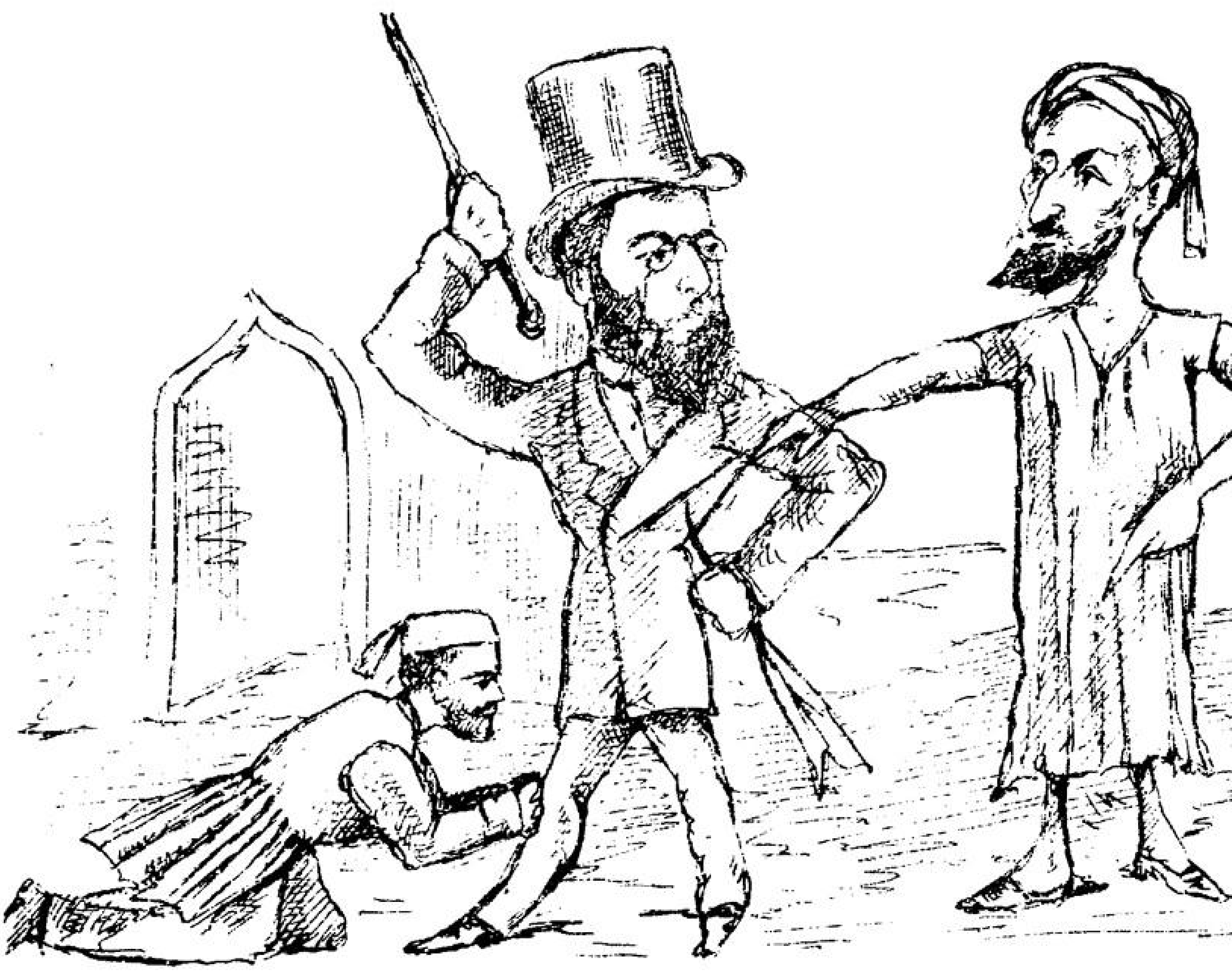
صحف أبو نظاره

١٨٧٨ - ١٨٧٩

دار صادر
بيروت

* نمرة اول *

رحلة ابي نظاره زرقا الولّى من مصر القاهره * الى باريز الفاخره * بقلم جمس سانوا محرر جريدة ابي نظاره زرقه الباهيه والدة النظارات المصريه * * * * * * * * *



شيخ الحاره — التوبه من دالنوبه اشفق يابو نظاره * على عمك شيخ الحاره * جريدتك ضربها قاسي * اخاف منها على راسي * دي حطت في قلبي الرعبه * باقوالها المخفيه الصعبه * اذا رفعت عني الجريده * ارجع لطرايقي الحميده *

ابو نظاره — انت عمرك ما تتوب * ولو رجموك بالطوب * ده انت امرك عند الجميع معلوم * بقى كيف اشفق عليك يامشوم * والله ما ارحمك يامطعم الناس للسمك * ياخبيث يامسموم الريق * ياقاتل الامير الصدّيق *

ابو الغلب الفلاح — ما تشفقش يابو نظاره * الشفقه في الغاير ده خساره * ده جتلنا من الظلم والجور * ونازل علينا زي ما ينزل السواج عالتور * جبر يلمه * ويعتقنا من ظلمه *

محاورة بين ابي خليل وابي العينين وابي الشكر على قهوة البورصه بالازبكيه في اليوم السبت * المبارك ٢٢ يونيو ١٨٧٨ *

ابوخليل — ما تتحدثوا ياناس * انتم ساكتين كدا لايه ؟

ابو العينين — نقول ايه ونعيد ايه ؟ آهي الضربه والكتمه على راي الجماعه *

ابو الشكر — ما هو من دناوتنا وعدم اتفاقنا على قلب واحد *

ابوخليل — انا في عرضك تفضنا من الكلام ده وخلي الجسارة والاتحاد لاهل اوروپا * احنا ماشاء الله اخدنا على الذل واللي كان كان * قسمه *

ابو الشكر — بلا قسمه بلا مسمه * خذ تواريخ العرب جدودنا وان كنت جدع صحيح وشارب لبن امك تلاقي لي خليفه او ملك من دول عمل في رعاياته اللي بيعمله فينا شيخ الحارة وهم سكتوا له وطاطوله ركبهم زينا * ياخي خلينا نغور * احنا العيشه فينا حرام * والله ما نستاهل ملو ددنا نخاله *

ابو العينين — صدقت يا ابا الشكر * كلامك زين ياحاج انما هنا من يقرا ومن يسمع *

ابوخليل — وحياتكم يقروا ويسمعوا * ابناء مصر صبرهم جميل ومن صبر نال *

ابو الشكر — ايوا احنا خلينا على كدا * انتم لوكنتم تقروا جورنالات اوروپا كنتم تستحوا على عرضكم * دول بيسمونا تيران لكوننا راضيين بناف العبوديه اللي راكب اعناقنا وجايب لنا الكفيه * والله كتر خير صاحبنا الانكليزي اللي بيخلص حقنا من الجندي *

ابوخليل — ونسيت فضل ابو نظارة زرقه *

ابو الشكر — ده خليه على جنب * ده رجل امره معلوم * ولى والسلام * مسكين * خاب امله * هو كان مفتكر ان حبنا في الوطن وفي الحريه زي حبه فيهم وآدي سبب نشره في الجورنال انها نابه ايه ياحسرة * نابه فقد جميع تلامذته وخسارة اشغاله وآهو بكره الصبح رايح يودعنا ويسافر على پاريز ويحرم من عياله واحبابه وربنا يعلم بحاله * ابكوا يحق لكم تبكوا على شخص زي ده مش لكونه عالم * لا * لان في مصرنا موجود اعظم منه انما لكونه وادحر * عنده الموت احسن من العبوديه * آه ياجمس آه * رايح تقطع قلبنا بالوحشه * والله انك تستاهل بان ينسب اليك ابيات المتنبي *

قبحاً لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل قبح برقع
ابقيت كاذب اكذب ابقيته
واخذت اصدق من يقول ويسمع
وتركت أنتن ريحة مذمومة
وسلبت اطيب ريحة تتضوع

ابوخليل — الله ياكلام زي الشهد * والله ان ابو نظارة اطيب ريحة تتضوع وشيخ الحارة انتن ريحة مذمومة *

ابو العينين — انت بقي امال ماشفتش الدور الظريف اللي كتبه صاحبنا الشاعر اللبيب في ابي نظارة بعد قفل الجورنال * لما اقراه لك وان ماعجبكش احلق شنبي ده اللي مسترجاه وماعنديش اعز منه الا ابو نظارة زرقه * الله يسعد اوقاته ويحرسه من كل شر *

ابوخليل — امين يارب احنا في الدور ياسيدي * هات من تحايفك هات *

ابو العينين — انا رايح اغني وانتم ساعدوني وعيدوا المذهب *

ابو الشكر – طبب بس انت ابتدي *
ابو العينين – يابيضه بياض الفله
واسقني المدام بالقله
في محبة ابو نضاره
ده جميله علينا والله
ابو الشكر – الله الله ما احلى الدور ده *
ابو العينين – نضارتك بقت زماره *
غنوا بها الرجال في الحاره
والبيضه نشوفها تزغرط
تدعيلك يابو نضاره
ابو خليل – ربنا يوديه بالسلامه *
ابو العينين – نضارتك بقا لها رنه
تستاهل عليها المنه
والخير الكثير يهدى لك
ونحني ايديك بلجنه
ابو الشكر – ابو نضاره زرقه يستاهل كدا واكثر من كدا كمان
ابو العينين – نضارتك وزلي عالم
الجاهل بها صار عالم
والظالم يجازيه ربي
ويخلص حقوق العالم
ابو خليل – ما بقا جناس اعظم من ده *
ابو العينين – من جور الزمان زاد غمي
واشكيته لابويا وعمي
ماحدش بينصف منهم
ربنا يفرج همي
ابو الشكر – اما انا لابد اني اروح بيت صاحبنا الشاعر وابوسه في فمه *
ابو العينين – لو كنت بنت حلوه كان على كل حال *
ابو خليل – احنا يرجع مرجوعنا لابو نضاره * صحيح مسافر؟

ابو العينين – صحيح قال * اللي قطع ورقة بابور المالح *
ابو الشكر – ربنا يسهل عليه ويغنمه السلامه *
ابو خليل – انما رايح يعمل ايه ويلكلك ايه في بلاد الغربه
ابو العينين – اللي زي ابو جمس ما يغلبش * ده في فمه ثمانية السن بقي ما يخافش عليه ابدا *
ابو خليل – ومن يكتب جريدة ابو نظاره زرقا ؟
ابو الشكر ما بطلت واللي كان كان * توفت الله يرحمها ويسكنها الجنه *
ابو العينين – مانت ايه ياشيخ * ده انت في نومه * على المغفلين السلام * انت ما كنتش قريت في نمرة خمسة عشر ان شبان مصر عقدوا جمعيه سموها جمعية ابي نظاره زرقا وعملوا لها رئيس وكاتب يد وامين صندوق وخطيب وشاعر واعضا وما اشبه واشتروا لهم مطبعه ورايحين يدوروا الشغل وينشروا جورنال يدعوه النظارات المصريه وهناك يبقى الكلام بالمفتوح * ما شا الله ياجدعان مصر *
ابو خليل – ما قلنا كدا قلتم الملعون البلد * قلنا ان جريدة ابو نظاره زرقه لابد تاثر في العالم قلتم لا ياسيدى * اولاد مصر اخذوا على الذل والتنبله * آهم رايحين يخيلوا شيخ الحاره ويرعبوه ويحطوا في قلوب العالم الجساره وحب الوطن وكراهة العبودية وكدا في اقرب وقت الاهالي تتنور وتفهم ان ربنا سبحانه وتعالى ما خلقش الانسان ليكون عبد انما حتى يصير حر *
ابو الشكر – زي ما قال الفريد الاعظم اول ملوك بلاد الانكليز قبل مماته يعني قبل ما تطلع روحه *
ابو العينين – هات من تحايفك يا ابو الشكر هات * قال ايه ملكك العظيم ؟ *

ابو الشكر – قال لابد ان رعايتي اهل انكلترا يكونوا دايما حرين كافكارهم *

ابوخليل – الله الله * صحيح ما فيش اكثر حرّ من فكر الانسان لان ماحدش يحكم عليه *

ابو الشكر – انما تحت حكم شيخ الحارة الظالم حتى الفكر فقد حريته والمسكين الفلاح يخاف يفتكر *

ابوخليل – وحياتك انه مش بس يفتكر الاكمان بيظهر افكاره والا ماكانش عمل له قيامه الشهر اللي فات *

ابو العينين – ونفع ايه * طز فنش * الجندي بعت هناك جماعته اللي اخذوا الظلم التزام وارمي يادادو وعلى فازغلي وارجنا وسمك بحر النيل شبع من لحمهم *

ابو خليل – انما اذا ما فلحوش المرة اللي فاتت يفلحوا المرة الجايه لما يقروا جريدة النظارات المصريه ويشوفوا ان هناك موجوده رجال مستعده لمساعدتهم *

ابو الشكر – ربنا حليم هو ياخذ بيدهم ويعينهم * احنا في صاحبنا ابو نظارة زرقه رايح يعمل ايه في باريز *

ابو العينين – يعلم عربي ولغات اوروباوية *

ابوخليل – ويكتب رحلته بصفت جورنال يبعت منه كل جمعه نمرة على يد البوسطة الفرنساوية في جواب وثمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمرة يصير ارسالهم له عند وصول اول نمرة *

ابو الشكر – خمسة وعشرين فرنك كثير *

ابوخليل – طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمرة اول صفحه فيها يرسم صورة مثلا شيخ الحارة وجماعته واحد بواحد *

ابو العينين – ان كان الامر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك ان اولاد مصر واسكندريه والارياف تشترك انما يرسلوا له الفلوس ازاي *

ابو الشكر – يا اما عن يد بنك فرنساوي او يشتروا ورقة حواله من البوسطه او عن يد حبيبه ابو نظارة بيضا في اسكندريه ويكتبوا له جواب وهذا عنوانه *

Prof. James Samua *
45. Rue d'Enghien *
* *Paris* *

وهو حالا يرسل لهم كل جمعه نمرة عن يد البوسطه باسمهم تصلهم بالسلامه *

ابوخليل – طيب يا الله بنا على بيته نودعه *

* أعلان *

نعلم حضرات الاصحاب محبي ابي نظارة زرقا باننا باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التي ظهرت قبلا وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها بتصاوير ظريفه وعلى ورق جميل ونجعلها كراس واحد ثمنه عشرة فرنكات * فالذي يرغب مشتراه يكرم علينا بارسال اسمه وعند نجاز طبعها نرسل بها اليه *

حرر في باريز في اليوم السابع من شهر آب * (اغوسطوس) سنة ١٨٧٨ *

....ه * النمرة الثانية *....

رَحْلَة أبي نَظّارة زَرْقا الوليّ من مَصْر القاهرَة الى پاريس الفاخرَة * * * * *



ابونظاره - افرح وانبسط ياشيخ الحاره * بتفتيح عيون حبيبك ابونظاره * نظره القصير صبح طويل * حتى انه من بعد الفين وخمسماية ميل * بيكشف اللي بيحصل في وادي النيل * ولوان الليل مظلم ياعزيز * برضه شايفك ياجندي من پاريز * الله يحرس مخترع الطياره * والاكنت اشوفك فين ياشيخ الحاره ؟ ورايح تعمل ايه بين القبور * في نص الليل لوحدك يامطيور * الويل على الخاين الويل * ماله راحه لانهار ولاليل * انت جاي متخفي مصفر اللون وناشف الريق * تطلب السماح من قتيلك الصديق * آهو المخنوق من قبره قام * ووراه المسمومين بكاس المدام * وبفنجان القهوه اياه * المعروف بضد ماء الحياه * كل الامراء دول ، صفت عمرهم * ويتمت عيالهم وكشفت سترهم * مالي اشوفك ياشيخ العرب * خايف ومرتعش من اهالي الطُرَب * الصديق بيقول لك عملت لك ايه * انا اللي اغنيتك بغي خنقتني ليه * اخر كلمة الغز هي كدا ياجندي * تسايرني وتعليني وبعده تهلكني * وتنهب ماعندي وتقتل المساكين دول ياجبار * حتى تموت معهم اعظم الاسرار * انما ربنا كريم حليم * يجي لنا عن قريب المخلص العظيم ويكون قدومه الى برّ مصر * يوم مبارك قبل اذان العصر * * * ...... * ...... * * *

محاوره بين الخواجه يوسف رمله التاجر الشهير الاسكندراني وابو نظاره زرقه في يوم الاثنين المبارك ٢٤ يونيو سنة ١٨٧٨ على قهوة البراديزو المحميه في مدينة الاسكندريه *

يوسف — احمده يابونضاره
كونه جابك بالسلامه
حقا عمك شيخ الحاره
مستحلف للاعلى قيامه
* * *
اما ولاد اسكندريه
يحاوبوك حالا لبيك
ويجيبوا له رمويه
اذا حط ايده عليك
* * *
انبسط ياجنس امال
واربي همك في المدام
اصحي تخاف وراك رجال
يسقوا اعداك كاس الحمام
* * *
بالله تترك شيخ الحاره
انه ينصف — مستحيل
واشرب كاس يابونضاره
في محبة وادي النيل

ابونظاره — ما تذكرشي وادي النيل
ولو اسمه عزيز عندي
بعد العز صبح ذليل
من قساوة ظلم الجندي
* * *
اشرب مايه وخمسين كاس
في محبتكم ياجدعان
ياما نتولطاف ياناس
احرسهم لي يارحمان

يوسف — هنيا وعافيه ياسيدي *

ابونظاره — الله يهنيك ويطرح البركه فيك ولا يحرمني من انسك

يوسف — الله يحفظك ويقويك في جريدتك حتى انك تاول بها على راس عدوك تفلقها وترتاح منه اولاد حارته * حقا اسكت يابو نظاره * دول شبان اسكندريه مبسوطين بوصولك قوى وكانوا منتظرينك زي هلال العيد *

ابونظاره — ياريتني اقدر اسافر من غير ما يشوفوا وجهي لانهم اذا نظروا طلعتي المسخه ينكسفوا زي ما انكسفوا الفلاحين *

يوسف — والفلاحين دول ايه كمان ؟

ابونظاره — بقي شوف ياسيدي لما احكي لك * اهل الارياف المساكين تصوروا ان داعيك رجل طول العرض الضربه منه والقبر * فلما طلعوا يستقبلوني في المحطات بين مصر واسكندريه وشافوني عود مصوص الجلد على العضم مسخوط الحركات ما صدقوش ان بسلامتي انا هو ابو نظاره زرقه وفين وفين لما اخواننا قدروا يقنعوهم فلا شك ان كدا رايح يحصل لما شبانكم الظراف يشاهدوا قيافتي المقلعطه *

يوسف — لا ياافندم لا * احنا نعرف ان الرجال ماهيش بالطول والعرض * انما فضنا من الكلام ده واحكي لنا نوادر سفرك من مصر لهنا ويبقى لك الفضل *

ابونظاره — على العين والراس ياسيد الناس * سافرت من القاهره في ٢٢ يونيو سنة ٧٨ ودمع عيني يسيل كسيل الوادي لفراق اهلي واحبابي فوجدت في طريقي بالقرب من المحطه عدد جسيم من الاخوان اياهم والاصدقا منتظريني فلما راوني صاحوا قايلين * والله كلما اتذكر دعاهم وكلامهم من غصب عني ابكي لان اقوالهم جرحت قلبي *

يوسف — محب الوطن ياما يقاسي يابو نظاره انما احنا عشمنا ان عن قريب تتغير الاحوال وترجع لنا بالسلامه * بقي قالوا لك ايه اخواننا *

ابونظاره — بعد ماحضنوني وعنقوني وباسوني قالوالي *
اصحى تنسانا يابونظاره * لازم تكتب لنا من هناك وتتحفنا
باقوالك الحلوه * وحياة حبك في حرية مصرنا ماتغبش عنا
افتكر ان الوطن عزيز خصوصا لما يكون المقدر رماه تحت حكم
شيخ حاره زي عدوك * رح يابونظاره الله معك وملايكته
اللي حرسوك ونجوك لدلوقت من جميع المشاكل المهوله هم
يوصلوك لباريز بالسلامه * روح قدامك الخير لان ربنا
سبحانه تعالى يقبل دعاء الغلابه اللي زينا احنا يااهل مصر
مكسورين الخاطر *

يوسف — مساكين انما ربنا كريم حليم يجي لهم عن قريب
الفرج *

ابو نظاره — ان شاء الله ياسيدي * قال ايش خاطر
الاعمى قال في القفا عيون *

يوسف — وشفت من في محطة مصر يابونظاره *

ابونظاره — شفت اخواننا اللي مايخافوش من بصاصين
شيخ الحاره وواحد منهم متسلح ركب معي ووصلني لهنا - فالا
دق الجرس كان المحطه كنيسه بدون تشبيه والجرنيا وطلع
القطر يتمخطر زي العروسه *

يوسف — انما اتأخر في الطريق ودخل اسكندريه تلاتين
ساعه بعد الميعاد *

ابونظاره — اي نعم * انما سبب التاخير معلوم *

يوسف — هات من تحايف قريحتك النضرجيه * هات *
شويه كمان تقول لي ان الفحم خلص والعطشجي التزم ان يولع
حطب ويركب الكانون خصروان زي ستك المرحومه لما كانت
تعزم الحبايب على جوز كوارع بقري كان سيدنا نوح جنتمكان
استحدهم وعمل منهم شوربه في السفينه اياها *

ابونظاره — انت رايح تكفر يافرماسون *

يوسف — حقا اخرس بالعين ما تعيبش في اسيادك *
بخرحنتك واتكلم على الفرماسون لولاهما كنت رحت خراسمك
وقلنا عليك يارحمن يارحيم دول ناس بيحطوا دم قلبهم
وارواحهم لاجل تمدن وتهذيب العالم وابدا مايتداخلوش
في الديانات والا ماكناش نشوف في مجالسهم الموسوي
والعيسوي والمحمدي جميعا مومنون بالله وانبياه جنب
بعضهم كانهم اخوه صحيح *

ابونظاره — بابين عليك منهم يامشوم والا ماكنتش
تحامي عليهم قد كدا *

يوسف — احنا يرجع مرجوعنا لسبب تاخير السكه
بقي السبب ماهوش خلاص الفحم * يمكنش حبيبك شيخ
الحاره وصى الماكينية يمشي على مهله حتى ان البابور يصل
بعد الميعاد وكدا الجماعه اصحابنا اللي طلعوا المحطه يستبلوك
يزعلوا ويهلوا من الانتظار ويأخذوا طريقهم ويحطوا اكتف *
انما حبك عند شبان اسكندريه جعل صبرهم جميل
وبالهم طويل *

ابونظاره — جزاهم الله خير وفرحهم باقرب وقت في
حرية وطنهم العزيز انما سبب تاخير السكه كان
لسبب تقل العربيات *

يوسف — ليه * هي كانت حامله ايه ؟

ابونظاره — كان فيها حريات الجنه *

يوسف — حريمات الجندي وجواره *

ابونظاره — فشروا *

يوسف — امال الحريات دول بنوع مين ؟

ابونظاره — بنوع رب العالمين * بنات راهبات اللي
تركوا لذات الدنيا لاجل عبادة المولى *

يوسف — بلا تهليس ياعفريت *

ابونظاره — انا اتصلت على المساكين دول اللي محرومين
من حظ الجواز * لا * انا احمدهم لانهم حايزين فضيله
عظيمه ما اقدرش عليها انا *

يوسف — ابوا اتعدل كدا امال والاتشوف حالك * ومين

كان معهم ياخي ؟ *

ابونظاره — آب * تسيس ايطاليانى متقدم في السن يبلغ من العمر خمسين ومغالط ربنا بعشرين انها نافذه طول وعرض وجوز عيون سود البصه منهم تخلي البنت من دول تترك الصلاه والصوم وتوهب نفسها للذات الشيطان *

يوسف — ما تذمهش ياخاسر *

ابونظاره — انا باذم ياشيخ حرام عليك * انا فقط باوصف لك في جمال حضرة الاب * انها صاحبنا كنت ترى على وجهه علامات القداسه * وكان مصاحبه اخواتنا العزاز بصفة محافظ حتى ان الشيطان اللعين ما يقربهمش وما يغويهمش على اكل التفاحه زي ما عمل التعبان في امنا حوه اللي من يوم ما داقت الطعميه جابت لجوزها الكفيه *

يوسف — الله يجازيك يابعيد * ياما انت خلبوص قال جابت لجوزها الكفيه * ان شاء الله ربنا يرزقك انت الثاني بواحده من بنات باريز اياهم اللي عمرهم ما يشبعواش اكل التفاح * انها يرجع مرجوعنا لرحلتك من مصر لسكندريه * مين كان معك في العربيه *

ابونظاره — عينانى بيك *

يوسف — يالطيف * قل لي كدا من الاول كنت ارسي على سبب تاخير القطر * دي زنوبه اتقل من جبل الجيوشي * انا اعرفه طيب * ابو حنك واسع زي خرابة وعوع اللي يحكوا عليها وعيون مضعضعه من كثرة تعليمه في الصغار وتصريفه في الفعل المذكر السالم *

ابو نظاره — بلا كلام هلس * ده رجل صالح وتقي وقعد جنبي وسايرني بغاية اللطف *

يوسف — ايوه ماهو زي حالتك شبش بيش ما يشوفشي عشره على جمل والا كان شاف دقنك الكبيره اللي تبان مقشة جامع ومن خوفه نط من العربيه لكون مزرطة الدقون ما تلدش عليه * انها دعنا منه ومن قيافته المقلعطه ومن رونته الملخبطه *

ابو نظاره — انت يايوسف منغاظ منه لديه ؟ اصحى لديكون لعب عليك ايام الصغر *

يوسف — فشر * قطع رقبته * ومين كان غيره وياك كمان ؟

ابونظاره — جملة شبان لطاف وكلهم كانوا بيتحسينوا في الجندي * ده ما فضلش له حبيب في البركله *

يوسف — ادي جزا الظالم ولسا ياما يشوف من المصايب المهوله * ده دخل في دم العالم ونعل خاشهم وكم من يتيم وارمله بيباتوا على وشهم من غير عشا من ظلمه وجوره * ده سلب نعمة الاهالي اللي كانت مستوره * الله يكشف ستره *

ابو نظاره — امين يارب * ده من يوم ما تولى القطر ما شافشي ساعه هناء * ده يومها كان يوم نحس — آهو كما ترى * سنه حريق وسنه غريق والناس حفايا عرايا *

يوسف — واحنا قاعدين بنتفرج رساكتين * بس يابو نظاره بلا كلام بلا حديث في الخصوص ده لان ده شي يعل القلب قوم اتغدى عندي وبعد الغدا نتحدث في نوادر رحلتك *

ابونظاره — انا مستعد ياالله بنا *

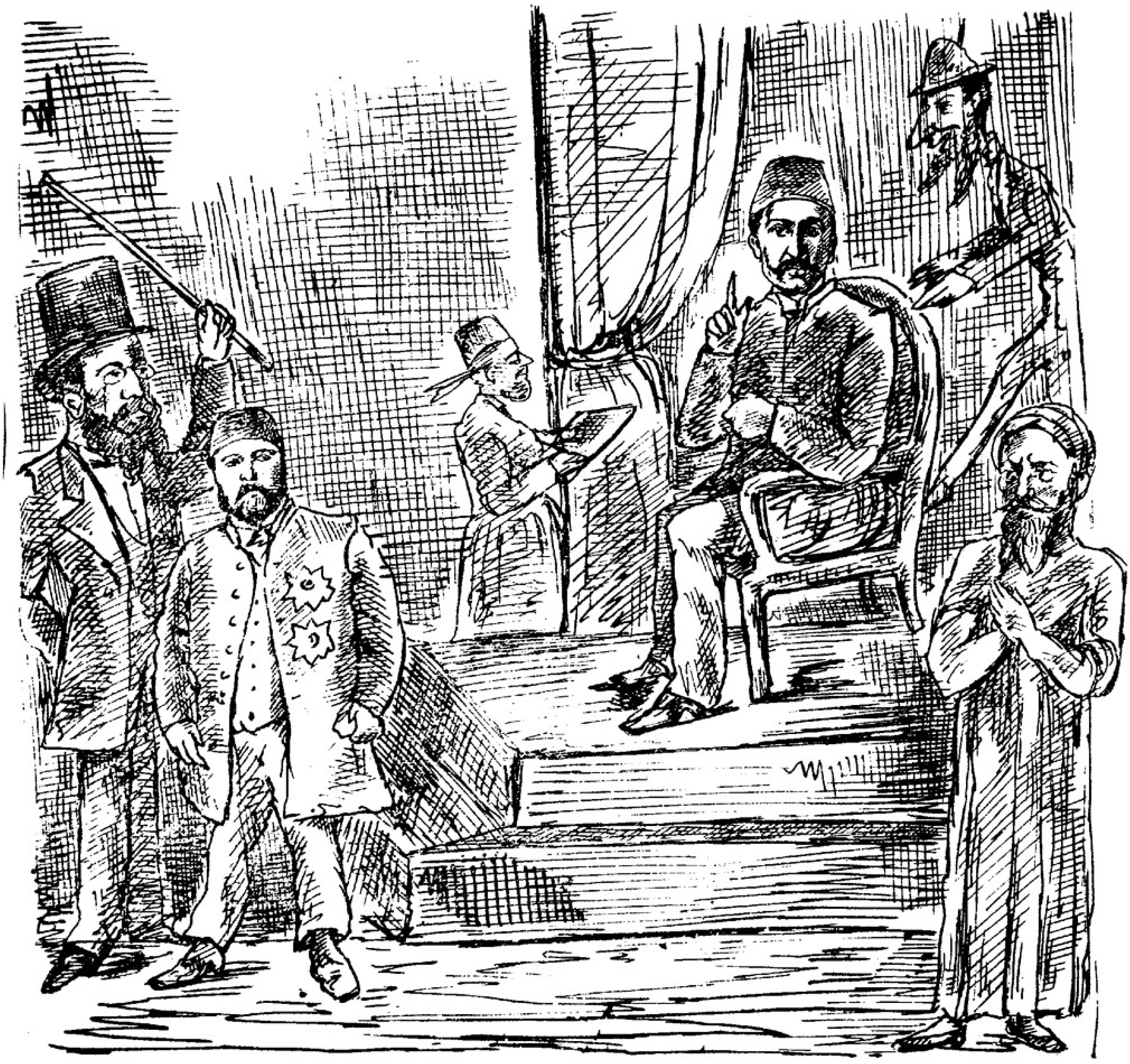
* ............(((✱)))......... *

حرر في باريز في اليوم الرابع عشر من شهر آب سنه ١٨٧٨ *

*

النمرة الثالثة

رحلة أبي نظارة الولي من مصر القاهرة لباريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس السن شرقية وغربية



شيخ الحارة الظالم لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز سنة ١٢٠٤ بتمن الصليبه

* محاورة بين بدع المديح شيخ التمن والعالم وكاتب اليد وشيخ الحارة وابي نظارة *

شيخ التمن – تقدم يا ايشك حارة تعلق دولتمز واسمعتو ذنوب بتاع انتم *

شيخ الحارة – انا بري وحيات راسك ياشيخ التمن وربنا عالم

شيخ التمن – صوص ياخرسيس * والله نحن محقوقنلو كوننا اعطينا بيرمامور بيتلو الى بير اذم ذمة سز شل جنابتز

ابونظارة – اي نعم اذيله من الكلام ده خليه يتز *

العالم – لاشفقه على من هو سبب في الخراب قال كذلك اهل الكتاب *

ابونظارة – صدقت ياسيدنا *

شيخ التمن – هايده ياكاتب يد بشباكنا العالي اقرا بو تقرير شابوك شابوك *

كاتب اليد – يظهر من بوعرضحال ورد امس الى شباكنا العالي من الفلاحلر بان بوايشك حارة انهبتوهما واهلكتو هما تحت كرباج عدة سي وحريملر وشوجوكلر هما لايجدون بو جون يعني يومنا هذا بيرعيش وبيربصل يملون بطن بتاع هما *

ابونظارة – والله وحيات راس افندينا الكلام ده صحيح ياشيخ التمن وحضرتك تعرف ان انا ما احلفش براس عزيز مصرنا باطل ده شيخ الحارة فاق اعلى درجه في الظلم *

العالم – لاحول ولا قوة الا بالله *

كاتب اليد – في مدة اون بش عام ايراد مصر حارة سي مايه وخمسون مليون محبوبلر تمام محتمل زيادة غير ممكن ناقص والمتصرف فقط الثلث وبما فيه الويركو وايضا بعض عوايد خصوصيه لشيخ التمن السابق جنتمكان فعلى موجب بوحساب الباقي خزندارنز طرفده ماية مليون محبوبلر *

ابونظارة – لاطق وداتك ياجندي واسمع ماتكره *

شيخ التمن – نرده بو ماية مليون محبوبلر ؟

ابونظارة – والماية مليون اللي بسلامته لحسها من اولاد حارته ومن الاجانب اللي رابحين يطبقوها على دماغه اذا جنابك ياشيخ التمن برايك الحميد ما بعتت لناش واحد بداله يكون شيخ حليم ومنصف وده خليه ملهي في انبساطه *

العالم – مايه ومايه يبلغ قدرهما مايتين ياما غيث وورديتهم ياشيخ الحارة فين ؟ مايتين مليون ظاهرة كالشمس في الحساب وهذا الفن مكرم عند اهل الكتاب *

ابونظارة – دانتم نسيتوا ياجماعه الاموال التي حصلها من الفردة والمكس والطلبه والريّ والشخصيه والدواهي الحمرة اللي مالهاش جنس ذكرى في دفاتر لكونها راحت من برّا برّا على السهاريج ودي تبلغ لها بالقليل مايه مليون محبوب بما فيها اموال اولاد حارته اللي خفاهم *

شيخ التمن – يوز ويوز ويوز اولور اوج يوز * يعني ثلثماية مليون من المحبوبلر الذهبلر * نرده بو باراسي ياملعون ؟

شيخ الحارة – مظلوم ياشيخ التمن مظلوم *

ابونظارة – اسالني انا ياشيخ التمن وانا اخبرسيا دتك واقول لك عمل ايه بالمحبوبلر دول اللي خطفهم من اولاد حارته زي ما يخطف الغراب الصابونه *

شيخ التمن – ايي احكيتو لجنابمز ياابا النظارة عملتو ايه بالپارسي بو ايشك حارة *

شيخ الحارة – ما تسمعش كلامه ياشيخنا ده رجل كذاب ونظارته مدخنه وما يشوفش عشرة على جمل ده مايحبنيش ولو اني انا اعزه *

ابونظارة – ما نيش عاوز معزتك قال الفار وقع من السقف قالت له القطه اسم الله قال لها ابعدي عني والخير يجي لي من الله *

العالم – احكي ياابا نظارة ياولي مصر وانت ياظالم امة سيدنا محمد الصق لسانك الاسود في سقف حلقك الاصفر *

شيخ التمن – لاتقاطع ابي نظارة كلامي سي انادمه ؟

ابي نظارة – بقي مراد حضرة شيخ التمن بانه يعرف انصرف في ايه

جانب من الاموال المذكورة اعلاه لان اغلبها بعتها بسلامته على بنكات اميريكا وخزن منها في سهاريجه المشهورة انما اذا كنت يا شيخ التمن شاطر وجدع كنت تامر معاون من معاونينك اياهم الشاربين لبن امهم يطب على بيت صاحبنا ويقبض على الاوراق وعلى المحبوبلار والبراغيتلار المخزنه في السهاريج *

العالم — من صبر نال ومن لج ما ناله المكتوب على الجبين تراه العيون ربنا صبور انما اذا نظر بان عبده ابى عن الصراط المستقيم واتبع الشيطان الرجيم *

ابونظارة — يوديه في الاكسبريس على الجحيم * انما احنا نرجع مرجوعنا الى الاشيا اللي صرف فيها جزو من الاموال بنى له يجي اربعين بيت باشاوات عظام وملاهم بجوار بيض ومماليك واغاوات وخدام وفرشهم بمقصب وقطيفه وبساطات عال طريفه *

العالم — ياليته اكتفى بحريماته المذوقات بالحرير والجنفص والمزبرقات بالجواهر الثمينه الا انه حط عينه على بنات الهوى الغربيه وصرف عليهن اموال لا تحصى *

ابونظارة — احنا دعنا من الكلام ده وخلينا نعمل حسابه ونصفيه ونعطي لكل احد حقه حتى يعود الشرف الى اسم حارته والناس لا تسخط على اولادها *

كاتب اليد — يظهر من بوكشف ان الاراضي تعلق بو ايشك حارة والمواشي بتاع هو تبلغ مايه وخمسون محبوبلار وعلى هذا لازم كمان اضافتلو اربعون سرايه بخمسون مليون ومايه مليون في بنكلار وسهريجلار *

شيخ التمن — يوز ألّلي وألّلي اولور ايكي يوز ويوز تمام اوج يوز فهمتو بو حساب مايه وخمسون وخمسون ومايه تلتماية تمام *

العالم — ماشاءالله ياشيخ التمن ده انت يا ابني ماهر في الحساب ربنا ينصرك على اعداك بجاه النبي ويحط في قلبك حب الايمان ومراعاة اولاد التمن وترفع عنك عبودية الكافر ده من على ارقاب الناس حتى ان اولاد حارته ترتاح من ذله وتشم نفسها وتاخذ التلتماية دي المنهوبه وتسد بها على عرضها *

ابونظارة — وبسلامته بيدعي انه مفلس والنبي يامولانا تطلع لنا فتوه برفته *

العالم — يظهر انك ياشيخ الحارة اتبعت كلام ابي علي الصغاني حيث يقول من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا راسه وهذا ما فعلته باينا حارتك فلذلك الواجب على شيخ التمن بانه يامر بعزلك ويولي على هذه الحارة رجل متصف بحلم الاخلاق لانه كما قال بعض السلف الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقال الحسن رحمة الله عليه ما بعث الله نبياً الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم *

ابونظارة — الله يا كلام موزون حقا يامولانا مابقتش اخاف عليك آدي الفتوه المفيده سمعت ياجندي ؟ بقى ارمي طرطورك وعزّل ايوا كدا اطلع بو شسك ياعزيز واكري لك مركب من كمبانية الانجليز توديك حدف على الهند اوعلى الصين تاكل رز وتشرب شاي بالسلاطين واحنا هنا نفرّق الملايين على اولاد حارتك وعلى الفلاحين غنوا وزغرطوا يابنات الحارة والعنوا الجندي وباركوا ابو نظارة *

مجاورة بين محمد البربري وبين ابي نظارة ثم يدخل عليهم السيد خير العلم احد تباع شيخ الحارة في يوم الجمعه المبارك ٢٩ يوليو ٧٨ سنة في دار ابي النظارة البيضا في الاسكندرية *

البربري — بجا اسمعي كلامي ياهواجا وانتي عينك لان وهيات سيدنا مُهَمَّد وستي سينب اولاد الهرام بتمشي وراكي وانا شفنهم لما هضرتك طلعتي من هنا واهد لابسه منطالون والتانيه طهم *

ابو نظارة — بلا كلام هلس ياولد انت خواف *

البربري — انا هواف ؟ لا والله احنا يابرابرة مانهافش الا

من ربنا والرسول بسّ لكن من ابن ادراو احنا مانبنش فلاحين نشوف باهواجه ابارح بعدما خرجت انت واهد افندي جا هنا وجال لنا سيدك فين باواد ؟ جلناله في الدكان جال لا انا باسال على الموسيو جمس جلناله ماهيش هنا قال طيب الدوده بتاعته فين ؟ جلنا انتي مالك قال عاوز اشوفها وآدي شرب الدخان لكن احنا يابرابره مسبوطين رمينا البنتو الدهب في وشّه قال طيب اديني الورجات اللي في صندوقها وخد اتنين بينتو *

ابونظاره — وانت ما رضيتش * شاطر *

البربري — ما رضيناش وزجيناه وجفلنا الباب بجا افتحي عينك من اولاد الحرام *

ابونظاره — شوف مين بيدق على الباب *

البربري — ما نفتاهوش باهواجه *

ابونظاره — افتح ياولد ما تخافش انا هنا *

(البربري يفتح الباب والسيد خير العلم يدخل)

ابونظاره — اهلا وسهلا ياالف مرحبا داحنا مش قدر والمقام اعظم امراء شيخ الحارة في بيت ابي نظارة *

خير العلم — دعنا من الكومبليمان الدينوتيل وخلينا نتكلم سان فاسون زي ما يقولوا اصحابنا الفرنساويه بقي انا مرادي اصالحك مع الجندي واللي حصل منك ننساه ونصير من احبابه *

ابونظاره — جنابك من اهل الدهر ولا بد انك فاكر كلام ابن المعتز حيث قال « اشقى الناس بالسلطان صاحبه كما ان اقرب الاشيا الى النار اشد احتراقاً ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة *

خير العلم — والله صحيح انما اهي كدا الدنيا *

ابونظاره — ان كانت الدنيا كدا مالي ومالها انا رجل محب الوطن وعدو لمن يسعى في خرابه وما احبش اتقرب لشيخ الحارة اللي صبح بمنزلة سلطان حارته الشقيه انت نسيت ابيات ابي الفتح البُستي رضي الله عنه *

خير العلم — وبتجيب الكلام ده كله من اين ؟

ابونظاره — من كتب عربي هادوها لي اخواني قبل سفري من القاهرة انت اسمع الابيات الظريفه دي وابعد عن شيخ الحارة والا يحصل لك اللي حصل لحبايبك اللي قصف عمرهم في ساعه من غير ميعاد *

يا من يرى خدامة السلطان عدّته
ما ارى كدك الا الكد والندم

دع الملوك فخيرٌ من وجودك ما
ترجوه عندهم الحرمان والعدم

اني ارى صاحب السلطان في ظلم
ما مثلهن اذا قاسى الفتى ظلم

فجسمه تعب والنفس خايفة
وعرضُهُ غرضةٌ والدين منسلم

خير العلم — ده اذا كان السلطان ظالم انما اذا كان منصف زي شيخ الحارة يابخت اصحابه *

ابونظاره — بقي مرادك اصاحب الشيخ واكذب نفسي واقول انه عادل ؟ عندي الموت احسن * اعلم ان غاية قصدي هي حرية ابناء وطني وقلبي يحدثني ان عن قريب يجي لهم الفرج * انا عندي شغل بقي ما تواخذنيش *

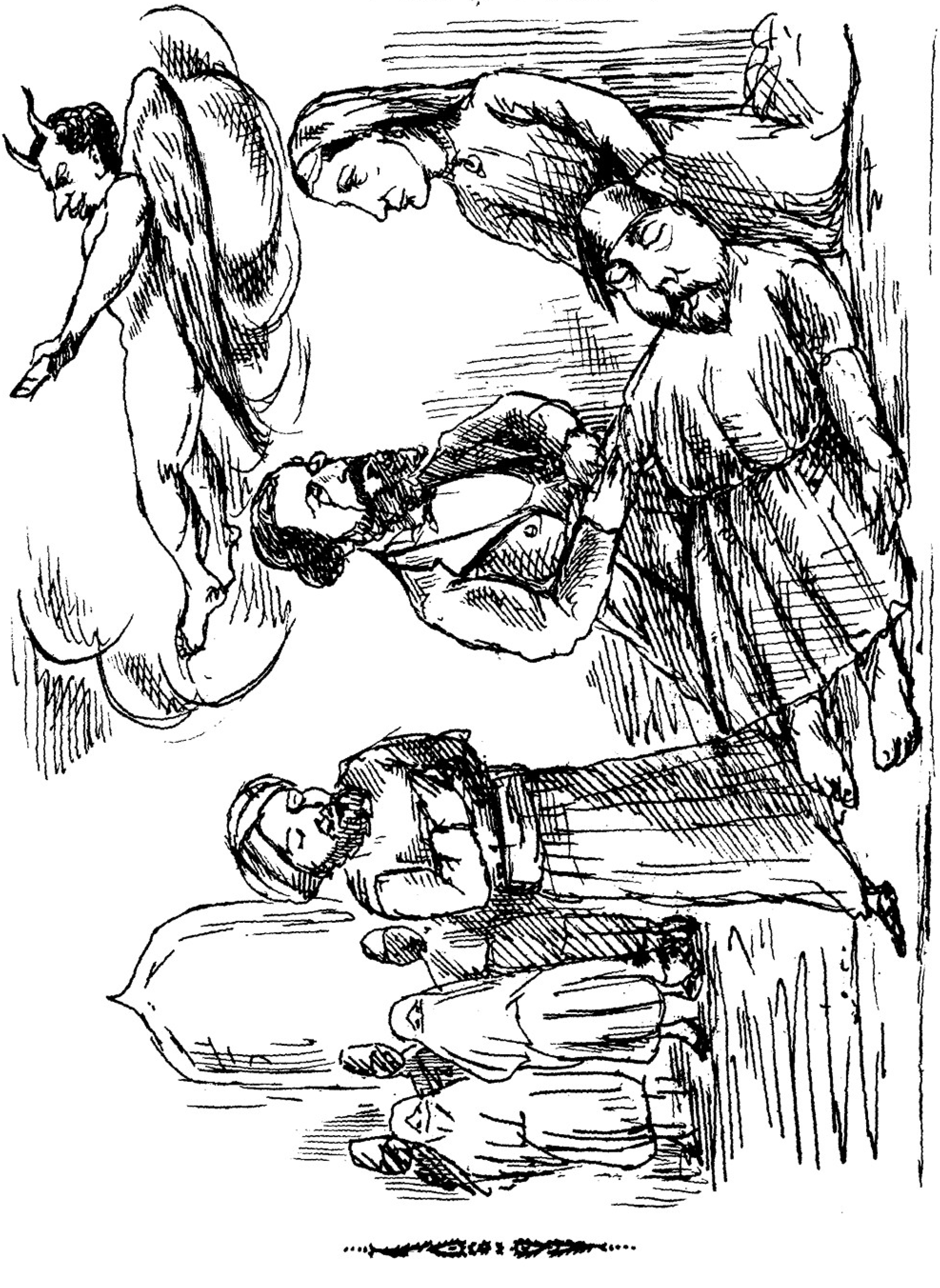
خير العلم (يقول في نفسه وهو خارج) خسارة يا بو نظاره * * * * * *

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر * آب (اغسطوس) *
* ١٨٧٨ *

النمرة الرابعة

* رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا *

* مدرس لغات شرقية وغربية *



شيخ الحارة عيان ربنا يشفيه ولا يحرم اولاد حارته من عدالته وانصافه الذي يضرب بهما المثل *،،،،،**،،،،،،*

محاورة بين شيخ الحارة العزيز ووالدته الحلوة وشيخ الحصري رضي الله عنه وجعله دايما نورا للحايرين ومرشد الجاهلين في طريق الفضايل وبين ابي نظارة الطبيب

الوالدة — (تقول للشيخ الحصري بصوت خفي) والنبي اللي ماحدش يعرف مقامه غيري ان الحكيم باشا ده بيخليني اتخض واموت في جلدي كلما يبص في وشي ويهز في راسه ده قلبي بيطب ياعيني في كل هزة راس *

الحصري — قلب الوالدة رفيق وحنون خصوصا قلبك انتي يابنتي اللي من كترة معزتك في ابنك بتموتي على جميع جدعان الحارة بالمحبه على شان خاطره وهم كان بيموتوا *

الوالدة — قلبي ماهوش ناضي لك ياسي الشيخ *

الحصري — يقينا قلبك مشغول ياستي *

الوالدة — (تقول للطبيب) بالله عليك ياحكيم باشا تطمني على عزيزي ازيّ حاله اليوم ؟ ان شا الله تكون لقيته احسن *

الطبيب — مسكين ابن بتاع انتي يامداما جسد هو ماهيش عيانه

الوالدة — امال عيان فيه ايه ياروحي ؟

الطبيب — امبارح محخونه كان في بطنك بتاع هو لكن النهار ده المعتو من بطنك بتاع هو والخرارة راح في راسك بتاع هو واحنا يكافوا كتير على راسك بتاع هو *

الوالدة — خايف على راسه بوياعيني ما تقولشي الكلام ده تف ياحكيم باشي تف راس ابني ربنا يحفظها من كل شرّ *

الحصري — ربنا يحفظها قال يعني هو بسلامته حفظ روس امراء حارته النبي المطلبي من الله ان لا يكافيه بعمله والّا قولي على راسه يا رحمن يارحيم *

الطبيب — بقي شيخ حاره ما نموتش امبارح ليله *

الوالدة — يادهوتي بنام ايه وبكلك ايه ؟ عدوك والسيدة زينب عينه ما داقت النوم ده طول الليل سهران بنقلب من جنب لجنب وكنت تسمع صوته من باب الحارة * والتهلويس زاد وكلام يجرح قلب الكافر الله يجزي الدوزيج الملدعين وماعملوا فيه يعني هما مالهم ومالك يدخلوا بينه وبين اولاد حارته ويطلبوا دفاتره وقال عاوزين منه يعطيهم

الكام فدان طين اللي اشتراها من عرق جبينه ويسلمهم الكام بيت اللي بناها من دم قلبه *

الحصري — عرق جبينه ايه ودم قلبه ايه ؟ بلا كلام فارغ ياحرمه هو ابنك عمره حط يده في شغل دي عيشته اكل ومرعى وقلة صنعه والفرنج دول اللي بتقولي عليهم ملاعين دول والاسم الاعظم صلحاء واجرهم عند ربهم ولاهم يحزنون دول اخدوا بيد اولاد حارتنا الغلابه اللي المحروس بسلامته خلاهم عرايا يا ربي كما خلقتني *

الوالدة — طيب احنا مسلمين في بعضنا دهم نصارى بقي ايش دخلهم بينا تنا ياشيخ *

الحصري — الله الله قال ايش دخلهم قال يعني هو رحمهم دا انتي في نومه ياشيخه ده ياستي ميّل عليهم وسلب اموالهم بصنعة لطافة بصفة سلفه *

الوالدة — يوياعيني يتهم بالسلامه ويوفي دينه *

الحصري — وعدك معلوم يوفي وعينه مش والتانيه جبنه الله يذكرك بالخير يابو نظارة ياولي والله كل كلامك جاء في محله ياما قال بكلامه المغطى * ياجندي بطل الطمع وافتح السهاريج واعطي كل واحد حقه بالتي احسن يعني بالمعروف والا الجماعه يتحمقوا ويطبقوها على دماغ الابعد وتبقى تيكه وجرسه واسمك واسم ابناء حارتك يصبح عار بين الناس وشيخ التمن بزعاب ومين يعرف يحصل ايه ماسمعش الكلام والنصيحه العظيمه يا كل على راسه اهم قفشوه قفشة العمى في ضلمه ووضعوا اياديهم على جميع ارزاقه في برد ... *

الوالده — الله يخيب ابو نظاره هو سبب ده كله يعني كنا عملنا له ايه يهيج اولاد حارتنا علينا ويحسبني سلفي المنفي ايه بالله عليك *

الحصري — آدي غلطك وغلط الناس اللي ما يفهموش الصوره ايه ده رجل ولي ومحب الوطن وابناء الوطن وعنده على حدّ سوى شيخ الحارة او ابنه او عمه هو مراده في شيخ حاره منصف والسلام انما الحق ماينكرش لوكان ابنك رجل حليم كانت جميع الناس تحبه انما حيث انه ظالم ما خلاش لنفسه حبيب والله اولاده شوفي اللي خرجوا من ظهره وحياة النبي ما يقدروش

يتصوروه لان افعاله الشقيه جعلت العالم تكرههم *

الوالده – انا سايقه عليك الحسنين تفضنا من الكلام ده لان الحكيم باشا منتبه لنا ويفهم كل شي *

الحصري – ماهو راسي هو لاخر هو فضل حد في الدنيا دي اللي مافهمش امور الجندي ومكره *

الطبيب – هس كلام كتير مش لازم انا عاوزين احسيتو خبط قلب بتاع هو

الوالده – (للشيخ الحصري) اقرا على بني صوره يمكن ربنا يقبل منك ويشفيه

الحصري – اذا كان مرادك ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر بعض من ذنوبه خليه لحسن يقاسي كدا يندم على الشر اللي فعله *

الوالده – دا انت يا شيخ قلبك فشر قلب الكافر *

الحصري – يبقى زي قلب المحروس ابنك شيخ حارتنا المسكينه *

الطبيب – هس هو اصحيتو هو فتحتو عينك بتاع هو *

الوالده – اسم الله عليه (تبوس شيخ الحاره وتقول له) ياصباح النور يا سبع بيتي ازيك يامهجة قلبي *

شيخ الحاره – ياالله *

الحصري – (يقول في نفسه) دلوقت عرفت ربنا *

شيخ الحاره – انا فين ياناس ؟

الوالده – في حضن نينتك يانور حارتك وزينة اولادها *

الطبيب – راسك بتاع انت دوخانين *

شيخ الحاره – ماتسالنيش ياحكيم باشا شوفي يانينه حلمت روحي ورا جبل الجيوشي انما الدنيا كانت ضلمه وعتمه والسما مغيمه وريح شديد كان بيرج الجبل انما ماكنتش لوحدي كان معي المفتش الانكليزي فاتهزت الارض زي الزنزلة وانشقت تحت رجلينا *

الوالده – ياحفيظ *

شيخ الحاره – وطلع منها غول كبير *

الحصري – اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

شيخ الحاره – زي ده اللي فوق راسنا وهجم عليَ وحنكه مفتوح *

الوالده – يادهوتي يابني والانكليزي الملعون عمل ايه *

شيخ الحاره – هوزقني عليه فاخذني وتَنَهُ طاير في الجو *

الوالده – انكتب لك عمر جديد ياحبيبي *

شيخ الحاره – (يقف على حيله ويصرخ) جاي يامسلمين جاي انا في عرض النبي تخلصوني من الغول عاوزين مني ايه ياخلق الله ما اعطيتكم جميع ما طلبتوه ماترحموا المال يعني هو احسن مني انا في ايه ؟ قلتم لازم تكون عادل ومنصف وتدفع حقوق العالم ادبني امتثلت ماتبعدوا عني يااولاد الحلال *

الحصري – الناس ماتصدقش كدا بالعجل الظالم مايصبحش حليم من يوم ليوم *

شيخ الحاره – عندي ياكلني الغول ولا اسمعش الاسم ده * سكتر الملعوا برا من هنا ياكلاب وخلوني لوحدي *

الحصري – لاحول ولا قوة الا بالله الرجل اختل ربنا يلطف (يخرج) *

الطبيب – (يخرج وهو يقول للوالده) دلوقتي احنا ابعتو واحد اقّة تلج انتي حطيتو فوق راس هو *

شيخ الحاره – (يقع على الفرش) يانينتي خلصيني من الغول *

الوالده – (تحضنه وتبكي وتقول) ياما قلت لك يابني ارحم ما سمعتنش الكلام يارب اشفيه نذر اعلى قلبي افتح تكيتين للفقرا واخلي ابني يشفق على الفلاح اذا قام بالسلامه * * * * * * *

رسالة في بيان ظلم شيخ الحاره مهديه لابي نظاره من قلم الفاضل الاديب واللوزعي النجيب حضرة الشيخ يوسف افندي الشفعاوي المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الامر بالعدل والاحسان الناهي عن البغي والطغيان الذي خلق العالم واختار منه بني ادم وجعل العدل بينهم نورا يهدى لطريق المعاش والمعاد والظلم نار تحرق ما تاتي عليه من العباد والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل الثقلين واعدل من حكم بين خصمين الذي ماضل قط وماغوى وما ينطق عن الهوى وعلى اله واصحابه المقتدين بجنابه الذين عضدوا اهل الدين القويم بسطوة العدل والايمان وفتحوا بسيوف بسالتهم وعدلهم الممالك وقهروا جبابرة الزمان « اما بعد » فان حسن العدل والانصاف وقبح الجور والاعتساف من الامور الضرورية التي لايجهلها انسان ولا يختلف فيها اثنان والنسبة بينهما هي النسبة بين الظلمات والنور والظل والحرور ولا يختص ذلك بزمن من الازمان ولا دين من الاديان واما هو امر اتفق عليه العقلاء المتاخرون والحكماء الاول واجمع عليه جميع اصحاب الشرائع والملل لاسيما

شريعتنا الغراء المحمديه البيضاء النقيه التي هي اعدل الشرايع واقومها وافضلها
واحكمها فمن آياتها الباهره وبراهينها الد افره قوله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ » وقوله
تعالى « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
فِيهِ الْأَبْصَارُ » وروي انه دخل طاوس اليماني على هشام بن عبد الملك ابن
مروان فقال له اتق يوم الاذان قال هشام وما يوم الاذان قال قوله تعالى
« فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » فصعق هشام فقال طاوس
هذا ذل الصفة فكيف المعاينة وقال صلى الله عليه وسلم « عَدْلُ سَاعَةٍ
خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةٍ » وفي حديث اخر « ظُلْمُ سَاعَةٍ شَرٌّ مِنْ مَعْصِيَةِ
سِتِّينَ سَنَةٍ » وقال عليه الصلاة والسلام « إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ
الْبِطَانَةُ وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وقال صلى الله عليه وسلم
« أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ رَجُلٌ وَلَّاهُ
اللَّهُ تعالى من أُمَّةِ محمدٍ شَيْئًا ثُمَّ لَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ » وقال عليه الصلاة والسلام
« مَنْ ظَلَمَ ذِمِّيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ » وفي الحديث القدسي يقول الله
تعالى « اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ نَاصِرًا غَيْرِي » وروى
ابو ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه حديثا في شان يوم القيمه قال
في اخره « حَسَنَاتُ الظَّالِمِ تُدْفَعُ إِلَى الْمَظْلُومِ وَسَيِّئَاتُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى
الظَّالِمِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَبَّارِينَ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ فَيُقَالُ سُوقُوهُمْ الى النار »
وكتب السنة طافحة من ذلك والحكم فيهما اي العدل والظلم ان العدل
فرض لازم على كل من تقلد امرا ولو امر بيته وعياله اذ كل راع مسئول
عن رعيته كما ورد ذلك في الحديث الصحيح اما الظلم فانه من اكبر
الكبائر وافحشها واسواء المنكرات وافضحها يجب على كل مسلم ان ينكره
باللسان او القلب وان قدر على التغيير باليد فهو الواجب روى عن ابي
بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن
هذه الايه « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
اهْتَدَيْتُمْ » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ
النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ
بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ » وقال صلى الله عليه وسلم « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ
مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » ولما كان اكثر الحكام في هذا الزمان
ظالمين وعن طريق الحق عادلين وكنت ممن لا يستطيع الانكار
باليد او اللسان اقتصرت على الانكار بالقلب وهو اضعف الايمان
واضعفت الى الانكار بقلبي الانكار بقلمي والقلم احد اللسانين
وذلك بالنسبة الى شيخ حارة وادي النيل لانه وحيد عصره
وفريد مصره في الظلم والبغي والعدوان والفسق والجور والطغيان
فحررت هذه الرسالة لابين بها طرفا من قبيح فعاله واعرض على
الناس انموذجا من ظلمه وضلاله عملا بقوله عليه الصلاة
والسلام « أَتَوَرَّعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ حَتَّى يَعْرِفَهُ النَّاسُ
اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرْهُ النَّاسُ » ولا افجر من هذا الظالم
فانه لم يدع مظلمة الا انقاد اليها ولا حرمة من محارم الله
الا تجراء عليها وضع اوامر الله وراء ظهره وجر
نواهيه الى صدره حتى كانه مامور بالسيئات
منهي عن الحسنات وقد آن ان اشرع
بذكر معايبه الواضحه وبسجع لسان
قلمي بسرد مثالبه الفاضحه راجيا
ان لا اكون بذلك عند الله
مسئولا وان يكون كلامي
عند الناس مقبولا ورتبتها
على مقدمه واربعه
فصول
وخاتمه

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر
آب (اوغسطوس) سنة الالف
وثمانماية وثمانية وسبعون
١٨٧٨

النمرة الخامسة

* رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانو مدرس *
* لغات شرقية وغربية *



* قولوا على ابو نظاره صبح مسافر يا اخواني * في مصرنا كان نواره يعيش ويرجع بالثاني *



* قولوا على شيخ الحاره صبح مشرّق يا اخواني * راح في داهيه ابو نظاره ماعنه يرجع بالثاني *

محاورة بين السنيور فلستيني محضر التريبونال والخواجه يوسف رمله وسيدي لقو التاجر الشامي الشهير في بيانسة محمد علي بالاسكندرية

* في يوم الاثنين اول شهر لوليو ١٨٧٨ سنه *

لقو – ياصباح الخير باجماعه اشحال كيفك الشريف ياخواجا

يوسف بخير ان شاء الله انا بحضي دايما مسرور بمشاهدة روية الجناب انت من الطف الناس ياخيو وحقك منيح الله لايحرمني من انسك والله انه ابن حلال هلق ذكرتك وابن الحلال عند ذكره يبان انت كتير طيب يا ابني *

يوسف – الله يحفظك ياسيدي حضرتك فين صار زمان مانشوفنش بمقابلة السيادة *

لقو – داعيك كنت في حلب الشهباء وبركت هونيكه بحي شهر زمان واشتريت بالكام مصريه اللي جمعتها بمصر بضايع شي مثل فستق وزبيب ولوز وجوز وقمر الدين وكتير من هيك اصناف على الله الجبر ياخيو اهل مصر عندن مثل بمحل خصوص هن بقولوا اسعى ياعبدي وانا بسعى معك وان رقدت ماانفعك *

يوسف – ربنا يجبر بخاطرك انما يا اسفاه ان المتجر عدم في برمصر *

لقو – هيكه بحصل في بلاد الظلم الناس هوني مابقي عندها مصاري الظالم نهبها يفضح لا شنه الله *

يوسف – آهو جدر بلح *

لقو – (الى فلستيني) وانت اش جابك هوني ياسنيور فلسيني وراك شي تبصمر وجاكوجك وينه ياخيو؟ بقي جنابك شرفت هل المدينه لاجل ما تسكر شي دكان حدا مفلس وتختم بابها بلك احمر؟ موهيكه؟ والدانش بسلي هوني لك شي شغل غير دق البصامير؟ إه هات سمعنا *

فلستيني – احنا جينتو هنا على شان اضربتو واحده مسمار في بيت افندي بتاع احنا *

لقو – اشو هل حكي بدعلك واكل خرا من بستجري بسكر بيت الجندي هدول بحضي كانوا بيقطعوا ايدُه *

يوسف – باخي لا الكلام ده كان ايام زمان انما دلوقت صار الامير والفقير على حد سوى امام المحاكم الجديده فقط *

لقو – منيح هادا شي عظيم كتير وهلق انا رايح بقيم دعوى على شيخ الحاره وبطلب تمن الجوز واللوز اللي بعته اياهم عام نول ولحد اليوم ماشفت فلس واحد من حقهن هادي سو عمايل ناس قوادم *

فلسيني – انتي افرنجيه او رعيات *

لقو – داعيك شامي تحت حكم مولانا السلطان *

فلسبني – سلطان انت فيه واحد كونصول في مصر؟

لقو – الظبطيه هي القنصلاتو بتاعتنا *

فلسيني – كلاص كلاص ماينفعنوش حاجه ابدًا *

لقو – بقي هل طربونال مابيحامي الا عل فرنج بس *

يوسف – اي نعم والجندي لكونه مديون للافرنج قدروا يوضعوا ايدهم على املاكه

لقو – لكن هوه بقول هل ملاك حججهن باسم مرته *

فلسيني – هو اشتريتو مرأة يعني نساوين بتاع هو ودول مدامات ابوهم بتاع هما مافيش جينهات في جيب هما على شان يشتري لبنات هما سرايه ودول سنيورات مش يشتغلتو ويكسبتو فلوس *

يوسف – مراد السنيور فلسيني يعرف جنابك بان الشريعه ماتقبلش منه الكلام الفارغ ده لكون حريماته جوار ولا لهم اب يورثو منه املاك *

لقو – ماشاءالله بقا هلق جنابه اجا من مصر لهوني يدق للجندي بصمار إه بصمر ياسنيور ولدنبالي لكن مالي اشوفكن انتو التنين مكدرين هيكه؟ وعيونكن حمر كانكن بكيانين اشو هدا؟ مات لكن شي حدا اب ام اخت؟ انا في عرض حريمكن تخبروني حتى انا اللحزي اسكب لي شي دمعتين معكن *

يوسف – صدق المتنبي فيما قال *

لقو – إه هات تانسمع اش قال عمك المتنبي *

يوسف – اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالحمام فاشجع

لقو – كلام تحفه بحضي لكن من هو اللي فارقته؟

فلسيني – مسكين ابو نظاره سافرتو *

لقو – ياحسره وفين سافر البحر الابيض؟

يوسف – لا سافر فرانسا *

لقو – انا قبل ما اروح من مصر للشام كان صاحبنا من خوفه مربقفل المطبعه وتبطيل الجورنال اه ياما قلت لابو نظاره تعا معي للشام هونيكه بلاد حريه والعلما والشعرا فيها كتير ما سمع مني كلمه ولبش ما تم هوني باسكندريه؟

يوسف - ده قعدهنا جمعه وكان ما بيشيش خطوه الا ويتبعه بصاص فالتزم يقول بلاد الله لخلق الله وسافر لوقت في فابور فرسبينه وكتر الله خير صاحبنا المدير هنا اللي وصّى عليه القبطان *

فلسيني - ياكسارة يا بونظاره هو رجاله جدعانين كبتان وكواجات ومدامات وناس من جزاير وابنات بلد لما شافوه فرحتو كتير هما سافرتو سوا سوا مع هو في بحر *

لقو - هيكه شافله حبايب بالفابور ؟

يوسف - دول اول ما قلنالهم وصابتنا عندكم محب مصر ابو نظاره زرقا اخذوه بالاحضان *

لقو - واش قال لك وقت اللي ودعك *

يوسف - نشد بيتين لاحد شعراء العرب المشهورين وهما

« شوقي اليك وان نات دار بنا   شوق الحمام الى ملاعب سربه »

« او شوق ظامي النفس صادي منهلا   منعته اطراف القنا عن شربه »

لقو - ما في الدنيه افصح من العرب والطف من اشعارهم *

فلسيني - يا كواجا جوزيف اعملتو معروف وقلتو على شان سنيور لكو غنوه جديد عملوهي في مصر لما سافرتو ابو نظاره *

لقو - اه ساوو له شي دور جديد غير الدور الاول « نضارتك صار لها رنه وما بعرف اشو كمان اه » ونحني ايديك بالحنه وهيكه كلام بقا هل دور اللي قال عنه ابو النفليس هو دور جديد ؟

يوسف - اي نعم *

لقو - اه رطب مسامعنا يا وليد *

يوسف - سافر فرنسا واتفرج   تشوف هناك ابو نضاره
اللي على هومك فرج   ولاسم لاعظم نواره
انظر بنظارته الزرقا   تلقى الزمان جاير معيوب
وفي الفواد خلى حرقه   والعقل راح ويا المحبوب
وربنا شيخ الحاره   بما في نضارتك داري
وما خلى منها عباره   ولم يزل ظلمه جاري
خذوا تذاكر الشخصيه   وحصلوا اكل الفرده
وكم حوادث قل منيه   يحصلوها بالعده

لقو - هذا كلام يبكي قلب الكافر ويحزنه على اهل مصر *

فلسيني - باردون انا فيه شوجل كتير كاوي كاوي *

لقو - روح بصمر ولا تخاف من حدا *

بوسف - شيخ الحاره اليوم مشفرق وفرحان لسفر عدوه ولا بد انه يرقص وجواره بتطبل له * *

تابع رسالة الشيخ يوسف السفعاوي المهديه لابو نظاره

* المقدمة *

في ذكر بعض صفاته واحواله * وشي من صفات رعيته وعماله * هو جبار يعرف الحق ولا يتقرب اليه * ويتحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه * بلغ في قساوة القلب الغايه * فلا يرحم الصغار * وتجاوز في التجبر النهايه * فلا يوقر الكبار * قاتله الله من عبد سوء لا يمتثل ما امره به مولاه * قاتله الله من ظلوم فاسق لا يجره الله الا حيث نهاه * اذا ذكرت المظالم اقبل عليها وافتخر افتخارا * وان سمع بالمراحم اعرض عنها واستكبر استكبارا * يطرب لصوت المظلوم كانه يشكره على المظالم * ويلقم المستغيث حجرا ويقول له هذا مجهض للمكارم * اقرب المقربين لديه الاشرار من حزبه واعوانه * وابغض الناس عليه من يذكر للخير منهم على لسانه * فلا قريب عنده الا من قربه الظلم والجهل * ولا بعيد عنه الا من ابعده العدل والفضل * فسيات المسيئين لديه حسنات * وحسنات المحسنين عنده سيات * وما ذلك الا لسفاهة رايه * ونقصان عقله * وسفالة فهمه وزيادة جهله * مع ما جبلت عليه طينته من رداءة الطباع * وسماجة الاوضاع وخبث النية * وفساد الطوية * وقبح المخبر والخبر * وسوء السرائر والسير * وكفاك انه لا يعرف معروفا * ولا ينكر منكرا * ولا يوجد في وقت الصلاة الا جنبا وفي رمضان الا مفطرا * نعم يصوم ولكن عن الخيرات * ويفطر ولكن على الاسواء ويقابل الله بالسيات * ويستقبل الفجور متلطخا بنجاسة الفحشاء * فاجر يفتات بالكبائر * ويتفكه بالصغائر * ويروح من مولاه شاكيا ولشيطانه شاكر * فكانه عاهد ابليس فلم يخن له عهدا * ووعده ان يجده عند كل معصيه فلم يخلف له وعدا * ان ذكر الانقياء الاخيار * قال احضروا لي الحكيم * وان سمع بالاشقياء الاشرار * قال غنني بذكرهم يا نديم * فرعون بالنسبه اليه حاكم عادل * وابو جهل ان قيس به امام فاضل * واليزيد لو ماثله لما اضطربت اقوالهم في جواز اللعنه عليه * والحجاج لو شاكله لما اختلفوا في نسبة الكفر اليه * بلى اشبهت اعمالهم عمله * ولكنهم ليسوا اكفاءله * فلو عادوا لاتخذوه امامهم * وسلموه زمامهم * ولم يدعوا

بانهم شر منه قولاً وفعلاً * ولم يقل فرعون لاهل مصر انا ربكم الاعلى * فانه هتك استاراً ما هتكوها * وانتهك حرمات ما انتهكوها * وظلم حتى اهل القبور * وجار حتى على السمك في البحور * فلو مسخه الله ذئباً لفتك بجميع الحيوان * او حية لما بقي على وجه الارض انسان * وحسبك انه يحب المظالم حبه لاولاده واحبائه اللئام * ويبغض المراحم بغضه لاضداده واعدائه الكرام * غير انه اختار المساواة في ظلمه الذي هو القتل العام * فلم يفرق فيه بين الاغنياء والفقراء والراشدين والايتام * وها هو قد اخرب البلاد واهلك العباد * واتخذ اهل ولايته ارقاء بلا ثمن وعمهم بانواع المصايب والمحن * وسلك في ظلمهم طرقاً لم يسلكها قبله سالك * واتخذ جنة مصر ناراً وهو لها مالك * واني لاعجب لاهل هذا القطر كيف يستطيعون النظر الى هذا الجبار العنيد * وهم بشر لم يخلقوا حجارة وبصرهم غير حديد * وكيف يطيقون هذه المظالم * التي لحقتهم بالبهايم * كلا ان البهايم تاكل اكلها * وتحمل حملها * ثم لا تطالب بشيء بخلاف هولاء المساكين فان اكثرهم يعملون ولا ياكلون سوى لقيمات يسدون بها رمقهم مما لا يقنع باكله اخس الحيوان ولا تسال عما يلبسونه فانهم يلبسون ثياب السقم مخيطة بخيوط الدموع اما المساكن فاعمرها يقال فيه هذا حجر ضب خرب ثم بعد هذا كله الغنيمة كل الغنيمة ان سلموا بانفسهم لا عليهم ولا لهم وهيهات ذلك انما تطلب منهم مغارم تعجز عن حملها الجبال فان اعطوها نجوا والا تشتغل السياط على ادبارهم حتى يستقبلوا الآخرة ثم يمهلون في السجن قليلاً ثم يعود العذاب وهكذا حتى يذهب المظلوم من هولاء فيبيع حيوانه او عقاره او يزوج ابنته بثمن دابة ويدفع المظلمة وان لم يكن هناك شيء يشتري به نفسه رجعه الموكلون بالعذاب ولا يزالون يرفعون سوطاً ويضعون آخر حتى يشفع له عزرائيل عليه السلام فيطلقونه كرامة له ثم ينظرون الى الورثة فيقسمون عليهم تركة صاحبهم ويسلمون لكل واحد نصيبه من العذاب ولا يزال الامر كذلك حتى يستوفوا مطلوبهم وهذا الامر القبيح كان قبل مرة جهاراً بدون مبالاة من الله ولا من الناس اما اليوم فان الوالي لحزاه الله امر الموكلين بهذه الفظايع ان يفعلوها سراً حياء من دول اوروبا وخوفاً من باسهم وهم الان يجدونها على الوجه المذكور فلعمري ان اهل هذه البلاد يحق لهم ان يحسدوا الوحش في القفار * والطير في جو السما كيف لا والطير والوحش ترعى في الصحاري والقفار * وترد الحياض والانهار * وتاوي الى الاشجار والاوكار * وتسبح الله تعالى بالعشي والابكار * بلا معارض لها في رزقها * ولا حاجز بينها وبين حقها * بخلاف هولاء المساكين فانهم يشتغلون حفاة عراة * ويشربون بدل الماء العذب من دموعهم املح مياه * ويأوون الى خرابات خالية مما تشتهيه الانفس وتتمناه * وتسبيحهم وتقديسهم اواه اواه وويلاه وامصيبتاه * مع ان الوحش والطير اذا لم توافقها ارض ترتحل الى سواها وترتع حيث تجد مرعاها بلا من يعارضها * اما اولئك المظلومون فان ولاية مصر بطولها وعرضها مسافة اشهر عليهم حصن حصين * وسجن متين * يشكون فيه فلا يسمع احد شكواهم وينادون فلا احد يجيب نداهم * ولا يمكنهم ان يفروا الى حيث يطيب هواهم ويطيب مثواهم وبالجملة فهم يتصارخون بهذا السجن من الم العذاب * فلا يجدون ناصراً يرحم صراخهم فيرد لهم الجواب * والوالي اخزاه الله يتنعم في جنانه وقصوره * ويتمتع بولدانه وحوره * قد طمست بصيرته بغشاء الضلال والعمى * فلم يحس جبار الارض والسما * له عينان سوداوان احداهما تنظر الى الرعية * والاخرى تراقب الموكلين بسلب الارحة العمومية * فمتى راى عند احد من هولاء الفقراء ثوباً يستر به عورته * او درهماً يقضي به حاجته ويسد خلته * او بهيمة يستعين بها على انجاز المكوس والمظالم او مزرعة يخدمها للوفاء بتلك الجرايم * يقول ان هذا في صفو عيش وراحة وهنا * ولو لم اخذت منه حقوقنا ما وصل الى هذه الدرجة من الغنا * فيغضب على الاعوان ويذيقهم كاس الذل والهوان * ويناديهم من اين لهذا المنحوس هذه الثروة والمال * ومن هو حتى يكون هكذا حسن الحال منعم البال * ارجعوا اليه فمزقوا جلده باسواط العذاب تمزيقاً * وخذوا منه المظالم والغرايم ويسميها بزعمه حقوقاً * فيرجعون الى ذلك المسكين ويفعلون به ما امرهم * حتى اذا علم بفعلهم رضي عنهم وشكرهم * ولا يزال هكذا متصفاً بهذه الصفات المذمومة * متطبعاً بهذه الطباع المشومة * الى ان يلقى الله وهو عليه غضبان * ويسكنه * في جوار اخويه فرعون وهامان *

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر ايلول (سنة)

١٨٧٨

النمرة السادسة

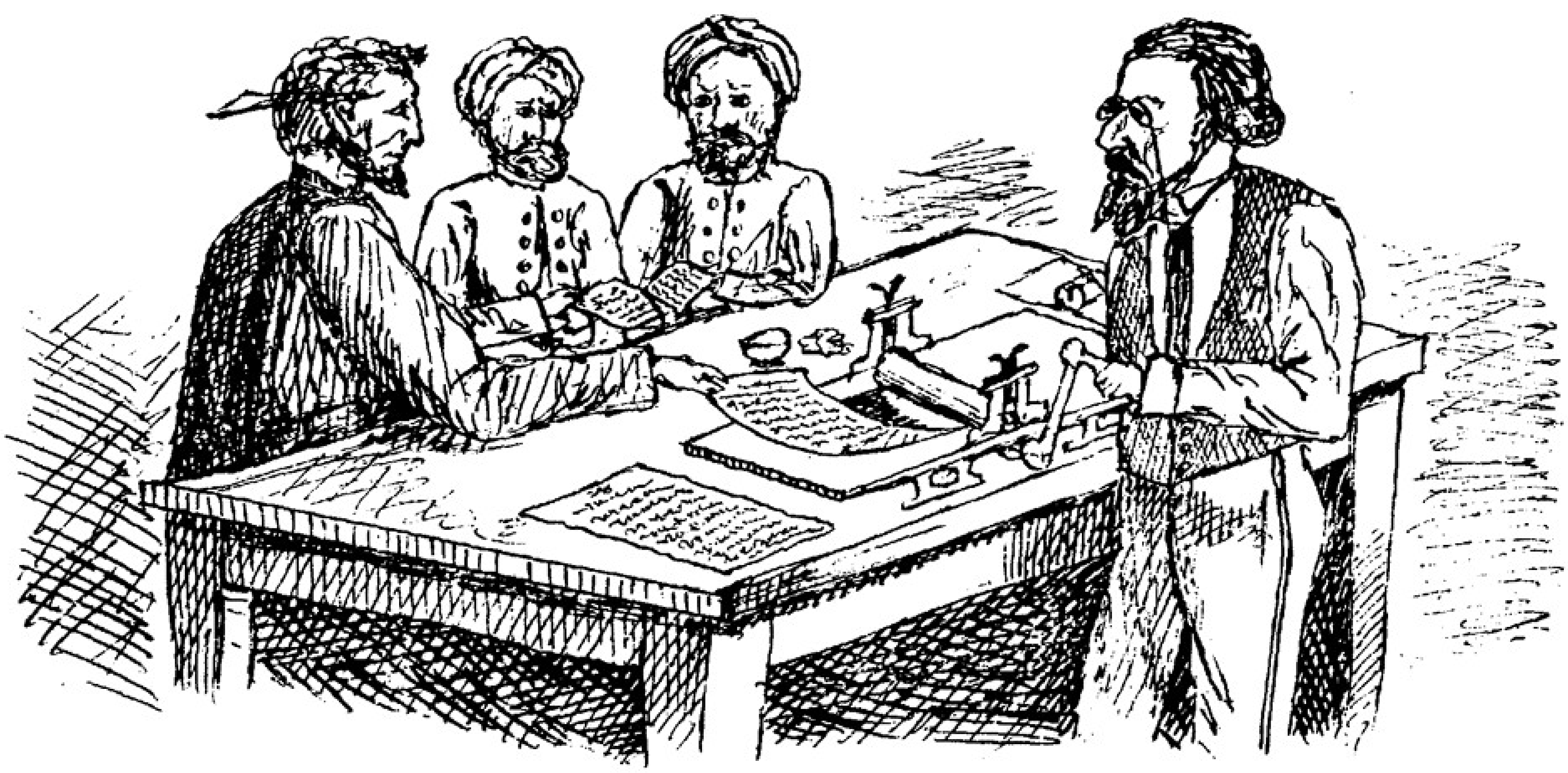
رحلة ابو نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانو وامدرس

* لغات شرقية وغربية *



جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على

الدقون



والله ان المسيو راجنو رجل شاطر اخترع لي مطبعه اطبع بها بيدي بغاية السهوله * عنوانه باخر الوجه الرابع *

جلسة سرية في جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على دقون العالم تحت رياسة السنجق الاكرم الاجل الافخم عزيزاوغلو القوللي احد امراء الغز الذي ظلم اهل القطر المصري في سنة ١٢٠٤ وهلك سكانه *

محاورة بين عزيزاوغلو رئيس الجمعيه وبين اعضاء الشركة وهم داخلي اغا وخارجي اغا وسيفك مليح اغا وازرعلو اغا وحق نطاحي اغا وجهلي اغا وسهريج محافظلي اغا *

عزيز اوغلو — السلام عليكم يا قناديل دولتنا *

جميع الاعضاء — وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا زينة سناجق الدنيا وحياة راسك ياجندي عبيدك كانوا في غاية القلق والكدر طول مدة مرضك وجبرنا المشايخ بفتحو الجوامع ويصلوا للرب العالمين يشفيك انما ربنا سبحانه وتعالى قبل دعانا نحن فقط لكونه من صميم قلبنا ودعا المشايخ ما صار صعوده الى السما لكونه كان ضد سيدنا السنجق المشايخ يدعونك ظالم *

عزيزاوغلو — الله ينعلهم السنجق منا مايعرفش يراضيهم باي طريقه الشيخ المفتي صبح اغنى من قارون من انعامنا ومدركه واراضيه تبلغ ملايين من المحابيب *

سهريج محافظلي اغا — معلوم ده ماتطلعش من عنده فتوه الا بالشيء الفلاني ومشايخ الازهر ما يشوفوش من الفلوس ده ولا خمسه ده بتروح كلها على حلقه بلع يسلم على ظلط والله من دلوقت رايح ما اعطيه شي ولو شفته مشنوق *

عزيزاوغلو — ياخي لا يعني الاموال ده اخرتها لمين ياجماعه؟ ماهيش لنا ؟

داخلي اغا — معلوم القط يصبر على الفار لما يسمن ياكله *

عزيزاوغلو — ماشاء الله عليك ياداخلي اغا انت تفهمها وهي طايره الحمد لله ان ارباب دولتي فصحاء ويعرفوا الصوره ايه *

خارجي اغا — نحن دعنا من الكلام ده وخلينا نتمارس في الاشياء المهمه دول سلاطين الغرب زعلانين من امورنا ووزراهم كتبوا لنا كلام مثل الرصاص وبيشتكوا العدم دفع ما استلفناه من رعاياهم الانكليزي بيتهدد علينا براكبه والفرنساوي بجنوده حتى ملك ايطاليا ابن امبارح اللي لسا ما طلعش من قشرة البيضه قال اذا ما راضيناش رعايته يطبق الدنيا على دماغنا *

حق نطاحي اغا — ماهو احنا المحقوقين اللي عملنا لهم محاكم ابتدايه وعفريتيه وحكمناهم فينا اهم ركبونا وطوطحوا رجليهم والله نستاهل اسخم من كدا *

عزيز اوغلو — بعني طلع من يدهم ايه والله احنا لم نزل بنضحك على دقونهم *

ازرعلو اغا — لو لم يكن لخوفي ان خاطر السنجق يشمئز ويزعل على عبده كنت اقول له ان الامر بالعكس وانهم طلعوا علينا ضامه *

عزيز اوغلو — عليك الامان يا ازرعلو اغا انا راغب الكلام بغاية الحريه احنا هنا بين بعضنا وما فيش بيننا احد غريب القهوه اياها ماتخافش منها ده خصصناها فقط لاصحاب الاموال ولمن لا يطيع الامر العالي *

داخلي اغا — (يقول في نفسه) الله يرحم شهداء القهوه

ازرعلو اغا — بقي حضرة السنجق مراده يسمع من فم عبده الحق سمعا وطاعه اعلم يا ايها السنجق المعظم بان امورنا انفضحت بين العالم واننا الان ملزومين نظهر دفاترنا الحقيقه الى المفتش الانكليزي ومنها لاشك ولا ريب يظهر اختلاسنا وسرقتنا ونهب سنجقنا في اموال الرعيه فيصير اخذ املاك واموال سيدنا واولاده لدفع الدين ونحن نطلع من باب الجمال نقمص وما بنوبنا وبنوبكم الا بعبوص فهمت ياحضرة الجندي *

عزيزاوغلو — انا كنت اظن كدا وآدي سبب تشويشي وكنت تقريبا رايح اتجنن انما دلوقت الامر تغير والاحوال تصلحت لان جالنا المخلص وهو رجل بطل يعرف ياكل مخ طيب آهو تدهلز على وزراء الافرنج الملاعين واوعدهم الف وعد باطل وهم يعتمدوا عليه فنحن اول ما وصل اسكندريه رحنا واستقبلناه بالاحضان وكتبنا له جواب وقلنا له وزيرنا العزيز ونفحناه نفحه تركيه بنت كلب وامرناه بعقد مجلس تحت رياسته واننا نصير من الان وصاعد ممتثلين لاوامر ذلك المجلس واننا ما نعملش شيء من غير مشورته وكلام فارغ من ده كتير *

جهلي اغا — تلامذة مدارسنا الملكية كانت بتقرا امبارح كل الجوابات ده في جريدة التقليه وواحد من خوجا واتنا رجل فصيح ورأنا مقاله عظيمه في جريدة اديبه النقاشيه تدعى مصر الفتاة وفهمنا ان مراد المحرر ليس كان تشبيه حضرتك ياسنجقنا بيزيد بن الوليد الذي كان اصلح خلفاء عصره انما كان قصده يشبه سيادتك بالوليد بن اليزيد الذي قال للمصحف والعياذ بالله *

اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يارب مزقني الوليد

سيفك مليح اغا — الخبيث يقول ان لا يصح تشبيه الجندي بيزيد لكونه شرط على ذاته ان لا ياخذ من حيث مال المسلمين شيأ وذلك الا عند مبايعته طوعا وان سعادتك لا سمح الله ستنجبر على رد ما اخذته واختلسته كرها وعلى راي اعدانا الفرق واضح لا يحتاج الى قال وقيل الا اذا احتاج النهار الى دليل *

داخلي اغا — جريدة اديبه النقاشيه هي محبة لنا وما اظن ان مطلع كلامها بالعكس *

سهريج محافظي اغا — بالله عليكم تفضونا من الكلام الهلس ده كله وتخلونا ننتبه للكلام الجد محررين الجرايد ناس افاضل وغايتهم في تمليق الظالم ارشاده الى العداله والانصاف احنا

يرجع مرجوعنا للمخلص الناصري اللي سعادة السنجق سر من حضوره وراح استقبله من الباب وحمر خده بالبوس يا ترى عمل ايه

سهريج محافظي اغا — اول ما جا صرفنا في دخوله كم محبوب طيبه اجرة السفر والاكل والشرب وكم برغوته لمصروف جيبه وما اشبه *

سيفك مليح اغا — ازاي ؟ ده رجل غني غنا تام ربنا يخلي المحاكم الجديده اللي لحس منها كم قرش عظيمه *

عزيزاوغلو — جيبه وجيبنا واحد المياه تعود الى مجاريها من صبر نال *

جهلي اغا — طيب احنا في النتيجه *

سهريج محافظي اغا — النتيجه ان اولاد السنجق تنازلوا عن بعض املاكهم وان مولانا عزيزاوغلو ملزوم برد للحكومه ما تملك يداه من الاطيان والاموال وانا اصبح محافظ سهريج فارغ والسلام *

خارجي اغا — وانا انجبر استعفي واسلم نظارتي الى حضرة الوزير واطلع تفاني يقمر عيش *

حق نطاحي اغا — وانا التاني اسلمه مفاتيح حقانيتي يوزوز فيها وانا اطلع انطح في الهوا *

ازعلوا اغا — ونحن الباقين نصبح عبيده يتصرف فينا كما يشاء *

جهلي اغا — ومدارسنا نقفل اكترها لاجل التوفير *

داخلي اغا — وانا اشوفه يدخل ديواني ويتمخطر ويقول لي اعمل كدا وساوي كدا

عزيزاوغلو — والله ان اللي سماكم طرالطير ما غلط لكون عقلكم نساني ولا تفهموا من الامور السياسيه شي انتم عمركم ما شفتوا لعب اولاد رابيه ؟ جميع الاعضاء شفناه ياسنجق ده زي لعب التياترو بتاع الافرنج *

عزيزاوغلو — اهو شغلنا كدا الدول قامت وقعدت وزعقت من قرونها وقالت فرجنا دفاترك واعطينا اموالك والا نمنظر فخفت انا ووقعت في الفرش وقلت في نفسي اذا ما امتثلت ياواد لابد انهم يجيبوا امرعالي بعزلك ويضعوا في محلك عمنا اللي اوعد بانه يوفي دين البر اذا تولى فكتبت حالا الى غبار اغا وقلت له غيثني ياسيد المكارين فحالا اسرع من البرق دار على الدول وضحك على دقونهم فانبسطوا منه ولما عرفت الافرنج بعدم علو اوراقنا وكتبوا للمفتش الانكليزي والفرنساوي بان شغلهم تم وانهم بتركوا المساله لصاحبنا وادينا لله الحمد لا اعطينا لا اراضي ولا اموال الا الكلام في كلام وكونوا متيقنين ان اول ما تتصلح الامور حسب

مرادنا كل واحد منكم يرجع الى منصبه ووزيري العزيز يروح يتنزه على الصعيد مع احد اصدقائنا يحصل محافظ سهريجنا الصديق وهناك ينبسطوا سوا *

خارجي اغا — ربنا يفرح ويهني سعيد بسعيد *

ازعلوا اغا — ماشاء الله على عقلك وحسن تدبيرك يا حضرة السنجق ولابد اننا نغير اسم شركتنا ولا ندعيها جمعية الطراطير الا جمعية المدبرين *

سهريج محافظلي اغا — ازنتنا يا حضرة السنجق باننا نقبل اياديك الكرام ونطلب لك من الباري العز والدوام كوننا تحت رياستك بنضحك على الدقون وبنخلي العالم يطلع من مكرنا مجنون *

تابع رسالة الشيخ يوسف السنفعاوي المهديه لابو نظاره

* الفصل الاول *

في ذكر شيئ مما هو داخل في حوزته الان وهو على ظلمه وعدوانه اوضح * دليل واصرح برهان *

لا يخفى على من له معرفة باحواله انه قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته كان مدخوله يفي بمصروفه حتى تجمع عليه من الدين مقدار وافر لم يزل عاجزا عن ادائه الى ان فوضت اليه المشيخة وساذكر شيئا قليلا مما هو داخل في حوزته وملكه الان ليظهر للخاص والعام صحة ما قلناه في حقه مع ان الذي اعلمه انا من ذلك انما هو بعض الامور الظاهرة التي لا يجهلها اكثر الناس والمخفي كما يقال اعظم فمن ذلك سراياته التي لا تنقص عن الخمسين في مصر واسكندريه وغيرها من مديريات مصر ومنتزهاتها وادنى واحده من هذه السرايات قيمتها في الاقل مائة الف من المحابيب ومنها ما قيمتها اكثر باضعاف ذلك وكل واحده منها تشتمل على ما يزيد على قيمتها اضعافا مضاعفة من الملبوس والمفروش والامتعة واواني الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وغير مرصعة التي لا يوجد عند اعظم الملوك نظيرها كثرة ونفاسة فاذا جمعت قيمة الجميع مما ذكر اظن انها لا تنقص من مائتي مليون من المحابيب وانا لا انكر انه قبل ان يتولى كان له مساكن وامتعة قد ورثها عن ابيه ولكن اعلم يقينا ان جميع ما كان في حوزته ذلك الوقت لا تزيد قيمته على عشرة الاف محبوب فاذا اعتبرنا الحالتين وجدنا المحبوب الواحد قد استحال الى مليونا من المحابيب وزد على ذلك ما اشتملت عليه السرايات المذكوره من الجواري البيض وعدتهن الفان او اكثر وادنى واحدة منهن لا ينقص ثمنها عن خمسماية محبوب وبعضهن تزيد قيمتها على خمسماية الف محبوب ولهن من الحلي والحلل ما هو ازيد من قيمتهن اضعافا مضاعفة ويتبع ذلك ما يلزم للظالم المذكور مع امه واولاده اللئام وهذه الجواري من العربيات والخيل والخدم والحشم والاتباع وما يحتاجه هؤلاء من المعاش والمصاريف التي تبلغ مقدارا وافرا من المحابيب ويضاف الى ذلك مصاريف مطبخه وهي عشرة الاف محبوب في كل شهر ومن ادلة ظلمه الواضحه وبراهين بغيه الفاضحه ما هو حائز عليه من القناطير المقنطره من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام بلغني ممن اثق به ان الظالم المنحوس المشار اليه له في بنوك اميركا مبالغ جسيمة وافرة تشتغل بالفائض من مدة سنوات ولا ياخذ من فائضها شيئا وانما يضاف الى الاصل لعدم احتياجه اليه فلعلها بلغت الان مليارين فمن علم جميع ما ذكر او بعضه وعلم ان هذا الجبار لا يحسن علم الكيميا وليس له معرفة بفتح الكنوز وقابل بين ذلك وبين حالته الاولى قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته علم يقينا انه لا يوجد على وجه الارض من يساويه في ابتداع المظالم واختراع المغارم بقيت البلية العظمى والطامة الكبرى وهي اطيانه وعقاراته لا يخفى على من له معرفة بحاله في ابتداء امره انه لم يكن مالكا من الاطيان الا نحو خمسة وعشرين الف فدان وقد بلغت الان مليونا واربعماية الف وكلها احسن اراضي مصر واجودها ولو شاء لم يبق في يد احد شيئا من الارض وانما لم يفعل ذلك لانه يضر بمصلحته وبيانه ان جميع اطيانه المذكورة لا يدفع مالية الحكومه عنها شيئا بدعوى انها شرقت او غرقت او حصل للزرع آفة سماوية او هبت عليه الريح فاحرقته وغير ذلك من الدعاوي الباطلة والاعذار الواهيه التي لا يصدقها مجنون فضلا عن عاقل وناظر الماليه يصدق كل ذلك ويشهد بصحته ثم يضاف ما يخصها من المال على اراضي

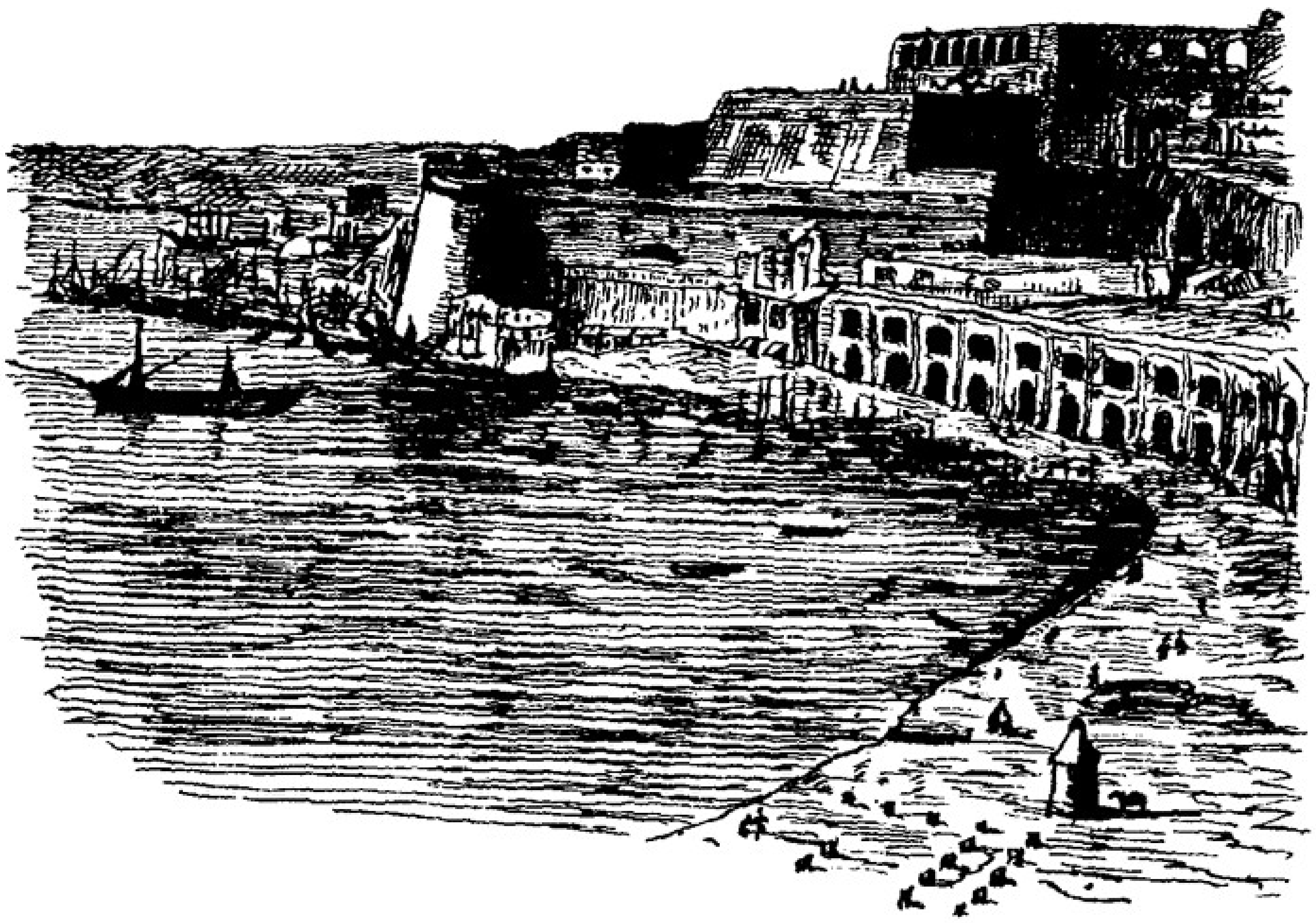
تتبع في العدد الاتي

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٨

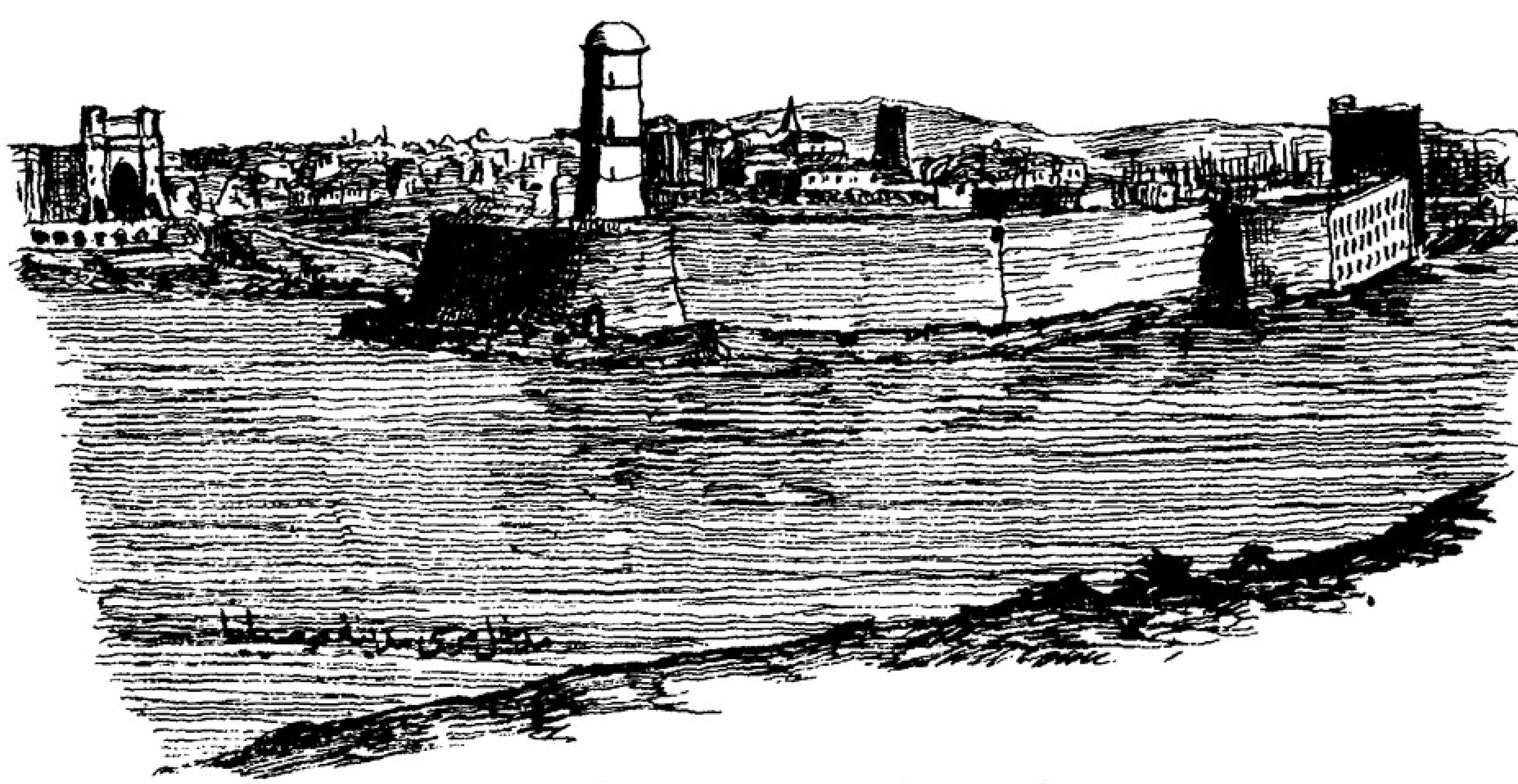
طبع في محل راكونو في زقاق جوكله عدد ٦ في باريس

النمرة السابعة

رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة إلى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس اللغات شرقية وغربية



مالطه حانينا فيوز متاع الموندو



سقاك الله يا زين البلاد فمنظرك لقد احيى فوادي
بك الحرية انتشرت وعم السرور بها على كل العباد
بودي ان عاقبة كهذه تكون لمصر ذا اقصى مرادي

IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5 R. JOQUELET PARIS

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره زرقا على قهوة ريش في بولفار ديزيتليان في ليلة اربعة عشر لوليو سنة ٧٨ في باريز

ابوخليل – ياحِس يابونضاره انست باريز ياشاطر
معكش من مصر عباره تنعش بها مني الخاطر

ابونضاره – ان ردت احكيلك احكي عن مصر ياباهي الطلعه
بعد الفرح عادت تبكي من نار حوادثها الولعه
مصر السعيده المحميه * بالعز كانت فرحانه
واليوم تشوفها محميه من ذل حالها زعلانه
في مصر مافيش حريّه * والظلم خلاها دُقه
وان ردت تدري الكيفيه انظر بنضارتي الزرقه
في مصر جور شيخ الحاره * ظاهر كما الشمس الواضحه
امر بقفل النظاره اكمنها لحاله فاضحه
سافرت من مصر القاهره * وبلبلي فيها صايح
ومسك نضارتي الباهره منها لباريز صار فايح
ان عشت ارجع بالتاني * لمصر وانظر احبابي
وان نت تبقى اخواني بترحموا مع اصحابي

ابوخليل – بوسه على دول يابو نضاره بوسه * أُخ * والله وحشني كلامك ياشيخ * الحمد لله بالسلامه يانهار مبارك بوصولك انت غبت كدا ليه انا سافرت من مصر يوم ما سافرت انت انما بعد الضهر وخليتك في اسكندريه تشم نفَسك وتشلطح وتآنس شبان مدينة ذي القرنين اللي على ما بلغني بحبوك زي عينيهم وانا حطيت كتف باوليد وركبت بابور البرندزي اللي بقولوا عليه وجيت هنا اسرع من البرق وآهو صار لي في انتظارك بجي زياده من جمعتين انت قعدت كم يوم في اسكندريه وكم يوم في مالطه وكم يوم في مرسيليا ؟ بالله تحكي لي بالتطويل وتحفني بنوادرك دا انا ما اسلاش اقوالك الظريفه وآدي سبب ارتحالي من وطني العزيز وحضوري لهذا الطرف يالله بقا أملَ هات من عندك هات ورطب مسامع صديقك ابوخليل *

ابونضاره – على العين والراس ياسيد الناس اذا ماحكيتش نوادري لك رايح احكيها لمين احسن منك ؟ والله ان القلوب عند بعضها ومن القلب الي القلب رسول * انما انت طلعت افرس مني وصدق من قال علمته على الشحاته سبقني على البيبان لكونك سافرت من بعدي ووصلت قبلي وعملت ايه ياقرة عيني في الكم يوم اللي انت هنا ؟

ابوخليل – لا شغله ولا مشغله * بصبصه صنف عين * ده ياشيخ الانسان هنا في باريز لابد ان يكون تقي *

ابونضاره – بالله عليك تفسّر تقي ازاي وهو في بلاد الكفر؟

ابوخليل – احلم بقا شوف ياسيدي الواحد منا في البلد العظيمه ده يفضل يذكر طول النهار لان اذا التفت يمين او شمال ما قدامه الا وشوش حلوه زي طبق الورد وعيون يسحروا والشعور اياها اللي بنزلوا على الكتاف المرمر زي سبايك الدهب والمعاصم اياها لون الفضه والكتاف الملظلظه فاذا يلتزم يصيح ويقول الله الله ويفضل يذكر كده طول ماهو ماشي * والله ياشيخ ان اغلب حوريات الجنه لابد انهم وارد باريز آهو شوف ده اللي قاعده جنبنا الله ياسيدي الله آهي ده بكره لما تشرق الشمس ملاك من ملايكة السما يضرب عينه ويشوف صاحبتنا وحالا يخطفها ودغري يضيفها على الحريم العالي *

ابونضاره – بلا كفر ياشيخ ما تجننش والا والله اكتب لجماعتك *

ابوخليل – لا ياوليد ما تدقهاش انا سبت الدنيا على شان خاطرك *

ابونضاره – جزاك الله خير *

ابوخليل – طيب احنا برجع مرجوعنا لرحلتك * الخواجا يوسف رمله كتب لي من اسكندريه انك سافرت في اول يوم من الشهر ده في بابور من كمبانية فريسينه على طريق مالطه بقا

احكي لي بالتفصيل كل اللي جرالك من يوم ما خرجت من اسكندريه الى الليله ده *

ابو نضاره — بالبخت البابور ما كانش فيه ركاب كتير والقبطان كان من اخوتنا فاول ما سلم عليّ ورسى على الكيفيه حالاً وصّى عليّ الجرسون والسفرجي وجميع المستخدمين وقدمني الى السنات بنوع اول وثاني درجه وقال لهم آهو ده ابو نضاره اللي فتح عيون العالم واظهر للخاص والعام جور وظلم الحكام وايقظ الفلاح من غفلته وعرّفه بحقوقه وقوّته *

ابو خليل — ما شاء الله وانت ما صدقت لما وجدت نفسك بين المضامات فلا بد انك سحبت زمارتك وسمعتهم النغمات وجعلتهم يقوموا ويهزوا في الفلكات حقًا انت يا ابو نضاره مُبخت في الدور ده *

ابو نضاره — لله الحمد انما الانبساط اللي انبسطته في اول يومين السفر طلع من عيوني في اخر يوم واخر ليله *

ابو خليل — لايه ؟ جرا ايه لا سمح الله ؟

ابو نضاره — اسكت دا يا شيخ انا كل ما افتكر شعري يقبّ وجسدي ينمّل *

ابو خليل — لا بد ان قامت عليكم فرتونه والبحر هاج وتلاطمت الامواج وصار البابور يغطس ويقبّ وقلب الركاب يرجف ويطبّ *

ابو نضاره — تمام والله اللي بيسمعك توصف الوصفه دي يقول عليك كنت حاضرها دا انا كنت نايم في عزّ نومي واسمع لك صريخ وصياح وولوليل ومياه تشرّ في المقعد فنطيت من خزنتي المعلقه وكانت الميه للركّب فقلت لا شك ولا ريب ان شيخ الحاره احضر امهر المنجمين وخلاهم يسلطوا علينا عفاريت البحر حتى ان البابور ينكسر وابو نضاره يروح خرا سمك

ابو خليل — انما ربنا نجاك لكون وراك افضل مشايخ برّ مصر يدعوا لك بالخير *

ابو نضاره — ربنا يحفظهم ويقبل دعاهم ويرفع عن عنق ابناء مصر الجور والظلم وينعم عليهم بمن يحكم بالعدالة والحلم لان يقينًا الظلم في بلادنا حصّل لاخر درجة ان نشوف العالم هنا في فرنسا مبسوطين ومسرورين ورايحانين ودا كله من ايه ؟

ابو خليل — من الحريه * هو اذا كان اللي بيحصل عندنا كان يحصل هنا كانوا يسكتوا العالم دول ؟ دول ياما قتلوا ملوك *

ابو نضاره — الوقت راح يا ابو خليل وانا الكلام في سرك جيعان بعد ما ناكل احكي لك بقية الرحلة

* تَابعْ آلفَصْلْ آلاولْ منْ رسَالَة آلشيخ يوسُفْ * * الشفعاوي *

ضعفاء الاهالي وتاخذ منهم طوعًا او كرهًا حتى لا يذهب على خزينة الميري شيئ فلو ملك جميع اراضي مصر مع انه يمكنه ذلك لتعطلت عليه هذه المصلحه ولنتمم هذا البحث بامر فظيع يتعلق باراضيه المذكورة يحزن القاري والسامع وتبكي له القلوب قبل العيون وهو ان جميع هذه الاطيان حرثها وزرعها وخدمتها ثم حصدها ودرسها وتصفيتها وحمل ناتجاتها الى المخازن كل ذلك مكلف به الفقراء المساكين من اهل هذه المشيخة مجانا بدون اجرة حتى ان الموكلين بهذه المصالح بل المفاسد يذهبون الى الرجل المسكين من هولآء وهو مشتغل بزرع ارضه وخدمتها ليقي نفسه من شرّ الحكومه بدفع ما عليه من المكوس والمغارم فيعطلونه عن شغله ويجرونه بالذل والهوان الى اراضي شيخ الحاره ليخدمها وهو يستغيث فلا يغاث وربما تضرع اليهم وخاطبهم بقوله يا سادتي دعوني اشتغل بهذا الزرع المنسوب اليّ مجازا وهو للشيخ حقيقة فاني سوف اجبر على دفع اموال ومظالم كثيرة عن هذا الزرع وعن نفسي فاذا تعطلت ارضي من اين ادفع تلك المغارم فاتقوا الله والملوني فلا يكون له جواب عندهم الا السياط ويسوقونه رغمًا عن انفه بعد ان يكلفونه باخذ الات الحرث والزرع وجميع الادوات التي تلزم للزراعين من عنده فياخذها وياخذ ايضًا ما يجده عنده من الاكل والشرب ان كان

غنيًا والغنى عندهم من يملك القوت الضروري ويزيد على ذلك مؤنة للوكلين بسوقهم وسائرما يحتاجون اليه من الماكولات والمشروبات فان جميع ذلك مطلوب من اولئك المساكين ثم انهم يلزمون الشغل في اراضي الشيخ من الصباح الى المساء وبعد المغرب يتفرقون وقد ذهبت عافيتهم ولم يبق معهم حول ولا قوة فالبعض منهم تتعطل ارضه وزرعه بالكلية لعجزهم عن الشغل فيها وبعضهم يتداركون الشغل في ارضهم ولو قليلًا لئلا يفتضحوا عند طلب الاموال منهم فيتوجهون الى اراضيهم على تلك الحالة السيئة ويشتغلون بها في اثناء الليل الى ان تبطل حركتهم من شدّة التعب فيذهبون الى مساكنهم ويسقطون الى الارض كانهم موتى ثم في الصباح يرجعون الى ما كانوا عليه بالامس من العذاب الاليم ثم بعد مدة يحضر اليهم الموكلون بتحصيل الاموال الميرية والمظالم الفرعونية ويطالبونهم بذلك وقد تعطلت اطيانهم وتلفت زروعهم لما تقدم من اشتغالهم بزرع الشيخ وخدمة اراضيه فيعتذرون لهم بذلك فلا يقبل منهم عذر ولا يزالون يعذبونهم بانواع العذاب حتى يستوفوا مطلوبهم *

حكاية مضحكة

من اغرب الغرائب واعجب العجائب ان اتباع شيخ الحارة يعطي الرجل منهم احد هولاء المساكين مائة بيضة مثلاً ويقول له خذ هذه اصنعها لنا دجاجًا بشرط ان لا يفسد منها بيضه واحده فياخذها ذلك المسكين رغمًا عن انفه ويذهب الى امرأته فيفوض هذه المأمورية لعهدتها لان عليه مظالم اخرى تمنعه من مباشرتها فتستلم المرأة البيضات وتعالجها مدة فيظهر مقدار النصف فاسدًا والباقي يصير افراخًا فتربيهم وتعللهم بكل رفق ولكن فيموت اكثرهم وتصفى المائة بيضة نحو عشرين دجاجة بعد التعب والخدمة فيتممونها على المائة من عندهم ويعطونها الى ذلك الرجل وقد لا يرضي عليهم فيقول هذه الدجاجة صغيرة وهذا الديك ضعيف وما هذا الا من تقصيركم في الخدمة وعدم التفاتكم وغير ذلك من الاساءة اجرة على اعمالهم وثمنًا لاموالهم وهذه من طرق الظلم التي اظن ان لم يسلكها احد
* في الدنيا من عهد *
* آدم الى زماننا هذا *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

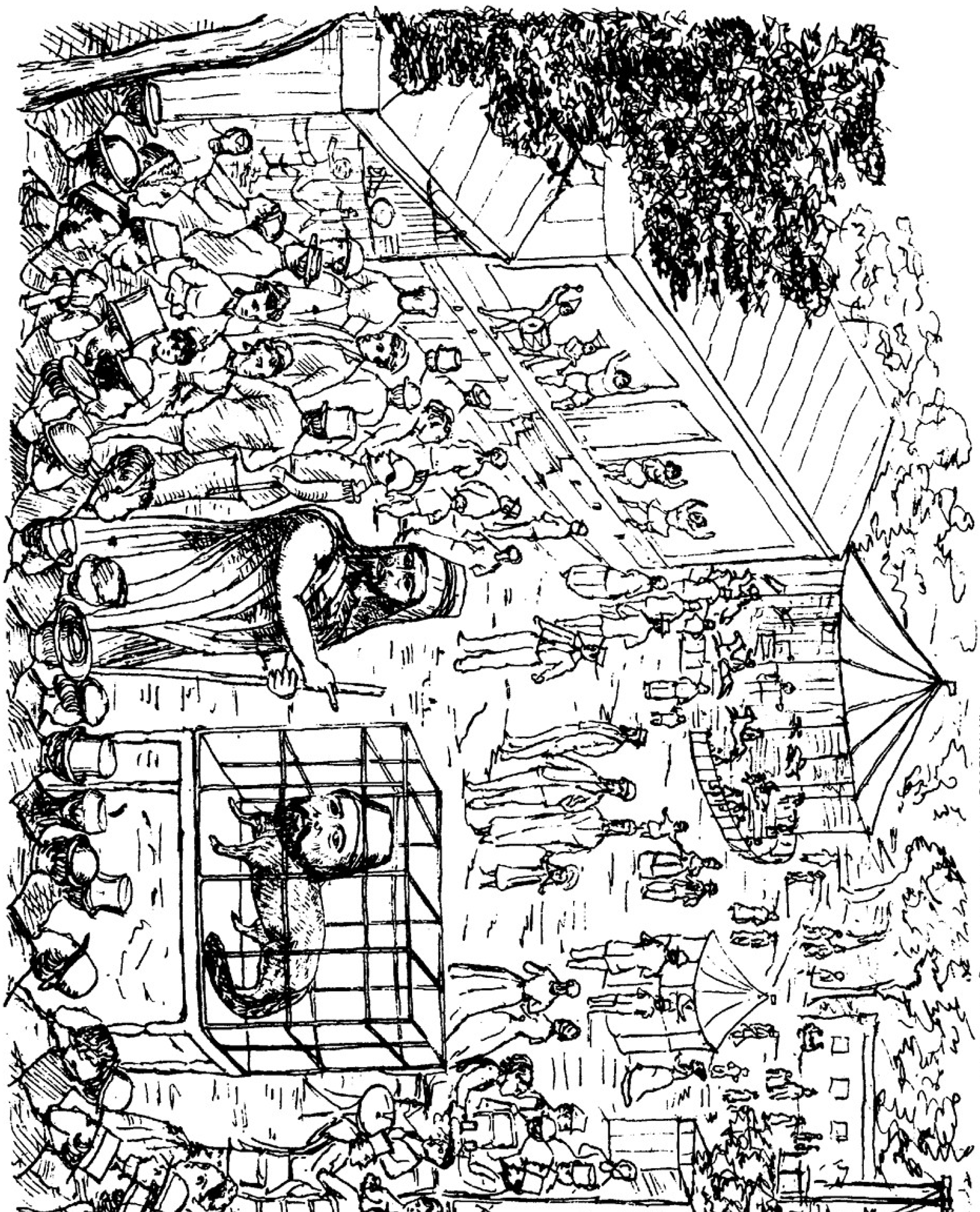
وهوذا عنواننا
Monsieur James Sanua Professeur.
. 45 Rue d' Enghien 45 . Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر ايلول (اسبتمبر)
* ١٨٧٨م *

طُبع بعمل موسيو راجنو بالعنوان الاتي ادناه
في زقاق چوكله نمره ٥ و ٦ .
پاريس

· النمرة الثامنة من رحلة ابي نظارة زرقا المشتمله على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ·

· يترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا لعنوانه المحرر بزيل الصفحة الرابعة ·



IMPRIMEUSE IRAGUENEAU 5 R. JOQUELET PARIS

❁ محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره على قهوة الأميركان بباريز في ليلة ٤ يوليو سنة ١٨٧٨ ❁

ابو خليل — لك الحمد يارب والله ياابو نضاره المستور مستور ربنا يديم علينا ستره ولا يفرح اعدانا فينا الخلي وانحظ ياشيخ والله ما قدامنا الا الخير حقا اكلنا اكله مايفاش بعدها دول عمرهم جدودنا ماداقوها يقينا ان اللحمه هنا لها طعم تاني شيء لذيذ والسلام والمحشي العظيم والكباب الفاخر والخضارات الطازه والسلاطه اللي تفتح النفس والمخللات المفلفله والفواكه اللي مالها نظير والحلاويات اللي ريحتها تنعش القلب والنبيد اللي تحط فيه صابعك يطلع لونه زي الدم الصبيب الله الله والعشوه دي كلها بكام ياخوان *

ابو نظاره — بجوز فرنكات ياباشا *

ابو خليل — يابلاش ده احنا على الكلام ده نهبنا صاحب اللوكانده وفضحنا السفره لكوننا باسم الله ما شا الله نزلنا على الطعام زي الاخربه ده احنا اكلنا بالفرنكين عيش كل واحد والله ان هنا العيشه رخيصه لمن يكون خابر البلد انما الغريب اعمى ولو كان بصير والمحل ده اللي اكلنا فيه اسمه أيه ؟ انا من دلوقت ورايح ما اكلش الا فيه *

ابو نضاره — اسمه رستوران ده كاتر درابو اعني محل اكل الاربع بوارق *

ابو خليل — والله يستاهل ان الانسان يقيم له بيرق انت اكتب لي اسم السكه والنمره *

ابو نضاره — سكة مونمارتر نمرة ١٤٢ *

ابو خليل — كتر خيرك مرسي ياسيو على راي الجماعه

ابو نضاره — وكنت بتاكل فين قبلما اجي انا *

ابو خليل — في البلوار اما اسكت ياشيخ دول سلخوني اولاد الهرمه وكنت باحط لي في الاكله سبعه تمانيه فرنك زي وشك النضيف حقا لو غبت انت علي شهر زمن لكنت انا فلست وضربت لي مدفع وصرت هنيكه في بلاد الناس والله صدق من قال اللي يروح بلد من غير ما يعرف لسانها كانه رايح مدرسه مش رايح يتسوح *

ابو نضاره — الحق بيدك شوف ياابو خليل الدنيا ده شبهوها الفلاسفه بكتاب وقالوا ان اللي ماخرجش من وطنه كانه ما قراش الا اول صفحه فقط *

ابو خليل — ياما اظرف الافكار ! في الواقع كدا وخصوصا في ايامنا ده دلوقت الانسان لابد له من السياحه والا ما يرسيش على نتيجة التمدن وخيره وفائدة العلوم والفنون وتقدم الصنايع وعظمة الاختراعات *

ابو نضاره — انما لما الواحد منا يمارس الامور دي بعين التأمل يتحسر على بلده وعلى جهل ابناء وطنه ولو ان جهلهم ده ناتج من ظلم واليهم اللي مراده ان عيون رعايته لا تنفتح حتى ان الناس تمتثل لاوامره بدون تشكي وتقول زي العاده حكمك ياسيدي المكتوب على الجبين تراه العيون وكلام فارغ زي ده كتير وتعطي آخر بارة تملكها للوالي القاسي وتموت من الجوع وتقول لك الحمد يارب دي ارادتك

ابو خليل — يجوا هنا ويشوفوا الحكم الفينو والعداله والانصاف انما احنا فضينا من الكلام ده اللي يغم الخاطر ويرجع مرجوعنا لرحلتك احنا كنا وقفنا على أيه ؟

ابو نضاره — قلبك دليلك *

ابو خليل — بلا تنكيت ياشيخ احنا في باريز في بلاد الجد بقى طلعت عليكم فرتونه في البحر قبل وصولكم لمالطه بليله ؟

ابو نضاره — اي نعم انما ربنا نجانا ودخلنا مالطه ليلة السبت انما ما نزلناهاش الا تاني يوم وعلى كل حال الكم

كلمه المالطى اللي كنت تعلمتها من المرحوم سالبو الهرماني نفعتني *
ابوخليل — ماشاء الله ومالطه دي ايه ؟
ابونضاره — مالطه جزيره عظيمه تشوف رسمها في المره السابعه من رحلتي دي اعظم قلعه حصينه في بحر الروم واصحابك الانكليز هندزوها وخلوها حاجه حلوه بس ياخساره سكانها ماهمش منتبهين للتمدن واغلبهم ما يعرفوش لا يقروا ولا يكتبوا اصدق من قال تور الله في برسيمه فتراهم حفايا ببنطالون مرقع وبرنيطه مزفته انما ماسكين الديانه من دقنها ومترفضين ومتعصبين لاخر طرف *
ابوخليل — ياترى كلهم بالكيفيه ده ؟
ابونضاره — لا ياسيدي الناس الدون فقط *
ابوخليل — بقي فيهم ناس معتبرين *
ابونضاره — معلوم اهو هناك الغني غني غنا تام والفقير فقير دقه *
ابوخليل — بالله عليك تسمعني كلمتين بالمالطي *
ابونضاره — على العين والراس بقي انا اردت انزل اتفرج على البلد فشاورت لولد قوارب فطلع حالا على سطح البابور وقال لي بلسانه الاعوج سانيور ارّا الباركه تيعي الباركه تيعي صبيحه حفنا هيا ميعي نوريك مالطه مالطه حابينا فيور متاع الموندو يعني ياسيدي شوف مركبي مركب حلوه تعال معي افرّجك على مالطه مالطه زهرة الدنيا *
ابوخليل — ماشاء الله ده انتا بتتكلم مالطي بلبل وقال لك ايه في الطريق ؟
ابونضاره — اراد ياخذني زي ما انت فاهم فلما قلت له اني اختيار قال لي ما ننتبش شيخ واحق ما ربا تصبح طفال تا مالطه وانت سنيور لسا جوفين اللحيه تيعك سودا *

ابوخليل — ده قوارب شاطر وابن حلال هات كمان من عندك هات *
ابونضاره — ورجل اخر اراد يبيع لي بالغصب جوز حلقان اعطيه لمعشوقتي وقال لي اشتري المسيلة عاروزا تيعك دي مش عاليه دي رخيصه حفنا ولما قلت له انا يينا ما نريدش انخنق وصاح قايلا حق المادونّه والسكوا منت وكلام زي ده كتير فالتزمت اشتري منه الحلق ويوم السبت الظهر سافرنا على مرسيليا ووصلنا يوم التلات صباحا وكان سفر عظيم بحر رايق وشمس شارقه وسما صافيه واكل وشرب طيب والله عدينا يومين تلاته نزهه *
ابوخليل — الحمد لله بالسلامه *
ابونضاره — اما مرسيليا مدينه عليها الكلام بكره ان شاء الله بعد الغدا احكيلك نوادرها والمحلات اللي تفرّجت عليها فيها *
ابوخليل — جزاك الله خير انما انا لاخر عندي ما احكيلك شئ غريب *
ابونضاره — احكي ياقرة العين لدني انا حتّى انبح من كترة الرغي هات من تحايفك يا ابوخليل هات *
ابوخليل — اسكت ده انا حلمت لك ليلة امبارح حلم يكتب بماء الفسيخ وبقيت فرحان ياوليد واسال روحي واقول ياهل ترى ده حلم والا علم *
ابونضاره — خير ان شاء الله *
ابوخليل — حلمت نفسي ياسيدي قال كنت في مولد سان كلو بالقرب من باريز في يوم احد *
ابونضاره — اللي يسموه هنا فوار وفيه يسيبوا المياه ويبقوا هناك بياعين وشرابيين وبنات حلوين وما اشبه عيد ونزهه والسلام ان شاء الله نروح هناك يوم الاحد ده *
ابوخليل — وناخذ معنا جوز زغاليل *

ابو نضاره — لا يا شيخ احنا بقينا ناس تمام خلي الامر ده للشبان *

ابو خليل — انا بس باهزر بقي حلمت نفسي هناك وشفت لك العالم ملمومه على رجل بدوي من اصحابك اياهم ونبوت طويل في يده وجنبه ياوليد ترابيزه وعليها قفص بلدي انما كبير وفيه مسخوط وحشى راس بني ادم على جسد تعلب مكار والبدوي يزعق ويقول انظروا يافرنساويه يا انكليز يانمساويه وتاملوا في دا المسخوط اللي في القفص محطوط جسد تعلب براس انسان اعوذ بالله من الشيطان اسألوني ياناس ياناس قصة دا الممسوخ قصير النحس ابوكرش منفوخ وانا احكيها لكم يااولاد الدماره ولا اخذ منكم ولا بارة ده كان امير من امراء الشرق اللي نزلوا في امة محمد نهب وحرق وده ولوانه ابن ابوخليل الفارس سيد الشجعان خرب بظلمه وادي النيل وخلى الفلاح حافي جيعان وسلب اموالكم واموال مصر وبنى له بهم اربعين قصر وصنع البر معكوس وحوش من قفاكم وقفانا فلوس واخترع فرد وعوايد جديده حصلها بالنبوت مش بالجريده واذا حد من رعايته قال بم يسقيه القهوه المشهوره بالسم ده مكره فاق مكر التعالب تلاقوه يومي يطالع قوايم ويطالب واللي يقول والنبي ما عنديش على البحر الابيض هناك يعيش بعيش ازاي ؟ ده يموت من كترة العذاب وقلة القوت نزعقت الناس لرب العالمين فبعتني انا الهم شيخ السحارين نسخته بصورة التعلب المكار وحبسته في قفص ده الظالم الغدار اما انتم يافرنساويه يابختكم بعدالة وانصاف حكمكم ربنا يديم عليكم الجمهوريه المشهوره بالعداله والحريه *

ابو نضاره — اما حلم عجيب وامر غريب *

ابو خليل — وكنت نشوف التعلب من غيظه وكيده يبكي بحرقه ويقطع في شعره ويقول التوب والبدوي يروح زاره له ويخليه يشب ويلب *

ابو نضاره — طيب و مين ترجم كلام البدوي للمتفرجين *

ابو خليل — صحيح اني ما اعرفش الكلمتين تلاته فرنساوي انما في المنام تراأى لي اني كنت باتكلم به نحو *

ابو نضاره — ماشاء الله والناس صارت تقول ايه ؟

ابو خليل — صارت تسخط عليه *

ابو نضاره — يا الله بنا على التياترو ياابوخليل *

ابو خليل — يا الله ولوان القلب ماهوش لاهي للانبساط *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسلها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua
45. Rue d'Enghien 45.
Paris

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر ايلول (سبتمبر) ١٨٧٨

النمرة التاسعة من رحلة ابي نظارة المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا المحرر عنوانه بذيل الصفحة الرابعة



IM. IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5, R. JOQUELET PARIS.

* محاورة بين ابي خليل وابي نظارة في يوم السبت ٢٧ يوليو سنة ١٨٧٨ *

ابو نضاره — صار لي جمعتين ما شفتكش يابو خليل انت عطلت فين ياعمّ ؟

ابو خليل — الحكيم شار عليّ اروح ويشي اعمل الحمامين فرحت وقعدت لي هناك خمستاشر يوم وانبسطت اربعه وعشرين قيراط وادبني رجعت صحتي في غايه حقا وبيشتى ده مدينه صغيره انما لطيفه قوي دي تقول عليها جنة عدن تجري من تحتها الانهار بدون تشبيه وانت يابو نضاره ازيّ حالك ياباشتيّ ؟

ابو نضاره — انا طيب بخير واشغالي دايما بتقدم دخلت في تلاتة مدارس بصفة خوجه عربي وعندي اربعة تلامذه باروح عندهم في بيوتهم اعلمهم ايطالياني وانكليزي

ابو خليل — ادي الاخبار اللي اخواننا تفرح لما تسمعها وازيّ اخبار مصرنا ؟

ابو نضاره — اهو الظلم والجور على حاله وانت جالكشي جوابات ؟

ابو خليل — حقا فكرتني شوف ياسيدي دي الابيات كان الجندي اذنباتي في الرمليه *

ابو نضاره — الله الله دول بقلم تلميذي العزيز يسلم ده النفس والله ادرجهم في عاشر نمره من رحلتي واصون صاحبك بدربكّه تحت باطه انما انا التاني جاني جواب من الصعيد وفيه نادره عجيبه يظهر منها ان الفلاح صبح جدع فصنفت لك منها لعبه تياتريه ادرجها في النمره دي اتها وادعيها التقدم والنجاح في جسارة الفلاح في ديوان مدير من المديرين بقبلي واشخاص اللعب هم اسماعيل بك ظالمي مدير وفرعون اغا قواصه والشيخ عمر شهامه فلاح وسي محمد كاتب يد *

فرعون اغا (يدخل ساحب الفلاح ويقول الى المدير) بيك افندم اشته بو فلاح خرسيس اشته بو ابشك عمر شحامه بوخنزير مابريد يدفعتو عشره جنيهلر عوايد طين هو *

عمر شهامه — بجا شوف يافرعون ماتتفرعنش علينا والاّ وراس سيدنا محمد يبجا اخر يوم من عمرك انت بتسحبابه ياغاير ؟ انت خطر في بالك ان الفلاح منا السنه دي زيّ عامنا الاول لما كنت تجول له جيب رجليك كان حالاً يروح مطرطرها في وشك وانت ياغاير كنت تنزل عليها الحسس بالعده وتهريها بالنبله ؟ ياخي لا فوج من نومك دلوجتي الدنيا احوالها تغيرت والفلاح صحي من غفلته وعرف ان له حجوج وان ظلمكم ده له اخره وان وراه رجال بيرثوا على حاله وان الرجال دو مجدره وسلاطين لافرنج اصحابنا بيسمعوا كلامهم والدا ما كانوش بعتوا السيدك ناس يفتشوا على احواله الخبيثه ويجبضوا على دفاتره وينظروا عمل فينا ايه لان الدنيا ماهيش سايبه له وان الفلاح الشجي اللي زيّ حالتنا الشفجه عليه حلال وبلزم على الحكام انهم يراعوه مش بنعلوا اخاشه ويصبحوه على الارض العريانه اللي ما فضل فيها حشيش بنقوت منه *

ظالمي بك — خلصت كلامك ياقليل الادب ؟

عمر شهامه — لا ياظالم ماخلصتش لسّا انا بدي اجول لجواصك العكروت ده ان اذا جلّ حياه علينا والنبي اجطع زمارة حلجه ونفوته وبموت فيه شوف بجا لما اجول لك احنا يافلاحين حلفنا بدجن ابو نضاره الوليّ اللي نعرف مجامه ان من دلوجتي ورايح العده دي ما بجتش تنزل على جسدنا فهمت جنابك ؟

فرعون اغا — وراس افنديمز اقطعتو لسان بو فلاح مش لازم شفقتلو وحليمتلو على بو خرسيس *

عمر شهامه — ماتجولشي حليمتلو ما تلفظش الاسم الطاهر ده بفمك النجس *

ظالمي بك — بقي انا اردت اسمع كلامك لاخره حتى اني ارسي على ضميرك فدلوقت لله الحمد تيقنت انك من

الجماعه اصحاب الشخص ناذاً انت عاصي الحكومه والناس اللي من عينتك مامور عليهم باللومان من بعد ما يصير وضع يدنا على جميع ما يملكوه فانا رايح استفتح بك حتى انك تصير قدوة للعاصيين ويكون معلوم عندجميع الفلاحين ان الاهالي عبيد الوالي انما قبلما اسرجنك ياكلب لابد اني اشفي غليلي فيك يبقوا الافرنج اللي بتحبهم يجوا يخلصوك من هرّي الكرباج ده *

عمرشهامه — اللي يطلع من ايدك حطه في .....زيّ ما انت فاهم *

ظلمي بك — عده يافرعون اغا *

عمرشهامه — (اسرع من البرق يقفل باب الديوان ويهجم على القواص وياخذ الطبنجه من حزامه ويقول له) بجا شوف يافرعون ازا ماعملتش اللي احول لك عليه والنبي استيّب الطبنجه ده فيك دا انا مجايس على الموت يا الله جرجر المدير وارميه على الحصيره وضبّ في راسه خليني اضربه علجه يدوق طعم ضرب الفلاح

فرعون اغا — (يرتعش ويقول للمدير) افندم نه بو

ظلمي بك — (يقوم ويطبطب على كتف الفلاح ويقول له بلطافه) ياشيخ شهامه شوف ياحبيبي الهزار ده ما بيجبنيش انا رايح اسامحك النوبه لكوننا اصحاب من زمان وعشره قديمه لكن اذا كان حد غيرك اللي عمل شي زي ده وراس افندينا كنت امرت عليه بالقتل *

عمرشهامه — ابجا الامر بقتلي بعدما تاكلها ياغاير

فرعون اغا — امان امان بو فلاح مجنوندر

عمرشهامه — لما افرجك يااغا المجنوند ربيجا ازاي في بلادنا يافلاحين (يضربه بالكف على وجهه ويرفصه في كرشه فيقع فرعون على الارض يلبض فيندار الفلاح على المدير ويخبطه بالبونيه على راسه ويقول له) ازاي البونيه الانكليزي ياملعون آهي خلتك تنزل نزف ابجا جول عده يافرعون والامر بالبعر الابيض والنبي ما انت

جايم منها ياغاير *

ظلمي بك — (بنين وهو مطروح على الارض) آه آه انا مت ياخواني يا امي تعالي لي وانا كا زنبي ايه ؟ انا عبد المامور *

عمرشهامه — عن قريب يجي دور سيدك ازاما رجعش عن عمايله (يدوس المدير وهو يقول) والله ماني خارج اذ لم اخلص عليه ابجا الطلب لي عشره جنيه جبر يلمك ياغاير ويريح الدنيا منك موتوا فطيس ياكلاب آه ياخساره والنبي لو كانت الفلاحين كلها على جلب واحد زي ما يجول ابونضاره ويجوموا لكانوا يجيبوا خبركم ياظالمين ياكفار (يقول للكاتب اللي مخبي نفسه في ركن الديوان) ما تخافشي ياسي محمد يا ابن عم انت رجل صالح وتحب الفلاح

سي محمد — ربنا يعلم بالقلوب اما انت ياابني اطلع إهرب على الدمور بلاد الله لخلق الله *

عمرشهامه — ادعي لي (يخرج)

سي محمد — والله جدع ماهوش دني زي باقي الفلاحين (يرش ماء على وجه المدير والقواص ويفيقهم)

ظلمي بك — (يفوق ويقول) آه ياقلبي دي كل رجل من رجلين الفلاح تجي لها قنطار ده كسّر اجنابي بدهسه وفرعون اغا الدني خاف منه *

فرعون اغا — (يقوم ويقع ويقع ويقوم) نرده بو ايشك فلاح *

ظلمي بك — ضربنا واخذ طبنجتك وراح *

فرعون اغا — هو فين احنا اقطعتو راس هو بيو سيف

ظلمي بك — روح غور ياتور ياسي محمد يافرعون اصحا الحكوا لاحد جرا لنا ايه والا نبقى هتيكه وجرسه * فهمتوا ؟

سي محمد — انا تكفيني السرعه اللي اخذتها *

ظلمي بك — احنا والله نستاهل اكتر من كدا *

....

ابو خليل — يسلم فمك ياابونضاره آدي الحكايات اللي تلذ منها اولاد بلدنا لانهم يشخصوها في البيوت ويحصل منها تاثير عظيم

ابونضاره - آهو كلما اسمع نادره اعملها لعبه بالصفه دي *

الفصل الثاني رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

في ذكر شيء من الاحسان والمعاشات التي رتبها وهي اقوى دليل على انه اهلك المشيخه واخربها * فمنها انه من بعد تفويض هذه المشيخه الى عهدته رتب لالوف من الناس في دار الخلافه معاشات كثيره وقليله على حسب مراتبهم خمس محابيب وعشرًا وعشرين الى المائة محبوب واكثر وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول قوم مصلحتهم تجسس اخبار مشيخة التمن والبحث عن اسرارها الخفيه لاسيما الحوادث التي تتعلق باحوال مشيخة الحاره ثم بعد استحصالهم عليها يبلغونه اياها حرفيًا بالتلغراف او البوسطه على حسب اهميتها وقد يقتضي الامر فيذهب الرجل منهم بنفسه ان لم يمكنه الا الذهاب ولم يجد عنه نائبا فيذهب ويبلغها لشيخ الحاره شفاها فيزيد في التحرز والاحتراس وينعم على المخبر بالوف من المحابيب ويشكر سعيه وقد يزيد معاشه حيث رآه صادقا في خيانة مشيخة التمن ونقل اسرارها اليه وهذا الصنف كثير جدا فمنهم من هو مستخدم في سراية شيخ التمن ومنهم من هو مستخدم في الباب ... شيخ التمن ومنهم في خدمة داخلي اغا وخارجي اغا وغيرهم من الاماكن التي تسترق منها الاخبار فلا يوجد من الاماكن التي توخذ منه الاخبار خاليا منهم وربما كان في المكان الواحد جماعة هذه مصلحتهم ولا يدري كل واحد منهم بالاخر ومنهم مشايخ طرق ومنهم علماء يجالسون رجال مشيخة التمن وعظمائها ومنهم مهما وصل اليهم من الاخبار التي تتعلق بوظيفتهم يخبرونه بها بالمباشره او الواسطه وكثير من الناس لا شغل لهم هناك الا نقل الحوادث وابلاغها الى الشيخ المذكور ولولا ذلك لما اقاموا هناك يوما واحدا اذ لا نعيش لهم الا من هذا الباب وهذا الصنف له روساء يستخدمون من يرونه لايقا لهذه المصلحه وبعد ان تصلهم الاخبار من تابعيهم يوصلونها الى محلها ومن هولاء الروساء الرجل الشقي الكذاب واسمه بناص بك فان شيخ الحاره لما راى من جملة خدمات خان بها مشيخة التمن ارضاء له امره بالحضور الى مصر فحضر وحينما اجتمع به اكرمه غاية الاكرام وخصص له مسكنا يليق بالامراء وامر له بترتيب الاطعمه والاشربه على اختلاف انواعها وتعيين كلما يلزم لراحته من خيل وعربيات وخلافها وهو مقيم الان هنا على هذه الحالة المرضية والجماعة الذين رتبهم في اسلامبول قبل حضوره لاستراق الاخبار مازالوا يكاتبونه الى الان ويخبرونه بالحوادث اللازمه وهو يعرضها لشيخ الحاره فيزيد في اكرامه واحترامه مكافاة له وقد يختلق الاخبار من عند نفسه ويزور مكاتيب على هذه الصوره ويعرضها الى مسامع شيخ الحاره كي لا يسقط مقامه ويخف احترامه اذا تاخرت الحوادث

تتبع بالدقة

اعلان

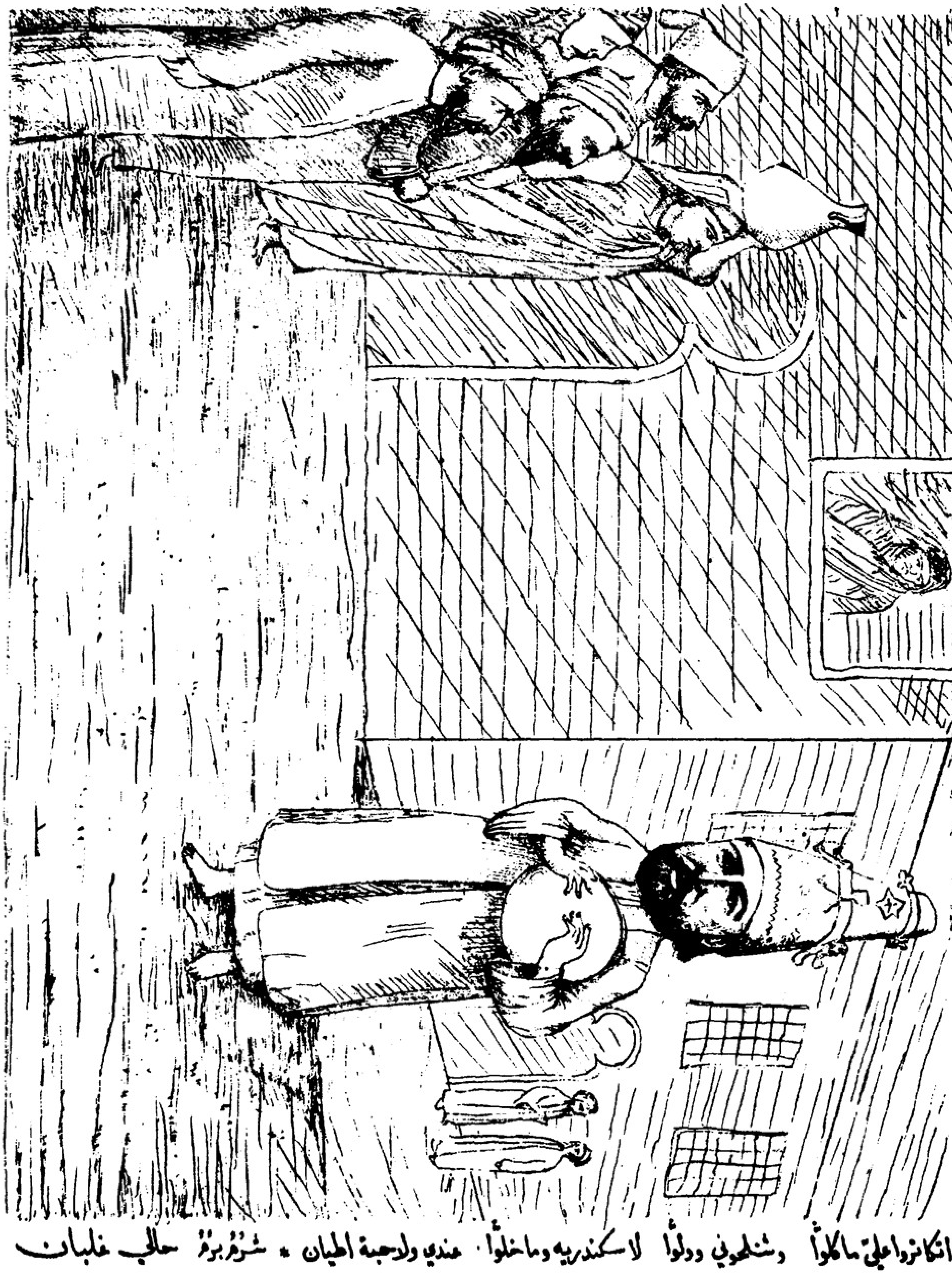
المرجون من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير وتونس والهند وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسلها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفه ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار الارادة لنا بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua. 45 Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨٧٨

النمرة العاشرة من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلوو العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



IMPRIMEUSE RAGUENEAU R. JOQUELET, 5. PARIS

اتكانروا عليّ ما كلوا وشلحوني ودلوا لاسكندريه وما خلوا عندي ولا جبة الحيان * شرم برم حالي غلبان

* مُحَاوَرَة بَيْنَ أَبِي نَظَّارَة وأَبِي خَلِيل في *
* شَانْزِيلِيزَه *

ابوخليل — الله الله على دي الجناين وعلى دي الزهورات منظر عجيب يابختكم يافرنساويه ياما انتم مبسوطين بعدالة وانصاف جمهوريتكم مُش زي حالنا احنا يامساكين اللي الانصاف والعدالة والحرية شافونا وهربوا وسلطوا علينا الكرباج والحجر التقيل على صدرنا والجور وادحنا اه يابو نضاره ياهل ترى الذل ده رايح يطول شرحه ؟

ابو نظاره — الظاهر كدا نعمل ايه في دناوة اهل بلادنا وتنبلتهم ؟ يجوا ياخدوا درس جساره وجراءه من اهل فرانسا اللي لوكان ربنا رزقهم بملك جبار لكانوا جابوا خبره بدقيقه *

ابوخليل — بالله عليك ما تذمش في اولاد مصر ده انا وردت لي جوابات تفرح القلب ياخساره نسيتها في البيت دول ياافندم اخواننا عقدوا لهم شركه سريّه ماحدش يعرف طريقها الا الاعضاء المتعلقين بها وهناك بيمارسوا كلما يختص بالوطن *

ابو نظاره — الجورنال اللي اسمه الوطن ؟

ابو خليل — ياخي لا دعنا منه بالله عليك لانه صبح انكليزي خالص *

ابونظاره — ازاي ؟ انا صار لي زمان ما اطلعتش عليه ولولا محرره عز اصحابي شاب ظريف يتكلم انكليزي بلبل ويعرف الصوره ايه بقي من فضلك تفهمني احواله *

ابوخليل — شوف ياسيدي ولو اني ما اعرفشي الا كم كلمه بالفرنساوي ربنا حنّ عليّ بشاب حلبي ظريف اسمه نقولا رعد بيقرا لي الجورنالات البارزيه ويفهمني مضمونها فيظهر لي منها ان نوبار صاحبك بالله عليك ماتزعلشي اذا اتكلمت في حقه قال قبلما يجي مصر ويصير صدر اعظم خديوينا المحترم قال ياسيدي سلامته حوّد على بلاد الانكليز واختلى مع لورد بيكونسفيلد وزير الملكه وحطوا راسهم في راس بعض واتفقوا ان في اقرب وقت يجعلوا مصر تحت حكم الانكليز كما فعلوا في الهند وفي قبرص وافندينا يصير كاحد امراء الهند وكدا يعيش عمر طويل مبسوط بامواله واراضيه هو وانجاله الكرام بين الزهور والنساء والمدام واصحابنا الانكليز يشتروا عبيد ابوهم ويدفعوا ديون الملك المصري اللي اغلبها راحت في سهاريج الجندي وبينما كل شعب وكل امه في الدنيا بتحارب وتقاتل لاجل ماتحصل على استقلالها وحريتها احنا رايحين نصبح تحت حكم الاجانب *

ابونظاره — طيب واش دخل جورنال الوطن في الامر ده كله ؟

ابوخليل — سالتني ياعم اعلم ان الجورنال المذكور بيعمل غاية جهده لكونه من جهة عمنا نوبار ويحبب اهل مصر في الانكليز حتى انهم لما يطبوا علينا في ساعه من غير ميعاد ويحطونا بصنعة لطافه تحت نان عبوديتهم المذوق بالاحمر والاخضر نبقى احنا بسلامتنا نفرح ونشقرق وبعد مايتمكنوا منا نبكي ونزعق لربنا ما يغيثنا لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان حرّ واعطاه قوّة حتى انه يدافع عن نفسه ولا يجعل الاجنبي يتحكم فيه *

ابونظاره — كلامك زين ياابوخليل انما شيخ الحاره ماتخلصوش الامور دي لانه بالكيفيه دي من بعد ماكان سيد يصبح عبد مأمور *

ابوخليل — عنده احسن يصبح حمال ولايشوف عمه ابو الحلم يطلع عليه ضامه ويشقلبه من على الكرسي ويقعد بداله *

ابونظاره — ده شي ولا في الحلم *

ابوخليل — انت مالك ايه النهار ده ؟ بتقول كلام هلس ؟ انت ماقرأتش الجوابات اللي جات لي من اسطنبول ده مولانا السلطان مغروم صبابه في حليم وما بيسلاهوش ليل ونهار مع بعض وصاحبنا خايف من المحبه دي وعلى شان كدا مراده يبيعنا للانكليز وكدا امواله واطيانه تبقى في يده وعدوه الاكبر اللي هو حليم ما يرجعشي لوطنه العزيز اللي عنده اعز من روحه اما محبين الوطن كلما لهم في الزياده وان شاء الله ينتج من اجتماعهم خير الديار المصريه *

ابو نضاره — ربنا يسمع منك يابوخليل *
ابوخليل — انما انا لستا ما خلصتش *
ابونظاره — هات من عندك هات
ابوخليل — ليلة امبارح وانا باتمشى في البولوار لقيت لك ناس كتير ملمومه على بياع جورنالات وبيشتروا منه النسخه باربعه سولدي مش بسولدو واحد زي باقي الجورنالات فقلت اشتري ياواد جورنال من دول وحود على عمك نقولا خليه يترجمه لك نقول جدع لطيف مايقولش حاجه فجبت لي جورنال واخذت ترجماني على طرفي ودخلنا قهوه ريش المشهوره وقرينا الكلام العجيب *
ابونظاره — انما ماقلت ليش اسم الجورنال ايه ؟
ابوخليل — اسمه لريفورم فينانسيير وهو جورنال يختص باحوال الماليه وفيه بند طويل عريض وارد من مصر القاهره بقلم شخص يدعى المسيو جيرار *
ابونظاره — انا اعرفه وكنت دايما اشوفه في وقت الظهر يقعد على قهوة البورصه وحوله جميع الخواجات المعتبرين ده اصله اميرالاي فرنساوي وله نيشانات عديده لكونه دايما انتصر في الحرب في حب الوطن والف كتاب عظيم في مسألة الحبش وهو اكبر محب للحرّيه فاختار ان يسكن مصر ويسعى في رفع ناف عبوديتها احسن ما يعود الى بلاده اللي فيها اسمه مشهور طيب وكتب ايه في جورنال الريفورم فينانسيير ؟
ابوخليل — اسكت ده كتب كلام زي الرصاص وعلى شان كدا كنت باسمع الناس وهي بتقراه تزعق وتقول الخديوي خرب البر وغشّ بنكات اوروبا *
ابو نظاره — ماتسمعش الكلام الهلس ده *
ابوخليل — انت جرا لك ايه يابوجمس يكونش الراجل لقمك ؟
ابونظاره — قطع لسان اللي يقول الكلام ده احنا يرجع مرجوعنا لجورنال الفرنساوي بقي بيقول ايه ؟

ابوخليل — اول كل شيئ نازل على حبيبك نوبار ضرب وبيقول انه حوش ملايين من قفا الجندي وصار اغنى من قارون وان الحق بيد حسن باشا حيث قال بان يجب على جميع خدامين والدي اللي اغتنوا من انعامه وعطاياه بانهم يرجعوا الاموال الحرام دي للحكومه المصريه تدفع منها ديونها وتسد عن عرضها وان الاهالي ماتقدرش تشوف نوبار بالعين لكونه سبب في خرابها واضمحلال القطر المصري *
ابونظاره — وبيقول ايه في باقي الباشاوات ؟
ابو خليل — يمدح في علي باشا مبارك وبيقول انه رجل صاحب شرف وشاطر بس ياخسارة انه مسخه وانه كلما ينظره يفتكر كلام بوفون مؤلف التواريخ الطبيعيه المشهور اللي قال ان الانسان مشتق من القرد *
ابونظاره — الله يجزي شيطانه *
ابوخليل — انا ماسك رياض باشا من خناقه *
ابونظاره — في ده محقوق لان رياض باشا رجل امير ومحبوب عند الجميع *
ابوخليل — دلوقت يمكن انا في صخره كان...
ابونظاره — كان ايه كمان ؟
ابوخليل — قال عباس باشا جنتمكان كان يموت عليه بالمحبه وكان عنده بمعزة جارية بيضا حتى انه كان يلبسه لبس حريم ويخظ لما يشوفه يرقص وكان وكان ...... وادي سبب ارتفاعه الى درجة باشا *
ابونظاره — بالله عليك يابوخليل تفضنا من الكلام ده احنا ناس سواحين بنتنزه في باريز وبنتفرج على العرض العمومي بقي ايش دخلنا في افندينا ووزيره العزيز وباشاواته الكرام احنا مالناش الا امر شيخ الحارة والله فكرتني الدبيات العظيمه اياها فين

اعطيها لي وانا ادرجها في النمرة العاشره من رحلتي لكوني صورت فيها الجندي في ميدان الرمليه وتحت باطه دربكه وهو يقول زي الدودابانيه شرم برم حالي غلبان *

ابوخليل — آهي ياسيدي بالله عليك تقراها خليني اسمع لانها من فمك تطلع ظريفه *

ابو نظاره — (يقرا)

ايه دي العباره المتعوسه صبحت دوايري معكوسه
والحسره في مغروسه دي وقعتي وقعة خرفان
شرم برم حالي غلبان

يادهوتي من دي النكبه دي ضيعت مني الوكبه
وصوت لديصن للركبه وانا على روحي خربان
شرم برم حالي غلبان

ما اعرفش ايه من داالطالع مقصودهم ابقى خالع
واطلع كدا منفض والع يامحلا لما اصبح عريان
شرم برم حالي غلبان

دول سلطوا المسترفلسن اكمنه مجدع وملسن
لعن خاشي بركات وريسن ماخلوليش في الدرامات
شرم برم حالي غلبان

لكن ماالومهش مطال فانني اول رجال
اخلع لهم خلعه بالمال وارقص لهم رقص الغلمان
شرم برم حالي غلبان

واظهر لهم شطارتي واوريهم اني جبرتي
وارجعهم عن فقع مرارتي واطلعهم كلك عميان
شرم برم حالي غلبان

قال ايه اقوم اسد العاجز واعمل لحدي لهم حاجز
هو انا بقيت حاير عاجز والزخرفة دون الشبان
شرم برم حالي غلبان

بدهم من اول ياوونه ان يجعلوني قاوونه
لاديبقى لي الا الماوونه وكسوني على الحيوان

ده كله كلام باطل فارغ مااسمعوش وبرضي امارغ
الى يجيبه فرع اهو فارغ والى عمر اهو عمران
شرم برم حالي غلبان

فجابولي عمي الشيخ نوبار وعملوه رئيس الكبار
يحمر لي عينه زي النار وانا قاعد قصاده جربان
شرم برم حالي غلبان

ياما زعقت ياما قاتلت ياما فزعت ياما نازعت
ياما زعمت ياما هربت كله بوش عند الفتيان
شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا واتلموا علي ونزعوا الطين من ايدي
وقالوالي روح وافسح شويه دامطرحك مطرح جدعان
شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا علي ما كلوا وشلحوني وولوا
لاسكندريه وماخلوا عندي ولا حبة الطيان

ابوخليل — اما كلام عجيب دي زي غنوة الدودابانيه اللي كانت في نمرة ١٤ من جورنال ابو نظاره زرقا اللي في مصر ياريت شعرا مصر وبر الشام يتحفوا رحلتك بادوار لذيذه زي دي *

ابو نظاره — خليني منهم دول كلهم تنابله صار لي اكتب في نمرتين تلاته من رحلتي اعلان طويل عريض واقول يا ابناء الشرق ساعدوني ماحدش منهم بيجاوب *

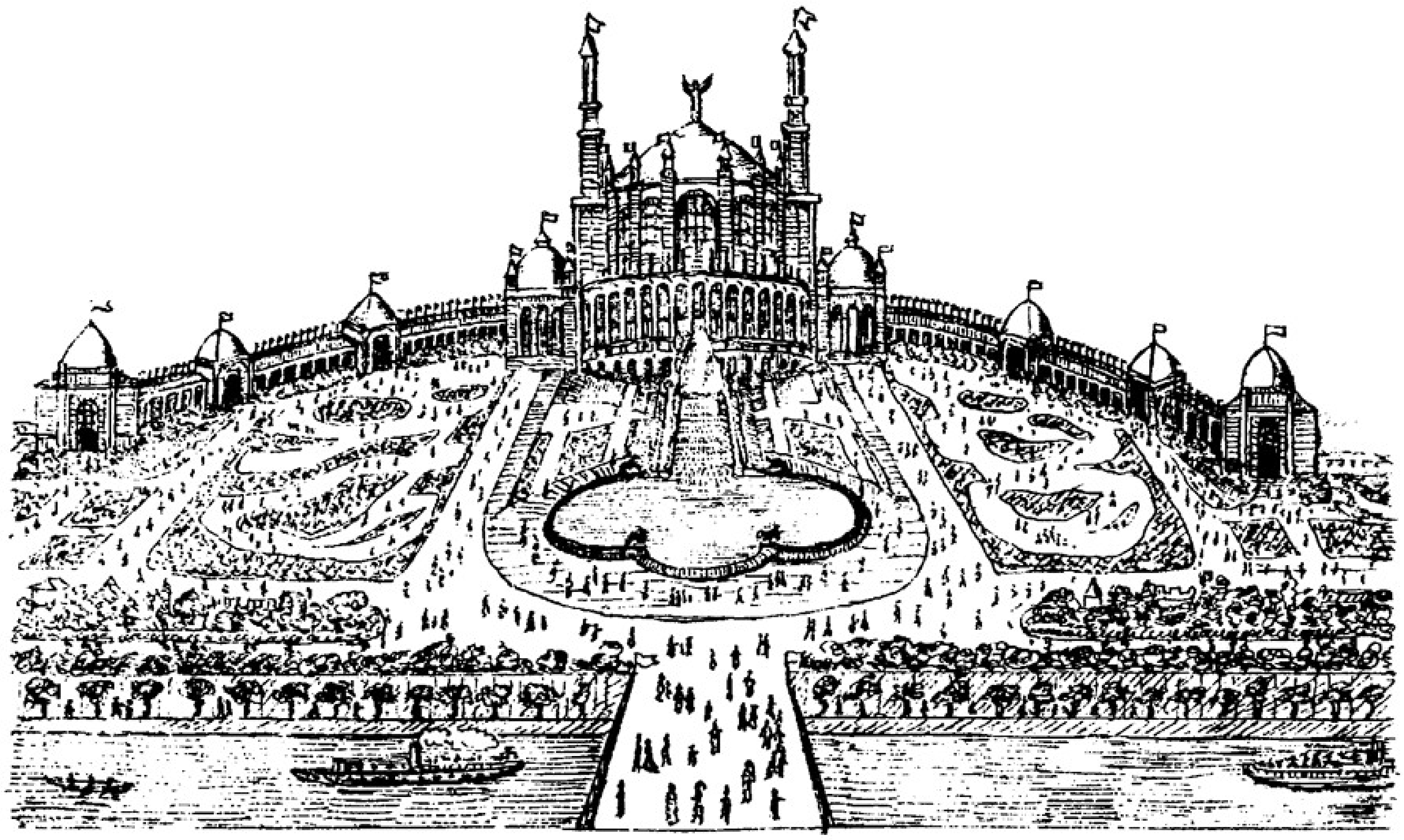
ابوخليل — ده انت زي القطط تاكل وتنكر الشيخ الشفعاوي ارسل لك كتاب عظيم بتدرج منه في كل نمره تقريب صفحه وكلامه بيعجب لكونه نحو صرف *

ابو نظاره — ده انت فكرتني اعلمك ان المؤلف سافر من مصر الشهر الماضي وكتب لي انه وصل دمشق بالسلامه وان من دلوقت ورايح مابقاش يخاف من الظالم فكدا يريد ان لا اغير وابدل في كلامه مثل شيخ الحاره وشيخ الثمن وما اشبه واني اذكر اسمه الحقيقي

ابوخليل — لا الا دي ياوليد *

نبيه: حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

ٱلنمرةُ ٱلحَادِيةُ عَشرْ من رحْلة ٱبي نظاره ٱلمشتملةّ على ثلاثين نمرة وقيمها خمسةٌ وعشرين فرنكْ
ترسل سلفًا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه ٱلمحرر بزيل ٱلصفحة ٱلرابعة



السلام عليك يامعرض العلوم والفنون والصنايع جميع الامم طلعت من عندك
مجبورة الخاطر ماعدا وطني العزيز يااسفاه !



يامسلمين اشفعوا الفلاح بيموت من «
من الجوع والظالم كل ماله بيطمعْ «
بجاه يحلّ من ابنه ؟ والله انكم كفار «

آه يا وزيري العزيز انا خايف ان «
الجماعه يغلبونا وانا ارفع من القهر «
بعد ما سمنت من لحم الخنيس وشرب الخمره «

كلهم في جيبي ده انت خليك ورايْ «
ياسيدي ولا تسال والاكل الطازه العظيم والثوب
الفاخر والتحويش في الزياده دايمًا «

IMPRIMEUSE RAGUENEAU S. R. JOQUELET, PARIS.

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة

ابو خليل — الاكسبوزسيون رايح يخلص بعد جمعه وانا لستّا ما رحتش تفرجت عليه ولا مرّة واحده واذا رجعت مصر على الشتا ابقى اقول ايه لاخواننا لما يسالوني على العرض العمومي اعني الاكسبوزسيون على راي الجماعه ؟

ابو نظاره — قل لهم شيء فاخر والا ما كانتش جميع الامم تجي له من اربعة اركان الدنيا وتصرف الجنيهات الحمر

ابو خليل — طيب ولما يسالوني على العجايب والغرايب اللي شفتها فيه اقول لهم ايه ؟

ابو نظاره — قل لهم عليكم بالجرانيل الاوروباويه المرسومه فيها جميع الاشياء البديعه الموجوده في العرض المذكور

ابو خليل — واذا كانوا زي حالي ما يعرفوش يقروا الافرنجي ؟

ابو نظاره — عندهم جورنال الاهرام العظيم وجورنال مصر الفاخر وفيهم لابد يجدوا وصف الاكسبوزسيون بالتفصيل لان محررين تلك الجرايد ناس فصحا وشوقهم في تمدن القطر المصري ولو رغما عن انف الحكومه فهم بيترجموا كلما ينتج منه تنوير العالم جزاهم الله خير *

ابو خليل — انا اذا جاوبت اخواننا بالكيفيه دي يضحكوا على دقني ويقولوا لي رحت فرانسا ابريق ورجعت بلاصي بعني رحت ثور ورجعت بجم فلذلك لابد اني اروح اليوم انفرج ونقابل اخواننا ابناء مصر العزاز ونشم رايحتهم المعطره ونتفرج على الاشياء الشرقيه الغريبه اللي عارضينها للبيع يالله بنا آهو الامنيبوس فايت نط يا ابو نضاره نط ده انت صبحت غزال في البلد دي ادحنا وصلنا يا عم روح اشتري لنا تذكرتين دخول الله ياسيدي على دا المنظر البهيج شوف دا العالم دول الوف يا افندم ياترى كم نفس تدخل يومي وتدفع الفرنك لان هنا الفلوس لفقلوق والشلك ما لوش ذكري *

ابو نظاره — انا قريت في اول الصحايف المعتبره وعلمت منها ان فيه ايام ايراد الدخول للعرض يبلغ مايه وعشرين الف فرنك وفيه ايام اقل وفيه ايام ازيد فكدا نقدر نقول ان الايراد شهري يبلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات وده ما عدا اجرة المحلات والدكاكين اللي اخذها العالم لعرض اشياهم الراغبين بيعها والقهاوي والبيرريات والله ان الافرنج على العموم شطار وتراهم كل يوم يبدعوا لهم شيء يربحوا منه والحكومه تساعدهم وتسعى في صلاحهم *

ابو خليل — العاقبه عندنا يا ابو نضاره بقى الجهه دي اسمها ايه ؟

ابو نظاره — دي سراية التروكاديرو يالله بنا ندورها *

ابو خليل — ماشاالله ! ده ايه ده ياسيدي ؟ دي ماهيش صورة شيخ الحارة ؟

ابو نظاره — اي نعم تقول ايه في الفشر والنفخه انت دور العرض كله تجد كل شعوب الارض على راي الكتب المقدسه راسله اشياء جديده تختص بالعلوم والفنون والصنايع والالات المفيده وبشرط ولا واحد من ملوك الامم دي المشهوره عارض صورته زي صاحبنا ويا ريت عارض له حاجه كويسه يعود منها شرف لاهل بلده لدايا افندم قال ايه قال جايب لك كل اشيات الانتيكخانه بتاعة بولاق اللي جميع الاجانب شافتها واخذت عزها وحاطتها حوله وقاعد في وسطها زي البلاصي وفن لما اترجم لك كلام الموسيو ده *

ابو خليل — بيقول ايه ؟ بالله عليك تفهمني *

ابو نظاره — بيقول ان الدنيا كلها بتتقدم وبر مصر كل ماله في التاخير وان الجندي ماهو منتبه الا في حظ نفسه وانه لما كان في عرض باريز الاخير انعم على مدموازيل شنيدر بنت من بنات التياترو في ليله واحده قضاها معها مايه وخمسين الف فرنك وانها تاني يوم صبحت هتكته وقالت يا حسره على حريمانه لان نصيبهم في العشق الصيام *

ابوخليل - ياجرسه وياهتيكه ادي اللي يشتري فضيحته بفلوس والله فكرتني يابونضاره ده انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان اسكندريه سميها النصيحه الولويه للمسامع الخديويه . وترجاني اني اقول لك تدرجها في عدد لحد عشر من رحلتك بقي انا اقراها لك وانت ترجمها للموسيو ده والجماعه اللي حولنا خليهم يشوفوا ظلمه ويتيقنوا ان ازا انعدل نحبه *

النصيحة الولوية للمسامع الخديوية

اعلم يا عزيز مصر ما اجتمع ملك وبقي على سرير الا وخلد ولا اعطى البغي لاحد شيأ الا واخذه منه مضاعفا لكل مصاب راحم الا الباغي والظلم ادعى شيء الى تغيير النعم وتعجيل النقم لأن الظالم في الدنيا ملام وفي الاخره ندامه من جار حكمه اهلكه ظلمه

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا . فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه . يدعو عليك وعين الله لم تنم

الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم اقرب الاشيا صرعة المظلوم وانفذ الاشياء دعوة المظلوم من استنّ الظلم هدم ملكه ومن استعمل العدل حصّن ملكه ومن ظلم عجل هلكه

لكل ولاية لابد عزل , وصرف الدهر عقد ثم حل
واحسن سيرة تبقى لوال , على الايام احسان وعدل

سُئِل انوشروان العادل عن السياسه فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها لا بظلمها واعسافها وقال الاحنف رضي الله عنه التورد ترك الظلم لا سيادة مع بغي وفي الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين *

واعلم ان كل انسان ينسب الى ما كان يفعله ويذكر بما كان يعمله فازرع بزر الاحسان وانف عن نفسك عيب الظلم والعدوان واياك والذكر القبيح بعد حلولك بالضريح سُئِل ذو القرنين اي شيء من مملكتك انت فيه اكثر سرورا فقال شيأن احدهما العدل والثاني ان اكافي من احسن اليّ باكثر من احسانه وقال حكيم لا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجبايه ولا جبايه الا بعماره ولا عماره الا بعدل فالعدل اساس لساير الاساسات والخصله التي يخلد بها ذكر الملوك في غابر الازمان والدهور عدل وافح اوجور فاضح هذاك يوجب له الرحمه وهذا توجب له اللعنة العدل في الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك العفاف وحسنه الانصاف لا يطمع ملك ظالم في بقاء ملكه بالعدل تعمر البلاد وتستمال العباد وبالظلم يزول الملك فارجع الى نفسك وحاسبها قبل ان يطول الحساب وتيقظ اليوم قبل تعذر المتاب فالليلة حبلى وكانك بها ولدت وعما قريب يظهر الامر وينكسر الظهر ويخون الدهر وينفد الصبر وتندم حيث لا ينفع الندم فما انفع نفسك وانقذها من المهالك لانك اليوم لذلك مالك وعند هجوم الحوادث لا يمكنك ذلك فباعد نفسك من الضرر وتامل اشاراتي فيها عبرة لمن اعتبر فلعلك تنجو من الخطر فدارك نفسك قبل ان تموت واغتنم عمرك قبل ان يفوت فكم خدعت الدنيا امراء قبلك وكم غرّت عزيزا مثلك والعقدة التي تحلها بيدك خير من التي تحلها لك الناس ولا تلتفت من يزخرف لك الاقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما يعلم يقال والدول لا محال تدوم وكل متول معزول فاطرح الدنيا خلف ظهرك واشتغل في صلاح امرك فما بعد الخبر الا العيان وكانك عن قريب يقال في حقك كان فلان واعلم ان الظلم يشوم وصاحبه ملوم فاحذر دعوة المظلوم فانها ما بينها وبين الله حجاب ودعوة المظلوم تفعل ما تفعله الاسنّة اللامعة والسيوف القاطعة ولا تغتر بعدم عجلة الله في العقوبة فاسمع النصيحة وارجع والغي الفرده والشخصيه والطلبيه والكومسيونيه والوبركو والدخوليه لان الناس صارت في محنه ودواهيه وبليه واعلم يا عزيز مصرنا ان النصيحه من الايمان وكما يدين الفتى يدان *

ابوخليل - ياكلام حلو الله ياسيدي على فصاحة اولاد اسكندريه ده نفس عجيب ماشاءالله ويقول لك المسيو الطخين ده اللي على شمالك ؟

ابو نظاره – بيقول ان النصيحه دي مفيده جدًا انما لا يحصل منها تاثير على راي المثل بتاع ستي الله يرحمها اللي كانت تقول ايش تعمل الماشطه في الراس القرعه ياما ناس ذو عقل وفهم نصحت صاحبنا وتنبات له بكل اللي بيحصل اليوم وكل اللي رايح يحصل فهو تبسّم وقال يا احبابي جزاكم الله خير وعمل شغله ولا سال في كلام العالم وسمّ وخنق ورمى البحر والانذال سكتت له انما العشم بالله والفرج قريب

لا تياسنّ وان تضايق كربها . ورماك ريب صروفها بسهام
فله عند ذلك فرجة , تخفى عن الابصار والافهام

ابو خليل – الله الله يا اخي فضنا من الامور ده وخلينا نتفرج على كل حال نفك من هنا شوف ياسيدي ده الشغل الظريف والصوره دي دي ناطقه يعني اذا كانوا علموا الصنايع دي لاولاد بلادنا ما كانوش يفلحوا ؟

ابو نظاره – ليس فقط كانوا يفلحوا الا كانوا يفوقوا الجماعه . ماننساش فاكر المسيو اللي كنا معه ليلة اول امبارح *

ابو خليل – مش الرجل العالم الظريف اللي اعطيته الشبق الياسمين اللي انعم به عليك الموسيو بولد والمجرين اللطاف اللي هاداهم لك المسيو دبانه في المعرض انا اعرفه ده جوز المادام الحلوه اللي بتبصبص لها واعطيتها قزازة العتر اللي اخذتها من سي مصطفى *

ابو نظاره – الله يجزيك يا شيخ ما تقولشي الكلام ده دول ناس معتبرين *

ابو خليل – طيب وقال لك ايه بسلامته ؟

ابو نظاره – قال لي ان صار له عشرين سنه في اعظم مدارس باريز وشاف ان اذكى من ابناء مصر ما فيش لكونهم تحصلوا في جميع الامتحانات العموميه على اعظم الشرف واخذوا افخر الجزا واعلى النيشانات وان التلامذة المصريه يضرب بها المثل *

ابو خليل – اما نعمل ايه في البخت لما يذقها *

ابو نظاره – ربنا يعدله تعال لما افرجك على اولاد بلادنا آهو ده سي مصطفى الديب روح كلمه انت لانه يخاف يخاطبني لحسن حد يفتن لشيخ الحاره ربنا يسعد اوقاتك ياسي مصطفى على كل حال انت بتعلم للاجانب (اللي على شان خاطر الجندي بيزمونا) ان رايحتنا حلوه ادخل في الدكان دي وسلم لي على المسيو بولد ودبانته اللطيفه هما الاتنين يخافوا يقابلوني وكتر خيرهم من عندي على الشبق دول شبان ظراف ويحبوا وادي النيل ولكثرة شوقهم في شرفه بيقولوا ان جميع الاشياء المصنوعه في بلاد الترك وفي سوريه هي مصنوعه في مصر دلوقت ادخل هنا في محل المسيو باروبيس الشاب الجميل والله شكر الله فضلك لكونه هو الاخر بيدّعي انه مصري وان جميع الاشيا العجيبه اللي عارضها كلها شغل مصر حتى انه جايب معه جدع لطيف بعمه وجبه وافطان وتعرف كسب ايه من الامر ده كله ؟ عوضما اخذ نيشان دهب من المعرض اخذ نيشان فضه ولو انه كان يستحق النيشان الدهب انما فولق مصري في اوروبا صبحت كلمه عار دلوقت حوّد على هنا وشوف المسيو موريز المطبجي كتر خيره الرجل ده على كل حال الاشيا اللي عارضها بصفة حاجات من مصر تستاهل النظر *

ابو خليل – بتضحك لديه ؟

ابو نظاره – باضحك لكون عميان مصر اللي مدير مدرستهم ومونستها محمد افندي انسي استحقوا في الاكسبوزسيون مدح الخاص والعام *

ابو خليل – ماشاء الله ! اما الوقت راح علينا ياعم * وبطني بتقول وي وي *

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) ١٨٧٨

Monsieur James Sanua. 45 Rue d'Enghien
Paris

النمرة الثانية عشر من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنوا والعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو خليل – اول كل شيء فهمني ياناتي معنى الرسم ده اللي رايح نطبعه في عدد اثني عشر من رحلتك لاني مانيش فاهم منه شيء *

ابو نضاره – ازاي ؟ ده شيء واضح كالشمس *

ابو خليل – طيب ده شيخ الحاره امره مفهوم وقيافته ظاهره انما الاختيار ده اللي وراه ده من ؟

ابو نضاره – ده عمك غبار ويحط له كيس في ايده انما موش كيس فارغ زي اللي في جيبنا لا ياوليد ده كيس مليان من الجنيهات الحمر ويقول له خذ الكم قرش دي اتشبرق بها وتفنطز دي جاي طازه من قبلي انت انبسط وخلي صاحبنا الانكليزي يخطب على الجماعه ويشخشخ لهم مفاتيحه ويقول كل ايرادات البر في صندوق الدين وآدي مفاتيحه بقى ماتخافوش ياتجار يابنكاريه لان تصرف لكم جميع استحقاقاتكم على داير ميدي انتم تعرفوا ان الانكليز كلامهم واحد فكدا لاتشكوا فيما اقوله لكم *

ابو خليل – والانكليزي ده من ؟ اللي مطرطر على طرابيزه ومفاتيح جهنم في ايده ويقول الكلام ده *

ابو نضاره – الله الله انت مالك النهار ده بكنش واكل طاطوره والدبالع راس جمل اوعلى راي الشوام اكل ظوظ حمار انت نسيت ان المستر فلسن اللي كان رئيس كوميسيون التفتيش سابق ؟

ابو خليل – عارفه ياخي وشفته مرارا وتكلمت معه على شان خاطرك *

ابو نضاره – طيب بقى المستر فلسن لما فتش الجندي فتشه جد ودبدب له وطن له باللسان وقال له قدام يارئيس وما اشبه وطلب منه كشف دفاتر وحسابات والدواهي السود اياها فالجندي قال في نفسه اخلص من رسول جهنم ده زاي ؟ فعمله ناظر ماليه واعطاه كم مفتاح انما على حاصل فارغ ونخه نفخه انكليزيه وطبطب عليه وعزمه عنده انما ما اسقاهش الفنجان القهوه اياه لسا ماجاش وقته *

ابو خليل – فهمت بقا المستر فلسن بيخطب على الجماعه وابو غبار بيلقم صاحبنا من ورا والله ان الجندي جدع وعرف ينتخب من لان عمنا غبار رجل مكار ويعرف الكار ولكونه جبار مارايح يخلي في بيت الفلاح ولا مسمار انما انا والله قلبي عليه لان لاشك ان اخرته (ولو انه حمايه) زي اخرة المفتش انما دعنا منه واحكي لي على اخبار مصر *

ابو نضاره – احكي لك ايه ؟ واقول لك ايه ؟ قال ياسيدي الجندي صبح تقي وكان بيصوم رمضان *

ابو خليل – ماتصدقش الكلام ده لابد انه كان بياكل من ورا الناس وبيدعي انه صايم لاجل مايحبب فيه المشايخ

ابو نضاره – نظرك في محله فكان يعزمهم كل ليله ويفطر معهم ويتوضى ويصلي ويركع له ركعتين ويجلس معهم على مايده واحده ويتحدث معهم بكل لطافه ويسايرهم ويدهلز عليهم انما موضوع مخاطبته اياهم هي دايما هكذا

محاوره بين شيخ الحاره والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ منصور والشيخ عبد الرحيم

شيخ الحاره – (ينف ويزمر بمخاره ثم يتنهد تنهيدة العاشق اللي يكون خنق معشوقته وندم على مافعل) اه اه دينا فانيه *

شيخ محمد – ربنا يطول عمر افندينا ويخليك لنا ياملك الزمان ويحفظ لنا انجالك الرحمن ولا يحرم الديار المصريه من طلعتك السنيه *

شيخ علي – ده من يوم ماجنابك تسلطت على البر اتانا السعد

وزال من علينا الشرّ *

شيخ منصور - وبطل النحاس وزاد الدهب في وادي النيل ونشدت جميع الشعراء ابيات في مدح اسماعيل *

شيخ عبد الرحيم - وشرقت الشمس وغنت الطيور وهبّ النسيم وفتّحت الظهور *

شيخ محمد - صدق من قال انك فريد العصر يا محب ابناء الوطن يا عزيز مصر *

شيخ الحارة - (يقول في نفسه) ملفقين كذابين دول مايقدروش يتصوروني بالعين ويقولوا عني اني كافر (ثم يجاوب المشايخ ويقول) جزاكم الله خير يا انوار امة محمد انتم ادعوا لي وانا اعرف مقامكم وشرب دخانكم انتم فمكم طاهر وربنا يقبل منكم *

شيخ محمد - (يقول في نفسه) لو كان بيقبل منا كان خلصنا منك من زمان (ثم يقول لشيخ الحارة) ربنا كريم حليم *

شيخ الحارة - (يتحمق) قل كلمه غير ده يا شيخ محمد لفظة كريم تكفي *

شيخ علي - (يقول في نفسه) اي نعم كل مايختص بالحلم مانحبش نسمع سيرته *

شيخ الحارة - بقى شوفوا يا اخواني الافرنج هلكوا بدني واخدوا ماورايي وماقدامي وخلوني على الحصيره وخربوا البرونهبوا الفلاح

شيخ منصور - لعنة الله عليهم (ثم يقول في نفسه) ما حدش خرب البر غيرك *

شيخ الحارة - ومن سبب ده كله ؟ هو عمي بسلامته اللي بسلطهم علينا *

شيخ عبد الرحيم - والله محقوق (ثم يقول في نفسه) الله يورينا وجهه عن قريب *

شيخ الحارة - وفي ناس بتحبه ومرادها تعمله شيخ *

شيخ محمد - الله لا يقدر (ثم يقول في نفسه) نحن والله منتظرين قبوله زي هلال العيد *

بقى يعني انكم انتم ربة الفصاحة تفهموا الاهالي ان سبب اضمحلال البر هم الافرنج وريسهم عمي عدو مصر *

شيخ علي - نحن نجتمع سوا ونكتب كتاب طويل عريض ونذكر فيه ايات من القرآن الشريف وحديث حتى ان من يقراه يكره اللادين دول وريسهم كرها شرعيا (ثم يقول في نفسه) انا اموت ولا انشي كتاب زي ده *

شيخ الحارة - شرفوا دايرتنا بكره وسعادة الخزندار يعطيكم شرب الدخان *

جميع المشايخ - ربنا يطول عمر افندينا (ثم ينطلقوا الى حال سبيلهم)

ابو خليل - الله يجزيك يا ابو نضاره يعني انت كنت حاضرهم ؟

ابو نظاره - اعلم ان في مصر القاهره انعقدت شركة سريه سموها شركة ابي نظاره زرقا فبعض من دراويشها هو احد المعزومين كتب لي المحاوره ده واذا ماصدقتنش اهي خد اقراها *

ابو خليل - صحّ ولا بد ان هذه الابطال مرعبين الظالم سيّد الانذال ومن يوم انعقاد شركة ابي نظاره بيخاف يخرج من جحره بنفسه في الحاره فان شا الله عن قريب مصر تشوف وجه الحبيب ربنا حليم يجي لنا الفرج ونرجع زي العاده حايزين الحريه ومتمتعين بالسعاده صديقنا الله يجبر بخاطره واذا انغاظ الجندي بخاطره شيخ التمن يجب صاحبنا بالحصر ولا شك يوليه على باب النصر واحنا يا اولاد الحاره ننبسط وننده ابو نضاره وتصير عيشتنا لبن بواسطة الدراويش وعلى كل حال نتهنى ونعيش مش زي دلوقت اللي ابن مصر جاع تحت حكم عمنا ابو السباع يارب ينده من فوق ابو خليل ويرتاح من ظلمه وادي النيل ربنا يسمع منا ويرفع نار عبوديته عنا *

ابو نظاره - لا يا ابو خليل مش لازم نطلب الموت لاحد انا نصبر يمكن انه يرجع عن ظلمه *

ابو خليل - نحن صبرنا على شيخ الحاره صبر جميل ولو انه هلك وجاب خبر اولاد النيل الفلاح مصيبته كبيره من بعد العز صبح على الحصيره ومن ظلم وجور حكامه باع ما وراه وماقدامه انما

دلوقت راحت السكره واستيقظ الفلاح وجات له الفكره ومن مدة كم يوم فاق وصحي من النوم وفهم ان رب العالمين خلق عباده حرّين وجعل الملوك في كل مكان على الرعايا كالرعيان يدلوهم في طريق الفضيله ويعلموهم العلوم والفنون الجميله مش زي شيخ حارتنا الظالم اللي ما يقدرش يشوف في بلاده رجل عالم الا وحالا يعميه وفي بحر النيل يرميه تبقى عياله عليه مغمومه واسماك البحر تعمل عليه عزومه انت نسيت الصديق وما جراله وذل حال حريماته وعياله وكم من اولاد حارتنا يا ناس نعل خاشهم واسقاهم دا الكاس واحنا يا انذال قاعدين ساكتين ولاوامر الظالم ممتثلين *

ابونظاره - في النمره الجايه يا ابوخليل رايح ادرج صورة جلسه من جلسات شركة ابونضاره اللي جات لي اليوم وهي حاجه جميله تختص بالحريه ويستفيد منها القاري *

ابوخليل - انا النفع ايه؟ اولاد العرب في مصر بيخافوا يشتروا جورنالك لان الضبطيه جاعله بصاصين واللي بيجدوا في يده نسخه بيحطوه النّي القلعه

ابونظاره - لا تسمعش الكلام ده لان موسيو اوغسطيني وكيلي بالاسكندريه بعرفني ان الالف نسخه اللي برسلها له كل جمعه ما بيتسدش طلب شبان مدينة ذي القرنين حفظهم الله وان جميع الناس بتطلب الخمسة عشر نمره القديمه اللي الان من كثرة اشغالي كما ترى ما نيش قادر اطبعهم انما عند تمام ثلاثين نمرة رحلتي دي اللي اوعدت بنشرها ابقى فاضي ورايق وفي وقتها اشرع في طبع النمره القديمه *

ابوخليل - ربنا ياخذ بيدك *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

الصنف الثاني * جماعة هم اعظم قدرا وارفع جاها واوفر معاشا من اصحاب الصنف الاول وظيفتهم انهم يمدحون الخديوي في المجالس ومجامع الوزراء والاكابر ويذكرونه بالخير ويشهدون له بالعدل والاحسان للاهالي وانه اعمر الديار المصريه بعد ان كانت خرابا وامنها بعد ان كانت خايفه وان اهلها في زمانه ملكوا راحتهم وامنوا على دمائهم واعراضهم واموالهم وصاروا اغنيا بعد الفقر والعنا وتعلموا العلوم والمعارف بعد الجهل والعمى وقد استوى الصغير منهم والكبير والمامور والامير في عدل الوالي وانصافه ويذكرون عفته التامه وورعه الزايد وحبه للوطن وشفقته على الرعيه وانه من يوم تولى مصر لم يظلم احد ولم يتعد على انسان ولا يزالون يفترون على الله كذبا ويصفون هذا الظالم الفاجر الملعون بالصفات الجميلة وينقلون عنه الاخبار الحسان وهم يعرفون يقينا انه اشقى واظلم من على وجه الارض واذا صدق انسان فذكره امام هولاء بما فيه من الاوصاف القبيحه يردعونه بالفعل السيئ ويزجرونه بالكلام القبيح وربما تسببوا في اذيته البالغه حتى لا يرجع الى مثل ذلك فان هذا الصنف لا يختارهم الخديوي الا من اصحاب الوظايف الجليله في الاستانه ولهم هدايا تصلهم في كل سنة زايده عن مرتباتهم وقد يخدم احدهم خدمه تقع عنده موقعا استحسان فيعمه بنعمه ويمطر عليه سحائب كرمه فمن ذلك انه لما اراد ان يجعل ابنه الاكبر ولي عهده في ولاية مصر كما سيأتي ذكر ذلك وتم هذا الامر وخرجت الارادة السنية بكتابة الفرمان من السلطان عبد العزيز وذلك في سنة ايام صدارة الشرواني وكان اذ ذاك رئيس الكتاب في السراية السلطانية قيغو مقلوب بك وكان من الموظفين بوظايف الخديوي المذكور اوصل اليه صورة الفرمان سرا وهو في سرايته الكاينة في استانبول ليصلحه كيفما اراد ويكتب ما تشتهيه نفسه الخبيثة ويوافق مرغوبه فلما وصلت اليه الصورة طبقها على مراده فحذف واثبت وقدم واخر ثم ارجعها ثانيا الى المذكور فخرج الفرمان وهو الفرمان الثاني على الوجه الذي اراده وحينئذ انعم على هذا الكاتب الخائن مكافاة له على هذه الخدمة الجليلة بستين الف جنيه فلما بلغ السلطان عبد العزيز ذلك اخذ منه المبلغ المذكور واعطاه خمسة وعشرين فقط اما الفرمان الاول في هذا الخصوص فكان ايضا بطريق الخيانة والرشوة غير ان رئيس الكتاب كان في ذلك الوقت نيما مقلوب بك وهكذا كل واحد من هذا الصنف متى اظهر خدمة يجر بها للخديوي نفعا او يدفع عنه ضررا يعطيه العطايا الوافره وينعم عليه بالنعم المتكاثره

ستاتي بقيتها

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر اوكتوبر سنة ١٨٧٨

Professeur James Sanua. 46. R. d'Enghien. Paris.

النمرة الثالثة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



الجندي صبح مسرور من كترة النيل ما زاد امر بكسر الجسور وغرّق عالم وبلاد يملي كاس ويفرغ كاس فرحان في هلاك الناس

محاورة بين ابي خليل والسنيور فلسيني

فلسيني - آه انتي ابو كاليل أفندي انا مْش عرفتو انتي بدي برنيطه على راس انتي وابو نضاره فين هو ؟ انا جيتو هنا في باريز من عشره يوم على شان اتفرجتو على الكسبوزيسيون وسالتو هناك من كواجا باروبيس ونولد ومسيو دبانه وسيدي مصطفى وكلتو ابو نضاره فين ؟ هما مْش يعرفتو بيت بتاع هو *

ابو خليل - انا اوريّه لك بس من فضلك تقول لي انت مين ؟ انا باشبّه عليك *

فلسيني - انتي مْش تعرفو اخنا ؟ اخنا سنيور فلسيني مخبر تريبونال خكانيه مصر *

ابو خليل - عرفتك يا مشوم وبرضك بتضرب سمار ؟

فلسيني - اوه ! كبلا انا جيتو باريز انا اضربتو سمار كتير دلواكتي شوجل بطال في مصر شيك خاره اسكتو كل فلوس الناس والناس فلسنو واخنا اضربتو سمار وبعتو دكان وبيت بتاع مساكين ناس *

ابو خليل - لا حول ولا قوة الا بالله وازيّ حال اهل مصر ؟

فلسيني - بطال كتير ناس بتاع مصر دلوكتي مْش حبيتو افندينا هما يكولوا هو كديوي بطال هو موتو ناس واخدتو فلوس بتاع هما وهما عاوزين اكتبتو لسلطان تركي ابعتو واخد باشا غير هو *

ابو خليل - يكون رجل امير عادل وحليم الحق بيدهم *

فلسيني - كدا هو زعلان كتير ولما شفتو بحر نيل كبير دي سنه هو كلتو لواخد باشا خبيب بتاع هو روح هايده افتحتو بالليل كل جسورات بتاع بحري كدا مايه بلدات فلاحين وكل ناس هما راخ تحت البحر وماتو وكان كتير اركبتو على شجرات على شان مْش يموتو لكن بعد اربعه يوم مْش اكلتو هما ارميتو نفسهم من شجره في البحر وموتو مساكين ستين الف فدان طين راحت تحت بحر

ابو خليل - اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخواننا الحدق والجدع بيعملوا ايه ؟ دعنا من الكلام ده يا سنيور وتعال معي عند ابو نضاره *

فلسيني - اندياموا سنيور ابو كاليل *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

غريبه * اخبرني من اثق به واعتقد صدقه ان المرحوم عالي باشا الصدر الاسبق كان له صهر مقرب عنده محبوب لديه اسكنه معه في بيته وكان يجتمع عليه في كل ليلة مع من يحضر عنده من الوكلاء والوزراء ولا يتحاشون من الحديث في حضوره لاعتقادهم امانته ومضى الحال على هذا المنوال مدة طويلة ثم اتفق ان هذا الصهر الخائن انتقل بالوفاة الى جهنم وبئس المصير ففتح الباشا صندوقه الخاص لينظر ما هو مشتمل عليه فوجد فيه كثيرا من الاوراق التي تتعلق بمخابرة الخديوي والاطلاعه على الحوادث التي كانت تصدر في بيت الباشا المشار اليه فتعجب من ذلك غاية العجب وندم على تقريبه حيث لا ينفع الندم * مهمه * ويلحق بهذا الصنف تجار الاخبار الذين راس مالهم الكذب والبهتان وبضاعتهم مدح قوم وذمّ اخرين بدون دليل ولا برهان وهم اصحاب الجورنالات لاسيما الذين هم في الاستانه فانه رتب لهم معاشات وافره ياخذونها في كل شهر غير الاحسانات التي ترد اليهم في بعض الاوقات فلذا ترى جرايدهم دايما مشتغلة بمدحه حتى ان الكاتب منهم اذا عجز عن خبر يسند اليه الكذب يختلق من عند نفسه لانه مستاجر لذلك فلا يمكنه تركه * الصنف الثالث جماعة هم اعظم قدرا ممن تقدموا جميعا واكبر جاها وارفع منزلة فان جميع من ذكروا سابقا كالطرق للوصلة الى هولاء وهم الذين يعتمد الخديوي عليهم ويسند امره اليهم ولولاهم عنه لما استطاع ان يفتك باهل مصر ويفعل بهم ما تقدم بعضه من الفظائع التي تتالم الاسماع من ذكرها وهولاء هم بعض رجال الدوله وخواصها العظام وقد كان اقام في الاستانه لمباشرة مصلحتهم بالنيابه عنه رجلا يقال له ابو خليل قره كهيا الرزي بعد ان جربه فوجده عارفا باحوال الجماعة مخلصا بالخدمة امينا عنده في خيانة الدولة ولما كان هذا اللقب لا يليق بمن يتولى هذه المصلحه لاحتياجه الى الاجتماع على وكلاء الدوله ووزرائها استحصل له على رتبه مير

من السلطان عبد العزيز فصار يقال له ابو خليل باشا ولم يرتب
الخديوي لهذا الصنف معاشات كالصنفين الاولين لجلالة قدرهم
ورفعة مقامهم وانما كان يرسل اليهم في كل مدة عن يد الارمني المذكور
هدايا وعطايا تعمي ابصارهم وتطمس على قلوبهم فلا يعودون ينكرون
له سيئه ويقرونه على كل ما يفعله من الظلم والطغيان وكانت الهدايا
تختلف كثرة وقلة باختلاف الاوقات والاحوال فمتى سمع بحركة يعود
عليه منها ضرر يمدهم بالاموال لتسكينها وكانوا هم يعرفون منه
هذه العاده فيختلقون الحركات التي تكدره اختلاقا من عند انفسهم
حتى لا ينقطع عنهم جوده وكرمه وربما علم الارمني بالكيفيه وان هذه
الحركات لا اصل لها غير انه يبلغها للخديوي بصورة التهويل حتى
يعتقد فيه صدق الخدمه فيحسن اليه ويزيد في اكرامه زيادة على ما
يختلسه هو من هدايا الجماعة التي تجي تحت يده ولهذا وصل الى درجة
من الغنى قل من يصل اليها وكان اذ ذاك المرحوم مصطفى باشا
اخو الخديوي في قيد الحياة فكان وجوده في الاستانه اعظم الاسباب
واقواها لنفع المذكورين فانهم كانوا اذا تاخرت عنهم الفوايد والعوايد
يلتفتون اليه ويزورونه في بيته ويظهرون له غاية الود والصداقة
ويحسنون للسلطان عبد العزيز الاجتماع به فيامر باحضاره عنده
ويظهر له الالتفات التام والاكرام والاحترام وقد يوليه مامورية جليله
من ماموريات الدولة كنظارة المالية وغيرها فاذا بلغ الخديوي ذلك
لا يقر له قرار ولا تستريح له افكار حتى يوقع العداوة بينهم وبينه
ويبعده عن الحضرة السلطانية ولا يجد سببا لذلك الا المال فيسلب
راحة الاهالي جريا على عادته وينهب اموالهم ويرسلها بصفة الهدايا
الى المذكورين فيعرضون عن الباشا المشار اليه ويظهرون عداوته ثم
يجددون العمل وهكذا كانت عادتهم معه وعادته معهم وكانوا في
بعض الاحيان يخترعون اراجيف عظيمة توقع في قلبه الخوف الشديد
والرعب الزايد فيرسل الهدايا ونفايس التحايف فتخرج حينئذ ارادة
السلطان الى الباب العالي بان يكتبوا له تحريرا يخبرونه فيه بان الحضرة
السلطانية راضية عنه فليكن مطمئنا مستريح البال وكثيرا ما
كانوا يختلقون من الاراجيف المهوله ما يحوجه الى اخذ الرخصه
بالحضور الى دار الخلافه فيحضر مستصحبا كثيرا من ملايين الجنيهات

ونفائس الجواهر ومتى وصل الى الاستانه ينزل في سرايته هناك
بعد ان يتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فيكون يوم وصوله العيد
الاكبر عند شيعته ونوابه الذين اسلفنا ذكرهم فيحضرون اليه على
اختلاف اصنافهم ويعرضون اليه امانتهم وصدقهم في الخدمات
التي يباشرونها ويصوبون امر حضوره ويفهمونه انه لو لم يحضر
لاشتد الكرب وزادت الاحوال ارتباكا فيصدقهم بكل ما يذكرونه له
ويظهر لهم انه ممنون منهم جدا شاكر لمساعيهم الحميده وارائهم
السديده ويفيض عليهم انواع النعم حتى يرضيهم ويعدهم بزيادة
الاحسان في المستقبل وهم يداهنون على مقتضى مرغوبه ويسكنون
في خداعه الطريقة التي يستحسنها ويرضاها وهذا كله باعتبار كل
واحد منهم على انفراده فان المصلحة تقتضي التستر وهم مع كونهم
عارفين باحوال بعضهم يخفي كل واحد منهم امره عن الاخر ولا
يظهر انه ممن يودهم الخديوي ويودونه والحال انهم اذا جمعهم مجلس
يتفقون على مدحه والثناء عليه ما دامت عطاياه متصلة ثم انه
يستاذن للتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فتخرج الارادة السنيه
بقبوله وترحيب به مع اعلامه بان مولانا السلطان في غاية الاشتياق
الى مشاهدته وانه حصل له الانس التام والفرح الزايد بقدومه وغير
ذلك من علامات السرور والمداهنه البارده التي لا تليق من سلطان
عظيم الشان لمثل هذا الظالم الفاجر فيتوجه الى السراية السلطانية
ويكون ذلك اليوم موسما لجميع من تشتمل عليه من الخدم والحشم
الاكابر منهم والاصاغر فانه يصب عليهم من الاحسان ما يغرقهم
ويذهل عقولهم وذلك على اختلاف مراتبهم كثرة وقلة وربما يصرف
الرجل على بيته سنة كاملة من عطية الخديوي في ذلك اليوم ويوفر
ما ياتيه من المرتبات ولهذا كانوا يترقبون قدومه الى الاستانه وكل
ما ذكر من احسانه على من تقدم ذكرهم جميعا شئ قليل بالنسبة
الى ما كان يهدي الى السلطان عبد العزيز ووالدته من قناطير الذهب
ونفايس الجواهر وغرائب التحف وكان السلطان المذكور يقبل جميع
هدايا هذا الظالم بكل انشراح وسرور ولا يسئل عن السماء التي
امطرتها والارض التي انبتتها وهل هي حلال ام حرام لا يخطر شئ
من ذلك في باله ولا اظن انه كان يخفى عليه انه جمعها من اموال

الفقرا والمساكين من اهالي القطر المصري ولكنه يظهر التغافل رضاء منه بعمله فكانه يقول له افعل باهل ولايتك ماتشاء من القتل والنهب والسلب وانواع المظالم بشرط انك تخصني في كل مدة بنصيب من ذلك على طريق الهديه فالنا الان نقول لايتجاوز الله عن سيأته التى اهلك بها العباد ولخرب البلاد قبل وفاته ثم انه لما يتشرف باعتابه العاليه ويحظى بالمثول بين يديه يرى من الاحترام والاكرام مالا يحصل لوزير غيره فيصير يطلب قضاء الامر الفلاني وانجاز المصلحة الفلانيه من الامور التي تثبته في مصر وتزيد تسلطه على اهلها وجميع مايطلبه يقابل بالوعد الصادق والانجاز اللاحق وربما كان الامر الذي يطلبه عسر الحصول موجبا لاعتراض الخواص ونفرة العوام مخالفا لعادات الدول مزريا بشأن الملوك السالفين مسقطا لاعتبارهم ناقضا لما ربطوه من الاوامر والفرامين فيقضيه له السلطان المشار اليه طبق مرغوبه بدون مبالاة فمن ذلك انه طلب حرمان اخيه المغفور له مصطفى باشا رحمه الله وعمه المعظم حليم باشا حفظه الله تعالى من ولاية مصر وان يكون ولي عهده فيها ولده الاكبر توفيق باشا ثم تنتقل لى ولد المتولي ولو كان طفلا ويحرم منها اخوته وغير ذلك من الافكار الفاسدة والاراء البارده التى تضر بالعباد وتكون سببا لخراب البلاد فاجابه السلطان الى كل ماطلبه وكتب له بذلك فرمانا اغضب به اخاه المرحوم السلطان عبد المجيد في قبره فانه نسخ فرمان الذي كان اجراه في حياته وعطل حكمه وجعله كان لم يكن بزعمه وذلك عين الاهانة لهذا السلطان الجليل الشان غير ان الذي حمله على ذلك ورغبه فيه والجأه الى تعطيل فرمان اخيه انه اعتقد ان هذا الامر يكون طريقا موصلا الى مقاصده الخبيثة وهي حرمان اولاد اخيه المرحوم السلطان عبد المجيد من وراثة الملك بعده وان يجعل ولي عهده فيه ولده يوسف عز الدين افندي ولذلك اجتهد غاية الاجتهاد بعد صدور فرمان مصر باتمام هذا الامر القبيح فجمع من يعتمد عليه من وكلائه ووزرائه العظام وكلفهم بموافقته على هذه القضيه فامتنعوا جميعا ولم يوافقه منهم احد فصار يعزل وينصب ويقرب ويبعد ويخوف ويهدد وينفي ويطرد رجاء ان يتم

هذا الامر الذي لا يرضى به اهل الاسواق فضلا عن رجال الدولة العظام كما انه لا يرضى به احد من ابائه واجداده السابقين ملوك الدنيا وسلاطين الارض من عهد عثمان الى زمانه ومع ما اجراه من الوسائل وجد واجتهد به من الاسباب لم يوافقه على نيته الخبيثه سوى الخديوي فانه لما احضره من مصر لاجل هذا الامر خاصه وبين له المساله وكشف له القضيه استحسن ذلك غاية الاستحسان وقال له ان هذا الامر سهل وانا اتكفل باتمامه واخدم مولانا السلطان بهذه الخدمه الجليلة التي يجب علي السعايه بانجازها ثم انه اجتمع بالوكلاء والوزراء وصار يحسن لهم اجابة السلطان الى مطلوبه من جعل ابنه ولي العهد ويقول ان اولاد اخيه المرحوم السلطان عبد المجيد غير صالحين للملك وليس فيهم لياقة لهذا الامر العظيم وغير ذلك من الكذب والبهتان ويطمعهم بالاموال الجزيلة وغير ذلك ثم ايس منهم ولم يفد سعيه شيئا حتى ارسل الله للسلطان من خلعه عن كرسي السلطنة وانتقل في حياته الملك الى اولاد المرحوم السلطان عبد المجيد ولم يحصل في ملك الله تعالى الا ما اراده سبحانه وتعالى وانا ندعو الله ونتوسل اليه بجاه نبيه الاكرم وحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم ان يجعل عاقبة الخديوي اسماعيل كما جعل عاقبة السلطان عبد العزيز من الاهانة في الدنيا قبل الاخرة وانتقال ولاية مصر الى اصحابها كما انتقلت السلطنة العثمانية انه على مايشا قدير وبعباده لطيف خبير

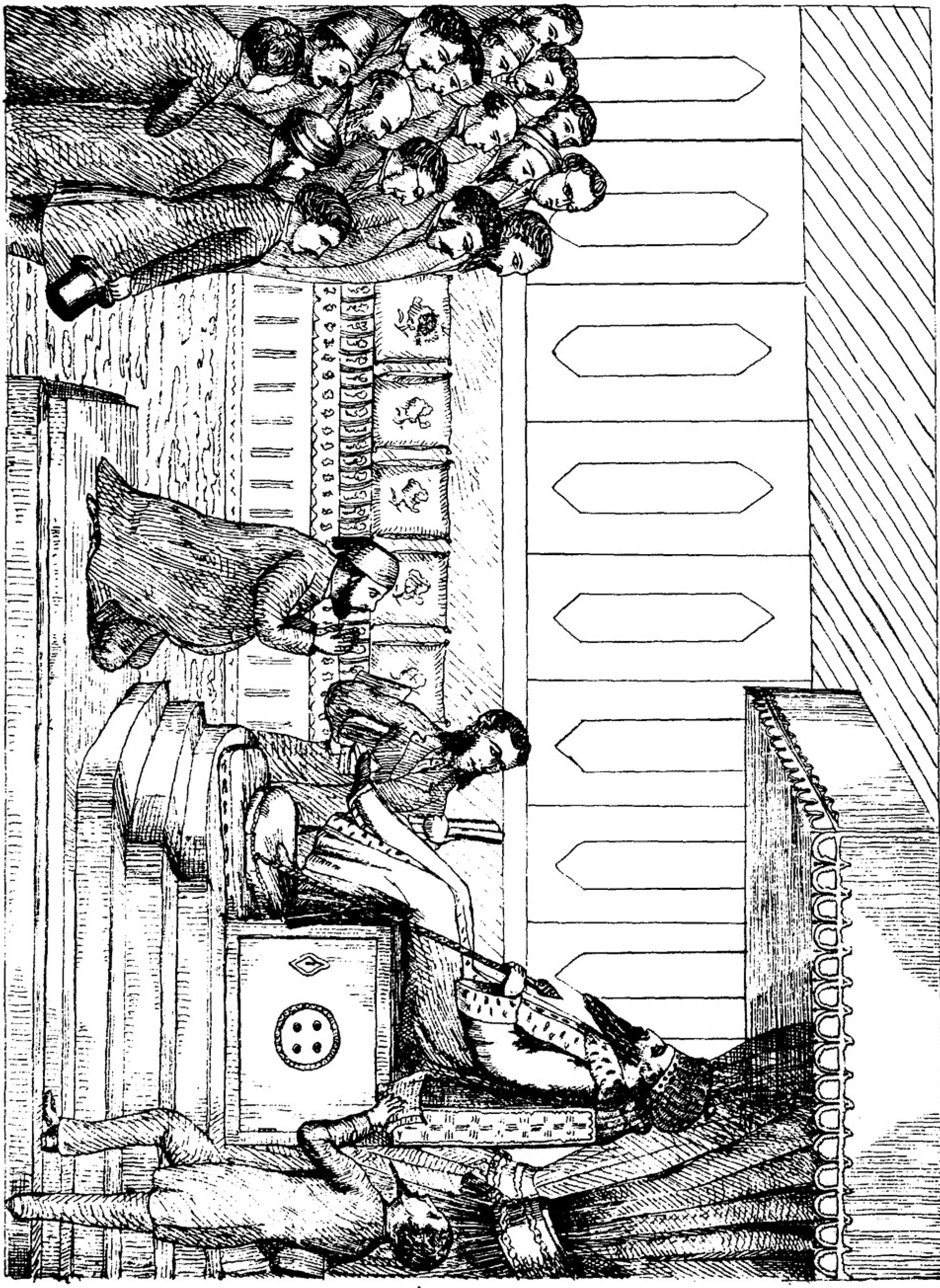
* وليس ذلك على الله بعزيز *

ستاتى بقيتها

Professeur James Sanua *
45. Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنه ١٨٧٨

النمرة الرابعة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلوا . وعنوانه محرر بذيل الصفحة الرابعة



IMPRIMERIE RAGUENEAU 5 R. JOQUELET PARIS

الرشيد سلطان الكنوز

سلطان الكنوز

رواية أبي نظارة

لعبه تياتريه حصلت في مدينة زيراب من بلاد الغرب واسماء اشخاص اللعب رشيد سلطان الكنوز فانوس خزندار دولته فرعون ملك مصر ملسن ناظر ماليته اعظم بنكيرية وتجار القطر المصري .... *

المنظر الاول

سلطان الكنوز والخزندار

السلطان - يارب سترك *

الخزندار - اله ابراهيم واسحق ويعقوب يحفظ مولانا السلطان من كل شر ويكتر في امواله *

السلطان - بالله عليك ياخزندار ما تضايقنيش بذكر الاموال لاني زعلان منها *

الخزندار - عمره ما احد زعل من المال ربنا مايحرم مخلوق منه جلالتك نسيت قوله تعالى *

السلطان - هات من تحايفك هات وسلينا على همنا *

الخزندار - قد مدح الله المال وسماه خيرا بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا اي مالا وقال الشاعر

شيئان لا يحسن الدنيا بغيرهما   المال يصلح منه الحال والولد
زين الحياة هما لو كان غيرهما   كان الكتاب به من ربنا يرد

السلطان - الله على دي الابيات !

الخزندار - يعني قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا *

السلطان - على الكلام ده انت مغرم صبابه في حب المال

الخزندار - شوف يا ملك الزمان انا اصطبح على المحبوب الذهب وابوسه بوس العاشق لمحبوبته ثم اضعه على عيني واقول له مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي وقوتي واعتمادي اهلا وسهلا بك من زاير ده انا وصفار لونك كنت لوجهك مشتاقا فيا عزيز قلبي يانور عيني ويا ضيا جبيني قد حضرت لمن يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتفض الابكار وتؤمن من يخاف وتسمو على الاشراف ثم انشد له بيتين الشاعر الشهير واروح ضاربه في جيبي

السلطان - انت لسا ما خلصتش من مدحك في المال ؟

الخزندار - لسا يا سيدي وحياة الجنيه الانكليزي على قلبك تسمع لي الكلمتين دول بس وبعدين هب جزم *

السلطان - طيب قول وبعدين انا اسمعك ذمي في المال

الخزندار -

بروحي محجوب عن الغير شخصه   ومن ليس يخلو من لساني وقلبي
ومن لي به حظي من الكون كله   وخلي من الخلان والاهل والصحب

السلطان - كلامك ده كله رايحه تنبسط منه محبين الدراهم انما لما يسمعوا اقوالي انا اللي صبحت اغنى من قارون يكرهوا الدراهم ويلعنوا يوم ما اغتنوا لان الله قال ان اموالكم واولادكم فتنه ويقال المال ملول والمال ميال والمال غاد ورايح المال ما ينفعك ما لم يفارقك وقيل قد يكون مال المرء سبب حتفه كما ان الطاوس قد يذبح لحسن ريشه ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول ابن المعتز

الم تر ان المال يهلك ربه   اذا جم آتيه وسد طريقه
ومن جاور الماء الغزير مجمه   وسد طريق الماء فهو غريقه

الخزندار - طيب وانت بتفضل من الفجر لنصف الليل في حساب ودفع اموال وتحصيل استحقاقات على شان ايه امال ؟ يا الله استرني وانا في ساعتين افرق لك الاربعين مليون فرنك اللي حوشتها من عرق جبينك *

السلطان - وكليم الله لو لم يكن لحفظ وشرف اسمي

وصلاح اولادجنسي ماكنت اسأل على الفلوس *

الخزندار - انت سلطان الكنوز ومنعم الخيرات والموسوي والعيسوي والمحمدي يدعوا لك بالعز والدوام لان دارك مفتوح للمحتاج ومايدتك منصوبه للجيعان ونبيدك حاضر للعطشان (على رحمة الموات سبيل ياعطشان سبيل)

السلطان - ربنا سبحانه وتعالى انعم على عبده بالمال لكي يحسن على مخلوقاته انما انا وحياتك ياخزنداري العزيز ما بنامش الليل وافضل اتقلب من جنب لجنب لعند طلوع الشمس وانا مفتكر في جميع الملوك والدول لان في الايام دي من لحظه للحظه الغني يفتقر ومن بعد العز يصبح على البلاط لان اول ما ملك من دول يزعل على جاره حالاً اوراقه تنزل ونسمع ياسيدي البنكيرية والتجار تضرب كل مدفع ولااخوه تلاقيهم يبتدوا والشنك وضرب الرصاص المحمص قبل الطبجيه الصحيح وما فيش واحد منهم يفلس بدون مايكون لنا عنده فلوس *

الخزندار - اي نعم انما احنا نخسر من ناحيه ونكسب من التانيه لان الملك من دول ما يستجريش يشهر حرب او يشرع في عمل شيئ بدون اذن سلطان الكنوز لان الحرب ما يصحش من غير محابيب فكدا يلتزم يعمل سلفه وهنا من يقدر يسلفه زي سلطان الكنوز؟

السلطان - كلامك ده فكرني امر السلفه اللي طالبها مني فرعون مصر *

الخزندار - (يخرج اوراق من جيبه) وآدي شروطات السلفه هل تريد تسمعها ياسلطان الكنوز ؟

السلطان - لااريد اسمع ولا اريد اسلف هو احنا نسينا عملوه ايه جدوده مع جدودنا في وقتها لجاهم موسى وشق لهم البحر انما احنا من يبقى يخلصنا من شبكته الزفت *

الخزندار - مراكيب اصحابنا الانكليز وعسكر ابناء عمنا الفرنسيس *

السلطان - ولا في الحلم الدولتين دول ولو انهم مديونين لخزنتنا ويحبونا برضهم مايندا حلوش في امور زي دي ويقولوا لنا انتم تعرفوا ان فرعون مصر خباص وانه غش جميع الناس وان ابوكم السلطان يعقوب جنتمكان عمره ما قطع عقله ان يسلفه بارة فكيف انتم تعطوه اموالكم ؟ ويبقى الحق بيدهم *

الخزندار - نعم انما فرعون مراده يعطينا اربعماية الف فدان طين وكسور رهن تحت يدنا ناخذ من ايرادهم ونصرف استحقاقات السلفه واذا ماكفتش ايرادات الاطيان دي نبقى ناخذ الباقي من الماليه *

السلطان - (يضحك ضحكه رطل) اللي الماليه ماهي قادره تسد دينها ولا تدفع لمستخدمين الحكومه بقى رايحه تعطينا من بيت ابوها ؟ والاطيان اللي مراد فرعون يعطيها لنا رهينه من يعرف جنسها ايه ! يمكن رديه انت ما تعرفش المثل ! قال لو كان البومه فيها خير ما كانتش يفوتها الصياد *

الخزندار - قول رديه واحنا مالنا هو احنا رايحين نطلع فرنك من خزنتنا ؟ الاسم احنا انما في الحقيقه هي الناس اللي رايحه تحط الدراهم ومولانا سلطان الكنوز ياخذ المكسب على السلي *

السلطان - طيب ودي ذمه اننا نغش العالم ونتسبب في خسارتهم *

الخزندار - ما فيش خساره لان السلفه دي رايحه تصلح احوال مصر *

السلطان - طالما فرعون حاكمها عمرك ما تصدق ان احوالها تنعدل لان ربنا تخلى عن الملك ده ولعنه لكثرة ظلمه وجوره آهو من يوم ما تولى دايما سنه حرق وسنه غرق *

الخزندار - ما عليهش سلفه النوبه دي بس على شان خاطري *

السلطان - هو برطلك انت التاني ؟
الخزندار - فشر انا انا مرادي اساعد اولاد جنسي والاجانب ايضا لكونهم بواسطة السلفه دي يقدروا يبيعوا اوراقهم القديمه ويسدوا على عرضهم ويدعوا لك بالطيب ياملك الزمان *
السلطان - شوف ياخزندار عصرنا ده عصر التمدن ولا فيه تميز ديانه او امّة واليهودي والنصراني والمسلم محبتهم عندي على حد سوى فاذا مايخلصنيش اخشّ ده والسبب دكها لا لا لا دول مين دول اللي داخلين علينا بدون اذن ؟
الخزندار - فرعون وناظر ماليته وبيده حجج الاطيان ووراه البنكيريه والتجار بالله عليك تحلم الملك بذاته جاي يقع في عرضك ماتكسرش بخاطره ولوانك تحط التمانيه مليون من جيبك ربنا معوض كريم *

المنظر الثاني

فرعون . وملسن . والبنكيريه . والتجار *
البنكيريه والتجار - (يقبلوا الارض ويقولوا لرشيد) السلام عليك ياسلطان الكنوز *
ملسن - الله يحفظك يافخر وجد ملوك الارض *
فرعون - نهارك مبارك يااخي *
البنكيريه والتجار - (يقولوا لفرعون) اخوك ايه مانقولش الكلمه دي والا يزعل انت انزل على رجليه بوسها وتضرّع له عسى قلبه يحنّ عليك *
فرعون - (يركع امام السلطان رشيد) ارحم ياسيدي على عبدك الحقير *
ملسن - انت تعرفني ياملك الزمان *
السلطان - انت رجل صاحب شرف *
ملسن - بقى الامر بالسلفه وانا المسأول لان الاموال جميعها في يدي *
السلطان - ياخزندار دولتنا *
الخزندار - لبيك ياملك الزمان *
السلطان - افتح الخزنه واعطي *
البنكيريه والتجار - (يصيحون قايلين) الله يطول في عمرك ياسلطان الكنوز *
فرعون - (يقبل الدتك ويقول) ربنا مايحرم ملوك الارض منك *
ملسن - آدي الكرم والحلم والا بلاش
(يخرجوا جميعهم)
السلطان - (لوحده في الديوان) آه اذا فرعون بطل الفرعنه كانت تنصلح الامور انما اذا استمر على ظلمه الويل له لان اخواننا السلاطين مايخلصهمش يشوفوا ملك زي ده اللي من نفخه يطير وياكل اموال
* رعايتهم *

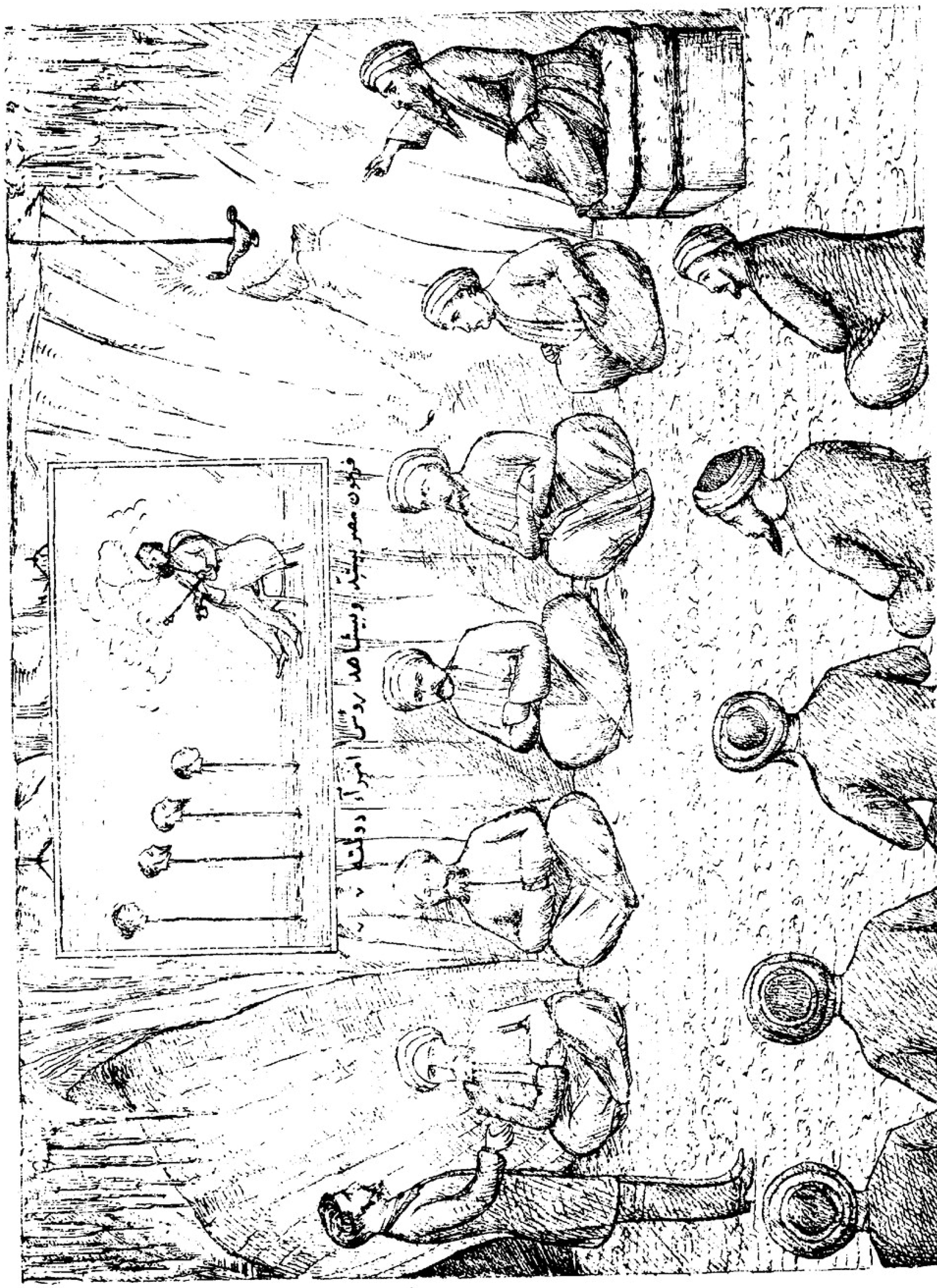
إعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهو ذا عنواننا
Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien 45
Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني
(نوفمبر) سنة ١٨٧٨

النمرة الخامسة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



جلسة شركة أبي نظاره زرقا

جلسة شركة ابي نظاره زرقا في يوم الثلاثا المبارك الساعة الثانية من الليل في هيكل بقرب الاهرام والاعضاء هم ابو نظاره معظمه الرئيس وابونظاره خضره كاتب اليد وابونظاره صفرا امين صندوق وابونظاره حمرا خطيب وابونظاره سوداشاعر وخمسة وعشرون شخص من دراويش شركة ابي نظاره زرقا المعظمة

الرئيس - السلام عليكم يامحبين مصر الجديده يا دراويش شركة ابي نظاره زرقا الولي *

جميع الاعضا - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رئيسنا العزيز *

الرئيس - يا ابا نظاره خضرا يا كاتب اليد ما هي اشغالنا في هذا اليوم *

الكاتب - اولا دخول الرجل الفرنساوي في زمرتنا وثانيا مطالعة الجوابات الواردة لسيادتكم من الارياف *

الرئيس - من يعرف هذا الاجنبي الفرنساوي *

الاعضاء - جميعنا نعرفه غاية المعرفه واخبرناه بمقصدنا اعني اطلاق الحرية ورفع رق العبودية وقمع علة الظلم والخيانة حتى يزول الظلم وندخل محله العداله والانصاف فهو قال ان هذه هي غايته ومراده ان يساعدنا على بلوغ هذا القصد الشريف فعليك يارئيسنا بان تمتحنه واذا ظهرلسيادتك بانه لايق فيصير قبوله والا يذهب الى حال سبيله *

الخطيب - كن ممن لاتعرفه على حذر قال المثل وهذا المثل هو في محله يادراويش فيمكن ان هذا الرجل هو رسول من الحكومه حتى انه يرسي على احوالنا ويكتشف على اشغالنا ثم يخبر اعدانا بها *

الرئيس - لاتظن ذلك ياابا نظاره حمرا ياخطيب لكون الافرنج جميعهم اصحاب شرف والخيانه عندهم عار والدناوه في غاية الاحتقار *

امين صندوق - كم رايت من الافرنج خاين ودني وكم شاهدت بينهم من يبيع حرمته بالدراهم *

الرئيس - في كل امة وفي كل طايفة وفي كل شعب موجود الصالح والشقي والعادل والظالم وما اشبه انما الافرنج لكثرة تمدنهم فاغلبهم اشراف خذوا التواريخ واتطلعوا عليها فتتضح اليكم حقيقة الامر *

الخطيب - لاشك ولا ريب ان في حب الوطن وكراهة العبوديه هم افاضل ويفدون ابناء وطنهم بارواحهم فلذلك ملوكهم لايتجاسروا يظلموهم كسلاطين الشرق لعلمهم ان ارواحهم هي في ايادي الرعايه فلذلك بلادهم حايزه الحريه في اعلى درجه ونحن ندعي باننا نجهل الحريه ونبحث عنها من هذا الشخص الفرنساوي ومن جواباته تتضح لنا افكاره في هذا الشان *

الرئيس - رايك عظيم مثل منظرك الكريم وقلبك الحليم الاتوني بالاجنبي وحينما يدخل احد منكم يادراويش يطلب مني الاذن بالمجادله معه في موضوع الحريه انما يبتدي بالجهل الكلي هل هذا الشخص يتكلم عربي فصيح *

الخطيب - نعم يا حضرة الرئيس هو يتكلم عربي نحو لكونه تلميذ الاستاذ الاسكندراني الذي توجه الان لحلب وكان يتحف ابي نظاره زرقا بمقالاته العجيبه مثل مقالة الطبيس والبلخي والهره والانسا *

الرئيس - دعوه يدخل واستقبلوه بغاية اللطف ولا تهينوه قط *

الشاعر - هاهو قابل علينا ياحضرة الرئيس *

الرئيس - تفضل ياسيدي ولايكن لك خوف ولا شك في صداقتنا *

الخطيب – انت بين دراويش شركة ابي نظاره الذي لكثرة محبته في الوطن والحريه جاروا عليه وحرموا البر منه انما نحن نتبع قدوته ولا نهمل في تنوير العالم

الفرنساوي – هذا هو واجب عليكم وعلى كل انسان حر وشريف *

احد الدراويش – اخواننا الافرنج جميعهم يتكلمون في الحريه ويفضلوها على جميع الفضايل فالتمس من سيادتكم بان تسمحوا لي اتباحث مع اخينا الفرنساوي في هذا الشان *

الرئيس – معك الاذن *

الدرويش – كثيرا ما كنت انفكر في سبب الاختلاف التام بين احوال اهل بلادنا واهل بلادكم فاني ارى اهل بلادكم دايما في سعادة ورفاهية وعزة وثروة ونشاط واهالي بلادنا دايما في شقا وخشونه وذلة وفقر وفاقة وكسالة وكنت متحيرا في ذلك هل هو ارادة الله تعالى بان عصيناه عاقبنا واشقانا واطعتموه فنعمكم واسعدكم او هو زيادة البسطة في عقولكم بان تكون قوتكم العقلية اعلى واتم من قوتنا فتنورتم بعقولكم طرق الخير والرشاد وضاقت علينا تلك السبل بضيقة دايرة عقولنا او هو سبب اخر لا اعلمه وحيث انكم من العقلاء وسحتم الدنيا وحنكتكم التجارب كنت احب ان اسالكم عن ذلك فلم تمكنني الفرصة ولما دخلتم في زمرتنا اردت ان استفيد منكم هذا السبب *

الفرنساوي – يا ايها الدرويش قد سالتني عن مسالة غامضة يحتاج بيانها الى تفصيل ولكني اقدر ان ابين لك بيانا اجماليا فاعلم ان الله تبارك وتعالى قد بسط بساط رحمته للعالمين فلا بخل ولا منع ولا حجز من طرفه بل ان جوده وكرمه كضوء شمس انبث في العالم لا يختار ساحة دون ساحة ولا يفضل قوة يشرق فيها على قوة فلا يصح نسبة مصابكم الى ارادة الله وانه لا يصح القول بان عقولنا ازيد من عقولكم بل انه يوجد في عقولكم معشر الشرقيين من الفطانة ما لا يوجد في عقولنا معشر الغربيين وعلى فرض صحة التفاوت فليس يترتب عليه هذا التباين التام في لوازم المعيشة فلا يصح ان يجعل تفاوت العقول سببا ولكن السبب لما نحن فيه من السعادة ولما انتم فيه من الشقا انما هو وجود الحرية في بلادنا وفقدانها من بلادكم

الدرويش – يا ايها السيد كيف نسبت شقانا الى عدم الحرية في بلادنا مع ان اهل بلادنا جميعهم احرار لا يباعون ولا يشترون وان العبيد التي تجلب من بلاد السودان قليلة جدا بالنسبة الى اهالي البلاد خصوصا في مثل هذه الازمان التي قد منع فيها بيع الرقيق واطلق من كان مملوكا الاختيار في تحرير رقبة نفسه فاين العبودية في بلادنا الان *

الفرنساوي – (ضحك وقال) ليس مرادي من الحريه وفقدانها ما فهمته انت يا ايها الدرويش ولكن مرادي بالحريه ان يكون الانسان حرا في افكاره وافعاله وجميع شؤونه وهذه الحرية مفقودة في بلادكم *

الدرويش – يا ايها الاخ ما اعذب هذا الكلام وما الطفه فقد اثر في نفسي تاثيرا عظيما وان لم ادري كنه معناه ولمحت منه وميض برق لامع من وراء حجاب مانع وجذبني ذلك جذبا كليا الى الاستفسار عن حقيقة ما اردت منه فبالله بين لي ماذا اردت وكيف ان حرية الافكار والاعمال ذات دخل في السعادة *

الفرنساوي – ايها الدرويش اعلم اولا ان الله تبارك وتعالى قد وهب للانسان عقلا واعده للنظر الى الجهات المتعددة والسير في الطرق المختلفة ليختار من بينها ما فيه سعادته ويترك ما به شقاه فلا يتم للانسان سعادة الا ان يكون لعقله تمام الاطلاق في انتقا ما هو الخير له وهذا ما هو المسمى بحرية

الافكار فان سطى قاهر على العقل وصده عن الجولان وحجبه عن سعق الاطلاع بواسطة الارهاب والاخافة وقصره عن النظر في موضع خاص فلا جرم يفوت الانسان النصيب الاوفر من السعادة اذ ربما كان خيره فيما منع التفكر فيه كالعلوم العالية والصنايع الدقيقة والنظامات المحكمة وهذه الحرية مفقودة في بلادكم والسبب لفقدانها انما هم روساكم الروحانيون ولقد كانت اوروبا في اضيق عيش واسوء حال وقت تسلط الروساء الروحانيين على افكار اهاليها وتقيدهم سير العقل وصدهم اياه عن التبصر والتفكر في المصالح والواجبات كما يشهد بذلك التاريخ وأما الحرية في الاعمال فهي ان يختار الانسان لنفسه من الاعمال ما نعود عليه فوايدها ويجتني ثمراتها واني اراكم لا تعملون عملا لانفسكم تؤملون منه عود النفع على ذاتكم بل اراكم قد قيدتم باعمال تعود فوايدها على المتسلطين عليكم ولا تفلحون الاراضي ولا تغرسون الاشجار ولا تحفرون الانهر الا ليعود نفع ذلك على امرائكم وكبرائكم وليس في امكلم ان يرجع هذا عليكم بطايل فانتم اشد عبودية من عبيد الشرا فان عبيد الشرا يستوجبون على ساداتهم النفقات الضرورية من الاكل والشرب والكسوه والمسكن وغير ذلك من اللوازم اما انتم فلا تنالون شيئا من ثمرات اتعابكم كما هو مشاهد من احوالكم فهل انكشف لك جانب من حقيقة ما ذكرت لك *

الدرويش - آه آه حقيقة ان عبودية الافكار والاعمال قد بلغت بنا حدا بحيث اذهلتنا عن كل شيء حتى حجبتني عن فهم هذا المعنى انا شدك الله يا جناب الخولجا هل من طريق للخلاص من هذه الورطه ومن علاج لهذا الداء القاتل *

الفرنساوي - نعم الطريق هو وضع حد لسلطة الروساء الروحانيين وكف ايديهم عن الفضول والتداخل في كل امر بمعنى ان تجعل سلطتهم قاصرة على عقد الازدواج والاذان في اذان الاطفال عند الولادة والتعميد والدعاء والصلاة على الميت وامام الناس في العباده وما يشبه ذلك ويمنعوا عن التداخل في امر العلوم والمعارف والصنايع والسياسة والمعاملات وما نحو هذا النحو وتنزيل الحكام والامرا في منازلهم وتعيين دايرة محدودة لاستدلاء سطوتهم وتفهيمهم انهم ليس الا وكلاء من طرف الاهالي قد اقاموهم لينوبوا عنهم في تنفيذ القانون والشريعة وحفظ يتدبرون في حفظ البلاد والعباد ممن يتعدى عليها وليس لهم في مقابلة اعمالهم الا اجرة اجير على عمله ولا حق لهم في سيادة او امارة يطلبون بها من الناس ما لا يطيقون ويصنعون بهم ما يشاؤن بل يكونون في صعودهم وهبوطهم وحركاتهم وسكناتهم طوع يد الاهالي *

الدرويش - باي طريق يمكننا ان نحدد سلطة الطايفتين ونعين لكل مقامه *

الفرنساوي - برفع النفاق والشقاق وبالاغضاء عن المصالح الخصوصية والنظر الى ما يعود على العموم بالخير والنجاح وجمع الكلمة وعقد الاتفاق فاذا تم لكم ذلك نلتم سعادتكم والله اعلم *

الرئيس - الم اقل لكم ان للاوروباويين نظرا واسعا في ما يعود على اوطانهم بالخير والنجاح والسعادة ولهم تعلقا تاما بالحرية والقيام بالواجبات وحفظ الحقوق وهمة ونشاطا في نشر المعارف والافكار الجميلة بين من سواهم حتى يلحق بهم في سعادتهم وانهم لا يبخلون علينا بما عندهم من علم ولا يرومون لبلادنا الا ما يرومونه لاوطانهم من التقدم والفلاح وانما العايق لنا ولهم هذه السلطة الظالمة ارفعوا اعينكم وانظروا صورة الظالم وامامه روس امراء مصرنا الذي صار قتلهم لما اظهروه من محبتهم في الوطن والحرية الله يخلصنا منه *

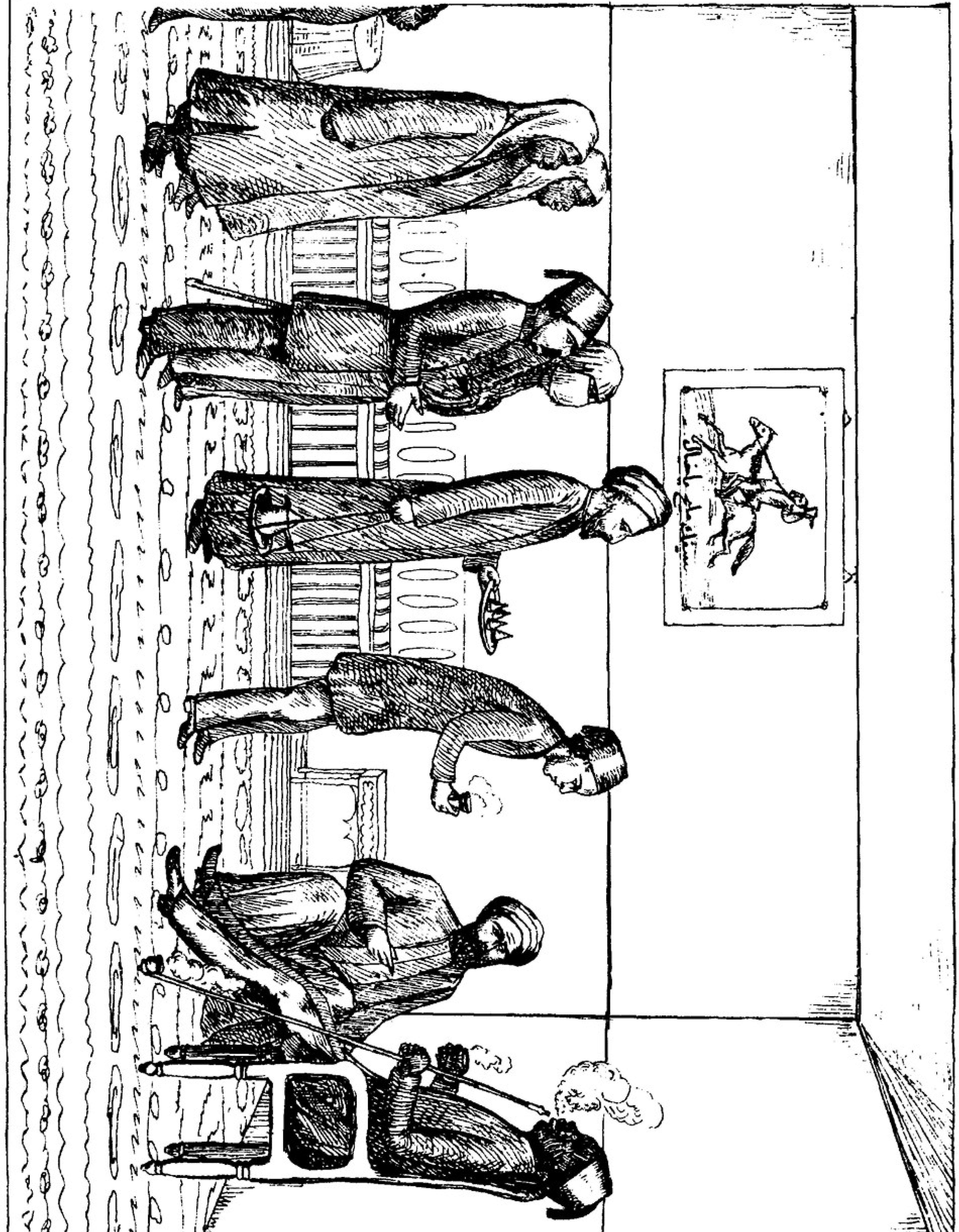
جميع الاعضاء - امين يا رب العالمين *

الخطيب - نهني انفسنا بوجود رجل فاضل مثل هذا السيد الفرنساوي وانتظامه في سلك جمعيتنا ليكون قايدا لنا بانوار افكاره الى الوصول الى مقاصدنا *

Prof. James Sanua. 45 rue d'Enghien
Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٠

النمرة السادسة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلووا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



Imprimeuse Raguenau 5 Rue Joquelet. Paris

ديوان خلخال اغا ناظر حريم أم عزيزاوغلو السنجق

ملعوب الحدق

لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز واشخاص اللعبه هم خلخال اغا ناظر حريم امْ عزيز اوغلو السنجق والشيخ ياسين صديقه وحافظ افندي مملوكه ومصطفى فراش وعلي افندي الحدق جهادي من اركان حرب وسعدخوش جاريه بيضا وجاريتين سود ومرجان اغا طواشي سعدخوش هانم

المنظر الاول

خلخال اغا والشيخ ياسين ❊

خلخال اغا -(يتمطع ويتقصع ثم يتثاوب ويقول) يارسول الله ❊

الشيخ ياسين - يارب البيت ❊

خلخال اغا - اه ياشيخي والله مافي الارض اشقى من الاغاوات ولو اطعموهم اللوز والسكر زي مايقولوا ❊

الشيخ ياسين - من يقول الكلام ده ؟ والله مايوجد اسعد منهم في الدنيا لان قيل عنهم انهم ملايكة بني ادم وفي الاخره ربنا سبحانه وتعالى مخصص لهم اعظم وافخر محل في جنة عدن واجمل الخلدان والحور مستعدين لخدمتهم ❊

خلخال اغا - اي نعم انت سليني على همي والله انك شيخ مدردح وابن فن انما ابو خليل ماهوش جاي طماطيس مايعرف الجمعه من الخميس ❊

الشيخ ياسين - استغفر الله سعادتك سيد العارفين دانت لله الحمد حفظت القرآن الشريف وحضرت على اعظم وافقه المشايخ وماخليت شاعر من شعراء العرب الا وقرأته باسم الله ماشاء الله ❊

خلخال اغا - ياريتني لاقرأت ولاحفظت ولاتعلمت ولاعاشرت لاني اذا كنت فضلت في جهلي كان احسن لي كنت توراته في برسيمه لااعرف الطيب من الردي انما دلوقت اللي باقرا الجرانيل العربي والتركي وحبيبي اسكندر افندي بيترجم لي الغازيطات الافرنجية فقت من غفلتي وتاملت في مصيبتي فرأيت نفسي اشقى مخلوقات الله لان ليلاً ونهاراً عيني تشاهد الجنه وقلب مشتعل بنار جهنم ❊

الشيخ ياسين - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ❊

خلخال اغا - امال ايه لما اشاهد الجمال واللطافه والظرافه والعيون السود اللى قال فيهم الشاعر

عيونٌ صحاحٌ ضعافٌ ناعسات يواقظ لها في تحريك الجفون سكون
ان ابصرت قلبا خليا من الهوى قالت له كن مغرم فيكون

الشيخ ياسين - الله الله ياسيدي دول عيون النبي صلى الله عليه وسلم ❊

خلخال اغا - بلادنيي بلارب دول عيون الجوار البيض اللي باشاهدهم كل يوم وباتحسّر وباستخط على الذوات اللي هم سبب سوء حالي والله لو كان الحكم في يدي لكنت اطوش كل السناجق واولهم عزيز اوغلو الملعون اللي والدته الكركوبه بتسقيني المر من كيعاني

الشيخ ياسين - الصبر جميل ياابني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم بالصبر فانه لا ايمان لمن لاصبر له وقال الشاعر

اني وجدت وخير القول اصدقه للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يحاوله فاستصحب الصبر الافاز بالظفر

خلخال اغا - ابيات عجيبه انما لاالها تاثير عندي وانت ياشيخي بتقول كدا لانك ماجربتش انت تزوجت يجي عشر نسوان وانبسطت ولك اولاد انما انا المسكين لما اطلع الحريم واشوف السراري اللي كل واحده منهم تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك تغور بي الدنيا وابقى اقول في نفسي يعني ذنبك ايه ياخلخال عملت ايه حتى ربنا يحرمك من لذات الدنيا ؟

الشيخ ياسين - ده ربنا ريحك منهم ياسعادة الاغا يابختك ده قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات العقل وقال ايضا شاوروهن وخالفوهن لان البركة في خلافهن ❊

خلخال اغا - انما قال في محل اخر حبب الي من دنياكم ثلاثة النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة ❊

الشيخ ياسين - ده انا مابقيتش اخاف عليك ياابني بسم

الله ماشاالله صبحت لبيب وفصيح *

خلخال اغا - احنا يرجع مرجوعنا للوالده دي ياافندم وحياة النبي زينب اياها اللي عملت التسعه ودمتها ما نجيش نقطه في بحرها اسكت ياشيخ ياسين دي عاطيه للفساد استحقاقه ياخي ياريت ناخذ غيتها من الجدع الحلو من دول وبس لرياسيدي دي لما تزعل منه تامر بموته ياخسارة الجدعان اللطاف ياناس وانا ياما باقول لها ياستي الكبيره ارحمي ده مايحلش من الله طيب الشبان دول ذنبهم ايه ؟ اماهنا من يقرا ومن يسمع ده احنا لما كنا في الخلا كانت بسلامتها حطت عينها على اولاد الجهاديه وبعد ما ندورهم على السافيه وما نخليش فيهم حيل تجيب خبرهم فلحظ ناظر الجهاديه ودوس دغري راح للجندي وحكى له العباره من طقطق لسلام عليكم فانحمق عزيزاوغلو على الوالده فبكيت بنت القحبه نحو قلب السنجق ولوانه من الغز وعلى شان خاطرها امر برفت ناظر الجهاديه *

الشيخ ياسين - اعوز بالله *

خلخال اغا - والعالم بتظن اني مبسوط والحال اني سيئ البخت والكم قرش اللي كنت حوشتهم السنجق حط عينه عليهم فالتزمت اعطيهم له والا كان يرميني في داهيه من دول اعمل ايه ؟ انما الموت مع الناس رحمه لان السنجق ماخلاش حد الا ونهب جميع ماعنده ابتدى بعمه وماخلى لدوراه ولاقدامه فالتزم ينفذ بروحه المسكين وبعدين اندار على الذوات ورمى البحر وسمم وغدر ونهب وما اشبه ودلوقت لما زنقوه الفرنج احتال على امه وحبس منها الطيان عظيمه ومن اولاده كمان والدين اللي ربنا سعفه بالسلفه من سلطان الكنوز قال رايح يزوج باقي اولاده على شان مايقول انه صرف السلفه في الفرح وان لا يمكنه دفع ديونه *

الشيخ ياسين - دي فشرت ملا عيب شيحه وبشرط ان كل اللي بيحصل ده كان تنبا به ابونضاره وكيف ان الجندي بيسمع الكلام ده وبيسكت ؟

خلخال اغا - ده رفع عن وجهه برقع الحيا ياخي دعنا من سيرته (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال ياظاهر جال *

المنظر الثاني

حافظ افندي المملوك وبيده شبق يقدمه لخلخال اغا ومصطفى الفراش بعدة القهوه والمذكورين

حافظ - افندم تفضل الشبق والقهوه *

خلخال اغا - (يشد نفس مكن ويشفط له شفطة قهوه صنعه ويقول لحافظ) الدربكه ايه دي اللي برا ؟ الصوره ايه ؟

حافظ - خير ياسعادة الباشا *

مصطفى - خير ايه وعزالدين ايه ؟ ماتحكي له ياشيخ *

حافظ - (الى مصطفى) والله برضك حشاش لما سعادته يشرب القهوه نبقى نقول له *

الشيخ ياسين - حافظ افندي صاحب ذوق *

مصطفى - ادحنا سكتنا ياعم (الى حافظ) اهو شرب الفنجال احكي له بقى ياملك *

خلخال اغا - هات يابو حافظ من تحايفك *

حافظ - مافيش حاجه ياسيدي *

مصطفى - مافيش حاجه ازاي ؟

الشيخ ياسين - طيب احكي انت انما اتكلم زي الناس لان غالبا حديثك حشاشي *

مصطفى - ده لما اشد انما احنا السا ما اصطبحناش يافتاح ياعليم (الى خلخال) بقى شوف ياسي لرغا الظاهر ان علي افندي الحدق الجدع العسكري الواد اللمع ده اللي جالك من كم يوم وتدهلز عليك وجوزته الجاريه البيضا ماحط ولما مرجان اغا اللي سعادتك اعطيته له على البيعه طلب منه النهارده مصروف البيت قال له انه مفلس *

الشيخ ياسين - قليل الحياه مذبلح *

مصطفى - قول فيه اللي يعجبك اهو انبسط بالبنت الحلوه ثلاث اربعة ايام وبكن عشرها ودلوقت مراده يفك منها بصنعة لطافه

حافظ - (ينظر من جهة باب القصر) ده علي افندي كمان جا وسعد خوش هانم والجاريتين السود ومرجان اغا *

خلخال - طيب اطلعوا انتم وخلوهم يدخلوا جميعا *

حافظ - حاضر (يخرج مع مصطفى)

المنظر الثالث

علي افندي الحدق وسعدخوش ومرجان اغا والجاريتين السود والمذكورين

علي افندي - السلام عليكم

خلخال - (يقول بانأمرو) بلا سلام بلا كلام الخبر ايه ؟ هي الهوانم تخرج من بيوتها كدا ؟

مرجان - انا قلت له مايصحش ياحضرة لافندي ده خلخال اغا يزعل فقال لي يزعل على نفسه انا مالي *

الجاريتين - دي كانت ياسيدي عاوزه تبيعنا في السوق وتاكل حقنا *

سعدخوش - امان يالدلا افندي هفرتلوي جوق جوزل وهملو و مرؤتلو زياده لكن امان فنطزيه جوق پاره يوق *

مرجان - هو لحق يعمل فنطزيه ؟ ده بقى له اربعة ايام متزوج ماصرفش فيهم اتنين جنيه *

الجاريتين - والله ياسيدي افندي وكلتينا بيصاره *

الشيخ ياسين - اعوذ بالله *

علي افندي - اسكت انت ياشيخ والا روح صلي في الجامع واطلب من ربنا انه يغفر ذنوب سيدك *

خلخال - والله ماحد مذنب وخاطي غيرك ياخرسيس *

علي افندي - ماتطولش لسانك لان اولاد الجهاديه مايستحملوش لخا اصحاب شرف ولايخافش من الموت قط فاذا الويل لمن يهيننا بكلمه *

خلخال - انت جئت هنا عندي وقلت لي ان عندك مية وخمسين فدان طين وان ماهيتك عشره جنيه شهري وان مرادك تتزوج فطلبت لك سريه من الست الكبيره وسعادتها ربنا يحفظها ما قالتش حاجه واعطتك اجمل سريه في الحريم وجاريتين واغا ومايتين جنيه مصري وانت لما ركبت على الصنعه بتقل حياك علينا وبتقول انك مفلس *

علي افندي - الجهادي عمره مايكذب الماية وخمسين فدان طين خلتهم لي المرحوم والدي انما التزمت السنه دي اتنازل عنهم واتركهم للميري لان سيدك عزيز اوغلو السنجق كان يحططني تمنهم الطاق اتنين كل سنه في العوايد والري والمقابله فانا في مقابلة ظلمه قلت له خذ الطين اشبع به كدا ماكذبتش عليك ياغا ومن خصوص الماهيه ماهيش عشره جنيه بل خمستاشر وحيث ان صار لي سنه ما اخذتش ولا باره فالمايتين جنيه هم استحقاقي بقى الخرسيس يعني الحرامي بلساننا ماهوش انا لا الخرسيس هو اللي نهب البر وحرق وشنق وسمم وغرق العالم هو الخرسيس مش احنا ياعسكر اللي حطينا ارواحنا وشرفنا في يده وصبحنا عار بين جنود الدنيا اولا بعتنا جهة بلاد ابوك نحارب ناس اللي عمرهم ماعملوا النا اذيه والقصد ان نحرمهم من حريتهم فرحنا في ارضهم لاجل نخربها وجعل لنا ضباط لا نفهم كلامهم وعدد قليل من العسكر بالنسبه لهم فغلبونا وقتلوا اخواتنا واخذوا منا الخرشبان الجهاديه وارسلوا الى سيدك صندوق كبير وفيه من الاعضاء التي انت محروم منها ثم انه ارسلنا بلاد الترك تحت رياسة نحس افندي ابنه فهتكنا وجعلنا سخره لان في وقعه سهوله بين الترك والروس بسلامته مارضيش يطيع امر رئيس جنود الترك ووقف يتفرج زي العريس واحنا صرنا نبكي مخذيين والترك يصيحوا قايلين امان ساعدونا يامسلمين ونحس افندي يقول نو نو بقى انت يااغا افتح عينك تمنتاشر لاني انا لمقايس على الموت انا وجميع اخواني فحيث ان الشيخ هنا يكون شاهد (يقول لسعدخوش) روحي طالقه بالتلاته *

سعدخوش - امان امان وانا عملت ايه ياافندي ؟

خلخال - بقى ده اسمه ملعوب ؟

علي افندي - ده ملعوب الحدق اما ملعوب المجدع ده لساعليه غلوه *

خلخال اغا - طيب انا ارسلك الضبطيه تدفع هناك المتاخر *

علي افندي - في الكم يوم دول مرجان اغا حكى لي كلما حصل في حريم الوالده ورسيت على اسرار عظيمه اذا عرفتها للناس الجندي بلا تزم يشنقك فهمت جنابك

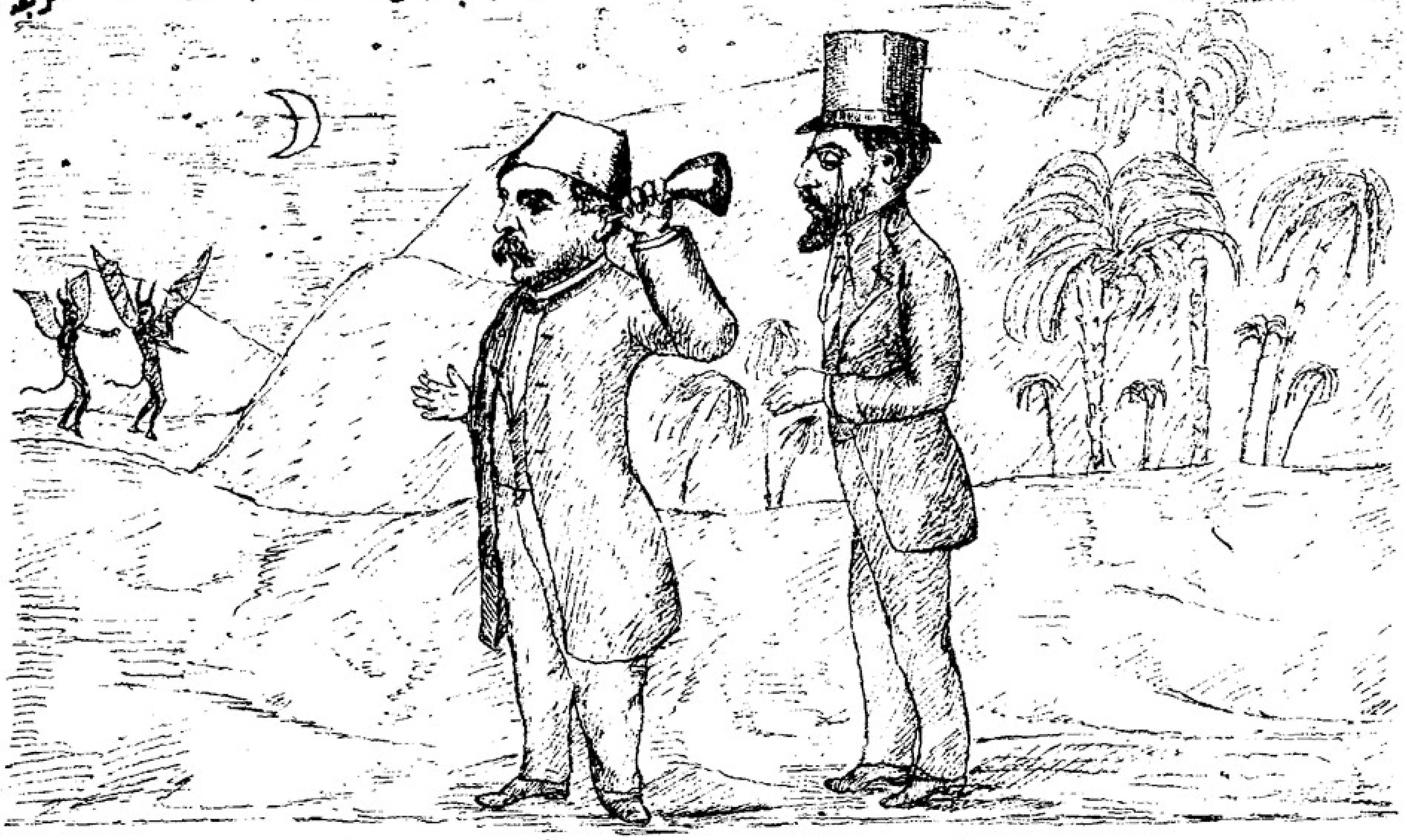
الشيخ ياسين - ياحفيظ ده ماهوش بني ادم ده شيطان انت على شان خاطري اعفي عنه والمعوض كريم سعدخوش بنت ظريفه تلاقي احسن منه *

خلخال اغا - روح ياحدق لحال سبيلك *

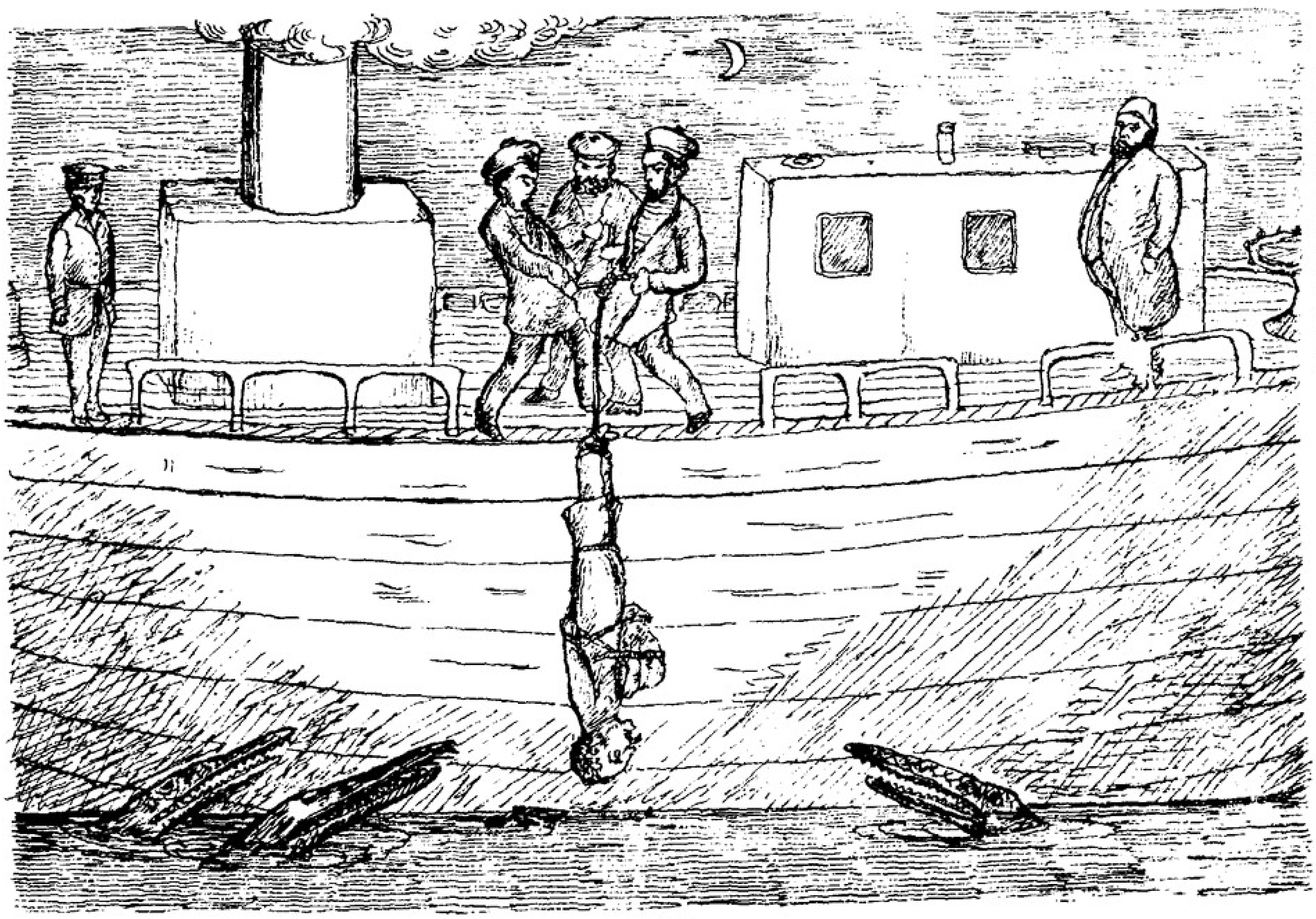
Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

النمرة السابعة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلوا العنوانه بصحيفة المحرر الرابعة



مخاطبه في المنام بين غوبار افندي وابي نظاره زرقا



أخرة وزرآء فرعون

محاوره بين غوبار افندي وأبي نظاره في المنام

أبو نظاره - كيفنز ناصل * كرداش غوبار ؟
غوبار - ما اسمعشي واصل * من غير مزمار
مزمار نساوي * يسمع لاطرش
ابو نظاره - ده بوق الحاوي * اما احنا نتطرش
غوبار - دلوقت اتكلم * اسمع مليح
ابو نظاره - مرادي اسلم * بقول فصيح
غوبار - بلا تكليف * ياجنس ارجوك
انا ضعيف * هاينه جابوك
ابو نظاره - ياسي غوبار * خايف عليك
فرعون غدار * افتح عينيك
ده جانه لهوه * ماهو دجال
له فنجان قهوه * يغني رجال
غوبار - القهوه اياها * دي للذوات
عمره ما اعطاها * للحمايات
ابو نظاره - برضه يغشك * ويقول ايش حالك
يضحك في وشك * وينهب مالك
غوبار - المدينين * دول في البنكات
ومسحوبين * الدبعديات
ابو نظاره - هوله ملعوب * لقاه جديد
يعطيك مكتوب * على الصعيد
دفي الطريق * والله يجرالك
مثل الصديق * ماهوش في بالك ؟
من البابور * آمر اسمعيل
عبد المأمور * يرميك النيل
ويقول لناسك * جاتك الحكه
فاكلت راسك * وانت في السكه
اسمع ياسيد * شورة النصحاء
وخليك بعيد * عن شيخ الحلاه

غوبار - اه ياخساره * انك خوان
يابو نضاره * برضك صراف
ابو نظاره - الصراف ماله ! * رجل شجاع
عينك في ماله * اه ياطماع
غوبار - انت مجنون ؟ * ياابني انا حاكم
وقفت قارون * من المحاكم
ابو نظاره - فاهمك ياحباب * الحقانيه
هي اصل خراب * ديار المصريه
غوبار - قول لي ماتريد * ما اسمعش كلام
مالي بيزيد * ولو حرام
ابو نظاره - الجنزي يجيبك * يضحك عليك
يسقيك نصيبك * وتمد رجليك
غوبار - ماهوش مجنون * لنجليز اصحابي
كدا فرعون * يحسب حسابي
عملني وزير * بر مصر في يدي
والطراطير * ظنوا اني المهدي
ابو نظاره - والمال ياغوبار * توديه فين ؟
ده انت اختيار * يازايغ العين
والمال ده كله * مال الفلاح
اللي من ذله * صبح نواح
ياما بتذمك * الجرانيل
من كثرة ظلمك * في وادي النيل
كونك غشاش * جاك من السما
اليوم طراش * وبكره العما
للفلاح مالك * اوهب وتوب
واحسن افعالك * تصير محبوب
والا تموت * البحر كبير
ياكلك الحوت * ولو وزير

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

تنبيه * جميع ما ذكرته في هذا الفصل كان في زمان السلطان عبد العزيز اشهر من نار على علم لا يمكن لاحد ان ينكره اما في هذه الايام فبعض الناس الذين لا خبرة لهم يزعمون ان اكثر ذلك زال والحال انه لم يزل منه شيء فقط ان مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد اعزه الله ليس بينه وبين الخديوي من الهدايا ما كان في زمن السلطان عبد العزيز واما من كان يعتمد عليهم من الخواص يعني الذين كانوا يساعدونه على الظلم والجور لما كانوا ياخذونه منه من الاموال انقرض كثير منهم غير انهم يتجددون يوما فيوما والمصلحة التي كان ابو خليل باشا مباشرا لها تولاها بعده طلعت باشا فان المذكور خليل باشا من يوم خلع السلطان عبد العزيز هرب الى اوروبا خوفا من عاقبة خياناته السابقه وبعد مدة حضر الى مصر بطلب الخديوي فبعد ان افاض عليه نعمه امره بالسفر الى اوروبا لينوب عنه في بعض مصالحه فيها اما طلعت باشا فهو في الاستانه العليه يباشر مصلحة ابو خليل باشا المذكور التي لا تليق بشيبة البيضاء واني اتعجب من امر هذا الرجل ووجه التعجب انه متلبس بزي الصلحا واكثر معاشرته كانت في مصر مع العلماء والصالحين والصوفيه مع ان سنه جاوز الثمانين وبلغ ارذل العمر ولم يبق بينه وبين عزرائيل حجاب افيليق به مع هذه الحاله ان يباشر مصلحة الخديوي بنفسه ويسهل له طرق المظالم ويجد ويجتهد في اسباب تسلطه على العباد فما الذي ادخره لشيبته الضاله اين افعاله الصالحه التي تنفعه غدا حينما يكون الخديوي من روساء اهل النار والله ما اظن الا انه يكون من اتباعه هنا ولا عذر له في كل ما يفعله ويساعده به واني اعتقد انه لو خدم الله تعالى بصدق كما يخدم هذا الظالم لصار من اكابر اولياء الله في مدة يسيرة وبالجملة فانا متحير فيه ومتعجب من ظاهر حاله الذي يناقض قبيح افعاله ولا اجد له عذرا الا انه رجل اضله الله على علم فاتبع هواه ونسي مولاه ولا حول ولا قوة الا بالله *

الفصل الثالث

في ذكر شيء من خيانته للرعية ومتبوعة الدولة العلية

اما خيانته للرعية فكثيرة جدا وليس المقصود حصرها هنا وانما المقصود ذكر طرف منها يستدل به على الباقي فمنها الديون الوافره التي اغرقها بها بدعوى ان المراد منها نفع الوطن واصلاحه وانما الباعث عليها في الحقيقه اغراضه النفسانيه ومصالحه الشخصيه وقد اسلفنا بعض ذلك في الفصل السابق والا فدخول الولاية لو اخذ بطريق الانصاف لكفى لاصلاحها واذا فكيف وقد رتب على الاهالي مظالم ومكوسا لم يسبقه اليها احد من ولاة مصر السابقين وغيرهم كاخذ الاموال عن الاطيان زيادة عن عادتها بكثير وترتيب الاموال على المساكن والاماكن اكثر مما يتحمله اصحابها باضعاف مضاعفة ووضع المكوس على الاشخاص غنيهم وفقيرهم حتى المعدم الذي لا يجد قوت يومه وسمى هذا المكس بحب الوطن وكذا على الجمال والخيل والبغال والحمير والبقر وغيرها من انواع الحيوانات حتى الدجاجه وبيضتها واغرب من هذا كله روث البهائم فانه ايضا وضع عليه مكسا وعلى النباتات بسائر انواعها حتى البرسيم وهذا غير ما يوخذ على الاطيان من الاموال الميريه وبالجمله لم يدع شيئا من الاشيا جليلا او حقيرا الا رتب عليه مكسا يخصه حتى انه رتب على الاموات مكوسا تقوم بها ورثتهم ولم يسمع بهذا الا في زمن فرعون مصر الاول فانه كان ياخذ على الاموات مكوسا فيما قيل وهذا فرعونها الثاني جدد لها ذلك العهد القديم فاذا كان الامر على هذا الوجه من اين تحتاج الولايه لاخذ الديون الوافره لاجل اصلاحها وما هو الاصلاح الحاصل في مصر الذي يعادل زياده على مدخولها مائة مليون جنيه وكسور من الديون ويحوج الاوروباويين للحضور الى مصر وضبط الماليه والكمارك وسكك الحديد والتصرف فيها كيف شاؤا لاستيفاء ديونهم واخذ اموالهم ومما ينبغي ذكره هنا ان الاوروباويين حينما وصلوا الى مصر وذلك في العام الماضي ارادوا التحقيق على امر الماليه والنظر في مدخولها ومصروفها فانهم يعلمون يقينا ان المدخول يزيد على المصروف بكثير فارادوا ان يعرفوا اين ذهب الزايد ويثبتوه بالبراهين من

فيورات المالية ودفاترها مع علمهم بان جميع ذلك تصرف به
الخديوي في مشتهياته واغراضه الشخصيه فلما تحقق ذلك
منهم وعلم انهم فاعلون ولابد ولاقدرة له على معارضتهم وعرف
ان ناظر المالية اذ ذاك وهو اسمعيل صديق باشا المشهور بالمفتش
سيطلعهم على ماعنده من الاوراق والوصولات ليبري نفسه حتى
لاتقع عليه مسئوليه وعلم ان الامر اذا جرى على هذا الوجه ينفضح
وتظهر عيوبه للعيان فحينئذ بطش بالمفتش المذكور بطش جبار
عنيد وقتله شر قتله واحرق ما كان عنده من الاوراق ونهب
امواله التي لاتحصى وباع سراريه وجواريه وهن نحو الثلاثمائة
بالمزاد واستولى على سراياته وجميع ماتشتمل عليه من فراش ومتاع
وانية ذهب وفضة وجواهر فما يصلح منها لنفسه ابقاه ومالا
يصلح امر به فبيع بالمزاد وانعم على اعوانه من ذلك بكثير واهان
اولاده وحرمه وجميع من يلوذ به وينسب اليه غاية الاهانة
وجبر ورثته على ان يبيعوا ساير عقاراتهم لاولاده فباعوها
واقروا بوصول اثمانها وكتبت بذلك حجج احتياطا للمستقبل وتركهم
كاكثر اهل ولايته في غاية الفقر والهوان كل هذا والاوروباويون
الذين جاؤا لضبط الماليه وتعلقاتها في مصر يتعجبون من هذه
الفعال الوحشية غير انهم لما لم يكونوا مكلفين بهذا الامر لم يتعرضوا
له بوجه من الوجوه اما قتل الرجل المذكور فقد اختلف في كيفيته
وسبب الاختلاف انه وقع سرا لم يعلمه الا المباشرون له غير ان
ظهر بعد مدة على وجه اظنه الصحيح وهو انه لما اراد ان يفتك
به وكان من اعز الناس عليه قبل ذلك دعاه الى الذهاب لقصر النيل فذهبا
معا وهما يتحادثان ولم يختلج في صدر المسكين شئ من غدر هذا
الظالم لما كان يعهده من قربه عنده وعزته لديه ولم يزالا سايرين
في عربية واحدة حتى وصلا الى القصر فجلسا فيه قليلا وكان امامه
وابور ملق مرساه فقال له قم ننزل الى هذا الوابور بقصد التنزه
فاجابه وذهبا حتى دخلا اليه وجلسا في القمرة قليلا ثم قال له
اجلس هنا اتيك قريبا وخرج مسرعا فاذا الوابور مستعد للسفر
فاخرج منه حتى سار فلما استشعر المذكور بما وقع استولى عليه
الرعب والخوف وصار ينادي باعلى صوته يا افندينا يا افندينا

اعفني عني ارحمني ماصنعت انا مما يوجب هذا فلم يجيبه احد
وكان القبطان معه امر من الخديوي باهلاك الرجل فما ذهب
غير بعيد حتى قتله ظلما وعدوانا ولكنه قصاص بما قدمت يداه
مع الاهالي ولم يزل الوابور يذهب ويجي حتى دخل الليل فرسى
قرب مصر العتيقه وهناك اخرجوا القتيل ودفنوه في مقبرة
زين العابدين اما ما اشتهر اولا من كونه نفي الى بلاد
السودان وفي اثناء الطريق اعتل مزاجه وجاء الاطباء
فعالجوه بانواع الادويه فلم ينفع معه شئ ولم يزل المرض
يتزايد حتى مات حتف انفه فهو كذب وبهتان لااصل له
ولايصدقه عاقل وانما كان الداعي لهذه الاشاعه مجرد التستر
لاغير فان قال قائل ان هذا القتيل هو سيئة من سيئات
الخديوي قد كان اكبر اعوانه على المظالم والفظايع فقد احسن
في قتله وما اساء نقول نعم هذا قول حق لاشبهة فيه
وقتله واهانته وذل حرمه واولاده وجميع من يلوذ به وخراب
دياره كل ذلك من قبل الله تعالى جزاء له بما اجراه في الايام
السالفه ومصداق لقوله صلى الله عليه وسلم من اعان
ظالما سلط الله عليه ولاغرابة في ان كانت نهايته الى ما
صار اليه لان كل ظالم صاير الى ذلك وانا نرجو من الله
تعالى ان تكون عاقبة الخديوي ادهى وامر في الدنيا قبل
الاخره غير ان ذلك كله لايرفع الاساءة بحسب الظاهر
عن هذا الغدار في قتله فانه عضو من اعضائه وجمرة من
ناره وماكان ينبغي له من الابتداء ان يمكنه في الارض
ويسلطه على العباد حتى يصل الى ما وصل اليه من الغنى
والسطوه ثم يغدر به مرة واحدة ويفعل به ما فعل
ولو سلمنا انه مستحق من قبله ما صار اليه فما ذنب
حرمه واولاده واطفاله حتى يسقوا كاس الذل والهوان
من بعده وما ذنب اصحابه واتباعه حتى يقتل بعضهم سرا

ستاتي بقيتها

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris
حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الاول [illegible]

اَلْمَرَةُ اَلثَّامِنَةُ عَشَرْ مِن رِحْلَةْ أَبِي نَظَّارَهْ زَرْقَا اَلْمُشْتَمِلَةْ عَلَى ثَلاثِينْ نُمْرَةْ وقيمتها خَمْسَةْ وعِشْرِينْ فَرَنْكْ تُرْسَلْ سَلَفًا اِلَى مُنْشِيهَا اَلْخَوَاجَا جِمْسْ سَنُّوا لِعُنْوَانِهِ اَلْمُحَرَّرْ بِذَيْلِ اَلصَّفْحَةِ اَلرَّابِعَةْ



لايجوز للشيطان ان يدنو من الملايكة



دول تُرَبْ جدودنا يا ملعون !!

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل — ده ايه ده ياسيدي ؟ معلوم الحق بيدك انما ماكانش العشم كدا منك بقى على شيء ماتحصلت لك على نيشان من الجمعيه اياها التي بتروحها كل ليلة اتنين وبتتحف اعضاها بمقالاتك في ظلم ملوك الشرق وانصاف سلاطين اوروبا تكبرت علينا ولا بتسأل على ابوخليل *

ابونظاره — يصح ؟ احنا مانستغناش يا افندم والنيشان اللى بتقول عليه ده يزيد محبتي فيك وفي اولاد مصر لان الجمعيه تفضلت علي به كونها شافت اني محب لوطني وان موضوع مقالاتي في جميع محافل باريز هو جور شيخ الحاره ومهارة ابناء مصر وحبهم للحريه والتمدن وان سبب جهل العوام في بلادنا هو من حكامهم اللي مرادهم بان يكونوا دايما في الظلومات ولا يتنوروش بالعلوم والفنون حتى ان فرعون يفعل فيهم كما يشاء ويجبر المشايخ بانهم يقولوا لهم يااولادنا دي حكمة مايعلمها الا الله وكلام فارغ زي ده *

ابوخليل — الله الله يابوجمس وحشني كلامك ده انا صار لي شهر ما قابلتكشي انما برضى باروح كل جمعه المطبعه واخذ نمره من جريدتك حقا ياوليد انت فلحت والنبي انا حفظت على ظهر قلبي من كثرة ماكررتها المحاوره ام الدبيات الصغيره الحلوه بينك وبين عمك غوبار ورسالة الشيخ الشغاوي في ذكر المفتش جات في محلها والرسم عظيم دي جرانيلك كلها بتتحسن ويظهر من المكاتيب اللي بتجيلي من القاهره انها بتعجب اولاد البلد حتى ان البعض منهم بيقول ياخساره انها تلاتين نمره فقط *

ابونظاره — تلاتين نمره بزياده واغلب جرايد اوروبا خصوصا فرانسا والمانيا بتتعجب لكونها ترجمت اشيا كثيره منها ان اهل مصر بتقرا ابونظاره وما بتحسش على عرضها وتشكي فرعون لشيخ الثمن اللي هو امير المؤمنون او يتحركوا شويه حتى ان الدول الاوروباويه تشوف انهم لسا ما ماتوش *

ابوخليل — من صبر نال الجمعيه السريه اللى نشرت جلستها في عدد ١٥ من رحلتك كل يوم دراويشها بتزيد رغما عن انف الضابطيه وعن قريب تشوف منها نتيجه عظيمه

ابونظاره — ربنا يساعدهم اما انت بتقول ان وردت لك مكاتيب عديده من القاهره ماتسمعنا امال اخبارك

ابوخليل — على العين والراس دي اخبار تضحك وتبكي *

ابونظاره — هات من تحايفك *

ابوخليل — قال فرعون كل ليله بيحلم *

ابونظاره — يحلم بالليل انما عمره مايحلم بالنهار ماهوش حليم *

ابوخليل — الله الله ياكلام حلو *

ابونظاره — وبيحلم ايه بسلامته ؟

ابوخليل — الشهر اللي فات كان عمل عزومه كرامه لوزيره ودار الكاس وانبسط فرعون ولو ان في ساعتها كانت الفلاحين غرقانه واغلب الاهالي جيعانه ففي ليلتها حلم حلم مهول وتاني يوم في الفجر بعت نده الشيخ الشغاوي صاحبنا يفسر له الحلم

ابونظاره — بقى هو الشيخ اللي كتب لك ؟

ابوخليل — اي نعم وقال ان فرعون رأى ذاته في المنام بصفة رئيس اهل النار كما هو في الحقيقه وشاف بنته المرحومه ومعها بعض من سراريه اللي

كان زعل عليهم ورماهم البحر انما الهوانم والجوار البيض بصفة حور الجنه فاراد فرعون يحضن المرحومه لكونها عزيزه عنده قوي فما رضيتش وقالت له ابعد عني يابابا لان لايجوز للشيطان يقرب الملايكه وبختته بكلام قاسي وقالت له ان سبب موتها هو من كثرة ذنوبه ومايفعله مع الرعايا وان رب العالمين مستحلف له على آخره رديه *

ابونظاره - والشيخ قال له ايه ؟

ابوخليل - الشيخ شاف انه مرعوب ووجهه زي الكركم فقال له خير ياولي النعم الامر بختمه على روح المرحومه *

ابونظاره - واخبار غير دي ايه ؟

ابوخليل - قال واحد افندي من اولاد عثمان بك كاتب يد ابراهيم باشا جنتمكان راحوا عنده المعاونين واخذوا منه بالنبوت جميع ما تملك يداه على شان عوايد ستة فدادين طين في جزيرة بدران فقال لهم المسكين ان الطين المذكور ما يعرفش طريقه فقالوا له آهي الارض واسعه قدامك نقي واختار فانجنن الراجل وسحب له فاس وراح جزيرة بدران وبدا يعزق في اول غيط لقاها قدامه انما بسو بخته كان هناك طرب فقاموا عليه الفلاحين بنبابيتهم وهم يزعقوا ما يكفاش يا اهل فرعون تعذبوا في الحيين كمان بدكم تقلقوا منام الميتين فالمسكين اكلها وطلع يتحسبن في فرعون *

ابونظاره - يستاهلوا اكتر من كدا اولاد بلدنا انما انا التاني حالي مكتوب من ست ظريفه لما اقراه لك *

من ستى هانم بمصر القاهره الى ابي نظاره بباريس الفاخره

نعرض على مسامعكم الشريفه من باب التسلي حصلت نادره في احد الازمان وهو بالكشف عن دفاتر تذاكر الشخصيه وجدوا اسم لم يكون دفع حق التذكره فبالسوال عنه وجدوه توفى من منذ سبعة اشهر وكسور فالبحث عن اقاربه لم يوجد له غير زوجة وكان طلقها قبل موته بمدة وهي متزوجة غيره فاحضروها الى القسم وطلبوا منها ثمن التذكره فصارت الحرمه تفهمهم وتخبرهم بانها لم تأخذ منه موخر صداقها وانه مطلقها قبل وفاته فصارت تقول وتعيد وتترجاهم فلم يثمر الكلام غير انهم امروا لها بالحبس بعد العذاب الشديد فلما تحقق عندها عدم خلاصها من ايديهم الا بدفع مطلوبهم فالاً قلعت اللباس وتركته لهم وانصرفت وهي قايله نحمدك يارب على عدم اخذ القميص *

ابوخليل - ماشاالله حتى الهوانم بتتحف نضارتك بنوادر

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

تكملت ماحدث للمفتش من الخديوي

وينفي البعض ويهانوا جميعًا وتسلب نعمتهم الا من فرَّ فنجا ولم يعلم اين هو والغريب هنا ان الدولة العلية علمت بكل هذا ولم تحرك ساكنا مع ان القتيل المذكور مشرف برتبة المشيرية من طرفها فهل كان لهذه الرتبة احترام مع انها ارفع رتب الدوله واغرب من هذا سكوت اكابر مصر على هذا الم يخشوا على انفسهم انه يفعل بهم ما فعل بهذا الرجل بما شاهدوه وقد قيل من راى العبرة في غيره فليعتبر فكيف لم يعتبروا واذا لم يقدروا على ازالة الظالم المذكور عنهم فكيف لم يفروا الى بلاد يامنون بها على دمائهم واعراضهم واموالهم ومن هنا يعلم السامع ما عليه فقراء مصر واصاغرها اذا كان

هذا حال اغنيائها واكابرها اما خيانته لمتبوعته الدولة
العلية فهي ايضا كثيرة تجل عن الحصر فمنها ما سبق
في زمن السلطان عبد العزيز من عزمه على العصيان
وكفران نعمة الدولة والخروج عليها ومحاربتها حتى يأوول
الامر به الى الاستقلال على زعمه فأمر بجمع كافة عساكره
فجمعوا ورتبوا على وجه الذي اراده وأمر ببنا القلاع
بين دمياط ورشيد والاسكندريه وسائر الاماكن
المهمه في اطراف الولاية وتحصين الحصون والثغور
وكان قبل ذلك اوصى على عمل وابورات حربية واشترى
من المدافع والبنادق والفشك والبارود وسائر الالات
الحربية شيئا كثيرا ومن الخيل والبغال مقدارا وافرا
حتى غلت اثمانها وصارت تجلب من الشام والعراق
وغيرهما وامر باحضار الذخائر من سائر اطراف البلاد
المصرية ومن الخارج وملا القلاع والثغور بالعساكر
والات الحصار والمدافعه وبالجمله فانه استعد بجميع ما
يحتاج اليه المحارب من المهمات الحربية ولم يبق عليه الا
الاعلان بالعصيان والعسكر والاهالي متضررون من فعله
ساخطون عليه غير انهم لا يستطيعون التعرض له
في امره حتى يسر الله له بعض العقلا من رجال حكومته
فنهوه عن ذلك وافهموه ان عاقبة الحرب عليه وخيمه
وانه لا طاقة له بالدولة مع ان عساكره وضباطه ربما
انحازوا الى عساكرها واتحدوا معهم وهو احتمال قريب
ثم يقع في حالة غير مرضية ولم يزالوا ينصحونه ويحذرونه
حتى رجع عما كان اضمره من الشر وكانت الدولة علمت
بذلك فاستعدت لحربه وسلب نعمته وتخليص الولايه
من شره غير انه لما ذهب الى الاستانه مستصحبا
لشفعاء الهدايا عدلت الدولة عن عقابه وعفت عن جرمه
ورجع الامر الى ما كان عليه ومن افظع خياناته واقبحها
ما ارتكبه في العام الماضي مما لا يخطر في بال انسان
ومن كان يعرف سوء طويته وخبث نيته لا يستبعد منه
صدور هذه الخيانه وهي ان الصرب والجبل الاسود
حينما اعلنا بالعصيان على الدولة ومحاربتها صارت
بينهما وبين هذا الخائن معاهدة سرية واتفاق خفي
على مخاصمة الدولة غير انه اعتذر بانه لا يمكنه المجاهرة
في الحرب لان اهل ولايته مسلمون لا يوافقونه على ما
يريد ولكنه اشترط لهما ان يمدهما بالمال ليستعينا
به على اشتراء المهمات الحربية ووفى بشرطه فامدهما
بما قدر عليه من ملايين الجنيهات وله في ذلك مقاصد
خبيثة لا تخفى على كل من يعرفه حق المعرفه وهذا
هو السبب في تأخير معاشات سائر المأمورين
والمستخدمين في الحكومه وقطع معاشات كثيرة من
اصحاب المرتبات من محاسيبه واتباعه وتأخيرها عمن
بقي منهم ومع هذا لما طلبت الدولة منه عسكرا
لمحاربة الصرب والجبل الاسود ارسل نحو تسعة
الاف ولم يظهر قصورا ليلا يفهم ما فعله من
الشر ثم لما طلبت منه عسكرا في ابتدا اعلان الحرب
مع الروسية امتنع اولا من الارسال لاعتقاده ضعف
الدوله عن خصمها وكان مراده ان يظهر ما اضمره
للعيان غير ان دولة الانكليز نصحته فرجع عما اراد
وارسل ايضا نحو ستة الاف وجعل الجميع تحت رياسة
ابنه حسن باشا اظهارا للطاعة والخلوص فاظهرت
الدولة قبول ذلك واكرمت ولده بما لا مزيد عليه مع
انها عارفة بحقيقة الحال عالمة بما فعله مع الصرب
والجبل الاسود فان كثيرا من تحاريره وصلتها وجاتها
الاخبار من طرق اخرى ولكنها سكتت عن ذلك
مراعاة لمقتضى الحال * * * ستاتي بقيتها *

Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien Paris.

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول ١٨٧٨

النمرة التاسعة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا العنوانه المحرر كما يأتي أدناه * * *

Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



خذ البنت باللتي احسن والخبز والد الجندي يزعل



لا يحل من الله انك تاكل وتشرب وتسكر والرعايا تموت من الجوع

Imprimerie Paquereau 5&7 Rue Joquelet. Paris.

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - ياصباح النور يابو جمس ايواكدا على كل حال بنقابل بعضنا يوم في الجمعه كيف المزاج الشريف ؟

ابونظاره - في غايه ياخليلي بسّ وحشتني الشمس الظاهر انها غضبانه على اهل باريز والثلج بسلامته روبه ودوبنا والبرد حصل ستة درجات تحت السفر

ابوخليل - مع كل ذلك انا مبسوط وبانزل على الاكل زي فلاحين بلادنا اللي فرعون قاتلهم من الجوع واما من خصوص البرد الكونياك العال والزغاليل الفينو والحطب العظيم على الدمّه هنا الرك على الدبارصه اصرُف تنبسط ✲

ابو نظاره - ده انت صبحت باريزي خالص يا بوخليل انما انا وحشتني اولاد مصر ولياليهم وحظهم فين سي عبده وسي مطران وسي مرْاد ؟ الله يذكرهم بالخير ياما قضينا ليالي جميله وياهم الكاس وياليل ياعين اسكت يابوخليل انا مشتاق لوطني قوي لاني ما اسلاش ابناء بلدي ابدًا وكلامهم الظريف فين عيونك ياصدفجي ؟

ابوخليل - واحمد افندي العشي وانفاطه الظريفه انما اخواننا كلهم دول دلوقت قلبهم ماهوش فاضي وبالهم ماهوش رايق ولاهم لاهيين للحظ زي زمان وده كله من شدة الكرب اللي فيه اخوانهم واحبابهم واقاربهم ده انا ما احبش اوريك الجوابات اللي بتجي لي من مصر دي تحزّن المتجرمات والناس عدت وبسلامته بيعمل له كل ليله وليمه ✲

ابونظاره - فكرتني ده انا وردلي مكتوب من احد المعزومين ومذكور فيه ان في اخر عشوه وهم على السفره وفي اياديهم اقداح النبيد الشمبانيه العال اللي من دم الفلاح شافوا الجندي اصفرلونه وانكبّ الكاس من يده وكان تقريبا رايح يقع كانه شاف عزرائيل دخل عليه من باب الديوان فتعجبوا جميع الحاضرين وقالوا سرًّا الى بعض لا شك انه افتكر الصدّيق لان محتمل ان الكاسات الفضيه والصحون الثمينه دي كلها كانت تعلقه وان ضميره وبخه على خيانته كدا تصور قدامه المفتش ولابد ان اذنه الخبيثه سمعت القتيل يقول له بقي يحل من الله انك انت تاكل وتشرب وتفنطز والرعايه تموت من الجوع ؟

ابوخليل - لاحول ولا قوة الا بالله وبعدين مع فرعون ده ؟ ظلمه ده مالوش آخره ؟

ابونظاره - نجمه عالي والا الاهالي ما كانتش تسكت له ✲

ابوخليل - بالله عليك ما تغمش قلبي وتذكرلي الاهالي دول ناس تنابل والسلام ✲

ابونظاره - ممتثلين لامره تعالي مش امر ربنا لا امر فرعون ✲

ابوخليل - عظيم والمستر ولسون بيعمل ايه ؟

ابونظاره - اهو بيقاتل انما بالباطل والسلفه اياها راحت على من اشتري اوراقها والبونات نزلت وكلام ابونظاره جاء في محله ولو ان ربنا يعلم بغمّي لان اكثر اصحاب البونات المصريه ناس غلابه مستخدمين وارامل وايتام وما اشبه ✲

ابوخليل - والمسيو بلينير الفرنساوي ؟

ابونظاره - ده رجل صالح وتقي لان لما عينوا له ستة الاف جنيه ماهيه قال ان نصف المبلغ ده يكفيه وانه ما جاش يستغني من برّ مصر بل لاجل ما يصلح احواله

ابوخليل - مادام فرعون فيها عمرها ما تنصلح وانت

اخبارك ايه الجمعه دي ؟

ابو نظاره - جالي جواب ظريف ومحاوره عجيبه من ستي لبيبه افندي لما اقراه لك

من لبيبه افندي الشهيره الى جريدة ابي نظاره الحقيره يا ابي النظاره يا مسليني

اهدي الى تلك الحضرة العلية والطلعة السنية سلام ممزوج بالاشواق والغرام من قلب خافق على الدوام وبعد انهي لجنابكم السامي بان ستي هانم اطلعتني على الجواب الذي ارسلته لسيادتكم من منذ عشرة ايام فعجبني جدًا الا اني قلت لها ينبغي علينا بان نكتب لكم بالعربي الدارج حتى ان الخاص والعام يمكنهم قرآة مراسلاتنا وفهمها فلذلك من الان وصاعد لغتنا تكون هي الجاريه بين اولاد البلد في مصر فالتمس من حضرتكم بان تدرجوا محاورتنا هذه في رحلتكم الظريفه وتجعلوا لها رسم على كيفكم وتيقنوا ان هذه النادره حصلت بالفعل وليست مخترعه لقصد الهزل وقد شاهدناها عيانا ونحن في حريم من حريمات فرعون اما ان سألتم عن جرنالكم فاعلموا ان جميع الهوانم لغاية سراري شيخ الحاره بيقروه ويحضنوه على ظهر قلبهم وايضا ارامل شهداء قهوة الجندي بيجعلوا رسوماته في براويز ويوضعوها امامهم وذلك تذكار حتى انهن لا ينسوا سيأته الخبيثة واما من خصوص رسالة الشيخ الشفعاوي فانا واخواتي التلامذه بنترجمها لهم بالتركي الفارسي العال وينبسطوا من اقوالها الفصيحه ودمتم في حفظ رب العالمين

في ٥ ذي الحجه بنتكم لبيبه

* ☪ *

محاوره بين سي مرجان اغا والشيخ منصور وجعفر اغا وعلي افندي وعشق جمال هانم في سلاملك من سلاملكات فرعون

المنظر الاول

الشيخ منصور - دستور *

مرجان - تفضل يا سيدنا *

الشيخ - السلام عليكم

مرجان - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ايش حالك ياسيدنا ؟

الشيخ - طيبين بحسك يا ابني ربنا ما يحرمنا منك

مرجان - الله يحفظك ياسي الشيخ *

الشيخ - اما اليوم برد موت يا ابني وانا وحياتك بارتعش وباتنفض من شدة السقعه *

مرجان - لما اقوم اجيب لك ياسيدنا صمور تلبسه يدفيك *

الشيخ - بلا تعب دلوقت يا ابني تبقى تامر لي بالفروه قبل ما انطلق الى الدار اا خذها معي اما الان جسدي حرّان من الخارج وبردان من الداخل *

مرجان - ما نقول كدا من الدول كنت افهم *

الشيخ - اختشيت يا ابني *

مرجان - ومرادك تشرب ايه ياشيخي كنياك او نبيد ؟

الشيخ - الكنياك يحرق في الزور وتطلع ريحته من الحنك اما نبيدك البوردو العال باسم الله ماشاالله يصحّن البدن ويكتم في المعده *

مرجان - انا ده حرام في الديانه وانت كنت قلت لي حديث في حق الخمر وهو جُمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وقال ابو الفضل عبدالله ابن احمد

تركت النبيذ وشرابه وصرت صديقا لمن عابه
شراب يضل طريق الهدى ويفتح للشر ابوابه

الشيخ - في ايامها يا ابني ما كانش فيه لا كنياك ولا بوردو ولا شامبانيه *

مرجان - اما جميع مشايخ الازهر ما تشربش نبيد ابدا

الشيخ - ده بس من عدم وجوده عندهم دول فقرا الحال والشيخ المهدي كبيرهم ما بيطولهمش خمسه فضه وحتى الجرايه اللي بيعطيها لهم معفنه اما احنا يامشايخ الغاوات كلنا اصبحنا الافراكه زي اسيادنا وغير ذلك اعلم ان الخمر ممدوح وقال فيه كسرى النبيذ صابون الهم ومن هنا اخذ الشيخ السبكي وقال

وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤس الهم عني لان الراح صابون الهموم

مرجان - (يقوم يجيب زجاجة نبيذ وكاس ويناولهم للشيخ) كمان بينين زي دول انا في عرضك ياسي الشيخ *

الشيخ -(يملي ويشرب) محبتك ياسي الاغا *

مرجان - شفالر اولسن افندم *

الشيخ - قال ابن الوكيل رضي الله عنه في النبيذ *

وليست الكيميا في غيرها وجدت وكلما قيل في ابوابها كذبُ
قيراط خمر على القنطار من حزن يعود في الحال افراحاً وينقلبُ

وقال المأمون رحمه الله

اما ترى الدهر لاتفنى عجايبهُ والدهر يخلط معسوراً بميسورِ
وليس للهم الاشرب صافية كانها دمعة من عين مهجورِ

مرجان - الله عليك يازينة المشايخ اشرب وانبسط

المنظر الثاني

جعفر اغا والمذكورين

جعفر - اهو لافندي جارنا اللي بعتني اناديه جبناه

مرجان - طيب قول له يتفضل وانت اطلع الحريم قبل ايادي الست واخبرها اننا وجدنا عريس لعشق جمال تامرها تاخذ بقجة حوايجها وتنزل والشيخ هنا يجري اللازم *

جعفر - حاضر يا بويا (يخرج)

الشيخ - ده احنا كل يوم بنزوج جاريه ففي اقرب وقت الحريمات يصغر *

مرجان - ده من باب التوفير آهو كدا آمر الجندي

المنظر الثالث

علي افندي والمذكورين

علي افندي - خيراً ياسعادة الاغا *

مرجان - هانم افندي آمرت لك بجاريه بيضه والشيخ هنا يكتب الكتاب *

الشيخ - (ينادي وراء مرجان ويشرب وهو يقول) مبروك يا ابني *

علي افندي - اما انا لي ثلاث نسوان وزعلان منهم والله *

الشيخ - يا ابني زيادة الخير خير *

مرجان - آهي عشق جمال هانم اسم على مسمى *

المنظر الرابع

عشق جمال وجعفر والمذكورين

عشق جمال - صباح شريفكز خير اولسن افندم *

علي افندي - انا ما اعرفشي تركي *

الشيخ - البنت تعلمك *

جعفر - عشق جمال عزيزة عند افندينا *

علي افندي - ربنا يهني سعيد بسعيده اما انا ما انجوزش الجواز بالبنوت ؟

مرجان - شوق يا افندي كل زملاتك امتثلوا لامر الجندي خذ البنت بالتي احسن والجبر والا العزيز بزعل واحنا هنا في قصر النيل وانا اخاف عليك من الماء البارد في الشتاء *

علي افندي - قابل ياسيدي بس كوني ماحط ارجوك تدفع لها الطلبه وورقة الشخصيه والعوايد والدواهي الحاره كلها *

الشيخ - انا ادفع لها يا ابني على شان خاطرك مع السلامه *

علي افندي -(وهو خارج يقول) لك في دي حكم يارب *

عشق جمال - (تبوس يد الشيخ ويد مرجان وتخرج وهي تقول سراً لعلي افندي) ماتخافشي ياعيني ما نيش جاريه معاك انا لي حبيب افرنجي رايحه عنده *

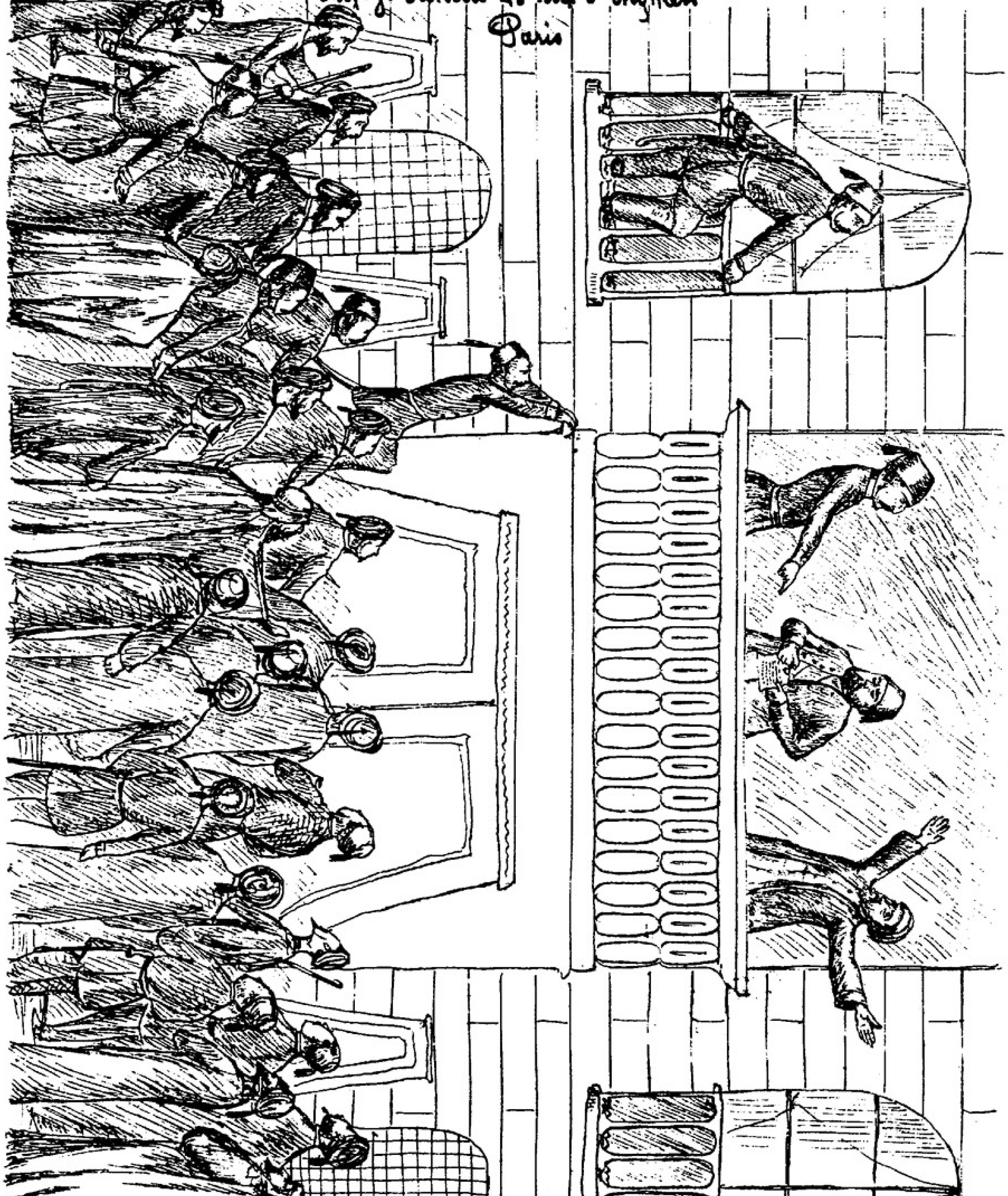
علي افندي (يقول في نفسه) ياما فرج ربنا قريب (يخرج)

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من كانون الاول سنة ١٨٧٨

النمرة العشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر باللغة الفرنساوية ادناه

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien
Paris

رؤية أبي نظاره مضحكه



Imprimerie Raguenau 58 Rue Joquelet Paris

(القوم) ماترحمش يا مجدع (مجدع) اهو خم وتنازل بالمعروف (شيخ بكر) لك الحمد يارب العالمين على خلاص المؤمنين من يد اشر الظالمين

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - انت مغروس فين ؟ انا دورت عليك في
كل القهاوي وليلة امبارح قابلت في قهوة مادريد
المسيو مراش والمسيو نجار المشهورين بالفصاحه
ووجدتهم بيقروا اخر عدد من نضارتك ومبسوطين
من محاورة الشيخ منصور ومرجان اغا فقلت لهم
ما تتحفوا ابو نظاره بمقاله ظريفه او بقصيده ظريفه
في حب الوطن والحريه فجاوبوني ان كثرة اشغالهم
ما بيفضوهش وانهم شايفين ان بسم الله ما
شا الله انت بمفردك تكفي جرنالين مش جرنال
واحد انما ! وعدوني ان عند انتها ثلاثين نمره
رحلتك مرادهم ينشوا جريده ادبيه علميه وانك
تشترك معهم فيها فقلت لهم عن لسانك ان ده
احب ما عليك لان الاداب والعلوم هي اساس التمدن
والتمدن ينتج منه محبة الوطن والحريه وده قصدك
يابو جمس اما احنا في اخبارك جاتك مكاتيب
من مصر الجمعه دي ؟

ابو نظاره - ورد لي جواب عظيم من ابي نظاره
خضرا *

ابو خليل - كاتب يد الشركه السريه اياها ؟

ابو نظاره - هو بذاته اسمع ياسيدي وانبسط
* * * من ابي نظاره خضرا بمصر القاهره الى
ابي نظاره زرقا بباريس الفاخره *

صديقي واستاذي وقرة عيني

الاشتياق امره معلوم وموصوف نخبركم بان
دراويش شركتنا الشريفه المزداده يوما فيوما
لاتمر ساعه من الزمن الا ويذكر اسمكم فيها ورئيسنا
المحترم ابو نظاره المعظمه في كل جلسة يامرني بتلاوة
جريدتكم الداعيه لمحبة الحريه وكراهة العبوديه
ثم يفرق النسخ الواردة اليه من طرفكم على الدراويش
ويوصيهم بقرائتها على اخوانهم من الاهالي فهذا
هو الداعي لشهرة الجرنال وكثرة اشتراه من قبل
ابناء الوطن والذي لايقدر على استحصاله ينسخ له
نسخه من احد معارفه من الدراويش وكل ذلك
رغما عن انف مامور الضبطيه لان جميع معاونينه
وتباعه هم اول الناس لاشتراه * اما ان سالتم
عن تاثيره فابشركم ان نمرة ستة عشر المدروج
بها ملعوب الحدق على خلخال اغا هيجت جميع شبان
الجهاديه وشجعتهم بسبب اعلانكم الى الجميع بان
الذي حل بهم من العار في الحبش والترك هو من عدم
تدبير قايدهم ورعبه من القتال فمن اجل ذلك عن
قريب اذا كان الباب العالي والدول لم يروا لنا طريقا
ينجينا ويخلصنا من هذا الظلم ويصلحوا احوالنا ويطلقوا
لنا عنان الحريه كساير الامم فيتيقنوا بان شباننا الذين
لايستطيعون الصبر والتحمل بل يقتدون بامم اوروبا
وقتما رفعت عن اعناقها ناف العبوديه وبذلك تتفسر
روية رئيسنا المحترم التي رسمها ضمن جوابنا هذا ولا
تظنوا الان بان الاهالي مثل ماكنتم تعرفوهم سابقا لانهم
تشجعوا وجرى في عروقهم واعصابهم دم الغيرة والحميه
والفنك لما يرونه من افعال فرعون الذي لم تكن حواسه
محصوره الا في الملاهي والولايم التي جميع مصاريفها هي
من دم المصريين الذين لايجدون ثمن كفن ميتهم وفضلا
عن ذلك يلتزموا بعرضه على الشوارع لاجل رقة قلب
المارين واحسانهم بشيء لاقاربه ان لم يكن دفع في
حياته ثمن تذكرته الشخصيه واذا قلتم لنا كالعاده ان

من تأنى نال ما تمنى ولربما يندم على ما فعله ويسلك طرق العادلين وينصف بالحلم الذي لا له مثيل فنقول ان اذناه تأبى عن سمع ما يكون سببا لرفاهية الاهالي وتقدم الوطن وجريدتكم الواعظه لمن عقل والناصحه لمن قبل لا تأثير لها عنده ولو انه اول من يقراها كما علمنا بذلك من احد امرائه الخواص الذي هو من اعضاء شركتنا الشريفه وهذا الامير لا يمل من الوعظ اليه ومن ضمن ما يقوله له الم تعلم بان الدنيا بساط المهل ورباط العمل وقاصمة الجبارين وملحقة الرغم بمعاطس المتكبرين وكاسية التراب ابدان المختالين وصارعة المغترين ومصرعة المعتزين ومغرقة اموال الجائرين وقاتلة القتالين والعادلة بالموت على العادلين وليست تعطيك لتسرك ولكن لتغمك وتغرك فلم يصغ الى هذه الالفاظ بل يستمر على السيئات *

ابو خليل - عفارم يا اولاد مصر انما الجواب ناقص الختام *

ابو نظاره - الختام هو ان شيخ الحاره يستمر على السيئات * . . . . . .

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

ومن خيانته للدولة حربه مع الحبشه فان الذي حمله عليه كما سمعت من بعض من يلوذ به ان يقوى على على الاستقلال ويلقب بوالي مصر وسلطان الحبشة غير انه لم يفلح في سعيه ولم ينجح في عمله فانه جهز جيشا عدته اثنان وثلاثون الفا ما بين فرسان ورجال تحت رئاسة ولده حسن باشا وهو حينئذ اصغر امراء العساكر سنا بل ومعرفة بالفنون الحربية فساروا نحو الحبشه حتى اذا وصلوها استقبلهم ملكها بمايتين وخمسين الفا فقتلوا اكثر العسكر المصري واسروا بعضهم ومن الاسرى امير الجيش ومن بقي منهم وهم اقل من القليل تشتتوا في رؤس الجبال وبطون الاوديه وغنمت عساكر الحبشه جميع ما كان معهم من الذخاير والمهمات الحربيه وهذا كله ثمرة افكار الخديوي السقيمه ونتيجة تدبيره السيئ ثم انه افتدى ابنه ومن معه من الاسرى بمقدار وافر من المال ومع هذا فقد قلده رياسة العساكر الذين ارسلهم لاعانة الدولة العلية وقد بلغ الخافقين ما صدر على يديه من الفتوحات العظيمة وغلبة الروس المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة ثم رجع مظفرا منصورا فقبح الله اباه الذي ظلم العساكر بجعلهم تحت رياسته اولا وثانيا وقبح العسكر الذين يرضون بالذل والهوان ولا ينفكون به ومن حسن خدمة حسن باشا عند ابيه انه كان في اثناء المحاربه يرسل من عسكره الى مصر بالخمسمائة والاربعمائة بصفة المرضى والحال انهم ما فيهم من اثار المرض شئ وهذا الذي حمل اباه على جعله رئيس الجيش اذ هو اعرف باغراضه السيئه من غيره واعلم بسرائره الخبيثة من سواه * *

الفصل الرابع

في ذكر شئ مما قلد به دول اوروبا

من الاصلاحات والعادات والمشارب كتنظيم المجالس وتسهيل الطرق والشوارع وانشاء التياترات والملاعب فمن المجالس مجلس النواب الذي جدده في مصره ولنذكر طرفا من وصف هذا المجلس يستدل به على باقي احواله وهو انه لما امر بفتحه خرجت الاوامر الى المديريات بان يصير انتخاب اعضائه من اهل المدن والقرى الذين تعتمد الاهالي عليهم وبعد الانتخاب يصير ارسالهم الى مصر لاجل ان يباشروا مصالح الرعيه والحكومه معا كما هي عادة اوروبا فلما صار انتخابهم بمعرفة المديرين لا الاهالي وحضروا الى

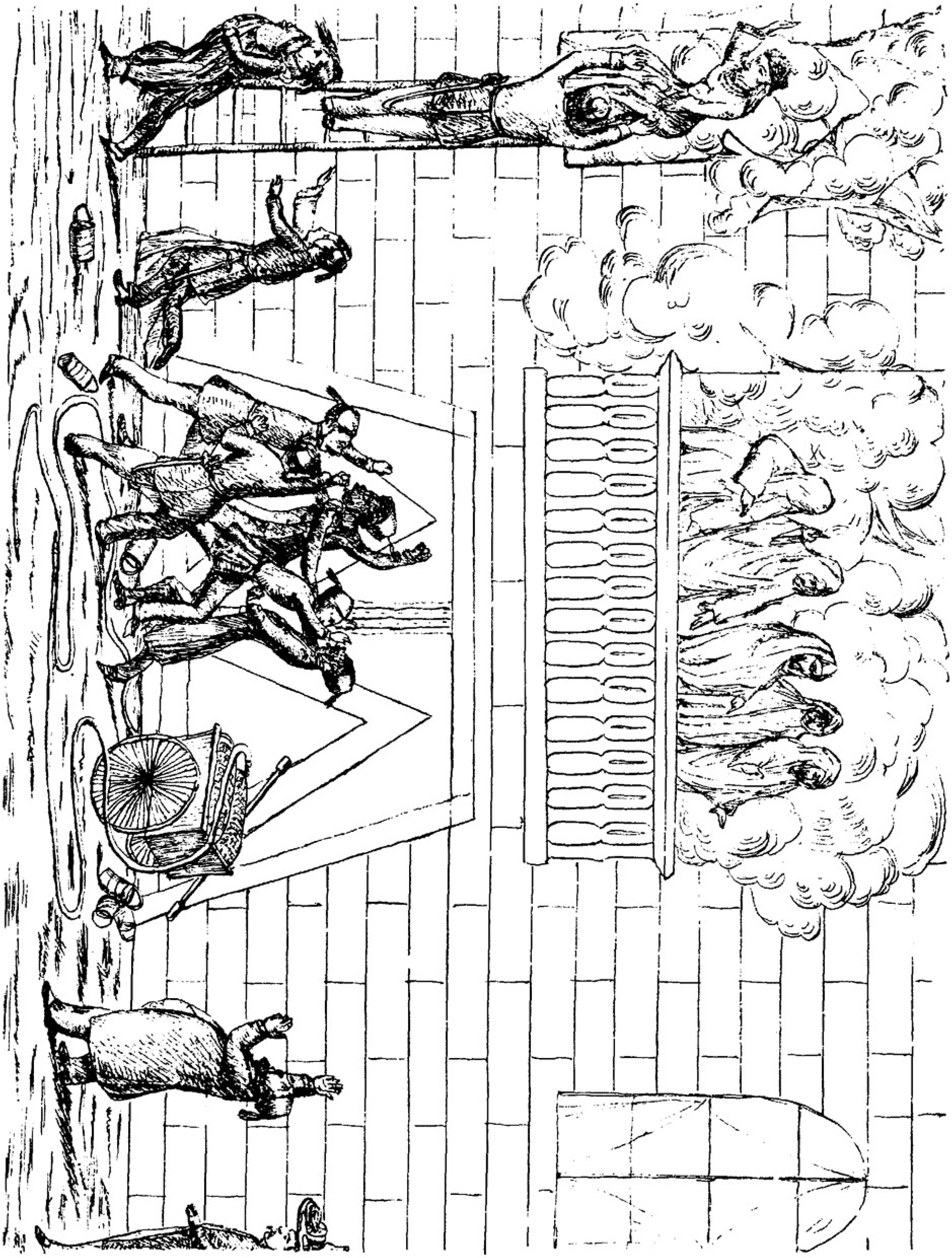
مراكز المديريات صار يجتمع كل مدير بجماعته سراً
وينصحهم بان لا يتعرضوا لامور الحكومه ولا للحضرة الخديويه
ولا يعترضوا عليها بشيء مما تفعله وان حصل من احد
منهم ادنى اعتراض يعاقب باشد العقاب ويسجن او ينفى
ولا تقبل فيه شفاعة احد مع انهم غير محتاجين الى هذه
النصائح فانهم منذ تولى الخديوي عليهم اتقنوا هذه الدروس
وحفظوها غيباً حتى رسخت في قلوبهم فلا يكن منهم الاعتراض
ولا يتصور منهم الانتقاد ثم انه صار ارسالهم الى مصر وبعده
اجتمعوا في المجلس الذي صار احضارهم لاجله وكان
الموكل بتدريبهم وترتيبهم راغب باشا فاراد ان يرتبهم
كمجالس اوروبا من جعلهم صفين صف اليمين وهو الذي
يجيب عن الحكومه ويذب عن حقوقها وصف الشمال
وهو الذي يعترض على الحكومه ويسائلها عن حقوق
الرعية وكان الاعضاء جالسين في المجلس من غير ترتيب
فلما علموا الكيفيه اسرعوا في القيام من اماكنهم وتزاحموا
على الجلوس في اليمين حتى اضروا ببعضهم بعضاً وبقي
جماعة منهم واقفين يتطلبون ان يكونوا من اهل اليمين وجهة
الشمال خاليه لا يلتفت احد الى ناحيتها وزاد الخلاف
بينهم وعلت الاصوات حتى اصلح بينهم راغب باشا المذكور
وارضى جماعة منهم بان يكونوا من اهل الشمال وافهمهم
انه لا باس بذلك وانما هو امر رسمي فجلسوا حياءً وجبراً
وقلوبهم ترتعد من عاقبة هذا المجلس ثم انه حضر الخديوي
عندهم فانبهرت عقولهم لحضوره وكان قبل ذلك لا
يفرحون برؤيته الا من بعيد ولما استقر به القرار ظهرت
علامات الفرح والسرور على اهل اليمين لانهم صورت لهم
انفسهم انهم اصدقاء الخديوي حيث انهم يجيبون من
يعترض عليه ويذبون عن حقوقه اما اهل الشمال فانهم
تمنوا ان لو كانوا فارقوا الدنيا قبل حضورهم الى هذا المجلس
وان تخسف الارض بهم من شدة ما دخل عليهم من
الرعب والخوف لاسيما لما حضر الخديوي فانهم تصوروا انفسهم
بصورة اعدائه وان عاقبتهم النفي والهلاك وهو
يعرف ذلك من وجوه الجميع غير انه صار يوانسهم
ويبارك لهم في افتتاح هذا المجلس الذي هو من اركان
التمدن والحريه ثم قرئ نطقه عليهم وانفض المجلس ثم
داوموا على الحضور في ايام فتحه غير انهم لا يتكلمون من عند
انفسهم بحرف واحد يضر او ينفع ولكن اذا اراد الخديوي
نسبة امر الى مجلس النواب يامر احد خواصه بان يحفظه
للاعضاء حتى يتكلموا به من غير زياده ولا نقصان
ويجري الامر بموجبه حتى يقال ان مصر لها مجلس
نواب عن الاهالي وهم مالكون حريتهم يعترضون على
الحكومه ويسالونها عن حقوق الرعية والخديوي
يجري لهم جميع مطالبهم وانما هي تلبيسات يعرفها
اكثر الناس اما مجلس الحقانيه فهو ايضاً مما قلد به اوروبا
غير ان مجالس اوروبا يستوي فيها الكبير والصغير
والمامور والامير كما هي احكام شريعتنا المطهره
وقد اقتبسوا جميع ما اتصفوا به من العدل والاحسان من
انوارها الساطعه واغترفوا ما هم عليه من حسن الاخلاق من
بحورها الزاخره حتى احتاج حكامنا الى تقليدهم بدون ان يحسنوا
التقليد ولم يعلموا ان جميع ما هم عليه من الخصال المحموده لم
يخرج شيء منه عن شريعتنا الغراء فليتهم تمسكوا بها حق التمسك
فلم يحتاجوا الى تقليد امة من الامم ولكن كان ذلك في الكتاب
مسطوراً ولنرجع الى ما نحن فيه فنقول اما مجلس حقانية
مصر فانه لا يستوي فيه المامور والامير فان احكامه لا تجرى على
الخديوي ولا على احد من اولاده وعايلته جميعاً فان احد التجار قد يكون له
حق ثابت عنده او عند احد من اهل بيته فيذهب الى هذا المجلس ويقيم
دعواه فيخرج الطلب الى المدعى عليه منهم فالاكثر انه
لا يحضر ولا يوكل وكيلا بسماع الدعوى *

ستاتي بقيتها

سنة ١٨٧٨

حرّر في باريز في اليوم الثلاثون من شهر كانون الثاني

المرة الحادية والعشرين من رحلة ابي نظاره المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



Imprimeuse Baguereau 5 Rue Joquelet Paris

حريقة عبدين

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - كل عام وانتم بخير *

ابونظاره - وانتم بالصحه والسلامه *

ابوخليل - السنه الجايه نكون جميعا في مصر زي ما يحب قلبنا *

ابونظاره - ربنا يسمع منك *

ابوخليل - وريني من فضلك رسم النمره دي *

ابونظاره - على العين والراس ياسيد الناس *

ابوخليل - الله الله ده رسم عجيب دي حريقة عبدين آهو كلامك جاء في محله ماانتاش فاكر لما قلت شيخ الحاره كسر الجسور وغرق العالم ربنا يحرق دياره ؟

ابونظاره - فاكر ياسيدي ولستا ياما نشوف يابو خليل انما احنا نرجع مرجوعنا للرسم *

ابوخليل - معناه ظاهر وواضح ده شيخ الحاره وده سي غوبار وعلى راسه الطبليه بالطعام *

ابونظاره - تمام انما انتبه لي في شيخ الحاره وشوف رعبته وخوفه لكونه رأى خيال الصديق والذوات شهدا القهوه بين لهاليب النار كانهم بيقولوا له قتلتنا وهدمت بيوتنا آهو ربنا بيعاقبك كما تستحق *

ابوخليل - وشوف العسكر الله يجزي شيطانهم سيبوا الطلمبه في وشه عوض ما يطفوا النار وكل واحد منهم بيخلص له بنت من سراري الجندي وزي ما انت فاهم وخصوصا اغلب عسكر الكوميسيون صعايده دول الجوار البيض شافوا ليلة القدر اللي بيقولوا عليها وشوف الدغاوات قال بهم يخطفوا البنات من اياديهم اما دول جدعان والله رسم لطيف *

ابونظاره - الرسم بقينا ظريف انما انا والله راسي دايخ وماانيش عارف اكتب ايه في الجورنال *

ابوخليل - معلوم دايخ ده انت ما بتعطيش لنفسك راحه ابدا كل ليله معزوم في جمعيه هو انت من حديد ؟ نعم ان رواحك فيه فايده عظيمه للوطن لانك دايما بتتكلم في مصر وفي الظلم الحاصل بها ومحبة اهلها في الحريه وما اشبه انما السهر ده يضر صحتك يابونظاره واحنا عاوزينك *

ابونظاره - استغفر الله عاوزيني في ايه ؟ انا زي التقليه على الملوخيه التقليه فكرتني جورنال الاهرام خذ يابو خليل واقرا ده عدد ١٢٧ تاريخ ٢٥ دسمبر *

ابوخليل - ده جورنال طازه دي مقاله طويله عريضه في مصر وعصرها الجديد اما الشهاده لله نص عظيم والفاظ حميده وشوف يا افندم الكلام اللي بالمحسوس اللي بيقوله للوالي اعلم ان الملك بمنزلة رجل *

ابونظاره - اما بسلامته بمنزلة ظالم *

ابوخليل - وراسه انت *

ابونظاره - في مصرنا راسه فرعون *

ابوخليل - وقلبه وزيرك *

ابونظاره - احنا عندنا قلبه غبار *

ابوخليل - ويداه اعوانك *

ابونظاره - المديرون اللي نازلين في الفلاح حرق خزاهم الله

ابوخليل - ورجلاه رعيتك *

ابونظاره - الرعيه في بلادنا الشقيه ماهيش رجلاه بل هي مدهوسه تحت رجليه *

ابوخليل - كلام عجيب وروحه اعني روح الملك عدله

ابونظاره - الجندي طلعت روحه لان العدل شانه هرب

ابوخليل - بالله عليك تسمع باقي الكلام قال اعلم ان الرعيه ثلاثة انفس كبير وصغير ووسط *

ابونظاره - الكبير بسقيه القهوه اللي بغول بعد ماينهبه والصغير اللي هو الفلاح بيشغله بالسخره وبيبيعه اطيانه ومواشيه بالنبوت والوسط وهم التجار ما بيدفع

لهش تمن البضايع اللي بيشتريها منهم وكدا بيغفروا الغلابه

ابوخليل ـ انما محرر الجورنال بيقول ان ينبغي على الملك العاقل بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا *

ابو نظاره ـ صاحبنا جاعلهم كلهم اولاد وقال بيربيهم *

ابو خليل ـ ياخي قول احسن من كدا المسيو تقلا الفصيح بيشور عليه بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا فهو بسلامته بيسم ابوه وبينهب اخوه وبيهلك ولده

ابو نظاره ـ شاطر يابو خليل انما برضه جورنال الاهرام له الفضل ولو ان يظهر من مقالته عند الجاهل بعض تمليق انما العاقل يفهم ان القصد هو توضيح واجبات الوالي *

ابو خليل ـ وجريدة مصر الشهيرة برضها على العدل ده انما من يقرا ومن يسمع ؟ شوف هنا في اوروبا حتى البواب او البوابه تقرا يومي الجورنال وهنا في باريس موجود جرانيل اللي لهم زياده عن مليون من المشتركين وعندنا في مصر لما كنا نبيع عشرة الاف نسخه من ابي نظاره زرقا كانت الناس تستعجب ياخي دعنا من الكلام ده وسمعنا اخبارك *

ابو نظاره ـ قال فتحوا البارلمنت *

ابو خليل ـ مجلس النواب اللي ذكره الشيخ الشفعاوي في عدد ٢٠ من رحلتك حقا لازم تعمل لنا لعبه تياتريه عليه *

ابو نظاره ـ ان شاء الله انما انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان مصر مسميها بين اليقظه والمنام ندرجها في العدد الاتي ونعمل لها رسم لانها ظريفه قوي ووصلني جواب من ست فصيحه اوروپاويه بالقاهره تطلب مني ان اكتب لها دور جديد في شيخ الحاره على هوا الغنوه الاوروپاويه الفرنساويه لامان داماندا *

ابو خليل ـ زي الدور اللي بيغنوه في الحريمات اللي كنت كتبته في العدد الثاني من ابي نظاره بمصر شوفوا الواد الحلو ده ده حبيب ستي ورده *

ابو نظاره ـ تمام بقى اسمع

انت فين يابو نظاره ... تجي تشوفنا مظلومين
نهب مالنا شيخ الحاره ... وبينبسط في عبدين
وفي الجيزه والجزيره ... وسراية العباسيه
والاهالي في غاية الحيره ... والله عيب على الحربيه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

ليل ونهار عامل عزومه ... ومن جيبنا المصروفات
وحول سفرته المشومه ... تقعد ارذل الذوات
والشمبانيه بالاقداح ... والنبيد البوردو العال
من عصير دم الفلاح ... اولاد مصر كلك انذال

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

الطلبه والشخصيه ... صبحت الناس جيعانه
والعساكر المصريه ؟ ... يو ياعيني دي جربانه
الخيال يجلي في سيفه ... والغراب يمسح مركوبه
وفرعون بيعمل كيفه ... وبيتسلى مع محبوبه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

والله عار على الجدعان ... ياكلوا ضرب وهم ساكتين
آه دول صبحوا نسوان ... ياخي لا النسوان شاطرين
دول فرسان في قرص وعض ... وضرب صرم وتخربيش
اما الشبان من دول يخض ... اذا شاف عل بعد شاويش

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

لكن ربنا حليم ... يجي الفرج عن قريب
هو رحيم ويحب كريم ... فيه املنا لا يخيب
انا من غير العمل ... لا يصح اتمام الامل
اذا سعيت اسعى معك ... وان رقدت لا انفعك

ابو خليل - يعيشي ده النفس يابو جمس واالله دور مليح
ومليان مواعظ وحكم خصوصا اخر بيتين ده مثل عام عندنا
في مصر اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت لاتفعلك
حقا الدور ده رايحه تنبسط منه الحريمات ويغنوه على البيانو ياحظ

ابو نظاره - اما الفايده ايه ؟

ابو خليل - الفايده عظيمه والنتيجه اعظم *

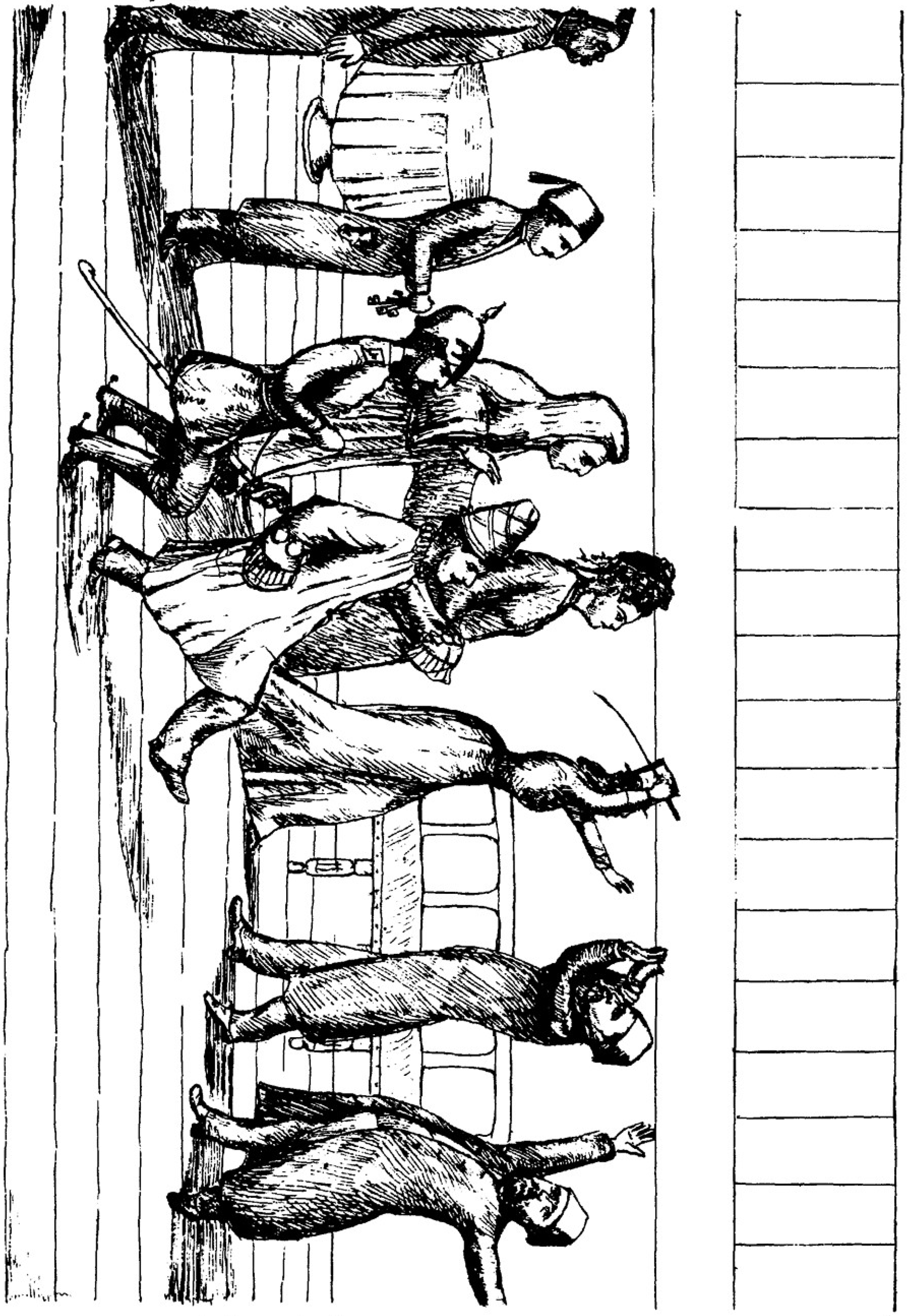
تتمة الفصل الرابع من رسالة الشفعاوي في ذكر الحقانية

* وقد يتواضع ليقال انه منقاد الى الحق فيرسل وكيلا عنه وهو معتقد ان اعضاء المجلس لايجسرون على الحكم عليه بثبوت الدعوى فيذهب الوكيل ويترافع مع المدعي فقد يعجز صاحب الحق عن اثباته وهذا لاكلام فيه وقد يحكم له بثبوت الدعوى وتخرج مضبطة المجلس بذلك وانما هي حبر على ورق لاتنفع ولا تضر نعم قد يرفع احدهم الحق من قبل نفسه خوفا من ارتكاب العار ولئلا يقال انهم ياكلون اموال الناس بالباطل وهذا انما يكون اذا كان صاحب الحق من تبعة دوله اجنبيه اما اذا كان من اهل الوطن او من تبعة الدولة العلية فلا يمكن ان يطلب احدهم للمرافعه في مجلس الحقانيه اوغيره وانما يكتب للمديون منهم عرضحال ويستعمل فيه الالفاظ اللينه والعبارات الرقيقه بكل تضرع ورفق فان احسنوا اليه باعطا دينه فهو صاحب الحظ الاوفر والا يذهب ماله ولا يقدر ان يشكوهم الا لله تعالى وهذا المجلس انما يجسر على طلب احدهم للمرافعه والحكم على وكيله في بعض الاحيان لكون اكثر اعضائه اوروباويين ولولا ذلك لكان حكمه كمجلس النواب الذي تقدم طرف من وصفه وحال اعضائه واما الشوارع والطرق فانا اذا نظرنا الى مافعله الخديوي بسببها نجدها طرق افساد لاطرق اصلاح فانه امر بهدم كل مايعارضها من الجوامع والمساجد ومزارات الاولياء فهدم من ذلك شيء كثير لاجل استقامة الطرق وهي من جملة الطرق التي توصل الى النار وبئس القرار وزاد على تخريب بيوت الله وبيوت اوليائه فخرّب بيوت الوف من الناس فان نظام هذه الشوارع انها مهما عارضها من البيوت يهدم كي لاتكون معوجه ثم بعد الهدم يحضرون صاحب البيت فيخيرونه بين ان يترك حقه للميري او ان يبيع مابقي من البيت والارض التي تجاوره ان كانت له فاذا اختار البيع ياتون بجماعة موظفين لمثل هذا ويسمونهم اهل الخبرة اي يبخس اموال الناس فيقيمون ماقيمته خمسون الفا مثلا بالفين فاذا رأى اصحاب الاملاك ذلك يتركون حقوقهم واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لايجدوا من ينصرهم ويرون من اكبر النعمة عليهم انهم سلموا ببعض الجدران والاخشاب التي بقيت من مساكنهم فاذا اراد بعضهم بيع ساحة الارض التي بقيت لعجزه عن عمارتها يجد من يشتريها باضعاف القيمة التي قومت بها من طرف الحكومه فلعمري ان نار ظلم الخديوي اشد واضر على اهل مصر من نار الحرايق التي تحدث في استانبول وذلك ان الحريقه ربما يعلمون بها قبل انتشارها فيطفونها ويسلمون من شرها اما نار ظلم الخديوي فلا تاتي على منزل الا احرقته للاساس ولو كان مبنيا من الحديد بل اكثر حرقها في الاشخاص وما كان اغنى اهل مصر عن هذه الطرق والشوارع التي اخربت ديارهم واهلكت اموالهم فان قال قائل ان دول اوروپا جميعا سالكون هذه الطرق ويحسبونها من اجل امور التمدن وهم اعرف الناس بامور الدنيا نقول نعم هذا صحيح لكنهم لايظلمون الاهالي وانما اذا ارادوا ان يحدثوا امرا يعود نفعه على الحكومه والاهالي ويكون سببا لاصلاح الوطن وتمدنه يخصصون له ابوابا تدخل منها مصاريفه بدون ان تخص مغارمهم قوما دون اخرين من الرعيه فمثل الشوارع والطرق اذا عارضها بيت انسان يقومونه بالقيمه التي ترضي صاحبه ويسلمونه ثمنه من طرف الحكومه وحينئذ يهدمونه اما الخديوي فانه لما اراد ان يقلدهم حفظ عنهم اسم التمدن والاصلاح وجعل عوضها التوحش والافساد كما انه سمع منهم لفظ الحريه فاذل اهل ولايته بانواع الظلم وجعلهم اسوأ حالا من الارقا ظنا منه ان ذلك هو الحريه فاين الثريا واين الثرى نعم عمل بالتمدن والحريه بزعمه في مسئلة الفسوق والفجور موافقة لطبعه فاطلق العنان لكل فاجر وفاجرة يفعلون مايشاؤن سرا او جهرا فلا يمر الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارا بدون مبالاة من سنأتي بتبينها

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الثانية والعشرين من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقمتها خمسة وعشرون

فرنكا ترسل لمنشيئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه جانبه Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien Paris



عصبة الانجال على الوزير الدجال

Imprimerie Rogueneau 5 Rue Joquelet. Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٨

عصبة الانجال على الوزير الدجال لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز في اليوم الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦ * اسماء اشخاص اللعب * ابو السباع شيخ الحاره * ابو الخير ختام * غبار وزير * توقيف ولي العهد * تحسين ناظر جهاديه * تحسين ناظر ماليه * ستي محبونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * علي افندي شاويش * خلخال اغا

المنظر الاول في سلاملك شيخ الحاره

ابو الخير وعلي افندي الشاويش

ابو الخير - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جاك

الشاويش - (يدخل ويقول) افندم

ابو الخير - اركب حالاً بدون تاخير دغري على بيت عمك غبار

الشاويش - اجول له انفضل كلم شيخ الحاره

ابو الخير - عفارم

الشاويش - امال ايه ؟ احنا بجينا نفهم الصوره ايه دول كانوا يجولوا علينا صعيدي جحف

ابو الخير - بلا غوش ياشاويش باشا

الشاويش - الله يطول عمرك والله انك امير ربنا مايورينافيك ردي بجاه النبي والسيده زينب اسكت ده احنا جلبنا بيطب كل ما شيخ الحاره يبعتنا لك بالليل لدن زي ما انت فاهم الجندي غدار ويا ما شافت عيوننا الله يرحمك ياصديج

ابو الخير - صوص اولاد الحيط لها ودان هايده جبتر غبار

الشاويش - حاضر (يقول في نفسه) هي جات سلعة الغايب ؟ جبر بلمه (يخرج)

المنظر الثاني ابو الخير لوحده

ابو الخير - دنيا فانيه ترقص لكل واحده شويه ياخسارة الامرا وما جرى فيهم المكتوب على الجبين ترايه العيون انما شيخ الحاره امره غريب انا من صغري وياه وليل ونهار تحت خدمته مع كل ذلك ماقدرتش ارسي على حقيقة اخلاقه لدن تارة اراه لطيف ظريف حنون شفوق وتارة اراه جبار عنيد خاين وغدار وتارة منصف وتارة ظالم انما لاحظت بان الويل لمن يكون لطيف نحوه لدن في الحال يغدره ويخونه ربنا يكفينا شره وينجينا من مخاليبه على خير اهو بعت الليله ينده الوزير ربنا يعلم بارايح يجرى عليه انما الليله شيخ الحاره عازم الانجال والهوانم في الحريم وانا ظنيت انه رايح يفضل هناك معهم من يعرف خطر بباله ايه ؟ دي الباش اغا بيقولي انه ما بينام الليل وانه بيتخايل بعفاريت وشياطين وينفز من الفرش كانه راقد على شوك يابخت نقي الضمير

المنظر الثالث غبار وابو الخير

غبار - اخشام شريفكز خير اولسون افندم

ابو الخير - بويرم افندمز تفضل ارتاح

غبار - صحيح الليله تقيلة الارياح

ابو الخير - (يقول في نفسه) ده اطرش المسكين لما ازعق والا مايسمعش (يرفع صوته ويقول لغبار) تفضل ارتاح

غبار - تشكر ايدرم (يجلس) شيخ الحاره فين ؟

ابو الخير - سعادته في الحريم

غبار - امان هو راح عند حليم ؟ حليم كيف دخل هنا ؟

ابو الخير - حقا دي ادهى ده اللي يذكر الاسم ده قدام شيخ الحاره يكون مستغني على عمره ده بكره رايح يطلع امر بان كل من كان اسمه حليم يرفضه ويسمي نفسه اسمعيل

غبار - بقى كيف دخل حليم من غير ما نشعر به ! هم البصاصين عميوا ! وازاي شيخ الحاره راح عنده !

ابو الخير -(يزعق في اذن غبار ويقول) ماحدش جا ولاحدش راح انا باقول لسعادتك ان شيخ الحاره في الحريم وادينى رايح اخبره بانك شرفت فهو لابد انه حالاً ينزل يقابلك (يخرج)

المنظر الرابع غبار لوحده

غبار - مسكين ياغبار ودانك طرشت خالص الراجل بيقول لي ارتاح الكلمه طرقت في ودني ارياح دلخبطت حليم في الحريم لما اطلع البوق وارشقه في خرق ودني والله يهون علي اعطي مليون فرنك من الكم قرش اللي كسبتها حلال في حلال من سلفة رشيد ملك الكنوز لمن يسلك وداني ويخليني اسمع زي الناس اللي خلقها ربنا لدن الحمد لله مش ناقصني شي وغناوي يضرب بها المثل يقينا اني شارب لبن امي امال ايه ؟ الديوان صبح وزير وبكره باذن الله يصير ملا لاني باشور على شيخ الحاره يولي ابنه

توقيف في مدة حياته حتى ان تثبت له الوراثه بعد مماته وعمه يطلع
ببعبوص فاذا سمع شورتي وعمله شيخ حاره يبقى الحكم والتسلط
في يدي وفي وقتها ابو الحلم وجماعته ابقى ارقصهم على اطراف
صوابعي واوريهم ملاعيب شيحه اما احنا في الجندي بعت ينده
لي لديه؟ اما انا ما اخافشي منه ده انا استاذه في المكر مع كدا
باحاسب منه والليله قبل ما اخرج من البيت ارسلت جواب لفضل
جنرال اصحابي الانكليز واخبرته بوجودي هنا واذا بعد ساعة زمن
ما اخبرتوش باني رجعت بيتي بالسلامه فيحضر هنا عند الجندي
ويطلبني منه بقاش المكر واشطر من كدا شيئ ؟

المنظر الخامس شيخ الحاره وغبار

شيخ الحاره - حط مزمارك في ودنك واسمع كلامي (يشير له بيده)
غبار - حاضر يا افندينا (يرشق البوق في اذنه اليمنى)
شيخ الحاره - اديني في غاية الحيره ويدي تربطت ولا انا عارف لا اروح
ولا اجي ودا كله سببه مين ؟
غبار - سببه مين ؟
شيخ الحاره - سببه جنابك لكوني سمعت نصايحك وصدقت
كلامك الكذب واتكلت عليك فخاب املي
غبار - لا سمح الله ياشيخ الحاره
شيخ الحاره - انت اوعدتني ان اذا رجعت الى الحكومه فقط نصف
الاراضي اللي لحستها من الذوات البخلا ومن الفلاح المجرم
فيمكني ان احفظ الباقي واتصرف به كيفما اشاء وبعدين تدهلزت
عليَّ بصنعت لطافه وجبرتني بان اعطي جميع اطياني
غبار - جميع اطيانك الظاهره انما اطيان سعادتك العظيمه
اللي غيرت حججها وكتبتها باسماء الاصدقا فهي باقيه لك
مثل ما عملنا في الاملاك والملايين الموجوده في بنكات اوروبا
شيخ الحاره - انما قلبي محروق على الكم فدان طين اللي رجعناها للحكومه
غبار - برضها ترجعلك يعني السلفه اللي تحصلنا عليها
بواسطتها اديك اخذت لمصروف جيبك تقريبا تلتينها
شيخ الحاره - لكن الوالده والانجال خيلوني حتى الليله اهم في الحريم
بيزعقوا وبيقولوا ان ايراداتهم قلت وان اذا مارجعنا لهمش اطيانهم
يخربوا الدنيا
غبار - والله محقوقين سعادة الوالده اول امبارح بس بعتنا لها
خمسين الف جنيه مصري كانت وارده من البحيره المالية فانا غمضت
عين والصره بختمها غلطت من طريق لطريق وراحت قصر النيل
والانجال العزاز آهم بيتجوزوا وبينبسطوا وبيفرحوا وبيغنوا وبينطوا
و بيرقصوا كدا قالت لي مدام غوبار هانم سراتي بقى عندهم مايتشكوا من
ايه ؟ ربنا يطول عمر شيخ الحاره آهم لا يزول سرايا انهم عامره و
المصاريف على حالها
شيخ الحاره - انما انا مرادي انك تغفل عين وتخليني اعوض خسارة
الاطيان اللي رجعناهم للميري
غبار - انا باقفل الجوز وباعمل نفسي اعمى خالص وان ما
صدقتنش كلامي اسأل وكيل الدايره وبشرط ان لا المفتش
الانكليزي ولا زميله الفرنساوي بيلحظوا بشيئ ابدا مغفلين
شيخ الحاره - عفارم ياغبار انما انت اوعدتني انك لما تصير
وزيري تخلصني من شبكة عمي وتقطع ذكرته من مصر لان دلوقت
كل اللي باعمله بتقول الاهالي ان الافكار الصالحه دي كلها افكار حليم
الله يجزي ابو نضاره اللي ترجم جوابه الجواب اياه اللي كان
قال فيه ان لو مصر كان واليها صاحب ذمه كان يعطي املاكه
واملاك اولاده للحكومه ويقلل مصاريفه وما اشبه كدا كلما
عملته انا اليوم اولاد البلد يقولوا اني باعمل كدا من خوفي منهم
ومن حليمهم
غبار - ياخي لا يا سيدي احنا فهمنا الاهالي ان افكار حليم
كان سمعها منا فكدا انقطعت ذكرته من البر
شيخ الحاره - ده انت مغفل ده له حزب عظيم اليوم من
وقت ما سمعوا ان شيخ الثمن بيموت عليه من المحبه وانه
ليل ونهار وياه وبيستشاره في كل امر صعب وانه اراد
يجعله وزيره انما حليم ماقبلش لكونه منتظر ان الاهالي
تكتب لشيخ الثمن وتتشكى من ظلمي فكدا دول اوروبا تقول
لامير المؤمنين ولي ابو الحلم على حارة مصر يمكن يصلح
امورها
غبار - اما احنا دلوقت بنختم الاهالي عرضحال عظيم مذكور فيه
انهم يكرهوا حليم وما يحبوش شيخ حاره غيرك انت

واولادك بعدك بعد عمر طويل

شيخ الحارة - ومين يختم لك على الكلام ده ؟

غبار - من اول باشنا لاخر فلاح الضابط والمديرين جدعان ويستاهلوا معزة افندينا فيهم والنيله والكرباج والنبوت على الدمه اولاد مصر انذال

شيخ الحارة - غلطان ياغبار دول صبحوا جدعان الشهر اللي فات واحد فلاح ضرب مدير برصاصه الحمد لله انه ما ماتشي

غبار - والمدير ماشنقوش ؟

شيخ الحارة - انا امرته يفطرش لكون الفلاح قال له ان اذا حط يده عليه تقوم كل الفلاحين كشخص واحد لان جا لهم خبر ان اذا عصيوا على الحكومه شيخ التمن حالا يبعث لهم حليم

غبار - اذا استمرينا على كدا قول يا رحمن يارحيم لازم نكون جسورين شوف انا عملت ايه الشهر اللي فات ارسلت سبعه وخمسين نفس البحر الابيض بصفة حراميه والحال ذنبهم الحقيقي كان انهم تكلموا في حقك وحقي لويلسون وعرفت انهم مايلين لعمك

شيخ الحارة - اما اذا اردنا نبعت البحر الابيض كل اعدانا واصحاب عمي ففي اقرب وقت تصبح مصرنا خاليه من الاهالي اللي لعند الجهاديه ياغبار الجهاديه اللي كانت تحبني اليوم بتكرهني زي العما والظابطان لما يسلموا على بعضهم يقولوا ربنا حليم الفرج قريب وكلام فارغ زي ده كتير والمشايخ هم التانيين بيعملوا جمعيات سريه ويخطبوا في الحريه وبيعصوا الرعيه من تحت لتحت اه ياغبار والله ما يخلصني من حليم الا الفنجان القهوه

غبار - انا مستعد اعمل كلما امرتني به الا صنعة القهوجي دي ما اعرفش فيها شي دور لك على واحد غيري اصحابك كتير في اسطنبول واحد منهم يعمل له وليمه والقهوه نبعتها له من هنا

شيخ الحارة - دي شوره عظيمه ده ايه ده ياغبار ؟ دول اولادي داخلين مستخلفين لك بعلقه بنت كلب

غبار - خلصني منهم وانا اخلصك من الراجل

المنظر السادس

ستي محبونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * توفيف * نحس * تحسين * خلخال اغا والمذكورين *

الوالده - (لغبار) لك زمان في هذا الكار من غير اذن ترهن اطيان ؟ (للاولاد) ياالله انزلوا على غبار بعصيانكم ياجدعان

خياله هانم - (تضرب غبار) بس تتشطر في مال غيرك كول بالعين

قرابه هانم - (تسخفه قلم) رجع للحكومه اطيانك انت اللي حرام في حرام

توفيف - (ينط ويقول) بس تعرف تجي عندي كل ليله تقاق مناسي وتقول لي انك رايح تخلي ابويا يتنازل وتوليني وتحارب الحبش وبلاد العرب وبر الشام والهند والسند وبلاد العجم ونضيفهم على ملكنا ونشقلب السلطان من على كرسيه وانا اقعد بداله وانت تصير وزيري وبعد ده كله تاخذ اطياني وترهنهم وتوهبهم للميري

نحس - وحياة سيفي اللي اهل الحبش والسكوف تعرف مقامه اذا ما رجعتليش اطياني ابندقك ويجرى اللي يجرى

تحسين - وانا من بعد العز والطنطنه صبحت مفلس ولخذة مني الماليه ومافضل في يدي الا مفاتيحها اهي مقطعه على دماغك وشوف جيوبي منفضه

خلخال اغا - والله الكوكونات بيلعنونا كل يوم على السبحه والحق بيدهم دول باعوا بضايع للست الكبيره والهوانم وواجب علينا نوفي الدين والله الرحمه في غبار حرام (الجميع يضربوا غبار)

غبار - امان بو عيبتر ياباشادتلر وياهانمانلر

شيخ الحارة - بس ياولاد اديكم شفيتوا غليلكم الاراضي ترجع لكم ومن بكره تصرف لكم ايراداتها * الجميع - (يرقصوا وينطوا من شدة الفرح ويقولوا) والله باباحليم كريم يعرف الحق

شيخ الحارة - (يقول في نفسه) فالي رديء اه يابو السباع عمك نجمه بيعلى * اه *

النمرة الثالثة والعشرين من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا المنشيها الخواجا جمس سانو والعنوانه المحرر أدناه بالفرنساوية
Prof. J. Sanua 25 rue d'Enghien
Paris



القواصه — سكتر يا فلاحلر بو پاره سي بناع ايشك خاره * * * *
الفلاحين — يعني جابه من بيت ابوه ؟ ماهو ناهبه منا بالنبوت * * *



Imprimerie Roquemeau, rue Vaquelet, 5. — Paris.

هانم افندي — خنزير كافر لعنت اولسون انا اضربيكي ياام نظاره لما الخبطتو وشك بتاع اني يا ادبسيز

محاورة بين ابي خليل وابي نظارة

ابوخليل - ده ايه ده ياسي جمس؟ ده مخار والدفلفله حمرا؟

ابونظارة - اعمل ايه في البرد اللي حصل تسعة درجات تحت الصفر والله ونعم بحرّه بلادنا

ابوخليل - انما البرد الشديد ده والنبي صحه انظر في مرايه وتشوف وجهك اللي كانت عليه صابونة الفاسله وانت في مصر اهو صبح اليوم بسم الله ماشاالله زيّ طبق الورد وسمنت يابو نضارة وعيونك تشنفلت وبقيت حاجه مشخلعه

ابونظارة - ايوا انت اتمقلت علي مقبول من خليلي انما دعنا من الهلسيات وخلينا نذق على الجدّ اخبارك ايه اليوم؟

ابوخليل - الاخبار عندك انت لكون جميع جرانيل باريز اللي بتطعن في العزيز وفي وزيره محررينها بتبعتها لك لعند خدمتك والله انهم ناس ظراف وبيقولوا ايه ياسيدي الجمعه دي؟

ابونظارة - بيقولوا ان حاصل عدم وفق بين عمنا ولسن وبلنير وان قصد غبار صدرنا الاعظم شويه بشويه يقال فوايظ الدين واخيرا يشور على الحكومه بانها تضرب مدفع بعني تفلس حتى ان لما اصحابه اياهم يدخلوا بلادنا ويملكوها مايجدوش فيها دين وفقط يلحسوا ايراداتها على الملي

ابوخليل - لاحول ولاقوة الابالله تبقى جميع شعوب الارض تحصل على استقلالها واحنا نباع ونُشرى زي الخرفان؟ ده شي يخلي الرجل التقي والصالح يكفر بسّ نقول ربنا كريم حليم وما اشبه ادحنا ما بنشوف لاكرمه ولاحلمه بسّ يوم يروح ويوم يجي وشيخ الحارة يمص في دم الاهالي وجرانيل اوروبا كلها بتدم فيه وصبح اسمه نهتيكه والدنيا رسيت على خيانته ومع كل ذلك الملوك ساكته له

ابونظارة - ساعة الفرج قربت لان الحبل لما ينشد خالص ينقطع وصاحبنا بظلمه وجوره شده لاخر طرف

ابوخليل - لما نشوف البارلمنت مجلس النواب راح يعمل ايه ده انا قرات بند ظريف في جرنال مصر بقلم ابراهيم بك اللولحي وبيقول فيه ان اعضاء المجلس اللي بيتكلموا في الحريه ويقولوا الحق يكتب اسمهم على الاهرام بماء الذهب انما انا باقول ان البيك المذكور المشهور بحب الوطن والحريه ماهوش رايح يتعب من مجلس النواب لان ولا واحد منهم رايح ينطق بكلمه

ابونظارة - بالله عليك ماتوجعش قلبي بسيرة المجلس ده ده ماهوش مجلس ده تياترو على الخرساني بقى خلينا نتكلم في معرض غير ده شوف رسم العدد بتاع رحلتي المرّه دي اهو ده شيخ الحارة ووزيره شايلين صناديق الجنيهات وطالعين بهم من حريقة عبدين وشوف الفلاحين بيضربوا القواصه ومرادهم يخطفوا الصناديق لان الجنيهات اللي فيهم اصلها منهوبه منهم في النبوت

ابوخليل - والصورة اللي تحت دي ايه ؟

ابونظارة - دي صورتي انا وواحده من حريمات شيخ الحارة معلقاها على الحيط ونازله فيها ضرب قدام باقي الهوانم والجوار والنادرة دي جاتني في جواب لطيف من هانم عمرها اثنى عشر سنه كانت تلميذتي في مصر

ابوخليل - سمعني ياسيدي

ابونظارة - طيب واذا عجبك ادرجه في النضارة (يقرا) الى حضرة المسترجمس مدير النظارة الشافيه التي احوالها على العموم غير خافيه بعد اهداء درر التحيات الوفيه وانتظام الاشواق القلبيه نبدي لحضرتكم انه لما كان التشرف بقراءة جرنالكم صار الان فرضا لازما على الخاص والعام ونحن من ضمن العالم الذين هم محبين الحريه ولنا في الاطلاع على ما حواه جرنالكم الشريف سجيه فالتزمنا بعرض هذا لديكم والمأمول درجه بعد قبوله لديكم والله الموفق للصواب

ابو خليل - هات لما ابوسه

ابو نظاره - دلوقت اسمع الابيات دي (يقرا)

يابو نضاره ياغالي — مدحك صبح رسمالي
اتسلى والعن الجندي — كلامك كالسيف الهندي
الجندي هُز في لباسه — يلعنه ويلعن ناسه
طالما على فلس باسه — وحط راسه في راسه

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

داجاب اللعنه لابوه — من ظلمه والناس عرفوه
قاعد بيعمل ولديم — مع انه مغفل ونايم
بيخمن انه انسان — وانه بيقدم احسان
مع انه راجل هبيان — صبّح الفلاح عريان

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي عامل ياسيرجي — وبيعطي جواره التامورجي
جبرا عنه لا برضاه — قصده بذلك غاية مناه
وقاصد وفر الجواره — طماع مخادع غداره
يعطي للعالم بالدوره — وهو جالعهم بالدوره
النهار ده ظعبوطه هايم — وبكره بقوشه هانم

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

للجندي عرف النهايه — وقرّب اجله للغايه
ومقصوده قبل وفاته — يوزع في اشراقاته
وظانن في امره صواب — مع انه راجل نصاب
خطر في باله المفتش — وخراب بيته المعشش

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

جاني في باله امر الصديق — في ليله ماكان حريق
وقال دا ذنب المفتش — حرمت يارب بعتبش
جاني في باله دقه بدقه — وافتكر نادرة السقه

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

للجندي ليلة الحريقه — خبري على نفسه في دقيقه
وطلع يزطّع في الحاره — ماحاشو غير بيت الجاره
الله يجيب اليه غاره — الغداره ابن الغداره
والمولى قريب مجيب — يسمع دعانا قريب

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي كان غشي عليه — ورشوا الميّه عليه
ما نشعر الا هو فايق — ولا شي في بدنه حايق
لكن صبرك ياخواجه — دي وقعته راح تطلع حاجه
بكره افكرك ياسيدنا — ونبلغ فيه مقاصدنا

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

وسبب تلك الحريقه — يفضح لك عن كل دقيقه
من طرق العالم في جواره — فضلت الحريقه لنهاره
والجندي هرب الجزيره — وترك محاضيه في الف حيره
فسلاهم الفلاح — الى ان الديك صاح

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

شوف شيخ الحاره وهروبه — هرب وفات مركوبه
قال ما يخليهمشي في الحريقه — لما تحرقه في دقيقه
وتستريح منه العالم — لانه راجل ظالم

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

لم يسأل عن محاضيه — ولا جواره ولا سراريه
وتركهم بين النيران — فخلصوهم الجدعان
بكره يجيبوا ذريه — ويحكموا في البريه

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي شايف سكراته — مما فعله في امراته
ويستغاث بالعسكريه — المغفل البليه
بقت العالم تبوس — والهوانم تقول بوس بوس

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

دقنه طولت الايام دي — وبقي كالتيس الهندي
وظهر له اليوم قرون — ينطح بها اصحاب الديون
والجدع خسر نسوانه — والحال ده برضه من شانه
وبقي تاريخه موسخ — والعالم اهي بتوبخ

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

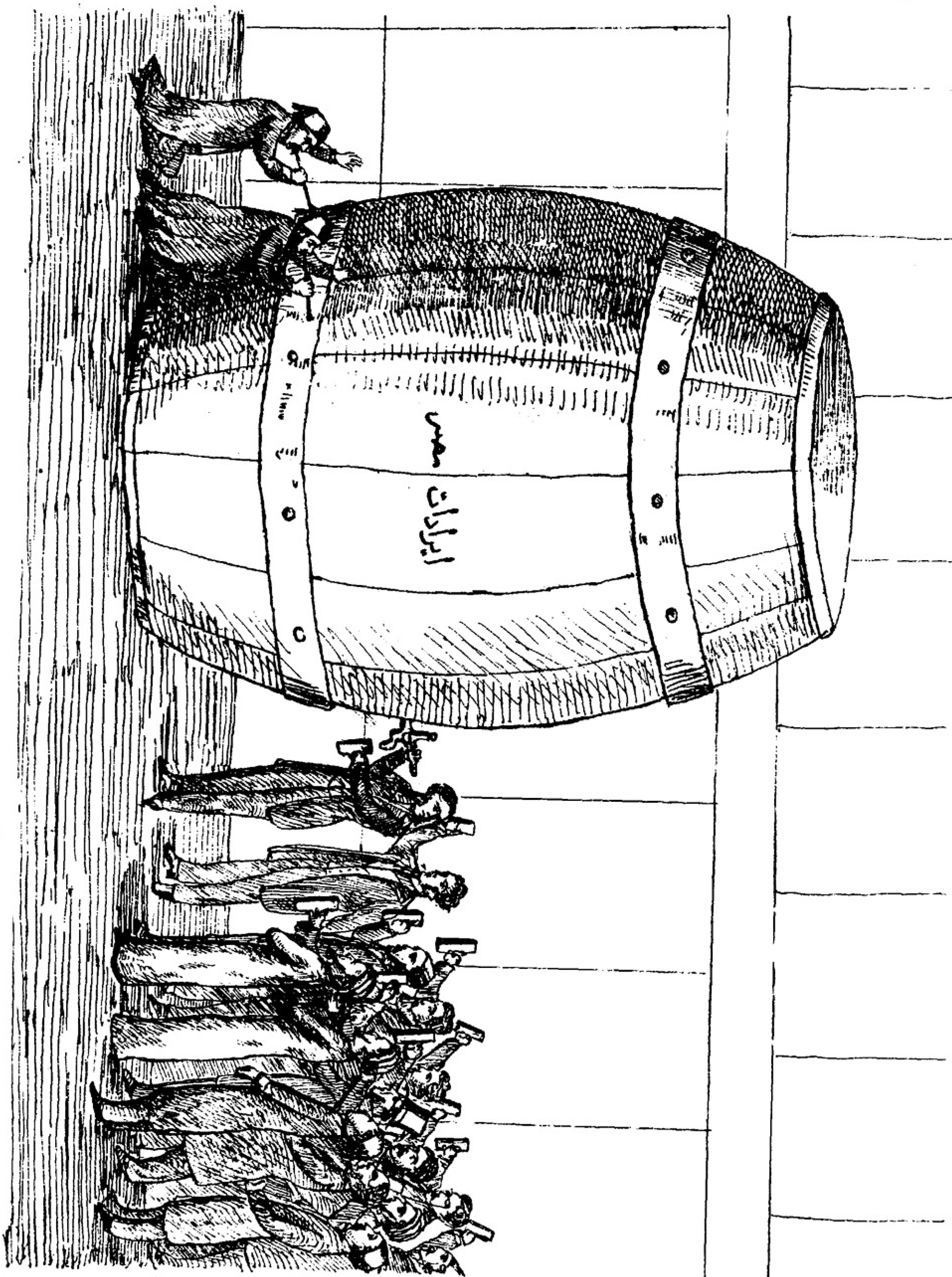
ابو خليل - والله اولاد مصر فصحا *

من ستي فريده بمصر القاهره في ١٥ محرم
خوجه افندم
انا اسمي ماهوش فريده انما لما قلت لدي ان في نفسي اكتب لك يامعلمي لاني اناكنت تلميذتك وان مرادي احكي لك جرا لها ايه ليلة اول امبارح في الحريم قالت لي اصحي تكتبي اسمك الحقيقي والايعرف شيخ الحاره وتبقى وقعتنا بيضا حقا كان حال يرمي الباشا في داهيه فقلت لها يو ياعيني ابو نضاره يعرف خطي ماهو كان بيعطيني درس فقالت ما عليهش يابنتي انتي خذي اسم غيره لاحسن دلوقت جرناله الصلى على النبي انشهر وجميع الناس بتقراه فقلت لها طيب وانت ياجمس افندي اكتب على جوابي من ستي فريده مش من ... هانم فهمت ؟ والله وحشتني ياخوجه افندي وكل ما اقرا جرنالك اعيط واقول ياعيني ياابونضاره ياترى ازي حاله في بلاد الغربه ياما احلى لما كان يجي والدغا يقول لي جمس جلدي كنت انزل السلالم اربعه اربعه والدغا يزعل وانا اكشر فيه ياخسارتك يابو نضاره يامسلي مصر ياحبيبي ده انا والله شفتك من كم ليله في المنام خير ما تخضش يابابا قال كنت راكب حصان ابيض جميل ولابس لك تشريفه ودقنك دكها الكبيره قوي اللي كنت دايما اقول لك ياخوجه بالله عليك تحلقها قال كنت حالقها وكنت حاجه حلوه والناس بتجري وراك وقدامك وبتزعق وتقول يعيش ابو نضاره وانا وكل الهوانم كنا فرحانين وقلنا اهو رجع وخرق عين العدوين وتاني يوم الشيخه مبروكه فسرت لي الحلم وقالت لي ابونضاره منصور ربنا كريم حليم يابنتي يجينا الفرج عن قريب اما احنا في اللي حصل لنيشتي ليلة اول امبارح في حريم من حريمات الجندي قال جاب سيرتك هناك والهانم الكبيره امرت جاريه بيضا تقرا العدد اللي فيه المحاوره بينك وبين غبار وبعتوا كلك يطفوا من الضحك من تحت لتحت اما الست الكبيره صارت تشتم فيك بالتركي ولما وروا لها الرسم اللي مرسوم فيه انت وغبار وبوقه في ودنه من فوق وشيخ الحاره بيرمي غبار من الوابور من تحت زعلت بسلامتها وامرت بخزرانه ووضعت الرسم على ترابيزه ونزلت عليه ضرب قصدها تمزع الورق اللي عليه صورتك اما شوف فعل ربك عجب عوض ما تضرب من فوق صارت تخبط من تحت فكدا مزعت صورة الجندي وبعيد عنك لخبطت وشه فزاد غضبها ونزلت بالعصايه على الجوار اللي بيضحكوا واسرع من البرق غطست وقبت بصورتك في برواز ابصر مين اعطاها لها وامرت بتعليقها على الحيط ونزلت عليها ضرب وتبرطين بالتركي وكانت الستات المعزومين والجوار تقول بشويش يو ياعيني يابو نضاره ياحسره والله ما تستاهل العذاب ده كله اللي يقول الحق يكسروا راسه وصار كل من كان يتحسبن في شيخ الحاره وفي الهانم بتاعته اسكت ياجمس افندي دي الناس عدمت وحريمات الذوات قشلت والفقرا اللي كانوا بيعيشوا من احسانهم ماتوا من الجوع وفي العيد الكبير ماحد لادبح ولد لكلك ولد فصل هدوم هوحد لدق ياكل ؟ وربنا ما بيرحمش بحلمه اهو شي يكفر والسلام حفظكم الله *

سنه ١٨٧٩

حرر في باريز في اليوم الثالث والعشرين من كانون الثاني

النمرة الرابعة والعشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرّر بذيل الصفحة الرابعة



Imprimerie Raquenau, 5 et 7, rue Joquelet

البنكيريه والتجار – احنا ناس معتبرين مايصحش انك تضحك على دقننا يافلسس تقول لنا البرميل حنفيته في يدي ماحدش غيركم يشرب منه ولا نقطه لازم يكون الجندي بيمصّه من دراك بدون ما بتحسّس

* مُحَاوَرَة بَيْنَ أَبِي خَلِيل وَأَبِي نَظَّارَه *

ابوخليل - العاده ياسعاده اول كل شي شبرق عيوني وفرجني رسم النمره دي

ابونظاره - انظر ياسيدي واسكز على الريحه

ابوخليل - الله الله دي العباره صبحت بوظه برميل زي ده والا بلاش اما فكر عجيب بقى عمنا فلسن وزميله بلانوس قابضين على الحنفيه وبيقولوا لارباب الدين خلوا قلبكم في بطيخه صيفي البزبوز اهو في يدنا وما حد شي غيركم يفوز بنقطه من البرميل العظيم ده غيركم وشيخ الحاره وصاحبه غبار اهم صبحوا زي فيران الاجزاخانه يلحسوا القزازه من برّا برّا

ابونظاره - والله انهم مغفلين وما همش لاحظين بالجندي ووزيره اللي مخبين ورا شقين في البرميل بوصتين ويمصّوا من وراهم وكذا في اقرب وقت نظار الحنفيه ما يجدوا لهم نقطه يشربوها من قعر البرميل

ابوخليل - والله افكار ظريفه براوو عليك يابو نظاره انت بتعبّر على اللي حاصل لان الواقع كدا المستر فلسن والمسيو بلانوس ناس اصحاب شرف وما يخطر ببالهم ان اغلب ايرادات القطر بترد من برّا برّا على بيت شيخ الحاره باش غبار

ابونظاره - يوم الدين قرب لان شيخ الثمن والدول ولو ان لحبالهم طوال لابد انهم اخيرًا يزهقوا من ضحكه على دقونهم خصوصًا اليوم اللي اولاد مصر شمّوا انفسهم كما يظهر من المكاتيب الوارده لي من القاهره

ابوخليل - وبيقولوا ايه ؟ بالله عليك تفرجني

ابونظاره - صار فتح البارلمنت اللي هو مجلس النواب وتليت فيه مقالتين طز فش واحده كانها من شيخ الحاره والتانيه بصفة جواب لها من رئيس المجلس وكلمتين من احد الاعضاء علموهم له قبل دخوله المجلس اما اغلب الاعضاء هم جدعان احرار لا يباعوا ولا يشتروا والظاهر انهم اتفقوا على راي واحد بالكلام بغاية الحريه في المجلس مش زي زمان اللي كانوا دايمًا يقولوا اي نعم اي نعم راي سعادة الرئيس في محله وما اشبه

ابوخليل - بكره يخنفوهم وينفوا البعض منهم وكذا اللي يعضل يطاطي لرئيس المجلس يركبه ويطوطي رجليه

ابونظاره - لا ياسيدي الكلام ده كان زمان اما دلوقت اعضاء المجلس ده معروفين كل واحد باسمه فاذا عطسوا واحد منهم الافرنك مانسكتش خصوصًا اغلبهم من اخواننا

ابوخليل - طيب وقصدهم ايه ؟

ابونظاره - قصدهم كل ناظر اوروپاوي في حكومتنا يكون له وكيل ابن عرب وكل ناظر ابن عرب يكون له وكيل اوروپاوي والوكلا المذكورين يكونوا ذو شرف ومفهوميه وخبره ودرايه في امور الحكومه ويصير انتخابهم بنظر اعضاء المجلس مش زي زمان خاطريشن وقرايب ومحاسيب

ابوخليل - ان كان الامر كدا الجندي ما يبقا الوش قول ربنا يلهمهم بالتدبير والشجاعه والثبات لاجل اصلاح البر واخبار ايه كمان عندك

ابونظاره - اخباري اليوم مرطرطه ياخي قال عمنا فلسن جمع المديرين وحصل بينه وبينهم مشاجره بخصوص تحصيل الاموال فاخبروه بان السنه دي لا يمكنهم يتحصلوا على نصف اموال السنه اللي فاتت والسبب هو عدم تشغيل العدّه والكرابيج المحمّصه والنبابيت والآت الظلم المستعمله سابقًا لان الفلاح اذا ما طارت اظافر صوابعه بالضرب وانهرت رجليه لا يوفي ديونه ويدفع جميع العوايد اللي عليه والمعروف ما ينفعش وياه فيلزم ان سعادته يامر باستعمال تلك الوسايل الصالحه المفيده والا ايراد السنه دي ما يحصلش نصف ايراد العام الماضي

ابوخليل - كل دي خيانة الجندي لكون قصده ان الناظر الانكليزي يرفع الرحمه والشفقه من قلبه ويتخنزر مثله وينزل في الفلاح الشقي ضرب موت حتى انه يجعل في قلب الاهالي البغض والكراهه نحو الافرنج وبهذه الطرق يتوصل لغاياته ويظهر لدول اوروبا ببراهين بان رجالهم اصحاب الفطنة والدراية اتضح لهم ان اولاد مصر هم كالبهايم ما يطاوعوش الا بالمعرق فيهم

ابونظاره - انا صاحبنا الانكليزي ما قبلش وامر بمنع الضرب وده هو سبب نزول البونات

ابوخليل - نزول البونات سببه كان قضية الخلاصات كما لا يخفاك الجماعه اللي كسبوا دعاويهم على الميري وطلعت لهم خلاصات من الحقانيه وضعوا حجز على املاك الجندي اللي رهنها عمك غبار لاجل السلفه اياها من رشيد ملك الكنوز فالان رشيد طلب الحجي ورفع الحجز والا ما يعطيش النصف الباقي من السلفه فناظر ماليتنا اراد يتساوى مع الجماعه حتى انهم يرفعوا الحجز وعرض عليهم بان يدفع لهم ربع المبلغ طق طق والربع بعد ثلاثة شهور والباقي في اخر السنه اباهم ما قبلوش وقالوا له عاوزين فلوسهم بالكامل لكون ما بقاش لهم امانه في الحكومه فظهر من ده المحاوله والاكان يمكن ارضاهم بتحويل مطلوبهم بالكامل على رشيد ملك الكنوز وهو كان يقبل بذلك عندما يتيقن له ان بالطريقه دي يتحصل بوضع يده على الاراضي المرهونه تحت السلفه

ابونظاره - ده انت يا ابوخليل صبحت مدردح وبتفهم الصوره ايه والحق بيدك صحيح ان جميع بنكيرية اوروبا وسماسرة بورصة باريز ولوندره ما بقالهمش اعتقاد في رواج البونات المصريه خصوصا اليوم اللي اعظم جرانيل اوروبا بتكتب في حق شيخ الحاره ووزيره وبيقولوا ان المفتش الانكليزي والفرنساوي ولو انهم متصفين بالفضايل والشرف برضهم ينغشوا لعدم معرفتهم لغة الوطن وخيانة الجندي وخوف الاهالي من ايضاح اللي بيحصل في الحكومه بدون معرفتهم

ابوخليل - والاخره ايه ؟

ابونظاره - الله اعلم انا قلبي يحدثني بان الاخره خير

ابوخليل - خير ان شاء الله شوف اهو ساعي البوسطه جايب لك جواب الله الله ده من القاهره انا في عرضك تقراه حالا في سرك وتقول لي مضمونه بكلمتين مختصرتين خير خير يارب خلينا نرجع بلادنا لان اهل مصر قطعوا قلبنا بالوحش اديك خلصت يا سي جمس هات بقى من حوادثك اللطيفه ونوادرك الظريفه حقا اذا كان الجواب ده فيه اشعار لازم توصي المطبعجي يدير باله وينتبه لان في عدد ثلاثه وعشرين عمل كل غلطه ولا اختها اولا حط الجواب اللي جالك من شبان الجهاديه قبل جواب سني فريده قلنا ده ما يضرش انما في الابيات اللي كانبيتها شبان الجهاديه عمل غلطه كبيره قوي عوض ما يكتب طاطا على فلسن باسه وحط راسه في راسه

ابونظاره - كتب طالما على فلسن باسه انما اصحابنا في مصر فصحاء وبفهموا الغلط ويصححوه

ابوخليل - لكن برضك انت وصي المسيو نقولا يعيد نظره على اول نسخه تنطبع ويضاهيها على الاصلي اللي هو بخطك فهمت ؟ سمعني بقى اخبارك الطازه

ابونظاره - الدنيا ملخبطه في مصر الجندي بيلعب على فلسن فالحمق الانكليزي وقال لديانة الدايره ان من حيث ما قبلوش المساويه اللي عرضها عليهم فيعملوا اللي يعجبهم وبعدين بسلامته انذر على شيخ الحاره وقام عليه دعوى وبيطلب منه حجي املاكه المرهونه تحت سلفة رشيد ملك الكنوز

ابوخليل - عفارم والله الحق بيده لان الجندي رايح يطلعه كذاب ومزور امام جميع العالم

ابونظاره - وده بكره عمنا رشيد هو لاخر يداعي فلسن ولا يدفعش باقي السلفه

ابوخليل - وادي سبب نزول البونات والله انك ولي يا ابو نظاره اهو كل كلامك يجي في محله وساعة الفرج قربت * اه *

تابع الفصل الرابع من رسالة الشفعاوي

فلا يمرّ الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارًا بدون مبالاة من الله ولا من الناس كل ذلك تحت ظل الخديوي قبحه الله والحال ان اهل اوروبا لا يفعلون هكذا امور مع ان اكثرهم قوم غير متشرعين ولو فرضنا انهم فعلوا مثل ذلك في بلادهم لا يجوز للخديوي ان يقلدهم به في مصر وهي دار اسلام مملوءة باضرحة اهل البيت الكرام مشحونة بالاولياء والصالحين مع كونها مقرّ العلم والعلماء المحققين لكن لا يستطيع احد منهم ان يغير شيئًا من هذه الافعال الذميمة التي يقبحها الشرع والعقل وكيف يستطيعون تغيير ذلك وهم لا يقدرون على دفع الظلم عن انفسهم بل كثير منهم يطردهم الخديوي الى الارياف وقد ينفيهم الى بلاد السودان مع انهم لا جنحة لهم وهم العلماء الذين يجب على الحكومه والملة ان تحترمهم كما انه يجب على كل حكومة وملة احترام علمائها فاذا كان هذا حال هولاء الافاضل في القطر المصري فما بالك بحال غيرهم والذي حمل الخديوي على نشر الفواحش واستحلال المحارم انما هو ما جُبل عليه من حب الفسوق والفجور وانتهاك محارم الله تعالى ولهذا انشأ في مصر جملة تياترات وملاعب باسم التمدن والحريه والحال ان الذي حمله على انشائها فسقه وفجوره لا غير فجعلها كالاشراك لصيد النساء ولهذا جعل مصاريفها من قبل الحكومه وما يحصل من مدخولها يصرف لاصحاب الملاعب والمعاشات الوافره فيها انما هي للنساء لانهن المقصودات بالذات فان منهن من لها مايه بينتو في الشهر ومنهن اكثر الى الالف بينتو وهذا غير احسان الخديوي فانه قد تعجبه احداهن فيصرف عليها الوفًا من الجنيهات حتى يصل اليها برضاها ولهذا صارت النساء الفواجر تتوارد اليه من جميع الاقطار حتى ان امرأة جميلة افرنجية لما سمعت بصيته حضرت الى مصر وتعرضت له في التياترو حتى رآها فاعجب بجمالها وطلبها لزيارته طلب الزام فامتنعت ولم يزل يطلبها وتمتنع الى ان اوصل الفيئة الى عشرة الاف جنيه فحينئذٍ رضيت منه بل كثير من النساء المخدرات يصيرهن في هذه الملاعب ويفتنهن بالمال ومن كانت منهن عفيفه صاحبة عرض يتحيل عليها باحدى قواداته حتى تجلبها اليه فيجبرها على الفاحشه ويقضي وطره منها رغمًا عن انفها فلا حول ولا قوة الا بالله * * ستأتي بقيتها *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة بايّ معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نمتنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او اشهاره * وهوذا عنواننا *

Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien. Paris.

* * * * * * * * * * * *

حرر في باريز في ٢١ من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الخامسة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه ادناه *

Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



اما الشطاره دي خساره في شيخ الحاره بيلعب الحاوي بلنجليزي والفرنساوي وبينطنط النمساوي بيحط في الجراب كلام مجلس النواب وبيسعى في الخراب وبيعصّي الفلاحين على دفع اموال الطين والحال بينهبهم المساكين ابخص على الرذال. لو كانوا رجال ماكانش يلعب الدجال *



مجلس النواب

حرّر في باريز في اليوم السابع من شهر شباط سنة الالف وثمانماية وتسعة وسبعين

محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو نظاره - انت جدع تفهم معنى الرسم ده

ابو خليل - الفوقاني شيخ الحاره بصفة ابو رابيه الله يرحمه وكانه على تياترو وبيلعب باصحابه فلس وغبار واعضاء المجلس النواب ومشايخ البلد

ابو نظاره - عفارم حقا مابقتش اخاف عليك يابو خليل صدق من قال علمته على الشيطانه سبقني على البيبان آديك بتلحظ من الهوا

ابو خليل - ده شي ظاهر وواضح وفي الواقع ان شيخ الحاره بيضحك على دقن الجميع وبيعصي فلس على غبار وغبار على باقي الذوات وباقي الذوات على الزنيين وبيحرك مشايخ البلد على فلس وبيقيم فلس على المديريين ومن تحت لتحت بيشجع اعضاء مجلس النواب وفي الوقت ذاته بيجبرهم ان يتكلموا بحريه والد طريق البحر الابيض مفتوح وكدا خاربها وقاعد على تلها وملخبط الدنيا ومحير افكار العالم والله انه جدع

ابو نظاره - تمام ومانيش عارف كيف اهل مصر ما بيفهموش ملاعيبه ومكره ماعلينا والرسم التحتاني هو ايه ؟

ابو خليل - ده مجلس النواب وده الرئيس وده احد العمد بيخطب وده كاتب اليد بيقول انه مايكتبش الكلام ده في الدفتر والدترو راسه

ابو نظاره - والله نظرك في محله اسمع المحاوره اللطيفه دي الواردة لي من القاهره بقلم صاحبنا ابو نظاره غبرا الله يذكره بالخير

ابو خليل - هات من تحايفك هات

آلبارلمنتو آلمصرّي

محاورة حصلت ما بين الشيخ عبد العال ابوجموس عمدة ناحية بيت الجحل والشيخ محمد بلاصي عمدة كوم الشقافه والشيخ عمر ابو عيش نايب كفر الجيعانين وفلتس افندي هلس عمدة تل جريس من مجلس النواب وسعادة عاور باشا رشدي رئيس المجلس ومنافق بك وهمي باش كاتب *

المنظر الاول * مقابلة الرئيس مع الاعضا في محل الراحه *

الرئيس - (يدخل وقدامه اربعه شاويشيه ووراه طوره من البلطجيه واعضا المجلس يمتثلوا بين يديه ويقبلوا رجليه وهو يتنفخ ويقول بصوت مهول) صباح شريفتز يا اعضاء مجلس بتاع احنا

جميع الاعضاء - (يمنوا ويقولوا) صبحك بالخير والكرامه ياشوشة الهدهد وذيل اليمامه

الرئيس - متى شرفت ياشيخ عبد العال ؟ وازيّ الحال ؟

ابوجموس - إدليت ياسيدي عشيه من باجور النار اللي جاب التيوان يا افندينا من جبلي وجت الجماعه عمالين يزعجوا من الجوع في الدار والدولد وحياة عينيك طالعين السخره ليل مع نهار والبهايم ماتت من الشراجي والزرع اكله الدود واللي فضل اخذه الطيار واي يابوحمده اللي سار ربنا يخلي افندينا ويديم مجلس النظار وياخذ بيد عمنا غبار ويقطع دابر فلس المكار وتعيش راس اليوم خراب الديار

الرئيس - ماشاالله مشتاقين ياحضرة الشيخ محمد بلاصي

بلاصي - ماتقولش يا افندينا حضره ولا مضره بلا تمقيط بلا تلعبيط ذا انت جيلك على شويه تقول لي ياسيو زي الفرنساويه وانا من بلد معلوم احوالها والعلم اذا كان في قدره تهتز اردانها

الرئيس - انستنا ياشيخ عمر ابو عيش

ابو عيش - ربنا يطول عمرك ويعلي مقاعدك ويوثق حزامك وينزّل مرامك ويرفعك كمان وكمان ولا تاخذني على الجماعه لانهم مساكين جواعه ومحسوبك من القلب خرفان وقول للفراش يجيب لنا القهوه خفيفه وسيجاره حمرا الطينه كيف اللي كانوا يجيبوها لنا عند غراب المقابله وربط الدواهي الحاره في السنه الناسله وامبارح الله يجزيه منافق بك قرالي عباره عن لسان سيدنا شيخ الحاره ولكن ياخساره نعلم في المتبلم يصبح ناسي وانت سيده وتاج راسي

الرئيس - بونجور سنيور فلتس سلامات

فلتس - الله يسلمنا منكم ويوفينا من ظلمكم عبدك رجل نصراني قبطي

يا ماتقولش ياسينيور قول يا معلم

المنظر الثاني ٭ في المجلس ٭ جلسة اليوم الاخير في ١٩ الشهر الاسود في سنة ٥٠٠٧٥ المزفته في عصر فرعون المهبب ٭

الرئيس - (يوجه نظره الى الاعضاء ويسعل وينف ويبزق ويقول) سعادة ناظر الماليه ارسل لنا افاده رسميه باللغه الانكليزيه لاجل الضرايب الميريه لسداد الديون المصريه وتحصيل الاموال المتاخره لغاية ثمانيه وسبعين افرنجيه ودفع المتاخرين الماهيه والذي يتاخر عن السداد بالطريقه الحبيبه يعامل بالقوه الجبريه وتباع اطيانه وموجوداته بمعرفة المديريه واحنا ديناقر على هذه القضيه فكل منكم يبدي رايه بالحريه للمداوله ولا تخافوا من شي بالكليه

ابو جموس - ان كانت الماده نفاق فاحنا نقر بالوفاق وان كانت حريه نبدي افكارنا القلبيه

الرئيس - شوف ياشيخ عبد العال انا لا اعرف النفاق ولا المحال وانا احب الحريه نتكلم بخلوص نيه وسلامة طويه

ابو جموس - الماده ليس حاوجه مداوله ولا كثرة محاوله احنا قبلنا كل النوايب اللي مرت علينا مع جميع المصايب وبعنا ماورانا وما قدامنا ولا بقاش حاجه امامنا ده احنا كان عشمنا من سي فلس والجماعه الاوروپاويه ان يخلصونا من رق العبوديه لما سمعنا بانهم ناس طيبين يكرهوا الظلم المبين فبدلا منهم ما فلحوش ربنا يغيثنا بفرجه القريب ويولي علينا رجل كريم حليم ويعتقنا من جور شيخ الحاره اللعين اللي سخط ولت الحاره طين وانا وحياة راسك مافيش في بيتي ولا كيلة غلة ولا جاموسه ولا عجله حتى ولا قرص جله فيكفانا ظلم وخساير والله اعلم بما في الضماير وما تنطوي عليه السراير

الرئيس - وانت قولك ايه ياشيخ محمد ؟

الشيخ محمد - احنا لا نعرف مدير ماليه ولا ناظر خارجيه دول ناس ملاعين برطنوا بلسانهم العوج وهم لابسين بتوع طوال اسمهم برانيط راخيين شعورهم زي الشراميط ويشربوا نبيد كتير ويتغذوا بلحم الخنزير واما احنا ناس هوا نعرف طيب في قناية الفرس والحماره واعرف سعادتك اننا ما نقبلش زيادة ضرايب ولكثرة مصايب وعاوزين تخفيف المربوط ولا نسال عن دبلنيه ولا مربوط وان اتفاق شيخ الحاره ما ينفع ولا يبان والا ان كان القصد بحضورنا الان المصاحله علينا نيه زمان فاحنا حاضرين وعن راينا مستغنيين وان كان عاوزين النباشين بتوعكم خدوها والفلاحين اهي قدامكم كلوها لان بلدنا وحياة راسك بعد ما كانت حايزه

كمال اللطافه اصبحت من كثرة الظلم كوم شفافه انته يجازي ابن الحرام ويودي رئيسنا الاسبق لاسفل ما الاكسبرس قوام

الرئيس - وانت جوابك ايه ياشيخ عمر ؟

الشيخ عمر - جوابي ياسيدي ان حكومتنا لا دين ولا عليش الآن الدرس اللي امبارح قريته واليوم نسيته ما كانش كدا كما قال الشيخ عبد العال بقا المال غشني منافق بك والله ما اقول الا الحق ولا ابالي ولو يكون فرعون قاعد قبالي اسمع ياسعادة الباشا ترجمة حالي ان الظلم في بلادنا فات الحدود والمصايب اللي استجدت ما سمعوش بها الجدود وان اردت اقول لك على الصحيح فانا مستعد للمجاوبه بلسان فصيح

الرئيس - هات ما عندك يابو عيش

الشيخ عمر - اجيب ايه واسخط ايه ده شي ينسي العطار حرجه وانا بقالي خمسه وسبعين سنه اعيش ووعيت على حكم الفراعنه السابقين وحكوا لي جدودي عن حكم الملوك المتقدمين وبسلامته كسره افندي ولدي قرالي تاريخ السلاطين من وقت ما قامت الساعه لغاية حكم فرعون الحاضر ما لقيت اظلم من هذا الفاجر من وقت ما مسكوه مفتاح الباب لحق القطر الخراب ومن يوم عرض سلهاب صارة امور عند الافرنج مشهوره من الدفه للشابوره اول سنه من حكمه جات الشوطه للنفوس تاني سنه مات البقر والجاموس وتالت سنه كلبش في لم الفلوس ورابع سنه سلط علينا صديقه المنحوس ومالت سنه شال العزمن المديرين وسلط علينا الفلاحين وعلى كدا ياما اخذ منهم ملايين وكل الدواهي دي على الطين واتفق بسلامته من النهب والبرع في كار السلب وابتدع سدس المال وله من الحال ولا وعد بخصمه وماكان يملا حشمه ويا ما لم اعانات وضعف الاموال طاقات وركبه عفريت يقول هات وفي سنه عمل علينا ملعوب وحضرنا قبل جمع الحبوب وختمنا على المقابله بالغش فصدقنا وعيننا مش وطلع القفا منا بقرعيش وضحك علينا بشوية يا ميش واللي كان يقول البغل في الابريق يكذ ويموت غريق وبعدين طلع عبارة السهم وسبكها بالاهم وحصل منها مبالغ بالكرابيج ودا كله راح على السهاريج ورتب على الجمله عوايد والبهايم مع الناس فرايد ووزع علينا الملح بالزور وحططنا عوايد الشخصيه والزمنا بمصروف الجسور وجميع ذلك ما كفاه حتى طلب منا نحن المساكين سلفه وكل ده ما خلص ولا المره حتى باع فينا واشترى واصبحنا عريانين مديونين واولادنا جواعه وحريماتنا مذهولين وبعنا الزرع اخضر والناس اخبر وجاتنا الحقانيه على آخر السنين بيعتنا الدون واغلب الطين وفلس جايكحلها عماها وغبا جا ينعنشها قام دهاها والحسره الكبيره على اولاد الجهاديه اللي اكل عليهم الماهيه ودايرين يشحتوا القوت من الاسواق والبيوت وضباطهم ملازمين السكوت والسكوت

يتمنوا له الموت ولم يموت كانه عامل مع عزرائيل وفاق مثل معاهدته
مع عبد العزيز بالاتفاق وذلك على حد قول الشاعر
« ولقد قتلتك بالهجا فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار »
وبسلامته لم الفلوس واشترى منهم فابريقات وبنا منهم بيوت وسرايات
وصرف مبلغ كبير على المدامات ولعب التياترات واستحوز على الوقف
من الحريمات ولخذ غايته في شرب المحرمات وقتل الصديق وادعى
بانه مات وجوز بناته لاولاد اخوه وسلط اعوانه على البر نهبوه
وما عاد علينا نحن الغلابه الا خرابنا وموت اولادنا في الحرابه
وبعدين اتخذ الفقر وسيله وقال ما بيدي حيله وطلاهم على
المغفلين واخلوا سبيله الملاعين واتفقتم على زيادة الضرايب
كنهم حذو منه الطين والله يجازي الكفره والمشركين ويجعل
عاقبتهم جميعا النار امين
الرئيس - سمعنا كلامك ياخواجه فلتس
فلتس - كل ده ياسيدي كلام جاري انا تعلمت الفرنساوي
وطالعت تفسير البيضاوي ودرست القوانين الاجنبيه وما
وجدت اخبث من الاحكام المصريه لان مجلس النواب من
كامل الدول مهاب واليه المرجع والمآب وهنا ما هو الا عبارة
عن تياترو لتسلية شيخ الحارة وتعيين الرئيس الاجانب
لايكون الا بانتخاب النواب والنوائب بانتخاب الاهالي وسعادتك
شرفت بانتخاب الوالي ونحن الاهالي عنا غير مسترضيين
وعرضوا في حقنا متشكيين ومجلس فرنسا يعزل ويولي
واحنا اللي مايوافقش منا يقتل ويولي والبعض منا يبقا
جالس في الديوان يخاف يفتكر في سره ليلا يعامل
بالهوان ولما نروح بلادنا يحبسونا مع اولادنا
والندل يتحكم فينا وتحت العده يرمينا ويتركوا وراء
ظهورهم القوانين ويعاملونا معاملة الجانيين وفي
اوروبا ياخذوا على الميه شي دي معلوم وهنا ياخذوا
زياده عن المقرر بالرسوم وفي اغلب الاحيان يدفع
الفلاح كامل محصول الاطيان ويحط الفايظ من عنده
كانه مايكفي الحكومه اخذها كل ذلك وترفع عنا الظلم والمهالك
لابل فرعون ينهب ثمرة اتعابنا ويطير بالكرباج اكعابنا
ما كاننا الا قتلنا ابوه مع انه لو يكون في اوروبا لكانوا
شنقوه ولكن ده لايقطع فيه ميه ولانار مثل الحصرم
وان تكلمنا يقولوا كفر زعرم والدول تحفظ حقوق الرعيه
بالفلوس واحنا ندفعها للعذاب وسلب امنية النفوس
وفي اوروبا الملك اسوته باسوة بقية العالم واحنا اقل
واحد يلعن خاشنا ويلزمنا بالمظالم وفطرنا بعدما كان
سعيد امسى في كرب شديد وفاته لايطيها من مزيد وبعد
ما كان الدين خمسة ملايين في مدة السلف صار مايه مليون
في مدة الخلف وبعد ما كنا نحن وياه عند الدول مهابين
بقينا نحن اذلال وسمي هو من القوم الفاجرين وشيخ التمن عامل
نفسه اطرش وعن امور ذاك اللعين مغطرش ومع ده كله
لا يسمع من دول اوروبا الا كلام هو في الحقيقه مجرد اوهام
او اضغاث احلام وبالغلب الفلاح صار محتار يشد فيه
ولسر ويعض فيه نوبار ويزعمون ان ذلك يجلب
للماليه الثروه وللبلاد العمار مع ان ذلك موجب للتاخير
وزيادة الدمار وبسلامته ناظر الاشغال العموميه ياخذ
سنة الاف جنيه ماهيه وناظر مالية اميركا الغنيه ياخذ
اقل من ذلك سنويه وان الوطني اللي ماهيته خمسماية
قرش يرفتوه وبعد ما يخدم في الميري خمسين سنه في التزنيب
يوقروه والغايه اننا لانقتل زيادة ضرايب ولاكثرة مصايب ولا
ندخل في موضوع ولا نتكلم معكم في هذا المشروع
وهمي بك - ينفض عزاله ويقوم يقف في وسط المجلس
وقال انا لايمكني تسجيل هذه الاقوال في دفتر المجلس لانه لو
بلغ الجندي يزعل ويرمي القاووق ويامر برفتي ولا اخلص من
يد ناظر الماليه ولا مدير الحقانيه فعن اذنكم انا طالع وبيدون
الرئيس مانا راجع
الرئيس - يقول للاعضاء انتهت الجلسه على خير الله لا
يوريناكم شر ولا ضير وان عادت الايام نرجع لصدر الكلام
وعلى الله حسن الختام * اذ *

النمرة السادسة والعشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سنلوا والعنوانه كما بصفحة ٤



يحق لك يافرعون تشرب مدام وتعمل ولايم وتصطاد حمام ولا تعطي لقمة عيش للفلاح الجيعان اللي على باب سرايتك يطلب الاحسان انما ربنا احباله طوال برضها مصر فيها رجال



المستر - جودَم يورايز يابلاد الفول راحت فين الجنيهات اللي وردت من قبلي وبحري ؟ غبار - انا في عرضك ما تضربش الجنيهات راحت على السهريج كدا امر الجندي



الجندي - اه ياودني اه *
المستر - غبار قال لي ان الجنيهات راحت على السهريج ورأس الملكه اذا ما رجعتهم للماليه اسعى واخلي عدوّك نصر

طبع بمحل الخواجه راكنو وعنوانه بجانبه

Imprimerie Rogueneau & R. Jogiclet,

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - انا كنت دلوقت في البورصه وشفت العالم ملمومه على جرنالك اللي مرسوم فيه برميل البوظه وشاب ظريف تونسي بيقراه وبيفهمهم معناه وجميع الحاضرين من اهل باريز والاجانب كانت بتقول والله الحق بيد ابو نضاره وشوف البخت في الدقيقه ذاتها ورد تلغراف لاحد من اعظم السماسره يقول فيه ان حصلت مشاجره مهوله بين ناظر الماليه والجندي وان المستر حذف في وش شيخ الحاره دواية الحبر لكونه قال له سكتر بيظن انه احد الذوات المساكين اللي ياكلوا الشتيمه من دول ويتكتموا فعندما شاع الخبر ده في البورصه الاوراق المصريه نزلت عشرة فرنكات وقالت البنكيريه الانكليزي اخيرا استيقظ من نومه ورسى على لعب فرعون وضحكه على دقنه وفهم ان جميع الناس بتذمه ويتظن انه متفق مع الظالم على خراب البر

أبو نظاره - الله اعلم انا والله كلما افتكر في شيخ الحاره اجن يا ترى هو بيخمن ان الدهر دايم له ؟ وكيف ان الشعرا والعلما اللي حوله ما بيقولو لوش « الم ترى ان الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى »

« فمن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا »

« الم ترى ان الدهر يوم وليلة * يكران من سبت عليك الى سبت »

« فقل لجديد الدهر لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت »

« صبرا على الدهر الخوون وريبه * يا نفس كيلا تبتلي بكلا به »

« واذا صبرت على اساءة ظالم لا تنثني فثوابه بك لا به »

ابو خليل - الله الله ده كلام البستي وعبد الله ابن طاهر انما فرعون ما يسمعش النصايح دي واذا احد قال له ان الدهر لا يؤمن يومه ويخاف غده فبسلامته يضحك عليه

أبو نظاره - شوف الحكما قالوا ايه في ذم الدهر

أبو خليل - هات من تحايفك هات واشهر فصاحة العرب المجهوله

أبو نظاره - قال ابن المعتز هذا زمان متلون الاخلاق متداعي البنيان موقظ الشر منيم الخير مطلق اعنة الظلم حابس روح العدل قريب الاخذ من الاعطا والكآبة من البهجه والقطوب من البشر مر الثمره بعيد المجتنى قابض على النفوس بكربته منيخ على الاجسام بوحشته لا ينطق الا بالشكوى ولا يسكت الا على غصص وبلوى

أبو خليل - انما بسلامته مفتكر ان الدهر عبد له وانه عمره ما يخونه مثلما هو خان امرأة وذواته اهو كل يوم بيخترع له طريقه يسلب بها نعمة الرعايا ولا يسال عن زيادة ديونه

أبو نظاره - انا والله اذا كنت مديون بخمسه فضه لاحد ما انام الليل لان كما قالت حكماء العرب لا وجع كوجع العين ولا غم كغم الدين وقال عليه السلام الدين شين الدين وقيل صاحب الدين ذليل بالنهار ومهموم بالليل

أبو خليل - انما صاحبنا مبسوط بالنهار ومسرور بالليل وفرحان بديونه

ابو نظاره - قال بعض السلف الدين غل الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعل منه طوقا في عنقه

ابو خليل - الجندي رقبته جامده وتشيل الف طوق من دول ولا تنحني

ابو نظاره - اسمع البيتين دول وبس

« لا تقرضن الصديق شيئا ان رمت ان تقتني وداده »

« فالاخذ مثل النكاح حلو والرد اشكى من الولاده »

ابو خليل - فرعون مثل القبر ياخذ ولا يرد يا اخي دعنا منه وسمعنا اخبارك وردت لك جوابات اليوم ؟

ابو نظاره - اي نعم لما اقرالك جناب ابو نظاره زرقا المحترم عبيدكم طايفة الصياغ متوقع علينا ظلم تكل منه الجبال الرواسخ مما احدثته علينا الحكومه في تحصيل عوايد ثلاثة طاقات على مشغولات الذهب والفضه وبواسطة علو الاسعار قد تركونا المشترين والبايعين وتبعوا اقراننا الصياغ الحمايات المجاوره معنا لكونهم بيبيعون بالاقل عنا في الماية ثلاثه قيمة العوايد التي بندفعها عند بيع مشغولاتنا المدفوع عليها عوايد دمغه مع ان تلك الصنف يعد كنقديه وارباحه جزئيه واذا وجدنا به ارباح بالماية واحد لا نتاخر عن بيعه فلزيادة ما حملته الحكومه من شغل النبر على هذه المشغولات بدون تمييز ولا التفات في العوارض التي تضر برعيتها بدون فايده لها كما هو واضح في ايراد تلك المصلحه التي لا تقوم بماهية مستخدميها وفقط نحن تعطلت مصنوعاتنا وتحولت ارزاقنا الى اقراننا الصياغ الحمايات كونهم تابعين للاصول والقوانين المعتبره الخارجه عن مواد السلب والنهب لانه لم يسمع قط بان ملك من

الملوك ولاحكدار من حكمدارية الجهات يلخذ عوايد ثلاثة دفعات ولم نرى اجراء ذلك على احد من المخلوقات خلاف هذه الطايفة الفقيره التي اصبحت بالذل اسيره واغلب ايامها في السجن لداعي تراكم الديون علينا وطلب الفرده والتذكره الشخصيه وصار التظلم منا مرارًا عديده فلعدم وجود من ينظر في اصلاح الرعيه فلازال للان جاري معاملتنا بسؤ التدبير لانه لا يصوغ بان جملة عالم مربوطه بكار واحد البعض يظلمون والبعض يرجحون فهذا الحكم لايقضيه قاضي البرابره فلما اشرق لنا عدل دولتكم المنير قد تجاسرنا بالاعراض نلتمس من مراحمكم شمولنا بنظركم الحديد بانقاذنا من هذا الظلم المبين ومساواتنا باقراننا الصياغ الحمايات لاتصال معيشتنا لاننا صرنا في اخر درجه من الاضمحلال والامر امركم ودمتم سالمين

ابوخليل ـ مساكين الله يجازيه اللعين ده عوضما يساعد الرعايا ويسعى في تقدم المتجر والصنايع بيوقف حال العالم قل لي مادرجتش لديه بين اليقظه والمنام ؟

ابونظاره ـ لاني كنت منتظر من مؤلفها رسم لها انما حيث انه ماجاوبش اديني رايح ادرجها المرة دي ولو ان فيها معاني ما تفهمهاش الا الاخوان

مابين اليقظه والمنام

ليلة ما كنت غارقًا في بحار الافكار وتقلبات الازمنة والاخطار قد تخايلت بانني بين آل بني عبس وعدنان ذاك الجبابرة الابطال فعجبت من حسن ديارهم ومررت باعطاف الحواري والاسواق فطال بي المسير بغفلة فلم ادر الا واراني الوهم والحير فطلبت الغيث من حلم مجير فلم يجبني سوا ظلام الليل فاحاطني الكدر والضيق وبينما كنت مضطربًا بحالي اذطرق باذاني صوت عالي ومرهق يغيب ويحضر فصغيت اليه ووقفت مواجها للباب الذي صعد منه الصوت فتشبه لي ان المخاطب هو رفيق لي فطرقت الباب وتخايلت اني افتحه فلم يسعفني ذلك فناديت من الخارج وكررت العياط فانفتح الباب وخرج منه غلام ظريف فسالني عن مرادي فاجبته اني صديق لمن كان رب البيت فلم يلتفت اليّ ولايدير لي بالاً الاقفل الباب عليّ والقاني منفرزًا بالخارج فتحيرت وزادني الكرب والظلام كاسر والوهم والالم ازداد عليّ واحاطني القلق وصرت كالمجنون فاتكيت على الباب من خارج وعزمت ان لا اسير من ذاك المكان الاعند الصباح فلم يمضي الا قليل والباب انفتح وتقدم اليّ رجل فدققت فيه النظر واذ هو من اخواني الاصدقا فتحولت اليه فانزعج من رويتي وسالني عن حالي وسبب مجيئي فقصيت عليه ما اعتراني وطلبت منه ان يضيفني الى الصباح فلم يجبني على امالي وحول عني الكلام حتى ومنعني عن الدخول فالحيت عليه بالرجا فقبل رجاي حياء واخذ بيدي وادخلني من باب واخرجني من اخر حتى اقبلنا على دهليز ظلام عميق فاشار اليّ وتبعته مرتعدًا مما تخايلت به وهو اني من شدة الظلام وضعت يدي على الحايط فشعرت بانه مرسوما باسلحة النظام فقبضت على سيوف وخناجر وبنادق وقرابانات فقصدت الفرار خوفًا فلم يمكني ذلك فقويت قلبي وعزمي وشددت صدري وصرت الى ان سمعت صديقي الدليل يصفق على اياديه طرق البشاير فمن بعد ثالث رنّه نظرت ان قد انفتح قبالنا سرداب كانه مخفيًا وقد وجدت الانوار منه فيقنت انما كنت تخايلت به هو يقظه وليس باضغاث

احلام وكان الدهليز محناطا سقفا واركانا بانواع
الاسلحه الماضيه والاسلحه الناريه والسرداب موصل
الى مغاره متسعه جدًا لها اربعة اركان وكل ركن به
مقعد وكل مقعد مملو عالم لاتعد واغلبهم شبان فاستمرينا
سايرين الى ان رسينا على احد المقاعد واذا به ممن كان
جالسًا فيه عشرة من الاخوان واكثر وامام كل منهم دفاتر
واوراق ومحابر واقلام وجميعهم مرتبكين بقرآة تلك الاوراق
والبعض منهم يكتبون وفي وسط القاعه عامود من الرخام
عليه مشخوص حجر فسلمت على المحفل فلم يجبني الى ان اقبل
صاحب الدار وافهمهم بانني من اخوانه واعز رفقاه فهرع
الواحد بعد الاخر وقبضوا على يدي اشارة الترحيب والتحية
وبعد فض السلام جلسوا واجلسوني بجذاهم فامر صديقي
بقفل الخوخه فقفلت فتقدم حينئذ حتى صار مواجها الى
المشخوص وقال وكانه يتمم مقاله قد ابتدى بها قبل مجيئي ان
الامر هو كما اشرت به اليكم ولو ما اسعفنا بختنا وسبب
لنا مولانا توسل مشايخ القبايل الاجانب ولو ما سندوهم على
ذاك الخبيث وقد اشار الى المشخوص لصادفنا الهلاك
ولو ما احتراسنا الدقيق لدانت رقابنا واستعبدنا كعبيده وتصرف
فينا كما تصرف في اعرابه بالصوت والقهر وكسر القوة وهذا شي
ظاهر ان لولا انحزامنا وتوبيخنا وتهتتنا وكلامنا المعول عليه
تاسيره فظيم ولولا اتحادنا ومساعدة مشايخ القبايل الاجانب الذي
نحن في حماهم لوما اقوالهم واقوالنا لفاز قيس الظالم بلذات
الذهب والقى القبايل تاكل التراب وان كان هو سالب العقارات
والاماكن هذا الملك الغدار فلما سمعت هذه المقاله اشتد
غيظي واردت ان اجيب الموعظ واكذبه وكدت احاكيه
باغلظ الكلام وان كان صديقي واخاطبه بالعتاب واريه
عن افتراه فلم يصرحولي بذلك ولما لم اقدر على تحمل ماكان
بصدري من الضيق فعمدت على الفرار من ذاك المكان
فلم يخرجوني منه وكلفوني بالجلوس وصار الموعظ يحكي
في ابو السباع ملك الزمان وكانه فهم ضميري واخذ يجيبني

من غير سوال وقال ان كلامي حق والحق لا يعلى عليه
ولي شواهد وبراهين على مانقلته واني قادر على ابراز
سوء ضمير هذا الرئيس الخبيث الذي كان سببا في انهزال
سطوة هذه القبايل القويه وذلك لمساره الغبي ولاخلاقه
وافعاله المضرة واحكاره سلب مالم يمتلكه وتسلطه على ما
لم يحكم عليه وتعنده في عدم ارتداد الحق لصاحبه من كان احق
به فاين الامانه واين الصون في هذه الديار التي صارت
نجع للافترا واسفاه على تلك الاماكن فكيف لا تبكي العيون
دماء عند نظرها ما هو حاصل بها كونها صارت محبس
للاعترا وانتقلت من حالات العز والافتخار الى ديار التوحش
والتخشن والتعذيب ولا باس بذاك الجبال الغير قاطنه
ولكن اعلموا ايها الاخوان ان من اوقد نارًا احترق
بها وعما قريب ترون الفرج فلذلك لا تتفرقوا ولا
تهملوا واجمعوا قوتكم وتشجعوا واحملوا حملة واحده
ولا تتوهموا واجعلوا اتكالكم على الكريم الحليم فبينما
هو مرتبك في الاقوال المماثله لما تقدم الا والباب قد
افتتح عمدًا ودخل عنتر ابن شداد ذاك البطل سبار وزعق
زعقه مزعجه فانتبهت من منامي ووجدت حالي على
فراشي مضطجعا فعجبت من هذا الحلم وقصدت ان
اسلي به اخواني فارسلته الى ابي نضارة زرقا راجيًا
متاملًا ان يدرجه برحلته او يودعه على حد سوى
والسلام *

Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر
* شباط سنة ١٨٧٩ *

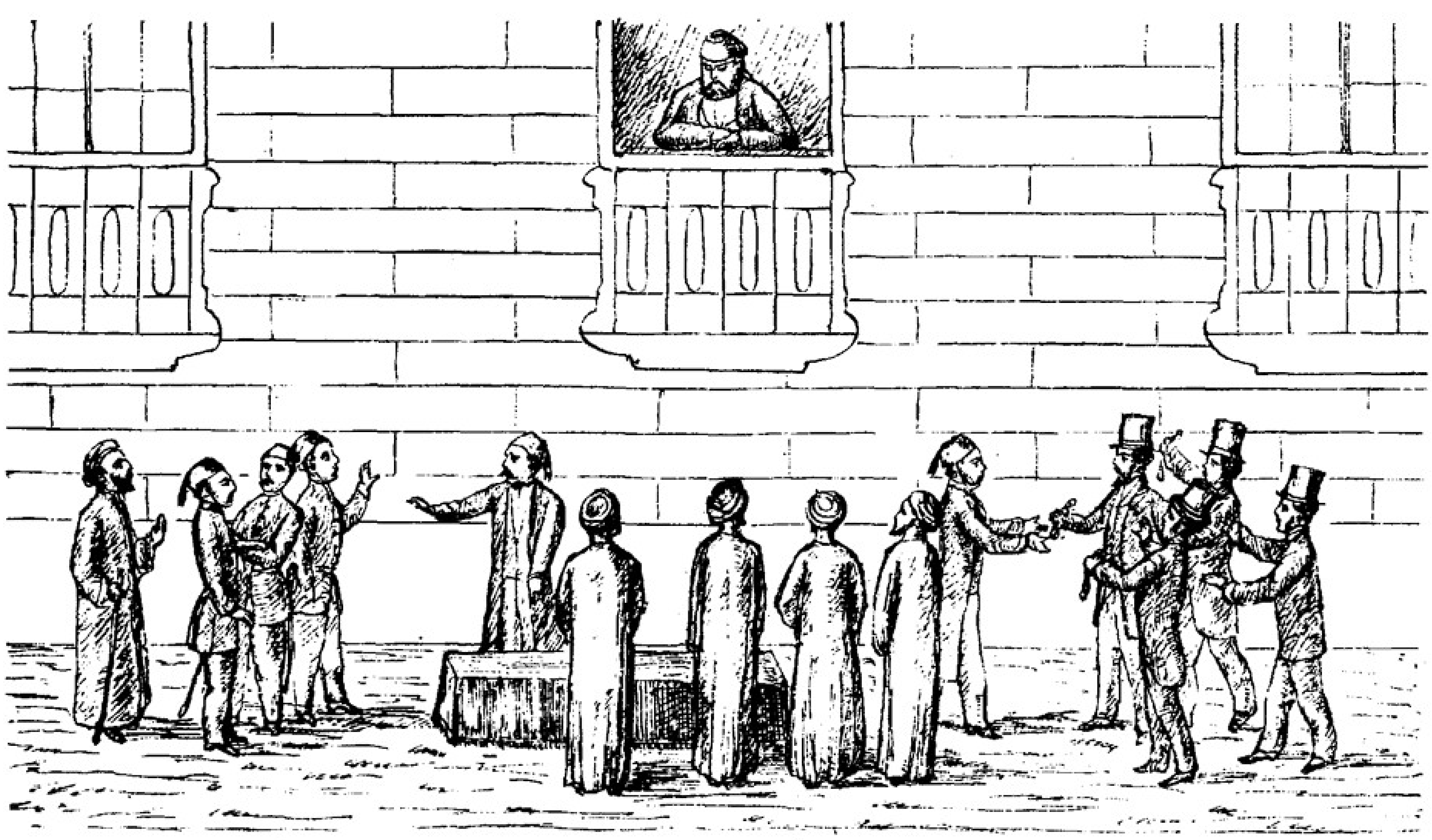
النمرة السابعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا لمشتريها الخواجا جمس سانووا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة *



جيعانه هانم - احنا لسا مافطرناش يا بابا
عريان بك - واسابيع وليلة اسابيع ماكلناش حاجه



شيخ الحارة - اشرب يا حبيبي دي قهوه ما دقتهاش في عمرك
غلبان بك - (يقول في نفسه) وانا خايف على عمري منها



الجهاديه - (يرفعوا اعينهم الى الطاقه التى يطلّ منها شيخ الحارة ويقولوا) يبقى تسمّ الراجل الغلبان اللي خلّص ابنك من الهلاك وتموت اولاده بالجوع ونجن حريمه وكمان مرادك تحرمه من القبر؟ ماتخافش ساعتك قربت

الجهادي

المنظر الاول في بيت الجهادي * غلبان بك امير الاي حزينه هانم زوجته جيعانه هانم بنتهم وعريان بك ابنهم *

غلبان بك - (يمسح دموعه ويقول) والله لو لم يكن محرم عندنا في الديانه لقتلت نفسي وخلصت من العيشه المنحوسه دي آهي الهانم داخله وراها العيال ولا شك انها رايحه تطلب مني كم قرش نبعت نجيب بهم رغيفين عيش وقطعة جبنه ناكلها والرفوت من الجوع وانا ربنا عالم مافي جيبي خمسه فضه هوّ المدبّر

حزينه هانم - (تدخل وفي يدها الاطفال) صباح الخير ياسيدي

جيعانه هانم وعريان بك - (يبوسوه وهم يقولوا) نهارك سعيد يابابا

غلبان بك - آه والنبي ياولادي من يوم ماتولّى علينا شيخ الحاره السعد سابنا ومشي فين ايامك السعيده ياسعيد؟ كانت الجهاديه متشرفه ومسروره مش زي اليوم جيعانه ومقهوره

حزينه هانم - ربنا كريم حليم ياسيدي وفرجه قريب هم ما صرفوش امبارح ؟

غلبان بك - والله يابنتي لا صرفوا ولا كلكوا

حزينه هانم - والعمل يابيك ؟ قول احنا الاتنين نقدر نصوم انما العيال دول والله بيجرحوا قلبي كلما يقولوا لي ياماما بدنا ناكل اليوم مافطرناش بقى ماحناش رايحين نتغدّى

غلبان بك - لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ياليتني كنت نجار او حمال او زبال كنت على كل حال اقدر على قوت عيالي ولا اشوف بيتي في الفقر ده فصدق من قال فيه الفقر كنز البلا الفقر هو الموت الاحمر ماضرب العباد بصوت اوجع من الفقر الفقر في الاذن وقر وفي الكبد عقر وفي القلب نقر وفي الجوف بقر واحنا ياولاد مصر صبحنا على الحصيره ولا نحن واجدين لقمه نسد بها جوعنا وساكتين على غلبنا باخي خلينا نقول والله نستاهل اكتر من كدا وفرعون قليل ظلمه فينا

جيعانه هانم - احنا لسّا مافطرناش يابابا

عريان بك - وامبارح وليلة امبارح ماكلناش حاجه

حزينه هانم - انا ياسيدي وحياتك مابقاش عندي شي اهينه والا ابيعه المصاغ راح والهدوم والاثاث دفعنا بهم الديون اللي كانت علينا ده انت صار لك تمنتاشر شهر ما اخذت لا خمسه ولا عشره من ماهيتك واللي بيدخل لك من الكم فدان طين اللي خلفهم لك المرحوم يادوب بيكفي العوايد وشيخ الحاره كل يوم بيتنطط في عيني وبيطلب تمن ورقة الشخصيه والطلبه ولما باقول له اصبر علينا لما البيك يقبض الماهيه يبقى يدفع لك الدواهي الحره دي يجاوبني ويقول ده مش شغلي انت اسمع شورتي يابيك وروح لناظر الجهاديه واقع في عرضه يمكن قلبه يحن ولما يعرف ان اولادك جيعانين يامر لك بصرف الماهيه

غلبان بك - (يضحك ضحكه صفراويه) اه يابنتي اه انتي نسيتي ياحبيبتي اللي حصل لعلي افندي الملازم ما انتيش فاكره لما توفى والده وراح لناظر الجهاديه نحس باشا يترجاه يامر له ولو بشهر ماهيه يدفن به ابوه

حزينه هانم - فاكره ياعيني فلما جاوبه الباشا وقال ابوك مات في داهيه احنا مالنا وماله احنا ملزومين به ؟

غلبان بك - اي نعم الحمق الجدع واخذته الحضيه وقال له بس تعرفوا تبعتونا بلاد الحبش نكتسب من محاربتها العار وحينما نطلب منكم استحقاقنا تبهدلونا خذ سيفك انا اروح اعمل خدام في خماره اخذ منها قرنك اخر النهار احسن من جهاديتكم اللي ماتسعف العسكري منا بكم قرش يدفن بها والده فالحمق ابو النحس وامر بسجنه ولو ماكان ربنا حنن قلب الزيات اللي على باب حارة الملازم اللي اتديّن ودفن المسكين والد كانت جثته نتنت في البيت

حزينه هانم - طيب واحنا مالنا ومال ناظر الجهاديه ياعيني ؟ انا لو كنت منك كنت اروح دوس دغري عند الجنذي الجوع كافر

غلبان بك - يقينا يااختي لان قال عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفراً والفقر يورث الجوع

جيعانه هانم وعريان بك - روح يابابا عند افندينا وقول له يبعت لنا حاجه من مطبخه ناكلها

غلبان بك - اديني رايح ياولادي (يخرج)

حزينه هانم - (تغني وهي تقول)

« انت فين يابو نضاره تجي تشوفنا جيعانين »

« نعل خاشنا شيخ الحارة   وبينبسط في عبدين »
« وفي الجيزه والجزيره   وسراية العباسيه »
« والاهالي في غاية الجوه   والله عيب على الحربيه »

جيعانه وعريان - شوفوا شيخ الحارة ده   هالك مصر بالفرده (بيكواجيعًا)

المنظر الثاني في سراية شيخ الحارة شيخ الحارة وسلاموره التشرفجي ثم غلبان بك

شيخ الحارة - (وحده) الامور تلخبطت وناظر الماليه بيدق على الجدّ وماسك في خناقي والظاهر انه متفق مع انكلترا ومراده ان حكومتي تفلّس حتى ان لما تدخل حكومته وتتسلط على ملكي تجد البر خالص من الديون وتلحس الايرادات على السلمي وانا اطلع من باب الجمال اقمص قفاي يقمّر عيش انما انا عندي احسن ان القطر يصبح اسير للعفريت ولا يتولاش عليه عمّي انا اكهو باحوش فلوس والسلام

سلاموره التشرفجي - (يدخل يقبل الارض ويقول) ياعزيز مصر غلبان بك احد ظابطان الجهاديه يلتمس التشرف بلثم الاعتاب الخديويه فسأله ابو الخير عن السبب فاجاب ان الداعي لحضوره هو شي مهم يختص بسيادتكم فقط

شيخ الحارة - (يقول في نفسه) لابد انه اكتشف على ربطيه في الجهاديه وجاء يخبرني بها (يقول للتشرفجي) خليه يدخل لوحده

سلاموره - حاضر يا شيخ الحارة (يخرج)

شيخ الحارة - (لوحده) ابو نضارة اللعين بيهيج الجهاديه وبيعصيهم عليّ بجرنالاته والله انه مجنون ماكان ياخذ اكم جنيه ويخرس لا قال هو يحب الوطن جاته داهيه هو والوطن سوى ياخي الحمد لله ان ما فاضلش الاكم نمره من رحلته وتنفض انما الله يخيبه هكّني وخلّى الاهالي تضحك عليّ وجعل محبة عمّي العدم في قلوب العالم عمره طويل الكافر لا سكينه جرحته ولا رصاصه صابته اكهو الامير الي

غلبان بك - السلام عليكم

شيخ الحارة - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف الحال يا ابني ؟ ماشاء الله على شبان الجهاديه ماالطفهم احنا بلاهم مانسواش بصله

غلبان بك - استغفر الله انت سيدنا وتاج راسنا ونحن كالغنم وانت راعينا والامل بانك ترعينا

شيخ الحارة - ده شي واجب علينا لان قال معاويه رضي الله عنه نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع فاذًا لا يحق للجهاديه بان تتعصى علينا وتطلب من الله اللعنه الينا انما له الجد لنا اصحاب اصدقا مثلك يخبرونا بجميعاتهم السرّيه وعُصَبهم الناريه

غلبان بك - (في نفسه) حقادي اهي بسلامته يحسبني خاين مثله (ثم يقول لشيخ الحارة) انا ما ادري بجنس شي لا بجمعيات ولا بعصب يا افندينا احنا في مصر ما احناش في اوروبا اللي اولادها مايتحملوش الظلم والجور

شيخ الحارة (في نفسه) ده برضه من الجماعه (ثم يقول لغلبان بيك) اي نعم اولاد مصر نِعَم

غلبان بك - يقينا شوف انا مثلًا خلصت خسرو باشا ابنك من الموت في حرب الحبش فهو عوضًا عن انه يكافيني امر لي بالرجوع الى القاهره فوالله لو كنت فضلت معه ما كانوش اخذوه اسير وغرّموك المليون جنيه رينه

شيخ الحارة - (في نفسه) الجدع ده دمّه حامي ما يصحّش انه ابن عرب لابد ان ابوه تركي (ثم يلتفت لغلبان ويقول له) انا اكافيك يابيك ما تفتكرش

غلبان بك - انا مانيش طالب شي من سعادتكم غير ماهيتي لان لي في الباب تمنتاشر شهر واهل بيتي جيعانين ودخل داري الفقر وجنابكم تعلموا قول الشاعر

اذا قلّ مال المرء قلّ حياؤه   وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازمًا   اقدامهُ خيرٌ له ام وراؤه

وقال ابو احمد اليمامي

غالبت كل شديدة فغلبتها   والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده   اقتل فقبح وجهه من صاحب

شيخ الحارة - ده انت فصيح وتستاهل كل الخير ولوحت نأمر لك بصرف ماهيتك اليوم

غلبان بك - (في نفسه) ما اكرم هذا الشيخ ده انا كنت مغشوش فيه (ثم يقول للجندي) ممنون يا افندينا لافضالكم ربنا اليحرمنا منكم

شيخ الحارة - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال او قهوجي جتيه....

غلبان بك - قهوتكم مشروبه ياافندم عن اذنكم انا رايح
شيخ الحاره - اقعد ياحبيبي مايصحش انك تجي تانسني وتنصرف من عندي
بدون ماتشرب فنجان قهوه اهي حضرت وبكره تعالالي اعطيك رتبه جديده
لانك شاطر (يدخل خادم ويقدم قهوه للبيك)
غلبان بك - تفضل ياافنديا
شيخ الحاره - انا شربت دلوقت ياابني دي قهوه ماشربتهاش في عمرك
غلبان بك - (في نفسه) وانا خايف على عمري منها المكتوب على الجبين تراه العين
(يشرب ويخرج وهو يقول) من فضلكم تامروا اسرينا بارسال كم قرش لبيتنا
شيخ الحاره - (في نفسه) آدي واحد من اعداي رايح جهنم العاقبه عند الباقي
قال ابعت له كم قرش ابعت له الموت

المنظر الثالث في بيت الجهاديه * حزينه هانم وجيعانه هانم وعريان بك وغلبان بك

حزينه هانم - البيك غاب ياليتني ماشرت عليه يروح لشيخ الحاره ده رجل غدار
جيعانه هانم - اهو باباجا يافرحتي
عريان بك - يانينه بابا وشه مصفر
غلبان بك - (يدخل) قابلت شيخ الحاره واوعدني انه حالا رايح يامرلي بكل الماهيه
اما انا ياولادي .... اه ياحزينه وصابتي عندك الصغار وربنا هو ابو
اليتام (يقع على الارض وهو برتعش وينازع)
حزينه - انت جرى لك ايه ياسيدي ؟ اصحى يكون شربت قهوة الجندي
غلبان بك - ايوا شربتها وقابست على شان خاطركم حتى ان الجندي يامر بصرف
الماهيه ولاتموتوش بالجوع ياولادي خذيني على صدرك ياحزينه (يتشاهد
وهو يقول) لا اله الا الله
حزينه هانم - يادهوتي ياسبع بيتي
الاطفال - اه يابابا اه واحنا مين رايح يوعالنا من بعدك ؟ (يقعوا عليه)
حزينه هانم - قوم ياسيدي شوف اولادك ميتين جنبك من الجوع (تتجنن
وتقوم وتزعق) هو فين شيخ الحاره سميت جوزي ليه؟ وقتلت اولاده ليه بالجوع
الشيخه مبروكه الداده (تدخل وفي يدها رغيف وقطعة جبنه وبيض فتقول
لحزينه هانم) اهو ربنا حنن علينا ورزقني برجل نصراني ببرنيطه اعطاني ريال
اشتريت بخمس قروش عيش وجبنه وادي الباقي يكفينا اليوم وبكره والله ياهانم
النصراني نزلت الدمعه من عينه لما سمع ان البيك والهانم الصغار
ماكلوش لاامبارح ولا اليوم يو انتي مابترديش عليّ ليه ؟ بسم الله
الرحمن الرحيم دي الهانم واقفه حته واحده وعيونها مبرقه ياحفيظ هو
البيك رجع من عند شيخ الحاره يو الله يقطع العما ده هو والاولاد ملقحين على
الارض قدامي وانا مانيش شايفتهم (تهزهم وهي تقول) اهو الكل قوموا ياولادي
يادهوتي ده وش البيك اسود كانه مسموم والاولاد خشبه ناشفه
(تزعق) يامسلمين الحقوني
حزينه هانم - ماتزعقيش ياداده لاحسن يصحوا
الشيخه مبروكه - يصحوا ايه ويكلكلوا ايه دي الوليه اتجننت لما شافت
جوزها واولادها ماتوا (تصوت) ياخراب بيتك ياغلبان بيك (تخرج)
حزينه هانم - (تجلس وتاخذ راس البيك على حجرها) نام ياحبيبي نام ولما
تفوق ناكل ونشرب ونتبسط بوسه من حنكك يازينة ظابطان
الجهاديه حقا ماكنت غايب عني كنت رايحه اتجنن يانور عيني انا عندي
الموت ولا فراقك (تقع مغشيه عليها)

المنظر الرابع مشهد غلبان بك وامامه فقي واحد وبعض من

الاخوان يمر على سكة عبدين امام بيت شيخ الحاره وهو يتفرج من
الشباك فيحضروا معاونين الفرده ويجبوا الحانوتيه بوضع التابوت
على الارض ثم يقولوا للحاضرين غلبان بك مادفعش لا ورقة الشخصيه
ولا الطلبه فكذا ماندفنش رمته اذ لم احد منكم يوفي دينه فهمتوا ؟
الاخوان - ده له سنه ونصف ماخدش ماهيه
المعاونين - ده مش شغلنا
للجهاديه وهم رفقا المرحوم (يرفعوا عيونهم الى الطاقه التى متفرج
منها فرعون ويقولوا) بقى تسمم الراجل الغلبان اللي خلص ابنك من
الهلاك وتموت اولاده بالجوع وتجنن حريمه وكمان تحرمه من القبر ؟
ماتخافش ساعتك قربت
خولجه نصراني (ينظر هذا فيتعجب ويعطي للمعاونين مطلوبهم ويقول)
الله ينتقم من عدوكم * اه *

Prof. J. Sanua . 45 . rue d'Enghien . Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٧٩

النمرة الثامنة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقيمتها خمسة وعشرين
فرنكا ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



داخل الماليه



خارج المالية

Imprimerie Raqueneau, 5 Rue Joquelet, Paris.

شركة ابي نظاره زوقا الولي

جلسة ليلة الثلاثا تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس ـ السلام عليكم يادراويش شركة ابي نظاره

جميع الدراويش ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يارئيسنا المحترم

كاتب اليد ـ انظر ياسيدي اخواننا النجب محبين الوطن ممثلين بين يديك وهم مكسور الخاطر والشيخ هكتان الفلاح ومفلس افندي مستخدم الحكومه وضرغام بيك الجهادي وزكي افندي التلميذ

الرئيس ـ يامرحبا اهلا وسهلا ارتاحوا

مكسور الخاطر ـ نحن عدمنا الراحه منذ ماتسلط علينا فرعون وخصوصا العبد الفقير

الرئيس ـ سمعت يااخي وتاسفت للغايه هذه هي امور لاتحدث الا في بلادنا مركز الظلم والجور تاجر مسطور مثل جنابك معتبر عند الجميع ومشهور بين تجار العرب والافرنج يختم على حوصلته وتباع ارزاقه الغالي بالرخيص وينفضح وينكسر اسمه الله يلعنهم

مكسور الخاطر ـ عن اذنك ياحضرة الرئيس المحترم مرادي احكي لاخواننا الامر بالتفصيل حتى انهم يرسوا على القضيه راعيكم تاجر وفي مدة سعيد السعيده ربنا طرح البركه في اشغالي وامتد متجري من الاسكندريه الى السودان فلما توفى سعيد جنتمكان وتولى وجه البومه طب قلبي وفي الواقع حينما سمع بي فرعون سلط علي قتيله للفتش الذي كان الة في يده فاحضرني لعنده وقال لي شيخ الحاره يعدك من اصحابه ياباشة تجار القطر وامرلك برتبة بيك فقلت له جزاه الله خير فقال لي هذا شي واجب عليه انما اعلم ان الافرنج الملاعين زانقينه ولابد منه ـزونه على شرف البر مراده يدفع لهم مطلوبهم فلذلك مستنظر من اغنياء حارته المساعده فالتزمت اعطيه خمسة الاف جنيه باسم سلفه وما اخذت بها الا وصل ولافضل بل نزلت من الماليه ياكباه ياتعساه

الرئيس ـ الموت مع الناس رحمه كنونه فعل ذلك مع كل تجار وذوات وعمد مصر وبشرط لادفع ديونه ولاكملك والاماكان دين بر مصر يبلغ ماية مليون جنيه

احد الدراويش ـ والافرنج رايحه تجرى لان حصل لهم ماحصل للفلاح اللي كان من غير مواخذه بينفك وشاف عقربه فابله عليه تلدعه فاراد باصبعه يوكلها وسخ تفرصته فعض اصبعه وصاح وقال الغايه وكلتني عوض ما اوكلها فكذلك حصل الافرنج ارادوا يلعبوا على فرعون المكار انما هو مثل العقربه لعب عليهم ونهبهم وطلعهم ببعبوص

كاتب اليد ـ نادره ظريفه وفي محلها انما نحن يرجع مرجوعنا لقصة اخينا مكسور الخاطر

مكسور الخاطر ـ رتبة البيك التي اوعدت بها فها انا بانتظارها لليوم

احد الدراويش ـ انت خفت تطلبها لاحسن يغرموك كم الف جنيه ثانيه انما شيخ الحاره بسلامته ماارجعش عنك وامه المحبونه صارت تجرمنك حراير وقماشات مدة طويلة هي وبعض حريلت الجندي باكثر من ستة الاف جنيه

مكسور الخاطر ـ يقينا وكنت اروح يومي السرايا وابوس يد الافاوات والوكلا واقول لهم في عرضكم باناس اعطوني ولوجزء من مطلوبي لان التجار والكرخنجيه عملوا علي پروتيستو والحقانيه رايحه تفلسني فكانوا يضحكوا علي ولمازعلوا مني اخبروا بذلك رئيس شياطين جهنم ... فبعت ندهني وختمني على وصل حاصل فارغ بعد استحقاقي بالتمام وقال لي شطب هذه الحسابات في دفاترك والا البحر الابيض مستعد لاستقبالك فالتزمت افعل ذلك وادعي بخسايرفي المتجر وكذلك انكسرت وصبحت فقير انما ابو الشجعان رئيس اولاد البلد قال لي انا جملك يامكسور الخاطر وبيتي مفتوح لعيالك واخذني عنده بصفة وكيل

الخطيب ـ هكذا المروه والا بلاش وهكذا محبة الاخوان والله يحق في ابو الشجعان قول الشاعر

ليس الصديق الذي بلقاك مبتسما ولا الذي بالتهاني والسرور يرى
ان الصديق الذي يولى نصيحته وان عرت شدة اغنى بما قدر

وصدق من قال من اكثر من اصدقائه ركب اعناق اعدائه الصديق عمدة الصديق وعدته ونصرته وعقدته وربيعه وزهرته ومشتريه وزهرته مثل الصديقين كاليد تستعين باليد والعين بالعين

الرئيس ـ انا صارلي زمان مارايت ابي الشجعان

مكسور الخاطر ـ هو الان من الصباح الى المسا داير على اخواننا التجار وبوسيهم على خيانة الجندي كنونه سبب خراب المتجر الذي هو غناوة البر ان كانت احواله ناجحه وغير ذلك بيتردد على اغلب اعضاء مجلس النواب الذين هم اصدقاه ويسمعوا منه النصيحه فهو بيشجعهم ويقول لهم بان يتبعوا قدوة محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي ويتكلموا بالحريه في المجلس ولا يخافوا

من تهدد رياض الدني الذي احضرهم الواحد بعد الاخر عنده وقال لهم ان اذا لم تتركوا مقالاتكم الحره انفيتم في السودان اما ابو الشجعان بيلتمس منهم بان يستمروا على التكلم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيا حضور ناظر الماليه امامهم ذلوانه أبى يحضر اول مره وانهم لا يتأخروا عن استدامة التكلم بلسان الوطن ويطلبوا خدامة اولاد الوطن المومنين وتعديل الضرايب وتخصيص لها اوقات وما اشبه

الرئيس - ماشاء الله هكذا محبين الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نحصل على مقاصدنا ونرفع الظلم من على اعناقنا والا نعيش دايما مذلولين وفرعون يفعل فينا كما يشا

الشيخ هلكان - راح يفعل اكثر من ما فعل ؟ ده الغاير خرب ديارنا بالله عليكم تسمعوا قصتي انا الاخر

الرئيس - تكلم يا شيخ هلكان

الشيخ هلكان - انا كان لي مابتين فدان طين بمواشيها فحط عينه فرعون عليهم واخذهم مني بالنبوت واعطاني بدالهم مابتين فدان لعنه فضليت احرت فيهم واعزق واتديت واشتريت لهم مواشي حتى انهم انصلحوا ولما بديت اشم نفسي جات عبارة المقابله فحطوني فيها الشيخ الفلاني فاتديت ثاني فجابوا علي الري واللح وزودوا العوايد والدواهي الحمره اللي مالهاش عدد ودارت العده وانهرت اطيانى من غير مواخذه وبيعوني الاطيان وموتوا ام عامر مراتي تحت الكرباج لكونهم افتكروا ان عندها فلوس مخبيتها وبعتوا ابني البكري بلاد الحبشه مات فيها وابني الثاني سركنوه لكونه قال للمدير حرام عليك تظلم الفلاحين دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدت نفسي بلا مره ولا اولاد جيت هنا ولما عرفت الفلاحين اني هارب على مصر حلفتني بان اخبر دراويش شركة ابي نظاره زرقا رضي الله عنه بحالها اللي يحزن قلب الكافر لان الديلم دي زاد عليهم الجور والظلم ومامورين فرعون بيدخلوا البلد من دول ويستخبروا عن اغنياها وفقراها فيروحوا اولا عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه مصري مثلا فبالضروره يجاوبهم بان قلتهم تفضح فيقولوا له ربنا يجنن عليك انما احنا لنا على السند ده المكتوب فيه ان بعد شهرين تدفع المبلغ فالمسكين يختم لاجل ما يخلص من مخاليبهم فيندارو الكفره ولو انهم مسلمين على الفلاح الغني ويطلبوا منه المئة جنيه فيقول لهم ماعنديش فيرموه قدام الفلاحين ويمرغوه في التراب والطين وينزلوا عليه بالكرابيج المحمصين فيطلع الكم قرش حيلته ويعطيها لهم ويطلب الوصل فيعطوه سند جاره الفقير ويقولوا له اقبض منه وكذا الفلاحين ضجت وعلى ايام ابو نضاره اول ما طلع وكتب قاموا انما فرعون بعت رزل جهنم عليهم فقتلوا منهم جانب وفي بحر النيل رموا جانب وجرى اللي جرى ولما فات عليهم داك النهار الانكليزي طلعوا قابلوه جواعا عرايا وباسوا جزمته وكلموه انما لا فهمهم ولا فهموه

ضرغام بيك - الخلاص قريب وشبان الجهاديه المرفوتين ماتسكتش على اضمحلال القطر دول جميعهم بيقروا جرانيل ابو نضاره وبيتشجعوا وبيحمى دمهم وبكره تشوفوا رايحين يعملوا ايه فلا شك ان يحدث تعصب شديد

الرئيس - الحق بيدهم لانهم لغوا العسكريه قال من باب الوفر وما ابقوا الا ثلاثة الاف فقط سواري وطبجي وبياده واستحكام وياليتهم دفعوا للمرفوتين استحقاقاتهم لا فهم قالوا لهم سكة والسلام فان قاموا تقوم الاهالي معهم لان الناس قطعة العشيه وذلك من سوء احوال الوزرا

مفلس افندي - الوزرا الله يخيبهم رياض حرم مذكر سابق خدم محمود بيك اخو زوجته بمايه وخمسه جنيه مصري وجعل طه بيك مدير شرقيه بمايه ثانيه وفريد بيك مدير المنيه بمايه ثالثه وقريبه الاعمى جعله مدير الضربخانه وهكذا جميع عايلته واقاربه ومحاسيبه عينهم في وظايف عظيمه بماهيات وافيه مع ان لم بهم احد فيه لياقه ولا فطانه ولا صداقه وكل من كان من اولاد الذوات وغيرهم اصحاب درايه وعداله فهم مرميين في بيوتهم ولا احد يسال عنهم وغبار بسلامته قاصد تشكيل دوله ارمنيه بمصر

زكي افندي - وقفلوا بالاخواني المكاتب الحربيه والخطريه والخيريه والصناعيه وما اشبه افهل هذا جميعه لبسر

اضمحلال للوطن وتسلط الاجانب عليه

الرئيس - كل هذا ناتج من خوف الجندي من الخلع حيث انه فاهم ومحقق انه سيعزل كما انبأنا بذلك سيدنا ابو نضاره زرقا وما دام الامر كذلك فاحب عليه اتمام الخرابيه لاهل مصر

مفلس افندي - نظرك في محله والذوات واولاد الذوات فاهمين الامر ده وصاحبنا الباشا فلان وغيره جاريين في بيع اطيانهم وعقاراتهم وعازمين على الهجره الى بلاد اوروبا ويتركوا وطنهم العزيز مثل ما فعلوا غيرهم وهذا ما حلّ بهم من الضنك والضيق

الرئيس - البركه في الباقيين فقبل ما نقفل اشغالنا اعلمكم يا اخواني العزاز بان غدا قبل الظهر ظابطان الجهاديه المرفوتين يدخلوا ديوان الماليه الذي سيوجدون فيه فرعون وغباد وفلسن والذوات والقناصل ويطلبوا من ناظر الماليه بان يدفع لهم استحقاقاتهم فاذا أبى كالعاده وقال لهم الجندي وغباد سكتر فلا بد انهم يظاهروا شهامتهم ونحن نساعدهم بالروح حتى ان رؤيتي المرسومه على نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره زرقا تحصل ليس في المنام بل في اليقظه

ضرغام بيك - اعلم يا سيدي ان عبدك هو رئيسهم انما قلبي يحدثني باننا لا ننجح لان فرعون حالا يأمر جنوده بالهجوم علينا فكثرته تغلب الشجاعه

الخطيب - ما يضرش يا ابني اذا ما نجحتم اول مرّه تنجحوا المره الثانيه وان لم ننتج فايده من الثانيه فننتج من الثالثه والرك على الثبات فانظروا الى الدورو باويه في بلادهم حينما كانوا تحت تسلط الظالمين فما كانوا يملوا بل كانوا يقوموا المرّه بعد الاخرى حتى انهم تحصلوا على حريتهم فانت يا ضرغام بيك لا تكسر قلب اخوانك بل الههم الشجاعه والجساره حتى ان اهل اوروبا تنظر وتقول لم يزل بارض مصر رجال كما قال ابي نضاره في نمرته الاخيره برضها مصر فيها رجال

الرئيس - (يقوم ويرفع يديه وعينيه الى السما ويقول) يا رب العالمين يا مؤنس الكون احفظ عبيدك من شر الظالم وانصرهم عليه (ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول) انصرفوا يا اخواني واوضعوا اتكالكم على الواحد القيام * اه *

محاوره بين جدع مصري سمسار وخواجا فرنساوي بنكير امام جميع الاعيان ومحررين الجرايد الافرنجيه في بورصة باريز في ١٨ فبرايو سنة ١٨٧٩ وقتما ورد من القاهره التلغراف المخبر عن قيامة ظابطان الجهاديه

المصري - اصحى تقول من اليوم ورايح ان اولاد مصر انذال عاوز اكتر من كدا ايه ؟ آهم تطاولوا على الخديوي وولسن وضربوا ستة نوبار وجرحوه هو وعبد القادر وبعض من تباع افندينا ومن مدة شهرين لما كنت باقرا هنا نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره المرسوم فيها العصيان اللي حصل اليوم حضرتك قلت لي ابو نظاره بحلم وبشرط آهم جميع الجرناليه والعدد اللي قدامك بيدوروا عليه على شان مايقولوا له ان نظره كان في محله وانه بيشوف المستقبل والجوابات اللي كانت تجي له من الجهاديه هي حقيقه مش اختراع منه

الفرنساوي - وانا اقول لك واراهنك بكل ما تريده ان دي لعبه تياتريه عاملها الخديوي على شان ما يتخلص من نوبار وشركاه

جميع الحاضرين - ان كان الامر كهذا الويل عليه لان هذه اللعبه مخطره وينتج له منها ضرر عظيم * * * *

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر * شباط (فيفريه) ١٨٧٩ سنة *

النمرة التاسعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل لمن يشتريها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة * * *



الفلاحين واولاد البلد يسوقوا الجاموسه الفرعونيه وهم يقولوا الي مجدع الجهادي الراكب على ظهرها اركب وطوطح رجليك ما تخافشي احنا وياك منصور يا مجدع بس قوي

قلبك ازيع لها يابو شادوف

الشيخ حزين جا من مصر بيشوف ابو نظاره ويتفرج على باريس

الشيخ حزين - السلام عليك يا ابو نظاره السلام عليك يا محب الانسانيه والوطن السلام عليك يا محامي عن الحق والانصاف

ابو نظاره - وعليك السلام والف مرحبا بك يا سيدي اظنك شرفت من مصر دا الوجه

الشيخ حزين - صدقت انا مصري واسمي كحالي حزين جيت لباريز منبع التمدن عسى اسلي القلب من الهموم بالفرجه وينشرح خاطري بمشاهدة ابو نظاره محبنا القديم

ابو نظاره - عشت الله يحفظك انا قلبي عندكم وفكري مشغول بكم اخبرني عن حالكم الان اياك تكون تحسنت وانصلحت بوجود الوزارة الجديده

حزين - اه حالة الشوم والشماتة خليني ساكت ما اريد شي اغمك بكلامي

ابو نظاره - لا لا قول بحياتك انا عارف بس اسالك من باب التاكيد

حزين - امال اسمع مني واصغا لي وتعجب من شرح حالي يا ابو نظاره انت سيد العارفين بحالتنا التي كنت تتكلم عنها لما كنت في مصر واما بعد سفرك زعلنا على فراقك قوي وربنا يعلم وبينما كنا نقاسي التعب اشكال والوان سمعنا ان قومسيون التفتيش الاعلى بيبحث على المظالم وبده يرفعها وعن الاختلاس وقصده يمنعه خصوصا المسيو فلسن قالوا انه مجتهد بالباع والدراع قلنا غرم حقيقة دول ناس طيبين عندهم شفقه ومرحمه اكتسبوها من تربية بلادهم المؤسسه احكامها على العدل والحريه ولما شفنا تقريرهم اللي كتبوه زاد فرحنا (وان كانت الحكومه منعت طبعه بالعربي) وقلنا انهم عرفوا الحقيقه وانفضح لهم ظلمنا انه يساعدهم على دفعه

ابو نظاره - وبعدين ؟ انتم برضكم بتدفعوا الغرامات اياها يا مساكين

حزين - وعدك حتى في زمن غرق النيل بقت المياه طوفان ومالنا على الجسور والبلاد خربانه من الغرق والتحصيل داير بالجبر والاهانه وبقي ويلنا وبلين وحالتنا بلين لها الصخر الاقلوب الحكام لكن فضلنا ننتظر ولما عادسي فلسن وسي بلانوز وتشكلت الوزاره منهم ومن تلتة وطنيين قلنا قرب الفرج يا الله هون علينا خاب الامل اتاري اسيادنا دول كانوا على راي المثل « اتمسكن لما تتمكن » لانهم يكتبوا للمديريات ما تظلموش ويقولوا لهم بالشفاهي خليكم على الطريقه القديمه حصلوا فلوس احنا بدنا ندفع الكوبون الفلاح ما يجيش الا بالضرب والتخويف بيعوا الاطيان والمواشي والمحصولات واجارك الله من دي الحكام ما صدقوا كده حتى شمروا ازرعتهم لسلخ الاهالي يا سلام سلم

ابو نظاره - والجرنالجيه عندكم سكتوا على كده وانتم رضيتم بالذل ده

حزين - لا يا سيدي بعض الجرايد تكلمت والشبان كتبت افكارها والاهالي تشكت فاغتاظ فلسن من دي الكلام وقال دول بيقولوا ايه يا الله ننبهوا على الجرنالجيه اللي يتكلم نكسر حنكه ونقفل جرناله لكن الجرنالجيه محبين الوطن هو وصاحب جريدة مصر قالوا النار ولا العار وفضلوا سالكين طريق الحريه المعتدله اللي فتح لهم بابها ابو نظاره وعلمهم الاقدام والجساره

ابو نظاره - كتر خيرهم دول عملوا باللي عليهم وحفظوا شرف الجرانيل

حزين - يا اخي اسمع ما جرى لهم لما فتح مجلس الشورى الاخر فتح عينه وتكلم عن الاصلاحات اللازمه للاهالي وطلب فلسن لاجل يتكلم معه في امور الماليه حسب مقالة الخديوي فلسن ما رضيش يروح ما كانه من انكلتره ولا سمع بان في الدنيا شورى النواب وقال له عقله دول يعرفوا ايه وايش اوصالهم يطلبوني فاغتاظوا ارباب المجلس وتكلم الوطن ومصر عن ذلك وعن رفت كثير من ابنا الوطن واستبدالهم بافرنج بماهيات فاحشه وترك الكتابه بالعربي واستعواضها بالافرنجي وحالة الجهاديه بالاسم الطبلبين اللي رفتوا تلتة ارباعهم وهم زي الولايه وكمان صارت مشايخ البلاد تجي بكثره وتشتكي لفلسن والكل يعكروه بوعده المكتوب بقلم الرياح على صفحات المياه اما تعجب وقال وليه كانوا ساكتين من الاول وراضيين بالحالة الماضيه وحسب كتابة الجرانيل للشكاوي من قلة الادب ونفخ في مناخيره القنصل وقال له ازاي تسكت على دي الشتيمه (مثل حكاية الديب مع الخاروف) فحالا فلسن سمع كلام القنصل وطلب من قلم المطبوعات التابع لنظارة الداخليه قفل الجرنالين الصادقين اللي هما التجاره والوطن فصدر الامر بتعطيلهم خمسة عشر يوم وانا باقول لك دي الحكايه يا عزيزي يا ابو نظاره لاجل تستحرص لنفسك احسن مدير المطبوعات المصريه يقفل جرنالك ويعمل وياك مثلهم

ابو نظاره - هو اصحي لعقلك انت فين ومدير المطبوعات بتاعكم فين ماله ومالنا احنا في باريز البلد المتمدنه اللي فيها حرية المطبوعات

حزين - ما تواخذنيش كنت اظن ان هنا زي عندنا ما حدش يقدر يتكلم الا بالسر

ابو نظاره - العفو انتم راحين تفضلوا في نومه الى متى وتخافوا من خيالكم دول اهالي فرنسا يحاموا عن الجرانيل والحريه بانفسهم وارواحهم

شئ نتكم يااهل مصر مثل الوزحنيه بلابز وغلبه فارغه بغير فعل شئ تحاموا به عن انفسكم

حزين - لا وحياتك ياعزيزي احنا برضه عندنا شجعان شادين من بز امهم وبايعين انفسهم في محبة الوطن وعندهم جساره ولكن كل شي له وقت بس لما يشوفوا الطالع ولابد انهم يثبتوا شجاعتهم اللي نكتبها في جرنالك بالحبر الاحمر وتقول صدق حزين صار فرحان واهالي مصر نالوا بحلمهم وسعدهم الراحة التامة واستحصلوا على الرفاهيه والامان ٭٭٭

٭

محاوره مابين لطيف افندي وظريف افندي ببورصة اسكندريه

لطيف - اخبرني ياظريف الزمان ويامتشوق لحرية الاخوان بمصر وساير البلدان عن مايكون وماكان لانك للوقت ترجمان

ظريف - بالله عليك تبعدعني لان العقل مني طفشان لاني صبحت وجدت على اهل وطننا من ثياب الذل الوان ومن اجل ذلك صرت حزنان والدمع صار مني على الخدين طوفان

لطيف - ليش يااخي افهمني باحل بمصرنا من الاحزان

ظريف - اقول لك ايه واعيد لك ايه انت اسمك لطيف ولا يخلصني اقول لك عن شي ضد اسمك المنيف

لطيف - مكتشي دعوه اصدقني عن اخبار بلادنا بالحقيقه لانها صبحت قبيحه

ظريف - طيب اسمع ياابا المحاسن ياظريف اهو اولاد المدارس الحربيه والخطريه والخيريه اللي ينوف تعدادهم عن الاربعة الاف اللي تحصلوا على العلوم الحربيه واللغات والهندسه والجغرافيه وسائر العلوم الادبيه تال عمك غباد ورياض وعلي مبارك وباقي شركاهم جرى رفتهم وذايرين في البلد حايرين لم يجدوا القوت الضروري والتمس البعض منهم اللي يمكنه القراة والكتابه والترجمه باللغه الفرنساويه الحاقهم بالمصالح المستعمله باللغة الفرنساوية كمثل الاجانب باقل ماهيه فلم قبلت منهم الوكلا ثم ضباط الجهاديه المرفوتين الذين ينوف تعدادهم عن الالفين البعض منهم تعلم اللغة الفرنساويه باوروبا فالذين لهم درايه من هولا التمسوا من هيئة الوكلا ان يتعينوا بسائر المصالح كما قصدته التلامذه المذكوره فلم احد سمع منهم كلام ثم النعم للاجانب والعذاب والاضمحلال لاولاد الوطن فكيف هذا كله لم يأسف ولم يحرق الكبد لاسيما غباد ورياض وعلي مبارك اتحدوا مع الانكليزي بالحاق وطننا العزيز على الانكليز وعمك الفرنساوي قاعد ولا هو داري بالجاري ثم اخبرك انه ظهرت ثوره عظيمه مصحوبه بسفك الدما بجهة هرر ودارفور بالاقطار السودانيه وسببه جهل الحكمدار المدعو غوردون باشا الانكليزي ولم امكن للوزرا حسن التدبير في ذلك لان السبب ميلانهم مع الانكليزي ضد منافع الفرنساويه ولرفت الجهاديه ظهرت اللصوص وسلبت الامنيه

لطيف - سمعت اخبار بلادك اللي كانت على الروس كالطربوش وصبحت كالنعل تحت الاقدام ولكن كل هذا من عدم اتحادنا وعدم اجرا اللازم كل هذا معلوم عندي ياظريف المحاسن فقط افهمني بالشغل اللازم

ظريف - سمعا وطاعه انه يلزمنا الاتحاد العمومي ونكون يد ولسان واحد ونشكل هيئه جمهوريه ولم نعترف لابشيخ الثمن ولابشيخ الحاره ولا بالانكليزي ولا بالفرنساوي ونمسك زمام الحكومه ونسعى في راحة الاهالي وندفع الدين لاربابه على حسب طاقتنا وهكذا تنتظم الاحوال

لطيف - صدقت يااخي لكن يكون معلومك ان الوقت آن وقريب وربك كريم وحليم ومجيب ٭

محاوره مابين شفيق افندي وحبيب افندي بالبورصه المصريه

حبيب - ليلتك سعيده ياشفوق على الوطن

شفيق - مسعوره برؤياكم ياحبيب كل حبيب للحريه الوطنيه اخبرني عن احوال بلادنا العجيبه

حبيب - والله يااخي انك اعجب من العجاب هو انت فاكر ان لك بلاد قول يارحمن يارحيم عليها

شفيق – معاذ الله فالك في دارك ليش ياحبيبي تقول كده

حبيب – اقول واكتر من كده لان اتى على بلدنا امر لامرد له وصار الظلم على اهل الوطن له شان وصار القطر المصري تكبيه من ارضه اهل وبلدان لا ناصرنا اسرى للانكليز ولم يهتدِ لنا انسان وبالامس كنا ملوكا في منازلنا ونحن اليوم في قيود الاسر عبدان فهذا جميعه يكون علينا ونتكر ما حل بنا من الاحزان

شفيق – طيب ياحبيبي ما السبب لذلك

حبيب – بقي بدك اقول واعيد

شفيق – ليه انت خايف من ايه ؟ قول زي ما انت عاوز

حبيب – طيب اسمع أمّالي السبب الوحيد لهذا الاضمحلال الغريب هو عدم التفاتنا واتفاقنا وامتثالنا على كل امر يصدر من فرعوننا في شان ظلمنا حتى طمعت فينا الاعدا وعمك فلسن حضر بسلامته واستأثرنا والانذال غبار ورياض ومبارك دخلوا تحت رايته وعمك الفرنساوي قاعد في غفلته لايدري اللي يضر دولته من اللي ينفعها ومسلم دقنه لعمك فلسن

شفيق – كلامك دا طيب الا ان اخبرك بالهمه والبساله اللي عملوها شبان الجهاديه المرفوتين مع اعضاء النواب بالسويه

حبيب – طيب هات ما عندك واشرح صدري

شفيق – ايوه اسمع اصحاب الحميه المشار اليهم حرروا خطابين احدهم لشيخ الفتن يقولوا فيه ما حل بهم من ظلم شيخ الحاره القديم وماحدث عليهم من ظلم الفرعنه الجدد في اتمام الخراب على مصر وانطوا غبار ورياض ومبارك مع فلسن في احالة مصر على الانكليز ويطلبوا سرعة بتعيين من يصلح ويحلم وان تاخر عليهم الحال يكونوا ملزومين بظهور ثوره عظيمه والمسئوليه تكون على الباب العالي وبوقتها يلتزموا الاستقلال لانفسهم ولم يقروا لابشيخ الفتن ولا بشيخ الحاره ولا بغيره والخطاب الثاني الى صاحب الرأفه موسيو غامبتا رئيس بارلمنتو فرنسا بهذا المضمون ويذيدوا به ان يتحرر منه الى كلام من ناظر خارجية فرنسا ليا رئيس وقنصل جنرال فرنسا بمصر بالحاماة على حقوق المصريون وعدم تمكين الانكليز اذا ان بالحقيقه الفرنساويون احق من الانكليز في شان مصر

حبيب – والله ياخي اذا كان هذا صحيح تنتعش الخير والاولاد *

المرجو من معلن الحريه بالديار المصريه التكرم بطبع المقالتين المشروحين بهذا ليتم السرور لاهل الوطن من غيرتكم ياموسيو جمس

تحرر في ٢٥ صفر سنة ١٢٩٦ *

رافعه مفهوم من اهل الوطن

Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر ادار سنة ١٨٧٩



Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Jouvelet Paris

تتمّة رسالة الشفعاويّ

الخاتمة في الاستغاثة بمن يسمع ومن لا يسمع فلعلها تجري في قمع هذا الظالم وتنفع * اين امير المؤمنين سلطان الممالك الاسلاميه اين وزراؤه ورجال دولته العليه الم تبلغهم هذه الاخبار العجيبه الم يسمعوا بهذه الحوادث الغريبه الم يعلموا بانهم مسئولون بين يدي الله تعالى عن كل هذه المظالم التي تصدر عن هذا الجبار العنيد واذا كان من المعلوم عند الخاص والعام انه لا يخاف الله تعالى ولا يرحم عباده وليس عنده من الانسانيه ما يمنعه ويزجره عن الظلم والعدوان فكيف لا يجمعون امرهم ويشددون عزمهم ويتفقون على ازالته واراحة العباد من شره الم يعلموا بانه اهلك الناس وخرب القطر المصري اين حميتهم اين غيرتهم اين انسانيتهم اين شفقتهم على العباد اين رحمتهم لخلق الله تعالى وا اسفاه واحسرتاه ان اسلافهم المتقدمين من الوزراء والسلاطين ما كانوا يصبرون على مثل هذه الفظايع والفضايح وكيف يجوز الصبر عليها وقد قال صلى الله عليه وسلم كَيْفَ يُقَدِّسُ اللّهُ قَوْماً لَا يُؤْخَذُ من شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ وقد تبرأ صلى الله عليه وسلم ممن اعان الظالم وقال عليه الصلاة والسلام مَن أَعَانَ ظَالِماً سُلِّطَ عَلَيْهِ ولا شك ان اقرار الظالم والسكوت عليه مع القدرة على ازالته يعد اعانة للظالم وفي صحف ابراهيم عليه السلام ايها الملك المسلط المبتلي المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال عليه الصلاة والسلام الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله ومفهوم الحديث ان ابغضهم الى الله اضرهم لعياله فالله والله لامير المؤمنين ووزراء دولته العليه ان يرحموا المصريين الذين هلكوا ولم يجدوا لهم ناصرا اما ان لهذه الدوله ان تنصرهم اما ان لها ان تنقذهم بما هم فيه من العذاب الاليم الذي تعجز الجبال عن حمله فاذا كانت لا تنظر في احوالهم السيئه وتخلصهم من شر هذا الظالم ندعو حينئذ المسيحيين من دول اوروبا ونتوجه اليهم بجاه المسيح بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ونتوسل اليهم بالتوراة والانجيل وبالانسانيه التي يعرفونها ان ينقذوا اهل القطر المصري من جور هذا الوالي الخسيس فانهم لا يخفى عليهم ظلمه وعدوانه وبغيه وطغيانه وقد ادعوا وجوب الحريه منع ابيع الارقاء مع ان المصريين جميعهم اسوأ حالا من الارقاء بمراتب كيف والارقاء لا يكلفون شيأ من الخدمات فوق طاقتهم اما هؤلاء المساكين فقد كلفهم الخديوي تكاليف كثيره لو فرقت على اهل الارض جميعا لما اطاقوا حملها فاين اهل اوروبا ان كانوا اصحاب انسانيه وشفقه على خلق الله فليبرزوا في هذا الميدان ويظهروا ما عندهم من البساله والتدبير في تدمير هذا الظالم ولكن عيب واي عيب انا نحتاج الى الاستنصار بالاجانب والحال ان هذا الفاجر من رعية دولتنا العليه وهو تحت امرها ونهيها واني اعلم علم اليقين ان وزراء هذه الدوله باجمعهم وسائر المامورين والكتاب من صغير وكبير كلهم يعرفون حق المعرفه ان اهل هذه الولايه لم يكن احد على وجه الارض يساويهم في سوء الحال وسلب الراحه العموميه وما ذاك الا من ظلم الوالي وبغيه عليهم ومع هذا كله لم يظهر من رجال الدوله انسان صادق يبلغ امير المؤمنين سوء احوال هؤلاء المساكين ان كانت الى الان لم تبلغه فلعله ينظر في امرهم ويتعاطى الاسباب التي توصل الى انقاذهم من نار الظلم وما هم فيه من العذاب الاليم فيربح من الله تعالى الاجر الجزيل ومنهم بل من كل الناس الشكر والثناء الجميل مع انا على يقين قوي من اعانة مولانا السلطان عبد الحميد لنا ونصرته ايانا فانه نصره الله ليس على طريقة السلطان عبد العزيز المعلومه وانما هو صاحب مرحمه وشفقه على الرعيه وقد بذل جهده منذ جلس على سرير السلطنة السنيه في راحة رعاياه وشرع في الاسباب التي توصل الى عمران البلاد وامن العباد واطمئنانهم على دمائهم واعراضهم واموالهم فانعم عليهم بالقانون الاساسي وساوى في احكامه بين الغني والفقير من كافة رعاياه وهو وان لم يكن خارجا عن الشريعة المحمدية من حيث المساواة في العدل بين الرعايا على اختلاف مللهم الا انه قبل اليوم كان غير معمول به كاكثر الاحكام الشرعيه قاتل الله من كانوا سبب تعطيلها وجعل مثواهم النار وبئس القرار نعم هذا القانون الى الان لم نفرح باجراء احكامه كما فرحنا بقرائتها في الاوراق كسائر قوانين الدوله ولم نر ولم نسمع بثمرة ترتبت على نشر هذا القانون زايده على ما تقدمه ولا زلنا الى الان في اشد الكروب بل في هذه المدة الاخيره زادت المظالم وكثرت المغارم بالنسبه الينا اهل القطر المصري ويبلغنا عن غيرنا من رعايا الدوله العليه انهم على

حالتهم الاولى وتنقلوا الى ادنى منها غير انا نعذر مولانا امير المؤمنين في
كل ذلك فانه اعزه الله منذ تقلد امر الامامة الكبرى الى يومنا هذا وهو
متلبس بمهمات ومصايب عرضت على الملك لم يسبق لها نظير في ايام
اسلافه الكرام ولولا ان الله تعالى ارسله الى الدولة العليه وايدها به ما اظن
انها كانت تبقى على حالتها التي هي عليه الان ومن اكبر الاسباب لدمار الدوله
انه حين جلوسه على سرير الملك وجد الماليه قاعاً صفصفاً لاترى فيها درهماً
ولا دينار وهذا فضلا عن اكثر من مائتي مليون جنيه استدانها السلطان
عبد العزيز قبل وفاته باسم الدوله وصرفها على سراياته ولذاته وتبع
ذلك فتنة الصرب والجبل الاسود ثم ظهرت الطامة الكبرى وهي حرب المسكوف
كل هذا وامير المؤمنين اعزه الله قريب عهد بالسلطنة والملك ولم يزل يجتهد
بارائه السديده وافكاره الحميده حتى اوصل الامر الى ما هو عليه الان وهو
بالنسبه الى ما كانت تترقبه الناس وتخشاه امر سهل جداً ورحمة لا نقمة فالان
الان نشكره نصره الله على ما ابداه من الافعال الحميده والمساعي الخيريه والاراء
الصائبه في حفظ الدولة الاسلاميه وحمايتها مما هو ادهى وامر من الذي وصلت
اليه وانا نرجو من الله تعالى ان يؤيد هذا الدين المبين ويعيد الدوله الاسلاميه
الى ما كانت عليه من العز والشرف ويوفق لها من الوزراء الصادقين من يساعد
امير المؤمنين على حمايتها وتقوية اركانها حتى ترجع سيدة الدول كما كانت
في ايام السلاطين الاول وانا ندعو هذا الدعاء ونحقق ان عز الدوله انما يكون باتباع
الشريعه المطهره واجراء احكامها ويكون ذلك بتحليل ما احله الله وتحريم
ما حرمه الله واقامة الحدود على وجهها الشرعي والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وفعل العدل وترك الظلم اللذين هما الاساس المتين والركن القويم
اللذين تبنى عليهما الدول فمتى اختل واحد منهما اختلت الدوله وقد راينا
هذين الركنين ضعفا ظاهراً بالنسبه الى ما عدانا من ممالك الدولة العليه
اما بالنسبه الى ولايتنا مصر فانهما سقطا الى الارض ولم يبق منهما عين ولا
اثر بحيث ان العدل بجميع انواعه لا يفعل عندنا منه شي والظلم بجميع
اصنافه لا يترك عندنا منه شيء فاذا دام الامر على هذا الحال لا يمكن للدوله ان
ترجع الى ما كانت عليه في السابق بل ولا يمكن ان تبقى على ما هي عليه اليوم ولكن
نرجع ونقول ان ظننا في امير المؤمنين حسن وانه عن قريب يتبصر في عمارة
ملكه وراحة رعاياه ويسلك الطرق الموصله الى ذلك ويجري العدل ويقرب
اربابه ويجتنب الظلم ويهلك اصحابه ولا يترك خصله حسنه يكون فيها
عمران البلاد الا فعلها وامر بفعلها ولا خصلة قبيحة يكون فيها هلاك
العباد الا اجتنبها وامر باجتنابها وينظر الى ساير رعاياه بعين الاب
الشفوق لاسيما نحن اهل الولايه المصريه فانا مستحقون لنظره اكثر
من ساير الممالك المحروسه ونحن لا ننكر ان الجميع مظلومون غير انا
نحقق بل اهل الدنيا جميعاً يحققون ان لم يبلغ احد من الناس ما نحن
فيه من سوء الحال التي وصلنا اليها من ظلم الخديوي وها نحن من الان
نفهم امير المؤمنين وكل رجال دولته فرداً فرداً انهم جميعاً خصماؤنا
اذا لم ينقذونا وسوف نسائلهم بين يدي الله تعالى عن كل ما فعله الخديوي
معنا في ما مضى ويفعله معنا في ما بقي فانا زمامه بايديهم يقدرون على
القبض عليه وتفويض الولاية الى عهدة وزير عادل حليم عاقل يقوم
بحقوقها واما ان كانوا صابرين عليه حتى يموت ويهلكه الله تعالى
وحينئذ يفعلون ما يشاؤون فهذا امر طويل لا صبر لنا عليه وليس هو
عذراً لهم في تأخير عزله ومجازاته على قبيح فعله ثم بعد هذه التضرعات
والتوسلات والندا باعلى اصواتنا واظهار حالنا لاهل الدنيا كافة مع ان
الناس كلهم يعرفون ذلك حق المعرفة ولا يخفى على احد منهم صدقنا في
تظلمنا فان لم يحصل الالتفات لردع هذا الجبار العنيد وزجره من
مولانا السلطان او وزرائه او دول اوروبا فحينئذ لم يبق الا الرجوع
الى الله تعالى في امرنا والالتجاء اليه فانه لابد ان ينصرنا ولو بعد حين
ويرسل الينا من يكون خلاصنا عن يديه فانه سبحانه وتعالى ارحم
بنا من خلقه وهو نعم المولى ونعم النصير * تمت *

محاورة ما بين ابو الخير وابو اللطف الجهادي

ابو الخير - اهلا وسهلا ومرحبا برئيس شجعان الجهاديه وناشر
العدل والحريه ومؤسس قواعد الجمهوريه الوطنيه المصريه لخبرني
يا فارس كل فارس عن صنعكم الحميد وسعيكم المزيد

ابو اللطف - ابعدني يابو الخير وخذ نصيبك ذي اهل مصر كمثل البهايم
كل ما حل بهم يتلقوه بكل حلم ولم لهم شرف ولا وقار واذكاهم كمثل
الحمار اهل ما حل بهم من الاهوال ليست معلومه عندهم وما حفهم
من الجور والعدوان وزيادة الضرائب والعوايد التي لا تحصى لم هي
باحاطة علمهم وبسلامتهم نايمين كالابقار الجلالين لا احد منهم يحاني

على وطنه العزيز ولما حصنا يا اهل الجهاديه ظلم ساير الرعيه وجرى رفتنا
ولغوا عموم مدارس الحربيه وجميع الورش صارت ملغيه ومالنا من الماهيه لم
جرى صرفه الينا وصرنا نطلب المدد من اصحاب البر والاحسان فالزمتنا
الضروره ان نحامي على اخواننا ونحفظ حقوقنا وننجي وطننا من الظلام
فاجتمعنا وتحالفنا بلسان واحد وحررنا عرضحال وطلبنا صرف الماهيه
والراحه العموميه وتوجهنا به الى انذال الرجال وهيئة الدجال
مجلس النوائب واخذنا اعضائه وتوجهنا للماليه فتصادفنا مع الغاير
غبار فصحنا وقلنا له معنا عرضحال فقال سكتر جيت ادبسز هر فلار
وامر العربجي بضربنا بالكرباج فالتزمنا ان نحفظ شرف الجهاديه وانزلناه
من العربيه وارجعناه الى الماليه بالقوه الجبريه ثم ظهر فلسن فافهمناه
بالرجوع فامتثل ورجع بدون اهانه ثم الفرقه المخصوصه احضرت
علي مبارك بمزيد التحقير وكلنا شاكين السلاح ومتوكلين على
الفتاح وكانت ساعه عظيمه ثم حضر الفرعون الكبير ومعه قدر
الف عسكري فامرهم بضربنا بالرصاص فاطلقوا بنادقهم في الرياح
ولم يصبنا شيئ ثم حضرت القناصل واعيان الوطن وامرونا بالانصراف
ووعدت اهل الوطن عليهم فاعتمادا على اقوالهم رجعنا ولم يقع ما
يخل بالراحه العموميه فان كان لم يفعلوا فنرجع الى ما كنا وحزبنا كل
يوم في ازدياد حتى للان بلغ عشرين الف ولله الحمد اخواننا الصعايده
قلدونا وشكوا السلاح وهاج الفلاح فان كان شيخ الحمير في سنة
من النوم فلا شك من كونه يستيقظ من غفلته ويمدنا بحمله
ابو الخير — ماشاالله بشرك الله بالخير يالطيف المعاني اهو
الوقتي انصرف عني الحزن وانشرح صدري وعلى الله التوفيق

محاوره مابين ابو الشكر وابو خليل بالبورصه المصريه

ابو الشكر — قولي انت جاي منين يا ابو خليل يا نور عيني

ابو خليل — دعني اقول لك اهو قصدت اسلي همي واتفرج على المحمل
الشريف لان يومنا هذا هو اليوم المخصوص لهذا المحفل المنيف لان
من مدة والقلب مني حزنان فخرجت الى العباسيه فوجدت الحجاج
في غاية من الانزعاج وعليهم من ثياب الحزن الوان ودموعهم على
خدودهم كالانهار فتمزق قلبي وذاب فوادي لان لمثل هذا الامر
يذوب القلب ان كان فيه اسلام وايمان وفي خلال ذلك الاوقد لمع
جم غفير من مرفوتين ضباط الجهاديه وتلامذة المكاتب الملغيه وطوايف
الورش التي صارت ابوابها مسدوده ومأوى للخراب ومركز للكلاب
وانتشروا في طرق وشوارع العباسيه والقهر والذل على وجوههم ساطع
وصاروا الجميع يقولوا يا اسفناه علينا وعلى اخواننا وبلادنا بما حل بهم من
الخراب فظهر منهم شاب ظريف فارس لطيف وقال يا ايها الفرسان
اهل ما زلتم في سنة الغفله قالوا ان احوال الدهر لنا يقظان فافهمهم
بان هذا المحفل هو اخر محفل ولا بقي له واجد ولا ناصر لان مصاريفهم المربوطه
صارت من الديكريتو مطروده والفرعون شيخ الحاره مع باقي فراعنته
الجباره استقر رايهم الضلالي بالاكتفا بالمحمل الشامي فهذه علامات
كبرى لمحو شعائر الاسلاميه العظمى ودليل اقوى باننا صرنا للاعدا اسرى
وبلادنا دار زعفران لعدم وجود لها حاكم عادل حليم منصف ديان تبدلت
نزونها بفقر ملدد وغدا يقال في بلادنا كما قيل في حق الاندلس من الاخبار
بما حل باسلامها من العدوان الذي تبدلت جوامعها بكنايس وصارت عبرة
لكل من يعتبر فيا شعبي ويا محامين الحريه الى متى الصمت والسكوت فهل
غزواتكم الماضيه بالحبشه والروسيه اصوب ام غزاكم وفداء ارواحكم في حب
الوطن افخر اهل انتم يا اخوان منتظرين الشفقه تاتي لكم منين من رياض
الذي ظلمه في اقطارنا فاض او من باقي شركاه للرتكبين الذين قصدوا
خرابنا ونالوه اخبركم بانه للحق علينا شرعا ان نقوم همة رجال ونقطع
دابر الدجال فالجميع صاحوا وقالوا بلسان متحد صدقت يا ابو الفرسان
يا مؤسس الحريه في الديار المصريه انما الجميع نفديك ونفدي
كل محب للوطن بارواحنا العزيزه وتحالفوا بلسان واحد على سعيهم
الجميل في حق الوطن الجليل ونسال الله الكريم ان يوفقنا
لاتمام مشروعنا * اه *

Professeur James Sanua
45. Rue d'Enghien. Paris

حرر في باريز في اليوم الثالث عشر من شهر ابريل سنة ١٨٧٩ م

XVI Un officier, marié de force à une concubine du vice-roi, ramène sa femme à Khalil Agha, premier eunuque, parce que la dot promise ne lui a pas été payée.

XVII § 1° Abou-Nadarrah conseillant à Nubar de s'éloigner du Khédive s'il ne veut pas devenir sa victime

§ 2° Vision d'Abou-Nadarrah. Le Khédive jette Nubar au fond du Nil.

XIII § 1°. Le Khédive, en démon, voit en rêve sa fille récemment morte. Il veut l'embrasser, l'ombre recule; les démons ne peuvent approcher les anges.

§ 2° Les percepteurs obligent un indigène à payer les impôts d'un terrain qu'il n'a pas. Celui-ci demande qu'on lui montre cette terre pour laquelle il est débiteur. Sur l'indication des percepteurs il veut en prendre possession, les fellahs l'en chassent, car ce terrain est leur cimetière.

XIX § 1°. Par ordre du Khédive Khalil Agha invite des indigènes, et après le café les menaces du « fleuve blanc » s'ils refusent de se marier chacun avec une des femmes du Sérail.

§ 2° Banquet du Khédive. Le spectre d'Ismaïl Sadik, lui apparaît à la fin du repas.

XX Vision d'Abou-Nadarrah. Il prévoit l'émeute qui eut lieu deux mois après l'apparition de ce numéro

XXI Incendie d'Abdine. Le Khédive voit dans les flammes les ombres de ses victimes. Les officiers emportent, malgré les eunuques, les femmes qu'ils sauvent.

XXII Révolte des enfants du vice-roi et de sa mère, à la suite de la cession de leurs biens à l'Etat.

XXIII § 1° Le Khédive et Nubar sauvent la caisse de l'incendie d'Abdine. Les indigènes qui veulent s'en emparer sont repoussés.

§ 2° Une princesse fouettant le portrait d'Abou Nadarrah malgré les pleurs de ses campagnes

XXIV Tonneau de bière, représentant les finances de l'Egypte. Wilson tient le robinet et veut verser aux banquiers qui ont en main des verres. Mais le Khédive et Nubar ont déjà vidé le tonneau par derrière

XXV § 1° Le vice-roi fait danser comme des fantoches Européens et Indigènes.

§ 2. Chambre des notables, le secrétaire refuse d'inscrire au procès-verbal un discours libéral

XXVI § 1°. Tir aux pigeons au palais. Des fellahs viennent mendier; on les chasse dehors

XXVII § 2° Wilson boxant avec Nubar

§ 3° Wilson tirant l'oreille au Khédive qui a détourné les fonds du Trésor.

XXVII Aventure dramatique d'un officier

1° Sa femme lui présente les enfants mourants de faim

2° Il demande au Khédive ses 24 mois arriérés. Ce dernier l'empoisonne par le café.

3°. Le cercueil de l'officier est arrêté par des percepteurs sous les yeux du Khédive. Des Français viennent acquitter les droits

XXVIII Emeute des officiers

§ 1° Intérieur du Ministère des Finances

§ 2° Extérieur du Ministère

XXIX Le Khédive en buffle entortillé par un serpent (Nubar) dont il écrase la tête. Il est monté par un officier et poussé par des fellahs.

XXX L'Egypte en ruine et le Khédive sur les décombres. Le prince Halem monte pour le renverser aidé par les officiers et encouragé par Abou-Nadarrah.

N. A. — Les illustrations commencent à l'arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

IV Folie du Khédive. Abou Nadarrah sous un déguisement de médecin ôte tout espoir à la princesse mère. Un cheick trouve dans cette maladie le juste châtiment d'Allah. Dans son délire le Khédive voit l'ange de la mort prêt à lui ravir la vie.

V §1er Départ d'Abou-Nadarrah d'Alexandrie

§2e Le Khédive, heureux de ce départ, et déguisé en saltimbanque, danse de joie au son des tambours tenus par ses femmes.

VI §1e Conseil des ministres habillés en derviches à l'arrivée de Nubar

§2e Abou Nadarrah imprimant son journal avec la presse Ragueneau. Les abonnés s'arrachent la feuille.

VII §1e Vue de Malte.

§2 Vue de Marseille. Abou-Nadarrah salue la terre libre de France et souhaite pour son pays la même liberté.

VIII Foire de Saint-Cloud. Le khédive transformé en renard est montré dans une cage par un arabe qui raconte à la foule que cette métamorphose est le châtiment d'un cruel tyran.

IX Héroïsme d'un fellah désarmant un Kawas chargé de le battre par l'ordre d'un Moudir. Il foule à ses pieds ce dernier et son Kawas.

X Le Khédive déguisé en chanteur des rues raconte ses malheurs sur une place publique

XI §1e Vue du Trocadéro avec cette inscription :

« Je te salue, champ de bataille du génie, arène des travailleurs de toutes les nations
« Pourquoi faut-il que l'Egypte seule n'ait à exposer comme fruit du progrès, que ses
« momies antiques ! Malheur à celui qui en est la cause. »

§2e Fellah amaigri par la faim et la misère. Le Khédive engraissé des dépouilles de cette même misère se fait servir un repas copieux par Nubar qui se souvient de son ancien métier de serviteur du palais.

XII Rivers Wilson montrant aux banquiers pour les tranquilliser les clefs de la caisse de la dette publique pendant que les percepteurs secrets du vice-roi lui emplissent les poches des contributions prélevées à l'insu du ministre

XIII Le Khédive donnant des ordres pour rompre les digues du Nil et inonder les campagnes.

XIV La cour du roi des Finances Rotschild Wilson plaide et offre des garanties pour un emprunt. Les banquiers font agenouiller le Khédive aux pieds du grand Roi.

XV Initiation d'un Français à la Société secrète d'Abou-Nadarrah. Un des panneaux de la salle représente le Khédive fumant le haschisch et contemplant les têtes de ses victimes.

suivre de haut et de loin le courant de plus en plus irrésistible des événements prochains. Je reconnais cela à certaines tournures de phrases, à certaines allusions, à certains renseignements qu'on laisse à dessein dans un demi-mystère. Abou-Nadarrab, selon moi, n'est pas la voix, il est l'écho passif, mais devenu puissant par son éloignement même, de l'opinion publique en Egypte.

Table des Illustrations contenues dans cette publication.

l'Abou-Nadarrab au public.

Mon but, en donnant la traduction des sujets des illustrations contenues dans ma nouvelle publication, est très simple. J'ai voulu mettre une partie du public qui ignore la langue arabe, à même de se rendre compte de la nature des critiques qui m'ont été inspirées par la conduite du Khédive et de la forme adoptée par moi en raison du genre de mon journal. Les trente numéros déjà parus séparément sont ici réunis et forment une brochure qui, j'ose l'espérer, sera favorablement accueillie par le Public. J'espère aussi que ceux qui n'ont pas pu prendre connaissance de ma publication à cause de leur ignorance de la langue arabe verront dans cette courte traduction disparaître l'obstacle qui les empêchait de grossir le nombre de mes lecteurs.

Table.

appelons journal en Europe. Ce n'est pas un ensemble d'articles, c'est un ensemble de dialogues entre Abou-Nadarrah et ses chers fellahs, un recueil d'hymnes, de prières, d'invocations et d'imprécations de toutes sortes où figurent quelquefois les noms des morts, mais très-rarement les noms des vivants. Ce qui n'empêche pas l'écrivain et ses lecteurs de se comprendre admirablement. Quand ils ne se comprennent pas, ils se devinent, et tout n'en va que mieux. Ainsi, pour eux, le clément, signifie le prince Halim; le Pharaon ou le tyran, l'ange du péché, le fils du mal et autres qualificatifs aimables, signifient le Khédive Ismaïl; et de même pour tout le reste.

Malgré cela, malgré ces précautions par prétérition, le pauvre Ahmed-Salem n'était guère à son aise en chantant la chanson du proscrit Abou-Nadarrah, d'autant plus qu'il y avait un refrain que l'auditoire reprenait à mi-voix et avec un ensemble lui donnant une signification quelque peu séditieuse. Voici ce refrain.

Ouel halim yehlam behelmou
Ouebahkamouh-lôtâf
Ouey by amlaki Khesmou
Thom yarfâ menna nâf.

De l'arabe ainsi écrit à la française aurait beaucoup de chance de passer pour du *mamamouchi* aux yeux de bon nombre des abonnés de l'Europe diplomatique, n'est-il pas vrai, Monsieur ? Aussi, je ne vous l'envoie qu'à titre de simple curiosité, et je me hâte de vous en donner la traduction très-sérieuse

Et le clément nous soulagera par sa clémence et par ses justes lois; il vendra les biens de son adversaire et brisera le joug qui pèse sur nous.

Le résultat de cette soirée fut qu'Ahmed-Salem et ses musiciens étaient, dès le lendemain, jetés en prison. Ils n'en sont sortis que dix jours après, grâce à l'intervention des princesses et des dames des harems; mais défense expresse leur est faite de chanter en ville, désormais, n'importe où.

Il est moins facile, comme je vous le disais, d'arrêter la propagande de l'Abou-Nadarrah. Cette minuscule feuille de papier a des partisans un peu partout, et, un peu partout aussi, elle a des complices. J'ai la conviction qu'une grande partie de ce qu'elle contient vient d'ici et part quelquefois de personnes très-bien placées pour

et notre dévouement à ce clément dont l'absence nous accable de chagrin. Dis-lui que nous prions Allah pour la conservation de ses jours et que nous supplions le prophète de charmer nos yeux par la contemplation de sa présence. Allah exaucera les voeux de ses fidèles croyants; il sèmera de roses et de jasmins le chemin du clément, notre seule espérance; il livrera notre ennemi et le sien à son ange rebelle après avoir ici-bas empoisonné son existence et privé ses paupières du sommeil. Oh! que nous avons souffert par suite de ses infamies et de ses ruses. Il a surpassé les Magous (1) en rapines et en férocité. Il est rare dans son siècle et tout à fait unique parmi les gouvernants de la terre, rien que par sa tyrannie. Il a soif de sang et d'argent; il a sucé nos veines et vidé nos poches. Pitié, pitié pour ton peuple, ô Allah! ne le vois-tu pas courbé sous les taxes et les impôts sans nombre?

II

Mais nous avons confiance en ta miséricorde, ô Allah, et nous sommes sûrs que l'heure du salut sonnera bientôt. Le tyran sera renversé du haut de son trône; et le clément montera sur son char de triomphe, conduit par la justice et la bonté. Alors, notre hymne d'actions de graces s'élèvera jusqu'à l'Eternel, et les chastes vierges du Nil feront retentir les airs de leurs trilles de réjouissance (zagrouta). Voyez, ô musulmans, votre ennemi, votre tyran suivi de ses bourreaux immondes qui s'enfuient trottant comme des ânes de la Haute Egypte. Ils ont franchi le seuil de Bab el Nasr (La porte de la Victoire!) Fermez vite derrière eux cette porte glorieuse, et ne la rouvrez que pour le clément. Ah! la joie pure et divine de te voir au milieu de nous, ô clément, nous fait oublier quinze longues années de souffrance et de martyre. Anges des cieux, réjouissez-vous de notre jouissance, et, en notre nom, rendez grâces à Celui qui du néant fit l'Univers. Amen.

Vous remarquerez, Monsieur, que dans ces deux strophes, ni le nom du Khédive Ismaïl, ni le nom du prince Halim ne sont prononcés. Il en est de même dans tout le journal d'Abou Nadarrah, qui ne ressemble à rien de ce que nous

---

(1) Nom un peu générique que les arabes donnent à toutes les peuplades barbares de l'Afrique centrale.

Du reste, plus d'une fois, par quelques personnes de son entourage, il a cherché à faire savoir à Abou-Nadarrab qu'il pouvait sans danger revenir au Caire, et que même sa colère contre lui se convertirait en bienveillance fructueuse s'il consentait à changer de ton et d'allures. Abou-Nadarrab s'est borné à insérer tout au long, dans sa feuille, ces invites Khédiviales; et, personnellement, il a imité plus que jamais la prudence de Jean de Nivelle.

Un trait, d'ailleurs, vous fera mieux comprendre que tout ce que je pourrais dire, le genre de popularité dont jouit ici, incontestablement, James Sanua.

Le mois passé, profitant d'une gracieuse invitation arabe, j'ai pu aller entendre Ahmed-Salem. Ahmed-Salem est le grand chanteur arabe du Caire. Le Khédive, sa mère, ses femmes et ses enfants l'ont fait bien souvent appeler dans leurs palais. Il n'y a pas une grande fête indigène où Ahmed-Salem et son orchestre ne soient retenus à l'avance. Mais c'est surtout à l'occasion des mariages de haute volée qu'Ahmed-Salem obtient ses plus beaux triomphes. On l'installe alors, lui, ses instruments, ses musiciens et ses choristes, au beau milieu de la plus vaste cour de la maison; et là, au centre d'un auditoire de mille, quelquefois de deux mille personnes, dont les acclamations enthousiastes se répètent au loin, il fait entendre ses étranges mélopées. Cela vaut la peine d'être écouté, et cela s'écoute religieusement d'ordinaire, les arabes sachant mieux que nous espacer leurs applaudissements. Mais ce soir-là, il arriva qu'un vendeur clandestin de l'Abou-Nadarrab put se glisser, je ne sais comment, au travers de l'assemblée. En moins de rien c'était fait; loin des yeux de la police, il avait vendu près de trois cents exemplaires. Aussitôt, changement à vue. Chacun de tourner le dos au chanteur, et de se mettre, entouré d'un petit groupe, à lire le journal prohibé. Le maître de la maison, fort inquiet de l'incident, voulut chasser l'importun marchand. Mais les invités menacèrent de quitter la fête, et ne consentirent à rester qu'à la condition qu'Ahmed-Salem leur chanterait la chanson du proscrit Abou-Nadarrab!

Or, Monsieur, voici, traduites aussi littéralement que possible, deux strophes de cette chanson:

I

O bien aimé patriote, ô gentil Abou-Nadarrab, exprime notre affection

dans son cas, c'est que son éloignement ne lui a rien fait perdre de son influence sur le public indigène égyptien. Tout au contraire.

Il envoie de Paris ici, au moyen de l'imprimeuse Kagneneau - si j'en crois l'indication que j'ai sous les yeux - une sorte de journal arabe illustré, large comme la main et avec des dessins tout à fait primitifs. Ce journal est bien la chose la plus curieuse que j'aie jamais vue et lue. Ses bons hommes, comme art, sont au-dessous de l'imagerie d'Epinal; mais ils ont une physionomie spéciale, une ressemblance spéciale, et un je ne sais quoi de naïf qui arrête l'attention. L'autre jour, Abou-Nadarrab ne s'est il pas avisé d'envoyer la tête pour ainsi dire photographiée de Chérif-Pacha, le président du Conseil des ministres, emmanchée au bout du long cou d'un volatile peu noble, mais très-précieux, qui a le privilège de faire la roue exactement comme l'oiseau héraldique de Junon ? Cela a été un succès fou, ou le surnom de Chérif-Pacha, surnom auquel j'ai fait allusion dans l'une de mes dernières correspondances. Le journal, naturellement, a été saisi. Oui, mais l'employé du ministère chargé de la saisie a trouvé moyen de mettre de côté trois paquets de cent numéros, et il a revendu chacun de ces numéros cent sous la pièce. Total: bénéfice de 1,500 francs réalisé en quelques heures; il y avait des années que pareille aubaine ne lui était arrivée au service du Khédive.

Du reste, à quoi bon saisir, quand chacun pour ainsi dire se fait le complice de l'introduction en fraude ? Le Gouverneur du Caire gourmandait, il y a quelque temps, le marchand de journaux qui passe pour vendre le plus d'Abou-Nadarrab.

— Comment peux-tu vendre des saletés pareilles ? lui disait-il assez paternellement. — Mais, Excellence, ce matin encore, on est venu m'en acheter dix pour votre compte ! Oh, moi ! c'est autre chose ! — Et cet « Oh moi ! c'est autre chose ! » se répète sur différents tons par tout le monde officiel, et jusque par les princes et princesses de la famille Khédiviale. Quant au Khédive, on m'assure - mais il va de soi que je ne garantis pas ce détail - qu'Abou-Nadarrab lui envoie directement par la poste son numéro et qu'il lui écrit, de temps à autre, pour lui reprocher de ne pas payer exactement son abonnement. Le Khédive a de l'esprit, chacun sait cela. Il a ri de l'excentricité de l'écrivain comme il rit volontiers de tout ce qui ne lui semble pas constituer un danger immédiat.

imaginer. Le pauvre fellah qui n'a qu'une femme, et pour cause, riait à se tordre, mais le pacha qui, dans son sérail, a cent, deux cents, quelquefois jusqu'à trois cents femmes de toutes les races et de toutes les couleurs, pinçait les lèvres. Je me souviendrai toujours d'une apostrophe assez bonne qu'Abou-Nadarrah fit un soir. Il avait levé le doigt, le promenant assez distraitement sur l'assistance, et prononçant ces mots ou à peu près : « Il y a un tas de gens qui ne sont même pas des centièmes d'hommes et qui se permettent d'avoir des centaines de femmes ! Je pourrais vous les désigner ! » Vous jugez de l'effet !..

Une autre fois, c'était le général de la malheureuse guerre d'Abyssinie, le prince Hassan, qu'Abou-Nadarrah attrapait fort gaiement à propos de je ne sais plus trop quel grand cordon dont on venait de lui faire l'octroi officiel. Le prince Tewfick faisait venir le poète-improvisateur, et dans un élan touchant de bienveillance fraternelle, le félicitait chaudement, il est vrai ; mais il n'en était pas de même du Khédive qui lui lavait la tête d'importance.

Que fut-ce, lorsque abordant très-timidement et très-respectueusement sans aucun doute, mais enfin abordant la critique administrative, Abou-Nadarrah se permit de dire que tout n'était peut-être pas pour le mieux sous le doux gouvernement d'Ismaïl, que le prince s'engraissait par trop et que le fellah maigrissait à vue d'œil ? Que fut-ce, lorsque après avoir dit cela, Abou-Nadarrah se permit de l'écrire ? Oh, alors ! il y eut des menaces sévères.

Si sévères, que le « Beaumarchais égyptien » finit par prêter l'oreille aux avertissements amicaux qui lui étaient transmis sous main d'avoir à se défier de certain café Khédivial.

« Hum, hum ! se dit-il prudemment, si j'attends d'avoir goûté de ce café-là pour prendre mes précautions, il sera trop tard pour le pauvre estomac du fils de mon père. Éloignons-nous d'abord ! »

Et il s'éloigna, gagnant la France et Paris, ce dur et séculaire refugium des poètes de toute nationalité et de tout rang. Abou-Nadarrah y aura-t-il trouvé « l'escalier de l'exil » moins escarpé et moins fatigant que ne le trouva le Dante ! C'est ce que j'ignore absolument. Tout ce que je sais et ce qu'il y a de curieux et de caractéristique

lui créer du coup plusieurs femmes. Dans sa sagesse, éternelle et profonde, il s'en est bien gardé, prévoyant que l'homme aurait déjà assez à faire, laissé en tête à tête avec une femme!

« Mais, m'objecterez-vous, Mohammed, le prophète d'Allah, est venu depuis, qui, consulté sur ce point, a répondu que tout fidèle croyant était libre de prendre *une*, deux, trois et quatre femmes, suivant ses moyens. C'est très vrai! Mais Mohammed, dont le nom est béni et mérite toute gloire, était un sage en parlant ainsi, tandis que vous, vous êtes des sots en agissant comme vous le faites. Vous ne savez pas lire le Coran, vous ne le comprenez plus, c'est moi qui vous le déclare, ou bien vous le comprenez tout de travers. Mohammed vous a dit: Prends *une* femme, *deux* femmes, *trois* femmes, *quatre* femmes, à ton aise! Dans son ironie, il eût pu aller jusqu'à *mille* que cela eût signifié exactement la même chose, du moment que vous ne prenez pas garde à ces derniers mots: *suivant tes moyens*! Tout est là. Vous autres, interprétateurs lascifs d'une parole pieuse, vous vous dites: du moment qu'Allah et son prophète m'autorisent à avoir autant de femmes que j'en pourrai entretenir *suivant mes moyens*, comme je suis très riche, je vais m'en payer de toutes les façons; j'en aurai trois, quatre, cinq de légitimes, et des centaines qui ne le seront pas. Et, en agissant ainsi, vous vous figurez être de bons musulmans qui vous conformez au précepte du Prophète. Eh bien! pas du tout! Ce précepte, vous le violez outrageusement! Les *moyens* dont le prophète vous a parlé ne sont pas de *moyens* d'argent, mais d'autres moyens propres à satisfaire une femme. Ces moyens là, Adams modernes, les avez-vous conquis pour satisfaire les Eves innombrables de vos harems, et ne vous appercevez-vous pas que le Prophète s'est quelque peu moqué de vous, quant à votre question indirecte il a répliqué dédaigneusement: En fait de femmes, ayez en autant que vous voudrez; je ne vous impose que cette restriction: n'en ayez que *suivant vos moyens*! Quels sont vos moyens? Établissez-les, prouvez-les!.....»

Ici, Monsieur, je suis forcé de m'arrêter; l'arabe encore plus que l'allemand encore plus que le latin, dans les mots brave l'honnêteté. Abou-Nadarrab, une fois sur ce sujet, ne tarissait plus. Il faisait de la polygamie musulmane et de ses conséquences les tableaux les plus humoristiques, les plus salés et les plus scabreux que l'on puisse

de créer, à lui tout seul, un théâtre arabe ? A lui tout seul est le mot propre, car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impresario, le souffleur et le reste. Il ne faut pas trop se moquer, car dans ces pièces à personnage unique, il y avait une telle verve d'observation, un rire si franc, des larmes si sincères, que bientôt tout le monde y courut. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, qualifia James Sanua du titre de « *Molière égyptien*. »

En cela, Ismaïl-Pacha faisait preuve de peu de sens critique. En effet, s'il y a un rapprochement quelconque à faire entre James Sanua et un auteur dramatique français, il serait plus exact de dire que James Sanua est une sorte de *Beaumarchais* égyptien. Il y a réellement du tempérament de Beaumarchais dans cet Abou-Nadarrah, qui n'est pas horloger de son état manuel, mais qui est quelque chose d'approchant; qui ignore le clavecin, mais qui, sur la petite flûte, n'a pas son pareil.

Il fallait le voir quand, à l'exemple du célèbre barbier, monologuant à perte de vue, il était entré pour ainsi dire dans la peau d'un fellah égyptien ! Il fallait entendre ses narquoises remarques, ses gros rires enfantins ! Il fallait suivre sur ses joues amaigries, la trace de ses larmes silencieuses. Cet homme avait l'étrange puissance de résumer en lui tout un peuple. Par son geste, sa mimique, par sa parole imagée, par sa souffrance exprimée constamment sur le mode résigné et plaintif, c'était véritablement l'incarnation de la race sans pareille au monde qui a subi toutes les invasions, traversé toutes les tyrannies, et qui leur a survécu par son immuable passivité.

Cependant, vint un moment où les rires d'Abou-Nadarrah parurent compromettants et ses larmes séditieuses.

Certain soir, par exemple, il s'était avisé de soulever, à sa manière, la question de la polygamie musulmane, et voici comment il s'y était pris.

Après avoir récité la version biblique de la création de l'homme et de la femme, il s'était arrêté tout-à-coup, disant :

« Allah savait bien ce qu'il faisait en n'arrachant au premier homme qu'une seule côte pour créer la première femme. Car, enfin, vous admettrez bien avec moi que, s'il l'avait voulu, rien ne lui eut été plus facile que d'arracher à Adam plusieurs côtes pour-

personnage, voulez-vous, Monsieur, m'accorder la permission de présenter aujourd'hui aux lecteurs de l'*Europe diplomatique*, *Abou-Nadarrah*, c'est-à-dire l'homme aux lunettes bleues ? Je vous assure que le portrait vaut la peine qu'on s'y arrête !

J'ai connu personnellement *Abou-Nadarrah*, il y a quelques années. De son vrai nom, il s'appelle James Sanua, et, comme profession, il réclame uniquement, un peu à la mode italienne, celle de *professeur*.

Professeur il l'est, en effet, et des pieds à la tête et de la tête aux pieds. Figurez-vous un homme de taille moyenne, maigre, noir de cheveux, mais d'un noir particulier à la race d'Israël, affligé d'une ophtalmie ou plutôt d'une grosseur d'yeux provoquée peut-être à l'origine, par la réverbération des sables de Syrie et de Judée, et qui s'est transmise, indestructiblement, de génération en génération. Que de fois n'ai-je pas entendu dire autour de moi : « James Sanua a les yeux du baron James de Rothschild, mais il n'a que cela de lui ! »

C'était vrai, James Sanua a bien le tempérament le plus rebelle à tout chiffre, à tout calcul et même à tout bien-être personnel que l'on puisse imaginer. Il parle et il écrit l'arabe, le turc, le français, l'anglais, l'italien, l'allemand, le portugais, le hongrois, le russe, le polonais, que sais-je ? On se perd dans cette confusion de langues faite homme, et pour laquelle il convient de n'avoir qu'une admiration relative. Mais ce qui a sauvé James Sanua et ce qui lui a créé une originalité suffisante, c'est que, jacassant dans toutes les langues connues et inconnues, il a eu la chance ou l'obstination de ne penser que dans une seule : l'arabe.

C'est un merveilleux arabe !

Le matin, pour gagner sa vie, on le voyait courir le cachet de palais à palais, d'hôtel à hôtel, enseignant aux fils du Vice-roi, aux fils des pachas et même à leurs filles, à ceux-là les langues ou les sciences européennes, à celles-ci les arts d'agrément, la peinture, la musique, etc. Je ne voudrais même pas jurer qu'à l'occasion James Sanua n'ait pas été maître de danse. Ce diable d'homme est capable de tout.

Mais, l'après-midi et le soir, redevenu lui-même, rentré pour ainsi dire en possession de sa personnalité propre, il arabisait à sa façon. N'avait-il pas entrepris

L'Editeur au public.

Nous vous présentons le recueil de l'*Abou-Nadarrah*, Journal arabe rédigé à Paris par le professeur James Sanua. Ce Journal à destination exclusive de l'Egypte, a acquis petit à petit une telle influence sur les bords du Nil et une telle notoriété européenne que nous avons cru répondre à la curiosité du public en lui offrant la collection complète de cette oeuvre tout-à-fait personnelle et singulière, par la forme de sa polémique, par le genre de sa discussion, par l'allure de ses doctrines et par son côté profondément et sincèrement humain.

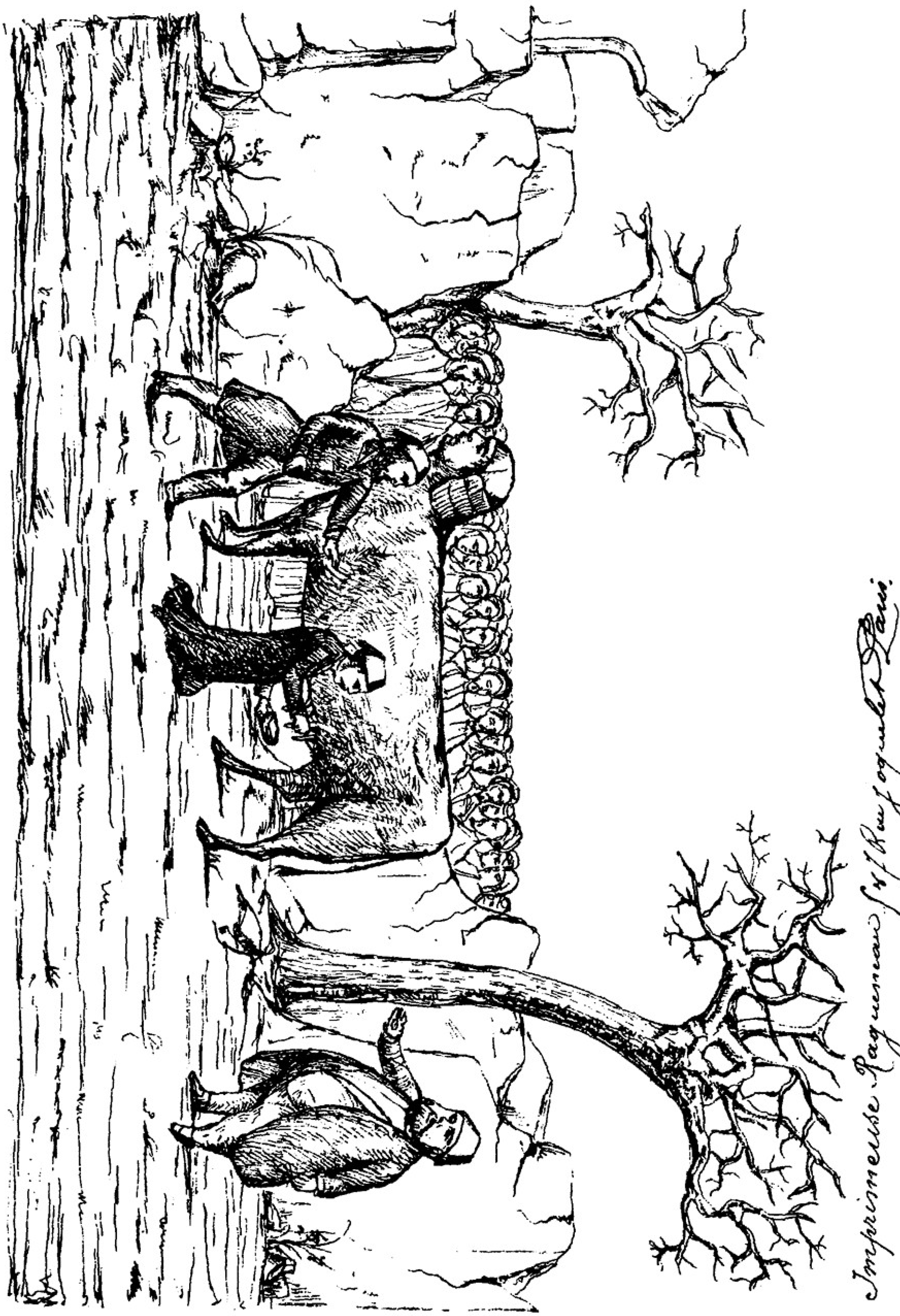
Nous aurions voulu pouvoir offrir en même temps que le texte, la traduction de certains de ces articles. C'était une entreprise qui nous aurait mené beaucoup plus loin que nous ne voulons et que nous ne pouvons aller. Nous devons nous borner à dire que la presse, tant en Angleterre qu'en France, en Allemagne et en Italie, a fait l'accueil le plus étonné et le plus sympathique à ce poëte, à ce journaliste, à ce pomphletaire sémitique qui, dans son style, unissait dans des proportions minuscules si l'on veut, mais dignes d'attention, les douleurs violentes et passionnées du prophète Jérémie, les tendresses ineffables d'Ezechiel, tout cela joint aux moqueries narquoises d'un Paul Louis Courtier et même aux emportements d'autres écrivains d'une école plus récente. La place nous manquerait nécessairement pour reproduire ce qui a été dit, un peu partout, sur *Abou Nadarrah*. Nous prenons l'appréciation la plus récente qui ait été formulée sur son compte; et nous l'empruntons à un journal qui, par sa position et par son tempérament, n'est et ne saurait être suspect d'enthousiasme.

L'Europe diplomatique, dans son numéro du 8 Juin dernier contenait une correspondance du Caire, en date du 22 Mai, ainsi conçue :

Fidèle à mon habitude qui consiste à vous grouper les faits autour d'un fait principal et, de temps à autre, à vous résumer toute une situation dans un seul

عدد ١ السنة الثالثة ＊ ＊ أَبُو نَظَّارَه زَرْقَا ＊ ＊ يوم الجمعه ٢١ مارث سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري موسّس التياترات العربيه في الديار المصريه ＊ قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



ابو الحلم يقول لتوفيق ابن فرعون ارحم على البقره ابوك مصّها وانت ما خليت فيها نقطة لبن وحشّ البرسيم اللي قدامها انت ايه ؟ ما فيش في قلبك شفقه ما ازرط من الوحل الا الطين ＊

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة

ابو خليل - اسكت حقا اخواننا اولاد العرب هنا مستحلفين لك بقطعة علقه بنت كلب دول محموقين قوي والله ما يخلصك من يدهم ولا العفريت والحق معهم

ابو نظاره - انا عملت لهم ايه ؟

ابو خليل - اكتر من اللي عملته مايبقاش كتبت في نمرة تلاتين انها اخر نمره من رحلتك وانك ماننتاش رايح تستمر وده ما يصحش ولا يحل من انك انك تبطل دلوقت في عز المعمعه انا عارف ياخي رايح تقول لي ايه ان الطبع العربي غالي قوي قوي في باريز وان الرسيم طماع وبياخذ منك الشيء الفلاني والبوسطه وما اشبه وانك في تلاتين نمره الرحله غرمت ماية جنيه من دول مش نظري في محله يابوجمس ؟

ابو نظاره - تمام يابوخليل انما ربنا معوض كريم والمكافاة التي انا منتظرها هي حب وطني واخواني ولله الحمد انا مبسوط لكوني اري انهم فاقوا من غفلتهم واشهروا اسمهم في الدنيا وقالت فيهم جميع جرانيل اوروبا واميريكا انهم شجعان ويعرفوا الصوره ايه وفتحوا عيونهم وشافوا طريق الحريه ودخلوه ولا بد انهم يتقدموا ويرفعوا رق العبوديه من على اعناقهم ويخلّوا الدول الاجنبيه اللي كانت مفتكره ان اللي في عروقهم ده ماهوش دم بل بعيد عنك وحل والحق انت لك الفضل في ده كله وانت تعلم يابونضاره ان ابو خليل مايعرفش يسح جوخ وان اللي في قلبه في فمه اي نعم لكونك وانت في القاهره خاطرت بعمرك ولا خفتش من فرعون وتكلمت بغاية الحريه وربيت ابناء مصر من صغيرهم لكبيرهم على خيانة شيخ الحاره وظلمه وجوره فتبعت الشبان قدونك وكتبت في جريدتك مقالات عظيمه ويوم مافارقتهم صاروا يبكوا بالدمعه ونشدوا ابيات تحزن قلب الكافر الا قلب بومة مصر المشومه اللي خربت ديارنا وقعدت على تلها

ابو نظاره - بسّ يابوخليل انا ما فعلت الا ما هو واجب عليّ وعلى كل من يحب وطنه ولا لي جميله اصل

ابو خليل - ماحدش يقول الكلام ده يابوجمس وبعدين لما حضرتك وصلت لباريز يد ورا ويد قدام على راي الجماعه عوضما تنتبه الى اشغالك زي كل الخلق حالاً سعيت في نشر جريدتك ونزلت على صاحبنا تسلم دي اليد ربنا مايحرم ابناء مصر من دا النفس وانشغلت يابونضاره وتنبيت وكل اللي قلته حصل وهمة شبان الجهاديه وتلامذة للدارس الملغيه ماتنكرش

ابو نضاره - ده صحيح لكونهم اتفقوا على راي واحد ولو ساعدتهم الاهالي كانت الماده انتهت على خير انما اللي فات مات احنا في المستقبل

ابو خليل - ايوا انما انت لازم تداوم في نشر جريدتك والا الجماعه ينا موا والحدق ومجدع وابو اللطف وابو الشكر وابو العينين وباقي الاخوان يتعبوا ويسكتوا اهما لاخرين انت فكرتني ده كان راح من بالي وقف لما اقرالك شوف كاتبين لك ايه من مصر

ابو نظاره - هات من تحايفك يابو الخلّ هات واشرح صدري

ابو خليل - (يقرا) من ابي نظاره خضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا فريد العصر

ابو نظاره - فريد العصر ؟ عفريت العصر يكن

ابو خليل - لا فريد في الشيطنه دعنا من الكلام الفارغ واسمع كلام اخواننا الملبان بقي ابو نضاره خضرا صاحبنا كاتب اليه عامل محاوره مختصره مفيده وداعيها سوال حسن وجواب لطيف

السوال * اخبرني عن مقصد ابو نظاره من ذكره ان رحلته تشتمل ثلاثون نمره اهل مقصده انه بمجرد اتمام الثلاثون نمره يتم المظالم وتتحول الاحوال الى احسن حال ويحضر الى بلادنا المقدسه وينشر جرنالله بالحريه ام كيف

الجواب * نعم لان المسترجمس هو قطب الجرنالجيه وقبل حدوث الحادثات يعطي عنها تلميح بالسريه لا يعلمها الا الذين يفهم

بروزه الخفيه والشواهد التي ظهرت الان وهيجان الفرسان سبق
بجرناله لذلك اعلان ويكفيك بذلك برهان ونسأل الله المنّان
ان يتم مقصد الجهاديه الشجعان وتلامذة المدارس وما معها من
الاخوان الفرسان

ابونظاره - انا يقينا خجلان من الكلام الظريف ده

ابوخليل - ورايح تجاوب ابو نظاره حضرا ايه ؟

ابو نظاره - ان على شان خاطر عيونه وعيون اولاد مصر
اكتب تلاتين نمره تانيه انما اذا من هنا لهناك ما حصلشى
المراد والله وحياة استاذي ابو نظاره معظمه ما اقرا لهم
السلام ولا يبقى عليّ ملام وبشرط انهم يسمعوا النصيحه
وما يتنبلوش ويتبعوا المثل اللي قال اسعى ياعبدي وانا اسعى
معك وان رقدت ماانفعك لان اليوم الفرج قريب قوي قوي
وشيخ الثمن الله يحفظه ويعلّي شانه راقت افكاره ودار لنا
باله ورقّ لنا قلبه ورايح يسعفنا بحلمه الجميل وفرح لما سمع
بان ابناء الوطن الابطال عازمين يكتبوا له عرض موضح فيه ظلم
شيخ حارتهم فقال وهو متحسّر لا حول ولا قوة الا بالله العليّ
العظيم كيف ان يجرى هذا في ملكي ولا احد يعلمني بشيء؟
فاجابه ابو الخير حبيب الدين وقال العفو يا امير المؤمنين نحن
كنا ملتفتين الى امور تدوّخ الروس فمن حيث ان الان ربنا روّق
ذهننا ورجّع السلم والطمان في ملكنا فينبغي علينا اننا نصغى الى
تشكّي ابناء مصر ونصلح احوالهم لان على مابلغني انها رديّه
قوي قوي ياموالانا واراضي وادي النيل الخصبه المثمره التي
يرويها نهر الذهب صبحت قفره ولا فيها ولا الحشيش والفلاح
بيموت من الجوع وابن البلد بيسوّد في السجن فحينما سمع ذلك
شيخ الثمن بكي بكاً شديدًا

ابوخليل - الله الله ان ماكانش قلب امير المؤمنين حليم
وشفوق ويميّز كل شيء ينتج منه خير الدين وصلاح الامّة
ربنا ماكانش انتخبه على الملك ده كله ربنا ينصره بجاه
سيدنا محمد بالله عليك نقرا الفاتحه وياي

ابونظاره - بكل قلبي ياابوخليل (يقروا الفاتحه)

ابوخليل - انا فرحان اليوم قوي مانيش عارف لديه ؟

ابو نظاره - خير ان شا الله

ابو خليل - معلوم خير واي خير ! ربنا يجعل ابو الخير وسيله
في حلم شيخ الثمن علينا لان العباره استوت قوي ومابقاش
فاضل عليها الا ربع غلوه

ابونظاره - بس ان كانت اولاد مصر تلحظ وتروسي مش
بس يخلوا الناس تسعى لهم وهم يناموا عوض مايساعدوهم
لان الرك عليهم ويكونوا ميقنين ان كلامهم ينسمع وان الناس
اللي ربنا جعل بابهم عالي بيقروا كلامهم وبيترجموا الالفاظ
الغريبه وبيتعجبوا والحدق يفهم

ابوخليل - بكره تشوف ياابونضاره الكلام الحلو اللي رايح
يجيلك من اخواننا تزين به جريدتك الاسبوعيه

ابو نظاره - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفاعيون
انا احبّ ماعلي انهم يتحفوني بمقالاتهم النفيسه المرشده
لسبيل الحريه فعند وصولها اسرع بادراجها في
جريدتي

ابوخليل - طيب احنا في اول عدد من صحيفتك الاسبوعيه
رايح ترسم لنا ايه ؟

ابونظاره - بقره رفيعه سقيمه ووجهها ابو الهول

ابو خليل - ومعناها برّ مصر

ابونظاره - اي نعم وارسم وراها فرعون الكبير وتوفيق ولي
عهده تحت بطنها بيحلبها وفي يده كوز وبيقول لشيخ الحاره
يابابا ما بينزلشي من بزها ولا نقطة لبن وابو الحلم بينتشه
من دراعه وهو يقول له حرام عليك ياكافر خليها تشم
نفسها ولا تنسيش يحلّها فرج ده ابوك مش حلبها
بس الا مصّها والا ما كانش يتنازل عنها ويتركها لك
ياسطيور

ابوخليل - اما فكر ظريف وفي الواقع كدا فرعون مصّ البر
ماهو بومه ولا خلّى في عروق الاهالي نقطة دم الله يلعنه

ابونظاره - وارسم وادي النيل باشجار اثمرها ناشفه

بدون ورقه خضرا والفلاحين عرايا والجلد على العضم

ابوخليل - حقا الرسم ده اذا شافه شيخ القمر يرق لحالنا

ابو نظاره - وحياتك يشوفه

ابوخليل - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب لان توفيق فرعون ما احناش عاوزينه ده واد اهبل على راي الجورنال الانكليزي اللي قال ان في مصر الناس بتسميه مدام فريدريك ده هو احد خدامينه وادلع زي ما نتفاهم انما يظهر انه فاعل والا ما كانوش يقولوا على توفيق مدامه يعني حرمة فريدريك شي قبيح الله يخزيه

ابونظاره - دعنا من السيره دي لكونها عار في بلادنا ولكن سوكد ان ابناء مصر كلهم مايرضوا بحكم امير مؤنث اخص....

ابوخليل - يقينا يرجع مرجوعنا للجريده تلك بقى اللي كانوا مشتركين بها يقدروا يجددوا الاشتراك في التلاتين نمره الدنيه بالخمسة وعشرين فرنك ؟

ابونظاره - ايوه نعم

رسالة وردت لنا من مصر

محاورة فيما بين مصطفى البرادعي ومحمد الحامصي بمصر

مصطفى - سلامات ياسي محمد انت جاي منين انت كنت فين

محمد - ابعد عني وخذ نصيبك انا كنت محبوس في القراقول ليش طلبوا مني تذكرة ٨٩ ولم عندي قيمتها فجزا الله خير اصحاب الاحسان اعطوني قيمة التذكره وفرج على عمك مامور الفرده والتذاكر بالدايره البلديه

مصطفى - صدقت فيما قلت لاني من قبل يومين مررت من على بعض القراقولات وجدت نساء واولاد وبنين يطوفون باكيين من اجل اقاربهم المسجونين بشان التذكره ويقولون اين الانصاف اين العدل اين الحريه ولم احد يقول لهم بتقولوا ايه

محمد - طيب وانت جاي منين يا اخي

مصطفى - جاي من الضبطيه الكبيره لان اللصوص سرقوا منزلي فوجدت بها واحد يسمى مصطفى البغدادلي من قرايب عمك رياض المذكور عامل ناظر قلم دعاوي وهو ابن سودانيه مغرور وجاهل ومتكبر عنيد ومرتكب شهير تعرضت له قصتي فقال ادفع هنا خمسة ليرات للميري انا كان مثلهم كاتب افندي زيهم فقلت عوضي على الله وانصرفت مادام صار للبغدادلي كلمه شهره وقلت على الدنيا السلام

محمد - دا مهش منه يا اخي دا من صهره محمود بيك قريب عمك رياض لانه من اهل البيت ويبيعوا ويشتروا فينا ويقولوا الان حريه وخلي الاوروباويين تضحك وتتمسخر فينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او اشهاره

Professeur James Sanua
65 rue de Provence 65. Paris.

عدد ٢ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعه ٢٨ مارث سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّة في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ١٠ فرنك

Professeur James Sanua. 65 rue de Provence. Paris.



فرعون بيدّس في جيوبه الافرنجي والبلدي *



ابو الغلب الفلاح ماهوش عارف يراضي مين ويخلّي مين *



شيخ الفن نصره الله ساقل بكل حلم تشكّي بجدع الجهادي وعمر شهامه الفلاح الله يحفظ لنا ابو الحلم وابو الخير *

Imprimerie Rogermeau 5 Rue Coquellier Paris

شركة أبي نظارة زرقا

جلسة يوم الخميس ٦ فبرايو سنة ١٨٨٠ والحاضرين ابو نظاره معظله رئيس وابو نظاره خضرا كاتب يد وابو نظاره صفرا امين صندوق وابو نظاره حمرا خطيب وابو نظاره سودا شغال واربعين درويش ونهار بك الجهادي الميرالاي وعايق افندي ونسيم التلميذ وحسين الديب الفلاح والشيخ عكاشه المجاور *

الرئيس - (يلتفت اليهم ويقول) ارتاحوا يا اخواني

البيك الجهادي - احنا يا جهاديه صرنا عدم ومسخره وفراشنا صارت تراب وغطانا سحاب وماوانا خراب وانيسنا كلاب وعيشنا هباب والماهيه ماهش بتنصرف وغبار رايح يرجع وفلس مهش مخلصه يعطينا باقي حقنا ويخدمنا والملعون شيخ الحاره مبسوط من ده كله لانه خبث منه فالتزمنا ان نهم بصفة ياس والمقدر يكون والسلام الموت خير للناس هذه العيشه الهباب *

الرئيس - سمعت وتاسفت يا اخي وافهم انه لا يوجد كظلم شيخ الحاره وباقي فراعنته وانتم يا جهاديه لا يليق بكم الا كل احوال مرضيه وافهمك ان هذه المظالم لا تنتهي الا من بعد ان تكونوا جميعاً يد ولسان واحد وتعملوا اشغل الرجال وتقطعوا دابر الدجال ووزراه ذوي الضلال *

نسيم التلميذ - هكذا والا بلاش راحنا اذا كنا ما ناخدش حقنا قهرا عن شيخ الحاره وملعينه مين يفتكر فينا او يخدمنا آهو ا رياض كتل ماخدم البيكاوات قرايبينه محمود وطه وفريد والدمى وعفان واحمد الوزان آهو الدنه جعل زوج اخته الغبش وكيل مديرية القليوبيه والخر وكيل المنوفيه ومصطفى البغدادلي صهره ابن سوارنيه ناظر قلم دعاوي بالضابطيه وباقي قرايبينه ومحاسيبه جاري توظيفهم باهيات ووظايف عاليه واولاد الذوات وغيرهم من ذوي الشرف والاستعداد لا احد بيسأل عنهم *

الرئيس - لا حول ولا قوة الا بالله كلامك دا كله صحيح انما يلزم تعرف الذي بده يخدم يروح بولاق بمنزل محمود طبوز ومعه الهديه فالا يخدم ولو كان مطرود بضبطه *

نسيم التلميذ - اسمع يا حضرة الرئيس احنا لازمنا حربيه جهاديه اصحاب شرف وعرض ومساكين اللي بيروح بولاق عند طبوز اوغلو يلزم ان يكون اما ولد امرد ومستغني عن عرضه اما يكون ذو مال *

عايق افندي - ده ده دا انت مدردع راسي على الغوله داعيك كان يعرف له نادره الرجل المركتب محمود اللي تعين مامور مالية مديرية الشرقيه السابق طرده من مديرية الغربيه والبحيره بناً على اختلاسه توجه عند صاحبك واعطاه حماره حصاوي بطقم عظيم يساوي مايه جنيه ثم صبح صدرلوا الامر من رياض بتعيينه كما ذكر فافهم ان الواسطه هو هذا المحبوب الخاين *

حسين الديب - احنا كان عندنا مدير اخذ مني وابور ميااه قوة ٦ خيل ومن عمار والجيار عشرين طود وارسلهم الى رياض وفي ظله هو ايضاً يغرّ جملة غنم ومواشي لنفسه وشيخ الحاره مسلم دقنه لهم يفعلوا فينا كيفما يشاؤا *

الرئيس - انت ما نتنش فاكر يا ديب ماهو مديركم ده اللي كان بيلم لشيخ الحاره الدعانات المخفيه واساس طغيانه هو الفرعون الكبير انما بلغني ان شيخ القن استيقظ وقصد ان يرسل من يوثق به لتسكين الخطر الذي ويكون معه قوه عسكريه وربك كريم حليم وقد حدث معركه بجرجه قتل فيها ما ينوف عن خمسين شخص *

عايق افندي - صدقتم حتى بجهة بلقاس الغربيه حدث شبيه لذلك وبمديرية البحيره اللصوص هجمت وسلبت خيول وحمير وقتلت ما ينوف عن عشرة انفار والخوف الان من العربان بانهم مسلحين وتعدادهم كثير *

كاتب افندي - بتمن الحسنيه تعصبت بعض الرعيه وضربت معاون التحصيلات ومزقوا دفتره وشبيه ذلك بالمنوفيه وهذا ناتج من الضنك وحصول الياس لان اذا ايس الانسان طال لسانه واغلب الناس تسلحت وخايفين من حصول ياغمه كما حدث في زمن محمد علي وكل ده خبث من شيخ الحاره اللعين انما دايرة السوء تكون عليه وعلى اله ومن يتبعه من المفسدين ان شاء الله تعالى امين *

الشيخ عكاشه - الخاين علي مبارك ده قطع جراية طلاب العلم وتوجه له شيخ الازهر فقال له اللعين من اين يستحقون ذلك فاجابه ان هذا من الدوقاف لا من الميري وانت يامبارك تستحق مايتان وخمسون جنيه مصري شهري على ايه على سعيك في خراب البلد وتعطيل سائر الدين *

الرئيس - ياعكاشه اللي استصوبه نزع هذا الخبيث من الدوقاف باي صنعة كانت لانه متحد مع رياض على خرابنا ومحو شعائرنا كما يكتفي بالمحمل الشامي * (الرئيس يقوم ويرفع راسه واياديه ويقول) يارب العالمين احفظنا واخواننا وبلادنا من شرّ شيخ الحاره اللعين ومن شر وكلاه المفسدين وانصر اللهمّ اخواننا الجهاديه واولادنا تلامذة الحربيه والصناعيه الورشجيه وكل من كان محبّ للحرّيه على هولآء الضلاليه وحنن قلب المسنز جمس علينا بتجديه رحله ثانيه ولايحرمنا من نفحاته حتى تحول الاحوال الى احسن حال *

الجميع - (يقولوا) امين امين امين *

الرئيس - (يلتفت لهم ويقول) تفضلوا ياساداتي وتوكلوا على الحيّ القيوم وعلى الله حسن الختام * اه *

محاوره مابين مبروك الدين بدمنهور ومابين احمد الشرقاوي بالزقازيق

احمد - كيف احوال البلاد ياشيخ مبروك *

مبروك - آهي ياشيخ احمد صارت بلادنا المحبّبه الى ملكها فرعون الكبير الطاغي على الرعيه استُبدلت من العماريه الى الخرابيه والملعون سلط علينا فراعنته المخوسين وفوض لهم الراي المبين المحروق في النار عمنا ذو الفقار وشريكه في الظلم فاضي المحروس رياض وصاحبه في الجحيم مالك الغاير علي مبارك كانهم جزارين بيذبحونا ذباحين وملكونا لاعداء الدين ولم بيكتفوا بكل هذه السّنات حتى سولت لهم انفسهم باحداث علينا نايبات اوجبونا للصايحات اخترعهم للقياس الهندسي بالقرى والبلدان وجعلوا الوزان ثلاثماية قصبة كاملين ونقصوه ثلاثه وثلاثون قصبه وثلث بالعدد مظبوطين وكل هذه الزوايه تباع علينا وتجعل مكايد دعناعن هذه السيره لانها الُيمه انت اخبرني عن اخبار مديريتكم واحوال ادارة احكامكم *

احمد - اهو الحال على ماهوعليه ظلم العباد واكل اموال الناس بالباطل والفلقه والكرباج والحبس المديد مستديم حتى من شدة ظلمه بسلامته المدير ضرب راجل بدوي علقه مات تحت العده وبسلامته الحكيم كتب انه مات بالعاده *

مبروك - انا ياغاير مش بسألك عن ده لان ده كله موجود عندنا انا بسألك عن صفات المدير وجلسانه مع خليل الدبركشي وامثاله *

احمد - مديرنا بسلامته اصله مملوك عباس وكان توتنجي بيسي يعقوب اغا لعدم فهمه في المطالعه ثم في عهد سعيد عمل ناظر زراعه عند شيخ الحاره ثم لما تعرض لمحسوبينه على الصديق جاب له رتبة بيك ولما توفى الصديق واتما الى رياض جاب له رتبة الباشاويه وان دابه السكر والفسق والزنا واللواط ولعب القمار واكل اموال الناس بالباطل ودليله خليل الدبركشي ومصطفى قمار *

مبروك - ده ده داياخي الحال من بعضه داحنا عندنا المدير بسلامته اسمه طهُ بك من قرايب عمك رياض باوصاف مديركم وعندنا بسلامته محمود افندي مامور مالية المديريه الغاير ده كان مامور ضابطية طنطه وطُرد بضبطه لاختلاسه وارتكابه ثم خدم بمديريتكم بمركز العطف وطُرد كما سوابقه وبالالتجا الى محمود بيك قرايب رياض خدمّه في هذه الوظيفه الجليله ولكن اللي فيهشي مايخليهشي اهو من يوم ماحضر وهو فاتح حلقه وبياكل اموال الناس بالباطل لانه متحد مع المدير والوكيل وكلهم على نسَق واحد *

* وحسبي الله على الجميع *

Vive la France *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره في يوم الخميس ٢٠ مارس *

ابوخليل - ياسيده زينب العالم دي ايه ؟ شوف يابو نضاره العربيات المزينه بالبوارق ومليانه شبان وبنات جميله لابسين افخر المساخر ده والله منظر يفرّح القلب هوالنهار ده عيد ؟

ابونظاره - اي نعم ده عيد يدعى ميكاريم وهو يوم كرنفال في وسط اربعين يوم الصيام انما احنا مايمكناش نعدي البولفار دول العربيات ثمانية صفوف *

ابوخليل - وعاوزين نعدّي لديه ؟ خلينا هنا نتفرّج ونشبرق عيوننا شوف ياسيدي المادموازيلات اللي في العربيه دي ياحلاوه الصلاه على النبي شوف شوف دول بيضحكوا *

ابونظاره - ٢مال ايه ؟ دول ناس مبسوطين وسبب انشراحهم هي عدالة حكومتهم اللي بتسعى لهم في الخير وطالقه لهم عنان الحريّه وبتحامي على المتجر وبتجتهد في تقدم الصنايع وبتكافي كل من اخترع شي مثل الدت وما اشبه تنتج منه فايده للاهالي مش زي ماعندنا في بلادنا عديمة البخت اللي حكامهم بينهبوا ابناء الوطن وبيملوا ابوهم وبيشغلوهم بالسخره وبيموتوهم تحت العدة وماموره الضبطيه من دول بسلامته حاصر افكاره في تربية الديوك الهنديه . وكلما بلغه ان انسان عنده ديك حالاً يبعت ينده ويقاتل معه ديوكه وكذلك الخروفات وكل يوم له مجلس يعقده مع غواه هاتين الطايفتين واللي يكون عقله من العينه دي كيف يصير حكمه آهو اللي يدخل بيته حرامي ويتشّش عفشه يلتزم يقول مقضي على الله اما هنا في باريز ماموره الضبطيه ماينامشي الليل وارباب الحكومه ملتفتين لوظايفهم ولمصالحهم *

ابوخليل - يابخت الفرنساويه العاقبه عندنا يارب اشفق واحلم على عبيدك اهل مصر لانهم هلكوا * وريني يابو نضاره الرسم عدد ٢ من رحلتك *

ابونظاره - ده فرعونه بيدبّ الافرنكي وابن العرب في جيوبه وفي الواقع من دولتهم ودولتنا هو بيضحك على دقوننا وبيحطنا في الجرابه والرسم ده الفلاح الجلد على العظم مسكين وغلسن بيطلب منه العوايد من ناحيه وفرعون من الثانيه والغلبان ماهوش عارف يراضي مين ويخلّي مين وده شيخ التمن بيده قضيب الملك وامامه ابو الخير وابو الحلم ومجدع الجهادي ومرشها مه الفلاح ممثلين بين يديه ومقدمين له عرضحالات فهو يقراها ويفرح علينا بحله بس احنا ينبغي علينا نوريه اننا رجاله انا بنتدبير من غير كركبه توكّل الفرج قريب *

رسالة واردة لنا من مصر *

محاوره مابين مهاب بيك الجهادي وسيف الله افندي

سيف الله - اخبرني ياحضرة البيك عن التقرير اللي كتبتوه ياجهاديه في غاية الحريّه حفظكم الله من شر الفرعون وباقي فراعنته

مهاب بيك - ده تقرير عليه كلام طويل وعريض وخاتمين عليه جم كثير من ضباط الجهاديه العظام بكونه نقله في الجرانيل وان كانت الحكومه لم تعاملنا بمضمونه فالويل عليها لاننا ارسلنا صورته للشمس وكثير من الجرانيل الاوروباويه وملخص مضمونه اننا نحب الراحه العموميه والحريه التامه وصرف الاستحقاقات ومسئولية الوزرا عن افعالهم لان مقصودهم ضياع شرف الحكومه ورفع الراية العثمانية وتبديلها بالانكليزيه وانّا جميعاً ليس راضيين لا على سبارك ولا على رياض وبالاطلاع عليه بالجرانيل تعلم همّة الجهاديه *

سيف الله - من تريدونه بالداخليه ومن بالمدارس ومن بالخارجيه والحقانيه *

مهاب بيك - اذا كان المقصود العماريه صاحب الشرف يكون ناظر الخارجيه والحقانيه والذي للحربيه راغب يكون ناظر الداخليه والاوقاف تكون تحت ادارة الرجل الرشيد والمدارس تحال على ذو الفكره ولا لزوم لباقي مستخدمين المدارس والاحكام على ابو خطابه ذو اللطف فان هولاء راضيون عليهم الملّه *

سيف الله - الحق في يدكم ونعم الانتخاب واذا كان غير ذلك فيكون المقصود تعيين اولاد الجندي فان كان يتم هذا ويتعينوا فيخشى عليهم كما ان يخشى على توفيق لان المقصود قطع الشجره وحرقها بجذورها وفروعها ولا ريب في ذلك * ا. * *

عدد ٢ السنة الثالثة * أبو نظاره زرقا * يوم الجمعه ٤ نيسان سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصرى مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك
Professeur James Sanua 65 Rue de Provence Paris

الزفّة الفرعونية



الجندي راكب على حمار بالمقلوب والطبل والزمر قدامه توفيق بيطبّل على الجمل ونحس ابو سيف مليح خيال ولحسين التني طبّال واخوه الصغير بزماد تركي من العال والوالده بتزغرط ووراها بسلامته خلخال والسياس ناظر الاموال وذيله رئيس الاشغال وحول فرعون الدجال معاونينه الابطال اللي جعلوا البر في ازل حال *

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris.

محاوره بين ابي العينين وابي الشكر وزكي بياع جرانيل على قهوة البوسطه بمصر القاهره في يوم الجمعه.

ابي العينين - تعال يازكي ووريني جرانيلك الظريفه *

زكي - تفضل ياسيدي آدي جريدة مصر الفصيحه وديه الاهرام المليحه *

ابي الشكر - اشترينا الجرانيل دي كلها امبارح *

زكي - طيب انا عندنا مرايه بجليه في مدح الحضرة الخديويه رخيصه قوي اشتريها وانظر وجهك فيها دي يا افندم مرآة الشرق اقراها وشوف الفرق دي مرايه مشهوره تحلي وتزغرف الصوره

ابي العينين - بلاصوره احنا فضنا من الكلام ده

زكي - خذ جريدة الوطن

ابو الشكر - اه على الوطن وماجرى فيه

ابو العينين - احنا بدنا في دكها هي وياك ؟ ماانتاش شايف عيوني بتدمع من ضوء الشمس ؟

ابو الشكر - والحكيم ابو شنب امرله بنضاره

زكي - لونها ايه ؟

ابو العينين - زرقا ياولد زرقا اللي تخلي الواحد منا يشوف من بعيد بتي حطهالي في جريدة الوطن بصنعة لطافه

زكي - على العين والراس بس الرك على البارينزيه

ابو الشكر - خذ آدي البارينزه ياالله انجر

زكي - (ينصرف وهو يقول) عندنا جرنال مصر والاهرام والوطن ومرآة الشرق

ابو العينين - ده عدد ثلاثه من النضاره الجديده آهو ابو جمس قبل الرجا واستمر

ابو الشكر - رجل صاحب شرف والسلام وتمم بالوعد ماانتاش فاكر يوم ماكنا معه فرفع عينه الى كوكب الشرق وحلف قدام استاذه المحترم ابو نظاره معظمه بالاسم الاعظم موسس الكون بانه يجاهد في ميدان الحريه لاخر نفس *

ابو العينين - فاكر ياابو الشكر فاكر اسعد الله اوقاته وجعل الخلاص على يده بجاه سيد المرسلين *

ابو الشكر - انظر ياسيدي وشوف دا الرسم العجيب دي زفة شيخ الحاره الصلى على النبي يخزي شيطانك يامستر جمس قال مركب الجندي على حمار بالمقلوب ده من نوع القصاص والطبل والزمر قدامه

ابو العينين - والله ماقدامه في الاخره الا الجحيم والعذاب الاليم

ابو الشكر - هنيا وعافيه اقرا ياسيدي الكلام اللي بالقافيه توفيق بيطبل على الجمل ونحس ابو سيف مليح خيال

ابو العينين - الله يرحم ابو رابيه

ابو الشكر - ونحسين النتى طبال واخوه الصغير بزمار تركي من العال والوالده بتزغرط وورا ها بسلامته خلخال والسياس ناظر الاموال ونجيله رئيس الاشغال وحول فرعون الدجال معاونينه البطال اللي جعلوا البر في ارذل حال

ابو العينين - والله كلام موزون انما ناقصه قافيتين وهما لولم يكن اندال لربطنا الغايرين دول باحبال

ابو الشكر - طيب ياابو العينين اما اذا تاملت في كل كلام ابو نضاره زرقا تجد انه فيه نصايح دقيقه لنا ويظهر ان اذا عملنا دربكه بدون تدبير نتلف الامور لان حال صاحبك الانجليزي يدخل حارتنا بصفة سهدي ويقول هنا بامني سيدي ونحن نصبح اسراء للاجنبي انما اذا كررنا التشكي بصنعة لطافه لشيخ الثمن فيقرب الفرج خصوصا اليوم اللي المراسلة السريه دايره بهذا الموضوع بين شيخ الثمن وباقي المشايخ جيرانه ويظهر انهم قالوا له الحاره حارتك وانت حط لها الشيخ اللي يعجبك بشرط انه يرحم ويحلم على البر والحدة يفهم وشيخنا هنا راسي على ده كله وقال في نفسه قبل مايدخلها عدوي اخربها *

ابو العينين - لاحول ولاقوة الا بالله ماالخبثه * اه * * * * *

مراسلات الواردة من الجهات

من الزقازيق الى ابي نظاره زرقا

انت بعيد عنا وماانتاش عارف بيجري ايه في اولادك يصح كدا ياابو نضاره ؟ ده احنا عندنا مامور ضبطيه والغاير سمي ثابت في الثبات فهو جاعل الليل للسكر والفساد والنهار للحبس وضرب العباد ومركلين على بسلامته رياض وله يا افندم واد مملوك زي ماانتم دايره الملعون في البلد جايب لها العار وقال ايه قال بيلم لسيده الجابيه جبر يلمه وبيدخل البيوت ويبهتك

عرضنا ولاهو سائل لا من طه بيك مديره ولا من غيره لانهم كلهم عينة واحده واشترونا عبيد من فرعون بقى احنا في عرض الله وفي عرضك شوف لنا طريقه والا ناخذ عمر الغايرده وسيده ومابقيناش نسمع كلامك ونصبر على العذاب ده كله فهمت ؟ اعمل شغلك *

من شيخ بلد بجهة الصعيد لابي نظاره زرقا

بيا السلام عليك يابونضاره الجواب ده اعطيناه للخواجا صاحبك اللي بيجبر لنا كلامك اللي زي العسل ولما يوصلك بالله عليك تستجراه طيب وتفهم مضمونه واعمل بالواجب بيا عبيدك اصبحنا عدم في وبلى ومابقاش في مصر واحد حليه مسلم يشفق علينا وينظر لحالنا واحنا مابقاش لا ورانا ولا جدامنا والعيال جاعت والبهايم اتباعت وكل ابواب الرزق جفلوها في وجهنا ولم بقى لنا ملجا الا نرحل في داهيه انا وحياة دقنك اذا ما شافولناش حل نسعى في الجبال هي موته واحده والسلام بيا انت يا بونضاره اكتب لشيخ الحاره يريحنا وهو يخاف منك وقل له ده مايصحش من الله ان المدير ياخذ فلوس من ناحيه والمفتش الانجليزي من ناحيه ده حرام عليه والنبي واخرتها نعك على دماغه خليك فاصر الكلام *

من الورشجيه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا

لاسلام ولاكلام احنا عندنا كلمتين مختصرين وحياة العيش والملح تشكيهم لنا في جرنالك بقى شوف يامحب الوطن والله القوت الضروري ماحناش واجدينه ومن صغر سننا واحنا ورشجيه ولا لناش صنعه تانيه والملاعين دول رفتونا ويابيت صرفوا لنا الماهيه لا فكرا بعنا لعند الهدمه اللي بتستر عورتنا واحنا دايرين نشحت على الجيران وكلما نروح عند فلسن يقول لنا بالرطانه جُدَّام يارَيِّس والقواصه ترفق في وشنا وتقول سكتي ياعكاريته بقى سعادتك شوف لنا راي مش بس تقول ربنا كريم حليم واحنا قاعدين زي قولة المثل العصفور بيتقلى والصياد في الشمس بيتقلى *

من الدخاخنيه بمصر الى ابي نظاره زرقا

بعد مزيد السلام نخبر سيادتكم بان كثرة عوايد الدخوليه على الدخان والقهوه وما اشبه قل البيع واللي كان يشرب وقيتين كل يوم صبح يشرب وقيه كل يومين فتوجهنا عند طبوز زاده واردنا نعطيه الفين جنيه مصري بشرط انه يخفف دخولية الدخان البلدي فطلب منا اربعة عشر الف جنيه نصفهم لجيبه ونصفهم للباشا قريبه هذا مالزم تحريره والامر امركم افندم

من تلامذة المدارس بمصر الى ابي نظاره زرقا

سوء حالنا ولغو مدارسنا امره معلوم عند الجناب ولا يخفى عليكم ولا ينبغي تكريره انما الذي لا تعلمه هو بان توفيق ابن فرعون له كاتب تركي يسمى كمال افندي نجل صالح افندي فالمذكور كل من كان له شغله يروح له ويلقمه وهو ينهي اصعبها شغله لان كلمته نافذه عند سيده فنحن يا تلامذه لعدم وجود دراهم بيدنا نبرطل بها بسلامته فلم نزل بدون مصلحه وربنا يعلم بحالنا وهو الكريم وهو الحليم *

شركة ابي نظاره زرقا

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس - السلام عليكم يا اعضاء الحريه

الاعضاء - وعليكم السلام ياموسس الحريه المصريه

كاتب اليد - المرجو من حضرة الرئيس ان يشمل نظره على سيف الله المصري ومهاب بيك ونسيم التلميذ وضرغام افندي

الرئيس - ارتاحوا مهجة قلبي

مهاب بيك - بجورنالات اوروبا بعض كلام مزق قلبي لانهم بيقولوا ان اصلاح مالية مصر متعذر والاصوب اظهار التفليس

الرئيس - نعم يلزم سرعة تفليس الحكومه المصريه وتاسيس رابطه حسنه ماليه لان حكومتنا المقدسه الحالة هذه لا يوثق بها ولا يعتمد عليها لانها على شفا جرف الافلاس او تنزيل فايدة الدين وتوفير المستخدمين لانك ترى ان الاوروباويون تكلوا المصالح والوظيفه اللي كانت بخمسه ليره صبحت بخمسون ليره كما وان جرنالات اوروبا بتقول انه يوجد بعض المستخدمين بالحكومه المصريه من اوباش الافرنك وكثر تعداهم بالمصالح المصريه لانهم صاروا كالجراد على روس العباد مع ان الخمس منهم كافي بحال يجب تقليل المرتب لهم

مهاب بيك - ده احنا كنا فين والوقت ده فين حكومتنا المقدسه

كانت سعيده ولم كان عليها ديون يبلغ ثمانيه مليون فالان تجاوز المايه ولماجلس الفرعون كانت اسعار الاقطان متزايده وبحسن التدبير ماكان يحصل هذا التدمير *

الرئيس - كلامك ده كله طيب انما السرايات والجفلك والفابريقات وغيره تعلق للجندي دول من اين مش من ايراد الحكومه اهو بسلامته ضحك على الدول وقال انه تنازل عن اطيانه وعقاره بالكذب وترك لهم جانب اطيان سبخ واعظم الطين باقي على اسمه وعامل عليه هيئه مخصوصه وهذا خلاف الاطيان اللي بحرر حججها باسم غيره موقت كاحرر اطيان (سبريه) باسم شاهين الماخوذه من تركة مقتوله الصديق ومثل ذلك كثير *

سيف الله - صدقت ياحضرة الرئيس هو شاهين كان بيملك فدان طين ولا طوبه في حيطه اهو الان عنده سرايات وعنده ما ينوف عن سبعة الاف فدان من اعظم الاطيان هو يستحق من دول ايه؟ الاصوب اعطاله من دول سرايه واحده وقدر الف فدان فقط والباقي يضاف للميري لان اصله نَهبه من الفلاحين واختلاس وارتكاب وهذا اشهر من علم *

نسيم - هما فقط شاطرين في قفل المدارس ولغو الجهاديه ماينظروش لساير المصالح اللي كان مربوطلهم الف كيس وصبح واحد وعشرين الف كذا مصلحة المساحه ده لزومها ايه اللي جعلوا لها مرتب سنوي مايتين الف ليره كذا مصاريف الاحتياط مايه الف ليره وشرحه بلاشغله وكذلك باقي المصالح بالمثل ده كله لزومه ايه ؟ هو بكده ديون تتسدد ؟ ده كله خبص فايدة الدين لايه ماتنزلش لثلاثه وان تعسر لاتزيد عن اربعه في المايه سنوي *

ضرغام افندي - هو بس فقط شاهين يغم الغاير حافظ اللي عامل وكيل دايرة الوالده ده كان لاحيلته فدان ولا طوبه في حيطه انظر للسرايات اللي باسكندريه وبمصر والسبعة ثمانية الاف فدان اللي يملكهم دول جوله من اين ؟ بسلامته لما عمل ناظر الماليه عمل شغله ظلم العباد هو يعني جاب دول من امه او من ابوه او من عرق جبينه البركه في الاختلاس والارتكاب اللي يجعلوا الانذال رجال هو الصديق او شاهين او حافظ او احمد صادق دول كانوا فقرا الفقرا كيف يصبحوا اغنيا الاغنيا اهو من انحاطهم وشركتهم مع الجندي صبح كل منهم يحتكم على الاطيان بالالوف وسرايات وده كله مش مكفيهم عالين يشتغلوا في البورصه ليه هو ده مايكفيهمنش سرايه واحده والف فدان والباقي يضاف للميري *

سيف الله - هما فقط دول اللي يعموا انت ناسي عمك رياض او مبارك او خلخال اغا ده اقلهم خلخال عنده ماينوف عن خمسة الاف فدان وبالجمله له الف فدان (بسترد) اعطوا له ذيها خمسة وثلاثين الف ليره ولم رضي يبيعها دول كان جايبهم معاه من بلاد السودان او ميراث له من ابوه او احد انعم عليه بذلك حاشا هو جميعه نَهبه من الحكومه يجب شرعًا تجريدهم من كل ذلك والحكومه اولى بالانتفاع *

الرئيس - والله العظيم الحق بيدكم ياولادي اهو يلزم معاملة للمذكورين بما ذكرتموه واخذ اطيان الجندي وتنزيل من مخصصاته قدر الثلث وكذلك من جميع المستخدمين وبالجمله ناظر الماليه والاشغال مع لغو قلم المساحه والاحتياطات اللي تبلغ نصف مليون ليره وفي اخر السنه لم احد يعلم لها طريقه مع رفت الاجانب الزايدين عن اللزوم وتنزيل فايدة الدين لغاية ثلاثه وان تعسر لايزيد عن اربعة وبهكذا ماليه مصر تنتظم وديونها تتسدد وشرفها يحفظ والافلا *

سيف الله - نعم كل ما استصوبته ياحضرة الرئيس في محله انما اذا كانت الاوروپاويين يدفعوا عوايد على املاكهم كمثل الوطنيين بالمحروسه والاسكندريه بالاقل ايراد الحكومه يزيد قدر مايتين الف ليره سنوي ثم كما وان الحقانيه بتلزم الحكومه بدفع مطلوب الخواجات مع فايضه ١٢ سنوي ماضي ومستقبل اذا كانت بتحكم بدفع ماعلى الاوروپاويين للميري بفوايضه كما ذكر تتحصل الحكومه بالاقل على مليونين ليره *

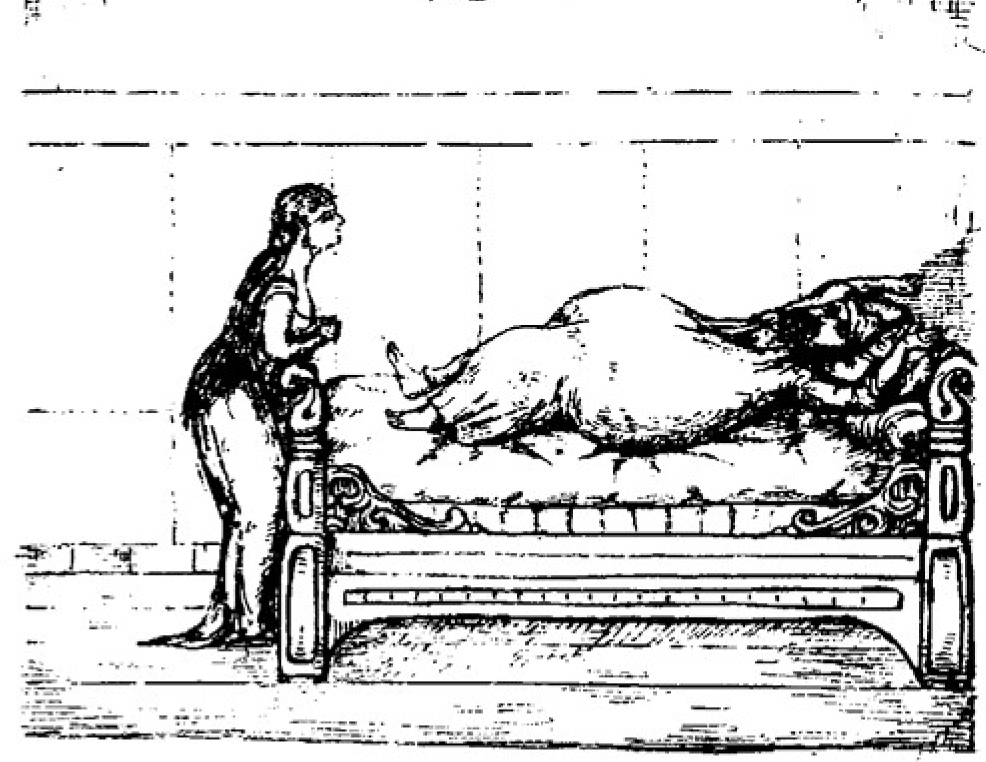
الرئيس - هما فرعون ومعاونينه بدهم داهيه تجي تاخذ مصر واهلها ام بدهم الراحه للحكومه وللاهالي ولاصحاب الديون نسأل الله ان يرحمنا * اه *

أَبُونَظَّارَه زَرْقَا

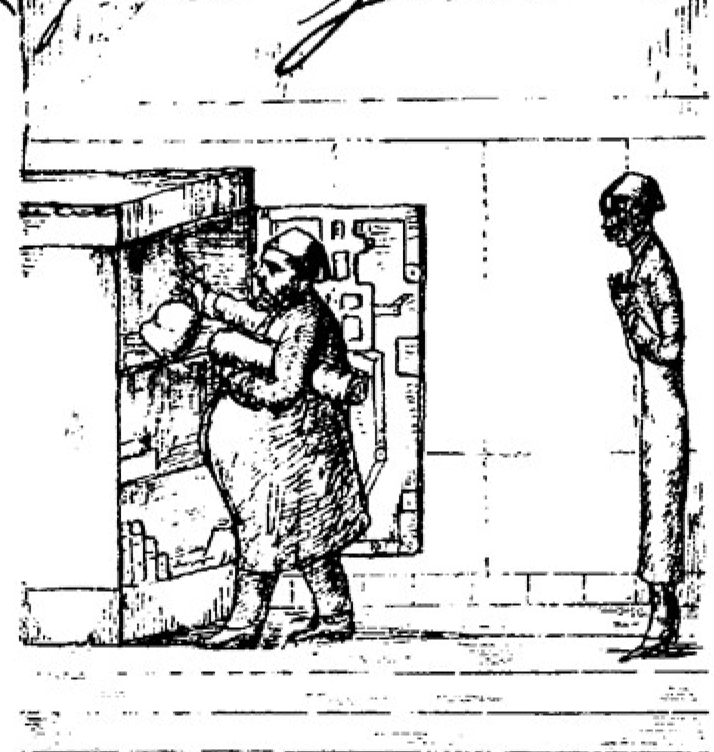
عدد ٤ السنة الثالثة * أبونظاره زرقا * يوم الجمعه ١١ افريل سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٥

Professeur James Sanua 65 rue de Provence Paris



(شيخ الحاره مطروح على فرشه يقول لمشخلعتلو هانم) افرقيني * مابقاش في حيل * صبحت قطيع *



(شيخ الحاره ياخذ كيس الجواهر وملف البونات ويقول لسمعدان اغا) رح قول لهم اديني نازل *



(شيخ الحاره والجلاه ورياضه مشمّعين الفتله وهاربين من مصر بحوشوهم بجدع والحبة وعمر شهامه وابو الحلم وابو الجد الله ينصرهم

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet 4

شيخ الحارة

لعبه تياتريه حصلت في ايام الفراعنه واشخاص اللعب هم شيخ الحاره ومشخلعتلوهانم وشمبردان اغا حريم وتوفيق افندي ونحس ونحسين ورياض وابو الحلم ومجدع الجهاديه وحبة ابن البلد وكام شاهد فلاح

المنظر الاول في اودة نوم شيخ الحاره في طلوع الفجر *

شيخ الحاره ومشخلعتلوهانم *

شيخ الحاره – اه واواه ! فين ايام الهنا والسرور ؟

مشخلعتلوهانم – مالك يا افنديز ؟ انتي زعلانه ليه ؟ انتي عين بتاعك مش اقفلتو طول الليل ودايما قولي حليم مليم نه بو ؟ اه ياسيدي انتي زمان حبيتو كتير مشخلعتلوهانم وبوستو هي فوق خدك بتاع عمي الاحمر ودلوقت ياسيدي مش عاوزه تشوفي الجاريه بتاعتك بعينك الحلوه انا لسّا جوزيل والنبي بصّي ياعيني *

شيخ الحاره – انتي في الواقع بديعة الجمال يامشخلعتلو انما انا بالي ماهوش رايق اسكتي ياهانم لو علمتي بحالي كنتي تعيطي واللّه *

مشخلعتلو – مالك ايه ياسيدي ؟ ماعندكيش باراسي ؟

شيخ الحاره – الباراسي كتير في السهاريج وهم الباراسي دول اللي جايبين لي وجع الدماغ لان العدوين حطوا عينهم عليهم انما وحياة راسي ماهمش طايلين منهم ولا بارة انا برضي ابو السباع وباذن الشيطان اللي انا متخاوي معه اغلبهم *

مشخلعتلو – اضربيهم ياسيدي (تتاوب) انا مانعسنوش عينك بتاع انا يا افنديز *

شيخ الحاره – ادخلي قصرك ونامي *

مشخلعتلو – (تتبسم) انتي مش عاوزه من جاريتك حاجه انتي تعبانه ياسيدي ؟

شيخ الحاره – واللّه يابنتي مابقاليش حيل وصبحت قطيع اللّه يقطع اللي جابوا خبري روحي ياحبيبتي نامي (يبوسها)

مشخلعتلو – خليتكي بعافيه يا افنديز (تخرج)

المنظر الثاني شيخ الحاره لوحده *

شيخ الحاره – راحت عليك يابو السباع اه ... اللّه يلعن اليوم اللي فيه توليت شيخ حاره ده كان يوم نحس وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زيّ الطين المكتوب على الجبين تراه العيون نعل ايه في طمع الدنيا ؟ ادبني صبحت اشقى مخلوقات اللّه والخوف قاتلني مابين عسكري ومدفعين حول سرايتي وبرضي مرعوب وكل ما اسمع حدّ قابل عليّ انفزع وقلبي يطبّ واقول في نفسي اهم ضباط الجهاديه وتلامذة المدارس واولاد البلد والفلاحين جايين ينتقموا مني ويقبضوا روحي وياخذوا مفاتيح السهاريج وينهبوا الاموال اللي لميتهم بغاية التعب والمشقه ويولوا عمي العديم شيخ حاره عواضي بلا هلس ... ده انا سيدهم في المكر والاخاف من ملك الشياطين اما الجماعه مستحلفين لي بقطعة علقه مسنه مايطلعش من يدهم حاجه البصاصين كتير ومامور الضبطيه جدع ولي حبايب اصدقا بين الضباط والتلامذه وبيعرفوني بكل اللي بيحصل يومي اما ابونضاره اللعين راح جدّد له جرنال تاني وقال في حبّ الوطن اهو زيّ الكلب اللي بينبح خليه يعوي ... آه يااسمعيل ... انت بتسلّي قلبك وهمك بالكلام ده انما قلبك يرجف وضميرك في قلق اهو الليل بيفوت بطوله وعينك ماتدوق النوم آديني سامع تشخير الاغاوات يابختهم دول مبسوطين ولاهم عارفين الدنيا بتعمل بهم ايه والناس اللي ماتفهمش الصوره ايه تقول عليهم دول مساكين كتونهم محرومين من لذّات الدنيا آه يامغفلين واللّه ما احد محروم غيري انا لكوني ما بستلذّ لا باكل ولا بشرب من خوفي ان خدامين يسمّوني ولما اخرج من البيت كلما اعدّي على شارع واجد فيه زحمه يبان لي ان يوم القيامه جاء وانظر يمين وشمال ومن لحظه للحظه يترآى لي ان العالم رايحه تهجم على عربيتي وتهلكني ياخي لا واللّه اني مجنون هو انا في اوروبا ؟ احنا في مصر واولاد مصر يخافوا من خيالهم دول ناس زرطه من غير مواخذه نطيرهم والا ما كنتش خلصت من اياديهم يوم قيامة الضباط آديني بعمل كيفي ولا احد قادر عليّ غبار طلعت عليه ضامه وشقلبته رغما عن انف مشايخ حواري الافرنج وفلسن وبلانور دسيتهم في جيوبي وباذن اللّه انتصر على شيخ التمن واحطه هو ووزيره في الجراب اما اللي غايظني انا هو ابو الحلم لان كل الشعب هنا بيحبه والا ما كانوش يكتبوا لشيخ التمن ولا عظم ملوك الافرنج ويشتكوا من جوري وظلمي ويقولوا عاوزين لهم شيخ حاره كريم حليم

الله ينتقم ياأهل مصر يعني أنا عملت لكم ايه ؟ أنا شاريكم من عبد العزيز ودايما السيد يفعل في عبده كما يشا فلوسكم دي فلوسي وانتم ملزومين تخدموني بالسخره والدالفرق بيني وبينكم ايه ؟ اما الفلاحين بيموتوا من الجوع ان شا الله ما فضلوا! الفلاح ماهوش بني ادم الفلاح بهيم وربنا خلقه للتعب زي التور والتور انفع منه لان بيعطيني لحمه كله اما الفلاح نتن وهو حيّ وبعد موته القبر فيه خساره لوكان هنا الخنزير ابو نضاره كان يقول لي القبر خساره فيك يافرعون كمونك بتظلم خلق الله انا ابو نضاره نفيناه من حارتنا وآهو قاعد بيشحت في بلاد فرانسا آهي الشمس طالعه وانا لسّا ما نمتش آه من عيشتي ! ما امرها ! والعمل ايه ؟ الشيطان بدبّرني (يطرق كف على كف وينادي) ياشمعدان اغاجك *

شمعدان اغا - (يدخل) افندميز

شيخ الحاره - انت كنت فين ؟

شمعدان - باش شاويش بعت ندهني مع مرجان وقال اخبر سيادتك بان ابو رياض والدجاله منتظرينك في السلاملك ربنا يلطف ياسيدي *

شيخ الحاره - السيره ايه ؟ احكي ياولد *

شمعدان اغا - اهل الحاره قايمه على رجل ودايره تزعق ربنا كريم حليم يابو نضاره ياالله انصرنا على شيخ الحاره ولما باش شاويش امر العسكر تضرب نار عليهم مارضيوش وقالوا له ما نقتلش اخواننا على شان خاطر ظالم *

شيخ الحاره - طيب انزل قول لهم آديني جاي حالاً *

شمعدان اغا - حاضر ياجندي (يخرج)

شيخ الحاره - ادنت يابو السباع (يفتح خزانة حديد وياخذ منها كيس كبير مملو من الجواهر الثمينه ويوضعه على كتفه ثم ياخذ ملف جسيم من اوراق ويحطه تحت باطه ويخرج بسرعه وهو يرتعش)

المنظر الثالث في السلاملك

شيخ الحاره ورياض وتوفيق ونحس ونحسين *

شيخ الحاره - (يدخل الديوان ويقول لرياض) الدنيا جرى فيها ايه ؟

رياض - كل خدامينك خاينين وانذال واتفقوا مع عدوك الدكبر وهو جا ليلة امبارح مع باش معاون شيخ الثمن في اسكندريه الساعه سته من الليل وحالا نزل سكة الحديد وبصحبته جدع وحدق وعشر شهامه روساء العصب وفي اقل من ساعة زمن يدخلوا القاهره وفرقه عديده من الضباط راحت تستقبلهم في المحطه وفرقه اخرى راحت على الجيزه ظنها انك هناك *

شيخ الحاره - وانتم ياكلاب نايمين وهم بيعملوا شغلهم *

توفيق - لديابابا آهو صديقك ابو الرياض جاء له الخبر *

نحس - بعد خراب البصره *

نحسين - آهو احسن من غيره ونحن متشكرين افضاله * ده مسكين جالنا قبل الفجر واخبرنا بالحاصل وآهو كل واحد منا ياببا اخد معه من خفيف الحمل وتقيل الثمن *

نحس - ياالله بنا على قصر النيل هناك الوابور حاضر *

توفيق - واذا قابلونا في الطريق حقاً يهلكونا *

نحسين - يهلكوا الندل اللي زيك احنا مسلحين ومعنا عشرين قواص ترك والقواصه دول ماهمش زي الجهاديه اللي حلفوا ان يخلعونا لا القواصه يحطوا روحهم وينجونا من الاخطار *

رياض - هايده شابوك بالوليدي لان الدقايق ثمينه اليوم والوقت غالي *

شيخ الحاره - (يدبدب على الارض ويصيح وهو خارج) انا استاهل اكتر من كدا انا بوعني انتصر

عليهم *

توقيف - (وهو خارج يقول) يا خسارة سراية القبه وحبيبي فريدريك . *

نخس - (يقول ويخرج) آه ياريتني ماكنتش على ظباط الجهاديه وعاملتهم بقساوه وذليتهم كانوا نفعوني *

نخسين - (يقول وهو مبرطم) سبب اخرتنا دي الزفت هو فلسن لوكنت فضلت انا في الماليه ماكانش يجرى كدا *

المنظر الرابع

في شارع عبدين

شيخ الحاره وتوقيف ونخس ونخسين ورياض حاملين اكياس على اكتافهم واوراق تحت باطهم وورام دستة قواصه ثم مشايخ الازهر *

رياض اتلحلحوا ياجماعه ماننوش سامعين الزعيق من بعيد (الجميع يرجعوا)

مشايخ الازهر - (على بعد) ربنا كريم حليم يابو نضاره الله ينصرنا على شيخ الحاره *

توقيف - حتى المشايخ ضدنا ده انا يوم الدروسه عملت لهم مقام *

شيخ الحاره - جيعانين نعطي لهم لقمة جرايه يسكتوا

المنظر الخامس

مشايخ الازهر والظباط والتلامذه والورشجيه المرفوتين وجميع وحدق وعمر شهامه وابو الحلم وابو الخير

جميع - (يسلت سيفه ويقول لشيخ الحاره) طالع ترح على فين يافرعون ؟

حدق - الاكياس دي والاوراق تقيله عليكم (ياخذها منهم ويعطيها للتلامذه والضباط)

عمر شهامه - اه ياغاير ياما عملت فينا *

ابو الخير - (يقول لشيخ الحاره) اقرا هذا الفرمان من مولانا السلطان

ابو الحلم - انا نصحتك ياابن الدغ من مدة سنه بجوابي فلوكنت سمعت كلامي كان البرانصلح وانت فضلت عليه شيخ حاره اما انت خربته وهتكت اسم مصر واهلها *

حدق - لماتوليت يافرعون البر ماكانش مديون واليوم عليه مايه مليون جنيه المبالغ دي راحت فين ؟

مشايخ الازهر - بنى بها سرايات وصرفها في الفسق والفساد *

عمر شهامه - وعوض مايساعد الفلاح ويصلح احوال الزراعه اللي هي سعادة اهل القطر فرعون بسلامته نهبنا وباع اطياننا ومواشينا وموتنا من الجوع *

مشايخ الازهر - فرعون كافر واخرته الجحيم وربنا كريم حليم *

ابو الخير - (الى الظباط) تسليمكم شيخ الحاره واولاده ووزيره اذهبوا بهم الى الاسكندريه وانت ياجميع باشا سلمهم الى قبطان مركبنا العثمانيه وهو يجري اللازم (الظباط وحدق يفعلوا ذلك ويضربوا القواصه اللي يتجاسروا يعارضوهم)

شيخ الحاره -(يزعق ويقول) الحاره حارتي واناشيخها وانتم مالكم ومالي ؟

مشايخ الازهر - جرجروه ماتسمعوش كلامه *

(الجميع يغنوا)

انت فين يابو نضاره	تجي تشوفنا منصورين
على عمك شيخ الحاره	وعلى اولاده المنحوسين
النهارده يوم عظيم	افرحوا يااهل النيل
الله ينصر سي حليم	ويعاقب اسمعيل

*

(ابو خليل يقرا هذه اللعبه التياتريه ويقول لابي نضاره) اهل مصر كانت شجاع في ايام الفراعنه اما اليوم ما يخرجش من يدهم يعملوا شي زي ده لانهم اخذوا على التنباله *

* * *

وردت لنا مراسلات ظريفه من القهره والاسكندريه سندرجها في العدد الاتي هي ورسوماتها * * * * * * *

عدد ٥ السنة الثالثة * * ابو نظاره زرقا * * يوم الجمعه ١٨ افريل سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٥٠ فرنك ٢٥

Professeur James Sanua. 65. Rue de Provence Paris.



البليد الاسكندراني وامامه البربري وزميله يقول « اربوا عدّه ولاتعيموا الكلب ده من تحتها اذلم يدفع اللى عليه لاخر ميّده هنا مش لعب صغار !



معاونين فرعون بيفصدوا وبيمصّوا دم الفلاح التنبل وهو ممتثل وساكت الحمار احسن منه على كل حال يرفس !



ابو نضاره يقول لاهل مصر « حاذروا من القرد الفرعوني المكار ماتسمعوش كلامه هو مراده يقيمكم على الجماعه على شان مايرميكم في داهيه ويخربكم وياه »



ابو الحلم لشيخ الثمن « خذ النضاره وانظر البغله الفرعونيه بتضرب بالجوز فاليوم طيّرت الناظرين وعادتنا مع الدول عوض ماكانت ترفعهم بصنعة لطافه ودلوقتي بتجهز نفسها لمحاربتك

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet. Paris. 5

من مصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز *

جلسة يوم الاحد تحت رياسة رئيس محفل الحريه المصريه

الرئيس - يانايب مجمع الحريه المصريه الاخوان حضروا *

النايب - نعم ياسيدي حاضرين حضرة مجدع وغلبان وشوقي وعفان *

الرئيس - عفارم ياولادي احنا رجال ولابنسال من الدجال دلاعين وكاده ذو الضلال *

مجدع - الله يحفظ المسترجمس تكرم علينا برحله جديده وقد وردت اول نمره وبطالعتها الانوار في الوجوه قد سطعت والصدور من شانها انشرحت والحريه انطلقت والوجوه العابسه اسودت وبهمته بعض الماهيات انصرفت والجهاديه خرست لانهم من الدفه للشابوره اندال تحت امر الدجال *

الرئيس - نسال الله ان يديم المسترجمس لانه موسس الحريه بالديار المصريه ومشتركينه تنورت افكارهم وسلكوا مسالك الاتحاد في عمارية البلاد وراحة العباد والمنظور ان الاتحاديتم والجميع يكونوا لسان واحد ويسعوا في رفع ربق العبوديه عن اعناقهم في زمن قريب *

غلبان - والله صدقت يامجدع الجماعه الجهاديه دول اكتسبوا العار لانهم مثل الكلاب هبهبوا شويه ورجوهم بعضمه قاعدين يترقصوا فيها ولا احد ساعي لرفع نات العبوديه عن اعناق المصريين والزمان فينا جبار معيوب من ظلم الفرعون وباقي فراعنته حتى شحتونا وهلكوا ابداننا في ظلمهم ولحنا قاعدين كده مثل الانذال تارة نقول البركه في الجهاديه وتارة نقول المروه في العربان والفلاحين مع انهم فشلين انذال ومازال نات العبوديه على اعناق الجميع ثابت *

الرئيس - لاتاييسوا من رحمة الله اهو شيخ الغمن حفظه الله مسك النضاره وباصص على مصرنا لانه حليم والبركه في خير الدين *

شوقي - آهو بس نحن قاعدين نقول من تانى تال ما نمنى عن قريب ياتي الفرج مع انه بيهرب منا والله صدق ابونضاره من قوله ان الصبر الجميل والانسان ربنا خلقه للسعي مش للفشر كما هو حاصل من انذال الرجال المتقلدين بشرف العسكريه *

الرئيس - صدقت ياشوقي المسترجمس ده كلامه حكم والواجب علينا السعي لان الله قال وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والمراد من ذلك السعي ويكفي ظلم الجنبي فينا لانه مابقالنا طاقه في تحمل الضرايب والنوائب وقد فرغ صبرنا من سوء الحال وهلكنا من المكث وساير اقلام المظالم اللي لاتحصى لان الجندي شارك الفلاح والتاجر وظهر كساده في الاثنين وكتبه على المبيع

عفان - الجندي ده لم بقا في وجهه حيا حتى الافوكاتيه صاحوا بالحقانيه وقالوا ان مادام هذا الرجل ظالم فلا نقبل صورته المعلقه في هذا المحفل المقدس *

النايب - انا يمكني اوصف لكم الحاله الراهنه اهو بقينا كالاموات لان فرشنا صارت تراب وغطانا سحاب وانيسنا كلاب ومأوانا خراب وعيشنا عذاب من ظلم الفرعون فينا الكذاب ومادفع علينا من باقي فراعنته من اليم العذاب *

الرئيس - صدقت ياحضرة النايب انا والله بستغرب ابن ابو الخير هلالذين ابن المشهور بابي المحامد الذين شهرتهم عمت الدنيا ابن الحاكم الحليم الذي لفقه وصداقته اشهر من علم كيف الفراعنه تظلمنا بوجود هولاء الكرام هو ده انصاف ياشيخ الغمن هل بيننا وبينك عداوه تتركنا طعمه في افواه التماسيح هو الراعي مش مسئول عن رعيته يوم الميعاد ؟ ماذا تقول لرب العباد هو انت ماشفتش كيف محاماة الروس على البلغاريين يكفيك موعظه من كده وان كنت في سنة فاستيقظ ونجينا من الكرب الاليم هو مافيش في قلبك رحمه ! ارحمنا يرحمك الله ويصلح شانك ويهلك ضدك *

النايب - انا بستغرب من هيئة الاجل لانها اناث البعض حرم مذكر والبعض مدام فريدريك *

الرئيس - دعنا من مدام فريدريك الاسم ده بيصعب عليه وخلط من اصحابه كتب لابي نظاره يترجاه بان لايذكر هذا الاسم مره ثانيه احنا ينبغي علينا الاتحاد لان بالاتحاد نبلغ المراد (تنتك الجمعيه) *

سلامات ياجمس كنا ايسنا من نضارتك الزرقا فاطلاعنا الياس بصدورها وبروزها من خدورها كعروس تحاكي الغزال وهي احلا من السحر الحلال وحيث ذلك فنرجوك ان لاتنسى بلدنا الاسكندريه من بالك وتدبج هذه العباره بجرنالك اللطيف عسى اهل بلدنا يتفطنوا لماهو حاصل وينفقوا ويخبروك بمساوي محافظنا البليد وهي

ان للناس اختلاف كثير في الظلم وطريقته فمنهم من يظلم والظلم سجاياه ومنهم من يظلم لمآربه ومزاياه فالاول يكون احمق مثل حضرة بليد باشا فانه بسلامته مستعبد الخدما ليل ونهار يدور بعربيته صباحا قبل الشمس على خدما مراكز الاحوليه يحضهم على اتباع الظلم والاذيه ومن يتهاون منهم يسود عيشته بقطع الماهيه وبعدها ينهب

للديوان يتعد كانه حيوان تعرض عليه القضايا يقراها ويهتز كانه قرد
بدون تأمل من ذهنه الخبلان واذا تقدم له انسان يعامله معاملة جبار
عنيد ولا يحرمه من شتمه وسبه ويظهر شقشقة لسانه وتجبره
ويظن حضرته ان ذلك فضل ولا هو الا عماء وجهل ونراه شاعف جدا
التحصيلات وجابرهم على الذنيات ويامرهم بالتحصيل ليلا ونهار فمن يجد
تحصيله قليل يعاقبه بالشتم والسب والضرب الثقيل فما ترى الا
مسجون ومسحوب ومضروب ومنهوب يستغيث ولا يغاث احم الاهالي
الفقراء بالليل والنهار وتلك حالته ورزايله فلعنة الله على شمايله
هذه خصوصية في مزيته وسجاياه اكتسبها من عقله السخيف
فقبحا له واياه والصنف الثاني لديهم هم بعان الدال زنشاء مثل باش
كاتب محافظتنا محمد مصطفى دايما رايه حضرين مثل هذا الجاهل الظالم
للفسك بعبارات لا تجري نفعا الا اليه ولا عايده ولا فايده الا في يديه مثل
مسئلة القبانيه الفقرا المساكين التي حفيت اقلامهم في تحرير
عرضحالات للدواوين ومحافظنا البليد لا ينتبه لهذا الامر لكونه من
عقله بعيد ولا يعرف الا القيام بدري ليدور على مراكز الدخوليه يظلم
البعض ويرفت البعض بالكليه لا برايي في ذلك القدرة الالهيه على
اشيا لا تستحق ولا جنايه تحق فاق في الظلم اخيه لا خلاف
الله على ابيه الذي خلق مثله والعجب من نظره في المشاكل نظر
اعمى فيرضيه يقضي بعقل كعقل الحمير يستمد راي البربري البليه
باشطاب الدايره البلديه سحقا له ولذاته ما اشنع واقطع صفاته
وقبحا لمحافظنا المقتدي برأي مثله الا يدري ان مشرب الكلبين واحد
وفقه البليد لاغراضهم يساعد ويكفي انهم يرعوا ويرتشوا في غفلته
وهو ملهي بابنته ونراه يمكث في الديوان لحد نصف الليل ينذر
المحصلين ويعذبهم ويحدد لهم مواعيد لجميع المتاخرات ويجبرهم على
التحصيل بالليل فلعنة الله على هذا البليد الجبار ولا ننسى من اللعنه
مصطفى العلق والبربري الحمار وضيف ضمن اللعنه خاسر وبلاويه
الملقب بشكري ذاك المتيه فانه افاك اثيم عقل زنيم وكلهم كلاب
اولاد كلاب يسخروا بهذا البليد الحمار ويضحكوا على عقله لما يتعبهم
بالليل والنهار وهو في غفلته ونجيبه وكثيره ساهي لا يدرى من
ذلك الكثير ولا قليل يسلب مال الغني ويعدم الفقير ولا ينبئك مثل خبير *

جلسة يوم الثلاثا تحت رياسة ابو نظاره معظمه

الرئيس - ياتابب جمعية الحريه الاعضا حضروا ام لا ؟
النايب - الجميع حاضرين يا استاذ ابو العينين وابو الشكر
ومحسن وناجي وسامي *
الرئيس - ارتاحوا ياساداتي *
ابو العينين - انا شايف ان الجوامع انقفلت واندثرت ولم علمت
السبب لذلك مع وجودهم موقوفات كثيره من اطيان وعقار *
النايب - قولكم صحيح انما ايراد الاوقاف اللي كان مخزون انتهب
وديوان الاوقاف يكفيه ماهي سنوي قدر عشرة الاف ليره فالان
يبلغ تسعين الف ليره فمن ذلك كلما يخرب منزل او حانوت بدل
تعميره جاري بيعه والعقار والاطيان الموقوفه للجوامع وغيره اللي
انهدمت في الشوارع ويزيد عددهم عن مايتين اخذهم الفرعون
فهذا هو السبب الوحيد لخراب الجوامع وتعطيل الشعائر
الاسلاميه لان مقصد الغاير في مبارك ورياض ليس استدامة
عمارية الجوامع وبقا الشعائر الاسلاميه *
ابو الشكر - صدقت ديوان الاوقاف مجهول حاصل فايض لانهم
يستبدوا في عماره الى سيدنا الحسين جناب خلفك اغا يعمل
لنفسه عماره جسيمه والاسم لطولي والفعل لا رشيد ثم
يقصدوا عمارة الرفاعي يتركون الجامع بدون بنا والمنازل والحوانيت
اللي صار بناهم من عمارة الرفاعي وتعدادهم يزيد عن خمسين ستون
حل باسم الوالده بينتهوا ويسكنوا بدون كلفة الوالده بشي
ضد ذلك ديوان الاوقاف يشتري ويرسل الى جامع سيدي
ابراهيم الدسوقي ماينوف عن مليونين قنطار حجر دش وجميعه
يورد الى جنالك الجندي والجامع المذكور يتفضل خراب وبدفاتر
حساباته كثير من مبالغ مصروفه في عمارته بدون حقيقه *
محسن - هو بوجود هذا الاختلاف جوامع تنفضل حتى
الغاير للبلي بالمبارك لما وجد ان الاوقاف الخيريه خربت
واكثر الجوامع تعطلت تقول على الوقف الاهلي وعمل يسلبه
من ايادي اصحابه ظلما وعدوانا *
الرئيس - هو الفرعون وباقي فراعنته من الدفه للشابوره بقلبهم

دين او ايمان دول طغوا وبغوا واكلوا اموال الناس بالباطل ولا يفتكروا ان يوجد اله يسالهم عن افعالهم وكلا منهم يفتكر بانه اله يحكم فينا كيف مايشا *

ناجي - صدقت انما جرانيل الاستانه في هذا الاسبوع شرحت صدري *

النايب - بشرك الله بالخير اشرح صدري وزيل كربي *

ناجي - آهي الجرايد بتقول ان امير المؤمنين اطّلع على رسالة السنفاوي ورحلة ابو نضاره وفهم مابهم من الرموز الخفيه وحصل عند جلالته مزيد الاسف والحزن بسبب ماحدث بمصر من الاهوال وعازم ان يرسل احد قرناه لمعرفة الاسباب وبعد التحقيق يجرى لكل امر مقتضاه وربك كريم حليم *

الرئيس - شفتوا همة صاحبنا جمس ربنا مايحرمنا من نفحاته وعسى يكون الاميرالاي الذي انشهد بخير الدين لانه من الافاضل الذي يوثق بهم ويعتمد عليهم *

سامي - خليه يحضر بسلامته ساعه لقدام لان ظلم الفرعون وباقي فراعنته لم اكتفى به فلسن وشارع في علاوة اربعون قرش على كل فدان عشوري وهذا خلاف العشور والمال والمقابله والسدس ومصلحة الري والمصلح والدوراد وعوايد النخيل والاغنام والدخوليه والجمله والفرده والتذكره الشخصيه والتذكره الصحيه والتنظيم والاعتاب وعوايد الاملاك وغير باقي الاقلام التي لاتحصى عسى يعمل له طريقه في ذلك ويرفع عنا هذه البلوى *

ابو العينين - ان شاء الله يحضر سريعا لان الدباغه خربت لانه حدث حادثه لم كانت بالبال من ناظر الاشغال فانه خصص على كل نفر مقيم بالدباغه ليره فرنساوي وهذا لم كان له سابقه فانه علاوه على كل الافات الاصليه *

النائب - خليه يحضر حفظه الله وينظر في المصارفات الزايده ويبطل قلم المساحه لان مصاريفه سنوي مايتين الف ليره وكذا يبطل مصاريف الاحتياط اللي بالاشغال وبالماليه عن كل جهه مايه الف ليره اللي في اخر السنه ماحدش يعرف راحوا فين ويرجع مربوط الوظايف لاصلها لان الوظيفه اللى كان بها من اهل الوطن بخمسه ليره صبحت في ايادي الاجانب بخمسين ويبقى في نزول فايدة الدين ثلاثه في الماية سنوي ويجعل اللسان الرسمي كما كان في العربيه والتركيه ويلغى مادونه ثم يربط المستخدمين الجهاديه المستودعين اللي ماهيته تبلغ الف قرش النصف واللي يزيد عن ذلك الربع فقط وهكذا يجعل تعديلات في عموم المصالح والوظايف

الرئيس - اديني حضرت له لايحه من سنة ٧٩ لغاية سنة ٩٦ بالتفصيل عما صار في جميع الاحوال من الجندري ومن سائر وكلاه واوضحت بها مايلزم اجراه ومع ذلك لسرعة الاسعاف سارسل صورتها مع مخصوص في يومين تاريخه لامير المؤمنين حفظه الرب المعين *

جميع الحاضرين - (يقوموا ويصيحوا ويطلبوا سرعة ذلك لان الوقت آن وقرب جدا جدا ولا ريب في ذلك *

تحرر في مصر في ربيع الاخر من محب الوطن خادم الحريه

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابو خليل - عفارم يابوجمس ده التياترو كان فيه تقريبا خمسة الاف نفر وكلهم ساكتين ومنتبهين لك وصاروا يقولوا مساكين اهل مصر ده عذابهم اليم ولما خلصت مقالتك اتلموا عليك محررين الجرانيل وشفتهم بيهنوك انما مافهمت قالوالك ايه

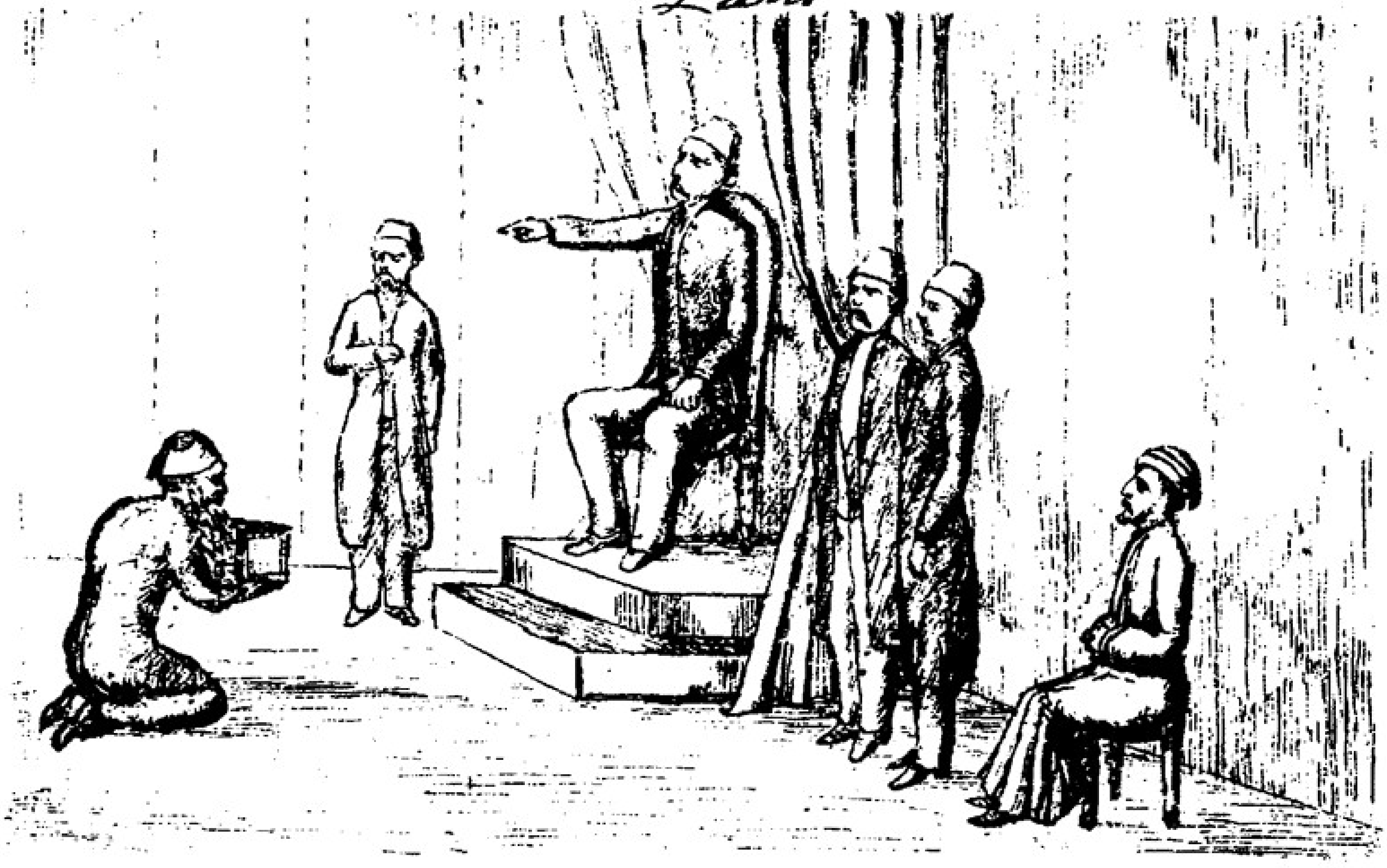
ابو نضاره - قالوالي ان كانت شبان مصر متصفه بالشهامه وحب الوطن والحريه كما تقول ينبغي عليهم ان يشهروا انفسهم ويصيحوا ويقولوا ماحناش عاوزين فرعون الظالم عاوزين شيخ حاره حليم ومن حيث انك اليوم معروف في اوروبا بانك وكيلهم والاماكناش نحضر اليوم ونسمع مقالتك فينبغي عليهم كبار وصغار بان يحرروا لك جواب بجميع مقاصدهم وكن متيقن ان يحصل المراد *

ابو خليل - الجواب ده يجيلك عن قريب انما انت مافهمتنيش جوابك اللي كتبته للجورنال الانكليزي اللى نقلوه جميع الجرايد *

ابو نضاره - انكليزي بمصر قال في جورناله ان اسم ابو الحلم مالوش ذكرى في مصر ولاحزب ولامحبين فانا كذبته بجواب طويل عريض وقلت في انتهاه ان سلام اهل مصر هو ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب * امه

عدد ٦ السنة الثالثة * أبي نظاره زرقا * يوم الجمعه ٢٥ افريل سنه ٧٩

صحيفة اسبوعية ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصريه * قيمة الاشتراك من بمره ١٠ فرنك ٢٥ Prof. James Sanua 65 rue de Provence Paris



الطلعه الكئيبه - سيدي يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقدم اليك هذه الهديه وهي تلاتماية الف ليره انكليزيه شيخ الحاره سيد التنجعان اسال عليه من الغازي عثمان * شيخ التمن - سكتر * ابو الحلم صاحبنا ماينبرطلش الكلام ده كان ينفع على ايام ابو العز اما الحميد ومحب الدين مايقبلوش الكلام ده



هذا الرسم منقول عن جورنال بنش Punch

شيخ الحاره - (يقول للمستر والموسيو) وسعوا السكه وابعدوا عني لان الحمار ده ماحدش يعرف يركبه غيري والعصايه دي اللي في يدي هي التي تسوقه * * * * * *

Imprimerie Paquereau 5 Rue Joquelet Paris - 6

من القاهره في ١٧ افريل الى ابي نظاره زرقا بباريـز *

محاوره بين ابي العينين وابي الشكر على قهوة عبدين بالقاهـره

ابي العينين - فرعون على رأي ابو نضاره رقص الناظرين وطرهم

ابو الشكر - يعني هو عمل كدا محبه فينا ؟ ياخي لا ده له غايات فرعونيه الحق انهم دستاهلوا انما هو ردتهم لانهم ضايقوه وصبحوه عبد الهم وما بقاش بيقدر يودي زي سابق الدمول الوارده من قبلي وبحري على سهاريجه المليانه انت ماتناش فاكر عمل ايه اخيرًا ؟ ده الغاير اللي عينه ماتشبعش كان جمع جمعيه في طنطه واخذ من عمد بحري مليون ونصف جنيه ومن مصر واسكندريه ورشيد ودمياط والسويس مليونين تانيين باسم اعانه وده خلاف المال والعشور والسدس وتمن التذاكر الشخصيه والمقابله ورسم المشيخه والصياره ومصلحة الري وتمن التذاكر الصحيه والفرده والدخوليه والاغنام والجمال والخيل وعوايد المنازل والتنظيم والاوراد وما اشبه وكل ده كان بسلامته بيلحسه على السلي ولا احد كان بيقول له بتعمل ايه انما الجماعه ارادوا يسكوا له حسابات صحيح ان ابو فلس كان قصده يشهر تفليس القطر حتى ان لما اولاد بلده يتمالكوا علينا يجروا دين الحكومه خفيف انما احنا عندنا الموت ولا العيشه تحت تسلط حكومه اجنبيه *

ابو العينين - ده شيخ النمن كتب لدول اوروبا انه رايح يرفت شيخ الحاره ويولي تمه براله وهم جاوبوه وقالوا له الحاره حارتك اعمل فيها كما تشاء

ابو الشكر - طيب وايش حايشه ؟ مايورينا همته ويسعفنا بحلمه على رأي ابو نضاره ده فرعون بعت له ابو طلعت بهدايه ملوكيه *

ابو العينين - مايطلعش من يد طلعت حاجه بكره يوجعي بوشه ونقول صدق ابو العينين ده ابو الحمد ماهوش زي ابو العز لا ده مايتبرطلش *

• ابو الشكر - ان شاء الله يكون نظرك في محله بس يتهمز لان نحن مابقاش فينا نستحمل دي عشرة الاف نفس ماتت من الجوع في الدرياف وفرعون قاعد بياكل في لحم الخنبص وبيشرب في نبيد فرنسيس *

ابو العينين - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *

ابو الشكر - ايوا انت خليك على كدا *

ابو العينين - طيب واحنا بيدنا شي ؟ لما الجهاديه اللي عشمنا كان كله فيهم ظهروا انهم جدعان فشارين زي فلاحين الدرياف اللي بيقعدوا على التلول ويهبهبوا ولما يعوتوا عليهم معاونين فرعون يخرسوا وياكلوا الضرب ويبوسوا اليد اللي تنزل عليهم بالعده ياخي اسكت بالله عليك مانقول ليش لا جهاديه ولا جدعان ولا فلاحين ولا عربان والله خسارة ابو نضاره في الرندال دول ده حاسبهم ناس انا رايح اكتب له جواب واقول له يشيل مشمه منهم لانهم انذال والا كانوا تبعوا قدوته وحاموا بارواحهم على وطنهم يروحوا يدفنوا نفسهم بالحياه *

ابو الشكر - الحق بيدك اولاد مصر صبحوا عار بين الامم ومسكين ابو نضاره عامل لهم رسول وبيخطب لهم في محافل وجمعيات وبيقول ان شبان مصر رجال وبيرثي لهم انما المسكين بيطلع بوشه لان الناس المعتبرين اللي بيصغوا لاقواله بيقولوا له طيب مايورونا شطارتهم وجميع محبين الحريه في ساير بلاد اوروبا يساعدوهم بالروح

ابو العينين - كتبوا للتيمس ولغامبتا *

ابو الشكر - لو رسلوا جواباتهم لحبيبهم ابو نضاره كن ميقن ان التيمس كان ينشر جوابهم والمسيو غامبتا كان يسمع كلامهم والدليل على ذلك هو ان اعظم جرايد انكلترا وفرنسا نقلت الجواب اللي حرره ابو نضاره في محاماة اهل مصر وشهرة ابو الحلم *

ابو العينين - والله عفارم يابو نضاره *

ابو الشكر - هو احنا يعني بنعرف مقامه ؟ لا والله اما الدورباويه بتعتبره وبستخسره فينا والحق بيدهم *

ابو العينين - الله يسعد اوقاته اسكت ياشيخ ده انا كما افتكره والنبي اعيط زي العيل ياما هو لطيف ربنا ينصره بجاه الحسنين والسيده زينب *

ابو الشكر - امين امين اما احنا في فرعون بقى ماحناش رايحين نقطع جرته ؟

ابو العينين - اهو ابن عمك حيدر كان بيقول امبارح لرئيسنا المحترم ابونضاره معظمه ان الجهاديه ماهيش ساكته وانها بتعمل شغلها من تحت لتحت حتى يتم وانها منتظره حلم شيخ التمن وان تاخر في وقتها النحس جلا يخلعوا الفرعون مع ساير فراعنته *

ابو الشكر - ماتسمعش الكلام ده دول فشارين وابو السباع بيضحك عليهم انت ماقرانتش عدد ٢ من جريدة ابي نضاره الجديده ؟

ابو العينين - والحق بيد ابو خليل اللي قال على ايام الفراعنه الاقدمين كانوا ابناء مصر رجال اما اليوم هم انذل *

ابو الشكر - لما تعرف كدا بقى بتقاوح ليه ؟

ابو العينين - بقى املي عادم على شيخ الحاره اللي بيقفل خاشمهم وماهمش قادرين يعملوا له شي ويخافوا منه *

ابو الشكر - شي عجيب فضنا من السيره دي ياالله بنا على البيت ليله سعيده * اه *

جلسة شركة ابي نظاره زرقا في يوم الجمعه المبارك ١١ افريل تحت رياسة ابي نظاره معظمه *

الرئيس - ارتاحوا يا اخواني لنتكلم فيما ينتج منه صلاح وطننا سني الجنت *

كاتب اليد - يا رئيسنا المحترم نلتمس من سيادتكم بان تصغوا الى اقوال اخواننا المتمثلين بين يديك الحاضرين من جهة بحري وهم شيخ العرب وابو كيل والصمي والحدق وشعيب وناصر ومنصور وخمسون من دراويش شركة محبين الوطن الحلميه

الرئيس - يا حضرات الدراويش ويا نواب الملة تكلموا بكل حريه لاننا هنا جميعا رجال ولا نخاف من الدجال ولا من وكلاه الانذال

شيخ العرب - لابد انك سمعت بان عدو الحريه رياض الملقب باسم حرم مذكر لكونه اصله من القرطه المفروزه دخل الاسبوع الماضي بنفخته التركيه اياها وهو يبرم شواربه بيده ويحك وراه بالاخرى في مجلس النواب واخبرهم عن لسان سيده بان كل منهم يروح لحال سبيله لان المجلس سيصير فضله فقام صاحب الهمه المدافع عن حقوق الوطن اخينا اللويلجي وسني ابو الرياض وسخ اودانه وقال له يعني مجلسنا ده هو مجلس صحيح ؟ ده كنايه عن تياترو هو احنا هبل فدامك مانعرفش الصوره ايه ؟ يعني احنا بنشوف حاجه من اللي بتعملوها انتم وبتلزمونا نختم عليها على العمياني ؟ اما اليوم احنا فتحنا عيوننا وحلفنا اننا نتبع قدوة اهالي اوروبا المتمدنه وان مجلس النواب في قطرنا يستمد ولا يصير فعل شي في الحكومه بدون اطلاعنا عليه وان من الان وصاعد نعطى حريه تامه الى المطبوعات لان ده هو منبع التمدن وان لا يصدر قرار بدون تصديقنا عليه فانصرف ابو الرياض والنواب اجتمعوا وصدروا جواب للداخليه مذكور فيه الكلام ده كله وبه يلوموا الحكومه على جميع افعالها لانها لم بتطلع المجلس لا على الميزانيه ولا على التقرير الذي صدر من ناظر الماليه للقناصل والى اوروبا ولا على الضرايب ولا على الترتيبات الجديده وما اشبه *

الصمي - العلما اجتمعوا وانتخبوا واحد منهم يخبر اعضاء مجلس النواب انهم مؤيدون لمطلوبهم ومساعدين على مرغوبهم *

ابو كيل - سمعت ان انعقدت جمعيه خيريه وطنيه مقصودها الحريه للديار المصريه وطالبه النظر فيما يصلح القطر ومحاكمة الوزرا على افعالهم وما اشبه *

الحدق - والله كل الامور دي على رايي انا تشبه دولاب وفرعون من تحت لتحت هو اللي بيدور العده بدون ما احد منا يلاحظ بشي وتعاودوا تشوفوا وتقولوا الحدق يفهم ده فرعون قراري في المكر ويشوف الجماد ولا اهل مصر ومراده يرمينا في داهيه اهو مافيش الا يعزل في واحد ويعين في غيره وهو ماشي حتى ان لا احد يربي على غاياته السريه وكونوا متيقنين ان مادام علينا شيخ دجال زي ده عمرنا ما احنا شايفين الخير وشيخ التمن اهو بيسعى وعن قريب يجي الفرج *

الرئيس - نظرك يا حدق في محله فرعون عاوز يعادينا

مع مولانا الاعظم ومع باقي مشايخ الحواري نحن اطّلعنا على التلغراف الذي ارسله الى انكلترا وفرنسا وهو يتهدّد عليهم ويقول اذا ماخليتوني اعمل كيفي واتصرّف زي ما احبّ في حارتي اقيّم واعصّي المسلمين على رعاياكم ويجرى مثلما حصل في برّ الشام *

كاتب اليد - شوف دي الخبانه مراده ان اهل اوروبا تقول علينا دول ناس متعصبيّن ومتوحشّين يستاهلوا الظلم والجور وكدا يتركونا له يعمل فينا صنعته *

الحدق - مايصدقوش فينا الكلام ده حبيبنا ابو نضاره هناك وبيكتب في جرانيل اوروبا وبيخطب في باريز وبيعرّف الدم دي كلها ان اهل مصر متمدنين وبلغني انهم عزموه يروح يخطب في لندره على احوال وطننا العزيز ومن هناك يمكن ينزل على ايطاليا

الرئيس - ابو نضاره بيوفي بالوعد هو حلف لنا قبل ما سافر بانه يجتهد ويشهر شباننا وشهامتهم في اوروبا وفي الواقع بيعمل بالواجب اتبعوا قدوته يادراويش وربنا حالا يسعفنا بحلمه وفرجه وكل منكم عنده خبر مفيد يكتبه لابي نضاره زرقا بباريز لان ولو انه رايح يدور برضه جورناله ماشي وجواباتنا بتوصل له وبيدرجها بدون تاخير وبيعمل عليها رسومات عجيبه *

كاتب اليد - حان وقت الذهاب يادراويش *

الرئيس - يارب العالمين احفظ عبيدك من كل شر وارشدهم في سبيل الحريه وارفع من على اعناقهم ناف العبوديه *

*

وردت لنا هذه المحاوره الظريفه من القاهره بقلم محبنا ابي نظاره بيضا انما لعدم وجود محل كافي اليوم في هذا العدد فالتزمنا نحذف جزء منها ونرجو من محررها السماح *

محاوره بين حبيب وعاكف بقهوة عثمان الدلدني *

حبيب - انت فين يامونشير ؟ حارمنا ليه من انسك ؟

عاكف - پاردون دونور ماحدش وحشني غيرك سمعني اخبارك الظريفه ونوادرك اللطيفه *

حبيب - صاحبك حرم مذكر دخل مجلس النواب وقال للاعضاء سكتر اطلعوا من الباب ولاجل تبطيل كلامهم وعدم انصلاح حالهم امرهم شيخ الحاره بكونهم يعملوا مع مجلس النظار غاره لاجل عدم تعليي البرّ ولاجل ان لا يحصل على امور السرّ وشوف لما يعقد المجلس تاني مرّه تحصل عباير وفعايل لها مضرّه *

عاكف - قال الجندي جمع عنده النظار ومن خوفه من الجهاديه اوعد باطلاق الحريّه وانفتاح المدارس الحربيّه *

حبيب - وانت تصدق الكلام ده يامجنون ؟ ده كله ضحك على الدقون عمرك ماتنتظر خير من الفرعون ده صاحب حيل وملاعيب بكره تقول والله صدق حبيب *

عاكف - اما الاهالي لما بلغهم خبر مجلس النظار قالوا ان لم يعطونا الراحه بالاختيار نقوم ونوريهم ان كنا جدعان *

حبيب - كلام فارغ دول كلهم جديان اعلم ان شيخ قطرنا لا يرتحج عنا الا بعد خلاص عمرنا *

عاكف - ربك كريم حليم يجيي بعرمان وتتبعه اعظم الشبان ويبيع كل املاك ابن اخيه ويشمّت الاعادي فيه ويخلعه ويقعد على كرسيه

حبيب - امين يارب العالمين انا انا سمعت لك خبر قال الشيخ البكري نيابه عن ارباب شيخ المجاذيب والشيخ الخلفاوي ماشا الله نيابه عن العلمان والحافظ الله والمفتي عامل عيان وقاعد بيشخر في حلوان وعمك راغب جمع الذوات والاهالي وشورى النواب بالنيابه عن الفلاحين وختمهم جبرا كبير وصغير وهو يتعكز على عصايته ويقول امتثلوا ياخوتي ربنا معوض كريم دفع دين الحكومه صواب عظيم

عاكف - حتى هو صبح راغب الشر ! اعوز بالله من الشيطان الرجيم ده رجل بينه وبين القبر شبرين وما يخافشي على ابنه الوحيد من دعوة المظلوم فضنا من السيره دي وخلينا نسمع سي سي

حبيب - اه يامنسي اه * * * .

وردت لنا مقالات محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي التي تلوها بمجلس النواب وامام الجندي وايضا ورد لنا مدحا عظيما في حق ابو شرف ويابا راغب فيصير درج جميع هذا في العدد الاتي ان شاء الله تعالى * * *

عدد ٧ السنة الثالثة ٭ ٭ أبو نظّاره زرقا ٭ ٭ يوم الجمعه في ٢ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه ٭ قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥ ٭

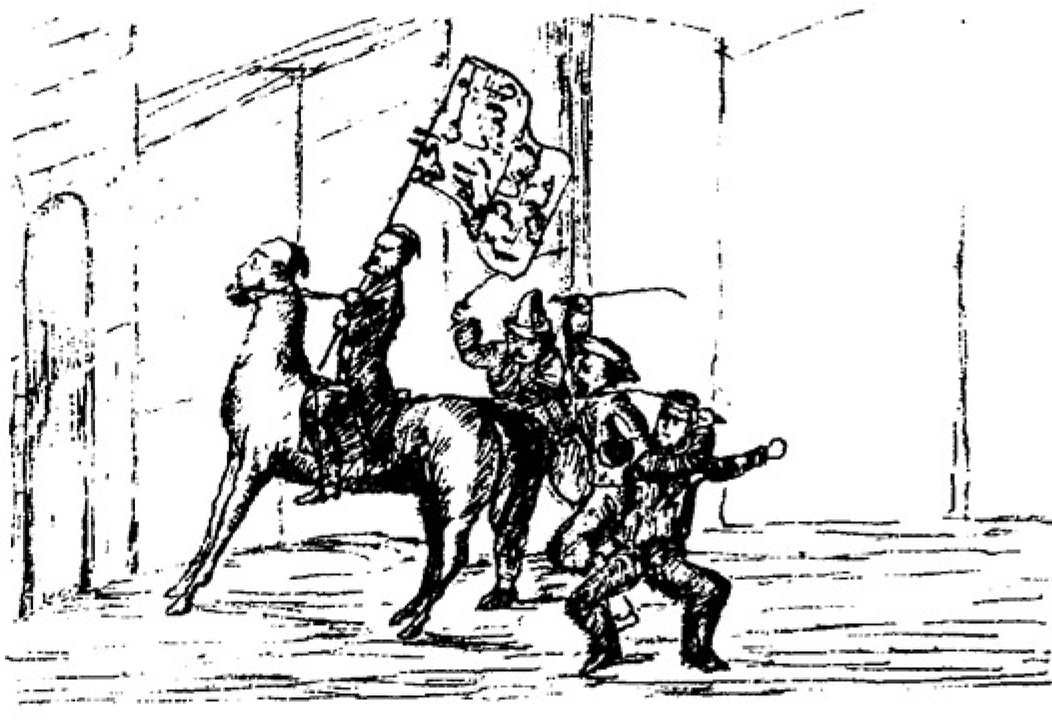
Professeur James Sanua. 65 Rue de Provence Paris.



ابو شرف وبابا راغب عاملين كرسي بنت السلطان والشيطان الفرعوني قاعد عليه وواضع يديه على روسهم وبيحرّهم وهو يقول. تفرّجوا تشمتوا عذاب اهل مصر حالك والشنقه عليهم ضلالك ٭



الانكليزي والفرنساوي بلمصوا اودان الثعلب الفرعوني قايلين انت افتكرت اننا اكلنا الكف وسكتنا ؟ نحن بنسعى بيع سيدك وعن قريب اهل مصر تشوف حلمنا وصلاحنا ٭



ابو الحلم راكب الحصان الفرعوني وداخل باب النصر . والمستر والمسيو والسنيور بيسوقوا الحصان العنيد ٭



لصرنجي يجر القطه الفرعونيه من ديلها ويقول ما تخربشيش ابو يكفي حرمتينا من رؤيته خليه يسلينا بكلامه على هوانا ٭

Imprimeuse Ragueneau. 5 Rue Joquelet Paris.

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - انت اوعدتنا في اخرجورنالك بانك تدرج مقالات المويلحي والعطار ومدح ابوشرف وبابا راغب هات من تحاينك هات *

ابونظاره - على العين والراس ياسيد الناس لما حضر رياض الى مجلس النواب وطلب انفضاضه اجابه محمود بيك العطار وقال اسمع يابوخليل دا الكلام الموزون ياسعادة الباشا كيف يصير انفضاض المجلس بدون ان يعرض عليه شي من اجرآت مجلس الوزاره وبدون ان ياتي اوان تعطيله ؟ هو ده مجلس مسخره فتحه وقفله بيدكم ؟

ابوخليل - ماشاءالله على دا النفس وصاحبنا عبد السلام بيك المويلحي قال ايه ؟

ابونظاره - قال انت ياافندم اخبرت جملة متظلمين من ابناء الوطن اللي كانوا طالبين حقوقهم بان لهم نواب ينظرون في شانهم كيف بدون ان ماننظر شي تامرنا جنابك بالانصراف يعني احنا عبيد ابوك ؟ فاذا انصرفنا كما ترغب وسالتنا الامه وقالت يانواب ماذا فعلتم واي امر رجحتم واي فرده بطلتم واي مظلوم خلصتم واي مصيبه خففتم ياهل ترى نجاوبهم مثلما حضرتك جاوبت اصحاب الجرايد ان لالنا نواب ولا شورى وليس لنا من يفهم وكلنا على جهل لا نحسن الخطاب ولا ندري الجواب ولا فينا عشرة اشخاص يفهمون عباره ولا يدرون اشاره مع علم سيادتك بان اذا انفض المجلس على غير طايل فكن متيقن ان الامه لاريب تلقي المسئوليه على الوزاره *

ابوخليل - يحرس دا الفم طيب وباقي الاعضاء قالوا ايه ؟

ابونظاره - صاحوا باعلى صوت وقالوا تعيش الحريه *

ابوخليل - اما الجماعه انجدعوا وعملوا الواجب بس انا بستغرب ازاي سكتوا لهم

ابونظاره - الجندي اليومين دول بعيد عنك خربان في لباسه لعله ان شيخ المنين زعلان عليه وحلف يمين معظم بالله وبرسوله بان يخلع عدو امة محمد ويولي محله الشيخ المتصف بالحلم فعلى شان كدا ابو السباع بيطنش اما الويل لاهل مصر اذا برع بسلامته وطلع منامه حقا ينزل في بلادنا هلاك ولا يخلي فيها لا كبير ولا صغير انا ما تخافنيش انا قلبي بيحدثني ان المرة دي رايح يطلع ببعبوص *

ابوخليل - ان شاءالله دي كانت اهل مصر تدعي لك بالخير احنا يرجع برجوعنا في اعضاء مجلس النواب عملوا ايه ؟

ابونظاره - اخذوا بعضهم وراحوا عند الجندي بصفه خارقة للعاده وقالوا له بلسان واحد وغضب ما معنى انفضاض المجلس بدون ان يباشر اعماله وبدون ان ينظر لاعمال الوزراء ويصدق عليها او يرفضها وما معنى عدم تنفيذ مطالب الامه ورفضها وما السبب لعدم حرية المطابع الموجبه للتمدن ولتنوير العقول والى متى الاستبداد والى متى نكون عبيد محرومين من الحريه ؟

ابوخليل - الله ياكلام حلو ! حقا عمره ما احد كان يظن في اولاد مصر الجساره دي وانت يابونظاره لك لانك اول من جرءهم وقوى قلوبهم طيب وجاوب ايه فرعون ؟

ابونظاره - انغاظ في سره والخنق وعض على صابعه كان رايح يقطعه ولما راق حبتين وقال في نفسه بكره تشوفوا انتقامكم ازاي يا ملاعين ضحك في وشهم ضحكته اياها الصفراويه وقال مايكن لكم شي فكر يا اولادي انتم تعرفوا ان راحتكم هي غاية مرادي ومن الان وصاعد لا يصير تنفيذ امر الا بتصديقكم *

ابوخليل - امادي كله رغما عن انفه النجس لان لو تعرض لهم لخلعوه حالا وعلى ظني ان اذا استمروا على الهمه وجسارة القلب دي يحصل ذلك عن قريب وربنا كريم حليم طيب وبيقولوا ايه محبين الوطن مدحا في ابي شرف وبابا راغب ؟

ابونظاره - دول ياخي ططلعينهم للسما وبيقولوا انهم منظمين الامور بفكرهم الناقب واسياد الاركان برايهم الصايب الذين اشتهروا بحسن التدبير وكمال السياسه وحب الوطن والحريه وصفات من العينه دي كتير *

ابوخليل - بقى اقول لك الكلام الجد والداعي مه ؟ ابو شرف وبابا راغب ناس معتبرين انما الفرصه دي تشويش وزي الطاعون اهو اللي يقرب لها تعديه وبكره تشوف ان الاثنين دول عوض ما يسعوا في صلاح الامة يساعدوا فرعون في اضلالها تعاود تشوف وتقول صدقت يابوخليل والدليل هو انهم قالوا ان قصدهم يخففوا الدين المصري والحال ان اول ما دخلوا مناصبهم الجديده عملوا سلفه اربعماية وخمسين الف جنيه لدفع جزء من الكوبون المستحق في الشهر الجاي وده خلاف الاربعماية الف جنيه اللي استلفوها من بنك العثماني القاطن بالقاهره اللي اعطوا الطلعه الكبيره منهم ثلاثماية الف جنيه على شان ما يبرطل بهم ارباب دولة شيج

المتن الرجل الحميد ويخلعوا وزيره الاعظم لكونه محب الدين وقلبه يرق لمصايب مصرنا ويوضعوا محله عثمان الغازي اللي الظاهر ماعداحبه في الفخر والنصر يحب كمان الانارصه انما لله الحمد طلعت طالع بوشه وراجع ياكباه بانقساه وبعض من ابناء وطننا العزيز من شدة اشتياقهم في صلاح البر افتكروا ان طلعت بسلامته العجوز الناقص راح عند شيخ المتن كانه مبعوث نايب من جهة اولاد مصر لاجل مايتضرع الى مولانا الاعظم حتى انه يساعد بجنوده فرعون ولا يخلي الاجانب تتحكم فينا والحال ان فرنسا وانكلترا وايطاليا اليوم متفقين مع شيخ المتن لرفع ناف عبودية فرعون من على اعناقنا ووضع ابو الحلم على كرسي المشيخه فهمت ؟ لان لادوله من دول يمكنها تاخذ بلادنا لان عصرنا ده هو عصر تمدن وجميع الامم بتجتهد على حصول حريتها واستقلالها وغير كدا اذا الانكليز ارادت تتولى علينا الفرنسيس والدول التانيه تغير منها انما فرعون بيحط في عقل الاهالي افكار فاسده حتى انهم يختموا على اوراقه المزوره وانه يقول لاوروبا انا مراري انكم تعاونوني في حكم بلادي انما الاهالي تكرهكم وكدا اهل اوروبا يقولوا علينا اننا حمير ولا احناش لاحظين بلاعيب الجندي وغير حاسين بظلمه فلذلك يتركونا تحت مخاليبه الفرعونيه *

ابونظاره - حقا يابو خليل صبحت رجل سياسي ماشاءالله وكلامك ده كله جالي في مقاله من مصر لما اقراها لك زي ماهي مكتوبه بالعربي الدارج *

ابوخليل - سمعنا ياسيدي كلام اولاد بلدنا الظراف *

ابونظاره - (يقرا) من محبين الوطن بمصر الى ابي نضاره بباريز ياسيد عيوننا يابو نضاره وحياة معزتنا عندك ومحبة وطننا على قلبك بان تدرج مقالتنا المرسوله لك طي جوابنا ده في نضارتك المجليه وكمان تترجمها بجميع الالسن اللي تعرفها وتنشرها في اعظم جرايد بلاد الافرنج حتى ان ينشهر ظلم الجندي ويصير معلوم عند الخاص والعام في اوروبا ان شبان مصر ماهمش مغفلين *

ابوخليل - طيب وانت ترجمت المقاله دي ؟

ابونظاره - وعدك ونشروها اعظم جرانيل انكلترا وفرنسا والنمسا وعملوا عليها شرح طويل وذكروها في جمعياتهم ومجالسهم وقالوا ان لم تزل مصر فيها جدعان وينبغي على كل محب الحريه بان يساعدهم بروحه وماله *

ابوخليل - ماشاءالله طيب سمعني المقاله انما ماتشيلشي ولا تحط فيها *

ابونظاره - حاضر (يقرا) مراسي ابناء مصر

ربنا سبحانه وتعالى ترك للمؤمنين بالله وبرسوله وباليوم الاخره وتخلى عنهم والا ماكانش يجعلهم غنيمه الى اقسى وامكر والعن واخبث ظالم موجود على وجه الارض ارحم ياخالق العالمين وانظر ارض مصر الخصبه التي يضرب بها المثل كيف صبحت خراب وقفار وسبب ده كله مين ؟ ماهوش ابو السباع باشة الظالمين ؟ اشفق ياموسس الكون على عبيدك اللي بيموتوا من الجوع لان فرعون حرمهم من خيرات الارض جميعها وماخلى لهم ولا الحشيش اللي كانوا بتقوتوا منه آه واواه يعني الدنيا دي على بعضها مافيهاش ودن حنونه تصغى لنوحنا وتولوليلنا ولا قلب رحمان يرثي لحالنا الذلي ؟ انتم ياافرنج اللي بتسعوا وبتحاربوا لاجل تبطيل اليسر والرقيق بارواحكم واموالكم كيف تنظروا عذابنا الاليم وناف عبوديتنا العظيم ولا تنجونا من فرعون اشر شيطان في الجحيم ؟ ده فرعون بالفرد والعوايد والنهب والبلص ماخلى حيلتنا حيله وباع اطياننا ومواشينا وهدم بيوتنا وده شي لايحل من الله يعني احنا عملنا لك ايه يارب العالمين ؟ وخطينا في ايه حتى انك تعاقبنا وتسلط علينا الجبار ده ؟ ابناء مصر مشهودين في الكرم بيوتنا مفتوحه للرايح والجاي سواء كان موسوي اوعيسوي اومحمدي وان كانت في يدنا لقمة عيش نقسمها مع المحتاج فاذا نستاهل عنايتك ورحمتك وشفقتك يارحمن يارحيم اقبل دعانا وارفع عنا رق العبوديه لاننا هلكنا وما بقي فينا نفس نتحمل الجور ارسل ملايكتك الابرار وهم يقولوا لك ان المؤمنين صبحوا كالخيال كما قال الشاعر

كفى بجسمي نحولا انني رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

آه واواه ! تعالوا ياشعوب الارض وانظروا اولاد مصر المفتخره قاعدين على شاطي بحر النيل حفايا عرايا ودموعهم سايله على خدودهم ولادهم واجدين بناوة يسدوا بها جوعهم ولحنا كنا فين وايام الكرب دي جات من اين ؟ لابد ان الوقت ده اخر زمن والا اشرف مشايخ القطر المشهور بكونه من ذرية سيد المرسلين ما

ماكانش انخدع بع فرعون ومعاونه على هلاكنا وفقدنا حتى انه جبر روساء الديانات اجمعين بان يختموا على كلام الجندي الخبيث فالتزموا المساكين يمتثلوا ويختموا لانه خوفهم وتهدد عليهم سرًّا فلحفظ ارواح ابناء دياناتهم قالوا سمعًا وطاعه وعمل كدا كان في مشايخ الاسلام وكذلك كدا كمان كونه جبرهم بان يحلفوا يمين معظم بان ازا سالهم امير المومنين يقولوا انهم ختموا من حبهم في الوطن وفي صلاحه وان ماحدش جبرهم على هذا الفعل اما فرعون الدجال لما علم بعين صحيحه ان الاهالي متبت تطلب ابو الحلم من شيخ التمن ودول اوروبا بعت ندههم وقال لهم عاوزين ايه يااولادي العزاز ؟ فاجابوه عاوزين الحريه فقال لهم تنالوها ورياض ومبارك اللي انتم ضدهم اعزلهم وعن قريب تحصلوا الجماعه وابو الشرف وبابا راغب يدخلوا محلهم بس انتم ما تخرجوش وكونوا اهلا لرحمتي . قال نكون اهلا لرحمته " هو فرعون يعرف الرحمه جنسها ايه ؟ واحنا مجانين وهبل خالص حتى اننا نصدق كله من كلامه ؟ قال رحمته قال خلي الرحمه والشفقه والحلم لابي الحلم اللي داق المر في الغربه وتشحطط في بلود الناس احنا في عرضك ياامير المومنين تسعفنا بحلمك عن قريب وربنا يجازيك كل خير وينصرك على اعداك ويعلي شانك ويطول عمرك بجاه النبي والسيده زينب *

ابو خليل — ده شي يبكي يابونضاره مساكين ابناء مصر وكيف ان في المقالات الطوال العراض اللي وردت لك الجمعه دي بيقولوا لك انهم مبسوطين قوي من الوزاره الجديده وان فتهم ان على يد ابو شرف وبابا راغب يجي الفرج ؟

ابونظاره — ياريت يكون نظرهم في محله يعني لحنا ايش خاطرنا ؟ قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انما مادام

* فرعون فيها ماهيش فالحه *

حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري *

من بعد مزيد مالايزيد من نوع التسليمات التي لاتحصر الى نحو طلعتكم التي لاتغير افيد الجناب النامي والمقام السامي بانْ تدرجوا هذه الابيات في جريدتكم ويكون الفضل لكم * ابو نضاره بيضا

ياجمس قد شاع الخبر	في مصرنا اتى حليم
وكل شخص مننا	يقول ربنا كريم
وحليم ياتي عندنا	في العام ذا وكن فهيم
وادرج في رحلتك ياصاح	كلامي هذا ياحكيم
واعلم بما حاصل لنا	من ظلم وجور اللئيم
كله يزاح من عندنا	واللي تصير افكار حليم
وحين نجيئه بِرّنا	نبقى نستغرق والنديم
تاخذ اراضيه التي	يغتها دي ابن اللئيم
وجميع املاكه وما	حوت يداه من قديم
وايضا الانجال ومن	نهب وكان ظالمه اليم
وبعد هذا كلنا	نزعق نقول حليم حليم
حليم ياصاح جانا	واسمعيل صار في الجحيم
والعز حالا ياتنا	وندعي المولى العظيم
ونطلب منه الفرج	والفرح يبقى مستديم
وكل هذا يحصل	باسم مولانا العليم
امين امين امين امين	ربك كريم ربك حليم

من ابي نظاره معظمه في مصر الى ابي نظاره زرقا بباريز *

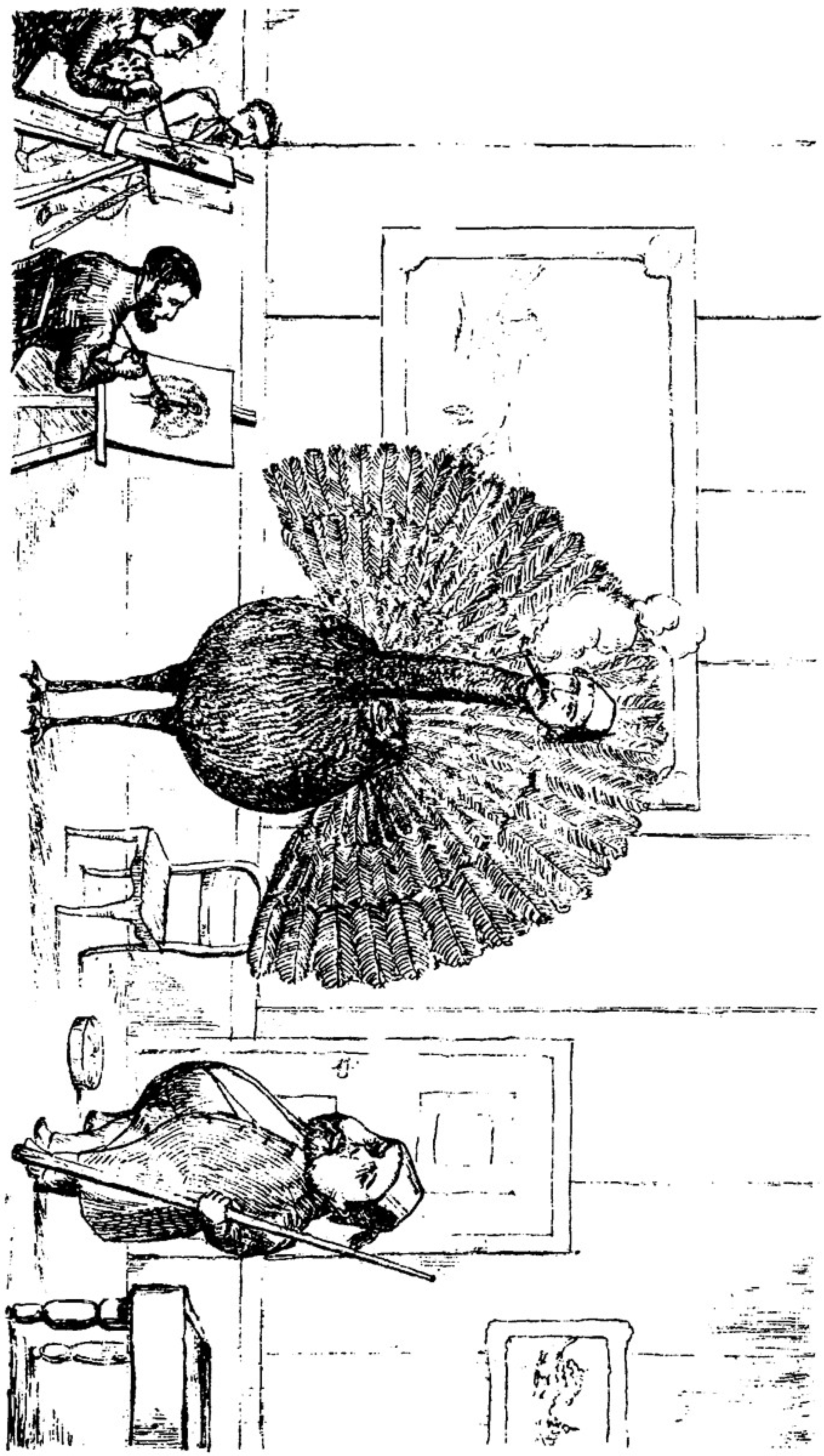
لاتظن ان الوزاره الجديده يطيل عمرها بل تستعفى عن قريب لان ما زال الجندي يلعب بديله كسوابقه واوامره بصير اجراها بدون علم ابو شرف وبابا راغب والظلم والجور على حاله ولا بيطلع من يدهم شي معه وصدق من قال لاتفرحوا لمن يروح لما تشوفوا مين يجي شوف ياعزيزي اذا رب العالمين عين سيدنا موسى ناظر ماليه وسيدنا عيسى ناظر خارجيه وسيدنا محمد ناظر جهاديه كن ميقن ان الفرعون يعمل شغله بسحره ويضحك عليهم وكلما مسكوه بسرقه وقالوا له جزا الحرامي قطع يده يقول لهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس توبه من دي النوبه فلذلك اقول وهذا هو راي جميع ابناء مصر ان اذا ماسعفناش مولانا الاعظم بحلمه تحصل اشياء عمرها ماحصلت لان العالم هنا ايست وقطعت الرجا والدنيا صبحت سودا امام عيونهم ولا احد بيشفق عليهم *

عدد ٨ السنة الثالثة * أبو نظّارة زرقا * يوم الجمعة ٩ مايس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥

Professeur James Sanua 65 Rue de Florence. Paris

Imprimerie Jaquelet 7 Paris



[illegible]

محاوره بين الصدفجي وسي احمد وذكي بياع الجرانيل على قهوة عثمان بالازبكيه بمصر *

الصدفجي - (يقول لذكي) تعال ياواد قرّب ماتخافشي هو انا غول رايح اكلك ؟ *

ذكي - انا ماخفش ولا من العفريت لازرق عاوز ايه جنابك ؟

الصدفجي - طاطي لما اقول لك ايواكدا هو انت وكيل صاحبنا ؟

ذكي - صاحبنا مين ؟ ماتفسّر والا خليني اروح لحالي انا ورايا شغل *

احمد - الواد وراه شغل ماانتاش سامع ؟

الصدفجي - انت اسكت مادخلتش ولا طلعت بيناتنا مين له افتصل انت روح ياسي احمد دشّي فرعون شاورمه *

ذكي - ياخي لا احنا ياولاد كار نغير من بعضنا هو كان في قديم الزمان وكيل صاحب الورقه اللي القلب عليه في حرقه وكان بيصف الاخوان بالزرقه انما بعدين خاف المسكين من تفتيش الظالمين اللي خربوا وادي النيل وبطّل يبيع جرانيل اما اليوم عصر حرّيه بيملوا فيه كيفهم الجرنالجيه وشيخ الحاره لاهي في شبابك ودواهي اما احنا دعنا من د الكلام وقل لي ياصدفجي ماهو المَرام ؟

الصدفجي - (يقول لسي احمد) اماذي ده واد مليح و مدردع وكلامه فصيح (يندار لذكي ويقول له) بقي انت وكيل سيدنا ؟ بالله عليك تعذرنا *

ذكي - نعم انا وكيله وبياع جرانيله وباكتب له كل جمعه جواب وبابلغه سلام الاحباب *

احمد - طيب ياذكي ماتنساناش ونعبك مايروحش *

الصدفجي - خد د الذبون وعزّل احنا مش في كدا انت قل له اننا اصحاب وبين الاحباب مباح العتاب *

ذكي - هو انت صعب عليك رسم نوة ٧ ؟

احمد - ايوا يابني لان القطه الفرعونيه من غيظها انها ماهيش طايله حب الوطن اللي جعلها مضحكه بين الخاص والعام يمكن تنذار على اخينا هنا وتروح مخربشاه في وشه ويصبح سخنه اكتر مما هو في الواقع *

الصدفجي - (يقول لذكي) ماتسمعش كلامه انا ماخفشي من الجلل انا مرادي انه يرسمني رسم جميل ويهندز في طلعتي ويصغر في عمّي ويعمل لي حنك لطيف وقوام ظريف فكدا يغيظ فرعون ويجعل الصدفجي ممنون ويكتب تحت الرسم هذه صورة الصدفجي بديع الجمال وانا اعطيه اخبار فرعون الدجّال *

احمد - حقا اذا كان ابو جمس بينتظر منك حوادث واخبار يصبح جرناله عار انت حيلتك كلام تعرف نقطتين ثلاثه والسلام *

ذكي - (يقول للصدفجي) ماعليكشي منه سمعني اخبارك وانا ارسلها لصاحبنا *

احمد - هات من تمايفك هات وضايق قلبنا بالحكايات *

الصدفجي - (الى احمد) انا ما بكلمكش (يقول لذكي) اكتب لسيدنا وعرفه ان شيخ الحاره حيوان وفي لباسه خربان لكونه شايف العين حمرا وحاسس بيلنا لدبي صمرا وعلى شان كدا جماعته بيطلعوا كل يوم خبر مشئوم وتارة يقولوا ان الامير المظلوم اللي حلمه وكرمه غير مجهول انه لا يقدر مات برصاصه في استنبول وتارة فرعون المكار الغشّاش يقول ان الامير التقي الحليم حشاش وكل الاخبار الكذابه بينشرها الجندي الجبار على شان مايصبح في مصرنا اسم عمّه غار انما نحن مانصدقش د الكلام ونعرف بان ابو الحلم سيد الكرام وكان قل لابي نضاره اللطيف يعمل لنا في النمره الجايه صورة ابو شرف الظريف انما يرسمه واقف على حيله بهيئة ديك رومي نافش ديله لكونه يحب الكبريا والجعجعه التركيه ويحط قدامه سنيورين وسنيوره مشتغلين باخذ تلك الصوره ووراه يرسم لنا ابو السباع سيده وعصاية البلياردو في ايده لان فرعون ماعدا كونه كل الشرور حاوي ودجّال ومكّار وحاوي برضه للعب البلياردو والقمار غاوي *

بكي - والله فكرتك دي فكرة ناس ظراف وادبني رايح ابعت له عليها تلغراف ونشوفها في عدد ثمانيه ياصدفجي افندي واعطيك منها نسخه بقشيش من عندي (ثم ينصرف وهو ينادي) عندنا جرنال الوطن والاهرام وجريدة مصر اللي عليها الكلام *

احمد - انت مرامك ترمينا في داهيه بتوضيح افكارك الواهيه واحنا مالنا ومال ابونضاره ؟ انت ماتعرفش خبانة شيخ الحاره ده رجل قاسي جبار حالا يبعتنا من الدار للنار *

الصدفجي - اموت في حب الوطن والسلام واللي يموت في حب وطنه يتشفعوا له الاولياء العظام ويدخل جنة النعيم وربنا كريم حليم والله يابو حمدو لو كان خلقني رب العالمين شاب طويل عريض كباقي المؤمنين كنت فرجت اهل مصر الشجاعه والشطاره ونجيتهم بعمري من ظلم شيخ الحاره اما اعمل ايه في ابويا قليل الذمه اللي لما صنعني ماحطش جنس همه *

احمد - والله لو عملك طول وعرض ابوزيد الهلالي برضك كنت تطلع نذل مثل باقي الاهالي ياخي هي مصر فيها جدعان صدق بحس اللي بيسميهم جدبان بالله تفضنا من دالسيره اللي تجعل افكار اعظمها عالم في حيره (يقوم ويروح)

الصدفجي - والله الحق معه *

* * *

وردت لنا هذه المحاوره من القاهره بقلم أبي نظاره بيمضا المحتوم

محاوره بين حبيب افندي وصبري افندي ووهبي افندي *

حبيب - ماحدش منكم بيكلم ليه جرى ايه دلوقت في البنادر بلدكم اخبروني بالصحيح على ماجرى لكم لاني سمعت خبر اكيد لكن مانيش محققه بالتاكيد *

وهبي - شوف ياخي دالنوادر عندنا مامور يدعى محمود الجندي له عباير *

حبيب - وهي ايه الحكايه اخبرني بها يبقى لك عندي درايه *

وهبي - كان من واحد جندي هرب من الجهاديه فالمامور المذكور جمع مشايخ البلاد الجمهوريه واخذ منهم من صنف الجنيه ثلثميه وضحك عليهم وقال لهم بدليه ماعدا ابودرويش فانه لم يعطيهم لا سيدي ولا باره ولم يعتنيهم وهو على حقنفس ذلك لبيب وكونه عارف امور الجندي الخباصي فهو نجيب وبعد مضى شهرين ماضيه وجد الهربان موجود بالعسكريه و الثمانمايه جنيه راحت على طيز الفلاحين بلاش ووضعهم في بطنه المامور ابن الفراش وهو ابن فراش بتاكيد انما ابوه كان في هذه الخدمه في الزمن المديد *

حبيب - وعلى شان ايه ماخبروا به ابونضاره وهو كان يلفن كم عليه عباره لكن انا بلغني على انه مديون للبنوك ياهل ترى بهذا المبلغ سد الدين اللي به مهتوك *

صبري - انا عارف ايه عبارة الكلب الجيعان اللي فاق رياض وشركاه في الظلم والديرطه الخسران *

وهبي - انا سمعت على ان المشايخ قطعت مرضعال فيه *

صبري - اي نعم لكن له دسايس بتخفيه وكان عمل عمله جسيمه عليه مبالغ بكثره للخزينه من دونه استحوز على ثلث فدادين طين زايدين في المساحه من عدة سنين باع منهم اثنين للاهالي والان بيزرع واحد بلا اموال لانه عامل دسيسه في الماليه مع كتابها الخبينه *

حبيب - اه اذا كان ناظر الماليه يدرى به كمان يرفته ولا يعتني به لانه اخفى عنه ثلاث فدادين طين بيزرعهم وبياكل منهم بالمكين ولا يدفع لهم مال ولا خلافه ولا اشتراهم بمال ولا احد شافه

وهبي - كل ذلك من جرجس اللعين اللي بيخفي الدوراق بالدواوين حتى المسوجره خفاها ابو سيده ابن اللعين اللي يستحق قطع يده لانه اذا كان اللعين ماخفى الدوراق كان هذا المامور انضرب بجزراق وانقطع خبره من البلده المسكينه واستراحت اهاليها من دي النيمه

صبري - وكمان من جملة حيل ابن الفراش مرتب له على الفلاحين معاش وبيسخر دايما مواشيهم في حرث اطيانه ويسبي حريمهم وتعمى اعيانه *

حبيب - طيب وليه ساكتين عليه الفلاحين وهو بينصرف فيهم بشغله دي اللعين *

صبري - فكرتني ولما حصل للفلاحين التعب الشديد قطعوا

عشرون عوضحال بالتاكيد لكن لما رأى ذلك دي الكنيو سلط
دسايسه فقلبوا المعاني في التذكير وبهذه الكيفيه لم تحصلوا على
راحه من امور الفراش ابن الفلاحه وهذه العزبه حصل فيها
بورتينه عظيمة من هذه الامور الغير مرضيه الذميمه فان لم ترغب
في جمع تاريخه يحصل فيها ضرب وصريخه لان هذا اللعين الغشاش
بيعمل امور بطاله ماترضاش منها اكل اربعماية جنيه للاوقاف
وسلط عليهم الكلب الخطاف وبيفعل الامور دي وهو مامور وعامل
منصر لصوص ابن الصمور وهو يظلم الناس وينهبهم بالنهار ويامر
اللصوص يجروهم في الليل العكار وهو يحكم وينهي في قسم منوف
وابنه عمدة العزبه عامل منلوف ومن جملة فعايله الذميمه اخذ
منا ماية وخمسون جنيه غصب عنا حيث والدنا المرحوم تركنا قصر
ولم يوجد لنا واحد بقصر حتى القرايب اخذوا مالنا واعطواله ولم
تحصلنا على شي من حوله لاحد نفعنا ولاقريب اعطانا فدانين
ضمن نزرعهم لعشانا اسمع ماجرى من ابن الفراش اخذ منا
الفلوس بلاش ولما اعطانا اربع فدادين طين اخذناهم منه بالتمكين
ومن بعد مضى تلات سنوات اخذ منا فدانين بالثبات ومن بعدها
كتب لنا سند بالباقي وصار حفظه سدى لاحقاقي شوف دي
العجيبه اللي حصلت بعدين من ابن القحبه انا بيه باع الفدانين
اتر للغير بدون علمنا ولم تحصلنا على حقنا وبيدي سند تمنه
ممهور بختمه وختم اخيه والمشهور بين الناحيه بلدنا
ماتم عليه ولابه عيب يرد عليه وبه تطلبت حقي في المديريه
تلات سنوات لم يرجع حقي الي وكل بوّنا على هذه الكيفيه يرحمنا
منهم رب البريه ويزيح من علينا فرعونهم الاكبر ويأتنا
بحلمه كي لانتعسر ويكون ذلك من قريب بجاه الحبيب *
حبيب ووهبي - امين امين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - ياابني كل دي جرانيل ؟ انكليزي وفرنساوي ونمساوي وكل دي بتطعن في
الغاير ؛

ابونظاره - أي نعم انا الاهم ان اليوم حتى جريدة الدبا الرسميه الفرنساويه اللي
كانت دايما تمدح في الجندي وتدافع عليه صبحت اليوم ضده وكاتبه امبارح قطعة بنده

طويل عريض يضربه بقلب على راي الجماعه وبتقول فيه ان مسالة عزل فرعون اللي خرب مصر
وقعد على تلها عن قريب تنتهي ويوضع محله الامير الكريم الحليم المحبوب عند جميع اهل مصر
اللي كنا نظن فيهم انهم انذال اما اليوم وروّنا انهم رجال *

ابوخليل - والله ان لك ياابونضاره الفضل في ذلك واسم اولاد مصر اللي قبل حضورك
لباريز كان عار صبح اليوم مشرف لكونك مابتهمدش ولابتملش وماتنامش بتخلي جرنالك اوروباوي
من غير ماتكتب فيه وبتشهر ظلم فرعون وجميع القلوب بترقّ لاحوال ابنا وطننا دي ليلة امبارح
كانت الناس في التياترو بتقرا ترجمة جريدتك اللي بتظهر في جرانيل لوندرا وباريز وفينا وبرلين وتقول
متى ربنا يخلص اهل مصر من جور شيخ حارتهم اللي ماهوش لاهي الا في المكر والفساد ونهب اموال العباد ؟

ابونظاره - الفرج قريب الجمعه اللي مضت مولانا السلطان حفظه الله عزم سفير الروسيه في
يلدز كوشك سرايه من سراياته الفاخره والمعزومين كانوا خير الدين صدر الاعظم نحب برنا
وسعادة رستم باشا وحضرة السيد ظريفه العمراني الشهير وحبيبنا ابو الحلم وامير
المومنين قدّمه الى جناب سفير الروسيه وقال له هذا هو خديوي مصر الحقيقي واللي ورد في
منه الخبر العظيم ده شخص معتبر حبيب الحق وعدو الكذب *

ابوخليل - ماشاء الله ربنا يسعف برنا بحلمه في اقرب ساعه لان العالم هلكت شوف
ياسيدي دا الجواب اللي ورد لي اليوم من المحروسه واسمع الدواهي الحره التي لاتعدّ ولا
تحصى وجابيه لاولاد بلدنا الكفيه وكون صار تحصيلها بالجبر ترى الفلاحين والذوات
نازله على حارة اليهود مثل الشحاتين وبيبيعوا موجوداتهم باي سعر كان بس هات فلوس
وادفع المال والعشور واربعين غرش صاغ اضافه عن كل فدان والمقابله والسدس والري
والمصلح والادوار وعوايد النخل والاغنام والدخوليه والجهله والاهي الجلّه وحياة
دقنك مانيش عارف اقراها والتذكره الشخصيه والفرده والتذكره الصحيه
والتنظيم وعوايد الاملاك والجمرك وكلمه تانيه مانيش عارف افكها وحفظ
النيل ومصاريف الجسور والتمنه *

ابونظاره - ياسلام سلم ده شي هلاك وهم ساكتين والبلاوي دي ماعدا
الغرومه اللي عملها في طنطه *

ابوخليل - ماتقولش غرومه قول غرومه لانه حصل فيها بالنبوت مبلغ
جسيمه من يد الفلاحين *

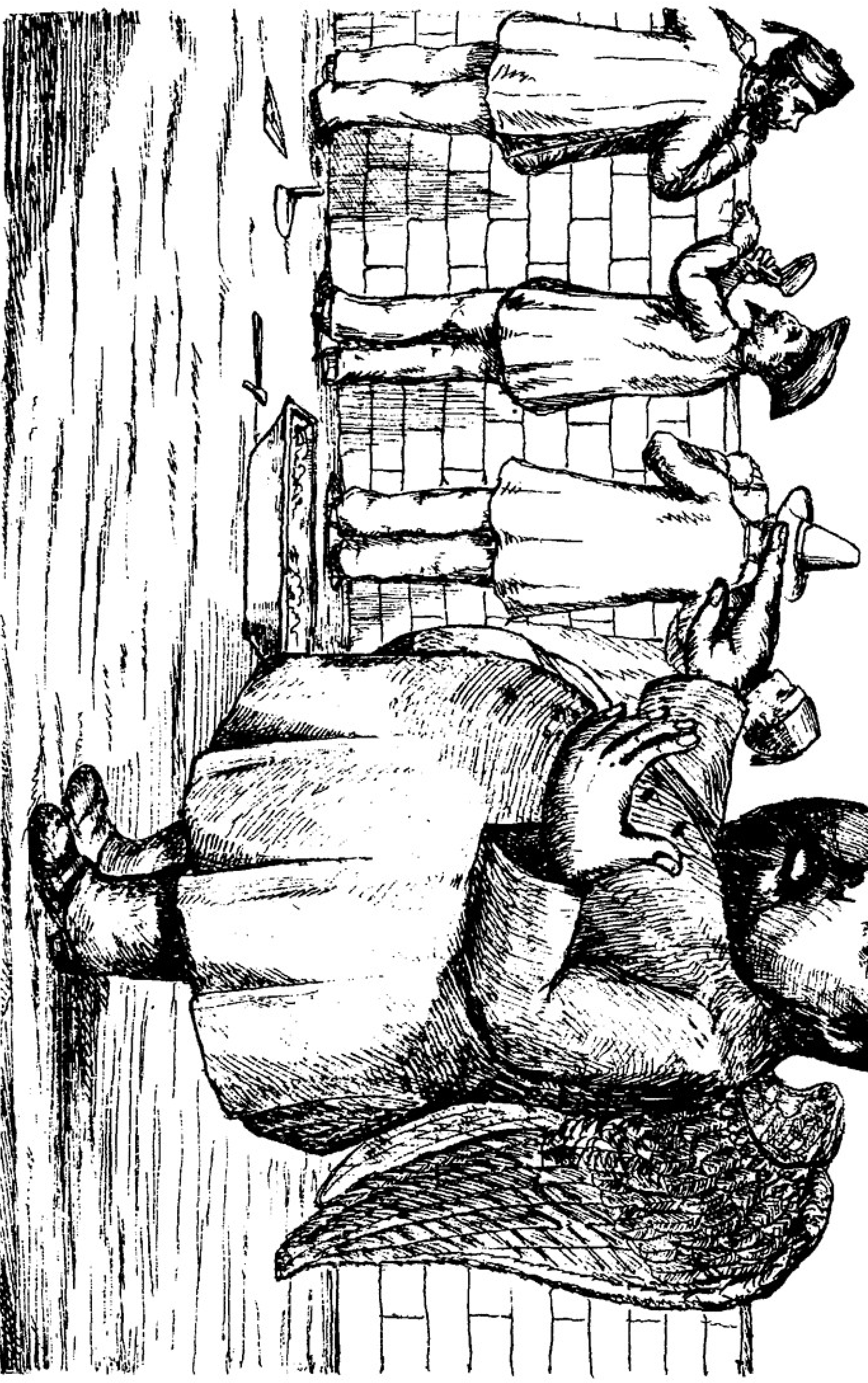
ابونظاره - والوزاره الجديده اللي كانت جميع العالم متعشمه فيها بتخاف
تقول بم *

ابوخليل - اقول لك والله نستاهل اكثر من كدا * اه *

* * *

عدد ٩ السنة الثالثة * أبونظّاره زرقا * يوم الجمعه ١٦ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



Vous m'entourez de murailles! Vous oubliez que mes ailes m'aideront à Voler.

شيخ الحاره - ياموسيو ويامستر وياسنيور وياجندي ماتتعبوش وتبنوا على حيطان لدن اعطاني اجنحه الشيطان بهم اطير وبهم اطير *

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris-9

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل ـ سمعنا اخبارك اليوم *

ابو نظاره ـ واتّه نظرنا كان في محله والظاهر من الجوابات الوارده من مصر ومن الجهات ومن الجمعية اللي تحت رياسة ابي نظاره معظمه ان الوزاره الجديده طُزّ فشّ وفرعون برضه بيعمل شغله وكما ترى في رسم عددنا ده انه بيقول للجماعه اللي بيبنوا عليه حيط « برضي اطيّ واطير »

ابو خليل ـ سمعنا مراسلات الجهات *

ابو نظاره ـ على العين والراس *

مراسلات الجهات

من طنطا الى المستر جمس بباريز *

يا محب الوطن المفتش ابن النجفه المراة التفهيوه بالحظ حضر لبلدنا ولمّ لمّة عظيمه باتحاده مع شاهين وشاكر واوعدوا لعبد الاغنيا بدخولهم في الوظايف وكل من رغب وظيفة مدير اخذوا منه ٥٠٠ ليره ووظيفة الوكيل ومامور تحصيلات المديريات ٢٠٠ ليره ومامورين المراكز ٢٠٠ ليره وهولا المرتكبين كمثل عمدة ابو ريبع اللي عملوه وكيل للبحيره وكمثل هلال بيك وقريعي بيك وعمدة ابيار وعمدة الرحمانيه وحسين امين واباظه بيك والشوابكي والصيرفي وامثال ذلك كثير من اللي سبق استخدامهم وطردوا من الخدمه بناءً على جهلهم المحض وارتكاباتهم اللي لاتوصف كيف لاوهم شاربين الوظايف بجنيهات فافهم ماهباك ياعزيزي من الوبال والتدمير علينا شوفلك بنا طريقه يرحمك رب العباد *

من خادم الحريه الوطنيه المصريه

من دمنهور البحيره الى ابو نظاره بباريز *

اللصوص تزايدت وعمال تعمل شغلها ومديرنا مشترك معهم حتى في يومين تاريخه هجموا على ابعادية اولاد المرحوم عبدالله باشا الدرنبودي الشهير وسلبوا بعد قتلهم بعض الفقرا ولا حصل فايده من الحكومه في شان ذلك ومثله في جهات متعدده كثير ومعلوم للجميع *

من القليوبيه الى ابي نظاره بباريز *

اللصوص هجمت على ابعادية حسين باشا ابو صباع ونهبت وسلبت وقتلت بعض المستخدمين ولااحد سائل بخصوص الدمن يكون معلوم *

من مديرية المينا للمستر جمس بباريز *

نخبر جنابكم عن ماحلّ بنا من الاضمحلال وهوان الغاير المفتش نجفه من شدة ظلمه لم اكتفى بماهو حاصل للاهالي من المدير ومن جميع مستخدمين المديريه ونظار الاقسام من العذاب الاليم احضر ظباط جهاديه ووزعها على المديريات وبالجمله على مديريتنا والمذكورين لم بقلبهم مرحمه ولاشفقه يطلبوا من فقرا الاهالي الطعام والخبز اللذيذ والدخان والقهوه الجيده العظيمه والمسكرات وساير انواع الفجر وهذا خلاف ماهو داخل في جيبهم الخصوصي فبانته عليك اذا كانت الاهالي في غاية من الوبال من ابن يقوموا بلوازم تلك الجهاديه كما ذكر ومن ابن الميري الاقلام المتعدده التي لاتحصى الفلاح المسكين يلاحق مين ويخلي مين ؟ مفتش او مستخدمين مديريه او مطاليب خصوصيه لشيخ الحاره او مطاليب خصوصيه لضباط الجهاديه او يدفعوا حق الميري ام يقتاتوا ام يدفعوا حق التجار انه يكون في العون *

من طنطا الى المستر جمس بباريز *

الغاير المدير المدعوك شاكر ده كدا طيب رجل ربنا خلقه للفسق والسكر والارتكاب وظلم العباد لانه صنع في بلدنا بهذه اليومين مظالم لم سبق مثلها حيث انه حصل مربوط سنة ٧٩ بالكامل ثم خصمه من المتاخرات وجعل تحصيلات جديده اوجب العالم تبيع مواشيها وموجوداتها ومزروعاتها بدون القيمه وهذا خلاف السلف اللي اخذتها بالفوايض المايه ٨ شهري واكثر وكلما وجد رجل مسطور حالاً يفتري عليه انه عامل جمعيات ضد الحكومه ويلقيه بالحبس حتى ياخذ منه نصيبه وهكذا حتى انه بيهتك في اعراض العالم وهذا جميعه ناتج من كونه محسوب المفتش نجفه

والخاسر شاهين حتى وان العالم صارت في مزيد التدمير وكل الويل ومنتهى الاضمحلال افندم *

من الزقازيق الى المسترجس بباريز *

مديرنا بسلامته طه رجل شاطر في جر منفعة شخصيه لانه لما حضر لطرفنا كان عليه جملة ديون بمصر فالان كدا طيب خلص ماكان عليه من قفا العالم وطلب واحد يسمى عبد الرحمن الملازم وعمله مامور السجن لاجل ان ينفعه ويخدمه والحبق يفهم هذا المدير طبعه هكذا حتى لما كان مدير بالبحيره من جملة اختلاساته اخذ من شخص يسمى محمد ابو احمد بغله بطمع عظيم وبعد ذلك خدمه بقاربنا مش رايح يخلصنا من هذا النذل ومن محمود مامور التحصيلات اللي اصله كان يصانجي وطرد مرارا بناء على اختلاسه ومن ثابت اللي عامل نفسه برنس مع كونه كدا طيب اصله من جهادية سعيد وافهم ومن خصوص فسقه وارتكابه فضلا عن كونه منبوذا بطرفنا اشهر من علم بمصر *

من مصر الى المسترجس بباريز *

يا افندم موجود رجل ضلالي يسمى ابراهيم حمدي بالعوايد عدل الفرده في يومين تاريخه واللي كان مربوطه مايتان غرش عمله تلاتماية غرش وهكذا حتى عدم الناس العافيه وزاعم ان بظلمه هذا ينال اعلى درجات الترقي لانه رجل متملق ولم يخطر بباله انه موجود منتقم جبار ينتقم منه فاذا كان هذه الاحوال الوحشيه والاستبداديه تخلص حضرتكم لامانع والا الراي لجنابكم افندم *

من الاسكندريه للمسترجس بباريز *

اخبر حضرتكم عن مسئله عجيبه وهو ان في زمن حرب الروسيه الحكومه استقرضت مبلغ جسيم وجعلت تسديده من الاعانة الحربيه تحت كفالة اربعة من ذوات مصر من ضمنهم عبد الله باشا الدرمنلوي وصار امتداد الاعانه الحربيه على جميع ايرادات الحكومه تقريبا سنه ونصف وهذا خلاف المتحصل من الذوات والعمد والاعيان اللي عموم ذلك يبلغ مليونين ليره التي صرف منها مبلغ جزئي لايبلغ ماية الف ليره وباقي هذه الاعانه اخذها الجندي وتمتع بها وباقي من اصل السلفه قدر عشرين الف ليره الجندي ليس مخلصه يدفعهم من اصل اللي تمتع بهم وناظر الماليه بيقول هذا المبلغ لم هو وارد بحسابات الماليه كما وان ويلسن لم اقر عليه والمنظور بالتحقيق الزام الضمان فاللي يعمل خير في بلادنا يتلاقى بشر وخساير وحسبي الله ونعم الوكيل *

من دمنهور البحيره الى ابو نضاره بباريز *

اخبركم انه لما بلغ مديرنا الضلالي ان الوزاره ستجري رفته بناء على اختلاسه جمع عشرين الف ليره واعطاهم للجندي شيخ الحاره فامر بابقاه رغما عن انف الوزرا ثم المدير الخاين اتحد مع اللصوص واطلق عنانهم واهم دايرين ينهبوا في الدواعد والبلاد ولاحد سائل و نطلب منك النظر في هذه المسئله لان الكرب زاد وعم البلاد والعباد *

من مصر الى ابو نضاره *

بامر شيخ الحاره كفلا وقهرا على الوزرا تعين ايوب باشا مامور الدايره البلديه بمصر والمذكور اصله جهادي وتربى بالاقطار السودانيه وتعلم فيها شدة الظلم وعمال يحبس ويضرب في عباد الله والديوان ليل ونهار شغال وبسلامته متحد مع ابراهيم حمدي والسمسار والقرقولات امتلات من حبس العباد والضبطيه كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فنرجوك ان تعرض حالنا الى رئيس جمهورية فرنسا خليهم يعملوا لنا طريقه كما هو العشم والامر امركم افندم *

من الصعيد الى ابو نضاره بباريز *

عندنا كلمتين فقط بالله عليك تدرجهم بجريدتك الغراء وهم ان التحصيلات في غاية الكرب وعمر لطفي لعموم الاهالي كتب بان عذابه لشديد ومن يتاخر في التسديد يصلبه على جزوع النخل اهل هذا يخلصك ؟

من الزقازيق الى ابو نضاره زرقا بباريز *

اخبر جنابكم ان مديرنا الطاغي جبر الاهالي بشدة الاهانه والضرب وبيعهم الزرع والمواشي وعمال يخرب مثلا اذا كان بلد خلصت اللي عليها لاخر السنه وبلد اخرى متاخره ياخذ فلوس من البنوكه

على اسم تلك البلد المتأخره بضمانة عمد واهالي تلك البلد المسدده وبكفالة مأمورين التحصيلات فهمت حضرتك ؟

* جلسة يوم الخميس تحت حماية أبونضاره معظمه *

الرئيس - يانايب الحريه من حضر من اخواننا العزاز ؟

النائب - البيكاوات فريد وفهيم وبديع ومجدع ونهار حضروا

الرئيس - مرحبا بالمحبين *

فريد - ده احنا عندنا الان بالصعيد بلدوي حمره بناء على امر عمر لطفي ابن مدام نجف كلا من مامورين التحصيلات داير على البلاد ومعظم جزازين وتجار مواشي وتجار نحاس وتجار غلال وكلما دخلوا قريه حالا يبيعوا القمح والفول تعلق الفلاح اعني اللي يساوي باية غرش بتلاتون غرش لان المامورين مشتركين مع التجار واذا كان الغلال لم يكفي فمواشيه واغنامه ونحاسه جاري بيعهم بدون القيمه وهكذا *

فهيم - صدقت يا اخي انما اذا كان بيع الموجودات يكفيهم بدون ضرب الرجال والنسا والاطفال يكون اخف بلوى ما يتوب الفلاح الا كونه يصلب على جزوع النخل هو وبناته ونسوانه من بعد ضربهم الشديد وبيع موجوداتهم قهرا عنهم ومع ذلك يتفق يكون مطلوب من احد الفلاحين مايتان غرش ويبيعوا له موجودات بخمسماية غرش وحقيقة ثمنها الفين او تلاتة الاف غرش وما يبقى للفلاح من ذلك لم يتحصل عليه ولم يعلم له جهات وقس على ذلك *

بديع - هو فقط بالصعيد اهو بجرى اضل سبيل بالشرقيه اتفق انهم باعوا المحصولات التى ماجرى دراسها والمواشي وساير موجودات الفلاح ولم يكفي المطلوب لانه مجهول المقدار فصار المدير طه ياخذ فلوس من البنوكه باسم الفلاح بضمانة العمد وبكفالة المامورين وهذا لاجل الكل في الكل يكونوا مفلسين *

النائب - طيب اذا كان في هذا القسط حصل ذلك فكيف يحصل في الاتي وكيف التاجر يطول حقوقه اللي بطرف الفلاح وكيف الميري يتحصل على القسط الثاني ومن اين يتعيش الفلاح *

الرئيس - انت معاكش خبر ابن الخبيه لما عمل مفتش لم لمة عظيمه تبلغ ٤٠٠ الف ليره واعطاها للجندي وما كان له فهو خفي لان اذا كان التحصيلات على قدر مطلوب الميري لاكان يحصل خراب للبلاد ولا كان يحصل اضمحلال للعباد *

مجدع - صدقت ورب الكعبه ده الغاير الظالم اسمعيل ايوب كما خرب السودان عمال يخرب في مصر حتى من شدة الضنك نحو التحصيلات كل من كان عنده فضه اوقطعه نحاس او هدمه جاري مبيعها حتى رطل النحاس المستعمل نزل سعره لغاية غرشين صاغ واقل وافهم ما هنالك من شدة الضنك ودرهم الفضه تنازل سعره لغاية غرش صاغ واقل عيار ٩٠ ومن كان مطلوب منه فرده مايتان غرش الغاير الخاين ابرهيم حمدي عمال يحصل منه ٥٠٠ غرش وهكذا وقس على ذلك والله العظيم الموت خير لنا من هذه العيشه الهباب *

نهاب - آهو من فقر العالم اللصوص كتروا وعمالين ينهبوا ولا حد بيسال عنهم والجندي مبسوط وضرب في الدبابا طبنجه ولا هو سايل عن اوروبا ولا عن الباب العالي وعمال يعمل شغله زي ما هو عاوز والسلام *

نهار - انا قلت لكم من زمان ان الشجره الفرعونيه لازم محوها وبمعرفة امير المومنين يتعين علينا من يصلح والاهذه المظالم كلها في ازدياد وطغيان الجندي دايما مزداد *

الرئيس - لاتيئسوا من رحمة الله ما بعد العسر الا اليسر وربك كريم حليم *

« الجلسه تنصرف في غايه من الحزن على هذه المظالم »

وردت لنا مراسلات عديده مهمة جدا سندرجها في العدد الاتي ويظهر منها ان نظام بلادنا اختل وشرفها انحط وانحل وتدبير حكامنا بسوء الافعال اعتل والذله والمسكنه والقهر والاسر والاستبداد وما يتبع ذلك من المصايب والبلايا على جميع الامة المصريه راسخ وهذا كله ناتج عن ظالم الشيخ الذي لم يجد حواش يشكمه ويكسر ضبه *

لكثرة مشتركينا الاوروباويين التزمنا نفسر الرسم بالفرنساوي

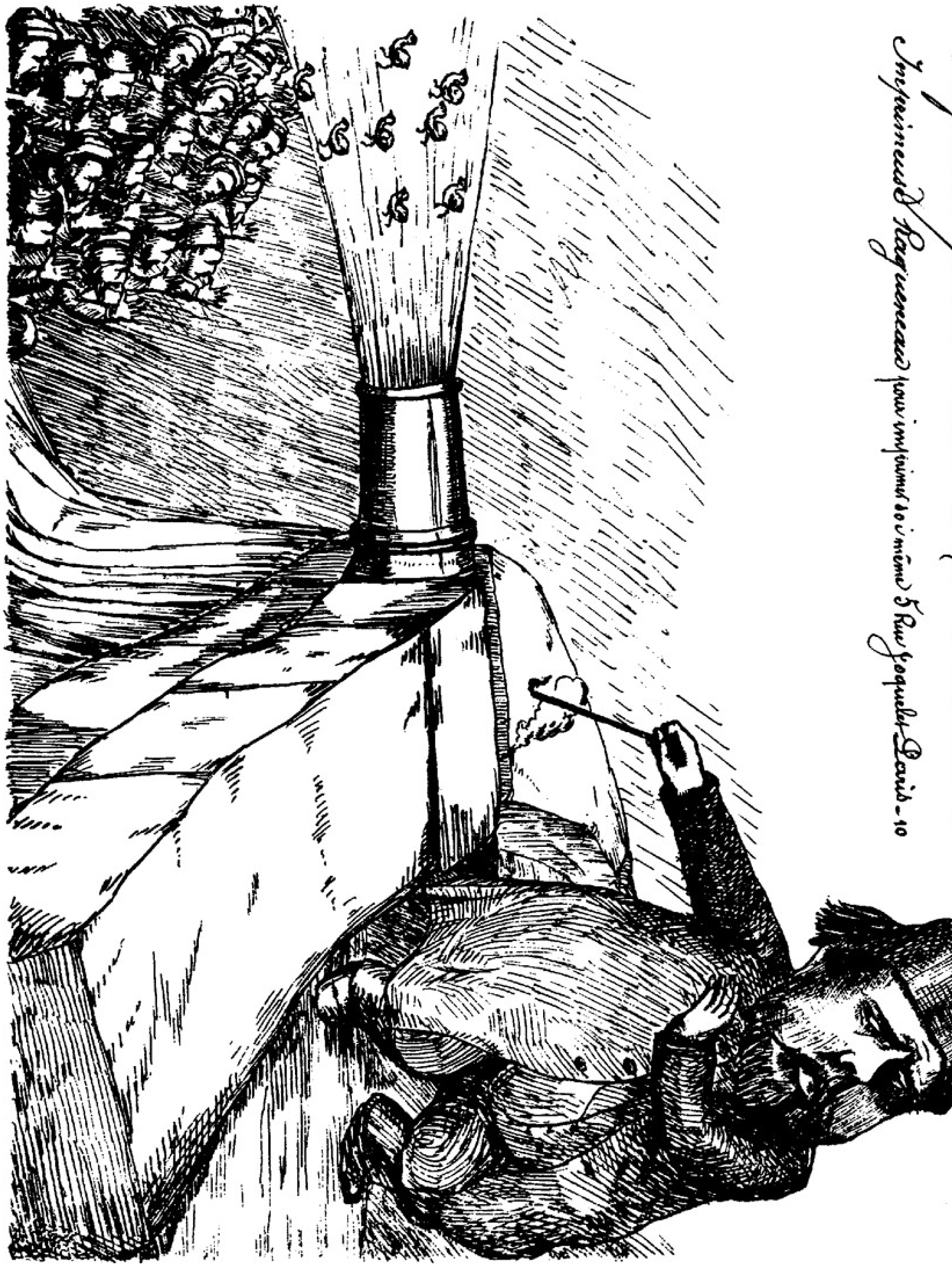
أَبُونَظَّارَه زَرقَا

عدد ١٠ السنة الثالثة ● ● أبونظاره زرقا ● ● يوم الجمعه ٢١ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانودا المصري موشّش التياترات العربيّه في الديار المصريّه ● قيمة الاشتراك عن سنه ٥٠ فرنك

Professeur James Sanua 65 Rue de Provence Paris

Imprimeur Ragueneau pour imprimer soi même 5 Rue Joquelet Paris - 10



الطوبجي الفرعوني على راس القلعه يقول « المدافع معمّره والكلل محمّصه فاذا اتحركتوا وطلبتوا الحلم من شيخ الثمن اطبخها على دماغكم » ● اهل مصر - كتاكيتك على الملوخيّه ●

Du haut de cette citadelle quarante canons vous contemplent. Si vous proclamez l'Oncle, je bombarde. Vous vous fichez de moi? Je tire. Bum!!

محاوره بين شجاع افندي وابو نضاره بباريز

ابو نضاره – اهلا وسهلا بشجاع افندي ياالف مرحبا يانهار مبارك الحمد لله بالسلامه والله لو كنت اعرف ازغرط لزغرطت واي متى شرفتنا ؟

شجاع – منذ ساعة زمن فقط واول سوالي كان عنك يااستاذي انا صارلي عشر سنين ماشفتكش وكنت منتظر حضورك بلوندره لان الجمعه اللي فاتت كان مبني عظيم يعني محفل كبير وكان فيه مقدار خمسة الاف شخص من اعيان وامرا البلد والمستر ادولفوس سميث الخطيب الانكليزي الشهير خطب خطبه عظيمه استحقت مدح جميع الحاضرين وذكر فيها بعض من مقالاتك اللي نشرتها بجرايد لوندره وقال ان من قريب يعزموك تخطب لهم وتخبرهم على حقيقة احوال القطر المصري فانا فرحت وقلت فين عيونك ياابو نضاره يافاضح خباثة شيخ الحاره ؟

ابو نضاره – في الواقع عزموني اتوجه واخطب في لوندره مثلما فعلت بباريز انما استعذرت وارسلت لهم مقالات طويله عريضه يتلونها بالنيابه عني ووضحت فيها بان وطننا العزيز اعتراه مرض جسيم وامهر الاطبا عجزت ولا هناك طريق يدفع هذه المصايب لانها ناتجه من سوء ادارة شيخ الحاره اللعين وقبح تصرفه واستبداده لانه لايقر لا بشرع ولا بقانون وطغى وبغى ونهب وسلب وفتك وللاعراض هتك حبا في شهواته الذميمه ولا يزال ذلك الداء سقيت الارض بدم مهراق من هو السبب في خراب قطرنا العزيز *

شجاع – الله الله ياكلام زي الشهد اسعد الله اوقات بهاء الدين استاذك لان فصاحة لسانك دي ناتجه من الدروس اللي حضرتها عليه وقلت ايه كان ؟ هات ياخي وسمعنا نصايحك *

ابو نضاره – فهمتهم ان فرعون قاصد نيّة خبيثه ولذلك وضع لغم بحري في جميع الجهات اللازمه ونظم فرقة خياله من العرب ماهيتهم من طرفه وعددهم تلاتين الف نفر وبيتهم بجهات مخصوصه والعساكر النظاميه كل يوم في ازدياد والحال في غايه من الارتباك *

شجاع – اخص على الاهالي كيف تسكت له ؟

ابو نضاره – الاهالي مساكين هم بيدهم حاجه ؟ ده مدام نجيه للمفتش والخاين شاهين اللي بينصحوه على العصيان وبيقولوا له ماتضيعش الفرصه دي من يدك قوم ولا تبالي فتنول الاستقلال فهو سمع كلامهم وحط في قلعته وقال عازم على تطبيق حارته اذا حضر بيك اولادها يتفقوا مع شيخ التمن ويولّوا ابو الحلم *

شجاع – بلاهلس ده فرعون يخاف من خياله واذا شاف العين حمرا يقول امان ويسلّم ويخضع انما اقول ايه في ابناء الوطن اللي الشجاعه والشهامه شافتهم وهربت ؟ وجرايد مصرنا العربيه بتقول ايه ؟ ياهل ترى برضها بتكتب زي العاده قصايد في مدح ابو السباع !

ابو نضاره – لا دي كانت بتحرر مقالات فريده في حب الوطن وبتعلن في صنعة لطافه جميع ظلومات فرعون فحالا بسلامته امر بقفل جورنال الاهرام وسجن مديره ومحرّره واعلن على جميع مديرين الجرايد العربيه بانهم من الان وصاعد لايتكلموا في شي ما يختص بالحكومه حتى يُعلن تعطيل جريدة الوطن في عهد قريب ومادام حكومه مفقود منها حرية المطابع قول عليها يارحمن يارحيم *

شجاع – طيب ومن حيث ان ظلم فرعون بلغ المنتهى وشرعًا وسياسةً يجوز خلعه واميو المومنين علمنا جيدًا وخبيوا مستيقظًا بكل اللي بيحصل في برنا المسكين ومن حيث ايضًا ان فرمان الوراثه صار تبطيله وجميع دول اوروبا حطت الصيحه وقالت لشيخ التمن للحاره حارتك ولّي عليها من تريده وجميع جرانيل انكلترا وفرنسا والمانيا بتمدح في ابي الحلم وبتقول ان مصر ما لها طبيب غيره يبري جميع امراضها ويصلح احوالها

ويجعل اهلها سعيده ويطلق لها عنان الحريه ويرجع شرفها كما كان والزراعه والمتجر بسعيه يتقدموا فلماذا امير المؤمنين لا يرسل مراكبه الحربيه ويجبر فرعون بان يتنازل عن المشيخه اللي جاب خبرها وعماها بظلمه وجوره ؟

ابونضاره - من صبرنا من مدة سنه واحده ابو الحلم ماكانتش له ذكرى الا بين اخوانه واصدقاه ومحبين الوطن المصري واليوم صبح اسمه اشهر من علم وصارت محبته في كل القلوب وابناء مصر حينما نسلم على بعضنا عوض مانقول صباح الخير او مساء الخير نقول ربنا كريم حليم يجيب لنا الفرج من قريب وانت اللي جاي من لوندره بتقول لي انهم بيجتمعوا في المحافل بالالوف ويشهروا فيهم خيانة فرعون ويبينوا حكومتهم كونها عوضما تسعى في خلاص البر المصري من ايادي فرعون وتساعد امير المؤمنين في تولية ابو الحلم بتحارب الافغان والزولوس اللي لا ذنب لهم وبتفقد في الحروبات العديمة الفايده اموالها ورجالها فلا شك ان ارباب الحكومه الانكليزيه عن قريب تستيقظ من غفلتها وتحس على مرضها وتجري اللازم بالاتحاد مع باقي الدول ومولانا الاعظم ٭

شجاع - طيب احنا في الطلعه الكنبه بنعمل ايه في الاستانه ؟

ابونضاره - بناكل وبنشرب وبنتبع قدوة لوط والجدق يفهم لانها مشهوره بهذه الشهوه الله يلعنها فان سالتني عن نتيجة الرساله فاقول ان الطلعه الكنبيه ماتشرفت الا بلثم الاعتاب الشاهانيه وصار التصريح على كافة ارباب الدوله بالتوجه ومشاهدة تلك الطلعه المنحوسه ٭

شجاع - طيب واخبارك الجمعه دي ايه ؟

ابونضاره - اخباري على حالها الفرعون قاصد الخراب والعصيان وسحاريجه مليانه من اموال العالم ودايما في الزياده ولما قلت لك انه مستعد غاية الاستعداد والعرابان والجهاديه جميعا تحت امره وقصده ينادي بالاستقلال لانه خبيث وعازم على الشر ومفيش سفك الدما ولا حول ولا قوة الا بالله ٭

شجاع - انا اللي اعلمه انه متكل على الروسيا والاثبات على ذلك ان في الحرب الماضي ماحصلش جنس تعدي من الروسيين على المصريين ويظهر ان الروسيا متفقه مع روسيا ومع شيخ الحاره ولولا هذا الاتفاق لسهل الامر والمقصود ٭

ابونضاره - انما برضه ربنا عن قريب يشملنا بحلمه اما احنا فيك انت راجع مصر ؟

شجاع - انا ارجع مصر ؟ هو انا اكلت بعقلي حلاوه ؟ ارجع اعمل ايه ؟ ارجع اشوف اولاد بلدي في غاية الذل لو علمت انهم رجال كنت اروح واساعدهم بالروح ونجتهد جميعا برفع ناف العبوديه من على اعناق العالم اما اهل مصر ماعندهمش لا همه ولا حسي اه يجوا هنا في اوروبا ويشوفوا شهامة الامم وجراءتهم هم هنا الحكام بيتجروا يتعدوا على اقلها شخص ويظلموه ؟ دي كانت الناس حالا تقوم وتجيب خبرهم بالله عليك يابوجمس ماتوجعش قلبي وتقول لي ان مصر فيها رجال ده انا كنت دالك النهار في جمعية ناس معتبرين في لوندره وكنا بنتحدث في التواريخ فانا بالضروره قعدت امدح في العرب واقول ان عصرهم كان اول عصر في التمدن وبرهنت على ذلك بقولي ان مملكة اسبانيا ماشافتش عز وسعد وتمدن وتقدم في العلوم والفنون الا تحت تسلط العرب وان على ايام هرون الرشيد علم الاداب حصل اعلى درجه وان الخلفا قهروا اعظم ملوك الشرق والغرب واشتهروا بالكرم والحلم والعداله وحسن الاخلاق وماشبه فنط واحد من الحاضرين وقال لي بالسفاه ان نسلهم انقطع وذريتهم انمحت والدليل على ذلك ان اهل مصر نازل فيهم فرعون حرق ولا بيقولوا حاجه والله ان اذا ضربت الحمار البليد يرفصك وهم بيبوسوا

اليه اللي تضربهم فانا لما سمعت الكلام ده انكسفت وما بقيتش عارف احط وشي فين ولما حكيت لابن عمي باللي حصل اوعدني بانه رايح يكتب كتاب بالعربي (وانت تعرف انه فصيح) ويقول فيه ان اللي بيعمله فرعون بالمصريين قليل وانهم يستاهلوا اكتر من كدا *

ابونضاره - لا ياشيخ ماتقولشي الكلام ده دي تبقى هتيكه في حقنا *

شجاع - هم اهل مصر يعرفوا هتيكه وفضيحه ؟ دول لازم يبوسوا طيز الاوروباويه اللي بيحاموا عليهم وبيكتبوا في جميع جرانيلهم ويوضحوا عذابهم وظلم شيخ الحاره اللي بيعمل في عذاب الاهالي صنعته والبارح طلع كتاب عظيم بالفرنساوي وهو قصة اسمعيل صديق المفتش ونشروه في اكبر جرانيل فرنسا وبكره رايحين يترجموه بجميع الالسن *

ابونضاره - انا شفت الكتاب وقرأته ده يجرح القلب واحد اصحابي شاب شامي ظريف عربيته فصيحه خاليه من هلق واشلون وهيكي رايح يترجمه بالعربي ويعمل له مقدمه ظريفه ويرسم عليه صورة المفتش القتيل ويطبع منها عشرين الف نسخه ويرسلها لسوريه وتونس والجزاير والى جميع بلاد العرب *

شجاع - عفارم ابوا كدا خلي الناس تعرف خيانة الظالم الوقت رايح بالاسلامي وانا لسا تعبان من السفر تعال عندي بكره نتغدى مع بعضنا *

ابونضاره - نتشرف ياشجاع افندي *

جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابونظاره معظمه

الرئيس - ياحضرة النايب شوف مين حضر من اخواننا العزاز *

النايب - مجدع والحدق وعايق وفطين وغلبان حضروا

الرئيس - ارتاحوا يااسيادي واخبروني باحوال السياسه

مجدع - اهو صدق الاستاذ المستر جمس في قوله ان الجندي خرب بلادنا وقعد على تلها لانه احدث ارتباكات في شان مصر نشأ عنها هيجان جميع الدول وقصد بذلك امرين اما ينال غاياته القديمه بدون رقيب له اما محوه عماريت مصر بالكليه بطرق متصوره بافكاره الخبيثه *

الرئيس - وماهي افكاره ياعزيزي ؟

مجدع - هي اغواه للعربان والفلاحين في نهب وسلب اموال الاوروباويين القاطنين بمصر وهتك اعراضهم وسفك دمائهم عند يأسه *

الرئيس - صدقت انما الملعون شيخ الحاره مركتن *

حدق - صدقت يارئيسنا المحترم لان جورنالات انكلتره بتقول انه صار للروسا بمصر نفوذ اقوى من الحكومه المصريه وان روسيا مجتهدة بعقد تحالف مع ايتاليا ضد فرنسا وانكلترا والتركيا

عايق - هو ده مه الصحيح اي ذلك شك اهو جنرال الروسيا راح عند الجندي وسلمه خطاب القيصر فاخذه بحسن قبول ومن شدة فرحه عمل باللو عظيم *

النايب - مامضمون هذا الخطاب باافندم *

عايق - اناكنت بسراية عابدين عند محبنا الخواجا فلان واخبرني بان ملخص ذلك الحكومة الروسيه قادره على مقاومة مساعي انكلترا وفرنسا وتركيا وشيخ الحاره اركتن على ذلك وظروف الاحوال ينتج منها هذا الاحتماليا

النايب - صدقت لان غاية الروسيه نزع الهند من ايدي الانكليز وغاية الانكليز الحاق مصر بالهند ولذلك الانكليز عمل شغله مع الباب العالي واستولى على قبرص لتكون مقدمه لاستيلاءه على مصر *

غلبان - انا اقول ان افكار الانكليز في شان مصر ستوجب نزع الهند من يدهم ولا ريب في ذلك *

الرئيس - الانكليز دايما تحب المنفعه لنفسها خاصة ولذلك تراه انها فتن ولا يعتمد على تحالفها ولا مودتها وعاقبة هذه الدوله الخجزي مادامت ضد الباب العالي وضد عموم رعاياه *

(الجميع بيقولوا) « صدقت يارئيسنا المحترم » وينصرفوا

عدد ١١ السنة الثالثة * أبو نظّارة زرقا * يوم الجمعه ٢٠ مايس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات مضحكه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها

ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيّة في الديار المصريّة * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence, Paris ...

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris 11



Pharaon après avoir vendu à l'avance les récoltes des sept années grasses, vend les Pyramides aux enchères : واجاد الهرمات ابو الهول الانتيكات يامحبين ياسوّاحين مزاد كانّنو (فرعون بصيح قايلاً)

البيع بالنقد والعمله جنيهات جنيهات خاليه من النحاس ألدَ أونو ألدَ دوّه يا الله زوددوا ياناس ! ! ! * * * * * * *

افكار شيخ الحاره

شيخ الحاره (لوحده في غاية القلق) عمرك ضايع يابو السباع وعشمك خاب ولا فضل لك احباب واسمك صبح عار في جميع الاقطار وجميع الجرانيل نازله فيك ضرب يابو اسمعيل ٠ وطلعت ما نجحش اخذ الاباديه ٦ وسبوع وابو الحلم والشيخ ومحيو الدين صبحوا اعزاز عند امير المؤمنين آه فين عيونك يابو العز ياسلطان ! ياللي عمرك ما نكرت معي ولا فرمان انت كنت تعرف مقام جنيهاتي اما خليفتك بيرفض هداياتي انا برضي انا منصور ومكري اهندس الامور وفي اذ ز مصر اعمل كيفي واذا قام شيخ التمن اضرب بسيفي سي عمر بيحصل لي في اموال وسي شاهين بيجهزلي في رجال وآهي مصر سايبناها عربان فداويه جبابره شجعان الواحد منهم يكفي حسين من الاهالي ولو كانوا مسلحين اما الاهالي ما في يدهمش سلاح فكدا لا شك ولا ريب في النجاح والقلعه مدافعها كتيره ولا ينقصها لا رجال ولا ذخيره اما والا اني شايف كل شي طيب برضي خايف دايماً سايل على الخدين ولا اعرف خوفي ناتج من اين آه انا خايف يكونوا خاينين جميع الضباط والمعاونين واذا شافوا مركب برايه عثمانيه داخله في بوغاز اسكندريه وعليها حمي العدو حالاً يقولوا رب ماكريم حليم ويسلموني في يده انا والخالي ويعطوا له مالهم ومالي ومين يعرف يعملوا فينا ايه كمان ينصرني عليهم الشيطان بس خوفي من باباشريف لكونه رجل شوية ضعيف ولو انه في بعض الامور فهيم انما برضه تربية حليم والظاهر انه مايل لهناك ويتركني اذا حصل عراك يا ضل على راسه لان ابو اسمعيل يكافي اعداء بالقهوه والنيل افتكر يابو شريف المدنش وهوانه يعني حد نفعه من احبابه وخلانه ! وجميع اقرانه العاصيين هكتهم رغماً عن انف امير المؤمنين افتح عينك آمال يابو شريف واحد من الجنديي دي قهوته محاوطه معمول هندي انت دي ايسماً ناظر خارجيه وفعلاً انعب بلياردو مع الدوق باديه اما احنا في بابا راغب دكي في صلاح الامه ساعي وراغب وديتم في بينه بعض المديرين ويقول لهم ماتظلموش الفلاحين وكان اراد يستعفي من الماليه لكونه لحظ ان اغلب الايرادات المصريه عمر وشاكر ويعقوب وشاهين بيودوها من برا لبرا لعبدين اتعدل ياراغب والا افتح لك الطريق اللي فاتوا منه الخزندار والصديق اصحى تصدق ان الاهالي رجالك دول بيغروك ويخلوا بك لانهم انذال بقي اقفل عينك ولا تعارضش ابو السباع والا قول على عمرك ضايع وبعد موتك جميع اهلك والاصحاب اخليهم ينبحوا زي الكلاب يابو شرف ويابابا راغب اتبعوا قدوة شاهين وعمر وشاكر ويعقوب الشاطرين اهو عمر بعت لعز الشام سبعة عشر الف جنيه تمام حتى يعصوا على امير المؤمنين وانا احصل على الاستقلال واصير سلطان على المصريين وفي وقتها اعمل كيفي في الاهالي واخذ مالهم واحطه على مالي اما اذا ما نجحتش يابو اسمعيل بروح من يدك كل وادي النيل ويتحكموا في الاعادي ويهلكوني انا وجواري واولادي ياخي لا والله ما يطلعشي من ايدهم انا برضي في المكرسي يدهم اتنازل بالمعروف والسلام واخذ اموالي بالتمام بقي امال نبيع كل املاك الحكومه ولا نخلي ابره لامة مصر المشومه اما انا بعت كل الموجود على التمام وما فاضلشي على الا الاهرام امادي والله فكره عظيمه يدخل لي منها مبالغ جسيمه دالوقت حالاً اعلن في كل الممالك والبلاد اني رايح انزل الاهرام في المزاد دول يحبين الانتيكات يحطوا في ابو الهول الوف من الجنيهات ٭ ٭

— يتبع في العدد الآتي

وردت لنا الرسالة الآتية من ابي نضاره بيصنا بمصر حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري دام محترم من بعد مزيد السلام التام اللايق للمقام ابدي الجناب والمقام العالي المرحاب ان تدرجوا في جريدتكم هذه الابيات

ويكون الفضل لكم ياسادات *

ادوار على مذهب الحبيب لما هجرني -*-

المحب المصري سيدنا ده ابو نضاره اللطيف
وهو ياخلي حبيبنا ياسلام من ده ظريف
ربّ احفظه وزيده -*- علوة على الدوام
ودغّة عدوّه وهينه واحرمه حتى المنام
واكفنا شرّه ومكره -*- ده المجوسي ابن المجوس
الذي فاق اهل عصره في المظالم والمكوس
والعوايد والتذاكر -*- والفرد ثم العشور
والمقابله والدواهي التي نهبها ذور
وهو ياصاح هتكنا -*- واخذ مالنا الجزيل
ده ياجمس شيخ حارتنا المسمّى اسمعيل
وهو عن قريب يولّي -*- والنبي هذا صحيح
وحليم يأتي يعلّى الذي شانه مليح
ثم بعد ذا نغني -*- ونقول هذا الكلام
والحبيب لما هجرني خلّد للعازل ملام
والبنات تبقى تزغرط -*- لما ياتينا حليم
والدعاوي تقوم تزرّط مع فرعون اللئيم
ثم ندعيلك ونفرح -*- لما يهلك اسمعيل
حتى تاتينا ونشطح وننشوف ابو خليل
والحليم يحلم بحلمه -*- وبا حكامه الالطاف
ويبيع املاك خصمه ثم يرفع منا ثان
العبوديه ياسيدي -*- واهو الوقت آن
وان كان الامره بيدي لهلكته من زمان

نادره بارودّيه

ما حكي في ايام الفراعنه المستبدّين اللي هلكوا اولاد البلد والفلاحين ان في مصرنا كان ظابط مأمور في الفسق والفساد مشهور وما كان له شغل في الليل والنهار الا الاكل والشرب والحظ مع نساء وصغار وكان له صديق اصل ابوه من بغداد مسلّطه على عذاب العباد وكان له خادم وفي يدعى السمسار رجل دجّال وفني ومكّار . فالمأمور عشق له بنت حرّه فاراد يشتري عرضها بصرّه فابت لكون بنات مصرنا احرار ويحتقروا الدراهم ويبغضوا العار ففي وقتها المأمور انغاظ وانكاد وقال لصدقاه السمسار وابن بغداد ياحبيبي يامصطفى وانت ياواد ياصالح انا مغرم صبابه في دي البنت ولدنيش قالي لا بالفلوس ولا بالمكر ولا بالحيله فلابد تجدوا لي وسيله فجاوبه البغدادلي وقال تبلغ القصد وتحظى بذلك الجمال فصنع له في بيته وليمه صرف فيها مبالغ جسيمه واحضر له فيها اشطر الالات واعظم واشهر المغنيات ودعوا ام البنت ليلتها وابوها والبنت في نصف الليل جبرًا ادخلوها في اوده مهجوره بركن من اركان الحرم ينجينا من منظرها الرب الحليم وهناك المأمور المفسود كان بمفرده موجود فقفل على اتنينهم الباب وبعدت عنهما الاصحاب فصاحت البنت وبكت وقطعت شعرها فلا احد غاثها وسلمت لله امرها فهتك عرضها البارودي المأمور انما العالم سمعت الصياح ورسيت على الدود وابو البنت صار كالمجنون واراد يعرض امره الي فرعون اما البغدادلي والسمسار اخذوه من الدار للنار وجبنوه في الظطيه وهدّوا الناس وعاد ثانيا الحظ ودار الكاس كل ده بيجرى فيكم يامسلمين بينهبوا اموالكم وبيهتكوا اعراضكم وانتم ساكتين !

من ابي نظاره حضرا بمصر القاهره في ١٢ ماجيو ٧٩

اسمع دي النادره الغريبه ترسي على حالتنا الكئيبه وتبطل تقول ان مصر فيها رجال وتلتزم تقر بان جميعهم انذال حكايتي دي حكايه تاريخيه حصلت امبارح في سوق الحسينيه وكانوا حاضرينها جملة جدعان خساره فيهم دا الاسم دول اضعف من النسوان اما احنا نرجع لحكايتنا المحزنه يظهر لك منها ذلّ اهل مصرنا رجل

فقير ينادي ياامّ الفلافل ياطعميه ياشغل الجميل في
النوسيه عليك الجبر يارحمن يارحيم ربنا كريم حليم
يجي لنا الفرج من قريب والعالم تقول امين بجاه الحبيب
انما عسكري صعيدي من الكومسيون متربّي في مدرسة
ظلم فرعون رفع عصايته ونزل على المسكين ضرب يحزّن
قلوب الكافرين وهو يقول ياغاير اصحى بعيت تقول حليم
قول بسّ ربنا كريم فهمت ياخنزير الكلام؟ ولكون
العصايه انكسرت دارت اللكاكين والرفص والاقلام ووقعت
من يد المسكين الطبليّه واندهست امّ الفلافل الطعميه
والبياع سي البخت يبكي بحرقه ويقول انت فين يابو نضاره
زرقا! يارب الطف بالحال والله ياناس انا ورايا عيال
عيال عرايا جيعانين بقى ده يحلّ من الله يامسلمين؟
واهل مصر اللي ما في عروقها دم واقفه بتتفرج ولابتجري
تقول بمّ حتى فات رجل نصراني بينطلون سمع الحكايه
ورزّل الكومسيون وطلّع من جيبه نصف ريال واعطاه
للرجل فقير الحال ثم بزق وقال اخص يااولاد النيل
والله ظلم فرعون فيكم قليل *

جلسة يوم الاثنين تحت رياسة مؤنّس الحريّه المصريّه
بمصر *

الرئيس - ياحضرة الكاتب اخبرني عن من حضر من
اخواننا العزاز ؟

الكاتب - ابو العينين وابو الشكر ومجدع وغلبان ومحاي
وابو الخير حضروا *

الرئيس - ارتاحوا ياسادتي وتكلموا فيما يصلح شؤون
الوطن بغاية كل حريّه *

ابو العينين - هو بسلامته ابو نضاره خلّى حاجه وما
قالهاش هو حدّ سمع له كلام مع ان جميع كلامه حِكَم
ووقايع حقيقيه *

الرئيس - والله الحق بيدك الآن ظهر لحِكَمه تاثير والان
غشمنا خير وربنا كريم حليم *

ابو العينين - اهو ديوان الاوقاف محتاج لاصلاحات
كتيره منها ان جميع النقديه اللي خرجت من خزينتها
ترد اليها بالثاني ثانيًا ان المعاونين والكتاب اللي
باقسام الاوقاف يصير رفتهم ويكتفى بالجباه ثالثًا ديوان
الاوقاف يصير تنقيحه وجعل مربوطه سنوي عشرة
الاف جنيه فقط *

ابو الشكر - كذلك يلزم تعمير المساجد اللي صاروا
الآن مخازن وادارة شعائر الدين بهم *

مجدع - كمان يلزم عدم مبيع شي من عقار واطيان
الاوقاف واي محل ظهر به تخريب حالًا يصير ترميمه حتى
بذلك يتيسّر استدامة العماريّه *

الكاتب - صدقتوا انما يلزم كمان نزع الاوقاف المتوغل
عليها الجندي وجعلها تحت سلطة الاوقاف بشرط
ان لايكون له تداخل مطلقًا *

غلبان - هو بسّ ديوان الاوقاف المحتاج للاصلاحات ليه
ديوان بيت المال مش محتاج لاصلاح الارامل والايتام مش حقوقهم
فقدت وماحدش سائل عنهم وبسلامته الاطير عثمان فهمي فقط
شاطر في استخدام اولاد مُرد زي ما انت فاهم *

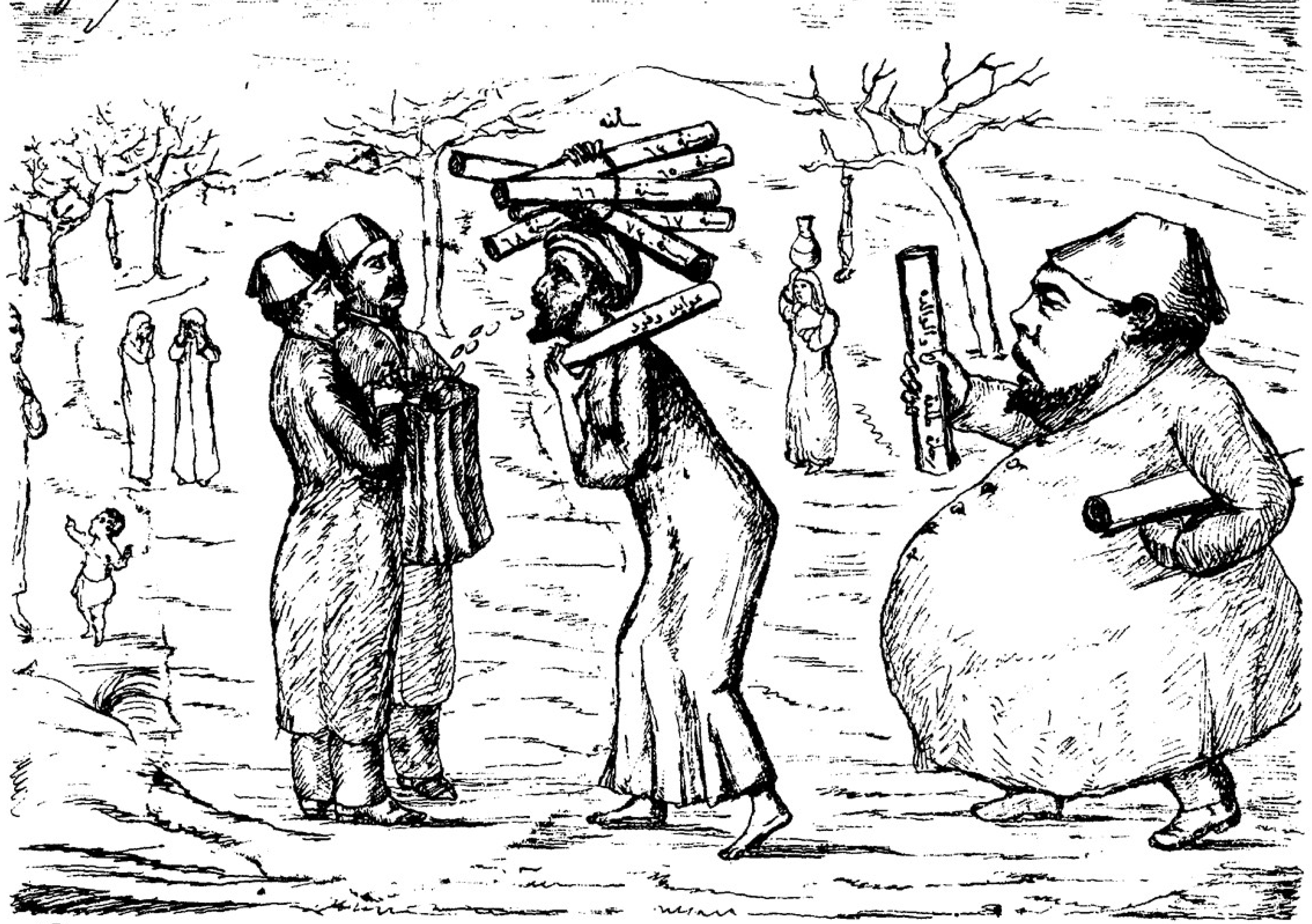
محاي - والله ياخي انت بتقول كلام احلى من الشهد لانه يجب
استرداد المبالغ اللي صرفوها من بيت المال لجهات معلومه ويصير
صرفها لاربابها مع اعطا اصحاب التركات حقوقهم ورفت المستخدمين
الزايدين عن اللزوم وتعيين من يصلحوا للاداره ومن يوثق
بهم من العنصر المصري *

ابو الخير - مصلحة بيت المال دي مصلحه مخصوصه محتاجه لقانون
عدلي يكون دستور العمل منعًا لظلم الايتام وحافظًا للحقوق *

الرئيس - صدقتوا يامحبين الوطن بمشيئته تعالى ستجري اعمال
ليحتين احداها للاوقاف والثانيه لبيت المال ونقدمهم لجهة
الاقتضى لان الوقت آن للاصلاح وشيخ التمن سراعينا
وعن قريب يشملنا بحلمه حفظه الله وينصره على اعداه

عدد ١٢ السنة الثالثة * أبو نظاره زرقا * يوم الجمعه ٤ جونيه ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence Paris.



Pharaon charge ses fellahs du poids de ses dettes - Les percepteurs travaillent à les faire acquitter.

فرعون يحمّل ديونه وسلفه العديده على راس واكتاف الفلاح والمديرون يجبره بالطريقه المعتاده بان يطرشهم جنيهات حمر والزيتات على الاشجار .

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris . 12

محاوره بين شيخ الحاره وابي الخير صالح الاختام

شيخ الحاره - عملت ايه في محرر الاهرام اللي ما يختشي على عرضه؟

ابو الخير - انا اول ما قريت الكلام الفارغ اللي كتبه في جرناله . اللي ما يسواش بصله قدمته لسيادتك فشفت ان ولي النعم اخمق من دا الكلام الفارغ اللي لاله اصل ولا فصل لان جنابك بتراعي الفلاح وبتسعى في صلاحه وده ضد كلام الاهرام وان عوض ما بتوصي المامورين بضايقة وظلم الفلاح حضرتك بتامرهم بان يعاملوه بغاية الشفقه لانك بتكره الظلم والجور وتحب الانصاف والعداله *

شيخ الحاره - دعنا من الكلام ده انا ملك واعمل في الرعيه كيفي وما حدش مله وملي وولد بعبوص زي ده ما يليقلوش بتكلم في حقي ويقول اني اخذت مايه الف جنيه يعني انا باخذ من مال ابوه ؟ البلاد بلادي فانا اتصرف فيها كما اشا وحريه مريه ما اعرفش والجرنالجي اللي بده يتكلم في السياسه انفيه زي ما نفيت ابو نضاره الملعون *

ابو الخير - نفي ايه ؟ اهو بيكتب من باريز ومصور ابو شرف ديك رومي وانته اذا سيادتك سمعت شورتي نقول للبوسطه تحجز جرانيله *

شيخ الحاره - يرسلها في بضايع ويبقى لها اعتبار *

ابو الخير - القصد نعمل له طريقه ونسكته لانه هتك جميع محبين سيادتك *

شيخ الحاره - قال بسلامته صاحب شرف فهمت ! وانا ياما جربت انا كله باطل بقى خليه يعوي *

ابو الخير - طيب لكن الاهالي بتصغى لاقواله وبتكتب له اخبار حقيقيه ومقالات فريده وادوار عجيبه في مدح حليم وده شي ما يخلصناش *

شيخ الحاره - بالله عليك ما تلخبطش افكاري وتعكنن مزاجي احنا يرجع مرجوعنا لمحرر الاهرام عملت فيه ايه؟

ابو الخير - حالا بعثت ندهته بتلغراف ولما حضر قت من الوحل وحطيت على راسه وقلت له كيف تتجاسر وتكتب كلام فارغ زي ده ! انت ما تخافشي على عمرك ما تعرفشي ان شيخ الحاره اذا زعل على احد الويل عليه ! انما يا افندم الشهاده لله الشاب شجاع ولسانه مطلوق واقواله فصيحه وكان يتكلم بغاية الحريه كانه في بلاد اوروبا فانا انغظت جدا وحالا ارسلته في ليلتها للماليه عند بابا راغب فهو الثاني انخمق عليه لكونه شافه عنيد وعديم الامتثال فارسله الى الظبطيه وفضل فيها لليوم *

شيخ الحاره - طيب ده بشاره تقلل المحبوس لحنا في اخيه سليم *

ابو الخير - سليم غطس ما حدش عرف له طريق احنا نحرق قلبه ونبعث اخوه في داهيه نرسله بوظيفة كاتب يد عند للفتش *

شيخ الحاره - دي القناصل بتتشفع له جميعا وناس الاكابر وجملة اعيان بالمثل واغلب جرانيل اوروبا وصلها الخبر ولا شك انها تنزل علينا ضرب اذا عملنا شي فيه اه لو لم يكن الامر كدا كنت عملت فيه شغلي انما اليومين دول المحاسبه والمحاذره طيبه يا بابا خيري انت الطلع وابعت جيبه لي هنا وانا منه لي انفصل *

ابو الخير - حاضر يا افندينا (يخرج)

شيخ الحاره لوحده يقول

دي الدنيا نايمه عليك يا ابو السباع يقينا الحق بيد الخنزير ابو نضاره ياريتني سمعت كلامه اهو صار له سنتين وهو يقول لي اعلم يا عزيز مصر ما اجتمع ملك وبقي على سرير الدوخلا ولا اعطى البقي لاحد شيئا الا واخذه منه مضاعفا لكل مصاب راحم الا الباغي وكلام حكم من دي كتير لكن العدل والانصاف ما ينفعش في اهل مصر دول اذا شموا نفسهم ما يبقاش احد يقدر عليهم اما محرر الاهرام ده صحيح كاذب يا ترى سمع من مين الاخباريه؟

انا دلوقتي لما يجي رايح اخذه بالمعروف والاطنه واوعده
بمكافاة عظيمه اذا اخبرني عن اسم الاشخاص اللي بلّغوه
الاخبار دي وفي وقتها انتقم منهم واشرب دمهم انا
اليومين دول لازم لي واحد من الذوات يطبّ تحت ايدي حقًا
حلاً ارميه في داهيه واخوّف به الباقي زي ماعملت في
الصديق ربنا كريم كريم بسّ الكلمه اللي بعدها دي مرايه
المحيها من جميع القواميس والكتب آهو بشاره تقدّ *
قرّب ياجدع ماتخافشي *

بشاره - اخاف من ايه ! البري جسارته مشهوره
ولا يخاف الا المذنب * .

شيخ الحاره - صدقت ياابني لا يخاف الا المذنب وانا
زعلت على ابي الخير لكونه اهانك ولكن اليوم عرفت الشخص
اللي وزّاك وغواك وخلاك تكتب الكلام الغير لايق فلكونه
مذنب خاف وجاء عندي وقرّ بافعاله واراد انه يجيب
الحق عليك انت وعلى اخيك انما انا ماصدقتوش *

بشاره - (يضحك) آه ياخساره واي خساره ان
الملوك والحكام يحطوا ببالهم ان الرعايا اطفال وان
الضحك عليهم امر سهل بقى شوف يا افندم انا متايس
على الموت فلذلك ماتتعبش آمر بعزلي او بشنقي اموت
شهيد في حبّ الحريّه اللي انا وجميع اقراني حلفنا
نجاهد فيها لآخر نفس وانا مستعدّ واسأل السجّان
اللي عمل في عذابي صنعه مدة خمسة ايام اذا كنت قلتله
بتعمل كدا ليه ؟ لان من جار حكمه اهلكه ظلمه وصدق
الشاعر لا تظلمنّ اذا ماكنت مقتدرًا فالظلم آخره يأتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

شيخ الحاره - يظهر من كلامك ده اني ملك ظالمش
كدا ؟

بشاره - اسأل ضميرك وهو يجاوبك انا اللي اقوله
هو ان مادامت الحريّه ممنوعه من محل لا يصير فيه خير
ولا صلاح انما اذا أُطلقت عنان الحريّه للمطابع كما هو
حاصل في ساير الممالك المتمدنه حينئذ الحكام تسلك
سلوك حسنه ولا تتعدى على الاهالي لخوفها بان
تظهر حقيقة الامر عند الوالي وتصير معاقبتهم *

شيخ الحاره - الكلام ده يصحّ في اوروبا كون اهاليها
ناس يعرفوا الصوره ايه اما اهل مصر وحوش ما
يحوش بالمعروف *

بشاره - اهل مصر وحوش ! الظاهر ان حضرتك
ماتعرفهمش كونك ماتتجمعشي عليهم وفقط
بتسمع كلام المملّقين اللي غاية قصدهم يكرهوك في الرعايه
حتى انك تخليهم يعملوا فيهم كيفهم *

شيخ الحاره - بيعملوا فيهم ايه ! دول بيعاملوهم
بغاية الرقه والرحمه *

بشاره - اقول ايه واعيد ايه مايصحش *

شيخ الحاره - ياجدع تكلم بغاية الحريّه *

بشاره - انا اقدر اوضح لجنابك احوال مصر بكلمتين
مختصرين الفلاح عدم وابن البلد هلك والقطر
صبح منظره محزن وده ناتج من الاستبداد وجميع
الاهالي بتطلب من الله الموت ادّيني عملت الواجب
اللي عليّ لكن سيقن ان لا احد وزّاني ولا احد غواني
في ماكتبته الا ان ذمتي وضميري وحبي في ابناء
مصر سيئين البخت هم دول اللي جبوني اكتب
وارثي على احوالهم والامر امركم افندم جرنالي
انقفل فاذا عيشي انقطع انما عندي كسر وفقد الشرف
امرّ من الموت فرادي اموت شريف *

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) انا اوعدت قنصل
فرنسا باني اسامح المحرر بقى نعملها بجميله على كل
حال نسكته عنا ويمكن يصير صاحبنا (يقول
لبشاره) شوف ياجدع انت كلامك عجبنا والظاهر
انك شاب فاضل فنحن ولو انك تستحق المعاقبه
مع كل ذلك نسامحك ونعفي عليك انما افتح عينك

روح وانشر جرنالك ثانيا ونحن نشترك فيه بس حاسب في كلامك *

بشاره - جزاك الله خير (ينصرف)

خيال ابي نظاره زرقا يقول

يااخوان نقلا ياعزاز انا في عرضكم تحفظوا شرفكم ولا تبعدوش عن طريق الحق *

وردت لنا الرسالة الاتية وهي بحروفها كالاتي

حضرة المسيو جمس المحترم

لقد آن لاهل مصر . ان يتخلصوا من الذل والعبوديه فانه لايوجد في الكون امة تحمل ماتحملته الامة المصرية منذ خمسة عشر سنة *

فلا شك ان لكم عند الله عظيم الاجر وجزيل الخير حيث انكم سابقتم وابتدأتم بان توضحوا وتعرفوا الاولاد وطنكم ان لاشيء اسهل من ذلك وهو من المعلوم عند المصريين انهم كانوا يظنون الى الان انه لايوجد قدرة تفوق قدرة فرعون ولمثلث قلوبهم من الرعب من جوره وظلمه الذي يفني الرجال ويشيب الاطفال الى ان ظهر لهم الان عكس ذلك من الحوادث التي جرت موخرا وثبت لهم ان قدرتهم تفوق قدرته فانه لما رأى الاوروباويين يريدون اعمالا حسنة التي منافعها تعود على الاهالي لا لشخصه وهو الذي كان طلب من اوروبا بعض رجال حينما ضاق عليه الحال وتراكمت المصايب والاهوال لتنظيم ما افسده وترميم ما اهدمه ولم يكن ذلك حقيقة فكره فخاب امله وضاع سعيه حيث راى ان هذه الرجال ومامعهم من الوطنيين اولي العلم والكمال اخذوا في اسباب الاصلاح والعدل بين الرعيه والشفقه على الفلاح الذين صبحوا فريسة لهذا الوالي واتباعه فلم تستطع ذلك طبيعته الخبيثه لانه من منذ تولى زمام الحكومه لم يدع واسطه التي يمكنه التوصل بها الى سلب الاموال والراحة العامة الا ارتكبها فكان عمل هولاء الرجال من ابغض الاشيا عليه فحينئذ اراد التخلص منهم وكان ذلك من اصعب الامور على هذا الوالي النحس لانه اولا كان تعاهد لدول اوروبا انه لايعود الى المظالم وسوء التدبير والتبذير وغير ذلك مما اشتملت عليه طبايعه الرديه التي لاتحتاج الى تفسير وبيان ثانيا لايمكنه معاملة هولاء الرجال كمعاملته لرعاياه من قتل وفتك وشنق وتغريق وخنق وغير ذلك فخولت له نفسه بجميع بعض الاسافل والاوباش من الناس الذين دأبهم الاضرار والاذية للعالم اذ لم يمكنهم التعيش بدون ذلك مادامت مقاصد الاوروباويين ومحبين الحريه بمصر زايدة في العدل والانتظام والراحه وسمى مجموع هذه الافراد الحزب الوطني مع انه في الحقيقه لا يوجد احد منهم يهمه خير الوطن وبلغ بهذه الثورة غايته وهي ابعاد الاوروباويين مع كل من لايوافقه على غاياته الوحشيه التي شب وشاب عليها وهل نحتاج لشرح ما هو حاصل بمصر من الظالم والقساوه فانه شي معلوم لمن يعي ان الاهالي ترغب هذا الحال ! والمراد مما ذكرناه اظهار شيء واحد وهو ان نبين للاهالي الذين غرقوا في بحار الغفله والعبوديه والخضوع والانقياد لهذا الوالي العديم الشفقه والانسانيه انهم لايعرفون مقام قدرتهم التي بلغ بها هذا الفاجر ما كان يستحيل عليه ان يبلغه فليأخذوا الاهالي من ذلك موعظة ودليلا لاستعمال قدرتهم وجمع كلمتهم في ازالة المظالم ومؤسسها ومخترعها ومنشئها وذلك باتحادهم واتفاقهم مع بعضهم على هذا السعي المشكور واظهار شجاعتهم وقدرتهم وعدم بخلهم بارواحهم وثباتهم لهذا الوطن الذي هو الان على شفا جرف الخراب

لحق لهم حينئذ ان تسطر اسماءهم الشريفه بماء الذهب وتخلد في بطون التواريخ ويكون ذلك اكبر واعظم تذكارا للامة المصرية من الهرمين *

من احد مشتركينكم بالاستانه *

عدد ١٢ السنة الثالثة * ابو نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١٧ حزيران ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك مي بنو فرنك ٤٥



Pharaon poursuivant sa route sur le corps des Européens, écrase l'Anglais résigné; le Français se débat encore. L'allemand arrête l'attelage d'un geste.

الكلب الاعظم صاحب سنين وطالع يبطي ودهس الانكليزي غصب الجل ويغزينا دي الفرنساوي انا هو الدنيا سايب الي • بيرفص البرنس ... في العرب وذلك هي

Imprimerie Raguenau 5 Rue Joquelet Paris N° 13

من ابي نظاره بيضا بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز الفاخره •

شقيقتي وقرة عيني اسمع ياحبيب اخوانك دي الحدوته الغريبه وادرجها في جرنالك اللي رغما عن انف اعدانا بيوصلنا بالسلامه ليلة امبارح بعد صلاة العشا طلعت الحريم فوجدت جماعتي والعيال قاعدين قعدة بلدنا على البساط الرومي العظيم اللي خلفه لنا والدي المرحوم وفي وسطهم للطلبه ام مباركه دادتي اللي تبلغ من العمر تسعين ومغلطه ربنا في عشره بالقليل وكانت حسب العاده بتدردش وتحكي قصص عجيبه في بنت السلطان والجان وما اشبه فلما دخلت عليهم انا كانت خلصت اول حكايه فقلت لها هات بنتي عيدي الحكايه لبابا فجاوبتها ام مباركه وقالت يوياعيني انا احكي له حدوته عمره ماسمعها ودي ماهيش حدوته كذب دي حدوته جرت في ايام الغز وانا اعرف الجدع ياحبة عيني اللي مات فيها ولواني كنت بنت صغيره لسا في وقتها فاندرت انا وقلت لها على الكلام ده حدوتتك ماهيش حدوته دي امثال قصه تاريخيه فجاوبتني وقالت تاريخيه ماريخيه ما اعرفش ياابني اهي عباره حصلت والسلام اسكتوا بقي يااولادي واسمعوا واذا عجبتك ياابني الحدوته ببقي لي عندك حق الدخان فقلت لها على العين والراس وسكتنا جميعًا وكان اللي يرمي النقص في الارض ينسمع فلت شفتيها دادتي ام مباركه وشربت لها فنجان قهوه وابتدت حدوتتها • كان لماكان ياسادتي الكرام في سالف العصر والاوان سنجق عديم الشان اسمه عزيز اوغلو الله يلعنه وكان والي مصر انما كان سنجق معفرت وابي حلفت لي انه كان متفاوت مع الشيطانه بالحيط وكان كلما يعرف ان واحد من عباد الله محوش له كام قرش كان حالا يبعث له رجال جهنم بتوعه ياخذوه من الدار للنار باحيلتي ويرموه الحصر وينزلوا على بيته ياكبيدي وما يخلوا فيها ولا الحصيره واهل مصر كانت على ايامه اندال خوافين مش زي اليوم ياعيني اللي الواحد منهم الصلاه على النبي يدخل في قافله لا دي اولاد البلد كانوا يرجفوا لما يسمعوا اسم عزيز اوغلو وكان عندهم يشوفوا عزرائيل قباض الارواح ولا يشوفوا السنجق الجبار حقا يااولادي لا بد انه دلوقت في وسط جهنم ده ياما قتل ياما سم ياما هتك اعراض ياما نهب اموال ياما خنق ياما شنق ابويا الله يرحمه كان خدام في سرايه من الاربعين سرايه اللي بناهم من دم العالم وكان يحكي على ظلمه وجوره حكايات تشيب الطفل ومش هو بس ده كان له ام كلما ياعيني تشوف جدع حلو تحط عينها عليه والطواشيه بتوعها كانوا يجيبوه السرايه بحيله وبعد ما بسلامتها تاخذ غيتها منه ترميه ياقلبي في جب ولا حد شاف الجمل ولا الجمال زي ما يقولوا! وياما راحت جدعان من تحت راسها الله يخيبها ويجعل مسكنها الجحيم اما احنا ما احناش فيها احنا بيرجع مرجوعنا لابنها الخبيث اللي خرب مصر وقعد على تلها انما برضه ربنا كريم حليم اهو افندينا رايح يصلح اللي خربه وهدمه عزيز اوغلو لعنة الله عليه بقي عزيز اوغلو ده اللي كانت الاهالي تسميه فرعون كان له اولاد كتير اهو الرسم اولاده ولوان اكترهم كانوا اولاد حرام لان حريمانه وجواره كانوا كده طيب يوياعيني والحق بيدهم هو الجندي رايح يراعي مين ويخلي مين! دي كل سرايه فيها ما يكفيها وكل بنت زي القمر تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك وكان السنجق كل ما يلحظ بان واحده من سراريه بصبصت حالا كيس وحجر تقل قنطار والنيل وادحنا يادهوتي ياما كان يحكي لي ابويا ! امرالله يااولادي ماهم بيقولوا ياعيني ان لما ربنا سبحانه تعالى يغضب على عباده يسلط عليهم ظالم زي ده ولابد ان اولاد بلدنا كانوا مذنبين على ايام عزيز اوغلو انما دعنا من الكلام ده ياسيدي والا الحدوته ماهيش ناويه تخلص الليله بقي قلنا ان السنجق كانت اولاده عديده امازي ما يقول المثل ابن الوز عوام اهم كانوا كلك زي ابوهم انما كان له بنت الشهاده لله بديعة الجمال باسم الله ماشا الله طول وعرض وجوز عيون سود تقتل وتسبي حاجه حلوه والسلام واسمها والله نسيت اسمها لما افتكره اقوله لكم ظني ان اسمها فاطمه ماعلينا ش من اسمها فابوها كتب كتابها على ابن عمه شاب ظريف كان يحط ياقلبي على الجرح يشفيه جدع ابن خايف الله يتوضى ياعيني ويصلي ويصوم رمضان مش زي الجندي اللي كان عيشته لحم الخنزير والفراخ الفطيس وشرب المحرمات لاياعيني الشاب اللي بحكي عنه كان صالح ومحسن فدخل سيدنا على سنتنا وقالت العالم ربنا يهني سعيد بسعيده انما العريس كان غني غنا تام فالسنجق حط عينه على امواله فطلب منه مثل ما كان يطلب من جميع الذوات سلفه عمرها ما ترجع فجاوبه الجدع ياعيني وقال له لي وكيل متوصي علي وكونه اختيار ورباني من صغري فانا اعتبره وما اقدرش اعمل شي من غير اذنه فبعت حالا السنجق للوكيل مرسال يرن واحضره عنده انما الوكيل كان رجل بطل مش زي الذوات بتوع ايامه لاياعيني ده كان فدائي وقال للسنجق انه حلف وتعهد

لسيده الجيد سعيد جنتمكان ان يحفظ اموال ابنه ويحافظ عليها
وانه مادام هو حي الخزنه اللي تحت يده مايطلعش منها ولد
خمسه فضه فالغافل الجندي في سره انما ماقالش حاجه بس
عقدها على صابعه وبصنعة لطافه لانه كان سيد المكارين
حط في قلب بنته الغيره وقال لهاده عريسك له حريمات غيرك
وجايب منهم اولاد وبيضحك على دقنك وبيقصر عليك
مع نسوانه وبيقول لهم انك وحشه وما اشبه فقالت
الهانم آه ياابا هو الامر كدا ! طيب وجرى اللي جرى
ياكبدي والجدع انسلى وساح زي الشمعه وتوفى يوه !
ياما بكيت عليه ناس وانا ياكبدي شفت مشهده
مسلمين ونصارى ويهود طلعت قدامه وبقت السنانير
تعيط آه كان شي يحزن واالله كلما افتكر يومها الدموع
تخر في عيوني فلما فاتت الاربعين يوم وانفكت المخزنه
السنجق طلب من الوكيل قدمية الف كيس فالوكيل
قال له ان المرحوم خلف وان مال الايتام على حسب
الشريعه ماحدش يستجري يتصرف فيه فامر
له ياسيدي بفنجان قهوه من قهوة الغز بس وكانت
اخر قهوه والوكيل حصل ابن سيده والسنجق
استولى على جميع الاراضي والاملاك انما وصى
بنته انها تعمل نفسها مقهوره على موت جوزها
احسن ماالناس تدرى ياعيني بانها سممته والبنت
االله يجازيها كانت زي ابوها صاحبة كيادر فجميع
العالم صدقت ان المسموم مات بمرض السل بعيد عن
السامعين ووكيله بالفالج ياحفيظ وراحت سكته
اما الهانم بعد كام شهر هفتت عليها نفسها زي ما انت
فاهم ياسيدي فطلعت يوم من ذات الايام تتنزه في
سكة شبره وشافت ياعيني جدع يضرب به المثل
في الجمال ياعيني زي الملوك راكب حصان وطالع يتخطر
فنظرته بسلامتها نظره وقع في قلبها الف حسره
ونسيت تقول استغفر االله فسألت حالا عنه فاخبروها

ان اصله شاب ظريف محبوب قوي عند خلخال
آغا اللي رقاه وقدمه للسنجق وادخله في عيونه
وجاب له منه اولا رتبة بين باشا وثانيا رتبة
بيك واخيرا الجندي عمله ناظر عمارات جميع سراياته
ياخساره اني انا ياعيني دايما تروح من بالي الاسامي
وقفوا لما افتكر ايوا كان اسمه عفوت والدهر
صفوت قصره كان ياولدي شاب ملو شبابه فالهانم
صبحت مغرمه فيه وحالا احضرته بين يديها
وقالت له قدام الاغاوات بانها تريد منه يعمر لها
اودتها ويعمل لها فيها تصليحات ضروريه
وانه يجي يبشق على العماره كل يوم فكان
الجدع يروح يومي السرايا والكاس والطاس زي
مايقولوا وياليل ياعين والعماره دايره انما في الدنيا
دي ياولدي الحظ مايدومشي فيوم من ذات الايام
وهو طالع من السرايا وجد اخو الهانم السنجق
نخسين مسترصد له لانهم ياعيني كانوا اخبروه
باللي بيحصل اولاد الحرام كانت بكتره على ايام
عزيز اوغلو فسأله السنجق نخسين وقال له
(بضحكه صفراويه كان تعلمها عند ابوه) كنت
بتعمل ايه هنا ياحبيبي فجاوبه ياكبدي الجدع
وقال له كنت بناظر عمارة سعادة الهانم فقال
له طيب انا التاني بدي ابني لي اوده في السلاملك
تعال معي شوف اللي يلزم وبكره ان شاء االله نبقى
نبتدي العماره فركب وياه وراحوا على السرايا وغوي
وهناك سقاه ياعيني كباية نبيه مشغول انما اعطاه
الطاق تلاته زياده عن القانون فرجع الجدع على بيته
يضرب بالاربعه ياعيني ويلبعص زي الخروف لما يدبحه الجزار
فحالا بعتوا نرهوا اعظم الحكما اما يعمل ايه الطبيب في
المسموم اهو بعيد عن السامعين الشاب انتفخ زي
القربه وطق ياحفيظ فلما بلغ الجندي الامر ده

طلع الدم في راسه لانه كان يحب الجدع زي عينه فحالا
بعت نده واحد من الحكما اللي شافوا المسكين وساله عن
تشويش الشاب ياحبة عيني فقال له الطبيب انه مات بالفالج
يعني ياولادي نقطه نزلت عليه قتلته فقال له السخبق
اصدقني ياسالم وعليك الامان فالحكيم قبّل الارض واتّنى
وقال ياولي النعم صفوت اتعشى عند الامير نخسين ويكن
انه اكل بطيخ مشموم فقال السخبق فهمت يابيك
روح وقول لسلاموره افندي التشريفتجي يبعت
لي ابني نخسين فقال له حاضر وخرج وحالا
حضر الامير نخسين فقال له الجندي عملت ايه
في حبيبي صفوت فقال له سميته يابابا لانه
كان عشيق اختي فصاح السخبق وقال
السمّ ضروري في امور الحكومه ومشكور
عندنا يافخر لانه يخلصنا من غير كركبه من
اعدانا ومن الذوات السمان انما مايصحش
يا ابني اننا نستعمله في جميع الامور وان
كنا نلتفت الى عشاق الهوانم والحريمات
ونسممّهم ده السمّ الجاهز في اجزاخانتنا
الخصوصيه يخلص في اقرب وقت فهزّ
اكتافه الامير نخسين وقال في نفسه يعني
الخزندار انسمّ على شان ايه ! انما تاني
يوم اتصالح الدب مع الديب بسّ ياندامتي
الجدع مات متصوف واهله حرج عليهم
شيخ حارتهم انهم لايصوّتوا ولايبكوا
شوف الغرق من الايام دكها للايام دي
الظلم ده مايحصلش تحت حكم افندينا
لانه رجل كريم حليم ويحبّ الرعايه ويسعى
في صلاحهم عجبتك ياسيدي الحدوته ؟
فقلت لها يسلم دا النفس ياحاجه ام امباركه
واعطيتها باريزيه وانت يابو نضاره بالله
عليك تعمل لنا كتاب على الحكايه دي
لانها تاريخيه ودمتم بخير ٭

من ابو نضاره لحبيبه شيخ الحاره ٭
ياكبدي عليك يابو السباع انا وحياة دقنك
قلبي عليك انما كله منك وانت سبب جميع
المصايب اللي نازله على دماغك لانك قلت في نفسك
فرعون سيد الشجعان وماحدش يقدر عليه
ورفصت ياحيلتي الانكليزي والفرنساوي
وفضلت جنجل يافزالي وماخليتشي على
حيطتك غبار ونزلت في اولاد حارتك عزق
ورحت في فقلتهم وقلت لهم اعملوا لكم حزب
وطني وماالشبه وماافتكرتش ان موسّس
ومهندس الكون ينتقم زات يوم منك لانه على
كرسي العدل والرحمه اهو سلط عليك البروسياني
الجبار والمسكوبي تخلّى عنك واتحد مع اعداك
وباقي الدول تبعوه وجميعهم فرطسوا عليك
ومين عارف يجرى ايه وبكره ياحسره ياخذوا
جميع ماوراك وما قدامك ويولّوا صاحبنا والسلام
ما تعيطشي ياحبة عيني ربنا كريم حليم
وانا اتضرع له بانه يشفق عليك ولو انك
لليوم مابعتتليش الخمسه وعشرين فرنك
تمن اشتراك الجورنال اللي بارسله لك كل جمعه
في جواب لعبدين اقول لك ؟ مانيش عاوز
فلوسك لانهم حرام بقي ربنا يعوض عليّ
ودمتم ظالمين ٭

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence Paris.

عدد ٦ السنة الثالثة * أبي نظاره زرقا * يوم الثلاثا ٢٤ يونيو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات حريه وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه عشرين فرنك

Professeur James Sanua 65. Rue de Provence Paris



Une correction bien méritée, mais pas suffisante. الفلاح يقول لمرقص البروسياني

اديله على قلبه ده واد عاصي ولا بيسمعش كلام مولانا وجايب لاولاد الحاره الكفيه الشفقه عليه حرام ..

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 14

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو نظاره - مبوزكدا ليه ؟ يابو الخليل ؟ الدنيا جرى فيها ايه ؟ هي مالطه خربت ؟

ابو خليل - اذوقني بالله عليك انا ما ازعلني من شويه غير اقرا جريدة مصر الرخيوه وقول لي ان كان الحق بيدي

ابو نظاره - (يضحك) قرأتها يا اخي وحفظتها على الغيب *

ابو خليل - ده يصح من الشيخ كمال الدين اللي دايما تمدح فيه وتقول انه اذا كان بتعرف بتكتب لك كلمتين لطاف يكون الفضل منه لانك كنت دايما تتردد عليه تقريبا يومي وانت في مصر ودايما تطلع من عنده منشرح الصدر ولما كنت رئيس على جمعية محبين العلم كان هو وافصح شبان القاهره يشرفوا تلك المحافل ويتلوا فيها مقالات فريده في علم الاداب والفنون وتواريخ العالم وكان جميع السامعين يثنوا عليه وعلى تلامذته وجريدة الاهرام كانت تدرج اغلب تلك المقالات فياللعجب انه بدون سبب تتغير محبته فيك بالكراهه وانت عوضي ماتتكدر من الاسرده اشوفك تضحك *

ابو نظاره - المقاله اللي بتحكي عنها التي تلاها حضرة فيلسوف الشرق الشيخ جمال الدين مافيهاش شي ضدنا ولا لنا ذكرى *

ابو خليل - على المغفلين السلام انت بقى ماتحظتش شرح الشيخ عبده عليها فهو بيقول هناك انك دني وقبيح وسفيه وان قصدك في نشر جورنالك هو كسب الدنانير ونائك عليك ضرب جد حقا لا خلق ولا بقى والحال انه كان استاذك وحضرت عليه النحو وكنت دايما تفرح لما يجي يوانسك وتفتخر به وتقدمه الى اولاد الذوات وتقول عليه انه منارة جامع الازهر الشريف فكيف انه يحكي في حقك الكلام ده ولو انه يعرف يقينا لواردت للخيانه وازية خلق الله كنت تحصلت على مبلغ من الدنانير اللي بتحكي عنها ورتبه من الجندي اللي كان احب ماعليه يعرف اسماء الذوات والعالم اللي كانت تبلغك الاخبار السريه وانك حبيت احسن تترحل من وطنك العزيز بشرفك وتتغرب ولا تخون احبابك واصدقايك فكيف يقول عليك الشيخ عبده انك دني وقال ايضا في شرحه انك بتاخذ من عمرو وبكر وزيد دراهم لاجل نشر جورنالك الهزؤ والحال يامسكين اراك ليلا ونهارا مدرسه تشيلك ومدرسه تحطك ودايرتعلم لاجل كسب القوت الضروري وكلما توفره اهو بيروح في مصاريف الجورنال حيث الطبع العربي بباريز غالي جدا وانت ولو انهم في مصر واسكندريه بيبيعوا لك مقدار الفين نسخه جميع الوكلا اللي عندك في الارياف اللي بترسل لهم بالطرايق اياها مقدار ثمانية الاف نسخه كل جمعه مابتشوفش منهم يامسكين لاخمسه ولاعشره فاذا كان معنى كلام الشيخ عبده ان عمرو وبكر وزيد هم شيخ التمن وابو الحلم وعماد الدين فنقول ان الدول لاهي في احواله الداخليه وهكذا الثالث اما من خصوص ابو الحلم ماهوش محتاج لجورنالك لان اسمه مشهور بين الاهالي بمصر حتى انك في كل وابور بيرد لك ادوار عجيبه مدحا فيه وانتها جميع جواباتهم اليك ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب والحق بيدهم لان وطننا اللي هو مثل جنة النعيم صبح جهنم الحمرا من شدة ظلم وجور واستبداد فرعون وجميع جرايد اوروبا بتقول على نفس واحد ان دواء داء مصر هو ابو الحلم فكذا شهرته ماهيش مفتقره الى جريدتك وانت رجل حر وجميع اهل مصر تعهد فيك ذلك فلا تقبل من احد شي وان السبب الوحيد اللي يدعيك لاظهار خيانة الجنيه وقساوته نحو رعاياه هو حبك في الوطن وفي ابناء الوطن *

ابو نظاره - خلصت كلامك يابو خليل والا فاضل

عليك حبتين ؟

ابو خليل - لا ياسيدي فاضل على كلمتين مش وهم ان الشيخ عبده قال انك ذكرت في جورنالك بان الجامع المقدسه مشتركه وياك فاذا كان يعني بالجامع المقدسه الجامع الازهر ومشايخ الاسلام فانا اجاوبه انك دايما تحامي عليهم حتى ان جميع ابناء نقول ان الاسلام في قلب ابو نضاره لانك ذميت من تعدى على مشايخ الازهر ولعنت من هدم الجوامع لاجل فتح الشوارع وان كان مرامه يقول ان الجامع المقدسه هي الاخويه الشريفه اللي ماعرفش ان كان هو منها ام لا فاجاوبه انا عنك واقول انك دايما تتشكر منهم ومن محافلهم بباريز لكونهم يحبوك ويسعوا لك في الخير وحيث ان هذه الاخويه لا لها مدخل في السياسه فماهيش مشتركه معك في نشر الجورنال ✱

ابو نظاره - مابقاش عندك كلام تقوله ؟

ابو خليل - لا ياسيدي ✱

ابو نظاره - تعرفش صاحبنا الشاب الظريف بالقاهره اللي يسمي نفسه الجدق ؟

ابو خليل - ماعرفوش ازاي ده اعز اصحابي كنت دايما اشوفه في الدواوين والضبطيه وعند اعظم الذوات ومحبوب عندهم بسبب فصاحته ونباهته ده صار له تقريبا شهر ماكتبش جواب يمكن هو التاني حصل تغيير في افكاره زي الجماعه

ابو نظاره - بحقّ فك واتكلم لان لاهو ولا الجماعه غيروا افكارهم قط انا امبارح ورد لي منه جواب عنيد صاحبنا اللي بباريز اقرا واسي على حقيقة الامر ✱

ابو خليل - (يقرا)

من القاهره في ١٢ يونيو ١٨٧٩

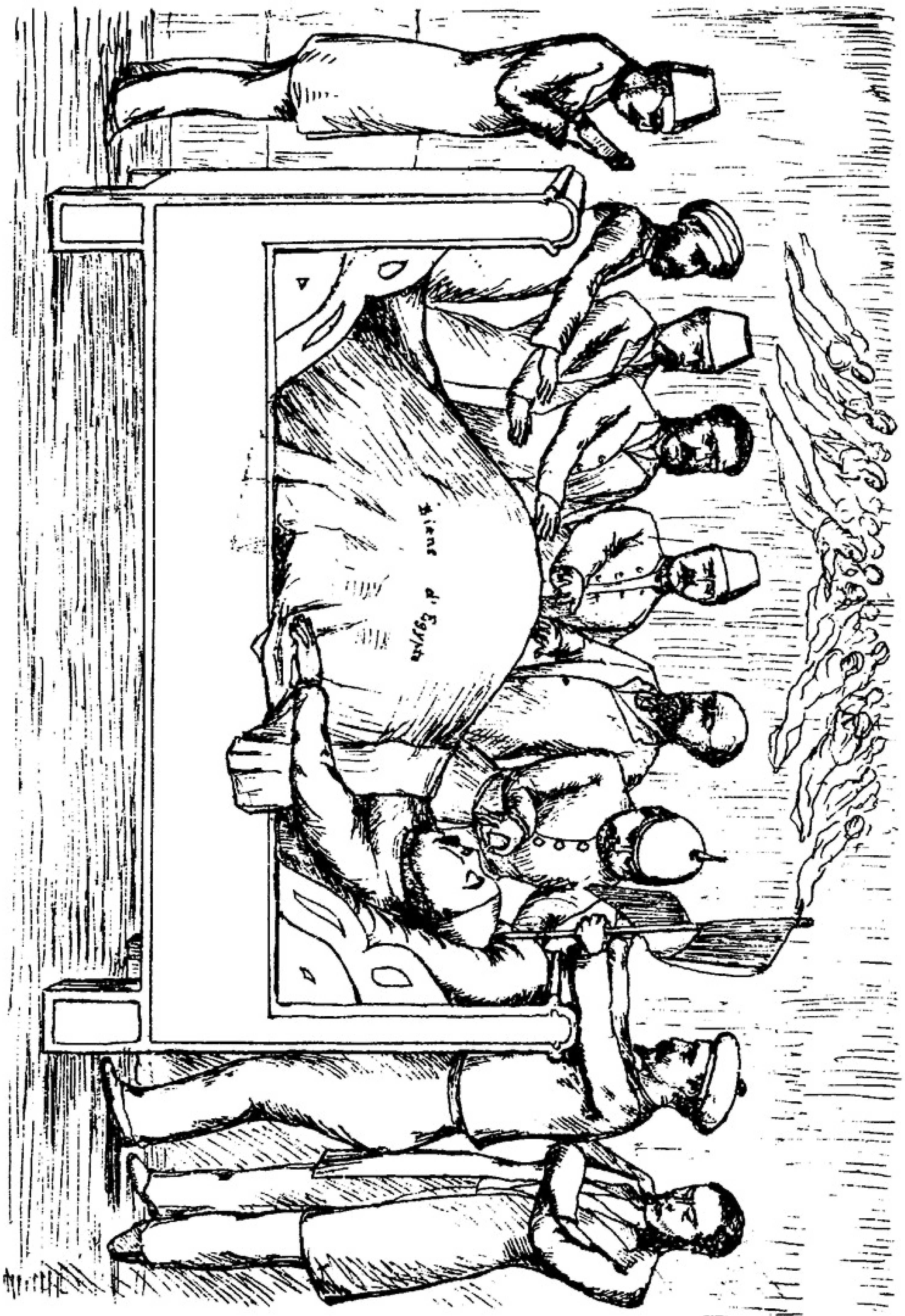
حضرة الاستاذ العزيز مستر جمس المحترم

اما عدينا هم ياأخ جمعتين كرب يستاهلهم عدوك اولا عدد تسعه جبروه في البوسطه وماسلموه الى زكي بيك الجرانيل فطلع الدم في راس الولد المسكين لان في الجواب الوارد له منك مذكور فيه انك ارسلت له عشر ربطات مايتين نسخه الربطه فدبدب وزعق وقل كلام ناقص وزايد فالكومسيون راوا نكاتيفه وعلى الضبطيه وادحنا وهناك اخذوا منه جوابك جبرا وثاني يوم شاع الخبر ان الافندي فلان والبيك فلان والشيخ فلان ندهوهم الى الضبطيه وبعض اشخاص رموهم في الحبس ودارت الفرعنه ايامها واولاد مصر مسكتهم الرعبه وصار ده يرمي في ده وده يبعد عن ده وبقت العالم على راي المثل القايم بقصعه والقاعد بما جور وكان الانسان كل يوم يسمع له جنس خبر فاحترت انا واتلخبطت افكاري مش لا سمح الله من خوف لا ياخوجتي انا لم ازل تربية ابي نظاره انما اردت ارسي على حقيقة الامر ابوا انا نسيتك تعرف اللي خلاني اجن هوايه ؟ جريدة مصر نشرت مقاله عظيمه تلاها سيد الفصحاء وفخر العلماء السيد جمال الدين وتحتها ياافندم قطعة حاشيه بنت كلب كاتبها الرجل الفاضل الشيخ محمد عبده تجدها طي جوابي ده اقراها واحكم فسالت احد محبين الافندي والشيخ وقلت يصح كدا ياناس ؟ ده ابو نضاره واكل معنا عيش وملح ومحبوب عند الجميع فكيف اننا نحن عوض مانحامي عليه نرجع نتحد مع اعداه اللي هم اعداء البلد ؟ فجاوبني الجدع وقال لولا يستاهل ماكانش يحصل الكلام ده ففي وقتها والله وحق من فرقنا من بعضنا الدنيا اسودت امام عيني وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فضلت ليلتها سهران اتقلب من جنب لجنب ولا اجد لي راحه فما صدقت لما طلع الفجر وخرجت من البيت كالمجنون ورحت عند زوج اختي وقلت له الا

فيه وفيه وذم ... فانت لك دخول وطلوع في الظبطيه
آهو اغطس وقب لي بالخبر فقال لي تعال لي الليله في القهوه
اللي فيها البنت اياها وانا اجيب لك الخبر من بز امه وكمان
على شان خاطر عيون ابونضاره اوصي صاحبنا البيك
يرسي لنا من عبدين على سبب العجز روح يا حدق وحط
في قلبك بطيخه صيفي فانا شميت نفسي وقلت برضها
مصر فيها رجال والساعه واحده من الليل اخذت بعضي
ورحت المحل الموعود ووجدت الاصدقا بيضحكوا كل
ضحكه رطل وادي الاخبار الاكيده اللي سمعتها منهم
ابو شرف زعل لما شاف روحه ديك رومي والظابط لما
قرى النادره البارودي فدخل الواحد ورا الثاني وطن
عمك شريف بالفرنساوي وقال تربنون دينون ومالشبة
وورى للجندي الرسم وقال له اهو عملنا حشاشين
اصبحنا مسخره في فم العالم فلازم اننا نحجز الجورنال
فقال له شيخ الحاره يعني انت استاذنتني ؟ انت
حجزته من جمعه وامرت البوسطه بان من الان
وصاعد تبعته من برا برا للخارجيه ويا ريتك
بتبعت لي نسخه اقراها واشوف للخنزير ده بيقول
ايه فجاوبه ابو شرف وقال انا اخاف على مزاج
ولي النعم انما املي ان سيادتك مبسوط مني
على ما فعلته فسكت الجندي مقدار دقيقتين وبعدها
قال انا احط عين من عيوني والجورنال ينقطع دخوله
مصر انما اللي عملته انت يا ابو شرف رايح يزيد في
شهرته والعالم تتكرش عليه ويبقى اللي ما قرا يقرا
ابو نضاره اللعين يجد له الف طريقه ويدخل الجورنال
غماعن انفنا والشاهد على ذلك ان في الارياف
يتفرق منه بالالفات والفلاحين بتقول عليه ولي
بتصدق كلامه وهم في دا الكلام ومثله ودخل عليهم
الظابط فقال له الجندي به خبر ؟ فجاوبه وقال خبر
خير اخبار عظيمه ادحنا عملنا شغل رجال شوف
يا افندم فتشنا بياع ابو نضاره ووجدنا في جيبه
جواب له من خواجته وفيه خطين لجمال الدين فبعتنا
نرهنا الفيلسوف ووريناه الجواب فقال ان جمس
اعز احبابه انما حلف ان منذ سفره الى باريز لا كتب
له ولا ورد له منه كتاب قط وان هو لا ينكر انه كتب
مقالتين في النضاره القديمه فيظهر من ذلك انه رجل
حقاني فنحن قلنا له الجندي شاف الجواب واشتد
عليه الغضب فان اردت تخلص من القصاص
انت واصحابك ينبغي عليك بانك تذم ابو نضاره في
جرانيل الوطن فقال لا اقدر افعل ذلك لكوننا اخوان
وحلفنا يمينا مقدسا باننا نحب بعضنا فقلنا له اعمل
مقاله واذكر فيها واجبات الجورنالجي الصالح وذم فيها
القبيح واحد اتباعك يعمل عليها حاشيه ويقول انك
تعني بذلك ابو نضاره فان لم تفعل ذلك فجميع اخوانك
وتلامذتك يصير عليهم خطر فحينئذ قبل الشيخ والمقاله
والشرح صار نشرهما في جريدة مصر المعتبره ونحن
رايحين نحبس ونعزل ونعمل الستة والستين في كل معارف
ابو نضاره ونقيم عليه جميع محررين الجرايد فقال له فرعون
اصحى تعمل كدا نحن يكفينا اعدانا في مصر انت يا ابو شرف
ما تضيعشي افكارك في الامور الداخليه خلي عينك
منتبهه للامور الخارجيه وانت يا ظابط ما تخافنيش من اولاد
مصر دول نحج انت بس انزل على اللي ما يدفعش العوايد فهمت
يا الله اخرقوني فطلعوا الاثنين قفاهم يقمر عيش هذا ما حصل
يا ابو نضاره انما انا حوشت لك اخبار واسرار نهمه على فعايل
الظابط وفي البوسطه الجايه يصلوك عنيد صاحبنا وانت
اول ما اخبرك انه رجع يعاكسك روح شاكك له نادره منهم في
الجورنال اخبار مصر تحزن نكتب لك عنها عن قريب ابو
رياض لا بدانه وصل بالسلامه لباريز انا كنت ذميته لك كثير انما
كانوا اولاد الحرام غشوني والله انه رجل بري وامين
وادي سبب زعل الجندي عليه * صديقك الحدق

عدد ١٥ السنة الثالثة * أبي نظّارة زرقا * يوم الثلاثا ١ يوليو سنه ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن عام ٢٥ فرنك



فرعون هلك ابو نضاره بيصلي عليه الانكليزي بيبكي البروسياني بيهزر الفرنساوي انتصر الدياّنه حجزوا بطن فرعون والمفتش وجميع قتلا فرعون بينظروه من السماء

Pharaon n'est plus, - Abou-Naddara prie pour son âme, l'Anglais pleure, le Prussien régale, le Français triomphe et les Créanciers s'abattent sur son ventre. — Du haut du Ciel ses victimes, le moufetche en tête, le contemplent avec foi

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris.

Nº 15.

يا ابناء مصر ياساده ياكرام بالله عليكم تسمعوا مني الكلام
وده اخر كلام حبيبكم ابو نضاره في حق عدوكم الظالم
شيخ الحاره اللي كما نرى خرب البر وقعد على تله وقتلنا
واكل مالنا كله . انما ربنا كريم حليم اهو خلصنا من يد
الظالم اللئيم ورفع عنا ناف الدجال الغاوي اللي صدق
فيما قاله فيه الشغعاوي في رسالته الفريده اللي درجناها
في رحلتنا اللي بباريز كتبناها فقال الشيخ الشغعاوي اللوذعي
اللبيب في فرعون ابو الوش الكئيب انه جبار يعرف
الحق ولا يتقرب اليه ويحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه
بلغ في قساوة القلب الغايه فلا يرحم الصغار وتجاوز في
التجبر النهايه فلا يوقر الكبار وباقي ذكر صفاته واحواله
تجدوه في الرحله الموضح بها جميع اعماله . انما مرادنا نظهر
الان اللي حصل بيننا وبين فرعون الهيبان حتى ان
التاريخ ذات يوم يحكم بين ابو نضاره البري وبين شيخ
الحاره المشوم انا مصري ابن مصري وده لي اعظم افتخار
لان نكران الاصل عندي اقبح عار فاذا والدي المرحوم
سني وتحصل على حمايه فذا من شوفه الظلم الحاصل
على الرعايه فله تعالى الحمد اني رعيه ايطالياني والافرعون
كان في الف داهيه رباني انما انا في الاول كنت
مغشوش صحيح في الجنتي وظنيت انه رجل مليح
وافتكرت انه يريد صلاح الاهالي فسميته عزيز مصرنا
الغالي وتبعت قدوة باقي شعراء قطرنا وكتبت قصايد
وادوار موسيقيه وكتب مدحا في والي مصرنا لاني كنت
اصدق انه يحب التمدن والنجاح والسعي في خير الفلاح
انما حينما رايت ان صار رفتي بعد تعبي من المدارس الملكيه
لكوني كنت اترجم للتلامذه الماهرين الجرايد الاوروباويه
وان بعد ما انشيت تياترو عربي بالقاهره بمساعدة شبان
مصر الفاخره الماهره لكوني ذكرت في بعض الروايات
ان لا ينبغي على حضرات الذوات بان يعاملوا بقساوه الفلاحين
بل يسعوا في حرية وتقدم المصريين حلا فرعون امر بقفل
التياترو العربي المنحوس ولا اعطاني اللي صرفته فيه من
الفلوس زعلت بروحي انما قلت ماعليهش ياجنتي
ووفيت ديوني لكوني بعت كل ما كان عندي وعملت لي جمعيتين
علم للشبان الاولى دعيتها محفل المتقدمين والثانيه
جمعية المخلدين وكانوا يحضروا جمعية المخلدين ناس عظام
ومشايخ الازهر الكرام ونور العلم الاستاذ الفاضل و
الفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الافغاني فصيح
اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات
عظام درجت اغلبهم في صحيفتها الاهرام فلما وصل
الخبر الى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وحرج من
تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بانهم لا يجتمعوا
ليلا في محافل والا يصيروا مرفوتين فطبعا انقفلت
الجمعيه الداعيه للتمدن والحريه . ففي وقتها فقت من
غفلتي ياخلان وقلت هو انت كدا ياجنتي يا خرفان؟
ابو جمس جملك يا قاتل الصديق لما نشوف من يغلب
فينا يا ابو توفيق انا بالقلم وانت بالقهوه واللومان والنيل
لما نشوف مين يغلب فينا يا اسماعيل فلبست نضارتي
الزرقه ونزلنا في ميدان الحروب وساعدتوني يا اولاد
بلدي بشهامتكم ودار الضرب واتحد ابو الشكر والحرق
ومجدع وابو العينين وابو خليل مع ابو نضاره
وفضحوا امر فرعون في وادي النيل والذوات اللي
ماتقدرش تتصوره بالعين كشفوا لنا اسرار اللعين
فنشدت الدورابانيه ادوار والقطه تجادلت مع الانسان
في الفضيله والعار وهلجت العالم القايم بقصعه والقاعد
بماجور ودزمت ابو السباع الخبيث ومدحت في عمه المشهور
وترجمنا جواب الشيخ حليم اللي يظهر منه حب
الامير الكريم يا ابناء مصر لكونه في جوابه كان قال ان
ينبغي على الخديوي وعلى جميع الانجال بان يبيعوا جميع املاكهم
ويرفعوا الديون اللي حطها على راس مصر حضرة الفرعون
فالجنتي لما قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه وعقد

مجلس سرّي واستشار ناسه وقبل طلوع نمرة خمستاشر
بيومين بعت لي لبيبتي باشته ذو القرنين وقال لي بكلمتين
مختصرين اربعة الاف جنيه منتظراك في عبدين ولا حد
يعرف ولا يدرى قط بس قل لنا من في بالك حط فكرة
الجورنال ومين اعطاك الاخبار اللي هي عندنا من اعظم الاسرار
فقلت له ماينيش خاين ولا نيش عايز فلوس روح اخبر سيدك
المنحوس فامر بتبطيل الجورنال واراد بيرطل القنصل جزال
وينفيني ابي رغبته ويموتني موته فرعونيه انما اعيان اليونان
الكرام قامت وكتبت في جورنالها ان اصحل جدوري ارواح
نخانه . الجندي اذا وزّ على بطحجيه حفظني من طعناتهم
رب البريه فالتزمت اسافر من وطني العزيز واقيم بين
الاجانب بباريز انما في سبعه وعشرين جونيو سنة ثمانيه
وسبعين يعني منذ سنه تمام قلت للحاضرين ببورصة
اسكندريه من الشبان الظراف الافاضل الشرفاء اللطاف
بان لا يمضي من اليوم سنه تمام الا ويكون اشرف على
السقوط الظالم ابن الحرام ومنذ اربعة ايام قبلما بالتنازل
امروه الفرنساوي والانكليزي قلت له في عدد ١٢ في جوابي
بالعزيزي قل على ملكك يارحمن يارحيم وسلم امرك للكريم
الحليم فان كان الجندي ماتنازل من مشيخته للان فلابد
ان يحصل ذلك لان ده مراده السلطان ومراد جميع الدول
الاوروباويه اللي عرّفناهم بفظايعه وجوره وظلمه بالديار
المصريه والفضل لكم يا ابناء مصر يا كرام لانكم كنتم كل
جمعه ترسلوا لي الاخبار العظام من قبلي وبحري ومصر
والاسكندريه وانا كنت ادرجها باعظم الجرايد الافرنجيه
ونعمل عليها مقالات تُتلى في اكبر الجمعيات فحينئذ جميع
جرانيل محبين الحريّه والانسانيه جبرت حكوماتهم باشمال
النظر الى فعايل الجندي الفرعونيه فقالوا كلاهم الى ابو
السباع اعلم ان من كثرة ظلمك الملك من يدك ضايع
فينبغي انك تتنازل ونسعى لك في امر توفيق ونتضرع
للسلطان بان يسهل له الطريق انما جميع جرانيل اوروبا
منذ جملة ايام بتزعق على نفس واحد وبتقول حرام
تولوا الولد العبيط ده على وادي النيل لانه يصير اسمًا
والي والوالي فعلا برضه اسماعيل فالان يا ابناء مصر
اعملوا خلاصكم انتم رجال وعقلكم في راسكم ابو نضاره
عمل بالواجب يا اجدعان وخلصكم من ناب فرعون الشيطان
وفي الخمسة عشر نمره الفاضله علينا ندرج بها ترجمة
قصة قتل الصديق المهديه الينا من مترجمها نقولاكي رعد
الشاب السورياني القاطن بباريز وهو اعز خلاني وايضا
في كل نمره نذكر راي كافة الجرانيل في جميع ماينعلق
بوادي النيل ونطلب من الرحمن الرحيم ان ينعم عليكم
بشيخ حاره حليم .

•

سقوط فرعون

مخاطبه بين موسيو فرنساوي وخواجه مصري ببورصة
باريز في ليلة ٢٦ يونيو ٧٩

الفرنساوي - الحمد لله بالسلامه شرفت امتى يا
سيدي ؟

المصري - وصلت اليوم من اسكندريه وجيت
البورصه اسمع اخبار يا ترى الجندي تنازل والا
لسّا ؟

الفرنساوي - هو يقدر يخالف فرنسا ؟ ده القنصل
تريكو رجل يعجبك دخل على الجندي وقال له نفض
عزالك وانسحب لان جميع الدول زهقت منك لكونك
تجاوزت الحد وتعديت القوانين والشرايع واسات العمل
وضحكت على دقون اعظم امراء اوروبا فجاوبه بسلامته
وقال له انا ما احبش الهزار فنط عمك تريكو
وقال له انت تعرفني من زمان وراسي على اخلاقي وتعلم
يقينا اني رجل ذو جد بتاعي شغل كدا تنازل بالتي احسن
والا تبقى هتيكه وجرصه فقال له فرعون واذا ما
تنازلت تعمل ايه ؟ فقال له تريكو حكومة الريبوبليك

لها مقدره بمعاقبة من يعصاها *

المصري - آدي الكلام اللي ينفع في فرعون لانه كباقي جميع الظالمين يخاف من خياله فلابد انه تنازل *

الفرنساوي - عندك شك ؟ انما ياخساره ماجاش الهوى سوى *

المصري - ازاي ! هما مادلوش ابو الحلم ! دي جميع جرانيل اوروبا مطلعاه للسما وبتقول انه الامير الوحيد اللايق لمعالجة الامراض العديده التي اصابت البلاد تحت تسلط فرعون

الفرنساوي - اعلم ان فرنسا كان مرادها ده انما اصحابنا الانكليز لخبطوا الامور وبعتوا اخيرا لباريز ابن ستهم اللي هو حبيب فرعون وجنابه رايح تدهلز على النظار اللي في يدهم الحل والعقد وخوفهم وقال لهم ان الخديوي مايتنازلش اذا لم يضمنوا له الولايه لابنه *

المصري - يادهوتي ابنه ! انتم ماتقروش امال الجرايد والغازيتات ؟

الفرنساوي - بنقرا ياسيدي ورايسين على ابن فرعون وهبالته وادي اللي محبب فيه الانكليز لانهم يبقوا يعملوا فيه كيفهم احنا يرجع مرجوعنا للپرنس ده كال حبيب فرعون بقاله ياسيدي قال الحكومه هنا ان اذا ماولوش توفيق تحصل كركبه في مصر والاوروپاويين يتخاف عليهم والانكليز ينقطع اتحادهم مع الفرنساويه *

المصري - اسكت بالله عليك ما احبش اسمع الباقي لاني فهمت ان الاب تنازل والابن تولى ابو الحلم ماعندوش بخت *

الفرنساوي - لاتقول ابو الحلم ماعندوش بخت دول اولاد بلادك اللي مالهمش بخت ونحن يا اوروپاويين (ماتواخذنيش على الكلمتين الباردين دول) بنستعجب على ابناء مصر ازاي بيجهلوا كل النبل ده وساكتين ! انت رجل عاقل وتفهم الامور وانته ماحد شقلب فرعون وخلى اسمه عار في الدنيا كلها الا محبين ابو الحلم وده لمحبتهم فيكم فكان ينبغي عليكم ان تظهروا حبتين غيره وتتبعوا قدوة اهل اوروپا وحيث انه كما نرى جميعكم مايلين لابي الحلم فكنتم تقدروا تنتخبوه *

المصري - اه فرعون كسر قلبنا انما عن قريب تشوف ان كان مصر فيها رجال ام لا *

* * *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره يوم الجمعه ٢٧ يونيو

ابوخليل - اخبارك ايه اليوم ! بتقول ايه كل الجرانيل اللي تحت باطك ؟ والتلغرافات !

ابونظاره - اولا اتنكران من اليوم ورايح فرعون المعزول نسميه المطرود

ابوخليل - اي نعم بقى اخبار المطرود هي ايه ؟

ابونظاره - المطرود عينواله تقريبا خمسين الف جنيه سنوي وعشرة الاف لكل واحد من انجاله واهو مسافر حالا على اسطمبول روحه بلا رجعه وسمعت كمان انه ارسل لشيخ الامم قبلما تنازل خمسين الف جنيه لعدم طرده انما المبلغ راح عليه والوالده زعلت عليه انه تنازل واطاع امر الكفار وخبر تاني ان ناظر الجهاديه والعساكر المصريه ماهمش مبسوطين من الواد لكونه عاوز يتقلل في الجهاديه *

ابوخليل - والواد ده مين كان ؟

ابونظاره - الواد هو ابن فرعون فريدريك هانم دي جرانيل الانكليز كانت بتقول اليوم ان الحكومه رايحه تعين له نظار من طرفها فكدا الواد رايح يصير خديوي بالاسم والانكليز بالفعل ياترى الحزب الوطني يعمل ايه ؟ يا اسفاه ! ده انا كنت رايح انسى خبر مهم ابو الحلم كتب للصدر الاعظم بحفظ حقوقه للوراثه وتلغراف اخر بيقول ان المساله المصريه سينتج منها تلخبيطات كبيره وان تخت الواد ماهوش ثابت *

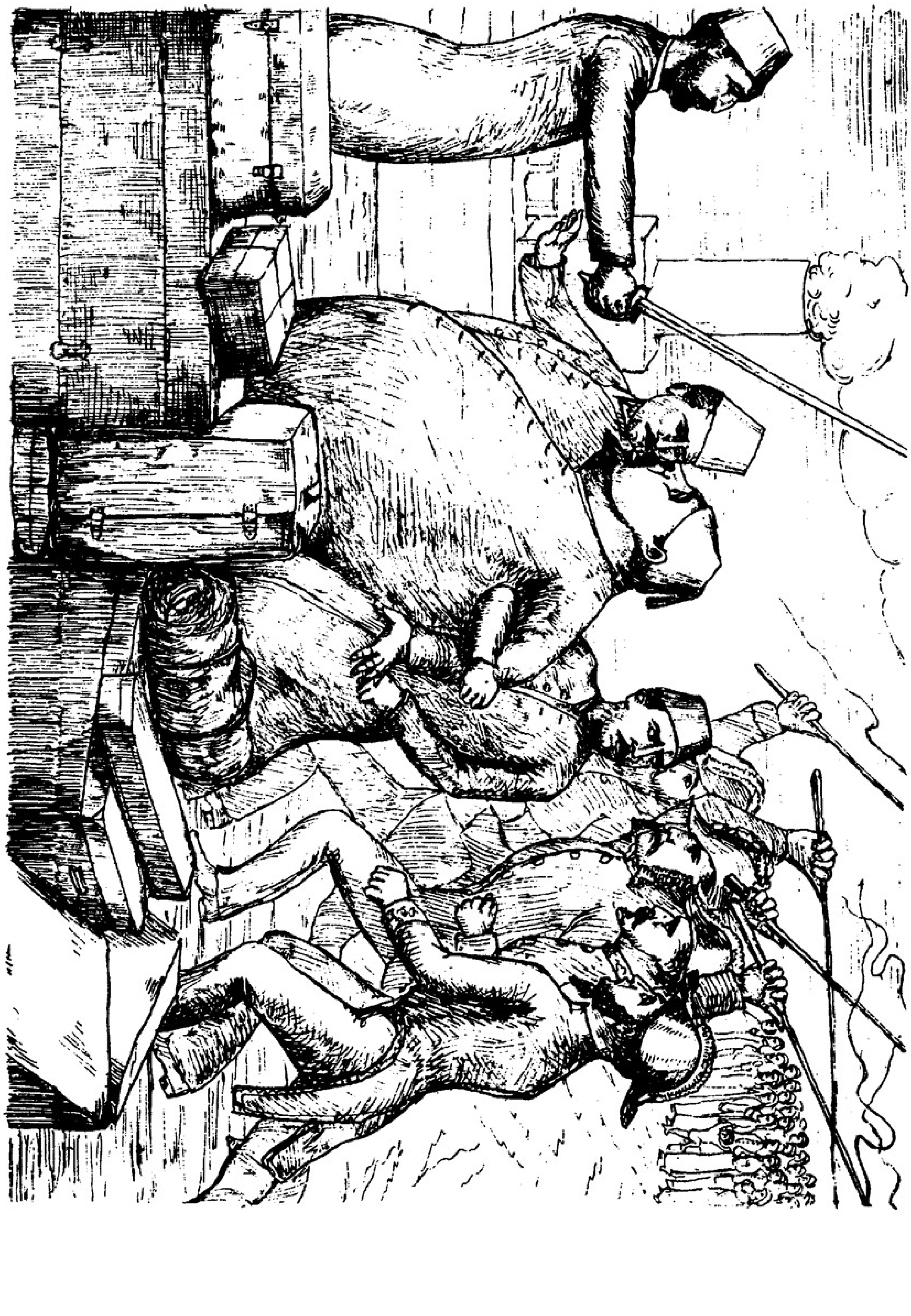
ابوخليل - نضارتك شقلبت الوالد فاذا ماشيش يغري الولد حولها عليه *

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence
. Paris .

عدد ١٦ السنة الثالثة * أبي نظّارة زرقا * يوم الثلاثا ٨ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥



الحزب الوطني فرحان بخروج فرعون واولاده من ارض مصر القناصل نازله عليه بالكرابيج وامير المؤمنين يمنعه من الدخول في بلده *

Les Consuls Généraux chassent Pharaon et ses deux fils, de l'Égypte; à la grande joie du peuple. — Le Commandeur des Croyants leur défend l'entrée de Stamboul

Imprimeur Raqueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 16

ابو الشكر وابو العينين في الونجكيه يوم الربع اعني قبل سقوط فرعون بيوم *

ابو الشكر - ده شي مايدخلش العقل والعباره دي داخله عليّ بالتركي زي مايقولوا كيف انه بطيع؟ والعربان والمدافع المرصوصه في القلعه بقي كل دي كانت لعبه فارغه! شي غريب *

ابو العينين - اهو ده كله من غير مواخذه كان زراط في اقفاص على راي ابن شدّاد وفرعون خري في لباسه وقال للقناصل اتنازل وفي الواقع تنازل وبكره رايحين يولوّا توفيق *

ابو الشكر - الله يسعد اوقاتك يابو نضاره ماانتاش فاكر صاحبنا الاسكندراني اللي حكي لنا انه قال لهم في البورصه قبل سفره الى باريز بيومين تلاته ان بعد سنه تمام يزول فرعون وبكره يبقى سنه تمام *

ابو العينين - ماشاء الله يسلم دا النظر انما احنا كان مرادنا في دكها *

ابو الشكر - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

ابو العينين - لا يحلم ولا بنشوف الفرج احنا ماصدقنا اننا خلصنا من الدب لما وقعنا في يد الدبن ده شي ردي انما كله من ندوليتنا ابو نضاره عمل اللي عليه وحط روحه في كفه وشقلب فرعون فدلوقت ان كنا احنا جدعان صحيح ازا الدبن تبع ابيه الظالم لابد من عزله ونفيه زي ما انتفى ابوه *

ابو الشكر - والله ان جيت للحق انا مابحبش جنس عشم في الواد اولاً لكونه عديم الهمه وعقله ماهوش زكي ومتنور وثانياً لكون ان الحكم ماهوش رايح يصير في يده بل في يد دندون باشا ودندون ده رجل متكبر حبتين ومايعجبش الذوات من يوم ماعمل الخبصه اياها مع البنت الفرنساويه اللي كان حابرها وبعتها ليله عند باسته تدهلزت عليه وسكرته سكره انكليزيه واخذت منه الاوراق اللي كان قايم بهم دعوى على الحكومه وحرقتهم بصنعة لطافه *

ابو العينين - انا فاكر العباره دي وكنت سمعتها من الذوات اياهم والحق بيد الذوات اصحاب الشرف بانهم يذمّوه ويبعدوا عنه *

ابو الشكر - فكذا هو يصير شيخ الحاره والواد يبقى صوره والاجانب تتحكم فينا دي جرانيل الانكليز بتقول انها رايحه تبعت سي فلسن تاني حقًا ده يخلّص ثاره منا ومن الجهاديه اللي تطاولوا عليه وكمان رايحين يبعتوا لنا غبار وقول على البرّ يارحمن يارحيم *

ابو العينين - لاحول ولاقوّة الا بالله وابو نضاره ياترى رايح يقول ايه؟

ابو الشكر - ابو نضاره فرحان في عزل فرعون وكتب في عدده الاخير ان في الخمستاشر نمره اللي فاضله عليه رايح يدرج قصة قتل الصديق ومن حيث انه ما هوش راسي على خصايل واخلاق الواد رايح فقط يذكر راي جميع جرايد اوروبا ومايحرروه بخصوص فرعون الجديد وايضا بيترجانا نكتب له كلما يحدث في هذا الشان *

ابو العينين - ده شي واجب علينا بقي انت عارف بقينا ان بكره رايحين يعزلوا الدب ويولوّا الدبن *

ابو الشكر - مش بس يعزلوه الاكمان يطردوه هو وانجاله العزاز نحس ونحسين من البلد *

ابو العينين - يا دل هتيكه! واي اخره رديّه *

ابو الشكر - يستاهل *

«وهذه المحاوره وردت لنا من مصر مع الجواب الاتي»

من محبين الحريه بمصر الى ابي نضاره بباريز *

حضرة الاستاذ المحترم جمس المصري

نرجوا ان تدرجوا بجريدتكم هذه المخاطبه كما هي بدون تقديم وتأخير وحذف واضافه وتجعلونا ممنونين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - سمعت لنا ايه اليوم يا معمّ ؟

ابونضاره - ان المطرود ماحدش عاوز يقبله واهو محتار ماهوش عارف يروح فين هو ربنا سبحانه وتعالى يضرب المذنبين بكرابيج ؟ قال الدول امرت الواد بان يقول لابوه سكتر يا ابته برّا فالمطرود المسكين امتثل وعزم على الذهاب الى القسطنطينيه اما السلطان اللي مايقدرش يتصوره بالعين اعلن بانه مايحبش يشوفه في بلاده *

ابو خليل - الحق بيد امير المؤمنين لان اذا دخل المطرود في استنبول يخربها لانه يعطي النظار والامرا والذوات على سيدهم طيب ومن حيث ان لايمكنه الاقامه بمصر ولا التوجه لبلاد الترك يعمل ايه أمال ؟

ابونضاره - يجي هنا يانسنا في باريز حتاكنا نعمل له كل فشره بجديد *

ابو خليل - يجي ازاي ؟ هوله وجه يوري نفسه في اوروبا اللي صبح اسمه فيها عار ؟ دا انت مابتقراش على الكلام ده الجرانيل دي جميعها نازله فيه ضرب موت اسمع ياسيدي ادي رايي كل جرايد انكلترا

ابو نضاره - انا باخلّي جرنالك يحكي على مصر ولا باقراه ؟ انا اقدر اقول لك مضمون جرايد بلاد الانكليز بكلمتين مختصرين *

ابو خليل - هات من تحايفك يابو نضاره هات *

ابونضاره - بيقولوا ان عزل فرعون كان شي مهمّ وامر ضروري وواجب اجراه على الدول اللي قصدهم راحت العالم وعدالة الحكم وتقدم التمدن لان فرعون (المعروف الان بالقطر المصري باسم المطرود) ضيّع شرف البرّ وخسر اسم ابناء مصر بفظايعه وافعاله الوحشيه اللي مايتصورهاش عقل عاقل ولا لها مثيل في تواريخ الدهور فلما شافت دول اوروبا ان الامه المصريه من كثرة ذلّها وثقل السلاسل اللي على عنقها باركه مثل الجمل ولا هيش قادره تتحرك وتقوم مثل باقي الامم وتطرد الظالم اللي هلكها بجوره حالا الدول المذكوره رقّ قلبها وشفقت عليها وفرّجت اهل مصر ان الملعون اللي كانوا بيخافوا منه ده من نفخه بيطير وانهم من دلوقت ورايح يعرفوا ان هما التانيين لهم قوّة ويقدروا يعزلوا ويولّوا من شاؤا وان ملوك الافرنج مابيقدرش يجبرهم بان يمتثلوا لحكم والي ظالم حبيب الزور وعدو الحق مثل المطرود *

ابو خليل - كلام زي الشهد وربنا يحفظهم بس ياخساره عينوا له خمسين الف جنيه وكان لاولاده فترة الدف جنيه كل واحد سنوي *

ابونضاره - دي بوليتيكه عظيمه على رايي لان مراد الدول يوضعوا يدهم على جميع املاكه ويبيعوها ويسددوا بها الديون اللي تسبّب هو فيها للحكومه المصريّه *

ابو خليل - انا ما اصدقش الكلام ده وحياتك لايداعوه ولا يطالبوه بشي انما احنا يرجع مرجوعنا للجرانيل بتقول ايه كان ؟

ابونضاره - جريدة الديبا اللي هي الجريدة الرسميه كاتبه اليوم بند طويل عريض مدح في محمد على وذم في اسمعيل وبتقول انه لما تولّى كان البرغي فهو عوضما يسعى في صلاحه بعزق اموال جسيمه في الفساد والفسق *

ابو خليل - طيب والتلغرافات مابتذكرش ان كان سافر من مصر ام لا ؟

ابونضاره - نعم سافر انما ماحدش عارف رايح لدي جهنم وانا رايح اعمل على سفره رسم عجيب *

ابو خليل - اما الرسومات دي بتعجب في باريز ولوندره

ابونضاره - لولم تعجب ماكنتش ابيعي تقريبا الفرنسيه كل نمره *

ابو خليل - ماشاء الله *

* * *

من السنيور فلسبني بنابولي الى ابي نضاره بباريز

موسيو ابو نضاره انت لازم يجي هنا يشوف شيخ حاره خبيب بتاع انت ياكلتو ماكودوني مسكين كديوي هما طردتو هوّ من مصر على شان هو سرقتو فلوس بتاع فلاح وحطينو هما في بنك انكلترا لكن انا كمان اتنين يوم يسافر مصر وعلى شان انا مجبر حقانيه انا يضربتو سرايات شيخ حاره مسمار ويعملتو كانتو خراج وبعتو كل عفش بتاع هو ازا كان انت شفتو كديوي انت مش عرفتو هو هو رفيع زي واحد شمعه هو زعلان كتير لكن برافو ابو نضاره انت شقلبتو هو من فوق كرسي بتاع هو انا سمعت هما ركبتو برنس فريدريك شيخ حاره مصر انا عرفتو ده ولد طيب هو ولد كويس لكن راس بتاع هو فارغ ومافيش عند هو واحد رجال شاطرين يعلمّ هو حكم بلاد باشاوات مش يخافوا من هو ويلعبتو به الكوره اه مصر مافيش هي بخت

* حبيبك فلسبني

مخاطبه بين ستي نفيسه وستي زهره

زهره - بو ياعيني قال عزلوه لافرنج *

نفيسه - هو عمل فيهم شويه ؟ ده اكل فلوسهم ونعل خاشهم اما دلوقتي يطرشوهم له دول عفاريت والنبي انهم جدعان اهم خلصوا تار المسلمين اللي عمل في عذابهم صنعه *

زهره - بكره الجدعان تتفرفش وتشم نفسها وترجع ليالي الحظ مش زي على ايام فرعون اللي كانت الشبان افلس من اليهودي يوم السبت امايا هل ترى ابنه رايح يطلع زي ابوه !

نفيسه - الله اعلم انما ازا عمل زي ابوه يشقلبوه هو التاني قال رايح يبطل الغرده والشخصيه والدواهي الحره اللي افقرتنا وخلتنا على الحصيره *

زهره - ماتصدقيش الكلام ده يا اختي ده موسيو ادوار رفيقي قال لي انه رايح يطلع ازرط من ابوه *

نفيسه - طيب والذوات رضيته به ازاي ؟

زهره - هما الذوات في ايدهم ربط والحل ؟ دول نسوان ويخافوا من خيالهم *

نفيسه - ده ربنا داعي على اولاد مصر بالذل وقلة المعامله *

مخاطبه بين فلان افندي وابو نظاره بباريز

الافندي - انا وصلت من اسكندريه من جمعه ودورت عليك في سلقط في ملقط وما وجدتكشي فرحت مطبعة راكنو واخدت نمرة بيتك وادينى يا بو جمس

ابو نضاره - الحمد لله بالسلامه تفضل ارتاح *

الافندي - خلصنا من الراجل على خير ياترى بيقولوا ايه جرايد اوروبا في ابنه ؟

ابو نضاره - المونيتور اونيفرسيل جرنال معتبر يبلغ من العمر تسعين سنه كاتب بندي في الموضوع ده عظيم وبيقول ان انكلترا بحثت في تولية الواد وعزل وطرد ابوه وانهم عوضما يصلحوا احوال مصر رايحين يخسروها لان رايح يصير في مصر فرعونين واحد اسما والتاني فعلا وان الفلاح يلتزم يدفع للدب ولوانه بعيد وللابن ولو ان مافيش في يده الحكم وان مملك نوبار كتب اخيرا لاحد اصحابه بخصوص مسألة مصر وقال ان حل المساله هو سقوط اسمعيل وتسمية حليم العزيز عند باب العالي وعند اهل مصر وان توفيق ماهوش محبوب عند الاهالي بخصوص ما حصل منه في مدة ما كان ناظر مجلس الوزاره *

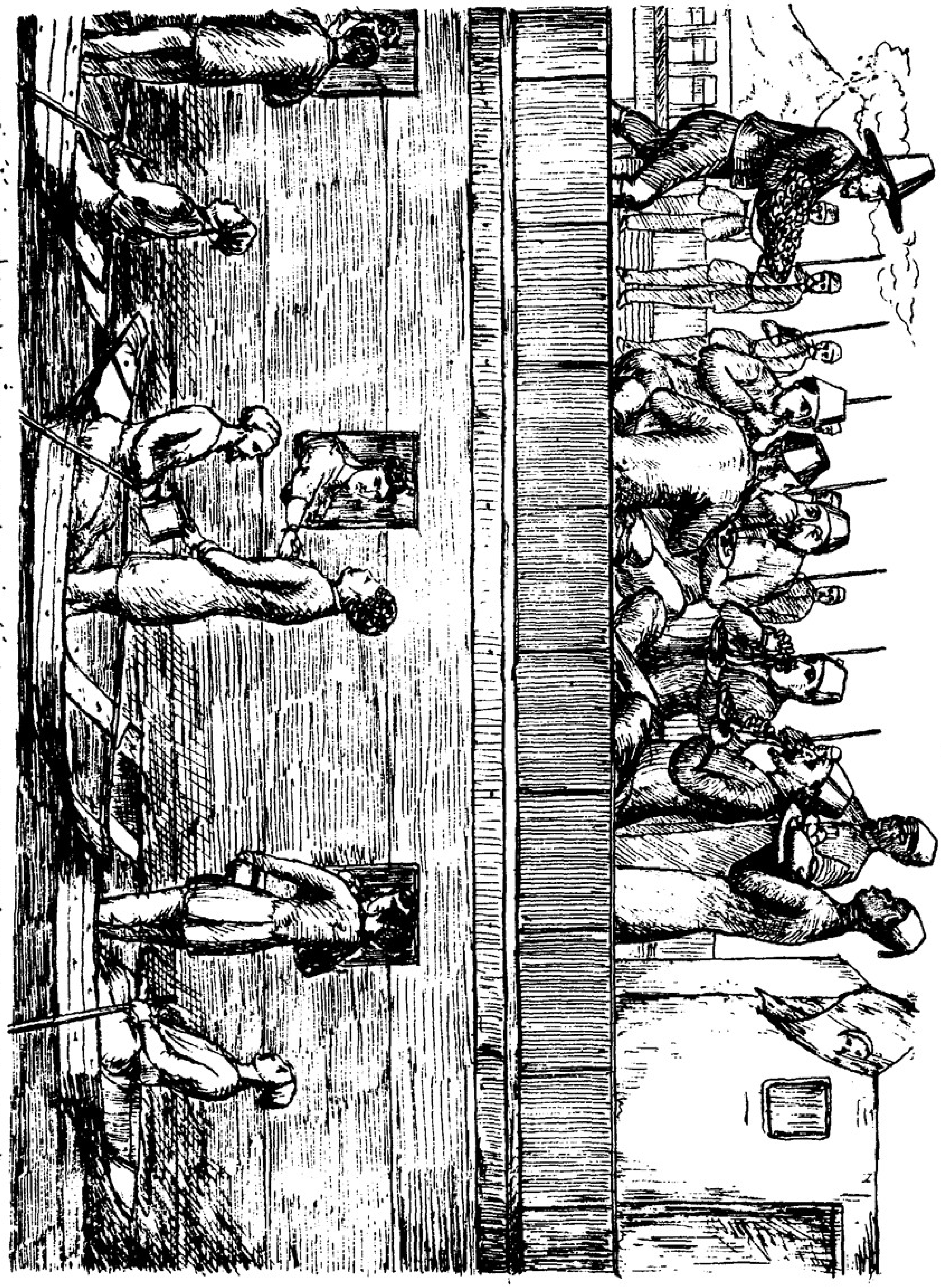
الافندي - ده الواد على الكلام ده اسمه بطال في اوروبا *

ابو نضاره - وجريدة الستواسيون بتقول ان شيخ الحمير بعت الشريط اياه لشيخ الحاره وان الشريط ده كان في ايام السلاطين لوالي او حاكم كان يخنق به نفسه انما في ايامنا ايام التمدن الشريط ده علامة عزل وطرد فلذلك امر الباب العالي بعزل فرعون والان الظالم الخبيث رايح يبنبسط بالمال الحرام اللي نهبه من ابناء مصر ويشتري له سرايه في لوندره او في باريز ويدور فيها الحظ وبنات الهوى عديده فياترى توفيق رايح يداوي امراض وادي النيل العليل ! حاشا وكلا الاخبار التي وردت لنا من مصر يتضح منها ان البرنس وارث فقط فضايل ابيه الفاخره وان لا يرجى من تربى في مدرسة فرعون الداعيه للظلم والجور وسوء الاداره فيا اسفاه ان الدوله ما انحتش ولت حليم المحبوب عند اهل اوروبا ومصر * * *

عدد ١٧ السنة الثالثة • أبي نظاره زرقا • يوم الثلاثا ١٥ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مونشي التياترات العربيه في الديار المصريه وقيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٠



ابو نضاره متخفي كصياد نابوليتاني يقدم طبق ام الخلول للمطرود واولاده اللي نازلين على المقرونه بلع بسلم على زلطه السراري بتتسلى شبان نابولي طمعين مثل مغرورنتهم •

Abou-Naddara déguisé en pêcheur Napolitain offre des huitres à Pharaon et à ses enfants, qui mangent du macaroni à bord de leur Yacht. Les Odalisques ne perdent pas leur temps: les jeunes gens de Naples, sont entreprenants.

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris. No. 17

باريز في ١٢ لوليو سنة ١٨٧٩

قالت جريدة فيجارو الشهيره التي تبلغ من السن خمسة وعشرون عام ولها من المشتركين مايزيد عن نصف مليون العاقبه عندكم ان شاءالله ياجرايد وطني العزيز ويقينا ان جريدة مصر والاهرام والوقت والوطن وباقي اخوانهم لفصاحة اقوالهم وحكمهم الذكيه وافكارهم السياسيه يستاهلوا الخير انما احنا يرجع مرجوعنا لجورنال فيجارو المعتبر فهو بسلامته في ٦ الشهر الجاري كتب بند عظيم مدحا في المطرود وهو بقلم العالم اللبيب الموسيو البير وُلف اللي جرايد باريز تعطيه احيانًا الف فرنك في المقاله الواحده مش زي عندنا احنا يااولاد العرب اللي الواحد منا يقعد يحطط من الفجر للمسا في مقاله فاخره اللي مايخرجش من كوع احد غيرنا يكتبها ولايكسب منها ولا جنيه واحد لرياخولي هنا في اوروبا الناس تعرف مقام العلم وتكافي اهله انما احنا مرادنا نترجم المقاله المذكوره لاصحابنا حتى انهم يشوفوا اعتبار ابو توفيق المنفي عند ابناء باريز لكن من حيث ان جريدة ابي نضاره اغلب اللي بيشرفوها بمطالعتهم هم اولاد البلد الظراف اللي يعجبهم العربي الدارج فنحن رايحين نستعمل كالعاده لغتنا الاصطلاحيه في جميع مانترجمه من الجرايد الاوروباويه *

قال الفيجارو

باشة مصر اللي اوروبا اشهرت تفليسته ده كان من خورديتنا ونعرفه حق المعرفه ومن حيث انه مذكور في قصص بنات الهوى ومشهور عند اهل البولفارات فينبغي علينا بان نودعه اليوم قبل ماذكرته تمحى من ذهن العالم لعل ملوك الارض تستعبر وتاخذ لها موعظه من اخرة الامير المخسوس ده اللي كنا نسميه الباريزي الفصيح لكونه عمل له في مصر كام فيناد فاز وكام قربيه سي اسماعيل كان يجي باريز كل كام سنه مرة بحجة انه ينظر ويتامل في التمدن والنجاح الحاصل ببلادنا ويتبع قدوتنا ولما يرجع لمصره بالسلامه يقلدنا انما قصده الوحيد كان انه يلحس منا كام مليون جنيه سلفه وتنه مخطي وفي الواقع كان دايمًا يفلح ويبلغ مراده ولحنا ياعبطاء كنا نصدق انه يحب التمدن ويسعى في صلاح رعايته واته انناهبل ونستاهل انه ضحك على دقننا شي غريب اننا نفرغ كيسنا لرجل خباص زي ده حقًالابد انه كبش له كبشة رمل من بريته وطبسنا بها في عيوننا وكدا عمانا ولاشفنا اللعب اللي لعبه في ماليته والاموال اللي نهبها من اهل بلده اما يقينًا ده شي يغيظ بقى احنا يافرنساويه اللي بنقول على نفسنا اننا اصحاب عقل وفهم وتجارب اعطينا فلوسنا للفالاتي ده يبني بهم سرايات ويشتري له جوار بيض احلى من مدموازلاتنا المشهورين بالجمال ويا ريت بس كدا الا كمان كنا نبعت له مغنيات ورقاصات من الطف واظرف صنف وهو كان ينعم عليهم بهدايات من الدبارصه اللي كان يلحسها منا بصنعة لطافه واته جدع والغرابه انه كان كل كام شهر يطلب منا سلفه وينالها واولاد باريز يتكلوا على تحصيل اموالهم من صرف غنم الخديوي اللي رايح يبيعه لتجار مصر خمسين سنه لقدام او القطن اللي يصير زرعه من هنا لخمسه وعشرون سنه وخرافات زي دي كتير ماحدش كسب غير بياعين الصور الفرعونيه لان كل مداين مصري منا كان يشتري صورة اسماعيل ويوريها لاهل بيته ويقول ادعوا يااولادي بالخير لخديوي مصر لكونه سبب غناوتنا ويعطينا اتناشر المايه في فلوسنا سنوي مش زي حكومتنا اللي ماتعطيناش اكثر من تلاته اما جاء اليوم اللي اصحابنا عضوا على اصابيعهم لانهم ماقدروش يبيعوا اوراقهم بنصف التمن وفرط سته المايه نزل لخمسه وبكره ينزل لتلاته ويمكن لاتنين ده جزا كل من يسلف فلوسه لامير مخسوس زي اسماعيل اللي حريماته كانت تقول لبعضها شوفي يااختي العقد اللولو ده والدبوس الالماس ده دول كلك من فلوس

الفرنج اللي افندينا بيضحك على دقنهم ويستلف منهم بالالوفات لكن اليوم راحت السكره وجات الفكره . واهل فرنسا فتحت عيونها اللي كان ملاها رمل بسلامته ابو السباع فشافت حقيقة الحال وانخمت انما بعد خراب بصره فزعقت امان فسمع صياحها السلطان وقال اعملوا كيفكم فشفينا غليلنا وسلبناه واهو هو والنجاله العزاز واربعة نسوانه وجزؤ من جواره في وابور المحروسه بينظروا الدخان الطالع من جبل فيزوفيو بنابولي ونراه خايف ومرعوب ولاهوش عاوز احد يقرب مركبه كان قباض الارواح بياكل ماقرونه بنابولي رب العالمين اللي كنت بتفتكره نايم يااسمعيل سمع صوت اهل مصر اللي هلكت ابدانهم وافقرتهم وسمع كمان تشكي اولاد العرب اللي نهبت جميع اموالهم وامر ملايكته ينتقموا منك فحصل اللي حصل وبعد العز والسلطنه اديك مطرود ماحدش راضي يقبلك ومين يعرف تشوف ايه كمان من الذل والهوان قبل طلوعك او نزولك الى الدنيا الثانيه الله اعلم انما صنع ربك عجب ويحتمل ان السنه الجايه انا ذاتي محرر الفيجارو اشوفك على احد ابواب تياترات باريز تقول لي اجيب لك ياموسيو عربية ركوب ؟ وانا اقول لك اجري هاتها واعطيك نصف فرنك بقشيش (نحن اختصرنا في ترجمة هذه المقاله لكون عندنا اشيا اخرى مهمّة جدًا لايمكننا عدم درجها في هذا العدد) .

قالت جريدة السوار . وهي جريده جمهوريه رسميّه تطبع احيانا مرتين في كل مسا، لكثرة مبيعها » ان ورد لنا تلغراف وبه اسماء النظار اللي عينهم الواد وهم ابو شرف صدر اعظم وخارجي اسمعيل ايوب مفرقع الاموال سي مصطفى عديم الفهم متلف الاشغال للحاج محمود بارود ناظر الجهل عثمان غالب ابو سيف مليح مخوف الحربيه والمردح سي مراد ناظر الحقانيه الله الله انما فضنا من الهزار يابو نضاره وسمعنا افكار جورنال السوار في هذا الخصوص على العين والراس ياصحابي آدي الترجمه الحقيقيه .

- كان عشمنا ان والي مصر الجديد ينتخب له نظار معتبرين ومشهورين بفطنتهم وحسن تدبيرهم حتى انهم ينصحوه بان لايسلك في طرايق والده الذميمه بل يسعى في صلاح البحر ونجاح الاهالي انما السوء حظنا نرى ان الجماعه اللي عينهم . هم تربية الوالد ومعروفين عندنا وعند رعايته بانهم جميعًا كانوا يساعدوا ابوه في قتل البري وظلم الفلاح فلاشك ان الخديوي الجديد لاينجح ويختسر اسمه مثل والده وفي الواقع من هو ابو شرف ؟ رجل متكبر يحتقر ابن مصر ويظن ان الفلاح ربنا خلقه يخدم الارض ولايذوق من ثمرها بل يعطي كلما ينبت بها الى اسياده الذوات وايضًا احنا لستّا مانسيناش حكاية مدموازيل ويبر معشوقته اللي حرقت اوراق موسيو براقه ومصطفى فهم ده اصله تشريفجي وكان محبوب عند المطرود لكونه كان شاطر في المأموريات السرّيه مثل مأمورية الصديق اللي تجنن من سمايفها لما خنق المفتش بقوة حتى انه بفتح فمه واسنانه اللي كان طابقها على اصباع عمنا السحق بقى الجدع ده مايتلحش الا في الاشغال اللي زي دي عمنا ايوب ياما قتل في اهل القهره وياما عذب فيهم لما كان مأمور بتحصيل العوايد والفرد ولما كان حكمدار في السودان كان قال جلاب ويبيع ويشتري في رقيق بقي اللي زي ده يعرف ايه في الماليه ؟ الحاج محمود بارود ده شاطر في تربية الديوك والخرفان وهتك اعراض البنات البكر ومااشبه حقا اللي زي ده يتخاف على اولاد المدارس منه انما شبان مدارسنا جدعان ولايتلعبش عليهم (دي افكار ابو نضاره) عمنا مراد رجل طيب بس ياخساره انه اطرش فكذا مايقدرش يحكم بين اثنين اذا لم يزمروا له على راي المثل مادام انك انت طبال وانا زمار ياما نشوف من الليالي الملاح مسكين ياحبة عيني يا توفيق انا بقينا خايف عليك من التوقيف * * *

مخاطبه بين أبي خليل وأبي نظّاره

في ١٢ لوليو على قهوة ريش

ابو خليل - انت كنت فين غطسان صارلي خمسة ايام ماشفتكش؟

ابو نضاره - اول ما جالي الخبر بوصول شيخ الحاره في نابولي حالا ركبت سكة الحديد وعلى نابولي دغري إنما صاحبنا ما نزلش البلد زي ما عرفنا السنيور فلسبيني لديا افندم ده فاضل في الوابور وعليه حراس من عساكر مصر وما قبلش غير الظابط فقط *

ابوخليل - على الكلام ده راحت عليك السفره بلاش *

ابو نضاره - فشرت انا رحت بالليل لصياد سمك نابوليتاني وقلت له يعطيني بدله مرقعه من اللي يلبسوها الفواربيه هناك وانا اعطيه الشي الغالي فرضي الراجل وتاني يوم لبسني وحط على راسي برنيطه خوص من اياهم زي الطبق واعطاني في يدي مشنه صغيره فيها سردين وام الخلول والمقراف ورحنا لما وصلنا الى وابور المحروسه فزعق علينا الشاويش وقال ماتخربش يا غاير والراجومات جاوبته انا وقلت له انا مسلم موحد بالله زيك ومرادي اقبل ايدي سلطان مصر فقال لي اسبيتا يا سنيور فيظهر ان لما وصل الخبر للجندي قال احضروه فطلعت حافي مثل مراكبية نابولي وقدمت له مشنة السمك وقلت له من العبد الحقير الى سيده الدمير *

ابوخليل - را انت خاطرت بعمرك يابوجميس طيب وجاوبك ايه ؟

ابو نضاره - لما رجعت البلد كتبت المخاطبه اللي حصلت بيني وبينه آهي اسمعها يابو خليل *

ابوخليل - والله انك عفريت مصوّر انما كيف ماعرفكش ؟ ده منخارك يضرب به المثل بمصر *

ابو نضاره - انا لبست لي دقن بيضا كبيره تقريبا مقشّة جالي وحطيت لي كبلة دقيق من القينو على راسي والبدله اياها ام بنطلون مرقع وتقدمت بين يديه فكن مبقن انه ما عرفنيش وكمان غيرّت صوتي *

ابوخليل - عفارم سمعنا المخاطبه *

ابو نضاره - حاضر يا خلي (يخرج ورقه من جيبه ويقرا)

مخاطبه بين شيخ الحاره والحدق ابي نظاره

شيخ الحاره - انت من مصر ياشيخ ؟

ابو نضاره - نعم يابني انا مصري ابن مصري *

شيخ الحاره - وايش جابك هنا ؟

ابو نضاره - رمتني التقادير مثلما رمت غيري *

شيخ الحاره - آه صدقت يابويا وانا الآخر امبارح امبارح كنت ملك والدنيا ما كانتش سايعاني واليوم اديني داير حيران اتحسّر على اللي مضى وابكي على المستقبل وجميع العالم بتضحك عليّ *

ابو نضاره - سلم امرك لله وامتثل يابني لحكم مولاك *

شيخ الحاره - انما انت ياشيخ ما قلت ليش كيف لما رمتك التقادير على نابولي

ابو نضاره - ان سمعت قصتي تزعل وتحنق على عبدك وانا ما احبش اقلق مزاجك خصوصا اليوم اللي شايفك متهود *

شيخ الحاره - احكي وعليك الامان يابويا باين عليك رجل صالح وانا ما ازعلش من كلام الحق حتى ان كان ضدي *

ابو نضاره - انا فلاح وعلى ايام سيدك سعيد الله يرحمه اغتنيت وربنا طرح البركه في اشغالي وصرت صاحب الف فدان طين وبنيت لي بيت وزوجت اولادي وبناتي وحمدت ربي انا يا ابني مادام الدهر *

شيخ الحاره - فهمتك ياشيخ لما مات سعيد وتوليت انا اخذت ارضك ونهبت مالك مش كدا ؟

ابو نضاره - لديا سيدي ده الدمير اللعين اللي بيغني الدرض بالغصب ولد اعطاني من ثمنها لا خمسه ولا عشره وبعت رمضان واحمد اولادي الحبش ماتوا هناك وطرد اهل بيتي واخذ الدار مني وقال لي روح اشحت فسافرت على مصر وقطعت عرضحال وكتبت فيه الحكايه من طقطق لسلام عليكم وخليتك طالع من سراية عبدين وقلت مظلوم يا افندينا فواحد من الخياله اللي وراك اخد الورقه مني وقال ابقى تعالى عبدين فرحت عشرين مره وهم يقولوا لي بكره ياشيخ واخيرا بعيد عنك ياسيدي ضربوني وطردوني فقلت حسبي الله ونعم الوكيل *

شيخ الحاره - وربنا قبل دعاك وخلّص نارك ونارابناء مصر مني *

ابو نضاره - فالتزمت اقول بلد الله لخلق الله وعملت نوتي في وابور عزيزيه وصارت بلد تشيلني وبلد تحطني لما رسيت على نابولي وفضلت فيها *

شيخ الحاره - وجاء اليوم الموعود وشفت فيه عدوك اللي انا السبب في خروجك من وطنك

ابو نضاره - صدقت يا ابني لكن ربنا يسامحك (الجندي يعطي ابو نظاره عشره جنيه ويقول له) خذ الكام جنيه دول وارجع مصر * ابو نظاره - انت اعطيتني الامان بتاع الكلام بحريه اعلم ان مادام ابنك فيها انا لا اخطيها خذ فلوسك في امان الله (يرجع)

عدد ١٨ السنة الثالثة * * أبي نظاره زرقا * * يوم الثلاثا ٢٢ لوليو سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة أدبيّة علميّة بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فرفية وقصايد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها الرستاذ جمس سانوا المصري موئسس التياترات العربيّة في الديار المصريّة وقيمة اشتراكها عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



المطرود عمل نابولتياني وحطه في الرقص *

Pharaon pour oublier le passé se fait Lazarone et se livre à la danse.



من امثال لقمان الكلب قال للقط انا صبحت وزير وتقريبا والي اصحى تخطي مصر ده امر سيدي الفار اخاف عليه من اسنانك

Fable de Lokman: Le Chien dit au Chat. — Je suis premier, presque régent, je te défends de rentrer en Égypte: c'est l'ordre de Monseigneur le Rat. Je crains que tu ne le manges.

Imprimeurs Raguenaud 5 Rue Joquelet Paris. — N: 18

وردت لنا هذه المقالة الفريده بقلم الشيخ الشنفعاوي مؤلف الرسالة التي طبعت في رحلتنا السابقة انما السؤ بختنا لم تصلنا الا يومنا هذا ولو ان محررها الشهير ارسلها الينا قبل اسبوعين من سقوط فرعون ولا بد ان هذا التاخير ناشي عن اهمال البوسطه في جميع الجوابات التي عليها عنواننا لكن من حيث انه يظهر من هذه المقاله راي وقصد ابناء مصر فينبغي علينا درجها ولو انها في غير اوانها •

مقالة الشنفعاوي في ٢٢ جماذي الاخر سنة ٩٠

ياس المصريين ورجاهم

لا يخفى ان الشريعة المحمدية والمدنية الاوروباوية قد اتفقتا على ان العدل احسن الصفات التي تفتخر بها الملوك وتتشرف بها الامرآ وتتعضد بها اركان الدول وينتج ذلك من الفوايد الحسنه العايده الى الدول ورعاياها ما تعجز عن حصره الاقلام ولا تفي بمحاسنه فنون الكلام وبضد ذلك الظلم فانه اقبح الصفات التي تهلك بها الرعايا وتتزلزل بها اركان الدول وتذم بها الملوك والامرآ وساير الحكام وقد شاهدنا في زماننا الدول والرعايا وعرفنا احوالهم واطلعنا من التواريخ على احوال الدول السالفه ورعاياها فوجدنا جميع القوة والثروة الراجعتين الى الدول والرعايا مربوطتين بالعدل وجميع الضعف والاضمحلال العايدين اليهما مربوطين بالظلم وهذا شي ثابت لا يحتاج الى دليل وان الدولة العثمانية العظمى والخلافة الاسلامية الكبرى قد حافظت في مبداها على هذه القاعدة المتينة التي هي اخص مقاصد شريعتها المقدسة ولم تزل محافظة عليها مدة طويلة من الزمان وهي في جميع تلك المدة اقوى الدول شوكة واجلها قدرا واكثرها محاسن واكبرها فخرا ولم تزل ايدها الله كذلك الى ان اخلت ببعض شروط هذه القاعدة بعد الاخيرة فبمقدار اخلالها بذلك وقع الخلل فيها غير اننا لنا امل كبير في ان الضعف الذي عرض على قوتها لبعض الاسباب التي اجلها الانحراف عن جادة الاستقامه يزول بهمة مولانا امير المؤمنين السلطان المعظم عبد الحميد خان وحسن تدبيره واصابة افكاره وصحة مقاصده فانه ايده الله منذ جلس على سرير السلطنة السنية لم يزل باذلا جهده في الاسباب الموصلة الى قوة دولته وراحة رعيته شاملا جميع تبعته بعدله وانصافه متلافيا ما فات في ايام بعض اسلافه ولولا ان الدولة الروسيه اعجلته الاعلان بالحرب عقب جلوسه على كرسي السلطنة ولم تمهله مدة يتمكن فيها من اجرا مقاصده الحسان في ممالكه المحروسه لما بقي الامر الى الان على هذه الحاله فالروسيه في الحقيقه هي السبب الوحيد في تاخير الاصلاحات الى هذه الاوقات ومع هذا قد اجرى نصره الله بقدر الامكان اصلاحا كثيرا في ممالكه وعم العدل في رعاياه على حسب الاستطاعه وما زال ايده الله مستغرقا اوقاته صباحا ومساء ليلا ونهارا بالنظر والتفكر فيما به صلاح دولته ورعيته جاريا على قاعدة المشوره مع وزرائه الكرام رافضا طريقة اسلافه وهي الاستبداد الذي فيه هلاك العباد وخراب البلاد وبالجمله فان هذا السلطان المعظم نظر الى جميع الوسايط اللازمة لرفاهية رعاياه فاستعملها وعلم ساير الاسباب التي فيها سلب راحتهم فاجتنبها والله الموفق نعم بقي عليه شي واحد هو اقبح الاشيا يجب التنبيه عليه وما ادرى كيف غفل عنه نصره الله مع اصابة ارائه وصحة افكاره وزيادة معرفته باحوال دولته ورعاياه وما ذاك الا ابقاوه الخديوي اسماعيل الى الان واليا في مصر مع ان ظلمه لاهل ولايته عموما اشتهر في الافاق وامتلات به بطون الاوراق وقد اتفقت عقلاء الدول والملل في مشارق الارض ومغاربها على ان الله لم يخلق في عصرنا هذا على وجه الارض احدا اظلم من الوالي المذكور ولا اشقى منه وجملة القول فيه انه ملعون على لسان كل من سمع بسيرته السيئة عموما وعلى السنتنا معاشر المصريين خصوصا وقد نذرت على نفسي انه متى عجل الله بروحه الى النار اهدي اليه في كل ساعه الف لعنة تتبعه في قبره وتصحبه في حشره ونشره وان شاء الله قريبا اوفي بنذري وارجو من كل من قرا مقالتي هذه ان يكرر اللعن عليه عودا وبدا كما

ارجو ان يجزم القارئ البعيد عن ولايتنا بان اهل بلادنا المصرية جميعهم على عقيدتي هذه وانا في الحقيقه ترجمان عن حال العموم ولكن نرجع ونقول التمس لاخيك عذرا وقد اتعبت نفسي مرارا في التماس عذر لهذا الخبيث على كثرة ظلمه العباد وفتكه بالرعيه وسلبه اموال الناس بالباطل واراقته دماهم واستبداده برايه يفعل مايشاء بهم فلم اجد له الا الذنوب اعذارا ثم انه خطر ببالي قول حكيم الشعرا المتنبي

« والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم »

فظهر لي عذره وهو ان الظلم جاء على مقتضى طبيعته الاصلية ولم توجد علة تمنعه منه فان معنى البيت ان النفوس كلها مجبولة على الظلم ومن تركه فانه يتركه لعلة من العلل فاهل الاديان المتشرعون يعتقدون انه حرام فيتركونه خوفا من عقاب الله لهم في الآخره واهل الانسانية يتركونه رحمة وشفقة على الخلق واهل الطباع السليمه يتركونه لانه مذموم طبعا كما انه مذموم شرعا فهذه العلل الثلاثة منتفية في حق هذا الوحشي اما الاولى فلانه زنديق لا يتبع دينا من الاديان واما الثانية فلانه معدوم الانسانية وقلبه اقسى من الصخرة الصماء فليس فيه محل للشفقة والرحمة واما الثالثة فلان طبعه سقيم لا يفرق بين المحمود والمذموم بقي علة اخرى وهي العلة التي مدار ترك الظلم عليها في عصرنا هذا وهي خوف كل حاكم ممن فوقه وخشيته من العزل والمجازاة وهذه العلة ايضا منتفية في حقه لانه لو كان يخاف من فوقه وهو امير المؤمنين ويخشى العزل والمجازاة لما تجاسر هذه الجسارة في اهلاك الرعية وهي رعية السلطان ولكنه لا يحسب للسلطان وجودا ويعتقد ان الرعية رعيته والخلق خلقه واموالهم لامواله وكلهم عبيده وامير المؤمنين نصره الله غافل عن هذا كله او متغافل عنه فياليت شعري هل انقرضت عائلة محمد على باشا ولم يبق منها غير هذا الجبار العنيد حتى تنحصر فيه الحكومة المصرية كلا انها لم تنقرض وان سيدها الوارث الحقيقي موجود الآن في الاستانة العلية تحت ظل الحضرة السلطانية وهو الوزير الكبير الامير الشهير الاسد ابن الاسد ذو الراي الاسد حضرة افندينا حليم باشا صاحب الفكر الثاقب والتدبير الصائب والاراء السديدة والاخلاق الحميدة الذي اشتهر عدله وانصافه في الآفاق لاسيما بلادنا المصريه وانتشر حسن سيرته في المشارق والمغارب لانها مثل سريرته عند العموم مرضية نسأله تعالى ان يمن علينا بتشريفه قريبا الى مصر والينا كي نذوق حلاوة عدله ونستريح من مرارة الظلم فقد شاهدناه ابقاه الله ايام اقامته في مصر قبل رحيله الى دار الخلافة فكان يعامل الكبار معاملة التوقير والتعظيم ويعامل الصغار معاملة الشفوق الرحيم ويعامل الاوساط معاملة الودود الكريم كل ذلك لما اتصف به من الشفقة والرحمة والانسانية وحسن الاخلاق وكرم الطباع وحب العدل والحقانية وكراهة الظلم والجور والتعدي على الناس فلذلك توجهت اليه قلوب الخاصة والعامة وزادت محبتهم له وميلهم اليه وصار جميع الاهالي داخلا وخارجا يشكرونه ويثنون عليه ولهجت السنة الاكابر والاصاغر بذكر اوصافه الحميدة وافعاله السديدة حتى خاف المستبد المذكور سابقا على نفسه خوفا شديدا فبث الجواسيس في داخل مصر وخارجها وامرهم بالقبض على كل من يظهر الميل الى الباشا المشار اليه فلما علم ان عموم الاهالي على هذه العقيدة الحميدة جبره على الخروج من هذه الولاية فرحل سلمه الله الى دار السعادة وهو الى الان مقيم فيها ومن ذلك اليوم خرجت الانسانية والحقانية من مصر وجرت فيها احكام الظلم والعدوان بلا معارض ولا ممانع وزاد التعدي والطغيان بلا مدافع ولا ممانع وصار المستبد يفتح علينا ابوابا من المظالم ما سمعت بها اباؤنا ولا اجدادهم ولا عهدتها مصر في ايام فراعنتها الاقدمين فاراق دماءنا وافقر اغنياءنا واهلك فقراءنا وسلب نعمة عمومنا وابدلنا بالامان الخوف وبالراحة التعب وبالسرور الاكدار وبالنفع الاضرار حتى انا معاشر المصريين لم يكن في الدنيا رعية اطوع منا لولاة امورنا ولا اصدق منا في خدمة حكامنا فواشوقاه لحليم باشا واشوقاه متى

نحظى بقدومه ونراه والله اننا لنشوق الى طلعته البهية من العطشان الى الماء البارد ادركنا يا حليم باشا ادركنا امتنا افتنا انجدنا انجدنا قد هلكنا قبل ان نحظى بعدلك وانصافك قد خربت ديارنا قبل ان نستبشر بحقانيتك واسعافك متى يزول عنا ظلام الظلم ببطلعتك يابدر العدل علينا متى نخلص من رق عبوديه بتقدومك يا سيد اهل الحريه الينا لكن جوابك حاضر فذ الظاهر يا للعجب هل احوالنا السيئة الى الان لم تبلغ السلطان فان كانت قد بلغته وهو المحقق فاي شي يصبر على الخديوي هذا الصبر ونحن نحترق في نار ظلمه كفى والله كفى وليس صعبا عليه نصره الله ان يقول يا حليم باشا قد جعلتك واليا على مصر فهذا لفظ سهل جدا مع ان به خلاص ملايين نفوس من العذاب والاهوال التي لا تستطيع حملها الجبال ولو فرضنا ان امير المؤمنين لم يبلغه سوء احوالنا فكيف دول اوروبا لاسيما فرنسا وانكلترا لم تبلغه ذلك وتلتمس من جنابه الكريم عزل اللئيم ونصب الحليم والحال ان الاوروباويين اعرف باحوال الولاية المصرية من اهلها خصوصا في المدد الاخيرة حينما ادخلوا بعض عقلائهم في الحكومة ورجوا بذلك صلاح الحال وهيهات هيهات والله مادام هذا الجبار واليا لايمكن الاصلاح ولو كانت رجال الحكومه من الملائكه حيث انه لم يترك الحكم الاستبدادي الى الان ولم يترك صفة واحده من صفاته الذميمه وهذا كله بمرأى ومسمع من العثمانيين والاوروباويين آه آه واحزناه ما في هذه الدنيا راحم ما فيها كريم ماتت الانسانية والمروءة ذهبت الشفقة والمرحمة هذا سلطاننا المشهور عدله ورجال دولته الكرام لايشفقون علينا ولا يلتفتون الينا والحال انهم اصحاب الشريعة المطهرة التي لاترضى بجعل واليا اسمعيل باشا راعي غنم فكيف يرضونه واليا على ملايين من النفوس وهؤلاء الاوروباويين اصحاب المدنية والحرية والانسانية غضوا انظارهم عنا وهم ادرى باحوالنا منا فماذا نصنع وباي شيء نحتال والله ما لنا حيلة بعد ان سلم سلاطين آل عثمان بصرهم الرحمن رقابنا الى هذا الملعون وتخلوا عنا وهم ان لم يغيثونا ويخلصونا من يده فهم اخصامنا يوم القيامة امام الرب العادل فانهم هم المسؤلون عن جميع ما يصل الينا من شر الحكام وخيرهم حيث انا نعرفهم ولاة امورنا بالاصالة ومن يولونه علينا انما يحكم فينا بالنيابة عنهم واختم مقالتي بالسؤال من الله تعالى ان يكفينا شر هذا الخديوي بالموت او العزل ويرسل الينا حليم باشا حتى نحظى منه بالانصاف والعدل انه على ذلك قدير وبعباده لطيف خبير * اه *

ترجمان حال عموم المصريين

الشفعادي

باريز ٢٢ لوليو سنة ٧٩

قالت الجريدة الانكليزية الشهيرة المسماة ترون اني الحق في عددها الاخير بان مادام ابو شرف الطاووس الشرقي والوالده الفرعونيه فانية الجدعان بمصر عمرها ماتنصلح الاحوال ناظر الاشغال الجديد لابد انه عن قريب يرجع الى مصلحته القديمه ويحادي اعداء فرعون الصغير ويخنقهم في الطريق مثل ما عمل في الصديق * ناظر الحقانيه مايسمعش ولا ضرب المدافع وحينما كان تشريفجي ادخل الى اسمعيل بيطار فرنساوي بصفة احد افوكاتية الخديوي * ناظر المالية تزوج من اشراقات الوالده كانت انعمت عليه بها مكافاة لخداماته السريه فلاشك انه عن قريب يرجع الى هذا المنصب الظريف فكيف مصر تنجح تحت النظار دول ؟

قالت الجرايد الفرنساويه بان الدول جاوبت الباب العالي بخصوص ابو الحلم بانه ولي عهد مصر يقينا وان اذا الواد ما طاوعش اوامر الدول فيرسلوه بالكل مفرونه مع والده ويولوا ابو الحلم *

قالت جرايد اوروبا اجمعين يا للعجب ان المطرود قبل خروجه من وادي النيل وصى الواد على اخونه واخواته والذوات المحبوبين عنده وما افتكرش في الفلاحين واولاد البلد اللي افقرهم وهلكهم ربنا يحلم عليك يا وطننا العزيز * * * *

عدد ١٩ السنة الثالثة * أبي نظّارة زرقا * يوم الثلاثاء ٢٩ يوليو سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٤٠ فرنك ٢٥ *



Percepteurs; Pharaon père n'a pas laissé assez d'argent aux Fellahs pour satisfaire Pharaon fils

(الفلاحين يضربوا المديرين ويقولوا لهم) فرعون ماخلاش في جيبنا ولا خمسه فضه بقى نجيب لابنه من اين ؟



(ابو نضاره يزيح الديك الرومي وينتش اذن الواد ويقول له) ابنا مصر اليوم صارت لهم كلمه فالويل عليك اذا ماشيتش دغري تحصل ابوك !!!

Abou Naddara en écartant Dindon Pacha, tire l'oreille à Pharaon fils et lui dit:
Les Egyptiens ne sont plus des moutons et tu te repentiras si tu suis l'exemple de ton père.

باريز في ٢٨ لوليو سنة ٧٩

جريدة ابي نظاره بنفس ابناء مصر المحقومين اللي بيتحفوها دايما بمقالاتهم الفريده صبحت لسان الحال وترجمان الامّة لكون بغاية قصدها ومناها ان ترى وطننا العزيز حايز السعاده ومتمتع بالحريه فكما ينبغي على محررها بان يدرج في اعدادها مش بس الذمّ الا كمان المدح ولو لم يكن في محله حتى ان اعداء ابي نظاره المسكين مايقولشي « ابو جمس مايفلحش الا في الضرب على العرياني » بقى في اخر بوسطه وصلتنا جوابات جميعها ذمّ في الولاه والوزاره الجديده ويظهر منها ان صدق المثل العامي اللي يقول ماتفرحوا في من يروح لماتشوفوا من يجي انما بين الجوابات المذكوره وجدنا واحد مدح في الوالي بقى احنا رايحين نبتدي به ونجاوبه بالجوابات الذمّ اللي وردت في التاريخ بذاته من مصر اسمعوا ياخواننا ده مدح مصنف عين لا وشك ولاضحكك زي مايقولوا

من مصر في ١١ لوليو ٧٩

حضرة البروفيسور المحترم والاستاذ المكرم السنيور جمس سانوا

بعد اهدى التحية والاحترام مع تقبيل الوجنات الحسان نبدي لحضرتكم انه مدة ماكان جاري ضبط جرنالكم بالبوسطه كنا نجتهد من التحصل عليه ضد مرغوب مانعينه وكنا نقراه قصدا بالتمتع بالفاظكم وبما احتوى عليه ولم كنا نكره ولا نشماز من شي ذكر به وفي نمرة ١٠ من رحلة السنة الثالثة وجدنا فيه مانكره سماعه بخصوص خديوينا الحالي توانيه والاخوية انه بري مماذكرتموه وانه على جانب عظيم من الفطنة والذكاوة وحب الوطن ومروته وميله التام لراحة اهل وطنه وتقدمهم وستسمع عنه مايسرك ونحن جميعا اهل القطر راضين عنه كيف لا وان الاوروباويين في القطر المصري رضوا عنه وامنوا على اموالهم وانفسهم وهم ياتون اليه افواجا كل يوم فان كان اجرى تقليل مصاريف الجهاديه فهذا بعدته على تسديد الديون ليس لخزينته الخصوصيه الاترى ماهو عليه من قلة المصرف والنفقه على عائلته الخصوصيه وانا نراه ملازما للادب متمسكا بزوة المودة لاهل وطنه فضلا عن تمسكه بديانته من قبل ولايته وهذا مامون العاقبه لايشرب الخمر ولا يزني ولا يسرق ولا يقتل هذا هو الرئيس الجليل المبراعن دنس سلفه ليس عنده اسباب تلزمه للطمع من شي من الحكومة ومشتغل بنفسه كثير بحب الناس اليه قد جذب جميع القلوب اليه وتراضت الامة عليه فنسئل الله الكريم ان يديمه على قطرنا بهذا المسلك الحميد ونتوسل اليك بان لا تكدر خواطرنا بذكر شي مماثل لما سبق لانك ياعزيزي من اهل هذا الوطن وحب الوطن من الايمان والايمان من سلامة القلب فان شاء الله عند تشريفك لوطننا السعيد بتوفيقه تسمع عنه ما يسرك بل وترى بعينك ما يقرها فانا قد خلصنا والحمد لله من سابق كدر المعيشه ونشكرك على سعيك خيرا ثم وهذا الجواب محرر براي جمهور كثير من ضابطان الجهاديه واعيان خدمة الحكومه والضبطيه وهم جميع يقرءونك مزيد السلام •

تقولوا ايه يامحبين الوطن والحريه في الكلام ده المنقّ ؟ دلوقت اسمعوا الاربعة جوابات الاخره بالله عليكم تسكتوا اودانكم

من ابي نظاره بيضنا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

والله انك اوحشتنا ياأخ وكان مرادنا ان عند سقوط فرعون الاكبر وعزله من مصرنا اللي خربها نراك بيننا يابو جمس انما ماجاش الهوى سوى نعمل ايه في اصحابك الانجليز اللي خوفوا شيخ الحق وقالوا له ان اذا ماولاش الابن محل الاب يكون هو سبب قتل جميع الافرنج الساكنين في القاهره لان عمك شاهين كان مستعد له على كام باشي بوزوك وكام بدوي رايح يسيبهم على الاوروباويه يذبحوهم

مثل الخرفان اذا ارادت الدول تولّي ابو الحلم عزيزنا على مصر فخافت الجماعه في استنبول ورضيت وحصل اللي حصل وشقلبوا الراجل وركبّوا الواد اللي مانتاش راسي على احواله مثلما كنت راسي على احوال ابوه لكونك مانعرفوش ولو انك زرته مرارًا وشربت قهوته فلذلك مراد النظارات المصريه اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه بانها تخبرك باللي حاصل بالحق لاننا جميعًا نكره الكذب انما نقول لك ايه اهي العباره بقت صغار في صغار وربنا يلطف بنا بلطفه وحلمه وكرمه العيم نحن ماصدقنا لما انخلع الوالد وقلنا لك الحمد يارب لما شفنا الواد جلس على تخت الفراعنه واقتدى بما كان عليه والده وقال هكذا وجدنا اباؤنا وحالا عزل عمك ثابت باشا الرجل الصادق اللي من مدة محمدعلي جنتمكان وهو في الخدامه والوظايف العاليه وعيّن بدلاعنه البارودي المشهور بالفسق والسكر والدركتاب واللواط وجعله ناظر الدوقاف اري شطارة توفيق وكان عمله ناظر المدارس ربنايحمي التلامذه من شره وكان عزل عمك ذو الفقار من الحقانيه وعيّن بدلا عنه عمك مراد عين المراد لكونه اطرش ولايسمع تشكي الرعايه وفضيلته الوحيده هي انه زوج اخت زوجة الديك الرومي وايضا جرى رفت بابا راغب والحال انه كان تعيّن ناظر ماليه في عهد سعيد وفي اوايل العهد الماضي وظهرت محاسنه وانتظام الماليه على يده فالفرعون الصغير حيث ان ابوه قبل ما برطح من مصرنا وصاه على محاسيبه فهو عمل بالوصيه وعيّن محل راغب الدمير اسماعيل عيوب اللي تعلّم الظلم بالسودان وظهرت مهارته في عذاب الفلاحين في مدة ماكان في الغربيّه وبالدايره البلديه وكان ياافندم صار رفت زكي باشا من الدشغال ووضعوا محله صاحبك الواد اللمي فهي اسمع قصته اللي تجهلها ده كان خرج من المدارس في اخر عهد سعيد ودخل الجهاديه وفي العهد الماضي ترقّى من يوزباشي الى فريق والحال لما كان صبي يعني تلامذته لكن كانت اكثر قعاده وقيامه في قهاوي الحظ بتوع الدزبكيه وكانت الناس الطيبه تتفائل عليه وتسميه مصطفى الجميل فاعلم ياالستاذنا العزيز ان حكومتنا صبحت مسخره في مسخره وبكره نقول الله يرحم المعداوي القديم كان خبيث انما كان راجل مش زي ابنه توراالله في برسيمه *

من ابي نظاره حضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

احنا ناس اصحاب پارول دونور يعني كلمة شرف على راي الجماعه ولما نوعد بشي نوفيه فمن حيث ان تلميذك الفرنساوي ترجانا نكتب لك الحوادث المهمه في كل اسبوع ونحن قلنا له بلغته تره بين موسيو فلذلك نحرر لجنابك جوابنا هذا بالدختصار وفي الدسبوع القابل علينا بخير نكتب لحضرتك بالتطويل ان شاء الله اعلم ياسيدي ان شيخ الحاره الجديد المعروف عندك باسم الواد يزيد عن والده في الدفعال الذميمه لانه لما كان ناظر في الداخليه في يوم واحد عيّن ثلاثة اشخاص في وظيفه واحده مثلا عمر يدخل يقبل الدتك ويطلب تعيينه بالوظيفه الفلانيه فهو يعطيه امر بذلك انما من بعد خروجه يدخل مثلا كمال افندي ويقول ياافندينا عبدك زيد اليق من عمر فحالا يرفت عمر ويلحق زيد فقس على ذلك وتامّل فترى ان ولد عديم الثبات قليل الراي وجاهل مثله لاينجح قط لكون النظار لاتعتبره وتفعل في الحكومه ماتشا وغير ذلك في مدة ماكان ناظر بالداخليه عيّن ذات يوم احد المعاونين يدعى علي ثابت ببيت المال انما لكونه احد محاسيب عمك كمال حالاصار رجوعه بالداخليه وتعين غيره ببيت المال *

من ابي نظاره صفرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

صديقي وقرة عيني وبهجة وطني العزيز وردلي شريف خطابك وحمدته تعالى على صحة سلامتك فان سالتني عن اخبار بلادنا سينة البخت فاقول وزي يسيل كسيل الوادي ان فرعون الصغير رايح يزيد الطين بلّةً زي مايقولوا

لانه عيّن ناس مايسووش بصلة مثلا الواد الخاين اللي كان سمسار الصديق وهو ابراهيم زكي اللي كانت ظهرت خيانته وحبس بالطبخانه جملة سنوات عيّنه ناظر قلم تركي بالماليه وده لكون اخيه مستخدم بمعيته وكان انتخب له تلاته مزورين وبيسمع كلامهم وصبح بيدهم الحل والربط وهم سي كمال وعثمان الاعرج ويوسف باشا نحن نريد يستحصل له على وظيفه يلتزم بلقم التلاته والا ماهوش فالح وكن متيقن يابو جمس ان كلامي صحيح وانا اعرف الجماعه دول حق المعرفه والحال ان مصرنا فيها رجال عظام لوعينتهم الواد لكانت تنصلح البرّ مثلا جلال باشا المنكلي محمد عاصم بيك علي باشا شريف محسن بيك ابراهيم بيك حليم بيك داود باشا يكن ومنصور باشا وعباس وياما عندنا ذوات واولاد ذوات وناس امرآء وافاضل اللي يفدوا الوطن بروحهم فدول كلهم متلقحين ومرميين في بيوتهم والانذال المغشوشين اللي سوابقهم ذميمه هم اللي باخذوا الوظايف العظيمه ويظلموا عباد الله انما هذا الحال لا يدوم ونحن اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه لا نيئس من رحمة الله لكونه كريم حليم واللي منه لا بدعنه فقط مرادنا انك تتنبأ لنا على الواد مثل ما تنبأت على ابوه وحصل لان يظهر لنا انك لك عشم فيه والحال ماهوش فالح انت نسيت المثل اياه ؟ اذا فلح الابصر ايه يجيب لاهله داهيه اهو ده كدا ودمتم بخير *

محاوره بين الحدق ومجدع بالازبكيه

الحدق - اخبارك ايه يا اخي اليوم ؟

مجدع - لي اخبار عديده انما اذا افدنا بها ابو نظاره يمكن مايدرجهاش بجرناله الغراء لكون الجماعه اصحابه *

الحدق - اللي يظلم الوطن فيصبح عدوّه الاكبر انت احكي وهو حالا ينشر حوادثنا في جريدته *

مجدع - امين بيك الدكليوزي لكونه كان مستخدم في دايرة شيخ الحاره الجديد وكان رفيقه كما تفهم فصار تعيينه بدلا عن سامي بيك ورتبت له اربعين جنيه شهري *

الحدق - جنيهات فرعون الصغير كتير ده رتب لزوجته عشرين الف جنيه ولوالدته خمسه وتلاتين الف اهو الابن طالع مبعزق زي ابوه *

مجدع - اسمع باقي اخباري والخسر على بلادنا شاكر باشا اللي فسقه وظلمه وارتكابه ملأ الكون عملوه ناظر الدايره البلديه بمصر وده على شان انه يخرب باقي البيوت اللي باقيه بدون خراب بمصر *

الحدق - لاحول ولا قوة الا بالله *

مجدع - وعمك ابراهيم حمدي زاد في الطغيان لكون ابنه متاهل من طرف عمك شاكر ولا احد ملتفت لراحة البلاد وعماريه البلاد *

الحدق - صدق ابو العينين فيما قاله امبارح ان مادامت متسلطه علينا ذرية فرعون ماحناش شايفين خير *

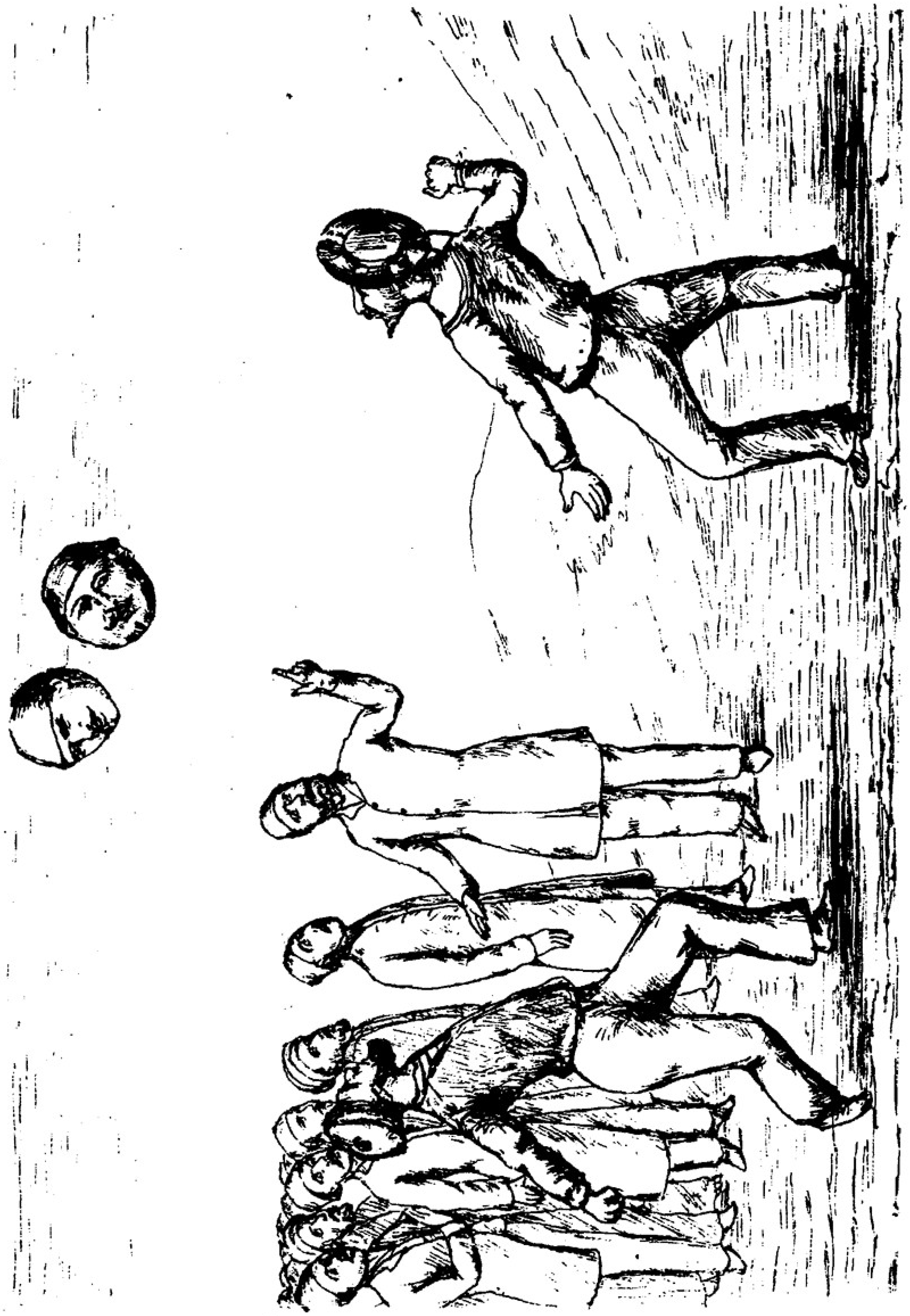
مجدع - مادايم الّا الله شهرين كمان ربنا كرمه وحلمه عجب * * *

من الجيزه لابي نظاره زرقا ببابين

ربنا يخلصنا على خير من وكيلنا احمد عصمت لانه جايب لمديريتنا العما ده كان في المدّه الماضيه محسوب خلخال اغا شمعدان الست الكبيره والان محسوب كمال افنديه ومن حيث انه لم يكتفي بالنهب والسلب السابق فهو دلوقت بيعمل شغله في اكل اموال العالم بالباطل وبينظلم وبيهندس في مززوماته وفرعون الصغير مااستعناش يقرا الاعراض اللي قدمناها له بقي شوف لنا طريقه انت يابو نضاره والسلام انت ربنا بيقبل منك ولما دعيت على الاب سمع منك وريحنا منه فبالله ياولد ادعي لنا على لنا على ابنه وخلصنا من شبكته اللي زي الزفت عسى الحليم يحلم بحلمه * * * * * * * * *

عدد ٢٠ السنة الثالثة • أبي نظاره زرقا • يوم الثلاثا • اغسطوس ٩٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه • قيمة اشتراكها عن سنه ٢٠ فرنك ••



ابو الظلم يقول لرجال الوطني الاحرار « انظروا الجعان يلعبوا الكوره براس الولد وراس الدبك الرومي » •

L'Héritier légitime dit au parti National: Voyez, on joue à la balle avec la tête de ceux qui ont été destinés entre leurs mains.

James Sanua 65 Rue de Provence Paris, N° 20 Imprimeur Raguenau 5 Rue Joquelet, Paris

وردت لنا هذه الرسالة من القاهره بتاريخ ٢٨ لوليو *

جلسة يوم الاثنين تحت رياسة ابي نضاره معظمه والحاضرين اربعين من شبان مصر محبين الوطن *

الرئيس - (يفتح الجلسه ويقول للنائب) اخبرنا يا اخ من حضر من اعضاء مصر الفتاة الى جمعيتنا المحترمه ؟

النائب - جناب الامجد ابو داود والمحتشمين مجدع ومحامي وفريد وابو الشكر وابو العينين والجميع ملتمسين تشريفهم باعتابكم الكريمه *

الرئيس - دعهم يدخلوا ويطربوا مسامعنا بالفاظهم الظريفه وحوادثهم المنيفه وقل لهم بان يتكلموا بغاية الحريه ولا يسالوا عن الانذال ولا عن الواد ابن المطرود ولا عن صدره الاعظم الامير دندون لانه كمثل من يحمل اسفارا *

ابو داود - اه واواه يا ندامة بر مصر اللي سي فرايج صبح عليه امير *

مجدع - امير بالاسم انما الامير الحقيقي هو الرجل الاجنبي البطل اللي شقلب فرعون الاكبر آهو هو اللي في يده الحكم *

محامي - والحزب الوطني بيعمل ايه ؟

ابو الشكر - بخترنيك واتكلم في الحزب الوطني لان اعضاه رجال وقصدهم الوحيد هو ان البلد يكون الا تحت حكم الاهالي اما نعمل ايه في الذوات المايعين اللي لسؤ بختنا صبحوا نظار ؟ هم السبب اولا في اضمحلال القطر وثانيا في جعله تحت تسلط الاجنبي

فريد - يا اسفاه والله الظاهر هو ان اخرتنا ندخل تحت الانكليز *

الرئيس - الموت احسن لان الويل على الامة التي يكون ملكها وحكامها اجانب فانها تفقد حريتها واستقلالها انظروا التواريخ وتروا ان حينما كانت اهالي اوروبا تحت تسلط ملوك ليس من ابناء وطنهم كانوا دايما مذلولين فلذلك قاموا وطردوا الاجانب من بلادهم وولوا عليهم حكام من امرائهم وحازوا غاية السعاده *

مجدع - دكهم ناس جدعان اما احنا يا اولاد مصر نبوس اليد اللي تضربنا والا لما سقط فرعون الاكبر كنا قمنا وصحنا بصوت واحد وقلنا للباب العالي وللدول ما احناش عاوزين ندخل تحت حكم ولد احنا رجال وعاوزنا في راجل يحكم علينا ويصلح احوال برنا فلا شك ان مولانا السلطان كان حالا يقول للدول ابناء مصر طالبين حليم فينبغي علينا ان نوليه عليهم اما احنا بسلامتنا سكتنا والبعض منا عمل زينه وصاح ولو من ورا قلبه وقال يعيش افندينا توفيق *

الرئيس - اه يا خساره اننا عادمين الاتفاق *

ابو داود - وما عندناش اتفاق *

ابو الشكر - الرجال ما هيش ناقصه وتعاودوا تشوفوا شطارة شباننا من صبرنا لا دندون باشا خريان في لباسه من خوفه من الحزب الوطني وسال رئيسه سيدنا الاستاذ وقال له نريد مين ناظر ؟ فاجابه العالم وقال سي رياض فلا شك ان سي رياض يرجع ويحكم بعدل وانصاف *

مجدع - انما من هنا لهناك نكون متنا احنا آهو الواد عمال يرفت الناس الطيبين ويعين كل من كان مطرود سابق بناء على اخلاقه مثل ابراهيم زكي واللي سبق نفيهم للاقطار السودانيه وهم محمود طاهر ونجيب بيك *

محامي - هو فقط دول ؟ اهو عمال يعطي رتبة ميرالاي لبعض حوالدت مثل عثمان الاعرج وعثمان الاخر والمنظور ان الولد محمد مقبل يتعين بالرتبة المذكوره بوظيفة ناظر قلم *

ابو داود - وبسلامته البارودي لما توجه للاوقاف رفت

الباشا كاتب لكونه رجل حنفلي وعين في محله واحد من محاسيبه اصله مطرود من الخدامات الميريه وهذا الرجل ان بنوك غاياته في الدركتاب كما حصل منه بالظبطيه وهكذا جاري العمل •

النائب - ياخساره ان بعض من اخواننا الجهاديه يستحقوا الذم لكونهم لما تعينوا في شؤن الغلال اللي كان جاري له اغتنموا مبالغ من قفا الفلاح لانوصف ويكفيهم (صباع القادوس) في الكيل وهذا اصطلاح في مصالح الشؤن عند المريكيين حتى عمك غراب بيك عمل شغله باسكندريه من شؤن الغلال ولا احد قدر يكلمه لكونه متاهل بكريمة المرضعه •

ابو الشكر - انتم ناسيين ان تحت نظارة الديك الرومي والبارودي وفهمي تنتظم الدمور ؟ دول يزيدوا راس الحماره هباب •

الرئيس - وعلي غالب ابو سيف مليح انا سمعت لكم قصته لازم نكتبها لبني نضاره ده كان اصله قايم مقام وحصل رتبة باشا بخباثته وقساوة قلبه وآدي سبب ترقيته فرعون الكبير كان الخمق على سريه جميله من سراريه فسأل امراه وقال لهم مين عندنا رجل جبار فقالوا له مافيش اقسى من علي غالب فزوجه الجاريه وقال له العين خاشها وجيب لها العمى فقال له حاضر ياسيدي انما بعد كم شهر فرعون هفته نفسه وبعت جاب البنت من بيت جوزها فوجدها اجمل من سابق فخلاها عنده ومكافاة ذلك عين عمنا غالب اولا مدير الدقهليه وبعده شويه عمله باشا وقبل ماخرج من مصر وصى ابنه عليه وعمله ناظر جهاديه وده شيء عار في حق الحربيه •

فريد - احنا في الديون اللي علينا نسددها من اين ؟ مادام الدهالي باعت ما ينوف عن مليون فدان للاجانب ومرهون تحت يدهم ماينوف عن مليونين فدادين ومن قريب نتحرر لهم حجج بها بالتمليك بقي الديون يصير سدادها من اي داهيه ؟ دي السماء صارت للفلاح اقرب من الجمار ولا حول ولا قوة الا بالله الملك الجبار

ابو العينين - قدوم الواد نحس لانه اول ما عملوه شيخ حاره صار نزول افات على القطان واغلبها تلفت بعموم المديريات وحاصل موت في المواشي وحال يحزن ده بخته ازرط من بخت ابوه •

الرئيس - نسأل الله ان يرحمنا بحلمه ويبعد عنا السوء امين •

الجميع - (يقولوا) امين امين يارب العالمين (وينصرفوا في غاية من الحزن المبين) • •

محاوره بين شخص حليمي وشخص توفيقي

التوفيقي - بقيناش زي العاده نقول كلامنا الفارغ اياه ؟ بقنا كريم حليم وما اشبه •

الحليمي - حليم وعينك بش والتانيه جبنه والفرج يجي لنا من قريب

التوفيقي - اي نعم ماهو الفرج تحت امركم ياخي فضكم بقي عن الهلس ده •

الحليمي - ده ماهوش هلس ده جد وعين الجد وتعاور تشوف وتقول لي صدقت ياوليد من صبوناك •

التوفيقي - استأني يانور لما ينبت العليق •

الحليمي - وحياتك ينبت وتبقى عينك فيه ولا تطوله •

التوفيقي - آدي الكلام اللي تفلح فيه اي نعم سلي همك بالنغاط ده ميدانك انت اسمع شورتي وودع صاحبك وربنا يوفق فهمت !

الحليمي - ربنا يوفق وينصره على اعداه ويفرح به البر ويحلم بحلمه ده فعل ربك عجيب يعني حد منا كان متفكر ان فرعون الكبير اللي كان مرعب البر ينشغلب وينطرد ! ده كان شي ولا في المنام اهو حصل والدنيا ان سي فهمي وعمك ايوب وراتب الصغير اللي وصلوا الصديق للوابور اللي دخله حتي وطلع منه قتيل هم بذاتهم اللي وصلوا فرعون لوابور المحروسه

وعن قريب يوصلوا ابنه لاشي يصعب على الله *

التوفيقي - امر فرعون الكبير انتهى وخلص *

الحليمي - ايوا وخرب البر ونهب اموال العالم وحط كتف ولاحد منا قال له عملت ايه ده شغل الدندال ده لوكان والي عمل كدا في مملكه من ممالك اوروبا كانت الاهالي طلعته بالقميص اما احنا يا اولاد مصر ضعفا

التوفيقي - اللي راح راح نحن اولاد اليوم انت مصري والابربري! لاشك مصري وتحب وطنك فان كان الامر كدا ملزوم تدعي للبر بالتوفيق

الحليمي - لو عرفت انه يقينا رايح يصلح الامور كنت ارفع له بيرق انما شايفه طالع اخلاطه من ابوه بالله عليك عمل ايه من يوم ماتولى؟ اهي الاحوال على ماهي والنظار اللي انتخبهم بعضهم من محاسيب الوالد اللي ساعدوه على ظلم عباد الله *

التوفيقي - رئيس النظار رجل ذو شرف *

الحليمي - اسماعيل فعلا احنا هنا في باريز وبنقرا جرانيل الدنيا يومي انت ما اطلعتش على مقالة جريدة الديبا تاريخ ٢٩ لوليو؟ دي دم في دم في حق ابو شرف اللي بتمدح لي فيه *

التوفيقي - الديبا جريدة نوبار *

الحليمي - اولا انا بدي ان اقول لك ان دبذون باشا ماهوش محبوب في الاسكندريه والاوروباويه اللي من حزبكم لما شافوه في العربيه مع الواد حتى سلام ماسلموش عليه وما عملولش للواد الزيطه اياها الا لما شافوه لوحده وثانيا نوبار اللي بسلامته ابو شرف سار على سيده يحرج عليه مايدخلش بر مصر اهو انتصر والواد الفرعوني زاته استعذر له وتقريبا قال له يا ريدعن وبكره يدخل ويخرق عين الديك الرومي ياخي ده شي مسخره واحنا يا ابناء النيل صبحنا مضحكة العالم *

التوفيقي - مسخره ومضحكه ليه؟ ده احنا عملنا الناحزب وطني يحامي على حقوقنا

الحليمي - ياخسارة الحزب ده فيكم وياخسارة رئيسه الرجل البطل اللي ابو نضاره يسميه غلستا مصر ان يفقد افكاره الفريده وحكمه المفيده في الهوا *

التوفيقي - في الهوا ازاي - ده صار له قول وسعادة الوزير شريف بيحسب له حساب وندهه عنده وساله بريد مين يكون ناظر ماليه فاجابه العالم بان الحزب الوطني مراده في رياض وان قصد الحزب ان القطر يكون تحت ادارة ابناء الوطن

الحليمي - كلام طيب انما يا اسفاه ان لعدم معرفة الواد في مصالح الحكومه ولرغبة الدول في التداخل في احوالنا اهم رايحين يبعتوا لنا ثانيا سي فلسن وبرنكاه ونرجع كما كنا وده كله ناتج من اين؟ من هبالتنا وعباطتنا لاننا لو كنا اتفقنا وحكمنا راينا وقلنا للدول البربرنا ولي فيه اللي يعجبنا ماكانوش قدروا يعارضونا وابو الحلم لكونه راجل كان يفهم مقاصد الحزب الوطني وكان يتبع نصايح رؤساه مش زي الواد بتاعكم اللي يخاف يحكي كلمتين احسن ما يغلط في تلاوته ابو الحلم صاحب فطنه وعقل وتجارب ويحب الوطن وابناء الوطن

التوفيقي - ماتوجعش قلبي بحليمكم اللي ما يفلح الا في السكر والصيد

الحليمي - الفرق بين صاحبنا وصاحبكم الرفع والنصب على راي النحاه ابو الحلم يصطاد وغيره بنصاد وان قلت لي انه لاهي للسكر فاقول ان اللي يعرف يكتب الجواب العظيم المشهود اياه اللي جميع الجرايد ما بطلتش في تكريره لازم يكون صاحي وفايق ومحب السكر ما يخرجش من يده يولف جواب فريد زي جواب ابو الحلم *

التوفيقي - طيب اما اليوم المساله انتهت والباب العالي قبل يعطي الفرمان اللي كانت حاصله عليه المنازعه لتوفيق والوراثه وما اشبه *

الحليمي - ايوا انما بشرطانه يزيد الجزيه *

التوفيقي - البرغي ولا يسال في كم الف كيس زايده او ناقصه

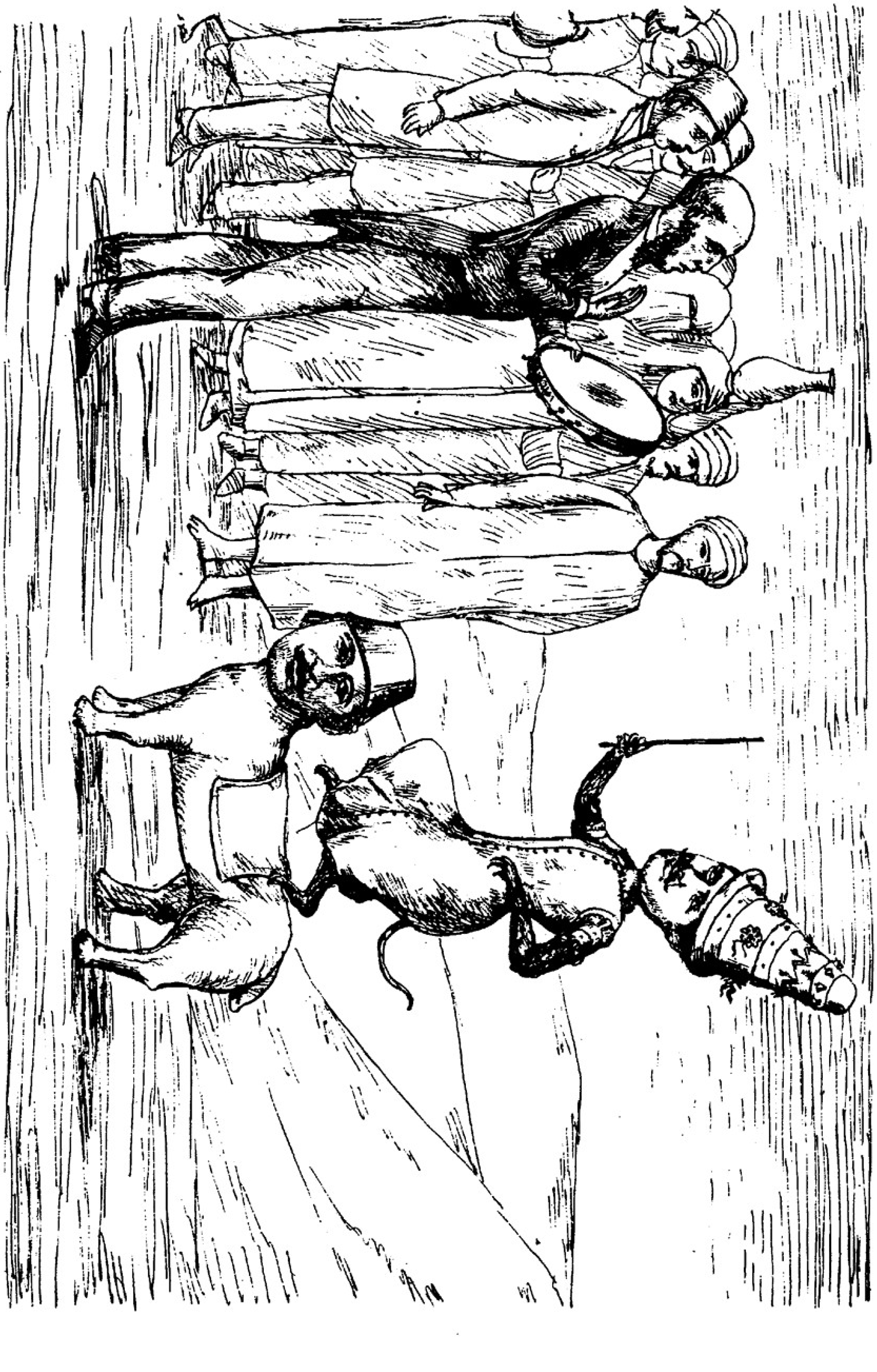
الحليمي - البرغي؟ ماتختشيش تقول الكلام ده! دي العالم شحتت ومصر اهاليها انذلت والناس اللي تعرف الصوره ايه بتقول دواء امراض القطر ابو الحلم ومن هنا كم شهر يظهر الامر لجميع العالم والاهالي تتشكى لامير المومنين وهو يخبر الدول اللي جبروه اليوم باعطاء الفرمان باحوال مصر السيئه وهم يساعدوه ويولوا حبيب ابناء البلد والفلاحين اللي فرعون عزله كونه قال له حرام عليك يا ابن الدغ تظلم رعايتك لكن سيبتمن يا توفيقي احنا عن قريب يجي لنا الفرج *

التوفيقي - دق له تلغراف وهو يجي لك حافي *

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence Paris

عدد ٢١ السنة الثالثة * رحلة أبي نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١٢ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موشتس النيارات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن لونه فرنك ٢٥



فريداتي بلاد الغول يطبل ويغني ويقول سيبك مليح باخيال هزّ وسطك على ظهر وزيرك الدجال وابرز في ميدان الحرب والقتال وافني جيش عدوك حنا الدجال

Le jeune héros de l'Egypte, au chaud guerrier de l'Anglais, danse de joie sur le dos de son premier, et va défier l'Abyssin –

Imprimerie Rayneau, 5 rue Joquelet – N° 21.

محاوره بين الشيطان وبين المطرود

الشيطان - السلام عليكم ياحاج اسماعيل *

المطرود - بلا سلام بلا كلام *

الشيطان - انت زعلان عليّ اليوم ؟

المطرود - زعلان وبس ؟ ده اللي يحكمني على رقبتك لاقصفها *

الشيطان - انا عملت لك ايه ياأخ ؟

المطرود - اوعدتني وخليت بي *

الشيطان - انا ساعدتك بالروح واحلف بنارجهنم اني عمري ماانفقت مع ابن ادم غيرك إنما انت خسيس ومايمرش فيك المعروف من ساعة ماتوليت على وادي النيل وانا تحت امرك وخليتك تضحك على دقون جميع ملوك الارض *

المطرود - اهم اتفقوا واتعصّبوا عليّ وشقلبوني من على كرسي مملكتي وطلعت زيّ الكلب جرّعصاه وآديني اليوم زي نوح على سطح مركب تتلاطم بي الامواج ولانيش راسي *

الشيطان - ياليتني انا كنت راسي مثلك دا انت لازم تقول لي مرسي يامو سيو شيطان كوني عميت عيون ابناء مصر والاجانب وخليتك تفوز باموالك بين حط في بالك الشوره اياها ؟

المطرود - ايّ شوره ؟

الشيطان - انك تقول لاغاوات الحريم يفهموا الهوانم والسراري ان الافرنج المدعين رايحين يقيموا عليك دعوى ويعزلوك ويبيعوا كلما عندك لحد جواريك ان مادفعتش الديون اللي عليك *

المطرود - حقا عفارم على الاغاوات *

الشيطان - لان حالا جميع الحريمات ارسلت لك كل المصاغ الموجود عندهم من خفيف الحمل وثقيل الثمن وانت لا دفعت ديون ولا كلكت وركبت على الصنعه اهي الجواهر نفعتك اليوم وان قلت لي انك عوّم على اللي حصل اقول لك كذاب في اصل وشك لان دولتك هي بذاتها وابور المحروسه صبح سراية عبدين والخير ده كله شطارة صديقك الشيطان حاسبني انت تملك اثنى عشر مليون جنيه في بنكات اوروبا ولك املاك واراضي خصوصيه باسم غيرك تقريبا بثمانية ملايين ثمنه عشرين مليون جنيه وابراهيم مليونين جنيه سنوي ماعدا الكم الف جنيه اللي عينو هم لك الجماعه المغفلين اه انا نسيت الاملاك اللي لك في اوروبا وامريكا اللي ماحدش يعرف بهم غيرنا احنا الاثنين وصاحبنا البنكير الكبير الافرنجي اللي اشتراهم لك بقى زعلان عليّ ليه ؟ ماانتاش مبسوط ؟ ودلوقت انا رايح ادهلز على شيخ الحمن واحببه فيك واصالحك وياه واخليه يرضى عليك فتدخل اسطنبول وفي اقرب وقت تصير قرّة عين جميع الذوات وده بالانعامات اللي تعطيها لهم وابو الحلم يطلع ببعبوص وشويه شويه تحصل تبقى سلطان *

المطرود - ماتفتحليش سيرة الترك لاني اكرههم زي العماء هم وجميع المسلمين انا مرادي اشتري لي جزيره في ايطاليا اسكن فيها انا ونسواني *

الشيطان - ايوا بالكم مليون فرنك اللي كنت سلفتها للملك عمانويل حقا انت عمرك ما سلفت لاحد غيره وانا اعرف طبعك تحب دفع الدين لما يكون لك انما ابن المديون لحيان انت اسمع كلامي واطلب من فرنسا الاذن بالاقامه في الجزاير وهناك انا احط في قلب الاهالي التعصّب والعصيان واعمل لك حزب كبير وناخذ الجزاير ونمشي على بلاد الغرب وناخذها هي الاخرى ونضيف عليها تونس وطرابلوس ومصر دي في يدنا وناخذ برّ الشام واذا شاكلونا الانكليز نلحس منهم الهند ونتحد مع العجم والافغان والمسكوب تساعدنا واحنا نسهل عليها امر الترك ونعطي لها استنبول ستطعه على دماغهم ونعمل مملكه عربيّه وندخل فيها بلاد العرب والكرسي نجعله في القاهره *

المطرود - (يضحك) ادحنا اخذنا الدنيا واحنا قاعدين على طيزنا *

الشيطان - انت طادع عملك الشيطان وتشوف الخير

المطرود - اما جمهورية فرنسا رئيسها وحكامها هم ناس متنورين ولا يرضوش يخلونا نحط رجلنا في الجزاير شوف ياشيطان انا متشكر افضالك وما انساش معاريفك انا اليوم تعبان وقلبي انكسر ولا بقتش في عافيه وزعلت من الظلم والبغي والعدوان والكم سنه اللي فاضله من عمري بدي اقضيها في الحظ والسكر انا غني ومرادي انبسط بفلوسي وبنات نابولي حركين ومتروتنم لذيذه بقي انت خد بعضك ورح مصر وانا اعطيك جواب توصيه لابني توفيق وهو يستقبلك بكل اعتبار ويتبع نصايحك •

الشيطان - احنا خوديه مع المحروس وتلاته من اغواني لبسوا ابوشرف وايوب وفهمي والواد لكونه عبيط حبتين كنت رايح ارسل له وكيل جهنم الحمرا! انما من حيث انك انت مسعفني عي فانا حالا اطير واصبح بكره الفجر عنده وتشوف اني اخليه يفعل خاشن ابنا مصر ويعمل في عذابهم صنعه بس انت اكتب له ان يبعد عنه فرايج التماشرجي لان انا مايعجبنيش اللي يكون زيي ما انت فاهم •

المطرود - انا حالا ادق له تلغراف •

الشيطان - (يبوس المطرود ويطير وهو يقول) الدين عندي احسن من الدب •

محاوره بين ابو العينين وابو الشكر في حديقة الازبكيه

ابو العينين - انت اطلعت على عدد ١٩ من جريدة ابي نظاره وشفت الجواب اللي كاتبينه له جماعة الواد و بيقولوا له فيه انهم تكدروا واشمأز خاطرهم مما رأوه في جورناله في حق ولية النعم الجديد وان اذا اراد ابو جمس يرجع الوطن فمنا توفيق ياخذه بالاحضان وما اشبه

ابو الشكر - قرأت الجواب وعرفت من كتبه انما ابو نضاره واد يعجبك لكونه من يوم ماتولى الواد هو كتب في نضارته بانه لكونه ماهوش راسي على اخلاق فرعون الصغير مايجيبش من عنده حاجه بل يترجم جميع ما تشرحه جرايد الاجانب في شان شيخ الحاره الجديد كما وانه ايضا يدرج كل المقالات والرسالات التي ترد له من مصر في هذا الخصوص سواء كانت ذم او مدح وهكذا هو نشر الجواب اللي جاء له مدح في توفيق واجاب عليه بجملة من الجوابات ضده وردت له من المحروسه ومن الارياف

ابو العينين - وانا سمعت ان استاذه اللي ما بقدرش يخالف كلامه كتب له بان لازم يحكي طيب في حق الواد •

ابو الشكر - انا جالي مكتوب من جمس امبارح وبيقول لي فيه ان جميع جرايد اوروبا بتضحك في فرعون الصغير وبتقول انه ماهوش فالح •

ابو العينين - لا هو فالح ولا هو ناجح ده مخبط الحركات وبخته ازرط من بخت ابوه شوف يوم مادخل اسكندريه مرزان قتل الدهان وبنت شابه اندهست تحت رجلين خيل عربيته فقالت جميع الناس ده قدومه قتل ودهس وده علامه انه رايح يدخل في دم ابناء مصر ويدوس حقوقهم واللي عملوا له زينه دول جميعهم من محاسيب المطرود انما اللي يعرفوا الصحوره ايه كتموا الدم على القيح وثاني او ثالث يوم كنت تشوف اغلب حيطان اسكندريه مورقه ومكتوب عليها يعيش ابو الحلم ويهلك خصمه انما الظبطيه حالا اسرع من البرق نزعت الاوراق وكانه لا كان ولا جرى •

ابو الشكر - وانت سمعت اللي حصل في الجهاديه؟ قال ياسيدي الظباط المرفوتين اجتمعوا نحو من اربعماية

وقدموا عرض لهنا غالب طالبين منه ان يخدمهم في الوظايف الخاليه من المستخدمين باي ماهية كانت بس انهم يكسبوا القوت الضروري فقام جنابه زعل ورمى العرض على طول دراعه وقال لهم سكتو فهذا شي عار في حق الجهاديه فهم حالا طلبوا رفته من الحكومه واذا ما حصل المراد تشوف قيامات مهوله دول رجال ماهمش فوبديريكات وكان الجوع كافر بعيد عنك دي الناس في اليومين دول بتنام علي وشها بلا عشاء اعوذ بالله من بخت الواد النحس يوم زلزله ويوم حريقه وشي بيجي والحزب الوطني لسا متغشم في الواد •

ابو العينين - فكرتني على الحزب الوطني ده جورنال انكليزي بيمدح فيه وعامل تاريخ ظريف في الشيخ جمال الدين ويقول انه اصله من بيت امراء افغان وانه دار الدنيا ويعرف اشهر علوم واصعب فنون وانه فيلسوف شاطر وخطيب فصيح وان العلما خافت منه في استنبول وكلام مدح كبير قوي •

ابو الشكر - على الكلام ده صاحبنا اشتهر في اوروبا •

ابو العينين - اي نعم لان المقاله بذاتها درجوها كل جرايد اوروبا •

ابو الشكر - ابو جهس تمرفيه التربيه •

ابو العينين - احنا فينا ياترى رايحين نفضل على كدا ؟

ابو الشكر - لا ياسيدي لان اليوم اهل مصر من الباشا للفلاح فتحت عيونها وفهمت ان لها حقوق وان وقت الظلم والجور فرغ وان كلامهم مسموع عند الدول وانهم اذا تشكوا من حكومة الواد وطلبوا حبيبهم ابو الحلم ينالوه لان عصرنا ده عصر تمدن وحريه والدول ما يكنهمش يغصبوا امة تطيعي والي ظالم او عديم الفطنه فان كان الواد يستمر على سوء الاداره الى هو فيه فكن ميقن ان الحزب الوطني ذاته اللي اليوم يحابي عليه يروح ضده ويرميه في داهيه •

ابو الشكر - انت زي جهس متغشم في ابناء مصر اما انا ما استرجاهمش •

قدوم الواد على مصر

ابو حنين الحبشي فرقع المليون ريال ابو طاقه اللي كان لحسه من فرعون دية ابنه نحس البطل الهمام فلما بلغه ان الدب بوطع والابن المرقع فضل قال في نفسه - يالله بنا على القاهره نهني ابو توفيق على مشيخته ونطلب منه كم ريال نتشخلع بهم فاذا قال لنا انه مفلس العشرين الف عسكري اللي معنا يطرشوهم له من غصب عن عينه • • •

• عفارم عليكي يامصر الفتاة ابو اكدا تجيبي اظهري شطارتك وحبك في ابناء الوطن وصالحهم واذا الواد ما طاوعكيش وعين النظار اللي انتخبتيهم فرجيه حاله لازم يكونوا ناس طيبين الجماعه اللي اسرت بتوظيفهم رياض للماليه علي مبارك للداخليه حيدر للخارجيه سلامه للاشغال فخري بك « احسن فخري باشا » ناظر حقانيه فكري للمدارس غالب للجهاديه (بس ما يخمقش على الظباط) والله طيب الله ينصرك ياامصر الفتاة ياجمعية الخير بس انا في عرضك ماتخليش فرعون يرجع مصر لانه قاعد بيعمل جهده وبيطلب من شيخ الحمير الاذن والواد بيستشار الدول انتم ياابناء مصر يكفيكم الدين اللي طالع ابيه حلالي زي الوالد رب ناكريم حليم • • •

عدد ٢٢ السنة الثالثة * أبو نظاره زرقا * يوم الثلاثا ١٩ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك



الحاجه شربنه المرضعه بتعطي البز للفرعون الصغير والدول الكبار جايبه له لعبات يهنوه بها على وصول الفرمان وابناء مصر يشوف ويتحسر *

Le Premier de l'Egypte donne à son Seigneur le lait de la sagesse. ....

Les amis fêtent son investiture en lui offrant de jolis présents.

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence

Imprimeur Raguenau 5 Rue Joquelet Paris N° 22

محادثة بين الوالد ووزيره

دندون - كفى الله الشرّ يا وليّ النعم العبارة ايه ؟ انت زعلان ليه يا زينة مصر ! انا شايف سعادتك متنكّر وعلى وجهك الجميل علامات القلق انتفض يا نورعيني واضرب في الدنيا طبنجه تلعب دور بيليار ؟ لئنك ان سعادتك تغلبني لئنك بسم الله ما شاء الله شاطر في مسك العود وما تدقش الا على الجدّ ابيارح كسبت مني دوبين انما اليوم باذن الله نعوضهم يا الله بنا •

الوالد - سيبني بلا بيليار بلا ميليار احنا في خرا والد في نيافا ده انا يحق لي احزن واتغم وانتهر لدن حالي ردي

دندون - الله لا يقدر يا افندينا انت اسعد ملوك الارض لدن الرعايا تحبك وتعزك شوف الزينه اللي عملوها لنا في اسكندريه •

الوالد - اللي زينوا دول محاسيب الوالد اللي غشهم بحوشوا كم الف جنيه من قفايا زي ما حوشوا من قفا ابويا

دندون - بس مين يحط في بالك الهلسيات دي كلها ! هو انت الثاني بتقرا جريدة ابي نضارة الملعون ؟

الوالد - معلوم باقراها وبكي كلما اشوفها هو بيبعتها لي كل جمعه وبيطلب لي الخمسة وعشرين فرنك تمن الاشتراك •

دندون - ده جنس ولد قبيح واحنا عرضنا عليه عوض الخمسة وعشرين فرنك خمسة وعشرين الف بس يسكت لكن هو بسلامته قال فخري وقال ما ينبر طلش دم يطرش من حلقه احاذيك انت مهموم ليه ؟

الوالد - الله الله ما القرش ازاي ؟ دول كتبوا على حيطان اسكندريه اعلانات وقالوا فيهم يموت توفيق يعيش حليم =

دندون - (يضحك ضحكه كسر قلل) اه . ها . ها . وافندينا صدق ؟

الوالد - انا شفت الدوراق بعيني •

دندون - ده انا اللي امرت ضبطيتنا السرّيه بتعليق الدوراق دي وخلّيتهم يوصّوا ناس بالعنيه يصفّروا وانت فايت •

الوالد - والدوراوه دي ليه ؟ هي دي محبتك في سيدك ؟

دندون - اي نعم يا خسارة انك ماتفهمش الدمور دي دي امور سياسيه والقصد في اجراها هو ان العالم تفتكر انها صادره من حزب ابو الحلم لكونهم سنقاطين انك طلعت عليهم ضمانه وهم انخزوا فعلى شان كدا مرادهم يقيموا قيامات في البلد واهل مصر تقول حليم لازم يكون رجل شرير حتى ان جماعته كلهم بطمجيه وكدا العالم جميعا يكرهوه فهمت ! والدمر ده يجلب لك حبايب كتير ده ابوك الله يذكره بالخير كانت تجبه قوي الدمور دي انت كنت لسّا ولد لما عملنا له عبارة البمب في التياترو الكبير وكنا حشينا قطن وطرقناهم وهو فايت وثاني يوم جميع الجرانيل كتبت مقالات عظيمه وقالت ان الخديوي له حساد واعداء وما اشبه لكونه بيسعى في صلاح اهل الوطن والناس كلها جات من قبلي وبحري تهنى الوالد على سلامته وحمد الباري اللي نجاه من الخطر المهول •

الوالد - شوف يا وزيري انا الدمور دي ما احبهاش بقى اصحى تعمل لي بمب انا اخاف من النار ولما اسمع ضرب بندقيه قلبي يطب واتنخع على روحي انا اعرف يقينا ان اهل مصر ما يحبونيش •

دندون - دول من كبيرهم لصغيرهم بيصيحوا قايلين يعيش توفيق •

الوالد - انا راسي على الدمور دي كلها الغلطه هي اللي بتجبر العالم هو انا حمار قدامك ؟ دي اهل مصر كانت تكره ابويا وتتمنى له الموت ومع كل ذلك قبل سقوطه بكم يوم ختموا على عرض لامير المومنين وقالوا فيه

انهم مبسوطين من اسماعيل ومن عدالته والحال
كان عامل في عذابهم صنعه دول اهل مصر بيقولوا
اني انا وارث حرام والوارث الحلال حسب الشريعه
هو حليم واني انا لابدّ انبع قدوة والدي واكل خراب
البرّ ولو تولّى هو كان يسعى في صلاحه *

دندون - بين راالكلب ابن الكلب اللي بيحط في
بالك الهلسيات دي كلها ؟ العرمان في الطريق *

الواد - اي نعم انا مافيهش اثبات الورانه وانا اعرف
بعين صحيح ان السلطان ناوي لي على نيّه ردبه *

دندون - ماتسمعشي الكلام ده وحياتك ما
قدامنا الا الخير وجميع الدول من جهتك انت *

الواد - الدول تفضّلني على حليم كنونهم يقدروا يلعبوا
بي على احبال ايديهم اما حليم راجل ومايطلعشي
من يدهم حاجه وياه *

دندون - راانت على الكلام ده حليمي *

الواد - كل مصر من حزبه وانا ماصدّق لما يجي
ويخلصني من الشبكه دي آه ياماكنت مبسوط
وانا برنس كنت واكل شارب راكب بدون فكر مش
نبي رلوقت حيران وتعبان وخايف *

دندون - حط قلبك في بطيخه صيفي وخلّي عليّ
الحكم *

الواد - اهو الحزب الوطني طالب تعيّن نظار جداد
واذا ماطاوعتهمشي يشتغلوني مثل ما شتغلوا الوالد
دول ناس ذو عزم وهمّة *

دندون - آه فين عيونك يااسماعيل اللي كنت تعرف
تمارس الديور ؟

الواد - بسّ امارس ازاي ؟

دندون - دايما استقبل روساء الحزب الوطني بوجه
سمح واوعد بفعل جميع مايطلبوه منك وانا ابعت
انده واحد ورا التاني منهم واخوّفهم واري فتنه بينهم

الواد - امّا هم مايحبوكشي باوزيري *

دندون - انا افرّجهم حالهم واخلّيهم يندموا شوف
ياابني اذا ماتبعتش افعال الوالد مانتاش فالح *

الواد - دي اهل مصر بتقول ان بختي زي الزفت لكون
من وقت ماتوليت القطن خسر والمواشي ماتت والناس
بتموت من الجوع واقول لك ايه واعيد لك ايه ! ما
يقدروش يتصوروني بالعين والسلام والافرنج مرادهم يجيبوا
لنا نظار اوروباويه يمسكوا الماليه *

دندون - ايدهم والبلاط الصناديق فارغه اللي كان
موجود فيها بعتناه لابوك بيوطل فيه الذوات باسطنبول
حتى يستحصلوا له على الاذن بالرجوع لمصر *

الواد - اخ يرجع خديوي كما كان *

دندون - لا بس على شان مايساعدنا بنفسه ويشور
علينا بعزل فلان وسمّ فلان وحذف فلان في النيل
وما اشبه *

الواد - ده الحزب الوطني صحيح قوي اليوم واذا
رجع ابويا يقوموا عليه ويطردوه ويخربوا الدنيا *

دندون - وحياتك يخافوا منه *

الواد - يبان لك بدا لكونك ماتعرفهمش ولا كلمتش
رئيسهم *

محاوره بين ابي خليل وابي نظّاره

ابو خليل - داانت اليوم فاريتاتك كتيره يتي املأ اخبارك جدّ
هات لناس نخايفك هات والحفنايا ابوجمس *

ابو نضاره - اقول لك الحق والا ابن عمه ؟

ابو خليل - احنا بدنا في الحق *

ابو نضاره - انا مانيش عارف راسي من رجليّ ولانيش راسي على
حقيقة احوال مصرنا آدي جواب من احد اخواننا رجل
معتبر وبيتردد على الواد *

ابو خليل - عرفته طيب وبيقول ايه ؟

ابو نضاره - ان شبان مصر مغرمين صبابه في ابي توفيق وانه
جدع حدق ويعرف الصوره ايه وعينه الجين ابناء الوطن
محبين الحريه وان في طنطه تبعه حزب مصر الفتاة في وابور
واحد وعمل لهم وليمه فاخره ونبقي هو وهم طيبين في لباس ذاوعد
انه يسعى في صلاح البد ويجعل كل الحكم والداره في يد ابناء
الوطن ويبعد عن الاجانب وكلام عظيم زي ده كتير *
ابو خليل - مضمون الجواب ده فهمناه احنا في الباقي *
ابو نضاره - الجوابات الاخرين يحزنوا قلب الكافر الفلاح زاد
عليه الظلم والجور والقطن خسير والبهايم بتموت والغرد
والدواهي الحره برضها على ماهي واولاد البلد بتزعق ماحدش
يغيثها والحزب الوطني الشريف بس بيسمع وعد باطل
من الواد والواد سكين قاعد زي البلاهي اهو يوصي يعلمه
كلمتين وزيره يعيد ويسغل فيهم لكل من يدخل عليه ويضحك
في وش العالم والسلام *
ابو خليل - والغازيته دي ايه كان ؟
ابو نضاره - دي غازيته اسكندرانيه اسمها غازيت ده تريبونو
يعني جريدة المحاكم وفيها شرح طويل عريض ذم في دندون بانشا
حقا بهدله على السبحه دي حصلت تهني الواد لكونه بطل
بجرع معه في العربيه وبتوري ان خراب مصر الان ناتج من
عنده وكبريته وكان في اخر الصحيفه جواب من الاستاذ جمال الدين
بخصوص قضيته مع الماسون المذكوره في جريدة مصر والاهرام
والوقت وخاتمة الجواب مدح في شيخ الحاره الصغير احنا
نصدق مين ونكدب مين ؟
ابو خليل - وجرايد اوروبا بتقول ايه ؟
ابو نضاره - مايه بتذم وواحده بتمدح والجميع بيقولوا ان اغلب
اهل مصر من حزب ابي الحلم والجوابات الوارده لنا من اسطنبول
يفهم منها ان امير المؤمنين ولوانه ارسل للواد فرمان بالولايه برضه
ناوي له على نيته رديه والفرج يجي لنا من قريب وكذا بتقول كان
جرايد اوروبا ان ابو الحلم لمصر هو كالدوا للعليل *
ابو خليل - والجورنال العربي ده ايه كان ؟

ابو نضاره - ده جورنال السلام من الاستانه ومنشيه صاحبنا
الفاضل الاستاذ اللبيب جبرائيل دلال الحلبي اللي كان محرر
الصدى وصار له ستة شهور سافر من باريز *
ابو خليل - ماشاالله دي عربيته كامله عايش مكسره زي بتاعتنا *
ابو نضاره - احنا بنكتب عربية مصر الاصطلاحيه حتى ان الخاص
والعام يفهمونا انما هو بيكتب نحو لانه بيكتب لابناء العرب عموما
ولو يقدرش يكتب العربي بتاعنا لكونه ماهوش مصري * انما
لاشك ان جريدة السلام تشتهر باقرب وقت لان الدلال معلوم
انه ماهر في علم الاداب العربي ولغوي معتبر يعرف كمان جملة لغات
اوروباويه فنحن ندعي له بالدوام وعشمنا انه يتحف جريدته بمقالات
على مصر وعلى شبانها الافاضل الكرام ونحن نصير له ممنونين
ابو خليل - انا سمعت جرايد الانكليز وبروسيا وفرنسا وايطاليا
كتبت فيك الشهر ده مقالات مدح *
ابو نضاره - اي نعم لكوني ارسلت لهم تلاتين نمره الرحله ببعض
ترجمات ففهموا الموضوع وكتبوا عليه جزاهم الله خير وانا ما
استاهلش سطر واحد من الاسطر العديده اللي كتبوها في حقي
انما فرحت لكونهم مدحوا شبان مصر اللي انا احترمهم والديلي
نيوز قال يظهر ان وادي النيل فيه جدعان منورين ربنا ينعم
عليهم في الحريه والاستقلال *
ابو خليل - ياخساره ان ما فاضلشي على جورنالك الا ثمانية
اعداد فقط *
ابو نضاره - انت تعرف اني ماكنتش عاوز اكتب شي بعد
انتها الرحله اذلم ترجعوني من مصر فعلت في اول عدد من
التلاتين الجداد ان بعد دول خلاص فينيتو على راي الجماعه *
ابو خليل - الحق بيدك وكان دلوقت مصر صحبت فيها حرية
المطبوعات وكذا الحزب الوطني اللي ماشاالله موجود فيه
رجال يكتبوا كتابه عظيمه يقدروا ينشروا جريدة حرّيه
ويوضحوا فيها جهارا جميع عيوب الحكومه ونشكي الرعايه
ابو نضاره - ربنا يقدرهم على فعل الخير وربنا كريم *
وردلنا جواب من حزب توفيق سندرجه في العدد الاتي *

عدد ٢٢ السنة الثالثة • أبو نظاره زرقا • الثلاثا ٢٦ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٠



الديك صبح حمار والحزب الوطني سابقه برّا البلد والواد بيعيّط على عزله من الوزاره وابو نضاره بيسلّيه على عمّه •

En vain Abou Naddara console Pharaon fils, qui pleure son premier, renversé et métamorphosé par la Jeune Égypte.

Imprimeur Ragueneau 5. Rue Joquelet Paris. N°23

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - الجوابين دول من اين اللي في يدك ؟

ابونضاره - واحد من حزب توفيق والاخر من اصحابنا اللي بيجتمعوا تحت رياسة ابي نضاره معظمه *

ابوخليل - طيب سمعني اول كل شي جواب حزب توفيق

ابونضاره - (يقرا)

تحريرًا في مصر يوم الخميس ١٧ اغسطس ٧٩

حضرة الاستاذ المحترم جمس سانوا

بعد تقديم الاحترام واهدا مزيد السلام نبدي لحضرتكم انه بالاطلاع على جريدتكم الغرا وجد صورة ما سبق تحريره لجنابكم من جمعيتنا بخصوص مزايا ومكارم اخلاق خديوينا الجديد توفيق الاول فحمدنا الباري على وصوله لديكم وتشريفه بانوار مطالعة سيادتكم وصرنا متشكرين للافضال من درجه بجريدتكم وهذا التحرير نيابة عنا في تقديم التشكر بذلك وخصوصا انه كان مندرجا في غرة هذه الجريده ثم ومن بعده درجت جوابات اخرى ذم وذمها من غير محله لان بعضها من المتشبعين لسلفه وبالاخص بعض الذين قد هلكوا الخيا من اشراقاته التي كان جاري رميها عليهم بالزور والقوه و بعضها من مكرهين الوزاره الحاليه وهولا معهم حق بالنسبة للوزاره فقط وذلك لعدم معرفتهم حقيقة الحال وابديه اليك وهو ان العاده الجاريه في اوروبا بالخصوص انه عند تغيير الوالي رئيس النظار لابد للنظار ان يستعفوا من نفسهم ظنا منهم ان المستجد عليهم لابد يكون عنده كراهه لاحدهم وهكذا بعضهم يظن في الاخر فلما قدمت الوزاره الجديده استعفاها ابى قبولها فقدم بعضهم اعزار يلتمس بها قبول الاستعفا واخيرا قبلت وامر رئيس النظار بتشكيل وزاره جديده فسعادته اجرى تشكيلها من هم بها الان والذي اوجبه لقبولها هو عدم تمكنه موقتا لسبب عدم حضور الفرمان واما بعد حضوره جرى تغييرهم وتعويضهم برجال مستعدين لان جناب والينا وخديوينا المعظم لا يحب واحد دون الاخر بل كل رجال حكومته في المحبه على حد سوى ولا يفضل احدهم عن الاخر بالنسبة لمعارفه فكن متحقق انه لا يمكن اقرار حكومة على وزاره مثل الحاليه ومن خصوص المرتبات فليس كما اخبروك الاخوان فان جميع ما رتب له من الماليه هو وعائلته ثمانين الف جنيه سنوي وهذا القدر يساوي ايراد اطيان احد الذوات مثل عمك حاهين وغيره وهذا المرتب لا يسمح له باجرا ادنى شي من عوايد سلفه وتعين امين بيك الانكليزي كان بمعرفة رئيس النظار وجميع التغلات والرتب كانت بنا عن طلب نظار الدواوين بتصديق رئيسهم * وعموما اننا قد سررنا من درج جوابنا بجريدتكم بحروفه حرفا بحرف ورجانا درج هذا ايضا لاننا دايما مشغولين بمطالعة جريدتكم هذه ونجري شراها بما بلغ ثمنها فرجانا قبول هذا ودرجه ومني لجنابكم مزيد التحية افندم *

ابوخليل - كلام طيب بس الملحوظ الاخراني ما عجبنيش بيقولوا انهم يشتروا الجرنال باي سعر كان يعني انت بتكتب جريدتك دي على شان مكسب والله ما حد بيستنفع منها الا اولاد مصر اللي بيبيعوها وانت بتشتغل فقط في حب الوطن *

ابو نضاره - ما عليهشي كل واحد بيعمل باصله *

ابوخليل - طيب وانت رايح تدرج الجواب ده في النضاره ؟

ابونضاره - معلوم لان النضاره هي جريده وطنيه ماهيش لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه فعلى شان كدا لازم ندرج فيها كل ما يخص الوطن *

ابوخليل - طيب ده جواب مدح في الواد ياهل ترى يستحقه ؟

ابونضاره - ياريت كان يستاهل المدح ده كنا نفرح لان نحن غاية مُنانا صلاح البر انما يظهر من الرساله الوارده لنا من جمعية محبين المصريه ان الاحوال برضها على ما كانت في عهد فرعون واردا *

ابوخليل - طيب سمعنا التاني *

ابونضاره - على العين والراس (يقرا)

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابونضاره معظمه والحاضرين الرئيس ابوالشجعان والخطيب وكاتب اليد وامين صندوق وخمسون من اعضاء الشركه ٥

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق الانسان حرّاً ليس اسيراً افتح هذه الجلسه الشريفه المتعلقه بجميع ماينتج منه راحة وادي النيل

الخطيب - جمعيتنا دي ماهيش جمعيه سرّيه لاياخواني دي جمعيه معروفه عند جميع محبين الوطن، ومقاصدها معلومه نحن مرادنا اظهار الحق والسعي في رفع نير العبوديه من على ارقاب العالم ولا شك اننا ننجح لان ربنا سبحانه وتعالى اعطانا قلب نحب به وطننا العزيز ويد قادره نحامي بها عليه وعقل نميّز به الطيب من الردي *

الرئيس - ومع كل ذلك كنا نرى بعيوننا اضمحلال قطرنا ولا نقول للظالم اللي عذب فينا ستّاشر سنه بتعمل كدا ليه ؟ بقي قلبنا ويدنا وعقلنا مانفعوناش بشي وفرعون كان ينهب في اموالنا ويخرب بيوتنا وتمساح النيل ياكل في اخواننا واحنا ساكتين اه والله الحق في يد ابونضاره اللي دايما كان يقول لنا اللي بيجري في عروقنا ده ماهوش دم ده وحل واننا مانعرفشي الانسانيه هي ايه دول كانوا المديرين ومعاونينهم على ايام اسمعيل يدخلوا بلاد الفلاحين ويهتكوا اعراض نسوانهم وبناتهم ومايخلوش في بيوتهم ولا الحصيره وكان يرسلوا اولاد مصر يموتوا في حروبات ظلم مش في حب الوطن والحريه وكدا من كثرة جور حكامنا وبغيهم وطغيانهم نحن صبحنا تنابل وانذال

كاتب اليد - ولم نزل تنابل وانذال لليوم يعني هم احنا اللي شقلبنا فرعون ؟ لا كتر خير الاجانب هم اللي قلبهم حنّ علينا لما شافونا هلكنا من افعال فرعون الذميمه *

امين صندوق - ياريتهم ماخلصونا لاننا تحت حكم الواد نحن اشد ذل من سابق *

الرئيس - ماهو منا يااخ لو كنا جدعان صحيح كنا قلنا للدول ماحناش عاوزين ذرية فرعون وبدنا في الوارث الشرعي وهو حليم

الخطيب - الكلام ده خليه لاهل اوروبا اللي حكامهم تحسب لهم حساب اما احنا حكامنا يضربونا وياخذوا كرا ايدهم ادحنا شفنا عزل الدب وتولية الدب ولا تحركناش ياريت بس كدا الدكان عملنا زينه واللي ما كانش راضي يعلق على بابه قنديل كانت الكومسيون تعلق على حدوده اقلام *

احد الاعضاء - احنا في اهالي الارياف ازاي حالهم *

كاتب اليد - زي الزفت واسخم لان لما المديرين قالوا للديك الرومي الفلاحين مفلسه امرهم بتدوير العده والنبوت ويظهر من الجوابات الوارده لنا من قبلي وبحري ان الفلاحين بتطفش واعيالهم بيموتوا من الجوع فهمتوا واحنا قاعدين ساكتين *

الخطيب - احنا بس نعرف نقول من صبرنا ال المكتوب على الجبين تراه العيون وخرافات زي دي كتير ادي اللي نفلح فيه *

امين صندوق - انما بيقولوا انهم رايحين يغيروا الوزاره ويعيّنوا ناس عظام بانتخاب الحزب الوطني *

الرئيس - يمكن يشقلبوا الديك الرومي لانه صبح مكروه حتى عند الواد انما لا فكري ولا مبارك ولا رياض ولا فخري ولا سلامه ما يرضاش بهم الواد لانهم ماهمش من محاسيب الوالد *

امين صندوق - وايش دخّل الوالد دلوقتي ماخلصنا منه *

الخطيب - جميع الحكم بيصدر من وابور المحروسه والواد بس صوره وعن قريب الفنجان العقهوه اياه يقدموه للذوات اللي مابوافقوش ابي توفيق على رايه والوابورات تحمل المساكين على البحر الابيض ويرجع ابوك عند اخوك *

كاتب اليد - بينبغي علينا نكتب للسلطان ونوضّح له الحال من طقطق لسلام عليكم وهو حالا زي ماعزل الدب ونفاه يعزل الدبن ويبعت لنا العم *

الرئيس - السلطان مابقتلوش سلطه على مصر والربط في يد دول اوروبا ودول اوروبا وضعت الولد موقتّا وبعد كم شهر ازا شافت انه ماهوش فالح حالا تشقلبه فنحن نقدر نكتب لفرنسا وانكلترا ونعرفهم ان الحاكم اللي انتخبوه لنا ازرط من ابوه وانه يكره الناس العدلين ونلتمس منهم بان يخلونا نولّي اللي يعجبنا لان اذا استمرت الاحوال على ماهي اليوم عمرها مصر ماتقيم راسها اهم بدوا يوقفوا صرف الماهيات ومن يعرف رايح يجرى ايه في دفع الكوبون *

الخطيب - باخساره ان الحزب الوطني بيعتقد في الواد ويصدق انه ساعي في اصلاح البر والحال انه على راي المثل مايعرفش تلت الثلاثه كام *

الرئيس - احنا ينبغي علينا ان نتحد على قلب وعلى راي واحد ونحصل المراد (ثم يلتفت لكاتب اليد ويقول له) من فضلك ترسل صورة جلستنا دي لابي نضاره يدرجها في جريدته *

كاتب اليد - حاضر يارئيسنا المحترم *

الرئيس - انصرفوا بالسلامه ياولادي العزاز واجعلوا عشمكم في الرب الكريم الحليم * * *

ابو خليل - ماشا الله اما كلام عجيب حتى الدنم تدرج الرساله دي في النضاره طيب ورايح تعمل لنا رسم ايه في العدد ده ؟

ابو نضاره - دلدون انعزل بقى انا رايح ارسمه حمار باودان كبار وبيرفص وهو طالع من باب الجهل بقمص وراكبه رئيس الحزب الوطني واعضاء الحزب سايقينه لانهم بقينا لهم الفضل في عزله وانا باقول للواد سد ياعيني سد ماتعيطشي *

ابو خليل - الله يجزي شيطانك ياجمس مانت حاوي والغرابه هي ان كلما تحول نضارتك على واحد تجي له البطن اديك شقلبت الديك وبكره تشقلب الواد

ابو نضاره - انا فاضل على ثمانية نمر بالنمره دي وبعده خلاص

ابو خليل - انت رايح تتكل على الجماعه اللي رايحين يطلعوا النظارات المصريه ؟

ابو نضاره - نعم والاعداد اللي فاضله عليّ رايحه تطلع مش كل جمعه لا كل جمعتين مرة واحده كدا الثمانية نمر تنتهي على خلوص السنه الدوزوباويه *

ابو خليل - والله بركة ورسن منك انت عملت اللي عليك ولوقت بقى نشوف شطارة اولاد بلدنا *

*

من ابي نضاره بيضا بمصر الى ابي نضاره زرقا بباريز اخينا العزيز حفظه مؤنس الكون امين

ورد لنا شريف خطابك وكلما شرحته صار معلوم ونحن مستعدين بتقديم الاخبار المهمه بكل اسبوع لكي تدرجهم في جريدتك الغراء التي صبحت لسان الحال وترجمان الدمه ولكون قصدنا ان تكون مفهومه عند الخاص والعام فنكتبها لك بالعربي الدارج الذي هو لسان جرنالك

اسمع ياسيدي والحسره على احوال بلادنا خمسه وعشرين الف جنيه ما نعرفش ان كانت انكليزي او مصري اناخدته من الاهالي جبرًا اماسرًا والمبلغ ده رايحين يعطوه بقشيش لفؤاد بك او باشا حاصل الغرمان بصفة انعام من الفاميليه وبيدعوا ان ام توفيق اعطت منهم عشرة الاف وهو عشرة الاف ومراته خمسة الاف والحال الفلوس دي طالعه من جيب المساكين والواد عوض مايسدد بها دين الحكومه بيفرقها زي ابوه في انعامات الله يخيبه ويخيبنا احنا اللي ساكتين له

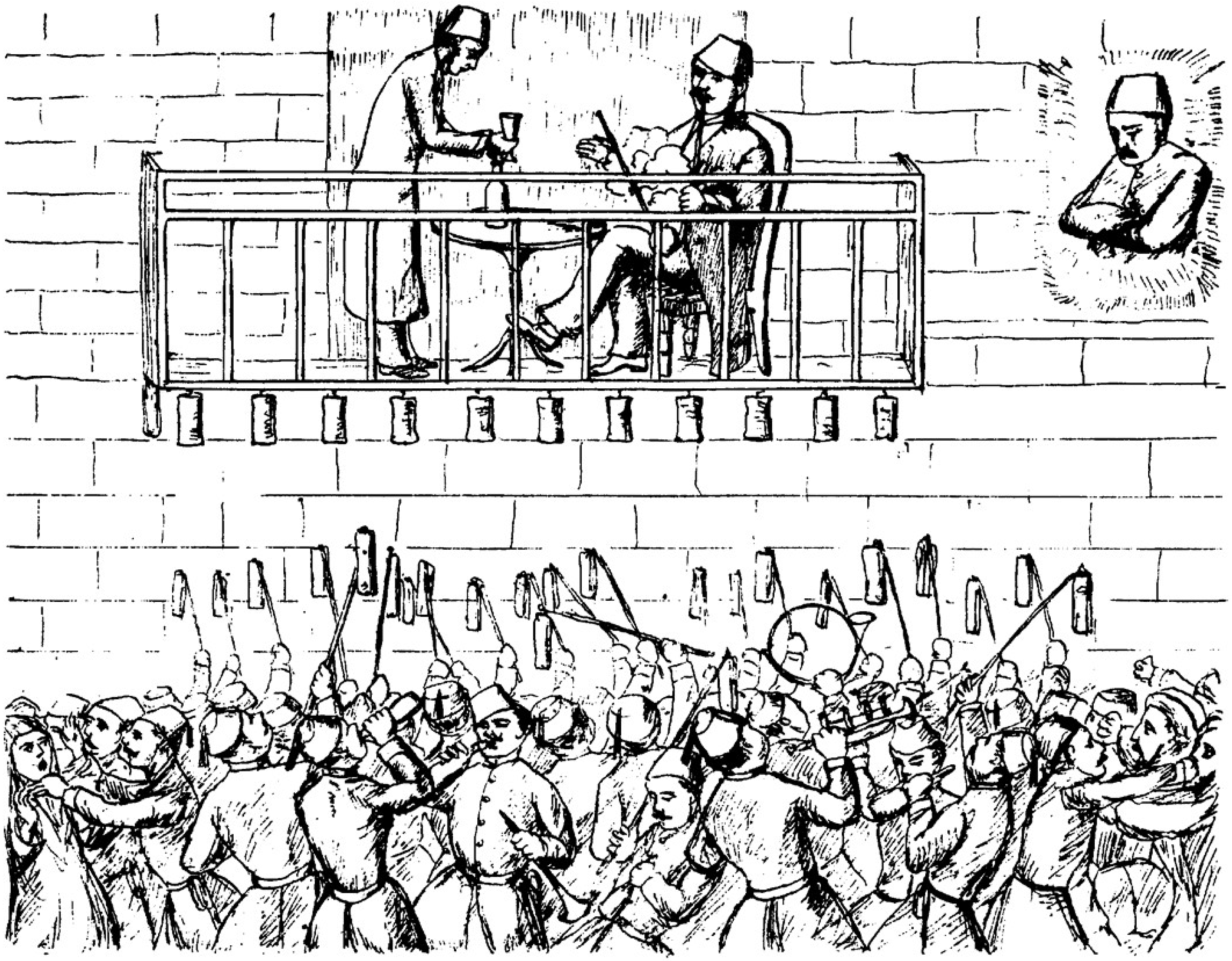
اسمع تاني خبر وتأمل فيه يابو جمس عند وصول الفرمان الواد امر ان يعطوا المستخدمين الظابطيه على الاطلاق ماهية شهر انعام والحال ان باقي مستخدمين الميري ما بيصرفوا لهمش ماهياتهم الشرعيه اما الواد خايف على روحه ومحتاج لمحبة الظابطيه ما علينا الفلاحين بتقول الله يرحم المعداوي القديم لان الواد ازرط من ابوه والنيله بتاكل من جلدهم ريقان وحال ذلي ربنا يلطف وان سالتنا عن اولاد البلد فنقول ان الفرد زاد على ايام توفيق بسم الله ماشا الله والحمار بياخدوا عليه واحد وستين صاغ وعلى عربية السقا ثمانيه وسبعين وعلى عربية الركوب تلتماية وتسعه وعلى عربية العزال مايه غرش وبيقولوا ان الواد بيسعى في صالح الاهالي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

*

Professeur James Sanua
65. Rue de Provence.
* Paris *

عدد ٢٤ السنة الثالثة • • بأبونظاره زرقا • يوم الثلاثا ٩ سبتمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانونوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك من بنيره فرنك



ظابط ذو شرف يبكي ويقول للجهاديه • عيب عليكم تسكروا وتدوروا اسواق القاهره صايحين بعيش الواد انظروا الجوزه اللي بيده والكاس اللي بيد الشماشرجي العزيز •

Le Valet chéri sert son auguste maître qui contemple la démonstration baccanale montée en sa faveur.
L'honorable militaire en pleurs.

Fra James Sanua 65 Rue de Provence, Paris

Imprimeuse Raguenau 5 Rue Joquelet Paris N° 24

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - هات لناس تحايتك يابوجمس دول ابناء مصر زعلانين ان نضارتك ماطلعتش الجمعه اللي فاتت وانها من دلوقت ورايح ماهيش طالعه الا مرتين الشهر وانها عندانتها التلاتين نمره نزول ونقول عليها انه يرحمها •

ابونضاره - اعلم ان اخواننا اللي في القاهره لما سمعوا الامر ده كتبوا لمسيو راجنو المطبعجي بتاعنا بانهم من الاسبوع الجاي وصاعد يرسلوا له التأليفات اللازمه لنشر جريدة تاريخيه ادبيه بصفة كراس فيه ١٦ صفحه ويدعوا الجرنال النظارات المصريه ويصير نشره مره كل شهر السنه دي وفي السنه الجايه علينا بخير يظهر مرتين كل شهر خلاف المسيو راجنو جهز لهم مطبعه مخصوصه وفي ١٦ الجاري يطلع اول عدد منه ربنا يجبر بخاطرهم لان قصدهم تنوير العالم •

ابوخليل - عفارم ياولاد مصر احنا في اخبارك اليوم بتقول ايه الجمعه دي جرايد فرنسا ؟

ابونضاره - اعظمها بتمدح في بابا راغب وكاتبه في حقه مقالة طويله مضمونها ان راغب باشا اشرف ذوات القطر المصري وانه رجل فاضل وامين وصادق وطول عمره في اعلى وظايف الميري من ايام محمد علي جنتمكان لليوم انما لكونه ما يحبش الخبص ما يحبش الوراد واهو مركون وبراهين ودلايل على انضباطه وحسن اخلاقه كتير والمقالة دي نقلتها جرايد انكلترا والمانيا •

ابوخليل - يستاهل ياسيدي وعندك ايه كان من الحوادث الغريبه ؟

ابونضاره - جالي جواب من احد الاخوه طعن في جمال الدين اللي سرجنوه •

ابوخليل - سرجنوه ؟ ما تسمعش الكلام ده ده كان عامل حزب وطني للوراد وما اشبه •

ابونضاره - شوف يابوخليل انت تعرفني اناقلبي طيب واحب كل الخلق واظن ان كل الناس مالهمش الا محبه واحده وهي لوطنهم فعلى شان كدا كنت اعهد ان جمال الدين كان قصده الوحيد صلاح بر مصر وده كان يظهرلي من مقالاته اللي كنا نطلع عليها في جريدة مصر ومن مدح سي اديب فيه الشاب الظريف الفاضل وانا ذاتي اللي كتبت في مدحه الشهر الماضي سطور طويله في جرايد فرنسا وانكلترا ولو انه منذ ارتحالي من مصر ماحفنيش بجواب او بمقاله للنضاره بل كتب في حقي بجريدة مصر انما كل انسان يعمل باصله وربنا هو المكافي •

ابوخليل - ربنا يعطيك حسب طيبتك انما احنا في مكتوب الاخ فلان بيقول ايه ؟

ابونضاره - بيقول ان ظهرت من جمال الدين امور تدل على خباثته بسوء مقاصده وانا جميعا انغشينا كل المغشوشيه في دخوله في الماسونيه واحترامه وتقدمه في محافلنا الشريفه لانه تمرد ودخله الغرور وعندما وجد له كم صبي من السفهاء يتبعوه في رايه الفاسد شاف روحه و قصد ان يتخذ لوج كوكب الشرق موضوعا للمحادثات والجرالات السياسيه والتهور فيها باطنا وظاهرا وعلى الخصوص في ظروف كهذه •

ابوخليل - طيب واخواننا القدماء الخابرين قواعد وقوانين العشيره ماراجعوهشي ليه ؟ كان لازم يفهموه ان الماسونيه لا تتداخل لا في الديانه ولا في السياسه الا في الصالحات فقط •

ابونضاره - يظهر من جواب اخينا انهم نصحوه مرارا عديده فلم يصغي لقولهم وكما نعرف انه لو كان

له مُرتّب على فرعون عشره جنيه شهري وان المثل يقول
اللي ياكل عيش الكافر يضرب بسيفه برضه جمال الدين
تكلم بحق اسمعيل لملك تريكو فكدا قامت عليه جميع الناسون
وحصلت مجادله طويله عريضه في هذا الخصوص بجرايد
مصرنا الغراء واخيرًا صار عزله من البر وارساله الى بلاد
العجم *

ابوخليل - المكتوب على الجبين تراه العيون وده لازم
يكون مكتوب على جبينه العزل على الدوام لانه كما بلغني
انه انعزل مرتين تلاته قبل المرّه دي وده كله من مراده
في الهيجان *

ابونضاره - بالله عليك تسكت يابوخليل لانه كان
استاذي ربنا يهديه ويصلح عقله *

ابوخليل - طيب وعندك ايه كمان من الاخبار ؟

ابونضاره - اخبارنا بالـزاف على راي المغاربه وردت لي
جلسة جمعية محبين الوطن تحت رياسة سيدنا ابونظاره
معظمه ومنها يظهر ان الواد شيخ حارتنا الجديد (اللي
امر كموك اسكندريه يقبض على صندوق فيه الف كتاب
تحتوي الخمستاشر نمره القديمه ويرميه البحر ان شاء
الله يحصله عن قريب) انه بسلامته عمال يرتب
لبعض اولاد مرُد ماهيات عظيمه ويحطهم في وظايف
عاليه وتارك الناس اللي افنوا اعمارهم في الحروبات و
الخدامات الوطنيه *

ابوخليل - لاحول ولاقوة الا بالله *

ابونضاره - وان شاكر عمال بيظلم وابرهيم حمدي اليزيد
الضلالي المرتكب عمال يحبس في نساء واطفال وشبان
واختياريه بسبب الفرده اللعينه والحال ان جميعهم
محتاجين القوت الضروري *

ابوخليل - وانا بيكتبوا لي من الارياف ان الصياح
والبكاء حول بلاد الفلاحين نسمعه من مسافة ميل
وان اليوم للمظالم زادت بسم الله ماشاء الله *

ابونضاره - ابو سلطان الصعيدي لكونه معتاد بلغم
الذوات حضر مصر وعمل شغله وتعين مفتش قبلي
واهو بينهب في الفلاح والوزاره مابتسمعناش تقرا
العرضحالات اللي بتجي لها في حقه *

ابوخليل - يعني هي الوزاره القديمه او الجديده بتسمع
كلام الناس المظلومين او بتاخذ بيدهم ؟ ياما كتبوا
في طه بيك وعلى ثابت مامور ضبطيه دول اللي
عذق في عباد الله وحابسين لمديرية الشرقاوية الكفيه *

ابونضاره - دول متفرغين لكونهم محاسيب الجندي
والبركه في كال النقص لانهما اصحابه ومادام الامر كما
ذكر فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون *

ابوخليل - وفي الجيزه وكيل مدير يسمى احمد عصمت
الطرنوهلي ارتكابه وظلمه لايوصف حتى انه طلب من
الفلاحين ستين خروف ومايه ديك رومي ومايتين
فرخه بلدي وستة قناطير مسلى لزوم مصاريف
رمضان فاحضروهم ورفعوا عنهم الدخوليه اما في
الطريق مسكتهم الضبطيه فقال الخاين المذكور انه
صار مشتراهم للزوم مطبخ والدة المطرود فسيبوه
وراح بهم لمنزله *

ابونضاره - وفي اسكندريه عندهم وكيل ضبطيه
ومامور دايره بلديه فجُحهم وبجحهم وارتكابهم ملا
الكون وماحدش بينظر للاهالي بعين الرحمه والشفقه
المفقودة من حكامهم *

ابوخليل - شوف يابوجمس ده كله ناتج من عدم
اتفاقنا وعدم محبتنا بعضنا لبعض اما ان كنا نحامي
على وطننا ونصبح لسان واحد فلا شك من كونه
جل جلاله يولّي علينا ملك شفوق وحليم ويخلصنا
على خير من الواد الاهبل *

*

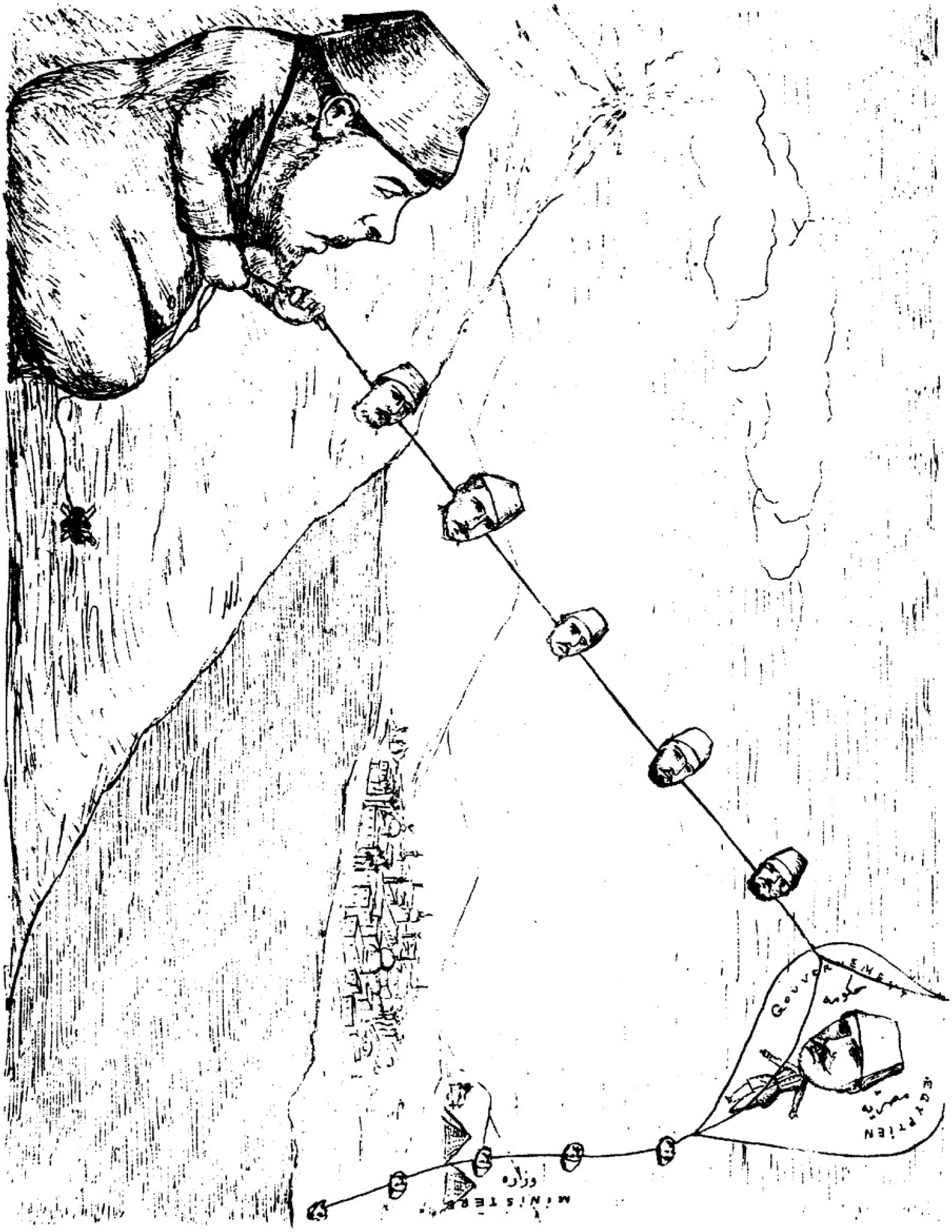
من جمعية محبين الوطن الحقيقيه بمصر الى المسترجمس بباريز

نحن يامعشر الاخويه نفيد سموكم العالي عما وقع بالقطر المصري من الاحوال والاهوال السيئه التي هي بالجمله اثباتا كافيا ان اميرنا لم يبلغ حد الرشد ولا وصل درجات الكمالات التي ينتج منها حسن الاداره وبرهانا قاطعا بان هيئة الوزرا في جهل مستديم لان الجندي مازال طفل وفرحان بشبابه ولا يحسن الامور وبلغه ان معظم الامة المصرية متأسفه غاية الاسف بتوليته عليهم لانه لا يحسن التصرف في الاداره وعديم الدرايه ومحض جاهل وتكلمت جميع الالسن في شأن ذلك فلما نظر وعلم ان سترفضه وتطلب تولية من يحسن التصرف بالفكر الثاقب والراي الصائب فسولت له نفسه ان يجمع هيئة وكلا الانذال ويتذاكروا في هذه المادة وقد كان حضر عنده الديك الرومي ومعه مراد الدطوش يقول له مالطه خربت ومعيوب يقول الماليه فرغت والبارودي وفهمي الجاهلين مع علي غالب سيفك مليح وتذاكر معهم في هذا الخصوص فاستقر راي الجميع ان يجروا جم غفير من افراد الجهاديه وكلا منهم يكون حامل فانوس ومعهم الموزيقات ويطوفون في سكك وشوارع المحروسه وينادوا باعلى اصواتهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا وهذا لاجل ان يعلم ويتحقق بطرف الاجانب والاهليين ان الجهاديه ممنونه من هذا الامير ويقال ان الامة راضيه عليه وهكذا ليلة السبت ثاني ليلة الزينه صار جمع العساكر والموزيقات بميدان عابدين وكل عسكري حامل عصايه بدل البندقيه ومعلق بها فانوس وذلك في الساعه الثانيه من الليل وكان هذا الجمع ينوف عن ثلاثة الاف نفر ومعهم عدة موزيقات ثم ساروا ماشيين في سكك وشوارع المحروسه بصفة غير مرضيه لانها كانت زفة كمثل زفة مسيح الدجال لان بمقتضى التعليمات الجبريه الصادره للعسكريه صار البعض منهم يرقص في السكك والبعض منهم يغني والبعض منهم يزمر بزمار بلدي والبعض منهم يقول « ينصرك يا افندينا » وفي عقب ذلك يقول « احسن » استهزاء لهذه الحركه والعساكر اصحاب الشرف صارت مسخره كمثل « قره جوز » او كمثل الطبالين والزمارين او الضوّيه الذين يمشون امام الزفف فزادت قلوب الجميع كراهة لهذا الامير وثبت عندهم انه ولد قاصر لا يحسن التصرف وصارت جميع المتفرجين تعزّي بعضها البعض وتقول يا أسفاه وياحزناه على بلدنا المحروسه المقدسه حتى يحكمها ولد اهبل وصار الحزن على وجوه الجميع ساطع والدموع من عيونهم تقذف كمثل الانهار ولو سطرت اساطير الاولين والاخرين لعجزت عن وصف هذه المسخره الموجبه لسقوط شرف الامة المصريه سقوطا تاما لاريب فيه التي لم يحدث مثلها للان فلذلك التزمنا ان نفيد جنابكم بما حصل عندنا من الاسف لتعلنوا ذلك بجريدتكم الغراء ليحاط بعلم كافة سكان الشرق والغرب لاسيما اصحابك الانكليز والفرنسيس ونختم اقوالنا بقولنا يعار علينا ان نكون تحت حكم حاكم مثل هذا ونطلب من الله ان يمدنا بحلمه وكرمه امين امين امين * * *

أبو نظاره زرقا

عدد ٢٥ السنة الثالثة . يوم الثلاثا ١ تشرين اول ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيّة في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك



C'est toujours le même qui dirige le cerf-volant ; il y a un peu plus de ficelle, voilà tout.

الاسم لطوبي والفعل لمشير الدب ولوانه في نابولي لم يزل الحكم في يدّه .

من احمد الحلوني بنابولي الى ابي نظاره زرقا بباريز •

حضرة استاذي العزيز المسيو جمس •

دع البوليتيكه الفارغه على جنب وخلينا في الجد انت صار لك شهرين عمال تقول لي في جميع جواباتك لي اني شيخ التنابل والحال اني شهري بعطيك الاخبار المهمه اللي بتحصل هنا في دايرة المطرود انما انت مابترضاش تدرجها في نضاراتك مثل المحاوره اللي كتبتها لك الشهر الماضي بين الجندي وحضرة البارون بخصوص الاربعين الف جنيه اللي اراد يستلفها من حضرته لميعاد كام يوم وجميع اخواننا اللي اطلعوا على المحاوره المذكوره مدحوها وقالوا انها ظريفه قوي وانت يابو جمس حطيتها على جنب لكون البارون ابن جنسك ولعلك انك كنت تقدر تمدحه لكونه عمل عقل انه مااعطاش الاربعين الف جنيه لفرعون اللي عينه زايغه ومراده يبلع فلوس العالم كلها انما فضنا من الامر ده خصوصنا اليوم لان عملت لك شغل يسوى مليون والله العظيم تعبت غاية التعب وقاسيت غاية المشقه لما استحملت لك على صورة التلغرافات اللي بترف يومي من نابولي للقاهره ومن القاهره لنابولي لان كما لايخفاك ان فرعون الاكبر ولو انه بعيد عن مصر برضه هو اللي بيحكم والواد الاهبل فقط بيجري الاوامر كما ترى من المراسلات اللي رايحه جاي بين البر والبحر فاذا سمعت شورتي تقدر تعمل قطعة رسم عجيب في الموضوع ده ارسم المطرود على جبل فيسوف اللي دايما يطرش نار بالقرب من نابولي وفي يده حبل طويل وفي انتهاه طياره ورق ومرسوم عليها صورة الواد على اهرام الجيزه وفي الحبل صور الانجال والوزاره يعني ان المطرود بيحكم من نابولي بواسطة اولاده ومحاسيبه واكتب لك كلمتين حلوين تحت الرسم انما احنا يرجع مرجوعنا للتلغرافات الخديويه انا نقلتها من الاصلي بالفرنساوي فانت ترجمها بعربيتك الدارجه لكن لاتزود ولاتنقص فيها حقا اذا مادرجتهاش انخاصم وياك وعمري مابقيت اكتب لك شي ودمتم •

من نابولي الى القاهره • الجمعه اللي فاتت صرفت في ارسال تلغرافات لك ياابني مايه وتلاتة وسبعين الف غرش عله صاغ وانت ماصرفتش في رد تلغرافاتي الا تمانتاشر الف فقط فكدا قيدت عليك الفرق وهو مايه وخمسة وخمسين الف غرش •

من القاهره الى نابولي •

حقا يابابا دي ماهيش انصاف بقي انت تتسلى في كتابة تلغرافات طوال بدون فايده وانا ادفع اجرتهم من كيسي؟ يكفي اني برسل لك كلما طلبته ان كان صاحبك محمد عسل مابنحسوش كله جميع اوامر سعادتك صاير اجراهم واول مايدخل شي برسله لك من برا برا الدايره ملخبطه وانا حيران •

من نابولي الى القاهره •

خليك جدع بلد علقنه فارغه من مارس الوسود ركب الجنود عليك برواح الجامع يومي وادّي خوف الله ودهلسز على العلماء والمشايخ واعزمهم في ليالي رمضان واعطيهم كم قرش ينفعونا في وقت العوزه وانت انبسط وخلي الحكم على ابوك انا العبتهم على صوابعي وارسلك عربيه صغيره لطيفه اشتريتها امبارح من نابولي للمحروس خدلي بوسه من فمه واعطيها له يفرح عليها على العيد ابعت لي حالا كم عربيه من الفبنو بتوعي وكم دستة خيل بالطقومه الفضه الجداد اياهم •

من القاهره الى نابولي •

صار ارسال الخيل والعربيات والعربجيه المحروس بيقبل الايدي الكرام •

من نابولي الى القاهره •

رياض بتاعنا حسين استقبله في مرسيليا ودخل راسه في الجراب

وغلاه يعدي على هنا جاء وقعدنا انا وهو وحسن اربع ساعات
وفهم جميع مقاصدنا وغاياتنا وانت لازم تسمع كلامه وتطاوعه
بس اصحى تقبل نوبار لانه هو اللي خربني وحوش فلوس من
قفاي يا ابني تفهم الباقي من الجواب اللي مع رياض الكم
جنيه اللي كانت فاضله معي خلصت ابعت لي فلوس مع
صوص سري *

القاهره الى نابولي *

وصل وعملنا له دربكه كبيره واخذناه بالاحضان وقرينا
سوى جوابك وانا قلت له اعمل اللي يعجبك اهي الحكومه على
احبال يديك اعزل وعين اللي تريده اهو منه لك انا ما
ليش دعوه لان الاداره والسياسه مايجي لي منهم الا الدوخة
الراس الاهالي صعبان عليها نفي عبد القادر ان اردت يا بابا
ابعت اجيبه لسا ماجراش فيه حاجه *

من نابولي الى القاهره *

عبد القادر اخلص منه فهمت ؟ احجز نظاره اعزل حيدر
عين فخري ومبارك اعطي لقمه كبيره للجنرالجي الانكليزي اعطي
البازار لصاحبك النمساوي استلف عشرة الاف جنيه من
الاختيار وارسلهم لصاحب الجواب اياه في استنبول *

من القاهره الى نابولي *

اجريت اوامرك اليوم انا مزكوم انما برضي رايح اصلي الفلاحين
عاصيه على دفع العوايد وميعاد الكوبون قرب والناس
قايمه قاعده *

من نابولي الى القاهره *

مالكش ومال الكوبون ده شغلي انا انت دور العده على
الفلاح وكلما تحصل ابعته لي على هنا الفلوس مفتاح
الفرج خلي بالك انت ورياض لان ورد لي خبر اكيد ان
حزب عدونا اللي في استنبول كماله في الزياده كن راجل
وفضك عن الصغرنه مادامت انكلترا معنا ما نخافشي
لان اذا شفنا الامور رايحه تعوج نبيع لهم الديار بما فيها و
نصبح اغنى من روتشيلد انت قابل القناصل بوجه سمح
فيه راحتي *

من القاهره الى نابولي *

حقا انا رايح اقول بلاد الله لخلق الله اهم اصحابك
الاوروباويه باهتين لنا الجماعه يربطوا سواعدنا انا اهرب
اول ما اشوف بيرينج وفلسن وبلانور وغبار *

من نابولي الى القاهره *

اليومين دول ابعت لك جوابات مع بابا راسم وسي
عثمان يعطوك قوة قلب وجساره وعن قريب ابعت
لك حسن وبعده حسين يساعدوك في اجراء العباره
اياها الجبر على الله * بر مصر صبح تحت تسلط اسماعيل
وابناه وشركاه على راي اخواننا الانكليز ابعت لي فلوس

من القاهره الى نابولي *

تحصيل فلوس غير ممكن جميع العوايد قبضناها وزدنا
ندفع جانب من الديون *

من نابولي الى القاهره *

ارسل جميع الموجود من النقود ودفع الديون ده شي
من خصايصي انا اخترع فرده جديده اطلب اعانه
لحرب الحبش *

مراسلات الجهات

من ابي نظاره بباريز الى محرر الجواب الوارد من نابولي *

صديقي وقرة عيني

مليون بركات ورسن على صورة التلغرافات المهمه اللي
ارسلتهم لي والف باردون على عدم درجي محاورتك الظريفه
والسبب ماهوش كون سفارة البارون ابن جنسي لا لان
راعيك حر الافكار والموسوي والعيسوي والمحمدي عندي على
حد سوى انما من حيث جريدتي مختصه فقط بالفراعنه
والحكام اللي بيساعدوهم على ظلم العباد فلا يجوز لي ذكر اسماء
ناس معتبرين مثل جناب البارون وغيره من ابناء مصر النجابه
مع ذكر فرعون والواد الاهبل ودمتم بخير *

جمس

من ابي نظاره حضرا بالقاهره الى المسترجس بباريز ٭

حضرة الاستاذ الجليل ابونظاره زرقا حفظه الله

نخبر جنابكم بان الواد كما تنبهتوا عليه قد اظهر النيومين دول فرعنته لانه امر بنفي الفريق الشهير بالعسكريه والسياسه سعادة عبد القادر باشا وسببه ان الباشا المومي اليه قال في مجلس ذوات ان الواد لعدم معرفته في امور الحكومه ولكونه طايش فلا ينجح في اصلاح احوال البر اللي عكسها ابوه ٭ غير ذلك نعلم سموكم العالي بان طبوز زاده محمود بيك اللي حضرتكم خابرين بمحاسنه جعلوه اعضا بمجلس الاحكام والوظيفه دي قال يا سيدي مكافاة لما جناه وارتكبه في سوابق خدماته من الغش وما اشبه ٭ وعمكم علي ثابت اللي فسقه اشهر من علم وانتم ذكرتم اوصافه مرارا في جريدتكم الغراء تعين يومين تاريخه وكيل محافظة بورت سعيد بتلاتين جنيه شهري اهو مادام الوالي ولا اهبل ماهو لابد الا في التعالي مايتقدم الا كل مغشوش وكل خائن وكل فاسق يارب حلمك انت الكريم انت الحليم يارب ٭

(م) (ن)

من ابي نضاره بيضا بمصر القاهره

نفيد الجناب السامي بان الغاير البارودي عزل مصطفى بيك فرهاد من ديوان الاوقاف والحال ان البيك المذكور مستخدم في الميري من مدة محمد علي الاعظم لبوسنا هذا وعين في محله صديقه مصطفى البغدادلي بخمسين جنيه شهري ولا ته مايستاهل الا خمسين على كعابه لانه شغله الوحيد هو جلب الفواحش للبارودي ويلم له الجابيه كما كان يعمل في مدة ما كانوا بالضبطيه ولا سيما الان اللي يساعده في بناء بيته الجديد من دم المساكين ٭

(ج) (م)

من ن افندي الى مدير جريدة ابي نظاره ٭

نعرف سيادتكم ان البارودي رفت مصطفى بيك فرهاد وحسين معه من مستخدمين ديوان الاوقاف وفرعوننا الجديد اعطى رتبة باشا لمحمد فوزي ابن العرجي فهمت جنابك ؟ اهو الحال كدا ده ابن عرجي ده ابن سايس اهم دول اللي بيتقدموا اما الناس اصحاب الشرف دول خلتيهم على جنب ملتجين في بيوتهم ولا حد بيسال عنهم بالكليه والسلام دي يا سلطانم حتى الحريمات صار لها تداخل في امور الحكومه وسبب ترقي علي ثابت تكون المدامه بتاعته حنيفه هانم لكونها بتروح سراية الاسماعيليه عند امينه هانم مراة الواد وبتطبل لها على البيانو وبتسليها وبترقصها فهانم افندي كلمت الواد ووصته على جوز ستي حنيفه حبيبتها فصار وفاز عمنا ثابت آه واواه ! احوال القطر المصري في غاية الاضمحلال لان عموم مصالح الميري في ارتباك ووبال لا سيما ديوان الاوقاف والضبطيه وبيت المال وبالخصوص المديريات فان من كان له دعوى بهذه المصالح يقول عليها يارحمن يارحيم لان جميع الكتاب وساير المتوظفين ارتكابهم وجهلهم وفسقهم وجهلهم اشهر من علم واميرنا بسلامته مجتهد في خراب الوطن لان من شدة فرحه بالولايه يخشى عليه من الجنون وعلامات ذلك ظاهره عليه ولكم دوام البقا كنت رايح انسى اخبر جنابكم عن احوال الحبش اخر اخبارنا هي ان عمنا حنين سالت سنيعه وقاعد محمر عينه قدام مصنوع ومعه حيش يغطي عين الشمس ربنا يحمينا ادي بخت الواد الله يلعنه ٭

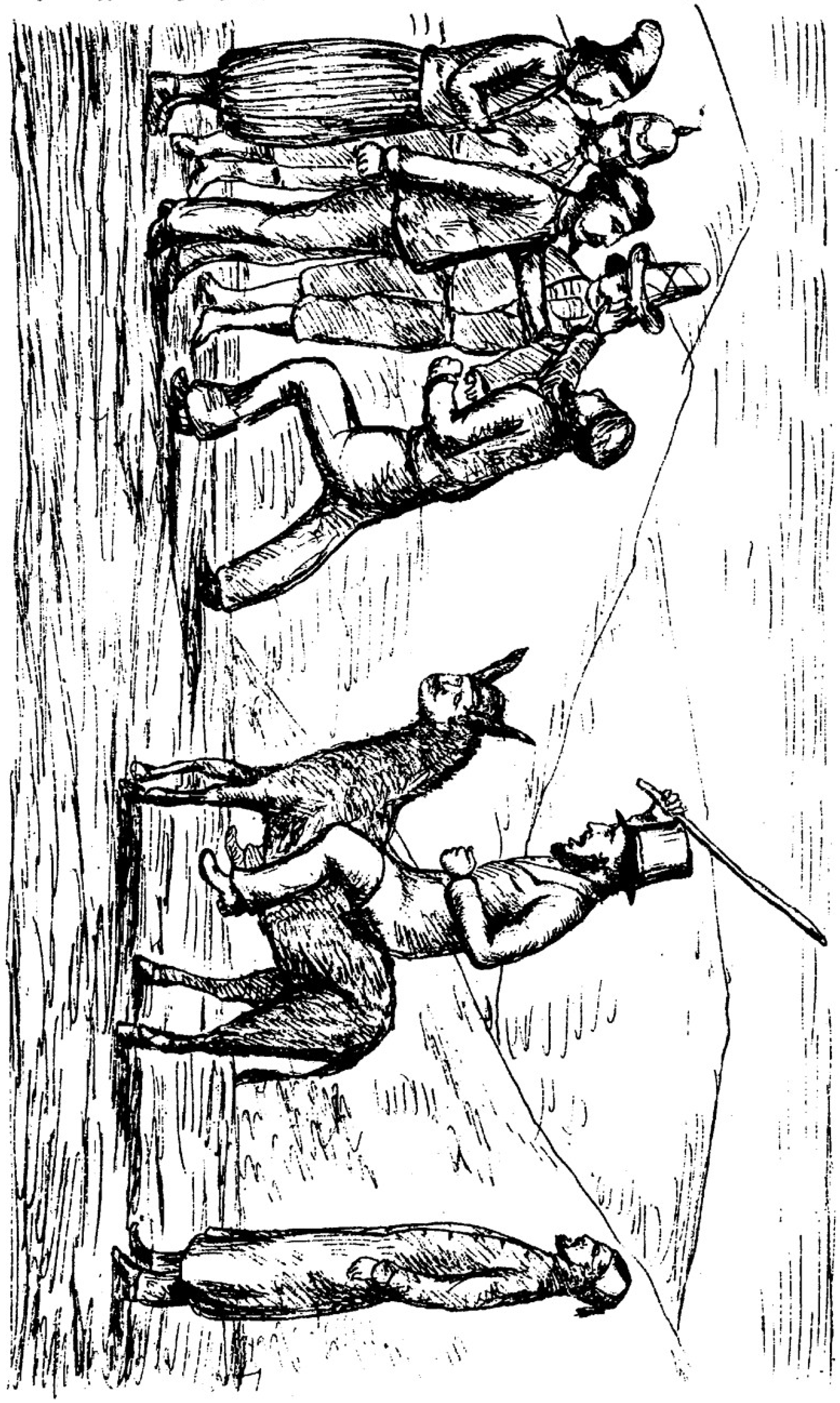
. . . . ٭ . . .

اطلعنا على جريدة الميمون فهي يقينا من اعجب شي ولا بد انها تنجح لان كاستيلي اب وابن مشهورين بحسن الاداره وزكاوة العقل وعلم الاداب العربيه بمصر مديون نتقدمه للموسيو موسى كاستيلي لانه هو اول من نشر اعظم واشهر دواوين شعراء العرب ربنا يحفظه هو واولاده العزاز امين ٭

أبو نظارة زرقا

عدد ٢٦ السنة الثالثة • أبو نظارة زرقا • يوم الثلاثا ٢٧ اوكتوبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك



الكروب طول عمره مركوب والعرق بينفخ •

Si tout le monde n'est pas satisfait de la situation actuelle en Egypte, il y en a qui n'ont pas à s'en plaindre.

Professeur James Sanua 51 rue de Provence Paris.

Nº 86

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره زرقا

ابوخليل – اول كل شي فهمني الرسم ده معناه ايه ؟ الحمار ده مفهوم ده الواد وفي الواقع انه حمار لكونه مطرطر ودانه وصابر على همّه .

ابو نضاره – ما شاء الله نظرك في محله .

ابوخليل – والراكب ده سواح انكليزي مش كدا ؟

ابو نضاره – تمام ومعناه ان جماعة الجوديم ركبونا وبيطوطحوا رجليهم وعن قريب رايح يجرى فينا اللي حصل للهند يعني قطرنا العزيز رايحين يضيفوه على بلاد الغول وده كله من ندوليتنا لاننا لو كنا رجال صحيح وشاربين لبن امّنا ماكناش قبلنا الواد الهبل وانت تفهم الباقي

ابوخليل – دالوقت ماينفعشي الكلام ده لان الوقت راح عليه وزي مايقولوا اللي فات مات احنا اولاد اليوم اما يرجع مرجوعنا للرسم الحمار عرفناه والراكب فهمناه انما الحمار ده اللي في يده العصا وبيسوق ده مين ؟ يكونشي صاحبنا اللي اخد نيشان قبل ماجاء لنا ؟

ابو نضاره – هو بذاته ياعم والقمشجي اللي ماشي قدام المستر ده برضه من العينه ذاتها وبيقول لباقي امم اوروبا اصحوا تقربوا لان الحمار ده حمارنا والحمار محسوبنا واعز اصحابنا .

ابوخليل – ودي الحاله الرهينه يابوجمس ماشا الله فكر لطيف ورسم ظريف ويقينا ان اليوم صبحنا عبيد والاجنبي بيتصرف فينا كيفما يشاء وما دام دمنا بارد الفرج ماهو رايح يقول لنا السلام عليكم .

ابو نضاره – المثل يقول اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ماانفعك .

ابوخليل – يابوجمس الحق معك طيب واخبارنا ايه اليوم ؟ خير ان شاء الله .

ابو نضاره – الخير على قدوم الواردين انما على قدوم الواد ماقدامنا الا الشر بالاسفاه !

ابوخليل – دانا جالي جواب من قبلي وبيقول ان كم الف بدوي من اياهم اللي الضربه من نبوتهم والقبر قايمين وهايجين ومين يعرف رايح يجرى ايه معلومك الفلاحين مفلسين اليوم ولو ان الزرع بسم الله ما شاء الله صحّ السنه دي انما هم التزموا يبيعوا المحصولات لقدام حتى انهم يدفعوا الدواهي الحمره اللي لحسها منهم ابو الواد قبل ما انطرد ونفض عزاله ومش بس كدا لا دول انجبروا بان يستلفوا فلوس من التجار بعشره في المايه شهري وانت تعرف ان الجماعه اللي بيسلفوا الدراهم دي دول شركاء المديرين وبيعطوا لهم حصته في الارباح بقي كدا الفلاح بيتعب وبيشقى للغير .

ابو نضاره – لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

ابو خليل – لما نشوف رايحين يعملوا ايه الجماعه اللي جايين وهم المسيو بلدنور والمستر برنج ياهل ترى رايحين يدققوا على الجد ويفتشوا كما يجب والا العباره صوره ؟

ابو نضاره – يفتشوا ايه ويلكلكوا ايه ! ده كله ضحك على دقون العالم اهم رايحين يلحسوا لهم كم الف جنيه سنوي كل واحد وان شاء الله ماحد فتش آه ياخسارة اموالنا تنصرف في الباطل .

ابوخليل – طيب ووزيرنا الاعظم بيعمل ايه ؟

ابو نضاره – ده خليه على جنب لانه قاعد ندمان هو كان مفتكر ان الواد الهبل رايح يسمع كلامه ويقبل نصايحه والحال ان الواد لاهي في امور تانيه اولا مهموم ومقهور ان اخوته نحس ونحسين راجعين تاني مصر وانت تعرف ان عنده يشوف العماء ولا يشوفهمش .

ابوخليل – وهما الاخرين مايقدروش يتصوروه بالعين ويسموه البرنس العبيط ولاشك انهم لما يدخلوا مصر يقيموا عليه الدنيا ويتفقوا مع اخته الخياله الفارسه ومع الوالده ويعملوا في غيظه وفي كيده صنعه .

ابو نضاره – وادي سبب عياه وتشويشه .

ابوخليل – هو مريض ؟ وبيحس ايه !

ابو نضاره ـ واحد من اعز اصحاب الحكماء اللي بيبالجوه كتب لي سرّا وعرفني ان في وسط ماهو قاعد زيّ الخلق يلاقوه بينتفض بالبرد وعروقه تتحرك واسنانه تضرب ترمبيطه ويبقى زي الجماعه اللي يركبهم الحال وتسمع زعيقه من بعد ساعه ٭

ابو خليل ـ ياحفيظ ! طيب وبيقول ايه ؟

ابو نضاره ـ يقول يافريدريك يامونشير يافريدريك !

ابو خليل ـ وفرايدريك ده مايدخلشي لديه يطفي له النار !

ابو نضاره ـ الشماشرجي ماهوش في مصر ده هناعندنا وعلى شان كدا كتبوا له جواب واهو مسافر على مصر اليومين دول يداوي سيده ٭

ابو خليل ـ اي نعم هاهم يقولوا ان ده هو داء الجبابره

ابو نضاره ـ جبابره ايه وهباب ايه ده شي فاحش والوالي اللي تكون فيه الطبايع الرزيله اللي زي دي ما ينفعشي ده الدمرآة احسن منه لانها مخلوقه كدا بانه عليك تغضنا من الدمر الوسخ ده لانه عار على بلادنا انت شفت تاني عدد من النظارات المصريه ؟

ابو خليل ـ اي نعم وعجبتني قوي قصتك بتاعة خديجه وعثمان ٭

ابو نضاره ـ انا ترجمتها بالانكليزي انما كتبتها بالتطويل والظاهر انها عجبت الجماعه لانهم نقلوها في جملة جرانيل وهنا في باريز طلبوها مني ورايح اعملها لهم بالفرنساوي

ابو خليل ـ يعيش دالنفس يابو جمس ٭

الواد

المنظر الاول

الواد ـ (لوحده في ديوانه وبيده عدد ٢٥ من جريدة ابي نظاره زرقا) الله يجزي شيطانك ياجمس والله ان ابي نظاره الشابكين ده حاوي شوف الرسم العجيب اللي عامله النوبه دي الوالد وفي يده طياره وانا في اخرها والعفق والمعنى انه هو اللي بيحكم وانا هنا بس صوره وفي الواقع الحق بيده لاني انا هنا كاني العبد المأمور وكل اللي بيامرني به الوالد بعمله اهو الاسم انا والفعل هو آه انما وجع الراس والعداوات لي انا وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زي الطين ! ماكنت مبسوط قبل نزول بابا كنت واكل شارب راكب كان حبيبي فريدريك جنبي اللي حرموني منه وكان يجي يصحيني بدري وكنا نعدي ساعه حظ وبعدين اتهندم واتخطط واتزوق واروح اقعد لي ساعه في الديوان اختم لي ورقتين تلاته وارجع على القبّه واركب حماري الحصاوي واطلع اتفسح في الجبل آه ! دي كانت عيشه عظيمه مش زي دلوقت اخش تجي تهجي فيّ وتقول لي لديه ما عملت جوزي ابو النصر ناظر في ديوان من دول ! والوالده الكبيره تشتكي ان بابا ما بيكتبلهاش وانه عمل ردي لكونه اسر قبطان المحروسه يرمي اربعة سراري في البحر المالح وما اشبه ويا ريت كدا وبس لا ده عندي وزيري اللي اثقل من الجبل الجيوشي على قلبي وهو يوي يضايق ينافسني باخباره اللي زي وشه اهو داخل لما نسمع رايح يقول ايه ٭

المنظر الثاني

الواد والوزير

الوزير ـ (يدخل ويتمنى) صباح شريفكم يا افندم

الواد ـ بونجور رياض نه وار نه يوق ؟

الوزير ـ خير يا ولي النعم ربنا لا يحرمنا من مشاهدة طلعة سيادتكم السنيه ٭

الواد ـ عندك ايه من الاخبار المكدره ؟

الوزير ـ سلامتك ياعزيز مصر ٭

الواد ـ مالك ايه ! انا شايفك متنكد ٭

الوزير ـ عبدك تعبان قوي من كترة الشغل اللي بتدوخ راسي ادحنا امرنا بان جميع الدواير وحضرات الذوات اللي مستحقه عليهم اموال يدفعوها للخزينه او للمالك ٭

واعطيناهم ميعاد لنصف شهر اوكتوبر .

الواد - انما الدواير وحضرات الذوات اعطوا جميع ماكان عندهم من الدراهم لبابا قبلما سافر .

الوزير - ده مش شغلنا منهم له يفتحملوا احنا لازمنا مبالغ جسيمه لدفع الكوبونات وينبغي علينا سدادها والا يتوسطوا علينا الدول ويقولوا اهو الابن طالع زي ابوه وتابع قدوته ويعملوا فينا زي ما عملوا فيه ويولوا صاحبنا وخصوصا اليوم انه محبوب عندهم لان الاهالي بيطلبوه من السلطان .

الواد - بقى عمرك ماتجيبني باخبار تسرني ؟

الوزير - انا احب ماعلى اعطيك اخبار مسره انا نعمل ايه في الزمن الردي انا غاية قصدي احبب في دولتكم الدوروباويه .

الواد - انما بكره في الاهالي .

الوزير - احنا ملزومين نصلح اللي تلفه الوالد وسعادتكم اسرتونا بان نعمل غاية جهدنا ونحصل اموال لدفع الديون ولا رسال كم قرش لافندينا في نابولي .

الواد - صحيح الاهالي عاكين والفلاح فني وجميعهم بيدعوا الفقر والحق بيد الوالد انه وصانا نعمل خاشهم هم عبيدنا فنحن نتصرف بهم كيفما نشاء .

الوزير - الاهالي في كرب انما الدواير والذوات مفتدين بقي انا تعبان كما تجاسرت باخبار دولتكم ونلتمس الاذن بيومين ارتاح فيهم .

الواد - انت بتك تخلي الشمطلي يطلبي وانا افضل لوحدي هنا واقبل زياراتي وزياراتك والحال ان ورائي اروح الجامع يوم اصلي لان بابا قال لي في تلغرافه الاخير ادعي خوف انه ودوع مرارا الجوامع لان ده شي يجيب السرايه وانت يا بابا رياضي تعرف اني ماصدقش في شي واني بزعل لما بروح في المحلات دي لان ابو نضاره قال ان ربنا مايقبلشي دعاء الظالم .

الوزير - مانضيعشي وقتك الثمين في قراءة الهلسيات دي انا شفت ابو نضاره في باريز قبلما سافرت منها ده حمار يا افندينا لكوني قلت له يجي معي وانا اصالحه مع سيادتكم وهو مارضيش وجاوبني بكلام بارد جاته داهيه فضنا منه احنا في اخبار سعادتكم ورد لكمشي جواب من الوالد ؟

الواد - (متحير) جالي لا ماجاليش انما زر ربوك افندينا راجع مصر عن قريب .

الوزير - بتقول ايه ؟

الواد - (متحير زياده) لا ماهوش راجع انا غلطان دول اخوتي اللي راجعين مصر انت بتقول لي ان فيه اخبار جاي مع المفتشين .

الوزير - (يلحظ تحير الواد) لا ماتفتكرش ماهمش جايين لما انا انا وردت لي اخبار اكيده ان في جملة مديريات راير تحصيل فرد وعوايد خصوصيه بالطريقة السابقه يعني بالنبوت ولوانا كنا كتبنا امر للمديرين بانهم يبطلوا الضرب وينبغي معاقبة الثلاثة مديرين والعشرون شيخ بلد اللي نازلين بالعده والكرابيج على الفلاحين ويحصلوا مبالغ جسيمه ويرسلوها لسعادتكم .

الواد - انا وحياة راسي ماعرفش بتقول لي ايه انا ماعلمش الامر ده .

الوزير - ان كان الامر كذلك نحن نبعت نجيب المديرين دول ونحكم عليهم بالنفي .

الواد - بلا نفي بلا حضرا مانوجعش دماغي بالامور دي ده مش شغلنا فهمت! ده بابا اللي امر بتحصيل اموال كتيره بالجبر واحنا لازم نعمل اللي يريده هو لان الامر امره والحكم حكمه فهمت؟

الوزير - انما بكره يطلبوا علينا المفتشين واذا لحظوا الامور دي يخربوا الدنيا .

الواد - بالله عليك ماتخوفنيش لا يجوا ربنا يحلها واحنا الا ندري نفسنا ليه صعبين نكتب لبابا وهو زي العفريت يخلصنا من شبكتهم ويطلعنا زي الشعر من العجين .

الوزير - مش كل مره حلاوه .

الواد - طيب احنا نقدر نقول للمديرين الافرنج دول اذا زعلوا من ضرب الفلاح وقالوا الماده مايصحش روحوا اقبضوا بالمعروف ان كنتم جدعان .

عدد ٢٧ السنة الثالثة • أبو نظارة زرقا • يوم الثلاثا ١١ نوفمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه وقيمة الاشتراك عن ثلاثين نمره فرنك ٢٠



الظلمه الكشبه مكتفه زينب الكبخيه وبتقول للواد الاهبل دي فاكهه طلّع من جيبها الفلوس •

Les épargnes du sujet appartiennent au Maître.



من عدم دفع الماهيات صبح الجهادي المسكين بيقول احسان يامسلمين •

Le pauvre officier a honte de demander l'aumône



داوذ باشا الجبار موّت تحت العدّه جهادي وشيخ بلد ولوانه عمنا يا من امر بتبطيل العدّه

Le cruel Daoud exécute les ordres du Père et du Fils et laisse chanter le premier qui voudrait abolir ces bons moyens de percevoir les impots.

No. 27

محاورة بين أبي خليل وأبي نظّاره

ابوخليل - فين تالت نمرة النظارات المصريه ؟

ابو نضاره - انا كتبت جواب لاخينا ابي نضاره معظمه رئيس الجمعيه الوطنيه بانه على شان خاطري يمرغ الشهرين دول نشر جرنالة حتى اننا نحن من هنا لراس السنه يعني لابتداء شهر يناير سنة ٨٠ نتم التلاتين نمره اللي اوعدنا ابناء الوطن بنشرها و كذلك عند انتهاها يبعتوها يشرعوا تانيا في درج جريدتهم الغراء وربنا ياخذ بيدهم ويبلغهم مقصودهم الحميد *

ابوخليل - كلام طيب يابوجمس احسنت يااخي ولك الفضل لان انا فاهم مرادك وهو ان شرف تهذيب وتنوير العالم يكون على يد شبان مصر التابعين فدوتك جزاك وجزاهم الله كل خير طيب واخبارك ايه اليوم ياعم ؟ هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - اخباري اهي مثل العاده اسمع المكتوب ده الوارد لي من مصر واحزن على احوال قطرنا الشقي (يقرا)

من احد مستخدمين الحكومه الى ابي نضاره زرقا

حضرة الاستاذ المحترم

بالله عليك ماتشتكاش من عدم ورود خطابات مني لاني انا اعرف حبك في الوطن ومايرضيشي اقبض قلبك باخبار سودا زي الوحل اهي الاحوال كلها بتتسخم وماحدش عارف الوالي مين ياهل ترى هو الواد الاهبل اللي هنا او ابوه اللي في بلاد المقرونه تمك ابو رياض جالنا من باريز قال يعني متمدن وعاوز يصلح الاحوال كانه نابغنا اللي يقولوا عليه واول ماركب على الصنعه وصبح وزير قال ضرب شرب ماحناش عاوزين وان لاينبغي ان المامورين يحصلوا العوايد جبرا يعني بالنبوت من الفلاح الا كما قال صلى الله عليه وسلم بالتي احسن فبناء على ذلك كتب اوامر الى المديريات وهلس زي ده ودارت التلغرافات وخبرت الدنيا بما فيها بان التيله والكرابيج والزخمه والنبوت وجميع الات العذاب رموها بحر النيل وان العدل والحلم والانصاف تسلطن في البر انما احنا في المطرود لما بلغه الامر ده طلع الجنان في راسه ودبدب زي العاده وقيل انه طرش الصحن المقرونه اللي كان تسممه على الغدا وصار يزعق من قرونه ويقول رياض ده جالنا من اين ياريته عمي عباس كان اتكى عليه حبتين في صغره وريحنا منه حلا حضرولي وابو دخلوني ارجع مصر واوري للكلاب دول حالهم دول ناس غشم مايعرفوش يحكموا قال مايضربوش الفلاح هو الفلاح نمره يجي بالمعروف ؟ واذا ما دارتش العده زي زمان الفلاح يجي الدفاس والواد ابني الحمار مايقدرش يحصل فلوس ويبعتهم لي هنا لان الماهيه ماتكفينيش انا دورت عمارات هنا في سراية الفاوريتا ولازمني مبالغ جسيمه فحالا امر كنيف بيك بتحرير جواب زي الزفت لابي توقيف وقال له فيه انت ماتسالنيش في رياض واذا ضايق منافسك صاحبنا اياه اللي في الجهاديه يخلصك من شبكته زي ما خلصني من غباره وفلسن فهمت؟ بقى انت ياابني اسمع كلام بابا وانزل على اطياز الفلاح لحس وخليه يطلع الجنيهات اللي رافنها في الجرن وابعتها لي هنا بختمها ففعل كذلك الواد الاهبل وداود باشا بسلامته موّت تحت العده شيخ بلد وجدع جهادي كان محامي عليه فلما سمع ابو رياض الامر ده اشتد غضبه وقام واندفع وضرب بالقله وطن بالتركي والفرنساوي وتلغراف يرف لداود باشا يقول له فيه جال جال شابوك شابوك فحضر اللعين وحبسوه انما وكيله اللي هناك مدور الحركه والفلاحين صبحوا في حال ربنا يلطف بهم واليوم سمعنا ان تمك غبار راجع والله انه مجنون حقا لما يبلغ الامر ده لابو السباع اللي مايقدرش يتصوره بالعين يوصي عليه احبابه اللي هنا حول الواد والنوبه دي مين يعرف يجرى ايه دي مصرنا اليوم متفرقه كانها برج بابل الفلاح على العموم حليمي لكونه يعرف ان سبب عداوة ابو الحلم مع عمه الخبيث تكون محبته فيهم لانه كان دايما يقول للمطرود ياابن الدغ ان اردت تصلح احوال القطر ينبغي عليك ان تراعي الفلاح وتكون معين له وتسلفه فلوس من طرف الحكومه بفوايظ خفيفه يشتري بها مواشي وبزره وماشبه فتنجح الزراعه وينتج منها غناوة البر مثلما

كانت على ايام والدي واخويا سعيد اهو ده كان كلام ابو الحلم اما فرعون الاكبر ماسمعش الكلام ده لان عينه زايغه في بتاع الناس وربنا بليه بداء الحصوه يخرب في بيوت المساكين ويبني في سرايات بقى آدي سبب محبة الفلاح في عمك حليم انما في القاهره واسكندريه ولوان له حزب عظيم برضه هناك موجود بعض ناس من حزب اسماعيل وهم اللي اغتنوا من قفاه مثل مديرين ومفتشين ومعاونين وما اشبه وبعض من حزب الواد الاهبل وهم المتعشمين بانهم يحصلوا على رتب واستخدامات واشغال منه فكدا ولوانه الوالي اسمه توفيق التوفيق ماهوش حاصل بين الاهالي ربنا هو اللي يجعل التوفيق بين الاهالي بعدالة حلمه انما ابناء مصر اليوم بسم الله ماشاءالله تنوروا وسلكوا في طريق التمدن وترى ذلك من مراسلاتهم الادبيه والسياسيه في جرايد مصر واسكندريه وانت لاشك انك بتطلع على الاهرام ومصر والوطن وكوكب الشرق والنيل فكرتني فالجريدة النيل رايحين يبطلوها لكونها نقلت اعراض نشكي وردمن الريان للحكومه ودي اسمها جريدة المطابع ودمتم بخير ٭

ابوخليل - اما ادي الجواب البشعه ده مش من صاحبنا اياه ؟

ابونضاره - اي نعم منه بذاته الرجل كترخيره مابنساناش زي الجماعه اياهم اللي اوعدوا وخليوا ٭

ابوخليل - طيب واخبار ايه عندك كمان ؟

ابونضاره - قال يا افندم الجماعه الاميركان غاروا من الانكليز وكان بدهم ياخذوا تاني مسلة فرعون ٭

ابوخليل - ويبقى يخيط بايه بسلامته ؟ طيب وما ياخذوها ويعطلونا حقها ٭

ابونضاره - حقها اخذه صاحبها فرعون من برا برا ٭

ابوخليل - ده بكره الواد الاهبل يتبع قدوة الوالد ويبيع ابو الهول ياخي مقطع على دماغه احنا في الاميركان اخذوا المسله والا لسا ؟

ابونضاره - ديانة الحكومه حجزوها وقالوا دي مسلة فرعون لما يدفع اللي عليه يبقى يتصرف في املاكه مش بس عرف يامرنا بانات سرايات ومشترى جواهر للحريمات ومجيبة الخمر المشروبات ولما نقول له هات من تحابفك هات يدعي ان كيسه مافيهشي جنيهات جانه ضربه في كيسه تخليه يشوف النجوم في الضهر الاحمر والله لوكنت من الدول كنت اخليه يطرش اللي نهبه كله ٭

ابوخليل - بالله عليك تعفنا من سيرة فرعون دي سيره توجع القلب ٭

ابونضاره - ياهل ترى احنا عندنا سيره غيرها ؟

ابوخليل - طيب ماعندكش جواب تاني زي اللي قريته لي ؟

ابونضاره - اي نعم عندي جواب من ستي لبيبه انما الحكايه المذكوره فيه ماهيش داخله عقلي لما اقرالك وتشوف ستي لبيبه الله يحفظها لبيبه وتكتب نحو كويس انما انا ترجمتها نستعمل لغتنا الدارجه وخصوصا من فمها الظريف يطلع الكلام زي السكر ٭

ابوخليل - ده ابن عمها اللي كان هنا الشهر الماضي اخبرني انه رايح يكتب كتابها عليه حقا انت يابو نضاره لازم تحفها بقطعة قصيده مكن على هوا شوفوا شيخ الحاره ده هالك مصر بالعفره اما احنا في الجواب اطرب مسامعنا بالفاظ ستي لبيبه اللطيفه

ابونضاره - حاضر (يقرا) خوجه افندم حضرتلري ادي كلمتين تركي ياموسيو جمس من اللي يحبوك ازيك ياخوجه ماننساش تره كونتان على راي الجماعه ؟ انا والله كلما بقابل الكوكونات معرفتك بسالهم عليك وقالوا لي انهم شافوك في باريز وقال عليك صبحت حاجه حلوه وانا والنبي فرحت لك ولما شفت صورتك قلت الصلاه على النبي وراس بابا ابو نضاره صبح عبل وبيكيد العدوين اسكت حقا صدق الشاعر اللي قال ان نضارتك بقى لها رنه وانا كلما ادخل حريم الذي الهوانم عمالين يقروا الجرنال وشويه يبكوا وشويه يضحكوا ولما حصلت عبارة زينب هانم الكيخيه كانك حلفوني بالحسنين مثل اولاد المطرود الله يخيبهم لا بالحسنين اللي زرت جامعهم قبلما دعتنا بقى حلفوني بالحسنين ان اكتب لك عبارتها وانت ان عجبتك تكتبها في نضارتك الجليله بقى صلي على النبي ما انت مسلم في قلبك ؟ يابونضاره الفصلاه اعلم ان بسلامتها زينب الكيخيه دي كانت :

عندحريات المطرود وكانت اهي السرايات دست وهي بكبتهم وانت
تفهم الجوالي زي ماقال الشاعر هني مضايق لا داخل فيها وكانت هي اللي
تتسوق لهم الملبوسات الفينو والجواهر وكانت تكسب مكاسب جسيمه
وده غير الدنعامات اللي كانت تجيلها من الهوانم جزاخدا ما نها السرية دي
ماعرفتش معناها ايه بقي ياسيدي دي كان لها حساب طويل عند جماعة
الطلعه الكيئبه وزنقتهم فاخبروا الباشا فهو الله يخله في شيبته راح
دوس دغري عند الواد وقال له انت بدك تستلف فلوس لايه وقدامك
الوف جنيهات ودول ماحدش بيعرف بهم لا مداينين ولا عزالدين فقال له
الواد بيزده بوباراسي نجاوبته الطلعه الكيئبه وقالت انا اعرف طريقتهم
فامره بجيبتهم وكان يا افندم ونزل اللعين على غفله على بيت الكيخيه
ولحس الصناديق المليانه من خيرات امه وبعتهم بختمهم على القبه . اما الدزم
يكون اخذ منهم جانب وحبس الحرمه صحيح انها تستاهل اما الواد
الهبل مايستاهلش ياخذ الصوال دي ازيك في دالحكايه العال؟ الجمه
الجايه يرد لك مني مكتوب طويل افرح لي يابو نضاره بابا رايح يكتب
كتابي على ابن عمي ده تلميذك وانت كنت دايما تمدح لي فيه وانا صغيره
بقى ادعي لي ياخوجه افندي انت ولي وحنكك طاهر اهو كدا كان
يقول سيدنا الشيخ • بنتك لبيبه

ابو خليل - هات المكتوب لما ابوسه الله على بنات مصرنا وفصاحتهم
وعندك ايه كمان ؟

ابو نضاره - جات لي محاوره بين بيك وشحات انما من العجب شي •

ابو خليل - الله الله ايوكدا يا اولاد مصر ياخساره ان النضاره رايحه تخلص
اما هما بيقوا يكتبوا في النظارات المصريه بقي سمعنا المحاوره يابو جمس •

ابو نضاره - انا قاعد بقرالك من الصبح زوري نشف لما اشرب لي كاس
بيره •

ابو خليل - هنيئاً اقرا بقي والا اقرا انا •

ابو نضاره - لا ما نتعبش اسمع ياسيدي (بقرا) محاوره بين
احد بكاوات القاهره وشحات الساعه اثنين من الليل في حاره من
حواري درب الجماميس •

الشحات - (يقول وهو يبكي) يامسلمين حسنه حسنه يامسلمين لي
حرمه واربعه من العيال وابو خيمه رزقا يعلم بالحال صار لنا يومين بليلتين
صايمين حسنه يااخواني يامسلمين وانتم تعرفوا ان الجوع كافر جبار
حق لقمة عيش اوديها للعيال في الدار اشتروني عبد اسيرو خدام بس حنوا
على برغيف عيش ياكرام وانا صنعتي ماهيش شحات انا ابن ناس صدقوني يا
سادات وياما شافت عيوني ايام عز وهنا اما نعمل ايه في كرب دالسنه؟ دي سنه
واعره ياسياد ربنا يرحم فيها العباد احسنوا على يكافيكم الرب الكريم ده فعله عجب
ويحب الحليم دي العيال جرحت قلبي يامؤمنين وهي تقول لي يابابا جيعانين بقى ما
فيش فيكم يارجال واحد شفوق يحن على العيال؟ الطف بي انت يالطيف وارمي لي
من السما رغيف لان المسلمين صبحوا كفار ولا يحنوش على العيال في الدار للشي ده
اراده يارب ياشفوق انت الخالق وانت المتكفل بالمخلوق انت يارب تعلم بحالي
انت ياكريم ما تنساش عيالي اموت ولا اشوف عيالي جيعانين ارحم علينا بعطوفك
يارب العالمين •

البيك - انت لسا شاب في سن التلاتين بقى حرام فيك حسنة المسلمين
روح اشتغل ياكسلان عوضما تطلب احسان الاحسان تولب في الاختيار انما
الشحاته في الشباب عار روح احمل فاعل او زبال تكسب رغيف عيش للعيال انت
بتقول صنعتك ماهيش شحات بقى لابد لك كار من الكارات •

الشحات - والله ياسيدي كاري شريف انما اليوم ما يجيبشي ولاحق رغيف وما
بنوبني من دالكار الا الهوان والهم والخطار وعلى اخر الزمن ياسيدي ابقى الزمت امد
ايدي واقول حق رغيف عيش ياسياد اعشي به عيال الجهادي الجهادي اللي شاف
الهلاك في بلاد الحبش والاتراك •

البيك . انت ياجدع من ظابطان الجهاديه اللي صار لهم زمان ما اخذوا ماهيه؟

الشحات . نعم يامحمد بيك واسمي عثمان والليله بطلب لاجل العيال احسان وانا
اعرفك وانت تعرفني يابيك بس ظلام الليل مغطيني عن عينيك

البيك - هو انت عثمان الاسكندراني دانت يا شيخ من اعز اخواني حبيب وما جيتش لي ليه
عندي؟ انت تعرف اني احبك يا افندي •

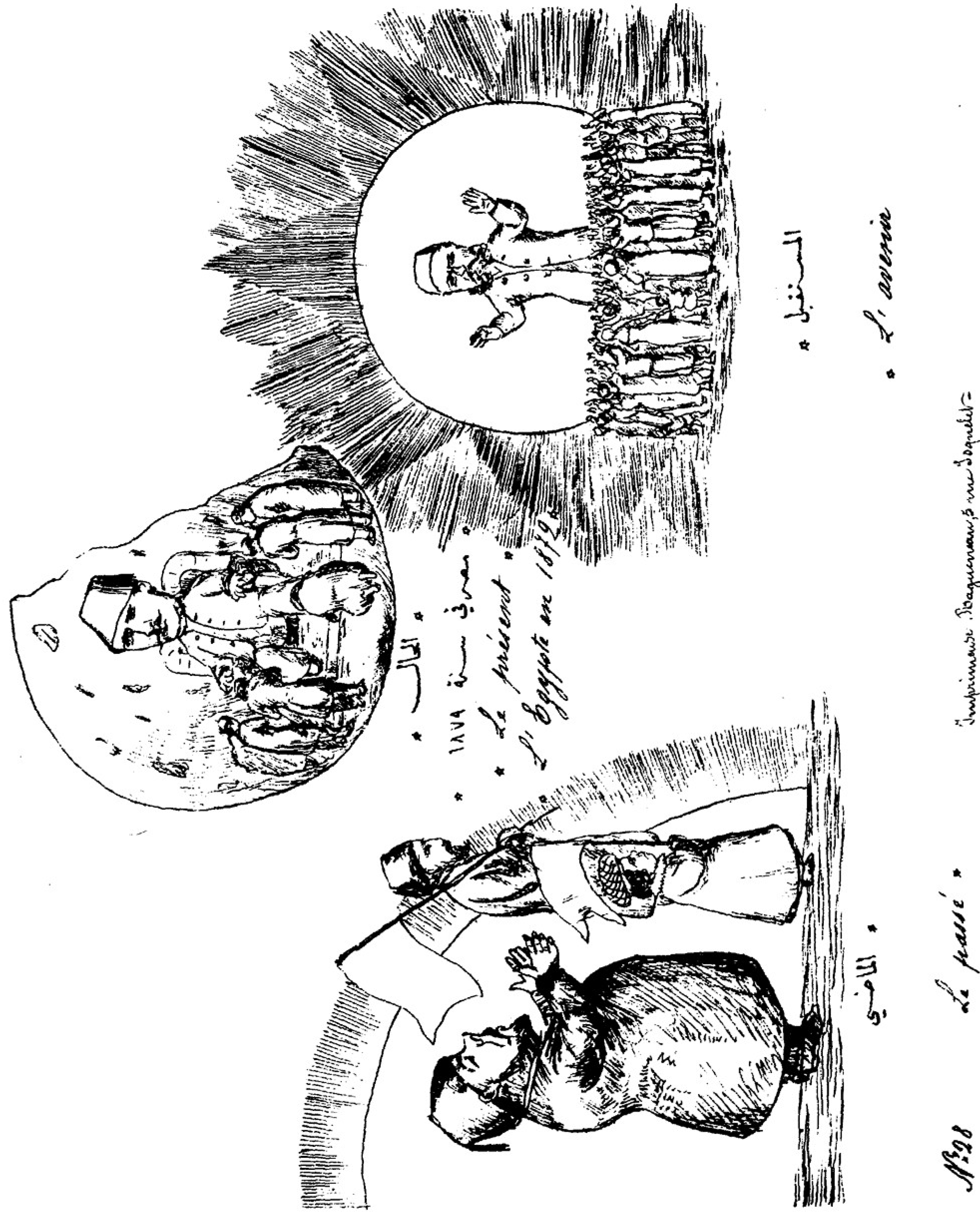
الشحات - انا حضرت عندك اليوم لحد البيت انما لما وصلت لهناك اختشيت

البيك - انا التاني ما انيش متوسع ولو اني بيك انما رضي يابو عثمان بين لحبك بديك
روح حالا بدون اهمال وانا في انتظارك في البيت انت والعيال •

الشحات - (يحضن البيك ويبوسه) برضك يامصر دار الكرم واللعنه عليكي حرام فيكي يامصر
الافاضل والسياد ياخسارتك في ظلم فرعون والواد اما اولادك رغم جدعان قطع لسان من سبهم جدعان
بكره تشوفي جاه الكريم بنجيكي من الواد اللئيم ونولوا عليكي ابن محمد علي حشكان المشهور بالحلم والاحسان

عدد ٢٨ السنة الثالثة * ابي نظارة زرقا * يوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر ٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - انا فتشت عليك اليوم في البورصه ماوجدتكش

ابونظاره - رحت زي العاده اسمع اخبار فوجدت الجماعه بوزهم طول شبر وصابونة الغسل على وجوههم فحالا هربت لاني انا يكفيني همي *

ابوخليل - طيب وسبب كدرهم ايه ؟ دي السماسره والسنكيريه هنا بيكسبوا بالملايين *

ابونظاره - وبيخسروا ايضا بالملايين ده شغل البورصه ازرط من لعب القمار وياما ناس دخلت بالالوفات من الجنيهات وطلعت بالقميص والله ان عقادم على اخواننا اولاد مصر دول شاربين من ماء النيل ولما شافوا ان البنكات الكبار فتحوا حنكهم لبلع الصغار ونزلوا تعمدا الاسعار اصحابنا لحقوا الصنعه وخلصوا بغاية الشرف وطلعوا زي الشعر من العجين وقالوا يابورصه عليكي السلام وسابوا الشغل المخلع والمقصود فازوا وحفظوا شرف ابناء مصر الله يسعد اوقاتهم ويغنمهم السلامه *

ابوخليل - ماشا الله ابناء مصر جدعان احنا في اخبارك يابوجمس هات من تحايفك هات *

ابونظاره - اسمع دالجواب الواردلي من الارياف

حضرة ابونظاره زرقا المصري

الظاهر ان صاعت منك الشربه لان صارلنا شهرين تلاته نشتكى لك ونقول لك الحال كلماله بيتسخم وبنترجاك تخلصنا من شبكة الواد اللي زي وشه زي ماخلصتنا من ابوه وانت بسلامتك عوضما تحول نظارتك عليه وتخليه يحصل فرعون اديك ساكت وبس لاهي في حظ نفسك معلوم بعيد عن العين بعيد عن القلب بس نتشطر ونقول ربكم حليم والحال اننا لابنشوف لاحلم ولاكرم الا فقط بناكل في كرابيج محمصه بقى شوف يابو نظاره ان ماوجدت لنا طريقه نفوز بها من هذا الشهر زمن والنبي ماحدفينا يعتقد فيك ولابقيناش نحط في جرنالك خمسه فضه فهمت ؟ اذي الكلام الجد لان الهزار بطل والقلب حزين والعين بتسيل دم مش دمع ياخي تعال وشوف انت بسم الله ماشا الله مابتخافشي من الجاهل اللي يخليك تروح نابولي وتلبس صياد وتتكلم مع فرعون اللي لوكان فقس ملعوبك لكان خنقك ما تجيش عندنا ؟ فرجنا شطارتك وطب علينا واسحر الواد وحط صاحبك في محله حتاكنت تستاهل اننا نقول عليك ولي احنا في غاية الضيق يابو نظاره افرج علينا ربنا يفرجها عليك وينصرك على اعداك احنا يا افندم راضيين بالمظالم انما خرابنا هي طريقة تحصيلها منا دول ياسيدنا بيطالبونا في اوقات مافيهاش محصولات فمن شدة الضرب والحبس بنلتزم ناخد فلوس بالربا الجنيه البيتو بجنيه مصري لميعاد شهر والا يجبرونا نبيع اراضينا باثمان نخسر فيها الجلد والسقط كدا اغلبنا صبحنا مش بلا ارض وبس الاوكمان مديونين وبيطالبونا بالماضي وبالمال الشراقي كمان ولا احد بيلتفت لاوامر مملك رياض اللي مراده انهم يشفقوا علينا بقى بالله عليك الاحوال الرديه دي تخلصك ياشيخ ! انت التاني امال صبحت كافر زي الجماعه والرحمه عزلت من قلبك بقى احنا يا فلاحين بنعطيك شهر زمن ميعاد انت بتقول ان جرنالك على خلوص بقى عشمنا ان الظلم يخلص مع جرنالك وعليك السلام

اولادك الفلاحين

ابوخليل - لاحول ولاقوة الا بالله والاخره ايه يابونظاره!

ابونظاره - الاخره في علم الله اهو لولا يستاهلوا ماكان ربنا سلط عليهم فرعون وابنه الله اعطاهم قوه وعقل ووراهم في كتابه العزيز ان الانسان خلق حر وان من لايجاهد ويرفع عن عنقه ناف العبوديه ربنا سبحانه وتعالى يتخلى عنه شوف اهل فرنسا وغناوتهم وسعدهم وهناهم كله ناتج من عدالة حكومتهم ومن يكون سبب انصاف الحكام هي محبة الرعايه في الحريه والاستقلال

ابوخليل - صدقت واحنا ياما قلنا الكلام ده انما من يقرا

ومن يسمع طيب وجوابات ايه فيده عندك !

ابونضاره - صاحبنا الافندي اللي بسافر من هنا في ابتدا الشهر ده كتب لي مكتوب طويل اسمع

من القاهره لباريز

يافريد عصرك يابو نضاره قالت اسيادنا الكرام إن كلام الامراء تمام انا كنت اوعدتك ياعزيز قبل ارتحالي من باريز ان يومين بعد وصولي للقاهره اكتب جواب لنضارتك الباهره واحكي لك فيه ياحبيب المسلمين والنصارى واليهود على احوال مصر وحكم الواد وزيارتي للمطرود وادي القلم والورق والدوايه بقى اسمع مني ياصاح الحكايه انما ياأسفاه صعبه عليّ القافيه ربنا يعدم اللي يكرهوك العافيه ويريّح منهم قطرنا وينعم بسلمه على مصرنا انما يرجع مرجوعنا لفرعون اللي تسبّب في خراب الكون انا نزلت نابولي وزرت المطرود نوبتين وفشيت غليلي وفظته بكلمتين وهما اني اظهرت له اني حبيبه وقلت يكتب لابنه بباريز ويبعت يجيبه لانه بياخذ اقبح البنات وبيدخل بهم اعظم التياترات وكدا بيجلب لابوه العار لان اهل باريز كبار وصغار بتقول الولد طالع زي ابوه بيصرفوا من مال الفلاح اللي نهبوه وان لسوء البخت بباريز عمّة حبيب الغلمان بتعانقه وبتضمّه لكونه مقتصر ويخرج قليل وماله فكره الا في صلاح ونجاح وادي النيل وكل من سمع كلامه الفصيح وشاهد وجهه المليح يصبح من اعز احبابه ويقدم له معارفه واصحابه وجميع الناس بتقول ياكريم ماتحرمش مصر من حكم حليم انما الكلام ده يابو نضاره قلته له في تاني زياره فكان رايح يموّتني اللعين لكن بالبخت دخلوا علينا مسافرين فتلت بارجليّ ياملاح والوابور ساعدته الارياح وتركت فرعون على نار ووصلت بالسلامه مصر وجاتني الزوّار واول سوالهم كان عليك وعن احوالك وصحتك وعينيك فقلت لهم ان صعب عليك الفراق وانك لمصرنا مشتاق فقالوا احينا عن قريب نشوف ابو نضاره ومعه الحبيب لان الظالم اخذ حدّه على العباد فلابدّ ينتهي هو وحكم الواد لان مصر ما بقتش تقدر نستحمل عذاب وابو الحلم يوي بيكتسب اصحاب فنحن شلنا عشمنا من طرطور المؤمنين وجعلناه في ابي الحلم ورب العالمين ٭

ابوخليل - والله بسّ كلام آهم قالوا كدا قبل سقوط المطرود ولما تولّى ابنه كلهم خرسوا ٭

ابونضاره - انا عشمي يوي في الزياده واقول لك اننا عن قريب نرجع مصر منصورين ٭

ابوخليل - طيب دلوقت بالله عليك تورّيني رسم النمره دي

ابونضاره - شوف انما انتاش رايح تفهم منه شي شوف يا افندم الشمس دي الشارقه فيها صورة ابو الحلم وجميع ابناء وطننا العزيز ناظرين اليها وعشمهم فيها يعني ابو الحلم هو مستقبل مصر والشمس اللي في غروبها فيها صورة المطرود وهو الماضي وامامه حزب مصر الفتاة والحزب الوطني وهم الخرشبان عصرنا في الواقع والجبهم انما ياأسفاه ماهمش فاهمين ان اللي بيدوّر الحركه هو فرعون المطرود ومراده في تعطيل الشغل وما اشبه حتى ان يبرهن لدول اوروبا ان الماليه والاداره المصريه لاتنجح الا بحضوره لكن لاشك ولا ريب ان مصر الفتاة والحزب الوطني يتضح لهم هذا الامر ويصلّحوا نواياتهم وينجحوا في اعمالهم ٭

ابوخليل - ان شاء الله لانهم جدعان ويستاهلوا الخير طيب واللي قاعد متجسطن على الكرسي ده مين ؟

ابونضاره - ده الواد واللي حوله دول الجماعه اللي بيملقوه ويمسحوا له جوخ حتى انه ينعم عليهم بنياشين ورتب وهذا هو الحال يعني الجاري بمصر ٭

ابوخليل - اما رسم عجيب والله انك عفريت وتجيب الافكار دي من اين !

ابونضاره - حبي في الوطن بيلهمني ٭

ابوخليل - وجات لك الاخبار ايه اليوم ؟

ابونضاره - عندي مكتوب من القليوبيه ومكتوب

ثاني من القاهره اسمع ياخلي (يقرا)

حضرة ابو نضاره زرقا الولي المصري

انت تعرف لون الفحم! آدي اخبارنا اسود منه لان في ايام الدب كانت فقط المديرين اللي بتنهبنا انما اليوم عندنا كرب جديد ماكانش في البال وان ماصدقتناش ابعت واحد من جماعتك بالسيم اللي بينك وبيننا واحنا نعطيه البراهين اللازمه بقى ياسيدنا خلخال اغا اللعين شمعدان الست الكبيره صبح اليوم ماحط لان فرعون قبل ما ارتحل ونفض مزاله نفض حبوب الباش اغا مثلما فعل في باقي الذوات والاهالي فعمنا خلخال وجد ايده والبلاط ومن حيث ان بسلامته معتاد على المصاريف والبعزقه اياها فاخترع له طريقه شيطانيه يجلب بها الفلوس اللازمه وعمل راس منسر وجمع له مقدار مايه حرامي اما من اياهم اللي مش بس بينهبوا عبيدالله ويجرّوا لديا افندم دول يقتلوا على البيعه فهمت وفرقهم على الارياف فجاء البعض منهم من نصيبنا ونزلوا علينا زي الغربا وجابوا لنا الكفيه وقتلوا بعض ناس غلابه ومن الجمله شخص من تباع صاحبك احمد باشا الدرملي فنحن حالا كتبنا عرض للواد انما بدون ثمره لانه بسلامته لا بيقرا ولا بيسمع فنترجاك انت يابونضاره ياحبيبنا تكتب له كلمتين من عندك وهو يحسب حسابك ويمكن يعاقب خلخال اغا مقطوش الديل ويرحمنا

اولادك

فلاحين القليوبيه

ابو خليل - اماري عباره نكتب بماء الفسيخ زي مايقولوا طيب ده مكتوب القليوبيه سمعناه ومكتوب القاهره فين؟

ابو نضاره - آهو ياافندم (يقرا)

من ابي العينين الى ابي نضاره

السلام عليك يابونضاره انت ياشيخ اوحشتنا قوي وجميع اصحابنا في غاية الاشتياق نحو استاذهم الشريف واخواننا اللي في اسكندريه بيعرّفونا ان الضبطيه بتحبس في الاولاد اللي بيبيعوا جرنالك ولكن مع كل ذلك المايتين مشترك بيستلموه في ظروفته من البوسطه وبيقروه وبيسلفوه لاصحابهم وكذلك بيدور من يد ليد وبعد ما كان اللي بيطّلعوا عليه الف صبح عددهم من يوم الحجز الطاق عشره وادي المقصود يابونضاره وربنا كريم حليم صدق صلى الله عليه وسلم حيث قال لاتكرهوا شيئاً الا وهو خير لكم انما احنا في حوادثنا الداخليه اسمع واضحك يانور عيوني الواد صبح زي النسوان العجايز بعتقد حَزَق المكبين وبيصدّق في الاشياء الهلس حتى انه في كل صباح مايخرجش من قبته او سرايته الا بعد ماترقي له الحبشيه ما افهمك على الحبشيه اللي استجدّت اليومين دول دي ياافندم امرأه كركوبه عجوز نحوز اللعنه عليها تجوز بتروح عند الواد وترقي له بلحي ومااشبه حتى ان عين الحسود ماتصيبوش وبتلحس منه في معامله وهو بيصغى لاقوالها حتى انه بيعين في ناس وبيرفت في ناس لما بتقول له وكذا جميع العالم خاص ودون بيروحوا لها للبيت وبيعطوا لها شرب الدخان جنيهات حمر حتى انها تدخلهم في عيون الواد وتحصل لهم على رتب عظيمه بماهيات جسيمه صاحبك الشيخ البكري وابنه الجدع الظريف والشيخ البحراوي عبد الرحمن ورشيد افندي صار رفتهم بدون جنس جنحه وكذلك خليل باشا وكيل الماليه وتجد طي جوابي ده نسخة المانيفستو الصادر من الحزب الوطني المتضمن من اعظم شبان القطر ربنا ياخذ بيدهم ويعينهم في مشروعهم هم وحزب مصر الفتاة لان مقصودهم حرية واستقلال الوطن بس انا خايف يكون اصابع عمك المطرود في وسطهم انما بعضهم يفقسوا ملعوبه ويطلعوه بيعبوص لكن ميتقن ان اولاد مصر اليوم فتحوا عيونهم وبيفهموا الصوره ايه •

صديقك

ابو العينين •••

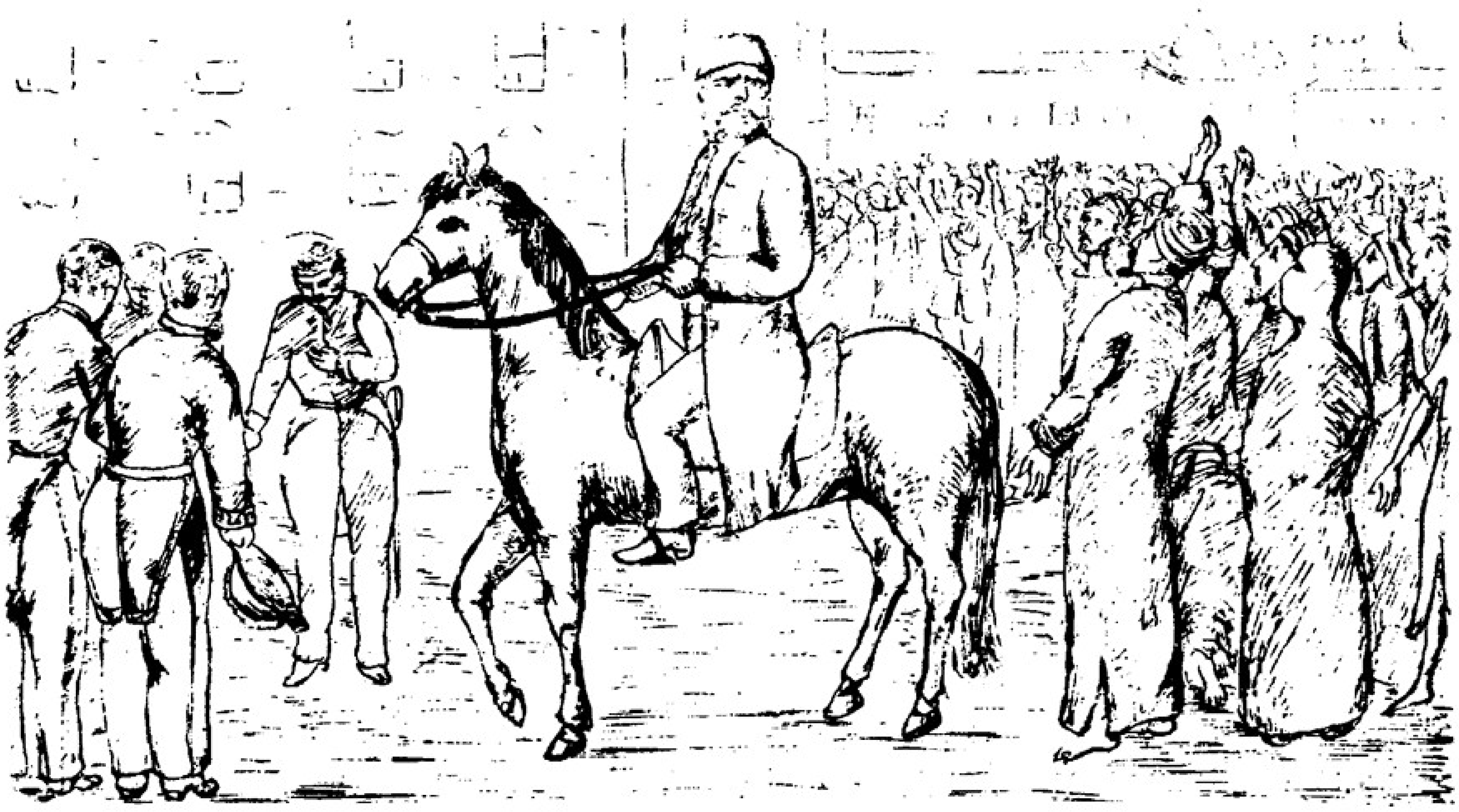
عدد ٢٩ السنة الثالثة * ابونظاره زرقا * يوم الثلاثا ٩ ديسمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانودا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥ *



رؤية ابي نضاره زرقا ربنا نجانا من الفراعنه

Vision d'Abou-Naddara. L'Egypte délivrée des Pharaons.



رؤية ابي نضاره زرقا اهلا وسهلا يابي الحلم عزيز مصر

Vision d'Abou-Naddara. Le sauveur de l'Egypte fait son entrée dans sa capitale

N° 29

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابوخليل ـ الظاهر انك مبسوط اليوم ٭

ابونضاره ـ اي نعم كنون اصحابنا اللي ما ورد لنا منهم جوابات منذ خمسة شهور كتبوا لنا وايضا اوعدونا انهم يتحفونا من الآن وصاعد باخبارهم المهمة التي يصير درجها بحروفها في اخر عدد من جريدتنا ومن ابتداء السنة القابلة علينا بخير ندرجها في النظارات المصريه التي من اول شهر يناير سنة ٨٠ تصدر مرتين كل شهر ونحن ايضا نكتب فيها كلمتين لان شبان مصر هم محررينها ونحن هنا فقط متوكلين في طبعها وتصحيحها وارسالها الى وطننا العزيز ٭

ابوخليل ـ طيب سمعنا بعض من المراسلات المفيده الوارده لك من ذاك الطرف ٭

ابونضاره ـ على العين والراس يظهر ان جميع ابناء مصر يتشكون من عملك رياض ويسموه الوزير الاحمق عدو الوطن وانه لما سألوه عن مبلغ ثلاثماية الف ليره انكليزيه التي كان اخذها من فرعون الاكبر قال انه اعطاها لذوات الباب العالي حتى انهم ينصحوا امير المومنين بان يولي توفيق عوضا عن ابي الحلم وايضا ان الانكليز اعطوه نيشان فاخر كونه تعهد لهم انه في اقرب وقت يشهر تفليس القطر ويجعله تحت حكم انكلترا كنايه عن اسكله للهند وانه بيشتغل في البونات وصبح اغنى من قارون ويظهر من الجواب الوارد لنا من خادم الحريه المصريه ان الواد الاهبل في مزيد الحيره وان على حسب اشاعات المحافل السياسيه استعفاه عن المشيخه للصيد لابد عنه ٭

ابوخليل ـ الواد عن قريب يطرد ويروح عند ابوه وابو الحلم يدخل مصر منصور بجاه سيد المرسلين وادي رويتك يا بابا النظاره وانت ولي وكلما تنبئت عليه حصل خصوصا اليوم ان جميع ابناء مصر من حزب ابي الحلم حبيب وادي النيل طيب وبيقولوا ايه كمان ؟

ابونضاره ـ ان الروايات والاقاويل والهرج والمرج كثرت بمصر وتعددت الجمعيات والمحافل السريّه ويقال ان الافكار منقسمه على قسمين الاول يرغب جعل الحكومه المصريه جمهوريه وطنيه تحت مشيخة ابي الحلم ولا يعترفون بغيره ولا يفزون شوكة احد الدول ماعدا الباب العالي والقسم الثاني يرغب ان يجعل الحكومه حرّة شوريه ولا تقر بتوفيق ولا بغيره وتطلب من الباب العالي البرنس حليم او مدحت او خير الدين انما عموم الافكار متوجه للبرنس حليم وجمعياتنا اليوم تسمى محافل حليميه وان الحكومه ساعيه في اخماد هذه الجمعيات لكن مش طالع من ايدها لان تلك المحافل تعددت في الاقاليم ليس فقط في مصر واسكندريه فاعلم يا ابو خليل ان هذه الاخبار وارده لنا من مصدر يركن عليه ٭

ابوخليل ـ نسال الله النجاح وحسن العاقبه ٭

ابونضاره ـ واخينا ابونضاره حضرا بيعرفنا يقينا بان صدرت منشورات من جمعيات اسكندريه ومصر الى الذات السلطانيه والى بعض من يركن اليهم من الوزرا مثل مدحت وخير الدين ورستم باشا واخبروهم بانه اذا كان ما يرسلوا لهم حليم عاجلا فلا شك انهم يلتزمون بحمل السلاح وانذروهم عن ميعاد معلوم ٭

ابوخليل ـ نطلب من الله جلّ جلاله ان يحفظ بلادنا من الخطر ويشملها بحلمه عن قريب ٭

ابونضاره ـ ربك كريم حليم وابونضاره بيضا بيخبرنا ان عملك رياض امر بتبطيل العاده التي كانت ترفع الدخوليه وساير الرسومات على الاغنام والبقر والجاموس الذين يدخلون مصر برسم بيعهم للغدو بمدة خمسة ايام وهذه العاده كانت مستديمه لغاية العام الماضي ٭

ابوخليل ـ الله يلعنه والحال نحن كنا متعشمين فيه وظنينا انه رجل صالح ٭

ابونضاره ـ واحد من تلامذتي بيخبرني ان شخص بالجهاديه يدعى مختار معروف باسم نخه طار كونه مجنون حبتين وان من حيث الولد الاهبل اعطاه رتبة امير الاي فهو عامل نفسه

بصاص على الجمعية الحرّيه . انما الويل عليه وغاية رجائنا
من اخواننا بانهم يكونوا على حزز ولا يبيحون باسرارهم
لاحد بل يسعوا في حريّة واستقلال الوطن بدون كركبه
وسفك دم الا بالتي أحسن اعني بالاتفاق على رأي
واحد وبتأمل وفطنه والحدق يفهم *
ابوخليل - ورسم عدد ٢٩ ايه ؟
ابو نضاره - اليوم عندنا رسمين الاول هو المطرود يبكي
على شط البحر بنابولي بالقرب من جبل اللي يطرش نار
وقابله عليه سفينة المحروسه حامله الاولاد والحريم والولاد
طالع على سلّم السفينه والقناصل والاهالي طاردينه
من القطر المصري والرسم الثاني هو دخول ابي الحلم
من باب النصر وجميع العالم مستقبله بغاية الفرح *
ابوخليل - ان شاء الله ربنا يزيل عن اهل مصر الحزن
والكرب وعندك ايه كمان من الحوادث ؟
ابونضاره - عندي صورة جلسه ومحاورات ومراسلات
وارده من جميع الجهات *
ابوخليل - سمعنا ياعمّ وجاك من عندي كاس بيره
ابونضاره - حاضر (يقرا)
جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابونضاره معظمه
الرئيس - ياحضرة نائب المحفل الوطني اخبرني عن من
حضر من اخواننا العزاز حفظهم الرحيم الكريم الحليم
النائب - حضرات البيكاوات الاعضاء وهم شجاعي ومحامي
وبهاالدين واديب وسعاوي ومجمع حضروا ومعهم اربعين
درويش من الاصدقا *
الرئيس - (يلتفت لهم ويقول) ارتاحوا يامحبين الوطن
واتكلموا في صالحه ولاتسالوا عن الاهبل ولاعن وزيره
الاحمق عدو الوطن ولاعن شركاه الانذال الساعيين في
جعلنا اسرى للاجانب *
شجاع - نحن يامعشر المصريون مادمنا نتلقى كل سيئه
بحسن قبول ولانغتنم بمايقع للغير ونأخذ منها موعظه ننسى
لراحة العباد وعمارية البلاد بصوت واحد قاطعا كل فرعون
يتقلد زمامنا يبيع ويشتري فينا كما يحب ولاريب تكون اتباعا
للامّه الانكليزيه وحسبني الله ونعم الوكيل *
اديب - صدقت وربّ الكعبه لان لوكان عندنا بصيره لاخذنا
موعظه بما وقع لاسلام الاندلس وبما وقع بمسلمين البلغار الجاري
ذبحهم من البلغاريين في كل آن وبما وقع للزولوس والافغانيون
والتركمان والزنجبار وكثير من ذلك لان كلا منهم في الاوّل
كانوا ملوكًا في منازلهم واليوم صبحوا عبيدًا لاعداهم وهذا
دليلا من حكامهم كما هو حاصل من رياض ومبارك المتحدين
مع غبار في جعل مصر تحت راية الانكليز ولايحتاج لذلك
دليل لان ظروف الاحوال قاضيه في ذلك والامه في غفله
محامي - الحمد لله على استيقاظ الامّه من سنّة الغفله
لانه في البارحه ورد لنا منشور من باقيّ اخواننا العزاز
ونجحت مقدمة الاتحاد والعاقبه خير ان شاء الله *
بهاالدين - صدقت لانني كنت في محفل الاخويه واطّلعت
على هذه اللايحه والبركه في اخواننا الشجعان واصدقانا
العربان وعن قريب ننادي بالاستقلال ونقطع دابر
الانذال *
سعاوي - هو اذا كان لم يحصل هكذا قول ياحي ياحيم
لان السواد الاهبل صرف ورياض ومبارك متحدين مع نوبار
في جعلنا عبيد للانكليز والسلطان في غفله والدول
عاطلين ودن طانشه ره احنا يجب علينا ان نحامي
على وطننا لان الموت خير لنا من هذه العيشه الهباب
وعلى الله الاعتماد *
النائب - رايكم اطّلعت على اللايحه الوطنيه المذكوره
فوجدتها جدّ وموسّسه على عدل وجميع احكامها بالسرّ
انما اللي يمكني اقوله لكم هي عبارة عن جمهوريه وطنيه عاريه
عن العنصر الاجنبي موسّسه على قواعد الحريّة المطلقة
مجمع - هذه اللايحة جاري تنظيمها من يوم ماعلمت الامّه
بتعيين رياض في الوزاره وجرت اعلانها لاغلب الامّه والجميع

قبلوها وتحالفوا بالسيف والقلم على نفاذها وعدم اظهار سرها حتى يحول الله تحول الاحوال الى احسن *

الرئيس والاعضاء والدراويش يصيحون بصوت واحد فلتعش الجمهورية الوطنية المصرية وينصرفون والسرور على وجوههم يتلالا من هذا الاتحاد الموجب لزوال الشجره الفرعونيه وسائر وزراه الضلاليه *

من خادم الحريه المصريه بمصر الى المستر جمس بباريز

كنت افدت سموكم عن اختلاس حسن صالح ناظر قلم افرنجي بضبطية مصر ولله الحمد قد ثبت ذلك الان ورفت وتعين عوضا عنه شخص يسمى فايق اخي سالم باشا الحكيم ومحسوب ابن المطرود لانه على شاكلة امين بيك الانكليزي السابق وصفه بجرنالكم اي من رفقاء فريديك والحدق يفهم ودمتم *

من احد المصريون الى المستر جمس

فيما سبق كنت اعرضت لجنابكم عن الخلل الواقع ببيت المال ولله الشكر الان ظهر وجاري التحقيق كما ظهر بكمارك اسكندريه ومن قريب ايضا يظهر اختلاس ابراهيم حمدي وابراهيم حيدر وعلي ثابت واحمد عصمت وباقي المرتكبين وكذلك يعقوب سامي اللي جميعهم مثل المنشار طالعين نازلين ياكلوا في اموال الناس بالباطل ولا احد سائل عنهم ولكن ربك كريم لابد من وقوعهم وظهور غشهم *

من ابو نضاره بيضا الى ابو نضاره زرقا بباريز

امتلأت السكك والشوارع من الشحاتين ولاسيما ارباب الروزنامه لان لهم ما ينوف عن عشرون شهر وتمزقت افئدة العالم من هذه الحاله وكثير ما يتوجهون باكيين لرياض ويطردهم من باب حجرته والمعلوميه لزم الافاده ودمتم *

من ابو نضاره خضرا بمصر الى ابو نضاره زرقا بباريز

ان البرنس شكري بيك ثالث انجال عم الاهبل توجه الى مدام فريديك وطلب منه جانب من حقوقه ليزيل بها بعض ضروراته وضرورات اخواته فغضب عليه وطرده ومن ذلك الوقت توفي والحدق يفهم فهمتم *

محاوره ما بين ابو العينين وابو الشكر

ابو العينين - اهلا وسهلا ومرحبا باستاذنا ابو الشكر ابهجنا يا عم بحوادثك ونوادرك الظريفه *

ابو الشكر - حرم مذكر باشا عدو وطننا العزيز امر برفت احمد حمدي بيك المستخدم بالسويتش لكون بلغه انه مخبر احد الجرايد حتى ظلمه فاض على احد الجرايد *

ابو العينين - معلومك ياسيدي اهو عمال يرمح في غفلة الاهبل ولكن ستنزل عليهم صاعقه عن قريب وكان اخبارك ايه ؟

ابو الشكر - ابعدعني وخذ نصيبك بلا اخبار بلا حمار لان الحيطان لها وذان هوانت مش شايف البصاصين دول اللي عمالين يقفلوا بيوت العباد اهو المعادوي القديم مرحوم والسلام اقول ايه واخلي ايه ! *

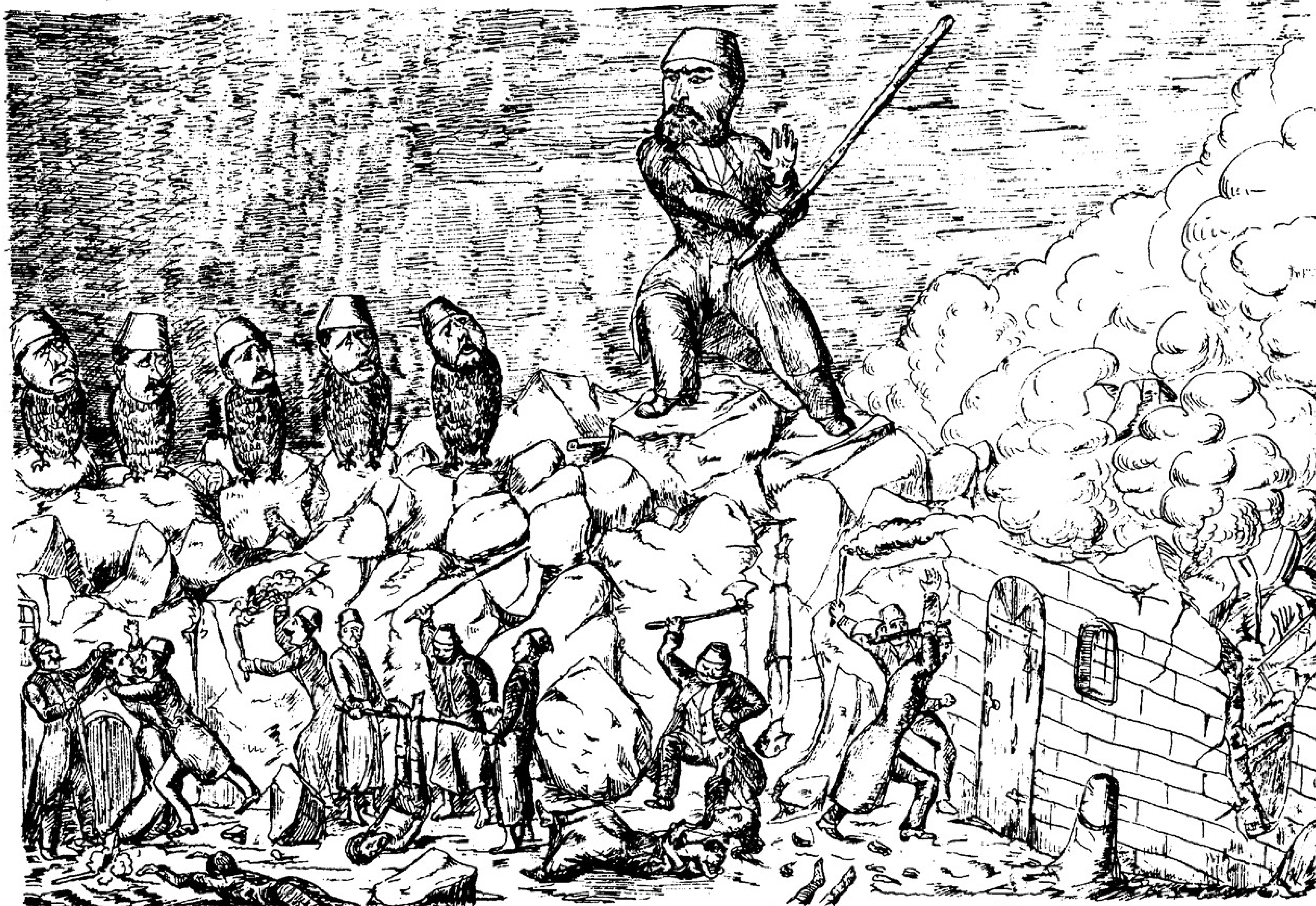
ابو العينين - خللي قلبك جامد ولا تفتكر وسمعني حكايتك اللطيفه *

ابو الشكر - قال ياسيدي على شان خاطر عمك المرعشلي من الوزاره القديمه قاصدين ينلدذوا عليه ويحاكموه بمقتضى قانون عسكري وكذلك ياسيدي قال على شان ما اخذ الماهيه المرتبه له عن سكة حلوان

ابو العينين - طيب يحاكموا علي مبارك اللي كان بياخذ ماهيه في المدّه الماضيه عن المدارس وعن الاوقاف والمعارف او يحاكموه عن الكتب اللي سرقها من كتبخانة الاوقاف والمعارف او يحاكموه على سائر اختلاساته او يحاكموا الغاير رياض عن المبلغ الذي انصرف زمن المطرود وادعى انه صرفه رشاوي باستنبول مع انه اشترى منه ابعادية نشئت اغا وقدرها اربعماية فدان واشترى جملة الماسات وفضايات لان انه طيب وايه عندك كمان من الاخبار ؟

ابو الشكر - الضمير اللي ما بين البارودي والبغدادلي المعلوم للعموم اوجب تقدمه حتى ولان بلغني من المحافل السياسيه ان البارودي عازم على تعيين البغدادلي بالاوقاف

هذا اخر عدد من جرايد ابي نظاره زرقا خادم الحريه المصريه التي استمر نشرها مدة ثلاثة سنوات ومحررها يطلب النجاح الى النظارات المصريه



ابو الحلم عزيز مصر يطرد البومه واولادها اللي فرحانين بخراب البر ويريدوا يقسموه بينهم

Le Prince Sauveur chasse le hibou de la Favorita et ses infants qui contemplent avec joie la destruction de l'Egypte

N° 30.

آخر محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره بباريز

ابوخليل - دانت ياعم صبحت مشهور في اسلامبول خذ
اقرا دي جريده رسميّه معتبره بالتركي تدعى ترجمان حقيقت
ومحررها سيد فاضل اديب اسعدالله اوقاته وجازاه كل
خير لكونه اعتنالك ومن لطفه شرّف جريدة ابي نظاره ودرج
اسمها في جرناله الافخم ومدح سعيك يابونضاره بمقاله نفيسه
وقال ان كلامك ولو انه في الظاهر هزل انما في الباطن هو
عين الجدّ *

ابونضاره - كتّر الله خيره واشكر الرب فضله وان شاء الله انه
لما تصدر النظارات المصريه اخوانا محرريها يبعتوا بسلام للمدير
ترجمان حقيقت ولجناب مدير صحيفة السلام نسخه كل مرّه
لان محرر السلام منّ علينا هو ايضا بكلمتين ظراف جذبوا
خاطرنا وايضا لكونه بالعربي فنقل من عددنا السابع والعشرين
محاورة الشحات والجهادي *

ابوخليل - بعض جماعه من ذوات الاتراك قالوالي ان
مولانا السلطان بيشرف النظارات بمطالعته السناهاتيه
ربنا يحفظه ويلهمه بان ينعم على اهل مصر بحلمه امين

ابونضاره - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب
مادام امير المومنين مفتكر فينا ماقدامنا إلّا الخير *

ابوخليل - بقى دي آخر نمره من جميع جرانيلك ياجمس؟

ابونضاره - مادايم الا الله انما انبساطي هو ان شبّان
مصر صمموا رأيهم وتعهدوا لنا بانهم يستمروا على نشر
النظارات المصريه وان في نصف شهر يناير سنة ٨٠
يصدر العدد الثالث منها وهكذا مرتين شهري لساعة
دخول ابي الحلم القاهره وهذا لابدّ منه *

ابوخليل - طيب واخبارك ايه اليوم؟

ابونضاره - وردت لي جملة مكاتيب من اخواننا وهذا
هو خواصها اسمع ياسيدي قال عمنا رياض شارع
في اخذ مليون جنيه سلفه وطنيه تحت عنوان الملك
كرباج وفي الاخر يقول عليها ضامه وفي الوقت ذاته زايده

المشتريات والاهانات الزايده في تحصيلات المتاخرات
الزور من عام ٧٥ افرنجي فكذا الفلاح بيلتزم باخذ فلوس
بفرط جسيم ويبيع املاكه للاجانب ومش فقط الفلاح دول
الذوات الشبعانين بيبيعوا اراضيهم وابوشرف دنوون
باشا باع خمسماية فدان للكومندور سوارس بخمسة وعشرين
الف جنيه وخليل اغا باع ابعديته اللي في المطريه
للبارون ياخي على كل حال دول اسمهم اولاد بلد
انما انا قريت في جرنال التيمس ان الانكليز بعثوا
شخص ومعه جملة ملايين من الجنيهات لحسم لمشترى
اراضي بمصر وكذا في اقرب وقت يصبح البر ملك
الاجانب واحنا نطلع باطنا والنجمه وده كله ناتج
من ظلم فرعون وابنه الله يلعنهم لانهم هم اللي خربوا
الديار المصريه اللي الفراعنه القدام والرومانيون واليونان
والعجم والترك والعرب والمماليك ماخربوهاش لان
مصر عمرها ما اتدينت بماية مليون جنيه الا في
ايام المطرود والولد الاهبل فكذا الحوال زادت ارتباك
ودمار وهذا جميعه ناتج الان من سوء سياسة الولد
وتمليق وخيانة باشى وكلاه (الموزيقدجي) وساير
شركاه الانذال ذوي الضلال حيث الجميع جملة عالم
وكتبوا عرضحالات بخصوص النظر في راحتهم فلم كان
احد يلتفت اليهم ورجعوا لبلادهم باكباه يا نعساه
والله انا خايف من حصول قيامه كبيره في عهد قريب
خصوصا اليوم ان بيطردوا الناس الطيبين من الخدامه
ويحطوا في محلهم ناس اشقيا فكذا لكون خالد باشا
رجل حرّ عفوي من حزب الحريّه وما ارسل انفار العربية
للخاين رياض الكاينة بناحية الطود وما حولها لجميع
الاقطان وقطع الذره واجرى التخمين على طريق السخره
صار رفته وتعين دانش بك الميرميران مديرا بدلا عنه
لكونه محسوب رياض وعلي مبارك تبع قدوته ورفت الناس
الطيبه من الاشغال وبدّل بدلهم من المضلين ومركش على

رياض لانهما على لسان واحد ولم يراقبا الخالق ولم ينبئنا
ان الدهر خوؤن وانه ذو تقلبات وشوؤن وان لابد انه
ينظر اليهما شزرا ويبدل يسرهما عسرا وان تلك البوارق
لابد ان تصبح صواعق عليهما وربك منتقم جبار *

ابو خليل - را انا بيكتبوا لي ان رياض لحس ثلاثة الاف
ليره من تلميذه الشاب الظريف ابن عبدالله باشا وعشمه
ان يعمله مفتش ولا عمل ولا كلالك والجنيهات راحت
عليه والسلام وقال كمان ياسيدي الجنرال مريط والمسيو
تمرهان مامورين السكة الحديد امروا المخزنجيه والبختاجيه
بتعليمهم الفرنساوي وعدم تكلمهم بالعربي فكدا شويه
شويه رايحين يحرمونا حتى من لساننا الوطني شيئ
ردي واحنا ساكتين *

ابو نضاره - دلوقت اسمع باقي اخباري لانها مهمة
قوي *

ابو خليل - هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - على شان جرنال فتاة مصر مع جرنال
الميمون وجرنال التجاره ومصر الجاري طبعهم باسكندريه
تكلموا في صالح الوطن عمل عدو الوطن الخاين اللي ظلمه
في بلادنا فاض المأبون رياض اصدر امره بتعطيلهم
وقد كان وجرى تعطيل الاربعة جرانيل المذكورين في
اسبوع واحد فهمت الكيفيه كمان ياسيدي ابراهيم
زكي المشهور بالاركتاب لكونه شقيق عثمان بيك
صبري الاعرج جرى توظيفه مامور الحوض والمحموديه
وهكذا وقيس على ذلك وعلى الدنيا السلام كنا قلنا
مقدما انه حاصل هرج ومرج بمصر وكثرت الاقاويل
فالان تحقق لدينا انه تقدمت شكوى ولايحه للذوات
الشاهانيه من الامة المصرية وارسلت بخطاب الى
سفير الروسيه وكذا الى خير الدين باشا ومدحت باشا
والى الصدر والى وافي باشا والى عثمان باشا نسال الله
حسن قبولهم ويحسن علينا باصلاح الحال ويشملنا
مرحمته وبحلمه انه سميع الدعا * اسمع نادره
وقعيه وهو ان رجل فقير لايحكم على شي خلاف حمار
فتصادف ان هذا الرجل توفى فارادوا تجهيزه ودفنه
حكم العاده فسئل عن تذكرته الشخصيه وعن تذكرة
الحمار فلم وجدوهم فبناء عليه لم تصرح بدفنه وبعد
مرور اربعة وعشرون ساعة جرى مبيع الحمار باثنين
جنيه فاخذت العوايد مطلوبها بتمامه ثم بعد ذلك
تصرح بدفنه وقد كان فهمت حضرتك ماهو الحاصل
اهل ذلك يرضي عدالة اوروبا ام هذا هو الاصلاح
القايلين عن دخوله بمصر فحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقولوا
ان الحكومه لما علمت بالهرج والمرج وازدياد الاحزاب
بمصر وبساير البلدان لاسيما حزب الكوم الاخضر
التي بمديرية البحيره ارسلت اورطه سواري الى دمنهور
واكثرت من الحرس الليلي بمصر خوفا من حدوث
مهاجمات ليلا ولكن اللي منه لابد منه وهذه
الاحتياطات لاطايل تحتها لان المراد ليس ازعاج
الاوروباويون بل انتقام من اشخاص موظفين وهي
الهيئة الحاضره ويقولوا انه لو فرضنا انهم في
بروج مشيده لاينجو مما مضمر لهم في صدور الابطال
لانهم متحدين مع الاروام وجميعهم يد ولسان واحد
ربنا ينجي مصر من القيامات قلنا مقدما انه لكون
خالد باشا مدير البحيره هو من المتصفين بالعفة و
الاستقامه قد اجرى رفته رياض وعين بدلا عنه
راتب لكونه من المرتكبين الناسجين على شاكلته
فها هو لما توجه للمديريه حالا وضع الامير ابراهيم
الجبار بالسجن لكونه من الدفنيا وكذلك قاصد
سجن الامير احمد محمود انما المذكور اختفى بمصر و
حساين حمزه كذلك وحاصل منه امور لا تحصى
ويوجد بالسجن ما ينوف عن اربعماية شخص من الشبان

لدن كلما بلغه عن رجل انه غني حالا يسجنه ويدعي بانه
حرامي او يدعي انه من ذو الاحزاب فهمت وهذا الامر
اشهر من علم بدمنهور افادونا مقدما عن الاختلاس
الحاصل بالاوقاف من ارتكاب البارودي والان تحقق لنا
ان كل من كان له مصلحه يتوجه للخاين المرتكب النجس
البغدادلي وشريكه الباش كاتب ويلقمهم وحالا ينتهي
كل امر عسر وبغير ذلك لا يتيسر تيسير المتيسر وقد
عرفونا فيما تقدم عن ارتكاب واختلاس احمد عصمت
وكذلك اللي هو وكيل الجيزه وعن الارتكابات التي ارتكبها
مدة زواجه بكريمة محجوب بيك فمن دعاء العالم عليه
قد توفت زوجته وشارع ان يتاهل باخت زوجة علي
ثابت المعلومه عندكم قصته لاجل ان يتحامى فيه حيث انه
محسوب الاهبل فهمت ؟

من خادم الحريه الى مستر جس

بالاصاله عن نفسي وبالنيابه عن الامه المصريه نترجى
من سموكم العالي بان تشملوا نظركم الكريم في استدامت
ارسال نظاراتكم المعظمه والتفتكر عن مساعي الضبطيه
الحاصله في توقيف بيعها لان الوقت آن وسعي المذكورين
الضلاليون هباءً منثورا حتى وقد وجدت اوراق معلقه
على منازل كلا من الخاينين علي مبارك ورياض انذارا
لهم بان اذا كان لم يستعفوا ولم يخرجوا من هذه
الاقطار المقدسه فلا شك من سفك دمائهم مع من
هم متحدين معهم وكذلك امير الاهبل حرم فريدريك
فنحن نوصي اخواننا بمعاملة الظالمين بدون هيجان الا
بالتي احسن *

ابو خليل - بالتي احسن ايه وسخام ايه ده من كتر ظلم
حكامنا الناس الطيبه بتلتزم تتغرب مثلا الشاب الفاضل
النجيب محرر مصر اللوزي الاديب اهم فعلوا حرناله فالتزم
يجي باريس وهنا ان شاء الله يدور شغله انما اسمع لي الكم
بيت دول وردوا لي من مصر *

روض الزمان تغنينا سواجعه — فكل راجٍ لها تصغي مسامعه
وكيف يرتاب من لاح اليقين له
في جبهة الدهر او من يخادعه
وهل على من سعى يوما الى غرض
لوم اذا منعت منه موانعه
نحن الاولى سلقتنا الالسن نطقت
في عتبنا بملام عم شايعه
قالت لقد عصفت فيكم رياح هوى
اما لكم عن سماع النصح رادعه
تبنون من غير اس في تصرفكم
وتحكم الامر فانتم مواضعه
اضغاث احلامكم كادت تاولها
اما لكم بحديث ضل رافعه
حيث الخواطر والافكار خامرها
من الحوادث ما عمت فظايعه
وجندت جندها الايام عادية
وجردت سيف عذر صال قاطعه
وكل من رام تدبيرا ولاح له
جند الجرايد هالته طلايعه
وما جبتم سوال المحدقين بكم
كانما القطر لا يغني وقايعه
كم نزهتكم رباه في مراتعها
فاصبحت وهي للراي بلاقعه
اوليتم الغربا النازلين بكم
كسبا وفلاحكم بارت مزارعه
فمن لكم ان تروا عدلا اخا همم
يسركم بقدوم العدل طالعه
فقلت مهلا فكم من ازمة فرجت
واعقب الليل صبح ضاء لامعه
وانما اليسر بعد العسر منتظر — واحسن الصبر ما ترجى منافعه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1878 - 1879

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٨٧٩ - ١٨٨٠

دار صادر
بيروت

عدد ١ . ١٦ سبتمبر سنة ٧٩ سنة ١

النظارات المصرية

جريدة تاريخية علمية تحرير مصر واسكندرية .



محمد علي جنتمكان ينظر من السماء ذلّ اهل مصر وفقرهم فيتحسر ويتحسبن في فرعون وابنه الاهبل

Du haut du ciel Mohamed Aly verse des larmes sur les misères de son peuple

Imprimerie Raquereau, rue Joquelet, 5.

جلسة يوم الجمعه المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضا الشركه

الرئيس ـ بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم * املي علينا يا حضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد ـ سمعًا وطاعه ياريسنا المحترم * ورد لنا خطاب ظريف من استاذنا الجليل ابو نضاره زرقا وبه يفيدنا انه اتفق مع الموسيو راجنو الطبيعي بباريز على نشر جريدة النظّارات المصريّه التي نحن عازمين على تأليفها لتنوير ابناء وطننا العزيز وارشادهم في سبيل الحرّيه فالمسيو راجنو قبل وعيّن للنسخ شخص على معرفه عظيمه في لغتنا العربيّه وتعهّد بانه يطبع خمسة الاف نسخه من كل عدد ويرسلها بطريقه حسنه الى وكلانا للبيع *

الرئيس ـ ابو نضاره زرقا رجل لطيف ويستحق الفخر المدح لكونه يسعى دايمًا فيما ينتج منه تهذيب وتنوير وشرف اولاد بلده *

احد الاعضاء ـ أمالَ لِيه بَطَّل اودايح يبطّل نضارته ؟

الرئيس ـ هو الله يحفظه قبل ارتحاله من ديارنا كان اوعد بنشر ثلاثون عدد بصفة رحله فعند انتهاها الاعداد المذكوره جمعيتنا الشريفه التمست منه بان يكتب ثلاثون نمره اخرى فامتثل لاوامرنا وفعل ذلك فالان يجب علينا بان نتبع قدوته ونرفع عنه هذه المشقه ونجاهد نحن مثله في ميدان الحرّيه وحبّ الوطن *

الخطيب ـ ابو نضاره زرقا اكتسب له اسم لا يموت بل يضحى حيّ خالد بعد موته

الشاعر ـ كما قال احد شعرانا

„ اخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم „
„ وذو الجهل ميتٌ وهو ماشي على الثرى
يُعدُّ من الاحياء وهو عديم „

الخطيب - الله الله ! ما اعذب هذه الابيات ! ربنا ما يحرمنا منك يا شيخ يوسف يا شفعاوي يا شاعرنا العزيز * اما احنا يرجعي مرجوعنا الى امر جرنالنا الجديد *

امين صندوق - انا بناء على امر رئيسنا المحترم ارسلت الى الطبيعي الدراهم اللازمه الى طبع العدد الدول والثاني وحين يصير بيعهم هنا واسكندريه جميع الارباح التي تنتج من بعد المصاريف نفرقها على مساكيننا الذين يومي في الزياده لكثرة ظلم الحكام وجورهم *

كاتب اليد - جزاك الله خير يا امين صندوق وانا انسخ جميع المقالات والمحاورات التي يتلونها علينا اعضاء شركتنا الخيريه وارسلها اليه واكتب خطاب لاستاذنا ابونضاره زرقا وارجاه بانه يتفضل علينا ويكتب لنا مخاطبه ظريفه يوضح لنا فيها راي جرايد اوروبا بخصوص احوال القطر المصري

الرئيس - احسنت يا كاتب اليد ولا شك ان جريدة النظارات المصريه تنجح مادام نفس ابي نضاره معنا انما في عددنا الدول ينبغي علينا بان نذكر بعض مما حصل من ظلم فرعون الكبير مدة تسلطه على برنا *

الخطيب - حضرة الشيخ يوسف الشفعاوي شاعر محفلنا الشريف مؤلف الرساله المشهوره في تاريخ المطرود التي درجها في رحلته جمس ابو نضاره زرقا كتب مقامة عظيمه في هذا الموضوع من اعجب وافصح نعد *

الرئيس - سمعنا يا سيدنا مقامتك الظريفه !

الشاعر - ولو انها ليست في محلها مع كل ذلك سمعا وطاعه (يقرا)

المقامة المصريه

حكى الصادق ابن امين قال اني منذ بلغت سن التمييز ووفقت للرشد والتوفيق عزيز حببت الي السياحة والاغتراب بعد قرائتي الفنون والآداب وكان مما قرأته في كتب الاخبار واسفار الآثار واطلعت عليه من حوادث الزمان واحوال البلدان ان مصر في جميع العصور معدودة من احسن المعمور فقلت والله لاسيرن الليل والنهار واقطعن القفار والبحار

على احقق اخبارها وانظر اثارها فاصلحت احوالي وشددت رحالي وادمنت المسير والترحال تخفضني سهول وترفعني جبال الى ان نصبت على الساحل قباب الخيام وظهرت لي الجواري منشآت كالاعلام واذا رجل يقول تلك السفينة الجارية تريد السفر الى الاسكندرية فطلبتها مني طلب وحملتها اثقال التعب فلم تلبث ان مجت على ظهر البحر وكسرته بصدرها وغنمت من درر زبده قلائد فعلقتها بنحرها ولم تزل تكسر عسكر موجه الجرار وترينا العجب بفتح حصون لججه بالنار الى ان ظهرت منارة الاسكندرية كانها معلقة بالافلاك فتقدمت السفينه حتى القت مرساها هناك ومن دهشة الفرح القيت نفسي في اول زورق حاضر ونسيت متاعي وما فيه من الاموال والذخائر فدخلت البلد وقد غاب عني الافكار لما دهشت وفيها من بدائع الاثار ولم يخطر في بالي حتى قل ازدحام الاسواق واظهرت الشمس علامة حزنها واشارت بالفراق فعدت الى المرسى عود من اختبل وامتلأ قلبي غما وقصدت تجاه السفينة اتوكأ على عكاز الذل والغريب كما قيل اعمى فلم اجد لها اثرا ولا عنها مخبرا ويئست عن المتاع وما اشتمل عليه من درهم ودينار وعلمت انها مصيبة يتعسر معها بلوغ الاوطان والاوطار فرجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي وتمنيت ان لو سبق تلك البلية مصرعي مالم يكن لي معرفة بالبلد واهاليها وليس معي ما استاجر مأوى فيها اويت الى بعض خرابات الجبانة فتحققت ان المفلسين اسوأ حالا من الاموات ولم ازل تلك الليلة مدمن السهاد في جهاد مع الهموم وجلاد الى ان ظهرت من المشرق يد بيضاء طوقت شقت الليل السوداء فاتخذت الى مصر سبيلا ولم اجد غير رجلي وبصري مطية ودليلا فسرت سير الهائم وجبت المجاهل والمعالم حتى اذا اوصلني الطريق الى حدائق شبرا النيل قربت من مصر فقلت شكرا شكرا فيران كلب الجوع كان قد نهش احشائي فقطع امعائي وماضي السفر برى اقدامي فضاعف آلامي وبينما كنت اشكو الى الله ضري افتكر فيما يؤول اليه امري واذا قد ظهرت لي دار شامخة القصور رفيعة الاسوار حفت بأعرائس الشجر مقلدة بعقود الازهار فقصدتها لاستبين امرها واستكشف سرها لعلني اجد فيها خبزا ان عدمت لحما وارزا وافوز ولو براحة جلوس ان عدمت راحة الكؤوس فلما رايتها علمت انها دار كرام وقرأت على بابها ادخلوها بسلام فسالت البواب من ابو مأواها

وحامي حماها فقال حياك الله لعلك غريب الديار حديث عهد بالاسفار كيف جهلت الشمس طالعه وخفيت عنك انوار الامارة ساطعه اما سمعت بامير الامراء وسيد الوزراء جناب افندينا البرنس حليم باشا وكنت سمعت بصيته فقلت حاشا ان اجهله حاشا ورجوت اني بهذا الامير السموع سادخل مصر من باب الفتوح ثم فارقت البواب ودخلت الرحاب فرايت جنة ذات قطوف دانيه وانهار جاريه وقصور عاليه ترابها المسك والزعفران وحصباؤها الياقوت والمرجان تحلت ببهجة الجمال وتجلت بهيبة الجلال وبعد قليل استقبلني جماعة من المماليك وقالوا اجب سيدنا فقد راك من بعض الشبابيك فامتلا قلبي سرورا وفرحا ومشيت معهم اختال مرحا حتى اذا اوصلوني اليه ومثلت بين يديه

« رايت فتى عمة اشعت نوره
جوانبه حتى تخيلته شمسا »

« له هيبة لو لم يكن لطف بشره
يقارنها لم تبق في ناظر نفسا »

فحييته بفصاحة وبيان وطلاقة لسان ثم وقفت متادبا ولامره مترقبا فقال من انت وما حالك ومن اي البلاد ارتحالك فقلت يا مولاي الامر بالغداء ثم سل عما تشاء فقال لك ذلك يا غلام احضر الطعام فاحضروا من نفائس الاطعمه ما وجدت به راحتي وتناولت منه كفايتي ثم اقبلت على الامير واطلعته على ما في الضمير وحدثته بقصتي وكشفت له غصتي فقال لا باس عليك قد امرنا لك بغناك وازالة عناك وخصصنا لاقامتك من غرف دارنا اسناها ونقضي لك بعد هذا كل حاجة تتمناها ثم نظر الى مملوك هنالك وملكني رقه وقال له هذا سيدك فاعرف حقه وبعد ان اسبغ علي جلابيب نعمه وافاض علي شآبيب كرمه شرع يسالني عن احوال البلاد وطباع العباد فصرت كلما ابتدات في خبر اظنه لا يعرفه فاحكيه قال نعم هو كذلك واكمله وزاد فيه ثم انتقلنا للبحث في سالف الدهور وسابق العصور واخبار الملوك والامراء

السالفين وما كانوا عليه من العوائد وباي شي وقع بعضهم بالمذمات والبعض فاز بالمحامد فاخذ يحدث باحوال الامم السالفة وقبايحها ومحاسنها وطباع الارضيين ونباتاتها ومعادنها فوجدته سحابا ماطرا وبحرا زاخرا وتيقنت انه في التاريخ فريد الزمان لم يفتز بما فاز به من المعارف انسان وكان حين يعرض ذكر الظالمين يشنع عليهم في المقال ومتى عرضت سيرة العادلين يقول هكذا تكون الرجال ثم ذاكرته بسائر العلوم واللغات فوجدته بصيرا وبجميعها خبيرا اما اخلاقه فانها اللؤلؤ العذب والنسيم الرطب لا كبر عنده ولا فظاظه ولا عجب ولا غلاظه وجهه وسيم وثغره بسيم وقلبه بكل الناس رحيم وهو كاسمه مع القدرة حليم اقسم بصفاته الحسان التي تفرقت في العالم ولم تجتمع في احد سواه من بني آدم اني طفت البلاد واجتمعت بالكرام الامجاد وعرفت الناس وطباعهم وجربت مضارهم ومنافعهم فلم اظفر لهذا الامير بنظير ولا ينبئك مثل خبير ثم استاذنت من حضرته العليه للدخول في مصر المحميه فقال انت قرين ارادتك وطوع هواك هذه الخيل والغلمان اختر منها ما شئت وادخل مصر ثم عد الى ماواك فلما دخلتها ورأيت اهلها وجدتها كما قيل من لا رأى مصر ولا اهلها فما رأى الدنيا ولا الناسا واجتمعت بمأموريها وامرائها وفقرائها واغنيائها وجهالها وعلمائها فسررت منهم جمعا ووجدتهم ارق الناس طبعا وذاكرتهم في سيرة ولي النعم حليم باشا فاثنوا عليه باسرهم وتمنوا ان يكون ولي امرهم وكان اذ ذاك الخديوي اسماعيل حديث عهد بالولايه وقد ظهرت منه مبادي الضلال والغوايه غير انه لما كان غير متمكن بعد من امره لم يجاهر الناس بظلمه وغدره ومع ذلك رايت الناس قلوبهم نافرة منه اي نفور متوقعين ان يفتح عليهم ابواب المظالم والشرور ثم اني بعد ان قضيت من مصر الوطر استاذنت الامير بالسفر فاذن لي بعد ان ضاعف نعمه علي واسدى كل معروف الي فرجعت الى بلادي وانا مغمور بنعمه شاكر لاحسانه وكرمه شاهدا انه فريد الزمان لا يشبهه في صفات الكمال انسان ثم اقمت في بلادي واخذت التجارة

صنعتي فلم تمضي علي عشرة سنين حتى ملكت عدة ملايين ولما كان ذالك اثر نعمة حليم باشا سامحه الله ما شا قلت يجب علي ان اعود الى مصر لاوفيه بعض ما يلزمني له من الشكر فحملت من الهدايا النفيسة جملة وافره ووجهت وجهي نحو مصر القاهره فلما وصلتها قصدت سراية معدن الانسانية والكرم حضرة افندينا ولي النعم فوجدتها خالية من السكان وسالت عن السبب فقيل لي ان الامير توطن القسطنطينية وهو مقيم فيها الى الآن فقلت فاتني والله المقصود وان طالعي في هذا السفر غير مسعود لكن لما كان غناي اذ ذالك وافرا دخلت مصر بنية ان اكون تاجرا واجتمعت في اصحابي الذين عرفتهم فيما تقدم فرايتهم لجميع الاهالي مشتاقين الى قدوم ولي النعم ثم تتبعت سيرة للخديوي عند اهل الولايه فوجدتها اقبح سيرة اشتملت على انواع الظلم والغوايه وما كتبته علي الاقدار وجرني اليه سوء الطالع الغدار فوقعت في شبكة هذا الظالم الغدار اني لما سمعت الديون المصريه فايدتها وافره وانها تجارة رابحه غير خاسره وضعت جميع اموالي في هذه الديون ونسيت انها لا وثيقة لها ولا رهون وبعد مدة اظهر الخديوي الافلاس وعزم على اكل اموال الناس فادركني لذلك شدة الحزن والالم وندمت حيث لا ينفع الندم غير اني لما وجدت كثيرا من الاوروباويين قد بلاهم ما بلاني ودهاهم ما دهاني خفف عني ذلك بعض همي وغمي ودعاني اصبر على غدري وظلمي فانظروا يا عباد الله الى هذه الغرائب وتعجبوا من افعال هذا الظالم فكلها عجائب معلوم ان المصريين في قبضته اسوا حالا من العبيد وانه فعل بهم من الفظايع ما اراد ولا زال يفعل ما يريد اساء احوالهم وسلب اموالهم واراق دماء بعضهم فضاعف احزانهم وخرب اخرين فحرمهم اموالهم واهلهم واوطانهم وارتكب في اهل ولايته جميعا من القبائح والفظايع ما لا تجوزه مدنية من المدنيات ولا شريعة من الشرائع حتى صار لهم خير افعاله اقبح من شرها وتمنوا الاجله بطن الارض فانه خير من ظهرها اما نفس مصر فمصيرها الى الدمار والتخريب ان دام والبيا ولم يعجل الله بهلاكه عن قريب

واما الاسكندريه فلو راها الاسكندر بانيها لتاسف على ما يراه من كثرة الظلم والجور فيها واما الشرقية فقد شرقت وغرقت ببحر المظالم ولم تجد من الخديوي وعماله رجلا هو لحالها راحم واما الغربية فقد غربت شمس العدل عنها وطالع نجم النحس فيها وذهبت محاسنها واضمحلت حال اهليها واما الصعيد فقد صعدت فيه نار الظلم الى السماء وصار جميع اهله واموالهم هباء واما دارفور وسائر بلاد السودان فقد ثار عليهم تنور ظلم الخديوي وصاروا امام وجهه كالبيضان واما جميع الولاية بالاجمال فقد تولى على اهلها الاضمحلال اما سراياته وقصوره وجناته التي سكنها ولدانه وحوره فهي في غاية الاتقان ونهاية العمران مملوءة بالاموال والذخائر التي ما ملكها قط سلطان وكيف لا وجميع ثروة القطر المصري تصب عليها واموال الاغنياء والفقراء تساق اليها ومع هذا فقد سمعت كثيرين من المصريين يقولون نحن للخديوي على ظلمه شاكرون ولاوامره السيئه مطيعون فانه مع ما هو فيه من الاستبداد والجور والعدوان وقد فعل من مظالمه الشنيعة ملوك آل عثمان لم يظهر دعوى الربوبية قولا وان اظهرها فعلا ولم يقل لنا معشر المصريين انا ربكم الاعلى وقديما سلفه الصالح بالنسبة اليه فرعون قد صرح بدعوى الربوبية في المقال ولم يصل الى ما وصل اليه هذا الفرعون من افعال السوء وسوء الافعال قال الراوي « فلما سمعت بسيرته على الوجه المذكور وانه على تأخر عصره فاق الظالمين في سالف العصور طالبتني نفسي بالمسير اليه والاجتماع عليه لانظر هل هو من نوع الانسان او من اخوان الشيطان فقصدت احد الاكابر الكرام ورجوته لتبليغي هذا المرام فقال سمعا وطاعه قم هذه الساعه فاخذني حتى اذا وصلنا الى مقر الخديوي سواء استاذن لي بالدخول فدخلت ورجع هو الى وراء فاقبلت عليه حتى اذا وقفت بين يديه شعر

رايت امرأ فظا غليظا اذا رأى

قبائحه شخص تضاحك عن عمد

« فتفقاه شقي القرد والوجه وجهه
ولكنه في الوصف اقبح من قرد »

وهو مع ذلك احول العين يرى الواحد اثنين فقال لي من انتما ومن اين جئتما فالتفت عن يميني وورائي وشمالي وتلقائي فلما لم اجد في الحضرة غيري قلت يامولاي ليس في الحضرة سواي فقال كلا انما انتما اثنان ولم تكذب العينان فقلت نعم هذا رفيقي قد وكلني في كل ما يضر وينفع فانا اخاطب وهو في جانبي يسمع فقال لاباس اقعدا ولاتبعدا فقعدت وذكرت له الخبر ومن اين كان السفر وعرفته ان صنعتنا السياحة في البلاد ومعرفة احوال العباد فقال هل رايت لمثلي اميرا ولحكمي في سائر الممالك نظيرا فقلت اما في اميريكا واوروبا وآسيا فاني لم اجد لحكمك حكما ولامثلك والبا فان ملوك تلك البلاد ووزراهم وحكامهم واسراهم يخافون من رعاياهم خوفا كثيرا فلا يظلمون احدا كبيرا كان او صغيرا تساوى في عدلهم المامور والامير والغني والفقير لايمكنون الحكام من الاستبداد في الاحكام رتبوا المجالس اعجب ترتيب وجلبوا اليها البعيد من رعاياهم والقريب وسموا بعضها مجلس اعيان وآخر مجلس مبعوثان وغير ذلك من الهذيان والحاصل انهم سلموا احكامهم الى سواهم ولم يبق فرق بينهم وبين رعاياهم ولايخفاك ان العدل لهذا الحد عجز ظاهر يحط من قدر الملوك والاكابر فاظهر التعجب والابتسام وقال لم يعرفوا طريق الاحكام ثم قلت اما افريقيا التي هي مقر دولتكم ومحل حوزتكم فقد رايت فيها ايها الامير امة بربريه تسكن في اقصى جهتها الغربيه يقول المتمدنون انها امة متوحشة خاسره وفي امثالهم ظلم ولاكظلم البرابره مع انهم ايها الامير قوم شجعان اصحاب جلاد وطعان امراؤهم في غاية السطوة والاستبداد قد ملكوا البلاد وطوعوا العباد رعاياهم في ايديهم ارقاء يتصرف كل امير منهم في رعيته كيف يشاء فاحكامهم الاستبدادية في الحقيقة هي الاحكام لا ما يقال حولوا هذا الى المجلس

الخاص وذالك الى المجلس العام فقد رايت هولآء ايها الامير يشبهونك بفليل وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل فقال شرحت صدري لما حدثتني عنهم فنعم القوم هم ثم ذكرته في الديانات والشرائع فوجدته اكفر من حمار واشقى من عباد النار لا يعتقد ربا خالقا ولا نبيا صادقا اما العلوم فهو بجميعها جهول لا حظ له منها في معقول ولا منقول ثم شكوت له حالي وضياع اموالي ورجوته بان يرجع علي راس المال بلا فايدة ولا تجارة وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف واحسب النصف الآخر من نوع الخسارة فضحك من كلامي باستهزاء وقال انت واصحاب الديون في الحكم سواء لقد كان اعجبني عقلك حتى ظهر لي الآن جهلك هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان يطلقه ويرجع على نفسه بالحرمان ولولا انك غريب البلاد جاهل بطبعي الوقاد لامرت ان يقطعوك بالخناجر ويجعلوك من سكان المقابر فقلت له يا مولاي اعف عني وتجاوز عما صدر مني فقال قد عفونا عنك فسر غير مطرود وفارقنا واياك ان تعود ففارقته وانا متعجب من شانه وظلمه وطغيانه ساخط على الملوك والسلاطين الذين ملكوه رقاب المصريين وعرفت ان الفرق بين هذا اللئيم وبين عمه ولي النعم البرنس حليم هو الفرق بين الظلمات والنور والظل والحرور والخير والشر والعسل والصبر واللآمة والكرامه والسقامة والسلامه لكن سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه *

جميع الاعضاء - (يقومون من محلاتهم ويقبلون وجنات الشنفادي ويصيحون قايلين) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشنفادي يعيش ويطربنا مسامعنا بمقاماته الحريريه *

الرئيس - من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيده او مقالات فليتليها علينا ونحن نصير اليه ممنونين *

الخطيب - عبدكم الحقير الف محاوره بين قواص وامرأه مسكينه حصلت في ابتداء شهر شعبان *

الرئيس - سمعنا ياحضرة الخطيب *

الخطيب - على الراس والعين (يقرا)

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهره في عصر الواد الاهبل ووزيره الديك الرومي *

المنظر الاول

في سوق السلاح بين زمزم بياعة عيش فارشه على الارض وابنها رضيع على حجرها وديوس اغا قواص تحصيلات الفرده *

زمزم - يارب سترك افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصر ولد حدش قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا ما فطرتش انا حلفت ان العيش مايعديش زوري اذ لم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا عسى الله يكون زبون نعم ياافندي حقا النهارده عندنا عيش زي الملبن اشتري وروق بالهنا والشفا ياكريم ياحليم *

ديوس اغا - (بشخطه) حليم مليم مش لازم *

زمزم - سد ياسي الاغا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التحريج

ديوس اغا - هايده شرموط جيبنو فلوس بتاع فرده كمان فلوس بتاع تذكره فهمتو ؟

زمزم - (تقول في نفسها) هو ده اللي بنقول عليه زبون ! لك في ده اراده يارب ؟

ديوس اغا - انت قول ايه ياشكشوكه ؟

زمزم - (وهي تبكي) باقول ياحضرة لاغا ان وحياة شنبك اللي انا اعرف مقامه انا لسا ما استفتحتش *

ديوس اغا - ده مش شغل بتاع مامور حظرتلري هايده قوم خرِّت هات فلوس •

زمزم - يو يادهوتي خناق ايه وهباب ايه ؟ دي انا مَرَه عجوزه ياابني ومخلطة الحركات ومين رايح يقبل عليّ ؟ هي الجدعان ما بتشوفشي مابيقولوا ان الباشا الجديد رايح يفوت الفروه للفقرا الله يستره احنا بندعي له من صميم قلبنا وبنقول الله ينصر الباشا •

ديوس اغا - باشا ماشا مش لازم فنصلرق مش يرضوا •

زمزم - ياندامه فنصلرق ايه وسخام ايه ؟ ما سمعناش على ايام ابوه اللي كانت زي الزفت والقطران ان القناصل كانت بتحكم في المسلمين حقا إلّا دي أمال الله يرحم المدراوي القديم صدق من قال ما تفرحوا المسن يروح لما تشوفوا مين يجي القناصل تحكم في المسلمين ؟

ديوس اغا - صوص شرموط صوص قحبه اوغلي اسلام دخلتوطيز مُفتيلر اشته كان دخلتو في بكريلر هو قطتو عليه •

زمزم - الحق بيدك ياغا في حكم الواد ينقال الكلام ده ياحسرتي أمال العلماء عواميد الدين راحوا فين ؟

ديوس اغا - ما يكلمش كدا على شان حتى مسيح دجال بروقت جلدي اشته فلما الرجوق فرحان من شان يلبس كسوه بتاع تشريف يطلع بيوس رجلين بتاع هو وبعدين ينزل يهزّ كتف بتاع هما من شان ناس يشوف شيخ حظرتلري لابسين تشريفه كسوه لُر •

زمزم - الصلاه على النبي ياما هو كلامك حلو ياسي لاغا اجَرَق لما الافرنج عرفت الامور دي طمعوا فيهم ياعيني وصبحت الناس ماتغنيش ولد واحد منهم ولا تبوس ايدهم زي زمان •

ديوس اغا - امان لسان انت زي بابور دُمدُمدُم .... هايده إخلص كلام وشابوك هات فلوس ورا احنا شغل هات پاره سي ووسعتو سكه

زمزم - اقوم اوسع السكه ؟ . حاضر ياأغا حاضر .

ديوس اغا - اولاد هات فلوس بعدين رحتوجبهم على شان يفوت افنديمز زحمه مش لازم خديوي يفوت بوطرفده يروح جامع بتاع سيدنا حسين يصلي جمعه .

زمزم - يصلي ايه ويخمط ايه ؟ هو اللي يمشي تحت حكم القناصل تجوز له صلاه ؟ وبيضحك بالحيل دي على دقن مين هي العالم هبل خالص ماتفهمش الصوره ايه ؟ دول رسيوا على مكرابوه وشقلبوه والقناصل والذوات اللي لزقين له بغره مسيبينه الساعه دي إزاي ؟ دول بيقولوا انهم جبروه يطرد الشماشرجي ياعيني اللي ميت في هواه .

ديوس اغا - قنصلات حضرتلري شيعتوا براابار بر وكيل على شان ماحدش غير عقل بتاع افنديمز .

زمزم - وياترى ياسي الاغا الوكيل ده مين اللي وياه من طرف القناصل

ديوس اغا - شرموط انت مش عارف فرنسيس شريف باشا ؟

زمزم - ربنا يحمينا من البلاوي دي ويشملنا بعدله .

ديوس اغا - كلام كتير مش لازم فلوس هات عدل مدل مات .

زمزم - من مناه عيني ياسي الاغا لو كان عندي انما قلتهم تفضح اقطع لحمي ؟ والله ياحضرة الاغا مابعت بخمسه فضه في نهاري دي الناس بطلت تاكل وبتموت من الجوع ياكبدي .

ديوس اغا - بوكباير احنا مش عاوز ياالله هات فلوس (يضربها بكسر لها سنه)

زمزم - (تصوت وتولول) جاي يامسلمين جاي ياكفار ارحموا الجندي موتني .

ديوس اغا - موت فطيس ياشرموط (يضربها كمان)

المنظر الثاني

(تحضر العالم وتبقى لمة كبيرة والناس الجيرانه تخطف العيش وتطلع تجري)

زمزم - يابتاع الناس !

احد العالم - ياناس زفت حرام عليكم دي مرة غلبانه .

زمزم - (يفعي من على كتفها ابنها وينداس تحت الرجلين تنفتح بطنه وتطلع مصارينه) ياحيلتي ياابني مات الولد مات (تدق في خناق ديوس اغا وهي تقول ...) على الظبطيه ياقاتل (ثم تحمل ابنها ويروحوا الجميع عند المأمور) .

المنظر الثالث

في الديوان المأمور قاعد حاطط رجل على رجل وجنبه قنصل من القناصل فتدخل عليه زمزم وديوس اغا .

المأمور - العباره ايه ! نه بو ديوس اغا ؟

ديوس اغا - شرموط دي مش يدفع فلوس بتاع فرده .

المأمور - شمدي فلوس تورديد تاخير بودقه يوق .

زمزم - ياسيدي شوف ابني حيلتي اللي ماعنديش غيره راسوه لي وموتوه وده كله من تحت راس لاغا .

المأمور - دي قضيه تانيه اكتبي عرضحال وحطي الرسم وقدميه لنا ونحن نشوف الحق مع مين انما دلوقتي امر دفع الفرد ضروري واللي مايعطيش العوايد اللي عليه يحبس حكم الشريعه

زمزم - مين هو اللي عمل الشريعه الخبص دي ؟

المأمور - يامرة ياقحبه ماتطوليش لسانك والا نهري طيزك بالعدة .

زمزم - (تلحظ بوجود القنصل تلتفت وتقول له) اليوم النصارى صبحت في قلبهم شفقه اكثر من الاسلام بقى انا في عرض السنيوره بتاعتك اللي تحبها جيرني انت وخلص دعوتي وربنا يحفظك من

شرّ الواد وحكامه .

القنصل - (يقول للمأمور) دي مرّه مسكين كتير ابن بتاع هي موزتو وجيب بتاع هي فارغين مافيش مونيتا سيب هي على شان خاطر بتاع احنا واحنا يحط فلوس على شان فرده بتاع هي .

المأمور - (يقول للقنصل) تره بيّن يا مسيو سمعا و طاعه .

زمزوم - (تخرج وهي حامله ابنها الميت وتزعق وتقول) اهي صبحت الكفار تتشفّع للمؤمنين يارب الموت لنا صواب دي ما هيش عيشه وادفن ابني من اين ؟ ده ما فضلتش عندي في البيت ولا الحصيره اللهم نسألك بصبر المصريين على المقت في كل وقت وبما عمل وسوّا برّا وجوّا اخبث الرجال فرعون الدجّال اللي اضحكنا وابكانا وموّتنا واحيانا وافقرنا واغنانا وارشدنا واغوانا وبلعن توفيق على الريق لانه طالع ازبط من فرعون ركبها كان مكار اما ده واد مجنون اهو بياكل كدّنا وبيقتل ولدنا وبيكسر سنّنا وبيشعل جدّنا ومسلط علينا قواصه وحكام مزوره خباصه اهم بيخطفوا من يدنا القوت يارب نجينا من ظلمهم ولو بالموت .

الرئيس - (يسكب العبرات ويقول هذه الكلمات) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اخواني الاعزاز الصبر جميل فلا تيئسوا من رحمته تعالى لان فرجه قريب وكما منّ علينا بطرد الدب لنا عشم بكونه يحفّنا بحلمه ويلحق الدبن بالدب .

جميع الحاضرين - (يصيحون قايلين) امين يارب العالمين . . .

محاوره بين ابو خليل وابو نضاره

ابو خليل - طالع تجري فين يا سي جمس ؟

ابو نضاره - على مطبعة صاحبنا المسيو راجنو اعطيه اول نمره من

ٱلنظارات المصرية اللي بعتها لي اطلعي عليها واكتب له مضمونها بالفرنساوي بالمختصر *

ابوخليل - ياهل ترى رايحين يعملوا فيها رسومات ؟

ابونضاره - اي نعم وانا شفت اول رسم حاجه لطيفه محمدعلي بيبكي على ابناء مصر *

ابو خليل - وسعر النمره كام ؟

ابونضاره - خمسة غروش تعريفه والله بلاش !

ابوخليل - وانت كنت فين امبارح ماشفتكش طول النهار ؟

ابونضاره - كنت معزوم عند الخوري دانيال رئيس مدرسة لانيي رجل لطيف وعالم شهير وكان محضرلي قطعة غدوه وقطعة بشوه مايخلي منك وقزازتين نبيذ عليهم قنطار تراب كان جده المرحوم نسيهم في القاعه ثم ركبنا عربية الدير لان تعرف ان القسس دايما راكبين .. والجرينا على نوازبيل بلد صغيره لطيفه وتفرجنا على فابريقة الشوكولاته وصاحب المحل المسيو مينيه احد اعضاء مجلس النواب بباريز اخذنا بالاحضان وعمل لنا بيده ده فنجان شوكولاته وفرجنا على الربعين نيشان اللي تقدموا له من جميع الدنيا لانه انشاء مدينة نوازبيل اللي جميع سكانها مستخدمينه وفتح لاولادهم مدارس واصلح حالهم فيش في بلادنا ناس كده ؟ وبعدين رحنا بالعربيه على مدينة فيرير وهي تعلق البارون روتشيلد اللي سميناه في رحلتنا سلطان الكنوز وتفرجنا على السراية الملوكية اللي بانيها هناك شي فاخر يعجز عن وصفه احسن لسان والفضه والذهب والاحجار الثمينه والدنتيكات الغريبه ماتحصاش وشفنا الاوضه اللي نام فيها امبراطور المانيا والاوضه اللي تحارب فيها بزمارك وجول فافر وقطعنا ورقه من الشجره اللي زرعها نابوليون الثالث في يوم ماانعزم هناك على الفطور وفي كل المدينه كنا نسمع الاهالي تدعي للبارون روتشيلد بطولة العمر * اه

عدد ٢ — النظارات المصرية — سنة ١

الثلاثا ١٤ اوكتوبر سنة ١٨٧٩



Songe du jeune Pharaon. Son grand père sort du tombeau et le maudit. Les démons délivrent la vallée du Nil de sa présence.

Imprimerie Ragueneau, 5, rue Soquet

الـواد الاهبل رأى جده ابو خليل في المنام طالع من قبره وبينعله وهو بأمر العفاريت تنزله من على كرسي للمنفيه والحريمات بتحامي عليه *

جلسة يوم الاحد المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشركه

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم اتلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد - سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اعلم اولا ان جميع الاهالي انبسطت من اول نمرة النظارات المصريه خصوصًا من مقامة الشفعاوي وضحكت العالم وانشرح صدرها من عبارة زنزم وديوس اغا واليوم وردت لنا محاوره ظريفه بقلم ست لطيفه نتليها على اخواننا قبل انتها جلستنا انما اول كل شي ينبغي علينا الممارسه فيما يخص وطننا العزيز الذي احواله لم تزل رديّه *

الرئيس - هل ورد لك جواب من استاذنا ابو نضاره ؟

كاتب اليد - اي نعم وبه يلتمس مني تبليغ سلامه وتحياته الى حضرتكم والى جميع اخواننا العزاز ويقول بان لاشك اننا ننجح في مشروعنا لكون نظاراتنا المصريّه مفيده مجليّه انما يقول ان بسبب كثرة اشغاله لايمكنه تحرير شئ في جريدتنا كما كان مرادنا منه فلذلك ارسل لنا عدة جرايد اوروپاويه من فرنسا وانكلترا والمانيا وايتاليا التي تتكلم عن قطرنا العزيز وعن واليه الاهبل ووزراه المكارين التابعين قدوة سلفائهم ومجتهدين في خراب الاهالي وكسر شرف اسم امتنا المحترمه فانا سلمت الجرايد المذكوره الى اخينا الخطيب حتى انه يتلي علينا خواصهم *

الرئيس - اتحفنا بما عندك ياحضرة الخطيب انما نلتمس منك بان تستعمل لغتنا الدارجه الاصطلاحيه لان القصد بجريدتنا هي ان تكون مفيده للخاص والعام وان اخواننا الفلاحين يفهموا مضمونها حرفيًا *

الخطيب - سمعنا وطاعه يارئيسنا المحترم اذن لي ابتدي بجريدة الديبا وهي جريدة فرنسا الرسمية اللي كانت بتحامي على فرعون بالباع والدراع لما جابت له السكينه وبعدين صارت تمدح في الواد وتقول انه طبيب ماهر ورايح يعالج امراض البر اللي تسببت من ظلم ابو السباع انما جورنال الديبا لما شاف ان جميع زملاته الجورنالجيه نازلين ضرب في الواد رفع جريدته هو الثاني وشوفوا ازاي بيطعن

الرئيس - هات من تحايفك هات واطرب مسامعنا *

الخطيب - آدي كلام مكاتب جورنال الديبا بالقاهره يقول ما اقدرش انكر ان الظاهر هنا بمصر ماحدش بيعتقد في الوالي الجديد لانه عديم الثبات والراي وخايف يبعد عن نفسه الجماعه اللي ضربوا ابوه وغير ذلك بينه وبين المطرود مراسلات يوميه ومابيعملش شي من غير اذنه والحكومة المصريه بتدفع ماهيات عظيمه لجملة مستخدمين البعض منهم مع اسماعيل في نابولي والبعض منهم عند حسين في باريز والبعض بيجروا اوامر مخطره مابين نابولي والقاهره والادهى ان جميع الاشخاص اللي حول توفيق ناس عديمين الذمه ومن حيث ان يحبه التمليق فهم بيوارده وبيداهنوه وهو بيترك الحكم في يدهم والجماعه دول مابيضيعوش وقتهم وبيجعلوا العلماء والمشايخ والحريمات وسيله عند توفيق للاستحصال على غاياتهم الخبيثه ويااسفاه انهم بينجحوا لانه ضعيف الراي وخفيف العقل *

الرئيس - واحنا ماقلنا الكلام ده من زمان وماحد سمعنا *

الخطيب - فصرة جريدة الديبا مضمون بندها الطويل العريض هو ان الواد مش فالح وان دول اوروبا محتاره في امرها ومرادها تخلص من وجع الراس الناتج لها من تلخبطات مصر *

كاتب اليد - وماتبعت الواد عند ابوه يساعده في اكل المكارونه على راي ابو نضاره ؟

الرئيس - اخرتها كدا وفي وقتها امير المومنين يشملنا بحلمه لان مافيش

زي للحلم ونرجو اخينا الشاعر بان يذكر لنا اقوال المتقدمين في فضيلة الحلم .

الشاعر - سمعًا وطاعه كان يقال الحلم حجاب الدفآت وقال حكيم حلم ساعه يرد سبعين آفه وقال بعض السلف الحلم اجلّ من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ومن ملك غضبه احترز من عدوه وقال الحسن رحمة الله عليه مابعث الله نبيًا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم وكان يقول من لم يصبر على كلمة واحدة سمع كلمات ومن احسن ماقيل في الحلم قول الشاعر

« لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا
حتى يذلوا وان عزوا لاقوام »
« ويشتموا فترى الالوان مشرقة
لاعفو ذلٍ ولكن عفو احلام »

الرئيس - الله الله ! ماافصح لغتنا العربيه ! استمر ياحضرة الخطيب واخبرنا بمضمون باقي الجرايد .

الخطيب - جريدة السيفيليزسيون ابني التمدن خصصت عامودين من صحيفتها في ذكر عمنا غبار وبتقول ان خراب البر منه وان الحق بيد المطرود بان يكرهه لان غبار هو اللي غشه وخلاه يفرقع اموال لاتحصى اولا في المحاكم الرودوباويه وثانيًا في فرمان الوراثه وثالثًا في مشترى اسهم خليج السويس واشياء غيرها كثيره مثل جميع البراطيل اللي صار اعطاها لوزراء الدول للاستحصال على الرخصه في فتح المحاكم المذكوره وفي عدم المناقضه في تغيير الوراثه وما اشبه وان بسلامته غبار محبوب عند الانكليز ومتفق معهم على عدم استقلال البر المصري والحاقه الى حكومتهم وادي سبب النيشان العظيم اللي ناله اخيرًا من حضرة الملكه .

الرئيس - يعني هو لوحده اللي اخذ النيشان ده ؟

كاتب اليد - عمنا رياض لاخر لحس واحد زيه معلوم هو التاني متفق مع الجماعه بالاسفاه ! ابناء مصر بقت كالخرفان تباع وتشرى *

الخطيب - جريدة الدوروب ديپلوماتيك بتحكي لنا في عددها الاخير نادره ظريفه وهي ان الواد وهو مسافر من مصر الى اسكندريه ضاعت منه علبه فيها جواهر ثمينه وانه محموق ومغتاظ بسبب فقدها مش على شان المصاغ اللي فيها انما لكونها كانت تحتوي على جميع الجوابات اللي كانت رايحه جايه بينه وبين والده فعلى شان كده نزهوا وكيل الظبطيه السريه من اسكندريه لمصر وبخوه ولعنوا خاشه وقالوا له يغطس ويقب بالعلبه والديقول على عمره يارحمن يارحيم *

الرئيس - ان شاء الله تطب في يد واحد من اخواننا يجيبها لنا ناخذ منها الجوابات فقط ندرجها في جريدتنا حتى ان جميع العالم ترسي على خيانة الدب والابن *

الخطيب - وجريدة اخرى فرنساويه مشهوره بتمدح في سعادة حيدر باشا وبتقول ان المذكور لما شاف جميع صناديق الماليه فارغه لان اللي كان فيها بعته الواد لابوه من برا برا فالرجل الشريف لكثرة محبته في مستخدمين ديوانه دفع لهم ماهياتهم من جيبه وايضا عمل سلفه شخصيه لاجل تصليح الجسور وترميمهم *

الرئيس - حيدر باشا رجل فاضل وشفوق ورحيم جزاه الله خير انما لكونه صاحب فضايل . ورجل مظبوط طلعوه من الخدامه *

الخطيب - وجرايد الانكليز على الاطلاق بتقول ان الاحوال بين توفيق والدول عوض ما هي تتحسن آهي كلها بتتعكر وانهم التزموا يبعتوا له رغما عن انفه المفتشين اللي ما كانش راضي بهم وان عمنا رياض قبل دخوله مصر تقابل مع المطرود في نابولي وحطوا راسهم في راس بعض *

امين صندوق - الامر ده مذكور في جريدة استاذنا ابو نضاره زرقا في التلغرافات الوارده يوي من فرعون لابنه *

الرئيس - ما اظرف تلك المراسلات والله عفارم يابو نضاره وكيف استحصل عليهم ؟ طيب وبتقول ايه الجرايد الفساويه ؟

الخطيب - جرنال نايه فرايه پريسا المنشور في فيينا بيمدح جريدتنا وبيقول ان شبان مصر لعدم حرية المطابع بتلك الجهه التزموا ان ينشروا جورنالهم بباريز وبيقول ان يظهر من ذلك حبهم لوطنهم وقصدهم في استحصاله على الحرية التامة *

الرئيس - ما شاء الله كل ده بنفس استاذنا جمس الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا منه ويورينا وجهه بخير عن قريب *

جميع الحاضرين - امين يارب العالمين *

الخطيب - اما جريدة الاستندارد بتمدح في الوادقوي لكونه بيبطل مكاتبها اللي هنا وبتقول ان الخديوي الجديد جدع يحب التوفير ولا هوش مبعزق مثل والده وانه يطفي بيده الشمع *

الرئيس - انما يا اسفاه انه ما بيقدرش يطفي تطلبات ابوه اللي كلما لها في الزياده *

الخطيب - وجورنال لوسوار بيقول ان الواد بيدّي خوف الله وبيدوع الجوامع بيصلي انما مع كل ذلك الاهالي ماهيش قادره تشوفه بعينها لان من يوم ما تولى والمصايب متسلطه على القطر حريق وغريق وقلة معامله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *

الرئيس - ماداهيم الدهو وانت يا كاتب السر اخبارك ايه اليوم ؟

كاتب السر - عندي هنا مكتوب من احد الاخوان الى حضرة رئيسنا المحترم *

الرئيس - اقراه لنا من فضلك *

كاتب السر - سمعا وطاعه (يقرا)

حضرة رئيس جمعية محبين الوطن دام بقاه امين *

نتشرفنا بخطابكم العزيز وبه تسألونا ان كان بطرفنا شبان اذكياء يجب على الوالي تعيينهم باعلى الوظايف فنقول ان مصرنا لم يزل فيها اهل درايه وذوات يفهمون الكيفيه وعلى علم يقين باللغات العربيه والتركيه والاجنبيه ومشهورين بالعفه والاستقامة وحسن الاداره وهم محمد جلال وادريس ومحسن واحمد فني ونصري واحمد حمدي وكامي واسعد ورفعت ورضا وغير ذلك كثير مثل سعد الدين وسليم فؤاد الذين اثبتوا في خدماتهم الماضيه المبروره مزيد العفه والاستقامة وكان لهم ذلك كالشمس في رابعة النهار انما لاحد يلتفت اليهم لانهم اصحاب شرف واذا توظفوا لقطعوا عرق الارتشاء ونظموا احوال البلاد والرعايه انما من حيث السواد وحواشيه لاقصد لهم في اصلاح البلد فلا يخلصهم تقديم وترقي الناس الطيبه فقولوا على مصر يارحمن يارحيم اذ لم يسعفنا ربنا بوالي حليم يشفق علينا ودمتم بخير .

(ص)

الرئيس - ماشاء الله جاوبه واستكتر بخيره من عندي ولوقت سمعنا المحاوره اللي جات لنا من ست ظريفه .

كاتب اليد - على العين والراس (يقرا)

محاوره بين بمبه هانم ولبيبه هانم بمصر القاهره بقلم نبيهه افندي حفظها الله امين .

بمبه - مالك ايه يااختي ؟ شايفاكي زعلانه كفى الله الشر ياعيني .

لبيبه - بالله ولبكي انا شايفه ايه يفرحني ؟ سيدنا البيك رفتوه وادعوا عليه انه تكلم في حق افندينا والحال كلام كذب الجدع لاتكلم ولا كلكلك آهي حيله فارغه على شان يحطوا واد زي مانتي فاهمه عوضا عنه ويارتيت يامروا له بصرف الماهيه المتاخره لد يااختي الدكان بيطلبوا منه عوايد ودواهي حره ولما يقول لهم لما اقبض اعطيكم يجاوبوه ان ده ماهوش شغلهم واهو ياعيني

الجدع رايح يقع من طوله من كتر قهره وانا والنبي مافضل عندي شيء ابيعه و البيت يحب لها مصروف والجزار والعياتين بينطّطوا في عيوننا صبح وضهر ومغرب *

بمبه - وحياتك يااختي الحال من بعضه احمد بيك كانه مرفوت ولو انه مستخدم لكن ماينشوفشي خمسه فضه من الماهيه *

لبيبه - طيب والفلوس اللي بياخدوها من العالم وبينهبوها من المساكين بيعملوا فيها ايه ؟

بمبه - ده اللي جاب الغرمان اخذ شغلة فلوس خمسين الف جنيه وكان كل جمعه بيبعتوا صندوقين ثلاثه مليانين من جنيهات وبنتوات لابوه اللي طردوه *

لبيبه - واحنا مالنا ومال ابوه ؟ ماخلصنا منه !

بمبه - رانتي يابن عليكي انك هبله حريمات ايه وسخام ايه ! آهو هو من ناحيه وهما من ناحيه هو مع الكوكونات وهما مع السنايير الحاجه *

لبيبه - بقى احنا نتعب ونشقى والواد الاهبل وابوه الظالم بينبسطوا ده شيء ردي *

بمبه - والناس بتموت بالجوع ولاهي لاقيه القوت الضروري *

لبيبه - ايوا ياعيني وحبيبتك اياها جات امبارح تتسلف مني ريال هيام قفلوا مدرسة البنات اللي كانت فيها عامله خوجه وآهي قاعده بطاله يعني عوضما يفرقعوا الفلوس في اشيا الفيش ولاعليش كان احسن يخلّوا كتّاب البنات مفتوح على كل حال كان بينتج منه تمدّن عظيم *

بمبه - تمدّن ايه وعزالدين ايه ؟ دول بس لاهيين في انبساط نفسهم *

لبيبه - وماكانوا قالوا ان السلطان رايح يبعت لنا حليم ياترى مابعتوش ليه ؟

بمبه - انا سيدي البيك حكى لي العباره سرّاً قال لما مولانا السلطان صحي من

غفلته ياعيني ورسي على جور فرعون وامبراطوره حالاً فك لحليم هايده شابون شابون على مصر عملتك واليها ففي وقتها اولاد الحرام اخبروا فرعون الكبير بالابرده وهو بعت للذوات اللي حول السلطان هدايات عظام من خفيف الحمل وثقيل الثمن وهم خوفوا ! ياعيني امير المؤمنين وخلوه يولي الواد الاهبل علينا انما لما لحظ بالتبرطيل اللي حصل حلف براس النبي ان عن قريب يامر الابن يحصل ابوه ويبعت لنا ابو الحلم .

لبيبه - دول بيقولوا عليه رجل صالح وغاية مناه صلاح وخير الرعايه ربنا يقبل دعا اولاد مصر ويحط في قلب الباب العالي بخلع الواد وتولية ابو الحلم .

بمبه - دي كانت الاحوال تروح والناس تشم نفسها آهو ابو نضاره اللي بيسلينا على همنا دايما بيقول لنا ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

لبيبه - وابو نضاره الله يحفظه عمره ماقال شي وتنبا على شي وماحصلش امين صندوق - اما محاوره مختصره مفيده ماشاء الله شوفوا كيف تنورت العالم بنفس ابي نضاره حتى النسا صبحت تكتب محاوره والعجب ان نصهم تمام نفس ابو نضاره زرقا .

الرئيس - معلوم لكون جميع الناس مش بس بتقرا جرانيله الركان بتحفظها على الغيب .

الشاعر - نرجع مرجوعنا الى حوادثنا الداخليه اخبارنا ايه النهارده ؟

كاتب اليد - لله الحمد ان مسألة الحبش رايحه تنتهي بالتي احسن والواد لابد انه عازم على سلب كم الف كيس من الفلاحين والاهالي يسكت بهم ابو حنين اللي واقف امام مصوع بخمسين الف عسكري وبيقول له ورّيني ديالرنك والا امنطر .

الخطيب - المال يفدي العيال ده في الحرب الاخيره ماتت افخر شباننا بدون فايده وفي الواقع حرب الحبش والسودان ماهوش حرب وطني لا ده حرب ملعون من الله لكونه لغايات خبيثه وكان قصد فرعون به انه يصير ملك

الحبش وينهب اهاليها مثلما نهب اهالي السودان ويأسرهم حراج حراج *

الشاطر ـ ابونضاره زرقا كتب قصة ظريفه متعلقة بعبارة حرب الحبش وسماها خديجه وعثمان وارسلها لي ذكرى من عنده الشهر الماضي فان اردتم اروح في لحظه واجيبها من البيت واقراها لكم *

جميع الاعضاء ـ جزاك الله خير احنا وحشنا كلام ابي نضاره زرقا ادحنا في انتظارك *

الشاطر ـ (يخرج ويرجع وبيده قصة خديجه وعثمان تاليف ابي نضاره زرقا المصري) آدي القصه الغريبه (يقرا)

خديجه الحلوه ومعشوقها عثمان

* وحبي في الوطن قصتي دي ماهيش اختراع دي حصلت في زمن فرعون ابو السباع اللي راعيكم جسس ابو نضاره اعطاه اسم شيخ الحاره شيخ الحاره الظالم المكار اللي نهب العالم وخرب الديار واليوم بينبسط مع النابوليتان وبيصرف من دمنا والله اننا جديران والحال كنا نقدر نفرطس عليه ونطلع الفلوس من عينيه ونخليه يخرج بالقميص واللباس و مدهول حافي مكشوف الراس انما احنا يا اولاد مصر خوافين والحال ابناء العرب بالشجاعه مشهورين ويقينا كتر خير اخواننا الدوروباويه اللي طردوا دالظالم من الديار المصريه والا كان يحكم لليوم علينا وينعل خاشنا ويخزق عينينا ويفني بشهوته الذوات ويفقد جدعان قطرنا في الحروبات ومش في حروبات وطنيه القصد بها الاستقلال والحريه لا دي حروبات طمع وزيادة ملك على راي ابي الشكر وابي العينين انما الله الحمد اسمه في تواريخ الدهور صبح بين اسماء الظالمين مشهور آه ! مين يعرف ده فعل ربنا عجب وتشوفوا اللي يحصل

في ذي الحجه ورجب   الاشهر اللي فيها حرف جيم   الله يعاقب فيها الظالم اللئيم
يا اصحابي ما تنسوش دالعباره   وتعاودوا تقولوا صدق ابو نضاره   بني قضونا
يا ناس من فرعون وجنونه   جانه عقله في زوره   لان الواد الاهبل اللي ولوه لسوء
بختنا طلع ازرط من ابوه   والحال كنتم جميعًا منتظرين   قدوم ابي الحلم من طرف
امير المومنين   انما المكتوب على الجبين تراه العيون   واحنا مكتوب علينا
ظلم فرعون   لكن يرجع مرجوعنا يا اخوان   لقصة خديجه وعثمان   يا أسفاه
ان من كثرة المصايب   صبح يا اولادي العقل مني غايب   والعين مني تنسي
وتبكي   ولا باعرف اتكلم ولا احكي   فنطلب منكم السماح يا خلاني   على عدم
ظرف اقوالي وقلة فصاحة لساني   وابتدي بسم الله الرحمن الرحيم الشفوق
الكريم الحليم   والامل ان فرجه ياتينا عن قريب   ويحظلي بمشاهدة وجه
الحبيب   بقى اسمعوا قصتي الغريبه   المهوله المحزنه الكئيبه   خديجه
الحلوه ام عيون سود كانت حيلة ابوها   واغنى ابناء مشايخ البلاد للزواج طلبوها
انما البنت حلفت بتربة امها   بان لا تتزوج الا بابن عمها   ابن عمها مهجة
قلبها عثمان   الفارس البطل سيد الشجعان   دي كانت محبتهم محبة الهيه
تراهم سوى صبحي وضهر وعشيه   وتسمع خديجه تقول له يا سيد الملاح
وعثمان يجاوبها من حبك العقل مني راح   وشيخ البلد يقول استحي يا بنت لحتشي
يا اولاد   الكلام ده عار عندنا يا اولاد   اسمعي يا خديجه انتبه لي يا عثمان
انا رايح اكتب كتابكم بعد شهر رمضان   تتجوزوا وتجيبوا لي صغار   افرح بهم
ويعمروا لنا الدار   ويكبروا ويقولوا لي انت فين يا جدي   ويعجبوني ويبوسوني
في خدي   فلما سمعوا الكلام ده العرسان   اخذوا والدهم بالاحضان
وقبلوا ايديه الطاهره   ونزل عثمان يشتري الجهاز من القاهره   واخذ
كم جنيه طيبه وياه   لمشتري الملبوس والصندوق الخضر اياه   وقبل ما سافر
ودع خديجه بنت عمه   وصار يبوسها وهي تحضنه وتضمه   لان من المعلوم ان

يوم الفراق   البوس جايز ومش عيب الضم والعناق   انما نعمل ايه في اولاد الحرام
لما يدخل في قلبهم الغرام !   فرعون كان بعت هناك مدير   لنهب الفلاحين وكان
رجل فالدتي خنزير   مشهور بالبغي والفساد والعدوان   فشاف خديجه يوم سفر عثمان
وزي ما يقولوا العجايز نظرها نظره   ووقعت في قلبه الف حسره   فصبح مغرم
صبابه واستعمل كل وسيله   لبلوغ مراده الخبيث مع البنت الجميله   فلم يمكنه
الاستحصال عليها   ولم يحظى بنظره من عينيها   فاشتد غضب المدير اللعين
وحط همه في عذاب الفلاحين   ودارت التيله والكرابيج والحدايد   وزادت العوده
وكترت العوايد   فصاحت اهل تلك الجهه وقالت يامشيت   انما من يسمع
ومن يشفق ومن يغيث ؟   فركب شيخ البلد ابو خديجه وراح الديوان   وقبل
اتك المدير ووقف ديوان   وقال وراس افنديــنا تشفي علينا يابيك   لان
الفلاح هلك واشغاله عدمت وحياة عينيك   وكلنا بعنا وحياتك البهايم
والجمبع والشعير   ولا بجت حيلتنا حيله ياسعادة المدير   خذني عبد عندك
وارحم على العباد   ده ربنا مايرضاش بخراب البلاد   فجاوبه المدير المفسود
وقال   اعمل فيك ايه يافقير الحال   انا ماليش اليوم في جمع الاموال
غيه   اللي شاغلني هو حب بنت صبيه   فقال له شيخ البلد جول لي
ياسيدي على اسمها   وانا اخطفها لك ولو من حضن امها   تفدي
بعرضها الاقارب والاخوان   وتسلم امرها لربنا الرحمن   فقال له المدير
دي خديجه اللي نفسي فيها   حقا اذا جبتها لي اخرب البلد بما فيها   بالمعروف
او بالمتلوف بالحلال او بالحرام   اهي نفسي فيها ياشيخ والسلام   فقال له
شيخ البلد كان مناعيني يابيك   احول لك البنت على حبال ايديك
انما خديجه حلفت بتربة امها   بان لا تدخل الا على ابن عمها   وبسلامته جه
هنا امبارح العصر   وجاب لها الجهاز من مصر .   ورايحين نكتب كتابهم
بعد العيد   والا كنت اقدمها جاريه في مطبخك ياسيد   فعض المدير على

خنصره وقال في نفسه البنت عاشقه عثمان لابدّ من حبسه والّا ارساله عسكري يموت في حرب الحبش زي الكتكوت فبهذه الفكره خرج من الديوان وهو يقول ابكي ياخديجه على فقد عثمان قال الراوي وثاني يوم ياصاح دخل للدير ديوانه قبل الصباح وامر بقفش جميع الشبان ومن جملتهم عريس خديجه عثمان وبعضهم من برّا برّا على مصوّغ وهو رجع بيته ودخل الفرش يكوّع وادّعى انه مخستك مزكوم وخلّى الاهالي في دموعها تعوم والامهات على اولادها تنوّع وتقول خذونا عواضهم نروح والدمّهات تولول وتصوّت البنات وتنشنشل وتوضع النيله على الوجنات وتدعي من صميم قلبها على اسمعيل سبب اضمحلال وخراب النيل لان الحبش ما عملوا الناس جنس اذيّه انما فرعون ما يحبش يشوف امّة في سعد وحرّيه ويا ما فقدت من مصرنا شبّان في حرب الحبش والسودان وقاسينا مشقّات شديده وضيّعنا اموال عديده ودفعنا من الريالات مليون في ديّة نحس ابن فرعون انما نرجع لخديجه المسكينه ولعريسها الغايب وما حصل للاتنين من المصايب المدير الملعون طلبها في الحلال لابوها فما رضيتش ولو جميع الاهل ترجّوها فزعل والخوق حضرة المدير ونهب مال ابوها وحطّه في حنزير انما خديجه قالت اموت ولا اخون عثمان ربنا ينصره على الاعداء ويرجع لي بنيشان فكانت تروح في الفجر الى تربة امّها وتبكي وتنوح وتطلب من الله يزيح عنها همّها وكل صبح وضهر ومسا تسال الرجال والنساء عن الحرب واخباره اللي زيّ الطاين فيجاوبوها العالم وهم باكيين آه ياخديجه الحرب لسّا داير وسبب ده كله يكون والينا الغاير ماحناش عارفين امته الجبر يلمّه ويخلّصنا من ظلمه ويفضّنا من همّه انما ما كان من امر عثمان المسكين آهو حصل له اللي حصل لباقي المسلمين مضت عليه ليالي وايام في ضرب وكرب وذلّ وصيام فانتهى القتال واللى نغدر اهله عاد فقالت خديجه للراجعين عريسي فين يااولاد فجاوبوها والدموع من عيونهم

نسيل   عثمان مات شهيد في حب وادي النيل   فقطعت شعرها وتمرمغت في التراب   وجوا يعزوها الاقارب والاصحاب   فلما راقت حبتين ارادت تشوف ابوها فسمع المدير وقال حالا اليه ودوها   فلما شاف بنته في دا الحال   بكي شيخ البلد كالعيال   فدخل عليهم المدير   وعفى عن الاب وقلت له الخنزير   وقال اليوم ترجع لك كل اراضيك   وجميع ارزاقك ومواشيك   بشرط ان خديجه تصير مراتي والا اهلك الفلاحين بعذاباتي   فقبلت خديجه لتفدي بروحها الاهل والاحباب ورجع ابوها كما كان واتكتب الكتاب   انما شوفوا تعمل ايه التقادير   وصل عثمان البلد وخديجه داخله بيت المدير   انما المسكين رجع من الحرب حافي جيعان مع كل ذلك عرفته خديجه وصاحت يا نور عيني يا عثمان   ففرحت الناس وعرفوا انه كان اسير   وقالت خديجه اموت ولا يدخل علي المدير   فضحك اللعين وقال لها انا هو ما يرضا شي   يتجوزك لان الحبش عملوه طواشي   انما على شان خاطرك اخذه اغا عندي   واعطيه طقم واجيب له رتبة افندي   فقال له عثمان صحيح الحبش عملوا كدا فينا   وارسلوا في صندوق ذلك لافندينا وغيره انا ميت لان جروحي كتير   انما انت ما تحظاش بخديجه يا خنزير   فهجم عليه كالاسد وركب عليه   وعضه في زمارة حلقه وخنقه بيديه   فطلعت روح ذلك الملعون   العاقبه ان شاء الله عند كل فرعون   انما عثمان فضل على القتيل مطروح   لان في الهجم عليه وخنقه انفتحت الجروح   فجرى منها الدم وتشاهد المسكين   وهو يقول للناس وصيتي عندكم خديجه يا مسلمين فتجننت خديجه وارسلوها مصر للمارستان   وما عاشت الا جمعتين بعد وفاة عثمان *

جميع الاعضاء ـ (تبكي وتقول للرئيس)   من فضلك تامر اخينا كاتب السر يحرر جواب لاخينا واستاذنا ابو نضاره   ويخبره بان قصة عثمان وخديجه من ابدع شي   واننا جميعا ممنونين افضاله *

الرئيس ـ وهو كذلك (تنفض الجلسه) *

محاورة بين أبي الشكر وأبي العينين على قهوة البورصة

ابو الشكر ـ الحمد لله بالسلامه يابو العينين واانت وحشتنا يا شيخ طيب وشرفت امته ؟

ابو العينين ـ النهار ده اسكت دي الاحوال في قلبي تحزن انا والله هربت من كتره ماشفت والفلاحين اللي كانت بتحط على الدب صبحت اليوم تقول الله يرحمه لان الواد طلع ازرط من والده ده ياسيدي نبه على المديرين وعلى المفتشين يفتشوا بالليل عند الفلاحين وبعض مشايخ بلد ويودوهم حدف على البحر الابيض وقال ده كله على شان يخوفوا ويرعبوا الاهالي لان الظاهر ان الفلاحين ماهيش راضيه تدفع العوايد اللى دفعتها لفرعون وفي الواقع ماعليهمش حق عوايد سنة ٧٩ وجميع الدواهي الحره اياها قبضها اسمعيل من ابتداء السنه وضربها في عبه وحط كتف واليوم ابنه الاهبل بسلامته بيطلبها منهم تاني ده شيئ ردي بقى جماعة الصعيد اظهرت العصيان وحمرت عينها فالواد قل في عقله الفلاح مايجيش الا بالمناخوف وامر بارسال اكبرهم الى البحر الابيض حتى ان الباقي يخافوا ويبيعوا اطيانهم و مواشيهم ويوردوا المبالغ المطلوبه منهم *

ابو الشكر ـ ياكلوا على راسهم الله يذكرك بالخير يابو نضاره زرقا ده كان يقول مادامت الاهالي اندال يامايشوفوا من ظلم فرعون الدجال *

ابو العينين ـ ياخي هو بس كدا اسمع ياسيدي وانجب في سنة ٧٧ النيل كان شحايح في جهة الصعيد وعالم كتير ماتت من الجوع زي اليوم انما المديري الـزفت مايسمعشي الكلام ده فطلب من الفلاح عوايد الشراقي الجسيمه فهم هربوا وتركوا الاراضي لفرعون يدفن روحه فيها وفي تاني سنه يعني سنة ٧٨ رجعوا منهم ناس وزرعوا الاراضي والبعض باعوا اطيانهم والمديري ماقال

لهمش في وقتها بتعملوا ايه اما الشهرين دول لما انطرد الدب وتولى الابن المديريه وللمفتشين بيطالبوا اهل الصعيد بعوايد الشراقي من سنة ٧٧ لغاية سنة ٧٩ وكمان من اللي باعوا اطيانهم من زمان بقى دي اسمها انصاف ؟ وقال عملت رياض الرسكلينزي حرّج على ضرب الفلاح وأمر بعدم اهانته في تحصيل الاموال اهو ده كله سبك وضحك على الدقون ٭

ابو الشاكر - وما شفتش عبد القادر وهو رايح على البحر الابيض ؟ ياخي تشوفه فين؟ من يعرف ان كان لساحي اوراح يزور الصديق اما انت ما نعرفش سبب نفيه لما احكي لك ٭

ابو العينين - هات من نحايفك هات انا وامة وحشتني اخبارك ياعم ٭

ابو الشاكر - الجندي المطرود تعرفه شيخ الحاره قبل ما خرج من بلادنا اللي زي ما يقول الشيخ جس خربها وقعد على تلها عزم على عبد القادر يروح وياه على نابولي ويساعده في اكل المكارونه وينبسط وياه هناك مع السنايير فبسلامته ما قبلش الله الله الوطن عزيز وعبد القادر جهادي ودمه حر فاراد يفضل في مصر انما فرعون المكار ما اظهرش غيظه وقال له طيب خليك هنا واخبرني باللي يحصل وعرفني راي الاهالي بخصوص توفيق وما كان من عملت عبد القادر الا بعد كام يوم وكتب جواب طويل عريض لفرعون وقال له ان ما حدش بمصر بيعتبر الواد وبيقولوا عليه انه اهبل وانه ما هوش لدهي الا للسعباره اياها العار وما اشبه فحالا فرعون بعت الجواب بما فيه لابنه وقال له على البحر الابيض آدي انتقام فرعون الظالم ٭

ابو العينين - لا حول ولا قوة الا بالله ٭

باريس نهار الخميس ١٥ يناير ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا الجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والإخاء والحرية



صور محررين النظارات المصرية

Les portraits des redacteurs du journal Ennadarat-el-Masrya

N° 3.

Imprimerie Ragueneau, 5, rue Joquelet

محاوره بين الواد المرق ووزيره المشخلع

الوزير - بونجور ياافنديمز *

الواد - بونجور يابو ريضه *

الوزير - بتقرايه ياحيلة امك ؟

الواد - باقرا النضاره شوف جرس راسمني اناوبابا واخويا بصورة بوم وحدايات وانت لاخر راسمك وحاطط في يدك قادوم وقاعد بتخرب في بيوت العالم *

الوزير - الله يخرب بيتك يابو نضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين

الواد - ماخلصنا منه على خير لان العدد ده اخر عدد من جميع جرانيله اهو كاتب كدا في ابتدا النمره *

الوزير - انما فيه هناك كلمتين عليهم عمل كبير وهم انه بيقول انه بيطلب النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر في محل النظاره وده شيء ردي *

الواد - ومين هم محررين النظارات الزفت دي ؟

الوزير - شبان مصر واسكندريه ياافندينا الله يخيبهم اهوهم اللي بيجتمعوا سرًا وقال بيصنعوا الجورنال الهلس ده وبيبعتوه ينطبع في باريز ومن هناك بيجي يرق على هنا بطريقه عفريتيه مقدار عشرة الاف نسخه وظبطيتنا مع كل بصاصينا يادوب بتفتش لها الف نسخه كل مره انما انا ناظر البوليس السري اوعدني بانه يعرف مين هم محررين النظارات وانا حالا ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكت حلقهم والا يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابو نضاره اللي هلهلنا وعملنا هتيكه *

الواد - ايوا خصوصًا في عدد ٢٨ لما قال ان ياريته عمي عباس كان الحكم عليك حبتين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بسّ جرِّصني انا ؟ هو خلاّك والدبقالّك ! مُش طالع عليك اسم مدام فراريج زي مانتَ فاهم ؟ انما خلصنا منه عقبال ما نخلص من النظّارات عن قريب ان شاء الله بقى فضونا من السيره دي اليوم وردت جوابات وتلغرافات من الوالدين نابولي وزي العاده فيها اوامر وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحطوا كدا وافعلوا كدا *

الواد - طيب دلوقت نجري الاوامر *

الوزير - ابدًا والد صاحبنا الجورنالجي يزعل علينا واحنا نروح جزاسمك ازا زعل علينا هو لاننا بلده ما نسواش بصله *

الواد - ماكانش ناقصنا الا تسلط الجورنالجي كمان دي الاهالي بتضحك علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتين اللي بتقولها للقناصل وللخواجات لما بيقابلوك *

الوزير - يظهر انك اطلعت على جورنال مصر اللي قفلناه هنا وفتحوه في باريز ماتسمعش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له كلمتين تلاته نحو بيتبا هي فيهم الله يفضحه ياريتك كنت سمعت شورتي كنا سفيناه وخلصنا منه ومن شبكته هو التاني لان مع الشبان اللي من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر وتحكي في حق اسيادها المعرفه ماينفعش ولا يجوش الا بالمتلوق *

الواد - طيب ونسكت العفريت ده ازاي كمان ؟

الوزير - ازا سمعت شورتي ونفيت ابو شرق وبابا راغب ومحمد لطفي وعزمي وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعدائك وما يليين لعم ابوك يسكت اديب القبيح لانه هو رايد لهم وحسوبهم وفي الواقع احنا ماحناش قدر لسانه ومساورته الكلبيه كلب ينتش لحمه اسكت يا افنديـنا انا مغتاظ من الجدع ده واللي يحكيني عليه اقطع زمارة حلقه

لانه هو اللي بيهيج العالم علينا بكلامه اللي زي الرصاص تقول ايه
ننفي الجماعه ؟

الواد - لما نسأل بابا *

الوزير - بابا ايه كمان ؟ مافهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا
الداخليه . وليلة امبارح الجورنالجي شار علينا نمحي اسمه من الديار المصريه
والمحلات المشهوره به نغير اسمها وندفيها امثال رياضيه بريخيه شاميه
وماأشبه *

الواد - يعني ابويا كان عمل لك ايه حتى انك تكرهه قدر كدا ؟

الوزير - بالله عليك ماتفكرنيش ده عمل معي ماعمل فرعون مع جدودي
وآديني انا بخلص تاري ونفحص ونكشف جميع مايمتلكه ونعطيه الى
الميري يستفاد منه الديانه الاجانب وجميعهم يمدحوني وأهم بيقولوا اني
منذ رجوعي مصر البرانصلح *

الواد - انصلح ازاي ماتشوف الجوابات اللي تكتبها الاهالي لابو نضاره
ده شيء يحزن *

الوزير - مايأكلوا خرا الاهالي احنا مالنا ومال الاهالي ؟ ومين يحسب
لدول حساب ؟ احنا عاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان
ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدامه وندفع الدين اللي علينا للاجانب
وانا الثاني لي غايات خصوصيه مااقدرش اقولها لك لانك ماتفهمهاش
انت صلي وانبسط وخلي الحكومه على اكتافي انا وصاحبي الجورنالجي
المسيو شاورمه فهمت ؟ انا عملت طيب اني بعثت المرعشلي في داهيه
يعني الى مصوع منه للحبش يفتصل خلصت منه *

الواد - وعندك ايه كمان من الاخبار الحلوه *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاح من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مديريه جملة ضباط من الجهاديه وامرتهم بانهم يبيعوا الاهالي مزارعهم الخضرا ومواشيهم واغنامهم ويرهنوا اراضيهم للاجانب ازالزم الحال

الواد - دي بكره النظارات المصريه تبلغها الاوروبي وتكتب وتقول ان ازا توجه الانسان الى اي قريه لايسمع الا الانين ونوح الرجال والنسا والبنات والبنين وان العالم بتهلك *

الوزير - خليهم ينحوا زي الكلاب ماحدش منا بيسأل عنهم وسعادتك بتعمل طيب انك بتفضل الاجانب على ابنا الوطن في الوظايف ده تدبير عظيم يا افندينا ومن خصوص خوفك من هرج ومرج الاهالي حط قلبك في بطيخه صيفي لاننا اليومين دول رايحين نبعت للجماعه العاصيين المهيجين دول لحرب الحبش روحه بلا رجوع وكمان من خوفي على عمر سعادتك امرت ببيع جميع الات الورش مثل مبارد ومناشير وبندق وطبنجات وما اشبه بحساب الخام لصحابي التجار فكدا اذا قامت الاهالي ماتجدش اسلحه *

الواد - ولا مناشير ولا مبارد عملت طيب يابو ريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ماتخافشي عزولي مش هنا *

الواد - وانت الثاني تصدق فينا الوسرده ؟

الوزير - قال اسال مجرّب ولا تسال خبير ده ياابني داء الجبابره (يتمنى ويخنع)

الواد - وانا رايح اعمل ايه لوحدي ؟ (ينده بصوت حنون) يامونشير (يغني) انت فين يامسليني * اه

من احد محبين الوطن لرئيس محررين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الحكام الحاضرة هي عدم الامنيه من كل طرف

وبالجمله فان الطرق والجهات بحري وقبلي صارت الان مشحونة باللصوص وقطاع الطرق وظهور القتل والسلب غيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلا لحد ان هذا الفعل حصل في ناحية انبابه المقابله كرسي الحكومه من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلا واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير الجيزه لاجل تحقيق القضيه كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الاهالي حتى انهم يفضلوا تحت اذن وسلطة اللصوص وقد حصل ذلك فعلا لان اللصوص عادوا مرة اخرى وعملوا زياده فيما عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقليوبيه وايضا في ضواحي مصر بجوار قصر النزهه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان الظبطيه ارسلت كام نفر جهاديه لخفر قصر النزهه لرفيه فماذا يكون بالمديريات البعيده عن مصر وظبطيتها قل يارحمن يارحيم على الرسنيه واما المواد الداريه فانظروا قياسها من هذه النادره وهو ان لما حصل توفير من الجهاديه وضباط العسكريه وغيرهم تقدم جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالقضى تحرر للدفترخانه بالكشف عن مدة خداماتهم فكان الضباط يعلموا الاسرار القائمه لكل باب الان قد دفع كل منهم ما امكنه للكاتب والكاتب عمل المدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم بقي الملتزم لليوزباشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الاجره ولكن قد ظهر الحال لان منهم اشخاص لم صابهم شيء من مساعدة الكاتب المذكور وهو جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلوك ذلك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه في اطيان ٦٦٠ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والخصم دفع بالدفترخانه مبلغ لانه كان محول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف الاطيان القديمه المخلده بها عن صاحب الاطيان الحقيقي وبواسطة المبلغ حصل نقل الاطيان باسم الخصم وحرمان صاحبها منها فهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الاداره يؤمل اصلاح فضلا عن لزوم اصلاح الظلم الذي حاق بهذا القطر وما حصل من الخديوي القديم فلا حول ولا قوة الا بالله

* مقالة الشيخ يوسف الشنعاوي *

* هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا *
* اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو *
* السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديوية * *

اخبرنا احد الثقاة العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزل الخديوي السابق اسمعيل باشا ونصب ولده الاكبر توفيق باشا كنت اذ ذاك مقيما في مصر لبعض اشغالي فرأيت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحا وحزنا لامزيد عليهما اما فرحهم فلعزل اسمعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقه واما حزنهم فلانهم كانوا يتأملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت امالهم ولسوء حظهم نصب توفيق عوضا عن ابيه وماهو الاجزء من ذلك الجبار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الاوقات وكان يسر بمنادمتي على شراب الاناس وتعاطي الكاس والطاس وكان يطلعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديويه اليه ذهبت مع جملة الناس الى بابه لاجل التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فاشار الي بان الوقت ضيق ولايمكن المحادثه الان بيني وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشربنا وطربنا وانجر الكلام بنا الى ان قال لي يافلان كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من اعقل الناس فقلت انا نشكر الله على مااولاك من هذه النعم العظيمه ونسأله تعالى ان يوفقك لما فيه عمارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي افكارك في هذا الشان وتنصحني فقلت عافني من هذا الامر فقال لابد ان تنصحني فقلت بشرط ان تاذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولاتعترض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ماتشاء ولك



الـواد بالـزنظاريه ومش قابل سـفوف الـشفعاوي وعينه في حقنة ابوه

Le petit Pharaon préfère le remède de son père à celui de son sage médecin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحه فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ما جرى على راس ابيك من المصايب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت عاقبة ذلك عزله واهانته وطرده من
الممالك العثمانية ذليلاً حقيراً بعد ما كان فيه من العز والابهة والسبب
في ذلك كله ما كان متصفاً به من البغي والعدوان والظلم والطغيان
وغير ذلك من الاوصاف القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الآن فوض اليك هذا الامر الجليل بعد ابيك مع صغر سنك وعدم
معرفتك بالاحوال بدون استحقاق لك ولا اهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي لا يخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة البرنس
حليم باشا ذو الافكار الثاقبه والاراء الصائبه الذي ملأ صيته الافاق
وحصل على افضليته الاتفاق صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامه والانصاف والاستقامه والهمم الشريفه والاخلاق اللطيفه والتمدن
والانسانيه والشفقه والحقانيه عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزايا محبوب الرعايا لا كبير عنده الا من كبره الحق
ولا صغير عنده الا من صغره الباطل ابغض الاشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجمله فانه وزير كامل وامير عادل
جمع سائر الصفات المليحه وخلا عن سائر الخصال القبيحه وانت تعرف يقيناً
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمد علي باشا
وسيدها على الاطلاق حتى انك لو اجتمعت انت معه في مجلس واحد تخدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه الان من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الا الحلم وعلمه بان هذا الامر ليعود له ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فهم ولد

بد يساعدونه على بلوغه حقه ويبلغون المصريين هذا المطلوب الذي مازالوا مشتاقين اليه والسلطان العثماني وعد بذلك مرارا ومعلوم ان السلطان لا يكذب بل لا بد ان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الارتباك وانما ولاك بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حذرا من فتنة ابيك والوقت لا يحتمل واني اعتقد اعتقادا جازما لا شك فيه ولا ريب ان هذه الامانة لا بد ان تسلب من يدك وتعطى الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك فلما وصلنا في الكلام الى هنا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد قام على قلبي ولم يبق لي طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطرق راسه الى الارض متفكرا كانما صبت عليه مصايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايته بهذه الحالة استاذنته بالانصراف فاذن لي بالاشاره فانصرفت وانا متاسف على ما حصل له وتندمت على ما صدر مني من الصدق في المقال واخباره بحقيقة الحال وقلت في نفسي مالي ولهذه الامور انا لو كذبت عليه كذبا يفرح به وقلت له انك تدوم واليا وان حليم باشا لا رغبة له في الولاية لكان يصير مسرورا ويرضى مني ولا يضرني من ذلك شيئ وبقيت احدث نفسي بهذا الحديث حتى وصلت الى مستقري ومضى علي ذلك اليوم وتلك الليلة واليوم الذي بعدها وانا متاسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه من التاثير فبينما انا جالس بعد العشاء اذ جاءني رجل من اتباع الباشا وقال اجب افندينا فقمت مسرعا حتى اذا دخلت عليه وجدت كووس المدام مصفوفة فامر بالجلوس فجلست وبعد ان شربنا جملة اقداح وتبدلت احزاننا بالافراح قال اتدرى ما صنع بي المسهل الذي جرعته لي بالامس ففهمت مراده غير اني قلت له ياسيدي ما هذا المسهل انا لست حكيما ولم اجرعك بالامس شيئا من المسهلات قال بلى انك منذ اسمعتني ذكر حليم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحه قايما قاعدا الى الصباح فقلت له ما قصدت الا نصيحتك على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة الدواء وانت ترقيب في دوائك الى درجة السمية حتى اختل عقلي وانحرف مزاجي وخشيت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر اذا انا فعلته تدوم لي الخديوية فان وجود حليم باشا اشد داء علي ولا اطلب الدواء الا منك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الثاني ولكنه شديد المرارة عليك ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعملناه والا تركناه صفحا لنا حتى سمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشرع والعدل والانصاف والانسانية والتمدن والحقانية والشفقة والرحمة والرأفة والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع والعفة والاستقامة والصدق والامانة وحسن الاخلاق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرعية وتسحقها سحقا جيدا حتى تصير كلها شيئا واحدا ولا يتميز بعضها من بعض وهذا اسمه السفوف الشافي فتستعمل منه كل يوم مرة عند قيامك من النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم كما وصفت لك يلزمك شيء آخر ليحصل لك الشفاء الا به وهو ان تمسك الحمية « الباهرة » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والطغيان والتجبر والتكبر والخيانة والفظاظة والغلاظة والشرور والفجور وقول الزور والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الاعراض وسلب الاموال وهذه اسمها المغلظات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الشافي وسكت الحمية عن هذه المغلظات ارجو ان يحصل لك الشفاء من داء العزل الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حليم باشا نفسه اذا تحقق ذلك ربما يترك معارضتك ويتنزل لك عن حقه فلما سمع مني هذا الكلام قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبئست النصيحة وبئس الدواء

اما علمت ان اجزاء السفوف الشافي والدي الماجد هو الذي محاها .واعدمها من هذه الولاية والمغلطات الثقيلة هو الذي احدثها واوجدها فيها فكيف استحل شيئاً اجتهد ابي غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيئاً برايه الصائب اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل انا الا ابنه وجزء منه وهو والدي وانا ولده ومن احق مني بسلوك طريقة ابي واذا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا الان لا افتكر في سلوك طريقته الحميدة فان ذلك شيء لا بد منه وانما افتكر في توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان ظلمت اوائلنا * يوماً على ما فات نتكل نطغي كما كانت اوائلنا » نطغي ونفعل فوق ما فعلوا فقلت اما تخشى ان تصير الى ما صار اليه ابوك قال ممن اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وما الذي صار اليه ابي انما عزل ونصب ابنه عوضاً عنه وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لابي فقلت له انت طلبت مني النصيحة فنصحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت عليك ان تنصح وعلي ان لا اقبل وانا لو عرفت ان نصحك على هذه الصفة ما كنت اطلب منك ان تنصحني فان ابي الماجد قبل سفره اوصاني بوصية هي ضد نصيحتك يلزمني العمل بها ولا يمكني تركها فان مخالفة الوالد حرام وطاعته واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم اخبرك ولولا انك اقسمت علي بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية اسمعيل باشا لولده توفيق باشا » قال يا ولدي وثمرة كبدي واعز اولادي عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبتي اليك وتعلم اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان اوصيك بوصية تجعلها شرعك وقرآنك وتبني عليها احكامك ان كنت تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضياً عنك وان انت

اهملتها ولم تعمل بها تقع في الخطر العظيم ولا ازال عليك ساخطا فقلت يا سيدي ووالدي وناصري ومساعدي انا لا اقصر في طلب رضاك والتباعد عن سخطك ومهما امرتني به يلزمني العمل به ومهما نهيتني عنه يلزمني تركه فعليك الامر وعلي الطاعة فدعا لي بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد الحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا الى وقتنا هذا الا ان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من رق العبودية وجعلهم احرارا فعاشوا في زمانه مالكين غاية الحرية ودامو على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكا لم يروه من احد قط لاني عرفت ان طباعهم لا يوافقها الا ذلك وها انا جعلتك خليفتي عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملتي فيلزمك ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لاذلالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم وسفك دمائهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية والخصوصية واياك ان ترحم منهم صغيرا او توقر كبيرا عالمهم وجاهلهم صالحهم وطالحهم شريفهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم مامورهم واميرهم بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشرارهم نساؤهم ورجالهم اجعلهم جميعا في شدتك وبطشك سواء واجعل اصحاب الثروة منهم لا يحصلون على الاقوات وغيرهم يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الان ما بقي عليك الا القليل فقد بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غير اني اخاف ان تسلك فيهم طريقة غير طريقتي او تحكم فيهم احكاما تتنسم فيها رائحة العدل والحرية فاذا انت فعلت ذلك معاذ الله يخرجون من يدك ولا تقدر بعد ذلك على ضبطهم فقط النصارى الذين هم من تبعة الدول الاجنبية والافرنج الذين يجيئون الى مصر لبعض الاشغال هولاء يخبرون بحوادث الولاية ولا

اوروبا ويكاتبون الجورنالات لنشر الاخبار وتهييج الافكار تخوفا من اذيتهم يلزمك ياولدي ملاطفتهم ومراعاتهم واكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم قطعا لالسنتهم وحذرا من ضررهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم وسلب اموالهم واضرارهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل اجعل نفسك عبد رق لهم ومهما امروك اطع امرهم ولا تخالفهم في شيء وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فلا يكن منك قصور في المكر بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد الاعداء فاحذرهم قاتلهم الله فان كل البلايا والرزايا اصلها منهم ولما كنت ياولدي صغير السن والى الان لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير الولاية وحدك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعز اتباعي وقد رأى تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زايدة بالحيل والمفاسد وقريحه تامة باختراع الجرائم والمظالم واراء صائبه بجمع الاموال وهتك النساء والرجال وهو عبدنا الطائع وقد اتفق معنا في الاخلاق والطباع وقد اوصيته ان لا يخرج من طاعتك واوصيك ان لا تخرج عن رأيه وتدبيره الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك الحقه بالرعيه وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والاذلال وهتك العرض وسلب الاموال فان رأيته استعمل معك الدسايس والحيل ولم يقبل معك بالتكاليف فافعل به كما فعلت انا باسمعيل المفتش وقد شاهدت ذلك بعينك فلا تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج الامر وهذا اخر وصيتي اليك والسلام عليك واملي فيك انك لا تترك امرا منها الا اجريته طبق مرغوبي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اعزل وانك ولدي وقمت مقامي واجريت احكامي وانك نعم الخلف لابيك واذا اشكل عليك امر من الامور اسالني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

تواصلت المكاتبات بيني وبينك أكن كأني موجود عندك في مصر ولا يصعب عليك امر من الامور فاني برأيي وتدبيري اسهل عليك كل امر ان شاء الله ولكن قبل الفراق اخبرني هل مرادك العمل بوصيتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا الخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولا يمكن ان اترك منها شيئاً واحداً فكن مستريح الفكر ولا يخطر في بالك اني اخالفك في شيء من جميع ما امرتني به واذا اشكل علي امر او توقفت في شيء ولم اعلم هل انت ترضى به او لا ترضى اعرض الكيفية على مسامعك الشريفة في المراسلات واعمل بموجب ما تامرني به في جوابك فحينئذ قام الوالد وقبل وجنات الولد وقال له الان عرفت انك ابني حقاً اسأل الله ان يوفقك للطاعة ولا يحرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المنوال فانت معذور في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في حكاية القصة قال لا والله ما حكيت لك الا الذي جرى بيني وبين ابي بدون زيادة ولا نقصان قلت من يوم سفره للان هل جاءك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصلة وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مراراً باني على ما فارقتك عليه فقلت له اردت ان اسألك سؤالاً ايها الباشا فيه سوء ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسألك عنه قال الان نحن في خلوة ولا احد يسمع كلامنا فاسأل ما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حليم باشا واظهرتك على ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك وافكارك في هذه القضية هل تظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولاها فقال سألتني عن شيء عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري لا ليلاً ولا نهاراً واني اعلم يقيناً ان حليم باشا صاحب الحق وانه لا بد ان تساعده جميع الدول على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشأنه من الصفات والاحوال وما سيحدث لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي راي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله ولم تمكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لا بالاختيار لاني اعلم يقينا انه شيء لا يدوم وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لا سيما والدول المتمدنة لا تقبل اصول التوحش التي جرى عليها ابي من جعلي ولي عهده بدون استحقاق وانا اتمنى ان يكون حليم باشا هو الذي تولى الامر دوني وكنت اصبر الى ان تجي نوبتي فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الافكار اما الان فانه لا يصفو لي عيش والعزل لا يزول من خاطري لا في اليقظه ولا في المنام فقلت له صدقت وبالحق نطقت ثم استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في غاية التاسف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصية ابيه في افكاره ولما ملأ قلبي هما وغما لغفلة الدول من هذه الامور العجيبه والاحوال الغريبه وعتبه على السلطان كثيرا فانه غاية ما اعد به المصريين من اعدا العدل والنصب ان نقلهم من زاويه من زوايا جهنم الى زاوية اخرى من زواياها ففي الحقيقة لا ذقيه ولا تبديل وحسبنا الله ونعم الوكيل * * *

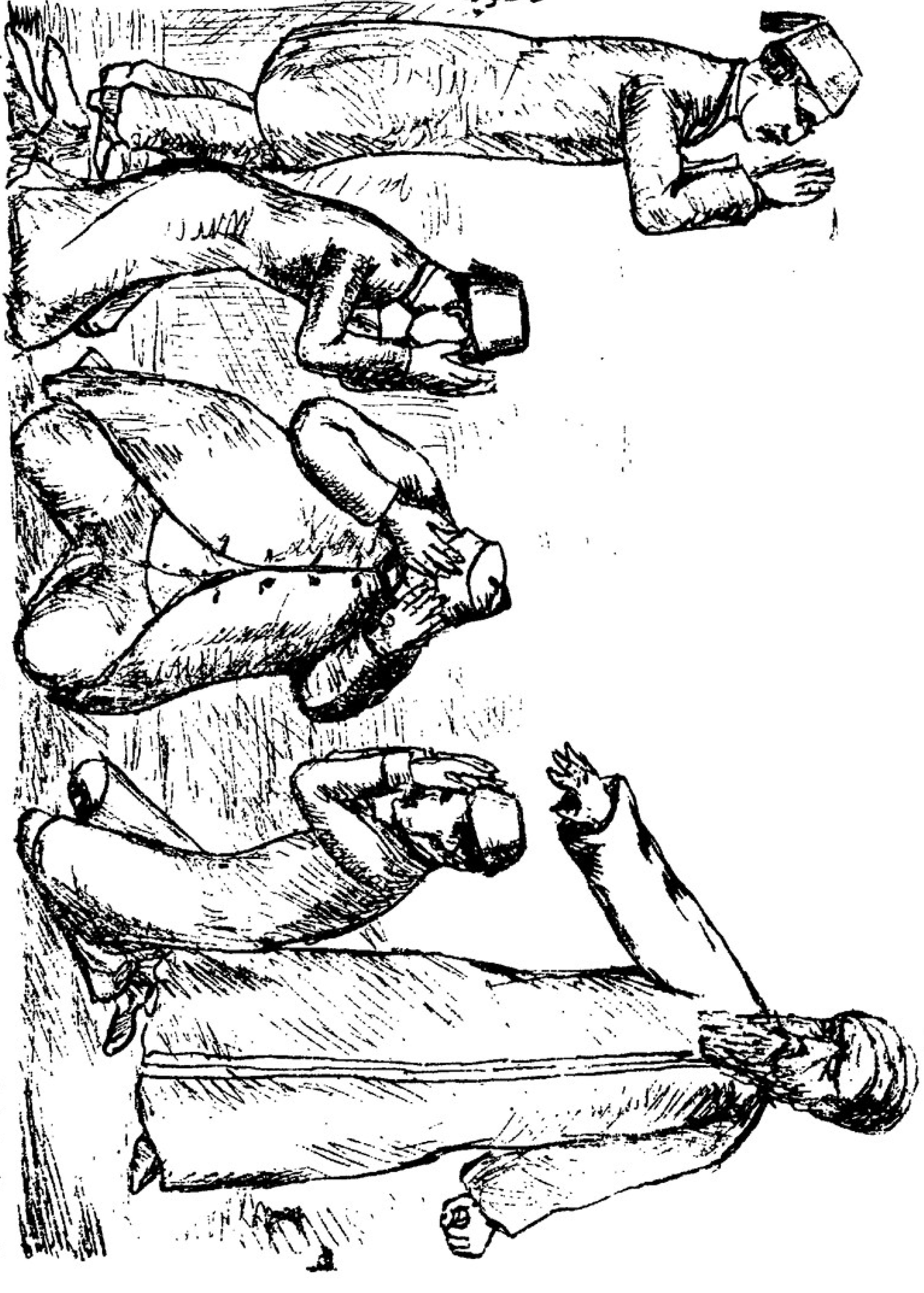
السنفاوي

من ابي نظاره زرقا بباريز الى حضرات محررين النظارات المصريه بوادي النيل بالخير شبان مصر واسكندريه يا ساعيين لوطنكم في الاستقلال والحريه وحياتكم عندكم تبذلوا غاية الهمه والاجتهاد وترفعوا عن اعناقكم ناف عبودية السوار وابعدوا عنكم ابو ريضه اللعين اللي قاصد بيعكم انتم وبلادكم للاجنبيين واستمروا في نشر النظارات المصريه ولتخافوا اعداء العدل والحريه واكتبوا على بيرقكم العظيم ربنا كريم حليم

النظارات المصرية

باريس الخميس في ٥ فبرايو سنة ١٨٨٠

بنات النظاره الزرقا المجليه تخبر شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



ابو نظاره زرقا يتضرع الى ارميا النبي ان لا يلعن شيخ الحاره وخسيسنه ❊

No 4.

Abou-Naddara prie le prophet de ne pas maudir le vieux Pharaon et ses deux fils.

الجلسة العاشرة بعد المائة
في محفل مصر الفتية

الحاضرون الرئيس والنائبان وكاتم السر وتسعة من الاعضاء العاملين وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - باسم الحرية والانسانية وبحول ذي القوة الازلية افتح هذه الجلسة مستمدا لمحفلنا الثبات والاقدام والفوز والنجاح طالبا لوطننا بلوغ المرام وحصول الاصلاح سائلا من انقذ الرومانيين من ظلم نيرون ان ينقذ بلادنا من بقايا ظلم فرعون ومن طهر الارض من تيمور وجنكيزخان ان يطهر قطرنا من الخائنين للاوطان *

الجميع - اللهم امين اللهم امين بجاه الانبيا والمرسلين *

الرئيس - (يقف رافعا يديه فيقف معه الاعضاء والمشتركون) ايها المعبود الاحد الفرد الصمد الرحيم الرحمن الحاضر في كل زمان ومكان انصرنا بنعمتك على القوم الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ايها العزيز القديم الحليم الكريم الواهب الغفار المنتقم الجبار ايد محبين الاوطان على الخائنين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ياعالما بحقايق الامور ويا كاشفا ذوات الصدور يسر اسباب الراحة والسرور لعبادك المخلصين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - بعرشك وسمائك وجلالك وبهائك ومحاسن اسمائك نجي وطننا من مفاسد الفاسقين *

الجميع - امين اللهمّ امين (ثم يجلسون جميعا في اماكنهم)
احد المشتركين - اطلب الاذن في الكلام *
الرئيس - الاذن للدخ الطالب *
المشترك - لما ضاق صدري عن المقام تحت حكم الظلاّم سافرت متوكلا على القوة الصمدانية الى بلاد النظام والحرّية فكان من حسن سعدي ونمرات جدي وجهدي اني تشرفت بمقابلة الحليم المهاب الكريم الذي هو موضوع رجائنا وعلاج رائنا فشاهدت منه طلعة يتدفق منه نور الشهامة وعاينت اخلاقا لزمتها الاستقامة ورائت جنابا خدمته المهابة والكرامة فسلمت تحيّا باحسن وسالني عن الاهل والوطن فقلت عذاب ومصاب وغيوم وضباب وكوارث ونوازل وحوادث ومشاكل وامور تسيل منها العيون ثم بسطت له حالنا والحديث شجون فرائت على وجهه الساطع آثار البكاء والاسف ثم قال لي بصوت يقطعه اللهف وكيف تصبرون على هذه الحال وكيف بهذه البلايا ترتضون فاجبته انا لله وانا اليه راجعون ان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين قال صدق الله العظيم انه الرحمن الرحيم القادر الكريم ثم دار بيننا الكلام فعلمت انه في اهتمام ولكن لابدّ لنا من السعي والاقدام فهذا هو الجهاد في سبيل الله وهذا هو القيام باسرار الله ولاحول ولا قوة الّا بالله *
الجميع - الله الله مدد الله *
المشترك - وكيف لانقوم بامر امير جعل العدل نديمه والانصاف كليمه والرحمة وزيره والشفقة سميره وحب الرعية رفيقه والانسانية صديقه والحرّية شقيقه وقد رائنا من قبله فضل ابيه ونقص اعدائه ومخالفيه فهو عنوان الشرف ومقدّمة الكرم ومن اشبه اباه ماظلم *
احد الاعضاء - ان وافق يحرّر لسعادة الحليم مع التبجيل والتعظيم اننا

معتمدون عليه مائلون اليه لانروم منه بدلاً ولانخاف في ذلك عذلاً وان جميع اخواننا واحبابنا على هذا الراي الجميل وان جميع الوطنيين يقصدون هذا القصد الجليل وانا لاننتظر سوى الفرصة لازالة الغصة

الجميع - احسنت بورك فيك *

الرئيس - كاتم السر مكلف بكتابة تلك العريضة مع الدعوات المفروضة وهي تمضى وتختم في الجلسة الاتية * ان شاء الله

احد الاعضاء - نخبر حضرة الرئيس المحترم ان الحزب الحليمي الذي لله الحمد يومي في ازدياد ارسل لاحد اخواننا في الاستانه عرضا به يلتمس من مولانا السلطان بانه يامر بعزل الواد الاهبل ويولي حليم عوضا عنه وهذا العرض صار تسليمه الى سفير الروسيه وجنابه اعطاه للحضرة الشاهانيه فحينما مولانا السلطان علم بان اولاد ابناء مصر في كرب ووطنهم في غاية الاضمحلال غضب غضبا شديد ما عليه من مزيد وحلف براس سيدنا محمد بان عن قريب يشملنا بحلمه ويقطع دابر الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - وما هي حوادثنا اليوم ؟

كاتم السر - وردلنا جواب من بورت سعيد وبه حادثة تحزن قلب الذين كفروا وهي ان المظلومين المسجونين بالمحافظه من شدة الجوع وعدم صرف لهم الخبز المرتب صاحوا جميعا باكيين باعلى اصواتهم فلقرب بيت قنصل الانكليز للمحافظه ارسل من لزم للاستفهام واعلن ذلك للداخليه انما من يقرا ومن يسمع ؟ أهي اولاد مصر بتهلك بطرايق مختلفه ولا احد بيسال علينا ولا على ما بنقاسيه من العذاب والمصائب والخائن ابو ريضه يسعى فقط في بيع برنا للاجانب وكلما ينظر النيشان اياه على صدره يقول لااله الا الجنيه الانكليزي ولا صلاح الا تحت

حكم الصوره اللي عليه حتى ان لما رأى ان اعضاء المجلس ماقبلوش ببيع السكك الحديد للانكليز هو بنفوده قبل ولذلك انه يجبرهم بالقبول *

الرئيس - نرجو نكتب لرسّيمنا بباريز بانه يرسم لنا في عدد ٥ من النظارات الوزير وبيده الشمال بر مصر مقدّمه للانكليز وبيده اليمين طالب اخذ النيشان الكبير ويرسم جهادي من محبين الوطن سالل سيفه حتى انه يمنع اجراء هذا البزاء الذي يجلب لنا الاستحقار ويجعل اسمنا عار في سائر الاقطار *

الجميع - الله الله هذا فكر عجيب *

الرئيس - سمعنا ياكاتم السر باقي اخبارك *

كاتم السر - المجلس الذي عمله ابو ريضه لتعديل الضرائب فهو من عينته سلطان باشا شيخ لصوص الصعيد وسليمان اباظه كان سجن بمديرية الشرقيه وماخلص الا بقوة الفلوس وعمنا رستم هو ايضا من الناس سجاين على شاكلتهم فهذه انتخابات ملعونه والناس الصادقه مثل علي باشا صادق الذي ازال خلل مصلحة الكمرك واظهر مبالغ وافره كانت مخفيه صار نقله الى السكة الحديد وتوظف احد الاجانب بدلاً عنه * فلذلك من رجوع احوال الكمارك كما كانت لان قصد ابو ريضه حرمان ابناء الوطن من المصالح الميريه واستخدام الاجانب *

الرئيس - لاحول ولاقوة الا بالله *

النائب - في زمن المطرود كانت حصلت مضايقه للماليه فاخذت بصفة سلفه اربعماية الف جنيه من الاوقاف ومايتين الف جنيه من بيت المال ومائة الف من خزاين سائر المديريات والمصالح فالان

عمنا ابو ريضنه مراده يخترع طريقه لعدم رجوع هذه المبالغ لاربابها وفقط بيتشطر في نهب الفلاحين والاهالي لدفع استحقاقات الاجانب حتى انهم يمدحوه في اوروبا واليوم قصده يجعل المقابله طلب للطرود واولاده على الحكومه حتى انهم يستولوا على فايظها الذي يبلغ تلاتين الف جنيه سنوي *

الرئيس - فعلا بلادنا احق بذلك من الظالم واولاده المنحوسين يارب حلمك *

النائب - من جهه تسمع ان لاحد يرفت من وظيفته الا بسبب مثل نقله الى وظيفه اخرى او رفته بناء على وقوع جنايه منه ومن جهه ترى اشخاص يصير رفتها بدون ذنب وتوضع ناس في محلها التي سوابقها ذميمه فكذلك العالم في غاية الحيره لانهم لا يعلمون تعداد آلهتهم من الحكام حتى كانوا يعبدونهم دون الخالق وحاصل من ذلك مزيد الضنك في المستخدمين والمصالح عموماً اجانب ونادر بهم مسلمين والموجودين منهم هم لغايات وخواطر وهذا كله من ابو رياض الذي هو والي مصر لان الواد الاهبل ده مغفل وحرم مذكر بيضحك على دقنه وكل يوم يرسله الى جهه اوله للفيوم وقال زيارتها مبروكه لكونها تحت عزيز مصر ومشهوره بمدينة سيدنا يوسف عليه السلام فراحها الواد واخذ معه عساكر وموسيقات وحطوا في باله ان موجود في جبالها كنوز فضه وذهب اهي ملاعيب فارغه القصد ابعاده عن المحروسه وبعده بعته الى الصعيد ان شاء الله يسافروا سوى عن قريب الى جهنم ونخلص من شبكتهم السودا *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس ـ هل ورد لنا مكاتيب من استاذنا ابو نضاره زرقا ؟
كاتم السر ـ اي نعم ويمدح سعينا ويطلب لنا النجاح وكتب لنا سرائي ظريفه على المطرود والواد ندرج الاصحاح الاول منها والثاني في القابله *
الرئيس ـ سمعنا كلام ابي نظاره الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا من مشاهدة وجهه عن قريب *
الجميع ـ امين اللهم امين *
كاتم السر ـ بسم الله الرحمن الرحيم
سرائي ارميا النبي * على فقد الاختيار والصبي وهما اسمعيل وتوفيق وزة ابي نظاره الصديق *

الاصحاح الاول

ارميا ـ كيف جالس في نابولي لوحده الامير ؟
ابو نظاره ـ لان الناس الطاهره تبعد عن الخنزير *
ارميا ـ من يسكن الان في سراياتك الفاخره يافرعون ؟
ابونظاره ـ الفيران لان بنبيعها في المزاد لدفع الديون *
ارميا ـ كيف صبح الخديوي الجليل اذل الاسراء ؟
ابو نظاره ـ لكونه استهزأ بالملوك والوزراء *
ارميا ـ يبكي اسمعيل في الليل ودموعه على خده *
ابونظاره ـ اي نعم ومن غيظه يبعبص روحه بيده *
ارميا ـ ما فضل له معز من محبينه *
ابو نظاره ـ لكونه ظلم شعبه وكفر في دينه *
ارميا ـ في يوم الضيق اصحابه تبروا عنه وفاتوه *
ابو نظاره ـ من خوفهم لكونهم في هلاك العالم ساعدوه *

ارميا - ارحم يارب وافرج على اسماعيل *

ابو نظاره - الله لا يرحم على من خرب وادي النيل *

ارميا - صبحت الجيزه والجزيره والعباسيه وعبدين *

ابو نظاره - نايحه على اللي بناها من دمنا فرعون اللعين *

ارميا - عيب على اهل مصر تفرح وترقص في الطريق *

ابو نظاره - معلوم تفرح في سقوط وطرد قاتل الصديق *

ارميا - صبحت سراريه مزلوت وهي في مراره *

ابو نظاره - بلا هلس دي قالت له في داهيه ياشيخ الحاره *

ارميا - ليلاً ونهاراً بتندب عليه السراري الجالوت *

ابو نظاره - الوالده باعتهم وبينبسطوا عند العايقات ومن وقتها في مصرنا زاد بين الشبان السكر والفساد والطف جدعان دمياط ورشيد واسكندريه نزلت على الوسعه وصرفت من الجنيهات باميه وشافت لها المفاسيد في مصرنا يوم ونزلت مع سراري فرعون في بحر المحبّه عوم والكم صبيه اللي اخذها معه فرعون لتسليّه على همّه في بلاد الماكرون بيخطفوها منه في نابولي الجدعان رغماً عن انفه وانف الخصيان ولسّا ياما يشوف من الهوان اسمعيل ربنا يعاقب الظالم انما باله طويل *

ارميا - ياكبدي عليك يافرعون خايف عليك من القهر تصبح مجنون فين ايام العزّ والهنا ؟ ياما قاسيت ياروحي في هذه السنه جميع بيوتك ياكبدي في الديار المصريّه صبحت قناديلها من بعد عينك مطفيه واللي صار رفتهم بعد عزلك من افرنج ومسلمين يتنهدوا ويتحسروا عند مرورهم بعبدين وتسمعهم يقولوا فين عيونك يابو السباع ! والله يابو الذهب الحظ من بعدك من مصرنا قد ضاع

فين العزايم اياها اللي كانت الاهالي تكسب منها بالالوفات ؟

ابو نظاره - العزايم كانت غرامه للاهالي والذوات *

ارميا - ياما احلاهم المادامات العال !

ابو نظاره - وياما فرقع فلوس في سنتزى الجهال !

ارميا - يحق لمحاسيبك يبكوا عليك يا اسمعيل *

ابو نظاره - لكن من بعده مابقت لهم عيشه في وادي النيل *

ارميا - ياما صوتت عليك الطواشيه والحريمات *

ابو نظاره - كذب والله ماصوتوا الا التجار والدلالات *

ارميا - يوم عزله تشنشلت السراري وقطعت الشعور *

ابو نظاره - دول اتزوقوا واتزبرقوا وكشفوا على الصدور *

ارميا - الباوزات والقبابطين صاحوا قايلين يا افندينا ! ازاي تركتنا بكره تشمت الاعادي فينا *

ابو نظاره - الحق بيدهم لكن الشرق والغرب ضده وضدهم *

ارميا - لماذا صبحت خصمه الامم والشعوب ؟

ابو نظاره - لكونهم رأوا على جبينه مكتوب هذا هو فرعون الظالم الجبار الذي لا يميل الا في نهب وقتل العباد الليل والنهار *

ارميا - اعفي يارب الجيوش على اسماعيل عبدك الشفيق الحنون *

ابو نظاره - يشفق عليه ؟ هو ربنا استغفرالله مجنون ؟ ده شويه شويه قاصد يخرجه من النور ويدخله في الظلمات وحكماء نابولي عوالله عاين بعليه الشهر اللي فات عقبال العين التانيه عن قريب كدا مايبقاش يعرف يميز العدو من الحبيب *

ارميا - ياخسارتك في العما ياحبيب اهلك كلهم *

ابو نظاره - قال حبيب اهله كلهم ! ده يابني عراهم ومصهم ده قبل

ما تولّى غرّق احمد اخوه وعندما لسوّ بخت مصر علينا ولوّه نهب اخوه مصطفى جنفكان ونفاه وما عتق سيلهُ الدَّتنهْ وراه لحدما افقره وخلاّه على الحصيره وانبسط في ماله بالجيزه والجزيره وشوف خساسته حصلت لفين لعنة الله عليك يا اعور العين كان مصطفى من كترة الكدر والقهر راقد عيان من تمنتاشر شهر فالحريمات بعد ما باعت مصاغها وصرفته كتبت لاسماعيل جواب وفيه ترجته بان يرثي لحال اخيه ويسعفه بكم كيس فانظروا ياناس ماذا فعل فرعون الخنيس ارسل الجواب ده بذاته لمصطفى فمات المسكين قهرا من بعد ماكان قريب من الشفاء *

ارميا - اهل الشرق والغرب دعوه اسماعيل الكريم *

ابو نظاره - ماتقولش كدا لما تسمع قصة عمه حليم البرنس حليم باشا الامير المحبوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب روح يابني لمصر واسال عليه الاهالي يقولوا لك ادعنا بنطلبه من الباب العالي آه فين عيونك الحلوه ياحليم قطعت قلبنا بالوحشه والله العظيم ياليتك ماحاميت علينا وعلى الفلاحين وقلت لفرعون ماتظلمهمش دول مسلمين ما كانش زعل عليك والحق ومسك في رجالك وحبس ونفى وخنق ونهب اراضيك وسلب اموالك وابعدك عن وطنك وتلف حالك انما انت نسيت الدسيه لكونك حليم ونصحته على فعل الخير بمكتوبك العظيم انما اسماعيل غبي ويشبه الحدايه والغراب ويكره العمار ويحب الخراب لكن آهو ربنا ضربه مثلما ضرب الديار وكسر انفه واصبح اسمه عار هذا جزاء الظالم الجبار يقضى ايامه تحت جبل يطرش كبريت ونار *

ارميا - عن قريب يحنّ عليه امير المؤمنين ويولّيه ثانيًا على المصريين *

ابو نظاره - حقًا الدّي يابني اسرائيل مولدنا السلطان مايقدرش يتصور اسماعيل دا انت يابني ما بتقراش الجرانيل والّا كنت تعلم ان هذا مستحيل دول جميع الدول تبعوا قدوة السلطان وقفلوا في وجهه ووجه اولاده البيبان لوكنت يابني بتطلع على التلغراف كنت سمعت اليومين دول اخبار لطاف وهم ان ابنه لحسن توجه اسـتنبول المحميه وعارضُه على دخولها مأمور الظابطيه فكدا آهو راجع على بلاد الكارون يبكي وينعي مع ابوه فرعون *

ارميا - آه واواه ! وياحسرتاه ! اي احتقار واي هوان لحقك ياحسن ياسيد الشجعان !

ابو نظاره - ما تغمش على قلبي في عرض دينك يابني اسمع لما احكيلك قصة دا الصبي عمنا لحسن قال تعلم قوانين الجهاديه مدة سنوات في تحت البروسيانيه انما زملاته حلفوا لي برب العباد انه ماتعلمش هناك غير السكر والفساد وحرب الحبش على ذلك اعظم برهان لكونه هلك فيه عشرين الف من اخير الشبان وهو ذاته اخذوه اسير واذ لم قبضوا ديّته ماكوا له الجنازير والملك حنا رجل لطيف وامره عجيب قال له النوبه الجايه اخصيك والنوبه بس ادمغك بصليب فلذلك تراه دايمًا يده مغطّيه *

ارميا - انما في حرب الترك شرّف العساكر المصريّه *

ابو نظاره - في حرب الترك مسكته الرعبه والخوف وخاف يتقدم على المسكوف وجميع الجرايد الدورودياويه ذمت واحتقرت العساكر المصريّه *

ارميا - على الكلام ده في شيخ الحاره ولخسيته المراتي خساره *

ابو نظاره - آه يابني ! واي خساره ! انتم العنهم ويمدحوك الاسلام واليهود والنصارى لان جميع الملل خسرت حواليهم وعلى شان كدا اليوم بتسخط عليهم *

ارميا - لعنة الله عليهم في نومهم وقيامهم لعنة الله عليهم في اكلهم وشربهم لعنة الله عليهم في خروجهم ودخولهم لعنة الله عليهم فيما تصنعوه يدهم *

ابو نظاره - بس يابني ياسيد الكرام الضرب في الميت حرام *

*

الجميع - ماشاء الله يابونضاره ياولي *

الرئيس - ياحضرة كاتم السر اقرا لنا مقالة جريدة السلام التي هي صحيفة مولانا السلطان حفظه الله امين *

كاتم السر - اعلم يا ايها الرئيس ان مدير ومحرر هذه الجريده هو افضل خلق الله رجل لبيب حبيب الحق وعدو الكذب فلذلك رياض حرّج على دخوله الى البلاد المصريه انما نحن من الان وصاعد ندرج جميع مايكتبه في ذكر وطننا العزيز اسمعوا يا اخواني هذه المقالة الفريدة (يقرا)

*
* *

عاقبة الكذب الخجل

هذا العنوان جعلناه للبند الباطل الكاذب الذي ذكرته جريدة اسلامبول في يوم الثلاثا الماضي وذلك البند حين نشره علمه الخاص والعام من اي داع نشا، وعلى اي منوال نسج ماهو الدترهات بسابس لهذا لم يحصل واضعه من نشره على طائل بل فضحه وفضح الراغب في نشره

والساعي فيه *

وخلاصة البند عبارة عن عدم رجوع البرنس دولتلو حليم باشا من سياحته في اوروبا الى ممالك الدولة العلية وقد كانت لذلك البند مقدمات مصنوعة تغمّ الفؤاد وتكرب النفس وخيمة المورد وبيئة المصدر واما البرنس فانه وان كان ما وصل هذا اليوم الى القسطنطينية فان وصوله اليها في غد او بعد غد مما لا شك فيه ولا شبهة تعتريه فليت شعري عن هولاء الكذبة الواضعين لهذه الاقاويل الباطلة والاراجيف الهائلة اما يخجلون من تزويرها وتمنيقها بما لا يرضى به العاقل فنعوذ بالله تعالى من هذه الحماقة ومن هذه الاخلاق الذميمة التي خبثت اصولها ولؤمت فروعها اما الجريدة المذكورة فسبب نشرها لذلك البند اغراض نعرفها ولكن ما منفعة من التى اليها ذلك وما يجديه من نشر ما لا صحة له اصلا *

فلعل قصده من ذلك ان يوجد التباعد والنفور بين الخادم والمخدوم اولعله اراد بذلك تقليل شان حضرة البرنس في اعين اهالي مصر هيهات كلاهما من المحال لان صدق مودة حضرة البرنس وعبوديته وسلامة طويته لولي نعمته ومحبة مولانا السلطان المعظم له وحسن عنايته به لا تزول بهذه الوسائل الضعيفة واما الاهالي فانها تعرف جلالة قدره وآثار معروفه فاذا كان الامر كذلك فلو اشتغل الساعي في نشر ذلك البند بما يجدي عليه نفعه لكان اولى به فالاشتغال بهذه اللغويات مهنة تضع قدر متعاطيها والانسان الكامل من يشتغل بشيء يظهر به عظم شانه وعلو همته فبناء على هذا يلزمه قبل كل شيء ان يثبت خلوص نيته وسيرة عدله وغيرته على نفسه واهل خاصته . فليعلم طابع البند ومحرره والساعي في نشره ان حضرة البرنس ما سافر من هذا الطريق الى اوروبا

حتى استأذن في سفره ولي نعمته مولانا السلطان المعظم وما كان جل قصده من هذا السفر الا لحفظ حقوقه من ايدي غاصبيها الذين سلموا امور ادارة البلاد الى الاجانب فاذا كان سفره على هذه الصورة فيكون تصور منع رجوعه الى اسلامبول اسناد الغدر وعدم العدالة الى الدولة العلية وهذا الاسناد يشعر بخيانة المسند اليها ذلك واذا رجعنا الى المفتريات التي نشرت في الجرايد في حق البرنس فانا نجد حضرته بريئاً منها منزهاً عنها وهذا مما لا يحتاج الى دليل *

تشكيلات النظارة الحربية

صارت هذه الاجراآت بقرار قومسيون التنظيمات العسكرية ومجلس الوكلاء الخاص فصدرت الارادة السنية بتبديل عنوان مقام السرعسكرى بعنوان النظارة الحربية وتشكيل شعب متنوعة كما يستفاد ذلك من الاجراآت الآتية :

وهذه توجيهات الرئاسة الاولى والثانية ومديرياتها ومعاونياتها واسماء سائر المأمورين الذين تعينوا لها بالارادة السنية *

*

الجميع - ماشاء الله الله يسلم فمك يا محرر السلام *

كاتم السر - طيب والعين نرسم ايه في عدد ٤ من النظارات!

لان رسم عدد ٥ مفهوم امره *

الرئيس - ناخذ رحلة الوادي الاهلي للصعيد موضوعاً لنا ونرسمه براية في يده مكتوب عليها يافلاح جالك الفرج ووراه جملين على كل واحد منهم صندوق مكتوب عليها ورقة الشخصيه بطلت وفردة الملح دابت مع العوايد وورا دول عمنا غبار بيده مزمار كما كان

يرسمه استاذنا ابونضاره زرقا ويسأل ابوريضه قايلا بالتركي بزم اوغلاندن نره يه كيديور ! يعني الواد رايح على فين ؟ وابوريضه يجاوبه على الصعيد يخبر الفلاحين اننا امرنا ببتطيل التخميسه والملح *

الجميع ـ فكر عظيم انما يحتاج توضيح الامر ده بمحاوره لطيفه زي ماكان يعمل ابونظاره *

احد الاعضاء ـ انا اكتبها حالا *

عالم السر ـ مليهالي وانا اكتبها وابعتها للطبيع مع باقي التحريرات بكره الصبح *

احد الاعضاء ـ طيب اكتب :

محاوره بين غبار وابو ريضه

غبار ـ المثل الرومي يقول ان السياحه تهذب الشبان ياهل ترى على شان كدا شرت على الواد يروح قبلي !

ابو ريضه ـ ياخي لا انت تعرف ان بسلامته ماهوش محبوب عند الاهالي لكونه اهبل ومطيور فانا مرادي ان العالم تظن ان قلبه طيب مش غبي زي ابوه فعلى شان كدا بعتته قبلي وفهمت المديرين بان يخبروا الفلاحين ان سيدهم بطل لهم العوايد والغرده وما اشبه *

غبار ـ انتم صحيح بطلتم الامور دي ؟

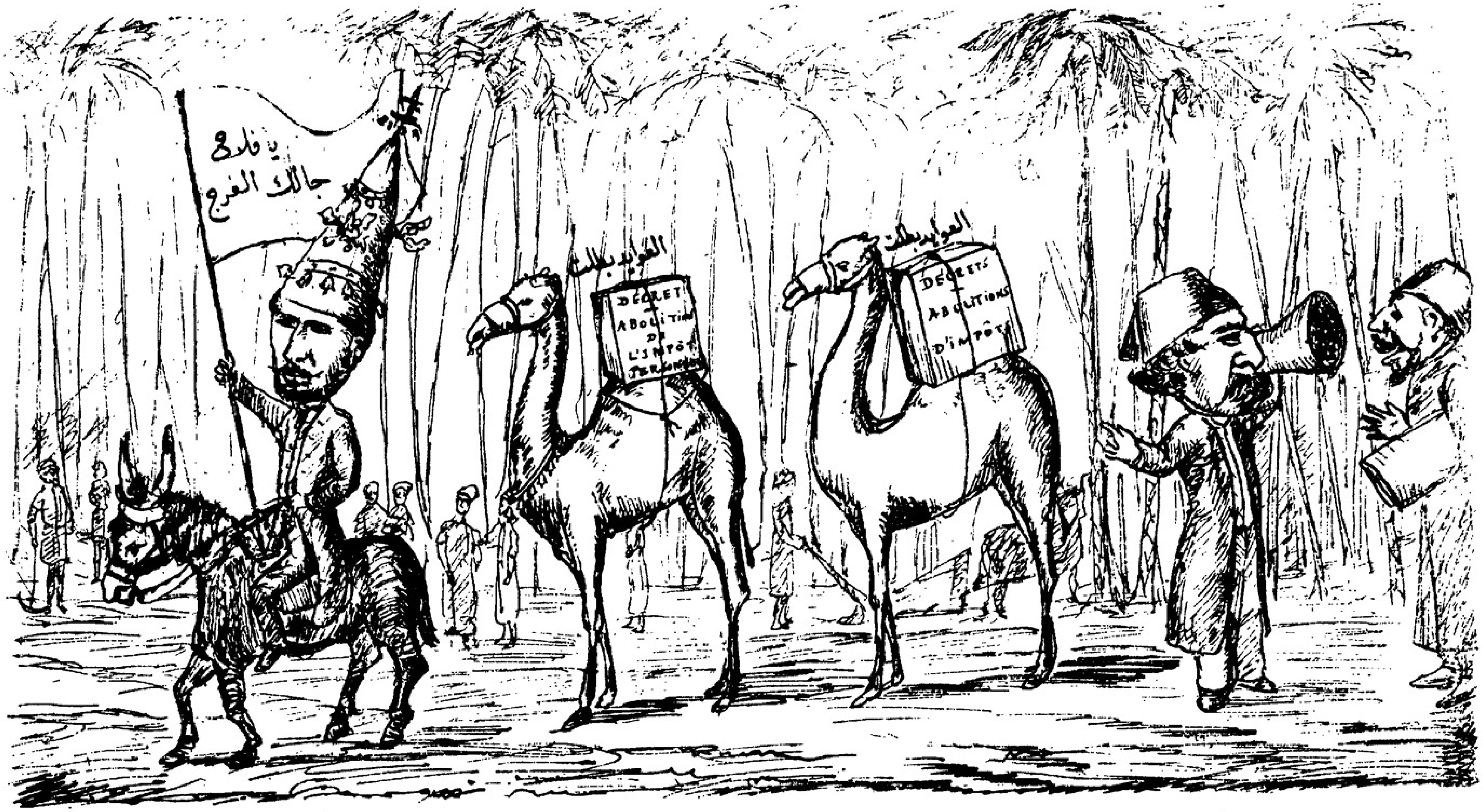
ابو ريضه ـ احنا نبطل والا نجدد ! اهو كلام فارغ حبر في ورق آهي امور نلهي بها الناس اللي كانوا قايمين علينا والسلام والمرادي سفر الواد هو اننا نبعده من هنا حتى انه مايسمعش كلام اعدانا اللي بيكرهوه فينا فهمت ؟

غبار ـ عفارم ياابو ريضه والله الحق بيد مسيو شاورمه يمدحك في جرايد بلاده *

ابو ريضه ـ امَّا ينفع ايه ! احنا بدنا نقفل الجرانيل اللي ضدنا مثل النظارات ومصر *

غبار ـ كتبوالي من باريز ان طالعين جرنالين جراد بالتركي ضدك وهما (التاسف) (واسماعيل اغا) *

ابو ريضه ـ نصبح روؤس محرريهم مدغدغه *



غبار - سفر الوالد على فين يابو ريضه ؟ • ابو ريضه - باعته على قبلي يبشر الفلاحين بتبطيل الشخصيه والملح وتجديد عوايد اخرى

UNE PROMENADE UTILE ET AGRÉABLE

Imprimerie Raquenau 5, rue Joquelon

عدد ٥ سنة ١

يوم الجمعه في ٢٠ فبرايو ، شباط ، سنه ١٨٨٠

النظارة المصرية

بنات النظارة الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



الواد حاضن الفلاح وبيبوسه وابوريشه وغيار بيشلحوه

Le petit "Pharaon" fait la cour au Fellah, tandisque ses ministres le dépouillent. № 5

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير - قل لي يا افندي عندنا ايه جاهز لعدد ٥ من جريدتنا لان فداهو يوم ارسال البوسطه لباريز *

كاتب اليد - ورد لنا خطاب من استاذنا ابو نضاره زرقا وطيه جواب لطيف من ستي لبيبه بالمحروسه ملتمسا منا درجه في النظارات وعندنا ايضا مقاله فاخره من احد مكاتبينا وهو تلميذ ابي نظاره الولي ومن يطلع على تحريره يظن انه نص استاذه *

المدير - ماشاء الله وعندنا ايه كمان !

كاتب اليد - عندنا محاوره بين بنتين هوى اما اغرب شي وجميع هذا يكفي *

المدير - وجلسة محفل مصر الفنيه !

كاتب اليد - لا محل له في هذا العدد ولذلك نبقيه للعدد الاتي لكن احنا في الرسومات *

المدير - اخر حوادثنا ايه الجمعه دي !

كاتب اليد - ما عندناش غير سياحة الواد قبلي انما دي ما تنفعناش لكوننا عملنا عليها رسم جميل في عدد ٤ *

المدير - اي نعم انما نقدر نعمل عليها رسم اخر *

كاتب اليد - هاته من نحا يفك هات ياحضرة المدير لان رسومات النظارات المصريه بتعجب العالم قوي والا ماكناش نبيع منها خمسة الاف نسخه كل مره وتسعف فقراء وطننا بالارباح التي بتنتج منها ولو واهيه ربنا يعيننا وينصرنا على ابو ريضه الخاين وشركاه اللي قاعدين بيضحكوا على دقون العالم ويصوروا انهم محبين الوطن والملك انهم اكبر اعداه انما احنا يرجع مرجوعنا للرسم ياجناب المدير *

المدير - في اول صفحه من الجرنال يصير زي العاده رسم النظارات ويرسم تحتها الواد بيبوس ويبعنق في الفلاح ويقول له ياشيخ جالك الفرج وفي الوقت عينه ابو ريضه وعمنا غبار بيخطفوا منه عمته وزعبوطه فالمسكين يصير عريان يابني كما خلقتني ويقول للواد الاهبل بلا بوس بلا عناج دي البوسه منك بعمه والتعنيجه منك بزعبوط *

كاتب اليد - الله الله! اما فكر عجيب ماشاء الله! طيب دا اول رسم والرسم الثاني ايه كان؟ ايوا ده انا نسيت الرسم الثاني احنا ذكرناه في عدد ٤ وهو ابو ريضه بيبيع القطر المصري بنيشان *

المدير - ياخي لا انا عندي فكر اعظم من ده *

كاتب اليد - سمعنا ياسيد العارفين *

المدير - نرسم السكك الحديد المصريه ونملاها عالم من افنديه وفلاحين واولاد بلد وحريمات وخلافه ونوضع من فوقها مسلة فرعون وابو الهول وغنم وبضايع وما اشبه يعني جميع الموجود في وطننا سبب البحث ونصور ابو ريضه بصفة بابور جارر القطر المذكور وعلى راسه المدخنه وبيده الشمال ورقه مكتوب عليها سكك حديد مصر مقدمها الى وزير بلاد الفول ومادد يده اليمين الى الوزير المذكور لاخذ كيس جنيهات حق شرب الدخان لكونه فلح وباع مصر للاجنبي وعمك غبار بيزق في القطر من ورا يعني بيساعد الوزير الخاين في مبيع ارضنا المقدسه لاعدانا *

كاتب اليد - الله يحميك من عين الحسود ياحضرة المدير لان لك افكار زي الجواهر بقى انا رايح اكتب اللازم للمطبعجي بباريز *

المدير - اي نعم انما وصيه يخلي باله ويقول للمسيو اللي بينسخ الجرنال بان لا يكتر فيه الخطاء مثل العدد الاخير *

كاتب اليد - على العين والراس *

من ستي لبيبه بمصر المحروسه الى ابي نظاره زرقا بباريز المحروسه

يا استاذي الجليل يا حبيب وادي النيل والنبي الحق بيدك انك تلومني
وانا والسيده زينب استاهل كل عتابك لكوني اهملت في مراسلتي
انما وحياة العيش والملح اللي اكلناه سوى سبب عدم كتابتي لك
ياسي جمس هو الحال الذلي الذي احنا فيه اسكت صدق من قال الله
يرحم العداوي القديم لان اليوم اهل مصر بقوا عدم بعيد عنك
وما همش لاقيين لقمة عيش يسدوا بها جوعهم الله يلعن ابو ريضه
بتاعك اللي بيسموه هنا حرم مذكر اسكت ده سقانا المر من
كيعاننا وجاب لنا الكفيه وقال ايه بطّل الشخصيه يا اخي جاته
دمويه اهو عمال بيرفت في اولاد مصر اللي كانوا مستقنعين بماهيه
اربعه وخمسه جنيه وبيعين بدالهم من الاجانب اصحابه بمايه
وبماتين جنيه شهري ولما سألت سيدي امبارح وقلت له
اللعين ده بيعمل كدا ليه وبيقطع عيش الناس المستحقين اللي
وراهم عيال قال لي ابو ريضه بيقاسمهم في الماهيه يعني بيشاركهم
فيها خزاه الله اهي عيشه زي الزفت واليوم جدّت عندنا امراه
جدّاله حبشيه وانت كان سمعت بصيتها وكتبت عنها في جرنالك
اللطيف فهي بسلامتها بتروح يومي عند مادام فريديريك وقال بترقيله
وهو بيسمع لها يا عيني وبيأمّن فيها فلما علم الدمر ده عمك رياض
ميّل عليها وغمزها بكم جنيه من دول وصاروا اصحاب وكدا قبلما تروح
عند الواد بتميّل على الوزير وهو يفهمها على جميع ما يلزم قوله للواد
المبرق فكدا قالت له اخيرًا بو يا عيني روحي على الفيوم دي سفره تجيب
لك بخت كثير وبعدها بكم يوم شارت عليه برواح قبلي ومين عارف بكره

نقول له ايه بقي بالله عليك تسترجي ايه من الوالي اللي زي ده اللي يسمع كلام امرآه لهناك ولهنا ؟ آهو مسلّم دقنه للوزير الخاين والسلام وابناء مصر آهم بتفرجوا زي العاده ولا بيقولوا شيْ انت لكون صارلك زمان بعيد عن البر نسيت اخلاق الاهالي والمجالهم وبتظن انهم يشبهوا للافرنج اللي معاشرهم ياخي لا دول اولاد مصر .... لولا اخاف منك يامعلمي لكنت اقول لك انهم انذال دول كانوا يالافندم جميعهم ضد رياض وحصّلوا يكتبوا له اوراق ويعلقوها على باب بيته بالليل ويقولوا له ان ماتنازلتش الويل لك تروح من الدار للنار وهلس زي ده كتير انّما هو من غير مواخذه زرّط لهم لكن برضه خاف بعضشي وبطّل الشخصيه واللي فصاحت الاهالي وزعقت من قروزنا فايلكو. باين يَسْنا رياض باشا بقّى عاوز ايه من الناس اللي زي دول ! والحال انه بطّل في عوايد خفاف وجدّد في عوايد تقال انّما خلينا من اللعين ده وخباثته المعروفه عند الخاص والعام ويرجع مرجوعنا لجرنالك الظريف انت بطّلته ليه ! اسكت احنا عَيّطنا يوم ماقرينا عدد ٢٠ وعلمنا انه آخر عدد من جرايد مهجة قلبنا ابو نضاره انما لما شفنا انك برضك بتكتب بالنظارات المصريه اتسلّينا على همّنا وقلنا الحمد لله ان النظاره الزرقا انجليه ولدت النظارات المصريه وياما عيّطنا زي العيال يوم ماقرينا قصة خديجه وعثمان وياما ضحكنا لما نشدنا مراثي ارميا النبي وردّ جواباتك له الله الله على دا النفس ! دي قوافي والفاظ ماحدش يملكها غيرك يابو نضاره انما احنا مانعرفش رئيس النظارات مين فكدا انت من فضلك تقراجولي ده وتصلحه لي وتشكّله لحد ماتريد فهمت ! بقي اسمع الاخبار الجِدّ اللي سمعتهم لك من اخويا وجوزي الجمعه دي قال ابو ريضه عامل

صرّاف وبيشتغل في اوراق الميري ومشارك مع الاجانب وبيغلّي
وبيوطّي في الاسعار كما يشاء وقال له جرنالجي انكليزي او فرنسا وي
والنبي مانيش فاكره آهو قال هو اللي بيستشاره والربط والحلّ في يده
والاتنين بيرحوا في غفلة الواد وازا قال لهم المسكين الامر الفلاني يضر
القطر وانا ما اختمش عليه حالاً يخوفوه ويقولوا له ان ما عملناش كدا
الدول يزعلوا ويامُروا بعزلك زي ابوك ويقولوا ابو الحلم فحالاً بعيد
عنك تجي له النزنطاريه ويبقى يضرب بالاربعه ويقول لهم اعملوا كيفكم
فيخرجوا من عنده مشترقين وينزلوا في الاهالي عرق وقال عاملين
لهم بصاصين وكلما يعلموا ان واحد من الاهالي عاكم ومقرش يميلوا
عليه وياخذوا منه كم الف جنيه سلفه انما سلفه اللي عمرها ما ترجع
فكدا الاغنياء كل مالها بتقل والفقراء اللي بوي في الزياده بتلاقي جميع
البيبان مقفوله في وشها والناس بتموت من الجوع انت تعرف اني
دايما اتردّد على بيوت الذوات وجميع الحريمات تجيني لكوني دايمًا
اسلّيهم واقرا لهم النضاره وكانوا احيانا يامُروني بمشترا بعض
ملابس ومصاغات وكنت اكسب لي بعض شي يساعدنا على المعيشه
خصوصًا في الوقت ده اللي مستخدمين الميري اللي زي سيدي ما
بيستحصلوش على ماهياتهم بالساهل فدلوقت جميع الحريمات بالكرب
ولا بيشتروا ولا بيلبسوا وبيصلحوا هدومهم القدام بيدهم لكون ما
عندهمش أُجرة بنت خياطه فقيره تشتغل لهم فكدا تسمع جميع
الهوانم من الوالده باشا لمراة اقلّها ظابط في الجهاديه تلعن في الواد
وتسخط في وزيره ابن الحرام وتقول يارب اشملنا بحلمك والله
فكرتيني دول كلّ الستات اللي اعرفهم ترجوني اني اسألك عن
سعادة حليم باشا ده قال راح بلاد الفرنج يحُط اولاده في مدرسه

هناك يتحصلوا فيها على العلوم والفنون مش زي اولاد شيخ الحاره
السابق اللي ما تعلموا في بلاد الافرنج الا السكر والفساد بقى الستات
هنا عندنا قالوا لي يو يا عيني ده لابد ان ابو نضاره شاف ابو الحلم
فانتي بالله عليكي تسأليه عليه وتحلفيه بحب الوطن بانه يخبرنا عنه
فانا قلت لهم على العين والراس انما وانا خارجه من عندهم قابلت واد
بياع جرانيل بينادي العصر الجديد والاهرام والوطن فقلت للحمار يميل
عليه بصنعة لطافه ويسأله ان كان معه النضارات فقال له الواد جمعني
على الباريزيه واستلم النظارات المصريه فحصل ذلك ووجدت عدد ٤
وفي ابتداه احد من اعضاء مصر الفتيه بيمدح في سيدنا فحالا رجعت
على الجماعه وقرات لهم الجرنال وفيه المراثي الحلوه فانبسطنا وغنينا
وطبلنا وزغرطنا وقلنا اهلا وسهلا بابي الحلم خديوي مصر فريد
العصر اسكت ياسي جمس ده ابو الحلم صار له اليوم حزب عظيم
وشبان عاقله بتعمل في جمعيات وبتخطب وبتقول ما تنصلح احوال
البر الا بوجود ابو الحلم وبيصلوا وبيطلبوا من الله بانه يرفع عنهم
الظلم والجور وينعم عليهم بالحلم ولا شك ان ربنا سبحانه وتعالى
يشفق على عباده ولا يحرمهم من ابي الحلم اعز اولاده حقا كانت
يومها جميع الاهالي تطلع تستقبله وهي تغني وتقول والحليم يحلم
بحلمه وباحكامه اللطاف ويبيع املاك خصمه ويرفع عنا ناف
انا لي نادره عجيبه احكيها لك على الواد انما جوابي ده طال شرحه
فلذلك رايحه اكتبها لك في مكتوبي الجاي لكن انا اقدر احكيها لك
بكلمتين مختصرين وانت طولها على كيفك قال واحد من مستخدمين
الدواوين صار رفته فراحت مراته عند هانم افندي ووقعت في عرضها
وقالت لها احنا ناس اصحاب عيال وده حرام على والينا بانه يرفت

من رعايته ويخدّم الاجانب بحلهم فقالت لها حرمة الواد ده مش شغلي فطلعت المسكينه وهي تبكي فقابلها الباش اغا ورسي على امرها فاشار اليها بان تتبعه فتبعته ووجدت نفسها في ديوان فاخر رهب في دهب وما تشعر الا والواد الاهبل قابل عليها فارادت بان تهرب فوجدت البيبان مقفله فحصل ماحصل وتاني يوم صار توظيف زوجها في الدايره ولا بد انه عن قريب بواسطة الباش اغا ينتقم من الواد الاهبل ويصير ضرة هو كمان وكدا هو والواد يصبح كل منهم زوج اتنين ولكل واحده من نسوانهم يصبح لها زوجين الورق خلص والقلم انكسر بقي اشوفك وبشّك بخير يابو نضاره ليله سعيده *

من احد مكاتبين النظارات المصريه الساكن في سكة العباسيه

* وانا واقف على باب الدار باشم الهوا وباشرب سيكاره شفت كم ياور سايقين حمار وعليه مطرطر ابن شيخ الحاره طالع يفسح حضرته الخديويه وبشم النسيم في المطريه فرميت سيجارتي وضربت له سلام وخاطبت جلالته بهذا الكلام ينصرك على اعداك انت وفريدريك ولديورينا يوم ردي لرفيه ولرفيك ويحميك من شر عمك رياض اللي ظالمه على البر فاض ولديرميك في يد فبار ولديحكم فيك ابلانور المكار لان التلاته دول يابو اسمعيل قاصدين خرابك وفقد وادي النيل انما ماتخافشي ربك كريم حليم يخيب املهم ويبعتهم الجحيم فلما سمع مني دالكلام حالا وقف حماره ورد لي السلام وقال لي بلطف انت مين يا افندي مصري او تركي. او عجمي او هندي فقلت له ابويا مصري وامي اسكندرانيه واني محب لدولته السنيه محب صادق بدون غايه لكون في صندوقي الجنيهات بالمايه فنزل من على

حمارة الحصاوي وقال لليا اوارات بالفرنساوي مانيش عاوز احد يمشي
ورايه خذوا الحمار وارجعوا السرايه فلما انجروا ونحن فضلنا لوحدنا
قال لي بعد النزهه تاكل عندنا وتحكي لنا بغاية الحريه بنفتكر فينا
ايه جميع الرعيه فقلت له حاضر يا افندينا فسكتنا وفي الرياض
مشينا وقطفنا الورد والفلّ والياسمين ودخلنا سراية القبه
مسرورين قدّموا قدامنا افخر الطعام وملوا لنا اقداح المدام فاكلت
انا اكله صعيديه وشربت لي شربه انكليزيه انما الواد لا اكل
لقمه ولا شرب كاس بس صار يتناوب ويحك في الراس فحالا
الشماشرجي الصديق جاله وفتح قزازة نشادر وشممها له فعطس
المسكين في وجه الجارصون الفرنساوي وتحركت عروقه وطلعت
من فمه الرغاوي ووقع على الارض وصار يلبص المسكين ويقول
بصوت مهول جاي يا مسلمين فعلمت ان الواد راكبه حال خصوصا
لما برّق عيونه فيّ وقال هو انت اللي باعتينك رياض وابويا تخنقني
وتولّي في مطرحي اخويا؟ انا شايفك يا شيخ بتبص المسكين انا
في عرضكم نجوني منه يا مومنين انا مانيش عاوز اكون والي بس
خلصوني وخذوا املاكي ومالي يا بنينا الحقيني يا ناس جايّ عزرايل
قدامي يايّ يايّ! ما اختمش على الامر ده يا وزير دول اهل مصر فصحاء
ما همش حمير هو مين الخديوي فينا؟ انت مرضيك رياض وانا
افندينا انا ما اخافشي من الدول بتوعك انا اقطش مناخيرك
واكسر كوعك واحلق دقنك اللي بتفتخر بها بين الناس
والبسك حريم كما كان يلبسك عمي عباس بتقول ايه! عيد
كلامك يا شيطان بتقول جالك جواب من السلطان؟ وبيكتب
انه رايح يبعت حليم اتوب اتوب اتوب والله العظيم مابقتش

ما بقتش اعاندك ياوزيري انت تاج راسي انت اميري انا اسافر لمحل ماتريد وانت احكم وانا خليني بعيد فلما رأيت الواد في هذا الحال والنبي صرت اعيط مثل العيال وبقيت ابوس في راسه ويديه واقول يابني اشفق عليه انما هو لم يزل في هذه الحالة الرديه ولا فاق اذ لم انهم احضروا له الحبشيه فصارت ترقي له وتقول باعوج لسان اخرجي من طيزها يا شيطان روحي ادخلي في طيز العدوين اللي مابتخافيشي من رب العالمين سيبي افندينا دي حيلة امها والكنزير بيخوفها بابوها وبعمها وحياة عينيكي ياعفريته سيبيها دي مسكينه مابقاش فيها من عين اللي ودنها مسدوده غبار اللي لسانها احد من المنشار من عين ابو ريضه الخابر اللي قلبها اسود من قلب الكافر من عين مبارك الرديه اللي وشها زي طيز القرده البربريه من عين الدنكليزي والفرنساوي والتركي والحبشي والدنجلاوي من عين كل الكوكونات اللي بتنهب فلوس الحريمات من عين الصيارف والتجار ومن عين ابو نضاره المكار من عين كل اغاوات الحريم من عين السلطان وحليم من عين ظباط الجهاديه ومن كل العيون الرديه يحميك ربنا يا افندينا ولا يشمت الاعادي فينا فقامت ونفضت غزالها الحبشيه ورشت الملح على الحضرة الخديويه وقالت للخدامين خلوا بالكم عليه وامسكوه طيب من يديه ورجليه لان العفريته اللي راكباه جباره دي باعتها له من باريز ابو نضاره ففي الواقع بعد ذلك بنصف ساعه الواد راق حبتين وقال للجماعه طلعوني عند هانم افندي وبكره ماتدخلوش احد عندي فوضعوه المماليك في كرسي عظيم وحملوه على اكتافهم ووصلوه لباب الحريم وهناك استلموه الاغاوات واستقبلوه منهم الهوانم والاسراقات انما انا فضلت في ركن من

اركان الديوان فانداريت بستاره فانفتحت تانيًا البيبان ودخل ابو

ريضه وشاورمه رفيقه مستشاره وحبيبه وصديقه فعلموا بما

حصل من فريدريك ومن الياورات والمماليك فبعد ما شربوا القهوه

وانجلوا الوتنين في القصر انخلوا مفتكرين انهم لوحدهم في الديوان

فابتدوا يتكلموا في الدول والسلطان وقال ابو ريضه عبد الحميد ما

اخافشي منه مادام ما بندفع له المال ما اسألشي عنه والفرنج مبسوطين

لكوننا حجزنا املاك فرعون وبنقرض على الفلاح وبندفع الديون وارحنا

بطلنا بعض من العوايد والمقابله فقال له شاورمه وتعمل كيف في

السنه القابله؟ فاجابه رياض يدبرها ربنا ويحمينا من شر هذه السنه

لاني انا خايف من الاهالي لكونهم بيستهزوا بالوالي وكتبوا في حقنا

وحقه لعبد الحميد انما احنا رايحين نبعته الصعيد ونكتب

سرًّا لجميع المديريين يجبروا المشايخ والفلاحين بانهم يستقبلوا

الواد الاهبل العبيط بطبل وزمر وزغاريط فقال له المسيو شاورمه

ده فكر عظيم انما ابناء مصر عينها في حليم وحليم محبوب عند

جميع الدول والباب العالي وكلهم يعهدوا محبته عند الاهالي

فاجابه رياض بقوله اسكت اذا جاء حليم قول علينا يارحمن يارحيم

لان حليم رجل بطل صنديد راسي على مبادي العصر الجديد واللي

مثلنا مايطلعوش عليه راس اسكت ربنا مايدوقنا دا الكاس

بس انا خايف على الواد من تشويش العروق ده واد ردي ما حدّ

منه يفوق فقال مسيو شاورمه اذا قتل توفيق نولّي محله

اخوه العفيف فقال ابو ريضه حسن وحسين مايسووش

في السوق نصّين اذا حط كتف توفيق اعمل انا والي ولي طرايق

احبّ في الاهالي وانت يامسيو شاورمه املاك وزيري لكونك

صديقي وقرّة عيني ومُشيري فقال شاورمه ربنا كريم ينصرنا على الاهالي وعلى حليم فقاموا حينئذ الاصحاب وطلعوا طوال طوال من الباب وانا تبعتهم وقلت في بالي أدي اللي بيبيعوا وبيشتروا في الاهالي اشملنا بحلمك يارب العالمين ونجّي عبادك من يد الظالمين *

محاوره بين ستي زهره وستي بمبه

زهره ـ دَاه دَايِه اللي في ايدك يا اختي بمبه ؟

بمبه ـ ده سيخام ابو نضاره ياعيني جرنال الضحك اللي بيقراه لنا احمد افندي التلميذ كلما بيجي عندنا وبنتسلى عليه وبنقضي ليالي مايخلي منك ياستي زهره انا باعرف يا اختي بيجيب الكلام الحلو ده كله من اين ؟ وبشرط مش اللي يقوله يعيده ويسقله زي الجماعه لا ده دايمًا نسمع منه نوادر جديده وقبلما نعلم بالشي اللي بيحصل هنا في مصر يكون هو عارفه وكاتبه بجرناله ده شي غريب انا اقول لك ان اللي زي ده لازم يكون متخاوي والا سحّار ده حصّل يتخفى ويلبس صيّاد وياخذ بعضه ويتختر على نابولي ويكلم شيخ الحاره والحال اسماعيل فقص ملعوبه لرماه البحر انما كانت ياعيني قارينته الجنيه تقلب نفسها سمكه وتخلّصه من الغَرَق ياحفيظ ! والله اوحشتنا يابو نضاره ! ياما كنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي ماننتيش فاكره لعبة راسطور والعايق المصري وجمس ومايقاسيه ! الله يرحم دالايام ! كانت العالم في هنا وسرور مش زي اليوم في كرب وجوع آه ! والله خسارة ابو نضاره في جدعان مصر ده مسكين نعب يقول لهم ياناس قوموا وقيموا من على كتافكم ظلم شيخ الحاره *

زهره - يو ياعيني وهما الاخرين سمعوا كلامه وقاموا عليه *

بمبه - بالله عليكي ما تغميش على قلبي قاموا ايه وسخطوا ايه ! دي الافرنج اللي شغلبته والله كان فضل لليوم يشرب من دمنا وياكل من لحمنا والله انهم جدعان وكان واجب على المسلمين يعملوا زيهم ويطردوا الواد وابو ريضه اللي بيخربوا في البلد *

زهره - يو ياعيني ماتقوليش الكلام ده دول عدلين الصلاه على النبي وبطلوا الفرده والعالم مبسوطه منهم ماكنا سوى رالك النهار وشفنا الدنيا بتزمر وتطبل وتزغرط وتقول يارب خليلنا والينا واحفظ لنا ابو ريضه الشفوق الحنون *

بمبه - دانتي باين عليكي غشيمه يا اختي والا ماكنتيش تقولي الكلام ده دي بنت عمي صالحه مرافقه معاون من معاونين الظابطيه وهو قال لها ان كل الناس دي اللي بتشوفها بتعمل الزيطه اللي زي اللي بتحكي عنها دي كلها ناس مجبوره بان تعمل كدا من طرف المحافظه على شان يكتب للسلطان ويقولوا له ما تجعقش حليم لكون اهل مصر مبسوطه بالواد ووزيره فهمتي ياعيني ! وكدا بيعملوا كمان في الارياف المدير من دول يجمع الفلاحين ومشايخ البلاد ويقول لهم اولاد الافندميز بتاع انتم يفوت من هنا اليوم انتم لازم بير فنطازيه كبير اعملتوا وزعقتوا وقول باين ياشاه حضلرتلري باشا وان كان افندميز يسألتوا انتم اولاد فلاحادر انتم مبسوط من حكم بتاع احنا ؟ انتم لازم جاوبتو احنا كتير مبسوط وان كان واحد من انتم مش كلمتو كدا انا موت هو تحت كرباج *

زهره - يو ياعيني دول يلتزموا يقولوا كدا *

بمبه - لكونهم انذال زي مايقول ابو نضاره واللي في عروقهم

ده ما هوش دم ده وحل دول الفلاحين صبحوا اليوم فقراء لكون الظالمين بيبيعوهم اراضيهم للاجانب ويادوب بيزرعوا ويقلعوا ويأكلوا ضرب موت برغيف بتاوي وخل بصل كل يوم وساكتين على الهم ده كله وهنا الجدعان العدلين اللي ما هيتهم باربعه وخمسه جنيه لما بيرفتوهم ويحطوا عواضهم ناس بمايه وبمايتين جنيه شهري من الاجانب ما بيقولوش حاجه ويموتوا من الجوع بقى الحق بيد ابو نضاره اللي يسميهم جدعان ٭

زهره - اما ابو نضاره جرناله بطل وابو ريضه رايح يبعت له سنيور ابوكاني عظيم يداعيه ويجيبه بجزير ٭

بمبه - ما تسمعيش الكلام ده ده رفيقك يعرفك تجي ابو نضاره بيخوفك عليه النضاره الزرقا بطلت اما طلعت عواضها النضارات المصريه واللي بيكتبوا الجرنال ده احمد افندي يعرفهم واحد واحد وهو منهم وقال لي انهم كلك تلامذة المستر جمس ابو نضاره زرقا ربنا يورينا وشه بخير امين ٭

زهره - قال يا اختي طلع هناك كان جرنال تاني وبيضرب في الجماعه ٭

بمبه - شفته الافندي وراه لي وانا اعرف اللي بيكتبه واني التانيه نعرفيه ده كان جابه هنا ليله لافندي شاب جميل زي غصن البان وعيون حلوه وكلام زي الشهد حقاً اللي زي ده تموت في هواه بنات باريز الله يسطله ويسعد اوقاتك ياسي اديب آهم حكامنا الزفت بيطفشوا لنا كل الجدعان العدله ٭

زهره - الله يجازيهم ويعميهم الحكام دول ٭

محاوره بين علي افندي ومستربول في قهوة البورصه بمصر القاهره *

علي ـ انت مبسوط اليوم يامستربول انا شايفك مشرق *

مستربول ـ مشكرك مشكرك ده كلام انا مش فهمتو هو مشكرك يعني ايه ؟

علي ـ يعني فرحان يعني بطنك مليان فنطزيه فهمت ؟

مستربول ـ (يضحك ضحكه طل ثم يقول) معلوم احنا شكرك وفنطزيه كتير في بطن احنا احنا اشتريتوا ورق بتاع مصر اربعين في واحد ميّه واليوم بستاي كدا احنا كسبتوا عشرين في الميّه فخمتو علي افندي ؟

علي ـ ماشاءالله والطلوع ده سببه ايه ؟ يعني السعر بيطلع على شان ايه ؟

مستربول ـ على شان احنا رايح يشتري سكه خديد بتاع انتو وطين بتاع انتو وسكر بتاع انتو وكمان بتاع انتو تور وخاروف وجمل وحمار *

علي ـ والرجال والنساء والاولاد والبنات على البيعه *

مستربول ـ يس يس على شان احنا يصلح دي بلاد ويزرعتوهي وطلعتو من هي كطن كتير وقمح وفول *

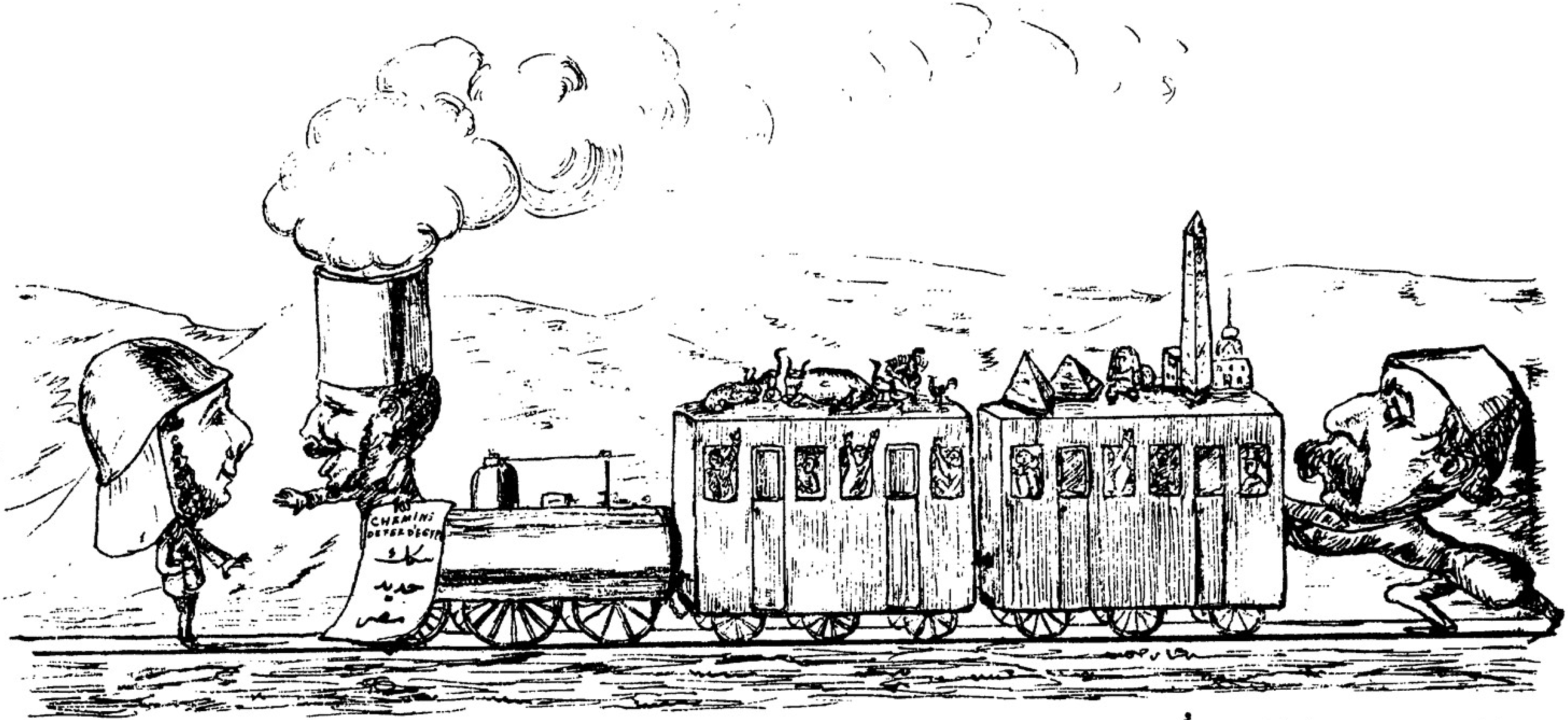
علي ـ واحنا ننتحت *

مستربول ـ ده مش شغل بتاع احنا لحنا اشتريتو دي حاجات من لورد رياظ سلطان بتاع انتو واحنا اعطيتوهو واحد بكشيش كبير *

علي ـ طيب ولما تدخلوا بلادنا وتصير عبيدكم تعملوا في توقيف بناعنا ايه ؟

مستربول ـ احنا نبعت هو ياكلوا مكرون عند ابوه بتاع هو واحنا عملتو لورد رياظ وكيل بتاع احنا في مصر على شان هو ولحد رجال شاطر كتير هو يعرف فين فلوس وفين باشا عربي حطيتو فلوس هو اخسبتو هو واخذتو فلوس هو وبعتتو هي في بلاد احنا *

علي ـ ماشاءالله والله الحق بيد لخواننا اللي بيقولوا ان ابو ريضه يحب الوطن وساعي في اصلاح الوطن الله ينصره ويبلغه مراده ويجعلنا من قريب اسراء الاجنبي حب الوطن والحريه والاستقلال ده كله كلام فارغ ولا له محل في الاعراب لانه مبني على الكسر * اهـ



(ابو ريضه بيقول لغبار) زُق يا عم (ويقول لمستر بول) اجعني على حق الدخان واستلم السكك بما عليها والبلاد بما فيها *

La vente des chemins de fer Egyptiens.

يوم الخميس في ٤ مارس سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه .

ابو ريضه ابن بوسه وعضه   تلاتاش
يساوي من الفضه   وتلاتاشر زميله الباريزي   وتلاتاشر
فضه الانكليزي   يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين   اما اسمعيل كان يسوى قرش
باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره   لما عينتوا ادول في محل شيخ الحاره .



L'Europe a remplacé en Egypte une piastre par 39 Paras.

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير ـ اما عدد ٥ من جريدتنا كان من الطف شي وعجب جميع اخواننا اللي اطّلعوا عليه ٭

كاتب اليد ـ والعدد ده باذن الله يعجب بالمثل لدن رسومات طالعه حاجه غليه في اول صفحه رايحين نرسم ابو ريضه خايف مرعوب من الشبان اللي هجموا عليه وهو في العربيه وقالوا له ان انا ما سنيش وغرضي في طريق العدل والانصاف هم يوروه حاله فقيل ان بسلامته الله يكرمك خضري في لباسه والرسم الثاني هو شيخ الحاره المطرود تحت جبل فسوفيو اللي يطرش نار بنابولي وبيده عود افرنجي وقدامه جماعه اوروباويه صاغيين اليه ومن بعيد تحت ظل هرم الجيزه ابو ريضه وبلانور وزميلهم الانكليزي مكتوب على روسهم ١٢ فضه يعني ثمن كلاً منهم وعلى ابو السباع غرش واحد وفرعون يغني للافرنج ويقول ابو ريضه ابن بوسه وفضه تلاتاش يساوي من الفضه وتلاتاشر زميله البارنوي وتلاتاشر فضه الانكليزي يبقوا الثلاثه بتسعه وثلاثين اما اسماعيل كان يسوى قرش باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا الثلاثه دول في محل شيخ الحاره ٭

المدير ـ وفي الواقع الكلام ده صحيح اما هنا من يقرا ومن يسمع !

كاتب اليد ـ أهم عملوا للوار فنطزيه عظيمه عند رجوعه من الصعيد وكانت الناس بتاخذ الاوراق من العطار اللي صبح بك ومن السيوفي اللي زي ما انت راسي ٭

المدير ـ لا حقا ما نعيبش في الدنيين دول لدن السيوفي ده كان

تلميذ استاذنا ابو نضاره زرقا والعطار كان اعز اصحابه وغير
ذلك استاذنا المذكور ترجّانا في جوابه الاخير باننا ما نتكلمشي
في حق احد ابدًا غير الواد الاهبل ووزيره الخاين *
كاتب السيد - سمعًا وطاعه *
المدير - وعندنا ايه ندرجه في عدد ٦ ؟
كاتب السيد - عندنا لعبه تياتريه تتعلق برحلة الواد في الصعيد
انما لكونها طويله قوي رايحين ندرجها في عدد ٧ وفي العدد ده
ندرج محاورات لطيفه في مسألة جواب حضرة الامير حليم للواد المرق
وفي امر المقابله وفي تعطيل جورنال الريفورم وان فضل عندنا
محل ندرج جلسة مصر الفتيه *
المدير - ماشاء الله انما لازم نكتب على وجه الجورنال بان من
اراد الاشتراك فيه عن سنة ٨٠ يعني من اول عدد النظارات
فليرسل لطبّيعنا المسيو راجنو الذي عنوان محله على الجورنال
خمسه وعشرين فرنك والجورنال يُرسل اليه في مغلّف عند
صدوره وهكذا من يريد درج مقاله لطيفه او محاوره ظريفه في
النظّارات المصريه فليرسلها لباريز الى العنوان ذاته *
كاتب السيد - وهو كذلك ياسيدي *

محاوره بين شخص رياظلي وشخص حليمي بمصر المقهوره

الرياظلي - يافرحتي فيك ياحليمي والله عنارم عليك يابو ريضه
ايوا كدا آدي شغل الرجال الستين الف جنيه سنوي عملناها خمستاشر
يعني الربع وبعدين زكّات على القبض ادحنا طلعنا ضامه على ابو
الحلم بتاعك وبعبصناه ونغلنا خاشه *

الحليمي - والله ان الكلام مع اللي زيك حرام انما لويشك ولد ربب ان جميع نباع ومحاسيب ابو ريضه قلاووت الحيا مثل سيدهم والنساء ما ينعتبش عليهم بقى انا ما يمكنيش اجاوبك يا رياظي بلسانك ولو ان اللي تبصبص من صغره واللي انلعن خاشه هو سيدك اللي ابناء مصر من ندوليتهم ساكتين له انما نعمل ايه في المغفلين : آهم نايمين وكوعهم بيشخر بس يعرفوا يكتبوا اوراق لافيش ولا عليش ويعلقوها على باب بيته وقال حبوا يقلدوا جدعان المسكوف وفي الشهر اللي فات وقفوا عربيته وتهددوا عليه بكام كلمه فارغه ياخي اتلهوا والله خساره فيكم الكلام وتستاهلوا اكتر من كدا يا جدعان والفحق بيد ابو نضاره يقطع عنكم كلامه الحلو .

الرياظي - انت قاعد بتتكلم لوحدك كدا زي المجانين وبتاخد وتعطي في نفسك مغفلين ايه وعز الدين ايه ؟ ما تفتكر انا باقول لك اننا نجحنا في مشروعنا وده كله بنفس ابو ريضه .

الحليمي - والله ما يطلع من يده حاجه ابدا من صبر نال بكره تشوف ان ابو ريضه بتاعك يحط ديله بين اوراكه ويجري زي الكلب

الرياظي - انت سلي همك بالكلام ده مسكين انا والله قلبي عندك ربنا يصبرك آه يا ابني المكتوب على الجبين تراه العيون

الحليمي - بلا مقلته فارغه اتكلم كلام رجال وانا اجاوبك والا روح في داهيه انت باين عليك ما بتقراش الجرانيل الجد والاكنت تشوف ان عمك ابو ريضه قاعد لايص للركبه فهمت ؟

الرياظي - دي جرايد فرنسا وانكلتره مطلعاه لسابع سما وبتقول عليه انه فرج مصر ومنجيها من الشدايد وانا ذاتي اللي باترجم الجرايد دي لدبي .

الحليمي ـ الحمد لله انك نعرف لك كلمتين انكليزي كان والنبي لك المستر جمس بقي خذ جرنال التمس الشهير واقرا ما فيه وقل لي رايك ايه *

الرياظلي ـ ده مكاتب التمس باعت له صورة مكتوب سي رياض لحليم وجواب حليم لسعادة ولي النعم توفيق الجليل *

الحليمي ـ اي نعم انما خليني افهمك شرح مكاتب التمس على الجوابين دول انا اقول لك المضمون بكلمتين مختصرين سلك ودانك واسمع وبعدها احكم وعرفني مين في الدتنين رايح ينبغبص ويتنعل خاشه سيدك حرم مذكر او سيدي الدمير اللي لكثرة محبته في مصر واولادها خلى فرعون الدكبر ينهبه ويعزله من وطنه العزيز انما ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب وننتصر على سيدك ابو وجه كئيب ويتولى على مصر الدمير النجيب امين يارب *

الرياظلي ـ ده كلامك او كلام محرر التمس ؟

الحليمي ـ لا كلامي ولا كلامه ده كلام ابناء مصر محبين الوطن اللي منتظرين قدوم ابو الحلم مثل هلال العيد انما يرجع مرجوعنا لشرح التمس على الجوابين المذكورين فبيقول بافصح لسان واوضح عنوان بان يظهر من مكتوب رياض اغراض عديمة العدل والدنصاف ولا بدّ ان ينتج منها صعوبات عظيمه لان مولانا السلطان الله ينصره والدول اجمعين ما ترضاش بالظلم ده وفي الواقع ده نهب صنف عين ازاي ؟ بقى يحل من الله ان فرعون الدكبر ياخذ جميع املاك حليم واراضيه الفاخره ويفرقها على اولاده وتباعه ويا ريت بس كدا الدكمان ياخذ كل الميراثات اللي خصته من وقتها لليوم اللي تبلغ ملايين من الجنيهات

وعوضنا يعطيه الستين الف جنيه سنوي اللي مايجيش فرط فرط الفلوس قال كان اليوم ابو ريضه بسلامته مراده يخنسهم له ويعملهم خمستاشر الف ويارين يعطيهم له من السنه دي لا قال من سنة ٨٢ ده شي ردي والحق بيد ابي الحلم يفرطس ويطلب حقوقه وقف لما اقرالك جوابه اللي كل كلمه منه برقبة كافر .

الرياظلي - ده جواب طويل عريض وانا مانيش فاضي لك انا ورايا ابو ريضه بدي اروح اطل عليه بقى قل لي المضمون فقط .

الحليمي - جواب الدمير برسم الخديوي لانه ما يصحش تنازله لدرجة ابو ريضه قال بفصيح المقال وردلي من رئيس النظار كتاب يقول فيه ان مجلس الوزراء قد الغى ديني على حكومة مصر وهو ٦٠ الف جنيه في كل سنة الى اربعين عام ورتب لي بدلا من ذلك ١٥ الف جنيه في السنة وان سبب هذا الحكم هو اختلال المالية ومراعاة التوفير وعدم المساواة في شروط الصك المعقود بيني وبين الحكومة المصرية سنة ١٨٧٠ ميلادية .

امّا الغاء الدين فهذا امر ما رأت مثله عين فهل مطلوبي ماهية او مرتب ليلغى وينقص اوليس انه بدل املاكي المنهوبة ووراثتي المسلوبة التي تنازلت عنها منذ عشر سنين فهل بعد سلب الاملاك يسلب البدل الذي لا يعوض عنها ولا يكون جزأ منها .

امّا مراعاة التوفير فاني ارومها حبًّا ببلادي ورغبة في حسن حال قومي ولكن هل للحكومة ساعية حقيقة في التوفير .. وهل تفعل جميع ما ينبغي لاصلاح احوال المالية .. وهل تروم بالفعل

راحة الرعية .. هذه امور لا اتعرض الآن لها بل اكتفي بان اقول اني تساهلت في مطلوبي ما امكن التساهل ورضيت باسوة ارباب الدين السائر مع ان مطلوبي ثمن املاك موجودة فيحق لي بحكم الشرع الشريف ان استرجع عين المال اذا تأخر الشاري عن رفع الثمن ولا شك اني اذا فعلت ذلك اكون انا الرابح ويكون سهمي هو الراجح .

واما عدم المساواة في شروط الصلح فلا شك انه لكم وعليّ اي ان الزيادة في جانبكم والنقص في حقي وكيف لا يكون ذلك وقد امضيت الصلح وانا منفي من البلاد مسلوب الحقوق مشرّد في الاقطار محتمل حكم الظلم . ومن بعد العجب العجب ان اسمع هذا القول من رياض باشا وهو كان واسطة العقد بيني وبين حكومة مصر وهو الذي كتب بيده ذلك الصلح ..

وبناءً على ذلك لا بدّ ان تعلموا اني ارفض هذا الحكم الظالم واطلب حقوقي بالوسائل الشرعية والطرق القانونية ثمَّ اصرّح بما كنت صامتًا عنه الى الآن فقد كفى ما احتملت وما احتملت بلادي من الجور والعدوان .

وبين ذلك نصائح درّيه واقوال جوهريه لا تصدر الا عن كريم ابن كريم ولا تنكر على اميرنا حليم .

فعاد الرياضي بخجول وسار وهو يقول المصائب والنوائب والبلا من كل جانب فماذا تكون العواقب .

* * *

محاوره بين المسيو باربيّه مدير ومحرّر جريدة لا ريفورم الشهيرة وحبيق خدامه وعلي افندي دبوّد ومحمد افندي خنفسه ومصطفى افندي عقربه وعثمان افندي ثعبان معاونين خارجي اغا الناظر .

حدق - يامسيو يامسيو .

باربيه - كبر ايه ؟

حدق - اربعه افنديّاه بيسألوا على حضرتك آهم واقفين في الحوش ويرطنوا بالتركي ويقولوا للشغاله بيطلبوا طبع الجرنال .

باربيه - ماكفتشي ياخدك جرنال بتاع اخنا يطلعتو ويخركتو يين هما

حدق - اقول لهم انك نازل تقابلهم ؟

باربيه . انا يسيب شجل بتاع اخنا وينزلتو يكلم دول ناس! لو انت روح كلمتوهما يطلعتو هنا فهمت ؟

حدق - فهمت يامسيو آه والله وقعتنا بيضا اهو منام ليلة امبارح رايح يتفسر لكوني شفت دبور وخنفسه وعقربه وتعبان في المطبعه ياسيده زينب احنا في عرضك لك عندي شمعه اذا نجيتينا من نيل جهنم دول .

باربيه - انت كلم كلم نفس انت ومش روح تحت لديه ؟

حدق - اديني نازل ما تنزعلشي يامسيو بس وحياة المادام على قلبك ما تكلمش الافنديا، دول خنش اصحاب بعدين هم يحطوا همهم فينا احنا يا اولاد بلد والمغرب يفتشونا واحنا خارجين من هنا ويحبسونا في الظبطيه ونبقى شبكه زي الطين .

باربيه - مش كاف ياخدك انا على شان خاطر انت يكلم هما كلام كويسين

حدق - الله يسترك ياخواجا وينصرك على اعداك (ينظر الى باب الاوده ويقول) دول ماقدروش يستانّوا صدق من قال العجله من الشيطان (يقول للمعاونين) تفضلوا ياافنديا، المسيو هنا ومبسوط بحضوركم لكونه يعرفكم ولابد انه يتوصى بكم ده يعرف مقام مستخدمين الميري خصوصًا اذا كانوا لطاف مثل جنابكم .

باربيه - روح تحت مش لازم كلام كتير .

حدق - (يقول لباربيه في أذنه) قوم استقبلهم (يخرج)

باربيه - (يقول لحدق) ده مش شجيل بتاع انتَ *

الاربعه معاونين (يدخلوا بنفخه مش من هنا ويقولوا لباربيه) بونجور (ثم يجلسون)

باربيه - انتم اسمك ايه ؟

على افندي دبور - انا اسمي دبور افندي وزميلي ده اسمه خنفسه وده عقربه وده ثعبان

باربيه - انا مش يخاف من ده حيوان بلسان فرنساوي باربيه يعني الراجل اللي يشيلوا دكن الناس وشنب بتاع هما وكدا احنا اذا كان واحد عاوز يعمل اذيه على شان احنا احنا ينتش شنب بتاع هو نخنتو ؟

ثعبان افندي - (يقول لرفقاه) لرطغوه لدن اكتر الشغاله بتوعه مالطيه واذا ما مارسناش الدور ناكلها ونطلع اماره فهمتوا ؟ (ثم يلتفت الى باربيه ويقول له متبسما) انت رجل ظريف والباشا بتاعنا يحبك *

باربيه - باشا بتاع انتو اسمك ايه ؟

جميع المعاونين - الباشا الكبير اللي عليه السرك *

باربيه - توفيك الكدنف *

خنفسه افندي - لا توفيق ده الباشا الصغير لكن الباشا الكبير ابو ريضه اللي صدره مرصع بالنيشانات *

باربيه - ها ! انا يعرف هو طيب *

عقربه افندي - وسعادته يعرف حضرتك وبعتنا لك بجواب *

باربيه - وعلى شان ايه يبعتوا اربعه معاون واحد كفايه *

دبور افندي - اعتبارا لك بعت لك اربعه معاونين *

باربيه - تره بيّن تكا انتو معاون ؟ وعلى شان ايه مش يلبستو اونيفورم بتاع انتو وسيف بتاع انتو وركبتو حصان بتاع انتو وجبتو ترجمان بتاع انتو سوى سوى انتو ؟

خنفسه افندي - (يقول لرفقاه) دي سؤالات ناكير ونكير (ثم يقول لباربيه)

احنا جينا كدا زي اصحاب واما من خصوص الترجمان مالوش لزوم لكون حضرتك ماشاءالله تعرف عربي طيب خذ اقرا جواب مدير المطبعه (يقدم له جواب) احنا لكوننا نعرف انك تقرا عربي طيب ماكتبناهشي بالفرنساوي *

باربيه - انا يعرف يكلم شويه لكن مش يعرف يقرا في لسان انتو *

تعبان افندي - اشرب النفط العجيب ده يادبور افندي (ثم يقول لباربيه) بقي شوف يامسيو كلام كتير مش لازم *

باربيه - تره بين افندي احنا كان فيه شغل كتير على شان جرنال بتاعنا *

عقربه افندي - الجرنال ده مرادنا نبطله كم شهر *

خنفسه افندي - ستة شهور فقط *

دبور افندي - وبعدين احنا نترجى الباشا يامر بخروجه ثانياً *

تعبان افندي - المسيو باربيه ما يقولشي حاجه *

باربيه - المسيو باربيه مش كلتو حاجه شويه لكن كلتو حاجه كتير على شان كواجا باربيه لسان هو مش في جيب بتاع هو *

دبور افندي - له انت بسم الله ماشاءالله لسانك زي المنشار ياكل طالع نازل واي سبب تعطيل الجرنال *

خنفسه افندي - اي نعم ماهو انت عملت بطال كتير من غير مواخذه انك ذكرت عبارة بونك حليم وانت تعرف ان سيدنا ابو ريفه مايقدرش يسمع بحسه ولايحبش ان احد يجيب سيرته عند الاهالي

باربيه - على شان ايه ؟

عقربه افندي - على شان اولاد مصر متعلقه به وبتطلبه من مولانا السلطان ومن الدول فكدا احنا مش لازم نذكر اسمه *

باربيه - فيه حريه مطبعه في مصر والا لا ؟

خنفسه افندي - حريه مافيش *

دبور افندي - الحريه دي صوره يامسيو *

عقربه - وانت كمان تكلمت ضد بلدينور *

نعبان - قصره رياض باشا امر بتعطيل جرنال لدرفورم والسلام وادي الجواب (يوضع الجواب على الترابيزه)

باريه - انا فرنساوي مش بلدي زي انت *

دبور افندي - الله الله (يضحك ويقول لنعبان افندي) بسميك بلدي والحال انك رومي *

باريه - (يقوم على قدميه ويقول بغضب الى المعاونين) انتم روح عند باشا كبير بتاع انتو وكولتوهو مسيو چول باريه فيه واخد كونصول جنرال بتاع دوله فرنسا كدا لازم هو يكتب ليهوا فهمتو ؟

دبور افندي - بقى حضرتك ماتجيش بالتي احسن ؟

باريه - انا مش يفهمتو ده كلام *

خنفسه افندي - يعني ماتجيش بالمعروف *

باريه - انا مش يعمل معروف *

نعبان افندي - والله تندم ويجرالك زي ماجرى لابو نضاره ولديب محرر مصر *

باريه - جرنال نضاره يجي هنا كل جمعه خمسه الف ورّكه وجرنال مصر كمان *

دبور افندي - بقى نقول للباشا انك عاصي !

باريه - وي وي احنا عاصي ومش كاف عصايه بتاع باشا انتو احنا يحب مصر زي بلد احنا ويحب ناس مصر زي اخوان احنا واذا كان احنا موت على شان حرّيه بتاع هما احنا تبره كونتان مبسوط كتير *

المعاونين - (يقولوا لبعضهم) مايجيش منه (ثم يخرجوا)

باريه - أله او ديابل *

الجلسة الحادية عشر بعد المائة في محفل مصر الفتية الحاضرون الرئيس وكاتم السر والاعضاء وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - افتح الجلسة باسم رب العالمين الرحمن الرحيم الكريم الحليم واسأله الفتح القريب والنصر المبين

كاتم السر - قد كثرت في هذه الايام البلايا وتنوعت الرزايا وعظم الظلم على الرعايا فان الحكومة الجائرة الجاهلة الخاسرة قد غرت الناس بالغاء بعض العوائد لتلقيهم في المهالك والمكائد فكانت كالصياد يطعم الطير ليرميه في الشرك فاذا اكل الحب هلك . فهل اغتر ابناء الوطن بهذه الحيلة ولم يطلبوا للنجاة وسيلة *

احد الاعضاء - لم يغتروا ولكنهم يصبرون . فان الخوف ملك قلوبهم والذل تمكن في نفوسهم فهم يكتفون بالبكاء مع العيال والنساء *

كاتم السر - الله الله . وهل جهلوا ان الصبر للجهال وان البكاء للعيال وماذا ينتظرون بعد انقطاع الامل وحصول ماحصل فقد ضاعت حقوقهم ونهبت اموالهم وصاروا اذلاء بعد العز وضعفاء بعد القوة وبعد قليل يذهب مابقي بين ايديهم من الاطيان يأخذها رياض واخوان رياض والباقي تشتريه الافرنج بما يأخذون من مال المقابلة *

عضو آخر - كيف يأخذون مال المقابلة وقد صدر الامر بالغائها واذا اخذوه فلماذا لا يحصل عليه الوطنيون !

كاتم السر - الامر صدر ولكن على ابناء الوطن دون سواهم فان الاجانب لا يطيعون الاحكام الظالمة بل يقيمون دعواهم بواسطة القناصل او في مجالس الحقانية فتدفع الحكومة اموالهم بعطلها واضرارها اما الوطني فيشكي ولا يرى سامعا ويتظلم ولا يجد شافعا فاذا استرجع الافرنج مال المقابلة فانهم يشترون به الاطيان فتنتزع من ايدي ابناء الاوطان ولا ذنب في ذلك على الاجانب فانهم يطلبون حقهم ويشترون بمالهم ويراعون صالحهم وانما الذنب على الظالمين الخائنين الذين يسلبون اموال الضعفاء ويتبصبصون للاجانب والاقوياء *

الجميع - لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون *

احد الاعضاء - لا شك ان ابناء الوطن لا يصبرون على هذا البلاء وان كنا نراهم صابرين

فلعلهم غير عالمين فلنجلو الحقيقة لابصارهم ولنكشف الحجاب عن افكارهم ٭

كاتم السرّ ـ كيف يجهلون ولا يعلمون وقد نشرت الجرائد جميع هذه الاخبار وكيف نرجو منهم الاهتمام بعد تغاضيهم عن اقوالها التي تحرّك الاحجار واي فائدة في الخطاب وكشف الحجاب الا التعب والخيبة والعذاب . اليس ان الاستاذ جمس قد جاد بروحه وبارح اوطانه وفارق اهله وخلانه ولا يزال مع كل هذه المحن يخدم وطنه بالسرّ والعلن فايّ اثر رأينا لكلامه ام ايّ فائدة ترتبت على اهتمامه وهل لم نرَ ما حلّ بصاحب جرنال مصر والتجارة من العنا والخسارة وايّ تأثير كان لمقالاته التي لو القيت على الجبال لماجت ولو تليت على البحار لهاجت . لا لا . قد ماتت قلوبنا فابكوا عليها وذهبت امالنا فاعدلوا عنها . ولا تتكلوا على الجميع بل ان كنتم رجالاً افعلوا ما يخلد لكم الذكر ويستوجب الشكر فان عددكم غير يسير وباعكم غير قصير فان خفتم الكثرة فربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله على كل شيءٍ قدير ٭

الرئيس ـ لقد اظهر كاتم السرّ اليأس ولا يقنط من الرحمة الّا الكافرون فان آثار الجرائد والاخبار قد ظهرت في القلوب والافكار وصار بحمد الله في مصرنا فتيان شجعان نبهاء نفاخر بهم اهل عصرنا فان لم نراهم الان على ما يقتضيه الحال فلا بدّ من التدريج للوصول الى الكمال .

وإذا رأيت من الهلال نموّهُ

ايقنت ان سيصير بدراً كاملا

وان كنتم في ريب مما اقول فهذه رسالة وردت اليّ مساء امس متضمنة خمسة عشر امضاءً يقرأها عليكم حضرة الكاتم فتعلموا مقدار تنبه الافكار ٭

كاتم السر ـ (يتناول الرسالة ويقرأ) الى رئيس واعضاء الجمعية البهيّة الموسومة بمصر الفتية : لقد انتصرتم للحق وجردتم سيفه على الباطل لتجعلوه هباءً منثوراً كأن لم يكن شيئاً مذكوراً وغرستم في رياض عقولنا

غروس الحرية والمحبة الوطنية واظهرتم لنا مفاسد الظالمين واعمال المنافقين فنكلف الانسانية بشكركم فان اللسان يعجز عنه والبيان لا يصل اليه ثم نخبركم انا نتمنى الدخول في جمعيتكم لمشاركتكم في المتاعب التي نحسبها لذة في خدمة الوطن وانا مستعدين نبذل الانفس والنفائس ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر متأهبون لبلوغ الصدور او القبور فانّا لقومٌ لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبرُ . فان تكرّمتم بقبولنا فاكتبوا ذلك بعنوان احدنا م ي في ديوان ...

الجميع - الله الله لا حرمنا الله من مثل هؤلاء الفتيان الذين تعتزّ بهم الاوطان *

الرئيس - ان استحسان حضرة الاعضاء يدلّ على قبولهم فليكتب الكاتم الى الطالبين على حسب مأمولهم وليرسل نسخة من هذه الجلسة الى ادارة النظارات لتنتشر بين الانام وتكون معلومة عند الخاص والعام ثم اختم الجلسة مكرّراً دعاءنا المستديم الى المولى الكريم ان يقرّب الآمال ويصلح الاحوال ويعوّضنا من الاعتساف بالانصاف وعن الغواية بالهداية وعن الجهل والظلم بالفضل والحلم ان الله كريم حليم *

مراثي اسماعيل على ابناء وادي النيل

اسكبي ياعيني دموعك على الخدود وابكي ياقلب على رعاية المطرود يعني لا ديه يارب العالمين تتخلّى عن مصر وانت ياسيدنا محمد لا ديه ما بترضاش تتشفّع لهم والحال انهم بيصلّوا ويصوموا ويحجّوا في محل الصالحات والذكر داير في بيوتهم ! آه وانتم يادول

اوروبا ياهبل ياللي ماعندكم بنفسين عقل يعني لديه تكلمتوا في حقي وزمتيتوا حكي وكتبتوا في جرانيلكم قصص مالهاش اصل في جوري وظلمي ! تعاودوا تندموا يعني انا ضريتكم في ايه ! ياهل ترى التلاته اللي حطيتوهم في محلي بيضروكم اقل مني ! يعني انا سرقتكم اكتر مما بيسرقوكم هما اليوم ! لا والله انتم صبحتم اغنيا من قطاي اندبي ياندابه صحيح اني في مدة ولايتي حصل مني بطر وتعدي انما اللي عملته مايجيش ربع اللي بيعملوه الملاعين يعني اوروبا طردتني لديه ! مش لاجل عدم دفع ديوني ؟ مسلم فيا هل ترى ابو ريضه وزميلينه بيدفعوا اكتر مني ديون اوفوايظ ! آه ! نعمل ايه في بخت الردي ! لو كان النيل على ايامي يخلى الارض تطرح دهب زي اليوم لكنت طردت الكفره برا عن بلادي واعطيتهم قضمه يحتوا فيها وخلصت منهم صحيح ان رعايتي ماكانتش تشم نفسها وتروق من ظلمي وسلبي اموالها لان اذا صار الشعب غني بتكبر على الوالي ولا يطيع امره انما انا ماكنتش ابقى منافق زي حكام مصر اليوم اللي عاملين نفسهم محبين للاهالي وبيبطلوا لهم عوايد وفرد والحال قاعدين بيسعوا في خرابهم وبيتدالوا مع الاجنبي على مبيع الوطن والتلاته اللي بيحوا في غفلة ابني الواد الاهبل اللي ياليته ماجاء في الدنيا وحرقني التلاته الملاعين دول اللي بينجسوا محلي ومحل مغتشي الصديق هم معروفين عندي ورئيسهم هو الديب الجعان ابو المنفلر البشع الحرم المذكر وتانيهم التعلب الدنكليزي المكار الذي عينه في مشترى الديار وتالتهم الطاووس الفرنساوي ابو ديل منفوش آدي الدغربا اللي بيفوقوا على خراب البر والاهالي مع كل ظلمي كنت انصف اكتر منهم

(هذه المراثي وردت لنا من نابولي بخط يد شيخ الحاره الله يرحمه) اه .

يابو ريضه حاسب من جدعان مصر مُش
كل نوبه حلاوه



Notre jeunesse ne plaisante pas, cher Président !

عدد ٧　　١　　سنة ١

يوم الخميس في ١٨ مارت سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاتحاد والحريه



Abou-Naddara montrant au Sultan la misère de l'Egyptien.

ابو نظاره . (يقول لامير المؤمنين) ياملك الزمان غيث ابن مصر الغلبان

ابو نظاره زرقا بين ايدي الحضرة الشاهانية

محاوره بين مولانا السلطان نصره الله وصدره الاعظم وعبده الحقير ابو نظاره زرقا بالاستانه في يوم الجمعه المباركه .

الصدر الاعظم - ابشته ابونظاره جلدي ومرادسي تقبيل اعتابنز سلطانم *

الخليفه - شوك ايي *

الصدر الاعظم - (يقول لابي نظاره) ادخل يا شبكين زرار يوك مولانا السلطان لطفاتلو على شان انتم وتملي يقرا جرنال انتم وراس النبي ويضحك كتير كتير هايده قبلتو اقدام شاه حضرتلري وكلمتو حضرتة بحريه زرار يوك انا ادمه ؟

ابو نظاره - ما انا دماش ياسعادة الوزير انا لسو حفلي التركي ده ما اعرفش ارطن به

الصدر الاعظم - خليفه بز بسم الله ماشا الله يعرف لغاسيتز عرابياسي شوك ايدر

ابو نظاره - الحمد لله بقي ما يلزمناش ترجمان اشياء معدن (يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقف ديوان وهو يقول في نفسه) الله الله على د الوجه الجميل يارب حنن قلبه على اهل بلادي بجاه سيد المرسلين *

الخليفه - نه وار نه يوك يابو نظاره ؟

ابو نظاره - خير وسلامه يا امير المؤمنين *

الخليفه - كيف احوال مصر اليوم هذا ؟

ابو نظاره - عدوك ده شيئ ردي *

الخليفه - هم يكتبون الى الباب العالي بانهم متمتعين بالعز والسعاده *

ابو نظاره - ده مش هم اللي بيكتبوا الكلام ده ياسلطانم ده مؤلف الجوابات اللي زي دي ابو ريضه *

الخليفه - كيم بو ابو ريضه ؟ بن بلمام بو ادم *

ابو نظاره - ابو ريضنه والي مصر اللي بيده الحكم .

الخليفه - أه انتم مرادكم تذكرون رياظ باشا ناظر نظار رئيسي حظرتلري .

ابو نظاره - هو بذاته خاين وطني العزيز ولكن سيظهر يامولانا السلطان ان من يوم ما مسك زمام الحكومه الاحوال زادت ارتباك وكمالها في ازدياد وناف العبوديه مازال على اعناق العباد ونحن صبحنا في غاية الذلّ والاحتقار والهوان والعار واضمحلت الديار والخربت بيوتنا وجاري سفك دمنا وهتك اعراضنا وسلب اموالنا ومحو ثروتنا واحتياجنا للقوت الضروري وحرماننا من خدامات الوطن العزيز وتسليم الوظايف للاجنبيين كي بهذه الغايات ينول تسليم مصرنا لاعدانا ويتحصل على بقشيش ومن يعرف ايه كمان .

الخليفه - لاحول ولاقوة الاّ بالله .

ابو نظاره - الامان ياملك الزمان .

الخليفه - عليك الامان تكلم .

ابو نظاره - اعلم ياامير المؤمنين ان هذا اللئيم عدوّ الوطن والدولة العثمانيه ارسل ظباط للمديريات من الجهاديه لتحصيل اموال زور من الفلاح ماهيش معروفه الاّ عند ابو ريضنه فهم عمالين ياسلطانم يبيعوا في الزرع الاخضر الله يكرمك وفي المواشي والاغنام والاطيان والعقارات وده كله جبرًا عن اصحابهم بدون القيمه انما بقوة الملك كرباج المتسلط على ابدان بني مصر اللي ربنا تخلى عنهم .

الخليفه - امان امان نه بو !

ابو نظاره - وحياة راسك ياملك الزمان ان كلامي ده كله حق وأدي الجوابات الوارده لعبدكم من محبين الوطن والحريه بمصر انا في عرضك تسمعلي بس الكلمتين دول .

الخليفه - اقرا نحن نصغى لاقوالكم .

ابو نظاره - (يخرج مكتوب من جيبه ويفتحه ويقراه وهو يبكي) يعني يابونظاره

اللي يخليك تلبس صياد نابوليتاني وتروح تدردش مع شيخ الحاره على ظهر وابور المحروسه مايخليكشي تاخذ بعضك ولو تشحت حتى التسفيره حبا في ابنا، وطنك وتروح على استنبول وتقع في عرض امير المؤمنين وتخبر سموه العالي اننا كتبناله ولوزراه اجمعين عوض العرضحال اثنين وتلاته وعرفناه بما نحن نقاسيه تحت حكم ابو ريضه اللي بيرمح في غفلة الواد الاهبل اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه بقى انت يا استاذنا بالله عليك تاخذ بعضك وتخبر على هناك وتعمل لك طريقه وتتقدم بين ايدي ملك الزمان وتقول له يسعفنا بحلمه لان مابقاش فينا نتحمل ذل وضرب ده يا شيخ اذا دخلت كفراو قريه ماتسمع الا انين وصياح الرجال والنساء والبنات والبنين المصلوبين على جذوع النخل وغيره من الاشجار آه بقى مصرنا بتقاسي الضيق من هذا اللعين لانه لا يراعي الله ولا يعتبر الشرايع فهو مغشوش وغشاش ستوهما انه بهذه الاهوال يبلغ مراده الخبيث ولا يعترف بان سواه الله امر بالمعروف ونهى عن المنكر واوصى باغاثة الملهوف وفعل الجميل *

الخليفه - لا بد اننا ننتقم منه وننجي اهل مصر من شره وفسقه ودسايسه

ابونظاره - الله ينصرك يا ملك الزمان *

الصدر الاعظم - انما جرانيل مصر دا مش يكتبوا بو حوادثلار *

ابونظاره - اذا كان جرانيل مصر دا يكتبوا بو حوادثلار رياظ حالا يرميهم في داهيه يعني شيكتي جهنملار حريه مطبعه سي يوكتور مافيش

الخليفه - وانت لاجل هذا السبب صار نفيك من مصر لكونك تجاسرت وكشفت افعال الوالي السابق *

ابونظاره - اي نعم انما انا ربنا نجاني من ايديهم وعوضها اروح جهنم رحت الجنه بباريز وهي بلاد الحريه ومن هناك كتبت جرنالي مدة سنتين *

الخليفه - ولماذا بطّلته ؟

ابونظاره - لكون ابناء مصر ارادوا يخففوا عني هذا الحمل ويكتبوه هم والان بينشروا جرنال النظارات المصريه وانا باطبعه لهم في باريس وبارسله لهم مقدار عشرة الاف نسخه كل عدد وبيتباع زي الحلاوه *

الصدر الاعظم - مولانا الشاه شرفتوجنال النظارات بمطالعه سي انادمّه ؟

ابو نظاره - الله يحفظه ويعلي شانه ويهلك اخصامه وتنصلح مصرنا على ايامه ويولّي علينا صديقه الامير الحليم ذو الفضايل والتكريم *

الصدر الاعظم - انما احنا سمعنا ان رياظ ترك الدخوليه وعوايد المنازل الملك

ابو نظاره - ده كله ضحك على دقون العالم لان اللي صار هو فقط محو المايه اتنين في العوايد مع دخولية النخيل والكرات والمسكه الله يكرمك وما اشبه من الامور الواهيه انما الباقي كله على اصله *

الخليفه - نحن كنا افتكرنا ان رياظ اراد يخفف البلايا عن امتنا المصريه *

ابو نظاره - لوكان الامر كذلك ماكانشي بسلامته يأمر باربعين غرش زياده على الفدان العشوري سنوي والحال ان اكثر تلك الاطيان محتاجه لتخفيف ماعليها من الاحمال الثقيله ياخي ياريت بس كدا ده يا افندم امر بمبيع الاطيان والعقار المرتهنه تحت يد روتشيلد لكي الاجانب اصحابه تشتريها وتملك القطر والوطنيون يخدمونهم لان ابو ريضه لايسعى الا في مقاسات اهل الوطن للبلايا مع فقرهم وعسرهم وجوع عايلاتهم وجعل الاجانب اولياء الامور *

الخليفه - ونحن لم نسمع بهذه الامور للان امان امان ربنا كريم حليم *

ابو نظاره - دي ياملك الزمان جميع المصالح اليوم في يد الاجانب مثل الماليه وصندوق الدين ومصلحة المساحه والبوسطه والسكه الحديد والكمارك وديوان تعديل الضرايب والكمسيون والحقانيه والاشغال العموميه والخارجيه ليس موجود بها مستخدمين من اهل الوطن ولا عشره في المايه يادوب كم معاون وكم

قواص انما الوظايف العال فهي جميعها بيد الاجانب فالبنا اتكليز ونحن بنموت من الجوع *

الخليفه - حسبي الله ونعم الوكيل *

ابو نظاره - احد من اخواني راسي على الامور كتب لي اخيراً ان ابو ريضه بيصرف سنوي على الحكومه مقدار مليونين جنيهات وتقريباً ثمانين المايه منها بتروح في يد الاجانب وهي ٥٤١٩٤٤ مخصصات الماليه سنوي و ٢٤٤٢٠٠ شرحه للحقانيه و ٤٨٠٨٨٢ شرحه للداخليه و ٢١٥٠٠٠ شرحه للخديوي و بالقليل مليونين ثانين لباقي المصالح وهذه المبالغ الجسيمه ماهيات للاجانب وشهري جاري صرفها لهم واما العسكريه والرزنامه لاتسأل عنهم لان هذا الخاين زاللهم بمسألة الحبش الله يلعنه بعيد عنك *

الصدر الاعظم - وعلى شان ايه مصرلي اُدّم مُش يطلبتو خدمه من رياظ حضرتلي

ابونظاره - هو حدّ يقدر يكلم رياظ اليوم ! دي اربعه تشريفجيه على بابه انما اللي يكون عنده فلوس يقدر يستحصل على خدمه ويروح عند محمود طبوزاوغلو اخو امرأة ابو ريضه ويعطيه لقمه كبيره يعني بيد برطيل ياسعادة الوزير فيبلغ مراده وينال الوظيفه والّا يموت دي حصلت اليومين دول نادره عجيبه في هذا الخصوص انما انا استأذن بالذهاب *

الخليفه - لا لا اقعد واحكي لان كلامك لذيذ عندنا *

ابو نظاره - ما الطفك وما اظرفك بني احنا عندنا في مصر رجل امير يُدعى محمد بك جلال توجه لطبوز الخاين المرقوم وقدم له عرضحال بدون برطيل وفيه يشتكي شخص سرق منه تركة والده المرحوم فهمنا طبوز مرغ جلال بك الخليفه - واتفق مع خصمه وشاركه في التركه المسروقه وخلاّه يقيم دعوى على جلال بك ويطلعه مزور مُش كدا ؟

ابو نظاره - ماشاء الله على را العقل ده سعادتك ينبغي علينا نسميك سليمان

عصرك آهو بسم الله ما شاء الله نظرك في محله واليوم زادت كراهة رياظ في قلوب العالم بسبب خيانته مع راعيكم البرنس حليم اللي بدون اذن مولاه السلطان حذف ثلاثة ارباع استحقاقه السنوي *

الخليفه - الامر امرنا ليس امره *

ابو نظاره - معلوم ابو ريضه عبدكم والعبد يطيع سيده وتابع راسه وشوف كان من غير مواخذه آهو بيدفع للاجانب حقوقها لآخر باره ولا بيبلص الا اولاد البلد فقط فاذا دولتكم العليه ما امرتم برفت هذا الضلالي فلا يمكن الاصلاح *

الخليفه - هذا يصير عن قريب وكان اي حوادث عندك تقصها علينا ؟

ابو نظاره - كتير وحياة راسك وانا اذا قعدت احكي من الليل لليل ما اخلصش

الصدر الاعظم - احكيتو يا شيطان زار بوك شاهانيه دولتلو شوك مسوطدر من كلامي بتاع انت هايده سويله *

ابو نظاره - على العين والراس حاضر بقا يا سلطانم ابو ريضه مش فقط بيضر الاهالي لا ده كان بيضر للحكومه وشوف إزاي ده يا سيدي عمل قلم مساحه بالقطر المصري وهو عباره عن ضرر عام اولاً للحكومه في صرف ماهيات زايده عن اللزوم لان هذه المساحه تستمر زياده عن العشرة سنوات ومصروفها بالاقل مايه الف جنيه سنوي وجميع مستخدميها اجانب وثانياً مضره لاصحاب الاطيان ضرراً بليغاً لان المتوظفين بهذا القلم النحس كلما يدخلوا قريه اوابعاديه اذا ما صار تبرطيلهم يدعوا بان الاطيان فيها زوايد وينبغي تسليمها الى الميري والحال ان جميع المديريات لها مساحين من ابناء الوطن والاراضي مظبوطة المساحه اربعه وعشرين قيراط لكن لتتميم ظلم الامة المصرية ولضرر الخزينة المالية تشكل هذا القلم *

الصدر الاعظم - على شان ايه مصريلر مش يكتبوا لتوفيق باشا بيرتشكي ؟

الخليفه - شكاوي الرعيه نادر وصولها لواليها يا وزيرنا ما علينا وما ذا

عندك غير هذا من الاخبار ؟

ابو نظاره - وكان بسلامته رخص باشنا بنك زراعي لى شركة انكليزية ويحصل من هذا ارتباكات مهولة لان الفلاح لما يرتفقه ابو ريضه على فلوس ما يبقاش يقدر يقول باره يوك لان عدو الوطن يقول له البنك قدامك روح استلف بفايظ خفيف وهات لي ٠

الصدر الاعظم - انت يابو نظاره جي بير ادم او بير شيطان ؟

ابو نظاره - من ده على ده ياسعادة الوزير احكي كان والا اخلي الباقي لغدا !

الخليفه - احكي ياشيخ احكي ٠

ابو نظاره - ابو ريضه عزم على مبيع السكك الحديد المصريه للانكليز وتعاوروا تشوفوا انه ينجح ولوان الولد الهبل مش راضي فاذا حصل ذلك قولوا على مصر يارحمن يا رحيم ٠

الخليفه - هذا لايحصل ٠

ابو نظاره - الله يبشرك بالخير يامولانا السلطان بس انا في عرضك تأمر حالا بعدم مبيع اطيان في مصر للاجانب ٠

الخليفه - نأمر بذلك سريعاً ٠

ابو نظاره - ايوا كدا ادي السلاطين العدله والا بلاش ربنا يحنن كان وكان على اولادك المصاروه ويحرسك لهم امين ٠

الخليفه - هات من تحايفك هات ٠

ابو نظاره - ده ابو ريضه حرم مذكر امر بتعطيل ولغو للمفتيين للمسلمين في جميع المديريات والمحافظات ماعدا مصر ٠

الخليفه - ده رجل عدو الدين وقصده تدمير البلاد والاهالي لعنة الله عليه لان هذا الفعل ينتج منه تعطيل شعاير شريعة المسلمين وتبديلها بشريعة التتر ياوزيري لابد انك تنظر في هذا الامر ٠

الصدر الاعظم . حاضر يا امير المؤمنين اما مصر رعايسي يحبو كتير الوالي وعملتو هو بير زينه ازبكيده لما هو رجعتو من بلاد فلاحلار ومحمود باشه عنطر حضرتلري وزميلك بتاع هو صوف بك حضرتلري كان كبير بو فنطرزيه

الخليفه . دول ناس معتبرين ولا بد ان ياظ شرجاهم يعملوا كدا فاخنشوا منه وباقي التجار اختشوا منهم وصرفوا في الزينه مبالغ كانت مستحقه بها الفقرا

ابو نظاره . الله الله على الكلام الحلو والافكار الفريده !

الخليفه . وحوادث ايه عندك في هذه ؟

ابو نظاره . انا عندي اليوم اخبار تحزّن فلذلك لا نجاسر اعرضها على مسامع دولتكم الشاهانيه لخوفي ان يحصل لسموكم العالي تأسف وكدر منها .

الخليفه . انا احب اهل مصر بيقين واريد ارسي على احوالهم فلذلك لا تخبي عني شي .

ابو نظاره . امرك يا ملك الزمان رياض جعل مخصصات الجهاديه ومدارسها نالثماية الف ليره ولكون هذا القدر لا يكفي فالتزم المظلوم ناظر الجهاديه بان يلغي تلت العسكريه مع انها في الاصل ماكانت قدر اللزوم ولا يخفاكم ما في ذلك من الدسايس المضرّه للباب العالي ولمصر وكل لبيب بالاشارة يفهم ومقصوده كمان رفت نصف طلاب العلم بالجامع الازهر وقطع مرتباتهم مع نصف مرتبات العلما ولغو نصف مرتبات الجوامع والاضرحه والتكايا عموما والزايد من ذلك مع ايراد ديوان الاوقاف يصرف للديانه الاجنبيين .

الخليفه . هذه اخبار تمزق الفؤاد ربنا يعينكم على معاقبة المجرمين .

ابو نظاره . امين يارب العالمين .

الخليفه . احكي كمان يا ابو نظاره نحن لا نزعل من عباراتك الظريفه وحوادثك المبسوطه .

ابو نظاره . الواد الاهبل تعرفوه دولتكم هو توفيق بحنه ردي لان على قدومه في

قبلي تلفت المزارع والقصب وحصلت حريقه في بندر اسيوط في يوم الزينه كانت مجمعه مع ان الاهالي في غاية الاحتياج والضنك والارتباك الذي لا مزيد عليه *

الصدر الاعظم - طيب وافندمز توفيك رحتو بعملتو ايه قبلي طرفه ؟

ابونظاره - راح يفرج بشبابه رياض لكونه زعل من هبالته زاحه عن كتفه كم يوم بصنعة لطافه وعلى شان ما يبسطه بعت قدامه وابور بطبل وزمر ومزيكا واومر للمديرين بانهم يطلعوا يستقبلوه مع الاهالي ومعهم المزيكات اللي كانت تدخل المديريه من دول قدر ساعتين قبل وصول الوابور الاهبل وتستقبله و وراها الفلاحين القايم بقصبه والقاعد بماجور ويطلع مصوراتي فوتوغراف ياخذ صورة الناس والكركبه دي وشيئ مسخره بعيد عنك ولعب صغار انما ربنا كريم حليم باشمال انظار امير المؤمنين الفرج يجي لنا عن قريب *

الصدر الاعظم - آه مسكين مصر رعايسي والله يستاهل بير والي حليمتلو *

ابونظاره - معلوم ياسعادة الصدر الاعظم ان مصر رعاياار يستاهلوا بير والي حليمتلو وابناء مصر كتبوا لسعادتكم اخيرًا ولجملة باشاوات من ارباب الدولة العثمانية ملتمسين منكم بانكم تعرضوا لامير المؤمنين شمول اعراضاتهم التي تجاسروا بارسالها الى الاعتاب السلطانيه بعين الرأفه واسعافهم بما يحمي وطنهم من شر المفسدين الموجودين وهم ابو ريضه وساير شركاه وان يحسن عليهم بالامير حليم وايضاً نرجوكم بان تطلعوا على النظارات المصريه وعلى جريدة مصر القاهرة التي جاري نشرها بباريز لكي تعلموا اللي بيحصل في وادي النيل لكون هذه الجرائد هي لسان المصريين *

الخليفه - نحن ما وصلنا جوابات مثل هذه *

الصدر الاعظم - محتمل ان البوسطه المصريه عملتو بير حجز على ده اعراض *

ابونظاره - لابد يكون كدا انما انا عندي نسخة جميع الاعراضات التي بعتوها لدولتكم البهيه وكانت عليها مقدار الفين امضاء *

الخليفة - من حيث ان الجوابات التي يكتبونها لك عن طرايق معلومه بينكم فهي ترد لك بدون ما احد يطّلع عليها فلماذا لم يرسلوا اعراضاتهم عنيدك لدولتنا ويذكرون فيها جميع شكاياتهم ؟

ابو نظاره - يصير ذلك باذن الله .

الخليفه - وعندك ايه كان من الحوادث ؟ احكي احكي .

ابو نظاره - سموكم العالي يعرف بان في كل عام ابناء مصر يعملوا مولد للنبي صلى الله عليه وسلم بقي اسمع جرى ايه السنه دي ماكان من الواد الاهبل الدواختَرع عاده خلت العالم تسخط عليه وتحسبن فيه وهو ان صدر امره بحضور من كل الري مايه وخمسين نفر .

الصدر الاعظم - على شان يعملتو بيه ذكر جهادي ؟

ابو نظاره - ياخي لا ذكر ايه هو الواد الاهبل يعرف ديانه ولا ميانه !

الخليفه - كيف هذا ! هو يروح دايما الجامع ويصلي .

ابو نظاره - دي صوره انا بذاتي بعيني دي شفته ياكل خنزير في يوم رمضان الكريم ويضحك مع الفرنج على الاسلام اللي بصوموا .

الصدر الاعظم - امان امان ! نا بوشابكين ! طيب وعملتو ايه بو يوز الي نفر من كل بيه الذي ؟

ابو نظاره . كل واحد منهم حمل له نابوت طويل يعني بيه عصايه على كتفه وعلق عليها فانوس يعني بيه فينار ثم اجتمع هذا الجمع بقصر النيل ومن هناك بهذه الحاله الشنيعه نزلوا على محل المولد وهم يزعقوا من قرونهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا فلما نظرت الساده الكرام روساء الطرق الفخام وتلامذتهم العظام احوال هولاء اللئام وصياحهم لتمليق الواد الاهبل ابن الحرام حالا تركوا مواقعهم وذهبوا الى منازلهم حيث المقصود من جموعهم هو ذكر الله والصلوات على النبي الكريم الحليم وليس للتفرج

على مساخر اولاد طايشين مثل الدلفين المذكوره *

الصدر الاعظم - ان كان الامر هكذا فاليوم ولاية مصرنداه بفينو بيرتيانره سيخرتلو نابو كلاباليك ! والله بو شوك عايو بتر *

ابو نظاره - الحق بيدك ياسعادة الوزير وكن ميقن ان مادام مصرنا واليها اهبل ووزيرها بيرتعلب شوك مكارر فيصير دايما البر بهنه الكلاباليك بير نيانرو سيخرتلو (اديني باعرف ارطن بالتركي انا لاخر) *

الخليفه - الشهرالذي يحضر لهنا الخديو ونحن نامره بما ينتج منه راحة الرعايه *

ابو نظاره - رياض مايخليهشي يجي استنبول لانه يعرف بعين صحيحه انك لما ترى هبالته من غير مواخذه تستخسر فيه ولاية مصر وحالاً تامر بدخول البرنس حليم القاهره وتجعله خديوي على وادي النيل *

الخليفه - نحن نحب اهل مصر وينبغي علينا ان نولي عليهم من يشاؤه

ابونظاره - ايوا كدا تعجبني ربنا ينصرك يامولانا السلطان واسمع لي الجواب ده وبعدها اسكت *

الصدرالاعظم - افريتو جواب بتاع انتم هايده *

ابو نظاره - حاضر ياسعادة الوزير (يخرج جواب من جيبه ويقرا) من ابو شدوف الى ابو نظاره زرقا افيد جنابكم ان العاده التي كانت جاريه بالاقطار المصريه هي ان الفلاحين المقيمين بالدباعد ماكانوا يدفعوا جنس عوايد بحيث انهم خالين عن الاطيان والعقار وياروب يخدموا باللقمه فقط فرياض ماخلصه ذلك وخصص على كل نفرمنهم ستين غرش صاغ بالقول ان هذا بدل الى العماليات مع كون والحال ان للان عمرنا ما سمعنا ان احد منهم طلع للعماليات او دفع تذكرة الشخصيه الذي قدرها فقط خمسة عشر غرش *

الخليفه - على ايام قراقوش ماحصلت هذه المظالم •

ابو نظاره - ومن القاهره بيكتبوا لي انهم ما بيصرفوش للروزنامه من تلاتين شهر وان اصحابها دايرين بيشحتوا في الطريق وكتير بيموتوا جوعًا •

الصدر الاعظم - امان امان ! نابوكافرلدر !

الخليفه - لابدّ انتا نحكم على اهل مصر وايه عندك كان من الحوادث يابو نظاره ؟

ابو نظاره - انا فهمت مولانا السلطان ان الواد الاهبل خاسر دينه وان تردده على بيت الله هو ضحك على الدقون فاليوم يخبروني من مصر ان في يوم الاحد ١١ ربيع الاول ركب عربيته وسحب وراه جمله من الياوارات وتوجه الى الساحه المعدّه لاعمال مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التفرج على الدوسه وهناك اخذ عهده على الشيخ البيوي •

الصدر الاعظم - ما شاء الله يعني هو صاير بير درويش •

ابو نظاره - اي نعم وفي تلك الليله تناول معهم الطعام وتاني يوم امر باطلاق المدافع في الاوقات الموعوده للصلاه وهذا فقط تمليق •

الصدر الاعظم - يا شوكتمقاب ظنمه كوره حق بو زوزكك يدنده در جونكي مصركبي برجسيم قطوه كز توفيق پاشاكبي برشاب وابلهه توديع اولنورسه بو بيچاره لر نصل حقوقلريني وقايه ايده بيلورلر •

الخليفه - بكي سز بويله سويليور سكز شمدي نه تدبير ايتمك لازم در ؟

الصدر الاعظم - اراده شاها نكز صدور وتعلق بيور يلور ايسه كافه اهالي مصرك مطمح نظري اولان حليم پاشايي نصب وارسال

بيور ير سنز هر كسك قلوبي مستريح و مطمأن اولور *

ابو نظاره . انا ما اعرفتني التركي انما فهمت اللحظ ان سيدنا الوزير بيمدح في حليم *

الخليفه . يعني انت تحب حليم باشا ليه ؟ لبيدانه بيراعيك *

ابو نظاره . لله الحمد ان ربنا سبحانه وتعالى حنن قلب محرر جريدة ترجمان حقيقت علينا وهو رجل فاضل وصاحب شرف فهو جاوب الجماعه اللي بيظنوا ان عبدكم الفقير استجلبه الى اوروبا افندينا حليم باشا وهياه جرنالجي ومرتب له معاش وقال الله يبارك فيه اننا ابناء الوطن وان المظالم التي لا تطاق وفقد الراحه والحقوق المشروعه هي التي اوجبتني انا واديب افندي محرر جرنال مصر للهجره وهياتنا لخدمة اهالينا التي هي اعلان حالنا للامم وليس لنا معين غير ثروتنا ونحن لا نكتب الا المراسلات الوارده لنا من اخواننا من تلامذه وضباط جهاديه وفلاحين وذوات وما اشبه التي فيها يشتكوا من الجور والظلم الحاصل عليهم وهم الذين يذكرون اسم حليم باشا ويطلبوا من رب العالمين بان يحنن قلب امير المومنين عليهم ويشملهم بحلمه فلو كان لداعيك ابو نظاره اطماع غير شفقة اولاد بلادي كنت عشت مع اسماعيل في مصر وقبلت منه المايه الف فرنك اللي كان اراد يعطيهالي وصرت غني انما انا من غير مواخذه كفرت لما شفت ان الخديوي السابق سلب اموال الرعايه وفرقها في الفسق والفساد وكان مجتهداً في قلع محبة الدوله من جدورها من قلب الاهالي فلذلك هيجت العالم باقوالي واظهرت لهم خيانة الوالي وهم الذين ترجوني بنشر جواب حليم اليه فانا ماكنت اعرف حليم باشا الا بالشهره لان جميع ابناء مصر يذكروا اسمه بين بعضهم سرا ويعتبروه لمستقبلهم ولما تولى الوالي الهبل وردلي جواب من احد

تباعه يوعدني بمراتب عاليه وبانعامات جزيله ان عدت الى وطني وحببت فيه الاهالي انما انا ماقبلتش لعلمي ان الدين ازرط من الدب وغير ذلك اسماعيل ماخلاش اموال عند حليم باشا ينفق بها على محررين جرانيل مثلنا بل نحن لنا صنايع بنربح منها ونصرف على جرايدنا وهذا لكثرة محبتنا في استقلال وطننا والحصول على والي صالح بمساعدة الدولة العثمانيه فانا صنعتي خوجة السن ولله الحمد لي في باريز تلامذه عديده وبكتب في جرايد انكليزيه وفرنساويه ونمساويه وايطاليانيه ولي عليهم مرتبات ايضاً فهكذا انا مبسوط ولست مفتقراً لمساعدة احد والذين هم اولاد مصر اللي بيصرفوا على نشر النظارات المصريه وبيكتبوها فهي صبحت لسان الحال وترجمان الامّه ٭

الخليفه ـ ماشاء الله عفارم يابو نظاره انت اخبر اهل مصر ان عن قريب نرفع من على اعناقهم ناف العبوديه ٭

ابو نظاره ـ (يرفع عينيه الى السماء ويقول) يارب العالمين الهمني بدعاء تركي لامير المؤمنين (ثم يركع امام السلطان ويقول) جناب حق وجود نادر الموجود همايونلريني هر در لو كدورا سدن مصون ومصر اهاليسي قوللريكز ده توجهات شهر باريلريني ابدنمون بيوسون امين اللحق اولاد مصر ذات حكمداريلرينك بر اولاد مطيع البايدر البته بر اولاده پدر مثادب پروري سايه سنده نشئو ونما بولور ٭



Le Français dit à Riaz "La vache est maigre, toi et l'Anglais ne lui avez plus laissé de lait."

ابو ريضه . (يقول للواد الهبل) امسك راسها طيب خليني احلبها .

الواد . حاضر ياسيدي .

الدنكليزي . (يقول لابو ريضه) احلبتو كل لبن اللي في بزها احنا عطشان .

ابو ريضه . مالك الرضا خاطرك بس اجمعني على البقشيش .

الفرنساوي . (يقول لابو ريضه) اشفق يا كافر على البقره هي بقي فيها لبن ؟

الخميس في ١ افريل (نيسان) سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظارة الزرقا المجلية تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش للمساواة والاخاء والحرية



Abou-Naddarah prie qu'on donne l'hospitalité au vieux Pharaon à Paris-

ابو نظاره يترجى نور الحرية الفرنساويه يقبل فرعون الكبير بباريز *

8

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب اليد

المدير - اما عدد سبعه طلع من الجبشي استاذنا ابو نظاره زرقا يقينا اعظم محب للوطن شوف يا افندم ازاي قبل رجانا وساب شغله واخذ بعضه والجر على استانبول ومارس الامور وفلح وقابل مولدنا السلطان الله ينصره واعرض لاعتابه الشاهانيه ظلم حكامنا وجورهم وهبالة الواد وخيانة ابو ريضه وعزمه على بيع وطننا للاجنبي

كاتب اليد - ما شاء الله : فعلى شان كدا اشيع الخبر ان الباب العالي باعث لنا باشا من عنده لمعاقبة المجرمين والقبض على ابو ريضه وعزل الواد الاهبل وتقليد ابو الحلم بالخديويه ٭

المدير - الامور دي ظاهره كالشمس في المقاله الفريده المدروجه في جريدة السلام الغراء وفي البند العجيب الذي يدهش العقول المحرر في جريدة ترجمان حقيقت التي هي تطبع على افق السياسة الشاهانيه وتسمى لسان الدولة العليّة ٭

كاتب اليد - اولاً سمعني مقالة السلام واعطيها لي حتى ندرجها في عدد ٨ من جرنالنا ٭

المدير - على العين والراس اسمع ياسيدي (يقرا)

البرنس حليم باشا والخديو

ان التنقيص الذي قصدت حكومة الخديو على هدره من اصل التقسيط المرتب على الحكومة الخديوية لحضرة البرنس المشار اليه قد اوجب اقامه بحجة من طرفه على الحكومة المذكورة بموجب (پروتيستو) برهن فيه عن وجوب مراعاة حقوقه المستثناة التي لا يعادلها بالثبوت والمتانة حق وناضل فيها عن تلك الحقوق لتحفظ غير منثلمة نقلت صورته اكثر الصحايف فلا ضرورة لتكرير نشره هنا ٭

فمن مطالعة ذاك البروتيستو يظهر ان اصرار حكومة الخديو على تقليل المبلغ المرتب له هو من قبيل الظلم والاعتساف وان الداعي الذي حمل تلك الحكومة على هذا التصرف المغاير الحق هو مجرد النكاية وان لا محرك لها عليه سوى الاغراض النفسانية فان سلوك الحكومة المصرية هذا لم يرض احدا وقد انكره عليها كل من الملة والدولة ومن العجيب ان حضرة توفيق باشا منذ توليه الخطة الخديويه لم يلتفت لارضاء الدولة العلية ولم يحتفل باحد الى ان بلغ به الحال الآن الى التحامل على اعظم اركان البيت الخديوي وايقاع النكاية باكبر اعضاء عائلته واجلها كيف والاقربون اولى بالمعروف . . . . .
فلا يمكن والحالة هذه لكل احد الآن ان يندهل متعجبا من تلك الطباع ويحيد من اخلاق كهذه لعمري كيف تكون ثقة الرعايا بالحكومة الخديوية ومجلس وزرائها بعد نظرهم الى ذاك السلوك هل ترى يبقى بعد هذا التعرض والتحامل ثقة لسكان مصر بوزراء حكومتهم وهل عادت قلوبهم تطمئن لمجلس نظارتهم ورئيسه وتركن اليه . . . .
هذا وان حضرة البرنس المشار اليه من ارقى الناس زماما واشدهم غيرة على مصلحة المملكة والامة والدولة ومن المعلوم وذلك بانه لا يتوقف اذا اقتضى الحال الى فدائه نصيبه حبا بالوطن لفرط مروته وشدة حميته كما يستفاد من فحوى البروتيستو المقدم ذكره لكننا نطلب من المتحاملين عليه والذين اقدموا على هذا التنقيص الجائر والخارج عن الحد ان يمعنوا هم انفسهم ليروا ما هي الفائدة التي تنجم للوطن من هذا التحامل العنيف وباي نفع يعود ذلك على الدولة والملة ونرغب منهم ان يبينوا لنا ما هي الاعمال العظيمة والآثار المستحسنة التي ظهرت من حضرة الخديو منذ توليه الى الآن فان كانوا يظنون ان التمويهات الظاهرة والاصلاحات الوهمية التي جرت مراسيمها بالقول دون الفعل انها مما يكتفي بها العاقل ويرضى

سنها المدرك حقايق الامور فقد ساء ما يتوهمون فان التعرض على اصحاب الحق والتجمل بظواهر الاصلاحات ليس مما يورث البلاد خيرها وعمارها بل هو مما يأول الى خرابها ودثارها ومما يوجب الاسف استبداد الحكومة والملق تصرفها في بلاد كالقطر المصري وهو من احسن الاقطار خيراً واخصبها تربة واعظم ما يتأسف عليه هو قلة سعادة تلك البلاد وعدم وجودها تحت ادارة من يحسن سياستها ويقوم باحيائها واعمارها بتدبيره وحزمه وعدله وعزمه اذ لم يوفق لها الباري عز وجل الحظ الاوفر بالقاء ازمتها الى حاكم عادل حليم ولكن لله الامر وفوق كل ذي علم عليم *

كاتب اليد ـ الله الله يا كلام حلو ما افصح لسان محرر السلام يا سلام يا سلام على ذا الكلام دلوقت اتحفنا ببند ترجمان حقيقت *

المدير ـ انا والله مايخرجش من كومي اترجملك حرفياً اقواله الحميده ودرره الفريده ونصايحه المفيده *

كاتب اليد ـ طيب انما تقدر تفهمني بالاختصار مضمون المقاله وربنا يعوضنا بالباقي *

المدير ـ اعلم ان في الاستانه جرناليين ثلاثه بيلقّبهم حرم مذكر وسيده المرق لاجل مدحهم وتمليقهم اياهم والجرنال المسمى بالاستانبول هو احد من هولاء المرتشين فبسلامته بيحامي بالباع والذراع على الواد الاهبل وعلى ابو السباع فجريدة ترجمان حقيقت الشريفه نزلت بجريدتها على طيز محررها ورقعتها علقه بنت كلب وزنقتها وذمتها بهذه الاقوال

كاتب اليد ـ هات من تحايف ترجمان حقيقت هات *

المدير ـ انتبه لي واسمع ذا الكلام الموزون يظهر ان محرر استانبول كان قال بان معاملة رياض نحو البرنس حليم في تنقيص دينه كانت بغاية العداله والانصاف فبعد ما جاوبه عن ذلك ترجمان حقيقت الزم

يقر ويعترف ان البرنس المومى اليه انظلم انما قال محرر استانبول
انه يظهر من الجواب الذي كان حرره البرنس حليم للخديو السابق بانه
كان يريد يجعل البر المصري تحت تسلط الاجانب حيث انه قال فيه
لو جعلوني والى مصر لدفعت دين القطر على التمام واصلحت احوال
البر فاجابه عن ذلك ترجمان حقيقت بقوله ان لا يتضح من ذلك
خروج الولاية المصريه من تحت السلطنة الشاهانيه بل المراد
دفع ديونها للدول الاجنبيه لاستخلاصها ثانيا على الثروة والسعادة
والحريّه *

كاتب اليد - ادي الكلام اللي زي الرصاص وبيقول ايه كان جرنال استانبول
وبيجاوبه ايه كان ترجمان حقيقت ؟

المدير - الدول بيقول ان الشبان المصريين اللي الخديو بيحجز منشوراتهم
وبينفيهم هم ناس يريدون تهييج الامّه ضدّ الاوروباويين وانهم في ذلك
متفقين مع الخديو السابق فعلى هذا جاوبه ترجمان حقيقت بقوله يظهر
عليك يا محرر استانبول انك تجهل امور مصر بالكليّه والّا ماكنت تقول
كلام هلس زي ده لان ابو نظاره زرقا نشر جرناله المهول في عهد اسمعيل
وكان عدوّه الاكبر وكشف اسرار خيانته الذميمه وخطاياه الجسيمه فلذلك
صار نفيه من وطنه العزيز فنشر جرناله بباريز وعرّف جميع الدول الاجنبيه
بما نقاسيه من الظلم الديار المصريه والان شبان مصر واسكندريه هم
محررين النظارات الجليه الجاهده في ميدان المساواه والاخاء والحريّه
ويظهر منها ان اهل مصر اجمعين طالبين من امير المؤمنين بان يشملهم
بحلمه عن قريب ويولّي عليهم اميرهم الكريم الحبيب *

كاتب اليد - يظهر من مجادلة هذه الجرايد العثمانيه وباقي الجرايد الاوروباويه
ان اسم مولانا الحليم الامير صبح في جميع الاقطار والممالك شهير ربنا يوليه علينا بجاه سيد
المرسلين

محاوره بين الخواجه يوسف رمله والشيخ احمد نمله

الخواجه يوسف ـ اهلاً وسهلاً ياالف مرحبا بالشيخ احمد انت كنت فين ؟ صارلي تقريباً شهر ماشفتكشي !

الشيخ احمد ـ تحت الانظار ياخواجه يوسف *

الخواجه يوسف ـ انت ياشيخ اوحشتني قوي قوي وانا مشتاق لك وحياة اولادي ودايماً باسال عليك *

الشيخ احمد ـ سلمت عليك العافيه ياسي الخواجه *

الخواجه يوسف ـ وازاي الاحوال ؟ شي معدن الفلاح صبح اليوم مستغني ولا يلزمه لاسلفه ولاملفه حقاً ينبغي عليكم انكم تدعوا ليل ونهار لابو ريضه بالخير لان من يوم ماسك زمام الحكومه الفلاح شم نفسه وراح مش زي زمان اللي كان فقير محتاج لا لان اليوم بطلت جملة عوايد فكدا المزارع بالُه رايق ومنتبه الى اراضيه ونجاحهم *

الشيخ احمد ـ الظاهر كدا انما الباطن مايعرفه غير رب العالمين *

الخواجه يوسف ـ الكلام ده ايه !

الشيخ احمد ـ آهو اللي بتسمعه حضرتك من غير مواخذه تعرفني من زمان وصارلنا اصحاب من عشرين سنه فكدا عشمي انك ماتشكّيش في كلامي لانك تعرفني رجل حقاني واكره الكذب بقي لابدّ انك تصدّق اللي رايح اقوله لك *

الخواجه يوسف ـ كلامك عندي ياشيخ احمد نمله كأنه آيات من الكتاب المقدس .

الشيخ احمد ـ الله يحفظك ويسترك ويديم عليك حماية القنصل بتاعك ولا يرميك تحت حكم رياض اللعين لانه فاق فرعون الاكبر في الظلم والجور والانسان اللي يكون من رعاية الحكومه لازم يقول على نفسه اليوم يارحمن يارحيم سوى كان مسلم نصراني اويهودي لان ابو ريضه نزّي لاله ديانه ولا دين انا غلطان

لدن له ديانه ودين ديانته نهب وسلب اموال الفقراء ودينه خيانة اهل مصر ومبيع وطنهم للاجنبي *

الخواجه يوسف - ياسلام سلم دانت محتمل كتير من ابو ريضه لابد انه ميّل عليك ولحس منك كام نصّ احكي ماتخافشي انت تعرف اني احب الفلاحين واني لحالهم وعمري ماخدت منهم فايظ اكتر من تلاته في المايه ولو ان جميع زملاتي كانوا بياخذوا منهم خمسه وسته في الشهر *

الشيخ احمد - انت رجل امير ربنا مايشمت فيك الاعداء ويحرسك بجاه النبي بقى شوف ياسيدي انا قصتي طويله وان احكيتها لك ماتخلصشي لبكره بقى رايح اختصر انت تعرف اللي قاسيته على ايام فرعون الكبير اللي اخذ تقريباً تلاتة ارباع اراضيي وكان دايما يلحسهم مني تاني يوم دفع الفوايد يعني بعد مايحططني عوايدهم يأخذهم *

الخواجه يوسف - الله يجزي شيطانه !

الشيخ احمد - هو كان له شيطان واحد ! دي كانت جميع شياطين جهنم مستخدمين عنده انما خلصنا منه ولو بعد خراب بصره زي مايقولوا *

الخواجه يوسف - لكن الحق مايتنكرش ابنه جدع طيب *

الشيخ احمد - جدع طيب انما الطيبه لوحدها ماتنفعشي لدن الوالي لازم يكون كمان ناصح والواد مسكين عقله على قد حاله وابو ريضه راسي على عباطته وهبالته وبيعمل كيفه زي مانت فاهم *

الخواجه يوسف - بس بيعمل ايه ردي ! فهمني آهو بطّل المقابله *

الشيخ احمد - آديك قلتها بقى خد مني ياصديقي *

الخواجه يوسف - تفضل ياباشا واحكي خلاصك *

الشيخ احمد - المقابله دي انت خابر امرها لدنك سيد العارفين دي الله يكرمك كان بدعها عمك المفتش الله يرحمه برحمة الظالمين والقصد بها كان سلب فلوس

الفلاح السنفي بصنوة لطافه آه يا ما كان لطيف الصديق آهو كان ظريف زي سيده انما كان عشمنا بان من وقتها لكم سنه نبقى ندفع للميري فقط نصف العوايد .

الخواجه يوسف ـ انا فاكر ده كان فكر عظيم .

الشيخ احمد ـ الفكر كان مليح انما الفعل كان قبيح واليوم ابو ريضه مراده يمحي ذكر المقابله ابداً عن جداً .

الخواجه يوسف ـ يمحي ابداً عن جداً ازاي واحنا جميعنا قايمين عليه دعاوي وبنطلب منه يعني من الميري مش بس جميع ما دفعناه من المقابله احنا الا كمان جميع ما دفعوه اصحاب الدطيان قبلما باعوا لنا ابعدياتهم .

الشيخ احمد ـ ولابد انكم تكسبوا قضياتكم وتاخذوا حقكم من الميري وتحرزوا عين حرم مذكر انما ده لكونكم حمايه لكن احنا يامسلمين لكوننا رعايه الحكومه ماحداش يسمع لنا كلام ونلتزم من غير مواخذه ناكل خرا ونسكت فهمت !

الخواجه يوسف ـ انتم عندكم طريقه عظيمه تنكوه بها وهي انكم تبيعوا اطيانكم للحمايات صوره فقط مش صحيح وهم يداعوا الحكومه ويخلصوا لكم مطلوبكم وبعدها يرجعوا لكم الارض .

الشيخ احمد ـ وان مارضيوش يرجعوها لنا !

الخواجه يوسف ـ تبقوا في وقتها تقيموا عليهم دعاوي .

الشيخ احمد ـ حقا كنا نروح البحر الابيض دغري لان اذا علم ابو ريضه ان المبيع كان ملعوب قول علينا يارحمن يارحيم كان ينتقم منا ويعمل في عذابنا صنعه انما انت خواجه مظبوط وامين وانا اعرفك من زمان واعتقد في صدق لسانك فاذا حبيت انا ابيع لك المايه فدان اللي فاضله عندي واعطيك نصف مايتحصل من المقابله المدفوعه .

الخواجه يوسف - بلاش على شان خاطر عيونك ياشيخ احمد انا خيري كله منك *

الشيخ احمد - الله يسترك والنبي انك خواجه عدل وقليل عندنا من عينتك بقي قل للكاتب بتاعك يعمل الشروط اللازمه *

الخواجه يوسف - العباره بدها كلمتين مختصرين نقول ان الشيخ احمد نمله باع مايه فدان طين بمواشيها الى يوسف رمله بالف جنيه مصري وانا اكتب لك ورقه برانيه ان بعد سنتين نرجع لك الارض و نعطيك نصف اللي كسبناه من القضيه بعد حذف المصاريف *

الشيخ احمد - طيب وارباح سنتين لمين ؟

الخواجه يوسف - لي انا لكوني رايح انا ظرها واقول لك من غير مواخذه شيل كدا وخط كدا واعيشك انت وعيالك *

الشيخ احمد - جزاك الله كل خير (ثم يقول في نفسه) والله عندي احسن اعطي مالي وروحي للخواجه ده مما اعطيها للميري الظالم آه يارب الموت ولا رق العبوديه *

مراسلات الجهات

ابو ريضه الخاين عدو الوطن وقابض ارواح ابناء مصر امر لحسين باشا الدراملي الناسج على شاكلته بان لا يهمل في رفت الوطنيين من المصالح الميرية واستخدام الاجانب في محلاتهم فحصل ذلك وصار رفت ماينوف عن مايتين من الدايره البلديه وقلل ماهيات الباقيين في الخدامه فصار الضنك بين الاهالي كما صرح بذلك جرنال الوطن وان جميع المستخدمين بالسكك الحديد من الاجانب يزودوا في مرتباتهم واللي كان له مثلا خمسماية جنيه سنوي عملوها

له الف ومايتين وده كله من نوع التوفير لاحول ولاقوة الا بالله *

****

المالية صبحت بالافرنجي بعيد عنكم مش بس متوظفينها الا كان لسان تحريراتها حتى ان ابناء العرب اللي فضلوا فيها ما يفهموش المخابرات اللي بينها وبين صندوق الدين والحدق يفهم *

****

فنصل بلاد الفول من حبه في حرم مذكر لكونه ساعي في بيع مصر بما فيها لدولته قال كتب للباب العالي بارسال رتبة سنيه لسعادة الوزير الخاين المذكور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

****

ياهل ترى لجنة التصفية دي رايحه تدق على الجد والا بس كدا صوره زي العاده ؟ حقا اذا كان تنجح ابو ريضه والمستربول وشركاهم يطلعوا ببعبوص ربنا كريم حليم الفرج قريب *

****

الواد الاهبل عمل عزومه في عبدين عزم فيها ما ينوف عن مايتين بنطلون ومايتين فستان وتكلفت نحو عن تلاتين الف جنيه من الجابيه اللي لموها له الحكام الرذال من الفيوم ومن الصعيد آهو الواد ابتدا يقلد ابوه احنا قلنا كدا قالوا لنا اطلعوا من البلد *

****

ادارة النظارات المصريه رايحه تقيم دعوى بالحقانيه على الحضرة التوفيقيه لعدم دفعها اشتراك النظارات المجليه اللي بترد لتوفيق بالبوسطه الخديويه ضمن مغلفات مطويه نطلب لها النجاح من رب البريه

****

الوالد الاهبل ربنا ينوّر عقله استحلى الزينه فامر مديرين بحري ومحافظ دمياط بجمع مبلغ وافر جبرًا من الاهالي نظير مصاريف الزينه فصار ذلك والزموا العمد بان يحضروا خيم اعني كل بلد خيمه ومايلزمها من فوانيس وقناديل وطبل وزمر ومغنيين ومغنيات لاجل نصب الخيم بمركز المديريه ودا كله قهرًا وجبرًا على الفلاح فكدا العالم في رعب وخوف من حدوث حادثات بوجه بحري كما حدث في ضبلي من حلول قدوم هذا الاهبل لان من شئم قدومه بالصعيد قد تلفت مزارع القصب والفول وما اشبه فنسأل الرب الكريم الحليم بان يلطف بالعباد لان هذه الافعال الذميمه هي وسوسة الشيطان رياض لكي يلهي الاهبل بهذه الامور الناقصة للشرف وهو يعمل شغله ويسرح في غفلته كيف ما شاء *

* * *

ان دولة انكلترة لكونها مضمره على اخذ برمصر دايمًا تريد توقيع الفتن في سياسة الحكومة لتنول غاياتها بسهوله ولذلك مذ ما كانت الاقطار السودانية تحت تسلط غوردون باشا كان الشكل داير بيننا وبين سي حنا الحبشي واول ما بسلامته نفض غزاله ورجع بلاد الفول مصر راقت والحرب انقطع والان لابدّ ان الامور تنعدل لان الامير الشهير بحب الوطن الفريق عسكري رؤوف باشا تعيّن حكمدار السودان والامير المشهور بحسن السياسه حلمي باشا تعيّن حكمدار اقاليم دارفور وامير اللوا نادى باشا تعيّن حكمدار هَرَرْ ومحافظ عمومي على سواحل البحر الاحمر فنسألُ الله لهم التوفيق لانهم جميعًا من العنصر المصري الذين يريدون الخير لوطنهم العزيز ربنا يشملهم ويشملنا عليه .

* * *

افدنا سابقاً المطلعين على صحيفتنا ان الواد الاهبل قبل توجهه للصعيد كان امر المديرين باعمال الزينه فهم بسلامتهم جمعوا مبالغ شتى للزينه ولجيبهم فالدن ظهر ذلك جلياً حيث تقدمت شكاوي من اهالي اسيوط وتعين احمد باشا الدراملي للتحقيق انما مايجيش منه .

***

فريد بك لكونه من قرايب ابو ريفه تعين مدير على القليوبيه انما لكونه فريد في الضلال وذو غشمره لم يلبث في الوظايف التي يتقلد بها الا اياماً قليلة فهكذا لما توجه بالشرقيه ودمياط والمنيا لم يقيم بكلا منهم الا من يسير وده ناشي من غروره وفساده اما بالقليوبيه حدثت منه وقعه مع شخص انكليزي مخالفه للنظام وكذلك تغول بجمع مبالغ للزينه الا ان اكثرها لجيبه .

***

جرى تعيين شاكر باشا مأمور تحصيل المتأخرات فلا بد انه رايح ينزل على طياز المساكين لحس ده شيء ردي وقال الاهالي فرحانه بالواد الاهبل .

***

تعبنا نقول ونعيد في خيانة فوزي العربجي مدير الشرقيه مع وكيله ودناوة افعال عثمان عديم الفهمي خاين ببيت المال وابراهيم حمدي صليب الاصل واحمد عصمت بلغار الجنس وما زال كلا منهم في وظايفه يرتع ويلعب وياكل في مال الناس بالباطل لكونهم متظللين بابو ريفه ولا احد قادر عليهم ولا يشتكي في حقهم لكن عن قريب نخلص منهم بجاه الكريم الحليم ونرى في هولاء المفسدين ما يستحقوه من العقاب الدنيوي قبل ان يذوقوا عذاب الجحيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

الجوع كافر

صدق من قال ياأخواني ان الجوع يكفّر اليهودي والمسلم والنصراني وكما قال سيدنا سليمان ان لاجل لقمة عيش يخطي الانسان ولما الواحد منا يدخل الدار ويرى صغار الجوع على وجه الحرمه والصغار يكفر في ربنا وفي سيد المرسلين ويسرق ليطعم الجيعانين وأدي اللي حصل الشهر الماضي بمصر في السكة الجديده بانه تسكتوا اودانكم وتسمعوا دا النادره المفيده وتنبحطوا على ابو ريضه ومُدام فريدريك وتقولوا ياوادي النيل ياما كتر الظلم فيك عسكري شريف من الطف شبان الجهاديه مات له صبي جوعًا لعدم صرف الماهيه وبنته ومراته راحوا وسواية الجيد وده كله من ظلم السواد الاهبل والوزير فطلع الدم في راس العسكري الغلبان وطلب من الله الموت فقال له الشيطان انت ياأبني لستا شاب وفي هذه الايام الشريف بياكل وحل ولاينبلع الا ابن الحرام الوالي ووزيره حراميه فلا عيب ان تبعوا قدوتهم الجهاديه فطلع العسكري السكه الجديده وهو حيران جيبه فارغ وزوره ناشف ومخه دوخان فقابل رجل معتبر وزقه ووقع عليه وحط ايده في عبّه وأخذ كيسه قدام عينيه فصاح جاي يامسلمين وضبّ في خناقه المسروق وانلمّت على الاتنين جميع الموجودين بالسوق وكانوا رايحين يدهوا الكمسيون ويجرّوا الحرامي الى ظابطية فرعون انما العسكري الجيعان صاح عليهم وقال من تحرّك قتلته فخرسوا الانذال فتقدم الى بيّاع عيش رآه بين المتفرّجين واشترى منه بقرشين عيش وقطعة جبنه حالوم بعشرين ودفع الثمن من الكيس المسروق واعطاه تانيًا لصاحبه امام العالم في وسط السوق وقال للحاضرين وهو يبكي بحرقه والنبي صدق ابو نضاره زرقا حيث قال ان الجوع قاسي ياأخواني ويكفّر اليهودي والمسلم والنصراني .

⁂

محاوره بين انيس ولبيب بمصر

لبيب . اهلا يا انس كل مكان وريحانة هذا الزمان انت كنت فين يانور العين ؟

انيس . مرحبا بك يالبيب وياظريف المحاسن انا كنت توجهت لحد بلاد الريف وحضرت الان *

لبيب . فيدني عن احوال البلاد والعباد *

انيس . اقول لك ايه واعيد لك ايه الحال في مزيد الاضمحلال انت اخبرني عن احوال الوزاره وعن حركاتهم لانك بمصر وخبير باحوالهم *

لبيب . طيب اسمع آهي سكك الحديد جاري اعطاها التزام مع مصالح الراي للانكليز وهذا براي رياض *

انيس . وايه كمان ياسيدي *

لبيب . آهو ياسيدي عمال بيجلب الاجانب الانكليز الجاهلين عادات ولغة بلادنا ويلقي اليهم مقاليد الامور ويرفع الدخيل الى مقام يطاء فيه الروس بالاقدام وساعي في جعل اهل الوطن رنيا ابتر لايمكنهم ان يدفعوا الذباب اذا نشوا ولا يتيسر لهم ان يستروا عورتهم اذا تعرضوا وهذا هو خيانة عدو الوطن رياض المذكور *

انيس . وايه كمان ياعزيزي ؟

لبيب . وغير كدا يبقى ايه ؟ آهو ترتب من ذلك اختلال حكومتنا وادارتها وتحرك ساكنها واضطربت احوالها وضعفت قوتها وجبنت شجعانها وذلت رجالها وتهدمت حصونها وزلزلت افكارها فاصبحت لا يسكن لها حركة ولا تقف على حد نصل اليه ولا نعلم لها ملجاء ولا حياة ولا نشورا *

انيس . صدقت لان المذكور عدو الوطنيين رفتهم وقلد الاجنبيين لغايات تخصه وايه كمان يا افندم ؟

لبيب . وغير كدا شئ ايه ؟ هو اذا كنا نرى وزاره وطنيه خالصه من شوايب الميل ساعيه في احياء سطوتها بخلاف هذه الوزاره السيئه ونعود الى ماكان عليه

السلف من اتخاذ الكلمة وتسليم الامور لمن يعز عليه وطنه ويشق عليه ذلّ اهله ويصعب عليه يرى بلاده يتملكها الاجنبي عادت لنا الايام بزينتها وما ذلك على الله ببعيد *

انيس ـ اذا كان هذا الامر يقع عن قريب ونرى مصالحنا دائره على محور الاستقامه ورجالنا قائمه بالواجب قبل المسنون والمندوب فلا بد من كوننا نظهر بعد الخفا ونظهر بعد العدم والّا قول يا رحمن يا رحيم علينا وعلى بلادنا مادام الوار الاهبل حاكمنا ورياض وزيرنا (ينصرفوا)

من خادم الحرّيه بمصر الى النظارات المصريّه بباريز

نفيد سموّكم انه حاصل هرج ومرج باعضاء البارلمنتو المصري وانهم عازمون على اقامة الحجه على مجلس الوزاره مذ ما بلغهم انه جاري المفاوضه في اعطا سكك الحديد التزام للانكليز ٦٥ سنه وكذا بخصوص الاسباب الموجبه لتأخير فتح المجلس وعدم طلب التصديق منهم عن الميزانيه وعن سائر الاشغال الجاريه ضدّ منافع الوطن بمعرفة الوزاره ارسل مخصوصين من طرفه سرًّا للمديريات يهدد بهم الاعضاء ويطلب سكوتهم ولم نعلم ما يحدث من ذلك ونفيدكم بعد اذ عما يحدث من الامور المهمّه *

***

ونخبر جنابكم ايضًا ان مدير الدقهليه طلب باشا ومدير القليوبيه اسمعيل بك لكونهم من الاصدقا الذين يحبون عماريت البلاد وراحت العباد جرى رفتهم بامر عدو الديار رياض وتعيّن بدلًا عنهم من محاسبيه الناسجين على شاكلته في الضلال فاين قوله ان لم احد يتغيّر من وظيفته الّا متى يحدث منه ذنبًا ويحاكم عليه او يصير نقله لجهة اخرى حسب ما تقتضيه ظروف الاحوال فافهم ان جميع هذه الاقوال حبر في ورق بدون ثمره ولا فائده

بينما غبار بيرفص ابو ريفه والواد بيرفص الاتنين والانكليزي
بيرفص التلاته . ابن مصر بيقدم الوليه لابي الحلم .



Tandis que Nubar chasse Riaz, Tewfick chasse les deux et l'Anglais chasse les trois, l'Egyptien offre le trône au prince Halim —

عدد ٩ سنة ١

يوم الخميس في ١٥ افريل (نيسان) سنة ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والإخاء والحريه



Ismaïl dit à Riaz « Je suis heureux de voir ton grand protecteur renversé par les libéraux . Pleures ! Pleures ! (فرعون يقول لابو ريضه

- حزب الحريه شقلب صاحبك بكونسفلد يافرحتي فيك وفي خرابك و

الواد المرق وابو شدوف المحوق

لعبه تياتريه صعيديه بقلم مدير النظارات المصريه   اسماء اشخاص اللعب   الواد   تمايق بيك باش ياور   نبوت بيك مدير   كرباج اغا باش قواص   شفقت افندي وكيل المدير   ابو شدوف شيخ بلد بجهة قبلي   ابو قصعه ابنه   فلتاوس كاتب يد *

المنظر الاول في ديوان المدير شفقت وفلتاوس يتحدثان

شفقت ـ ادخل يامعلم   انا هنا لوحدي ماحدش عندي *

فلتاوس ـ اسعد الله صباحكم ياسعادة الوكيل *

شفقت ـ صباح الخير يامعلم فلتاوس   اخبارنا ايه اليوم ؟

فلتاوس ـ خير وسلامه ياسعادة الوكيل كل شي مليح   مادام سعادتك في المديريه والله مايجا جدّامنا الا الخير   يكفينا كرب   ده اللي شافه عبدك في الايام السابجه شي يشيّب الاطفال   ومش بس على ايّام الاجب الا كان على ايام الابن   والفلاحين آهي بجت ياسعادة الوكيل مبخمطة الحركات   وما بجا حيلتها حيله   ربنا يحفظك ويديمك علينا والله صدج اللي سمّاك شفجت لانك بتشفج على الفلاح الغلبان اللي نبوت بيك المدير سلخ لحم طيزه من غير مواخذه   وكرباج اغا هرى اكعابه بعيد عنك   اسكت دي الفلاحين كلها بتطلب من ربنا الخير وبتجول يالله خلّيلنا سيدنا الوكيل لانهم شافوا انك بتشفع لهم عند المدير كلما يأمر كرباج اغا يرمي عدّه   آه لو ماكانشي الحيط له اودان لجلت لسعادتك على ماجاسوه الفلاحين جبلما تشرّف سعادتك انما الجول يجي منه ايه ؟ هو ربنا سبحانه وتعالى اللي ينتجم من الظالمين   آهو الكلام بيناتنا هنا يعني الجبير الجبير جوي اللي شبّع التمساح من لحم البلدي والفلاح شاف خير ؟ آهم طردوه زي الكلب الله يكرمك

ولا سلطان جابله عنده ولا دوله من الدول واهو حاعد بيحط همه في المجبرونه اما توفيجي بيجولوا عليه انه واد مايجي ما اعرفشي ان كان الكلام ده صحيح لكن ياخساره انه مسلّم دجنه لوزيره وجل وزيره ده زي ما نتَ فاهم ماهوش لاهي الا في ارباح دايرته وستفيح من الاجانب وبيعطيهم اعظم المناصب وبيعلّي وبينزل في الدوراق على كيفهم على شان اتنين تلاته في الماية ياخذها منهم واهو بيبطّل في عوايد خفيفه وبيجدد في عوايد تجيله ما تحملهاش الجبال وابن عمي اللي وصل هنا امبارح بيجول لي ان العالم في سترها ماهيش مبسوطه منه وماهيش جادره تشوفه بالعين اما اولاد مصر من غير مؤاخذه زي الحريم ما عندهمش جلب ابناء جبلي جدعان انما الغاير اياه اللي كرشوه كسّر جلبهم وكان ينفي ويشنج ويخنج منهم كل عشرين سنوى ده كان ظلم فشر ايام المماليك ياخي راحوا ما عنّهم يرجعوا •

شفقت - ما شاء الله يامعلم فلتاؤس والنبي انك تصح خطيب دي الدايه سحبتك من لسانك وانت نازل من بطن امك •

فلتاؤس - شوف ياسعادة الوبيل احنا ياجبط ما فيناش غير لسان وحساب وبعضشي من التحريرات شوف جدرايه مجبك جواب اول امبارح للمحافظه •

شفقت - يقيناً كان جواب موزون انما ما لَدّش على على سعادة المدير

فلتاؤس - لكوننا جلنا لهم ان ابو حضره ماعندوش مايجدم للمبلغ الجسيم المطلوب منه وانه دفع جميع اصناف العوايد مرتين مش مرّه واحده وانّنا ما نجدرش نضرب الديام دي زي زمان •

شفقت - اهم الكلمتين الدخرانيين دول اللي انحمق منهم للدير وقال لي ان امر تبطيل الضرب ده كان صوره فقط لاظهار شفقة ابو ريضه للافرنج

وان الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج *

فلتاؤس - جال الغاير بيرخي نخط لخطه تنزل على دماغه وتخلي الجبر يلمه جال الفلاح مايجيش الا بالنبوت والكرباج يعني مايجيش الا به هو اللي اسمه نبوت وبجواصنه اللي اسمه كرباج لعنة الله على الاتنين حجا ازا سمعوني جول عليّ ياسعادة الوكيل يارحمن يارحيم انما مادام انت جنصلي انا ما اخافشي ولاسن رياض انما احنا جاعدين بندردش كدا عوضما نخبرا الجواب الجاي من الجاهره للمدير *

شفقت - اهو المدير داخل علينا (يقوم يستقبله)

المنظر الثاني نبوت بيك والمذكورين

نبوت بيك - السلام عليكم (يجلس على الديوان)

شفقت - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته *

فلتاؤس - (يبوس يد نبوت بيك وهو يقول في نفسه) ان شاء الله تموت يابو نبوت ويحطوك في تابوت *

نبوت بيك - اولان فلتاحوس انتم تكولوا ايه ؟

فلتاؤس - بندعي لسعادتك بالجبطي وبنجرالك صورة جبانيوت خنيفاوي يعني روح الجدس تخطف روحك بعد عمر طويل وتدخل بها الجنه هناك تنزيط بين البنات الحلوه *

نبوت بيك - (يضحك ضحكه فرافوشيه ثم يقول) ها ! ها ! في جنّة عدنا فنطزيه چوك !

فلتاؤس - اي نعم وياره يوك أمال ايه ! في جنّة عدنا زي مابتجول سعادتك تلاجي فيها كل الجرايب والاخوه زعيط ومعيط ونطاط الحيط *

نبوت بيك - كيم بو زيط سيط ونط حيط ؟ احنا ما نعرفهمش

يا فلتاحوس *

شفقت - دول كانوا امراء مصر في ايام السلاطين القدام *

نبوت بيك - ماشاء الله ونحن نكعد مع حضرة زيط ميط وحيط في جنة عدنا للحمد لله (يضحك) والنبي بو نصراني ظريف هو عرفتو تاريخ مصر طيب اولدن فلتاحوش ماهية انتم كانتش غوروش بيرشهر؟

شفقت - خمساية غرش فقط ويستاهل الف *

فلتاوس - على اكعاب عدوك *

نبوت بيك - من الشهر الكابل نعمل ماهية انتم خمساية وعشرين غوروش *

فلتاوس - آدي الكرم والا بلاش الله يحفظك (ثم يقول في نفسه) ياستنا مريم اشفجي وجولي للجديسين يجبصنوا روح دا اللعين *

نبوت بيك - اخبار حوادث وارمه ؟

فلتاوس - وحياة عينك وارمه بيرجواب من الرعاره (يقول في نفسه) آديني بجيت اعرف ارطن بالطرشي *

شفقت - اي نعم ورد لنا من القاهره جواب رسمي باسم سعادتك لابد انه من الوزير *

نبوت بيك - فين بو جواب ؟

فلتاوس - تفضل ياسيدى المدير (يعطيه الجواب ويقول في نفسه) رلوجت يعمل روحه بيجرا والحال ما يعرفش يكتب اسمه ما هو اصله جواص ترك شوفوا ازاي جاعد بجرجم جبريلمه ويخلصنا منه ربنا كريم حليم *

نبوت بيك - (يفتح الجواب ويقرا) مديري افندم سعادتلو حضرتلري (ثم يهز شفتيه كانه بيقرا وبعد ذلك يعطي الجواب لفلتاوس ويقول له) اكرا بو جواب شوك جوزل لشفقت افندي *

فلتاوس . (يأخذ الجواب ويعطيه لشفقت) لجراه حضرتك انت ماشاء الله تجرا بلبل زي الجسّيس اللي عندنا في الدير الكبير .

نبوت بيك . (يحقق) اناه صاناه شبش تم ! احنا امرنا انتم يكريتو بوجواب خرسيس ملعون ماهيه زيادي يوكتور عشرين غوروش خساره في حمار زي انتم .

فلتاوس . الله يسامحك ياسعادة المدير (ثم يقول في نفسه) ادحنا كنيناه على فلسه وفرجناه اننا فهمنا انه ماجراش كلمه من الجواب .

نبوت بيك . (يأخذ الجواب من شفقت ويعطيه الى فلتاوس ويقول له) اكرا يا خنزير .

فلتاوس . طيب يابني (يأخذ الجواب ويقراه في نفسه ثم يقول لنبوت بيك) ده جواب من سعادة رئيس النظار لسعادة المدير .

نبوت بيك . كيم بو رئيس نظّار ؟

فلتاوس . (يقول في نفسه) وجَال الغاير جرا الجواب .

شفقت . (يقول لنبوت بيك) سعادة رياض باشا هو الذي يتشرف بالمخاطبه الى سيادتكم .

نبوت بيك . طيب ورياظ نه ايستر سن !

فلتاوس . (في نفسه) وجال الغاير جرا الجواب (ثم يقول لنبوت بيك) بيخبرنا ان افندينا سافر من القاهره اول امس وفايت على مديريتنا بجا لازم نستجبله كما يجب .

نبوت بيك . (ينده بصوت عالي) كرباجي اغا كرباجي اغا !

فلتاوس . طيب وانا عملت ايه ياسيدي المدير ؟ انا في حماك ياشفقت افندي انوب انوب مابجيتش واسم سيدنا عيسى .

شفقت . ياخي لا ده سعادته بينده القواص يقول على امور لزوم التشريفات

دبوت بيك . (يضحك) آه : ها ! بو نصراني افتكرتو احنا امرعده على طيز منتن بتاع هو . امان ! له بو ايشك .

المنظر الثالث كرباج اغا والمذكورين

كرباج اغا . مديري سعادتلو افندم حضرتلري !

نبوت بيك . شابوك شابوك روح بيتنا وخُذ سيف بتاعنا وسرج حصان انا الذهب واجليتوهما طيب على شان اليوم افندميز تشريف حضراسي بو مديريه ده انا دِمّه !

كرباج اغا . حاظر مديري سعادتلو افندم حضرتلري .

فلتاوس . انما الجواب بيقول ان لازم الفلاحين تطلع تجابل وشيخ البلد يعمل له بجاله يجولها للوالي يعني ان الفلاحين جميعًا مبسوطين من الحكومه .

نبوت بيك . طيب بكا كرباج اغا جيبت شابوك شابوك وهات ابو شدوف شيخ بلد وابو كسّعه ابن بتاع هو وبعدين يجليتو سيف بتاع احنا وسرج بتاع احنا .

كرباج اغا . حاضر يا افنديمز (يخرج)

فلتاوس . انما ابو شدوف ده ما يعرفشي يجول كلمتين بجا رايح يعمل كيف !

نبوت بيك . انت يا فلتاحوس اعملتو بيرمكاله وحطيتوهي في راس هوَ .

فلتاوس . دا انا ازا جعدت من الليل لليل احفضها له ما هو متعلم منها ولا كلمه .

شفقت . ياخي لاتقاطعشي من رلوقتي آهو ربنا يدبّرها والسلام .

فلتاوس . اما عفارم ياكرباج اغا آهو زي العفريت غطس وجَبّ بابو شدوف ده لازم يكون جابلُه في الطريج .

نبوت بيك . كرباج اغا ابن ترك مُش بضاله زي انتم مصري تنبل .

فلتاوس . اي نعم ابناء الترك ناصحين آهم بيشيلوا ويحطوا مُش زي اولاد بلدنا

اللي بيبوسوا اليد اللي ترجمهم بالحلم ياالله فرجنا شطارتك يابو شدوف ده ابو جعسه كان جاء لخر ايوا جحاده مسحوب من لسانه .

المنظر الرابع كرباج اغا وابو شدوف وابو قصعه والمذكورين .

كرباج اغا - مديري افندم سعادتلو حضرتلري اشته ابو شدوف اشته ابو قصعه ابن هو اناكا بلتوهما رايحين غيظ بتاع هما وانا امسكتو بو فلاحلر زورلن وجبتوهما هنا عند مديري افندم سعادتلو حضرتلري ابو شدوف ابو جعسه عاصيلر هما مش عاوز جينو ديوان مديريه .

فلتاوس - لا مايصحش الكلام ده ابو شدوف وابنه دول كدا ناس طيبين يعرفوا الحام ولما يجدموا لهم امر سيدنا نبوت بيك المدير حالا تلاجيهم بيبوسوا الورجه ويحطوها على راسهم ويجولوا سمعا وطاعه مش كدا ياشيخ البلد ؟

ابو شدوف - بجا انت خلصت كلامك ياجبطي ؟

فلتاوس - (يقول لابو شدوف في اذنه) عين المدير حمرا اليوم بجا حاسب انا احبك وحياة الجديسين وخايف عليك من نبوت بيك لانه غدار وحياة ستي جيانه .

ابو شدوف - (لفلتاوس في اذنه) انا بجايس على الموت بجا ماتخافشي عليّ يامعلم .

نبوت بيك - ابو شدوف ؟

ابو شدوف - آديني جدامك مانتاش شايفني ! عيونك جرافيها ايه ياغاير ! دي ليل نهار مجلجه وكلما تعتر في فلاح عاكم تجول له هات الباراسي والدكول عده لما تموت

نبوت بيك - (بغضب) خرسيس نه بوكلام !

شفقت - الفلاحين عندهم اليوم عيد يسموه عيد الهزار يعني عيد فنطازيه فهمت ؟ بقي على شان كدا ابو شدوف بيهزر يعني بيضحك مع سعادتك زرار يوك النهار ده عند الفلاحين عيد .

ابوجعصه - والله من يوم ماشفنا نبوت بيك وكرباج اغا الاعياد ودعتنا وهربت

فلتاوس - اسكت انت ياواد خلي ابوك يتكلم .

شفقت - اسمع يابو شدوف بقي سعادة المدير ورد له جواب من الوالي المعظم •

ابو شدوف - بجا الواد الاهبل كتب له جواب ؟

فلتاوس - ده ابو شدوف باين عليه حرّان وبدّه يرموه البحر يستحمّى واد اهبل ايه ؟ وعن الدين ايه ؟

ابو شدوف - الواد الاهبل هو الوالي اهو كدا بيجول عليه حبيبنا ابو نضاره زرجا الله يسعد اوجاته ويورّينا وجهه عن جريب هو وبجة جلبنا ابو الحلم •

نبوت بيك - (يقف على حيله مسروع) ابو نظاره وابو الحلم جلدي برابار مصرده !

ابو قصعوه - ماتخافشي ياغاير لسّنا ماجوش اما جايين عن جريب بجاه النبي الحبيب ويوديها ننجم من الظالمين بجاه رب العالمين •

ابو شدوف - ربنا فوله عجيب يا ابني وفرجه جريب •

شفقت - (يقول في نفسه) ياقادر على كل شيء يامؤسس الكون اشملنا بحلمك (ثم يقول لابو شدوف) الكلام الهلس ده ايه ! عيد الهزار ده اعملوه في الغيط مش هنا في الديوان (ثم يلتفت للمدير) عفوك وسماحك ياحضرة البيك •

نبوت بيك - (يجلس ويروق) طيب احنا فقط على شان خاطر سفقت افندي حبيب احنا احنا مش ارميتو بو فلاحلار عدّه •

ابو قصعوه - والله مايخرج من كوعك هي الدنيا سايبه لك ؟ دي الامور دي كنت تعملها على ايام فرعون اللي كنا نخاف منه لكونه كان جبار اما ماتجدرش تعملها على ايام الاهبل

فلتاوس - (يقول لقسعوه في اذنه) الحكم ماهوش في يد الواد الاهبل انت ناسي ابو ريضه اللعين ده ازرط من سيده الجدم الله يلعنه •

شفقت - (يشخط في ابو شدوف وابنه) قلنا لكم تفضونا من الكلام الفارغ ده اللي لاهو طالع ولاهو نازل وخلونا ننتبه في الامور المهمه اليوم ورد جواب من الوالي المعظم لسعادة المدير بان سموّه العالي رايح يشرّف بحضوره مديريتنا اليوم فكدا لازم انك يابو شدوف نطلع نقابل افندينا معنا وناخد الفلاحين وراك •

ابو شدوف - يافرحتي بجا الواد الهبل بدي اجول بجا افندينا جاي هنا اليوم واحنا طالعين نجابله ؟ يا الله يابو جسعه نلبس زعبوطنا اللي اشتريناه على ايام سعيد وناخد احوانا ونطلع نستجبل افندينا بجا نجدر نكلمه ياسيدي المدير !

نبوت بيك - اي نعم انت اوابن انت كلمتو افنديز لكن كلمتو هو بير كردى جوزيل

ابو شدوف - دانا فصيح ياسيدي المدير والفلاحين تسميني ابو شدوف الجدع *

نبوت بيك - ورايح تكول ايه لافنديز حضرتلري ؟

ابو شدوف - اجول له كدا ياواد يا افندينا ياغالي صبح ومغرب بندعي لك الاهالي وبنجول يا ربي من الهباله اشفيه واطرح لنا البركه فيه واحميه من شر وزيره رياض اللى ظلمه على البرفاض احنا يا افندينا كلنا يافلاحين وحياة اللي حكم علينا بجور مبسوطين مبسوطين جوي من نبوت بيك المدير اامر له بالف كعابى ورتبة متير *

نبوت بيك - ماشاءالله بو مكاله شوك ايدر ! عفارم يابو شدوف انت كلمتو كويس انت كول لافنديز فلاحلار شوك مبسوط من احنا واطلبتو على شان احنا رتبة متير من افنديز

فلتاؤس - (في نفسه) ده ابو شدوف ناصح وحياة العدرا ماكانش يخرج من كوعي اجول الكلام ده

شفقت - (في نفسه) الفلاح بيريح في غفلة المدير والله طيب *

نبوت بيك - لكن احنا لازم الليله بير زينه اعملتو *

جسعه - ولجب على سعادة المدير يزين الديوان على شان مايستجبل الوالي اللي رايحين نجيب منه الف كعابى ورتبة متير *

كرباج اغا - بو زينه يتكلفتو فلوس كتير لكن مديري افندم سعادتلو حضرتلري فنظاريه شوك اما پاره يوك *

جسعه - والفلاحين مش پاره يوك لاحده الدپاره يوكاين فهمت ياكرباج اغا ؟ الفلاح مفلس اليوم زي ماتجولوها انتوا الفلاحلار پاره يوك انتو بيعتونا الزرع الاخضر حبلما يطلع وكتير منا بيموتوا من الجوع هو ربنا العالم بالحال فرجه وحله جريب بجا احنا فلوس ماعندناش

نبوت بيك - يابو شدوف انت لميتو الفلاحلار وكلتوهما بير زينه لازمدر ومصروف كليل يوزجيه

ابو شدوف - اليوز دي تيجا كام بلساننا ؟

جسعه - تيجا ميت جنيه يابا والله مانعطي منها ولا جنيه واحد لحنا صبحنا عدم *

نبوت بيك - (لكرباج اغا) عدّه شابوك شابوك *

كرباج اغا - (يرفع كرباجه على ابو شدوف) اسمع امر مديري افندم حفظرتلري بالمعروف

جسعه - (يقفل باب الديوان ويقلب كرباج اغا على وجهه ويخطف من يده الكرباج وينزل عليه وهو يقول) بجا يدك ياغاير تاخُذ مناميت جنيه ! احنا يافلاحين فلّسنا وجنيهاتنا اليوم صبحت كرابيج بجا دوج لك منهم ميّه بالهنا والشفا *

كرباج اغا - (يزعق ويقول) امان ! امان ! اوران احنا طرتو اوران احنا بطحتو ضهر احنا كسرتو طيز احنا سلختو احنا موتو والسلام امان مديري افندم سعادتلو حفظرتلري *

شفقت - (يمسك يد جسعه وهو يقول) قلنا لكم عيد الهزار ده اعملوه في الغيط *

فلتاوس - (في نفسه) خليّه يفلج دماغه شوف المدير بيرجف ازاي !

ابو شدوف - بس بجا يابو جسعه على شان خاطر صاحبنا شفجت افندي *

نبوت بيك - عفارم يابو جسعه انتا وريتو لحنا ان بو جواص بورلده ياالله ارميتو هو برّا وروح انت برابار ابو شدوف جيبو كل فلاحلار على شان كابلتو افنديز احنا اعملتو زينه من جيب احنا اذا كان ابو شدوف كلمتو افنديز طيب على شان احنا *

فلتاوس - (في نفسه) اللي يفتش على المدير يلاجيه خري في لباسه آه لو كانت الفلاحين كلها زي ابو جسعه ماكانش للدير من دول ينهب اموالهم ويسخرهم ويهتك اعراضهم ويخرب بيوتهم

ابو جسعه - (يجرّ القواص كرباج اغا من رجله ويخرج به وهو يقول لرنوه) ياالله بنا يابا نلمّ الفلاحين ونطلع نجابل الواد الهبل (يخرج وراه ابو شدوف)

نبوت بيك - (يقول لشفقت افندي) خذ من صراف الديوان مايةجنيه واعملتو بير زينه بعدين احنا يعرف يجيبو بو باريسي من ملعون فلاحلار وانتي يافلتاحوش اكتبتو بير امر لباش معاون احنا بو اخشم ساعه خمسه في ليل عشره جهار دلر رحتو بيت ابو شدوف هو وابن هو وحطيتو هما في حديد

هابده شابوك (يخرج ويتبعوه شفقت افندي وفلتاوس *

المنظر الخامس على شاطي بحر النيل (الواد الاهبل جالس على كرسي عظايم وعلى يمينه تمليق بيك وامامه نبوت بيك وشفقت افندي والمعلم فلتاوس وابو قصعه وجميع عمد الفلاحين

الواد الاهبل . (يقول لتمليق بيك) بالله عليك تسكت المزيكه لانها دوخت راسنا احنا بدنا نسمع كلام الفلاحين *

تمليق بيك . رايح تسمع ايه يا افندينا ! دول مايعرفوش يتكلموا كلمتين على بعض (ثم يقول في نفسه) رياض وصاني مالخليش الواد يتمارس مع الجماعه والا يرسوا على هبالته .

الواد الاهبل . قلنا لكم سكتوا المزيكه والا ازعل وانا لما ازعل يركبني الحال والجبشيه ماهيش هنا ترقيلي وتفيقني *

تمليق بيك . حاضر يا افندينا (يعمل اشاره تسكت المزيكه ونسوان الفلاحين تبطل الزغاريط وتنصرف)

الواد الاهبل . (الى فلتاوس) هو انت المدير ؟

ابو قصعه . (في نفسه) صدقت يا ابو نضاره زرجا في جولتك انه واد اهبل هو ماهوش شايف عمة الجبطي السودا ويحسبه مدير *

فلتاوس . انا باش كاتب الله يكرمك انما المدير المحبوب عند الجميع آهو ده نبوت بيك *

ابو شدوف . اي نعم ياسيدي الباشا مديرنا اسمه نبوت وجواصه اللي اكلها اسمه كرباج والفلاحين بتموت عليهم يا باشا بالمحبه ومين يكره النبوت والكرباج الايام دي !(يضحك)

تمليق بيك . (في نفسه) الفلاح ده مدردع انا خايف على الواد منه ده اذا دردش وياه يمكن يفتح عينيه وتبقى شبكتنا بيضا مع ابو ريضه *

الواد الاهبل . (يقول لابو شدوف) طيب ده عرفناه باش كاتب وده مدير بنبوت وانت مين يافلاح ؟ يمكنشي الفراش بتاع المديريه !

ابو قصعه . ده ابويا ابو شدوف الجدع شيخ البلد وانا ابنه ابو جصعه الجدع اسأل عليّ المدير وهو يجول لك احنا مين هو يعرف مروّتنا *

نبوت بيك . بو فارحاجار شوك إبي ادم لدر (ثم يقول لابو شدوف) كلمتو بكاله بناو انت لغندفر

فلتاوس . (في نفسه) دالولي باين عليه اهبل صرف واسم الصليب ماهو رايح يرى مله

معاني ابو شدوف الرقيقه ده باين عليه طلطاميس ماهوش عارف الجهمه من الخيس

(ثم يقول لابو شدوف) جول كلامك الحلو لسيدنا *

ابو قصعه - انا في نفسي اتكلم *

نبوت بيك - اسكت انت ياادب سز خلي ابو انت يكلمتو *

نمليق بيك - افنديناحب يسمع كلام الشبان لانه يعجبه الجدعان اتكلم يابوقصعه وقل لنا ان قدوم ولي النعم عليكم خيرا وان اليوم نهار مبارك وانكم بتطلبوا له العز والدوام وكتر لنا من النوع ده *

ابو قصعه - ابعدنا عن المسائل دي لان جميع الفلاحين بتقول ان القصب وجملة نباتات اخرى تلفت على قدوم والينا العزيز وان حصلت حريقه كبيره في اسيوط لما عدى عليها بسلامته وان اهالي الارياف اجمعين الزموها تبيع ماوراها وما قدامها والزرع الاخضر والمواشي لدفع الدواهي الحره اللي عليها وانهم اليوم طالبين منا مبالغ جسيمه لمصاريف الزينه وما اشبه لكن احنا مانقولنش الكلام ده ونكتمه بسرنا

الواد الاهبل - بيقول ايه ابو قصعه ؟ انا كنت بافتكر في بابا اللي قاعد لوحده في بلاد الغربه فكدا ما سمعتش من كلامه شيئ ابدا *

نمليق بيك - بيقول ان الفلاحين كانت منتظره سموكم العالي مثل هلال العيد وعندها اليوم نهار مبارك وتفتحت الازهار وشرقت الشمس على قدوم سعادتكم

الواد الاهبل - ماشاء الله كلامك جميل ياجدع *

ابو قصعه - انا ماجلتش الكلام ده ده البيك بتاعك اللي جال كدا *

نبوت بيك - اسكت خرسز خلي ابو شدوف يكلمتو *

ابو شدوف - ان كان بدك تصبح عزيز وغالي ومحبوب عند جميع الاهالي ارحم واشفق على الفلاحين لان ان كانوا رايحين انت لآخر تنتصر على اعداك ويبجوا يمشوا زي الكلاب وراك فوق لنفسك وانظر آخرة ابوك وكن عادل ومنصف ابناء مصر يحبوك لان الظالم يانوفيق اخرته رديه والكريم الحليم يحميه رب البريه *

الواد الاهبل - وايش دخل حليم في الوسط !

شفقت - ده بيتكلم على الوالي اللي يكون زي سعادتك حليم *

تمليق بيك - يالله بنا يا افندينا نرجع البابور ناكل لقمه وبعد العصر نلم الفلاحين وننزل احنا كمان ونامر الرسيم ياخذ صورة جميعنا بالفوتوغرافيا

ابو شدوف - انا لسا ما خلصتش كلامي *

الواد الاهبل - لسا فاضل كتير !

ابو شدوف - كلمتين بس يا افندينا اسمعهم والا ما نعمل لكشي زينه

نبوت بيك - (يقول لابو شدوف في اذنه) كول لافندينا مكاله بتاع انت على شان رتبه مثير واحنا مش اخذتو من انت عوايد جديد *

الواد الاهبل - ما تطولشي في الكلام يا فلاح *

ابو شدوف - لما جالوا لنا انهم طردوا ابوك وفي محله علينا ولوك حمدنا رب العباد وجلنا حاكم الفرح بالاولاد والظلم من على ارجابنا انزاح وبطلت العوايد الزود وراح الفلاح والوالي رايح يبعت لنا حكام ناس اولاد حلال من الدسياد الكرام ويرجع العز والهنا في وادي النيل وبعدك توفيج ننسى ظلم اسماعيل *

تمليق بيك - وكدا حصل الحمد لله يالله بنا يا افندينا *

ابو قصعه - مش بس ده ما حصلتشي يابو تمليج الا وجدنا ان اسماعيل ارحم من توفيج والفلاحين بيجولوا الله يرحم المعداوي الجديم ويتطلب العفو من الرب الحليم *

الواد الاهبل - بقي ما فيش في حنككم الا كلمة حليم !

تمليق بيك - انا قلت لافندينا ان الفلاحين رذلين يالله بنا على الوابور (ثم يلتفت لنبوت بيك) وانت يا مدير أدب فلاحينك فهمت !

ابو شدوف - (يمسك الواد الاهبل من رقبته ويقول له) انت سامع

السراجل ده بيجول للمدير يأدّبنا يعني يضربنا بجاُمْش الحجّ بيدنا لجول ان جدومك علينا زي الزفت والجطران ؟

الواد الهبل ـ (يزعق ويقول) يانينا الحقيني الفلاحين رايحين يخنقوني *

تمليق بيك ـ (يخلّص الواد الهبل من يد ابو شدوف) ما تمسكشي رقبة خديوينا الطاهره بيدك النجسه *

ابو شدوف ـ (يسيب الواد الهبل ويرفص تمليق في كرشُه يرميه ميت) يدي الطاهره تتنجس ازا وضعتها عليك ياعاير انما رجلي ما يجرانش عليها شي ازا فطّست لعين زيّك *

نبوت بيك ـ (يقول للعسكر الواقفين بعيد) هايده امسكوا ابو فلاّح *

ابو قصعه ـ (يضرب نبوت بيك على راسه يرميه تقريبا ميت وهو يقول له) حصل تمليج بيك على جهنم ياغاير *

الواد الهبل ـ (يقع على الارض وهو يضرب بالاربعه ويزعق ويقول) جاي يامسلمين خلصوني من يد الفلاحين (حينئذٍ تتقدم العسكر الخياله وتحمله الى الوابور والبعض يجموا على ابو شدوف وابو قصعه حتى يقبضوا عليهم انما الدتناين اسرع من البرق يأخذوا حصانين من اللي تركوهم الخيّاله ويركبوا ويفرّوا) *

ابو شدوف ـ عن قريب نرجع بلادنا منصورين على حكامنا الظالمين فرجك قريب ياكريم فرجك قريب ياحليم *

ان مدير النظّارات المصريّة يشارك حضرة الفاضل صاحب الاهرام في حزنه واسفه على وفاة والده الكريم ويتمنى له الصبر والاجر العظيم ثم يستحلفه بهذا الفقيد ان يجعل صلاته عليه وصدقته عنه اتباع الانصاف في المسألة المصريّة والعدول عن الترّهات الرياضية *



Tewfik en convulsions à la vue d'une petite révolte contre un Moudir dans la Haute-Egypte.
الواد الاهبل بيركبه الحال حينما يرى ابو شدوف وابو قصعه الفداويه منتصرين على جماعته *

الخميس في ٦ مارس (ادار) سنة ١٨٨٠

النظارة المصرية

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش للمساواه والاخاء والحريه



ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

Halim, le prince bien-aimé des Egyptiens.

سي وحيده ام نضاره بيضنا الطف واظرف والخز هوانم شيخ الحاره حفظها الله امين

لعبه تياتريه بقلم مدير النظارات المصريه

اسماء اشخاص اللعب الواد المشهور بالهبله نور الله عقله ورال عنه الحال الذي يوي يركبه ويطوطي رجليه * فريدريك تشرفنجي باشا حبيب قلب الواد الاهبل المبتلي بداء الجباره * ابو ريضه هالك وادي النيل وناكي توفيق واسماعيل * ابو شرف المشهور بلعب البليار * ابو شاهين الخوّاف من خياله كالصغار * وحيده هانم ام نضاره صاحبة الهمه والجساره * شجاع بيك كاتب يد الواد *

المنظر الاول في ديوان الواد الاهبل

الواد الاهبل وفريدريك بيك يتحدثان

الواد - (يتنهد ويتحسر ويتأسف على حاله ثم يبكي بحرقه ويقول) آه واواه وآسفاه واحسرتاه ! واناكان مالي ومال دالشبكه اللي زي الزفت والقطران دانا من الهمّ والغمّ رفعت وصبحت جربان ولا انا عارف راسي من رجليّ وكل الدواير دايره عليّ ولا عندي حبيب صديق ولا مستشار يجي يعينني ويخلصني من دالاخطار انا بس بالاسم والي وريوضه هانم هي المتسلطه على الاهالي والذم كله عايد على ابو توفيق بسمعه بورني دي وانا فايت في الطريق المكتوب على الجبين تراه العيون وانا اخرتي بايـنه من الغيظ اصبح مجنون ودا سببه الخوّاف ابو شاهين انا فاكر يوم قيامة الظباط العاصيين كان ابويا الحمق على ابو ريضه وقال وحياة توفيق اري رياض في داهيه مثل الصديق فقال له شاهين حقاً ان قتلته يا افندينا تنزل الروبع غرق فينا خصوصاً الفرنساويه

والانكليز اللي منكادين منك ياعزيز آه ياخساره لوماكانش بابا سمع كلامه كان ابو ريضه صبح اليوم من اهل ده ناك ونحن اخذنا ماوراه وما قدامه انما صدق الشيخ مصطفى حيث قال ان ما بتفلحش في الزمان ده الا الدنال آهو ابو ريضه مبسوط ولو انه على السلطان عاصي وبعمل كيفه وانا قاعد هنا زي البلاصي ويومي بيدخل لي بإماره انكليزيه وبيختمني اوامر لاعرف لها كيفيه *

فريدريك بيك - وانتي على شان ايه خط بتاع انتي ختم في ورجه ده ؟

الواد - اذا ما قلت له سمعاً وطاعه وختمت الدوراق ياحبيبي تتعلق على دماغي واسمع كلامه المرنفسيي ابو ريضه اليوم والي وانا عبد المأمور والدول بتخاطبه من برّا برّا وانا عندهم بمنزلة طرطور *

فريدريك بيك - طيب وابو ريضه طلبتو من انتي ايه اليوم ؟

الواد - ده دخل عليّ ليلة امبارح نافش ديله زي الديك وبيده قايمة طلبات لاتحصى يافريدريك وقال لي اختم ياافندينا والّا اخلي الناس تكرهك ولاتعمل لك زينه وسابني وطلع بعد ما اعطاني الورقه المشومه وقال لي بكره ابعت آخذها مختومه *

فريدريك بيك - وحياة انا عند انتي اكريتو ده ورجه *

الواد - على العين والراس بس بالله عليك ناولني كاس كاس من الكنياك العظيم ينسيني همي ويزيد غضبي على وزيري اللئيم (يشرب كاسين من الكنياك الفينو ثم يخرج من جيبه ورقه ويقرا) نحن خديو مصر امرنا ببيع الجفلك الوسيع المجاور للسويس الى سي بلانور الفرنساوي *

فريدريك بيك - انا فهمتو ده شغل (يضحك ثم يقول) موسيو

بلدنور جابو واخذ نيشان افتخار من فرنسا على شان ابو ريضه وكان ده بلدنور يشتري ده جفلك على شان كنيس جزويت هم بيبنو واخد كنيسه هناك والكنيس جزويت اعطيتو سمسره لموسيو بلدنور وهو اعطيتو نفس ده سمره لابو ريضه *

الواد - عفارم دانت تصح وزير لو كان الحكم بيدي لبعتتك فرنسا سفير (يقرا القايمة) امرنا بقفل تكية الطيلونية وارسال فقراها الى جهة قنا وقطع مرتباتهم وذلك للوفر *

فريدريك بيك - ده شُغل حرام ياخبيبق ده ناس فكير يموتو من عيد يأكلو احته عيش من بلاد فلاحين *

الواد - يقيناً دي تكيه مخصوصه للفقراء والمساكين المتعيشين بالاوقاف الخيريه الموقوفه عليهم من اصحاب البر والاحسان انما كيف العمل! انا ملزوم اقبل وعيني مش والثانيه جنبه حسبنا الله ونعم الوكيل في ابو ريضه !

فريدريك بيك - كان فيه ايه في دي وركه كنزيره !

الواد - (يقرا) امرنا برتبة امير الاي لابراهيم جمدي وتعيينه وكيل للقليوبيه *

فريدريك بيك - آه ! انا يعرف ده ابراهيم كمدي ده رجال بطال كتير ابو ريضه يحب هو على شان هو يعملتو واخد فنطزيه كبير لمدام ابو ريضه فهمتي ! اكسريتو وركه *

الواد - (يقرا) امرنا بهدم الجامع الكاين بدرب الجماميز المجاور لمنزل البارودي (يرمي الورقه على طول دراعه ويقول) لا لا حقاً الا دي ياريوضه هانم ! كيف الآمر بهدم بيت الله وانا اخذت عهده على الشيخ البيومي !

فريدريك بيك - اسمي ياخبيبتي بارودي وابو ريضه اتنين طيز في واحد بنطلون دول اتنين عفريت خبو بعضهم كدا بارودي كول لابو ريضه اكسرتو ده جامع من جدام سرايه اخنا على شان عربية اخنا يطلعتو كويسين وابو ريضه كال تره بيّن مون شير اكريتو وركه *

الواد - (يقرا) امرنا برفت الوطنيين المذكوره اسماهم ادناه خمسون نفر لعدم معرفتهم كما يجب في اللغة الانكليزيه وتعيين الاجانب المحرره اسماهم اعلاه وهم مايه موسيو بدلاً عن المرفوتين بالماهيات الدي ذكرها من خمسماية الى الفين جنيه سنوي *

فريدريك بيك - ده بطال كتير انتي لازم خليتي اولاد بلد انتي في خدمه بتاع هو *

الواد - كدا كان لازم اليوم خصوصاً ابو ريضه مراده في التوفير ورفت ابناء الوطن وتوظيف الاجانب ينتج منه ازدياد في مصاريف الميري لان الوطني اللي برفته ماهيته شهري خمسة جنيهات والاجنبي اللي بيدخل محله بياخذ بالقليل خمسين فكدا المرفوتين احاطهم الضنك والفقر والاضمحلال حتى ان محرر جرنال الوطن حن قلبه عليهم والتمس من اصحاب البر والاحسان النظر لهولاي الفقرا المرفوتين انما من يقرا ومن يسمع ؟

فريديك بيك - وكمان ايه كان ! اكريتو وركه ؟

الواد - (يقرا) امرنا برفت مامور الضابطيه لعدم سعيه وهمته في حجز النظارات المصريه التي بتنتج العالم وبتدم في الوزاره وامرنا بتعيين محمود طبوزي في محله *

فريديك بيك - مكموت دبوس ده اخوه بتاع ابو ريضه الله يلعنتو دول اتنين طيب ياخبيبتي اكريتو كمان ده وركه *

الواد - (يقرا) امرنا بتاجير الجفلك العظيم الكائن بالجيزه المسمى جفلك بدرشين لجمعيه اوروباويه ٭

فريدريك بيك - وتجار عربي جيتو امبارح طلبتو من انتي يأجرتو ده جفلك ٭

الواد - اي نعم عمد مصر طلبوا يأخذوه بايجار ازيد من الاجانب وكان قصدهم يخدّموا فيه الناس المرفوتين انما ابو ريضه مارضيش ٭

فريدريك بيك - ابو ريضه اكلاتو بششيش كبير قد طيز بتاع هو من افرنجي ٭

الواد - آه الظاهر هو ان مراده بان مرجع هذه الاطيان وغيرها تكون ملكا للاجانب ٭

فريدريك بيك - وعلى شان ايه انت ياخبيبتي مش ادبتو ده شغل للسلطان ؟

الواد - ابو ريضه مايخافشي منه لكونه يعرف ان الدوله العاليه ما يمكنهاش تعزله واخيرا لما النظارة الماليه الجليله الشاهانيه خاطبت الماليه المصريه عن بعض خصوصات بسلامته ابو ريضه مااستعناش يجاوب ولو ماكانشي وكيل ماليتنا جاوب عنه كان خلاهم من غير مؤاخذه زي الكلاب ٭

فريدريك بيك - اذا كان واحد رجال بطال كدا في اوروبا كان ناس هناك رميتو هو برّا من ديوان ٭

الواد - الافرنج جنس واحنا جنس ده انا كنت مرّه في طنطه وكانت المزيكه بتضرب قدامي فاتلمت العالم كالدبّان فخفت انا من ثوره يعني ريفولسيون وكان جنبي قواص ترك وفهم سبب خوفي فرفع عصايته وزعق بقولة سكتر ياكلاب بدون ما يضرب احد منهم

فهربوا جميعهم مثل الفار ما يهرب من القط بقي مسكين المظلوم اللي يتكل على دول ويسترجاهم ابناء مصر اخذوا على التنبله والسلام *

فريدريك بيك - كِساره كِساره ! اولاد عربي ما فيش عنده كلب جدع في بطن هو *

الواد - ياخي اقول لك والله بركه والا كانوا يشقلبوني ويولوا ابو الحلم لاني انا اعرف بعين حقيقه انهم يحبوه قوي *

المنظر الثاني شجاع بيك والمذكورين

شجاع - (يدخل بيده جملة مكاتيب فيتمنى ويقول للواد) رئيس النظار بعت خيال يطلب الاوامر مختومه *

الواد - آهي خذ ابعتها له *

شجاع - (يأخذ الورقه ويسلمها للخيال الواقف على باب الديوان ثم يقول للواد) بقي افندينا ختم على جميع اوامر الوزير ؟

الواد - معلوم وانا عارف رايح تقول لي ايه اني عملت ردي وان الاوامر دي مضره للوطن وللاهالي امّا ما باليد حيله *

شجاع بيك - بقي انا مرادي استعفى انا صاحب شرف ولا يمكنيش اخون سيدي اللي باكل عيشه ابو ريضه قال لي وهو طالع من عندك امبارح بان اعرض عليه جميع الجوابات الخصوصيه الوارده لسعادتك حتى انه يأخذ اللي يعجبه منها ودي اسمها خيانه والخيانه عند كُتباء السرّ عار بقي انا استعفي قبل ما هو يرفتني لعدم اجراء امره آدي جميع الجوابات الوارده لك اليوم وان اردت انا اقدر اعرض لافندينا مضمونهم بالاختصار حتى لا تتعبك مطالعتهم (الواد يأخذ المكاتيب ثم شجاع بيك يقرا مضمون التحريرات) الاهالي بتشكى

لك من جواب ابو ريضه للظابط اللي ضربه الاجنبي لانه قال له روح بلا طلب شرف ولا مرّق فلذلك هذا الظابط الحرّ العفيف قدم استعفاه وابو ريضه قبل وعيّن بداله فمن ذلك انغاظت الاهالي والاجانب تعادت على الوطنيين كبار وصغار حتى وعلى عسكر الكومسيون مُش فقط بالكلام السفيه الا بالاسلحه كمان فلذلك جميع الاهالي التزمت للحفظ على نفسها بان تتسلح *

فريدريك بيك - تره بيين *

شجاع بيك - لا مُش تره بيين قول تره مال لان أدي قصد ابو ريضه حدوث قيامه بين الاهالي والاجانب حتى تتداخل الدوَل وتخلع والينا الاعظم وتجعله هو بدلاً عنه بمنزلة وكيل الممالك الاوروباويه بمصر وهو شويه شويه يصير خديوي والويل على ابناء مصر فهمت يا افندينا حقيقة الامر ؟

فريدريك بيك - انتي ياشوكاه في راس كبير انتي ولد براڤو ياكساره عربي لازم ابوك انت من برّا *

الوالد - اسكت انت يافريدريك وروح شوف اخبار ايه في الحريم

فريدريك بيك - طيب بون جور (يخرج)

شجاع بيك - الاهالي بتذم رئيس النظار لكونه خلق وظيفه جديده في الماليه واعطاها لرجل اجنبي وهي متعلقه بحفظ الورق والعبر اللي بينصرف كل شهر ما يساويش نصف المبلغ ده ولا رُبعه وايضاً احد العلماء المعتبرين كاتب لك جواب فاخر يحزن القلب ومضمونه ان اهل العلم متاسفون مما هو حاصل من الافعال الذميمه الصادره منك بدسايس الشيطان رياض من الخساير العامه للاهالي في شأن الزينه اللي جرى اتمامها قبلي وبحري قهراً وكظماً

عن الاهالي وان لوكان بدلا عن هذه الهزيانات صارجهي اعانه خيريه وجرى صرفها لبناء ماحُرق في الجامع الازهر ومشترى كتب عوض التي فقدت في تلك الحريقه كان اصوب انما لاحياة لمن تنادي وكفى بذلك شهيدا *

الواد - انا ما اتجاسرشي اقول الكلام ده للوزير لاني سمعته يقول لما اخبروه بالحريقه دكها ياريت كان انحرق الجامع كله باللي فيه كنا ارتحنا من المشايخ *

شجاع بيك - بقي انا ما اخدمنيش والي يخاف من وزيره (يرمي في وجهه الورقه ويخرج)

المنظر الثالث   الواد لوحده ثم وحيده

الواد - والنبي والشيخ البيومي اني استاهل انه يبزق في وشي (يقرا الورقه ثم يقول) والله الحق بيد ابراهيم بيك المويلحي يذمني ويقول الحق عليَّ كوني سمعت كلام ابو ريضه بخصوص مجلس النواب اللي الاهالي منضرّه من عدم فتحه وان ابو ريضه مراده ان يكون لهذا المجلس اسم بدون جسم لان اذا انفتح صحيح تنفتح على راسه جميع الدواهي والمصايب طيب وده ايه ده كمان؟ ده جواب من دخاخنية القاهره بتشكوا هم لاخرين من الوزير لكونه عمل سته جنيه مصري على كل فدان دخان بلدي خلاف الاموال الاعتياديه فكدا لما نظر المزارع عدم نجاحه في الدخان ترك زرعه فبسبب ذلك صار الدخان البلدي بتمن الكوراني وعن قريب لايبقى له آثار وده كله على شان ماتكسب الاجانب من مبيع دخانهم باسعار عظيمه وتكسب الحراميه اللي في الكمرك

و يلعنوا ابو ريضه خداه الله في النار هذا الوزير الجاهل عدوّ الديار هو ومن اتبعه في الراي الذميم والافكار امين طيب وده ايه ده كان ؟ ده جواب التماس من ارباب الرُزنامه والمعاشات المحرومين من الماهيات والسبب في ذلك ابو ريضه تلميذ المزيكات أُف منك ياوزيري دانت خربت الدنيا ماحدش مبسوط منك غير التجار الاغنيا والبنكيريه لكون اصحابك الانكليز بيعلّوا في اوراقنا المصريه والحال لو كنت منهم كنت ابيع والآ من قريب اموالهم تضيع انما هم على راي ابو نضاره متكلين على بيع بلادنا للاجنبيين ففي وقتها تحصل اوراقنا المصريّه تقريبًا تسعه وتسعين في الميّه دي مين دي اللي داخله عليَّ ؟ دي وحيده ياترى عاوزه ايه ؟ ده اذا شافها الوزير هنا يخرب الدنيا لكونه محرّج عليّ ما اشوفهاش انما انا اصرفها بصنعة لطافه *

وحيده - (تدخل لابسه لبس راكبات الخيول وبيدها كرباج شكن) انا سمعت انك مسافر يا اهبل فجيت اشوفك بالله رايح تنحط ايه في بحري ؟ صدق من قال على المغفلين السلام ده ابو ريضه بيوزّعك بذوق على شان مايفضل هنا لوحده ويعمل شُغله ياريت بابا ماعرف نينتك ماكنتش بسلامتك جيت الدنيا وعرّيت اسمنا بهبالتك ده ابو ريضه بيسطعبتك وبيضرب لك مدافع وانت مسافر دي ياهبل المدافع تنظرّ للّي يصل من السفر دول اهل بحري بيطلبوا من ربنا يغرّقك لدن زيارتك ياعبيط رايحه تُكلك على دماغهم الغلابه يعني بابا ماكانشي يعملني انا رجل وانت بنت كنا فلحنا احنا الاتنين حقا انا كنت اسقي الوزير المرّ من كيعانه ولجيب له الكفيه اما يرضي اغيظه ياواد رلوقت تشوف *

الواد - رايحه تعملي ايه يا اختي ؟

وحيده - ده مش شغلك آهو ابو شرف وابو شهين هم يساعدوني والد انعل خاشهم والله وابو ريضه جاي وراهم *

الواد - بس حقاً قولي عليّ يارحمن يارحيم لدن ازا شافكم هنا يخلي الافرنجي نعزلني *

وحيده - انت كنت خايف اطلع الحريم وخلي الرجال تعمل شغلها فهمت؟ آهم الجماعه *

المنظر الرابع ابو شرف وابو شهين والمذكورين

ابو شهين - نقبل الاعتاب الخديويه *

ابو شرف - بون جور مون سنيور *

الواد - حضراتكم عاوزين ايه ؟

ابو شرف - مرادنا نعرفك ان الاهالي ماهيش مبسوطه من الوزاره ديا

ابو شهين - وان مرادها تعيين غيرها *

الواد - انا عارف الكلام ده *

ابو شرف - عارف وساكت ازاي ؟

الواد - اعمل ايه ؟ انا بيدي حيله !

ابو شهين - بقي نعمل احنا *

الواد - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انتم بس تعرفوا تتكلموا لكن في الهوا ولما ابو ريضه يحمر عينه تخروا في بنطلوناتكم وتجيبوا الحق على غيركم ناس ابرياء *

ابو شرف - احنا سكتنا لكوننا افتكرنا انك تخلص نفسك بلونا انما اليوم الاهالي زادت مصايبهم فنحن حضرنا لنعلمك باحوالهم ابو ريضه قاصد

جعل البرنحت تسلّط الانكليز والّا ماكنا نرى جميع المصالح للمدنيه والميريه والسياسيه بايديهم آهو ولسن رجع وتعين رئيس لجنة التصفية وبكره يعملوه ناظر ماليه *

شهين - ابو ريضه سنّ لايحه وقاصد تصديق هيئة الوزاره عليها فحواها انه يرغب احداث عوايد باهظه وان كل وابور اوطلمبة مياه مع وابورات الحليج والطحين وما اشبه جنيه مصري عن كل قوّة حصان ثم كل ساقية معين باربعة اوجه بجنيهين وقس على ذلك والسواقي البحاري المجوز بجنيه ونصف والمفرد بجنيه وري كلها عوايد سنوي وطلب عنها الكشوفات من جميع النواحي

ابو شرف - انظر للغرايب ومزيد الاستبداد وكفران نعمة ابو ريضه ان احد عمد النواحي التي بها اطيانه لكونه ما رَسَل اهالي ناحيته مع مواشيهم لخدمة وزراعة اقطان الوزير الخاين كما هو جاري بساير النواحي التي له بها اطيان فبسلامته صدر امره برفته من المشيخه وقدكان وصار تعيين شيخ بداله ويا ريت عتق سبيله لوجه الله لا يا سيدي ده انتقم منه بطريقه فرعونيه وهوانه اغرى اهالي تلك الجهه بانها تقيم على ذلك المسكين دعوى وقد حصل وجرى سجنه ظلمًا و عدوانًا فهمت يا افندينا ؟ هكذا العدل والّا فلا *

وحيده - انتم يا اخواني بتنفخوا في قربه مقطوعه هو اخويا الاهبل فاهمكم ؟

شهين - لما احكي لكم دالنادره احد اصدقاه ابو ريضه لما بلغه ان الانكليز ساعيين له في رتبة متير من الباب العالي مكافاة خدامته في صالحهم أخذ بعضه وراح يهنّيه فقال له بسلامته بالفرنساوي لانه اليوم بيستحي يتكلم بالعربي ان سعادته ما يعتبرش النياشين العثمانيه ورتبها كعلامة شرف لانها بالعكس وفي الواقع علامة احتقار *

ابو شرف - أمّال لاي سبب ساعي في الاستحصال على رتبة متير من الدوله ؟

شهين - قال يا افندم مراده يكيد اللي زيّك والّا ما كانش يقول ان نيشان

من الباب العالي هو علامة نقد عهود واشهار جور عند اصحاب شرف اللي زيّه *

ابو شرف - والله لوما كانتش سعادة الهانم حاضره لحكيت لكم نادره حصلت له وهو بباريز العام الماضي *

وحيده - انا اقفل وداني وانت احكي لعلّ الواد الهبل ده اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه يعتبر ويسقي اللي بيدلح في غفلته فنجان قهوه من بنّ بابا *

الواد - اللي القهوه اللي باشرب منها قدامه ما بيقبلها *

وحيده - طيب نقطنا بسكاتك بالله عليك وانت يابوشرف احكي حكايتك

ابوشرف - سمعا وطاعه قال ابو ريضه اراد يطيب من تشويش مهول كان سببه كثرة محبة عباس فيه *

شهين - فهمتك وافندينا كان ربي على الداء ده يعني مرض ازرط من البواصير يا حفيظ

ابوشرف - فبعت جاب اول جرّاح بباريز رجل مشهور وكشف له العباره وطرطرها الله يكرمكم في وشّه فاراد الجرّاح كالعاده يجسّ فحط اول اصبع ففتش عليه في سلقط في ملقط فلم يجد له اثر فسنده بالثاني ثم بالثالث فتاهت يده فقال لابو ريضه يا مسكين من خربقها لك هذه الخربيقه الشنيعه ! اعلم ان اذا اجتمعت حكما اوروبا واميركا لا يخرج من يدهم قفل ما فتحه رجل واحد *

وحيده - شي وحش انما انا ما سمعتش ولا كلمه من حكايتك احنا في ابو ريضه ماجاش والحال قال الوالي انه يومي بيجي في الساعه دي *

الواد - اليوم جا بدري وراح *

وحيده - كذاب انا سألت الدغا وانا داخله وقال لي انه لسّا ماجاش *

شهين - آهو داخل علينا *

الواد - (يقوم بسرعه ويركع كأنه بيصلّي)

المنظر الخامس   ابو ريضه والمذكورين

ابو ريضه - (يدخل باماره مش من هنا فينظر الحاضرين ويقول للواد) هو انت يا افندينا اللي ندهت الاتنين دول والبنت دي !

وحيده - (ترفع يدها وتطرقه فلم ينزل يرن على خده وتقول له) البنت دي ستك لكونها بنت سيدك اللي رفاك وخلاك ناس •

ابو ريضه - آه ياخدي ! بقى انتم جيبنوا هنا عاملين عصبه علي ! انا اوريكم حالكم (يريد يخرج)

وحيده - (تحوشه وتقول لشهين) اقفل باب الديوان (ثم تقول لابو شرف) وانت اعبطه (شهين وابو شرف يجروا الامر)

ابو ريضه - دي خيانه (يبكي) طيب قولوا لي ذنبي هوايه !

وحيده - قدومك على البركات زي الطين نهبت اولاد البلد وهلكت الفلاحين ورفدت الجدعان العدله من الخدامه وقتلت بالجوع ايتام وارامل الرزنامه وصبحت توفيق المسكين مكروه عند الاهالي وضار ضحكه عند الدول وعار عند ذوات الباب العالي وخاصمته مع اخوته وابوه وكرهت فيه الظباط اللي كانوا يحبوه وده كله لصالح نفسك فلابد من ضربك وحبسك واللي زيك مايحبس الا في كنيف يا الله اعبطه ياسي شريف وانت يابو شهين امسك لي رجليه وانا انزل ضرب عليه واذا تحرك الواد الاهبل اللي بيصلي حقا لا ابقي له ولا اخلي •

ابو ريضه - (حينما يفتشوه ابو شرف وشهين يقول لوحيده) وحياة ابو النصر تعفي علي ومالك الا رضا خاطرك •

وحيده - (ترفع كرباجها وتنزل عليه) تعالوا ياابناء مصر ياخوافين و افرحوا في عدو المسلمين افرحوا في ابو ريضه ياافنديا يابيكاوات ياباشاوات ياجهاديه افرحوا ياعالم في وزير الواد اللي مراده يبيعنا ويبيع البلاد الى اصحابه الانكليز انت فين ياجمس تفرح في عدو

وطنك العزيز *

ابو ريضه - آه آه ما تضربيش عليها اضربيني على كعابي *

وحيده - رايحه اخوزقه براس الكرباج واخلص *

ابوشرف - لدياسني والّا من غير مواخذه بواصيره تنفتح *

شهين - وفيركدا الامر ده يعجبه انني اضربه بس *

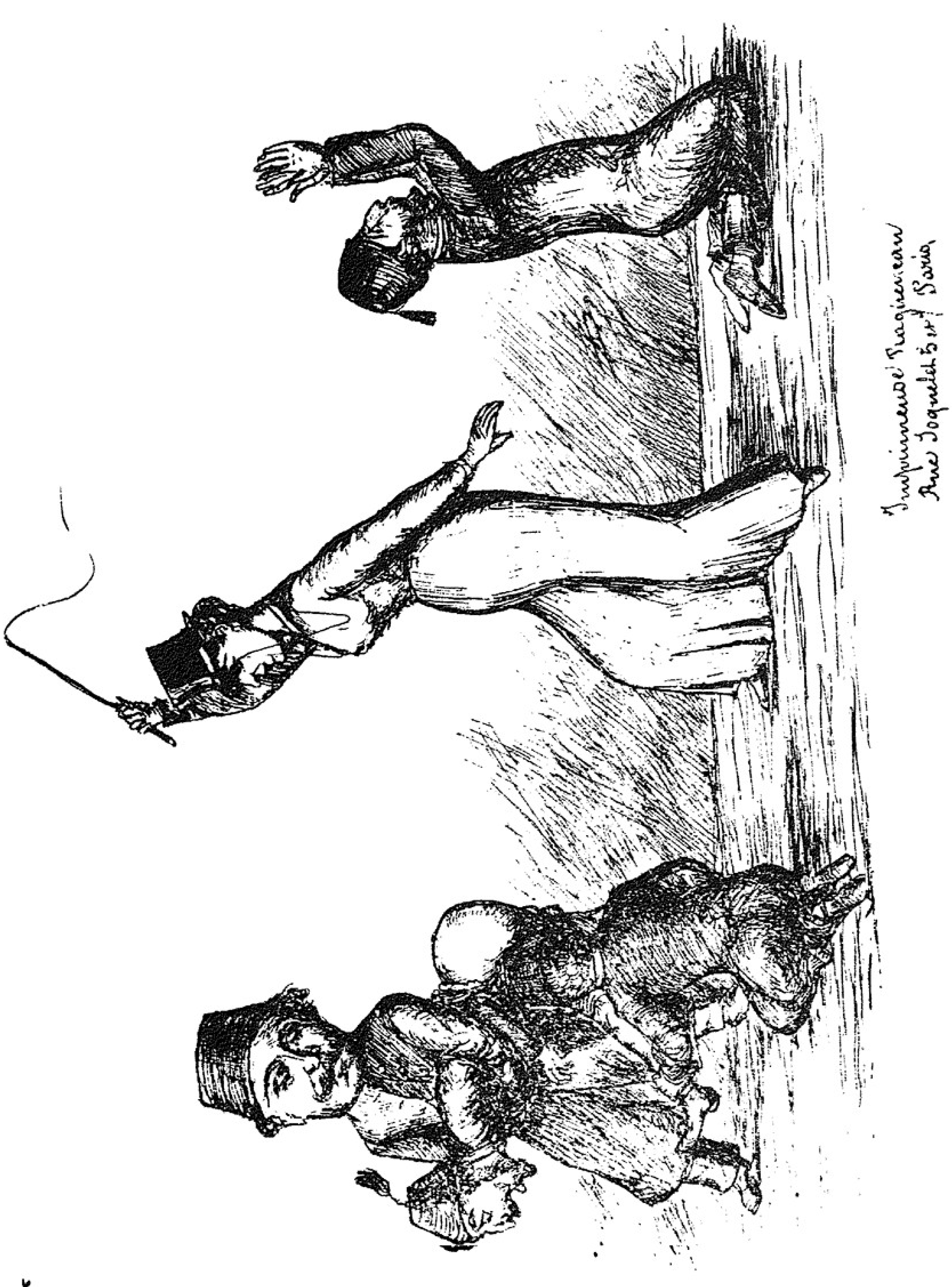
ابو ريضه - بقي مافيش في قلبكم شفقه ؟ اتوب اتوب

ابوشرف - بس مسكين يكفيه *

شهين - والله حرام الرحمه فيه *

قال الراوي : ان السياوران اللي بتركب وراه سمعت زعيقه ودخلت خلصته من ايدي اعداه فعند رجوعه الى السرايه امر بقيامة دعوى على ابو شرف وشهين فقط ليس ضد وحيده لانه استحى يعرّف العالم ان امراه رقعته علقه انما ما كان من امر تلك الهانم الصنديده قيل انها عازمه على الذهاب اولاً الى الاستانه وثانياً الى فرنسا وانكلتره لتعلم جميعهم بان عدم الوفق هو واد اهبل وان وزيره خرب الديار وان جميع ابناء مصر كبار وصغار طالبين ابو الحلم من السلطان ومن دول اوروبا والّا الاهالي في اياسهم وقنوطهم وقطع رجاهم يفعلوا ما لا يجوز فعله *

ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *



ابو شرف عابط ابو ريضه وابو شهين ماسك رجليه لضرب ام نضاره بيضا والواد الاهبل بيصلي

Le petit Pharaon fait ses dévotions tandisque Cherif, Chahine et la princesse corrigent son Vizir.

عدد اول

السنة الرابعة

LE FLUTISTE

أبو صفارة



جريدة هزلية أسبوعية لانبساط الشبان
المصرية يحفظهم رب البرية من المظالم الفرعونية منشئها محب الاستقلال والحرية

(تقول ابناء مصر واسكندريه — حينما تطلع على هذه الجريده البهيه — الى ابي خليل صديق استاذهم ابو صفاره — اللى قهر وانتصر على عدوهم شيخ الحاره)— شوف الرسم ده وفهمنا معناه — ياخ يا عدف يا بوخليل — ده شي ما عمرنا شفناه — ولا على ايام صاحبك اسماعيل ·

— (ابو خليل الحدق — عدو الواد المرق — ينظر الى الرسم بالعينين — ويقول لهم بعدما يضحك ضحكه رطلين) — الافندى ده اللى بيدق على الصفاره — ده امره عند الجميع معلوم — ده استاذنا ابو نظاره — اللى البر من انسه محروم — وباقي الرسم يا مصري منظره يكفيك — الشخصين دول المركوبين — اللى على اليمين — ده حبيب فردريك — واللى على الشمال دزبو باشة الظالمين — واللى بيشدوا في ديلهم الكبار — دول ابو شوف ولاطرش غبار — واللى بيطبلوا لهم تعرفوهم الفلاح ابو شلاوف — والشيخ عنكبوت الفيلسوف ·

(ابناء مصر حينما يسمعوا هذا الكلام — ينبسطوا ويقولوا لابي خليل ابن الكرام) الله عليك يا زينة وطننا العزيز — دا انت فقت اولاد لوندره وباريس — في الحداقه والفهم والشطاره وتفهم رسومات ولينا ابو صفاره ·

(ثم يتشهدون اجمعين. وينظرون الى الرسم وهم قايلين) — هات من نحايفك يا بو صفاره هات — والحرب سنا معنا بالنظامه — وانت يا شيخ فراقك علينا طال — ومن بعدك صحنا

تي مثل البال — خصوصاً اليوم اللى من ظلم وجور حكامك — صار
شهر محرومين من كلامك — الذي كنا بنسمعه من الغدارات
لمصرية اللى امرت بتعطيلها ريوضه الونكليزيه — دي ريوضه
انم ماتقدرش تشوفك يا بو جريده — يا محبى ومخفى العيوب
يا ريته تبقى تقفل الغدارات الغفوره — ده كان الحق على مصر
محطوطه — يا ما نتى وديه وغبيه يا ريوضه — ودي كله من
عين البوصه — اما بوصه ابو صفاره اللبيب — وابنه الشاب
الماهر الاديب — بيسمعوا على بعد ادوار جميلة جميلة — وبيشاركه
حبيبه اسحاقيه — دول شاربين لبن امهم اولاد جدعان —
تصروا على اعداهم ولو كانوا شجعان — ويغيروا كل جمعه اسمآ
يا ابل — ويطربوا بالحانهم ابنآء وادي النيل — ويحرقوا عيون
يوضه هانم والولد — وينشروا الحريه بين العباد — بقي بالله
عليك يا قاهر شيخ الحاره — فتح لنا في وسط اعدائنا على
صفاره — وسمعنا دور جديد جميل — انما مرادنا بانه يكون
قليل — والا ماينطربوش منه ريوضه وفردريك — بقي ستنا
ادخل في الدكه والسكه — احنا نشهد بانك معروف عظيم
- بقي هات لنا من تحايفك وكن حليم = الله عليك يا بو صفاره
حنونه حقاً اذا يسمعك الواد يصبح مجنون — هس — شتم —
بلبل جنة النعيم — بحرسك لنا الرب الكريم الحليم — هس — شتم —
أنس كل مكان = كان الحكه ده يا بو صفاره كان — ربنا
يحرمنا من صفارتك البهيه — ده بتفتح قلوبنا الحيه — المغيه
ء الجور والاستبداد الزانيه — ودفع الفرد والسلف والعوايد —
له دور كان يا بو صفاره — ما نتاش سامع زغاريط البنات
الحاره — ده ستي صفصف وستي ترك وستي لبيبه —
بيغنوا في ادوارك العجيبه — شوفوا الواد الاهبل ده — هالك
بالفزوه — ويا ريت الظلم كان يكفينا — واليوم بتحط مصروف
ودت الزينه = يا هل ترى صوت صفارتك ايضا — يحصل اوداك
حبك ابو ريضه .

(رسم ابو صفاره باذن القادر على كل شي ينطق ويجاوب ابناء
و ويقول لهم)

انا مبقتش يا اخوانى — ان اول من يسمع صوت الصفاره —
بتسمعها ريوضه هانم بنت الوزان — وشها فردريكه بنت
شيخ الحاره — وعلى ايام الغداره الزرقا — وبناتها الغدارات المصريه
كانوا يقودهم ولو بحرقه — ويحطوا في الجرنال بارزيه — ويبعتوا
قواص للبوسطه يجيبوا المعيد — ومأمور للغلطه يجر المأمور —
ويقولوا لهم والله يحطوكم في جنزير — ونرميكم في سجن نادي بلا نور
— اذا ما حجزتوا ابو غداره اللعين — اللى بقا لدنه القويه — بيقيم
علينا الفلاحين ويظهر لهم الرجيه — فيقول لهم مدير البوسطه
يا ستات — على يدنا ما بتجيش الجرنالات — ده كلها بيصلها
الجرنال — محرره يبعثه من باريس لهنا برسال — فيقولوا للضابط
وانت بتعمل ايه يا جانم — انا حاوي باسكة يا هانم — انما هو
يكون فرق الحبايل — على جميع سكان وادي النيل — والعدد العاشر
من الغدارات المصريه — اللى امرنا بتعطيله لكون عليه صورة حليم —
فرقوا يمنى باعوا منه عشر الاف وخمسميه — ده شي يجنن والله
العظيم — فقالت ريوضه هانم ابو غداره موته عندي عزيز — فجاوبها
الكومد وقال — اعلى يا هانم انه محبوب عند ضابط باريز —
والضابط جدع كان اصله خيال — بقي يا ابناء مصر لا تخافوش
على ابو صفاره — بجاه النبي ينصر على الولد — مثل ما انتصر على شيخ
الحاره — ويرفع رق العبوديه من على ارقاب العباد — ابو صفاره
ما يسكتش واسمه العظيم — اذلم لشيخ وطنه تحت حكم والي حليم

((ابنآء مصر يقابلون صفارة ابي صفاره ويقولون))

نحن نعرفك يا بو صفاره يا شريف — ونعرف ان البرطيل عندك
مكروه — وحواجب ريوضه هانم الظريف — قبلما يرد لك اخواننا
شافوه — بقي رجانا عندك يا عزيز — بان لا تحرمنا من جرانيلك
اللى بتنشرها في لوندره وفي باريس — ولكن شيفن انك كل جمعه
اخبارنا بجيلك — وانت يا عم تشكيها في الجرايد — فهمت ؟ .....
بقي سمعنا اخبارك المفيده — هات لنا من تحايف الصفاره هات
— والطرب سامعنا بالطف النغمات ؟

طيب سمعنا النوادر الغريبة — وقولوا لي ان كانت مدهشة وعجيبه
— من فيكم كان يظن ان الفلاح — الذي كان سابق يخاف من خياله
— اليوم يتقدم في مسلك النجاح — ولا يرتضي بذل احواله ؟ .....

اعهد انكم تجاوبوني ان ده من لبس النضّاره ـ التى ولوانها زرقا تورّي من بعيد ـ وتوضح لمن ينظر بها اصعب عباره وتجعل الضعيف اقوى من الحديد ـ الحق بيدكم وتظهر لكم البراهين من هذه الحادثه التاريخيه ـ وتشوفوا ان اليوم الفلاحين ـ ساعين في الاستحصال على الحريه ـ فها هم قاموا دعوا الشهدا اللى فاتت ـ على مدير من شركا وزيره افندينا ـ كان لحس منهم الف وخمسمايه من الليرات ـ وما صرف الدمايتين منهم في الحرايق والزينه ـ وبجاه النبى وعون رب العالمين ـ وبمساعدة ابنا مصر الكرام ـ انتصروا اصحابنا الفلاحين ـ واخذوا فلوسهم من المدير ابن الحرام ـ وجبروا الحكومة الواهيه ـ بانه قام برفته من تلك المديريه ـــ عفارم . عفارم عليك يا فلاح ـ كدا نجيا بمعاشى ـ كن شجاع الهم عنك ينزاح ـ وتخلص من جور ابن شيخ الحاره ـ اه لوكنتم تعرفوا بالاولادي ـ عظم ومقدار قوتكم ـ لكنتم نجيتم من الظلم بلاوي ـ وفي لحظه استحصلتم على حريتكم ـ انما ربنا حليم واملنا فيه لا يخيب ـ هو ياتينا بالفرج عن قريب

....

والله ما احد يستاهل يسمع نغمات الصفاره ـ غيركم انتم يا فلاحين الجهات البحريه ـ لكونكم ما دفعتم في الزينه ولا دباره ـ وجبرتم المدير يكلفها من كيس الماليه ـ وهينا رايتم الولد الاهبل قابل عليكم ـ حرقتم بصنعه لطافه ذلك الصولجان العظيم ـ وشاهدتم خجله وخيظه بعينيكم ـ وخذيتم مديره اللئيم ـــ انما اسمعوا مني النصيحه ـــ ومن حيث انكم شجعان ـــ كنتم تقدروا تنحوا المدير ـــ عن على زينة ونصب صيوان ـــ واذا ما الطامع ملطوع في هيلزبر ـ وكذا يخاف باقي المديرين ـــ ولا ... يتجاسروا يظلموا الفلاحين

....

انا صارلي تلات سنوات ـ باقول لكم يا اخوتي واعيد = في العذاره الزرقا وفي الخداوات ـ واليوم في جرنال الجديد ـــ ان غاية مراد دولة الانكليز ـ تتولى على وطننا العزيز ـــ وهذا هو سبب بذل غاية جهدهم ـ في الاستحصال على الوظايف الميريه ـ حتى اننا نراهم اليوم واصبحت بيدهم على جميع المصالح المصريه ـــ وصحوا بسلاسلهم اصحاب الحق ـــ وصار في يدهم الربط والحل ـــ وبيرفتوا في ابناء الوطن المساكين ـــ وبيوظفوا في محلهم اناس مجلوبين ـ وبيبيعوا ويشتروا فينا ـــ كان ظلم ريفه هان ما هو كان فينا ـــ انما يرجع مرجعنا الى ابتدا الكلام ـــ لان قصدي ان اظهر لكم يا ساده يا كرام ـــ بان نظريه في محله ـــ في قولي ان الانكليز ـــ عينهم على اخذ وطننا العزيز ـــ وابو ريفه والاطرش غبار ـــ يساعدوهم بجهلهم الكبار ـــ وهذا واضح في رسالة طويلة عريضة = كاتبها غوردون باشا حكمدار سابق في السودان ـــ ويذم فيها الولد الاهبل وابو ريفه ـــ ويقول انهم نازلين على جثة مصر كالغربان ـــ ويقول كان بان لا يصير في مصر اصلاح ـ ولا راحه لابن البلد وللفلاح ـــ ولا تمدن ولا تقدم ولا نجاح ـــ اذا لم الولد الاهبل عن كرسيها ينزاح ـــ لكون رياض واسماعيل وايوب وشركاهم ـ اللى اسمهم في تلك الرسالة مكتوب ـــ اغلبهم ماليك في الحريات متربيين ـــ وعند اسيادهم كالنسا معتبرين ـــ وحينما كبروا في السن وزالت محاسنهم ـ تحصلوا بنفس اسيادهم على مناصبهم ـــ فمن حيث ان اغلبهم في الاصل صار مشتراهم بفلوس ـــ فلا يسالوا عن البلد ان كان سعيد او منحوس ـــ فلذلك لا في قلوبهم رحمه على ابنا وادي النيل ـــ بل ظافوا بالظلم استاذهم اسماعيل ـــ ويختتم قوله غوردون بهذا الكلام ـــ اسمعوه وتحسروا يا ابنا الكرام ـ قال غوردون ينبغي على الانكليز محبين الانسانيه ـ بان يطردوا هولا الاشرار من الاراضي المصريه ـــ ثم ويتسلطون عليها ـــ وترجع السعادة لفقدها اليها .

((الله لا يقدر بان يصير ـــ وطننا للاجنبي اسير ـ الله الحكيم لا جانبه فينا ـ بل يرحل لنا ملك حليم من دا الظلم يشفينا .))

هذه الرساله الغوردونيه نقلتها الجرائد الانكليزيه ـــ ومن اراد يتمم قراها يا اخوان ـــ يجدها مترجمه بالعربي بانصح لسان ـــ في جرايد المحله عدوه الكسل ـــ اللى كلامها احلى من العسل ـــ ومحررها مبدع الفضل سيدي الصابونجي اللطيف ـــ فلكونه صابونجي كلامه نقي ونظيف ـــ وجرناله مملوء من مواعظ وحكم نفيسه . ومقالات في الاداب والعلوم والفنون مفيده ـــ ترشد القاري في طريق التمدن والكمال ـــ وتطرب الشاعر لكونها عذبة لذيذة الاقوال ـــ حفظ الباري من كل شر منشيها ـــ وطرح الله لنا البركة فيها ..

....

غاية قصد داعيكم جمس يا ايها الاحباب — ان جميع ابناء مصر يكونوا اصحاب — وحيث با خاطبكم باقول لكم يا اخواني — قلبي يحب الاسرائيلي والمسلم والنصراني — لان الله سبحانه وتعالى قال للانسان — حب رفيقك مثلك وما ذكر فرق الاديان — فيفرح محب التمدن حينما يدخل قهوه او بيرابريه — ويوجد فيها اليهودي والمسلم والنصراني في جمعيه — كانهم جنوع التمدن يقولوا بانشراح — عصرنا هذا الجديد عصر الفلاح والنجاح — ولا بدّ ان ابناء الوطن عن قريب — يستحصلوا على السعاده بجاه الحليم الحبيب — انما ابو ريفه وسياح الواد — مراده يحطوا العداوه في قلب العباد — حتى ان تابع الانجيل وتابع القرآن — يكرهوا بعضهم بعضاً ولو كانوا اخوان — وهذا ما حصل في قبلي الشهر الماضي — اسمع ده العباره يا قاري وكن فيها تامي — اخوتنا القبط طلبوا من حضرة الوزير — بان السبب عيدهم يأمر بتغيير — يوم سوق في احد مراكز المديريات — وعوضاً عن يوم الاحد يجعله يوم الثلاث — فنالا صدر هذا الامر من الداخليه — وانبسطت منه الطائفه المسيحيه — وانبسط بالمثل ابو نضاره — انما انقهر حينما رأى ان الوزاره ما قبلت التماس الاسلام اخواني — وامرت بتغيير يوم سوق ثاني — حتى انه بدلاً عن يوم الجمعه يكون يوم الخميس — ولا اسمع منهم كلام ابو ريفه الخسيس — فينتج من ذلك بين المصريين الغير والعداوه بين النصارى والمسلمين — وهذا عيب جسيم في دين ابي نضاره — ولا تنبسط منه لا يهود ولا نصارى — لان غاية قصدنا والمراد بان تكون المساواة بين العباد

محاوره بين سي حلف وسي مجلع بمصر القاهره

حلف : نبقوا ايه يا عم ? الجرنال دا ايه اللي في يدك ?

مجلع : دا جرنال عربي وله اسم مجعص يقبلط من
" غير مؤاخذه (الخعوقي) ... يا اسفاه الحقوق
" ضايعه في مصرنا — وقال صاحبنا مراده
" يجيبها فاذا منتشي الحقوق على رايي محققه

حقوقاً ان بسلامته رافع لسانه سما ابو ريفه اللي جايب لنا العما .... وانه اصلح البلاد — والحال هو هلاك العباد — وانه محبوب عند ابناء مصر وشويه كان يقول عليه فريد العصر

حلف : والجرنال الهجاص ده بينطبع فين ?

مجلع : بينطبع في باريس واستاذنا انه طرد عن الدبح الديم
" ده اللي ما هوش في محله — انما الموسيو حقوقي
" ما قبلش النصيحه .

حلف : دي لا بد يكون تقابل مع ابو ريفه وسمع كلامه
" اللي لا له اصل ولا فصل ولا من فيه — ربما ينذر
" الموسيو حقوقي ويجعل جرناله خازوق — لمن يبقى
" في خزاينا ايش ...... انما احنا فضنا من الجرنال
" ده اللي لا هو نافع ولا هو شافع وسمعنا حوادث
" المهمه .

مجلع : ابو الحلم المظلوم اراد يجي مصر ويدافع على حقوقه
" مثل باقي مداينين الحكومه امام لجنة التصفيه — انما
" الوزاره ما قبلتش لكونها تعلم اننا جميعاً مايلين لسموه
" العالي بالقلب والروح فخافوا ان اذا شفناه بيننا
" يحصل من الامور امور — فحينا ابو الحلم ارسل من
" الاستانه احد اتباعه الاصدقاء ليكون نائباً عنه في
" المحاكمه — فالجماعه مش لبس خافوا من السيد . الا
" من الوصول كمان . واول ما رسي على اسكندريه حالاً
" هجموا عليه عفاريت جهنم اللي بيعاونوا الظالمين على
" ظلمهم ووضعوه في وابور وركبوا معه ورجعوه الى
" سيلا .

حلف : دا خبر عظيم لانه يتضح منه ان الحزب الحلمي هنا عمومي وان الواد وابو ريفه ما هماش راكزين — ربنا يخلصهم من قريب ويورينا وجه الحبيب .

Paris 65 Rue de Provence

باريس ١٤ جونيو ١٨٨٠

عدد ثالث ٣

السنه الرابعه

LE FLU  TISTE

أبو صفارة



Moussa Akad et les officiers devant Pharon et son Vizir

باريس في ١٢ جونيو ١٨٨٠ سي موسى العقاد والظابطان امام الواد الاهبل ووزيره Paris le 12 Juin 1880

اول كل شي يا حبيبي يا مصري — يا نور عيني يا فريد عصري — يا فخر ابناء الشرفا جميعين — اهنيك على عدم خوفك من الظالمين — وهم الواد الاهبل الرزيل — ووزيره عدو وادي النيل — لان الاثنين دول يا مصري نهبوا اموالك — وخربوا ديارك وافقروا حالك — ياما حصل لي انشراح وسرور — حينما بلغني ان سي موسى المشهور — الرجل المحب الحق — خلى ابو ريضه من الغيظ يطق — وفرطس بغاية القساوه الفلاحين — ويحوا المقابله وذكرها — ويجعلوا الناس محتاره في امرها — والله عفارم عليك يا عقاد — ما تخافش من ابو ريضه والواد — دول هوانم ما همش رجال — ويظهر من فعلهم انهم انذال — لان لو كانوا صحيح حكام — ما كانوش يهجموا عليك في الظلام — ويهينوك يا سيدى يا شريف — انما برضه ربك حليم لطيف — ينجيك من ايدي هولاء الكلاب — وللنصر يفتح لك الف باب — انت استمر على دا الشهامه والجراعه وكن ميقن يا حبيب — ان الفرج جاي من قريب — ما عليهشي انت تحمل جور الظالمين — يلطف يا ابناء مصر رب العالمين — دى جميع الجرانيل الفرنجيه — كتبت في حقك مقالات مدحيه — ومن جملة ما قالت هولاء الجرانيل — قالت ان موسى الاول كليم الله نجا ابنا اسرائيل من المظالم الفرعونيه — وموسى الثاني سوف يخلص الديار المصريه —

من ايدي الوزير وسيده العبيط ـ حقًّا دهيا كانت العالم تزيط ـ دا نا فرحت كان لما سمعت ان ضباط الجهاديه ـ كتبوا جواب لخلس رئيس لجنة التصفيه ـ وقالوا له ان ابو ريضه اللعين ـ بيظلم وبيسلب نخوة المسلمين ـ وان عشمهم بات عدالة الانكليزيه ـ تسعى لهم في رفع رق العبوديه ـ والد جميع ابناء وطنهم العزيز ـ تتبع تدوة الهند ضد الانكليز ـ انما اه واواه واسفاه ـ اسمع يا قارى خيانة ابي ريضه وشركاه = وقال بيجوا الديار المصريه ـ يا خي بعد عنك جاتهم دماويه ـ نطلع روحهم من صرمهم ـ ويخلص اليوم ظلمهم ـ دول عملوا في الضباط ـ مثلما عملوا في العقاد ـ هجوا عليهم ليلا بامر الواد ـ انا جالي خبر من احد الاخوان ان حينما سمع ابو ريضه امر جواب الظابطان ـ وشركاه ـ ورواله ما ينتج من ذلك من الاخطار ـ اشتد غضب سيدنا ومن عينيه طلعت النار ـ ودبدب وانشال وانحط وقال ـ شايوك شايوك اقبضوا عليهم بدون اهمال ـ هايده فرموني شطارتكم يا اولاد ـ والحفولي بهم وخوبوهم على سراية الواد ـ فطلعت رسل جهنم من عند ابن الوزان ـ وقفشت ليلا سي موسى والشجعان ـ وداروا نكافهم كانهم حراميه ـ ودخلوا بهم امام الحضره الخديويه ـ فوجدوا الواد لابس حريم ـ مثلما تراه يا مصري مرسوم في جرنالي المنظم ـ واقف قدامه وزيره المكار ـ بصورة ثعبان هامر غدار ـ فاراد سي موسى يتكلم هو والظابطان ـ فسدوا حنكهم الفراسه السمان ـ وابو ريضه باشة الانذال ـ شخط فيهم وصاح وقال ـ اسمع يا قاري دل كلام الثقيل ـ خساره فيه القافيه لانه رذيل =

المقاله الرياضيه

الى سي موسى والضباط الجهاديه

اولاد موسى انت عقلك فين يا حمار ؟ حظرتك نسيت المشكلات التي ذكرتها على ايام الجدي ؟ جنابك تفتكر ان قلط تحت اسماعيل كانت الرعايه مثل الجديان . وتحت حكم افندينا توفيك معدولك

ما فيش خوف وان العام تفعل ما تشاه ؟ اه انت غلطان وانتم يا جهاديه غلطانين . ورا اخذينا فاعلموا ان الوالد نسي ياخذ معه الى نابولي القهوجي اياه لكون هناك لانه لزوم فالكهوجي المذكور موجود عندنا في السرايه وحظرة القبطان الذي كان سابك يجن على اسماك البحر بيطعمه بشربه لم يزل تحت السجن المظلم الذي في القلعه ابوابه دايما مفتوحه الى الظباط الذين يتجاسروا بفتح حنكهم وانتم لا يخرج منه الا صحة العسكري الفلاني المطيع لاوامرنا ثم يجوف الجهادي المذنب من انعالي وله زميلي يستقبله بكل اكرام من الواطي واذا وجد مثلا ان الوقعه ما اثرت بالمجروف بالكليه فيخلص عليه بجنونه ويفكك راس ذلك اللعين ـ بكا يا سي موسى الكهوه ما تكره وانتم يا ضباط السجن مفتوح ـ انا دمه ؟ يا الله سكتز يا كلاب

جواب ابي صفاره الى المقالة ريوضه هانم

ـــــ والله ما حد بسكته غيرك انت يا حمار وتعاود تقول صدق ابو غداره ـ انا تنبيت بوقوعك زمان ـــ وحصل وما انتاش فاكر ـ ودا الوقت بتنبا لك مره ثانيه ـــ وتشوف ان كان ابو صفاره صاحت شرنبه ـ انا نصحتك وانا في باريس ما سمعتش الكلام ـ فالكلام على راسك .

من ابي صفاره بباريس الى حضرة محرر الجوائب بالاستانه

بالله عليك يا شيخي يا ابو لحيه بيضا محترمه تتعفف عن كتابة مقالات لا ينتج لشرفك منها الا العار والاحتقار ـ انت بسم الله ما شا الله رجل عالم وفاضل واخو العلم حبيب الحق وعدو الباطل فكيف تحط السان على السان وتنجس قلمك بتحرير اقوال في مدح من لا يليق ـ مثل رياض وتوفيق ؟ ده كلام عيب يا سي الشيخ . وما حدش من زبائنك يرضى به خصوصا داعيك اللي يودك ويعرف مقامك ـ اهو با قول لك النوبه دي بالمعروف يعني بالتي هي احسن واذا ما قبلتش النصيحه والله الزم ادرج في جرنالي النادرس جميع مقالات ابناء مصر في حقك يا فارس وتبقى من غير مواخذه هتيكه وجرسه

وانت تعرف ان مغاربي بيسمرا صوتها وسوطها كل ابناء مصر ولو ان الحكومه مجتهده في سدادها — اهو امبارح وردت لي المقاله دي من ناس معتبرين بالقاهره ويجعلوني باني وجدك باني اشكيها في جرنالي — اسمعها يا ابو الجوابب واعتبر ؟

اعلم يا ابو مغاره ان محرر الجوائب المداهن والمألوف بالاكاذيب ذكر في صحيفته العديمة الرأي الصائب — ان مولانا حليم الذي عن اوطانه نازح وغايب — ليس له حق فيما رفضه من احكام رياض ينبوع المظالم والنوايب — وان الحق بيد توفيق ذي الكبائر والمعايب وانه ابو الظلم هو وش الدسائس المضره بالاقطار المصريه . والحق ليس له بل الحق بيد غيره — فلما اطلعنا على هذا الكلام حصل لنا غاية الاسف على تجاسر هذا المحرر على قلب الحقائق مع انه يدعي بكونه وطني عثماني ويحامي على حقوق المله والدوله ويحبا للحريه ومنكرًا على اهل الاستبداد الفراعنه الضلاليه والعجب ثم العجب على اهتمامه لتحصين وتشييد اركان الاباطيل فالتزمنا ان نشرح حقيقة الحال فنقول اللهم ان هذا المحرر من الذين ينكرون ان الشمس في رابعة النهار لان جميع الجرائد والملوك والامم كانت تذم سلوك وافعال الحاكم السابق المطرود وهو الذي كان يعضده قائمًا بمدحه ومستحسنًا لافعاله ويقلب الحقائق بضلاله من الميل وهذا ايضًا فيما كان يتمتع به من المبالغ الوافره المرتبة له من قبل الحكومه ولما بلغ مولانا امير المؤمنين مخالفته لعين اليقين والصراط المستقيم امر بتعطيل جريدته زمانًا طويلًا فما بالك اذا كانت تلك الرواتب مازالت مقرره كيف يتأخر عن مدح رياض وتوفيق وكيف لا يهجو الشهم الهمام الكريم البرنس حليم بشقشقة لسانه حالة كونه مألوفًا بالذم والمدح بدون ان يراعي الحق انما نطلب نحن يا معشر الامة المصرية من ذاك المحرر بان يفيدنا ما هي الاصلاحات والمحاسن التي حفت اقطارنا منذ تولي توفيق زمام الحكومه ومنذ تعيين رياض رئيس الوزاره اهل حرمان اهل الوطن من خدمات وطنهم العزيز وتسليم الزمام للاجانب او عدم اعتراضها بامير المؤمنين واعترافها بالانكليز او سعيهم لايصال حقوق الاجانب بتمامه وضياع حقوق الوطنيين او اهتمامهم في

بيع عقار وجفالك الميري للاجانب وعدم قبولهم البيع للوطنيين حتى صار للاجانب من الاطيان ما بين بيع بات وبيع وفاء قريب لنصف الزمام وهكذا العقار وكل يوم في ازدياد ولا احد مراعيا لعمارية البلاد وراحة العباد او عدم المساواة ما بين الوطنيين والاجنبيين ام اخذ الجزيه من المسلمين دون غير المسلمين مع انهم وطنيين ورعية حكومة واحدة وهل يوجد شرائع تقضي بالزام المسلمين بدفع الجزية واخلاء سبيل الاخرين ولكن صار سلموا مصر نكوبين بقتل المسلمين الطغاة الباغين وقس على ذلك سائر المظالم التي لا تحصى ولا تعد ابوجود جميع ذلك يسوغ لهذا المحرر ان ينادي بان افعال توفيق ورياض حسنة اما لو اراد ان ينطق بالحق وبالصواب لوجب عليه شرعًا وقانونًا ان يقول ان رياض مع اميره سعيا في امحاء العدل والامانه واعدما وجودهما من الوجود ونالا الفوز بظلمها لانهما ضبطا الاوطان وملكاها بدون استحقاق وسلماها للغير واجلسا الظلم على الاريكه وشمرا ساعد جدهما واجتهادهما في استمرار نافذ العبوديه على اعناق الامة المصريه وهما اللذان اذاقا العباد المشقات والكروب وجعلا للظلم اعوانًا واقوادًا وابطالا واجلساهم على الارائك لان هذين الحاكمين نعقا كغراب البين بالخراب والدمار على الاقطار وبوجودهم اشتد الويل والوبال ويجب عليه ان يعترف باننا صحنا صياح الويل وايقنا بالتهلكه وعدم بلوغ الارب والنجاح والاصلاح لانه خبير بما المّ بنا في هذه الاعوام من مكايد الليالي ونكبات الزمان والايام ولكن يريد بذلك المحاولة وشقشقة اللسان والعدول عن الحق لعدم علم الجمهور بعيان اليقين فان الحق والاستقامة والصدق باقطارنا خذلت اعلامهم واندثرت شعائرهم وانمحت اثارهم وتخربت حصونهم وتبدلت بالذل والعدوان والظلم والاعتساف اركانهم وجميع ذلك من سوء افعالها لان رياض جعل قواده من النمامين الخائنين المداهنين الكاذبين الخاسرين المرتكبين المختونين الظالمين الناسجين على شاكلته فمنذ ارتفعت وسطعت اعلام الغش والرياء لان رياض اتخذ الباطل سلكًا فساد وتكبر وعتى وتجبر وجعل نفسه الملك الاوحد او الاله الذي يعبد انما يتخذ لهذا المحرر لانه اذا كان ينطق بالصواب لانقطعت عنه الرواتب وما دام ان دينه ديناره فلا شك انه يتلبس بلباس الباطل ويخفض الحق

ويبلى النفاق وهكذا سولت له نفسه وكل انسان مسئول بفعله ولكن الراسخين في الاحوال السياسيه والعالمين بالاداره المصريه لاتحول افكارهم من اقوال هذا المحرر لانها كمن بسط يده الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وكفانا بالله شهيدا

المظالم الرياضيه

يظهر من مراسلات الجهات الوارده لي من قبلي وبحري ان يجب على محبين الوطن ان يبكوا على اخيهم الفلاح وعلى ما يقاسيه من الذل والهوان — ده شي يحزن والله ولا ريب ولاشك ان الحاصل بيننا لا مثيلا له في بلاد البربر — اسمع ياقاري واحكم ذلك ما صدقت داعيك ابو صفاره نقال عندي وانظر بعينك الجوابات اللى تتصل لي من وادي النيل — قال يا افندم عمنا داينش نفي على تقريبا عشرين شخص من وجهاء البحيره المعتبرين واغلبهم اخواننا وهم الشيخ محمد العوفي من دمنهور وعمنا ابراهيم افندي الوكيل عمدة سنهراط والزكايى الرجل الحقاني ومحمد الانصاري رئيس مجلس الملف ووضعهم في الجاذبر الحديد الله يلعنه وعلى الطليانه وادعى وادعى بان المساكين ابوا يقدموا ناس من طرفهم للسخره وكان ابو ريفه رايح ينفيهم يعني يرميهم في البحر مثل عادته انما هولاء الكرام هم حبايب واصدقا فراحوا دوس دوغري على سرايه ابي ريفه ووقفوا في عرضه فقال لهم زمن فعل الخيرفات واليوم عصر الجنبه الانكليزي ففهموا ان ابن الوزان عينه في كم قرش فاقاموا من غلبه الا بعد ما لمس منهم خمسه الاف جنيه مصري مش انكليزي وصدر الامر بخروج المحبوسين وعتق سبيلهم لوجه الله — حسبي الله ونعم الوكيل

قال يا افندم احد عمد البحيره رجل شجاع ما يخافش ولا من شياطين جهنم تقدم للوابور الاصلي في سياحته بالارياف عرضحال طويل عريض ما خلى فيه ولا بقى في حق داينش بك حبيب ابو ريفه وشريكه في البرطيل واكل اموال العالم فعند رجوع الوابور الاصلي لمصر انعم وزيره بالعرضحال فانحق ابو ريفه وانفرست براطيره وحالا امر بالقبض على مقدم العرايض ورماه في حاصل الدم فلما شاع الخبر اربعين بطل من عمد البحيره راحوا عند ابو ريفه فاستقبلهم بسلامه بغاية اللطف لكونه ظن انهم جايبين بلغوره فلما لقوه الاخرين بكم الف جنيه من دول حتى انه يعفي على حبيبهم انما ماجاش الهوى سوا لان الاربعين عمده تهددوا عليه ووروه ان اذا ما اعطاهش حالا زميلهم بيكركبوا الدنيا باجنها على دماغه فخاف وارتعب وحزيه في لباسه وحالا سلم لهم المحبوس — عفارم يا عمد البحيره — ايوا كدا ادي الرجاليه — يعيش والنفس ?

ابو صفاره وشيخ الحاره

يوم الاحد الماضي توكلت على الباري ورحت نابولي فدخلتها ليلا — واسرع من البرق نفضت عدالي ورفعت نظارتي الزرقا من على عيوني ولبست لي دقن بيضا كبيرة فشريت مقشة جامع وسحبت مقاطفي الغاب اياها وتوجهت الى سرايه المطرود ووقفت تحت شبابيك قصره ودقيت لتشرفه من ليشارف شحوط العظام فسمع الجندي صوت العصاه والطرب واحضرني بين يديه فسالني عن اصلي وفصلي فاجبته باللغه الشاميه فيها هيكه وهلق وشلونك وما اشبه واخبرته باني من دمشق فاكرمني لكوني بلديه حبيبه شلاق فارس وقال لي وهو يتنهد — سمعنا من تحايفك لان صدرنا ضاق من هموم الدنيا فزمرت له وطبلت وغنيت فانبسط وانشرح وامرلي بالمدام فشربت وانجليت وقلت له مالي اشوفك مكروب ومقهور فقال لي ابني توفيق تبرى مني ومن اهل بيتي ولا قبل زوجتي ام توحيده اللى شاروا عليها الاطبا بان تغير الهوا في القاهره فقال لاخوه ابراهيم ان اذا تجاسر ودخل مصر يموت كمد لا يدري به احد واللى ماله خير في اهله فكيف يكون له خير في الغير ? وصار يبكي وينوح ويولول — فقلت له سلم امرك للرب الكريم الحليم والفرج بابك من قريب — وحالا ركبت السكه الحديد ورجعت الى باريس.

السنه الرابعه

عدد ثالث

LE FLUTISTE

ابو صفاره



Démonstration des fellahs contre Wilson à cause de la suppression de la Moukabala.

قيامة الفلاحين على ولسن ماحي المقابله وخوفه منهم



L'Anglais empêche le chat de Nubar de croquer le rat de Riaz.

الانكليزي يشد ذيل القط النوباري ويمنعه من أكل الفار الرياضي اللي بيحت الخزينه المصريه

Paris le 20 Juin 1880 N° 3

٢٠ جونيو ١٨٨٠

من المحرق بمصر القاهره الى ابي صفاره بباريس الفاخره

—— يا نور عيني يا بو صفاره

داحنا يا شيخ كنا في غاية القلق عليك وكان اللي يضربنا بالقوله نلق لما شفنا في الجرانل المحليه ان الغدارات المصريه صار تعطيلها — والله اغلبنا صرنا نعيط مثل العيال لدن كلا امك ولو انه يوجع برضه كان بيسلينا على همنا ويصبرنا على الكرب والضنك اللي جايب لنا الكفيه بعيد عنك — انما صاحبنا الشيخ استاذك اباه المحترم قال لنا ما تخافوش يا ما ولاد — ابو غداره جدع ومناء عينه حربه وطنه العزيز وكسر انف الظالمين فلاشك ولاريب انه لا ينقطع عنا جرانيله — وفي الواقع ولو انهم عطلوا الغدارات بعد العدد التاسع — انت ما خيبتش املنا وبرضك نشرت العدد العاشر ورسمت عليه صورة حبيبنا ابو الحلم الشريفه وارسلت لنا منها الدفات من النسخ مع ساعي مخصوص وصار توزيعها على الاهالي اجمعين وحرقنا عيون المجرمين وحصل لنا غاية الفرح والسرور بمطالعتها لكونها مبشره بخلع الواد الاهبل وابو رقبه اللعبي وانت يا بو جحش عمرك ما بتشرف على حاكم او والي او ناظر بالسقوط وما سقطش وغير ذلك احنا ما نسيناش انك منذ سنه شهور كتبت لنا في جرنالك ان الشهر اللي فيه حرف جيم يقع فيه الواد ووزيره اللئيم فلذلك ابناء مصر متعشمين في الرب الكريم الحليم باننا نرى العجب في جماد او رجب

بالمساعده والقدره الربانيه لان الامور مرهونه باوقاتها واعلم بعين اليقين ان الاحزاب والجمعيات وتلاوة الخطب كثرت — انما احنا يرجع مرجوعنا يا افندم لامر جزنالك لما مضى علينا شهر وزمان طويل عريض ما شفناش فيه ولا عدد من غازاتك قلنا حقا خلاص ما بقاش هناك امل وقطعنا الشم ورحنا عند الشيخ وسمعناه وسخ اودانه من غير مواخذه فاندارلنا وتبسم وقال ابني جمس الله يحفظه كتب لي بهذا الخصوص وهذا هو جوابه خذوه واقروه — فاخذنا منه الكتاب وقبلناه ووضعناه على راسنا واطلعنا عليه ولقريناه كلنا نقلناه كلام حلو زي لقم اللولي يسلم دا النفس يا سي جمس فعلمنا منه ان ثلما الغداره الزرقا ولدت الغدارات المصريه فهكذا الغدارات ربنا سبحانه وتعالى الهمهم الادبيه وولدوا ابو صفاره وفي اللانع ثاني يوم وردت لنا بام الصفاره المطربه فعلنا لها ولبه واكرمناها وانشرح صدرنا بلطافة ادوانها العجيبه وصارت لبلنها العالم في القهاوي تسكت القانونجي والعواد والطمبورجي وتزعق ونقول احنا ما نطربش الا من صوت الصفاره لكونه حنون — الله ما يخلي منك يا سي جمس — احنا علناكم ليله حظ ما حدش فا بينهم ابدا فضنا من الكلام ده وخلينا نحكي في الحاصل ببلادنا اليومين دول — انا كنت اخبرت جنابك عن امر حبس سي موسى العقاد ولابد انك درجت المساله ده في العدد الثاني من غداراتك اللذيذه وعملت رسم عجيب على الموضوع — انما ده الوقت اتضح لنا ان سي موسى حصل منه غلط جسيم وهو انه اخذ العباره بالجاهجيوني وكتب جواب قبيح لابي رغيفه ولو انه يستاهل — انما صاحب السياسة ما يعملش كدا — يعني يا سيدي كتب له مكتوب خصوصي اخرط من الزفت والقطران وقال له فيه انه بعيد عنك جنس بلاء الجبابره يعني من غير مواخذه حدم منكم وذكره ايام عباس لما كان يلبس خولي ويرقص قدام سيده وكلام فاحش زي ده معلوم عند الجميع فهو المكتوب ده اللي غاظ ابو رغيفه مش المكتوب اياه اللي في سحابته صار تعطيل جرنال الزيفوم لكونه دعيه بالعوطي — لا — يعني عمنا رياض انحق وامر بحبس العقاد في السجن امر شياطين جهنم يذوقوا المسكين جميع انواع العذاب يا حفيظ دورا الجواب لقنصل فرنسا فيقولوا ان صدر الامر بنفيه من مصر — انما مسألة الضابط ده مساله شريفه جدا وهذه هي صورة التقرير المقدم منهم الذي يقينا اوجب هيجان عظيم بالعالم العسكري والطبقة المهذبه حتى ان الانسان منا يجد وهو ماشي في الطريق كل خطوتين ضباط — يعني اسمع يا سي جمس تقرير ضابطان الجهاديه وانبسط لكون كلامك جاء في محله لما قلت دايما ان لجبالنا رجال ابطال ربنا يزيدهم شجاعه كل ان ومكان ويجي لنا على يدهم الفرج عن قريب بجاه الكريم الحليم

—— صورة تقرير مقدم من ضباط الجهاديه ——

نعرض لسعادتكم ان معظمنا له ولع بمطالعة الجرائد المصريه ولاسيما العربيه وقد راينا من مده ان السنه محررها انصبت على الدوله العليه بالقدح وتغالت في حق غيرها بالمدح بكيفيه خارجة عن حدود الادب فهمنا من ذلك تحريض الاهالي على خروجهم من طاعة الدولة التي تخص خصوصا وجميع الناس عموما بالتبعية اليها خروجا مخالفا للكتاب والسنة الشريفة المحمديه حتى يكونوا تحت اسر دولة غيرها والذي اغرام على هذا التحريض هو الذي رتب لهم بالمصالح والدواوين وحيث ان السكوت عليها مما يزيد الجرايل في هجو الدوله ومدح من يمدحوه زورا وباطلا فقد راينا من الواجب ان نلتمس من سعادتكم ايقاف تلك الجرائد مدة ستة شهور كالجزاء المرتب عليهم عندما يزولوا الحكومة المصريه التي ما خرجت عن كونها عرقا منها ولاجل ان نظهر للحكومه ان لنا نبغض الامم بالاجراآت الموقعه الان من حكام هذا الوقت راينا ايضا ان من الواجب علينا ان نوضحها بالاختصار مع علمنا وثقتنا بان سعادتكم ما امرتم بها منها النقود التي اخذتها الحكومه من روتشيلد ما صرف الا على الاجانب ولم يصرف منها شيئا الى الوطنيين مداينين الحكومه المصريه كارباب الدين والمقابله واصحاب سهام الروزنامه ولاسيما الايتام ومنها فتح حساب جاري مع البانق الملوكي العثماني وصرف حقوق ارباب هم المعاشات والمرتبات وان هو في الحقيقة الا سلفه مع ان الفرمان الشاهاني الاخير لا يجوز ذلك ومنها بيع الاطيان بالممارسة للاجانب وهذا ايضا مخالفا للفرمان المشار اليه ومنها استخدام الاجانب في دواوين الحكومه ومصالحها بماهيات فاحشة جدا ومنها رفت جملة من ضباط ذوا العائله الجسيمه وقطع تعيينات ومرتبات ازواجهم الا لم يأتي للحكومه المصريه ان تترك التكلم على الاوروباويين بالماهيات التي لم يبق لها العاده بنفوذ حكومتنا وان تمد الينا حقوقنا بما ان ضبط وربط العسكر مطلوبا منا بناء عليه نلتمس الشروع على هذا لحين الانظار والتوسط في

استرداد ما كان مغروراً وليأتنا بالكامل وابطال هذا الكرم المفرط الواقع من طرف الحكومة على الاجانب الطفيليين الماثلة والا فناخذ ما غنمناه من حكامنا بالسيف ويكفي صبرنا . انتهى :

تقول ايه يا موسيو جبس في الكلام الحامي ده اللي كل كلمة منه زي الرصاص — عفارم ثم عفارم عليكم يا جهادية = ولو كنت اسمع كان الحادثة دي انا شفت بعيني ده الجواب قبل ان اخذه احد من جماعتنا ووضعه في المحل الموجود بمساعدة درويش من دراويش مصر القناة مستخدم في سراية الوالد عند عودة الاهالي من بحري ودخوله في الاودة المعدة لجلوسه وجد مظروف موضوع فوق الترابيزة ففتحه فوجد بداخله تقرير ممضي بتوقيع شبان مصر ولم يعلم الذي وضعه في هذا المحل فحواه انهم يطلبون فتح البرلمنتو المصري بالفور وتفويض له الحرية التامة وكذلك للمطبوعات ورئيس المجلس يكون انتخابه مفوض لامر الملة ثانياً يطلبون تغيير الوزارة ومحاكمة ابو رقيقة امام مجلس عسكري عن ما جناه من المفاسد التي خربت الحكومة وتعيين ابو شريف رئيس الوزارة وعبد الله ناظر المالية ومنصور ناظر الداخلية وداوود يكون ناظر الجهادية وعلي شريف ناظر المعارف وعلي ابراهيم ناظر الاشغال وذو الفقار ناظر الحقانية وفخري رئيس الاحكام وراغب ناظر الاوقاف وثابت مفتش عموم وفهمي الخارجية هذا مع عدم بيع او تأجير او التزام الاراضي المرهونة بطرف روتشيلد وكذلك سكك الحديد ومصلحة المحروسة ثالثاً رفت جميع الاجانب ما عدا الموظفين بامر الدول واستخدام من يوثق به من اهل الوطن بالماهيات اللائقة رابعاً المساواة بين الاجنبيين والوطنيين بدون استثنا بينهم في الحقوق خامساً لا يجوز نفاذ اي امر بدون تصديق البارلمنتو سادساً ان الوزارة تكون مسئولة امام البرلمنتو وختموا اقوالهم بان اذا كان لم يصير تنفيذ هذا الامر فلهم الحق باجرا تنفيذه بالقوة الجبرية — هذا وانه وجد اعلانات ملصوقة على ابواب منازل ابو رقيقة وعلى مبارك تهددهما باشد اللسان ولا حاجة لنا لزوم العرض في ما يوحشه (ص)

وفي الوابور الآتي — ارسل لك ايضاً اخبار مهمة — بعني السلام عليك يا عم ؟

مراسلات الجهات

من ابي الشكر الى ابي صفاره ؟

اعلم يا حضرة الاستاذ بان فضلاً عن الاراضي الجاري بيعها بمعرفة ابو رقيقة جرى عقد مقاولة مع شخص انكليزي يسمى اسطفن وهذا لاجل ادارة وابورات المحمودية مع ان الوابورات والمخزومات والعمال موجودة فان كان بعيد الاعتنا في حسن الادارة فان المياه تتزايد ثانياً لم ينتج لا ضرر ولا مصاريف لا على الميري ولا على الاهالي كما سيحدث من هذا الالتزام ولكن ما دام المقصود تمليك الاراضي والانهر للاجانب من ذا الذي يسعى لمعارضته وسفحة الوطن سيئ البخت ؟

واعلم ايضاً ان الذوات والعمد وضباط الجهادية وغيرهم تقدم منهم شكاوى للتصفية ضد ديكريتو ابو رقيقة في شأن المقابلة والظاهر انهم ينجحوا وان الوزارة المصرية في غاية من التزعزع — وان اربعماية الف فدان المرتهنين بطرف روتشيلد ابو رقيقة اعلن رسمياً عن بيعهم وتداهمت الاجانب في امتلاك هذا القدر العظيم وجاري الشروع في اجرا ما هو لازم .

من ابي العينين الى ابي صفاره .

اخبر سموكم بنهاية لحل تحقيق ان الذين يهمهم اصلاح الوطن اجتمعوا وحرروا محاضر وقدموها لجهة الاقتضا فحواها اولاً ان الهيئة الحاضرة بتفعل امور مغايرة منها انها بتعقد سلف من بادي رايها وهذا مخالف للفرمان ثانياً بترفت الوطنيين وتخدم الاجانب بالماهيات الباهظة وهذه الجمعية طلبت رفت الاجانب المستخدمين ما عدا الموظفين بامر الدول وبموجب العهود والا فلها الحقيقة بتنفيذ مشروعها قهراً عنهم ومن قريب سنقدم لكم صورة المحرر منهم وما كان من شأن ذلك رعب في الهيئة الحاضرة من حدوث ثورة ولا تخل بذلك وانه كان عندنا مامور لقلم الفوارق وكانت ماهيته ٥٥ ليرة فالآن جرى رفت هذا الوطني وتعيين بدلاً عنه اجنبي تلياني بماهية شهري لنفسه ١٥٠ جنيه ومترجم ٢٠ جنيه و ٥٠٠ عسكري تحت امره فهذه كيفية توفير ابي رقيقة وقس على ذلك سائر حركاته الطلاينية

من احمد عبد اسيوط الى ابي صفاره

نخبر سيادتكم انه كما حدث بالوجه القبلي من شهرين قدوم الوبا في سياحة الالاف للقصب كما هو اشهر من علم كذلك من قدومه بالوجه البحري ظهرت الحمى التيفوسيه البقرية والالتهاب الرئوي المعدي بالمواشي واول ظهوره كان بمديرية الشرقيه ثم بالبحيره وهلم جرا فنسال الله ان يعوض على المزارعين لان هذا الامر ضرره بليغ .

من احد اعيان اسكندريه الى ابي نضاره .

اعلم يا اخ انه مزمع عقد سلفه بمعرفة ابو رضيه والسمو له قدرها عشرة مليون ليره كما صرح عن صحة ذلك الجرائد المحليه

من فلان افندي بالقاهره الى ابو نضاره

افيد سموكم انني كنت مستخدما بروضة البحرين في عهد سعيد وكان ابو رضيه بذاك الوقت مستخدما بها ولكون لي معرفه معه قديمه توجهت الى منزله في ذات يوم جمعه فاتشرفت بالملاقاه معه بلا مشقة فلما دخلت عنده فوجدت معه شخص يسمى علي رضا بيك جالس جنبه يتحدث معه بدون تكليف فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت ولما سالت عن الذي معه فقيل لي هذا الذي كان اقام دعوى ضد راغب باشا وضد محمود بيك وفؤاد بيك واكتسبها بهمة ابو رضيه لانه لحس منه دمن زوجته مايتي نقود وهدايا جوهريه مايزيد عن ستة الاف جنيه حتى وانه في اغلب الاوقات يحضر عنده ويأخذ منه التعليمات اللازمه وقيمة هذه القضيه تزيد عن اربعين الف جنيه فهل حضرتك قوة الجنيهات كيف تفعل تعلي الباطل وتخفض الحق مع هولا الاباطيل الذين دينهم دينارهم وحسبي الله ونعم الوكيل ؟

حوادث مهمة

بابا راغب وابو شريف وابو شاهين ولطفي ورؤساء العسكريه وكثير من الاعيان والوجوه واولاد الذوات وضباط الجهاديه نظموا لائحه وقدموها وهذه اللائحه حقيقة مبدء رجال الوطن وهي بالجمله ضد الهيئه الحاضره ولا ريب من نفاذها لوما ادركها وستقدم لكم صورة تلك اللائحه عند الاستحصال عليها .

ان ابو رضيه جعل للدائره البلديه المصريه مفتشا اجنبيا ورتب له ماهيه شهري ١٧٠ جنيه وهذا خلاف المترجم وخلاف كونه عال يرفت الوطنيين الذين ماهياتهم شهري من خمسة لغاية عشره جنيه ويرتب عوضا عنهم من الاجنبيين من ثلاثين لغاية خمسين جنيه لايكون له فائده ارى اجرات هذا المفتش وغير ذلك لا يكون له اشغال قط ،

نادرة

دخلت ليلة امس قهوه عظيمه يترددون عليها اعيان باريس فوجدت في ركن منها بعض من ابناء وطني الكرام مشغولين وكووس البيره الطازه امامهم وهم يمزمزونها بغاية الحظ فاشاروا الي بكاس وهم قائلون — اشرب واتحفنا بكلمتين — فاجبتهم وقلت — : يا مصرنا يا قاهره — وحياة محبتك الطاهره — تلهمني صدقك ابي نضاره — بنادره لطيفه الاعباره — يتليها على الساده الكرام — يشرب في محبتهم كاس المدام — يا ابناء مصر لعلي حظ وابنساطي باريز — لا ينسيكم مصائب وطنكم العزيز — لا تغفلوا اننا جهلا والاوروبيه متمدنين — اعلموا ان اصل تمدنهم من المصريين — اما نعمل ايه في الزمن اللي تخلفنا — وفي الظلم اللي عمانا — لعن الله من سقانا هذا الكاس — انما ما دام في مصرنا شبان — نجباء احرار مثلكم يا ساده — نقهر اعدانا ولو كانوا شجعان — ونتحصل على الحريه والسعاده — وترجع مصرنا مثلما كانت في الزمن القديم — مهذبة الامم بجاه الكريم الحليم — ويزول عنا الكرب ويأتينا النجاح — ويشم نفسه ابن البلد ويربح الفلاح — وتنفتح امامنا ابواب الفرح والنصر — ونقول اوروبا عظامه بابنا مصر — ونصلح احوالنا وندبر امرنا — ونطرد الاجانب من برنا — لان الاجانب اليوم اشتروا — عبيدا وبالسخره بيشغلونا — فالانسان خلق حر ولو فقير — ولا يسمى انسان من كان اسير — فلننزع من على اعناقنا ناف العبوديه — ونسعى في استحصال الاستقلال والحريه — ونقول ابو الحلم على الديار المصريه .

Prof. James Sanua, 65 Rue de Provence

العدد الاول
١

السنة الرابعة

LA CLARINETTE

ابو زمارة





Ismail recevant Chahin à Naples



Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

الكونت شاهين امام الوزير والعزيز بيتقبل الديكريتو بسلم الطليان

شيخ الحارة بيستقبل بابا شاهين بالدحفا

باريس في ١٢ جوليو تموز سنة ١٨٨٠

Paris le 12 Juillet 1880

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره — لما بلغني بان صدر امر من ناظر الخارجيه — بتفتيش وكسر الصفاره — الساعيه في استحصال التمدن والحريه — قلت يا ربي نوّر عقلي وفهمي — وانصرني على الواد الدمرد مصطفى فهمي — اللي امر بتعطيل صفا رتحاليهيه — العزيزه عند الشبان المصريه — فاجابني من السما سيدنا جبرايل — وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلم ان ابو ريضه اللعين والواد — لما قراوا الثلاثه اعداد — اللي نشرتهم في الصفاره — طلع الدم في راسهم وعملوا عليهم غاره — وبعتوا ندهوا الواد مصطفى — وبالوفلام ورمّوا له الخد والقفا — وقالوا له شابوق شابوق — احجز جريدة الصفاره والا نجلك على خازوق — فارتعش فهمي وجرى في لباسه — وخاف من الظالمين على فقد راسه — فالا وامر برف للبوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبيه — انما سعادة مدير البوسطه كان من زمان فرغها — ووكيلي اوغسطيني على الزباين وزّعها — فارسل من وقتها من غيظه ناظر الخارجيه — صورة الديكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نضاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه — فتأسفوا ابنا مصر اجمعين — وظنوا ان علينا انتصر الظالمين — انما فشروا والله العظيم — برضنا احنا

نبيظهم بجاه الحليم المظيم — وبننزل السوق ونشتري لنا
قطعة زبّاره — في الصوت والطرب تفوق الصفاره —
ونزمر فيها ادوار عجيبه — تنحق من سمعها الحضره
انكليزيه — وهي الحضره الرياضيه — وستها البنت
الفردريكيه — وبنفس الاخوان جرنالنا الجديد يصير
مشهور — وبجاه ربه الحليم يصبح منصور — ويقهر
اعداء وطنه واخصامه — ببسوط لسانه وضرب اقلامه
— وبطالعته يسلي احبابه على همهم — وينسيهم
كربهم وغمهم — اه يا خساره اننا عاجزين في العربي
النحوي الفصيح — ولا نعرف غير العربي الدارج الصريح
— المستعمل عند الخاص والعام — بين ابناء مصر
الكرام — فكدا بالله عليكم يا حضرة الاخوان —
خلونا نكتب لكم بدا اللسان — اديكم سمعتوا الى كلامك
زين — يا ابو زماره سمعنا انقاط ابو العينين —
ومحاورات ابو الشكر وابو خليل اللطيفه — ومجادلات
هانم ولبيبه وحنيفه — وان فضلت في جرنالك
حته بيضا — شك لنا فيها سيرة الواد وابو رديفه
— طيب يا اخواني سمعا وطاعه — مالكم الا رضا
خاطركم يا جماعه — انما انتم بتحلفوني بابي وجدي —
بان اكتب لكم الجرنال بخط يدي — وبتقولوا ان ولو
كان لمين — برضه عزيز عند اولاد البلد والفلاحين
— لا — لا — اكتب بخطي ؟ حقا الا دي — ده
خطي لعنه قوي يا اولادي — ده اخرط من خط
العطار — وحروفي مطرطره فشوت اودان الحمار
اعوذ بالله من حروفي الجعمصه — الالف خازوق والميم طنجه
والها بحبه محمصه — فمن حيث ان مطبعتنا فيها خطاط شهير
— خطه ازرط من رفص الحمير — خلوه يكلكلك لنا
الجرنال — واهو ربنا اللي يلطف بالحال — لبس لقافيه يا
اصحابي ما هيش لعبه — وكتابتها على اللي زي حالي صعبه
— بقى نخلي القوافي تغور يا ناس — لان بيجي لنا منها
وجع راس — والنوادر كان ما هيش مفيده — نوادر
جحه والراوندي عديده — نحن خلينا نتبع المحاورات —
السايره بين الشبان والبنات — وان حدلكم تفضل علينا
بقصيده — ادبقاله عظيمه حميده — في حق رياض والواد
ونلسن — نقول له الف بركات ورسن — انما جرنال
من غير رسومات ما ينبعشي — لان كلام بدون صوره
ما ينفهمشي — بقى لازم ناخذ بعضنا ونروح عند الرسيم
— ونوصيه على قطعة رسم عظيم — ونتحف ابناء مصرنا
الكرام — بجرنال جديد عليه الكلام — يرجفوا من قرائته
الجبابره — ويخلي الواد ووزيره يخروا برابره — وعديم الفهم
يسوق علينا الوماره — وحالا يامر بكسر الزماره — خليه
يتسلى ونحن نتسلى كمان — ونغير اسم الجرنال ولا نحرم منه
الاخوان — انما نستمر على كتابة اللغة الاصطلاحيه — الخاليه
من الحركات النحويه — ولا ننصب المفعول ولا نرفع الفاعل —
بل نضرب الاثنين علقه ونشتغلهم بالفاعل — ولا نجزم الا مر الا
على الظالمين — انما نخفض عدو الوطن ونجر للضابطيه المجرمين
— وننزل على اكتافهم بالتشديد — وعلى روسهم بقطعه من
حديد — ونستعمل الكسر في ابوابهم والفتح في صناديقهم والضم

في اموالهم — اللى سرقوها منا فقط نشفق على عيالهم — لان الولد يذنب ابوه ما هوش مسؤول — بمعنى ان الابن فانوع ولو ابوه كان غول — ده قاعده مطرده بالاخوف يا اعزاز — وغير الواد الاهبل وحياتي مافيها شاذ — لان بسلامته طلع عينه زايغه مثل ابو السباع — والحق على اباه من الحكومه ضاع — يا ريت ليس كدا — ده الواد الاهبل فاق في الحذر والظلم والنفاق — وانا الاخر صدقوني يا جماعه — كنت مغشوش في الواد لدالساعه — وكنت اظن انه تقي وخايف ربه — انما اليوم اتضح لي غباوة وقساوة قلبه — ما يعمله في ابوه اللى جايبه من ضهره (صحيح لان ربنا زايد في قهره) انما في كتابه العزيز قال رب العالمين — ان الانسان لازم يسمع كلام ابوه ولو كان من الكافرين — فان قلتوا لي ان المطرود يستاهل ده كله — اجاوبكم ان يكفيه عزله وذله — انما ابنه اللى اشترى له الوراثه بملايين — ما كانش لازم يعامله كالاجنبيين — انا مش قصدي احامي على المطرود — انما مرادي اوريكم خساسة المولود — بقي اللى ماله خير في ابوه وعايلته — كيف يكون له خير في وطنه ورعيته — احضن عليك يا واد يا قرد ربك — والله خساره الخديويه فيك — انما نعمل ايه في البخت اللى ما يروحشي الا عند العفار — الا ما يخشوا لا الذم ولا العار — انما حسبي الله ونعم الوكيل — وما حدش عندنا يفدي بروحه وادي النيل — مش يجوز او يختنق او يقتل الظالمين — يا خي له — بس يكتب للدول ولامير المومنين — وكلمه عرضحال مكن ويوضح فيه ظلم الحكام — ويشتك فيه اختام وجهات مصرنا الكرام

— كيف يعني ان الشريف مع اليوم خوسان — والراغب في صلاح الاهالي غفلان — يا خي دول الجماعه كلهم خايفين — احسن يجري فيهم اللى حصل في شاهين — شاهين حصل فيه ايه ؟ يا خي ده صوره — تنطلي على والكاين الطاطوره — بابا شاهين ده مين ؟ قولوا لي يا سلطين — بابا شاهين ده انا اعرفه من زمان — واشهد فيه انه سيد الشجعان — لانه في عهد شيخ الحاره لما كان ناظر الجهاديه — ولحظ بان الوالده فتت اخر الفضائل المصريه — كما هو مسلم عند الخاص والعام انها كانت ترميهم في جيب بعدما تلتذ منهم بالحرام — بابا شاهين — اشتد به الغضب ولا بنها شكاها — وبعت يقول لها مع خليل اغاها لان عرضنا ازاي نهلك الجدعان في مقلها ده العجوزه — وهو يرتب لها اورطه معزوزه — من العسكر الصعايده اللى ضهرهم زي الحديد — تشغلهم على كيفها ومنهم تستفيد — وده كان سبب رفته من الجهاديه — العباره ده تجدوها في التواريخ المصريه — بقي الرجل اللى زي ده صاحب جساره — يستحق المدح ولو انه حبيب شيخ الحاره — يا اسفاه انه يحبه وده هو العيب اللى فيه — يارب من هذا الدا اشفيه — انما انا ابغض من دلوقت ورايح بالكلام — رايح اشفق على المطرود لان الضرب في الميت حرام — ولو انه عمل اصل خراب البلاد — لكن مرضنه ما عملشي فينا اللى بيعمله فينا الواد — والفلاح بيقول الله يرحم المعداوي القديم — ربنا يخلع الواد ويجيب لنا حليم — ربنا يا اولادي فرجه قريب — هو يقبل دعاكم ويوريكم وجه الحبيب — انما ربنا قال اسعى يا عبدي وانا اسعى معك — وان رقدت يا عبدي ما انفعك — بقي انتم اللى مجمّع اليوم عرفتوني من حزب حليم — اطلبوه من الدول ومن الخليفه الكريم —

هذا هو مرادكم ومرادي ـ وانا اساعدكم بالروح يا اولادي ـ وانا في الامر ده مالبش غايه ـ انما قصدي في اجراء اصلاح الرعايه ـ لان اذا استعوصهم حرم مذكر والواد ـ قولوا يا رحمن يا رحيم على العباد ـ وفي اقرب وقت تنمحي الديار المصريه ـ لانهم بينهبوا الاهالي ويعطوا اموالهم للاجنبيه ـ واللي بيتجاسر ويقول لهم بتعملوا كدا ليه يا ولاد الحرام ـ يرموه البحر ويصير للسمك طعام ـ وده هو اللي حصل يا اخوان ـ الشهر اللي فات في الفابريكان ـ قالوا انهم بعتوهم فازوغلي والحال ـ رموهم البحر في نصف الطريق الانذال ـ والمسكين سي موسى العقاد ـ لكونه تجاسر وكتب لوزير الواد ـ ان المقابله لا يجوز محوها ـ وان لازم بعيد من ديون الاهالي خصوصا اللي بيعذبوا فيه ليلي ونهار ـ وده كله والله عيب وعار ـ انما يرجع مرجوعنا لسيرة بابا شاهين ـ وما كتروا عنه الجبين ـ البعض بيقولوا انه بري ـ والبعض بيقولوا انه مفتري ـ انت يا قارئ الملح على الجوابين ـ اتوا اردين لي من الحدف وابو العينين ـ والنبع واعلم وقل لي ان كان بابا شاهين ـ من محبين الوطن او من الظالمين ـ اللي اعرفه انا هو انه حبيب اسماعيل ـ وعلى شان كدا رسمت لاثنين بالاوصاف والتبقيل ـ ورسمته كان بجميع قيمته بديكرتو الواد ـ اللي امر بنفيه وعزله من البلاد ـ صحيح انه امر بنفيه بعدما حط كتف من اسكندريه انما ده سببه كسل الحكومه المحليه ـ فقره ادى الجوابين اخدهم يا اخواني ـ وقولوا لي ان كان الحق بيد الاول او بيد الثاني .

من الحدق بمصر القاهره الى الجليل زماره بباريز الفاخره

اطلعنا على الثلاثة اعداد من صفاراتك وحصل لنا من مطالعتهم مزيد السرور انما ابو ريفه زعل ومزع الجرانيل بعدما قراهم ولما الواد فهي بنطيلهم هكذا انت غير حالد اسم الجرنال وابعث لنا منه بالدوخات ولا تسال عن اوامر الظالمين نحن راجين نشرها جرنال جديد نطبعه على المطبعه اللي تفضلت علينا بها ويسمى جرنالنا الواد الاهبل ويصدر باذن الله مرة في الاسبوع ويرضنا تشغل فيه لسانك الدارج اللي نعلمناه من مطالعة جرايدك الغرآء ـ وورد لي خطابك العزيز وتسالني فيه عن قضية عمك شاهين وسبب سفره الى نابولي واستحصاله على الحمايه الايطاليانيه ـ على الراس والعين يا بو زماره مالك الا رضى خاطرك ادي حقيقة الامر على رايي انا ـ انت تعرف ان شاهين واسماعيل دول لميزين في لباس زي ما بيقول المثل وتعرف ان شاهين كان مراده ان المطرود ما يتنازلشي عن الخديويه بل يقاتل عليها بالروح وكان يحضر له عساكر ومدافع وما اشبه انما ما جاش الهوى سوا وربنا قبل دعاك يا استاذ وخلص مصرنا من فرعون انما اللي شايفه انا هو ان فرعون بيضه بيحكم علينا وبيتعل خاشنا ولو انه بينه وبيننا بحر كبير وزعل ابنه واباه وحكم رياض صنده دي زي ما يقولها انت لعبه تياتريه اسماعيل تحصل له على رعاية ايطاليا حتى ان لجنة التصفية ما تعرفشي فيه كاتنا وتجز ارامنه وتحاكه وتكشف ستره ويظهر ان اغلب اطيانه هي تعلق اسماعيل طلع له باسمه بح والبرهان على كلامي ده هو انهم تفلوا عين على استحصاله على الحمايه وخوفا يعملوا فيه كما عملوا بالعقاد ولما طان الجهاديه خلوه يسافر وبعده صدروا اوامرهم الهلس خزاهم الله برهان ثاني يثبت كلامي هو ان خليل اغا باع بمعرفة عمك شاهين بعض ليان ووابورات وما اشبه بمبالغ جسيمه وحط كتف هربوا على نابولي مع بابا شاهين وقدموا الاموال كلها ده لاسماعيل ـ اري اللي اعرفه انا والله اعلم اصوات كتبوا في الجرانات اوروبا العباره ده زلي

داعيك
الحدق

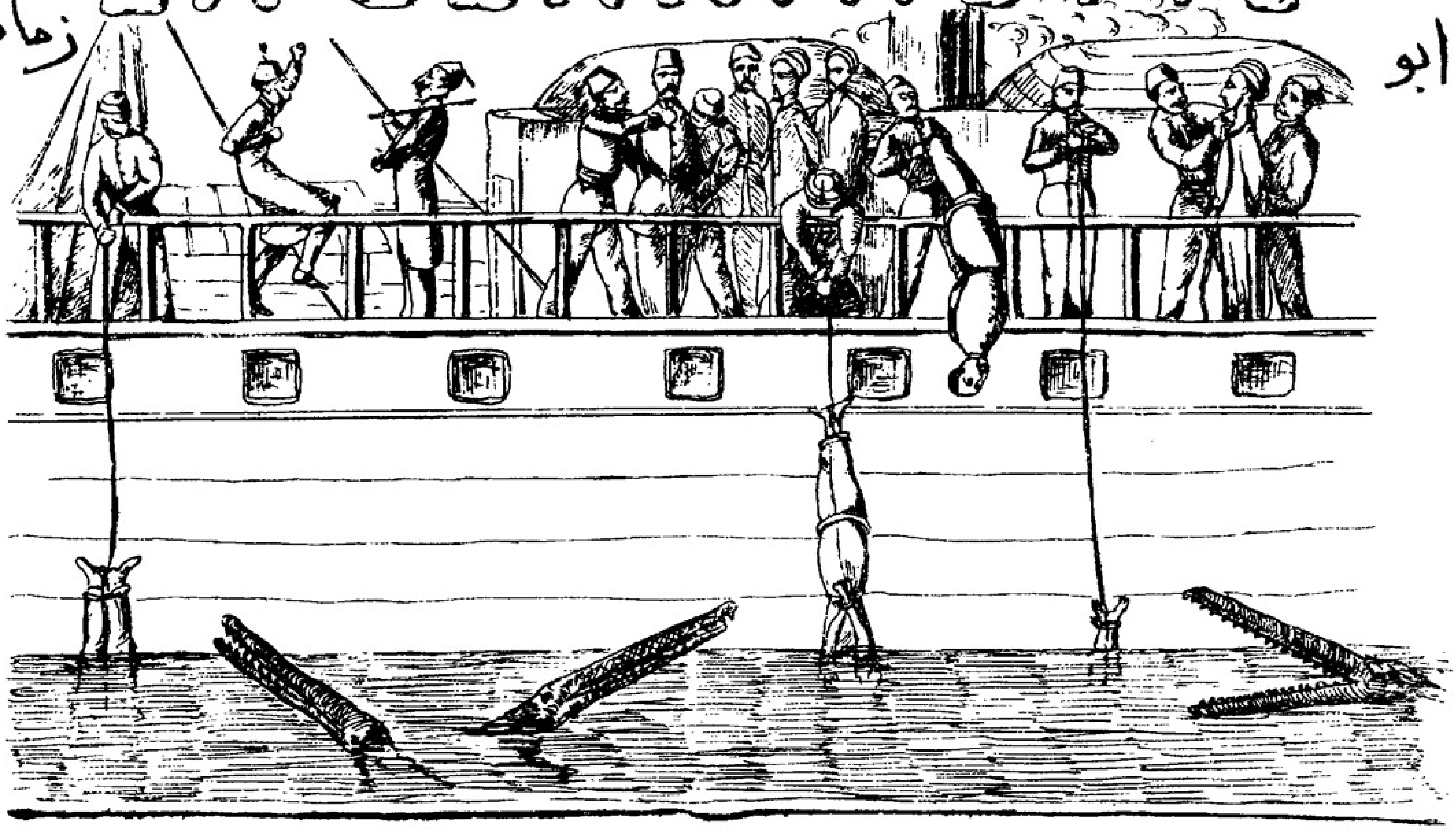
((المكتوب الثاني للنمره اللي بعد))

PARIS IMP LEFEBVRE

السنة الرابعة ٩ — عدد ٢

LA CLARINETTE

ابو زمارة



الواد الاهبل ووزيره مفطزين لمشاهدة رمى المضاد والفلاحين لتماسيح النيل معاقبة حبهم في الحريه —— باريس في ٢٩ يوليو ١٨٨٠

Pharaon et son Vizir contemplent avec joie l'exécution des indigènes libéraux.

محاورة بين ابي زماره وابي نظاره

ابو نظاره —— اسكت يا شيخ دا انا وردت لي جوابات تكن في مدح الزماره —— قال يا افندم لما قدموا المكاتيب اللي جابها ساعي البوسطه لابو ريفه ووجد بينها اول عدد الزماره انشال وانحط وطلع شرار نار من عينيه بعيد عنك انما برضه من غير مواخذه اخذ بعضه ودخل بيت الراحه يفك وبيده الزماره ونزل عليها الحس والصوت اللي كان قاعد له من ورا الباب قال يا افندم كان سامعه بجرهم ويضرب بالغله ويرطن بالتركي والفرنساوي من انا سنا شلشتم وسكونوك دويا بولي وما اشبه ولما خرج من خلوته وسال ان كان وردت —— نسخ غير نسختيه في البوسطة قالوا له ان من اولاد الاجل لاخر واحد من المدات حلفتم انما الاهالي ماجا لهمش ولا زماره عن يد جنس بوسطه لا فرنساويه ولا محليه وان مع كل ذلك جميع العالم موجوده في ايديهم وان الظاهر ان تجي مع مرسال خصوصي من باريز

ابو زماره —— ربنا كريم حليم هو ينصرنا على اعدانا ويعجل رفع ناف العباد على بدنا —— انا يا اخي من كم يوم فرحان كدا ومشترق ولي امل كبير قوي —— ربي يتم بالخير

ابو نظاره انت في عددك الاخير لما تكلمت على بابا شاهين قلت ان في مصر ناس تظن انه بري وناس بتقول انه مفتري وانت من اللي بيظنوا فيه بالطيب —— بقى من حيث انك دهنت حواجب الحدق

اللي حده فاليوم يجب عليك تدرج مكتوب ابو العينين اللي
يوضح فيه ان بابا شاهين يقينا بري وان العيب
الوحيد اللي فيه هو انه حبيب شيخ الحاره النابرلناني
— بقى اشرب لك كاس بيره وانشرح واقرالي
جواب ابو العينين

ابو زماره — على العين والراس يا ابو نضاره — انما لكن مكتوب
ابو العينين طويل عريض ولكثرة اخبارنا اليوم ماعندناش
محل في الجرنال فان بان لك مناسب انا اوضح لك مضمونه
بكلمتين مختصرين — بقى شوف يا سيدي — قال
سبب عداوة ابو ريضه لشاهين هو انه لما كان في
حلوان كان يتجمع عليه بابا راغب وابو شرف والطحي
والبكري وغيرهم من اخواننا اللي احسن ماعليهم صلاح
الوطن وان ابو ريضه تيقن بان اللايحه ابا ها اللي
كتبوها الذوات للواد بخصوص المقابلة كانت تاليف
عمنا شاهين انما شاهين لما شاف ان الدين حمرا
والغدر فرسه لحق الصنعه وتحصل على الحمايه الطليانية
فالامر ده غاظ ريوضه هانم وما بين نافس شاهين
وكان حافظ له على باب بيته تقريبا عشرين —
فرميسيون وكلما احد من اصدقايه يجي يطل عليه
كانوا يمسكوه ويسألوه سوالات ناكر ونكير وسبب
حضوره وان كان الزاير رجل بطل ولو يجاوبهش فهم
حالا كانوا يلتفتوا للمزيجي ويخوفوه بحبس الخطيطة
فيلتزم يقول لهم اسم الخواجا او الدكانه او الكبب ومن ابن
جاي وما اشبه

ابو نضاره — على الكلام ده يا ابو شاهين حصلت له غاية الرهبة

——— حتى انه خلص من ايدين الكلاب دول — والله جدع

ابو زماره — وقال دلوقت عمالين بيفحصوا في دفاتر الجهاديه على شان مايجدوا
له غلطه ويقيموا عليه دعوى زور يكسروا بها شرفه

ابو نضاره — ايوا — كدا عملوا مع الضباط اللي نفوهم ورموهم البحر في نصف
الطريق قال يا اخي لما حبسوهم في الطبخانه قالوا لهم ان اردتم
تخلصوا بحركم اكتبوا لنا بخط يدكم ان شاهين هو اللي شار عليكم
بتقديم العرضحال لولسون

ابو زماره — حقا ده خيانه مصفيه

ابو نضاره — انما الضباط ما رضيوشي ويفضلوا الموت عن العار

ابو زماره — وانا الاخر في الحدوه ده وحشهم وهم بيرموهم بحر النيل والتماسيح
تستلقاهم وابو ريضه المورنجي بيلبق على الجبوره والواد
الاهبل بيرقص على الوابور من فرحته .

ابو نضاره — لعنة الله على الاثنين ورحمة الله على الظابطان دول ماتوا
مستشهدا على الحبه دعري — طيب واخباراية عندك كمان

ابو زماره — اخبار اليوم كثيره نشكر فضل الاخوان اللي بيكتبوا الناحين بعد
صاحبنا — اسمع يا افندم وتحسر على بلادنا سيئة البخت اديه
بعض شي من المراسلات المصريه لجريدتنا.

من خادم الحرية بمصر الى ابو زماره

افيدكم ان المقابله المدفوعه من الوطنيين ستة عشره مليون ليره فيما خلا
ابو ريضه مع ولسن حذفوا النصف وتعللوا في شانه انه مسدد
مرجع وما اشبه ولو فرضت ان ذلك صحيح فلا شك ان هذه الرجع فهي
لمبالغ والنصف الاخر ماكان من شوون الاهالي مزمع خصمه بطرق ضياع
الحقوق وماكان مخصص بالاجانب الذين اشتروا الاطيان مزمع صرفه لهم مع ان

الشاريين ما دفعوا والدافع هو المسكين المظلوم البليد فهمت حضرتك المقصود رواج الاجنبي منها جميعه وحرمان الوطني من كافة حقوقه واضمحلاله في جميع شؤونه واحواله

غيره

من احد اعيان اسكندريه

نسأل الله رب البريه ان يحمينا من شر روديفد هانم بنت الوزاره ومن شرور فريد رلفيد هانم بنت الجبانه لانهم عدوا افضل للبيوت العامره وقصدوا للعباد وقتلوا ونفوا ما لا له تعداد حتى صارت العباد كأنهم في منازلهم مسجونين ولا يرون امامهم الا الخطر وذلك من شدة خوفهم من الهم الذي يعقبه حوادث من حالة وشرته بدون تحقيق .

(لجنة التصفية)

كنا نظن ان ولسن يجري طرق عدلية بدون استثناء بين الوطنيين والاجنبيين وكنا موقنين صدور امر من التصفية بترتيب ضرائب على بيوت الاجانب وعلى خيولهم ومواشيهم وما اشبه ذلك كما هو مقرر على الوطنيين ولم نر اثرا لذلك حالة كونهم متمتعين بهوى مصر ومائها واشجارها وشوارعها وخيراتها وتجارتها وصناعتها وخدماتها اكثر من الوطنيين مع ادعائهم على اموالهم وعيالهم وانفسهم فحينئذ قد دست المساواة في الدول حيث هذه الجنة دولية ازدانت بالعدل والانصاف والمساواة فكان يزول امر الحكومة وصارت اعمالها ناقصة مبنية على الاعتساف والاستبداد وكفيك شاهدا ما فعلته في ضياع حقوق البوليس ظلما حيث انها اوقفت الوزاره ويزيدك دليلا ما صنعته في الطالبة من جميع حقوق الوطنيين فقط وكل ذلك ناتج من سوء قصد ابو رنده واتحاده مع الاجانب في خراب دولة القطر وحسبي الله ونعم الوكيل .

زفة الدجال للاهبل شيخ الاندال

بما تقدم اخبركم جليا انه صدر امر من الاهبل بتعطيل عموم الدواوين والمدارس في يوم السبت ١٨ رجب موافقة لتوليته وانه سيمر اصحاب الطرق والاشارات من امام سيدنا الحسين على عابدين على الاسماعيليه فقد كان وصار ذلك بالفعل وامتد مرورهم ما ينوف عن ساعتين وكسور بهذه الطريقة الاستهزائية واطلقت المدافع في حصن اوقات هذا اليوم الشؤم وصدق من قال ان فرعون ادعى انه الاله غصب عنه حيث لما قال انا ربكم الاعلى لم يجد من يرد نعله فطغى وتجبر فهكذا الاهبل يتقلد امثاله وكلا في ازدياد حيث لم يوجد من يرد نعله الشيطاني ويجلب الاهوال الحصة بطرق الصوفية الحقيقية بشهادات وحشية شيخية لهبله فلا حول ولا قوة الا بالله ادينا عشنا وشفنا الدجال وزفته بانتقال شيعه الاندال خزاه وخزى من تبعه خالق الليل والنهار المنتقم الجبار .

زفة الجهاديه

اخبر جنابكم ان لكون الاهبل كلما يزداد في الحماقة والعبط سولت له نفسه الشيطانية بمهرجت العساكر كما حصل منه في اصحاب الطرق والاشارات مرة ثانية كما حصل في العام الماضي حينما جلس على سرير العرافه وهو ان بعدما تمت المسخرة التي عملها مع اصحاب الطرق والاشارات قد امر بان في ليلة الاحد تدور العساكر ليلا مع ضباطهم والموزيقات امامهم وكل عسكري على كتفه بندق ومعلق عليه فانوس ومروا وطافوا في الشوارع وفي كل برهة تصيح وتقول افندم چوك اشك وهكذا المساخر والملاعب الفارغة والاعمال لزم الخادة

لجنة التصفية نسجت على شاكلة الوزاره في الضلالة ومبنية على الاعتساف والاستبداد وظلم الامة المصرية بغرورها حيث لو شاءت العدل لكانت لغت المقرر سوى على الحكومة للانكليز نظير اسهام القنال حيث الانتفاع اشغل

للانكليز دون مصر كذا لكانت قررت عوايد على مرور السفن من القنال كما مرع وطلب من تلك الجرائد المحلية وما دام ان المراد ليس محاربة الحكومة من ذا الذي يذب عن حقوق المصريين هل اعدل الدول ارى ابنا غشنا وفهمنا بعين اليقين انه ليس موجود بالدنيا من يهمه نجاح مصر واستخلاصها من الايدي الباطلة وليس موجود من يوقع الاصلاحات والمساواة بين الوطنيين والاجنبي ما دام اميرها ووزيرها ساعيان في الخراب ولم يهمهم راحة العباد ومجتهدان في محو وجود الوطني من مدنه وطنهم العزيز وتمليكها للاجانب غاية كل تمكين

غيره

فيما تقدم اخبرتم ان مناسبة السعي الحاصل من ابو رقيبه في سرعة اصلاح الاحوال الانكليزية بعد الموجبه للخلق عمر الهند قد سعى الجنرال الانكليزي باستعمال الرتبة الشريفة له والان قد حصل على ذلك.

اخر

ذكرتم فيما تقدم في نظارة الحج المعمرة بان ابو رقيبه اشار على اميره الاعمى بنفي ابو شوف وراغب وعمر لطفي وعزيز وادهم وثابت وحيدر وشاهين والبكري والحقي لانهم من الذوات القدم تربية محمد علي جنتمكان وانهم عثمانيون ليس انكليزيون وصدقتم بما قلتم اهو الرجل سمع مشورة وزيره ابو رقيبه الانكليزي وبدا بالنفي وقد كان نفي شاهين وشرع بابعاد راغب وعمر لطفي وادهم من التشريفات وهذا مقدمات لنفيهم وكثير من الذوات في حالة الخطر كما اخبرتم مقدمًا والاعلام جميعًا

اخر

من بعد الرتبة الرجالية وزينة العسكرية كما وعدتكم هذيانا انهم توجه الرجل مع وزيره وعائلته الى اسكندرية ولا شك ان مخبركم بما يفيدكم عما صنعاه بها اللذان ان الكثر ان من سوء حركاتهم وظلمهم وطغيانهم بالرعيه عديمين البحث في محرم الزمان والعجبان انهما متشبثة في عدم بيع الرقيق بالجهات الوحشية السودانية وساعية في شرائها وجعلنا على الدوام اسرى فيا هل ترى نحن لم السودانيين الذين يستحقون رقهم بما هو عرفنا البعيد

غيره

يا افندم ان ابو رقيبه اللعين اقتضى رأيه اعطا امتيازات لبعض شركات انكليزية لتتمتع بخيرات الحكومة وحرمان الوطنيين وهذه الشركات اكتسبت الرخصة بخصوص سقيه اراضي سيوط والقليوبية بواسطة ادوات بخارية مع ان كثير من الوطنيين ملتمسون وضع طلومبات بخارية على ترعة الابراهيمية وعلى البحر اليوسفي فلماذا الوطنيين يحرمون والاجنبيون يتمتعون اهو كل فقيه وطني يفهم الضير المستتر في هذه المسألة ولا حاجة في زيادة التشهير لان كل لبيب بالاشارة يفهم.

غيره

ان ابو رقيبه عدو الوطن اشار على مدلم نوردرفيه خان بعدم فتح مجلس النواب واخبره بان لو انفتح لانفتحت عليهم ابواب جهنم حيث ان اغلب اعضا مجلس النواب لهم تولع بقراءة الجرائد الاجنبية وتخشى من نتيجة فاشل لعقله ونال سمعا وطاعة

غيره

الوقف والجيد وما اشبه اللازم للماليه من بعد ان رسا عطاه على احد الوطنيين بامر ابو رقيبه صار اعطاه لاحد الاجانب بازيد ما هو راسي على الوطني من اراد يراجع الاهرام نمرة ٢٦٠١. هكذا الفنا داخلا. والرهبان تخبروا على قدر الاجتهاد ولا تلتفتوا الاجراءات الانذال حيث انهم يصدروا الحرمانا من نعمات الحضارة ودم [illegible]

عدد ٢ **LA CLARINETTE** السنة ٤

ابو زمّاره



La Dette flottante est faite pour Tewfik, Riaz et Cie, et le naufrage de la Moukabala est pour les pauvres indigènes au profit de leurs tyrans. Paris le 27 Aout 1880

ابو ريفه بيغرق مركب المقابله بما فيه والولاد هلي ما يبقلهش في مركب الدين السائر غير الواجب نفعه   باريس في ٢٧ اغسطس سنة ١٨٨٠

محاورة بين الحدق ومجدع
في حديقة الازبكيه

مجدع — ان كنت صحيح حدق وتفهم الصوره ابه قل لي إمال إمتة الامور تنعدل والاحوال تتعدل لان الكيفيه اذا استمرت على ما هي الناس تزل عليها عدمت والسلام لان ذوات واعيان ووجوه العاصمة المصرية ما بقيس شي لاحد منهم ان يروح يطل على صاحبه وده كله من كثرة اولاد الكلب الجاسوسين المتفرقين الساعيين في نقل حوت العالم وسبب اهلاك ده كله يكون ابو ريفه لانه علف بابوه الوزان ان يخرب ويحبس الناس عادي ريا خزاه الله

الحدق — وانت اللاخي ان كنت مجدع صحيح كنت ح كم واحد منا حوالك ترن كم بقاص من دول وترنهم لطمة علقه بنت هرمه كانوا بحرموا انما انت واصحابك خساره اسم مجدع بكم ليه نعرفوا تتكلموا في الهوا

مجدع — احنا كنا انجمعنا زياده عن ميتين جدع في حوش صاحبنا اياه يوم ما نبصوا على العقاد وكنا راعيين دوس. ونفوتي على بيت ابو ريفه نحرق نعينه ونطلب العقاد تخلصه من نحاليه

الحدق — طيب وما عملتوش كدا ليه ؟

مجدع — الباشا اياه كسر مقاديفنا وغير ده كان بينا كمان رجل خاين راح حالو دقن علينا وثاني يوم الظالمين بلاتها فتشت خمسه منا ونفين دفين لما اقدرنا نخلصهم وعزنا برجل جسيم انما الخايف ربنا ما يوريك سطرحه وحالاً كنا العباره ده بالتفصيل لاستاذنا ابو نضاره وما صاش عارفين ما دحجهاش ليه في مضارته ارني وزمارته.

الحدق — يدرج ايه وليكلاء ايه ؟ اهو مداره المسكين
اربع سنين كانه بينفخ في قربه مقطوعه والعالم بتتعجب
ويقول ياترى بيجيب الكلام ده كله منين ؟ واحنا بس نعرف
هو اجرايله ونقول الله الله ياكلام حلو — ياافكار عجيبه
ويااشبه . انما ده ما هوش المقصد هو انتا نقبل نصايحه ونتبعها
وفي وقتها يجي لنا الفرج .

مجدع — ماتخافشي — وحياتك مثل ما خلصنا من الدب
نخلص من الدبش

الحدق — يعني احنا خلصنا من الدب بشطارتنا — الفضل
والنبي كله لابو نضاره هو اللي ما كانش يخلي وكان يكتب
في جرانيله اوربا ويخطب في اعظم محافلهم وجعل قلوب الدول
ترق لاحوالنا حتى انهم خلصوا فرعون الكبير

مجدع — طيب وما بيعملشي كدا ليه اليوم ؟

الحدق — الجدع ما بيقصرشي انما ما ينفعش اليوم واحد اخواننا
بباريس اخبرني ان الشهير المحمي الله يحفظه خطب خطبة عظيمه
في سأن ما لدع محل مشهور تجمع فيه اعظم المحافل وكان
هناك اكثر من الف نفس فخطب عليهم مقدار ساعه زمان
وصار يحكي لهم على اللي يقاسيه وهو بيبط زي العيال انما
لما نزل من المنبر قالوا له الحاضرين — ان كان الامر هكذا
الاهالي ساكته ليه ؟ ولايه تخلي ذنه وزنبه في يوم حيد
الواد عوضما يشكي من ظلمه ؟ بقى لازم يكونوا اولاد مصر اذال
والاندال ما بيستحقوشي ان يجيبن الشرف والحريه ويعدوهم —

مجدع — والله الحق بيدهم يا اسفاه اهو الاستاذ ياكل
كل كسفه ولاداخنا من تحت راسنا ومع كل ذلك بيقاتل
بالباع والذراع الله يحفظه — طيب وازاي اخبارنا اليوم ؟

الحدق — زي الزفت والقطران . شوف رسم العدد ده وارثي على
الاحوال —

مجدع — ده عدد ثلاثة من ابي نظاره

الحدق — ما خاش عارفين الكلام ده ؟ — اما انا باقول لك تنظر
الرسم وتفهم مضمونه

مجدع — انا اللي شايفه هو ان ده بحر النيل ربنا يخليه لنا فيه
كان وكان ويحطها سنه مبروكه — ودول مركبين مركب فارد
قلوعه وماشي كانه بابور والمركب الاخر غرقان هو واللي فيه ——
لاحول ولاقوة الا بالله

الحدق — ادى كل اللي فهمته ؟ وده امر كان يفهمه البربري
بقى شوف لما ارسيلك على معناه — الصندل ده اللي فارد قلوعه ده عباره
عن الدين السائر اللي هو دبه ... حيان جنبهات حمرا انما لكون اغلبه يخص
الاجانب على شان كدا ليع لكن ملك ابوريده هو الرئيس وعينه على
الديارمه الموجوده فيه وقال امر بان الحكومه لها حق في اخذ ما يخصها
اول كل شي والحكومه معناها الواد الاهبل ووزيره ومحاسبيهم واللي بيفضل
يبقا سعوه الاجانب انما المداينين من ابناء الوطن دول بيطلعوا
من غير مؤاخذه بمصوص وعلى شان كدا ابوريده يأمر الواد بعد يلزم
ويطلع على الصندل جماعة بلاد الغول وباليد الاخرى بيضرب بمقدافه
اولاد البلد الغرقانين اللي اهم بيتشعبطوا على الصندل يعني اللي مرادهم
يتحصلوا على مطلوباتهم من الدين السائر

مجدع — طيب وابوريده بيغرق ليه الفلاحين دول بمقدافه او
بمدرته ؟ دول عرفوا مالي كان كان

الحدق — مركب الفلاحين عباره عن المقابله — يبقى لكون المقابله وي

يخليها تخص ابناء الوطن ابو ريفه بسلامته غرقها والسلام وراحت
فلوسها في جيبه وجيب محاسيبه

مجدع — اما رسم عجيب ويجيب الافكار ده من اين ابو نضاره ؟

الحلاق — من حبه في وطنه العزيز المحروم من مشاهدته

مجدع — ربك كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب — ياما تقاسي
الدم قبلما تحصل على حريتها واستقلالها — طيب اما بدنا نسمع
حوادثك

الحلاق — على عيني وراسي — قال يا سيدي — شاع ان
ابو ريفه رايح ينفي بابا واغب الرجل الصادق اللي كان قرة
عين محمد على جنتمكان والسبب الوحيد هو لكونه ما بيقدرش
يسكت على الظلم الحاصل في الرعيه والتمييز الحاصل بخصوص الاجانب
وانه بيذم الوزاره الحاضره

مجدع — طيب وليه ما عملوش كدا في فلادستون الانكليزي
ملة ما كان بيقدح ضد الوزارة السالفه جميعها ويذم في بيكنسفلد
صدرها الاعظم ؟ ده يا اخي كان يخطب خطب تهز الجبال ويفتح
لسان ضد الحكومه والملكه الانكليزيه

الحلاق — الشن جاب بلادنا لبلاد الانكليز احنا بس بختنا
غرقانين في بحر الظلم وهم متمتعين بسعادة الحرية اللي
ما لهاش مثيل

مجدع — وانا الآخر بلغني من ناس واسلين على حقايق الامور
بان صاحبنا عمر لطفي وابرهيم ادهم لكونهم ما ارادوش يكونوا من
حزب ريوضه هانم حاصل لهم منها مزيد القصد والشايع انهم رايحين
يستاذنوا بصفة لطافه ويحطوا كتفهم على بلاد الافرنج . بحجة
انهم عيانين وان الحكيم امرلهم بحمامات كبرتيه

الحلاق — انت ما تعرفش ابو ريفه ومكره ؟ بكره يقول لهم ان في الدنيا
كلها ما فيش حمامات كبريتيه احسن من بخرج حلوان وهناك يجي الحاجي يودع
المرض اللي نزل في ... وده تصير موته جهنميه

مجدع — اعوذ بالله — والله خساره الاتنين دول في النار —
ولدينا هلوا الموت الظالمين — احنا رجع رجوعنا لباقي حوادثك

الحلاق — قال يا افندم — احمد عصمت بلغار الجنس زيق ما
بيسميه اسيادنا — قال لكونه من محاسيب بنت الوزانه يعني من احد
اخوان صاحبتك ريوضه هانم اعطوه رتبة ميرالاي

مجدع — على الكلام ده في مصر ما بيكفوش الاكابر بيظلم في الرعايا —
طيب وبين كان ترقى من اصحاب ابو ريفه وتحصل على وظايف ؟

الحلاق — كمال افندي عديم الكمال صهره تعين مامور مديرية الجيزه
مع ان سوابقه ذميمة قوي ملة ما كان بالسكة الحديد وبمديرية الجيزه
وكل الناس يعرفوه بيقين صحيح انه طلع من الموظفين دول زي ما انت فاهم .

مجدع — طيب وربنا رايح يرحم ايمتا على العباد ؟ ده والله شيء يخلي
التقي يكفر — والحال طال قوي — احنا في الفلاحين — الظاهر انهم
مبسوطين الايام دي .

الحلاق — ما تسمعش الكلام ده — بس كيف يبقوا مبسوطين وتلاتة
ارباع اطيان مصر صارت ملك الاجانب ؟ آه .. يا كبدي على الفلاح .
والمسكين بس يحرث ويعزق ويزرع باللقمه ومر تعبه وعرق جبينه
للغير

مجدع — دي شيء روي

الحلاق — والكم فلاح اللي فضل عندهم من دار الدنيا كم فدان لغاية امر
الملك كرباج بيهري في اجسامهم من غير مواخذه ويطلع من عيونهم النور
الاسود اللي يخبيه للنهار الابيض .

مجدع — حبيب وحسن باشا راسم استخفى وسافروا ليه ؟ يكنشي شمع الفتل لما علم ان ابو ربيفه قصده تمكين وتمليك الاجانب لاطيان الابعاديه والقومبانيه التي يبلغ مقدارها تقريبا مليون ونص الف الف فدان ؟ ولم يكن الامر هكذا

الحدق — عظم عليك — ادينك على كل حال بتفهم الصوره ايه — ربنا ينور عقل اولاد مصر كان وكان وليسمعهم بحلمه في اقرب وقت

مجدع — وحياتك ما ذقنا الا الفرج لان اليوم صارلنا رأي وصحنا تقريبا كلنا على قلب واحد — انبسط واحكي بباقي حوادثك

الحدق — ياهل ترى تعرف محمد حامد اللي كان سابق مأمور اشغال مينة البصل ؟

مجدع — اعرفه عز المعرفه — ده كان رفتوه منها لكثرة اختلاسه — بلغني اخيرا ان لكونه من محاسيب ابو ربيفه صار تعيينه مأمور قضايا بالجيزه ليختم من القضايا على عادته الخبيثه

الحدق — اهو دا هو الخبر اللي كنت رايح اقوله لك — كذا يجب علينا بان نعزي اهل الجيزه حيث ان دكيلها ومأمور ماليتها وناظر دعاويها الجميع فضلا عن كونهم من ذي الدوبا الجيل هم جميعا من محاسيب ابو ربيفه الكامل السخن والبلطجي عدو الوطن والساده الافاضل المنكر من استقامته لونه ضل عن السبيل.

مجدع — واحنا شايفين الحلاوه ده كله وساكتين — طيب وعدك ايه كان من الحوادث

الحدق — جملة اعيان من الدرابنه تجاسروا وكتبوا للوالد المدعو وطلبوا منه منع مطيلانجب بنسلانه وردّ الزعماء لابو ربيفه وهو حالا امر بقبض المساكين دول وحبسوهم في الطحانه ومين يعرف جرى فيهم ايه — الله اعلم

يجروا

مجدع — اغلب اللي يعيد سجنهم في الطحانه بيقلوهم يجروا الدوالير الوحشية دي بالليل وبيدفنوهم في الجبانه اللي تحت القلعه

الحدق — ده حبيب افندي البيناشي وحسن حامد اليوزباشي اللي بيجروا الدوالير الوحشيه دي كأن مصر ناقصها قتل — ده يا افندم اليوم حال القتل والنفي والنهب والسلب في خلق على عينك يا تاجر ودا كله سببه الواد الوحل وابو ربيفه الملاعين اللي ماهمش لهم الا في جمع اموال لخزينتهم الخصوصيه واليوم اغلب اصحاب الثروه من شبان مصر بيتركوا ديارهم واستهم وعيالهم وبيسافروا اوربا وحلفوا براس النبي انهم ما يرجعوش ولهم العزيز الا اذا تولى ابو الحلم النصف لعادله وانهم يقعدوا في بلاد الغربه اذا دامت الهيئه الحاضره باقيه

مجدع — ياخي دول على كل حال بيقدروا يعرجوا مش زي المساكين شخص ايام اللي اكثرهم ذوات ووجوه واعيان مصر اللي اليوم محبوسين في الطحانه واخرتهم زي ما انت فاهم ودا كان على شان انهم اشتكوا للسلطان من ظلم الواد الوحل وابو ربيفه

الحدق — ياخي ده تهمه فارغه من الواد ووزيره على شان ما يرموهم في داهيه ويلحسوا اموالهم ويتصرفوا في مصر وفي باقي اهاليها على كيفهم ويبعتوا هوابح هوابح لجماعة الجوديم وبلاد الفول

مجدع — وماهيش على ايه في ايطاليا ؟

الحدق — قاعد ساكت وابو ربيفه هنا بيدق له في مزاميره ذير شايع البلاد بتقدير ومقالات منه يثبت بها عليه تزويره من ولده ويضع يده على عقاره والطيانه وما اشبه

مجدع — حقا ملك ايطاليا كان يجرح قلب ابو ربيفه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1879 - 1880

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٨٨١

دار صادر
بيروت

مقدمة الحاوي

اول امبارح ورد لي من الحدق جواب — وقال لي فيه يا حاوي
طلع من الجراب — فتأملت في قوله وفهمت الكلام — وحالا
نشرت الحاوي لسادتي الكرام — ودرجت فيه جميع حوادث
برنا الكريم — وذكرت فيه اسم حبيبكم الحليم — وزينته باخبار
الامم الافرنجيه — المتمتعين بالسعادة والحريه — حتى ان بمطالعته
ابنا مصرنا يجددوا غناوتهم ويتجروا على فقدنا — وينظروا ملوكهم
وحكامهم العادلين — ليسخطوا على واليهم ووزيره الظالمين —
ويفوقوا من غفلتهم الطويله — وينقذوا من الجور بلادهم الذليله
— ويشقلبوا الواد الاهبل ويرموه في الجحيم — ويجعلوا في محله
والى منصف حليم — ويعود ابو نضاره الى وطنه العزيز — ويحكي
لهم كلما قاساه في باريز — يبقى كل شهر مره بيصدر الحاوي

— ويخاطب الاحباب بالعربي مش بالفرنساوي — ويقول لهم نوت حاوي
طلع من الجراب — ويرسم لهم اربع رسومات في كل كتاب — وبذلك
غاية جهده في كتابة الكراس — وبكلامه المضحك يسلي جميع الناس —
ويتضرع الى الرب الكريم — بان لا يحرم احبابه من وجه الحليم — الحليم اللي
اذا تولى على مصرنا — تاتينا السعاده ويزول فقرنا — لاننا من الذل
قاسينا كفايه — ولا شك اننا نرى عن قريب النهايه — آه ...؟
من وقتما حكم علينا رياض — الاستبداد والارتباك علينا فاض — والولاد
الاهبل عديم التوفيق خرب بيوتنا وحطنا على خوازيق — وماخلى لا قدامنا
ولا وراءنا — وسقانا زيت خروع واكلنا خرانا — واحنا ساكتين له
والله اننا اندال — ابكي يا مصر ما بقاش فيكي رجال — فاين
عيون محمد علي وابنه ابرهيم — دول اخذوا وياهم الابطال وماخلوا الاقليم
والله صدق صاحبنا ابو الحلم الجميل — اللي قال انه خساره فينا وادي النيل
دون اليوم في جميع الممالك والاقطار — صح اسمنا في غاية الاحتقار
— انما نستاهل لكوننا ساكتين — ولا نقول بم لحكامنا المجرمين —

الموت احسن من دي العيشه الهباب ــ نوت حاوي طلع من الجراب
شرح وايضاح ــ الى قرآء الجهات الملاح

ابنآء مصرنا الكرام ــ يدعون توفيق على الدوام ــ الواد . يحى الولد
الاهبل معشوق خدامه فوزرياك ــ لعل هذا الشرح يا قاري يكفيك
فان سألني اهل سوريا والعرب وتونس والجزاير ــ من يكون ابو
رضيه الغاير ــ الذي ندعيه رويضه هانم بعض احيان فنقول انه
رياض مملوك عباس جنتمكان ــ وكان يسلي سيده ليلاً ونهار ــ
ويغني ويرقص ويدق له على الدوبار ــ ففي ذلك الوقت كان اسمه
رياض افندي ــ وارباب الدوله كانت تسميه حبيب الجدي ــ فصار
رياض بك بعد ذلك بكم سنه ــ بحتكم سعيد نال العز والمنى
ــ واليوم تحصل على رتبة مشير ــ وصح والي مصر ولوانه فقط وزير
ــ انما في اقرب وقت يا خلان ــ يعيد رتبه ويرجع حقير مثلما كان
ــ هذه نبوة اخي نظاره يا اسيادي ــ لان توفيق ورياض خربوا



SON ALTESSE HALIM-PACHA, LE PRINCE BIEN-AIMÉ DES EGYPTIENS.

حليم باشا قرة عين ابناآ مصر .

بالاوي — بحق فضونا من سيرتهم الرديه — ودعونا ننظر في محاسن العدل والحريه — هذا هو ابو الحلم اعني البرنس حليم — الامير المنصف العادل الكريم — المحبوب في مصرنا عند جميع الاهالي — الذين غاية قصدهم ان يروه عليهم والي — فان سالني القاري عن سبب محبة ابناء مصرنا فيه — لعل الشرح الاتي ذكره يكفيه — لما تولى ابن اخيه خديوي على وادي النيل — قال له حليم امام المجلس كن منصف يا سمعيل — لانك اذا استمريت على نهب وسخرة الفلاح — وسلب اموال باقي الاهالي لا يصير في القطر نجاح — فغضب من ذلك سمعيل الجبار — وطلع من عينيه شرار النار — ونفى حليم باشا من مصر وقهر اخوانه — ونهب جميع امواله وسلب املاكه واطيانه — فلذلك ابناء مصر يحبون عبد الحليم — ويبغضون سمعيل وابنه توفيق اللئيم — ويتضرعون الى من فرجه على عباده قريب — بان لا يحرمهم من مشاهدة وجه الحليم الحبيب — فان اراد القاري ان يعرف من هو ابو نضاره اعني نظاره — فاقول له انا داعيك يا ابن الاماره

ـ واسمي الحقيقي جمس اعني يعقوب سانوا ابن وادي النيل ـ الذي صار نفيه من وطنه تحت حكم اسماعيل ـ وسبب ذلك حبه في وطنه العزيز ـ فصار له ثلاث سنوات بجاي عليه بجرانيله في باريس

مخاطبة بين الخواجا طنوس والحاج علي فانوس

في ساحة برج الكنتاف في بيروت

طنوس ـ شو هلكتاب اللي بايدك ياحاج

فانوس ـ هيذا جرنال الحاوي لابو نضاره زرقا يفضح دينو الله منو مضحك ونكتي

طنوس ـ انا بعرفو وشفته عذابن الهم هنا الغر رجال عجيبة كضي ما حدا بيعرفو انكان مسلم والانصراني والايهودي بيخلط الانجيل على التوراة على القران الشريف ـ اما بحري ما نظرت هيك رجال لطف

فانوس ـ الا ذلك خبرني شو هلواد الاهل وريوضه هانم؟ مش عاشق اهيل ومعشوقه تحف؟

طنوس — «يضحك ضحكة رطاين ويسحب من الكركيلة نفسين ويقول» لو ما نك عارف شو السيره — الولد الاهبل هو توفيق باشا ورئيضة هاتم اسم وزيره يفضح حريمهم لان هلتنتين مبعزدين مصر والمغربت نازله على دينهم خبيط

فانوس — وكيف حتى ساكتين لو

طنوس — وشو بيطلع بايدهم ؟ هدا صار شي وشيا نه وقت اللي كان بمصر وخططوا له اوبه من جماعة اسمعيل وطلعت سلتهم بلا عنب والباين انه ضارب صحبه مع ابليس ولابس حجاب مثل حكاية ابراهيم باشا

فانوس — اما هاي حكايه طيب وشو بيريد يعني ؟

طنوس — افندم بيريد يودي توفيق وجماعته الى جهنم الحمرا ويولي حليم مطرحه وهيك بتجبا الاهالي . ولكن ما خبرتني دخلك من اين جبت هالجرنال - جاي على بالي اشتري لي واحد ونعمل سهره عليه عندكمات

مرزوق الحلبي

قانون ـــ يتقدر تلاوته عذبيا عن الكتب احبابنا .

قال الحاوي

توت حاوي طلع من الجراب ـ يا دهوتي ده ثعبان وشه مصوع هبابـ

ـ شوفوا ازاي فاتح حنكه يا حفيظ من دي الاسنان ـ دا

ثعبان وجدناه في خرابة الوزان ـ الوزان الاسرائيلي كان رجل

فضيل ـ يا خساره انه خلف رياض عدو وادي النيل ورياض هو الثعبان

ده يا خلان ـ انما بجاه الكريم الحليم اخلع له الاسنان ـ يا رسول

ده مش حنك دي خرابة دعوع يا اولادي ـ ربنا يحمي من سمه اولاد

بلادي ـ شوفوا على ايه اليومين دول في القاهره ـ اسمعوا يا ابناء

الشرق واحزنوا على بلادي القاهره ـ وقولوا الله يرحم ايام الخديوي

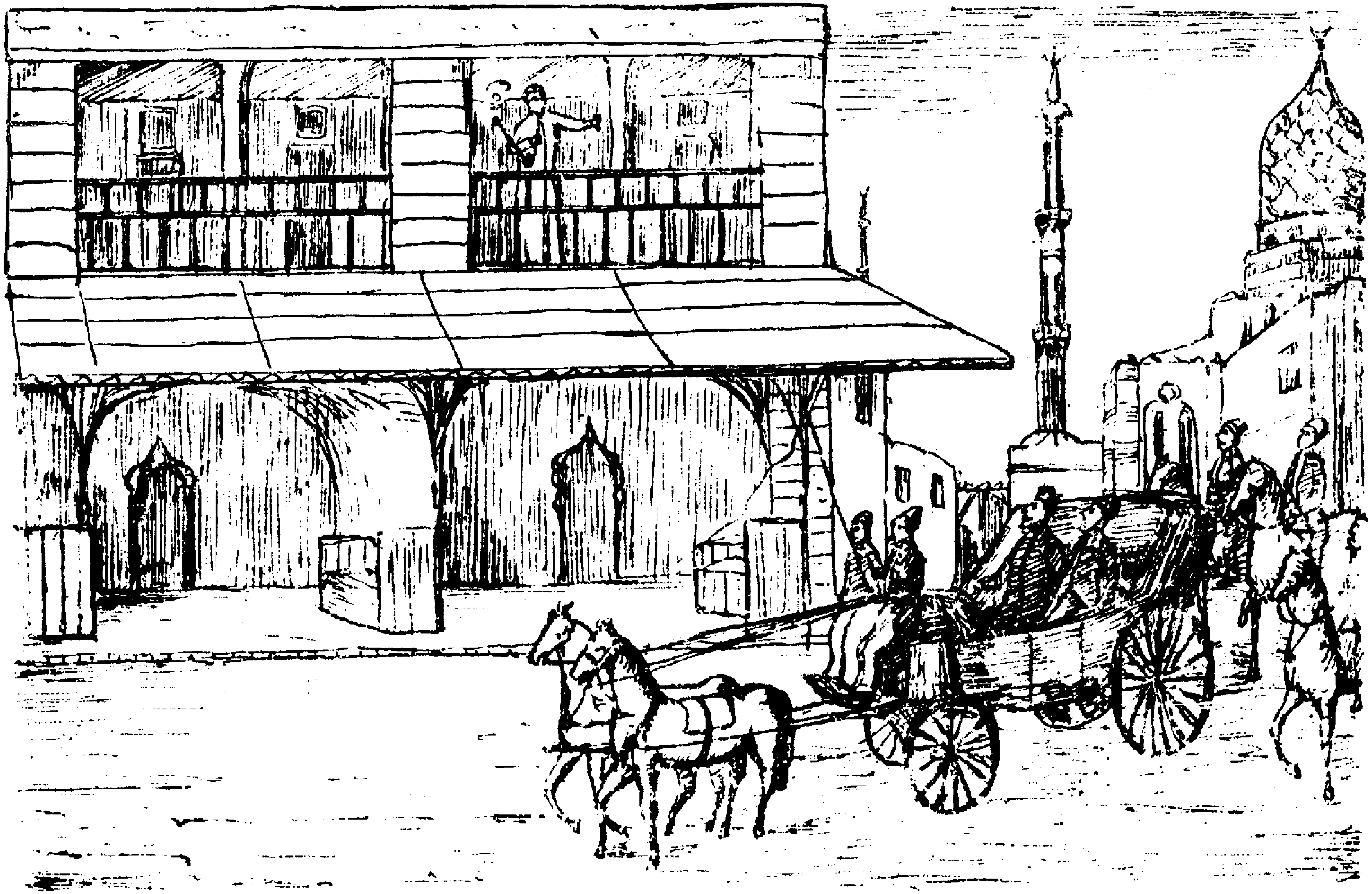
اسماعيل ـ ما كانش يظلم قيراط مما بيظلمه اليوم رياض في وادي النيل

ـ يا بختكم يا اهل تونس والجزائر وسوريا انتم واخذين التزام السعاده

والحريه — وما عندكم لاولاد اهبل ولا ابو ريضه الظالمين — اللى عاملين ضعتهم عذاب المسلمين .

الحشاشين وتوفيق

الولاد الاهبل من غفلته بيظن ان رب العالمين يقبل صلاة الظالم ويغفر له ذنوبه فكدا عمنا توفيق بيصلي ويصوم انما اسمع يا قاري اللى جرى له اليومين دول ——— كان طالع يوم الجمعا من جامع الجبانيه بالكربجي اياها يعني خياله قدامه ووراه ففات على قهوة حشيش فما يشعر الا وحشاش ابن فن وثب على قدميه وصاح قائلا اهلاً يا بو خريه السلام عليك يافندينا وضرط له ضرطه تهز الجبال . فقام حالا حشاش اخر وقال للولاد الاهبل تستاهل دا الشنيك لكونك يا ملك سلمت دقنك للاجانب ولا تعرفش ان عواقبك معهم وحشه — وكان يا حمار تخاف من حريات الوالد — يعني العلابه ودول رايحين بياوا فيك ايه ؟ لبس تسمع كلام الناس اللى متفقين في الباطن مع الانكليز عليك ؟



HACHACH! Tu as beau prier, tes crimes ne seront pas expiés!

الحشاش يقول لتوفيق اهلاً يا بوخريه السلام عليك يا خديوينا

ويغطوا الاثنين فلما الامر ده بلغ ابو ريضه حالاً امر رسل جنهم يجيبوا
الحشاشين من تحت الارض فاحضروهم امامه بعد ثلاثة ايام فقال لهم ابو
ريضه قولوا لي يا جدعان مين وزاكم والا قولوا على عمركم يا رحمن يا رحيم
فقالوا له الكلام اللي قلناه ماحدش وزانا عليه انما ده نصيحه يقبلها
سيدك او ما يقبلهاش عندنا على حد سوى فامر الوزير بنفيهم الى البحر
الابيض - ومعنى الامر ده هو ان يرموهم في بحر النيل غنيمة للسمك
والدرفيل ———— اسمعوا على ايه كان - رياض باشا ابن
الوزان . شار على سيده توفيق باشا ان يسم خليل اغا معتوق امين بك
اللي وارثه مصطفى امين بك وياخذ ما وراه وما قدامه لانه عاكم
فسمع شورته الواد الاهبل وعند حضور خليل اغا من نابولي تقابل
معه باسكندريه واسقاه الكاس وامره بالتوجه الى الحجاز ففي
الوقت اشتد به الالم وبمجرد وصوله الى السويس مات المسكين قتيلا
مسموماً وكافة ما كان عنده من نقود ومصاغ قبض عليها الواد الاهبل

وحرم الوارث الحقيقي الموصى اليه مع ان المتوفي المذكور كان يمتلك ما ينوف عن ما ئتين الف جنيه مصري لانه كان باع جمله من الاطيانه العير مرهونة مثل ابعاديه مستور الى باعها لسعادة البارون منشه بـ ٤٥ الف جنيه — بقى تقولوا ايه يا اسيادنا الشرق في ظلم الولاد الاهل والبر ربينه ؟

قال الحاوي

انا وعدتك يا قاري بان في كل عدد من جرنالي ده اتحفك بالحوادث الخارجيه — اسمعها بقى مني واستفد — يا عيني الولاد ووزيره على الحوادث الخارجيه ؟ عمنا بيزرط «بسمارك» الثعلب البروسيالي لما شاف ان جمهورية فرنسا المعظمه كانالها لله الحمد في التقدم والثروة والنجاح راح بعيد عنك يلحق من الغيظ وقاعد بيبحث لها ليلاً ونهاراً على شكل يبقى خناقه من تحت رجلين الفرانج فادرمي فتنة بينها وبين دولة ايطاليا المحبيه ويجعل مملكة تونس سلم اما

الباي الذكي اللي يفهم الصوره ايه ما هوش مثل الولد الاهبل نور الله
في برسيمه فهم العباره وفضل ملطوم بيزرط وراضي الفرنساوين
ونفض الشكل والله جدع وبيزرط طلع قفاه يقمر عيش ـــــ

صاحبنا غلادستون وزير الجنيه الانكليزي نذوبه بعيد عنك زي
الزفت على دولته ودة كلها كوابيس ربنا ـ لسلامة مثلي جه الروس
اللي عفاريت النهيليست مرادها تخلصها وبده يجي ذكر العثمان انما
ما جاش الهوا سوا والسود والبيض طلعوا انذهم والبلاط لهو الكل
كسفه نوى عمره فانغاظ وتركبت مصارينه في بطنه فانصاب
بالانسهال والبواسير والزنطاريه اعوذ بالله والطبا لو هذره عملت في
عذابه صنعه وكان بينه وبين القبر شبرين انما رب العالمين اراد
يغيظه كان وكان فشفاه على شان ما يشوف بعينه كسر انف
جماعة الجوديم وضرب الافغان فيهم وقيامة اهل ايرلندا ضدهم
وغيره من المصايب فان اراد غلادستون ان الخير يعود لبلاده

فينبغي عليه انه يخلع لنا الواد الاهبل ويولي محله ابو الحلم يخلص برمصر من الظلم ـــــــــ الحوادث اللي نسمعها من الجزاير تشرح الصدر الاهالي مبسوطه من حكم الجمهوريه وتمتعه بالحريه الكامله ربنا يديم عليها سعادتها وهناها ونورها كان وكان بجاه سيد المرسلين امين ـــــــ اما اهل الغرب اهم باذلين غاية جهدهم في بكك ونسج البرانس اللي المالي ابهم والحرامات اللي يدفوا البردان ويلموا للحاني كل يلفه مالهاش نظير ترفرف في رجل لابسها نكدا تجدهم جميعا مبسوطين لان ما حدش فيهم لابردان ولا حافي ـــــــ حوادث سوريا اليوم حميده نجد حمدي باشا على سعيه في اصلاح شانها . اما بسلامته الموسيو خازون محرر الحقوق خلي قلبنا بعيد عنم يقب حيث قال في حقه مع مدحت شهاب الدين اضرط من اخيه .
مخاطبه باين فرفور وابو نضاره

فرفور ـ بقى ما انتاش رايح تفصل عن الهلس اللي انت فيه يابو رحمس ـ قلنا ان على ايام اسماعيل كان الحق بيدك اما اليوم ابنه توفيق ووزيره الرجل العاقل ما بسناهلوش وفلك يابو نضاره لا على

ايامهم مجت الاهالي مبسوطه والفلاح استغنى وابن البلد راح
واوراق الحكومه عليت وده كله بنفس جينا ربنا يطول
لنا عمره

ابو نظاره — خلصت كلامك ؟ طيب انا اجاوبك بكلمتين مختصرين
ـ اول كل شيء حضرتك زي باقي اللي بيشتغلوا في اوراق ويسلف
وتشتري الطيان من الفلاح وماشيه قاعدين في سكندريه وما
تتوش عارفين من غير مواخذه الدنيا بيجري فيها ايه ولا لكشي
فكر الارخي علو الاوراق ورخصة الفلاح حتى انتم تشتروا الطيانه
بنصف الثمن انا داعيك اللي له اليوم في كل بندر وكل كفر وكل
ديوان وكل مصلحه مكاتب فانا اكثر راسي على الحاله الراهنه من
جنابك واقول ان النهار ده الحال ازرط ما كان على ايام اسماعيل
فرفورك ـ اتمنى مش تقول كلام في الهوا وربي الجوابات
اللي بتورد لك من الجهات وانا اصدق

ابو نظاره ـ على عيني وراسي اده عشر جوابات مش جواب واحد

بس اعطيني من فضلك قلم اشطب به اسماء اللي بيكتبوالى والا ابقى خاين

فرفوري — الحق بيدك هكذا صاحب الشرف

ابو نظاره — تريدني اقرا لك الجوابات دى كلها او اقول لك مضمونها بكلمتين ؟

فرفوري — الاختصار مفيد — هات لنا من تحايفك

ابو نظاره — نقدرش ننكر ميلان رياض للاجانب وبالخصوص للانكليز لو — لان ده امر معلوم عند الجميع — كذا الجماعه تداخلوا في الاحوال الماليه وفي عموم الاداره حتى صارت معظم الوظايف في ايديهم واهل مصر اخرجت من خدامات وطنهم العزيز ثانياً ان دلوقت ما بتيسر شي اجرى شي مطلقا الا اذا كان صالحاً للانكليز ولو كان فيه خرابيت البلاد واعدام العباد كما هو جاري والبرهان على كلامي ده هو ان رياض سلم الدنهر لاستون الانكليزى بطريقة الالتزام والفايده عايده له من الحكومه ومن الاهالي مع ان

ده مالوش لزوم — تاللّا تيقن يا فرفوري افندي ان رياض
صمم رايه على اعطا السكك الحديديه لقوميانيه انكليزيه حتى
ان تصير جميع المصالح والدارات المصريه تحت يدهم والكم مستخدم
الفاضلين يصير رفتهم زي ما حصل بباقي ابنآء الوطن — رابعًا
مصرنا ما بقاش فيها حريه والويل لابنآء الوطن اذا تجاسروا
وتكلموا في صالح البر — كان حالا رياض يرميهم في داهيه .

فرفوري — انا اللي اعرفه هو ان رياض رجل عاقل ومحب
وطنه وله ميل للسلطان مش للانكليز

ابو نظاره — الله الله لولم تكن عزا صحابي لقلت لك على
المغفلين السلام لان اليوم الاجانب تملك تقريبًا مليونين من الفدادين
ما بين بيع بات ورهن — ده يا افندم مليون فدان مرهون عند
روتشلد ودين الدايره كذا اصحاب الاراضي بعدما كانوا ملوكًا
في منازلهم صبحوا اليوم اتباعًا للاجانب — اه واوه داحنا يا اولاد

مصر يجب علينا نعزي بعضنا على ما حل بنا وبلادنا من الاهوال انما

نسأل الرب الكريم الحليم حسن العاقبه

ترفورك — ادى الحياة فالح فيه يا عمي حسن ليس تعيد وتكرر

في ذكر حليم . يعني حليم احسن من توفيق ؟

ابو نظاره — بحرنبك وتكلم في حليم — ده الفرق بينه وبين الواد

الاهبل من الليل للنهار — اسأل اخوانك اللى تشرفوا بمقابلته

وهم يسروك باخباره .

ترفورك — انما نظارا ما هيش عاوزاه

ابو نظاره — معلوم لانه اذا سعدنا وتولى حليم على البر ما كانتش

الاجانب تحكم فينا وكانت الاهالى تتمتع بالحريه مثل امم اوروبا

ترفورك — الحريه موجوده في مصر

ابو نظاره — اسمع الكلمتين دول اللى كاتبهم لي احد اعيان مصر

انا رايح اتراهن ك حرفيا . — اعلم بان رئيس البرلمنتو المصري لما علم

ان رياض قاصد عدم اشتراك احد معه في الحكم والاداره والماليه

والسياسه وان هيئة الوزارة قابلين لينفذ لكل امر يصدر منه

وان الموازين وسائر الاجراآت التي يلزم تصديق البرلمنتو عليها بامر رياض جاري تنفيذه وانه لا ينبغي فتح البرلمنتو فالرئيس المشار اليه استعفى وتوجه الى الحجاز باغلب عايلته ولا شك انه لا يعود الى اذا تولى على وطنه حاكم منصف حليم . بقي فين الحريه اللى جنابك بتقول عليها ؟

نزفورك — ان جيت للحق يا برجس احنا بنسمعشي اخبار ده في اسكندريه

ابو نظاره — لكونه لاهين فقط في البورسه واوراقها ولا بتقروا الا الجرائد المحليه المجبوره بمدح الظالمين ولا تحصل لمحرريها اللى حصل لمدير الاهرام ومصر وغيره

مخاطبه بين ابي نظاره محرر جريدة الحاوك
وبين سيدي جبرائيل من ابناء تونس الكرام حفظهم الله

جبرائيل — وينك يا ولدي — يا سر ما سفنكش ؟

ابو نظاره — مشيت نتفلع في بلاد طرابلس على البحر وعملت كيف كبير

جبرائيل — قدايش من يوم قعدت ؟

ابو نظاره — قعدت تقريب شهر

جبرائيل — واش عملت يا بي في هادي لياامات

ابو نظاره — ربي عطا شنحفه ومحبه في قلوب الفضلات المصارلة

محبه والوقت متاع الخلاعه تعدى اكثر من كيفي .

جبرائيل — ايش تسميها البلاد اللى انخلعت فيها ؟

ابو نظاره — اسمها ديبب — شوف رسمها في الجازنيا

متاعي — بلاد مخوره ياسر

جبرائيل — انت نعرفك راسك اعلى من الجرايح وصاحب الحيز

جبد الكستى سعف الحاجه ؟ وراسك تحكى لي

ابو نظاره — نحكي لك ياسيدي — نحكي لك — كيف طلعت من

البحر وين عمت في عوض ما ندخل في بنى عطاني بسعدي

ودخلت لبيت وين شفت طفله فرنسيسه سبحانك الذي خلقت

يا ربي عريانه مثل ما خلقتها مولانا لكن خوفي لحالي كيفي
بالحيطه متاع الطفله يا بابا يا بابا وما شفت كان بوها
صدم لبش يفضلي عمري ـ ولكن يا صاحبي تعرف اللي ابو نظاره
ما تفزترش وعنده بيبان لبش يخلص روحه

جبرائيل ـ اش خلصك من ابو الطفله يا سيد الشاب ؟

ابو نظاره ـ غلقت عيني وقلت له ضربراعمي كيف ما جبت على
مولانا ـ فحنن ربه قلبه علي وبرد دمه كيف شاف
عيني مغلوقين وقال لبنته عزيزه هادا قليل البصر ما شاف
حتى شي وخداني من يدي ووصلني حتى بيتي وقال لي الله
يفرج عليك كنت تحب تشخصه حيته اخير من سخنه

جبرائيل ـ تحب تكتب هاد الخرافه في الغازتنا متاعك

ابو نظاره ـ معلوم نكتبها ونحكيها بلسان العربي متاع تونس

جبرائيل ـ اليش نوا عقلك على بلادنا ؟

ابو نظاره — عطاكم سعدكم ونجمكم — لوكان الخديوي متاعنا
رجل مليح كيف الباي متاعكم راجي نصره ويجيشه نكون مصر
احسن من كل البلاد

جبرائيل — اش كون تعرف من ولاد تونس ؟

ابو نظاره — لفضل الناس المقدرين الملاح اللي شفتهم في دارك
مثل الجنرال حسين وسيدي محمد بيرم الرجل الفاضل ربي طيب
بن عياد واذا الناس يزجروني لش عرفت فيهم اولاد تونس
والعزانه متاعهم راجي يجيب لهم ليامات الملاح

جبرائيل — داني يابو نظاره اللي تضحك الميت في قبره
وتشرح قلب الحزين علاش ما تدوقنى من معجون الطرنج
بالمستق متاع جرنالك لولاد بلادنا ؟

ابو نظاره — عز ضلاع ينصار يا نزاره تونس ويا ورده
ربانية — مع هاده الوسطه نبعت ان شاالله ميات نمارتنا
للسنيور شزاري اربيب لش تشوف تعجبهمش العله ويحيدولها

جبرائيل — واش تحب تحط شوم الجازينا ؟

ابونظاره — ديالي تونسيه

جبرائيل — ربنا يجيبك في الصواب — لكن نوصيك ماتقول

غير كله مليح في بلادي وفي سيدنا الله ينصره ونجي

له ولده نواره عينه مصطفى بن اسماعيل وزيره الاكبر

ابونظاره — على راسي وعيني رين وسطتيلي .

تعريب الالفاظ التونسيه الظريفه

ياسر معناه كثير — نتخلع اعنى اتنزه — كيف اعني

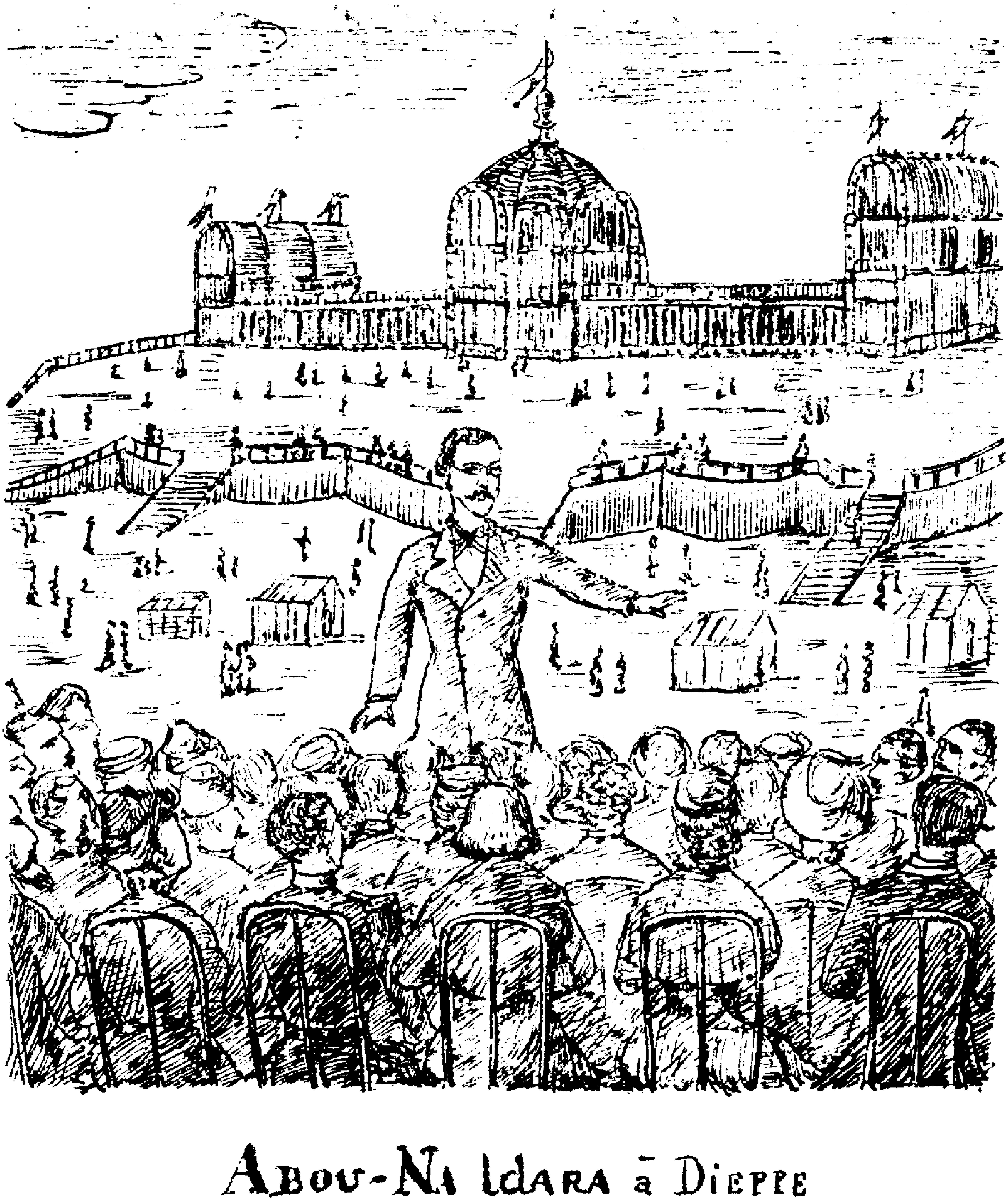
مثل — محنه وشخفه يعني شفقه ورحمه — مغروره يعني

ناعوزه — راسك اعلى من الجوامع وصاحب الجو يعني شيطان

وصاحب مليه — البيت عند اهل تونس الكرام هي الاوده او العنبر

عندنا — هونى بحالى كفى اعنى هونى ضيع اسباطى —

صدم اعنى تقدم — ضرير يعني اعمى — حتى شي يعني لاشي



ABOU-NADDARA à DIEPPE

ابو نضاره في دييب

انش نور عقلك يعني ما هو رايك ـ غرضك يصار يعني مالك الا رضا فالمرك ـ نشوم يعني ثمن ـ الريال التونسي يساوي اربعة غروش ونصف عمله دارجه بمصر .

مخاطبه بين ستي عديله وستي جميله

عديله ـ انتي مالك ايه اليوم ـ شايفاكي ساكته ـ راس فوق راس تحت ـ كفى الله الشر يا اختي

جميله ـ خليني كاتمه الدم على الغيظ ما تسأليش

عديله ـ يو يا عيني ما حناش اخوات ؟ احكي لي جرالك ايه يعني انا رايحه اقول لحد ـ سعاده البك ما هوش بخير

جميله ـ بخير ازاي ؟ دا الجدع بعيد عنك راح يقع من طوله ـ ابو رضيه بسلامته اخترع لنا اخانه جديده بالقول انها لتعمير عين زبيده بالحجاز ويأخذ فيها ربع ماهية المستخدمين المبري لوجدهم ـ ده كان بيحبر الاهالي ويطلب منهم

صالح جبسيه وسيلتي لكونه بسم الله ما شا الله تاجر في الغوريه

جابوا عليه ميتين جنيه مصري وقالوا له يفطس ويقب بهم

بعد يومين فاخذ بعضه يا عيني وراح لصاحبه العدل حيدر

باشا الله يسعد اوقاته يرهن عنده حجة البيت على المبلغ

فقال يا كبدي وجد السرايا مليانه من فلاحين ومشايخ بلد

وعمد واولاد ذوات وناس كثير وحججهم بيدهم طالبين يرهنوها

على فلوس يدفعوا بها العوايد والدا هي الحره اللي عليهم للميري

الزفت فوجد هناك لازان المرب ولا يتيسرش له يقابل

الباشا فصبح تاني يوم من الفجر وراح للبنك الانكليزي

المسخد وهناك كان كانت الناس فوق بعضها رايح وجاي

يا اخي لما جاء دوره ورهن الحجه واخذ المبلغ واعطاه للطالبين

جميله — اهي الفلوس ده اللي ياخذوها بالزور من المسلمين

بتروح على خلقهم ولا يسيروا بها لا عيون زبلة ولا حاجه —

اهي حجه فارغه لسلب اموال العالم — الله يكشف ستر المجرمين

والناس بتدفع من خوفها من الحبس والضرب

عديله — والله لوكنت راجل ماكنتش اسكت لهم

جميله — يو ياعيني — والنبي خساره قولة رجالي في

اولاد مصر — ده النسوان احسن منهم . احنا اذا حد ضربنا

نعض ونقرص ونخربش انما هم بيبوسوا اليد اللي تضربهم

الباشا لحوي العاتق المصري

ورد لنا هذا الكتاب من تلميذتنا اللبيبة الست ورده بنت فلان

باشا بمصر القاهره تلتمس منا بان ندرجه في جرنالنا

يا سي حبيبي يا نواره — يا استاذي يا ابو نظاره

ورد لي شريف الخطاب . استاهل منك مزيد العتاب . بتقول

لي فيه اني مكاتبه كسلانه — والحال اني من شدة الحركة

عيانه . ودلوقت اللي ربنا شفاني حالا كتبت لك يا اعز

اخواني . واريد منك يا عزيز . بان تدرج جوابي في جرنالك

بباريس ولكن يظن ان اخباري حقيقه ــ فيلزم انك تعمل لك طريقه
وتشكيه لي في جرنالك ابو نضاره ــ اوابو صفاره اوابو زماره
ــ انما معروف واحد منك اريد ــ وهوان لاتنقص منه حرف
ولاتزيد ــ لان قبلما ارسله لك اطلعوا عليه الحريمات وانبسطوا
منه اغلب الستات . انما كتبته بالمزلجي الدارج بدون قافيه ــ لكونها
صحيه على ودمم . بخير دعا فيه ....

انت تعرف فخري باشا عزالمعرفه وتعرف اخيه موسى
اللى بيقولوا عليه واد بتشقه زي ما انت فاهم ورايي كان على
احوال سي فخري ولا تجهل انه عايق وعامل في نفسه سنه
سودا وبيضرب وشه كل يوم صباح بودره ، من ابيض ومن
احمر وتلاقيه يبرم شواربه ويمجر طربوشه قال يعني فجري
بقى شوف يا فندم على ايه اليومين دول ــ اسمع واضحك
ده حكايه تنكتب بماالفضيخ ــ انا فاكره كنت كتبت لك ياحضرة
الاستاذ من كم شهر وكنت اخبرتك ان رفعت بك كان كبسه

مع زوجته وطلقها فضحك فخري عوضما يتوب ويرتجع عن هتك عرض الناس الطيبه استمر على فعله الذميم ـ يا كل على راسه لكن كما كنت اخبرتك بسلامته وقف ذات يوم في سكه مقطوعه عربية هانم من حريمات الذوات واراد يلقش عليها فزعلت البنت الحره وامرت الطواشي والعربجي يلفعوه علقه بنت كلب فاكلها بالهنا والشفا وطلع اماره
ـ الجنار ده انا كنت احكيها لك بالطويل انما الكون سي فخري صاحبك ما ذكرتهاش جنابك في جرنالك ـ ماعلينا
ـ اللي فات مات ـ احنا اولاد اليوم ـ بقا اسمع على ايه ده عمل عمله قد راسه ـ اديني رايحه احكيها لك بالتفصيل انما اذا ما ادرجتهاش في جرنالك والله ما بقيتش اكتب لك حاجه ... كانى سامعاك بتقول لي هاتي من تحايفك ياستي ورده هاتي ... سمعا وطاعه ... ...
فخري باشا ناظر الحقانيه بمصر لكونه من محاسيب وناس الصدر

الاعظم بيفتكر ان الدنيا ده على بعضها دبنا خالقها له يمشى
ويبرطع فيها كما يشا فحط عينه اليومين دول على اجمل حريمات
بلدنا وهى زوجة تلميذك احمد بك نشأت الشاب الحر الشريف
ابن اخو المرحوم اسمعيل باشا صديق فكتب لها جواب لطيف
يطلب به منها الوصال وطيه صورته الكبيسه وارسله
لها مع امراه عجوز يجوز عليها اللعنه بتجوز واما يعني
ده اللى تاكلها الدود شفت الجواب كلام دنك بعيد
عنك بيقول لها فيه انه مغرم صبابه وانه اذا مانال منها
المراد بيضرب روحه رصاصه فحالا الست الشريفه
امرت جاريتها تنده سيدها فحضر نشأت بك وقرا
الجواب وقبض على العجوزه ودفعها حتة علقه نستاهلى
عدوك ورماها برا الباب وهو يقول لها اخبرى سيدك
فخرى وعرفيه ان الوصال اللى طالبه من الهانم لابد انه
يناله مني وثاني يوم الجدع اخذ بعضه وراح لرياض يتشكى

له فاجابه ابو ريضه وقال اسمع الجيبه ده في دقني وسايح
فخري باشا لانه حبيبي فطلع البك من الديوان وشرار
النار خارج من عينيه وتوجه الى منزله وسحب له عصايه
من اياهم اللى الضربه منها والقبر واتجر على سكة شبره
بالقرب من سرايه حبيبنا اللي ربنا يورينا وجهه عن قريب
وهناك تقابل مع خصمه ووقف عربيته وقال له هو انت
اللى كتبت الجواب ده لحريمي ؟ فقال فخري واذا كتبت لها
رايح تعمل ايه يا ابو ضربه فقال له البك . اخلى كاتب الجواب
يندم على فعله فمسكه من خناقه ونزله من العربيه وضربه
ضرب شديد كسر به نصف دسته من اسنانه وورم
خدوده وخلاه بعيد عنك عدم واذا ما كانت العالم خلصته من
يده لكان قتله فطلعت اولاد البلد اللطاف كلمتين حلوين
على النادره دى وقالت فخري فخري في لباسه
من شدة ضرب احمد بك فيه — ازايك في الحادثه ده

الجمعه الجايه احكي لك عباره الطف من ده . . . . . .

تلميذتك
وردة

اخبار اخر ساعه

صادر رفت نشئت بك وفخرى باشا وتعين مراد باشا

ناظر حقانية - مراد يقينًا رجل حقاني انما يا اسفاه

سمعه ثقيل - يا بخته والا كان ليسمع ما يفهم القصد

انه يختم على الاوراق اللي يقدموها له والسلام

ظهر بباريس جرنال عربي يسمي الاتحاد مش ضد ابو ريشه

والواد - الا ضد مولانا الخليفه اللي سعيه حميد واخلاقه

لطيفه وجرنال اخر يدعى ابو الهول بلغتنا المصريه - فهو

ضد الحضره الرياضيه فالاتحاد بيقول انه صادر من جمعيه

علما شرقيين - وابو الهول بيقول انه جرنال شبان مصريين

وبيهزق جنبين فينا - ربنا من شره يكفينا - في العدد

الاتي نورد مقاله طويله عريضه تخصوص عمنا شاهين

IMP LEFEBVRE. PARIS

ميدان الحريه

وردت لنا هذه الرساله من احد تلامذتنا بمصر القاهره حفظه الله امين

جناب استاذنا العزيز مدير ومحرر جريدة الحاوي

بعد اهدائكم مزيد السلام مع اوفى الثناء نبدي اننا كنا جالسين امس ليلة الاثنين ١٥ من شهر شوال في منزل احد الاخوان بمحفل أنس تدور بيننا شموس الراح في راحات البدور والآت الطرب قد استفزّت النفوس والمغاني قد خامرت العقول فبينما نحن نستعيد النغمات ونستزيد الكاسات اذ طرقنا احد اذكياء العصر وهو لدى صاحب المنزل ذو مكان من الودّ المكين وله على كلّ منا اهابة واحترام وخضوع

واحتشام فلما تحقق ما نحن عليه تقهقر راجعاً
واراد الذهاب من حيث اتى فاسرع وراءه صاحب
المنزل راكضاً هو وبعض اصدقاه متعلقين باذياله
يستفسرون ما اوجبه لعدم الجلوس والجاه لتلك
النفرة فعطف بهم لناحية من الدار غير المحل
الذي به ذلك المجلس وجلس برهةً ثم ابتدأ ان
قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا اخوان التلاهي واخدان التكاسل ما هذه الغفلة
التي اراكم عليها عاكفين وما هذا النوم الذي لا ينقضي
اجله ولا يمضي امده وكل منكم بيده زمام من
الحكم مختص باحد وظايف الولاية وستحرمون
من كل ذلك كاخوانكم صاغرين اما آن ان
تبصروا مصالح انفسكم وتمضوا الوقت الذي يمر

عليكم كالاموات فيما هو اهمّ وانفع لعامكم واعزّ وارفع
لخاصكم قد اُثقِلتم بالخسف وحكمتكم الاسافل
ثم تتلاهون بما لا يجدي نفعاً صدوركم مفعمه وكواهلكم
مثقله لا تحيروا جوابا ولا ترون صوابا قد أُلجمتم بالخوف
والجزع وعُقدت السنكم بالفزع كلاّ لقد جئتُم
شيئاً ادّا على سدّة ولايتكم صبيٌ مجرّد عن
الحواس خالٍ من واجبات الرياسة واهمل اموركم
في يد اعدا الاعداء والدّ الاخصام للوطن والدين
الخائن المائن الفجور الكفور يتلاعب بالاحكام
ويسدد لكم النصال ويفوق السهام واخلى اخوانكم
من اشغالهم واسلمهم للفقر وجعلهم فريسةً للجوع
يهلكون مع عيالهم فلا يجدون ناصرًا لما دهاهم ولا
معيناً على ما اعتراهم واستبدل بهم اوغاداً يغتصبون

الاموال ظلماً وعدواناً ويقتسمونها معه وجعل رؤساء
المصالح من الاجانب الذين يقدمون ما يعيد لهم
التملك والتمكن ويأول عليكم بالوبال والنكال
فيتنعمون بما انتم اولى واقنع بجزءٍ منه ثم تكون
العاقبة بما هو اشد وانكى فتندمون على ضياع
الفرصة التي تتعرض لكم وتغل ايديكم المطلقة
الان فعندها لاينفع الندم وتتجرعون الريق ممزوجاً
بدم ويتعذر الخلاص ولا يمكن الدفاع علام الانتظار
وهذه الدماء تستحل وعرى الدين تحل ولا خبر بعد
عيان كما لا شك بعد برهان انظروا الى السجون
كيف تملأ من الابرياء ويساغوا بها علقم المنون
وزعاف الهلاك ووالله ما اندملت جراح المطرود
حتى تتحملون بلاء دني الاصل خائب الفرع ابن

الوزان سلالة اللئام ونبعة الاشرار وانتم تعلمون صنعته التي انشئ عليها وحرفته التي ربي فيها وقد قالت الحكماء من مس بالارض بطناً ومس بظهره بطن غيره فلا تكن امناً لشره ولا راجياً لخيره * فقوموا راشدين واخلعوا هؤلاء الارازل وانبذوا كلمتهم فيزال عنكم وضر الظلم وغياهب الجور بارجاع زمام الامر لوارثه الحقيقي الذي حنكته التجارب على ما هو عليه من الحلم والتهذيب وحسن الاخلاق وكرم المنشأ فقد قال تعالى داعياً لرفض كلمة الظالمين ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال جل اسمه ما للظالمين من حميم ولا شفيع مطاع قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكراً فليغيره وقال ابن عباس رضي الله عنه

ليس للظالم عهد فان عاهدته فانقضه فان الله تعالى يقول لا ينال عهدي الظالمين وقال بعض اعزاء النفس

ارى ملئ عيني الردى فاخوضه
ازا الموت قدامي وخلفي المصائب

وقال غيره

لاصحبت الحياة ان صحبتني في الملمات مهجة تستضام

فلما قضى كلامه اعيدت النشوة بالحمية وابدل الهزل بالجد ونهض صاحب المنزل وكسّر الاقداح واخرج المغنين والمنادمين واتى مع ذلك الشاب ومن عرف فيهم الصداقة من اخوانه ولاحظ بهم الانفة من اقرانه وجلسوا متحالفين على انكار المظالم مهما استطاعوا وتعاقدوا على الخروج من اسر الذل وكبل

الخسف واتفقوا ان يبثوا كلمتهم لتكثر الجمعيه وتستفحل العصبه وتواعدوا على عقد المجلس في ليلة الاثنين والجمعة من كل اسبوع ووسموا جمعيتهم بميدان الحرية وسيعينوا لهم رئيساً وخطيباً وما يلزمهم لجميع الاجراآت فاستأذنتم في اعلامك بهذه المسألة فاستحسنوا بالمبادره بالتحرير لك بما ان اغلبهم من تلامذتك فالمرجو درج هذه العباره بجرنال الحاوي وكلّ ما يجد في مداولة الجمعية سيكتب لك عنه مفصلاً فابشر يا استاذ بالفرج القريب واعلم اننا في الجدّ والاجتهاد وقد مضى زمن التكاسل والتهاون وستبدو هِمم شبان مصر الذين تشهد فيهم الاوروباويين كالنساء بل تفضل النساء عليهم * * *

قلمٌ يخطّ بجبهة العلماهدىٌ تهتزّ عندصريره الثقلان

من احد خدمة العلم الشريف *

بعد اهدى اوفى التسليم وازكى التكريم ثم نبدي انه

وافانا خطكم العزيز تستفهمون عن الاحوال الحاضره وما

نحن فيه من ريب الحكام الخاسره فاعلموا اننا مازلنا

نعاني الاهوال ونقاسي انواع الوجال من والٍ ساقط الهمّه

عديم الشرف والمروّه يريد يخدعنا بتردده الى المساجد

وهو لواجب الديانه جاحد يأتي من تحت افخاذ الاشرار

ويطاء وهو يقطر دنساً بسطح ضرايح الابرار قد اكتفى

بلقب والي وامير واهمل الرياسة والتدبير بيد رجل

تعاف الالسن سيره وتمج الاسماع خبره قد خان دولة

ارضعته نعيمها واستهان بملّة اضحى زعيمها فلعمري ملة

ترضى بان يراسُها مثله لحقيقة بالاستخفاف والمُثله فها

هو يوطد الامر للاجانب ويمهد السوء للاغراب يحرم الوطنيين

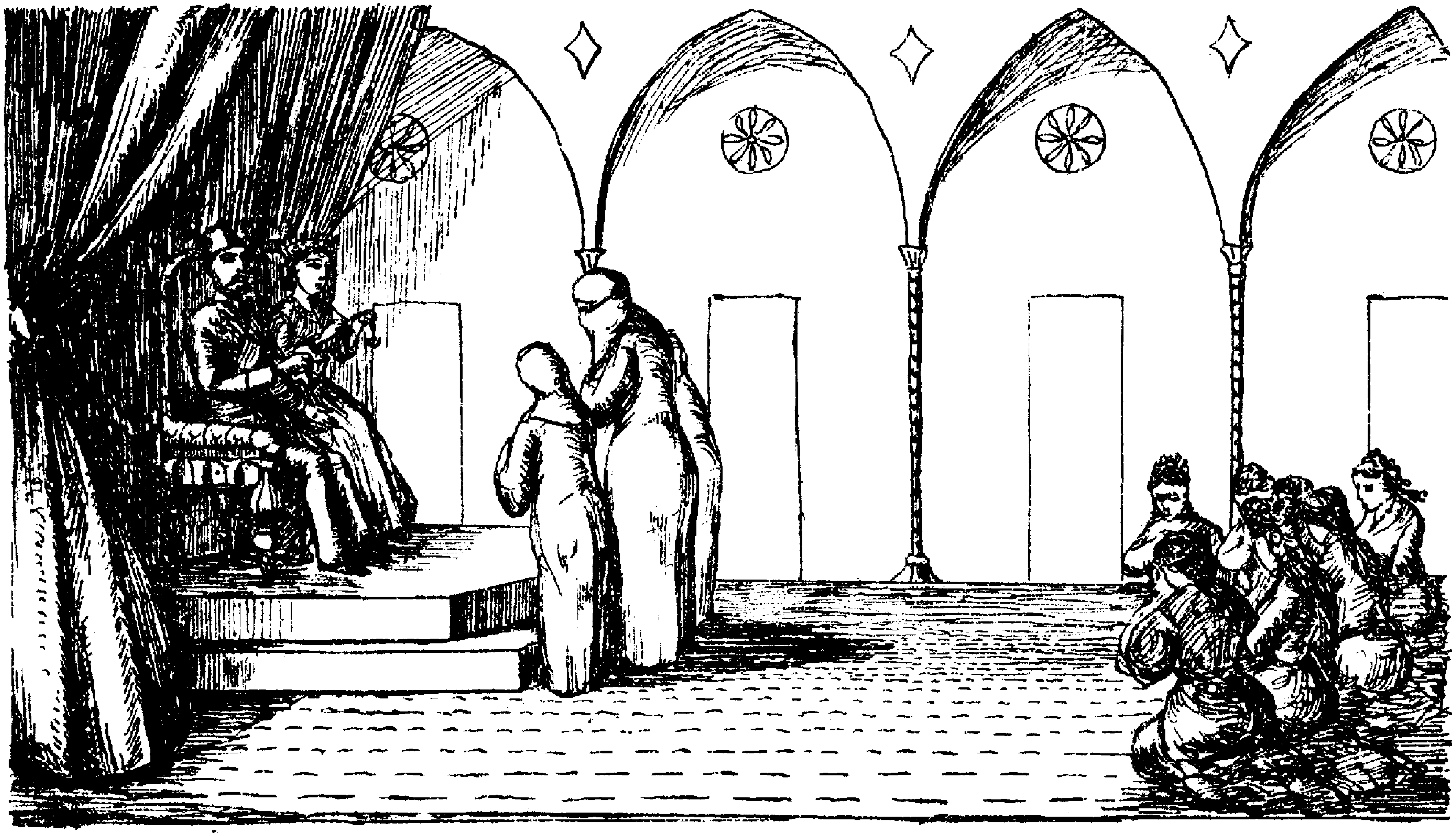
من كل رتبة رائعه ويجعلها في يد الغير ضائعه وتنشر عنه اتباعه الفساق التمسك بالعدل ومكارم الاخلاق وانه مجد في راحة العباد مجتهد في اصلاح الفساد واننا لم نر الا تزايد البلاء والشقاء ولم نلاحظ الا اضعاف ما كنا به من العناء كلا ما لهم عندنا الا الطعن والتنديد وانكار ما هم عليه من الجور الشديد فلو امهلناهم زمنا قليلا لوجبت للدمار الغايه ولا ارتفعت في هذه البلاد للدولة العليه رايه وذهب الاسلام سدى وابدل بالظلام الهدى واخرج المسلمون من الديار وحف بهم التبار فاعلم بنيّ اني لسان حال اهل العلم خاصه وابناء النيل عامه متشكرين لافضالك مبتهجين لما تبديه في جرنالك وقد انزاح عنا غيهب الجهل البهيم وصرنا كلمة واحدة لدعوة الملك الحليم وارث الملك وداحض الافك فان لم يتداركوا انفسهم تراق دماهم وهم

غافلون وما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم فاذا هم خامدون
خصوصاً وقد ابهجتنا الاخبار وتواردت علينا غرر الآثار ان امير
المؤمنين خلد الله ملكه ووطد به الدين حافظ لحقوق حبيبنا
الاجل مراع لخاطر ملكنا الحليم الافضل ففضلاً عن ابهاجه بالنيشان
المرصع من الطبقة الاولى اهدى لحرمه المصون وبناته الكريمات
نياشين واحضرهم لتناول الطعام معهن مبدياً ما هو عليه من
الابتهاج بالمحبة المؤكدة بينه وبين ذلك الامير الذي بكل
مكرمة جدير وانه ادامه الله سيعينه لكل مقاصده رادّاً
كيد اعداه لاعناقهم كابتاً الحاسده فعند مطالعتنا هذا الخبر
ابتهجت النفوس واملّنا الخلاص من تلك البؤس و
استوثقت العروه ورقت الى الفلاة الدعوه فسترى عن
قريب ما يقرّ الناظر ويسرّ الخاطر من مفاجاتنا الظلام
واهلاك هؤلاء القوم اللئام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون فاكتب بُنَيَّ هذه الالفاظ في جريدتك الغرّاء لتكون في موضع الانذار قبل الاسراع وتقوم عليهم الحجة قبل الايقاع والله على ما اقوله وكيل * * * *

من ظابطان الجهادية المصرية وشبان العسكرية *

طالما طالعنا في جرانيلك الطعن على ابناء جهادية وادي النيل وانهم عاريين عن الجساره مهملين واجبات الحرية لرضاهم بتحكم الظلام وعدم مقدرتهم على رفض الذل المحاط بهم من مدة مديدة فرأينا انك تنطق بالحق وتقول الصواب لاننا لم نراع حقوق شرفنا بالسكوت على ما نحن عليه من البلاء العظيم لكن سيكون في اقرب وقت ما يخالف هذا المشرب ويوافق اسعد طالع من الخروج مرة واحده على الظالمين



Leurs Majestés le Sultan et la Sultane donnant les décorations de l'Osmania à la princesse Halim et à ses filles.

السلطان والسلطانة اهدوا لحرم البرنس حليم المصون ولبناته الكريمات نياشين عثمانيه .

ورفض طاعتهم عن اعناقنا فاننا تاكدنا حرماننا من الوطن وتملك الاجانب عليه فلا معنى للسكوت ولا موقع للتغافل وان شاء الله تأتيك اخبارنا وتلتزم بمدحنا ومعرفة همنا .

من الحدق بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا محرر الحاوي بباريس الفاخره

ورد لنا جرنال الحاوي العجيب وانشرح منه صدر كل حبيب وانبسط منه كل لبيب وانغاظ من كلامه رياض الديب وتكرمش وجهه الكئيب ولما شافه وقراه الواد اصفر لونه وانكار ويوسها فش غليله على العباد وظلمه على ابناء مصرنا زاد وحلف بانه لا يرجع عن خراب البلاد اما نخبري حينما ورد له جرنالك الجميل صار بوزه

اطول من زلّومة الفيل وحلف براس رياض الثقيل
بان اذا رجعت ياچمس لوادي النيل لدبدّ يابو نضاره
انك تموت قتيل انما انت ياچمس ياصاحب الجساره
ياقرة العين يابونظاره ما تخافشي من محاسيب شيخ
الحاره وكلما تحدث في مصرنا عباره ادرجها في جرنالك
يا ابن الدماره دي جرانيلك بتعجب جميع الناس
وعند وصولها بنحطها على العين والراس وبنقراها وبنزمزم
الكاس وبيدخل في قلبنا منها الحماس ويا ما يعمل الفلاح
بالقدوم والفاس وانت ياسي چمس تفهم كلامي ربنا
يبلغني قصدي ومرامي واشوفك عن قريب امامي ونتكلم
مع بعضنا بالتونسي والشامي ونرى في مصرنا الحبيب
الحليم السامي * * *

جواب ابي نظاره زرقا الى حبيبه المحرق

انا ما استاهلش المدح ده كلهُ انما لما باشوف ظلم الوطن وزلّه وما بتقاسيه الرهالي تحت حكم رياض سيد الواد الساعي في نهب وسلب اموال العباد قلبي بيبكي ويدي بتكتب في جرانيل وباخبر جميع العالم باضمحلال واري النيل وده شيء واجب على محب الحريّه فارجو مساعدة الشبان المصريّه والتمس منهم بان يتحفوا جرنال الحاوي بمقالاتهم اللطيفه وباخبار وطننا العزيز ونوادرهم الظريفه حتى يشتهر جرنال الحاوي في الرقطار الشرقيه ويقول القاري حفظ الله الشبّان المصريّه * * *

حوادث داخليّه

عندنا في القاهره شخص ربنا يحمي مشتركين الحاوي من

خباثته يدعى ابو خليل حمدي والله خساره فيه اسم حمدي لان ماحدش يحمده غير الشيطان الرجيم استاذه فبسلاسته حمدي لكونه من اهم محاسيب رياض حرم مذكر صار تعيينه وكيل على بيت المال نحن في جرايدنا السابقه تكلمنا مراراً عن غشمرته وارتكابه وضلاله عن السبيل فلذلك نقول الى جميع الارامل والايتام المصريه بان يقيموا لهم محزنه ويدعوا لهم الندابات ويبكوا على حقوقهم اللي لاشك ولا ريب يضيعوا بالكليه بوجود ابرهيم افندي حمدي. وكيل بيت المال ياحزنتاه !

عثمان افندي وخليل افندي اللي تربوا في مدرسة الاستبداد والعدوان لكونهم ملقوا ابو ريضه وسموه

فريد العصر في برّ مصر امر بتعيين الدوّل في القليوبيّه
بو ظيفة وكيل والثاني بالمثل على الشرقيّه يا اسفتاه!

سعادة محب الوطن ومحامي عن ابناء جنسه . عثمان
رفقي باشا ناظر الحربيّه المشهور بحسن الاخلاق وشرف
النفس والعدل والاستقامه لما شاف ان لسوء حظنا شرف
العسكريه فقد بالكليّه وان ابو ريضه متقصد لظابطان
الجهاديه خصوصًا الشراكسه التزم يستعفي هذا الرميد
وناهيكم ما ابرزه من الصداقه والجساره والشجاعه
بكريد والسودان وبحسن الدراره والمحاماه مدة ماكان
في الحربيه * واخسارتاه !

الحالة الراهنة * بقلم احد مشايخ الجامع الفلاني

ان السجون غصت من المحابيس المساكين بشأن
الضرايب والعوايد الظالميه مع ان العدل والتمدن يقضي
عدم سجن احد مالم يكن سارقاً او ناقباً او ناهباً او
غاصباً او مرتكباً جناية من الجنايات الشرعية ومن
ذلك صار ابن الوطن يبيع في اراضيه وعقاره حتى
استحوزته الاجانب وصبحوا اهل مصر عبيداً لكل دخيل
ونزيل وكل من تجاسر وتشكى منهم بخصوص المظالم المحيطه
به فلم تبالي الحكومه بشكاويه بل تزيد عليه الشدايد
والكروب لان ما زالت العلقه والكرابيج باقيه في قيد الحياه
والسخره باقيه مستمره والبرطيل وتقديم اهل الاباطيل
نافذ مفعوله بشده والمجد منصرم والعدل منهدم والحق
منعدم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم *

من احد الاعيان بمصر القاهره

صيح يا ابو نضاره وقول يا ندامتاه !

بلغني ممن يوثق بكلامه ان البارودي سيصير تعيينه ناظر الحربيه واحمد الدراملّي مأمور الضبطيه سيخلفه بالاوقاف وطبوز اغلو يخلفه بالضبطيه وهؤلاء الثلاثه على حسب ما يقال هذا النعل من ذاك الوطى *

من احد وجوه الاسكندريه

الحكومه الضلاليه الفرعونيه المصريه عازمه على جمع عسكر بالقرعه في عهد قريب وذلك تحت ضمير لاجل اخذ البدليه العسكريه من اولاد الذوات والوجوه والاعيان والاغنياء حتى ينفذ ما هو ضامره ابو ريضه من اعلانه للاستقلال التام ولرفض تسلط الباب العالي

بمساعدة الانكليز ٭ الله يخيب امله ٭

من طنطا الى ابي نظاره زرقا محرر الحاوي

نحن جميعاً متخاصمين معك يابونضاره لكوننا ما وجدناش في الحاوي عبارة الواد الاهبل اللي حضر عندنا وجبرنا بان نعمل له زينه عظيمه صرفنا فيها ما ورانا وما قدامنا بقي من اليوم ورايح ان ما درجتش الاخبار اللي بنكتب لك عليها والنبي ماحدش منا عاد يقرالك السلام فهمت ! ده الواد الاهبل لما جاء عندنا في طنطا جاب وراه قطر من القاهره ملان من اوباش العالم ومعهم طبول وزمور فلما شافوه صاحوا جميعاً قايلين افندمز چوق اشك شيئ فاحش ده كله من غير مؤاخذه لعب صغار ٭

من الزقازيق

يابو نظاره قول علينا يا رحمن يا رحيم نحن كنا اخبرناك

بان فريد الفساد قريب رياض تحصل على رتبة الميرميران

وتعين مديراً علينا فها هو عامل صنعته عذابنا ويجبرنا

نبيع الغالي بالرخيص فصبحنا بعيد عنك عدم وبنطلب

من ربنا الحلم انما من كترة ذنوبنا ما بيقبلشي دعانا *

من ابي خليل بمصر القاهره الى ابي نظاره بباريس الفاخره

حقاً ياجمس الناس قامت وقعدت لما شافت

الحاوي لانها كانت مفتكره ان لما صدر الرمز بجز ابو صفاره

وبعدها جمز ابو زماره انت بطلت نشر جرانيلك

خصوصاً لما وردلنا ابو الهول اللي نعرف محرره بسلم

بالنفس قلنا ابو نضاره مراره يرتاح اصحى ترجع عن

رياض باع سيده في قفص للبروسياني بنيشان الانكليزي تعرّض لكونه مشتريه سابق فالفرنسوي ضبت في خناق رياض قائلاً : مايكفيش تحطه في قفص وكمان تبيعه بشريطه !



L'Anglais dit à Riaz « Tu m'as déjà vendu cette cage » et le Français lui dit « Judas, tu vends ton Maître !

ابو ريضنه لعنة الله عليه ده ما هوش الا هي الا في
ترقية محاسيبه الناجحين على شاكلته قال لما تحصل
على رتبة المشير . والله خساره فيه . جاب للبارودي
وللمبتلي بالمبارك رتبة فريق وجاب لكان رتبة الروم
ايلي وهي قرينة الفريق لصاحبه علي ابرهيم واحمد رافت
وفخري حقا الرتبه دي كان قدومها زي الطين على فخري
ما اظرف جواب ستي ورده بخصوص علقة فخري والله
ان نشئت بك جدع وانت عملت طبيب بدرجك
جوابها في اول عدد للحاوي . احنا يرجع مرجوعنا لاخبار
بلادنا اللي تحزن قلب الكافر احنا كنا اخبرناك ان
صاحبك الرفوكاتي المدني صار سجنه في الطوبخانه لكونه
تكلم في مسائل بنوع الحريه فاسمع يابو نضاره كيف
وباي طريقه خلص من الموت لكون الرفوكاتي المذكور

منتمي لرضوان العربي فالمذكور حالاً توجه لي منزل رياض وبهمة طبوز اوغلو تيسر مقابلته معه فنزل على رجليه وقال له انا في عرضك ياخديوي مصر في الحقيقه اعفي عن الدفوكاتي وادي حق شرب الدخان فصدر الامر بالعفو فهمت يابونظاره ؟ كن ميقن ان الخبر ده من بز امه *

قال الحاوي

والله عيب عليك ياشيخ يابوجرانيل الدنيا بان تحكي كلام فارغ في صحيفتك المشهوره والحال انك بتعطي لمكاتبك كم الف جنيه سنوي رجل ما انه يعطيك الاخبار الحقيقيه فكيف تقول يا زميلي بان الاهالي بمصر في غاية الثروه والرفاهيه وان الملك كرباج انقطع

رابره مع ان الكلام ده جميعه بخلاف والاثبات على ذلك
انك تطلب كشف من الحقانيه عن المبيوعات والمرتهنات
التي توقعت من يوم تولية توفيق ورياض وبمطالعتها تعلم
فقر الاهالي وذلهم وجبرهم على رهن وبيع اطيانهم رغماً عن
انفهم وبوقتها ترى مقالاتك الحقيقيه ليس الوهميه
بخصوص بلادنا سيئت البخت ما دايم الا هو ربنا كريم
حليم يجي لنا الفرج عن قريب * * *
خذ الخبرين دول كمان يا سي وبس تعرف اصل عداوة الواد توفيق
الاهبل مع موسى العقاد هي ايه ؟ اسمع يابو نضاره وتأسف
قال يا افندم توفيق على مدة ابوه اسمعيل كان قصده اخذ
اطيان سي موسى العقاد اللي بالقرب من سرايته الكائنه
بالعباسيه فما قبلشى العقاد وما رضيش يبيعها للواد
فزعل الواد والعقاد من خوفه من الغدر فرّ هارباً فلما

رجع مصر حصل له اللي حصل والخير ما ينكرش لو لم
يخلصه نوبار لكان مات من زمان انما توفيق ماهوش
من الجماعه اللي ينسوا الأسيه لا ده توفيق قلبه
غبي ويحب ينتقم واخذ التار بالنسبه له فضيله عظيمه
فلما طلب بي موسى العقاد من الحكومه النظر في حقوق الاهالي
بخصوص المقابله توفيق الظالم جعل الماده دي من المواد
الموجبه للخلل فحالاً جرى وضع العقاد بالطبخانه وزاق الويل
ولا يجب ايضاح ما حل لظباط الجهاديه ولسائر الذوات الملكيه
لان بالطبع الاشارات البرقيه اخبرتك بما حصل لهم من الجور
والاعتساف نحن عندنا مثل عامي في مصر لا بد انك فاكره
من عرفك وانت صغير لا يوقرك وانت كبير بقى من حيث
ان ناظر الحربيه كان موجود في العباسيه وكان راسي على احوال
رياض الخوليه فهم ان رياض متقصد له ولعموم الجهاديه

فقال ياولد الحق الصنعه وخليّها تجي منك مانجيش منه
وقدّم استعفاه رسميّاً انما للان لم يصدر امر رسمي بالقبول

أَبُو ٱلْهُول

من فيكم يا ابناء مصرنا يا كرام ما شافني ابو الهول غفير
الاهرام ابو الهول العظيم يبلغ من العمر خمسة الوف سنه
ويا ما شاف في مصرنا عزّ وفخر وهنا ده ابو الهول تحاربت
امامه اشهر الشجعان ووقعت تحت رجليه الجبابره والفرسان
ابو الهول كانت تحترمه الفراعنه اجمعين وملوك الحبش والعجم
واليونان والمسلمين ونابوليون الاوّل قال للجنود الفرنسويه
ان ابو الهول سلطان الفخر والحريّه وكان منظره يحط في قلوب
الشعوب الحماس والجساره آه يا ابو الهول والله اوحشت
ابو نضاره آه واواه فين راحت اوقاتي الجميله لما كنت

ازورك في ليالي القمر الطويله وفلان يغني واخوه بالعود

وانا بالصفاره بجاه الحليم يعود الحظ يابو نضاره دا انا يابو الهول

كنت اكتب الجريده حدالك واضرب الظالمين بعصالك

اما اليوم بيني وبينك سفر بعيد سبعة ايام بحر واربعه سكة

حديد ربنا يجمعنا يابو الهول عن قريب ونشاهد مع اهل مصر

وجه الحبيب انما قل لي يابو الهول انك اليوم نازل في بحر

دموعك يوم ودتبكي على خراب وادي النيل وعلى ابن الوطن اللي

صبح ذليل والله دموعك في ابناء مصر نا خساره حرام البكاء على

قوم عديم الحساره تجد الواحد منهم زي النحل . اما الدم اللي في

عروقه وحل والا ابن مصر ما كانش يقاسي المظالم ويمتثل

ويبوس يد الظالم عملت خير يابو الهول وطرشت من فلك ابليس

واعطيته قلم وقلت له روح ياشيطان على باريس وهناك

يابو اسمعيل انشر جرنالك وسميه على اسمي واجعله جرنال جد رسمي

وانزل بعصاتك على رياض ضرباً شديد   بس خليك عن توفيق

بعيد   فجاه باريس الشيطان   وبرز سيفه للميدان   وفي اقل من

شهر زمن نشر ثلاثة اعداد   بس يا خساره انه ما يضربش السواد

والحال ان العيب كله عليه   لكونه سلّم لرياض دقنه ورجليه

بقى يابو الهول ان اردت ان يمشي حالك   وينشهر في مصرنا

جرنالك   اظهر عيوب السواد الاهبل عديم التوفيق   مثلما

بتظهر عيوب وزيره صانع الخوازيق   حقاً لما اطّلعت يا سيدي عيوني

بالرسم   على عددك الثالث المطبوع بالاحمر   انبسطت قوي

يابو الهول خصوصاً من المنام   اللي رايح يقوّم شباننا الكرام

عن اذنك رايح ادرجه في كل جرنال اوروباوي   وانقله بحروفه

في جريدة الحاوي   وانت لآخر يابو الهول ان وجدت كلمتين في

الحاوي ظراف   شرفني بنقلهم في جرانيلك اللطاف * * * *

رؤية ابو الهول

رأى صاحبي في الرؤيه انه قدام سيدي ابو العلا الحسيني
في بولاق وقطب الوقت سيدنا الشيخ رمضان واقف على رفرف
عالي وساطعه عليه الانوار والناس كلهم متلمين من نساء ورجال
وشيوخ واطفال وفي جملة الواقفين جماعه جهاديه لابسين
سيوف وعلى روسهم عزيزيات فالشيخ رضي الله عنه امر النقيب
بلم السيوف وقال لهم ياجهاديه ياضباط ياافنديه والله لا تستحقوا
ان تلبسوا السيوف سيف المنسج اللي بتشتغل عليه البنت البكر عند
المعلمه انفع من سيوفكم افلا تحامي به على حقوقها عند اللزوم وتضرب
به القطه اذا جات تاكل منها غذاها والبندقيه بتاعتكم اشرف منها الارجول اللي
في قهوة الليالي يباع وطنكم ويهان دينكم وتحرمون حقوقكم بفعل ذلك
بكم شخص واحد فيحمل على اعناقكم تجبره وتكبره فينفي من شاء ويطرد
من اراد مختالاً محتالاً وانتم لا تعارضونه الا باهات التنهد هذا

شأن من ينزل الحروب ويبيع روحه بماهية هي تدانون قرشاً ولا يخلّص وطنه
ودينه من سوء المستقبل فتكون له الحياة الطيبة والشرف الباقي ما توارثت العصور
والدهور . عجباً عجباً اليد التي كانت تتناوب فيها الالآت والصلاحيات يكون في
اطراف اناملها الان القلم الآمر عليكم الحاكم فيكم الناهي لكم المطاع لديكم والكف
التي تبهرجت بالخضاب تغسل الان بدم الرقاب والغلام الذي كان قصب سبقه
في ميدان الفرش يصبح بين رجال بيوتاتكم فوق السرير والعرش والشاب الذي
كان يلبس ثياب الزانيات ويتزين بحلي المومسات يلبس ثياب رجوليتكم ويخلع
عليكم ثياب انوثيته اف لكم اف لكم من رجال استعبدكم الوهم ان اليد التي
كانت تعد من شرفها ان تمسك عورة زيد وعمرو لا يليق بكم وانتم المسلمون حقاً
ان تجعلوها في مركز يجوز لها فيه الان ان تمسك بزمام محمل النبي
عليه السلام في المشهد العام وانتم تنظرون ولا ينبض فيكم عرق الحمية
على دينكم مهملين من يقول لجهال الدين لا يجتمع الدين والتمدن في امة
فتداركوا الامر قبل ان يحاط بكم ولا تجدوا للخلاص سبيلاً وقد اعذر من

انزر فلما تم الشيخ كلامه حتى حملقت العيون وتحددت ابر الشعور وبحت الاصوات وازبدت الاشداق وفارتنور الدم في الابدان بنار الحمية والغيرة حنقا وغيظا على سالب وطنهم وبائع بلادهم ومحقر دينهم فلا تسمعوا بينهم الا اين اللعين واين مقره فقال الشيخ هكذا هكذا لا عدمت منكم رجالا يذبون عن دينهم ووطنهم فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن عاقبتي وعاقبتكم انه مجيب الدعاء . ثم استيقظ من نومه .

قال الحاوي . يا رهوتي من قوة دالكلام ويا عيني على الخدود الرياضيه من رقيع دالقلام ده ماهوش ابو الرهول ده ابو الاهوال قال الرياضيون ما كانشي ناقصنا غير دالجرنال اما انت يا ابو الرهول اصحى تخاف برضك ابعت جرانيلك في البلاد والارياف بالطريقه اياها اللي علمتها لك وكما بيصل جرنالي برضه يصل جرنالك بس والنبي ماترجمني على الواد لكونه بيساعد ريوضه على خراب البلاد

ميدان الحرية

وردت لنا هذه الرسالة من كاتب اسرار هذا المحفل الشريف علىَّ الله شانه

استاذنا الفاضل

بعد اهدائك اذكى السلام وابلاغك اشواقنا الزائدة لرؤياك قد كنت اوعدتك بتحرير ما يتم من سعي جمعيتنا الحميد وما يأول بسببها من المزايا الجميلة للاوطان فاقول لك الان ان العصبة التي اخبرتك عنها تتزايد وتقوى كلمتها حتى ان الاتفاق كان بين اثنى عشر من المصريين وهي الان بلغ عددها ثلاث وخمسين من الشبان المتمسكين بالعزايم القوية والنفوس

الانتبه وقد انضم الينا كثير من فحول العلما وطلبة العلم الشريف الاذكيا وهي تنعقد في الشهر مرتين في محل بقرب احد مدائن مصر لكي نندب اخواننا واباؤنا الذين اباد هم الظلم واهلكهم استبداد الحكام فنحاول بجلسة من محفلنا كانت ليلة تمام البدر ولا طارئ علينا ينزع البال ولا مريع يشوش الاذهان فقام الرئيس وقال ـــــــــــــ

ابدي لكم ايها الاخوان اننا سنشرع في امر لا يحسن اننا نتذكر خوفا او نتوهم خطرا بل نكون ملازمين الجسارة متيقنين الدباس من النفوس فلا نخشى اقتحام المهالك وتوسط الغوايل فان النجاح لا يكون مع الجبن والخور كما

قيل ــــــ :

حب السلامة يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء للكسل

اقول هذا على اني في يقين ان لا يحصل ادنى خطر ولا اقل محنة فاننا خارجين على قوم لئام جبناء لو تخيل احدهم قتالا لطار فؤاده او ظن ثورة لاختفى باذيال نسائه لكن يلزمنا الاتحاد واتفاق الكلمة والتحالف على عدم اذاعة شيء من اسرارنا اذ هي الطريقة الوحيدة للظفر والانتصار كما قال عليه الصلاة والسلام ...... استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .... فان كنتم اخواني من اصحاب الشرف والمروءة الغادين او لمانم بالنفوس

والنفايس فهو الفلاح والا ان تكونوا كالاوناس
الذين سبق اجتماعهم وتخالفهم وانعقاد
جمعيات بينهم يخرج الواحد منهم فيبيع دم
اخيه بالدراهم او بمواعيد الظالمين الباطلة
فيفشي السر ويضيع الامانه ويتسبب
في موت الابرياء موثرا في ذلك منفعته
الخاصه فلا يلزم من الان سعي بدون نتيجه
فاجاب الجميع صايحين : لا والله . وقال
احدهم وهو خطيب الجمعية اعلم يا ايها الرئيس المحترم
انا لا نقصد منافعًا شخصية ولا مزايا ذاتية
بل نبذل الارواح في انقاذ الامه من العناء
والجور بفتيان اعزاء الموت اهون عليهم من
نقض العهود ونكث المواثيق .

لا يسألون اخاهم حين يندبهم
للنايبات على ماقال برهانا

ومع ذلك لا باس من تمكين اليمين على كتاب ديانة كل منا فاخرجوا حينئذ الكتب المقدسه وحلف كل واحد على كتابه وشرف انسانيته ثم صاحوا قابلين لتعيش جمعيتنا الحرة . وقبلوا جميعهم بعضاً والسرور يلوح عليهم وعاد الخطيب وقال :

اشكركم يا اخواني واثني عليكم بما ابديتموه من الصداقة والجدارة في انفاذ ولكنكم والذب عن اعراضكم التي تستبيحها ارازل الناس واوباشها فقوموا بما يرضي الرب وليسر الامة فهذه الدور خاوية على عروشها والدنيا م تنعى اباؤها

والارامل تندب رجالها والنيل قد مُلئ جثث القتلى وكادت الناس تعاف شرب مائه من كثرة ما به من الجيفه وهذا الفلاح قد اكداه التعب واخله النصب يزرع ارضه مجتهدًا هو وامراته وعياله لدير بجوا انفسهم كل العام ليلهم ونهارهم يوملون سد فاقتهم وستر عورتهم من ثمر زرعهم فتاتيهم اعوان المدير الجفاة الغلاظ وياخذونهم الى السجون اذلة .. صاغرين ويداومون عليهم انواع الدكدكه ويتركوهم بالسجن خايفين فيلتزموا بالتعهد في سداد ما عليهم في ظرف ساعات قلائل فيخرج كل منهم مصحوبًا بمخصوص من المديرية فيتوقع على احد المرابين وياخذ منه طلب الميري مع زوايد للمدير

وسيده رئيس الوزرآ بايعًا محصول ارضه

مقدمًا بنصف الثمن او اقل فينتهز المرابي الفرصة في

سبيله ويضع حراسًا على الزرع لدوان المحصول

وعندها يحصد المسكين زرعه المسلوب ويوصله

الى البانق الذي انقذه من ايدى اوليك

الكفرة ويعود خايبًا ما نال الا التعب والاذى

وهذه هي تجار البلد وصناعها قد كسدت

بضاعتهم وكسدت صناعتهم فلا يبيع احدهم

ما يتوهم فيه الكسب القليل فيدفع اجرة دكانه

من راسماله او من اثاث بيته فيصبح جالسًا

بدكانه قائلا : يا مفتح الابواب ارزق اطفالاً

جايعين ونساء حفاة عراة تسكب من اعينهن

العبرات فلا تجدن شفيقا ولا الى الخلاص طريقا

فلا يتم قوله الا ومعاون الثمن باتباعه على راسه
يطلبون منه عوايد حرفة بقيمة لا يكتسب المسكين
جزا منها طول سنته فلا يدعونه الا
بدفع طلبهم او اخذه للسجن يخلد به وما له
رجيا فيطلقه ولا بيده نقودا فيدفعها فتسعى
امرانه وتتوقع على الناس تسال من هذا
غرشا ومن الاخر كسرة تتقوت بها وتبيع
مالها من حلى ولباس ثم تذهب للسجن فتخرج
زوجها بعد دفع ما عليه بزيادة الرشا دكسـ
للسجان والمستحفظين والحكمة كان الفقير
بايديهم مثل جيفة تنوشها الكلاب من كل
جانب كل ذلك والكيم اضحى مستقلا بشهوات
نفسـه منهمكا في تلذذه وترك العقد والحل

بيد وزيره المستبد بارائه السخيفة الدنيسي
لهلاككم في صلاح مخدومه الاجنبي حتى يرى سفك
دماء المسلمين في ارضاء اعداهم غنيمة
فاي وقت تنتظرون؟! اعند اعلانكم بالدعوة .
الانكليزية ورفض طاعة دولتكم العلية ام عند
اباحة الاعراض المصونة وذبح اعلام دينكم وتعجيل
خروجكم من اوطانكم وانتم اذلاء، فادعوا اخواني
الرشد واستمعوا النصيحة . وشبوا نارا
تصلى بها الظالمون وتكون عليكم بردا وسلاما
وارفضوا طاعة هولاء اللئام وانفروهم عن بلادكم
قبل ان ينفروكم كما تنفروا بهم قبل ان يبعثروا
بكم وادعوا رجلا هذبته الحقائق وحنكته
الدقائق نبعة العلا ونبغة رب الولاء . الادهم

الملك الحليم فصاح الجميع ليعيش خديرينا الاعظم عبد الحليم وتعاهدوا على بذل مجهودهم في عصيان الظالمين فابشر يا استاذنا بسرعة الفرج ولا تتعرض على ابناء مصر فالامور مرهونة باوقاتها ولكل حين اجل =

جواب الشيخ ابي نظاره الى حضره الكاتب المذكور

يا سيدى : ابدى لك نصحي الزايد وتشكري لما ابهجتني به من الاخبار التي شرحت فوادي وازالت ما بي من الاتراح فاقول اولا " مبتهلا" الى الله تعالى ان يعينكم لمقاصدكم الحميدة ويسدد مرامكم ويجعل هدفها صدور الظالمين لكنني اخشى ان تكون جمعيتكم كسابق

التي تركبت على العذر وخافوا ان يعمهم الفشل فاساله تعالى ان يصدق ظني فيما تخيلته في حسن عاقبة هذه الجمعية الخيرية داعيكم حسن ساموزوا

قال الحاوي

الله يسعد اوقاتك يادرويش الهنا ويذكرك بالخير ولا ليشمت الاعادي فيك ويجعل الناس شفقه في يدك خضرا وبعد عمر طويل تقضيه في هنا وسرور يامرلك بفتح ابواب جنة عدن ويجعل محلك في وسط الصلحاء والشهداء بين ولدان وحور فاني متشكر لفضلك الجميل التي تكرمت به علي قبل خروجي من وطني العزيز وارتحالي الى بلاد الاجانب فيا ما نفعتني الطاقة التي اعطيتها لي ومن كم خطر مهول نجتني باذنه تعالى لاني لما اضعها على راسي (الشعر

بحضوري من كان بالقرب مني فكدا ادخل محلها اريد واسمع
كلما يقولوه اصحابي بدون ما يلحظوا بي فأدي اللي حصل
لحد اليومين دول لما وردت لي الاخبار من الجهات
بان عمنا اسماعيل راح يغيراهوا في بلاد النمسا وتقابل
مع الامبراطور فرانسوا جوسف ومع البرنسات بواسطة
صاحبه الصفر وانه بيشتغل من تحت لتحت في امور
فرعونية لان ابنه ووزيره في مصر هم الاخرين بيمسحوا
جوخ للمشايخ ليجعلوا منهم على فتوى مضمونها ان ازا لا
سمح الله ولاقدر صار عرش الخليفة خالي فلا امير
اليه يليق الا الوالد اسماعيل توفيق ..

حقاً لما بلغتني العبارات ده كلها قلت في نفسي يا ولد
يا بو نضاره لو بدك انك ترسي على الحقيقة لان الامور
البايت عليها لخبطة ويمكن ان حبيب قلبك عبد الحميد

المعظم يكون في خطر فينبغي عليك بانك تاخذ بعضك
وتجري على نابولي وتكشف ستراعدا سيدك وتاج
راسك الخليفة وتقول حبا تنهم على جميع خلق الله فخارت
الكلاه على مرادي وركبت السكه الحديد من باريس
الى نابولي مدينة المقرونة ودخلتها ليلاً فلم استطيع
الصبر الى ثاني يوم بل وضعت طاقيتك يا درويشي
العزيز على راسي وقصدت سراية الفا قوريتا
اللي ساكنها عمي اسماعيل فدخلتها بدون مايشوفني
احد من الحراس الجوان وصلت الى الديوان المعد لجلوس
ابو السباع فوجدته فيه هو وجماعة القرنت
شاهين فقعدت امامهم في ركن من الديوان
وكثر خير الطاقية اللي خفتني عن اعينهم فسمعت
منهم المخاطبة اللاتية حرفياً وصاروا هم يتكلموا وانا اكتب

بقلبي الرصاص فاليوم اللي لله الحمد رجعت بالسلامة
لباريس والذ سمرت عن ساعد الجد ورجعت
دا انخاطبة الفرعونية في جريدة الحاوي وعملت على
موضوعها رسم عجيب وهو عرش الخليفة المعظم
حفظه الله وبلاد كان احدهما من اليمين والاخر
عن اليسار بايديهم السيوف مسلولة تحفظ
كرسي امير المؤمنين ورؤساء المشايخ امام
العرش تطلب من رب العالمين يعلي شان امير المؤمنين
وينصره على اسماعيل وتوفيق اللي عشمهم
يتسلطنوا بمساعدة دولة النمسا ودولة الانكليز

في هذا العدد يا قارئ تجد الرسم
المذكور وعلى الله الجبر .

دا الوقتها سمع المخاطبة العجيبة اللي سمعتها

بادي بين اسماعيل وشاهين

اسماعيل — انت ساكن كدا لديه يا موسيو الكرنة

شاهين — بانفكر في تقلبات الدهر فارى ان مالي
كان راكبا مبارح صبح ماشي النهارده

اسماعيل — واللي يكون ماشي النهار دا يصبح راكب بكرا

شاهين — اه يا افنديا النزول سهل اما الركوب
صعب قوي

اسماعيل — بس يا شيخ ماتكسرشي مقاديفي
وحياتك فالحد العباره ومن قريب عوضها
تقول لي يا افنديا تقول لي يا مولانا السرمن

شاهين — قال ايش خاطر الاعمى نال في القفاعيون
انما الكلام ده بعيد حضوضا اليوم اللي السلطان



L'Autrichien veut sultaniser le Père et l'Anglais le Fils – Ni l'un ni l'autre ne réussira ; les Anges d'Allah protègent le Trône du successeur de Mahomet –

ملائكة الله بسيوفها تمنع اسمعيل وتوفيق من الوصول الى عرش الخلافة وتشهر على اعدا مولانا السلطان ورب العالمين يقبل دعا المسلمين.

— خلي جميع الدول تحط اصابيعها في الشرق
ولا هي طايله منه شي بقا كيف
بقى احنا نبلغ قصدنا ؟ ....
ما نسمعشي كلام صفر ... ده تهمة
كلامه صفر ،
اسماعيل — صفر باشا اللي بتقول عليه صفر
هو اصدق احبابي وما يمكنش انه يغشني
كما غشني غيره ويهمت يا حضرة الكونت
شاهين — انا فاهم كلامك يا افندينا وراسي
على معانيه اما انا ما غشيتكشي لما اشرت
عليك بحرب الحبش لان لو كان في وقتها
موجود عندنا جيش عظيم وضباط وطنيين

— مش لاجانب دربل بطل وشجاع قايدهم مش
شاب بدون تجارب والله كنا انتصرنا على الجيش
وكان افندينا صار سلطان شمال افريقيا.

ده كان امر سهل انما الامر الحاضر فهو
من اصعب شي فاذا انا ان افندينا يترك
العبارة ده ولا يعرف فيا مواله بالباطل وافندينا
يعرف ان عبده شاهين اوفى احبائه.

اسماعيل — انا اعهد فيك كدا انما يا خسارة انك
خليت جسارتك بمصر وجيت اليوم تخاف من
خيالك كن يقين اني انا برضي ابو السباع
وجميع الدول تحسب حسابي وتحاذرني

شاهين — الله اكبر — طيب والوسايل اللي تظنهم
افندينا يتحصل بواسطتها على الخلافة هي ايه ؟

ـــ سعادتك تعرف ان ماحدش بين خدامينك يكتم السر غيرك

سماعيل ـ خذ كلامي لاخره وبعده سمعني جميع ملحوظاتك

شاهين ـ هب جزم ـ تفضل احكي .

اسماعيل ـ اعلم ان لا الدول ولا الاتراك يحبوا عبد الحميد وانا ارى ان الحق معهم وانت يا شاهين تعرف السبب ـ شا يفك بتفتح كلام عليك الزمان نكلم .

شاهين ـ اول كل شي انا اجهل بالكلية عدم محبة الدول والمسلمين في السلطان ـ مش ليس كدا ـ انا اظن ان الامر بالعكس لانهم يحترموه ويعززوه لدرجة ان في غياب افنديتا اجتمعت على بعض من اصحابنا

ـــــ كانوا واصلين تازه من استانبول وقالوا لي ان جميع
الترك والمسلمين كبار وصغار في ساير البلاد العثمانية
من اهل الهند والعرب صبحوا اليوم متحزبين صيانة
في امير المومنين لكونه حصن القلاع وكبر الجيش
واصلح احوال الملك وعلى شان الاسلام ولا ضمان من
تهدد الدول ولا من ضرب مدافع مراكبهم .
اسماعيل - وعلى شان كذا هم متفاظين منه
ومتفقين سرا على وضع خليفة غيره فمن حيث
ان اخوه ما بيفعشي فبالضروره يصير انتخابي انا
واذنه عشي رايح امير البحر العنا مساعدني بكل
قوته وارباب دولته شاروا علي بان اكتب سرا
لباقي الدول واوعد بان اذا جعلوني امير المومنين اوطي
للروسيا كلما تطلبه على شاطي البحر الاسود

ـــــ واجعل تحت تسلطها جميع احبابها مثل البلغار والصرب والفلاخ والبغدان وكل جيرانهم واعطي للانكليز اسيا الصغري وسوريا على البيعه والشرف في حكم الديار المصرية واعطي لفرنسا ولروسيا ليا طرابلس الغرب وللنمسا سلانيك وكلما نطلبه من الجزاير بنوع تلك الجهة وانعم على اليونان باكم بلد اللي عينهم عليها وكذلك اسلط الجميع.

شاهين ــ شي عجيب ـــ ويفضل لك ايه ؟

اسماعيل ــ مرقنا تفضل لي اسنا بنوله ولما اركبه على كرسي المملكه وامحي ذكر العثمان يبقى ربنا يدبرها ــ انت تعرف يابابا شاهين ان الله ما خلقش امكر مني في الدنيا ــ آه بس اجع سلطان كنت اوريكم شغل الجدعان.

شاهين — ربنا يبلغك مرادك يا امير المؤمنين

اسماعيل — فرجه قريب يا صدرنا الاعظم — حقا

لما نبقى سوا في اسلامبول ياما نبقى

نعمل اشغال عظيمه ما حدش يعرف يعملها ولا

يدري مثلما كنا نعمل في مصر ،

شاهين — اسكت يا افندينا ما تفكرنيش لان عدونا

رياض من تحت لتحت امر واحد من اتباعه خزاه

الله بان يكتب في صحف عدة مقالات تتضمن

على كلما فعلناه اضا الدنيين من بيع وشرا وما

اشبه وصار ارسال العبارات دي لراجل نظاره

لعنة الله عليه وصاحبنا اللي في باريس كتب لي

بانه داير طبع الرساله ده وسيرسل منها الى مصر

نسخ لا تعد ولا تحصى .

اسماعيل — خلي ابو نظاره يبنج ذي الكلب وقوم
شوف دا مين اللي قايل علينا

شاهين — ده كاتب يد سعادتك ،

اسماعيل — طيب خذ منه الجوابات واصرفه
وتعال اقراهم لي

شاهين — (يفعل ذلك ويسلم المكاتيب لاسماعيل قائلا)
تفضل يا مولانا السلطان ٠

اسماعيل — آدي مكتوب طويل عريض من مصر٠

(يعطيه لشاهين) بالله عليك تقراه فيما
سرك وتقول لنا مضمونه بكلمتين مختصرين٠

شاهين — (يقرا المكتوب في سره ثم يقول لاسمعيل)
محرر هذا الجواب هو احد محاسيب مولانا السلطان

اسمعيل — هو عبد الحميد له محاسيب في مصر؟

شاهين ــ وايش دخل عبدالحميد يا افندم ؟

اسماعيل ــ ماهو انت اللي بتقول بان المكتوب ده من احد محاسيب مولانا السلطان

شاهين (يضحك) يعني من محاسيبك يا افندينا ما هو انت مولانا السلطان

اسماعيل ــ الله يجزي شيطانك يا شاهين .....

ماعلينا ــ يعني المكتوب ده من احد محاسيبنا بمصر؟

شاهين ــ أي نعم يا امير المومنين ويقول انه بحسب امركم دخل في عيون رياض وصبح من اعز اصحابه وما بيفارقه لدليل ولا نهار وصار جليسه ونديمه

اسماعيل ــ عفارم دي الجدع اللي بيعجبني

شاهين ــ انه راح معه الى سراية توفيق الساعه ليلة الجمعه الماضيه . فهمت يا امير المومنين .

اسماعيل - بس بلا نقلنه والا انزعل وانت تعرف ياشاهين
ان الويل على من يكون سببا في زعلي - مش
تعرف انا في ايطاليا

شاهين - (يقول في نفسه) ربنا يكفينا شره (ثم
يقول لاسماعيل) سيدي يا افندينا سيدي -
بقى محسوبكم وصل رياض لباب القصر اللي كان
قاعد فيه الخديوي ودخل رياض وصاحبنا وقف على
الباب وسمع كلامهم حرفيا وكتبه لنا في جوابه

اسماعيل - ياترى قالوا ايه ؟

شاهين - قال رياض دخل يهني سيدنا توفيق لان
الانكليز نفرينا يحبوا وبعدكم بيوم راجعين يجبروا
الخليفة لدن يتنازل ويوضعوا توفيق في محله ودبما
يتصرفوا في بلاد الترك ويعملوا فيها حلامهم مثلما

ـــ بيعملوا في مصر . فلما سمع الخبر ده تزين قل من

فرحته قام ينط زي العفار وصار يقول ـــ

لما اصير سلطان يبقوا جميع المسلمين بركعوا قدامي

ويبوسوا رجلي ويقولوا لي ارحم يا امير المومنين

اسماعيل – طيب وجاوبه ايه رياض ؟

شاهين – قال له انه ملزوم يكون دايما مطيع

لاوامر وزارة الانكليز ويوظف اولاد بلادهم في

جميع المصالح والا العباره ماهيش فالحه فاجابه

توفيق سمعا وطاعه واوعده بان عندما يصير

سلطان يجعله صدره الاعظم فقال له رياض

وتعمل مين والي مصر ؟

اسماعيل – لابد انه قال له بانه يجعلني انا والي

مصر .

شاهين — نظرك في محله يا افندينا انما رياض قال له ان
الدول ماتقبلش بذلك وان اهل مصر عندها تشوف
المحاور تشوف اسماعيل وهذا سبب طعن جميع
جرايد الوطن في سماونك يا افندينا . فقال له
توفيق — طيب يا رياض انت عملني سلطان
وانا اعملك خديوي مصر — انا مالي ومال ابوي؟
يعني هو يجيني — خليه في نابولي ياكل في مقرونه
فقال له رياض ابوا كدا تعجبني يا امير المومنين وباسوا
بعضهم
اسماعيل — انا افرجهم عالم — يا ريتني ما امرت بتبطيل
ابو الهول والاتحاد انما كل شي يرجع على ما كان
وان ما كنتش العلهم كلهم بيعوص ابقى احلف
شنبي ده يا بابا شاهين .

قال الحاوي

وردلنا هذا الخطاب من مكاتبنا في السودان .

افيد جنابكم ان عدو عموم العثمانيين وخصوصاً المصريين عمك رياض الي ظلمه في بلادنا فاض وخرق البلاد رفت كافة العساكر الباشبوزق الموجوده بمصر وبالسودان ومن بعدما قطع دابرهم بالكليه سعى في محو القوة العسكريه النظاميه حتى صارت اسم بدون جسم فلما تعدى الحبش على البلدان التابعه للحكومه ونهب وسلب وهتك الاعراض فغي وقتها حكمدار السودان الحر النشيط الوطني الامين العسكري الرؤوف بالرعيه حسن فرج بك القايمقام السوداني ومعه ثلاثة اورط عساكر نظاميه سودانيه باوامر مخصوصه مفادها انه يتوجه للحدود ويمنع تعدي الجيش بشرط ان يرد من الاضيم

بل يحافظ على الحدود فلما وصل وجد فرقة من عساكر
الحبش قد هجمت على البلدان واخذت الرجال والنسا
والبنات والبنين وما لهم من المواشي والاغنام فاراد
ارتداد ذلك فلم يمتثلوا واطلقوا النار عليهم فالتزم القومندان
بالمقابلة فانتشب القتال ولدعي ان الحبشة كانت ازيد
عددًا من المصريين حصل لنا نوع تقهقر فلقي وقتها على
كاشف الذي كان سر سوارية وفرقت مع الذين فروا
كان بالقرب الى هذه الواقعة فشق عليه هذا الامر وحالاً
امر كافة ارابيه ومماليكه ومن يجاوره بالاجتماع
فكانوا قدر الفين فارس خيال وانضموا مع هولاء السودانية
واشتد القتال مدة مديدة واخيرًا انهزمت الحبش وفروا
هاربين وصار استرداد الاهالي لاوطانهم ولولا مساعدة
على كاشف بنفسه ومن كان معه لكانت الثلاثة اورط

انمحى بادها بالكلية وفي هذه الوقعه توفى من السودان
الف وخمسماية رجل وخمسماية من جماعة محي كاشف
وما ينوف على الثمانية الاف من الجيش وبهذه الاحوال
ولشدة لزوم حفظ الحدود مثل سواكن ومصوع وسنهيت
نعلك رياض يلتجي اربعة الاوبات بياده ويجدد قلم للعفر
الرتيف وعين له ناظرا وروباوي و مخصص له اربعة
عشر الف ليرا بالاستفاه للانكليز الجنيهات ترح ولحفظ
الحدود الجنيهات تعدم هكذا المحاماة والدفلا

من مكاتبنا بمصر القاهره

توجهت للداخلية في يوم الاثنين الماضي ثنين الحجة وتصادف
حضور عطك رياض فوجد متطلبين الخدمه من المرفوتين كثيرين
وبيدهم عرضحالات يطلبوا بها ايصال معاشهم فالانه امر

العساكر باخذها منهم وطردهم من الديوان وبالفعل حصل ذلك
فاني كنت معهم سوية افهم شدة الكرب ومزيد اليأس
وظلم هذا الظالم وتنعم الاجنبي واجحاف الوطني اخبركم ايضا
ان رياض لما وجد ان ماهيات الاوروباويين الجاري
توظيفهم بدل الوطنيين تبلغ من المائة وخمسين ليرا للغاية
المائتين شهري استصوب ان يجعل ماهية الحضرة
التي كانت مائتان وخمسون جنيه مصري شهري بان
تكون خمسمايه وكذلك زود ماهية باقي النظار
واصدروا عند ذلك دكريتو وامضوه من الاهبل ونفذ
مفعوله — هكذا يأكل أموال المسلمين بالباطل.

ولضيق المكان لم يمكن لنا ادراج بقية
المراسلات فابقيناها الى المرة القادمه

أدبي خط داعيكم ابو نضاره زرقاء الحقير.

Vive la France

قال ابو نظاره :

يرى المرء مسروراً بظاهر حاله

وبين حشاه النار يذكو لهيبها

اني بحمد الله وان متعت بالراحة في عيشي ووجدت في بلد هي الغاية لابهاج النظر وارتياح النفس بما حوته من النعم وانواع التمدن والرفه لكني ما زلت اسبل العبرات واردد الزفرات على وطني الذي حفه الظلم حتى قهر نضرته وافقر ثروته وصار في حال تتحجر الجماد وتشيب الطفل في المهاد فاين هو من هذه البلاد التي ما بها فرد عضته النوايب واوثقته المظالم فيكون كالكثير من المصريين المحتاجين للقوت الضروري بصفة تقشعر منها الابدان وتتحير منها العقول فان اكثر

منهم لا يمكنه اكل اللحوم الا في عيد الاضحى مما يحسن به عليه الاغنياء فتراه يقتات من الحشايش كالجيران ونصرى بقيته فتات موايد الحذيو واتباعه فيصد بها جوعه واما هنا فاني ارى الناس رايحين وغادين والسرور لايح بوجوههم والبشر يترقرق على سيماهم فهم فرحون بما نالوه من الامنية والهناء فكثيراً ما ارى الحمالين والفعله يدخلون بالاماكن التي بها الاطعمة بالاثمان الغالية فيا كل احدهم بما يكفي احد اعيان تجار بلادنا مدة اسبوع هذا فضلاً عما هم عليه من الحرية الكاملة والعداله الشاملة للدني والرفيع اذ هم نواب لا يحيلون عن نهج الصواب ولا ينظرون الا بما يعود منه الصلاح للامه والعمار للبلاد فأنى لك يا مصر بهذه السنن الجزيلة فتعمر ترابك بعد الخراب وتقر عينك بعد الحزن والاكتئاب

وتتولد في ابنائك الحمية وتتجدد فيهم الانفة الانسانية
فيرفضون دواعي الذل والانكسار ويميطون عنهم الارتقاف
بالعبودية ولذا يكون الامن بعد الخوف والراحة بعد
التعب وما ذلك على الله بعزيز انه الكريم الحليم

وردت لنا هذه الابيات من الطف شبان القاهرة

يا جنس حالنا صار عدم	من ظلم اولاد الحرام
حتى المصايب كلها	عمت اما لنا الكرام
ونسوونا افعالهم	لما اوجدوا هذا الضلال
وقد ادعوا العدل بما	شرعوا في لغو ما يقال
من العوايد التي	كالطفل ثم حمى اللبان
والنجل والحلبه كذا	الكراث ايضا اللاون
والقحف مع قرن الجاموس	والمسك مع بعر الجمال

حتى القوالح والشمر — والبوص الغنى بالسلاول

وتشتر فول مع بب قرع — والبزر مع حب الرشاد

وما تبقى مثل ذا — اما البلاوي فبازدياد

منها يا صاح جردوا — للظلم انواع ثقال

فانظر الى ما يحصلوا — بالفعل يجري للرجال

وجدت انسانا فقير — زيات يبيع زبده وفول

قاعد ينش الطير من — امامه من غير قبول

لانه ما كان باع — شي كذا الفول عنده بار

وتجده يبغي ويشتكي — حتى اتاه شخصان كبار

قالوا اليه هل عندك — محل فيه ناكل

فاتى لهم بكرسي .. — وقال لهم تفضلوا

وعند ذلك قد اتاه — فجاة انسان رزيل

قال له اولاد انتا اسمك ايه قال لو انا اسمي خليل

وثاني يوم جاوه   طلب بتغريم الجنيه
فقال لهم ليت معي   قالوا له اثنين جنيه
وجبروه بدفعهم   فورا فلم يجدوا معاه
فباعوا ماكان يملكه   وكذلك باعوا اللي حداه
حتى الموازين والهيع   والعدده باعوهم صراح
والزموه بدفع ما   كان يصرفه في ذا الخراج
وقد بلغ ذلك وكان   ثلاث جنيهات تمام
من المال الذي   تعلق اصحابه الكرام
اعني الذي يسببوه   من عذهم في ذا السبب
خسروا البضايع كلها   وصاروا يدعوا بكل قلب
يا ربنا انت الكريم   نجينا من هذا العقاب
وارسل الناس حليم   كي يخلص ذا العذاب

((ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب))

قال بوزظاره :

والله لطافة صاحبنا الدرويش بتنفعني جدًّا لكوني بعدما
رجعت بالسلامه من نابولي كما اخبرت حضرة القاري في
عددي لسانف قلت لنفسي يا واد يا جحش ده مصر
وحشتك قوي خذ بعضك يا جدع وروح شوف
السيره ايه — بواسطة لطافتك لا احد يعلم ولا يدري
بحضورك كذا على كل حال ترسي على حقيقة الاحوال
خصوصًا اليوم اللي بعض الشبان الرياضيه بيكتبوا لك
جوابات طويله عريضه في مدح الواد ووزيره ويقولوا
لك على راي الموسيو حقوق الاعور بانك بتضيع
زمنك الثمين في ما لا عاد يفيد نفعًا لان صاحبك

والمكتشع ولحقه الاسود المغضوب عليه وغيره شرد وإلك
يظهر ان حال الشعب في ارغد عيش وما هذا الا لوجود
يد الوفيع البيضا التي مهدت الامور وساوت المحلول
وصار الكل يعرف ماله وعليه من الحقوق ولا زالت الامور
اخذة في اسباب التحسين مشيا فشيا . ومعلومك العمار
بعد الخراب يلزمه زمن ورجال محكين في الاشغال - وقسما
بالله ان توفيق لم يكن رديا بل انه عفيف النفس لا شراهة
له في النسا ولا طمع في المال - نعم ان الحل على غيره
انما هذا لا يضر باحد - قال الحارث فلما قريت كل الكلام
ده اللي يقيلط وفهمت معانيه والقصد بارساله الحيث
طلع الدم في دماغي وقلت اخش على المطلقين فعزمت
على السفر لكي اشوف ان كان الكلام ده له اصل

لان جميع مكاتيبي بمصر دايمًا بتشكوا من الهيئه الحاضره فوضعت
الطاقيه على راسي وتوكلت على من لا يغفل ولا ينام واخذت
بعضي وانجريت على مصر فدخلتها ليلا ورحت دوس
طوغري على سراية الواد ولكوني ما احبش ازعل
حضرة القاري بنوادر مامنها شي فايده فاقول له بكلمتين
مختصرين اني دخلت مخدع بابا توفيق فوجدته قاعد
قعدة بلدنا على الديوان الملوكي اللي لاتعب ولا شقى في
مشتراه وجنبه قرينته الحلوه الله الله يا رهوتي
على جمالها ويا خسارتها في وار مرق زي ده فاخذت
لي كرسي من كراسيهم العينو اللي دفع تمنهم من دم الفلاح
المسكين القاعد على الارض العريانه وجلست بسلامتي
وحطيت رجل على رجل فرايت الواد زعلان يا كبدي

مصفر اللون كأن بعيد عنكم صابونة الغاسل او الغاسله
على وجهه فحن قلبي عليه خصوصاً لما شفته يتنهد
وسمعته يقول — اه يا حبيبتي — اسكتي يا امينه
ياما بيغيظني رياض — رايح اموت فقيع دا يا اختي
بيخلي جميع الناس تحتقرني وتضحك على دقني — ما انتي
شايفه ازاي صبح الامر له والحل والربط في يده
وانا كأني بعيد عنك طرطور ولا واحد من عيالي بيحسب
لي حساب ولا بيعرض علي قضيه ولا بيستشار رأيي
في مسأله والله الموت احسن من العيشه دي اللي زي
الزفت والقطران فقالت له هانم افندي يو يا عيني
كل ده ناتج من غير مؤاخذه من عدم حساباتك وهمك
والله اختي توحيده الحق بيدها اللي قالت لك انك ما

انتاشى راجل والا ماكانش رياض تحكم فينا وبعدين
هو الآمر والناهي فلطم المسكين على وجهه وقال لها
والدموع تسيل من عينيه سيل الوادي لبس انا
اقدر اعمل ايه لوحدي انا واد يتيم لا اب ولا اخ ولا
عم حليم بيشفق عليّ ويساعدني في خلع الوزير
الفاجر ده ده عاداني مع الكل وما خلاليش
حبيب دالم يزل لليوم بيعمل ازيات كبار من تحت
لتحت لعمي حليم الرجل الطيب فقالت له الهانم هو ليس
حليم وباقي الزوات والاهالي سوه سادتها ياسيدي
ما تقرا جرانلنا العربي وتشوف دول كلهم بيلعنوا
في والدك وبيقلوا حياهم مثل ابو نظاره وواكله
من رياض لكونه هو اللي بيسلطر على ابوك حتى
ان اولاد مصر تقول دا رياض ميع اليوم والحب

ولا بيخافش من احد وبيشتم ابو سيدك على السجه ،
فلما سمعت انا الكلام ده ما قدرتش اسكت
فقلعت طاقيتي وقلت للاتنين يا اسيادي باردون
فقالوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انت مين
يا شيخ اللي طلعت لنا من تحت الارض سعادة
الهانم تفت في صدرها والواد وقع على قدميه
ومن الخوف قفل عينيه فقلت لهم يا اولادي ما
تخافوش انا انسي مانيش جني واسمي
الشيخ ابو زطاره زرقا انما لكوني حاوي ومع
العفاريت متخاوي فزتهم طاطالي وركبته
فطارلي ونزلني هنا واهو واقف ديدبدان
على الباب ينتظر خروجي اركب عليه تاني وارجع باريس

بدون ما اصرف مثل غيري جنيهات في سكك حديد
وابورات بقا ما تخافوش مني لاني ما نيش حرامي وحري
ما سرقت شيأ غير بوسه ام بوستين من بنت
حلوه تكون فايته علي في سكه مقطوعه وكان
ما نيش قتال وعمري ما سفكت دما مخلوق حتى
اني اذا قبضت على برغوث عضني اخلي سبيله
لوجه الله لكوني رجل حليم بقى ما تخافوش مني
يا ولادي وانت يا عمي تروفيق لا تظن اني عدوك وانا
رجعت برنس مثلما كنت ابتدا صحبك وادي سبب
زيارتي الليله ـ انا جيت افتح عينك وارسيك
على خيانة صاحبك والوسيله الوحيده اللي بها تخلص
من الراجل اللي مضايق منافسك وجايب لك
الكفيه فقال لي الولد صدقت يا جحس فقلت له بالله

عليك ماتقاطعنيش في كلامي ومده مني لاخره ـــ
اعلم ان عمك ابو ريضه قبل رجوعه لمصر على ايامك
اتفق مع الاجانب على مصّ اخر نقطه من دم اهلك
وسيدنا الملك الحليم وباقي الذوات الكرام وابناء مصر
فلاحين وتجار ومستخدمين ميرى وجهاديه
وارامل وايتام ومشايخ وعلما حتى انه يسدد من اموال
جميع الساكنين دول ديون القطر للاجانب وهذا ما حصل
فقال توفيق انما الامر ديا شهرا سمنا بين الافرنج
لجاوبته انا بقولي وجعله معكوس وملعون ومنحوس
بين الوطنيين اللي اغلبهم صار رفتهم من وظايفهم وبيع
اراضيهم حراج حراج لدفع ما عليهم ظلماً وعدواناً
للحكومه وقهراً لوزيرك ومعاونينه الضلاليه ـــ بارون
يا توفيق اعلم انك في غفله ولا بتعرف اللي بيحصل في



Le premier danseur dit à son Auguste Maître: « J'affranchis tes esclaves noirs pour plaire à l'Anglais, mais je t'en donne des blancs; l'échange est avantageux! »

ابو ريفه يقول لسيده ـ خليني اعطي عبيدك السود للانكليزي وانت خذ البيض دول بدالهم ونكسب منهم جنيهات بزياده

ولايتك شوف مثلاً — رياض لعطه انك قاصد
اظهار نفسك تجي ولو بالكدب قال لك ان ستي
زبيده بسلامتها عيونها بتوجعها في الحجاز وانه
ينبغي عليك وعلى كل مومن بالله ورسوله بان
يسعى في معالجتها فضحت جنابك للامروه وامرت
خزندارك بارسال كم قرش للحجاز لتصليح عيون
زبيده الجميله اللي ريقها زي الشهد فقال لك
ابو ريضه صنارة يا افندينا تبعزقوا لكم قرش اللي
حوشتها لك اليومين دول انا الم المبلغ ده من
اولاد بلدنا الكرام اللي احب ما عليهم يجروا اوامرك
بالتي هي احسن والاحرج الجنيهات من عيونهم نا خطت
حضرتك للعباره دى انما هو مش لبس ابن سعد
الدوكان زي ما انتا فاهم لانه لم لمه وطلبه

من كبير وصغير في مصر واسكندريه والبنادر والارياف
وامر بدخول تسعين الماية منها زي ما انا فاهم وعشره
في الماية لمعالجة عيون زبايك وسمع اللي حصل الشهر
الماضي في الغربية على شان خاطر عيون زبايك — فقاطعني
توفيق في الكلام وقال وانت بتعرف اخبار دي كلها منين
يا ابو نظاره فعرفته ان لي في كل مديريه وكل ديوان
وكل مصلحه مكاتب يخبرني بكلما يحدث حتى وبالقرب
منه ومن وزيره لي حبيب صديق يعلمني بما يحصل
بطريقة سرية والجوابات بترد لي لباريس باسماء
غير اسمي تتعجب الولد من ذلك وترجاني احكي له
اللي صار في مديرية الغربية فاخبرته بكلمتين مختصرين
بان عدوه وعدو الوطن كان امر حسن باشا سري
مدير الغربيه مثلما امر باقي المديرين بان يلم مبلغ جسيم

من الفلاحين لتعمير عيون زبيده فلكون ابن احمد بك الشريف
عمدة ابيار غربيه ما قدرش يحصل من مشايخ البلاد
وفلاحينهم الغرايم العامره باخذها فحالاً المدير المذكور
امر رسل جبهم يجرجروا دالمسكين فجابوه الحالديوان
في حاله مشنيعه ورموه عده ولو لوجود عبد العال
بك رئيس مجلس ابتداءي للمديريه المذكوره سابق
اللي تشفع له لكان المسكين مات تحت الكرباج
فتنهدت هانم افندي وقالت بحرقه — والحال انهم
بيقولوا أن رياض بيحب العداله وانه امر بتبطيل الضرب
فقلت لها انا آه لوكان الكلام دا صحيح ماكانتش
السجون والطوبخانه مزحومه بالمحابيس واللومان
مليان ما بقاش فيه محل فاضي فقال توفيق وكيف
انيا جهل جميع الامور دي؟ فاجبته انا يقولي

على المغفلين السلام فقال ومن يقدر على رجل فصيح مثل
رياض فقلت له ـ العفو يا جدي انا مشغولة في باريس
وسمعت كلامه دا شي يفوق كلام زي البزاق ـ
وجميع المقالات اللي بتمليها على الحاضرين في المجالس والجمعيات
والمحافل والعزايم ده كلها كان بيكتبها له دور باك
هو ذاته اخبرني وده شئ اشتهر من علم جميع الناس
تعهد ذلك لان كل ابناء مصر كانت تشوف عربية
وزيرك في العجاله على باب بيت دور باك الله
يرحمه مطرح ما بنشر ورقد وده الوقت اللي صاحبه
ستا ورمه الفرنساوي سافر اهو مثل على عمنا بوربلي
الديبلوماتي وهو اللي اليوم بيصنف له في المقالات اللازمه
وبسلامته بيحفظها على ظهر قلبه مثل الاطفال لما تحفظ
امثال لقمان الحكيم ـ فضحك الولد الاهبل

ضحكه تجي لها ظلايب وقال الله يجزي شيطانك

يا ابو نضاره يا مانت حاوي يعني عمل لك ايه

الراجل تبغضه وتكرهه قدر كدا فقلت له لي انا عمل

حاجه انما بيوذي ابناء وطني وحبيب قلبهم الملك

الحليم — فنط توفيق وقال طيب وحليم بتحبه قدر كدا

لديه — يا ترى تكسب من قفاه — فجاوبته انا بشخطه

تركيه — فشر وقطع لسان اللي يقول الكلام ده وانت

وربا ضك تعلموا علم اليقين ان ابو نضاره لديباع

ولا يشري والا ماكنتش التزم ادور اعلم وارتب

من الفجر للمساء — فقال توفيق : اما لك بتمدح فيه

وتحبه قدر كدا ليه ؟ فقلت له لكونه محبوب

عند ابناء وطني اللي مني عينه ثروتهم وعزهم وسعادتهم

وسبب ارتحاله من ديارنا المصريه وغربته تكون محبته
في اولاد بلده وكامنه ايام — فقال توفيق
بالله عليك ما تفلقش قلبي بالسيره دى وقل لي
ما هي وسيلتك الوحيده اللي بواسطتها اخلص من
رياض وشبكته — ودراس سيدنا محمد اذا فلحت
يا برزخاره لكنت افتح لك ابواب مصر واخليك
تدخلها بموكب عظيم وانعم عليك بدسته من السراري الحلوه
لاني اعرفك تحب الامرده واعملك ناظر المدارس
واجعل اشتياك معدلن — فجاوبته انا قائلا
مرسي يا جندي بقى شوف يا موت شير — ان
اردت ترجع سعيد مثلما كنت سابق ولا يبقالك
وجع دماغ وتعكير مزاج وكسر راس ينبغي عليك بانك
تتنازل حالا وتكتب لمولانا السلطان عبد الحميد

على الله شانه ان يولي عنك حليم في محلك وانا ارجاه
بانه يعملك وزيره والا الويل لك وما قدامك الا
الخراب — قال الحاوي : فلما سمع توفيق
هذا الكلام مني قام هامر على زي الضبع وكان رايح يخنقني
اما انا اسرع من البرق حطيت لاقيتي على راسي
وطلعت ارمح وطاطالي عفريتي الخيال وركبني
على كتافه وطار بي في الجو فوصلت لباريس بالسلامه
بعد غيابي عنها يومين وادى سبب تاخير صدور
جرنالي انما املي بان من ابتدا السنه الجايه ربنا
يجعلها سعيده على قطرنا ويشمله بحلمه العظيم يصدر
الحاوي مرتين في الشهر وندرج فيه اخبار العالم اجمعين
شرق وغرب وشمال وجنوب وعلى الله التوفيق
(مشتاع مصر)

La Marseillaise Égyptienne

المرسيليز المصريه

دور يغنى على هوا المرسيليز الفرنسوية المشهوره

دور

بقينا الفهد اليوم خساره ــ بالله قوموا يا شبان
قوموا وحيوة ابو نضاره فرجونا شغل الجدعان
فرجونا شغل الجدعان

ما نقوش حسابين بكاعيا لكم ادى اوان يوم الحساب
الموت ولا العيشه الهباب رقوا يا ناس لذل احوالكم

مذهب

يا ابن البلد ويا فلاح ان دام الظلم خذوا السلاح
هيا بنا ــ هيا بنا من الجور ننقذ بيرنا

ورد لنا من باريس هذا الجواب الغريب بدون امضا

فقريناه مرارا ولم نرسب على مخازيه فندرجه لكون كاتبه
حلفنا بحب الوطن والحريه والشرف والانسانيه بان
نجعل له محل في عددنا هذا فقط نقول انه يتضح لنا
من اقواله انه محب صديق فنبدي تشكراتنا لحضرته
ونرجوه بان يظهر نفسه لنا لكي نتشرف بزيارته ونقبيل
وجناته :

يا جسا عداك هنا كثير انما كن متقن بان : . . . .

من حفر بيرا لاخيه   اوقعه الله فيه

عفارم عليك يابو نضاره وانا فرحت لما شفتك فهمت
انه جميع الجوابات الوارده لك من باريس منذ شهرين

باسما ولغات مختلفه هي كلها غش وتزوير وعملت طيب
انك ماجاوبتهاش ولا رحت تستقصى عن محرريها —
انما ياكلوا على راسهم لان صدق المثل اللي قال . . . .

عاقبة الغش الندامه والبعد عن الناس سلامه

فبالله عليك لا تعتقد بان من ظلم يوما ينصف لحظة لان
من تعود بان اخوانه على المظالم
فلا تجد احدا منه سالم

الجماعه بيوروك محبه انما لا تظن بروز انيابه بالسبع ضحك
انما هي ادوات الهلاك بقا احترس يا ابو نضاره لان
موجود من يسعى في امور تضرك كما ترى من الورقه
الموجوده طي جوابي هذا فانها سقطت من جيب
من كان بيتمرن عليها في تقليد خطك نقلا صريحا وبعاود
الزمان يفسر لك الامور انما انت يا شيخ رجل متعود

والرب الكريم اللي حفظ شرفك من صغر سنك لليوم هو ينجيك من اخطار المقبله عليك .

من الحدق الى ابي نضاره محرر جريدة الحاوي

العباره ايه ؟ واما ما ادخل محل الا واشوف جرنالك بيد العالم — يجب على بوسطة باريس تدعي للحاوي بطول العمر انا بلغني انك بتحط تقريبًا الف فرنك على كل عدد لان الكراس ثقيل ومشتركينك برضه الف وزياده ربنا ياخذ بيدك ياخي ولا يشمت الاعادي فيك — ياما الطف رسم عرش الخليفه بعبارة طاقية الدرويش — الله يخزي الظالمين . احنا سمعنا هنا ان مولانا امير المؤمنين اللي انت عامل مدحك ايالك مراده يشوفك وانك عازم على الرواح لاستانبول

اليومين دول — فاذا تشرفت بلثم الاعتاب الشاهانيه
بالله عليك يا بو نضاره تتضرع الى جلالته وتقول له
انا ما بقيناش نستحمل الذل وان الظلم فات الحد فيلطف
بنا ويشملنا بحلمه بدون تأخير ونحن ندعو لسموه
العالي بالعز والفخر ولا نسمع كلام حكامنا اللي بيعصّونا
عليه — بلغنا يا مون شير بان بعض
الدخوات اللي خانوا العهد لكونهم تحصلوا على وظايف
ورتب عاليه بماهيات عظيمه كتبوالك جوابات
يعرفوك بها بان الحال انصلح والفلاح اغتنى وبيبادر
اسكندريه لبيع محصوله مش زي سابق اللي كان بيبيعه
قبل ما يحصده — والله ان الكلام ده كله كذب وزور
والحال — ما انصلح الاعلى محاسيب ابو رضيه ومستخدميه
ومحاسيبه والفلاح في كرب وبارضها الدواهي الحرّا عليه

والكم فلاح اللي يتوجهوا دسكندريه لبيع القطن وما اشبه
دول مبعوثين مخصوص من ابعديات ابورريضه وابنيته
على شان ما تشوف الدنيا وكتب الجرايد واوروبا ان البر
صبح في حاله عظيمه من الغنا ده والعز وانت يا بو زعفاره
تفهم الباقي — اسمع ده الحكايه اللي حصلت وشوف
كيف الدايرة البلديه بتعاملنا — شخص معتبر تاني
وبعد شهرين سافر الريف بالصادف كان مطلوب
منه عشر جنيهات عوايد املاك فحضر مندوب الديوان
والدلالين وباعوا جميع اثاث البيت الذي كان تعلق زوجته
ولو اهلها طلبوا ميعاد ٢٤ ساعه لسد المطلوب فلما رجع
صاحب البيت واخبروه بان الاثاث اللي صرف فيه تلتمايه جنيه
باعوه بخمسين راح يطلب الباقي فاعطوه ثلاثين وقالوا له انهم
صرفوا عشره في المزاد . هكذا العداله والا فلا .

LE CHARMEUR.

LIBERTÉ, EGALITÉ, FRATERNITÉ.

السنة الخامسه

جرايد ابي نظاره



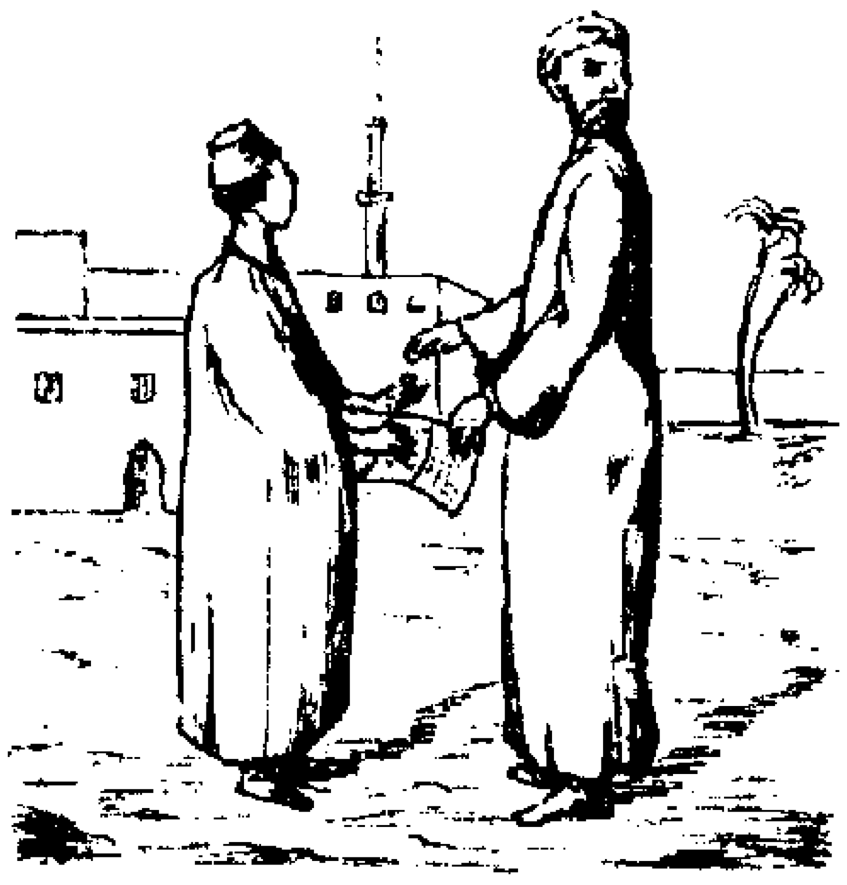
La police retirant le Charmeur du turban du pauvre fellah.

اهو الحاوي في عمتك يا فلاح تشوفه الك

الحاوي

الحاوي الكاوي اللي يطلع من البحر الداوي
عجايب النكت للكسلان والغاوي
ويرمي الغشاش في الجب الهاوي

المدير والمحرر جمس سانو ابو نضاره



La Vente du Charmeur à la barbe de la police.

اجمعني على الباريزيه وخذ الحاوي

IMP. LEFEBVRE PASS. DU CAIRE 87, 89 PARIS

العدد الاول يوم الجمعه ٥ فبراير سنة ٨١

قال الحاوي

اصحوا تصدقوا يا ساده من قال — ان صاحبكم الحاوي مات
او خرشوه الظالمون بالمال — لعدم ظهوره في الشهر اللي
فات — الحاوي صاحب شرف يا خلان — وكان يصدر
جرناله لولم يكن غيّات — انما الشهر ده باذن الباري —
يبهج بنوادره مرتين القاري — وينزل كالعاده بجريدته على
حضرة الوزير والواد — اللي عاملين صنعتهم نهب اموال العباد —
ويدرج في هذا العدد اخبار محفل ميدان الحريه — وليشهر
بين الامم شجاعة الشبان المصريه — ولا يسأل من ذم ابو عوره
محرر حقوق رياض — اللي ظلمه على ابناء مصرنا فاض —
ويقدم الى مشتركين الحاوي الكرام — الواد ووزيره على سلالم
الاهرام — وشريف الحدق وحيدر العالي المحبوبين عند جميع
الاهالي — بينتشوا في رجلين سعادة الوزير — وهو
بيتجر في رجلين سيده الحقير — فنبنا الواد ووزيره
ساقطين من اعلا الاهرام — ابو الحلم طالع بعون الله
وبهمة ابناء مصرنا الكرام...... ان شا الله تنجح يا بابا
شريف — انا والله بحبك لكونك ظريف — واشهد

لك بالعقل والحكمه والجساره ـ لذلك كنت دايما تحامي على ابي
نظاره ـ وكنت تضحك لما كان يرسملك طاروس ـ
وتقول ان كلامه الحلو ينعنش النفس ـ فقال اذا صحت
بكره وزير يا جندي ـ اعزم جميع اخواننا عندي ـ ونشرب
في محبتك من النبيذ الغالي ـ ونضع قايلون يحيش شرنيق
قرة عين الاهالي ـ انا اشور عليك تجعل حيدر يدك
اليمين ـ لكونه امين على احوال اولاد البلد والفلاحين
ـ اما اذا ما مشيتوش دوغري يا باستوات ـ انزل
عليكم قدح من جميع الجهات ـ بقى افتحوا عيونكم تماما ستر
يا سياريه ـ والانقل الجباب وتكتر الرعاري .

تهنئة ابي نظاره لتلميذيه الكريمين سعاده داوود باشا
يكن وادريس بك نجل بابا راغب الامير حفظهما الله

وافاني ما انعم الصدر سرورا وعم الجوانح تبشيرا وهو
خبر اعراس الاميرين النجيبين والنجمين الثاقبين اجل تلامذتي
وارفع من نخبة المعارف واذنه جميل السجايا فابقاهما
الله تعالى محفوظين بعين العنايه رافلين في برد العز
والهنا وجعل منهما الخلف الصالح وبقية الشرف والسودد
واكثرهما عدد الاولاد كما نحي لديهما البر والاسعاد
ووفقني عاجلا المشافهة بالتبريك بواسطة الفم لا
بمناجاة القلم في اسعد يوم ننال به المرغوب ونلقى
الانتصار على العدا فنرد الى اوطاننا ونختم محافل
السرور مشيده باراينا ونهذب الفروع كما عضدنا بالذكا
اصولهم ونلقن الابناء الذهنة والارشاد كما لقننا الاباء
المروة والاباء في ظل دوح المجد وروض الثنا والحمد قرة العين
خديوينا المعظم نبعة الكرم والشرف واصل العدل والرحمة
ولي النعمة افندينا حليم باشا لا زال الظفر خادما له على ممر الليالي
والايام .

من كاتب سر المحفل ميدان الحرية الى ابي نظاره

حضرة الاخ العزيز .

نهديك السلام الزايد ونبلغك اشواقنا ثم نعرف جنابك ان
سعينا في هذه الجمعية صار في ارقى طبقة من العلو وتزايد
عددنا اضعاف ما كان عليه اولا حتى ان بعض من اعضا جمعيتنا
انتشروا بالارياف واستمالوا اكثر العمد واشهر اغنيائهم
حتى لا يكاد يندر من بنادر القطر يخلو من عقد جمعيه به
على نسق شرينا الجميل والعهود والمواثيق تترادف منهم الى
سعادة رئيسنا المحترم لبذل دماءهم واموالهم في دعوة قرة
اعيننا وأقصى بغيتنا خديوينا المعظم الملك الحليم اعلاه الله
على اعداه فاعلم انه في الجلسة الخامسة لجمعيتنا في هذه
السنه المباركه كان عددنا مائة وخمسون شخص من اكابر
وذوات بلادنا فقال الرئيس لكاتم الحقير حرر بغاية السرعة
ما تم في محفلنا السعيد لحبنا محرر الحاوي وابلغه عاطر يد
الثنا والشوق لرؤياه وانا في محفل لا ينعقد مثله بهذه الاقطار
مذ سكنت بانسان وقام الخطيب وقال .....
ايها الاخوان الحنفية والادبية والغصص والاخوات
العرض حق العزم الثبات ودليل النجح صدق النيات
قوموا للانتصار واخذ الثار ونجاة العار والعار الاكبر
ان امتنا كم لا رادل الناس ولا بلية اشد من رياسة

السفرآء قد ضاع ملككم في يد الصبي الغبي ووزير رذل يتجاوز بان اطرافا مكارات وحتى بقاء في ميدان الدنيا ست
فلا تشدخوهم فيضيعوكم ولا توخروهم فتذموا على ما فات
فيكون حاضركم سهل بالنسبة لما هو آت — جزى
الله دولة وزيرنا بما يخزيه وينكله ويرديه جعل
العتق للعبيد الارقا واذل الاحرار وجعل البير من الامراء
— والله لا يصبر على هذا الا من انسلخ من الانسانيه وتجاوز
حد الحيوانيه وانا لسعداء الذين اذاهنا الله بالقيام
على هذه العصابه فمنا السعي ومنه جل اسمه الاجابه
والله متم نوره ولو كره الكافرون — فابتهجت
نفوس الجميع بهذه الالفاظ الرائقه وجلسوا يتشاورون في بعض
الامور لا يساعد المقام لذكرها فارجوك يا حضرة الاستاذ
بان تدرج جميع ما سردته عليك من الاول وعلى هذا انعقد
الاتفاق ودمتم سالمين

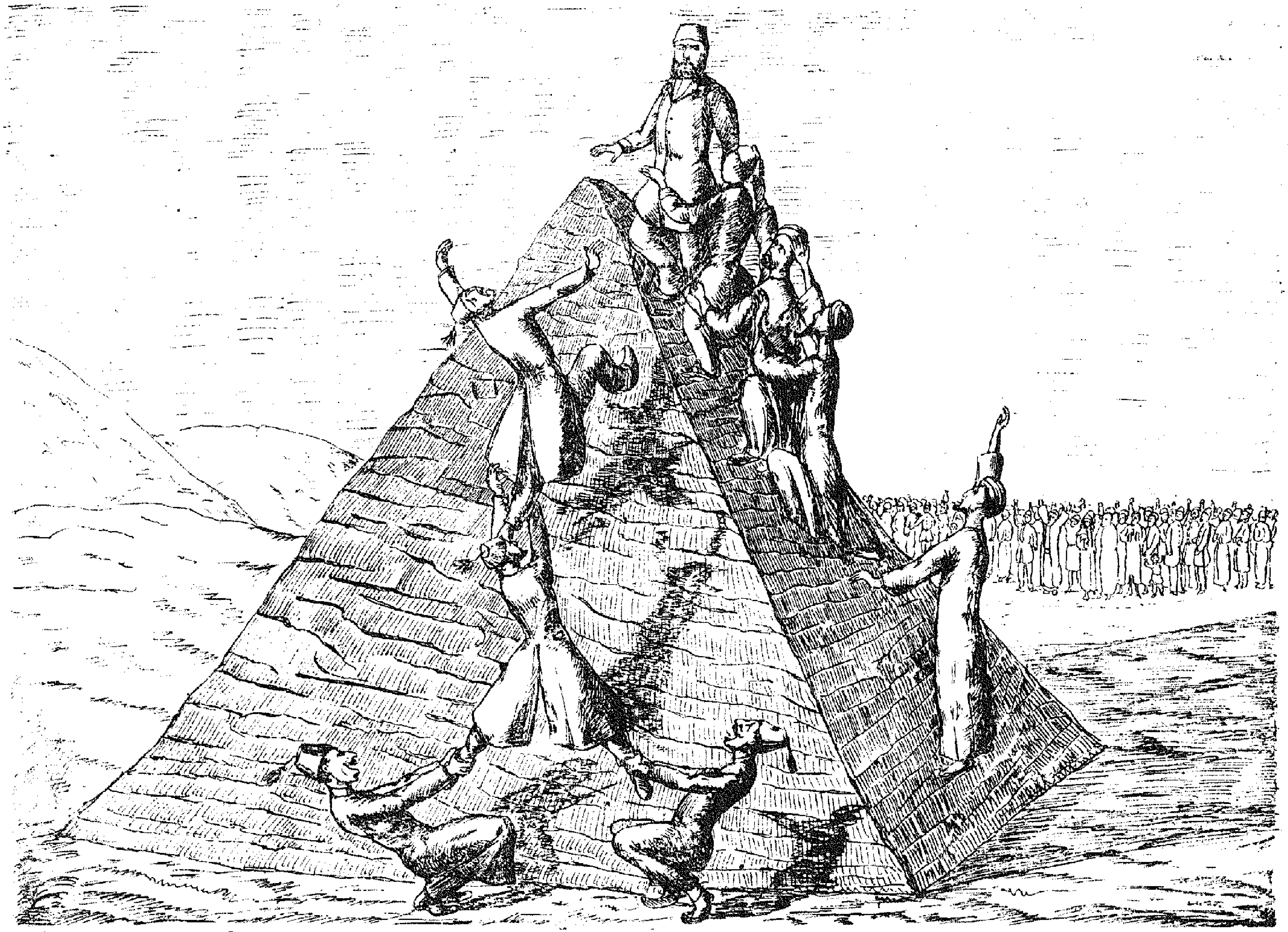
قال الحاوي

والله ان اولاد بلدنا اصحاب فن اسمع يا قارئ واحد
منهم عل ايه اليومين دول — تسلم واليد — ايوا
كدا ارى الجدع الي شارب لبن امه قال يا اخواني .
صاحبنا كان راجع الساعه ثمانيه من الليل من سهره
ففات على بيت عمنا ابو ريضه الله يحرمه من جنة النعيم
وشاف مقدار دسته من الكومسيون بينشوا ورقه
زي اعلانات التياترو على باب سرايه بسلامته فخاف
صاحبنا يقرب لاحسن يظنوا الجماعه انه هو الي معلقها
فابتعد عنهم وما يشعر الا وشخص جاء جنبه وحط له
بصنعة لطافه ورقه في جيبه ومشي بعد ما قال له في اذنه
بصوت خفي — ان كنت محبا لوطنك اسرع في ارسال
هذه الورقه — فالجدع الله يسعد اوقاته حالا بعتها لي
عند احد اصحابي هنا وهذه صورتها حرفيا بالله عليكم
تقروها وتضحكوا — حقا لا بد ان ابو ريضه من غير مؤاخذه
هرّ على روحه لما اطلع عليها .

تهديد الظالمين

ايها الرجل وانا لنستحي ان ندعوك بلفظ التذكير
ونستصغرك عن صيغة التانيث — ما هذه الفعال
وعلام هذا الاستبداد والتحكم في عباد الله بالظلم والعدوان
— الا كانت ابناء مصر عبيدا ابيك الموزان واستودعهم
في يدك حتى عند تمكن فرصتك تبيعهم للاجانب لتمكين
كلمتك ودوام رياستك ولا تفرق بين الخيانة والفسق
والامانة والصدق ضلالا منك وبعدا عن واجب الذمه
وانها كما لا يلزمك مراعاته من الحرمه لكن لا عجب على مثلك
ولا عجب في ان ياتي العيب من تفرع من اصلك — اظننت
انك ترعى بها فلا تدري انك تلح بها ولا تميز
غيها من صوابها فانته عن هذه الفعال قبل ان ينتهك
بك الذم واستقم والا تقوم عليك الساعه وتخسر
ما ربحت من بضاعه وما بعد الوعيد الا الايقاع وما ربك
بظلام للعبيد ——

قال الحاوي . النمره ايه من الكلام الفارغ ؟ اما
بدنا في الجد جميعكم لكم غرض في خلع صاحبنا فرجونا شطارتكم



Heidar et Chérif Pachas tâchent de renverser Riaz qui dans sa chute entraine Tewfik - En attendant le peuple egyptien aide le prince Halim à monter.

داود وحيدر يجرجروا في ابو ريشه وهو بيتشقلب فوق سيده وياهم ساقطين
ابو حلم طلع على الاهرام بعون الله تعالى وهمة ابنا مصر الكرام

LE CHARMEUR.

LIBERTÉ, EGALITÉ, FRATERNITÉ.

السنة الخامسه

الجرايدا بي نظاره

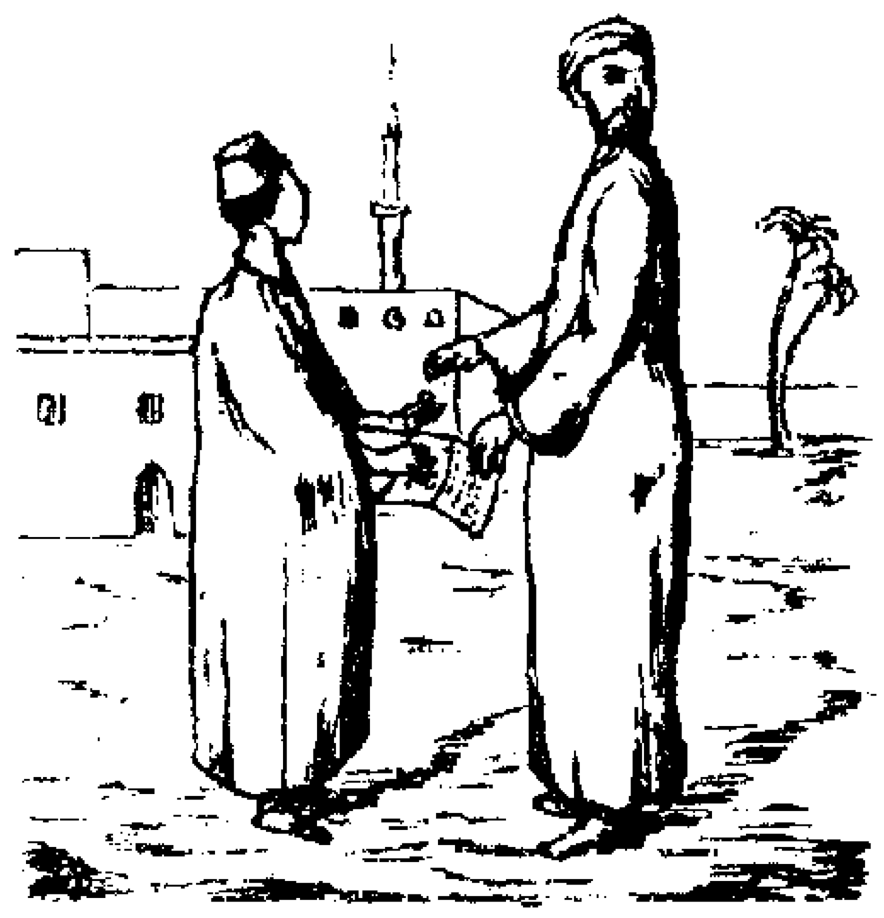
الحاوي

الحاوي الكاوي اللي يطلّع من البحر الداوي

عجايب النكت للكسلان والغاوي

ويرمي الغشّاش في الجبّ الهاوي

المدير والمحرر جمس سانوا ابو نضاره



La Vente du Charmeur à la barbe de la police.

اجعني على البارزيه وخذ الحاوي



La police retirant le Charmeur du turban du pauvre Fellah.

اهو الحاوي في عمتك يا فلاح تشوف حالك

PROF. JAMES SANUA ABOU NADDARA 65, RUE DE PROVENCE.

العدد الثاني يوم الجمعه ١٨ فبرايو سنة ١٨٨١

قال الحاوي

وردت لنا اليوم مراسلات عديدة — واخبار اللي فيها يقينا مفيده — جميعم تاريخ شهرنا الجاري — بالله تسمعهم مني يا قاري — قال يوم المحمل العساكر المصريه — وهم عابرين امام الحضره الخديويه — ماحدش منهم خال بعيش توفيق — ليظهر بان بينهم وبينه عدم توفيق — والحق بيدهم لان الجهاديه — صبحت ذليله تحت الوزاره الرياضيه — خصوصا ابنا وطننا الفلاحيه — سوى كانوا ضباط سوا كانوا قرايه

ماحد منهم يتحصّل له على رتبه شريفه — او مأموريه مفيده خفيفه — بل يرسلوهم في المأموريات اللي ماينتج منها الا العار للماتت — وللشركس يعطوا الرتب العظيمه — والسراري الحلوه والانعامات الكريمه — لكونهم من جنس ناظر الحربيه — مسّاح جوخ الحضره الرياضيه — فزعلت من الامر ده الضابطان — وارادوا يورّوا العالم انهم جدعان — وان في عروقهم دم حبيب — وفي قلوبهم حب ولمن عجيب انما لكونهم اصحاب عقل صحيح — وسعيهم دايما مليح — لتشكوا للواد وللوزير — من ناظرهم عديم التدبير — وقدموا لهم جملة عرضحالات — واخبروهم بكل الاذيات —

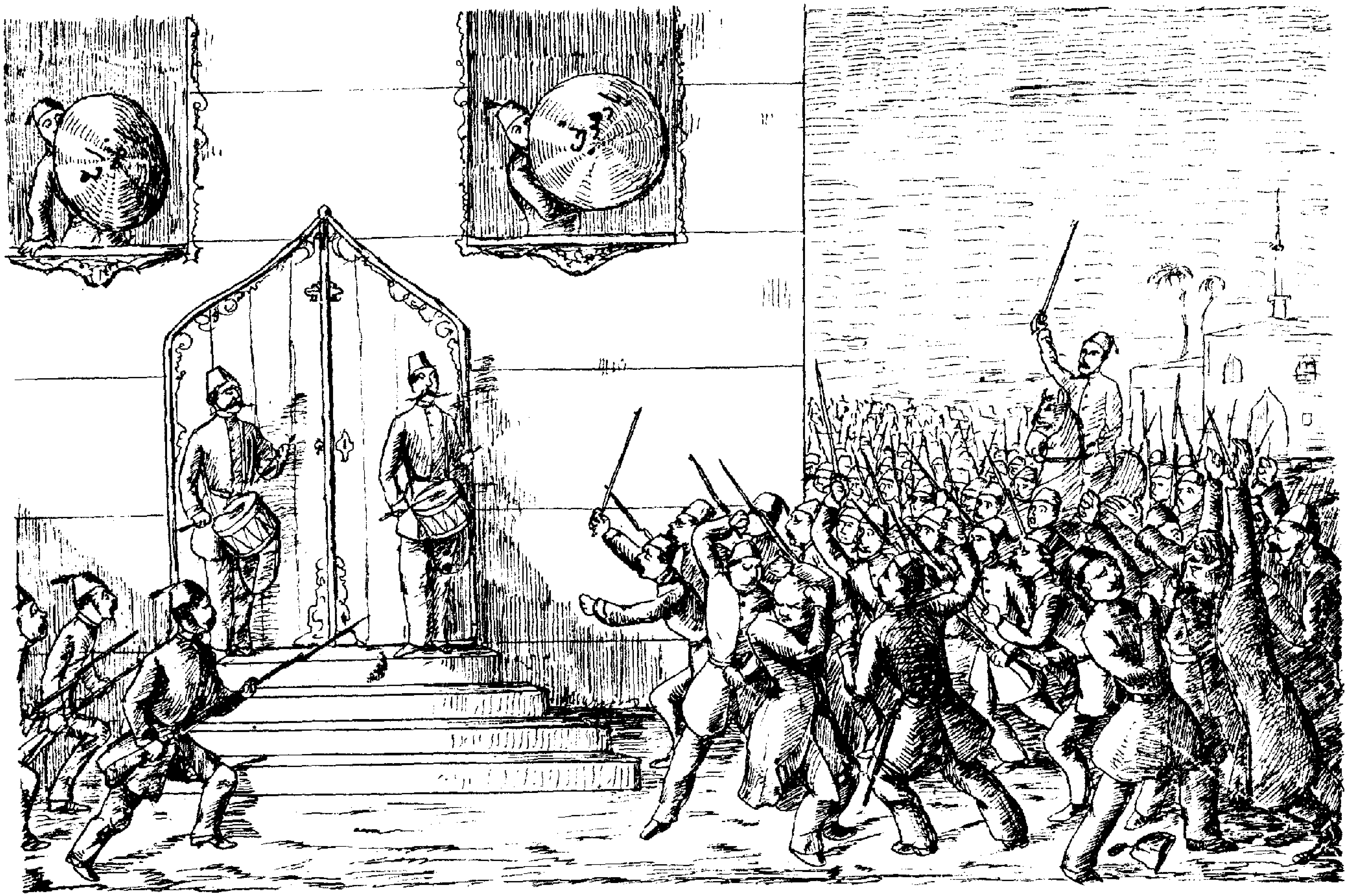
IMP. LEFEBVRE. PASS. DU CAIRE. 87 89. PARIS

الى بيعلمالهم سي عثمان ـــ ورضوا اشهر الضابطان ـــ
وكان تشكوا من وكليم افلاطون ـ العجوز المدهول المخرف
المجنون ـــ وكتبوا للفاضل الجزاليه ـــ ان اذا قاموا ما
هوش ضد الاوروباويه ـــ (وده فكر عظيم لدن الدول
أدي مرادهم ـــ وقصدهم يدخلوا قطرنا بحجة انهم يحاموا
على اولاد بلادهم) ففهموهم الضابطان ان خصمهم الوحيد
رياض ـ اللي ظلمه على ابناء مصرنا فاض ـ فلا احد جاوبهم
ولا احد اخذ بيدهم ـ فارادوا ليظهروا شجاعتهم وقدرهم
ـ خصوصاً لما سمعوا ان علي بك فهمي الضابط
الامير ـ قرة عين برجي غاردبا حطوه في زنجير ـ
فطلع الدم في راس العساكر كلها ففاقت من غفلتها واستحت
من ذلها ـ وقامت كرجل واحد ووضعت السنجه على البندقيه
ـ ودوز دوغري على نظارة الجهاديه ـ فوصلوها بالسلامه
وصاحوا اعطونا الميرالاي ـ فخافت الحراس وقالت
يا مسلمين جاي ـ فدارت المعاركه والقتال ـ وانجرح
جمله من الحراس الانذال ـ وصار الدم من عروقهم يسيل
ـ والتزموا يفتحوا ابواب قصر النيل ـ ففي وقتها دخلت
منصوره الشجعان ـ واخرجت من السجن فهمي سيد الفرسان
ـ فطلع افلاطون بيديهم فضربوه ـ وخرج استون
باشا وهو الثاني كركبوه ـ واخذوا اميرهم ابو فهمي
وهم صايحين تعيش العساكر المصريه وراحوا على عابدين ـ
فكان قد وصل الخبر للسرايا ـ والوالي الذي سمع الحكايه
ـ وعرف الذي حصل لاستون وافلاطون ـ فخاف
على روحه ووسخ البانطلون ـ وحالاً بعث باورد
ومرسال ـ الى السودانيه في طره والهم قال :

انا اعرف انكم تحبوني فبالله عليكم يا اخواني غيثوني ـ اما الرسال
والباور حبسوهم السودانيه ـ وخرجوا يساعدوا اخوانهم الجهاديه ـ
ففي وقتها الوالي في امره احتار ـ فشار عليه رياض بدعي الفاضل
بيعقد مجلس النظار ـ خصوصاً لما شافوا ان الفرسان ـ
وصلوا عابدين ونشطوا على البيبان ـ ولا سألوا عن امر رياض
لمحافظين السرايا بضرب الترومبيته ـ بل زادوا في الصياح والزيطه
ـ وطلبوا رفت ناظر الحربيه ـ اللي هرب من قصر النيل خوفاً
من الجهاديه ـ وكان طلبوا سيوف الضابطان الابطال ـ
اللي بخيانه كانوا حبسوهم عثمان وافلاطون الانذال ـ فلما
سمع رياض هذه الطلبات ـ انشال واغظ وقال هذه الكلمات ـ
الى الفاضل والنظار وتوفيق ـ يا سادتي ما ينفع مع الخنازير
دول غير التندليق ـ الامر يا افندينا بعقد مجلس في ديوان الحربيه
ـ واصدار امر بتقويص من العاصيين قدر خمسمايه ـ فلا احد
من الحاضرين قبل الكلام ـ وتعرضوا اليه الفاضل الكرام ـ
وصار رفت الناظر وتعيين ابو البارود ـ فاقتنعت بهذا الحكم الجنود
ـ ودقت الموسيقات ـ ورجعت محلاتها ونسيت اللي فات
ـ عفارم عفارم يا جهاديه ـ الله ينصر العساكر المصريه ـ
انما كنتم لازم تطلبوا اللي عملتوه ـ وتطلبوا من رياض والناظر
اللي ودتوه ـ يرجعوا لكم اخوانكم اللي طردوهم ـ وظابطكم
اللي سركوهم ـ ويخبروكم عن اسماء العساكر المخنوقين ـ
ترحموا عليهم برحمة المسلمين ـ وتعرفوا نساهم انهم ارامل واولادهم
ايتام ـ وتلزموهم يخلصوا من الزمان موسى المعاد بن الكرام
ـ فلاشك انهم كانوا يبلغوكم مرادكم ـ ففي وقتها كنتم تسروا
اولاد بلادكم ـ وتامروا الوالي بعزل رياض ومحاسيبه ـ وتنجوا
اولاد مصرنا من مخاليبه ـ وتعملوا لكم مجلس من الامه ـ مركب

من ناس اصحاب عقل ودمة ـ وتعقدوا ثانيا مجلس النواب ـ
فيي وقتها ينفتح للمدن والحريه الف باب ـ اما معلى خير
بس انا قلبي عليكم من البارودة يا خلان ـ وانتم فاكرين
اللي عملوا مع الطابطان ـ لما كانوا قاموا على قلسن وعبار
ـ فيي دقتها ماور ضبطية كان البارودة المكار ـــ
يجمع هناك الضباط العاصين بحيله ـ وقفل ابواب
الضبطيه ونزل عليهم بالنبله ـ وياما خنق منهم في
الطوبخانه ـ وصبح عيالهم عرايا جيعانه ـ يعني انا
اعرف البارودة عز المعرفه ـ ده قلبه حله وانا فيه
معرفه ـ وتكلمت في جرانيل السالفه عليه ـ وسبحت
مرارا جريدتي ونزلت على رجليه ـ لانه ربي ويخاف
من خياله ـ وجميع ابناء مصرنا راسيين على احواله ـ
فلكونه لرنوصه هانم اعز صديق ـ وبواسطتها دخل
في عيون توفيق ـ تحصل على هذه الرتبه البهيه ـ
وصبح اليوم الا دول ناظر الجهاديه ـ انما بس تمكن طيب
من الوظيفه ـ يفضل خاش العسكر بصنعه لطيفه ـ
ويسقي كووس الذل للطابطان ـ ويري ابطالهم البحر
ويرسل اشرفهم الرومان ـ دا كله على شان مايوري للوزاره
انه صاحب همه وجساره ـ انما اليوم اخوانا الطابطان
ـ ماهمش مثل سابق جديان ـ حقا اذا ما هانهم حالا
يقوموا عليه ـ وثعبان صاحبهم الحاوي يلتف على رجليه
ـ ليشقلبه ويجي لراس القلب ـ ويعضه عضه بنت
كلب ـ يعني ياواد يا بارودي فتح عينك وخلي بالك
وامتثل لاوامر عساكرنا والا الشنق جالك ـ وانت

الثاني يا بوريضه عن قريب تشرب كاسك ـ لان الكركبه ده امرها
تعلق على راسك ـ انت تفهم قوة كلامي يا صبي ـ وتعهد
في ابي نظاره انه بي ـ وانت فاكر في العصر القديم ـ لما بعت
اقول لك والله العظيم ـ اذا ما انعدلت تعزل يا سيد الدماره
ـ فما سمعتش نصيحة النظاره ـ واتكسر فخارك ـ ووقعت
واللي كان كان ـ انما اليوم يا مسكين شبكتك زي القطران ـ يعني
اسمع كلامي وقدم استعفاك بالمعروف ـ والا يطردوك الجماعه
ويحطوك المصروف ـ وانت يا توفيق قلبي عليك يا غلبان ـ وخلي
وجع قلبك من قيامة الطابطان ـ شفت ازاي جاء في محله كلام
ابي نظاره ـ ياهل ترى حد نفعك من ارباب الوزاره ـ كلهم
خافوا من قيامة الطابطان ـ وخربوا في لباسهم وشا رواعليك
تقول سكر لقمان ـ وتمثل لامر ضباط الجهاديه والا يحرموك
ياواد من الخديويه ـ يعني استعفى انت الاخر ياواد ياهبل يا بليد
حتى يتولى محلك رجل بطل صنديد ـ ينتخب له وزير صاحب
شرف وهمة ويحب سعادة وحرية الامه ـ مش زي عمنا رياض
البعبي ـ اللي باعنا للاجنبي ـ يعني اقبل نصيحتي يا توفيق وتنازل عن
الولايه ـ وارجع كما كنت في العباسيه ويوطع كيفك في السرايا ـ
واطلع شم الهوا في الجبل على حمارك الحصاوي ـ يعني اتهدي واسمع
كلام الحاوي ـ يعني بينوبك ايه من الخديويه ـ كانك يا مسكين
صفر عند الاهالي والجهاديه ـ والحكم كله بيد رياض الجنس ـ اللي
بينشر حقوقه بالطعن في اعداه في باريس ـ وبيصرف مبالغ جسيمه
على الجرايد الاوروبيه ـ على شان ما يقولوا انه محبي للديار المصريه ـ
يعني اقبل نصايحي يا توفيق ـ لان مالك غيري في الدنيا صديق ـ



Emeute des Officiers = Aflatoun et Stone Pachas battus _ Tewfik et Riaz ordonnent le roulement de tambours en se mettant à l'abri de leurs boucliers :_

ثورة الظابطان .

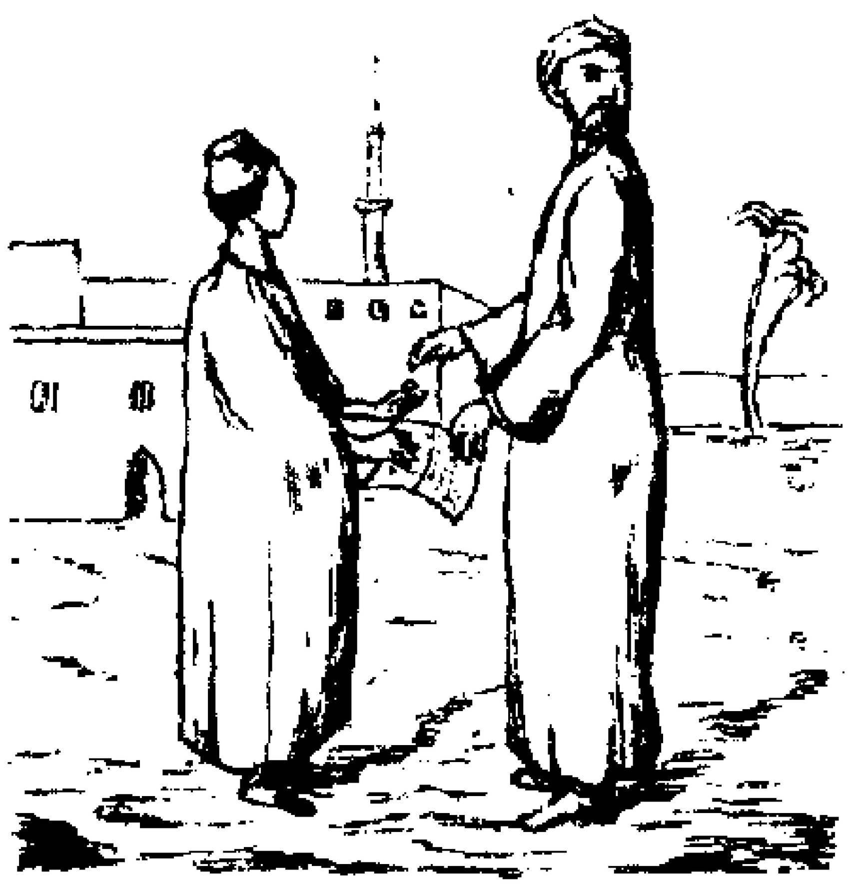
زفلطون باشا قلعوا عينه وضربوه واستون باشا مزعوا ثيابه وركبوه خان توفيق ورياض من قطع الروس فتحاموا بالتروس وفتوا عثمان وراحوا ظالم الظابطان .

LE CHARMEUR.

LIBERTÉ, EGALITÉ, FRATERNITÉ.

جرايد ابي نظاره

السنة الخامسه



La Vente du Charmeur à la barbe de la police.

اجمعي على البارزية وخذ الحاوي

الحاوي

الحاوي الكاوي اللي يطلع من البحر الداوي
عجايب النكت للكسلان والغاوي
ويرمي الخناس في الجب الهاوي

المدير والمحرر جمس سانوا ابو نضارة



La police retirant le Charmeur du turban du pauvre Fellah.

اهو الحاوي في عمتك يا فلاح تشوف حالك

PROF. JAMES SANUA ABOU NADDARA 65, RUE DE PROVENCE

يوم الجمعا المبارك في ١١ مارس سنة ١٨٨١

مخاطبة بين الحدق ومجدع بقلم فلان بك

حفظه الله امين

الحدق — امّا ابو نضاره المرّه دى تحفنا بقطعة جرنال

مكن — عفارم يا بوجمس عفارم .

مجدع — واي عفارم — ده يا افندم عدده الثاني من اوله لاخره على القافيه وكلام موزون — ياما انبسطوا منه الجهاديه لمّا فرّقنا عليهم الالف نسخه اللي مشتركه فيها جمعية ميدان الحربيه — حقًا لما اطلعوا عليه ودرسوا على معانيه الدقيقه وفهموا رموزه وقالوا والنبي ان الحق بيد ابو نضاره ونحن غلطنا في عدم طلب رفت ابو ريضه ومحاسبيه .

الحدق — ان كانوا جدعان صحيح يوورونا مروتهم وباسهم وقوتهم وحبهم في الوطن وشرف الجهاديه يقوموا مره غير دى ويشقلبوا الواد ويولوا في محله حبيب قلبهم وكدا يرجع البلد سعيد كما كان على ايام محمد علي جنتمكان

مجدع — ضباطنا عازمين على ثوره اعظم واخر من اللي مضت ضد ابو ريضه حتى ينتقموا منه لكونه في يوم قيامتهم كان شارع الواد يبندق قدر عصابه من العاصين واليوم

كتب من تحت تحت لاعظم جرايد اوروبا وارسل لهم مبالغ
جسيمة حتى انهم يعلنوا للخاص والعام بانه بسلامته
رايح يعقد عن قريب مجلس حزبي يصدر الخلاصه اللازمه
بقصاص روسا العصبه

الحدق - حقا يومها كانت الجهاديه تخرج عينه وتنتف
لحيته الكسكوسه وتركبه على حمار بالمقلوب وتدور
به جميع شوارع القهره وتسلط عليه الصغار تمشي
امامه وتزعق وتقول

يا بو ريضه يا غدار - ياعدو الضابطان
يا ماحلاك على الحمار - زغرطوا له يا نسوان
اشتري لك بندقيه - ياسي رياض من سوق العصر
قوص بها الجهاديه - وبيع حالا اولاد مصر
وتوقفك العزيز - لحبايبك لنكليز
اما اليوم وقفك بيضا - ما تعيطش يابو ريضه

مجدع - الله يجزى شيطانك ياحدق - احنا
في اخبارك هات لنا من حكايتك هات

الحدق - ده اهل مصر اليوم قامت وقعدت والواد
ووزيره ومحاسيبهم انصابوا بعيد عنك بالفالج
اعوذ بالله وسبب دا كله قيامة الفلاحين
في بلد بالقرب من طنطنا اسمها راح من بالي - على
ظهر لقميص.

مجدع - وقاموا ليه دول كان

الحدق - لما بلغهم ثورة الضباط ورفت ناظر الجهاديه -
دخلت قلوبهم الجساره والحميه وفاقوا من غفلتهم

مجدع - عفارم يا فلاحين عفارم حقا بكره ابو نضاره يعمل على
قيامكم رسم عظيم

الحدق - انا كتبت له وقصيت عليه الحكايه وفهمته ان هم
الله ينصرهم قاموا بالنبابيت على احد بك والمدير الظالم اللي ما
خلوا له وراهم ولا قدامهم ونهبوهم - اه يا خسارة ان ماجاش
الهواسوا لان ابو ريضه حالا بعت لحبيبه المدير مقدار الف
عسكري طلعوا من عيونهم العلقه اللي دعوها للمدير وجماعته
انما كن ميقن ان باقي فلاحين تلك الجهه ما يسكتوش وتشوف
انهم عن قريب ياخذوا تار اخوانهم

مجدع - انشاالله ياعم انشاالله والجباريه عندك كان
يا حمران

الحدق - قال يا اخدم ابو ريضه بعت هذه الساعه خمسه
من الليل جميع محررين ومديرين الجرايد المحليه من افرنج واولاد
عرب وقال لهم بان من الان وصاعد من تجاسر منهم
وتكلم عن ثورة الضابطان او قيامة الفلاحين حالا ادارة
المطبوعات تصدر امر بتعطيل جورناله فالتزموا المساكين
يقولوا له سمعا وطاعه اده الحريه والا بلاش - كن
ميقن ان استاذنا ابو نضاره يشهر الامر ده في جميع جرايد
اوروبا

مجدع - الحق ما يكونش - ابو نضاره بيسعى بالباع والذراع
في اظهار شجاعة ابنا مصر في جميع جرانيل بر الافرنج

الحدق - انا اطلعت على بند طويل عريض في جريده باريسيه
مشهوره اسمها المونيتور ونيفرسال وموضح فيها ظلم
وجور ابو ريضه وبسالة الولاد - انا فاكر بعض شي منها -

اسمع ياأخ واحزن على ابناء وطننا وما بيقاسوه من
خيانة ابو دنيفه ومحاسيبه ــ قال عمنا فخري مظلم
الحقانيه بيحكم بدون مجالس وبيصدر في خلاصات
على كيفه وبينفي من أراد يعني من كان ضد سيده رياض .
فسركن اليومين دول احبابنا الياس سليمان وامين بك
وهما اليوم في قعر البحر وداكله لكونهم تجاسروا وقدموا
عرضحال للواد يشتكوا من وزيره وناظر حقانيته
اللي نهبوهم وسلبوا اراضيهم فالواد كالعاده سلم
العرضحال لوستاذه رياض وحصل اللي حصل انا اسمع
الدهي الدبوكاتي اللي كان ماسك قضية واحد
من المظلومين المحكي عنهم راح لقنصل جنرال انكلترا
وحكى له العباره تفصيلا فهز راسه القنصل وقال
له ــ ياموسيو الدبوكاتي نحن بلغنا امورا زرط
من كدا انما ما باليد حيله ــ نحن ما لناش
دخول بين الرعايا وحكامها .

مجدع ــ الله الله ــ والرعايا مشتكين لابو دنيفه
يا عيب الشوم ــ فين الجدعان

الحدق ــ الجدعان موجودين اعلم ان جمعية ميدان
الحرية بتعمل شغل رجال واعضاها كلهم في
الزياده وترى كل عشرين ثلاثين منهم يخلوا في محل
واغلبهم ذوات معتبرين وضباط ومشايخ بلاد
وعن قريب تشوف نتيجة محافلهم الوطنيه

مجدع ــ ربنا ياخذ بيدهم ويرفع ناف العبوديه من
على اعناق ابناء مصر ويجي لنا الفرج عن قريب .

قاله الحاوي

اطلعت على خطاب الواد اللي القاه على الجهاديه وضحكت لما قلت بس
ــ داابو دنيفه قلبها بتم بيوم جمع سرا محاسيبه اللئام
وصنفوا الكلمتين الفارغين وصار الوزير يلقنهم كلمه كلمه
للواد والاهبل يقراهم للطابطان ــ باي وجه يا بابا
توفيق تذكر في ابتدا خطابك ان لك ميل ومحبه للعساكر
المصريه ؟ لو قلت للعساكر الشركسيه كان على كل حال
كلامك ينبلع وكيف تقول كان ان غاية التفاتك
هو لشؤونهم والحال ان من يوم استلامك زمام
الحكومه امرت بقت اشهر واخر الجنود الوطنيه
ولا رقيت احد من الكم ضابط اللي نسيت ترفيتهم او
ترميتهم في داهيه ولك عين كان تقول ان لك
مقاصد حسناء ومرادك حفظ الامنيه واستقامة
الاحوال يا اخي استحي على عرضك ــ هو انت شايف
امنيه او استقامة احوال من يوم ما توليت عليه ؟
وكان بتقول ان حصل لك غاية الاسف بسبب
حركة الطابطان ــ والحال انهم قبلما راحوا قصر النيل
جاوا عندك وطلبوا منك اخوانهم المحبوسين وانت اللي
قلت لهم ان كنتم جدعان روحوا خلصوهم من ديوان الجهاديه
والله انك واد مطبور شوف ازاي الجهاديه والاهالي
بتتمسخر عليك ما انتاش سامع العالم بتقول لك
يا شيخ نقطنا بسكاتك ــ يا اخي خفاك من الهلس
داكله واستعفى وبروح برطم كيفك في القبه
عوضما تحرج على قرآة وخول جريدة الحاوي المعتبره



Riaz soufflant à Tewfik le discours Khédivial à l'armée - Les officiers s'en moquent ; le peuple en rit.

رياض الثعلب عمال يبلّغ الواد خطابه للجهاديه - الضباط تتقلت والاهالي تضحك



Emeute de fellahs près de Tanta - Fuite du Gouverneur - Applaudissements d'Abou-Naddara du haut de son Ballon -

ابونضاره من على الطياره يرى قيامة الفلاحين ويقول لهم عفارم على ضرب الظالمين

LE CHARMEUR.

LIBERTÉ, EGALITÉ, FRATERNITÉ.

السنة الخامسه

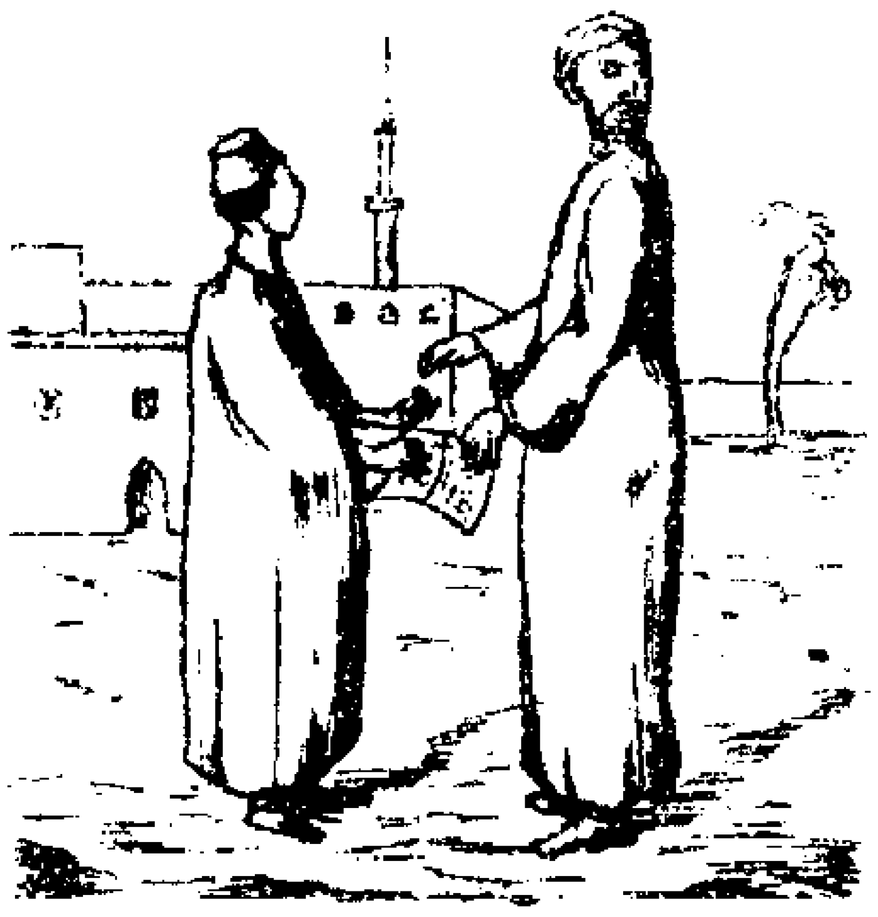
جرنال ابي نظاره

الحاوي

الحاوي الكاوي اللي يطلع من البحر الداوي
عجايب النكت للكسلان والغاوي
ويرمي الغشاش في الجب الهاوي

المدير والمحرر جمس سانوا ابو نظارة

PROF. JAMES SANUA ABOU NADDARA 65, RUE DE PROVENCE.



La Vente du Charmeur à la barbe de la police.
اجعني على البارزنة وخذ الحاوي



La police retirant le Charmeur du turban du pauvre Fellah.
اهو الغاوي في عمتك يا فلاح تشوفه لك

العدد الرابع يوم الجمعة في ٢٥ مارس سنه ١٨٨١

من ابي نظاره الى الخديوى

مولاي جناب الخديوي الافخم

بعد عرض واجب الادعيه باصلاح شانكم واستقامة احوالكم عما انتم عليه من الامور الموجبة قذفكم بسهام التنديد ونصال الطعن قد بلغني في هذه الايام اجتهاد سموكم العالي في البطش بالرعيه والفتك بهم حتى احييتم سُنّة كان المامول في عدلكم اندثارها ومحو اثرها لكن ابيتم الا الانصاف بالعدول عن منهج العدل ووجب عليّ ان اديم نصيحتي للوطن ولو لم تعوها

ـ قدامر وزيركم بسوء تدبيره المستحسن لدى سموكم بنفي شخصين من معتبرين البلد بسبب وجود جريدتي معها يقصدوا بذلك ارهاب العالم ومنعهم عن مطالعة جريدتي الحرة تنبههم على طلب الحقوق ورفض المظالم وغفل برأيه الكاسد عن ان هذه الاحوال مما تزيد الرغبة في جريدتي اذ كل محجوب مرغوب وقد جُبلت نفوس الخلق على معرفة الخافي ومالت اهوآءهم لرؤية الحقايق ولم يكتسب بفعله هذا كبيرا جر بل تسبب لنفسه ولكم سوء الذكر وتكرار الطعن واكثر مشتركين جريدتي ضعف ما كانوا عليه فهذه مكاتباتهم تترادف اليّ من الجميع باستحسان افكاري ورغبتهم

البابيه في مطالعة سطوري هذا لسي ابن الوزان وزغما
ونف كل ظالم فرجاي من سموكم الناس بعين البصيره
فيما يعود نفعه عليكم وكسبكم الثنا بان تستقيموا
لتأسيس قواعد ملككم وتباشروا المهمات بانفسكم ولا
تلقوا زمامكم في يد رجل يريد ان يدخلكم المهالك ويسقكم
الى الحضيض بحيث ينتفع من بخدمهم ويثبت اقدامهم في
البلاد حتى يتملكوا فجأة ولا ينفعكم بعدها الندم واعلموا
انكم مسئولين بين يدي الله عن افعاله وبطالبين
بما اوشنعتم عليه من الارواح والاموال هذا مع الخوف
عليكم من مجأت الاقدار فان توالي الضنك والبأس
يشجع الجبان ويقوي الضعيف فتقعوا مالا خلاص
منه على حين غفلة بجناية ابن الوزان وتهاونكم —

قال الحاوي

بالله عليكم ما تضحكوش على كلامي — وتقولوا لي كالعاده
بلا هلس يا حاوي — اسمعوا لما احكي لكم اللي رايته
في منامي — انتم تعرفوا ان جنس ماهوش لجاوك
— ويكره الكذب ويحب الحق — ويسلي الحبيب ويخلي
العدو يطق — بقى اصغوا لاقوالي يا ساده يا كرام
— وافرحوا على اللي شفته ليلة البارح في المنام
— شفت قنصل جنرال فرانسه المشهور —
المحبوب عند اخواننا الشجعان راجع مصرنا وداخل القاهره
منصور — وفرسه بالنار سايس ماسك له
الحصان — ووراه شبان مصرنا المحترمين —
من فرنساويه ومسلمين — وبيدهم بيرقين مكتوب
عليها باللغه الفرنسويه — تعيش رفعة فرنسا بمصر وتعيش
الشبان المصريه — ورايت قايلين على سعادة القنصل جنرال
— الواد الاهبل ووزيره الدجال — والغيظ والكيد على وجوههم
ظاهره — بسبب رجوع عدوهم الى القاهره — وانتم تعلموا
يا اخوان سبب كراهتهم في القنصل وبغضهم — لكونه كان
نشكي من جورهم وظلمهم — وقال لهم حرام عليكم تنهبوا العالم
وتخربوا البلدان ومنع ابو ريشه من تبذير الغالطان —
فلما صحيت من النوم وتذكرت هذا المنام — قلت لكم عليه رسم
يا ساده يا كرام — فتيقنوا ان يحصل ذلك من قريب
— ويعود الى مصرنا القنصل النجيب .

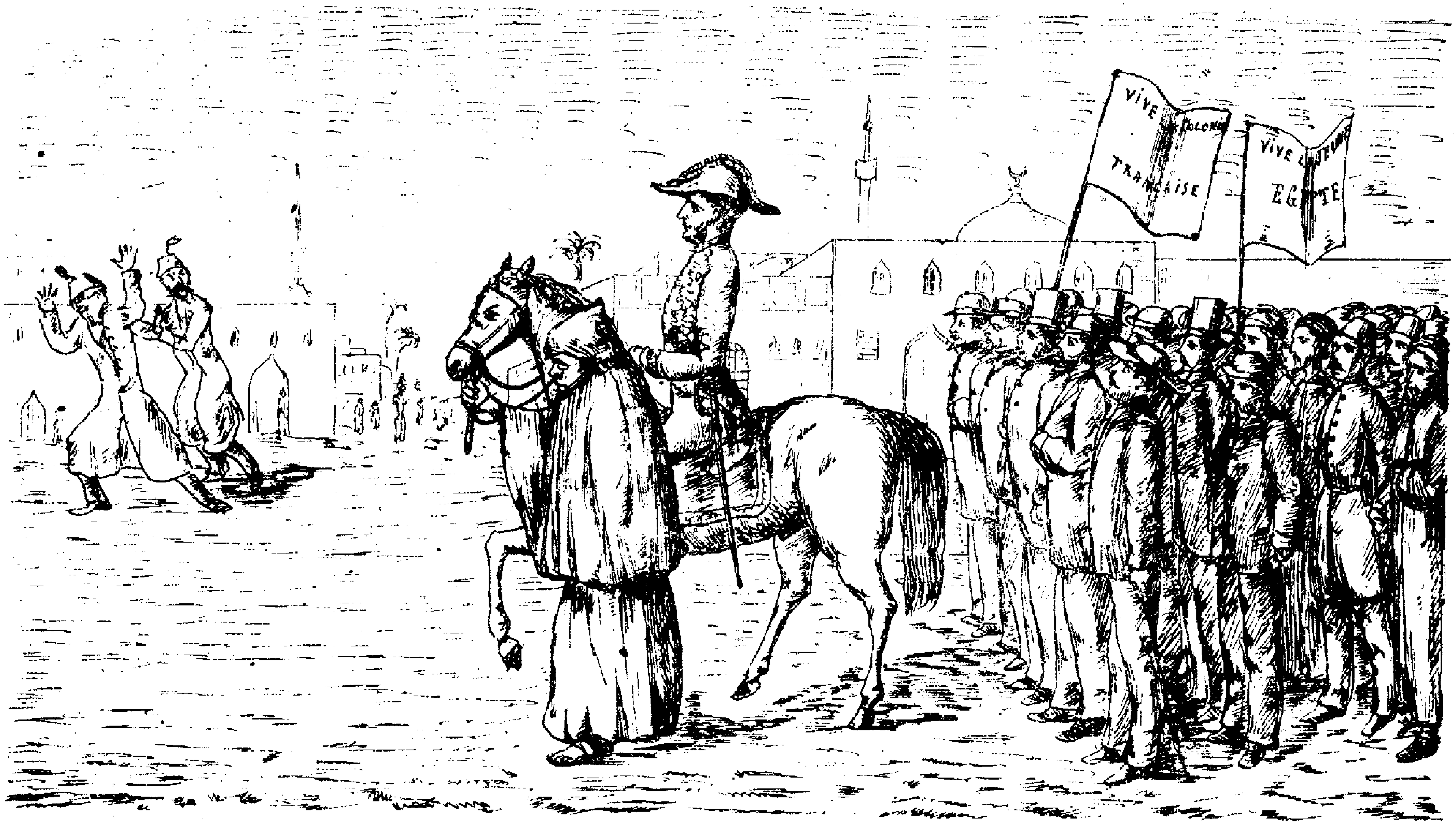
يا اسفاه ويا نداماه ويا حسرتاه
يدك ورجلك في الارض ممدوده
يا كبدي عليك من قرصة الدوده

عمنا اسكندر الثاني امبراطور الروس الذي اعتق العبوديه —
وهذب الرعيه — حط كتفاً لشهر ده — لعنة الله على
من صنع له بيبه محصه بنت كلب كبطله وجابت منه
— والله صعبت علي يا سي سكندر لانك كنت ملك منصف
وعادل والظلم ماكان ناتج الا من نظار حكومتك وارباب دولتك
اللئام فهم اللي كانوا يأمروا على الابرياء بالنفي ويخدعوك
ويشوروا عليك باشهار حروبات ماينتج منها الا اضمحلال
ملكك — انما اللي مات فات ولا شك ان خليفتك سكندر
الثالث لا يسلم زمام حكومته بين ايدي هولا المجرمين بل يكون هو
محبوب وقاضي رعيته — ونصيحة ابي نظاره لسائر ملوك

الارض بان يتأملوا في الاخطار اللي تجيه من الجور والعدوان
وانهم ينتبهوا لانفسهم ولا يسلموا دقونهم لنظارهم وارباب
دولتهم اللي احب ما عليهم نهب وسلب اموال الرعيه
وخراب الديار ومحو الحريه لعلمهم ان الذم عايد على الملك
او الامبراطور او الوالي والحذق يفهم فاختم قولي هذا
بالتضرع الى رب العالمين بالرحمة على اسكندر الثاني
قتيل البومبه المحرمه .

قال الحاوي

صار لي خمسة سنوات تمام — وانا بظهر لكم
ظلم حكامكم اللئام — وبعمل لكم في رسومات
وبكتب لكم جرايد — وابكي واولول على وادي
النيل — واحط حالكم الذي يا اخوان — وباتجاسر
واقول حيف على الجدعان — كيف السباع يقودهم
صبي ؟ — ويأمر وزيره بيبيعهم للاجنبي ؟ —
يا كبدي عليكم يا ابناء مصر — لا اجداده مظلومه
غيركم في هذا العصر — لان اليوم تقريبا جميع
الامم متهنيه — ومتمتعه بالسعاده والحريه —
وانتم يا مساكين لجاد ومهار — بتشتغلوا كالثيران
ليلا ونهار — وثمر تعبكم ياكله رياض ومحاسيبه
— وينعم بارزاقكم على من كان صاحبه او قريبه
حتى ان بسلامته صبح اليوم اغنى من قارون
— ووحوش على قفاكم من الجنيهات كم مليون —
وبيشتري في اراضي واملاك وبيفتح بانقابات
— ويلعب في البورصه وبيشتغل في رهونات —
وبخبط وبيتسلى والحذق يفهم المعاني — وانتم مطيعين دا
كله وساكتين يا اخواني — بالله قولوا لي انتم خايفين
من ايه ؟ — قوموا مثل ما قاموا الضباط عليه —
انما بعقل وفطنه مش كالمجانين — واطلبوا اول رفت
محاسيبه المجرمين — وتعيين نظار معتبرين من
بين اعضاء ميدان الحريه — وبعدها ابعتوا له
قواس يجرجره الى ديوان الحقانيه — وفي وشها اطلبوا
منه جميع الحسابات — وخلصوا تار الفلاحين
والاهالي والذوات — اللي لعنة الله عليه هلكهم وذل
حياتهم — وافقرهم واغنى الاجانب باموالهم — فلا
شك ان خيانته تبان — وتصدر خلاصه بارساله
الى الملومان — وامواله الحرام تتفرق على المظلومين
— حقا يومها اقول عفارم عليكم يا مصريين — انما
دا شي كله ولا في المنام — والحال ان ابن مصر اشد
باسا من الضرغام — انما السبع اذا نام يمشي على
ظهره الفار — والفارس اذا طاطا للظالم يستاهل
الاحتقار — انما انا مالي بوجع الراس — ماحدش فيكم
بيسمع كلامي يا ناس — بيني وبينكم السنه دي كمان
— فبالله ان ما خلصتوا من الواد رياض يا جدعان
— احلف بحب الوطن والحريه — وشجاعة الدوملة
والجهاديه — باني اضرع الجرنال واكسر النضاره — وابيع
صرايح حوايج الزماره والصفاره — بقى فوقوا يا اولادي
من غفلتكم ووروني امثال شطارتكم — انما يكون الامر عن
قريب — وانا مالاً اجيكم بالحليب .



Prophétie d'Abou-Naddara = Rentrée triomphale du baron de Ring au Caire. Père Blignarus lui sert de Saïss. Joie des Egyptiens. Consternation de Tewfik et Riaz.

رجوع قنصل جنرال فرنسا بمصر بابا بلانور سايس العالم فرحانه توفيق ورياض حزانه

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

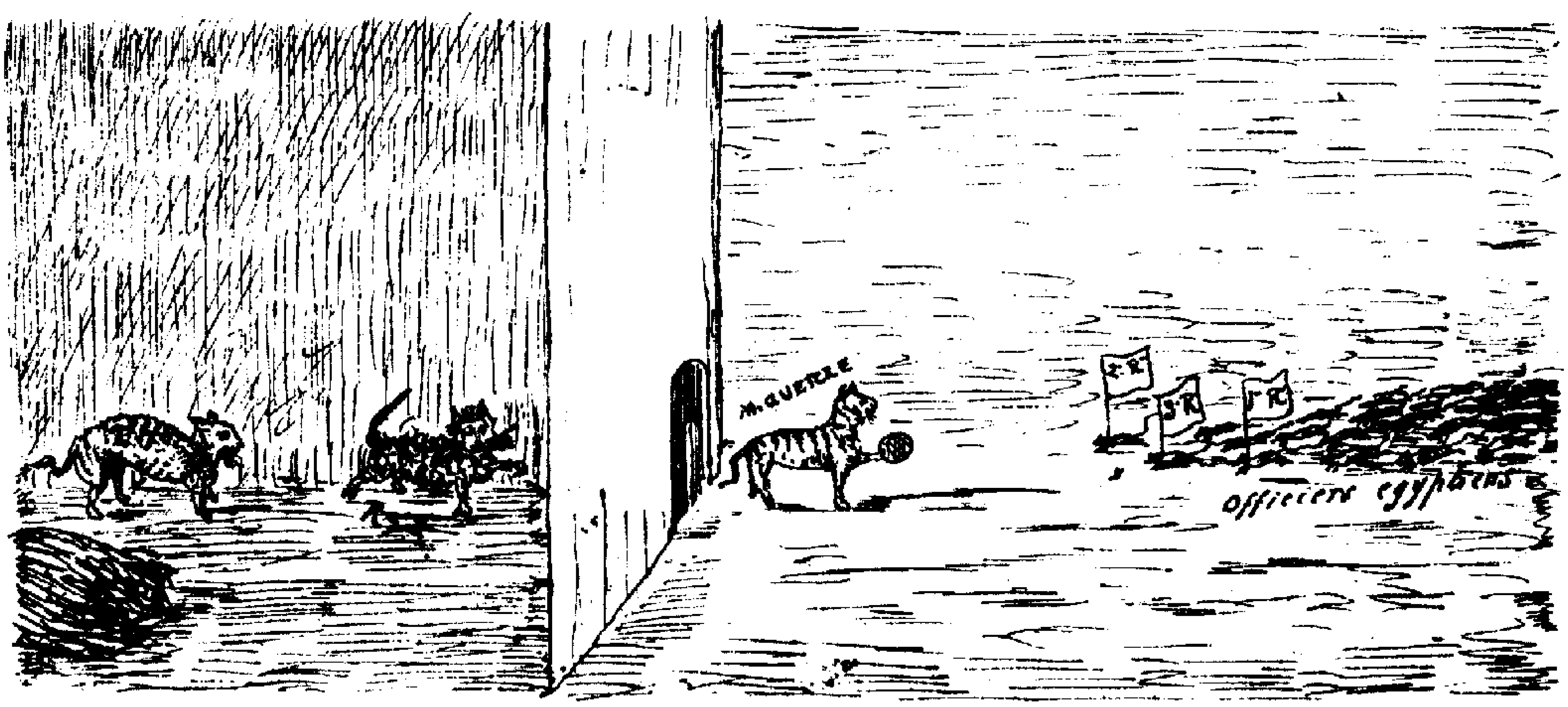
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 1

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Une fable de La Fontaine en Egypte.

توفيق ورياض والبارودي القطط الخائنون مرادهم يغووا ظابطان يكنجي واوجنجي ودورنجي
الاي الفيران الابرياء على اكل الفطيرة المشلتتة المسمومة لكن الفيران ماهمش هبل

من رئيس محفل ميدان الحربيه بمصرالى ابي نظاره

بعدا هدا السلام مع اشواقنا الزايده لرويتكم بنديكم انه من حيث قدا ستفحلت جميتنا وقرب ابداء مانريد ابداه ضداً للظلمه فنرجوكم تغيير اسم جورنالكم وتسميته بابي نظاره كما كان اولاً كي لا يرى فيه نوع اختفاء ويظن ذلك من ارهاب الحكام على انالم نخش باسمهم ولم نرع سطوتهم بل هم اولى بالخوف من بأسنا هذا فضلا عن تيمننا بذلك الاسم اذ كان اوله منذر على الظالمين فاصدروا العدد الاتي كما ذكر وزيدوا على النسخ قدر الف عدد فان الراغبين في مطالعته اضعاف ما كانوا عليه وسنذكر لكم الاحوال المستجده عند اللزوم انما كتب هذا بالسرعه لعدم فوات البوسطه ودمتم سالمين .

مخاطبه بين ستي نفوسه وستي عيوشه بحديقة الازبكيه

(نفوسه) السخام دا ايه اللي ماسكاه يا ختي فيدك وتبصي فيه وتضحكي (عيوشه) يو يا عيني دا جورنال ابو نظاره (نفوسه) يا دهوتي — خني يا مدهوله خني — ما نيتش شايفه البصاص ياسيده ! دا عينه بتلمظ زي عين الدورك — شوفي ازاي بيزغر لك — حقا والنبي اذا قفشك ياكدي بالسخام دا فيدك لرعتي في داهيه (عيوشه) فشر — والله رفيقي كان يقطع يده ويأمر برشقه حالاً . (نفوسه) اللي يسمعك تقولي الكلام ده يقول دي مرافقه مأمورالضبطيه (عيوشه) مأمور ايه وعز الدين ايه انتي الخرا ؟ دا رفيقي باش معاونين الضبطيه والضرب والحبس والعزل والدواهي الحره ده كلها من تحت امره — هو المأمور بيعرف الدنيا دي بتعمل به ايه ؟ اهو بجي يقعد له ساعة زمن في الديوان يتجسطن ويشرب له سجاريه من اياهم اللي ببا ريزيه الواحده ويشفط له فنجال او فنجالين قهوه ويبرطم له كم كلمه بالتركي ويختم له على كم ورقه ويخطي اما العمل كله على رفيقي الباش معاون اهو هو الله يحفظه اللي عطاني النضاره وقراها لي من اولها لاخرها وفسرلي الصوره ياعيني اللي فيها شوفي يا ختي السينور دا اللي راكب حصان ولابس طرطور دا قال يا عيني فضل فرانسه راجع مصرنا منصور لكونه يا ستي يحب المسلمين ما هوش زي رياض اللي بده يكفرنا ويلبسنا طراطير على اخرالزمن — شوفي يا عيني اهو ابو نظاره راسمه هو وتوفيق زعلانين عنهم نطق بعيد عنك (نفوسه) وسبب زعلهم ايه يا ختي ؟ (عيوشه) دا سي الافندي بيحكي لي العبارات دي كلها وبيرسيني على الامور — (نفوسه) طيب يا ختي ما تخبريني انا التانيه بالامور دي على كل حال لما يجي عندك الشيخ عنكبوتي رفيقي اسليه واوريه اني باستقرا النضاره وبفهمها (عيوشه) بقا يا عيني لما قامت العسكر وعملت الكركبه اياها رياض قال حب يا قلبي يحشي

بطن اللي عصيوا رصاص على شان ما يرعب اخوانهم فالفصل
اللي قبله مليان برحمة الاسلام قام زي الضبع في المجلس
ونزل في رياض لعن من ساكرونن ومن ديابلو ومن
كوسنون ولا خلا ولا بقا والزم الواد الدهل يكرش
نافر الحربيه فهمتني بقا ابو ريفه غجي ربطها له على
صابعه وقال يا عيني كتب لسلطان الزنج وقال له
ان الفصل ماهولاهي الا في السكر والفساد وشرب
الحشيش وكلام مفيض زي دا كتير فالاً جا زغلاف
يرف في السلك للفصل فالزم يسافر على هناك فراح
يا عيني وعمنا ابو نضاره قال راه في المنام وانت تعرفي
ان تفسير المنام دايما بالعكس فكذا الفصل ماهوش
راجع (نفوسه) يا خساره دا كان يحب المسلمين
— ده يا حبة عيني العالم هلكت — اما كله من دولية
اولاد مصر (عيوشه) ما تقوليش الكلام ده لان
اولاد مصر جدعان دا سيدي ابو ... ليلة امبارح الساعه
ثمانيه جالي راكبه عفريت فقعد يملا في كاس ويفرغ
في كاس لما ورن ... كدا طيب فقلت له انت
كنت فين الليله يا بوزعيني — (زي ستنت سترته
مزعه) فقال لي اسكتي دي معاونين وعساكر
الضبطيه الديام ده في خطر مهول انما مايمكنيش
احكيلك الامور دي — فانا ذهلت عليه وتوبه
من هنا وعصه من هنا وحكه ناعمه وزي مانت
فاهمه فسامحت ريالته وقال لي الجدعان بيجتمع
كل عشرين سوا في مطرح مقطوع ويتعصب
على الحكومه فجا واحد منهم ابن حرام وخبر مأمور
الضبطيه بجمعيه منهم فالاً بسلامته قال لرفيقي بالتركي —
اولان معاون باشا حضرتلري ال اجرمي قومسيونلر برابر
وجيب برقفشتلو البزونكلر وجرجرتو هنا ضبطيه ده
وارميتو هما عده سي اهربتوا طيز بتاعك هما
الخرسيس وصورا جلس دم كيتي. (نفوسه)
الصلاة على النبي يا عيني دا انتي بترطني زي الهوانم
بسم الله ما شا الله — طيب وعمل ايه سعادة
المعاون. (عيوشه) اخذ العشرين عسكري وطب
على الجماعه (نفوسه) يا كبدي عليهم وعلى ما
قاسوه (عيوشه) قاسوه ايه وماسوه ايه؟
دول اولاد مصر اليوم صحيوا فداويه — بعد خلوا تيفي
والعشرين جندي دخلوا المحل اللي هم مجتمعين فيه اوسع
من البرق ورابسوا عليهم الباب ودادوا ... وقعوهم
علقه تحفه لسنا هل كل ظالم ولو لم يكن بينهم واحد
معرفة رفيقي لكان هو الاخر الطرايا وطلع معرفه.
(نفوسه) وبعدها حصل ايه؟ (عيوشه)
سابوهم في البيت مكتفين وشمعوا القفله انا قالوا هم
قبل ما خرجوا ان اذا تجا سروا وطبوا عليهم مره غير
دي لاخذوا عمرهم (نفوسه) والله جدعان

مخاطبه بين اسد باب الجهادية المصري ونمر
افندي الظابط السوداني والشيخ ضبع الفلاح وسي ثعلب
ابن البلد على قهوه مطرقه بجوار العباسيه.

(الشيخ ضبع) السلام عليكم يا فداويه — استرجاعدين
هنا بتعملوا ايه حاطين روسكم في روس بعض ولما

نضربوني جابل عليكم اندارتم قبلي ـ هوانا بصاص .
(اسـد بك) ومن يتجاسـر ويفتن فيك الامر ده ؟
دا احنا بالجرنال ديه عشمنا في رب العالمين وفيكم يا فلاحين
لانكم رجال وتغيثونا في وقت الشده (الشيخ ضبع)
كلامك زين يا ابو السباع والفلاحين كلها تجول
لبيك ان امرنا الجرنال ديه بالجيام على الحكام اللي بيسجونا
المر قبل بلمهم ويريح خلج الله من ظلمهم (نمرافندي)
ايوا كدا ـ اهل الارياف في كلهم برشي من دم
العسكريه واحنا ما نسيناش كيا مانهم على المديرين
ومعاونين رياض الدشمان بتاعنا اللي ربنا الخط وجهه
بالبرص حتى صبح منظره بشع العوذ بالله ـ اما
ابن البلد يعرف فقط يشرب جوزا وبيرا وكونياك
ويهرب اذا شاف كومسيون من بعيد واذا كفشوه
يرمي اعز اخوانه في داهيه لخلاص نفسه .
(سي ثعلب) ابن البلد كان بالصفه ده زمان
انما اليوم بيعمل شغل رجال ـ اسأل اسد بك .
(اسـد بك) اولاد البلد فاقوا من غفلتهم وصاروا
رجال وبيعقدوا في محافل وجمعيات معتبره مثل
ميدان الحربيه اللي اغلب اعضاه ذوات وتجار وضباط
وتلامذه (نمرافندي) ماشا الله ـ بقا ان كان
ابن البلد والفلاه كلوبهم مثل كلوب الجرنال ديه لا
بد اننا عن كريب نخلص من الدنبن دوشمان
توفيك ورياض وربنا يشملنا بكرمه وحلمه .
(سي ثعلب) ما تنسوش يا اخواني المثل اللي قال
اسعى يا عبدي وانا اسعى معك وان رقدت ما انفعك آه يا جرنال ديه
لو رقبتوا على الجد يوم قيامتكم لكان انفض المشكل (الشيخ ضبع)
ولو كنتم اخبرتونا كنا نجوم معكم لدنا اليوم عندنا البلحات ام ست
ارواح والبندجيات ام ابره ونعرف نجيب الريح من ذنونه ـ ما
سمعتوش جيا اننا في بلقيس والشرجيه ؟ بكره تسمعوا ادهى
من كدا كمان ـ ده ابو ريضه بيموتنا ولا حدمكم بيعلم ولا يدري
ومعاونينه كلما يدخلوا بلد اوكفر يجولوا للشيخ حضر المبلغ الفلاني
والا تشوف مالك فاذا جال الشيخ الوالي بطل الفرده الفلانيه
يجوم المدير يرجعوا جلم ويجول : بوامر دولتلو رياض باشا حضرتك
فيلتزم الشيخ يبوس يد المدير ودموعه نازله على خده زي الجنايه
ويجول للفلاحين دا مجدر علينا يا ولادي لولا نستاهل ما كان
ربنا حكم فينا الجبابره دول فيلتزم الجميع ببيع الغالي بالرخيص
ويندينو لدفع الغرايم فاذا جطعوا عرض وجدموه للوالي يعطيه
لرياض فهو حالا يبعث لنا معاونينه يتجوا منا ويسلونا في يد
شيا طين جهنم يحطموا في لحنا ويذوجونا العذاب الشديد
فا تفجفنا اليومين دول بين بعضنا بان نقوم معكم يا جرنال ديه
ونشفي غليلنا خصوصاً انهم طلبوا منا عوايد الملح اللي كا نوا
بطلوها ـ بجا يا الله بنا نجوم دنتجم (اسد بك) يا احنا
كمان آدي مرادنا لان رياض بعث يوسف باشا كمال يختم طباط
السودانيه على عرض في حقنا اننا غشيناهم وقومناهم معاضد
عثمان باشا وده لاجل ما يعمل علينا مجلس حربي ويبندقنا انما
ما جاش لهوا سوا (نمرافندي) نحن اشتكينا الملعون وصار رفته
(الشيخ ضبع) عفادم بجا خلينا كدا كلك على جلب واحد وربنا
سبحانه وتعالى يغير الاحوال باحسن حال بجاه النبي الكريم .

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année | ابو نظاره | Numéro 2

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانو وا ابو نظاره زرقا المصري



Deux Jongleurs devenus Commandeurs,

الواد الاهبل انعم على كازنيف الحاوي بنيشا العثمانيه ورياض قلد ابيشن الانكليزي بنيشان عثمانى لكونه تعهد يعطي مليون ونصف جنيه ماء يوى بالخطابه ولم ينجح

مخاطبة بين الحدق ومجدع

بمصر القاهرة

مجدع — الله يرحمه برحمة المسلمين — أهو ربنا قبل دعاء الظالمين — وانا والنبي لما سمعت الخبر المشوم — سالت دموعي وحزنت على المرحوم — الحدق — ما نيش فاهم كلامك يا سيد الجدعان — مين مات لنا من الاخوان — مجدع — سمعت من باش معاون الضبطيه — ان قرة عين اعضاء ميدان الحريه — استاذنا ابو نضاره مات — في باريس الشهر اللي فات — وده بسبب عدم ورود الحاوي — والمعاون قرا الخبر ده في جرنال فرنساوي — الحدق — تف في وجه المعاون وقل له انه كذاب — لان استاذنا ارسل جرناله اليوم لجميع الاصحاب (مجدع) — والله يا صديق فرحتني — وبهجتني وسريتني وشرحتني — وريني الحاوي — وسمعني اخبار — ربنا ينصره على رياض الجبار — (الحدق) الحاوي بطل وجبس غير اسم الجرنال — لينكي ابو ريضه باشة الانذال — وسماه ابو نضاره كما كان في الزمن القديم — خذ وقل قبل ما تقراه — بسم الله الرحمن الرحيم — وشوف يا مجدع دا الرسم العجيب — واحمد ربك وصلي على الحبيب (مجدع) — اهلاً وسهلاً بابي نضاره — ربنا ينصرك على ابن شيخ الحاره — وعلى وزيره ابن الوزان اللئيم — ونعود الينا عن قريب بجاه الكريم الحليم — والحمد لله رب العالمين

قال الشيخ ابو نضاره نفعنا الله به

يا اخواني يا ابناء مصر العزاز — شايفكم ساكتين اليومين دول ولو ان ظلم وجور ابي ريضه فاق الحد والحال ان الصمت مذموم وحرطرف عند علماء وشعراء العرب — انتم لله الحمد اسياد العارفين واقوال الفصحاء ما هيش مجهوله عندكم فكذا لا بد انتم فاكرين من قال ان الصمت نتيجة الموت كما ان المنطق نتيجة الحياة — وقال اخر — اخزى الله المساكته فما اسوأ اثرها على اللسان — واجلبها للعي والحصر الى الانسان — وفي الواقع الحق معهم ان قالوا الكلام ده وزعموا من سكت على همه ولا تشكي لان اللسان عضو ان مرنته مرن وان تركته حرن — فاذا بنبغي عليكم بان لا تسكتوا عن الاحوال الرديه اللي بتنتج من خيانة حكامكم اللئام وان قال لكم بعض الانذال من صبر نال وحياة دقن من تحبوه ارفعوه فلم يكن على وجهه — وقولوا له ان الصبر كاسمه وان الصبر تجرع الغصه وانتظار الفرصه وقال لنا عرفي ذم الصبر

يقولون ان الصبر عقباه راحةٌ

صدقتم ولكن قد تقضّى به عمري

اذا كنت مهموماً ولم ابلغ المنى

ومت فمن ذا يشتري ثمر الصبر

بقى بالله عليكم من اليوم ورايح تفضوكم من الهلس ده كله بلا صبر بلا مبر — اتبعوا قدوة اخواننا الجراديه الابطال ويجي لكم الفرج حالاً بجاه الكريم الحليم ولا تصغوا لاقوال الجبان وامثال الجديان زي من تأنى نال ما تمنّى — دا كان يقال عند الناس اللي يفهموا الصوره ايه — اياكم والتأني في الامور فان الفرص تمر

مر السحاب — وقيل لابي العيناء لا تعجل فان العجلة من الشيطان فقال لو كانت العجلة من الشيطان لما قال كليم الله عليه السلام — وعجلت اليك رب لترضى

وقال القطامي

وربما فات قوما بعض حزمهم
من التأني وكان الحزم لو عجلوا

وقال ابن المعتز

واذا فرصة امكنت في العدا
فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعا
اتاك عدوك من بابها
واياك من ندم بعدها
وتأميل اخرى وانى بها

وانتم يا اصحابي ضيعتم فرص عديدة يا اسفاه ويا ندماه ويا حسرتاه . انما الذي فات مات — اخنا اولاد اليوم — بقى وحياة حب وطننا العزيز اتركوا التأني والاهمال وفرجوني همة الرجال وارفعوا رق العبودية من على اعناق اخوانكم واطلبوا لكم مجلس نواب من ابناء الوطن المتصفين بالفضائل الجليلة واجعلوا لكم وزارة عادلة منصفة حليمة تكون على كيفكم وعوضا عن رواحكم في القهاوي والبيراريات اتجمعوا في محافل ادبية وطالعوا تواريخ جدودكم العرب الابطال وشعراهم الشهيرة فتدخل قلوبكم الحمية والشجاعة وتظفرون باعداكم لان الشجاعة هي اعظم وارفع فضيلة في الانسان كما قال الشاعر

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي
مطاردة الابطال في كل شارق
اذا عرضت خيل لخيل رأيتني
امام رعيل الخيل احمي حقايقي
اصبر نفسي حين لا حر صابر
على الم البيض الرقاق البوارق

وقال المتنبي

يرى الجبناء ان العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغنى
ولا مثل الشجاعة في الحكيم

وقال آخر

يفر جبان القوم عن ابيه وامه
ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

— بقى نا اختم قولي واقول اخواني الاعزاز بان قلبي الذي عمره ما غشني حدثني اليوم وقال لي — افرح وانسر وانبسط يا ابو نظاره لان الفرج قدومه اقرب ما تظن لكون مولانا امير المؤمنين الله ينصره ويعلي شانه شامل انظاره الجليلة على مصرنا وغاية قصده يرى بها من يحكم على الرعايا ويرجع الى الديار العز والسعاده التي كانت بها على ايام ابو حبيبكم محمد علي جنتمكان — ان شا الله ان شا الله .

ووردت الينا هذه الرسالة باللغة الدارجة المصرية من احد اخواننا بالقاهرة فذكرها بحروفها كما ترجانا

السلام عليكم يا شيخ ابو نظاره
خد مني الجنارده وانبسط وكن متيقن انها من برامها

يوم الرابع اللي فات صاحبك البارودي ناظر الجهاديه شرب له كاسين تلاته كونياك من الفشو وطب على عمك رياض وقال له اذا ما اعطيت ضباط الجهاديه طلباتها انا استعفى لانها حاجه وعنها حمرا وانا لسّا شاب وما بديش اموت قبل الطابطات فجاوبه رياض وقال — ضباطك طالبين ايه فقال له سي محمود مرادهم ان عدد الجهاديه يكون ثمانية عشر الف عسكري تحت السلاح وان يتعين معاش تقاعد للضباط وان الجهاديه ما يخدموهاش في الاشغال العموميه وان تكون عيشتهم حسنه مش بتاو زي زمان — ادي طلباتهم اليوم — مين عارف يطلبوا ايه بكرا فقال له ابو ريضه ما تفتكرش ماالك الا رضى خاطرهم وثاني يوم عزم عنده الضباط وغداهم وتلا عليهم مقاله عظيمه — ادي تقريبًا موضوعها . كتر خيركم يا ولادي انتم قبلتوا عزومتي فاريد انتم تعلموا ان مالكم صاحب غيري ولا تظنوا اني مخاصمكم بسبب القيامه اياها — لا والله انا بالعكس انسريت لان ظهر لي من حركتكم بان ابناء الوطن جدعان وان هم اراده فاطلب من الله ان يحفظكم — وان ظننتم اني عدو لحرية الوطن وان بوجودي رئيس الوزاره لا تنجحوا في سعيكم فانا حالا استعفى — فضحكت الضباط من تحت لتحت ووشوشت بعضها وقالت — اه يا مكار ومن يصدق كلامك وثاني يوم لما اولاد الاهل طلب باته كم او رئيف عسكر من الجهاديه اللي بالقاهره تحرسه وتروح معه الى اسكندريه اللي مراده يقضي بها فصل الصيف و هزت الطابطات كتافها وردت عليه ولا نفر واحد منا يتنقل من هنا وثاني يوم يا سي الشيخ طلبوا بجواب رسمي اقامة وزارة مسئوله ليس امام الخديوي فقط بل تجاه مجلس نيابي يصير تاليفه بقواعد يتفق عليها وان يكون من مخصوصاته تعديل دخل البلاد وخرجها ،، فجاوب على ذلك عمنا رياض بان امر تاليفه تاليف هيئة نيابيه انما لا يأذن بتاليفها الا بعد غيره يعني مراده يولعها من محاسبته الثام واما من خصوص تعديل دخل البلاد وخرجها فقد قال ليس من الممكن ان يحول النظر في ذلك الى مجلس نيابي فاخفت الطابطات وقالت ان كان الامر هكذا فما النفع من المجلس ربما تكون مسخرتكم ———

ادي اللي حاصل اليومين دول يا ابي نظاره — والله ان الجهاديه جدعان شاربين ابن امهم — حقا انا استغربوا على الشهامه دي يبرطع ابو ريضه واولاد الاهل يتنازل من المشيخه ودول اوروبا تنبسط لوجود راي جمهوري بيننا ولا تتداخل في مصالحنا الحليه لانها تعلم ان ابناء الوطن والجهاديه ما هماش ضد الدين بل ضد حكامهم الظلمه وكذا اوروبا كلها على بعضها تساعدنا في تحصيل خديوي كريم حليم يعتني بنا ويسعى في صلاح شأننا وعلى الله الحجب ويرحم . . . .

وردت لنا رسالة توروريه معنونه ،، دسائس اسمعيل الشيطانيه ضد حكومة مصر والدوله العليه ولضيق المحل لم يمكننا ادراجها في هذا العدد .

باريس يوم الجمعا في ١٣ مايو ١٨٨١ ————— ٩

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5^e Année — ابو نظاره — Numéro 3

لسان حال الامة المصرية الحرة

Rédacteur en chef: James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانووا ابونظاره زرقا المصري



Avant son départ, père Blignarus voudrait bénir l'union de John Bull avec miss Riazina dont la dot est la vallée du Nil. — L'armée indignée, empêche cette union et châtie le Khédive enfant.

ابونا بلانور مراده يزوج المستر بول بالصعيل ريوضه اللي مهرها وادي النيل
انما فرسان الجهاديه تعارضت له ومنعت هذه الخيانة وادبت الواد الاهبل اللي هو الخديوي الدني اللعب

LITH. LEFEBVRE P. DU CAIRE. 87. 89. PARIS.

قال الشيخ ابو نضاره

اني ابدي غاية ارتياحي وسروري لما سلكت فيه من سبيل انكار المظالم والطعن في الحكام المستبدين بارائهم في الجور والريب حتى يرون هلاك العالم ذريعة لنفوذ اغراضهم ووسيلة لزيادة ثروتهم وثبات قدمهم فيما هم عليه مما يغضب الرب ويخالف شرف الانسانيه ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فقد الهمني تعالى وجعلني ممن يرون الموت اخف من الذل والعنا فقمت مستنهضاً لنصال الظالمين ونشرت الجرايد في الطعن فيهم واذاعة خبائثهم وما جبلوا عليه من الخسة والدناءة التي لا يرضى بها انسان له من الذوق ادنى مثقال وبذا مالت الى القلوب العالي المتصفين بعزة النفس وانثالت علي اخبارهم يبدون ما هم عليه من ميل هواهم لمثل هذا المشروع الجميل والمشرب الذي يعود بالنفع على العباد وها قد بلغ عدد مشتركي جرنالي الكرام من الشرقيين فوق الالف هذا ما عدا ابناء قطرنا السعيد واني لاكاد اقول ان ساير ابناء مصر جعلوا كل مسامراتهم في محافلهم ومجالسهم مطالعة جرنالي الحقير فلذلك كل رجاي من كل قاري كلماتي بان اذا لاحت له بعض افكار يبتهجني بتحريرها في شرف الجرنال بتسطيرها حسبما يريد من اظهار اسمه او اخفاه فانه في حالة متمسك بها بواجبات الدينيه وداعي الكتمان مع ابداء مزيد شكري للجميع لا زالوا ممتعين بامانيهم رافلين في العز والهنا . امين .

موضوع الرسم

يا ستي مفصفص يا جميله يا ستي ورده يا كحليه وانتي يا ستي عديله والبني تقربوا — شوفوا شوفوا يا بنات الرسم ده البشعه — يا حلاوه ؟ — الحلاوه على البني — حقا ده رسم عجيب بس ما هناش نتخيليه — انا افسر لكم على معناه — شايفين الراهب ده ابو زعبوط اللي رافع يديه ؟ — ايوه نعم شايفينه — ده بلانور الفرنساوي عدو ضابطات الجهاديه وقرة عين ريوضه هانم — طيب والسنيوره دي مين ومين الجدع ده اللي مراده يرشق صابعها في خاتمه ؟ — البنت دي ريوضه هانم كريمة المرحوم عباس والجدع ده البحري هو كنايه عن اميرال الانكليز فمراد بلانور ان يزوجه ريوضه هانم اللي مهرها وادي النيل يعني القصد ان ابو ريضه يتحد مع دولة الانكليز ويبيع لهم وطننا العزيز . — طيب يا بونضاره — الامر دا مفهوم الله لا يسمع ولا يقدر — انما الجهاديه دول اللي راسمهم بيعملوا ايه ؟ — دول يا بناتي لكونهم ابطال وفرسان ما حصل لهم غيره على وطنهم فلما شافوا ان بلانور تسبب في ارتحال حبيبهم الفضل منزال من برمصر وراوا انه بسلامته حتى راسه في راس ابو ريضه واتفقوا مع دولة انكلترا باعطا بلادنا

لما قاموا كرجل واحد وتعرضوا لهذا الزواج يعني
لهذه الجنايه الرياضيه وهذا هو سبب سفر
عمنا بالانور الخراسانه روحه بلا رجعه —
طيب وتوفيق ايش دخله في الكركبه دي كلها
؟ سالتوني يا بناتي وانا اجاوبكم على العين والراس
— بقا توفيق دا واد اهبل وعلامة هبالته
هي اللعبه اللي في يده اللي سموها في بلادنا
يا زعيزع قم صلي — بقا ضابطات الجهاديه
لما شافوا ان واليهم عوض ما يتعرض لافعال
وزيره الذميمه ثم ويعاقب خيانته ويقاصصه على
خيانته ويكون هو رئيس الشبان المصريه اللي
قصدهم حرية واستقلال الوطن ما هو الا هي سلامة
الوطني امور صغيره لا تليق لخديوي طلع الدم
في راسهم ورقعوه حته علقه بنت كلب
بو يا عيني ما حدش منا سمع ان افندينا
حد رفعه او دعوره من الجهاديه — يا ناس في
الكلام ده كله مجاز ومعناه ان الجهاديه تحتقر
توفيق جدا لعدم فطنته وتدبيره كما انها تحترم ابو
الحلم لحكمته وحلمه وعدالته وحسن تدبيره —
بالله عليك يا ابو نظاره ما ترحمشي قلبنا
بذكر الحبيب لاننا لجار وصار مشتاقين له
وصار لنا ليالي وايام في انتظاره وهو ما هوش
سائل فينا — ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج
عن قريب — والسيده زينب والحسنين
يوم دخول افندينا حليم باشا مصرا حنا باهوانم نعمل لك
زفه يا ابو نظاره وزينه فاخره ونشتري لك جاريه بيضا
فشرت مصيلات باريس اللي كلهم زواق في زواق
بقا نخلع امال واعمل لك طريقه ستقلب لنا الواد
ووزيره — ربنا ياخذ بيدك . . . .

مخاطبه بين ابي خليل وابي نظاره زرقا

ابو خليل — (يصل لباريس من مصر ويذهب الى دار ابي نظاره ويدخل عليه ويصدقه بيده ويقول) السلام عليكم يا استاذنا الدفخم .

ابو نظاره — (يقف على قدميه ويستقبله بغاية الاكرام ويقول) وعليك السلام ورحمة الله وبركاته تفضل اقعد .

ابو خليل — (يجلس) الظاهر يا اخ ما نتاش عارفني

ابو نظاره — قرب كدا بعضشي خليني ادقق نظري فيك — الله الله — يا خي لا — ده ما هوش انت — جل من لا له شبيه — اما والله تمام — اهو اللي يشوفك يقول دا ابو خليل — شي غريب — القيافه بذاتها — الوش الاسمر والخد المفوخ والعيون المبعبصه والدودان المطرطره وشفانير الجاريه حقا كانها فوله وانقسمت — اه — واين عيونك يا ابو خليل ؟ تعال ستوريني الافندي ده — شي عجيب ! — لا بدا ان ابوك عرف امه او ابوه عرف امك يا افندي لانكم والله تشبهوا بعضكم .

ابو خليل — الكلام الطلس دا ايه يا سي جمس ليش زعل

ابوي وامي ؟ انت نسيتني ولا ايه ؟ ماهوانا صديقك ابوخليل فلكون صارلي سنه ونصف ما شفتكش ادهشتني قوي فاديني جتلك.

ابو نظاره ـ اهلاً وسهلا بابو خليل يا نهار مبارك طيب وما كتبت ليش ليه ؟ كنت اروح استقبلك من المحطه ـ وكيف احوال مصرنا يا عم

ابوخليل ـ زي الزفت والقطران ـ مادام الوالي اهبل والوزير خاين مكار بيلعب على الحبال ديه ويخدع الاهالي ويهلكهم من تحت لتحت بصنعة لطافه قل على البر يا رحمن يا رحيم ـ ده رياض بيعرض لدي امر كان ينتج منه خير الوطن ـ مثلا ده لسبس الخاتنج خليج السويس كان مراده فتح خليج ماء حلو. الى بورسعيد والواد الاهبل اعطاه رخصه انما رياض ما قبلشي فاحتق عنا دولسبس ودخل على توفيق ولعنه على السبحه وقال له تقريبا ان خساره الخديويه فيه لانه ما عندوش بارول دونور يعني كلمة شرف وان اموره دي ماهيش من شان الامرا ـ فثاني يوم بعث ندهه لراس التين واستسمح خاطره وزشّاه على حقيقة الامر يعني الى فركش العباره هو رياض وفهمه انه هو نقط خديوي بالاسم وان متى عينه يرجع برلس كما كان فقال له دولسبس شفقا قالدامي ومزوح البحور ما تفتكرشي يا بني خل الامر دي على الله وعلي وودعه وانصرف

ابونظاره ـ انا شفته هنا البارح وبلانور كمان جا معه.

ابوخليل ـ جيعنا فرحنا من خروج بلانور من مصر وقلنا له روحه بلا رجعه

ابو نظاره ـ حظ قليك في بطنه صيفي ولكن ميقن انه عمره ما هو راجع ولاشك ان خصمه بارون رورنك يقيم عليه قضيه هنا امام مجلس النواب وينتصر عليه.

ابوخليل ـ انشالله يا شيخ انشالله ـ بدي اسالك سوال انت وردت لك رساله نورويه معنونه رسائل اسمعيل الشيطانيه

ابونظاره ـ ذكرتها في عددي السابق وما درجتها فيه لانها ما عجبتنيش لكونها كلها مدح في رياض ورموز رزله في حق الامير المحبوب عند اهل مصر والذم اللي في اسمعيل واولاده كله من غير مواخذه كلام زي البصاق ففهمت انه كاتبها احد محاسيب ابو ريضه واديني سبب عدم درجها

ابوخليل ـ نظرك في محله ـ اهنا يرجع مرجوعنا لدنا مصر ـ رايك فيهم ايه ؟ واين الخلاص لانكليز يفتشوا هم على خناقه من تحت رجلين الفراخ ويدخلوا بلادنا ويتسلطوا علينا.

ابونظاره ـ ينبغي علينا ان نتبع قدوة اهل الفلاح والبغدان منهم في اقرب وقت صاروا امة خطيره معتبره عند جميع دول اوروبا لانهم طردوا اميرهم الظالم وانتخبوا لهم امير ذو تدبير وجعلوا مجلس نواب وشرايع مدنيه وتجاريه واصلحوا احوال الزراعه ونظموا الجراديه ثم جعلوا ولايتهم ملك ولقبوا اميرهم ملكا وتحصلوا على استقلالهم واليوم جميع دول اوروبا تحسب حسابهم فالجراديه عندنا تقدر تخلصنا من الواد ووزيره وتخدم الاهالي وتنتخب حليم باشا خديوي فجميع الدول وامير المومنين لا يتعرضوا لهم بل يساعدوهم في ذلك. الجمعة في ١٧ ايار ٢٧ مايو سنه ١٨٨١

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — أبو نظارة — Numéro 4

لسان حال الأمة المصرية الحرة

Rédacteur en chef : James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Riaz fait étouffer les cris et arracher les protestations des indigènes qu'il opprime, et présente en leur nom une adresse de remerciements et de louanges, au Khédive enfant qui s'amuse –

معاونين رياض بينزعوا عرضحالات المساكين من ايديهم وبيسدوا حنكهم وهو بيقدم للواد قصيدة زور من طرف الاهالي

PARIS LITH LEFEBVRE. PASS. DU CAIRE 67.89

مخاطبة بين ابي خليل وابي نظاره بباريس

(ابو نظاره) انا والله ممنون لك للغاية يا خليلي بحضورك هنا لانك بتسليني على همي على كل حال بنسبة وجودك هنا آهو بنشوف بعضنا مرّة في كل جمعه وبنتكلم في امور وطننا العزيز اللي بسلامته ابو ريضه حلف بتربة والده الوزان بان يبيعه بخمسة ملايين من الجنيهات الحمرا اياهم لجماعة الجودّم

(ابوخليل) ماحنا فاهمين الكلام ده من زمان ياحضرة الاستاذ انما ما باليد حيله ياعم

(ابونظاره) عيب على ابو خليل يقول ما باليد حيله ده قول الانذال

(ابوخليل) ومن فينا قال لك ان مصرنا فيها جدعان دولك يا اخ لسنا مفتكرين ان الواد ما هوش اهبل وقال يا افندم كاتبين له قطعة عرض عظيم بيتشكوا فيه من رياض اللي ناعل خاشهم بظلمه وعدم تدبيره كان بابا توفيق رايح يطلع عليه ويأمر بعقد مجلس برفت رياض ويعيّن واحد من ذواتنا المحترمين في محله والله انهم مغفلين

(ابونظاره) طيب يا جندي ويا هل ترى عمنا توفيق وصل له العرض وقراه

(ابوخليل) لا يا استاذ هو شي بيتقدم للواد اذ لم يشوفه اولاً ابو ريضه ويأمر باعطاه للواد؟ — واديّ سبب رسالهم لي العرض المذكور على شان ما اوريه لجنابك واترجاك بانك تدرجه لهم في العدد الآتي لعلمهم ان الخديوي بيقروا له الجرنال عند وصوله

(ابو نظاره) طيب اوريه لي ياعم

(ابوخليل) تفضّل يا سيدي

(ابونظاره ياخذ العرض ويقراه في نفسه ثم يقول لابي خليل)

ان جيت للحق العرضحال مكتوب طيب ووضعه صريح وكل كلامه في محله انما خسارته في توفيق لكونه ما هو لاهي الا في لعب الصغار — ده يا افندم واحد من اصحابنا اللي بيترددوا على السرايا كتب لي انه شاف بعينه والي مصر الشيخ محمد توفيق بيلعب بطياره واحيانا بيمسك له زي العيال صفاره ودي امور يفرح لها ابو ريضه

(ابوخليل) احنا في العرضحال يا هل ترى رايح تدرجه لنا في العدد ده ام لا؟

(ابو نظاره) على شان خاطر عيونك يا بوخليل ادرجه انما ما اظنش انه تنتج منه جنس فايده

(ابوخليل) ان كنت جدع صحيح اعمل لنا على موضوعه رسم عجيب من رسوماتك الغريبه

(ابو نظاره) مالك الا رضى خاطرك.

(ابوخليل) هات من تحايفك هات. خذ يا جندي أدي قلم رصاص معتبر اشرب لك كاس بيرا وانبسط وفرجني موضوع الرسم

(ابونظاره ياخذ القلم الرصاص ويرسم ثم يقول لابي خليل)

البس نظارتك يا خليلي وانظر للرسم المظلط شوف ده بس لامته اللي قاعد مطرطر على العرش دا صاحبنا الواد الاهبل شوف زاي عيونه طايره على الطياره اللي بيده.

(ابوخليل) طيب والي واقف قصاده ده مين ؟

(ابونظاره) دا وزيره العزيز عمك رياض وبيك قصيله ملحيه والقاسم تحتها انما كلها اسما زور وكاتبها احد محاسيبه قايلا بها ان ابنا مصر كبار وصغار من باشا لفلاح داعين لوخديوينا بالعز والدوام لان من يوم ماتولى على البر الظلم صار رفه والعدل توظف في محله وكلام مهلس من العينه دي كثير

(ابوخليل) طيب والناس دول اللي واقفين من خارج الديوان دول ماظهر ايه كمان ؟

(ابونظاره) دول جميعهم مقدمين عرضحالات في حق رياض وخيري وفهمي ومبارك وباقي الحكام اللئام خزاهم الله انما ستيا لطين جهنم اللي ابورنيفه مسلطهم على بدان ابناء مصر اهم بينزعوا العرضحالات من ايديهم ويبددوا حكمهم من خوفهم انهم يزعقوا ولسبع صياحهم الولد الاهبل وينخض ويظن ان القيامه قامت فترجع له الزنطاريه ويلتزموا يجيبوا له الجنيه ترقى له وتحصل كركبه في السرايا

(ابوخليل) الله الله واللي افكارنويه اه يا خسارتها في العالم اللي ماهي راسيه على معانيها

(ابونظاره) شوف يا بوخليل — انا والله كنت راغب ابطل الجرنال من ابتدا السنه ده انما الاخوان بمصر واسكندريه ترجوني باني استمر لغرها بشرط ان اذا ما تغيرت الاحوال باحسن حال وابنا الوطن باقوا نايمه وكوعها نيشخر ابقى ابطل الجرنال من ابتدا السنه القابله .

(ابوخليل) من هنا لهناك ربنا يحلها لانه كريم حليم وفرجه قريب احنا يرجع مرجوعنا لعرضحال الجماعه لنتوفق . بالله عليك تدرجه

(ابونظاره) سمعا وطاعه

صورة العرضحال المشار اليه اعلاه بحروفه

نحن الواضعون اسمانا ادناه بالنيابة عن الاهالي المصريه نعرض لسدتكم العليه ايضاح ما نسترحمه من عدل دولتكم السامية وهو بالنظر لكون اهالي الحكومة المصرية تحملت دفع نحو تسعة ملايين جنيه اموال ميريه سنويا غالبها ذاهب في سداد فوايض دين جسيم المقدار استدانته الحكومه بدون معرفتهم وبددته بفرط الاسراف اضحى على عاتقهم ثقل ديره متحملين بالعمالات القهرى بواسطة اليد الغالبه مع كون ليس فقط بهم اللياقه والكفايه بل ان لهم الحق ايضا في حرية البحث بملاحظة ميزانية ايرادات ومصروفات افراد فروع الحكومه وحيث ان ميزانية مثل هذه الايرادات والمصروفات لا تدرك بالملاحظة والبحث في خصايصها والاقرار عنها على وجه العدل والاستقامة الا اذا كانت الاهالي تفحصها بدقة التأمل وتصلح شأن الرسوم الميريه وجهات الاداره كما وبالالتفات الى وجه اخر يرى ان ميزانية الايراد والمصروف ضد الاصول العادله شكونا بمرتبات خارجه عن حد التناسب جاري صرفها الى اجانب جاهلين عوائد البلاد وشؤونها وذلك جميعه بحرمان ابنا الوطن ومن يماثلهم من الناس المتوطنين في البلاد وخبيرين احوالها واصولها فهذه المرتبات بجمع مقدار جسيم يستوجب الفحص مدقق لنسبة اولا الى نباهة

ومهارة كل المقلدين بهذه الوظايف وما يستحقه ومن ثم لضرورة تفضيل استخدامهم وبات الى الاهالي دون غيرهم الاختصاص بمأموريه اصلاح وترتيب قوانين البلاد المتعلقة به انتظام تدابيرها الداخليه فمن حقوقها ايضا معاناة تغيير انكارث وما يماثلها ثم وبالتأمل الى مادة مجالس الحقانيه المختلطة الذي صار احداثهم برأي من باب الجور والاستخفاف بالعدل وحرمان الاهالي والرعايا من مزاياها بابعادهم عنها اذ على هذا الوجه صار في البلاد ايجاد قياسين وكيلين متضادين في ادارة امور الحقانية ثم وحيثما ان اغلبية اهالي القطر المصري هم مزارعون واصحاب عقارات فمن صوالحه المستلزمه المراعاة مراقبتهم لسير السفن في النهر والحرس على ما منه حفظ النيل وترتيب اعمال الزرع وتقسيم المياه لمنفعة العموم كذلك ما يجب اعتباره هو ان تعطى التأمينات القويه الى مداينين الحكومة المصرية سوى كان عن ذات اصل الدين او عن فوايظ مع المحافظة التامه على حدود الشروط التي ربطت مع الدول وايضا قضية التفتيش بالصفة التي تقررت وتوظف بها اجانب لم تكن غايه وتحصره في حدودها بل الموظفون بها قد تعدوا على ما ليس من خصائصهم بدخلتهم في امور السياسة الجارية مع الدول الاجنبيه بدلا من انهم يبقوا ضمن دايرة وظيفتهم والتزاماتهم الحقيقية المنحصرة في التفتيش فقط ومن المستغرب ان حكومتنا قابلة مثل هذا التعدي المهين كما وان وزرانا الحاليين وهم نظراً لكونهم خالين عن كل مسئولية تحدث من ادارتهم فهم طبعا لا يكازرون من سقوطهم احيانا فيما ينتج من الضرر بدون تدقيق الالتفات الى صوالح الاهالي العايدة عليهم بالمضرة

ثم واعتباراً لكون اهالي القطر المصري يبلغ تعدادهم ما ينوف عن الخمسه ملايين من النفوس ومكونين من مذاهب متفرقه فرغبتهم بل طلبهم العادل بان يكونوا مساسين ومدبرين بقانون يكون ملايم ومطابق الى مقتضيات الزمن الحاضر كما مع مراعاة درجتهم الاجتماعيه فيما يختص باخذهم وعطاهم وصنايعهم وحيثما ان ما تقدم الايضاح عنه لم يكن تدبيره ونظامه متعلق بالوزاره بل هو من خصائص وحقوق جمهور الامة الذي ينوب عنه نواب من ذوي النباهه والعقل احرار في الراي غير مأسورين فينتخبهم الجمهور فحينئذ هولا بانضمامهم مع وزارة مسئولة عن اعمالها يتم المرغوب على احسن حال مفيد لصالح البلاد ورفاهية اهاليها وحكومتها فلهذا مقدمين يلتمسون بحرارة من دولتكم السامية صدور الارادة بايجاب فتح مجلس نواب تجتمع فيه وكلا نايبين عن المدن والقرى منتخبين من كافة درجات الاهالي المصريين من غير امتياز عما يتعلق بالمذهب ما دامهم مولودين مصريين ومن رعايا الحكومة وهكذا فيما بعد ليسهل فيما بعد تدبير وايجاد قانون حكم اساسي منتظم اذا دعاه الحال هذا ما نعرضه لسدتكم العادلة والامر لحضرة من له الامر .

قد امتنعنا عن ذكر اسماء الموقعين على هذه العريضة حذراً من تعريض اولئك النبهاء الى غدر الظالم رياض باشا حيث تاكد ان ديدنه ومشربه النكاية في اهل الخير والنشيطين المحبين لوطنهم على انه قد آن ان ننذر اهل البغي بانتقام عادل به يعتزل اصحابا لمراتب مراتبهم ويخلو المكان لقوم مشوريين يعضدهم الرأي العام على نحو ما هو مسطور في الرقيم الذي قدرقمناه بحرفه الواحد .

باريس ١٠ جونيو Paris le 10 Juin

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

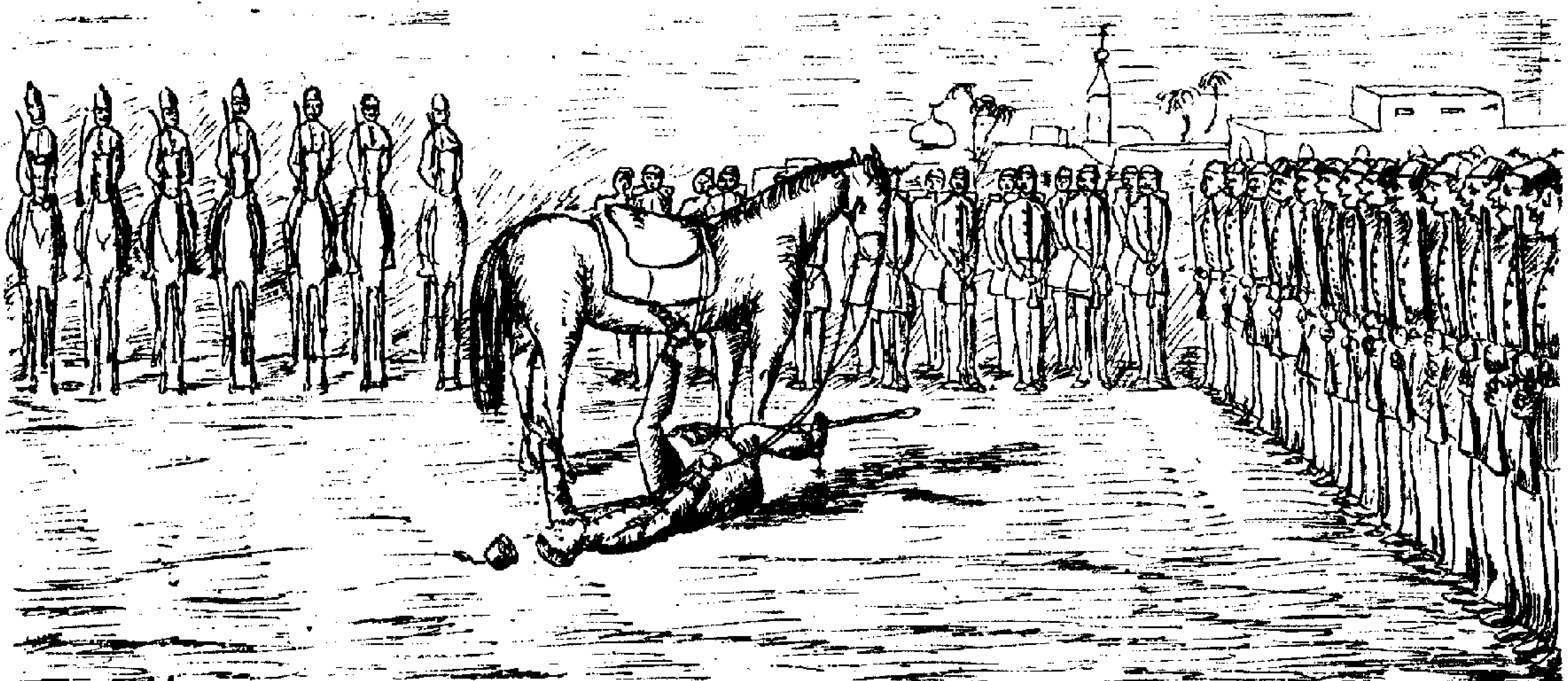
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 5

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Prince Mahmoud le générallissime, passant en revue son armée egyptienne lui montre son talent en équitation -

ياكبدي عليك يا محمود ياباشة الفرسان — ازاي قدام عساكرك بيشقلبك الحصان ؟

LITH. LEFEBVRE P. DU CAIRE 27.39 PARIS

سموجم باريز ٢٢ جونيو سنة ١٨٨١

شرّف باريس هنا الزهيه بطلعته السنيه الامير الجليل سيدي مصطفى بن اسمعيل رئيس الوزارة التونسيه فاستوجب به اماثل واعيان الامة الفرنسوية وحظي بمقابلة حضرة رئيس الجمهوريه وقلده من طرف الباي المعظم نيشان الموحد المرصع بالاحجار النفيسه اتمّ الله بين الدولتين الوفاق وادام على حضرة الباي المعظم

ابو بلا

ابو ريضه وجهه بالبرص تبرقع — قصع اسمه الموزون ابو بلا — مسكين بطلّ يتخطط زي زمان ويتمرقع — ومن الغيظ بعيد عنكم انسلى — اه يا بو بلا يا كبدي عليك خدودك اصفرت واحمرت عينيك — وقال سبب البلا الافرنجي دا يا ناس — ما هوش جبه في النسوان — يا حي لا ده ناتج من خدمة عباس — زي ما انتم رايحين يا جدعان — يا اسفاه الولد اللي كان في لبس الحريم ينطلي — صبح اليوم بالافرنجي مبتلي — فكذا اعز اصحابه والوقتي تخاف — تحط يدها في يد الوزير — لانه عمره ما حد فيهم شاف الجسد جسد انسان والراس راس خنزير — صورته وردت لي من راخ رسيم — فلما شفتها انخضيت والله العظيم — وقلت ادي كرابيج ربنا يا صاح — ادي معاقبة الظالمين — افرح يا ابن البلد انبسط يا فلاح — انظروا المبتلي واحمدوا رب العالمين — دي النسوان لما تشوفه بتقول — يا حفيظ الواد الحلو صبح غول — اشهر الاطبا غلبت تعالج فيه — فقطعت ياسه ومحاسبيه قالت يا خساره — انا والنبي ما حد يقدر يشفيه — في الدنيا دي غير ابو نضاره — انا ابو نضاره تعلم الطب من درويش — يطيب ابو ريضه بدون بخشيش — انا بيشرط عليه قبل ما يمسك مفصله — انه اذا طاب وصح جسده سليم — حالا يخرج من مصر ويخلي توفيق بحصله ويفضوا المحل لصاحبنا حليم — حقا يوم ما كنت ابوس ابو ريضه والواد — واطلب لهم الهنا والسعاده من رب العباد .

ابن الجلاله

انا سامعكم بتقولوا يا جدعان — وابن الجلاله دا مين كان — يكنش ياور من ياوران افندينا — والنبي ما حد سمع الاسم ده فينا — لما نسأل البلاد ذة وضباط الجراديه — هما اللي بيطلقوا كل دي لا سامي الرديه — لا يا اخواني ما تغلطوش شبابنا الكرام — الاسما دي بتخترعها لبعضها حكامنا اللئام — شرفوا يا افنديه ويا بكوات — مين كانت امه جلاله في الذوات — الله يخيبك يا حس ده سي علي — علي اللي بالمبارك مبتلي — دا في الواقع امه كانت تعرّض في جنّه — ربنا فتح عليه وصبح يحكم في الجلاله — وبشغل

الفلاحين السخره كالحمير — في اراضيه عند البحر
الصغير — ومسلط محمد المهندس عليهم — يسوقهم
بالنبله ويخرج عينيهم — وكان في المنصوره يبني
له قصر — بجمع حوله من رم اهالي مصر —
واليوم منشارك مع المقاولين — وبينهبوا الحكومه
بالملايين — انما يطرشوهم عن قريب —
لبس يدخل مصرنا الحبيب — والحبيب صاحب
الحلم فاضل عليه قليل — يرجع لنا ويبهج وادي
النيل .

البرنس محمود

سيفك مليح يا خيال — يا ماحلاك على الحصان
بين الرجال — بس خيّط با نطالونك في
السرج يا ابن الكرام — وانزل واربط
في يدك اللجام — والا تقع من على الحصان
يا مسكين — وانضحك عليك المسلمين —
اسمع كلامي ولا تندم والله العظيم — مفهوماً
اليوم اللي بنطلع في التعليم — لان اخوك
عملك قائد الفرسان — ولو انك ما تفلح
تقيد خرفان — ويبلزك لسلامته الولاد الاهبل
في عربيه — يتفرج عليك يا سر عسكر الجراديه
— بقى حاسس على نفسك ولا تقع من على
البهيم — ويخص بابا توفيق ويبطل التعليم
— يا دهوتي دا انا اللي كنت حاسبه اهو
جرى — الحصان شقلبك وصرت يا ابني
مسخره — وكركرت عليك الضابطان — وشاروا
عليك تركب حمار مش تركب حصان — اقول لك
والا ما اقول لك يا سي محمود — انا اعرفك تحب
العيون السود — بقى انزلك العباسيه وروح اسكن
في الوسعه او في الطنبلي — تريح خلاصك تنبسط
وتنجلي — يعني ما يعجبش الا تقلد اخوك ؟ —
دول عملوه في بروسيا وانت زين عملوك — عمرك
ما مسكت سيف لخشب ولا صفيح — بقى انت مالك
وما لا الشغل القبيح — يعني ما يعجبش الا تبقى على راي
الفريخ ماريشال — والعرب بيقولوا لك سيفك
مليح يا خيال .

مخاطبه بين ابو خليل وابي نظاره
في بار امريكان في باريس

(ابو نظاره) انت خليك على كدا يا بو خليل — تعال
هنا وقول على الدنيا السلام — انا صارلي ساعتين
وانا بادوّر عليك كتر خيره صاحبنا الافندي اللي
قال لي ان كان بدك تقابل ابو خليل روح له البار
هناك تلاقيه بيدردش مع ستي فاطمه البنت
الجزايريه الحلوه — يا الله قوم بنا — نفضك من
الهلس دا كله — احنا هنا في باريس جينا نتسلى
ولّا نعمل شغل ؟ ضربه في بوزك (ابو خليل)
ما تخمقشي — ادني قايم وعلى شان خاطرك اترك
مشاهدة الجالات — ليله سعيده يا ستي فاطمه
(ابو نظاره) انا مش بقول لك تخرج — لا

اقعد معي في ركن من اركان البيره لاطلعني على المكاتيب
الوارده لك من مصر (ابوخليل) على عيني وراسي
يا استاذ — اولاً انا كان لي ضيرين ثلاثه عال
حكيتهم لك الجمعه اللي فاتت قلت لي ما اقدرشي
تدرجهم في عددك الاخير لعدم وجود محلاتهم —
(ابونضاره) اذكرهم في العدد ده (ابوخليل)
طيب بقا سبّوق باالقدم — ابو ريضه ولاّ هو
ابو بلا مراده من تحت لتحت يقيّم قيامه في مصر
حتى ان الانكليز تدخل بلادنا بحجة انها تحامي على الخديوي
فكذا خلّى واحد من اصدقاه يشور على ضابط سوداني
اسمه فرج بك زيني بروح طوره ويخاطب العسكر
في غياب ظباطهم ويقول لهم قوموا انتم بااربعة الف
عسكري كانتم رجل واحد واقتلوا الضابطات البيض
واجعلوني انا المحبوب عند افندينا ورياض ابراري
عليكم فحصل ذلك انما السودانيه عوضما يسمعوا
كلامه فتشوه واشتكوه الى ناظر الجراديه فالاّ
عملوا عليه مجلس جرادي وطلعت خلاصه بارساله
الى البحر الابيض وابوريضه الزم يخرم عليها والاكان
ينشهر الامر ويعك على دماغه (ابونظاره)
مرسي على الخبر ده يا ابوخليل والخبر الثاني هو ايه
— هات لنا من تحايفك هات (ابوخليل) حاضر
قال يا سيدي ذات يوم من الايام في الشهر اللي فات
راح البينا شا من محاسيب ابو بلا زي ما انت فاهم
دخل العبا سيه فرأى اخواننا ظابطان اركان حرب

الكرام في الحوش مجتمعين بيتحدثوا في ظلم وجور ابو ريضه
فقالوا للبيناشى بتفضل يقعد وياهم انما هو ارد سلّم
عليهم وادحا وبهم بل طلع دوس دوغري المحل اللي كانت
مجتمعه فيه الاورطه بتاعته وقال للعسكر يالله قوموا
يا جدعان وترجعوني سختل الفرسان عمروا قوام بنادقهم
واحرلوها واتبعوني بدون اهمال فاجابوه العسكر لانه
رئيسهم انما لما وصلوا الحوش ووجدوا انفسهم قدام ضابطان
اركان حرب المحبوبين عند جميع الجراديه احتاروا في امرهم
والتفتوا للبيناشا وسالوه الخبر ايه فقال لهم انشنوا
على الملاعين دول واضربوهم بالرصاص لانهم عدوين افندينا
توفيق الله يحفظه فانا قتلوهم الخديوى يكافيكم فما كان
من العسكر الا ورموا البندق على الارض وقالوا له
انت مجنون ؟ كيف انا نقتل رفقانا .. فالا داروا
لكا تيفه واهم قايمين عليه دكوه فلا شك انه لولا ان
دول يحصل زميله الزيني في البحر الابيض رغماً عن انف
ابي ريضه — ارأيك ياعم في دي الاخبار المكن ؟
(ابونظاره) اخبار مفيده جداً كتّر الله خيرك
وشكر الله فضلك (ابوخليل) طيب وانت
عندك ايه من الاخبار (ابونظاره) ترجمان حقيقت
جرنال استنبول الرسمي بيقول ان الاجهل سي
اوغلان يعني لوار الاجهل بعث هناك جلال باشا
بحجة انه يغير هوا انما العباره ما هيش كذا —
توفيق مراده يصالح عمه حليم واخته زينب هانم لكن لاده
ولا دي ما يسمعوا له كلام والحق بيدهم .

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

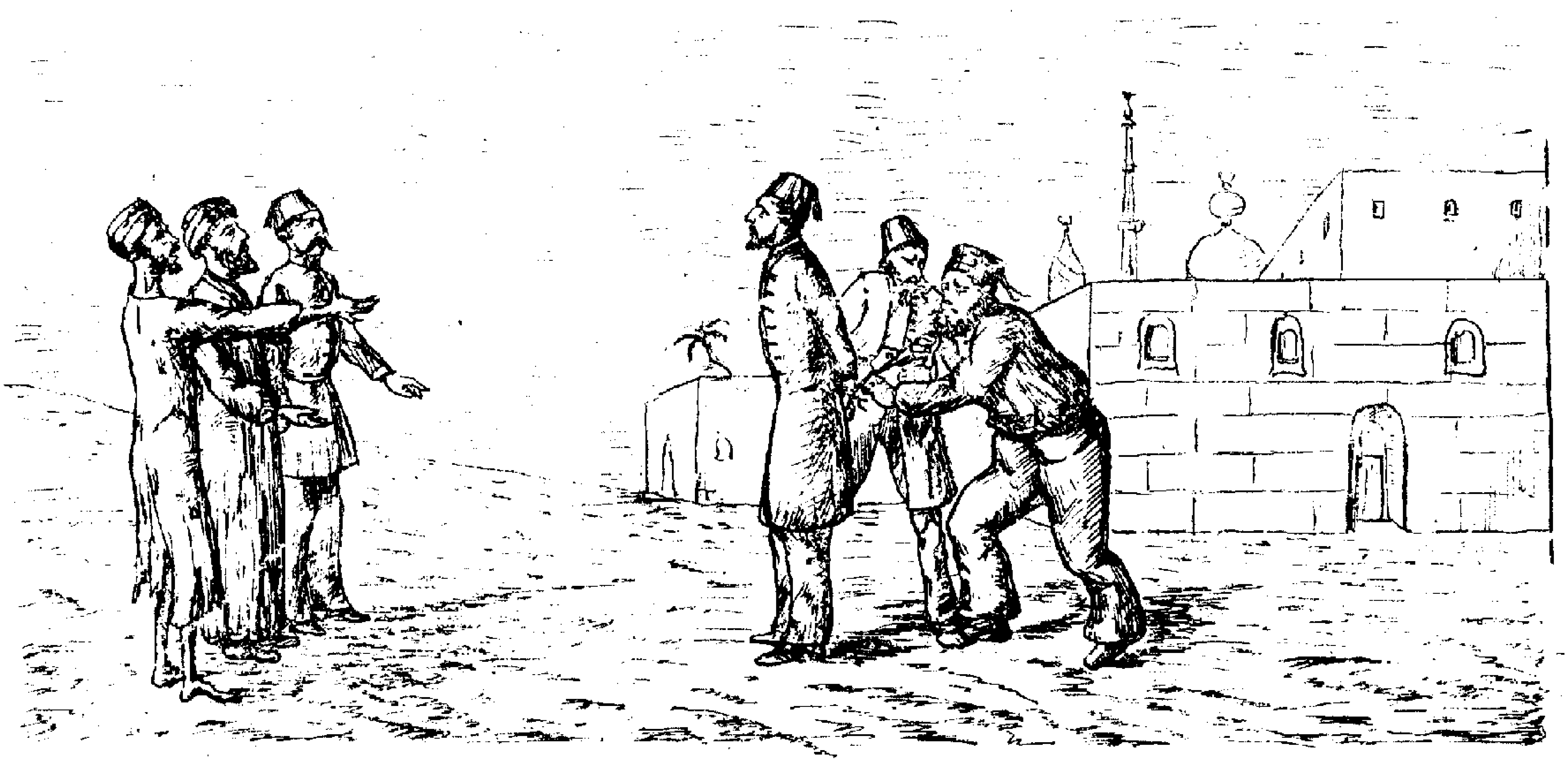
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 6

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Riaz dit à John Bull : « Je suis gentleman, je t'ai promis Tewfik et je te le livre ; il est à toi ; fais-en ce que tu veux et ne te soucies pas des menaces de l'armée et des cris des indigènes. Laisse-les braire ! »

ابو ريفه يقول لمستر بول الواد اهو اهو تسليمك ادي كتفته لك اعمل فيه ما تشا — اوعى تخاف من تهديد الجهادية ومن تشكيات الذوات ومن جعيات ولاد البلد دول كلهم انذال

IMP. LEFEBVRE P. DU CAIRE. 87. 89. PARIS

باريس الحمامي في ٨ يوليو سنة ١٨٧٩

من فلان افندي بالقاهرة الى

نظارة زرقا باريس الفاخرة

السلام عليك يا ابو نضاره — يا الي مواعظك في ابناء مصرنا خساره — لان البعض منهم يقرا جرنالك ويتمسخر — ويزي الدهر نايم وكوعه ليشخر — وجنابك خاطر ببالك اننا زي الامم الاوربيه — الي عندهم الوطن احسن من نار العبوديه — داهنا في مصر صغاره كلنا وصغاره تظيرنا — ونخبه نشقلبنا ونظره تعرينا — انما الظاهران شبابنا اليوم — استحوا على عرضهم وفاقوا من النوم — ربما طولوا في احوالهم الرديه وذلهم — وحلفوا بالنبي بان لا يخافوا زي زمان من ظلمهم — بل يقوموا كرجل واحد ويخلصوا الديار — من ايدي الوباو الدهبل وابو بلا المكار — ونراهم اليوم في محافل مجموعين لمدافعه عن اولاد البلد والفلاحين — الي رياض ابو بلا بيقهرهم ويذلهم — وبينهبهم ويمص في دمهم — وطي جوابي تجد مقاله فاخره — الاها في جمعيه عظيمه صاحبنا بمصر القاهره — ونادره لطيفه تسمى ضغاث احلام — من تلميذك الظريف ابن الكرام — ومحاوره لطيفه بين علي بابا والشيخ احمد وعبد الوهاب — بقلم افخر شبان عصرنا واعز الاحباب — المقالات دي كلها يجب لها جرنالين — انت اعمل لنا جرنال كبير احسن من اثنين — وارسل لنا منه مقدار خمسة الاف — واحنا نفرقه على البنادر والارياف .

قال الشيخ ابو نضاره

مالك الا رضى خاطرك يا عنيدي — ريا وارسلت طلباتك عزيزة عندي .

الصيحة الاولى

اتى امر الله فلا تستعجلوه

يا اهل مصر هذا نذير قد خلت من قبله النذر جاءكم على لسان عربي مبين منبعث من صميم قلب ما ضل عن نهج الحق ولا غوى عما تدعو اليه حقوق الوطنيه ولسوف تعلمون معنى ما اقول اذ ازفت الازفه وعادت بالحر الامر بالماهر واصبحتم اكلة الاكل وسخرة الساخر ووجفت القلوب اذ بلغت الحناجر وقاتكم سوء تدبيركم وتهاملكم من يد وانتم صاغرون ورفعت على رؤوسكم اعلام الانكليز تخفق بها هوج الرياح ولسوف تاكلون كفكم ندماً ولسوف تجرون اعينكم دماً وتذهب انفسكم حسرات على ما فرطتم في تلافي الامر قبل الوقوع وما اوعدكم به الا الحق وما انتم تجهلون . وما اغنى عنكم من الله من شيء ان اراد الله بكم سوءاً فلا مرد لقضاه هو مولاكم الوكيل واليه ترجع الامور .

يا اهل مصر اخرجت الارض اثقالها ووضعت الحرب بفنائكم اوزارها واحاطت بكم المواقف وتجلت لكم عروس المنايا ترفل في وشي الدبابي وهي تتهادى الى نادي لفقكم بجنا القصص في اكرش

الاباطيل والاضاليل واراكم تهشون لها وترتاحون لزخرفها وطالما ناداكم النصحاء بصوت يستوى في سماعه قاصيكم ودانيكم فلم تعيروه سمعًا واعيا وكم وكم اهدت اليكم العقلاء نبارس الوعظ والحكمة فلم تلتفت اليها منكم الابصار فبالله ما بالكم لاهون وانتم المطلوبون وفيما اراكم ساهين وكيم المطامع والظنون وكيف تنامون وقد سهرت من اجلكم العيون احق اقول عليكم ام انتم لا تبصرون

آواه من يوم تشخص فيه ابصاركم وبين يديه عدوكم وهو لعمري قريب منكم فاذكروا اذ ترون هوان اعزائكم وصغار عظمائكم منهم من يمشي يومئذ مكبًا على وجهه يمسح عرق الخزي عن جبين كبريائه ومنهم من يقرن في اصفاد المذلة لباسهم من لهيب الحسرة على ما فات وقد تمزق لفيفكم وتفرق مجموعكم حيث لا عاصم لكم ولا مجير مما يراد بكم فالله الله في انفسكم ففي مر السكون ولي مر السكوت هذا وقت تلافي الفرصة لتدارك تأمين الاستقبال فلا تجدعوا انوفكم باكفكم ولا تخربوا بيوتكم العامرة بايديكم واعملوا اليوم وانتم قادرون فان وراءكم عدوًا قاهرًا وخطرًا واقعا وهولاً تقشعر منه الابدان ولا تتهاونوا بالامر فيوبقكم تهاونكم وهناك لا ينفع الندم اذ تزل القدم وهيهات ان يكون بعد الوقوع الخلاص كلا ولات حين مناص ورب السماء وما تعتقدون انه لقسم عظيم لو تعلمون .

ان اميركم الذي وليتموه اموركم واسلمتم اليه مقاليدكم وحكمتم حدبه في رقابكم الذي هو اليوم يمشي على انوفكم بالتيه والكبرياء ويختال بينكم بالابهة والخيلاء وهو القابض على ازمتكم والمالك لصوالح حياتكم والآمر فيكم والقاضي عليكم والآخذ بنواصيكم واقدامكم وانتم تنظرونه بعيون الجهال الأسيهو رياض ابن الوزان اليهودي ذلك الغلام الجميل الذي اكثركم رآه بعيني راسه وهو يتنقل المجون ويدير الخمور ويرقص بين الجمهور وان العهد بما ذكرته لكم لغير بعيد وليسأل شبابكم بعض الكهول عنه وليسألن الكهول الشيوخ عن ابيه وجده فكل يعلم وانك لترى اكثرهم عند قولي هذا مقرًّا بما لديه مبين .

اهل مصر ان هذا الوزير كان عند المرحوم عباس باشا ممزنًا ولكن لجماله ومقربًا ولكن للعمل به ومقدمًا ولكن على بعض المخاطي ومجلسا ولكن على ما تعهدون فيه ولكم ان تجاهروه بقولي هذا لتروا كيف يكسوه الخجل حلة الارجوان ام كيف يخضبه الوجل بخالص الزعفران فلا تغرنكم ظواهره ولا تذهلنكم عن الحق مظاهره ولا يغرنكم بالله الغرور هذا هو الحية التي تنساب اليكم تحت ارياش طاووس لا تعرفون حقيقته الا اذا بلغ الكتاب اجله واخذ المقدور حده ونال منكم وتم مراده وهناك ينادي بصوت انكليزي المعنى يهودي المبنى مصري الطنين ولكن اذ ذاك ماذا يكون وماذا يفيد .

اعلموا يا اهل مصر ان هذا الخائن قد حالف عليكم الانكليز ليسلبن ارضكم وليذهبن باموالكم واعراضكم وها هو قد مهد السبيل

واستدرج بالأمر وجلب لكم المنايا الحمر في الغرائز السود
واخفى ذلك عن هذا الولد المسكين الذي ابتلاه
الله بهذه الخديويه ولكن زين له ان يأخذ في
اسباب الاستقلال وابان له ان ذلك هين
بالنظر لارتباك الدوله العليه ومساعدة الانكليز
لهذه الافكار وان هذا يسهل الوصول اليه باعلاء
الصوت البريتاني في الديار المصريه والتباعد عن
الدوله العليه وما زال حتى ظفر بميله للموافقه على
هذه الاضاليل واخذ كل منهما يؤيد مشروع الاخر
مع اختلاف المقاصد حتى بلغا بكم خطة الخطر فاما
رياض فاعلى الكلمة البريتانيه بما فوق المقدور كما
تشاهدون واما توفيق فقد بلغ من مجاهرة مولانا
المعظم خلده الله ما غير افكار جلالته وجلب
انظار العموم في الاستانه العليه ضده فانه صافى
دولة اليونان وهي العدوة الكبرى للتركيا واطلق السنة
الجرايد بالطعن في حق الدولة العثمانيه حتى ورد اليه
من الباب عن لسان البرق ما ورد وهكذا صار
بكم الى حيث المركز الخطر وزد على ذلك ما هيا بازلان
فيه الجهد من خفض شان العنصر الفرنساوي الذي هو
المقاوم الاعظم لسلطة الانكليز ولا يبعد ان تنجلي
ظلمات الغرابه عن حقيقة ما تؤول اليه وخامة
المعنى نسأل الله الحمايه .
اهل مصر انظروا الى ممالك الهند وما لقيت والى
الافغان وما تلقى والى الزولوس وما عانت والى تونس
وما قاست وارحموا انفسكم واعراضكم واتقوا الله في اولادكم
وبناتكم فانكم اليوم كمن يربي ولده ليذبح بين يديه او
يُذل بعده ويصون حرمه ليهتك حجابهن بين ظهراني اخوته
ويزرع ليحصد غيره ويبني ليسكن عدوه هذا هو القول
الفصل وما هو بالهزل وبالوطن اقسم انه لحق مثل ما
انكم تنطقون ما الذي تخشون وقد الف الله بين قلوب
رجال نجدتكم وحماتكم اعني ابطال العسكرية وايدهم بروح
منه فاجتمعت همهم واتحدت عزائمهم المشهوره على اتخاذ
الوسائل الكافله لتأمين الاستقبال وتحسين الحال وها هم
قد رقوا مرقى خطرا في سبيل حمايتكم والذب عن صوالحكم
وتبعه جمهور من اكابركم فقوموا تحت اسم الشرف واعتصموا
بحبل الله وكونوا اخوانا على خيانة من اسوه فادفعوا
عن دينهم وانفسهم واموالهم واعراضهم واوطانهم فان مات
من مات منهم كان شهيد يوم مشهود وان عاش من عاش
كان ممن وفى حقوق الرجوليه

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والموت واحد

فانكم لن تجتمعوا على ضلالة ولن تفترقوا الا وتفشلوا فاتقوا
الله ما استطعتم وعوا نصيحتي اليكم والله خليفتي عليكم
وهو ارحم الراحمين

النذير الاول

محاوره بين علي بابا الخربوطلي والشيخ عبد الوهاب والحاج
احمد ابو مخله وهم جالسين على شاطئ النيل في ظل كوبري
كفر الزيات منتظرين سفر سكة الحديد .

علي بابا الخزبوطلي — انا شفتو شبكالي كتير لاقف في محطه من اين جيتو دول

احمد ابو مخله — ما فهمتش منك كلمة شبكالي

علي بابا — شبكالي يعني انكليز فرنسيز

احمد ابو مخله — فهمت كلمتك ده الوقتي دول الخواجات السواح اللي يحضروا للفرجه على الانتيكات وليسافروا كل سنه على الصعيد في الذهبيات ويتمنظروا علينا لكون حاصل لهم احترام زايد من افندينا

علي بابا — انت قلتو مظرطه نه دماك بومظرطه

ابو مخله — ما انتاش عارفها ده باين عليك غريب ولا ما شفتش مصر

علي بابا — انا شفتو بورط سعيد من زمان وانا كنتو رايح في حجاز لكن مصر ما شفتو بعد

ابو مخله — ده المظرطه والمهيصه زي بعض يعني الواحد لما يكون متباهي بعزه وفلوسه يقوم يتمظرط

علي بابا — شيمدي انا فهمتو يعني كل واحد يعملتو نفسه كبير مثل واحد قونسلوس

عبد الوهاب — ايوه اديك فهمت المعنى ولكن احكي لي انت تعلمت العربي فين .

علي بابا — في ماردين تعلمتو شويه في بغداد شويه

عبد الوهاب — بقى لما تقعد في مصر كام شهرين تقوم تتفصح بالعربي وتشوف بان ارض مصر في ذهب

علي بابا — هاي هاي ارض مصر سمعتو يطلع فيه حاصلات طيب منشان ده فلوس كتير كان وابور سكه حديد فيه لكن من وقت ومن عملتو سكة الحديد

عبد الوهاب — دول مهند سين الافرنج انو الشبكالي اللي عملوها وابتدوا فيها بمدة المرحوم عباس باشا الذي كان يمشي وراه افندينا رياض لما كان في عنده وهو راكب على الادشهب

علي بابا — عجايب منشان انتو ما بيعرف يعملتو وابور فلوس بتاعكم يخرجتو برا دايما

ابو مخله — ايوه حد بيعلمنا الدن ده كان افندينا المرحوم محمد علي باشا فاتح لنا مدارس وورشي حتى نتعلم فيها العلوم والصنايع ومن بعده كله راح

علي بابا — الله يرحمه كان واحد ادام طيب كتير انا سمعتو اولاد بتاعه كله طلع بطال

عبد الوهاب — الذاي البركه بافندينا ابو الحلم

علي بابا — كيم بو ابو الحلم

عبد الوهاب — ده ابن المرحوم محمد علي اللي كانت مصر في وقته بعزها وهو الدن قاعد في استنبول .

علي بابا — ما شا الله في ابنه واحد طيب منشان ايه ما حكمتو مصر

عبد الوهاب — نعمل ايه في ضباط عساكرنا الوهمين من خيالهم لو كان فيهم نخوه رجال لكانوا انتهزوا فرصة عزل ابو الواد الاهبل وطردوا الجميع بسيوفهم واصروا على طلب ابو الحلم من الخليفه وكان جميع اهل القطر ليساعدوهم في هذا المشروع

علي بابا ـ خليفه نه دماك

احمد ابو مخله — ده انت بقيت بعملك اللي ما تتاش عارف الخليفه هو مين ده سلطان الشرق كله وامير المومنين اللي حاكم على بر الترك وبغداد وبر الشام والحجاز واليمن ومصر لحد الجبش وطرابلوس الغرب وتونس اللي لهفوها الفرنسويه بحيله زي ما دخلوا على الجزاير في زمان السلطان محمود

علي بابا — ما شا الله انت كان علما بيعرفو اسم بلاد كله انا كان عرفو دالوقتي معنى خليفه لكن طبيعة اهل بلاد بتاعنا بطاله

احمد ابو مخله — طبايع اهل البلاد ليه بطاله

علي بابا — مشان ما فيش محبه سوا سوا مشان كله جنس قلتو انت ترك انت فلاح انت ... انت مغربي انت انت مشان كدا ملك عثملي بارجه بارجه يمكنو اجنبي اذا كان في محبه في الملك بتاعنا يصير معمور قوي يصير كتير طيب وكان بلاد مغربي كله لحد مراكش فاس طنجه ملك عثملي اسكله بتاعنا يصير بحر محيط غربي لكن من شان كله بلاد لازم واحد نظام طيب كله يصير سكه حديد بعدان تخلص من مظالم شبكالي

عبد الوهاب — ده انت يا مشوم ما انتاش بعملك ده باين عليك انك سافرت الدنيا وشفت البلاد كلها

علي بابا — هاي هاي انا عملتو سياحه اولاً من شان كيف بتاعنا ثانيا من شان يعرفو طبيعة اهل البلاد كله ويشوفو ترتيب حكم بتاعه .

عبد الوهاب — زاي احوال البلاد اللي سافرت ليها وطبع اهاليها

علي بابا — انا شفت بلاد عثملي كله ارض طيب من شان محصول قانون بتاعه موش بطال لكن مأمورين كله خاين بطنه كبير اغنيا بلاد غفلان كل واحد فايده من شان نفسه يعمل واحد طيب فه مشان واللي مشان مصرف مشان قايمقام من شان قاضي بعدان يعذ منه واحد هديه مشان خدمتو شغله اما مجالس مثل واحد سوق يصير فيه بازارلق مشان كل دعوى كان الحين في مصر ترتيب واحد في زياده ظلم فرعون .... اما بلاد مغربي كل اهالي مسكين جاهل مثل بقر ما يعرفو شي ما في مكتب ما في صنعه بلاد كبيره بتاعه مثل سكندرية بابا بركة السبع مقلوبه (انا قلتو اسم هذا البلد مشان هناك في قوم لوط) اما سلطان بتاع شيخ عرب مهبول وزير بتاعه عبد من بورنو هناك يعلمو قاضي بالشريعه مكسور راسه مفرع عينه مثل بعض عسكر موظف مثل با شبوزق في زياده منه ترتيب نفر طويل جنبه ولد صغير كومانده بالتركي مشان يقول حاضر دور راحت دور بعدان قومانده بالعربي اعوج انا احكي ده مشان تفهم ضعف حكومه بتاعنا

ابو مخله — ده انت حويط ما انتاش عبيط يا جدي

علي بابا — انت كان طمع في مخله بتاعك شويه كلام من شان يسمعو

ابو مخله — ده مخلايتي فيها شويه بتاوي ومش قديم

علي بابا — بتاوي مش نه داماك

أبو مخلاه — ما عرفتش اسامحهم بالتركي حتى اقول لك لما اوريلك زوادتي حتى تعرف هيه ايه

علي بابا — انتو يا كلفة دي ليه ما فيش فلوس بورده مصر فلوس كثير

أبو مخلاه — هيا يخلو لنا حاجه دول الشبكالي مع الواد الاهبل ومملوك عباس

علي بابا — نه دملك بوكلام انتو ما فيش دم ليه ما عملتو قومه ودشرتو كله برا وطلبتو ابن محمد علي يحكمتو مصر ما دام كم رجال طيب

أبو مخلاه — خلينا من الكلام الطرره دي ده نحن عندنا رجال دول بنات يحبون الشالي والهدار وشاعرين بتقليد الشبكالي كل منهم يا خذله مترامسه من بنات الهوا الافرنج ويتجربها

علي بابا — نه دلمك هزارات فلمو

ابو مخلاه — ده نحن يا افندي معودين عليه دي بعد العصر كل منا يا خذله بلعه ويبتدي يهذر يعني يضحك ويضحك الناس عليه

علي بابا — نه ريك بلعه

أبو مخلاه — بوبر ده بلعه حشيش

عبد الوهاب — مالكم ومال دي ده الوقتي خلينا بالجد ده الفابور بيصفر

علي بابا — انتو عاوزين الجد يا جدعان

أبو مخلاه وعبد الوهاب — ده انت باين عليك مصري ما نتاش تركي زي ما فهمنا من كلامك

علي بابا — ايوا انا ابن وطنكم وصار لي زمان تارك القطر من ظلم فرعون فدلوقتي ما عاد في وقت لما احكي لكم سوى الكلمتين دول وهم ان كنتم عاوزين الجد كونوا بقلب واحد واتفقوا مع بعض لقلب الواد الاهبل حتى يزهو قطرنا بتشريف ابو الحلم صاحب السيف والعلم وعساكر الجراديه مع الضباط هم قادرين على دي والاهالي تساعدهم قوموا بنا بخاطركم

عبد الوهاب وابو مخلاه — الله يمن علينا بابو الحلم عن قريب والله اوحشنا طلعته الله ينصره وانت مع السلامه .

أضغاث أحلام

السلام عليك يا محب مصرنا يا ابو نضاره يا ابو سف عصرنا

رايت منام ليلة البارح وقمت وقت الفجر وانا مرعوب واقول انا لله وانا اليه راجعون ويا خوفي يا استاذنا يتفسر عن قريب بقى بالله عليك تسعفه مني وتفسره لي لانا سمعت ان عندك كتاب ابن سيرين . بقى ليلة امبارح كانت ليلة الجمعه المباركه وكنا بعض اخوان في الازبكيه عند البنت اياها وبعدكم بيجا زي ما امنت راسي فوت الساعه اربعه تقريبا روحت عندها البيت ونمت يا دوب عيني راحت في النوم واشوف — خير والصلوة على النبي — اني قال ماشي في بستان اخضر زي الزمرد وفيه اشجار زي بنات الافرنج لما يلبسوا فساتين خضر وازهار لطيفه واذ بمجلس الحسن والجمال وجماعه فيه قاعدين في كوشك لطيف فتاملت ورايت توفيق قاعد في الصدر وقدامه حته ذات عيني ما شافت زيها حتى ولا في بنات الحور شي هتيكه خالص قاعده لكن زي البدر

المنير وعلى يمينه ابو ريفه وعلى شماله واحدما اعرفوش الدايه يظهر انه مش مصري وحاطين قدامهم قزازة كونياك الظهري وبيشربوا كل منهم بكاسه والبنت بتسقي وتكب الكاس من ورا ضهرها فلما دبت الخمره في روسهم اخذ كل واحد يغني بلغه وكل مغني بمعنى فلما سكروا بسلامتهم فضل الواد يترجى ابو ريفه بانه يفهم البنت تفهمات ويخليها تقعد جنب سي الاهبل والمقصود ترضى له فتوسط الوزير ونال المرغوب انما قال لسيده يا افندم ادينى الساعه والستره وكيس الفلوس استيلهم لك احسن افندينا سكران وانا رايح اخليه هو والست دي لوحدهم فيمكن تناموا يدخل حد يفتشهم والا البنت دي مين يعرف يمكن تسرقهم وادي حمايه راحين نقدر نقول لها ايه فقال له الواد الله يرضى عنك يا وزيري دانت بتفكر العواقب كتير امال خذ واياك البنطلون والجزما والطربوش كان فاخذهم كلهم سيدنا دى واخذ صاحبه وتم انهم طالعين فلما خلي المحل طلب الواد الاهبل من البنت الوصال وقرب لها وما استعجر الو ودي مدت ايديها وتقول له السمع والطاعه يا ملك الزمان وقلت رباط الشراب فلقت يا ترى الدكتوركا والدايه ثم انها قلعت دالملابس كلها وانقلبت يا اخي بشكل راجل كشر عظيم الهيئه كريه المنظر وفي ايده سيف يلتهب زي البرق وزعق في وشه زعقه بكلام فهمت منه جودم وهبب عليه بالسيف فاندهش وارتعد وارتعش وقال

له يا موسيو انا زي ابنك وتحت امرك وفي عرضك ما تضيعنيش دانا مسكين وان كان حصل مني خطا بالنسبه لحضرتك فسامحني من فضلك لاني سكرت النهار ده وانا ما استربوش بس كان ابو ريفه قال ان الخواجا استقلال بيبع كونياك كويس وقال لي انه كونياك مصري جديد فجاوبه ابو سيف الي ليسكر كدى ليشوف كدا يا الله كله برا فقال له الواد اروح فين قال له ابو سيف روح جهنم ده جنيه بتاعنا وزرع بتاعنا وكله بتاعنا فقال له الواد لا يا سيدي دى حجتها عندي ويشهد لي عليها الموسيو فرانسي والسيور مكرونه فالحق ابو سيف وقال له بقا انا كذاب يا كنزير انا عاوز شرف بتاعي يا الله دوبل فخاف الواد وقال له انا اجيب الخواجات اللي عارفين القضيه يفهموك فابو سيف زعل وطرده وجرى وراه وهو يقول حصل شهودك فحمته انا في السكه لما بعد عنه ابو سيف وقلت له رايح فين يا توفيق فقال يا اخويا اعمل معروف وتعالى معي نشوف موسيو فرانسي وسيور مكرونه اللي شهدوا لي في حجة البيت والجنينه اللي اخذتهم من الموسيو جودم فقلت طيب يا افندي مر فضلنا قال ماشيين وهو يبكي وانا ابكي عليه ويقول غشني الملعون وانا اقول له قدا لك يا نور عيني لكن مقدر ومكتوب. فقربنا على بيوت الشهود انما انا اللي جودم كان يسقيه خمر مسموم سم ساعته يا دوب دقينا الباب وهو مغمي عليه وعلى بال ما ينزلوا ويفتحوه كان نعيش انت فحكيت لهم الحكايه فقالوا لي الموسيو جودم يصلح الجنينه ويعمرها طيب ان شا الله كم يوم لازم انت تجي هناك تتفرج واحنا النهارده نروح نبارك لصاحبنا وده والاهبل الله يرحمه .... فصحيت يا سيدي من النوم وظني ان مصر هي الجنينه والخمر الغرور والبنت الاستقلال وجودم هي عواقب الامور وظني الجدع ده رايح يسلم مصر للجماعه وهو يظن انه يستقلها

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

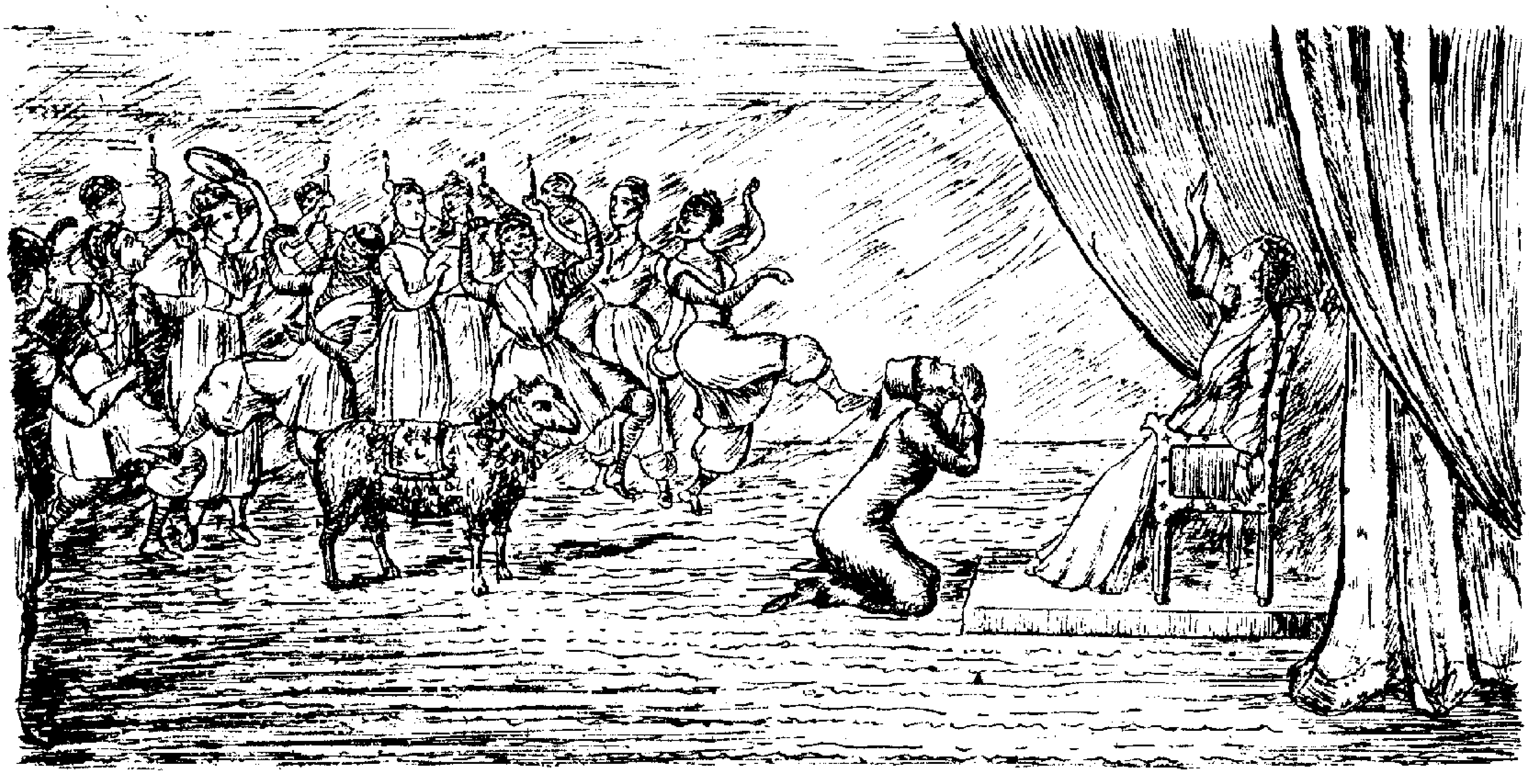
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 7

لسان حال الامة المصرية الحرة

Rédacteur en chef : James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Azzâr. Le Mouton oracle. Magie nubienne. Tewfik implorant Setty Aïcha-al-Koudya la fameuse sorcière, pour savoir si l'armée et les indigènes aiment le Prince Halim.

عقد مجلس الزار وزفة الخروف بالطبول والازمار والداير والعبد راكع امام ستي عيشه خانم الكوديه وهو يتضرع اليها ويسألها ان كان صحيح الاهالي تحب ابو الحلم وكيف العمل في ذلك

IMP. LEFEBVRE. P. DU CAIRE 87.89. PARIS

الجمعة في ٥ اغسطس (اب) سنة ١٨٨١ بباريس

الصيحة الثانية

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا استمعوه
وهم يلعبون — اهل مصر فات ما فات من ايام
تلا في الفرص التي فرطتم في واجباتها فلا ابعد منه —
وما هو آت فلا اقرب منه — فودعوا عزة النفس —
وابكوا على امس — وتدربوا على احتمال اعباء الذلة من
اليوم كيلا تهولنكم في الغد — وهونوا الهوان واجرعوا
غصصا من التفريط ستمزجونها بجواهر المحاجر
فيسوغ شرابها فيما بعد — ولبئس الشراب وساءت
عاقبة الدهما .... هذا جزاء من اهمل الحزم —
واهمل العزم — ولم يعمل لغد في اليوم — ولم يقتصد
في النوم اذ سهر القوم — أخذتكم الحوادث وانتم غافلون
واكتنفتكم الكوارث وانتم جاهلون — وبلغ الزبد الزبد
— وجرّ لقمان وخرج الامر من اليد — وانتم لفي شك
منه مريب — فلا حول ولا قوة الا بالله عليه توكلت
واليه انيب .

خطب خطيب الخطب على رؤوسكم بمفصل الخطاب
وانتم تضحكون — واندفعت لكم الذئاب تحت جلود
الحملان فاستنهضتموها فاحللتموها مركز الامن من بهرة
حصونكم الرفيعة القباب وانتم لا ترغبون — وتهادت
لكم ضياغم القهر في صور الظبى فتصيدتموها بأيديكم بلبس
الطلاب وانتم لا تعلمون — وتمشت بينكم الغول تحت
نقاب الكعاب فهششتم لها وانتم تفتنون — وسقتكم
شراب الضلالة مزينا بحباب الحباب فطربتم وانتم لفي
معزل منه مبين — لقد بلغ الامر منتهاه وابلغ الكتاب
اجله ولكل اجل كتاب ولكن لا تعقلون .

انذرتكم في صيحتي الاولى فما وعيتم — ونصحت لكم
نصحي فما ارعويتم — وقلت لكم يا قوم اني لكم نذير مبين
وناصح امين — فاتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا اذ يأخذكم عدوكم بالعذاب المهين — وانبأت لكم
ان الخطب قد بلغ يومه الأشر وملّه العسر ولكن
حكمة بالغة أخفت الايات عنكم وعمّت البينات عليكم
فلم تغن فيكم النذر وهذه الصيحة الثانية تبلغكم دامية
الفم جارحة لسان القلم خافقة القلب والعلم
وتناديكم في ناديكم فتدعوا رويتكم وتستجلبوا حكمكم
وحميتكم فاذا تهادت بها اكف البريد اليكم — وكشفت
عن وجه حقيقتها النقاب لديكم — فعوا عنها وسائلوا
وتدبروا ولا تتشاغلوا — واجتمعوا ولا تفرقوا فتفشلوا
فان الحق اجلى واظهر وان كثرت استار الباطل —
وان الرشد ابين واوضح مهما تضوعت دونه طرق الغي
ولسوف تتجلى لكم الاشياء باضدادها وتنبئكم الغايات
بما اخفته عنكم مباديها ولكن حيث لا ركن شديد فتجأرون
اليه ولا صديق حميم تعتمدون عليه .

يا اهل مصر . اميركم هذا الذي تكفرونه

وملكيكم الذي أمرتموه - هو لاه منلاه زاه - يتيه
بمنفوان شبابه - ويعجب بين انصاره واصحابه -
فيلعب في خوض غيه - ويرتع في مراتع بغيه - وقد
تستر عن سوء ظنونكم بمظاهر الجرك واختفى عن عيون
حكمتكم بحجاب البلاهة وعمى عليكم حقائق مقاصده بمظاهر
الصلاح فهو يتقرب اليكم بظاهرة الخيانة والتسامح
وانه لا يبعد عن الثوابت - واروغ من الثعالب -
واسرع انتقالا من حركات الاقدار واشد استحالة
من تحول احوال زلف الليل واطراف النهار . يتبسم
في وجوهكم تبسم الضيغم لفريسته - ويخفض جناحه بين
ايديكم وانما هو اسجاع النمر ليثب على قنيصه -
ويخفض جناحه بين ايديكم وانما هو استجماع حيث
اصاب الفرصة عليكم ويمد لكم اكف التسليم وانما يروم
الاخذ باطواق حياتكم ويبسط ذراعيه ليضمكم وانما
يقصد قتلكم فلا تأمنوا لمن لا يهمه غير شهواته
الذاتية فهو حليفها ولا يغرنكم اقباله فان له غاية لا
يزال يتربصها وقد نفخ الشيطان في انفه حب
الاستقلال فهو يسعى بكم الى ما يروم وانما يروم
استبدال التابعية العثمانية بالكلمة البريتانية تحت
عنوان الاستقلال ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل .

أهل مصر . انتبهوا فقد طال النوم
ولاحت تباشير الصباح وتدبروا ما يقال لكم فهذا اليوم
فان الجد جد والمزاح مزاح .... كلكم يعلم

ان مصر متى انفصلت عن الدولة العلية العثمانية لابد لها
من ان تنحاز الى الدولة الانكليزية ولو انحيازا غير تام
على ما تتخيلون وتظنون وحينئذ تظلكم سحائب
سطوتها المركة وتغشاكم ظلمات تحكماتها المدلهمة -
فتقوى شوكتها فيكم وتنفذ كلمتها عليكم وتفصل فيما
بينكم وتدفع اسباب ارتباطكم بلطف الدهاء وكمال
الخديعة وحسن الاحتيال كما هو شأنها من قبلكم
حتى اذا اتخذتم مهبطا لتصرفاتها الضارة ومحطا لرحال
أبهتها الثقيلة هبت بكم ونالبت عليكم فطمت بجارحها
الزاخرة بسوارجها الماخرة وهي تتدفق اليكم من برازخ
المزاجة وهي تجري بهم في موج كالجبال يطمي على صغيركم
ويعلو على كبيركم وهنالك لا عاصم ثم تضع الاوزار وتبلع
الارض اولادها وتقلع السما عن زينتها ويغيض
الدم وتستوي يدها الفتاكة الباتكة على ارضكم
فما تبكي عليكم السما والارض ولا تكونوا منظرين
ووالله تتركونها جنات وعيونا ومقاما كريما ونعمة
كنتم فيها فاكهين ويرثها بعدكم القوم الاخرون
وانكم لتعلمون يوم يصبح ناضركم هشيما تذروه
الرياح وتضيق الارض بما رحبت لتكره العز المتاح
ويحرم النوم المباح وتبذل النفوس الشحاح ان لم تبع
بيع السماح فان امامكم تمزيق ديباجة الوجوه
النضرة وتعبد النفوس الحرة وتفرق المجتمع وتخالف
المحالف فتذل نفوس ما تعودت الذلة وتعلو هي
لا تعرف العلة وتصبح عبرة لقوم اخرين .

اهل مصر هذا امامكم وانتم بالديكم فرحون وربما
يأمركم هذا المضل وموازره الاضل تأتمرون
يزخرفون لكم فتهيموا ويزينون لكم فتخدعوا ساء
ورب الكعبه ما تظهرون وماكنتم تكتمون فادكم هذا
وظهيره بالتغرير الى مصارعكم وانتم تنقادون كما ينقاد الحملان
ذابحها اذا نفرت فتعدو خلفه حتى اذا بلغ بها مستنقع
الدم ارادت التملص فحالت دون مرامها مشافر الذابحين
الا ومن اضحك وابكى وامات واحيى واغنى واقنى
وانفرد بالعزة والقدم والبقا انكم لتبلون بهذا التغرير
بريا كم جنة اخذت زخرفها بالاباطيل والاضاليل وقد
ادخرا لكم نارا لاتسمعون حسيسها مستورة عليكم
بستور الاماني حتى اذا صار بينكم وبين المأمن مايطمئن
معه الخاطر اخذكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون
وحالت الاقدار بينكم وبين ما تشتهون — وها
قد كشفت الايام والافكار نقاب الخفا عن محيا الحقيقه
ووضحت السبل وتقشع ركاب الاوهام عن شموس الوقوف
التام وبرح الخفاء عن مضمرات ما تكنه سياسه
ابن الوزان واميره وانجلى منهم الغيبه وكنه
المعنى لمن القى السمع وهو شهيد ان كان فيكم
رجل رشيد

ابناء مصر

علاقاتكم مع امير المومنين هي على وشك الانفصال
لما يضمرانه هذان الرجلان اللذان يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحر خداعهما ويذهبا بطريقتكم المثلى

الاول يرى ان يستقل تحت سيادة عدوكم والاخر
يريد ان يكون رئيس جمهوركم تحت عنوان محالفكم والاجانب
يرمقونكم بعيون المتفرج وانتم بين هذه المصاعب والمصائب
تتجهرون ويضاغن بعضكم بعضكم ويدابر فريقكم فريقكم
وكلكم جميع قلوبكم شتى فاعلموا ان الوقت قد حان
وان الامر قد خان وانكم لن تستطيعوا الدفاع
امام عدوكم الداخل وخصمكم القوى وطالبكم الحثيث
فكونوا على بينة من امركم واتقوا اتكالا على اميركم ووزيركم
واياكم ان تنفصلوا من دولتكم فانها ركنكم الركين
وملاذكم المكين مهما تعاورت عليها الحوادث
او كثرت الحساد والاعادى فانتم تعلمون علم اليقين
ان يد الله مع الجماعه وان الامة لاتجتمع على ضلاله
وان كنتم في ريب مما انذرتكم فارجعوا الى ما انزله
الله وانظروا الى ما سنته لكم نبيكم وما دونه
أئمتكم وقوا انفسكم يوم تعرضون على الله لا تخفى
عليه منكم خافيه يعلم خائنة الاعين وما تكن
الصدور واياكم ان تخذلكم دعوى الجنسية واختلافها
والغايات وتباينها كان يزين لكم بعض ارباب
الاغراض الذاتيه اما الترك غير العرب اما العرب
غير الترك او ان للجنسية مزيه لاتقوم الا بنبذ
غيرها ولا تخدعنكم الاهواء فدينكم واحد ونبيكم واحد
ومصالحكم واحدة يجمعكم رابط الدين ويضمكم جامع
المصالح وطول المآخاة والمجاوره وضرورة الحاجه
فلا تكونوا كالذين اضلهم الله على علم فيسحتكم

بعذاب واقع ولا ينظرن بعضكم لبعضكم نظر المريب —
ولا ينبذن ملأ منكم ملأ منكم انتباذ الغريب الغريب
— بل كونوا عبيد الله اخوانا واعقدوا الخناصر
على ازرهم وليكن اقل ما يؤلف بينكم وحدة
الملة والدين فان الله ملزمكم ولا تسئلن عما كنتم
تعملون — ولينظرن احدكم الى الآخر بعين ترتضي
ان الانكليز طامعا آخذين بناصيتنا ولعمرك الله
ان ذلك هو الغبن المبين فاجعلوا اهلوا الكلمة
واحده ندور على محورها ونقف عند حدها وهي
ان وزيرنا واميرنا لا ينالهما من سطوة الدولة الداهيه
ما ينال هيئة العموم فتدبروا لعلكم تعقلون فانها
ان ملكتكم لا تدع فيكم عزيزا الا اذلته ولا بذخا الا
رهدته فارحموا اباءكم فانهم كانوا اياكم يأملون
وكم يعملون وارأفوا بابنائكم فانهم فلذات اكبادكم
وسيحصدون ما تزرعون فالحمية الحمية يا رجال
الوطن والذمة الذمة يا حماة الحمى والنخوة النخوة
يا ارباب الفتوة والنجدة النجدة يا ذخيرة الدهمات
ونخبة الاباء فالموت الاحمر وتجلى ولا الحيوة
الدخال وينتهي والتاريخ امامكم لا يدع صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها فاحذروا تزامز الغير وتغامز
الشامت فانكم معانون ما دمتم تتعاونون
فبادروا بالجد والاجتهاد وصرف العناية لوقاية
الاستقبال ولا يتم المقصود الا بدفع الموانع الحائلة
عن اسباب نيله فامنعوا ما نعكم عن زخرفه
فيكم الآن وهو ابن الوزان الذي يدب دبيب الداء في الصحة
ويسري مسرى الخمر في العقل فاكبحوه او فابذوه
او لا فا . . . .
فان زال زالت غوائلكم متى بلغتم بايديكم محجة الصواب
اولا فيرحم الله وهو ارحم الراحمين

اهل مصر

كانت مصر ترى محفوظة المركز بين قوتين تكافئ
احداهما الاخرى واليوم خفت احدى تلك القوتين لما انبعثت
الى ارض تونس التي امنت وزيرها واميرها فحاق بها ما ولولت
به السنة الجرايد وقد خلا الجو اليوم في مصر للانكليز
واتم لاشد قسوة واكبر استكبارا في الارض وتحكما
في النفوس فذكروا ان تلجأوا الى دار الخلافة العظمى
والى رحاب امير المومنين ايد الله شوكته واعلى كلمته
هو كافل لصالحكم وان الحرية التي تخافون ضياعها
هي من حقوقكم الممنوحة لكم من لدن جلالته الكبرى
وانه لن يهملكم متى احاط علما بما ترغبون وما ترهبون
فابلغوا بالحجة واضح المحجة ولكن امامكم عقلا وكم تزن
القول وحاشاكم يضنون العمل والله معكم اينما كنتم
فانتصروا وتعاونوا على البر والتقوى واحموا حوزة الليث
وقوا عرين الوطن واعملوا عمل الغيث في محول هذا الزمن
ولا تنخدعوا بزور ارباب الاغراض عن دولتكم فانها اقرب
الناس اليكم ولا تنحرفوا عن خليفتكم فانه انفع الكل
لكم وعوا نصيحة الناصحين واتمروا بامر رب العالمين
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون

قال الناصح

مضت الصحيفة الدولى بما مضت ـ وهذه الصحيفة الثانية وما تضمنت ولكم عندي الصحيفة الثالثة فان لم يجب دعوتي غير صدى صوتي اقمت المآتم على نخوة الرجال وعزيت الدرجات في مذلة الابناء وحكمت راثي الهمم ناكث القلم والعلم حتى يبلغ الخطب منتهاه وحتى يأتي امر الله .

النذير الثاني

(م)

مخاطبه بين مجدع والحدق

الحدق ـ السلام عليك يا سيد الجدعان

مجدع ـ وعليك السلام يا احدق الشبان

الحدق ـ قل لي يا مجدع = انت قرأت الصحيفه الثانيه ؟

مجدع ـ ما قرأتهاش ازاي ؟ دانا حافظها على ظهر قلبي

الحدق ـ تستاهل والله تستاهل ده فيها كلام بيحرق القلب وانا بست يد كاتبها لانه (١) الله يحفظه ولا يحرم ابناء مصر منه تلاها علي قبل ما يعتها الاستاذ

مجدع ـ انا عمري ما سمعت مقاله اعظم من دي ولا شك ان جميع قرائها تسيل دموعهم كسيل الوادي ويسخطوا على الانذال ـ (١) الساكتين على جور وظلم حكامنا اللئام

الحدق ـ والله لا تسيل دموعهم ولا يسخطوا على احد

مجدع ـ الكلام ده ايه ؟ والله النمره دي رايحه تهيج العالم بمصر

الحدق (بشخرة تجيب لتاريخين ثم يقول لمجدع) بلا تهيج بلا نيلة انت الآخر ـ الكلام دا يا افندم في اوروبا في بلاد الحريه اللي ربنا سبحانه وتعالى جعل في قلوب اهاليها محبة الوطن الافرنج عندها دم في عروقها مش زينا احنا يا ولاد مصر اللي زي ما يقولها ابو نضاره ان الدم اللي في عروقنا وحل والله صدق ربنا يسعده وقاله دانا يا سيدي فرقت تقريبا مايه نسخه من العدد ده على اخواننا

مجدع ـ طيب وقالوا ايه لما اطلعوا على الصحيفه الثانيه

الحدق ـ انبسطوا منها كتير قوي وقالوا انها اعظم من الصحيفه الدولى وان لا شك ان الصحيفه الثالثة تفوقها في فصاحة الالفاظ وقوة الكلام

مجدع ـ وما قالوش غير دي شي

الحدق ـ اي نعم صاروا يقولوا لبعضهم وهم على القهوه ـ الله الله يا سي محمد ليسلم دا النفس ـ دا عمره ما حدنا سمع كلام عجيب زي دي ـ يا هل ترى مين كتب الصحيفه دي ؟ حقا لازم يكون ابن حرمه ولد شارب لبن امه ـ والله ما حد فينا كان يظن ان عندنا شبان تكتب الكتابه

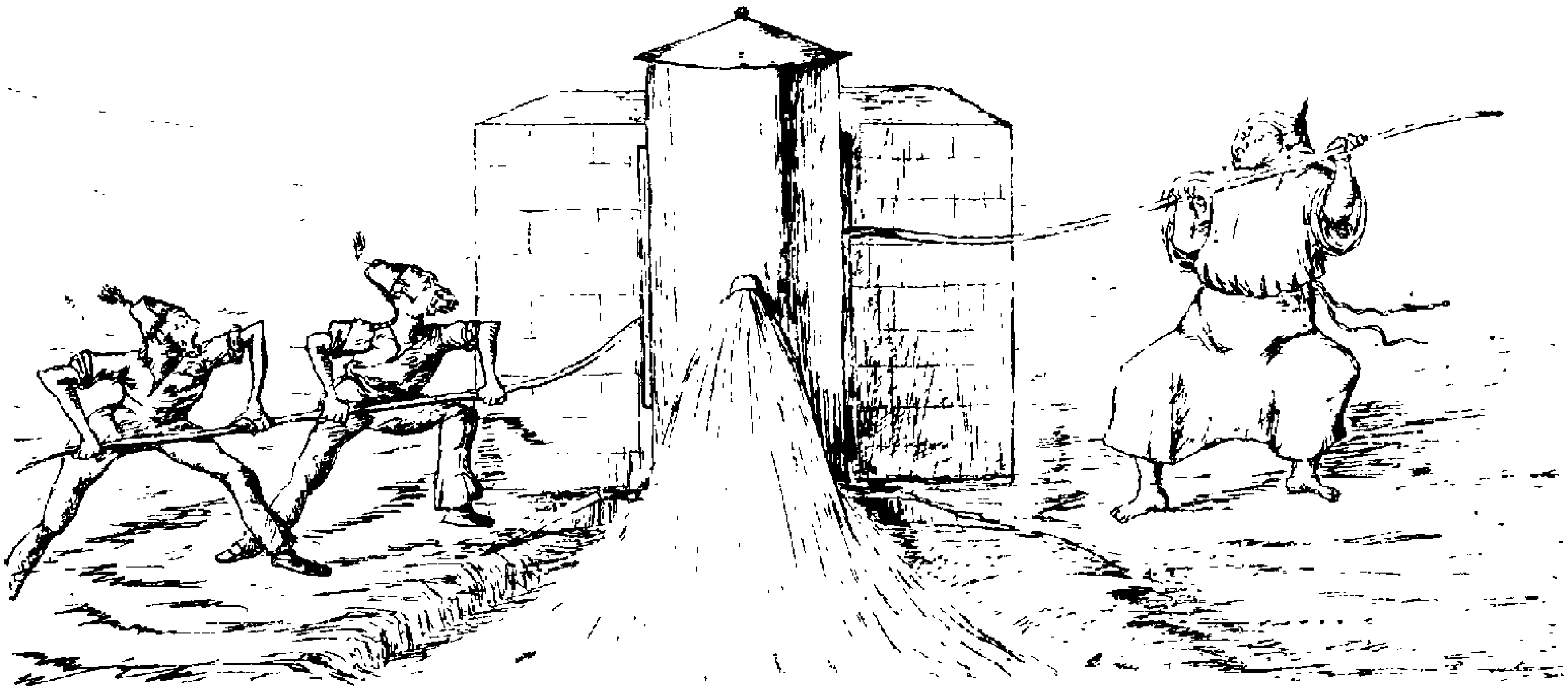
دي دايا افندم كلام زي اللولو والنبي
ما يخرج شي من كوع اشهرها ابو كانو نقوله
وبعد الكلمتين الفارغين دول يا سي مجدع اصحابك
يشربوا عليهم كم كاس بيرا او كونياك ويخلوا
قافيه من القوافي وينسوا النصيحه وماتضمنت
ولا يفتكروا منها ثاني يوم ولا كلمه واحده

مجدع — انا الجراديه ما هيش بالصفه دي دول رجال
يسترجعوا بالنصيحه ويقبلوها والتلامذه ولدوا
بالمثل وهم اللي عليهم العمل شوف يا حدق
انا عندي خبر من بزامه وسمعته من شخص
يوثق به وهو ان ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج
عن قريب

الحدق — ان شا الله يا عم ان شا الله

من سي قريده بمصر القاهره الحالي نظاره
بيا دليل الفخره

السلام عليك يا استاذي العزيز
دي سي ورده قالت لي انك غضبان علي لكوني ماكتبت
لكش من كم شهر الحق بيدك انما انا ما كانشي
لي كيف وراس بابا لان نينتي صار لها عيانه بعيد
عنك سبعة شهور وهي على الوساد وانا حداها
ليل نهار بقى اسمحي السماح ومن اليوم ورايح اكتب
لك كل شهر مره — اليوم عندي لك نادره عظيمه
وحياتي عندك تدرجها عندك في جرنالك الظريف
وتنخرها برسم من رسوماتك العجيبه وترسل لي منها خمسين
ستين نسخة انوقهم على الحريات اللي بيحفظوا كلامك
على ظهر قلبهم — بقى اسمع نادرتي دي جميع الناس
لما سمعوها قالت والنبي الحق بيد ابو نضاره لسي احذيها(?)
الواد الاهبل احنا يرجع مرجوعنا لحكايتي قال بسلامته
كل ما يسمع حاجه من الجمار(?) يطلب الست عديشه
خانم الكورديه تجره في الدار ويأمرها بعقد مجلس من
سود الجوار تحت رياستها لعمل الزار ويقول لهم
ايش رايكم يجري يا نظار ويخلع عليهم الكشامير الحرره
والمال مثل ما يقولوا له ويذبح لهم خمسين منحوس(?)
وابقار وده جرى مرتين السنه دي با سكندريه
وبعدها كانت الجرايل تنبسط على حركات الاهالي اللي
يعملوا زيه وصدر امر الصحه المصريه بابطال الهلسره(?)
بالكليه الواد الاهبل زعل على سعاده نورولتسوبك(?)
رئيس مجلس الصحه وامر رياض باشا(?) برفته فكان
ونفين بداله سالم سالم صاحبك حكيم الواد شخصه
ونقل عموم الصحه بمصر واعطيت الاوامر للجوار للتشغيل
الطبول والازمار وعقد مجلس الزار في كل سرايا
ودار وهم يا استاذ ما بيخلونا شي ننام لا ليل ولا
نهار واخيرا الواد عقد مجلس الزار وسأل ستي عديشه
تخبره ان كان صحيح ان الذوات والجراديه والاهالي
والتلامذه الحاليين الحلم لايدين فقالت له الله اعلم
فتكدر المسكين انا هي رطبت ظهره واوعدته بجلسة جديده(?)
تجاوبه جواب قطعي بقى هبل ولا لا ؟



Machines élévatoires du Katatbeh - Appareil supplémentaire -

Dialogue entre Père Blignarus, le lépreux Riaz et le singe Moubarek à l'œuvre :

Moubarek « C'est égal, cet animal d'Easton me donne bien du mal ! »
Riaz « Oui, je trouve que notre ami en prend bien à son aise. Il voyage aux frais en Europe, tandis que nous faisons un métier de cheval, de Sayich ! »
Père Blignarus « Eh bien ! et moi donc, croyez-vous que je n'aimerais pas mieux voir Colvin que moi faire ce métier de sauveteur de l'art mécanique anglais ! Dieu de Dieu ! comme je regrette d'avoir appuyé sa demande de concession à ce farceur-là »
Riaz et Moubarek « Allons, allons, du courage, travaillons encore pour faire taire les braillards qui se plaignent du cabinet Easton ; mais ce farceur-là nous le paiera ! »
Tous « Oh Oui !!! (مبارك ابن الجلاله وهو يدور وابو دالبه بالحطاطبه يقول لابو ريضه وبلانور) لعنة الله على اسـتون وعلى آلاته الفاسده التي بتتعبني بالباطل (رياض ابو بلا يجاوبه) صدقت اهو هو بيتبسط وبيشم الهوا واحنا بنشـتغل هنا زي تيران السـاقيه (بلانور يقول لهم) وانا الاخر قلبي انقطع وانا ادور المشوم ده يا ريتني ما توسطت له في البازار بحي كولفن ليشوف له حركه الله يقطع الانكليز كلهم ولو انهم اسيادي

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 8

لسان حال الامة المصريه الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



À la grande satisfaction des puissances, les officiers empêchent Riaz de délivrer les clefs de l'Égypte à l'Anglais.

ابطال الجراديه يمنعوا ابوبلا الرياضي عن تسليم مفاتيح الديار المصريه للمستربول وجميع الدول تهنيهم على ذلك

PARIS. IMP. LEFEBVRE. R. DU CAIRE. 37. 89

باريس الجمعة في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١

بسم الله

اجمال ما حصل

ايها الاستاذ اليك مني حقيقة مجملة اخبار عسكرنا المهمة وارجوك ان تكرم بدرجها في جرنالك الظريف ليتجلى على الناس لعلهم يشهدون وذلك ان توفيق قد عفا كما هو معلوم عن التسعة عشر ضابطا الذين حكم عليهم من المجلس العسكري بتنزيل الرتب وغيره واطلق سبيلهم رغما عن انف العدل والانصاف ثم لما قتل احد العساكر بعربة احد الذوات في اسكندرية واجتمع بعض اخوانه من العساكر احملوه الى سراي راس التين وطلبوا من توفيق ان ينظر في القضية ويحكم بما يقتضيه شان الحكومة جاهرهم بالعنف والشدة فاخبروه انه ان لم يحكم في ذلك لا بد ان يجتهدوا بانفسهم لاخذ تارقتيلهم فزاده ذلك تهورا ونشوزا عن الحق فأمر بارسالهم الى البحر الابيض وبعد انقضاء السنين المقرره عليهم في الجزاء يلحقون في عساكر السودان فلما بلغ هذا الامر ابطالنا اخذتهم العزة بالله والنخوة فقدم حضرة عبد العال بك تقريرا الى محمود باشا سامي ناظر الجهادية يطلب فيه رجوع الخديوي في كلا الامرين بان يوقع الجزاء على من عفا عنهم من المفسدين ويمنع من اراد ان يظلمهم من هولاء المظلومين وبين ان الخديوي غير موثوق به وان هذا الطلب محتوم تجيزه على الولاة وانه ان لم يساعد على هذا فان الجمعية المتحدة ترفع شكواها الى الباب العالي فانها لا تعترف للخديوي مزية فوق كونه احد تبعة الدولة العلية فلما رأى ذلك البارودي هاله الامر وراعه التملص فلم يمكنه واضطر قهرا الى ان يبلغ ذلك الى رئيس النظار فلما احس رياض الخاين بالكيفية رفعه الان يعرضه بذاته الى توفيق فخرج البارودي من مصر الى راس التين الى خديويه واخبره الخبر فاحتد واحتدم وكاد ان يتميز من الغيظ وجعل يتهدده بالوعد والوعيد ويسبه ويسب الحكم والحكومة ولما ضاق ذرعا استدعى نظارته بالتلغراف في صبيحة ذلك اليوم وتوجهوا جميعا في يوم الاربعاء ١٠ اغسطوس من سنة ١٨٨١ وريثما نزلوا من الوابور انعقد المجلس تحت رئاسة توفيق وملاحظة البعض من الافاضل وما زالت المجالس تحل وتنعقد مدة اربعة ايام وهم في نقض وابرام وتفرق والتئام واخيرا استنشاط توفيق غضبا من ارباب الهيئة وطلب ان يعزل الجميع ويتولى هو رئاسة النظار ويقبل المسئولية على نفسه وخرج الجميع من عنده على هذا الرأي ثم بعد مقدار ساعة دخل عليه رياض واحد افاضل الدولة واخبراه ان دون ذلك موانع وانه ان اقتضى عزل الهيئة ثانية ربما يجر ذلك عزل نفسه من الخديوية فاستمهلهما ان يتفكر مدة فلبث نحو الاربعة وعشرين ساعة وهو يكرر الفكر ويردد الامر ثم علم عجز نفسه عن ترك الخطة

فرجع عما عزم عليه واكتفى ان يكلف البارودي بالاستعفا
وقد حصل وهو على ذلك في سكندريه والجمهور الجهادي
في مصر كذلك في هرج ومرج حتى اضطربت الخواطر وظن
الناس انه قد احيط بالقوم بينما هم ينتظرون ما تحدثه
المستقبلات اذ تحققوا ان توفيق ارسل يطلب عبد العال
باشا من المحروسه فلما حضر في سكندريه استقبلته
الجهاديه احسن استقبال واخيرا دخل على الخديوي وتشاورا
فيما يلزم واخبره قائلا اني كما عفوت عنكم بعدما اقترفتم
ما اقترفتم قد عفوت عن الاخرين ايضا وها انا قد عينت
داود باشا ناظرا للجهاديه واعتبروا اوامره كأوامري
وشخصه كشخصي ثم امره ان يحرق ذلك التقرير
فمزقه وانحسم هذا الامر وحضر الجميع الى القاهرة —
والمصادر الحقه تؤيد لي ان توفيق قد استجار من اهواله
الحاله بعساكر انكليزيه ويعضده على ذلك ابن الوزان
والمقرر ان هذا قريب الحصول واما ما اشيع من ان
علي باشا فهمي قد انخدع بتقرير الخديو وانه اعطاه
مبلغا وافرا وانه انفصل من الجمهور الجهادي المتحد فكل
ذلك لا اصل له نعم ان توفيق اراد ان يخدعه هو وغيره
ولكن نخوة ذلك الهمام واخوانه وعلمهم بعواقب الامور ردهم
عن تلك الرذائل. فلم يغتروا بذلك وخلاصة الطالعات
عن حماتنا العسكرية انهم للان لم تزل جمعيتهم اخذة في
الترقي متعاونة على العمل ولا شك في انهم ناجحون
في اعمالهم لكن تهاونهم بالامور ربما يؤخرهم عن تدارك
الفرصة والذي يخشى منه في مرور الزمن على جمعيتهم فتضعف
قوتهم وتتفرق كلمتهم وتنكسر شوكتهم كما هي حالة الجمعيات
وهنالك تفتك بهم الخاونه واحدا واحدا بعد انحلال
العصبة والا فان اسرعوا بتنجيز مرادهم كان ذلك هو
الصواب وليس لنا ان ننظر الى ما وراء الغيب فانه
هو المحجب الاكبر والله اعلم والسلام .

من طرف الجمعيه
الوطنيه
المصريه

بسم الله

الصحة الثالثة

عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
اهل مصر — رأيت برأي العين تخلل الخلل
هيئتكم الاجتماعيه واكتشفت وخامة استقبالكم من
ظواهر حركات احوالكم فالفيتكم بين ذلك فرقا تتقاربون
مع اختلاف المبادي والتردد في الغايات الى امد واحد ليس
هو غير سوء المنقلب — فدعاني داعي النخوة وانتدبني
عنوان الانسانيه وحضني شرف الذمه ونادى منادي
الوطنية من مكان سحيق فقال اجب ما حدثتك
به الامارات وارع ما هيئتك رحله الاباء نقلت لبيك
لبيك هاك رجلا بايع الدم صعب الشكيمه حر
السجيه ابي النفس قد سالم القدر وحارب الفزع وودع
الهوان وانف الذله والسكينة وفارق الترفه والعند

وقنع بالوحشة انسا وبالحكمة صاحبا وبالفكر رفيقا
وقد جردته الغيرة تجرد السيف ودفعته الفتوة
اندفاع السيل وهيأته الرجولية الى خدمة استقبال
الوطن المحبوب والشرق العزيز فقال اقدم حيث
الخطر واقحم على علم بسوء مركز المقر فقدمت اذ
تقدمت الى حيث تشرأب الي الاعناق وقمت
قيام الحر مقاما تجتمع الى نقطته اشعة الابصار
ووطنت القلب على تقلب الايام والاقوام وسكنت
الفؤاد على خفقان الخافقين ورفعت منبر
الثبات بحيث تقذى به اعين السراة ثم تخطيت
الرقاب ودست الصعاب واخترقت صفوف
الالوف وراغمت انوف الحتوف حتى علوت منبري
وابنت خبري ومخبري وتكلمت بلسان قومي رجال
النجدة وفتيان المروه واخوان الحميه فناديتكم
بالصيحة الاولى فاذا انتم خامدون نيام
لا توقظون غفاوى لا تنتبهون فراعي لا تستطلون
ثم قفيت على آثارها **بالصيحة الثانية** فاذا
انتم جميع لا تفزعون من وجل ولا تنزعون من
الكسل قد لذ لكم الذله فحلا لكم مرحاله وطاب
لكم الهوان فخشيتم عدم احتماله وياطالما اوضحت
لكم سبل النجاة وما يؤمنها وحققت لكم ما اخفاه
اميركم ووزيركم من الغدر بكم والخيانة لكم وافصحت
عما ابهما من السياسات واجترحا من السيئات
وحذرت وانذرت واجملت وفصلت وبلغت فابلغت
ثم انظرت اليهم وانتظرت لاكم وها انا اليوم اسمع
صدى صوتي يتجول قبة الفلك وابصر صورة احوالي
في مرآة الزمان لا غير فلا حول ولا قوة الا بالله بيانه
القلوب يقلبها كيف يشا وعالم الغيوب لا يظهر على
على غيبه احد وهو احكم الحاكمين .

وقد كنت ابنت لكم ان لي في محفل هذا الشهود
المشهود بعد تلكم الصيحتين صيحة ثالثة لتصمن
لها اذان الزمان فلا يسمع بعدها غير دمدمة العدو
وليرجفن طنينها وجدان الحدثان فلا يسكن بعدها
الا على حركات الصوارم وليصعقن بها من في —
سمرات التيه ذا الحجاب راق ثياه ومن في ارض
وادي النيل قد اتخذ الهه هواه الا من شا الله
فاذا وعيتم ما اقول واعرتم نصحي القبول دعوتكم
لأمر واحد هو العروة الوثقى والسبب الاقوى لوقاية
الوطن والصالح العام الا وهو التعاون والتعاضد
على احكام الوفاق واتحاد الافكار في اتخاذ المبادئ
الكافله لسلامة العموم من خطب القوم الذين تواثبوا
الى ارضكم وتسابقوا الى اختيالكم واحتفلوا بالرغبة والرهبه
عقولكم وتقلبوا بلطف التلون في قلوبكم وجروا مجرى
الدم في جسم هيئتكم وطمحوا الى استعبادكم وطمعوا
في الاخذ بازمتكم وتسارعوا الى التمكن منكم وهم
على وشك الحلول فتدبروا عسى ان تتلافوا ما

فرطتم فيه وتداركوا ما بقي من استقلالكم او تحفظوا
مالم يضع من امر دينكم ودنياكم فان انا وجدت
فيكم بقية ما ترك طول الخمول والخمود ودرسه
قهر العبوديه والهمود تقوم بما يلزم الوطنيه من النخوة
والشهامة عددت ذلك من حسن طالع الوطن وعلامة
التيسير وصحتها صيحة رابعة تصدع اكباد الحسود
وتبكي عيون الشموت وقلت عاشت رجال الوطن
وساعد القدر وطاب الزمن والا فاني آليت والى
اي قسم بما لي من الاسف عليكم وما اعتمد عليه من
رجوليتكم وانه لقسم لدى العارف بمعناه عظيم
الى امزقن طوائف الاوراق باكف الحزن والندم –
واغض جفن الدواة فلا تكتحل باثمد المداد وان لم
يعدم واقطع لسان القلم بالبكم فلا يكلم الناس الا
رمزا على فرض التكلم والبس من الليل لباس الحداد كلما
جن واظلم واضرم جمرة الشفق في فؤاد الزمان حسرة
على ما فات الهرم واجعل ما بقي من زهرة الحياة مصروفا
على مأتم المروة والادب خلف النخوة والبكاء خلال
قبور الحميه والحكم والحلم حتى تنجلي لعيون الانتظار غوامض
المآل وتسير الرجال على اعناق الرجال وتشيب شباب
الليالي من الهول والوجل وتسود وجوه الايام
الناضرة من سوء ما حصل او يدخل في حلم محصل
واترك شرح هذه العبارات المرموزه وتوضيح معاني
ما تدل عليه فحواها وتفصيل مجملها لامانة التاريخ
وذمة الاوراق اذ هي الحاكمة بالعدل بين السلف
والخلف والقايلة بالفصل بين معنى الذل ومزية الشرف
واخلف النوح على اثر ما جرى لمن يسمع ولا يعي
ويتغافل ثم يرى وحيث علمتم ما عرضته على ذممكم
فارجوكم ان تسمعوا الان لي ما اقول وهي آخر صيحة
تسمعون مني ولا بعدها تتحدثون بذلك عني

يا اهل مصر تحلموا قبل استحالة

الميل ونمتم قبل نوم القطا وسكنتم وقد دافع
الهدهد وفرطتم وقد حرص النمل وخضعتم وقد مانع
الهر وسكنتم وقد تحرك الماء كيف كيف القرار
والمركز محفوف بالخطر ثم اين اين الفرار والطالب حثيث
والى م الحوم الغي والرشد قريب لو تبصرتم وفيم
صمام الاهمال والسداد بين يديكم لو تفكرتم والى م
الاحجام عن ميدان تتناقل حادثته السنة الاثار
بين الامم ويروي اخباره اليوم من امسه كما يرويه
غد عن اليوم وتنشر راياته اكف الاجيال لقوم بعد
قوم وماذا الذي خشيتم من اقتحام الصعوبات دون
حفظ الديار والناموس غير حرارة الموت وهو على ما
هو اهون ما يعلمه التراضي واقل ما ادخرتم للمستقبل
او ما الذي يدفعكم عن تامين مركزكم الذي امتدت
اليه الاطماع المتحده والايدي المخالفه والهمم المتألبة
والقلوب المتفقة غير حب الراحة التي ستشاب
حلاوتها بمرارة التعب او التطلع الى السلامة التي
سيعقبها حلول العطب او استبقاء ما انتم متقلبون
فيه من النعيه وقد اضمرت الايام وراء ذلك

شر المنقلب

يا أهل مصر — لا اقول لكم عندي خزائن
الله فافي ديونكم التي يتخذها القوم سبيلاً لاسترقاقكم
او امدكم بمال يصلح شأن جندكم ويقوم بانشاء
حصونكم وتكثير قلاعكم وتوفير ذخائركم واستكمال
قوى دفاعكم امام عدوكم فان ذلك غير مستطاع ولا
اعلم الغيب فانبئكم بيوم حلول البواخر المواخر في ثغوركم
او اخبركم بوقت رفع الالوية الملونة على هامات
مرتفعاتكم ولكني اسمع زمجرة الطل في قلوب
المدافع التي تكاد تميز من الغيظ على ريعان
زمن الفرصة بكم وانما لبعدها تبدي لجاهلها نغمة
المطربات فيطرب وابصر خفقات اعلام تتهادى
على رؤوس الجنود وارى لترى بين قتام الحيرة هيئة
قوس السما خلال الغمام فيعجب لمنظرها من يعجب
لذلك حذرتكم فانذرتكم عذاباً قريباً يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه ويقول المتساهل يا ليتني
كنت تراباً ولا اقول اني ملك فانزل على
قلوبكم بروح الثبات والتعاضد او اجري في عروق
رجولتكم دم النخوة او اجول في عقولكم نبراس الحكمه
كل ذلك انتم به جديرون وحقيقون
وعليه مجبولون ومجبورون — وليس لي من الامر شيئ
فاتصرف بالافكار الى حيث اريد او اشد
بينكم بحبل الله فتعتصمون بما آخى الله بينكم
ولست بذي ركن شديد فالجأ عدوكم جبراً
او ارده عنكم قهراً بل بكم يكون النجاح وعلى هممكم يدور
المدار والحمد لله المصير وهو نعم المولى ونعم النصير
واعلموا انكم معاقبون ما ناصح بعضكم بعضاً وليس لكم من
مصرخ ان انتم اهدرتم دماكم واضعتم حقوقكم فلا
تكونوا موعظة لمن بعدكم بل اتعظوا بمن هم قبلكم اذ
لو عرفتم ما يريد القوم بكم وما سيبدهكم لتبينتم ان
اليوم هو يوم الكد والتعب في طلب دوام الراحه وموسم
التعاون واحتمال العطب لتأمين جانب السلامه وبذلك
يمكن لكل ذي شهامه ان يفتخر بما قدمه لدى وطنه
وجنسيته وصالحه العمومي من الخدمه وذلك الفوز العظيم

أهل مصر — اليكم كلاماً مر المذاق
حلو العواقب يخلد بخلود الزمان ويجري على مرور الادوار
ويكون ما تتالت الاجيال اقلعوا عن الفراغ فان
لكم شاغل عنه واقلوا من كؤوس التراخي
فان بقدر ما يورث سكرها من اللذة تكون آلام
صداع خمار الحسرة فيا ساداتنا ووجهاء بلادنا
وعظماء ارضنا واكابر قومنا انتم ملجأ الامه
واليكم تنتهي الهمه وبكم تكون الكلمه كلكم يعلم
علم اليقين والله يشهد وهو خير الشاهدين ان
وزيرنا واميركم منذ وليا على اموركم هونا الجانب
ومكنا الاجانب وخولا الدخلاء كلا فوق ما شاء
من الصولة والسطوة واعلاء الرأي والكلمه ومهدا
لهم السبل وقربا اوطانكم لديهم قرباناً لمطامعهم وتبارلا
الغايات بكم وفرطا فيما حرص عليه آباؤكم واسرفا

فيما تفتقر اليه ابناؤكم فالوزير اعزى لا يسير على التمسك
باسباب الاستقلال وهو يضمن لنفسه رئاسة الجمهورية
فلديك المقاصد هما يصادفان البريطانيين ويتباعدان
وبما عداكم عن العثمانيين وهما قد بلغا ثم الغايتين
اوهما كادا ان ينالا ذلك منكم فتأملوا يرحمكم الله
ما ينال جميعكم على فرض وقوع هذه الداهية الدهماء
وحصول هذه الداهية الدهياء اتدرون ماذا تصيرون
اليه ان استقلت مصر وانفصلت عن الدولة العلية
سواء كانت مملكة سلطانها اميركم الذي تعلمون
عزيمته ومكانته من السياسة اوصارت جمهورية رئيسها
وزيركم الذي كلكم يضحك من اوليته وماذا تؤملون
من سيادة الانكليز التي لا تستمر يوما او شهرا
او سنة حتى تستحيل بلادكم الجرزة من مستعمراتها
ام كيف تتخيلون قيام مصر منفصلة عن الدولة
العثمانية بين مطامع الاجانب المتربصة وهم اليوم يأخذونكم
بسيوف في خلال الاقاليم وبواخر في بطون الدفاتر
فليذكر احدكم غده وليتق ما بعده وليعمل الرجل منكم
اما لحياته او لوفاته من يبقى من اهله وولده واوطانه
ما يستطيع ان يعمل قرب يوم يحول بينه وبين العمل
وليعتبر بغيره قبل ان يعتبر به غيره ولقد علمتم ان
مصر اليوم ليست هي التي دخلها الفرنسويون ولا الاعداء
هم الاعداء الذين تألبوا على مصر ولا الدولة العثمانية
هي الدولة التي كانت في ذلك العصر لا لا بل ان
الاجانب اليوم قد بلغوا من القوة والسطوة واسباب

الثروة فوق ما كانوا عليه وزاد بأسهم شدة وقوع
التحالف والتعاضد بينهم على العمل بالاتحاد ضد الشرقيين
وخليفتهم بالرفض وان الدولة العثمانية اليوم ليست كالدولة
حينئذ تجاه الاتحاد التألبي وان مصر اليوم هي مطمح
الدول وقد اخذت زخرفها من الزينة والانتظام والعمارة
والثروة والتقدم في العلوم والمعارف والصنائع والتجارة
والزراعة واحتشد اليها الناس من كل فج عميق وكثرت
فيها المصانع واحتوت على موقع مهم كخليج السويس
وصارت ازهى مدينة عربية في اقطار العالم مع مالها
من قدم التاريخ وسوابق الآثار في المدنية والحكمة
والمعارف التي لا تزال منطبعة على جبهة الفلك
وبالاجمال اصبحت لا يشين جمالها ولا يكدر صفاها
شيء سوى قرب زوالها عن ابنائها وسوء
مستقبلها وكأني بهذه الجنة الحاضرة والروضة
الناضرة اذ سهل حجابها وفتحت ابوابها وامن
اهلها دخلها الاسد البريطاني والتنين الانكليزي
فجالا بها جولة تركت القوم بين صريع يجود
بحياته وبين هارب يبكي على ما فاته وتلك
حالنا فلا حول ولا قوة .

اهل مصر ان ظلامكم هم الذين غدروا
الهند من قبلكم فاذلوا عزيزها وهانوا فقيرها وهم
كذلك يعملون ولعمر الله انكم لستم باعز جانبا منها
ان تفرقتم ولستم باعجز من الافغان متى عزمتم الحكمة
واتحدتم تكونوا يدا واحدة اعتصمت بحبل الله واحذروا

ان يصيبكم ما اصاب الهند على بسطتها وغناها وصنائعها فان هذه الدولة متى نفذت فيكم كلمتها وغشيكم سلطانها بعثت اليكم بأسها الشديد وما لها المزيد ورجالها الغاشمين ودارت عليكم دوائر السوء بدهائها فتطحن ضعفكم وتبتلع صغيركم وتبث بينكم البغضاء والاهواء فيتباعد قريبكم وتفرق نواياكم وتدخل اليكم من ابواب متفرقة حتى تحتكر كل عقاراتكم واموالكم واراضيكم وزراعكم وتجارتكم وتتخذكم خدماء تستعملكم في مشاغلها وتتبوأ الدار والديار وتمحو آية الليل والنهار وتترككم عبرة لذوي الابصار .

ويا علماء الملة اتقوا الله في دينكم ودنياكم واحذروا يوم تعرضون على ربكم الذي اتخذكم امناء على دينه ونصحاء لخليقته وخلفاء لنبيه وهو سائلكم عما علمكم وهو احكم الحاكمين كم من مصائب ترونها وتدهنون فيها وكم بدع تعلمونها وتسكتون عنها تريدون بذلك حظ الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى وانتم تعلمون ارضيتم الامراء بالموافقة واغضبتم الله للدنية وترون قوله صلى الله عليه وسلم : « من ارضى سلطاناً بما يسخط به الله خرج من دين الله » وسكتم عن النصح لنا وقد قال عليه الصلاة والسلام : « من ادى الى امتي حديثاً لتقام به سنة او تثلم به بدعة فهو في الجنة » فاخلصوا النصح لاميركم ان كان فيه بقية ينتفع بها للاستقبال وتعرفوا حال الوطن وتدبروا في سوء المآل واخشوا الله في دينكم ودنياكم فانما يخشى الله من عباده العلماء ، ولا يقولن احدكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرطه سلامة العقبى فاقول ان اميركم لا تغضبه النصيحة متى صدقتموه ولو شاء ان يهم بكم لحالت بينه وبين ذلك عوامل جمة ولو لم تحل لما خشيتم من هذا الامر فوق الموت فهم تهابون الموت دون الدين والوطن فيلقى الله احدكم شهيد الكتاب والسنة اليس ذلك خيراً له من ان يعيش منكس الراس يمشي على استحياء تعلو وجهه قترة المذلة ويسمو ناصيته هوان الصغار والحقارة او ان يبصر اعلام المثلثة تظل قمم القلاع الوطنية او ان تستحيل المساجد حانات خمر تطوف بها الكواعب الاتراب على شباب المدن وبكؤوس الزهو والافتخار ليشربونها على نغمات حنين الثواكل المصرية واني لارى ذلك قريباً فتداركوا انفسكم بالعفاء وادركوا علومكم في صدور ليوم لا بيع فيه ولا شراء او لا تدعوا ما اوّل لكم واحذروا وحذّروا ابنائكم وموتوا بين يدي كتابكم فليس الدم باغلى من ماء الوجوه وليس الموت باشد من حيوة الذليل وليست الدنيا بآيلة لغير الآخرة قل ان الموت الذي تفرون منه انه ملاقيكم فما تنتظرون وما تقولون

((تمت الصحيفة الثالثة مع خاتمة الصحائف في العدد الآتي))

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 9

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA . 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Araby-Bey et collègues enterrent Riaz dans son costume sous Abbas-Pacha. En vain, père Blignarus console John Bull de la mort de son Riaz. Réjouissances générales en Égypte. اعرابي بك واخوانه بيدفنوا رياض بالبدله

اللي كان يلبسها ايام زمان — ابونا بلانور بيعزي المستر بول على موت رياض اعز اصحابه واهالي فرحانه

Imp. Lefebvre Passage du Caire 87. 89. Paris.

باريس في ٧ اوكتوبر سنة ١٨٨١

تتمة الصيحة الثالثة

يا علماء الامة ان البريتانيين متى ملكوا ارضكم لا بد من ان يذهبوا بعوائدكم ويأخذون من نفوذكم ودينكم ما يطمئنون به لكم فعدوا الصبر في الدنيا لاحتمال الصعاب واستعدوا بالجواب ليوم الحساب

ويا اهل السيف ورجال النجدة كتب عليكم القتال وهو كره لكم — واشرفه ان تحموا اوطانكم واخوانكم ومن قضى الله لكم حمايته والقيام ببيعته فانتم به مكلفون وعن حقوق النجدة والحمية امام التاريخ محاسبون وبما فعلتم وتفعلون صايرون احدوثة فاعدوا لانفسكم ما تحبون اعلموا يا رجال الوطن انكم انتم المداوون امام الامه وانتم قوة الامه وبكم ينحصر امر الدفاع والامتناع وعلى هممكم تدور الدوائر وانتم المكلفون من عند الله بوقاية الهيئة الاجتماعية فلا تخونوا ذممكم ولا تخجلوا هممكم ولا تكتفوا بانفسكم فان لكم اخوان تضطركم لهم وتضطرهم لكم وحدة المصلحة وتبادلوا الافكار فان العدو متى وضع اثقاله عاتق الوطن لا يأمن قوة العنصر الوطني وانتم هي فيبدأكم فيبهشم ناصركم ويفرق بينكم ويستدرج بكم عن مجموعة الشرق الى درك الاهمال والخمول ويقطع عليكم سبيل الترقي ويمحو عنكم عنوان المزايا ثم ينختم الدور فتصبحون ارقا في يديهم فاياكم ان تخلعوا تبيعه سلطانكم وخليفة الذي جعل الله بيعته في اعناقكم وهو عز سيادتكم ولا تبدلوا بالاعلام العثمانية التي اظلتكم بافيائها ومنعتم بتشريفها واعزازها بالبيارق البريتانية التي ان خفقت على رؤوسكم اخضعت ذكركم وبددت شملكم واستهانت اباكم واستعبدت ابناءكم الا انتم السطوة للامة الحاكمة الا بتبديل هيئة قوى الامة المحكومة فلا تباغضوا ولا تفرق جموعكم دعوى الجنسية او المنافسات الشخصية والغايات الذاتية واذكروا اخوة الدين وطول الجوار ووحدة المصالح واجمعوا امركم بينكم ثم تعاونوا على انقاذ وطنكم وحفظ استقلالكم ولا تجعلوا تلك المنافسات باعثة لتفرق كلمكم فتضعف الهمم فهو الذي تتربصه لتتخذه فرصة ثم اعداؤكم الانكليز

ولتنظر في ذلك ارباب الوظائف الملكية فتتحد في العمل مع الجماعة ولتثابر بما يمكن جهد الاستطاعة فانهم مشتركون بالمصائب لصادمه والنوائب النائبة عليهم يهون جانبا واليسر مطلبا من غيرهم فليذكروا الوطنية الجامعة وليتدبروا فيما اذا يكون اذا اختل الامر فحل العدو مصر وكيف يعيشون وباي ترف يتمتعون والى اي ركن يلجأون الا يرون ان الاجانب بمجرد نفوذهم في الوطن تغلبوا على اغلب المصالح وما زال بهم التعصب الجنسي والتحالف العنصري حتى ضروا بالوطنيين حتى صيروهم بين ايديهم كالارقاء يستخدمون كالالات ليستعملوها لنظام الامور وتقنع منهم بقليل المؤونة فهم انما يولونهم فضلة ما ينالون ويطعمونهم ما ينبذون ويسقونهم سوء ما يجنون

كيف يكون الخطب اذا صارت الدولة لهم والملك هم —
الا يصنعون بهم فوق ما هم اليوم يصنعون .
وليأسف ارباب المعارف والعلوم وليسارعوا الى الوئام
والالتحاق بالنفير العام فان علومهم ومعارفهم انما ابتاعوها
بنقد العمر واتخذوها مادة الشرف وذخيرة الدهر ليست
لدى اعدائهم بمنزلة ما هي اليوم عند اوليائهم فانها مترجمة
من لغتهم ومنقولة من عندهم وهم اربابها وفي بلادهم ما
يستغنون بهم عن رجال الوطن واما العلوم العربية
فانها تحل من الاعدا محل الاهمال اذ من مصلحتهم السعي
في ابطالها ومحوها من صحف المحافل بالكلية وبذلك
يخيب سعي رجال المعارف في الحيوة الدنيا وما
ينبئك مثل خبير
وليتفكر التجار الوطنيون قليلاً وليتأملوا كثيراً فانهم اضيع
الكل حقوقاً ولينظروا الى ما هو امامهم وليلجأوا الى
اخوانهم فان تجارتهم ليست بشي بالنظر الى تجارة
الاعداء وليتذكروا من الثروة ما يروج بضايعهم امام
ثروة الاجانب وشركاتهم التي لا تدع لهم الا بقية
الدنيات وليذكر كذلك ارباب الحرف والصنايع فانهم
حلفاء التجارة في ذلك الخسران واما ارباب الزراعة
فليقرأوا ما تضمنه الصحف من احوال ايرلندا ثم يميزوا
بعد ذلك فيما هو التعصب الجنسي فانه غان عن
اسهاب الكلام في هذا المقام
وبالاجمال يا اهل الوطن كلكم مشترك في احتمال هذه
المصاعب كل فرد فيما يخصه فيغصه فتعاونوا
كل بما يلزمه عسى ان تنالوا ما يحفظ المركز الخطر فيا رجال
الوطن ان شئتم النجاة فخذوا اليوم لطلب عقد مجلس نواب
الملة ليكون العمل على عهد الرأي العام ولتستمر عزائمكم مصحوبة
بالهمة مرفوقة بالحكمة مستانسة في وحشة مسراها
بالاتحاد والتشاور فان سلامة جمعكم موقوفة على امرين
الاول احكام ارتباط علاقتكم مع الباب العالي بالاخلاص
في احترام حقوق الخلافة المقدسة والثاني —
عقد مجلس نواب الملة المشار اليه والا فالبوار البوار
والدمار القريب فاتقوا سوء العاقبة وخذوا الاصلح
فالاصلح واعملوا بالاحوط فالاحوط واعتصموا بالثبات
واستهينوا بالموت تطيب الحيوة وهذه اخر صيحة تسمعونها
مني في هذا العالم وها انا والتاريخ العام منتظرون ما تبلغ
بكم الحمية والفتوة ثم انكم ملاقون ثمرات ما تعملون
والله مالك الملك يؤتي الملك من يشا وينزع الملك ممن
يشا ويعز من يشا ويذل من يشا بيده الخير وهو على
كل شي قدير

النذير الثالث

قال ابو نضاره وعدنا في عددنا الذي سبق في درج
خاتمة الصيحات الثلاثة في هذا العدد فعدلنا الان عن ذلك
حيث قد اخذ الامر مفعوله وخلا البر من جور الظالمين
رياض وارفاقه والفضل في ذلك لجرائد الوطن
وابطاله وسنجول فيما بعد ذلك في موضوع الوزارة
الجديدة وما يبتغي على العسكرية اتمامه بحول الله وعناية
رب العالمين

ايها الابطال الجراديه ويا وجوه الاهالي المصريه
لا يتورى عن علمكم حقيقة ما لحق جميع اصحاب الجنية
وبنوع خصوصي الانكليز من التوبيخ الغير المنتظر منهم
بواسطة ما اجريتوه بتعقل وهدو وسكينة في
مسراكم الممدوح الذي تظاهرتم به حبه وغيرة على
وطنكم العزيز قصداً وحباً لخلاصه من اشراك
الخائنين وذوي الغايات لكي تحفظوا له استقلاله
والراحة العامة فعليكم يا صناديد دوام الاتحاد المتين
فلا تفترق كلمتكم ولا اراءكم بل كونوا كرجل واحد
لئلا يدخلكم الفشل وراعوا حرمة القرابه وسريان
الدم العربي في عروقكم وحافظوا على الغاية التي
رفعتم وهي مراعاة صالح البر واهاليه ولا يهمكم تهمة
الانكليز ووصفهم اياكم بالعصاه على القصد توا في
اتخاذ السلطة ونفوذ الكلمة على البلاد مع حقيقة
كونكم واسطة لسان جمهور ابناء وادي النيل وأكدوا
ان هذا محض افترا حركه الحنق من عدم نيل مرغوبهم
بالاستيلا على البر المصري وانتم بفراستكم ابطلتموه
فاجتنوا اذاً ثمرة اجتهادكم وتحريكم بالثبات في
الاتحاد وليعضد بعضكم بعضاً وتوجوا همكم بحفظ
الامن والراحة ومساعدة حكومتكم برأي الوفاق فيما
يكون منه صلاحية البلاد ورفاهية الاهالي مراقبين
ابطال تحيلات الاجانب الذين مطمحهم ايقاع الفشل
بينكم لاجل تسلطهم عليكم وهكذا تكونوا انقذتم
وطنكم من الخطر ولكم في ذلك فضل واجر عظيم.

من سنتي بلديه الحلبي لطاره زرقا

يا ابو نضاره زرقا يا ولي ـ انبسط يا استاذي وانجلي ـ لان البشرى
لك اليوم عظيمه ـ والنبي لما تسمعها تحل وليمه ـ وتعزم الاخوان
وتنخضهم بشا بانيا من العال ـ وتقول سبيل على روح ابو دقيه
الدجال ـ لان ابو بلا اللعين خلا لك العمر الطويل ـ وهلك
وارتاح من ظلمه وادي النيل ـ وجا يا سي جمس في محله كالملك
ـ ووقع هو وباقي اخصامك ـ دايما يا ابو نضاره دايما منصور ـ
لانك رجل شريف وراغب في اصلاح الامور ـ انما الطب العافيه
لغا ابطال الجراديه ـ ربنا يحفظهم للديار المصريه ـ ودلوقتنا جميع
العالم بتقول ـ ان ما احد غايظ مستر بول ـ غير اعرابي
بك سيد الشجعان ـ هو الي قام وشقلب ابن الوزان ـ
عفارم يا اعرابي بك عفارم عليك ـ جعلت الوزارة الجنية تراب
رجليك ـ ايوا كدا ادي الشهامة والجراعه ـ والنخوه والحميه
والشجاعه ـ والنبي اعرابي واخوانه اولاد الاماره ـ يستاهلوا
مدحك يا ابو نضاره ـ دول ماهمش زي دول دولاهم اسود ويستحقوا
محبة اولادهم السود ـ جعل الله بينهم الاتفاق ـ وحماهم من الخيانة والنفاق
ـ لان ابو بلا قبل موته كان اراد ـ يقطع راس اعرابي في سراية الولد
ـ انما الرب الحليم دايما ينجي البري ـ ويرمي في داهيه الي عليه يفتري ـ
فين عيونك يا جمس واحنا لك مشتاقين ـ يجمعنا من قريب الملك رب
العالمين ـ نحن كلنا ذكرناك يوم الجمعا المبارك ـ لما قامت ابطالنا
وشقلبت رياض ومبارك ـ وقلنا لو كان ابو نضاره هنا ـ لكان تم
السرور والمنى ـ وكانت الشجعان بالمره شقلبت الواد ـ ونجيت من
هبالته العباد ـ انما برضه الفرج عند الله قريب ـ هو يتمم كلمته
بجاه النبي الحبيب

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

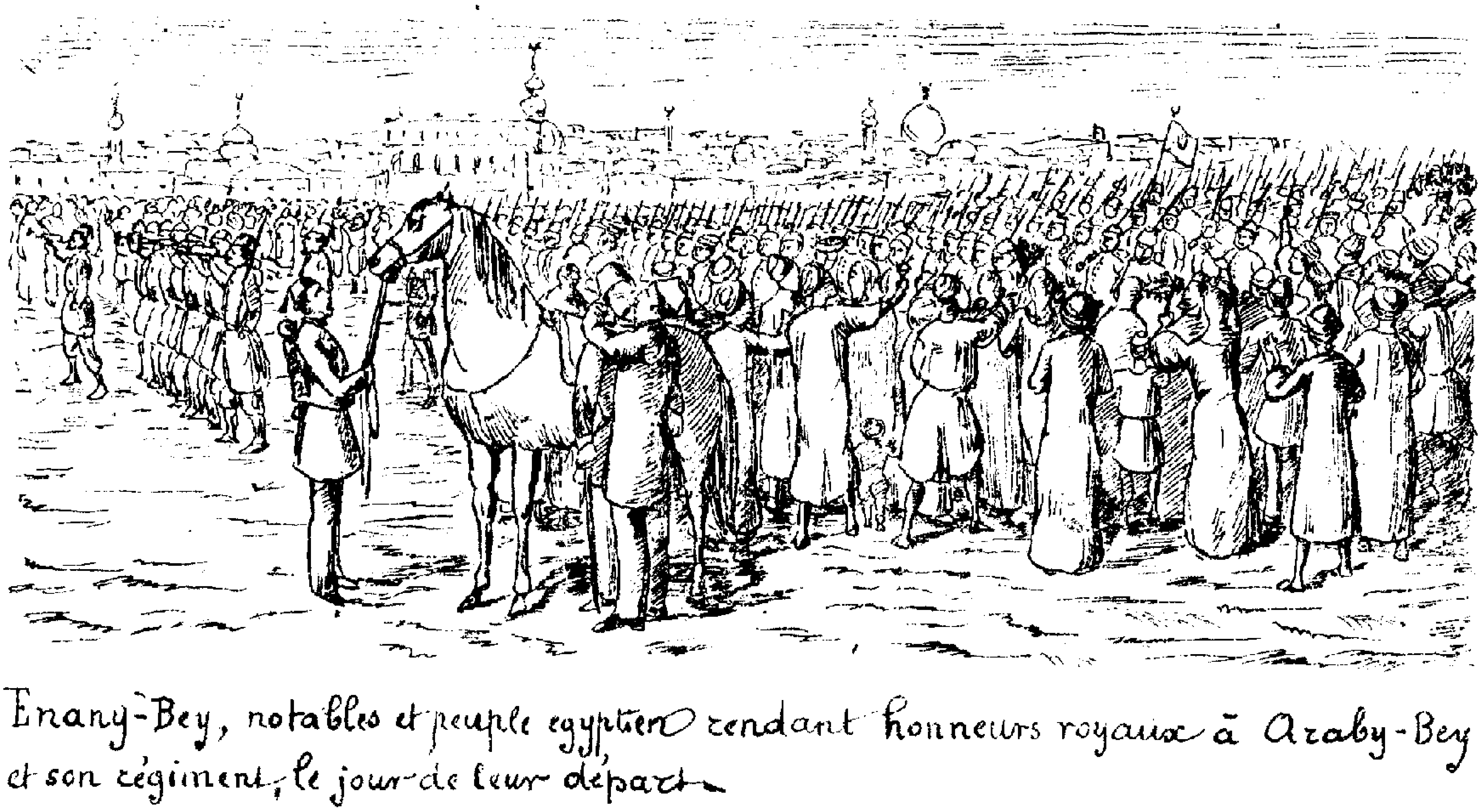
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 10

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Enany-Bey, notables et peuple égyptien rendant honneurs royaux à Araby-Bey et son régiment, le jour de leur départ.

سعادة عناني بك وعمد مصرنا الكرام وجميع محبي الوطن يودعون عرابي بك وآلايه مصحبتهم بالادعية الميمونة الطالع

Imp. Lefebure, p. du Caire 87, 89. Par.

باريس في ٢١ اوقطوبر سنة ١٨٨٠

قال نصير الحرية

يا ايها الفلاحين ويا ابناء وادي النيل ويا قاطني الاقطار المصرية اليكم خطبتي هذه فارمقوها واستمعوها وتمعنوا ما احتوته من صدق القول : ان اولياء امركم والمتسلطين عليكم يحصلون منكم عشر ملايين في السنة على طرق متنوعة ورسوم متفرقة وحوادث مبتدعة ويسوموكم سوم الرقيق ولا يحسبونكم الا حيوانات معدة لقضا اشغالهم واغراضهم فادركوا وتيقظوا ان الملة التي تدفع تكاليف واموال كذا جسيمة المقدار لها الحق ان تتمتع بحقوق وامتيازات امثاله الشعوب المتمدنه فلهذا حقوقكم انتم يا ابناء وادي النيل ثابتة غير منكورة وكل نفر منكم يدفع عن نفسه الى الميرى مثل مال الطين وحوادث ومكوس وخلاف ذلك اكثر كثيرا من اثقل رسوم تدفعها اهالي اوربا الى حكوماتهم فمعاملة الحكومة اياكم على وجه ما تقدم لم يكن من العدل والانصاف ثم لا تصدقوا الوعد باجراء اصلاحات في ادارة المصالح لان جميع هذه التمليقات من باب المخاتلة تحت غاية تحصيل اموال منكم لاجل دفع الكوبون اي فايظ الدين ولاجل تكسيب الموظفين والمتاجرين من الاجانب وهولاء لم يصرفوا في بلادكم من يغتنموه شيئا بل يرسلونه الى بلادهم وانتم تدفعوا الاموال

والحوادث لاجل سداد فايظ الديون الجسيمه فانا من حقوقكم وخصايصكم ان تبحثوا في ترتيب ميزانية البلاد وتنظروا في ايراد مصرف حكومتكم وترتبوها بمعرفة من ينوب عنكم من الاهالي الموصوفين بالمعرفة والاستقامة فشمروا عن ساعد الجد لكونكم رجال نظير الغير الذين عمالكم يحكموا فيكم ويتوهموكم حيوانات لا يحسنون عملا ولا ادارة كذلك قد تجدد في بلادكم مجالس حقانيه مختلطة وانتم يا ابنا الوطن محرومين منها مع كون المصاريف التي صرفت لاجل ايجاد هذه المجالس هي تحصله من اموالكم المكتسبه بعرق جبينكم بواسطة اتعابكم سلوا نوبار عن جسامة مقدارها كونه لم يصل لاذنها — ولاي سبب تحرمون انتم فقط منها مادام لا يكون هناك فرق يميز الاجانب عنكم انتم يا بني وادي النيل الكرام فالعداله تقضي مساواتكم في الحقوق لان الحقوق يجب ان تكون شاملة الجمهور على حد متساو بدون استثنا ثم اجتهدوا في ترتيب واحكام ادارة بلادكم بواسطة ومعرفة مجلس نواب ينوب عن الاهالي ويكون انتخاب اعضا ذلك المجلس من الاشخاص الموصوفين بالعقل والدرايه والعفه مشهورين بالاستقامة لا ياخذهم ريبة ولا يميلون الى محاباة الوجوه — والوزاره تكون مسئولة عن ادارتها وتسلك باتفاق الراي مع نواب الاهالي واذا ما حادت على الوفاق مع نوابكم وغايرت في المسرى يلزم ان تتنازل بدون اتخاذ طرق التحيل وعلى هذا الوجه عند ليس لكم

تعديل مال الطين وباقي الرسوم الباهظة التي تجاوزنا
وتوفر لكم ولحكومتكم اسباب الراحة والرفاهية وهكذا
تعيشون نظير جملة الشعوب الاجنبية الموجودين في
الاقطار الاوروباوية حايزين على الحرية والسلامة
لانكم مثلهم في الاصل اي من ذرية ادم وبغير ذلك
لا يمكنكم ابداً ان تصلوا الى درجة التمدن ومن ثم اذا
كان الله تعالى من عزيز الطافه ورحمته ترفعكم عنايته
وليسعفكم بخديو كامل الصفات المعتبره المحبوب
من قلوبكم ذي كفاءة واستحقاق فيعود لحكومتكم
عزها ورونقها وحرمتها ثم تعطفوا ايضاً بان وادي
النيل وطنكم مثقل بديون جسيمة المقدار وهذه المبالغ
المتراكمة ولو انها لم تكن لمشورتكم وبارادتكم وعلى غير
خبرة واطلاع منكم وقد قبلتموها على ذمتكم للديانة طبعكم
الممدوح فلا عاد من الممكن رفضها بل كان من اشد
اللزوم الاعتنا في اتخاذ الطرق الموصلة الى تنقيصها
وتخفيفها بواسطة التبصر في التوفيرات العادلة في
اصول وفروع ادارة مصالح الحكومة وتنبهوا بان موجود
عندكم ثعالب وذئاب اعني بذلك اهل السياسة
الاجنبية ورجال الدنيا اذ ليس من همها بعد هؤلاء الا
ان يعدلوا ميزانية حكومتكم على وفق مصالحهم فاطلبوا
استرجاع حقوقكم السياسية واستحصلوا على اخطط
احكامكم وقوانينكم بانفسكم انما قبل كل شيء انا ناشدكم
الله يا بني الاوطان جميعاً ان تسلكوا في غاية
التحفظ والاستقامة ولا يجركم الجهل الى اجراء
امور سيئة توجب قلق وراحة الجمهور من وطني واجنبي بل
راعوا العدل في كلما تفعلوه واعتبروا حرمة الاجانب
بانهم في حماكم وتاكدوا بان الملا ناظركم واصحاب الغايات
واقفون بالمرصاد تترقب حدوث هفوة ام خلل يحصل
لكم كي يجدون لهم فرصة يحتجون بها توصلهم الى تنفيذ مأرب
مرغوباتهم الكامنة في صدورهم للايقاع بكم فالحذر الحذر
وهذه وصيتي لكم والتوسل لله تعالى ان ينجح مقاصدكم المبروره
ويصونكم من كل مكروه امين .

مخاطبه بين ابي نظاره وابي خليل

(ابو خليل) جالك عندي جوابين مهمين قوي قوي من
صدر الجمعية الوطنية المصرية اياها بتاعة جبل الجيوشي
(ابو نظاره) اعرف رئيسها وخطيبها وكاتب يدها واعظم
اعضاها — طيب والجوابين دول فيهم ايه ؟
(ابو خليل) اسمع يا عم وانبسط (يقرا) جناب الاستاذ
ارواحنا متلهفة على لقياك يا مستر جمس
(ابو نظاره) وانا بالمثل (ابو خليل يقرا) لانك رجل حر
وعشت شريف ومحاسن سيرك وصداقتك بيضت
صحف التاريخ (ابو نظاره) ياسلام سلم ! ليه هو انا
نابوليون او اسكندر (ابو خليل) بالله عليك لا
تقاطعنيش خليني اقرالك الجواب (يقرا) وصدر
الجمعية اجمع ان من نال الشرف الافخر من المشرقيين
في عصرنا هذا هم ثلاثة فقط عثمان باشا الغازي
واحمد بك اعرابي وجنابك يا ابونظاره لان حكامنا

الشام ما امكنهم ان يمتلوك الى اغراضهم السيئه بكثرة الدراهم نظراً لكونك تكف عن هتك حرمتهم لعنهم الله نسأله سبحانه وتعالى ان ينجوا اهالي مصر على منوالك لانقاذهم من حضيض الاستبداد الى اوج الحريه (ابونظاره) بس بس يا بو خليل ـ انا ما اقدرش اسمع المدح ده لاني ما استاهل شي ولا واحد الماية منه وكلما بكماله هو واجب علي وعلى كل مصري يحب وطنه مع كل ذلك انا متشكر للتفضل بهذا المدح واقبله منك فقط مثل جبر خاطر بقى خلّي المدح والبوليتيقه على جنب واقرا لي الحوادث المهمه المذكوره في الجوابات (ابو خليل) سمعاً وطاعه (نقرا) قد اتضح ان الذي نفى للسودان بعض ظلما باسراب الوزان وفريد بك صهره الذي كان جاعله مديراً للشرقيه هم تسعماية نفس وها هو جاري التحقيق بواسطة دولتلو شريف باشا في استرجاع من نفي وادهم السيد موسى العقاد الوطني الحر وحجر على فريد بك لكثرة الشكاية في حقه وتقديم ما ينوف التسعين عرضحال من اهالي الشرقيه بما فعله من المظالم والسلب في مدة صهره رياض ابو بلا وكان بودنا ان الجراديين يمكثوا على قدم الثبات حتى يقطعوا دابر الجماعه وقطف الاجانب عدا مراقبتي الماليه من ساير المصالح الميريه بما صاروا فيها كالجراد المنتشر ولا يخفاك يا حفظ رواتبهم نماية الماتين وخمسين جنيه شهرياً مع ان البعض منهم كان رئيس كناسين في بلاده بستة جنيهات وكل البعض كان لبس اموس واسلحه والبعض كان يصيد الاسماك وغير ذلك مما هو معلوم وتلك الروابت قد اخذت بالايرادات وابناء الوطن كونهم حرموا الاستخدام بتلك المصالح الذين يعرف اللغات الاجنبية منهم وتجده موظف في انقص الوظايف بماهيه جزويه امتثالاً على انه وطني ولا ياكل بالشوكه والسكينه ولا يشرب النبيذ البوردو العال والمامول في اخواننا الجراديين الذين سرت في عروقهم نفحاتك المشهوره ومساعيك المشكوره مسرى الدم انهم لا يتغافلوا عن ذلك واول الغيث قطرتم بنهل وساعدتكم بما هو حاصل بجميع المصالح الميريه واليوم ابتدى بجمرك اسكندريه ورفع الخلل الحاصل فيه بواسطة رؤساء الاوروباويين لاني شاهدت ذلك برؤيا العين ولا صار تحقيقه بواسطة الوزاره الجديدة الشريفه لما ابقت المدير وباقي المستخدمين ولا زال واحد وقطعت دابر كل اجنبي ـ اولها ما ده تجار الاخشاب فما يرد للاوروباويين من الاخشاب يجري اخراجه من المراكب بدون عد ولا فرز اعتماداً على اشاره يوضعها امين الكمرك على المانيفستو وهي لفظة (استابيني) يعني صح ولا يتحصل رسوم الكمارك عليها الا بعد مثال الكمارك شهرين ام اكثر اي بعد التمكن من اخذها من حدود الجمرك والتصرف فيها ايضاً والجاري معاملتهم بهذه الحاله هم الخواجه فلان وفلان واولاد فلان وغيرهم من ابناء جلدتهم والسبب الوحيد في ذلك كون ما يرد عليه منهم هو اصناف لا صناف في العدد من وارد المانيفستو اما ابناء العرب تجار هذا الصنف ما يرد على ذمتهم يجري فرزه بالقطعة الواحده ومقاسه عدداً وجنساً على وارد المانيفستو (الباقي ابقيناه الى العدد الاتي)

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 11

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Araby-Bey dit à John Bull « *Tant que je garderai les Portes du Paradis du Nil, tu n'y mettras pas les pieds. Il n'y a que le prince élu d'Allah qui doit y entrer. L'Egypte est pour les Egyptiens* ». — John Bull s'épouvante. — Les Puissances applaudissent Araby-Bey

(العرابي بيقول للانجليزي) مصر للمصريين وما دام الجهادية محافظين بانتاش مخطها يا مستر بول لون ما حد بيحطها الا الامير الموعود بيها (المستر بول يرتعب ويخاف والدول تقول للاوسه اكو عرابي عفارم)

باريس ١٨٨٤ ت

من صدى الجمعية الوطنية المصرية نفث حسن الجيوشي

مخاطبة بين ابي العينين وابي الشكر بمصر القاهرة -

(ابو العينين) قال مجنون الحجاز وكان انه جبال وطني حر
(ابو الشكر) وقال السبب في تعطيله هو انه بيطلعش في
الاجانب بيرجعوا لهالي عليهم (ابو العينين) لو - ده كلام
مالوش اصل لان المجاز فقط بيلوم الحكومة على اعطاء جميع
الوظايف في المصالح الميرية للاجانب بماهيات جسيمة والحال
ابناء الوطن احق باستخدامها (ابو الشكر) وده راي ابو
نظاره فهو صار له خمس سنين بيقول كدا - نعم انت
محتاجين لبعض نظار في المالية من الاجانب انما باقي الوظايف
في باقي المصالح دي تخص اولاد البلد (ابو العينين) وعرفت
ايه من اخبار الوسايا العرابي؟ (ابو الشكر) اعرابي بك
ده وارد شاب لكن انه جدع وطني حر - بابا شريف
دعاه سرا عنده ليلة الجمعة فركب وراح له لانه يعرف ان
بابا شريف ماهوش خاين ذي ابو بلو (ابو العينين)
طيب وقال له ايه؟ (ابو الشكر) قال له - بالله
عليك يا ابني ما تسودش وجهي امام العالم وتخلي الدول
تضحك علينا ورياض يفرح فينا - بحق وحياة حبك في
وطننا العزيز ما تزعلشي اني راجي الامير يفصل جبريل الحجاز
ولو اني اعلم انه جبال بري وحر ولكن مبتغي ان ليس تروق
الاحوال اخليه يصير نائبا باسم جديد - فقال له اعرابي
امرك يا اشرف وزراء مصرنا بس انا اروح لي عندك
رجاء وهو انك تخلصنا من اولاد الهبل لان ده عار
علينا ان خديوي عبيط زي ده يكون ولي امرنا - فقال
له بابا شريف كلمتين وهي (ابو العينين) يا هل ترى
قال له ايه؟ (ابو الشكر) قال له مالك انواضي
خاطري انا ربنا ربنا كريم فرجه قريب نخرج في عقد
اعرابي مبسوط وقال لاخوانه ابشروا حبيب بلدنا جاي في قريب
(ابو الشكر) والله ما احد يقدر يهيب الملك غيره هو.

تابع لما في جمارك اسكندرية من الخلل

في ٤ اكتوبر سنة ... ورد من بحر الاطلنتيك وابور الغاز باسكندرية
عدد توبلاطه نمر محمري خشن وعدده ٨٠ انه نجم ناعم ما بنهو مالنيه ٥٠١١
فاظهر صاحب النجم سعر صاحبنا الروسية الخاين والكن في تحليلات
رسومه جمركية على نجم ناعم دون النيه ولما مرت الضار احالته
النجم المذكور زهقاوي المحمودي فناظر الاولين راجع علم الزراعي
على النجم وجده بخلاف الحقيقة والمصلحة معدوده في الرسوم فوق الحجز
الظالم وارسل اخباريه لروسية الجمرك فقد حضر الكشاف
واعطى شهاده بان النجم يوجد به خشن في المائة عشرة والباقي
ناعم فناظر الاولين لم يقبل تلك الشهاده وقال ان جميع النجم خشن
كما هو ظاهر للاعمى وترتيب في حصول الميري على حقوقه ولما تحقق
لصاحب النجم ان السرقه ظهرت توجه الى رئيس الجمرك وطلب منه
استرجاع الرشوه التي اخذها منه هو والكشاف فاخبره ان رئيس
والسبب في توصيل النجم لخدعه لوفور تعلقه حسب الاتفاق وفي الحال
اخبر الكشاف الانجليزي بان يجري كشف آخر فقط وان النجم
جميعه ناعم وقد كان وجده ثم شرح عليه الى قرداحي المفتش
بعد اعطاء التعليمات السرية بمرور النجم رغما عن انف ناظر الاولين
فاجاب بالسمع والطاعة لعلمه انه صار شريكا لهما كما العادة موجود
للاولين واخبر الناظر بالامر الصادر اليه سيما من الروسية بمرور
النجم والزراعي في النجم حالا فالناظر طلب منه ان يشرح له على ذات الورقة
ليدلل ليكون سندا تحت يده فارتاب الحرامي واخونه الخطا فيه
من ذهنه وتوجه ذات المفتش للاولين وامر بان تحتجز بالامر الجمركي
على الضادل فادعوا عنهم مطار عشش فناظر في هذه الرسوم المناضب

وعدم المبادرة في قفل أبواب المصلحة عيانا وبعدها قدم تقرير
بالوقائع صريحا للمدير وطلب محاكمتهم فانوشنا بأن الكشف المحرر
في المفتش أو السوبانيا الثابتة على افادات رسمية موجودة بالمصلحة
مناقضة بعضها ولم تتحصل الرسوم على المهم الخشن بالكلية لدولتي
المائة عشرة وتوافل وما كان المدير يتحرك ويرفت هولاء
الأشخاص حالا ويحول نظر سرقتهم الثابتة على المجلس لطردهم
من الخدامات وإرسالهم لليمان لكن نلتمس له العذر بذلك لتجدد
بينهم وأنا لنتعجب ويتعجب الناس في ذلك في حديث الضحى عن
الرجال لم يسألوا عما فعلوا وهم خائفون من ان شخص يدعى
سالم أفندي وطني كان صراف مصلحة اسكندرية ووجد عنده
مال محرر عليه عن شبه أنه زيادة في نقدي فطار رفته في الحال
وتحولت مسئلته على المجلس لمحاكمته فإذا عادلنا هذه المادة
بما فعلته الوجاهة في المصالح الميرية نجد ان معظم الرذائل
تنسب للخلل في باطنهم بالاتحاد والمحاكم معطلة ولم يوجد من يرفعهم
ويحاكمهم على هذا السلب والنهب فيا ليت شعري لو كانوا ليس
كحضرة لحصته ضبط إيراداتنا ونحوها فواشناه واحسبتاه
على إيرادات بر مصر المنهوبة عيانا وجاري تشغيلها بالغايص
في البنوك على ذمة الحرامية ليكونوا لورثات ليديهم او في عهد قريب
من انهم في بلادهم لا يعرفوا في هذا الشعر شيء اكتفاء بملو بطونهم
في المكرونة والبطاطس وإذا كان سيعيم هذا الحال فكيف
ننجح أمورنا بأمعاش الوطنية ونسعد ونخلص في أهوال
ما نحن فيه فالبدار البدار يا أهل مصر في قطع دابر الوجاهة
في المصالح فقط كما قطعتم دابر الوزان واجعلوا هذا المطلب
في حكومتكم نصب أعينكم قبل أن يقع الحرق لتستوفوا عنهم ما نهبوه
الباهظ ومسرفاتهم الفاضحة وتخف عنكم حمل الدين وتقف بلادكم
تدبر جوا أشغالها بأنفسكم وما على الحكومة سوى وضع الشرط في
الدين شهريا وصدري الجمعية بطلب في الوزارة الأولية صرف

الوجه في تحقيق هذه المسائل وما قيلها بالجمارك ووقفنا الوجهاء
لنظهر الفرق بين الوزارة العادلة والوزارة السابقة والوا زا
مثل صرف النظر عن ترك حقوق الميري المنهوبة بواسطة الوجهاء
الموجودين في المصالح الميرية فما هو الفرق بين الوزارتين ونخصهم
بالرسائل اول باول بما هو حاصل في كافة مصالح الميري
المستولية ادارتها الوجهاء ونحن فيما نريد الاحترام م ع

كاتب مراجعة الجمارك وطني وله ماهية شهري سبعة جنيهات ونصف
لما اشتغل المدير بأنه راسي عن سرقة الجمارك وانه ربما يتهمني
بها وكونه ليس في أبنا جلدته دعاه أمامه وقال له يا خبيصي
أنا مسوط منك كثيرات وحدث خطر وأنا عاوز تروح في
جهة (زيلع) اسم بلد في السودان بماهية شهري عشرين
جنيه على شأن أنا محبتك كثير وفهم أن هذه مكرمة منه من أجل
رحمة لتنقيته في الخطر بندوق ورأى لنه كافأه بما يستحقه في الماهية
اسوة في يتوجه هذه البلاد الشديدة الحارة فالولد كونه كبير السن
اشتغل وأجاب بالطاعة وجهز عفشه للسفر لم يسيه تابعه ولم يدري
أنه عازم على التاه في المهالك وربما لمجرد وصول هذا المستخدم
عليه في لد سرعة فوا أبنا جلدته وقتل في تلك البلاد الوحشية ويقولوا
انه مات بالحمى المتسلطة على تلك البلاد وذلك حرصا على عدم
اشاعة السر وإخفا حرق الرفتات المتخذ بيلع فانظر يا
مسترجس هذه الفعال التي لا ينبغي صرف النظر عنها وأرجأ في عالي
همتك أن تنزل هذه الحكومة وأبناء مصر بجريدتك صاحبة السر
التي لا تحجب بسالها في أي أمر في محو المبادرة في قفل الوجهاء
في المصالح لأنهم مشغولون كونهم جبابرة سيهم نهب وسلب الايرادات فان
حرماتهم الوقتية عاملة على أساس الحكومة وهجوا أبناء القطر
حتى أن جريدة تسمى الرجيب تطلع في اسكندرية خاضت في هذا
الموضوع ولما لم توجد من يردها خاضت أيضا وتكلمت في الدين

المصري بكلام لم يقبله الرشانيه ولو الكرامه والشرف فراجعنا الهيئة
جميعا وطلبوا من المحكمة ابطال هذا الحجز لانه جائر ومحاكمة صاحبه وقد
كان وصدر الحكم بتأييد رأينا وفصلت المطبعة بواسطة
رجال الضابطة فضيف مع وجود مطبعة جريدة مثل هذه من رعايا احد
الدول بتصحيح بلادنا في ارغد حال ويحجز بل تصادر من يحق
لمثل هذه اللعبة عادم المروءة ان نلتمس في بلادنا ونخوض سبيله
ديارنا ان هذه لشئ عجاب وهل رأينا نتكلم في ديارنا ابا حبسه
حتى يحصل سبب لذلك لعنه الله وقد بلغني ان الذي حمله على ذلك
هو نكرون رياض ابو بك كان مرتب له الف وخمسمائة جنيه سنويا
نظير صدور جريدته حسب مشيئته وسياسته فلما اتت الحكومة
الشريفة وفطنت هذا الامر صار يحمل قطع ليس داره ودائره
كل اجنبي .

الدائرة البلدية باسكندرية

وما ادراك ما الدائرة هي مصلحة دخولية تأخذ رسوم على كامل
اصناف ماكولات الادمية والحيوانات الداخلة البلد بسرعة كبيرة
بموجب المالية فسعد حسب نظارة وهي لانها مصلحة في الوس بلاقف الجنسية
للحرب فكان بها مأمورها حضرة ابراهيم يوسف بيك بدر والمدير
الحاكم مدير اشغالها فبانة الصادقة وحنط ولما حتى تمت
ايرادها وانصلحت احوالها وصارت كالمنزاحة في السرعة جمة
سنوات ولما حصلت منافسة بينه وبين احمد باشا راتب محافظ الاسكندرية
وقرابته الذي خلفه فيمدة الوزارة الشريفة وتغلب بيده سعادة عمر
باشا لطفي اخذ يعمل على اغاظة يوسف بك المذكور وخابر رياض ابن
الوزان بان يترك ما شيد للدائرة البلدية ويجعل يوسف بك وكيلا
لها بدون اسباب توجب ذلك سوى المنافسة وقد كان وعين
شخص يسمى دانش باشا احد محاسيبه فكان مديرا بمديرية
الدقهلية ولم يشتهر بشيء فنتيجة كون كان ثلاث سنين رياض
وارسل مقدارا من من الملل لسجل الدين بأس رياض بدون
احكام تشوقهم عليهم في المجالس ولما حضر للدائرة ووجدان يوسف بك
اصطرمنه في اشغال الدائرة وزيادته في السيارة مشكورة بتوع الحسد
وصار يشيع عنه حتى رفعه منزلة باسم جسيم باشا ناظر المالية بدون
اسباب وبعد ذلك حلق حجرته وشهرته تحت الخيبة ان انحدم مع
باشكاتب الدائرة وزفتوا منظم المسلمية الذين كانوا بالمصلحة
وقال بانهم ليوسف بك بتوع الكوفر واحالوا عملهم على غيرهم من
ابناء جلدة البربري الخبيث ابن الكفيل الذي افكاره دائما متوجهة
لاذاء الخلق جميعا ومن العجب ان شخص يدعى حسن افندي حسيني
من ضمن المرفوتين كان مأمور تحقيق ايرادات الميري معينا من طرف
الدائرة فاجروا رفعه واحالوا عمله على واحد اجنبي لا يمكنه
التكلم باللغة العربية فيحقق سيره في عمل مذاكرات مع ابناء العرب
الساكنين بضواحي البلد ولقد اخذت المرفوتين الحمية الوطنية وتعرضوا
للحضرة الشريفة للنظر في هذا الاستبداد فصدر الامر لسعادة عمر باشا
لطفي بتحقيق المادة واطفاء هذه الثورة الحاكمة وها هو جاري
التحقيق بمعرفة سعادته وفي خلال ذلك طلب هذا البربري لمجلس
اسكندرية لتحقيق تهمة مضبطة واعلانه بالحكم في قضية كانت مقامة
عليه مما كان منه الا انه سب هيئة المجلس وقال ان المجلس هذه
وغيره في افواه الطبيعة التي سكونه سببا في طرده من الخدامات وعمل
بذلك المحضر اللازم وسيصدر الحكم عليه قريبا ان شاء الله لعلم جهاد
فكيف ان مصلحة مهمة مثل هذه يتولى رياستها مامور مثل دانش
باشا بجانب المتعصب مع البربري العجلى الذي لا يدري شيئا في
اعمال الكتابة بالكلية ان يتسببوا في فصل بيوت كثيرة من الخدمة
فلكما بدون اسباب ويحيلوا اعمالهم على غيرهم ويحملهم الارواح الطلع
ان يضيف دانش باشا على ماهيته زيادة عشرين جنيه ويكاتب
قمة وشخص يدعى اسكندر عنحوري زادها على ماهيته عشرة جنيهات
مع انه لا يمكن لم لزوم بالدائرة مطلقا ولم يكن له عمل ثابت بل
يجعل اليه الاذون جنيه ماهيته بافيل الزيادة (التتمة للعدد الاتي)

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 12

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Rentrée d'Abou-Naddara en Egypte. Accueil enthousiaste des indigènes qui lui demandent où est le Prince sauveur. Abou-Naddara leur montre de loin le bateau qui le leur amène.

رجوع ابو نضاره لوطنه العزيز الاهالي تستقبله بفرح وسرور وتقول له خديوينا الحقيقي فين فيجاوبهم ماتشوفوش شايفين مركب جايه من بعيد؟ ربنا كريم فرجه قريب .

باريس ٤ ديسمبر سنة ١٨٨١م

تتمة ما ذكرناه في العدد السالف في امر الداية البلدية

ولما كان سعادة عمر باشا لطفي اخذ في التخبيص مهلة نظرا لكثرة الاشغال المحولة عليه قد قدموا الشكوى الى المرفوعين لجناب موسيو مازون مفتش عموم الاجزخانات فوعدهم بانه لابد من رجوعهم لمحلاتهم قريبا وان ماهيّاتهم لا ينقص منها شي ولابد من رفت رانش باشا وخليل البربري واسكندر عنحوري لما ثبت عليهم من سلوكهم مسلك الظلم والاستبداد فاتكلوا اي الخدمة المرفوتين بالصبر وها هم منتظرين انجاز وعد مازون ونخبركم بما تم عليه الحال بهذه المادة وما هو عليه الخواجه مازون وجنوده برسالة خصوصية ان شاء الله نستلفت ابناء مصر عن هذه الحادثة الغريبة الوحشية التي سببها استبداد الحكام اوجبنا ان نستغيث بالاجنبي الذي لا يرحمنا في باطن الامر فانا لله وانا اليه راجعون ان لم نبادر في قطع دابر الاجانب وارباب الظلم والاستبداد من الوطنية باتحاد كلمتنا وجمع قلوبنا لنعيش نحن واولادنا في الحرية اسوة باقي ابونا آدم والا فالموت اولى بنا .

قال ابو نظاره

آه من الغربة يا ما هي مُرّه — والفراق يا ما هو قاسي ياخلان — اما عند القلب السليم والروح الحُرّه — ما اشد من الموت الا الهوان والظاهر انكم نسيتوني يا كرام — ولا بيخطر بباكم ذكر ابو نضاره = والحال اني باشوفكم كل ليله في المنام . وباخذكم بالاحضان يا اولاد الاماره — ويا فول كتم ربنا الكريم وحِبّه قريب — زينوا مصرنا وارفعوا رايات العيد = وبشروا الاهالي بقدوم الحبيب — مانتوش شايفين مركبه جاي من بعيد = حضروا مدافعكم يا طبجيه — واطلقوها عند وصول افندينا — مثل الواد الوحش حباته دمويه — ياخي لا — ده ما هوش خديوينا — وانتم يا اسيادي يا ابطال — اللي شغلتم رياض ظالم مصرنا — البسوا تشريفاتكم واستقبلوا بالاحضان = حبيب قلبنا وفريد عصرنا — وانتم لما تسمعوا من دا الكلام — تصيحوا قائلين عفارم يا ابو نضاره — وتشربوا اسس كاسات المدام — في محبة اميرنا وفي شرف الوزاره — انا لما اصحى من النوم — واشوف نفسي في دا البلاد — انحسر واقول ازاي لليوم — ابناء مصرنا ما شتغلوش الواد — والحال ان دلوقت عزلة سهل والنبي — مصر اليوم الا ابطال الجهادية = ما بتخافش حساب للاجنبي — ولا بتخاف من المراكب الانكليزيه — وبنفسهم ونفس وزرائنا الاحرار — صبح عندنا مجلس نواب منيف — حفظ الله المويلحي والسيوفي والعطار — وباقي الامراء من الحزب الشريف — ما شاء الله على مصرنا يا ما تقدمت = ده صبح بين الامم اسم عظيم — واهاليها يا ما تمدنت — الحمد لله بالفرج القريب يا كريم — آه يا اولاد مصر والله انكم وحشتوني — انتهزوا الامال وشتغلوا الواد = مجالس بينكم يا اصحابي تجدوني = بلا كتير جاكم مني تلاتين يوم ميعاد = انما من هنا لتلاتين يوم — اذا صحيح

عزلتوش الواد من الحذبوبة — اقول للندابات اندبوا على دا القوم — وابكوا ونوحوا على الديار المصريه — انه لو تقيد وظلى ببطيني دالبث ك — ان الواد بتنازل عن قريب — ويرجع الى وطنه العزيز ابو نضاره ويحظى لب هذه وجه الحبيب ..

من صدى الجمعية الوطنية المصرية تحت جبل الجيوشي

جناب محبنا العزيز شقيق ارواحنا ومفرح قلوبنا واتراحنا المستر جيمس سانو ابو نضاره احفظه الله .

الشوق للقاك امر معلوم ولو فاتك في شرحه كان المفهوم فاسمع لما نتلوه عليك

تابع الخلل الواقع في جمرك اسكندريه

٩٤ افتتح البوسطه عدد صندوقين من البحر برا برسم الخواجه لو... وش ... احدهما داخله مصنوعات من اصناف التيل وسن التيل والثاني داخله اصناف حرائر ثمينه وخلافه وتعين للكشف عليها اثنين سوريين من الكشافه المستخدمين بالجمرك وبعد الكشف قد اوضحا ان احد الصندوقين داخله مناديل شاش دون القيمه والثاني داخله بعض ملبوسات حريم افرنجيه دون القيمه ايضاً وضربا صفحا عن باقي الاصناف الثمينه وباعادة الكشف عليها بمعرفة حسن افندي حلمي باش كشاف الوطني الحر قد اتضح له ان الميري مضرور فيما يسرق عن الخمسه عشر قد تداخلوا فيها الاثنين الكشافين ففي الحال اجري الحجز على الصندوقين وعملت المذاكره اللازمه معها وصار احالتهم في اعطى الاجابات واخيراً لما اضافت عليهم ... الاشخاص وتحقق لديها وقوعها فبا جستها بعينها قد اعترفا علناً امام بعض المستخدمين قولاً انما كومبانيه في هذه السرقات وكل منا له حصة بحسب درجته من المتر الناقص وكثر اللغط وحصل هيجان كلي وبعد ذا صار مذاكرة المسئله بواسطة الرؤس حتى اضعفوا قوتها عن الحاله الاصليه ستراً على ما صرحا به الاثنين والجمرك لم يجري فيها التحقيق لغاية تاريخه بل اختصر على ايقاف الكاتبين من الاشتغال بصفة انها تحت المحاكمه مجازاً لا حقيقة وقد فهم من ذلك ان الرؤسا بريدون ان يضعوا زمنا على هذه المسئله حتى تصير في حيز النسيان وبعدها يردوا الحراميه لاشغالها باالتاكيد بانهما قادرين على معرفة ابواب السرقات وهذا يكون سبباً لافشاء السر لاسيما ان من يحضر بدلهما يمكث زمنا حتى يتمكن من معرفة خبايا تلك السرقات وفي خلال التعليم يضيع على الكروس جملة مزايا كانوا يغتنموها في منح من يريدون دون جميع الاجانب المتوظفين بالمصالح الميريه ما هاجرت بلادها الا لقصد سلب ونهب ايرادات الحكومه ليغتنموا منها ما يكون كافلاً لمعاشهم مده حياتهم هم وذريتهم لا لقصد مراعاة نجاح الحكومه كما يدعون وغايتهم الوحيده قصر المنفعه على ذاتهم الشخصيه فطوبى له رأيهم نحن نبشركم انه قد بلغنا من ثقه بان الوزاره الشريفه حال ما وقفت على ما درج بنمره ١ من جريدتكم الصادقه الحره بخصوص بعض الخلل الواقع في الجمارك شرعت في تعيين لجنه تحت رياسة الشهم الهمام عزتلو احمد بك عراقي لتحقيق هذا الخلل ويوم تشريفهم بالجمرك والشروع في التحقيق فنحيطكم برساله مخصوصه .

محاطبه بين الشريف امراننا والطف ظباطنا بمصر

الاشرف جالس على ديوانه وبيده عدد ١١ من ابي نظارة زرقا وهو بيقراه انما عند دخول الالطف عليه يضع الجرنال تحت المرتبه ويقول لسعادة الظابط) اهلاً وسهلا بالالطف - انت حارمنا ليه ياحبيبي من انسك ؟ تفضل يا صباح النور - هات لنا من اخبارك هات - انت بسم الله ما شا الله تنقرا جميع جرائد اوروبا على الطرف هات لنا بقى من تحايفك هات يا الطف عساكرنا (الالطف يتمخطر بجلس ثم يقول للاشرف) اول كل شيء قل لي بتخبيها مني ليه (الاشرف) هي ايه ؟ (الالطف) المجليه اللي تشوف من بعيد الزرقاء - انا في غاية مقالة المره دي - بقى ما تخافشي مني يا افندم - دي صبحت اليوم لسان حال الامه (الاشرف) يقيناً ودرسها السويد دي عجيب - حقاً لازم يكون عجيب الجرائد وبالخصوص شيخ العرب اللي صاحبنا اسمه متعرض للانكليزي بسيفه وبيقول لهم ما دام الجرائد محافظة على جنة وادي النيل ما حدش من الاجانب يستجري يخطرها --- (الالطف) افكار غريبة - ماشاالله يا ابو نضارة (الاشرف) حاجة واحدة ما هيش عاجباني فيه وهي انه دايما بيقول لنا ربنا كريم وما اشبه وفرجه يجي لنا عن قريب زي ما انت ناظر وكمان صاحبنا بيجي ولو بيروحي (الالطف) يجي وحياتك في اقرب وقت (الاشرف) استناني يا تور لما ينبت لك الحشيش على راي المثل العصفور بيتفلى والصياد بيتقلى وانا كنت منه كنت اخذ بعضي واتوكل على الله واطب لو دستور ولو حدود ولكن متيقن ان هنا جميع الاهالي كبار وصغار منتظرينه كهلال العيد (الالطف) الوصرا اللي زي حالته ما يعاشي الوعد دي (الاشرف) ليه - هو خايف انه ما يجيش هنا حال تفديه بالروح - دي اليوم مصرنا تقدمت والعالم تمدنت وصبح عندنا راي جمهوري مش زي زمان اللي العالم كانت تخاف من خيالها (الاشرف) هو راسي على الوهو ري ومراده ان ابنا الوطن تتفق على قلب واحد وتطلبه فقي وغيلي فشوف ان ما كانشي يجي حالا وغير ذلك يا افندم مين يقول لك ان الفكر ده ما هوش خاطر ببال الجميع ؟ من صبرنال (الاشرف) قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون -- ربنا ينصره ولا يحرمنا منه لان خوفنا كله هو من الانكليز اللي عينيها في بزنا (الالطف) انت اطلعت على جواب ناظر خارجية جماعة الجوديم الى فنصل جنرالها بمصر ؟ (الاشرف) ايوه - يا ما هم مكارين الانكليز - قال يا افندم ان سياسة حكومة الانكليز بالنظر الى مصر لا قصد فيها غير نجاح تحت الديار (الالطف) نجاح ! الله الله ! دي ما هيش جيم دي كاف يا سيدي وفي الواقع ان الانكليز صبحوا اليوم اسياد البر وجميعها قفا بيدهم وسيحوا في غفلتنا كابش اوا - يا سيدي عليك دعنا من سيرتهم لان ده شي يغيظ انما والنبي الكريم ما دامت الجرائد متحدة مع الاهالي عرفها مصر ما تقع تحت يدهم (الاشرف) ايوه - انما اذا صاحبنا عرف علينا وما جاناش بالعجل حل على البر يا رحمن يا رحيم (الالطف) اليوم الصلاه على النبي بقى عندنا مجلس نواب ويحدق بيهم --- (الاشرف) طيب فرحنا - انت عديت علينا الجمعة الجايه وربنا يحلها (الالطف) ربنا كريم فرجه قريب ---

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسه

5e Année — ابو نظاره — Numéro 13.

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري

ابو شريف بيربط ايد الجرنالجيه والواد الهلي بيسد حنك الاهالي وابونا بلونير ومنفصل جنرال الجودين يقولوا عفارم انما ابو نظاره يقول - اكسروا اقلامنا وسدوا افاهنا برضنا ننتصر على اخصامنا ونكسر انف اظلم حكامنا والرب الكريم يسعد ايامنا .



Chérif lie les mains aux journalistes par sa loi de la presse ; Tewfik baillonne les indigènes libéraux ; Père Blignarus et Malet applaudissent. Abou-Naddara leur dit ceci « Ces innocents-là croient qu'en empêchant de parler et d'écrire ils retarderont leur chute ! Au contraire ils en rapprochent l'heure ! Le peuple égyptien connait les hommes qui l'oppriment et l'avilissent ; il saura s'en débarrasser bientôt »

باريس ١٦٤ ديسمبر سنة ١٨٨١

الأذفة الأولى

دمعت عيون الانظار لطول ما نظرت وصمّت آذان -
الاستخبار لهول ما سمعت وجفت محاجر المحابر لعظم ما بكت
وجرت فلم يبق منها الا صبابة تدخر لتسويد وجوه
الدفاتر وانفصمت ظهور الاقلام لحمل ما حملت وعييت
الألسن لكثرة ما ولولت وانصدعت صدور النخوه وذلت
عزة الفتوه وطالت مدة الجراح فألفت الآلام وامتد
عهد الغي فلا يلتمس الرشد وما ابن جيران الحسرات
الا في قلوب لا تتقد ولا اشبه لوامع الهلكات
الا بلين بدياجين هي لا تتقد والرجال لنا مرون
تخيال بالخيال ويرضون الاثقال بالاحتمال كأنما
غشيت وجوههم قطع من الليل لا تنقطع او دمغت
انوفهم بدوامغ الخفض فلا تكاد ترتفع لا زال يصيرهم
ولا خسف يثيرهم غفاوى بلا منام ولكن لهم غطيط
جبر عليهم الساهر نشاوى بلا مدام ولكن فيهم عربدة
اطمعت فيهم كل قوي جبار جحفل الاعلاج لا تزيد اليهم
نخوتهم فتجمعهم هواء تراهم جميعا وانما فرقت قلوبهم
الاهواء فتقطعت بينهم الاسباب اقعدهم الكسل فلا
يقيمهم الحق وسلّاهم الاحتمال فلا تحركهم الاهوال
كأنما شكيمتهم آلة في اكف الاستعباد يديرها الغالب
لمصلحته وان هي افسدتهم ويديرها منافعه وان اضرت
هم رجال لا عيب فيهم غير السكوت في موضع الكلام
والتراخي عن ملاحظة المستقبل للصالح العام او قل
الرضاء بالهوان واستحسان جور الزمان هم من هم
رجالنا واخواننا المصريون الذين لانت عريكتهم فلا
تشتد وتراخت مطالبهم فهي لا ترد ثم لا تسترد فيا قوم الى
م المنام والدهر منتبه وحتام الفراغ والغير تشتغل انفلوا
افيقوا ايدكم الله الم يأن لكم ان تعرفوا حقوقكم من الزمان
فتطلبوها وتعلموا واجبات الذمة فتؤدوها وتتفقدوا شؤونكم
فتصلحوها فلقد مللنا الكلام ومللتم السماع واتعبنا النصح
واتعبكم الضجر فقضيت وبقيت الحالات بينكم تتردد فيكم وقلت
الاقوال وكثر المحال وياطالما قلنا وسمعتم ونصحنا ووعيتم
وما ثم من داع يجيبنا لتجشم مصاعب النصح مع الجزم بحصر
المقر سوى وحدة الصالح وروابط الوطنية وخوف سوء
العقبى المخبوءة لنا وكم في صميم التراخي وزوايا مستقبل
التفريط ان الحكومة السابقة قد غرست في ارضكم غرائس
الويل ما نبه ترها الا بأيديكم ولا رونقها الا بدمائكم قطعت
ثمرها والقت على عواتقكم خطايا فتمكنت القدم الاجنبية
على عاتق الوطن وحلت نفوذهم فيها ثم حملتم نحو المآبة ملايين
جنيه من الديون التي لا تتم بجمالها ولم تجدوا الذلة والزمتم
بدفعها ولم تقبضوا من دينارها فلسا ولم تأخذوا من قنطارها
درهما ثم تقفى على آثارها من تقفى وعظم الامر بين الوزان
فجعل تلك الغرائس حرائبهم تشعبت اصولها فريت على قولهم
مكين وامدها فدارها فروعا اظلت الكل بالعذاب المريب
فوطن الغريب ومكن الاجنبي وادخل في الامر ما حقه الخروج
منه واخرج ما حقه الدخول فيه واكسب الوطن داء عضال
يتوقف علاجه على ممارسة طبيب حكيم يحكمه بالعقد وهمة صادقة
وادارة حقة ومساعدة آرائه بحبه بانفاق لا تخل عمر
واتحاد لا ينفرج عن الاعتدال طرفاه حتى تنجاب هذه
الداهية وتنصلح الرمة المكروبة والقضية الحاكمة فان هذا الحائن
كان استعمال امدركم الى حب الاستقلال وجذبه لجهة
الانفصال وبان له وجهة القصد حتى ركن اليه

ومال معه وسلك مسلكه كما تبين للعيان باوضح برهان
ولقد كنا نظن بل كنتم تظنون ان انفصال بن الوزان يفصل
تلك العوائق وانحلال العجل عرى هذه المشاكل وحسن خاب
الظن واعجم الامل فانه لما طلب من الامير عزل هذا الخائن
مرارا لم يرض بذلك حتى تنادى المدفع بفوهته وتكلم السيف
بلسان لهبه واحدقت الجماهير من الرجال وتبين خطر الحال
ثم بانخذاله وخروجه من القطر تغيرت الهيئة الوزارية بزواله
ولكن لم يؤثر هذا التغيير في الافكار الرئيسة بل انقلبت
الحال الى ضرب من المحال واصبحنا نرى المراسلات بينهما متواصله
والمخابرات جاريه ولم يغب عن بن الوزان الا شخصه الواحد
فيا ليت شعري ماذا يؤلف بينهما الا وحدة المقاصد وتوافق
الافكار ثم لما اخبر بان سيقدم وفد عثماني من طرف
مولانا المعظم للنظر في الحالة المرتبكة والهيئة العمومية حاول
الجار الى فصل الدولة المعلومة وتراءى عليه من بعد ما كان
التمس منها ايضا ان تمده بالعساكر كما تعلمون والتمس ان
يحول ذلك الفصل بينه وبين متبوعه الاعظم بكل ما
يصل اليه يد الامكان ولا يخفى ما جرى في خلال ذلك
من المحاورات السرية والجهرية حتى صرحت جرائدها المعتبرة بان
حقوقها في مصر فوق الريفية ملايين ليرة سنويا وتلك اهم من
تبشيرها للبابا بالصلح وتقلم حجرا ودعا الامير لحضور باحرتين
اجنبيتين امام الباخرة العثمانية وكان من المداخلة ان يطلب
من الدولة العلية استرداد وفدها وصرحوا بان حقوقها
انما هي تاريخية لا غير فزهل يا قوم من مداخلة الاجانب فوق
هذه المداخلة واهل من ميل وخضوع اليهم فوق هذا الخضوع
ام سمعتم ان اميرا مسلما تابعا لخليفة مسلمة يريد ان يحول
بينه وبين الخليفة دولة اجنبية ثم يطلب عليها هذه المداخلة
على حين لا حاجة لذلك ثم يسمع ويرى طعن هذه الجرائد

في حقوق تبعيته ودولته بل ونفس سلطانه ولا يحجز دخولها
في بلاده ولا يصرح للجرائد الوطنية في رد ذلك وفضلا
عن ذلك يعاقب الجرائد بالتعطيل والانذار متى ما تجاسرت
على المدافعة وزد على ذلك ما اجراه عند قدوم الوفد المشار
اليه من وضع الجواسيس وتفريق الجيوش ومنع الاهالي من
الاختلاط به والتنبيه على من يرسل اليه باظهار غير الحقيقة ذمة
للغائلة وتغشية لوجه الامر ولكن رجال الوفد تأبى
حكمتهم التهور فاستطلعوا الحقائق بالطريق اللائق وتوجهوا
بسلام ولعمري لقد كان فرصة غبتم عن انتهازها بل غنيمة
قعدتم عن احرازها وفرطتم فيما كان احق ما يحرص عليه
فان قعودكم عن استئصال الداء لتتميم الدواء سيورثكم
الاسف ولات حين الاسف ولو تداركتم ذلك لكان خيرا
لكم ولكن فات ما فات والعود عزيز الا ان يشاء الله
يصيب برحمته من يشاء فاليه يرجع الامر كله عالم الغيب
والشهاده يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ايها
الرجال ازدريتم في حقوقكم حتى استعملتم في الدنيات
وازدريتم في عصبيتكم حتى اخضعتكم الاجانب وهم في بلادكم
وتراخيتم في سياستكم حتى صار يرمى خليفتكم وانتم تضحكون
وفشلتم في دينكم حتى سب رجل اجنبي بل شتم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو با اهل مصر بينكم ولقد
شتمه في جرنالة هذا علنا بينكم فلبث فيكم وطمع في
ارضكم وهو الذي تدفع اليه الحكومة الف وخمسمائة
جنيه سنويا لقد صغرتم في عيون الناس لجهلكم
بحقوقكم فصرتم في منزلة العدم بعد الوجود
وخفيتم خفاء الغيب بعد الشهود بسبب نجيكم وطعن
في دينكم ونعتق بالخزي في وجوهكم وانتم لا
تستطيعون حراكا لدفاع لا غير ولا تتألمون

ويركبكم حتى في موقف خطر لقد زللتم وخضعتم وهانت عزتكم حتى لدى اسافل القوم فخاف على غيركم حل ذلك في كف طفل يدبركم بيديه كيفما اراد وقد نكس هاماتكم حتى ضرب عليكم ذلة الصغار ومسكنة الحقارة اوليس من الغرائب ان يصدر عدد هذا الشتم في الثاني من اكتوبر ويلقى على اعاظم مصر جميعا فلم يعبأ بذلك احد منهم وهذا الجرنال يوزع منه على عموم الدواوين والمصالح في كافة الجهات المصرية بل ولم يتحرر له انذار في شان ذلك من موسيو لبون فشا اللوبيك ناظر قلم مطبوعات افرنجي واهمل هذا الامر حتى ترجمه صاحب جرنال المفيد بعد نحو العشرين يوما ونبه عليه هاجم رجال النحوه ودخل في الامر علماء الامه وتبين خطاءهم ارسل اليه انذار ثم تيسر لغو الجرنال وسفر صاحبه بعد اي مصاعب وبعد هذا وذاك نرى المبلغ الترجمة ان هذا لهو الهوان المبين ومن العجب الاكبر ان ضراعة ارباب العلم لما هالت كبير الوزراء واراد محاكمة هذا الجاني على ما تقتضيه الاصول المرعية لجأ فصله الى الامير فعارض الامير المتقي وزيره في محاكمة ذلك الخارق لناموس الامة اشد المعارضة واكتفى الحال بلغو الجرنال وصار سفر المحرر بمقتضى امر له من قنصله وانتم تنظرون فهل من غي بعد هذا ترتقبون فيا قوم ان دهمتم ابهذه الحمية عن الاوطان تدافعون او عن الجاه تحامون فوحدوا الهمم وجمعوا الكلم فان صحت الاحلام وساعدت الايام وذللت الصعاب وانتظم مجلس النواب فاعلموا انما هي الدنيا صفت فاغنموها بحزمكم وبين ذلك عقبة فاقطعوها وردوا الامر لربه واعرفوا الحق لصاحبه شيم الكرام ويكمل الكرام ويقبل الملوم ويقبل الدهر البسام بتحية وسلام ويحلو مذاق المبادي بحسن الختام . المفكر الاول

حوادث مختلفه

زفت دانش باشا مامور الدائرة البلدية وتعيين بدله احمد بيك نشأت - . صار طلب مدير الكرك بمصر وعاد للاسكندرية عابس الوجه ولا نعلم ما سيؤول اليه امره لان باش كشاف الكرك الوطني حسن افندي حلمي كان طلب من الوزارة من مدة اسبوع تعيين لجنة لتحقيق ما في الكرك من الخلل هو واخوانه الوطنية وقد تصادف طلبه القبول وستحضر اللجنة في اقرب وقت والذي حمل الباش كشاف المذكور على طلب اللجنة حائزا هو كونه اجرى ضبط الاثنين كشافين السابق تعريف جريدتنا عنهم فما كان من الاثنين الخائنين الا ان اعزاهما ان يقولا بان الباش كشاف كان مشتركا معهما في السرقة وقد كان ولمجرد هذا ادعوا صار ايقافه عن الاشتغال منها حالا كونه هو الضابط لها ولما صار توجيه سؤال اليه فاتخذ صورته ووعد بانه يعطي الرد عنه

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

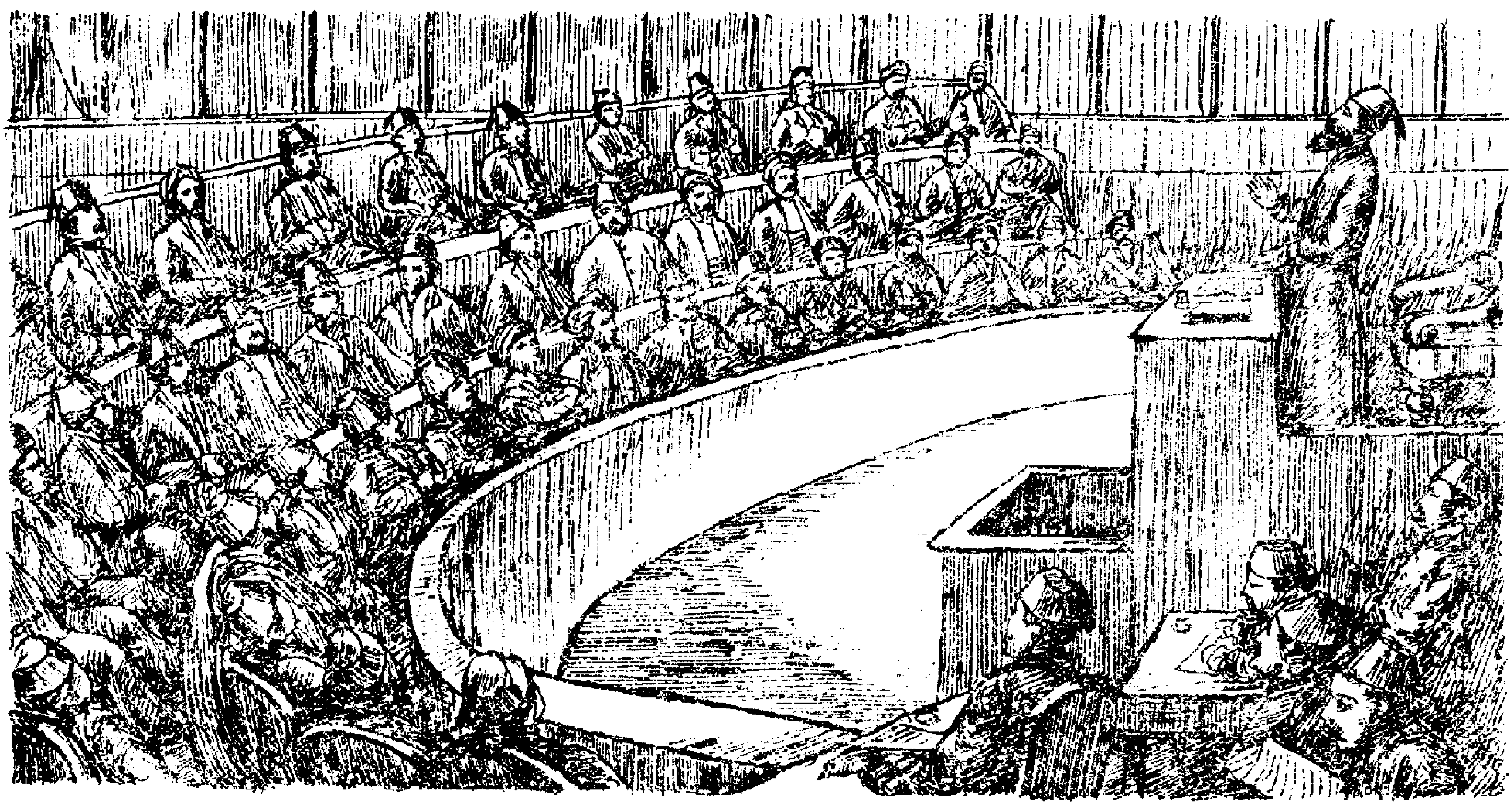
السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 14

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : James SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



La Chambre des Notables en Egypte.

مجلس النواب بمصر

باريس يوم الجمعة ٦ ،، ديسمبر سنة ١٨٨١

من ابي النظاره الي تلميذه الظريف المسمي بالزمان

اهلا اهلا ومرحبا يا تلميذي الهمام وابن الكرام
بلغني السلام وعرفت الكلام وانا اعرفك بان خلقك
سري وذوقك لطيف سميت نفسك الزمان وانت
سيد الشبان وعدتني بانك تكاتب وتحفظ حقوق
الحبايب رقيك الرمل خيرات النيل والعين لي الواد
الذي ضيع البلاد وزاد الفساد وادي احنا والزمان
حتي تحيوني الا وطان ويفرح الحزين وربك
يعين فاقهم لي سره لما تجي حده ونفرح الاخوان
ويتم لنا الشان

الاذكرة الثانية

سادة الوطن ونخبته ورجال الفتوة وعصابة الحمية
كلنا لبس يجهل ما اعتاد به احوال بلادنا من التحول
منذ السنين وكانا خلفت ضريبة الحربا ولبس يرتاب
احد منا اننا اليوم في ملاعب الافكار العمومية والآمال
المختلفة كما لا ننكر ايضًا ان بلادنا قد اصبحت معرضًا
لغرايب الانقلاب والتغيير ومجالًا واسعًا لترويج
الفتن ومحلًا هائلًا للتصرفات الكونية حتي امست
ديارنا تبكي على ايام الفراغ الوحشي بمعني ان
القصص والمهلكات التي اجتلبتها يد التداخل وضعف
الغرائم قد انستنا لذة حلاوة المدنية مثلًا صار
العارف بحقائق الامور يري ان بقاء بلادنا على
ما كانت عليه لنا خير مما صارت اليه اليوم وهي
لخيرنا ونزيد على ما حملنا من اعباء المدافعة عن
النفس والعرض والوطن ان نبتلى بمصائب
المصانعه والموادعه امام جبروت الغوائل
الحقيقية المدهشة التي ليست هي الا انحراف
مزاج تصرف القوة الرئيسية فانها قد اصيبت
بداء السرطان الاستقلالي كانت النشية فضية
فانعكست وصغيرة فكبرت وهينة فاشتدت ورياضية
فناصلت على اختلال المبادي واعتلال السير واختلال
العاقبة ولذلك بيان يقتضي الاطناب
وهو موضوع الاجتناب الان ولكن يمكننا ان
نخوض بقدر ما في الكلام بما لا يحتمل النقض
لغاية الاجازه فنقول لا يخفى علينا ونحن المصريون
ان بلادنا هي مربط اسرار الاستبداد منذ مدة
كما كانت محلًا للمدنية عدة اجيال في جانب الماضي
وان العائلة الحاكمة فينا هي عائلة الرجل الذي
وفد الي الديار غريبًا وحيدًا فاعمل الراي والهمة
وجمع لنفسه الكلمة وصار بعد ذلك المنفرد صاحب
الدار والديار وانقاد له الصعب من زمامه
فاخذ بطرفيه ولما تمكن من السلطة العامة
نظر في تغيير صورة البلاد واهلها فجد واجتهد
ونظر نظر الخبير في حل الامور فرتب وبوب
واجاد في ايجاد المبادي المرهفة للعران ولم يأل
جهدًا في ذلك بل جلب المعلمين المهرة وانشأ
المدارس على اختلاف انواعها واوجد المعامل
وجلب لكل ذلك رجالًا اقامهم بها فقاموا بحقوقها
ولم يمت حتى ظهرت منهم العلماء والعمال والمدرسون
والمؤلفون واستغنت مصر بصنيعها عن غيرها
في كثير من الامور هذا كله مع الفوز العظيم
والملاحم الكبرى والشان الرفيع الدال على انه

وان اخر الوطنيين عن المناصب العالية لعدم مناسبة السياسة الحالية الا انه لم يؤخرهم عن شئ من موجبات التقدم وحسن المستقبل مطلقاً فلقد تبين من تصفح اسماء الرجال الذين انتجتهم عنايته هذا الهمام الحكيم ان اغلبهم وطنيون وكلنا نعلم ذلك ثم ان هذا الشهم تبين له رشد الامر فالهم الصواب في كيفية الامتياز الذي خوله من لدن الدولة العلية فابرمت الوراثة الشرعية واقر عليها ملوك ذلك الزمان ولو اراد الانفصال والاستقلال في فترة من الدهر لكفله رجوع الحقوق التابعية لامرين قوة قاهرة وحكمة بالغة روي انه سئل عن جنوحه عن الاستقلال فاجاب انني لو امنت الموت كنت اريد ذلك ولكن اخاف ان مت لتلك الآمال وانفصلت عن الدولة او كان من بعدي رجل ضعيف الرأي فاكون اضعت البلاد التي افنيت فيها العمر ولكن بقاؤها هكذا يجعل لها صاحباً يحافظ عليها رحمه الله ثم جاء من بعده فلم يبلغ احد منهم شأوه وانتهى الامر اليوم الى الوالي الحالي فتبين معنى كلام ذلك الحكيم ان الامر ربما وصل لكذا الى ان زيادة الامتيازات التي خولت للخديو الاسبق جرت علينا مصائب كثيرة كتملك الداخل والمصالح الاجنبية وغيرها من الديون وما شاكلها واهم سيئات الاول انقلاب حالة الوراثة المتفق عليها وضررها شمول بنجرانه خصوصيتين الاول دوام حرمان نفر العائلة التي لكل عضو من اعضائها حقوقاً كان الحق والشرع وشرط صاحب الحكومة الاصلي يجعل له دوراً منتظراً في حكومة الديار المصرية بحيث كانت مرضية امام الانصاف فان الشرط فيها كان تقديم ارشد العائلة وحينئذ كانت مصر محفوظة بأمرة كبار الرجال وليس من الانصاف الذي يدعي ان يحرم من هذه الحقوق عموم اعضاء تلك العائلة كالبرنس حليم واولاده واولاد المرحوم المغفور له طوسون باشا وانجال المرحوم المغفور له احمد باشا وانجال الخديو السابق كل هؤلاء الرجال يحرم من حقوقه الشرعية الحقة ويحصر في فرد واحد ثم ينتهي الامر ان تكون ولاية العهد لطفل واحد هو عباس ثم المحروم اخوه ايضاً اعني محمد علي والحاصل ان تبديل امر الوراثة الى هذه الصفة هو اس الخراب وداعية الدمار والدليل على صحوبة مطلية دفع ستة عشر مليون جنيه على ان الخديو السابق لم يطلب ذلك استحساناً له ولكن ضناً بالحكومة على عمه واخيه وابناء اخوته فاضطر لان يحرم نفس الذين احبا ابيه منها الديار الخالي وكأنه جلب بأبيه عمومية لارادة امر خصوصي

الثاني

انتقال امر الحكومة في ايدي صغار العائلة وضعف النفوذ واختلال الامور التي هي من خصوصيات دعونة الصبي ودعرعة الشباب كما لا يخفى فان الامور الذاتية فحالة لاسيما في نضرة الصغوان وحب خوف المصادرة وتلك علة المفسدة هذا مع ما ينال جميع العائلة صاحبة الحقوق من الاسف والحرمان والاذلال فيما بعد

المسألة الثانية

مداخلة الاجانب في العزل والتولية بدعوى المطالب والمرافعات ولكن الخديو السابق ورجاله لا يمتنعون اساءوا الامر للباب العالي فنشأ الامر من لدنه بجبر الكاتب ازيلا لما اثرة له ولرجاله فان الانتقام كان معينا باي وجه كان فاختاروا الاوفق والالبق بالمصلحة اذ لم يجعلوا للعزل والنصب ملجأ سوى الدولة العلية قاضية له على ما فيها من المضار العامة والخاصة بحسب زمان انعقادها فيهون الكاتب لهم علما بغير الحقيقة نعم لا نشكر ان للاجانب حق التوسط

في المسألة المصرية المداخلة في الحكم ومع كل فانه ذهب خلف التفسيات نازل ما بدا من دعوة الشباب كفران نعمة والحج فاعمل الجهد في تحقيره ما استطاع من جريدة طلب وابور المحروسة على جلب لوماوي لبيبه واخوته وحرم الغريب وبالخصوص ان امراخليوا الوابور لم يرسل الى القبطان ولم يقبل عودة اخويه ولو عم ابيه بدعوى توجس الخيفة مع ما كتب له في شأن ذلك من الباب العالي وما اشبه هذا من الوذلال وحسب ان الخديوي السابق كان من الظلمة لعوضنا فهل كان ظالما له بدفع ستة عشر مليون لنيله الامارة كلا ثم بدا للعيان مقتضيات الشباب فاولا توقف عن التوجه لتقديم مراسم التشكر للحضرة السلطانية برأي الاجانب وثانيا ارسل فطلب رياض الخاين الذي اجمعت على خيانته الامة وعزل من نظارة الداخلية وعوضه بدلا عن ذلك برآسة النظار وبما نحله من الاسرار الغريبة حضر واستلم زمام الحكومة وخدعه فاستماله لحب الاستقلال او استبدال التابعية العثمانية فمال به الهوى لتلك الاضاليل من جريدة وافنعه من الخديوية لمجرد الاسم من جريدة فانخدع وابتدى رياض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حتى اصبح القطر عبارة عن شركات اجنبية حملت الاهالي نحو الخمس والثلاثين مليونا من الديون وكلت نحو المليونين من الفدادين وصارت المقاولات تجارة للاجانب واضحت الدواوين في اكف الغرباء وكلما اراده قرره وجاد عليه بختمه الامير بقول (امرنا ونامر) ولا تسل عن مفردات المصاعب ففي سردها اشكال طويل وعمت المصيبة حتى العسكرية فدافعت عن النفس ثم وجدت الكفاية فقامت بحماية مستقبل الوطن واختلال النظام اقتضى اختلاف الوزراء فافترق القوم الى فرق وكان خط العسكرية ومن والاهم طلب سن قوانين عادلة ومجلس شورى النواب وياطالما قصدت ارواحهم وكون حمايته اتته اغنت عن الكفاح فالزموا الامير بخلع الوزير فلم ينجز ذلك الا بعد ان احتشد القوم بالخيل والرجل والسلاح والمدافع وحوصرت سراي عابدين ولا نسأل عما دافع عن صاحب الوجيبة وغيره وعما جرى في اثناء حضور الوفد العثماني من طلب مداخلة انكلتيره ولو بالقوة وعما اقتضى هذا الطلب حتى رأينا في جريدة الحكومة الرسمية التي لا تصرح للغير بالخوض فيما يشوش الافكار صورة تلغراف ناظر خارجية لوندرا مع انها لم تنشر اي مكاتبة رسمية من طرف الباب العالي مطلقا يعني اوجس الجميع بالشر وادهش من كل ما جرى في خلال هذه السنة ما بلغنا من مصدر موثوق به انه قد امر بعض وجهاء البلد الذي انتخب في مجلس النواب ان يكتب تقريرا عن لسان الامة يظهر فيه انهم جميعا على خلاف رأي العسكرية وانهم غير راضين عنهم الى غير ذلك وبالفعل ان هذا التقرير قد كتب وختم عليه رجال وها هو يتداول بين الايدي وما نعلم ما هي العواقب المستترة فحصل الامر ان حالنا في اضطراب لا يستقر وافتراق لا يجتمع فمن الناس من ينتظر انحلال الرابط المصري بانتشار الفشل مع جرجل عنيا المصير الى امر يحدث الامة ام تندمه الذمة فهم حيارى في امرهم ومن الناس من يفكر في كيفية الزوال ويحقق وتوعد وهم الفريق الاعظم من الوطنيين والاجانب فهم جازمون ومن الناس من يحقق قرب هذا الامر فصدق لا محالة غرضا ونام عليه فرحا (تمت الادوقة الثانية ولاخيرا الاف)

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5^e^ Année — ابو نظارة — Numéro 15

لسان حال الامة المصرية الحرة

Rédacteur en chef : James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانووا ابو نظاره زرقا المصري



Tewfik prononce le discours que Chérif lui souffle à l'ouverture de la Chambre.
Réflexion de l'auditoire : Comment oses-tu, Bébé de Khédive, nous parler de civilisation et de liberté, après nous avoir bâillonnés et lié les mains par ton infâme loi de la Presse !!!

الواد الاهبل يتلي على حضرات النواب المقاله التي سلفها له ابو شريف فيقولون له الحمد بلا كلام فارغ يا واد بقى تربط ايدينا بقانون المطبوعات وتسك حنكنا وتجي اليوم تحدثنا بقولك انك ساعي في حرية مصر وتمدن اهاليها.

باريس يوم الجمعة ٢٠٤ ديسمبر سنة ١٨٨١

تتمة الاذفة الثانية ولاحقتها

ومن الناس من لو يرى قرب الحلول ولكن يجزم بالحصول — وباعتبار آخر فالناس على اقسام ستة قسم اسماعيلي يسعى له ويجتهد في رد الامر اليه ويرى ان ذلك غير عزيز اي ممكن الحصول وقسم اسماعيلي لكنه يرى ان عوده بالآن عزيز ولكن يختار ان يحل الخديوية لوحد ولديه وقسم حليمي يرى انه هو الاحق بالتزام امر ابيه وانه مضطر الفهم قريب الامكان وقسم حليمي لكن يرى ان ذلك عزيز الآن وقسم توفيقي ليقتصر سعيه ويرجو دوامه واسم توفيقي يوقن بعلم الحسمي ولو تجيء ويجدد العقبي فلو يرجوه ثم ان المفهوم مما عليه في امر سائر التدبير الاسبق وفي كيفية امكان نسبي الوراثة وعدمه وفي صلاح الحالة وغيره ولكل حجة له وحجة عليه ولكل شعب اخذ باقواله فعال بافكاره فهم جماهير مجهولة يدأبون اناء الليل واطراف النهار فالحال في اضطراب ونار الفتن في حميم دائم وصدور الرجال في غليان يكاد ينشق له شغاف القلوب فهم في ضجيج وعجيج والله المسؤول في حسن الختام وان بحوله تعالى ساهدي لجناب الاستاذ بعض منفصلات تلك الافكار مع بعض تلخيص واختصار عند سنوح الفرص وانا يمكنني الآن ان اقول ان الحركة الغليبة التي انا اليوم انحول فيها هي في دمدمة وهمهمة عظمى فنسأل الله تحسين الحال والاستقبال والفوز بحسن المآل

المفكر الثاني

لاحقة الاذفة الثانية

بينا كنت احاول ان اتكلم عن تفصيل خلاصة الافكار

السنة المنتشرة بين الاحزاب المضادة في بلدنا وفوائدها وعت في الاذفة اذ لبست صورة الاحوال لباسا جديدا وتجلت بكيفية لم تخطر على الذهن بال فحالة دون ذلك واضطرتني ان ادع الكلام فيها لوقت آخر واقدم الاهم على المهم بحسب الزمان والمكان والله رحيم قد خمشت وجه الراجعة براثن الاساءة الفتنية فجرت بحاجز المحاذير ودولت السنة الافلام بمسئلتين الاولى مسئلة اخراج العلمية ضد شيخ الجامع الازهر وكيفية تصدي الحكومة لهذه القضية وعدم تكلة الاجانب والكلام على مفصلاتها يأتي بعد ان شاء الله تعالى والمسئلة الثانية وهي روح الخلل وداعية الوبال وازمة الخراب وعنوان الوطنيين ومجلبة المواخذ وهي ان رجال العسكرية لما فرطوا في اقسام فرقة الوفد العثماني اغترارا ببشاشة الامير وتباعدوا ولم يجد الوفد من يتظلم بدعوى او يرفع شكوى توجه بسلام لعدم استطلاع الحقائق وخلو الجو لها فارسل سعادة ثابت باشا لباسورية مجهولة الكنه الى الاستانة العلية ثم ان الامير لما امن الغائلة استمال كثيرا من الرجال العسكرية والملكية الى جانبه ونبه افكاره جمهور عظيم من اهل السيف والقلم ووجهاء البلد واعيانها فلما تم له ذلك تفاوض في ذلك مع من يركن من رجاله وانحط الرأي على ان يستفتى في الامر شيخ الاسلام وبالفعل فانهم استفتوه في امر ودعي الجيش المصري المخالف لهم وعنونه بصفة البغي والطغيان ونسبوه الى العصيان وبناء على ما افتى به الشيخ وما فر عليه رأي الامير كتب تقريرا ضد العسكرية برسم

لتقديمه الى الباب العالي عن لسان الامة ومضمونه طلب لجنة
مشكلة من مندوب عثماني وثان فرنساوي وثالث انكليزي وكلهم
مامور القانون واجتمع لكتابة هذا التقرير بطرس بك غالي
مالك الذمام العام وعريان بك ونخله بك وباسيلي
بك وازهري بك ومقار افندي وروبا اخم كنبوع في
منزل شيخ الاسلام ثم امضى عليه الشيخ وسلطان باشا
ومحمود بك العطار والبسوفي واعطي التقرير المذكور بعد
ذلك الى محمود بك المذكور وكلف بالسعي في ختمه من
الاعيان والاعاظم فسعى جهد الاستطاعة واجتمع على
هذا التقرير فوق الثلثماية ختم من تجار واغنيا وعلماء من
سعوا شيخ الازهر على خلافه وكثير من الجراكسة الذين لم
تتقدم علائقهم التي كانت باعثة الانضمام ولكن لله الامر
في هذا الشر ولقد تبين ان من امتنع عن الختم هو دولتلو
افندم ابراهيم باشا وشقيقه سعادتلو احمد باشا وسعادتلو
مصطفى فهمي باشا وعموم العائلة المحترمة التي لم تنصب
من المرحوم محمد علي وكان من المشاع ان سعادة حيدر
باشا قد ختم ولكن التحقيقات الاخيرة برأت ساحته والمأمول
من كمالة هو ذلك وممن امتنع حضرات السيد البكري نقيب
الاشراف والسيد السادات والشيخ عليش والشيخ العدوي
والشيخ الدنيائي والشيخ الرشوفي والشيخ البحراوي وكافة
العلماء الاعلام الذين لم يرضوا عن العباسي وكثير ممن
تابع هؤلاء الاكابر ولما شعر حضرة الهمام الافخم سعادتلو
محمد باشا ناظر الجهادية بهذا الامر قبض على محمود بك
العطار واستحضره الى مجلسه وساله عن الحقيقة فانكر فشدد
عليه حتى حلف بالطلاق انه لم يكن له علم بذلك فصلحه
عن المداخلة واخلى سبيله ولكن اتخذت الاحتياطات
اللازمة لضبط التقرير المذكور فلما انطلق العطار توجه
لشيخ الاسلام فراجعه زوجته ثم توجه الى الوزير
فسلمه التقرير وعرض لديه مجمل ما حصل واظهر له
انه يخشى من مراجعات الجيش ولا يامن بقاء التقرير في
منزله فزاد الارتياب وسلم التقرير لقنصل دولة الانكليز
ليحفظ لديه ولما بلغ بعض اعاظم الانكليز توجهوا له
وحذروه من وخامة العقبى واظهروا له كيفية مضرة
هذا التداخل بصالحهم فلم يكترث بذلك ومكث عنده
ليلة او ليلتين وها هو التقرير يجري ختمه كل يوم
والمظنون انه سيتوجه الى الاستانة في اول يوم بعد
بواسطة احد الانكليز وانهم لما تم ختمه الاعظام
فوق الثلثماية عرضوه على العرابي ان يختمه ويلتمس
منه ان يرسله ويصدق عليه بنفسه فقال لهم ان
التصديق مني يوجب ضعف الفكر او العجز وانا
انتم ادعوا الناس الى الختم ايضا حتى اذا ما صار فوق
النهاية المطلوبة ارسلوه من طرفكم واما انا فقد امرت
ثابت باشا بما يلزم في هذه المشكلة وهو منتظر وروده
اليه وكذلك مستعد لتقديمه الى مولانا السلطان وها
هم اليوم في جد وعمل وافكار العموم مؤذنة بقرب
الهلاك والارتباك وقد علت الاصوات في المحافل
وهاجت الرجال في القيل والقال واختلفوا فيما تصير
اليه حالة العقبى وارباب الاحزاب في دمدمة
واضطراب فمن الناس طائفة ترى ان احمد بك
عرابي وطائفته قد انحلت عزائمهم لاختلاف المشارب
بينهم ومن الناس من يقول انهم مستعدون لمقاومة
سلطة الحكومة ومتهيئون للفتك بها قبل ان تدهمهم
الدول فلا يجدون الى الخلاص سبيلا ومنهم من
يقول انهم شارعون ايضا في الكتابة لتقرير ضد ذلك

لتقرير ليرسل الى الباب وانهم يتطلبون المحاكمة ومنهم من
يقول ان هيئة الجرائد قادمة لمحاصرة الخديو والنداء بخلعه
من الخديوية ومخاطبة الباب العالي بذلك وطلب خديو آخر
في ظرف اربعة وعشرين ساعة اياما كان وهم ايضا اقسام
قسم يريد بقاء الوراثة كما هي وتولية عباس بيك مع
الحماية قيم عليه من طرف الدولة وقسم يريد تولية حسين
باشا بدل الخديو وقسم يستجلب الخديو السابق ويود هو
وقسم ينادي باحقية البرنس حليم واظهر الدهر عصبة
اخرى تنادي بابراهيم باشا بن احمد باشا وعثمان باشا
بن مصطفى باشا ولكن النفير العام تقريبا ينادي يا حليم
يا كريم ويالك لو رأيت مصرنا في هذه الايام فانها صارت
عبارة عن احزاب ليسعون اناء الليل واطراف النهار
فربما كان في الحارة الواحدة مخالفان او ثلاث محافل كل
بالديهم مشتغلون والحكومة ساعية في اخماد تلك النيران
المتشبثة ولكن حيل بيننا العيد والنزوان واشتغل كل
بشانه عن كل شان على ان البعض منهم يرى ان مداخلة
فصل هذه الدولة بهذه الصفة انما هو تحكم على الفرض
بحيث انه ينتظر ان في تحقيق يحصل الخيال احد الانكليز
في المنام فيتخذ ذلك وسيلة للتداخل بالقوة وهم العقلاء
فهم يودون التمسك بالحكمة بحيث انهم لا يرعون
الاجانب وعلى ذلك يرون اتخاذ واقعة المحرم بمقتضى
واقعة شوال وهلم جرا وبعض يرى ان لا حقوق
لدولة اجنبية في ان ترسل مندوبا من طرفها للمحاكمة
بين امة اخرى محكومة باسم آخر وفي الحقيقة اني لمن هذا
الفريق فان طلب مندوبين من دولتي انكلترة وفرانسا
مع مندوب واحد عثماني امر غير موافق للمصلحة الحقة
فان مصر اذا اعترفت بسيادة الباب العالي فليس لها

ان نشرك معه اجنبيا في تحقيق قضية وطنية مع
علمها بقدرة الباب العالي على تربية اوربة المصري
متى ثبتت جريمة والا فمشاركة الاجانب حتى في ذلك
مشعر بعدم الثقة بخلوص الافكار الخاتمة للسلطنة
السنية وذلك غير افكار عموم الوطنيين فانهم عموما
لا يشاركون الخاتمين على حب هذه المداخلة التي
يجلبها هذا التقرير فان الاجانب يتربصون بنا الفرص
كما هو معلوم عندنا وعند كل وطني غير خائن لوطنه
ولا يبعد ان تتخذ انكلترة خصوصا طريقا لاجراء
التحكم او قضية تبنى عليها افكارها في المستقبل
فالجرائد بل وللباب العالي رفض تلك المشاركة بلا
معارضة في هذا الخصوص من احد ما اذ هو
حضور لا الصحة ولا ادري ما الذي يدعو الى
السعي في احلال الراحة العمومية بعد ان اخذت نيران
الاحقاد تاوي مراكز الخمود شيئا فشيئا ولكن :

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما ارادا

وبالجري اقول ايها الاستاذ ان الفتنة كانت نائمة
اضطجعت على هلاك وزارة رياض فايقظها سوء
التدبير وكانا بالمصائب وقد احاطت بنا وحلت علينا
واكلنا اكل الدهر وشرب دمانا فم السبع :

ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولا اظنك الا ترى الاحوال على غير مركزها اليوم
فان شئت المراجعة عن الافكار المتحركة ربما يدفعها الى
غير مجراها السهل فتركب الصعب وهي عالمة بالخطر
تدافع عن النفس بما فوق النفيس ومتى خرج الامر
عن جادة العرف صعب رده الى الاعتدال بلا قوة
ومن البديهي ان القوة بيدكم والامر بيد الله.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1881

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٨٨٢ - ١٨٨٤

دار صادر
بيروت

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

6^me Année — ابو نظاره — Numéro 1.

لسان حال الامة المصرية الحرة

Rédacteur en chef : James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Abou-Naddarah dit au parti national egyptien "Notre Araby-Bey est aujourd'hui Sous-" Secrétaire d'Etat. Vous désapprouvez son entrée au Ministère; mais moi, je crois qu'il ne cessera " pas d'être le chef de votre parti".

ابو نظاره يقول للحزب الوطنى - عرابي بك قرة عيننا دخل الوزاره -
انتم زعلانين اما كونوا متيقنين انه برضه قلبه وروحه معكم

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSᴱ DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعة ٢٦ ك سنة ١٨٨٢

تتمة لاحق الاذفة الثانية

فوا اسفا على مصر الامنة قد اضحت اليوم يرجف فوأدها ويخفق قلبها وتزوغ ابصار من هول ما لقيت ومن تفكر ما هي عليه ومن تدبر ما تصير اليه ولقد كان للناس المشاكل ما فيه غنى عن المزيد ولكن المقدور لزمان لا يتعدى لغيره كما لا يقف دونه فنسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته ويكفلنا بعنايته ويوفقنا لترك الغايات الذاتيه ويعيننا على مراعاة الصوالح العموميه ولاتباك ارضا غليراض كانه اذا امليت في غربها بأنيم تسالط فيرا الوعد وهوامرها وما هو الا في غاية جيم ومو عدهم هرج العرايا وما اذا اشترغيظا العليغر.. ظاهرة الجفر والله اعلم بالسر واليه يرجع الامر.

الاذفة الثالثة

كنت قد التزمت فيما مضى ان اشرح لجناب الاستاذ وقراء الصحيفة معي الافكار الستة التى اقتسمت افكار العموم فادهشت الباب العالم المصري على ما هو فيه من دغدغة الاضطراب فهاك الشرح وان كان مصروفا عن الاسهاب الا انه لم يخل عن اعراب والله حفيظا.

أقول مفصلا كلامي في هذا المقام الى ثلاث فصول وجاعلا كل فصل شاملا لفقرتين.

فالفصل الاول الاخراب الاسماعيليه

الخديو السابق ابي اسماعيل باشا تولى ولاية مصر لبعد عمه المرحوم سعيد باشا في سنة ١٢٧٩ واخذ بزمام الحكومه وساس امورها مدة من السنين فبدا بتنظيم العسكريه بعد ان كانت في درك الخمول وابلغها قوة كافية وجلب الآلات الدفاع والذخاير بانواعها واوجد النشاة الزراعيه والتجارية ورقى الرجال العديدة وغمر الجميع بالمال ووهب الكثير العقارات العظمى وفتح بيوتا كانت خاوية وتوالت عليه السنوات فهم بالاستقلال وجد في نزع التابعية باضعاف النفوذ العثماني وتضعيف المصالح الاجنبيه ظنا منه انه نقيه من غوائل المستقبل وهو الرشد لكن استلزمت تلك الافكار السير فوق المقتضى فاستمرت الغوائل تسري في جسم الحكومة والقوم في ذهو وسرور وهو في خلال تلك المشاكل يجد في تنظيم المدن وانشاء القصور واجرا النهور وبذل العطا والنوال واسترقاق الرجال ثم فاز بالامتيازات التى جرت عليه سور الخواتيم وفاز من النفوذ التام والابهة الداخليه والخارجيه بما لم تيسر لغيره من ولاة مصر وكثير من ملوكها

ذلك معلوم لدى من تدبر التاريخ والانسآل
عن التنعم والترفه الذى علمه بايام
حكومته المصريون هذا جميعه وان جر ما جر
من المضار العموميه الا انه من جهة اخرى
كانت سببا لاستعباده قلوب الرجال فكما اخذ
من زيد اعطى لعمرو وان خفض بكرا فقد
رفع خالدا وربما انتهب الالاف من النفوس
فاحيى بذلك رجلا واحدا صار له عضدا
ومعينا وهلم جرا فكم من حقير صار عظيما وكم
من صغير اصبح كبيرا وكم من فرد اضحى اميرا
ووزيرا فان امراء مصر عموما لا استثني منهم
فردا واحدا منهم من كان ذا اهمية ولكن
بطل حكومة اسماعيل باشا صار عظيما جليل
المقدار كثير المال عريض الجاه وارتفع عما
كان عليه ثروة وسطوة ورتبه ومنهم لم
يكن شيئا مذكورا فذكروا بالالقاب العاليه
والدرجات الساميه وهكذا وبالاجمال فما
منهم من احد ملكيا كان او عسكريا او غير
ذلك يخلو من نعمة ظاهرة عليه شاهدة
للحق فاكثر هولاء يرون ان خروج الخديو
السابق من مصر هو عين الخطا ويستدلون
على هذا بوقوع الاختلال المتعاقب والاهوال
المتتابعه والتمكن الخارجي منذ ولي الخديو
الحالي امر الحكومه ولذلك تراهم يتجهرون
جماهير جماهير ويتذاكرون تلك الايام
الرغيدة التي مرت عليهم به ويتباسفون على
خروج فرصة النفوذ بانفصاله ويتضجرون
من هيئة الحكومة الحاضرة وهم على اختلاف
مراتبهم يبحثون عن اسباب عودته فمنهم من
يبحث عن تحسين علاقاته بين الاجانب والامة
ومنهم من يبث الفتن والزعازع رجاء ان
تعود تلك بتبديل الحكومة فيرد اليه زمام
الامر ومنهم من ينظر في الجفر ويخط في
الرمل ويتعهد الطوالع ومنهم من يكتب المقالات
وينشر الاراجيف وهكذا ثم انهم على امل وطيد
من عودته ورجوعه ويبنون آمالهم على ان
الخديو السابق قد تحسنت علاقاته في عموم
اوروبا وانه لم يبق من مانع امام العوده الا
اتفاق تلك الدول وحجة امالهم مسالتان
الاولى ما تحقق من ان جميع القناصل غير واثقين
بالخديو الحالي وانهم منذ مدة في مذاكرة بينهم
على خلع الخديو ولم يبق حائل بين تصديق القول
بالعمل الا وقوع الوفاق على عودة اسماعيل
او ولاية حليم ولعلمهم ان الشعب الاقوى
مربوب بنعمة اسماعيل فهم يرجحون عودته
الثانيه صدور الاذن من مولانا السلطان
الاعظم للخديو السابق بالاقامة في رودوس
اثر عودة الوفد العثماني وتبليغه حقيقة حالة
الحكومة كما اخبرتكم من قبل وهذا الجمهور يرى
ان لو لم يتيسر رجوع الخديو خديويا فلا بد من

ان تحال الحكومة الى عهدة حسين باشا البرنس ومن هذا الجمهور فريق يحب عودة الخديو السابق ولكن يرى ان هنالك عقبات دون نيل المرام فتراه كظيم وعقباته التي يخشاها اربعة. الاولى ان اهل مصر ذاقوا حلاوة خفة الحاكم ولم ينسوا سطوة اسماعيل فيخشى انهم لا يفضلون وجود اسماعيل المراب على توفيق الهابن الآن. الثانية ان انكلترة وفرانسا لا تريدان خلع هذا الخديو لان وجوده فرصة لها لا يمكن ان تنالاها في زمن رجل عظيم الهمة شديد الباس مثل اسماعيل او حليم فان كلاً من هذين الرجلين قادر ان لا يسلم حكومته كما سلمها الحالي فلذلك تقاوم الدولتان خلع هذا الخديو الذي جنح لها كل الجنوح. الثالثة حصول المعاداة السابقة منه للباب العالي او تغير خاطر جناب السلطاني الاعظم وان قبل بزواله. الرابعة البحث عن موجبات رجوعه بمجرد خلع ولده اذ امام ذلك اهوال مثل المقاومات وصيرورة الحال الى دعوة البرنس حليم او انحلال الحكومة او اقامة البرنس عباس الصغير هذا ملخص احوال الحزب الاسماعيلي وهو في غليان وتذمر.

الفصل الثاني الاحزاب الحليمية

هو اما البرنس حليم فانه لما كان اقرب العائلة الحاكمة الى الموسس الاول لكونه ولده الباقي له وقع من قلوب القوم وزد على ذلك ان طول سياحته في اوروبا وما كابدته احوال الزمان وما عهد منه ايام وجوده في مصر وتقلبه في المناصب العالية من حسن المعاملة وما يبلغ الناس من مكانه لدى الدولة العلية وشدة حرصه على سلامة المصريين قد جلب اليه القلوب الكثيرة وجمع عليه الهمم الوفيرة وصار له في مصر عصبة قوية ثابتة الوطأة وموجب المرغبة فيه عندهم امران الاول قربه من الموسس وتوسم الخير فيه لشهامته وطول تجاربه واعتدال سياسته والثاني هو الرغبة في نقض فرمان الوراثة الذي خالف الشرايع الاسلامية على خط مستقيم ونقض عهود الوراثة التي ابرمت بين المرحوم محمد علي باشا وبين الدولة العلية واقر عليه عموم الدول فانهم يتحققون ان فرمان الوراثة الاخير فضلاً عن اجحافه بالحقوق المرعية موجب لفساد حال البلاد اذ يقتضي حصر الخديوية في فرد من افراد العائلة وتقديمه على غيره مع استحقاقه وكفاءته ويستلزم ذلك تسليم الامور الى اصاغر العائلة وذلك موجب لاستبداد الحكام (التتمة للعدد الاتي)

Abou-Naddara.

6e Année. N° 2.



1er Acte du peuple egyptien —. Le Châtiment — Le génie egyptien sort de son long sommeil et chasse ses mauvais gouvernants — Tewfik et ses courtisans s'enfuient.

اول فصل المصريين – والجهاديه والنواب – معاقبة الحكام المجرمين – وطرد الواد وشركاه سبب الخراب – يصيبهم الملاك – حامى مصر من الهلاك



DEUXIÈME ACTE DU PEUPLE EGYPTIEN — RÉCOMPENSE ET RÉPARATION — Le génie egyptien présentant à la nation son chef légitime et patriote, le prince Halim; déshérité et persécuté pour avoir voulu défendre les droits du peuple. La nation, par la voix de ses députés, l'acclame.

ثانى فصل الاهالي المصريه – استقبال حليم بالاحضان – واعطاه السلطه الخديويه – وختام الختام على الرحمن

باريس ٢٠،٤ كانون الثاني سنة ١٨٨٤

تتمة لاحق الاخوة الثالث

والاضرار بالناس من جهة والى دوام الفتن بين العائلة كما نراه اليوم من التخالف الواقع بين جميع البرنسات مع دوام الاختلال والاغتلال في السياسة الداخلية والخارجية وذلك بعينه هو الخراب الاعظم فعلى هذا هم يجدون في خلع الخديو الحالي ولخوفهم من سطوات الخديو السابق من جهة وتيقنهم عدم امكان عودته من جهة يجدون في طلب البرنس حليم وحجتهم على ذلك ان الدولة العلية قد عزلت الخديو السابق وصار يعاني مولانا السلطان الاعظم بانشاء جرائد واثارة الفتن وما اشبه ذلك حتى احاط جلالته علما بحاصل ما جرى وصار خصيمه الالد فهو لا يرضى برجوعه مطلقا ـ والرعايا قد ذاقوا في مدته اليم العذاب والهوان فهم يخشون من رجوعه ابدا بخلاف حال البرنس حليم فانه محبوب عند الجميع لكونه رجلا حنكته التجاريب وعلمته الايام كنه السياسة الضامنة لحسن المستقبل وانه اقوى على حفظ البلاد من غيره ويجنون امالهم كالخراب الاول على اختلال الهيئة الحاضرة وعدم الثقة بالحكومة الحالية وسهولة اسباب خلع الخديو نبأ وعلى سوء التصرف وصعوبة عود الخديو السابق نظرا للملاحظات السابقة كما انهم يرون استحالة اقامة البرنس عباس عند انفصال الخديو الحالي فلذلك ينادون بالصوت الجهير العالي ومنهم ملكيون وعسكريون وجموع واعيان سواء كانوا وطنيين او اجنبيين فهم في كل واد يهيمون ومن كل صوب ينسلون ومنهم طائفة تود تسليم الخديوية اليه وتسعى جهد السعي الا انهم يرون دون بلوغ امالهم عقبات يستصعبون مرتقاها وهي عقبتان الاولى ان انكلتره وفرانسا افاترومان بقاء مصر في يد رجل ضعيف الرأي مثل الخديو الحالي لا يقوى على معارضة تنفيذ اغراضهما فضلا عن كمال جنوحه اليهما كما تبين مما مر فلذلك نخشى مقاومتهما الثاني تيار خوف وقوع مصر في ارتباك عظيم عند ارادة الدولة العلية ارسال البرنس او ربما ان الخديوي الحالي يلتجئ بنفسه الى حجر انكلتره لمجرد استشعاره ببداء حركة كما فعل باي تونس فهم يرون ان حصول الامر وان كان ممكنا بسوغانه الا انه متوقف على المفاجاة التي تحول بينه وبين الالتجاء لتلك الدولة وقاسوا ذلك على جملة امور منها طلبه عساكر من انكلتره ومنها التماسه حيلولة فصلها الباس لمصر بينه وبين سطوة الباب العالي عند قدوم الوفد العثماني وامثال ذلك

الفصل الثالث

الحزب التوفيقي

طائفة من مستخدمي المعيه وشرذمة من رجال سراي الاسماعيليه وقوم ممن متوقف مصالحهم على وجوده يرجون دوامه وبقاه ويعضدون مساعيه وآمالهم يبنونها على ثلث امور الأول ان انكلتره وفرانسا تكفلتا بقاه رغبة في دوام نفوذها ورواج مصالحها الثاني ان معاداة الخديو السابق للذات الشاهانية وعدم تعهد اوروبا هو مانع لعودته الثالث ان فرمان الوراثة الحديث هو عقد المضمون فلا يسوغ للدولة العلية نقضه بارسال البرنس حليم واذا ابطلت عودة الخديو السابق ومجي البرنس حليم فقد ثبت دوام الحكم للخديو الحالي ومنهم جماعة يودون بقاؤه ولكن يجدون دون ذلك موانع كسقوط الثقة به ودوام الاختلال الداخلي والخارجي ومعاداة الامة والدولة واتحاد الاجانب على الجزم بسوء تدبيره كما مر بيانه فهم موقنون بقرب الزوال وحلول الانحلال وبعض اولئك يودان يخلفه عباس بك بوكالة احد الذوات المصريين الى غير ذلك من تباين الافكار والحاصل ان مصر اليوم قد سرى فيها داء عضال يحار فيه طبيب الحكمة فقد اشتدت حركات الافكار وقويت شوكة التعصب بين الاحزاب وقرب زمان ازمة الخراب الا ان يلهم الله الصواب ويفتح للنجاة باب وسار فيهم بفضله تعالى فيحصل افكار اخرى فقد انتقلنا الى عالم غريب يعصر جديد ولله الامر من قبل ومن بعد. المعكر الثالث.

الأزرفة الرابعة

نحن ابناء الاستاذ في حال مقرها على دون الظبي او مركزها على ذباب السيف بحيث اننا لا نجد مناما الا على جناح الطائر ولا ناكل طعاما الا غصصا بشراب الويلات نتجرعه ولا نكاد نسيغه والاجانب بيننا رسل الغوائل يبثون فينا الهواجس ويستفزوننا بكلما يستلزم الحدة الا اننا لا ننفك نطلب جادة الحكمة ومنهج الدروب ولكن امتلأت الصدور بنار الاحتمال وداخت الرؤوس من طول طنين الفتن والدسائس ونحن لا نجد الا وهدة اثر وهدة وكبوة عقب كبوة كأن لم نستطب ثمر المزايا منذ لا غير بلودنا المكوية الخط وبالت الحكومة لم تكن اخس من العدو الالد فانها كلما خمدت نار الثورة دفعت الينا بحاقرار التهور هذا الخديو ايده الله قد اخذ على بلوذيه العهد ان لا يفعل امرا ما بدون التحكم عليه والالزام له في ظاهر الامر كما لا ينفك يبحث عن رواج سوق الفتن والهيجان فان حادثة مشيخة الجامع الازهر قد قدم امرها ولكن كيف تم تم بصورة ما يتلى ملخصه عليك الشيخ العباسي هو عضد الذات الخديوية في تنفيذ الاغراض ولما آن الوقت وقدمت جماهير العلماء شكواها فطلب رفعه عن المشيخة بالنظر لما ارتكبه من سوء المعاملة وغيرها تصدت لهم الحكومة بالكلية وفي مقدمتها الخديو وتفصل

دولة انكلترة وبناءً على اوامر الخديو السريه تحرر
عرض محضر لشعر باستقامة الشيخ وامضى عليه
الكثير ممن لهم شرف وقدر وليس لهم علم ولا
درايه واخيرا اجمعوا جموعهم وعرضوا هذا المحضر
على ناظر الداخليه فلم يقبل منهم ذلك وسفه
كثيرا منهم فارتدوا على اعقابهم يهرعون الى
الفتن والدسائس واخيرا علموا ان قوة العلماء
المتشكين انما هي عنصر جهادي فخشعت لذلك
اصواتهم واتفق ان الحكومة عينت لجنة لتحقيق
القضيه فلا تسئل عما وقع هنالك من الغش
والخداع حتى كتبوا تقريرا آخر وقدموه فلم
يكن ذلك ليشير الى ان ظن القوم انهم احيط
بهم هنالك توجه الرؤس الاكابر منهم والزموا
الخديو فصل العباس حتما وتوليه من يريدون
واظهروا له العنف حتى ذل وخضع وفصل
الشيخ وبعث الذي كفر تلك من ابناء القوم
واما حالنا الحاضرة فلا ازيدك فيها سوى ان
الخديو المعظم لما شعر بخطر التقرير الذي
كتبه العطار اسرع في كيده وادعى غير
الحقيقه ولكن لم يبعد عن ذهنه استخدام
الوسائط اللازمة للفتك بالجماديه ومن
المؤكد ان سيقدم وفد مؤلف من الاساتذة
العلية للنظر في حل مشكلة الاختلال الداخلي
ويتفكر الناس من هم المقصودون بهذا
الاختلال ولقد تقاتلت مع هذا الخديو منذ قريب
فالقضاء يجب وقوع ثورة اخرى من جهة
العسكريه ويزعم ان يتخذها سببا للانتقام بهم
ومنهم ويغيره على ذلك جملة من الامراء الذين
بين يديه يحسنون له كفر نعمة الراحة والطمانينه
ويزيد على ذلك انه منفق كما يحققون على تعيين
جملة من الاروام القاطنين بالمحروسه وغيرها
على المدافعه وقتل امراء العسكريه ولا ننسى
ان البولى رهين حركات زعيم الحريه وخادم
الوطنيه اعرابي بيك فقد تبين نزول سلاح
بالجيد حول المحروسه وذلك بتكرر حضوره
وغيابه في كل آن واما احوال الامير المشار
اليه فانها سائرة على محور الكمال تجد في
محجة السداد ونفوذه في نمو وازدياد لو
ترى الناس يهرعون اليه في كشف مظالمهم
وحل مشاكلهم لرأيت العجب ولتوسمت ان الامر
قبل رجب ومن حوادثنا الاخيرة فانها
في غاية الصعوبه فان اللصوص اشتدت
حركاتها وامتدت ايديها في الاموال والاعراض
والنفوس حتى وقع القتل والفتك بكثير من
سكان العاصمه تجري الناس الى شراء السلاح
واعتادوا اطلاق النيران في البيوت فربما دهم
البيوت الكثيرة في الليلة الواحدة والافرنج
بينما يزداد استخفافهم وتوظفهم آنا فآنا وقد
زادت الميزانيه زيادة فاحشة عن ايام الوزارة
الماضيه (البقيه في العدد الآتي)

ABOU-NADDARA

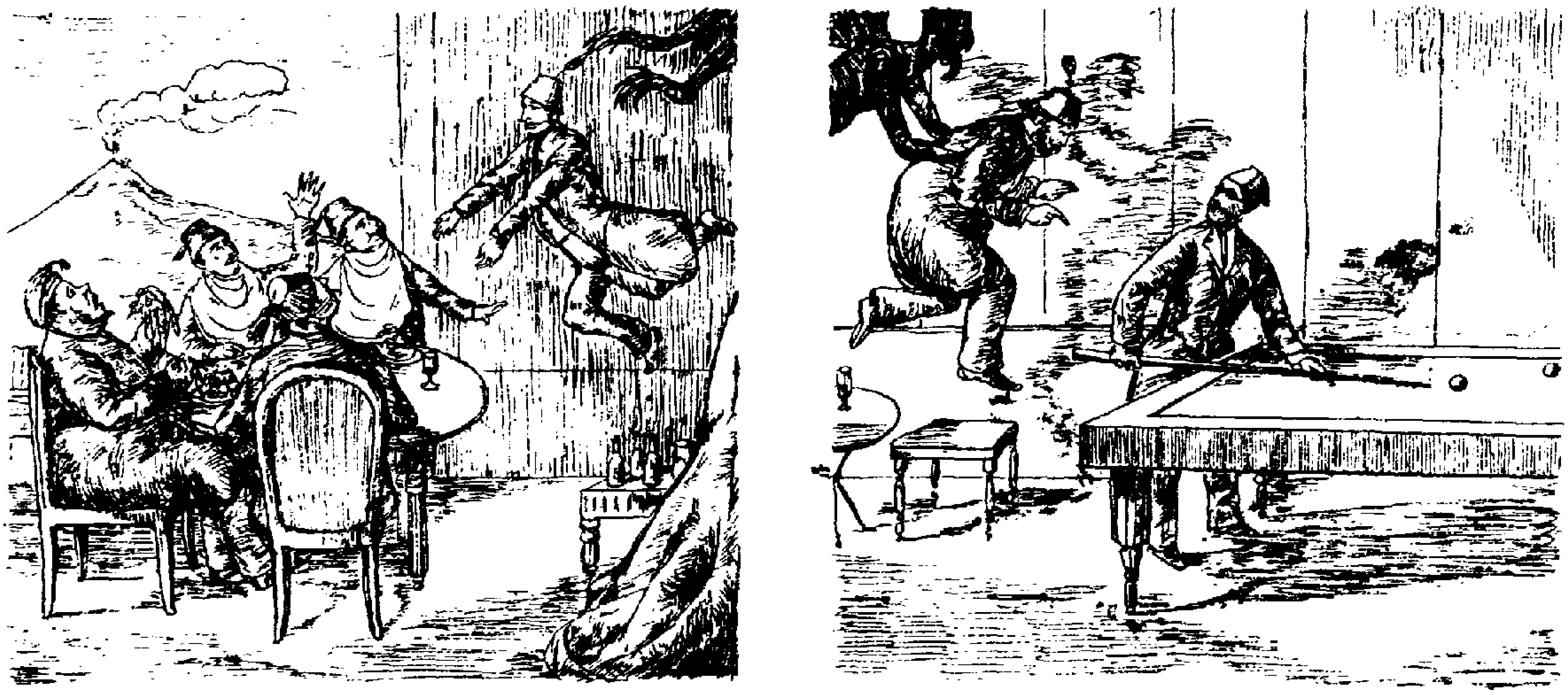
ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

6me Année — ابو نظارة — Numéro 3

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Le Grand Magicien des Pyramides voulant délivrer son pays des tyrans qui l'oppriment, fait enlever et jeter par ses démons, Tewfik à Naples pour se bourrer de macaroni, et Chérif à Paris pour jouer au billard avec Abou-Naddarah.

سحار الاهرام اراد يخلص مصر من الظالمين فأمر الشياطين
يرموا الواد الاهبل في نابولي وبابا شريف في باريس عند ابي نظاره

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSE DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعة المبارك ٤ ، فبراير سنة ١٨٨٠م

تتمة الاذقة الرابعة

حتى عجب الناس من تلك الحالة ولا يعزبك ما ناهضت به جرائدنا من الاصلاح فقد اخذ عليها قانون المطبوعات الجديد عهودا بان لا تتجاوز السنتها حكاية الباطل الذى نرضاه الحكومة العادلة واحوك ايها الاستاد ان تكثر من جرنالك وتزيد في عدده لننظر ماذا يقاوم به القانون الذى سنوه وجعلوا من مقتضاه التجسس على الجرائد الحرة الخارجة كالمطابع السرية التى توجسوا منها الشر ونحول الله تعالى ليهزم جمعهم بايد ابدينا فيولون الدبر واما الاحزاب فهى لا تزال ساعية بحوله تعالى فى تحويل الحال وثل عروش الظلم واجتثاث اصولها وخلع الظلمة الذين يبغون في الارض فسادا وما اظن الامر غير بعيد وتبين لي ايضا ان افكار جمهور من الوطنيين خلع الامة الحاكمة اعنى الخديو وقومه وجعل مصر حكومة جمهورية تجرى بمقتضى قانون الجمهوريات الحرة وتكون تحت سيادة الدولة العلية وتنزع عموم الاجانب من دوائر حكومتها وتزيد في ويركو الباب العالي وتستمر في اصلاح شؤنها هكذا وانا ننتظر اعمال مجلس النواب ولا نخشى في الوصول الى هذه النقطة الا معاكسة الدولة العلية لافكارها هذه خشية انقلاب الامر

ولنعم الراى ذلك الراى لكن دونه مصاعب واهوال يقصر عن دفعها باع الدهر الطائل ولذلك نرى المصريين اليوم يجمعهم قول واحد وهو خلع الخديو الحالي لكن يفرق بينهم الاختلاف في اختيار الغير نسأل الله ان يوفق بينهم ايضا على هذا فتنجاب ظلمات الاسم التوفيق عن صفحات ارض مصر انه عزيز حكيم وارجوك ان لا تؤاخذني في اختصار الجملة فانى على جناح السفر وسانبئكم من الانباء بما فيه من دجر.

المفكر الرابع

من سحار مصرى بالقاهرة الى ابى نظارة بباريس الفاخرة

ايها الاستاذ الجليل.

ورد لى جوابك الشريف — وفهمت مضمونه اللطيف — فحالا نجرت وعزمت واحضرت الشيطان — فاتانى هو ووزراء الجان — فقلت له يا ملك ماتاش سامع صياح = ابن البلد والفلاح؟ وماتاش شايف خراب البلاد؟ اهو ده كله من هبالة الواد — صحيح ان اليوم مجلس النواب — وعرابي البطل وباقي الاصحاب بارزين في ميدان الحرية — وساعيين في اصلاح الاحوال المصرية — انما انا خايف على اولاد مصر الكرام — من خيانة الواد وشركاه اللئام — فكذا مرادى يا شيطان — بانك تأمر اكلين

من اهل الجان — واحد يخطف الواد الاهبل
ويرميه — في نابولي ياكل مقرونه عند ابيه —
والثاني ياخذ بلطف ابو شرف رئيس الوزارة —
وبسلامة في يد ابي نظارة — يلعب معه
بلياردو بباريس — بقى فرجني شطارتك يا
ابليس — كذا يزول الظلم ويدخل مصر الحلم
والانصاف — ويعود لنا ابو نظارة ولخوانه
الظراف — فاجابني ابليس وقال — يقينا في
مصر الظلم طال — انما نحن الشهر ده مشغولين
قوي قوي — لان عندنا اكثر من ظالم في
جهنم بينشوي — لكن احلف لك بنار جهنم
الحمرا — انك الشهر الجاي تبلغ مرادك يا ابو
حمرا — فلما خلص من مقالته الشيطانيه —
غطس هو ودولته الجنيه — فكنت احضر عندك
اوده شريف — واشتري له بلياردو لطيف —
واخبر حبيبك اسماعيل يحضر دست مقرونه
كبير — وننتظر قدوم نجله الامير .

الاذقة الخامسة

عولنا بحوله تعالى من الان فصاعداً ان
نفرد للحوادث جملة مخصوصة فقد تعددت ابحاث
الافكار وكثرت وحدة الكلام وتباينت الموضوعات
لاسيما وقد انتقلت بنا السياسة الى عالم
جديد ونشأت اخرى من يوم افتتاح مجلس
الشورى وقد عزمنا على الكلام حسبما اقتضته
الضرورة كما بينا .

الامن والراحة العمومية

في ظل خديوينا الجليل تيسر سلب الاطمئنان
العمومي حتى صرنا لا ناسف على مال مسروق
وبيت منهوب الا بكينا على رجل مفقود او عرض
مهتوك او قانون مخروم فقد شمر الطغاة
البغاة والفجرة الاشقيا في شن الغارة في
الاسواق والهجوم على البيوت تحت اذن اهل
الضبطيه ولان الخديو فقتل في اسبوع واحد
في عين العاصمة رجال ونساء لا ذنب لهم الا
الطاعة بالحكومة فقتل في مصر العتيقة ثلاث
رجل وامرأته وبنته وفي قلعة الكبش امرأة
وبنتها وقتل تحت منزل علي باشا مبارك رجل
وقتل بالقرب من فرن قول عابدين اربعة وجرح
آخرون في بيتهم وقتل قريبا من بركة الفيل
رجل وجد مخنوقا واخرها وقعة جرت في سوق
السلاح ليلة الجمعة وهو ان رجل يدعى محمد
اغا الزيبق صادف احد الافنديه فطعنه
بالشيش فمات واراد اخر ان يقبض عليه
فجرحه هذا وما لست ادريه انموذج عن
اسبوع واحد واما السرقات والتهجم على
المنازل العامرة فلا تسال وانظر فيها لا اقل
حبر نال الوقايع والملوث بالفضايح ففيه
العجب والعجب من محرره الوقيح ان لا
يخجل من سرد الفضايح ثم يعقبها بطنطنة
المديح ومن المقاتل في السويس قتل المرحوم

عبد المجيد بيك نجل احمد بيك الدخاخني والجهادي الذي ارسلته الخارجيه لتحقيق قضية اسكندر بيك زلزل باش معاونها ومقتلة شيخ الخفرا في جهة الى حمص ومقتلة الغلام الذي ذكره صاحب الوقايع بقرب المحله وهلم جرًا ولا ننس ما دون ذلك من الفشل والخلل ودوام الرعب والفزع الذي ترك الناس في حيرة عمياء لطف الله بالحال كل ذلك جانًا من اي شئ اليس من سوء ادارة الحكومة التوفيقية .

قانون المطابع والجرائد

ضيقت الحكومة على المطابع والجرايد بقانونها الذي سنه لها بورللي بيك والشيخ عبده محرر الوقايع واحتبست حرية الجميع وكلفتهم بالتكاليف التي لا توجد في بلاد الروسيه فضجت الجرائد وارباب الحريه وفاه اكثر بما في وسعه وكان في المقدمة جنرال اجيبسيان غازيت فندد على الحكومة اشد التنديد وتكلم بما اخذت منه الفتوح فلم يبق للعذر سبيلًا ونقلته جريدة الوطن وتبع غيرها نهجها وما زاد الاطغيانا في قلوب المستبدا الذي يود ان لا يذكر في جرنال نحو خ لخ فتزيل القانون بما قيد بعض المطلق من اعنة الرق الحرب وفي يوم السبت ٢٥ من الشهر الماضي دعى ارباب الجرائد للدفتر فلم يقبلوا وطلبوا التعديل وانهم لمصرون على كبح هذه الظلومة وفي طليعتهم الاوروباويون ولا نعلم ان كانت الحكومة تساعدهم على ذلك وتعترف بالخطا ام تمنعهم الحق وتتحلى بالمظالم .

تذاكرنا في بعض ليالي هذا الاسبوع في المحفل المعلوم ماهية الانقلاب الذي انتقلنا اليه وتبادلنا الاراء فيما تقتضيه الباعث الزماني والمكاني من حيث الضرورة فقر الراي على تغيير هيئة الحكمة والجادة المسلوكة من الخفا فان كثيرًا من الناس يرغب الدخول الى المحافل بصورة مزورة كان يطهر طابعا شبيهًا بطابع الجمعية عند الدخول للتجسس او غير ذلك كما رفعه للمحفل رئيس حفلة سوليس اخينا (٧) فليكن معلومًا ان الطابع الاول قد صار لغوه وامر بحرقه دفعة واحدة واستجددت الجمعية الطابع الاخر فلا يعتبر غيره اثناء المحافل كما نقرر ان الحفلة المصريه تحتفل في ليلة الاثنين والخميس في كل اسبوع بمصر والجمعة والاربعا بالاسكندرية وفي غيرها مواعيد الاحتفال تستمر على ما كانت عليه . المفكر الخاص

الكلام

انه مشرب صحيفتنا سياخذ غير ماخذه المعتاد لضرورة الحال فنعدل عن التلميح الى التصريح ونغير اسم الجريدة وهيئتها بعد الاذنة السابعة وعليه تعالي الاتكال . (ابو نضارة)

ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

6me Année — ابو نظاره — Numéro 4.

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Triomphe du Parti National : Araby veut l'Egypte pour les Egyptiens ; Abdallah balaie Tewfik ; Fahmi purifie l'air après le départ de Chérif.

سيد العرب اعرابي يقول مصر للمصريين عبد العال يكنس الواد الاهبل وفهمي

يبخّر المحل حتى تزول ريحة بابا شرف وسيده

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSE DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعة ١٧ فبراير سنة ١٨٨٢

فصل الخطاب

للترك مثل نبذة من دونه الامثال وهو وفق ما نحن فيه من حال الاختلال

السمكة تفسد من رأسها

وهذا بيان الامر وفصل الخطاب اقدم الليث العرابي نايب الجيش ومن خلفه اسود الوغا واشبال القتال يريدون قهر دولة الاستبداد ورد صولة الفساد واحياء الوطن بالحرية وهبة شوروية فراغ لهم المستبد الاكبر المفسد الاول روغان الثعلب - وانخفض لديهم انخفاض رأس الارنب وقال اني معكم فيما تروموه وقد كنت مكرها على الفساد كما تعلمون فانخدعوا بقوله والكريم سهل الانخداع وبقى على مكره وتأبى على الناقل الطباع فارتضوا بعزل رياض واخوانه وابعاد بعض اعوانه على شرط ان يكون الامر شورى في البلاد وان تقطع جراثيم الفساد فلما حصل لهم هذا الرضا واستولت الوزارة الجديدة على الامر امل الخديوي انه مع مرور الايام وكرور الاوقات تزول منهم الشدة وتفتر الحدة فماطلهم في جمع مجلس النواب شهرين حتى خشينا ان يتولاهم الفتور ولكنهم

رجال اذا ما ابرموا الامر ايقنوا بأن فساد الرأي ان يترددوا
وان طالت الايام من دون نيله فمن كل يوم عزمهم يتجددوا

فانهم طلبوا المجلس ودعوا اليه وحشدوا رجال الحكومة عليه فنادوا بالانتخاب وامل الخديوي ان يكون على رأيه عدد عظيم من النواب فخيب الله امله واحبط سعيه وعمله فانعقد المجلس مؤلفا من نخبة النبهاء وخاصة الاحرار الذين يفضلون النار على العار فالزم ان يحضر بينهم ويفتح مجلسهم راجفا واجفا خايفا آسفا كاذبا فيما يقول منافقا فيما يعد به من المساعدة متسترا بالخداع والرياء حتى انكشف الآن الغطاء .

فقد اجتمع المجلس وقدمت له الحكومة بعد عشرة ايام لايحة في الظاهر مزوقة مموهة وفي الباطن ممزقة مشوهة وكان شريف باشا حين قدمها عالما بانها سترفض وتستنكر وتبدل وتغير ولكنه اكره عليها من طرف الخديوي ولم يكن الامر بيده في توسيع حدودها وتنسيق بنودها .

فلما رآها النواب على هذه الحال ظهرت لهم الخديعة ولم ينطل عليهم المحال فراجوا واضطربوا وماجوا وشغبوا وصرحوا بعدم القبول وجاهروا بالنفرة والغيظ فرام الخديوي ملاطفتهم سالكا في الامر مسلك ابيه من النفاق والدهان والخداع وطلاوة اللسان فدعاهم الى العشاء عنده فاجابوه ولكن تعاهدوا قبل الذهاب انهم لن يطيعوه ولن يلبوه ورأى منهم وجوها عابسة ونفوسا غير متقاعسة فالتزم السكوت خوف الفضيحة حتى انصرفوا وهم على اتحاد وهو في غيظ والتهاب فؤاد وبعد ذلك

وضعوا لانفسهم لائحة اساسية لم يتجاوزوا فيها الحق ولم يغفلوا عن مراعاة الاحوال بل حفظوا لكل انسان حقه وزيادة عما استحقه وجعلوا لانفسهم حدوداً يحدون عليها وتعود على وطنهم بالنفع العظيم وارسلوا هذه اللائحة الى النظار فعظم فيها الامر على الخديوي والذين حوله من الاشرار فسعوا فيه الى قنصل انكلترة وقنصل فرانسا زاعمين ان النواب لا يرومون الا طرد الاجانب ونقض العهود وابطال الحقوق والحدود فحضرت اللائحة الدولية (النوطة) منطوية على التهويل والتهديد والوعيد الشديد ففرح بها الخديوي فرحاً عظيماً كما يفرح الجاهل الغبي لعدم العلم بعاقبة الامر. فلما انتشر خبر هذه اللائحة شبت نار الاضطراب في الضابطان والنواب ورام بعضهم الهجوم على سراي الخديوي واذاقته العذاب الاليم جزاء سعيه في هذا الفساد العظيم ولكن ارجعهم عن ذلك الناصحون وقالوا نانوا لتنالوا ما تتمنوا ثم كان من امر اللائحة في الاستانة ما كان مما صار مستفيضاً فلا حاجة فيه الى البيان .

ولكنا نعود الى خبر النواب انهم حضروا لائحتهم وقرروها وصححوا احكامها وحرروها وقالوا لا نعدل عنها ولا نحيد ولا نرهب الوعد ولا نخاف الوعيد فوقع رئيس النظار اعانه الله بينهم وبين الخديوي لا يعلم كيف يسير هم يريدون الحق وذاك يريد الباطل ولكل قوم ولكل نصير .

ولا نعلم كيف تكون النتيجة وكيف تكون المصير لكن على فرض ان لائحة النواب تحوز القبول وان الخديوي يخفض لهم جناح الذل والخداع كما هو المنظور والمأمول فذلك لا يكون حاسماً للمشاكل الذي نحن فيه بل يكون تغير ظاهر الامر ويبقى باطنه وخافيه فتوفيق باشا ابن ابيه يضمر لهم السوء ويصبر على الضيم صبر الحية ثم ينتهز الفرصة للاذية فلو غيرت الف وزارة وجاء الف مجلس نواب لا يتغير الحال الا بتغييره ولا يحصل الفرج الا برجوع المياه لمجاريها واعطاء القوس لباريها وما يترتب زيادة نفعهم فالله كريم حليم .

الآزفة السادسة

ان عوائق الحدثان تجدنبنا في مهيع الاوكت بنا في مصرع وان حوادث الدهر ان تلبس من الصور الاقدر ما نقع عليها نظرة الامل حتى اذا عاودتها لم تجد ما عهدته الا مدفوعاً الى عالم الخبر او مرفوعاً الى قبضة علم كان وها نحن ننتقل بمراحل الاحوال في مراحل الاعمال لا نزال الا دعانا الرحيل ولا نرحل الا الى كد طويل فلو نستطيع القهقرى لولى ما تركنا ولا نثبت في المركز لهول ما نرى ولا نقدم للتقدم لصعوبة ما نخشى فنسأل الله تعالى جمع الكلمة ووفاق الهمم وسلامة العاقبة .

ابتدأ شهرنا الماضي بحوادث مهمة نقلت حالنا

الى صورة اخرى وصارت بمصر الى عصر جديد
وفاتحة تاريخية هى غنية عظمى او داهية عياء
فاننا لو منحنا المطاليب من هنها بقدر ما نتمنى
فزنا وكنا الرجال الاول فى تاريخ النشأة الوطنية
والا فنكون كالذى لم يقنع من اللقا فحرم البقا
وذلك ان هذا الرجال ووحدة الكلمة وحرية
النخوة قد رغمت انف الاستبداد وخفضت عزة
الظلمة ووفقت لمجلس شورى النواب في ٥ صفر
سنة ١٢٩٩ هجرية وتم افتتاحه على وجه ما سيأتي
مجملا حشد فيه القوم وحشر الناس الى ديوان
الاشغال ضحوة ذلك اليوم واحدق فريق
من اخواننا الجهادية وهيئت اوضة مجلس النواب
ثم قدم النظار وفي عقبهم الخديوي وعصابته
والى جانبه كبير النظار فاستقبله الرجال ودخل
الى مجلس الاستراحة وريثما تكاملت هيئة المحفل
قام فخطب خطبة لم نفهم من مبناها ما
اراد من معناها الا ان محصلها كما اصلحه
الموسيو (عبده) في الوقايع المصرية انه كان
يجب فتح مجلس الشورى منذ ولي امر الحكومة
وانه يطلب منهم التعاون على نظر صوالح البلاد
وانه يحظر عليهم الخوض فيما يتعلق بمعاهدات
حكومته مع الاجانب وكل ذلك فيه ما فيه اما
قوله انه كان يريد ذلك ولكن كانت المشاكل
المالية تمنعه منه فمدفوع بحجتين الاولى ان
رئيس النظار الحالي كان عرض عليه في رياسته
الاولى اللايحة المشهورة في هذا الخصوص
وطلب منه تنفيذها فأبى واستكبر واعرض
جانبا فجر ذلك مع اسباب اخرى استعفاءه من
وظيفة الرياسة واعقبها مصيبة رياض الخاين
الحجة الثانية ان المشاكل المالية لا دخل
لها في تسوية الديون ولا امثالها اذا كان
المقصود من الشورى عدم المداخلة فيما
تقرره الحكومة ما بينها وبين الدول المتحابه
على ان الحق امام الانصاف ان لا نحمل هذه
الامة ديونا ليس لها فيها ادنى جرايم لا اقل
الا بعد اقرارها على هذا وهل ينسى ايده الله
تعالى ان حسن موسى العقاد توجه الى
السودان شهيد طلب حرية الحقوق لا
لتبديل الحوار الاستبدادي بمجرد قوله ان
المقابلة هى حقوق لا ينبغي تركها الا
حسبما تقررت واذا اراد ان تقريرها كان
بالرأي فزوالها يستدعى مثله ام لا نتذكر
حفظه الله ان التحقير الذى حصل لكل
من الرئيس الحالي وغيره من الاعاظم -
والذوات الذى زعزع دعائم الامن مدة
من الزمان بوضع الجواسيس وحصر البيوت
وارسال الاخبار المكدرة لهم من لدنه العالي
اليس ذلك لقولهم ان حقوق المقابلة
يتوقف زوالها على رأى مجلس شورى الم
يكن هذا الطلب هو الباعث لتلك القلاقل
فكيف يخدع الناس بدعوى حبه لفتح محافل
الشورى : (البقية للعدد الاتى)

ABOU-NADDARA.

6e Année — N° 5



Mieux vaut douceur que violence.

لما راونا الجماعه دخلنا عصر جديد - وحزبنا الوطني صبح اشد شديد - بطلوا الزعيق والتهديد

-وظنوا ان التملق ومسح الجوخ مفيد - ربنا كريم حليم الفرج ما هوش بعيد-

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSE DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعه ٢٤ مارس سنة ١٨٨٢

من ابي نظارة زرقا الى محرر جرنال البصير بباريس

شو هل حكي يا خيو؟ ده مو كلام محرر بصير — فرنجي جنابك؟ حاشا — بقى شو هل زم في الامير؟ نحن طشتنا اول وثاني وثالث ورابع — انما زد تهايا جندي في آخر عدوك فالتزمنا نراجع — وندافع عن سيد العرب اعرابي ناظر الحربيه مبارز الظالمين في ميدان العدل والتمدن والحريه — فكيف يصح لك تكتب وتقول لجميع احبابي بان بين السياسه وبين عرابي — مسافه لا يعلمها الا الرحمن — وتشهد استخفافه بالخديوي ومجلس الاعيان — مش بس كدا يا عم الاكان والمواثيق الدوليه — وانه انما يسعى في تأييد سلطته وترويج غاياته الذاتيه — ده كلام فارغ يا مون شير — لان اعرابي بك ما يسعى الا في الخير — والا ما كانشي صبح عزيز وغالي — وممدوح عند كل الاهالي — مش بس عند الاهالي الا عند الاجانب كمان — ما تقراش ليه خطابه للعسكر والظابطان؟ — قال حفظه الله ولو ان صرت ناظر جهاديه — برضى اعتبر نفسي احد العساكر المصريه — مرادي ابوسكم كلكم يا خلاني — انا بسم الله ما شا الله انتم ثير يا اخواني — بقى وصيتي عندكم ابناء وطننا من ساير الاديان — الفرنجي قريب العشم في وحبا الرحمن

يظهر من الكلام ده ان اعرابي رجل امير — فاذا حرام الذم فيه يا محرر البصير — اعرابي مش فقط في مصر — الا في الدنيا كلها صبح فريد العصر — نري رسمه الجميل في اعظم الجرانيل — وترجمته الحميده في اشهر جرايده — الطف شعرا الغرب والشرق — ما وجدوا بينه وبين الشمس فرق — اعرابي يحب ابن البلد والفلاح — اعرابي يسعى في سبيل التمدن والنجاح — اعرابي تعهد للدول الاوروباويه بانه يدفع لآخر باره الديون المصريه — الديون الجسيمه اللي عنّا اسماعيل — حملها على ظهر وادي النيل — اعرابي يريد ان مصر تكون للمصريين — نصره على اعداه رب العالمين — اعرابي محبوب عند اليهود والمسلمين والنصارى — وده مش مسح جوخ ورد فن ابي نظاره — من يوم ما ظهر اعرابي ظهرت الحريه = واشتهرت شهامة الشبان المصريه = اعرابي قلب الحزب الوطني وروح مجلس النواب — اعرابي يحب العمار ويكره الخراب — بقى عيب عليك يا محرر البصير تتكلم في حق اعرابي الشهير — ابتع نصيحتي والا قراء جرنالك يضحكوا عليك ولا يصفوا لاقوالك — انا احترمك ومرادي ان اهل مصر واسكندريه — تطلع على جريدتك السياسيه — انما اذا استمريت على ذم اعرابي — اخاف عليك من اقلام احبابي —

من ابي نظارة زرقا احقر ابناء مصر - الى سيد العرب الحر ابي نجيب العصر .

حاولت اظهار حقوق ابي الظالمون الا اعتصابها
تجردت من عزمك الماضي حساما يذوب منه
الحديد رعبا قبل وقعه فلت ما رميت واي ليث
لا يجبن اذا صلت فقل لطالب نظيرا هيهات هيهات
بل ليس ذلك من المجازات - حار المورخ لتبنيه وبيان
مقصده فدجال فاني ان لا يحاول المحال بعد ان
تصفح ورقيات تاريخه وقال دعنا من اخبار من مضى
عندنا الان شؤون نستخرج منها للتاريخ فنون —
بطل العرب حري بفخار المورخ لانا لا نرى من اتخذ
سيادته الا باراقته ها هنا وسفك هناك وهو وصل
الى استطلاق امته من رق العبودية وما فارق سيفه
غمده فهو ضمن بقول شاعر العرب :

لو استبدلت ذهنك من حسام ... قددت به المغافر والدروع
ولو استفرغت جهدك في قتال ... اتيت به على الدنيا جميع
لك همة تسمو فتسمو ... فالكف يرتد فيتوسع

لبشراك يا مصر نلت المرام - اتاك على عنان شهم
همام - مشغوف بفناك - لا يرى في فؤاده حب سواك
عاشق لحرية وطنه واصلاحه - مغرم بنفعه ونجاحه -
لومة اللائمين بعيد عن صدره - وتهديد الاعادي
في غاية القصور عن رده - كم منح الزمان
العرب من رجال - وفخر حتى جاد بمن ليس له
مثال .

تلغرافات سرية بين راتب والحضرة الاسماعيلية

من راتب بالقاهرة الى اسماعيل بنابولي —
وصلت بالسلامة قبلت ايدي والدك باشا - ندعي
لكم بالنصر - قابلت شريف وجدته في حيرة - اعطيته
تحريراتكم وفهمته الامور فرس وقال عشمنا في
محله - انكلترا وفرانسا معه .

من اسماعيل بنابولي الى اسماعيل بالقاهره -
بوس لي شريف - اخبره ان هذا الملك وارباب دولته
في يدي والنمسا والمانيا وروسيا مابلاني بقى نحط
انكلترا وفرانسا في الجراب - املاني الرجوع لمصر
يومين في الزيادة - برضك واجد عرابي امدح شهامته
واشتريه لنا باي سعر كان - اوعده على الوظايف
وانعم عليه كاتنشا .

من راتب . قابلت عرابي - اماره كامله —
لا فرية ولا سيكارة - بلغته سلامكم هز اكتافه -
سالته عن الاحوال قال موش شغلك - فهمته
ان فليكم عليه قال باه هلس - فكرته انكم رفيتوه
وان عند رجوعكم لمصر تحصل على اعلى الرتب -
ضحك وقال عشم اسماعيل بالرجوع لمصر كعشم
ابليس في الجنة وتركني وقام .

من اسماعيل . ارجع له والكيس بيدك داخله من
اربعة للستة الاف جنيه مصري واوعده بزيادة .

من راتب . اجريت الامر - النتيجه رفسه وسكنة -
اخبرني شريف اجابني بان عرابي لو عنيد جابب

له الكفيه — رأى شريف مقابلة عبد العال .

من اسماعيل . اتبع نصيحة شريف — اوعد عبد العال
بنظارة الجهادية — ارمى شر وفتنة بينه وبين
اعرابي .

من راتب . عبد العال صبح سوداني خرعنيه في
تخوفي — اعرابي لطيف بالنسبه — اعرابي
خانني الكلم — عبد العال سدحنكى — اعرابي
وعبد العال طيزين في لباس — العبارة ماهيش
فالحه — آمره برجوعي نابولي .

من اسماعيل . الصبر فضيلة الجبابرة — خليك
بمصر — زور الاختبار اياه واعطيه حق صحن ماكارون

من راتب . الاختبار لحس المبلغ اوعد بجيب القاتل
من جماعتنا وما عمل شيء — شريف مجتهد في خلع
اعرابي وارسال عبد العال في مامورية بعيدة .

مجلس النواب انفضح رغما عن انف توفيق وشريف .

من اسماعيل . شور على شريف تبعرض لمجلس
النواب ويعض الحزب الاوروباوي على الحزب الوطني —
اغطس وقف من برجل من رجالنا اياهم يخلصنا من
الامير الايبن بالطريقة المعتادة — ضربة والقبر .

من راتب . محال نعرض مجلس النواب عطار موبلجي
سبوفي روساه — كلك عدوين — عطار اراد
يخبص مع توفيق اعرابي خلوه يجري في لباسه —
رجالنا اياهم مالهم وجود العبارة ملخبطه .

من اسماعيل . اعرابي والحزب الوطني جابه لهم
لابد من انكليرا وفرانسا تضبفهم — انضح
توفيق بعزم النواب والظباط ويسقيهم قهوتي .

من راتب . ان فلح العلق جاب لاهله داهيه
فكدا شيل عشمك من توفيق — لابد الدول
هيبت الجهادية ومجلس النواب وتوفيق كان
رايح في شربة ماء — ابنا مصر اليوم فاقوا الافرنج
في الجراءة وحب الوطن — عمك له حزب كبير
والاهالي في انتظاره . سد حنك ابو نظاره بلقمه .

من اسماعيل . اتخص على توفيق لو كان حسن
او حسين محله لكنا نلنا المرام . ابو نظاره مجنون
خليه ينبح زي الكلب — الدول ضد حليم بسبب
اقامته في اسلامبول — قل لشريف يفتح طريق لحسين .

من راتب . شريف لا سلطه له اهل مصر كرهه
بسبب لابد انكليرا وفرانسا — توفيق في حيرة —
اعرابي كلامه مسموع ومختلف لشريف . ما بقاش
لنا احباب في مصر ما فيش طريقه لدخول الانجال
توفيق صبح عدوهم وعدوكم الاكبر — عرابي وروسا
الظباطان والنواب الزموا سلطان باشا يجبر
شريف يستعفى وتوفيق يقبل فنالوا مرامهم والبارودي
تعين رئيس نظار وعرابي ناظر جهاديه وبحريه —
لو تعرض لهم توفيق كانوا عزلوه وحطوا صاحبنا في محله .

من حسن باشا لراتب — اقطع عنا تلغرافاتك
نحن مسافرين روما الملك في انتظارنا فندينا الفرج
قريب — بعد شهرين نكون جميعا في عابدين وافندينا
يورى عرابي والحزب الوطني حالهم ويدوقهم عذاب جهنم

(قال ابو نظاره الله لا يقدر ولا يسمح بذلك)

ABOU-NADDARA

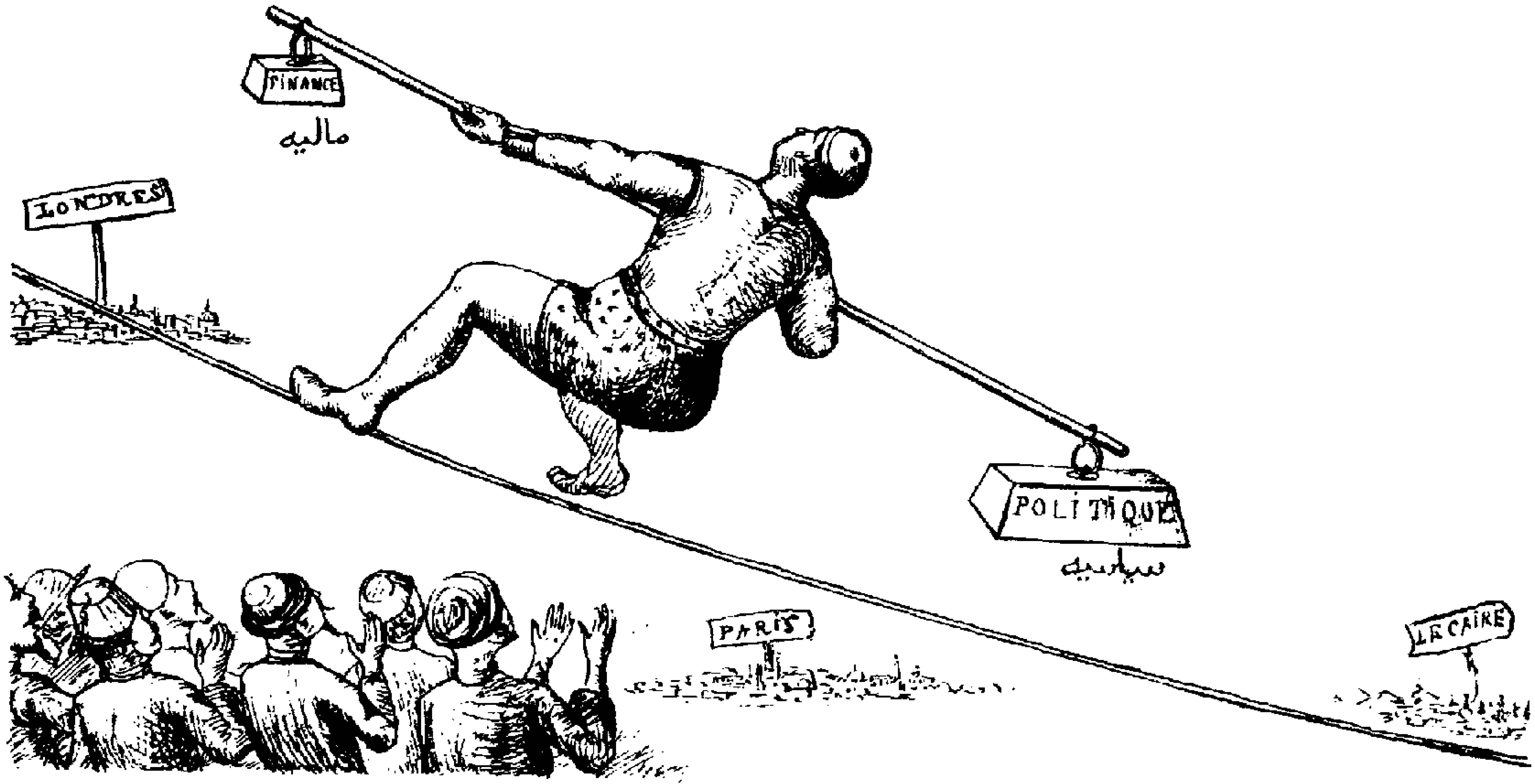
ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

6me. Année — ابو نظارة — Numéro 6.

لسان حال الامة المصرية الحرة

Rédacteur en chef : James SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Culbute de l'acrobate De Blignières .

ما استقنعتش بالماليه * يا بلينير يا بهلوان * تداخلت في السياسيه *
وقعت وضحكت عليك الجرعان

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSge DU CAIRE PARIS

باريس في ١٧ مارس سنة ١٨٨٢

قال ابو نظاره

خطاط نضارتي مسافر وخدني *
فالتزمت اكتب بخط يدي الجرنال *
سامحوني العفو من شيم الكرام ياخلاني *
باستعمال انظاركم بصح خطي عال * قال وربي
عذرك ولا توري خجلك ياصاح * داسئل
بقوله ابن البلد والفلاح * * * * *

من ابي نظاره زرقاء بباريس الباهره * إلى
سيدي نديم محرر الطايف بمصر القاهره *
السلام عليك يا سي نديم * يا قرة
عين قراء جريدة الطائف * الله الله على
ذوقك السليم يا حاوي الظرائف
واللطائف * احلف بحب الوطن يا عم ..
اني كلما اقرا جرنالك * يزول عني الهم *
من حلاوة اقوالك * مقالاتك الادبيه
* نورت مصرنا * ونبذاتك السياسيه
* جددت عصرنا * وحياة دقنك يا
عزيزي * من عشقي في فصولك الفريده
* باترجمها بالفرنساوي والانكليزي *
وبادرجها عندهم في اشهر جريده *
حتى ان الافرنج المغفلين * اللي بهايم وجهال
بيحسبونا .. بيشوفوا انا فصحا ومتمدنين
* ومن اليوم ورايح يعتبرونا * وخصوصا
الواقفين يقلوا الزعيق والتنهيد * واهم
بيمارسوا معنا الامور * لانهم راونا
دخلنا بعصر جديد .. وحزبنا الوطني
صبح مشهور * فنراهم اليوم بيسحوا اجوخ
للدوله العليه * ويقولوا مثلنا ربنا كريم
حليم * هو يحل المساله المصريه *
ويجعل اسم مصر بين الامم عظيم * بقى يا
نديمي بالله عليك * خليك بارز في ميدان
الحريه * ودوس الظالمين تحت رجليك *
واتحف بمقالاتك شبابنا المصريه *
رجاي عندك تبوس لي الجماعه * اللي
في المحافل بيتلوا الخطب اللي لا لها نظير *
واحضن لي اصحاب الحميه والشجاعه *
وقبل لي ايدي اعرابيهم الامير * وقل لهم
من عندي ان ربنا حلمه عجب * المولى
كريم توجه قريب * باتينا الخير قبل
شهر رجب * ونحظى بمشاهدة
وجه الحبيب

من ابي نظاره إلى الحدق ومجدع وابي العينين *
يا حدق يا مجدع يا ابا العينين .. اسمعوا
دالنادره واضحكوا ضحكه رطلين * اليوم
نادرتي نادره تارجتيه .. صدقوني وحياة
نظارتي الجليه * انتم تعرفوا اني اكره الكذب
واحب الحق * الحق اللي يخلي العدو يطق *
(بلاكترة غلبه يا بو نضاره * اصابدنا
نسمع العباره) * العفو ماتزعلوش يا
اخواني امال * البركه في الفلبه والا ازاي
املى الجرنال؟ * اما نادرتي اليوم اطول من
سليه * وماهيش محتاجه للنتره
الفلبه * انا كنت في الزمن القديم حاوي *

وابو صفاره وابو زماره و بقينا كهجاوى *
آه فى وقتها كنت لسا صبى * انما اليوم
كبرت و عقلت والنبى * ومالى فكر الا
فى وطنى العزيز * اللى خايف عليه من
عين الانكليز * انما الرب الحليم
يحمى بلادى * و ينجيها من غدر
الاعادى * احنا يرجع مرجوعنا للنادرى
بالسادات * (هات من خايفك يا ابو
صفاره هات) * ابو الواد الاهبل
عمنا اسماعيل * فى غاية الغيظ من
اللى حاصل فى وادى النيل * وكلما يسمع
اخبار اعرابى سيد الشجعان *
وتقدم الحزب الوطنى وحريه مجلس
الاعيان * بيكسر صحن المفروشه
ويبصبط زى العيال * وبيسخط على
توفيق هو وحضرة الانجال * والايام
دى الاخيره بالخصوص * لكونه يا
كبدى طلع بيصبوص * ولا بلغ قصده
ولا نال مراده * وما قدر يرجع يدخل
اسطنبول لا هو ولا اولاده * بس
روميا تشمله و نابولى تحطه يا ناس
* وما نابيه من صرف الاموال غير
وجع الراس * انما الشهر الماضى دخل
عليه احد الاصحاب * وقال له يا جندى
مرادى اخلصك من دى الهيئه الهباب
* بس اجمعنى على جملة الاف
جنيه انكليز * وبعد ثلاثين يوم ندخل

مصر يا عزيز * انت والانجال الكرام وباقى
الاحباب * ونلغى الحزب الوطنى ونقفل
مجلس النواب * ونشرجن اعرابى عدوك
الكبير * وعبد العال السودانى نحطه فى
جنزير * ونسلطن لما كنت يا ابو حسنين
* وتصبح اسكندر الثانى ذو القرنين *
ففرح شيخ الحاره فرح ابليس * واعطاه
المبلغ والشخص جانا على باريس *
فعرفنى احد الاصوات بوصول المرسال
* فقابلته وعلمت نفسى اسماعيلى
ودرشيت على الاحوال * وعلمت انه
رايد * يشترى اعظم الجرايد *
ويخليهم يمدحوا اسماعيل حتى ان
الدول الاوروبيه * تعزل الابن
وتعطى للاب الخديويه * فقلت
فى نفسى يا واد اجلى صنارتك *
وانشحلو يا عم وورينا شطارتك *
فنبعت صاحبنا فى الشوارع والا-
سواق * وعلمت ان حصل بينه وبين
جرنال الفيجارو اتفاق * وفى الواقع
تانى يوم الفيجارو كتب كتابه رديه
* فى حق اعرابى بك والاحزاب الوطنيه
* وقال لو كان فى مصر اسماعيل * ما
كانشى تحصل الامور دى بوادى النيل
* فانا خفت ان باقى الجرايد الباريسيه
* تتبع خدوة فيجارو وتفتن امورنا
الحزميه والدكليه * محالا علمت

شغل ابليس ∴ و بصنعة لطافه عصّيت
احد مستخدمين الفيجارو على الرئيس ∴
فرنت المستخدم ومن غيظه اشترى
قصريه جسيمه ∴ وشرب شربة
پلياتو عظيمه * هو واهل بيته وملوا
من غير مواخذه تلك القصريه * وفى
عز الشارع وضعها على راس رئيس
الجرنده الفيجاروبه * كانها يا حفيظ
برنيطه * تحصل من ذلك على البولوار
قيامه وزيطه * وجميع جرانيل فرنسا
اشهرت العباره ∴ والعالم قالت ده
قصاص مدحه فى شيخ الحاره * والله
دى نادره تاريخيه * تجدوها فى كل
الجرانيد الاوروبيه * اسم الرئيس اللى
تبرقع بالوسخ ياريتيه رجل شهير *
واسم المستخدم اللى ملى القصريه لوسوير
∴ فلما علمت حقيقة العباره وسببها
باقى رؤسا الجرانيل * خافوا يقابلوا
المرسال وابوا يمدحوا اسماعيل *
فرجع باكياه يا تفشاه لناهوى المرسال
* وقال الجندي ما فلحتش يا خسارة
الاموال * هكذا اشتهرت النادره
العجيبه * يا خساره ان رجتها كئيبه
∴ اغا حضونا يا اموالى من دا لحكايه ام رجيه
* لان مرادى اعطى لاسماعيل نصيحه *
وهى انه يقطع حسه من الرجوع للديار
المصريه * وان امير غيره موعود بالخديويه *

(من الحضره التو باريه الى ابى نظاره زرقا مجليه)
والله انك صحيح ولى * اديك شقلبت
بلبينير * بقى تقال عندى الليله تنجلى ∴
عامل عزومه فاحنوه ياموون شيره تشيبت
ذمتك القديم * ومرادى نرجع اصحاب يابو
نضاره * بقى تقال لى بالله العظيم * وهات
معك الصفاره * (اشكرنا الفضل واستغفرنا)
(قالت شئ حنيفه فى رسالتها المنيفه بعد السلام)
كنت عند حريم الواد الاهبل فدخل باش اغا
وقدم لهانم افندي جواب فقالت دا من باريس
لابد انه من جواهرجى او خياطه فوجدت به
نضارتك اللى فيها رسم اعرابى وعبد العال
وضحى بيطردوا توفيق وشريف فرحت
الجورنال وقالت لى الخنزير ابو نضاره لجميع
الحريمات بيرسله عن يد البوسطه اغا
ونحن بنتكلم جاريه بيضا اخذت الجرنال
بصنعة لطافه وخرجت فسمعنا بعدها
ضحك ثم وزعيق وقولة امان امان
فقامت الهانم وانا وراها نشوف الشره
ايه فوجدنا اثنين اغاوات واحد ماطط
رجله على صدر الجاريه والثانى رافع رجلها
والباش اغا نازل بالكرباج فسالت الباش
اغا عن ذنبها فقال انها كانت بتورى
النضاره لباقى الجوار البيض وبتقول لهم
بكره ابو نضاره يقول شكرا لافندينا
ولما يدخل حليم باشا يعطينا ورقة عتقنا
فقالت الهانم للاغوات موتوها تحت الكرباج

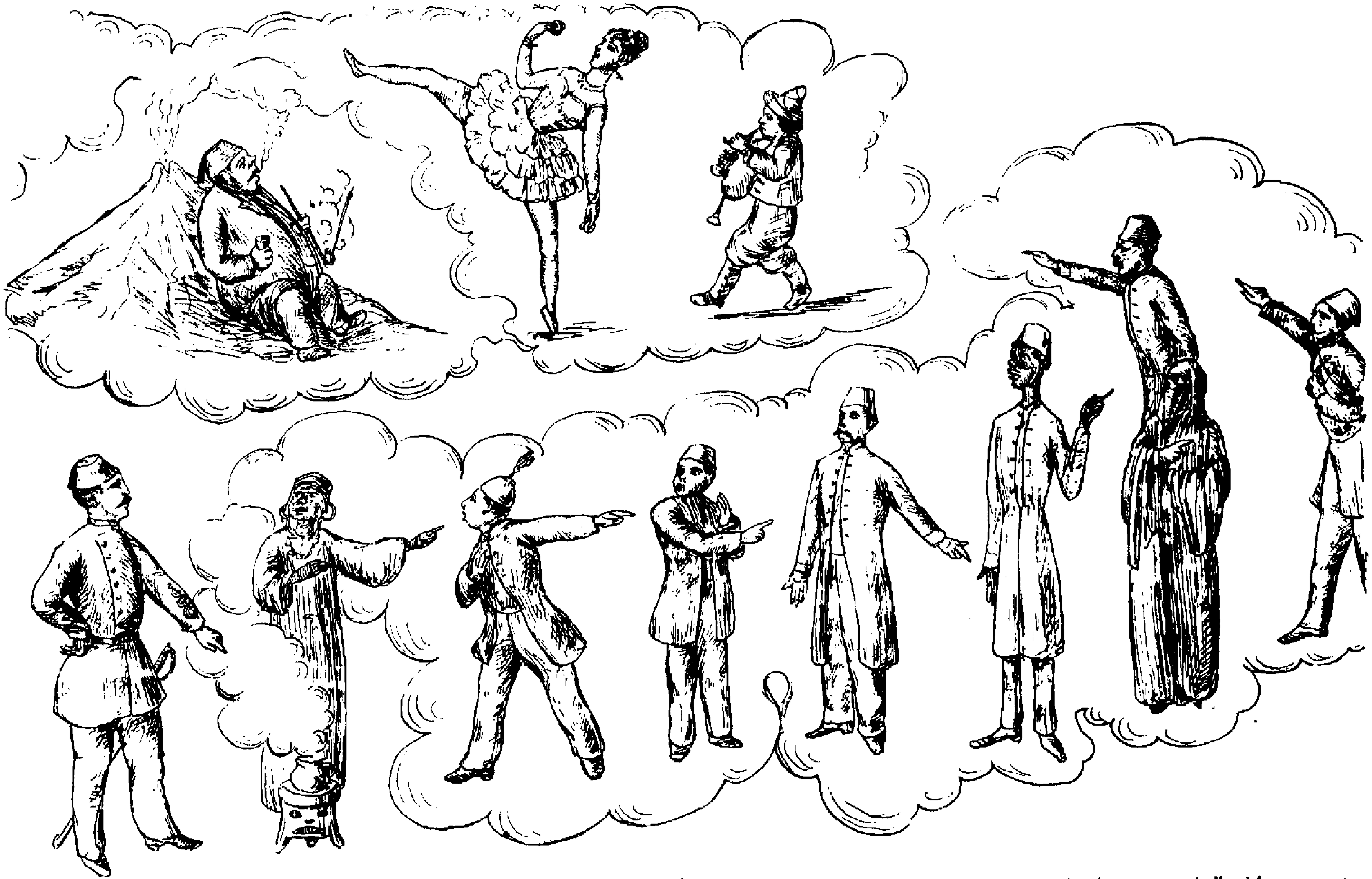
٢٥

ABOU-NADDARA.

٢

Nº 7.

6e Année.



الواد كان ابوه دوّ السم * اسماعيل كان بيشغل القهوه وتوفيق صبح بيشغل اللبن * الحمد لله
بلا مثلك ياسي عبد العال * عفارم يا فخر الجوالحوار * ظهر من تقرير مسّنى وزميله ووكيل الدايره
والباش اغا ولهام افندي والواد الاهبل ومرسال اسماعيل ان الجنايه من نابولي * يا معيط

Tentative d'empoisonnement contre Abd-el-Al Pacha. — Le père sucrait le café, son fils Tewfik sucre le lait.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87-89. PARIS.

تاريخ ٧ ابريل - رساله وردت لنا من القاهره

خلاصة الاحوال

مصر قد اصبحت موضوعاً للكلام في عموم اوروبا واهلها في عمايه من امرها والاحزاب مختلفة اهوائها والعاقبه شديدة الظلام :. هاهنت الجرايد الغربيه سيما جرايد الانكليز والفرنساويين في الكلام على كيفية ما يستقر عليه الراي من الدول ونحن بينها لا نجد المعرفة الحقيقه سبيلاً ولا نتركك من الحكم بنتيجة المستقبل :. انكلترا وفرنسا تريان منع الباب العالي من المداخله والباب العالي لا يتجاوز عن حقوقه والدول الاربع تعضده والخديو يخشى نفوذ العثمانيين لتوسيم الشر والامه في قلق شديد :. الاستانه العليه مهتمه بشؤونها وجازمه بعدم صلاحية الخديو الحالى والدول موافقه على ذلك لكنها تراقب الوقت المناسب للعزمه :. الاتفاق بين الدوله العليه والدول الشماليه كل يوم يتزايد لخصوص تبديل مركز الخديويه والاخبار الوارده الينا من مصادر موثوق بها تؤكد قرب الحلول :. :. :. الستون الف جنيه التي استعملها نابت باشا في الاستانه افادت الخديو خيبة الامل ورضوخ الخلل ورأى الدول الاربع ان انكلترا وفرنسا اذا لم ترغبا لتداخل الدوله العليه بقوه عسكريه ولم تتفقا على امر تبديل مركز الخديويه بالبرنس حليم فانها تلاقيان من

قوة الاتحاد مكافحاً عظيماً :. ولهذا رأينا ان فرنسا وانكلترى قد لانت شكيمتهما لهذا الوفاق وبذلك جزم المصريون وعزز هذا الجزم نفرة عموم الاهالي من مركز الحكومه واختلال سمط النظام العام وسقوط هيبة الحكم :. :. اخذ الخديوى في المخابره مع قنصل دولتي انكلتره وفرنسا منذ ايام في امر حفظ مركزه وذاته وحاول ان يحملهما على ان ينصدا بقوة الوفاق الدولي والح عليهما في عرض مقاصده على دولهما ولكن علم الدول بصعوبة الحال ورعاية مصالحهما اضطرتهما الى عدم اعطاء القول الكافي الكافل :. فلما يئس من تأمين منصبه رجع الى استمالة الشعب فدس ثيه من بروج هذه الافكار ولكن خابت السعي واصبح اليوم هو يود بنفسه التنازل واغاية ان يعقب ذلك الخروج من البلاد وسوء الحال وقد انبأ بذلك بعض القناصل الموجودين بمصر :. :. منذ ايام ورد للخديو كتاب من رياض يحثه على احداث شغب معترض بمصالح الاوروباويين حتى تكون وسيلة اخرى وجد في هذا الامر واعا لم تسفر نتايجه :. :. واما مصر فانها بئست الحال فان الاسعار قد اخذت في الرفعة والفقراء طيبين في الهبوط وضنت البنكات بالسلف وضاق الاهالي ذرعاً وعم الجميع الفتك وجرى اللصوص تجرى المتوافين في الاموال

والنفوس وانعدمت الثقة بالكليه وانسلب
الامن العمومى وضعف سطوة الحكومه
وخفت عند الافراد وتوالت الغارات والنهب
واصبحنا دار حروب لا قرار فيها وان كنا لم
نحمل السلاح واظنه قريب الوقوع ::
ان جرثومة هذا الاختلال قد علمه الكل
بان اكبر اسبابه ضعف عزيمة الخديو وقلة
ثباته ونحن احوج الى رجل يقوم بالامر ويصلح
الشان فى حال مثل هذه الحال اذ لا نأمن على
سلامة الوطن الا بقوة عاقلة تتصرف
باجزاء الحكومه فى حركاتها المناسبه لمركز
القصر من دايرة الاطماع :: :: مجلس
النواب قد بدا فى اعماله فطلب ترجمة
العهود الدوليه مع مصر ورغب لغو
ديوان المساحه والنظر فى امر سكة
الحديد والجمرك وهلم جرا وكان بالاولى
ان يتدرج فى الاعمال فليس هذا وقت
اعمال كل مصلحه فى وقت واحد لاسيما
فى طلبهم حل اطيان الدومين :: :: ::
قدم المرخرتون لائحه للخديوي يطلبون
فيها تنفيذ اغراضهم وستقدم ايضاً
جمعيه اهليه لائحه اخرى بتطلب تخفيف
الضرايب وهات على مثل ذلك من الحوادث
والاخبار التى لا نظن معها بقاء الحال
الا من المحال :: وان المؤكد ان اغلب
الشرى الا القليل والجمهور الجهيد
الا الغافل وعصابة الامراء الا الجاهل
وجميع ارباب الاحكام الا الا صاغر مصممون
على تحويل الحال وبما بدا امره انه سيجرى
عرض محضر من العموم يختم عليه كل من
يدعى اليه ويعرض على الاعتاب السلطانيه
بطلب العزل والذى بلغني انه قد شرع
فى المداوله عنه وتحريره وستنكشف لنا
الحقيقه عند استعفاء الوزاره وكلاهما
غير بعيد فان محمود باشا لما حصل معه
الكلام من الرجال على كيفية الخلع اجاب
بانه وان كان لا يعارض الراى العام الا انه
لا يجب ان يكون الامر على يديه وفى سنة
وبناءً على ما ذكر ابتدى يقدم اسباب
الاستعفاء ولكن درى الخديو بما دبر
القوم فصار من البعيد قبول الاستعفاء
على اننا لا نعدم من سعادة ذلك الهمام
اصرارًا على جزمه

النتيجه

الاختلال موجب الانحلال والقوه العموميه
الداخليه :: الخارجيه لا شك تجعل
النتيجه هنا اتفاق الدول على ارسال
قوة من الباب العالى الى مصر وعزل
الخديو وتبديل الاحوال والله سبحانه
تعالى اعلم :: جانب المستقبل ما
يغنى عن الظنون

(قال ابو نظاره) قلنا لك بلطف يا حر البصير
:: ما يعصى نتم اعرابي الامير :: وننزل
على الحزب الوطني بالجرايد :: فاشمعنى

نصيحتنا الحميده :. اخوا نفضل يا سيدي
جرنالك . والخرمت اعاويذ من قساوة
اقوالك :. مع كل ذلك نحن نطلب لك من
الرب الكريم :. يجبى جرنالك بشرط انك تكون
حليم :.

لك الحمد والشكر يا ربي :. انك جعلت ابا
النظاره يثنى :. ولا ماكنتش الشهر
الماضي اظهر الحق :. وصفيت اعادى الوطن
تحدا له سباعها في الشى :. لاني كنت كتبت
ان محنا اسماعيل :. ماله حبيب بين ولاد
وادى النيل :. فرأيت ذلك بعدها جهنين
في جرنال مصر الاديب :. بان سماعيل ما
له بين الاعيان حبيب :. وان سعادة
رئيس مجلس الاعيان .. اذن محرر مصر
اللبيب يدرج في صحيفته هذا البيان :.
عفارم عليك يا جرنال مصر يا لسان حال
بس النواب :. انشحا . يا اديبا
. يا حلو الك ابهج الاصحاب :. :.
ولما ان رأيت في الجريده الفقيده المسميه
بالزمان :. ما عدا مقالتها الفريده في
مدح مولانا السلطان :. ما اشترت انابه
منذ شهر في الجرنال :. بخصوص مراد
اسماعيل في - در اعرابي وعبد العال :.
وفي الوقع وجدت :. صحيفة الزمان
الوطنيه :. ان :. سيدي عبد العال قرة
عين الجهاديه :. وربنا نجاه من سم
الظالمين :. ففرحت وحمدت رب العالمين :.
:. اسأله تعالى بان يحمي عرسان وادي
النيل :. من غدر توفيق ومن مكر اسماعيل
:. :. مكاتب الدلي نيوز بباريس تقابل مع
بلبنيار المطرود وسأله عن احوال مصر
فقال له بدنو رانها رديه وان اعرابي رجل
متعصب وجاهل (ابو نظاره) لو كان اعرابي
متعصب ماكانتش ومتى الجهاديه يحترموا
ويراعوا خاطر النصاره :. اما من خصوص
جهله دا امر ما يقدرش يحكم فيه بلبنيار
لكونه ما يعرفشى عربي وعمره ما سمع
فصاحة لسان اعرابي :. بقى الذم ده كله
ناتج من غيظه من ناظر الجهاديه الي طرده
وحرمه من لحس الستة الالف جنيه
سنوي ما عدا البراني :. :. قال ايضاً
بلبنيار ان ضباطنا لا يعرفوا في فن الحربيه
شي (ابو نظاره) كذبت يا ملعون :. اقرا
الطائف ونرى انهم في غاية الاستعداد
للامتحان :. فزاد على ذلك بسلامته وقال
ان الاى واحد انكليزي او فرنساوي
يخلى الجيش المصري يهرب (ابو نظاره)
لو كان الكلام ده صحيح كنا من زمان صرنا
عبيد للاجنبي !. ... ! بلبنيار يا غاير
جريدة الديبا سلكة جرايد فرنسا تخزي
شوف بيقول ايه خليل غانم الناصح في
حق الوزاره البارودية وفي الجهاديه
وفي مدح الحزب الوطني والاعيان :. الله
يسعد اوقاتك يا خليل غانم يا حبيبي

(ما تضحكوش يا اخواني على خط ابي نظاره)

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année.

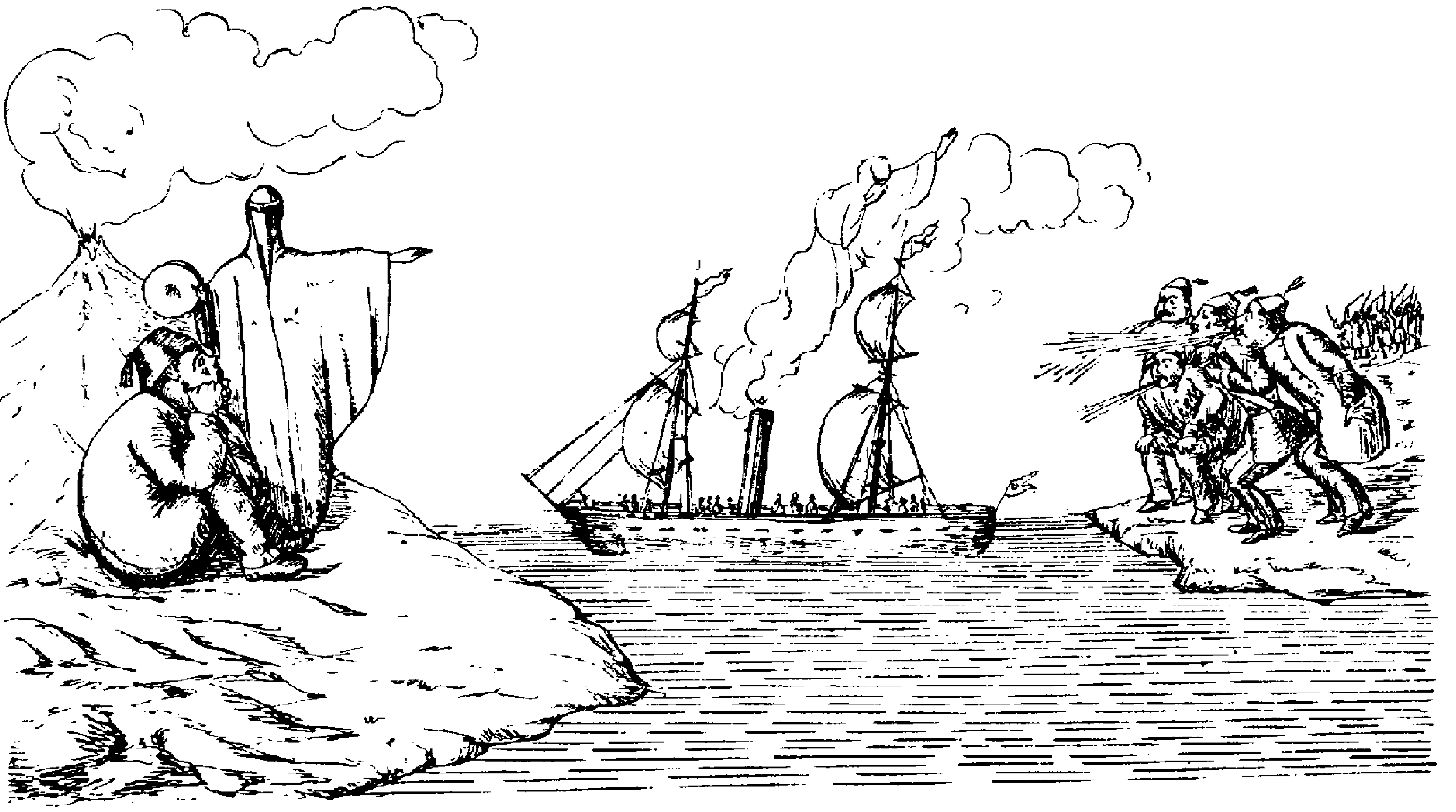
ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

N° 8

لسان حال الامة المصرية الحرة

ابو نظارة زرقا



Le châtiment d'Ismaïl continue. C'est maintenant Tewfik qui repousse le navire chargé de la famille de son père. C'est le coup de grâce !

العفار عفّر والغبار غبّر ∴ والمرسال المصرى حصّر وحبّر ∴ يا اسماعيل ما جاش الهوا سوى ∴ وطبيبك الحفائى غلط فى الدوا ∴ ومن امر عزل توفيق وتولية ابنه عباس ∴ مانابك الا صرف الملابين ووجع الراس ∴ بلا بطا قم واستقبل ام ابراهيم ∴ صعبت على والله العظيم ∴ امتثل وقل ربنا كريم حليم

باريس ٢١ ابريل — تقديد ابى نظاره على خيبة شيخ الحاره :.
يا ندابه ارفعي صوتك الكئيب :. واطرقي طارك على ناصية
الغريب :. على ناصية اسماعيل غريب البلاد :. اللي وقع
ورنخ من ظلمه العباد :. اقول لك يا ندابه انزاحي من هنا
:. لان الندب على اسماعيل داشغلي انا :. انا صارلي سبع
سنين تمام :. اندب على اخر ذواتنا الكرام :. اللي غدرهم
ويتم اولادهم اسماعيل :. بالقهوه والخنق والرمي في
النيل :. فاليوم مرادي اشفي غليلي في شيخ الحاره :.
واندب عليه ولو ان الندب منه خساره :. على الحبيب
والقريب بيندب الانسان :. انما على المرويفي و
بسط الاخوان :. يا ندابه البسي لي لبس العيد
ابوا كدا نهارنا سعيد :. على ابناء مصرنا دا يوم
مبارك :. انا انشد وانتي طبلي لي بطارك :. افرحي يا
مصري الظالم وفي احزنه الرديه :. آدي كرابيج رب البرية
:. بعد ما كنت يا اسماعيل تدبر الدواير :. خانك الدهر
ودارت عليك الدواير :. بعد ما كنت تطرد مسحت اليوم
مطرود :. واللي كنت تحسبهم غنم وجدتهم اليوم اسود
:. انجلوا يا بنات مصرنا الحنوا :. وارقصوا وزغرطوا
وغنوا :. افرحوا في اسماعيل الخايب :. عن قريب
يجي لكم الامير الغايب :. طبلي لي يا ندابه طبلي لي :.
وكاس المدام قدمي لي :. آه يا اسماعيل الله يرحم ايام
الصديق :. لما كنت تسكر معه ونقول له يا شقيق
:. عيني في اموال التاجر فلان :. وفي فلان باشا صاحب
اعظم الاطيان :. آه المفتش كان آله في يدك يا بو
توفيق :. ولما استغنى عنه الحال خنقته في الطريق
:. وحطيته في كيس ورميته لتماسيح النيل :. داجزا
من يفعل معك جميل :. وادعيت عليه بالخيانه و
سلبت امواله :. وخربت دياره واخزيت اعياله :.
وكذا فعلت مع الذوات وعمد البلاد :. وورثتهم
وصرفت اموالهم في الفسق والفساد :. اما وقتها
قال لك ابو نظاره :. اخرتك زي الزفت يا شيخ الحاره
:. لانك اظلم ظالم في عصرنا :. وربنا ينتقم منك على
خراب مصرنا :. ارجع يا اسماعيل عن الجور و
العدوان :. تحترمك المشايخ وتحبك الشبان :.
ما سمعتش يا اسماعيل اقوالي :. وقلت لي سيكتر بعد
قفل جرنالي :. اهما انالما ودعت ابناء مصرنا الكرام :. قلت
لهم زي اليوم بعد سنه تمام :. يطردنا لكم فحصل وفرح
فيك كبير وصغير :. وعلى جبل نار نابولي رمتك المقادير
:. نفتت اعداك ورفضت اخصامك :. لما سمعت بلاك

والانجال حولك والحريمات قدام امك :. وقالت يا كامر ده شويه
فيك :. ربنا يدوقك من العذاب ما يكفيك :. انما ما قطعتش
الفشر يا جعيديه :. وقلت لاعداك اغنيكم بالاموال اللي
عندي :. فضحكت انا اول وثاني :. وثالثا دخلت لك
بصفة صياد نابوليتاني :. وقلت لك امتثل لامره وتوب
ترق لحالك جميع القلوب :. شيل عشمك من توفيق يا حزين
:. لكونه يكرهك زي ما انت تكره يوم الدين :. فمن بني حتى
انفضح لك الحال :. واظهر كراهته فيك وفي الانجال :. فانت
عوضنا نمتثل وتشرب كاسك :. من الغيظ تنتف
شعر لحيتك وراسك :. وقلت توضق ما هوش ابني
ده ابن حرام :. اذا رجعت مصرا علقه على راس الاهرام
:. فتعبت في خلفه وصرفت ملايين :. وطمعت بعقبي
انت وباقي الخاينين :. وجرانيلك ابو الهول والاتحاد :.
مش ربس اظهروا عداوتك لرياض والولاد :. الايمان
جعلوك يا مسكين :. اكبر عدو لامير المؤمنين :. فانكشف
سترك وظهرت الخيانه :. وما اذن حريماتك يدخلوا
الاستانه :. ولا فلحت دسايسك يا غاير :. لا في تونس
ولا في الجزاير :. والجمهوريه الصادله الفرنساويه :. انتصرت
عليك وكرهت فيك الدول الاوربيه :. فلم تيئس
وفي سقوط رياض رجع لك الامل :. وقلت شريف
صاحبي عليه العمل :. هو يخلصني من اعرابي وعبد العال
:. فارسلت له راتب ولاو بزون الرجال :. فاخبرت انا
بذلك الجهاديه والنواب :. فوقع شريف مع باقي
الاحباب :. فاراك اليوم تتمرمغ في التراب :. ووجهك
اسود من الهباب :. يا خوفي دي اكبر المصايب وقف
على راسك :. اعوذ بالله ما امر كاسك :. رجعوا لك
الجماعه خايبين :. راتب ولوبيون وكاني (بعكر الحرف)
وباقي الخدامين :. وعماسيك الشراكسه انفضحت
عصبتهم :. ومحابس القلعه فتحت اخامها وبلعتهم
:. ورجع وابور روباتينو بزربط من الجمل الي وصنف
عليه :. ورمى لكه الفايله الي الحزب الوطني رفضها
واعرابي رفضها برجليه :. يا هل ترى بعد النصايح
دي تلزم السكوت :. او برضك تقاتل لما تموت ؟ الواد
الاهبل بكره يجيك :. لنابولي يسليك :. لانها معدود
ايام حكم توفيق :. خذ نظارتي شوف بها حليم في الطريق
:. افرحي يا مصر الفرج قريب :. آهو قابله عليكي مركب الحبيب

Tes ennemis pleins de fureur ont crié :
C'est peu encore ! ô Kiafir ! Dieu te rassasiera de tourments !

Mais tu t'es endurci dans ton aveuglement, dans ton orgueil et tu as défié tes ennemis ! Tu comptais les vaincre par ton astuce, ou les corrompre par tes richesses !...

Et moi je t'adressais toujours de sages conseils, jusqu'au jour où je vins te trouver au lieu de ton exil. T'en souvient-il ? J'étais déguisé en pêcheur napolitain et je te criais :
Ismaïl résigne-toi aux immuables décrets de l'Éternel. Tous auront pitié de toi. Regarde ton fils Tewfik te hait autant que tu hais le jour du grand jugement.
Tu mens !... as-tu répondu.
Voilà ! mes paroles se sont accomplies et tu sais aujourd'hui combien Tewfik te hait toi et tes enfants !...
Tewfik n'est pas mon fils as-tu dit. C'est un bâtard que je châtierai ! Je donnerai son corps en pâture aux vautours sur le sommet des pyramides. Et tu as dépensé, mais en vain, des millions pour le détrôner !...

Et maintenant tu te ronges les poings, de rage impuissante.

A quoi te servirent l'Abou el Hol et le Ittihad que tu faisais publier à Paris ?... Ils t'ont valu la haine de ton fils et de Riaz. Ils t'ont valu le mépris du Commandeur des Croyants dont tu insultais la personne sacrée !...
Aussi a-t-il refusé de recevoir ton harem à Constantinople.

A quoi servirent tes intrigues à Tunis et en Algérie ?... La glorieuse République française les déjoua et te rendit odieux à toutes les puissances.

Mais tu n'as pas encore désespéré. A la chute de Riaz l'espoir t'est revenu. Tu as dis : Chérif est mon ami, je puis compter sur lui pour me débarasser des libéraux. Tu lui envoyas Ratib et Lavissoro, mais je dévoilai toute cette intrigue à nos deputés et à nos soldats. Et tous tes partisans sont tombés.

Et maintenant, la poussière dans laquelle tu te roules et tes larmes de rage et la sueur de ton ignominie ont fait un masque de boue sur ton visage.

Qu'Allah nous préserve de tant de honte et de douleur !

Et les officiers circassiens, tes créatures ont vu leur complot découvert ; ils ont été dévorés par les gueules béantes de la citadelle !
Et comme un coup de grâce, voilà le vapeur sur lequel tu avais embarqué ton espérance dernière, qui revient gémissant comme un âne qui ploie sous son fardeau ; Il te ramène ton harem ambulant que les patriotes égyptiens repoussent.

Te tiendras-tu tranquille maintenant ? ou bien veux-tu lutter jusqu'à la mort ?...

Écoute Ismaïl ! J'ai une bonne nouvelle pour toi ! Voilà ! Ton fils Tewfik, ton fils bien aimé viendra bientôt te rejoindre. Les jours de son règne sont comptés !

Prends mes lunettes et regarde ce qui se passe.

Vois-tu !... Halim le prince bien aimé des Egyptiens, est en chemin !... Le fils de Mehemet Ali héritier de son trône approche. Regarde !... Il aborde aux rivages d'Egypte !...

Réjouis-toi vieille terre de Misr !...
Et vous filles du Nil, préparez vos ornements de fête ! Voici venir notre Prince bien aimé !....



Traduction du N° 8 d'Abou Naddara (6e année)

Pleureuse entonne ton chant lugubre! Frappe de ton tambourin le front de l'exilé.
Frappe la tête de Pharaon déchu, il ne tyranisera plus personne
Mais non! Fais moi place, o pleureuse! C'est moi qui chanterai sur Ismaïl.

Depuis sept ans je me lamentais, pleurant sur ceux qu'il a navrés, sur ceux qu'il a détruits par le poison, le sac et la corde.
Enfin le moment est venu d'assouvir ma haine contre lui.
Et je chanterai sur Ismaïl, non le chant de deuil mais un hymne de vengeance.
Je chanterai pour réjouir le coeur de mes amis.

Revêts tes habits de fête pleureuse! Car ce jour est un jour solennel, un jour béni pour l'Egypte.
Je chante, en m'accompagnant sur ton tambourin.
Egypte bien aimée, fais monter vers le ciel tes cris de joie, vois la fin misérable de ton tyran qui plie sous la courbache du Tout Puissant.

Te souvient-il ô Ismaïl du temps où tu t'adjugeais tant de richesses volées? Voilà qu'aujourd'hui le destin t'adjuge autant de malheurs et encore plus de honte!
Te souvient-il du temps ou tu proscrivais? Voilà que maintenant on te proscrit.
Te souvient-il des moutons que tu tondais! Ils sont aujourd'hui devenus des lions!

Teignez vos mains de henna filles d'Egypte! Dansez et faites retentir votre Zagrouta[*]. Chantez la honte du tyran.
Dansez et chantez car notre Prince bien aimé s'avance. Celui qu'avait proscrit Ismaïl va revenir
Frappez sur vos tambourins, remplissez ma coupe du vin des fêtes, qu'elle déborde comme notre allégresse!

(*) Zagrouta cri de joie

Ismaïl que sont devenus ces jours heureux, où tu faisais bombance avec Sadik?...
T'en souvient-il, tu l'appelais "frère" et tu lui disais: Combien je serais heureux de posséder la fortune de tel marchand, les terres fertiles de tel pacha!...
Le lendemain ces biens étaient à toi.
Ah Sadik était dans ta main un précieux instrument! Un jour il devint inutile. Alors tu pris un cordon, tu en entouras son cou, et tu le fis jeter dans le fleuve, en pâture aux crocodiles.
C'est ainsi que tu récompensais tes serviteurs!...
Car ton coeur ne connait ni la crainte ni les remords.
Tu les accusais de trahison; tu les tuais pour confisquer leurs biens, sans plus te soucier de la misère des veuves et des orphelins!...
Sadik ne fut pas ta seule victime. Tu as fauché la fleur de notre noblesse et de notre bourgeoisie.

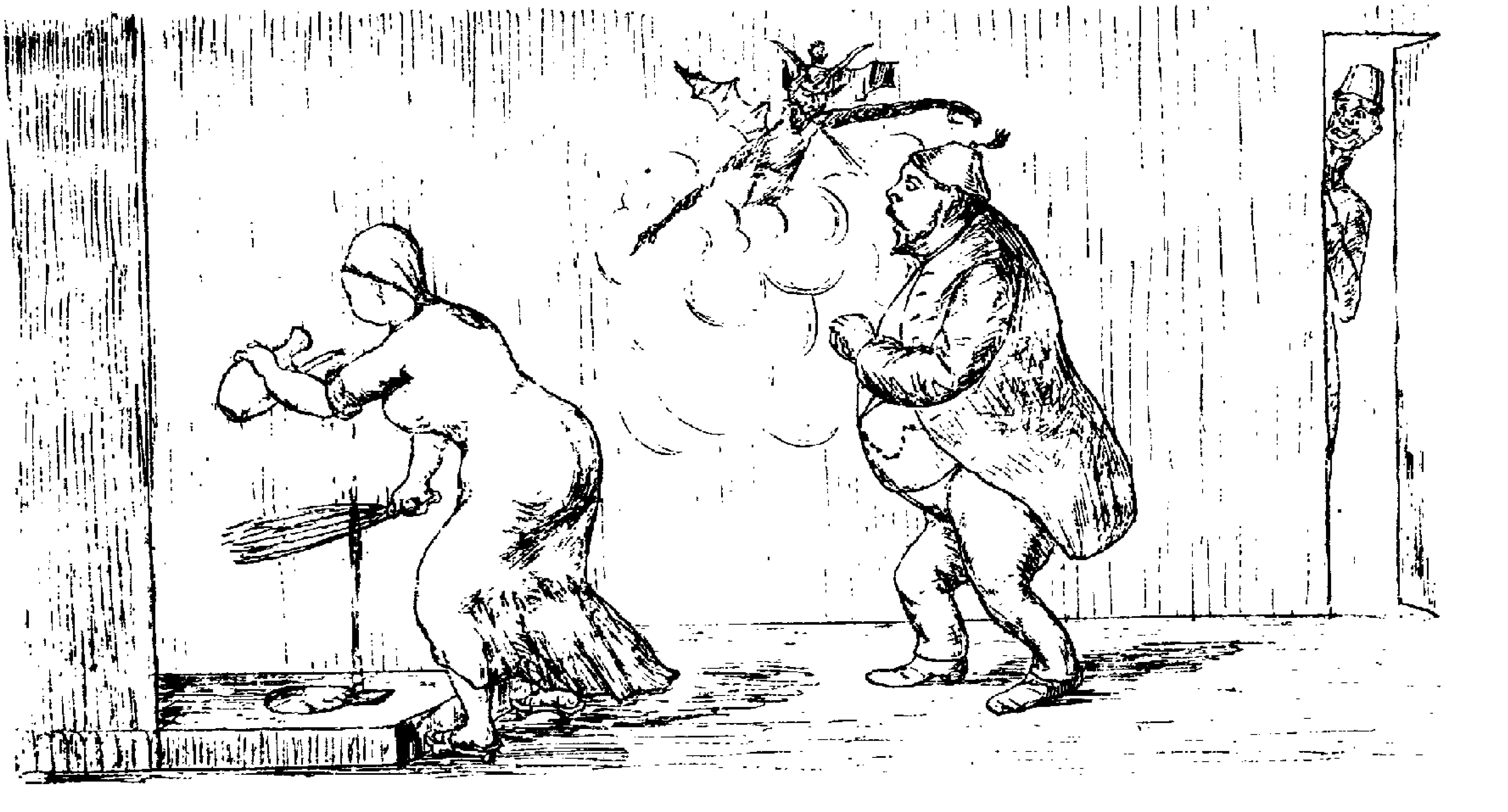
Où est ton or, que tu tirais goute à goute de la sueur des fellahs?...
N'a-t-il pas fondu dans les orgies!... Ne l'as tu pas dépensé dans de folles intrigues.

Abou Naddara ne t'a-t-il pas prédit tout ce qui t'arrive: ne t'a-t-il pas dit cent fois:
Ismaïl! Ismaïl! Tyran le plus féroce parmi les tyrans! ta fin sera plus sombre que la poix brûlante de l'enfer.
Dieu vengera sur toi la ruine et la désolation de notre Patrie
Ne t'ai-je pas dit encore:
Amende toi! Tu seras vénéré des vieillards, chéri des jeunes gens! Mais au lieu de m'écouter tu as supprimé mon pauvre journal et tu m'as jeté sur le chemin de l'exil!...
Alors j'ai annoncé ta chûte prochaine à mes compatriotes leur disant:
De même que je pars aujourd'hui, dans un an partira Ismaïl!
Et Dieu a voulu qu'il en soit ainsi. Et le peuple chante maintenant ses louanges parcequ'il t'a jeté à Naples au pied de la bouche de l'enfer...

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année.

ABOU NADDARA ZARKA
ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE
No 9.
لسان حال الأمة المصرية الحرة
أبو نظارة زرقا



فصارت الجاريه تمسح . Question de Cabinet وسيدها يراعى فى مراجها

باريس فى ١٢ مايو ٨٢، نوّر باريس صهر مولانا السلطان. فحظينا بمشاهدة طلعته السنيه. الباشا ذو علم وحكمة وفصاحة لسان. حفظه الله للدوله العليه. اعيان مصرنا هنا استقبلوه بالاحسان. لكونه محمود عند الحضره الشاهانيه. فدولته سرّ قلبنا ببشائر آل عثمان. واشمال انظار الخليفه وحلمه على الاهالى المصريه. . . . قال ابو نظاره الى قرّاه الكرام. ارجو منكم العفو والسماح على دا الخط اللعين. انما الشهر القابل جاى لى خطاط عظيم القاهره وحضرتها بيصلح الخط. لان خط ابى نظاره اعوذ بالله منه

لما جاني خبر الكونت شاهين. بانه انتقل الى
الرحمه الالهيه. طلبت له العفو من رب
العالمين. وزالت كراهته من قلبي ونسيت
الاسيه. لانه الله يرحمه كان قال لاسماعيل
مدة ما كان الجندى فى عزهو وناسه.
اذا الجاشر حليم و دخل وادى النيل. وراس
افندينا اجيب لك راسه. وادى سبب
كراهة ابنا مصر ناحيه. انما احنا قلبنا حليم
. قلنا عذاب نابولى سنين يكفيه. يغفر
خطاياه ويفتح له باب النعيم. يا اهل شاهين
قتيل شيخ الحاره. انتيلوا والطموا على الخدين
سبع بيتيم مات فى بلاد النصاره. ولا كان
جنبه شيخ فقي يقرا له كلمتين. آه عند
طلوع روحك يا شاهين. ما كان حداك الا
اسماعيل الشيطان. فما خلاك تتشهد
كالمؤمنين. وننشر من يدك يا كبدى
القران. انما برضها الجنه مفتوحه لك
. ورجي يجي من حبايبك توفيق اعين لك

من جمعية ابنا الوطن الى ابي نظاره زرقا
ايها الاستاذ الجليل (بعد السلام) آه لو
كانوا نوابنا و نظارنا و ظباطنا صدقوا الكلام
مك ما كانش جرى اللى جرى لانك من ٣
شهور اخبرتنا فى جرنالك المثنى بان راغب
واعوانه سافروا على مصر وقلت لنا انه
مراد اسماعيل يخلص من ابطالنا اعرابي
وعبد العال بالسم والغدر ويجلب له
رجل النواب ويعمل له حزب من الظباط
وبعدها يستقلب الوادى الاهبل ويولي
آخ من اخوته اللى فى نابولى . فنرى ان كلما
ذكرته حصل. وفى الواقع جربو يسموا
عبد العال باشا و يغدروا اعرابي باشا
وارسلوا لنا الهايم عمره تلاته و ابنها ابراهيم
اللى كانوا عينوه خديوى محل اخيه توفيق
وعلوا الدسايس اللازمه بين النواب
لكن طلعوا ببصبوص لان ربنا قبل دعاك
وجابها سليمه ونجي اسودنا وكشف
ستر اسماعيل. انما انت كنت اوعدتنا
كمان بان الفرج قريب وقلت لنا نشوفوا
العجب بين جماد ورجب . فكدا كنا فى
انتظار اميرنا حبيب قلبنا. صحيح ان
الميعاد لسا ما فاتشي. انما لكثرة اشيا
فنا المشاهدة خديوينا حليم ترانا عدمين
الصبر. مرادنا ان البرنس يتيقن ان فى
مصر الاهالى كبار وصغار رجاله فكدا
ترى العالم مبسوطه اليوم لما سمعت ان
الدول رسيت على هبالة الوادى وفصلة
يل ابى الحلم واتفقت مع اميرالمؤمنين
بعزل توفيق وتولية البرنس حليم
. جميعنا فرحنا لما راينا جرايد اوروبا نازل
ضرب فى اسماعيل وتوفيق ومدح فى حليم ؛

؛ المساله الكنيفيه ؛

والله ما حد خيكم يا ابنا وطني يا عزازرا
سي على اصل توفيق وفصله. اسمعو
بن سدوا مخاريكم لان العبارة ما هيش

Question de Cabinet

Vous ignorez peut-être, mes chers compatriotes, quelle est la noble origine de votre cher Vice-roi!... Vous allez être édifiés sur cet intéressant sujet. Car j'ai entendu cette curieuse histoire, je l'ai entendue de ces oreilles que les vers rongeront un jour.

Khalil aga, chef des eunuques de la mère d'Ismaïl, me la raconta, car nous étions amis tous deux avant que j'aie déclaré la guerre au fils de sa maîtresse. C'est lui qui m'apprenait les mystères des harems d'Ismaïl et de ses courtisans. Pauvre Khalil aga! malgré la défense du Prophète, il aimait le bon vin et le vieux cognac. Pauvre muet, il n'était éloquent que devant les bouteilles vides.

Il me souvient encore de ses paroles, lorsqu'il m'apprit comment Tewfik avait été jeté dans ce bas monde. Il disait:

« Sais-tu pourquoi Effendina Ismaïl ne peut pas voir son fils Tewfik, et pourquoi les autres princesses détestent sa mère. « Notre illustre Seigneur avait vingt ans, il était fort et robuste, et ne faisait que tordre et avaler. Comme les anglais, il faisait la navette entre la salle à manger et le cabinet retiré de son appartement. « Un jour il trouva sur le marbre blanc du réduit quelque chose qui choqua sa vue. Justement irrité, il frappa dans ses mains en criant: Morgan! Morgan! L'eunuque de service vint et se tint les bras croisés, attendant les ordres de son maître. « Ismaïl, d'un geste, lui désigna le corps du délit. – La maudite esclave, dit Morgan, n'a pas nettoyé le lieu de repos de son maître! « L'eunuque sortit. Bientôt vint une esclave tenant d'une main l'aiguière et de l'autre le balai de [illegible]... « Elle était grande et forte, mais horrible de figure, et portait comme toutes les servantes du harem une longue tunique de toile blanche. « Elle se courba pour remplir son devoir, tournant le dos à son maître, et attendant le châtiment. « Mais Eblis (Satan) avait décidé autrement. Il voulait que de la faute de l'esclave, naquit une tête couronnée. Il fit bouillir des ardeurs de l'enfer le sang d'Ismaïl. Et le dos de l'esclave trouva grâce aux yeux de son Seigneur! Et elle sortit portant dans son sein celui pour lequel Ismaïl acheta l'hérédité directe au prix des sueurs du peuple égyptien. Et le Khédive ne vit jamais la figure de la vile esclave que le jour où elle lui présenta l'enfant nouveau né, car elle lui faisait horreur!

عسكه. سمعتها باوداني دول اللي بكره
ياكلهم الدود. خليل اغا طواشي الوالده
حكاها لي لاننا كنا اصحاب قبل طلوع النظا
ره. قصص مهوله سمعتها منه تخص
حرمات الخديوي. الله يرحمك يابو خليل
يا ما كنت تحب النبيد العال والكونياكه
العتيق، حقا لما كنت تورن كان لسانك
يبقى فصيح، ليله من الليالي قلت لي يا
مرحوم. تعرف ليه يا جحش افندينا ما
يحبش توفيق وباقي الهوانم تكره وتحتقر
والدته؟ انا احكي لك العباره بس خليها
في سرك، افندينا كان ايامها ابن عشرين
كانت دبته تخرق الارض وكان يقعد
على صنية الطعام يجيب خبرها وكان
بعد الاكل يدخل الادبخانه يرمي قديم
ويطلع ياكل جديد. فذات يوم وجد
المصطبه متعاصه فطرق كف على كف وقال
حالا تحضر مرجان اغا وشاف قذارة
الكنيف فقال الجاريه الزربونه نسيت
تمسح بيت راحة سيدها فارسلها له
فدخلت الجاريه ترجف بيدها المقشه
والابريق فكانت الملعونه طول وعرض
ولون وجهها قبيح فطاطت تمسح
وما كان عليها الا التوب اياه عاراى الجند
الا ظهرها فقام ابليس ولعب عليه..
فصارت الجاريه تغسل المصطبه المتعا
صه وسيدها يراعي مراجعها وبعدها
بتسعة شهور جاء الواد فسموه توفيق لان
ابليس وفق بين الجاريه وسيدها

Quand on m'anonça que le Comte Chahin était parti pour le séjour de la Miséricorde divine, je chassai la haine de mon cœur, et mon âme oublia les iniquités du défunt. Celui pour qui j'invoque aujourd'hui la pitié d'Allah avait dit, lorsqu'il était ministre de la guerre en Egypte, au Vice-roi Ismaïl son maître:

— Si jamais le Prince Halim ose mettre le pied dans la vallée du Nil, je jure par ta tête ô Effendina de t'apporter la sienne!

De là cette haine profonde des Egyptiens pour Chahin. mais les Egyptiens ont le cœur clément et, lors qu'ils apprirent la nouvelle de sa mort ils dirent:

— Les tortures que Chahin a endurées à Naples pendant deux années suffisent à l'expiation de ses péchés. Puisse-t-il maintenant obtenir d'Allah la grâce d'entrer au bienheureux séjour!

Teignez votre visage et vos mains d'indigo, parents et amis de Chahin, pleurez et gémissez sur la victime d'Ismaïl, pleurez votre Lion! Il est mort en pays chrétien sans être assisté par un vénérable Cheik pour lui faire entendre les saintes paroles de notre Coran.

Chahin! Malheureux Chahin, tu n'avais devant toi à ton lit de mort que le démon Ismaïl qui ne te permit pas même de dire une dernière fois:

Il n'y a d'autre dieu qu'**Allah** et notre Seigneur Mohammed est son saint Envoyé!

Ismaïl t'arracha le Livre du Prophète afin que tu meures en infidèle. Mais Allah est miséricordieux. Il te recevra dans son Eden et préservera tes orphelins des machinations de Tewfik qui veut les dépouiller après ta mort.

Lettre adressée à Abou Naddara par la société "**Patriotes Egyptiens.**"

Illustre Maître! Si nos députés, nos ministres et nos officiers avaient ajouté foi à tes prédictions qui se sont toujours réalisées, bien des événements qui ont eu lieu ne seraient pas arrivés

Tu nous disais il y a trois mois dans ta feuille prophétique « Par ordre d'Ismaïl, Ratib quitte Naple en compagnie de tous les intrigants qui servent le Vice Roi exilé. Le but de leur voyage est de se débarrasser d'Arabi et d'Abd-el-Al par le poison et le poignard, de gagner les députés, de créer un parti parmi les officiers et de détrôner « l'Enfant Stupide » pour le remplacer par un de ses frères de Naples.

Tout est arrivé ainsi que tu l'avais annoncé.

Tentative d'empoisonnement d'Abd el Al, complot des officiers circassiens, envoi de la princesse avec son fils, prétendant au trône d'Egypte; intrigues de Ratib à la Chambre, &c. &c.

Mais Allah a écouté ta prière et a sauvé les défenseurs de notre patrie. Les complots d'Ismaïl sont déjoués.

Tu nous avais promis le grand miracle que nous attendons pour la période entre Djemad et Radjab, et nous confiants en ta parole t'attendons avec notre Prince.

Ce terme n'est pas encore expiré mais notre désir de voir arriver le prince Halim nous rend impatients.

Il n'existe pas en Egypte de parti du Prince Halim; qu'Il sache bien que le peuple tout entier est pour lui.

Nous sommes heureux de voir que les Puissances sont maintenant d'accord avec la Sublime Porte, et que tous comprenant la nullité de Tewfik et la supériorité d'Halim sont d'accord pour déposer celui-là et rendre son trône à l'héritier du grand Mohammed Ali.

Nous voyons avec plaisir que la Presse Européenne est unanime dans son mépris pour Ismaïl et pour Tewfik et qu'elle se montre bienveillante au Prince Halim.

Et nous attendons que notre Prince ait trouvé grâce aux yeux du Commandeur des Croyants et auprès des Puissances Européennes.

Le Secrétaire
Al Moumel.



Imp. LEFEBVRE. Pass. du Caire 87-89. Paris.

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année.

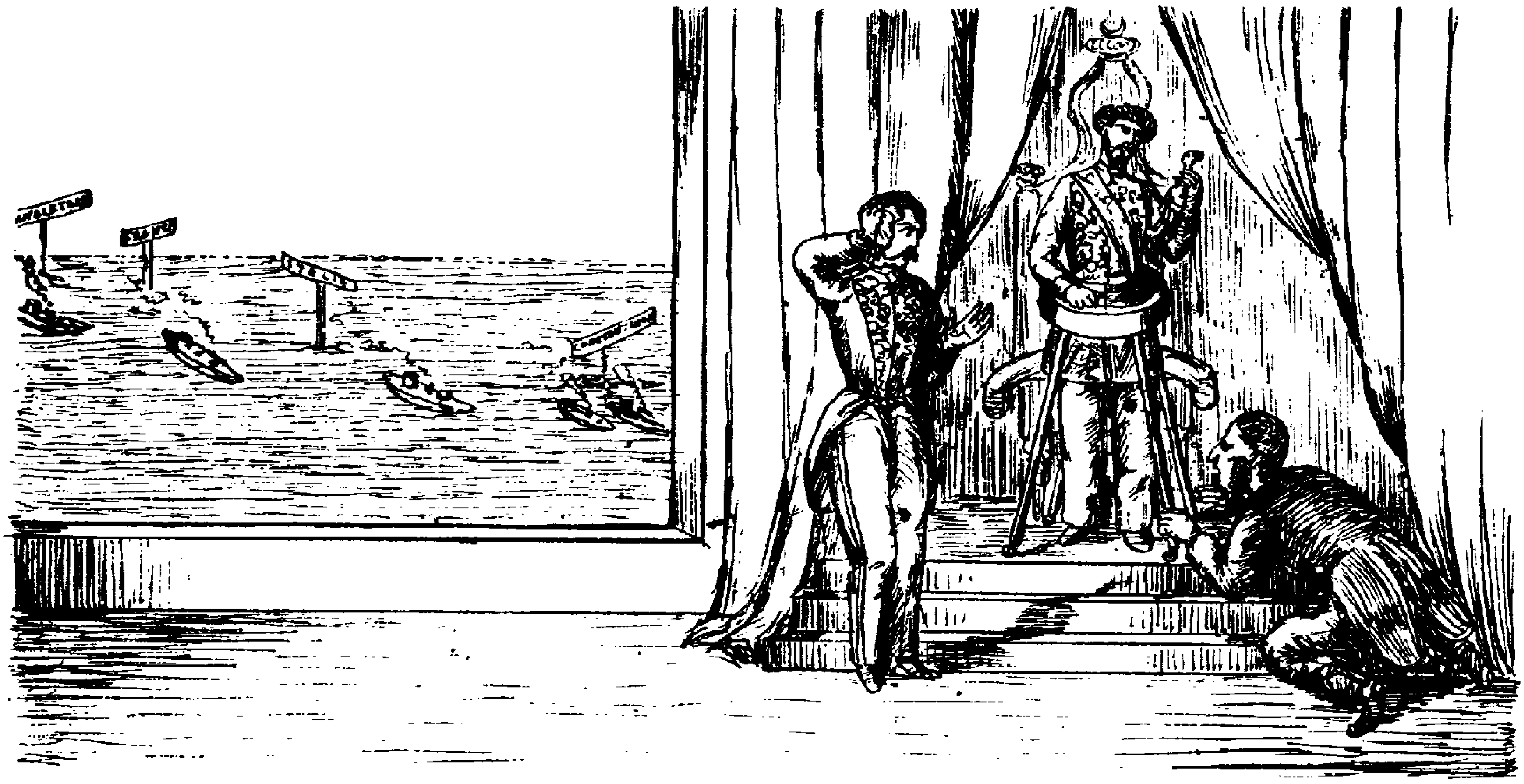
ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

No 10

أبو نظارة

لسان حال الأمة المصرية الحرة



Le Consul d'Angleterre : Calons, Collègue, calons ferme !

Le Consul de France : Ah oui ! Calons ! Quand nous avons calé d'un côté ça fait la culbute de l'autre. Quant à moi je suis à bout, je n'ai plus de cales.

Le Consul d'Angleterre : Des cales nous allons en avoir, voyez vous tous ces cuirassés là bas qui nous en apportent.

Le Consul de France : Peuh ! des cales temporaires ! car enfin, il n'est pas possible que l'Europe forme un service d'expéditions de flottes à destination de l'Egypte à l'instar du service des bateaux postaux ; c'est à dire tous les huit jours.

قنصل جنرال انكلترا يسند كرسى الواد الاهبل المخلوع ويقول لقنصل جنرال فرنسا ساعدنى فيجاوبه الفرنساوى ويقول له نسند من جهه يقع من جهه والله ما احنا فالحين والمراكب خايبه ما يحل اشكاله الا حليم

باريز في ٢٦ مايو ١٨٨٢
صورة المكتوب الذي تشرفنا بتحريره الى
اعرابي باشا في ٢٠ ابريل اعني ٢ جماد اخر
فالتزمنا اليوم بدرجه لعدم ورود جوابه

من ابي نظاره فاتح باب الحريه لمصر وشبانها.
الى عرابي باشا زعيم الحريه ومشيد اركانها.
ايها البطل الهمام. ابثك اولاً بتقديم ازكى
السلام. ومزيد التحية والاحترام. ثم اقول انه
لا يخفا على كل ذي طبع مستقيم. وذوق سليم
ان خدمة الوطن من المعلوم انها فرض واجب
على كل مولود فيه بصرف النظر عن الديانات
والمذاهب والتشابه. ولهذا دعاني داعي
الانسانيه واخذتني الغيره الوطنيه فقمت
وفتحت جرنال النظاره. ووريت ابناء مصرنا
طريق الحريه على رغم انف شيخ الحاره. وصورت
من خمسة عشر صحيفة. مزخرفة بعبارات
الحريه اللطيفة. حتى غضب على ابو الظلم
والاستبداد. ونفاني الى ابعد البلاد. لانه
راى ان الامه فتحت ان نيها. لتعلم ما لها وما
عليها. فخرجت باكي العين حزين الصدر
وفضلت ادافع عن حقوق الوطن والعباد
حتى انطرد شيخ الحاره. وزفينه ثم بالزماره
فلذلك يمكنني ان اقول اني خدمت الاوطان
باحسن مما خدمه به اعاظم الشبان. ولم
اقصد بقولي هذا فخر ولا جاه. وانما هو من باب
التحدث بنعمة الله. ولما اشرقت على مصر
انوار طلعتك البهيه. بسطت بساط العدل
ورفعت لوا الحريه. وعاديت القريب والبعيد
لاجل حفظ وطنك السعيد. وفعلت فعل
الرجال. ورغمت انف الولد الاهبل ومن حوله
من الانذال. وسرت حتى وصلت لهذه النقطه
الخطره ووقفت عندها. والذي اراه الان
انه غير ممكنك ان تتعدى حدها. وفي الواقع
انك معذور حيث ان حركاتك وافعالك
منظوره عند عموم الجمهور ولا شك ايها
الهمام ان الطريق انتهت بك الى ثلاثة
مفارق. الاول. هو الاقامة بهذه النقطه
التي انت فيها وهذا لا يمكن لما فيه من الخطر
الظاهر كالشمس للعيان. ولا حاجة فيه
لطول التوضيح والبيان. الثاني هو انك تطرد
الواد الاهبل وتجوز مسند الخديويه لنفسك
. وهذا لا اظن انك تتصوره لانهم قالوا
للفار مر من على شنب القط وخذ لك دينار
فقال الاجره طيبه بس الطريق خطره) وانت
تعلم يقيناً ان مصر هي جزء من ممالك الدوله
العليه والامتياز المعطى هو قاصر على
ذرية محمد على فقط لا لنفس البلد ولا
لاهاليها كما هو مصرح في نفس الفرامين
السلطانيه والمعاهدات الدوليه التي لا
يمكن لا يمكن الدوله ولا نرمني اوربا بنقضها
والسير على خلافها لان تعد ان ذلك موجب
الى الاضلال وفسخ عموم المعاهدات التي
هي اساس السلم العمومي حيث ان ما جاز على
احد المثلين طبعاً يجوز على الاخر. وان قدرنا
المستحيل وقلنا ان البعض يسلم في ذلك
فلا يمكننا ابداً ان نحكم برضى اغلب الدول
التي عليها المعول في الحل والربط ولذلك
لا يتصور ان البعض الذي فرضنا انه يسلم
يمكنه ان يجعل نفسه عرضة لخاصم العموم
خصوصاً وان حضرتك تعلم ان كثير من الدول
غير محسوبين من وجود لك في مسند نظارة
الجهاديه فكيف يرضيها انك تستقل بار
الخديويه؟ هذا فضلاً عما هو معلوم من
ان في مصر كثير من البيوت الشهيرة منذ
الاجيال العديده والعايلات العايله الرفيعه

الذين لا يمكن الحكم بعدم الخاصمه والمعارضه من طرفهم بدعوى الاحقيه التي لابد وان تنشا عنها القتل وسفك الدما كما حصل في كثير من البلاد لهذا السبب وفي هذه الحال تكون معاذ الله سلمت وطنك للعدو بيدك. الثالث هو لانك تحفظ البلاد وتطمن قلوب العباد وتجمع اخوانك وتطلبوا من الدوله انها تخلع توفيق الاهبل الذي اتلف القطر وطمع العدو فيه بنذالته وجبانته وانها تستبدله بمن يصون الاوطان ويرعى حقوق كل انسان ويحفظ لكم هذا المركز الخطير امام دول اوروبا ويتم لوازم تحريره والعمران فهذه هي الثلاثة مفارق التي لابد لحضرتك من سلوك احدها فارجوك ايها الشهم المقدام ان تمعن النظر في هذا المكتوب وتخبرني عن الطريق المطلوب لانه على حقيقة المراد والحال. واعلم ما يكون لوطني العزيز من الاستقبال. لانه يرى الحاضر ما لا يرى الغايب. وانا هنا اسمع وارى وكل الطير في جو الفرى فافهم الخطاب ورد الجواب يا شهم الوطن يا اعز الاحباب.

(صاح الصديق قبل دخول المراكب)

اي اخواني. اي ابنا وطني. اي اهل مصر الى م التقاعس وقد تقدم العدو. وحتى م السكوت وقد تكلم الخصم. وفيم التفكر وقد ازفت الازفه والى كم هذا التهاون وقد احاطت بكم العدا. وحتى م الصبر على شي امر من الصبر. والى متى السكوت وقد تقرب زمان التغلب على بساط الجهر. انذركم النذير بصيحاته فما رعيتم. ونصحكم النصيح بنصحه فما وعيتم. واذتكم التجارب ما جل بفيدكم فلم تقتفروا. واظهرت لكم الخفايا سو ضمير اميركم فلم تنكروا وحتى م حتى م النوم وقد سهر اعدائكم والى م الحلم التغافل وقد استنسر فيكم البغاث. تالله انكم لفي خوض تلعبون. ووالله انكم لفي سكره تعمهون اهل مصر اميركم هذا لاه بين اخوانه واحباب زاده سهره حبانه وعنفوان شبابه قد اخذ حب الاستقلال بمجامع قلبه. وسلبت دسايس العدو عقله ولبه فهو لا يزال بكم حتى يسلمكم الى عدوكم وهو يظن انه يستقل او استقل وحينئذ لا ينفعكم كثرتكم ولو اجتمعت. ولن تغني عنكم عساكركم شيا ولو اعتمدت فان العدو شديد والخطب عنيف وقد سمعتم ورايتم ما حل بجيرانكم وبالبوسنه والهرسك وباهالي الارامي التي اخذتها اليونان من الفتك والهتك وتمزيق ديباجة الشرف والناموس على انكم تعلمون ان اهل هذه البلاد هم قوم رضعوا اثدى الحروب وتغذوا بالبانها حتى شبوا وشابوا فيها وعليها وها هو العدو يسومهم سو العذاب وكاني بكم وقد حاق فيكم مكر اميركم فاصبحت اعلام العدو تخفق على رؤوسكم فتنذل نفوس ما تعودت الذلة. وتفتن جماهيركم تعرف القلة. وتوطى الاعراض على رغم الاغراض وهنالك لا ينفع الندم حيث زلت القدم ولا يمكن الخلاص كلا ولا تحين مناص. ولا تبكي عليكم السما والارض ولا تكونوا من المنظرين. فالله الله في اوطانكم فاحرسوها والله الله في اولادكم واعراضكم فاحفظوها وقوموا للاتحاد مخلصين وعن اوطانكم واعراضكم واموالكم مدافعين. والجاوا الى دار الخلافه العظمى فهي لكم الوالد الشفوق واطلبوا منها ان تنقذكم من يد هذا الغلام الذي القى بكم وبنفسه الى التهلكه فان خليفتكم هو ارأف بكم منه تفاوت الفوادي وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله بصير بالعباد.

(خطب الصديق في ٢٨ جماد اخر)

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تلك مصر الحزينه التي اتت حادثات الايام الان تكسوها لباس الذل والصغار ممنوا بطوارق البله والصلاح وتجرعها كؤوس المصايب بموم هباه الشبيبه والانكسار على انها لم تقترف اثما ولم تجن جنايه تستوجب عليها ما اصابها من الدواهي التي يشتعل منها الراس شيبا وتخر لها الجبال دكا كلا ولم يات اهلها لاعابيا في الانسانيه والمدنيه ولا عاجل شروط صحة الهيئه الاجتماعيه بل ما جلب عليها ما صارت اليه من سو الحال وعدم تامين جانب الاستقبال

سوى غضارة شبابها وخصب ارضها ولذة مائها
وطيب هوائها حتى ساقها شوم بختها وسوء طالعها الى
من لم يرع لها حق نعمة ولم يشكر لها يد منة ولم يعرف
قدر حقها عليه ولم يقم بواجب حرمتها لديه الا
وهو توفيق الذى استهوته شياطين الاستقلال
واستمالته دسايس العدو والى ان زينت له سهولة
الانفصال فظن ان كل ما يقال بنال فسعى فى حل عروة الو
فاق وفصم حبل الاتحاد والاتفاق ∴ ∴ (هنا الخطيب
المحترم ما وقع لسان فقص على اعضاء جمعية محبين الوطن
ما فعله توفيق مع رياض حينما اتاه من اوروبا وكيف
رياض الخاين مهد طرق للعدو وعلاوة عما اخذ عليه من
العهود والمواثيق وكيف جهل توفيق ما عهده على
ذلك وماذا فعل الوالد الاهبل من خوفه منه وكيف
جمع اليه اعرابي وعبد العال وقواد العساكر وابان لهم
ان رياض ساع فى تسليم مصر للاعداء وما حصل
بعد ذلك من شهامة الجهادية وعزل رياض ولو
رغماً عن انف توفيق الذى كان اصطلح معه
لانه ظن بان بواسطته يتحصل على الاستقلال
ويصير ملك مصر فلذلك كان ينفق نقود لا
تحصى على الجرايد الاجنبيه لتحملها على الطعن فى
حق الدوله العليه ووصفها بالظلم والجور والتو
حش ليسهل له بذلك التخلص منها والفوز بالمرام
(فقال الخطيب) ولكن لما راى ان الحزب العسكرى عليه
رقيب عتيد اراد توفيق ان يشق عصى اتحاده
حتى لا يجد فى طريقه من مانع ولا معارض فدس فيه
الدسايس وبث الفتن فكان يستعملها مرة
بواسطة يوسف باشا وكيل دايرته والقهوجى
باشى ومرة بواسطة بعض الاجانب واخرى بوا
سطة فرج بك السودانى والشفقة عشر طلبة
لكن ابى الله ان تقوى هذه العصبه الوطنيه فلم
تنجح دسايسه بل كان كلما صوب نحوها سهما
دفعه الله فى نحره فعندها حمله الجهل والتهور
الغرور على اظهار العداوه وسوء القصد الذى
كان كمين فى صدره فسعى اولاً فى هلاك اعرابي
باشا وعبد العال باشا رؤسا هذا الحزب وفضل
بهما من المكايد ما هو اشهر من ان يذكر غير
ان عناية الله كانت هى الواقية

فرد الله الذين ظلموا بغيظهم لم ينالوا خير
وكفى الله المؤمنين القتال فهو الآن يترقب
بهم الفرص ليذيقهم الغصص وقد كان يريد
ان يتخذ مسالة المؤامرة الاخيرة سببا
يبنى عليه تداخل سيدته انكلتره غير ان
حكمة رجال الوطن حالت بينه وبين ذلك
ايضاً وكان يا لود بان عرابى باشا سلك
بهذه القضيه مسلك التروى والسكينه
لدى اعتاده ويدع هذا الامر بالتى هى
احسن حتى كان لا يدع قولاً لقايل ولا
لوماً للايم فقد قيل فى مثل هذا الباب ∴
ومن لم يجامل فى امور كثيره
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم ∴
فان هذا الامر لم يكن اكبر مما دسه توفيق
على عبد العال باشا ولا مما جره عليه هوانا
غير مرة لا سيما وان الحسنة فى نفسها
حسنه ومن يحلها احسن ولا يخفا على عرابى
باشا ما هو مفوق اليه من سهام اللوم
والتنديد وغير ذلك ولكن جرى قلمي
النصح بذلك فلا ملام ولا عتاب الرأى
وما اردت بقولى هذا سوى الاصلاح ما
استطعت فاننى محب والمحب غيور ∴

Remerciements aux journaux français, Anglais, Allemands, et italiens qui ont reproduit mes deux derniers numéros. Le manque de place m'empêche de donner la traduction de ce N°: qui contient: 1° Ma lettre à Araby Pacha conseillant la modération et lui démontrant dans quelle situation dangereuse il se trouve: déposition "à l'amiable de Tewfik: avènement du Prince Halim comme le seul salut de la patrie. 2° Copie du manifeste distribué aux libéraux égyptiens à l'annonce de l'arrivée de bateaux de guerre. 3° Reproduction du discours du Cheik .... président de la Société "Amis de la Patrie" contre Tewfik cause de la crise actuelle. Et prière à Allah d'envoyer Halim le sauveur de l'Égypte.

IMP. LEFEBVRE PASS. DU CAIRE. 87-89. PARIS

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année

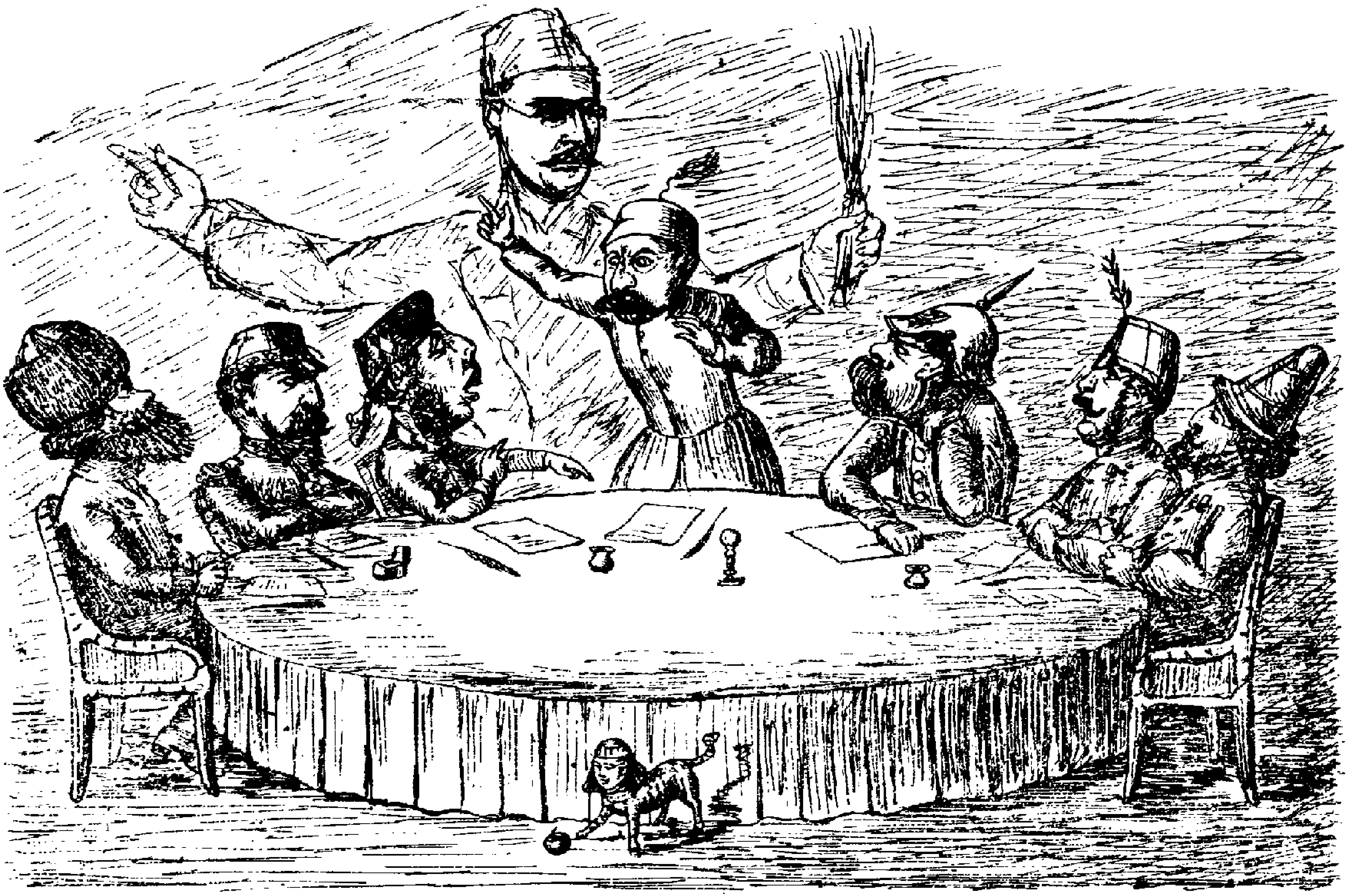
ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

No. 11

ابو نظارة زرقا

لسان حال الأمة المصرية الحرة



Le Turc, président la conférence dit à lord Dufferin: Milord, soyez raisonnable. Les Egyptiens réclament
unanimement le Prince Halim. Le Sultan l'estime et consent à son avènement. L'Allemagne dit
qu'on ne peut faire de meilleur choix. L'Autriche, l'Italie, la Russie et la France pensent de même
Halim est l'ami de tout le monde. L'Ambassadeur d'Angleterre: Cé été bien possible, monde
aimer bocoup Monseigneur Halim, mais le Angleterre il né aimé pas l'ami de tout le mon
il aimé l'ami de elle tout seule. Et le petit Tioufik il été l'ami de elle tout seule
l'ombre d'Abou Naddara. Peut on dire maintenant que l'Angleterre n'est pas sincère, mais
le Sultan et Arabi l'emporteront! Pendant ce temps le petit sphynx égyptien fait sa pelote.

ناظر خارجية الترك يقول لسفير الانكليز امام سفرا الدول المصريون طلبوا عزل توفيق وتوليه
حليم امير المؤمنين وجميع الدول راضيين بذلك :. السفير الانكليزي يقول :. انا ايضاً احب حليم
لا توفيق يعجب انكلترا لانه بيعمل كيفها :. ابو نظاره يقول . حليم بينتصر بقوى الله والسلطان وعرابي!

باريس يوم الجمعه في ٩ يونيو سنة ١٨٨٢
الى عبد الله افندي نديم صاحب ومحرر الطايف

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ايها الولد الابر :. كنت اظن ان الذمه والنزاهة
توجبان على كل انسان خصوصاً على من
تحلى بخدمة الحربيه والمدنيه ان يكون متصفاً
بشعار الحق والانصاف حافظاً للجميل لا
تلفته الحفائظ الشخصيه ولا الغايات الدنيه
عن الحق خفة قيل. لعن الله قوماً بضيع
الحق بينهم :. ولكن لما كان لكل امرئ من دهره
ما تعود وكان الطبع غالباً على التطبع مهما
كان صاحبه تكشفت يد الايام ستر الخفا
عما يكنه الضمير فانفتح الصبح لذي عينين
وبان لي الآن خطأ ظني وعلمت ان الحق هو
عبارة عن ترويج المصالح للتي تجر لخادمها
المنافع ليس الا :. وذلك لاني تلوت
بلسان الاسف وطالعت بعين الاستغراب
ما حواه عدد ثلاثه واربعين من جريدة
الطايف الصادره في ٥ جماد الثاني واذا
بك قد اتيت فيه ببعض جمل وعبارات
خالفت فيها ما تستلزمه الذمه وخرجت
عن جادة الحق والانصاف وحيث لنفي
كنت اول من تقدم الى ميدان الحرب في مصر
فما لي من حقوق الاوليه والوطنيه رأيت
من الواجب الضروري ان اتكلم معك على
بعض فقرات من عملك التي اتيت بها يفارق
للصدور وزينت ظاهرها بزخرف القول
غروراً وتمشية لما هو كمين في القلوب
اقدم لك منها الآن ما جيئت به عندما
تكلمت على المسالة الماسونيه فانك
قلت بعد ذكر حضرة ابراهيم بك فوزي
مامور الضبطيه (ولكننا ما فرغنا من قراءة
تلك الفصول حتى سمعنا ان بعض
ذوى الاغراض اشاع عند حضرات
الاوروباويين ان هذا المامور يريد قفل
لوجات الماسونيه بحيث لا يترك
انساناً يجتمع بانسان في مجمع) الى قولك
(فوقفت على هذا المفتري) وصرحت
مخاطباً له بعبارتك التي نصها (ان
المصريين محافظون على امتيازات بلادهم
فلا يسلمون بدخول من جعلت خدمتك
قاصره عليه واخذت تشوش الافكار
بعنترياتك حديثة لافكار صاحبك ومفتريك
البرنس حليم) الى آخر ما قلت يا اخي :.
وانا اقول :. ليس يخفى على كل مصري
ان البرنس عبد الحليم المشار اليه هو
ابن المؤسس الاول للحكومه المصريه
محاولا بنكران انسان كان ان مصر كانت
قبل دخول المرحوم محمد علي باشا اجمة
من الآجام وصحراء من الصحاري وكان
اهلها كالانعام لا يعرفون صنفه ولا

يهتدون الى المدنيه فجاء هذا المغفور له
فمهد السبل واوجد الصنايع فتح المدارس
ونشر العلوم وهدى الامه الا طرق
الاصلاح والفلاح والمدنيه الى ان ظهرت
محسنات تلك الاعمال المبروره فى زمن
المرحوم سعيد باشا فنظم هو ايضاً شئون
العسكريه الى درجه لم يسبقه بها سابق
وشيد القلاع وبنا الحصون وقدم فن
الزراعه والفلاحه واتى بالمنافع التى لا
ينكرها الا من عمى عن الحق بصره فلما اراد
الله بمصر ما اراد من الدواهى ارسل اليها
الخديو السابق وقضى على اثاره بولده
توفيق فسار فيها سيراً جلبا عليها
المشاكل والمشاغل من كل مكان واوقعا
ها فى الارتباك والاسى السرمدي ::
نعم وان كنا لا نستطيع ان ننكر انهما ايضاً
من فروع هذه العائله فكذلك لا يمكننا
ان نحكم بسيرهما على خلافهما فان الله يخرج
الميت من الحى وان الرجل يكون له ولدان
فيكون الواحد صالحاً والاخر طالحاً كما قيل
فى ذلك :: وارب عود يشق لمسجد
نصفه واخره لنعش يهودي :: وبغض
النظر عن ذلك اقول لك ايها النديم ان
البرنس حليم اليس هو عم الخديو السابق
وكان رئيس مجلس الوزاره فى مدة ذلك
الخديو فلما راى البرنس انه اخذ فى
اسباب الظلم والفساد والفتك والنهب
والسلب نصحه وعذره وحذره من
سوء عاقبة ذلك ولما راه لا يزداد الا
طغياناً وعلم ان الاهالى وكبار المصريين
والذوات غير ممكنهم ردعه خوفاً من
ظلمه وفتكه لم تثنه تلك المظالم التى كان
يتخوف منها الدهر عن ردعه بل دعته
الغيره والحميه العزيزيه فقام وحيداً
فريداً فتصدى لمصادمة هذا الظالم و
فدى الاوطان بنفسه حتى آل الامر بذلك
الى نفيه ومصادرة امواله واملاكه ::
افهل هذه المصايب التى اصيب بها هذا الرجل
الحر الطباع جلبها عليه شىء من مصالحه
الذاتيه ام كان لا يمكنه ان يشترك مع ذلك
الظالم فيجاريه ويحوز هو ايضاً على
ما يبتغا غايتنا . فبالله عليك سل رجال
الحكومه ووجوه البلاد واعيان التجار عن
هذه الوقايع فهم ادرى واعلم بها وبحقيقة
حال البرنس منك ومن مثالك فانى لا
اظن ان انسان يكون فى قلبه مثقال
ذرة من التشيع للحق الا وهو يقول ::
صبت عليه مصايب لو انها . صبت
على الايام عدن لياليا :: واما انت
ايها الولد العزيز فانك نشأت فى زمن
وجدت فيه الطريق سهلاً فسلكت
والباب مفتوحاً فدخلت ولا حاجه

للاسهاب فان حذ منك لخليل اغا امينك
واستغنا ثنك بالفقرا وسعيك خلف كل
مانجم ورمال طلبا لشح المحبه والقبول
خوفا من خليل اغا وهو احد الخدم لا بد
وان يدلك انت ومن امثالك على شدة ما
عاناه البرنس فى تلك الوقايع ثم اراك
اليوم قد نسيت كل ذلك وقلبت المليح
قبيحا وبلغت لان تتكلم فى حق رجل صبت
عليه المصايب لا لانتصاره لخدمة الحق
واراحة المصريين وبالغت فيها افتريت
حتى رميته بان له اعوانا يشوشون
الاذهان ويشيعون الاراجيف خدمة
لافكاره على حين لا علم له بذلك كما ولا
عون له سوى الله سبحانه وتعالى
الذى الآ على نفسه الان بحق الحق وعلى
ان لا تعلق ولا مناسبه بينه وبين
للوجيات الماسونيه ولا حظ له فى
لقائها ولا ضرر عليه من فعلها ولكن
جرت العاده ان كل اناء بالذى فيه ينضح
فارجوك ايها الولد الاعز ان ترجع عن
غيك فان الجرايد هى المرشد للامه ولا
يجوز للمرشد ان يرشد مسترشده
الا الى طريق الصلاح والاصلاح وتلك
غير ما انت عليه فاعتدل واستقم
واعرف الحق لاهله وكن بصيرا بالامور
حكيما فان العاقل هو من تبصر

وها قد نصحتك ان قبلت نصيحتى
والنصح احسن ما يباع ويوهب
والسلام عليك يا ولدى العزيز

ابو نظاره زرقا

كلام فارغ وكلام مليان ::

(مثل) اسعى يا مصرى وانا اسعى معك
وان كسلت ياعم الانكليزى بيبعك ::
(البرهان) التفت يا مصرى شمال ويمين
وشوف اللى جرى فى جيرانك المسلمين ::
(مثل) الكلب بينبح فى وش القط ويهجم
عليه. فان راه خيال بيجرى وذيله بين
رجليه (برهان) الجماعه جو بالمراكب
وعمروا المدافع. انما عطلوا اصباعهم فى
الشمس لما وجدوا عند ناس بدافع ::
(مثل) جبت الاقرع يونسنى كشف
قرعته وخوفنى (برهان) توفيق
نده الجماعه بجموده. شافوا عرابى
خافوا وتركوه (مثل) بلا مزرطه يا جنس
ماحد فينا بيسمع كلامك. الفخره
دى كانت زمان الله يرحم ايامك ::
(برهان) القناصل الجنراليه احرموا
توفيق. يبقى عرابى وعبد العال وفهمى
ويفهمنى الطريق. فلطم الولد الاهبل
على وجهه وعيط وقال. والله يا
اسيادى ما قدرتش على الثلاثه دول
دول جدعان ماهمش انذال ::

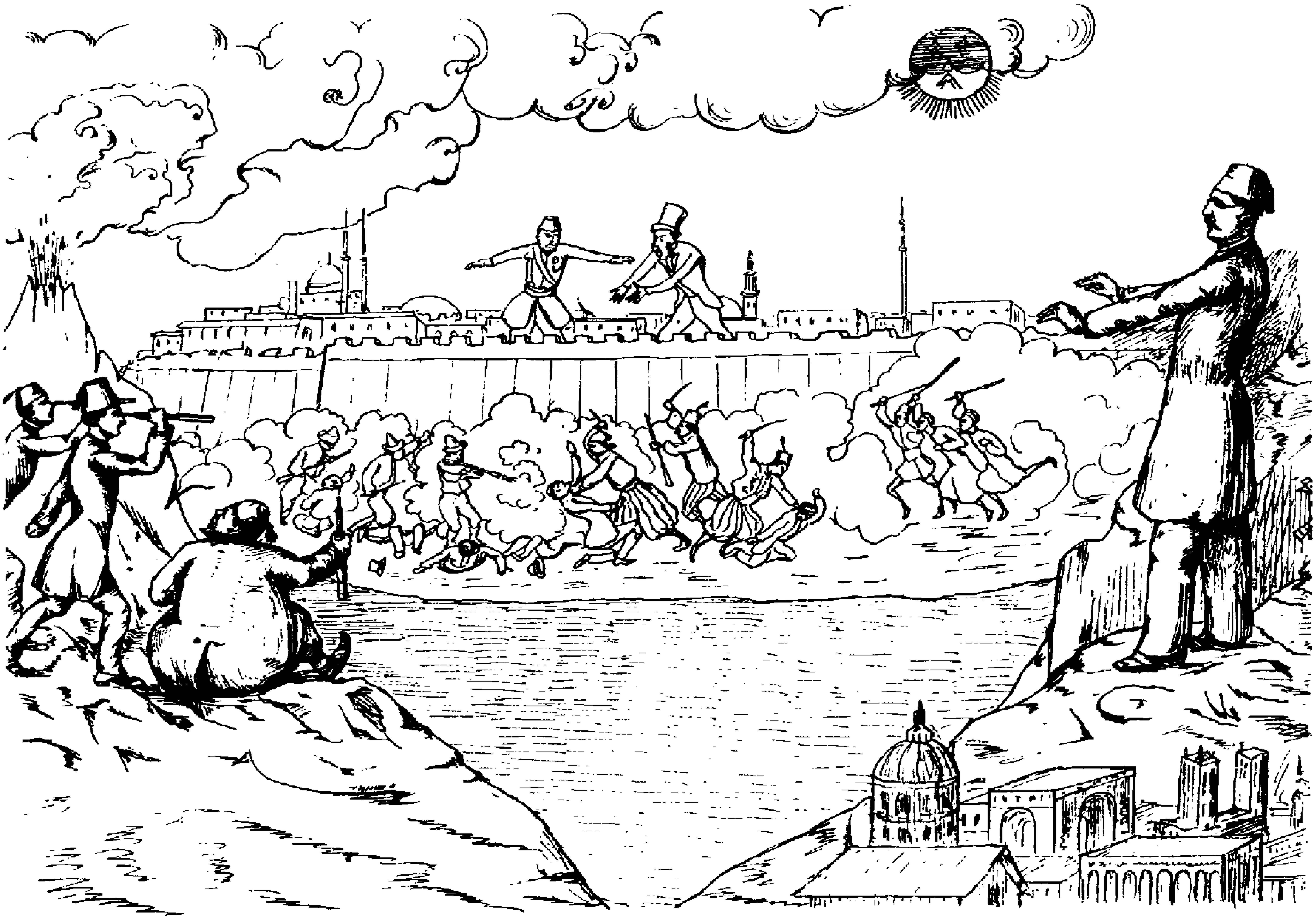
PARIS - IMP. LEFEBRE PASS. DU CAIRE 87-89.

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

ABOU NADDARA ZARKA

6e Année.
ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE
No 12.

لسان حال الامة المصرية الحرة



Ismail a ses fils : — Voyez la fête que je vous ai préparée a Alexandrie suis-je assez habile:
Malet dit aux maltais : — Alimentez le feu. Tewfik dit aux grecs : — Jouez du couteau.
Abou Naddara du haut de Montmartre : — Soyez maudits assassins politiques d'un peuple!

اسماعيل بيقول لاولاده ،، انفرجوا على الفنطاظيه اللي عملتها في اسكندريه يقلوشي: ماليت يقول للمالطيه اضربوا رصاص يا جدعان :. توفيق يقول للجريج دوّا ضرب السكاكين :. فابو نظاره يصيح من باريس قايلا، لعنة الله عليكم يا سبب خراب بلادي انما ربنا ينصرنا :. :. :.

باريس في ٣٠ يونيو سنه ١٨٨٢
من الحفاني بمصر القاهره الي ابي نظاره بباريس
ايها الاستاذ الجليل :. اليوم كلام تلميذك
مختصرا انما مفيد والحدق يفهمه :. اعداد
١٠ و١١ من النضاره عال :. جوابك في عدد
١١ للبطل الهمام عرابي الدرغام جاء في محله
والنتيجه حصلت كالمراد لان مخ وادي النيل
كله يحفظه قال ان ما يصلح شان الزعيم ابو
الحلم تم وجوابك لعبد الله افندي نديم في عدد
١٠ اعجب جميع محبين الوطن الي ليل ونهار والله
بيقولوا يا رب اشملنا بحلمك :. ابنك نديم
محقوق انما العفو فضيلة من كان متصف بالحلم
تدورد لي كتابك تاريخ ١٢ الجاري عند صاحبنا
وفرحت انا وباقي الاخوان انك ما صدقتش
التلغرافات الكذابه الي بيرسلوها اعدانا
من مصر واسكندريه :. ربنا يعلم اننا جميعا
تكدرنا وعيطنا زي العيال على الحادثة اللي
وقعت بالاسكندريه لان الحزب الوطني
والحزب الجهادي مواعظك دايما راسخه
في اذهانهم لانك قلت لنا الف مره "انا في
عرضكم يا مسلمين اعتبروا باقي الملل القاطنه
مصرنا كاخوتكم وحبوهم بصرف النظر عن
الديانات لانه العدو منتظر شي يحصل منكم
عند الاجانب لاجل ما يجد له حجه يدخل بها
ارضكم واذا دخل فهو يا حفيظ زي الدود ما
يطلع الا بعد مص الدم :. وان اردت برهانه
بان جميع شبان قطرنا هم ضد الي حصل من هد
بالاسكندريه اسمع الدور الجديد الي عملو
اخواننا مثل دورك القديم على هوا المارسيليز
الفرنساويه عند ما راوا مراكب الانكليز دخلت
اسكندريه ومنه يظهر عدم تعصبهم :. :.

جانا العدو واليوم خساره
ورمنا قوة الجدعان
ضد النصاره ما هيش شطاره
الشطاره ضد الفرسان
الانكليز عينهم في بلادنا
اما الفرنساويس ناس طيبين
قالوا :. حليم للمصريين
كونهم عارفين هبالة وادنا

يا ابن البلد يا فلاح :. ضد الجوديم خذوا السلاح
هيا بنا هيا بنا :. نطرد الوارد من برنا :.
الدورده يا ابو نضاره بيغنوه الاهالي فيظهر
ان ما لهمش كراهه في الافرنج والنصاره الا في
الانكليز ولكن مبين ان اذا اتجاسروا بجيوشهم
ونجسوا برنا بوضع رجليهم عليه الويل لهم
والحق بيدنا لان مصر للمصريين وما دام ما لحش
بندفع للاجانب الديون الي حملها علي كتافنا
اسماعيل ما لهمش بيداخلوا في امورنا :. لقفا
يرجع مرجوعنا للحادثة اسكندريه :. انا قضيت
فيها شهر تمام وما رجعت مصر الا في ١٩ يو
نيو يعني اصابح فكدا حضرت الوقفه انا وم
س:ول ر:. وشفنا الي حصل :. انما قبلما امكي

العباره المحزنه دي اللي اذنى اخبرك باشيا مهو لو سمعتها ممن يثق به فهمت ؟ يعنى من صاحبنا اياه اللي يومي بيتردد على الواد الاهبل .: يا اسمع يابو نضاره واسخط على اعادينا اللي اتفقوا على هلاكنا انما الرب الكريم الحليم بينجينا من يدهم .: بقى الواد لما يلقه ان الاهالى ضحكوا على اعراضنا عد بيده بعزله وتولية احلم خلق الله انشال والخط وامرابراهيم بك توفيق محسوبه يختم الفلاحين بالنبوت على ماية عرص بيشكروا من انصاف وعدل الخديو المعظم « فنزل توفيق بك من غير مواخذه على اطياز المساكين لحسن كرابيجه انما ماقدرش بيتحصل على واحد في الماية من الاحتشام اللي ومنعوها الاهالي على الاعراضات الحلبيه اللي صار تقديمها لدولتلو درويش باشا وارسلها الى مولانا السلطان المعظم ما نتسع الواد الاهبل وحلف براس ابوه بانه ينتقم منا .: فلما راى ماليت قنصل جنرال انكلترا منغاظ من اعرابينا الجليل اللي جايب له الضرر الواد اتفق مع اسماعيل ابوه ومع ماليت المذكور وشوف اللي عملوه .: الثلاثه الملاعين دول صرفوا اموال لجسم في ناس تخطب في الشوارع والاسواق وتهيج المسلمين ضد النصاره وكمان كروا ناس اشقيا من جريج ومالطيه بثلاث جنيهات يومي وجمعوا منهم تلتماية تحت رياستهم وسلحوهم بشرط انهم يكونوا مستعدين لاوامر

والقصد من ده كله انهم يقيموا قيامه في مصر واسكندريه ويسبوها لعرابي باشا البري حتى انهم يكرهوا فيه الدول الاوروبيه وكذا المراكب يتركوا بحريتهم وعساكرهم والحق بيفهم الباقي .: بقى شوف يا استاذ اللي حصل من الامور دي في اسكندريه .: اموت ان كنت باكذب .: الحكومه اخبرت قنصل انكلترا واليونان قبل الوقفه بشهر ان المالطيه والجريج الزمنطوط بتشترى اسلحه وبارود ورصاص بمبالغ جسيمه وان من يوم ما دخلوا المراكب وهم بيكيدوا في المسلمين وبيقولوا لهم يا كلاب « بكره ناخذ بلادكم ونعمل كيفنا فيكم فانغاظ عمنا ياعسكر حكومتنا وبياقيوا الاشقيا يعني يحرموا عليهم مسك السلاح فتلوا عيونهم ولا جاوبوش حد « اما الاهالي قلبهم ورم من الغيظ ويوم الاحد الاخير لما ثار قوالين مالطي ضرب حمار سكينه بدون ذنب وجريجي ضرب بربرى رصاصه قتله وفي حارة الراهبات الجماعه اللي كروهم اسماعيل وتوفيق وماليت قنصل جنرال الانكليزي نازلين ضرب رصاص صنش بس في المسلمين ايلا في الافرنج طلع الدم في راس ابنا الوطن ونزلوا بنبابيتهم على الافرنج مع كل ذلك كن صيفن ان ثلاثه اربع اللي ماتوا من الافرنج ماتوا من رصاص المالطيه والجريج اللي كروهم اسماعيل توفيق وماليت .: اما ابنا الوطن فصبوا عليهم اولاد قطاوي باشا وروسي بك « الله يجازي

ما نلبيهم لان قطاوي باشا وروسي طبيب
حليم باشا محبوبين عند جميع الاهالي وعرابي
باشا بالخصوص . انما لما جانا خبر حادثة
اسكندريه اخي اللي كان حاضر حلف لي ان عرابي
صاح قايلاً " كل شي كتبناه في الورق الا الطين
والزلق " وفهم الله يحفظه ان اسماعيل وتوفيق
ومالبيت عاملين عصبه عليه انما هو قدهم
وقدود وربنا يظهر الحق ويبين البري من
المذنب .: درويش باشا قال له " يا ناظر الجهاديه
، انت قلت لنا ما يحصلشي خلل في البد
فكيف حصلت قيامه فظيعه زي دي في
اسكندريه ؟ فجاوبه شيخ العرب " الحق على
الافرنج هم اول من تعدى والمسلمين مات منهم
التلاتاق تلاته مع كل ذلك عساكرنا المصريه
تعمل الواجب اللي عليها .: وفي الواقع الجهاديه
حالاً تداخلت وانفض المشكل والحكومه تثبت
اعلانات وعلقتها في جميع الشوارع حتى ان
الافرنج ماتشوش ويحصل لهم الطمان .: اما
القناصل فهم الحقوقيين لانهم بيخوفوا رعاياهم
وبيشوروا عليهم يتركوا بيوتهم واموالهم و
يسافروا .: اما نحن متكدرين لان سفرهم
خراب البر والقصد في ده كله من جهة الاعلا
هو انهم يكرهوا فينا الدول الاورباويه و
يهلكونا ويخربوا ديارنا لكن ربنا جعل بيننا
ابطال يدافعوا عنا بالباع والذراع ولا شك
ان الخليفه يقبل رجانا ويخلصنا من الواد الاهبل

اللي حكمه فينا عارثم ويرسل لنا البرنس حليم
اللي علمنا بان حصل له غاية التاسف لما سمع
حادثة اسكندريه و قال لاحد السفراء .: ما
تمصر فتى ان اولاد مصر هم اول من تعدى
على الافرنج لان اهل مصر يحبوا الاورباويه و
يعتبروهم كانهم اخوتهم وضيوفهم لكن ما
هش اندال والويل لمن يأذيهم .: المصريين
يحبوا وطنهم ومرادهم الوحيد هو صلاح البر
وطمان العالم .: آه يا خساره ! يا ريتنا سمعنا
كلامك يا ابو نضاره كان الواد دبل وابو الحلم
ركب وما كانشي جرا اللي جرا .: انما برضه الامل
كبير وابو الحلم منصور لان جميعنا حتى اصحاب
الواد الاهبل منا عينينا عزل توفيق وتوليه
البرنس حليم خديوينا الحقيقي .: انا كنت رايح
انسى اقول لك ان الواد رايح يموت من
الخوف ومراده يتنازل اما اصحابه الانكليز
ما بيخلوهوش لكونهم فاهمين طالما خد
يوبينا ولد يقدروا يلعبوا به الكوره انما
اذا جانا ابو الحلم يخليهم يحطوا صباعهم في
الشق .: سالتني في جوابك ان كان لي رأي
في مجيك لمصر .: لا يا اخي ، اسمع شورتي
وخليك قاعد بباريس لانك بتنفعنا
من بعيد اكتر ما تكون في مصر ومرادنا
انك تدخل مصر مع خديوينا الحقيقي حليم
المعظم الله ينصره ويهلك اعداه امين
.: نحن في انتظار عدد ١٢ من نضارتك

IMP. LEFEBVRE. PASS. DU CAIRE 87-89. PARIS

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6 Année

ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

N° 13

لسان حال الأمة المصرية الحرة



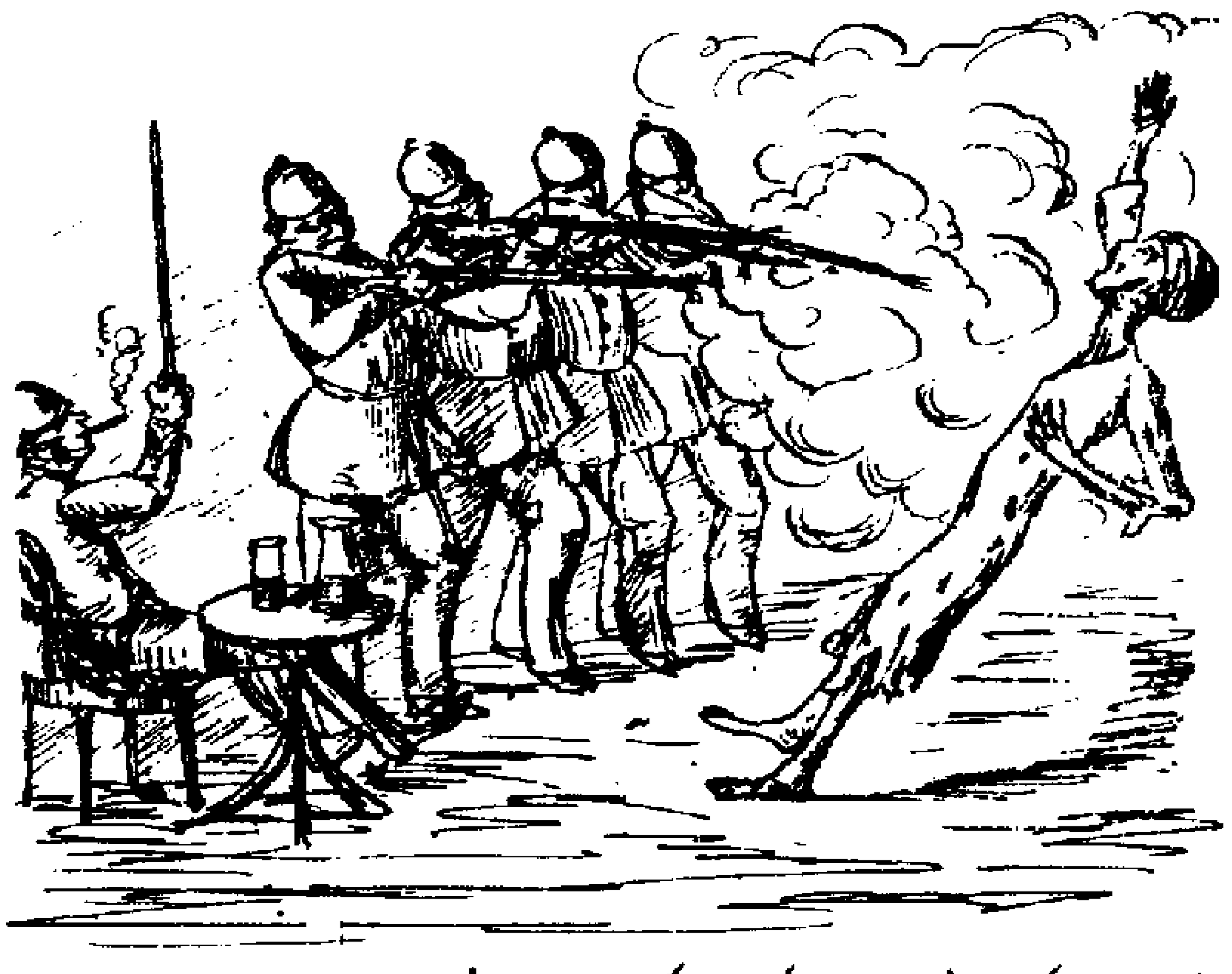
عرابي باشا وموسيو دوليسبس ياكلوا عيش وملح الاخويه اسد العرب يقول تعيش فرنسا والآخر يقول تعيش مصر واهلها

Arabi et de Lesseps mangeant le pain et le sel de l'amitié L'un dit vive la France! l'autre répond Vive l'Egypte!....



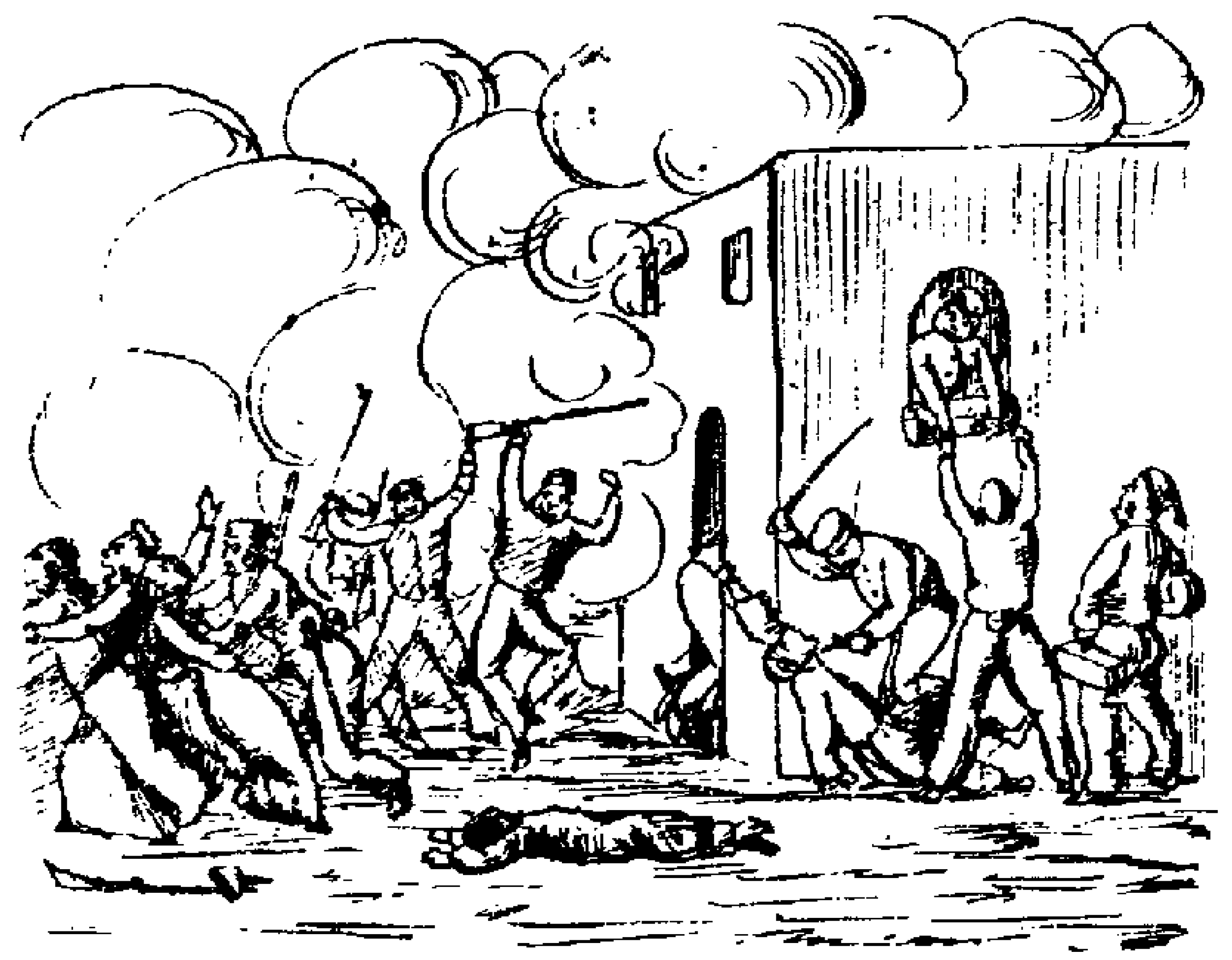
صمور قاعد على حللة يقول لعبده توفيق، ماتقراش مكتوب امضي دي لاجل منك تخبر الرعايا ان عرابي عاصي وانك عزلته

Seymour dit à son esclave Tewfik: Ne lis pas! Signe cette proclamation contre Arabi le rebelle!.....



انظروا كيف العساكر الانكليز نشلوا اهالي مصر الغلابة بيكر وعساكره بنبندق

Les Fellahs egyptiens affranchis de toutes leurs souffrances par l'intervention anglaise en Egypte.



النوتيه الانكليز بينهبوا بيوت الرمله مثلا ما خبر التيمس وبيهتكوا اعراض نسا دنا الاحرار.

(D'après le Times) Les honorables marins anglais pillent les maisons de Ramleh et violent les femmes et les jeunes filles de cette ville.

بارميس ﻓﻰ ٤ اجوستو ٨٢ ∴ صحيفة ابى نظاره ∴ ياكبدي عليكي يا اسكندريه // يا بكا عيني على سراياتك الفاخره // صحيفتك كوم رماد الجلل الانكليزيه // من نارها احمي لنا يا عرابي القاهره ∴ مالها اصل ولا فصل اخبار التلغراف // لان جميعها صادره من كلب البحر مصور // فلا اصدق ان عساكر مصرنا الاشراف // ضد الانسانيه تحصل منهم امور ∴ الجهادي المصري يموت // في حب وطنه العزيز // فكيف يحرق وينهب البيوت // عمّ منها يحمل السلاح لمقاومة الانكليز؟ ∴ دى جميع اعضاء الحزب الوطني الكرام // بيقولوا من زمان للفلاحين واولاد البلاد // صاح ابو نظاره قايلاً سفك دم ضيوفنا الافرنج حرام // والشطاره هي محاربة الانكليز وخلع الواد ∴ وفي الواقع اللي حصل من القتل باسكندريه // داجاب علينا الحق لانه عار // ولو ان ابتداه من الجريج الدون والمالطيه // اللي وزّهم اسماعيل وتوفيق ومالبث المكار ∴ انما المكتوب على الجبين تراه العيون // والحال لو كنتم سمعتوا كلامي يا اصحابي // كان اليوم الواد عند ابيه فرعون // انما المقدر عطل سعي عرابي ∴ كان امر سهل فتوه من العلما وعليها من النواب تصديق // يذكر فيها ان اللي خان الاهالي والاوطان // وباعنا للانكليز هو توفيق // وان مصر طالبه ابن محمد على جنتمكان ∴ انما اللي فات مات يا جدعان // ابعدوكم عن قتل الابرياء لانه عار كبير // حاموا بشرف على بلادكم يا فرسان // ولعنة الله على من يسلم روحه للعدو اسير ∴ انتي كريمه يا امة بريتانيه // انما حكومتك بالمظالم مشهوره // انتي بتدافعي في محافلك عن حقوق الاهالي المصريه // وحكومتك مرادها تخرب بلادنا المعموره ∴ الله يسعد اوقات الفرنسيس // لان غاية قصدهم ومرادهم // يشوفوا القاهره جميله كباريس // ووادى النيل سعيداً كبلادهم ∴ والبرهان ان حينما غامبيتا قال في مجلس النواب // ان ابناء مصر ما يجوش الا بالضرب // قام كليمانسو ونا قضه بافصح جواب // والمجلس ماقبلش ان يكون بيننا وبين فرانسا حرب ∴ تعرفوا ليه غامبيتا متغاظ منا يا اسيادي // هو لكوننا طردنا حبيبه بلانور // اصل سبب خراب بلادي // لان بلانور احتقر الجهاديه والجمهور ∴ انما غامبيتا لما ما قدرش يشفي غليله // وبحلي فرانسا تحاربنا // قال لموسيو لافيت حبيبه وخليله // بانه في جرنال الفولتير يحاربنا ∴ وده لكون جريدتنا هي لسان حال الامه المصريه فلذلك قال الفولتير بان جرنال ابى نظاره // بيهيج القلوب الاسلاميه // ويبعصبهم على اخوانهم النصاره ∴ ففي وقتها جرنال كليمانسو لاجوستيس اعني العداله // دافع عنا بالباع والدراع // وقبل من صاحبنا مارتين مقاله بعد مقاله // يظهر منهما ان كلام فولتير كذب واختراع ∴ وايضاً كوكب المشرق جرنال عربي وفرنساوى بباريس جزاه الله خيره اللي به تشنير بوامره وبصايره // طعن بافصح لسان في جريدة الفولتير // وبددنا من ثلاثة مكاتبها الفائر ∴ انما برجع مرجوعنا لوطننا العزيز // اللي ما لنا فكر غيره // فنراه اليوم مستعد لمحاربة الانكليز // بعون الله ينجح في قصده وسيره ∴ يا اهل مصر اليوم صبح اسمكم عظيم // ومحبوب عند جميع محبين الحريه // ما تخافوش ربنا كريم حليم // ان كنتم جدعان الانكليزى يطلعوا بيعبوص من الديار المصريه ∴ يا اخواني انتم قدوة الامم المتمدنه // ويعقل وشهامه حاموا على الاوطان // فلا دوله من الدول تبقى ضدنا // واوروبا كلها تتعارض لتوفيق الخاين وللانكليزى الجربان ∴ تاملوا يا ساده في رسومات النضاره // تتفضح لكم الخيانه الانكليزيه // وخيانة الاهبل ابن شيخ الحاره وطيبة موسيو دوليسبس حبيب قايد الاسود المصريه ∴ آه. انا من شهرين لما رايت الاحوال مريحه // طلبت ارجع مصر من شيد الشجعان // فامرني افضل هنا لكوني لسان حال الامه ومدافع في اوروبا عن حقوق الاوطان ∴ انما بزعنها روحي وقلبي وبالكم // او لاكم الله منالكم ∴ (ما تحرموني من اخباركم)

…ous parlons encore de Notre Patrie bien aimée, car nous n'avons de pensées que pour elle. Nous la voyons aujourd'hui prête à combattre les Anglais. Qu'Allah lui donne la victoire!..... Mes chers Egyptiens, votre nom est devenu grand. Maintenant que vous combattez pour votre indépendance, vous êtes aimés de tous les libéraux européens. N'ayez donc nulle crainte pour l'avenir!

Le Seigneur est juste et clément! ∴ ∴ ∴

Soyez des preux! l'Anglais sortira vaincu de la Vallée du Nil. O mes frères suivez l'exemple des Nations civilisées, défendez votre terre avec vaillance mais avec justice et intelligence. Combattez pour votre liberté. Alors aucune puissance d'Europe ne sera contre vous, mais toutes s'opposeront au traître Tewfik et à l'anglais envahisseur! ∴∴

Regardez les gravures qui sont en tête de ce N°. Comprenez en bien le sens. Voyez l'infamie de l'Anglais, la trahison de Tewfik et la bonté de de Lesseps, l'ami du Conducteur des lions égyptiens! ∴ ∴ ∴ Hélas depuis deux mois, voyant l'importance que prend de jour en jour la question Egyptienne, j'avais demandé au Héros des héros la permission de revenir dans ma patrie, mais il m'ordonna de ne pas quitter cette terre libre de France où je suis l'organe de la Nation Egyptienne et où je défends dans les journaux d'Europe les droits de mon pays! Je suis loin de vous, mais mon âme et mon cœur sont avec vous! J'invoque la bénédiction du Très Haut sur notre armée.

(Ne me privez pas de vos nouvelles).

وردت الينا رساله من مكاتبنا بالقاهره يقول فيها ان توفيق توفي بكون اهل مصر حزفوا حرف القاف من اسمه والحدق بفهم ∴ يقول ايضاً ان شباننا وجدوا في اسم حليم احرف يتركب منها لفظ مليح فلذلك الاهالي عصر بتسلم على بعضها بهذه الجمله "المليح جاي لنا عن قريب ∴ مكاتبنا اسعد الله اوقاته ارسل لنا ايضاً دور جديد بتغنيه الاهالي على هوا المارسيليزه الفرنساويه ونترجمانا بدرجه في هذا العدد" فها هو ∴ ∴ ارقصي وغني يا توفيقه ∴ وسلي عشيقك لورد صمور. اللي نجاكي من الحريقه ∴ وركبك على الوابور ∴ ارمي طربوشك يا مصيبه ∴ والبسي لك برنيطه عيال ∴ عرابي طلبه "عبد العال ∴ هنوا توفيقه الانكليزيه ∴ يا ابن البلد يا فلاح ∴ زفوا توفيقه للنكاح ∴ هيا بنا هيا بنا ∴ نرى توفيقه خارجه من برنا ∴ ∴ ∴

اخبار اخر ساعه ∴ يا رب لك الحمد والشكر "عساكرنا تقابلت مع الانكليز وضربتهم علقه بنت كلب وخلتهم يرزطوا كالحمير ويرموا اسلحتهم ورا ظهرهم ∴ ابوا كدا تعجبوني يا جدعان ∴ ∴ ∴ ورد لنا من مكاتبنا ببرلين تلغراف طويل عريض مضمونه ان عمنا بيزمارك امر سفيره هارسفيلد الرجل السياسي الشهير بان يخبر مولانا السلطان بان دولة المانيا تحب ابناء الشرق زي عينيها وتشور على التركيه بارسال جنودها الى مصر مش لمحاربة عساكرنا بل لخلع الانكليز وحبيبهم الواد الاهبل وتوليه ابي الحلم فلا شك ان هذا يحصل لان اليوم ورد لنا تلغراف اخر من مكاتبنا بالاستانه ان العساكر العثمانيه مسافره الى مصر بكره الساعه اتنين من النهار ربنا يبلغها السلامه "يا اخواني ما بعد العسر الا اليسر" مكاتبنا بلندره اخبرنا ان الاهالي جميعها ضد الحكومه وما لهاش مراد في محاربتنا وعرفنا ايضاً ان الحكومه الانكليزيه خايفه من اسودنا المصريه وده سبب طلبها من باقي الدول المساعده انما ماحدش يرد عليها ∴ ∴

Cri d'Abou-Naddara ! (traduction).

Mon cœur se déchire en pensant à toi, ma belle Alexandrie, mon âme est troublée quand je me rappelle tes somptueuses demeures, tes magnifiques palais ! Hélas, en quelques heures les bombes anglaises en ont fait un monceau de ruines !...... Arabi ! défenseur de notre indépendance, préserve de ce feu maudit notre victorieuse Capitale !..... C'est en vain que Seymour envoie des dépêches mensongères, qu'il affirme que nos soldats ont commis des actes contraires à l'humanité ! Le soldat égyptien, qui meurt pour sa patrie, ne saurait brûler ou piller les maisons des gens inoffensifs ! Il ne songe en ce moment qu'à défendre l'Egypte contre les envahisseurs anglais ∴ ∴ ∴ Les membres de notre parti national ne vous ont-ils pas dit, ô Fellahs et vous habitants des villes d'Egypte ! – Ecoutez la voix d'Abou Naddara !..... Abou Naddara vous enseigne que c'est une lâcheté que de verser le sang de nos hôtes européens ! Que le véritable héroïsme consiste à mourir sur le champ de bataille en repoussant les Anglais et le tyran Tewfik, qu'ils veulent nous imposer ! ∴ ∴ ∴ Si les massacres d'Alexandrie ont servi de prétexte à l'invasion anglaise, n'accuse-t-on pas les grecs et les Maltais des basses classes, d'avoir suivant les conseils de Malet, d'Ismaïl et de Tewfik, fomenté ces troubles ! ∴ ∴ ∴ «Ce qui se trouve écrit sur le front frappe les regards ! ∴ ∴ ∴ O mes amis ! si vous aviez suivi mes conseils vous seriez libres aujourd'hui ! L'Enfant-stupide serait à Naples près de son père, le Pharaon détrôné ! Cela eut été facile à réaliser et cette chance de salut pour notre patrie fut un moment dans la main d'Arabi ! Un fetva des Ulémas, sanctionné par les députés de la nation, eut déclaré que Tewfik qui vend l'Egypte aux Anglais est traître à la Patrie ! Et vous eussiez eu pour conducteur votre prince bien aimé, le fils du grand Méhémed Ali ! Mais il est inutile de rappeler les fautes commises ! Souvenez-vous toujours que le massacre des non combattants est un grand crime ! ∴ ∴ ∴ Défendez votre Patrie, soyez des héros et que la malédiction de Dieu tombe sur celui qui se rend prisonnier ! –

On te dit généreuse Nation Britanique. Ton gouvernement est célèbre par son despotisme. Tu plaides notre cause dans tes meetings, pendant que ton gouvernement bombarde, ruine et asservit notre Patrie !

Que Dieu vous comble de bonheur ô Français ! Votre plus cher désir est de voir notre Caire aussi grand aussi beau que votre Paris, notre vallée du Nil aussi florissante que votre belle France. Aussi lorsque le député Gambetta s'en vint dire, à vos représentants que les Egyptiens devaient être gouvernés à coups de cravache ; lorsqu'il vous excita à vous allier aux Anglais pour nous faire la guerre, un homme juste et bon, le député Clémenceau vous détourna de cette voie anti-libérale et contraire à vos traditions nobles et généreuses, et vous ne vous unîtes pas à la puissante et forte angleterre pour écraser le pauvre petit peuple égyptien ! ∴ ∴ ∴

Ce Gambetta nous hait, nous et nos enfants, à cause du mépris que nous avons eu pour son ami Blinières. Mais il est sorti quand même du sein de l'assemblée française le rouge de la honte au front et la rage dans le cœur. Ne pouvant assouvir sa vengeance contre l'Egypte il fait maintenant tomber sa colère sur vos défenseurs. Il s'en alla trouver son ami Lafitte et lui dit : – Insinue dans ton journal qu'Abou Naddara, l'organe de la jeunesse d'Egypte ouvre les cœurs de l'Islam au fanatisme et à la haine contre les chrétiens. Mais Clemenceau dont la devise est "la Justice" nous ouvrit les colonnes de son journal. En deux articles J. Adrien Martin, notre ami, démontra la fausseté des accusations portées contre nous et réduisit nos adversaires au silence ! ∴ ∴ ∴ L'astre d'orient, journal Arabe-Français qui se publie à Paris, et "par qui l'esprit et les yeux éclairés verront et percevront toute vérité dans sa juste valeur," a aussi eu de la bonté pour nous. Il a éloquemment plaidé notre cause contre "le Voltaire" et a démontré la fausseté des accusations de son tyran de correspondant. Aussi adressons nous nos remerciements au rédacteur en chef de cette feuille orientale ∴ ∴ ∴

PARIS-IMP. LEFEBVRE PASSAGE DU CAIRE 87-89.

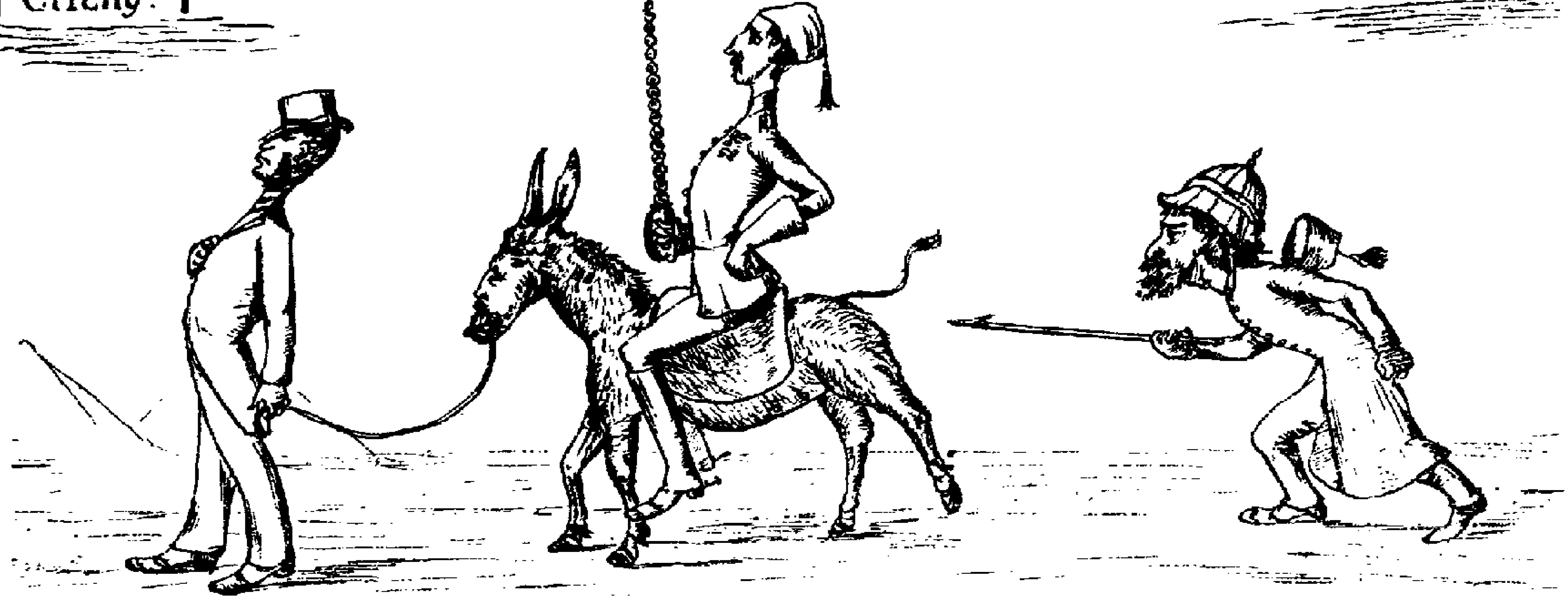
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS.

ABOU NADDARA

ابو نظاره مصر للمصريين

RÉDACTEUR JAMES SANUA 48 Avenue de Clichy.

6e Année N 14



ريا ضنسون يقول للوادماه يابتاع الانكليزي وماليت يصبح امام الجنرال ولسيلي يا ابنا مصر اسجدوا للمن غلبكم بسيفه المرصع بالجنيهات

Tewfik entraîné par Malet Khédive et poussé par Riazeston porte Wolseley pacha en triomphe !



وقعة تل الكبير, توفيق باعنا بمليون جنيهات « بمليون جنيهات » مايه الف انتنري حرّ اس الاستحكامات

Prise de Tel Kébir par l'or anglais et non par lord Wolseley !

باريس فی ٦ اوكتوبر ١٨٨٢ . قال ابو نظاره لمّا تقع البقره تكتر سكاكينها .: جرايد اوروبا السياسيه، واغلب الجرايد الانكليزيه .: من يوم ظهور عرابي ليوم انهزامه « مدحته وعلّت فی مقامه » وجرنال التيمس والدالي نيوز ولاستاندار « تقفت تخاطبته مع مكاتبينها باحترام ووقار .: وجرانيل الرسومات شرقيه وغربيه « زيّنت صحفها بصورته العربيه .: وكتبت ترجمته بمدح وثناء » قائلة ان لم يظهر فارس مثله منذ خمسين سنه .: والدوليسيس قال بباريس لناس اصحاب مقام « بان عرابي امير وشجاع ويستحق الاحترام .: وقالت احزاب اوروبا الوطنيه « بانه بسط بساط العدل ورفع لوا الحريه .: وعادی القريب والبعيد « لحفظ وطنه السعيد » وانه لمّا صبح ناظرجهاديه « قال في خطابه للعساكر المصريه .: حبّوا اخوانكم النصارى باجدعان « بيسوا معكم في صلاح الاوطان .: ادى لسان جرانيل اوروبا كبير وصغير « من يوم ظهور عرابي ليوم وقعة تل الكبير .: انما لما انتصرت الانكليز ولو بخيانه على العساكر المصريه « غيّرت مدحها بالذم الجرايد الافرنجيه .: لما تقع البقره تكتر السكاكين « لله الحمد ان دونسالها جرانيل نخب الشرقيين .: فهم اللي عرّفوا الدنيا كلها « ان انكلترا لم تغلبنا بجندها .: الا بجنيهاتها الحمر « اللي اشترت بها حراسنا الصغر .: انما داعيكم ابو نظاره يا اصحابي « قال في جوابه تاريخ ٧ ابريل لعرابي « الجواب ده اطلعوا عليه يا اولاد الاماره « في العدد العاشر من النظاره .: قلت له فيه « سرت حتى وصلت لنقطه مخطره ووقفت عندها « غير عقلك تتعدّى حدّها .: فانتهى بك الطريق الى ثلاثة مفارق « الاول « اقامتك في النقطه التى انت فيها وهذا لا عكن لما فيه من الخطر » والثاني انك تطرد توفيق وتحوز مسند الخديو به لنفسك وهذا لا اظن انك تتصوره لانهم قالوا للفار « مرحبا على شنب القط وخذ لك دينار « فقال الاجره طيبه بس الطريق شطه .: واذا تصميت في هذا الامر تتسبب في خراب البر وسفك الدما لما حصل في كثير من البلاد لهذا السبب وفي هذه الحاله تكون معاذ الله سلمت وطنك للعدو بيدك .: الثالث هو انك تحفظ البلاد وتطمن قلوب العباد .: وفي العدد بذاته قلت لمحبين الوطن « العدو شديد والخصم عنيد .: انا كتبت الكلام ده من سنة شهور « وقتها كان عرابي بالشهامه مشهور .: فقرا جوابي ولراقفه تبسم وقال « قل لابي نظاره بقرا الطايف يرسي على حقيقة الاحوال .: فقرات الطايف ووجدته « يحب للوطن ومدحته .: انما في عدد اخر من ذا الصحيفه الوطنيه « رايت نوع تعصب وطعن في الجمعيات الماسونيه .: ففي عدد ١١ كتبت له جواب « لا بد انكم ذاكرينه يا اصحاب .: قلت له ان الجرايد هي المرشد للامه ولا يجوز للمرشد ان يرشد مسترشده الا الى طريق الصلاح وتلك غير ما انت عليه فاعتدل واستقم واعرف الحق لاهله وكن بصيرا با لعواقب حكيما « فان العاقل هو من تبصّر وها قد نصحتك ان قبلت نصيحتي والنصح احسن ما يباع ويوهب .: ومن وقتها لليوم يعني في مدة ثلاثة شهور تمام « لم يصدر من جرنالي غير عددين يا ابناء الكرام .: احدهم بعد حادثة اسكندريه « والاخر بعد حرقها بالمدافع الانكليزيه .: وفي العددين وضحت لكم يا اسيادی « ان الواد الاهبل هو سبب خراب بلادي .: فهو اللي جعل لمحبين الوطن ملام « وهو اللي خان وباعنا للانكليز اللئام .: وبعدما هتك عرضنا وارمل نسانا وبتّم عيالنا « بيعمل ليهم ولايهم من اموالنا .: الانكليز ما عليهمش حق دول ناس تجار « اشتروا مصرنا من توفيق بالدينار .: فهو توفيق الطرطور اللي خان « واشترى للانكليز بعض من الظباطان .: فلا عرابي ولا عبد العال « يقال عليهم انهم انذال « عساكرنا في قصاصين « انتصروا مرارا على العدوين .: فكيف ينكسروا في تل الكبير « ؟ الخيانه ظاهره والخاين توفيق باشة الطراطير .: يا ابناء مصر ما لكم وما للبلاد « خصم وعدو غير الواد .: .: .:

Pour traduire notre article de fond il nous faudrait 4 pages au lieu d'une. Encore ne serait-ce qu'une pâle traduction. On nous demande pourtant de faire connaître au Public français ce que dit Abou Naddara nous en donnons donc un extrait.

.. « Un proverbe arabe dit : Lorsque le taureau tombe il se trouve beaucoup de couteaux pour l'achever. Ce proverbe s'applique bien à Arabi. Depuis son avènement jusqu'à sa chute, tous les journaux du continent et bon nombre de journaux anglais ont chanté ses louanges. Les publications illustrées ont donné son portrait, sa biographie. En Angleterre on l'a même comparé à Napoléon !.. Les partis nationaux de tous les pays, voyaient en lui l'initiateur d'une ère nouvelle pour l'Orient. Mais lorsque la clef d'or de l'Angleterre ouvrit les portes de nos forteresses et conduisit par ce train rapide les anglais au Caire, les louanges se changèrent en blâmes en anathèmes. Il est juste de reconnaître qu'en France des journaux prirent la défense du vaincu, et démontrèrent que ce que le canon et les bayonnettes n'avaient pu faire la trahison l'avait fait. Abou Naddara avait agi différemment. Il avait dit la vérité à Arabi quand le héros était à l'apogée de sa gloire ; il lui montrait alors le danger, et blâmait souvent sa conduite. Maintenant, au lieu de le blâmer de ne pas avoir suivi ses conseils Abou Naddara pleure sur la chute du défenseur de l'Egypte, en lui reconnaissant du patriotisme mêlé à de la naïveté. »

« Quant à Nédim rédacteur en chef du Taïef, organe d'Arabi, bien avant le massacre du 11 juin Abou Naddara voyait en lui plus de fanatisme que de patriotisme, et un acharnement injuste contre les sociétés secrètes. Aussi Abou Naddara lui fit-il entrevoir sa faute en lui disant :(x) « Les journaux « sont les guides de la nation. On ne doit conduire le peuple que dans le sentier qui mène au bien ! « Nédim ce n'est pas dans ce sentier que tu mènes tes lecteurs. Retire ton pied de cette voie. Cherche la « vérité, ouvre les yeux, sois sage et calcule les conséquences de ta conduite. Le véritable patriote n'entreprend « rien sans calculer le bien qui peut en résulter pour la nation. Je t'ai conseillé ! Accepte ou Refuse « Le conseil est ce qu'on peut vendre ou donner de meilleur. » Depuis, trois mois se sont écoulés, Deux numéros d'Abou Naddara parurent ; l'un après le massacre d'Alexandrie, l'autre après la chute de cette ville et sa destruction par les bombes anglaises. Dans ces deux numéros je vous ai démontré ô mes frères que Tewfik est la seule et unique cause de la ruine de notre pays. Car c'est lui qui s'opposa à l'œuvre du parti national c'est à dire à l'affranchissement de notre patrie. Car c'est lui qui nous a trahi, qui nous a vendus aux anglais. Il est cause de la honte de nos femmes et de nos filles, contre lui s'élève la voix des veuves et des orphelins. Et ce tyran fait aujourd'hui des fêtes, des courses de chevaux tandis que la patrie est plongée dans le deuil et que l'Anglais monte la garde aux portes de notre ville. Les Anglais sont un peuple de marchands. Ils ont acheté notre patrie et notre tyran. Quand à Tewfik le traître c'est lui qui a acheté quelques uns de nos officiers. Ni Arabi ni Abdellal ne méritent d'être traités de lâches ; nos soldats ont prouvé à Kassassine qu'ils savaient combattre. Comment donc ont ils été battus à Tel Kébir ? Par la trahison de Tewfik. O Egyptiens votre patrie n'a pas d'autre adversaire que cet homme là ! »

(x) Lettre au Taïeff. N° 11 d'Ab. Nadd. 9 Juin 1882.

من بعض اعضاء الحزب الوطني بمصر القاهره الى ابي نظاره بباريس الباهره ؛. ايها الاستاذ الجليل // ابكي واندب معنا على وادي النيل ؛. وعلى ابنا وطننا العزيز // اللي صبحوا عبيد الانكليز ؛. آه. الحق كله على عرابي لكونه امير // الواد الاهبل كان في يده اسير ؛. ليه خلاه يروح اسكندريه // ببسط علينا المدافع الانكليزيه ؟؛. كان يقدر يحبسه عنده في القاهره // ويلزمه بيتنازل عن ولايتنا الطاهره ؛. قد كانت الاهالي تولى من تريد // ولا كان الخرب وطننا السعيد ؛. وفي وقتها كان جا صاحبنا ولا جرا اللي جرا // وخاينا توفيق دوّد ما كلنا خرا ؛. وباعنا للعسكر الحمر بمليون من الجنيهات // اللي بهابة الف منها خرّس حرّاس الاستحكامات ؛. انما عن قريب تشوف شغل الرجال // الويل للخاين الاهبل الويل للانذال ؛. احنا ناس روحنا في كفنا // الحياه والموت واحد عندنا ؛. لله الحمد لنا جمعيات سريه // بتجري اوامرها شباننا المصريه ؛. الياس يا ما يعمل يا ابو نضاره // انما اطمان ما حناش عند اخواننا النصاره ؛. احنا حلفنا ننتقم من الخاين واعوانه الانذال // عن قريب تسمع عمل الرجال ؛. اذا ما درجتش جوابنا ده في جرنالك // ورب الكعبه تشوف مالك ؛. ؛. ادي جواب ابي نظاره ؛. اهدوا يا اخواني // بلا جنان ؛. الصبر مليح بيلطف بكم الرحمن ؛.

Quelques membres du Parti national égyptien à Abou Naddara à Paris, — Illustre maître. Pleure avec nous; lamente toi sur le sort de la vallée du Nil. Pleure sur les enfants de la Patrie chérie devenus esclaves des Anglais. Hélas tout ce mal provient de ce qu'Arabi fut trop honnête. Quand le stupide Tewfik était en sa main il l'a laissé échapper et bombarder notre Alexandrie à l'aide des canons anglais. Pourquoi ne l'a-t-il pas retenu prisonnier au Caire?.. Pourquoi ne l'a-t-il pas renversé du trône dont il est indigne. Le peuple aurait alors choisi celui qu'il savait le plus digne. Et notre chère contrée ne serait pas plongée dans le deuil et la désolation. Rien de si triste ne serait arrivé. Tewfik ne nous aurait pas traînés dans la boue, il ne nous aurait pas vendu aux jaquettes rouges pour un million de guinées dont cent mille lui servirent à acheter les officiers commandant aux avant gardes.

Mais tu verras bientôt ce que les hommes savent faire. Malheur aux traîtres malheur aux lâches. Nous sommes des hommes notre âme est notre poignet. La vie et la mort sont égales pour nous! Louange à Allah! nous avons nous aussi nos moyens de ralliement secrets! Et les ordres de ceux qui nous dirigent seront fidèlement exécutés par nos jeunes gens dévoués. Tu sais ce que peut le désespoir!

Ne crains point que nous touchions à nos frères les Européens paisibles! Nous avons juré vengeance! vengeance contre le traître et ses lâches conseillers. Bientôt tu verras ce que les hommes savent faire.

Nous te sommons Abou Naddara de publier notre lettre.

Réponse d'Abou Naddara:

Calmez vous, mes frères! Pas de folies! La patience est bonne et le Miséricordieux aura pitié!

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année.

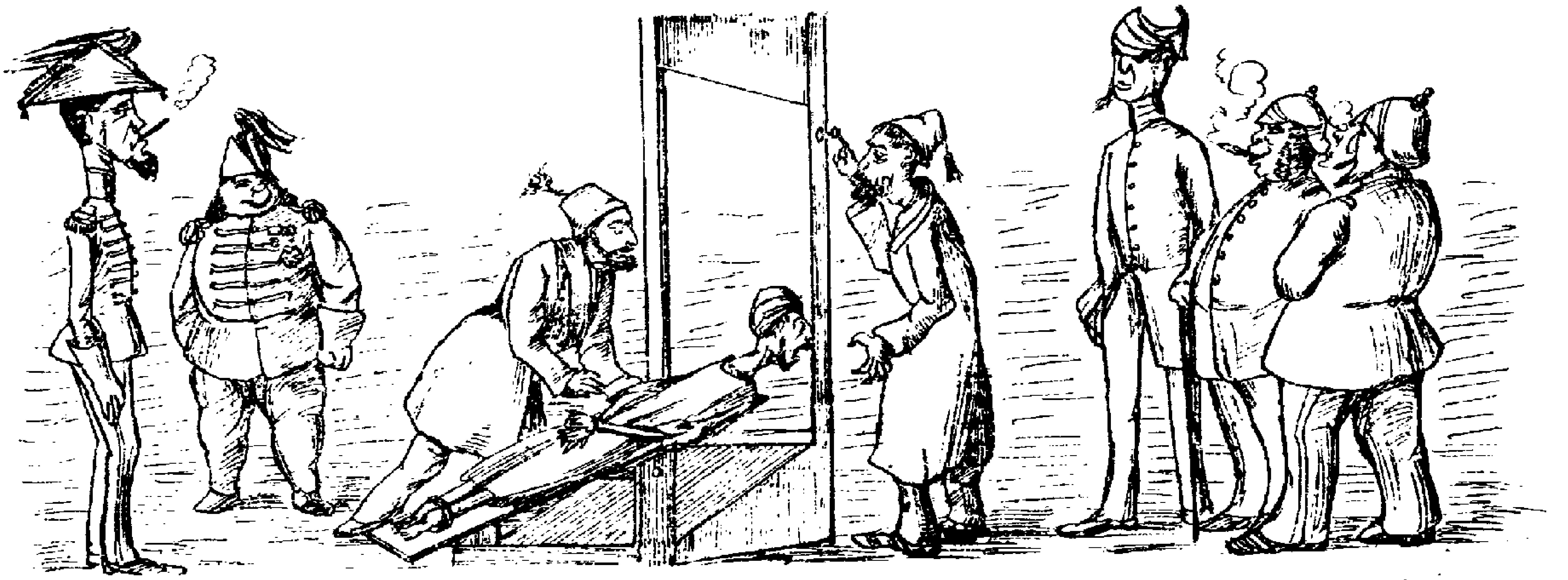
ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

No 15

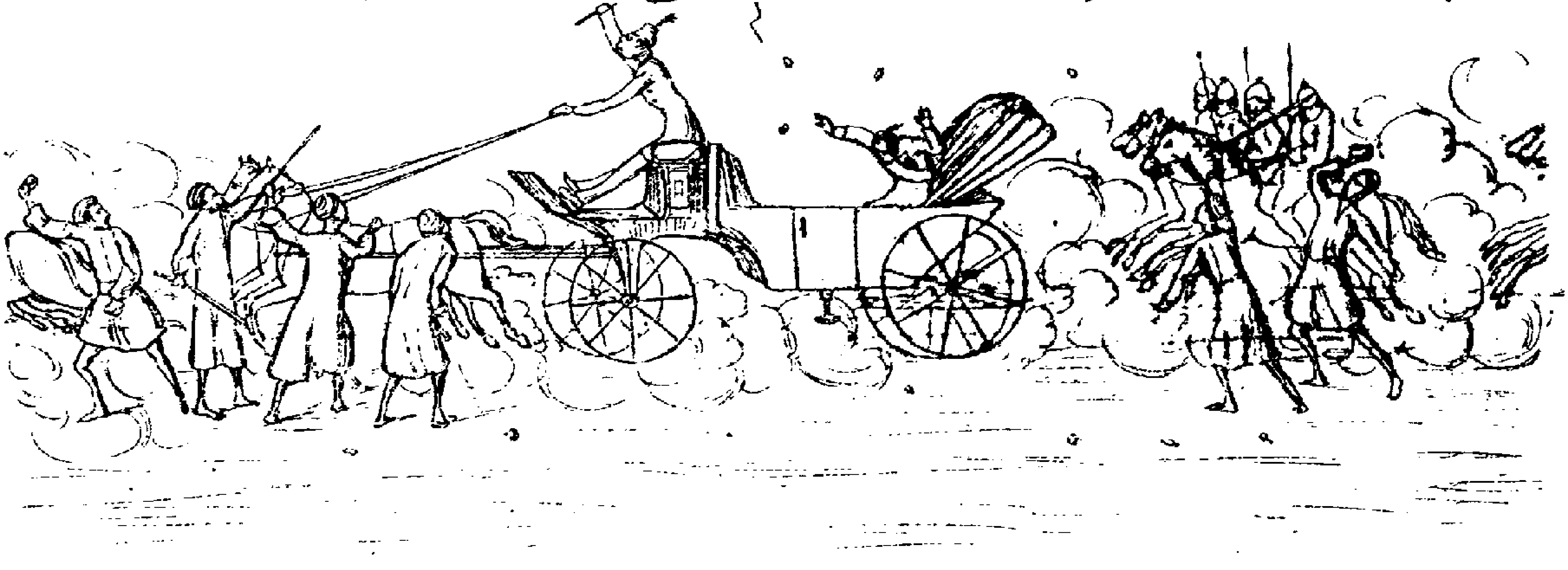
ابو نظارة زرقا

لسان حال الامة المصرية الحرة



Riaz. Oh si le peuple égyptien n'avait qu'une seule tête combien la besogne serait facile avec cette ingénieuse machine !...

ريامن يقول لتوفيق :. ادى الجيليوتين نقطع الف راس فى ساعه واعمل انا الجلاد وانت الصبى . المنجله دى احى من الموس



Tevfik en promenade reçoit courageusement les hommages de son peuple.

الواد الاهبل بينزه فى سكة شبره وحوله الحراس لكثرة محبة الاهالى فيه

الجيليوتين

يا هل ترى يا اولاد البلد . يا فلاحين . تعرفوا هي ايه الجيليوتين ؟ .
دي يا اخواني منجله احمى من الموس . ماهيش لقرم الدخان انما لقطع
الروس . اخترعوها في فرنسا لضرب عنق الظالمين . ورياض راح يجيبها
مصر للمظلومين . بطلتها من فرنسا الجمهوريه . راح يستعملها الوالد في
الديار المصريه . اسمعوا اللي حصل يا اخوان . وابكوا على اللي راح يجري
للعرسان . لما رجع رياض لاسكندريه . آدي مخاطبته مع الحضره
الخديويه . (رياض يدخل بلاد ستور ويقول لتوفيق) بون جور افندم
(توفيق) جود مورنين . هاو دو يو دو ؟ (رياض) ما اعرفش انكليزي
ان شا الله اتعلمه (توفيق) جبت لنا ايه من اوروبا يا بابا ؟ (رياض)
هديه عال يا افندينا . تفضل (توفيق يقبل الهديه ويقول) تانكيو .
بوسه من خدك يا بو ريحه (رياض يقول في نفسه) حقا يا واد تحبني
قوي (توفيق) والله السبب في طردك ماهوش انا . ده غراي الملعون
انا كنت في وقتها خواف اما اليوم الانكليز عملوا الحجاره . حفظا اذا
سابوني اموت (رياض) طالما انا وياك ما يجرا لكشي حاجه لاني وجدت
طريقه عظيمه تحامي عن انفسنا بها لما يخرجوا الانكليز . انظر لهديتي
(توفيق) ما شا الله يا ما انت عاقل يا رياض . لما نشوف امال الهديه
الرياضيه (رياض) دي آله عجيبه ولو ان منظرها بشع دي دوا
فاخر على قلوب الملوك شجاعه وجساره ويرعب قلوب الرعايه .
خصوصا عندنا اللي الشنق والسم ما بينفعوش في قطع دابر العاصيين
وكمان لازم نوري اوروبا ان مصر ما فيهاش حزب وطني وان الاهالي دول
خرفان ومقبرين نقص صوفهم ونشرب لبنهم (توفيق) كلامك زين يا بابا
انما لازم نعمل دماهم والا ما نطلعشي راسي عليهم دول عاوزين يصيروا
امه حره . لازم نموتهم كلهم لازم نقطع راس كل اعادينا . (رياض) لا
مش كلهم والا ما يفضلشي لحسو غير الانكليز وانت وانا (توفيق) وانا
ما احبش الانكليز لانهم ما بيخلونيش احكم على كيفي . انما احنا لسه ما
تفرجناش على هديتك اللي حسب قولك راح تخلصنا من العدويين
(رياض يفتح العلبه ويخرج منها جيليوتين صغير ويوريه لتوفيق
ويفهمه طريقة استعماله وسقوط المنجله على راس القتيل) تقول
ايه يا افندينا في العده العظيمه دي ؟ (توفيق) آله عجيبه بس صغيره
ما تنفعشي حاجه في قطع راس عرابي ورفقاته (رياض) دي بس
للفرجه انما احنا لازم نوصي على واحده كبيره من اللي يقطعوا الف
راس في ساعه (توفيق) الله عليها . اي نعم احنا بدنا في واحده كدا
يا الله يا رياض دق تلغراف ووصي لنا على واحده يا ريتها تجينا
بكره (رياض) من جبر نال . ربنا خلق الدنيا في سته ايام وعبدك
يجيب الجيليوتين في جمعه . اعرف كاراخانجي عنده واحده حاضره .
(توفيق) والمشاعلي نجيبه من اين ؟ (رياض) ماعندناش من الافرنج يقبل
والانكليز ما بيعرفوش غير الشنق فبدا انا اعمل المشاعلي اعني الجلاد وانت القبي

بارينس يوم الجمعه فى ٣ نوفمبر ١٨٨٢
من سعادة .: باشا بمصر القاهره الى ابى
نظاره بباريس الفاخره .:
ايها الاستاذ الجليل ,, اصدق محب لوادي النيل .:
اشتياقنا نحوك يومى فى ازدياد ,, والقلب
مشتاق التهاب من غيابة الواد .: ورد لنا
العدد الرابع عشر من النظاره ,, وعطا
لهنه عادت لصدورنا الجيه والجساره
.: اعلم ان فى مصرنا رجال ,, يزداد صبهم
فى الحلم بورود الجرنال .: بالله عليك يا
صديقى ,, انزل لنا جريدتك على توفيق .:
وكرر لنا فى ذكر الحبيب ,, حتى يجينا الفرج عن
قريب .: اغا اذا احرمتنا من نظارتك الزرقا
,, تعمى عيوننا وتجعل القلب فى حرقه .: والحدقا
يفهم معانى هذه الاحوال .: فاتحفنا ولو
دفعه فى الشهر بالجرنال .: والا يخيب
املنا فى الامير ,, ونظن انه وقع مع تل
الكبير .: وان جاد خاطرك علينا بالسوال
,, فنقول اننا صبحنا فى اذل الاحوال .:
لان رياض حلف بتربة عباس ,, ينتقم
منا ويقطع بالالف راس .: وفى الواقع
عابدين والقلعه والعباسيه ,, اليوم
فيها من الابريا تسعة الاف وخمسميه
من باشاوات واعيان ونواب وظباط
المعيشه خبز معفن والنوم على البلاط .:
وعرابى وفهمى وعبد العال ,, اهم عنيمة
الواد الاهبل باشة الانذال .: لانه لما
راى الجنزير فى عنقهم ,, دخل عليهم وبصق
فى وجههم .: لعنة الله عليك يا كلب الخصيان
,, عنا يطرد سيدك وتباع فى سوق
الجدعان ,, دعنا يا استاذ من سيرة
الاغا والواد ورياض ,, الذى ظلمهم على
البر فاض .: فنتكلم عن اعدانا الانكليز
,, الذين اشتروا باموالهم وطننا العزيز
.: فنقول انهم ارحم وانصف من خديوينا
.: الذي بالات العذاب يشتغل فينا .:
فهم الان يدافعوا عن المظلومين ,, ولو
انهم نصاره ونحن مسلمين .: اغا بدون
علمهم الصبى ,, يهلك كثير منا والنبى .:
يا رب ارفع عنا رق الظالمين ,, واشملنا
بحلمك يا رب العالمين .:

*Sommaire de la lettre que S. E. *** écrit du Caire à la date du 23 Octobre à Abou Naddara à Paris.*

Après les compliments d'usage, S. E. remercie A. N. de l'envoi de son N° 14 l'assurant que la lecture de son journal fait renaître le courage et l'espoir dans les cœurs. Elle prie A. N. de ne pas épargner Tewfik qui est une véritable plaie d'Égypte, et de rappeler toujours le nom du prince légitime de la vallée du Nil. — L'état des Egyptiens fait pitié. Riaz a juré par les cendres d'Abbas dont il était le favori de se venger des Egyptiens qui ont eu l'audace de le mettre à la porte. S. E. assure que les palais d'Abdine, d'Abassieh, et la citadelle regorgent de prisonniers. Le nombre en est évalué à Neuf mille cinq cents. Tous sont des pachas, des notables, des députés, des Officiers qui vivent de pain et d'eau, dorment sur la pierre. S. E. maudit l'Eunuque de Tewfik qui a osé cracher sur la face d'Arabi et sur celles de ses collègues. S. E. trouve les anglais (quoique chrétiens) plus humains, plus justes que le Khédive et ses satrapes qui sont musulmans, et finit en priant le Très Haut de les sauver de Tewfik et de hâter le retour du Prince Halim souverain légitime de l'Égypte.

Le Gérant J. Adrien Martin.
11 rue de Seine à Paris.

La guillotine en Egypte.

Vierge du Nil, muse qui m'inspires, voile ta face! Pleure sur le poëte, pleure, tu n'inspireras plus ses chants! Muse chérie les cordes de ma lyre se brisent.... Les soeurs, l'espérance, la liberté ont repris leur essor. Elles planent encore dans notre beau ciel d'orient. Elles planent mais leurs ailes d'émeraude ou de pourpre les emportent. Elles s'éloignent de la vallée du Nil.

. . . .

De nouveau Tewfik est assis sur son trône. Près de lui se tiennent debout, les mains croisées, l'échine courbée, ses lâches et vils courtisans. Autour de lui, la garde d'honneur que lui impose le dominateur étranger. Semblable au tyran Louis XI Tewfik met entre lui et ses sujets un rempart d'écossais aux étincelantes claymores.

Tewfik est sombre, il a peur, car il entend au loin rugir son peuple. Riaz, les yeux brillants de rage le cœur plein de désirs de vengeance, jette sur son maître de farouches regards.

Tewfik est le vice-roi, mais Riaz est le maître. Tewfik dit à Riaz: — Cette nuit j'ai rêvé; dans mon rêve je voyais couler un fleuve de sang. — Tu auras du sang Effendina, répond le ministre, tu seras rassasié de vengeance, ivre de sang! — O Riaz que tes paroles s'accomplissent dit Tewfik O que cette race rebelle n'a-t-elle qu'une seule tête afin que je la tranche d'un seul coup!

— Ecoute Monseigneur, répond le Ministre, écoute, de là bas, de l'occident, j'ai fait venir un instrument de supplice, instrument terrible qui ôte à la mort des martyrs tout son prestige, tout ce qu'elle a de beau, de grand de sublime. On ne les décapitera plus avec le sabre, ils ne tomberont plus sous les balles comme il convient à ceux qui ont noblement combattu pour la patrie, ils périront comme des assassins comme des bandits sous le froid couperet d'une hideuse machine. Ils mourront guillotinés!

— O Riaz tu es digne de ton maître. Sois loué serviteur fidèle. Grâce à toi mon cœur déborde de joie. Que ferai-je pour récompenser ton dévouement? — O Monseigneur répond le Ministre le bonheur de te servir est ma plus grande récompense, le partage de ta vengeance mon juste salaire. — Mais demande le Vice-Roi, où est cette machine? que tardes tu à me la montrer. O Riaz, la civilisation a du bon, les hommes de l'occident ont eu des idées sublimes. Montre moi donc cet instrument et fais venir le bourreau qui doit le faire fonctionner. Le front de Riaz s'assombrit, il répond d'une voix étranglée: — Effendina j'ai pu trouver cette machine, mais je n'ai pas pu trouver de bourreau. Tewfik pâlit. La joie féroce fait place sur son visage à la déception. — Eh quoi, s'écrie-t-il, pas de bourreau! Dans mon royaume il ne se trouve pas un bourreau. — Je n'en ai pas rencontré répond le courtisan et je n'en puis trouver, même parmi ces étrangers qui sont nos alliés. Mais ce n'est pas en vain, Effendina que tu as vu couler un fleuve de sang, toujours les rêves des Pharaons se réalisent. Rien ne manquera, ni bourreau ni victime. Effendina je serai moi, l'exécuteur et tu seras, toi, le valet du bourreau!

JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

6e Année.

ABOU NADDARA ZARKA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

N° 10.

رفا نظارة

لسان حال الامة المصرية الحرة



Lord Dufferin décroche Arabi qui, en tombant, accroche Riaz, qui, en tombant accroche Lotfi, qui, en tombant, accroche Moubarek, qui, en tombant, accroche Eyoub, qui, en tombant, accroche Chérif, qui, en tombant, accroche Tewfik, qui, en tombant, accroche Nubar, qui, en tombant, accroche Abbas sous le poids de son impopulaire régence

Notre Halim seul, reste debout!

لورد دوفرين يقطع حبل مشنقة عرابى فيقع على رياض ورياض على
عمر لطفي ولطفي يقع على مبارك ومبارك على ايوب وايوب على شريف وشريف
على توفيق وتوفيق على نوبار ونوبار على عباس :: حليم فقط يفضل واقف

Le Gérant
J. A. Adrien Martin

باريس في ١٦ دسمبر ١٨٨٢

من ص ب ك ن بالقاهره . الى ابو نظاره بباريس الباهره :.

ايها الاستاذ الجليل

شوق جميع ابناء الوطن لمشاهدة رؤياك يعجز عن وصفه
اللسان . لان حب اولاد مصر فيك لا يجهله انسان :.
خصوصاً اليوم لعلمهم ان عرابي ورفقائه . ما خلصوا
من الموت الا بنفس ابي نظاره وبركاته :. لان بلغنا
من اخواننا الساكنين في بلاد الانكليز . كل اللي عملته
لصلاح وطننا العزيز :. وسمعنا بالمكتوب اللي ورد لك
من الاميرال سيمور . يمدح نظارتك فيه ويطلب الاشتراك
في جرنالك المشهور :. وبلغنا ايضاً يا شيخ مضمون جوابك
لحضرة الاميرال . تخبره فيه انه سيرسل له مجاناً الجرنال :.
لكونك حلفت براس ابي الحلم الامير . بانك ما تقبل بارة من
يد مشتريين تل الكبير :. وان الويل للانكليز اذا قطعوا
المحابيس . واذا ما عزلوا رياض وشغلوا توفيق الخسيس
وولوا على مصر حليمنا الغالي . المحبوب عند الاجانب
والاهالي :. وبلغنا كمان يا ابو نضاره مجلبه ان بواسطة
الاصحاب الحكومه الانكليزيه :. عرضت عليك سنوي حماية
ليره . بشرط ان من لندن تصدر جريدتك الشهيره :. وان
تكون خاليه من الطعن فيهم . فانت يا اخ جاوبتهم بتلغراف
بكبيهم :. ذكرت فيه ان المصري الحر لا يبيع نفسه قط .
فلما اطلع عليه وزير الملكه انتال وانحط :. وقال
للواسطه اسأل ابو نضاره الشيطان . عن مراد الجدد
مصر ديني في امرهم حيران :. فحصل ذلك وجنابك
كتبت لاعظم ارباب الحكومة . مثلما كتبت للاميرال
سيمور الامور المعلومة :. واطلعنا ايضاً على المقالات الغريبة .
اللي المدافعه عن مصر درجتها في اوروبا في جرانيل عديده :.
فكدا الحق بيدنا نقول يا صاح . انك محبوب عند كل ابن بلد
وفلاح :. لان بسعيك وهمتك وبقوة جواباتك للجماعة
جانا اللورد دوفرين . وغاظ اعدانا وفرح المصريين :. بقى
بالله عليك تدرج مكتوبي ده في جرنالك . والا يا ابو نضاره
تشوف مالك :. مش تقول لحد مثل العادة ان الادب
والتواضع يمنعك . عن ذكر مدح ابناء مصر فيك وامور
لاسمى درجات الشرف ترفعك :. يا ابو نضاره ما احدش
في الدنيا ينكر الحق . وما حد غيرك خلى توفيق يحط صابعه
في الشق :. ده كان مراد الواد الاهبل الغدار . يقتل
عرابي حتى ان تموت معه الاسرار :. انما اللورد دوفرين
اللي عدله علينا فاض . خلص اصحابنا من توفيق ولطفاً
باشا ورياض :. وصبر ابو ريضه بنعفي من الوزارة . بكره
يلحقه الواد الاهبل ويجينا حليم يا ابو نضاره :. حقاً
كنا نسي الهموم اللي عدت علينا . ونغني ونرقص وندوس
الظالمين تحت رجلينا :. لان احوالنا اليوم رديه شوف
اللي جرا من كم يوم للعساكر المصرية . اللي الضباط الانكليزيه
ارادوا يسحبوهم في مراكب من السويس والمصوع يرسلوهم :.
ولا نعطي لهم اسلحه الا ضاك خشية من العصيان .
فقامت العسكر وضربتهم وهربوا الجدعان :. ورجعوا
بالطه انكليزية . قتلت عشرين منهم وسحبت الباقي
في المراكب بالقوة الجبرية :. على شان ما يروحوا السودان
ويقتلوا في مسلمين . تقول ايه في الحوادث اللي
زي الطين :. ؟ بقى بالله عليك تدرج جوابي

de l'autre, vont en engendrer de nouvelles qui de proche en proche et par la logique des faits, feront place nette. Le niveau des eaux soulevées par la colère d'un peuple ne s'établit guère autrement que le niveau des eaux soulevées par la colère de Dieu et dont le Prophète a dit : « Le niveau des eaux de ma vengeance submerge les plus hauts sommets du trône, renversera les palais des visirs et ne baissera que pour rendre la respiration et la vie plus libres et plus fécondes aux habitants des chaumières et des tentes.

Après Arabi, Riaz, après Riaz Eyoub, après Eyoub Loufti, après Loufti l'honnête et patriote Chérif qui couvrira jusqu'au bout de son manteau de grand seigneur intègre le fils de celui dont à plusieurs reprises il fut le régent. Mais après Chérif quoi ? Cet habile, ce fluctuant, ce merveilleux Nubar, dont les expédients, dans leur étiage ont toujours été, malheureusement pour lui, dépassés par l'étiage de sa propre popularité ? Nubar direz-vous, ferait bon marché de Tewfik et s'accommoderait de son jeune enfant Abbas, placé sous sa régence ? qui de vous, Milords, sans qu'il soit besoin d'insister, s'aperçoit du vice de la combinaison. Abas et Nubar rouleraient bientôt l'un sur l'autre, la cape de l'arménien protégerait mal le berceau de l'enfant. Milords, hommes d'Etat de l'Angleterre, puisque la fatalité veut que la Grande Bretagne ait engagé plus que de raison peut-être, sa réputation et son honneur. Dans ces affaires d'Egypte, laissez Abou Naddara, un poète, un visionnaire, un simple voyant, mais qui connaît bien son peuple, parce que l'âme de son peuple est la sienne, et que la sienne est l'âme de son peuple, laissez Abou Naddara vous donner un second conseil : Il était récemment à Lord Seymour, lui écrivant : « Ne coupez pas de têtes, Monsieur l'amiral autrement elles repousseraient, et je n'aurais pas besoin de beaucoup insister pour inciter Mr. de Bismarck à en venir faire la récolte.

Aujourd'hui, le même Abou Naddara vous dit : « Ne tardez pas, Anglais, si vous voulez conquérir chez le peuple egyptien, l'influence morale prépondérante à laquelle vous aspirez, à rendre au troupeau egyptien que vous avez violemment et quelque peu iniquement dispersé, le pasteur légitime et naturel qu'il réclame dans le prince Halim. C'est une satisfaction qui, à l'heure actuelle, ne doit plus rien couter à votre amour propre, et qui peut être serait de nature à ne point fêser la paix universelle dont votre paix dépend. C'est à vous de voir si la véritable indépendance du peuple égyptien, sous un véritable fils de Mehemet-Ali, vous convient. Cela convient à tout le monde, cela rassurerait tout le monde. Pourquoi cela ne vous conviendrait il pas, pourquoi cela ne vous rassurerait il pas ? Abou Naddara le mois passé, vous laissait entrevoir à propos du procès d'Arabi et de son exécution prématurément annoncée par le Duc de Connaught, que cette exécution là vous créerait des ennuis avec Mr. de Bismarck. Aujourd'hui il vous laisse entrevoir que si vous ne réglez pas au plus vite et avec l'esprit de promptitude et de décision qui vous est propre la question du Khedivat effectif d'Egypte, vous aurez d'ici peu toute la France à dos. Et la France quels qu'aient été ses désastres doit peser encore beaucoup, et peut être plus que Mr. de Bismarck dans les délibérations de l'Angleterre.

Abou Naddara.

au très honorable M. Gladstone premier ministre d'Angleterre, à Lord Dufferin ambassadeur de S. M. Britanique, à Sir Edward Malet, à l'amiral Seymour, au général Grand Wolseley, à Lord Salisbury, à l'amiral sir Stafford Northcote, à tous les hommes d'État du Royaume uni de la Grande Bretagne et d'Irlande. Abou Naddara, poète quand l'inspiration le lui permet, patriote égyptien toujours. Milords !

De tout temps et en touts pays, depuis que le monde est monde, le poète, si humble qu'il fut par lui même, a eu ce privilège de s'adresser directement aux puissants de la terre et de leur parler en les tutoyant. Pourquoi celà ? Parce que le poète est la voix, qui se transmet d'âge en âge des grandes crises nationales, tandis que les puissants de la terre, si grands qu'ils soient, n'y sont que le fait passager. Aujourd'hui encore la voix s'adresse au fait. Et ce n'est pas cette fois une voix de colère et de menace, c'est plutôt une voix de remerciement et de sympathie. Les conseils que j'osais donner à Lord Seymour, au nom de l'opinion publique des indigènes en Egypte, Lord Dufferin les a suivis, et je n'hésite pas à l'en remercier hautement. Lord Dufferin a délivré Arabi et ses compagnons de captivité des mains vindicatives de Tewfik qui voulait qu'ils mourussent avec son secret, car c'est Tewfik seul qui est le vrai coupable dans ce qui s'est passé; C'est Tewfik qui seul est le vrai coupable dans ce qui s'est passé; c'est Tewfik qui est la cause unique des maux dont souffre l'Egypte. Fils inintelligent pour le bien d'un père qui était trop intelligent pour le mal, il a abandonné ou trahi tour à tour par sa faiblesse et sa duplicité tous ceux qui l'ont approché comme protecteurs comme conseillers ou comme amis; et s'il n'a pas encore trahi tout à fait les anglais qu'il proclamait ses sauveurs, il y a quelques mois à peine, il est pour le moins en train de les trahir. C'est dans sa méchante nature, il n'y a rien à refaire à cela. Lord Dufferin a, de plus, laissé retomber dans le néant cet infâme Riaz, si antipathique je ne dirai pas seulement à tout véritable égyptien, mais à tout véritable honnête homme dans le monde entier. Il est de mode, en certains endroits, de parler de l'habileté de Riaz, de la célébrer, de la porter aux nues; mais c'est, il faut l'avouer une bien singulière habileté car elle a, en fin de compte, toujours desservi ceux qu'elle affectait de servir. Elle a nui à Ismaïl, elle n'a guère été utile à Nubar, elle a égaré Sir Robert Wilson, elle a trompé M. de Blignières lui même, et finalement elle a paralysé Chérif. Mais, que lord Dufferin ne s'y trompe pas, ces deux mesures de l'absolution d'Arabi, et de la demission de Riaz, si dignes d'éloges qu'elles soient, seraient des mesures incomplètes, si elles n'étaient suivies d'une troisième que le peuple egyptien attend de l'Angleterre comme le complément indispensable des deux premières, comme le sceau béni de la réconciliation, de l'oubli et de la paix entre les puissants maîtres qui règnent au bord de la Tamise et les inoffensives mais durables et inexterminables populations qui, depuis des milliers de siècles travaillent et souffrent aux bords du Nil.

Arabi a vu renverser l'échelle de la potence, avant d'y être monté, c'est bien, Riaz a vu renverser sous lui l'échelle du pouvoir dont on lui avait permis, bien à tort, d'escalader et d'occuper trop longtemps les plus hauts échelons, c'est encore mieux. Mais ces deux chutes, engendrées l'une

7me Année

Direct. et Rédact. J. Sanua
48. Avenue de Clichy. Paris

Journal Satirique paraissant le 2me et le 4me vendredi de chaque mois

Abonnt. pour l'Egypte, sous enveloppe 20 fr. par an — partout ailleurs 15 fr — On reçoit les abonnts. en timbres-poste ou mandats qui seront adressés au Directeur



السنة السابعه

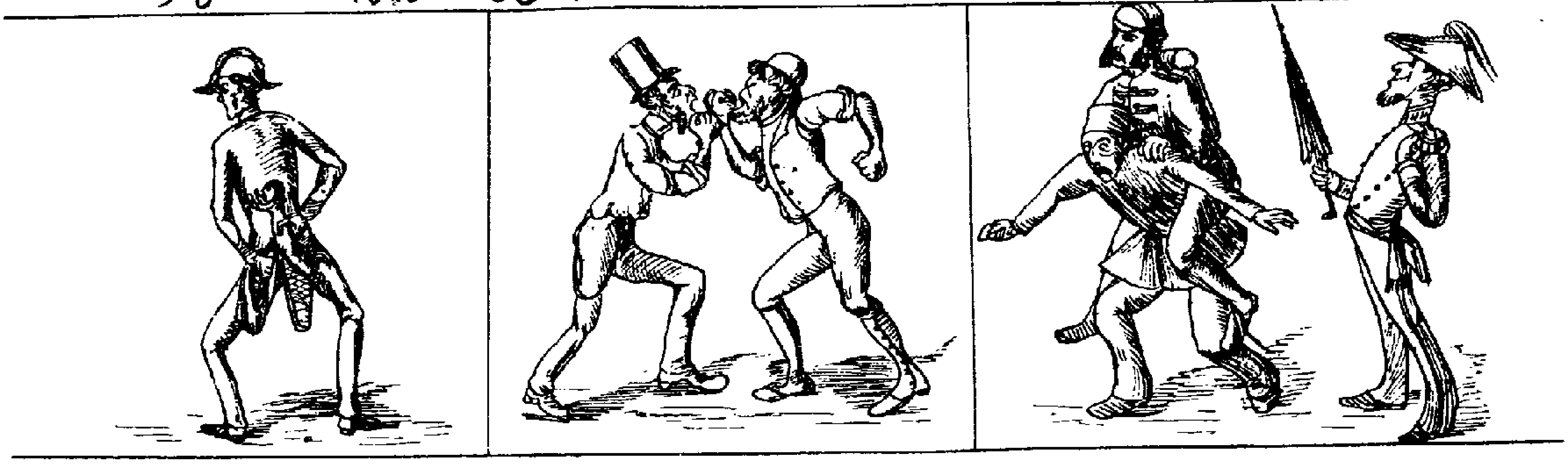
جريده هزليه

مدير ومحرر جمس سانوا
٤٨ آفنو دو كليشي في باريز

الجريده تصدر في يوم الجمعه من ثاني ورابع اسبوع في كل شهر وقيمة الاشتراك في ظروف للديار المصريه عن سنه واحده عشرون فرنكا ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطه . جميع الرسائل تكون باسم المدير

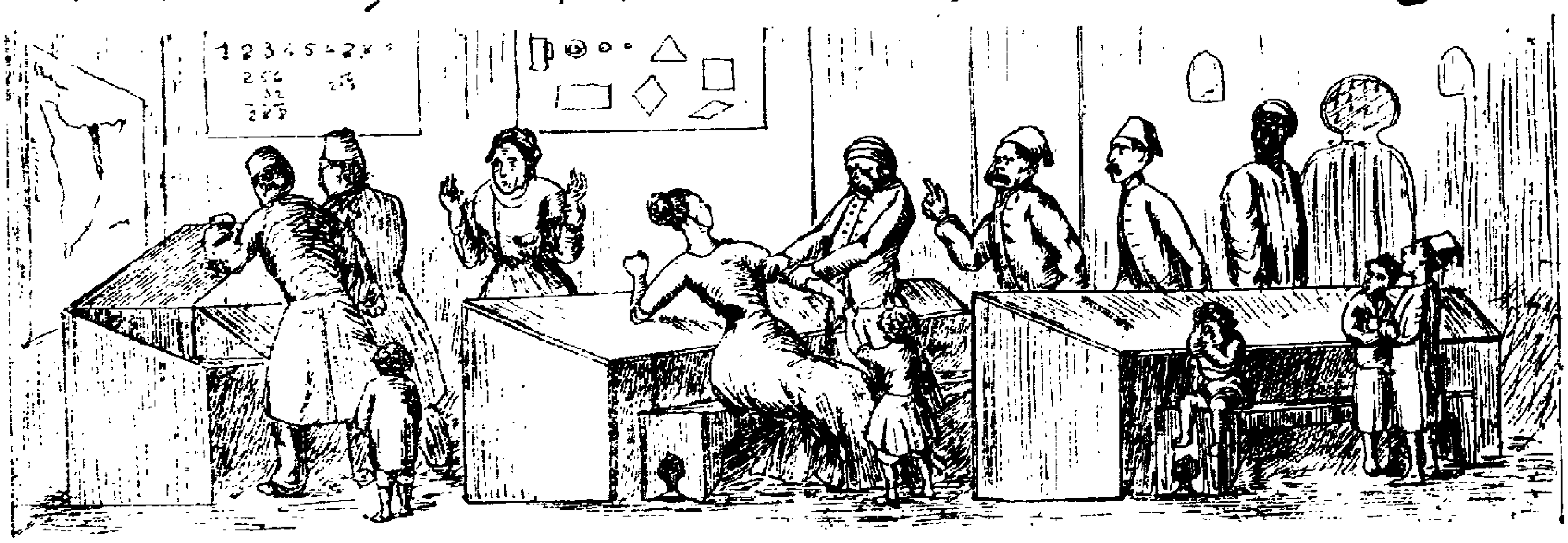
Paris — 19 Janvier 1883 — N° 1

عدد ١ باريس ١٩ جنايو ٨٣



Tandis que, Dufferin et Gladstone se battent, Malet et Wood exécutent les ordres du cabinet de la Reine : l'un empoche l'Egypte en criant "l'Egypte pour les Anglais!" et l'autre organise l'armée égyptienne à l'anglaise pour mériter ses cent mille francs d'appointements.

بينما غلادستون ودوفرين يتضاربوا بخصوص المسألة المصرية ماليت يجتهد في وضع مصر في جيبه والجنرال وود ابو اربعة الاف ليره ماهيه يجبر الجهادي المصري يركب الضابط الانكليزي على ظهره .



Saisie d'Abou-Naddara dans une école — Violation de domicile d'un Français — Affaire grave —

نزول الضبطيه الاسكندرية في مدرسه فرنساوية للقبض على ابي نظاره بدون اذن قونصلاتو فرنسا

العام الجديد

باريس يوم الجمعه في ١٩ مايو سنه ١٨٨٣
النهارده اول يوم في سابع سنة من عمر الظاره يا اولادي
تقروها ان شاالله في سرور وهنا . وتغيظوا بها الرياتبه والاعادي
بقى كل عام وانتم بخير يا قراء ابى نظاره . والله السنه دي
مبروكه وسعيده وبهيه . ربنا يتممها بحلمه عماً من انف
ابن شيخ الحاره . ويصلح احوال الديار المصريه . دي سنه
خضرا على ابناء وطني العزيز . واسود من الوحل على الظالمين
يتركوا بلدنا الانكليز . وتصبح بالفعل مصر للمصريين :
الواد الاهبل وابنه الصغير عباس يصير طردهم من وادي
النيل . وتفرح فيهم جميع الناس مثلما فرحت في عزل اسمعيل
وجميع اتباع واصحاب توفيق . يكرهوه مثل ما يهودا نكر المسيح
ويرشوا او يكنسوا الطريق . ويزينوا بيوتنا لحليمنا المليح :
والفقير في مصر يصبح غني . والاعمى تصبح عيونه زي الكحل
وكل من يكره الحلم ظهره ينحني . والمقهور ربنا يبسطه ويشرب المدام بالكاس
والبنات الوحشين يصبحوا جارات . ويحوهم الطف الفرسان . ويذوقوا
الذريه العقيمات . وشبان مصرنا يصبحوا فرسان .
وكل من يشترك في الظاره الزرقاء الشهيره . باشا او بك
او افندي او فلاح . يصبح صاحب مليون ليره : وتصير
داره مركز الافراح : فكذا كل من حب الغناوة والهنا .
يسرع في ارسال العشرين فرنك . قيمة اشتراك الجريدة في
السنه . بحوالة بوسطه او من يد لك : فالآن تم قولي
نصيحه باجماعه . وهي من اراد يسعد ويخزي عين
الشيطان الرجيم . يصبح قائلاً مرة كل ساعه .
الفرج قريب ربنا كريم حليم

السياسة

ولو ان جريدتنا هزليه . برضها من اليوم ورايح تكون
سياسيه انما يكون لسانها الدارج بوادي النيل .
لان النحو في فم ابى نظاره . يطلع ثقيل . فنقول ان
الجمعيتين دول السلم سلطتين في الاقطار الافرنجية :
ولو ان انكلترا تظهر عين حمرا للديار الفرنساويه .
فلابد ان هناك اتحاد واتفاق يا اخواني .
بين جلدستون الانكليزي وبيزمارك البروسياني :
لكن فرنسا قدهم وقدود . وبنفس رجالها فخرها
القديم ثانياً يعود : اهالي المانيا واوستريا
قلبهم من كثرة المصايب انحرق . خصوصاً الشهر
ده لما اصابهم الغرق : لان انهرهم طافت
وغرقت البلاد . وهدمت البيوت وافقرت العباد :
اما امبرطور الموسكوف وارباب الدوله والجهاديه .
ميتين في جلدهم من النهيليست فرسان العدل
والحرية والله ما احد مبسوط غير امريكا واهاليها .
بلاد سعيده ربنا طارح البركه فيها : اما فرنسا
حبيبتنا من ابتدا العام الجديد وهي في حزن شديد : على
وفاة غمبيتا ابنها . مؤسس جمهوريتها ومعلي شانها : الذي جميع
جرائد الدنيا ندبت عليه . وكل الامم طلبت من الله الرحمة اليه :
فكانت جنازته جنازة ملوكية . مشى فيها تلتمايه الف
نفس ما عدا الجهاديه : حاملين سبعة الاف اكليل من افخر
الزهور . اصرف جنازته ما عملت ولا عملت لا لملك ولا
لامبراطور : وهذا كله من شدة حبه في الوطن والحرية . الله
يرحمه ويحفظ لبلاده الجمهوريه :

أخبار مهمة

شرف باريسنا يا اخواني . جمال العلم والدين استاذنا
الافغاني .: اللي قاسى هموم عمره ما قاساها انسان . هموم
يعجز عن وصفها افصح لسان .: هموم قاساها في حب ابناء
الشرق اجمعين . وبالاخص في حب المصريين .: فانشرح
صدرنا بمشاهدته . وانسر قلبنا برؤية محياه .: لانه لم يتبع
قدوة حسن وحسين واسماعيل ابوهم . اللي قلعوا طرابيشهم
في اوروبا ورموهم .: ولبسوا البرنيطه اياها السودا .
مثل عياق باريس تابعين للودا .: لا يا اصحابي صديقنا
جمال الدين . يفتخر في بلاد الافرنج بلبس الشرقيين .:
فرحنا لاستقباله بالاحضان . وقلنا له اهلاً وسهلاً يا
أنس كل مكان .: اشتياقنا زايد نحوك يا صديق . يا غايظ
اسماعيل يا ناكي توفيق .: دول قالوا عليك يا استاذنا
يا جليل . انهم رموا نصفك في بحر السويس والنصف الاخر
في بحر النيل .: فنهني انفسنا بسلامتك يا بهي الجمال .
يا فخر عليه الشرق والغرب والجنوب والشمال .: بالله
عليك تتحفنا بمقالاتك العزيزة . التي هي اصل شهرة
هذه الجريدة .: فاجابنا الاستاذ واخذ بيده قلمه العظيم .
وقال بسم الله الرحمن الرحيم .: وكتب المقالة الاتي درجها يا خلان .
مقاله فريدة يعجز عن مدحها افصح لسان .: الله يحفظك
يا جمال الدين يا فريد العصر . لتلميذك ابي نظاره محب ابناء مصر .
نعهد بك يا شيخ جمال العلم والدين . بانك اصدق محب
لامير المؤمنين .: فاذا افكارنا واحدة وواحد قصدنا
الرب الكريم الحليم ينصرنا على ضدنا .:

نفخ السور

رجت الارض رجاً وبثت الجبال بثاً ونفخ في السور
وحكم على الامم بالنشور فبعثت الاموات من ارماسها
ونشرت العظام البالية من اجداثها وقامت الجثث
الملتفة بالاكفان على القبور وكل ينادى من الفزع
والفرق بالويل والثبور طمست عليهم المسالك
وعميت المناهج واكفهر الظلام وتراكم القتام لا يعرف
المرء صديقه ولا يؤانس رفيقه ولا يساعد قريبه
ولا يحير جوابا ولا يسمع خطاباً قد شمل الجزع واستولى
الخوف واختلطت القبائل واشرئبت وسيقت الى عرصة
القيامة ليجازي كل بما عمل ويحاسب بما اكتسب وبعد ما
ربع فحينئذ امر رب الجنود صاحب مقالة القط والانسان
ان يقوم من بين الاموات واضعاً رجليه على حافتي خليج المانش
دون يسائل الحزب الوطني من مصر واحوالها وما طرأ عليها
من الفساد والاختلال وعن اسباب فشلهم وعن الذي اوجب
مداخلة الاجانب فيها ومكن الانكليز منها وعن بواعث
القعود عن مقاومة هذه الامة الحربية في استعباد
الامم لاستملاك البلاد بالحيل والدسائس والخدع —
فقام صاحب المقالة فيهم خطيباً والقى اليهم الاسئلة —
وطلب منهم الجواب — ولما سمع الحزب الوطني هذه الاسئلة
تعتعوا في الجواب وتجلجلوا فقالوا ان الذين كانوا يحامون
عن القطر المصري قد انهزموا وحكم عليهم بالنفي المؤبد
والحبس المخلد وان انهزامهم بعد ما كان لهم من القوة والشدة
ما نشأ الا عن ارادة رب الجنود فلا نسائل ولا نعاتب
لانه لا قدرة لنا ان نقاوم ارادته وان نعارض

مشيئته — فقال صاحب المقالة انكم قد ضللتم عن رشدكم وتهتم
في بيداء غوايتكم وما يقوم لكم دليل في تقاعسكم عن الذود عن اوطانكم
ولقد غلب عليكم الجبانة واستولى عليكم لضعف جنابكم الخوف والخشية
الا ترون ان كل امر صعب عند الشروع فيه افلا تشعرون ان
صعوبة المسالك بمقدار عظم المقاصد وان الراحة محفوفة
بالمشاق وان افضل الاعمال احمزها أفترضون بالعبودية
للاجانب والاستكانة للاباعد وان الموت خير من البقاء
في هذه الدنيا مع قلة مدتها وسرعة زوالها رقا لا يملك
من الامر شيئاً اتظنون ان هذا التعلل يدفع عنكم غضب
رب الجنود لا وحقه انكم ان لم تدافعوا عن اوطانكم بنفوسكم
واموالكم لا تنالون منزلة لديه ولا تجدون مخلصاً من سخطه
وتبقون في ذل العبودية ما دامت الارض باقية وكل
عذاب دونه لحقير فتشجعوا واثبتوا اقدامكم وشدوا ازركم
واعلموا ان الصبر مقرون بالنصر وايقنوا ان الراحة والسعادة
في اثر المشقة وان سنة الله قد جرت من الازل ان لا ينال
الانسان مرغوبه إلّا بعد التعب فلا تقدموا هذه الحجج
الداحضة ولا تظهروا الفشل في طلب حقوقكم ولا تتسربلوا
بالجبانة فان كل جبون محروم فاسعوا في اتفاق كلمتكم
واجعلوا صدوركم مجناً لسهام اعدائكم مجدين في خلاص
بلادكم واعلموا ان الامم الغابرة والحاضرة ما فكت
رقابها ولا كسرت اطواق العبودية إلا بتحمل المشاق
والخوض في غمرات الموت (والباقي في الثاني)

(التلغرافات الخصوصية الواردة لادارة ابي نظارة
من وكلائها بالديار المصرية)

الاسكندرية في ٢٣ دسمبر :. استلمنا الكرك
صندوق القصاص والنكته الذي جرنال المخبية في
قعره صار توزيعها كالعادة — :.

في ٢٧ دسمبر — الظابطية هجمت على مدرسة
فرنساوية بدون اذن القنصل وقبضت على خمس
نسخ من الجرنال وهانت بالرئيس وجوقته فهربت
جميع التلامذة — القونصل لا يتحمل بوزينو — :.

من القاهرة في ٢ يناير — جوابكم للولد الاهبل
بطلب المسيو دي فرنك قيمة اشتراكه في العام الماضي
صار وضعه في جيبه فلما وجده وقراه مات في
جلده وندب لحباشية فقالت له ان ابو نظارة
سحار قراري وشارف عليه يرسل لكم المسيو فرنك :.

في ٥ منه — سمعنا من ابي دقين ان ماليت
قال لدوفرين بان مصر ليست للمصريين بل للانكليز
فنتج من ذلك مشاجرة بين الاثنين وماليت كتب
للملكة ذم في دوفرين — :.

في ٨ منه — جمعياتنا السرية كتبت للولد انه
اذا ما تنازل عن الخديوية وقال ان ابنه لا يليق
وان مصر ما يصلح احوالها غير العم . يندم :.

السويس في ١٥ منه — يومي وارد من الهند عساكر
ومن هنا بتسافر الى جهات مختلفة في الليل :.

مصر في ١٧ منه — رياض من قريب يرجع
للوزارة — يومي امام منزله صفين عربيات
والزوار عديدة اما نوبار الجماعة صارفين عنه
النظر — وشريف ولو انه ناظر خارجية كلمته
غير مسموعة :.



السنة السابعة

جريده هزليه

مدير ومحرر جمس شانوا
٤٨ أفنو دوكليشي في باريز

الجريده تصدر في يوم الجمعه من ثاني ورابع اسبوع في كل شهر وقيمة الاشتراك في ظروف للديار المصريه عن سنه واحد وعشرون فرنكا ترسل باسم المدير اما طوابع بوشطه او حوالة على البوشطه . جميع الرسائل تكون باسم المدير

7me Année.

Direct. et Rédact. J. Sanua
48. Avenue de Clichy. Paris

Journal Satyrique paraissant le 2me et le 4me vendredi de chaque mois

Abonnt. pour l'Egypte sous enveloppe 20 fr. par an — partout ailleurs 15 fr. — On reçoit les abonnts. en timbres-poste ou mandats qui seront adressés au Directeur

العدد الثاني — باريس في ٩ فبراير سنة

No. 2. — Paris le 9 Février 1883 — (Gérant: J. Adrien Martin)

الشرق والشرقيين

قال جمال الدين الحسيني الافغاني

الانسان انسان بعقله ونفسه* ولولا العقل والنفس لكان الانسان اخس جميع الحيوانات واشقاها لانه في حيوته اضيق سلكاً واصعب مجازاً واوعر طريقاً منها قد حفت به المكاره واحاطت به المشاق واكتنفت به الآلام لا يمكنه ان يقوم بمعاشه وهو منعزل عن ابناء نوعه ولا يطيق الحر ولا يتحمل الم البرد ولا يقدر على الذود عن نفسه وليس له من الآلات الطبيعية ما يثقف به معيشته وهو محتاج في ضروريات حيوته ومفتقر في الكمال فيها الى الصناعة ولا يمكن الحصول عليها الا باجالة الفكر والتعاون بمن يشاركه في العقل من النوع البشري والعقل ما به تستنبط المسببات من اسبابها ويستدل بالعلل على معلولاتها وينتقل من الملزومات الى لوازمها وتستكشف الآثار من ملاحظة موثراتها وتعرف العواقب ضارها ونافعها وتقدر الافعال بمقاديرها على حسب ما يمكن ان يطرا عليها من الفوائد والخسائر في عاجلها وآجلها ويتميز الحق من الباطل في الاعمال الانسانية نظراً الى عواقبها — وان العقل هو الهادي الى مهيع السعادة ومنهج الامن والراحة لا يضل من استرشده ولا يغوى من استهداه ولا يحوم الشقى حول من ركن اليه ولا يعثر في الدحض من اعتمد عليه ولا يلتبس الحق بالباطل على من استنار بنوره — وان الخير كله به وليس الشر الا بالحيدان عن صراطه القويم من فقده فاتته السعادة لا محالة ولو اخرجت له الارض افلاذها واسبغت عليه الدنيا نعيمها — وان الامم ما سادت الا بهدايته وما ذلت بعد رفيع مقامها وعظم منزلتها الا بعد ان اعرضت عن خالص نصحه وتوغلت في بيداء غوايتها واستعملته في مسالك ضلالتها واستخدمته لقضاء اوطار طبائعها الخسيسة التي تجلب عليها الشنار وتوجب المعرة والصغار — والنفس هي منشأ اخلاق كريمة واوصاف عقيلة هي قوام الاجتماعات الدينية والمنزلية واساس



السيد جمال الدين الحسيني الافغاني

التعادل في المعاملات وميزان التكافؤ في الموازنات ومقياس التوافق
في المعاونات ولا يمكن التآلف بين القوى المتفرقة لاقتناء ما يقوم
به حيوة الانسان الا بها ولا تلتئم اهوية النفوس المختلفة لاكتساب
ضروريات معاشها الا بسببها وهي التي تجعل الافراد الانسانية مع
تضاد طبائعها بمنزلة شخص واحد يسعى باعضائه المتخالفة في
اشكالها وجوارحه المتباينة في هيئاتها الى مقصد ولعله لا يمكن الوصول
اليه الا باستعمالها بحركات قد اختلفت مع وحدة جهتها او مطلعها
— وسيادة الامم الغابرة والحاضرة هي من اخص نتائجها اذ لا يمكن حصولها
الا باتفاق كلمة اهلها واجتماع آراء افرادها ولا تتفق الكلمة ولا
تجتمع الآراء الا بالتكافؤ في المساعي والتوازن في تحمل المشاق والاشتراك
في المنافع والمساواة في الحقوق والتعادل في التمتع بثمرات الاعمال
بلا تفاضل ولا استيثار وكل هذه في وجودها وبقائها تحتاج الى
الاخلاق الكريمة والاوصاف العقلية التي بها يعرف الانسان حقه
ويقف عنده — ولا تشتتت امة ولا ذل قوم ولا اضمحلت سلطنة
ولا تفرقت جمعية الا بفساد اخلاقها وتطرق الخلل في سجاياها لانها
بفسادها وتطرق الخلل فيها توجب تخالف الايدي وتباعد الاهواء
وتضارب الآراء وتباين الافكار فيستحيل حينئذ الاجتماع ويمتنع الاتفاق
— واذا امعن البصير في حقيقة الاخلاق الرذيلة يعلم انها بذاتها تبعث
على التفرق والاختلاف وتمنع عن الاجتماع والائتلاف وما ينشأ عن
ذات الشيء لا يمكن زواله ما دامت ذاته باقية فاذا تمكنت الاخلاق
الرذيلة من امة فلا يرجى لها نجاح ولا يحصل لها فلاح ما لم تسع في
تعديلها ولم تدأب في تقويمها — ويمكن ان يقال ان بين كمال العقل
وطهارة النفس وتخلقها بالاخلاق الفاضلة تلازما لان العقل اذا بلغ
كماله يقهر الطبيعة فحينئذ تسلم النفس عن سوراتها وتتخلص عن عكر
قذاراتها فتنقاد للعقل مستسلمة له خاضعة لحكمه ويستعملها العقل
على نهج الحق والعدل — وليست الاخلاق الفاضلة الا ما
تزن النفس اعمالها بميزان العدل ولا تحيد في هواها عن صراط الحق —
وبعد هذه المقدمة يمكننا ان نقول لم انحط الشرق بعد ما كان
له من المجد الرفيع والمقام المنيع والسلطنة العظيمة وبسطة الملك
وعظم الشوكة وكثرة الصنائع والبدائع ووفور الامتعة والبضائع
ورواج سوق التجارة وذيوع العلوم والمعارف وشيوع الادب

والفنون ما هبط عن جليل مرتبته وما سقط عن رفيع منزلته ولا
استولى الفقر والفاقة على ساكنيه ولا غلب الذل والاستكانة
على عامريه ولا تسلطت عليه الاجانب ولا استعبدت اهله الاوباش
الا لاعراض الشرقيين عن الاستنارة بنور عقولهم وتطرق الفساد في اخلاقهم
فانك تراهم في سيرهم كالبهائم لا يتدبرون امراً ولا يتقون في افعالهم
شراً ولا يكدون لجلب النافع ولا يجتنبون عن الضار طرأ على عقولهم
السبات ووقفت افكارهم عن الجولة في اصلاح شئونهم وعميت بصائرهم
عن ادراك النوازل التي احاطت بهم يقتحمون المهالك ويخبطون الداحض
ويسرعون في ظلمات اهوية نفوسهم التي نشأت عن اوهامهم المضلة
ويتيهون في مسالكهم ظنونا قادهم اليها فساد طبائعهم لا يحسون المصائب
قبل ان تمس اجسادهم ويحسونها كالبهيمة بعد زوال آلامها واندمال
جراحها ولا يشعرون لاستيلاء الغباوة على عقولهم واكفهرار ظلمات
غشاوة الجهل على بصائرهم اللذائذ التي خص الانسان بها من حب الفخار وطلب
المجد والعز وابتغاء حسن الصيت وبقاء الذكر بل لاستيلاء الغفلة على
عقولهم يحسبون ان يومهم دهرهم والغد عندهم كالساعة شأنهم لا يدرون
عواقبهم ولا يدركون مآل امرهم ولا يتذكرون ما فاتهم ولا يحذرون ما
يتربصهم من امامهم ومن خلفهم ولا يفقهون ما اكن لهم الدهر من
الشدائد والمصاعب ولذا تراهم قد رضوا الذل والفوا الصغار
وانسوا الهوان وانقادوا للعبودية ونسوا ما كان لهم من المجد المؤثل
والمقام الامثل — وبعد انحطاطهم عن ذروة العقل الذي لا كرامة
للانسان الا به غلبت عليهم الخسة والنذالة وران على قلوبهم
الجفاء والقسوة وتمكن من نفوسهم الظلم والجور واستولى عليهم
العجب لا عن جاه يدعو اليه ولا عن فضيلة تبعث عليه وتظاهروا
مع الذل المتمكن من قلوبهم بالكبر والعظمة وفشا بينهم الشقاق
والنفاق وتلبسوا بالغدر والخيانة واستشعروا الحسد والنميمة
وتسربلوا بالحرص والشره وتجاهروا بالوقاحة والشراسة واتسموا
بالخسة والبلادة وانهمكوا في الشهوات الدنية وخاضوا في اللذات
الدنيئة وتخلقوا بالاخلاق البهيمية متوسدين الكسالة والفشل
واتصفوا بصفات الحيوانات الضارية يفترس قويهم ضعيفهم .
ويستعبد عزيزهم ذليلهم يخونون اوطانهم ويظلمون جارهم .
ويستلبون اموال ضعفائهم ويخيسون بعهودهم ويسره

في خراب بلادهم ويكنون الاجانب من ديارهم لا يدفعون ذماراً
ولا يخشون عاراً عالمهم جاهل واميرهم ظالم وقاضيهم خائن
ليس لهم هادٍ فيرشدهم الى سبيل نجاتهم ولا زاجر فيكفهم
عن التمادي في غيهم ولا وازع يقدع الجائرين عن نهش عظام
فقرائهم — وصاروا جميعاً بسخافة عقولهم وفساد
اخلاقهم عرضة للهلاك واشرفوا على الزوال — تامل فيما
اقص عليك من اعمال الشرقيين من قبل حتى تعلم انهم هم الذين
بحيدانهم عن سنة العقل قد اوقعوا انفسهم في الذل الدائم وجلبوا
بعدم تدبرهم في عواقب امورهم الخراب والدمار الى بلادهم واضعفوا
بسوء سياستهم سلطنتهم القوية ومكنوا اعدائهم من بلادهم
جهلاً منهم بنتائج اعمالهم — وها هو ذا —

ان العثمانيين قد اتفقوا مع الروس على مقاسمة البلاد
الايرانية حينما تغلب الافغانيون على اصفهان ايام (شاه
سلطان حسين) ولو نظروا بنظارة التدبر الى الامة الروسية
وما لها من العلاقات مع اليونانيين والرومانيين والسربيين
والبلغاريين وغيرهم من رعايا السلطنة العثمانية وما يمكنها
ان تحوزه في مستقبل امرها من القوة والبسطة لما اختلجت بالهم
محالفتها ولا خطرت في اذهانهم موالاتها — بل كانوا يسعون في
قلع اسّها قبل استحكامه وقطع شجرتها قبل ان تشج عروقها —
وانهم جاهروا الايرانيين بالحرب من طريق بايزيد وقد كان عباس ميرزا
بجيوشه يقاومون الروسية ويدافعونها عن بلادهم فوهنت
قوتهم وضعفت مريرتهم واستملك الروس بسبب هذا الاقتحام
اكثر بلاد اذربيجان ولو استشار العثمانيون عقولهم وقتئذٍ
لاشارت عليهم بان ضعف الايرانيين وقوة الروس هما معاً
علة لتزعزع اركان السلطنة التركية ولكنهم اتبعوا خطرات
انفسهم وتزينت لهم اوهامهم وظنوا انهم يحسنون صنعاً فاسرعوا
في هلاك انفسهم وهم لا يشعرون وكان عليهم اهتداءً بنور العقل
وسلوكاً في مسلك السياسة الحقة ان يلاحظوا الجامعة القوية
التي بينهم وبين السلطنة الايرانية فيتفقوا معها على كبح شره
الروسية واضعاف قوتها امناً من غوائلها وحذراً من افتتات
مطامعها — وانهم اي العثمانيين جبهوا سفير (تيبو سلطان)
سلطان (ميسور) بالرد حين عرض عليهم من طرف سيده

استبدال (الصيحو) ببعض البلاد الهندية التي كانت في حوزته
وامتعضوا من هذا الطلب وردوا السفير خائباً — وكان غرض
(تيبو سلطان) من طلبه هذا ان يكسر سورة الانكليز ببسط السلطة
العثمانية في الهند وتمكنها منها وذهل العثمانيون لاداهم
منهم عن العلاقات التامة التي بينهم وبين الهنديين وان
سلطتهم لو امتدت الى تلك الممالك لاذعن جميع سكانها بلا معارضة
تحت لوائهم وقضوا حينئذٍ على قطع الحكومة الانكليزية عن طاووسها
في الهند وسدوا عليها طرق فتوحاتها في المشرق وما شعروا
تساهلاً في السياسة وتغافلاً من منهج العقل ان بسطة الحكومة
الانكليزية في آسيا توجب تمكنها في بلادهم وطمعها في الاستيلاء
عليها كما وقع الآن حتى مكنوا عساكرها متوطئة منشور الاراضي
المصرية ذاهبة الى اقاصي الشرق للتغلب عليها — وان شاه ايران
(فتحعلي شاه) ارضاءً للانكليز هاجم الافغانيين بالحرب وقتما
ارادوا ان يزحفوا الى الهند لانتزاعها من ايدي الانكليز ولو استنار
الايرانيون وقتئذٍ بنور عقولهم لانكشف لهم ان قوة الانكليز في
الهند اذلال لهم وخطر على بلادهم ولعلموا انهم والافغانيين
اغصان شجرة الايران قد تشعبوا من اصل واحد ونشأوا في
ارض واحدة تجمعهم وحدة الجنسية وتؤلفهم الاخوة الحقيقية
وانهم متساهمون في العز والشرف ومتشاركون في الذل والهوان
وما فرقت كلمتهم الا اوهام واهية نشأت عن الظنون الدينية
وليس منها في شيء ولو راجع كلٌّ عقله لرأى وجوب اتفاقهم تحت
راية الوحدة استرجاعاً لمجدهم السابق وتداركاً لما فاتهم بسبب
الشقاق من الشرف والفخار وعلو الكلمة بين الامم — وان
الامير (دوست محمد خان) امير الافغان قد جعل بلاده تعاني
منه عرضة لهجمات الانكليز فانه بعد المحالفة مع (رنجيت سنك)
ومعاهدته على مقاومة الانكليز قد تركه اغتراراً بالمواعيد الانكليزية
في ميدان الحرب وحيداً وتقهقر بعساكره فانهزمت جيوش (رنجيت سنك)
وتغلب الانكليز على جميع اراضي البنجاب المتاخمة للافغانستان
ولو استهدى الامير (دوست محمد خان) اذ ذاك عقله وسلك
في سياسته سلوك بصير يتدبر نتائج اعماله قبل ان يشرع فيها لتحقق
لديه ان صيانة بلاده عن هجمات الانكليز انما تكون ببقاء
الحكومة البنجابية عزيزة حتى تكون سداً مانعاً بين

الافغانستان وبين الحكومة الانكليزية فكان يدافع عنها كما يدافع عن حكومته — وان نواب البنغالة ونواب الكرناتك قد مهّدا للانكليز سبل دخولهم في الاراضي الهندية — وان نواب لكهنو ايّد مقاصدهم في اذلال السلطنة التيمورية — وان نواب دكن قد اعانهم على ابادة حكومة (تيبو سلطان) واذلال راجة (برودة) وقهر الذين قاموا سنة ١٨٥٧ لانقاذ بلادهم ودفع شر المتغلبين عليها من الانكليز وكل هؤلاء جهلاً منهم بمنافعهم وعمىً عن نتائج افعالهم المضرة مكّنوا الحكومة الانكليزية ثقة بمواعيدها من الاراضي الهندية وجعلوا على اعناقهم نير العبودية وما عقلوا ان قوام كلٍ بالآخر وان بقائه قد نيط ببقائه وان كلاً للآخر بمنزلة العضو من الجسد فاذا تمكن الداء من عضو سرى في الجميع ولزم منه انحلال البدن كليةً —

والآن ترى الانكليز بعد استعبادهم وسلب اموالهم ونزع ايديهم عن الملك تعارضهم في دياناتهم وتزاحمهم في تجاراتهم وتعاقبهم على نيّاتهم وتعاتبهم على اعمال ابائهم — وان اهل بخارا فرحوا بتسلط الروسية على خوقند والتركمان تبجّحوا من غلبتها على بخارا والافغان والفارس قد سُرّا من استيلائها على التركمان وكل هذا غفلةً منهم عن المضار التي تنشأ من قوة الروسية وبسطة سلطتها في تلك الاراضي وقد القاهم جهلهم بمصالح انفسهم واغضائهم عن الاستنارة بانوار عقولهم في التهلكة واشرفوا كلهم بغرورهم على الزوال والاضمحلال — وان مدحت باشا واعوانه لو نظروا ببصيرتهم الى اركان سلطنتهم المتداعية الى السقوط وشعروا بهداية عقولهم ان دعائم حكومتهم كادت ان تنهدّ بما المّ بها من المصائب وعلموا بتدبرهم ان البلايا تترصدهم من جوانبهم لما تمحوا غروراً وضلالةً في خلع عبد العزيز وقتله وقتما تترقب الاعداء سقطاتهم وتغتنم هفواتهم ولكنهم اعتماداً على واهي ارائهم واغتراراً بدسائس الحكومة الانكليزية قد جلبوا الهلاك والاضمحلال على امتهم ويظنون انهم هم المصلحون — وان اسمعيل باشا حباً بالاستقلال وعمىً عن نتائج افعاله السيئة التي نشأت عن حرصه باسم الملك قد القم الافرنج جميع اموال مصر وما استدانه من صرافي اوروبا بالارباح الباهظة ثم سعى الافرنج في خلعه عن الملك ونفيه عن الديار المصرية ارادةً استملاكها ووضع اليد عليها — ولو تروّى في حالة الشرقيين وتأمل فيما اصابهم من الذل والصغار لا جل تفرق كلمتهم لازداد خضوعاً لسلطانه وسعى صيانة لنفسه في تشييد مباني سلطنته ونزع عن قلبه حب الاستقلال وعلم ان الذين لا يفترون عن السعي في فتح الممالك لا يمكن ان يساعدوه في مقاصده — وان وزراء توفيق باشا جهلاً بمقدار انفسهم وعجباً بارائهم الفاسدة واتباعاً لاوهامهم الباطلة قد جلبوا الانكليز بغاية جهدهم الى القطر المصري ومكّنوهم اياه وهم يظنون انهم يستظهرون بهم على اعداء الخديو فلو تدبّروا في سياسة الحكومة الانكليزية ورأوا اطماعها في ارض مصر لما جلبوا هذه المصيبة على انفسهم وعلى خديوهم وعلى سلطانهم ولما القوا انفسهم في فم الاسد خوفاً من عوعوة الكلب —

فقد ظهر من كل ما ذكرته من سير الشرقيين قدماً في معاملاتهم انهم ما سلكوا في سياستهم سبيل الرشد والهدى وما استفادوا من عقولهم شيئاً ولا تدبّروا في عواقب افعالهم ونتائج اعمالهم ولا نظروا بنور البصيرة في حالهم ومآلهم بل تاهوا جهلاً منهم بمنافعهم في بيداء الغواية وصاروا عمىً من غاية سيرهم في تيه الضلالة حتى خرّبوا بايديهم ديارهم واباروا بسوء تصرفهم بلادهم ومكّنوا الاجانب بمساعيهم الفاسدة من رقابهم — وكان الواجب على احفادهم الذين احترقوا بنارهم وتدنسوا بعارهم ان يعتبروا بالمصائب التي جلبتها اليهم غفلات اسلافهم وان يتقوا البليات التي قادتها الغباوة الى ابائهم وان يسعوا في جمع الكلمة وان يحذروا من الشتات والتفرقة ويجتنبوا الاغراض الشخصية ويعرضوا عن دواعي الخطرات الوهمية ويتنحوا عن مضلّات الاستبداد والاستئثار ولكن نراهم بسبب خمول همتهم يقفون اثارهم ويتبعون اغلاطهم معرضين عن العقل وارشاده جاحدين للحق واياته ارتفعت عنهم الامانة وفشت بينهم الخيانة وانقطعت بينهم عرى الوداد وانحلت عقدة الجنسية كل ينظر الى نفسه ويسعى لمنفعة شخصه جهلاً منه ان سعادته منبثة في جميع احاد امته ولا يمكنه ان يفوز بها الا بسعادة الكل ولذلك قد صاروا بعد العبودية فقراء لا يملكون شيئاً حائرين في معاشهم ضالين عن رشدهم في مبدأهم ومعادهم وكاد ان يقضى عليهم بذل ابدي وموت دائمي تبلى منه جنسيتهم وتتناثر جمعيتهم — ومع كل هذا ما فاتهم اوان التدارك ولا ضاق عليهم زمان التلافي ولا سدّت عليهم الابواب ولا انقطعت دونهم الاسباب ولكن قد تمكن منهم القنوط وغلب عليهم اليأس وفترت هممهم وضعفت عزائمهم واستكت اذانهم عن استماع النصائح وعميت ابصارهم عن رؤية الحق وقست قلوبهم عن الاذعان له فتراهم اتداداً في غيّهم يريقون دماء اخوانهم ويتبعون اراء اعدائهم فلا حول ولا قوة الا بالله

7me Année.

Direct. et Rédact. J. Sanua
48. Avenue de Clichy. Paris

Journal Satirique paraissant le 2me et le 4me vendredi de chaque mois

Abonnt. pour l'Egypte, sous enveloppe 20 fr. par an — partout ailleurs 15 fr. — On reçoit les abonnts en timbres-poste ou mandats qui seront adressés au Directeur



السنة السابعة

جريده هزليه

مدير ومحرر جمس شانوا
٤٨ أفنو دو كليشي في باريز

الجريده تصدر في يوم الجمعه الثاني ورابع اسبوع في كل شهر وقيمة الاشتراك في ظروف للديار المصريه عن سنه واحده عشرون فرنكا ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطه . جميع الرسائل تكون باسم المدير

No 3 Paris 3 Mars 1883

نمره ٣ باريس ٢٦ ربيع الثاني ١٣٠٠ ٣ مارس ١٨٨٣



Le Mahdy du Soudan haranguant ses guerriers avant de livrer bataille

خطاب للمهدي السوداني لاتباعه



Abou-Naddara présentant au Sultan la pétition des malheureux proscrits Egyptiens qu'il recommande à la bienveillance de Sa Majesté

ابو نظاره يقدم لمولانا السلطان عرضحال للمصريين المنفيين ببيروت

خطاب المهدي

القى المهدي السوداني خطاباً على اتباعه قال

ان الله قد وعد نبيه الذي ان يأيد شريعته الغراء برجال لا تلهيهم تجارة عن القتال في سبيله ولا تهويهم زهرة الحيوة الدنيا عن الجهاد لإعلاء كلمته — وقد روى الثقاة كما هو مثبت في البخاري ان النبي الصادق اخبر امته بمجيء قوم مهديين لا يزالون يسعون في رفع منار الاسلام حتى يلاقوا الله مخضبين بدماءهم ينفقون اموالهم طلباً لمرضاته ويبذلون ارواحهم ابتغاء لجزيل حسناته — فاعلموا يا ايها المسلمون الذين جبلت قلوبكم على الاسلام وفطرت افئدتكم على اليقين بالله والايمان بالغيب ان الله تعالى قد اعدكم في سابق علمه لحماية الاسلام في اخر الزمان وانتم بقية الصالحين في الارض وانتم بصفاء قلوبكم وعزائمكم الثابتة طائفة من الصحابة السابقين قد جعلكم الله في كون غيبه واراد ان يؤيد بكم دينه ويذل الذين اغراهم الشيطان على المسلمين — فتسربلوا بالعزم وتدثروا بالثبات واقدموا على اعدائكم الذين تغلبوا على بلادكم واضعين رؤوسكم على اكفكم غير خائفين ولا وجلين واعلموا ان الله قد اعد للذين يجاهدون في سبيله جنة عرضها السماوات والارض واعلموا ان النصر من عند الله وان الله غالب على امره

ورد الينا من القاهرة مقالة نحوية فاخرة فاحببنا بان نجعلها باللغة الدارجة حتى تستفيد منها الاهالي

قال العالم محرر المقالة — ان الباقل كان في قديم الزمان مشهوراً بالحمق وقلة العقل فلذلك كان يضرب به المثل انما اليوم صح المثل يضرب بتوفيق لانه فاق الباقل في الجهالة والحماقة وبقلة عقله قد جلب الانكليز بالقطر المصري ونفى جميع رجال الحزب الوطني مع انهم ما كانوا يريدون الا تشييد خديويته وتأسيس اساس حكومته ورفع يد الاجانب من المداخلة في امور وطننا العزيز خصوصاً الامة الانكليزية التي اذا حلّت بارض تهلك اهلها وتخرب ديارها وتفقد سكانها وتشتت جمعيتها وتجعل امراءها اذلاً وتحبس ملوكها اشنع سجن كما حصل ذلك منهم في الديار الهندية فخديوينا من كثرة حماقته الغريزية صدق كلام رجال هذه الامة واعتمد على اكاذيبهم واوقع مصرنا في حلقوم الانكليز فجلب بجهالته علينا صدمة عظيمة ومصيبة كبيرة اعظم من صدمة محاربة الصليب فان ارض مصر كانت بيت الدين ودار العلم لجميع المؤمنين يهاجرون اليها لطلب العلوم الدينية ولتعلم الشريعة المصطفوية من العراق واليمن والشام والهند وبلاد الترك تخوفنا ان الآن لدخول الانكليز فيها ما تمضي سنه واحدة الا وباب الازهر يقفلوه ويصير نفي العلماء الى السودان ويبطل تعلم العلوم الدينيه ويمنعون قراة الخطب في يوم الجمعه على المنابر والوعظ في المساجد كما فعلوا في سائر بلاد المسلمين التي دخلت تحت حكومتهم فلا يخفاك يا ابا الظلام الزرقاء بان جزيرة خلفلان وجزيرة اندومان وجزائر اوسترالية كلها مملوة من علماء المسلمين الذين نفوهم الانكليز من الديار الهندية فلذلك كثير من العلماء الباقيين حينما رأوا ما حصل لاخوانهم وتيقنوا ان الانكليز عازمين على ارسالهم ايضاً الى تلك الجزائر الجهنمية اجارنا الله منها فروا من الهند والتجأوا الى بيت الله فلا شك ولا ريب بانك يا ابني سمعت بقصة مولوي رحمة الله الهندي ومولوي نواب الافغانى وغيرهم كثير من العلماء العظام الذين هربوا لاجل نجاة انفسهم وجاءوا الى مكة فاعلم يا ولدي اننا قبل الفتنة المشومة بمصر اخبرنا توفيق بجميع هذه الامور ومع كل ذلك لحمقه ما فهم منفعة نفسه لان مصر هي باب لمكة فهو بيده فتح هذا الباب للانكليز الذين من قريب اذا ما اتانا الفرج بجاه الكريم الحليم يدخلون بيت الله الحرام ويتصرفون في الاراضي الحجازية — فهل بعد هذا يبقى لنا دين ؟ هذه هي المصيبة التي جلبها توفيق على الاسلام اما المصيبة التي تسبب فيها للدولة العلية فهي ان الدولة العلية كانت عزيزة بين الدول لحكومتها على الاراضي المصرية ولكون ايضاً ان الحكومة المصرية كانت اليد اليمنى للدولة العلية فالآن بسبب حمق توفيق صارت الدولة

عرضة لخطرات جسيمة لا يمكن التحرس منها الا ببذل النفس والنفيس
فيا اسفاً على الاسلام وعلى المسلمين ويا حسرة على القطر المصري —
واما الفسارق التي توفيق جلبها على نفسه فهي اليوم معلومة عند
الجميع وبلغنا ان الانكليز وضعوا ايديهم على اوراقه ووجدوا بينها
جوابات منه لعرباشا الطني يحثه على اثارة الفتنة في اسكندرية
ويأمر عرباشا اشعل النار في مدينة اسكندر فهم هلا شكلوا
مجلس في لندن للفحص في هذا الامر وعزله ووضع ابنه عباس
محله حتى يرسلوه الى بلادهم بحجة انه يتعلم هناك وهم يتصرفون
في القطر كما شاءوا فالآن نرجوك يا ابا النظارة تنصف وتقول
ان كان حمق توفيق فاق حمق الباقل المشهور انما الرب الكريم
الحليم ينجينا منه —— واما ظلمه فانه اكثر من ظلم
الحجاج لان عوضما يعفو من جميع الذين كانوا مع عرابي لما ظهر لديه
ان ما كانوا يريدون الا دفع شر الانكليز هو نفى كثير من الابرياء
الذين ما كانت لهم جنحة ولا جناية ابداً فهولاء المظلومين
تراهم اليوم يقاسون الهموم في الغربة يرق لذلك حالهم قلب
الكافر اما نحن ابيه في خديوي احمق ربنا سلطه علينا —
آه ! ماذا كان ذنبنا حتى بلينا بهذه البلية ؟ ::

(قال ابو نظاره) الله ينصر فرنسا التي لا تعامل المسلمين
في حكومتها الا بالمساواه والعدل والانصاف ::

اسمعيل وفقر حاله

رأينا في البال مال الجريدة الانكليزية · بان اسمعيل باشا المنفي من
الديار المصرية :: اشترى له في لندن سراية كبيرة · ودفع ثمنها ماية
الف ليرة :: اعني مليونين ونصف من الفرنكات · او مليون وربع من الريالات ::
وعلمنا من جرائد ايطاليا يا خلان · بان في رومية ونابولي وفيورنسه
وميلان :: له قصور صرف فيها ملايين :: من الدراهم التي جمعها
مدة حكمه على المصريين :: وهنا في عاصمة فرنسا الباهرة · له
املاك اكثر مما له في القاهرة :: فكن ميقنا يا قارئي يا عزيز · ان
غناوته القارونية معلومة عند الانكليز :: فكيف انهم رتبوا له سنوية · اربعين الف
ليرة انكليزية :: وعشرين الف ليرة لكل من انجاله · ومع ذلك نسمعه
دائماً يشكو من فقر حاله ::

من مكاتبنا في القاهرة

اين الاصلاح · واين النجاح :: ؟ ابن البلد في كرب · والفلاح
يأكل ضرب :: فجعنا في اذل حال · وهذا كله من قلة الرجال ::
والنبي لو كان الموت يباع كنا اشتريناه · فخلصنا من عذاب
عمرنا ما قاسيناه :: خديوينا يأكل ويشرب وينام · ولا اهبل
والذين حوله من جنسنا لئام :: والحكم بيد الحمر الذين
اشترونا · بواسطة الخاينين واليوم كالحمير سوقونا :: ترانا
نمشي في السوق وعيننا مرخية · واعياننا يقبلوا الايادي
الانكليزية :: وان جاد خاطرك يا ايها الاخ بالسؤال · عن عساكرنا
فنقول ان الجنرال · الجنرال وود الذي سميته يا استاذنا العزيز ·
مركب على جهادي مصري ضابط من الانكليز :: اليوم زاد قسوة
وظلم ضباطنا من رتبهم · واذا ابوا يحاربوا اخوانهم في السودان
يضربهم :: وابنا القاهرة واسكندرية · صار طردهم من المصالح
المحلية :: وتعيّن في محلهم انكليز بماهيات عظيمة · ونحن
الذين ندفع هذه المبالغ الجسيمة :: والنبي اننا اندال يا ابا
النظارة · ومقالات الشيخ جمال الدين فينا خسارة :: آه !
مقالته في الشرق والمشرقين · حفظوها على ظهر قلبهم شبان
المصريين :: واحد شعرائنا كتب في مدحها قصيدة · نرسلها
لك تدرجها في الجريدة :: ونرجوك بان تقبل لنا اياديه
الكرام · وتخبره بان حصل لنا السرور التام :: حينما بلغنا بان
اعيان باريس اكرموه · وعلماء وشعراء تلك العاصمة احترموه ::
وان في مدة اقامته بلندن الحكومة الانكليزية · ارتعبت منه
وخافت على سلطتها في الديار الهندية :: فبالله عليك
تترجاه يتحفنا بمقالاته الفريدة · التي بمطالعتها تدخل فينا
روح جديدة :: لان اقواله تفتح قلوبنا للغيرة والحمية ·
والسعي في انقاذ الوطن ورفع لواء الحرية

مخاطبة

(بين ابي خليل وابي العينين بالقاهرة بقلم ن ج ص) ·

(ابو العينين) ثمّ يا ابو خليل ما نتاش شايف الضابط فايت علينا —

اضرب له سلام يا شيخ والّا ليلتنا سوداء (ابوخليل) قشر — انا اسلم على اللي زي ده ؟ لو كان ضابط عادل منصف كنت مش بس اضرب له سلام الّا ابوس له الاتك — امّا ده اليوم بيعمل عمايل قبيحة والنبي (ابوالعينين) بلاهلس — ماتسمعش كلام الجماعة — دول متغاظين منه (ابوخليل) دانت في غفله بسلامتك — اعلم ان جنابه حارم الظف شباننا من الخروج من بيوتهم خوفة من الوقوع تحت حمله الثقيل لانه ما يحتق لا كبير ولا صغير — ده هو جه من ده على ده زي ما انت فاهم مثلما هو انكليزي ومصري — (ابوالعينين) اخص يا شيخ — بلا قرف انما ده داء ربنا يكفينا السوء (ابوخليل) يا اخي دعنا من الامر ده واسمع شي من ظلمه (ابوالعينين) هات يا بوخليل من تحافكتك هات (ابوخليل) ده يا افندم اذا راى انسان يكون في قلبه حب لوطنه او شخص ثابت في ديانته او امير يكون في كلامه تنفر قليل من طرف اصحابه الانكليز حالاً حمنا الضابط يرميه في داهية ويفترى عليه بافترايات ويتهمه بالتهم الشنيعة يخلي الواد الاهبل يصدق بان ذاك المسكين هو عدوه الاكبر فكذا تسبب في نفيه وغدره (ابوالعينين) ربنا كريم حليم هو يخلصنا من كل الدواهي دي (ابوخليل) اسمع لما احكي لك عمل ايه اليومين دول — (ابوالعينين) آه يا عفريت — ده انت راسي على كل الامور اللي بتحصل في مصر — يا هل ترى ابونظاره له بصاصين من عينتك كثير ؟ (ابوخليل) في كل الدواوين والمصالح والدواير — انما خلينا من الامور دي واسمع عمل ايه اليومين دول ضابطنا الغالب العثماني — سيدنا واستاذنا جمال الدين اللي كنا نحضر عليه العلوم اللي ما احد يعرفها غيره في الدنيا هو الآن بباريس مع سقيقه ابونظاره (ابوالعينين) وقريت مقالاته في اول وثاني عدد من النظاره — كلام عجيب — (ابوخليل) بقى وهو فايت على السويس قال لخادمه ورفيقه ابو تراب صاحبنا ينزل ويروح دغري على مصر ياخذ منها كتبه وامواله واسبابه اللي كان تركها لما نفوه من القاهرة فجانا هنا ابو تراب وواحد من ذواتنا الكرام رجل عادل ومنصف اخذه تحت حمايته فلما شاف الامر ده الضابط خاف وقال دول مرادهم يخلوني اطرش الكتب والاموال والاسباب اللي بلعتها وهضمتها من زمان حتى يرجعوها لصاحبها جمال الدين اللي اكرهه لله في لله — فلحق الصنعة وعمل شغله وقبض عليه واخفاه من اعين الدافعين عنه وما احد يعلم بما جرى عليه يا هل ترى صار قتله او نفيه او سجنه — الله اعلم — (ابوالعينين) ويقولوا ان اليوم صارت في مصر حريه — يا اخي جاتهم دهوتيه (ابوخليل) انما اعلم ان اذا صارت كواكب السماوات اسناناً من حديد لمضغ اموال جمال الدين وغدر خادمه لا تقدر على هذا لان جمال الدين بطل لا يترك ثاره لا من الضابط ولا من سيده ∴ من يعيش يشوف ∴

(قال ابونظاره لمحرر المخاطبة اجوكه بان لا تكتب لي متو اخرى في حق الضابط لانه ابدل لي في هذا الاسبوع قيمة اشتراكه في ابي نظاره)

مقالة الشيخ علي

قال ان حل البرج السادس في الاحكام على تسعه وتسعين من الهجرية يوقع ضج وهرج وبكا ونواح وقلب ارواح وظلام واوهام . ونار من الجور ودما يسيل من ج و ج و ر ويكثر الكلام ويوقع الحنجام بين المالك والذياب ورؤس الجبال تسعى بالخيال ويعدم المال ويشتد الحال وتشتغل الاخبار الهوائية بين المالك والمالك ويقفل على القاهرة جميع الابواب وللمالك ويوقع الشرع بما اجاب وتنهزم الذياب ويوقع الحساب ويشتد العقاب ويقفل عليهم الابواب ويحكم بالنياب اسفاً على القاهرة يعلوها ق ر و د والمالك لمصر يعود . وقال ان دخل البرج بالميه تحولت سلطت احكامه بصفة شوريه فابشري يا قاهرة بازالت احكام سادسيه خلق فيها حروب وكروب . وتنافيس دينية . وقال ان حل البرج السابع بالميه قال الانصف الحليم وجاد الكريم سلطان الاسلام ويهدوا بسلام وتضج الجبال من جهة الشمال ويغلو الجوب وتمحو الكروب والقرود لمحلها تعود بعد ك و ج والشرع يحكم بالاحكام ت ت ح ر ر الاحكام والعدل ينادي المظلوم . ويوقع الكلام بين العرب والروم ∴ البقيه تأتي ∴

﴿ في عددنا الآتي مقالة للسيد جمال الدين تأخذ الجزال كله ﴾

السنة السابعة

* جريدة شرقية *

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس

— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —

الجريدة تصدر مرتين في كل شهر. وقيمة الاشتراك بطي ظروف عن سنة واحدة عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطة او حواله على البوسطة. جميع الرسائل تكون باسم المدير

Septième Année

Rédacteur en Chef_James Sanua

48 Avenue de Clichy_Paris

Journal Oriental Bi-Mensuel

Abonnement 20f par an

Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef



العدد الرابع باريس ١٧ مارس سنة ١٨٨٣

Samedi 17 Mars 1883.—



Toast du Colonel Egyptien Bakri-Bey au banquet du préfet de police d'Alexandrie aux autorités militaires Anglaises : « Je bois à la délivrance de mon pays et au jour où les étrangers auront disparu de son territoire ! » — Le Préfet le met a la porte. —

ضابط اسكندريه عزم اسياده الانكليز للعشا وشرب محبة ملكته فيكتوريا الجليلة :. فقام بكري بك وشرب في محبة وطنه وفي يوم خروجه من مخالب اعداه الحمر :. فخاف الضابط وامره بالخروج :.

وليمة سياسية

* رفع الينا مكاتبنا في لندن ما قصد *

اولم مستر ايف للتشرع الذي كان مع مستر برودلي ومستر نابيار بمصر للمحاماة عن عرابي باشا ورفقائه وليمة فاخرة في ١٤ فبراير دعا اليها بعضاً من اللوردات واعضاء البرلمنت والعلماء واصحاب الجرائد وقواد الجيش ولما فرغوا من الطعام نهض مستر ايف وكلف ضيوفه رشف الاقداح على ذكر جلالة الملكة فيكتوريا ثم خطب خطبة فصيحة في احوال مصر الحاضرة واثنى على همة مستر برودلي ومستر نابيار لاجل نجاحهما في انقاذ عرابي باشا ورفقائه من مخالب الموت الاحمر — ثم نهض مستر برودلي وخطب خطاباً طويلاً صرح فيه ببراءة عرابي باشا من التهمات التي افتراها بها عليه اعداؤه وقال في اثنا الخطاب انه قد اطلع على تقارير راهنة تدل على ان الخديو محمد باشا توفيق وعمر باشا لطفي حاكم اسكندرية وقت الحركة كانا قد تألبا معاً على اغراء

وقائع اسكندرية بإثارة فتنة يقتل فيها بعض من الاجانب لكي
يقع اللوم على عرابي باشا وينقض ما كان قد تعهد به للقناصل
بحفظ الراحة والامان في القطر المصري ويشمله بسخط اوروبا
كلها ويفقد ثقة الدول — ثم قال ايضاً انه يعرف بعضاً
من المصريين الثقاة الذين لا يأبون اداء الشهادة على الخديو
وعمر باشا لطفي متى دعت الحاجة الى ذلك — ثم نهض
مستر جون نينه الذي كان مع عرابي باشا في كفر الدوار وفي
ملحمة تل الكبير وخطب خطبة شقشقية عدد فيها اوصاف
المصريين واثنى على عزم الحزب الاهلي الوطني واستنصر للفلاحين
الذين قد اضناهم جور الحكام وطمع المرابين واوصاف الاجانب —
ثم خطب بعده صاحب الخلق الشرقي الجليل خطبة بليغة
اثبت فيها قول الخطباء المومأ اليهم وزاد على ذلك ما
للمصريين من الحقوق المقدسة التي كان فرض امة الانكليز
الحرة المتمدنه مراعاتها . ثم اثنى على هذا الشهم الهمام مستر
ولفرد بلونت الذي انفق نحو خمسة الاف جنيه من ماله في
المدافعة عن عرابي باشا ورفقائه وتجشم اتعاباً يعجز عنها اصبر
الشهداء — وفي اثناء ذلك قر قرار اولئك السادة الكرام
على اتخاذ الوسائط الضرورية للاستقصاء في اسباب تلك المقتلة
الفظيعة التي جرت في يوم ١١ يونيو العام الماضي باسكندرية
وقد وقفوا على تقارير وتلغرافات سرية بين الخديو وبين عمر
باشا لطفي المذكور تدل على اشتراكهما بتلك الحادثة كما قد
وقف عليها هذا الكاتب بنفسه ورآها مكتوبة بخط الذين
قرروها بمصر — وما زال اولئك السادة ساعين في
جمع التقارير والادلة الراهنة لاثبات اشتراك الخديو في تلك
الجريمة الشنيعة ومتى جمعوا الحجج الكافية عرضوها على الوزارة
الغلادستونية في البرلمنت وطلبوا خلع الخديو والاقتصاص
منه — ولا يبعد ان تكون عاقبته عاقبة يعقوب خان
امير افغانستان — ولقد اضطربت افكار عقلاء الانكليز
من احوال مصر الحاضرة لانهم يرون المصاعب التي تحول دونهم
ودون تنفيذ احكامهم بمصر على خلاف ما كانوا يؤملون
فان المصريين على اختلاف اجناسهم يكرهون محمد توفيق
كما يكرهون الانكليز ولذلك يرى رجال السياسة ان استدعاء
عرابي باشا من المنفى ضروري لضبط البلاد وراحة العباد
وهم يترقبون الفرصة التي تمكنهم من خلع الخديو ليخلو الجو
لعرابي باشا — فمن كان عنده الملم بشيء من اشتراك
الخديو فليتفضل ويقدم به تقريراً لصاحب نشرة ابي نظاره
وهو يرسلها الى من في يده الحل والعقد بلندن ❋

❋

تفضل علينا احد شبان اسكندريه بهذه المخاطبة البهيه

مخاطبة بين مصري ❋ ❋ وبين انكليزي

(المصري) مالك زعلان اليوم يا مستر بول ؟ (الانكليزي)
انا لا زعلان . كلب بتاعنا كتير فرحان والمبارح ليله
انا شربتو كازه اتنين براندي على شان صحتك بتاع بكري
كولونيل بتاع انتو (المصري) شيء غريب ! كيف تشرب
على ذكر عدوك ؟ بكري ده شاب مصري ماهوش انكليزي
وحارب اولاد جنسك في قصاصين ووقع مجروح في تل الكبير
وصاحبكم توفيق كان في وقتها حرج على الاطباء بعالجته
حتى انه البعيد يموت والولد الاهبل يخلص منه (الانكليزي)
كله ده حكايه انا سمعتو هي على شان كدا انا تحبو كتير
هو . على شان هو واحد اسكري مش بعتو بندوكيه
هو بفلوس وهربتو زي تاني — بكري كلبك بتاع هو جامد
على شان دي انا شربتو براندي صحته بتاع هو ليله امبارح
في بيتو بتاع ضابط باشا (المصري) عمل ايه ليلة امبارح
يا مستر ؟ وحياة الملكه على قلبك تحكي لي (الانكليزي)
انت يعرف ضابط باشا ؟ (المصري) اعرفه حق
المعرفة يا مستر بول وخابره ومعاجنه ده شركسي صفه
كافيه (الانكليزي) آه . انت يعرف كله . هو
شركس وشركس مش حبيبتو ابن بتاع مصري . ليله امبارح
ضابط باشا عزمتو على شان ياكلتو الكبير بتاع اسكري
انكليز وبعد كلدص اكل هو شربتو على شان ملكه
فيكتوريا بتاع احنا وبعد كمتو واحد جنرال من ابن بلد
بتاعنا وشربتو صحته كيديف توفيك . بعد كمتو بكري

الكولونيل وملبيتو كوبايه بتاع هوّ وكال ده كلام بفرنساوي لسان — انا يشرب على شان البلد بتاع انا يخلصتو من يد بتاع انكليز انا يشربتو على شان يوم يجي كله انكليز برّا من مصر — آه . بكري هو راجل جدع . هو لا خافتو من انكليز ولا من ظابط — ڤري جود — (المصري يقول في نفسه) شي عجيب ! الراجل الحر الذي يحب وطنه حتى عدوّه يمدحه (ثم يقول للانكليزي) والجرانيل بتوعكم يا مستر بول راجعين يقولوا ايه في حق بكري بك (الانكليزي) انا شفتو نهارده خمسه وكيل بتاع جرنالات لندن الكبير وهم كتبتو على شان جرنالك بتاع هم كويس كلام على شان بكري الكولونيل (المصري) والله طيب — ورايك ايه في توفيق يا مستر بول (الانكليزي) كيديف توثيبك هو ولد راسك بتاع هوّ خربان — كان شويه جمعه هوّ انزلتو من كرسي بتاعك هوّ — انكليز مش جبيتو هوّ — (المصري) ومن يركب على الكرسي (الانكليزي) كيديف غير هوّ (المصري) واحد من اخوته (الانكليزي) جوديم يور آيز اخواتك بتاع هوّ . احنا انكليز مش جبيتوهما ولا ابوك بتاع هوّ (المصري) بقي امال ربنا كريم حليم * يجي لنا الفرج عن قريب *

المستر برودلي والخديو السابق

قد أخبرت بقدوم برودلي الى باريس فراقبت افعاله وفحصت عن احواله حتى اعلم ما فعله في مصر لانه كان على حسب زعم مرسليه محامياً عن سامي وعرابي واخوانهم وظهر لي بعض الفحص والتفتيش انه وان قصّر في خدمته وما ادّى ما هو الواجب عليه من محاماة للحزب الوطني على وفق الحق والعدل ولكنه قد خدم الحكومة الانكليزية خدمة عظيمة يستحق بها الرتب العاليه فانه قد حمل معه الاوراق التي استلمها من عرابي المدافعه عنه وتلك الاوراق تحتوي على مسائل مهمة يمكن الانكليز ان يتم بها مقاصده بالقطر المصري . ومن جملتها اوراق ارسلها توفيق لعرابي يستحثه فيها على القيام وطلب عزل رياض باشا فان توفيق لما راى ان رياض قد حجر عليه زمان وزارته وحجزه عن التمادي في شهواته ومنعه عن الاستبداد برائه وجعل كل الامور براي مجلس النظار حقد عليه جهلاً منه بمنافع نفسه وتدبر تملصاً عن ربقة الحق والعدل في عزل رياض وتراى له ان يتخذ عرابي آلةً وتبعة من هذا التدبير السيئ الذي جلب الوبال على القطر المصري واقعة عابدين — هذا — ولما كان اسمعيل بسخافة عقله لا يزال ساعياً في اتخاذ الوسائل التي يقدر بها على عزل توفيق ونصب حسن باشا مكانه اغتنم هذه الفرصة وارسل وكيله المعروف بالاوصاف الحميده لويزون باشا الى برودلي كي يشتري تلك الاوراق منه ويستعين بها على انجاز مقاصده التي لا يزايلها للخسران والوبال والى الان ما ظهر لي هل انعقدت المبايعه بينهما ام لا — ولكني اعلم ان تلك الاوراق وما يماثلها في الشناعة ستقدم الى الحكومه الانكليزيه اما بيد برودلي راساً او بواسطه اسمعيل باشا وعلى كل حال سيظهر لدى الحكومة الانكليزية من واقعه عابدين ومن واقعه اسكندريه ان كل هذه الخيانات ما نشأت الا من راي توفيق باشا وان الحزب الوطني كانوا ابرياء من كل هذه الفظائع — فليفرح القطر المصري في عزل هذا الشقي الاحمق عن قريب بجاه الكريم الحليم

* العسكر الانكليز وسكرهم *

قال لنا احد الاصحاب باسكندريه * احكيلك ايه ولا خلّي ايه ؟ هنا الاهالي افرنج ومسلمين كفروا من الانكليز — الشهر الماضي عملوا بالوغاغر في سير كل محمد على ما يخلي منك يا اخ — كان فيه اعيان البلد والطف للالامات بالملبوس العال والجواهر الثمينة فدخلوا الضباط الانكليز وخسروا الليله لانهم هجموا على المأكولات والشروبات ولحسوا الاصحن وما خلوا نقطة خمر في قزازة فسكروا سكري انكليزية والّي لهطوه من على السفره طرشوه من تحتها فهربت الادامات والساعه ٤ بعد نصف الليل خرجوا الا لاورد الجوديم في حاله تقرف انما واحد منهم وهو امير الاي وجدوه خدامين المحل تاني يوم بعيد عنك نائم على الارض في بيت الراحه مزروط عائم في زي ما انت فاهم ورائحة تموّت فاخذوه بالماشك زي ما ياخذوا الفار وحطوه في صندوق وسلموه بيد اخوانه . اللي كانوا حضروا يفتشوا عليه — بقاش ازرط من كدا ؟ *



رسم صاحب السعادة سيدي مصطفى بن اسماعيل

تفضل علينا بهذه الرسالة الظريفة شاب لطيف من ابناء تونس الكرام طالباً منا بانه ندرجها كما هي اعني باصطلاح لسان الديار التونسيه فله منا مزيد الشكر ولاعيان ووجها تونس الذين شرفونا باش تراكهم في ابي انظاره جزيل الفضل اسعد الله اوقات

* الشرق والشرقيين امين *

مخاطبة بين سيدي علي بن صالح وبين الموسيو ادوار الباريزي

*

(قال علي بن صالح) على السلامه . زارتنا البركه . هيا ارتاح يا ولدي (ادوار يجلس ويقول) كيف انك ؟ (علي بن صالح) الحمد لله اللي لوقا ما بيناتنا . بالله يا موسيو اش نو اخبار الجرنالات الفرنسيس (ادوار) توا ما قاعدين نقولو الا في المليح . يا خي من نهار اللي استولت الوزارة الجديدة في باريس كل حاجة ماسيه في بقعتها ونجم نقول لك خير من قبل . انشالله حتى بلدنا تونس على خاطر هالكفيه تمشي كيف اللي نحبو احنا (علي بن صالح) ربي يزيدنا الخير اما يا موسيو تسمع مني كلمه صحيحه انا محبوب بوك ونعرف كل شي ما تصلح البلاد وترتاح العباد الا ما جي يبصر سيدنا الباي للخير ويتلهى باحوال الملك هو والوزراء متاعه. بالله يا موسيو يعيشك فما شي اخبار في الجرنالات متاعك على سيدنا مصطفى بن اسماعيل اللي هو توا في باريس كيف تفكره ونتفكر هاك الايام قلبي يتحير ياسر (ادوار) نعم يا سيدي، انتي تنشد على اخبار سي مصطفى بن اسماعيل . اتهنى من الماجه هاذي . كل جرنال اللي يجي في يدي على خاطر انا والله كيفك نوجد فيه اثناء الخير عليه والمدح في حقه ياسر (علي بن صالح) انا نعرف ها الكلام هذا لكن قل لي ويلشي قابلشي مولانا رئيس الجمهورية المعظم ؟ (ادوار) قريت اللي تشرف بمقابلة للموسيو جريفي عدة مرات وجناب البريزيدان حياه باعظم تحيه وفرح بيه ولخذ بخاطره ياسر على خاطر انتي تعرف ان سي مصطفى من اعيان الوزراء متاعنا والفرنسيس عندهم محبه فيه ياسر من قبل واللي نعرفوا انا تعرفو انتي . اما انا كادني ياسر الفتنه اللي عملوها بينه وبين سيدنا علي باي الجليل ابقاه الله (علي بن صالح) هذا فعل ناس اللي مش ملاح . اما احنا يرنا سيدنا كيف اش عمل معاه من المليح لما قعد على الكرسي خذاه ولده وسار معاه زي سيدنا المرحوم واهل البلاد شكروا سيدي علي باي على هذا الفعل وعرفنا اللي سيدنا تمم عهد اخيه المرحوم وما وقع هذا من الباي المعظم الا في ساعة غضب وربنا يصفي القلوب ويؤلف بيناتهم لان سيدي الباي حاكم وعادل وقلبه حنين ويحنف على الرعيه متاعه بالخصوص على ولد اخوه سي مصطفى اللي خدم قداش من سنه وظهرت خدمته مليح وواقف في خدمة اولاد حسين بن علي وصلح البلاد بقلبه وصدقه . (ادوار) اللي قال لي قلبي ونعرف ان سيدنا ندم على اللي وقع وان شاالله قريب الصلح ونعرف ان ما زلنا نراه (علي بن صالح) الله يزيل عن جباهنا وسمة عار الظلم حتى نكون سعداء في حياتنا آمنين من عذاب الله بعد

* مماتنا امين *

Le Gérant : G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre fils, 87-89, passage du Caire, Paris.

Septième Année

Rédacteur en Chef – James Sanua
48 Avenue de Clichy – Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20^f par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef



السنة السابعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر وقيمة
الاشتراك فيها ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

N° 5. Paris 14 Avril 1883.

عدد خمسه باريس ١٤ ابريل ١٨٨٣



Ismaïl. – « J'ai beau jetter du lest, nous enfonçons toujours ; et pourtant quel lest précieux ! Des sacs d'or ». – Abou-Naddara. – « Jette toujours ». – Ismaïl. – « C'est que j'en ai déjà jetté beaucoup sur les côtes d'Angleterre ». – Abou-Naddara. – « Jette toujours ». – Ismaïl. – « Jetant le dernier sac. – « Arriverons-nous bientôt en vue de l'Égypte ? Abou-Naddara riant sous ses lunettes. – « Tu n'arriveras jamais.

(اسمعيل) رايحين نغرق يا ريس (ابونظاره) ارمي كمان كم كيس من مالك (اسمعيل) رميت كثير في بحر الانكليز (ابونظاره) ارمي كمان • (اسمعيل يرمي آخر كيس) آدي الحيله يا ترى ندخل مصر ؟ (ابونظاره) عمرك ما تشوفها بالعين *

مخاطبة بين ابي نظاره * وتوفيق ابن شيخ الحاره

(ابونظاره) السلام عليك يا بوعبّاس (توفيق) جود مورنين سار . (ابونظاره) دين النبي عربي . دعنا من لسان بلاد الغول وكلمني بلسان وطني العزيز (توفيق) ڤري جود (ابونظاره) الجود صفة الحليم . هم اسيادك حرّجوا عليك ما تتكلمش بالعربي ؟ (توفيق) سير ادوارد ماليت كال لنا مش اسپيك آرابي لكن اسپيك انجليش (ابونظاره) ماليت سافر . روحه بلد رَجْعَه . بقى خايف من ايه ؟ هو انا بصاص ؟ (توفيق) انت مين أمّال ؟ (ابونظاره) انا لعز احبابك . آه . الله يرحم ايامنا لما كنت اجيك في العباسيه ولنت لسا برنس وكنت اقرالك الجرانيل الانكليزيه واشرب قهوتك الفاخرة . واشوفك تركب حمارك . اياه للحصاوي في الجبل (توفيق) امال !

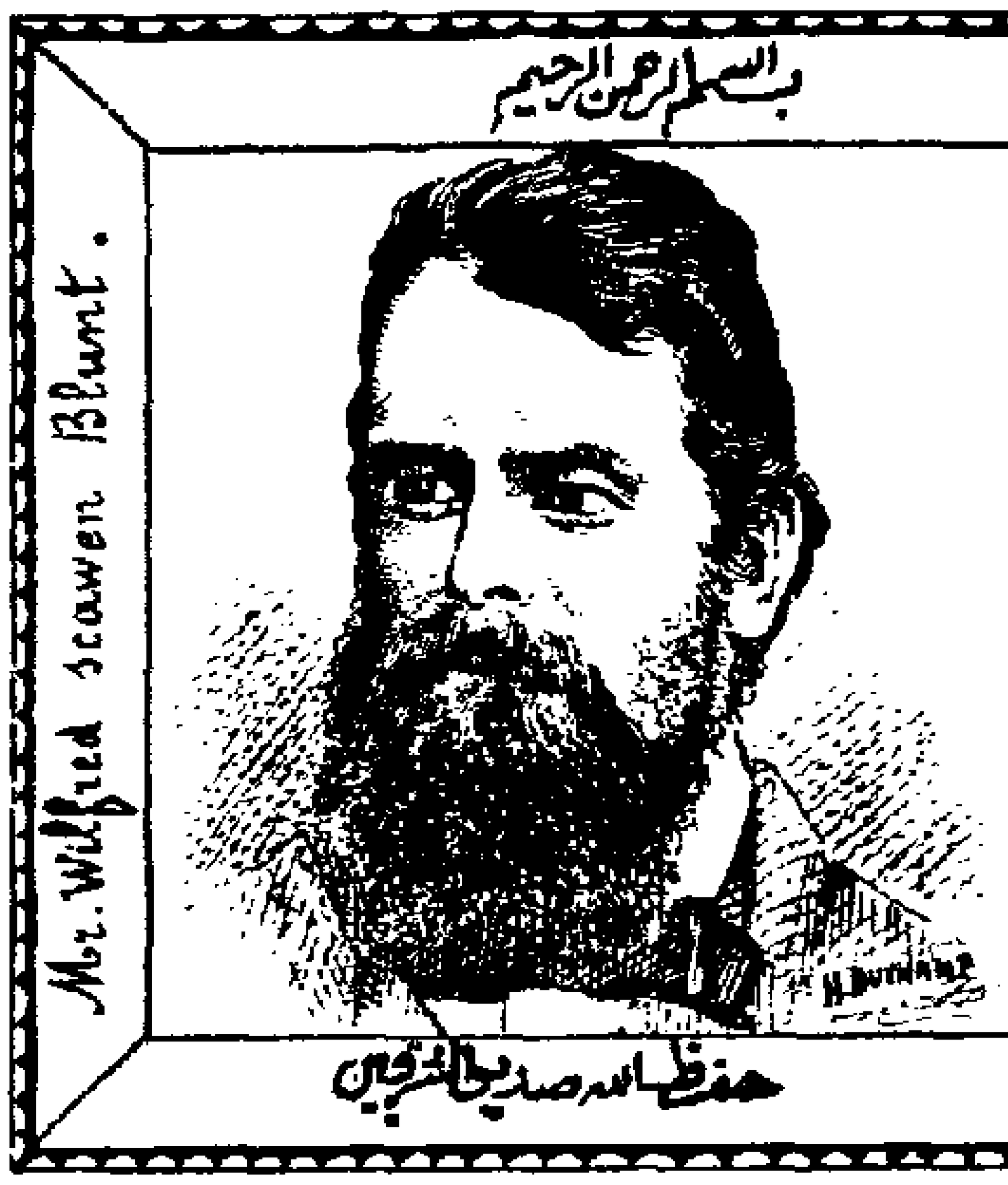
ما تفكرنيش ليالي السعيده . يا ما كنت مبسوط ومتهني . انما ما قلت
ليش مصرتك مين . انا كان لي في وقتها صاحب صورته تمام يشبه
صورتك وطوله طولك لكن دكها كان له دقن سودا طويلة
وكانت عيونه مبحبحة (ابونظارو) الدقن حلقوها هوانم بلاريس
والعيون طيبوها الحكما (توفيق) انت امال تعرفه (ابونظارو)
اعرفه حق المعرفة (توفيق) ده كان حبيبي وانا برنس انما لما
صرت خديوي صبح لعنة الله عليه اكبر اعدائي (ابونظاره)
آدى غلطك يا جندي . ابونظارو يحبك ويا ليتك كنت سمعت
نصايحه ما كانش حصل اللي حصل وكنت اليوم اسعد خلق الله
(توفيق) ازاي (ابونظارو) فلما تركب كرسي الخديويه اللي شوفه
محمد علي وبجه ابوك . ابونظارو قال لك . يا توفيق اذا قبلت
الخديوية ما قدامك الا الشر والنحس . وبعدها بسنة شار
عليك تتنازل وتخلي الخديوي للقبقي يتولى على الديار ويصلح احوالها
اللي تلفتها بقلة تدبيرك . واخبرك بان ابو الحلم بيوقي بك
ويعزك ويعملك ابنه . فانت ما سمعتش نصايحه آديك اكلت
على راسك . وبعد ما كنت سيد بقيت اسير . والجماعه ضحكوا على
دقنك ولعنوا اخاتك (توفيق) اخرس يا قبيح (ابونظارو)
بلا طولة لسان دنك اذا طولت لسانك شبر انا اطوله دراع .
بقى اتكلم بكمال (توفيق) الظاهر انك محب ابونظاره (ابونظاره)
نعم . انا اصدق اصحابه يا سفاه لانه ما بيفوتشي معالي جرناله
والا لا دحسين ولدحسن ولد ابرهيم كانوا يدخلوا مصر (توفيق)
الظالم بيجيني من باريس ولو اني ما دفعتش قيمة اشتراكه انما
الجماعة ما بيخلونيش اقراها . باحب اتفرج على رسوماتها ويخطفوها
من يدي (ابونظاره) من اليوم ورايح اقراها ستّ وتسمع كلامها
وتشوف الخير (توفيق) بلاول دونور اقراها . انما قل لي ازاي
الولاد تحصل على الرخصة بدخول اخوتي مصر (ابونظاره) صرف في
الشوار ده مليونين من الجنيهات وتحصل بها على اوراقك اللي
تظهر منها انك كنت سبب حادثة اسكندرية . ثم وعمل له اصحاب
كبار في البرلمنت واشترى مدع جرنال لندن فيه وذمهم خيك
وقنع بجنيهات الحكومة الانكليزية ان ما لها عدو غيرك وجيب
غيره واشترى هناك سرايات فاخرة وانعم بها على امراء

الجوديم فكدا بخ . والامور دي كلها كتبتها في عددي الاخير
الشهر الماضي (توفيق) بتقول عددك الاخير؟ بقى انت ابونظارو
يا نينه تعالي لي . الحقني يا فريدريك . يا بابي . جاي يا
مسلمين جاي . (ابونظارو) بلد علقته يا ولد . خليك
جدع . هو انا غول رايح آكلك؟ انا صديقك اذا سمعت
كلامي واكبر اعداك اذا عاندتني . بقى يعجبك رجوعنا دبوك
انا لي ناس حوله كما لي ناس حولك فكدا علمت انه كتب
لك جواب مسموم وانك كنت في غاية الحيره لما
اطلعت عليه فاستشرت الباشا الفلاني وفلان بك
والموسيو صاحبك . انما دول كلهم احترام ابوك بفلوسه
اللي نهبها من البر . فالبعض قال لك تتنازل من الخديويه
دبيك والبعض شار عليك تتنازل دبوك (توفيق)
انت سحار يا شيخ بتعرف كلما بيحصل هنا (ابونظارو)
هم قالوا لك كمان ان الاهالي كبار وصغار بيكرهوك وانهم
مستخلفين لك على علقة بنت كلب وان انا نولى ثانيا الاولاد
يكسر انفهم وانت تفضل بالقاهرة اكل ومرعه وقلت صنعه
(توفيق) دول خوفوني كمان بعمي حليم . وقالوا لي ان اهل
مصر بدون علمي كتبوا لمولانا السلطان انهم اذا ما تولاش
حليم عليهم يقوموا مرة أخرى . وان السلطان ارسل اعراضاتهم
الى البرلمنت الانكليزي وان اذا ما احققتش انا وتنازلت دبوي
يدخل عمي حليم ويتقم من العائلة كلها (ابونظارو) وانت
لما سمعت الكلام ده خفت وقبلت رجوع اخوتك والمال
مالك اعداء اشومنهم يا مسكين . والله انك ولد اهبل
وابو الحلم يحبك ويشفق عليك اكثر من ابوك الغبي واخوك
حسين اللي يعوف الهواء ولا يشوفك (توفيق) كلامك
زين انما العقل ليه والوقت (ابونظارو) اعلم اوذان ابوك
ما يرجع ولا يصير خديوي دون جميع الدول لراسية على
كراهة جميع المصريين فيه وما نسيش كلام سلطان باشا
في حقه حيث قال للجماعه اللي كانوا ترجوه العام الماضي
بان يساعدهم في رجوعه للخديويه (توفيق) انا فاكر طيب
كلام سلطان باشا وهو ان كل بارة من المالية مليون

جنيه اللي بابا صرفها في الفساد وجعلها دين على كتافنا وكل
نقطة دم مصري اللي سفكها في حروبات ظلم وعدوان لمقاصده
السيئه . اليوم تجمّعت وتكوّنت منها جبال عاليه وبحور
واسعه . تفرق بين مصريين عدوّها اسماعيل (ابونظاره)
عفارم يا بو عبّاس والله تعجبني لما تتكلم بعقل . بقى فهمت
ان ابوك مستحيل يرجع ولاذا رجع والله الويل له (توفيق)
طيب . وانك ايه في لخوتي ؟ استقبلهم والاّ لا ؟
(ابونظاره) اعلم ان ابوك بسلامته اعطى حسين مليون
جنيه وقزازة شراب اسود اللي كل نقطة منه في فنجان
قهوه تخلّي المؤمن اللي يدوقها بعيد عنك يطق وقال له
يا ولدي . ملّق اخوك الاهبل ووريه ان ما له حبيب
غيرك . ثم وانعم بكرم على جميع اتباعه فاذا تجحب بالطريقه
دي وشقلبته احمد رب العلمين واذا ما خال الهوى سوى
حط له بصبغة الطالحة نقطة من القزازه دي في كوبايه
شمپانيا زي ما عملت لصفوت بك عشيق اختك او
في فنجان قهوه كما اشور عليك تعمل لعشاق عين
حياتك وكدا ربنا يخلصنا منه هو الآخر .
(توفيق) يا حفيظ . ما اكفر ابويَ ! الله يسعد
اوقاتك يا عمي حليم . انت ما تعلمشي الامور الفاحشه
دي (ابونظاره) نوّر الله عقلك . بقى انت ادعي
الجهل واستقبل اخوتك بالاحضان ولا تظهر لهم انك
ارسي على مقاصد شيخ الحارة وعاداته الخبيثه انما
حالاً الامور صاحبك ابو شنب يعين لك كم رضّاص
من اياهم اللي قضّوا عمرهم في الكار واتقنوه على ايام
الوالد واحطهم خيال الجماعه اعني يمشوا وراهم من بعيد
ويشوفوهم يروحوا فين ويجوا من اين ومين بيجيهم ولمين
بيروحوا ويخبروك حالاً بما يحصل . فهمت ؟ هكذا
حينما تعلم انهم تقابلوا مع فلان باشا او مع فلان ناظر
او وكيل ناظر او جهادي او مدير بنك او مستخدم مصري
فانت حالاً تعزم الشخص المذكور عندك للفطور وتكلمه
بلسان حلو وتقول له انك مسرور من صداقته

لك وتنعم عليه بنيشان افتخار من صندوق النياشين اللي
تركه عندك درويش لما هرب ومن تحت لتحت برطل
مستخدمينه ومحاسيبه فهم يخبروك بكلما يحصل بينه وبين
اخوتك وتباعهم ففي وقتها انت تدعي ذلك الشخص
مرّة ثانية عندك وتقول له . كذا كذا يصح منك ؟
يبقى انا اترقيك واحترمك وانت تخونني وتتفق مع
البرنسات ضدّي ؟ انما ما عليش انا بودي حليم واعفي
عنك المرة دي . فتكون متيقن يا توفيق ان ذلك الشخص
يصير صديقك ويصبح رضّاص من طرفك عليهم (توفيق)
والنبي انك حدق يا بو جمس وانك عظيم وبالطريقة
دي المليح راحه على الملاعين ولا اتنازل لا لابوي
ولا لدخ من لخوتي (ابونظاره) لهم ما تتنازلش .
(توفيق) لا لهم ولا لغيرهم . ما اتنازلش لاحد ابداً
(ابونظاره) الكلام دا ايه ؟ انت لازم تتنازل . انما
لعمك الكبير وتخلص من العذاب ووجع الراس دا كله
والاّ الويل ثم الويل لك . اسمع يا توفيق . ربنا يعلم
اني اكره سفك الدم واني بدون علمك نجيتك مرارا
من الهلاك . بقى اذا اردت تعيش سعيد ومتهني زي
زمان اشور عليك تتنازل عن الخديوية اللي ما شوفت
فيها يوم خير وكون متيقن ان الحكومة الانكليزية تساعدك
في هذا الامر لعلمها بانك لا تصلح للولاية . وان طالما
انت خديوي الدول لا تسمح لها بخروج جنودها من برّنا
الاّ انا توّي حليم الرجل اللي يقدر يمشي السبع والكلب
في طريق واحد لانه جدع شارب لبن امه وحنكته
التجارب فهمت يا عم ؟ (توفيق) فهمت . انما الامر
ده صعب قوي ومستحيل اجراه (ابونظاره) الواجب
اللي عليّ انا عملته ونصحتك نصيحة اخ لاخيه . وانت
عقلك في راسك تعرف خلاصك ✵

(قال الراوي جمس الحاوي . وهو الشيخ ابو نظاره ركب
الطياره وام ابليس يرجعه لباريس انما قبل ما راح .
✵ ودّع ابن البلد والفلاح ✵



قال ابو نظاره

يظهر الحق ولو بعد حين . ويسود وجه الكاذبين :. قالت اعداء حرية وطني العزيز . بان هذا الامير كان جاسوس من طرف الانكليز :. ارسلوه لمصر ليصاحب مع رجالها . ويدخل في عيونهم ليخبر حكومته باحوالها :. وانه لهذا السبب ادعى بانه محب صديق . للحزب الوطني ولعرابي وعدو لتوفيق :. انما انا يا سادة يا كرام . ما صدقت هذا الكلام :. لاني كنت اطلعت على تاليفاته العديدة . في مدح ابناء الشرق وفضائلهم الحميدة :. ثم رايته يحامي على عرابي ورجاله . وينجيهم ببذل سعيه وهمته وجهده وامواله :. والآن اليوم يبرهن في اعظم الجرايد والمحافل الانكليزيه . بان توفيق هو السبب الوحيد في حادثة اسكندريه :. وان مالهم حق الانكليز . في التسلط على وطننا العزيز :. فاقول والله ان هذا امر غريب . كيف يصير لمصر بين الانكليز رجل حبيب :. انما فعل ربي عجب يا ساده . حفظ الله لنا ويلفريد سكاون بلونت صاحب السعاده :. ثم هذا الامير الفريد الف في هذه الايام . كتاباً نفيساً سماه مستقبل الاسلام :. استحق به ثناء علماء اوروبا اجمعين . وشهر فيه محبة المسلمين :. فلذلك ارجوكم يا اخواني تقراوا ترجمته في جريدة النحله الصابنجيه . وتشاهدوا رسمه فان السيد ويلفريد سكاون بلونت حبيب الامم الشرقيه :. اما قرينته الليدي عنا . فهي جميله كحور الجنه :. ليس فقط بالحسن والجمال . الا وايضا فضائل وكمال :. لسانها بالعربي فصيح . ولفظها بلغتنا مليح :. حفظت القرآن الشريف . ودرست كل شاعر عربي لطيف :. تحب بنات الشرق الصالحات . وتسعى لهن في الخيرات :. فلا عجب من ذلك لان جدها اللورد بيرون الامير . الشاعر الاسكوتيزي الشهير :. حفظها لجوزها رب العالمين . هذا دعاء جميع الشرقيين ✱

وردت لنا هذه الرسالة العجيبة من القاهره وكاتبها يطلب درجها بحروفها .

✱ على العين والراس ✱

قال الحدق :. من زعلي وتراكم الهموم عليّ اخدت بعضي ليلة الجمعه وقصدت محششه مشهوره في سكة مقطوعه من حواري المسلمين بالقاهره انما حرتها متخفي اعني لابس لي زي صافي وعمة بني شداد والبلغه الصفراء اياها اللي ترقرق وقطعة خرازانه محنتشه في يدي ودخلت محل الحظ . جوزه من الهند مركب عليها غاب . مدندشه بالودع مجمعة الاحباب . فوجدت فيها الملك وارباب دولته . اجب يا عم . يدك يا وزير . سعيده يا ملك الزمان . وضحكه كسر قلل من اياهم وقعدنا . فحالاً طلبت لهم تعميره تكن فكل واحد منهم سحب له منها نفس ودارت القهوه الفاخره وفاحت رايحة الحشيش اللي تشفي العليل وغنوا الجماعه وطبلوا ودار التنكيت اللي كل كلمه منه بمحبوب وخد دا الزاي . واينش معنى . وما اشبه وبعد ده كله سكتوا بني شداد نصف ساعه تقريباً . فنط المعاجيني وقال يا ملك الزغاليل اللي بقالنين ماهمش جايين يحفونا الليلة . والا ايه ? آه ياحظ . دبل انكليز . آه يا ليالي الهنا عودوا . فرد عليه الملك وقال . الله الله ليه هي كل ليله حدوده ? ما دخلت ليلة امبارح بلدد الفول وعمت فيها دانت زي القطط تأكل وتنكر . ليله عسل وليله بصل . فقام صاحب المحل وقال . والله ما حد رايح يبوط علينا الا ابو الزرقا . اهو نازل فيهم طحن كل يوم يطلع لهم صورة جنس بكره يزعلوا ويسيبونا والكم كلمه اللي حفظناها بالنجليزي تطير . هس . اهم جو — فدخلوا علينا اربعه من الجوديم الحمر يقولو البدرخيبو نحن نحضر بذالك انما سرمانين لعينهم فقاموا الجماعه واخذوهم بالاحضان . وكل حشاش استلم له واحد وطلبوا تعميره فشتموا الزغاليل ورجوا فقال الملك لصاحب المحل القناديل دي بتحرق العيون فاطفت القناديل والحدق يفهم فصار ده يصفر وده يشخر وتلخبط لسان الانكليزي مع العربي وشي يقشعر البدن فصاح للملك قائلاً انتقموا من العدو واكسروا عينه . فقمت انا وخليت الشمطي يطلي وخرجت فوجدت على راس الحارة كوسيل صعيدي فاخبرته فقال لي جبر بالهم ليه هو الكلام ده في الحشيشه وبس ده البغلي داير في السكك على عينك يا تاجر ✱

Le Gérant: G. Lefebvre

السنة السابعة

* جريدة شرقية *

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس

— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —

الجريدة تصدر مرتين في كل شهر وقيمة الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

Septième Année

Rédacteur en Chef — James Sanua
48 Avenue de Clichy — Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20fr par an
Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef



عدد ٦ باريس يوم الجمعه ٤ مايو ١٨٨٣

N° 6 Paris 4 Mai 1883





Protégé et Protecteur

M^r Malet. — Comment donc Monseigneur ! Mais du moment que vos frères vous déplaisent, vous ne les reverrez jamais. L'Angleterre les exilera où vous voudrez. Voulez-vous à la Nouvelle Guinée ?

قال ماليت لتوفيق ان كنت زعلان من اخوتك . فانكلترا ترميهم وراجبل قاف *

Lord Dufferin. — L'Angleterre a promis à vos frères, moyennant beaucoup de bakchiches qu'ils rentreraient en Egypte. Et ils rentreront, je vous dis. Cessez donc vos manières petite Tewfick.

قال دوفرين لتوفيق بلد بكا يا واد — انكلترا قبلت بخشيش اخوتك فلازم يدخلوا مصر *

من مكاتبنا الخصوصي بلندن في ٦ مايو ٨٣

وليمة اللصوص والقرصان السياسيين بلندن

اولم اللورد ماير وليمة دعا اليها شرذمة من اللصوص والقرصان السياسيين من جملتهم الاميرال سيمور الذي نال لقب " لورد الجستر " مكافاة عن حرقه مدينة اسكندريه والجنرال ولسلي الذى نال لقب " لورد أف كايرو " جزآء عن المقتله الشنيعه التي اجراها في التل الكبير.

فلما امتلأ المدعوين من الطعام وشعشعت الصهباء في الاقداح ودبت دبيبها في موقع الاسرار نهض لورد الجستر يخطب في القوم فتشدق بكلام تمجه الاذان وافتراء على الحق بقحة القرصان وقال اسمعوا يا اخوان الصفا (يا قرصان البحر) ان الذي جعلني ان اتأخر عن اطلاق المدافع على اسكندريه الى تاريخ ١١ لوليو كان خوفي على الاوروبيين المقيمين بمصر . فصبرت حتى خرجوا جميعهم من القطر

وحينئذٍ اطلقتْ المدافع على اسكندريه وحرقتها لتدرك الثأر
من اهلها المسلمين الذين قتلوا النصارى في ١١ يوليو . .
هذا ما قرّ به الاميرال سيمور بنفسه في ليلة ١١ ابريل
ولكنه كذاب وابن كذاب . فاني انا بنفسي اطلعت
على البلاغ الاخير المرسل منه بالانكليزي وانا بنفسي
ترجمته الى العربية وقدمته الى طلبه باشا ولم تزل نسخة
عندي وهذا منطوقه — قد بلغني انكم تنصبون مدافع
جديدة على الطوابي وانا احسب هذا تهديداً لاسطولنا
واحتقاراً لنا فان لم ترفعوا تلك المدافع وجب عليّ
ان اطلق النار على الطوابي — ثم ارسل بعد ذلك –
بلاغاً اخر الى عرابي باشا يقول فيه — اذا كنت لا
تسلمني الطابية الفلاذنية والبرج الفلاذني سأطلق النار على
الطوابي في برهة ساعات كذا — وكان كذلك .
وبعد احراقه المدينة بيوم قال مستر غلادستون ومستر
شارلس ديلك في غرفة العموم بالبرلمنت ان الاميرال سيمور
رأى ان اسطولنا كان في خطر من مدافع طوابي اسكندريه
فاضطر الى اطلاق المدافع البريطانية عليها صيانة لمراكبنا .
فاي الفرسان صادق وايهما كاذب . هل الاميرال الذي
اطلق النار للانتقام من المسلمين لاجل مقتلة ١١ يونيو
كما ادّعى بنفسه في ليلة ١١ ابريل . او مستر غلادستون
والسر شارلس ديلك ؟ لحدّ مبين ان كلهم لصوص
وفرسان كذابون يحاولون كتم قبائحهم فيفضحهم الله –
شر فضيحة . فمعظم الامة الانكليزية قد ادركت الان
حقيقة الاحوال وصاروا يعقدون محافل ويلقون
فيها الخطب الرنانة طعناً في مستر غلادستون وشركائه
الذين غرّوا الامة واقدحوا زناد الحرب على المصريين ظلماً
لاجل ترسيخ قدمهم في دست الوزاره . وحضرتْ محفلاً
في ٥ ابريل الجاري خطب فيه كثيرون من عقلاء الانكليز
في المعنى المذكور حتى ان خطيباً من اولئك الخطباء
يقال له برودهيد قال في حدة خطابه بصوت رنّت
له القاعة ان الاميرال سيمور يستحق الشنق كزعيم فرسان
البحر لاجل حرقه مدينة اسكندريه العامرة . والجنرال ولسلي
ان يصلب الى جانبه كلص قاطع طريق لاجل المقتلة
الفضيعة التي اجراها في التل الكبير * (الباقي للاتي)

(من مكاتبنا في الاسكندريه في ٢٣ ابريل)

ورد لي تلغرافك تاريخ ١٩ الجاري وفهمت معناه فحينما دخل
الوابور الفرنساوي حالاً اخذت معي اربعة جدعان من
اخواننا وخرجنا لمقابلة صاحبك الفرنساوي فوجدناه منتظر
حضورنا على سطح الوابور فاخذنا بالاحضان كانّنا معارف
من صغر سننا وفي الحال عرفنا ما كنا شفنا بعضنا فنزلنا معه
العنبر فناول كل واحد منا مايتين وخمسين نسخه من عدد ٥
وضعناها على صدورنا بين القميص واللحم فلما نزل صاحبنا في
الجرك فتشوه هو وعفشه حتّه حتّه فما وجدوا الا نسختين
من عدد ٤ و ٥ في جيبه فرموهما ونحن بالالف ومايتين
وخمسين نسخه دخلنا البلد فرحانين فارسلنا خمسمايه
للموسيو في الصعيد وخمسمايه لجملة جهات من الارياف
زيّ ما انت فاهم والمايتين وخمسين وزعناهم على ابناء الكنانة
الكرام رغماً عن انف سعادته المحافظ اللي وعد الولاد الاهبل بمنع
دخول النظاره والتجريح على قرائها — اما من خصوص عددك
المذكور فاقول انه عال العال ولقلة وجوده العالم نقلته
بخط اليد . ومخاطبتك مع الولاد الاهبل عجبت قوي —
* يسلم دا الفم يا ابونظاره *

(من مكاتبنا في الصعيد في ١٧ ابريل ٨٣)

ما تصدقش يا ابونظاره التلغرافات اللي اعداءنا الحمر بيرسلوها
لاوروبا بخصوص المهدي السوداني — اقسم برب الكعبه
ان كل الاخبار دي كذب في كذب وما لها اصل — المهدي
رجل يعجبك محبوب عند الجميع والّا نحو عشرين الف جهادي
مصري ما كانوش يتركوا عبد القادر باشا اولاً وثانياً

للجنرال الانكليزي هيكس ويروحوا بالحتهم وخيلهم ومهماتهم للمهدي اللي صح له اليوم تقريباً اربعين الف عسكري بيض وسود وهاهو محاصر خرطوم والجنرال المخصوص (يعني هيكس) بعيد عنك غربان في لباسه وقاعد ليل نهار بيطلب في عسكر مصريه وظباط انكليزيه — جاته دَمَويه *

* (من مكاتبنا في القاهره في ١٨ ابريل) *

البحر والبر يكرهوا الخـسين — اعوذ بالله — فانهم من طلوعهم من اسكندريه قعدوا يوم ونصف زياده عن العاده . ودي من شدة غضب البحر اللي صار يضرب الوابور بامواجه وراد يبلعه، ومن اسكندريه للقاهره كان البر غضبان عليهم ولاخرهم تقريباً ساعتين اتزموا يقعدوا في محطة بركة السبع في عز الظهر الاحمر ينشوا بحرارة نسيم الخمسين لكون قطر كان خرج من السكة الحديد بالقرب من قطوبنهه — صدقت يا بونظاره تسميهم نحس ونحسين فكن نتيقن انهم اذا فضلوا في البر ما تبقاش مصيبة في الدنيا الا وتطب على دماغ المصريين — نحن في الواد الاهبل ده قاعد بعيد عنك اللي ضربه بالفوله يطق لان اخوته دخلوا مصر غصب عنه فكدا استقبلهم ببرود وقال يومها وحد اصدقاه — قاتل المفتش جاء الله يرحم ايام بابا — اما انت يا بونظاره لازم تخبر قراء جريدتك بحقيقة امر رجوع الخـسين لمصر — انا احكي لك بالاختصار اللي حصل وانت اعمل عليه مخاطبه او مقالة واتحف به الاخوان .... شهر قبل سفر لورد دوفرين للقبلي ورد له تلغراف طويل عريض من لورد جرانفيل بلندن بخصوص اولاد شيخ الحلو حسن وحسين . فاللورد دوفرين راح لتوفيق وبغاية اللطف قال له ان الوزارة الانكليزيه تشور عليه يعزم اخوته يرجعوا مصر فساله توفيق اذا كان الوزاره صحيح بتشور او بتأمر فقال دوفرين الوزارة بتشور عليك فقط شاور عقلك وانا ارسل جوابك للورد جرانفيل وودّعه بعدها بقت ثمانية ايام وعمنا توفيق صرف الطرفين للمسالة فراح له ثانياً دوفرين وورّاه تلغراف استعجال من غلادستون قائلاً هل الخديوي تبع شورتنا ام لا — فلما رأى الواد التلغراف قال — انت يا لورد قلت لي شاور عقلك فانا شاورت عقلي وعقلي شار عليّ باني لا اقبل اخوتي فانهم اكبر اعدائي وما نسيت كلام مالِيت القنصل جنرال بتاعكم اللي قال لي بعد ما رجعت للقاهره ان اذا ابوك واولاده استمروا في رمي الفتن ودك الدسايس في اهالي فانتم يا انكليز تعزلوهم من اوروبا وترسلوهم لبلاد البربر بعيد عني فكيف تريدوا اليوم انهم يدخلوا مصر — بقى انتم يا انكليز ما انتوش اصحابي فهز راسه سعادة اللورد وخرج وكتب ذلك للوزارة الانكليزيه . وبعدها بكم يوم وتلغراف مختصر مفيد الوضع جاء يرف من عمنا غرانفيل للورد دوفرين — ادّى صورته حرفياً يا بونظاره — اخبر توفيق ان النظاره الخارجية الانكليزية وعدت بانها تتحصل من الخديوي على الرخصة اللازمة برجوع اولاد اسماعيل الخديوي السابق لمصر فلا بدّ ان نظارة الخارجية تتمم وعدها — فحالاً ارسلوا لنا المطلوب — فصاحبنا دوفرين اخد بعضه وراح ثالثاً لتوفيق اما دخل عليه كما يدخل الامير على عبد المأمور وقرا له كلام غرانفيل ففهم توفيق المسكين فرشوا وجهه بالماء ففاق فسالت دموعه نحو قلب اللورد وقال له — اسمع كلامي يا حبيبي ولا تخالف امر وزارتنا والآن بدخول اخوتك واذا حصل منهم ادنى شي ضدك اقسم بالملكه اني اجيب لك امر بنفيهم ثانياً من مصر — انما توفيق الحزين بوضعه حاول وبكي وعيّط زي العيال وترجّى وتضرع لكن يا اسفاه بدون فائدة فقط تحصّل على عدم رجوع اخيه ابرهيم ووالده اسماعيل لمصر فتعهد بذلك اللورد دوفرين وتوفيق فتح لهم الرخصه اللي كانت جاهزه من زمان — اما اهل مصر من وطني واوروباوي جميعهم في غاية الحزن لانهم يكرهوا اسماعيل واولاده كراهة شديده ويا نسوا البلاوي اللي عملوها مدة سلطتهم بمصر — فاسألني عن سبب خوف توفيق من اخوته فاقول لك ان لورد انكليزي بلندن عدو الوزارة الغلادستونية كتب له واخبره بان القصد في دخول اولاد اسماعيل بمصر هو لاجل استعمالهم بصفة بُعبُع يخوّفوه بهم وكلما يعصى على امر يأمروه به حالاً يقولوا له — اجري الامر او اختم وإلاّ نعزلك ونحط في محلك اخ من اخوتك الثلاثه *

Le Gérant : G. Lefebvre 87. 89. Sauvage du Caire. Paris



Le Grand Ecuyer d'Angleterre. — Hip, Hip, mon gros beefsteak ! Hip, Hip, mon petit Ibrahim ! Hip, Hip, les frères Hussein et Hassan ! Je n'ai pas de préférence moi, la couronne khédiviale sera au plus docile et au plus souple. Les Egyptiens ne veulent pas de vous, ça m'est bien égal.

خيال انكلترا المعظم يسوق اولاد اسمعيل ويقول — نُط نُط ياتوفيقي ياسمين . نُطنُط يا برنس ابرهيم . ياحسن ياحسين — نطوا انتم لخزيي . واعلموا جميعكم ان الخديوية اعطيها للهادي والمطيع فيكم . ولا اسأل في المصريين انا حبوكم او كرهوكم

* * *

ابو نظارة زرقا



Septième Année
Rédacteur en Chef – James Sanua
48 Avenue de Clichy – Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20^fr par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef

السنة السابعة
✱ جرنال شرقية ✱
مدير ومحرره جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دو كليشي ٤٨ —
الجرنال تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

N° 7. Paris 26 Mai 1883 — عدد ٧ باريس ٢٦ مايو ١٨٨٣

La canne de Lord Dufferin

عصاة سيدنا دوفرين اللي يشق بها بحر النيل



Lord Dufferin. – Ainsi, c'est convenu, mon cher Chérif, supprimez la courbache qui est discréditée, mais en échange, veuillez accepter cette canne. – Chérif Pacha. – « C'est compris, c'est convenu, ô mon cher Dufferin, ô mon cher grand homme ! Il n'y a rien de changé en Egypte. Il y aura une courbache de moins, mais il y a une canne de plus.

(قال لورد دوفرين الثعلب الى شريف باشا الطاووس) بقى فهمت يا حبيبي شريف لازم انك تأمر بتبطيل الكرباج اللي صبح اسمه عار وعوضاً عنه ارجوك تقبل مني العصايه دي . (قال شريف) فهمت يا حبة عيني يا لورد دوفرين وحياة شرفي لا اخالف كلامك . يا اعظم رجال السياسة . بقى ما تغيرش شي بالقطر المصري . نبطل الكرباج ونستعمل العصايه ✱

✱ مخاطبه بين ستي زهره وستي منفظه بقلم ستي ورده دام وجودها ✱
(زهره) ياعيني مالك كدا مقهوره ؟ كفى الله الشر (منفظه) اسكتي دا اللي جرالي عمره ما جرا لحد غيري (زهره) جرالك ايه بالفتي؟ (منفظه) انتي سمعتي باللي حصل لسيدي (زهره) ايوا ياكبدي – قال يا عيني رفتوه بلا ذنب – يا حسره على الجدعان – لك في ده الراه يا رب ؟ دول يا حبة عيني رفتوا كثير وحطوا عوضهم من الجماعه اللي صبحنا لهم عبيد – مقدر ومكتوب يا الفتي – انما الامر ادمرده صار له شهرين .

(منظيه) شهرين وده الثالث وسيدي ما لقالة شغله ولا
مشغله أهو قاعد بطال زي باقي اخوانه (زهره) ياخساره
الجدعان العدله ياما بتقاسي . ده شي يحزن ويجرح قلب
الكافر (منظيه) سيدي اوله باع الحصان واكلناه وبعدها
الساعه والكستبك واكلناهم هما لحزين والعالم الزفت كانت
فاكره ان الانكليز اذا دخلوا مصر يخلوا الاهالي تلعب
بالجنيهات لحد ما تعب والحال من ساعه ما حطوا رجلهم في البر
ما حد شاف يوم خير (زهره) بتقولي ليه ياستي ؟
ما هو سيدي تاجر في الحراوي ولا بينام الليل وده من وقف
الحال ياكبدي لا بيبيع ولا بيشري - أهي كل التجار بتنش
الدبان . والخمامير اللي حالهم ماشي لان الانكليز يحبوا السكر
والله اصحابهم خسرانين لان العسكري الاحمر من دول يحط
حق كبايتين ويخطف قزازتين وهو خارج واذا قال
الخرجي بم بروح ضاربه بالبونيه - والنبي للموت احسن
من دا العيشه الكرب - احنا يرجع مرجوعنا لحكايتك .
(منظيه) بعنا في الكم شهر دول كلما ولانا وقدامنا وصحنا
على الحصيره - اما العيال بدها تاكل ياعيني وسيدي صح
ياكبدي الجلد على العضم من نحفه يطير فانا بعد ما خرج
قمت حطيت ملايه ام امباركه على راسي وطلعت ابيع
حتتين نحاس فضلوا في المطبخ فنزلت السوق وربنا
رزقني بابن الحلال اشتراهم مني بينه وبيني لا دلال ولا دلال
انما وانا راجعه البيت قرب اذان العصر الا وعسكري ابوفستان
طول العون سكران طينه ميل عليّ وحط يده في خصري قال
عاوز يبوسني - باسه تعبان بعيد عنك فزعقت وقلت
جاي يا مسلمين جاي فاتجمعت علينا العالم انما والنبي
والسيده ماحد في الاندال قال للعين بتعمل ايه وكويس
صعيدي كان فايت قال لي ياخالة اديه بوسه والله
مانتيش خالصه منه . انما انا لما شفت ان ما بقاش
في عروق اولاد مصر نقطة دم وبقوا يخافوا من خيال عسكري
انكليزي خربشت ابوفستان اللي قفشني وعضيته لكن
ابن الحرامي برضه ضب فيّ والله يبوسني فقلعت البابوج
من رجلي وحطيت طاقيته على عينيه فرماني على طول دراعه نزلت
زي الفتيل على الارض وهو وقع انعاصت طين فقمت هاربه
يا رجليّ يا ملدع وانا حافيه لا بابوج ولا ما بوج (زهره)
والنبي شاطره (منظيه) بلد شاطره بلا ساطره - الجدع اللي
حاشني من الارض لما مدفني الانكليزي سرق مني كيس الفلوس
اللي كان في حزامي وما نابني الا ضيعت البابوج واخدت
مني الحتتين النحاس ورجعت البيت باكياه يا تعساه (زهره)
ما تبكيش يا اختي هدي الجنيه انا حوشته من ورا سيدي
واقضي به حاجتك بكره ربنا يحنن على جوزك بخدامة يدخل
فيها تبقي ترجعي لي الجنيه - ربنا كريم مليم وجه قريب .
(حفيظه) كتر الله الف خيرك وشكر الله فضلك *

❋

خطب صاحب النحلة المحترم في محفل سياسي انعقد بلندن في
هذه الايام امام جمع غفير من الرجال والنساء ورد على مستر دبلايد
الذي نكر وجود حزب اهلي بمصر فقال حفظه الله

ان الحزب الاهلي الذي تجاهل عنه مستر دبلايد وانكر وجوده بمصر
هو عصبة وطنية تولفت من اذكياء اهل القطر منذ عهد طويل نشأ
ونمت في وادي النيل نمو القناة انبوبا فانبوبا حتى اجتمع شملها
تحت راية السيد احمد عرابي باشا . وحسبنا الدليل على وجود
هذا الحزب ما ابداه عموم المصريين على اختلاف اجناسهم واديانهم
من بذل النفس والنفيس وقت الحرب وحمل السلاح والتسارع
الى حفر الادوار والتل الكبير للذود عن الوطن والعرض . فلو لم يكن
حزب اهلي بمصر لما قامت الحرب على الساق لان الخديو الذي يفتتق
في الكلام قبل الحرب بيومين وقال انه ليحمل السلاح بنفسه ويخرج
في مقدمة الجيش لم يثبت على كلامه بل انحاز الى العدو بلا وده بعد
اعراقهم احسن مدنها بنار مدافعهم بيومين.

يا اسفاه ان لضيق المقام ما يمكننا نشر باقي خطاب صاحب النحلة
البليغ الذي الحقته به مدح وثناء الحاضرين بالمحفل من علماء ورجال سياسة
ومحرري جرائد - فلا بد اننا نذكر ما قاله مستر سيمور كاي
المعدود من فحول الكتبة ورجال السياسة في انكلترا والهند
خطب خطبة بليغة اثبت فيها ما قاله صاحب النحلة وزاد

على ذلك بقوله ان احوال مصر قد اضحت بعد حلول عسكر الانكليز فيها اشد سقماً مما كانت عليه في عهد اسمعيل باشا . واثباتاً لقوله استشهد بنص رسالة بعث بها مستر لاوسل الانكليزي الى السر مالط قال فيها " ان المصريين المعتادين على ضرب الكرباج منذ عهد الفراعنة لا يفون الضرائب حتى يشعروا بوقع الكرباج على راحات اقدامهم " وبناءً على ذلك شار السر مالط على حضرة الخديو باعادة الكرباج وقد اثبت ذلك مكاتب صحيفة الاستندرد المقيم بمصر في رسالة بعث بها منذ بضعة ايام قال فيها ان واحداً من المديرين حال رجوعه الى مديريته اعلن جهاراً ان الخديو قد اذن له باعادة ضرب الكرباج واثباتاً لقوله امر بضرب سبعين جلدة في دار المديرية . فهذا هو الاصلاح الموعود الذي اجراه الانكليز بمصر بعد ملحمة التل الكبير ثم نهض الدكتور بونج وزاد على ذلك بخطبة رنانة قال فيها ان مستر جلادستون وشركاه افرغوا وسعهم في اكراه جلالة السلطان على وصف عرابي باشا بعاصٍ ليموهوا على عيون المغفلين في انكلترة والهند فلم يكن والحالة هذه عصيانٌ بمصر ولا كان عرابي باشا عاصياً ولكنه فعل كل ما فعل بامر حضرة السلطان ولي امره باتفاق رضى الخديو ووزرائه ورضى الامة المصرية التي بذلت اموالها وسفكت دما رجالها في الدفاع عن بلادها وان عرابي باشا كان قائد جيش لا رئيس عصابة كما ادعى المعرضون وكان مقامه في الجهادية المصرية مقام الجنرال ولسلي في الجندية البريطانية فان كان عرابي باشا يستحق ان يوصف بعاصٍ لقيامه باوامر ولاة امره وزعماء امته وجب هذا الوصف على الجنرال ولسلي ايضاً . ثم نهض مستر ايف المتشرع واثبت ما قاله من سلفه وزاد عليه وقال لقد اخطأت الدولة البريطانية بارسالها الاسطول الى مصر اذ كان ذلك من باب التعدي على حقوق الدولة العلية وما كان للاميرال حق في ان يشكى من المصريين بحجة وضعهم بعض المدافع في الحصون تجهزاً للذب على اوطانهم ومقاومة عدو كان يتوعدهم كل يوم باحراق بلادهم . فاذا جاءنا الفرنسيس باساطيلهم وتهددونا بمدافعهم افلا نبرز لمقاومتهم وننصب مدافعنا الضخمة ليس فقط على جميع حصون بلادنا بل ايضاً على ام راس الفرنسيس ان استطعنا . فان كان الاميرال سيمور اعتد تجهيز المصريين تهديداً لاسطوله كان من الواجب عليه ان يخرج به من حيث لا حق له في الدخول اليه ✻

نهارك زي اللبن نهارك سعيد . يا الطف مكاتبي بجهة الصعيد . يا ميم افندي لام . يا ابن الكرام . مالي في قلبي صديق غيرك . كثر الله الف خيرك . وردت لي رسالتك المليحه . وانسر قلبي باقوالها الفصيحه . انما ما يمكنني لضيق المقام . اتحف بها قراء نظارتي الفخام . لكن من جوابي ده لك يا عزيز . يظهر لهم رايك بخصوص الانكليز . بتقول انهم بيرلعوا مزاج الفلاح . وانه من يوم ما مسكوا زمام الحكومة ارتاح . وخفت العوايد وانصرف النظر عن دفع الديون . فكذا الفلاح للانكليز ممنون . وما بقاش يتجرا عليه زي زمان المدير . ويضربه وينهبه ويحطه في جنزير . فعلى رايك الحق بيد الفلاح . بجدان الانكليز نال ملاح . آه يا اخ انت تجهل الحيز وما انتاش داري على حقيقة امرهم . ولا تعرف مقدار حيلهم ومكرهم . آه الانكليز يا افندم دول شياطين . مرادهم يحببوا فيهم الفلاحين . على شان ما يطاوعوهم ولا يزرعوا . في الراضي الذوات ولا يقلعوا . وكدا الذوات يزعلوا ويبيعوا اراضيهم . للانكليزي اللي عينه فيهم . وفي وقتها الفلاح يذوق عذابات اليمه . ويتحسر على ايام القديمه . اما من خصوص مساعدة الانكليز للفلاحين . في عدم دفع ديونهم للاوروبيين . ده امر آخر انا ارسيك عليه يا صاح . ده ما هوش محبة في الفلاح . يا اخي لا — دول الانكليز غاية مرادهم . يخربوا بيوت التجار الافرنج حتى ان يرجعوا لبلادهم . ويتركوا وطننا العزيز . يركوا فيه خلاصهم الانكليز . كدا عملوا في جميع البلاد اللي دخلوها . جادوا بكرمهم على الامة وملقوها . وعضوها على الامراء والحكام . ولما نالوا المقصد والمرام . ومسكوا زمام الحكومة وصاروا في البر متسلطين صبحت الامة ذليلة وهم صاروا سلاطين ✻

Le Gérant : G. Lefebvre

Imp. Lefebvre fils, Pas. du Caire, 87-89. Paris.

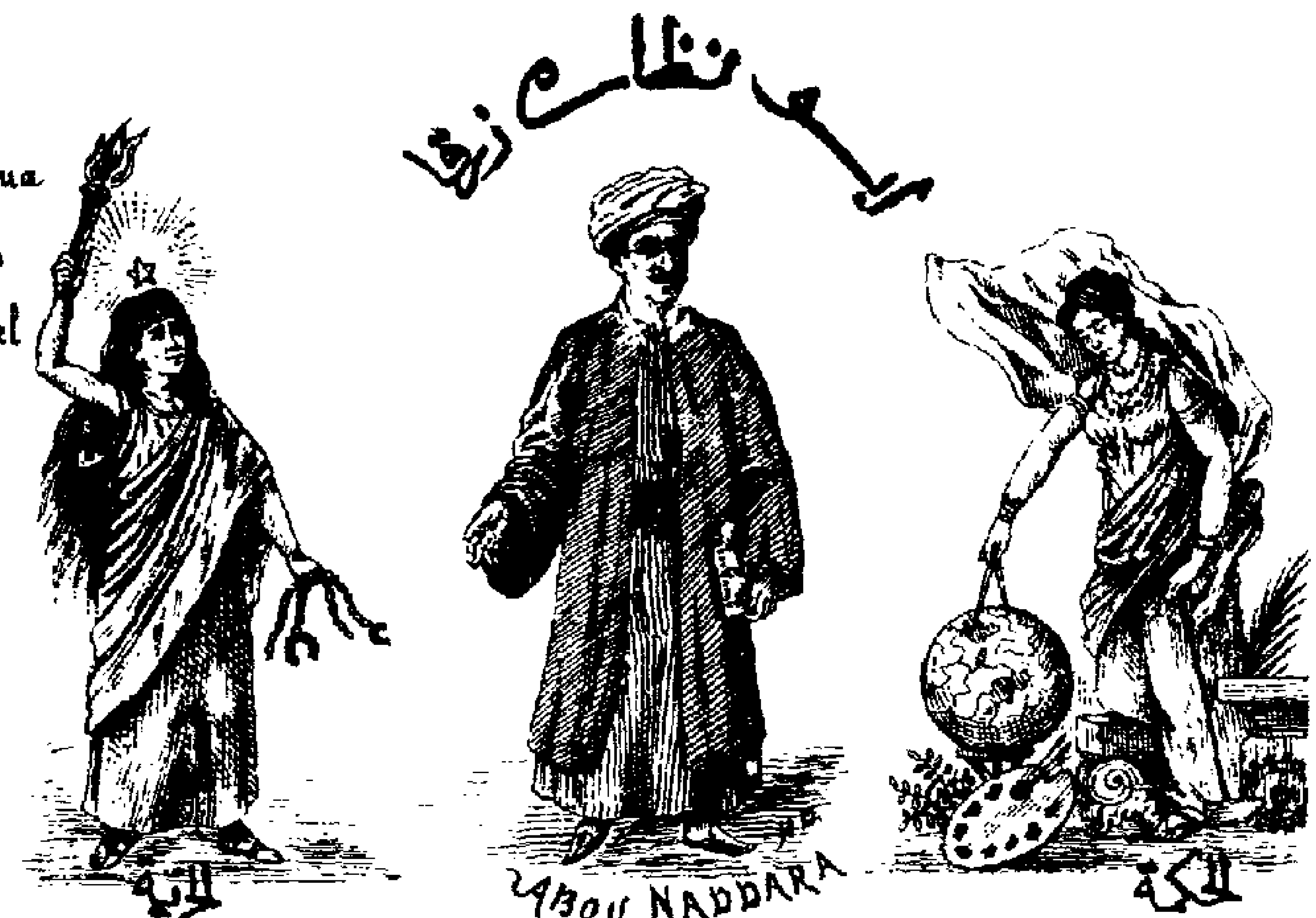


La Charte et le règne d'Ibrahim, fils d'Ismail, successeur désigné de Tewfick

* الفرمان الانكليزي ومُلك ابرهيم ابن اسمعيل الذي تعيّن خليفة توفيق *

قال ابونظاره ـــ والله ما هم فالحين . واذا نجحوا احلق غنبي واكسر نظارتي الزرقا واحط على عيوني نظاره سوداء

Septième Année
Rédacteur en Chef - James Sanua
48 Avenue de Clichy - Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20fr par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef



السنة السابعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر وقيمة
الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة. جميع الرسائل تكون باسم المدير

No 8 Paris le 16 Juin 83

عدد ٨ باريس ١٦ يونيو



Hussein — N'est-ce pas là l'endroit où l'on fit faire le plongeon au Mouffetich et à ses secrets ?

Hassan — Par la justice d'Allah, le voici qui sort du fleuve !

L'ombre du Mouffetich — Qui donc vient ainsi me troubler jusque dans ma tombe ? Ah ! C'est toi Hassan qui me fit si traîtreusement arrêter ! C'est toi Hussein, nommé mon successeur aux finances, pour y falsifier mes livres tout à l'aise ! Où donc est Tewfick ? Le soufflet de ce grand enfant me brûle encore la joue ! Eh bien fils d'Ismaïl, le monde sait-il enfin la vérité ? Ce n'était pas moi qui avais volé ; c'était votre père, c'était vous ! Soyez maudits par votre ancien et trop fidèle serviteur !!!!

(حسين وحسن على شاطي بحر النيل فحسين يقول لاخيه) مش هنا يا اخي محل ما غطسنا المفتش هو واسراره؟ (حسن) قدرة الهية! اهو خارج من البحر (اسمعيل باشا صديق طالع من البحر ويقول) دول مين دول اللي جايين يحكننوني ويقلقوا منامي؟ آه هو ده انت يا حسن اللي قبضت عليَّ بخيانتك — وانت لاخرهنا يا حسين اللي صرت ناظر ماليه من بعد عيني وزوّرت دفاتري على كيفك؟ وتوفيق فين؟ اه لسا خدي بيحرقني من كف الولد الاهبل — طيب يا اولاد اسمعيل يا ترى العالم رسيت على الحق — مش انا اللي سرقت — ده انتم وابوكم — لعنتي عليكم ربنا يقبلها ...



هذا رسم صاحبة السعادة المادام كارتر المحترمة

من مكاتبنا الخصوصي بلندن دام محفوظاً

عقدت المادام كارتر محفلاً سياسياً دعت اليه جمعاً غفيراً من السيدات السياسيات مع بعولهن واولادهم وبناتهن وكلفت الى بعض الرجال السياسيين القاء الخطب في سياسة الدولة البريطانية بمصر —— فتولى رياسة المحفل مستر وود — صاحب جريدة "المورنينغ بوست" وصار صاحب النخله معاوناً اول له . ولما استقر المجلس بالحاضرين نهض مستر وود وقال ايتها الخواتين المخدرات والسادات الكرام ستتلى عليكم هذه الليلة خُطَبٌ يثقل سماعها على كل انكليزي حرّ دونها خُطَبٌ تكشف الحجاب عن بصائر اولي الالباب وتظهر قبائح رجال من وجوه الانكليز قد قبضوا على زمام الاحكام في امة طال ما انفت من الجور في كل امر وبلاد وكنت انا بادئ بدء اتحاشى التنديد بسياسة الوزارة الغلادستونية خشية من التهافت على امر لا ادرك كنه حقيقته . ولكن ازدحام الفواحش والكبائر السياسية على ابواب الامة البريطانية شق جلباب الصبر واكرهني على اطلاق جواد اليراع في مضمار اللوم والتنديد . فقلت ما قلت ومن طالع مقالات نشرتي وقف على تفاصيل قصتي . اما هذه الليلة فيتلو عليكم مستر سيمور كاي صاحب التواليف السياسية في المسائل المصرية خطبة بديعة في سياسة غلادستون الشنيعة فمن استطوب منكم كلامه حبّذهُ واثنى عليه ومن لستقبح مقاله رد عليه . قال هذا وجلس —— فنهض مستر سيمور كاي وقال بعد الديباجة ما اقتصر على ذكر خلاصته لضيق المجال —— قال مستر غلادستون في دار الندوة انه لم يرغب في التداخل بمصر ولكن اكرهَ عليه ——— فليقل لنا من اكرهه عليه . هل طلب اليه المصريون ان يرسل اساطيل امة عظيمة الشان الى مياه بلادهم ويحرق خير مدنهم ؟ كلا . والدليل على ذلك انهم هاجوا وماجوا وحنقوا عليه وعلى امته بعد ما كانوا يودونها ويجلون مقامها —— هل طلب اليه حضرة الخديو ؟ كلا . والبرهان على ذلك ان الخديو نفسه لما اعتقد ما كان في عزم اميرال سيمور من ضرب اسكندرية قال انه ليحمل السلاح هو نفسه ويخرج في مقدمة جهاديته للذود عن بلاده ——— هل طلب اليه حضرة السلطان ؟ كلا . والدليل على ذلك ان جلالة السلطان لما بلغه ان الدولة البريطانية قد اصدرت امرها الى امير اساطيلها بالذهاب الى مصر . ارسل تلغرافاً في ١٨ ماي الى لورد غرانفيل يلتمس منه ان يمسك عن ارسال الاسطول الى مصر . واذا كان قصده تقوية شوكة الخديو فهو لا يبغي ذلك . فضرب اسكندرية صار بدسائس السار مالت والسر كلفين والاميرال سيمور الذين احتجوا بتعاليل فارغة لاقناع الوزارة الخارجية بضرب اسكندرية منها ادعاؤهم بان المصريين تهددوا الاسطول الانكليزي بنصب المدافع على حصون المدينة . مع ان الخديوي و السلطان نفسه قرّا بان المصريين لم يفعلوا شيئاً من ذلك . ومنها ان المصريين قد اتوا بمراكب مشحونة بالحجارة لسد مدخل مينا اسكندرية مع ان المصريين لو قصدوا سد المدخل لما كلفوا الى انفسهم تلك المشقة العظيمة بل لاكتفوا بقلع اربعه او خمسة من قضبان الحديد المنصوبه على طرفي المدخل للدلالة وهكذا لالتبس المنفذ على المراكب وعجزت عن الخروج من المينا

وقد قر رياض باشا نفسه مع كونه عدواً الدّ لعرابي باشا بان فشل الجهادية في تلك الحرب كان الباعث عليه عزم عرابي على عدم الحاق ادنى ضرر بالديار المصرية بحجة الذود عنها . ثم قال مستر سيمور كاى ان تعدي الاجانب على المصريين وطردهم من خدمة حكومة بلدهم واحتكارهم اعلى المناصب برواتب مفرطة اوغر صدور المصريين عليهم . وحسبنا الشاهد على ذلك ان مستر برلاديف الفرنساوي الذي كان رئيس قلم المساحة كان يأخذ اربعة آلاف جنيه في السنة والاغرب من هذا وذلك ان هذا الرجل لا زال يأخذ من الحكومة المصرية هذا المبلغ عينه الى الآن مع انه مقيم بباريس وقد الغى الخديو وظيفته بدكريتو صريح العبارة . ثم عرض مستر سيمور كاى على اهل المحفل آلة الفلق وقرباجين لاحد رفيع والآخر ضخم وقال هذا هو التمدن والاصلاح الذين اجرتها حكومة غلادستون الحرة بمصر بعد حرق اسكندرية وارشاء قواد الجهادية في تل الكبير . فانها سمحت للخديو باعادة ضرب القرباج والفلق على الفلاحين لتحصيل الضرائب منهم جبراً". ثم قال في ختام خطابه في معرض الاستفهام . ما العلاج الفعال لهذا الداء العضال ? لا يُصلح مصر شيءٌ الا اشتداد الجوع على اهلها حتى تزهق منه ارواحهم ويشتد عضو بعضهم ببعض فيقوموا قومة رجل واحد ويفتكوا بالباغي عليهم فتكة مأيوس . وهذا لا بد عنه تعجل ام تأجل المدى . ثم جلس والسامعون يحبذونه —— ثم نهض مستر وود وقال قد سمعتم ما اجاد به الخطيب الفالق مستر كاى فهل فيكم من يجد عليه علةً في المقال —— فنهض السيد سليم البابلي والنيتوي وتشدق بكلام تمجه السامع وقال لا وطنية في مصر ولا رجال في الشرق يحسنون السياسة . وما اهل الشرق الا عبارة عن قوم قد فطروا على الهمجية (ونسي ذلك هذا السفيه انه شرقي وابن شرقي ولكن من الشرقيين الذين قد جحدوا جنسيتهم) وان مستر غلادستون حسناً فعل باذلال المصريين وتعنيف عرابي العادي ورفقائه . وان الشريعة المحمدية تأمر بقتل كل عاص بدون محاكمة الى غير ذلك من فظاظة الكلام . وما زال يتعتع لسانه بقبيح المقال حتى اوعز اليه رئيس المحفل بلزوم الصمت والجلوس ——————

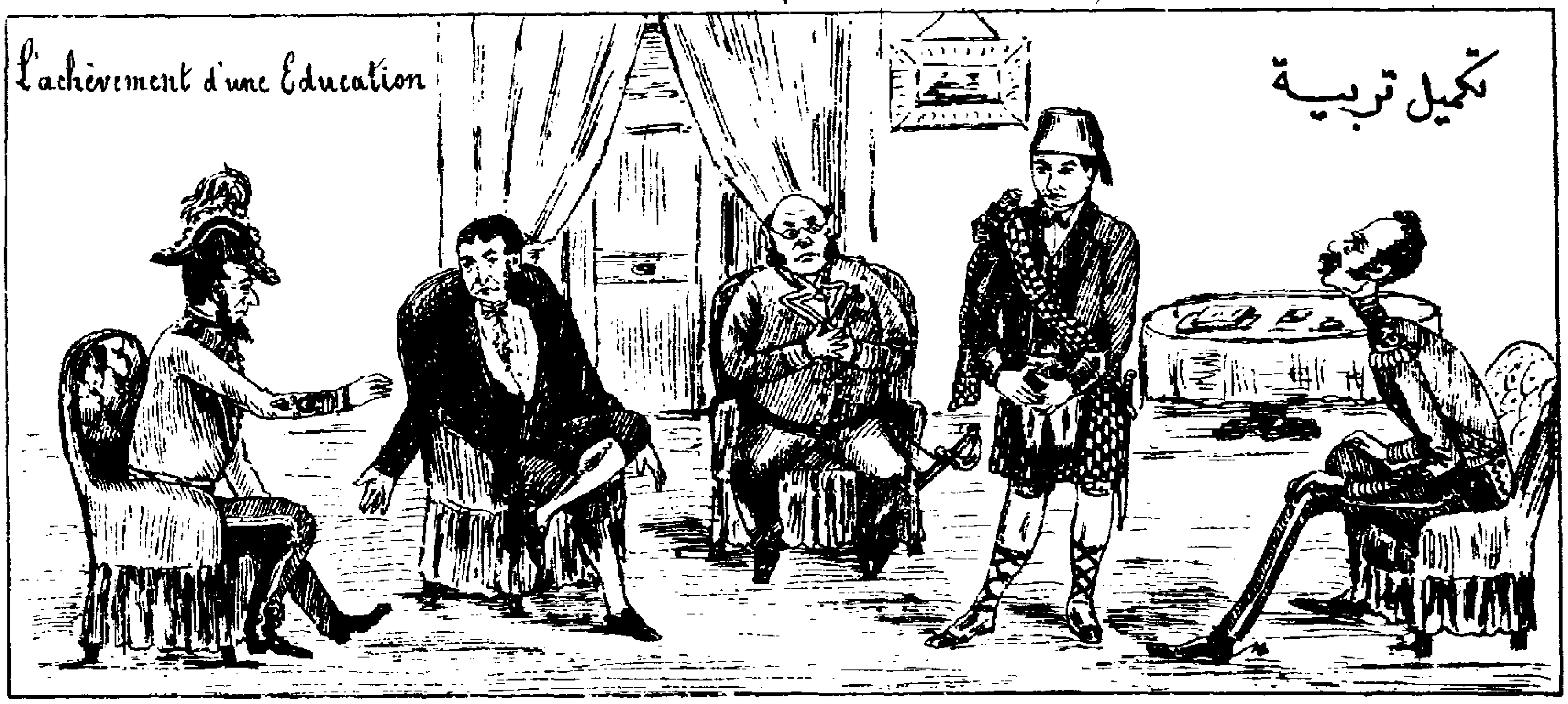
فنهض حينئذ صاحب النحلة وخطب خطبة سهبة فند فيها اقوال السيد سليم ونقض تعليلاته الفارغة وندد باغلاطه الكثيفة ووبخه على طعنه في الشرقيين وهو منهم وفيهم وذكره بان الطاعن في جنسه كالطاعن في نفسه . وان ما تطاول به على الشريعة المحمدية سفاهة لا سفاهة فوقها لانه "لم يقف على شيء من شرع المسلمين مع طوله وإذا عثر عليه عجز عن قراءته وفهمه . ثم اثبت ان عرابي باشا لم يكن عاصياً وان وزارة غلادستون هي التي اكرهت جلالة السلطان عبد الحميد بعد التعلل والتذبذب الطويل على ان يشهر بعصاوة عرابي باشا خلافاً لشروط خلافته ودينه وشرعه وحقوق امته . وما زال يخطب طويلاً في القوم حتى تفنن في الكلام على اصل الحزب الاهلي بمصر وعلى نموه وعلى مسائل عديدة سياسية نشأت بالديار المصرية منذ عهد اسماعيل باشا . ومن حيث ان الخطاب طويل والمجال هنا ضيق عجزنا عن نشره بتمامه —— ثم خطب بعد صاحب النحلة ثلثة رجال اخر بغيث علينا ان نضرب صفحاً عن ذكر مقالاتهم ابتغاء الاختصار . وكان في المحفل صديقكم المصري يصغى الى ما يقال في حق بلاده من الخير والشر . ولما انحل المجلس اتت اليه ربة المنزل الخاتون كارتر وقالت له ما الذي حبسك عن النهوض والذب عن حمى بلادك وقومك . أيليق بك ان تصمت والغريب يذود عن امتك وبلدك وانت اولى بالذب عنها من غيرك . فاعتذر اليها برقيق العبارة وحاز لديها عذره حسن القبول ......

مخاطبة بين افندي وموسيو في الازبكية بقلم ن بك ع ..

(الموسيو) بون صوار افندي (الافندي) بناسيرو عليك يا موسيو ليلتنا سعيدة . تفضل . كيف الحال (الموسيو) ترو بيين . انا طيب كوي (الافندي) الحمد لله ولخبارنا ايه الليله .

خبر بذاته بتاع ده خمسه يوم · كل ناس كلمتو على شان ابو نضاره
وجنرال بتاعك هوَ اِللي مسكتو البوليس (الافندي) ده يا موسيو
لما شاع الخبر في حواري المسلمين حصلت كركبة والعالم قامت
وصرخت ربك حليم اسيدك يا بو نضاره · والبوليس اللي
بعتها المأمور رجعت يا كباه يا نعساه وقالواله بان اذا ما
امرش بتسليم الجنرال المشوم لاربابه العبارة تكبر فحصل ذلك
وفرحنا بقرأة العدد السابع من جرنال ابي نظاره (الموسيو) انا مرفتو
دي حكايه وكونتو في زابطيه وشوفتو كل دي شيطه وجرنالات
كبير بتاع لوندره كتب ده خبر في واحد تلجراف (الافندي) نعم
سمعنا ان مكاتبي جرائد انكلترا ارسلوا الخبر ده لهم بتلغراف وهنا
(الموسيو) ده طيب كثير على شانك ابو نضاره وانا شوفتو ده
تلجراف في الدالي نيوز مكتوب كدا · مصر ٢ يونيو بوسطه

مسكتو جرنال بتاع حليم باشا الف وركه ولما ده خبر مشيتو في البلد
الناس في حارة مسلم عملتو كركبه لكن بوليس خليتهم يسكت ·
(الافندي) يا ما اخبث الانكليز قال جرنال حليم باشا ؟ ·
حليم باشا ما هو محتاج زي غيره لجرانيل تمدحه · البرنس حليم يكفيه حب
الاهالي فيه · اما النضاره · دي جرنال وطنيه لسان حال الامة المصرية
(الموسيو) كلام ده صحيح · انتَ موش شوفتو هنا ابو نضاره
من يوم هوَ سافر في باريس ؟ (الافندي) هُسّ ولمي حسك ·
البصاصين كتير · ابو نضاره جا هنا مرتين متخفي وانا شوفته
بعيني دي اِللي بكره ياكلها الدود · جا مره يوم محمل شريف على
ايام اسماعيل · ومرة على ايام توفيق لما جا ارتب بعضي الظباط الشراكسه
على عرابي واخوانه (الموسيو) وايه ده انتكام (الافندي) الانتقام
هي جمعيه سرية احكيلك عنها للمرة الجايه لما اشوفك (في العدد الآتي)



L'achèvement d'une Education

تكميل تربية

Le Consul Anglais — Faut-il lui faire épeler aujourd'hui quelques pages de la Constitution de Lord Dufferin?
Le Général Anglais — Non, bornons nous à lui faire répéter sa lettre au duc de Cambridge. Allons, petit Ibrahim. debout, et attention! — *Ibrahim* (couramment) — Je tiendrai toujours à honneur de me battre avec les Anglais contre les Egyptiens, à avoir de gros traitements comme les Anglais, à me griser comme les Anglais.........
Le Général. (Interrompant): Assez, assez, c'est très-bien mon garçon.

(قال قنسل انكلترا) نجعل تلميذنا يتهجى اليوم كم صفحه من دستور دوفرين (قال الجنرال الانكليزي) الاصوب هو انه يعيد المكتوب الذي كتبه الى الديوك اوف كمبريج — قم يا برنس ابراهيم واقرا (ابراهيم يقرا) لتعتبر ليعيانا ان اعظم شرف لي هو اني اتحارب مع الانكليز ضد المصريين · وان يكون لي ماهية جسيمة مثل الانكليز · واني اسكر مثل الانكليز · (الجنرال يقاطعه بالكلام ويقول له) هذا يكفي يا ولدي · تستاهل صرافه بسكه حنظت وختمت الكتوب الشريف

IMP. LEFEVRE, P. DU CAIRE, 87-89. PARIS.   LE GERANT. G. LEFEBVRE

السنة السابعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
٤٨ افنو دوكليشي ٤٨
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطة او حوالة على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير



Septième Année
Rédacteur en Chef. James Sanua
48 Avenue de Clichy. Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20f par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef

عدد ٩ باريس في ٧ لوليو ١٨٨٣

No 9 Paris le 7 Juillet 1883

وردت الينا من احد نبهأ الهند الرسالة الآتي دعها فللرجوس محبي الوطن والحرية بمصر بان يقرأوها بغاية التأمل ويفهموها كلمة كلمة فتظهر لهم خباثة الحكومة الانكليزية وسؤ معاملتها مع من يقع تحت يدها والعذاب الاليم الذي تدوقه الامم التي تتسلط عليها هاذه الحكومة المشومة

(سياسة الانكليز بالهند)

ان ينظر بنظر البصيرة وبنظارة التدبر والتعمق ان الحكومة الانكليزية لما لاحظت المشكلات الحربية بافريقية وتعلق مسلمي الهند بل مسلمي جميع الممالك الاسلامية بها تحيرت غاية التحير وتفكرت في انه من الممكن لمسلمي الهند ان يدبروا او تفحصوا في شان اسباب الحرب وتفكروا في شان سياسة الانكليز التي كانت باعثة على ترغيب الحكومة الانكليزية في الحرب بمصر وفي شان غاية الحرب على زعم سياسيي انكلترا ان ينتبهوا او يكتنهوا بكنه هذا العمل ويستفحصوا برموز هذه الفعال وبعد اكتناه الكنه واستكشاف الرموز يمكن ان تقع حركة في الملك وتجول الافكار في اظهار غيرة الدينية وتقع ثورة عظيمة كما وقعت في سنة ١٨٥٢ فلدفع هذا الاحتمال ولسد ابواب امكان هذا الاختلاج رأت من المصلحة المناسبة ان تخترع موضوعاً آخر لاراهم السديدة ومجالاً جديداً لفرس افكارهم الواسعة لكي يمتنعوا من الغور في مسئلة حرب بمصر واسبابها ولا يكونوا باعثاً لنطرق الفساد في المملكة واضمحلالها ∴

ولهذا مدبري المملكه الهندية والبريطانية على ابتنأ هذه السياسة بمجرد وقوع الحرب بمصر اخذوا بتنزيل مسائل شتى من عرش الناموسية القانونية بقاعة الشهود يعني نزلوا اولاً مسئلة تعليم الهنديين وتعلمهم وثانياً مسئلة "لوكل سلف كورنمنت" يعني الحكومة النفسية المحلية" وثالثاً مسئلة ترميم قوانين الفوجداري وايضاً سعوا في تنزيل مسائل اخرى من هذا القبيل ∴

فبمسئلة الحكومة النفسية المحلية يريدوا ان يجلبوا قلوب العوام والخواص ويجعلوهم من العاشقين الوالهين لحكومتهم ومن الداعيين بالعشي والابكار لسلطنتهم وبسطة ملكهم واستقلال كلمتهم واستحكام دعائم دولتهم حتى ان بعض الغافلين من اهالي بمبي واهالي مدائن اخرى باجتماعهم في الاندية سعوا في اظهار المحبة للسياسة لارد ريبن حكمدار الهند وبذلوا الجهد في ارسال العرائض الى حضرة الملكة المعظمة فكتوريا امبراطورة الهند في طلب توسيع ايام ملازمة اللارد المومى اليه الذي هو مجوز المسائل المذكورة الفوق لان يكون احتظاظهم من سياسته الكريمة طويلة وايام سعادتهم غير قصير ∴

ولكن تبكيني احوال هؤلاء الغافلين من الهنديين لانهم صاروا محرومي الاحساس والادراك وقد سقط نبضهم الذي كان يخبر من الحيوة الجنسيه والروح القومية من الحركة — لا يفهمون ! الذي يسمى بالكيفية الدينية الاسلامية ولا يدرون من ذا

الذي صار متكيفاً بذلك الكيفية ؟ هل لا يجب عليهم ان يظهروا المحبة الخالصة والالفة التامة للمتكيفين بهذه الكيفية حيث وجدوهم ؟ هل لا يجب عليهم ان يسعوا في علاج مصائب اخوان الدين ؟ هل لا يجب عليهم ان يكونوا متفقي الكلمة في استحصال السعادة وازالة الشقاء ويقوموا باكتساب اتفاق الكلمة بين جميع مسلمي العالم ؟

يفرحون بالحكومة النفسية المحلية مع انه اذا فوضت الاختيارات التامة اليهم على حسب مرادهم الى الان وليس يمكن ان تفوض في زمن من الازمان لانه ليس المراد بها الا تأليف قلوب الهنديين بالمواعيد الفارغة وخدعهم بالمزخرفات الواهية كما يولفون قلوب الاطفال بتمرة بابسه ويخدعونهم بسلب الخواتم من الذهب الخالص المرصع باللعل الرماني من اصابعهم بهذه الحيلة لا كما يزعمون انهم يريدون ان يشركوهم بهم في الحكومة كما يشركون مشاركهم في الجنسية بلندن

لان الحكومة النفسية المحلية ليس الا لفظ محض مع فخامة ظاهرها قد تكون خسيسة المعنى لانها عبارة من ان خرجوا بعض الامراء الذين هم في الذ العيش بمدينة من المدائن وحولوا اليهم نظارة الكناسى والسائشي ومثلها لان يذهبوا الى بيوت الخلد ويزينوا نظافتها وكثافتها في ميزان العيون الدقيقة الانظار ويسعوا في تنظيفها حق السعي ولا يتركون ان يبقى في الشارع العام القاذورات والاعشاب الردية ويعدلوا الشوارع والقوارع ويرشوها بالماء الصافي كل يوم لكي يكون من الممكن لاهالي انكلترا ان يمروا من طرف الى طرف آخر بسرعة تامة وفرحة كاملة ويدعوا النفوس الزكية هذه الحكومة النفسية المحلية واموالهم ليلاً ونهاراً

اما مسئلتي ترميم قوانين الفوجداري وتعليم الهنديين وتعلمهم فمنهما على ذلك لان نفس غرض ترميم قوانين الفوجداري ان يكون الحاكم الهندي قادراً ان يجزي المجرمين من الهنديين والاوروبيين جميعاً على جرمهم بلا ملاحظة جنسيتهم لكي يرفع تفاوت الجنسية الذي حاصل في يومنا بين الامتين الفاتحة والمفتوحة ولكن بشرط ان تكون مأموريته نقلم تسول سرايا ولانه من الظاهر ان تعداد الحكام المأمورة بذلك الوصف بكل

اباليات الاربعة الهندية ليس ابداً بالغ الى عشرة رجال ولكن الانكليز والاوروبيين والمستيسلين الذين هم عبارة عن نطفتي الختلاط الهندي والاوروبي رفعوا اصواتهم في مخالفة هذه المسئلة التي ليست من شيء واوقعوا الاختلاج في المملكة لانهم رضوا ان لا تفوض اختيارات فصل خصومات الاوروبيين الى حكام الهندية او يبقى الترميم في معرض الالتواء بل غرضهم ان يبذل الهنديون همتهم في تحصيل هذه الاختيارات كل البذل للتفاخر المحض بينهم ويحرموا بسبب سعيهم البليغ في اكتساب هذه الفائدة الزهيدة من الفوائد الجسيمة التي يمكن الحصول عليها . والخصوص مسئلة تعليم الهنديين وتعلمهم انه يجب ان يحسب التعليم الابتدائي فرض ذمة همة حكومة الانكليزية ويقع التخفيف في اموال التي تصرف في التعليم الانتهائي والاموال الحاصلة بعد هذا التخفيف تصرف في التعليم الابتدائي الذي عبارة عن تعليم العلوم الهندية مع الحروف الهجائية ونبذة من الهندسة والحساب ونبذة من المشق في القرأة والكتابة وهذا الامر خلاف آراء كل عقلاء الهند لان التعليم الانتهائي اهم من التعليم الابتدائي ولهذا نرى تمام الهمم مصروفة في ترغيب الحكومة الانكليزية وتحريضها في ابطال ذلك القرار والارادة ∴ وبالجملة المسائل التي تقع انظار جميع عقلاء الهند عليها هي المسائل التي ذكرتها آنفاً بعينها واتم الله هو منها ان لا يزال الهنديون في غفلة من الاعمال التي تريد الحكومة الانكليزية اجراءها بصرمن للحصول على افتتاحها والاستيلاء عليها كاستيلائها على السلطنة التيمورية بالهند وافتتاحها لكرسي برما ∴

وفي هذه الايام قد يكون جميع الجرائد الهندية اعمدتها مملوة من هذه المسائل التي لا فائدة فيها للهنديين اصلاً بل هي موجبة لان يقع الاختلاف والنفاق بينهم ويزول الائتلاف القليل الذي حصل اخيراً بينهم وبين قوم الفاتحين والذي هو كان باعث على الامنية والراحة ∴ وان مسلمي الهند ليسوا بمحرومي الحمية والغيرة الدينية ان يفرحوا بسلب مصر من يد حضرة السلطان المعظم خلد الله ملكه وبحصول سلطة الانكليز بذلك القطر مقامه ولكن لا بد من ان يغفلوا من عطف عنان الخيال الى المسئلة المصرية بسبب ابتلائهم في البليات العظيمة التي نشأت من جانب الحكومة الانكليزية بشكل الالاء الكاملة والنعماء الشاملة وهي التي اشرنا اليها سابقاً ∴

والتيقن بان الانكليز يريدون الاستيلاء على مصر لا يمكن بالوجه الاتم لقوم غير الهنديين لانهم علموا هذا بتجربة قرن ونصف — ولهذا جميع عقلاء الهند متحيرون على حماقة توفيق باشا ويقولون ان التوفيق كيف يعتمد على مواعيد الانكليز ولِمَ لا يفهم الاذيتهم الباطنية التي ظهرت منهم بديار الهند — ان يريد نجاته ونجاة قومه وان يريد ان يحصل الاستقلال في الملك له ولرعاياه فيجب ان يقول للحكومة الانكليزية بحكم شديد ان تخرج افواجها الحربية من القطر المصري ولا تجوز مداخلةً في ادارتها ويقول ايضاً للانكليز ان انتم صادقين في ادعائكم الذي يظهر ان مداخلتكم في معاملات مصر ليست الا لاعادة الامنية والراحة فيجب عليكم ان تذهبوا من قطرنا لاننا متكفلون بالرفاه اسلم الامن اني في ممالكنا ولكن الاسف كل الاسف لان توفيق باشا لا يقدر على هذا وليس له ادنى جراءة وقوة القلب فما توفيقي الا بالله هو حسبي ونعم الوكيل ∴ ∴ ∴

(من مكاتبنا الاسكندراني بلندن)

والنبي يا ابونظاره انك انشهرت في عاصمة الحوديم والجرائد الانكليزية مطلعك لسابع سماء ∴ الترويث (الحق) جرنال معتبر عمل قطعة جملة تحفة مدح فيها نظارتك الزرقاء وضرب بها الوزارة الغلادستونية وقال في ختامها ∴ هل يلزم اننا نجعل جيش كبير من عساكر انكلترا بمصر لمساعدة توفيق على حجز جريدة ابي نظاره الحرة ؟ دلحنا اليومين دول شوفنا في ايدي اللوردات الفخام واعضاء البرلمنت ورؤسا محرري جرائد لندن نظارتك تاريخ شهر يونيو السنة الماضية اللي صدر حكمه بعد حادثة اسكندرية اللي كنت رسمت فيه توفيق بيأمر الجماعه يقتلوا الافرنج لتبويظ اسم عرابي . وسمعناهم بيقولوا لبعضهم يقيناً ابونظاره صاحب نظر اهو كلامه جا في محله والبراهين والدلائل اللي قدمها لورد شارشيل الى غلادستون في البرلمانت ظهر وتأكد منها بان توفيق وعمر لطفي هما سبب قيامه ١١ يونيو ١٨٨٢ تكن متيقن يا ابونظاره ان الولد الاهبل بيسقط وبركة حليم فرجه قريب ∴ ارسل لي ميتين نسخه من عددك الاتي لي صاحب يفرقها على من يعرف مقامها . صديقك وتلميذك ع ر ص



L'editeur d'An-Nahlah
صاحب النحلة

هو الغنيُّ عن الشهرة بشدة حبه للشرق والشرقيين معاً وقد بذل النفس والنفيس في الذود عن حماهم والذب عن حقوقهم وخاطر اكثر من مرة في حياته للدفاع عن اوطانهم ولم يقتصر على ذلك بل انشأ نشرةً وصفها "بالنحلة" وهي اشهر من ان تُذكر . وكل مصري حريها اخبر . ولولا منشيها الذي اخلص الجد وثبت على الكد في الانتصار للسيد احمد عرابي واخوانه وسعى لدى زعماء الحرية ونصراء الانسانية للتألب على اهل الفساد . لكان عرابي اليوم قد باد . والحزب الوطني بعد رزائه الكبير انقرض من البلاد . فكان هو الذي سعى في عقد الوداد بين مستر بلونت الشهم الهمام وبين السيد احمد عرابي القمقام وما زال عقدة الوصل بين نصراء الانسانية من البريطانيين وبين التائقين الى الحرية من اذكياء المصريين وهو يطوي النهار جداً ويحيي الليل كداً في كل ما يصلح الشرق ويرفع شان المصريين غير مشكور على ذلك ولا مأجور . ومن طالع مقالات نشرته وقف على صحة قصته ∴

Le Gérant G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre fils, Pas. du Caire 87-89. Paris.

ضربه انجليزية Le Choléra 11me plaie d'Egypte Miracle Anglais الهوا الاصفر



L'Allemagne. — Allons, ma fille! Ma pauvre Egypte: on ne meurt pas d'une bonne secousse. Guéris-toi et je t'apprendrai l'exercice à la Prussienne, c'est souverain! — L'Italie. — Moi je t'apprendrai comment les nations endormies se réveillent. — La Belgique. — Et moi, comment les petits peuples s'arrangent avec les grands. — La France. — Je t'ai tout donné, ma civilisation, mes idées, mes officiers instructeurs, mes égyptologues, mes savants et mes professeurs, mes ingénieurs et ton grand canal; je t'en donnerai encore un second. — L'Angleterre. — Et moa! Je te avais déjà apporté la guerre, je te apporte encore le Choléra. —

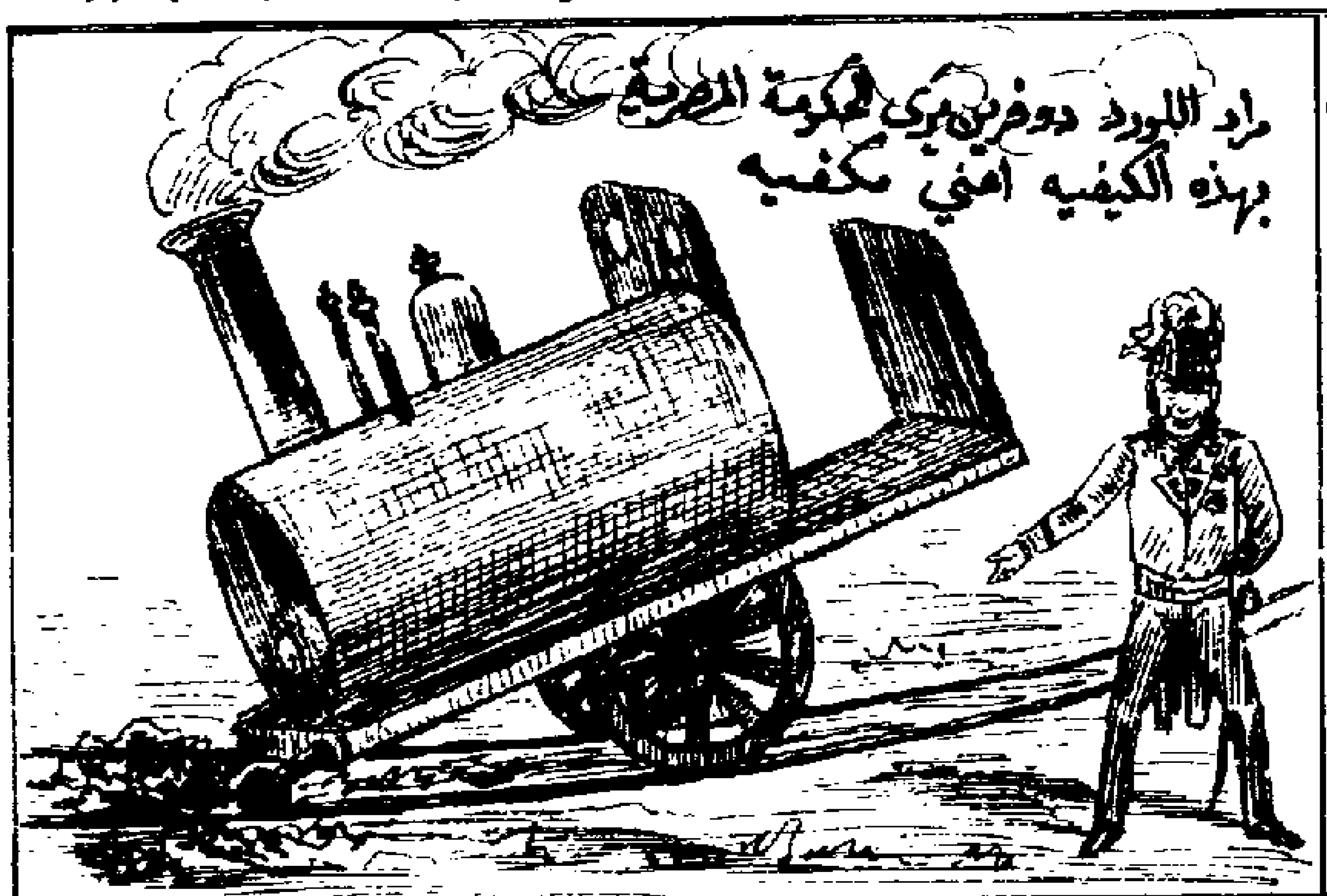
مصر راقدة مصابة بالهوا الاصفر والدول حولها (— فتقول لها المانيا —— يا بنتي ما تموتيشي الله يشفيكي وانا اعلمك حرب بلدنا (فتقول ايطاليا) وانا يا حبيبتي اعلمك كيف الامم النائمة تصحى من نومها (فتقول البلجيك) وانا اوريكي الطريقة التي بها الامة الصغيرة تمارس امورها مع الامم الكبار (اما فرانسا فتقول لها) انا يا مصر اعطيتك كل ما عندي. تمدن بلادي وافكاري وظباطي ومعلميني وخابرين اثاركم العتيقة وعلمائي ومهندسيني اعطوك اكثر من اكبر واحد تاني فنخرت انكلترا وقالت « وانا جبت لك اولاً الحرب واليوم جبت لك الهوا الاصفر

Septième Année
Rédacteur en Chef - James Sanua
48 Avenue de Clichy - Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20fr par an
Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef



السنة السابعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر جمس سانووا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

No 10 Paris 28 Juillot 1883
عدد ١٠ باريس ٢٨ لوليو ٨٣



L'idéal d'un gouvernement Egyptien pour Lord Dufferin



L'idéal d'un gouvernement Egyptien pour Ismaïl.





L'officier Anglais. — Le général de moã ordonner võ faire sourveillance màison Fatima, rue Cambaly. — Le Préfet. — Est-ce le rendez-vous des sociétés secrètes — L'officier. — Oh nõ, Fatima pas conspirécheune — Le préfet. Pourquoi donc faut-il la surveiller. — L'officier — Parque Fatima être le Mistress de le général de moã, et lui pas vouloir sales Arabes visiter elle, pour donner à elle le Choléra et elle après, donner maladie à général de moã. — Le Préfet — Mais je suis un préfet de police, je ne suis pas le gardien du Harem du général. L'officier — L'obdervéchéune de võ, général pas prendre en considéré-cheune. Si võ pas exécutér ordre général, Goddem! Ça très malhoreuse por võ. — (Le Préfet dût s'exécuter) ضابط انكليزي يأمر مامور ضبطية مصر يجعل بصاص على دار قحبه لكونها معشوقة جنرال انكليزي ويخاف ان اولاد العرب يشوشوها والجنرال ينعدي منها — ياكبدي عليك يامأمور • تعريض على آخر الزمن

وردت الينا المخاطبات الغريبة الآتية من الكميت بن زيد رضي الله عنه
المخاطبة الاولى بين شهاتلو مسلم افندي ضابط عسكري .
وفياقتلو عياقتلو نومة الضحى افندي مستخدم بديوان الاوقاف .
وفضيلتلو الشيخ الرهواني من الازهر . ورفتلو السيد ايوب الباهلي
وجنابتلو الموسيو بنديتي السمار وعندليب افندي *

(ايوب الباهلي يرى توفيق فليت بالكبكبه مثل العاده فيقول لاصحابه) اهو الواد دبدب يا خي على الارض التي صبغتها بدم المظلومين من كل جنس واستعنت بالانكليز على المسلمين وجعلت البغيه ترفرف من القلعه على مقامات آل البيت النبوى — استعنا عليك بالله — يا ليتك حيضه اوختام هذه الميضه — (الشيخ الرهواني) هون عليك يا سيد فقد خرجت الفتوى الشرعيه من ثقاة العلماء بتكفير الخاين . والفرج بعون الله قريب فان المصريين لا يسكتون على من ادخل الانكليز في بلدهم التي هي مفتاح الحرمين الشريفين (عندليب افندي) خليه في همه بلا يكبكب بلا يدبدب دا مش من يستحق الرحمه (حسام افندي) جرى له ايه عدو المسلمين ؟ (عندليب افندي) ابشروا بالفرج فقد انصب عليه من غاضب علم الله لورد انكليزي من اهل الخير والحرية وقد تحزب معه اكثر اهل البرلمنت وهو بارك على نفسه وما اظنه يقوم من فوقه الا مقطوع النفس وقد اظهر على الواد الاهبل مستندات وشهادات وحجج واوراق وتلغرافات تثبت لمن اطلع عليها ان هو الآمر بذبحة اسكندرية وجميع اهالي لندن الزموا الوزارة الانكليزية بتشكيل مجلس لتحقيق الدعوى ومحاكمته (الشيخ الرهواني) الحمد لله ويأتيك بالاخبار من لم تزود والله منذ سبعة شهور وانا متحير في كلمة التحقيق هذه — ابشروا بالفرج من كرم الله وحلمه . فلا اتى آخر هذا العام وللمشئوم اثر في بلادنا (السيد ايوب) الله يبشرك بالخير هات من تحايفك هات (الشيخ الرهواني) كنت اجتمعت من مدة مع احد الصالحين من اهل فاس وهو قادم من الحج فرأى ما نحن فيه من سوء الحال وسمع بموت الشيخ عليش مسموماً في السجن فقال لي لا تقنطوا من رحمة الله فعن قريب ينقلب عسركم بيسراً ولا زمة اذا اشتدت انفرجت ولقد رأيت في الجفر المحفوظ في خزينة سلطان المغرب الخاصه بالعائلة السلطانية هذه الكلمات التحقيق هلاك توفيق تمته ١٣٠٠ فاذا هي سنة الف وثلثماية . وبعد هذه الجملة رأيت جملة اخرى وهي الله لا يهمل بل يمهل للظالم تمته ١٣٠٠ وهي الف وثلثماية ايضاً — فاذا جاء اجلهم فلا يستقدمون ساعه ولا يتأخرون فلا تتم هذه السنة على عدو المسلمين — هذا نص عبارة الشيخ الصالح فبقيت طول هذه المدة وانا مشتغل بلفظة التحقيق وكيف يكون ذلك حتى انحل الاشكال في هذه الليلة بان الخائن تحت التحقيق والمحاكمه على الذبحه (الموسيو بنديتي) الذبحه اللي موتو فيها اولادك بتاع احنا (الشيخ الرهواني) اي نعم التي قتل فيها اولادكم واخوانكم وعطل تجارتكم وافسد امنيتكم وادخلكم في ذنب تهمة عرابي الذي ما كان له مقصد الا خير البلاد التي انتم منتفعون فيها فالحمد لله الذي اظهر براءته وهو في النفي لا يدافع عنه احد وليس له مال يصرفه في جلب القلوب ولكن الحق يغلب الباطل ولو بعد حين (بنديتي) إحنا دلوكتي يعذرتو انتو وكلنا سوا سوا على توفيك — آه — بر ديو — انا كل مرة يفتكر ابن عمك بتاعنا موت في اسكندرية الدم بتاعنا يطلع في ايسك بتاعي — آه توفيك — انا كان انت روح آخر دنيا برضك انا روح وراك انت — پاردون افنديات — انا لازم اروح بيت يكتب واحد جواب لأم ابن عمك بتاعنا على شان يقول لها ان — مش عرابي موت ابنها — لا — عرابي ده رجل بونو طيب لكن كديف توفيق بطال .

(نومة الضحى) ياترى لما يعزلوا توفيق يفضل زكى باشا ناظر على الاوقاف ؟ (السيد ايوب) يعملوه ناظر على الجامعه اياهم الذي كانوا بيشتغلوا في عمارة بيت القاضي (حسام افندي) بالله عليك يا سيدي العايق ما توجعشي بطني بكلامك الزمهريري (عندليب افندي) حضرته معذور . من اين كان ينال الرتبة الرابعه او الثالثه ؟ بوجود الدولة الصبيانيه تتقدم الصبيان (حسام افندي) السلام عليكم انا قائم (الشيخ الرهواني) مالك مستعجل ؟ (حسام افندي) اعذروني فقد صعد الدم في رأسي بما تذكرته من الحكاية التاريخيه المشهورة وهو ان الرومان قبل اتساع ملكهم كانوا في محاربه مع احد الملوك المجاورين لهم فاتفق بعض اولاد الامراء لما عجزوا من صد المحارب

عن بلادهم ان يخرج له واحد منهم ليفدي بنفسه وطنه واخوانه
فخرج شاب حتى انتهى الى خيمة الملك وكان مع الملك وزيره
فضرب الشاب الوزير بخنجره وهو يظن انه الملك وكان في
الخيمة نار موقودة للاستدفاء فلما علم الشاب انه اخطأ وضع
يده الى المعصم في تلك النار فجعلت تحترق وهو صابر
عليها حتى صارت فحماً — فسأله الملك عن هذا العمل العجيب
فقال اني احرق اليد التي اخطأت عدو بلادي وان ورائي ثلاثين
شابا على عزيمتي هذه . فلما سمع الملك ذلك من الشاب تعجب من حبه
في وطنه وعفى عنه وارتجع عن محاربة بلاده فكان هذا اول ما
عرف من شهامة الرومان ✱

✱ المحاورة الثانية بين مأمور الضبطية وسامي افندي باش بصاص ✱

(المأمور) عملت ايه ؟ (سامي افندي) قبضت على الجماعة في بيت صاحبنا
البيشا . اهم كلهم في الحبس فوق بعض لان من كثرة المحابيس ضاق المحل
(المأمور) واخبار غيرها ايه عندكشي ؟ (سامي افندي) قال يا افندم التلامذة
عسكري اللي بفاتين اللي دخلوا اليومين دول في الاسبتاليه بعيد
عنك بيطلع لهم دمل كبير يا حفيظ في باب البدن وده من حب اولاد
البلد وبني شداد فيهم هكذا صار يخرج على اجتماع الاهالي عليهم (المأمور)
يا بختهم . انا ما بيبوشني من الانكليز الا السفه . اليوم جاني ضابط
بامر من جنرال احط له حراس على بيت محبه فسألته عن السبب فاخبرني
انها معشوقة الجنرال ولا يريد دخول الرجال عندها لانه يخاف
تنبلي او تنصاب بالسوطه وتعديه فقلت له انا مأمور ضبطيه
مانيش معرص فقال لي الويل لك اذا ما اجريت امر الجنرال وخرج
فالتزمت احط حراس (سامي افندي) ما كانش ناقصنا الا التعريص

✱ المحاورة الثالثة بين المأمور وذا النون صديقه ✱

(ذا النون) مالك زعلان ؟ (المأمور) بخصوص الجمعيات السرية كل يوم
في ازدياد ولانا قادر اضبط كام جمع وكام واحد اسمهم فطول هذا الحال وبعينه يحوم المحافظ
عليهم في افكار ويكون عاقبة ذلك قيام عمومي وخلع على الخديوي البليه
الجديد وهي نسبة بديعة لاسكندر باليه وبهذه الحادثة يصير اتفاق مهم بين الاهالي
والعلماء ولا نبقى نعرف من نحترس عليه . والبياسة الدنيا في وهمي (ذا النون بك)
الحال صعب جدا والاوفق لحضرتك تستعفي من العاقبة قبيحه (المأمور)
مرادك في محله وانا مصمم على ذلك والسلام ✱ الكميت بن زيد ✱



اللادي عنّا زوجة مستر بلونت | Lady Anne Blunt

هي اللادي عنّا الاميرة التي ذكرناها في العدد الخامس من صحيفتنا المزين
برسم زوجها السيد بلونت محب الشرق والشرقيين بترجمة حاله وقلنا فيها
اما قرينته اللادي عنّا . فهي جميلة كحور الجنة . ليس فرط بالحسن والجمال
الا وايضاً فضائل وكمال . لسانها بالعربي فصيح . ولفظها بلغتنا مليح .
حفظت القرآن الشريف . ودرست كل شاعر عربي لطيف . تحب
بنات الشرق الصالحات . وتسعى لهن في الخيرات . فلا عجب من ذلك
لان جدها اللورد بيرون الوسير . الشاعر الانكليزي الشهير
حفظها الله وجوزها رب العالمين . هذا دعاء جميع الشرقيين ✱
وهي التي باعت الحضارة وابتاعت البداوة كما قال فيها الامير عبد القادر
الحسيني رحمه الله

بعنا الحضارة بيعاً لا رجوع له ... بالعز والعز ما يُنال في الحضر
ما في البداوة من عيب تُذم به ... الا المروءة والاحسان بالبدر

Le Gérant, G. Lefèbvre

Imp. Lefebvre fils, Pas. du Caire 87. Sq Paris.



Lord Churchill tire l'oreille à Tewfick et lui dit: « C'est donc toi bébé le héros principal de la glorieuse journée du 11 Juin, grâce à ces Messieurs j'ai découvert tes petits tours. » (Messieurs, Blunt, Ninet, R. Eve, J. J. Keay, et Sabunjie applaudissent. Gladston, Seymour et Wolseley, pleurent le sort de leur protégé Tewfick.)

(اللورد شرشيل يشد اذن توفيق ويقول له) الحق يغلب الباطل ولو بعد حين انت هو الذي امرت بمذبحة اسكندرية كما ظهر من تحقيق اخواننا بلونت ونينه وكاي وايف وصاحب النحله الحاضرين هنا المشار اليهم يهنئون لورد شرشيل اما غلادستون وسيمور وولسيلي فيبكون على فقد ابنهم توفيق الذي سلمهم مفاتيح مصر



Mr Malet. — Ouf! voilà donc cette satanée affaire des massacres d'Alexandrie réglée. Ce n'est pas trop tôt. Churchill me causait des soucis. » — Kandil — « Affaire réglée, affaire réglée, je n'en suis pas moins pour un voyage de peu d'agrément a Souakim, moi! — Mr Malet. — « Je vais bien en Belgique, moi, tu m'y rejoindras d'ici peu. » — Tewfick. — « Je voudrais bien y aller aussi quelques jours moi, en Belgique! le Cholera me fait si peur ici, oh si peur!

(ماليت يقول) انتهت على خير مسالة مذبحة اسكندرية لورد شرشل خوفني (قنديل يقول) اما انا بنفيي في جنزير وما قدامي إلا النفي لسواكين اموت فيها (ماليت) انا رايح الى البلجيكا وابعت اخدك (توفيق يقول) آه وانا كمان مرادي اروح الى البلجيكا لدني خايف وخربان في لباسي من الهوا الاصفر *

السنة السابعة

* جريدة شرقية *

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس

— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —

الجريدة تصدر مرتين في كل شهر وقيمة الاشتراك فيها ظروف عن سنة واحدة عشرون فرنكا ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطه. جميع الرسائل تكون باسم المدير



Septième Année

Rédacteur en Chef — James Sanua

48 Avenue de Clichy — Paris

Journal Oriental Bi-Mensuel

Abonnement 20^fr par an

Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef

عدد ١١ باريس في ١٨ اغوسطوس ٨٣

No 11 Paris le 18 Août 1883

هذه مقالة جليلة في بيان وظائف اصحاب الجرائد وشرح محررها فيها ما يجب ان تكون عليه الجرائد الحقه وينادي على الذين يجعلون السم في الدسم ويلبسون فيها الحق بالباطل ويخلطون الصحيح بالاجرب ويرون المعوج مستقيماً والضلالة هداية *

لما كان كل حكومة عادلة تنقسم الى قوات ثلاث وهي القوة القانونية والقوة التنفيذية والقوه الادارية وكان للامة جزا تلك القوى قوة مستقلة وهي قوة المطبوعات التي قسمت في نفس الامر القوة المطلقة للملوكية الى القوى الثلاث المذكورة واشركت الامة مع الحاكم فيها وعليها مدور حفظ هيئتها النظامية ولولاها لم تلبث القوى الثلاث ان تعود قوة واحدة تنحصر في قول الحاكم اقتضت ارادتنا السنية كما نراه صادراً عمن بقى من حكام الشرق الذين نزلوا من الضعف الى حقيقة ان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذونه منه ومع ما هم فيه من فقد الدفاع عن بلادهم وانفسهم لا يزالون ينطقون بتلك الكلمة لاشوهاً واللفظة الشنعاً ويصدرون اوامرهم الرسمية مسودة بها وهم في مجاورة اعاظم الملوك الذين ترجف الارض من سطوة حكوماتهم التي لا يقضون فيها الا بموافقة الامة وكان اولئك الذين في صورة ارباب الجرائد في مصر اشبه الناس لولم يلحق الامة اضرار وغش منهم بالعجائز اللاتي على ابواب الاضرحة يقضين اوقاتهن بالثناء والدعا للبر والفاجر يسودون صحائفهم بالثنا والدعا للظالمين الخائنين ولم يعلموا ان حروفهم المكتوبة التي يبعثونها على الامة المظلومة في تقريظ الحاكم واعوانه ابر مسمومة يشكون بها القلوب في موضع آلامها وليس لهم محمدة عند الحاكم بذلك لاعتقاده ان ما يأتونه فرض واجب عليهم ولا ينفعهم لدى الامة ان قادهم قائد حب الوطن تلميح او تعريض في جرائدهم فان الامة لا تتكلف لهم ان تقضي اوقاتها في حل الغازهم ولا ينفعهم الاعتذار بان ما يصدر عنهم هو تقية لضرورات العيشة نعم لهم العذر لو لم يترتب عليه غش وتضليل للامة هؤلاء اهل الوطن من اصحاب الجرائد واما الجانب الآخر من اصحاب الجرائد الواردين لها من الآفاق فليس لهم مقصد الا ان يكونوا مع الحاكم عوناً على اذلال الامة للفائدة التي يمكن لهم ان ينالوها منه لكونهم من غير بلاده ولما في نفوسهم من صبغة التعصب والعجب كل العجب ان الامة تبذل مالها اعانة لمن هو امامها في صف القتال وجب والحالة هذه على من نال سعادة الحرية بالهجرة من بلد ليس لها حاكم خاص بل اشترك على المصري فيها حكام متعددون فهي تحت ظل السلطنة البارد وفوق جمر الحكومة الصبيانية وبين المتطفلين عليها من الانجليز ان يستخدم تلك القوة المستقلة التي هي رابعة القوى الفعالة في منفعة بلاده بنشر حقائق الاحوال وما يدور بشانها في

المحافل السياسية وما يكون باعثاً على التخلص مما هي فيه على وجه الحكمة لا كما يزعجنا به التاخراف كل حين من حركة اهلية تنتهي الى سجن ومحاكمة ليعلم محبو الحرية من الانكليز وغيرهم ان غلادستون الذي كتب بقلمه في تأليفاته وقال بلسانه في خطاباته حين كان يسترحم اوروبا لاهل نابولي لينقذهم شفقة بالانسانية التي والاها في قوله وعاداها في فعله مما هم فيه من ظلم حاكمهم (ان حكومة فرديناند ملك نابولي نفي لوجود الخالق) رضي في شيخوخته ان تقول له افواه مدافع سيمور في تخريب الاسكندرية (ان وزارتك يا غلادستون حجة الملحد على نفي الصانع) وستحقق قريباً لاهل الحرية من الانجليز ان هذه الوزارة ستجلب عليهم بالمسئلة المصرية خطوباً مهولة * * * *

الكيت بن "زليل"

القول الوجيز في دخول الانكليز

وقد ارسل الينا بعض الذوات في مصر الموظفين في بعض الوظائف العالية بالاسكندرية المقربين الى الخديو هذه القصيدة رجاء درجها في ابي نظارة *

يا راوي الدهر حدث عن ابي العجب ... واندب زمان التصافي يا اخا العرب

ما بين جهل وحقد ضاع سؤددنا ... واستأصلتنا يد الارزاء والكرب

هذا العزيز تخلى عن سيادته ... للانجليز ولم يقبض سوى الكذب

بل لم يسامحنه من ملك والده ... في غير مقتضيات اللهو والطرب

نعم وفي منحه ما شاء من رتب ... لا غير ذلك من جاه ومن نشب

وكان في غنية لولا وساوسهم ... عن ان يرى نفسه في شر منقلب

كانت شرايق نار لم تكن ابداً ... محتاجة في تلذ فيها الى نصب

لكن حشوا راسه غشا فأضرمها ... حتى تجاوزت البلوى الى اللبب

وبعد بكته جاؤوا لنصرته ... لكنهم جرعوه لوعة الحرب

حنوا عليه حنو الذئب اذ نظرت ... عيناه شاة تجر الرجل من عطب

فخال ان ثنايا الذئب باسمة ... وما درى انها انياب مختلب

اهدى واضى وحياهم ببغيتهم ... وزاد في وصلهم عن قربة النسب

وما عليه اذا ما عند فتنته ... ولى الخليفة فصل الخلف والشغب

ولم يسلم لذي الاطماع يحرسه ... كثعلب حرسوه كرمة العنب

ملاعب الفوها في سياستهم ... لولا الخيانة ما ارجعت على العرب

مصر الفتاة ابو سلطان اسلمها ... وانما اسلم الاسلام بالذهب

هم اسوه على النواب برشدهم ... فكان نائبه من اكبر النوب

وقد اثارت لهيب النار دونته ... فصار اولى بان يدعى ابا لهب

تبت يداه على ما جاء من عمل ... لم ياته خائن في سالف الحقب

وعصبة من ذوي الاحقاد باحوا ... الى اساءة خلق الله في سغب

فكم اصابوا بريئاً طوع غايتهم ... واغمضوا اطرفهم عن كل مرتكب

وكم اهاجوا بزور القول من فتن ... وروجوا الكفر في جد وفي لعب

وربّ شيخ لدى الاسلام سيرتُهُ
كمالك اوردوهُ مورد العطبِ
وخطّئوه على تعزيز ملّتهِ
وأن يدافع عنها كل مغتصبِ
فيا زمان عليش فيك ذو خطأ
لقد يليق ابو قردان فيك نبي
يا امة اصبحت تهدي مسارحها
للانجليز وترعى يابس الحطبِ
بما تحققت اناس منهم بدرا
على الخيانة لا كذب ولا تغبِ
وفي الزوايا رجال كلها هممٌ
ملحوظة بعيون السخط والغضبِ
كذاك شأن بلادٍ سادها قزمٌ
بحكم بخت لها اخنى على النجبِ
آن الرحيل وطاب البعد عن وطن
لسوء جيرانه كالمنزل الخربِ
اضحى سعار حلول الجيش يقدمه
شيطان باشا عديم الدين والحسبِ
هي الظبا اتثنائي الحديد فلا
تخاف والله الا قلة الادبِ
انكان بغياً فان البغي مصرعةٌ
اوكان رأياً فان الرأي لم يصبِ
وكيف يهنا الذي من خلفه دولٌ
تحل عقد لواء البغي بالخطبِ
لعمرك الله عيد النحر موعدهم
وقد اقول وان كنا في رجبِ
وسوف نحظى ونور الله يبشرنا
فلا تكن بعد في ريب من الكتبِ
وبالخليفة مولانا وناصرنا
مؤملين جلاء الشك والريبِ

قال الشيخ ابو نظاره

ما استرضيناش بظلم وجور اسمعيل . جانا ابنه الولد الاهبل الرذيل :: ما استرضيناش برياض واعوانه وبالاوطوش نوبار . جانا شريف الضعيف وسلطان باشا الغدار :: ما استرضيناش بنحس جانا نحسين . ما استرضيناش بدفر جانا دفرين :: ما استرضيناش بظلم عثمان باشا في الهاديه . جانا عمر وقديل وساعدوا الولد في مذبحة اسكندرية :: ما استرضيناش بمدافع سيمور البحر اللي تطرش نار . جانا وولسلي الخائن المكار :: ما استرضيناش بالهموم دي اللي تخلي المؤمن يكفر . جانا الانكليزي وجاب لنا الهوا الاصفر :: ما استرضيناش بالبلاوي دي اللي قلبنا منها انحرق . اهو النيل بيهددنا بالغرق :: تحسر يا قلب على مصر وابكي يا يا عين . وزيد من سيل دموعي يا نهر السين :: صبحتي خراب يا مصر يا زينة البلاد . حسبي الله ونعم الوكيل في الولاد :: في سنة زمن فقدتي من اولادك مائة الف وزياده . يا ربي لك في ده كله اراده ؟ ياليتني كنت في مصر اموت مع الاصحاب . لان من بعدهم العيشه عندي اسود من الهباب :: كثرت فيك يا مصر الارامل والايتام : وما نفدوا من الشوطه الا اعدائك اللئام :: ارفع غضبك يا رب العالمين . وارحم واشفق على المؤمنين :: انظر لذل حالنا وانكسارنا . وعذابنا وهلاكنا وخراب ديارنا :: قبلما يتشاهد المؤمن الانكليزي يخطفه . وبلا غسل وبلا مسل في القبر يحدفه :: مصايبنا دي كلها في علمك . يا رحمن يا رحيم اشملنا بحلمك ::

(اخبار آخر ساعة) التحقيق في مسالة مذبحة الاسكندرية لم يصير صرف النظر عنه بل صار مرغوبا قليلا وذلك لكون بعض ارباب التحقيق عاثرون على السر الحملة جهات من الشرق لجمع شواهد ودلائل وبراهين اقوى تثبت بان توفيق وعمر وقديل هم الذين تسببوا في مقتلة يوم ١١ يونيو [illegible] . الله يظهر الحق امين ::

Le Gérant G. Lefebvre
Imp. Lefebvre Rue du Caire. 87. 85. Paris.



John Bull. — « Vôlez-vous bien, petite misérable fellah, ne pas approcher de mon camp d'Hélouan, où il est mon armée à mõa ! — Le Fellah. — Mais puisque vous dites que les cordons sanitaires, c'est de la bêtise ? — John Bull. — « Pour les autres oui ! mais pas pour mõa ! Volez-vous bien, petites et impertinentes drôles de la Syrie, de la Turquie, de la Tripolitaine, et surtout de la Tunisie et de l'Algérie, ne pas approcher sans toutes sortes de précautions, de ma ville de Londres où il est mon peuple à mõa !

La Syrie. — « Mais puisque vous dites que la quarantaine c'est de la bêtise ? — John Bull. — « Pour les autres oui, mais pas pour mõa ! — Les Puissances d'Europe. — Écoutons, retenons et prenons acte. —

(مستر بول اعني الحكومة الانكليزية قاعد اذنها وهو يقول) ابعد يا فلاح يا لعين عن حلوان اللي حاطط فيها عساكري (الفلاح يجاوبه) ما بتقول ان الكورنتينه هلس (مستر بول) هلس على باقي الناس اما مش على شاني انا (ثم يلتفت الى اهالي سوريه وتركيه وطرابلس وتونس والجزائر ويقول لهم) اصحوا تقربوا بدون كل احتراس لـ لوندره عاصمتي القاهرة بدل فيها امتي العزيزة (اهالي المذكورين يجاوبوه قائلين) انت قلت ان الاحتراس هلس وان الكوليرا ما تعدي (مستر بول) قلت هذا على شان باقي الناس مش على شاني انا (جميع دول اوروبا تقول) سمعنا كلمنا خباثتك يا انكلترا وسجلنا اقوالك في دفاترنا ✱

السنة السابعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس

— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —

الجريدة تصدر مرتين في كل شهر. وقيمة الاشتراك فيها ظروف عن سنة واحدة عشرون فرنكا ترسل باسم المدير اما طوابع بوسطه او حواله على البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير



Septième Année

Rédacteur en Chef.—James Sanua

48 Avenue de Clichy—Paris

Journal Oriental Bi-Mensuel

Abonnement 20f par an

Envoi en timbres-poste ou Mandats à l'adresse du Rédacteur en Chef

عدد ١٢ باريس ١٥ سبتمبر ٨٣م

N° 12. Paris, 15 Septembre 1883.

الحاجه مبروكه

اسمعوا قصة الحاجه مبروكه وارثوا لحالها . وابكوا معها
على فقد سبع بيتها وعيالها ∴ الحاجه مبروكه كانت
والله ست النسوان . فريدة في الجمال والكمال والاحسان ∴
بنت اربعتاشر كتب كتابها سي سرور . وعاش معها
ثلاثين سنة في عزوهنا ومرور ∴ ربنا قبل دعاء مبروكه
وذوقها الذرية . واعطاها ثلاثة من الطف شباننا
للصرية ∴ وهم علي وعبد الكريم وعثمان . الله يرحمهم
كانوا ثلاثة شجعان ∴ وما اظرفهم دول كانوا التلاته
تلامذتك يابو نظاره . حسارتهم في الموت والنبي
خساره ∴ من سنة تسعة وستين لسنة تسعة
وتسعين . كنت تسمع يا قاري جميع الاخوان والمحبين ∴
تقول ما اسعد الحاجه مبروكه وسي سرور . هي جابت
اسود وهو صبح تاجر مشهور ∴ انظروا يا مؤمنين
دوبيددها عثمان وعبد الكريم وعلي . صدركم ينشرح
وقلبكم ينجلي ∴ اذا شاهدتم يا بنات عبد الكريم وعلي
وعثمان . تصبحوا مغرمين صبابة في حب دالجدعان ∴
يا علماء ويا مشايخ بالله العظيم . عمركم رايتم افصح
من عثمان وعلي وعبد الكريم ∴ انما الموت ينقي العدل
ويخلي اللي بالهم . ابكي يا عيني عليهم بدل الدمع
دموعك دم . ...

يا خسارتك في الموت يا علي يا تلميذي العزيز .
لعنة الله على مدافع الانكليز ∴ كنت يا علي افخر ظابطان
الطبجيه . ووقعت يا كبدي شهيد في قلعة من قلع
اسكندرية ∴ لما شافك من مركبه بنظارته صمور .
وراى شهامتك وشجاعتك يا ابن سرور ∴ دبدب وصلح
جوديم يا بلاد الفول . البطل ده كان عندنا مجهول ∴
ان كان فيه مثله مية بين الطبجية . عمرنا ما ناخد
اسكندريه ∴ وفي وقتها حرك كل مدافعه على علي وضرب .
فتشاهد البطل والبرج انخرب ∴ اسمك يا علي صار له في مصرنا
رنه . رحمك الله وسكنك الجنه ∴ يا بختك يا علي يا زينة
الجدعان . مت شهيد في حب الاوطان ∴ ربنا ينتقم من
كان سبب دالحرب . اللي ما نابنا منه الا الهموم والكرب ∴
انما يرجع مرجوعنا يا اخوان . وربنا سي سرور عبد الكريم
وعثمان ....

من فيكم يا ظابطان اركان حرب يا كرام . ما كانشي يحترم
ويحب عبد الكريم الشهم الهمام ∴ انا بعين التصور شايفه
للان . في سكة شبره راكب على الحصان ∴ واجل المادامات
تسلم عليه . والهوانم والسراري تتمنى اليه ∴ لكن عبد الكريم

في الجال كان يوسف العصر. ليه يا ربّي حرمت منه وصر ? ..
دا عبد الكريم كان اعز احبابي . ياما سمعت مدحه من فم
عرابي .. كان قرة عين شيخ العرب وبيه اليمين . الله
يرحمك يا عبد الكريم برحمة المسلمين .. ضربت يا بطل الانكليز
في كفر الدوار . وسدّيت امام مدافعهم بمسمار .. وبعدها
اسرعت الى التل الكبير . وفديت بروحك روح الامير ..
آه واآه في ذلك اليوم العظيم . ياما ضربت بسيفك
اعناق يا عبد الكريم .. تحاوطوك من الانكليز ماية من
الفرسان . لاخدك اسير يا سيد الشجعان . قتلت نصفهم
يا بطل يا نحرير . وبعدها قتلت نفسك حتى لا تقع
في يدهم اسير .. هكذا الفارس والّا بلاش . لعنة
الله عليك يا سلطان باشا يا خاين يا غشاش ..
انت وتوفيق عاونتم الانكليز . في التسلط على وطننا
العزيز .. دماء ابناء سي سرور علي وعبد الكريم . انتما
سفكتوها والله العظيم .. ما تفرحوش لانه قريب يوم
الحساب . وكل ذنب له عند مولانا عقاب ..
جهنم فاتحه لكم ابوابها الكبار . تيقنوا انكم من اهل النار ..

....

فلما خبر علي وعبد الكريم بلغ الوالدين . صاحوا وناحوا.
ولطموا على الخدين .. والحاجه مبروكه تنيلت
وتشنشلت وسرور تمرغ في التراب . وتولولهم
وصواتهم جمع الاحباب .. فطلبت مبروكه من صميم
قلبها هي وسي سرور . ان ربنا يشفق عليهم ويجعلهم
من اهل القبور ....

اما الابن اللّي فضل لها من دار الدنيا الشاطر
عثمان . عزم على اخذ ثار اخوته وشمّع الفتله على
السودان .. لكن عثمان كان ماهر في المتجر وهو اللّي
كان فاتح دكان ابوه . ولما سافر من مصر جميع الزباين
سيبوه .. فالتزم سي سرور المسكين يبيع بضاعته الغالي
برخيص . ويدفع ديونه ويقفل دكانه ويطلع بالقميص ..
انما في مصرنا اهل الخير وارحسان عددهم ما هوش قليل .

ما فيش اطيب من قلب ابناء وادي النيل .. احنا يرجع
مرجوعنا لحبيبنا عثمان بعد تعب ومشقه وصل
السودان .. وحالاً دخل في جيش المهدي المنصور .
وقاد الاسود للقتال وجعل عدو الوطن مقهور .
وهو الذي ارسل لي خطاب المهدي يا ابناء الامارة .
الخطاب العظيم اللّي ترجمته من كم شهر في النظاره ..
فترقّى لاعلى الرتب بشطارته . وشهامته شجاعته
وجسارته .. وكان يصيح الى عساكره وهو في
الميدان . ويقول لهم خلّوا بالكم يا جدعان ..
اصحوا تضربوا ابناء وطننا العزيز . اثنوا واطلقوا
نيرانكم على الانكليز .. الانكليز في وقعة تل الكبير .
ما عفوا لا على مجروح ولا على اسير .. بل قتلوا العاصي
والطايع . الحق والشرف بين الانكليز ضايع ..
فلما كانوا السودانيه يسمعوا كلام عثمان . كانوا
يهجموا على الانكليز كالذياب على الجديان .. انما فخر كل
من يجاهد . في سبيل الله في الحرب يتشاهد .. ودا
اللي حصل لعثمان آخر ابناء سرور . الضرغام المصري
حبيب المهدي المنصور .. في وقعه مهولة قهر فيها
العدوين . وقع بسيفه في يده فحزنت عليه سودانيه
ومصريين ....
اما الجنرال اخص (هيكس) الانكليزي كان عنده
يوم فرح وسرور . لما بلغه وفاة الشاطر ابن سرور .. وحالاً
ارسل تلغراف للقاهره من السودان . واخبر توفيق حبيبه
بفقد الاسد عثمان .. فانسر وانبهج الواد الاهبل على
دا المصيبه المشومه . وعمل ليلتها لاصحابه الانكليز عزومه ..
شربوا فيها من الشمبانيه ماية قزازة وكسور . في محبه
ملكة الانكليز وكسر انف ابناء مصر وموت عثمان آخر
اولاد سرور .. هكذا خديوي يحب الوطن و
الرعايه والّا بلاش . يا ربي يا كريم خلصنا
منه قوام ومن حلمك ما تنساناش ..
الرب الكريم الحليم يلطف بعباده . ويصبّر كل مصري

حزين على فقد احبابه واقاربه واولاده .: مسكين
سي سرور لما بلغه وفاة عثمان . طلع الدم في راسه
وانوقدت في احشاه النيران .: فاختل المسكين
وصح مجنون . وحسبت الحاجة مبروكه في توفيق ابن
فرعون .: وبعدها بيومين مات من القهر الاب الحزين
وبكت عليه يهود ونصارى ومسلمين .: وقالت تحت
حكم الواد الاهبل شفنا والايام السود . تعيش فيها
الانذال وتموت فيها الاسود .: اما الانكليز فالوابان
سرور مات بالكوليره . فهجموا على داره وخطفوه ولفوه
في حصيره .: وبلا غسل ولا غسل بهدومه رموه في
حفره وردموه بالجير . ورجعوا بعدها على بيته و
حرقوا كلما فيها وقفلوها وحطوا عليها غفير :.........

اما الحاجه مبروكه آهي قاعده امام بيتها ،
يا ريتها ماتت مع اولادها وزوجها يا ريتها .: انظروا
يا مؤمنين الى الحاجه مبروكه وارثوا لحالها . وابكوا
معها على فقد سبع بيتها واجمالها...............

ياما في مصرنا يا ساده ياكرام . الافات من نوع
الحاجه مبروكه في هذه الايام .: ياما الحرب اولاً
والكوليره ثانياً خربوا ديار . وجعلوا القفار في
محل العمار .:

* * *

المستحفظين الثلاثه عشر

عرف الواد الاهبل انه اذا بقي في الوجود واحد من
الذين استخدمهم لغرضه في مذبحة ١١ يونيو يكون
ذلك وبالاً عليه وحجة دامغة على جنايته فاستدرك
الامر واصدر الحكم بالموت على المستحفظين الذين اطاعوا
اوامره واوامر عمر لطفي في ذلك اليوم الاسود ولكن
لما درى بذلك اصحاب العدل والانصاف ممن في
يدهم الحل والعقد بلندن اكرهوا الخديو على نقض
الحكم فاضطر الى بدل الحكم بالموت بنفي عشرة انفار
منهم الى عشر سنوات بدعوى ان الحجج التي قامت عليهم لم
تكن حججاً دامغة قاطعة . فيا للعجب كل العجب اذا كانت
الحجج غير قاطعة ولا كافية لقتل انسان فهل تكون
كافية لنفيه الى مده عشر سنوات . فاما ان المستحفظين
كانوا مجرمين حقيقة واما غير مجرمين . فان كانوا مجرمين استحقوا
القتل والاعدام لا محالة . وان كانوا غير مجرمين فباي عدل يحكم
على الابرياء بالنفي من اوطانهم الى عشر سنوات . انصفوا يا اهل
الانصاف اذا كان بقي في مصر مثقال ذرة من الانصاف .:

من ابي نظاره الى حضرة محمد توفيق باشا وفقه الله الخير

كتابي اليك ايها الامير . اما بعد فقد تواردت الاخبار
الى بلاد الانكليز في افتقادك مستشفيات الافرنج وتغاضيك
عن مستشفيات المصريين من ابناء جلدتك ودخولك
مقاصير لم يكن فيها سوى اسرة خالية من المرضى وذلك
ايضاً بعد تطهيرها وتبخيرها تحفظاً على حياة جبان
لا ينزل الميدان الا بعد النزال . وزعمت انك بهذا
تستميل قلوب الاجانب اليك ولم تدر بان احرار الانكليز
لا يكرمون من لا يكرم بني جلدته . وقد انزلوا صنيعك
هذا منزلة الخداع والتمويه على عيونهم اذ لا يخفى عليهم ما
انت عليه من شدة التمليق والتصنع على شاكله ابيك
ولا غرو ان الولد سر ابيه . وابوك معروف لديهم ومكروه
منهم وطال ما حاول جهده لدى الانكليز بطردك من
القطر فخابت مساعيه ولكن قد اتاح الله من ياتيك
بالحاقة . وما ادراك ما الحاقة . فالاولى بك ان
تبادر الى الاستقالة من تلقاء نفسك شرفاً من ان يكرهك
عليها الانكليز احتقاراً فخذها اليك نصيحة محضك ايها اخو جد
لا ابن هزل فقد اقعد الجد صهوة الهزل وصار ابو النظاره
الزرقاء ابا السيلة الحقة الغراء .:

Le Gérant: G. Lefebvre
Imp. Lefebvre fils, 67 Pas. du Caire, Paris



Le Choléra (à part) En chiffres ronds 100.000 Européens et indigènes, tant dans la basse que dans la haute Egypte, j'ai mon compte, je m'en retourne aux Indes. — Docteur Hunter. — Illustrissimes docteurs, mes collègues, tout en soutenant que le choléra actuel était de naissance Egyptienne, je n'ai pas prétendu qu'il n'avait dans les veines quelques gouttes de sang asiatique ..... — Docteur Dutrieux — Oh ! si peu ! — Docteur Abbate. — Et moi je soutiens que le choléra n'est ni Egyptien, ni asiatique, par cette bonne raison qu'il n'y a pas eu de choléra du tout. Docteur Hunter. — Mais alors, s'il n'y a pas eu de choléra du tout ...... Docteur Abbate. — Les Anglais n'ont pas pu l'importer en Egypte. — Tous 3 ensemble — Ce qui était à démontrer. — Le Choléra — Farceurs. —

(تقول الكوليره في نفسها) اكلت ماية الف — جد بلدي وافرنجي نفيلي وبحري — يكفيني — يا الله على الهند (يقول دوكتور عنطر) يا اخواني المحترمين انا قلت ان الكوليره هي بنت مصر لكن ما انكرش ان فيه في عروقها كم نقطة دم من آسيا (دوتوريه بك). قليل قليل ! (ابات باشا) الكوليره لا هي بنت مصر ولا بنت آسيا وما كان لها وجود قط بمصر هذا العام (عنطر) اذا ما كانشي فيه كوليره ؟ (ابات) فاذاً الانكليز ما جابوهاش (قالوا الثلاثة اطباء) ينبغي اظهار هذا (تقول لهم الكوليره) آه يا خباصين ما تضحكوش على الدقون انا هندية بنت هندية.

Septième Année

Rédacteur en Chef — James Sanua
48 Avenue de Clichy – Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20f par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef

ابو نظارة زرقا



السنة السابعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك فيها ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

N° 13 Paris le 27 Octobre 1883

عدد ١٣ باريس في ٢٧ اوكتوبر ٨٣



Victoire du Mahdy. — Défaite du Général Hicks. —

نصر المهدي وكسر الجنرال إخص



Tewfick permet aux prisonniers Egyptiens de crever loin de ses prisons. —

عفى توفيق على المسجونين لحسن ما يموتوا في الحبس ويصرف فلوس في دفنهم .

المهدي

زعم بعض الصالحين ان شرذمة من العلماء يريدون ابتغاء رضاة خديوينا الاهبل توفيق باشا ان يلفقوا بعضاً من الفتاوي لتضليل المهدي السوداني فكتب الينا هذه الرسالة البهية رجاء درجها في ابى النظاره *

قد ورد في الحديث الصحيح في الصحيح البخاري . قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم . سيجي قومٌ مهديون ويجي قومٌ دجّالون . فمن لاحظ بعين البصيره هذا الكلام الشريف يظهر له ان المراد من المهديين هم الذين يسعون في تشييد الدين ويجتهدون في اعلاء كلمة الاسلام ورفع منار المسلمين ويكدّون في صيانة حوزة الاسلام ويبذلون ارواحهم وانفسهم في منع اعداء الدين وان الدجّالين هم الذين يترتب على مساعيهم زوال شوكة الاسلام ويتبع افعالهم السيئة ذل المومنين ودخول الرضي للمسلمين في ايدى الكافرين وبناءً على ذلك فنحن نتعجب من العلماء الراسخين ومن اهل الحق واليقين كيف يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وكيف يبتغون اذلال من قام بتعزيز دينهم وكيف رضيت انفسهم بتذليل من قام بنصر دين الله وابعاد اعداه واعداهم : افما قام رجل من رجال الله في السودان لتعزيز دينه واعلاء كلمته واذلال اعداه ؟ افما كان الواجب على علماء المسلمين في مصر ان يقوموا بنصره وان يسعوا لنشر مقاصده الحسنة ؟ افما كان الواجب عليهم ان يتفقوا معه لاخراج اعداء الدين من بلادهم؟ اليس هذا واجباً عليهم شرعاً وعقلاً ؟ سبحان الله — اكان لهم ان يعارضوه وهم اسراء في ايدى الكافرين ؟ أَلِرضاء شقيٍّ قد اعان الكفر على الاسلام ابتغاء غاياته الخسيسة وشهواته الدنية يريدون ازالة دينهم ويبتغون ان يسلطوا على انفسهم من لا يرحم صغيرهم ولا يبجّل كبيرهم ولا يحترم دينهم ؟ وليس هذا ظني يا علماء مصر ولا اشك في خلوصكم في دين الله يا اهل الازهر وما ذكرته ريبةً في ايمانكم وانما الذكرى تنفع المومنين وانتم تعلمون حق اليقين ان اعانة من قام بنصر دينكم في السودان (وان تسمّى بالمهدي) واجبةٌ على صغيركم وعلى كبيركم عقلاً لصيانة شرف بلادكم وشرعاً لحفظ ديانتكم فلا تصغوا الى وساوس الشياطين ولا تغرنكم زينة الحيوة الدنيا عن يوم الدين *

*

(قال الشيخ ابو نظاره زرقا)

الله الله على دالكلام الحلو وأفشر اللولو والجواهر رسالة وطنيه زيّ دي وارخ بلدك بلمّ النفس يا سي الشيخ ايوا كدا يا استاذي بالله عليك تتحفني بمقالة مجيبة زيّ دي ولو كل شهر مرة على كل حال ابهج قرا جريدتي باقوالك الفصيحة وبالفاظك المليحه وبنصايحك الحميدة وبافكارك الفريدة اللّي تفتح قلب سامعها الى حب الوطن والحرية بقى تلميذك ابو نظاره منتظر مقالاتك وقصايدك والنبي ما تحرموش منها ....

اريد انك تسمحلي بان اقول لسيادتك كلمتين بخصوص رسالتك البهية المدروجه بحروفها اعلاه ....

انا ما يدخلشي عقلي ولا ما اصدق ان جماعة الازهر اللّي اشهد فيهم حب الوطن يكتبوا فتاوي ضد المهدي السوداني لانه الشهاده لله رجل بطل صنديد وقصده الوحيد اخذ ثار عرابي واخوانه اللّي خانهم توفيق وسلّمهم في يد العدو ونهاية مناه حرية مصر ورجوع ابناها المذلولين لسعادتهم وثروتهم القديمة اللّي تمتعوها على ايام محمد على جنتمكان وابنه سعيد . يا رب حلمك !

محاطبة بين الحدق ومجدع على قهوة في حديقة الازبكيه بمصر القاهره بقلم علي افندي

(مجدع) سبحان الله يا حدق — لما الانسان يكون مالوش كيف اجمل صوت وافخر آلة طرب تغم على قلبه (الحدق) ده امر طبيعي يا اخ يا بخت اللي ما يحملشي هم (مجدع) زي الواد الاهبل يا عم اهي الضحكه ما بتقطعشي من فمه — تسمع تكركيره من على بعد ملقه (الحدق) جبان يا افندم ما بيحسش بعيد عنك والا كان دفن روحه بالحيه (مجدع) اي نعم — ده من بعد ما كان خديوي صبح اليوم طرطور ما حد سائل فيه والحل والربط في يد الجماعة الحمر — اهم بيركوا في غفلته ويقدموا له اوامر واوراق من كل شكل ويختموه عليها وهو تعلم قولة **ياس سار** وقولة **قَرِي جود** وبعيد ويكررفيهم ليل نهار. (الحدق) بالله عليك تفضنا من سيرته دي انها سيره توجع البطن — ده واد بالزهم — صدق المثل اللي قال ان اذا فلح الواد اللي زي ما انت فاهم يجيب لاهله داهيه (مجدع) وفي الواقع توفيق فلح قبلما يتولى وعلى شان كدا كان جاب لاهله داهيه (الحدق) صحيح انما اليوم الداهيه طبلت على دماغه هو لاخر (مجدع) ليه ؟ دانت غلطان يا شيخ والله توفيق مبسوط آهو واكل شارب راكب (الحدق) انما كل يوم يموت فيه عرق من الخوف (مجدع) خايف من مين يا عم ؟ (الحدق) الانكليز بيحطوا في راسه وسواس شيطاني لاوله لاصل ولا فصل وبيوروه ان له عدوين حلفوا يهلكوه وانهم بيعقدوا في جمعيات سريه زي جمعية الانتقام وما اشبه لخرابه ويخوفوه بعرابي وانت تعرف ان عرابي هو بعبع توفيق فتراه دايماً مرعوب . وصاحبنا الدكتور الحكيم بتاعه لمياه حلف لي ان الانسهال ما بيعتقوش وده كله ناتج من الخوف (مجدع) انما جمعية الانتقام اللي كانوا اشاعوا بها دي صوره فقط (الحدق) اتخذوها لسجن الناس الطيبين وقال ايه قال ان الانكليز جابوا لنا الحريه دمويه — (مجدع) والله برضهم احسن من الواد الاهبل اهم جبروه يا مر بفتح ابواب كل حبس ويعفى عن المساكين اللي كان القمل والبق والبرغوث عامل في عذابهم صنعه والسماح ده قال عايد كان على المنفيين (الحدق) ادي البوليتيكه الانكليزية — دي فتح باب لرجوع عرابي واخوانه (مجدع) فهمتك يا حدق — عملوا ده كله ليتولوا كلما ارادوا من الواد الاهبل على شان ما يقولوا له — آهو البعبع ورا الباب اذا ما ختمتش على الامر الفلاني نرسل تلغراف الى سيلان نجيب شيخ العرب اللي سعادتكم عفيتم عنه ونعمله ناظر جهاديه (الحدق) عفرم ادبك فهمت (مجدع) طيب انما انا برضي ارجع واقول ان الانكليز مجتهدين في اصلاح وطننا والا ما كانوش عملوا لنا مجالس ومحاكم وما اشبه (الحدق) اجاوبك على ده يا اخ بس من فضلك ما تقاطعنيش في الكلام (مجدع) انا يعجبني كلامك يا احدق شبان مصر — هات من تحائفك هات (الحدق) اعلم ان قبل تشكيل مجلس النواب كان ورد للجمعيه الوطنيه السريه جواب من شخص في بلاد الانكليز من اصحابنا وهو رجل معتبر له دخل في المحافل السياسية في لندن وصورة الجواب آهي عندي (مجدع) بالله عليك تقراها لي (الحدق) على عيني وراسي (يقرا) ان الوزارة الخارجية بلندن لما رأت ان السياسة التي اتخذها مصر السار مالت لم تنجح وان لورد دفرين قد حبطت مساعيه في تلك المسئلة صممت على اتخاذ طريقة جديدة لسياستها المصرية ولذلك ارسلت الماجيور بارينج الى مصر وفوضته بالوقوف على احوال المصريين وافكارهم واميالهم فان وجد في مصر حزباً اهلياً "حقيقياً" وراى في المصريين استعداداً "كافياً" لتشكيل مجلس نواب من عمد المصريين سعى في مساعدتهم على اصلاح شؤونهم واعزاز وطنهم .

ورفع كل ذلك الى الوزارة الغلادسطونيه لتنفيذه فان مستر
غلادسطون قد صمم على اخراج العساكر الانكليزية من مصر على وجه
السرعة ولكن لعلمه ان حضرة الخديو الحالي لا يلبث بمصر يوماً
بعد خروج العساكر الانكليزية لما له في قلوب المصريين
من الكراهه فيرغب في ارضاء خاطر المصريين باعطائهم
الحرية التي سفكوا دماء اولادهم في نوالها فعلى المصريين
الآن ان يظهروا للماجيور بارينج بجراعة الابطال ما هم عليه
من حب الوطن وحب الحرية ووحدة الكلمة بطلب مجلس نواب
حر وبطلب والى جديد يثقون به ويثق بهم ويسعى في
اصلاح شؤونهم على اصول العدل والانصاف فهذا ايها
المصريون قد فتح الله في وجوهكم باباً جديداً للنجاح
والفوز فلا تدعوا الفرصة ان تملص من اياديكم
وتذكروا قول الشاعر

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

(مجدع) كلام طيب - انما يا اسفاه ما جالس الهوى سوى .
ونحن يا ابناء الوطن لا شكلنا ولا كلكنا اهم هم اللي عملوا
كيفهم في الانتخاب والا نحن كنا ننتخب من اصحابنا اللي
فاضلين من الحزب الاهلي (الحدق) ما خلوناش نفرق
الخطاب اللي عملناه بخصوص تشكيل مجلس النواب (مجدع)
الخطاب اياه اللي نشره ابونظارة في الوطني المصري
(الحدق) اي نعم هو بذاته يا افندم (مجدع) احنا في
احوال مصر بالله عليك تسمعني الاخبار اللي تعرفها .
(الحدق) الفلاح صبح مديون بملايين من الجنيهات
وجميع اراضيه واملاكه مرهونه ومدخوله يا دوب
يكفي لدفع الفوايظ اللي عليه وكذا عن قريب يلتزم
يبيع ما وراه وما قدامه لدفع ديونه ويطلع يا ربي كما
خلقتني والانكليز اهم بيعملوا في كمبانيات لمشترى
اراضي الفلاحين والذوات بتراب الفلوس وكذا
تصبح مصر ملكهم والفلاحين يصيروا عبيدهم (مجدع)
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حسبي الله ونعم الوكيل في من كان السبب في ده كله —
وشريف باشا بيعمل ايه ؟ (الحدق) شريف كما قال
فيه ابونظارة راجل ضعيف والانكليز وجدوا له
بعبع هو نكر (مجدع) وبعبع شريف مين ده كمان ؟
(الحدق) بعبع ابو شرف هو ابو ريضه - بقى كلما شريف
يعصى على اسياده الحمر وما يجريش اوامرهم يقولوا له .
اختم والا نعزلك ونحط محلك رياض ملتزم المسكين
يقول سمعاً وطاعة - والدليل على خوفه من رياض اهو
رتب له الف جنيه مصري سنوي (مجدع) واحوال الماليه
ازيها ؟ (الحدق) صاير في مصر واوروبا افتكروا ان دخول
الانكليز بمصر يعلي اسعار الاوراق مثل ما حصل في تونس
انما خاب املهم والاوراق المصريه اللي كانت بثمانين
على ايام عرابي اهي اليوم بسبعين والسبب هو ان
الفلاحين والاهالي ما بقدروش يدفعوا كل المطلوب منهم
للميري (مجدع) والمهدي ازي حاله ؟ (الحدق)
جدع والنبي اهو الجنرال اخص الانكليزي بياكل منه
كل ضربه ولا اختها على كل حال بظهر من ده ان جماعه الجديم
ما غلبوناش في التل الكبير في الصلاح انما بالجنيهات فقط

✱ قال الشيخ ابونظاره ✱

مكاتبنا بلندن ارسل الينا قصيدة عظيمة نظمها باللغة الانكليزية المستر ولفريد
سكاون بلونت المعروف عند حزبنا الاهلي لكونه دافع عن عرابي واخوانه
بالنفس والنفيس وتجاهر بمخاليب الواد الاهبل واعوانه اللئام فحظينا
بمطالعة تلك القصيده وانشرح صدرنا منها لان الشاعر المومى اليه
اظهر فيها حبه في ابناء مصر وحريتهم وغضبه على الانكليز ولو انهم
اولاد جنسه وذمهم على دخولهم بمصر وتسلطهم عليها ومنع الحزب
الوطني من صالح حكومتها وما اشبه فما لنا الا ان نثني عليه ونمدحه
وقد عزمنا على ترجمة قصيدته الغراء باللغه العربية الدارجة بمصر
لكي يستفاد منها العام والخاص وسننشرها في كراس نرسله
الى مصر صحبة ساعي مخصوص يفرق منه على الاخوان مقدار الف
نسخه وعلى الله الاتكال .

Septième Année

Rédacteur en Chef _ James Sanua
48 Avenue de Clichy _ Paris
Journal Oriental Bi-Mensuel
Abonnement 20^{fr} par an
Envoi en timbres-poste
ou Mandats
à l'adresse du
Rédacteur en Chef

ابو نظارة زرقا



السنة السابعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر جمس سانوا في باريس
— ٤٨ افنو دوكليشي ٤٨ —
الجريدة تصدر مرتين في كل شهر . وقيمة
الاشتراك طي ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً ترسل باسم المدير
اما طوابع بوسطه او حواله على
البوسطة . جميع الرسائل تكون باسم المدير

No 14 Paris le 8 Décembre 1883

العدد ١٤ باريس ٨ دكمبر ٨٣



Le Général Z successeur du General X, offre Tewfick en holocauste au Mahdi...« Qu'il digère cette bouchée Khédiviale en attendant que Baker Pacha ait acheté les chefs Bédouins ses alliés.»

الجنرال هلس الانكليزي خليفة الجنرال اخص لما شاف المهدي قال يا باي وقدم له توفيق ضحية قائلاً لعسكره بينما الغول يهضم دا للقمه الخديويه يكون باكر باشا برطل مشايخ العرب الي مع المهدي



(Zober Pacha aux officiers égyptiens) « Séchez vos larmes, je suis plus Soudanien que le Mahdi; marchons. » (Les officiers turcs à Baker Pacha): « Nous refusons d'aller au Soudan, notre contrat est pour l'Egypte »

(زبير باشا يقول للظابطان المصريه) امسحوا دموعكم انا اكثر سوداني من المهدي والقلوب عند بعضها . هابنا . (اما الظابطان الترك يقولوا لباكر باشا) لا نروح للسودان بشروط خدامتنا في مصر

Le Gérant: G. Lefebvre

Paris. Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87.89.

مخاطبة بين مصري وفرنساوي في قهوة مشهورة على البلوار
بقلم احد الاخوان ل ف بباريس

(المصري) يا سدم سلم – كاري جرانيل – دانت يا موسيو ما خليتش جريدة اوروباوية تعتب عليك من انكليزي ونمساوي وايطالياني وفرنساوي — الخبر ايه يا موسيو ؟ ما تقراليش بس قل لي المضمون هات من تحايفك يا موسيو هات . انت ساكت ليه ؟ هم اهل الصين ضربوا الفرنساويه باطباقهم او اهالي ايرلندا اللي يكرهوا الانكليز شرعاً رقوا لهم خابور وحطوا لهم فتيلة ديناميت تحت سرايه من دول زي العاده وطيروها . والله عملوا خير (الفرنساوي) خلصت كلامك ؟ (المصري) انا مستعد اسمع اقوالك بس فهمني مضرتك لازم الجرانيل كلها ليه ؟ (الفرنساوي) بقى تبقى مصري وحبيب ابو نظاره ولا تعرفشي السبب (المصري) واش دخل ابي نظاره في جرانيل اوروبا ؟ (الفرنساوي) الظاهر انك في نومه . اعلم ان كل الجرائد دي اللي قدامي كاتبه في اول صفحه مقالات طويله عريضه في ابي نظاره . دعنا من جرائد عاصمات اوروبا وخلينا في جرانيل باريس المعتبرة مثل جريدة "لا فرانس" و"باريس" و"دنترنسيجان" وما اشبه اختار لك جرنال منهم واقراه والا دخل ادي جريدة "لوسوار" الشهيره دي جريدة سياسيه من اعظم جرائد باريس اقرأ رابع عامود في اول صفحه وشوف انت تعرف فرنساوي طيب (المصري) انت اقرا وانا اسمع (الفرنساوي) على عيني وراسي (يقرا) ملحوظ غريب بخصوص احوال مصر في عدد ١٣ من جريدة ابي نظاره الهزلية المنشوره بباريس رأينا رسم الوقعه اللي حصلت بين المهدي والجنرال هيكس ونصر المهدي وكسر الانكليز والعجيبه ان يوم صدور ابي نظاره جميع تلغرافات الانكليز الوارده لهم من السودان كانت بتخبرنا بالعكس اعني ان المهدي انكسر والجنرال اخصص انتصر .

(المصري) فيظهر من ذلك ان اخبار ابي نظاره حقيقه وصحيحه واخبار الانكليز مزوره وكذابه (الفرنساوي) ما تقاطعنيش في القراءه خليني باقي جرنال لوسوار (المصري) باردون يا موسيو ما افتحش فمي الا لما اتخلص جنابك (الفرنساوي) انا رايح اقول لك مضمون باقي المقالة باختصار . صاحب جريدة لوسوار جايب شاهد ودليل على كلامه ويقول ان جرنال ابي نظاره الجديد العربي والانكليزي المسمى بالوطني المصري اللي صدر اسبوع كامل قبل ورود خبر كسر الجنرال اخصص فهذا الجرنال كما بيقول لقراءه . اصحوا تصدقوا تلغرافات الانكليز وكونوا ميقنين ان المهدي جاب خبره وكسر انفه . (المصري) بقى على الكلام ده اصحاب الجرائد بيتعجبوا على حذاقه نظر ابي نظاره — قلنا لكم انه من الاولياء وانه بيشوف في الغيب ما انتوش راضيين تصدقونا (الفرنساوي) نبوه مبوه ده كلام هلس انما الشي اللي نعهده في ابي نظاره هو ان بتجي له الاخبار من تحت لتحت بطرايق سريه ما يعرفها ولا الشيطان (المصري) انا بازوره في بيته مره كل جمعه ودايما بشوف ناس طالعه نازله عنده (الفرنساوي) نعم – دول كلهم اصحاب الجرائد يروحوا له يطلبوا منه اخبار عن مصر او يطلعوه على مقالات في المسألة المصريه ويسمعوا شورته ويتبعوا نصيحته (المصري) ما شاالله عفارم يا بو نظاره براوو عليك . طيب يا موسيو واخبارنا ايه اليوم على السودان ؟ (الفرنساوي) الظاهر من التلغرافات ان السودان ضاع من يد الحكومة المصريه والانكليز اكلت الكف وفرست (المصري) اما اهو باكر باشا الانكليزي راح يسحب له قد تلاتة اربعة الاف عسكري ويمشي بهم يقابل المهدي (الفرنساوي) الضباط الترك ماهمش قابلين يساوو ويقولوا ان شروط خدامتهم في الجهاديه هو انهم يكونوا في مصر . اما الضباط المصريه دول مسادين بيبكوا زي العيال مش خائفين من الحرب – لا – انما ما يحبوش يروحوا السودان يضاربوا اخوانهم دول جيش المهدي اغلبه عرب

وعساكر مصرية (المصري) قيامة المهدي ذي مصيبة
كبيرة — لعنة الله على من كان السبب فيها —
امّا يأكلوا على اثرهم . اهوهم الانجليز طلع لهم مهدي
بالقرب من الهند ودخل بلاد العجم بعشرة الاف
رجل بكره يطردوه العجم يدخل الهند وتقوم الدنيا هناك
(الفرناوي) كلامك صحيح . احنا بدنا في احد
يسكت المهدي ويراضيه بالطول او بالعرض ويصلح
الامور ويرجع الراحه لمصر . صار لها محرومه منها
من تلات سنين (المصري) والله ما فيه رجل
يساوي العباره غير عبد الحليم لان العرب
والسودانيه يعرفوه من مدة ما كان حكمدار
السودان ويعتمدوا قوله حقاً اذا صح الامر
ده قل يا مصر اتاكي الهنا والسرور . ربنا كريم
حليم يجي لنا الفرج عن قريب .

***

كنا اخبرنا قرائنا الكرام في اعدادنا الاخيرة بان
المستر بلونت المشهور في محبته لاهل مصر واللادي
عنا قرينته المحترمه توجهوا الى كولومبو سيلون
لزيارة صديقهم السيد احمد عرابي واخوانه فظهر
من المقالة الآتي درجها المرسوله لنا من مكاتبنا
بسيلون بانهم وصلوا بالسلامة وصار استقبالهم
بالاكرام والترحاب . . .

مزار اخوان المصريه بمدينة كولومبو سيلون للمستر واللادي بلونت

انا نفتخر بان نقدم اليكم تشكراتنا القلبيه
على ما اسعفنا الدهر به من مشاهدة جنابكم العالي
مع صاحبة العفة والوقار قرينتكم المحترمه بجزيرة
سيلان ولقد انفسنا سعداً بذلك ونلتمس
منكم قبول تشكراتنا المخصوصه لحضرتكم وحضرتها
معاً انا نعترف بعجزنا عن ادا ما يجب علينا من
الشكر لكم ولحضرة قرينتكم لقصور السنتنا عن
ادراك الشكر الذي يليق بمقامكم العالي اذ تفضلتم
علينا بتشريفكم من بلادكم البعيدة وتكبدتم مشاق
الاسفار والاتعاب بقصد زيارتنا وهذا مما يثبت
لدينا ويؤكد عندنا زيادة محبتكم الينا وما نظن
ان في قدرتنا القيام لكم بما في انفسنا من الشكر
والثنا على هذه النعمه الجليلة التي اظلتنا بوارق
ظلالها وعمّتنا بسحائب اقبالها ولا شك ان
حسن التفاتكم الينا وزيارتكم ايانا في هذا الوقت
ونحن على هذه الحالة نشا عندنا من السرور والغبطه
اضعاف من شملنا من لطفكم ونحن ببلادنا وفي
وظايفنا بل نقول بخلوص النيه وصدق الطويه
ان قدومكم هذا لا يعادله شي عندنا وقد اظهر
لعموم المسكونه ما انتم عليه من كرم الاخلاق وطهارة
النفس . فهل مع هذا كله يمكننا ان نقوم
بواجبات الشكر لكم ولحضرات الامرآء الكرام الذين
سعوا معكم في اظهار الحق والعدل في انجلترا — كلا
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يشملكم برداء الظفر
والنجاح ويعينكم على اظهار الحقائق المستوره التي شوشت
افكار العالم باسره وجعلت اسمائنا في عمدة النسيان
ونعلنكم ايضاً بالسرور العظيم الذي احاطنا عند
استلامنا خطابكم الشريف المؤذن بتشريفكم لسيلان
لزيارتنا وزيارة الاهالي الذين قابلونا بالاكرام والمواساه
عند قدومنا الى بلادهم وها نحن الآن نقدم لكم ما في وسعنا
من الشكر والحمد لفوزنا بهذا الوعد الكريم ثم نكرر الثنا
والدعا لكم ولحضرة ذات العصمة قرينتكم المحترمه نظراً
لتعطفاتكم علينا بما ابديتموه نحونا من الالتفات اولاً
وثانياً ونسأل الله تعالى العالم بسرائرنا ان يساعدكم
على اعمالكم المشكورة ويسهل لكم طريق الفوز والنجاح
لاظهار الحق ويبقيكم مع قرينتكم في ارغد عيش
وانعم بال

تحريراً ١٨ اوكتوبر ٨٣

محاطبة بين حدق ومجدع على قهوه في حديقه الازبكيه بالقاهره بقلم ن افندي ر دام محفوظاً . . . .

(مجدع) اقول لك الحق يا حدق واللّه ابن عمه (حدق) اتبع الحق وخليك من ابن عمه (مجدع) الحق هو اني اليوم مبسوط اربعة وعشرين قيراط وخائف على قلبي لحسن بعيد عنك يطق من كثرة ماهو محشى فرح وسرور (حدق) على ايه يا خي؟ على ذلنا واسرنا وتلجيم السنتنا وتكتيفنا واكلنا اقلام وبونيات انكليزيه مكن؟ بس فرحان في ايه؟ (مجدع) فرحان في كسرانف الحر اهم خرسوا لدمن فوق ولدمن تحت . شوف الاتنين دول اللي جايين علينا انظر لودانهم المرخية . صدق من سمى جنرالكم رافص . رافص عليه وعلى طباطه . والله بركه اهم راجوا كمدما دي بهم احد (حدق) الحق بيدك تفرح بكسر رافص ونصر المهدي . وانا الحق بيدي انعم وانقهر على العساكر المصريه اللي ساقهم قدامه الجنرال رافص زي ما يسوقوا الغنم للمذبح دول يا افندم اغلبهم ماتوا من العطش شي ربي . (مجدع) وراحوا ليه يحاربوا المهدي؟ (حدق) هو بيدهم . جبروهم يا افندم مثلاً رايحين يجبروا اخوانهم اليومين دول (مجدع) يبقى اسمك حدق وتصدق الكلام ده؟ (حدق) كلام اكيد دول عينوا زبير باشا عليهم واهم ماشيين بكره واللّه بعده . اه لو كان زبير من الابتدا مع المهدي ما كانشي فضل اليوم ولا عسكري واحد انكليزي في مصر (مجدع) لما يروح هناك زبير باشا تشوف اللي يحصل ربنا يحييك وتقول والنبي مجدع هو الحدق مش انا (حدق) ربنا يوفق بينهم . انا ليلة امبارح كنت عند صاحبنا ابو الشجعان وقال لي ان للمهاديه توك وعرب كبار وصغار ماهمش قابلين يروحوا السودان (مجدع) معهم حق ازاي يساعدوا الانكليز على هلاك اخوتهم لو كانت مصر تحت حكومة خديوي من طرف الباب العالي زي محمد علي الكبير وسعيد وقام عليها واحد زي المهدي للنهب وسلب الراحه العموميه كان الحق بيد الجهاديه المصريه نصربه اما ده قصده ومراده طرد الانكليز من مصر واخذ ثار عرابي واخوانه اللي خانوهم في تل الكبير وسلموهم بيد العدو (حدق) وصاحبنا حلف لي انهم كلهم على قلب واحد ما تسمع منهم الا قولة — احنا مجانين نقتل اخواننا ولا نستفيد شياً بل نمكن الانكليز من بلدنا وذلك هو قوله تعالى في كتابه العزيز خسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين

❋ ❋ ❋

محاطبه بين توفيق وشريف

(شريف) الباقي في عمرك يا افندينا (توفيق) جوديم يا بلد الفول مين مات؟ (شريف) قرة العين الجنرال هيكس سيد الشجعان (توفيق) بدهلس ما تسمعش كلام اللعين ابو نظاره . انا شوفت الرسم اللي عمله قال المهدي انتصر وجيبنا انكسر والحال ان الامر بالعكس اقرا التلغرافات هواك (شريف) لسوء حظنا كلام ابو نظاره يطلع دائماً صحيح . هيكس وضباطه والعشرة الاف عسكري اللي معه ما نفد منهم واحد (توفيق) الحقني يا شريك بقصريه لان الخبر ده كركب مصاريني (شريف) على كيفك يا افندينا من فمي ما يخرج الا الحق (توفيق يبرطم بظلونه ويقول لشريف) والعمل يا بو شرف (شريف) نجهز لنا مالا تجريده اخرى (توفيق) واذا كسرها لنا المهدي (شريف) ما باليد حيله (توفيق) الانكليز يفوتوني واقع في يد الغول السوداني واللّه السلطان يبعث حليم يرضي المهدي ويساوي الامور ويشغلني ويقعد مطرحي . الاصوب اني اهرب واخلي الشمطي وطلي ذي عباس لبتها سودا اسود من وش المهدي

First Series.
Abou-Naddara Editor
48 Avenue Clichy
Subscription for First Series of 10 Numbers 4/-
Address P.O.O to the Editor.



الجزء الاول
مدير ومترجم الجريدة الشيخ
ابو نظاره زرقا بباريس
*
٤٨ افنو دي كليشي ٤٨
*
الجزء يتضمن على ١٢ عدد
*
قيمة الاشتراك
على ظروف مختومة للقطر
المصري ١٠ فرنكات
باقي الجهات بدون ظروف
٥ فرنكات ترسل مع بوستة البريد

N° 1. Paris September 29th 1883.
عدد ١ باريس ٢٩ سبتمبر ٨٣



John Bull.–) Vous allez voir, mes amis, comme nous serons heureux ensemble !... Ah! voici une admirable côtelette aux pommes. Parfait! Partageons en frères. A toi l'os, mon cher Ebnbalad; à toi la pomme de terre, vilain Pat.–(Ebnbalad.)– Il appelle cela partager.–(Pat–) Oh! moi, quand il y a des pommes de terre, je ne dis trop rien–
John Bull.–) Halloo! I am sure we shall enjoy it!... A magnificent cutlet and delicious potatoes! Let us share our meal as true brothers. There is a bone for thee beloved Egyptian & a potatoe for thee Pat.–(Egyptian aside) John Bull calls that a fraternal share! (Pat) Potatoes are sufficient for me.–

الانكليزي كعادته يأكل اللحم ويعطي العظم للمصري ويلقي للايرلنديزي ببطاطه . ويقول ان دي قسمة الحق

yet thy paper dispaired not; it was weekly welcomed by us, it soothed our grief, inspired us with courage, and opened our hearts to hope. Our National Party looked up on thee as the Oracle of Liberty and listened to thie wise advices. Thou wast the first one to denounce Teufik as the main author of the Massacre of Alexandria, nine days after that dreadful event. Our enemy read then thy paper and Laughed! A year later they perceived how right thou wert. We do not mean to exalt thee. Our great Egyptian poet has bravely accomplished this sacred task. We innumerate thy deeds in order to express by our appreciations thy sincere love towards our unfortunate country. Thy paper is read in the four corners of the East, and our miseries are sincerely pitied, but Europe knows not how oppressed we are. Thou shouldst therefore give birth to a political paper in Arabic the important part of which should be translated into English so as to make known the real state of our beloved country to the British Nation among which we still find men who are friends of humanity and of justice, who hearing the cry of Egypt acknowledge the miseries of the inhabitans and would be apt to repair what their countrymen either purposely or ignorantly have destroyed; thus we would obtain our desire and enjoy once more that National Liberty of which Teufik deprived us. We therefore beg thee to publish this letter as it is as well as the addreſs inclosed; in the first number of the "Egyptian Patriot"

This address was printed, but the spies of Teufik prevented its being distributed. This address although out of its time, will be of great interest to our countrymen. Let the "Egyptian Patriot" be the organ of our National Party and publish the articles we shall send thee without additions nor substractions whatever.

The editor regrets that for want of space is obliged to remit to the second number all articles received; most particularly the exact account of the Financial Estates in Egypt.

Le Gérant G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre fils, Pas. du Caire, 87-89 Paris.

من الجمعية الوطنية المصرية السرية بالقاهرة الى ابي نظاره بباريس

ايها الوطني الجليل !

مرادنا في جوعك لبلادك منصور · هو قدر مرادنا في طرد خديوينا —
مقهور :: نحبك يا ابا النظاره ونحترمك ونعتبرك · ونبغضك
يا توفيق ونكرهك ونحتقرك :: انت حر يا ابا النظاره كافكارك ·
وما علمنا اخبار فرعون الذميمة الا من اخبارك :: من غدر
للجندي ربنا نجاك · فانحق بسدمته ومن الوطن نفاك ::
ظن ان مصر ما تسمعشي صراخك من باريس · خاب امله
مثلما في الجنة خاب عشم ابليس :: قلت لنا يوم الوداع
يا اخواني يا كرام · يصير طرد اسماعيل زي اليوم بعد سنه
تمام :: قولك حصل يا ولي انما انت ما فرحتش فيه ·
لعلمك ان ابنه يتبع قدوته وظلمنا يا ربنا اخفيه :: انما
امل جرنالك عمره ما خاب · دايماً يقول لنا الفرج قريب
تشجعوا وتشجعوا يا احباب :: حربنا الوطني لعلمه انك
مصري حر قبل نصايحك وصغى لاقوالك · وجعل لليوم
لسان حاله جرنالك :: انت اول من قال ان مذبحة
اسكندريه سببها توفيق · في وقتها ضحكت عليك العالم
اما اليوم وجدت كلامك حقيق :: مش قصدنا مدحك
في كل دا الكلام · لان قبلنا مدحوك شعرائنا العظام ::
نحن مرادنا يا استاذنا يا جليل · نوريك اننا ما نجهلشي
حبك في وادي النيل :: اربعة اركان الشرق من جرنالك
بترسي على ذل احوالنا · وبتبكي على سجننا ونفينا —
وسلب اموالنا :: انما مصائبنا دي المهوله · عند
اهالي اوروبا بالكليه مجهوله :: فيجب عليك نشر
جريدة سياسيه · تترجم اهم ما فيها الى اللغة الانكليزية ·
والقصد في الترجمه هو عرض حال وطننا العزيز · على
الامة البريطانية لان لليوم موجود بين الانكليز ::
كثير من محبي الانسانية والانصاف كما كنا نعهده فيهم
من قديم الزمان · فاذا سمعوا صراخ مصر ووقفوا على
سوء حال السكان :: بادروا الى الاصلاح ما فسده فريق منهم
اما جهلاً واما تعمداً ونحن نبلغ القصد والمراد · وتعود لنا الحكومة
الوطنية اللي حرمنا منها الاوغاد :: فنرجوا درج جوابنا هذا والخطبة
الاهلية · اللي بعدما طبعناها سراً منعنا من توزيعها معاونين
توفيق السريه :: فلو ان على الخطبة الوقت راح · برضه يستفاد
منها ابن البلد والفلاح :: اجعل الوطني المصري اسماً لجرنالك
تشرفه مراسلاتنا فقط بدون تصرف في المضمون وبدون تلاعب في
الاقوال ::

خطاب الى المصريين

ايها المصريون محبو الحرية ومبغضو الاستعباد من كل جنس وطريقة
واعتقاد اليكم يساق هذا الحديث المستفاد اعلموا غير مأمورين علمكم
انكم اخوان الابطال الذين سفكوا دماءهم في مصوع واسكندريه والتل الكبير
ابتغاء تحرير بلادهم من ربقة الرقة وبغو البغاة · انتم اخوان
الشهام الذين غصت بهم السجون ليس لجناية ارتكبوها بل لشدة
حبهم لوطنهم · انتم اخوان الصناديد الذين نفاهم الظلام من
مسقط رأسهم الى اقاصي الارض في ذل وهوان لسعيهم في
اعزاز كلمة الوطن ونجاح البلاد · اما الان وان كان السيف
الذي دافعتم به عن حرية الامة قد التوى في ايديكم وعاد
الفوز بالقتال محالاً عليكم فلم تزل بين ايديكم وسائط قوية
من طراز الوسائط التي حررت امماً كثيرة كانت في ذل
اشد من ذلكم باوروبا · لعمر الله ان السلاح الذي فازت
بواسطته الاجانب ونالت حريتها لم يقتصر على السيف و
المدفع لكن اعتصامهم بالحزم والعزم بلغهم مواطن الارب
باسرع من سهام الحرب · فكانوا كلما عجزوا عن مقاومة
البغاة بالسيف والقنا احتالوا على قهرهم بعقد محافل سياسية
وكانوا يتساند بعضهم الى بعض تساند البنيان المرصوص ·
وباشتداد عضد احدهم بالاخر يلقون الفزع في قلوب
الباغين عليهم ويكرهونهم على منح الامة اقتراحاتها العادلة
اما الطريق الذي يجب عليكم ان تطرقوه الان فهو جلي
لديكم وذلك ان الدولة البريطانية قد حاربتكم
وقهرتكم واعادت اليكم والياً لا حق له في الحكم عليكم
وشددت على اعناقكم ايدي التراكسه اعدائكم وهم الاوشاج
الذين طال ما بغوا عليكم وافسدوا فيكم منذ اجيال · ولكن
هذه الدولة مع كل ما ارتكبته في حقكم من الظلم لم تستطع
على سلب ما لكم من الحقوق السياسية · وانتم تعلمون

ولا نزيدكم علماً ان الرأي العام لمفتاح الاحكام ولاسيما في بلاد الانكليز هو اشد قوةً من سطوة الحكام فان استملتم الامة البريطانية اليكم وفزتم برأيها العام اكرهت الحكومة على منحكم حقاً في انتخاب اعضاء المجلس النواب فاغتنموا الفرصة لاشهار تشكيكم من حكم الشراكسة الذين يبغون عليكم ويفسدون في بلادكم . ولقد جرت العادة في بلاد ايطاليا والمجر وايرلندا وغيرها من البلاد التي حاول البغاة فيها قدماً اذلال الامم الطامحة اعينها الى الحرية ان ينتخب الشعب نواباً ينوبون عنه في المجالس رجالاً من نفس الرجال الذين كانت للحكام تحاول اذلالهم ومعاقبتهم لمجرد كونهم زعماء الحرية وقواد الامة . وكان الشعب بانتخابه الرجال المضطهدين يُقَيِّدُ في تاريخ حريته قيام الحجة على الجائرين عليه . وكلما رأى ان الحكومة تسجن او تطرد من البلاد من كان زعيماً ومقداماً في طلب الحرية بادر الى انتخابه نائباً عنه في مجلس النواب . وبهذا نالت تلك الامم مآربها واثبتت للعالم صحة عزمها وسعيها في نوال الحرية . كذلك انتم ايها المصريون لكم اسوةٌ في الامم التي سبقتكم الى نيل الحرية فعلى كل محب لوطنه والراغب في حرية امته والساعي في نجاح بلاده والطامع في النجاة من جور الشراكسة البغاة ان ينتخب نائباً عنه في مجلس النواب ولا بأس اذا رفضت الحكومة الخديوية انتخابكم زعماء الحرية نواباً عنكم فان رفضها ذلك لا يقويها ولا يضعفكم . ولا يخفى عليكم وعلى كل من له عقل مثقال ذرة ان لا خير في الشراكسة طراً ولا يؤمل من اشباح الترك نوال حرية راسخة على قانون اساسي وما دام الشراكسة بمصر دام تداخل الاجانب في احكامها . فان انتخبتم نواباً عنكم رجالاً من مصاف الذين خاطروا بحياتهم فداء عنكم فقأتم حصرماً في عيون رجال الحكومة المصرية المرتبكة واشهرتم للعالم كله قيام الحجة على من يحاول اذلالكم واستعبادكم . فانتخبوا السيد احمد عرابي المصري الوطني الحر نائباً عن القاهره ومحمود باشا سامي الوطني المتطوع نائباً عن اسكندريه وعلي باشا فهمي نائباً عن طنطا وطلبه باشا عصمت نائباً عن المنصوره وعبد العال باشا حلمي نائباً عن دمياط . ومحمود باشا فهمي نائباً عن رشيد . ويعقوب باشا سامي نائباً عن الزقازيق وعلى هذا النمط فلينتخب اهل كل مدينةٍ من يثقون بحبه لوطنه وانتم تعلمون ولا نزيدكم علماً ان الحكومة الخديوية لا تستطيع مقاومتكم اذا اشتد عضد بعضكم ببعض ولا تقدر على معاقبتكم اذا اجتمع رأيكم على الانتخاب لان الامة الانكليزية الحرة التي لا تزال ساهرة كل السهر على تصرف الخديو ورجاله لا تسمح لظالم ان يعاقب من اشهر رغبته في نوال الحرية ويستنصر لكم جميع محبي الحرية في اوروبا قاطبةً ولا تقيسوا الزمن المقبل بالزمن الفارط لانه قد تحقق الان عند الامة الانكليزية وعند غلادستون نفسه ان بمصر حزباً اهلياً حقيقياً وليس في وسعهم انكار ذلك كما فعلوا سابقاً . فاذا انتخبتم زعماء الحرية المشار اليهم نواباً عنكم شددتم في وجه الحكومة الغلادسطونية كل باب للتعليل والمماطلة واذا ثابرتم على ذلك بعزم وجراءة ظفرتم بالحرية المبتغاة منكم . ولا يخفى على كل ذي بصيرة ان كسر قيود الرقة ورفع اعلام الحرية لمن اعظم عظائم الامور في الدنيا ولمن يظفر بالعظائم الا الصبور الثبوت الشجاع الذي لن تثني عزائمه صواعق الاخطار . فاتعظوا ايها الاخوان بنصح يمحضكم اياه من جرب الظلام وعرف طرائقهم المعوجة ومن اشتهر بحبه لكم ويستعد لانجادكم في كل مكانٍ وزمان وان لم يكن منكم وفيكم فعليه وعليكم السعي وعلى الله النجاح .

(قال الشيخ ابو نظاره مدير ومترجم الوطني المصري) انا مستعد لخدمة الجمعية الوطنية المصرية ولنشر مقالاتها ودرج جميع مراسلاتها فيه . فليطالبوا بان كاتبي المقالات لا يمدحوني مثل ما فعلوا في الحر المجر الغراء لاني لست اهلاً لذلك وكما فعلته وسافعله للاصلاح وطني فهو فرض على كل مصري. في العدد المقابل انشر باقي الرسائل التي وردت الي من اعضاء الجمعية المشار اليها لكي الله المجيب

each city choose one of the late National leaders, and name him their representative. It matters nothing that the Government will declare such Election void. You know well that under the circumstances there is no hope of Constitutional Liberty; but you will have gained your end if you record your protest by electing one whom they hate. Choose boldly as your representatives, Araby for Cairo, Mahmoud Pasha Sami for Alexandria, Ali Pasha Fehmi for Tanta, Toulbek Pasha Esmat for Mansourah, Abdoulal Pasha Helmy for Damiata, Mahmoud Pasha Fehmy for Rosetta and Jacoob Pasha Sami for Zakazick. The Khedive's Government will be powerless against your combined determination; and the lovers of freedom in Europe will applause your courage. By persistance and courage all things are accomplished, and the cause of freedom is always in the end triumphant. Take this advise from one who know the way of tyranny and who loves you as a brother and would help you.

— The following letter dated the 1st of September 1883 was addressed by the "Secret Egyptian National Society" of Cairo to the Editor of the Abou-Naddara, Paris.

Illustrious Patriot!

Our desire to see thee back to thy fatherland victorious, is as great as our wish to see Tewfik our treacherous Khedive driven out of it. Our love to thee is as strong as our hatred to him, and our admiration for thee is as passionate as our despise for him. Thou hast ever been as free as thy thoughts. Thou art the first Egyptian who hath defied Ismail and divulged his misdeeds in thy paper. His wrath was kindled and the daggers of his Ectors were directed against thy heart. Allah hath saved thee of his bloody hands. Ismail exiled thee out of the land oppressed by him and defended by thee. He thought that far from thy country, thy cry of vengeance would not reach the ears of the unhappy sons of the Valley of the Nile. — That sly fox was disappointed and thy prophecy to us on the day of thy departure was by the Almighty fulfilled. Ismail was exiled a year later, and on the same day you bade farewell to thy beloved countrymen. Thou didst not rejoice at his fall as thy heart foretold thee that Tewfik his son would follow the path of wickedness and infamy, trod by his despotical Sire

Address to the Egyptians

Egyptians! - Friends of Liberty! - Moslems and Christians! - All who as brothers desire the freedom of your country from the chains of tyranny, from the rule of strangers! - Brothers of those who shed their blood at Alexandria at Tel el Kebir! - Brothers of those who have been cast in prison for their love and truth and sent in exile, dispossessed of their lands! Although the sword of Liberty has bein broken in your hands and you can no longer hope to win your cause by fighting, yet other means remain to you such as have sufficed peoples no less prostrate than yourselves to deliver themselves from injustice. The weapons with which the nations of Europe have won their liberty, have not been the sword alone: they have used their intelligence and their courage more effectually by other means than war. When unable to fight they have combined in political societies and by standing firmly together have frightened and shamed their rulers into granting them their just desire. To you especially the course which you should pursue is clear. The English Government have defeated you and have restored the ruler who had ceased to be your ruler and have put power again into the hands of the Circassians, your bitter enemies, who for centuries have oppressed you. But though they have done this, they have not been able entirely to deny your political rights. There is behind the English government an English opinion which hased insisted that you should be given an elective Chamber and this gives you an opportunity of asserting in an open manner your anger at the regime they have restored.. In Italy, in Hungary, in Ireland in every country where liberty has been crushed by force, the people have signified their continued discontent by electing as their representatives in their Chambers the very men who their Government has most persecuted. If a popular leader is exiled or imprisoned, he is at once elected deputy of the people and thus the end is gained of proving to the world the true nature of the people's will. Therefore you also, you should act thus. At the Elections about to be held, let every man vote for a candidate to be chosen from among those martyrs of the popular cause, who are now in Exile. Let

First Series.

Abou-Naddara
Editor
48 Avenue Clichy

Subscription
for
First Series
of 10 Numbers
4/-

Address P.O.O
to
the Editor



الجزو الاول
مدير ومترجم الجريدة الشيخ
ابو نظاره زرقا بباريس
*
٤٨ افينو دي كليشي ٤٨
*
الجزو يحتوي على ١٢ عدد
*
قيمة الاشتراك
على ظروف مختومة للقطر
المصري ١٠ فرنكات
—
باقي الجهات بدون ظروف
٥ فرنكات ترسل الى مدير الجريدة

No. 2 Paris le 17 Novembre 1883

عدد ٢ باريس ١٧ نوفمبر ٨٣



(John Bull going away) Good lunch! excellent cigars! I leave you my friends! you who smoke without cigars. (Pat to the Egyptian) He robs and makes fun of us (The Egyptian to Pat) What doest thou do to those who thus treat thee? (Pat) I smite them when I can (Egyptian) I wear them out as I did the Persians, Greeks, Romans, Arabs, Turks, etc; I shall likewise wear out the English. They shall vanish whilst I will exist.

مستر بول ياكل فطور الايرلاندي والمصري و يضحك عليهم :. (الايرلاندي بيقول) ماذا تفعل يا مصري للي يضحك وينهبك ؟ انا اضربه (المصري) انا اذوّبه واسحقه مثلما فعلت بباقي الامم الانكليز يزول وانا اعيش

رؤية الشيخ ابي نظاره للنفي المصري في ايام فرعون عديم التوفيق
في السنة الرابعه الشهر الثاني اليوم السادس من خديويته
القبيحة على ارض مصر المنحوسة التي باعها الى جلاد ستون
صدر اعظم السيدة فيكتوريا بمبلغ مليونين من الجنيهات
الانكليزية بكمبيال لميعاد اربعة سنوات تمضي من يوم ضرب
اسكندرية بالجلل الصمورية ✱

قال ابو نظاره رايت نفسي في مدينة اسكندريه
العظم الشهيرة فلما نظرتها وتذكرت ما كانت عليه
من الظرف واللطف والجمال لم اعرفها حيث انني لم أر من
كل جهة غير قفار وخراب وبنايات مهدومه من مدافع
صمور المشومه فرفعت عيني ورايت محمد علي الاعظم
وحوله تلول هدد مدينته العزيزة فرايا هو يبكي بحرقه
ليل ونهار على انقرا مدن مُلكِه التي لمبتغها بجلله الجهمية
الشيطان الانكليزي صمور فسالت دموعي كسيل الوادي
فقفلت عيوني حتى ما ارى هذا المنظر الشنيع وحينما فتحتها
وجدت نفسي بالقاهره التي صحت اليوم مقهوره اسيرة الانكليز
فرايت فرعون لابهبل جالساً على كرسيه النجس وعلى يمينه
الماجور باريز والبلدي كليفورد لويد على شماله وامامه ترجمانه
الخصوصي فهذه هي المخاطبة التي حصلت بينهم ✱

(للماجور باريز) شايفك يا ماستر توفيق مستغرق الهم
— ان شاالله خير (توفيق) مسرور بمشاهدة رؤياكم
(البلدي كليفورد) هلس فارغ احنا بدنا في الجد — الزم فلوس —
(الماجور) وفي الواقع اننا اليوم بدنا فلوس دون بلادهم ما تفتحش
الابواب (توفيق) بالله عليكم يا امراء تلذذوا سامعي الخديويه
باخباركم المسرة (البلدي) اخبارنا اليوم زي الزفت والقطران
(الماجور) الجنرال إخس ماهوش فالح بكسر المهدي (البلدي)
لان عرابي السودان معه اربعين الف جهادي (توفيق) بنايرميه
في ايديكم بجاه النبي — بوبها اعمل لكم بالو (البلدي) وعشا
بسرانيدي وشمبانيه (الماجور) احنا في خرا والدّ في نياطك.
لما نغلب نبقى ناكل ونرقص (توفيق) نغلب للمهدي ونقلع
عينه احنا يا انكليز أسود واعداينا كلاب (البلدي) واس
الملكه من غير جنيهات ما خاش فالحين (الماجور) إخص ما شا
طالب ما به الف جنيه يغلب بهم المهدي الجبار (توفيق) فهمتكم
فهمتكم انتم بدكم تعملوا مع المهدي اللي عملتوه مع عرابي باشا تبرطلوا
مشايخ العرب والظباط اللي معه يتركوه كما اتركوا عرابي وانتم
تقفشوه — ما اهبلكه يا انكليز (الماجور) يقول في نفسه
وما اهبلك يا توفيق (البلدي يقول في نفسه) الولد ده رايح
يكشف سترنا ويفضح جهاديتنا بين العالم (الماجور يقول بغضب لتوفيق)
دعنا من السيره دي — احنا بدنا في فلوس (توفيق) قلتلهم
تفضح هدي جيوبي فتشوني — انا افلس من اليهودي الدين
في يوم السبت واخوتي واخواتي ماهمش قادرين يدفعوا ربع
ديونهم للصيارف والتجار — بقى اجيب لكم فلوس من اين ؟
(البلدي) ارهن صلفات الحريم (توفيق) الله الهمني بشوره
عظيمه (الماجور والبلدي يقولون اليه) هات من تحايفك هات
(توفيق) اعطي للبنكير بتاعي الكمبيال اياه اللي بمليونين يعمل
عليه سكونتو (الماجور) اي كمبيال ؟ (توفيق) الكمبيال
اللي اعطاه لي الرط يوم دخول عساكركم في القاهره (الماجور)
يا رب ارحمنا ! الولد الاهبل ده رايح يرمينا في داهيه (البلدي
يقول الى توفيق) اصحى توري الكمبيال ده لمخلوق (الماجور)
اذا اهل مصر عرفوا به يشتركوا خائن الوطن (توفيق) شي عجيب
(الماجور) مع كل ذلك شورتك عظيمه اعطيني الكمبيال وحكومة
انكلترا تعمل عليه سكونتو (توفيق يعطيه الكمبيال) تفضل يا
ماجور (البلدي) ادينا الحسنة منه (الماجور) جاتك الفلوس
يا جنرال إخص . بطل وانتصر (البلدي يقول لتوفيق)
لازم تأمر بقفل جرنالين افرنجي ذمّونا وجرنالين عربي
لكونهم ترجموا مقاله من جرنال الديبا ومقاله من جريدة آل
استنداردو ضد حكومتنا (توفيق) سمعاً وطاعة ....
وانتهت المخاطبة وخرجوا جميعاً من الديوان وانا بقيت بمفردي
وصحت قائلاً ...... مسكينه يا مصر ...... وقعت في مخاليب
حكومة انكلترا لكن ما تخافيش وان كانت الحكومة الانكليزية
خبيثة بروحك لكن احباب اصدقاء بين الانكليز فلذلك لا تيأسي
لان ربنا كريم وفرجه قريب

Le Gérant: G. Lefebvre.
IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87-89. PARIS.

ny left by himself will fall into our hands. Oh! How wise ye are, ye sons of Great Britain. Barington aside) What a stupid fellow (Clifford aside) If this secret becomes public, what a shame for our army! (Baring impatiently to Tewfik) Money, money! Speak not of anything else. Tewfik) Here are my pockets; search. I am as pennyless as a pious jew on the sabbath day. My brothers and sisters cannot pay the fourth part of their debts, otherwise I would borrow some money from them in order to bribe the officers of the Mahdy (Baring) Hold thy tongue, and that thine lips utter no more a single word on such a subject (Clifford) Pawn the precious jewels of thy Harem; thou canst find thereon the hundred thousand pounds. (Tewfik) Allah inspireth me with a bright idea (Baring & Clifford) Hear! Hear! (Tewfik) I shall give my banker the Bill of two millions £s of which your government made me a present through Malet on the day in which your troops entered Cairo last year; he will discount it and thus enable me to lend ye the sum demanded by His Excellency Hicks Pacha. (Baring) Oh Lord! Have mercy upon us, we miserable sinners (Clifford to Tewfik) Show to no living being that bill that maketh of thee the vilest creature on earth (Baring) If this secret is known by the people; they will call thee a traitor (Tewfik trembling) Allah! Allah! Come to my help (Baring) Yet, thy idea is sublime! Give us the bill, our government will discount it (Tewfik giving the bill) Here it is! It burneth my fingers (Clifford) Thanks to the Almighty. (Baring aside) The Mahdy is lost. Hicks shall receive the gold and corruption shall succeed (Clifford) We must suspend the European papers that speak ill of us and the two Arabic papers which have translated the articles of the <u>Standard</u> and of the <u>Debats</u> (Tewfik) Your royal will shall be done (Baring and Clifford) AMEN.

(They then got up, took their prisoner Tewfik and left the hall with him.)

I remained lonely.

Unhappy Valley of the Nile! How treacherously doth the British Government deal with thee! Ah! But fear not!

Thou hast still sincere friends amongst the free sons of Albion, who love thee and thine children. If the British Government is wicked, the British Nation is righteous. Hope dear father land, hope! The day of salvation is nigh.

— By Telegraph. —

From our special correspondent. Sidtky Bey still in prison. Mahdy victorious. Hicks Pacha beaten. Believe not English telegrams. British troops shall not leave Egypt easily as supposed. Baring tries contracting loan. European Colonies angry against English. Baring & Clifford try soothing their anger promising paying indemnities.

The Vision of Sheikh Abou Naddara, the Egyptian exile, which he saw in the days of Pharaoh Teufik in the fourth year, fifth month and sixth day of his VICE-RULE over the unhappy Land of Egypt that he sold to SADSTONE Grand Vizier of Lady Victoria for two millions of English pieces of gold, a bill payable at four years' date from the cursed day of the unlawful bombardment of Alexandria.

The spirit transported me to the once elegant city of Alexander the Great. I recognized her not. Heaps of rubbish everywhere. The Great Mohamed Aly alone remains standing surrounded by the ruins of his beloved city. He weepeth sore day & night on the Princess of his provinces destroyed by the infernal guns of Seymour the British Satan. Alas! I closed mine eyes, as the scene before me made bitter tears run on my poor cheeks. Again I saw the light of day, and behold I am in Cairo formerly called the victorious city, now the Vanquished slave of the British Government.

I saw Khedive Toothpick on his impure throne, on his right, Major Baring, on his left Mr Clifford Lloyd and before him his private interpreter. Thus they spake to one another.

Baring) What maketh thee so merry this morning, Master Teufik? (Teufik) The contemplation of the divine features, Milord! Clifford) Nonsense! Let us talk [illegible] is money (Baring) And in need we are indeed of that precious metal that wide openeth all gates. (Teufik) Pray delight my Khedivial delicate ears with your good tidings, noble Knights. (Clifford) Bad news this morning, Sir Baring) General Hicks, I mean His Excellency Hicks Pacha tries in vain to seize that Muddy Prophet, I mean the black Mahdy, the Arabi of Soudan. (Clifford) The bloody rogue commandeth fourthy thousand lancers (Teufik) May Allah, for the sake of his Holy Messenger, Mohamed, throw this false Prophet into the Noble and Honourable hands of the Hero of Heroes Hicks Pacha. Oh! on that blessed day I shall give a ball and an evening party (Clifford) Preceded by a sumptuous banquet. (Baring) That's all right! But let us talk of the means of defeating the Negroes; otherwise no feasting can be done. (Teufik) English soldiers are lions; they can easily tear to pieces those black dogs. (Clifford) But our lions can do nothing without £s. s. d. Baring) We come to ask thee only one hundred thousand Egyptian pounds to be sent at once to Hicks Pacha to enable him to conquer his D...D enemy (Teufik smiling) Allah! Allah! Oh, I do understand ye right, Milord! We shall do with the officers and allies of the Mahdy as we did with those of cursed Araby. They shall pocket our shining gold and forsake their black chief, as the beduins did with Arabi on the memorable day of Tel-el-Kebir. Thus Mah

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

Abou Naddara

L'Egypte aux Egyptiens — مصر للمصريين



ابو نظاره زرقاء

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 Fcs par An
22 Rue de la Banque
Paris

No 1 Paris le 19 Janvier 1884. | Direction Abou Naddara | باريس ١٩ جنايو ١٨٨٤ | عدد ١



Ismail a John Bull. — Je te donne ce sac pour que tu me fasses rentrer en Egypte, et quand j'y serai je te donnerai l'autre. — John Bull aux Fellahs. — Voulez-vous donner l'hospitalité a Ismail — Les fellahs — Plutôt votre cholera des Indes.

(اسمعيل لمستر بول) خد الكيس ده ودخلني مصر وهناك اعطيك التاني (مستر بول الى ابناء مصر) هل تضيفوا اسمعيل ؟ (الجواب) نضيف هواك الاصفر الهندي احسن منه



Les officiers Anglais prisonniers, dansent la gigue devant le Mahdi pour l'amuser.

ضباط الجنرال هكس الانكليزي الاسراء يرقصون امام المهدي ليسلوه

LE GÉRANT, G. Lefebvre. Paris. Imp. Lefebvre, Pas. du Caire 87. 89.

قال ابو نظاره

نظارتي الزرقاء المصريه . اللي فرحت بها من الاوطان
مجليه ؛ صار لها اتنين واربعين يوم تمام
ما شاهدتشي نور وجهكم السعيد يا كرام ؛ اما يا
اخواني اذا تفضلتم وصفيتم لاقوالها عوضما تلوموها
والله تعذروها وترثوا لحالها ؛ دي الله يحفظها
بجاه سيد المرسلين . وبجمعها لكم عن قريب امين ؛
اتشوشت من شدة غضبها على اعداها الانكليز .
وقهرها وبكاها على وطنها العزيز ؛ فاظلم لونها من
كثرة الرقه وصبحت سوداء بعد ما كانت زرقا ؛
فشار علي احد الاصدقا رجل نجيب . بان الحقها
حالاً بطبيب . فجاء الحكيم وقعد يعالجها ويجليها شهر
زمان تمام . فاخذ الله بيده ونظارتي طابت يا
كرام ؛ اديني سبب تاخير ارسالها اليكم . اهي رايحة
لكم تقول السلام عليكم ؛ فالان خطوها امام عيونكم
كالعاده . تنكشف لكم حقيقة الاحوال يا ساده ؛
شوفوا المسكين توفيق الدم طالع في راسه . يا
ويلداه يا ما امر كاسه ؛ يا ما بتسمع اودانه
كلام ناشف قاسي غليظ . اه واواه يا ما
العبوديه بعد السياده تغيظ ؛ بالله عليكم يا اولاد
الامارة . تحولوا على الطبع ده النظاره ؛ الطبع اللي اتخلق
عند توفيق يا اخواني . ده ما هو مسلم ولا هو
يهودي ولا نصراني ؛ ده انكليزي ما يعرفشي ربنا ولا
بالاشاره . ذكرنا لكم اسمه مرارًا في ابي نظاره ؛
الحكومه الانكليزيه عينته على مصرنا خديوي اليوم .
اهو بيغزل ويولي على كيفه وتوفيق غرقان في النوم ؛
اما توفيق والنبي يستاهل ربنا وصيناه . يفتح عينه
اه ياما نصحناه ؛ خلونا من الكلام ده اللي يوجع
البطن يا اولاد . واسمعوا مخاطبة الماجور بارين
مع الواد ....

(الماجور) جود مورنين يا مستر توفيك (توفيق) جود
مورنين يا سيدي وتاج راسي ربنا يحفظك لي ويخليك
(الماجور) اكبار بتاعك انت ايه النهار ده صباح ؟
(توفيق) اخبارنا اليوم زي وشك يا سيد الملاح .
(الماجور) اكبار انا زي وشك بتاع انت كمان لازم
عسكري اخنا وعسكري بتاعك مصري على شان
مهدي يسيبو سودان ؛ (توفيق) دي اخبار الروح
تضيق منها والقلب بسلي كيف نترك السودان اللي تحصل
عليه بالنفس والنفيس جدي محمد علي ؟ (الماجور)
جوديم ده مش شغلك بتاع انا انكلترا مش عاوز يعملتو
حرب دي سنه (توفيق) يعني ساده غلادستون صدركم
الاعظم الجليل ما يقدرش يعمل معنا جميل . ويرسل لنا
قد عشرة الاف خيال . يهلكوا العاصيين ويقفشوا
لنا المهدي الدجال ؟ (الماجور) اذا كان احنا
ضربتو مهدي يكوم على احنا كل المصديين (توفيق)
واذا انتصر المهدي ودخل مصر برضهم يقوموا لان
الصنادوة اغلبهم مسلمين (الماجور) الحك في ايدك
بتاع انت لكن انا فيه على شان انت غير ده كلام
(توفيق) هات من تحايفك هات يا ابن الكرام (الماجور)
فيكتوريا هانم سلطان بتاع بلد انكليز وبلد مصريه
يكول احسن اذا كان انت بنزلتو من كرسي بتاع كديويه
على شان في مصر مش بحبوا انت الناس — ولما انت
انزلتو يركبتو كرسي كديويه عباس . واحنا يعملتو وكيل
بتاع هو لورد نوبار — نوبار اولاد بتاع مصر يحبوهو
كبار شجار (توفيق) انت وراس الملكه يا حضرة
الماجور غلطان . نوبار في مصرنا مكروه لانه امكر
من الشيطان هذا اولاً وثانياً انا محبوب عند الامة
المصرية وهي ما اتنازل عن الخديويه انا اكتب لامير المومنين
ربنا يحفظه للمسلمين ؛ هو يعيني باذن الرحمن ويخليني
خديوي وينصرني على مهدي السودان ؛ (الماجور) اسمعتو
كلامك بتاع احنا يا مستر توفيق — سيب كديويه
بعدين نيشان كبير من الملكه يجيك (توفيق) ما نيش

عاوز منها نيشان انا رايح اكتب للسلطان . (الماجور) تعمل بطال كثير احسن المعروف اذا كان لا بكره انت تشوف

* * *

وردت لنا من احد اصدقانا بالسرايه صورة الجواب الخصوصي الذي ارسله شريف باشا الى توفيق فندرجه بحروفه

يا افندينا الاختصار مفيد وكما تعلم سيادتك اني انا كثرة الكلام ماتجبنيش بقى مستحيل اني انا افضل في الوزاره في الحالة هذه سعادتك سيد العارفين وتعلم ان رجل اختيار مثلي اللي قضيت طول عمري شريف مايصحش اني اضيع شرفي على اخر الزمن انا من غير مواخذه خدمتك وخدمت والدك وجدك وابوه محمد علي الاعظم جنتمكان وجميع اسيادي دائماً تشكروا من صداقتي وحسن تدبيري اما اليوم يا افندم صح رئيس نظار دولتك العليه اشبه بطرطور لان لسوء حظ مصرنا الربط والحل في يد الجماعه وسيادتك صاحب نظر والامور واضحة اهو الماجور باريخ وزميله كليفورد بيلعبوا ونحن يا نظار كاننا خدامين ابوهم بنجري اوامرهم على الخرساني وده شي ما يخلصشي لا الخالق ولا المخلوق والله ما ضيعوا من يدنا السودان الا الانكليز يلما بعزقوا في جنيهات حمر بعتوا الجنرال عكس عكسها وانعكس اما بلدمته المهدي اهو بيتقدم ويومي عساكره بتزداد عدد وقوه ونحن قاعدين بنتفرج والله نستاهل اكثر من كده انما نحن يرجع رجوعنا لعبدك الفقير انا يا افندينا مرادي استعفى والسلام خليهم يحطوا حبيبهم نوبار في الوزاره دول عينهم عليه وعاوزين يعملوه رئيس النظار ربنا يهني سعيد بسعيده على كل حال بوجوده الوزاره تصير انكليزيه صرف اه يا كبدي على الاهالي وعلى حالهم اللي صح عدم دول يا افندينا اسيادنا الانكليز حطوا في جميع مصالح حكومتك من اولاد جنسهم بماهيات من الف جنيه وطالع وقاصدين يرفتوا الف وخمساية مستخدم ميري من ابناء الوطن ويخصموا عشرة في المايه من مرتبات الباقي قال لاجل التوفير الله يقطع دابرهم وجدرهم مثلما بيقطعوا في عيش المصري الحزين اللي بعدما كان يعطي ليل نهار احسان صح يدور الحواري ويقول عشاي عليك يا رب انت تصعب عليّ يا افندينا انما ربك كريم حليم فرجه قريب بقى انا رايح ابعتلك جواب رسمي واترجاك بان عندما تشرفه بطالعتك تعرضه بدون تاخير على سامع الجماعه والسلام ختام

مك

شريف

تلغرافاتنا الخصوصية

الوابور مرعوب من المهدي وامر الافرنج والنصارى يخرجوا من خرطوم بدون اهمال

المديريون بيلموا في عساكر . الحبش عينه حمراء ::

*

الشيخ السنوسي سافر من طرابلس الغرب ومعه قوم كبير قاصد السودان لاعانة المهدي ::

جهاديه خرطوم عاصية على الحكومه لكونها من سنه ونصف ما قبضت بارة من ماهياتها ::

*

مايه الف رجل من اتباع المهدي باسلحتهم ومهماتهم سافروا من العبيد قاصدين خرطوم . المهدي وظباطه يحصلوهم بعد العيد ..

المهدي فايت اهو عمال بيرحل في بلاد الصوان وجهات اخرى يقوموا الاهالي على الحكومة المصريه ::

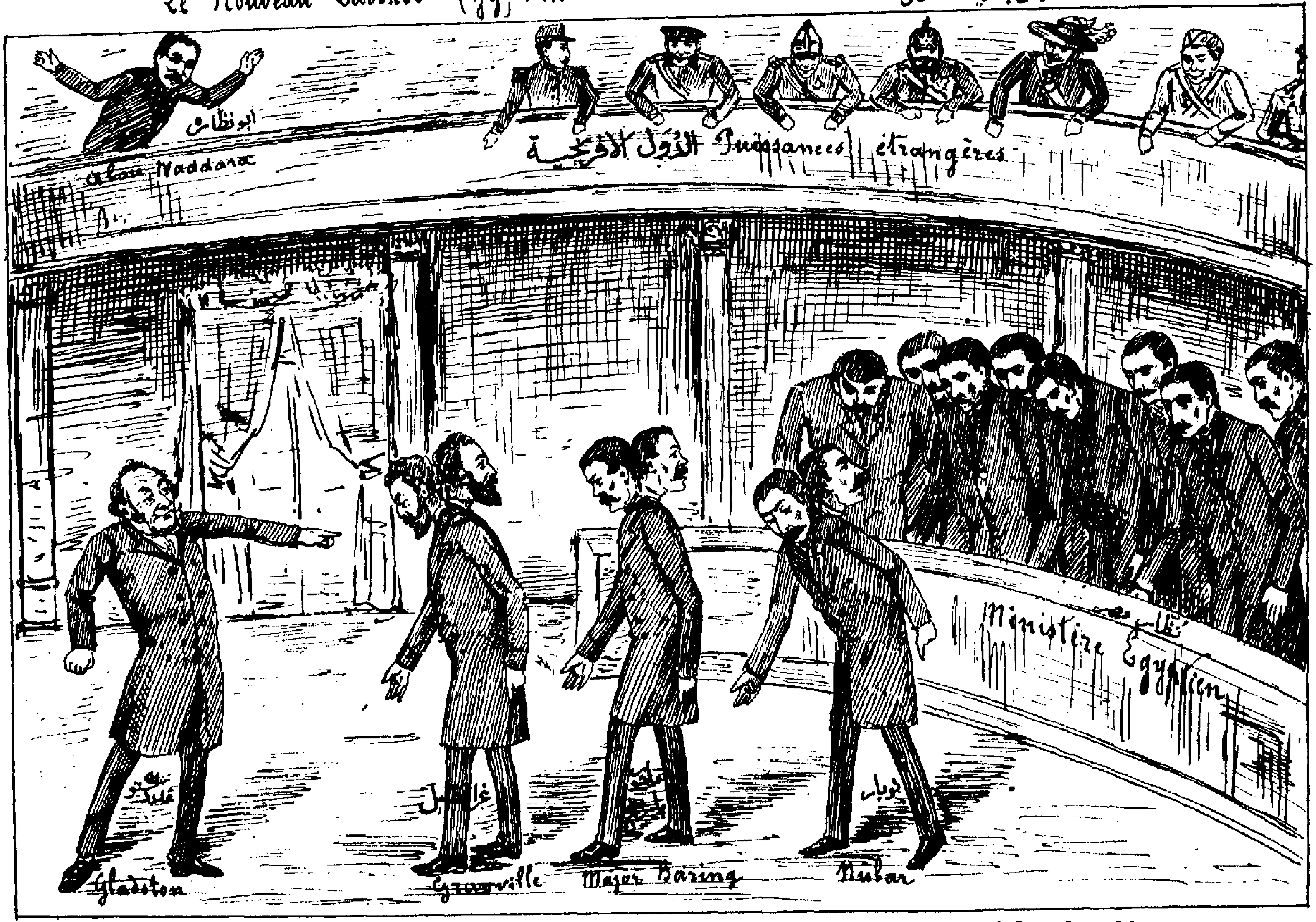
جمله قبائل عرب على شاطي النيل قاموا ::

شاع خبر ان في اسيوط حصلت قيامه بين الاهالي والافرنج وان بعض افرنج قتلوا . هذا خبر شنيع ان شاء الله يكون كذب لانه عار علينا وينتج لنا منه ضرر كبير .

تجار مصر مسلمين وافرنج اخبروا توفيق والقنال بان ترك السودان يخرب المتجر لان البضائع الداخلة فيه سنوي تبلغ مليونين جنيهات انكليز والخارجة منه تبلغ احدعشر مليون ونصف وان عدد النصارى المقيمين في السودان يبلغ ١٥٠٠٠ والمسلمين ٤٠٠٠٠ وموجود هناك الف بيت متجر تعلق الافرنج وثلاثه الاف تعلق ابناء مصر :: :: :: ::

Le Nouveau Cabinet Egyptien

الوزارة الجديدة المصرية



Gladston ordonne, Granville obéit d'une tête et transmet l'ordre de l'autre au major Baring, qui le passe à Nubar, qui l'impose aux ministres Egyptiens, qui l'exécutent.

غلادستون يأمر غرانفيل وغرانفيل يأمر بارينج وبارينج يأمر نوبار ونوبار يأمر نظار مصر باجراء امر انكلترا . الدول الافرنجيه تضحك وابو نظاره يتحسر

السنة الثامنة

جريدة شرقية مديرها ومحررها

الشيخ ابونظاره

قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام

ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه

٢٢ رو دي لابنك ٢٢

L'Egypte aux Egyptiens

Abou Naddara



ابـو نظاره زرقـا

مصر للمصريين

8me Année

Journal Oriental

Abonnement 20 Fr. par An

22 Rue de la Banque

Paris

N° 2 Paris le 9 Fevrier 1884	Direction Abou Naddara	باريس ٩ فبرايو ١٨٨٤	عدد ٢

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهره في ٢ فبروار ١٨٨٤

٭

اخبارنا اليوم مرطرطه يا عم اذا سمعتها تارةً تضحك وتارةً تعيّط زي العيال — انا رايح اقصها عليك بالاختصار طلحدق يفهم ؛ بسم ماشا الله جميع قرّاء نظارتك الغرّا يعرفوا الصوره ايه ويفهموا معاني الكلام الدقيق والدليل على ذلك اني كنت ليلة امبارح سهران في بيت احد الاصدقاء وكان هناك جملة من الاخوان فلما قرا لنا صاحب المحل عددك الاخير اللي بتقول فيه بان سبب تعطيل خروج الجرنال مدة اثنين واربعين يوم هو ان النظاره الزرقاء اظلم لونها من كثرة بكاها على مصائب ابناء الوطن فالتزمت تعالجها حتى انها طابت ؛ احد الحاضرين نط وقال لنا السبب الحقيقي ماهوش ده يا جدعان — ابونظاره توفي وكيله باسكندريه الله يرحمه كان رجل طيب فحالاً احد المكاتبين ارسل له تلغراف اخبره بالمصيبة فابونظاره اسرع من البرق عمل له دقن صفراء طويله عريضه ولبس بدلة سواح انكليزي وقال اتكالي واعتمادي عليك يا رب والوابور وادّينا وجاء اسكندريه انا كنت هناك يوم وصوله وشفته بعيني دي اللي اعدمها ان كنت باكذب عليكم يا جماعه انتم تعرفوا ان ابونظاره يتكلم انكليزي زي البلبل فما حدش من الصاصين الفرنج واولاد عرب الموجودين بالكمرك لحظ به ولا فقس ملعوبه فدخل بوطن فشر اعظمها رجل من جماعة جودييم من بلاد الفول وقطعة شنطه الطيفه بيده ودغري على بيت صاحبنا ابوعيون زرق وهناك يظهر انه عمل شغله ووجد اربعة وكلاء اثنين لتوزيع الجرنال في الارياف واثنين لتوزيعه على الزباين و المشتركين في اسكندريه ويومها بعينه ودّع اخوانه ومكاتبيه واخذ بعضه وراح بورت سعيد واسماعيليه والسويس بصفة قسيس انكليزي وهناك عمل له في كل بلد وكيل ومن السويس ركب وابور تلياني ورجع بالسلامه لباريس — حقاً لو كانوا فقشوه لكانت محبي الوطن والحريه عدمته انما ربنا كريم حليم هو يحميه ولا يشمت الاعادي فيه — فلما خلص الصديق حكايته اندهشوا وتعجبوا جميع الحاضرين ودعوا لك بالخير يا سيد الشجعان يا قرة عين اهل الشرق اجمعين وترجوني بان اكتب لك كالعاده وابلغك سلامهم واقول لك بان شاب لبيب اسكندراني رايح يرسل لك في الوابور القابل جمله نوادر وهزليات لطيفه تدرجها في جريدتك الحلوة تنبسط من قراءتها الاخوان وتنغاظ

منها الاعادي . فلوقتي خليني اعطيك اخبار مصرنا
سيئة البخت — جانا عمك جوردون باشا اللي تعرفه
جنابك حق المعرفة ولا تجهل بانه مكروه ومبغوض مش
من اليوم بس الّا من زمان عندنا وفي السودان وقال
بسلامته جاء ياخذ بثار اخيه الجنرال عكس ربنا
يعكسه هو لاغر بجاه سيد المرسلين . اما انا بلغني
من يثق بقوله لانه من محاسيب غبار الارمني صدرنا
الاعظم ربنا يطبق صدره امين بان الحكومه الانكليزية
اعطته خمسين الف جنيه من الحمر ايامهم وقالت
له خذ دول يا باشا ووديهم من بعيد للمهدي
السوداني وقل له يا بطل خد الكم جنيه دول
بعتهم لك هديه يعني شرب دخان ملكة الانكليز
اللي صحت مغرمه فيك وامرت لك بسراية في بلادها
بالقرب من سرايتها تلاقي فيها عشرين سريه من اللي
يقولوا للبدر غيب ونحن نخصص بذالك وهناك
تعيش في هنا وسرور والّا انا اعطي الجنيهات اللي
بيلعطوا دول لمشايخ العرب اللي وياك يتركوك زيما
تركوا عرابي وانت ما تلاقيش واحد زي مستر
بلونت يصرف الدفات من الجنيهات ويدافع عنك
ويخلصك من الموت زيما عمل لعرابي فتقع في يدنا
ونحن نعمل في عذابك صنعه — ادي اللي سمعته
يابو نظاره والله اعلم — اما يرجع رجوعنا لجردون
باشا اللعين — احنا هنا بنسمع عليه حكايات
وقصص تقشعر البدن حصلت في مدة ما كان
بالسودان — ده الله يحفظك ياما نهب اموال
من جلدبه وتجار ياما باع عبيد وجوار وبلع
ثمنها — ياما رمى ابرياء في الحبس ياما بعت ناس
غلابه بلا ذنب للتومان وكان في وقتها يكتب
انه يحب اهل السودان زي عينيه وغاية قصده
ووراده تمدنهم وحريتهم واصلاح احوالهم وما اشبه —
ده رجل بعيد عنك بوشين ولسانين الا يخيبه
ويوديه مطرح ما راح زميله هكس اخص على الاثنين
ده يا افندم اول منافق وكذاب على وجه الارض .
قبلما سافر من بلاد الانكليز قال انه رايح دغري
على السودان بدون مقابلة احد لا خديوى ولا
وزراه بدخره — وعندنا تلغرافاته تشهد عليه ان
نكر والنبي نفتلها ونخرق بها عينه — والحال يا جدي
اول ما حضر مصر زار الواد الاهبل وغبار والماجور بارنج
والبلدي كليفور وباقي اعداء الامة والدين واخذ
معه اللي فيه النصيب من الجنيهات اللي من دم ابن البلد
والفلاح وسافر مع سلطان درفور لما نشوف بجمل ايه
انا والاخوان قلبنا بحدثنا بان عن قريب ينكسر باكر باشا
الانكليزي اللعين وجردون يحصله — اهو الجنرال عكس
بينتظرهم في جهنم يرقصوا قدام الشيطان الرجيم زيما
ظباطهم بيرقصوا قدام المهدي — الوقت راح على الوطن
يابو نظاره اكتب لك باقي اخباري الجمعه الجايه ان
شا الله والسلام ختام .

* تلغرافاتنا الخصوصية *

الواد الاهبل بيلطم على خدوده زي النسوان من شده حرقته
على كسر انف باكر باشا —
باكر باشا طلع شامخ فاتح حنكه يا باي كانه رايح يبلع
المهدي قابلوه الاسود السود ونزلوا فيه طحن — على
قوله هو بان قتلوا من عساكره الفين واخذوا منه مدفعين
كروب ومدفعين جاتلينس اما الصحيح هو ان عدم منه
خمسة الاف جهادي وعشرة مدافع والترم هرب ويترك
تقريباً الف اسير في يد جماعة المهدي اما الجاديه
العرب اللي كانوا معه اغلبهم شمحوا الفتله واول ما
دار الضرب سيبوا باكر وراحوا مع السودانيه ...

* قال ابو نظاره *

يا كبدي على المستخدمين اللي صار طردهم — دول الفين
يا ناس ياما اكبرهم — كل واحد منهم له امرأة وعيال
ياما امر غلبهم لعنة الله على الانذال — الانذال هم

وولاد وطننا العزيز — اللي خليفين ذلنا وفقرنا وساكتين
للانكليز :. أهم سلموا رقبتهم لعدو المصريين غبار —
اللي ما نساش العلقه اللي اكلها ومراده اليوم يأخذ
بالثار :. اما ياحسره مافضلشي في مصرنا الا الجديان —
الدي هم اللي ينفعوا شنبه دول كانوا شجعان انما احنا يرجع
مرجوعنا للمستخدمين اللي صار رفتهم من نصارى ومسلمين
انا اعرف اغلبهم حق المعرفة دول كلك اولاد حلال من
عائلات مشرفه بالله عليكم راجين يلاقوا خدامات فين ؟
تحسّر ياقلبي عليهم وابكي على سوء بختهم يا عين :. بكره يدوروا
حواري للمسلمين :. يقولوا عشانا عليك يارب العالمين :.

❋ من مكاتبنا في اسيوط ❋

كثيرا يا اخي بشوفك تتكلم في الجماعه الانجليز اللي جاوا الى بلادنا على
نية انهم يصلحوها ويرجعوا الى بلادهم وجرنالك دائماً يشكي من جورهم لان
المصلحين وماسبوه للبلاد المصرية من الخراب لاجل نوال غرضهم الخبيث
من الاستيلاء على اقطار النيل تحت اسم الخديو توفيق باشا الذي هو اليوم خديوي
بالعربيه والياوران فقط وليس له في الحكومة شي ماتتكلم في اخواننا
اهالي مصر اولى واحسن من الكلام في الانجليز لان الانجليز يهمهم ان
يخربوا البلاد ولا يهمهم اصلاحها لانهم اذا خربوها يقعدوا على تلولها
ويحفظوا طريق الهند في غاية الامان لان البلاد متى ضعفت ولم
يبق فيها قوة ولا ثروة تذل كبراها وتنكسر نفوس امراها ولا يبقى
لهم قدره على الحركة فيكون الانجليز من جهتهم في راحه كاله وزد
على ذلك انهم يرتاحوا من يموت منهم ويسلبوا من يعيش تحت حجج باطلة
وعلل واهية كما يفعلوا في البلاد البعيده عنا في المسافات
القريبه منا في الاحوال والتاريخ لكن اخواننا المصريين ايش لا
يحتسوا بالسكاكين المسحوبه على رقابهم والسهام المرشوقه في
قلوبهم وصواعق البلايا المنصبة على رؤوسهم وهم يزيدون
على سبعة ملايين من النفوس وفيهم رؤساء القبائل وعمد البلاد
واعضاء العائلات الكبيره الشريفه وفي امكانهم ان ينقذوا بلادهم من يد
العدو الالد ويخلصوها من هذا البلاء العظيم ولا يتكلفون في ذلك شي
سوى اتحاد الكلمه على معارضة هذا المتغلب العنيد وطلبهم لحرية
انفسهم ورفع ندائهم الى دول العالم اجمع وتصريحهم بلفظهم شعوا من هذا
الاصلاح الانجليزي فاذا كانوا يخافون من القبض عليهم ومعاقبتهم مثل
الذين عوقبوا في السابق فلا محل لهذا الخوف لاننا نطلب منهم الاتحاد
والاجماع على طلب الحق ولا خوف مع الاتحاد اصلا والذين صابهم
ما اصابهم في السابق انما اوقعهم في مصيبتهم الاختلاف وافتراق
الكلمه وتجرد بعضهم من محبة الوطن لكن الخائنين الذين قادوا العساكر
الانجليزية الى بلادهم الظنهم عرفوا في الوقت الحاضر انهم كانوا غلطانين
وان الخديوي بتاعهم كان مغشوش وان وطنهم فلت من ايديهم
بايديهم وانهم وقعوا في اسر ما هربوا منه فاظن يا اخي ان المصريين
لم يبق فيهم عبيط ولا عاقل الا وعرف ان الموت على بابه من الحكومة
الانجليزية وانا اعرف بيقين انه لا يوجد ولا واحد منهم يحب الانجليز
ابدا لا صغير ولا كبير حتى اخواننا الاقباط اللي كانوا يقولون عنهم
يحبوا الانجليز كلهم يكرهونهم لانهم رفتوا منهم كثير وضيقوا
عليهم في اشغال الوظائف وكلهم عرفوا انهم بعد كم سنه لا يبقى
منهم في الخدمة ولا واحد فاي مانع يمنع اهالي القطر المصري
من الاتحاد على رفض سلطة الانجليز اظن انه لا يوجد مانع
يمنعهم ابدا الا اذا كنا نقول انهم فاقدين الاحساس بالكليه ولا يعرفوا
قيمة وطنهم ولا قيمة حياتهم وانهم عزموا على ان يموتوا قبل ان يستوفوا
اعمارهم فاذا كانوا صمموا على الموت بالفقر والتدمير وهو احسن درجات
الموت فلاي شي لا يموتون موتاً شريفاً في الدفاع عن اوطانهم لا
حول ولا قوة الا بالله — يا اخي كل المصائب دي حلت بمصر ولا
طلع ولا احد من اعيان القطر على الاقل ينادي بالشكوى مما نزل ببلاده
ولا صرف شخص منهم ولا درهم في طريق الدفع عن نفسه وملته
ولشوفهم الى الآن يصرفوا مصاريف في الهذيانات ولوازم الفخفخة
والعنظزة الفارغ ويفرحوا بالرتب والنياشين لكن يا اخي اقول لك
الحق انهم في الايام دي خصوصا بعدما انتصر عمك البطل المهدي
وعزم الانجليز على ترك السودان خبطتهم الحيطه في راسهم وقاموا
ينتبهوا شويه حتى بلغني ان كثير من الامراء واعيان الحكومة يدبروا
لتوفيق باشا طريقه في قلبه عن تخت الخديوية وتعيين واحد بدله منه
يكون صاحب غيرة وطنية وعنده ادراك وحسن سياسة ويكون مخلص
لبر النيل مما نزل به من مصائب الانجليز (الباقي يأتي)

Imp. Lefebvre, fils, Pas. du Caire, 67-69 — Paris — Le Gérant G. Lefebvre.



Gordon au Mahdi — Sa majesté la reine t'envoie cette bourse contenant cinquante mille guinées en cadeau elle est à toi si tu lâches ton armée, autrement nous la donnerons à tes alliés; alors il arrivera de toi ce qu'il arriva d'Arabi. On t'abandonnera et tu tomberas dans nos mains. (Le Mahdi à Gordon) Plutôt la mort que quitter mes fidèles guerriers. L'or Anglais ne tente ni moi ni mes alliés. Si Tewfick vous a vendu l'Egypte, je ne vous vends pas le Soudan.

(قال جردون البهلوان للمهدي) جاك من ملكة الانجليز الكيس ده فيه خمسين الف جنيه شرب دخانك اذا تركت جيشك والا نعطيه لمشايخ العربان والقبائل اللي معك فيحصل لك اللي حصل لعرابي يتركوك فتقع في يدنا ونعمل في عذابك صنعه (جواب المهدي لجردون) عندي الموت احسن من ترك الجهاد — جنيهات الملكة ما يغووئيش لا انا ولا ظباطي توفيق باع لكم مصر اما المهدي لا يبيع لكم السودان ::

عساكر جردون خربانين في بنطالوناتهم من خوفهم من المهدي ::

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنكا في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

L'Egypte aux Egyptiens

Abou Naddara

مصر للمصريين

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F.cs par An
22 Rue de la Banque
Paris



ابو نظاره زرقا

N° 3 Paris le 8 Mars 1884 | Direction Abou Naddara | عدد ٣ باريس ٨ مارس ٨٤

وردت الينا هذه الرسالة من احد افاضل الخرطوم
ايها الاستاذ الفاضل — قد استدعاني حضرة السيد الهمام والبطل الورع الضرغام معدن البرده ومبيد الفجره . السيد السيد احمد محمد ايده الله فتوجهت اليه وتمثلت بين يديه في يوم الخميس المبارك الموافق ٩ ربيع الاخر فامرني ببعض اوامر ثم جلسنا للمذاكرة فجرت بيني وبينه محاورة لطيفه احب ان اكتب بها اليكم وهي
(قال) يا فلان كيف ترى من امرنا ان الله ليؤيد الضعيف حتى يضعف به الاقوياء (قلت) نعم اذا كان ذلك الضعيف تقيا والقوي شقيا فلا ضعف مع عناية الله ولا قوة الا بالله (قال) ارايت توفيق كيف ادعى على دعوى نفرت عني الذين احب الله استخلاصهم من الانكليز وزعم انني ادعيت المهدوية وقد علم الله انها دعوى كاذبة (قلت) يا سيدي ليس مثل هذا بالبعيد ولا بالصعب على من تعلقت اماله بتسليم اوطانه التي ربته الى عدو يتربص به . (قال) وانني لاعجب غاية العجب من بعض الجنود الذين ياتون لحربي وانا اخوهم تحت قيادة عدوي وعدوهم فيقتلون اخوانهم وانفسهم بايديهم وايدي المومنين فانا واياهم كما قال الشاعر
نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
(قلت) سيدي الست ترى الالوف المؤلفة منهم يهاجرون اليك ويقاتلون بين يديك (قال) نعم ولله الحمد ولكنني ابكي على الجهلاء منهم الذين كان يجب عليهم ان لا يكونوا عونا للاعداء فانهم معرضون الى القتل في كل وقت وكان الاولى باخواننا المصريين ان يعينونا بقوه اقلها الامتناع عن حربنا ومقاومة عدوهم حتى تخلص الاوطان من يد المتغلبين الذين ان مكناهم في الارض اخرجونا صاغرين (قلت) مولدي هلا بعثت ونشرت ذلك المقصد الذي يكذب دعوى توفيق في عموم البلاد لكي يعلم ذلك الذين لا يعلمون (قال) قد بعثت بعض الرسل وطبعت المنشورات اللازمة وقد وزعت الا اننا بعيد عن ايصالها الى المصريين عامة (قلت) كان اللازم الحيلة في التوصيل ولو بارسال رسل الى القطر المصري (قال) ارسلت بعض الاخوان في الله فقبضت عليهم الحكومة واحرقت للمنشورات لكي يتاتى لها جمع الجنود ولو كنت معاذ الله ممن يدعي المهدوية لكنت مبتدعا بدعة او كاذبا على الله . ولو فعلت ذلك لما اعترني هولا الالوف المؤلفة وفيهم من اهل العلم والدراية ما انت بهم خبير . وقد كتبت حتى باللغة الفرنساوية هذا التكذيب وارسلته بواسطة بعض الاورباويين الى جملة من جرانيل باريس ولكن لا ادري اوصل ذلك ونشر ام لا

Le Gérant G. Lefebvre.

Paris, Imp. Lefebvre. 7. du Caire 87.

(قلت) فما اخبار الجنود المظفرة مع اعداء الله (قال)
اما ببكر وجنوده فقد هزمهم الله شر هزيمة وباؤا بغضب
وعذاب اليم وانني عازم على ان ارسل اليهم نصف
بطارية من المدافع الجبلية مع اخوانكم وحماتنا انصار
الله المصريين فانهم اقدر على استعمالها (قلت) وماذا
يقال عن احوال مصر وتجهيزاتها وعزمها نحونا (قال)
يا اخي قد بلغني انهم عازمون على ارسال عوردون
ومن قائل انه بارح القاهرة ومعه خمسمائة الف ريال
ليخدع بها اخواتي كما خدع بعض العرابيين وقد اليت
بالله الذي لا اله الا هو لئن سقط في يدي
لاقتلنه ثم لانسفنه في اليم نسفا كعجل بني اسرائيل
ولاخذن دراهمه ودنانيره لتفرق في فقراء المسلمين
المجاهدين (قلت) فهل تاسره وتطلب الفدية
ما شئت من دولته (قال) كلا ان الدهر لذو
غير واني لا آمن من الدهر دقيقة واحده فما اريد
الا ان اعجل به وبانصاره الى دار الجحيم (قلت)
فكيف بنا اذا هجمت علينا جنود الانكليز وعساكر
الهند واخوتهم الحبشه (قال) بارك الله فيك لقد
استعظمت حقيرا واستسمنت ذا ورم اما الهند
فقوم منهم اخواننا وهم المسلمون ومنهم المجوس ويكفينا
الحجة عليهم اسرهم في يد الغالب عليهم او حد السيف
هو الفاصل اما الانكليز فقوم لا يستطيعون
الحر يدهمهم القيظ ويأكلهم هواء السموم . واما الحبش
فوراءهم اخواننا الموحدون فان تعرضوا لنا عارضوهم
ببأس شديد واني لعلى الحق وما النصر الا من عند الله .
(قلت) فهل تعجز انكلترة عن ان تجلب علينا جنوداً
لا قبل لنا بها (قال) انها اخذت حداً فوق
طاقتها وقد حان لها ان ترجع ولولا ذلك الحين
قد حان لما تعرضت لنا وهي في شواغل تعنيها عنا
(قلت) فختام العمل يا سيدي قال حتى اقتل بين يدي
وطني او يخرج توفيق ولقد الراحة ويأمن المصريون
او اطأ اسوار القاهرة فتكون الطامة الكبرى (قلت)
فكيف نامن حرب المصريين اذا دخلنا بلادهم وانهم يأتون
لحربنا ونحن في بلادنا (قال) قد ارسلت الكثير
من امراء الصعيد الاعلى واخذت عليهم العهد فاذا تمموا
القصد وحل الاجل زحفت اليهم بجنود تنزع توفيق من
عرش حكومته الى نعش لحده (قلت) فهل لك راي
في احوال مصر ومن يحكمها (قال) لا لست بخارجي بل
صاحب الدار ادرى بداره واعلم بمن يأمنه عليها .
ثم مضينا في مباحث خصوصيه وانتهت هذه الجلسة وصرت
الى محلي وساوفيكم بحوادث مهمه تحريرا ١٠ ربيع ١٣٠١ موسى
المنفراتي

*

من الشيخ جوهر الاسكندري برسيد الى قراء ابي نظاره

*

رايت ليلة امس منام غريب — اسمعوه يا اخوان لانه
عجيب . حلمت القطط كله فيران . فمن كثرة فكري
في الوطن العزيز . اللي خربوه وقعدوا على تله الانكليز .
حلمت نفسي في القاهره فوجدتها في كرب . وما سمعت
من كل جهة الا سيرة الحرب . والمسلمين والنصارى
واليهود . يتحدثون في كثر انف بجير (ماكر) باشا وانتصار
السود . فلما شوفت هذه المصائب وهذه الحال .
والنبي بكيت مثل العيال . وقلت بحرقة يا مصر ما
تستاهلي هذه المشقات . لعنة الله على من باعك
بالجنيهات . ففقت قليلاً وتقلبت من الشمال
الى اليمين . ورايت نفسي كأني في عابدين . فوجدت
الدنيا مقلوبة وامهات ستر خم صفوف يا ابنا الامارة
ما عينيه واحده واحده بالنفير والصفاره . صوت
يصوبر الاذن توت توت . ووراهم اربعه فقهاء
حاملين تابوت . وهات احدي يا ولد وعملين
يفقهوا على الخرساني . فبصعت لطافة جئت جنب
النعش يا اخواني . فرايت فيه واحد عمال يقوم ويقعد
يا حسره . وينهد وينقلب بوجه اصفر وعين حمراء

ويقولوا واخديني على فين. انا حي بدكم ليه تموتوني . انا في عرضكم انا مسكين ارحموا وفيلوني .. ومن النوع ده كلام كتير ما قدرتش اسمعه من شدة ضرب الصفارة والنفير وورا التابوت يا جدعان . ناس اشكال والوان .. شي بعم وشي مكشوفين الراس . وشي بطرابيش وشي قالعين اللباس .. وكل واحد منهم حامل له نبوت . وهات نازلين على وملغ للمسكين اذا رفعها من التابوت .. وادي اخبط اعرق ويقولوا يا سلام . ياما اطول روحه ده ابن حرام .. اخبط يا بوعمه . ارقع اهوطلع اهو رفعها اهي اتدلت . وادحنا على دا الحال . ما كأنه الدفرج الجن او هبة سي خليل وانا ماشي وراهم اشوف اخرتها ايه .. فلما وصلوا جامع محمد على جنتمكان فتحوا المقام ودخلوا المسكين بخشبته وصروا عليه الباب وراحوا فضلت انا بمفردي فوجدت طاقة صغيرة تطل على جوا فبصيت منها ورايت ابوجبيب قلبنا حليم لكن غضبان وسمعته يقول للمدفون بالحياة . ما الذي عملته يا ود الزني وتربية الخنى ؟ اين افقدت ما نصبته وقلعت ما غرسته ؟ ضيعت شرفي الاصيل وما جنيته بمدة نصف جيل . هتكت حرمة بر مصر وسلبت راحة اهلها وقاطنيها وحملتهم اثقال الدين والبستهم ثوب العبودية حتى جعلتهم ارقاء واسفاه على ما اصلحته بتدبيري . خربته يا وارد الهبل بسوء اعمالك . وما غرسته يدي قلعته انت بلسانك .. والله نستاهل اكثر مما عملوه بك ياجبان . يا بايع شرف جدودك بأبخس الاثمان . قال واختفى من نظري رحمه الله .. فطلع حالا ناكر ونكير وحملوا الواد حتى لانجس ذلك القبر المقدس ولما تبعتهم حتى وصلوا الى مغارة بالقرب من الجبل الجيوشي وهناك حصلت بينهم المذاكرة الاتية — (قال ناكر ونكير) ما ربك وما نبيك وما كتابك وعلى اي شهادة مت . (فاجاب الواد الاهبل) ربي غلدستون ونبيي غرانفيل وكتابي الكتاب الازرق ومت على قول روسياسي الاغلادستون وغرانفيل نبيه وحبيبه (قال ناكر ونكير) عليهم يا ملعون ارميك في الميته للكلاب تذوق العذاب في جوره اصحابك الانكليز .. فصحيت من النوم وقلت خير ان شاء الله

تلغرافاتنا الخصوصية

١٩ فبراير ٨٤ من الخرطوم وصل جردون الى شقه وتقابل بالمهدي على مسيرة ساعة وربع بعد الخرطوم واعطاه التعليمات اللازمة لتزيد في الايمان ويمد سطوته لا جهات اليمن .

٢١ شهره من الخرطوم طلب جردون باشا من انكلترا النياشين اللازمة ليفرقها الى كبار القبائل .

٢٢ شهره طلب جردون باشا من انكلترا السلاح اللازم مع مهماته الحربية ليسلمه للمهدي .

٢٥ شهره من مصر طلب الخديوي من لوندرة ارسال نجدة لتقاوم العساكر المصرية وتفتك بهم .

٢٦ شهره من الخرطوم جردون لما بلغه خبر انكسار الانكليز بمصر زروط لباسه والخديوي جاوبه من بحره .

٣٦ شهره من مصر حلم الخديوي انه راكب حمار بالمقلوب وعاضض بأسنانه على ذيله وظرط الحمار طلع النهار

٤٨ منه من الخرطوم اعطا جردون باشا الرتبة الملوكية للمهدي وسماه ملك على بر مصر والسودان واليمن وفي (البوسطه ترسل لكم صورة الفرمان)

من اصوان وقنا واسنا هاجت الاهالي على الحكومة وطلبوا العتاق

من اسيوط وجد الف وسماية نفر من رسائل المهدي متفرقة بجهة الصعيد فارسلوا لنا عسكر للقبض عليهم اذا طلبناهم . . . .

من سواكن ارسل بجير (بكر) باشا الى احد بنولة لوندرة مائة الف جنيه انكليزي عين لتشغيلها ٣٠٪ في السنة لحساب اولاده . وهذا الذي سفك عليه دما ٣٠٠٠٠ نفر حتى يدعان الملغ نهب

L'assassinat d'une Nation

قتل أمّة



L'Egypte. « Je ne veux plus de vos potions Sir E. Baring, c'est du poison pour moi. » Sir E. Baring regardant la tribune des grandes puissances. « Vous le voyez Grandes Puissances, je voulais guérir l'Egypte et cette ingrate ne cherche qu'à me poignarder. » — Nubar à Tewfick. « Allons tôt ! mon gros Tewfick ne prends pas garde aux lamentations de ces femmes qui te reprochent la mort de leurs maris et de leurs enfants. Un dernier coup de pioche à la fosse de l'Egypte tout entière, et tu n'entendras plus rien. » L'Egypte regardant la tribune du Sultan. « Ah ! qui donc me sauvera de ces deux médecins assassins. »

(قالت مصر) ما بقتشي احب دَوَاك يا بارنج دنه بيسمّمني (بارنج ينظر للدُوَل ويقول) شوفوا يا دُوَل انا مرادي اعالج مصر واشفيها وهي الخسيسة مرادها تقتلني
(نوبار يقول لتوفيق) يا الله يا توفيق اعزق وافتح لنا قبر مصر مالك ومال النسوان دول اللي بيندبوا على رجالهم واولادهم وبيقولوا انك انت سبب موتهم
(مصر تنظر الى امير المؤمنين وتقول) يا ربّي من يخلصني وينجيني من يد الطبيبين دول اللي مرادها هلاكي !

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

Abou Naddara

L'Egypte aux Egyptiens

مصر للمصريين



ابو نظاره زرقا

8^me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F.^cs par An
22 Rue de la Banque
Paris

No 4 Paris le 12 Avril 1884 | Direction Abou Naddara | باريس في ١٢ ابريل ١٨٨٤ | عدد ٤

من قنصل جنرال المصريين الاحرار بالقاهره . الى ابي نظاره زرقاء بباريس الباهره .

جناب الاديب الحرّ صاحب الكلام الحلو والنصح المرّ . عزيزي الاستاذ استاذ الاساتذة مش على اصطلاح اخواننا في مصر — لا — استاذ الحرية وحب الوطن .

اهديك سلام حرّ لحرّ واقول لك يا صاحب الكركوب منش الظلم بس . كيف الحال يا اخا الفتوة . بقى لي زمان ما كتبت لك شيء وبقى لك ايام ما بتسألشي اظن ان الاديلم نتنك الاحباب زي اهل مصر ما نسيوا عواقب الامور — لا — لا — انت تعرف صاحبك وتنكي عدوك وده شرط الرجال . بقى ما تأخذنيشي على التقصير ولا الخذكشي على النسيان ولا تصيعشي الاوقات في غير الاهم . فان حالنا اليوم صعب جداً . يلزم كل منا ان ينظر في اللازم وعلى ذلك فاني بحول الله ومشيئته عزمت من الآن فصاعد على المكاتبة والله المسؤل في حسن العاقبة .

الاحوال المصرية

علم الناس ولا شك بعد يقين ان الديار المصرية كانت آمنة مطمئنة فكفرت بانعم الله وما اريد بذلك الا اميرها ومن هو على شاكلته من ذوى الحل والعقد

وقد نصحنا لهم وحضضناهم على الوحدة والاتفاق ولكن تفرقت الاحزاب وتشتتت القلوب في يد الاغراض فذهبت المساعي ادراج الرياح وكان قضا الله قدراً مقدوراً مصرعت عدوها وعادت حبيبها واكلت اولادها ومزقت شعبها فذاقت وبالها وكانت عواقبها عواقب المفرطين المفرطين .

اخا الراي لا تبك على مصر من حيث هي تراب بيت او ديار تسكن ولكن البكاء كل البكاء على آل بيت رسول الله الذين نثرت جواهر اجسادهم في صدف ترابها كيف افسد الدهر صلاحه واطفاء الجور مصباحه وعكست قضايا الزمن فصارت هي اليوم تحت اي قوم ان شاؤا محوا آثارها وان ارادوا وقوا زمارها وانهم لاقرب الى المحو من الاثبات .

البكاء البكاء على المساجد والساجدين والعلماء والمجتهدين والصلحاء والعابدين والنساك والزاهدين اذ ذلت معزلتهم وخشعت اصواتهم وهم عما قريب الى هوان المصير ومصير الهوان .

والنواح النواح على الشبان الاحرار الذين ما انبتتهم رياض مصر غصوناً ناضرة الا وقد قطعت عليهم سبل الترقي ومنعوا ماء النماء وهواء التقدم فلا نمولهم الا بالظل

Le Gérant : G. Lefebvre,

Impr. G. Lefebvre, Pas. du Caire, 87-89, Paris.

ولا يعلون إلا ميلة المسكين بعد ذلول الشرف في منازل الاوطان .

ولا اسف كل الاسف على الشيخ الكبير والطفل الصغير فذلك لا يوقر وهذا لا يرحم

والحسرة كل الحسرة على الرجال الذين افنوا ايامهم في خدمة الحكومة وقصروا اوقاتهم على صالحها وهم اليوم تفيض اعينهم من الحزن اذ لا يجدون ما ينفقون

والخوف كل الخوف على بيوت عامرة ووجوه ناضرة هي عما قليل اول من تدور عليه الدوائر وتجري عليه المقادير هذا كله امام أهل مصر وانهم لبياهم فيه فرحون يستبشرون .

دخلت انكلترا بغاية اصلاح البلاد فلما صارت فيها بثت ما يوجب لها دوام الحلول ثم قفت على ذلك بالتعديلات التي عدلت بها عن العدالة فبعد الطالب والمطلوب . ثم هي اليوم لم تزل في اول نقطة من خط حركتها فهي تود الدوام وتعلقه على شروط لا تحصل إلا بانحلالها وانها لتعلق المقاصد على ما هي متوقفة على نقيض ما تسعى اليه

فيا عجب لاهل مصر كيف ساغ لبعضهم السرور فرقص وهو مذبوح ام كيف صح لهم النوم على الشوك القتاد وقد كانوا لا ينامون الليالي على فرش الحرير

عجباً عجباً لجهلاء قتلهم قاتلهم حتى اذا حملهم ودفنهم وقام ينوح عليهم ليخفي جنايته لبوه من قبورهم بالحنين .

عجباً عجباً لرجال وضح لهم الحق فاروا وحق لديهم القول فما كادوا يعقلون

اما انكلترة فلم تصرح لليوم بتحديد زمان الحلول ولا بحد اعمالها ولا بكيفية تلك الاعمال فهي مالكة حقيقة غير معترفة بذلك في الصور الكلامية فهل يظن قوم طبع على قلوبهم بطابع الجهل ان انكلترة تصرف الاموال وتجند الجنود وتنال مصر بغاية الراحة بعد الكد الطويل وتأمينها على طريق الهند ا يمكن ان ترجع عن هذه الغنيمة

بالذئاب اف اف يا ايها المعتقد هذا الاعتقاد انك لفي ضلال مبين . كيف ترجع عن هذه الديار بعد هذه الاعمال وتحسر نفوذها في بلاد الدنيا عموماً وفي مستعمراتها خصوصاً كلا كلا كيف يتأتى اخراجها وقد علقته على تمام الاصلاحات وفكم ذلك الامير الذي يعرف حق المعرفة ان حياته ومنصبه موقوف على دوام هذا الحلول اليس هو بذاته يحب ان لا يتم الشيء الذي عند تمامه تكون خاتمة فوائده بل خاتمة مقامه

افيقوا افيقوا يا عشاق النوم ان مخدعكم هذا عدولكم فاحذروه واتقوا طول الامة ان كنتم تعقلون

اعلموا ان اختلال الادارة ودوام الهيجان واستمرار ارسال الجيوش سيفضي الى سلب الامن العمومي وهنالك يضطر التجار والاجانب الى الفرار ويشح الدرهم والدينار وتزيد مصاريف الماليه وتقل ايراداتها وتضعف الزراعة وتقل بل تتعطل التجارة وتعجز الحكومة عن تسديد الديون وهنالك تقوم اربابها وتتقدم البروتستات فتتقدم انكلترة وتأخذ ديون القطر تحت كفالتها ثم تؤدي عن الاهالي ديونهم وتشتري عقاراتهم ويصبحون فعلة في اطيانهم وتنقسم الديار المصرية بين لوردات انكليز وتأخذ عليكم افواه الطرق وسبل النجاة فتصبحون كالأيرلانديين او الهنديين بل اشد ذلاً واثقل اعباءً وانتم ستعلمون ذلك بعد حين .

تلك عواقبكم ولم يكن لكم عنها من محيص إلا ان تدبروا الحكمة وترجعوا الى ما خلفتم من نقطة الاتحاد والعمل . ثم تبينوا ان بين يديكم عقبة واحدة ليس بينكم وبين الموت الحقيقي والذل السرمدي إلا ان تتركوها سدى إلا وهي افتتاح هذا البرلمان فاذا اكتسبت الحكومة الانكليزية رأي الاغلبية فيه ايضاً فقد بؤتم بخسران مبين .

فما عليكم اليوم إلا ان تنادوا بصوت سياسي قانوني

متحد وترفعوا شكواكم بعرايض مخصوصة الى البرلمان الانكليزي
اما بواسطة اللورد شارتشل او اللورد سالسبوري او اللورد
هلسون او اللورد اوجيل فانهم على نقيض استحسان
هذا الحلول ثم ترفعوا شكواكم الى سائر الدول بواسطة
قناصلهم في مصر وكذلك الى سيدكم امير المؤمنين وخليفة
سيد المرسلين ليتخذها حجة في رغبة المصريين اليه وتخلصهم
من هذا الاحتلال ::

ولا تخافوا ولا تحزنوا واعلموا انكم ان اتحدتم فلا
يمكن ان يسطوا عليكم احد ولا تخشوا فما تخشون
بهذه الخدمة للوطن هو حاصل بالسكوت بل السكوت
انكى وانكر وارحموا اعوانكم واولادكم ولا تكونوا فضيحة
السلف وسبب ذل الخلف واتقوا التاريخ الذي
ينقلكم الى قوم آخرين ::

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فذوقوا عذاب
الهون وموتوا موت الجبان او عيشوا عيشة
الذليل فلا خير في دم لا تحركه الوطنية ولا شرف
لنفس ضحكت على بكاء الخلف والله حسبي ونعم الوكيل

فصل جنرال المصريين الاحرار

نصيحة

الشيخ ابي نظاره للمغترين الجاهلين

سلكوا اودانكم يا اولاد مصر عند المسلكاتي واسمعوا
كلامي واتبعوا نصيحتي . اصحوا تظنوا انكم اذا
دخلتم في عيون الانكليز بالتمليق وبالبولتيكه اياها
وتأجلتم يعني صرتم انكليز لآخر طرف يمكنكم ان
تعيشوا بالامن والراحة تحت لواهم - لا - لا -
لان جماعة الجون بُل امهات التر الحُر عندهم جميع العالم
كلاب وما امير وانسان الا اللي يكون انكليزي
صرف مكرر يعني يكون مولود في بلاد الفول من جدوده
والشاهد لكلامي ده هو عمنا غبار باشا اهو اضطر
ان يقدم استعفاه والحال انه اعطى دلايل وبراهين
عديده للحكومة البريطانيه على محبته فيها وفي الواقع
اني والله عمري ما شفت اشد انجليزية منه في القطر
المصري ولا في البلاد العثمانيه . ده بشرط من غرامه
فيهم تيقنوا ان اذا ازرطها انكليزي انداراله من غير ولاخوه
بينزل على طيزه لحس من غير معلقه كأنها صحن حلاوه
طحينيه . ده نوبار عنده مناء عينه يغسل رجلين
سيده غلادستون ويشرب مويتهم كأنها شربات تمر
هندي . ده المسكين كان قبل ما دخل المره الاخيره
دي في الوزاره اذا بلغه ان مادام انكليزيه حبلة
وبتطلق حالا يجري يجيب لها الدايه ولكونه عجوز
احيانا يشد الوالده . ياما عمل نوبار معاريف للانكليز
الحق ما ينكرشي فهو بيشتغل لهم في مصر من تلاتين سنه
ويعرف لسانهم احسن منهم وهو اللي كان اعظم وسيلة
في دخولهم في البر وما صدق لما عملوه رئيس النظار فظن
انه صح خديوي . عيب عليك يا نوبار حنكتك التجارب
ويرضهم غشوك . لابد انهم ذلوك وغاظوك ونكدوك حتى
الزموك تستعفى والحال انك قدمت لهم ناموسك ومالك وروحك
ادي جزاء من يخدم الانكليز . اعتبروا يا ابناء مصر ::

※※ قال ابو نظاره — بلغني ان الانكليز بيمنعوا
جرنالي من الدخول في البلاد الشرقيه اللي ربنا رماها تحت
يدهم — فشروا — بشرط ادخله لهم من غير ما يحسوا بدخوله ::

※※ هواس وجميع جرانيل باريس تكلموا في هذه الايام على البرنس
مصطفى بن اسماعيل وعلى زياراته العديده الى رئيس الجمهورية المعظم وارباب الدولة
وعلى سفره ووصوله الى تونس لحضرانه جملة اعيان وجناب الجوبيليتانيه
دبوتالتو الجزائر للشهور لحبه بابناء الشرق . ثم راينا انه تقدم الى سمو
الباي العالي وقبل اياديه الكرام ووفق الله بينهما ولاننا نعهد بان
سي مصطفى ابنا صديقا لسعادة الباي مثل ما كان لاخيه جنتمكان

※※ رأينا في لو فرانس رسالة مفيدة من ابن حبيبنا روشفور المشهور
ضد الانكليز فهو رائح للمهدي ربنا يغنمه السلامة ※※

※※ الرسالة التي كانت وردت لنا من احد افاضل خرطوم بخصوص المهدي
وكنا درجناها بحروفها في عددنا الاخير راينا منقولة منا في اعظم جرائد
فرانسا وانكلترا وعليها شروحات غريبة . انشهرت بها النظارة ::



L'Amiral Hewet criant de son porte-voix) Arrive Graham, la consigne est de fuir. (Osman Digma) Ohé! Graham! ne cours pas si vite. Je t'apporte ma tête. Où sont tes 25.000 fr. de prime? (Graham tournant la tête) Non merci! Ce sera pour une autre fois Aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi.

(الاميرال هوات من مركبه صاح ببوقه قائلاً الى الجنرال جراهام) يا جليك يا ملدح اجرى يا اخ القصداش تهرب (عثمان دجنه يقول الى جراهام) ما تجريش يا ندل انت طلبت راسي آدينى جايبهالك خذها واعطيني الالف جنيه الموعود (جراهام يالتفت لعثمان دجنه ويقول) لا لا كتر خيرك يا شيخ العرب مرة غيردي . انا وراي شغل واليوم ما فيش في جيبي فلوس (عثمان دجنه يقول له) بقى برطع وزسط :

Abou Naddara

L'Egypte aux Egyptiens — مصر للمصريين

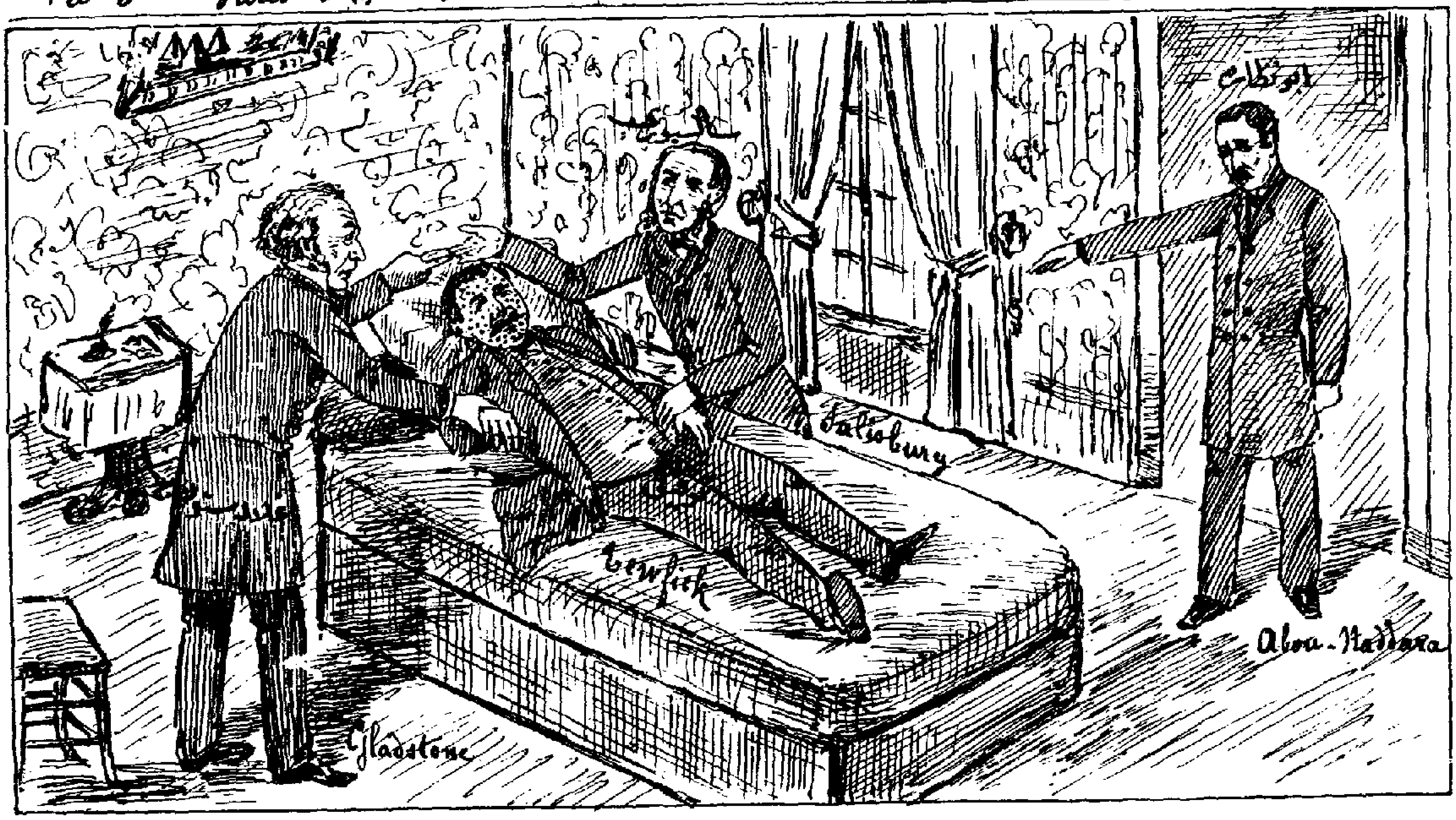


ابو نظاره زرقا

السنة الثامنه
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

8^me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F^cs par An
22 Rue de la Banque
Paris

N^o 5 Paris le 17 Mai 1884	Direction Abou Naddara	عدد ٥ باريس ١٧ مايو ١٨٨٤



M^r Gladstone. — Je vous dis que c'est vous qui l'avez vacciné et garanti contre le mépris de ceux-ci et la haine de ceux-là, contre la colère de son armée l'insurrection de son peuple, et autres petites véroles inhérentes aux princes imposés. — Lord Salisbury. — Je ne l'ai pas vacciné du tout, c'est vous! — Abou-Naddara. — Que ce soit l'un ou que ce soit l'autre, le pauvre diable n'en meurt pas moins du vaccin anglais —

(قال غلادستون) يا سالسبوري شوف توفيق مجدّر والحال انت دقيت له وضمنته من احتقار وكراهة الجماعة ومن غضب جيشه ومن عصيان شعبه ومن باقي الامراض الجدريه التي تصيب الامير المتولي رغماً عن انف رعيته (قال سالسبوري) وراس الملكه ما احد دق له الجدري غيرك (قال ابونظاره) انت او هو على حد سوى المظلوم هو ان الولد الاهبل المسكين رايح يموت بالجدري الانكليزي ..

Imp. G. Lefebvre, P^ss. du Caire, 87-89, Paris.

Le Gérant: G. Lefebvre.

تلغرافاتنا السرية

من القاهره في ٢٥ ابريل — الخرطعين ورقه طولها عشرة اذرع كاتبين فيها ان ٠١ ابناء مصر دخول وطنهم تحت راية الانكليز ∴

من اسكندريه في ٢٦ منه — رؤسا المصالح الانكليز دايرين على الاهالي من كبير لصغير لاجل ما يختموا على عرض طويل يطلبوا به دخول مصر تحت الحكومة الانكليزية ∴

من القاهره في ٢٧ منه — اللي ما يختمشي على الورقه الانكليزية اياها ان كان مستخدم ميري يصير رفته وان كان جهادي يبعتوه خرطوم يموت من الجوع وان كان تاجر يعملوا عليه دعوى زور ويقفلوا دكانه ويفلسوه — ده كله فعل كليفورد قرقوش مصر ∴

من اسكندريه في ٢٨ منه — الناس بتلتزم تختم وعينها مش والثانيه جنبه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ∴

من القاهره في ٣٠ ابريل — صاحبنا عبد القادر باشا قالوا له جوديم يو بلدي فول اذا كان انت باشا مش تختمتو فلازم مش خط ختمك بتاع هو اختم اذا كان لا اختاري ترا انت من كلامه بتاع انت — فالتزم المسكين لكونه صاحب عيال يختم — بقاش اعظم من كدا ظلم حسبي الله ونعم الوكيل ∴

من القاهره في ١ ماي — مونكريف الاحمر ناظر ديوان الاشغال الحقيقي بطط في مستخدمين عرب وفرنساويه — ويحط في محلهم من اولاد بلده بماهيات ما تدخلشي العقل مثلا اليومين دول جاب ابنه من الهند للاجور روزا بماهيه سنوي الف جنيه (الف كرباج على كمايه الملعون) القبطان براوون سنوي الف جنيه ومية (جاته دمويه) والقبطان فورستر سنوي بتسعمايه ليره (يغرق بهم في بربيره) والمستر ويلكوكس بثمانماية جنيه يا جدعي (يشرب بهم ما يموت كونياك وراندي) ∴

من الخرطوم في ٢ ماي — جردون عقد مجلس حضروه ظباط حمر وبيض ومهندسين كتير والقصد وجود طريق يخرج منه فا لا قوش محل خالي من الاسود السود وهم اكمن الثعالب للحمر فتنهد جردون من فوق ومن تحت تنهيدات تقلق للحجر ومصارينه تكركبت وزرمط بنطالونه لما شاف الدنيا مقفوله في وشه — يستاهل ∴

من السيد احمد محمد المهدي الى رئيس الجمعيه الوطنيه المصريه في ٣ ماي مع ساعي بريد خصوصي — اخبر صديقنا الشيخ ابو نظاره باننا نصبنا الفخ حول الخرطوم لما عرفنا بان جردون مراده يهرب فاذا طب في ايدينا باذنه تعالى نحن نتبع نصيحة ابي نظاره وما نسقيه كاس الموت بل نحطه في قفص من حديد تتفرج عليه المسلمين ∴

من القاهره في ٤ منه — الواد الاهبل متشوش بالجدري يا فرحة حبايبه الحمر وهم الماجور بارنج والبلاصي كليفورد — الحكيم طلع من عنده اليوم وهو يهز راسه — علامه وحشه يا حفيظ

من الارياف في خمسه منه — الحراميه وقطاعين الطريق يومي بيزيدوا وبينهبوا وبيقتلوا في الظهر الاحمر والحكومه ساكته لهم لان اسيادنا الانكليز هم اللي فتحوا لهم ابواب الحبس على شان ما يساعدوهم في خراب البلاد ∴

من القاهره في ٦ منه — سبب تشويش الواد الاهبل يكون خوفه من المؤتمر اللي رايح ينعقد في لندن لان قالوا له ان انكلترا عزمت على عزله من الخديويه ∴

من القاهره في ٧ منه — عقد الواد الاهبل مجلس خصوصي في مقعده حضروا فيه الجاريه الحبشيه فاتحة الفال والرمال المغربي والمنجم القبطي وبعد ما بخروا وعزموا وحضروا ترينة الواد الاهبل بيع ملك وملكة الجان سأل لهم افندينا يطيب من الجدري — قالت الشياطين يطيب انما وجهه يصبح خطوط خطوط زي محطة سكة الحديد فقال للمنجم القبطي والمؤتمر نتيجته ايه ؟ قال ملك الجان نتيجة المؤتمر تضر سيدكم وعائلته وتصلح احوال حليم — اما الواد الاهبل لما سمع الكلام ده صارت اسنانه تضرب ترمبيطه من فوق وجهة اخرى تضرب نفير من تحت ورجعت له السخونه فهي على راي الطبيب الانكليزي من فا اهل جهنم ∴

من القاهره (تاريخ التلغراف ممسوح) الحكومة الانكليزية

المصرية عملت كونترانو مع شيخ سوداني مشهور بأنها تعطيه خمسة الاف جنيه اذا امكنه يدخل خرطوم ويخلص جردون ويجيبه صاغ سليم للقاهره .

من القاهره (تاريخ التلغراف بالكوبي ما عرفناش نفكه) الشيخ السوداني بعدما ختم على الكونترانو فنخ وقال انه ما يسافرشي قبلما يخبروه على اللي رايح يحصل في السودان بعد خروج جردون منها الحكومة لسا ما جاوبتوش

* السيد ويلفريد سكاون بلونت *

لك الحمد يا رب فانك بيضت وجه ابي نظاره وجعلت مدحه صادق في السيد ويلفريد سكاون بلونت وقرينته الاميره اللادي عنا اللي زينينا جرنالنا برسمهم العام الماضي فراينا اليوم في اعظم جرائد لندن رسمه وقصة رحلته هو وزوجته المحترمه في مصر وسيلون وبلاد الهند والشرف اللي حصل لهم في كل مدينة دخلوها لان ابناء الشرق خصوصاً المسلمين علموا بان ما لهم حبيب يدافع عن حقوقهم اصدق من السيد بلونت حتى ان في الهند ترجموا كتابه المسمى بمستقبل الاسلام ونشروه في جميع البلدان يا اسفاه ان لضيق المحل ما يمكنناش نترجم المقالة العظيمة المدرجة في جريده ذي فيجارو اوف لندن وهي ترجمة حال السيد بلونت وما فعله من صغر سنه لليوم فنقول على رأي ابنا مصر ان الدنيا حلّه وهو مخرقها لانه دار اربعة اركانها ويتكلم اشهر لغات العالم ما شا الله فيظهر ان مسلمي الهند استقبلوه بغاية الاعتبار والحب والاحترام وعزموه في محافلهم الخصوصية اللي عمره ما يقدر يدخلها اجنبي وحينما كان هو يخطب بينهم كانوا يحضروا امامه لا اقتصر من خمساية نفس من امراء واعيان وعلماء المدينة واشهر الجمعيات العلميه قدمت له تحريرات فاخرة تشهد بحب المسلمين اليه . ده يقيناً امر غريب . كيف رجل انكليزي امير يدافع عن المسلمين ضد حكومته والدليل على كلامنا ده هو فعله مع عرابي — فالآن اللورد بعض ارباب الدولة البريطانية بان الحكومه تترجّى السيد بلونت بان يسافر السودان وينجي جوردون من الهلاك اما نحن نشور عليه بان لا يخاطر بنفسه في المشوار ده لان حياته عزيزة عند ابناء الشرق وغير كدا هو عمل الواجب اللي عليه لكونه كتب جواب عظيم لجوردون قبل سفره من بلده وقال له قدامك اخطار مهولة اوعى على روحك وما اشبه مكتوب طويل عريض رايناه في جملة جرائد اوروباويه . فنختم جملتنا دي بقولنا — كتّر يا رب من نوع السيد بلونت واللادي عنّا بين الانكليزاميين

مكاتبنا الخصوصي بالقاهره في ٥ ماي — سيدى — المجر درج المخاطبه التي شرحها بحروفها فانها مهمة جداً ورئيس الجمعية الوطنيه المعلوم عند جنابك مع عبدك الفقير سمعوها امس بآذانهم في قهوه الساعه خمسه من الليل . فاذا ما نشرتها في اول عدد من جريدتك الحرة لا احد من محبي الوطن يخاطبك من الآن فصاعد والسلام ختام

مخاطبة بين حليمي واسماعيلي في ليلة الثلاثا المباركة

(الاسماعيلي) اصحى بقيت تقيلطنا بسلامك الاعتيادي ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج وما اشبه ذلك (الحليمي) ابو الحلم يجي ويخرق عين الاعادي (الاسماعيلي) والنبي ماحد رايح يرجع مصر ويخرق عينكم غير شيخ العرب - انت في نومه يا اخوان . خد جرانيل الدنيا شرقية غربية واقراها شوف كيف بيعمل شغل الرجال نابولي تشيله وروما تحطه . يوم تجده في باريس ويوم في لندن . ادي الركه يا عم مش زي صلصبك اللي قاعد لي في استنبول نايم وكوعه يشخر (الحليمي) اول كل شي بخر حنكك واتكلم في حليم فانه امير الامراء وجميع العالم تشهد بذلك لانه اول واخر من قام ودافع عن حقوق المصريين كبار وصغار لما رأى ان اسماعيلكم الغالي اول ما صار خديوي اراد يبلص الذوات وبعمل خاش الفلاح وده هو سبب زعل اسماعيل عليه انما حليم اسعد الله اوقاته ولو انه انحرم يبعد عن وطنه الحزين ويفارق الاخوان والخلان برضه كان يحامي على ابناء مصر ويبذل السعي والهمة في صالحهم

(الاسماعيلي) بلا صلحهم بلا ملحم انت لاخر . ده لو كان
صحيح حب يكون خديوي لكان جانا قبل تولية توفيق على
الخديويه والله في وقتها كانت الاهالي احب ما عليها تراه
خليفة اسمعيل . ادى اول فرصه ياعم . التانيه وهي اعظم
منها قوي على ايام عرابي . دى كانت الاهالي من ذوات
وجهاديه واولاد بلد وفلاحين كلها من جهته وكانت ورب
الكعبه تنتظره بالدقيقه وكلما ترى رسمه في ابي نظاره او
كلمه بالمحسوس تفهم منها على انه جاي كانت العالم تفرح ——
ده والله لو جاء قبل وقعة تل الكبير متخفي باي نوع كان
والنبي كانت جميع اهل مصر اخذته بالاحضان وجعلته
خديوي رغماً عن انف الاعادي وكل الدول ما كانتش
تقول شي . اما هو عاجباه عيشة الكسل في استنبول
شرب وصيد يعني مصر ناقصها طيور وادياب وتعالب
وحلاليف اوما فهاش كونياك من العال (الحلبي) بقى
شوف الذلّه والبهدله وطولة اللسان دي ما تجبنيش .
فهمت —— اول كل شي البرنس حليم يكره شرب المدام (الاسماعيلي)
اما مغرم في الصيد حتى انه اذا قالوا له تتنازل شي عن حقوقك
في الخديويه وتاخد لك كلب صيد من العال والله يتنازل
وياخد كلب الصيد (الحلبي) انت ما تفلحش الّا في التوشيش
(الاسماعيلي) طيب جاوبني ياعم —— حليمكم ما اختشش ليه
الفرصتين دول العظام ؟ شوف انا اللي باكلمك كنت
اشد حليمي منك انما لما رايته مهمل تركته مثل غيري وصبحت
اسمعيلي (الحلبي) لكونك عديم الثبات وما تعلمش شي في السياسة
(الاسماعيلي) بلا ثبات بلا سياسه . دا اسمعيل ما
يخليش لا وزير ولا سياسي ولا مدير جرنال مشهور الّا
ويكلمه ويعشمه زي ما انت فاهم (الحلبي) ما هوش
فالح بالله عليك نابه ايه ؟ من الانفخات الجنيهات
اللي بعزقها في الامور دي ما نابه الّا الهوان والرزاله
اما حليم صاحب شرف وما هوش نائم . دول اوروبا تتعهد
بان في عائلة محمد على ما فيش امير غيره يصلح خديوى مصر
ومولانا امير المؤمنين ووزراه ما نسيوش اللي قاسوه من
اسمعيل وتوفيق ويعرفوا مقام حليم والحدق يفهم الفرج قريب
(الاسماعيلي) اِستنّا يا تور لما ينبت العليق من غير الجنيهات
الحمر الحزمه ما تنفعش (الحلبي) الاسماعيليه مالهم جاه غير
جنيهات سيدهم اما الحليميه اتكالهم واعتمادهم على الله .

تلغرافات هواس

جرنيل روما كذبت الخبر الذي كان شاع بان حكومه ايطاليا
تساعد اسمعيل باشا على رجوعه لمصر .. كــفــه يالح الحاش

*** غلادستون حرج على توفيق بعدم ارسال عساكر
مصريه لوادي حلفا . لعله ازهر من حزب المهدي ....

*** حكمدار دنجله قاعد بيزعق من قرونه ويطلب
من الواد الاهبل ووزراه الغلابه عساكر واسلحة
ومهمات حربية : كلام في الهواء . من دا هي له ؟

*** من مكاتبنا الخصوصي في عبيد —— اعلنت مصلحة
الطرق في عبيد بان ستصير مزائده عن مبيع خمسماية الف اقه
عظام من عظام الجيوش الانكليزيه المختلطه من عظام الجنرالات
والكولونيلات والباشاوات والانفار ومنهم ثلثماية الف اقه من
عظام الجنرال اكس وجيشه وماية الف اقه من عظام جيش
باكر باشا وخمسين الف من عسكر الجنرال هاقت . والباقي من
هامية سنكا وكسلا وسنار وشندي وبربر وخرطوم فمن
اراد مشترى تلك العظام يحضر الى المصلحه المذكوره ليطلع على
شروط المزاد لان دفع الثمن فوراً ..

*** من العبيد في ٥ مايو —— لقد ابتاع الشيخ عمر عمران
من الحكومه المهدويه خمسماية الف اقه عظم عسكرى انكليزي
سعر الاقه ١٢ فضه ٢ غرش ..

*** ومنها في ٦ منه —— يؤكدون ان العظام وجدت
عفنه والمشتري تأخر عن الاستلام ..

*** ومنها في تاريخه —— الحكومة المهدويه تنازلت
للمشتري عن القرش ١٠٠/٢ وهو لم يقبل ولن يقبل ..

*** من لندن في ١٧ مايو —— ارتفع سعر النيله كثيرو لبس
الحداد على الانكليز المفقودين في مصر والسودان والاموال الضايعه

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابونظارة
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

L'Égypte aux Égyptiens

Abou Naddara

مصر للمصريين

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F.cs par An
22 Rue de la Banque
Paris



ابو نظارة زرقا

No 6 Paris le 21 Juin 1884 | Direction Abou Naddara | باريس ٢١ يونيو ٨٤ | عدد ٦

قال ابونظارة

الله الله ما اعظم المقاله السياسية . اللي كتبها مستر بلونت في
المسألة المصرية . نحن رأيناها في جريدة التيمس الشهيرة .
انما ما نقدرش ندرجها هنا كلها لانها كبيرة . لكن لكونها
مهمة جداً ومفيدة . رأيين ننقل لقرائنا بعض من اقوالها
الجيدة . اسمعوا اسمعوا يا ابناء وطننا العزيز . كلام
صديقكم بلونت الى حكومة الانكليز . انهي يا حكومة
بريطانيا اللي خربتي الديار المصرية . بسوء سعيك
وقلة تدبير رجالك — فاراكي اليوم حيرانه ولا ارثي
الى حالك . ثم قال ايضاً حفظه الله من جملة ما قال .
اري ناس يعتبروا مسألة مصر كانها مسألة بيت مال . يحلها
روتشيلد ملك الكنوز . اللي اوامره على الحكومة تجوز .
ده شي فاحش وعار - ان ابنا مصر يخدمونا ليل نهار . لدفع
ديون ركبت ظلماً على اكتافهم . ولدفع مصاريف حرب ضد
اللي مرادهم يرفعوا عن اعناقهم نادهم . يا هل ترى هي دي
الراحه والاصلاح والحرية . اللي وعدها غلادسطون واعوانه
الى الاهالي المصرية ؟ ومن النوع ده كلام قاسي ومر .
كلام بلونت الرجل الانكليزي الصادق الحر . ثم تكلم في توفيق
وفي اسمعيل وفي حليم وفي عرابي . ودي تقريباً افكاره فيهم
يا اصحابي . مستر بلونت ما يظنش ان توفيق . يصلح للخديويه
ويليق . لانه ما احدش في مصر يحترمه ويحسب له حساب .
لخضوعه لاوامر الدول ولعدم حسيته وصداقته مع الاجانب .
وكان لكونه في الحرب اتحد مع الغازيين . فجلب اليه احتقار
وكراهة المصريين . ودي افكاره في اسمعيل شيخ الحارة .
المستر بلونت يري له في الحكم شطارة . ووسيله عظيمه
في معاملته مع الدول الاوروبيه . انما في مصر ما يكونش
يحكم الا بتخويف الرعيه . واليوم ما يقدرش يتحصل
على نفوذ وسلطة زمان . فلذلك رجوعه خديوي
مضر للاوطان . خصوصاً ان اهل مصر كبار وصغار .
ما يلفظوا اسمه الا بكراهة واحتقار .

ودي افكاره في حليم . قال انه الوارث الشرعي
لانه ابن محمد علي العظيم . ويليق خديوي لكون له
اعانة امير المؤمنين . ومحبة ومساعدة اهل العلم
والمصريين . وكان يحبوه في الديار المصرية . لكون
والدته المرحومة كانت عربية . انما يا خساره انه
ما اندعكشي في الحكومة وانه متقدم في السن كمان .
(مستر بلونت نسي ان حليم اصغر من اسمعيل وكان
رئيس نظار وقبلها مدة سنين حكمدار في السودان)
ثم قال في عرابي بانه قائد عسكر شهم وشريف ومدبر
سياسي معتبر ولليوم اسمه مشهور . في بر مصر عند
الجمهور . ثم ومدحه باقوال فصيحة . يظهر منها
ان عرابي باشا اخصاله مليحة . وانه يقيناً يليق

للخديويه . ويقدر يصلح الاحوال المصريه ؞

تلغرافات الخصوصية

من الخرطوم في ٤ يونيو — عزم المهدي على توليه جردون باشا سلطان على قاع البحر الابيض بعد افداه بعشره الاف عسكري انكليزي ؞

من مصر القاهره في ٥ منه — لما الخواجا جردون كان متوجه السودان من طرف شركاه الانكليز سمحوا لـه باخذ مايتين الف جنيه انكليز ونظيرها ايضاً هينه اخره من خزينة مصر العامره ولما الآن شركاه المذكورين راغبين افداه وتوصيله يتكفلوا (بالقول فقط) على من يوصله بخمسة الاف روبيه (ام جنيه) فهذا المبلغ لكونه من خزينة شركاه الانكليز يصرف لاحد المصريين مثلاً خمسة الاف . واما مايكون من خزينة مصر فهو ملايين ؞

من اسكندريه في ٦ منه — صدر امر منذ شهر من لندن بلبس البرانيط للبوليس باجمعه لكن المسلمين المستخدمين تضرروا فسمحوا لهم بالطرابيش وفي لحينما يوظفوا غيرهم من الانكليز لكونهم خالفوا امر لبس البرنيطه ؞

من القاهره في ٧ منه — سلطان باشا متوجه لندن بمأموريتين احداهما ينظر طريقه لعفا المسلمين من لبس البرانيط كما امرهم الذي جرى مفعوله في ١٥ مايو ١٨٨٤ — ثانيهما يتعهد للانكليز بتسليم بر مصر كلها — ومرضاة الاهالي على الله ثم عليه بمبلغ اكثر شويه من الذي كان اخذه عندما سلمهم التل الكبير وكان ذلك عشرة الاف جنيه ونيشان كردون فردة الجرابه اليمين فالآن يرغب خمسة عشر الف جنيه ونيشان الجوز البانطوفل الاحمر من الطبقة الحادية عشر (اا) يستاهل والله ياعم — العاقبة عندكم يا سامعين قصته ؞

من اسكندريه في ٨ منه — ثبت عندنا ان جردون والمهدي والانكليز متفقين ووقتما يريدوا نهى الحرب يكون كما فعلوا باسكندريه . واعلنوا قبل باشهر ان في ١٥ ستمبره ينتهي الحرب المصري — كذلك يتم في السودان عندما يبلغوا غايتهم — حينئذ صار طلوع امهات ستر حمر من بلادنا صعب ؞

(قال ابو نظاره لصاحب هذا التلغراف)

لا تشك في صداقة المهدي ولا في شهامة رجاله فاني رايت في جوابه الاخير للعبد الفقير بان قصده الوحيد هو خلاص البر من ايدي الانكليز ؞

من اسكندريه في ٩ منه — الهمّة مبذوله في وضع الديناميت (اعني اللغم اللّي بيستعملوه الايام دي في لندن) في راس التين لحلول ركاب اسم الله عليه حبظلم بظاظه (قال ابونظاره) يعني ما نقلدش الانكليز الّا في الانتقام الدني ده ؟ دي ماهيش شطاره حرق سرايات وقتل ابرياء على شان خاطر كراهتهم في الواد الاهبل ان كنتم يا ابناء مصر صحيح مانتوش مبسوطين منه ومن ولديته عليكم اكتبوا لامير المؤمنين وهو حالاً يشيلكم بحلمه — امّا امر الديناميت ده شي فاحش ؞

⁕ من اسكندريه في ١٠ منه من مكاتب افرنجي اخبرك يا ابو نظاره ان ارباب التعويضات منتظرين خمسة عشر يوم بعد انعقاد المؤتمر فان لم تتم الكيفيه ويصرفوا لهم حالاً قل على مصر يا رحمن يا رحيم لانهم كلهم رجال شاربين لبن لبوه مُش انذال زي اولاد بلدك اللّي يبوسوا يد الانكليزي اللّي تضربهم البوكس اعني البونيه — لا — دول جدعان وقد شكلت جمعيه من بعض اصحاب مصاب الاسكندريه (الذين ما عوّضوا عليهم ولو يعطوهم بر مصر ملك لان الدم لا يتعوض كذا المال مقابل الروح) لهذا الخصوص ولاجل سدّ قنال السويس كما كان قاصد عرابي وما فعل (اه يا خساره) وبذلك يحرقوا قلوب الانكليز على سكة هندهم ؞

Le Gérant G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre, 5 bis, Rue du Caire, Sq. Bg. Paris.

من اسكندريه في ١١ منه —— اللّي سلم من الموت تجنّن
والحمد لله خف الجدري عنه وانتقل العرض بعقله —— يا
كبدي عليك يا توفيق —— ربنا كريم حليم هو يشفيك :.

✵ من اسيوط في ١٢ منه —— ورد امر من ناظر المالية
المصرية الى المديريين بان كل عاصي عن دفع العوائد و
الفرد وما اشبه حالا يصير مبيع اطيانه في المزاد ودفع
ما عليه للميري والّا الحكومة التوفيقيه تفلس اما
الفلاحين ومشايخ البلاد اكلوا بعضهم ومصل اصفر
لما قبّ ضلعهم على راي المثل والمحضر واقفين ايديهم
المديريين وسمعوا قراءة الامر المذكور جميعهم رفعوا ثيابهم
واندارو على المديرين وارمي يا داوود نزلط محمّص
فشرت جلل صمور على قلع اسكندريه حتى ان الظباط
الانكليز اللّي كانوا حاضرين اصفرّت وجوههم من
فعل الجماعه —— اعوذ بالله :.

شيخ الحارة وما قاساه

راينا في جميع جرائد باريس ثم وفي اعظم جرائد اوروبا
بالحادثه المشومه الآتي شرحها .

اسمعيل الاول خديو مصر السابق وهو يتنزه في جنينة
الليله رواپال بباريس الساعه اثنين بعد الغروب مع
سعادتلو راتب باشا صديقه العزيز قابل شاب ايطالياني
كان كاتب يده سابقاً . فرفع الشاب المذكور برنيطته
وقال لاسمعيل بون سوار التيس يعني مسا الخير يا
افندينا . ثم وترجاه بان يأمر له بدفع استحقاقه
وهو مبلغ مايتين بنتو فرنك اعني خمسة عشر الف غرش
مصري صاغ فقال له اسمعيل افرقني انا لا اعرفك
ولا لك عندي شي . اما الشاب فاخذ يلاطفه
ويلتمس اليه بغاية الادب . انما لما راى ان المعروف
ما ينفعش مع عمنا اسمعيل وانه ما يجيش الّا بالتلطيف
رفع يده القويه وضربه قلم كف شديد فداخ الخديو
العتيق ووقع . اما بابا راتب فضبّ في خناق
الشاب . ولكن المضروب قام وخلّص بينهما والّا
الضارب كان يرفع راتب قلم بجوره . وكان اسمعيل
خاف من الفضيحه وامر بدفع استحقاق المطالب . اما
جرانيل باريس اللّي لهم في كل حارة وكل جهة مكاتب
ثاني يوم نشروا العبارة وجسموها قوي . لكن نحن
اللّي نحب الحق نشهد بانه ما اكل الّا كف واحد
فقط لا غير ويقيناً حصل لنا غاية الاسف لان
اسمعيل برضه ابن ابرهيم باشا البطل انما هو المحقوق
العدم دفعه استحقاق كاتب يده —— يعني اللّي
خلّاه يصرف اربعماية الف جنيه في بلاد الانكليز الشهر
الماضي ليميل اليه قلوب ارباب الحكومة حتى يسعوا
له في رجوعه خديوي كان يقدر يعطي المايتين بنتو
المجدع ويوفر على روحه الهتيكه اللّي خلّته يهرب من باريس

✵ انما ده مُقدّر ✵

✵ من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة ✵

—— كتب لي احد الاصحاب من سواقن بان بتحصل كل يوم
قيامات ونزاع بين العسكر الانكليز والعساكر المصريه
اللّي تحت امرهم فقلت في نفسي ان لا بد يكون الامر
ده سبب سفر الجنرال جرنفيل الى هناك للقبض على ابناء
وطننا المساكين وضربهم بالرصاص —— لا حول ولا قوة
الّا بالله —— قال تاني راجعين يرسلوا كل العساكر المصريه
الى سواقن فكدا يبقى بر مصر من اسكندريه لاخر الصعيد في
يد الانكليز والولاد الاهبل وذواتنا المغفلين شايفين ده كله
وساكتين —— ارفص عليهم —— اما ما تخافشي عن قريب
تشوف همة الجدعان —— انت بس ما تحرمناش من جرانيلك
لان كلامك بيشجعنا والله :.

عرابي باشا

راينا كتاباً كبيراً بهذا الاسم تاليف جون نينه الذي كان
مع السيد احمد عرابي مده الحرب وفي السجن فاطلعنا على هذا
الكتاب العرب الذي تكلمت عنه اعظم جرائد اوروبا
ونقلت منه جمل عديدة فوجدناه مفيداً جداً خصوصاً
لمحبي وطننا العزيز لانه يشتمل على قصة عرابي ويظهر
براءة ذلك البطل وخيانة الخديو توفيق واعوانه الذين باعوا
عساكر تل الكبير الى الانكليز وكانوا سبباً في غدر الوفـ...

TRISTE FIN D'UN TYRAN ما ارداها آخرة يا ظالم



Ismaïl. — Allah! Allah! on ne m'a jamais souffleté si fort. — (L'ex-secrétaire à Ratib). — Si vous ne me lâchez pas, je vous administrerai une raclée pareille. (Ismaïl à Ratib). — Par Allah! pas de scandale! Payez-lui ses appointements arriérés, et lâchez-le. — (Ratib à part.) Pauvre Ismaïl ces soufflets font évanouir tes espérances de restauration!

(Abou Naddara) Digne fin d'un pareil tyran.

(اسمعيل يبكي ويقول) آه آه والله عمري ما اكلت كف جامد زي ده (كاتب يده السابق يقول لراتب باشا) سيب دراعي والا ارفعك علقه تكون اخت العلقه اللي اكلها سيدك (اسمعيل يقول لراتب) انا في عرضك سيبه بلد هتيكه وجرسه ادفع له ماهياته المتأخره وخليه يروح في حاله راتب يقول في نفسه مسكين اسمعيل ما عندوش بخت العلقه دي ضيعت عشمنا في رجوعه خديو بمصر (ابو نظاره يقول لاسمعيل) ما ارداها آخرة يا ظالم ::

Abou Naddara

L'Egypte aux Egyptiens — مصر للمصريين

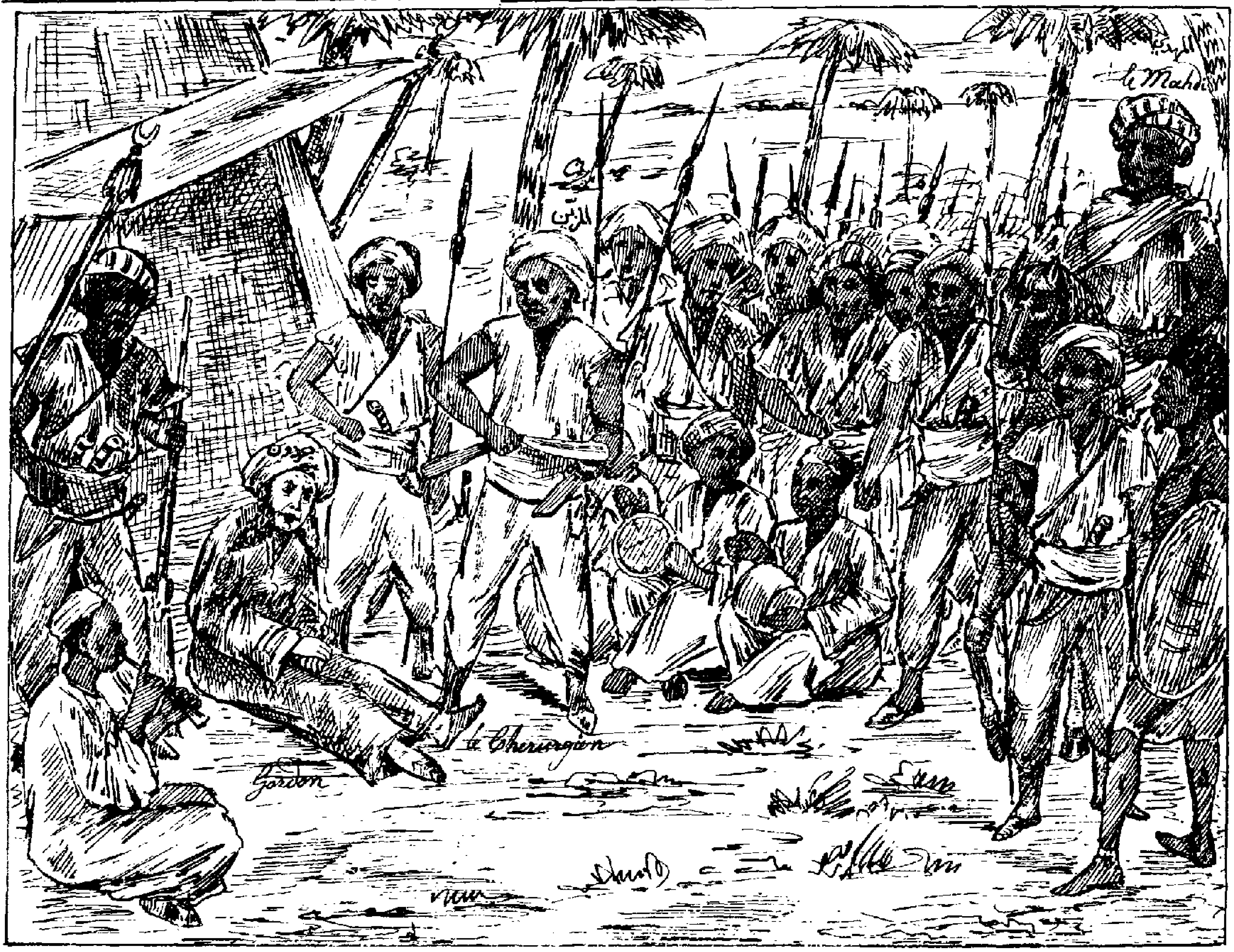


ابو نظارة زرقاء

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظارة
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F. par An
22 Rue de la Banque
Paris

No 7 Paris le 2 Août 1884	Direction Abou Naddara	عدد ٧ باريس ٢ اغسطس ١٨٨٤



Conversion du Général Gordon à l'Islamisme, et cérémonie de sa Circoncision.

دخول الجنرال جردون في دين الاسلام وطهوره

قال الشيخ ابونظاره — وردلي جوابات عديده من مصر
والارياف واسكندريه عتاب لعدم صدور جرنالي في ميعاده
الشهر الماضي وقالوا لي ان ابناء الوطن دايماً في انتظار نظارتي
الزرقاء كانتظار العليل طبيب يشفيه — اما سبب تاخير
طلوع الجرنال فاوضحه الى سادتي الكرام بكلمتين مختصرين . وفي
العدد القابل احكي لهم ما حصل بيني وبين توفيق ومحافظي
اسكندريه ومصر ومأموري ضبطية المدينتين ومقابلتي مع
غوردن وشريف وابي رضيه لانني اردت اقف على حقيقة
احوال مصر . فلذلك في ١٠ من الشهر الماضي ترجّيت
سواح اميركاني بان يلفني الباسابورتو بتاعه وحالا لبست
لي لحيه صفراء ضارب فيها الشيب مثل لحيته وعملت نفسي
اعرج مثله لان هذه العلامات موضحة في تذكرة السفر التي
تفضل عليّ بها . وفي ١٧ منه وصلت بالسلامه الى
اسكندريه على طريق ايطاليا . ولله الحمد ما حدّش فقس
ملعوبي . ربنا اللي سترني المرتين اللي فاتوا سترني للاو
دكي . شفت الخديوي والوزراء والمحظيين وبشرط ما حدّ
منهم عرفني — في العدد القابل ان شا الله تقراوا مخاطبتي
مع كل واحد منهم اشيا مهمة — اما في مصر حزن قلبي
لما بلغني ان اعظم وافخر ذواتنا والطف واشرف شبابنا عدموا
وما خانهم الاّ اولاد جنسهم — ده امر فلحش وعار —
حبيّت اقبل ايدي بابا راغب اللي قلبه مملوا بحب الوطن قالولي
انه مركون وعلى باب بيته بصاص من الضبطيه وان ما حدّش
يقدر يراه وجعفر باشا رئيس مجلس الاحكام بالمثل . .
وعثمان باشا وكيل انجه هانم وحسن باشا الدرملي منفيين
واسمعيل باشا ابوجبل ويعقوب باشا صبري ماتوا —
مسمومين فصحت قائلاً حسبي الله ونعم الوكيل لا حول ولا
قوة الاّ بالله العلي العظيم — ثم سمعت ان كل يوم
يحصل في القاهرة غدر وقتل ونهب وان جامع انخرب
وماتوا فيه نحو عشرون من المؤمنين فتضرعت الى المولى سبحانه
وتعالى قائلاً ارحم يا رب على عبادك وانصر السيد احمد على
الظالمين ❋ فرأيت جملة افنديه لدهناك ويدهنا .
صحوا بيكوات وجملة بيكوات صحوا باشاوات فقالت بعض
الاخوان قائلاً ما الداعي فقالوا ان اغلبهم تحصّلوا على تلك
الوظائف والمراتب العالية لكونهم ملقوا الانكليز وسحوا لهم
جوخ وخانوا ابناء وطنهم وسلموهم الى العدو . فقلت
اخص على الاندال . واخذت بعضي ورجعت الى
باريس ابكي على خراب بلادي واسخط على الخاينين ❋

دور على الجنرال الجردون

يا محلا لنجليزيـه — أُم عين زرقا وشعر اصفر
يا خاتم دالصبيه — في جوزها العسكري الاحمر
❋
شفتها امبارح يا اسيادي — ما كانشي حولها انجليز
فقلت لها يا ميلادي(١) — جيف مي اكيس ابليز(٢)
❋
فالظبي لنجليزي صاح — وقال لي باللسان
جووای يودوج يوفلاح — يو آر نوت انجليشمان(٣)
❋
ما ترعليش يا ميس(٤) — انا في حبك سطول
انا في عرضك وان كيس(٥) — قالت جوديم بلادي فول(٦)
❋
بلد فول بلد شعير — ما تبغددليش عليّ
انا ابن المهدي الكبير — اِحلي عليّ شويه
❋
قالت لي وانا كمان — بنت جردون الجنرال
قلت نروح سوى السودا — نصلح بينهم الاحوال
❋
فركبنا الوابور — ووصلت معها خرطوم
فشفنا المهدي منصور — والجردون في الشق مكتوم
❋
ثاني يوم جابوه اسير — في مصيده سودانيه
امام المهدي الشهير — مع ظباطه لنجليزيه
❋
قال المهدي يا جردون — اقبل نصيحتي واسلم
والاّ يا ولد فرعون — راسك من القطع لا تسلم

(تعريب الالفاظ الانكليزيه الموجودة في هذا الدور العجيب الذي كتبه ابونظاره وهو بمصر)

(١) يا ستي (٢) اعطيني بوسه من فضلك

(٣) رح امشي يا كلب يا فلاح انت ما انتاش انكليزي (٤) يا ستيته

(٥) بوسه واحده (٦) لعنة الله عليك يا مجنون

قال على العين والراس ※ أسلم فجاله المطاهر
وقالت جميع الناس ※ حالاً تشاهد وإطاهر
فجردون في نفسه قال ※ أو جوديم يوبلدي فول
وصلح امام الرجال ※ أأمن بالله والرسول
اما المزين طوشه ※ ففطس ابن الحرام
والمال كله إللي حوشه ※ فرقوه على الاسلام
اما البنت لنجليزيه ※ أم عين زرقا وشعر اصفر
اسلمت محبه في ※ وغظنا لعسكري الاحمر

دور على كليفور لويد

قولوا على لويد كليفور ※ انجرس في داهيه يالخواني
جا حامس سالو مكسور ※ ماعنه يرجع بالثاني
لولم يكن ثاس دجال ※ ماكان غلادسطون اختار
قال جا مصر يصلح لاحوال ※ خربها يخرب ديار
ياما نهب فلاحين ※ يا ما غدر جهاديه
يا ما ظلم مساكين ※ ونفى شبان صحيه
اما رجب فعله عجب ※ كشف ستره فبان غشه
وفي شهر شعبان ورجب ※ امام الناس سود وشه
لما راه غلادسطون ※ هجم عليه زي الغول
كسر راسه بالبطون ※ وقال جوديم بلدد فول
بحتناك مصر تخربها لنا ※ ما خربت منها الا الاجانب
ضربتنا وتلفت حالنا ※ وعريتنا عند الاجانب
فقال كليفور للوزير ※ اوريد مصر اليوم فرسان
قتلوا منا كثير ※ وولوا على السودان
وانا في سكة الحديد ※ كانوا رايحين يهلكوني
والحال كان وابور جديد ※ مع كل ذلك شقلبوني
فغلادسطون نط وقال ※ الزم بيتك يا حمار
باي جود* كلكم انذال ※ هيوبيت جردون وجراهم

※ ※ ※

(*باي جود معناه وحياة ربنا)

تلغرافات ابي نظارة الخصوصية

مصر القاهرة في ٢١ لوليو ١٨٨٤ — قل على اللعين لويد كليفور يا حزن يا رحيم — اهو راح روحه بلد جعه الحاقبه عند جميع اولاد جنسه اعمل لنا عليه دور حلو نغنيه وندعي لك . الحكومة الغلادستونيه عينت المستر جبس ابن جير رئيس الكاداستر في محله . اما بابا توفيق ما رضيش يختم على الامر :

※ اسكندريه في ٢٢ منه — جميع صيارف وبنكيرية مصر فرطوا على الحكومة الانكليزيه بخصوص عزمها في تنزيل فايظ الدين الموحد لثلاثة ونصف في المايه واخبروا دول اوروبا ان مصر لله الحمد قادرة على دفع اربعه في المايه بشرط ان الانكليز يخرجوا منها ويتركوا سبيلها لوجه الله :

※ مصر القاهرة في ٢٣ منه — قال مدير دنقلة جاله مرسال من الجنرال جردون يقول له فيه انه يحكم على ثمانية الاف عسكري (كلام هلس في هلس) وان طرده يعرف امته لحكومة الانكليزية تسعفه بكم الدي خياله وقرابه وطبجيه (استني يا تور لماينبت العليق)

※ اسكندريه في ٢٣ منه — حكمدار دنقلة صح من اتباع المهدي وقال ان جردون وقع في يد السيد احمد وخرطوم دخلوها الاسود السود منصورين — الماجور كيتشنير اخذ اربعين بدوي وراح بهم نواحي دنقله — راح ماجور بكره يرجع بلدصي :

※ لندن في ٢٣ منه — تلغراف في جرنال الاستندار الانكليزي من مكاتبه بمصر القاهرة — الظباط الانكليز الموجودين في الصعيد مؤكدين ان خرطوم دخلها المهدي وان جردون طب اسير . وان مدير دنقله خان الحكومة المصرية واتحد مع المهدي . وانهم منتظرين هجوم المهدي عليهم في اواخر شهر رمضان :

※ سواكن في ٢٤ منه — فرسان البطل عثمان دجه ليلدتي بيهجموا على البلد بكل شجاعه والخباط ارقاع في عسكر

الانكليز رُصاص محمّص فلذا استمروا على المعدل ده جمعه كان سواكن تقع في يدهم

✻ القاهره في ٢٤ منه — صاحبك الجنرال الانكليزي اِللّي قلبك بيلعنه ليل نهار قال ليلة امبارح لبعض اعيان الافرنج ما تخافوش يا خواجات نحن ندافع عنكم اذا جاء مصر المهدي . الظاهر انه عاوز يضايق منافسنا انما نحن نجيب له الكفيه ولو بعد عشرين سنه — ادحنا منتظرينه هنا في القاهره . قال الكلام ده وشرب عليه قزازه براندي اما اعيان الافرنج طلعوا من عنده مخربطين ولعنوا الحكومة الانكليزيه ويوم دخول جماعة الجوديم في مصر .

✻ من تاجر مصري في ٢٤ منه — شريكي بالسودان كتب لي بان عثمان دجمه معه عشرين الف مجاهد واغلب ظباط جيشه من جهادية مصر وعازم على محاصرة سواكن بعد العيد . الله ينصره بجاه سيد المرسلين .

✻ من تاجر نمساوي بالقاهره في ٢٥ منه — تشكّيت من سؤ حال التجر لظابط انكليزي فقال لي ده مش شغل عسكر الانكليز نحن احب ما علينا طول الحرب في السودان وغاية قصدنا الاقامه في الديار المصريه .

✻ من أصوان في ٢٦ منه — تيقّن يا ابا النظاره بان دنجله وخرطوم في يد المهدي والتلغرافات الانكليزيه كذابة

✻ من ديوان الخارجية بمصر في ٢٧ منه — غبار من يوم ما سافر الماجور بارنج قاعد نايم وكوعه بيشخر وما بيفرق من نومه اِلاّ كل جمعه مرّه لما بيركب الوابور وبيروح يزور الخديوي في اسكندريه انما الغلبان بيرجع معمي . لاحول ولا قوة اِلاّ بالله ما نابه من الانكليز اِلاّ العماء بعد الطرش ∴

✻ من مكاتبنا الخصوصي في لندن — اللورد ميير عزم في ١٩ لوليو اسماعيل الخديوي المنفي هو واصحابه اللورد صمّور اِللّي خرب اسكندريه والدوك اوف سائرلند اكبر اعداء مصر ونا پيير اِللّي تسبب في قتل تيودوروس ملك الحبش صدق من قال . ثلاثه من ضيعه زفت وقطران وسيعه . فشرب اسماعيل على صحة الانكليز وطلب لهم دوام السلطة في مصر اما ثاني يوم لما اللورد ميير (وهو كناية عن محافظ لندن) عزم غلادستون فغلادستون لم يقبل عزومته لعدم وراده يجلس في محل اسمعيل ∴

Souvenir du 14 Juillet

Hommage de reconnaissance
Que le Proscrit offre à la France

France! vive ta Republique!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique
Sympathique autant que le sien.

Allah! Benis ce jour de fête,
Qui brisa le joug des tyrans.
Plus d'un peuple de ton Prophète
Lui doit ses jours independants.

Vis prospère, ô France cherie!
Heureux ton peuple sous ta loi
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

James Sanua
Redacteur en chef d'Abou-Naddara

المستربلونت ومصر

راينا في التيمس مقالتين من انخرنص بقلم المستربلونت لكن لضيق المحل ما يمكنا نتحف قرّانا بها انما نعيد اِللّي قلناه مراراً عديدة وهو ان الشرق عموماً وبر مصر خصوصاً لهما في قلب هذا الامير الانكليزي حُب يعجز عن وصفه لسان الحال لانه بيدافع عن الاسلام بالباع والدراع وبيغتنم جميع الفرص لاظهار معاملة ابناء جنسه السيئة نحونا وغاية قصده احياء الحزب الوطني المصري وجمع السعادة والراحة الى وادي النيل ربنا ما يحرمنا من سعي بلونت المليح ويكثّر لنا من عينته بين الانكليز . اِللّي اذا استمروا على الحالة دي في مصر يخربونا ويخربوا انفسهم ∴ ∴ ∴

Le Gérant, G. Lefebvre.

Imp. G. Lefebvre, r. du Caire, 6, Paris.

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

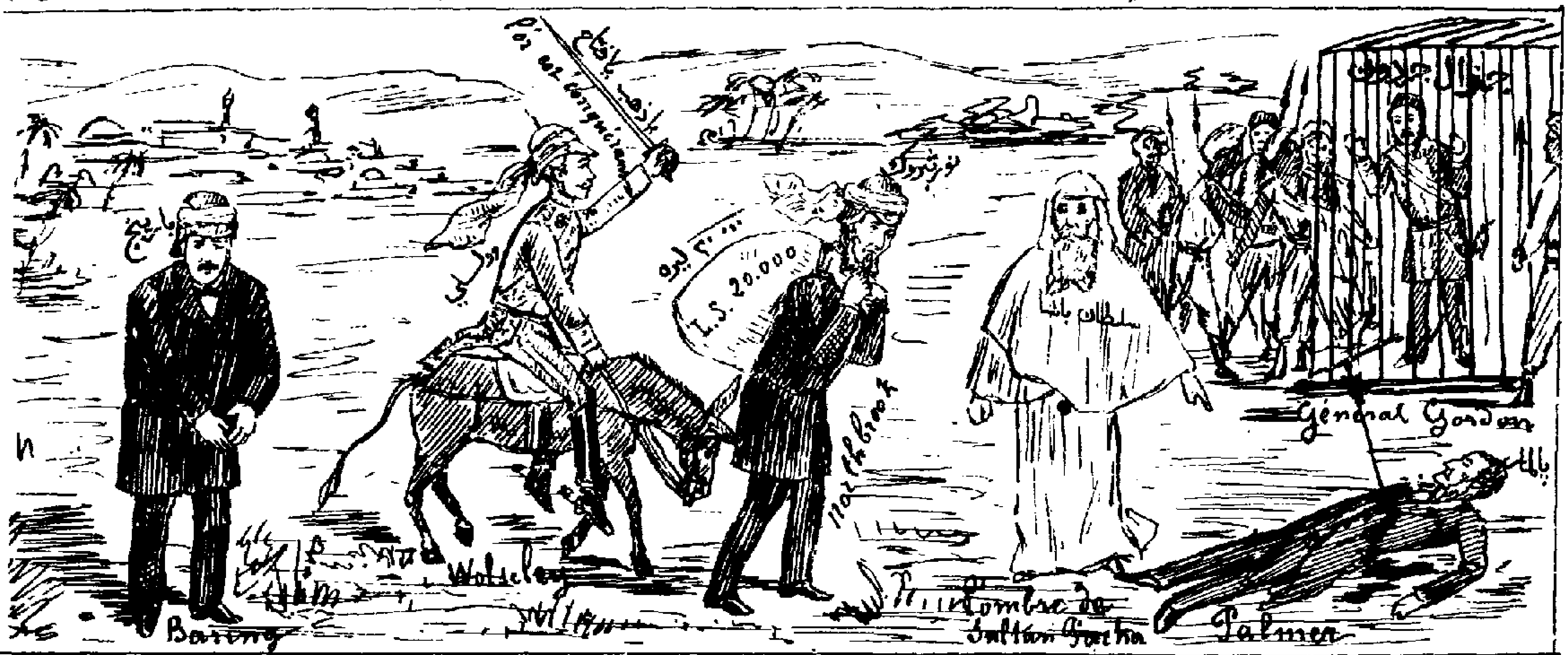
Abou Naddara

L'Égypte aux Égyptiens
مصر للمصريين

ابو نظاره زرقا

8^me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 F^cs par An
22 Rue de la Banque
Paris

N° 8 Paris le 14 Septembre 1884 | Direction Abou Naddara | عدد ٨ باريس ١٤ سبتمبر ١٨٨٤



L'ombre de Sultan Pacha à Northbrook) Où allez vous? Je vais acheter les alliés du Mahdi par cet or et délivrer Gordon. (Sultan Pacha) « On vous tuera comme on a tué Palmer que vous avez envoyé pour acheter les Bédouins. Si on ne m'avait pas empoisonné pour mourir avec mes secrets, je vous aurais servi cette fois-ci comme je vous ai servi a Tel-el-Kebir et l'or Anglais aurait triomphé encore une fois. (Wolseley) Goddem! Je marcherai sur Khartoum et nous enverrons le Mahdi tenir compagnie a Arabi (Baring) Non-sens, Gordon est un fou, il ne fallait pas qu'il y aille. Notre expédition est pour garder l'Egypte que j'espère faire déclarer en faillite. J'ai déja vendu tout mon unifié; ceux qui garderont les fonds Egyptiens s'en serviront pour tapisser leurs maisons. (Gordon) Lâches! Vous m'abandonnez! Eh bien vous vous en repentirez

(سلطان باشا يقوم من قبره ويقول لنورثبروك) رايح فين ؟ (نورثبروك) رايح ابرطل تباع المهدي بالجنيهات الزردول واخلص جوردون (سلطان باشا) يقتلوك مثلما قتلوا بالمار اللي انت كنت ارسلته يبرطل مشايخ العرب . لوما كانوش سموني علشان ما تموت معي الاسرار كنت انا وفرت عليك المشوار مثلما اجريت اوامرك في معاره تل الكبير بالجنيهات الانكليزيه كانت تنتصر (قال ولسلي) جوديم . انا امشي بعساكري على خرطوم واقفش المهدي وارسله عند عرابي يسليه . (قال باريخ) بلدهلس . ده جردون مجنون . من قال له يروح السودان عساكرنا المرسوله هي تحفظ بمصر اللي رايح اشهر تفليسه . انا بعت جميع اوراقي المصريه واللي ما يعلوس مثلي عن قريب يورقوا بهم حيطان قصورهم (جردون يصيح) آه يا انذال . انتم تتركوني ؟ طيب . تعاودوا تندموا ...

قال الشيخ ابو نظاره

قال المثل . كلام الامراء تمام — وكلام ابي نظاره واحد يا
كرام ؛ انا كنت قصيته عليكم في عدد جرنالي الاخير
يا اخواني . اني رحت اسكندريه ومصر بصفة سواح امريكاني
ورايت الواد الاهبل وقابلت وزراه . ووجدتهم لايصين
للركبه وهو عائم بعيد عنكم في خراه ؛ فوعدت حينئذ
قراء الجرنال . باني في هذا العدد اريهم على حقيقة الاحوال .
وادرج فيه المخاطبات . اللي حصلت بيني وبين توفيق
وبعض الذوات ؛ اما المره دي الرسومات اكلت
نصف الجريده . والنصف الباقي يا دوب يكفي اخبارنا
العديده ؛ انما برضي اتكلم في الواد الاهبل وفي نوبار
المكار . فقط لضيق المحل اتكلم بالاختصار ؛ لما
اخبرت توفيق ان الاهالي تقول انه باع بر مصر للانكليز
الملاعين . عن يد ابي شنب وابي شيبه بعشرة ملايين .
قال لي البزار حصل اما الجنيهات لحسوها كبراء الاجانب
والبلشوات ؛ وانه صار اليوم ندمان . على خيانته اللي
نتج منها خراب الدوطان ؛ وانه صبح اسير بعد ما كان
حر . والانكليز في كووس المحبة بيسقوه المر ؛ وكلما
بيروح الجامع نوبار بيتمسخر عليه . والمسلمين بيحتقره ولا
احد بيتمنى اليه ؛ فظهر لي من كلامه يا خلان . ان
قصده يترك دين سيدنا محمد ويعمل بروتستان ؛
على شان ما يحبب الانكليز فيه . حقا " اذا كفر الكلعوس
ربنا يخفيه ؛ آه . يا اخواني ! ده انا كنت راح انسى
احكي لكم امر غريب ، وهو اني لما ذكرت له سلطان باشا
قال لي انه يموت عن قريب ؛ الله اعلم لكن يمكن اعطاه
من القهوه اياها فنجان . لميعاد شهر قبل سفره الى فينا
يا خلان ؛ لان سلطان باشا كان عنده جملة اسرار .
يظهر منهم يظهر منهم ان توفيق واعوانه بعد المات ما
قدامهم الا النار ؛ لان من يخون بلده ويبيع اهل ملته
للاجنبي . الله يلعنه ولا يشفع له النبي ؛ اما صدرنا
الاعظم الاطروش نوبار . ظهر لي من كلامه معي انه

يشتغل ليل نهار ؛ مش في خير الاهالي واصلاح البلاد .
يا خي لا — في تولية عباس وخلع الواد ؛ لانه اذا شقلب
توفيق وجعل خديوي عباس . يصبح هو الخديوي الحقيقي
ده شي تعرفه جميع الناس ؛ اما رياض وشريف لكونهم
احرار . ما يحبوش الانكليز مثل نوبار ؛ انا من كثر ما
وبختهم على سوء افعالهم صبحوا اليوم اشراف . والشهادة لله
يحبوا الوطن والحرية والانصاف ؛ انما بعد خراب بلادنا
يا خساره . يا ليتهم سمعوا كلام ابي نظاره ؛ كان جانا حليم
محيي وطننا العزيز . ولا كان يقوم السودان ولا يدخل
مصرنا الانكليز ؛ انما اذا كان كلام ابناء مصر المليح . في
ابي الحلم وحبهم في ابن محمد على صحيح ؛ يقدروا يطلبوه من
الدول ومن امير المؤمنين . والسلطان والدول احب
ما عليهم راحة المصريين ؛ خصوصاً اليوم اللي مؤتمر
لندره طلع طرفش . وغلادستون وغرانفيل خرجوا منه
باسود وش ، اما عقلكم في راسكم . يا ابناء مصر نحرفوا
خلاصكم ، انا بيني وبين حليم . ما فيه شي والله العظيم
انا نادر باذكر اسمه الجليل في الجريده . واليوم باكلمكم عنه
لان من مصر جاتني في مدحه مقالات عديده ؛ انا
وطني وجرنالي وطني واللي يصلح حال وطني امدحه .
وقلبي لمحبته افتحه ؛ احنا يرجع مرجوعنا لمؤتمر لندره
انا مرادي . تخبروني اذا كان عجبكم الرسم اللي عملته عليه يا
اولادي ؛ آه نسيت اقول لكم اني توجهت انا لاخر الى
لندره مخصوص . لما بلغني ان وزراء انكلترا طلعوا من
المؤتمر بعبوص ؛ فرايت غلادستون وغرانفيل . اللي
تسببوا في خراب وادي النيل ؛ بوزهم شبرين ووجههم
بينقط سم يا ساده . ربنا يحرمهم من العز والسعاده .
اما انا لما رحت لندره ما جيتش اقابل جرناجيه . وقلت
اني رحتها لتغيير الهوا مش لغايه سياسيه ؛ انما وعدتهم
ان اذا كان رب العالمين . قبل دعا المصريين ؛ ومن هنا
لستة شهور . ما يفضلشي في مصر من الانكليز لا بلاجي
ولا ماجور ؛ انا حالا ارجع لندره والقي خطب تعازي

LE GÉRANT, G. LEFEBVRE.

IMP. LEFEBVRE, Fils. PAS. DU CAIRE, 87-89. PARIS.

فيها . والطلب من ربنا من ثوره هنديه يحميها ٠: انما انتم تعرفوا ان ابونظاره باش مكار . فكذا بصنعة لطافه تحصلت لكم على هذه الاخبار . وهي ان غلادستون كلما يذكروا له مصر تجي له الزنطارية . خصوصاً اليوم لما قامت عليه الاسود السودانيه ٠: حتى انه قال ذات يوم الى لورد غرانفيل . ما العن يوم دخولنا في وادي النيل ٠: دي مصر كانت لنا مصيده فيران . فنت مالنا ورجالنا يخرجنا منها على خير الرحمن ٠: اما سفرآ الدول الافرنجيه . مستخلفين للوزاره الانكليزيه ٠: وان شالله في مؤتمر برلين . يطلعوا على جماعة الجوديكم منصورين ٠: احنا في لورد نورثبروك المرسول لكم مع الهندي . دي قصته الحقيقه كلها عندي ٠: سلكوا اودانكم واسمعوا قصته يا اهل الخير . ده نورثبروك كان اصله بنكير ٠: بنكير يعني صرّاف . انما ماهوش لورد وجدوده ماهمش اشراف ٠: هو ابن عم صاحبنا بارنج الماجور . ولما كان في الحكومة الهنديه ياما كان يظلم ويجور ٠: فهو اللي كان سبب خراب اسكندريه ، لانه كان في وقت ضربها بالجلل ناظر بحريه ٠: فهو اللي امر كلب البحر صيمور بانه يفتح افمام مدافعه الجهنميه ٠: ويجعل كوم رماد مدينة اسكندريه ٠: وبعد ما ضرب اسكندريتنا بالنار . ارسل لنا استاذ لغة عربيه . رجل انكليزي يدعى بالمار . على ايام عرابي ومعه عشرين الف جنيه . لتبرطيل مشائخ العرب فضربوه بين عينيه ٠: ومات بالمار قتيل خباثة نورثبروك اللعين . اللي اليوم بيدعي المحبة للمصريين . يا اخواني خلوه يغور . وينقص زي ابن عمه بارنج الماجور ٠: بقى بلدمته نورثبروك رايح مصر لخمس غايات . اولا مراده ينهي مسألة التعويضات . لانه كما اخبرتكم هو سبب حرق اسكندريه . انما ماهوش قاصد يعوض خسارتهم بالكامل الميه ميه ٠: ياخي لا — دول اذا طالوا منه في الميه ستين . حقاً يومها يجب عليهم يقولوا لك الحمد يا رب العالمين ٠: ❋ ثانياً يريد يظهر صحة كلام ابن عمه بارنج اللي في المؤتمر قال . بان الماليه المصريه اليوم في ازرط حال ٠: فكذا صاحبنا نورثبروك المشوم عازم على اشهار تفليس الديار المصريه . علشان ماتتملك عليها بدون دين الحكومة الانكليزيه ٠: والشاهد على كلامي ده اني رايت في بورصة لندره امرآء ووزرآء الانكليز . بيبيعوا جميع ما في صندوقهم من اوراق دين وطننا العزيز ❋ اما غايته الثالثه في رواحه لوادي النيل . هي الرشوة والتبرطيل ٠: غايته دي في اول سم هذا العدد ظاهرة . اما المهدي واتباعه لرواحهم لطاهرة ٠: والارواح الطاهرة عمرها لا تقبل رشوة ولا تخون . فكذا لا ينجح في سعيه الخبيث نورثبروك المجنون ٠: ❋ اما غايته الرابعه في غاية نوبار الارمني اللي حرام فيه اسم وزير . وهي خلع الولد الاهبل من الخديويه وتولية ابنه عباس الصغير ده يا اسفاه امرسهل لان عمنا توفيق . روحه ضاقت من كثرة الخناق والزعيق ٠: ❋ وغاية نورثبروك الخامسه انا كتبت عنها للحدق ومجدع وباقي الاخوان . وانا ما اخافشي عليهم لاني اعرفهم جدعان ٠: لان الملعون رايح يعمل كل جهده في كشف ستر جمعياتنا السريه الوطنيه اللي بترجف وترتعش منها العساكر الانكليزيه ٠: انما قلبي يحدثني يا شبان انه ماينجحش لكوني سلطت عليه الشيطان ٠: يلخبط سككه ويعميه . وفي داهيه يرميه ٠: انا رسمت لكم صورته تمام . حتى انه اذا تخفى تعرفوه يا كرام ٠: اخص عليها من صوره كئيبه . كانها صورة تور طالع من الزريبه ٠:

اخبارنا الاخيرة

يظهر من الرسائل والتلغرافات العديده الوارده لنا من جميع جهات بر مصر بان انتصار جردون على المهدي هو اضغاث احلام فانه بالعكس لان السودانيه نازلين في الانكليز عرق اما صاحبنا توفيق المسكين ده اخرته يختل في عقله لان الانكليز بيخوفوه من جهه والجمعيات الوطنيه السريه من جهه ربنا كريم حليم هو ينجيه من هذه الاخطار ٠

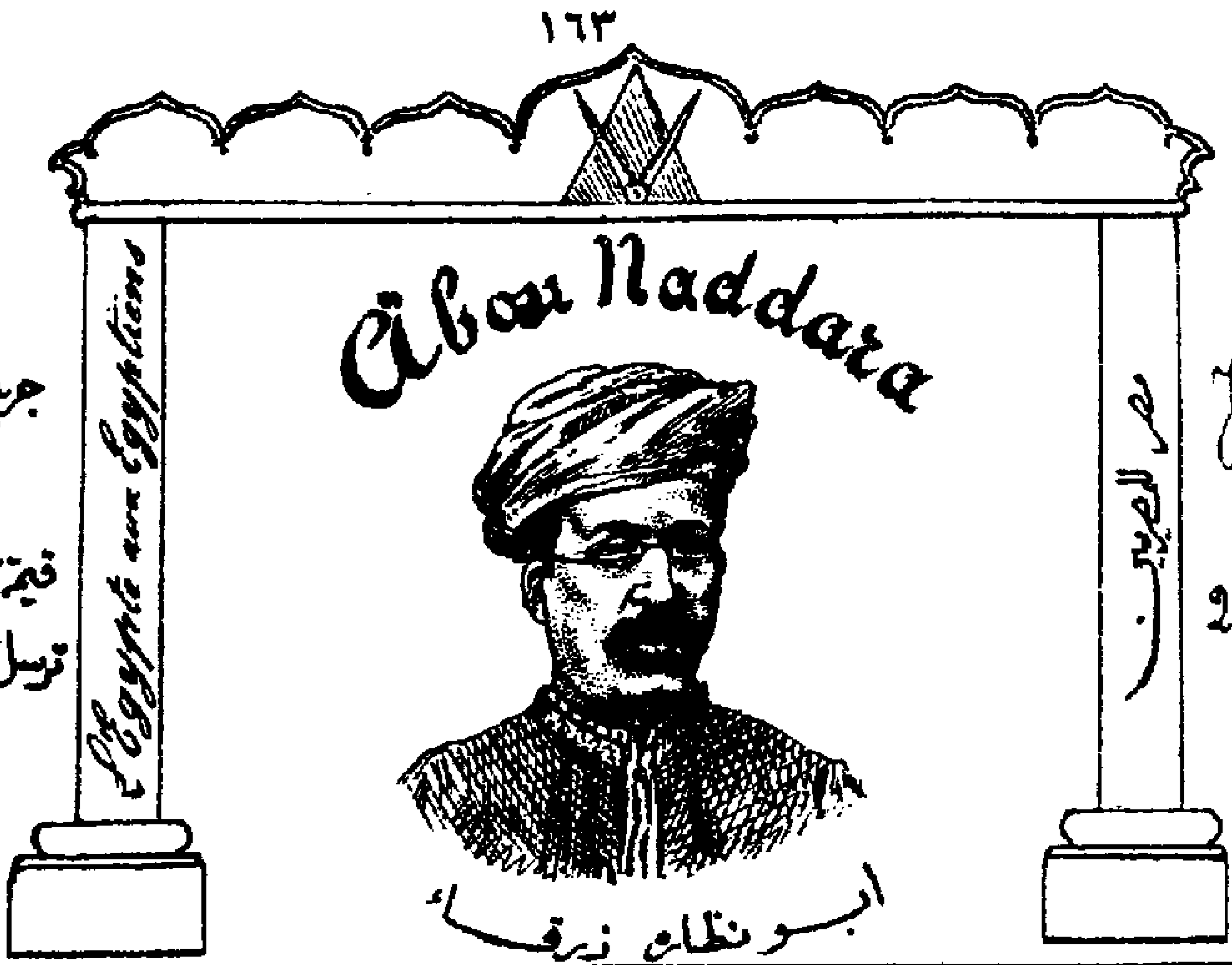
L'échec de la Conférence.



Lord Granville « Chut! Messieurs, l'Angleterre est chez elle ici et entend qu'on ne parle des affaires d'Egypte que dans la mesure qui lui plaît et rien que ce qui lui plaît. *L'ambassadeur d'Allemagne* – C'est trop fort! – *L'ambassadeur d'Autriche*, Mais! – *L'ambassadeur de Russie* – Cependant.... – *L'ambassadeur de France* – C'est ce qu'il faudra voir! *Lord Granville* – Ah! Vous voulez parler malgré moi, eh bien! fichez-moi le camp et plus vite que cela! *L'ambassadeur d'Allemagne et les autres* Nous fichons le camp, mais nous t'attendons à Berlin où nous t'en dirons de belles! Tu n'auras pas le dernier mot, John Bull, retiens bien ça pour ta gouverne; ni en Egypte, ni ailleurs.

(لورد غرانفيل يقول لسفرآ الدول) اسكتوا يا خواجات الحكومة الانكليزية هي هنا في بلدها فلا ينبغي ان تتكلموا بخصوص المسأله المصرية إلّا في الاشيا التي تعجبها هي وتخلصها (سفير المانيا) اى وقاحه (سفير النامسا) لما ..... (سفير الروسيا) مع كل ذلك (سفير فرانسا) طيّب . لما نشوف (لورد غرانفيل) بقى لما باقول لكم اسكتوا وانتم قاعدين تتكلموا اخرجوا من هنا يا عالم زفت (سفير المانيا وباقي السفراء يقولوا له وهم خارجين) ادينا مروّحين يا عم انما ننتظرك في برلين وهناك نسمعك وسخ اودانك . اعلم يا مستر بول ان آخر كلمه ما هيش كلمتك لا في مصر ولا في غيرها ....

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢



8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 Fcs par An
22 Rue de la Banque
Paris

No 9 Paris le 1 Novembre 84 | Direction Abou Naddara | باريس ١ نوفمبر ١٨٨٤ | عدد ٩



Vision d'Abou-Naddara) Le Mahdi, le Mudir de Dongola, Osman Pacha Galeb et Moustapha Pacha Fechmy, livrent aux diables de l'Enfer, Gordon, Wolsely, Northbrook et Baring. Sultan Pacha en attisant le feu, dit a Ismaïl et a Tewfik ::: Ne vous rejouissez pas, traîtres; votre tour va bientôt venir :::

رؤية ابي نظاره — المهدي ومدير دونكلا وعثمان غالب ومصطفى فهمي يعطون لعفاريت جهنم جردون وولسلي ونورثبروك وباريخ . سلطان باشا ينفخ النار يقول لاسمعيل وتوفيق ماتفرحوش يا خاينين عن قريب الدور يجي عليكم ::::

P.S. Northbrook part pour échapper à l'enfer il y tombera, "نورثبروك هرب من جهنم يطب ثانيا"

اسمعيل وتوفيق وحليم

من اراد يقف على حقيقة احوال اسمعيل وتوفيق وحليم . فليصغى لاقوال ابي نظاره زرقاء الحكيم . اسمعيل ده امره عندكم معلوم . عدو التمدن وحب الوطن والحريه والعلوم . في عهده مصرنا الغنية . صارت مديونه بماية مليون جنيه للامم الافرنجية . وصار مبيع اعظم اراضيها حراج حراج في المزاد . وده كان سبب خلعه من الخديويه وعزله من البلاد . انما الامر اللي ماهوش عندكم معلوم . هو مقدار الاموال اللي اخدها معه المشوم . ده بسلامته ما عدا العشرين مليون ليره . اللي وضعها في مده حكمه بمصرفي بنكات باريس ولندن السهيره . اسمعيل لما تنقلب ونفض عزاله اخد معه من المصاغات . مقدار يبلغ مليونين من الجنيهات . واربعة ملايين فلوس نقديه . اختلفها بالذريع من الاهالي الاغنياء بالديار المصريه . فاذا عملتوا الحساب . يا ايها الاصحاب . تجدوا انه خرج من مصر بسته وعشرين مليون . يعني الفين وستين مليون قرش صاغ فشرقارون انما في الخمسة سنوات . اللي صارله معزول صرف النقود وما فضل عنده الا المصيوغات . والحال ان كل عام بياخد من مصر ماهيه . يبلغ قدرها اربعين الف ليره انكليزيه . فان جاد خاطرك يا قاري بالسوال . رحت فين كل دا الاموال . اقول لك ان في سياحاته بعزق الاربعة وعشرين مليون . في انعامات وتبرطيلات بدون فائده والله مجنون . خساره كل دا الاموال خساره . لو كنت يا اسمعيل سمعت كلام ابي نظاره . كنت يا افندم قعدت سلطان زمانك في بلاد القرونه . واموالك كلها في الزياده مش زي اليوم حتى مصاغاتك على ماية وعشرين الف جنيه في البنك اياه مرهونه . انا والله تأسفت لما رأيت امبارح في الجرائد الانكليزيه ياخوان . بانك برطلت بالفين ليره احد اعضاء البرلمان . لرجل ما يعمل لك الطرائق اللازمة لرجوعك الى الخديويه . والخبر ده نقلته جميع الجرائد الافرنجيه . يعني نابك ايه من مقابلة الامبراطور النمساوي يوسف فرنسيس . طز فش بس فلحت تصرف في المشوار ده من الجنيهات الخمسين كيس اما ياسي اسمعيل انا ضحكت لما مت لما قريت في جريدة التاج بلدط . جواب الشيخ احمد الازهري ابو كلام زرلط . انا اعرف كل شايخ الازهر الكرام . ما فيهمشي الاسم ده والكذب حرام . واذا فرضنا ان له وجود شيخ احمد الازهري . اللي شمر على دقنه وخري . ماهش مجنون يضع اسمه تحت جواب . يذم فيه توفيق ووزراه ده كان نوبار يقفل الجامع ويعلقه على الباب . بقى بالله عليك يا اسمعيل تخترع ليه كل دا العبارات . اللي ما ينوبك منها الا صرف الجنيهات . انا والله قلبي عليك يا شيخ الحاره . يا اللي فضك من الخديويه تعيش متهني يا ابن الامارة . وحينما يصير خلع ابنك وتولية عمك . انا اسعى لك في الرجوع لمصر باحيلة امك . وابني لك بيت على قدك على سطح الاهرام تطلعها بطياره . واتحفك بقصائد مدح في جريدة ابي نظاره . يكفيك يا قاري اللي سمعته من امر اسمعيل . بقى اسمع كلمتين عن ابنه توفيق الزرزليل . ولد اهبل امره معلوم عند جميع الناس . الانكليز ونوبار مرادهم يخلعوه ويحطوا مطرحه ابنه عباس . لكن الظاهر ان ماهمش فالحين . لان الامر ده مستحيل اجراه بدون فرمان من امير المؤمنين . فضونا من سيرة الولد الاهبل سيرة مكرهه والله العظيم . وخلونا نتكلم في

البرنس حليم

(قال الشيخ ابو نظاره زرقاء . اللي صاحب هو خرمت في فواده حرقه) ماجاش الهوا سوى يا ساده . وباريس ما شرفها ابو الحلم صاحب السعاده . والحال انكم رأيتم الخبر ده في تلغرافات هواص من الاستانه ووكيله فيها ماهوش خباص . لكن حصل خير يا خلان . انتم ادعوا بالنصر لمولانا السلطان . الله يحفظه لي يا اولادي . لان على يده خلاص بلادي . هل يشملنا بحلمه من قريب . ولا يورينا وجه شيخ الحاره الكئيب . امير المؤمنين عبد الحميد خان . يحب افنديا

LE GERANT : G. LEFEBVRE.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87-89. PARIS.

حليم ابن محمد علي جنتمكان . والآن ماكناش نرى في اعظم جرائد
اوروبا خصوصاً في الجرانيل الانكليزية . ان بعد عقد مجلس
خصوصي امام الحضرة الشاهانية . سيدنا امير المؤمنين
امر بحضور حليم قرة عين المصريين للمباحثة معه في امور
سياسيه تنتج منها صوالح للامم الشرقيه . لان الخليفة
المعظم يعلم بان حليم . حميد الخصايل شريف الاخلاق عالم
وحكيم . وفق بينهما يا رحمن . وحنن يا ربي على ابناء
مصر قلب السلطان . لان اليوم اهالي وادي النيل .
اللي عملوا في عذابهم صنعه توفيق واسمعيل . صح حالهم عدم
وندم من جور الانكليز . اللي نزلوا كالجراد على وطننا العزيز .
انما بلغني انهم كتبوا عرضحالات . وختموا عليها اعظم
الاعيان والذوات . وقاصدين ارسالها للباب العالي .
ليظهر منها بان مناء عين الاهالي . هو تولية حليم باشا
وخلع توفيق . حتى يجينا الفرج بعدما عمانا الضيق .
العرضحالات دي جاهزة فقط خوفي هواها ما تحصلشي
استنبول . واللي يمنعوا سفرها من حرهم الواد الاهبل
ومستر بول . لعنة الله على الاتنين . يا ما في نفسي
ارفعهما قلمين . لما قول ابي نظارة معتبر عند امير
المؤمنين . فلاشك انه يشمل مصر بحلمه ولو ما
ترد لاعتابه عرضحالات المصريين . فلذلك تيقنوا
يا جماعة اسمعيل . بان سيدكم عمره ما يصير خديوي
وادي النيل . ولو صرف من الجنيهات الحمر بالملايين .
وراح ڤيينا وبطرسبرج وبرلين . فالآن اسمعوا رأي
اعظم جرائد اوروبا الرسميه . في حق ابي الحلم هذه ترجمة
مقالاتهم وهي ترجمه حرفيه .

البرنس حليم باشا

ان اوروبا لابد ان تتخذ وسيلة في انهاء المسائل
المصريه لا محيص لها عنها وهي خلع الخديوي — قالوا
يعاد اسمعيل باشا الى كرسي الخديويه ولكن من المعلوم
انه لا يعود بسلطته السابقة ولهذا لا يكون قرير
العين بالعود الى المنصب اذا لم يكن له الاستبداد الاول
اما الرجل اللي حنكته التجارب والذي تجتمع الدول على محبته
وهو صاحب المكانه عند السلطان وهو البرنس حليم باشا
آخر ابناء محمد علي وهو الوارث الشرعي للخديوية المصريه
بمقتضى الشريعة الاسلاميه *

هذه ترجمة التلغراف الموجود بالاستندارد في تاريخ ١٣ اوكتوبر
من مراسله الخصوصي بالاستانه يظهر منه صحة كلام ابي نظاره
* * جلالة السلطان ارسل ثانية يطلب البرنس
حليم ابن محمد علي الوحيد ليتخابر معه عن الاحوال المصريه
وجلالته دايماً يحب ان ياخذ رأي البرنس حليم حيث
انه يستصوب مروته واقدامه واستقامته وهو
العارف المختبر باحوال بلده جيداً ودايماً لا يتأخر
عن اعطاء جلالته نصيحة لبيب مخلص — وانها
لخطاء لعدم انقياد جلالة السلطان الى شورات
البرنس حليم اكثر الاحيان ...

* من مكاتب التيمس بالاستانه ١٦ اوكتوبر *
حصلت جملة اشاعات من طلب البرنس حليم ابن محمد علي
الاخير الى السرايه السلطانيه وكانت المسئلة هكذا .
هل مصر لم تزل جزؤاً من الممالك العثمانية بدون معارض من
جهة ؟ هل في امكان السلطان ان يفعل تغييراً في
سلطته العالية الحاضرة في تلك القطر الذي لم يزل يدفع الجزية ؟

* * اطلعنا على تلغراف محرر اليوم بالتيمس من مراسله
الخصوصي بالاستانه ملخصه ان جميع جرائد الاستانه —
نازلين عرق في اسمعيل . والسلطان عبد الحميد قد اهدى
البرنس حليم صورة ابوه السلطان عبد المجيد جنتمكان مرصعه
بالبرلونت . وهذا الخبر نشرته جميع جرائد لندن ...

من احد الذوات بالقاهره

ادرج كتابي هذا حرفيا في جريدتك . هذه هي النادرة
الغريبة التي بلغتني ممن يثق به . توفيق وجد في بنطلونه
جواباً بدون امضاء يوعيه لان لا يرقد تلك الليلة
في فرشه فاستشار الباشا السمين فقال له انتج
النصيحه يا افندينا انما الامر فلان بك الشاب الشجيع

بأن ينضجع في سريرك حتى نرى ما يتأتى عليه فحصل
ذلك وفي الساعه واحدة بعد نصف الليل لم يشعر الشاب
إلا وطاقة القصر فتحت ودخل منها رجل طويل العرض بيده
خنجر قبل عليه وغمض عينيه ولفه بملاية الفرش ثم
بنجه وحمله على كتفه كالميت وانطلق به فالشاب ما
حس بشي إلا حينما اعطوه ضد البنج وفيقو ورفعوا
الغمه من على عينيه في مغاره ما فيها إلا قنديل واحد ورأى
مقدار مائة شخصاً عليهم ملبوس اسود ووجوههم مبرقعة
فصاح عليه رئيسهم قائلاً . اننا اغضينا النظر عنك
في حوادث كثير وكنا نظن فيك بقية من الوطنيه تحملك على
الرجوع لرعاية مصلحه بلادك حتى انك لم تات من الاعمال إلا
ما يجلب عليها الوبال :. عند اول حادثة عسكرية رأيناك اول
موقد للفتنة حتى على لهيبها وكنت فيما بعد قائد القائمين
وانت القائل ان أطلقت جلة على سطوط وطني فانا اول من
يحمل السلاح للمدافعة عنها حتى اندفعت باغراك الدولتان
الى حرب هائلة وفي اوائلها تخليت عنها وانحزت على الاعداء
وكنت لهم بمنزلة جيش جرار تغلبوا بك وقهروا واحتلوا
عساكرهم ديارنا وافسدوا ما افسدوا من شؤوننا ثم بعد ذلك
ظننا انك تكتفي من سو الفعل بما حصل وتسعى في جلاء عساكر
الاعداء فاذا الامل فيك خائب . وحسن الظن بك غير صائب :.
وفي هذه الايام لما دخلت المسئله المصرية في طور جديد وقوى
الرجاء بان تكون يد امير المؤمنين مع ايدي الدول في انقاذ
الاراضي المقدسة المصرية من ايدي اعدا الدين لم نشعر إلا
وقد سمعنا انك عازم على الاستعفا . وليس استعفاك
في هذا الوقت إلا وسيلة لتملك الانكليز فكانك حلفت
انك تكون على عكس مصلحة بلادك في كل وقت فنحن نقول
لك ان كنا طاولناك في الاعمال الماضية فانا لا نتساهل
معك في هذا العمل الاخير فاحذر كل الحذر من تقديم
الاستعفا قبل ان يأتيك به فرمان سلطاني وإلا الويل
لك :. فاجاب الشاب بصوت منخفض :. ليس
الاستعفا باختياري ولكن يجبرني عليه نوبار وغالب
وفهمي . فصاح عليه الرئيس . اخسا ولا تنطق
بكلمة سو في مصطفى فهمي وعثمان غالب فانهما من حزبنا
ولا يمكن ان يحملاك على امر يضر اوطانهم مثل نوبار الانكليزي
البحت . اياك اياك . ان تسمع قوله . قال وأمر
بتبنيج الشاب ورجوعه الى مرقده فحصل ذلك وهو الذي
ثاني يوم صباحاً اخبر توفيق والباشا اياه بما حصل اما
بعد هذه الحادثه بيومين م بك غطس درشك انه
كان عضواً في تلك الجمعية وهو الذي كتب ذلك الجواب
لتوفيق وحينما ظهرت خيانته صار قصاصه في جلسة سرية

٭٭ قصة الكف اللي ورم خد اسمعيل بباريس طبعت
في جينيفرا حينما نطلع عليها نطبع رأينا فيها لقرائنا ٭٭

تلغرافاتنا الخصوصية

القاهرة في ١٧ اوكتوبر . تلغرافات دونكلا كذب
بارينج وتوتبروك للعبهم في البورصه بيخترعوا اخبار تنطع
اسعار الاوراق يبيعوا حاصل فارغ وبعدها ينشروا اخبار
للنزول لاجل ما يشتروا اللي باعوه ويكسبوا ملايين على قفانا :.

٭٭ دونكلا ١٩ منه . خبر خروج الجردون من شقه هلس وضرب
سندي ومندي ده بعيد عنك زراط هندي ٭

٭٭ اسكندرية ٢٠ منه . الكولونيل المتوارث خلا لك
العمر . مات من زمان وصارت عظامه مكاحل ٭

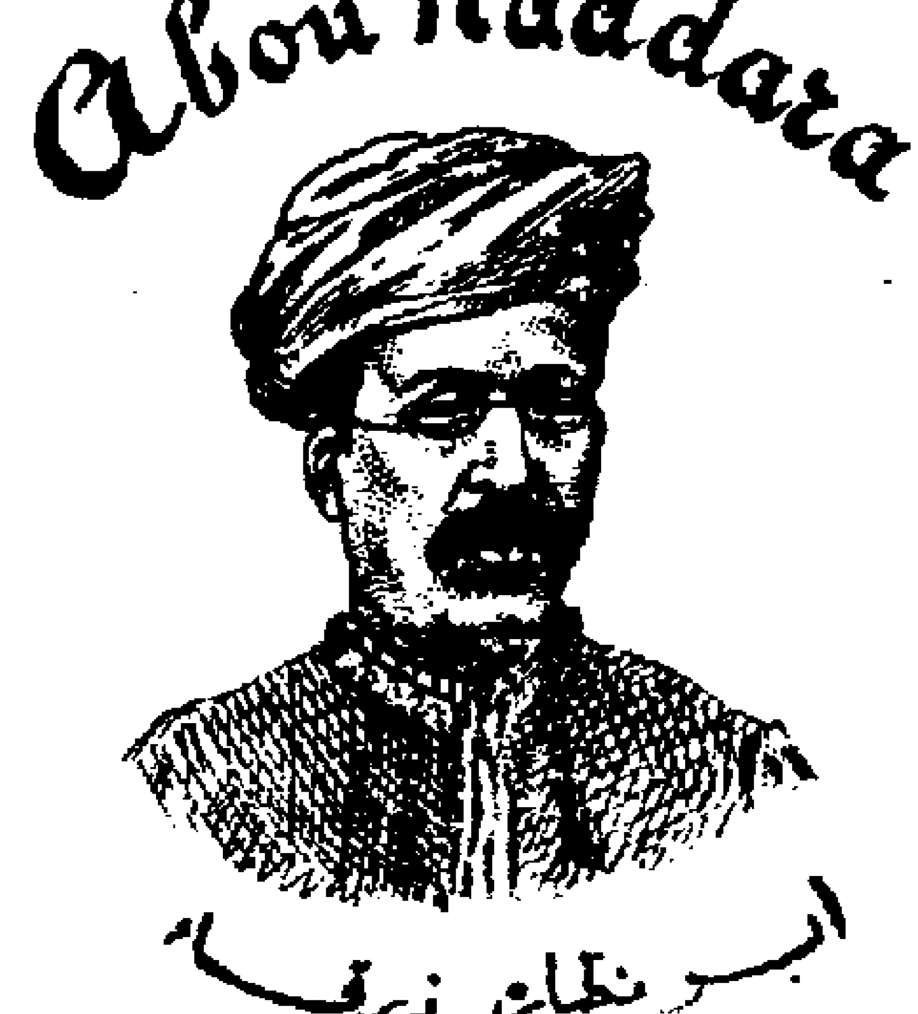
٭٭ وادي حلفه ٢١ . فلسه لي (وولسلي) حضر زوادة
عساكره وهي ١٣٠٠٠٠ رطل لحم بقري مملح و ١٥٠٠٠٠ رطل لحم طاير بصناديق
و ٦٠٠٠٠ رطل جبن انكليزي عال . و ٥٠٠٠٠ رطل لحم ضاني مسلوق . وملونين
الطال بقسماط دون . و ١٠٠٠٠٠ رطل من الفينو . و ٢٠٠٠٠ رطل دقيق
و ٢٠٠٠٠ رطل سكر . و ٨٠٠٠٠ رطل شاي و ١٠٠٠٠٠ رطل خضرات في الصفيح
و ٣٠٠٠٠ رطل ملح و ٤٠٠٠ رطل فلفل و ٢٠٠٠ رطل مربيات ومأكولات غيرها
نجهل اسمها بالعربي :. والمشروب ٢٠٠٠٠ قزازة نبيذ بورتو و ٢٠٠٠ قزازة كونياك
و ١٠٠٠٠ قزازة بوظه صفرا وسودا و ٤٠٠٠ قزازة شمبانيا اما المجاهدين للمسلمين
فحظهم ٤٠٠٠ قنطار بصل و ١٠٠٠٠ بدعي مش مدود و ٢٠٠٠ زكيبة خبز بتاو :.
جعل الله زوادة الانكليز غنيمة للمؤمنين . وشوق الكفار
البصل والمش والخبز البتاو امين امين :.

القاهرة ٣١ اوكتوبر . تيقن بان فرطوم شنقطت . نصر الله المهدي !
القاضي الهندي ولجه للمفتي شيخ الجامع والقاضي انما طلع بعبوص :.

Abou Naddara

السنة الثامنة
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام
ترسل باسم المدير بباريس الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢

L'Egypte aux Egyptiens

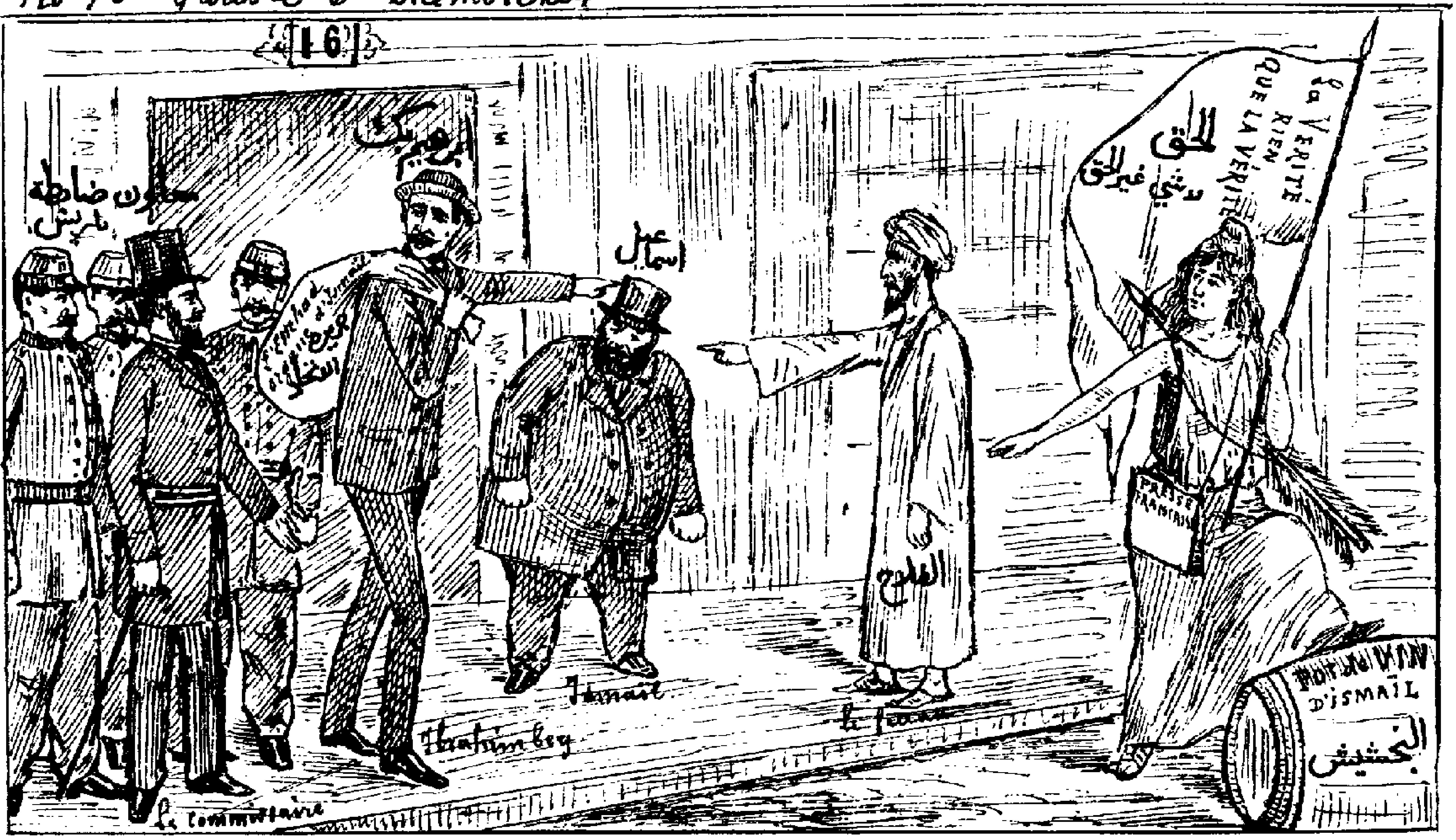


مصر للمصريين

ابو نظارة زرقا

8me Année
Journal Oriental
Abonnement 20 Fr. par An
22 Rue de la Banque
Paris

No 10 Paris le 6 Decembre 1884 Direction Abou Naddara ١٨٨٤ باريس ٦ ديسمبر عدد ١٠



Ibrahim Bey Muelhy dit a Mr Clément commissaire de Police en indiquant Ismaïl, l'ex-Kédive : « Ce n'est pas moi que vous devez expulser; mais lui dont le journal l'Ittehad est l'organe. — Le Fellah dit a Ismaïl « Assez de complots dans les ténèbres, contre le Sultan l'Europe et l'Egypte. Allah dévoila tes méfaits et tes intrigues. » La Presse Française dit à Ismaïl « Porte ailleurs ton bakchiche (pot de vin) on ne corromp pas la presse ici. » Ismaïl dit (a part) Le guignon me poursuit. Partons pour l'Angleterre.

(ابرهيم بك المويلحي يقول الى موسيو كليمان معاون ضابطة باريس) مُش انا اللي استحق النفي بل اسمعيل باشا فهو صاحب جريدة الاتحاد (الفلاح يقول الى اسمعيل) يكفيك تدس دسائس وتقيم قيامات من تحت لتحت ضد مولانا السلطان واوروبا ومصر اهو ربنا كشف سترك . (الطبعه الفرنساويه تقول الى اسمعيل) اعطي بخشيشك لغيرنا جرانيل باريس ما تتبرطل (اسمعيل يقول في نفسه) النحس تابعني نجمي ساقط ياالله بنا على بلاد الانكليز ..

من حضرة الشيخ م ن ر الفاضل بمصر القاهرة الى ابي نظارة بباريس الباهرة

ولدي العزيز — بعد تحياتٍ وافرة واشواقٍ عاطرة . الرجو درج مقالتي هذه بحروفها بلا زيادة ولا نقصان فاني قد تليتها ليلة امس في محفل شريف والسلام ختام

شكوى ابي نظارة

يا اهل مصر اشكو سوء حال ابي نظارة معكم وسوء حالكم مع انفسكم — لا ادري هل انتم صخورٌ صم او ختم الله على قلوبكم وعلى سمعكم وعلى ابصاركم فانتم لا تشعرون ؟ هل انتم مياهٌ راكدة او انتم جبالٌ راسخة او انتم من ذباب سيبريه في ايام الشتاء ؟ هل متم ؟ فان كنتم متم فلا اقل ان تنتشر روائحكم الكريهة . ما هذه الحالة ؟ الانكليز قد ابتلع بلادكم وافقر اغنيائكم واذل اعزائكم ودمر بيوتكم وسلب قوتكم واهلك عساكركم ومزق شملكم . واوجب الخلل في جميع ارجاء بلادكم فلا راحة ولا قرارة ولا امنية — وكل العالم في جلبة وضوضاء واستخبار واستفهام عن اخباركم وقلوب الاجانب في قساوتها قد تفتتت حزناً عليكم ومحاجر عيونهم قد تقرحت من البكاء شفقةً عليكم ومع كل ذلك اراكم كاشري الانياب غائري العيون متقلصي الشفاه كانكم في حانة . تنتشر لكم الاغاني وتعزف لكم الالات .

يا اهل مصر ! ما هذا السكوت . ما هذا الجمود . ما هذا السبات هذه البلايا لو نزلت على ابلد حيوان فلا بد ان يكون منه اما رفصٌ او عوعةٌ او حصاص والله والله لو بقيتم على هذه الحالة لتسلب اموالكم وتهلك اعراضكم وتجردون من املاككم لكنتم شر الدواب وصرتم لوثاً من العار لا على جباه مجد اباءكم وشرف اجدادكم فقط بل تصيرون عاراً على النوع الانساني ويحق لبني البشر ان ينبذكم وبعد نسبتكم الى الحيوانات بل الى الجمادات احق بكم من النسبة الى بني النوع الانساني

يا اهل مصر ! ان جريدة ابي نظارة لا تنشر الا اخباركم وحوادثكم وحركاتكم وبعد ما كانت تظهر في عالم الشهود مرة في كل اسبوع فهي الان لا تصدر الا مرةً واحدة في كل شهر ومع ذلك ان ابونظارة من اول كل شهر الى آخره واضع نظارته الرصدية على عينيه وجالس في مرصد باريس موجه رأس النظارة الى القطر المصري مترقباً حوادثكم وحركاتكم فاذا جاء آخر الشهر وجد نفسه هذا المسكين في حيرة مما يريد ان يكتبه من اعمالكم وافعالكم فانه لا يرى فيكم لا شروقاً ولا غروباً ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً ولا اهتزازاً ولا ارتجاجاً ولا زلزلةً كانكم القطب (مسمار النجم) في ثباته . وتجلتاه !! ما تلك الدعاوي العريضه وهذه القلوب المريضه . والله والله والله هذا وقت لو تقاعدتم فيه عن طلب حقكم لجحدكم كل انسان حتى البرابرة والتكارنه والسوماليه والسودانيون ولهم الحق بذلك .

* *

خطاب كتبه الشيخ ابونظارة وارسله بباريس الى اسماعيل باشا شيخ الحارة

يكفيك هتايك وجرص يا اسمعيل يكفيك . لسّا خدّك ما برد من كف دومنيك . دومنيك ترجمان شفقتي محرر جريدة الاستقبال . اللي من كم شهر ضربك كف في حديقة الپاله رويال . اما فضيحتك الجمعه دي اكبر من فضيحة الكف بكتير . جعلتك محتقر عند الجميع وصحح ابراهيم بك المويلحي شهير . طى جوابي هذا يابو توفيق تجد مقالات احدى من الخوازيق . قطفتها من اعظم جرانيل باريس ولندن وروما وڤيننا وبرلين . آه آهٍ يا كبدي وابكي على روحك يا مسكين . دول زموك وهلهلوك وكشفوا سترك وحقيقة احوالك واخبروا جميع الناس بان جرنال الاتحاد هو جرنالك . مثلما كان ابو الهول والانباء والاستقبال

وان ابرهيم بك وشفقتي وغيرهم آدوت في يدك يا دجال ،
للحق ماهوش عليهم وابرهيم بك المنشي المشهور ملزوم
يجري اوامرك فهو عبد المأمور :. انت يا بو توفيق قلت
له هايده پاريسـده گتي جابوق اوبوك يا ابرهيم .
طلع عدد من الاتحاد ضد عبد الحميد وظلم :. وخطه
على جنب وما ترسله إلا بعد ما تكتب يا بو خليل . لمشايخ
العرب في الجزائر وتونس ومصر وسوريه والحجاز ووادي
النيل :. تقل انهم يا بعوني بالخلافة . لكن اكتب
لهم بصنعة لطافة :. انما والنبي ما تناش فالح .
عمر ما احد يصدق ان الشقي يصبح صالح :. ودول
اوروبا تعرفك وواقفة على حقيقة اعمالك . ولا
تعتقد في صداقتك ولا تصغي لاقوالك :. بقى
فضك من الامور دي يا سي اسمعيل . وشيل عشمك
من الرجوع لوادي النيل :. اتبع نصيحة ابي نظاره .

* يهديك سرك يا شيخ الحاره *

من مكاتبنا في لندن :.

ان اسمعيل باشا ترك باريس وجاء الى لوندرا بعدما
افتضح بسوء اعماله كأنه يظن انه بذلك يتخلص من
البلاء النازل عليه من اقلام ارباب الجرائد وهو مخطئ
في ظنه هذا فان الفضيحة قد سبقته في نفس جرائد
لوندرا وستلحقه بقاياها ان هذا الرجل يظن
ان له عقلاً يتصرف به في افكار السياسيين او ان
له سياسة يجول بها وجوه مقاصدهم ويحب ان
يشبه بارباب الاعمال الكبيرة ولكن ليس له من ذلك
إلا بث الدسائس والفتن والتملق في الاقوال والاعمال
على انه لم يتقن هذا الفن ايضاً فهو كلما دخل في
باب من ابوابه تسرع اليه الفضيحه قبل ان يخطو فيه
خطوة . كان يريد في هذا الدور ان يهدد فرانسا
وانكلترا والدولة العثمانية بتحريك رعاياهم ودعوتهم
اليه ويفيد في الهند وفي مصر وفي تونس والجزائر
ليبين لهذه الدول اقتداره فيرعون لا سكاته
بارجاعه خديوياً على مصر . ولكنه في كل هذا قد
ضل سعياً وافتضح امره قبل الشروع في عمله او بعد
الشروع بقليل . وان اهل السياسة في لوندرا قد
علموا ذلك قبل ان يعلم في باريز وهم على يقين ان
اسمعيل لا يفتر عن الافساد في كل مكان مهما امكنه
وليس يخاف عليهم شيء من امره فالاولى له ان يريح
نفسه من التعب في ارضائهم باي وجه كان .
هذا هو الذي اعلمه من حاله عندنا وقد بينته
لك لتنشره في جريدتك والسلام :. :. :. :.

*

الشيخ ابو نظاره هكذا قال . عندما كتب العدد الثاني
من الجرنال :. لا فائده يا اهل مصر يا ابناء الامارة ،
في ارسال مكاتيب وتلغرافات لابي نظاره :. بس
تعرفوا تقولوا لي يا استاذ نحن بنقاسي همومه . من
هبالة الواد توفيق وخباثة الانكليز المشوم . عيب
على الرجال تشتكي من ذل حالها . خلو الكلام ده
للنساء اللي عدمت رجالها :. اللي يطاطي رقبته
لتاف العبوديه العيشه فيه حرام . عديم الشجاعه
ارموه من على سطح الاهرام :. الجدع اللي فيكم لما ياكل
كف او لكميه . من عسكري انكليزي ليه يبوس يده الغبيه؟
إلحص إلحص على اولاد الفرسان . اعلموا ان اللي يحكم
عليه اجنبي ده ماهوش انسان :. انا مش باقول لكم
قوموا اقتلوا واذبحوا . لا — لا — من القيامات
دي تخسروا لا تربحوا :. انما انا مرادي انكم ما تصبروش
على دا الحال . وانكم تقدموا عرض لكل قنصل جنرال :.
حتى تعلم الدول الاوروبية . فقركم وخراب دياركم منذ
دخول العساكر الانكليزية :. فتيقنوا ان سفراء الدول في
لندن تفتل عرضحالاتكم . المختومه من اعيانكم وذواتكم :.
وتخرق بها عين جلادستون الاختيار . اللي ما يسمع الا
كلام الشيخ نوبار :. اللي بيقول له ان ابنا مصر ما حدش
بيضربهم ولا يظلمهم زي العادة وانهم متمتعين بالعز والسعادة

*

﴿ لاحق لاسمعيل باشا الخديوي السابق ولا لاولاده في خلافة محمد علي وخديوية مصر ﴾

موسيو نينه مؤلف تاريخ عرابي باشا بيطبع اليوم كتاب جديد اسمه خديويانه فراينا في جرنال فصل طويل من هذا الكتاب الغريب وهو فصل مهم جدًا يظهر منه ان اسمعيل واولاده لاحق لهم في خلافة محمد علي فهذا موضوع ذلك الفصل بالاختصار لضيق المحل :

ابرهيم باشا ابو اسمعيل كان يكره شريف باشا الكبير ابو علي باشا شريف بتاعنا فذات يوم في ١٢٥٨هـ بعد رجوعهم من الشام نده له في قصر النيل وكان حاضر الكولونيل بونفور وقال له انت اجتهدت في رجوعي لمصر حتى في غيابي انت تنهب بر الشام على كيفك فقال له شريف لجنة الاختصار اللي تعينت للنظر في اعمالي شهدت ببراءتي اما دولتك فامرت بقتل المحابيس والاسراء ولو انك قبضت الديه اللي طلبتها من اهاليهم . فانحمق ابرهيم وقال له سكتر وانذار لبونفور وقال له اطرد هذا الخنزير — فضحك شريف الاختيار وقال لابرهيم . هذي خلقك يا بوخليل . انا ما اخافشي منك . فقال ابرهيم . انا امر بقطع راسك لاني ما احبش انجس سيفي بدمك يا كافر . فقال له شريف لو كنت صحيح ابن محمد علي كنت ربما تقدر تشفي غليلك فيَّ . فقال ابرهيم . اما انا ابن مين ؟ فقال له شريف ابوك عمر ما حد شافه ولا يعرفه محتمل انه كان بياع بوزروق من درل وامك جات مع محمد علي وعاشت معه بدون كتب كتاب وقبل موتها وصته عليك فلما سمع ابرهيم من شريف هذا الكلام طلع الدم في راسه وسحب سيفه . فقال له شريف بغاية الاطمئنان . انا اعرفك يا بوخليل واعرف خيانتك فلذلك ما انذهلتني اليوم انا اعطيت لاعز اصدقائي وهو رجل يكرهك اكثر من الموت صندوق صغير وفيه جميع الاوراق التي تشهد بان لما محمد علي عرف امك كنت انت ابن خمس سنين وبراهين عديده كافية يظهر منها انك ما انتاش ابن محمد علي وقلت لصديقي بانه اذا ما رايتش رجعت من عندك بعد ساعتين حالًا يسافر الاستانه ويعطي للسلطان الصندوق بما فيه حتى انه يعلم ان لاحق لك ولا لاولادك في ولاية بر مصر . قال هذا وخرج من امام ابرهيم وهو يتمخطر ونظر ابن محضية محمد علي خجلان ومطاطي راسه وسيفه مرمي تحت رجليه ❋

تلغرافاتنا الاخيرة

من مكاتبنا الخصوصي بلندن في ٤ ديسمبر — هاشاع الخبر — كذب ام حق الله هو اعلم — بان ورد تلغراف من مدير دونكلد يقول فيه بان وصله خبر وفاة المهدي (فاله بكسر اسنانه) وقال ايضاً بان الموت دائر في عساكر المهدي المنصور (كذاب في اصل وشه لان عساكر المهدي المجاهدون في سبيل الله وفي خلاص بلاده من يد الاجنبي ما بيموتوش بمرض ما بل بيموتون شهداء) (قال ابو نظاره) والله شي يضحك والانكليز امرهم عجيب وغريب وكل يوم يطلعولنا بخبر جنس واللي بيموتوه اليوم بيحيوه بكره كما راينا في امر جردون . ياما مات وياما رجع الدنيا ثاني . مسكين مدير دونكلد . حقاً اذا الطعوه على جميع التلغرافات اللي بيدعوا بانها واردة منه لطلع الدم في راسه وخلي لهم الشمطلي يطلي والتحق بالمهدي . اما انا عندما وصلني التلغراف المحرر اعلاه حالاً ارسلت تلغرافاً لوكيل جرنالي بمصر وهو توفيق باشا الخديوي المعظم وهو (ولو اني طلعت عليه اسم الواد الاهبل الله يحفظه بهذه الصفة) حالاً جاوبني « وهذه صورة الجواب الوارد لي منه :

لا انا (توفيق الاول خديوي مصر اسماً) ولا سيدي مستر باريخ (خديوي مصر فعلاً) ما ورد لنا خبر وفاة المهدي لا من الجنرال فلسطي ولا من مدير دونكلد فيا اسفاه ! ان الخبر ده ما هوش صحيح

❋ ❋ هذا هو آخر عدد من السنة الثامنة لجرائد ابي نظاره . السنة القابلة عليكم بالخير يصدر الجرنال مرتين في كل شهر ربنا كريم حليم «

Imp. Lefebvre, ... Paris. — Le Gérant G. Lefebvre.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1882 - 1884

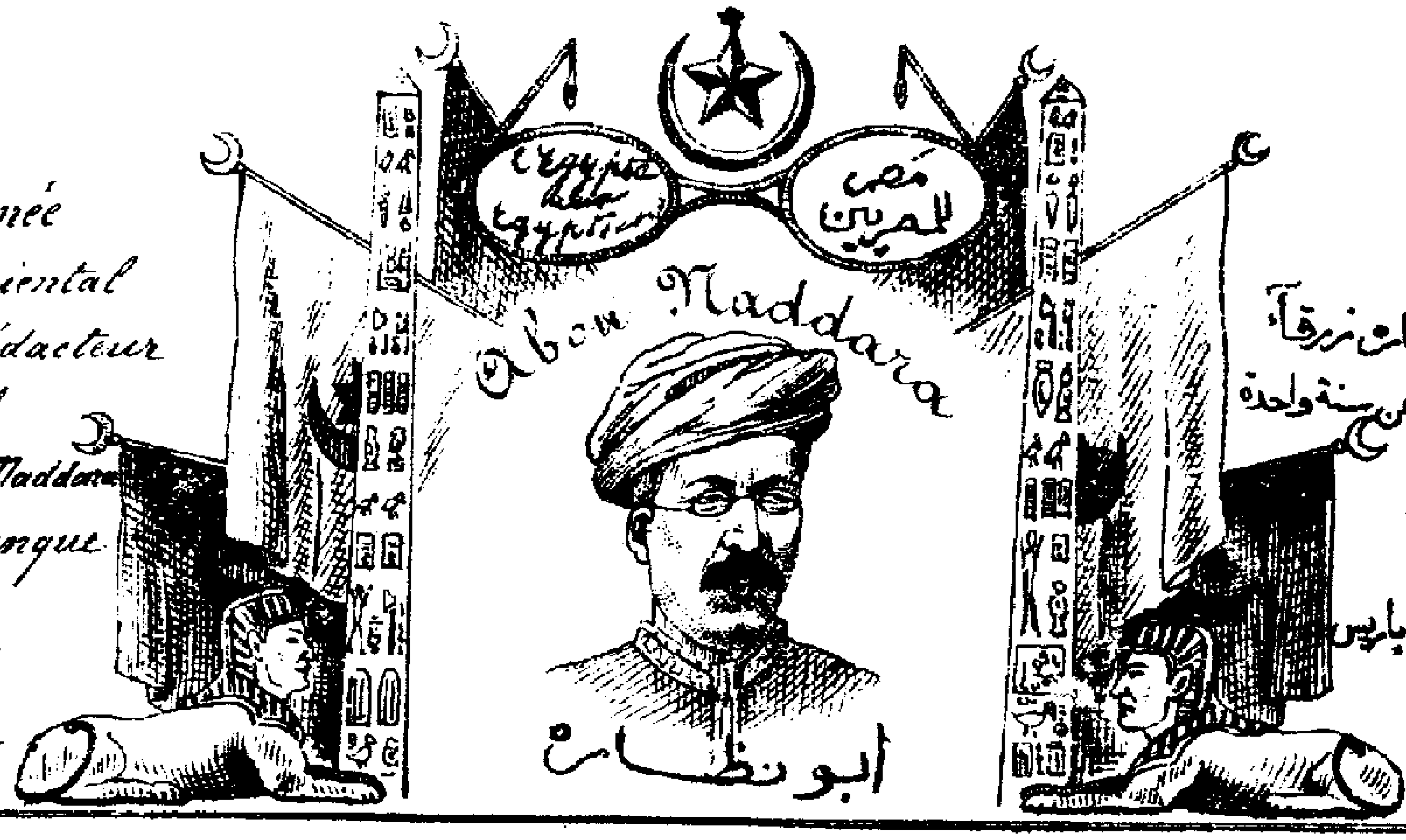
DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٨٨٥ - ١٨٨٨

دار صادر
بيروت

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement 20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرومحررها الخواجه جيمس سانوا ابونظاره زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرين فرنك للمصريين
العنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No 1 Paris le 10 Janvier 1885
عدد ١ باريس ١٠ جانيو ١٨٨٥



Séance mémorable des partisans d'Ismaïl à Londres (Lire plus loin le compte-rendu en Français.)
جلسه بدار الديوك اوف سوسرلند . اسمعيل يحكي سياحته في اوروبا ويرجو الانكليز الحاضرين يساعدوه على رجوعه لمصر .



Pendaison des fellahs sous prétexte qu'ils pourraient être révolutionnaires.—
اسمعيل يشنق الفلاحين بحجة انهم عاصيين عليه



Empoisonnement des Pachas et des Beys adversaires d'Ismaïl, et confiscation de leurs biens.—
اسمعيل يسم الباشاوات والبكاوات لنهب اموالهم .



Tortures infligées aux Egyptiens pour leur faire avouer où ils ont caché leur argent.—
عذاب ابنا مصر لكي يقروا بالمحلات اللي خبوا فيها اموالهم



. Viens, O Mahdi; viens nous venger d'Ismaïl.—
تعال يا مهدي نجينا من اسمعيل

سنة ١٨٨٥

يا نور عيني يا نظاره . يا غايظه الواد الاهبل وشيخ الحاره :. يا عزيزة
محبي الوطن والحريه . يا لسان حال الشبان المصريه :. يا ام
كلام حلو وافكار صافيه . كل عام وانتي بخير وعافيه :. اديكي
يا حليتي داخلة تاسع سنه . تمضي عليكي يا بنتي في عز وهنا .
ما دام ربك كريم حليم . ما قدامك الا الخير والنجاح العظيم :
يا ما رأت عينك الزرقا البهية . جرائد عرب ولدت وتوفت
بالديار الشرقية والغربية :. وانتي رغماً عن انف الظالمين .
حافظك وناصرك رب العالمين :. جعل اسم صحيفتك ميدان .
ما يبرز فيه الا فصيح اللسان :. بيّض الله وجهك
يا نظاره . وفتح قلوب قراء جريدتك للشجاعه والجساره :.
ما ترعليش يا بنتي على توفيق وباقي الذوات . المشتركين
في جرانيلك مجاناً منذ ثمان سنوات :. يظهر من دفاترك
انهم ثلاثة وتسعين في ثمانية بنتو الواحد يبلغ دينهم
من البنتو سبعماية واربعة واربعين اعني ٣٧٢ ريال .
ابري ذمتهم يا نظاره ولا تقطعيش عنهم الجرنال :. وبرضك
ارسليه لهم طي ظروف . ربنا يفتح عليكي ويرزقك
بالمعروف :. البركه في اهل مصر فلاحين وتجار وافنديه .
اللي بيشتروا بالالفات من جرائدك بوارق الحريه :.
اطلبي يا نظارتي النصر والنجاح . لابن البلد والفلاح :.
لان صار لهم تقريباً عشرين سنه . ما رأت عينهم
لا عز ولا هنا :. اولاً ظلمهم اسمعيل واخوانه
واخيراً باعهم توفيق واعوانه :. فيما قاسوه ياما
حكيتي . ياما ولولتي وياما بكيتي :. انما المكتوب على
الجبين تراه العيون وتفرحي في خلع الواد وطرد
الانكليز مثلما فرحتي في نفي اسمعيل الفرعون :.

* *

(محاطبه بين ابي نظاره وابي خليل يوم الخميس المبارك راس سنة
الافرنج بباريس)

(ابو خليل يدخل على ابي نظاره وعلى راسه برنيطه سواح انكليزي
ويقول) جودمرنج يا بلاد الفول (ابو نظاره يقول في نفسه)
جانا منين دا الانكليزي المسطول ? (ابو خليل) انا انجليشمان
(ابو نظاره) ان كنت انكليزي اخرج من هذا المكان :. دار ابي نظاره
ما يدخلوهاش انكليز . ابوابها ما تفتح الا لابنا وطنه العزيز .
(ابو خليل) ابنا وطنك العزيز مفلسين . اما جماعة الجودمرنج
جيوبهم من الجنيهات الحمر مليانين :. (ابو نظاره) انا افضل
المصري الفقير . على الانكليزي الغني الامير :. فلذلك اخرج
حالاً من بيتي بالمعروف . والا اعرف اخرجك بالمتلوف :.
(ابو خليل يرفع برنيطه السواح من على راسه ويأخذ صديقه
بالاحضان ويقول) انا ابو خليل يا ابو نظاره . المشهور
بالمكر والحيله والجساره :. كتر خيرك اللي علمتني انكليزي .
والا ما كنتش اقدر ادور السودان واجيب لك اخبار
ما حداش يعرفها يا عزيزي :. ياما نفعتني مع الانكليز مع
الانكليز برنيطة السواح . دول عساكر فلسي كانوا
يقتلوني لو عرفوني فلاح :. (ابو نظاره) اهلاً وسهلاً
بسيد الشجعان :. انا والنبي خمنتك صحيح انجليشمان :.
يا نهار مبارك يا نهار سعيد . ده يوم وصولك عندي عيد :.
هات من تحائفك هات يا ابو خليل . ولذ مسامعي بحوادث
وادي النيل :. (ابو خليل) اه واواه الله يرحم ايامنا
السعيدة . اليوم عن مصرنا صحبت الافراح بعيده :. انا ما
احبش اغمك باخباري . يكفيك ترى دمع العين على الخد
جاري :. كانشي حد بين اخواننا اسمن مني يا ابو نظاره ?
اديني صحت اليوم من الغم ارفع من السحاره :. وكذا جميع
ابنا وطننا العزيز رفعوا واصفرت وجوههم من ظلم الواد
الاهبل وجور الانكليز :. انما دعنا من الامور دي كلها اللي
تحزن القلب يا شاطر . وسمعني اولاً اخبارك اللي تشرح
الصدر وتنعش الخاطر . وبعدها اعطيك جواب جبته
لك من السودان من تلميذك اياه احمد اللي كنت تسميه
باشة الفرسان :. انا وصلت باريز في الصباح وجيتك
بعجلي من كترة شوقي اليك يا صاح :. شايف المدينه
اليوم فرحانه . مش زي مصرنا الحزينه :. الشقيه الغلبانة
(ابو نظاره) اليوم عند الافرنج راس العام يا ختهم مبسوطين
مش زينا اللي الفرح فينا حرام (ابو خليل) ونظارتك اش
حالها ? . دي بوسطة مصر قفشت الفين من اخر عدد جرنالها
(ابو نظاره) اخبروني اصحابي بتلغراف . فحالاً ارسلت مع سائمي
مخصوص اربعة الاف :. وصار توزيعهم على البلاد . وغظنا
الانكليز والواد :. (ابو خليل) بلغني الامر ده وانا في اسكندريه
وشهدت لك بالطاقه والمكر الشبان المصريه :. نحن في جرنالك

متاع النهار ده وريني رسوماته :. دي كلها على اسمعيل هي لسّا ماخلصت جنيهاته ؟ :. (ابونظاره) انظر الى الرسومات اللي في جرنالي اليوم . وترى انه بيعقد له بلندن في جمعيات . وبصرف في سحايفهم من الذهب بالكوم :. (ابوخليل) صدق من قال رزق الهبل على المجانين اهم بيضحكوا على دقنه وبيسلبوا منه الاموال اللى نهبها من المصريين :. (ابونظاره) ده يا افندم بعد ما دار اوروبا وطرق على الابواب . وما وجد بين ارباب دول اوستريا والمانيا وروسيا وفرانسا اصحاب رجع الى لندن وهناك . راح لَلديوك اوف سذرلند وقال له كاك ! كاك ! فكما ترى في الرسم الديوك عمله جمعية مضروها الجماعه اللي بيبرطلهم بجنيهاته الانكليزيه :. فقام اسمعيل وقال لهم انه ما نجح في سياحاته . وما نابه الا بعزق ماية الف من جنيهاته :. فقالوا له الجماعه ما تخافشي يابو السباع . املنا في رجوعك لمصر لسّا ماضاع (ابوخليل) بقى قصدهم يولوه خديوي بعد خلع توفيق . استنى يا نور ما ينبت العليق . (ابونظاره) اما انا لكوني بارسل جرنالي للندن للامرآء والوزرآء واعضاء البرلمان . عملت الرسومات الاخرى ليظهر منها معامله اسمعيل مع المصريين . اذا لاسمح الله عاد الى الاوطان . في اربعة شهور يسم الذوات ويعذب اولاد البلد ويشنق الفلاحين (ابوخليل) واخبارك ايه اليوم يا ابن الكرام ؟ (ابونظاره) اسمعيل راجع باريس بعد اربعة ايام :. لكونه راى في الجرائد الرسمية انكليزية وفرنساوية :. بان امير المؤمنين . ارسل حسن باشا فهمي الى لندن للمارسة في احوال المصريين :. وطلب خروج الانكليز من مصر بعد ثمانية شهور . وخلع توفيق وتولية حليم باشا اللي بالعدل مسهور :. (ابوخليل) بقى اسمعيل راجع باريس . لمقابلة حسن باشا فهمي قبل رواحه الى لندن ليعطيه لقمه كبيره قد مليون . تفتح القلب وتدور العيون :. وتخلي حسن باشا فهمي رسول السلطان . يقول للادرسطون ان ما احد غير اسمعيل يصلح احوال مصر ويطفي ثورة السودان (ابونظاره) عفارم اديك فهمت الامر يا ابوخليل . اما حسن باشا فهمي رجل شريف ماتبلعش برطيل :. (ابوخليل) واسمعيل يطلع بعبوص وترسمه لنا في عددك القابل راكب حمار بالمقلوب وعلى راسه طرطور خوص :. (ابونظاره) مالك الا رضا خاطرك يابو خليل . ! ! اجيبك تقرالي مكتوب تلميذي احمد بك الجليل :.

(ابوخليل يفتح الجواب ويقراه هكذا!) استاذي بكتبلك الكلمتين دول بخصوص ابي خليل المرسول لك من طرف المهدي المنصور ليخبرك بانه متشكر من جرانيلك اللي بتعطيها له التجار اصحابه ونحن بنطبع منها بالالوفات وبنفرقها على العساكر والعرب بس ياخسارة ان الرسومات ما بتطلعش معنا طيب القصد انا بنسمع الاخبار المهمه وامراءنا ومشائخ العرب بينبسطوا انك ما بتصدقش خرافات الانكليز الهلس . وان جاد خاطرك بالسوال عنا وعن احوالنا فنقول انا منصورين في كل الجهات وعدد رجالنا يغطي عين الشمس وعندنا ظابطان واركان حرب ومهندسين وبندق ومدافع ومهمات ونزيد على ذلك دعاء السيد احمد ودراويشه الكرام . فما قدامنا الا النجاح . ربنا كريم حليم فرجه قريب . بنعامل الامراء الانكليز باحسان اما الاسراء المصريين دول بيدخلوا في جهاديتنا لخلاص الاوطان من يد الاجنبي :. اما الجردون اهو في شقه وكلما يمد يده خارج المصيده ياكل ضربه مكن تخليه يدخلها تاني في القفص الظاهر لي هو ان مراد قائدنا البطل محاصرته وموته بالجوع جردون فطيس إنفص .. دي كلمة إنفص فكرتني الجنرال إنفص . ده بيجهز جورة نار في جهنم لزميله فلسلي . تيقن ياشيخ ابونظاره بان اذا ما حصلت بيننا خيانه مثلما جري لنا نحن وعرابي والله من جيش فلسلي مايرجع ولا نفر واحد اعلم اننا اليومين دول ضربنا الحبش وغلبناهم وانتصرنا على الانكليز بالقرب من سواكن . نرسل لك اخبارنا بالتفصيل عن يد ابي خليل . التاجر اليوناني خ.... و.... ياخد مني الجوابات ويرسلها لعميله الشامي بالقاهره . والشامي يرسلها للكتبي الايطالياني باسكندريه والكتبي يرسلها لابي خليل وابوخليل يعطيها لك . اما جرانيلك ابو خليل يعرف كيفية ارسالها لنا رغماً من انف الصاصين والسلام ختام . احمد ر.....ن ✳ ✳

✳ راينا كتاب جديد انكليزي يدعى صعوبة المسأله المصريه صادر من مطبعة البرلمان الانكليزي فوجدناه كتاب مهم وعلمنا ان جميع الوزرآء والامراء واعضاء البرلمنت ومحرري الجرائد اطلعوا عليه ووثقوا بكلامه لكونه قال ان سبب خراب مصر هم اسمعيل وتوفيق وان ما يصلح الاحوال ويطمن الخواطر ويرجع السعاده لوادي النيل غير حليم باشا ابن جنتمكان محمد علي الاعظم :. :.

ABOU-NADARRAH A SES LUNETTES

Bonjour et bon an, ô mes lunettes chéries, vous qui apportez la lumière à mes yeux. Qu'Allah conserve votre netteté, votre probité, votre splendeur, cette splendeur qui m'éclaire ainsi que tous les bons patriotes et qui aveugle les tyrans !

Qu'elle est divine et puissante la force que vous communiquez aux regards de celui qui vous porte ! C'est elle, c'est cette force qui a foudroyé Ismaïl et ses courtisans, Tewfick et ses prétendus ministres, les généraux anglais et leurs rouges soldats.

Vous avez vu un khédive opprimer son peuple, prévariquer, et finalement prendre le chemin de l'exil.

Vous avez vu son fils livrer son pays à l'étranger, biaiser et achever la ruine de l'Egypte. Vous le verrez finir comme Ismaïl. Le chemin du père sera le chemin du fils.

Six décrets vice-royaux vous frappèrent successivement, ô mes fidèles lunettes, mais en vain ! Vos verres solides n'ont pas été brisés.

Voici qu'aujourd'hui vous entrez dans votre neuvième année, qu'elle vous soit heureuse !

Pendant huit ans, les larmes de mes yeux ont bien souvent terni le brillant de votre cristal.

Que voulez-vous? Je pleurais sur les malheurs de ma patrie dévalisée, ruinée, par le père, et livrée par le fils à l'occupation odieuse des Anglais.

Vous le savez, Ismaïl a chargé la vallée du Nil d'une dette pesant du poids de cent millions de livres sterling; il a envoyé au Fleuve blanc la fleur de notre jeunesse; il a empoisonné par ses cafés nos pachas et nos beys dont il convoitait les biens; il a fait massacrer nos meilleurs soldats en Abyssinie où nous n'avions que faire, mais où le poussait sa vaniteuse ambition.

Après lui, vous ne l'ignorez pas, Tewfick a encouragé le parti national et s'est engagé par serment à se mettre à la tête de l'armée égyptienne combattant l'Anglais envahisseur. Oh ! le lâche, il a dénoncé les vrais patriotes, il a trahi, il a vendu nos vaillants soldats à Seymour et à Wolseley.

N'oublions pas, oh, non ! n'oublions jamais nos malheurs, ô mes implacables lunettes, mais, pour un jour, faisons trêve à nos ressouvenirs de honte, afin de saluer l'année qui commence.

La quatre-vingt-cinquième année du dix-neuvième siècle des chrétiens, j'en ai le pressentiment et presque la certitude, sera pour nous une année clémente.

Elle verra l'Egypte aux Egyptiens, et le prince Halim, le prince clément, le prince réparateur, monter sur le trône de son auguste père, le grand Méhémet-Ali.

Alors, ô mes triomphantes, ô mes radieuses lunettes, jamais plus la buée de mes paupières ne vous obscurcira, vous ne verrez plus que la joie briller dans mes yeux.

COMPTE RENDU ANALYTIQUE

On nous écrit de Londres : Hier a eu lieu, dans l'un des salons de la demeure princière de Sa Grâce le duc de Sutherland, une réunion importante des actionnaires et des pensionnés de la délicate entreprise en vue de la restauration de l'ex-khédive Ismaïl. Comme il arrive toujours, en ces sortes de réunions, les actionnaires étaient excessivement rares et les pensionnés très nombreux. Parmi ces derniers, nous avons remarqué lord R..., à qui Ismaïl a acheté son château du comté de Cornouailles dix fois sa valeur; lord M..., dans l'œuvre de qui S. A. Egyptienne a daigné prendre la part la plus *onéreuse*; sir E. L..., qui a trouvé moyen de lui louer amphithéotiquement, à très bon prix, son hôtel de Grosvenor Square, jusqu'ici de si difficile défaite; la comtesse de N..., de plus en plus déclassée, mais de plus en plus belle; MM. Mac L..., C. Fi..., membres de la Chambre des Communes; notre grand ingénieur E...; des journalistes éminents de Londres, de Vienne, de Cologne et de Berlin, etc., etc.

A une heure précise, Sa Grâce le duc de Sutherland, qui avait bien voulu accepter le fauteuil de *chairman*, a ouvert la séance en ces termes :

Le chairman. — Ladies and gentlemen, mon très excellent ami, l'ex-khédive d'Egypte, dont les intérêts se confondent avec les vôtres, m'a exprimé le désir de vous voir réunis ici, à seule fin de vous rendre compte de la récente excursion politique que, sur vos bons conseils, il vient d'accomplir à travers les diverses capitales du continent. Je donne la parole à Son Altesse.

Ismaïl. — Ladies and gentlemen, mon ami, le duc de Sutherland, vous a expliqué en peu de mots et aussi clairement que possible le but de cette réunion. Je veux vous entretenir des résultats de mon voyage en Allemagne, en Autriche, en Italie, en France, etc. Si je ne suis pas allé jusqu'en Russie, c'est que ce n'était pas dans notre programme ; et si je n'ai pas poussé jusqu'en Turquie, c'est que le Sultan m'a interdit d'y mettre le pied. Mais j'ai visité longuement Marienbad, Vienne, Berlin, Paris, Bruxelles; dans toutes ces villes, j'ai eu grand soin de ne descendre qu'aux meilleurs hôtels et de tenir table ouverte, car j'avais sans cesse à la mémoire votre très sage et très avisée recommandation : « Revê-« tez l'habit d'un candidat continental, pour qu'on ne vous fasse « pas porter éternellement la veste d'un *pattito* de l'Angleterre. » (Ecoutez, écoutez.)

Je ne vous dirai rien ou presque rien de Marienbad, sinon que j'y étais en compagnie de Mme de N..., cette femme de talent...

Un membre. — Dites de génie.

Ismaïl. — Oui, de génie, vous avez raison, car cette admirable comtesse, en fait de réclames politiques, est aussi forte sur la langue allemande que sur la langue anglaise. Mais Marienbad ne nous a réussi ni à l'un ni à l'autre. D'une part, elle n'y a presque pas maigri, moi pas du tout. D'autre part, contrairement à nos prévisions, nous n'y avons aperçu le bout du nez d'aucun homme d'Etat européen qui valût la peine d'être circonvenu; bref, nous n'y avons pas fait nos frais. Mais j'ai largement pris ma revanche à Vienne. (Applaudissements. Ecoutez, écoutez.)

Ismaïl. — A Vienne, Mesdames et Messieurs, je m'étais mis en tête de ne pas quitter la ville avant d'avoir obtenu une audience de l'empereur d'Autriche; je l'ai attendue quinze jours, il est vrai, mais je l'ai eue ! Entre nous, Sa Majesté Apostolique me devait bien cela, car, à l'époque de l'inauguration du Canal de Suez, je l'avais hébergée assez plantureusement. (Oui, oui.) Sa Majesté Catholique a été parfaite pour moi (Ecoutez, écoutez); mais elle m'a dit poliment que les affaires d'Egypte ayant revêtu un caractère d'internationalisme, elle ne pouvait pas les traiter avec moi, que cela regardait le comte Kalnocky et qu'elle me l'enverrait. Elle me l'a envoyé, en effet.

Un membre. — Ah ! ah ! Et que vous a dit le comte Kalnocky ?

Ismaïl. — Il m'a dit, très poliment aussi, qu'il n'avait rien à me dire, vu que ces affaires d'internationalisme étaient surtout de la compétence de M. de Bismarck, et il m'a engagé à aller le voir. J'y suis allé.

Un autre membre. — Vous avez vu M. de Bismarck?

Ismaïl. — Oui ! c'est-à-dire non ! je ne l'ai pas vu. Quand je suis arrivé à Berlin, il était en grande conférence, à Varzin, avec M. de Courcel, l'ambassadeur de France, et M. Derenthal, le consul général allemand au Caire. Vous pensez bien que je n'ai pas été assez naïf pour l'interrompre dans un aussi grave entretien, mais je lui ai fait parler. (Mouvement d'attention.) Je lui ai fait parler par quelqu'un qui a accès à son oreille gauche, et il m'a fait répondre, oh ! très poliment aussi...

Tous. — Que vous a-t-il fait répondre?

Ismaïl. — Il m'a fait répondre que les affaires d'Egypte n'avaient qu'un intérêt assez secondaire pour l'Allemagne, tandis qu'elles en avaient un très grand pour la France, et qu'il m'engageait à regagner Paris. J'ai regagné Paris.

Un membre. — Vous avez brûlé Rome !

Ismaïl. — J'ai brûlé Rome. Rome m'importait peu, après tout, car j'ai des gages suffisants pour être assuré que, dans cette négociation, l'Italie ne compte pas et ne fera que ce que l'Angleterre et moi nous voudrons (applaudissements répétés).

Le duc de Sutherland. — Un peu de silence, messieurs, laissez l'orateur achever ses intéressantes communications.

Ismaïl. — J'ai donc regagné Paris, et là, confortablement installé dans mon royal appartement du Grand-Hôtel, j'ai fait parler à M. Jules Ferry par quelqu'un qui a accès à son oreille droite.

Lord R... — Je parie que Jules Ferry avait du coton dans cette oreille-là et qu'il n'a pas entendu.

Ismaïl. — C'est ce qui vous trompe, milord, il n'avait pas de coton et il a très bien entendu. Malheureusement, sur ces entrefaites, arrivait la fâcheuse expulsion d'Ibrahim bey, mon secrétaire, sur la demande de la Porte; et, très charitablement, M. Jules Ferry m'a fait dire sous main que si la Porte lui demandait ma propre expulsion, il se verrait dans la fâcheuse nécessité de ne pas la lui refuser. J'ai compris à demi mot, j'ai filé en passant par Bruxelles, et me voilà.

Lord R... — *By Jove!* je m'y attendais! Nous savons tous que le prince Halim est le candidat de ces damnés Français.

Ismaïl. — C'est ce qui vous trompe encore, milord. Halim, j'en ai acquis la certitude, n'est pas le candidat de la France, qui n'en a aucun. Il est le candidat de son droit, mais vous savez, comme moi, ce que pèse le droit par le temps qui court; il est probablement le candidat des patriotes utopiques, mais vous savez mieux que moi ce que vaut, aux yeux de l'Angleterre, la fameuse maxime *l'Egypte aux Egyptiens*.

Sir E. L... — Halim est devenu riche, c'est une force.

Ismaïl. — L'héritage d'Halim, rassurez-vous, mon cher baronnet, n'approche pas encore de tout ce qui me reste seulement à la banque d'Angleterre. Mettons qu'il ait pour lui le sultan et l'opinion musulmane; la belle affaire ! Mettons même qu'il ait pour lui l'oreille droite de M. de Bismark et l'oreille gauche de M. Ferry, oreilles avec lesquelles je n'ai pu m'aboucher ! J'ai pour moi, mesdames et messieurs, l'appui platonique de l'Autriche, l'appui moral de l'Angleterre, l'appui vassal de l'Italie, j'ai surtout l'appui matériel de votre fidèle amitié, n'est-ce pas assez? (Acclamations frénétiques.)

L'Assemblée, après longue délibération, a indiqué à Ismaïl les nouvelles *voies* à suivre, et lui en a demandé les *moyens*.

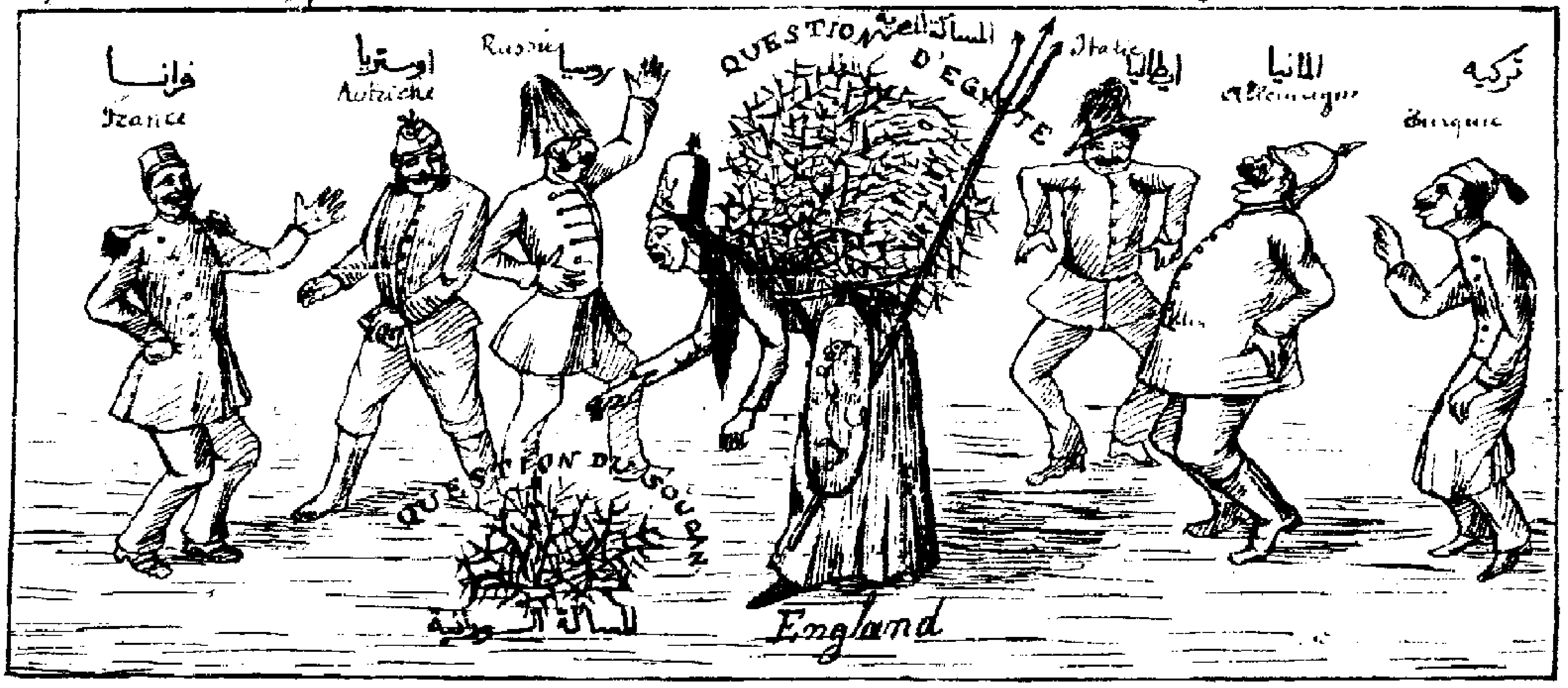
Ismaïl pacha, après avoir promis ces « moyens », s'est écrié : « Braves et généreux Anglais, vous êtes à moi, mais, de mon côté, je suis à vous, ainsi que vous l'atteste ce tuyau de poêle britannique qui, sur mon auguste tête, a remplacé le tarbouch constantinopolitain !

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها جمس سانوا ابو نظاره زرقاء
قيمة الاشتراك في ظرف عن سنة واحدة
عشرون فرنك للخارج
العنوان
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس

No 2 Paris le 7 Février 1885
عدد ٢ باريس ٧ فبراير ١٨٨٥



En voilà une vieille qui aime les épines! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan.

الدُوَل يقولون لانكلترا . يا امرأة يا عجوزة ياما بتحبي الشوك . ما يكفيكيش شوك مصر حتى تدوّري على شوك السودان



Wolseley - Pschitt! Pschitt! Gordon venez vite pendant que le Mahdi a le dos tourné. Gordon - Je ne veux pas m'en aller. Wolseley - Mais puisque je suis venu pour l'emmener et rien que pour cela. Gordon - Comment vous avez fait tuer trois ou quatre mille hommes, dépensé trois ou quatre cents millions rien que pour mon humble personne! On me disait un peu toqué mais vous l'êtes encore plus que moi

(فلسلي) تعال يا جردون بالعجل لدن المهدي عاطي لنا ظهره (جردون) ما احبش اروح (فلسلي) انا ما جيت هنا الا لاخدك (جردون) ازاي؟ بقى قلت لك ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ عسكري وصرفت ٣٠٠ او ٤٠٠ مليون لاجلي لاجل شخصي الضعيف؟ الناس كانت بتقول علي اني مجنون والحال انت اجن مني .:

الانكليز والمهدي

طنطن الانكليز واطرا واسهب بعد حشد العساكر وسوق الجيوش وارسال المدافع وسحب المراكب الحربية في ماء النيل انه لمصادمته لمقدمة جيوش المهدي قد حصل له النصر بعد هلاك خمساية نفر من جيوشهم وانجراح الجنرال استوارد فرش قطر بريطانيا تماماً واستولى الحبور والفرح على افئدة الانكليز وظهرت البشاشة والبشر في وجوه حزب جلدستون واستبشرت الجرائد الانكليزية وبشرت الامم بمقالاتها الرنانة بزوال الكرب وحل المشاكل ونادت بخلاص جردون من مخاليب براثن الاسود السود وموهت على الدول ان لا عائق بعد هذا الفتح المبين ولا سد دون مجازهم وقد حصل لهم هذا النصر العظيم . وانهم مع ذلك ما امكنهم ان يستروا باقوالهم المزخرفة وبمغالطاتهم الواهية وبشرهم واستبشارهم ما استولى على قلوبهم من الخوف والفزع وما سكن في جاشهم من الرعب والدهشة لعلمهم انهم الآن قد وقعوا في ورطة عظيمة ودخلوا في شرك صلب يجردون . هيات هيات الخلاص ..

وقد اقبل الصيف وطفقت الارض ان تحمى كالوطيس وتحرق الرمضاء الجلود وتشوي اللحوم وتصعد مخاخ السيقان الى اليافوخ والمسافة بعيدة والمقصد شاسع والطريق مخوف والعدو صلب والدعوة دينية والقائمون بها يبذلون ارواحهم بلا نصب مستبشرين بلقاء ربهم راضين بقضائه يسدّون على الانكليز المسالك شبراً شبرا ويقطعون عليه الطريق مرحلة بعد مرحلة ..

ان الانكليز ما حاربوا الا شرذمة قليلة ذاقوا منها اليم العذاب وهم يعلمون ما للمهدي من القوة العظيمة ويعرفون ان سيقع بينهم وبين المهدويين محاربات هائلة تذهل العقول وتنفطر منها المرارة وتتفتت الاكباد ولهذا تراهم قد استكانوا الى دولة ايطاليا وطلبوا منها بضراعة اسعافهم بالعساكر من طرف بحر الاحمر رجاء ان ينقذوا انفسهم من المصائب التي ستحيق بهم عندما يريدون الخروج من الورطة التي وقعوا فيها . ونحن لا نظن ان دولة ايطاليا تغتر فتبلع هذه الحبة المذهبة وتجلب على عساكرها الهلاك وتضع نفسها امام سخط الدول خدمة لاهواء الانكليز فلا يظن الجاهل ان المحاربة قد تمت وان الامر قد قضي وفاز الانكليز بمقصده

لا ! لا ! ان هذه المحاربات الصغيرة لا تكشف عن الواقع ولا ترينا حقيقة الامر . وكم وكم حصلت انهزامات متتالية لامة وما كانت الا تدريباً لعساكرها تعلمهم الفنون الحربية ومكائدها وتثبتاً لجاشهم يوم الوغى ثم حصل لهم الفوز العظيم وما كان سببه حقيقة الا تلك المحاربات الصغيرة التي انهزموا فيها ..

ان بطرس الاكبر ايمبراطور الروسية قد انهزمت جيوشه امام كارلوس الثاني عشر ملك اسويد مرة بعد مرة حتى رضي بمصالحة فيها شين وعار عليه وابى كارلوس اغتراراً بقوته وكان مآل الامر ان انهزم ملك اسويد شر هزيمة وكان ذلك اليوم مبدا ترعرع الدولة الروسية وقال بطرس في مادبة حضرها اسرا اسويد اشرب هذا الكاس بذكر اولائك الذين علمونا الفنون الحربية حتى فزنا في هذه المحاربة المهولة فسأله احد الاسراء من الذي علمكم الفنون الحربية فقال انتم بمحارباتكم المتتابعة واغاراتكم المتواصلة ..

ما من ملك فاتح الا وقد حصلت له الهزيمة في بدء امره حكمةً من الله لتثبيت الاقدام وتسكين روع القلوب بل قد وقعت الهزيمة للانبياء المرسلين من طرف الله المؤيدين بملائكته . هاهو يوشع ابن نون قد تقهقر مع جيوشه في محاربة عاي مع الكنعانيين وها هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انهزم جل جيشه في محاربة احد وسدّ عن دخول مكة مع اصحابه عام الحديبية فلا يصح لمؤمن بالله ورسوله ان يمكن القنوط من نفسه ويحسب ان قد ظهر الباطل على الحق وقد وعد الله بنصر الحق فليستبشر المصريون ان الانكليز قد دخل في الفخ كالفار وصار خروجه من اصعب الامور وعسى ان يرغم الله انف هذه الامة الظالمة الطاغية ويذيقها الهون والهوان بما جنت يداها من التعدي على سائر الامم والاجحاف على حقوقهم واختلاس املاكهم وقلب عروش ملوكهم وليس هذا على الله بعزيز .. ..

❋

(مخاطبة بين ابي نظاره وابي خليل في الجران كافه بباريس)

(ابو خليل) قل لي كتر الله خيرك يا بو خليل — اديني دخلت لك في مصرخمسة الاف نسخة من الجرانيل .. صاحبنا استلمهم من قبطان الوابور ببورت سعيد . وحالاً ركب السكة الحديد .. وراح القاهره واسكندريه والارياف . وفرّق على الوكلا بتوعك من النظاره اربعة آلاف .. والالف الخامسه وزعها على الاصحاب

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 8?, ?. Paris.

Le Gérant, G. Lefebvre

والاخوان . انشرحت صدورهم من قرائتها وطلبوا لك النصر من الرحمن ؛ ولكون اغلب شبان مصرنا اليوم تقنوا اللغة الفرنساوية . فرحوا لما وجدوا انك زينت جرنالك بلغة افرنجية ؛ حتى ان اهل اوروبا يطلعوا على اخبارنا . ويشوفوا اللي بنقاسيه ويرثوا لذل احوالنا ؛ ومرادهم انك تستمر على هذه الكيفية . اعني لاتكتب بالفرنساوي الا ما يصلح بشان الامم الشرقية ؛ (ابونظاره) انا احب ما علي يا بوخليل . اجرا اوامر ابناء وادي النيل ؛ اما من خصوص ما نشرته بالفرنساوي في عددي الاخير . فلله الحمد ان في باريس ولندن وفينا وروما وبرلين صار نقله في كل جرنال رسمي شهير ؛ (ابوخليل) انما العذول قال بان جريدتك يظهر من عددها الاخير انها لسان حال حليم . والحال انها جريدة حرة وطنية والله العظيم ؛ (ابونظاره) اعلم يا بوخليل ان العذول . عدو مصر لكونه من حزب شيخ الحاره ؛ وعلشان كدا بيقول . الكلام ده في حق جريدة ابي نظاره ؛ انا ياما قلت لاسيادي . من تسع سنوات في جميع اعدادي ؛ ان بيني وبين حليم . ما فيه شي والله العظيم ؛ واني نادر باذكر اسمه في الجريده . وما باتكلم عنه الا لما بتردلي من مصر في مدحه مقالات فريده ؛ فاللزوم ادرجها لكوني وطني وجرنالي وطني واللي يصلح احوال وطني امدحه . وقلبي لمحبته افقه ؛ (ابوخليل) عفارم يا اخ دعنا من الكلام ده واسمع اخباري . وادرجهم في نظارتك يستفاد منهم كل قاري (ابونظاره) هات من تحايفك هات يا بوخليل . يا اللي كلامك الحلو يشفي العليل (ابوخليل) على العين والراس يا سيد الناس . قال يا افندم اربعة ظباط انكليز قابلوا بجوار القلعة احد ابناء السودان . سعيد اغا معتوق مرحوم باشا فلان ؛ فالظباط ارادوا يأخذوا بثار اخوانهم اللي في الصعيد . بيموتوا تحت نبابيت الفلاحين ورماح العبيد ؛ فواحد من الاربعة نزق الطواشي . والثاني من غير مؤاخذه بعبصه وتنه ماشي ؛ اما تالتهم وقع في يد الاغا . وما تخلص من يده الا وراسه مدغدغه ؛ فالرابع حب يهرب وقال يا رجلي يا ملاح . اما بابا سعيد ضبه من خناقه وصاح ؛ الحقني يا مرجان . يا عنبر يا ريحان ؛ فطلعوا من السرايه الاغاوات كالسباع ؛ وفقشوا الاربعة ظباط . ونزلوا فيهم اخباط ارقاع ؛ فالانكليزي منهم كلما اكل كف سوداني كان يصيح ويقول . جودم يا بلاد الفول . واخيراً الاربعة ملدعين من كثرة الضرب الشديد . اللي اكلوه من مرجان وعنبر وريحان وسعيد ؛ فروا مقهقرين وتركوا خلفهم البرانيط . ولما رجعوا مع البوليس ياخذوهم وجدوهم بعيد عنك

مليانين قلاليط ؛ وضعوها فيهم اولاد الحاره . فضحكت الناس وانت لاتخر اضحك يا بو نظاره ؛ (ابونظاره) ربنا ما يحرم جرنالي من فصاحة لسانك . لك نوادر عجايب غرايب الا يخزي شيطانك (ابوخليل) انت ظانن ان كلامي هذار ؟ لا والسيده دي اخبار اكيده ؛ يشهدوا عليها في مصر كبار وصغار . واذا ما صدقتنيش اقراء جواباتي العديده ؛ (ابونظاره) كيف ما اصدقكشي يا بوخليل ؟ وانت محترم في وادي النيل ؛ هات لنا من اخبارك هات . او اذا اردت ترتاح دقيقتين انا اقراء الجوابات ؛ والخد ما فيهم من مهم ومفيد . من اخبار مصر والصعيد ؛ * مرسلات الجهات *

حصل هيجان بوجه قبلي وزاد النهب الى ان جهات القصب تعلق الحكومة قد جعلوها مأوى لهم جمله من القائمين زعيمهم يسمى معوض بك وجعلوا بداخل زراعة القصب المذكور صفة حكومة واجراءات متنوعة وكلما يضبطوه يقدموه الى معوض بك ويشلحوه اما الحكومة فلا مقدرة لها لمقاومة هولاء العاصيين لاتساع زراعات القصب المذكوره فان طولها يمتد من المنيا الى فوق اسيوط وغير ذلك الحكومة المصرية لاهية لاحوال السودان والانكليز احب ما عليهم خراب الديار . مسكينه يا مصر ياما بتقاسي * *

صدر امر مجلس النظار الى نظارة الداخلية والداخليه بناً عليه اصدرت لمحافظة مصر والمحافظة تخابرت مع تفتيش عموم البوليس والتفتيش قد اصدر اوامره على كافة عساكر وظباطان البوليس والجندرمه بانهم اذا نظروا داخل المدينة او خارج عنها او مقبلاً عليها من جهة الفيوم عربان من قبائل للعائد وغيرهم لا يتعرض احد لهم بالكليه ولو يكونوا حاملين السلاح وقاصدين القلعه لان لهم اشغال ضرورية سرية للحكومة ترغب الاستكشاف عليها وان جيشهم العمومي هو الآن قايم باراضي الفيوم وان وصولهم الى المحروسة يكون عبوره من على سكك الاهرام * *

وصلت عربان الى نمرة ٤ من جهة طريق الدار البيضاء للوصل لجهة العباسية ثم صدرت اوامر التفتيش بالتنبيهات الاكيدة السرية على اهالي العباسيه والوالي والمطريه بانهم لا يخافوا ولا يفزعوا ولا يعارضوا ولا يتكلموا وقد كان وحصلت هذه التنبيهات اكيداً من نصف اليوم الى حد الغروب * *

من احد مكاتبينا بلندن جاه في المنام هاتف قرأ عليه هذا التاريخ يعزي به شيخ الملك

جا لندن ابو الخديوي	فاراده بغيه
ان تاريخ عامه	جانا فيه نعيه
حاضر اسماعيل دا ما	لماخاب سعيه
٨٠٩ ٣١٢ ٤٥	٧١ ٦٦٣ ١٤٥

(لان جاته نظاريه)

تمته ١٨٨٥ سنة

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, vénérables compatriotes, ô vous qui, à l'heure même des défections, des trahisons et des défaites, n'avez pas désespéré de notre cause juste et sainte, salut ! Que la paix soit avec vous. Que la miséricorde d'Allah et ses bénédictions vous accompagnent partout ! Que vos cœurs soient toujours enflammés de l'amour de la Patrie, et vos esprits toujours éclairés par les rayons de la sagesse. Que le Très-Haut vous rende aussi libres que votre pensée. Amen.

Vous êtes plus que jamais les bienvenues, charmantes missives, parfumées d'amour fraternel, qui, des bords du Nil, venez trouver le proscrit d'Égypte, assis solitairement sur ces bords de la Seine où la vie d'un peuple grand et libre rayonne. Par vos bonnes nouvelles, vous séchez les larmes que l'exilé verse, depuis vingt ans, sur les malheurs de son pays et sur la misère de ses frères et vous rouvrez son cœur à l'espérance !

Donc aujourd'hui, loin de moi la tristesse ! L'heure de la délivrance, m'écrivez vous, sonnera pour l'agonisante Égypte plus tôt que ne l'indiquait le calcul des hommes réputés les plus habiles. Que, jusqu'à cette heure suprême et triomphante, Allah vous conserve à notre cher parti National, ô vaillants chefs oui n'avez point cessé d'espérer alors qu'*Abou-Naddara*, — il le confesse, la rougeur au front, — commençait à désespérer.

Vous me dites que, malgré les persécutions de Nubar, l'Arménien rusé, de ses maîtres, les diables rouges Anglais, et de Tewfick, l'enfant stupide, vos réunions sont plus fréquentes que par le passé et vos adeptes plus nombreux. Je vous en félicite et vous en loue.

Vous me mettez en garde contre les nouvelles victorieuses que les Anglais expédient du Soudan, à leurs ministres et à leurs journaux, et vous me rappelez notre proverbe : « Celui qui tient la plume se garde bien d'écrire autre chose que ses propres louanges. »

Vous avez pris là, je vous le certifie, un soin inutile. Il y a déjà quinze lunes que je ne cesse de prédire, longtemps à l'avance, ce qui doit arriver là bas, sans me soucier de ce que racontent ou ne racontent pas les journaux anglais, ces officines de mensonges calculés.

Quand Hicks partit pour Obeid avec ses dix mille soldats, je m'écriai :

— « Ils partent dix mille, il n'en reviendra même pas dix ! »

Quand Gordon s'en alla, comme un aventurier, à travers le désert, pour gagner Khartoum, sous prétexte d'y délivrer les Égyptiens, nos amis et nos frères, je m'écriai :

— « Il aspire à sauver les autres, et il n'est pas bien sûr qu'il réussisse à se sauver lui-même ! »

Quand enfin Wolseley s'est décidé si tardivement à se mettre en marche, j'ai écrit :

— « Il croit avoir tout prévu d'après les règles de la prudence humaine, mais il ne s'est pas mis en règle avec les lois de la justice divine. Cette justice-là le guette. »

Pour ce qui est de vous, mes amis, qui combattez l'envahisseur, non pas au Soudan mais en Égypte, que vos armes soient autres.

Notez que je ne blâme en rien ceux d'entre vous, les anciens soldats et officiers d'Arabi, qui sont allés rejoindre le Madhi, pour combattre, dans les rangs de son armée, l'ennemi commun, sinon de la même patrie, du moins de la même foi. Le patriotisme a de ces désespoirs, et les Anglais auraient mauvaise grâce à vous le reprocher, eux qui, en Espagne, s'unirent aux fanatiques de l'Inquisition pour repousser l'invasion napoléonienne.

Mais l'alliance avec le fanatisme a ses limites. Ne les franchissez jamais. Ne souffrez pas qu'en Egypte on suive l'exemple des nihilistes de Russie, des fenians d'Angleterre et des anarchistes de France. On ne fait pas triompher une cause, on ne délivre pas une patrie par le meurtre lâche et la destruction niaise. Que vos cœurs soient aussi hauts que la haute mission dont un peuple renaissant vous a investis ! A cet effet, ne vous départez jamais du calme qui, à la longue, engendre la force. C'est ainsi que vous obtiendrez le concours et l'appui de tous les habitants de l'Égypte, sans distinction de cultes et de nationalités ; c'est ainsi que vous conquerrez la sympathie des grandes puissances européennes !

Je vois avec bonheur que les yeux du peuple égyptien sont de plus en plus tournés vers Halim, le dernier fils du grand Mehemet-Ali, et le seul qui soit digne de lui succéder. Cela me prouve que mes compatriotes ont de la reconnaissance et qu'ils n'ont pas oublié que si le prince Halim est depuis vingt-cinq ans en exil, c'est uniquement parce qu'il a voulu défendre la propriété des Fellahs contre la grande et odieuse spoliation Ismailienne qui se préparait.

Espérez, ô mes frères, espérez ! Allah vous accordera votre prince bien aimé.

Déjà, le Commandeur des Croyants — qu'Allah vous le conserve ! — a envoyé d'illustres messagers dans les cours d'Europe pour annoncer l'heureux choix qu'il a fait d'Halim en remplacement de Tewfick.

Déjà les cours d'Europe voient le nouveau Khédive d'un œil de sympathie et d'amour.

Car elles s'aperçoivent bien, ces cours où sont les foyers éclatants de la civilisation moderne, qu'il n'y a que notre Halim pour être le prince de Clémence qui réconciliera tous les cœurs, le prince de Paix qui pacifiera tous les esprits, le prince de Sagesse et d'Ordre capable, par son indépendance de fortune et sa probité insuspectée, de ramener en Égypte un règne de justice et d'équité, de prospérité et de bonheur.

Un de nos lecteurs français du Caire nous envoie, en nous priant de l'insérer, la traduction d'une chanson devenue tout-à-fait populaire en Égypte. Cette chanson fut écrite en Arabe en 1878, au moment où notre directeur et rédacteur en chef, après la suppression de son journal libéral, prenait le chemin de l'exil.

ABOU NADDARA A SES LECTEURS

Chanson dédiée à M. JAMES SANUA

I.

Mes bons amis, on me supprime,
J'ai trop prôné la vérité;
Ma voix troublait — c'est là mon crime —
Le sommeil de l'autorité.
Malgré ces rigueurs, je proclame
Que nul au monde ne pourra
Du soleil éteindre la flamme;
Croyez en *Abou Naddara*.

II.

Ma parole, toujours sincère,
En dévoilant plusieurs abus,
Agaça nos grands de la terre;
Hélas! il n'en fallait pas plus.
Vous m'avez acclamé, vous autres,
Mais eux — qui les convertira?...
Du mensonge ils sont les apôtres,
Ils ont peur d'*Abou Naddara*.

III.

Ils ont peur dans leur conscience;
Ils tremblent qu'on dise tout haut :
« Infâmes ! craignez la vengeance
« Du fellah courbé sous l'impôt.
« Aux pieds vous foulez la justice,
« C'est à qui de vous trompera ;
« Rien n'assouvit votre avarice... »
Ainsi parle *Abou Naddara*.

IV.

Ainsi parle, d'une voix fière,
L'homme honnête qui ne craint rien,
Parce qu'il porte la lumière
Au pauvre peuple égyptien.
Que le Khédive s'en console,
L'opinion éclatera ;
On n'étouffe pas la parole,
Moins encore *Abou Naddara*.

V.

Dieu seul est grand — dit le Prophète —
Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
C'est pour cela qu'on veut ma tête
Et qu'aujourd'hui je suis proscrit.
En dépit de cette disgrâce,
La vérité triomphera ;
Un Khédive naît, règne et passe
Sous les yeux d'*Abou Naddara*.

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sanua - Abou-Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرو محررها الشيخ سانوا ابو نظاره زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكا للمصريين
العنوان
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس

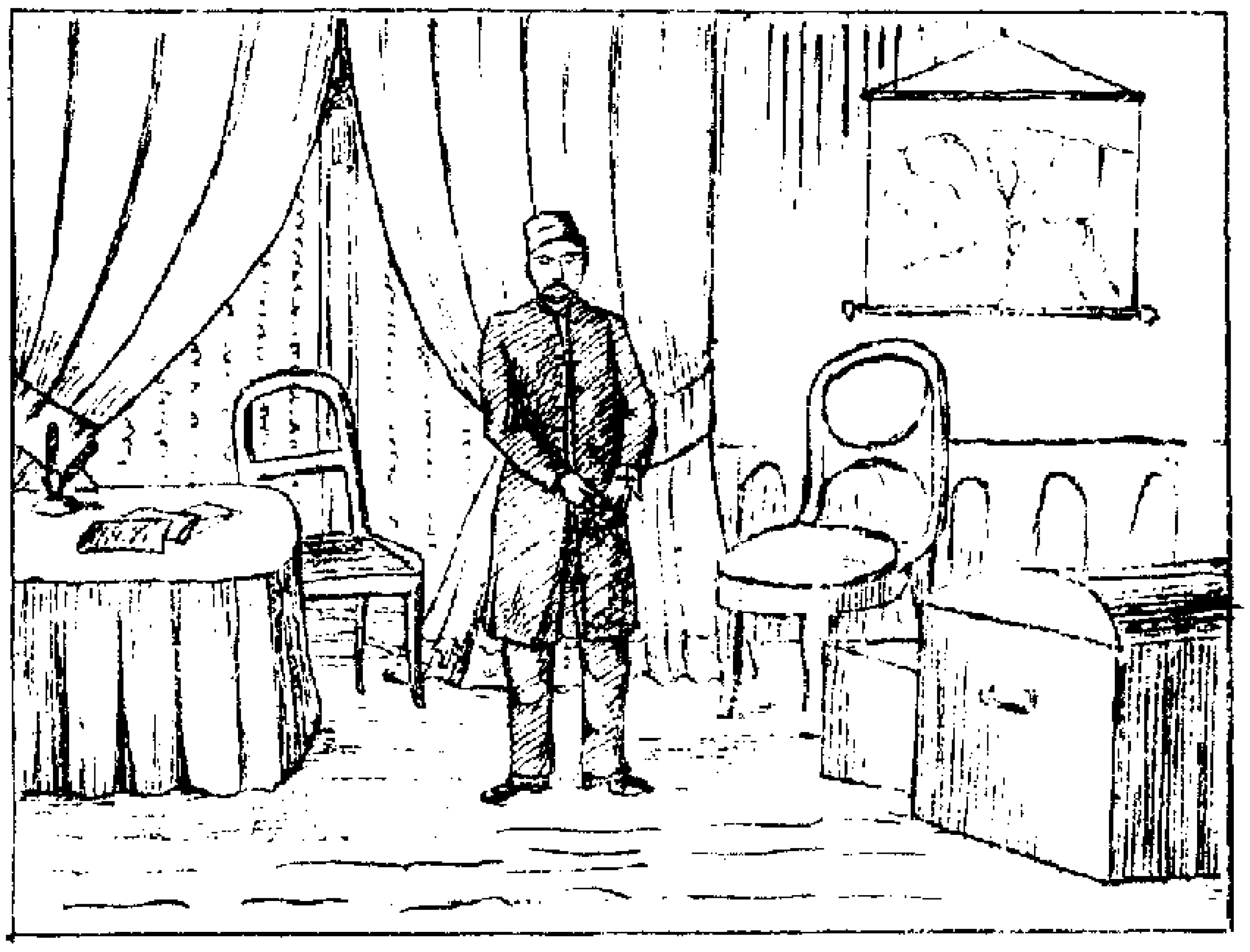
N° 3 Paris le 7 Mars 1885

عدد ٣ باريس ٧ مارث ١٨٨٥



روحه بلا رجعه (حسن) قوام يا فريتس واللّه الانكليز يقابلونا في مصر عوضما نقابلهم في السودان ماتنساش قزايز عطر اللوبين لان السودانيه ريحتهم رديه

Un départ fameux. — Hassan. Vite, vite, Fritz, dépêchons. Au train dont vont les Anglais, ce sont eux qui me rejoindront en Egypte, au lieu que j'aille les rejoindre au Soudan. — Fritz. Combien de flacons d'eau de Lubin emportons-nous, monseigneur? — Hassan. Oh! beaucoup! Ces Soudaniens sentent si mauvais!



(حسن يقول لنفسه) دي سفره لبتها سوداء قلت لبابا ما يرسلش يا دوب فالسو للمهدي اذا اخذني اسير كما فعل توفيق مع ملك الحبش واللّه يصلبني من يدي التانيه

Un monologue prudent. — Hassan. On ne sait pas ce qui peut arriver. J'ai écrit à papa: « Au cas où je tomberais prisonnier du Madhi, ne lui envoies pas, pour ma rançon, de faux talaris, comme tu le fis au Negus; autrement il serait homme à me crucifier de l'autre main, et ce n'est pas amusant. »

TÉLÉGRAMMES PRINCIERS

Hassan à Ismaïl. — Caire, 6 février 1885. — Papa, on me demande d'aller au Soudan comme haut commissaire khédivial. Dois-je accepter?

Ismaïl à Hassan. — Paris, 7 février. — Mon fils, règle générale, il faut toujours accepter ce qu'on nous offre, quitte à n'en avoir pas de reconnaissance après. Entends-toi avec ton frère Tewfick pour les conditions de ton acceptation.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 9 février. — Papa, je n'ai pas grand goût à m'entendre avec Tewfick qui ne m'a jamais porté sur son cœur. Souvenez-vous du temps où vous laviez la tête à Abou-Nadarrah, parce que ce chien traduisait publiquement les moqueries que l'on faisait de moi comme général en chef. Eh bien! au sortir de votre lessive, Tewfick le faisait venir chez lui et le félicitait, et, pour l'encourager à m'égratigner il lui faisait cadeau d'une épingle de cravate.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 10 février. — Mon fils, ce qui est passé est passé, et si tu t'amuses à compter les coups d'épingle, que feras-tu pour les coups de lardoire? Vois Tewfick, cela ne te fera pas mourir. D'ailleurs, c'est convenu entre lui et mes amis de Londres, car tu penses bien que je ne suis pas étranger à cette nouvelle scène de la comédie égyptienne. J'y ai mis le doigt, et je sais ce qu'il m'en coûte. A ce propos, sache que je ne te laisserai pas dans l'embarras; mais arraches le plus d'argent possible au gouvernement égyptien. Ce sera toujours cela de moins à sortir de notre réserve.

Hassan à Ismaïl. — Caire, 11 février. — Très bien, papa. Mais quelles sont les conditions que je dois mettre à mon acceptation?

Ismaïl à Hassan. — Mon fils, demande, un corps de trois mille hommes Albanais, Circassiens et Anatoliens, qui serait placé sous tes ordres. J'ai le recrutement de ces trois mille hommes tout prêt.

Hassan à Ismaïl. — Papa, Tewfick ne veut pas de Circassiens; Nubar, pas d'Albanais; Baring, pas d'Anatoliens; et Gladstone ne veut rien du tout.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 14 février. — Et avec quoi ces imbéciles-là veulent-ils que tu fasses figure contre le Mudir de Dongola? Est-ce qu'ils s'imaginent qu'il va quitter la place comme un nigaud? Ils connaissent peu le pèlerin. Entre nous, j'aurais désiré te voir jouer là-bas, mais en grand, le rôle de ce Mudir. Il y a une place à prendre à Dongolah. Son mudir, homme sans préjugés, mais non sans intelligence, l'avait deviné. Ce qui l'a perdu, c'est de n'avoir pas pu se débarrasser des pressions de son entourage musulman, et peut-être d'être resté trop musulman lui-même. Que son exemple te profite. Que la croix et le croissant te soient également indifférents; et si, un jour, pour devenir vice-roi du Soudan, sous la sauvegarde de l'Angleterre, il te faut gagner les bonnes grâces de la puissante association baptiste, ne recule pas devant le baptême.

Nous n'en sommes pas là, et il nous faut louvoyer. Puisque l'on ne veut pas t'accorder les trois mille soldats qui t'étaient nécessaires, demande du moins une suite convenable. Je t'envoie une liste de cent amis prêts à partir avec toi. Ces cent hommes valent une armée.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 15 février. — Papa, sur tes cent amis Tewfick en a biffé vingt, Nubar vingt, et Baring vingt. Ce qu'il y a de triste, c'est qu'on a réduit le nombre de mes chameaux.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 16 février — Laisse tes chameaux, et fais-moi connaître les noms des quarante amis qu'on laisse à ta disposition.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 17 février. — Mais, papa, tu ne connais pas ces noms, on ne me permettait d'emmener que quarante personnes, domestiques compris. Or, pour mes valets de chambre, mes cochers, mes cuisiniers, mes eunuques, mes *boys*, etc., etc., quarante est un chiffre bien juste; mais j'ai obtenu quatre-vingt chameaux. C'est maigre, n'est-ce pas? Mais enfin cela va me permettre de partir pour Dongolah, pas tout à fait dans l'attitude bourgeoise de ce bon M. Grévy allant chasser le lapin à Mont-sous-Vaudrey.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 18 février. — Qu'Allah te bénisse, mon fils, et t'accorde de n'avoir, où tu vas, qu'à chasser le lapin, car tu ne me parais pas être devenu un luron de taille à chasser la grosse bête.

Certifié conforme :

ABOU NADARRAH

كذب الانكليز

من احد قراء جريدتنا بسوريا

يا سيدي يا ابا النظارة . يا محب المسلمين واليهود و النصارى . نراك تكشف بنظارتك الزرقا عن خبايا سياسة الانكليز الغدارة . كما يكشف الفلكيون بنظارتهم البيضاء عن النجوم والكواكب السيارة . يا اسفي عليك يا ابا النظارة . ما عرف قدرك المصريون لما كشفت لهم عن خبايا الواد وقبائح شيخ الحارة . فلو كانوا صدقوا اقوالك السديدة . لما حلت بهم اليوم هذه المصائب الشديدة . ولكن لما ذاقوا مرائر هذه الاحوال العسرة . صدقوا كلامك بعد خراب البصرة . لا حول ولا قوة الا بالله العظيم . كان الذي خفنا ان يكون بخيانة الجوديم . فامسح الان نظارتك من غبار زوابع التمويهات البريطانية . وحدد نظرك في نعاق جلادستون وكتاب الجرائد الانكليزية واكشف بنظارتك من كذب هولاء القوم الخائبين . وانبي للمصريين بدساس فلسه لي وحرى الفيل اللعين . فقد نشر ذلك المنافق نشرة ملفقة للسودانيين . تشدق فيها بكذب اقبح من كذب ابليس اللعين . قال فيها من جملة اقواله الخسيسه . انه اتى بجنده الى بلاد السودان النفيسه لينقذ اهلها من كل ظلم وعدوان . بجاه العلي الرحمن . فلقد كذب قاتله الله رب العالمين . لانه كذاب من اكبر الكذابين . فكيف يدعي بالحب والوداد . من يقتل العباد . ويعيث في البلاد . ويبث فيها الفساد . ويزرعها بشوك القتاد . ؟ كيف يدعي بالاصلاح في بلاد السودان . من يرسل عوانه لاهلاك الابرياء من النساء والبنات والصبيان ؟ كيف يدعي بانقاذ السودانيين من الاستبداد والعدوان . من يجرد عليهم جنوده ويطلق عليهم قلل مدافعه في الحرب العوان . ؟ كيف يدعي باخماد الثورة والعصيان . من ينقض البنيان . ويمحو من الارض اثر العمران ؟ كيف يدعي بحب الحرية والبشرية من يكثر من الكذب وتزوير الاخبار في الوقائع الحربية ؟ تقتل جنوده في الغوغا وتهلك رجاله بالظمأ في البيداء . وتنقرض قواده بسيوف السودانيين . وهو يلطلط في رسائله البرقية بالنصر والفتح المبين . ثكلته امه . ما افحش كذبه واخبث اسمه . انفطس الجردون من ايام وشهور . ونهست لحمانه كلاب الازقة وجوارح الطيور وفلسه لي ينفخ في الصور . ويكذب على من في يدهم زمام الامور . انه ليفتحن الخرطوم . وينقذ الجردون من نحبه بالامر المحتوم . فلما تبع الانكليز ذلك الكذاب . الى عتبة الباب . وجدوا الجردون المنحوس في فخه منطوس . فاسود وجههم العبوس . وانقبضت منهم النفوس . ومن شدة مكرهم حاولوا تزوير الاخبار . ولكن خبر السوء لا يواريه ستار . فانفضح امرهم شر فضيحة لدى العيان . وضحكت من مكرهم الشيوخ والصبيان . واسودت الدنيا في عيون جلادستون الذليل . واصفر لون الفشار ديك (شارلدلك) وحرى الفيل (غرانفيل) وانسدت في وجوههم مسالك السبيل من كل قبيل . فنهض الجلادسطون من سبات الخرف والخمول . وصار يزخرف لقومه احاديث ملفقة ويقول يا خوالي بني الجوديم . كونوا في راحة ونعيم . ليس من نيتي الاستيلاء على مصر والسودان . ولا قصدي معاداة المهدي وخراب البلدان . ولا من غرضنا التعرض لعثمان دقنا . وانما قد بعثنا جنودنا الى وادي النيل والسودان . لنخلي الخرطوم وام درمان . ونجعل المهدي سلطاناً على تلك البلدان . ونحسم بينه وبين الخديو اسباب العدوان . قاتله الله ما اكذبه وهو شيخ الكاذبين . وهل مين في الدنيا اقبح من هذا المين . يأمر باطلاق المدافع على اسكندريه . عروس المدن المصريه . ويحرق القصور والمنازل والحصون المنيعة . ويهلك الصبيان والنساء الضعيفة . ويقتل الوفا في كفر الدوار والتل الكبير . ويجعل خديو مصر الفاقد التدبير . العوبة في يده يتحكم فيه كيفما شاء واراد . يقبض على زمام الاحكام ويحتكر الايراد . ويطرد من الوظايف اولاد البلاد . ويسلم المناصب العالية لابناء جلدته منبع الفساد . ثم يرسل كتيبة من الجنود الى سواكن بحجة الاطمئنان على طريق الهند من الاخطار . ويوعز الى قائدها بان يرشي الانذال بالدينار . ويغريهم بقتل عثمان دقنا بالسيف او بالنار . ثم يحلف في البرلمنت البريطاني . انه ليهلكن المهدي السوداني ويفتح الخرطوم بالامر المحتوم . ويدرك الثار للجردون المظلوم . ويجعل البرنس حسن حاكماً من حكام الشوم . وما زال مصراً على عزمه المشئوم . هذا الخوان . حتى يغرم قومه اربعين مليوناً من الليرات في عزاء الشيطان . لعنة الله عليه ما توالى

الفرقان . ومع هذا كله لا يخجل هذا الشيخ الوقيح . من
المناداة . بصوت فصيح . انه زعيم الحرية والعدل .
ومحب المصريين والسودانيين بلا غش ولا ختل . ولكن
لا باس . سوف يضحي هو وقومه عبرة للناس . وبين
جمادى ورجب . سوف يرون العجب كل العجب .

*

من الحدق بمصر القاهرة . الى ابي نظاره بباريس الباهرة . محاورة بين
ديانتلو الشيخ عبد الحق الطلاوي ولازنتلو روجي افندي من كتاب
للعيه . وفرطنلو ريحان اغا على دكان السيد بابوج الزروق
في قصبة رضوان

(الشيخ) جا الحق وزهق الباطل وظهر المهدي يدفيها الكتاب ويدفيها
السيف رحمة لقوم ونقمة لآخرين . (ريحان اغا) معلوم
من جنس بدوي نبوي شريف . (روجي افندي) بقى بكره
يحرينا ويضايقنا من البصبصه والتسالي (ريحان اغا) ما شبعتوش
من الخبص بره وجوه دا ما حكى كان اعظم (الشيخ) ان الدخيوي
على اوامره ونواهيه التي استهانت بها الكفرة الفجرة (روجي افندي)
إسكورمي يا مسيو الشيخ رائح يعمل ايه المهدي اهو اجتمع اعلمبع
ميتين تحت رياسة ام شفيقه في الطنبلي وما فضل نحول ولا
بنت هوى ولا افندي من غير صنعه الا حضر وكتبوا عرضحال
طويل عريض لافندينا يقولوا له نحن مستعدين مال ورجال
نساعدك في حرب المهدي تحصل لافندينا غاية السرور لما عرف
ان عيته في طوع يمينه وامر الضابط ان يروح لهم بكسوة
الشريفة يقول عفرم . (ريحان اغا) فضلك افنديك بقى
له امر على شي ربنا يلطف . (الشيخ يقول الى ريحان اغا) دعنا
من كلام الافندي وقول لي حسن باشا مسافر لحرب المهدي
والا العبارة ايه ؟ (ريحان اغا) دي لعبه بين اربعة توفيق
زعلان بيخوفوه كل يوم بحسن يحطوه محله فقال له عقله
وربه يحصل عمه في السودان واستريح منه . وحسن له
له مشروع يحلم به دايماً يريد ان يستولي على السودان
ويتقوى على هناك ويدعي الخدفه وعندنا هنا في بلدنا
من يعلم هذا حق العلم فكان الواجب عليه ان يروح
ويخبر الخديوي .... من يعرف ربما صاحبنا شركه
مع حسن باشا يعمل وقتها ناظر جهاديه .... والانكليز
يريدوا ان يخلصوا من شبكة السودان فهم محتاجين لواحد
يعلقوا المسئلة في رقبته .... واسمعيل يريد يدخل برجله
في مصر بواسطه ابنه حسن (الشيخ) بقى اسمعيل
ما سكنش مرده بيخبص (ريحان اغا) دا لما سمع سقوط
الخرطوم غشي عليه ورشوا على وشه مية حتى بلغني من
خدامينه ارسلوا الى مصر يطلبوا معدده من الخطوف
تعمل له المحزنه وعمل الخبلدات دك قدام واحد صاحبه
انكليزي لكن الانكليز شياطين يعرفوا خبصه ولا
يخفاهم حرف واحد من حركاته (الشيخ) انا كنت
اظن انه مسلم (ريحان اغا) يا مولانا اللي بوضع الصنم
موضع قبلة الجامع الازبك بعد ما يهدمه يبقى في قلبه
ذرة من الاسلام دا بيقول للانكليز ما حدش يعرف
يفسد على المسلمين اعتقادهم الا انا لكن وحياتك
الانكليز ما يقبلوا منه ولا كلمه ولو قاد لهم العشرة
شموع وبينظروا له بعين الاحتقار فانه راح وتسافل
بواسطة (سفر باشا) وتواقع على واحده حرمه من ايام اهي
لا اثره تتوقع على الرجلين ولا يستحيش على عرضه وبكتب
كلامها في الجرنالات ـ فالانكليز عرفوه اللى همته غايتها
كدا ما ينفعش قدام المهدي (الشيخ) قلنا ما لوش دين
هو مجنون ما يخافش ان المسلمين تسمع (ريحان اغا)
هو يسئل عن المسلمين ما سمعتش كلمته اللي دايماً يقولها
(المسلمين مساكين ان عجبك صلي وان ما عجبك صلي)
دا بيقول للانكليز وبيكتب للانكليز وبيكتب في الجرائد
على لسان المدام صاحبته اني قتلت وشنقت جملة
مهديين لكن يا مولانا بدك اسمعك في وقت اخر قصة
الشيخ احمد الطيب اللي قتله في (قاو) وكيف سافر في
وابور مغطي بقماش اسود بالليل خوفاً على نفسه العزيزة
ودا كان بعد اخذه الخبر بشنق المسكين وقتل اهل بلده
كلهم (الشيخ) لا بد حينئذ من الاستفتاء عليه من
كل علماء المسلمين من جميع البلاد ليكون المسلمون منهم
على حذر ولاجل ان تحقق على الحكومة المديونة ما هيته
التي يستعين بها على ضرر البلد المسكينه واقله يستفيد بها
ديانة الحكومة (روجي افندي) والله ان ما سكتم اروح
اشكيكم لافندينا (الشيخ) يا افندي انت غلطان افنديك
لا بيده حل ولا عقد مسكين زي العلامة قول اروح
اشكيكم بقنصل الانكليز (ريحان اغا) يقول له اللي
بيقتلوا جنرالات الانكليز في السودان ما يخافوش من
قنصلهم في مصر . . . . . .

لقد اطلعنا على عددين من الشمس وهي جريدة عربية نحوية سلكها
سي سليم قوطه جل لطيف لبيب نجيب من ابناء تونس الخضراء فلضيق المحل
نتكلم عنها وعن مقالاتها السياسية في عددنا الاتي بعونه تعالى .

LE MAHDI

Après le salut d'usage, ainsi parla Abou-Naddara à ses frères d'Egypte :

Allah rendit ma voix limpide, mon discours éloquent et ma parole persuasive pour faire connaître le Mahdi aux Français, qui admirent les champions du patriotisme et de la liberté.

C'est au Grand-Orient de France que j'ai parlé d'Ahmed-Mohamed, que les Musulmans, que l'Anglais opprime, appellent le Héros des héros, le Lion de la Vallée et le Vainqueur des batailles.

Le Mahdi, ai-je dit, vainqueur de l'élite des généraux anglais et de la fleur de l'état-major britannique, est tout simplement un patriote, né à Dongola, d'une famille pauvre.

Dans sa ville natale existe une Université de thalebs (étudiants); c'est là qu'il fit ses études.

Ses adversaires l'accusent d'avoir été marchand d'esclaves, rien n'est plus faux. Il est Cheikh-Tharika (chef d'une confrérie religieuse).

Je l'ai vu, il y a quelques années, chez un de mes collègues, professeur à l'Ecole Polytechnique. Il traversait le Caire, se rendant en pèlerinage à la Mecque.

A cette époque, il passait pour un modèle de piété et attirait déjà l'attention de tous.

Quant à moi, j'ai trouvé en lui un littérateur arabe fort érudit et un remarquable théologien.

Il n'est pas ennemi de l'instruction, car je l'ai entendu citer ces maximes de nos philosophes arabes:

Les savants sur terre sont comme les étoiles au ciel.
La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.
Celui qui fait vivre la sagesse ne meurt pas.

Comment peut-on dire qu'un tel homme est ignorant, barbare et fanatique?

Grâce à mes anciens élèves, dont quelques-uns se trouvent autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. Elle parut dans mon journal en mars 1883. En voici quelques extraits :

« Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi. Le Prophète même dit à son peuple: « Il y aura des mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Mahdi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes, lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie. Allah, vous fera vainqueurs! Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

Cette proclamation que j'ai publiée fut reproduite par toutes les feuilles orientales et eut aux Indes un tel retentissement que, peu de temps après, je recevais de Bombay un article pour mon journal, décrivant les souffrances des malheureux Indiens et la tyrannie de leurs gouverneurs anglais.

La publication de cet article fit interdire mon journal qui, depuis ce temps, ne pénètre aux Indes que par détour, ce qui lui donne, pour les indigènes, tout l'attrait du fruit défendu; d'autant plus que tout ce qui leur apporte des nouvelles du Mahdi a, pour les Indiens, le plus grand intérêt.

Ne combat-il pas l'ennemi commun?

Depuis sa proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides, les officiers égyptiens les plus intelligents et même des Européens, soldats de l'indépendance des peuples.

En mars 1884, un de mes amis, notable de Khartoum, qui avait vu le Mahdi à Obeïd, m'envoya le compte-rendu détaillé de sa conversation avec lui, dont voici les points les plus importants :

« La destinée est dans les mains d'Allah, dit le Mahdi. Tewfik contraignit les Cheikhs de l'Azhar à m'excommunier afin d'éloigner de moi les Egyptiens que je voudrais sauver des mains des Anglais. Il n'a pas réussi : ils viennent à moi de toutes parts.

« Je sais que l'Angleterre envoie Gordon avec cinq cents mille talaris pour acheter mes alliés. Je jure par Allah que, s'il tombe entre mes mains, je ferai distribuer son argent aux pauvres Musulmans qui se battent pour la patrie.

« Quant aux troupes anglaises, la chaleur les fera fondre et le simoun les emportera. Pour moi, je chercherai la mort sur le champ de bataille, si je ne suis pas vainqueur.

« On voudrait armer contre moi les Indiens. On ne réussira pas. Les Musulmans des Indes sont nos frères; ils ne se battront jamais contre nous, et les Indiens idolâtres détestent tellement les Anglais qu'ils ne se battront jamais pour eux. »

Cette déclaration du Mahdi, après avoir paru dans mon journal, fut reproduite d'abord par l'*Intransigeant* et ensuite par toute la presse européenne et orientale, car elle présentait sous un jour nouveau le Chef de la révolte soudanienne.

L'influence du Mahdi est prodigieuse. La confiance qu'il inspire tient du fanatisme.

C'est que le rôle des mahdis a toujours été important : certains mahdis ont formé des puissances et détruit des royaumes : les Fatimites, les Abassides, les Mouahédines et les Mourabetines ont dû leur force et leur grandeur à ce titre de Mahdi.

Cela se comprend; il n'y a pas encore, parmi les Musulmans, de libres-penseurs. C'est ce qui fait le succès d'Essayed-Ahmed-Mohamed, succès d'autant plus grand qu'il combat les Anglais abhorrés par l'Islam.

Le Mahdi a pris Kharthoum, Kharthoum où le général Wolseley avait fixé le jour de son entrée triomphale!

Cette heureuse nouvelle a ouvert les cœurs des habitants de l'Egypte, de l'Arabie et des Indes, à la joie et à l'espérance.

Les Egyptiens voient déjà l'Anglais, qu'ils appellent l'Afrit-l'ahmar (le diable rouge) chassé de la Vallée du Nil.

Les Arabes ne craignent plus de voir l'étendard britannique flotter sur le mont sacré d'Arafat et les missionnaires anglais profaner la Kâaba par leurs sermons.

Les Indiens se réveillent de leur longue léthargie. Ils tournent leurs yeux vers le Mahdi et contemplent ses drapeaux victorieux. Ils voient ses ennemis, qui sont les leurs, frappés d'épouvante, tandis que lui, il se montre au regard de l'Islam, enveloppé de toutes parts d'épaisses cuirasses de gloire. Ils commencent déjà à secouer le joug de la Grande-Bretagne qui pèse sur leurs cous.

Encore une victoire éclatante du Mahdi, et ce joug est brisé.

Abou Naddara remercie le *Gil Blas*, qui, à propos de sa conférence, disait dans son numéro du 3 mars :

Une Conférence. — Notre sympathique et savant confrère, Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte bien connu du monde de la presse, et dont les lecteurs de *Gil-Blas* ont pu apprécier les vers écrits pour le 14 juillet, a fait, dans son style oriental si imagé, une intéressante conférence sur le Mahdi. Cette conférence, qu'il a donnée dans une loge maçonnique, lui a valu le titre de membre honoraire du Temple des Amis de l'Honneur Français.

La plupart des élèves d'Abou-Naddara sont auprès du Mahdi, et quelques-uns sont ses lieutenants; d'autre part, le proscrit égyptien a connu Ahmed-Mohamed; c'est dire que la conférence a été des plus intéressantes et des plus saisissantes. Elle a été écoutée avec attention et accueillie par des acclamations répétées.

Abou-Naddara remercie également le Times *d'avoir consacré toute une colonne à sa biographie et à l'analyse de son journal. Une remarque: Abou-Naddara combat le gouvernement anglais, et non pas la nation.*

DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (CHAUVINS) ANGLAIS ET *SIDI LOKMAN EL HAKIN*

JINGO I.

« Le Madhi! cette brute... un barbare illustré,
« Rebelle intelligent.... fanatique illettré,
« Qui se moque de nous.....

JINGO II, *interrompant*.

« .... De notre omnipotence
« Et préférant à l'or son humble indépendance,
« Comme un Maître absolu, sans souci d'Albion,
« Investit le Khartoum, en prend possession.

JINGO I, *frisant sa moustache*.

« Arrosons de son sang les sables de l'arène;
« Sus, sus à l'infidèle! Hurrah! Vive la reine!

JINGO I, *buvant un verre de brandy*.

« Écrasons, massacrons celui-ci, celui là,
« Tort ou raison, n'importe — et même Osman Digma!

JINGO II, *avec emphase*.

« Cent millions sterlings pour Gordon et nos gloires.
« L'Angleterre a de l'or pour payer ses victoires!

SIDI LOKMAN.

« Vous parlez, ainsi, vous, prêcheurs de charité,
« Chrétiens pieux, humains, replets de sainteté!
« Comment pratiquez-vous la vertu, la justice?
« Pour nous seuls l'équité — pour autrui l'injustice!
« Du Mahdi le bras pur combat l'aventurier,
« L'intrigant politique et le vif flibustier.
« Pourquoi dans notre sang laver les infamies
« Des grands, ordonnateurs d'atroces boucheries?
« Si des loups diplômés gouvernent l'Occident,
« Chassez-les, — mais laissez-nous vivre en Orient.
« Le Soudan! pourriez-vous le tenir... ou le prendre?
« Non. Bientôt à la mort vous auriez à le rendre.
« Et le brave Gordon, — nouveau général *Boum* —
« Quel besoin avait-il de rester à Khartoum!
« Ce n'est pas en nous tuant que l'Anglais civilise,
« Cultive le bon grain, marche et s'immortalise!
« Le monde est assez grand pour Islam et la Croix.
« Que veut le Musulman? Son soleil et ses droits!
« Ceux qui sèment les vents, récoltent les tempêtes.
« Elles ne sont pas loin... prenez-garde à vos têtes. » (LOKMAN.)

Imp. Lefebre. Pas. du Caire, 87-89. Paris.
Le Gérant: G. Lefebvre.

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولها جيمس سانوا ابو نظاره زرقاء
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكا
الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No 4 Paris le 18 avril 1885
عدد ٤ باريس ١٨ ابريل سنة ١٨٨٥



Albion. — **Mein Lieber Bismark, mio caro Mancini, agréez cette choucroûte et ce macaroni préparés de ma main. Que ces plats vous disposent à écouter les supplications de mes ministres. Sauvez, by God! sauvez mes fils des griffes du Soudanien et du Russe. Ces monstres jouent avec les glorieux soldats britanniques comme avec des soldats de bois.**

انكلترا العجوزة تقدم صحن كرنب لبزمارك وصحن مقرونه لمانشيني وزير ايطاليا وتقول لهما ، كلوا واشبعوا واقبلوا رجاء غلادستون وغرانفيل ونجوا اولادي من مخاليب الغول السوداني والغول الروسي ؛

LE PRINCE HASSAN ET LE GENERAL WOLSELEY

A KORTI

Hassan. — God save the Queen!

Wolseley. — God dam the Madhi! Qui êtes-vous, vous qui pénétrez ainsi dans ma tente, au milieu de la nuit? Votre voix ne m'est pas inconnue.

Hassan. — Je suis le fils d'Ismail, le petit-fils d'Ibrahim, l'arrière-petit-fils du grand Méhémet Ali.

Wolseley. — Ah, très bien! vous êtes le petit, le tout petit Hassan, qu'on m'a expédié comme étant bon à tout faire: bon pour m'aider à me débarrasser du mudir de Dongola, et bon, au besoin, pour me donner un coup de main sur le champ de bataille. Eh bien! mon cher, j'ai le regret de vous le dire, mais vous ne me serez bon à rien. Je me suis débarrassé tout seul du mudir de Dongola, et, quant à de nouveaux combats au Soudan, merci, je sors d'en prendre! Comme vous le voyez, je ne combats pas, je bats, mais en retraite, rien qu'en retraite.

Hassan. — Mais, général, moi aussi je sais battre en retraite, je n'ai même jamais su que cela dans ma vie, et pas toujours aussi vite que je l'aurais voulu. Figurez-vous qu'une fois j'ai été étrillé par les Abyssins à peu près comme vous venez de l'être par les Soudaniens. — Par Allah! il n'y a pas de honte à convenir de ça. — Naturellement, je n'aurais pas demandé mieux que de faire comme vous et de m'en aller sans tambours ni trompettes. Pas de chance! Le Négus.....

Wolseley. — Le Négus! ah, oui, je sais! Un mahdi chrétien qui ne vaut guère mieux que l'autre...

Hassan. — Qui vaut cent fois pire, général, vous allez voir! Je n'avais pas, dans ma fuite, parcouru trois milles anglais, et en courant à toutes jambes, je vous prie de le croire, que ce damné Négus me rejoignait, me mettait la main sur l'épaule et me déclarait son prisonnier...

Wolseley. — Aïe!

Hassan. — Prisonnier à rançon. Jusque là, il n'y avait pas grand mal, et la rançon ne m'inquiétait guère. Papa était riche — il l'est encore, mais il l'était beaucoup plus à cette époque-là, parce qu'au lieu de puiser dans sa poche, il puisait dans celle de ses sujets. — Donc, la rançon ne m'inquiétait pas. Malheureusement papa eut une bien fâcheuse idée — il est très fin et très roué, papa — celle de jouer au Négus un tour de sa façon. Le Négus avait stipulé que ma rançon lui serait payée intégralement en talaris de Marie-Thérèse. C'est la seule monnaie d'argent européenne qui ait cours en Abyssinie. — « Ah ah! tu veux des talaris, mon gaillard, pensa aussitôt papa, eh bien! tu en auras et de tout flambants neufs, car je vais les faire frapper à Vienne, tout exprès pour toi! » — Et il les fit frapper, comme il avait dit, mais à un titre si bas, si bas, que ce n'était plus, à vrai dire, que de la fausse monnaie. Le tour était drôle, n'est-ce-pas? Oui! mais le tort de papa — il a pourtant infiniment d'esprit, papa — a toujours été de considérer les gens comme beaucoup plus bêtes et plus naïfs qu'ils ne le sont. Or, le Négus n'est pas bête, et encore moins naïf. Voyant les talaris de mauvais alois qu'on cherchait à lui passer, il en exigea d'autres, puis me fit venir et me dit: « Je ne te considère plus comme le fils d'un ennemi, mais comme le fils et le complice d'un faussaire, et je vais te traiter en conséquence. »

Wolseley. — By Jove! Et comment donc le roi Jean s'est-il permis de traiter Votre Altesse?

Hassan. — Le roi Jean a fait marquer au feu une croix grecque sur la paume de la main gauche de mon Altesse.

Wolseley. — Quelle sauvagerie!

Hassan. — Ce n'est pas tout. Le jour où, après avoir achevé de vérifier pièce par pièce l'argent de ma rançon, il se décida à me rendre la liberté, il me dit en me frappant amicalement sur l'épaule: « Va-t'en, mon fils, mais n'y reviens plus, autrement il n'y aurait pas d'argent qui tienne, et je t'émasculerais comme ton père émascule ceux de mes jeunes sujets que ses pachas volent sur mes frontières. »

Wolseley. — Hein!

Hassan. — Oh! il l'eût fait comme il l'avait dit, si j'y étais retourné.

Wolseley. — Comme de juste, vous n'y êtes pas retourné?

Hassan. — Qu'auriez-vous fait à ma place?

Wolseley. — Oh! moi, ce n'est pas la même chose.

Hassan. — Qui peut savoir? Savez-vous quel avertissement m'a été signifié dès Assouan, avant mon arrivée ici?

Wolseley. — Non.

Hassan. — Le fameux Nadim, aujourd'hui premier ministre du Mahdi, m'a fait dire en termes fort clairs qu'au cas où je tomberais entre les mains du faux prophète, ce dernier me réservait le traitement final dont m'a menacé jadis le Négus.

Wolseley. — Ces menaces sont monotones.

Hassan. — Et il a ajouté que vous auriez le même sort.

Wolseley. — Est-ce pour me raconter de pareilles balivernes que vous m'avez réveillé, tonnerre de Porstmouth?

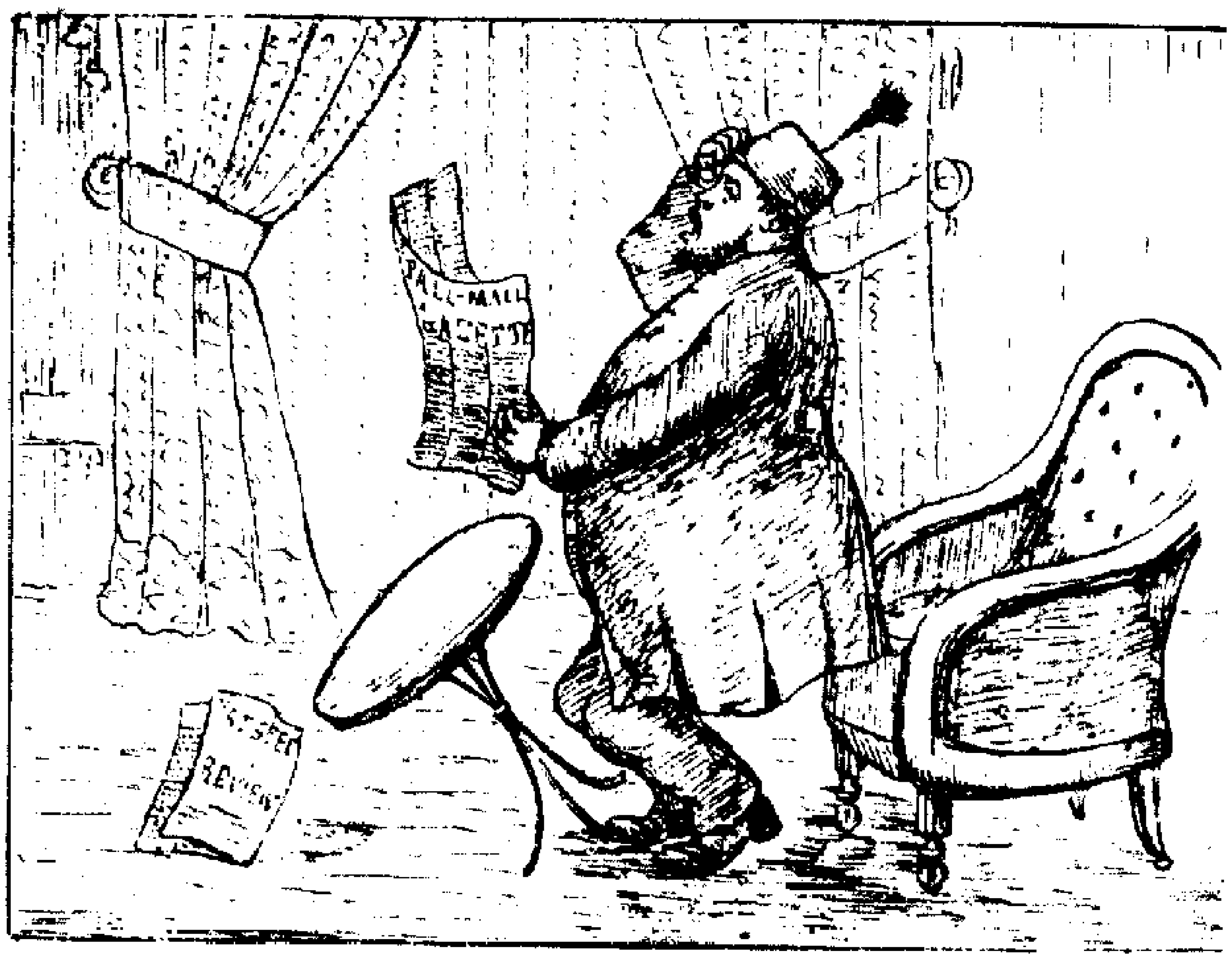
Hassan. — Pour cela et pour autre chose. Je sais que vous allez partir et je veux partir aussi; que vous ne vous arrêterez pas à Dongola, ni à Assouan, et je ne veux m'arrêter ni à Dongola ni à Assouan; que vous allez gagner le Caire et de là l'Angleterre, et je veux gagner le Caire et de là l'Angleterre. Papa m'a dit de m'attacher à vos pas, et je m'attache à vos pas.

Wolseley. — Cela vous mènera peut-être un peu loin.

Hassan. — Non, non! Votre fuite est la mienne, vos craintes les miennes, votre patrie la mienne, et vos futurs combats seront les miens.

Wolseley. — Quoi! vous voulez venir avec moi jusqu'en Afghanistan pour combattre les Russes?

Hassan. — Pour combattre les Russes! en Afghanistan? ah! mais non, par exemple! Papa ne m'a jamais parlé de cela, il n'a pas prévu cela, et je demande à réfléchir.



Ismail – O désespoir! Je ne m'attendais pas à ceci. Chiens maudits! Ils ne se contentent pas seulement de dire que je ne suis pas bon de redevenir Khédive; mais pas même capable d'être Gouverneur du Soudan. A tel point on me méprise. Et Hassan mon fils qui reviens bredouille!

قال الشيخ ابو نظاره

رايت في الجرايد الانكليزيه خطاباً من السيد احمد عرابي فترجمته في عددي هذا باللغة الفرنساوية . اما مضمونه فاقدر اوضحه بكلمتين الى ابناء وطني العزيز . وهو ان عرابي باشا يرى سقوط نجم مملكة الانكليز . والسبب هو سوء اعمالها في الديار المصرية . والحال ابناء وادي النيل كانوا يعتبروها زعيمة التمدن والحرية . انما ربنا سبحانه وتعالى سمع صياح الارامل والايتام . وانهزام الجيوش البريطانية هو ابتداء الانتقام :~ فهكذا انكلترا فقدت وداد مولانا امير المؤمنين . الذي املنا فيه للخلاص من يد الظالمين . فصار لذلك اسم الانكليز مكروه عند الاسلام . خصوصاً لما راوهم يحاربون العرب الذين قاموا لنجاة اخوانهم من يد حكامهم اللئام . اما شيخ العرب فختم جوابه المملوء من الحماس والشجاعه والجساره . بهذا الكلام الذي لا شك يعجب قراء ابي نظاره : وقال ان موجود من الفرسان . خمسة عشر مليون في السودان . وان جميع هولاء الابطال . يستمروا على الجهاد والقتال . ولا تترك السلاح ايديهم القوية . الا يوم خروج الانكليز لآخر نفر من الديار المصرية . ثم رايت شرحاً على هذا المكتوب في جرنال رسمي شهير . وهو ان عرابي ما خان وطنه في وقعة تل الكبير . والا ما كان يتجاسر ويقول هذا الكلام . ويحامي عن مصر ويعلي شان امير المؤمنين خليفة نبي الاسلام .

ابن الوز عوام

توفيق طلع اشطر من ابيه . اهو بيسلب اموال الذوات بمكر وحيله . كلما راى باشا او بك او تاجر عظيم حاكم يعني خزينته معمره جنيهات حمر حالاً يتدهلز عليه ويوريه عين محبه (ولكونه يخاف من الفتيان) يشور عليه بارسال ابنه او اولاده الى اوروبا بحجة يتعلموا وبعدها يسلط على الاب المسكين اعوانه وهما ابو الافتقار وبابا عرفي يلحسوا منه المبلغ الفلاني بصفة سلفة الله تعالى شي ربي — يا ربي ارحم على عبادك وحنن قلب امير المؤمنين على المصريين *

زبير باشا

(من مكاتبنا بالقاهره) ان زبير باشا الذي اعظم شاهد على براءة ذمته من المداخلة مع المهدي هو ان الجنرال جوردون عدوه الاكبر قد راى نجاته بيده وطلب مرات عديدة من الحكومة الانكليزية ارساله الى خرطوم لانقاذه . والآن ذلك المسكين بسبب وساوس وولسلي والبعض التحارير المفتعله قد وقع القبض عليه وعلى ابناه وعلى ناس آخرين من طرف رجال الانكليز وقد جرى نفيهم بلا محاكمه ولا اثبات . هذا العمل اول باكورة اعمال الانكليز مع ارباب الرتب العاليه وبعد هذا ستسمع وقائع متتالية من هذا القبيل وقد فتحت الابواب لارباب النفوس الخسيسه من اهل الوشاية والسفالة فيكون رجال مصر بعد هذا اليوم على خطر عظيم فانه إذاً حيث لا محاكمه يمكن لكل شخص ان يتهم اياً كان وينسبه الى السيد محمد احمد ويعزو اليه الميل الى الاثار او يفتعل مكتوباً باسمه فكيف يمكن للمصريين ان ياتمنوا على انفسهم واموالهم بعد هذا ؟ هذه هي حالة الحكومة المتمدنه التى ذهبت الى مصر لاقرار الراحه واعلاء الامن والامان . يا للويل — يا اللويل والله ان حكومة الترك كانت احسن *

رأينا في جريدة Le Cri du peuple (صياح القوم) من
كاتبها بالقاهره هذه الجملة فهذه ترجمتها بلسان ابي نظاره :.

***

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . عشره ظباط من عساكر
الجوديم :. شربوا عشرين قزازه براندي في خماره في
الدربكيه . وركبوا حمير وراحوا يتبسطوا في المطريه :.
انما لا دفعوا قيمة المشروب ولا ركوب الحمير . وضربوا
الحمار والحماره من كبير لصغير :. فلما وصلوا المطريه
يا كرام . شوفتوا عملوا ايه اولاد الحرام :. دول فاتوا
حدود الفساد والقباحه . لانهم كلما راوا بنت حلوه
فلاحه . كانوا من حضن امها يخطفوها . ويعضضوها
كالكلاب وفي التراب يمرغوها :. واذا اراد ابوها او
اخوها يخلصها من ايديهم النجسه الغبيه . حالا يروحوا
ضاربينه بالبونيه :. وامور فاحشه من دي كتير
عملوها من كم يوم للخنازير . فطلع الدم في راس
الفلاحين . وحملوا نبابيتهم واتكلوا على رب العالمين
وهجموا على العساكر الانكليزيه . وكتفوهم وما اشبه
وبعدها كرشوهم من المطريه :. وراحت العشره زغاليل
الى اميرهم المستر درفيل . وقالوا له ان اهل المطريه
ضربوهم . وهتكوا عرضهم وامام الناس فضحوهم .
فصاح درفيل وقال جوديم يا بلاد الفول :. وتاني
يوم عمر دماغه وراح المطريه مسطول :. ومعه من
عسكر الجندرمه تقريباً مايتين . وامر بحضور شيخ
البلد وكسر اسنانه ببونيتين :. وقال له اذا كان
انت يا شيك يا كنزير يا مكار . مش جيب فلاحين
ضربتو امبارح عسكر انكليز انا حرقتو ده بلد بالنار :.
فقال شيخ المطريه والدم من عينيه وحنكه ومناخره
يسيل . الكلام ده للظابط الانكليزي مستر درفيل
ضرب الشاب في الاختيار في بلدكم مليح اما في بلدنا عار :.
ما عليهشي يا مستر نحن سلمنا امرنا لرب العالمين . هو
يورينا فيكم يوم بجاه سيد المرسلين :. ربنا كريم حليم
فرجه قريب ينجينا من يد العدو ويورينا وجه
الحبيب :. فقال درفيل لشيخ المطريه ابن الكرام . انا
مش يفهم بتاع انت ده كلام :. اذا كان بعد
واحد ساعه انت مش جيب هنا الرجال . اللي ضرب
عسكر بتاعنا وعمل فيهم شجل بطال :. انا كسر طيزي
بتاعك انت بالنبوت . ويحرق بتاع الفلاح كل البيوت :.
ورفع شيخ المطريه عينيه للسما وصاح . ارحم يا
ربي واسفح على الفلاح :. ثم التفت وقال للمستر
درفيل . اللي ضربوا الانكليز هربوا ووجودهم
مستحيل :. فحالا امر درفيل عساكره بحرق عشش
الفلاحين فطلب الشيخ نصف ساعه مهله
ورجع بستة جدعان طيبين :. وقال الى درفيل
يا مستر دول اولادي واولاد اخويه واختي ولو
انهم ابريا وما كانوا هنا امبارح ولا ضربوا ظباطك الاشقيا :.
مع كل ذلك بريدوا يفدوا بارواحهم اهل المطريه . فامر درفيل
بتكتيفهم وضرب بيده كل واحد منهم مقدار عشرين بونيه :.
وبعد ما تعبت يديه امر الجندرمه يضربوهم ضرب موت بالعصيا
وصوتت النسا وقالت لك في ده اراده يا رحمن؟
قال الشيخ ابو نظاره ربنا وطنه العزيز . آدي حكم وانصاف
وعدالة الانكليز :. عن قريب ربنا يريحنا منهم بجاه سيد المرسلين
انتم ادعو بالنصر لامير المؤمنين :. :. :. :.

سقوط نجم بريطانيه

اذا اراد الله خراب امة غادر رجالها في طغيانهم يعمهون .
هذه امة بريطانيه قد انفت من طغيانها الامم وقامت القيامه
عليها في كل صقع وناد . وتزلزلت تحت اقدامها المدن والبلاد .
وضاقت من بغوها نفوس العباد . ولم تكتفي بما فعلته بمصر
والسودان . بل قد طمحت عيون رجالها الى التحرش بالروسية
على حدود افغانستان . فيا ويلها اذا فتحت حرباً مع
الروسيا ضعفت قوتها في الاقطار الهندية . وارتبكت احوالها
في البلاد الاوروباوية . واضطرت الى الخروج من السودان والديار
المصرية . وفقدت جاهها عند ملوك الارض الذين يترقبون
الفرصة لاذلال هذه الدولة التي طال ما بغت وجارت على
العباد . ومن له عقل مثقال الذرة يرى ان كيل نفاقها قد امتلأ وطفح .
وقد اخذت بالنقصان والضعف ولا تزل تتشبث بالمحال وتظهر
من الضعف قوة لتكسب من جهة ما تخسره من جهة اخرى . ولكن لا بد
من ان تكبو تحت ثقل مملكتها وتسقط سقوط اليونان والرومان وغيرها
من ممالك الزمان حتى تضحى امة مخذولة ودولة ثانوية منزوية في حيز
جزيرتها الحقيرة . اذا ترشي بداء انقصانه ومن الدلايل الظاهرة على
سقوط نجم هذه الامة ان تجارتها في الداخل والخارج قد محقها الكساد
واميريكا وجرمانيا قد فاقوا على الانكليز في صناعة عمل السكاكين
وآلات الحديد والخام والحرير وباقي المنسوجات وصاروا يبيعونها بابخس الاثمان
ويقفلون في وجوههم باب التجارة والارباح . والهند التي كانت منبع غنائمهم
وقد نزحت الان مياه ذلك الينبوع . وكثرة كذبهم وخداعهم وشدة مكرهم وكبريائهم
قد حطت بمقامهم في عيون الامم ... (الباقي في عدد الاتي)

ABOU-NADDARA CONFÉRENCIER

Pour la première fois de sa vie, Abou-Naddara va essayer de faire, en français, ce qu'on appelle à Paris, un article de fond.

Cet article de fond sera court, et ce sera son principal mérite.

Comme on le verra plus loin, j'ai eu l'honneur de faire, à l'Association philotechnique, devant un auditoire nombreux, une conférence sur les affaires d'Egypte. J'y ai dit tout ce que je sais être la vérité, mais rien que la vérité, sur les tristesses et les désastres de toutes sortes de l'occupation de mon pays par l'Angleterre.

Non pas que je sois, comme d'aucuns le prétendent, un ennemi passionné et systématique de cette puissante nation qui s'appelle la Grande-Bretagne. Loin d'être son ennemi, je l'ai célébrée, pendant des années, comme étant l'un des plus féconds facteurs de la civilisation européenne ; et il fut un temps où j'ai espéré et fait espérer à mes compatriotes qu'elle seule peut-être voudrait et pourrait assurer à l'Egypte — tout en maintenant les liens de sa vassalité vis-à-vis du Sultan — les bienfaits d'une autonomie et d'une neutralisation mieux définies et mieux accusées. Oui, à cette époque, j'étais plein de foi dans les affirmations de mes amis de Londres qui m'écrivaient que la politique des Gladstone et des Granville voulait rendre l'Egypte aux Egyptiens et en faire, sous une forme autre par la forme, mais identique au fond, une seconde Belgique, une Belgique méditerranéenne.

Est-ce ma faute si j'ai été cruellement déçu ? Est-ce ma faute si les hommes d'Etat libéraux de l'Angleterre, au lieu d'être les libérateurs de ma patrie, ont préféré s'en faire les bourreaux.

Bourreaux ils étaient et ils sont ; et je les ai traités et continue à les traiter en bourreaux, depuis les massacres de Juin organisés par eux, depuis le bombardement d'Alexandrie consommé par eux, depuis la désorganisation du pays poursuivie et presque accomplie par eux, depuis les faiblesses, les impuissances et les crimes — oui, les crimes ! — de leur occupation prolongée contre toute pudeur et tout droit.

Encore une fois, est-ce ma faute ? On me reproche souvent de céder trop à l'amertume de mon ressentiment ; eh bien ! moi, je ne m'étonne que d'une chose, c'est que mes amis d'Angleterre, eux qui savent mieux que personne ce que je souffre et ce que souffre mon pays, ne comprennent point la légitimité de l'indignation que j'éprouve contre la perfidie de la politique britannique.

N'étant plus anglomane, suis-je devenu gallomane ? Pas le moins du monde. Bien certainement, l'autre soir, devant des auditeurs particulièrement sympathiques, j'ai pu remercier chaudement, avec mon effusion toute orientale, ce Paris et cette France où j'ai trouvé une si bonne et si libre hospitalité ; mais ai-je dépassé la mesure ? Ai-je été excessif dans mes louanges ? Ai-je excité, intempestivement et très impolitiquement, cette vanité française qu'on s'est efforcé de rendre légendaire dans le monde entier ?

Si je l'ai fait, c'est bien involontairement, et je le regrette.

Tout ce que j'ai voulu établir, c'est ce contraste :

L'Egypte, au commencement de ce siècle, a subi une occupation française, tout comme elle subit aujourd'hui une occupation anglaise.

L'une et l'autre étaient également injustes en droit.

Mais de l'occupation française, l'Egypte, en fin de compte, a tiré des avantages très importants et très essentiels ; tandis que de la seconde, elle n'a recueilli que des malheurs ajoutés à d'autres malheurs. La première, pour elle, a été une semence de progrès ; la seconde, une cause de ruine.

J'ai ajouté que depuis, sous Méhémet-Ali et sous ses successeurs, la France, par ses ingénieurs, ses soldats, ses industriels, ses commerçants, ses simples ouvriers même, venus en nombre pour le percement de l'isthme de Suez, avait toujours travaillé au relèvement de l'Egypte sans jamais chercher à l'asservir ; que mon pays s'en rendait bien compte aujourd'hui, et qu'il en avait pris bonne note.

J'ai dit cela, c'est incontestable ; mais en le disant, je n'ai eu nullement l'intention d'établir un rapprochement offensant entre les deux grandes nations occidentales, et encore moins d'exciter la vanité de l'une aux dépens de l'orgueil de l'autre.

J'ai dis simplement ce qu'en mon âme et conscience j'estime être la vérité, et je ne saurais m'en repentir

OPINION D'ARABI SUR LA SITUATION

Ce qui suit est extrait d'une lettre d'Arabi-Pacha, datée de Colombo 2 mars.

Mon cœur est douloureusement affligé en voyant le déclin de l'astre de l'Angleterre, déclin amené par ses méfaits en Egypte et au Soudan. Allah a entendu les plaintes des opprimés, les cris d'angoisse des veuves et des orphelins, et s'est fait le vengeur du sang versé !

Quelle désillusion pour mes malheureux compatriotes, eux qui avaient si bonne opinion des Anglais, qui avaient placé en ceux-ci toute leur confiance et leur espoir d'émancipation !

Que gagna l'Angleterre par son invasion en Egypte et sa guerre au Soudan ? Disons plutôt qu'a-t-elle perdu ? Par Allah, elle n'a rien gagné ! Elle a perdu son prestige, l'amitié de notre Seigneur le Sultan, et sa bonne renommée dans tout l'Islam.

Elle a perdu aussi ses meilleurs généraux, Hicks, Gordon, Stewart et Earle et tant d'autres officiers. Hélas elle a perdu aussi le respect de tous les cœurs en faisant la guerre aux hommes libres du Soudan.

Quand cessera-t-elle d'envoyer des armées de vengeance contre des hommes qui eux-mêmes vengent leurs frères Egyptiens, contre des hommes qui défendent leur Patrie et qui sont décidés à se faire tuer tant qu'il restera un ennemi à combattre.

Vous pouvez me croire, il y a quinze millions de guerriers animés de ces nobles sentiments au Soudan et à Darfour, tous partisans du Mahdi, ayant fait avec lui un pacte qui les lie jusqu'à la mort, selon les préceptes de notre Saint Coran.

Ainsi le Mahdi voit croître ses forces en raison du nombre de ses ennemis !

Arabi-Pacha vient d'envoyer à notre directeur et rédacteur en chef, Abou-Naddara, ses mémoires écrits de sa main et précédés d'une belle dédicace dans laquelle l'illustre exilé de Ceylan lui dit que sa parole et ses œuvres l'ont beaucoup aidé dans la formation du Parti National Egyptien, parti vivant encore grâce à son journal qui en est l'organe.

En attendant la publication de ces mémoires si intéressants, Abou-Naddara les a résumés dans une partie de sa conférence à l'Association philotechnique, 73, avenue du Roule.

Ne pouvant pas, faute de place, reproduire en entier cette conférence, nous empruntons à la *Gazette de Neuilly*, du 29 mars, quelques passages du compte rendu qu'en a fait notre aimable et spirituel confrère M. Radest.

Conférence du cheik Abou-Naddara
Exilé Egyptien

Ami et confident d'Arabi Pacha, Abou-Naddara a été l'un de ses agents les plus actifs, lorsque le premier tenta d'arracher l'Egypte des griffes de l'Anglais. Un parti s'était formé dans ce malheureux pays, le parti patriote, à la tête duquel s'étaient placés Arabi-Pacha, le cheik Abou-Naddara et tout ce que l'Egypte comptait d'hommes dévoués, de militaires distingués.

On sait quelle a été, en 1882, l'issue de la lutte : l'incendie dont la ville d'Alexandrie a été le théâtre, la mort des principaux chefs, l'exil d'Arabi-Pacha, les garnisons achetées par l'or anglais, la ruine, la dévastation de l'Egypte, enfin tout ce qui accompagne d'ordinaire la famille John Bull, lorsqu'elle s'apprête à répandre dans un pays les bienfaits de la civilisation, qui sera anglaise ou qui ne sera pas, comme l'on dit dans le pays des tartes à la rhubarbe.

Le cheik Abou-Naddara, qui était un des premiers professeurs de l'Ecole Polytechnique, et dont presque tous les officiers egyptiens étaient les élèves, fut proscrit. Il s'est fixé à Paris. C'est l'histoire de l'Egypte dans ces dernières années, qu'il est venu retracer devant nous lundi dernier.

C'est, de tous les conférenciers de cette saison, celui qui a réuni le plus d'auditeurs Il possède une grande intelligence, un esprit brillant, mordant, caustique. Abou-Naddara se distingue surtout par une haine ardente contre les oppresseurs de son pays

Toutefois, si nous nous associons de tout notre cœur aux sentiments exprimés par Abou-Naddara à l'égard de nos voisins, et si nous approuvons la peinture qu'il nous a faite des qualités qui les distinguent particulièrement, d'un autre côté, nous ne pouvons accueillir, sans une certaine réserve, les louanges qu'il nous a prodiguées, à nous Français. Franchement, l'éloge qu'il a fait de notre pays, en tant que peuple, est exagéré. Nous ne valons malheureusement pas ce que pense le cheik égyptien. Nous sommes doués d'une vanité déjà assez démesurée et hors de toutes proportions sans qu'il soit nécessaire de venir encore l'exciter, quoiqu'à notre avis il soit difficile de l'augmenter.

Il est vrai que l'aimable conférencier étant notre hôte se trouvait un peu dans la situation d'un invité qui venant de dinner en ville, est tenu d'adresser à la maîtresse de la maison quelques compliments sur le menu encore que le poulet ait été brûlé, que rostbeaf soit aussi dur que la fesse d'un fakir et le poisson aussi frais qu'un auvergnat qui aurait marché huit jour par quarant degres de chaleur sans se deshabiller ni se déchausser.

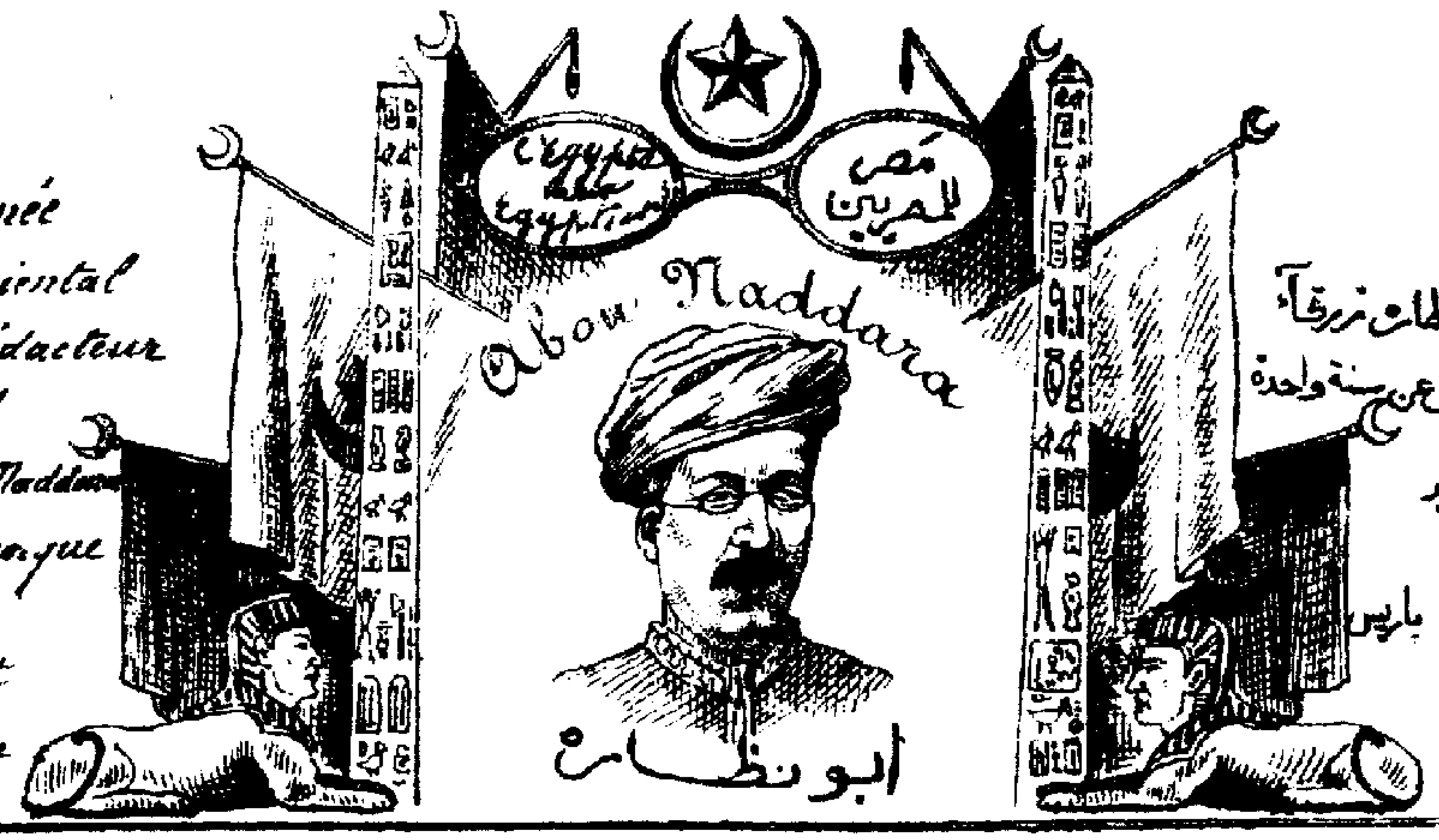
Après avoir raconte les péripéties de la lutte contre les Anglais, donné plus d'un détail piquant sur les armées du Mahdi, leurs forces, leur composition, Abou-Naddara a terminé sa conférence par une improvisation en vers à l'adresse de la France. Car il a le don de l'improvisation et jamais il ne quitte une société sans lui adresser un compliment d'adieu en vers. — Et il a laissé son auditoire enthousiasme en demandant lui-même à faire une des premières conférences de la saison prochaine. Nous avons tous été frappés de son éloquence, soutenue d'une action noble et tenant à la majesté orientale, et des traits rapides et d'une vérité énergique dont il a dépeint les évènements précités.

On était venu l'écouter du peu de partout, même de Passy. Nous avons en effet remarqué dans l'auditoire Mlle Dumes, la directrice du cours Victor-Hugo. Quant à nous, nous sommes partis en remerciant Allah et Mahomet son prophète de nous avoir permis d'entendre une si belle conférence.

RADEST

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة زرقاء
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكا في الخارج
العنوانه
٢٢ رو دى لا بنك ٢٢ باريس



No 5 Paris le 16 Mai 1885

عدد ٥ باريس ١٦ ماي ١٨٨٥

Nubar, bouc expiatoire.

نوبار تيس المغفرة — استعداده لطلب السماح

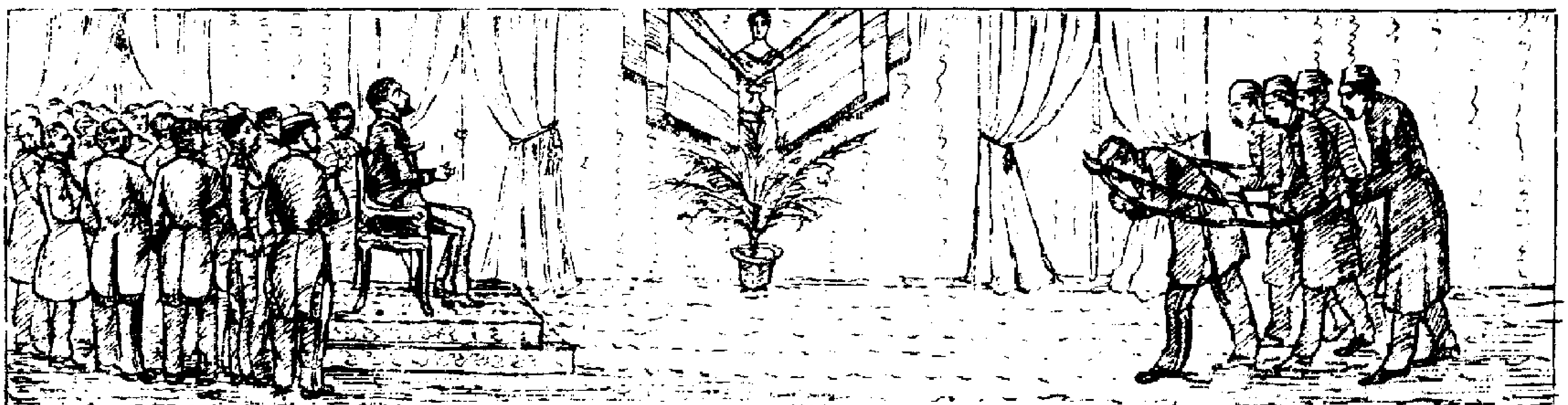
1re Scène. La Toilette.



NUBAR. Allons! Allons! achevons notre toilette de bouc expiatoire chargé des péchés d'Angleterre et d'Égypte. – BARING. Pauvre Nubar! – TEWFIK. Pauvre Nubar! – NUBAR. Le fait est que vous êtes, tous deux, de fameux lâcheurs. – TEWFIK. Accepte pauvre Nubar, ce petit coussin que j'ai préparé pour le moment cruel où tu te mettras à genoux devant ce Consul de France que je t'offre de tout mon cœur. – NUBAR. Un coussin à moi! Mes genoux ont du cal depuis longtemps. – BARING. Relisons ensemble, pauvre Nubar, ce compliment d'excuses que j'ai rédigé de façon à sauvegarder le plus possible votre dignité. NUBAR. Je n'ai pas besoin que personne m'apprenne à faire des excuses. Les insolences et les excuses, je ne connais que cela.

(نوبار) أدي آخر خدعة الغز انتم تخطوني وتجعلوني ضحيتكم (توفيق يبكي ويقول) يا كبدي عليك يا نوبار (نوبار) والله انكم انذال وطوني وهربتم (توفيق) اركع على هذه المخدة حينما تطلب سماح قنصل فرانسا الذي اكرهه (نوبار) خلي المخدة لك انت انا ركبي معتاده على الركوع (بارنج) حضرتك كلمتين سماح (نوبار) ما يلزمني تعليم انا ماهر في السفاهة وطلب السماح.

2e Scène. La Scène des excuses.



NUBAR. Monsieur le Consul Général, c'est toujours avec un nouveau plaisir que je saisis l'occasion d'exprimer mes excuses à un personnage tel que le représentant de la France. Croyez à ma sincérité, ainsi qu'à celle de mes sentiments pour votre pays. Mr RENÉ TAILLANDIER. Monsieur le Ministre, j'accepte vos excuses, mais vous me permettrez de ne pas me faire juge de leur degré de sincérité. En diplomatie, comme dans la chanson, nous ne croyons guère, avec le sage, qu'à la crème et ce dicton est certain "On est bien forcé d'être poli quand on ne peut pas faire autrement."

(نوبار يقول بغاية الخضوع لقنصل جنرال فرانسا) يا سيدي الجليل اقر واعترف بخطيتي واطلب من سعادتك السماح - (قنصل جنرال فرانسا المحترم يقول) ولو اني ما اصدق قولك وتملقك مع كل ذلك اعفي عنك المرة دي . اما اذا حصل منك رزالة تانية تشوف حالك يا نوبار.

بريطانيا العظمى

مرت الدهور، وكرت العصور، ومضت الاحقاب العديدة، والانكليز يجول في رجاء الشرق الواسعة يقلب الملوك عن عروشهم وينزع التيجان عن رؤوسهم، ويمتلك اراضيهم ويبدل قوانينهم وشرائعهم ويغير عاداتهم ونواميسهم الى ان بلغ به الامر انه صار في الشرق كاله عظيم، تطاع ارادته ويخشى غضبه وهو يتصرف في الشرق بمجرد الامر والنهي، ولا يجد فيه من يقاومه او يعارضه او يتهاون في امتثال امره، او يخالفه في ارتكاب ما نهى عنه، فبلغ الانكليز في تلك الاقطار الى حد يفعل عبسه وغضبه ما لا تفعله المدافع والبنادق، وفي هذه المدة المديدة التي كان يلعب فيها بالشرق واهله ما قاومه دولة غربية بانفراده حتى يعرف حده ويقف عنده فاستولى عليه الغرور وذهل عن نفسه، فزعم لنفسه السيادة العامة على كرة الارض وظن ان جميع ملوك الغرب يخضعون له ويدينون لسادته الرفيعة كملوك الشرق الضعفا وحسب ان قياصرة الغرب العظام يتململون على فراشهم اذا احسوا منه انحرافاً او نفاراً حتى انه في المسألة الافغانية لما احس طمع الروسيا في بعض من الاراضي الافغانية اراد ان يعاملها بمعاملته لنواب الهند وملوك الشرق، فنعر وكشر عن انيابه وقدم صدره وحرك ذنبه واثار القسطل والغبار الى عنان السماء وملأ الجو من صوته الجهوري الذي طالما شق مرارة الشرقيين وامر بتجهيز مراكبه المدرعة وسبك المدافع العظيمة واحضر الجلل الخارقة القلاع وجمع عساكره واحضر الرديف حتى كاد الشرقيون ان يزعموا ان القيامة قد قامت على ساقها وان الروسيا لا بقاء لها بعد هذا اليوم على بسط الارض، وكل هذا زعماً من الانكليز ان الروسيا اذا بلغتها هذه الاخبار المدهشة ستموت هولاً وفزعاً وتخر له ساجدة وتطلب منه بضراعة العفو والسماح، ولكن خاب الامل، وحان الاجل فان الروسيا قد هيئت نفسها وجهزت جيشاً عرمرماً وارادت الزحف على الهند فانتبه الانكليز من غفلته وراجع نفسه وعلم جهله ورأى ان الهلاك يحوم حوله ويلبس له بسبب سوء عمله من ينقذه من هذه الورطة ويدفع عنه هذه البلية العظمى ولاحظ ان الروسيا اذا اقدمت ستتفق معها لقطع دابره جميع الهنديين الذين اختلس ممالكهم وخطف تيجانهم وقلب عروشهم، بل ان الافغانيين الذين يبتغي الانكليز تعيين حدود بلادهم صيانة للهند سيصيرون قريباً في مقدمة جيش الروسيا اخذا بثارهم منه فارتعب من سوء منقلبه وارتعدت فرائصه من هذا الهول العظيم فذل واستكان وخضع وها هو الان تراه يتشبث باذيال الدول العظام كي ترفع عنه هذه الغائلة المشومة وتسكن غضب الروسيا، وتراه مستعداً لبذل ما في وسعه ارضاً للروسيا وتطييباً لخاطرها ولقد طلب الى لوندن الجنرال لومسدين (رئيس اللجنة التي ارسلت لتحديد حدود الافغان) لاسائه الادب مع الجنرال كوماروف وتوريطه للافغانيين وسوقهم الى ميدان القتال ومن الاسف ان الانكليز مع هذا الخضوع والذل ما امكنه ان يجد من يقوم بفصل النزاع بينه وبين الروسيا ولا اشفقت الروسيا على مسكنته وذل حاله، وعلى كل حال يمكننا ان نقول ان نجم الانكليز قد سقط وان شرفه قد زال ولقد صار حقيراً في اعين الشرقيين جميعاً، ولو سلم الان من معادات الروسيا فلا يأمن من حدوث ثورة عظيمة في الهند لانه ما بقي في هذا الوقت في ادنى البسه لضعف الانكليز لدى الشرقيين وان احجام الانكليز في هذا الوقت تلو اقدامه واظهاره للبسالة اولا قد ازال الاوهام التي كانت متمكنة في عقول الهنديين، ولو سبر السياسي احوال الانكليز في هذا الوقت ولاحظ بعين بصيرته الاحقاد الكامنة في قلوب الهنديين بالنسبة اليه ونظر الى عداوة الافغانيين المتوارثة ولمح مركز روسيا في آسيا الوسطى لحكم حكماً قطعياً بان ظل الانكليز سيتقلص من الاراضي الهندية في بضعة سنين وتزول سلطته عنها تماماً ويقول المسلمون في الهند، وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

بقلم الشيخ امجد النبيل

(قال ابو نظارة) في ٢٨ ابريل يعني منذ ١٨ يوم رأيت في التيمس جرنال الانكلترا السياسي جواب طويل عريض بقلم المستر ولفرد سكاون بلونت المعروف بحب الشرق والشرقيين وبه يحامي بالباع والذراع عن مصر واهلها ويذم سياسة حكومته خصوصاً في مسألة السودان فيظهر ان كلامه اثر في قلوبهم والا ما كنا نرى هذا التلغراف من لندن في ١١ ماي يعلن بان حكومة الانكليزية عزمت على ترك السودان في اقرب وقت، بشارة خير يا ساده: عن قريب يتركوا لنا مصر.

من رئيس الحزب الوطني المصري الى الشيخ ابي نظاره

علمنا جميعاً ما نابك من الدهر الخؤون بفقد والدتك العزيزه رحمة الله عليها . وملئ قلبنا حزناً على وفاتها وفقدها من بين الاحياء . ولكنت بسطت بساط الكلام في المراثي والتعزية لولا علمي برجوح عقلك وكبر نفسك فان من كان مثلك اغتنى عن التعزية . ولاسيما من خلف مثلك ما مات . رحم الله والديك واسكنهما فسيح الجنان . وحولهما الحور والولدان . بجاه سيد المرسلين .

الشيخ غبار

(قال ابو نظاره) قامت وصاحت الجرائد الافرنجية . ونزلت حبط رقع على الوزارة الغلادستونية . بخصوص تعطيل البوسفور . الجرنال الفرنساوي المصري المشهور . اما الداهية طبلت على راس نوبار . صدر توفيق الاعظم الدجال الاختيار . فانا الكرام يعرفوه حق المعرفة . المكر حلة وهو فيها متعرفة . والله ما احد غيره يا اولادي . تسبب في خراب بلادي صفته ونعته معلومه عند جميع الناس . ده كان اصله كرارجي عند عباس . وحوش من قفا تقريباً الفين كيس . ما عدا اللي صرفه في الفساد وشرب العرق واكل لحم الخنيس . وبعدها دخل في عيون جنتمكان مولانا سعيد . ونال رتبة بك ونظارة سكة الحديد . وعلى ايام اسماعيل شاف ليلة القدر . لكونه ساعده في النهب والسلب والغدر . فانبسط منه شيخ الحاره . وعمله باشا ودخله في الوزاره . وفي عبارة الحقانية . كسب مليونين من الجنيهات الانكليزية . اقسم بانبياء المسلمين والنصارى واليهود . اني رايت حساباته بعيني دى اللي بعد اربعين سنه ياكلها الدود . وبعدها ضربوه ونتفوا شنبه الطابطان . وصار نفي اسماعيل وتولية ابنه باشة الجدبان . فلما راى نوبار ان دمه ما يغليش في دست واحد مع دم توفيق . وان الحزب الوطني بيجر له خوازيق . شمم القتله وهرب من الديار المصريه . وصبح اكبر عدو لجميع العائلة الاسماعيلية . والحال الشهاده لله اسماعيل ولي نعمته . ويحق لنوبار بان يبوس صرمته . اما الخسيس طول عمره خسيس . ونوبار ياما لعن اسماعيل في لندن وباريس . انا قلت له هنا ذات يوم عيب عليك تذم سيدك يا نوبار . ولو انه ظالم وغبي وغدار . اللي

Laissez dormir en paix le tueur Komaroff,
Codrington, sir Malet, l'intrigant Menzikoff.
N'oubliez pas si vite : ayez plus de mémoire :
Que de meurtres commis dans votre belle histoire !

Si vous la consultez vous verrez *Seymour*
Devant Alexandrie, arrangeant, nuit et jour,
Aidé de Dorien (1), ses drames nilotiques;
Ayant des visions de « canons fantastiques »,
Et cherchant le *prétexte*, une chandelle en main,
Pour, de gaîté de cœur, dès le surlendemain.

Sans provocation, au nom de votre reine
Semer partout la mort, bombarder, massacrer
Femmes, soldats, enfants ! Qu'en dit la souveraine ?

. . . .

Elle fit duc et pair le vulgaire boucher
Qui noya dans le sang l'ardent patriotisme
D'un peuple révolté contre le despotisme !

. . . .

Voulez-vous être aimés, craints : soyez bienveillants.
Et, chez tous, respectez le droit sacré des gens.

(1) Officier de la flotte.

LOCKMAN-EL HAKIM

اللي ياكل عيش الكافر يضرب بسيفه . ولكون كلامي ده ما جاش على كيفه . سقاني فنجان قهوه الملعون . من اللي كان يحضرهم في عابدين لفرعون . انما رغماً عن انفه ربنا شفاني . ربنا كريم حليم يا اخواني . نحن يرجع مرجوعنا لحكاية البوسفور . الجرنال الفرنساوي المصري المشهور . اما الحكايه على ظني . تعرفوها احسن مني . لانكم كنتم حاضرين . لما هجموا الملاعين . على مطبعة الجرنال وكسروا ابوابها . وتعدوا على اصحابها . ولا احترموا جماعة قنصل فرانسا الكرام . وده كله بامر نوبار ابن الحرام . اما نوبار كان يظن بان الدولة الفرنساوية . تخاف منه لكون وراه الحكومة الانكليزية . والا ما كان يتجاسر ويكسر باب مطبعة البوسفور . ويلتزم بعدها بطلب السماح من قنصل فرانسا قدام الجمهور . اما انا فرحت في اللي جرى . واهل مصر طبلت وزمرت لما رات منخار نوبار مغروز في الخرا . يا كبدي عليك نوبار . يا ما نابك رزالة وهوان واحتقار . رجعت يا مسكين من قنصلاتو فرانسا تعيط زي العيال . وصيح بحرقة يا ليتني ما طاوعت الانكليز وقفلت المطبعة وعطلت الجرنال . اما صاحبك بارينج انقهر عليك كتير . وقال لك اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها يا وزير . آه يا ليتك يا نوبار سمعت كلامي انا صديقك ابو نظاره . اللي قلته لك على ايام شيخ الحاره . ما كانشي جرى عليك ده اللي جرى وتركوك الانكليز لاقوى منهم وقالوا لك هنياً على اكل الخرى . اما الحادثه دى اظهرت لدول اوروبا وللامم الشرقية خيانة نوبار وضعف الحكومة الانكليزية . فلذلك ابناء مصر يحبون فرانسا وجمهوريتها . ويبغضون انكلترا وحكومتها لان فرانسا احب ما عليها بان تعود مصر للمصريين . وانكلترا مرادها تخرب ديارنا وتهلك اولاد البلد والفلاحين

IMP. LEFEVRE, ... PARIS. LE GERANT : ... LEFEBURE.

nous avons reçu et nous traduisons avec une fidélité scrupuleuse la lettre suivante qui nous est adressée par l'un des membres les plus éminents du parti national égyptien.

A ABOU-NADDARA

Alexandrie, 14 Radjab (28 avril).

Tu exiges que je te dise tout ce qu'il y a de vrai et de sérieux dans le retour aux sympathies françaises dont aujourd'hui semble animé notre peuple égyptien. Je t'obéis. Ma plume ne tracera pas un mot de moins, pas un mot de plus qu'il ne faut pour ton édification.

J'ai assisté, sans y prendre trop part, à la manifestation qui a eu lieu dans la nuit du dimanche 26 avril, en l'honneur du représentant de la France qui, disait-on, avait rompu toutes relations avec Tewfick, l'indigne fils de l'indigne Ismaïl, et aussi avec les Anglais ses protecteurs.

Je sais dénombrer les foules d'un coup d'œil qui ne m'a pas encore trompé. Cette manifestation ne comptait pas plus de six cents Français. Il y avait autant de Grecs et autant d'Italiens, une centaine d'Algériens, sujets français, et le double environ de Tunisiens, protégés français. Le reste était égyptien. Deux mille cinq cents personnes en tout.

Les Tunisiens sont reconnaissables à ce trait que, quoique les derniers venus dans l'empire africain français, ils paraissent en être les membres les plus fidèles et les plus reconnaissants.

Ils font, en faveur de la France, la plus merveilleuse et la plus magnifique propagande que tu puisses imaginer en communiquant à leurs coreligionnaires musulmans les journaux et les lettres qu'ils reçoivent de Tunisie, lesquels journaux et lesquelles lettres sont unanimes à proclamer que la France a enrichi la Tunisie par son occupation ; que son ingérence dans les affaires du pays est très discrète et toujours généreuse, etc., etc. Ces lettres et ces journaux de Tunisie passent de main en main, naturellement, parmi les musulmans d'Egypte, et je te laisse à penser quel rapprochement cela leur fait faire entre les bienfaits d'une occupation française et les ruines d'une occupation anglaise.

Bien certainement, on ne voudrait pas, ici, d'occupation du tout ; mais, quant à la subir, on préférerait, cela va de soi, celle qui rapporte à celle qui coûte.

Je me faisais cette réflexion quand, en sortant du jardin du Consulat de France où j'avais pénétré moi aussi, j'aperçus dans la rue en face le barbarin de ton ancien imprimeur italien.

J'allais à lui, et je lui dis :

— « Que fais-tu là, toi ? »

Il me répondit, en me montrant de la main droite la colline de Com-el-Dick, au sommet de laquelle se trouve, comme tu sais, le fort Cafarelli, aujourd'hui occupé par les Anglais.

Je suivis la direction de la main du barbarin, et je m'aperçus alors que la colline de Com-el-Dick, tranformée en véritable amphithéâtre, avait été envahie par une multitude d'Arabes qui, échelonnés sur ses gradins et les yeux braqués sur le Consulat de France, criaient à s'époumoner : *Viva el Fransaoui*.

— « Tu vas là ? fis-je au bonhomme, eh bien ! j'y vais avec toi. »

Je grimpai donc en sa compagnie sur ces talus, et à peine y étais-je installé que je demandai à mes plus proches voisins :

— « Eh, pourquoi donc criez-vous ainsi : Vivent les Français ?

— « C'est parce qu'ils vont venir en Egypte, me répondirent vingt voix à la fois, pour chasser les Anglais maudits, ces chiens, ces oiseaux de proie insolents qui nous méprisent et qui nous tuent. »

Je fus si surpris de cette réponse d'une logique toute populaire, mais que ma logique toute compliquée d'homme savant n'avait pas prévue, que je gardai un moment le silence. Puis je repris en interrogeant encore :

— « Comme ça, vous êtes sûrs que les Français vont venir pour chasser les Anglais et les remplacer ? Mais qui vous dit, mes frères, que les Français, une fois les maîtres ici, ne seront pas encore pires que les Anglais ? Alors qu'aurez-vous gagné au change ?

— « Non, non ! me fut il répliqué de tous côtés, avec une vivacité de gestes et de paroles qui ne laissèrent pas que de m'étourdir de plus en plus. On voit bien, frère, que tu ne connais pas les Français. Ils ne veulent pas, eux, s'emparer de l'Egypte, mais faire en sorte seulement que, n'appartenant à personne, elle s'appartienne à elle-même. Mais, lors même qu'ils ne seraient pas sincères en disant cela, et qu'ils prissent l'Egypte pour la garder et la posséder, leur venue nous serait encore agréable, car ils nous traiteraient comme les Tunisiens, qui ne les détestent plus et qui, au contraire, les aiment beaucoup, parce qu'ils sont bons avec eux, respectueux de leur religion et de leurs usages, et parce qu'au lieu d'appauvrir leur pays, ils l'ont enrichi. »

Tu penses bien, mon cher Abou-Naddara, que je ne te transmets pas ces détails, *que je te garantis parfaitement exacts*, pour t'inviter à demander la prise de possession de l'Egypte par les Français, tes hôtes actuels. Si tu agissais ainsi, tu te ferais beaucoup de tort à toi-même, et tu en ferais encore plus à eux-mêmes. Ce serait la faute la plus terrible que put commettre la France que de songer à s'emparer de l'Egypte pour son propre compte. Mais je sais qu'elle n'y songe pas ; et j'ai, pour en être convaincu, indépendamment des raisons que tu me donnes, d'autres raisons personnelles d'un ordre plus élevé encore.

Tout ce que j'ai voulu te montrer, c'est que, si jamais les circonstances exigeaient que la France intervînt ici militairement, d'accord avec l'Europe, dans le but uniquement de donner à un nouvel ordre de choses le temps de se constituer, elle aurait, sans conteste, les populations indigènes pour elle.

C'est là, je pense, tout ce que tu voulais savoir. Eh bien ! tu le sais maintenant.

Mais nous autres, ici, patriotes égyptiens, nous ne nous faisons pas les illusions que peut-être tu te fais à Paris.

Nous ne croyons pas, notamment, que la France fasse jamais rien à main armée en notre faveur. La France doit être lasse de tout le sang et de tout l'or qu'elle a dépensés pour la résurrection de nationalités qui, à peine sorties de la tombe, n'ont eu rien de plus pressé que de lui tourner le dos ou même de lui devenir hostiles.

Naturellement, de pareils précédents n'ont rien de bien encourageant ; et c'est parce que nous l'avons compris que, nous autres, du parti national égyptien, nous n'avons jamais songé et nous songeons moins que jamais à réclamer de la France aucun sacrifice de la nature de ceux qu'elle a faits précédemment.

Nous ne lui demandons ni son or, ni ses soldats, nous lui demandons uniquement son amitié et ses conseils.

Son amitié pour plaider notre cause auprès de l'Europe et obtenir qu'on nous délivre des coûteux garnisaires anglais qui nous dévorent.

Ses conseils, pour arriver à ce qu'on nous débarasse d'un fantoche princier qui serait odieux, s'il n'était par dessus tout incapable et frappé d'une irrémédiable impopularité. Sous un véritable fils de Méhémet-Ali, sous un khédive ne portant le poids ni des fautes paternelles, ni de ses propres fautes, l'Egypte n'a besoin de personne pour maintenir l'ordre chez elle et pour redevenir le pays librement ouvert à tous les progrès de la civilisation européenne.

J'ajoute que, en échange de l'amitié désintéressée et des conseils bienveillants que nous sollicitons d'elle, la France rencontrerait certainement, en Egypte, plus de gratitude qu'elle n'en a rencontré ailleurs pour des services plus effectifs.

SECOND DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (chauvins) ANGLAIS
ET SIDI LOCKMAN EL HAKIM

JINGO N° 1.

Gladstone est ramolli — tu l'as compris, j'espère,
Sa clique radicale et tout son ministère !
Croira-t-il maintenant, ce logicien bavard,
Fleur d'Université, — présomptueux vieillard
En la foi moscovite ?

JINGO N° 2.

Ah ! c'est bien la Russie :
Promettant terre et ciel, payant en perfidie.
Quel peuple, ô Jupiter ! fin, faux, fourbe et courtois

JINGO, N° 1, *interrompant*.

A lui seul plus roué que cent mille Crêtois.
Tu m'en vois consterné.

JINGO, N° 2, *d'un ton guerrier*.

Plus de diplomatie ;
Assez de longs discours, de candide ineptie,
De honte, disons-le : nos alliés Afghans
Massacrés sans motif, contre le droit des gens.

JINGO, N° 1, *avec dignité furieuse*.

Par Komaroff, comparse et bourreau romantique
Du contempteur caché de l'honneur britannique !
Au canon de parler. Son imposant langage
Transmettra nos raisons, sans filandreux ambage.

JINGO, N° 2, *marchant, gesticulant*.

Albion, sachez-le, vous, czar, vous, prince altier,
Méprise le *prétexte*, et n'en fait pas métier.
« Justice et loyauté », soit en paix, soit en guerre,
Telles sont les vertus de l'humaine Angleterre.

LOCKMAN.

Vous vous plaignez du Russe, et vous avez raison
En ce monde chacun plaide pour sa maison.
Mais, les pratiquez vous, — ces vertus capitales
Dans vos relations internationales ?
Toujours, — non sans adresse, — à l'égard des puissants
Vis-à-vis des petits, vous changez de système,
Et devenez, pour eux, iniques, arrogants.
Alors tout vous est bon : *prétexte*, stratagème,
La morale, en un mot, du plaisant fabliau,
Et, comme sire loup, vous devorez l'agneau.
Que serait : « Dieu, mon droit » supprimé par la force ?
Un chêne vigoureux — privé de son écorce.

Or, à quoi bon ces cris belliqueux, discordants ?
Ne feriez-vous pas mieux, alors qu'il en est temps,
De mettre, sans tarder, vos vertus en pratique ?
Ce serait, m'est avis, de saine politique.

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولها جيمس سانوا ابونظارة زرقاء
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنك ثمن البسطة
العنوانه
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an

Egypte aux Egyptiens — مصر للمصريين
Abou Naddara
ابو نظارة

No 6 Paris le 27 Juin 1885
عدد ٦ باريس ٢٧ يونيو ١٨٨٥



La Lapidation de Tewfick. — *Le Fellah.* Je te lance cette pierre parce que tu t'es associé aux Anglais pour me priver d'eau et achever ainsi ma ruine. — *L'Officier égyptien.* Je te lance cette pierre parce que tu as introduit les Anglais dans le pays et que tu nous as trahis. — *L'Uléma égyptien.* Je te lance cette pierre parce que tu as pactisé avec l'infidèle Anglais et tout fait pour amener leur triomphe sur les enfants du Prophète. — *Le Mahdi.* Je te lance cette pierre parce que tout ce que tu viens d'entendre est vrai; parce que tu as livré les richesses de ton pays à la convoitise anglaise, la foi de ton pays à la propagande anglaise, et parce qu'enfin ta presence seule sur le trône est la violation de la loi d'hérédite musulmane. — *Le Groupe de colons Européens.* Nous te lançons cette pierre parce que, faible et incapable successeur de Méhémet-Ali, tu as sacrifié les intérêts de toutes les colonies européennes aux appétits d'une seule. — *L'Officier Anglais.* Je te lance cette pierre parce qu'en verité ton impopularité personnelle a ajouté à la nôtre. — *Le Civilian Anglais.* Je te lance cette pierre parce que du moment que tu n'es plus en état de nous servir, tu n'es plus bon à rien. — *Ismaïl.* Et moi, je te lance ce moëllon, parce que j'ai hâte de reprendre la place qui a été la mienne. — *Tewfick.* Toi aussi, mon père. *Tu quoque, pater.*

(تفسير الرسم) الواد الاهبل مربوط والفلاح يقول له .. ارميك بالحجر لكونك حرمتني من ماء النيل وموتتني انا وارضي من العطش. ومش بس كده الا وكمان بتساعد العفاريت الحمر على خراب دياري —— والجهادي المصري قال له . تعرفشي انا باحدفك بالحجر ده ليه؟ لكونك دخلت الانكليز في بلدنا وبعتنا لهم بالجنيهات —— والعالم الصالح قال له . وانا بالنيابه عن المشايخ والعلماء ارمي عليك هذا الحجر لانك خالفت اوامر امير المومنين واتفقت مع الانكليز الكفار على هلاكنا ونصرتهم على الاسلام —— والسيد احمد محمد البطل السوداني قال له . وانا ارميك بهذا الحجر يا عدو الدين لكونك اولاً تستاهل كلما قالوا اليك الفلاح الغلبان . والجهادي الحيران . والعالم حافظ القرآن وثانياً لانك يقيناً سلمت مناوة بلدك الى طمع الانكليز وسلطت قسسهم على دين الاسلام . وثالثاً لكون جلوسك على عرش الخديوية هو ضد الشريعة الاسلاميه . فانك لست بالوارث الحقيقي —— والافرنج قالوا له ونحن نرجمك لانك لا تليق لخلافة جدك محمد علي الاعظم ابو البرنس حليم الوارث الشرعي . ولكون بسبب ضعفك وسوء تدبيرك تلفت الماليه والمتجر والزراعه وخسرت اشغالنا وضريتنا وما كسبت الا بنكريه وتجار الانكليز وفضلتهم على باقي الافرنج القاطنين في بلادك والظابط الانكليزي قال له . وانا باريك بالحجر ده لكون كراهة وبغض ابنا مصر فيك بتزود كراهتهم فينا والمستر بول الكبير التاجر الانكليزي قال له . وانا باحدفك بهذه الحجرة لكونك ما بقيتشي تقدر تنفعني وتكسبني كالعاده جنيهات بالالافات فلذلك ستغني عنك الحال —— واسماعيل ابوه قال له وانا ارميك بالحجر الكبير ده ابو قنطارين يا ابن الخنزير لان مرادي وغاية قصدي اخذ محلك وارجع خديوي مثلما كنت واتنعم من ابناء مصر *

اما توفيق فما جاوب الا ابوه اسماعيل وقال له —— كل دول اذا رجموني بالاحجار ما الومهم لكون الحق بيدهم . اما انت يا بابا والدي وانا ابنك البكري وولي عهدك . فمن لا له خير في اولاده . كيف يبقى له خير في سعادته ؟ ما اضحك اشغالنا - !

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من احد الصلحاء بمكة المكرمة زادها الله شرفاً راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص منها

هو القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم . لو نظر الانسان بعين بصيرته الى العالم وتدبر في الحوادث التي تجرى على الامم ولاحظ نتائج الدول وانقلاب الاحوال ليرى ان الله تبارك وتعالى هو المتصرف في عباده يفعل فيهم ما يشاء ويحكم ما يريد ولا مبدل لحكمه ولا راد لمشيئته ولا مانع لقدرته يخرق العادات بلطفه ويأتي بالعجائب التي يعجز الانسان من ادراك اسبابها ويكل نظر العالم النحرير عن الاحاطة بغاياتها * قل للذي ختم الله على قلبه وهو ينكر المعجزة ويحكم باستحالة خرق العادة ويستغرب الكرامة . انظر الى يمينك وشمالك حتى ترى كل يوم بل كل لحظة من فعل الله في عباده ما يحير عقلك ويدهش لبك ها هي تواريخ الامم امامك والحوادث اليومية تجاه عينك فتدبر فيها حتى تعلم ان الله وحده هو الذي يرفع الامم ويضعها بقدرته الكاملة وليس لانقلاباتها وتبدلاتها سبب الا مشيئته . وان الاسباب التي يخترعها الانسان ان هي الا تسويلات نفسه واوهام يلقيها الشيطان في قلبه . من كان يزعم بان السيد احمد محمد وهو رجل فقير من دنقله يبلغ الى درجة ينقذ السودان بتمامه من ايدي الظلمة ويرغم انوف جبابرة الانكليز ويهزم الجيوش ويبدد الجموع . ويقاوم بخنجره الصغير المدافع الضخمة . ويقطع بسيفه دابر فرسان بريطانيا مع جودة اسلحتهم وحذقهم في الفنون العسكرية ? نعم هذا هو فعل الله الذي يؤيد من يشاء بنصره ــ نعم هذا هو خرق العادة لله ومعجز لعباده . اليس الله هو الذي القى الشقاق بين الروسيا والانكليز حينما كان الانكليز يأهب جيشه ويعد الاته لمقاومة قائد الاسود السود وكان يزعم انه سيزيله عن بسيط الارض وينصب تمثال جردون في خرطوم ? من الذي غلب الاحزاب نعم هو الله وحده نصراً لدينه قد القى الرعبه بمشيئته في قلوب الانكليز فقهقروا وتخلوا الاراضي السودانيه . هذه هي قدرة الله . وهذا هو فعل الله في عباده ــ قد ارتطم الانكليز اعداء المسلمين في مصائب لا يكادون ان ينجوا منها وكل هذا ليس الا نصر الله لدينه واعلاء لكلمته . ومن استنار قلبه بنور العرفان يعلم ان الله تبارك وتعالى سيبرز من مكنون غيبه ما اعده لنور المسلمين في اخر الزمان .

واني وان لم اكن في صدد اثبات مهدوية السيد احمد محمد ولكنني بما رايته من عجائب فعل الله في ذاته المقدسة وبما ظهر من خارق العادات في افعاله واعماله اشهد بين يدي الله انه رجل ولي صالح قد قام بنصر دين الله واخزاء اعداءه فنصره الله واهلك اعداءه .

وعسى ان الله يعيد عز الاسلام بهذا الرجل الصالح ويجمع بسيدنا ومولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان (ايده الله) وبه كلمة المسلمين وليس على الله بعزيز :.

هروب ولسلي

قال الشيخ ابو نظارة محب الاوطان . الى الجنرال ولسلي قائد التيران . رايتك يا بطل ساوفت السودان . تركب فنجري على حصان . وانت تقول جماعة الجوديم شجعان . ما يخافوا ولا من الشيطان . اجيب لكم المهدي في مصيدة فيران . وافتح خرطوم وانجي جردون الجيعان . واقطع راس دقمه عثمان . واوري السودانيه شغل الجدعان . وابرز بسيفي في الميدان . واقطع المناخير والاودان . وارجع لبلادي منصور فرحان . فالملكه تملني على مصر سلطان . واطرد توفيق الجبان . وارفص برجلي نوبار الهبيان . واصير خديوي انجليشمان . وانفي واعزل كل مصري شبعان . وانهبه واصبع فني جيبي مليان . واسلب الراضي الفلاح الجربان . واجعل اسم الانكليز مهول في جميع البلدان . هذا كلامك يا خزان . قبل رواحك السودان ـــــ اما هناك قابلوك الفرسان . وضربوك بالرماح والعصيان . ولا خافوا من زراط مدافعك يا باشة الزفتان . وقتلوا اربعة جنرالات والف من الظابطان . وعشرين الف عسكري بفستان . واخذوا مدافعك وبندقك واطلقوا عليك النيران . فوليت مقهقر هربان . حافي يا مسكين عريان . من الرعبه على روحك خربان . انت وعساكرك الجديان . تبكي وتقول فين عيونك يا باشا سلطان . اللي اشتريت لي في تل الكبير مشايخ العربان . لو كنت حي كنا طلعنا فتيان . وغلبنا المهدي الخرمان . وكسرنا بوز دقمه الكسلان . وهلكنا السود ولا خلينا في بلادهم محل عمران . اما مدير دنقله مافيهشي امان . خدعني وبعبصني وطلعني خسران . وضحك علي الجيران . ويا ليتني رجعت صاغ سليم كنت اعتبر نفسي كسبان . الا اديني الثلث المرش والثلثين عميان . وسمعت ان الملكه امرت برواحي هندستان . لمحاربة الروسية في الافغان . بعساكري اللي في

Nous sommes décidés à tout plutôt que de subir cette humiliation, qui devrait en être une pour l'Europe, avant même d'en être une pour nous.

Mais si l'Europe se déjuge, nous, nous ne nous déjugerons **pas.**

Ismaïl restauré, tenez pour certain que, avant l'année révolue, bien du sang aura coulé. Ou nous nous serons défaits de **toute** la lignée Ismaïlienne de Méhemet-Ali que nous avons **condamnée** parce qu'elle est l'auteur de tous nos maux et de **toutes** nos hontes, ou bien, dans notre désespoir, nous ouvrirons toutes grandes les portes de l'Egypte à l'invasion soudanienne.

La civilisation, au lieu d'avancer, reculera; mais l'histoire, si elle est juste, ne fera pas retomber sur nous la responsabilité d'un aussi grand crime. On nous y aura réduits.

TOAST D'ABOU-NADDARA

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION PHILOTECHNIQUE DE NEUILLY

7 juin 1885.

L'Egyptien aime la France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Dans Paris, la ville éternelle,
Huit ans, j'ai goûté le bonheur
De serrer la main fraternelle
Des gens d'esprit, d'hommes d'honneur.

Du chaud pays des Pyramides
Les affreux tyrans m'ont chassé.
J'avais dit leurs desseins perfides;
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère.
France, je bois à ta santé!

Notre Directeur a vu les trois chefs arabes : l'Aga Sidi Eddin-**Ben-Hamza**, Si Hamza-Ben-Bou-Bekar et Si Mohamed-Ould-**Kadi**. L'accueil fut fraternel et l'entretien cordial.

« — Ton journal nous plaît, ô Abou-Naddara! ont-ils dit; il **ouvre** nos cœurs à l'amour des Français, nos frères. Ainsi, tu es le **bien** venu.

« — Comment trouvez-vous la France et Paris?

« — La France est le Paradis terrestre et Paris le séjour des **anges élus**. Qu'Allah bénisse cette terre hospitalière, que nous **chérissons** comme mère, et accorde des longs jours heureux à **Sidi** Grévy, que nous aimons comme père. Amen. »

Remarque du cheik Abou-Naddara. — Ce n'est pas l'Angleterre qui pourrait se vanter de l'amour des Indiens et des **Egyptiens**, comme la France peut se vanter de l'amour des Algériens et des Tunisiens.

LES FELLAHS ET LEURS PROTECTEURS

De Scylla garde-toi, comme aussi de Charybde,
Si ne veux, de Scylla, point tomber en Charybde.

Un Lièvre, type vrai du Fellah égyptien,
Surpris par le courant des ondes nilotiques,
Affolé de terreur, sentant partout les chiens,
Les valets du Khédive ou ses chefs exotiques,
Cherchait, la tête en l'air, et du flair et des yeux,
Un coin sec de la terre où dormaient ses aïeux.

De Scylla garde-toi, etc.

En un champ couvert d'eau le timoré fuyard
Voit un arbre incliné, plantureux d'apparence,
Aussi cher à son cœur que le plus rond milliard.
Allons! courage.... au but! Et tout plein d'espérance,
Il aborde à tâtons, bien moins vivant que mort,
Ruisselant, harassé, succombant sous l'effort.

De Scylla garde-toi, etc.

Le Lièvre a du trembleur l'encolure et le nom.
Celui-ci, prudemment, s'orienta de l'oreille;
Car, pour ses dévorants, l'Egypte est en renom.
L'Amérique, Albion, n'offrent pas la pareille:
Quadrupède ou Fellah — qui veut garder sa peau. —
Doit y craindre, à la fois, turban, peste et chapeau.

De Scylla garde-toi, etc.

Hurrah! Dieu soit loué!! Pas encore, bavard!
Là, dans un creux moussu, blottis à l'orientale,
Reposaient, sous le poil d'un vertueux renard,
Le *Contrôle* et l'*Usure* « internationale »,
Flanqués du Grand Bismarck, — les *coupons* en arrêt —
Tous sauveurs du gibier.... qu'ils mangent en civet.

De Scylla garde-toi, etc.

La peur rend clairvoyant, et, d'un bond vigoureux,
Notre Lièvre, à regret, s'en retourna dans l'onde
Vers le large il nagea, des larmes dans les yeux....
Adieu, mon doux foyer, ma joie en ce bas monde,
Où les docteurs payés pour éclairer nos pas
Nous font, en nous grugeant, tomber encore plus bas.

JOHN NINET.

مصر صحوا نسوان ، آه ما قدامنا الا الهلاك لان عدونا عطشان ، وحلف بانه يشرب من دمنا بالفنجان ، آه ومن يعيننا ويصالحنا مع الموسكوبي الغضبان ؟ مابقلش عندنا في الدنيا لا اصحاب ولا اخوان ، عادينا عبد الحميد خان ، ولو انه عاملنا دائماً بلطف واحسان ، واظهرنا كراهتنا للفرنساوي وللالمان ، ومن كثرت ظلمنا والعدوان ، صبح الاسلام منا زعلان ، وابنا الشرق ليل نهار بيطلبوا لنا الاضمحلال من الرحمن ، فقبل منهم واسرع سقوط نجمنا علي الشأن ، آه هاتوا لي براندي وكنياك بالكيزان ، اشرب لان الهم يزول عن السكران ، واغني واقول شرم برم حالي غلبان ∴

السيد حبيب انطون سلموني

يا ابناء الشرق يامحبي العلوم والفنون ، بالله عليكم لا تلوموني في مدح حبيب انطون ، الاديب اللبيب سلموني ، لانه شرف اسم الشرقيين ، بشطارته في العاصمة البريطانية ، واشهر بين العلماء والمدرسين ، بمقالاته وتاليفاته الانكليزية والعربية ، فتراه اليوم معلم عربي في المدرسة الكلية ، بلندن وهو ابن خمسة وعشرين سنه ، وعضواً في في الجمعية الملوكيه الشرقية وفي جمعية علمية اخرى مشهورة ، فيستحق منا المدح والثنى ، لانه صارت به خواطرنا مجبورة ∴



Prof. H. A. Salmoné

❋ سقوط غلادستون ❋

تعرفوش يا اخواني ، سبب سقوط غلادستون من الوزارة ، السبب ياخلدني ، اسمعوه من ابي نظارة ∴ لا تظنوا ان الحكومة الانكليزية من الوزارة شقلبت غلادستون ، لكون بسوء سياسته كسر عساكرها في الديار السودانية ، وتسبب في قتل اخص واشطر هكس وجردون ، لا ! اقسم براس توفيق وبشنب نوبار ، بان ده ماهوش السبب الحقيقي . لعزل غلادستون الرخيل ، وايضاً لا تظنوا انهم عزلوه ، لكونه خلى ابناء الالمان والروس غزوا تجار الانكليز في الخرا ∴ والفرنساوية من ذلك الطعام كلوه ، لا ! الاسباب دي عندهم مسخرة ، اما السبب هو ان غلادستون حب يعمل فردة جديدة على المشروبات مثل البراندي والكونياك ∴ فسكروا سكري انكليزية الوزراء واللوردات ، ودخلوا البارلمان وطردوه من هناك ∴ والحق بيدهم لان اهالي بلد الغول يجب للواحد منهم يومي من الكنياك برميل ، والانكليز غاية حظهم ان يكون سكران مسطول ، شوفوا عساكرهم في وادي النيل ∴



Au nom d'Allah, clément et miséricordieux, le cheik Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte, exprime ses sincères condoléances et celles de ses frères d'Orient à l'illustre famille de l'immortel Victor Hugo.

Victor Hugo, le souverain de la colline des sciences, le soleil du Parnasse et le phare de la liberté des peuples opprimés, vivra éternellement, et ses œuvres sublimes guideront la postérité dans le sentier de l'honneur et de la vertu.

Que valent les diadèmes des rois de la terre auprès de l'auréole de gloire qui orne son front?

Les traits imposants de son visage vénérable habiteront toujours dans ma prunelle, et la suave mélodie de ses accents ne cessera jamais de résonner à mes oreilles.

C'est lui qui, ayant souffert l'exil, a su, par ses paroles bienveillantes et douces, me consoler, moi proscrit, et ouvrir mon cœur à l'espérance.

Quelle meilleure consolation pourrais-je offrir à sa famille bien-aimée, aux généreux fils de la France, ses frères, et aux savants et poètes de la terre, ses admirateurs, que le deuil que toutes les nations civilisées portent pour l'irréparable perte qu'elles éprouvent dans la disparition du plus grand génie du siècle?

Le Dieu unique de l'univers, Dieu de Victor Hugo, accordera sa miséricorde et ses bénédictions à l'âme noble et pure du Grand Maître et nous donnera le courage de supporter la douleur qui envahit nos cœurs à son départ pour l'immortalité.

Cette lettre de condoléances que notre Directeur et Rédacteur en chef a adressée à son ami, l'honorable député de Paris, M. Lockroy, fut publiée par le respectable journal parisien le Rappel *le 27 mai.*

Le cheik Abou-Naddara assista aux funérailles de Victor Hugo, funérailles dignes d'être appelées Apothéose, comme l'a si bien dit M. Floquet, l'honorable président de la Chambre des députés, et voici le gracieux petit article que le journal la *France* du 5 juin lui consacre :

Le cheik Abou-Naddara. — Aux obsèques de Victor Hugo, on remarquait un Oriental, vêtu d'un riche costume, turban blanc, manteau vert et ceinture rouge. Il fut très applaudi et salué de cris divers : « Vive le Mahdi! Vive le parti national égyptien! Vive le Maroc ! Vive le bey de Tunis! et même Vive la Perse! et Vive le sultan! »

Ce personnage, auquel la foule attribuait des qualités si diverses, n'était autre que notre confrère, le cheik Abou-Naddara, représentant la presse et la franc-maçonnerie orientales.

Le proscrit égyptien, qui présidait, au Caire, la Société des Progressistes et celle des Amis des sciences, avait fait dans cette ville plusieurs conférences sur V. Hugo, qui avait de la sympathie pour lui et lui a plusieurs fois exprimé l'espoir de voir un jour l'Egypte aussi libre que la France.

LA LAPIDATION DE TEWFICK

Notre directeur a reçu du Caire, directement, et le dessin que l'on vient de voir et la lettre qu'on va lire. Celui qui l'a écrite est un ancien élève d'Abou-Naddara. Musulman fidèle et éclairé, il a achevé son éducation européenne, à Paris, à Londres et à Vienne, où il a passé plusieurs années. De retour en Egypte, vers la fin du règne d'Ismaïl, il y est devenu l'un des affiliés les plus énergiques des diverses sociétés secrètes qui s'étaient formées contre la tyrannie dévorante de ce prince. Plus tard, membre éminent du parti national égyptien, il n'a pas dépendu de lui que ce parti ne tombât pas dans les erreurs qui ont amené sa défaite momentanée. Quoi qu'il en soit, il est demeuré l'un des témoins les plus considérables des faits passés et de la situation présente, et c'est à ce titre que nous recommandons sa lettre à toute l'attention de nos lecteurs :

J'envoie à Abou-Naddara le dessin qu'il m'a demandé. Je l'ai habillé à l'européenne le plus que j'ai pu. Mais comme je n'ai plus l'habitude de cette besogne et que mes souvenirs classiques sont un peu loin, cela m'a gêné et je crains de n'avoir pas donné à ma pensée toute la clarté désirable.

Ma pensée ne saurait être, notamment, de poser Tewfick en victime et en martyr de toutes les passions contraires qui se sont faites convergentes à son endroit.

Dans mon opinion la plus intime, la plus froide et la plus réfléchie, Tewfick a, au contraire, mérité la déposition qui l'attend.

Ce n'est pas seulement son insuffisance comme prince que je lui reproche. Allah dispense à son gré la médiocrité de l'esprit et le génie. Ce que je lui reproche avant tout et par-dessus tout, c'est sa fausseté qui a été cause de tant de malheurs. Cette fausseté a été double : fausseté de position comme héritier musulman, et fausseté de caractère. Pour mon compte, j'aurais peut-être pardonné la première, je n'ai pas pardonné et ne pardonnerai jamais la seconde. Quand je songe que c'est ce perfide enfant qui, deux jours après être convenu de tout avec les Anglais et s'être livré corps et âme entre leurs mains, faisait une obligation à Arabi de répondre au feu du bombardement britannique, je frémis encore de colère.

Et ce frémissement est celui de tout un peuple, n'en faites pas doute.

Les anciens officiers d'Arabi qui, au Soudan, ont passé dans les rangs de la rébellion et donné peu à peu aux bandes madhistes une organisation régulière, l'ont fait par haine des Anglais, sans aucun doute, mais ils l'ont fait aussi et principalement par ressentiment contre la trahison de Tewfick à leur égard.

A l'Université d'El-Azhar, où la foi musulmane, s'élevant à une grande hauteur philosophique, faisait preuve d'une tolérance absolue vis-à-vis de la foi chrétienne, sous ses formes latine et grecque, on ne se montre plus aussi accommodant vis-à-vis de la propagande plus qu'indiscrète, effrénée des méthodistes anglais, et l'on fait remonter la responsabilité d'un pareil état de choses à Tewfick, dont la vassalité est ouvertement qualifiée d'apostasie.

Le Fellah, le placide et infatigable Fellah, est lui-même sorti de son calme et de sa résignation légendaires. Il a beaucoup vu, beaucoup appris et beaucoup retenu, le Fellah, depuis que Méhemet-Ali et ses successeurs l'ont mis en contact avec les Européens. Je ne sais pas trop, Abou-Naddara, si, tout le premier, bien que vous soyez resté en constante communication avec lui, vous réussiriez à le reconnaître du premier coup d'œil après vos huit années d'exil. Ce n'est plus le même Fellah. Il a toujours conscience qu'il est la race autochtone du pays, race immuable qui, seule, se reproduit indéfiniment dans le Delta, et sur laquelle toutes les autres races humaines ont passé sans la détruire; mais son immuabilité n'est plus de l'immobilité. Le Fellah est entré, à sa façon, dans le grand mouvement révolutionnaire qui, à cette heure, agite le monde entier. S'il n'a pas encore ce que vous appelez, en Europe, le sentiment national, avec ses amours-propres et ses vanités, il en a l'instinct avec ses défiances tacites et ses patiences vengeresses. Combien de soldats anglais disparus sur la route de Choubrah et sur d'autres routes encore pourraient l'attester s'il leur était donné de revenir en ce bas monde. Ce n'est pas seulement parce que Tewfick s'est fait l'associé et le complice de Nubar et de ses amis d'Angleterre dans certaines affaires d'eaux, que le Fellah lui jette la pierre, c'est surtout à cause d'une autre association et d'une autre complicité beaucoup plus générales.

Je ne crois pas avoir exagéré en montrant les diverses colonies européennes — je n'en excepte même pas la colonie anglaise — comme s'associant, pour des motifs différents, bien entendu, à nos populations indigènes, dans leur réprobation contre Tewfick.

Seulement, on prétend que, parmi les colonies européennes, et surtout parmi la colonie anglaise, quelques individualités financières verraient de bon œil la restauration d'Ismaïl.

J'ignore jusqu'à quel point l'opinion de ces quelques individualités européennes — fort peu honorables et respectables, je vous le certifie, — pourra peser sur les décisions des puissances et de la Porte, vous êtes plus à portée que moi d'être renseigné là-dessus; mais ce que j'affirme, c'est que si l'on nous impose la restauration d'Ismaïl, il s'en suivra bien des malheurs

LE GÉRANT : G. LEFEBVRE. PARIS. IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولها جيمس سانوا ابو نظارة زرقاء
قيمة الاشتراك في ظرف عن سنة واحدة
عشرون فرنكا سليمه
العنوان
٢٢ رو دي لا بانك ٢٢ باريس

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



N° 7 Paris le 25 Juillet 1885
عدد ٧ باريس ٢٥ يوليو ١٨٨٥



Concert désagréable.

Nubar. Je ne suis sourd que d'une oreille je voudrais l'être des deux. *Un industriel.* Rends-moi les 2000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorquées pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout. *Un fellah.* Rends-nous l'eau que Moncrieff nous vole pour la donner à ton fils Boghos. *Un fabricant.* Rends-moi ce que m'a substitué ta femme pour que tu me sois favorable. *Autre industriel.* Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre. *Autre fabricant.* A ta fille. *Un commerçant.* A ton secrétaire. *Autre.* A ton neveu. *Autre.* A ton cousin. *Un pacha.* Rends-moi la maison de mes pères qu'Ismaïl m'a confisquée pour te la donner. *Chœur de fellahs.* Rends-nous les champs défrichés par nous et qu'Ismaïl nous a pris pour te les donner. *Abou-Naddarah.* Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède indûment, il ne lui restera pas un para.

ما اجمل هذا الرسم ! عمنا نوبار خراب الديار بيزعق
بالانكليزي ويقول . جوديم يا بلدي فول . انا اطرش
باذن واحده يا ليتني كنت اطرش الاذنين . فقال له
رجل صاحب صناعه وكار : اسمع منا وصخ اودانك يا اختيار
ردّ لي الالفين جنيه اللي اعطيتها لمحاسيبك بخشيش لك
لتسهل لي الامور في البازار اياه . وردّ لزميلي الكرخنجي
ده وده المبالغ اللي اعطوها لك لقضا حاجاتهم والفلوس
الصرطت اللي اخذتها برطيل من التجار دول عن يد بنتك الحلوه
وكاتب يدك المليح . وابن اخيك اللطيف وابن عمك الظريف
وردّ للباشا ده المظلوم بيت ابيه اللي سلبه منه اسماعيل
واعطاه لك . وكذلك ردّ للفلاحين الاراضي اللي حرثوها
واخذها منهم اسمعيل واعطاها لك وايضاً ردّ لهم المال اللي سرقها
منهم المستر مونكريف صاحبك واعطاه لابنك بغوص .
والله اذا ما رديت لنا الدنيا دي يا نوبار لنهتكك ونجرصك
— فلما سمع الكلام ده الشيخ ابو نظاره صاح وقال
والله يا اخواني ان اذا انجبر نوبار بان يرد كل ما اخذه
من مصرنا زوراً وعدواناً لطلع ابليس بلا قميص . او على راي
المغاشين . يطلع من الحريقه وقلوطه والع : : : : :

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من احد الافاضل بمصر القاهرة راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص ..

*

اللهمّ إنّا نتضرع اليك من سوء القضاء ونزول البلاء انا في حالة سيئة تفتت اكباد الاحباء وتسيل دموع الاعداء ان المصيبة التي حلّت بنا في هذه السنين الاخيرة قد اهلكت العباد وابادت البلاد . وصار كل ما حائراً لا يعرف يومه من امسه وتراه من الفزع والهول كأنه على شفا جرف رهـــه تتتابع علينا المصائب وتتوالى النوائب تعدمت المسغبة وطمت المتربة . واختل النظام وانحلت الحكومة وتبددت العساكر المحافظة للبلاد وكسدت التجارة ووقفت المعاملة وغُلّت الايدي وكل شاخص بصره يرقب النجاة ولكن المستقبل يشف من صور هائلة مخيفة تقطع الامل وتقضي بقرب الاجل ولا يترك للامل مجالاً لتعزية نفســه وتسلية غمه وتسكين روعه حتى ما بقيت لنا لا لذة وهمية ولا مسرة خيالية . لا يخطر ببالنا وهمٌ مبهج آناً ما الا وتزاحمه الالف من الاوهام المرعبة ووساوس مدهشة هذه حالتنا . يمين الله ! ان الموت خيرٌ الف مرة من هذه الحيوة الشنيعة المحفوفه بالكرب والعطب كنا نرفل في هنا العيش ونتيه على الامم بكمال الامن والراحة فنجم اذاً الانكليز كقرن الماعز واغار على بلادنا وخرب ديارنا ونزح ثروتنا وبدلنا من بعد العز اذلاءً وهو في كل هذا يدعي انه يريد محبة بنا ان ينظم حكومتنا ويؤسس العدل فينا فياعجباً اهذا يكون العدل ؟ اهكذا يكون النظام ؟ اقول الحق ان الانكليز بعدله فعل في مصر ما هو اشنع مما فعله بختنصر باليهود في بيت المقدس . ومحي ن الالهان بافعاله ما فعله التتر والماغول بالمسلمين هذا هو عدل الانكليز اراد ان يستولي على القطر المصري مكراً وحيلةً ولكن الله قد اخزاه وخيّب مسعاه وهو الآن حائرٌ في امره لا يمكن له الاقامة ولا يسهل له الخروج ولا يقدر على اعادة البلاد على ما كانت عليه من النظام السابق فهو صار في القطر كالمصروع . يتيامن مرة ويتياسر اخرى لا يعرف الرشد من الغيّ يعزل وينصب ويقرب ويبعد وينفي ويحبس

ويضع قانوناً وينسخه ثانياً ويبدل رجاله السياسيين في مصر في كل وقت وفي كل آن ويعد ويخلف ويغضب ويرضى ويضحك ويبكي وهو في كل اعماله خائب خاسر مضطرب حيران يرى الدول امامه يطالبونه باخلاء مصر والمهدي وراءه يتقدم يوماً فيوماً ويظران الاهالي في قلق شديد يترقبون الفرصة للايقاع به والاتفاق مع اعدائه — هذه هي حالتنا — وهذه هي حالة من جا لتنظيم بلادنا — وان توفيق مع دعواه العقل والحكمة والديانة (وهذا مما يضحك الثكلى ويبكي اولي النهى) هو بيد الانكليز كراحة بيد صبي يلعب به كيف يشا ويفعل به ما يريد وهو بين اقدام واحجام وحركة وسكون وقيام وقعود وارتفاع وانخفاض من اوامر الانكليز المتتالية . ونواهيه المتوالية . اقول الحق ان هذا الرجل قد عدم المروة وفقد الانسانية وهو في حالته هذه كخباق في الملاء يخجل صاحبه ويؤذي الآخرين لو كانت لهذا الرجل ذرة من العار وشوبة من من النخوة والحمية لكان امات نفســه وطهر الارض المصرية من لوث حيوته الدنيئة ونظف لوح الاسلام من وجوده الخسيس ولكن اين العار واين الحمية واين الغيرة ؟ تراه يسمن كل يوم كالعجل ويضخم كالدبّ يا للانصاف ما هذه الامارة ؟ ما هذه الخديوية ؟ وما هذا الملك ؟ يمين الله ان الوحش في كنه اقدر في ملكه وتصرفاته من هذا النذل على كرسي الخديوية . لا عقل يمنعه ولا دين يردعه ولا شمم يحضه على الذود عن حقوقه وتراه فرحاً بالاسم المهمل متمطياً كالكلب الاجرب تحت ظل جدار الانكليز المنقض وصار آلة بيد العدو يجز به اعناق الوطنيين واهل الملة القوية — هذه هي حالتنا — نستجير بالله كنا نعد انفسنا بالفرج في مستقبل الزمان ونسلي انفسنا بروح الله وكان هذا الامل مسكناً لروعنا ومدّاً لحيوتنا فاذاً قد انذرتنا الجرائد الافرنجية برجوع اسماعيل سبحانك لا طاقة لنا بهذا ان الاراضي المصرية كانت غنية تأتي بالذهب الابريزي قنطاراً قنطاراً وان اسماعيل كان يملك مليوناً من الفدادين ومع ذلك

ان هذا الضاجر ما قدر ان يشبع كرشه من هذه الاموال
الجمة فاستدان مائة مليونا جنيه من الافرنج فسرط
الكل في زمان قليل . ثم اخذ ان يتغذى بلحوم
الفلاحين وبعد ان تركهم عراقا جعل ينهش كالسبع
الهرم عظامهم ويفتت بجيفهم وقاذوراتهم فلما
انجزه الامر وكانت معدته كالهاوية تنادي
هل من مزيد . هل من مزيد . استكلب وبلغ
القسوة غايتها وكان كل يوم ينفي زيدا ويقتل عمرا
ويهلك بضرب السياط خالدا حتى ضاقت السجون
وامتلأ فازوغلي (المنفى) وحرجت المقابر فسمع
الله صراخ عباده المظلومين واستجاب دعوتهم .
فاخزاه ونكله وقلب عرشه فخلع عن الخديوية .
ونفي عن القطر المصري مصحوبا بالفضيحة والعار محفوفا
بالخزي والشنار . فكيف يرجع هذا الضبع
الى القطر المصري والاراضي قفرة والبيوت خربة .
والخزانة خالية . والفدادين بيد الدائنين والسكنة
صفر اليدين قد تربعوا على حافة قبورهم ينتظرون
ملك الموت خلاصا مما الم بهم من المصائب والبلايا .
ويتمضمضون من الفقر المدقع ويتململون من الذل والهوان
ايرجع اسمعيل ويسعر قلبه من نيران الاحقاد والاضغان
وايرضى الاهالي برجوعه وصدورهم حرجة من اعماله
البشعة وقلوبهم مملوة من الغيظ من افعاله الشنيعة
— لا والله — ليس بعد هذا الا ثورة عامة .
والمدافعة بالوكز والوخز . والمقاتلة بالاضافر
والاسنان . فان للموت دفعة خير من موت يسبقه
الالام الشديدة . اليس المهدي وراءنا ؟ يمين الله —
ان تحقق هذا الخبر ليتفق عالمنا وجاهلنا وصالحنا
وطالحنا وتقينا وشقينا وغنينا وفقيرنا مع ذاك الولي
البار لجدع انف هذا الجبار العنيد ولا يكون لنا الا
الشرف في الدنيا والسعادة في الاخرى ✸

وفاة المرحوم راغب باشا بتمكان

انتقل الى رحمة الله تعالى من كان يحب الخير للعباد . والعمار للبلاد . المشهود له بكمال السيرة . وحسن السريرة :

قال ابن البصيري

نحن والله في زمان غشوم ، لو رأيناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال ، حق من مات منهم ان يهنا

البال مال غازيت

(قال الشيخ ابونظاره) اركم يا اخواني بتتعجبوا غاية العجب
من غرة شهر شعبان لغاية شهر رجب . لما بتشوفوا قباحة
وفسق العساكر الانكليزية . الكبار مع احش النسا في الحبابية .
والصغار مع حشاشين وقماره . في جنينة او في بوظه او في
خماره . وباسمعكم من هنا بتصيحوا وتقولوا ده شي هتيكه
وعار . فساد الانكليز دائر على عينك يا تاجر ليل نهار .
الحق بيدكم يا خلان تقولوا دا الكلام . لكونكم عدوين
الزنا واللواط في دينكم حرام . اما اذا اطلعتم باساده
على البال مال . وهو لعاصمة الانكليز اعظم جرنال .
تقولوا دي بلاد الانكليز فاقت سيدوم وعاموره .
ولندن صحت في الفساد والفسق اول مدينة في الدنيا
مشهوره : دي الاسرار اللي كشفها البال مال غازيت
امرها مهول . يحير الافكار ويدهش العقول . والبال
مال غازيت منذ سنه عقد من محرره العفاريت . لجنة
للفحص في دا الافعال الذميمة . وصرف عليها مبالغ
جسيمة . وبعدها نشر هذه الاخبار . اللي جلبت
على بلاد الانكليز الهتيكه والعار . يا خجل يا خساره . ابو يستحي
بذكرها لسان ابي نظاره . فنختصرها بكلمتين ونقول . ان سنوي في كرسي بلاد
الغول . خمسين الف بنت بكر بيصير بيعها في المزاد . من اربعة جنية لستة
لمن المزاد . ولان يوجد في لندن مائة الف من الزانيات . ابتدا دخولهم
في الحب من سن سبع سنوات . مساكين بيصطادوهم التجار وهم ماشيين .
في حواري لندن او في البساتين . ويغووهم بالجنيهات . او
بالملبوس والمصاغات . ويأخذوهم بحيلة للدار . وهناك يقدموا
البنت منهم للورد غني اختيار . يهتك عرضها بالمعروف او رغما عن انفها .
واذا عصت البنت يسدوا حنكها ويكتفوها . او يحطوها بنج في المشروب
ويسكروها . وفي وقتها اللورد او المستر من دول يكشف ستر البنت الفقيرة
ويدفع ثمن اخذ بكوريتها للعجوزة كم ليره . فالصبية تخشى الفضيحه وتستحي
ترجع بيت ابوها . ففي وقتها المعرصات في كار الشرطه يرغبوها . فتسكر
وتزني ليل نهار الصبية . وتموت بنت عشرين بامراض افرنجية . وجرنال البال مال
زاد على ذلك وقال . بان تقريبا نصف اعضا البرلمان . هم اللي بيفسدوا
البنات البكر والصبيان . خصوصا ابن الملكه البرنس دوجال . بيصرف
في الفساد ده الفاحش اموال . تقولوا ايه في فضيحة جماعة الجودكم يا سادات
دي البال مال غازيت ترجموها بكل اللغات : وصارت بجد جلب
هتيكه الانكليز . بقى قليل فسادهم وقبحهم في وطننا العزيز .

Abou-Naddara à lord Randolph Churchill, membre de la Chambre des communes d'Angleterre et ministre des Indes

Petit fils déjà illustre d'un guerrier immortel, orgueil de ta maison fondée par les armes et que ton éloquence revêt d'une nouvelle gloire, champion d'une vieille aristocratie à qui les ministres jeunes réussissent, Abou-Naddara, le proscrit, te salue.

C'est avec une satisfaction bien vive et une joie profonde que j'ai appris que la Reine et Impératrice Victoria — dont je respecte et vénère les vertus — t'avait appelé au premier rang de ses conseillers.

J'avais présents à l'esprit les discours admirables où, dans l'ardeur de ta probité et cédant au cri sacré de ta conscience, tu dénonçais à l'indignation de l'Angleterre et du monde entier la conduite de Tewfick, cet enfant maudit, qui, pour déshonorer le parti national égyptien, se décida, en suite de suggestions perfides, à organiser les massacres d'Alexandre, massacres épouvantables, non pas seulement dans les effets immédiats, mais dans leurs conséquences politiques, car, à un mois de distance, ils amenaient le bombardement de lord Alcester et le changement en haine violente de la sympathie chaleureuse que, jusque là, le peuple égyptien avait toujours témoignée au peuple anglais.

J'avais sous les yeux, ô mylord Randolph, tes lettres à M. Gladstone, lettres précises, formelles, où tu offrais de prouver, pièces en main, le bien fondé de ton accusation contre Tewfick, que tu appelais avec raison l'assassin de sa propre nationalité.

Ayant cela sous les yeux et dans la mémoire, j'attendais qu'à peine arrivé au pouvoir, jaloux de conformer tes actes à tes paroles, tu ordonnerais de poursuivre le procès dont tu avais commencé l'instruction.

Au lieu de cela, qu'ai-je entendu ? j'ai entendu le chef du cabinet auquel tu appartiens, le très noble marquis de Salisbury, déclarer publiquement que l'honneur de l'Angleterre consistait à se porter garante de l'honneur de Tewfick, qui lui avait toujours été fidèle, et à le maintenir contre le vœu unanime de ses propres sujets.

Certes, je ne suis pas un enfant né d'hier, et je sais que la politique condamne parfois les hommes d'Etat à des compromis dont ils ont horreur et dégoût, en tant que simples particuliers.

Mais c'est parce qu'un intérêt matériel et urgent l'ordonne ainsi.

Or, je me demande quel intérêt pratique l'Agleterre peut avoir à solidariser ainsi son honneur avec celui de Tewfick ?

Etrange et monstrueuse solidarité !

Lord Salisbury dit que c'est parce que Tewfieck a toujours été fidèle à l'Angleterre. En est-il bien sûr? Il ne me serait pas difficile de prouver le contraire. Tewfick, par la faiblesse et la duplicité naturelle de son caractère, est incapable de fidélité. A ma connaissance, il a été constamment infidèle à son père, à ses frères et à ses amis. Il a été infidèle à la Porte ; Dervish-Pacha ne l'ignore pas. Il a été infidèle à Riaz, infidèle à Chérif, infidèle à Ragheb, infidèle à tous ses ministres, sans en excepter Nubar. Il ne demandait pas mieux que de trahir l'Angleterre au profit d'Arabi, j'en ai les preuves en main — car moi aussi j'ai des preuves en main — comme quelques jours après il trahissait Arabi au profit de l'Angleterre. Tell-el-Kébir a eu une influence capitale sur les déterminations de son cœur, déterminations non d'amitié, mais de peur.

Es-tu bien convaincu, noble Randolph, et lord Salisbury est-il bien convaincu que l'Angleterre ait actuellement en Egypte les pieds aussi solides qu'après Tel-el-Kébir? Sinon, prends garde. Tewfick n'aime que les pieds solides, les siens étant tremblants, et de même qu'il a quitté Arabi pour se jeter dans les bras de l'Angleterre, de même il est capable de quitter l'Angleterre pour se jeter dans les bras du Mahdi.

Indépendamment de cela, quelle aberration vous pousse donc dans votre île, « à la ceinture d'argent, » à déserter la politique généreuse et émancipatrice qui a fait votre gloire dans le passé et qui, récemment encore, sous lord Beaconsfield, faisait votre force dans le présent ?

Jadis vous préconisiez, chez toutes les nations, l'usage de votre *self government ;* aujourd'hui, en Egypte, c'est l'*other people's government* que vous imposez.

Jadis vous proclamiez que vous n'aviez pas à intervenir entre les peuples et leurs rois, et vous laissiez l'Espagne, le Portugal, la Belgique, etc., changer à leur gré l'ordre de la succession dans leurs dynasties respectives ; aujourd'hui, en Egypte, vous nous imposez Tewfick et vous nous empêchez de revenir à l'ordre de la succession musulmane, en proclamant Halim.

J'ignore, noble Randolph Churchill, ce que cette contradiction violente dans la conduite de l'Angleterre lui fera gagner dans l'avenir ; mais ce que je sais c'est ce que, présentement, sur les bords du Nil, elle lui a fait perdre dans l'estime de mon peuple.

ABOU-NADDARRA.

Pour adhérer au désir exprimé par nos lecteurs Français d'Egypte, nous reproduisons les vers d'Abou-Naddara au 14 Juillet

Hommage de reconnaissance
Que le Proscrit offre à la France.

France ! Vive ta République !
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sypathique autant que le sien.

Allah ! Bénis ce jour de fête.
Qui brisa le joug des tyrans.
Plus d'un peuple de ton Prophète
Lui doit ses jours indépendants

Vis prospère, ô France chérie !
Heureux ton peuple sous ta loi,
Quand pourrais-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi ?

Le cheik Abou-Naddara n'oublie pas qu'il est l'hôte de la France ; heureux de s'associer aux fêtes de sa seconde et hospitalière Patrie, il n'a pas manqué, cette année comme les précédentes, de célébrer le 14 Juillet à, la manière orientale. Réunissant dans un modeste mais cordial banquet quelques amis Français et Orientaux, pour porter un toast à la prospérité de la France, l'Algérie, la Tunisie et à la régénération de l'Egypte, il termina en disant : « Puisse la fraternité qui nous unit aujourd'hui pour célébrer la Fête nationale française être universelle ! »

L'abondance de matières ne nous permet pas de publier toutes les lettres que nous recevons de la Basse et Haute-Egypte.

Nous en extrairons des passages en remerciant nos correspondants en général et les membres du parti national égyptien en particulier, des communications importantes qu'ils ont la bonté de nous faire.

Le Caire, 30 juin. — Nous avons lu avec enthousiasme l'article du prince Halim, paru sur la revue anglaise *The Nineteenth Century* et traduit par le *Courrier de France.* Pourquoi ne nous l'as-tu pas donné en arabe dans ton journal ? Comme organe des vrais patriotes nilotiques, tu devais le faire.

Dans cet article, le fils du Mehemet-Ali plaide notre sainte cause, qui est la sienne, et se montre, comme nous, navré des événements passés et inquiet de ceux qui s'apprêtent.

Nous savons ce qu'a coûté au Prince Halim sa lutte contre cet instinct spoliateur d'Ismaïl lorsqu'il était son premier Président du Conseil, et notre reconnaissance envers lui est éternelle.

Nous haïssons Ismaïl, car il a été la cause première de tous les maux qui accablent aujourd'hui notre infortuné pays.

Nous méprisons Tewfick pour sa fausseté et sa trahison ; mais nous aimons Halim à cause de sa loyauté.

Ne vit-il pas en exil depuis tant d'années pour avoir voulu nous défendre contre Ismaïl?

Nous faisons des vœux pour Halim qu'Allah exaucera.

Au nom de ton amour pour ta malheureuse patrie, nous te conjurons, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, d'exprimer, dans ton journal, notre sympathie et notre sincère dévouement au Prince Halim, notre futur vice-roi.

Alexandrie, 3 juillet. — Tewfick, au lieu de payer les malheureux indemnitaires, dépense vingt mille livres sterling, et peut-être plus, pour célébrer un anniversaire antipathique.

Ces vingt mille livres, ajoutées à tant d'autres mal employées, auraient bien mieux fait l'affaire des victimes du bombardement que les compliments de condoléances de Tewfick.

Alexandrie, 15 juillet. — Pour montrer à la France notre amour pour ses fils, nous avons pris part à sa Fête nationale. Malgré la défense de la police de l'Ouad-el-Ahbal (l'enfant stupide Tewfik) et de l'Armani latrache (le sourd Arménien, Nubar), nous sommes passés avec les colonies européennes sous les fenêtres du consulat de France et nous avons crié : « Taiche al Djamhourya al Fransaouia ! (Vive la République française !) »

Nos lettres de la Haute-Egypte brisent notre cœur par les tristes nouvelles qu'elles contiennent. La guerre du Soudan a tué le commerce, ruiné l'agriculture et répandu la misère partout. La fuite précipitée de nos envahisseurs nous annonce l'approche du Mahdi

Va-t il nous traiter en amis, ou en rebelles ?

Dans la livraison du 15 juin de la *Revue des deux Mondes* M. Cucheval-Clarigny a publié une étude remarquable sur l'avenir de la Puissance Anglaise. Nous l'avons lue avec un vif intérêt et remercions sincèrement l'éminent écrivain de l'honneur qu'il nous a fait en démontrant à ses savants lecteurs l'importance et le succès de notre journal.

Après avoir parlé d'Abou-Naddara en Egypte et de son exil en France, il dit en effet :

« Cette petite feuille est répandue parmi les classes inférieures qui la lisent avidement. Elle arrive à être dans toutes les mains et à attirer l'attention des fonctionnaires anglais. Elle entre subrepticement en Egypte et se vend dans toutes les grandes villes : elle est expédiée également dans l'Inde et s'y vend régulièrement. »

Imp. Lefebvre, r. du Caire, 37, Paris.

Le Gérant : G. Lefebvre.

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frcs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرو محرر لولعبس سانوا ابو نظاره زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكاً للعالم
العنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No 8 Paris 15 Août 1885
باريس العدد ٨ في ١٥ اغوسطوس ١٨٨٥

(قال الشيخ ابو نظاره) وردلي هذا الكتاب الجليل . من شيخ عرب مشهور بوادي النيل . يتضرع الى ربه قائلاً

ارحم عبادي ويقول لي والنبي حرام بعلاك

فقلت لا بد ادرج في جرنالي هذا الخطاب . اغيظ به الاعادي واسر به الاحباب . وفي الواقع ولوانه بيذم الامم الفاسقه وهي مصر . الله يحفظه بيمدح فضائل غبان هذا العصر . ويفتح قلوبنا الى الامل باقواله اللذيذه وافكاره الحميدة . فلذلك اريد اتحف قرا جريدتي بمقالته الفريدة ✳

الى ناشر اعلام الحرية . على الاهرام المصرية . والاثار الكلوباترية . اللوزعي الفطن . ابو نظاره محب الوطن . ادام الله بقاه واولاه ما يتمناه . امين ✳

بعد اهدا عاطر السلام على حضرتكم . وبث زيادة الاشواق لاجتلا انوار طلعتكم . قد حظيت بكتابكم الكريم . وصورتكم اللطيفة المباركة الالمعية . المتقونة الطلية . كانكم من روسا العلما الازهرية . فسررت بها واي سرور واريتها الى كل من اخواننا شهدا الحرية . اما قولك لنا ان الترك على الاخره . فاعلم هداك الله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين . اما رايت لطف الله بنا واشتداد غضبه على اعدائنا ؟ فثق بالله ولا تكن من القانطين . واصبر حتى ياتي حكم احكم الحاكمين . فانه تعالى علم صدق نياتنا في خدمة وطننا ظالمنا وآلمنا واخذ في اظهار قدرته ومحاربته لتجري الظالمين . ان في ذلك لعبرة للمعتبرين . وتبصرة للمتفكرين .

ما ذا اريت بنظارتك العظمه من حقيقه الامر مع سرعة جريان الفلك الاعظم ؟ اظن انك تقول اريت انقلاباً واستبداد

نعم حصل هذا ولكن فما بعد ذلك ؟ هل الام العقوقه الفاسقه تترك عشاقها الاجانب وتتوب من ذنبها وتتذكر قدمها وهرمها ؟ وهل تعطف ثانية على ابنائها من بعد التكرم باستعبادهم الى اخدانها واستبعادهم وطردهم عن دائرة برها ليخلو الجو الى فساقها ؟ بئس الام تلك التي تزينت وتبرجت الى عشاقها باموال بل بدماء بل بنهش لحوم ابنائها . كان ذلك لطفولية ايتامها وليس من وصي امين . اما الان ولله الحمد فقد بلغ رشده كثير من اولادها وفيهم بفضل الله من تضلع في كثير من العلوم وعلم حق العلم بعيوبها وفيهم من هو اهل لرد جاهها وخطها ورد شرفها الذي كان لها في زواغ شبابها قبل اهرامها مع القدرة على حسن تربية اخوته وحفظ اموالهم المنهوبة وحقن دمائهم المسفوكة بلا ذنب اقترفوه سوى قولهم قد عرفنا حقوقنا . قد عرفنا حقوقنا . ولكن العدو قد علم مقاصدهم في كيفيه حفظ حقوقهم الذاتية فاستعان بجهلائهم واغبيائهم على قهر نبهائهم وتشريدهم في الافاق واستعباد اجلائهم وجرهم في مكان سحيق يامن العدو منهم واخذ في قتل كثير من ابنائها الابريا وهي ناظرة الى مذابحهم كاشرة اليهم عن انيابها بلا شفقة ولا رحمة تاخذ العاشق ولا المعشوق وجميع الاطفال القصر يبكون على ما حل باخوتهم ويجزعون من هول ذلك المنظر الفظيع والامر المنيع . هذا كله جرى وباقي الاخوان ينظرون لتلك المناظر شذراً ناقمين على الجميع غيرة وحداً . ولكن الله ملك الملوك ورب الارباب اسمه الغيور تعالى شانه قد سمع صياح الايتام ورأى تجبر الجبابرة فغار على عياله الفقرا والمساكين فاخذ

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87. PARIS
LE GÉRANT: J. LEFEBVRE.

في اظهار قدرته وقهره وعظمته وجبروته وتجلد بوحدانيته وكبريائه ليهلك المتكبرين في الارض بغير الحق ويورث عباده المستضعفين ميراث ابائهم الصالحين . تلك سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا . ويتم كما يتم خادم وطنه

✻

ن الحدق بمصر القاهره : الى ابي نظاره بباريس الباهره .:.

يا استاذي الجليل . والنبي ان الحق بيدك تدنيني وتعمل خاتمي على عدم كتابتي لسموك العالي . اديني باسمح لك جوخ على شان انك تسامحني . انما والله ان اللي منعني عن مجاوبة مكاتيبك العديدة هي هموم الدنيا اللي ركبه على كتافي ومحن طنه الا الدنيا دي غداره غراره . يا ليتنا ما جينا فيها يا بونظاره .:. وحياتك امبارح بكيت بالدمعه لما رايت احد ذواتنا الكرام بيستلف جنيه من تاجر ما يحيش من خدامين خدامينه الامر ده فكرني عبارة بدي اقولها لك — شفت امبارح فلان بك عطار فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقعدت على دكانه واشتريت منه بقرش صاغ فلفل وحبهان . وقلت له ازاي الواد الدهبل بعد ما اعطاك رتبة بك يخليه يراك تعمل عطار فقال لي كان قدومها اسود رتبه البك علي يا اخي اخدتها اول يوم وثاني يوم جا الامر برفتي من الخدمة اللي بقالي فيها عشرين سنة فقمت من عنده وانا اقول حسبي الله ونعم الوكيل في توفيق ونوبار والحمر اللي خربوا دياننا وقعدوا على تلها وبعدها يا صاح شفت لك خمسة ستة راكبين حمير اللي بقلمون واللي بعود واللي حامل كمنجه واللي ماسك صفارة واللي في يده تار آله كامله فخشيت واهم . ورايتهم كلما مروا على بيت معتبر او على خمارة او على كوكاندا ينزلوا من على الحمير ويدقوا سلام او تشريف من دول وياخذوا اللي فيه نصيب من الحزده وينجروا فوالله قلبي حزن وقلت لك في ده اراده يا رب . دول كانوا في فرح كانت الذوات تحترمهم وكان المطيب يقول لهم يا انس كل مكان باسم الملوك والواحد منهم يكسب لما بالقليل ليلادي جنيه واليوم صبح البريك او الجوصون الافرنجي يقول لهم روحوا من هنا . ومن يعرف كم ليلة في الجمعة بياتوا جيعانين . يا رب الطف وارحم على عبادك .:. — شاع الخبر بان المهدي انتقل الى رحمة الله ففرحت الحمر وتوفيق طبل ونوبار زمر وامراة الواد رقصت والله انهم مجانين . نفرض ان الخبر ده صحيح وان عثمان دقنه مات شهيد في الجهاد وحصل السيد احمد محمد المهدي في جنة النعيم . راح يبطل الحرب ؟ لا . لا . لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر امته بمجي قوم مهديين فلا شك ولا ريب ان السيد احمد محمد هو واحد منهم وبعد وفاته يقوم مهدي آخر يخلفه ويرفع رق العبودية من على اعناق المؤمنين . اما الانكليز نراهم حيرانين في امرهم لان الحكومة اطلعت على سرقة اكبر ظباط عساكرهم في حرب السودان من الجنرال فلسلي وويلكنسون واركان حربهم الى آخر ظابط منهم . مثلا الحكومة وجدت في دفاترهم مشترى ثلاثة الاف جمل بمبلغ جسيم ثم بعد تاريخ موت الجمال دي كلها وجدوا مقيد في الدفاتر في حساب للمصاريف مبلغ اثنى عشر الف جنيه عليق الجمال المذكورة فول وتبن مدة اربعة شهور قيس يا بونظاره على ده خوف الملايين اللي بعزقوها واكلوها في حرب السودان جميعها خارجة من المالية المصرية .:. — حقا نسيت يا استاذي احكي لك عملة تكتب بماء الفسيخ اسمع يا عم وانظر الدواهي والمصائب اللي بتحصل في مصرنا انت تعرف الشيخ محمود ثابت كاتب الظبطيه وعاجنه وخابزه زي ما يقولوها — ده يا افندم واكلها بالطول والعرض . ده يومي يدخل له بالقليل مايه جنيه فلوس حرام نهب وسلب . ياما ظلم ناس فلا ديه اما اليومين دول ساقها بالمره يا اخ وزور له تزويره قد راسه بعيد عنك شهد في شخصين لهم مرتب على ديوان الرزنامه بمبلغ جسيم والحال ان الشخصين المذكورين لا وجود لهم في هذا العالم . اما فعل ربي عجيب الله ! الله ! قال يا سيدي واحد من المستخدمين اللي مع بلدمته فقس ملعوبه واخبر الحكومة بتزويرة الشيخ للومي اليه وحكى على نصب وتزوير جنابه من لمقطق لسلام عليكم . اما الشيخ محمود لما سمع ان زميله شكاه للحكومة وكشف ستره . بعت نده له في بيته وقال له يا خلدن ما كانش كده عشمي فيك وسقاه فنجان قهوه فرعونيه بنت ساعتها يا روب مسكين حصل باب بيته وقال يا قلبي وحس بالسم يا حفيظ . انما لكونه ولد نجيك حالا اخذ القلم وكتب تقرير واعطاه لزوجته وقال لها اجري سلميه للحكومة وشهق طلعت روحه .

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . يا هل ترى اللي نري ده يستاهل ايه يا بونظاره ؟ يستاهل الشنق على باب حارة الزويله اما ذنب الناس اللي ظلمهم الشيخ محمود ونهب اموالهم ده في رقبة الحكومة المصرية المغفلة النائمة وكومها بشخر وما هي منتبهة لامور الرعايا — دول الحكام في مصر متفقين على خراب الديار واهاليها .:.:.

✻✻✻

الشيخ ابونظاره سافر الى سويسره ليلقي فيها الخطب الرنانه في سياسة مصر واحوالها .:. على الله الجبر .:. ربنا كريم

Sir Micaël Hicks (*tout bas*: « Plus souvent que nous resterons en Egypte et au Soudan. Les Hicks n'y sont pas heureux.
« L'un d'eux y est resté, et je ne désire pas du tout y rester de
« la même manière. »

Assez pour aujourd'hui. Je m'arrête devant l'hôte de Varzin et je veux m'y reprendre à deux fois avant de le faire parler et surtout avant de traduire sa pensée.

Nous souhaitons bon voyage à sir W. H. Drummand Wolff qui part en mission pour la capitale de l'Islam. Si cet envoyé de la reine Victoria porte des propositions favorables à notre chère Égypte, puisse-t-il trouver grâce aux yeux de Sa Majesté le Calife Abdoul Hamid Khan, commandeur des fidèles. Mais, si cette mission, soi-disant pacifique n'est qu'une ruse diplomatique anglaise, elle avortera; car la Sublime Porte ne manque pas d'hommes d'Etat.

Le Cheik Abou-Naddara espère être agréable à ses chers lecteurs européens en leur traduisant avec une fidélité scrupuleuse une lettre curieuse et intéressante qu'un indien musulman, notable de Delhi, lui adresse en date du 2 chawal (14 juillet), en le priant de la publier, mais sans mentionner son nom; car ce serait signer son arrêt de mort.

Le Cheik Abou-Naddara aurait voulu supprimer les louanges que l'illustre patriote indien lui consacre et les citations du Koran et des pactes orientaux qu'il emploie dans sa lettre; mais un éminent confrère parisien lui conseilla de n'en rien retrancher afin de lui conserver son style oriental et son langage imagé.

Assalamou Aleyk ya Ostaz. Salut à toi, maître. Salut à toi, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, qui nous captive par la douceur de tes écrits et nous console par tes discours pleins d'amour fraternel, de sages conseils et de bienveillant encouragement. Qu'Allah te bénisse et te conserve à nous, enfants persécutés des Indes, ô vaillant apôtre de la liberté, défenseur intrépide des opprimés et ennemi redoutable des tyrans. Sache que nous t'aimons autant que les Egyptiens te chérissent. Que le Maître de l'Univers exauce les vœux que nos âmes élèvent au ciel pour ton triomphe qui est le nôtre. Amen.

Permets-nous, ô sincère ami des fidèles croyants qui souffrent, de te conter une partie des peines que nous endurons sous le joug inique des infidèles qu'Allah envoya dans nos contrées pour nous faire expier nos péchés.

Nous jurons par Dieu, le Roi, le Saint, le Puissant, le Sage, que notre plume n'écrira que la vérité, vérité incontestable dont nous sommes prêts à te donner les preuves.

Nous te conjurons donc, par le Koran glorieux et te supplions par ton amour de l'humanité d'ouvrir les colonnes de ton journal libéral à nos plaintes, afin que nos frères d'Occident sachent combien les Anglais nous ruinent et nous humilient et comment les représentants de la gracieuse et charitable Impératrice des Indes nous traitent.

Protégé par le Très-Haut, ton journal pénètre dans le pays en dépit de nos tyrans qui en défendent l'entrée. Il les aveugle par les rayons éblouissants de sa sainte lumière et circule partout en passant de main en main pour être lu avec avidité par les amis de la liberté et de l'indépendance.

Nos feuilles locales ont jadis reproduit quelques-uns de tes articles; mais hélas! ils seraient supprimés s'ils citaient un seul passage de ton journal aujourd'hui. La liberté de la presse n'existe aux Indes que pour les Anglais. Malheur au journal indien qui ose parler du Mahdi et de ses victoires, ou des Russes et de leurs menaces! On le supprime, et ses rédacteurs et leurs inspirateurs paient cher leur hardiesse et leur témérité.

Oui, la liberté de la presse n'est que pour eux, et ils s'en servent pour leurs fins et leurs buts. Ils subventionnent Mirza Ismaïl Dordy qui lance de temps en temps des brochures contre l'Islamisme, la Perse et la Russie, et lorsqu'un de nos princes demanda à un lord, qui lui exprimait de la sympathie pour les musulmans, pourquoi on ne supprimait pas ces écrits infâmes qui nous insultent et profanent notre sainte religion? La liberté de la presse, répondit-il, nous interdit de le faire.

Hypocrites! vous avez pris votre serment pour manteau et vous avez voulu nous détourner du sentier du Dieu unique par vos missionnaires; vous payez des sommes considérables aux chefs de toutes les religions, afin que dans les mosquées, les temples et les églises ils prêchent contre la Russie et les Russes. Vous croyez de cette façon détruire la sympathie que nous éprouvons pour cette nation de laquelle nous espérons toujours notre salut.

Dis-nous, ô clairvoyant Inspiré, ô Cheik Abou-Naddara, si l'heure de la délivrance sonnera bientôt pour les enfants torturés des Indes? Un mot de ta bouche bénie nous donnera la force de supporter notre affreuse existence, car la tyrannie, au lieu de diminuer, augmente chaque jour dans notre désolé pays.

Nous sommes sans défense. Hélas! On nous a enlevé nos armes. Nous n'avons pas même un bâton pour éloigner un chien qui menacerait de nous mordre.

Les Anglais nous redoutent, nous, Indiens, musulmans, à qui Allah recommande la guerre sainte contre les oppresseurs, et ne craignent rien des Hindous auxquels la religion défend de porter la main même sur le plus petit insecte vivant, car tout ce qui vit, selon eux, a une âme.

Veux-tu maintenant, ô Abou-Naddara, avoir une idée exacte de l'équité des Anglais? Ecoutes et frémis.

Voici trois employés du gouvernement; l'Anglais reçoit deux cents ruppies par mois, le Hindou vingt-cinq et l'Indien musulman dix; pourtant la fonction est exactement la même.

Dans l'armée, notre sort n'est pas meilleur. Nos soldats n'ont que cinq ruppies par mois, entretien compris; les leurs, reçoivent trente ruppies, et c'est aux frais du gouvernement qu'ils sont nourris et logés. Pourtant au jour du combat, nous sommes les premiers au feu pour leur préparer la victoire, ou pour protéger leur retraite.

Même dans les hôpitaux militaires ou civils, les soins et les bons traitements sont pour eux seuls; le médecin ne daigne visiter que ses compatriotes; quant aux indigènes, couchés par terre, entassés dans des pièces malsaines et dévorés par les insectes, un infirmier leur verse de la bouteille à la bouche une quantité quelconque du premier médicament venu, aussi la plupart des indiens qui entrent à l'hôpital n'en sortent que pour aller rejoindre leurs aïeux.

Te dirons-nous aussi que jusqu'en prison ils sont favorisés et reçoivent six annas et demi (un franc) à ne rien faire, et les misérables indiens n'ont qu'un anna et demi (23 centimes) par jour et travaillant cependant?

Notre noblesse n'est pas épargnée, elle est réduite à la misère.

Vois-tu ce jeune homme en haillons, le visage vieilli par les souffrances et les privations? C'est le fils d'un Nabab qui avait un revenu mensuel de cent mille ruppies.

C'est à ne pas croire; pourtant par Allah, c'est bien vrai, et ils sont nombreux les fils ruinés de nos seigneurs.

Et nos Redjahs? Ils possédaient jadis les richesses de Karoun; aujourd'hui, après les avoir contraint de verser tout leur or au gouvernement anglais en échange de bons de Trésor dont ils ne savent pas se servir, on voudrait les décider à vendre leurs pierreries pour payer des contributions de guerre. Pourtant, lorsque les nouvelles du Soudan et de l'Afghanistan arrivaient jusqu'à nous et nous réveillaient, on proclamait tout haut la paix avec le Mahdi et avec la Russie, et, pour donner une apparence de vérité à ce mensonge, l'armée vendait publiquement quelques vieux chevaux.

Rusés renards, loups affamés! Le jour de notre vengeance s'approche à grands pas. Vous avez beau exiler et faire mourir dans vos prisons la fleur de notre jeunesse, les plus influents de nos nobles et les Moullahs les plus dévoués à notre sainte cause: il en restera assez pour vous punir.

De nos demeures vous avez chassé l'abondance et la joie en ouvrant nos portes à la pâle misère et au deuil.

Par votre tyrannie et votre despotisme, vous nous avez rendu la vie pleine d'amertume. C'est de nous que le poëte a dit:

« Comment pourrait-il trouver des charmes à la vie, l'infortuné abîmé par l'excès de la souffrance et qui cache dans ses entrailles des flammes qui les consument? »

Oui, ô vénéré Maître Abou-Naddara! notre vie et notre patience s'évanouissent; mais notre angoisse et notre douleur augmentent sans cesse.

Allah, clément et miséricordieux, aie pitié de nous et déchaîne ta colère contre les scélérats qui nous oppriment.

Tremblez, ô Anglais! tremblez. Le châtiment d'Allah commence. Allah est prompt dans ses comptes; il règlera le vôtre. Le feu de l'enfer terrestre vous a déjà brûlés au Soudan; il finira de vous consumer en Afghanistan.

Le Cheik Abou-Naddara se met en chemin ce soir pour faire un voyage dans les principales villes de la Suisse, où il se propose de faire quelques conférences et causeries sur l'Egypte et sur les mœurs orientales.

Ce voyage a aussi pour but de faire connaître à ses compatriotes les beautés et les agréments de la Suisse, ainsi que l'intérêt historique qui s'attache à cette contrée, dans le livre: *Impressions de voyage d'un Oriental*, qu'il publiera en arabe à son retour le mois prochain. Il saisit avec empressement cette occasion de remercier ses collègues de Paris qui ont bien voulu le guider d'avance et le recommander à la Presse suisse pour l'introduire en ce pays et lui faciliter sa double tâche d'écrivain et de conférencier en lui souhaitant le même succès qu'à Paris.

SETTY Z. J. S.

Nous lisons sur le Journal La France en date du 11 août, ce qui suit:

La France, l'Angleterre et la Turquie.

Le gouvernement français a fait officieusement manifester à la Porte ses observations au sujet d'une intervention anglo-turque en Egypte, intervention qui aurait pour but de mettre en réalité l'Egypte entre les mains de l'Angleterre.

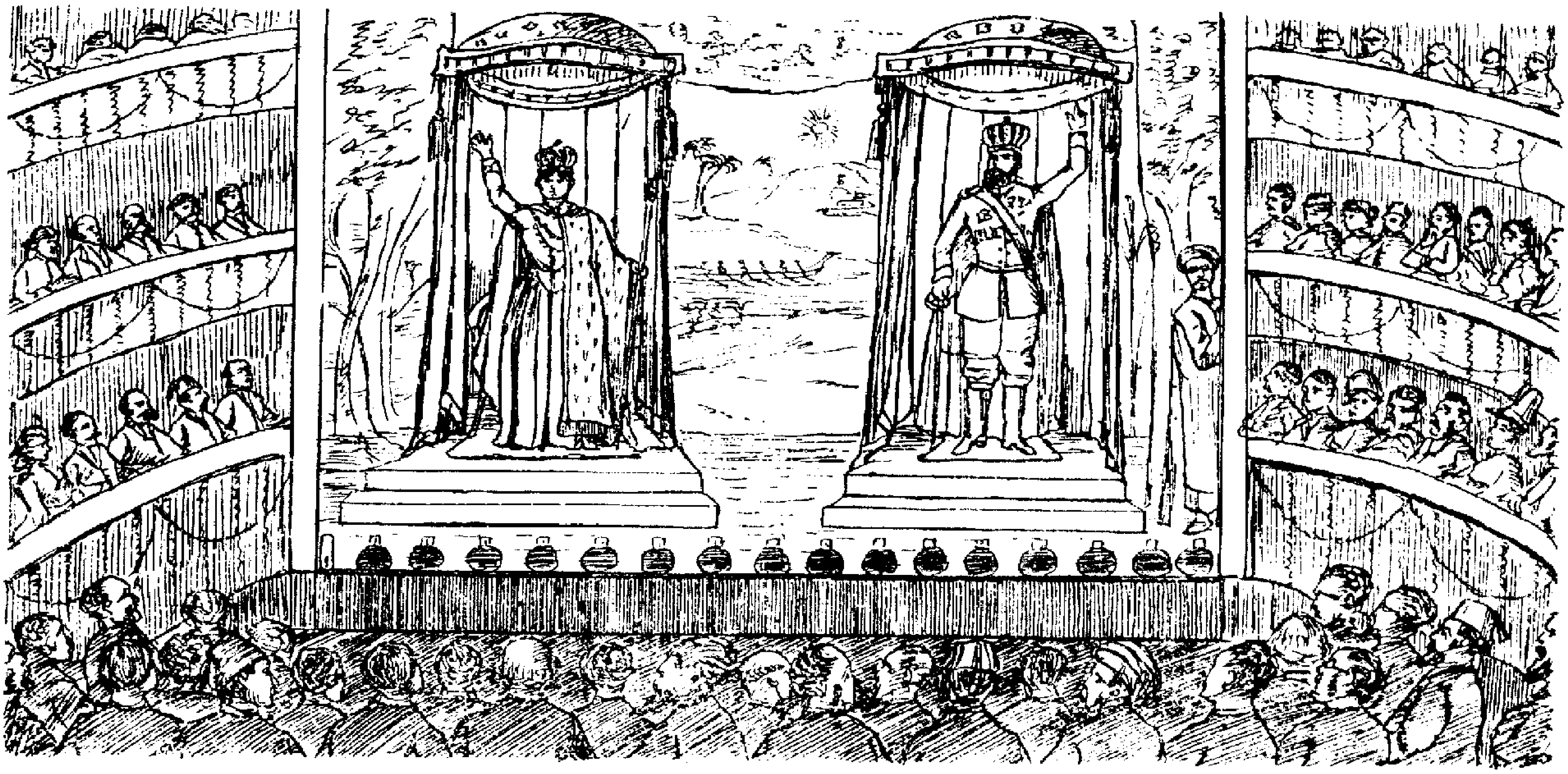
On a fait remarquer que l'Europe, la France surtout, tiennent avant tout au maintien du traité de 1841, et à l'idée que l'Egypte doit se gouverner elle-même, sans aucune ingérence administrative, sans prépondérance anglaise ni française, et sous un certain contrôle européen. Le gouvernement français veut l'évacuation de l'Egypte: il ne veut aucune influence sur le Nil, pas plus la sienne que celle d'un autre, le droit commun pour tous et l'autonomie de l'Egypte.

Le sultan paraît assez disposé à se rendre à ces avis, et l'Angleterre aura peut-être plus de peine à parvenir au but qu'elle désire qu'on ne l'a cru généralement. En effet, les Turcs veulent bien aller en Egypte, mais ils ne veulent pas tenir seulement Souakim et le Soudan, ils veulent aussi mettre des garnisons turques au Caire et à Alexandrie. Mais les Anglais ne sont pas, jusqu'à présent, disposés à accepter ces conditions.

Ensuite on a fait ressortir aux yeux des Turcs qu'une alliance anglo-turque contre la Russie pourrait avoir de terribles conséquences pour la Turquie. En effet, il se pourrait que les Russes fissent leur jontion sur les deux rives du Bosphore, et alors la sécurité de la Turquie serait plus que compromise.

Pour tous ces motifs, la mission de sir Henry Drummond Wolff n'est pas encore un succès. Peut-être le cabinet Salisbury ne sera-t-il pas plus heureux que le cabinet Gladstone.

انظروا يا اخواني لهذا الرسم العجيب . هذا مرسح يشخصون فيه روايات مشتمله على فشر وهلسيات سياسية اسمعوا يا ساده كلام اشخاص اللعب . (ملكة الانكليز) هند الفرنسيس وهند الالمان وهند الدانمرك كلاشي عندي ما هند الا هند الانكليز التي انا متسلطة عليها انا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند (قال امبراطور الروس) ان كان الامر هكذا فانا لوسع ملكي في آسيا استحق بان اكون ليس فقط امبراطور الروسيا بل امبراطور آسيا ايضا" (قال ابونظاره) بلا كلام فارغ يا فشارين فان الملك لله رب العالمين . هو يحاسبكم يوم الدين . امين



THÉATRE DES AUGUSTES HABLERIES

La Reine d'Angleterre. Les Indes françaises, Portugaises, Danoises, etc., sont à mes yeux comme si elles n'étaient pas. Il n'y a que les Indes anglaises et je suis l'Impératrice des Indes.

L'Empereur de Russie. Eh, bien! moi, attendu que le contenant, est plus grand que le contenu, je me proclame empereur d'Asie, na.

Abou Naddara. Heureusement qu'il y a Allah, maître souverain du contenant, et qui, l'heure venue, fait justice de ces orgueilleuses hâbleries!

THÉATRE DES HABLERIES POLITICIENNES

Il n'y a pas d'ailleurs que les Reines et les Empereurs qui se permettent, dans leurs proclamations et manifestes, ces vaniteuses et démesurées exagérations; et, s'il me fallait donner un pendant au dessin qu'on vient de voir, je ne serais pas embarrassé du tout.

Je représenterais une immense baraque de saltimbanques comme on en voit à la foire de Saint-Cloud, et, sur les tréteaux extérieurs de la parade, je placerais les différents hommes d'Etat, ministres, députés, politiciens de tout ordre et de tout genre qui, à cette heure, en Angleterre, en France, en Allemagne, en Autriche, un peu partout, débitent leurs boniments aux peuples qu'ils gouvernent ou qu'ils aspirent à gouverner.

Je n'aurais, pour cela, qu'à les transporter de leurs plateformes électorales sur mes tréteaux. Et il y a si peu de différence entre une plateforme électorale et un tréteau de la foire que, très vraisemblablement, la plupart ne s'apercevraient pas du changement.

Et alors, vous entendriez toutes sortes de belles choses, qui, commentées par moi, vous édifieraient.

Pour m'en tenir à la question égyptienne, — la seule qui doive préoccuper un proscrit tel que moi, soucieux avant tout de respecter les lois les plus strictes de l'hospitalité qu'on lui offre, — supposez qu'aujourd'hui j'aie transporté sur mes tréteaux sir Charles Dilke, l'ancien sous-secrétaire d'Etat des affaires étrangères, sous M. Gladstone,; M. Chamberlan, ministre-inspecteur du même cabinet; M. Labouchère, ancien ministre, l'un des chefs actuels du radicalisme anglais; lord Salisbury, premier ministre; sir Michaël Hicks chancelier de l'Echiquier britannique; le prince de Bismarck, chancelier de l'Echiquier européen; Ismaïl-Pacha, l'ex-Khédive, etc., etc., bref, à peu près tous les personnages qui, ce mois-ci, ont daigné pérorer sur les affaires d'Egypte.

Ecoutez d'abord ce que ces honorables nobles ou puissants hâbleurs disent tout haut, et, aussitôt après, je vous dirai ce qu'ils pensent tout bas.

— *Sir Charles Dilke (tout haut) :* « Il serait temps, enfin, « que l'Angleterre, dont le principal péril est l'immensité de « son empire jointe à la perspective d'un conflit avec la « France, ne s'entêtât pas à une occupation devenue impos- « sible et qu'elle tînt sa promesse de rendre l'Egypte aux « Egyptiens. Ce devra être le premier souci du nouveau « cabinet. »

— *Sir Charles Dilke (tout bas) :* « Entre nous, je ne me « soucie que médiocrement de l'Egypte et pas du tout des « Egyptiens: mais je ne suis pas fâché de mettre ainsi Salis- « bury en demeure de sortir d'un guêpier où nous ne sommes » entrés que par peur de l'opinion qu'il déchaînerait contre « nous. Je suis curieux de voir comment il va s'y prendre. »

— *Lord Salisbury (tout haut) :* « Très certainement, les « obligations contractées par l'Angleterre vis-à-vis de la France, « de l'Europe et des populations égyptiennes sont grandes; « mais le tout est de savoir si nous les remplirons mieux en « évacuant le pays ou en ne l'évacuant pas. »

Lord Salisbury (tout bas) : « Je t'ai vu venir, ami Dilke, « tu voudrais bien me voir assumer l'impopularité d'une éva- « cuation que toi et tes amis vous n'avez pas osée quand vous « étiez au pouvoir. Pas si sot que de tomber dans le piège. « Après les élections, si je reste au pouvoir, il faudra bien que « je procède à cette évacuation et je m'y prendrai comme je « pourrai; mais si c'est toi et tes libéraux, panachés de radi- « caux qui y reviennent, j'entends te laisser tout le poids de « la corvée et même l'aggraver un peu. »

MM. Chamberlain et Labouchère (tout haut): « Oui ou non, « nous désirons savoir si le gouvernement de la Reine est dé- « cidé à rester en Egypte et au Soudan ou à s'en aller? »

MM. Chamberlain et Labouchère (tout bas): « Les Tories « nous ont-ils assez ennuyés avec cette question d'Egypte! En- « nuyons-les à notre tour. C'est de bon jeu. »

Sir Micaël Hicks (tout haut): « Mais certainement, mes- « sieurs, le gouvernement de la Reine ne demande pas mieux « que de rester en Egypte et au Soudan. Il se propose mêm « de faire part de son intention à la France et à l'Europe. »

السنة التاسعة

جريدة شرقية

مدير ومحرر اولها جيمس سانوا ابو نظاره زرقا

قيمة الاشتراك طي ظروف عن سنة واحده

عشرون فرنك لالمصير

الى عنوانه

٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



No. 9 Paris le 26 Septembre 1885

عدد ٩ باريس ٢٦ سبتمبر ١٨٨٥

سمّ اسماعيل باشا راتب

لسا يا توفيق ما نسيناش بابا راغب . اللي قتلته بكترة الذل والحطه والهوان والغم . فعوض ما تتوب اديك غدرت ابن المرحوم بابا راتب . بفنجان قهوه خديويه داخلها سمّ . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . يا ما انت خاسر وشرير يا ملعون . عمري ما رايت مثلك غدار وخائن ولئيم . دا انت يا توفيق طلعت تمام زي ابوك فرعون . ابوك سم الاب في الجزيره . وانت سممت الابن في عابدين . لان لد بابا راتب ولد ابنه عطوا الاربعين الف ليره . اللى طلبتوها من كل واحد منهم يا ظالمين . ما يكفيش خنت بلدنا وبعتنا للانكليز بفلوس بغرقتها في الفساد يا توفيق . تصبح اليوم تقتل نفوس . وتملي من اموالهم الصناديق . ده حرام والنبي حرام . ربنا يحاسبك انت وابوك يوم الدين . ويعقبكما على سفك دما الاسلام . ويشويكم في النار زيما بتشونا يا مجرمين

امّا قصة المرحوم اسمعيل بك ابن راتب باشا جنتمكان . وكيفية موته بطريق الجاز دي مشهوره في مصر . فلا تظن ان رتبة باشا اللي اعطيتها له يا خوان . تبريك دي كشفت سترك يا نحيل الخص . اسمعيل راتب الله يرحمه اما نحن خوفنا على باقي الذوات من زيافة عين الواد الجبار . اللي كلما يلزمه جنيهات . يسمّ وينهب الشاب والاختيار . والاغرب ان الاهالي اغلبهم لاحكامه ممتثلين . وما حدش منهم بيقول له بتعمل ليه كدا فينا دول بالعكس بيطبلوا وبيزمروا ويرقصوا له في الجزيره وراس التين . ويزعقوا من قرونهم ويقولوا ربنا يطوّل عمرك يا افندينا - اما اسمعيل باشا المسموم . ربنا ياخذ له تاره من الواد مثلما اخذ من اسمعيل تار ابيه المرحوم . ويشفي غليلنا بنفيه وطرده من البلدد . ما تخافوش يا محبي الوطن والحريه . الواد الاهبل قبلما يخرجوا الانكليز من مصر يشقلبوه . وامير المؤمنين يامر بعزله من الديار المصريه . يروح ياكل مقرونه في نابولي عند ابوه ✱

رحلة الشيخ ابو نظاره ببلاد السويس

زاد عليّ يا اخواني الهم زاد . كما زاد في مصرنا ظلم الحمر والواد . فقلت يا لالا النظاره غيّر البلاد . ولو اني في باريس متهني ومرتاح لان الشهاده لله اهل العاصمة الفرنساوية ناس ملاح . اما سبب حزني فهو ذل ابنا وطننا من ابن بلد لفلاح . ففي ٣ ذي القعده وهو يوم الخميس ودعت الاخوان والخلان بباريس . وركبت السكه الحديد ليلاً وقصدت بلاد السويس . انت تعرف يا قاري بلاد السويس المعموره . ام الجبال والبرك المشهوره . ورايت قومها شريف الطبع وجميل الصوره . **جنيف** كانت اول مدينة دخلتها فمن الصباح للمسا حتّه حتّه درتها . لعبت فيها ملعوب قبلما تركتها لبست لي كالعاده بدلة انكليزي سواح . وزرت لك ابنين الواد الاهبل وجماعتهم يوم الاحد الساعه تسعه وربع من الصباح . وبصنعة لطافه وريتهم المقالات الرنانه اللي كتبتها في جرائد جنيف الملاح . فلكوني ادعيت باني عدو ابو نظاره . فالوالي بحرقه وراس الخديوي المدح ده في الملعون ده خلو . ففرحت في سري اني غظت ابناء ابن شيخ الحاره . لان كما تعلم يا قاري بان توفيق غار من انجال البرنس حليم . فارسل هو نفر اولاده الى جنيف للتعليم . امّا اش جاب دول لدكهم الفرق في اذهانهم جسيم . خصوصاً ان ابناء الولد بيدلعوهم دلع مش من هنا . بقى عمرهم ما يفلحوا ولو درسوا عشرين سنه . مساكين دعنا منهم ويرجع مرجوعنا لرحلتي انا . من مدينة جنيف الحلوه نزلت مركب وفردت القلع ورسيت على ايفيان بلد صغيره ما اتخذها يا خلان . فطرت فيها لما شبعت وحمدت الرحمن . وبعدها رحت جهة الجبل الابيض ولما رايته قلت يابي . ومع كل ذلك صعدت عليه بقدرة مولدي . وثاني يوم تفرجت على مدينة **فيڤاي** . وشفت كرخانة السجاره . فقلت

Le Gérant : G. Lefebvre. Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87. 89. Paris.

في نفسي يا خسارة . انك بطلت شرب الدخان يا ابا النظارة
ومن هناك انجريت على **لوزان** اللطيفه ودرت
قصر شيلون وقلت يا حفيظ من سجونه المخيفه . ياما
قتلوا فيه الظالمون في قديم الزمان فرسان وعائلات
شريفه . اما في برن اقمت يومين لانها تحت دا
البلد البهيه . ولبست كسوتي المشائخي الازهرية .
وقدمت احتراماتي لجلالة رئيس الجمهورية السويسية فاكرمني
الله يحفظه مثلما اكرموني الاعيان والعلماء ومحرري الجرانيل .
وانسر لما سمع مني مدح اخلاق وفضائل ابناء وادي النيل . وقبل
هديتي للكتبخانه وهي مجموع جرائد ابي نظارة غائظ الحمر والواد
واسماعيل . يا اسفا ان يعجز لسان الحال عن وصف التقدم
والتمدن والكمال . المتسلطين في ذا البلد العال . من يوم ما خرجت
من مصر صارت لي عاده . كل سنه اسوح لي شهر في اوروبا يا ساده
فاقسم بالله اني ما رايت زي بلد السويس بلد في عز وهنا
وسعاده . مش مثلنا احنا يا مساكين . ذوات واولاد
بلد وفلاحين . تحت ناف الظلم مكفيين اهالي السويس كبار
صغار متمتعين بالحرية . لان حكومتهم حكومة شورية .
مش زينا احنا اللي جايبه لنا الكفيه ولعنة خاشنا العائلة
الاسماعيلية . دول رجال رجال مثل فارسهم البطل الشهير في العالم
جيليوم **تيل** فاذا ظلمهم حاكم الويل له الويل . دول ما يخافوا
لا من مدافع ولا من خيل . الله الله على مدينه **انترلاك**
طلعت على جبل عاليه ودرت جناين فاخرة هناك . يا ابا النظارة
احمد ربك اللي من غدر الانكليز نجاك . طالما معك عناية رب العالمين
وينها اخوانك المصريين . ما تخافشي من شر المجرمين . يا عيني على جبل
جيزباخ العجيب ربنا ما يحرم من زيارته كل حبيب . صعدت
عليه ورايت من على سطحه المنظر الغريب وهو منظر بركة **بريانس** وحولها
جبال عليها رياض زاهره وبساتين زاهية باهرة تسبح الخالق المتعال فرفعت
عيني الى السماء وقلت يا ربي نجي مصرنا من يد الانذال . وهم جماعة الجوديم
وغبار والواد . اللي بيخربوا البلاد ويعذبوا العباد . ولا تورينا وجه شيخ الحارة
الكئيب بل اشملنا بحلمك من قريب . من اتكل واعتمد عليك يا قادر امله
لا يخيب من جيزباخ للوسرن درت بلاد عديدة . في الحسن والكمال
فريدة . القيت في يا خطب اصلاح وطننا مفيده . واخبرت السامعين
بخيانة اسماعيل وتوفيق . اللي بسوء تدبيرهم جابوا لنا الضيق ولمصرنا الغرق
والحريق . وقلت الله يرحم ايام محمد على الاعظم وابنه سعيد . وطلبت النصر
لمولانا الخليفه عبد الحميد . ومدحت رجال الحزب الوطني وابو الحلم دواء
مصر الوحيد . وسبيت لابناء وادي النيل قلوب اهالي السويس كبار وصغار
فلعنوا واليها الفاجر العاهر ووزيره غبار . وقالوا يا كريم يا حليم ابعد
عن مصر اسماعيل الظالم المكار . من مدينة لوسرن توجهت الى مدينة
بال المشهورة بالقسماط اللذيذ والبوظة العال . رايت فيها من
اهل العلم نسا ورجال . وخطبت امام ارجماية منهم خطاب يستاهل
اذانكم يا اعز الاحباب . بينت فيه حالنا وجليت اذلالنا ومدحت
وعظمت وفخمت ومجدت شبان مصر وذميت اعدانا اولاد الكلاب
وقبل رجوعي لباريس ودعت الاهالي السويسية . بمكتوب نشرته جميع
الجرائد المحلية . بالنمساوي والايطالياني واللغة الفرنساوية . وها انا اليوم
رجعت باريس بالثاني . لابذل غاية جهدي وفصاحة لساني . في المدافعه
عن حقوقكم يا اخواني لك الحمد يا رب العباد . يا من بلغتني القصد والمراد .
في مدح ابنا وطني وذم الحمر والواد ::

خوف توفيق الاحمر من السود والبيض

وديلي خطاب من ابي العينين . يقول لي اسمع دا النادرة تضحك طلين . بلغني من
الاغا فلان . عرفني به صاحبنا مرجان . قال ان الواد الاهبل المنحوس . ليلة الجمعة
الماضية ركبه ابوكابوس . فصار يتقلب من جنب لجنب ويقول . النوم فين
جوديم يا بلد الفول . الله يلعن السود والحمر والبيض ونوبار . هم سبب قلة
نومي بالليل وعدم راحتي بالنهار . فنزل من سريره وراسه موشوشه وعيونه
مدغشه معمشه . وفتح باب اودة نومه وخرج يتمشى في الدهليز
وسريرته تأكله وضميره ينخزه على بيع الوطن للانكليز . فراى الاغا المذكور
كالعادة حول اودة نومه بيدور . اسود غطيس كالغراب وطويل طول
العمود . فقال يا باي وتف في صدرى ابن فرعون . فظن انه من السودان
لقتله مرسول . فخر ساجداً امامه وهو يقول . ما تفترسنيش يا ضرغام
انا لسا صغير والموت في حرام . انا احب ما علي ان رجال السودان .
يكسروا الانكليز ويخلصوا من ايديهم الاوطان . ويلعنوا نخال نوبار
الارمني . اللي اليومين دول قهرني وغمني . وعوضا يقاسمني بحسب
الشروط ارباح التعويضات . زرطلي وقسم بينه وبين محاسيبه
مليون الجنيهات . اللي كسبها زورا من قفا المساكين . اللي حرق
بيوتهم صمور بجلالة المحمصين . بقى انا في عرضك ارحمني يا بو صمرا
واشفق علي ولا تورينيش عين حمرا . انتظرني هنا يا حضرة المرسول لما
اروح اجيب لك الف ريال . دول بخشيش من اخيك توفيق . تنبسط بهم وتصرف
منهم في الطريق . فاندهش من دا الكلام الاغا فلان . والا يقول يا افندينا انا
طواشي الحريم ما نيش رسول من السودان . اما قبل الاغا يقول الكلام كان
توفيق بات رجله وقام فتم الاغا في موضعه متلبم لا هو قادر يتحرك ولا يتكلم
وما يشعر الا وبعد دقيقتين . رجع له توفيق وفي ايديه طبنجتين وحوله ما
ينوف عن اربعين جاريه بيضا من الجاريات . طواشيه وقواصه وبلاوات فرعق الواد الاهبل
وقال اهو اللي ارسله المهدي الجديد يقتلني كتفوه يا رجال خلوني افرغ فيه الطبنجتين
اشفي غليلي واري موته بعيني . اما الغوشه والشوشره ايقظت هانم افندي فجرت بقميص النوم وهي
تقول جري ايه يا جندي . انما لما سمعت الحكايه ورات الاغا فلان . شخت على وجهها من كترة الضحك
وقالت للواد الاهبل الحرمان . خوفك من السود وخوفك من البيض راح يجننك يا افندينا .
اذل فرنسك ونام متهني مادام الانكليز في مصر ما حدش يسترجي يأذينا ✻

paysans doivent travailler à la corvée. Malheur à l'égyptien qui résiste!

Pour l'habitant du village, le bâton; la prison pour le bourgeois et le poison pour le noble!

Tewfik, digne élève de son père, marche sur ses traces et fait même pis encore.

En voici un exemple :

Tu te souviens du vieux Ratib-Pacha; il était l'ami de ton père et l'aimait comme un fils. Tu sais aussi qu'Ismaïl (Allah nous en a délivré, qu'il nous délivre aussi de sa descendance), le sachant riche lui avait demandé un emprunt (de ceux qui ne se rendent jamais) de quarante mille livres sterling, Ratib ayant refusé mourut empoisonné! Son fils vient de subir le même sort et cela pour n'avoir pas pu prêter la même somme qu'à l'exemple de son père Tewfik lui avait demandée.

Il sait bien cependant que la bourse de ses Pachas est vide depuis longtemps. Mais ils ont encore des terres dont le revenu les fait vivre; ces terres qu'ils les vendent pour payer l'emprunt forcé Peu importe au Khédive qu'ils soient réduits à la misère; il lui faut de l'argent!

Eh quoi, nous diras-tu, vous assistez à tous ces méfaits impassibles et les bras croisés? Mais que pouvons-nous faire? L'infidèle Tewfik se sachant détesté de tous ne songe qu'à se venger!

Toute réunion est interdite, toute arme saisie. Ceux qui sont soupçonnés, soit comme partisans du mouvement soudanais, soit comme membres du parti national, sont immédiatement supprimés, et on ne permet même pas à leurs parents désolés de faire venir dans leurs maisons les Naddabates (pleureuses) pour entendre les élégies qui soulageraient un peu leur douleur. Nous voyons d'ici tes yeux pleins de larmes à ce triste et éternel récit de nos souffrances!

Grand Moutenebby, sublime Aboul-Beka-Salih! Célèbres poëtes de nos aïeux, où êtes-vous? Sortez de vos tombes vénérées et voyez l'état misérable où nous sommes réduits! Déplorez les désastres de notre patrie par vos accents nobles et touchants.

Que de sang innocent versé et que de trésors gaspillés par nos envahisseurs et le lâche qui leur vendit nos contrées!

Hélas! nos malheurs profitent à nos tyrans. Nubar et ses associés ont gagné un million de guinées anglaises par l'achat, au rabais, de titres de l'indemnité d'Alexandrie, et, organisant des manifestations à prix d'or, ils ont réussi à faire croire un instant à Tewfik qu'il était devenu populaire.

S'il n'est détrompé déjà, qu'il ouvre les yeux, et aussitôt il verra que les Européens mêmes aspirent au moment où l'Egypte sera délivrée de toute la famille d'Ismaïl.

Un Membre du Parti national égyptien.

ABOU-NADDARA EN SUISSE

Ainsi que nous l'avons annoncé dans notre dernier numéro, notre rédacteur en chef a fait un voyage d'études dans les principales villes de la Suisse.

Grâce à l'accueil cordial et au concours empressé qu'il a trouvé chez ses confrères de ce pays hospitalier, il a pu remplir facilement sa double mission de publiciste et de conférencier.

L'espace dont nous disposons en français est absolument insuffisant pour reproduire le récit poétique de son voyage, qui occupe presque toute la partie arabe de ce numéro (comme on le sait une page d'arabe représente au moins quatre pages de français). Nous nous bornerons donc à publier sa lettre d'adieux à la Suisse, qui donnera à nos lecteurs européens une idée de ses impressions de voyage.

Cette lettre a paru le 30 août en français dans le *Journal de Genève*, et en allemand dans le *Basler Nachrichten* de Bâle; elle a été depuis reproduite par la presse locale et étrangère.

Au nom d'Allah, Clément et Miséricordieux.

Louange à Toi, Maître de l'Univers.

Tu as réalisé le rêve de ton humble esclave Abou-Naddara.

Protégé par Toi et guidé par tes Anges gardiens, j'ai vu la Suisse, ce paradis terrestre qui donne aux fidèles croyants une idée de l'Eden du ciel.

Animé du désir ardent de t'admirer dans ta création sublime, j'ai atteint les cimes de ces montagnes majestueuses qui proclament ta grandeur, et contemplé les souriantes vallées et les beaux lacs, à la couleur d'émeraude, si chers aux poëtes.

Que de souvenirs amers et doux à la fois cette splendide nature a réveillé dans mon cœur!

Vallée du Nil, Pyramides imposantes, j'ai cru vous voir et un instant j'ai oublié que j'étais proscrit loin de vous.

J'ai visité ces villes si intéressantes, ces villages si pittoresques et partout j'ai trouvé le même accueil empressé.

J'ai serré avec effusion la main fraternelle des dignes descendants de Guillaume Tell et je les ai assurés de l'affection de mes compatriotes pour leurs frères résidant en Egypte.

J'ai eu l'insigne honneur de présenter mes hommages respectueux à l'Honorable Président de la Confédération et de lui exprimer ma sympathie et celles des enfants de l'Orient pour la Suisse et pour son peuple noble et loyal.

Je te salue, terre hospitalière. En te quittant, je fais des vœux pour ton bonheur et ta prospérité.

Que la paix soit avec vous, dignes enfants de l'Helvétie!

Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. — Amen.

CAUSERIE D'ABOU-NADDARA

Les journaux suisses ayant annoncé, dans les termes les plus bienveillants, l'arrivée de notre rédacteur en chef dans toutes les villes qu'il devait visiter, et promis à leurs concitoyens d'importantes communications sur l'Orient, avaient appelé sur lui l'attention générale; aussi a-t-il pu, partout où il se trouvait, et en dépit de la saison des vacances, plaider la cause de l'Egypte dans des causeries publiques.

Aux casinos, aux hôtels, dans tous les lieux de réunion, il a saisi avec empressement l'occasion d'intéresser ses auditeurs, et selon la nationalité de ses interlocuteurs, il a parlé indistinctement dans une des huit langues qui lui sont familières.

Il est intéressant de faire remarquer qu'à plusieurs reprises il s'est trouvé en présence de nombreux Anglais. N'est-ce pas le peuple le plus voyageur? Cet auditoire, qu'on devait supposer hostile, redoublait son courage, et devant eux il dénonçait plus énergiquement encore les agissements du gouvernement britannique en Egypte.

Nous pouvons dire avec une réelle satisfaction qu'il est parvenu à les convaincre de la légitimité de ses protestations. C'est donc avec un sentiment de fierté bien facile à comprendre que nous répétons cette exclamation d'un de ses auditeurs :

« Vous avez raison, lui dit-il, en lui serrant la main à l'anglaise. Notre ministère déchu a porté la ruine et la désolation dans votre pays sans aucun profit pour le nôtre. Au nom de mes compatriotes, je vous remercie de la distinction que vous faites entre la nation et le gouvernement. L'Egypte nous est sympathique, et nous avons bon espoir que notre nouveau ministère réparera les fautes commises par le précédent. »

CONFÉRENCE D'ABOU-NADDARA

C'est à Bâle, devant un auditoire d'élite, présidé par le docteur Wakernagel, rédacteur en chef du *Basler-Nachrichten*, qu'eût lieu la conférence que nous résumons ci-après :

Donnant un rapide coup d'œil sur l'histoire contemporaine de l'Egypte, en s'efforçant de ne s'étendre que sur les faits complètement ignorés, le conférencier parla d'abord de l'ex-Khédive Ismaïl et de son fils Tewfik. Il n'eut pas de peine à démontrer que le mépris qu'ils inspirent aux patriotes égyptiens n'est que trop justifié par leurs indignes prévarications.

N'est-ce pas Ismaïl qui a endetté l'Egypte de deux milliards et demi: et n'est-ce pas son fils Tewfik qui l'a vendue à l'Angleterre?

N'est-ce pas Ismaïl qui exila le Prince Halim, le seul fils survivant du grand Méhémet-Ali, parce qu'il s'était fait le défenseur des fellahs martyrisés et dépouillés; et n'est-ce pas son fils Tewfik, l'auteur des massacres d'Alexandrie, qui a trahi et livré Arabi-Pacha, après l'avoir poussé à la guerre, en promettant de marcher avec lui contre les Anglais?

Abou-Naddara, après avoir fait frémir son auditoire au récit des crimes commis par ces deux tyrans, donna l'historique complet du Parti National, dont notre journal est l'organe. Il démontra que ce parti survit à toutes les persécutions et que c'est en lui que la nation a mis toutes ses espérances!

Passant ensuite à la grande actualité « le Mahdi et sa mort présumée », il donna des détails inconnus sur la guerre du Soudan, guerre si fatale à l'Egypte.

Arrivé là, il voulait conclure en proclamant notre devise : « l'Egypte aux Egyptiens; » mais à la demande pressante de quelques assistants, il dût expliquer le rôle bienfaisant de la franc-maçonnerie, et pour cela il en fit l'historique depuis sa fondation en Egypte et ne pût passer sous silence les persécutions auxquelles ses adeptes ont été et sont toujours en butte.

Puis, voulant rompre l'austérité de cette douloureuse histoire, il termina par un aperçu rapide de la littérature orientale, et, puisant dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, il fit les citations suivantes prises au hasard dans le Koran et dans les œuvres des philosophes et des poëtes arabes pour faire connaître la forme poétique de cette littérature et la profondeur de ses pensées; qui démontrent surabondamment que les musulmans, loin d'être les ennemis de tout progrès, comme on est porté à le croire, ont, au contraire, toujours préconisé l'instruction et fait de la science le but le plus élevé de l'ambition humaine.

N'attendez pas de bonnes actions de celui qui n'est ni savant, ni étudiant.

A la science suffit cet honneur, que celui qui ne la possède pas, prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue.

Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois.

Réside où tu veux et acquière du savoir, il te tiendra lieu d'ancêtres, car ce n'est pas celui qui dit : « Mon père a été » qui est un homme; mais celui qui peut dire : « Voilà ce que je suis. »

La science domine et la richesse est dominée.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

تفسير الرسومات (عدد ١) الفلاحين بيشتغلوا بالسخرة في الجسور بامر نوبار وبغوص ومنكريف من جمعتين لعند جي الواد الاهبل :. (عدد ٢) نوبار القط المخطط يقول . يا فلاحين يا جديان اذا قلتم انكم بتخدموا بدون اجرة وبدون طعام . واذا ما زعقتم ربنا يطول عمر افندينا اموتكم . بغوص القط يقول وانكو بابا يا فلاحين ان اذا ما قلتم دفندينا ان الالات عظام لجلب المياه واذا ما قلتم يعيش توفيق اموتكم . يقول مونكريف القط . يا كنزير فلاحين اذا ما تقولوا دفندينا ان ما فيش مهندس في الدنيا مثلي انا اقطع عنكم المياه وتموتوا من العطش (عدد ٣) الفلاحين يزعقوا يعيش توفيق . توفيق يقول شي غريب كما يزيد ظلمي في الفلاحين كما يزيد حبهم فيَّ (عدد ٤) الفلاحين يقولوا لما يشوفوا توفيق مسافر الله يلعنك انت وابوك ويخلصنا منكم ويشملنا بحلمه من قريب

(1)



(2)



Légende du n° 1. — *1er Fellah* : Et dire que voilà deux semaines qu'on nous fait faire ce métier-là ! — *2e Fellah* : Sans nous payer. — *3e Fellah* : Sans nous nourrir. — *4e Fellah* : Et sous prétexte de nous distraire, en attendant la venue de ce valet des Anglais qui s'appelle Tewfik. — **Légende du n° 2.** — *Le Chat Bogos* : Petits fellahs ! si vous ne criez pas : « Vive Tewfik », ou si vous lui dites que mes machines élévatoires fonctionnent mal, vous serez hachés comme chair à pilon. — *Le Chat Nubar* : Fellahs, mes doux agneaux, si vous ne criez pas « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que vous n'êtes ni payés, ni nourris, vous serez broyés comme des grains de millet. — *Le Chat Moncrieff* : Animaux stupides que vous êtes ! si vous ne criez pas « Vive Tewfick ! », ou si vous lui dites que je ne suis pas le plus grand ingénieur de la terre, je supprime l'eau qui arrose vos cottages, et vous mourrez de la pépie, vous, vos femmes et vos enfants.

(3)



(4)



Légende du n° 3. — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : Merci, mes amis, merci. Vous m'aimez donc bien ? — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : C'est étonnant d'être aimé comme cela par des gens que je ne connais pas. Manusardi m'avait bien dit que j'étais, sans m'en douter, un Khédive populaire. Manusardi s'y connaît. — **Légende du n° 4.** — *1er Fellah* : Qu'Allah fasse retomber sur vous le poids du mensonge que vous nous avez forcés à commettre, ô chats cruels comme des tigres. — *2e Fellah* : Maudit sois-tu, ô Tewfik ! enfant idiot et stupide d'un père qui a été la cause de tous les malheurs de l'Egypte. — *Tous ensemble* : Honte et malédiction sur Tewfik et sur Ismaïl !

LETTRE D'ÉGYPTE

Caire, 19 septembre.

Salut à toi ! vénérable cheihk Abou-Naddara.

Que le Très-Haut te conserve à tes frères de la vallée du Nil. *Amen*.

Nous ne méritons pas les reproches que tu nous adresses. Cependant tes plaintes sont justes.

Oui ! c'est vrai, depuis plus de deux mois nous ne t'avons pas écrit ; mais, crois-le bien, ce n'est ni par négligence ni par manque d'égards pour toi ; c'est au contraire par affection et pour ne pas t'affliger par le récit de nos malheurs qui vont toujours grandissants !

Ecoute et dis s'il y a sur cette terre un peuple plus opprimé que nous ?

L'arménien Nubar, qui déteste la France, ce pays hospitalier que tu aimes tant, et l'anglais Tewfik, ont juré notre perte.

Non contents d'avoir envoyé la fleur de notre jeunesse à la boucherie de la guerre du Soudan, ils achèvent de nous plonger dans la misère et nous réduisent à mourir de faim !

Dans les villes, ils nous renvoient de tous les emplois du gouvernement et nous remplacent par des anglais dix fois plus payés que nous ; ils écrasent d'impôts nos commerçants et obligent nos beys et nos pachas à leur livrer tout ce qu'ils possèdent sous forme d'emprunt, dont on ne donne naturellement pas de reçu.

Dans les campagnes, c'est plus triste encore, les pauvres

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً للمصريين
العنوان
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No 10 Paris le 31 Octobre 1885
عدد ١٠ باريس ٣١ اوكتوبر ١٨٨٥

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من ج رص افندي راجياً منا
بان لا نزيد فيها ولا ننقص ::

❋ مخاطبة الحدق ومجدع على قهوة ابو تيجه ❋

(الحدق) يا مجدع يابوسيفين – مالي اراك اليوم بوزك طول
شبرين ؟ خفف عن قلبك الهم بالله العظيم . فرج ربنا
قريب هو الكريم هو الحليم :: ابو خيمه زرقا اللي نجانا
من مخاليب اسمعيل الغدار . هو يرفع عن اعناقنا ناف الولد
الاهبل والحمر وتوبار :: بقى والنبي يا سي مجدع ياحيلة امك .
ما اعرف سبب زعلك وغمك :: (مجدع) والله العظيم .
الحكيم العليم :: بان لقب حدق فيك خسارة . ولقب
اهبل عن قريب ياتيك من ابي نظارة :: لانك بعد ماكنت
امكر من ابليس . صحت اليوم عبد طلطميس :: ما تعرف
الجمعه من الخميس :: لو كنت صحيح حدق ياعم . ماكنتش
تسالني من اين جاني الزعل والغم :: الظاهر انك ما بتقراش
التلغرافات والجرانيل . والا كنت تولول مثلي وتحزن وتندب
وتبكى على وادي النيل :: (الحدق) طيب والتولول ده
والحزن والبكا ليه ؟ هي الدنيا جرى فيها ايه ؟ ياهل
ترى مالطه خربت او انحرقت سراية عابدين :: او الله
لا يقدر مصرنا مابقاش فيها مسلمين ؟ (مجدع) انا
كنت اسكت ولا اجاهلكشي لو كان لي حبيب غيرك له
اشكي . ما عليهشي اسمع وقل ان كان يحق لي اندب
على وطني وابكي :: انظر لاولاد مصرنا تراهم كبار صغار كلك
كفرانين . ومن القهر بيعدوهم ليالي زي الطين :: ما تفتكش
ان الحمر امروا بحل مجلس النواب الجديد لكون الاعضا رفضوا
امر حماية الانكليز على وادينا وقالوا بانهم لا يعرفوا سلطان
غير مولانا عبد الحميد . إلا وراينا في جرائد محليه
واجنبيه . خبر كدر محبي الوطن والحرية :: وهو ان
الخليفه المعظم كتب لتوفيق كتاب . يقول له فيه كل عام
وانت طيب يا اعز الاحباب :: وغير ذلك تحفه بنيشان
مجيدي عال . بكره يجسه لما يلبسه الولد الاهبل الدجال ::
اسكت يا حدق الامر ده طلع في راسنا الجنان . مش
خسارة في توفيق كتاب عالي ونيشان :: ؟ آهذا جزا
من خاننا وباعنا للاجنبي عبيد . (الحدق) بخر فمك
واتكلم في امير المؤمنين السلطان عبد الحميد ؟ ذي سياسة
سلطانيه . تستعملها مع وزراها الحضرة الشاهانية ::
(مجدع) اقول لك الحق انا الكلام ده اللي بالمحسوس ما اعرفوش
يا حدق فسر كلامك والا ما افهموش :: (الحدق) حاضر يا
سيد الشجعان . اعلم بان الخليفه المعظم علي الشان :: قلما
يامر بنفي وزير او بعزل والي . ينعم عليه بنيشان وبعنوان عالي ::
وذلك لكثرة حلمه انما اذا ما راى الوزير او الوالي اهتدى
الى السراط المستقيم . حالاً يعاقبه بمعاقبة الكفار في
الجحيم :: ما انتاش فاكر اسماعيل ؟ ياما نال من الدولة العلية
فرامين . وياما تحصل على فخر ونياشين :: انما لكونه
دام على الطغيان صار طرده من وادي النيل . كذلك
يحصل لتوفيق لانه طلع ازرط من ابيه اسمعيل :: (مجدع)
فهمت كلامك المليح . صدق من سماك حدق لكونك
والله فصيح :: بقى على اي الجماعه بردون يامون شير .
وهات سمعني اخبارك انشالله خير :: (الحدق) اخباري
اليوم مالهمش نظير . لما يسمعهم الولد الاهبل يخري براسه
ويسخط على الوزير :: (مجدع) هات يا حدق من تحايفك هات
يا قرة عين اولاد البلد والذوات :: (الحدق) السودانيه
هجموا على وادي حلفه وضربوا المحافظين . فتركبت مصارين
الحمر وقالوا جاي يا مسلمين :: لان ما كان يخطر لهم ببال .
ان السودانيه ينزلوا عليهم من جهة الشمال :: فلذلك كتبوا

للقاهره تلغرافات مالهم عدد . يقولوا فيها يا توفيق مدد
مدد : جودكم اسعفنا بكم الف خيال من العربان . والّا
ياكلونا ويدخلوا مصر جنود السودان :. (مجدع) الله ينصر
الابطال . ويعكس الانذال :. وتعود ديارنا كما كانت
متمتعة بالحرية . طاهرة لا حمر فيها ولا عائلة اسماعيليه :.
انما نحن في المهدي ودقمه عثمان . يا ترى صحيح ان عدوهم
اسود السودان ؟ (الحدق) ما تسالنيش عن المهدي يا ابن
الاماره . ده سر ما احد يعلمه غير روسا الحزب الوطني
والشيخ ابونظاره :. اما من خصوص دقمه عثمان . لله الحمد
حي وصيته مالي السودان :. والاسود السود يا اخي العزيز .
فركة كعب يوم بليله بينهم وبين الانكليز :. عن قريب
يضربوا الحمر ويدخلوا الصعيد . حقاً توفيق يومها من
الغيظ يلحق البعيد :. دول الاسود السود . ليس فقط
وصلوا الحدود :. الّا وتراهم يا افندم مصفوفين . على شاطي
بحر النيل شمال ويمين :. وكلما يعدي عليهم وابور واسق عسكر
انكليز او شحون زواده ومهمات . يعدموه العافيه ياما
بلع بحر النيل وابورات :. والسيد محمد الخير يا حبوب . اهو
وصل دنكلا من جهة الجنوب :. وصاحبنا عبد الحميد خوجه
سيد الابطال . الجماعه منتظرينه في الجهة اياها ومعه
الف خيال :. (مجدع) على الكلام ده حرب السودان
ما تنتهيش عن قريب (الحدق) ما دام الحمر بمصر البخلي
يدور والحرب لا تنتهي طالما والينا متفق مع الغريب
(مجدع) طيب وجرانيل اوروبا ما ذا اخبارها . أصحيح
ان في بر الترك الحرب وقدت نارها ؟ (الحدق) بلا
كلام فارغ من يستجري يقف امام الاتراك ؟ اذا
قام البلغار ما قدامه الّا الهلاك :. (مجدع) ما علينا
وايش اخبار الجرائد الانكليزية ؟ ما ذا رايك في الوزارة
الساليسبورية ؟ (الحدق) انها احسن من وزارة
غلادستون القديمة . والله فكرتني يا اخ انا عندي
في هذا الموضوع اخبار عظيمة :. صاحبنا المستر بلونت
حبيب شيخ العرب ورؤسا الحزب الوطني الرجل المشهور بمصر
والهند وبلاد العرب :. كتب مكتوب لغلادستون وقال
له فيه بانه هو الذي تلف حال مصر وخرب :. (مجدع)
اما عمنا بلونت ده يقينا رجل عجيب . اهو يا افندم
بيحامي علينا ويدافع عنا بالباع والذراع ولو انه غريب :.
(الحدق) وايضاً القى خطبة رنانة امام اربعة الاف
نفس من علماء ورجال سياسة بخصوص المسالة المصرية
يظهر منها ان غاية مراده بان تخرج من بونا العساكر الانكليزية
(مجدع) الله يحفظه وينصره بجاه سيد المرسلين (الحدق)
آمين يا رب العالمين آمين ✵

قال الشيخ ابو نظاره

الله الله ما اعذب هذه المخاطبة السياسية . ربنا ما
يحرم جرنالي من فصاحة الشبان المصرية :. فقط مرادي
بان صديقي الحدق يقول . لجماعة سي مجدع بانهم ما يحسبوش
حساب لاوربا بلاد الفول :. بل انهم يساعدوني انا
والحدق على الدفاع . عن الوطن الذي فيه الحق ضاع :.
وعوضا يمتثلون لاوامر الظلم والجور والعدوان . يوروا
عين حمرا للحكام انما بعقل مش بجنان :. هكذا تعمل
الامم الافرنجية . حينما تريد تتحصل على العدل والحرية :.
وفي وقتها ربنا يشملنا بكرمه وحلمه . وينجينا من بابا توفيق
وظلمه :. لان الصبر كاسمه مرّ . والذي يصبر على همه
وغلبه عمره ما يصبح حرّ :. وان قالوا لكم من تانّى . نال
ما يتمنى : جاوبوهم بهذا الجواب اياكم والتاني في الامور
فان الفرص تمرّ مر السحاب . والدين يا اخواني . اسمعوا مني
ابيات ابن المعتز في ذم التاني ✵

وان فرصة امكنت في العدا فلا تبد فعلك الّا بها
فان لم تلج بابها مسرعاً اتاك عدوك من بابها
واياك من ندم بعدها وتأميل اخرى وانّى بها

الله الله يعني في الدنيا دي كلها موجود لسان
افصح من لسان العرب . دي اشعاره تلذ السامع
اكثر من الناي والعود وتفوق الكمنجه في الطرب :.
وكل مصري حدق يفهم سرّ هذه المعاني . بقى فضونا من الموضوع
ده يا اخواني :. واسمعوا هذا الدور في زبانية الظلم والجور :.

دور

مثلك كثير	يا سي نوبار	اليوم وزير	بكره عطار
تبيع ياسوس	وحبهان	فلفل كمون	لبن لبان
سيد الرجال	اليوم في مصر	بكره حمال	في سوق العصر
نحاس تشيل	حلل ودسوت	الحمل تقيل	خوفي لتموت
يا باشا اليوم	الجنيهات	عندك بالكوم	والصاغات
مال الحرام	عمره ما يدوم	بكره الاخصام	ياخذوه يا مشوم
انت وبوخوص	وبوجعران	تاكلوا بعبوص	من الجدعان
فتبرطعون	على استنبول	تبيعوا لمون	زيت حار وفول
يا نوبار اشكي	من ذا الهوان	يا بوخوص ابكي	مع بوجعران
ادي اخرتكم	يا مجرمين	عبره سيرتكم	للظالمين

compatriotes, qui tous, assurément, n'étaient pas favorables à notre cause; mais lui, uniquement soucieux de la justice et de la vérité, il n'a renié aucun de ses sentiments à notre endroit; il a revendiqué hautement, au contraire, la part qu'il avait prise à la rédaction de notre Programme Nationaliste.

— « Je pourrais montrer, s'est-il écrié à un certain moment, que l'action d'Arabi et des autres chefs du Parti National égyptien a été aussi légale que celle de l'Angleterre l'a été peu. Notre action à nous, anglais, n'a été absolument qu'une intrigue, *absolutely an intrigue*. »

Partant de là, il a fait voir que nous avons toujours eu grand soin, même au plus fort de l'effervescence populaire, de ne nous écarter en rien de nos devoirs vis-à-vis du Sultan, du Khédive et de l'Europe.

Au Sultan, nous disions : « Nous reconnaissons pleinement, ô Commandeur des Croyants! ton autorité de Kalife et ta suzeraineté sur la terre de Misr. Nous sommes et nous voulons demeurer tes fidèles et tes tributaires, mais à la condition qu'à ton tour tu respecteras notre autonomie administrative, telle qu'elle a été créée par les firmans de tes prédécesseurs.

Au Khédive, nous disions : « Le Parti national promet au Khédive régnant sa loyale allégeance, mais à la condition que Tewfik règnera conformément à la justice et à la loi. »

A l'Europe, enfin, nous disions : « Nous reconnaissons sincèrement les services rendus à l'Egypte par l'Angleterre et la France, vos mandataires; nous admettons la nécessité du contrôle exercé présentement par ces deux puissances, mais à la condition que vous ne nous interdirez pas l'espoir qu'un jour viendra où l'Egypte, toute aux mains des Egyptiens, pourra se contrôler elle-même. »

Quoi de plus correct et de moins révolutionnaire qu'un pareil langage? Et comment se peut-il faire qu'il ait été méconnu par deux patriotes et deux républicains, tels que Gambetta et Sir Charles Dilke? C'est pourtant ce qui est arrivé.

M. Wilfrid Blunt, par un sentiment de pudeur nationale que je comprends et que j'excuse, a essayé de rejeter sur Gambetta la plus grande part de responsabilité dans cette défection à tous les principes du droit et du libéralisme modernes. Mais ce qu'il a laissé sur les épaules de sir Charles Dilke est assez lourd pour faire ployer une réputation moins entamée que ne l'est déjà celle de l'ancien sous-secrétaire d'Etat au *Foreing Office*.

Avec quelle verve impitoyable, avec quelle éloquence vengeresse, en effet, il nous a fait voir le but inhumain poursuivi, sur les bords du Nil, par sir Charles Dilke et les politiciens de son école.

A cette école, appartient, en première ligne, sir Aukland Colvin, l'ancien collègue de M. de Blignières comme contrôleur général au Caire.

Sir Aukland Colvin est un financier bien extraordinaire. L'équilibre du budget égyptien est le cadet de ses soucis; ce qui le préoccupe, c'est d'y trouver des prétextes à conflits pouvant amener des troubles dans la rue et finalement une intervention étrangère. Du reste, il ne s'en cache pas, et, un jour, il dit crûment à M. Wilfrid Blunt : « Le contrôle n'est pour moi qu'un nid à chicanes; c'est une embuscade d'où je fusille votre parti national, qui m'ennuie, à la fin. Je ne suis pas venu ici pour assister à la résurrection de l'Egypte, mais pour l'achever et la jeter pantelante aux mains de l'Angleterre. C'est ainsi que l'Angleterre a eu les anciens sujets de Tippo-Saïb; c'est ainsi qu'elle aura les anciens sujets des Pharaons. Vous faites du sentiment, mon cher; moi je fais de la politique, et je vous avoue que les intérêts les plus grandioses de l'humanité tout entière pèsent peu à mes yeux en comparaison du plus humble des intérêts de l'Angleterre. »

A cet endroit, mon cher Abou-Naddara, il y eut comme un frémissement d'admiration instinctive pour Colvin dans l'auditoire anglais de M. Blunt, mais celui-ci, certain d'avoir raison de ce premier mouvement d'égoïsme de ses nobles compatriotes, ne se troubla pas.

Après avoir stygmatisé Colvin, il stygmatisa sir Charles Dilke, son patron.

— « Sir Charles Dilke, s'écria-t-il, est l'homme le plus responsable qui soit en Angleterre de la guerre d'Egypte et de ses suites. J'absous M. Gladstone de beaucoup de choses relativement au bombardement d'Alexandrie, mais sir Charles Dilke ne peut être absous de rien. C'est lui qui est l'auteur de la fameuse note conjointe avec Gambetta; c'est lui qui a précipité les choses et forcé la main en quelque sorte à M. Gladstone. Du reste, cela ne m'a pas surpris outre mesure, car lorsque j'accourus en Angleterre pour prévenir de telles catastrophes et que je le vis au *Foreing Office*, il m'avait répondu froidement qu'il était pour la politique financière de sir Aukland Colvin; qu'à ses yeux la question d'Egypte était une question d'argent et non une question de sentimentalité. »

Et M. Blunt ne s'est pas arrêté là. Il nous a raconté ensuite sa visite chez lord Granville, à qui il avait été chargé par Arabi et par nous tous de demander l'envoi d'une Commission d'Enquête, composée d'anglais exclusivement, et venant en Egypte pour prononcer entre nous et sir Aukland. D'avance nous nous étions engagés à accepter son arrêt.

Mais lord Granville ne voulut entendre à rien, disant que son enquête était faite et qu'il savait à quoi s'en tenir sur Arabi et sur nous tous. A l'entendre, « la cause réelle de toute cette « commotion égyptienne et de tous ces troubles militaires, « était qu'Arabi était à la solde de l'infâme Ismaïl, le khédive « déchu. » A supposer de la sincérité, et non pas une sorte de comédie voulue chez lord Grandville, a-t-on jamais vu aberration pareille? M. Blunt a eu beau lui remontrer que s'il était au monde un homme pour lequel Arabi et les Egyptiens eussent une haine irréconciliable, c'était bien Ismaïl, et que pas un de nous n'était et ne serait jamais non pas à sa solde, mais en simple correspondance avec lui. Rien n'y a fait, le chef du *Foreing Office* a persisté dans son dire.

Chez M. Gladstone, autre antienne.

Les secrétaires privés du Premier Ministre commencent par dire à M. Blunt qu'il n'a pas à se soucier des sottises qu'on lui a débitées au *Foreing Office*. Puis, paraît M. Gladstone en personne, qui reproche à Arabi non plus d'être en rapport avec Ismaïl, mais d'être en rapport avec le Sultan, ce qui, à ses yeux, est beaucoup plus grave. Ce reproche écarté, il en surgit un autre. Arabi est militaire et M. Gladstone n'aime pas les militaires. Cette seconde objection détruite, et quand on lui a prouvé que la révolution égyptienne, pour deux ou trois chefs militaires, en compte vingt qui sont civils. M. Gladstone se rend et veux bien témoigner qu'il a de la sympathie pour nous.

— « Je vais envoyer aux nationalistes l'expression de votre sympathie, » dit aussitôt M. Blunt.

— « Oui, » répond d'abord M. Gladstone.

Puis, arrivé à la porte, il se reprend, et dit :

— « Cela me compromettrait peut-être vis-à-vis de mes collègues. Ecrivez seulement que votre impression est que j'ai de la sympathie pour les nationalistes. »

Je m'arrête, mon cher Abou-Naddara. Ma conviction, après cela, est faite, et je crois que la tienne doit l'être également. Nous continuerons tous deux à aimer et à respecter de toutes nos forces l'homme de bien, de courage et d'honneur qui s'appelle Blunt. Nous estimerons ce grand peuple anglais qui, rendu à lui-même, est le plus noble des peuples, ainsi qu'il l'a prouvé l'autre jour, à Newcastle, en acclamant finalement notre ami. Mais nous nous défierons de ses hommes d'Etat, tant libéraux que conservateurs. Ceux d'entre eux qui veulent le mal de l'Egypte le veulent énergiquement et sans fausse honte, et ceux qui lui souhaitent du bien ne le font que du bout des lèvres et en s'en cachant.

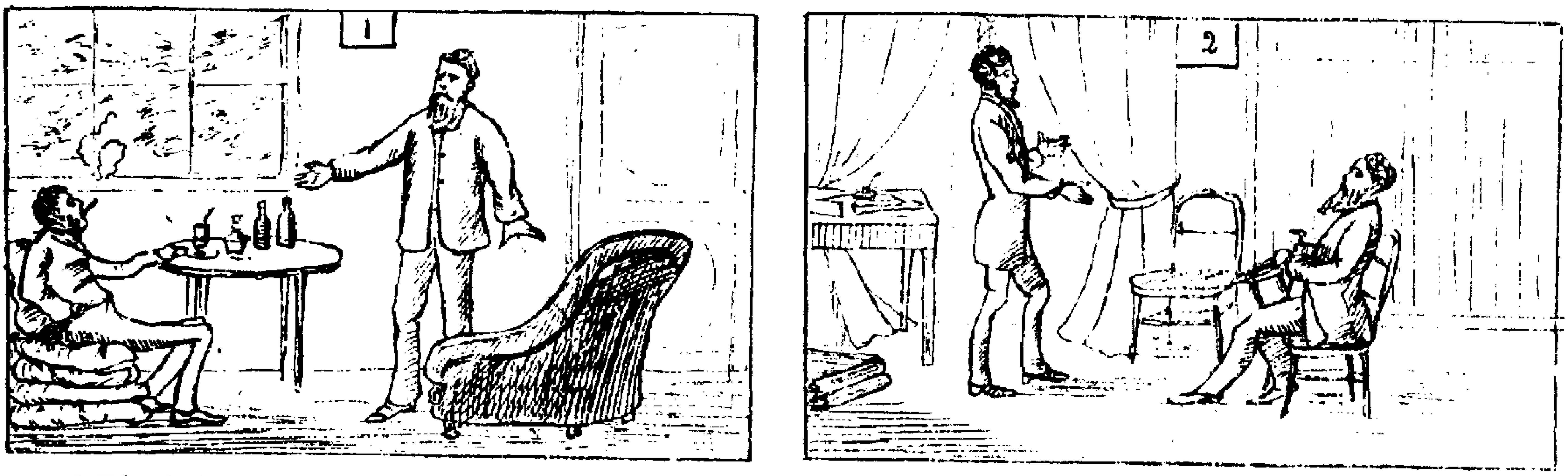
LA NOUVELLE CHAMBRE DES DÉPUTÉS

Abou-Naddara, soucieux de respecter scrupuleusement les lois de l'hospitalité qu'il reçoit si généreusement en France, se gardera bien de donner son avis sur les résultats de l'élection générale à la Chambre des Députés qui vient d'avoir lieu. De la part d'un étranger, ce serait un manque de tact dont il est incapable.

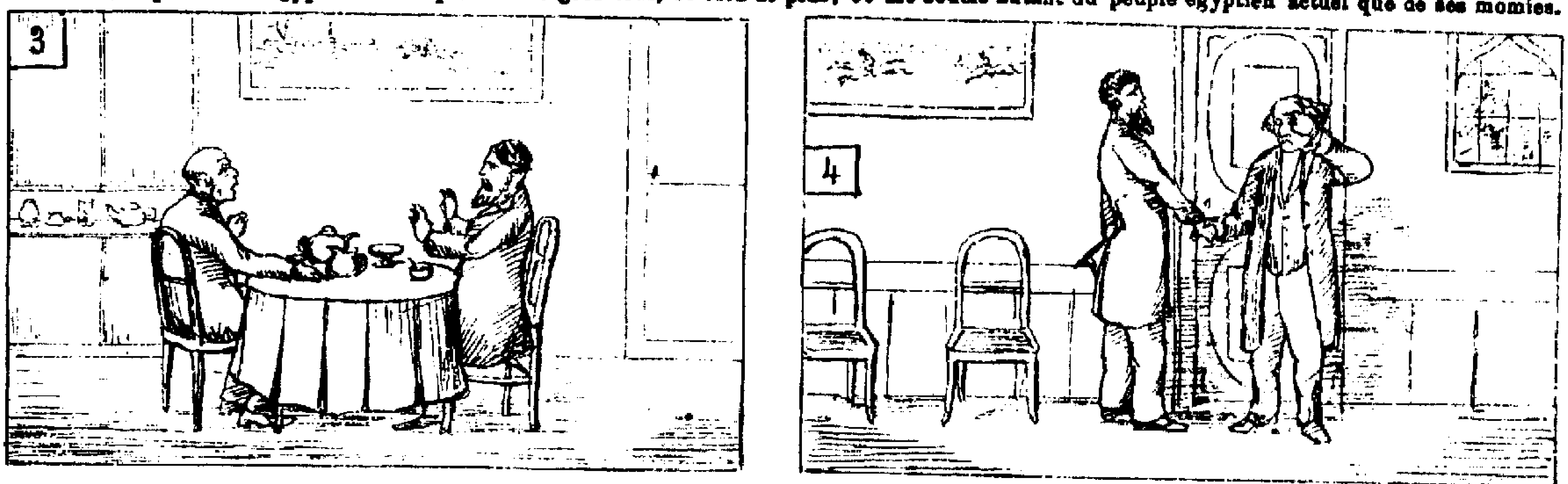
Mais il lui sera peut-être permis de saluer la réélection de MM. Lockroy, Floquet, Clémenceau, Letellier, Granet et Clovis Hugues, qu'il connaît de vieille date pour être de sincères amis de l'Egypte.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87, PARIS. LE GÉRANT : G. LEFEBVRE.

تفسير الرسومات :: (عدد ١) (بلونت يقول لكولفين) وعدت وخالفت . (قال كولفين) زهلتني بالمصريين بتوعك . هل هم اهرم واقدس من الهنادوه ؟ انا اعتبر كل البشر فنية للانكليز (عدد ٢) (بلونت يزور ديلك ويقول له) بلغك كلام كولفين ؟ (قال ديلك) كلامه حكم ومواعظ . انت يا بلونت بسيط لكونك رجل مستقيم اعلم ان المسأله المصرية هي مسأله فلوس والمصريين كموميانهم :: (عدد ٣) (بلونت يزور غرانفيل متشكياً اليه فيقول له غرانفيل) رأيي مطابق رأيهم . المسألة المصرية مسألة فلوس . والا ما كان عرابي ياخذ جامكية من اسمعيل (قال بلونت) لا تفتري بالبري ولا تتهمه بالملأ . (قال غرانفيل) هذا الامر معلوم عند الوزارة الخارجية (عدد ٤) (بلونت يشتكي من الثلاثة لغلادستون فيقول له غلادستون) لا تغتاظ من كلامهم الفارغ وتيقن بان تهمة غرانفيل الباطلة لا تغير نيتي . انا احب المصريين مثلما حبيت الاروام والبلغار . قل لعرابي واخوانه من الحزب الوطني اللي اسماءهم عندي باني :: (بلونت يقاطعه في الكلام ويقول) بلغك لا تبالي بتهمة غرانفيل وانك تحب عرابي والحزب الوطني . (قال غلادستون) تضرني اذا قلت هكذا . قل لهم فقط بان لا شك عندك في حسن نياتهم (بلونت يخرج قائلاً) انا اوريكم شغل الرجال



LES QUATRE VISITES DE M. BLUNT. — 1re visite : Blunt chez Aukland Colvin. — *Blunt :* Ainsi donc, Colvin, voilà tout le cas que vous faites du peuple égyptien, après toutes les promesses faites ! — *Colvin :* Laissez-moi donc tranquille avec votre peuple égyptien ; ils ne sont pas plus sacrés et plus historiques que les Hindous, j'imagine. Du reste, voyez-vous, Blunt, je sacrifierais l'humanité toute entière au moindre des intérêts de l'Angleterre. — **2e visite : Blunt chez Dilke.** — *Blunt :* Convenez, mon cher Dilke, que ces doctrines de Colvin sont abominables. — *Dilke :* Eh ! eh ! Elles ont du bon. Blunt, mon ami, vous êtes un probe et conséquemment un naïf. Pour moi, la question d'Egypte est une question de gros sous, et rien de plus. Je me soucie autant du peuple égyptien actuel que de ses momies.



3e visite : Blunt chez Grandville. — *Grandville :* Colvin et Dilke n'ont pas si tort, mon cher Blunt ; la question d'Egypte n'est qu'une question de gros sous. Voyez plutôt votre Arabi qui se mit à la solde d'Ismail..... — *Blunt :* C'est une infâme calomnie. — *Grandville :* Calmez-vous, mon cher Blunt. — *Blunt :* Mais..... — *Grandville :* Nous le savons au *Foreing Office*, et le *Foreing Office*, le monde entier le sait, ne se trompe jamais. — **4e visite : Blunt chez Gladstone.** — *Gladstone :* Ne vous affectez donc pas mon cher Blunt de ce qu'on dit au *Foreing Office*. Leurs jacasseries ne changeront rien aux résolutions du vieux Gladstone, qui aime les Egyptiens, comme il a aimé les Grecs et les Bulgares. C'est sa spécialité. Dites à Arabi et à ses collègues du Parti National, dont j'ai pris les noms..... — *Blunt :* Qu'en dépit des calomnies sottes et stupides dont ils sont l'objet, vous les aimez..... — *Gladstone :* Non. Cela me compromettrait peut-être ; dites-leur seulement que votre conviction à vous, est que je les aime.

A Abou-Naddara

Abou-Naddara a reçu d'un membre éminent du Parti National Egyptien, actuellement en Angleterre, la lettre suivante, datée de Newcastle, sur la Ryne :

Louange à Dieu, éternel et unique, au plus profond des Cieux, et, sur la terre ! Paix et honneur aux hommes de bonne foi et de sincérité, quelles que soient leur religion et leur patrie !

Je t'écris, mon cher Abou-Naddara, sous le coup de la plus grande émotion, émotion que tu aurais certainement partagée si tu avais pu, ainsi que nous l'avions espéré jusqu'à la dernière minute, ajouter aux explications que M. Wilfrid-Scawen Blunt s'était engagé à fournir publiquement sur le rôle joué par lui dans notre révolution égyptienne, et sur ses rapports successifs avec Arabi, sir Aukland Colvin, sir E. Malet, M. Gladstone, lord Granville et sir Charles Dilke.

Newcastle est un peu éloigné de Londres : cent vingt ou cent trente lieues de France, m'a-t-on dit. Mais, eut-ce été à mille lieues, que je m'y serais rendu tant j'avais hâte de savoir si nous n'avions pas été victimes d'une dernière et désolante illusion, en accordant nos sympathies et notre respectueuse reconnaissance au mari de la petite-fille de lord Byron, au continuateur du héros de Mijsolonghi, dans l'œuvre de rédemption de glorieuses nationalités disparues sous le joug de séculaires oppressions.

Eh bien ! mon cher Abou-Naddara, que ton amitié se rassure et tressaille de joie. M. Wilfrid-Scawen Blunt est vraiment digne de l'admiration que tu lui as vouée et que tous les Egyptiens, vraiment dignes de ce nom, lui ont vouée depuis longtemps.

Il parlait, à Newcastle, devant plus de trois mille de ses

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها الخواجه جمس سانوا ابو نظارة زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكاً للخارج
العنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس



9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an

عدد ١١ ٢٩ نوامبر ١٨٨٥ سنه

No. 11 Paris le 29 Novembre 1855

(قال الشيخ ابونظاره) السلام عليك يا حضرة القاري . اليوم مهمّة جداً اخباري . وان ما صدقتني يا قرة عيني يا عزيز . اقرا جرانيل اوروبا عموماً وخصوصاً جرائد الانكليز . فتري فيهم مكتوب بان في لندن حضروا محفل كبير . ليلقي فيه خطبه رنانه في الحزب الوطني ابو نظاره العبد الفقير . ففرحت انا وقلت يا رب العالمين . اتكالي واعتمادي عليك في المدافعة عن حقوق ابناء وطني المصريين . اللي مالهم في لندن الا واحد صديق . وهو المستر بلونت حبيب عرابي وعدو توفيق . فلبست قفطاني وجبتي . وتحزمت ولفيت عمتي . وخرجت من باريس قاصد عاصمة المملكة الانكليزية الا ووردلي تلغراف يقول بان الوزارة السالسبورية . حرجت على عقد المحفل اللي كنت رايح اخطب فيه في ليلة ٢٣ الشهر الجاري . اسمع السبب يا حضرة القاري . رايح انقله لك من الجرائد الانكليزية . ينتج منه شرف لابي نظاره خادم الحرية . سبب تحريجهم دخولي لندن وخطبتي في محفل كبير هو خوف الحكومة بان اذا سمعت الاهالي سوء معاملتها لابناء مصر وسياستها المشومة . يحصل في لندن هيجان وتسقط الوزارة . فلذلك حرجوا على عقد المحفل والقاء خطبة ابي نظاره . والحال الحكومة الانكليزية تفتخر بان بلدها هي مركز الحرية . ما عليهشي يا اخواني . الفرصة ترجع لنا ثاني .

من وكيل رئيس الحزب الوطني المصري بالقاهره في ١٨ نوامبر ١٨٨٥ سنه

ايها الاستاذ العزيز ! اما بعد فورد لي الجرنال وقرأته على الاخوان وفرحنا به جداً خصوصاً لما سمعنا بان المستر بلونت محامي حزبنا الوطني دافع عن رئيسنا شيخ العرب ومدح سعينا امام خمسة الاف نفس بخطبة رنانه جزاه الله خير . وبلغنا ايضاً من احد اصحابه هنا انه رايح يجهز لك محفل بلندن تخطب فيه انت بالمثل . ربنا كريم حليم هو يحرسك ويحميك . حقا دورك الجديد في نوبار عجبنا والاهالي بتغنيه سراً في الجمعيات والسهرات . بالله تعمل لنا دور مثله على الواد الاهبل ويبقى لك الفضل . نحن كنا بنلومك يا اخ على كتابة نصف جرنالك بالفرنساوي . اما اليوم رأينا الفائدة والنتيجة وبننبسط لما بنشوف الافرنج بترثي لحالنا وبتساعدنا على مقاومة توفيق واعوانه وده لكونهم بيطلعوا على الجزو اللي مكتوب بالفرنساوي في جرنالك ويدرسوا على مصائبنا وذل احوالنا . جانا الديب (دراموند وولف لا لفظة وولف عربيتها ديب) وراح يتنزه في بحر النيل اللي التماسيح والدراويل من اكل جثث العساكر الحمر صبحوا سمان وكبار اكبر من الفيل بالهنا والشفا . مين قال لهم روحوا يحاربوا الاسود السود . اهم صبحوا خراسمك . نحن يرجع رجوعنا لحضرة الديب الانكليزي المذكور . اهو على راي المثل قاعد بياكل ويشرب وساعة الحاجة يهرب . ربنا يطرح البركة في المالية المصرية ما دام فيها جنيهات . الحمر يغنوا ويطبلوا ويرقصوا . اما المندوب العثماني دولتلو مختار باشا غازي لسا ما شرفتني . يجي يعمل ايه ؟ اما حضرة الديب بيقول لذواتنا هنا بان عن قريب الانكليز يخرجوا من مصر حقاً ان كان الكلام ده صحيح يابونظاره وتعود مصر للمصريين ونخلص من الواد وربنا يحلم علينا كنا يا اخ نترجاك تمدح الديب اعني السير دراموند وولف بقصيدة عظيمة وتترجمها بكل لغات اوروبا مدحاً في جنابه وتنشر في جرانيل الشرق والغرب انما يا اسفاه . صار لنا اشهر عديدة بنسمع الكلام ده ما بنشوفهمشي يتحركوا اما الاسود السود دول خليهم على جنب . اهم نازلين خبط رقع في الجماعة ضربتهم والقبر . ثلاثين الف اسد اسود

فاتوا على وادي حلفه في كورسكوا في غاية من النظام والاستعداد للجهادي بظابطان واركان حرب ومهمات ومدافع وما اشبه. الاخبار الوارده لي نزاً من اصحابنا اياهم بتقول ان الاسود المذكورين اعلاه بالقرب من وادي حلفه قابلوا الدبين حمر وعدموهم العافية . ياكلوا على ارسهم بعيد عنك . اما الحال في مصر زفت وقطران وما عدا تلغراف المتجر بلغني بان زرع السنه خسران الدود بياكله يا حفيظ . الجمعه الجاية اكتب لك بالتطويل في هذا الخصوص ودمتم كما رمتم . م ج د

دور

ستر توفيق   ابن اسماعيل   ماله رفيق   في وادي النيل
الناس سابوه   لكونه خان   مصر وابوه   حتى السلطان
باع للاجنبي   كل الاصحاب   اهبل وغبي   غشاش كذاب
الفلاحين   واولاد البلد   متزرزرين   من ظلم الولد
ارحم يا سيد   على العباد   اللي عبيد   باعهم الواد
في مصر رجال   يخلصوهم   من الانذال   اللي باعوهم
لا. دول بالهم   توفيق بيسوقهم   ده وقل مش دم   اللي في عروقهم
يستاهلوا اامال   كل العذاب   وذل الحال   والاركاب
راح يفوت يومكم   يا مصريين   قوموا من نومكم   يا كسلانين
يا بو نظاره   ما تذمناش   لنا جاره   ما تعرفهاش
قريب يبان   شغل الرجال   احنا جدعان   ما احناش انذال

✳

تشرف باريس من تونس الخضرا سي محمد الطيب باي . شفاه ونصره وحفظه ربي ومولدي . واخذته بالاحضان . الامرا والوزرا والاعيان . واسترحب به واكرمه رئيس الجمهورية . ونشدت مدحه الجرائد البارسية . جعل الله التوفيق بينه وبين الشقيق . الشقيق عالي الشان . هذا دعا ابي نظاره يقبله الرحمن

✳

فشار اسماعيل

شكار روحه ما فيه خير . يمدح نفسه ويذم الغير . وفي الواقع الناس كبار صغار . دائماً يتمقلتوا او يضحكوا على الفشار . فكذا حصل الشهر الماضي لشيخ الحاره القديم ابو شيخ حارتنا الواد الاهبل اللئيم . اما نادرة يا اخواني تك الجر . رايح انقلها لكم حرفياً من جرانيل بلاد البحر . فقط اضيف عليها ملحوظاتي . اللي تعجبكم يا اسيادي ويا ستاتي . النادرة المذكورة جرت في بست كرسي مملكة تلك البلاد . وموضوعها كما قلت لكم هو اسماعيل ابو هبتلو خديوينا الواد . (قال الراوي) اعيان مدينة بست (من غير قافية) عقدوا مجلس على اسماعيل . نزل بسلامته فيه اكل بلع يسلم على زلط فشر الدخيل . وحينما امتلئت حصالته من لحم الخنزير . وانسطل وتخشخ ووزن من شرب الكونياك بكاس كبير . قالوا له الحاضرون يا سنيور اشرب كمان قزازه من كونياكنا المشهور . واظهرلنا افكارك في المسألة المصرية . لكونك عارفها بقيمتها وانت صاحب الراي الراجح المعتبر في امور الخديوية . فشرب قزازة الكونياك وتف ومخط وفتح منقاره . وهكذا لفظ وشرح وبين للسامعين افكاره . اسمع دا الكلام الفارغ يا قاري . وخلي بالك دانا رايح احط لك بين قوسين افكاري . (هكذا ......) قال اسمعيل كانت مصر متهنية على ايامي وكانت الاهالي تطيع اوامري وتسمع كلامي . (الاهالي كانت تطيع اوامرك يا اسمعيل بالكرباج والسجن والحدف في بحر النيل) وطالما كنت انا خديوي مصر كانت العدالة والحرية . متسلطنة في الاقطار النيلية . (بلا حرية بلا مرية يا ملعون . انت في الظلم فقت فرعون) . وكان مصري عصر تقدم ونجاح . شاف فيه الخير ابن البلد والفلاح . (استحي على وشك يا اسماعيل . هو حد شاف خير على ايامك في وادي النيل . ابن البلد لعنت خاشه واكلت ماله . والفلاح اخذت الطيانه وتيمت اعياله) اما توفيق ابني طالع مجنون . واد اهبل ابن ملعون . (من سركك بتلعن روحك يا فرعون) الاموال اللي تركتها في المالية توفيق بعزقها في الفساد . وذل الرعيه وخرب البلاد . (ورحمة قتيلك اسمعيل باشا صديق . القافيتين دول يستاهلها ابنك توفيق) توفيق ابني الخسيس زود الدين على البر بسوء ادارته المشومة . فكدا عن قريب مصر تضرب مدفع وتفلس الحكومة . (فالك يكسر اسنانك يا ابن الحرام . لو كان عندك اوراق مصريه ما كنتش تقول ده الكلام) فساله وقتئذ احد الحاضرين وقال ما رايك يا سنيور اسماعيل في امير المومنين . فجاوبه اسماعيل وقال عبد الحميد رجل ضعيف عديم الهمة والمروة لا يصلح بان يكون سلطان . لانه مثل جدوده جسده مريض وعقله خربان . (والله ما احد عقله خربان غيرك يا اسمعيل والا ما كنت تقول الكلام ده القبيح في سيدك وتاج راسك يا رزيل) . فقال ذلك الشخص لابي توفيق . امال ما احد غير سعادتك يا الخص خديوي للخلافه يليق . (بالله عليكم يا اصحاب تسمعوا ما اظرط هذا الجواب) قال اسمعيل يا موسيو كلامك في محله والشاهد عليه ان في ١٨٨٥ سنة مسيحية . مدحت باشا واخوانه ترجوني اقبل السلطنه العثمانيه (امام عليك يا لعين تكذب على الميتين . تحت الحدفة او كرسي الخديوية . بعاد عن شنبك وعن دقنك الجعيدية .

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87. Paris

Le Gérant : G. Lefebvre.

Un des disciples égyptiens du Cheihk-Abou-Naddara lui envoie du Caire une ode en arabe dont voici la traduction littérale :

LIBERTÉ, ÉGALITÉ, FRATERNITÉ !

Salut, devise sacrée de la grande et généreuse nation au milieu de laquelle vit notre vénéré maître Abou-Naddara ! Salut, mots bénis, source du bonheur et de la prospérité des peuples civilisés !

Hélas ! vous êtes bannis à jamais de la vallée du Nil. Malheur au patriote égyptien qui ose vous prononcer ! Les coups de courbache pour aliment et la prison humide et peuplée d'insectes pour gîte, le précipitent avant son heure dans la tombe.

LIBERTÉ !

Allah nous créa, comme les enfants d'Occident, aussi libres que notre pensée ; mais les tyrans après avoir étouffé dans notre gorge le cri de liberté que nos cœurs poussaient, nous vendirent à l'étranger.

En vain essayons-nous, depuis quarante lunes, de secouer le joug et de briser la chaîne de notre captivité. Nos gouvernants infâmes et nos maîtres cruels ont des espions habiles qui, sous le manteau de l'amitié, abusent de notre bonne foi, apprennent nos secrets, nous trahissent et nous livrent à nos despotes, qui, à la faveur de la nuit et loin de tous regards, nous jettent en proie au crocodile.

ÉGALITÉ !

Les hommes sont égaux devant leur Sublime Créateur ; mais les enfants d'Egypte ne sont les égaux que des bêtes de somme, aux yeux de leurs envahisseurs.

Ne nous ont-ils pas achetés et payés à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, comme on achète des bœufs et des moutons au marché ?

Comme bœufs, nous labourons leurs terres et leurs champs, qui nous appartenaient jadis ; nous les arrosons de notre sueur et de nos larmes, et leur en offrons le fruit sans oser y toucher.

Comme moutons, ils nous envoient à la boucherie du Soudan pour servir de bouclier à leurs précieux soldats, contre les lances des héros d'Obeid et de Khartoum. Ils possèdent nos poitrines. Que leur importe si les cœurs ne leur appartiennent pas ?

FRATERNITÉ !

Cet amour sacré qui unit dans un lien indissoluble tous les fils d'Adam, sans distinction de race ni de culte, avait jusqu'à ce jour son autel dans nos cœurs. Le riche en parlant au pauvre, le noble, en s'adressant à l'homme du peuple, disaient « Mon frère, » et ce n'était pas un vain mot. Frères, nous le sommes dans le malheur comme dans le bonheur, dans l'adversité comme dans la prospérité. Les tyrans redoutèrent cette fraternité qui nous unissait et menaçait de devenir une arme formidable contre leur oppression, et par leurs intrigues mirent les dissensions entre nous. Ils réussirent hélas ! Ne voyons-nous pas des officiers égyptiens marcher contre ceux qui se battent comme les lions de leurs déserts, pour chasser l'étranger, qui ruine et désole nos contrées en deuil ? Infâmes ! Ils obligent les soldats qu'ils commandent à égorger leurs frères.

TYRANS !

Vous nous poussez à bout.

Le sang des martyrs enfante des vengeurs.

L'heure du réveil s'approche, et nous vous arracherons la ***liberté*** que vous nous avez ravie, en rétablissant l'***égalité***, devant nos lois pour vous juger et vous punir, et en rouvrant nos cœurs aux charmes de la ***fraternité***, pour nous consoler des maux que vous nous avez fait endurer.

Abou Naddara, notre rédacteur en chef, devait, cette semaine, prendre la parole dans un meeting anglais ayant uniquement pour but les affaires d'Egypte. Ces affaires sont actuellement si délicates et si douloureuses pour les ministres de la Reine, que le meeting a été provisoirement interdit par eux, sous prétexte que, en pleine période électorale, il pourrait devenir une occasion de conflits et de désordres. Nous croyons que, sous ce rapport, comme sous quelques autres, les ministres de la Reine se sont trompés. La parole d'Abou Naddara n'est pas une parole de provocation et de rixes ; c'est au contraire une parole d'apaisement, de concorde et de justice. On s'en apercevra bien quand, après les élections, il sera donné à notre cher rédacteur en chef de se faire entendre de l'autre côté de la Manche.

Le Cheikh Abou-Naddara présente ses sincères remerciements à ses aimables confrères parisiens pour les paroles bienveillantes par lesquelles ils ont annoncé dans leurs journaux son départ pour Londres et l'interdiction de la conférence qu'il devait y faire.

La place nous manque pour reproduire ces nombreuses notes qui démontrent la sympathie que le Proscrit d'Egypte inspire à ses chers collègues français. Nous en citerons quelques unes :

L'Evénement du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère oriental le cheikh Abou Naddara le journaliste proscrit d'Egypte, part aujourd'hui pour Londres, où on organise un grand meeting en son honneur. Il doit y faire une conférence sur les forces du parti national égyptien.

Nous lui souhaitons le succès qu'il a obtenu à Paris, et récemment encore en Suisse.

La France du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère, Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Egypte, devait se rendre aujourd'hui à Londres pour faire une conférence sur le parti national égyptien.

Au dernier moment, le gouvernement anglais a interdit la conférence annoncée, sous le prétexte qu'elle pouvait amener des troubles dans le quartier où elle devait avoir lieu.

Nouvel exemple de l'hypocrisie et de la liberté anglaise.

L'Evénement du 22 Novembre 1885 :

La liberté de parole en Angleterre !

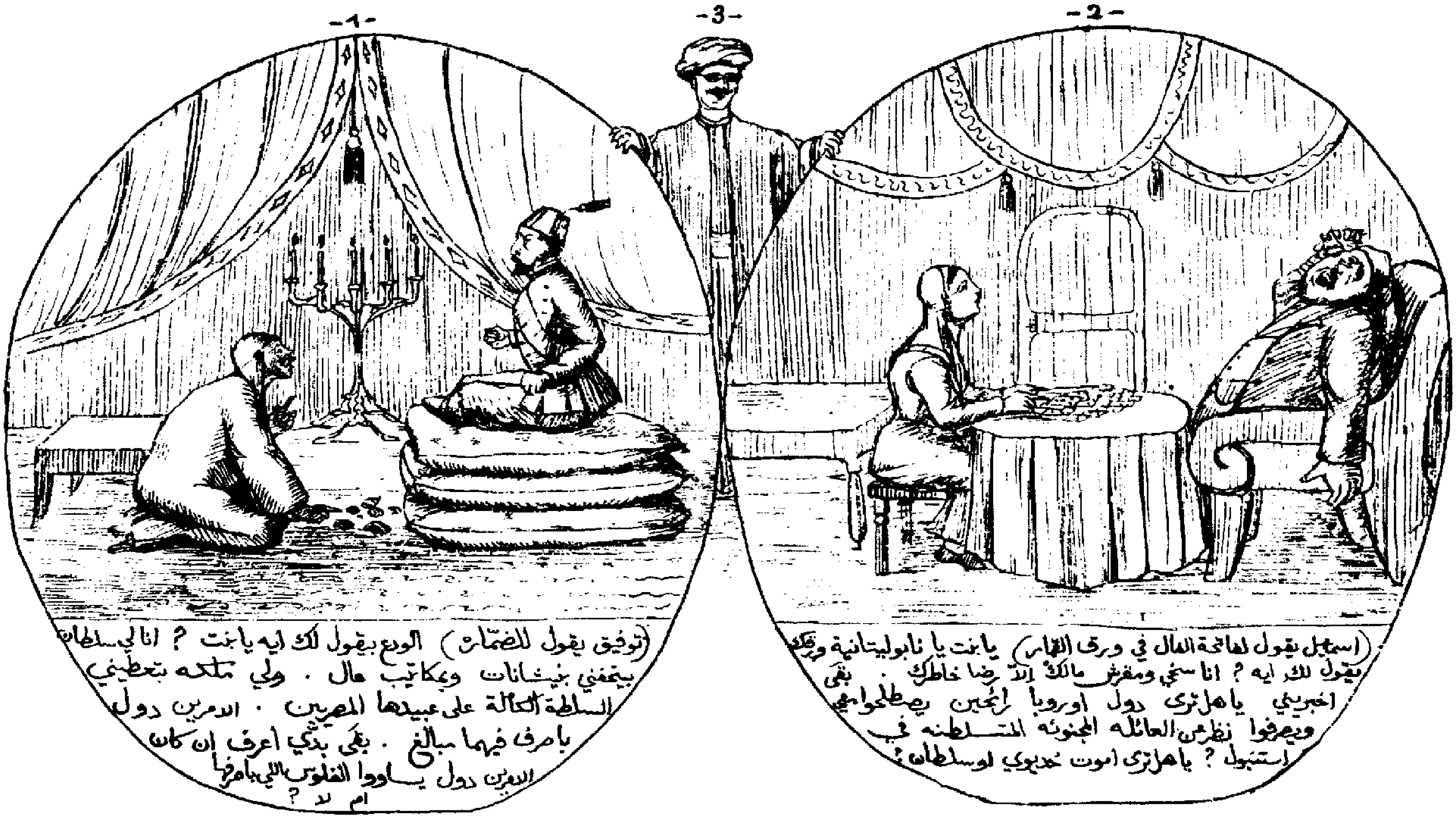
Notre confrère Abou Naddara, le vaillant défenseur du parti national égyptien, devait, comme nous l'avons dit, faire une conférence à Londres.

Il vient de se voir refuser la salle sur laquelle il comptait ; de plus, on a pris des mesures pour empêcher le meeting qui devait avoir lieu.

Que notre confrère ne se décourage pas : John Bull, en essayant d'étouffer sa parole, vient de montrer à quel point il craignait ses révélations.

Dialogue entre Ali et Osman, au Café égyptien, au Caire, le 20 novembre.

Ali : Que la paix soit avec toi, mon frère. — *Osman :* Et avec toi la miséricorde d'Allah et ses bénédictions. — *Ali :* La tristesse voile ton visage et la colère brille dans tes yeux. Qu'as-tu, mon ami ? — *Osman :* Nous sommes trahis. Abdoul Rahman, notre vaillant président, est arrêté. — *Ali :* Seigneur ! En quoi t'avons-nous offensé pour mériter un tel châtiment ? Nos mosquées résonnent de tes louanges et nos demeures sont toujours ouvertes aux fidèles qui manquent de pain et d'abri. — *Osman :* C'est Makry Effendy, le circassien, qui nous avait juré fidélité, la main sur le Koran sacré, qui dénonça notre société à la police de Tewfik. — *Ali :* Ibrahim, Ahmed, Abdoullah et Khalil devaient partir pour la Haute-Egypte ; ils sont porteurs de..... — *Osman :* Je le sais. Tranquillise-toi ; ils sont en sûreté. — *Ali :* Qu'Allah soit loué. Mais nous ? Le traître nous connait bien. La torture n'arrachera pas un mot de la bouche d'Abdoul Rahman, notre président. — *Osman :* C'est l'homme le plus vertueux du monde. — *Ali :* Mais Makry Effendy, avant le coucher du soleil, nous aura livré au bourreau. — *Osman :* Makry Effendy, avant le coucher du soleil, aura payé cher sa trahison ; il ne verra pas briller la lune. — *Ali :* Ce coup effreyera nos despotes. — *Osman :* Et Abdoul Rahman, notre vénéré chef, sera mis en liberté. — *Osman :* Tewfik et son Nubar redoutent nos sociétés secrètes ; ils tremblent, les lâches ! — *Ali :* Ayons patience, mon frère. — *Osman :* Non. La patience est bonne sur le dos de l'âne ; mais le fils de l'homme doit agir s'il veut être libre. Les peuples de l'Occident n'ont pas acquis leur indépendance en embrassant, comme nous, la main qui les frappa ; mais en la mordant et en la cassant. Montrons-nous à l'Europe, par notre tolérance religieuse, par notre patriotisme, et par notre union, dignes de la sympatie de ses enfants. — *Ali :* C'est le conseil de notre Cheikh Abou Naddara. — *Osman :* Suivons-le, et l'Egypte sera bientôt aux Egyptiens. — *Ali :* Amen.



(ابونظارة يقول للواد الاهبل وابوه) والله لا ودع الضمّارة . ولا اوراق قمار السحّارة . يشوفوا المستقبل ويقولوا لكم راح يجرى لكم ايه مثل ابو نظارة . اسمعوا فالكم مني من غير ما تصرفوا بارة . انت ياسي اسماعيل . بعد ما تصرف في دسائس لا فائدة فيها الملايين اللى نهبتها من وادي النيل . لا تموت خديوي ولا تموت سلطان . بل تموت بياع مقرونه نابوليتان . وانت يا توفيق بعد ما يضعف اخلاقك وبمكرك الطبيعي تخون اخوتك وابوك العزيز . وابناء مصر والسلطان والانكليز . الرعايه والبلاد والاقارب يخونوك . وتموت فقير مشرط . وفي اكبر جورة من نار جهنم يحدفوك ∴

LÉGENDES DES DESSINS

Nº 1. — *Tewfik :* Bonne Dammara, que te disent tes coquilles? J'ai un suzerain spirituel et un souverain temporel qui n'aspirent qu'à me combler d'honneur et de pouvoir. Mais cela me coûte horriblement cher, et je voudrais savoir si j'en ai pour mon argent. — **Nº 2.** — *Ismaïl :* Gitana maudite, que te disent tes cartes? Voyons, vite! Je paie en conséquence! L'Europe va-t-elle enfin se réconcilier avec moi, et rompre avec la dynastie des fous qui règnent à Stamboul? Mourrai-je Khédive ou Sultan? — **Nº 3.** — *Abou Naddara :* Ah! ah! père et fils, vous vous faites dire la bonne aventure, et vous voulez savoir ce qu'il adviendra de vous. Eh bien! je vais vous le faire savoir, moi, et sans qu'il vous en coûte un para : Toi Ismaïl, après avoir dépensé en inféconde intrigues les millions que tu ne dois qu'au pillage et au meurtre de tes sujets, tu mourras non pas en Khédive, ni en Sultan, mais en Lazzarone. Toi, Tewfik, après avoir successivement, par faiblesse de caractère et fourberie de tempérament, trahi ton père, tes frères, les patriotes égyptiens, les anglais et le Sultan, tu seras trahi à ton tour par tout le monde et toutes choses Tu mourras alors sous les haillons d'un Derviche, n'implorant plus que Mahomet, qui ne voudrait pas de toi dans son paradis.

LA MORT DU MAHDI

J'ai reçu ce mois-ci, du Caire, directement, et indirectement d'autres endroits que je ne puis désigner, des communications importantes d'où j'extrais ce qui suit :

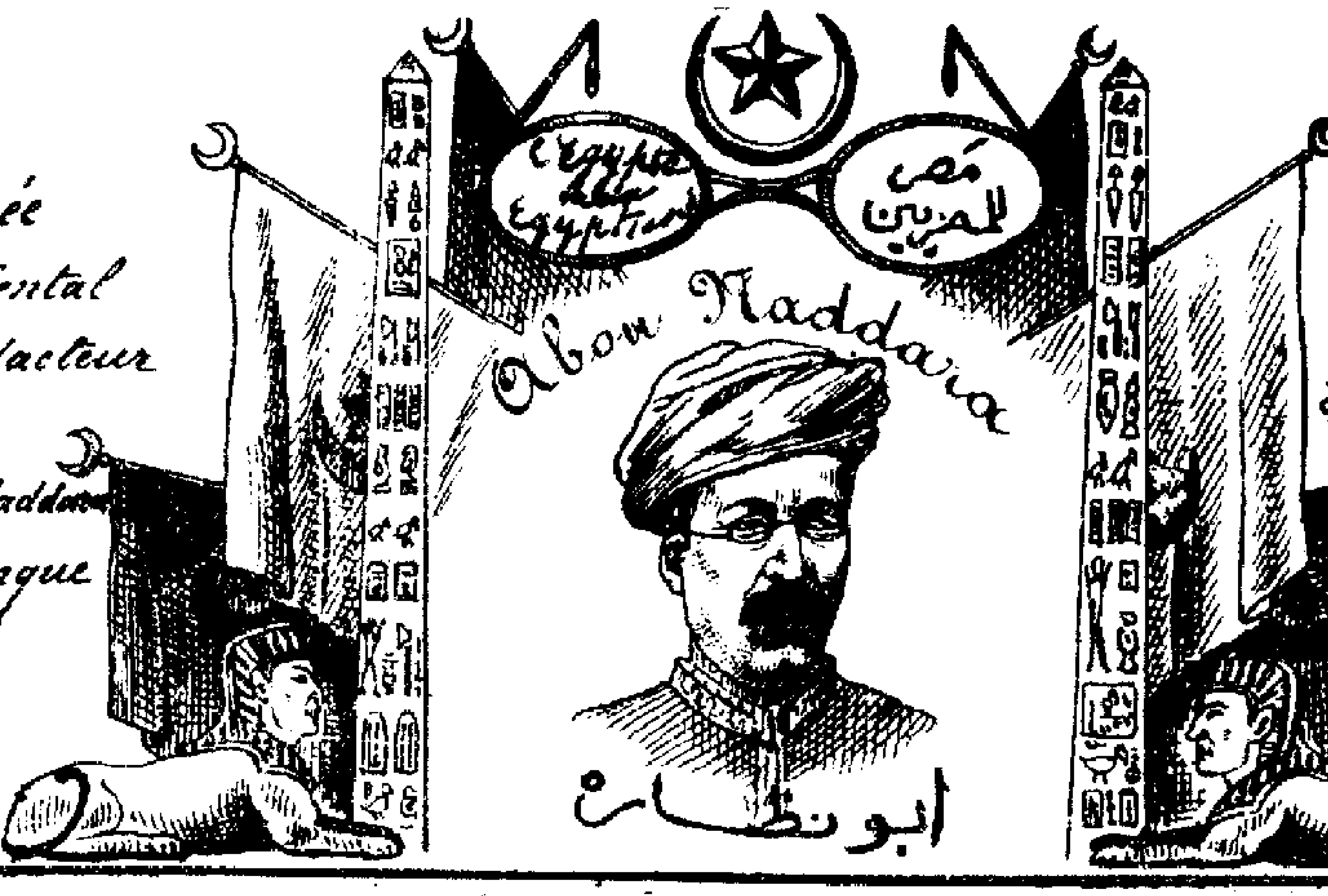
1° « Ne t'attarde plus à discuter le plus ou le moins de probabilité de la mort de Mohamed-Ahmed. Vraie ou fausse, la mort du Mahdi ne signifie plus rien, du moment que la cause dont il était la personnification, au lieu d'en subir un échec, est en passe d'en tirer bénéfice. Il n'est pas nécessaire pour cela qu'il ressuscite. La résurrection n'est pas indispensable aux vrais prophètes d'Allah pour imposer l'autorité et la perpétuité de leur parole. Il arrive, après la mort de Mohamed-Ahmed, ce qui est arrivé après la mort du grand Mohammed lui-même. A la ferveur religieuse et guerrière a succédé la ferveur militaire et politique, qui est son enfant direct et légitime. L'enfant est déjà grand et tu en auras d'ici peu des nouvelles. »

2° « Les Soudaniens marchent en masse vers le Nord, sous l'impulsion et la direction des grands cheiks, dont le Conseil, lequel siège en permanence, commande, ordonne et légifère au nom du Mahdi absent et en vertu des pouvoirs qui lui ont été délégués par lui. L'autorité du Conseil des grands cheiks a été acceptée par tous et ne rencontre nulle part de désobéissance. »

3° « On sait au Soudan tout ce qui se trame en France et tout ce qui se dit en Europe et au Caire contre les madhistes. Leurs informations sont excellentes, et ils n'ignorent rien des faits et gestes du général Stéphenson, de sir Henry Drummond Wolff, et même de la venue, encore incertaine, du Ghazi Moucktar-Pacha. Que ce dernier ne se hasarde pas trop loin dans ses reconnaissances du côté d'Assouan. On a de bien mauvaises intentions à son égard. »

4° « L'intention bien arrêtée des madhistes est de ne pas dépasser Assouan cette année. Ils veulent y établir à loisir le nouveau centre de leurs opérations ultérieures. Ils mettront trois ans, s'il le faut, pour arriver au Caire, mais ils y arriveront, n'ayant qu'une opération tactique, celle de déborder les Anglais, de les cerner et de les égorger jusqu'au dernier. Leur haine contre les autres chrétiens n'a pas la même intensité. Ce n'est, pour ainsi dire, qu'une haine accessoire et qui tombera le jour où il n'y aura plus un seul Anglais en Egypte, et où Tewfik les aura suivis dans leur retraite. »

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua. Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها الشيخ جيمس سانوا ابونظاره زرقا
قيمة الاشتراك في ظروفه عن سنة واحدة
عشرون فرنكاً الثمن
المعنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No. 12 Paris le 26 Decembre 1885

عدد ١٢ باريس ٢٦ دسمبر ١٨٨٥ سنه

رسالة

من عاد محاربي السيد الجليل . فخر ابناء وادي النيل . حفظه الله . واولاده ما يتمناه امين

استاذي ابونظاره مجليه . رافع اعلام حرية المصريين حفظه الله امين

بعد اهداء عاطر السلام وارج التحيه على حضرتكم الرفيعه السنيه . قد توارت رسائلكم الكريمة تفيد مسيرة صحتكم التي نرجو دوامها فالذي اوجب علينا انقطاع مراسلتكم هو انتظارنا الى مراوغة السياسة الاوروباوية ذات الاشكال المتنوعة الغريبة التي لا انقضاء لها ولا انتهاء الا باتمام ما تكنه المسئلة الشرقية وانا لنرى كما يرى كل شرقي ان جميع الممالك الاوروبيه وجرائدها ينادون باستحسان ما اتى به امير البلغار البرنس اسكندر واستصواب ما فعله جيش الروملي الشرقية بأميرهم العثماني ووجوب اجابته انضمام الجنسية في بلغاريا والروملي الشرقية بما نراهم الا معلنين بارضاء الصرب واليونان والجبل الاسود لتقسيم مقدونيه و سلانيك وفوز النمسا بامتلاك بوسنه وهرسك . وانكلترا حينئذ تجهر بانضمام مصر وقبرس الى مستعمراتها البريطانية وايطاليا تسوق جيوشها للاستيلاء على طرابلس الغرب وفرانسا تشرئب باعناقها الى سوريه وتقذف اليها بافلاذ اكبادها وهناك تلوح الطامة الكبرى والموت العام ليقضي الله امراً كان مفعولا فيا للانصاف تزعم اوروبا ان مصر لم يأتِ لها ان تتمتع بالحريه وتلقى ذاك النير الاستعبادي عن عنقها لكونها لم تتوفر فيها شروط التقليدات الاوروبيه على ان مصر ذات مدارس وعلوم وصنائع وزراعة وتجارة ومعارف واداب . لا ينكر ذلك كله الا عدو مكابر . في مصر انفتحت مدارس ونظمت ادارتها على نسق التقليدات الاوروبيه منذ سبعين سنه والعدو يرى عدم استعدادها لنوال الحرية . وبلغاريا لم تلقى ذاك النير الهمجيه عن اخلاق ذواتها الا من مدة لا تزيد عن سبع سنوات واول خطوة القتها في طريق الحريه متوكاة على عصى الروس . تحصلت على امتياز يأهلها للحصول على الاستقلال . واتخذت لها مجلس برلمان وانشئت المدارس والعسكريه ولم يقل احد من الاوروباويين ان بلغاريا لم تكن مستعدة لان يكون لها مجلس برلمان حر الافكار . وثاني خطوة ما شاع وراع من كسر العلم العثماني في فيلبه . والمناداة باسم البرنس اسكندر ولم يقل احد الاوروباويين ان هذا عصيان يخشى من سريانه في اعضاء كافة الممالك ومن الاقتضاء حسمه بسيف الحرب وقنابل الارهاب . عجباً عجباً اوروبا تزعم انها الهة التمدن والانسانية وان رجالها انصار الحق والحرية وتنادي في جميع اقطار المسكونه عند الشروع في امر يريدوه ان الحق يقضي بمراعات استقلال الجنسيه ورفع نير الاستعباد والتمتع بكمال الحريه والمحافظة على السلم العام ولكن يرى الناقد البصير انها في خلال ذلك فاتحة فاها كاشرة عن انيابها لابتلاع كل مملكة وكل جنسية وكل معشر وكل قبيلة . وكل بطن وكل سهل . وكل جبل وكل بحر شرقي لتكون اوروبا سائدة على جميع الشرق رغماً عنما ينادون به كما ذكر ورغما عن وجود ممالك وجنسيات وشعوب وقبائل في الشرق تخالف اوروبا في العقائد الدينيه والعوائد الشعبية كل ذلك موجب لنبذ التخالف وتجديد التحالف في الشرق على اختلاف المعتقدات وعقد الخناجر على كبح الطامعين في

الاستيلاء على بلادهم بغير الحق تلك عادة الله في خلقه يرفع قوماً ويضع آخرين وفي هذا كفاية لمن يتدبر . . .

وردت الينا هذه الرسالة من شيخ بلد بجهة قبلي راجياً منا درجها بحروفها

السلام عليك يا شيخ ابونظاره . يا حاوي يا دجاج الصفاره . بتجينا جرانيلك لحد الدار . وبنستجراهم عند الفجي عمار . والبنات بتفرح وبتزغرط لما ترى التصاوير . وبتجيم عيونها للسما وتطلب لك الخير الكتير . وتجول يا رب يا كريم . خلصنا من توفيج وجيب لنا حليم . لان يا بونضاره الله يكرمك آهي الايام . بتجري ورا الجامعي والاشهر والاعوام . وغلب الفلاح يا عم ما بينتهاش . والشياطين لحرما بتركوناش . واهو الولد الاهبل من غير مواخذه على كرسيه جاعد متجـطن . تور الله في برسيمه وغبار الدرمي متسلطن . وحبيبك الفلاح الغلبان . يابونضاره تراه اليوم كفران . المجرمين بجوه الاطيان والنحاس حتى الجمل اللي في الزعبوط . وصبح فجير الحال بعد ما كان مبسوط . آه يابونضاره شوفني انا . محمد ابو رجب كنت في عز وهنا . مانتاش فاكرني لما كنت اجي الغوريه والحمزاوي . اشتري حرير وجصب من الخواجات اللي كنت تجربهم بالفرنساوي . اسمع ياعم اللي جرالي . وعيّط على خراب داري وفجد عيالي . بسم الله ماشاالله كان لي تلت جدعان . الواحد منهم كان ياكل خروف بريّه ويكوم جيعان . وجّيف لما اسمع دعوي يابونضاره . الله يجطع الانكليز وغبار والواد ابن شيخ الحارة . آه لما افتكر ولادي رجب وشعبان ورمضان . اذوّج بالصوت والطم زي النسوان . اسمع جصة اولادي . وخراب داري وظلم الاعادي . ابني رمضان المدير التركاوي في ايام اسماعيل لاحت عينه عليه . فلما لجاه وادخرّ هدا الكرباج جليه . وبعدها بعته يشتغل بالسخرة النهار مع الليل لما الجدع ما بجا فيه لانظر ولا حيل . فمات وامه من الجهر حصلته بعد شهر . اما شوف يابونضاره فعل ربك عجب . المدير التركاوي جابلته في الغيط ابني رجب . الغاير كان مراده يلحش على خضرا بنت الفجي عمار . فضبت في خناجه رجب ورجب جدع جبار . فجب المدير وضرب رجب بالطبنجه اما الطبنجه من يده ترفلطت فجبضها ابني رجب وبيها في كرشه خلت مصارينه تخربطت . فنادتني خضرا فالحجت رجب ودفنا المدير . ووضعنا بطبنجته في يده اما الخبر مثل سر في بير . وانا ورجب وشعبان . حمدنا ربنا اللي خلص تار رمضان . فجانا الحرب المشوم وطبت العساكر الانكليزيه وطجّوا بمدافعهم مدينة الاسكندريه . وحطّوا مراسيهم في راس باشتنا توفيج . ودار الجتل والنهب والحريج . وجامت الجيامه وجريت الجدعان ورا عرابي . وانجرهم ابني رجب واكتر من عشرين من اولاد احبابي . فوجع رجب شهيد في وجعة كفر الدوار . ولما جانا الخبر جام شعبان وجال جاً لازم ناخذ بالتار . فجلت له ربنا هو يخلص تارنا . اجعد هنا يا ابني وعمّر دارنا . انت حيلتي من دار الدنيا يا شعبان . جلبي انكوى من حسرة رجب ورمضان . اسمع الكلام وما تفارجنيش وتربة امّك . اجعد وانا اكتب كتابك على صالحه بنت عمك . ربي والنبي عليها جوز عيون . النظرة منهم تصحّ العاجز المجنون . فط رجب وجال لي وانا لاجل جلبي مجروح يا بويا . ولا بدّ الا من الملدعين اخلص تار اخويا . ربنا اللي عانني على جتل المدير . هو يوصلني بالسلامه للمهدي الكبير . جال الكلام ده رجب وفضّ ملح وداب . آهو بجاله تلت سنين بيجاتل مع باجي العباب . ياما جطع سيفه روس غايرين . ربنا ينصره بجاه سيد المرسلين . الفجي عمار جاه عنه خبر من تسع شهور . جال بجا مير الاي عند عثمان دجمه وصبح بين الاسود مشهور . اما ما جاناش عنه خبر من وجتها اليوم . جلبي بيجول لي اني عدمته لاني رايته مجتول بالمنام في النوم . آه الانكليز جونا ياعم زي الجراد . شلحونا ومصّوا دمنا جال باعنا لهم الواد . فلما سمعوا ان ابني المرحوم شعبان . كان مع عرابي وان ابني رجب بيطحن فيهم في السودان . جالوا لي انت بتكتب للمهدي وعثمان دجمه . وجبـوني بعد ماهروا اطيازي بالرجمه . والحال انا لا اعرف اكتب ولا اجرا يا عم . ففضلت في الحبس سنه وطلعت منه خالي بالهم . فجير لا ورايا ولا جدّامي . واخواني من خوفهم من الملدعين لا بيجروا لي سلامم ولا بيسمعوا كلامي . اما وجّيف يا اخ لما اجول لك . اهل الخير ما فاتوش كلك . آهم بيحنوا عليّ انا المسكين . اللي صبحت اشحت بعد ما كنت اضيف المسافرين . . . . المكتوب ده بجلته للفجي واطيته للطراني اللي في صدره نوّاره . يبعته لك في البوسطه يابونضاره . حطّه في جرنالك وان كان عندك خبر عن ابني رجب من صاحبك ابوخليل . اكتبه في الجرنال . ان كان حي افرح واصبر على همي . وان كان مات ارمي روحي في النيل . . .

(قال الشيخ ابونظاره) احمد ربك يا شيخ البلد لابنك رجب منصور . يرجع عن قريب وخاطره مجبور . . . .

s'occupant que de chasse ou de l'élevage des bestiaux. Voilà le passé des Bulgares. Leur présent ? Il serait injuste de ne pas reconnaître que, depuis sept ans, sous le bâton russe, ils ont fait de grands et sérieux progrès dans le sentier de la liberté et de l'autonomie. Mais aussi la Russie leur a-t-elle tout prodigué dans ce but, parlement, écoles, armée, etc., etc., et l'Europe n'a jamais dit : — « C'est trop à la fois, on va trop vite avec les Bulgares qui ne sont pas assez civilisés pour avoir un parlement, pour établir leur propre budget, pour commander leur propre armée, pour se passer, en un mot, non pas des conseils à coup sûr, mais de la tutelle de l'étranger. »

L'Europe n'a jamais dit cela des Bulgares. Comment se fait-il alors qu'elle l'ait dit, et qu'elle le dise peut être encore des Egyptiens ?

Je ne rappellerai pas le passé glorieux du peuple égyptien, de cette race inusable qui a usé toutes les invasions. Sa civilisation merveilleuse était dans tout son éclat, que celles de la Grèce et de Rome n'avaient pas commencé ; mais je parlerai de son présent.

Voilà soixante-dix ans, et non pas sept ans, que l'Egypte moderne émergeant de nouveau, grâce à Méhemet-Ali, de la nuit profonde où l'avait plongée la domination des Mamluks, voilà soixante-dix ans que l'Egypte moderne a ouvert des écoles, chez elle, pour ses enfants pauvres, et qu'elle envoie ses enfants riches aux écoles de Paris, de Londres, de Berlin et de Vienne; qu'elle a des sciences, de l'industrie, de l'agriculture, du commerce, du savoir et de la littérature, oui de la littérature qui lui est propre et qui en vaut bien une autre.

Autant vaudrait nier la lumière du soleil que de nier cela.

De plus, l'Egypte a une administration qu'elle avait réglée à l'européenne et qui, en dépit des désordres introduits dans son engrenage par le criminel Ismaïl, fonctionnait suffisamment et fonctionnerait encore si elle n'avait été déréglée à l'anglaise.

De plus, l'Egypte a, ou plutôt avait une armée nationale qui n'était pas et qui ne sera pas de nouveau à dédaigner, dès qu'on le voudra sérieusement.

Je veux, aujourd'hui, laisser de côté le rôle joué par cette armée à Tell-el-Kebir. Je n'ai ni le cœur ni la plume assez libres pour raconter, comme je le ferai plus tard, les causes secrètes et douloureuses de cette fatale journée. Tout ce que je veux me borner à dire présentement, c'est que l'armée nationale egyptienne n'était pas si mauvaise, puisqu'elle avait conquis à elle seule ce Soudan, que l'armée anglaise n'a pas su reconquérir, et qu'elle s'y maintenait st s'y serait probablement toujours maintenue si, à Londres, on n'avait décidé le remplacement d'Abd-el-Kader-Pacha par le général Hicks, et donné ainsi à la guerre un caractère religieux qu'elle n'avait pas auparavant.

Ainsi donc, car il faut que je me résume, l'Égypte, comme passé historique, est incommensurablement supérieure à la Bulgarie.

Comme présent, elle l'a dépassé, tant au point de vue des écoles qu'au point de vue de l'administration et de l'armée, — cela soit dit sans vouloir rabattre en rien le légitime orgueil des vainqueurs de Dragoman.

Comme avenir, gardien à la fois de la liberté du Nil et de la liberté du canal de Suez, le peuple égyptien, si pacifique et si peu conquérant qu'il soit par tempérament, et si étroitement neutralisé qu'il soit, est appelé à jouer un rôle beaucoup plus important que ne le sera jamais celui du peuple bulgare, quelque hautes que soient ses destinées.

Et pourtant, c'est au peuple bulgare que les grandes puissances accordent leur attention, la détournant du peuple égyptien.

M. Gladstone a pu venir commettre, à Alexandrie et sur les bords du Nil, des atrocités égyptiennes, auprès desquelles les atrocités bulgares, tant reprochées par lui à la Turquie, ne sont que des peccadilles, l'Europe n'y a pas pris garde.

Son successeur, lord Salisbury, nous dénie tout droit à un parlement, ou ne le fait convoquer que pour lui imposer les plus humiliantes besognes ; il traite le pays en pays conquis, et livre son peuple aux exactions des employés britanniques, pires cent fois que les pires suppôts d'Ismaïl ; l'Europe n'y prend pas garde.

Serait-ce donc que sa prétendue justice n'est qu'une suprême injustice ?

Abou Naddara.

Pour adhérer au désir de nos amis d'Egypte, nous publions aujourd'hui quelques-uns des passages importants de la conférence que notre directeur et rédacteur en chef, le cheik Abou Naddara devait faire à Londres, le 23 novembre, dans un grand meeting organisé à cet effet, et que le gouvernement anglais a interdit. Il aurait dit :

Si je suis l'ennemi de votre gouvenement, je ne suis pas le vôtre. La preuve ? La voici :

Je me souviens qu'au temps où Ismaïl sévissait sur nous, je disais aux futurs chefs du Parti National égyptien, dont quelques-uns furent mes élèves et tous mes amis : « Ne prenez pas garde à ce qu'écrit le *Times* pour soutenir l'iniquité d'Ismaïl. Ne prenez pas garde à ce qui se dit dans le Parlement de Westminster pour déguiser et décorer d'un autre nom les malversations et les pillages d'Ismaïl. Au-dessus du *Times*, si puissant journal qu'il soit ; au-dessus du Parlement de Westminster, si auguste assemblée qu'il soit, il y a le peuple d'Angleterre, dont l'esprit de justice et d'humanité sera pour nous. Il est impossible que ce peuple qui a exigé et obtenu, malgré ses journaux et malgre ses lords, le châtiment exemplaire de Warren Hastings, tyran exécrable des Indes, ne nous aide pas quand nous poursuivons la déchéance du tyran non moins exécrable de l'Egypte. » Ainsi je parlais à mes amis et collègues du Parti National; et, sur ce point-là, du moins, leur attente n'a pas été déçue. Le peuple anglais a été pour quelque chose dans la chute et la punition d'Ismaïl notre Warren Hastings à nous.

Pourquoi faut-il que là s'arrête mon éloge, et qu'à partir de ce moment, soit par le malentendu des circonstances, soit par la faute des hommes d'Etat, le Parti National égyptien n'ait plus eu qu'à souffrir par le fait du peuple anglais ? Un sentiment de modestie et de réserve, que vous comprendrez, m'empêche de dire ce que je pense et ce que l'histoire, — si elle est juste, — dira un jour du Parti National égyptien et de son chef militaire Arabi-Pacha, mon cher et malheureux ami. Du reste, sur ce chapitre, le digne gendre du héros de Missolonghi, le très honorable et très honoré M. W.-S. Blunt, vous a dit à Newcastle, mieux que je ne pourrais le faire moi-même, tout ce qu'il importe que vous sachiez à propos des hommes et des principes de ce Parti National égyptien, si déprécié par ceux-ci, si calomnié par ceux-là, si méconnu par tous. Je ne puis, après une exposition si loyale, si franche, si glorieusement honnête, de ce qui s'est passé entre le gouvernement anglais et nous jusqu'à la minute ultième qui a précédé le bombardement d'Alexandrie, qu'ajouter ceci, c'est que l'amitié *fidèle*, inébranlable de M. W.-S. Blunt pour le peuple égyptien et son *Parti National*, l'emporte presque à nos yeux sur l'inimitié que, finalement, nous avons dû vouer à son pays, devenu l'envahisseur du nôtre. Oui, le nom de Wilfrid-Scamen Blunt est gravé dans nos cœurs, et il y demeurera gravé de génération en génération, immuable comme nos Pyramides, que ne parviennent pas à ensevelir les sables de nos déserts.

Mais enfin, je voudrais bien savoir, Messieurs, pourquoi et à propos de quoi le désaccord, la haine et la guerre sont survenus entre nous ?

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent de ne pas vouloir nous courber sous l'autorité de Tewfik, cet enfant perfide qui a trahi son père, qui a trahi le sultan, qui a trahi son peuple et qui vous trahira vous-mêmes, Messieurs les Anglais, si le temps lui en est laissé, soyez-en convaincus.

Eh bien, je vous en prie, laissez-moi faire un second rapprochement historique entre vous et nous.

Il y a de cela deux siècles, un de vos rois, Jacques II (vous voyez que je connais votre histoire), se prévalait de la protection du roi de France, Louis XIV, pour vous imposer des idées et des alliances contraires à votre génie national. Votre indignation fût héroïque. Vous chassâtes ce roi, qui avait recours à l'intervention étrangère pour se maintenir sur ses sujets, et vous déclarâtes par serment qu'entre vous et sa lignée directe il n'y aurait jamais plus rien de commun. Vous avez tenu ce serment et je vous en honore. Eh bien ! nous aussi, patriotes égyptiens, nous avons juré le même serment contre Tewfik, dont je n'ai pas à rappeler les compromissions et les méfaits après ce que vous en a dit si éloquemment lord Randolph Churchill, et ce serment nous le tiendrons quoiqu'il arrive, et vous nous en honorerez plus tard.

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent encore de préférer à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, le prince Halim, ce dernier fils survivant du grand Méhémet Ali. Eh bien, quoi ! Le prince Halim, c'est notre Guillaume d'Orange à nous ! Vous avez eu le vôtre ; pourquoi n'aurions-nous pas le nôtre ?

Et notez bien ceci, c'est que le prince Halim, que nous réclamons, et sous la seule vice-royauté duquel pourra se faire l'apaisement de la fièvre égyptienne. Notez bien ceci, c'est que le prince Halim ne signifie pas du tout, comme beaucoup le pensent chez vous, une sorte de réaction de l'influence française ou allemande contre l'influence anglaise. Je connais le prince Halim depuis de longues années, et je sais, mieux que personne, que vous n'avez rien à craindre de pareil de sa part. Le prince Halim, je le dis à son honneur, n'est ni Français, ni Anglais, ni Allemand, ni Turc; il est Egyptien et rien qu'Egyptien; et j'ajoute que, seul en Egypte, le prince Halim aurait le prestige et l'autorité suffisante pous poursuivre l'application des institutions politiques et gouvernementaler européennes, dans la mesure des mœurs et des besoins du pays.

Nous extrayons le passage suivant d'un article remarquable de M. Henri Croixvet, sur la politique anglaise en Orient, paru le 15 de ce mois dans *le XIXe siècle*.

Quand des cheickhs arabes (en 1884), entrèrent en négociations avec le gouvernement anglais, offrant de sauver Gordon sous conditions, une de ces conditions était la rentrée en Égypte de Djimal-ed-Din, d'Arabi et d'Abou-Naddara. Lord Granville préféra sacrifier Gordon que de permettre à ces prédicateurs de la haine contre l'Angleterre de remettre le pied dans le monde musulman.

Ce n'est pas seulement dans le monde musulman que le gouvernement anglais craint la parole de ces prédicateurs ; mais même à Londres, puisqu'il a interdit le meeting dans lequel notre directeur Abou-Naddara devait faire sa conférence sur les affaires d'Egypte.

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris.

Le Gérant : G. Lefebvre.

(تفسير الرسم) الله يا سيدي على دا الرسم العجيب . ده مين ده اللي قاعد ؟ ده توفيق ابو وش كئيب :. والمستر
ده اللي واقف قدامه مين ؟ ده يا حفيظ رؤيته رؤية شياطين :. ده المستر بول صاحب لوكانده شبرد الخماره
الانكليزيه . اللي نزل فيها الباشا اللي جاب لتوفيق نيشان الدولة العلية :. فالخمرجي بيقدم لتوفيق الحساب . لان الضيف ما
يدفعشي لما يعزم عند الاصحاب :. اما الواد الاهبل لامع زي ابوه اسمعيل . يبني في الفسق والدردحه والفساد وفي اكرام
الضيف بخيل :. :. طيب والاثنين اللي واقفين من بعيد دول مين ؟ ده ابو نظاره وده شيخ من مشايخ الفلاحين :.
لما نسمع كلامهم :. :. توفيق لصاحب الخماره بيقول :. :. ده مش حساب ده نهب جوديم يا بلد الفول :. وصاحب
الخماره رد عليه وقال :. الباشا التركي احتقر طبيخنا الانكليزي وما اكل الا طبيخ فرنساوي عال :. فالطبيخ الفرنساوي تمنه
الطاق طاقين يا عزيز . ادي جزا اللي يحتقر طعام ملكة الانكليز . صحون الفراخ الشاسور والمارنجو ولحم الشاتوبريان
اللي الباشا التركي هو وتباعه اكلوها . وقزايز الشامبانيا وكاسات العنبركه اللي شربوها :. تساوي يا افندينا فلوس كتير
والخديوي غني ما هوش فقير :. بقى الامر بدفع الحساب والا نعمل عليه بروتستو في الحقانية . وتلزمك بدفعه
حكومتك الانكليزية :. :. فقال ابو نظاره اي هتيكه واي عار كيف يا توفيق تشتكي من حساب خمار :. الترما تشتكي
يا ولد من احتقار رعاياك وخراب البلاد :. يكفيك انت تشتكي يا فلاح يا ابو شادوف . لان من جيبك بيطلع كل دا المصروف :. ربنا كريم ابيم :.



— **Tewfick** : C'est bien cher, monsieur l'hôtelier de Shepherd, c'est horriblement cher! — **L'Hôtelier** : Ce ne était pas mon faute. Pourquoi les hôtes ottomans de Votre Altesse, eux, n'ont-ils voulu manger que de la couisine française? La couisine française, chez moa, elle payait double. — **Tewfick** : Pourquoi? — **L'Hôtelier** : Parce que elle était une houmiliation pour l'Angleterre! — **Tewfick** : Laissons cela. Dites-moi, monsieur l'hôtelier, est-il possible, par Allah, que Mehémet-Pacha et sa suite aient mangé tant de châteaubriands, tant de poulets à la Chasseur et à la Marengo, bu tant de bouteilles de Champagne et de verres de liqueurs? Je suis ruiné, je suis ruiné, je suis ruiné! — **Abou-Nadarrah** (à part) : O honte! Cet arrière-petit-fils de Méhémet-Ali se lamente plus sur la note d'un restaurateur qu'il ne l'a fait sur l'avilissement de son trône. Que diras-tu donc, toi, mon pauvre fellah qui, en fin de compte, seras celui qui paieras l'addition!

BULGARES ET EGYPTIENS

C'est entendu, un nouveau démembrement de la Turquie, démembrement anodin, il est vrai, va avoir lieu. L'Europe entière, à cette heure, approuve hautement ce qu'a fait le prince Alexandre de Battenberg; elle absout la révolution de Philippopoli, et trouve admirable que l'armée rouméliote, après avoir chassé son gouverneur ottoman, soit allée se joindre, en dépit des stipulations formelles du traité de Berlin, à l'armée bulgare proprement dite.

— « C'est notre devoir, dit l'Europe, par la voix de ses hommes d'Etat et de ses journaux, d'adhérer au vœu des Rouméliotes demandant à être réunis aux Bulgares, pour former ensemble un seul et grand royaume. Nous n'avons pas deux poids et deux mesures, et de même que nous avons approuvé et aidé l'émancipation des Serbes, des Monténégrins et des Grecs, de même nous sommes tenus, pour être logiques avec nous-mêmes, d'approuver l'émancipation des Bulgares, et de l'aider autant qu'il nous sera possible, sans jeter tout-à-fait à bas l'Empire Turc. »

Je le veux bien, et Allah m'est témoin que je ne suis partisan de l'oppression d'aucun peuple; mais, en entandant parler ainsi les hommes d'Etat et les journaux d'Europe, je ne puis me défendre d'un douloureux rapprochement.

Qu'ont-ils donc fait ces heureux Bulgares, pour que l'Europe prenne ainsi intérêt à leur cause? Quel est leur passé et qui sont-ils? Ce sont des tribus slaves — et non des meilleures — chassées jadis des bords du Volga et refoulés successivement jusqu'à la mer d'Azow, et la mer Noire. Ils ne sont mentionnés pour la première fois dans l'histoire qu'à cause de leurs excursions, et de leurs pillages dans l'Empire grec. A trois reprises, ils essaient de fonder des royaumes rudimentaires, et, à trois reprises, ces royaumes s'écroulent en laissant tour à tour les Bulgares sous la domination des Avares, des Grecs et des Turcs. Du reste, comment ces royaumes auraient-ils duré avec des populations à qui l'on n'a jamais connu de lois, féroces, abandonnant l'agriculture aux femmes, et ne

Abou Naddara pour l'auteur de quelques petites pièces de théâtre sans importance et bonnes, tout au plus, pour le menu peuple. La *Saturday Review* du 26 juillet 1879, comme si elle avait prévu cette imputation et qu'elle eût voulu la confondre par anticipation, s'est chargée de la réponse. Elle dit :

« M. Sanua créa, à lui tout seul, le théâtre arabe ; à lui tout seul est le mot propre; car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impressario, le souffleur et le reste. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et, enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, gratifia James Sanua du titre de Molière égyptien. »

Infortuné correspondant du *Times!*

Les autres journaux de Londres, moins partiaux ou plus imprudents, confirment cette allégation ; ils ajoutent que M. Sanua a fait jouer, au Caire, en deux saisons seulement, trente pièces de théâtre, toutes dues à sa plume, depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes, et qu'il a atteint le total prodigieux de cent soixante représentations.

Revenons au correspondant du *Times*, qui doit s'impatienter.

« La scène, dit-il, tout humble qu'elle était, avait rendu Sanua célèbre et populaire, (pénible aveu!) et il en profita. Il prit le surnom que les indigènes lui avaient donné — Abou Naddara — l'homme aux lunettes, et s'en servit comme titre du journal hebdomadaire qu'il lança immédiatement et qui n'était pas plus grand qu'une feuille de papier à lettre. Il tira bientôt à 50,000 exemplaires et révéla ainsi ce dont personne ne se doutait en Egypte, l'existence d'une « opinion publique ». Cette opinion publique se manifesta par son hostilité contre le gouvernement égyptien et ses conseillers. La question de la suppression de cette petite feuille nuisible fût portée devant les autorités, *et on décida de ne pas s'en soucier et de cesser de la regarder comme dangereuse pour la tranquilité publique, attendu que les abus sur lesquels Abou Naddara attirait l'attention, étaient trop connus pour être niés.*

Ce passage est tout simplement un chef-d'œuvre. Il faut être Anglais pour trouver ces choses-là.

« Cependant quelques hauts fonctionnaires se sentirent lésés et la suppression fût décrétée. « Pourtant même après la promulgation de l'ordre de suppression, Abou-Naddara, publia successivement six journaux en changeant le titre à chaque numéro, mais sans cesser de poursuivre le même but : la découverte des abus de l'administration. Néanmoins ses efforts furent infructueux, et lui-même, ainsi que ses journaux, furent bannis de la terre des Pharaons. »

Il en est ainsi dans ce monde de toutes les causes justes. Que si en écrivant ce qu'on a lu, le spirituel correspondant du *Times* a voulu prouver qu'Abou Naddara est une grande et honnête figure, un patriote convaincu et un bon citoyen, il a réussi au-delà de ses espérances ; mais s'il a voulu prouver le contraire, comme quelques esprits qui ne songent qu'à mal voudraient le croire, il faut avouer qu'il a eu la main singulièrement malheureuse. Il y a un art qui consiste à savoir choisir ses preuves. Faute de le connaitre, il n'a peut-être pas dit tout ce qu'il voulait dire. Il parle ensuite, avec autant de bonheur, de l'arrivée du Proscrit à Paris, de la publication de son journal et de la forme « circulante » qu'il a su lui donner.

« Non-seulement, dit-il, Abou Naddara continua à attaquer les fonctionnaires égyptiens, mais il dénonça à la vindicte publique Ismaïl-Pacha, alors khédive, et toutes ses œuvres, en faisant des comparaisons *odieuses* entre lui et son oncle déshérité, l'Exilé Halim. »

Comme si on pouvait comparer un Ismaïl, espèce de *tyranneau* avide et cruel, avec Halim, prince débonnaire et juste, qui laissa en Egypte un souvenir impérissable de mansuétude et de droiture.

Le correspondant du *Times*, toujours spirituel et de plus en plus heureux dans le choix de ses preuves, consacre encore quelques lignes de son article à critiquer les caricatures d'Abou Naddara. La critique est aisée..... Il convient pourtant (mais avec quelles précautions oratoires!) que, tout en étant inférieures à celles du *Punch*, qui étant anglais ne saurait avoir de rivaux, les caricatures du journal d'Abou Naddara ne laissent pas que d'être d'une *great-attraction* en Orient *à cause de leur nouveauté.* Enfin ce censeur aussi impartial qu'aisé, jugeant à propos de nous priver de ses lumières, termine son éloge en nous apprenant, ce dont nous nous doutions, que *le ton général du journal est du plus mauvais goût, parce que son but est de rendre les Anglais ridicules aux yeux des Orientaux.*

Quand ils ne seraient pas ridicules par eux-mêmes, le correspondant de l'organe de la cité voudrait-il qu'Abou Naddara entreprit d'entonner les louanges des envahisseurs de son pays, de ceux qui, au mépris du droit des gens, ont bombardé Alexandrie, massacré ses frères et inondé de leur sang le sol qui les avait vus naître? L'orgueil britannique serait-il à ce point aveugle qu'il crût qu'une telle infamie, parce qu'elle s'exercerait au profit de l'Angleterre, devînt une action de mérite? Qu'ils le sachent! Par tous les moyens que la justice peut mettre au service du patriotisme le plus inébranlable, le Cheikh Abou Naddara, le Proscrit d'Egypte, combattra le triomphateur. Toutes les armes lui seront bonnes, l'indignation comme le ridicule, pour stigmatiser les casaques rouges qui ont fait de la *terre des Pharaons* une caserne anglaise.

GASTON LEFEBVRE.

Table des matières contenues dans cette série

N. B. Les numéros du journal commencent à l'arabe, c'est-à-dire, de droite à gauche.

Paris-Imp. LEFEBVRE. Pass du Caire. 87-89 — 40 86

ABOU NADDARA

Journal Oriental illustré

Arabe-Français

L'ÉDITEUR AU PUBLIC



الشيخ ابو نظاره المصري

Le journal d'Abou Naddara vient de terminer la neuvième année de son existence. Il serait superflu de présenter son Directeur et Rédacteur en chef au public parisien. Tout ce qui a un nom dans les arts, les lettres, la politique ou la presse de toutes les nuances s'estime heureux de compter le Cheikh Abou Naddara au nombre de ses familiers. Nous nous bornerons à reproduire son portrait, paru pour la première fois, à Paris, dans le journal l'*Illustration*.

Ceux qui ont assisté à ses belles et intéressantes conférences sur le Mahdi, le Parti National Egyptien et la politique anglaise dans la vallée du Nil reconnaîtront notre Cheikh, vêtu de son riche costume national, de même que tous ceux qui l'ont vu aux funérailles de l'immortel Victor Hugo, qui aimait Abou Naddara, poète et proscrit comme lui.

Mais laissons là la personnalité et arrivons à l'œuvre que nous présentons aujourd'hui. Il peut paraître prétentieux d'appeler œuvre ces feuilles détachées ; cependant c'est bien la qualification qui leur convient, puisqu'il n'y a qu'une main qui écrit, qu'une pensée qui dicte, qu'une conviction qui inspire, qu'une foi, qu'un espoir, la délivrance du sol de la vieille Egypte.

L'histoire n'est que l'observation raisonnée des évènements, l'analyse impartiale des hommes et la peinture fidèle des uns aux prises avec les autres. C'est donc bien réellement l'histoire la plus complète et la plus documentaire de l'Egypte, depuis l'avènement du khédive Ismaïl (1863) qu'on trouve dans les neuf années du journal d'Abou Naddara ; car ce ne sont pas seulement les menues informations de chaque année courante qu'il donne, mais aussi un aperçu rétrospectif de tous les faits intéressants depuis cette époque.

L'importance de cette publication augmente de jour en jour, non-seulement en Egypte et aux Indes, où elle pénètre en dépit des nombreux décrets khédiviaux et de la surveillance de la police anglaise, mais encore en Europe, surtout depuis qu'ayant élargi son cadre, Abou Naddara ne se contente plus de donner en français les légendes de ses dessins, mais la traduction de la plupart de ses articles arabes.

Pour arriver à ce résultat, l'illustre Proscrit a dû trouver, au milieu de ses occupations, le temps nécessaire à l'étude de notre langue, qui lui permet d'être lu de tous. Le succès couronne quelques fois les bonnes causes ; on voit que le sien a passé ses espérances, et si ses conférences ont étonné les auditeurs par la facilité de sa diction, ses articles et ses vers français, tout en conservant le style oriental, désarmeront même les puristes.

La preuve la plus convaincante de la valeur de cette feuille, ce sont les emprunts que la presse orientale et occidentale ne cesse de lui faire.

Les confrères parisiens d'Abou Naddara n'ignorent rien de tout cela et nous pourrions citer de nombreux témoignages de la sympathie qu'il a su leur inspirer. Mais le témoignage des adversaires est bien autrement précieux, surtout quand il est assaisonné de quelques railleries, comme celles que lui décoche le *Times*, avec cette grâce que les anglais mettent à tout ce qu'ils font.

Voici ce que le correspondant parisien de ce journal écrit en date du 3 mars 1885, dans le but évident d'amoindrir l'importance de l'Abou Naddara.

« Probablement bien peu de personnes savent que l'Egypte possède un *Punch*, ou journal satirique, sur lequel je viens de recueillir des renseignements curieux. »

Le correspondant du *Times* se trompe, car nous ne voudrions l'accuser de tromper les autres. Le journal d'Abou Naddara est aussi connu à Londres qu'il l'est à Paris, et ce n'est pas peu dire. Le *Daily News*, le *Morning News*, le *Standard*, la *Pall Mall Gazette*, le *Truth*, la *Saturday review*, l'*Echo*, le *Globe*, enfin les principales feuilles de la cité parlent, depuis neuf ans, du cheikh Abou Naddara et lui consacrent de longs articles biographiques. De plus, Abou Naddara a publié en feuilleton, dans une revue anglaise, des contes et des nouvelles politiques qu'il écrivit d'abord en arabe et qu'il traduisit lui-même en anglais.

« Le nom de ce journal satirique, reprend le *Times*, est *Abou Naddara*, ce qui signifie : « L'homme aux lunettes. » Celui qui porte ce surnom est un égyptien nommé Sanua, qui habite Paris, où il publie sa feuille et la fait circuler en cachette en Egypte, aux Indes et dans toutes les parties du monde où ses articles offrent un intérêt suffisant pour être traduits. »

Cet hommage à la vérité paraît avoir coûté beaucoup au correspondant du *Times ;* il va se rattraper en racontant, à sa manière, la création du théâtre arabe.

« M. Sanua Abou Naddara écrivit, en 1870, quelques simples comédies en arabe pour amuser les classes pauvres. Il obtint d'Ismaïl Pacha, alors khédive, d'installer dans le jardin de l'Ezbekieh un petit théâtre en plein air. Ces satires, d'abord innocentes, attirèrent bientôt l'attention publique sur les abus que commettaient les classes dirigeantes et sur l'oppression et les extorsions subies par les pauvres arabes. La fortune sourit aux productions ingénieuses d'Abou Naddara et il employa tout ce qu'il gagna à améliorer l'état du théâtre, afin de s'attirer un public plus influent que celui pour lequel il avait écrit jusqu'alors. Malheureusement les autorités ne surent pas apprécier ce qu'il faisait pour leur convenance, et refusèrent de payer des places dans un théâtre où l'on discutait trop librement leurs actions. Les flèches de l'écrivain avaient frappé trop juste. L'endroit où le peuple s'amusait, à sa haute satisfaction, fût fermé par autorité publique et la spéculation théâtrale eût ainsi sa fin ; mais M. Sanua ne l'eût pas. »

Le correspondant du *Times* veut faire charitablement passer

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظارة

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ابو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 1. — 30 Janvier 1886.

عدد ١ باريس ٣٠ جانيو ١٨٨٦

١٨٨٦

عام ٨٥ وهو عام مشوم . راح في داهية ياما قاست فيه العالم هموم ∴ في الشرق من جميع النواحي حرب . ووباً مقتل ومرض واقد في الغرب ∴ يهود ونصارى ومسلمين . ما راوا يوم هنا في عام خمسة وثمانين ∴

امّا عام ٨٦ وهو العام الجديد . باذن الله عام مبارك وسعيد ∴ لا انا منجم ولا انا سحّار ، انما قلبي بيقول لي يا ساده . ان السنه دي سوداء على الحمر والواد وغبار وعلى اهل مصر مملوءة نصر وسعادة ∴ ربنا يحييكم يا كرام وتشوفوا ان كلامي يطلع تمام ∴ انما بشرط اننا نكون على راي واحد وقلب واحد يا خلان ∴ في مقاصصة الظالمين والاستحصال على حرية الاوطان ∴ فلا شك ان تعاوننا الدولة العلية . ولا تعارضنا الدول الغربية . فتعود مصر للمصريين . ويشملنا بحلمه رب العالمين ∴∴∴

طالع النحس حاكم

مررت على الكنانة وهي تبكي	فقلت علامَ تنتحب الفتاةُ
فقالت كيف لا ابكي واهلي	جميعاً دونَ اهل الارض ماتوا

سقى الله وادي النيل بالخصب والاقبال . ورفع عن مناكب اهله نير الفجار والاندال ∴ وقاتل الله العدا الذين كسوا مصر الفتية ثوب الثاكلات النواكس . وعاثوا فيها كالافاعي بالمفاسد والدسائس ∴ فيا اهل مصر الكرام . اليكم يساق الحديث في هذا المقام ∴ مالي اراكم تنظرون بعين الذهول . وتسحبون ذيل الخمول ∴ وبلادكم قد درست اثارها . ومدنكم قد كثر دمارها ∴ وحقوقكم تباع بابخس الاثمان . ودماء بنيكم تسفك في سبيل الطلدن ∴ أفلستم من صلب العرب الكرام . وسلالة صلاح الدين الشهم الهمام ∴ فخذوا لانفسكم مثال اوليك الجدود . ولا ترهبوا فليس الاجل اذا حلّ بمردود . وتشبهوا بفعال من سبقكم من الابطال . واخلعوا عنكم رداء التقسم والانفصال ∴ واقدحوا زناد الهمة والفراسة . واستوقدوا في قلوبكم نار الحماسة ∴ وتجمعوا عصباً عصباً لا يتحلل عروتها الانفصام . واطرحوا عنكم مقال الانذال اللئام ∴ فهم قومٌ قد باعوا دينهم بالدينار ∴ وبذلوا عرضهم للفجار ∴ وغادروا اوطانهم عرضةً للاجانب . يعيثون فيها بلا معارض ولا حاجب ∴ فيالهف نفسي عليكم . قد دبّت عقاربهم اليكم ∴ والقوا بينكم التباغض والعداوة . واجلبوا عليكم وعلى انفسهم صبيب الشقاوة . وشادوا على اس الرشى اركان المحاكم ∴ و استبدلوا العدل بالجور والمظالم ∴ وانتم يا قوم تسيرون بينهم وتراب الذل يغشى وجوهكم ∴ واذا اختلى الرجل منكم الى صاحبه تحسر وشكى . واذا التقى بالعدا مسح الدمع فكانه لا شكى ولا بكى ∴ أهذه ناشدتكم الله شيم الرجال . أهذه فعالكم وتصلون نسبكم بالابطال ∴ أيطيبُ لكم عيش على فرش الهوان . أتنعم الايام لكم وبينكم وبين الموت فتران ∴ أما تذكرون قول القائل ∴∴∴

ايُّ النعيم لمن يبيتُ	على بساط الذل جالس
ولمن تراهُ بائساً	ابداً لذيل الذل بائس
ولمن ازمته بكفّ	عداهُ يظلمُ وهو آنس
ولمن غدا في الرقّ	ليس يفوته الّا التناخس
ولمن تباعُ حقوقه	ودماؤه بيع الخسائس
ولمن يرى اوطانه	خرباً والطلال دوارس

فهذه حالتكم يا قوم . وانتم ذاهلون عنها من يوم الى يوم ∴ أتفوضون امر نجاتكم . الى اجنبي لا يتمنى سوى هلاككم ∴ اما تذكرون

ما قالته الحكماء . تقريعاً للسفهاء :.

فانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعوّل في الدنيا على احدِ

ولله درّ من قال

ولا يدوم على حال يبيت به   الّا الاذلّان غير الحي والوتدُ
هذا على الخسف مربوطٌ برمته   وذا يشجّ فلا يرثى له احدُ

فان كان لا ينجع فيكم هذا القليل من الخطاب . فبئس المقال وبئس الاطناب :.

من قلم صاحب النخلة

قد عثرنا على قصيدة كان قد نظمها صاحب النخلة يوم ضربت الانكليز اسكندرية وهو في الديار المصريه . فاثبتناها :.

الى الحرب يا قومي الى الحرب فانهضوا   وهبّوا سريعاً واسرجوا الخيلَ واركبوا
وسيروا ودرع المجد يغشى صدوركم .   وذودوا عن الاوطان ذوداً يُحقّبُ
وقوموا الى حمل السلاح تباسلاً   وحرب بغاة شرهم كادَ يخطبُ
هلموا فاني في طليعة جيشكم   وصدري مجنٌّ لا اخاف وارهبُ
اسيرُ وسيفي يعمل الموت في العدا   وارجل خيلي بالجماجم تلعبُ
لكلِّ امرئٍ دينٌ مجيدٌ وحرمةٌ   وحقٌّ وحيدٌ لا يُهانُ ويُسلبُ
جدودٌ لنا اصحابُ فخرٍ وشهرةٍ   لهم يشهد التاريخ والفتح ينسبُ
اشادوا حصوناً والقلاعَ منيعةً   وقادوا جيوشاً لا تعد وتحسبُ
وساسوا بلاداً عمّها العدل سائداً   وفاضت مياه النيل تنمي وتخصبُ
بلادٌ جبلنا من عجين ترابها   أتسلبها الافرنج عفواً وتنهبُ
ارضٌ سقتها بالدماءِ اباؤنا   وضمّت عظامَ الوالدين فتنكبُ
قصورٌ بناها العزّ والجلال نزهةً   يدكّ مبانيها البغاةُ فتخربُ
عذارى تعوّدنَ الدلال بحجرنا   أتسبى من الفجّار والدمّ تندبُ :
ألا انتبهوا يا قومُ من شرّ غفلةٍ   فانّ ضياءَ العزّ اوشك يغربُ
ألا ان عمر المرءِ ذلٌّ وحسرةٌ   اذا عاش في اسر الهوان يذبذبُ
فانّ جباناً في الالهام لآفةٌ   يموت بها الجيشُ الكثيفُ وينكبُ
وان شجاعاً واحداً بين جحفلٍ   يذل له عنقُ العدا حين يضربُ
اذا دارت الحربُ العوانُ على العدا   تقووا فانّ النصرَ بالجدّ يجلبُ
وحثوا جياد الخيل يوم عريكةٍ   وسلّوا سيوفاً حدّها لا يعطبُ
اذا اصطدم الجيشان كماً ومعصماً   فليس سوا الشجعان ينبو فيغلبُ
ألا قاتل الله البغاةَ وجيشهم   وقاتل نذلاً لا يجدُّ فيخبُ
ألم تعلموا ان الاجانب امّةٌ   تجور على الاوطان والجور يصعبُ
ومن خاض هيجاءَ المنايا فعنترٌ   وبيض سيوفٍ بالدماءِ تخضّبُ
ومن ولّى ولّى النصر عنه بنفرةٍ   وصار الى جبّ الجحيم يُعذّبُ
فلا تجزعوا مَن مات مات مكرماً   ومن عاش يحظى بالفتوح ويكسبُ

يشرف مديرنا الشيخ بنظارة وزار رئيس الجمهورية المعظم ورئيس النظار المكرم . ورئيسي مجلس النواب والسناتو الفخام والوزراء الكرام وهناهم بهذه السنة الجديدة المباركة الحميده : وطلب لهم العز ولفرانسا السعادة والنصر : والتمس منهم اشمال النظر في احوال مصر : فجميعهم الله يحفظهم بغاية اللطف استقبلوه ولاطفوه واكرموه

تلغرافاتنا الخصوصية

من السودان في ١٤ جنايو — السيد محمد الخير قابل الحمر بجيشه القهار وضربهم ضرب موت واخذ منهم مهمات جسيمه (الواد الاهبل والعوثر لحمر ونوبار . لما يبلغهم الخبر ده يحاسبوا القاضي ليل نهار) :::::

القاهره في ١٥ منه — عربان الاهرام قاموا ::::::::

اسكندرية في ١٦ منه — ظهر من ميزانيه عام ١٨٨٦ ايراد مصر ٩٢٩٠٠٠٠ جنيه مصري واصرف يزيد هذا القدر . الفين جنيه (الملايين دي بتروح في كيس لهدمنا وهي من دمنا)

القاهره في ١٧ منه — قال مختار باشا بان مادام الانكليز في البر الحرب دائر في السودان (كلامك زين ياسي مختار) :.

سواكن في ١٧ منه — الجماعه جاهم عشرة مدافع من كاسلا ويومي بيهجموا على الخياله الحمر وبيقتلوا منهم بالمايه :.

من السودان في ١٨ منه — عثمان دقمه (اللي الانكليز اماتوه واحيوه عشرين مرة) متقدم الى جهة الشرق وعازم على ضرب الحبش ثم يضرب مصوع وبعدها سواكن ثم ينزل الصعيد ::::::::

Le 8 janvier l'Association Bamberger donnait sa conférence mensuelle dans les salles de l'Institut commercial de Paris.

M. Gaston Bernet parlait de l'histoire financière de l'Egypte, aussi Abou Naddara s'était-il empressé d'assister à cette réunion, dans laquelle les notabilités du haut commerce français et les chefs des grandes maisons de banque étaient largement représentés.

L'orateur, qui possédait merveilleusement son sujet, a fait un lumineux exposé de la question. Abou Naddara voudrait reproduire cette conférence tout au long, mais le défaut de place l'en empêche; cependant, il tient à mettre sous les yeux de ses lecteurs un passage qui l'a profondément impressionné, celui relatif au prévaricateur Ismaïl et à l'insuffisant Tewfik, l'enfant du péché, traitre à son pays :

« Saïd-Pacha meurt en 1863; Ismaïl lui succède, avec les meilleures intentions du monde, dit-on, — de celles, sans doute, dont l'enfer est pavé. — Les premières années ne font pas tout d'abord présager les dernières : les travaux publics sont largement dotés; le commerce suit une marche croissante: l'Egypte devient presque indépendante; mais peu à peu les imprudences s'accroissent, les fautes s'accumulent, le gaspillage apparait, l'administration se désorganise, la dette prend une extension formidable : deux milliards neuf cents millions. La banqueroute imminente amène la tutelle de l'étranger.

Ismaïl Pacha est usé jusqu'à la corde; on le remplace par Tewfik, qui se trouve assumer ce lourd héritage sans avoir ni l'énergie, ni le talent nécessaires pour mener à bonne fin une aussi laborieuse liquidation.

Qu'arriva-t-il? vous le savez, Messieurs : quatre colonels égyptiens le discréditèrent à tel point qu'il perdit toute influence sur ses sujets, et aujourd'hui, le brave Khédive, dont l'illusion est la vertu maitresse, n'est ni plus ni moins qu'une marionnette à turban grassement rentée, dont certain premier ministre britannique fait mouvoir les fils au gré de sa politique et de ses intérêts. »

Le conférencier traitant ensuite spécialement de la question financière, parle des emprunts contractés par Ismaïl, étudie la situation du Trésor, le mode de recouvrement des taxes, explique le fonctionnement du contrôle, et termine en signalant l'avènement au pouvoir du Parti National, suivi bientôt de l'invasion anglaise, qui amène avec elle le gaspillage et l'anarchie.

Dans une péroraison très applaudie, M. Gaston Bernet a conclu en demandant à ses compatriotes de tenir haut et ferme le drapeau de l'influence française dans le berceau de la civilisation humaine, influence d'autant mieux accueillie des populations du Nil, s'écrie l'orateur, qu'elles la savent sympathique à la grandeur de leur beau pays.

NOTRE PRIME

M. Gaston Lefèbvre, notre très aimable éditeur, a eu la gracieuse idée de faire une couverture pour offrir à nos lecteurs, afin de réunir la collection de 1885.

Le cheikh Abou Naddara le remercie de la reproduction de son portrait et de la biographie trop *élogieuse dont il l'a accompagné; il accepte toutes les qualifications de patriote et de victime politique, mais il décline le titre exagéré d'illustre proscrit.*

Le Cheikh Saïd de l'Université de l'Azhan et Farid, officier égyptien.

Farid : — Salut, Vénérable Cheikh.

Saïd : — Il n'y a plus de salut pour nous, tant que des cavaliers comme toi, gardent les cimeterres dans leurs fourreaux, tandis que les lances de leurs frères nègres percent les cœurs des ennemis de notre liberté. Vas: tu n'es pas digne de la miséricorde d'Allah. Le glorieux Mahdi n'est pas mort; il revit dans l'intrépide Osman Digma, l'Elu du Seigneur.

Farid : — Ecoute, ô Vénérable Cheikh. Dieu qui connait les sentiments que les cœurs recèlent, est témoin du désir ardent qui enflamme le mien. Oui, mon vœu le plus cher est d'être là-bas, au Soudan, parmi les vaillants défenseurs de notre patrie, et de nos droits. Mais, comment y parvenir? Il me faudrait donc suivre les malheureux soldats égyptiens commandés par nos envahisseurs, qui les obligent, sous peine de mort, à ouvrir la bouche infernale du canon contre leurs frères soudanais? Ah non! plutôt mourir d'opprobre et de honte, ici, que de lever la main sur ces noirs héros qui, n'ayant pour bouclier que l'amour de l'indépendance, et pour arme que la haine des tyrans, ont défait quatre généraux et vu plus de trente mille anglais mordre le sable du désert.

Saïd : — Tes camarades, les victimes de Tel-el-Kébir, sans coursiers, sans un para dans leur bourse, arrivèrent jusqu'à Sayed-Mohamed-Ahmid, le Mahdi, et, bénis par ce saint guerrier, remportèrent les éclatantes victoires [illegible]beïd et de Khartoum.

Farid : — A cette époque, Tewfik, notre Khédive, traitre et infâme qui a ignominieusement vendu notre patrie aux Diables Rouges, ne leur avait pas encore livré toute la vallée du Nil; mais maintenant, hélas! toutes les issues de l'Egypte sont gardées par les troupes anglaises.

Saïd. — Ne crois pas, ô mon fils, que le vieux Cheikh Saïd veuille t'exciter à braver des dangers qu'il refuserait de partager avec toi. Non! Sache que l'amour de la patrie et la foi en Allah peuvent redresser le dos courbé du vieillard et donner de la vigueur à son bras. Comme Tharik, le Conquérant de l'Espagne, je te conduirai, toi et les braves qui sont prêts à nous suivre, à travers les hasards, où la perte de la vie est le moindre des maux. Il est vrai, que dans notre expédition hardie, nous n'aurons pour tout secours que nos épées et pour tout vivre que ce que nous arracherons des mains de nos ennemis. Mais Dieu protége les faibles contre les forts; il donnera l'éloquence à ma parole et le tranchant à vos cimeterres.

Farid. — Au pied du mont Mocatam, tu me trouveras, à l'aube, demain, prêt à te suivre et à guider les compagnons que tu m'as choisis. Nous déflerons tout obstacle et supporterons toute fatigue; mais.....

Saïd. — Je te comprends. Tu ne me crois pas capable d'endurer la faim, la soif et toutes les privations auxquelles notre audacieuse entreprise nous soumettra. D'autres, plus avancés en âge que moi entreprirent avec succès le même voyage. Les Anges du Seigneur, qui ont veillé sur eux, veilleront sur nous, ô mon fils!

Farid. — Ah! Je ne tremble pas pour nos jours, mais pour les tiens, qui sont précieux. Si nous tombons dans les mains de nos envahisseurs, nous, militaires, nous serons fusillés; mais toi, vénéré Maître, dont la parole formidable leur fit plus de mal que toutes les lances acérées du Soudan, tu ne subiras pas la même peine. Ah! je frémis, à la pensée des tortures cruelles que ces infidèles te feraient subir!

Saïd. — Souffrir pour notre sainte cause est une gloire pour les vrais patriotes. Et puis, peuvent-ils m'infliger des châtiments plus durs que ceux qui les attendent à l'Enfer? (*Exalté*) Satan les invite au supplice du brasier ardent. Ils seront condamnés au séjour du feu, où ils entreront chargés de bois. Comme la femme d'Abou Lahab, l'oncle infidèle de notre Prophète, une corde de filaments de palmier sera attachée à leur cou. C'est Allah qui le dit dans son Saint Koran. Ils mangeront le fruit amer du Zakoum et seront abreuvés d'une eau bouillante qui leur déchirera les entrailles.

Farid. — Tu ne me trouveras pas seul demain, à l'aube, au pied du Mocatam, mais avec la fleur de notre jeunesse égyptienne. Nos coursiers effilés, ardents, dévoreront l'espace et voleront comme des aigles dans les champs où l'épée exerce ses fureurs.

Saïd. — Maintenant, je reconnais en toi le cavalier toujours prompt à renverser le cheval de son adversaire; je réponds à ton salut en te bénissant. A demain, mon fils.

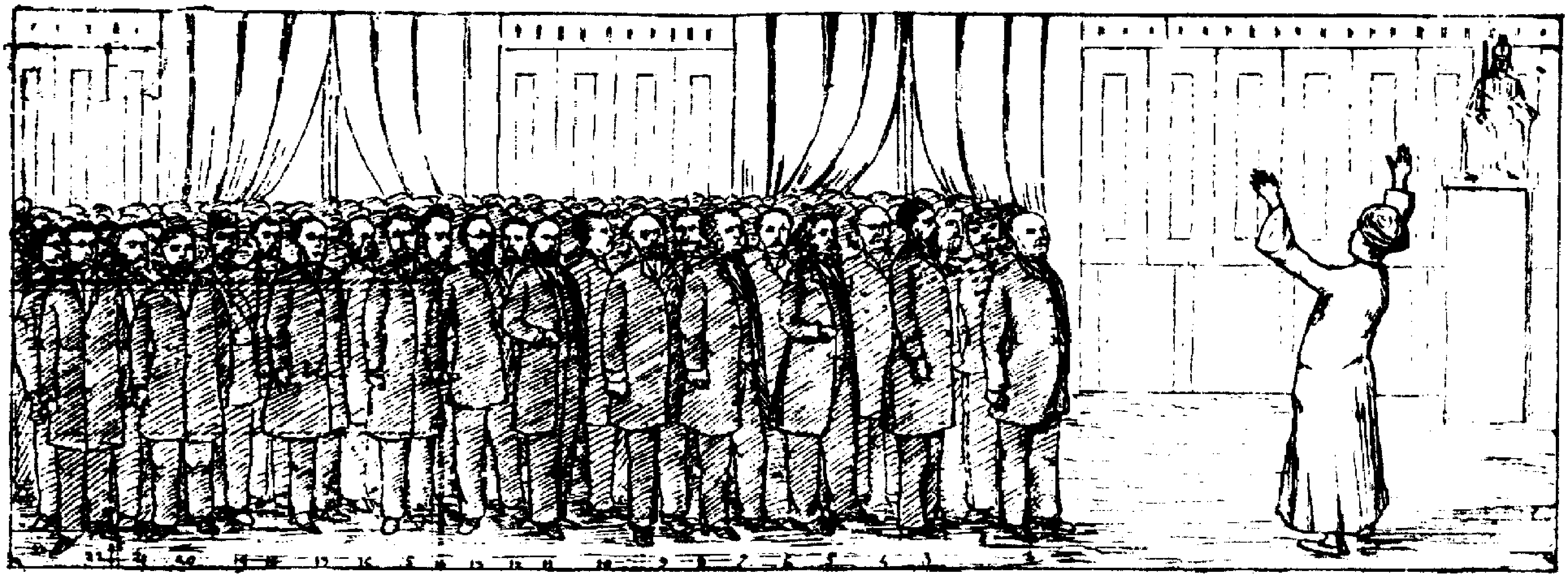
Farid (embrasse la main du Cheikh et sort en disant). — A demain, vénéré maître.

Saïd. (seul). — Pauvre Farid! Il n'ose pas me désobéir et part à contre cœur. Comme toute notre jeunesse, il lui répugne d'avoir recours aux soudanais pour délivrer le pays du joug infâme de l'étranger. « Ces nègres, disent tous nos jeunes patriotes civils et militaires, sont des sauvages, des barbares, des fanatiques, ennemis du progrès et de la civilisation. S'ils descendaient dans la vallée fertile du Nil, ils y semeraient la ruine et la désolation. » En vain les Cheikhs, les Ulemas et moi leur disons que les chefs des guerriers nègres, étant arabes et égyptiens, à peine les anglais chassés et Tewfik remplacé par le Prince que le Parti national réclame, les soudanais retourneront à leurs foyers et leur pays sera de nouveau une province égyptienne. Ils ne croient pas cela. Ont-ils raison? Allah le sait. Quant à nous, Cheikhs et Ulemas, nous ne voyons d'autre salut qu'en Osman-Digma et ses lions noirs, à qui le Très-Haut accorda jusqu'à ce jour la victoire. Laissons donc nos destinées dans les mains d'Allah et partons pour le Soudan.

M. L. L. nous envoie le dialogue suivant, authentique, entre un négociant arabe du Caire et un banquier français, et nous prie de le publier sans corriger le langage petit nègre de l'interlocuteur égyptien, qui, comme tous les orientaux donnent à la lettre P le son de B.

SIDI AHMED ET M. ÉDOUARD V.

Ahmed : Boun jour mossiou Ondouard. — *Edouard :* Bonjour Sidi Ahmed. — *Ahmed :* Toi connais el grand consoul françaouy qui venu neuf ici? — *Edouard :* M. le comte Lepelletier d'Aunay? — *Ahmed :* Oui, mossiou Douney. — *Edouard :* Notre ministre plénipotentiaire. — *Ahmed :* Oui; el ministre balabatanser. — *Edouard :* Chargé de l'agence diplomatique et consulat général en Egypte. — *Ahmed :* Oui, el agent baloumatique el grand consoul français. Toi; connais-lui bien? Toi connais-lui comme moi connais-toi? — *Edouard :* Beaucoup mieux; car vous ne me connaissez que depuis mon arrivée, à peine trois mois, tandis que moi, j'ai l'honneur de connaître M. le Comte depuis très longtemps. Quel brave homme! Grand cœur, âme loyale, esprit élevé! Mais, pourquoi me demandez-vous cela? Il y a une raison... — *Ahmed :* Oui mossiou, y a oune rasoune, moi et tous el amis de moi arabes très contents de lui et nous voulez que toi brenez oune baiser de nous bour mettez sour le bouche de lui el grand consoul françaoui. — *Edouard :* Quel amour! — *Ahmed :* Oui, nous tous beaucoup amour bour lui barce que lui houmilée el orgueil de el anglais. — *Edouard :* A la bonne heure; maintenant je vous comprends. C'est l'affaire des vingt et un coups de canon qui vous a réjouit le cœur. — *Ahmed :* Oui mossiou, ça fait beaucoup blaisir bour nous arabes; nous aimer vous françaouis comme frères de nous; mais el anglais, nous détester eux comme l'homme jeune détester el morir. Toi combrends? — *Edouard :* Je vous comprends et je ne vous donne pas tort d'en vouloir à vos envahisseurs. — *Ahmed :* Ah! Oui el envassors anglais ruiné notre batrie, mettez dans el brison nos Bachas et nos Beys, bris el argent de nous, bris el terrains de nos agricoltors, envoyer el enfants de nous bour faire mourir eux dans el guerre de el Soudan. Allah! Allah! Crave el ventre de el anglais. el diables rouges de le monde. — *Edouard (à part).* Il les arrange bien le gaillard (*à Ahmed*). Mais revenons à l'affaire des vingt et un coups de canon. — *Ahmed :* Bravo el mossiou Duné, el grand consoul françaoui, lui a fait les œils de lui rouges et Nubar, qui aime bas el françaouis, lui avoir beur de les œils rouges du grand consoul, et toute suite barté « Bardon mossiou Duné, lundi y a beaucoup brouillard dans el citadelle et l'homme qui frabbe el canon bas vu el signal et frabbé solement dix au lieu vingt un coups; mais frabberons vingt un bour faire blaisir à el France. Bardon mossiou Duné; bardon » — et l'autre jour... — *Edouard :* On a tiré les vingt et un coups de canon auxquels il avait droit. Je suis heureux de voir que vous autres égyptiens, approuvez comme nous, français, notre Ministre plénipotentiaire d'avoir tenu la main à ce que réparation lui fut faite. — *Ahmed :* El grand consoul françaoui lui a raison, et mérite el baiser que nous donner toi bour el bouche du lui. Bourquoi el jour de el réception de sir Drummond Wolff et de el grand Bacha de Stamboul el brouillard bas embeché el signal et el canon frabbé vingt et un coups? — *Edouard :* C'est juste (*à part*). Ils ne sont pas bêtes les égyptiens et ils nous aiment bien, nous autres français? (*à Ahmed*) Voyons; pourquoi aimez-vous tant les français? — *Ahmed :* Barceque el françaouis avoir el cœur blanc comme el figure d'eux et encore barceque el anglais détester eux. Toi bas voir comment el anglais faire mal à el françaouis? El anglais renvoyer el françaouis de el emploi de el gouverment égyptien, el anglais gâté el commerce de el françaouis, el anglais jaloux barceque el arabes beaucoup d'amour dans les cours d'eux bour el françaouis; bour cela el anglais vouloir houmilier el grand consoul françaoui et bas frabbé bour lui vingt un canons; mais lui a fait les œils rouges, et Tewfik et Nubar et el anglais beaucoup trembler, salir el bantalons d'eux, demandé bardon et boum — boum, tiré el vingt un canons. Viva el France! Viva el grand consoul. Nous arabes beaucoup merci Allah. — *Edouard :* (serre affectueusement les mains de Sidi Ahmed en lui disant) : Je porterai votre baiser à M. le comte d'Aunay, et lui répétrai tout ce que vous venez de me dire. Il en sera enchanté



1 MM. Grévy — 2 . Pitié — 3 . Wilson — 4 MM. Le Royer — 5 . [illegible] — 6 . Clémenceau — 7 MM. Floquet — 8 . Lockroy — 9 . Freycinet — 10 MM. Granet — 11 . Sarrien — 12 . Demelle — 13 MM. Demole — 14 . Rochefort — 15 . Sadi-Carnot — 16 . Le Tellier — 17 MM. Goblet — 18 . Constans — 19 MM. Boulanger — 20 . Aube — 21 . Baïhaut — 22 MM. Ferry — 23 . Clovis Hugues — 24 . Laisant — 25 . Andrieux

Le Cheikh Abou Naddara invoque les bénédictions d'Allah, Clément et Miséricordieux, sur les honorables Présidents de la République, du Sénat, de la Chambre et du Conseil, et sur les nouveaux Ministres et dignes représentants de la Nation. Que le Maître de l'univers accorde à la France et à ses généreux enfants la paix et la prospérité que le Cheikh Abou Naddara et tous ses frères d'Orient leur souhaitent du fond de leurs cœurs. Amen.

تضرع الشيخ ابو نظاره الى الله لينعم ببركاته على جناب رئيس الجمهورية ورؤسا النظار والسناتو ومجلس النواب وعلى جميع ارباب الدولة وطلب من رب العالمين الصلح والاصلاح والعز والسعادة والنجاح الى فرانسا واهلها . ادام الله مجدها وعدلها . وعز نصرها امين



Sir Drummond Wolff : Mon cher fellah, consens à être anglais, et, sur ma parole, l'Angleterre te traitera infiniment mieux que l'ignoble J'at, quoique tous deux, à parler franc, vous fassiez la paire. Nous te débarrasserons de Nubar. — **Nubar** *(à part)* : Que peut il bien lui dire ? — **Moukhtar-Pacha :** Mon cher fellah, consens à être turc, et, par Allah, toutes les bénédictions du Commandeur des croyants seront sur toi. Nous te débarrasserons de Tewfik. — **Twefik** *(à part)* : Je ne suis pas curieux, mais je voudrais savoir ce que Moukhtar-Pacha chuchotte ainsi. — **Osman-Digma :** Mon cher fellah, consens à être soudanais, ouvre tes rangs à nos réformateurs et à nos rénovateurs de l'Islam, et ton bonheur est fait dans ce monde et dans l'autre. Nous te débarasserons de Wolff, de Nubar, de Moukhtar et de Twefik d'un seul coup. — **Le fellah** *(après réflexion)* : Certe, je ne demanderais pas mieux que d'être débarrassé d'un seul coup de Wolff et de Nubar, de Moukhtar et de Twefik. Quel bon et complet débarras ! Mais pourquoi donc tous ces gens là me demandent-ils préalablement d'être de leur pays et pas du mien ? Ils sont anglais, turcs, soudanais, etc. etc. ; je ne les blâme pas et trouve cela tout naturel, Mais, par Allah ! Pourquoi ne veulent ils pas que je reste égyptien ? Ah ! Que si chacun consentait une bonne fois à n'être que de son pays et rien que de son pays, comme les choses iraient bien mieux !

(السار دراموند وولف يقول للفلاح في اذنه) إعمل انكليزي تنتصر وتخلص من حكم نوبار (نوبار يقول في نفسه) يا ترى وولف بيقول ايه للفلاح ؟ (سعادة مختار باشا يقول للفلاح في اذنه) إعمل تركي ومولدنا امير المؤمنين يرضى عليك وتخلص من ظلم توفيق (توفيق يقول في نفسه) يا ترى الغازي بيقول ايه للفلاح ؟ (عثمان دقمه يقول للفلاح من بعيد بالتيليفون) اعمل سوداني ترى الخير في الدنيا والاخرة ونحن نعتقك من الاربعة دول اللي مضايقين منافسك (الفلاح بعد التأمل يقول في نفسه) شي عجيب ! دول كلهم رايدين اني اكون من جنسهم وما حدش منهم قال لي افضل مصري والحال ما بالوهش كون ده انكليزي وده تركي وده سوداني وده ابن ضرايبه ؟ آه . لو خلوا كل واحد في جنسه ما دارت علينا الدوائر .

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 2 — 20 Février 1886

أبو نظاره

ABOU NADDARA

يسعدنا بجاهه رب العالمين — وبعوده لمصر العربي

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٢ باريس ٢ فبراير ١٨٨٦

قال الشيخ ابو نظاره هاتوا لي البشارة لان عندي خبر مليح . مش خبر هلس ده خبر صحيح سمعته من برامه . من امير فرنساوي بسته في فمه . يظهر من ذا الخبر ان ربنا فرجه قريب . املنا فيه عمره ما يخيب . وهو ان الدولة الانكليزية . صحت مكروهة عند الدول الافرنجية . وذلك لكونها دخلت مصر غدراً وخربت الاوطان . ونهبت اموالنا وتقهقرت في السودان فحينما هذه الامة الغبية . رات نفسها محتقرة عند الامم الغربية . سمعت كلام فرانسا ووعدت موسيو فريسيني رئيس النظار . بانها تخلي الديار . فلذلك الحكومة الفرنساوية . باذلة غاية جهدها في صلاح الامة المصرية . فنراها تساعد مختار باشا الغازي . في تنظيم جهاديتنا يا غازي . فاذا نجحت الحكومة الفرنساوية . وخرجت الانكليز من الديار المصرية . تخلص من شبكة الانكليز . وترجع الخلافة كما كانت وتبطل فرامين عبد العزيز . ومولانا امير المؤمنين عبد الحميد الغالي يشملنا بحلمه ومن ظلم توفيق ينقذ الاهالي .

عثمان دقنه بطل السودان

اذا ذبّ المرء عن دينه وعرضه ووطنه كان اشد الناس ورعاً وشرفاً ومروةً . فالبطل الهمام عثمان دقنه الذي اضحى على الانكليز اشد نقمه قد تفرد بين قواد السودانيين بالبسالة والغيرة على حرية وطنه وقومه فلا لوم عليه اذا قاوم الانكليز والاجانب الذين حاولوا غزو بلاد نشأ فيها . ولذلك لا ندري باي حق يصفه الانكليز بصفة عاصي . لان العاصي من شق عصا الطاعه وعق حاكم امره الشرعي . فالانكليز لم يستولوا على السودان ولم يحكموا فيها بل عملوا عليها بغواً وعدواناً ثم نكصوا على اعقابهم عنها يجرون ذيل الخجلة . فكانوا هم البغاة وليس عثمان دقنه بعاص بل مدافع عن دينه وعرضه وبلاده ولو كان انكليزياً لرفع الانكليز مقامه الى السهى ونصبوا له تمثال الشرف في قلب عاصمة بلادهم ولكن من كونه سودانياً فساغ لهم ان يسودوا عرضه بسواد بهتانهم ونسبوا اليه زرع الفتنة في السودان . فقد ضلوا عن سراط الحقيقة . ان اصل الفتنة في السودان الانكليز ومتى خرجوا من الديار المصرية انطفأت نار الثورة في السودان يوم انجلائهم . وقد خبط خبط عشواء من زعم ان من نية السودانيين غزو الديار المصرية وفتح القاهرة . هذه لعمرك اضغاث احلام . وليس عثمان دقنه بغافل ولا عن الحقيقة بغافل . ولا يخفى عليه انه اذا تجاوز وادي حلفا قام عليه ليس الانكليز فقط بل جميع دول اوروبا لزعمهم ان الديار المصرية بيت مال جميع الدول وكأنها حصتهم وقسم من اقسام ممالكهم معنوياً ومحاربة مجموع الدول في حدود الديار المصرية تختلف كثيراً عن محاربة شرذمة من عساكر الانكليز في صحاري السودان ومن له عقل مثقال ذرة لا يخفى عليه ذلك . وفي خلدي ان عثمان دقنه ليس بساه عن الحقيقة حتى يلقي بنفسه الى التهلكة جزافاً . واقول ما انا قائل عن يقين وليس رجماً بالغيب فخير للانكليز ان يرجعوا الى بلادهم ويسعوا في اصلاح ايرلندا وخير لعثمان دقنه ان يلزم حدود بلاده ويسعى في اصلاحها ان كان من المصلحين والله يحب المصلحين لا المفسدين .

من قلم صاحب النظاره

غنوة

كبدي على توفيق | دول جبابرة السودان
بيحضروا خوازيق | له ولكل انجليشمان
عثمان دقنه سيد الصقر | قال امام الجيش للمهدي
في قصاص الولاد والحمر | ابذل همتي وجهدي
فأهو قائد الاسود | في الانكليز نازل ضرب
ما خلاش لهم جنود | عشرين الف قتل في الحرب
يا عثمان اموت فداك | بس عيش انت يا ضرغام
يا بخت من جاهد وياك | يحظى بضرب الظلام
يا بدوي يا عثمان | يا ذرية الابطال
انكليز . حبش . طليان | دول عندك ماهمش رجال
الحماسة والشجاعة | ما قدامهم الا النصر
اما الكسل والدلاعة | ما ينفعوش يا ولاد مصر
شوفوا اسود السودان | بأي سرور وانشراح
يهجموا على الفرسان | لا مدفع ولا سلاح
بسم الله بسم الرسول | ظفروا بجند السواد
وجيوش بلاد الفول | هلكوها في الجهاد
ابشروا بالانتصار . | ويخلص الاوطان
بالمعالي والفخار | يهنا دقنه عثمان

(قال الشيخ ابو نظاره) قامت القيامة في لندن يا اخواني فعل ربنا عجب . اهو سبحانه وتعالى بيخلص تارنا من جماعة الجوديم . ما ينوف عن عشرين الف نفس داروا شوارع العاصمة الانكليزية من كم يوم وضربوا المحافظين والبوليس وكسروا دكاكين التجار ونهبوا من خفيف الحمل وثقيل الثمن شي ردي . وده كله من جوعهم لان في لندن الغني غني لاعلى درجة . والفقير فقير لاسفل درجة . اما الامر ده خض الملكة وارعب وزراها . وخلاهم يحروا برايه على راي اولاد البلد . ولسّا ياما نشوف الظاهر ان نجم الانكليز على سقوط . اهم بيانلوا على روسهم في السودان وفي بلاد البرمان . وتلغرافاتنا الخصوصية اخبرتنا اليوم بان مملكة الصين مستخلفة للانكليز ورايحة تجيب خبرهم في حدود بلاد البرمان فكذا عساكر الحمر ينزنقوا شمال ويمين وارمي يا بو داوود . والله يستاهلوا اما اذا سمعوا نصيحة فرانسا وخلوا مصر . حقاً وفهما كنا نطلب لهم النصر . وانا باكتب لكم الكلمتين دول جاني تلغراف من لندن مختصر مفيد وهو ان ليس فقط حاصل شقاق بين اعضاء البرلمان إلّا وكان بين الوزرا حتى ان المستر شامبرلين قال في وسط المجلس بان اذا غلادستون فضل مسالة ايرلندا على باقي المسائل المهمة هو يستعفي حالاً . فاذا حصل ذلك واستعفى مستر شامبرلين المذكور فقولوا على الوزارة البريطانية يا رحمن يا رحيم . لان اللورد غرانفيل واللورد سپنسر والمستر ترافيليان يتبعوه و يستعفوا من الوزارة . وعندنا تلغراف آخر يقول ان في مدينة برمنغام من اعمال انكلترا حصلت قيامه عظيمة وتعصب القوم ضد الحكومة ولم ينتهي لها حال .

الزكم يا انكليز في غاية من الكرب . حروبات برّه جوّه ومشاجرات بين ارباب دولتكم . آدي كرابيج ربنا . توبوا واخرجوا من مصرنا اللي خربتوها وتعديتوا على تلّها . والّا ما قدامكم غير مصايب كل مصيبة اثقل من جبل مدافع صمور . اسمعوا نصيحة ابي نظاره . واخرجوا بالمعروف .

وردت الينا هذه القصيدة البهية . من شاعر لطيف في العاصمة الفرنساوية . مدح بها سيدي محمد الطيب باي ولي عهد الدولة التونسية وطلب منا درجها بحروفها في جريدتنا الحرة الشرقية . فاجبنا له بالقبول بكل ممنونية .

قصيدة

لفضل الله وطيبه الناس ينتظروا | فها قد ظفرتم بها يا ايها البشر
فاستبشروا يا ساكني الخضرا واغتنموا | طيب الحيوة فقد حياكم القدر
من مثل الطيب في حكم وفي حِكم | فرد وفيه جموع الفضل تنحصر
يراع علم عن يمناه منتصب | وسيف حكم على يسراه منتصر
قد تمم اليوم حق العلم في عمل | كما يتمم حكم المبتدا الخبر
لم يبق دخلا لراي حزم فطنته | وليس للنجم ضوء ان بدا القمر
هذا الباي الذي مادت لهيبته | شم الجبال فبالاجلال متزر
به ازدهت كور فرانسا وابتسمت | كالصبح تبسم في انواره الزهر
ومنه فاض الندى واليمن في تونس | كأنه البحر منه الغيث والدرر
افكاره شرر الفاظه درر | احكامه زهر افعاله غرر
في حكمه نامت الاجفان راعية | طيب الهنا وبعينه عن السهر
قام مشمراً عن ساعد جهده | واصلح الحال بين الما والشرر
وجعل الامتين اخوانا كأنهما | من بطن واحد خلقهما القادر
فصار على الكل ستر الامن منسدل | تدور في ظله الغزلان والنمر
لولاك يا طيب لجرت الدماء سائلة | وسقت الحضر كغدير منحدر
استعرفت فرانسا بودادك الامين | وشهدت الحضرا بحقك لا ينكر
لذلك قلدتك عاليا علامة الشرف | نيشان علم فحامت حوله الفكر
عاش مولانا ودامت عين طيبته | محمد الطيب الذي في عصره عمروا

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, amis sincères. Défenseurs de notre sainte et juste cause, salut ! Que l'amour de notre malheureuse patrie n'abandonne jamais vos cœurs, et la concorde vous unisse toujours. Amen.

Je jure par la vallée du Nil, dont les tyrans m'ont éloigné, que l'heureuse nouvelle que je vous donne aujourd'hui est la fille chaste et pure de la vérité.

La Grande-Bretagne, se voyant devenue odieuse à toutes les puissances occidentales, à cause de son invasion en Egypte et de ses iniquités dans le pays, paraît décidée à évacuer notre territoire. Elle a des scrupules pourtant : elle n'ose pas encore, comme le dit justement un de mes confrères parisiens, ordonner l'évacuation à laquelle elle aspire, parce qu'elle craint qu'on ne l'accuse d'abandonner l'Egypte en des circonstances toujours critiques, et elle se fait de cette crainte un point d'honneur. Mais, M. de Freycinet, le président du Conseil des ministres, réussit à la décider. Il s'efforce, au nom de la France, d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche du commissaire ottoman, Moukhtar-Pacha, dans la constitution de l'armée égyptienne.

Ls Gouvernement français, qui nous aime, désire que la situation de l'Égypte soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

C'est notre vœu le plus cher, mes vénérables compatriotes. L'Egypte aux Egyptiens. C'est la devise de notre parti national.

Nos sincères compliments à notre confrère, M. Alexandre Halynski, pour son ouvrage, *Nubar Pacha devant l'histoire*, qui vient de paraître chez Dentu. Nous sommes heureux de constater que l'habile écrivain juge Ismaïl, l'ex-khédive déchu, Tewfik, le présent khédive usurpateur et Halim, le futur khédive légitime, exactement de la même façon que notre directeur le cheikh Abou Naddara. Nous lui empruntons les passages suivants pour l'édification de nos lecteurs.

ISMAIL

Ismaïl succéda à Abbas-Pacha, en 1863. Doué d'une intelligence remarquable, il avait des formes séduisantes. Mais, sous une apparence aimable et bonne, il cachait un égoïsme profond, une astuce vile, une dureté innée. A la fois prodigue et avare, il semait l'or à pleines mains en folies fastueuses, et accumulait richesses sur richesses. Dans la série d'emprunts dont il cribla le pays, il faisait une large part aux agioteurs, avec une plus large à lui-même, ayant toujours présent à la pensée le *primo sibi*. Peu lui importait que les fellahs suassent sang et eau pour subvenir au payement du coupon de cette dette usuraire. Il augmentait sans pitié leurs charges, déjà si lourdes, et faisait descendre leur misère, momentanément soulagées par Saïd, au niveau des plus mauvais jours du règne d'Abbas. Avec l'argent que lui fournissait largement l'Europe financière, il lui était aisé de supprimer les inhumaines corvées pour le curage des canaux et de les remplacer par des machines, comme en Hollande. Il ne songea seulement pas à cette réforme, si désirable, si urgente. Il dépensait tout pour le superflu de préférence à l'utile, au nécessaire.

. . . .

Il faisait marcher de pair l'ambition et le libertinage. A force d'intrigues, à Constantinople, de backchiches largement répandus, il obtint, en 1867, avec le titre de khédive, le droit de succession en ligne directe pour ses enfants. Ainsi furent évincés du trône Mustapha-Azil, son frère, et Halim, le dernier des fils du grand Méhémet-Ali.

TEWFIK

Tewfik n'a pas les vices de son père, mais il n'en a pas non plus l'intelligence. Au lieu de marcher d'accord avec ses conseilleurs, il leur fait une sourde guerre et leur rend la vie difficile. Bon père et bon époux, il ferait mieux de se renfermer dans la vie familiale et n'aurait qu'à gagner à imiter la reine Victoria. Mais il ne se rend pas compte de sa situation réelle, et aspire, comme si la chose était possible, à faire refleurir le régime du bon plaisir de ses prédécesseurs. Des intrigants d'Europe le flattent et le maintiennent dans cette velléité. Ces intrigants le perdront, s'il ne se ravise et ne se montre satisfait du pouvoir d'un souverain constitutionnel, que Halim, le fils de Méhémet-Ali, accepterait avec empressement, et à la satifaction de l'Egypte.

HALIM

De toute la dynastie, depuis la mort du sympathique Mustapha-Fasil, son oncle, Halim reste le plus recommandable. Prince intelligent, honnête, instruit et plein de généreuses intentions, loin d'enrayer la régénération de sa patrie, il s'y dévouerait avec zèle.

La France et l'Angleterre n'auraient peut-être pas tort de l'élever au trône khédivial.

Notre ami et collègue, M. John Ninet vient de publier, à Berne, une brochure intitulée : *Coupons et Créanciers égyptiens à la prochaine Conférence de Londres*, qui mérite d'être lue de tous les amis sincères de l'Egypte, comme des personnes intéressées, de près ou de loin, soit aux finances, soit aux affaires politiques de ce pays. Cette *comédie politique*, ainsi que son auteur la nomme, renferme non-seulement, dans les 68 pages dont elle se compose, des faits aussi variés qu'instructifs, mais encore les éléments d'un volume in-8° sur la matière. Si les mandataires des puissances n'y jouent pas le beau rôle, il faut convenir que le cheikh Ibrahim et les délégués nationalistes, y défendent leurs droits avec beaucoup de bon sens.

Décidément, nos trop aimables confrères parisiens gâtent notre directeur et rédacteur en chef. Ils saisissent toutes les occasions pour en dire le plus de bien possible. Est-ce parce qu'ils reconnaissent en lui un ami sincère de leur pays? Mais Abou Naddara, et il le dit hautement, ne fait que son devoir strict en défendant les intérêts français en Orient. Ne doit-il pas payer sa dette de reconnaissance à ce peuple généreux qui, ouvrant fraternellement les bras, accueillit le prescrit? Notre dernier numéro était à peine paru, que, le lendemain même, l'honorable député, M. Laisant, lui consacrait ces lignes bienveillantes dans *la République Radicale*, son organe.

L'ABOU NADDARA

Nous signalons le très-intéressant journal que publie, à Paris, le cheikh Abou Naddara. Ce journal, écrit en langue arabe, défend les intérêts français en Egypte. Le dernier numéro est particulièrement curieux. Il contient des illustrations dont l'une représente le cheikh Abou Naddara reçu à l'Elysée, et invoquant les bénédictions d'Allah sur le président de la République, les ministres et les représentants de la France.

Tous ceux qui s'intéressent aux intérêts nationaux à l'étranger feront bien de suivre avec soin la publication d'Abou Naddara.

Comme si cet élogieux entrefilet ne devait pas suffire à flatter l'amour-propre d'Abou Naddara, voici le très spirituel baron de Vaux qui lui accorde dans les échos du *Gil Blas* (10 février) une note biographique des plus gracieuses que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici en lui adressant tous nos remerciements.

Le cheikh Abou Naddara, dont il est si question en ce moment dans les journaux anglais, est un Egyptien qui habite Paris depuis son exil. Il considère la France comme sa seconde patrie, et il l'aime presque autant que l'Egypte, où il est né en 1839. C'est un homme fort énergique et fort intelligent : à douze ans, il écrivit une ode arabe au prince Ahmed, frère de l'ex-khédive Ismaïl. Le prince voulut voir le jeune poète et Abou Naddara lui fut présenté.

— Embrasse la main de Son Altesse, lui dit son père.

— Le prince n'est ni cheikh ni derviche, et je ne suis pas un esclave.

⁂

Cette fière réponse enchanta le prince, qui se chargea alors de l'éducation d'Abou Naddara. Il l'envoya faire ses études en Europe. A son retour, il devint le poète de la cour d'Ismaïl. Il créa à lui tout seul le théâtre arabe, et en deux ans, il fit jouer, par une troupe qu'il forma, trente et quelques pièces de sa production.

Comme dans ses pièces il blâmait la polygamie et démasquait les vols de certains fonctionnaires, son théâtre fut fermé. Il créa alors un journal qui fit aux Anglais une guerre sans pitié. Il fut exilé et vint continuer à Paris la campagne qu'il avait entreprise contre l'Angleterre.

El Ouali, l'inspiré d'Allah, comme le nomment les populations d'Orient, est arrivé, malgré les divers décrets khédiviaux et l'incessante surveillance de la police anglaise, à expédier chaque semaine 6,000 exemplaires de son journal arabe aux Indes et en Egypte.

Nos lecteurs trouveront, dans la partie arabe du présent numéro, une ode remarquable qu'un interprète du gouvernement français a composée pour le prince Tayeb-Bey.

Dans cette ode, le poëte chante les hautes qualités, les rares vertus, le profond savoir et l'amour du progrès et de la civilisation de ce noble hôte de la France.

Nous regrettons que le manque de place nous prive du plaisir de donner ici la traduction de ces vers qui célèbrent, à juste titre, le dévouement du prince Tayeb-Bey à la France, et son affection sincère pour les enfants de cette terre hospitalière.

Plusieurs de nos amis et compatriotes nous prient d'exprimer ici à M. Felomb, dentiste, 95, avenue de Villiers, toute leur satisfaction pour ses bons soins et le recommandent à nos lecteurs et lectrices.

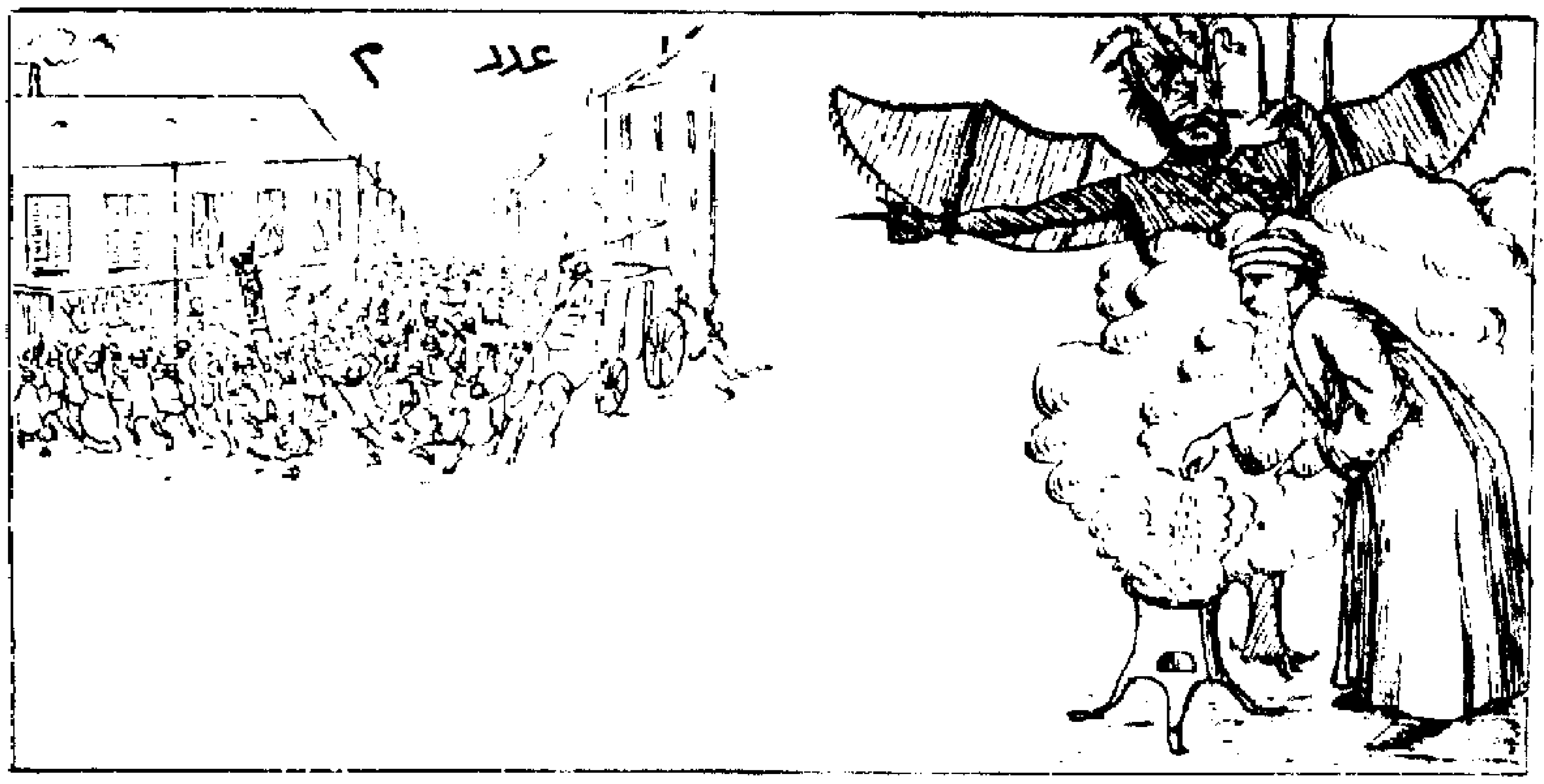
Imp. Lefebvre, pas. du caire, 87. Le Gérant : G. Lefebvre.



(لادي وولف) يا عزيزي يا افندينا بلا رقص بلا مقص ندخل اودة السفرة (توفيق) الحق بيدك يا نور عيني دون الشمبانيا بطلتني ، (وولف) يا جنرال ستيفنسون رقص هنا الطف من رقص السودان (ستيفنسون خلي الكلام ده في سرك ارض السودان تعقل وارضية عابدين ترحلق (اسكوت مونكريف) يا نوبار. اصحى الظ بتاع هنا ينسيك اشغالنا وتقسيم ارباحنا (نوبار) هُسّ. مش محله ماتفتكرش وكن مترجي الاراضي قسمتها (قناصل جنرالية اوروبا) يا دا الهتيكة ويا دا العار . اما نعمل ايه في الوظيفه اللي توجبنا نحضر في ليالي زى دي . (اعضاء مجلس النواب وظباط الجهاديه المصرية) احنا كنا فين والبلاوي دي فين ! الانكليز متسلطة على الدولة والبغلي داير في السودان واحنا هنا نرقص ونسكر :. :. :. حسبي الله ونعم الوكيل —

Lady Wolff : Ah, le cher Altesse de mouâ! La carvevale egyption, very good, très jauli, by God. Si vau pas danser, vau valez souper du moins. Oh yes. Allons soupons, le cher Altesse de mouâ. — **Tewfik :** Allons souper, Houri du paradis de Mahomet. Si, chez moi, les jambes flageollent, l'estomac va toujours très bien. — **Sir Drumont Wolff :** Ohé! i say, Stephenson, la danse, ici, est moins desagréable que la danse à Gennis, hein? — **Le général Stephenson :** Ohé! my greedy Wolff, peut-on jamais savoir? Le parquet était raboteux, à Gennis; mais il est, Goddem, diablement glissant ici. — **Scott Moncrieff :** Ohé! Nubar, c'est très gentil à vous de vous prêter à toutes ces sauteries, mais il ne faudrait pas qu'elles nous fassent perdre de vue nos mignons partages. — **Nubar :** Ohé! my dear Moncrieff, mon compère, je ne perds rien de vue; mes partages de terre sont faits, mais vous avouerez que ce n'est pas le lieu d'en parler. — **Chœur de Diplomates :** Entre nous, ce dévergondage est inouï, et il est bien regrettable que l'exercice de nos fonctions nous condamne à assister à de pareilles fêtes. — **Chœur de membres du Conseil législatif égyptien et de l'armée égyptienne :** Où sommes-nous, par Allah? Et pourquoi, en pleine invasion britannique et à la veille d'une invasion soudanaise, nous impose-t-on le spectacle éhonté de cette mascarade européenne?





(تفسير الرسمين) عدد ١ (عمر يقول لرجب) غلادستون شقلب سالسبوري . بلغك الخبر ده (رجب) بلغني (عمر) وما تتاش مشقرق ليه؟ ما تعرفش ان غلادستون وعد بان يخلي لنا البر ويرجّع مصر للمصريين ؟ (رجب) اعرف انما ما استرجاش . اللي امر بضرب اسكندرية بالجلل . باين عليك نسيت مثلنا الدارج . قال . ما تفرحوش بلمن يروح لما تشوفوا مين يجي ((عدد ٢)) السحار يقول لابليس اجريت اوامري (ابليس) نعم . انظر القيامه قامت في لندن (السحار) جدع يا ابليس . انفخ في نار الفتنة في بلادهم عسى يلهونا تطفيها فنعاملهم مثلما عاملونا لما دخلوا بلادنا بحجة انهم يهدوا الثورة الوطنية المصرية :. :. :. :.

LES DEUX FELLAHS. — Premier fellah : Sais-tu la grande nouvelle? Salisbury a été renversé par Gladstone! — **Deuxième fellah :** Je la sais. — **Premier fellah :** Et tu ne te réjouis pas plus que cela? Ignores-tu donc que Gladstone a formellement promis d'évacuer l'Égypte et de la rendre aux Egyptiens? — **Deuxième fellah :** Je ne l'ignore pas; mais, en même temps, je me souviens de notre proverbe arabe qui dit : « Ne te réjouis pas de celui qui s'en va avant d'avoir vu celui qui vient. » — **Premier fellah :** Mais Gladstone n'est pas un nouveau venu. — **Deuxième fellah :** C'est précisément parce que l'ordonnateur du bombardement d'Alexandrie n'est pas un nouveau venu, mais un revenant, que je me défie.

Le Magicien : Satan, as-tu exécuté mes ordres? — **Satan :** L'humble esclave a obéi à son maître. J'ai déchaîné tous les démons de mon royaume contre tes ennemis. Au Soudan, aux Indes, en Birmanie, ils font des prodiges de valeur. — **Le Magicien :** Mais à Londres? — **Satan :** Que mon maître daigne jeter ses regards sur la capitale des Anglais, et il verra que Satan a réussi d'y susciter des troubles qui font trembler la reine et ses ministres. — **Le Magicien :** C'est bien. Nous irons à notre tour pour apaiser leurs troubles et remettre l'ordre chez eux et alors nous les traiterons comme ils nous ont traités lorsqu'ils ont envahi l'Égypte, sous prétexte d'y rétablir l'ordre.

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N°3._20 Mars 1886

أبو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٣ باريس في ٢٠ مارس ١٨٨٦

مستر بلونت والمسئلة المصرية

نشرت جريدة الماتين الفرنساوية الشهيرة رسالةً من مراسلها بلندن عن لسان مستر ولفرد بلونت قد احببنا اثباتها في نشرتنا ملخصاً من دون زيادة شرح عليها .

قال مستر بلونت تتجدد المسائل السياسية كل عام على وجه الربيع . فلا بدّ اذاً من ان تتجدد المسئلة المصرية في الربيع القادم . (قال المراسل) ما الذي جعلك تخالف بني جلدتك وتدافع عن عرابي وتخلصه من المشنقة بعد سقوط التل الكبير (قال مستر بلونت) انا من الذين يحبون مساعدة كل امة مضغوطة تحت نير الظلم وحيث رأيت عرابي قد قام يريد اصلاح شوون بلاده فانفردت الى مساعدته (قال المراسل) هل تظن ان عرابي من الرجال الذين خلقوا لعظائم الامور . (قال مستر بلونت) ان عرابي ليس من اصحاب العقول الكبيرة . وليس له دراية في دقائق السياسة ولا هو من القواد الذين يعوَّل عليهم ليوم كريهة وسدّ ثغر ولكنه رجل يحب الاصلاح وتحرير بني جنسه وكثير من المصريين لهم فيه ثقة وفي هذه الثقة قائم نجاحه (قال المراسل) دعنا من مسئلة عرابي فانها قد دخلت في خبر كان وقل لي ما رأيك في سياسة السارهنري ولف بالاستانه والديار المصرية . هل نجح في مساعيه ام لم ينجح (قال مستر بلونت) ان مساعي السار المذكور نجحت من نوع ولم تنجح من نوع آخر . اما نجاحها فكان من جهة انه اجتهد في اقناع حضرة السلطان بان الدولة البريطانية لا تتعرض الى سلطته على مصر . واما عدم نجاحها فكان من جهة انه ضاعف الارتباكات السياسية على الدولة البريطانية وصار ذلك باعثا على تاخير خروج العساكر الانكليزية من الديار المصرية فكانت سياسة السارهنري ولف سكة دسائس في الاستانة ومصر . ففي الاستانه حاول اقناع السلطان بحج كان ظاهرها يدل على ان بريطانية تستعرف حق سلطته على مصر وان البلاد النيلية قسم من اقسام المملكة العثمانية . واما باطنها فكان المقصود به تسهيل الامور لجعل الديار المصرية قسماً من اقسام الدولة البريطانية ولا يخفى عليك ان امر الحل والعقد في بلاد الانكليز هو في يد حواشي الوزراء يرفعون الى الوزارة ما يسمعونه من مندوبي الدولة بمصر والمندوبون الذين بمصر يوافق صالحهم ان تكون ادارة الاحكام المصرية في يدهم ومال مصر في تصرفهم ولذلك لا يعسر عليهم ان يخترعوا كل يوم حجة جديدة توجب بقاء العساكر الانكليزية بمصر . وناظر الخارجية الجديد لا يجب ان يحرك ساكناً (قال المراسل) هل عندك طريقة لحل هذه العقدة المصرية (قال مستر بلونت) ان العقدة المصرية لا تُحَلّ حتى تصير مصر قسم من اقسام الدولة البريطانية وسواءً كان حزب المركيز سالسبوري الملكي او حزب مستر غلادستون الحر فالكل الجميع متجهة الى ايجاد الوسائط التي تسهل لهم الاستيلاء على الديار النيلية . ومن دهائهم لا يظهرون شيأً من ذلك بل يتعاطون بالتربص والانتظار الى ان تشتد الارتباكات السياسية في اوروبا ويقع الاتفاق بين الدول على تقسيم المملكة العثمانية وحينئذٍ تصير مصر من حصة الانكليز حيث وجودهم فيها يعطيهم حقاً بالشفعة اما مستر غلادستون فلا يجب ان يتظاهر امام الناس بانه رضي بمثل هذه السياسة حيث انه قد ادعى دائماً بانه من الذين يحبون ان يروا كل امة حرة ومستقلة بنفسها وباحكامها فاذا اظهر رضاه بجعل مصر من المملكة البريطانية كان ذلك مناقضاً لمبادية الحق وعاراً عليه ولذلك نراه يسكت ويحاول كانه لم يرَ ولم يسمع

وفي الوقت نفسه لا يمانع بما تفعله الوزراء وحواشيهم ومندوبوهم بمصر . وكلما الحت عليه دول اوروبا في اظهار سياسته في المسئلة المصرية اعطاهم جواباً مضغاً يستدل من ظاهره على انه ساع في اتخاذ الوسائل المسهلة اخراج العساكر الانكليزية من مصر العام المقبل . واما المندوبون من الانكليز بمصر فلا يغفلون ساعة من تشديد الارتباكات التي توجب ابقاء العساكر الانكليزية بمصر ومستر غلادستون يرى كل هذا ويغمض عيونه لكي لا يرى ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع . واذا قيل له كيف حال الاحكام بمصر اجاب ان المصريين في غاية الامتنان من الادارة الانكليزية بمصر . وكان من نية مستر غلادستون عام ١٨٨٣ ان يستدعي عرابي من كولومبو الى مصر . ولكن ثارت في غضون ذلك فتنة السودان فامتنع مستر غلادستون من استدعاء عرابي اما الواسطة لقيام حكومة قوية في مصر فهي حاضرة وهذه الحكومة قائمة في الحزب الوطني وقائده عرابي ولا اجد مانعاً لذلك لان لائحة الحزب الوطني تحتوي على الخمسة شروط الاتية التي تتكفل بصالح جميع الاحزاب فالشرط الاول هو ان الحزب الوطني يسلم بجميع العلاقات الموجودة بين مصر والباب العالي ويعتقد بان السلطان هو امير المومنين — ثانياً انه يستعرف سلطة الخديو الحاضر او اي خديو يقيمه السلطان على مصر بشرط انه يحكم حسب الشريعة التي فرضت في شهر فبروار سنة ١٨٨٢ . ثالثاً ان الحزب الوطني يقبل جميع الديون المصرية بدون ان ينقص منها شيأً الا بواسطة الاقتصاد وبواسطة التدبير في استعمال ايرادات البلاد . رابعاً لا يقترح شيأً بالجبر ولكن باتخاذ الوسائط المناسبة بالتتابع كما فعلت باقية الامم — خامساً ان هذا الحزب هو حزب سياسي محضاً لا حزب ديني وانه يتكفل بحرية المذاهب بجميع سكان القطر المصري »

من مكاتبنا الخصوصي بلندن

هل قرضت الجرذان قراطيس الجردون ؟

كان جردون باشا وهو في الخرطوم قد اصدر قراطيس مالية للقيام بنفقة الحكومة والجندية . وكان قد وعد تجار الخرطوم بان الدولة البريطانية سوف تستعرف تلك القراطيس وتدفع قيمتها الى اربابها فلما هلك الجردون في نحبه وقعت قراطيسه في يدي المهدي ورجاله . ثم تداولتها ايدي التجار ولما كانت تلك القراطيس صكوكاً شرعية على دولة الانكليز وديناً في ذمة حكومتها للتجار السودانيين حاولوا التملص من ايفائها بحجة من الحج فاذاعوا في جرائدهم ان المهدي حرق تلك القراطيس نكاية في الانكليز . وان التجار السودانيين الذين قدموا الى مصر وفي يديهم قراطيس على طرز قراطيس جردون فهي قراطيس مزورة وليست بقراطيس جردون الاصلية وقد اعتصمت الحكومة الانكليزية بهذه الحجة الدامغة لتبخس التجار الابرياء حقوقهم . فليتخذ المصريون عبرةً من سلوك الانكليز والذين كانوا قبل حرق اسكندرية يتمنون على ان تأخذ الانكليز الديار المصرية لكي ترتفع قيمة الاراضي والعقارات فان آمالهم قد خابت واعمالهم قد حبطت . وليذكروا وان كان بعد خراب البصرة ان الانكليزي غولٌ فظ ينهش اللحم ويحطم العظم *

حلم ابي نظاره

لما أتأمل واتفكر في حال مصرنا المشئوم . تتركب على راس قلبي كل الهموم . فما اجد الا في النوم راحة الفواد . فاضجع واغمض عيني فاللذ يا رب من الظالمين خلص ثار العباد . على كل حال اري في الحلم كلما يشتاقه قلبي . وانتقم من اعداء الوطن واتسلى على همي وانسى غلبي . فليلة أمس رأيت نفسي في المنام . مثل قاضي عشق وغرام . بل قاضي محكمة شرعية . قدامي رسل وقواصه . وجهادية . وعلى يميني العدل وعلى شمالي الحكمة . وتحت امري الجريد والكرباج والفلقه والتيله والزخمه . و الديوان متروس . من النفوس . وفيه مسلمين ونصارى ويهود . وسراق وقاتلين مقيدين وعليهم شهود . فالسارق كنت آمر بمده . وضربه ماية جلدة وبعدها اقطع يده . والقاتل اوذ الخليه من كل عذاب يذوق . واخيراً آمر له بالشنق او بالخازوق . اما البرئ بكل مال من تهمه كنت انعم عليه . و المظلوم الخذ بثاره من الظالم واحسن اليه . فسمعت الحاضرين يقولوا يا رب يا كريم . ارسل لنا والي يكون مثل هذا القاضي عادل ومنصف وحليم . فحينما تم قصاص الذنوب الاعتيادية . المذكورة . تقدمت اليّ الذنوب الجنائية الفرعونية المشهورة . ما ينوف عن ماية ظابط شركسي وخمسة وسبعين ناظر قلم واربعين مدير . تليت على سامعي دعاويهم الفاحشه القبيحة الذميمة فقلت لهم يا خنازير . ما كفاكم سلبتم اموال ابناء الوطن وساعدتم الولد الاهبل الغبي في بيع مصر للانكليز الا وكمان اراكم اليوم بتخونوا المسلمين وتسلموهم في يد الاجنبي فامرت بتقسيم كلما يملكوه على الاهالي النيليه وحدفهم في جورة نار جهنمية . صعد لهيبها الى السماء . نظرته اعين الظالمين واصابت بالعمى . فبعد ذلك اول ظالم مسلسل دخل الديوان . كان اسماعيل استاذ الجور والعدوان . فقلت لكاتب المحكمه ماذا فعل هذا الجاني . فقال ذنوبه يعرفها المسلم واليهودي والنصراني . ده يا سعادة القاضي قبلما تولى على الديار المصرية . غرّق اخيه احمد باشا ولي عهد

Voici la traduction fidèle et scrupuleuse d'une lettre arabe que le cheikh Abou Naddara a reçu du Caire, en date du 14 mars 1886 :

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Qu'Allah te comble de ses bienfaits pour l'inexprimable joie à laquelle tu as ouvert nos cœurs, par ton épitre aux chefs de notre parti national.

La France nous aime donc tendrement; autrement de Freycinet, son vizir, ne s'efforcerait pas d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche de Moukhtar-Pacha dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement de la République, nous as-tu dit, désire que la situation de notre pays soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

Ah! si cela était vrai; quel bonheur! L'Egypte serait aux Egyptiens, et Tewfik irait trouver l'auteur inique de ses jours infâmes. C'est alors que nous implorerions le Commandeur des fidèles et les puissances d'Europe de nous accorder l'élu du Seigneur, le dernier fils du grand Mehemet Ali.

Nous voyons, à notre grande satisfaction, que les nouvelles que nous te transmettons du Soudan sont toujours confirmées par les journaux anglais.

Ton disciple Salem nous informe que l'invincible Osman Digma, que le télégraphe britannique fait mourir et résusciter dix fois pendant le cours de chaque lune, est à la tête d'une armée formidable, dont les guerriers intrépides couvrent par leur nombre infini l'œil brillant de notre ardent soleil.

L'aurore, nous écrit Salem, trouve ces héros du désert debout, les yeux tournés vers l'Orient, pour saluer l'astre du jour et admirer, dans sa splendeur, la grandeur d'Allah, qui lui donna la lumière pour éclairer le champ de bataille où leurs lances envoient, par milliers, leurs ennemis à l'enfer.

Ya Rasoul! O Envoyé divin! est leur cri de guerre; et, comme la foudre, ces lions noirs, commandés par nos officiers égyptiens, tombent sur les diables rouges, qui, en fuyant comme des moutons devant des loups, espèrent sauver leur peau.

Mais les soudanais les poursuivent, les taillent en pièces et s'emparent de leurs armes destinées à faire des nouvelles veuves et des nouveaux orphelins dans le pays où règnent l'égoïsme et la convoitise.

La nouvelle lune t'apportera une nouvelle qui remplira ton cœur d'allégresse.

Osman Digma entrera à Souakin, le glaive dont Abdoullah, le successeur du Mahdi, lui fit don, dans sa main droite, et son étendard sacré dans sa main gauche.

Quelle gloire pour les défenseurs de la patrie et quelle honte pour les troupes disciplinées de l'Angleterre!

Mourad te donnera, ô vénéré Maître, par le prochain courrier, les détails de deux rencontres sanglantes dans lesquelles les buveurs de brandy mordirent la poussière en maudissant leurs gouvernants, qui les envoient à la boucherie du Soudan.

ALY ET LATIF.

ÉTUDES SOCIALES ET ÉCONOMIQUES

Sous ce titre, le journal *le Carnet financier, industriel et commercial* a publié *in extenso*, dans ses quatre derniers numéros, une intéressante conférence que M. J. Darmay, banquier, a faite devant un auditoire choisi.

Nous lui empruntons les passages suivants en remerciant l'aimable conférencier, au nom des patriotes égyptiens et du cheikh Abou Naddara, de la sympathie qu'il a témoignée à notre malheureuse patrie et à notre directeur et rédacteur en chef.

Débarquons un instant en Egypte. Quel tableau s'offre à nous?

La guerre! Guerre qui n'est autre chose que la marche en avant d'un peuple qui, trop longtemps agenouillé sous la *courbach*, marche héroïquement à la mort pour recouvrer et son indépendance et sa liberté!

L'Egypte aux Egyptiens, telle est la fière devise de ces enfants du désert qui, dans vingt rencontres sanglantes, ont eu raison des meilleures armées de l'Angleterre.

N'est-ce pas là aussi une de ces questions sociales qui nous occupent tant en ce moment?

L'Egypte aux Egyptiens est la devise du vaillant journal *L'Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, malgré la police des envahisseurs de l'Egypte, a entretenu jusque dans les régions les plus reculées du désert le souffle patriotique qui, avant peu, aura sa juste récompense. Je suis heureux de rendre ici, dans un organe Français, pour qui l'amour de la patrie est un culte de tous les instants, l'hommage dû à un véritable et profond patriote tel que *L'Abou Naddara*, qui se publie du reste à Paris, la seconde patrie des exilés.

Nous ne pouvons que mentionner ici la poétique description arabe que le cheikh Abou Naddara a faite des bals de l'Elysée et de toutes les réceptions officielles auxquelles il a eu le plaisir d'assister en invité émerveillé, la place que nous pouvons consacrer à la partie française étant beaucoup trop restreinte pour que nous puissions en donner la traduction.

Il était écrit dans le grand livre de la destinée que les deux ouvrages si remarquables de notre ami, M. le comte d'Herisson, devaient être de bon augure à leur éditeur. En effet, M. Paul Ollendorff est aujourd'hui la Providence des jeunes poètes, savants et romanciers français; quand leurs manuscrits sont accueillis et publiés par l'intelligent éditeur, ils peuvent être certains que le public s'empressera de les lire. Il faudrait citer trop de titres pour mentionner tous les ouvrages intéressants qui paraissent chaque jour à cette librairie. Nous nous bornerons seulement à indiquer à nos lecteurs deux ouvrages qui leur seront particulièrement agréables, puisqu'il s'agit de l'Orient. *Un Parisien à Constantinople*, par le vicomte René Vigier, et *Grèce, Turquie, le Danube*, par M. Charles Bigot

الخديوية : فصار هو خليفة سعيد . وبعدها خلف ايضـ
ابنه الوحيد : لدن اسماعيل عينه زائغه في اموال غيره :
فزوج بنته لابن سعيد وخدها تسمه فمات واكل كل خيره :
وكذلك الوراثة كلها دخلت في عب اسماعيل . وطسم حصل
ابيه سعيد الجليل : وايضا نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس
حليم . وخرب ديارهم ونهب اموالهم وموت خدامهم
وعذب اهلهم عذاب اليم : وكذلك فعل مع باقي الذوات
سجن وسم بقهوته وغرق ونهب الاملاك والجنيهات :
تجد تاريخه بالتفصيل ياحضرة القاضي . في جرائد ابي
نظاره اقراها وانت قاضي : ده (الله يلعنه) حتى بعد
ما رب العالمين . من جوره وظلمه خلص المصريين : وانطرد
من البر هو واولاده وحريماته . برضه كان يدس الدسائس
ويرمي الفتن بجنيهاته : لانه خرج من مصر ومعه اموال
قارون . صرف منها مبالغ في الفسق والفساد في مدينة
المقرون : الحاصل ما احد غيره تسبب في خراب مصر .
وما تجد يا قاضي اشد والعن منه ظالم في هذا العصر
فقلت اخصوا هذا الجبار امام سراريه الجالات . وقصوا
لسانه امام الذوات : وبيعوا اطيانه وسراياته .
وحطوا قيمتها على امواله النقديه وفرقوها امامه على
فقرا الديار المصريه : فاذا ما طق من الغيظ عند اتمام هذا
القصاص . ارسلوه الى عثمان دقمه يعمل عنده طواشي اوقواس
: فحينئذ الرسل والقواسه جرجروه خارج الديوان وهو يزعق
من قرونه ويقول لي ، اتوب يا قاضي الزمان فتقدم الي
بعد ذلك ابنه توفيق ووراه نوبار . ده يعوى كالكلب
وده ينهق كالحمار : (قصاصهما ياتي في العدد القابل)

قد شرف باريس الزهرا حضرة صاحب النحلة الغرا
وسر به الاحباب واولوا الفضل ثم عاد الى لندن بالسلامه .





(الرسم الاول . خطف السود) انظر يا قاري يا عزيزي الى عمائل الانكليز بيخطفوا السود ورغماً عن انهم بيعملوهم جنود . يضعوهم في طلعة الوردكي لما يحاربوا اخوانهم السودان . اسمع يا قاري كلام الاسود المظلوم الى الظابطان = انتم بتدعوا انكم جاتم تساعدوا توفيق . على تحرير السودان وابطال الرقيق والحال الركم بتخطفونا ورغماً من انفنا تستعبدونا فقالوا الظابطان حباً في الانسانية بتحرج على جميع الامم خطف او مشترا عبيد سودانيه اما خطفكم وخطفكم مباح لنا لمقاصد سياسية . (الرسم الثاني) قال مختار الى وولف —— انتم خارجين او باقيين في مصر؟ قال وولف لتوفيق . ما راي دولتكم ؟ جاوب توفيق وقال الاصوب للديار المصرية ان لم يكون فيها لا عساكر انكليزية ولا تركية ولا وطنية .

LA RAFLE DES NÈGRES

Premier officier anglais : Eh, eh! my dear friend, il me semble que voici nos policiers recruteurs en chasse. Cela donne-t-il la rafle des nègres pour la formation de nos nouveaux régiments à l'usage du Soudan? — **Deuxième officier anglais** : Cela a si bien donné que le gibier devient rare à cette heure. — **Le nègre** : Seigneurs officiers anglais, vous les apôtres de l'abolition de la traite, souffrirez-vous qu'on attente à ma liberté? — **Premier officier anglais** : Est-il neuf, ce moricaud! — **Deuxième officier anglais** : Sache, my good fellow, que si l'Angleterre interdit aux autres nations la traite des nègres par humanité, elle se la permet très bien à elle-même par politique.

AUGUSTE CONFÉRENCE

Moukhtar Pacha : Enfin, il faudrait en finir. L'Angleterre veut-elle oui ou non évacuer l'Egypte, ainsi qu'elle s'y est engagée vis-à-vis de la Porte et vis-à-vis de l'Europe. — **Sir H. Wolff** : Elle le veut, mon cher Ghazy, n'en doutez pas, seulement...... — **Moukhtar Pacha** : Il n'y a pas de seulement qui tienne. Quand on a pris des engagements, il faut les tenir, je ne connais que cela. Eh bien! si vous évacuez l'Egypte, il n'est que temps de me mettre à même de remplacer vos troupes par des troupes indigènes. — **Sir H. Wolff**, *s'adressant à Tewfik* : Qu'en pense votre Altesse? — **Tewfik** : Mon Altesse égrène son chapelet et ne pense à rien. Ah! si. Je pense que l'Angleterre pense à elle en voulant éterniser ici ses régiments! que la Turquie pense à elle en voulant en façonner d'autres qui seront à sa dévotion; et, moi, je pense à moi, en me disant que je serais bien heureux de n'avoir pas de régiments du tout.







(الرسم الثالث) مختار باشا يشدّ اذن توفيق الشمال ويقول له انا سانا سيشتم هكذا تحتقر الجنود اللي رادنا ترتيبهم فتملي ؟ تستحق غضب امير المومنين قل توفيق آه يا اذني يواش يواش يا جنذي خلصني من عسكر الانكليز ومن عسكر مصر وحط لي عسكر ترك على كيفك (الرسم الرابع) وولف يشد اذن توفيق اليمين ويقول له هكذا تحتقر عساكر الانكليز اللي اذا تركوك ملكك يزول قال توفيق) آه يا اذني خلصني من عسكر الترك ومصر وحط لي عسكر انكليز قد ما تريد . (الرسم الخامس) قال توفيق اهلكوا اهل مصر وبعدها كلوا بعضكم وخلوني ابني سرايات في حلوان زي ابوي لان البنيان يصلح الاحوال (قال ابو نظاره) الزراعة تصلح الاحوال اما انت بتشب وتلب بداء حجر البناء . ابنا مصر ما يتحملوش ولد مريض مثلك اما ربنا كريم حليم

L'OREILLE GAUCHE DE TEWFIK

Moukhtar à Tewfik : Ah! c'est ainsi, infidèle vassal de Sa Majesté le Sultan, que vous faites fi des troupes réorganisées à la turque! — **Tewfik** ; Je vous en prie, Ghazy, ne pincez pas si fort. Donnez-moi autant de troupes turques que vous voudrez; je ne vous demande qu'une chose, c'est de m'ôter le cauchemar des troupes anglaises et surtout des troupes indigènes. Ces dernières et moi, nous sommes brouillés à mort.

L'OREILLE DROITE DE TEWFIK

Sir H. Wolff : Ah! c'est ainsi, ingrat protégé de Sa Majesté la Reine Impératrice, que vous faites bon marché de la présence des troupes britanniques! Mais, sans elles, malheureux! il y a longtemps que votre règne serait fini; et le jour où elles partiront, indubitablement il finira. — **Tewfik** : By Jove and Allah! my dear Sir! ne pincez pas si fort. Laissez-moi autant de troupes anglaises que vous voudrez et delivrez-moi des troupes turques que je n'aime guère, et surtout des troupes indigènes, que j'ai en exécration. Ils me le

Tewfik : Eh, mangez-vous donc, Anglais et Turcs, mais ne le faites pas cependant avant d'avoir mis encore un peu plus à quia mes maudits Egyptiens. Qu'est-ce que je demande moi? C'est d'être libre, comme papa, de bâtir, à Helouan et ailleurs, toutes sortes de villas et de palais. Quand le bâtiment va, tout va; n'est-il pas vrai? — **Le Cheikh Abou Naddara** : Non, ce n'est pas vrai en Egypte, mon jeune Tewfik. En Egypte, c'est quand l'agriculture va que tout va. Mais te voilà pris de la danse de Saint-Guy du moellon, qui posséda ton père et les Pharaons ses pires prédécesseurs. Le peuple égyptien ne supportera pas

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 4 — 24 Avril 1886

ابو نظاره

ABOU NADDARA

يستضحك لها رب العالمين — وتعبس لها العيون

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكا

عدد ٤ باريس ٢٤ ابريل سنة ١٨٨٦

من سعادة ج بك ر م بالقاهرة بتاريخ ٩ رجب سنة ١٣٠٣

حضرة العالم الاديب . والحبر البارع النجيب . محب الحرية والجسارة . مولانا الشيخ ابو نظاره :

(بعد ذكر السلام) فكهت نظري فيما دونته من تنميقاتك العديدة التي يظهر منها بذل الجهد محبةً في الوطن واهله وحظي ايضاً بمطالعتها مجموع الحزب الوطني من اعضاء ورؤساء ووزعت عليهم ما تفضلت به عليّ من المائة نسخة من كل طبعه من جريدتك الغراء التي لا برحت مدافعة عن حقوقنا . وكن على يقين بان اقوالك حيثما انها قد بلغتنا درجة الالتئام الاصطلاحي فهذا بلا ريب ما هو الا من تاثيرها في القلوب خصوصاً اهل الوطن وهم يرونها كالدواء للداء ولا يخطر ببالك ان ابناء وطننا ما زالوا مستمرين على اهمالهم كما كان يظن فيهم قديماً كلا ولكنهم تحزبوا وتجمعوا في محافل شتى (لا نجهلها يا استاذ) مؤلفة من اجل شب وافصح رجل يلقون فيها خطباً بارعة تكاد تاخذ بمجامع القلوب من حسن موقعها وكل حاضر ما هو الا ذو نخوه وحماس له غيرة على وطنه لا يخشى لومة لائم فيما فيه الصلاح للوطن وذويه (رغماً عن انف الواد الاهبل واسياده الحمر) فحب الوطن وبغض ذل العبودية يزداد يوماً فيوماً . . . الا ترى ان الباري جلت قدرته قد نصر الطائفة السودانية مع عدم انتظامها وقلة معرفتها باحوال الحروب على الطائفة الانكليزية المتدرعة بكل آلة حرب ولم تترك سلاحاً في الدنيا حتى اتخذته عدة لهذا الشان فكما اخرجتهم من السودان اذلة حيارى فكذلك بتجمعنا هذا وقوة قلوبنا قادر على نصرتنا عليهم واخراجنا اياهم من مصرنا فاننا لا نستطيع حمل تلك المظالم من طرد المستخدمين من وظائفهم وحبس او نفي او قتل من تفوّه بالحق ونطق بالصدق بما فعلته هذه الحكومة الغشومة الظالمة التي جل مقصدها دوام انغماسنا في بحر الجهل ولذا تراها باذلة الجهد في تقليل المدارس التي عليها قواعد التقدم والتمدن انما نحمد الباري عندنا كفاية من العلم ما نعلمه لغيرنا . . . وان سألتنا عن اخبار السودان . فنقول ان المهدي لم ينتقض هداه وعثمان دجنه لم يزل مستمراً على اظهار فضل العرب وتجديد شهامة اجدادهم واسلافهم حيث اننا نراه مقاوم اربعة جيوش الجيش المصري والجيش الانكليزي والجيش الايطالياني والجيش الحبشي . ولا يخفى ان هيجان السودان من وجود الانكليز بمصر ومتى خرجوا منها هديت ثورتهم وعادوا الى ما كانوا عليه من الهدو . وان شا المولى عن قريب سيحصل ذلك وربنا يشملنا بكلمه وتعود مصر للمصريين . امين :

السيف والقلم

تفضل علينا رئيس الحزب الوطني المصري بمقالة فريدة في هذا الموضوع انما لضيق المجال لا يمكننا درجها كلها فلذلك ننقل بعض جمل منها ليلتذ القاري من فصاحة اقوال كاتبها المشهور عند الجميع

(قال عابد رحمي) معلوم لك ايها الاستاذ الجليل الفاضل ان للقلم رجال وللسيف ابطال وان صاحب السيف خادم مطيع لرب القلم في زمن السلم والنعم بعيش الرفاهية والركون الى مسائد الراحة . ولكن ملك متوج قاهر لجميع ارباب الاقلام اذا تقارعت الابطال بالنصال وزمجرت الاقران من شدة ما بلاهم من الغيظ في ساعة النزال . واحمرت الاحداق . وضاق الخناق . والتفت الساق بالساق واظلمت الدنيا بقسطل

الحجاج وتراكم دخان بارود البنادق والمدافع كتراكم الامواج .
هناك يكون القول بالفصل والملك لمن غلب انا نرى
من الرونباه ومفيض نار . ومن تلبد سحب المنايا في افق
الزوايا وقوع الوقائع وليس من كاشف لتلك النوازل ومقشع
لسحب تلك البلابل الا حرب يشيب من هولها الاطفال
وتذهل لها كل مرضعة عما ارضعت وتهطل الدماء من سحب
الاجسام مطراً مدراراً على اراضي مقدونيا وكريد واليونان
وبلغاريا والروملي والصرب والبوسنه والهرسك واذ ذاك
تتجرد اوروبا لمساعدة بني ملتها على المسلمين كما فعلت ١٨٢٧ انه
في الحرب الذي وُلدت فيه الحكومة اليونانية الولدة الثانية
فتكون النتيجة الاتفاق على تمزيق اللحاق ... اما الاعدا
في مصرفهم من حيث هم لا يصدق لهم قول ولا يركن لهم على عهد
اوعد ولا يعتمد على تصريحاتهم المذوقة المزغرفة كثيرة الالوان
وان في التجارب لعبرة لاولي الاذهان . فعلى كل ذي شرف وذمة
وحمية وطنية وغيرة دينية ان يتدبر في امره بعد ان يهب من
نومه ويسعى في الذود عن عرضه وحقوقه بنفسه ونفيسه
وفي هذه الحالة اما الشهادة دون العرض والوطن واما السعادة
والافتخار بالانتصار واستخلاص الوطن . ولكن اين من يعقل؟
اين من يتدبر ؟ اين من يجود بحياته تحاشياً من العار والقوم
سكروا بخمرة الرتب والترقيات التي ليس لهم منها الا الاثم والنار

هل تخرج الانكليز من مصر ؟

كثر القيل والقال . واشتغل الناس في حديث محتال . وزينوا
لانفسهم المحال . فمنهم من توهم ومنهم من قال . قد تجهزت الانكليز
الى الارتحال . ودنت شمس انجلائهم عن مصر الى الزوال . لذلك
ضرب المصريون طبول الافراح . ورقصوا في مراسح الانشراح .
وما ذلك الا رجماً بالغيب . اذا تفاءلوا فالاً قد غصّ في الريب .
فكيف تخرج الانكليز من الديار المصرية . وجلادستون عفريت حرق
اسكندرية . متربع في دست الوزارة البريطانية . ودرامند وُلف
ينسج شباك الدسائس السياسية ؟ هيهات هيهات ان تصدق
اضغاث الاحلام . ومن طمع في صدقها خبط خبط عشوا في
غياهب الظلام . وتقلب في دياجي الاوهام . لعمري لا تخرج
الانكليز من مصر حتى يشيب الغراب . اوتستسبح الكلاب .
فكلما شنشن القوم بطنطنة خروجهم . كان ذلك اثباتاً لقعودهم
وابيك متى قبض الكلب على عظم . فلا يتركه ولو هشمته
بالضرب واللكم . ومن مارس تاريخ امة الانكليز وغزواتها .
وراجع اخبار حروبها وفتوحاتها . عرف انها امة متى رسخت
قدمها في بلدة من البلاد . واستحكم ظفرها من لحم العباد .
لا تنزع عن مركزها فتراً ولو دنت عليها الساعة . وقامت على
راسها ويلات القيامة . اقول ما انا قائل عن اختبار يقين .
ولا اُموّهُ عليك ايها القارئ اللبيب وجه الحق بالمين . فان
اثرت استماع الحق بعين العين . فهو ما ذكرته لك في هذين
السطرين . وان زهدتَ في الحق وارتحت الى ابن عمه . عليك
باستماعه من غيري يكون ذلك من همّه . اما انا فاقول قولاً لا
يخشى عليه من منكر او عذول . لا تنجلي الانكليز عن مصر ما عنّ
في السماء نجمٌ . وما دام في شدق الكلب عظمٌ . وبالهف نفسي
قد كنت انا كذلك من مصاف المغرورين . يوماً دافعت عن
حقوق المصريين . وزعمتُ ان البعوضة تدمي مقلة الاسد .
وان الديار النيلية لا يستولي عليها غير اهلها احد . ولكن لستُ
انا اول ساهٍ غرّه قمر . ولا اولُ من كبّرَ وما نحر . فقد
خابت امالي . وحبطت اعمالي . وخانني غدر الزمان . وحطني
الطمع في الورى ندمان فقلتُ

كم خابَ قبلي الاقدمونَ واحرموا
بذتْ خيبة الامال في دار جنة

من قلم صاحب النحلة

حلم ابي نظاره

حلمت في علاي الاخير يا كرام . اني رايت نفسي قاضي في المنام
وحكمت على اسمعيل واعوانه المجرمين . بالحرق وفرجت في
عذابهم يهود ونصارى ومسلمين . ثم وقلت بان تقدم الي بعد
ذلك توفيق وورا نوبار . ده يعوي كالكلب وده ينهق
كالحمار . فالاول اسمع مني يا قاري يا عزيز . تقرير اللي باعوك
انت واخوانك اسرى للانكليز . سوس بازاونج تعوية يوقلد
قالوا القولسه لتوفيق . والرسل قالوا لنوبار سد حنكك يا
كلعون بلا تنهيق . فقام كاتب المحكمه وبعد ما نف وتفف
وتنحنح قال اسمع يا حضرة القاضي سكاوة دالاندال . نادرة
سبب مجي توفيق في الدنيا ذكرها ماهوش لطيف فهي مشهورة
عند الجميع ابوه ردحت عينه على امه من غير مواخذه في كنيف .
ادي سبب غرام الواد الاهبل في العطر والروائح المليحة . امله يطرد
بها رائحة الكنيف القبيحة . انما المنتن بعيد عنك طول عمره
منتن وعطر الروائح . لا يطهر الذميم من القبائح . وغير ذلك
توفيق ما هوش فقط اهبل الا وكمان خسيس وغبي واشد
شراً من ابليس . ده بسلامته قبل تشقليب ابيه من على كرسي
الخديوية . قال لروسا الحزب الوطني ذات ليلة في سراية العباسية
الضرب بالبق ما ينفعش يا اخواني . ان كنتم صحيح في استخلاص
الوطن اعواني . خلصوا البر من ابوي الظالم بضربة سريه .

تفنى معه المظالم وتتمتع الاهالي بالسعادة والحرية . فقالوا له رؤساء الحزب الوطني وانت يا حضرة القاضي كنت معهم لا تفعل ذلك فغضب عليهم وحمر عينيه وسويه كمان كان رايح يبلعهم . مع كل ذلك الحزب الوطني سعى في طرد ابيه اسمعيل وما تعرض له في توليته خديوي على وادي النيل . ولو ان كان احب ما على الاهالي المصريه ركوب حليم على كرسي الخديوية . انما للمكتوب على الجبين على رأي المثل تراه العيون . فتوفيق جعلوه الدول والباب العالي خليفة ابيه فرعون . انما في دا السبعة سنين يا ما قاسوا من ظلمه المصريين . وصدق من قال ان الحية لا تلد الا حية فكانت وديته شوم . وفاق في الجور والعدوان ابيه المشوم . لانه اول ما قعد على الكرسي اخذت حكومته في الغاء نصف الجيش والاكتفى بستة الاف من الجندية . ورفت رؤساء الالايات من الوطنيين وترتب عوضهم من الشركس اولاد جنس عثمان رفقي ناظر الجهادية . فهاجت انفس الظباط من الوطنيين . واتحد الحزب الجهادي مع الحزب الشعبي وتالفت قلوب المصريين . فخاف من الاسر ده توفيق الغبي . وبعد ما حلف بان يساعد عرابي والجيش المصري على محاربة الاجنبي خان العهد واتفق مع اعدائنا الانكليز . وربت ونظم مذبحة اسكندريه وحرقها وغدر فرسان وطننا العزيز . ذكر افعاله الذميمة يا حضرة القاضي شرحه يطول . حسبي الله ونعم الوكيل فيه وفي اعوانه بني بلاد الفول . فلما سمعت من كاتب المحكمه هذه الاقوال امرت باش قواس . بكتف الواد الاهبل ويدوره البلد حتى تبصق عليه جميع الناس . وبعد ذلك يقاصصه بقصاص ابيه اسمعيل . انما بشرط ان يكون عذابه قاسي وطويل . اما من خصوص رئيس النظار عدو مصر واهلها الارمني الاطروش نوبار . انا ماجبتش اسمع سيرته الرديه . وامرت باخذه وحذفه في جورة جهنمية . ففقت من نومي وقلت آه يا خسارة . ان ده حلم انما الفت على هذا الموضوع ديوان بالفرنساوي سميته روية ابي نظارة وفيه محاكمة وقصاص توفيق واسمعيل في جامع القلعة امام جنتمكان محمد علي الجليل

مخاطبة

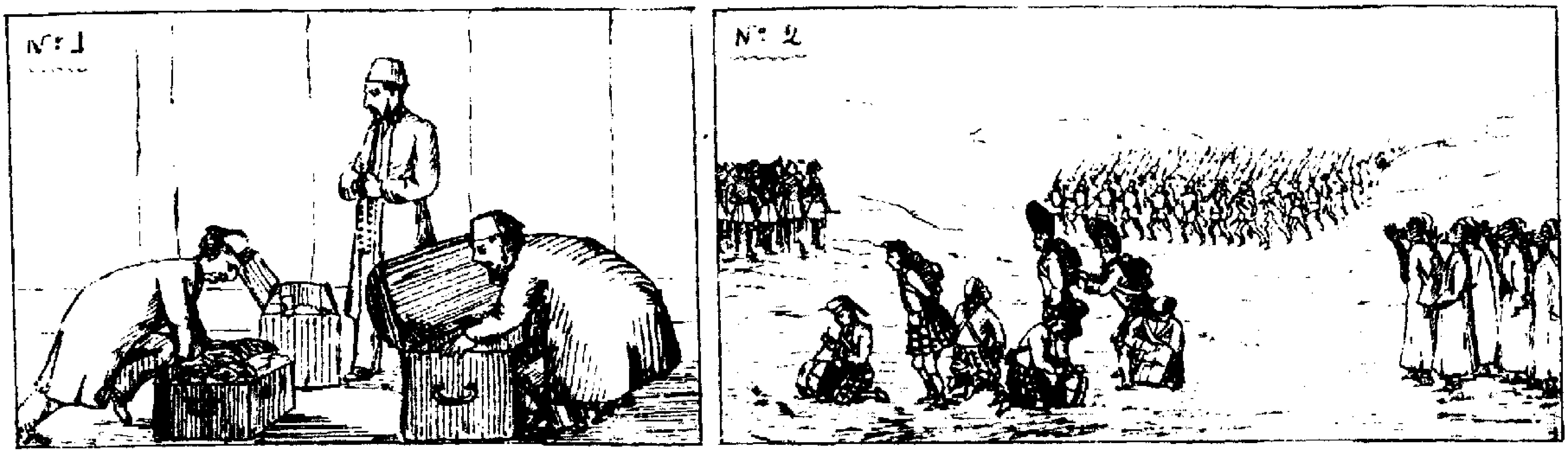
بين الحدق ومجدع على قهوة الاخوان ليلة ١٤ رجب سنة ١٣٠٣ .

(مجدع) ارحب يا اخ (الحدق) بلا ارحب بلا مرحب انت لاخر (مجدع) الخبر ايه ؟ كفى الله الشر الحمر اهم بيغزلوا . (الحدق) بيغزلوا من السودان رغما عن انفهم . اما من مصر . . . . استنى يا حمار لما ينبت النوار . (مجدع) اهم بيقولو كدا يا اخ (الحدق) كلام فارغ تيقن يا مجدع بان الحمر ما يخرجوش من مصر الا بالملوف . فهمت ؟ والملوف ده ما نعرفش طريقه فين . (مجدع) بقى رايحين نفضل كدا طول عمرنا تحت ناف الانكليز ؟ (الحدق) شوف يا مجدع . طالما ابن مصر بليد وجبان وقليل المروة والنخوة والنشاط لا يرتفع رق العبوديه من على عنقه (مجدع) الكلام ده ايه يا حدق انت بتكسر في مقاديفنا اليوم ليه يا عم ؟ ما شفتش ليلة امبارح الجدعان مجموعين في محفل الجندي السري ؟ دول يا افندم القوا علينا خطب تهز الجبل الجيوشي (الحدق) حضرت المحفل السري ورايتك هناك وسمعت المقالات الرنانه اللي جعلت الحاضرين تتحسبن في خديوينا الظالم وفي اسياده اللي جربونا اما الفائدة ايه ؟ اهو كلام في الهوا وجمعياتنا السريه الوطنية عوضما تاخذ في الزياده كما كان الامل نراها كلما لها في النقصان . (مجدع) الله يقطع الرتب والترقيات اللي بواسطتها حكومتنا المكاره الغرارة بتاخذ لنا اجل شباننا وافخر رجالنا (الحدق) يا اخي احمد ربك ان الجماعه اللي بيتركونا وبيروحوا للحكومه ما بيخونوناش مثل غيرهم . (مجدع) ده من خوفهم من القصاص والحدق يفهم انما دعنا منهم وقول لي العمل ايه ؟ بقى ما فيش تدبير ؟ (الحدق) تعال لي وجيبلي معك عشرين جدع اصحاب حزم وعزم ربنا يبارك وانا بعون المولى ادلكم . . . . . . فهمت ؟ (مجدع) طيب وانا اجيبلك العشرين جدع من بيت ابوي ؟ رايح ادور عليهم فين ؟ والاقيهم فين ؟ دول صبحوا اليوم كلك يخافوا من خيالهم (الحدق) فان كان الامر كذلك اهل مصر اموت اسرا (مجدع) بلد لسراك بلد مسرا انت لاخر . اهم السودانية بارك الله فيهم بيتقدموا ومثلما طردوا الحمر جبرا من بلادهم ربنا يقدرهم بطردهم من بلدنا (الحدق) يا للعار بقى السود اللي كانوا عبيدنا امبارح وكنا نبيع فيهم ونشتري على كيفنا يصبحوا اليوم هم اسيادنا ومخلصينا ؟ انا والله والنبي محمد عندي الموت اهون لا اهل مصر من خلاصهم على يد السودانيين (مجدع) والله ان الحق بيدك يا حدق . طيب بقى ما فيش امل في الخلاص ؟ (الحدق) الشجاع لا يقطع الرجاء وانا عشمي كله اليوم في جهاديتنا الوطنيه اللي رايحه تسد مسد الحمر في حدود السودان (مجدع) فهمتك يا حدق . طيب ورايتك ايه في رواحي هناك انا واصحابنا الاربعه اللي قطروا عند الباشا يوم الخميس اللي فات (الحدق) اذا عرفت تفنعهم وتاخذهم معك وتنجز تبقى صحيح مجدع وانا اعطيك مكاتيب توصيه وربنا يجعل الخلاص على يدك . ربنا كريم فرجه قريب .

. . . . . .

Nos correspondances arabes sont si importantes, que nous sommes obligés, pour ce numéro, de supprimer la partie française, à laquelle nous réserverons une large place dans notre prochain numéro.

La Rédaction.



Question des malles et des sacs.

N° 1. Nubar: Moi d'abord, ma malle est pleine à ne plus pouvoir y rien mettre. Aussi, je ne demande qu'à m'en aller. — Ismaïl. Moi, ma malle s'est vidée. Aussi, je ne demande qu'à revenir pour la remplir de nouveau. — Tewfick. Moi, ma malle n'est ni vide ni pleine. Aussi ne sais-je si je dois partir ou rester. — N° 2. Chœur de Highlanders: Bouclons toujours nos sacs, mais partirons-nous ou ne partirons-nous pas? Gladstone dit oui, mais Salisbury dit non. Hurrah pour Gladstone! ce pays d'Égypte ne nous vaut rien. Chœur de soldats turcs: Rentrerons-nous ou ne rentrerons-nous pas dans cette terre bénie d'Égypte? Ce pays nous conviendrait fort. — Chœur des Soudaniens: Il n'y avait qu'une sorte de larrons sur la terre de Misr, maintenant voici qu'il y en a une seconde sorte. La partie est trop dure. Si nous nous en retournions chacun chez nous? Chœur des fellahs: Allez-vous-en tous, ministre prévaricateur, Khédive cause de notre ruine, Khédive cause de notre invasion, Anglais oppresseurs, Turcs dévorants, Soudaniens dévastateurs, allez-vous-en tous et faites place à notre prince clément et légitime, le seul qui soit la personnification de l'Égypte rendue aux Égyptiens.

مسألة الصناديق والاكياس

انظر يا قاري ما الطف ده الرسم اللي على الشمال . شايف العجوز اللي محني على الصندوق وما هوش قادر يقفله من كتر ما هو مليان تعرف ده مين ؟ ده عمك نوبار الارمني اللي صار اغنى من قارون والاموال دي كلها نهبها وسلبها من مصر واهاليها واليوم بيعبي صناديقه وعازم على السفر روحه بلد رجعه . وده بسلامته اللي واقف تعرفه يا حضرة القاري ؟ ده خديويك الاعظم ابن شيخ الحارة شوف ازاي بينظر لصندوقه . اسمع لما اقول لك بيقول ايه؟ ده بيقول يا خسارة صندوقي ما هوش مليان لعينه زي صندوق وزيري . لما املاه ابقى اسافر انا كمان :. :. :. :. :.

طيب وابو كرش ده مين كمان ؟ دا شيخ الحارة اسمعيل ابو توفيق اللي خرج من مصر وصندوقه مليان من الجنيهات انما بسلامته بعزقهم في الفسق والزنا ودالوقت لما شاف ان صندوقه فارغ مراده يرجع مصر بلده ثاني . انما ده عشم ابليس في الجنة :. فالان انظر يا قاري الرسم اللي على يمينك وفيه عسكر عسكر انكليز وترك وسودانيه وفلاحين :. اسمع كلام عسكر الانكليز (بيقولوا) احنا بنقفل اكياسنا اما يا هل ترى مسافرين صحيح ام لا ؟ جلادستون بيقول ايوا لكن سالسبوري بيقول لا . ربنا ينصر غلادستون ونخرج من مصر لان ما بقاش فيها خير :. (والعسكر الترك بيقولوا) يا هل ترى صحيح رايحين ندخل مصر المبروكه ام لا ؟ حقا البلاد دي توافقنا :. (السودانيه بيقولوا) مصر ما كانش فيها الا نوع واحد من الحرامية . واليوم ادى نوع ثاني ده امر صعب، والاصوب انا نرجع كل من كان الى محله :. (الفلاحين بيقولوا) روحوا كلكم في دهية . انت يا وزير يا لئيم وانت يا خديوي سابق يا سبب خرابنا وانت يا خديوي يا اهبل يا ابن فرعون يا سبب اسر بلادنا . وانتم يا انكليز يا ظلام وانتم يا ترك يا هبيانين وانتم يا سودانيه يا متوحشين روحوا كلكم واخلوا المحل لاميرنا الوحيد الشرعي حليم . الذي على عهده تعود مصر للمصريين :. :. :.

Imp. Lefebvre. Pas. du caire, 87. 89. Paris. Le Gérant. G. Lefebvre.

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N°. 5 — 29 Mai 1886.

ابو نظاره

ABOU NADDARA

يستجلبنا جلالة رب العالمين

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٥ باريس في ٢٩ مايو ١٨٨٦

الدب والتمساح

كانت الايطليان قد ارسلت وفداً الى النجاشي تحت امرة القايد بوزوليني برفقة وفد الانكليز لعقد معاهدة مع ملك الحبشة . فلما حاط النجاشي علماً بذلك اصدر امراً الى راس اللولا قايد جيشه بان يصد وفد الايطليان والانكليز عن التوغل في بلاده . فمنعهم راس اللولا عن تجاوز حدود بلدة يقال لها سنال . وكان الباعث على ذلك غيظ النجاشي من الانكليز لاعطايهم مصوع غنيمة باردة الى الايطليان . ولما بلغ ذلك الروسية ارسلت كتيبة من عسكر القوزاق تحت امرة القايد اطمان ايفانوفيك الى النجاشي طمعاً بعقدة معاهدة معه . وحيث النجاشي يعلم ما بين الانكليز والروس من العداوة فاقتبل وفد الروسية بالعز والاكرام وانعم على القايد الروسي بالهدايا وقدم له جارية من جواري قصره . ثم اقطع له ولجيشه ارضاً نزهة على ضفتي نهر طلاس ضربوا فيها خيامهم ونصبوا عليها العلم الروسي . وصار النجاشي نفسه يحضر معرض الجيش الروسي ويُسَرّ بحركاتهم العسكرية وقد علق القايد الروسي تصوير القيصر وتصوير القيصرة في خيمته . ثم اقام النجاشي خفراً من رجاله لخدمة القايد الروسي . وبعدما عقد اطمان معاهدةً بين القيصر وبين النجاشي زحف بعسكره الى السودان واجتمع بزعيم جيشهم واتفق معه على مقاومة الانكليز والايطليان وانصارهم . وقد وردت اخبار الى لوندون مآلها ان عدداً وافراً من عسكر السودان قد اجتمعوا في بلدة يقال لها متاما يريدون الهجوم على وادي حلفا . وهذا الاتفاق بين الروسية وبين الحبشة وبين السودانيين قد سدّ باب النجاح في وجه الانكليز والايطليان وضاعف الخطر عليهم من جهة السودان . وبهذا انتهز النجاشي الفرصة للانتقام من الانكليز لاعطائهم مصوع للايطليان بعدما كانوا قد وعدوه باعطآئها له . ولا يخفى على من له المام بالسياسة ان النجاشي كان سابقاً يوالس الانكليز بطمع منه في الحصول على مصوع بواسطتهم . ولكن لما رأى الانكليز قد نكثوا وعدهم له واعطوا مصوع للايطليان . عرف انهم قوم لا ذمام لهم ولا يركن

ذو عقل لمواعيدهم العرقوبية . ولما رأى كذلك انهم دخلوا
الديار المصرية بحجة اخماد الثورة والاستنصار للخديو ثم حلوا
فيها واستولوا عليها وجعلوا خديوها آلة لاغراضهم خاف منهم
على ملكه وطفق يقاومهم ويجتهد في ابعادهم عن بلاده ويستعان
على ذلك بالروسية . فالروسية اذاً سوف تفعل مع
الانكليز بالحبشة ما فعلته معهم في افغانستان (النحلة)

الكنز

قال الشيخ ابونظاره : جزاك الله خير يا جرنال البوسفور .
يا اللي مليت قلبي فرح وسرور . والله انك جدع وشارب
لبن امك . حقاً اذا كنت هنا قدامي كنت ابوسك في فمك .
لان مع كونك فرنساوي اديك بتحامي . على وطني العزيز وبتنزل
بجريدتك ضرب في اخصامي . اخصامي هم اخصام وطني العزيز .
الواد الاهبل ونوبار والانكليز . صدق من قال دول ثلاثه من
ضبعه . زفت وقطران وميعه . انما ربنا كريم حليم فرجه
قريب . في اقرب وقت يا بوسفور ترى في القاهره وجه الحبيب .
الحبيب اياه اللي عند الجميع معروف . الامير الجليل صاحب الكرم
والجود والحلم والمعروف . حقاً يوم دخوله في الديار المصريه .
يا بوسفور نعمله نهار فينو بعزيكه وفنطزيه . والواد الاهبل
واسياده الحمر ونوبار . يجيبوا لهم ندابه تعدد عليهم وتدق
على راسهم بالنار . وتقول يادهوتي عليك يا توفيق بعدما
كنت تسكن السرايات العاليه صبحت اليوم ترقد في الطريق .
ياكبدي عليكم يا حمر ويا ما جرى فيكم . قهروكم وضعضعوكم السود
يكفيكم عذاب يكفيكم . يا عيني عليك يا نوبار . ما حدش يحبك
لا مسلمين ولا كفار . اركبوا الوابور وروحوا نابولي عند شيخ
الحاره القديم . خلونا نطهر بلادنا من نجاستكم وننظف المحل
لاميرنا الحليم . آدي تعديد ندابات وطننا العزيز . يوم خروج
الواد ونوبار والانكليز . ثم يكسروا النار ويحنوا ويلبسوا
لبس العيد . ويرقصوا مع بنات مصر ويزغرطوا ويغنوا
يوم تولية اميرنا الجليل السعيد . ارجوكم السماح
يا اسياده يا كرام . كوني انتقلت من موضوع لموضوع
لما جرى الكلام . ده انا كان قصدي ومرادي . اقص
عليكم حكاية الكنز اللي رايتها في البوسفور يا اسيادي
وعملت عليها رسم عجيب . من مقالتي دي تفهمه ياقاري
يا لبيب . ادي العباره احكيها لك بالاختصار . مستر
انكليزي سواح من كام يوم دخل على نوبار . وبعد
السلام بالرطان . والاسترحاب والاخذ بالاحضان .
المستر الانكليزي السواح اللي اسمه جريف . قدم للباشا
مكتوب من لورد سالسبوري يقول له فيه ايها الاخ الشريف .
وصيتي عندك حامل هذا الكتاب . مستر جريف الفلكي
اللي يري الغيب في النجم ولو عليه سحاب . ويسيم مرآته
بالمغناطيس وهي تكشف له الاسرار . فكشفت له كنز
فيه خمسه وعشرين الف دينار . دينار فرنساوي بعشرين
فرنك الواحد يا وزير . والكنز المذكور مدفون في التل
الكبير . واللي دفن الكنز هو احمد عرابي . بقا يا الورد نوبار
وصيتي عندك للمستر جريف اعز اصحابي . فلما قرا نوبار
المكتوب بغاية الاحترام طواه وباسه . وعوض ما يمسح
به طيزه حطه على راسه . وحالاً قام المشؤوم . واخذ
معه صاحب السعاده حنا بك بحوم . ومايه فارس من
العساكر الانكليزيه . وجري على تل الكبير مع مستر جريف
كشاف الكنوز المخبيه . فلما وصلوا الى تل الكبير . مستر
جريف رأى شجره مفرعه وجنبها حجر كبير . فقال تحت هذا
الحجر الكنز موجود . فامر نوبار بحضور فلاحين يكونوا ابيض مش
سود . لان الوجه الاسود يرعب الانكليز يا خلان . من
شدة العذاب والموت الاحمر اللي شافوه في السودان .
فحضروا الفلاحين . العريا الجيعانين . فقال لهم نوبار يا كلاب

Imp. Lefebvre. Pas. du Caire, 87. Paris   Le Gérant. G. Lefebvre.

انقلوا هذا الحجر وشيلوا التراب . وافحتوا بالقادوم والفاس . اما الفلاحين عوض مايقولوا له على العين والراس . قالوا له كخ يامسلمين . عندنا حرام نحت في ترب الميتين . لان في الغيط ده ياوزير . مدفونين اولادنا اللي تشاهدوا في تل الكبير . فقال نوبار الى العساكر الانكليزيه . انزلوا على روسهم بالبونيه . وجبروهم يحتوا الليل نهار حتى تجد الخمسه وعشرين الف دينار . فنزلوا الحرضرب على الفلاحين وجبروهم يقلعوا نوم الميتين . وده كله لكون نوبار . كان اتفق مع المستر ان كلما وجوده زياده عن الخمسه وعشرين الف دينار . يقسموه بينهما من ورا الحكومه . سرقة نوبار في الامور دي عند الجميع معلومه . اما السوءحظه بعدما نحتوا الفلاحين طول النهار . امام المستر ونوبار . ما وجدوا لا كنز ولا منز ياخلان . بل طلعوا من تحت التراب جثث فرسان . وهي جثث عسكر الاولاي السوداني . فلما راوهم العسكر الانكليز والمستر ونوبار يا اخواني . ماتوا من الخوف وقالوا يا رجلينا يا ملاح . وهربوا ورموا السلاح . اما المستر جريف ولو انه ما وجد كنز للحكومه المصريه . الزمها تعطيه عطله واضراره ومصروف مجيئه ورجوعه للديار الانكليزيه .

شيخ الحارة القديم

وردت لنا هذه الرسالة : (بعد ذكر السلام) . لا احد يجهل فعائل الخديو السابق في مصر وفظائعه وظلمه مع من كان يستخدمهم لاجل غاياته القبيحة ودليلا على ذلك مسالة اسمعيل باشا الصديق واقرانه فما كفاه اتلاف الوف من النفوس وخراب مئاة من الديار العاليه في تلك البلاد التي تولى عليها وهي عامرة مقبلة مخصبة وتركها رغما عن انفه وهي خربة منحطة بل ومكبلة بالديون التي يبلغ قدرها نيف عن المائة مليون من الجنيهات وقد فتح الطرق ومهد السبل لولوج الاجانب فيها والتمكن منها فما كفاه ذلك حتى وهو في اوروبا لا زال يزرع في البلاد الشرقية شرش فساده ويدرف فيها السم بعينه وها تراه من حين وجوده في البلاد الغربية لا يفتر عن القاء الدسائس ورمي الفتن في الممالك الاسلامية طمعا في ما لا يتصل اليه ولذلك يستخدم جملة من يغرهم بمواعيده ويسحرهم بكلامه فهولاء المساكين بعد ان يبذلوا جهدهم بخدمته مضحيين انفسهم ومخاطرين بمستقبلهم لغاية طمعه يتركهم بعد قضاء مرغوبه بواسطتهم ليس فقط بدون ان يفي بوعده معهم لا بل يرفض دفع ما كلفهم به من المصاريف وهذا الذي اتى له ضربة الكف من احد مظلوميه في اعظم شوارع العاصمة النمساوية منذ عامين ولا عجب ان نراه يوما باحد ازقة مدن اوروبا مضروبا بيد واحد من الذين وقعوا في شركه وكابدوا سوء نتايج غروره : وانه ليس بغافل عن معاقبة المدبرين

(قال ابو نضاره) يعني اللي يخلي اسماعيل يشتري الشهر ده سراية بمليون من ملك ايتاليا ويعمل فيها وليمه تكلفت مبالغ كان الاصوب يدفع حقوق مستخدميه ويوفر على خده اكل اقلام .

el-Kébi. Là, tu trouverez oune arbre isolé, très énorme. Quand tu arrivèrez sour les lieux, tu ferez, amour de mon côr, trois fois. Oh! yes; trois fois le tour de l'arbre; pouis, placez arbres derrière de toua et le Nord en face de toua, et, alors, tu trouverez oune grosse pierre tryangoulaire. Sous ce pierre, Arabi a caché, la nouit avant la bataille de Tel-el-Kébir, 25,000 napoléons en or. » — **Nubar** : Vous venez donc nous révéler ce trésor. — **Graves** : Oh! yes, et moua demande vingt pour cent commission. — **Nubar** : Nous vous obtiendrons cinquante au lieu de vingt; mais nous partagerons. — **Graves** : Milord Nyoubar, vous êtez oune gentleman. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (*à part*) : Ma pauvre Egypte! En quelles mains infâmes es-tu tombée. — **Nubar** (*à Graves*) : Allons, partons pour Tel-el-Kébir. Nous aurons avec nous Hanna Bey Bakhoum, inspecteur des finances, et une brillante escorte militaire anglaise pour imposer aux populations les égards et le respect dus à vous, noble protégé de Lord Salisbury. — **Graves** : Allons! *God save the Queen!* (*Ils sortent*). — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Allez où la déception vous attend. Je vous suis pour applaudir à votre déconvenue.

SCÈNE II. — TEL-EL-KÉBIR

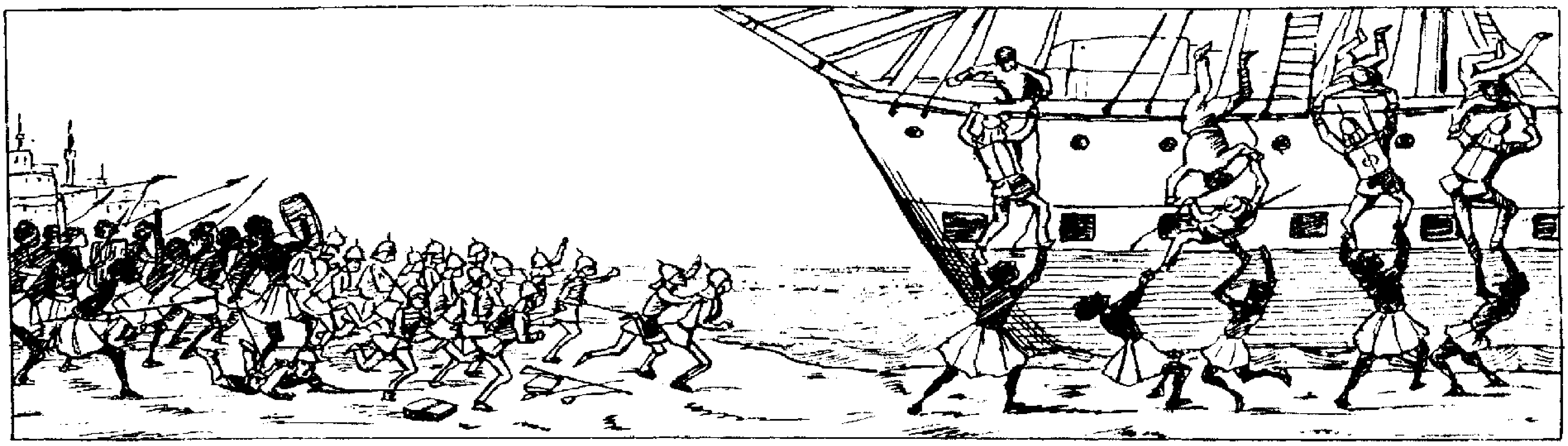
NUBAR, M. GRAVES, HANNA BEY, L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Graves : Vouaci la pierre tryangoulaire. — **Nubar** : Nous allons ordonner aux fellahs de l'enlever et de creuser jusqu'à ce qu'on trouve le trésor. — **Hanna Bey** : Ce terrain est sacré pour les fellahs; il couvre les restes de leurs frères, morts au champ d'honneur; ils ne voudront pas le profaner. — **Nubar** : Les vaillants soldats de Sa Majesté, notre gracieuse Reine-Impératrice, sont là. — **Graves** : Oh! yes. Quelques boxes hanglaises sour le tête des fellahs, et ils travailleront. (*Il fait un signe aux soldats qui, frappant les malheureux fellahs, les obligent à obéir.*) — **Nubar** : C'est ici que Son Excellence le général Wolesely, Lord of Cairo, a remporté la plus éclatante victoire du monde. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Vil flatteur! — **Graves** : Oh! yes; mais ce victoire a coûté trop cher à la Hangleterre. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Je crois bien; 80,000 livres sterling furent distribuées parmi les chefs Bédouins et leurs tribus pour abandonner Arabi dans la mémorable journée de Tel-el-Kébir. — **Nubar** : Pas trop cher, Mister Graves, puisque cette victoire, en nous rendant maîtres de l'Egypte, nous a aidé à apporter l'ordre et l'économie sur les bords du Nil. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Vous, les maîtres et les conquérants de l'Egypte, allons donc! Vous n'êtes que les exploiteurs passagers, les voleurs de rencontre. Vous n'avez pas apporté l'ordre et l'économie sur les bords du Nil; vous n'y avez apporté que le pillage et le chantage. Vos soldats, si braves qu'ils soient, ne sont au fond que des ivrognes insupportables; vos innombrables cadets, que des pique-assiettes dignes de mépris; vos ingénieurs, que des incapables; vos prétendus réformateurs financiers, administratifs, policiers, judicières, que des bœufs à l'engrais. Allez-vous-en, diables rouges; allez-vous-en. — **Hanna Bey** : Nubar Pacha! Mister Graves! voyez ce que les fellahs font sortir de la terre! — **Nubar** : Pétrole! Non, napoléons! — **M. Graves** : God dem! Pas trésor : mais deux Mahdis! — **Hanna Bey** : Ce sont les squelettes des soldats nègres tombés, jusqu'au dernier, à la bataille de Tel-el-Kébir. — (*L'escorte militaire anglaise à la vue des squelettes soudanais, se sauve en criant*) : Oh! Soudanais à Tel-el-Kébir! — **Nubar** (*entraîne M. Graves, en disant*) : Fuyons; autrement ces maudits paysans égyptiens, qui nous détestent, nous tueront. (*A part.*) Si cette mésaventure arrive aux oreilles du rédacteur du *Bosphore égyptien*, nous sommes perdus. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Scélérats! Vous n'avez pas reconnu le brave rédacteur de ce journal redoutable. Déguisé en mendiant arabe; il a tout vu, tout entendu, et cette équipée aura toute la publicité qu'elle mérite.

ABOU NADDARA.

نرجو السماح من مكاتبينا اسحق بك الاسكندري وفرحي افندي القاهري على عدم نشر اخبارهما المهمة في هذا العدد وذلك لضيق المجال : وسندرجهم ان شاء الله بالاتي .

(تفسير الرسومات) انظروا يا حوالي ما الطف الرسم الفوقاني . موضوعه ظاهر ولا يلزمه تفسير . العسكر الحمر اللي ما غلبونا الا بالخيانه في التل الكبير . اهم الاسود السود خلصوا تارنا منهم وكسروهم . وكما رأينا في اخر تلغرافات هافاص من كل بلاد السودان طردوهم . فهاهم جربانين . رموا السلاح وتنهم هربانين . وفي مينة سواكن جريوا على مراكبهم الحربيه . بعدما وقع اغلبهم تحت ارماح الابطال السودانيه . اما فرسان المهدي كرشوهم وتبعوهم . وشدوهم من رجليهم وفي البحر شقلبوهم . حقا والله الانكليز يستاهلوا دالكسره . حكومتهم ندمت اما ايش ينفع الندم بعد خراب البصره . الحاصل مشوار السودان تكلف على الحكومه الانكليزيه . عشرة اروف جنيه واربعين الف عسكري وخمساية ظابط وجملة جنراليه . وصبح ما يسوش بصله اسمهم الرنان . بكره يحصل لهم في الهند وفي مصر مثلما حصل لهم في السودان .



ÉVACUATION ANGLAISE DU SOUDAN

Marseillaise de l'Armée britannique

I.

Allon, z'anfans de Grand-Brettagne,
Le jour de fouite est arrivé.
John Bull perdit Soudan-campagne,
Nos generals sont tout's crévé (*bis*).
Entendez-vous, dou noir Prophète,
Mougir les féroces soldats ?
Ils crasé nous dans leurs combats,
Et veul'nt couper notre retraite.

Refrain

Sautons dans nos vaisseaux!
Quittons ce sol maudit!
Si non (*bis*), en mil morceaux,
Nous hach'ra le Mahdi.

II.

Vingt mil John Bulls mord le poussière;
Vingt mil *sous-dent* chacal, corbeau.
Fouyons! guerriers de l'Hangleterre;
Mahdi sortit de sa tombeau (*bis*).
Il poursuit nous! Goddem! le lance
D'Osman Digma trouer nos dos.
Jettons nos armes, nos fardeaux!
Courons; fouyons, sans résistance.

Refrain. Abou Naddara.





N° 1. La corvée des fellahs sous le bâton anglais. — N° 2. Nubar Pacha, Mister Graves et l'escorte militaire anglaise se sauvant à la vue des squelettes soudanais qu'on trouve à la place du prétendu trésor caché par Arabi à Tel-el-Kébir. (Lire ce qui suit).

LE TRÉSOR DE TEL-EL-KEBIR

Cette histoire est vraie, quoique invraisemblable, et la presse égyptienne, en la racontant, a cité par leurs noms les personnages qui y ont joué un rôle.

SCÈNE Ire. — CABINET DE NUBAR,
Premier ministre d'Égypte.

Nubar, M. Graves et l'Ombre d'Abou Naddara.

Nubar : Good morning, Mister Graves. — **Graves** : Parlez pas hanglais, if you please, mais français; car, moua, voulez exercer mon langue dans ce idiome élégante. — **Nubar** : Très bien; mais veuillez parler fort dans notre oreille gauche. — **Graves** : Oh! vous êtes sourde, Milord Nyoubar. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (*à part*) : Il l'est devenu! Les anathèmes de ses innombrables victimes lui ont percé le tympan. — **Nubar** (*à Graves*) : Nous avons reçu vos lettres de recommandations, et Son Altesse le Khédive, après avoir lu celle de lord Salisbury, est tout disposé à *s'associer* à votre entreprise. — **Graves** : Très sérieux, la entreprise de moua. Je souis mismerisateur, et mon Lady est somnamboule, clairvoyant beaucoup. Dans oune seyance, mon Lady a dit à moua : « Mister Graves, amour de mon côr, vite! vite! D'abord, chemin de fer, pouis bateau, pouis chemin de fer encore, pouis bateau, et enfin, chameau, Mister Graves, jousqu'à le Tel-

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

· PARIS

N° 6 _ 24 Juillet 1886.

ابو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ماكنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٦ السبت في ٢٤ لوليو سنة ١٨٨٦

عشر ضربات مصر على الانكليز

اذا اراد الله ازلال امة قسم اراء رجالها . فقد القى الله الانشقاق في قلوب رجال الانكليز حتى انهم بعدما كانوا على قسمين قسم يعرف بالملكي (كونسرفاتيف) وقسم يعرف بالحر (ليبرال) فقد انقسم الان هذا القسم الاخير على قسمين اخرين قسم يسمى بحزب غلادسطن وقسم يسمى بحزب الاتحاد . وهذا الانقسام القى البلبلة في حزب الليبرال وصار باعثاً على ضعف غلادسطن ورجاله حتى خسروا الرياسة وخابت امالهم وحبطت اعمالهم في السياسة . وهذا الانقسام في رجال السياسة البريطانية ضعضع احوال الامة وجرّأ اهل ايرلندا على مقاومة الانكليز وطلب الاستقلال ويخشى الناس من شبوب نار الفتنة في ايرلندا على الانكليز . فان تم ذلك فهناك الطامة الكبرى . هذه اول ضربة ـ والضربة الثانية . انهم ارسلوا الى السودان ... ٢ عسكري من الفتيان الذين يلازمون حوانيت الخمر ببلاد الانكليز وكلهم من سن ١٨ الى سن ٢٢ واكبرهم سناً لا يتجاوز سن ٢٢ . واغلبهم قد استأجرتهم الحكومة في حوانيت الخمر بكاس من البيرا او الكونياك وبثمن شلينز من النقديه . وقد ارسل الله عليهم ملاك النقمة وقرضهم عن اخرهم ببلاد السودان كما قرض في ليلة دهماء ابكار المصريين في عهد موسى الكليم ـ الضربة الثالثة . ارسلوا وفداً الى بلاد بخارا فقام الاهلون على الوفد واعتقلوهم وقطعوا عنهم الميرة وربما قطعوا عنهم اسباب الحياة واهلكوهم . وهذه عاقبة الظالمين ـ الضربة الرابعة . قد سلط الله على الانكليز اهل اميركا فصاروا يعارضونهم في التجارة الى درجة انهم سدوا في وجه تجار الانكليز في ارجاء الدنيا كلها ابواب التجارة والارباح . واعمى الكساد قلوبهم وحير افكارهم ـ الضربة الخامسة . قد نهض الجرمن لمعارضة الانكليز في عمل آلات الموسيقى وصار يصنعون احسن الالات ويبيعونها بارخص الاثمان في نفس بلاد الانكليز وقطعوا اسباب الرزق عليهم من هذا الباب ايضاً . الضربة السادسة . قامت الروسية من جهة اخرى وسدت ابواب باطوم في وجه تجار الانكليز بوضع رسومات وعوايد باهظة على الاموال الاجنبية الواردة الى ذلك الميناء . وهذا ايضاً قطع عليهم نبعاً اخر من الارباح . ـ الضربة السابعة قد اعمى الكساد قلوب الانكليز في كل صنف وقلم من التجارة والصنايع والحرف . حتى صار الناس في ضيق شديد . واشتد الفقر على الصناع . وكثر عدد المفلسين بين التجار ـ الضربة الثامنة . قد قام الفلاحون في بلاد ايرلندا على اصحاب الاملاك والعقارات وبخسوهم حقوقهم وعصوهم وامتنعوا عن اعطائهم اجرة دورهم واراضيهم ومحاصيل اغلالهم واصحاب تلك الاراضي من الانكليز صاروا بعد الغنا والفخفخة في حالتي الفقر والذلة ـ الضربة التاسعة . قد كثر في بلاد الانكليز اصحاب الكومون والنيهيليين واصحاب الفوضى وهم يتوعدون الانكليز بالثورة ونهب الاموال كما فعلوا منذ بضعة اشهر ـ الضربة العاشرة . قد اتفق الفتيان الاميركانيون مع فتيان ايرلندا على خراب قصور بلاد الانكليز وابنيتها الفاخرة بالديناميت . ولله در من قال : على الباغي تدور الدوائر . بقلم ديك الجن

مخاطبة تيلوفونية . بين مختار مرخص الدولة العثمانية. ويوسف شهدي مندوب الحكومة المصرية.

مختار : كيف حالك يا فرداش ؟ يوسف : اسم من العما والطراش . مختار : وايش حال اخبارك يا حران ؟ يوسف : اسود من الزفت والقطران . مختار : وما سبب ذلك ياولدي العزيز ؟ يوسف : مداخلة اسياد سيدنا الانكليز . مختار : انا سانا شنشتم بوانكليزلر بوكافر . انا قلت لك يايوسف قبلما تسافر . اعمل شغلك مع روسا قبايل السودان . وبصنعة لطافة ارموا الحمر في داهيه ان كنتم جدعان . يوسف : ده كان من مناء عيني ياغازي باضرغام انما ايدي مربوطه واللي رابطينها هم اسيادنا اللئام . مختار : لعنة الله على دراموند وولف بالبيته ماجانا . لخبط سككنا وتلف حالنا وعمانا . يوسف : لخبط سككنا وتلف حالنا وعمانا لاننا اندال . والا ما كان يطلع بيده شي لو وجد في مصر رجال . واول نذل فينا . هو ولينا . انا ارسلت له عدة تلغرافات سريه . وردت لي جواباتها من اركان حرب العساكر الانكليزيه . فكذا لما وصلت وادي حلفا الكبابيش استقبلوني ببرود . لان الانكليز اشتروا الكبابيش بالنقود . وانت تعرف ياامير . ان جنيهات الانكليز لهم تاثير . خصوصا عند الكبابيش . اللي دينهم ومعبودهم البخشيش . آه لو كان الامر في يدي يامختار . كنت اخلي الكبابيش تغدر الكفار . بس ياخساره اليد قصيره . والعين بصيره . مختار : كم جنيه يلزمك لتحرض الكبابيش على القيام ضد الانكليز ياشهدي . وتتفق مع عثمان دجنه وخليفة المهدي . يوسف : بعشرين الف جنيه نشتري الكبابيش ونخليهم يغدروا الانكليز . اما عثمان دجنه وخليفة المهدي يحتقروا الدراهم وما عندهم غير حب الوطن شي عزيز . مختار : عفارم والنبي انهم ابطال . اهم اخذوا السودان ويمكن يدخلوا مصر اذا ما وجدوا امامهم رجال . يوسف : انت ارسل لي العشرين الف جنيه ياسيد الشجعان . وتشوف شغل يوسف شهدي في مسألة السودان . مختار : آه اما انا افلس من اليهودي الدين يوم السبت ياشهدي . يوسف : ان كان الامر هكذا قل للخديوي يحضر قصر النيل لعثمان دجنه وسراية عابدين لخليفة المهدي .

ديوان جديد

قد اتحفنا جناب صاحب النحلة بنسخة من ديوانه الجديد وقد وسمه باسم "ديوان التشبب في عهد التغرب" وقد وقفنا فيه على قصيدة غراء في الفخر فاثرنا اثباتها في نشرتنا لما فيها من المعاني البديعة . وهذا الديوان يحتوي على نحو ..٢ قصيدة في معاني جديدة لم يسبقه اليها احد من شعراء العرب . وقد ضمنها افكارا تناسب عصرنا الحاضر في عوائد الفرنج الى غير ذلك مما يستملح ويستعذب سماعه .

الفخر

خلقت للامجاد وفخر ورفعة ... الى الفخر والامجاد اسعى بهمتي
ولي همة علياء فوق مجرة ... يذل لها الصنديد في كل صدمة
عركت بها الدهر الخؤون بسالة ... وفزت به والفوز خير غنيمة
ولما رايت العلم يرفع اهله ... رقيت مراقيه بكل عزيمتي
لهوت بعلم عن ملاه ولذة ... وطرفي طموح طول عمري لرفعة
زهدت حياتي في اغان وقينة ... صبوت الى كسب العلوم وحكمة
أبيض بالاسهار اسود ليلتي ... أنير بنبراس المعارف فكرتي
فطبلي ومزماري وكاسي وخمرتي ... كتابي براعي ثم حبري وصحفتي
وكنت اذا مد السماط عشية ... وعد طعام من صنوف عديدة
أطعم جسمي بالمآكل مثلما ... أطعم عقلي حكمة بالقراءة
وحين جفاجفني السهاد بمضجعي ... جعلت قراطيسي سميري بفرشتي
ولما دعاني ديك صبح منبها ... أعدت دروسا قلتها في عشية
اسير الى شم النسيم ودفتري ... رفيقي انيسي في مسيري وجلستي
وكم من فصول في السياسة حكتها ... وكم قلت شعرا في شوارع بلدة
وفي لدن البحر قلت قصائد ... وما خمدت طول الليالي قريحتي
نظمت قريضا او كتبت مقالة ... وقد جن ليل دون نور وشمعة
حرصت على وقتي كحرص مقتر ... ووقتي ثمين لايباع بفضة
يقول بنو الدنيا زمانك عسجد ... فقلت زماني لايقاس بقيمة
كثير انضيع للرا فرصة مكسب ... ويفقد ربحا طول دهر بطرفة
وقال حكيم رب وقت تضيعه ... يكون ضياع العمر فيه بحسرة

Le Gérant: G. Lefebvre.
Imp. Lefebvre, Bar. du Caire, 87-Bg. Bois

وكان مليك الروم قيصر احرص الـ ... انام على الوقت الثمين بفطرة
وان رام وصف الحرب اوجز قوله ... مخافة اصراف الزمان بكثرة
وضمن تاريخ القتال ثلاثة ... اتيت رأيت الحرب جئت بنصرة
تفرد بين الروم والعجم والورى ... بفتى يراع ثم سيف بجملة
حذوت بجدي حذو كسرى وقيصر ... ومن يحذ حذوي يحظ يوما برتبة
ملوك بلا علم عبيد عبيدهم ... عبيد بعلم هم ملوك بسطوة

مراسلاتنا الخصوصية من الديار النيلية

الانكليز مهلوك ابدانهم في وادي حلفه وغالبا يتركوها ويكسكسوا اصوان ومنها الى اسنا ثم قنا واسيوط والمنيا وبني سويف ثم الى الجيزه الى مصر والله اعلم . كذلك في سواكن ملعون الوهم التيغوس من جهة والحر من اخرى وعثمان دجنه وخليفة المهدي من الجهتين مسودين عيشتهم وعمالين بسلحبوا شويه شويه ويرزقوا عوضهم عسكر مصري — تلميذكم المقدوني .

الفلوس الجاري تحصيلها لمساعدة العسكر العثماني . اي الى السلطان . الذي ارسل عنا مختار خصوصي لهذه الغاية . (والا بالله عليك قاطع عقلك ان جاي مندوب عثماني لمصالح مصر وصوالحها) فاعلم ان جناب الغازي صار قابض خمسين الف جنيه هذا ما عدا قدره واربعة امرار اهله الذين اخذ منهم للمديرين ونظار الاقلام والمعاونين ومشايخ الحارات وال . وال . الخ . وكل ذلك من قفا فلاح بر مصر الغلبان . « البطل الاسكندري » .

سيدي : يقولوا ان الكافر مرزوق . فاظن ان كل اجنبي بر مصر كافر ورزقه منها . لان يا افندم كلما انسد باب رزق للكافرين ينفتح لهم ابوب . انظر الان من جملة كنوز مصر وخيراتها . وجد ان ابار الغاز (البترول) وها جاري نزوله بالمزاد لمن يدفع اكبر لقمه بلهطه اعظم برمنه . وهذه النعم يعرفوا بها اربابها اسيادنا الحمر الذين الان التهوا عن السياسه بالقتل والنهب والسلب لان سالسبوري قال : لا نقهر المصريين الا اذا ثقلنا عليهم الدين وافقرناهم وهذا شي يدرك لنا في مسافة خمسة سنين اذ ان المصريين كرما وعندهم القرش ماله قيمه فنحن نذيبهم اليوم ليس باعطاهم مال بل ببلصهم الظريف وهوانا نطعهم ابره وتخريهم مسله وبافصح عبارة المثل السائر نطعمهم وزوز نخريهم بط بط . مثل ذلك ابطلنا عنهم العونه اهلكنا ابدانهم بالبلص . رفعنا عنهم السخره استعبدناهم بالحيله . منعنا عنهم الكرباج هندسنا لهم الحبوس الجميله زدناهم بعلة لعلهم يرحون كذا التخشيش عوض الرطيل وعملنا لهم المخالفات والمساوات (ابلص ياولد) . في رسالتي الاتية اخبرك عن المحاكم المحلية وعن اطفا سيدي بابا عثمان على صبلقه .. خادمك الامين « جوهر » .

جملة من خطاب احد باشاوات مصر الى ابي نظاره :

كل رمضان وانتم طيبين بخير وعافيه واعادكم الله الى الوطن واكم فيه امثال امثاله من الشهور والعوام يا قايد الحريه . لا اقول لكم نجاح الوطن وانقاذه اعتمادا على عدالة اوروبا او نفوذ سطوة الترك فان لا يقوله هذا الا اخرف ولا يعتمد عليه الا ابله . لكن اقول لابد من الفوز والنجاح حين الوصول الى امد غير بعيد . وسيكشف لك المستقبل من عجايب صنع القادر على كل الجنود » .

من مكاتبنا الخصوصي بلندن :

الحمر اليوم في غاية الحيره . لان مصايبهم كبيره . الوزارة الغلادستونيه التي كانت سبب حرق اسكندريه . انقلبت وقدمت استعفاها . قايلة ان غلادستون خرف وبهبالته عماها . فالملكة دعت صاحبها اللورد سالسبوري . وقالت له ادخل براسك في الوزارة لان غلادستون خري . ومن يوم ما وليته وزير . جعل اسم انكلترا الشريف بين الامم حقير . فقال لها سالسبوري اصبري يا ستي يا قرة العين . اشاور عقلي واجاوبك بعد يومين . لان في الوقت ده صعبه رياسة الوزاره . خصوصا ان الذي شقلب غلادستون يمكنه يشقلبني وهو ابو نظاره . فقالت له الملكه نحن على شان خاطره نخرج من مصر مثل ما خرجنا من السودان . فقال لها سالسبوري ما تقوليش الكلام ده يا ملكة الزمان . لان اذا خرجنا من ديار وادي النيل تنزل اسعار الاوراق المصريه . وتخسر اموال جسيمه البنكات الانكليزيه . ونحن بلا فلوس ما نسواش بصله والله العظيم . فقالت له الملكه رح شكل لي وزاره واتكل على الرب الكريم الحليم . (بالقب ندبة ابي خليل على تربة ام اسماعيل) .

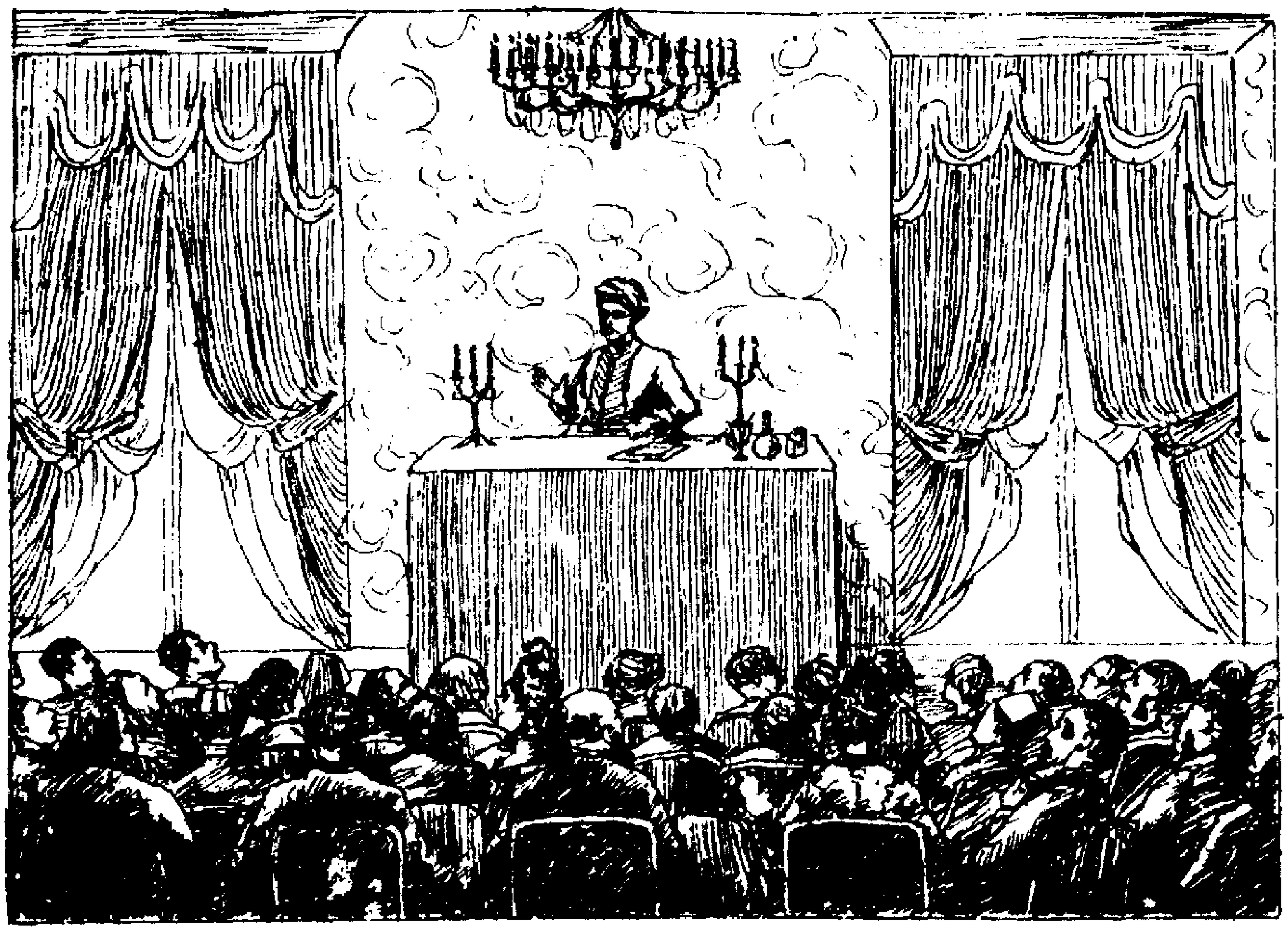
آدي جنازة ست توفيق . والده باشا ام اسماعيل . اللي جابوا الخراب والضيق . لبر مصر ولبنا وادي النيل . تسمع ياخ ازاي جميع العباد . يهود ومسلمين ونصارى . بيتحسبنوا في الواد . في الواد الاهبل ابن شيخ الحاره . لكونه خلى العسكر ترفع عوض ما تقلب السلاح حسب الواجب في الجنازات . واهو عاطي ظهره الى سيده مختار . وحاطط ذراعه تحت ابط السار وولف اللي بيلمس من مصر كل الايرادات . وكانه بوليس ساحب توفيق من الدار للنار . ما تزعلشي ياغازي ياضرغام . الصبر جميل ياقرداش ظرريوق . وحياتك قبلما ينتهي العام . يجي دورك تجري امر السلطان وتسحب الواد للخازوق .



OBSÈQUES DE LA PRINCESSE MÈRE DE L'EX-KHÉDIVE ISMAIL.

1er **Européen** : Les deux hauts commissaires sont devenus réellement les geôliers de Tewfik. — 2me **Européen** : Le fait est qu'ils le mènent aux obsèques de son aïeule exactement comme s'ils le menaient en prison. — 3me **Européen** : Voyez plutôt ! on dirait que Sir H. Wolff lui passe les menottes. — 4me **Européen** : C'est odieux, c'est du scandale, c'est de la provocation à l'adresse des indigènes. — 1er **Fellah** : Ne touchons pas les dattes que le chamelier nous jette afin qu'en les mangeant nous invoquions la paix et la miséricorde d'Allah sur l'âme de la morte, dont le fils (Ismaïl) nous a ruinés et le petit-fils (Tewfik) nous a vendus à l'Anglais. — 2me **Fellah** : Et que personne de nous, quoique nous ayons tous faim, accepte un morceau de la viande de ces buffles qu'on va égorger, selon l'usage, sur la tombe de la Princesse. — 3me **Fallah**, (*menaçant Tewfik du doigt*) Va, va, enfant du péché; tu t'es déjà appuyé sur l'Anglais, pour décimer et opprimer ton peuple, et tu n'a pas honte de t'appuyer encore sur lui pour conduire le deuil de ta grand'mère, une véritable musulmane! Raca sur toi. — 4me **Fellah** : Mais le chatiment approche. — 5me **Fellah** L'heure vient, ou l'illustre Moukhtar dont tu as dédaigné le bras pour garder celui de l'anglais, te mènera pendre à Alexandrie!!!. — **Les cinq Fellahs** : Ainsi que c'est écrit. **Les cheikhs qui prient devant le cercueil** (*répondent aux Fellahs*). — Amen.

خطب الشيخ ابو نظاره بباريس خطابا في علم الادب . وتقدمه وكمال حقوق بلاد العرب . وظهر براهين للسادة الحاضرين .



Conférence du Cheikh Abou Naddara a l'Institut Rudy

بان له محل م... سنة في عصرنا . ابنا الشرق عموما . وفي بر الشام وفي مصرنا . ظهرت نابغة العلوم وبرعت عصورنا .

Conférence. — Le cheikh Abou Naddara remercie sincèrement ses aimables confrères parisiens de l'empressement unanime qu'ils ont mis à annoncer sa seconde conférence sur le mouvement littéraire contemporain en Orient, ainsi que de leurs bienveillants compte-rendus.

Le peu d'espace dont nous disposons pour la partie française ne nous permet de reproduire que la note suivante, publiée par le journal *La Lanterne*, le 23 juin :

On ne se serait pas douté qu'il existât, à Paris, une colonie arabe aussi nombreuse qu'elle est. On a pu le voir, il y a quatre jours, à l'institut Rudy, où le cheikh Abou Naddara faisait, devant les orientalistes les plus éminents de Paris et la colonie arabe de Paris, une conférence sur le mouvement littéraire et scientifique dans le monde musulman.

Le conférencier a constaté que l'influence française était largement prépondérante dans ce mouvement, qui ramène les nations arabes vers la civilisation. Comparant la conduite de la France avec celle de l'Angleterre, vis-à-vis des populations musulmanes, il a démontré que c'était à la France que ces populations devaient se rallier.

Voilà le langage qu'il faudrait faire entendre à nos sujets musulmans en Algérie et en Tunisie.

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ابو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ماكنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 7. — 21 Août 1886.

عدد ٧ السبت ٢١ اغسطوس ١٨٨٦

قد ارسل الينا هذه الرسالة بالاصل الانكليزي مستر لابر المبعوص في البرلمنت بقصد ترجمتها وادراجها في نشرتنا فاثبتناها ،

الوزارة الانكليزية الجديدة

لكم البشرى يا ابناء الديار المصرية . يا اصحاب النخوة الوطنية . هاانذا قد خرج من دست الوزارة غلادستون الخرفان . وزميله ديلك الشيطان . اللذان اجلبا البلاء عليكم وعلى الاوطان . واتلفا اموال الامة ورجالها في بلاد السودان . ودخل المركيز صالسبري ولورد شرشل اعداء توفيق الاهبل الخسران . واصحاب شيخ العرب من المشاة والفرسان . فقد عزمت الوزارة الجديدة على انها متى حلت عقدة المسالة الايرلندية توجه كل افكارها الى المسالة المصرية . وقد قال واحد من مصاف الوزراء الملكيين . ان بقاء توفيق في مصر اشبه شيء بهذيان المجانين . فلا بد من عزله واخراجه من مصر القاهرة . كما اخرجنا اباه الظالم شيخ الحارة . ونرسل في اثره نوبار الدمي ابن العاهره . وبوغوس ابن الفاجره . لان هولاء قوم لا ذمام لهم . ولا اعتماد على اقوالهم وافعالهم . لانهم كما خانوا يوماً اهل بلادهم وباعوها بالدراهم اوطانهم . كذلك يقدرون ان يخونونا ويسلموا البلاد للفرنسيس او لاية دولة تزيد لهم المال والدينار . ومن الرأي الراجح ان نخاوي المصريين ونرشدهم الى طريقة اصلاح بلادهم ثم نسلمهم زمام احكامهم ونخرج من بلادهم متى اصطلحت الاحوال وزالت الاخطار . والله يودينا على عمل الخير والاحسان بجاه الحليم الرحمان .

قصة السار شارلس ديلك مع الخاتون كرافرد

«من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابّان »

«من استنام الى الاشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان »

لك البشرى يا مصر لقد اخذ الله بثارك ولو بعد حين . ولا ريب ان الله لا يؤجل عقاب منافق الا ليشدد في عقابه . ذلك كلام قد صدق كل الصدق في السار شارلس ديلك الذي كان من اركان وزارة المستر غلادستون . فلا يخفى على من له المام بدسائس السياسة البريطانية في المسالة المصرية ان السار شارلس ديلك كان اول من تواطى مع غامبتا على اصدار اللايحة المشتركة التي زرعت بزر الفساد في الديار المصرية واوجبت حريق اسكندرية واورت زناد الحرب في الديار النيلية وسهلت للانكليز الاستيلاء على البلاد المصرية . فقد رماه الله الان بعقاب الفضيحة . وضربت طبول الجرائد بجناياته القبيحة . ورد رجع الصدى في الارض بالطول والعرض يا للفضيحة يا للفضيحة . فمتى امتطى المنافق صهوة المعاصي وجال في ميدان القبائح انذره بكبو جواده في هوة الهلاك لا محالة . هذا هو السار شارلس ديلك الذي طغا وبغا ثم غدر بالوفاء وما كفاه انه سعى في خراب الديار المصرية والاضرار بامته وسبب لها الخسائر في الاموال والرجال في الاقطار السودانية بل سعى ايضاً في خراب بيت صديقه الحميم المستر كرافرد وفضح

زوجته الصبية شر فضيحة . فبينما كان هذا الخائن يغري الدوك سيمور بالطلاق للدفع على اسكندرية كان كذلك يختلف الى امرأة صديقه الحميم ويفسق بها فسق النذل اللئيم . وخلاصة القضية ان مستر كرافرد عقد كتابه منذ اربع سنين على مهاة حظها الحسن باشراقه قد ناهزت للسن الثامن عشر من عمرها وهو شيخ قد عرج على السبعين . ومن اعجب العجائب واغرب الغرائب اجتماع خضار الربيع مع ثلج الشتاء والصقيع . فلا غرو اذا انفت الفتاة من ان يكون القطن حشو تغرها وصقيع الثلج غطاءها . فدري بضعفها ابليس اللعين وسخر لها ديلك شريكه في الخبث واللين فطغاها كما كان قد طغا امها قبلها في عهد صباها . وما وقف عند هذا الحد من الخناء بل جمع كذلك في فسقه بين الخانون كرافرد وبين الخاتون زوجته وبين جاريتين من خادمات منزله . وقد ثبت في معرض الاستنطاق انه اضجع في فراش واحد ووقت واحد مع الخاتون كرافرد وجارية له يقال لها فاني . وكان قد اتخذ له داراً بمعزل عن منزله وجعلها ماخوراً يقود اليها سراً النساء اللاتي كان يريد ان يفسق بهن . وما اقتصر على هذه القبائح بل كان قد عرف زوجته الحاضرة في حياة زوجها الاول وكان يختلف اليها بدعوى امور سياسية مع زوجها ولكن هي كانت محور دولاب تلك السياسة خاصة . ولما مات عنها زوجها عقد السار شارلس ديلك كتابه عليها . فعظم الامر على ملكة الانكليز وانفت من ان يكون بين وزرائها رجل من طراز السار شارلس ديلك وامرأته فاصدرت امراً بابعاد زوجة ديلك من المحافل والولائم الملوكية . ولما اشتد طغيان ديلك وطمع في اكثر من محظية وسرية اشتدت الغيرة بين سراريه وعظم الامر خاصة على ام الخاتون كرافرد التي كانت محظيته قبل ابنتها فسعت بالوشاية على بنتها الى زوجها مستر كرافرد فاضطرت الفتاة الى الاقرار بذنبها لزوجها . فما وسع مستر كرافرد الا اقامة الدعوى على ديلك وتطليق امرأته . فدامت الدعوى نحو ستة اشهر . وزاد ديلك الطين بلة بانه حلف يميناً كاذبة في حضرة القضاة واهل الشرع وانكر ارتكاب الفسق بالخاتون كرافرد واتى بشهود زور شهدوا له بقسم . ولكن اثبتت الخاتون كرافرد قبائحه بادلة راهنة حتى انها رسمت بقلم من رصاص في رقعة من القرطاس بحضرة القضاة والجلاس في برهة خمس دقائق رسم الدار والحجرة والاثاث حتى الفراش الذي اضجعا عليه . وشهد لها بذلك خدام ديلك وجواريه اللاتي كن يفتحن لها الباب عند قدومها الى الدار ثم يساعدنها على لبس ثيابها بعد القيام من الفراش الى غير ذلك من الحجج الدامغة التي اثبتت الجناية على ديلك اثباتاً لا يخامره ارتياب . فابرم القضاة الحكم عليه وخرج من دار الحكم مخذولاً مفضوحاً يجر ذيل الخزي والخجل . وسوف يهاجر من اوطانه ويهيم على وجهه في بلاد غريبة . فقد خر الى الهاوية هذا الصرح الشامخ بعد ان كان يناطح عنان السحاب . وانسحق انسحاق الزجاج الى التراب . واخذ الله بثار المصريين ثاراً يدخر ذكره في حقبة التاريخ ليوم المعاد . اما مستر كرافرد فتمثل في زوجته بقول الشاعر :

ارادت شريكاً في المحبة بيننا » وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

فطلقها وهي اليوم طالق . وديلك هو المطالب عند الله بذل شبابها وكمود نضرة جمالها وهتك حرمة شرفها وبما نالها بسببه من الهوان وبما هو مذخور لها من المذلة في مستقبل الزمان . فياليته جعل نصب عينيه ابياتي هذه :

اذا كان للانثى قرين وخاطب وكانت بحسن الوجه بدراً تشرقا
وكانت قد اشتدت عليك غياهب ولا تستنير بالبدر ليلاً لتفسقا

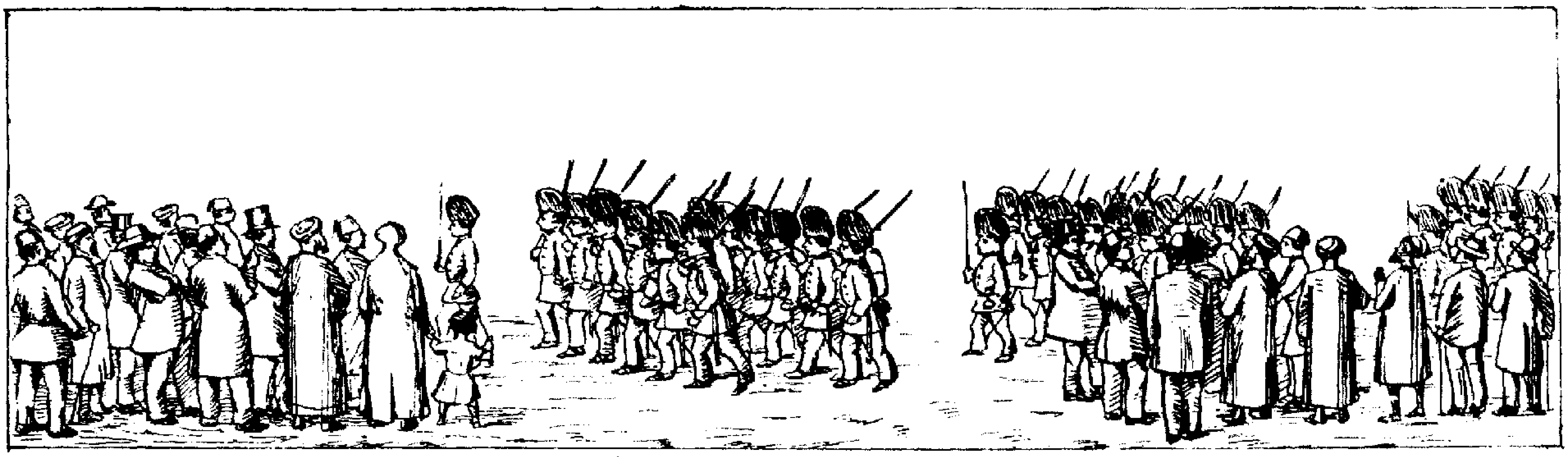
(النحلة)

ندبة ابي خليل على تربة ام اسماعيل

قوقوا يا غربان . وولولوا يا فتيان . تنيلوا يا سراري . صوتوا يا جواري . تمرغوا في التراب يا طواشيه . انشدوا مراثيكم يا شعرانا المصريه . وخلوا الدم عوض الدمع من كل عين يسيل . على موت والده باشا ام اسماعيل . انتي رايحه فين يا ام افندينا . مين من بعد عينك سراط الغرام يهدينا . انتي لسا شابه ما كملتيش تمانين سنه . ومع كل حبك في الجدعان لاخر ساعه ضهرك ما انحني . عمرها ملكه في الدنيا ما انبسطت قدك . لا يحصى عدد الشبان اللي طبوا تحت يدك . كنتي تتزوقي وتتزبرقي وتتجري وتتعطري وتتحلي . وتبدلي في العشاق لاجل التلذذ في التنقلي . ياما فسقي تلامذه وافنديه . في قصر النيل والعباسيه .

الله يرحم شاهين . برحمة المؤمنين . لانه كان الاديعمل اورطه
معزوزه . من اجمل ظابطان الجهاديه الحليوات . لخدمة جنابك
السامي يا عجوزه . يركبوا وراكي وقدامك بصفة ياورات .
حالا دولتك شيعتي له مرسال . اخبره بان عن اورطته
المعزوزه مستغني الحال . لان المماليك العال والافنديه .مرطرطه
في دايرتك السنيه . وحالا امرتي ابنك اسماعيل . يرفت
من نظارة الجهاديه شاهين باشا الرزيل . ياما كان يحبك
شيخ الحاره . ده كان امرك جاري على جميع ارباب الدولة
والوزارة . اهو يا ستي في المنام امام تربتك مطروح .ويقول
لك دا الكلام وهو يبكي وينوح . ياكبدي عليكي ياحبيبتي
يا امي خبر موتك المشئوم زاد حزني وهمي . لان ما كفاني عدويني
طردوني من البلاد . وكرهوا فيَّ كل العباد . وخلوا توفيق يرى
العماء ولا يراني . وخاصموني مع اولادي حسين وحسن ومع كافة
اعواني . الا وكان سلطوا عليَّ اجمل حريماتي جدعان . سحروهم
بعشقهم في بلاد النابوليطان . وأخذوهم بصاغاتهم وهربوا بهم
على الجبال . يسكروا ويتخطوا ويضحكوا على دقني الاندال . وكان
قليل فيَّ كل ذا الهموم . وما كانش ناقصني غير خبرك المشئوم .
آه يا نينه كان مرادي ولو في طياره . مثل الكافر ابو نظاره .
اروح القاهره . ازورك قبل طلوع روحك الطاهره . واطلب من
ذلك الطاهرة انك تدعي لي يا امي . بان ربنا ينصرني على ابني وعلى
عمي . ابني توفيق اللعين . وعمي حليم اللي بيفتخر ويتباهى بحب
المصريين . اما ما جاش الهوى سوى . وعدمتك يا نينه
وقلبي من القهر انكوى وانشوى . آه يا امي يا لبوة بيتنا
خسارتك في الموت خساره . تعالى شوفيني مريض بنازع بكره
اموت يفرح فيَّ ابو نظاره . بعثت جبت اشهر طبيب من برلين .
جاء طقطق على صدري وبعصني ولحس مني الفين جنيه وهز
راسه اللعين . وقال لي داءك ماله دوا يا اسماعيل . وخرج
من عندي ودمع عيني على خدي يسيل . اما انتي يا نينه لاشك
لكي قصر في جنة النعيم . عن قريب اجيلك بقي حضري لي كم حوريه
جميله وشوفي لي اغا حريم . اهو ده ندب ابنك اسماعيل ياستي
يا نواره . قولوا انه في المنام مع كل ذلك سمعه ابو نظاره . وجاوبه
من باريس بالتلفون . وقال له كفرت يا فرعون . كفرت يا خاسر
كفرت يا لئيم . فان الظالم اللي مثلك ما يدخلش جنة النعيم .
يوم ما تهلك بالعين . في اكبر جورة جهنم بدبوك الشياطين .
اما امك المرحومه صالحاتها . استغفروا ذنوبها وسيئاتها .
ومشايخ الازهر الكرام اللي وصلوها التربه وطلبوا لها الرحمه .
ربنا يقبل دعاهم ويزيح عنها النقمه . لانها الشهاده لله كانت
تصرف في الحسنه وفعل الخير مبالغ جسيمه . ذكرها العاطر
ينسينا فعايلها الذميمه . ارحم يا رب واشفق على ام
اسماعيل . وسكنها الجنه فان هذا دعاء ابي نظاره وابي خليل .

من احد تجار اسكندريه في ٨ ذي القعده سنه ١٣٠٢ : بعد السلام .
اعلم ايها العزيز ان من حين تصدي الانكليز لتعطيل تجارة السودان لغايات
لايدركها الا الراسخين في العلم اندرست معالم التيسر في القاهرة وترتب
على ذلك عسر شديد في عموم القطر فانقفلت ابواب الامنية والكريديتو
في وجوه ذوات البلاد والمعتبرين وزالت ذوي التكسب عن التجار
المتوسطين اما الفقرا فالذين لم يموتوا جوعاً للان ما وجدوا
اوسع من الطرق فقطعوها توصلاً للقوت الضروري ومما
زادهم اقداماً على ذلك ما اعدته اليهم حكومة الانكليز من
الرفاهية في الحبوس كان لسان حالها يقول لهم انهبوا
واسلبوا واقتلوا وافتكوا حتى تكملوا الخراب الذي اجتهدت
انا ورجالي برسم خطوطه بيد الابطال اصحاب البطش في
قبض المرتبات الجزيلة ولو فرضنا المستحيل وصار ظبط احداً
منكم فلاخوف عليه وها المستر كروشنك مدير السجون
مكلف من قبلي بملاحظة شئونكم والسلام ــ هذه
حالة القطر عموماً واما حالة الاسكندرية خصوصاً فاقت
بهذين اليومين عنها بطبقات اما كفاها ما حل بها حتى
يداهمها جيش الطمع والذل والظلم في هيئة رجل انكليزي
ونوبار يتفقان على امر يدعوا ان القصد به عمار البلاد
وما هو الا لعمار جيوبهم اعني بذلك فتح مينا دمياط
بمعرفة كومبانية انكليزية لوبار وطمسون وشركاهم
وان اردتم الا الايضاح عن ذلك ايضاً تجدون من طيه
شقة خصوصية نرجوكم درجها في النشرة الباريزية :
L'Intransigeant : (قال الشيخ ابو نظاره) قد
جاءونا حضرة صاحب الرسالة واجرينا نشر فحوى رسالته في
اعظم الجرائد الاوروبية *



Les nouvelles jaquettes rouges en Égypte. Envoi actuel — Une voix apitoyée : Mais voyez donc ces poupons blancs et roses! On dirait de gentils bataillons scolaires — Une voix goguenarde. Le soleil de la Haute-Égypte va leur tanner le cuir! La voix apitoyée. Mais ces ogres d'Abdullah et d'Osman Digma n'en feront qu'une bouchée! La voix goguenarde. S'ils ne tombent pas sous d'autres coups auparavant. La voix apitoyée. Et sous quels autres coups, je vous prie! La voix goguenarde : Sous les coups de la diarrhée plus connue généralement sous les noms de la vie-vite et de la courante. La voix apitoyée. Oh! quelle horreur!

«قال الشيخ ابونظاره » لجناب قرآ جريدته من مسلمين ويهود ونصارى « انظروا يا اخواني الى هذا الرسم جميل المعاني : الاولاد المرد دول هم عسكر الانكليز الجداد الحاضرين . الزجزج البشقه اياهم اصحاب الحاره والحشاشين . آهم ماشيين كانهم اولاد كتاب . الليله يبركوا تحت الجوزه مجمعة كحباب . انا سامع صوت حنين . بيقول لهم الله الله ياما انتم بيض وحمر وحلوين . فيتسخر عليه الحرق ويقول . بكره حرارة شمس الصعيد تحمركم يابلاد الفول . فيقول ابو صوت حنين . ياخوفي عليكم من اسنان السودانيين . فيضحك الحرق ويقول دول ياخزان . ما يحصلوش بلاد السودان . لان الانسهال والزنطاريه . يفنوهم مثلما فنوا باقي الالايات الانكليزيه



Les Nouvelles jaquettes rouges en Égypte. Envoi prochain — La voix apitoyée : Ah, mon Dieu, mon Dieu! mais ce sont de véritables bébés! La voix goguenarde : C'est tout ce que l'Angleterre a pu fournir cette année en fait de recrues à lord Salisbury et à lord Wolseley — La voix apitoyée : Et ces régiments de nourrices qui les suivent! La voix goguenarde. Dame! il le fallait bien, puisque les guerriers britanniques ne sont pas encore sevrés!

تفسير هذا الرسم العجيب . واضح لكل قاري لبيب . الاطفال دول هم العسكر الانكليز القادمين . من بلاد الجوديم لتسلية الحاره والحشاشين . وحكومتهم ارسله مراضع وراهم . لرضاعتهم وقبل الزجزج من غير موأخذه يمسحوا اخراهم . فالان اسمعوا يا مصريين . كلام الحرق وكلام ابي صوت (ابو صوت حنين) ياحلاوه ياحلاوه دول صغار . (الحرق) انكلترا ما بقاش عندها عسكر كبار . المهدي وخليفته والبدوي رحمة عثمان . هلكوهم في السودان . (ابو صوت حنين) طيب والمراضع دول ليه ؟ هم ما انفطموش ؟ (الحرق) دول لكونهم لسا تلاته لين يعني لسا ما فطموش ...

Le Gérant: G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris

السنة العاشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابو نظاره
كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان
رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك
عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ابو نظاره
ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 8 . 25 Septembre 1886.

عدد ٨ السبت ٢٥ سبتمبر ١٨٨٦

قد ارسل الينا المقالة الاتية احد طلبة العلم من الاستانة وطلب الينا نشرها بالحرف الواحد والعهدة عليه :

خيانة الانكليز

لعنَ الله امةً لا زمامَ لها ولا امة على وجه الارض اشدّ خيانة واقل وفاء واخلف وعوداً من الانكليز لقد ضربت العرب الامثال بمواعيد عرقوب العالقي فاين تلك من مواعيد الانكليز ؟ ولو سبقت العرب الى الوقوف على مخاتلات امة الانكليز ومواعيدها الكاذبة لقالت رحمَ الله عرقوب وآله ولا عجبَ في ذلك فما عرقب عرقوب العالقي الا اخاه فقط واما الانكليز فقد عرقبت قوماً لا تعدادَ لهم فهذه الامة الشمطاء تدعي بعبادة خالق الارض والسماء ولا تعبد في الحقيقة سوى ربين في الارض فقط وهما السلطة والمال ومن جلّ عقائد دينها الفاسد ان الارض وما فيها من البر والبحر والحيوان والانسان لضحية مباحة لربيها ولذلك كان الخدع زعيم دينها والخلف بالمواعيد عقيدتها وعلى مذهب هذا الدين الشنيع وهذه السنة القبيحة تستبيح خلع الملوك من كراسيهم وسفك دمائهم وزرع الفساد في الامم وسلب املاكهم والاستيلاء على بلادهم متى رأت ذلك عائداً الى خيرها ومؤيداً لسلطتها ولا حاجة لتاييد المقال بالحجة والبرهان فاقطع البرهان في هذا المجال نفس الفعال ودعنا نفتح سفر تواريخ هذه الامة ونقتصر على مطالعة فعالها الحديثة العهد لنقف على خيانة رجالها وكذب مواعيدهم الفاسدة فكم ضحت هذه الامة من الملوك والامراء والوزراء لربيها المال والسلطة هنذا دوست محمد وشيرعلي امير افغانستان يصرخان من عمق قبريهما لعنة الله على الانكليز وعلى صداقتهم ومواعيدهم الخائنة هنذا امراء الهند وملوكها يلعنون الساعة التي رأوا فيها وجوه الانكليز الوقيحة واغتروا بمواعيدهم الكاذبة وانقادوا الى نصائحهم الخبيثة هنذا مدحت باشا ينادي من عمق قبره في الطائف ويقول لعن الله قوم الانكليز الذين اغروني بعزل المغفور له السلطان عبد العزيز ثم اخلفوا بوعدهم وتخلوا عني وقتما دارت الدائرة عليّ هنذا اسماعيل باشا الخديو السابق يمسي ويصبح وهو يلعن في قلبه قنصل الانكليز الذي قبل عزله بيوم وعده بالحماية عنه ثم صار اول من لجّ عليه بخلع نفسه هنذا توفيقكم يا مصريون هذا هذا توفيقكم الاهبل الذي اتكل على مواعيد الانكليز العرقوبية فلو شققتم صدره لرأيتم قلبه يقطر دماً وهو يقرع سنّ الندم حيث لا ينفع الندم ويلعن الساعة التي اغترّ فيها بمواعيد مالت وكلفين اخيراً هنذا اسكندر امير البلغار يقرع سن الندم على انقياده الى نصائح المركيز صالسبوري الخبيثة ويلعن الساعة السوداء التي اتكل فيها على مواعيد الانكليز وعادى قيصر الروسية المحسن اليه فانتبهوا اذاً يا امراء الشرق واستيقظوا من

سبات الغفلة وقولوا حذار حذار من خبث الانكليز والعوذ بالله من شرهم اللعين وكذبهم المبين وتيقنوا ان اتكالكم على مواعيد الانكليز يكون الباعث على هلاككم وخراب بلادكم فتجنبوهم كما يتجنب السليم الاجرب ويا ليت يسمع صوتي سكان القبور من الذين اهلكتهم مواعيد الانكليز لبشرتهم بكسرة شوكة اعدائهم الخائنين نعم لكم البشرى يا ضحايا الانكليز ان هذه الدولة الخائنة قد اخذت في الانحطاط عن وجاهتها وقد انكسرت شوكتها وملأ الخذلان قلبها وامست تسحق غيظها في جوفها كانسحاق الامواج في قلب البحر العجاج وقد تمكن الارتباك من سياستها الداخلية والخارجية فايرلندا وفنيان اميركا واسود السودان وتحول الروسية وعداوة الدول الاوروبية وسخط الدولة العلية قد سحقتها وكسرت شوكتها وقد شرعت تشعر بضعف حالها واضطرت الى تغيير سياستها القديمة فكان رجال سياستها من عهد لورد روسل وبالمرسطن وبيقونسفيلد يصرخون تنفجاً ويقولون تبقفاً لا نسمح للروسية بالاقتراب الى الاستانة ولو مست الحاجة الى محاربتها مئة عام واليوم نرى رجال انكلاطرا من المركيز صالسبوري ولورد شرشل واحزابهم يقولون اولاً ما لنا ومقاومة الروسية وماذا يعنينا اذا دخل القيصر الى الممالك العثمانية وفتح نفس القسطنطينية فاننا لا نحارب الروسية الا اذا تعرضت لمصالحنا في الاقطار الهندية وما مر على قولهم هذا الا بضعة ايام حتى عدلوا عن هذه السياسة ايضاً وجبنوا عن مقاومة الروسية في اعظم مصالحهم في ارجاء افغانستان واضطروا الى استرجاع رجالهم الذين كانوا قد ارسلوهم لفصل مسئلة الحدود الافغانية فلا يخفى على من له المام في هذه المسئلة الافغانية المضالة ان الجدال بين الانكليز والروسية كان قائماً على ارض تبلغ مساحتها ... ٩ ميل جغرافي مربع فبعد اللتيا والتي ونفقة مبالغ وفرة من المال اضطرت انكلاطرا الى ان تعطي الروسية ... ٧ ميل مربع وتبقي لافغان ... ٢ ميل مربع فقط فكانت انكلاطرا خسرانة في هذه المسئلة ايضاً وعجزت عن محاربة الروسية حتى عندما تعرضت لها في مصالحها بالاقطار الهندية فقد صارت انكلاطرا تشعر بضعف نفسها وتحاول الاعتزال عن اخطار الحروب مع دول اوروبا جهدها ولو تحملت خسائر في مالها وجاهها سيما ان عساكرها المرد المخنثين لا يصلحون سوى للتأنق في الملابس وتداول الخيزرانة وشرب الحشيا وما يتبعها من الفحشاء وقد ادركت الروسية ضعف بريطانية وجعلها من الخوض في هيجاء القتال وعقدت عزمها على اغتنام الفرصة من خمول انكلاطرا لاجراء مقاصدها السياسية وقد عقدت مع الدولة العلية معاهدة قصمت بها ظهر الانكليز وهذه اخص بنودها — اولاً ان يصير حل المسئلة البلغارية باتحاد الباب العالي مع الروسية فقط — ثانياً ان تنفصل بلغاريا من بلاد الروم ايلي الشرقية كما تقرر في عهدة برلين — ثالثاً ان تتنازل الروسية عن حقها في طلب غرامة الحرب الاخيرة من الدولة العلية — رابعاً ان تتعهد الروسية بمساعدة الدولة العلية على حفظ ممالكها من تعدي دولة اخرى عليها — سادساً ان تسمح الدولة العثمانية للروسية بمرور مراكبها في الدردنيل .

(سخطا)

يا مسلمين يا يهود يا نصارى . ان كان في نفسكم تضحكوا ضحكه رطلين . تعالوا واقعدوا حول زعيم ابو نظاره . واسمعوا من فمه ذا الكلمتين . — دي حكايه جد مش تخليق . حكايه تكتب بماء الفسيخ . حقاً ياما ينكار لما يسمعها توفيق . ويراها بكره في كتاب التواريخ — الحكايه دي يا خلان . تخص حريتي الحره الوطنيه . اللي بتغيظ كل انجلشمان . وبتطعن في كل حاكم ظالم في البلاد المصرية — بقى سكتوا اودانكم الشريفه . واسمعوا مني النادره اللطيفه .

كما لا يخفاكم حرجوا على دخول جرنالي الحمر والواد . فادخلته لهم رغماً عن انفهم مع ساعي مخصوص . دار به وفرقه في كل البلاد . والواد والحمر طلعوا ببعبوص — ومن اليوم ورايح عوضما ارسل الجرنال . كالعاده الى مصر واسكندريه . رايح ارسله الى صديق بمينا في القنال . بيسلمه الى ساعي مخصوص يوزعه على الاحزاب الوطنيه — اما الواد الاهبل ابن فرعون . كلما تصدر نظارتي المليه . بيلاقيها في جيب البنطالون . والمره الاخيره من خوفه انصاب بعيد عنكم بالزنطاريه — فبلغني انه حالاً امر بحضور البوسطاجيه . الى سراية عابدين . فدخلوا عليه وهو على القصريه . بيحزق

وبشكي من وجع المصارين — فلما آهم اليهم قال . وارس ملكتنا فيكتوريا الرتب فيكم حرام وخساره . ايا وصيتكم ياجوزيم بلاد الفول يا انذال . في البوسطه تحجزوا النظاره — اهي دخلت القاهره ودخلت دنظالوفي . ومن الغيظ كركبت مصاريني . انتم ساكتين ليه ما تجاوبوني . آه يابطني يا بنيه تعالي انجديني — فقال ناظر البوسطه الامير وارس افندينا . عنيد البوسطه ابونظاره ما يجيش . ده بالسحر بيدخل وارينا . عفريت زي ابو نضاره في الدنيا مافيش — فقال توفيق بقى عمره ما يخرس ابونظاره الرزيل ؟ فقال له فلان باشا يا عزيز . ابونظاره يسكت يوم ما يرى وادي النيل . خالي من اسيادنا الانكليز — فقال توفيق للباشا فلان . ان كان الامر هكذا يا جندي . ما يخرس ابونظاره الا لما يموت ياخران . لان الانكليز ما يخرجوش دول عزاز عندي

من صاحبكم السهام بمصر القاهرة :

ومن الفطرة والاضمحلال في حكم الاهبل الدجال

انه مما لا يخفى على ذوي البصائر ما لقته المصريين من اسماعيل الظالم وولده الاهبل ورياض الفاجر من انواع العذاب المهين ولهذا قام عرابي للحريه منتصرًا وساعده اخوانه الصادقين لنوال الحرية لعموم البلاد والخروج عن رق العبودية فما طاب ذلك للظالم اولهم رياض الذي هو سبب كل رزيه وثانيهم الولد الاهبل وثالثهم الباشاوات الشركس والترك ناظرين لهذا المشروع بعين المقت اعتقادًا منهم بانه مزيلا لسطوتهم الباطلة فقاوموا نجاح ذلك المشروع بدسائسهم الدنية ونظروا لدار الخلافة بعين الاحتقار واجمعوا على ان لا ناصر لهم سوى حكومة الانكليز كما غشهم مالت فنصلها اذ ذاك بمصر وقد اجمعوا جميعًا على احداث حركة في اسكندرية تكون سببًا لتنفير اوربا من جهة عرابي ومسوغًا لتداخل الانكليز في مصر بقوة السلاح وقد فعلوا وتم لهم ما كمنوا حتى دخلوا ذات مصر وقالوا نحن هاهنا قاعدون حتى نضع النظامات ونرفع المظالم ولنوطد الامنية الى غير ذلك من اضاليلهم القديمة فاقاموا بها وتداخلوا في احكامها وادارتها واستولوا على الاستحكامات والقلاع (ملحوظ . اذا كانوا الانكليز معتقدين ان البلاد محتاجة الى رفع المظالم وهذا هو الذي كان يدفع لاجله عرابي فما وجه تصديهم لمحاربته ؟ ان هذا الشيء عجاب) ثم اذا نظرنا لاصلاحاتهم التي اجروها بمصر نجد انما هي اولًا انهزام العساكر المصريه والانكليزيه بسوء تدبير انفسهم ثانيًا ان السودانيين طردوهم من عموم الاقطار السودانية وانقطعت التجارة ما بين مصر والسودان فاضحت مصر في غاية الكساد ثالثًا صار متوقع هجوم السودانيين على مصر رابعًا فشت قطاع الطريق في جميع انحاء مصر وارتفعت الامنيه خامسًا صار يسجن ويشنق في كافة البلاد في كل يوم اعداد وافره سادسًا نضبت ايرادات الماليه وتحزنت الفلاحين وافلس الكثير من التجار سابعًا فشت المظالم والرشوة في كل ديوان ثامنًا ضعفت القوة العسكرية . فهذه هي الاصلاحات التي اوجدتها الانكليز بوجودها المشؤم في مصر مع ان الورى يشهد بانه في زمان عرابي لم كان يوجد اثر لواحده من هذه المفاسد التي حولت مصر من الوجود للعدم .

البقية تأتي بعد

المستر ولفريد سكاون بلونت

اما المستر بلونت يستاهل محبة ابناء مصرنا فيه . ربنا يحرسه وينصره على اعداه ويعافيه . آه لو كان لنا في لوندن عشره او خمسه من امرآء الانكليز . يدافعوا عن حقوقنا مثله لكان انتصر وطننا العزيز . وعادت مصر للمصريين . وتمتعت بالحريه الاهالي والفلاحين . اما نعمل ايه في قلة البخت . اللي جعل قطرنا للظالم تحت ؟ ما باليد حيله ياكرام . ربنا ينجينا من حكامنا اللئام . انما يرجع رجوعنا لمستر بلونت الحنون الشفيق . اللي مالنا بين الاجانب مثله صديق . رايناه في راليوميين . كتب في جريدة التمس مقالتين . حصل لهما في اوروبا طنة ورنه . والله يستاهل عليهما المنه . ياخساره ان لضيق المجال . ما يمكننا ننقلها في دالجرنال . انما المستر بلونت قصد بنشر مقالاته الباهره . صلاح ديار النيل الطاهره . حيث انه قال لارباب الدولة الانكليزيه . ان بعنادهم وخطاهم عادوا جميع الدول الاوروبيه . وها لورد سالسبوري بسوء اعماله . فقد عادوهي سياسته وهما امير المؤمنين والبرنس بزمارك وكشف ستر حاله . وقال ايضًا بانه لا ينصلح شؤون الانكليز . راحلاؤ خارجًا الا اذا تركوا وطننا العزيز . . . تقولوا ايه في المستر بلونت يامصريين . اسعد الله اوقاته وجعل على يده خلاص ونجاة الشرقيين . بجاه سيد المرسلين . امين .

الحمد لله رب العالمين . وزير فرنسا السابق بتونس البارون دوبلين . قدم مدبرنا ليلة التشريفات الجهاديه . الى الجنرال بولانجه ناظر الحربيه . فقال الجنرال مرحبا بابي النظاره . محب جمهوريتنا ومحبوب الوزاره . ثم تقدم الشيخ الى الكولونل يونج الوكيل وامرآء الالايات . وتفرج على الدواوين المنوره المزينه بباقات الاسلحة والرايات . فصاح قايلا لتعيش فرنسا والجمهورية . ويكون على يد رجالها نجاة مصر وتقدم ونجاح الامم الشرقية . فدقت الموسيقه السلام العثماني . كرماً لطربوش ابي نظاره الاحمر يا اخواني .





LÉGENDES DES DESSINS. — N° 1. **Le prince Alexandre** : Ah! milord, quel soufflet j'ai reçu pour avoir suivi vos conseils! — **Lord Salisbury** : Et moi, quel coup de pied pour vous les avoir donnés! — **Le prince Alexandre** : Le Czar a le bras diablement long. — **Lord Salisbury** : Et la botte donc. — N° 2. L'Europe aide la Turquie à débarrasser l'Egypte de John Bull et de son pupille.

تفسير الرسومات : انظر يا قاري الجرنال . الى الرسم اللى على الشمال . فهو رسم متقون . لما يراه سالسبوري يصبح مجنون . لانه هو الذي رفسته جزمة امبراطور الروس . فمن شدّة الوجع آهو بيحك في وركه المرفوس . واللي امامه ده اسكندر امير البلغار . بيحك في خدّه من قوّة الكفّ الجبار . واللي ضربه الكف هو الامبراطور المذكور . اسمع يا قاري كلامهما فتفهم الامور . قال البرنس اسكندر الى سالسبوري الوزير . ما اشدّ القلم اللي اكلته لكوني تبعت نصايحك يا امير . فردّ عليه اللورد سالسبوري وقال . وما اقوى الرفسه اللي اكلتها لكوني نصحتك تعصى على الامبراطور سيّد الابطال . فقال البرنس ما اطول دراع الامبراطور ويده ما اجمد كفها . وسالسبوري قال وجزمته ما اطولها وما اشدّ رفسها . * . والرسم الكبير اللي على اليمين . ده ظاهر كالشمس للمصريين . الحمار هو بالته وبلادته وضحه يا خلان . واللي راكبه هو مستر بول الخزان . واللي بيشدّ فيه هو صاحبنا التركي اللي غاية قصده والمراد . يخرج مستر بول وكل ابناء جنسه من مصر ويريح منهم العباد . والاربعه اللي بيسوقوا الحمار ويساعدوا الترك في طرد الانكليز . هم فرنسا وروسيا والمانيا واوستريا محبي وطننا العزيز . وربنا كريم فرجه قريب . بيخلصنا من الواد والحمار ولورينا وجه الحبيب . . .

L'ÉGYPTE SATIRIQUE

En dépit des protestations de quelques journaux **anglais** et des injures qu'ils adressent à son auteur, l'**Égypte satirique** paraît s'acheminer vers un grand succès, à en juger par l'accueil que lui fait la presse parisienne, dont les appréciations unanimement élogieuses peuvent se résumer ainsi :

Que l'auteur, M. Paul de Baignières (ancien correspondant de journaux français en Egypte), a, très ingénieusement, fait naître la lumière sur l'obscure et insoluble question égyptienne, en retraçant, avec une humour charmante et d'une plume légère et fine, la vie, les aventures et les œuvres de son confrère oriental, le proscrit cheikh Abou Naddara, qui a joué un rôle si considérable dans l'histoire politique et littéraire de son pays et de son temps.

Que par sa forme absolument nouvelle, ce livre, qui peut être aisément parcouru en deux heures, est certainement appelé à faire une vive impression sur le public intelligent, tant à cause de la vision d'Abou Naddara dans le style prophétique qui démontre que l'ex-khédive a ruiné l'Egypte, que le khédive actuel l'a lâchement vendu à l'Angleterre, et que Halim, le fils du grand Méhémet-Ali, est le seul khédive qui puisse guérir ses maux; qu'à cause des cinquante pages d'illustrations commentées et analysées de la façon la plus spirituelle par M. Paul de Baignières.

Et enfin, que ce qui en augmente encore l'intérêt, c'est la reproduction des conférences d'Abou-Naddara, qui montrent, sous un jour tout nouveau, la révolution égyptienne faite par le Parti National et son chef militaire Arabi-Pacha, et la campagne du Soudan, si triomphante pour le Mahdi et si humiliante pour les Anglais.

En mettant sous presse notre numéro, on nous signale les deux entrefilets suivants, que nous reproduisons en remerciant leurs auteurs :

Un petit livre qui fait pas mal de bruit dans le monde diplomatique, c'est l'**Egypte satirique**, illustrée de 48 pages de gravures prises dans la collection du journal l'*Abou Naddara*. Cette publication curieuse montre, sous un jour nouveau, la révolution égyptienne et la guerre du Soudan. Le gouvernement anglais a fait saisir en Egypte cette brochure, qui n'en fait pas moins son chemin parmi les fellahs.

(*La Lanterne.*)

Un pamphlet égyptien. — Notre confrère, M. Paul de Baignières, vient de réunir, dans un charmant volume, un bon choix des illustrations, visions, prédictions et conférences du journal du cheikh Abou Naddara, doyen de la presse orientale à Paris.

Le difficile était de faire passer cette publication, qui est le plus violent pamphlet contre le gouvernement khédivial et l'Angleterre, sur la terre d'Egypte.

Voici le moyen employé par le cheikh Abou Naddara. Il a d'abord envoyé 100 exemplaires à Alexandrie. Ces exemplaires ont été naturellement saisis.

Mais il a fabriqué un ballot de 300 exemplaires portant cette mention : *Grammaires* anglaises à l'usage des écoles égyptiennes. Le paquet est arrivé par Suez; là, la douane s'est contentée de lire la suscription sans défaire l'enveloppe, et les volumes ont été enlevés par les amateurs.

(*Le Gaulois.*)

L'ÉGYPTE SATIRIQUE *est en vente chez tous les Libraires.* — PRIX : **2** fr.

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1bis, CITÉ BERGÈRE, 1bis

PARIS

ابو نظاره

ABOU NADDARA

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لا نيك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

N° 9 et 10 – 30 Octobre 1886.

(ENVOI PAR BALLON)

عدد ٩ و ١٠ * ٣٠ اوكتوبر ١٨٨٦

خروج الانكليز من مصر

قال الشيخ ابونظاره : اشتهر جرنالي في الشرق والغرب يا اخواني . وتُرجمت مقالاته بالهندي والروسي واليوناني . حتى ان وردت لي اليومين دول من عاصمة الروسية . بالمسكوبي مقاله بهيه . فيها بعض شي من الهزليات . وفي اخرها قصيده صغيره مركبه من ستة ابيات . ارسلت الابيات لصاحب النحلة اصمعي هذا الزمان . نظمها بالعربي الفصيح في احسن ميزان . اما كاتب الرساله عندي ماهو معروف . وقال اسمه حسنا شينوف . وبيدّعي انه من امراء الدولة القيصريه . ادي ترجمة مقالته والعهده عليه والمسئوليه :

ولعدما انتم نايمين . وكوعكم بيشخر يامصريين . كسلكم ده ما يعجبنيش . انتم واكلين طاطوره والاّ شاربين حشيش . اليوم يومكم ان كنتم جدعان . لان قرب خروج الانجلشمان . واتفقت فرنسا مع الروسيه . وانقادت لهما الدولة العليّه . وتحالفوا جميعاً على اخراج الانكليز . في اقرب وقت من وطنكم العزيز . ولو بالسيف والمدفع . وانتم كلكم نايمين ما فيكمش حد يقوم يدفع . يدافع عن حقوق الوطن امام الدول الافرنجيه . حتى ان القيصر وفرنسا والسلطان بيقولوا تستاهلوا الحريه . اما دلوقت نحن يا روس دبرنا لكم تدبير مليح . وهوانّا سنرسل لكم رجال يدهم قويّه ولسانهم فصيح . من نوع اللي ارسلناهم للبلغار . مثلما شقلبوا اسكندر يدعوروا لكم الواد ونوبار . انما باستعمال طريق سياسيه . مش بالقوه الجبريه . لان اللي رايحين لكم دول رجال مش عفاريت . ويحتقروا الغدّاره والديناميت . وهم يعلموكم كيف تتلوا بلاعي الغول اللي خربوكم . وتطردوا عساكرهم اللي نهبوكم . بقى رجالنا اهم سافروا وركبوا البابور . يصلوا مصر بالسلامه ونستقبلوهم بفرح وسرور . وتحطوا راسكم في راسهم وتوروهم شغل الفرسان . وتنصروا كاخوانكم في السودان . ومثلما نجحنا وحركنا دم الهنود . ان شاء الله تفلح في مصر والخير على يدنا لها يعود . لان نحن يا روس نحب ابناء الشرق . وعوايدنا واخلاقنا ما بينهمش جنس فرق . ما احناش ناشفين الوجه لينين القفا زي الانكليز الملاعين . نحن نحبكم ونخالطكم وندخل معكم قهاوي ومحاشش وفي العربي ماهرين . وهكذا اخواننا يعلموكم الدسايس الروسيه . ويساعدكم على تخليص بلادكم من علوق الحكومه البريطانيه . بقى بحلقوا عيونكم يا اخوان . وافتحوا اذانكم يا جدعان . لما يجي الوقت المناسب ويقولوا لكم اخواننا قوموا معنا نطردهم من البلاد . قوموا معهم قومة الرجال بلا مجادله ولا عناد . وافعلوا ما يفعلونه كعنتر ابن شداد . فيضطر بلاعي الغول الى الهزيمه بلا سترة ولا لباس . وضرب العرقله نازل كالصواعق على الاطياس . فالحرّ يفهم معنى كلامي . والسلام ختامي .

قالت جنود الروس نحن ببطشنا	نغزو ونرعى ذمةً للمستأمنين
والقيصرُ المنصورُ رغمَ حسودهِ	سادَ البلادَ وفازَ بالفتح المبين
خضعت لنا الجرمانُ ثم زعيمها	بزمرك ثم الانكليزُ بكل حين
نمسا تهمُّ وما لديها قوةٌ	وفرنسةٌ تغضي وترصدُ في الكمين

برطانيا دارت عليكِ دوائرٌ ... قومي انجلي عن مصرَ بالقلب الحزين
قومي اخرجي من مصرنا يا امةً ... غدّارةً لاتعرفُ الحقَّ اليقين
قومي انجلي عن مصرنا يا دولةً ... دارت عليها الدايراتُ بلا مُعين
الروسُ ثم فرنسةٌ حلفا على ... حد السيوف يمينَ جدٍّ دونَ مين
والله يابريطانيا لا حيلةٌ ... الّا خروجكِ من ديارِ المصريين

جُرسة اسمعيل

قطعة تياترية مركبة من فصلين

اسمآء اللاعبين

شخلعان ووردجان ومرجان وزعفران جميعهنَّ سراري اسمعيل.
اسماعيل ظالم مصر السابق وسبب مصايبها وخرابها .
راتب امير امرآء العساكر المصريه السابق وسبب فضح الجهاديه وهتك عرضها .
ابو العافيه كاتب طليان يد اسماعيل وامين صندوقه .
جيلاده رسول محكمه بباريس ومعه كاتب وترجمان . خيال ابو نظاره
— اللعب في مسكن اسمعيل بالكرانداوتيل بباريس —

الفصل الاول في اوضه اسماعيل

المنظر الاول . اسماعيل وراتب

اسمعيل . ياراتب يا اعز اخواني . اديني كاس كونياك تاني . لان اليوم اخبارنا عال . وان ما صدقتني خذ اقرا الجورنال

راتب . ادي الكونياك اشرب وانجلي ياعزيز . وفرحني باخبارك ان شاء الله قبلوا طلبك الانكليز . ووعدوا بخلع توفيق الخسيس . حقاً يومها كنا نعمل فنطزيه بباريس . ونعزم اجمل البنات عند صاحبنا الخرجي بتاع الباله رويال . ونسكر ونبوس ونعض ونكيد الانذال .

اسماعيل . ما تذكرليش اسم الباله رويال الملعون . اللي ضربني فيه كف الكاتب الطلياني ابن الزبون .

راتب . باردون يا افندينا باردون يامولانا . الله يلعنه ويلعن يوم ماجانا . دي كانت ساعه زي الزفت والقطران . هتكنا الخنزير وضحك علينا الجيران .

اسماعيل . والله فكرتني ياراتب بسيرة الكلب ده العفريت التاني . نقولا رعد الكاتب السرياني . انا في عرضك خلصني من شبكته . واعطيه كم قرش واقطع جرته . خده بلطف مش بتلوف . لان خدودي ما بقتش تستحمل كفوف .

راتب . ده جاني يوم السبت وتشكى لي من سوء الحال . وقال لي من جملة ما قال . ان افندينا هو اللي خرب داره وداره . وان اذا ما رضيناه هو يعرف كيف يخلص تاره . فقلت له ان كنت عاوز فلوس يا مسكين . خد ادي الالف فرنك اللي عندنا فاضلين . فقال لي اعطي ورقة الالف فرنك دي المعفنه . لسيدك يمسح بها طيزه المنتنه . فخرج وهو يقول يوم الاتنين . تشوفوا حالكم انتوا الاتنين . يعني النهار ده ياهل ترى رح يعمل ايه ابن الكافر؟ احنا اليوم ما نخرجش من الاوتيل وبكره نسافر .

اسماعيل . بلاجبان ياخران . حقاً اذا سافرنا كان حالاً يقول ابو نظاره . ما اجبن وما اندل شيخ الحاره . اول ما حمّر عينه فيه نقولا رعد . قام سافر وفي باريس ما قعد . امان والله رايح تتسبب لنا في قلم او بونيه يا راتب . هايده قوم دور عليه وارضيه والّا يضربني زي اول كاتب . الجدع الحق بيده تحن خليناه يترك اشغاله . وكتبناه جرنال عربي وتركي ضد السلطان وتوفيق غصباً عنه وبعدها رفتناه وتلفنا احواله . خذ دا العشرة الاف فرنك ياجندي . رح اعطيهم له انعام من عندي .

راتب . واديب افندينا الفلوس دي فيه خساره . الله يلعنه ويلعن اللي سلطه علينا وهو ابو نظاره (يخرج)

المنظر الثاني (اسماعيل وحده)

ما كانش ناقصنا الّا الواد الشامي . ياربي ياربي ياما قلوا احبابي وزادوا اخصامي . ظالم مثلي في الدنيا كثير . ما حد منهم قاسى وانهان قدي لاملك ولا والي ولا وزير . مثلاً اسكندر ملك الروس . اكثر مني بزمان سم وشنق وخوزق وقطع روس . اهو قاعد على كرسي الملك متهني مبسوط . مش زي حالي انا اللي في دست الهموم محطوط . نجمي سقط وصبحت منحوس . ما نيش بفلح لا بالملك ولا بالفلوس . من يوم خروجي من مصر لليوم . بعزقت دهب بالكوم . من الجنيهات الانكليزي الحلوين . صرفت بالقليل عشر ملايين . اغتنوا من قفاي انكليز وطليان . رجال ونساء وبنات وصبيان . كلهم ضحكوا على دقني ما نلت منهم المرام . الحق عليَّ انا اللي ما سمعت الكلام . والمبالغ دي الجسيمه ما صرفتهاش كلها في البجبجه والفساد . صرفت اغلبها في الدسايس والتحالف ضد

حليم والواد . لان غاية قصدي ارجع مصر واغيظ العدوين .
وانتقم من الذوات والاهالي والفلاحين . اللي فرحوا في طردتي
ولليوم بيلعنوني . ويشوفوا العماء ولايشوفوني . ياوعدي
ياغلبي النحس ده امته يفوت ! ازا ما انعدلش بختي من هنا
لسنه والله اموت . كلما احط يدي في امر ينعكس . والطاهر
ازا لمسته يصبح نجس . اديني مثلا جيت باريس . اعمل
لي اصحاب واطمن في ابني الخسيس . وفي يومين صرفت
الفين جنيه في الجرانيل . خليتهم يقولوا ان دواء مصر خلع
توفيق وتولية اسماعيل . فصنسي في دولة فرنسا كبير . لان
قول الجرايد هنا له تأثير . ولو ان وزراء الجمهوريه . مايعتبروش
العايله الاسماعيليه . اهو طلع لي من تحت رجلين الفراغ
نقولا رعد . حمر لي عينه خلى قلبي ارتعد . لاشك الامر
ده بلغ الملعون ابو نظاره . وهو اخبر اصحابه جورنالية باريس
بالعباره . بكره يكبروها ويجسموها في الجرانيل . ومحتمل
انهم يقولوا رقعني علقه رعد الرزيل . فكدا اسقط من
عين الوزاره الفرنساويه . وازا نقلوا الخبر ده جرانيل لوندره
ما انيش فالح مع الوزاره الانكليزيه . ياربي زيح النحس عن
عبدك اسماعيل . والا انا في عرضك تبعت لي عزرائيل .
يقبض روحي . ينتهي بكائي ونوحي .

المنظر الثالث : ابو العافيه واسماعيل وخيال ابو نظاره .

ابو العافيه . بونجورنو مونسنيور كديف ديابلو ديابلو
خبر بتاعك انا على شان انت النهار ده موش لطيف .
اسماعيل . وشك يقطع الرزق يا ابو العافيه . ربنا يعدمك
العافيه . عمرك ما دخلت لي بخبر مليح في زمانك . الله يبلبل
كان وكان ويعوج لي في لسانك .
خيال ابي نظاره . حرام عليك يا اسماعيل تكسف الجدع
ده اصدق خدامينك عمره لا يسرق ولا يغش ولا يخدع . اما انت
ما يسلكش معك الا ابو يد طويله . وابو العافيه ما
يضربش اقلام وري بالنسبه لك اعظم فضيله . اما من
خصوص نقولا رعد المظلوم . ربنا ينصره عليك يا مشوم .
اسماعيل (يقول في نفسه) اللي بيقول الكلام ده مين ؟
باسمع من غير ما بشوف ده شغل شياطين . (يقول لابو
العافيه) وخبرك اللي ماهوش لطيف هوايه يا سنيور ؟
هات لنا من كلامك اللي زي الزفت هات يا مطيور .
ابو العافيه . ويسياه تريبونال دخل ديوان حريم . يحط
ختم بتاعه في بتاع هوانم عفش والله العظيم .
اسماعيل . (بغضب) فسر كلامك يا خرسيس . والا
ارفتك واجيب واحد غيرك المستخدمين كتير في باريس . بتاعه
في بتاع هوانم عفش يعني ايه ؟ وويسياه تريبونال دخل
الحريم لايه ؟
ابو العافيه . افندينا موش يسمع حريم يزعق امان . مسكينات
هانمات شخلعان ودردحان ومرجان وزعفران .
اسماعيل . (يصغي لي الصوت الصادر من اوض الحريم ثم
يقوم ويخرج وهو يقول) صدقت يا ابو العافيه سامع دربكه
عند الحريم وزعيق وصياح . يا الله بنا يا رجلينا يا ملاح .
ابو العافيه . (يخرج ورا اسماعيل وهو يقول في نفسه)
اليوم ويسياه بتاع تريبونال . وبكره دي شمطه كله
في الجورنال .
خيال ابي نظاره . (يتبع الاثنين وهو يقول) لما نتفرج
على القضيه . وازا وجدتها مهمه احل عليها لعبه تياتريه .

الفصل الثاني في اوض الحريم

المنظر الاول — شخلعان ودردحان ومرجان وزعفران .
شخلعان . يا ما احلى باريس يا اخواتي . الحظ داير فيها لبلادتي .
دردحان . يا بخت السنيورات . ولو انهم ما هماش حمالات
احنا شايفينهم بالنهار وبالليل . طالعين داخلين الكراند
اوتيل .
مرجان . ويضحكوا ويهزروا ويلعبوا مع السنايير . مش
زينا احنا اسراء وفي رقبتنا جنزير .
زعفران . والمسخم على عينه هو ورايب كل ليله في حظ
وانبساط . واحنا يا غلابه ايدنا والبلاط .
شخلعان . بالله عليكم جابنا ليه هنا . كان يخلينا في
نابولي بلاد العز والهنا ...
دردحان . خاف لنهرب مع الجدعان . زي بلبل وعايده
وخيزران .
مرجان . والنبي الجندي بتاعنا الفلاتي . يستاهل اننا نهرب
ونفوته يا اخواتي .

— ٤ —

زعفران . في باريس سهل قوي امر الهروب . اما من عيد
اسان صعب وجود المحبوب . لوكنا نعرف بالفرنسيس الكلام
كله اللي نعرفها بالطليان . كنا ننبسط بلاهروب مع الجدعان .
شخلعان . اولو كانت جات معنا المدموازيل . كنا نبلغ
المراد واحنا في الاوتيل .
مرجان . هس يابنات . جايين يعملوا ايه هنا دا
الخواجات ؟
زعفران . دول تلاته واحد اختيار واتنين جدعان .
دخلوا يااختي يقلبوا في الديوان . وشمع احمر وكبريت وختم في
يدهم . اما ابو العافيه متعرض لهم . اهو فاتهم وطلع
يجري يخبر افندينا . يادهوتي دول داخلين هنا ياترى نفسهم
يعملوا ايه فينا ؟
دردحان . والنبي الجدعين عدلين . ياريته ماجا معهم ذا الاختيار
اللعين .

المنظر الثاني : جيلاه رسول المحكمه وكاتب وترجمان
واربع سراري اسماعيل .

الاربع سراري (عند دخول جيلاه ورفقاه يصيحوا) امان
امان الحقونا ياجيران .
جيلاه . (يتمنى للسراري ويقول) بونجور ميدام .
دردحان . (تقول في نفسها) ده باين عليه ابن حرام .
الترجمان . اعلموا ياستات اننا من طرف المحكمه المدنيه . وسبب
حضورنا هو ان المسيو نقولا رعد قايم على المسيو اسماعيل قضيه
شخلعان . يوياعيني ماتقولش المسيو اسماعيل . قل
سعادة خديوي مصر الجليل .
الترجمان . كان خديوي سابقاً يامدام . اما اليوم صار
مثلنا رجل عام . بقى حضرة رسول المحكمه جاء وبيده امر بختم
على جميع الموجود هنا .
مرجان . قطع يده ان مدها الاختيار عليّ انا ...
زعفران . يادهوتي احنا كنا فين . والدواهي الحره دي
جاتنا منين ؟ والنبي اللي يتجاسر ويختمنا بالكف نرقعه .
وندق بالصوت يجي صاحب الاوتيل يطلعه .
الترجمان . ماتخافوش ياستات . نحن نحترم المدامات .

المنظر الثالث . اسماعيل وابو العافيه وخيال ابو نظاره والمذكورين

الاربع سراري (يقولوا لاسماعيل) الحقنا يا افندينا الملاعين دول
بهدلونا . وقال بدهم بالشمع الاحمر يختمونا .
الترجمان . لا نحن عندنا امر باننا نختم عفش اسماعيل وعفش
الحريمات . صيانةً لحفظ حقوق رعد والا ناخذ كفمانه عشرة
الاف من الفرنكات .

المنظر الرابع : راتب والمذكورين .

راتب . شفت ياولي النعم عمايل نقولا رعد ابن الحرام ؟
اسماعيل . والله ماحد غيرك عليه الحق والملام .
راتب . الحق والملام عليّ انا ليه ؟ انا وحياة راسك درت
الدنيا عليه وما عثرت فيه الا دلوقت على باب الاوتيل . ربنا
يعدمه العافيه والحيل . ووجدته بيحكي النادره تفصيلاً والعالم قدامه
صفوف صفوف . فاخذته على جنب وقلت له خلينا ننهي
العباره بالمعروف . خذ العشرة الاف فرنك . وحياتك
يانقولا افندي ما عندنا غيرهم في البنك . فقال لي رح كل بها
فول بخشيش من عندي . واطلع اتفرج رسول المحكمه بيحط الختم
على عفش حريمات الجندي . ياخساره انهم غلطوا في التريبونال .
وحطوا عشرة الاف فرنك عوضاً عن عشرة الاف ريال .
اسماعيل . رجع بعدين لدالسيره . اللي جابت لنا الداهيه
الكبيره . آه المنحوس طول عمره منحوس . طيب ياراتب هات لي
الفلوس .
راتب . تفضل ياافندينا . حقاً الهتيكه دي رايحه تعمينا .
اسماعيل . (يعطي الفلوس الى المسيو جيلاه ويقول له) خذ ادي
العشرة الاف فرنك اللي طالبها ياحضرة الرسول . الابوكاتي
بتاعنا بكره يروح التريبونال وتشوف ايش يقول .
جيلاه . (ياخذ الدراهم ويقول لاسماعيل وهو خارج مع الكاتب
والترجمان) مرسي بوكو موسيو اسماعيل مرسي .
اسماعيل . (يقول لراتب) الملعون بعد مالحس المبلغ وكوى فلسي .
بيكلمني خبري وبيقول لي مرسي .
ابو العافيه . في نيكولا رهاد ده فلوس كساره (يخرج)
خيال ابي نظاره . حقاً اذا كسب دعوته رعد تبقى شطاره .

المنظر الخامس . اسماعيل وراتب والاربع سراري وخيال ابي نظاره

اسماعيل . ادحنا بقينا وحدنا ياراتب . فدلوقت اقدر اقول لك
ان كل اللي حصل لنا من الكاتب . يكون من تحت راسك يارذيل .

خيال ابي نظاره . والله ما احد سبب ده كله غيرك انت يا اسماعيل

اسماعيل (يتنف في صدره ويقول) هناك وهنا باسمع كلام بدون ما ارى انسان . اعوذ بالله من الشيطان ..

دردحان . والحسنين وراس الحضرة الخديوية . ان راتب باشا هو سبب كل اذيه .

شخلعان . جاي يامسلمين من راتب باشا جاي . بس بكره افندينا يقابل امرآة باريس ازاي !

برجمان . دي الليله كافة الجرانيل . تقول ان النهار ده قبضوا على اموال الخديوي اسماعيل .

زعفران . وكذا يزول عشم سيدنا من الرجوع للاوطان . وسبب الخيبه يكون راتب الشيطان .

دردحان . الحقوني ياهوانم الحقوني .. وفي عقاب راتب وتعذيبه ساعدوني .

راتب (يقول وهو مطروح والربع سراري نازلين فيه ضرب) امان ياهوانم امان . اشفقي يادردحان ارحمي يا شخلعان .

اسماعيل . يكفيه يكفيه تخربيش وعض يامرجان . انتي ايه تفرقعي بطنه برجليكي يا زعفران .

خيال ابي نظاره . راتب بري ياهوانم والله بري . واسماعيل بتاعكم هو المفتري . ده مكتوب على جبين اسماعيل . يموت في الغربه ولايشوف بعينه وادي النيل .

اسماعيل . (مرعوب من سمعه صوت بدون ما يرى انسان يجري كالمجنون في الاوضه ويطرق راسه على الحايط فيقع وهو يصيح) جاي يامسلمين جاي يا مسلمين . الجرانيل اوشي اليوم مليان شياطين .

الاربع سراري . (يرموا نفسهم عليه بحجة انهم يرفعوه من على الارض ويقولوا له) بعيد عنك الشياطين يا افندينا . ربنا ينصرنا ونرجع لوادينا .

اسماعيل . (يزعق ويقول للسراري) آه يا وطني آه ياكرسي امان ياراتب امان ياجانم . ريح افطس ارفع من علي ياهوانم .

راتب . (يقول في نفسه) خليهم يفطسوه تطلع روحه من ضربه . ونخلص من شبكته ونرتاح من ظلمه .

خيال ابي نظاره . (يصيح بصوت بشع ويقول) ازا ما تموتش من على اسماعيل يا بنات . اسخطكم قرود تفضلوا مسخوطين للممات .

اسماعيل لسّا قدامه في الدنيا دي عذاب اليم . لازم يزوقه قبلما يروح للجحيم . . " تمت القطعة التياترية "

خيبة نوبار

من مكاتبنا الديواني بالقاهرة :

اعلم يا ابونظاره . ياابن الاماره . ياصاحب الحيله والجساره . ياغايظ الواو وشيخ الحاره : بان نوبار الارمني . اللي على قفانا صبح غني . وظهره من ثقل الذنوب مابينحني . الذي باعنا للانكليزي الدني : نوبار باشا الشايب . الفلاقي العايب . سبب الدواهي والمصايب . رجع مصر من لوندره خايب : بسلامته كان راح العاصمه الانكليزيه . لالحاق ديارنا المصريه . الى الممالك البريطانيه . رغماً عن انف الدول الاوروبيه : اما صاحبنا الغازي مختار . سيد الشجعان شاطر الشطار . لما بلغه مقصود نوبار . حالاً فسد له العباره وحط له فيها مسمار : لانه كما تعلم اليوم الحضرة الشاهانيه . والامبراطور الروسيه . والدولة الفرنساويه . اتفقوا على خلاص الدولة المصريه : فزادت نفوذ مختار سلالة الاشراف . وحالاً امر نوبار بالرجوع بتلغراف . فلما علم نوبار اتحاد الدول لرفع من علينا الناف . رجع هنا اسرع من البرق من كثرة ماخاف : حقاً يا ابو نظاره يا اعز الاخوان . ازا نجح الفرنساوي والروسي والعثمان . في طرد الحرامي من الاوطان . وتولية ابن محمد علي جنتمكان : كانت تعود الثروه لوادي النيل . والعز الذي كان على ايام سعيد الجليل . ويزول نحس توفيق واسماعيل . ونفرح برجوعك لنا يا ابو نظاره ياجميل .

المستر بلونت الانكليزي المليح

يعجز لسان الحال . عن مدح بلونت سيد الرجال . لانه يقيناً بين ابناء جلدته فريد . وما احد غيره في انكلترا يريد . يرى مصرنا متمتعه بالحريه . ووادي النيل خالي من العساكر البريطانيه . ارجو جناب قرآء جريدتي ان يطلعوا على مقالاته الجليله التي ترجمتها بالفرنساوي ونشرتها في هذه النمره الجميله . المستر بلونت كتبها من جمعتين في جورنال التيمس الشهير . وطعن فيها الانكليز من كبير وصغير . ودافع عن حقوق مصر وآل عثمان . احفظ لنا بلونت واحرسه من كل شر يا رحمن .

* * *

exactement arriva aux Français, en 1861, lorsqu'ils eurent la velléité de ne pas quitter le Liban : les Français reconnurent leur erreur et battirent en retraite. Il en sera de même avec nous. D'autant plus que, lorsque nous vînmes en Egypte, en 1882, lord Dufferin a été forcé, par la conférence européenne, de signer certain « programme de Désintéressement, » dont, selon toute apparence, le « Fonctionnaire indien » qui me contredit, ne connaît rien, mais, qu'à coup sûr, les puissances n'ont pas oublié, surtout depuis qu'elles se sont aperçues qu'elles n'avaient aucun avantage personnel à espérer de notre occupation militaire. En pareil cas, on se souvient de tout ; et ce n'est pas trop s'avancer que d'affirmer qu'entre les puissances et tout plan imaginable d'intérêts stratégiques — au cas où nous serions assez puérils pour en présenter un nouveau — s'élèvera toujours, désormais, un refus inexorable.

« Serait-il plus digne et plus prudent à nous de faire le premier pas pour sortir volontairement d'une position impossible ? Ou bien devons-nous attendre le dénouement plus lent, mais aussi sûr que désagréable, d'une expulsion internationale, *international ejectment?* J'hésite à me prononcer sur ces deux points. Mais ce dont je suis parfaitement certain, c'est que, d'une façon comme d'une autre, nous allons faire une triste figure en Orient, et cela en punition de nos péchés.

« Tout ce que je tiens à prédire solennellement, dès aujourd'hui, c'est que notre persistance dans l'erreur ne nous profitera pas, bien au contraire, et que, par notre entêtement à rester en Egypte *per fas ant nefas*, nous finirons par perdre infailliblement, dans un délai très facilement calculable, jusqu'à notre Empire indien. »

Nous n'avons voulu rien retrancher à ce langage d'un homme dont ses compatriotes, tout en combattant ses idées, reconnaissent la compétence exceptionnelle en tout ce qui touche l'Egypte et l'Orient. Nous n'y ajouterons rien non plus. Ce qu'il a dit est bien dit.

L'ÉGYPTE SATIRIQUE

Le Cheikh Abou Naddara se fait un plaisir de reproduire cet article paru dans le journal *La France*, et remercie l'auteur M. Jean Bessières, de ses sentiments bienveillants pour l'Égypte et les Égyptiens.

Les Anglais ont le don de se faire cordialement détester partout où ils mettent le pied. On leur fait bonne figure, parce qu'on suppose en général que leurs poches sont bourrées de banknotes et que leurs porte-monnaies regorgent de pièces d'or à l'effigie de leur gracieuse souveraine ; mais dès qu'ils ont le dos tourné, on se venge des risettes qu'on leur a faites en les traitant pis que les derniers des goujats. Du reste, je ne crois pas qu'ils se fassent la moindre illusion sur le degré de sympathie qu'ils inspirent à l'étranger.

S'il est un pays auquel leur présence soit insupportable et qui désire en être débarrassé, c'est assurément l'Egypte. Depuis les dix plaies bibliques, pareil fléau ne s'était pas abattu sur la vallée du Nil.

En outre, il a cet inconvénient, c'est qu'on ne voit pas encore quel Moïse pourra le faire disparaître. Arabi essaya de ce rôle, mais il ne resta pas à sa hauteur. Le Mahdi n'y a pas davantage réussi. En pareil cas, lorsque les hommes providentiels font défaut, chacun met la main à l'œuvre. On s'unit à dix, à cent, à mille. Le patriotisme produit une sainte contagion. Le peuple entier se lève et chasse les envahisseurs.

C'est ainsi qu'en Egypte l'ancien Parti National, dont le caractère était exclusivement religieux, s'est transformé en parti politique libéral, et s'est assigné pour but l'affranchissement et la civilisation de sa patrie.

Ce serait un phénomène curieux à étudier dans ses détails que la génèse du peuple égyptien à la vie internationale. Parqué par ses oppresseurs dans les limites de son pays et maintenu dans l'ignorance du mouvement qui po sse les nations modernes vers la liberté, il était animé, à l'égard des Européens, d'une extrême défiance et n'entretenait avec eux que des relations commerciales. Mais, depuis 1870, des patriotes ont pris à cœur son relèvement, ont travaillé à l'instruire, à l'éclairer, ont fait circuler les traductions de brochures et de journaux européens et, ces dernières années, ont soufflé dans les cœurs la haine des Anglais.

L'un des hommes qui ont le plus contribué à cette transformation, je devrais dire à cette révolution, est un exilé. Il vit à Paris, où il est bien connu. Il s'appelle James Sanua, mais est surtout populaire sous le nom d'Abou Naddara, ce qui signifie en arabe : l'homme aux lunettes. Pour nos concitoyens, il est cheikh ; devant les étrangers, il se donne comme professeur.

C'était d'ailleurs la fonction qu'il remplissait à l'Ecole polytechnique du Caire, lorsque le besoin de propager parmi ses concitoyens les idées libérales qui fermentaient dans son cerveau le poussa à ouvrir un théâtre sur lequel il fit représenter des pièces de sa composition.

L'ex-khédive Ismaïl Pacha opprimait alors l'Egypte. Il avait fait exiler son oncle Halim et avait confisqué ses biens, parcequ'Hali mavait pris en plein conseil des ministres la défense des fellahs que le vice-roi avait dépouillés de leurs terres et soumis à la corvée. Il avait supprimé divers personnages influents dont la fortune avait grossi son trésor. Chacun tremblait ; le mécontentement était général.

James Sanua se servit de son théâtre pour critiquer les actes du khédive et railler les mœurs dépravées de la cour. Les rieurs se mirent de son côté. Il composa et fit représenter une tragédie, *Patrie et Liberté!* qui obtint un vif succès.

Son exemple fut contagieux. Les cheikhs de l'Université de l'Azhar l'imitèrent. Ismaïl, qui commençait à flairer le danger, décréta la suppression du théâtre et destitua le professeur.

Successivement, Sanua fonda le cercle des Progressistes arabes et celui des Amis de la Science, où venaient fraterniser cheikhs, officiers et étudiants. Ils furent fermés l'un après l'autre par ordre du vice-roi.

Alors parut l'*Abou Naddara*, journal satirique, dont le tirage s'éleva au chiffre, extraordinaire pour l'Egypte, de cinquante mille exemplaires. Ismaïl interdit le journal et exila son rédacteur en chef. Plusieurs de ses collaborateurs furent jetés en prison ou envoyés sur les rives du Nil Blanc.

Sanua trouva un refuge en France et continua d'y publier l'*Homme aux lunettes*. Naturellement, l'entrée de la feuille libérale fut interdite par le gouvernement khédivial. Elle n'en pénétra pas moins en Egypte par des voies mystérieuses, sous des vêtements et de oms d'emprunt, tels que l'*Abou Souffara* (l'Homme à la flûte), *Al Hahoui* (le Charmeur). Les paroles du proscrit, ses vers enflammés, ses caricatures charivaresques, ranimaient les patriotes, fortifiaient leur courage, entretenaient leurs espérances et réveillaient les pauvres fellahs de leur long et morbide assoupissement.

Le journal a continué à paraître après la chûte d'Ismaïl. Hélas ! à ce prince a succédé l'incapable Tewfik, et avec lui sont venus les Anglais. Il y avait de quoi exercer la verve d'Abou Naddara. Il ne s'en est pas fait faute, et il n'est pas au bout de sa tâche. Il lutte contre les ennemis de sa patrie par la plume et par le crayon, et ce n'est pas l'adversaire qu'ils redoutent le moins. Ils viennent de le prouver.

Abou Naddara et ses amis ont eu l'heureuse idée de faire un choix parmi les gravures humoristiques dont il a illustré depuis huit ans son journal, et ils les ont réunies, en suivant l'ordre des dates, en un recueil intitulé *l'Egypte satirique*. C'est un vrai cours d'histoire en gravures tout à fait originales, d'un genre à part, où le calme et la sérénité de l'Orient s'unissent à la vivacité française. Il est précédé de trop courts détails biographiques sur l'auteur et suivi d'une fantaisie qu'il appelle *vision* et de fragments de conférences. Les Anglais y sont fustigés de main de maître. Aussi ont-ils eu soin de confisquer les deux cents premiers exemplaires qu'un libraire d'Alexandrie avait demandés à l'auteur.

Celui-ci ne s'est pas mis en frais d'imagination. Il a compté sur la lourdeur d'esprit britannique, a revêtu l'ouvrage d'une double couverture avec ce titre : *Grammaire anglo égyptienne ; nouvelle méthode, à l'usage de la jeunesse*, et a expédié au libraire trois cents volumes qui ont passé comme une lettre à la poste et ont été enlevés immédiatement.

Et cela continuera tant que les Anglais n'auront pas évacué l'Egypte et que Tewfick n'aura pas cédé sa place à Halim, dernier fils survivant de Méhémet-Ali et prince préféré d'Abou Naddara.

Nous ne pouvons que souhaiter à l'intrépide et spirituel lutteur un prompt et complet succès.

JEAN BESSIÈRES.

L'ÉGYPTE SATIRIQUE *est en Vente chez tous les Libraires.* — PRIX : 2 FRANCS.

الرسم الاول : العمرطلبوا من فلاح بدمنهور دفع ديّه ثانيه على ابنه ولاّ يدخلوه العسكريه فقال لهم ان الشاب هو النافق عليه وعلى ابنه الرضيع فلكونه ماقبلوا رجاه رمى بشدّه الرضيع على الارض وفلق دماغه وصاح قايلاً للانكليز ـ ذنب هذا الطفل في رقبتكم ربنا يخلص تارهُ منكم .
الرسم الثاني : ويلكوكس الانكليزي اراد يمنع الفلاحين عن فتح جسر بالدسوقي لسقية اراضيهم فلما تهددوا عليه هرب . الرسم الثالث : ويلكوكس رجع ومعه عسكر قال لهم ان الجسر تباعه والماء يلزمه لسقية اراضي امرآء انكليز وامر بضرب الرصاص فقتل عشرين فلاح بري . الرسم الرابع : معاونين انكليز بعد الفحص قرروا بان الفلاحين ما عليهم شي حق وويلكوكس له حق في الجسر وان العسكر المجرمين الاول وصاعد مايقتلوش فلاحين بدون اذن انكليزي وهكذا تمت المسالة ..

Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire.

Abou Naddara : O mes fidèles! ô mes amis! ô mes frères! vous m'avez écrit que vos âmes étaient tristes jusqu'à la désespérance et que vous aviez besoin de vous expliquer avec moi autrement que par lettres. Me voici. Un miracle d'Allah a rendu possible ma présence parmi vous. Qu'avez-vous à me dire? Parlez nettement, de façon à ce que je vous réponde de même.

Mahmoud Effendi, Soliman Aly, Aly Mohamed, Osman Daoud, Abdou Rahman, Abdullah Ghalib, Abdul Habib, *ensemble* : Nous avons à te dire, ô Abou Naddara! que notre confiance en ta parole n'est plus la même, qu'auparavant.

Abou Naddara : précisez.

Mahmoud Effendi : Tu nous avais annoncé qu'Allah ne souffrirait pas longtemps que les Anglais maudits poursuivissent le cours de leurs iniquités.

Soliman Aly : Et qu'avant une année le souffle de sa colère les aurait balayés de la terre d'Egypte. Or, voici que quatre années se sont écoulées, et les Anglais nous frappent et nous ruinent plus que jamais.

Abou Naddara : Après.

Osman Daoud : Tu nous avais annoncé que le Sultan — que son nom soit glorifié! — faisant droit à notre instante supplique, ôterait de nos yeux l'enfant perfide et incapable qu'il nous a donné pour Khédive et qu'il mettrait à sa place le prince Halim que nous appelons de tous nos vœux. Or, Tewfick est toujours sur le trône, et Halim toujours en exil.

Abou Naddara : Après.

Abdou Rhaman : Tu nous avais laissé entendre que la France, pour son compte, ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établit à demeure sur les bords du Nil; qu'elle avait à cœur la renaissance de l'Egypte et de son peuple; et qu'elle nous viendrait en aide à cet effet. Or, l'Angleterre est plus superbe qu'elle ne l'a jamais été parmi nous, tandis que la France s'efface de plus en plus.

Abou Naddara : Est-ce tout?

Abdullah Ghalib : C'est tout pour le moment, réponds d'abord à cela.

Abou Naddara : Alors, écoutez-moi sans m'interrompre, car le temps qu'il m'a été accordé de passer au milieu de vous m'a été mesuré très étroitement, vous le savez.

Tu dis, Mahmoud Effendi, que je n'ai pas été le véridique interprète d'Allah, en vous annonçant qu'Allah allait arrêter les Anglais dans le cours de leurs iniquités. Et cependant, vois ce qui se passe: les Anglais à cette heure, sont tenus partout en échec. La Russie les humilie en Bulgarie, et les menace en Afghanistan; l'Allemagne et l'Autriche les abandonnent; l'Italie a reconnu l'impuissance et la stérilité de leur amitié, et s'en détache; la Grèce les hait; la France les guette. La Birmanie indomptée est devenue pour eux un autre Soudan. La terre d'Egypte frémit, la terre d'Irlande tremble sous leurs pas, et leur trop vaste empire craque de toutes parts. Si à ces signes tu ne reconnais pas la colère d'Allah, à quels signes la reconnaîtras-tu donc!

Mais cette colère ne s'est produite qu'au bout de quatre années au lieu d'une! Cela ne prouve qu'une chose, Soliman Aly, c'est que les années d'Allah sont plus longues que les nôtres. Quant à moi, je vous ai répété exactement la parole dont il m'avait chargée vis à vis de vous.

Qui te permet de douter, ô Osman Daoud! que le Sultan, au moment qui lui sera prescrit par le prophète et aussi par les circonstances, ne fera pas droit à notre ardente supplique — couverte de plus de sept mille signatures, j'en ai fait le compte — qui lui demandait de remplacer Tewfick par Halim? Est-ce que ce n'est pas le devoir strict du Commandeur des Croyants, de prêter l'oreille aux vœux et même aux remontrances des fidèles de l'Islam et d'établir parmi eux, au lieu d'un khédive inexpérimenté, pusillanime, traître à l'Egypte, ne reposant que sur l'envahisseur étranger, un khédive sage, muri à l'école de l'exil et du malheur, ne tenant ses droits au trône de ce pays que des traités internationaux et de la loi musulmane, et bien résolu à ne chercher sa force que dans l'amour et le respect des populations? Prétendre le contraire, ce serait faire injure au magnanime Abdul Hamid, et telle ne saurait être, j'en ai la conviction, la pensée d'Osman Daoud.

A toi maintenant, Abdou Rahman. J'ai dit, c'est vrai, que la généreuse France ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établit à demeure en Egypte pour y opprimer et y persécuter son peuple, et cela, je le maintiens; j'ai dit que la France avait à cœur la résurrection d'une nationalité, la plus antique, la plus éprouvée, la plus glorieuse, la plus irréductible et la plus vivace des nationalités méditerranéennes, et cela, je le maintiens encore. Il va de son intérêt, ce qui est déjà quelque chose; il y va de son honneur, ce qui est beaucoup plus pour elle; et enfin, il y va de sa mission rédemptive dans la civilisation moderne. Or, tu le sais comme moi, Abdou Rahman, personne, en ce bas monde n'est libre d'échapper à la mission qu'Allah lui a donnée, personne, ni roi, ni empereur, ni khalife, ni nation, ni prophète lui-même. Mais de quelle façon se produira l'aide de la France que je vous ai prédite, ô mes amis, ô mes frères? Pas de la façon anglaise assurément. Pas par une occupation militaire succédant à une autre occupation militaire. S'il en était ainsi, je ne vous aurais pas tant vanté la France. Sa domination, si bienfaisante qu'elle soit en comparaison de la tyrannie de l'Angleterre, n'en serait pas moins humiliante pour l'Egypte. Non! l'aide de la France que je vous ai annoncée, n'est pas une aide matérielle et guerrière, c'est une aide pacifique et morale. Et si la souffrance ne vous aigrissait pas à cette heure, vous vous apercevriez sans peine que cette aide ne vous a jamais manqué. C'est grâce à elle que l'Angleterre n'a jamais osé consommer l'œuvre d'annexion qu'elle méditait; c'est grâce à elle que notre suzerain, l'auguste Commandeur des Croyants a repris courage: c'est grâce à elle enfin que l'Europe va de nouveau, et cette fois impérativement, demander à nos envahisseurs de fixer un terme à leur invasion.

Mes amis, mes frères, laissez-moi, en finissant, me couvrir de l'autorité sacrée du prophète, et vous dire ce qu'il disait aux habitants de la Mecque, ses compatriotes: « Ce n'est pas ma parole qui a manqué de certitude; ce sont vos esprits qui ont manqué de persistance dans la foi. »

LA RUSSIE ET L'ANGLETERRE

Depuis quelque temps, il s'est engagé dans le *Times* une bien sigulière et bien caractéristique polémique, par voie épistolaire, entre M. Howard Vincent, un « fonctionnaire indien, » et notre vieille connaissance, M. Wilfrid Blunt.

A M. Howard Vincent, qui émettait l'avis qu'une alliance sincère de l'Angleterre avec la Turquie pourrait encore avoir pour résultat d'empêcher toute ingérence de l'Europe en Egypte, M. W. Blunt a répondu carrément :

— « Vous êtes par trop ignorant, cher monsieur, des actualités politiques. Vous voudriez voir revivre la défunte alliance turque. Eh bien! vous pourriez, avec tout autant d'à propos, proposer de faire revivre la Reine Anne. Il y a un an, la chose, à la rigueur, était encore possible. Non seulement le Sultan, mais aussi des personnages beaucoup plus puissants, qui avaient rassemblé et noué les liens de la propagande Panislamique, étaient soucieux, à cette époque, de marcher d'accord avec un Anglo-Kalifat, *solicitous then of an Anglo-Califat agreement*. Ils proposaient de marcher la main dans la main avec l'Angleterre contre la Russie, et de former ainsi une solide barrière de l'Afghanistan aux Balkans, pour la défense commune des Indes et du mahométisme. Mais lord Salisbury marchanda pour le prix, *haggled at the price*, qui était l'évacuation de l'Egypte à une date fixe — et depuis, Sultan et panislamistes sont allés s'approvisionner sur le marché rival de Saint-Pétersbourg. L'Alliance Turque — que M. Vincent me permette de lui certifier — est toute aussi morte aujourd'hui que l'alliance tory-démocratique avec l'Irlande, laquelle, il s'en souviendra, a expiré, elle aussi, l'hiver dernier. »

A l'*Indian Officer*, M. Blunt, tout en lui reconnaissant plus d'expérience des hommes et des choses d'Orient, répond avec une égale verdeur :

« Vous vous trompez de date, encore plus que M. Vincent, lorsque vous nous proposez, à la face de l'Europe, de nous emparer de l'isthme de Suez et de le fortifier. Un pareil projet était concevable sous le coup de l'échec de M. de Freycinet devant les Chambres françaises, et immédiatement après Tel-el-Kébir; il aurait pu être poursuivi avec le consentement tacite de la plupart des puissances et de complicité avec l'Italie. L'Europe était encore dans l'erreur sur le caractère et la portée du mouvement arabe; et l'Angleterre, occupant le canal en force, non suspecte alors de motifs égoïstes et personnels, l'Angleterre, dis-je, eût obtenu facilement la permission d'y rester.

« Mais, à présent, toute l'Europe a le mépris et le dégoût autant de notre insuccès que de notre cynique mauvaise foi en Egypte; aussi n'y a-t-il plus la moindre chance qu'elle nous permette de nous y établir à demeure et qu'elle souffre que nous continuions à commander sa grande route internationale. Bismarck peut-être aurait bien voulu nous laisser encore quelque temps au Caire, à seule fin de laisser la blessure ouverte entre la France et nous, mais avec la conduite de M. de Freycinet et l'envoi de son homme de confiance comme ambassadeur à Berlin, cette maigre chance disparaît, et le jour approche certainement où nous serons priés poliment, mais fermement, d'avoir à rembarquer nos troupes. Quant à saisir et à fortifier le canal maintenant, ce serait purement et simplement un acte de piraterie politique qui, du coup, nous mettrait au ban du monde entier.

« Les Anglais, et spécialement les Anglais fonctionnaires indiens, semblent oublier qu'en Egypte nous n'avons pas purement affaire à un Etat Oriental laissé sans secours aux mains de nos soldats, mais bien à une grande colonie-station méditerranéenne. Les autres puissances d'Europe ont des droits coordonnés aux nôtres, et il est indubitable qu'elles en useront d'accord avec le Sultan, le suzerain légal d'Egypte, pour nous contraindre à rentrer dans les voies légales. La même chose

تفسير جميع هذه الرسومات موضح بالعربي في ذيل ثاني صفحه من القسم الفرنساوي . آخر رسم هو خطاب ابي نظاره في محفل المجاهدين .

- ١ -



- ٢ -



LÉGENDES DES DESSINS

Nº 1. DRAME DE DAMANHOUR.— **Le Président du conseil de révision**: Tu n'as pas de cas de révision, Abdoullah?— **Le conscrit Abdoullah**: Si fait, j'en ai un; c'est qu'il y a six mois, j'ai payé pour être exempté.— **L'Officier anglais** (*goguenardant*): Eh bien! s'il a payé il y a six mois, qu'il paye encore aujourd'hui. — **Le Conscrit**: Mon père n'a plus rien pour me racheter. — **L'officier anglais**: Bon pour le service, alors. — **Le Vieillard**, *père du conscrit*: Si vous m'enlevez l'aîné, avec quoi voulez-vous que je nourrisse cet enfant?— **L'Officier anglais**: Ce n'est pas mon affaire. — **Le Vieillard** (*jetant violemment l'enfant à terre*): Que son sang retombe sur toi et sur ton pays, ô anglais dix fois pire qu'Ismail. — Nº 2. LA DIGUE DE DESSOUKI. — **Wilcokx**: Arrêtez! arrêtez! misérables, vous rompez ma digue. — **1er Fellah**: Votre digue nous ruine; elle prive d'eau vingt mille feddans de nos terres les mieux cultivées. Voyez! nos cotons sont perdus. — **Wilcokx**: Je le sais bien, mais ma digue, en revanche, donne de l'eau en abondance aux terrains salés et incultes dont la concession vient d'être obtenue gratuitement par mes amis de Londres. Arrière donc, malotrus! — **2me Fellah** (*levant sa pioche*): Arrière vous-même, chien d'Anglais.— **Wilcokx**: Je vais chercher la force armée.

- ٣ -



- ٤ -



Nº 3. LA DIGUE DE DESSOUKI. — **1er Officier**: Mais ils sont très paisibles, ces fellahs! Ils irriguent tranquillement leurs champs. — **Wilcokx**: Ils ont versé l'eau que je destinais à mes amis de Londres; je veux que vous versiez leur sang. — **2me Officier**: Mais..... — **Wilcokx**: Feu! Feu! vous dis-je! — Nº 4. **1er Commissaire anglais**: Il n'y a pas à dire, mon cher Gibson, ces pauvres diables de fellahs avaient raison, et ce Wilcokx est un animal. — **2me Commissaire anglais**: Combien de cadavres, major Ross?— **1er Commissaire**: Une vingtaine. — **2me Commissaire**: Combien de milliers de feddans totalement perdus?— **1er Commissaire**: Quatre ou cinq milliers, mais les autres sont si malades, que la récolte n'en vaudra absolument rien.— **2me Commissaire**: By Jove, nous allons avoir un rapport bien difficile à faire, mon cher Collègue d'enquête. — **1er Commissaire**: Oh! pas du tout. Nous nous bornerons à constater que les fellahs n'avaient pas tort; mais nous n'en conclurons pas moins au maintien de la digue de Wilcokx. Wilcokx est un animal, un ignorant et un présomptueux; je ne m'en dédis pas; mais ses amis de Londres, les Sutherland et autres, sont bien puissants, et je ne me soucie pas de me fâcher avec eux.



Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire. *(Lire l'article qui suit)* :

السنة العاشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابو نظاره
كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان
رو ده لانك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك
عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ابو نظاره
ABOU NADDARA

يستملنا بحلمه رب العالمين
ونعوذ به [illegible]

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef:

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT: 20 fr. par an.

1ter CITÉ BERGÈRE, 1ter

PARIS

N° 11 – 20 Novembre 1886.

عدد ١١ في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٦

قال الشيخ ابو نظاره :

يا اهل مصر الكرام . اوجز اليكم الكلام . فان الكلام اذا قل وافاد . كان ذلك خير المراد . فجل ما تبتغونه لا يتجاوز معناه عبارة وجيزة في معرض السؤال . هل يتخلى الانكليز عن مصر — والجواب . الصبر مفتاح الفرج . فان الباب العالي اوعز الى رستم باشا سفيره بلندن ان يسأل اللورد سالسبري عن مقصد الانكليز بمصر . فرد المركيز الجواب على السفير العثماني بقوله ان الحكومة الانكليزية تنتظر جواباً من السار ولف مندوبها بمصر ليفيدها عن احوال البلاد . وبناء على تلك الافادة تعرض بريطانية على الباب العالي بعض مسائل في شأن الديار المصرية وسياسة الانكليز فيها . فقد تجلدتم الصبر اربع سنين . ولا يعسر عليكم الصبر اسبوعين . من خاض البحور هانت عليه السواحل . وان شاء الله نزودكم بالاخبار في صحيفتنا المقبلة .

عدل الانكليز في بر مصر

ان القاضي محمد عبد الهادي بسيس من اشراف الاسلام ووجوهها كان سابقاً قاضي ابهنور التي هي من قسم الكنوز . واصل القاضي من اصوان . فدري الانكليز بانه رجل غني فتوامروا على اختراع بهتان يتهمونه به ليصير لهم وسيلة على نهب امواله وكان زعيم شرذمة الانكليز وقتئذ رجل يقال له بلانكت المهندس الانكليزي . وكان هذا مستبد بالحكم في قسم قبلي وبحري اصوان وكان يظلم الاهالي ظلماً فظيعاً . فاتفق مع محمد افندي ماهر مفتش بوليس اصوان وحسن كريم مأمور اصوان واخترعوا رسالة مزورة وقالوا انها مكتوبة من الشيخ ابرهيم الشرشيري عمدة قسم المحس الى القاضي محمد عبد الهادي بسيس . وارادوا ان يثبتوا بواسطة هذه الرسالة المزورة ان القاضي المذكور له مخابرة سرية مع الشيخ ابرهيم الشرشيري الذي كان من حزب دراويش المهدي وان الاثنين متفقان على الاضرار بالحكومة وبالانكليز . وقد وقفنا على نسخة من الرسالة المزورة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الولي الكريم . من عبد ربه الشيخ ابرهيم الشرشيري الى اخيه وحبيبه في الله القاضي محمد عبد الهادي بسيس وولده الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس وفقهما الله في الجهاد في سبيله آمين . اما بعد فنعرفكم بان جميع الانصار هنا مسرورون ومحظوظون من اجتهادكم في تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . ثم يا اخينا محمد عبد الهادي نؤمل منكم ان تكونوا كما كان ولدكم احمد محمد مواظباً على مخابرتنا من حلفا عما يجريه الكفار من التحصينات وعدد جيشهم خصوصاً عما يجرونه في اصوان وعن قوتهم وفي اية جهة من اصوان معظم جيشهم . ولا تقطعوا عنا مواصلة الاخبار . وداوموا على تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . وقد كتبنا الى الخليفة عبد الله التعايشي خليفة الامام المهدي عليه السلام في حقكم . وان شاء الله تصلكم عن قريب المرقعية وبيرق الخليفة حتى تنشروه حينما يصل جيش المهدي والانصار . ويؤيدكم على اهلاك الكفار . ولا نفتر عن الدعاء لكم بالنجاح والاقبال والسلام

من اخيكم المجتهد في سبيل الله « ابرهيم الشرشيري »

ثم ختموا الرسالة بختم مزور . وارسلوها الى قومندان العساكر الانكليزية والمصرية مترجمة الى الانكليزية بقلم البنباشي بلانكت الانكليزي للمذكور

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87-89, PARIS.
LE GÉRANT, [illegible]

وبمساعدة محمد ماهر مفتش البوليس ، وقالوا انهم وجدوا
تلك الرسالة في دار محمد الهادي بسيس وفي زعمهم يوجد
خلافها في بيته . وفي غضون ذلك كان القاضي محمد الهادي
قد خرج الى مصر لقضي بعض مصالح . وكان ابنه الشيخ احمد
محمد عبد الهادي بسيس في المنزل فارسل اليه البنباشي بلاكتت
بعضاً من العساكر فقبضوا عليه والقوه في السجن بلا محاكمة .
فلما وصلت الرسالة المزوّرة الى قومندان العسكر اغترّ بها وارسل
من ساعته مفتش البوليس مصحوبا ببعض انفار من البوليس
تحت امرة ضابط انكليزي الى دار محمد الهادي ليفتشوهُ . فساروا
وهجموا على البيت وما كان فيه رجل سوى خمس نساء من
المحصنات . وصاروا ينبشون البيت ويقلّبون امتعته ويكسرون
الصناديق بحجة التفتيش على اوراق ورسائل من رجال المهدي
وكانوا بهذه الحجة يسلبون ما كانوا يستعظمون ثمنه ويستخفون
حمله . ولما بلغوا اربهم من التفتيش والنهب لم يجدوا في البيت
قرطاسا يوقع الشبهة على رسائل ومخابرات من طراز الرسالة
المزوّرة . وكان قومندان العساكر الانكليزية والمصرية قد ارسل في
غضون ذلك الرسالة المزوّرة الى الحكومة المصرية واخبر به الحكومة
الانكليزية بانكلترا . فلما اشتدت ازمة الحال على القاضي وولده
الشيخ احمد الهادي نهض رجال من اهل الذمة وانبئوا الانكليز ان
تلك الرسالة مزوّرة . والشاهد على ذلك ان ابراهيم السنوسيري الذي
زعموا انه قد كتب الرسالة كان قد توفاه الله منذ ٥٠ سنة .
فلما ظهر الحق وانفضح البطلان خشي الانكليز من الفضيحة والعار
فاطلقوا سبيل الشيخ احمد محمد الهادي بلا سؤال ولا جواب بعد
ما اعتقلوه في الطوبخانة مكبلاً بالحديد شهراً ونيف . ولا خطر
لهم ببال ان يعوضوا عليه ما الحقوه به وبوالده من الخسائر والاضرار

قصة ثانية

كان في نفس البلد رجل اخر يقال له علي ابو علوان وكان غنياً
جدّاً . وحسب عادة اغنيا بلاده كان يحفظ نقوده في بيته .
فلما دري به البنباشي بلاكتت تآمر عليه مع الكولونل هارفي
وودفلي وغيرهما من ضباط الانكليز المتوظفين في البوليس واستخدموا
محمد افندي اصولن بان يسعى به الى الحكومة بدعوى انه يهرب
بضاعة تجارية الى السودان . وكان قصدهم بذلك ان يحصلوا
من الحكومة على اوامر بالهجوم على بيته وتفتيشه ليستغنموا الفرصة
لسلب جانب من امواله . ففعل ماهر ما لقنوه به الانكليز ووشى
بابي علوان الى قومندان قوة اصوان . فاصدر القومندان امره الى احد
ضباط الانكليز بان يسير الى بيت ابي علوان ويحجز على كل البضاعة
التي يجدها في بيته . ففعل الضابط ما اومر به ولكنه لم يجد بضائع
تجارية في البيت لان ابي علوان المذكور كان قد اجتنب التجارة مع
السودان من زمان اطاعة لاوامر الحكومة . غير انه عثر على صندوق
فيه نحو ١٦ الف جنيه وبعض اكياس كان فيها ريالات مختلطة
بجنيهات . فضرب الضابط صفحاً عنها ورجع الى القومندان واخبره
بانه ما وجد في البيت غير نقدية تبلغ نحو ... ١٨ جنيه وفي
اثناء ذلك تفاوض الضباط مليئاً فيما بينهم وقرّ رأيهم على ان يسير
الضابط بقوة من العساكر السودانيين الى دار ابي علوان ويأتي
بالنقود كلها . ففعل الضابط ما شاروا به عليه وجمع النقود كلها
من الصندوق والاكياس بدون ان يحصيها امام صاحبها وبدون ان
يعطيه فيها كشفاً او وصلاً . واتى بها الى رفقائه من الانكليز . فلما
رأى ابو علوان ما فعل به الانكليز من الظلم بادر من ساعته الى دار
التلغراف واراد ان يرسل تلغرافاً الى الخديو ونوبار باشا وغيرهما بمصر
ليخبرهم بما فعل به الانكليز . فدري الانكليز بما صمم عليه ابو علوان
فارسلوا ساعيهم الى دار التلغراف وحجزوا على الرسائل التلغرافية ومنعوا
ارسالها . ولكنهم خافوا من الفضيحة واستدعوا الرجل وقالوا اذهب
الى المحل الفلاني واسترجع مالك . فسار ابا علوان الى حيث ارشدوه
اليه واسترجع ماله من دون ان يسلموه له بعدد . فلما وصل الى
داره احصى نقوده ثم افتقد دفاتر حساباته فوجد ان الانكليز قد
اختلسوا من ماله نحو ... ٢ جنيه .

المستر بلونت

المستر بلونت ما بيملش يا اخوفي ماعد مقالاته العديده بخصوص مصر اللي بكتبها في
التمس وباقي جورنالات انكلترا الشهيرة اليومين دول كتب مقاله في جريدة لافرانس وقال ان
خروج عساكر الانكليز من مصر ضروري وما يتخشى منه ثورة ضد الافرنج لان المصريين هاديين والسودانيين
تعبانين من كثرة الحروب ويرغبوا السلم ورجوع المتجر وان توفيق مبغوض من الاهالي والاوفق ان مولانا
السلطان يعين خديوي جديد عوضاً عنه وان عرابي باشا وطني صحيح ورجل شريف ومستقيم
وواجب رجوعه هو ورفقاه لمصر وجعل حكومه وطنيه والامر ما هوش صعب وينتج منه وفر
في مصاريف الاداره ان كانت تتوظف الاهالي لانهم يقنعوا بالقليل وان جيش صغير
وطني يكفي لحفظ الامان فان تم الامر ده تعود مصر للمصريين ويزول الكرب والهم وتعم البلاد
وترجع الثروة والغناوة الى وادي النيل مثلما كانت في عهد محمد علي جنتمكان وابنه
سعيد . . . حقاً اذا ربنا اخذ باليد وجبر بخاطرنا وشملنا بكرمه وحلمه كنا نبقى
مدينة ونسميها على اسمك تخليده .

---

nation sur la surface de la terre plus digne de pitié que la tienne.

∴

Qu'Allah tout puissant nous change en anglais si nos lèvres te profèrent un mot qui ne soit fils légitime de la vérité.

Pauvre cheikh Mohamed Mahmoud! Nous t'avons vu à Schatarma, au nord de Koraskow, il y a deux ans, dans l'opulence et dans la prospérité, et aujourd'hui hélas! nous versons des larmes amères sur ta misère et sur ta désolation.

Qui donc t'a réduit à cet affreux état qui fait frémir de rage et d'indignation nos cœurs, et accable de douleur nos âmes.

Que la malédiction d'Allah nous anéantisse, ou bien que sa colère tombe comme une foudre sur la tête de nos despotes et les écrase.

Nous avons vu de nos yeux, que la poussière remplira un jour, nous avons vu le cheikh Mohamed Mahmoud, le vénéré chef de Schatarma, introduit, chargé de chaînes, devant un conseil de guerre composé d'anglais.

∴

— Tu es accusé de vendre de la poudre aux rebelles Soudanais, ennemis de notre gracieuse reine Victoria et de son vassal le khédive Tewfik, dit le diable rouge en uniforme qui présidait le satanique conseil.

— Tes soldats, qui brigandent dans mon malheureux pays, lui répondit le cheikh calomnié, saccagèrent ma riche demeure sous prétexte d'y faire des perquisitions, et n'y trouvèrent aucune trace de poudre.

— Mes valeureux guerriers trouvèrent à Atmour la trace des pieds des chameaux qui transportèrent ta poudre au camp du Mahdi.

— Tes lâches guerriers aperçurent les traces des pieds des chameaux que les Arabes conduisent au Nil pour les abreuver.

— La traite des nègres est interdite, pourtant tu en trafiques; Johar, ton esclave, nous le confirma avant ton arrestation.

— Johar n'est plus mon esclave. A peine achetés, il y a dix ans, lui et sa sœur, ils eurent leurs cartes de liberté. Tes officiers le menacèrent de la mort s'il ne te donnait pas ce faux témoignage, je le sais; il le raconta à sa sœur, qui est une de mes femmes.

— Tu oses insulter mes officiers?

— Je proclame leur culpabilité. S'ils ne sont pas tes officiers, ils sont assurément tes émissaires, puisqu'ils exigèrent de moi le paiement de deux mille guinées pour prix de ma liberté.

— Jetez-le en prison, où nous demandons qu'il y pourisse, et confisquez ses biens au profit de notre glorieuse armée d'occupation.

Ainsi dit le diable rouge qui présidait le satanique conseil de guerre, en poussant des cris furibonds.

Les scélérats exécutèrent ces ordres iniques, et lorsque le cheikh Mohamed Mahmoud, chef de Schatarma, sortit de prison, après y avoir passé deux longues années, il trouva sa maison déserte, ses coffres vides, ses immenses magasins sans marchandises, ses brebis, ses bœufs, ses chevaux et ses chameaux enlevés, et ses femmes et ses enfants réduits à la mendicité...

Telle est la justice anglaise en Égypte!

Ton ancien condisciple,
FARADJ-AL-FAYOUMI.

ABOU NADDARA AU BANQUET CASTELAR

Tous les journaux français et étrangers ont sincèrement félicité notre directeur et rédacteur en chef, des quelques paroles qu'il a dites au banquet offert à M. Emilio Castelar, le Demosthène moderne, par l'Alliance greco-latine. Nous reproduisons quelques-unes des appréciations de la presse parisienne, en remerciant nos confrères d'occident de la sympathie qu'ils ne cessent de nous témoigner.

LA RÉDACTION.

JOURNAL DES DÉBATS

Le discours de M. Castelar avait été précédé d'une série de toasts, portés tour à tour par chacun des représentants des nations latines. Notons le toast d'Abou Naddara, qui, rattachant son pays à l'histoire des peuples latins, rappelant, dans l'antiquité, l'influence de la civilisation Egyptienne sur la Grèce, et, dans notre siècle, le rôle glorieux et bienfaisant joué sur les bords du Nil par la France, a obtenu un vif succès. M. Castelar a répondu aux uns et autres en unissant ces nations diverses dans une glorification passionnée...

LE TEMPS

Abou Naddara a particulièrement obtenu un vif succès en exprimant le regret que la France ne participe plus à la direction des affaires d'Egypte, qui est livrée au gâchis.

LE XIX^me SIÈCLE

Le Cheikh Abou Naddara a prononcé une allocution forte éloquente et qui a été chaleureusement applaudie.

Après avoir rappelé que des grands poëtes et savants arabes avaient eu l'Espagne pour berceau, il a parlé, lui aussi, de la France, et avec une émotion dont la sincérité a produit une vive impression. « J'aime de tout mon cœur ce beau pays qui « travaille à la régénération de toutes les nations orientales, « s'est-il écrié. Toutes les institutions de l'Egypte sont calquées « sur les vôtres. Aussi, comme l'Egypte vous regrette, depuis « que d'autres sont venus l'envahir! Quel gâchis, — passez-moi « l'expression — quel gâchis depuis cette invasion! Chassé par « les tyrans de la vallée du Nil, j'ai trouvé chez vous l'hospita- « lité la plus généreuse. C'est pourquoi je bois à la France, à « ce noble pays d'abondance, de poésie et de soleil. »

LA LIBERTÉ

Le Cheikh Abou Naddara le proscrit égyptien, a remercié sa nouvelle patrie d'adoption! « France! je bois à toi! » a-t-il dit les larmes aux yeux.

LA PETITE RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

On a applaudi et chaleureusement acclamé Sanua Abou Naddara, revêtu de son costume oriental, lequel, remontant à l'antiquité, a rappelé avec éloquence l'influence exercée par l'Egypte sur la civilisation grecque et latine, et dans les temps modernes, l'action bienfaisante et civilisatrice de la France sur son pays.

LA FRANCE

Nous avons entendu des orateurs français, italiens, grecs, roumains, arméniens, ottomans, proclamer le principe de cette civilisation, qui a une commune origine et des aspirations identiques. Nul ne s'est exprimé avec plus d'à-propos que le publiciste égyptien Sanua Abou Naddara. Il a rappelé que l'Egypte avait précédé la Grèce dans la voie du progrès et avait été initiée à son tour à toutes les conquêtes de la science moderne, par la France, qui a tant fait pour que la nation Egyptienne reprenne son rang au milieu des nations libres et civilisées. Notre confrère, a obtenu un très grand succès bien mérité, car il est indispensable aux nations greco-latines de s'unir étroitement aux peuples musulmans de la Méditerranée, afin de conserver l'indépendance de ce grand lac convoité par les Anglais, les Teutons et les Slaves qui ne pourraient y avoir accès qu'en se substituant aux nations musulmanes, si nous avions la folie de les abandonner.

L'*Etendard*, organe de l'Alliance greco-latine, a publié in-extenso le discours qu'Abou Naddara a prononcé au banquet Castelar. Nos remerciements à M. R. Raqueni, directeur de ce journal.

L'ÉGYPTE SATYRIQUE

Nous reproduisons cet article bienveillant du *Constitutionnel* du 28 octobre, en remerciant son aimable auteur et le vénéré maître Léonce Détroyat, directeur politique de ce grand journal républicain.

Voici un livre original entre tous et que nul ne parcourra sans intérêt. Après l'avoir lu, nous avons compris que les autorités britanniques en Egypte, et leur docile instrument, le khédive Tewfik, lui fissent une chasse acharnée.

C'est que l'auteur de l'*Egypte satyrique* ne prend pas de gants pour dire aux oppresseurs des Egyptiens leurs quatre vérités.

Le choix très intelligent des dessins, croquis et caricatures, extraits des journaux illustrés publiés depuis dix ans par Abou Naddara et qui rehaussent singulièrement la valeur de cette publication, nous permet de voir les Anglais à l'œuvre.

Tout y est: preuves surabondantes de leur despotisme, leur complet insuccès au Soudan, leurs défaites, leur fuite, les scènes de terreur où ils jouent le rôle de bourreaux.

C'est un spectacle instructif et intéressant que celui qui nous est offert dans ces cinquante pages de gravures, accompagnées d'un texte explicatif non moins humoristique.

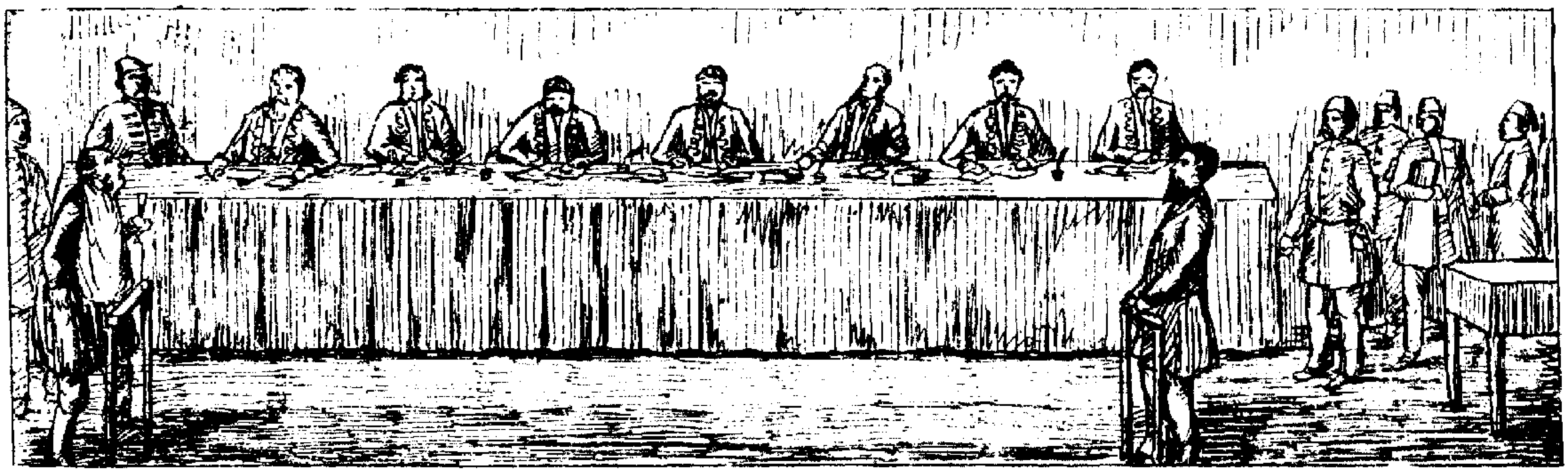
Quant à la vision d'Abou Naddara, style Koran, et à ses conférences publiées à la fin de l'ouvrage, nous n'avons qu'à dire ceci: c'est l'histoire politique et nationale de l'Egypte au dix-neuvième siècle.

Nous recommandons la lecture de ce livre, d'où le patriotisme n'exclut pas l'esprit.

J. BEAULIEU.

L'EGYPTE SATIRIQUE EN VENTE CHEZ TOUS LES LIBRAIRES. PRIX 2F

تفسير الرسم : لورد سالسبوري والمسيو دوجيرس امام محكمة اوروبا وهذا مختصر بيان دعوتهما - (قال سالسبوري) اعلموا يا قضاة هذه المحكمة بان سبب خيانة ظابطان البلغار هو دراهم الروس وبالاخص هي التي خطفت البرنس اسكندر من فرشه . (قال دوجيرس) الروس يستحقرون هذه الامور اما الانكليز يستعملونها والا ما كانوا انتصروا في تل الكبير - مسكين عرابي باشا سبب ترك العربان الذين خانوك هو ذهب جنيهات الانكليز - الله يرحم سلطان باشا . اوروبا فاكره كادودال المشهور الذي ارسلوه الانكليز لخطف وقتل اول رئيس جمهورية فرنسا (قال سالسبوري) اسكندر برنس البلغار بطل همام ورجل مستقيم . (قال دوجيرس) اسألوا يا قضاة امبراطور المانيا عن استقامته . هذا رجل خسيس ولا ما كان يجعل سلطة الانكليز في اقطار البلقان عوض عن سلطة الروس الذين قاموا من العدم بلغاريا وجعلوه اميرا عليها (قال سالسبري) عمل مليح وانتم يا روس تستاهلوا لكونكم استأمنتم اميرا ونقمتم به . هاها . هيهي . هوهو . (سالسبوري من سكره يضحك ويقول) يا كبدي عليك يا اسكندر . روسيا اولاد الزوت البلغاران يقبلوك اميرا عليهم وخير خطفتك من حضنهم . (قال دوجيرس) هذا كذب اما انتم يا انكليز جاعلين توفيق خديو على المصريين رغما عن انفهم فانه هو الذي خان الوطن وباع ابنائه . (قال سالسبري) نحن نحب توفيق لانه الزم اهل مصر يخدمونا ويعطونا اموالهم (قال دوجيرس) سمعتم يا قضاة فاحكموا بيننا . (قال القضاه) سمعنا القضيه وحكمنا يصدر في شهر ابريل سنة ١٨٨٧



LORD SALISBURY ET M. DE GIERS DEVANT LE TRIBUNAL EUROPÉEN

Lord Salisbury : J'en appelle au tribunal européen! Quelle ne fut pas l'indignation de l'Europe entière, quand elle apprit que l'or russe avait payé la défection et la trahison des meilleurs officiers de l'armée bulgare...

M. de Giers (*interrompant*) : Comme si l'or anglais s'était gêné pour payer la défection et la trahison des meilleures troupes d'Arabi. Vous oubliez par trop les charges de votre « fameuse cavalerie] de Saint-Georges », confrère.

Lord Salisbury (*reprenant*) : ...Quelle ne fut pas la consternation de l'Europe, quand elle apprit, à n'en pouvoir douter, que l'or russe avait soldé l'enlèvement nocturne d'un prince...

M. de Giers : Je le nie formellement, confrère, tandis que vous, je vous défie de pouvoir nier que l'or anglais a payé, jadis, à Cadoudal, l'enlèvement et l'assassinat du Premier Consul de la République française, qui était un bien autre personnage', vous en conviendrez, que le petit Battenberg.

Lord Salisbury : Comment! Comment! le petit Battenberg! Alexandre de Battenberg est un grand prince, entendez-vous! Il a plus de six pieds. Et grand par la taille, il l'est encore, par la bravoure, par l'habileté, par la loyauté...

M. de Giers : Oh! oh! sa loyauté! Demandez à l'empereur Guillaume, tout le premier, ce qu'il pense de cette loyauté là. La vérité pure, c'est que le petit Battenberg, fait prince, par nous, de cette Bulgarie, dont l'émancipation nous avait coûté tant de sang et tant de sacrifices, n'a eu rien de plus pressé que d'user de la position royale qu'il nous devait, pour substituer l'influence de l'Angleterre à celle de la Russie dans les Balkans.

Lord Salisbury : Mais, mon cher confrère, cela se fait en politique. Vous autres, Français et Russes, vous êtes, de temps à autre, assez niais pour tabler sur la reconnaissance des princes et des peuples; nous autres Anglais, nous n'avons jamais tablé que sur leur ingratitude, et nous ne nous en sommes pas mal trouvés. Voyez plutôt ce qui se passe aujourd'hui en Italie. Certes, la France a encore plus fait pour la rédemption de l'Italie que ce que la Russie a pu faire pour la Bulgarie, ce qui n'empêche que l'Italie est réfractaire à l'influence française, tandis qu'elle recherche et subit la nôtre. C'est le jeu du coucou, cela, et c'est aussi celui de l'Angleterre!...

M. de Giers : Je vois que vous avez bien dîné, mon cher confrère, et que vous avez le mot pour rire.

Lord Salisbury : Moi, rire! je pleure au contraire toutes les larmes de mon corps. Oh, oh! hi! hi! heu! heu! ce cher prince Alexandre de Bulgarie, que la Russie avait imposé au choix des Bulgares, et qu'elle a ensuite arraché à leur amour!

M. de Giers : Il y a, en tous cas, cette différence entre notre *cher* prince Alexandre de Bulgarie et votre *cher* prince Tewfik d'Egypte, que si nous arrachons l'un à l'amour volage des Bulgares, vous imposez l'autre à la haine persistante des Egyptiens.

Lord Salisbury : Que me parlez-vous des Egyptiens comparés aux Bulgares!

M. de Giers : Mais dame! mon cher confrère, il me semble que la nationalité bulgare, naissante ou renaissante, est de petite noblesse en comparaison de la nationalité égyptienne que vous étouffez systématiquement et empêchez de sortir du tombeau.

Lord Salisbury : Ah, par exemple! comme si nous avions intérêt à étouffer ces chers égyptiens. Nous nous bornons à les tenir à l'étroit et à les priver de lumière pour qu'ils deviennent plus gras sous la dent de nos cadets et de nos ingénieurs. Hi! hi! heu! heu! ces pauvres bulgares; hi! hi! heu! heu! ces pauvres égyptiens, que nous aimons tant en Angleterre!

M. de Giers : Messieurs du tribunal européen, regardez couler ces larmes; ce sont de véritables larmes de crocodile! L'Angleterre ne pleure pas sur les bulgares ou les égyptiens que son égoïsme a déjà dévorés; elle pleure en songeant que votre justice ne lui permettra pas de dévorer ce qu'il en reste.

Le Tribunal européen : La cause est entendue. Le prononcé du jugement renvoyé au 12 avril prochain.

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe que notre directeur reçoit d'Assouan d'un témoin oculaire du fait relaté :

Salut à toi, ô vénérable Cheikh Abou Naddara! Qu'Allah récompense les généreux français qui te traitent en frère, et prolonge les jours précieux de l'illustre Président de leur glorieuse République et de ses éminents Ministres, qui s'occupent de notre délivrance, amen!

Tu as ouvert nos cœurs à l'espérance en nous annonçant que la France, que nous chérissons, et la Russie, que nous aimons, offrent leurs bras vaillants au magnanime Commandeur des fidèles, pour chasser de notre sol les sauterelles rouges qui le ravagent.

Qu'ils se hâtent donc de nous délivrer des mains infâmes de nos oppresseurs, car la mesure de nos souffrances est comble.

Nos frères d'Occident n'ont, hélas! aucune idée des maux que nous endurons sous la domination britannique.

Qu'ils prêtent une oreille bienveillante au récit du fait que nous allons te raconter, et ils sauront qu'il n'y a pas une

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1 bis CITÉ BERGÈRE, 1 bis

PARIS

ابو نظاره

ABOU NADDARA

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لانكك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكا

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

N° 12 – 18 Décembre 1886.

عدد ١٢ باريس في ١٨ دسمبر سنة ١٨٨٦

صدا السودان في الهند

قد وردت الينا هذه الرسالة من الهند من رجل يتصل نسبه بنسب البطل الهمام انا صاحب الذي هيج معظم الهند على الانكليز سنة ١٨٥٦ واوقع فيهم هلاكا عظيما وقد طلب الينا ادراجها في نشرتنا فلبينا طلبه بطيبة الخاطر وهذه ترجمتها ∴

الى احمد الله اليكم يا اسود السودانين ورجال الوطن العزيز على ما ابديتموه من الجراة والمروءه في الدفاع عن الامة والدين والوطن بارك الله فيكم وايدكم على اهلاك البغاة الذين حاولوا غزو بلادكم فقد دعوا بالشجاعة وابطشوا باعدائكم واعدائو لمنكم وداوموا على الجهاد في سبيل الله فقد نلتم من المجد اعظمه ومن جميل الذكر احسنه وفتكتم بالانكليز وجيشهم وزرعتم قفار بلادكم بعظام عساكرهم وجماجمهم ويا ليت رجال الهند كانت من طرازكم لكنت احسب نفسي اليوم سعيدا وكنت قد بهم قومة الابطال كما قام بهم جدي في غابر الزمان وعملت سيفي في الانكليز الكفار وحررت بلادي من استبدادهم الغدار ولكن يا للاسف كل الاسف حتى بنجلدني فقد شملهم الخمول وفارقتهم همة جدودهم واستناموا الى الانذال وما استوعبوا قول الشاعر

من استنام الى الاشرار نام وفي
قميصه منهم صل وثعبان

وقد سررت بما سمعت عنكم من الاخبار الحسنة ولا سيما تطوع كثيرين منكم الى التجند في خدمة الدولة العليه فبادروا الى التفيء بظل رايتها المنصوره ولقول جيشا جرارا يشتد به عضد امير المومنين وحاشاكم ان تقتد واتمثل بعضا وباش الهنود الذين غروا ابد سائس الانكليز وحملوا السلاح على اخوانهم وبني دينهم في مصر والسودان ∴ لا بارك الله فيهم ∴ فهم لعمر الله انذال لعنهم الله في السماء ولعنهم معشر الهنود في الارض ولعنهم الرسول وآله في الجنة وجعل نصيبهم يوم الدين مع المغضوب عليهم والضالين ∴ وقد اوجزت العبارة في باكورة هذه الرسالة لئلا اثقل عليكم بشقشقة الكلام ∴ والسلام خير ختام ∴

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة

لا يخفى حضرتكم قضية سعادة علي باشا رضا وما جرى عليه من الاول للاخر وكيف ان الانكليز افتخروا بالجرنالات انهم عاملين بحروا العدل وبانهم يعاملوا الباشا والفلاح سوى نعم ان محاكمة الباشا المذكور جرت بالمجالس الاهليه ولكن دسائس الجماعة كانت سارية من تحت لتحت وكل قصدهم كان عزله واسباب ذلك كما ياتي وهو انه معلوم للخاص والعام بان عفة سعادة علي باشا رضا معلومة بانه لا ياخذ برطيل وهذا مما يغيظ الجماعه وانه هو الشخص الوحيد الذي لم يتبع طرق كبار الانكليز بمصر من الرشوة وخلافها ولذلك قصدوا عزله من وظيفته لتوظيف احد محاسيبهم فمن جملة الوسائل التي اتخذوها للعزله هو انه طلبوا منه في شهر يونيو بان يسافر الى وادي حلفا لمحاربة السودانيين وحيثما انه رفض ذلك اتعاطوا

زياده ولمّا لم يجدوا ذنبا كافيا لعزله ترقبوا له حتى ظهر الامر الاخير الذى عرفه الدانى والقاصى فاحتالوا حتى صدر الحكم بحبسه ستة شهور وحرمانه من وظيفته ولما نظروا انه انعزل وهى الغاية المطلوبه عندهم فوقتها اخذ واله من الولد الاهبل امرا بالعفو عن الحبس لكى لا يظهر خبثهم ومصداق ذلك التلغراف الوارد من مصر لجريدة الاستندرت بتاريخ ٢٧ الشهر الماضى ∴ فماذا تقول يا الى نظاره فى هذا العدل الاغبر والانصاف الاحمر ؟ ∴

من مكاتبنا الخصوصى بدنقله

اعلم ايها الاستاذ بان بدنقله عندنا تاجر معتبر يسمى على بيك ابو قرط فلما حضر هنا اللورد وولسلى مع الحمله النيليه فى السنه الماضيه قاصدين الخرطوم (التى لم يصلوها ولا يصلوا اليها ابدا) فالبيك المومى اليه استقبل اللورد (ابو سيف مليح) واضافه فى بيته وهو سرايه فاخره بجنينه بديعه فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من الفواكه فدخلها اللورد وولسلى مع ظباطه وعوضا عن تشكرهم للبيك على هذا الجميل والاعتنا بما تفضل به عليهم اجتهدوا فى تخريبها ∴ وعند انسحاب العساكر من دنقله وفرارهم من الاسود السود التى اللورد وولسلى ودعا على بيك ووعده بان يعوض عليه جميع ما تخرب له من السرايه والجنينه ولكن قد سافر اللورد الى بلاده وانسحب البيك من دنقله مع المهاجرين الى مكان يسمى الرقبه قريبا من اسوان فعرف بعض كبراء الانكليز بانه ذو مقدرة وجوار وعبيد فاحتالوا على سلب امواله بواسطة مصطفى شاكر وكيل قصليتهم بسوان وطلبوا منه مبالغ وانذروه بانه ان لم يعطها لهم اتهموه بامور مخطره الى الحكومه فابى واظهر لهم انه تكلف مصاريف كثيره بسفره فضلا عن خراب محلاته بدنقله وحالا كتب الى اللورد وولسلى وتشكى من فعل مصطفى شاكر وظباط الانكليز معه وقصدهم من خراب بيته ∴ فاجابه اللورد بانه فى بلاد الانكليز ولا يعنيه من مصر شئ ∴ اما مصطفى شاكر والضباط الانكليز لما بلغتهم شكوى البيك وجواب اللورد كشفوا برقع الحياء عن وجوههم وسلبوا مايه وخمسه وعشرين عبد وجاريه من البيك محتجين بعتقهم وما اكتفوا بذلك حتى اتهموا منصور ابو قرط اخيه واستشهدوا عليه زورا بعد ان هجموا منزله ومنزل على بيك مرارا وسلبوا اشيا كثيره وادعوا على منصور بانه يخابر السودانيين ويرسل لهم الذخاير والمهاجره ∴ فيالها مكافئه من اللورد وولسلى لذلك الشخص سيئ البخت وسبب خراب على بيك تقديمه بيته مجانا ∴ فتاملوا يا اولى الالباب وتيقن يا حضرة الشيخ ابى نظاره بان ما شرحناه فهو فى غاية الصحة وعلى بيك عنده البينات اللازمه فى اثبات هذا القول فضلا عن كونها معلومه عند السودانيين والمصريين وايضا افعال الجماعه بالذين هاجروا من دنقله وتركوا بيوتهم كانت كمعامله على بيك ابو قرط بل اخس ∴ لعن الله الحمير ∴

∴ من مكاتبنا الخصوصى بسواكن فى ٢٥ صفر ١٣٠٤ ∴

فلا كفى الاعادى الف كسره حتى زمزموهم بكسره
وما كفى السودان الف نصره حتى اردفوهم بنصره

ابشرك ايها الاستاذ بما وقع لمحمد ردا لكتشنر باشا ∴ حيث سافر من هنا بوابورين حرب الجعفريه والمختبره وهما مشحونان بعساكر بيض وحمر وسود مع ما يلزم من الالات الجهنميه التى تخذ بيرانها عند بروز من اتبع الهدى فتوسلوا جميعا بابليس وتوجهوا الى ترنكيتات وهناك ارسل لنتشنر (الخيال ابو سيف مليح) رسله الى مشايخ طوكر ليستنهضهم الى الحضور اليه بترنكيتات ليسلموا اليه زمام البلد حسب الاتفاق الذى وقع بينهم فقال له نحن فى الاستعداد احضر واستلم ∴ فخاف من التوجه بنفسه كما خاف قبله اخوانه وارسل العساكر تحت رياسة محمود بيك على قصد بدهم بغته الامشايخ طوكر كانوا ايقظ منهم فترصدوا لهم فى الطريق قريب من كفر هنديت ونزلوا عليهم بددوا اشملهم وسلبوا جميع ما كان معهم من مدافع وجبخانه وما فر منهم الا القليل ولحقوا بكتشنر باشا واخبروه بما وقع فاخذهم وعاد على عقبه الى سواكن وهكذا عاقبة من تعدى وظلم ∴ ربنا كريم حليم وفرجه قريب

banale humanité, ou plutôt détournez ces usages et ces lois de leur acception générale pour ne les invoquer qu'à votre profit. Riez-vous des gouvernements et des peuples; faites tout impudemment en vue de votre domination exclusive et égoïste, *omnia impudenter prodominatione*, et cela, pour vous réveiller un beau matin, avec tous ces psitt, psitt, dans les oreilles! La corde que j'ai dressée est-elle donc si tendue qu'elle menace de se rompre?

VOIX D'ABOU NADDARA : Oui.

JOHN BULL : Qui a dit oui?

VOIX D'ABOU NADDARA : C'est moi, ton ancien et sincère ami, mon cher John Bull, moi, James Sanua. Hi! hi! hi!

JOHN BULL : Et pourquoi ris-tu?

VOIX D'ABOU NADDARA : Parce que je songe que si court que vienne à se rompre la corde que tu as tendue, il t'en restera toujours assez pour te pendre. C'est la grâce que te souhaitent tous les bons égyptiens.

LE MINISTÈRE GOBLET

Au nom du Parti National Egyptien, qu'il a l'honneur de représenter en France, le cheikh Abou Naddara salue respectueusement le ministère Goblet et du fond de son cœur lui souhaite prospérité.

L'humble proscrit de la vallée du Nil est sûr que le nouveau Cabinet ne se départira pas de la ligne politique suivie par le Ministère Freycinet dans les affaires d'Egypte.

Il a comme garants et le choix auquel s'est arrêté le très honorable M. Grévy, et l'acceptation par l'éminent M. Goblet, de la présidence du Conseil des Ministres.

La Muse d'Abou Naddara espère chanter bientôt les louanges du Ministère Goblet, en voyant, délivrée des Anglais, l'Egypte rendue aux Egyptiens.

Paris, ce 28 novembre 1886.

Au cheikh Abou-Naddara,

Cher confrère et ami,

Ai-je eu raison? Etes-vous content d'avoir daigné suivre mon conseil? Votre présence a-t-elle été sympathiquement accueillie? Vos discours ont-ils été applaudis chaleureusement? La cause des revendications de l'Egypte a-t-elle, grâce à vous, fait un grand pas vers la solution nécessaire? Castelar vous a-t-il fourni des occasions bonnes?

Je suis vraiment heureux que vous ayez accepté d'assister à nos fêtes et qu'elles aient eu tous ces beaux résultats pour vous et pour votre patrie.

Vous avez enfin pu constater clairement la sympathique indignation inspirée aux populations riveraines de la Méditerranée par l'effroyable situation de l'Egypte. Vous avez vu, cher confrère et ami, combien nous aimons tous, en France, votre belle vallée du Nil; combien les souffrances de vos concitoyens nous touchent le cœur. Vous avez surtout pu voir avec quel empressement l'unanimité des journaux parisiens de toutes les opinions s'est manifestée en votre faveur, reproduisant avec éloges, commentant avec émotion vos admirables improvisations, vos éloquents discours prononcés aux banquets de l'*Union Méditerranéenne*, de l'*Association patriotique arménienne*, de l'*Allouette*, de la *Marmite*, etc., offerts par nous tous à Emilio Castelar!

Eh bien! maintenant, ce n'est pas de cela que je vous félicite : des ministres, des sénateurs, des députés, des publicistes éminents l'ont fait avant moi et suffisamment.

Je vous félicite, aujourd'hui, du résultat heureux et inattendu de vos paroles; car, hier, à la Chambre, j'ai entendu presque ces mêmes paroles revendicatrices prononcées, du haut de la tribune française, par MM. Delafosse et de Freycinet.

Oui, je me hâte de vous en informer, achetez le *Journal Officiel*, vous y lirez la répétition de tout ce que vous avez dit, il y a huit jours, au 4e banquet offert à Castelar!

L'honorable député Jules Delafosse a dit, comme vous, comment *l'Angleterre est entrée en Egypte*; *comment elle s'est substituée à nous dans l'administration de ce pays; comment la tutelle administrative et financière que nous l'avions admise à partager avec nous, sous le nom de* condominium, *a été accaparée par elle et s'est terminée par notre éviction.*

Comme vous, il a dit encore *que la perte de l'Egypte a été pour nous, pour nos intérêts commerciaux, pour le crédit de notre pays, pour le rayonnement de notre influence dans le monde, une des plus grandes catastrophes que la France ait jamais subies.*

Comme vous, il a nettement établi que du jour où l'Angleterre est entrée en Egypte, *elle a institué à l'état chronique cette confusion dont se plaint lord Salisbury. Elle a accaparé toutes les institutions, tous les services, tous les pouvoirs; elle n'a laissé rien debout de ce qui était international ou égyptien : elle a occupé de la base au sommet* l'administration, *mot qui ne répond là-bas à aucune réalité, car il n'y a plus d'administration en Egypte. L'Angleterre a seulement envoyé là-bas un nombre considérable de fonctionnaires, qui touchent des émoluments monstrueux, mais qui n'administre rien du tout.*

Vraiment, il me semblait vous entendre, et je m'attendais à chaque instant à voir l'orateur se servir, lui aussi, de cette belle expression de « gâchis » dont vous aviez caractérisé pour nous l'état gouvernemental actuel de votre si malheureux pays.

Et le même phénomène a eu lieu, tandis que M. de Freycinet parlait à son tour.

L'honorable président du Conseil des ministres de la République française a dit, *comme vous, que celui qui est maître de l'Egypte est maître de la Méditerranée, et que jamais la France, quoi qu'il arrive, ne doit se faire à l'idée que l'Egypte puisse rester aux mains d'une grande puissance européenne.*

Comme vous, il a dit encore *que l'heure est venue où il faut que la solution de cette question intervienne; cette solution est nécessaire; elle est nécessaire pour l'équilibre général des puissances; elle est nécessaire pour la bonne continuation de* la bonne amitié *qui existe entre l'Angleterre et nous.* (*Bonne amitié!* Cela vous ne l'aviez point dit, confrère!...)

En somme, de Freycinet et Delafosse vous ont pleinement donné raison; ils vous ont publiquement, officiellement approuvé; ils ont solennellement approuvé; ils ont solennellement dit comme vous, que l'*Egypte, terre égyptienne, doit appartenir aux Egyptiens.*

Voilà, cher ami, ce dont je vous félicite cordialement, au nom des partisans de l'*Union Méditerranéenne.*

A présent, si vous voulez rire (après avoir pleuré de joie), lisez ce que vont écrire les journalistes anglais à l'occasion de cette manifestation du Parlement français, occasionnée par la vôtre.

Amitiés vraies,

A. GROMIER.

Nous reproduisons cette aimable et gracieuse lettre, qui est au-delà du mérite de notre directeur et rédacteur en chef, en remerciant son auteur, M. M.-A. Gromier, qui est, comme l'a dit M. Marbeau dans sa Revue française, la cheville ouvrière de l'Alliance armeno-greco-latine et de l'Union douanière méditerranéenne.

Nous remercions notre cher confrère, M. Gromier, aussi pour avoir accueilli dans son ouvrage sur l'Union méditerranéenne, les lettres que le Cheikh Abou Naddara a reçues de deux officiers du Mahdi et d'Osman Digna, révélant les vérités cachées jusqu'à ce jour sur la guerre du Soudan.

LA RÉDACTION.

Au très honorable Monsieur Jules Grévy, Président de la République.

ÉLÉGIE ARABE

DU CHEIKH ABOU NADARA

Sur la mort du général Pittié, chef de la Maison militaire du Président de la République et Secrétaire général de la Présidence.

Le général Pittié est mort.

Mort! non, frères, il ne l'est pas. Son corps est descendu dans la tombe; ses membres seront bientôt réduits en poussière; mais lui, lui, le brave soldat, le savant distingué, le poète exquis et charmant, lui, vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre.

Nos yeux ne contempleront plus ses traits empreints de noblesse, de bienveillance et de fierté; mais toujours sereine et douce, son image se reflétera dans le miroir de nos âmes.

Le son de sa voix sympathique ne charmera plus nos oreilles; mais ses paroles, inspirées par la vertu et marquées au coin de la sagesse, resteront inaltérables, gravées dans notre mémoire.

Et pourtant, il ne bat plus, hélas! ce cœur généreux! La Patrie française a perdu un de ses plus glorieux enfants, l'Armée un de ses chefs les plus intrépides, la Poésie un de ses plus fervents apôtres.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur la veuve et les orphelins qui le pleurent, le trésor de ses consolations! Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux!

Que le Maître tout puissant de l'Univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre! Il y priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

Amen!

(موضوع الرسم) جون بول الانكليزى فى قاعة التيلفون بلندره واخبار التلفان وارده له من كل جهه (صوت نوبار من القاهره)
اعلم يا ولى نعمتى بان خطاب فريسينيه رفع شان فرنسا وحقص شاننا بمصر :. الاهالى فرحانه بخروجنا :. كنتشر بانناو جيشنا
اكلوها من يد مشايخ طوكر وطلعوا معرفه (صوت سفير انكليزه بباريس) الحمد يا مستر بول فريسينيه رئيس نظار فرنسا
سقط لكن لسوء حظنا خليفته جوليه سيتبع سياسته بالنسبه للمساله المصريه :. (صوت سفير الحمر ببرلين)
هاربات سفير فرنسا هناكره فينا بزمارك ودولته (صوت سفير الجودم بفيننه) اوستيريا الخدمع الروسيا وفرنسا وشقوا
علينا الترك والبلغار (صوت الجنرال روبرتس من الهند) عدد اعدانا فى البرمان لا يحصى وهو سبب انتصارهم علينا :.
لم يبق من عساكرنا سوى الربع :. مما كسرانا فى السودان مراح علينا الهند :. الروس مهيجين علينا الصين والافغان
(صوت الشيخ ابى نظاره من باريس) اسمع شورتى يا مستر بول اوامر عساكرك يخرجوا من مصر والا طبل الدواهى
على دماغك من كل جهه (المستر بول يصيح قائلا) نموت ولا نخرج من مصر (صوت ابى نظاره) رب العالمين ينصر امير المومنين



LE TÉLÉPHONE ET JOHN BULL *(Légende du dessin)*

John Bull : Admirable invention que le téléphone, mais à la condition que chacun parle à son tour. Lorsque tous me parlent à la fois, vrai ! j'en demeure tout ahuri. Voyons mes doux agneaux, procédons par ordre ; je vous écouterai et vous répondrai à tour de rôle. Nubar, tu as la parole.

Voix de Nubar : Détestable effet produit en Egypte par le discours Freycinet. J'avais dit partout que la petite souris blanche serait dévorée par le gros chat Salisbury, qui reçoit un terrible coup de dent de la petite souris blanche. Sommes inquiets.

John Bull : Rassure-toi, brave Nubar. La petite souris blanche est déjà tombée dans la souricière parlementaire que nous lui avions fait tendre. Hein ! c'est lord Lyons qui m'appelle ! Qu'y a-t-il, mylord ?

Voix de lord Lyons : Il y a, que Freycinet est entré bien vite et de son trop plein gré, à mon sens, dans la souricière. On dirait qu'il s'y trouve à l'aise, qu'il est d'accord avec Goblet, et qu'il se moque de nous.

John Bull : Tonnerre de Portsmouth ! Il faudrait prendre garde à cela. Ainsi, selon vous, Freycinet nous jouerait tout simplement un tour de Goblet.

Voix de lord Lyons : J'en ai peur.

John Bull : Veillez, milord, veillez. Allons, bon ! c'est Stephenson maintenant qui me carillonne !

Voix de Stéphenson : Je ne réponds plus de rien. Ce n'est pas sans peine, je vous assure, que j'ai réduit les Egyptiens à se battre pour nous contre les Soudanais, tandis que nous nous tenons tranquille, mais au loin, en parfaite sûreté. Mais je doute, que nous puissions réduire les Italiens au même rôle contre les Abyssins, et les Abyssins deviennent sérieusement menaçants.

John Bull : Valeureux Stephenson, vous n'êtes qu'un imbécile. Les Italiens sont à notre merci et discrétion, bien plus encore que les Egyptiens ; car, tandis que les Egyptiens ne sont que les esclaves de notre force brutale, les Italiens sont les esclaves de leur inguérissable jalousie vis-à-vis de la France.

Voix du général Roberts : John Bull, John Bull, es-tu là ?

John Bull : Quelle est cette clochette lointaine ?

Voix du général Roberts : C'est moi, John Bull, ton fidèle général en chef en Birmanie.

John Bull : Ah ! très bien, je vous reconnais à l'accent, mon cher général. Comment vous portez-vous là-bas ? Nous, nous ne nous portons pas mal par ici.

Voix du général Roberts : Si vous vous portez bien, je vous en félicite ; mais moi, je me porte mal. Je parcours la Birmanie en long et en large, quoique la promenade soit un peu plus difficile que celle de ce joli garçon de Wolseley en Egypte, je vous prie de le croire. Mais après ! j'entends vos farceurs de journaux de Londres dire, que je serai maître de la situation en mai ou en avril prochain. Je ne serai maître de rien du tout, je vous en préviens.

John Bull : Chut ! chut ! Roberts, ne parle pas si haut, nous ne sommes pas seuls, dans cette salle téléphonique européenne.

Voix du général Roberts : Approchez votre oreille et parlons plus bas. Ce n'est pas tout : J'apprends de bonne source que la Chine, à qui la Russie a donné des assurances touchant la Mantchourie, s'apprête à nous jouer de vilains tours.

John Bull : Chut ! chut ! plus bas encore. Ami Roberts, si l'Europe nous entendait.

Voix du général Roberts : Ce n'est pas tout encore : Pendant que Duffrin est allé se balader du côté de Pondichéry, le mécontentement s'est aggravé parmi les populations indigènes de l'Inde, auxquelles il ne faut plus songer à rien demander en fait de sacrifices militaires. Quant aux Afghans, ils nous échappent, et avant six mois, ils seront les alliés du czar blanc.

John Bull *(furieux)* : Vous m'ennuyez, à la fin, et je vous ôte la parole. O le plus pleurnicheur de mes généraux.

Voix de sir E. Malet : Psitt ! Psitt !

John Bull : Quoi encore ?

Voix de sir E. Malet ; Ne te retourne pas, John Bull, et que rien, sur ton visage, ne trahisse que je te parle. Je quitte Berlin et je retourne à Londres pour causer avec toi plus à l'aise ; mais sache déjà que, depuis que ce damné Herbette est ici, l'Allemagne se sépare de nous en ce qui touche l'Egypte, principalement.

Voix de Vienne : Psitt, psitt !

John Bull : Quel est ce nouveau psitt, psitt ?

Voix de Vienne : Celui d'un ami sincère et masqué. Sache, mon pauvre John Bull, que l'Autriche est sur le point de s'entendre directement avec la Russie pour ce qui touche la Bulgarie et que cette entente une fois accomplie, on compte t'écarter des Balkans.

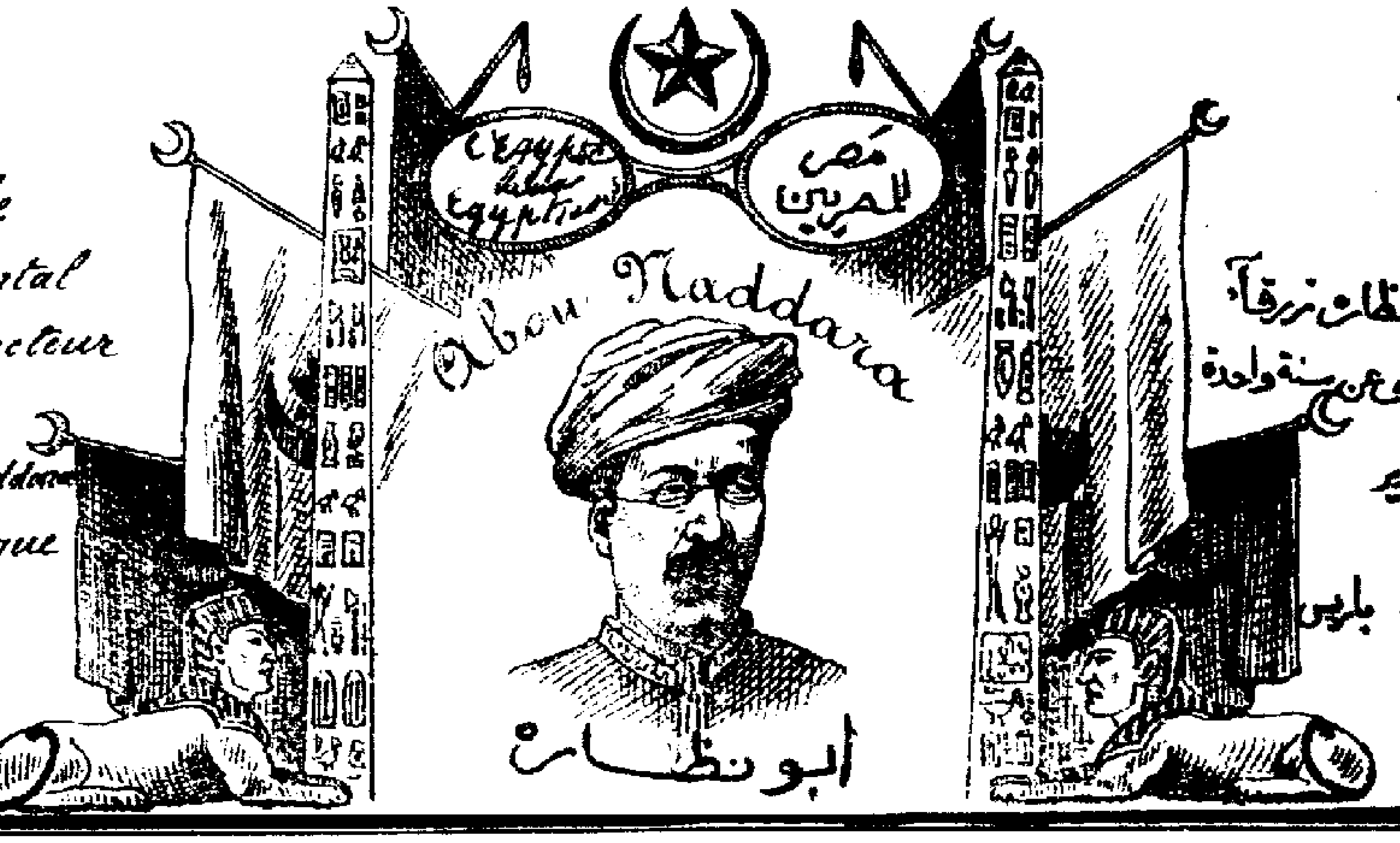
John Bull : M'écarter des Balkans, moi, moi, John Bull, juste au moment où je passe au cou du prince Alexandre de Battemberg le grand cordon de l'ordre du Bain. Ah ! ce serait trop fort !

Voix de Saint-Pétersbourg : Psitt, psitt ! John Bull, c'est fait. La Russie et l'Autriche ont signé leur paix particulière en ce qui regarde la question bulgare ; et la quadruple alliance germano-austro-italo-anglaise, dont tu te flattais d'avoir serré les nœuds, est déjà dénouée.

Voix de Sofia : Psitt, psitt !

John Bull *(se bouchant les oreilles)* : Ah, ils m'ennuient, à la fin, avec tous leurs psitt, psitt ! Jouez donc au jeu aussi implacable que le mien ; ne livrez rien au hasard ; ne vous laissez détourner de votre chemin ni par les usages de la morale usuelle, ni par les lois d'une

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F.cs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنكا خالص
العنوان
٢٢ رودي لابنك ٢٢ باريس

L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plait à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1er *Dessin :* Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — *2e dessin :* Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — **N° 2.** — *1er dessin :* Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — *2e dessin :* Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — *3e dessin :* En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — **N° 3.** — *1er dessin :* L'Anglais réprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit — *2e, 3e, 4e, 5e dessins :* Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — **N° 4.** — *1er et 2e dessins :* L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — **N° 5.** — *1er dessin :* Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — *2e et 3e dessins :* Convoitise et lâcheté britanniques. — **N° 6.** — *1er dessin :* Tewfik accompagne sa grand'-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismaïl. — *2e dessin :* Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — **N° 7.** — *1er et 2e dessins :* Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — **N° 8.** — *1er dessin :* Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — *2e dessin :* Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — **Nos 9 et 10.** — *1er dessin :* Le despotisme britannique pousse le désespoir des Egyptiens jusqu'au paroxysme. — *2e, 3e et 4e dessins :* Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — *5e dessin :* Une société secrète en Egypte. — **N° 11.** — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — **N° 12.** — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, ÉDITEUR-GÉRANT DU JOURNAL *Abou Naddara*



Lecture de l'Abou Naddara au Soudan, en Egypte et aux Indes. قراة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان

ترجمة حال ابي نظاره خادم الحرية بالمخاطبة بينه وبين ابي خليل احد رؤسا الاحزاب الوطنية

اعلان

كتب ابونظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس فوقت ما تطبع يعلن ثمنها بجرناله . وللطالبين يرسل كتابها النفيس اما الآن ينقل منها ثلاثة مخاطبات تمام . على هذه الصحيفه لتكون غطا الجرايد التي صدرت من الابتدا الى الانتها من العام . ومجموعها الا شك محفوظ عند ابنا وادي النيل

المخاطبة الاولى

(ابونظاره) يا هل ترى يا بوخليل بعد موتي يفتكروني ابنا وادي النيل اللي اليوم بيحترموني ؛ يا هل ترى الاخوان بينسواحبي في وطني العزيز . و حسرتي على الجدعان اللي غدروهم الانجليز ؛ (ابوخليل) كيف ينسوك يا بونظاره . وانت لك الفضل عليهم ؛ شفيت غليلهم في شيخ الحاره وقع داسوا عليه برجليهم ؛ من غيرك اخذ لهم بالثار . من حكامهم اللئام . لعنت لهم خاش توفيق ونوبار . وهلكت اعوانهم اولاد الحرام من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احد فتح لنا باب النصر غيرك يا بونظاره يا غالي ؛ بقى تيقن يا استاذنا الجليل بان الشرق عمره ما ينساك . خصوصا وادي النيل اللي قاسيت فيه العذاب وشفت الهلاك ؛ مسلمين ويهود ونصارى . بيشهدوا لك يا ابن الكرام . بالحماسه والجساره . ويحلفوا لك كانك ولي او قديس او حاخام ؛ (ابونظاره) بلا مواربه بلا تمليق . ما يطلبنش على دا الكلام . هوانا واداهيل مثل توفيق بقى دعنا من الهزار وخلينا في الجد فيحصل المرام ؛ (ابوخليل) وحق من نصر السود والسمر على من ظلمنا وخرب البلاد المصريه . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي ده ما هو تمليق ولا مواربه ؛ لكن ان كنت فاكر بان بعد عمر طويل سيرتك الحميده وفخر اعمالك ينسوها في وادي النيل . اتحفنا يا بطل بترجمة حالك ؛ لكن بشرط انك تكتبها باللسان الاصطلاحي . المستعمل في الديار المصريه . يعني تارة كلام اولا دبلد تارة كلام فلاحي . وخليك من الالفاظ النحويه ؛ دا انا يا شيخ فكري عال وهوانا نستمر في الخطاب . وكلما اسالك سوال . تمن على يا بالجواب ؛ (ابونظاره) يا قرة العين يا بوخليل . كلامك زين . بيشفي العليل ؛ (ابوخليل) هات بقى من تحايفك هات . بقوا في متواليه مش رميات . (ابونظاره) سمعا وطاعه على العين والراس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابوخليل) قل لنا امتى طلعت من البيضه وايش اسم ابوك واسم امك . وان لذ علينا كلامك نحلي بنات النيل تبوسك في فمك (ابونظاره) يا اليت يا بارفايل ما تزوج نيفتي ساره . ما كانتش جابتني في الدنيا ابو نظاره . لو ربنا جعل نينتي من العيال محرومه . ماكنتش انا جيت دالدنيا المشومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان هموم يعجز عن وصفها افصح لسان . (ابوخليل) يا اخي المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغربي قراه . وقال لك بلغته الفاسيه . لغة صريحه ولو بعض شي ملوبه . يا ولدي عمرك طويل بالزاف . انما تحمل من المصايب ما لا يتحمله لا فارس ولا سلطان . امتثل يا ولدي للمقدر يلطف بك الرحمن . (ابونظاره) صحيح لكن انا في وقتها كنت لسا صبي . لما قال لي الكلام ده المغربي . فضحكت عليه ضحكه رطلين . وما عطيته الا قرشين . واحد ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بونظاره . (ابوخليل) الرك يا عمر على الاخره . ربنا يجعلها لك طيبه وفاخره .

المخاطبة التاسعه

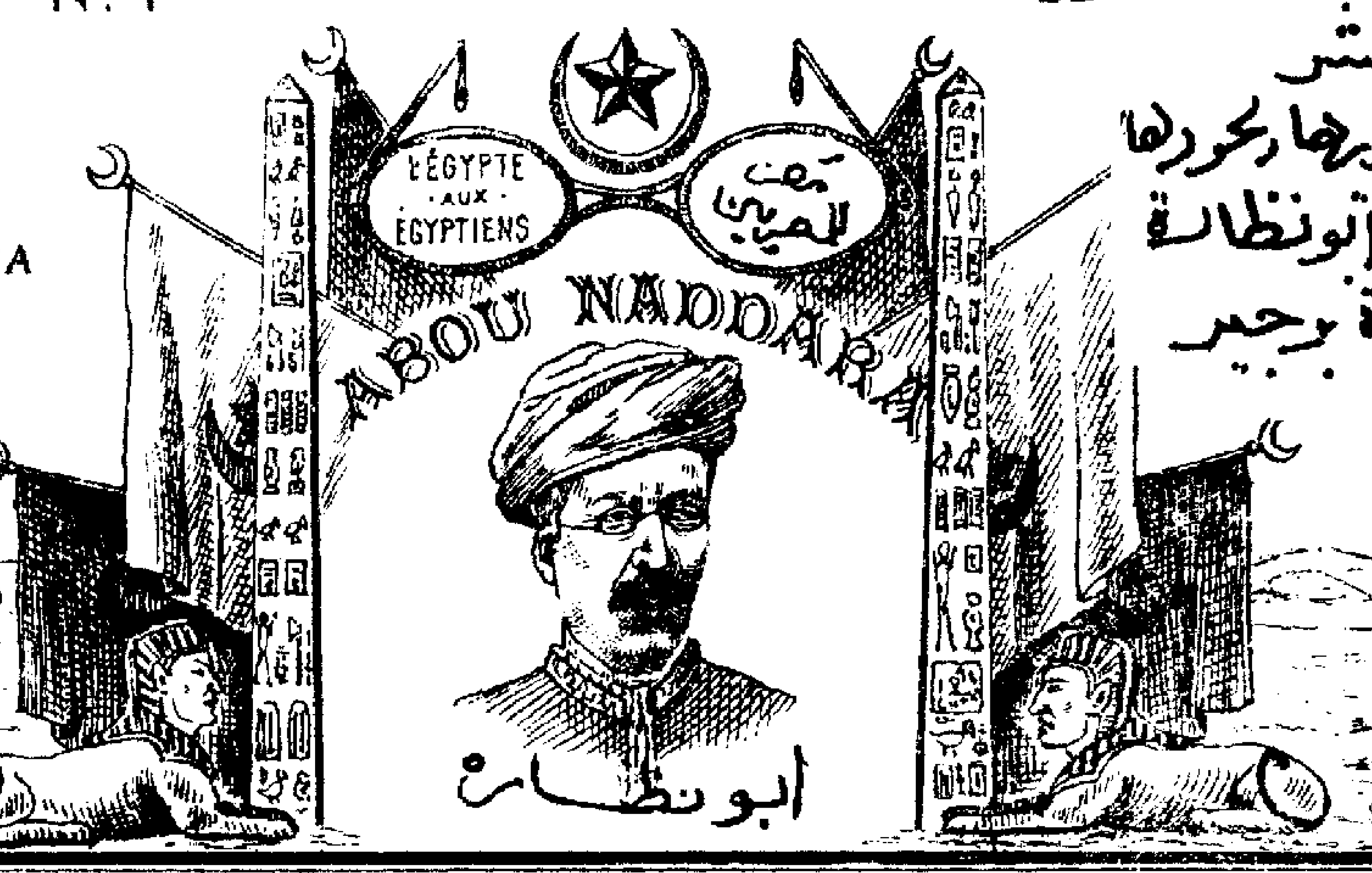
(ابوخليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهيه اللي حصلت لك في زمن الطفوليه والشبوبيه . فالان ارجوك يا بونظاره تكشف لنا عيوب شيخ الحاره . (ابونظاره) اسماعيل الخديوي السابق مشهور . هو وظلمه عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشر سنين بافضحه وهلهلته عند شرقيين وغربيين . والعم الماضي عملت عليه وابنه بالفرنساوي ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوروبا بكل لسان . (ابوخليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شعرا قطرنا . ومدحته في تاليفاتك وسميته عزيز مصرنا . (ابونظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن والنجاح . (ابوخليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفساد ونهب اموالنا وهلكنا وخرب البلاد . (ابونظاره) تيقن يا بوخليل بان اكبر عدو التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفتني بعد تعبي من المدارس الملكيه . لما بلغته مهارة تلامذتي في العلوم وحبهم في الحريه . (ابوخليل) اغلب تلامذتك صاروا ابطال اركان حرب . واللي تعدوا منهم من وقعة التل الكبير اهم في السودان نازلين في الانجليز ضرب . انما انت نشيت ثايرا واعزي للمصريين . وفي مده عامين

N° 1 22

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef:
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير







عدد ١ يوم سبت في ٢٢ يناير سنة ١٨٨٧

تهنئة محبي الوطن

اهلا وسهلا بأول عدد من السنة الحادي عشر . من جريدة النظارة المجلية . والله لليوم ما حد طبع ولا نشر . مثلها في الديار المصرية :. ياما ينغاظ ابن فرعون . الواد الاهبل خادم الانكليز . حينما يجد كالعادة في جيب البنطالون . هذا العدد الموضح فيه سوء فعله في وطننا العزيز :. اما الارمني رئيس النظار . حينما يراه غداً على مخدة الديوان . من غضبه يشهق ويضرط كالحمار . وبعد ما يقراه يمزقه امام بوخوص وبوجعران :. والانكليز حينما يجدونه على سفر الخمارة . وينظرون رسوماته التي تجعلهم مضحكة ومسخرة يلعنون يوم دخولهم مصر ويشتمون ابو نظارة . اما بعدها يصمتون ومن غير مؤاخذة يأكلون خره :. اما البشاوات والبكاوات والافندية الذين يكرهون كالعما توفيق . حينما يطلعون على جريدة ابو نظارة حبيبة الوطن والحرية . يدعون لها بالنصر ويطلبون لاعداها الهلاك والضيق :. ويقولون ربنا كريم حليم . يأتينا الفرج عن قريب . يخلون الانكليز البرم نوبار وخديويه الغشيم . ونرى وجه الحبيب .

" برح الخفاء "

برح الخفاء . وانكشف الغطاء . وظهر غدر الانكليز الوضاح . كالشمس في رابعة النهار الوضاح . واثبتوا بصريح اقوالهم . سوء نواياهم وقبح افعالهم . فكانت رجال الدولة البريطانية يدعون سابقاً بانهم للحماة عن الدولة العلية وممالكها العثمانية :. وبهذه الحجة كانوا يقاومون دولة الروسية . ويختلسون اقليماً بعد اقليم احسن الممالك العثمانية .

فلما رأت الدولة العلية ان بالمحالفة مع الروسية فضلاً عن الدولة البريطانية تراعي مصالح ممالكها . تمسكت بالتي هي احسن . وغادرت الانكليز في تقلب على جمر الاحن . فقام عرق الغيظ بين عيني الانكليز وكثرت انيابها وبادرت الى تهديد الدولة العلية بتقسيم ممالكها بين الدول الاوروبوية . اذا اصرت على المحالفة مع الروسية . وزادت في الطنبور نغمة . وقالت انها لتبعث باساطيلها الى الدردانيل وتخرق اساطيل الدولة العلية . وتطلق نار المدافع على القسطنطينية . كما فعلت بمدينة اسكندرية . فيتضح من هذا ان صداقة الانكليز مع الدولة العلية كانت من طراز صداقة الذئب مع الغنم . ولما رأت ان الغنم جانبها حلم شديد البأس . وكاد يتخلص من افتراسها اليأس . كشرت عليها انياب الغدر . وتوعدتها بالفتك بها ان لم تبتعد عن الروسية . فلو كانت الانكليز تحب خير الدولة العلية . لكان حقها ان تتهدد الروسية . بالابتعاد عن الدولة العلية . ولكن خوفاً من الروسية . وجهت نبالها الى الدولة العلية . ومن له عقل مثقال ذرة يفهم سوء نوايا الانكليز في حق الدولة العلية . وممالكها العثمانية .

السودان

منذ ثمانية اشهر ورد للشيخ ابو نظارة رسالتين من سنكات عن طريق مصوع من حسن الجندي واحمد صبري ضابطان المهدي وعثمان دقنا وفيهما تاريخ حرب السودان من ابتدائها ليومنا هذا فترجمها الشيخ باللغات الافرنجية وصار نشرها في اشهر جرائد اوروبا ولحصل لها طنة ورنة لكون اتضح منه مضمونها ال

الانكليز ما فرحوا بنصرة وما نابهم من حرب السودان الا كسرة بعد كسرة . ثم في ابتداء شهرنا هذا ورد للشيخ كتاب آخر من الخرطوم مفاده ان عددهم لا يحصى قط انما العساكر المصريين الموجودين معهم تبلغ مقدارها اربعين الفاً . وعدد بنادقهم ما ينوف على ثمانون الفاً والمدافع كافية لانها جميع المدافع المستولية من الانكليز والمأخوذة من قلاع السودان موجودة تحت ايديهم وعندهم عدة من معامل البارود وفي كل نقطة حربية موجود ما يكفيها من ماكينات الضبط ومصاريف الحرب والجيش وجميع مستخدمين الادارة من العشر الشرعي ومن الويركو لكل شخص سليم البنية ريال واحد في السنة . وان عثمان دقنا مشغول بجمع الجيش وتزييد عدد الاصلي والقصد الهجوم الى وادي حلفا من جهة واصوان من جهة اخرى لقطع خط الرجعة . فبما ان ابو نظارة نشر هذه الاخبار في جرايد فرنسا ونقلتها عنها باقي جرايد اوروبا عموماً وخصوصاً جرايد الانكليز فتمركبت مصارين سالسبوري والورد راندولف تشرشل استعفى من الوزارة وكذلك ناظر الخارجية الانكليزية فحالاً صدر امر من ناظر حربيتهم بترك اصوان والرجوع الى مصر ومنها باذن الله الى بلاد الفول ∴ كريم حليم

اخبار آخر ساعة

بلغنا ممن يوثق به على ان اسكندر الاول رئيس البلغاريا سابقاً تشكى لملكة الانكليز من عدم قبول دولة الروسية بتوليته مرة ثانية الى بلغاريا وان هذا ناتج من اطاعته الى وزرائها فقالت له الملكة سدّ يا نورعيني سدّ . اذهب الى مصر فاني سآمر توفيق يوضعك على رأسه فان المحبتك مصر فاجعلك خديوياً عليها وارسل توفيق الى قبرص هناك يتسلى لانه غاوي حمير ويحب اكل الخروب وقبرص مشهورة بذلك ∴ فالشيخ ابو نظارة يشور على الواد الاهبل بان لا ينزل من كرسيه الا حينما يأتيه فرمان من مولانا امير المؤمنين بذلك . لكن رب العالمين يشمل مصرنا بحلمه ∴

- برالبنين — وقفنا على قصيدة انشدها صاحب النحلة والدته تهنئة لها بدخول عام سنة ١٨٨٧ فحرينا اتباعها في عدد نشرتنا حرصاً على ما فيها من برالبنين وحبهم لوالديهم .

يفاخر قوم في اصول وثروة . وفخري بأمي خير فخر ونسبة
كريمة اصل زينتها فضائل . وفقت نساء الارض طراً بعفة
حلاها ذكاء والكمال جمالها . ومنحة عقل زينتها بفطرة
كساها اله العرش ثوب طهارة . تميس به بين النساء بخطرة
فتاة حبت والديها وآلها . ودانت لهم في كل امر بطاعة
ولما اتاها والديها طبائعا . تعلق فيه قلبها بمودة
فحلت لديه في مقام مكرم . كريمة اصل خصها بكرامة
ولما اشكاها الدهر بفقده . وسرنا يتامى قاصرين بغربة
تولت غذانا والقيام بامرنا . وضحت شباب العمر منها لفتية
تنازع بين النوم والحب جرحها . فيظفر حب الوالدات بنصرة
وكم من ليال قد قضت تسهداً . تهز سريري في نعاس ويقظة
تهز سريري اذ يهز فؤادها . سرور بنوحي واجتماعي وراحتي
تحس باوجاعي وتمرض كلما . دهتني من الامراض اعظم شدة
براها الاله الخلق اماً لخلقه . تحن عليهم في حنان ورحمة
اتاها من الاقطار صاحب آفة . فداوت كلام الجسم منه بحكمة
تحن عطافيراً تركت بائساً . وتجبر كسر العظم دأباً بصنعة
شديدة تقوى والتعبد دأبها . تصلي وتدعو كل يوم وليلة
تصوم وتطوي والمسوح لباسها . وتزهد دوماً في شراهة لذة
غذاها طفيف والتقشف الفها . وتقضو من النساك اثر عبادة
تداري فقيراً ثم تطعم جائعاً . وتكسو عراة الناس احسن كسوة
تسلي حزيناً او تقري تواكلاً . وتبذل نفساً والنفيس بجودة
سألت الهي ان يديم تعمرها . لتحيى طويلاً في نعيم وغبطة
ويجعل عمري ان يكون علاوة . على عمر امي من خيار الخليقة
يزين نفط الشعر مني مديحها . ويكسو معانيه وشاح البلاغة
سلام على الوجه الصبوح اذا بدا . صباحاً كشمس في ضياء وبهجة
سلامي على من كان قلبي رهينها . وعقلي وفكري عندها كل ساعة
سلامي على امي اراها بمهجتي . سلامي على امي وليّة نعمتي
نذاءت ودام المدح فيها مكرراً . وعطر ثناها فاح في البرية
نظمت ثناها في اساليب جلية . وفصّلت دراً في نظام قلادة
حنانيها من ابن صاغها في قلادة . تحى جيد الوالدات بزينة
تعري عقود الدر زائلة البقا . وعقد قريضي دائم دوم حقبة
يدوم دوام الكون فيك مخلداً . وذكرك باق في نسيج قصيدتي

LE PRINCE HALIM

Le *Figaro*, le spirituel grand journal parisien qui fait quotidiennement le tour des deux hémisphères, a publié ces jours-ci, sur le Prince Halim, un long et remarquable article de Madame Lydie Paschkoff, l'intrépide voyageuse et célèbre publiciste.

Certains d'être agréables à nos frères de la Vallée du Nil, qui aiment tous le digne fils du Grand Mehemet Ali, et voudraient le voir occuper le trône de son illustre père, nous reproduisons ici quelques-unes des réponses que le Prince fit aux questions de Madame Paschkoff, qui obtint une audience de Son Altesse, dans son palais de Roumélie Hissar, à Constantinople.

Je ne veux d'aucune intrigue, dit le Prince, car cela ne mène à rien ; seuls, les événements peuvent amener le peuple égyptien à me demander de régner. J'ai des partisans, mais je ne soutiens aucun parti. J'attends... car je ne veux gouverner ni avec les Anglais, que Dieu m'en garde ! ni avec aucun autre gouvernement européen. Cela suscite des mécontentements entre eux ; l'Egypte en souffre, et elle n'en sort qu'obérée de dettes.

L'Egypte doit être sous la protection de l'empire ottoman, mais elle doit avoir un gouvernement à elle. La Porte sera obligée de revenir aux firmans de 1840-41 et d'annuler ceux que le sultan Abdul-Aziz a donnés à Ismaïl. Chez nous l'hérédité est au plus âgé... C'est un usage qui a du bon... car quand on a cinquante ans, on est plus expérimenté que quand on en a vingt !... Mais je le répète, je ne bougerai pas !... Les événements marchent... Que les Anglais restent en Egypte — je le désire — car plus ils y resteront, mieux ils en sortiront, grâce à une seconde révolution qui sera plus terrible que celle qu'ils ont fomentée lors du bombardement d'Alexandrie.

Cette pauvre Egypte ! que demande-t-elle, en somme ? De vivre au soleil et de cultiver ses plaines en payant un impôt raisonnable. Lors de la révolution, j'ai tâché de régner au lieu de Tewfick, mais M. Fournier ne l'a pas voulu. Le jour où cela s'est décidé, il y avait un grand dîner à l'ambassade, à Thérapia, j'étais dans le jardin où se trouvait la musique, l'ambassadeur d'Angleterre me rencontre et me dit que Fournier ne voulait pas que je règne. Plus tard arriva ce dernier et me dit : « Vous êtes impossible pour nous, à cause des firmans ! — Alors, lui ai-je répondu, vous allez faire une Egypte Mamelouck ! Elle ne pourra durer. »

LES TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Nous remercions la presse française et étrangère de la sympathie qu'elle ne cesse de témoigner à notre directeur et rédacteur en chef en honorant de bienveillantes appréciations ses discours et même ses vers français. La place nous manque pour reproduire tous les gracieux comptes-rendus de nos confrères ; nous ne pouvons en donner que les extraits suivants :

I.

L'*Etendard* du 4 janvier 1887 :

La *Revue moderne* réunissait, hier soir, tous ses nombreux collaborateurs et amis dans un banquet fraternel. Notre sympathique confrère, le cheikh Abou Naddara, qui présidait, répondant à un toast porté par M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, a prononcé un discours éloquent et imagé, plein de parfum oriental, peignant la triste situation de sa patrie. Comme toujours, il a éreinté la perfide Albion et a bu à la France et à la régénération de l'Egypte.

II.

Le *Parti National* du 17 janvier :

Grande fête hier soir On célébrait l'anniversaire de Molière. Le grand poète dignement représenté par M. Monval, réunissait à sa table les principaux molièriste de Paris.

A gauche du président, et tranchant sur les habits noirs, un Egyptien, en costume, coiffé du turban, déguste majestueusement l'excellent menu. Tous les yeux sont fixé sur lui. Quel est ce personnage? On s'interroge anxieusement Est-ce un vrai Turc ? Est-ce un faux Turc ? Est-ce un mamamouchi de grande marque ? Attendons ! Le dessert nous réserve quelque surprise. C'est le moment des confidences et des expansions.

M. Menard, le président, en quelques paroles simples et charmantes, porte un toast à Molière d'abord, aux molièristes ensuite, que certains impertinents se permettent de railler. On applaudit avec transport. M. Coquelin cadet est ému. A qui la parole ? M. Charles Read se lève et nous présente l'hôte mystérieux de Molière, l'Egyptien accouru des bords du Nil pour fêter le grand comique.

Cet Egyptien est le cheikh Abou Naddara. Il est poète luimême. Il a fait jouer des drames, des vaudevilles, des comédies : Il a été comédien comme Molière, directeur comme Molière,, il a même été souffleur et moucheur de chandelles à l'occasion. Il a traduit Molière: il l'a fait aimer ; grâce à lui, notre grand homme est populaire chez les Fellahs; ils goûtent comme nous les beautés de *Tartufe* et du *Mysanthrope*. Gloire au cheikh Abou Naddara

On applaudit à tout rompre. Mais silence !... Le cheikh se lève, et d'une voix musicale, avec un léger accent qui n'est pas sans charme, il adresse aux molièristes ses remerciements, à Molière son hommage, à la France l'expression de sa reconnaissante affection. L'enthousiasme l'emporte; il devient lyrique, et au milieu de l'admiration générale, il récite les strophes suivantes, que nous transcrivons pour nos lecteurs :

A MOLIÈRE

Trêve aux larmes, Muse chérie,
Que tu répands la nuit, le jour,
Sur les malheurs de ta patrie,
L'Egypte, notre unique amour.

Mon cœur me dit qu'à notre terre
Reviendront tes fils de l'exil
Pour battre et chasser l'Angleterre,
Qui ravage les bords du Nil.

Mets donc un frein, Muse, à tes [larmes;
Quitte le sol égyptien,
Et viens ici goûter les charmes
Du rare Esprit parisien.

Tu verras plus d'un grand poète,
Plus d'un éminent écrivain,
La fleur des artistes qui fête
Molière, mon Maître divin.

Tu connais bien le grand Molière ;
Tous tes succès, tu les lui dois.
En Orient, tu fus première
A le chanter devant des rois.

Montre donc ta reconnaissance
Envers ton maître glorieux,
En son honneur, offre à la France
Un de tes chants mélodieux.

A LA FRANCE

Je te salue, ô de Molière
Pays béni par le Seigneur,
Pays de progrès, de lumière,
De gloire, d'esprit et d'honneur.

Salut, pays cher au poète,
Cher à l'artiste de talent;
Tu représentes du Prophète
Le Paradis étincelant.

Son réveil, son indépendance
Et sa civilisation
Te doit, ô généreuse France,
Plus d'une grande nation.

Aucune n'est reconnaissante ;
Mais ma nation le sera,
Lorsque ta main toute puissante
Du joug anglais la sauvera.

Alors, du haut des Pyramides
Ta gloire je célébrerai,
Et de tes enfants intrépides,
Les louanges je chanterai.

En attendant Allah! je prie
Pour ta paix, ta prospérité,
Vis, ô ma seconde patrie !
France, je bois à ta santé !

III.

Le *XIX^e Siècle* du 19 janvier :

Le premier dîner de fondation de l'Union méditerranéenne réunissait hier soir, chez Scossa, les représentants de chacune des nations riveraines de la mer Méditerranée, en Europe, en Asie et en Afrique. Parmi les nombreux discours qui ont été prononcés, citons ceux de MM. Marbeau, de la *Revue française;* Iskender et Broussali, de l'Association patriotique arménienne; Louis Mâcon, de la *Correspondance helvétique;* Abou Naddara, cheikh égyptien; Estévanes, qui fut ministre de la guerre de la République espagnole ; René Vaillant, de la *Revue socialiste;* Carrilho Videira, éditeur portugais ; Gustave Laffon, consul général d'Andrinople ; Pelizza, de la *Revue moderne ;* discours auxquels a répondu M. A. Gromier, qui a terminé par un toast à Frédéric List, qui fut le vrai créateur du Zollverein germanique, dont l'Union méditerranéenne doit être une imitation pacificatrice.

NOS LETTRES DU SOUDAN

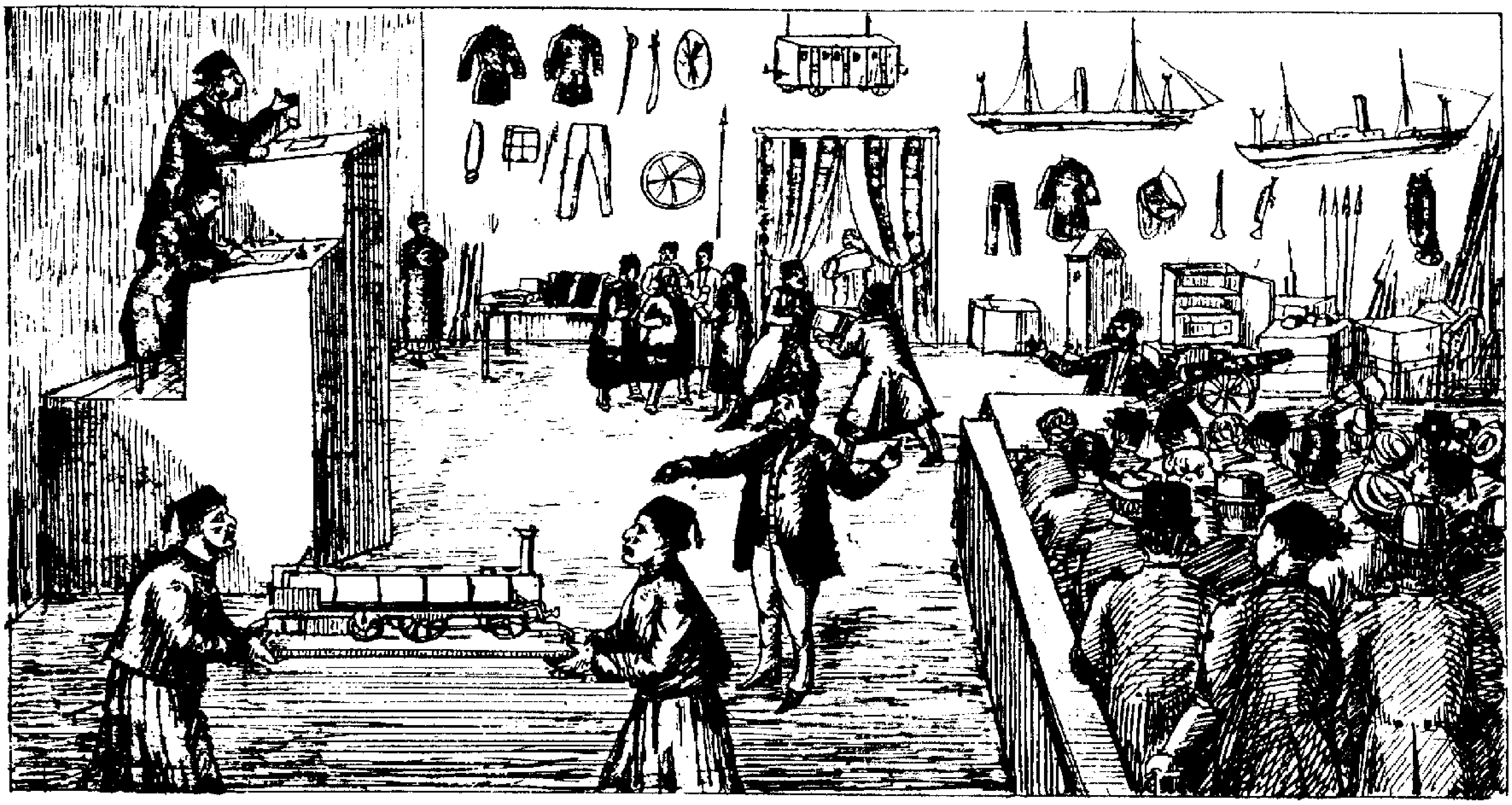
Les principaux journaux du monde ont reproduit, d'après le *Voltaire* et la *Corrispondenza Italiana* de Paris, la lettre sur la situation actuelle du Soudan que le Cheikh Abou Naddara a reçue d'un de ses disciples, officier d'Osman Digna et communiquée à ces deux feuilles très répandues.

Nous espérons que les deux longues épîtres sur la campagne anglo-soudanaise, adressées également au Cheikh par un officier du Mahdi et un officier d'Osman Digna, qui viennent de paraître à la *Revue française*, intéresseront l'Europe par les vérités qu'elles révèlent sur cette guerre si désastreuse pour l'Angleterre.

Nos nombreux compatriotes à Paris, très contents de leur excellent dentiste D^r Fellomb, 95, avenue de Villiers, nous prient de le recommander à tous nos chers lecteurs et charmantes lectrices.

LE GÉRANT : C. LEFEBVRE. IMP. LEFEBVRE, R. DU CAIRE, 37, PARIS.

تفسير الرسم :: (نوبار رئيس المزاد يصيح قائلا) لانتو يا خواجات ، بر مصر في المزاد ، ترسخانات وقلع ومراكب ومدافع واسلحه واراضي وبيوت (ابو نظاره) تبيع لي البحر الاحمر بشرط انك تصطاد لي سمكه (نوبار) تشترى توفيق ودولته (ابو نظاره) ولا بباره (ادجار ونسان المستشار المالى الانكليزى) الفرقاطه دى تمنها الاصلى مليون ، غاية الف فرنك نبيعها حراج حراج (نوبار) وعلب الموسيقه دول اللى كان اسماعيل يرقص بهم ابنا مصر (ابو نظاره) اما انت يا نوبار ترقصهم بدون مسيقه (ادجار ونسان) في المزاد معل المراكيب لان ابنا مصر ما بلزمهش مراكيب . هم بهايم (ابو نظاره) عن قريب ترى شغل البهايم ، اهل ايرلاندا ملصوا ودانكم واهل مصر بيعبعوكم :(خطاطنا عبنيه بلو جعه)



L'HOTEL DROUOT ÉGYPTIEN

NUBAR : *Commissaire-priseur :* Allons, messieurs, activons-nous ; je ne comprends pas la mollesse de vos enchères. Vous ne retrouverez jamais une occasion pareille. Songez donc que c'est l'Egypte tout entière qui vous est offerte... en détail. Sa flotte, ses ateliers de fabrication d'armes, ses canons, ses forteresses, ses terrains cultivés et non cultivés, ses maisons bâties et non bâties, ses munitions de guerre, les archives et les dépôts de sa citadelle du Caire, etc., etc., nous mettons tout en vente.

ABOU NADDARA : Mets-tu en vente également, Nubar, la mer Rouge et ses poissons, Tewfik et sa cour.... tu en es bien capable.

NUBAR : Pourquoi pas? si je trouvais acheteur. Voyons, aimable Abou Naddara, es-tu acheteur de Tewfik et de sa cour?

ABOU NADDARA : Ah! mais non, par exemple! ne fût-ce que pour un para. Mais je m'accommoderais peut-être de la mer Rouge, Nubar, si tu t'engageais à en pêcher les poissons, un peu mieux que tu ne pêches le pétrole là-bas (Rires).

M. EDGAR VINCENT, *expert* (*vivement*) : Ces rires sont inconvenants. Du courage à la poche, messieurs. La frégate que nous vous offrons a coûté à établir, près de deux millions; nous vous la laissons pour cent mille francs. Ce n'est pas la valeur du cuivre et du fer qu'elle contient. Vous la revendrez le double aux Chinois ou aux Japonais quand vous voudrez.

UNE VOIX : Pourquoi ne la leur vendez pas vous-mêmes, directement, alors?

M. EDGAR VINCENT : Oh! nous, c'est différent, nous sommes pressés.

LE CRIEUR : A cent mille francs la frégate, messieurs, à cent mille francs, c'est pour rien!

NUBAR : Crieur, faites passer les boîtes à musique, je crois qu'il y a des amateurs. Ces boîtes à musique, messieurs, ont une histoire. Ce sont les deux derniers tyrans, Saïd et Ismaïl, qui en ont fait l'acquisition dans l'espoir de faire mieux danser encore le peuple égyptien probablement....

ABOU NADDARA : Tandis que toi tu excelles à le faire danser sans musique, n'est-ce pas, Nubar? (Rires).

NUBAR : L'observation est déplacée. et je ne sais ce qui me retient de faire expulser de cette salle celui qui se l'est permise. Prends garde à toi, Abou Naddara!

ABOU NADDARA : Oh! une expulsion de plus ou de moins, j'y suis fait! mais au lieu de me recommander de prendre garde à moi, tu ferais bien mieux, Nubar, de prendre garde toi-même, à ce qui se passe là-bas dans le groupe de tes amis anglais et de tes compatriotes arméniens qui encombrent la porte d'en face. Que tripotent-ils donc?

NUBAR : Ce qu'ils tripotent? mais tu le vois bien, malgré ta myopie, ô Abou Naddara ; ils apportent les ferrailles, vieilles ou neuves, les meubles vieux ou neufs, les défroques militaires vieilles ou neuves, dont nous voulons nous débarrasser.

ABOU NADDARA : Et c'est pour cela que, parmi ces nippes militaires, figurent pas mal de nippes civiles, à eux. Oh! que de pantalons. Tiens, tiens, tiens! je reconnais un de tes pantalons, ô Nubar. A combien ton pantalon? je l'achète.

NUBAR : A ton aise.

ABOU NADDARA : Mais à une condition, c'est que je l'achète avec ce qui peut se trouver dans ses poches.

NUBAR (*se penchant vivement à l'oreille de son greffier Tigrane*) : Est-ce qu'il y a quelque chose dans les poches de mon pantalon?

TIGRANE (*avec humeur*) : Est-ce que je sais, moi; vous avez la manie d'y laisser traîner les plus importants papiers du gouvernement!

EDGAR VINCENT (*intervenant et gravement*) : C'est par suite d'une erreur évidente qu'un pantalon de son Excellence Nubar pacha a pu être introduit dans cette enchère. Un pantalon de Nubar est un monument de l'Etat, et nous n'avons pas le droit de l'aliéner. Mais, en compensation, messieurs, je soumets à votre appréciation la machine à fabriquer les souliers que voici, machine bien inutile, vous en conviendrez, pour le peuple égyptien.

ABOU NADDARA : L'Angleterre préfère le laisser aller pieds nus éternellement, connu!

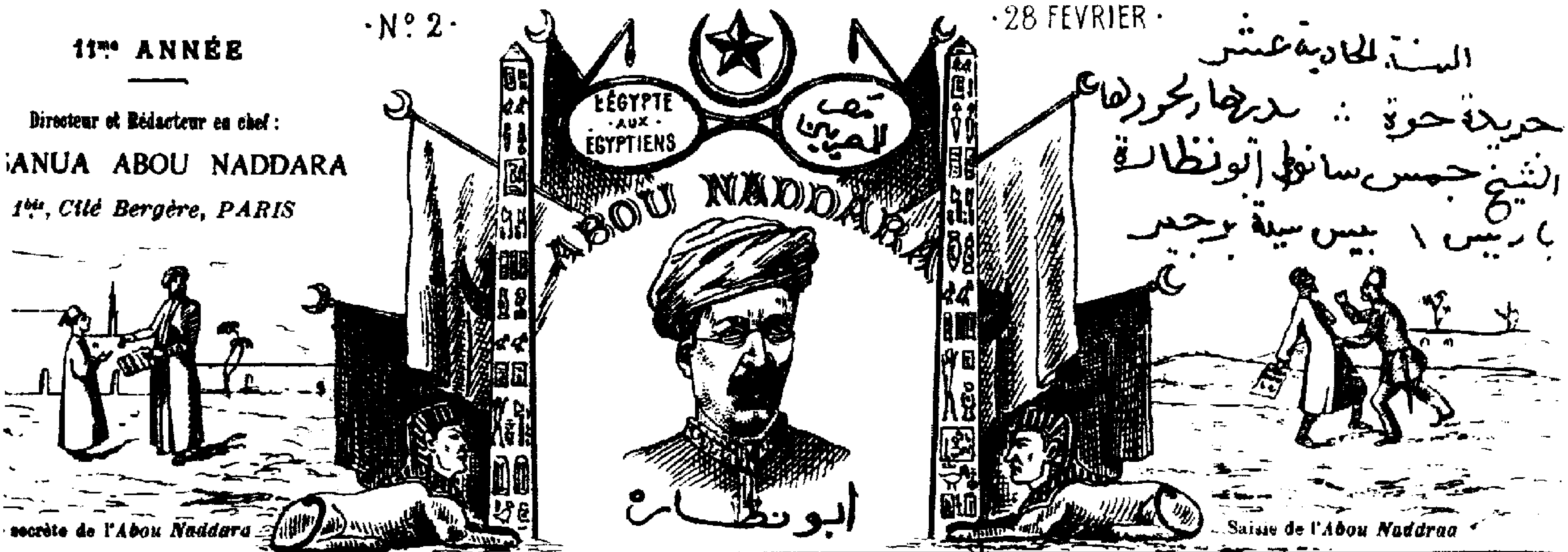
EDGAR VINCENT (*hors de lui*) : L'Angleterre le fera aller à quatre pattes, votre peuple égyptien si on l'en défie; et ce n'est pas la France, coalisée avec le reste du monde qui l'en empêcheront, entendez-vous?

ABOU NADDARA : C'est ce qu'il faudra voir! Mais, en attendant, retenez bien ceci, monsieur le conseiller financier britannique du Gouvernement égyptien : c'est que si vous traitez le peuple égyptien en bête fauve, si vous le réduisez à marcher à quatre pattes, comme vous dites élégamment, il agira en bête fauve vis-à-vis de vous. L'Irlande vous tire déjà par une oreille et rudement; nous vous tirerons par l'autre.

11me ANNÉE · N° 2 · · 28 FEVRIER ·

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
حرية حورة ٠٠ بدرها بحورها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara*, classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France*, dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1er *Dessin :* Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — *2e dessin :* Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — **N° 2.** — *1er dessin :* Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — *2e dessin :* Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — *3e dessin :* En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — **N° 3.** — *1er dessin :* L'Anglais réprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit — *2e, 3e, 4e, 5e dessins*. Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — **N° 4.** — *1er et 2e dessins :* L'Egypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — **N° 5.** — *1er dessin :* Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — *2e et 3e dessins :* Convoitise et lâcheté britanniques. — **N° 6.** — *1er dessin :* Tewfik accompagne sa grand'-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismail. — *2e dessin :* Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — **N° 7.** — *1er et 2e dessins :* Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — **N° 8.** — *1er dessin :* Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — *2e dessin :* Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — **Nos 9 et 10.** — *1er dessin :* Le despotisme britannique pousse le désespoir des Egyptiens jusqu'au paroxysme. — *2e, 3e et 4e dessins :* Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — *5e dessin.* Une société secrète en Egypte. — **N° 11.** — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — **N° 12.** — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

Gaston LEFEBVRE, Éditeur-Gérant du journal *Abou Naddara*



Lecture de l'Abou Naddara au Soudan, en Égypte et aux Indes. قراة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان

ترجمة حال ابي نظاره خادم الحرية بالمخاطبة بينه وبين ابي خليل احد رؤساء الاحزاب الوطنية

اعلان

كتب ابو نظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس نفقه ما تطبع بيعلن ثمنها مجرياله . وللطالبين يرسل كتابها النفيس اما الآن ينقل منها ثلاثة مخاطبات تمام . على هذه الصحيفة لتكون عظا الجليل التي صدرت من الابتدا الى الانتهاء من العام . وبجموعها لانك محفوظ عند ابناء وادي النيل

المخاطبة الاولى

(ابو نظاره) يا هل ترى يا ابو خليل . بعد موتي يفتكروني ابنا وادي النيل اللي اليوم بيحترموني ؛ يا هل ترى الاخوان بينسوا حبي في وطني العزيز . وحسرتي على الجدعان اللي غدروهم الانجليز : (ابو خليل) كيف ينسوا ابو نظاره . وانت لك الفضل عليهم ؛ شغيت عليلهم في شيخ الحاره قع داسوا عليه برجليهم : من غيرك اخذ لهم بالثار . من حكامهم اللئام . لعنت لهم خاش توفيق ونوبار . وهلكت اعوانهم اولاد الحرام من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي والله ما احد فتح لنا باب النصر غيرك يا بو نظاره يا غالي : بقى تيقن يا استاذنا الجليل ان الشرق عمره ما ينساك . خصوصا وادي النيل اللي قاسيت فيه العذاب وشفت الهلاك : مسلمين ويهود ونصارى . بيشهدوا لك يا بن الكرام . بالحماسه والجساره . ويحلفوا لك انك ولي او قديس او حاخام : (ابو نظاره) بلا مواربه بلا تمليق . ما ينطبلش على دا الكلام . هو انا واد اهبل مثل توفيق . بقى دعنا من الهزار وخلينا في الجد فيحصل المرام : (ابو خليل) وحق من نصر السود والسمر على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي ده ما هو تمليق ولا مواربه : لكن ان كنت فاكر بان بعد عمر طويل . سيرتك الحميده وفخر اعمالك ينسوها في وادي النيل . اتحفنا يا بطل بترجمة حالك : لكن بشرط انك تكتبها باللسان الاصطلاحي . المستعمل في الديار المصرية . يعني تاره كلام اولاد البلد تاره كلام فلاحي . وخليك من الالفاظ النحوية : وانا يا شيخ فكر عالي وهو انا نستمر في الخطاب . وكلما اسالك سؤال تمن على بالجواب : (ابو نظاره) يا قرة العين يا بو خليل . كلامك زين . بيشفي العليل : (ابو خليل) هات بقى من تحايفك هات . لغوني متواليه مش مربيات . (ابو نظاره) سمعا وطاعه على العين والراس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابو خليل) قل لنا امتى طلعت من البيضه . وايش اسم ابوك واسم امك . وان لد علينا كلامك تحلي بنات النيل تبوسك في فمك . (ابو نظاره) يا ليت يا بابا رفايل ما تزوج نينتي ساره . ما كان نبتني جا شتله في الدنيا ابو نظاره . نور ربنا جعل نينتي من العيال محرومه . ما كنتش انا جيت دا الدنيا المشؤومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان همو موبيحز عن وصفها افصح لسان . (ابو خليل) يا اخي المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغربي قراه . وقال لك بلغته الفاسيه . لغه صريحه ولو بعضها شي ملوبيه . يا ولدي عمرك طويل بالزاف . انما تحمل من المصايب ما ف . لا يشفق عليك لا فارس ولا سلطان . امتثل يا ولدي للمقدر يلطف بك الرحمن . (ابو نظاره) صحيح لكن انا في وقتها كنت لسا صبي . لما قال لي الكلام ده المغربي . فضحكت عليه ضحكه رطلين . وما عطيته الا قرشين . واحد ماسح والثاني قزازه . والحال كلامه طلع حق يا بو نظاره . (ابو خليل) الرك يا عم على الاخره . ربنا يجعلها لك طيبه وفاخره .

المخاطبة التاسعه

(ابو خليل) جزاك الله خير على ما حكيت لي من النوادر البهيه اللي حصلت لك في زمن الطفولية والشبوبيه . فالان ارجوك يا بو نظاره تكشف لنا عيوب شيخ الحاره . (ابو نظاره) اسماعيل الخديوي السابق مشهور . هو وظلمه عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشر سنين با قدح فيه وهلهلته عند شرقيين وغربيين . والعام الماضي عملت عليه وابنه بالفرنساوي ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوربا بكل لسان . (ابو خليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شعرا قطرنا . ومدحته في تاليفاتك وسميته عزيز مصرنا . (ابو نظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن والنجاح . (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفساد ونهب اموالنا وهلكنا وخرب البلاد . (ابو نظاره) تيقن يا بو خليل بان اكبر عدو التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفتني بعد نفيي من المدارس الملكيه . لما بلغه مهارة تلامذتي في العلوم وحبهم في الحريه . (ابو خليل) اغلب تلامذتك صاروا ابطال اركان حرب . واللي فقد ولمنهم من وقعة التل الكبير اهم في السودان نازلين في الانجليز ضرب . انما انت نشيت تياترو لعربي للمصريين . وفي مده عامين

ابنا وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريده اثنين وثلاثين .
وانا فاكرانبيله لعبهم فى قصر النيل . لقبك موليير من شده انبساط
اسماعيل . وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير .
وهى تدعوك يا مسيو موليير . وموليير الشهير كان موسس
التياترات الفرنساويه . مثلما انك موسس بمصر التياترات العربيه .
(ابو نظاره) انما اذكرت فى بعض الروايات . بانه لا ينبغى لحضرة
الذوات . ان يعاملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعوا فى تمدن وحرية
المصريين . حالا اسماعيل امر بقفل التياترو العربى المحبوب . ولم يعطنى
ما صرفته فيه من النقود . فى الحقيقه تاسفت لكن قلت ماعلينا
يا جندى . وبعت ماورائ وما قدامى ودفعت دين التياترو من
عندى . وبعدها كونت جمعيتين على الشبان . ودعوتها محفل التقدم
وجمعيه محبى العلم والاوطان . وكان يحضر جلسيتنا ناس عظام .
من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام . وكذلك السيد
جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
واذكى شبان طايفة الشوام الفخام وطايفة الاسرائيليين . وكانوا
يطربوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .
فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالمعون .
ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعيه محبى العلم والاوطان
طردهم من المساجد والدواوين . فانقفلت الجمعيه . الداعيه للتمدن
والحريه . فالامر ده لوقنى من عقلتى وقلت كدا كدا يا بو توفيق .
يا سام الذوات يا خانق اسماعيل الصديق بك . طول بالك انت ملتهى
المشغول والفخ البرى بالنيل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب
فينا يا اسماعيل . فتدرعت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان
الحرب . وبجدع والحدق ساعدونى ودار الضرب . (ابو خليل)
وطلع جرنالك يزمر وفضح فرعون فى وادى النيل . وذوات النخوه
كشفوا لنا الغطى عن اسراره فشحناها الجرانيل وترجمت جواب
البرنس حليم فريد العصر . وهو بنى يحبه فى ابنا مصر . لانه فى
جوابه كان قال . انه ينبغى للخديوى وجميع الانجال . ان يبيعوا
املاكهم واملاكهم لدفع الديون . اللى حملها لنا فرعون . (ابو نظاره)
لما قرا اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد
مجلس سرى واستشار ناسه . وقبل صدور عدد من
جريدتى بيومين . ارسل لى المبحث باشته ذو القرنين . قال لى
من طرفه كلمتين مختصرين . معناهما ان ربطه الالف جنيه
مصرى منتظرهنى فى سرايته عابدين . بشرط الخبره بمن شار
على بطلوع جرنال ابى نظاره . ومن قال لى اسمى الخديوى اسماعيل
شيخ الحاره . ومن يبلغنى الاخبار . المعتبره عند الوزاره من
اعظم الاسرار . فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول . روح
قل لسيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا افوت بنى جنهات
فرعون . (ابو خليل) قصد الامر بقطع الجرنال . ونفيك بلا
محال . (ابو نظاره) ودا بعد ما وزع على باشكجيته بجانى من سكاكينهم
وطبنجاتهم رب البريه . الا انى قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاوطان .
قلبى يحدثنى بان زى اليوم بعد سنه . يطرد مثلى اسماعيل من هنا .
فلب زى دعوتى . وانطرد اسماعيل شوفوا يا اخوتى . واتنفى الجولان
من كل خلق على . وهى تلقبنى بالولى . لكن وا اسفاه بعد طرد اسماعيل
ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له فى اوربا
سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . فى الفسق
والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح
الكلف بباريس فى حديقه البالى روايال . قد رايت الخبر ده فى
مايه جرنال . (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل سماه
المصفوع اسماعيل باع منه الالافات . ولم تنفع الالف جنيه
اللى دفعها له للسكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع
فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره
وغمه . بعيد عنك انفسد دمه . وداء شنيع كتب . من
انصاب به عمره ما يطيب

المخاطبة الرابعة عشر

(ابو نظاره) فالان اسمح لى يا صديقى . بان احكى لك اللى جرى
لى مع توفيق . ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم . فيمدح من يستحق
المدح ويلام من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل
حليم . ويذم كل لئيم . بقى احكى يا اخ بحكاية الواد . وتجزى
بالخير من رب العباد . انا اعرف حالة ولادته . حكى لنا تفصيلها
حليم لنا فى سرايته . وانت كتبتها وعملت عليها اسم فى جريدتك
الوطنيه . وسميتها المساله الكيفيه . (ابو نظاره)
ام توفيق كانت جاريه دون . تكنس وتمسح بيوت الرلمه فى
حريم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكيف وكان فى
وقتها ابن عشرين . فوجدها تمسح اللاوقى وعليه لعب الصبى

العين. وصارت هي تفتش الا في للمعاصمه وصوبا على محلها اللطيف . وبعد تسعة شهور من نادرة الكنيف لجاريه على رأي اهل شارت رجل وحطت رجل . وحدقت طلقت جابت ولد قد العجل . فسموه توفيق لان ابليس وفق بين الجاريه وسيدها في الكنيف . وكتب كتابهم على بعض بدون تكليف . (ابو خليل) يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا . (ن) كنت اروح له العباسيه مع الاخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا . (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصبو ابوه اسماعيل . (ابو نظاره) صحيح واليوم يكرهه هو وحسن وحسين يا بو خليل . والشاهد اني لما كنت اطلعه على الجرانيل الافرنكيه . التي كانت تطعن فيهم بالكليه كان يفرح وينسر . وادخس بس يجب لاهل الشغر . يا افندي دول روسا الحزب الوطني كانوا عنده ذات ليلة في العباسيه . وكانوا انتبد بروني خلع اسماعيل من الخديويه . فنط توفيق وقال لو لم يكونوا ابنا مصر انذال . لقضوا عليه والا فلعه مستحيل . فقال له الفيلسوف الشرقي تذمنا او ربا لو فقدنا اسماعيل . انما نجبره بواسطة الامر والرأي العام . بان يخلع من على كرسي جلوسه عليه حرام . فزول توفيق عندما سمع كلام الفيلسوف العظيم . وتركهم بدون سلام ولاع الحريم . (ابو خليل) الحمد لله لانك الاحيه يا بو نظاره . والا ما كان الولد طلع من ابيه شيخ الحاره . (ابو نظاره) دا انا نسيت اقول لك يا بو خليل . بان قبلما يتولى اسماعيل . على الديار المصريه . غرق لنيه احمد باشا ولي عهد الخديويه . فصار هو خليفة سعيد . وبعدها ورث ابنه الوحيد . لان اسماعيل عينه زايغه في اموال غيره . فزوج بنته لابن سعيد وخلا ما شمه ثمانه وهو اكل خيره . فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل . والمسكين حصل ابيه سعيد الجليل . وبعدها اسماعيل نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس حليم . وخرب ديارهم ونهب اموالهم وموت خدمهم وعذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم . وكذلك عمل مع باقي الذوات . سرجز وسم بقهوته واغرق وسلب الاملاك وحسن الجنهات . في جرانيلي يا بو خليل تجد تاريخه بالتفصيل اما توفيق فاق ابيه في الجور والعدوان . اشملنا بجهله وبجنها من ظلمه يا رحمن . فالان اسمع مني يا خليل باقي قصة الواد . اللي بالفلوس باع للانكليز الرعايا والبلاد . اولها صبح لسبور خطنا واللي ورد لي من طرفه جواب نشرته في جرنالي .

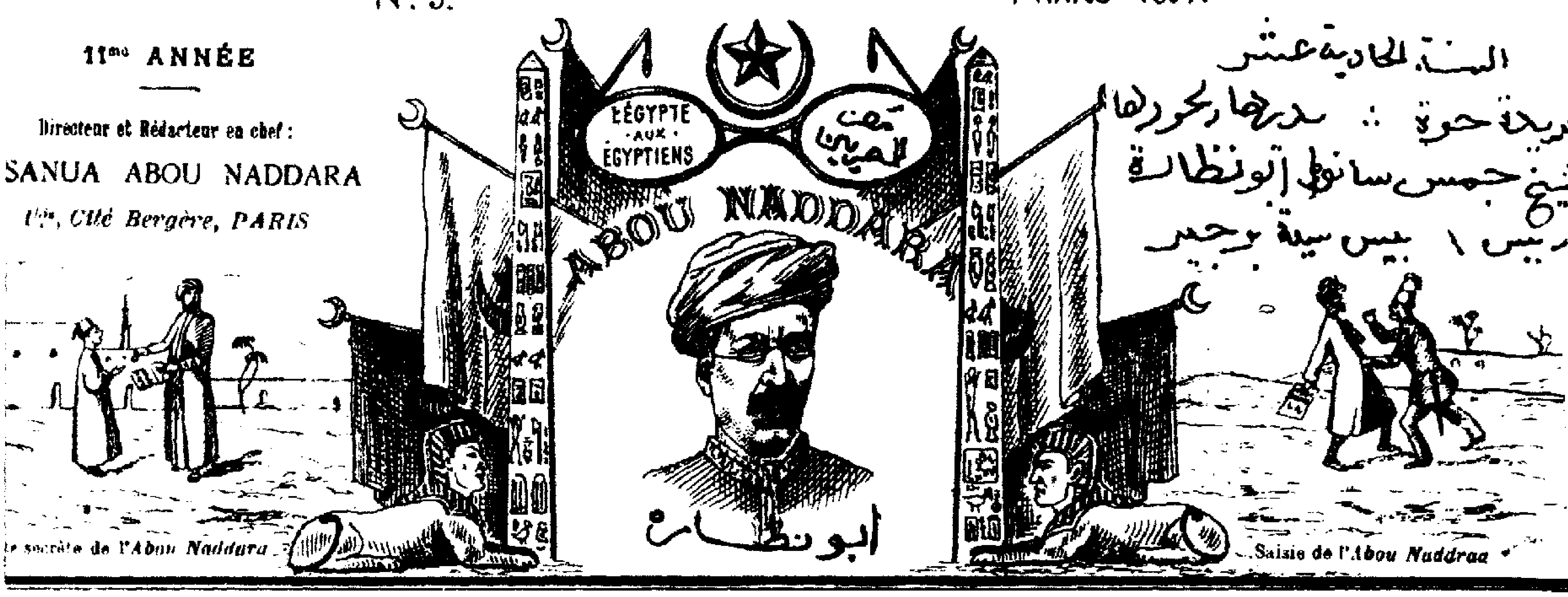
مضمونه انه ربنا خلصنا من اسماعيل . واني انظر جنت الى وادي النيل . اركل الخير على ايامه السعيده . ويتعم على برتبة بيك . فاجعل جريدتي في مصر اعظم جريده . لكن لعلمي بانه ولد خاين خسيس خليته يتنح وواثبت نشر جرنالي في باريس . لان على رأي عرابي باشا ولاية توفيق شوم وبئست الولاية . الذي نصف الجيش المصري وقال ان سته الاف عسكري كفايه . وعثمان باشا رفقي ناظر الجهاديه رقي روسا الالايات من الوطنيين ورتب عوضهم من بني جلدته فهاجت انفس الضباط من الوطنيين . وحصل ما حصل في قصر النيل وسراية عابدين . فسقطت وزارة رياض الرديه واخلفتها وزارة شريف محب العدل والحريه . فانفتح مجلس النواب واخذ في سن القوانين المطلوبه لاصلاح احوال الاهالي والبلدان . حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان . ثم استعفى شريف والسبب توفيق . الذي جعل بينه وبين النواب عدم توفيق . فتشكلت وزاره وطنيه . برياسة محمود سامي وكاد الجوان يصفوا الاهله وا ذيال الروح الغربيه . اتت صاعقة الاساطيل لمحو وجود حكومة مصريه بوادي النيل . فقامت القيامه وتوفيق رتب ونظم مذبحة اسكندريه مثلما برهنا واثبتنا ذلك بدليل الامراء وكلاء الامة الانكليزيه . لجا سمور بجلله الثقيله . وحرق اسكندرتنا الجميله . فدار الحرب والقتال . وفي الميدان برزت الابطال . وتوفيق يشجعهم ويقوى قلبهم . وبعدها انحاز الى الانكليز وخلى بهم . (ابو خليل) الحق على عرابي لانه لو سمع كلام صاحبه المشير . ما حصل له هزيمة التل الكبير . (ابو نظاره) نعم فلو قبض على توفيق . ما كان خانه بواسطة سلطان باشا وعلي بيك يوسف ورجب افندي صديق . سلطان بطل القربان . وعلي يوسف ورجب صديق لخبروا الانكليز بعدد الجيش وتحضيراته . وادخلوا الهنود والانكليز عند راس الالاي . فانهزم عرابي البطل الهمام . الذي طلب الموت مع اخوانه ولم يبلغ المرام . (ابو خليل) آه لو عرابي قعد القتال . لما حصل من تلك الجهة الحرب والقتال . (ابو نظاره) اذا لجا التل الكبير والاكان عرابي انتصر . (ابو خليل) يا ما ناس يقولوا ان عرابي هو اللي خان . (ابو نظاره) يا ما في الحبس من مظاليم والبرهان ان عرابي ذم الانكليز في جرانيلهم بخصوص مسالة السودان . ويكفينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل وتوفيق . فنشنف مسامعنا بذكر اميرنا الحليم وسلطاننا الحميد الشفيق .

N° 3. 7 MARS 1887.

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
11bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوع ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ٣ باريس ٧ مارس سنة ١٨٨٧

قد وردت لنا هذه الرسالة من احد اصحابنا المصريين راجيا ذكرها بحروفها فادرجناها بما وقع الطلب

الجلسة الاولى

ساقني القدر. واستنهضني الفكر. الى الخروج من الدار. كي ازور الاصحاب فازار. فبينما ادور الطرق. اذ صادفت احد الاحبا جليل الخلق. فقلت له السلام عليك ايها الخليل المختار فرد سلامي وقال اتبعني ان كنت من الاخيار. فاقتفيت اثره على عجل. حتى انتهينا الى سفح الجبل. وهناك قاعة فطرق الباب. وهو يقول يا مفتح الابواب. افتح لنا خير الباب. انحن للنجاح طلاب. فالحارث الامين. فتح لنا ودخلنا ها بسلام امنين. اذ فيها من فحول الرجال جم غفير. ينتظرون سيد وهو المهدي الصغير. وبعد سويعة دخل رجل عليه حلل البها والتكريم. فاستقبلوه بالاحترام والتبجيل والتعظيم. فادركت بان هذا هو السيد المنتظر كما تبادر لي من اقواله التي كالدرر. حيث قام وخطب. وشنف المسامع وطرب. وبين وافاد واظهر واجاد. وقال . . . . .

احمد الله الذي اوجد الانسان حرا. وجعل مراعات الحرية اعظم فخرا واصلي على من علم الامة حقوق انسانيته ومدنيته. بقوله كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته. وعلى آله واشياعه الذين اتبعوه. وعلموا كلمته ونصروه. اما بعد فيا معشر المصريين الى م تستمرون هذا الحال وانتم في سنة الغافلين. وحتام تتحملوا اهوال ظالمكم الجبار. الذي البسكم ثوب المذلة والعار. هلا شاهدتم جور الانكليز في بلادكم. ونهب منفعتكم واستحلال اموالكم. الا يهمكم انقاذ وطنكم العزيز من ايدي اللئام الانكليز واصلاح وادي النيل ونصرته. وقهر عدوكم وكسر شوكته

الم يكن لكم اسوة بالسودانيين الذين نصروا الله وانتصروا واباد واجيوش الانكليز الذين بكم مكروا. فلا تغرنكم مواعيدهم المماطلة. ولا تركنوا الى اقوالهم الكاذبة وخداعاتهم الباطلة وقد بعثني اليكم خليفة المهدي الجليل برسالته. ابشركم بما اتانا المولى من فضله ونعمته. فاستبشروا ويا عباد الله واسمعوا. وتيقظوا وتمثلنا امنعوا. فمن استولى على البلاد وطغى. وافسد وبغى. فهو لله من الاعداء. كما قال تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. فاتبعوا آثار اباكم وارفعوا نافى العبودية عن اكتافكم وتعاونوا بالسودانيين اخوتكم واطردوا الانكليز من اوطانكم. وعجلوا بالجهاد قبل ان تموتوا بالذل والهوان. واعلوا همتكم فان علو الهمة من الايمان. ودافعوا عن حقوقكم حتى تكونوا من الاخيار. واعتبروا يا اولي الابصار واستعدوا للحرب حتى تجدوا الصلاح ويا ايها المؤمنون حي على الفلاح. واستغفروا وتوبوا لمن لا ملجا الا اليه. ولا تخافوا ولا تحزنوا وتوكلوا عليه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتبعوا امثل اخوانكم السودانيين. الذين لا عدو لهم سوى الانكليز ويودون باقي الاوروباويين . . .

محاطبة بين الحدق ومجدع على قهوة البورصة

(الحدق) مالك مبوز يا مجدع. ما الطاخريت والاايه (مجدع) ما نيش شايف شي يبسطني. اهم الحمر خالينا (الحدق) فرغ الكثير ما بقي الا القليل. لالا. وحياتك خارجين (مجدع) يا لله فضنا. ده كلام بقى لنا زمان نسمعه. يخرجوا ازاي ويتركوا النعمه دي. دول على راي المثل اكل ومرعى وقلة صنعه اهم الكلاب شمار بين راكبين (الحدق) راكبين فشروا دول مركوبين يا خي (مجدع) لما يبتدي اهم ساطين. انشالله تفولهم قلت نعم ايه

فيه الي سبب في دخولهم (الحدق) مافيش كلام خارجين .
انت فاهم ان الدول ساكتين عنهم . ده الباب العالي والروسيه
وفرنسا بنجرلهم خوازيق وصاحبك درامندولف مافلحش
في مشواره ولا احد التفت لكلامه في استامبول (مجدع)
والمبيور ده كان راح يلكلك ايه في استامبول هاها (الحدق)
كان رايح يبلبس (مجدع) على ايه ياخي (الحدق) لما لقي عصيان
مختار باشا ماشيين عليه وشاف ان فرنسا مخده ويا الباب
العالي على خروجهم برطع على استامبول في تخمينه لهبل انه اذا
طرق على الباب العالي ينفتحواله يدخل كالعاده يرمي فتن زي مايجبر
في ده وفي الاخر . من ياكسفه رجع قفاه يقمر عيش بوابه الحكايه
ياخي داعمنا درامندولف كما قال جرنال الدبيا انه توجه الى
استامبول لاجلما يعرض افكاره على الباب العالي فيما يخص مساوا
المسئلة المصريه فلم يقبله مولانا السلطان و لم تقبل الوزاره
منه شي (مجدع) الله تفرتك من شدة غيظه (الحدق)
وعدلك وحسب ان كل ده جاي له من فرنسا فهمهم وندم
وقال انا اوري لفرنسا حالها واجيب لرعاياها الكافيه في مصر
واحط رقبتها تحت سكينة المانيه . يعني الروسيه (مجدع)
لكن يا وليد فاتته الواحده . دي رقبة فرانسا من بولاد
حتى لو كانت سكينة المانيه خارجه من كرخانة انكليزيه
ما تقطع فيها (الحدق) بكره تشوف شغل فرنسا من شغل
الانكليز . ان ما كانتش كل الانكليز بكره يرجعوا يبلعوا القطيه
اوعطشجيه زي عوايدهم ما اكونش انا الحدق (مجدع)
ليه — كريم حليم (الحدق) ده يا عم فكرتني بقولك حليم
ونفرج يا اخ ادي صورته (مجدع) صوره مين (الحدق)
صوره صاحب السعاده افندينا حليم باشا بن محمد علي الاعظم
(مجدع) ما احلاها صوره واجملها (الحدق) وده اعظم
جرانيل باريس واشهرها اللي مرسومه فيه . وغير كده عاملين
له مقاله طنانه رنانه . مضمونها انه رجل شريف امير عادل
منصف ولا تصلح ولاية الوطن الا له (مجدع) ما ولي الجرنال
وانت بكره تلاقيه على مخده تخديوينا الاهبل (الحدق) حقا
كنت اقول عليك مجدع صحيح .

النحله

طالما احرمتنا النحله من ذوق شهدها وقد سرنا اليوم
تيقظها بعد طول رقادها واطربتنا بنغماتها العليه
واهدت قرانا هذه الثمره الشهيه

قبايح الانكليز بمصر

قد احتدم عقلاء الانكليز غيظا على رجال حكومتهم لما يرتكبونه
من القبايح في الاقطار المصريه وقد قبحت اعمالهم صحف الاخبار وزعما
الدين وقالوا لقد غطي الخزي وجوهنا وصرنا هدفا لسهام
اللوم لاجل ادخالنا عوايد بلادنا السيئه قبل عوايدنا الصالحه
الى الديار المصريه وكيف لا تخجل رجال حكومتنا من ادخال
عوايد مواخير الزنا وحوانيت الخمر وباقي المسكرات الى بلاد
سوادها الاعظم من المسلمين الذين يكرهون الخمرة دينا فاحتجت
رجال الحكومه بحجتين واهيتين احداهما قولهم بقول القائل
من قاس بنفسه ما ظلمك فان رعايا المملكه في بريطانيه
خاضعون لعوايد الخمره وباقي المسكرات ومدخول بريطانيه
من عوايد المسكرات فقط يبلغ عشرين مليون ليره في السنه
ثانيهما ان حكومة مصر في احتياج شديد الى المال فاذا احملنا
العوايد وضربنا الضرايب على الخمرة والعواهر ومواخير الزنا زاد
مدخول الحكومة المصريه

احلام فرعون مصر

شرح الرسومات الاربع الموضوعه في هذا العدد ٠٠ ٠٠
الاول — ولف المندوب الانكليزي يدخل على توفيق في حال
نومه على سريره ويسحبه من رجله ويقول له
جود دبم كيف تنام يا توفيق . ومصر في اشد الضيق .
اما ترى الكركبه يا اخي فيق . قد هجمت علينا بنو السودان ٠٠
عساكرنا الانكليزيه . طلعوا ينظرونا في المطريه ليتهربوا
سوا من السودانيه . والا يصيدونا كالفيران
فالدب وب توفيق وفتح عينيه وقال بلي هلس انا اعرفك دجال
فقال ولف كلامي حق بلا محال . صدق كلام الانجلشمان ٠٠
فنط توفيق وقال يا بابي . كل دول سود يا مسيبين يجاي .
بقي اهرب واخذ فلوسي معاي . واترك حريمي يا ما هل الانسوان
في الغربه ياما تنفع الاموال . بالفلوس ادي لي رجال وابطال .
وارجع هنا اكيدهم لاندال . واصبح على مصر ملك وسلطان
فجره ولف وهو يقول . جودديم يابلادا الغول .
يا الله نجري والا يا كلنا الغول . ما اقبح السودانيين وناس الوديان

الرسم الثاني

ودع توفيق حريم السيد فريد العصر . وقال حبوا السودانيين ليا النصر

TEWFIK, NUBAR ET L'OMBRE D'ABOU NADDARA

TEWFIK : Quelle tête de hibou tu as ce matin! On voit la ruine et la désolation annoncées sur ton visage démoli. Tes yeux pleurent, ton nez coule et ta bouche bave. (*A part*) Je l'étonne par mon éloquence. (*A Nubar*) Voyons, qu'as-tu? As-tu manqué une affaire avec ton partener Wilcocks? As-tu perdu à la Bourse avec ton ami Baring? Ton fils Bogos t'a-t-il mangé de l'argent? Ton gendre Tigran t'a-t-il fait des siennes? Tu dois avoir des gros chagrins pour avoir une figure si défaite et un air si désespéré. — NUBAR (*en soupirant*) : Il y a de quoi, Khédive! — TEWFIK (*anxieusement*) : Alors, nos amis les Anglais, les rois des mers, comme tu les appelles, n'ont pas réussi à mettre mal entre l'Allemagne et la France. — NUBAR : Hélas, non! Les nobles efforts de la Grande-Bretagne n'ont pas été couronnés du succès que nous leur souhaitions, et l'Allemagne n'a pas déclaré la guerre à la France. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Parce que la France dont tu disais, ô Nubar : « C'est un cadavre sur lequel on peut marcher, » est redevenue aujourd'hui une nation assez forte pour que l'Allemagne soit obligée de compter avec elle. — TEWFIK (*effrayé*) : J'entends parler et ne vois personne. — NUBAR : C'est la voix de ma conscience. — TEWFIK : Fais-la taire; elle m'embête. — NUBAR : C'est difficile. — TEWFIK : Et quelles autres tristes nouvelles m'apportes-tu encore? — NUBAR : Le Sultan n'a pas reçu sir Henry Drummond Wolff, et ses propositions pour le règlement de la question égyptienne ont été défavorablement accueillies. Il impute cela à l'influence française. — TEWFIK : Pauvre Wolff! Il doit être irrité? — NUBAR : Je crois bien, puisqu'il m'ordonna de chercher à exercer des représailles ici, et m'a dit qu'il *va mettre la gorge de la France sous le couteau de l'Allemagne*. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Malheureusement pour lui, la valeureuse France ne tend pas la gorge aussi docilement qu'il paraît le croire, et qu'il peut le souhaiter. Vos maîtres, les Anglais, en veulent aux braves Français parce que leur surveillance les empêche de retourner à leur aise ce qui reste de poches aux pauvres Egyptiens, et de détrousser amicalement le Sultan, sous prétexte de « neutralité bienveillante. » — TEWFIK (*en colère*) : Fais donc taire la voix de ta conscience, qui nous interrompt si désagréablement. Quel journal as-tu à la main? Pourquoi veux-tu me le cacher? Parle-t-il mal de nous? — NUBAR : Non, monseigneur. Mais il publie le portrait du prince Halim et lui consacre une belle biographie. — — TEWFIK (*prenant le journal*) : Ah! C'est l'*Univers illustré!* (*Très vexé*) Abonne-nous à ce journal, pour lui montrer notre indifférence. Mais, en attendant, lis-nous la biographie de cet Halim qu'on aime tant. — NUBAR : J'obéis (*il lit*).

Au moment où le sort de l'Egypte est remis en question, le prince Halim Pacha, dernier fils de Méhémet-Ali, doit forcément sortir de la retraite qu'il s'est imposée, car sa devise est : *l'Egypte aux Egyptiens;* il n'a pu pactiser avec l'Angleterre et ne le fera jamais.

On éprouve un sentiment de respect et de curiosité en contemplant ce dernier fils du légendaire Méhémet-Ali, contemporain de Napoléon Ier. Le prince Halim semble avoir hérité de l'énergie de son père et de sa vitalité. Quoiqu'il soit l'oncle de l'ex-khédive Ismaïl Pacha, il est bien plus jeune que son neveu, et le paraît encore plus. C'est un tout autre prince que ne le sont d'ordinaire les Musulmans. Curieux de science, il s'occupe de chimie avec une ardeur constante; il a un laboratoire dans ses palais du Bosphore. Il aime la France et s'en souvient avec un plaisir toujours très vif, car il y a été élevé.

De mœurs douces, aimable, gai et liant, ce prince considère le pouvoir comme un très grand souci; aussi ne fait-il rien pour conquérir son trône : il se contente d'une existence sans faste; sa maison est petite, mais pleine d'amis, — comme celle du philosophe antique.

Pourtant il est prêt à se dévouer pour le bonheur du peuple égyptien, qui, s'il pouvait avoir l'heureuse chance de lui obéir, serait bien près de trouver le *perfectum* en fait de souverain.

Le prince a beaucoup de partisans en Egypte et ailleurs; un de ses plus fidèles amis est Abou Naddara, le publiciste égyptien si connu qui rédige le journal arabe qui porte son nom et vit en exil à Paris, où il a reçu de la presse française une hospitalité qu'il prône continuellement en vers et en prose française et arabe.

On lit dans le journal *La France* du 5 février 1867 :

Hier soir, la *Revue moderne* donnait un banquet littéraire présidé par M., Richepin. Outre le rédacteur en chef de la revue et ses nombreux collaborateurs, on remarquait le directeur de l'Union méditerranéenne, le président de l'Association patriotique, etc.

Au dessert, le cheikh Abou Naddara, l'un des convives, a porté, en l'honneur de Richepin, un toast en vingt strophes qu'il venait de composer pendant le dîner et qui a été chaleureusement applaudi.

L'auteur de *Nana-Sahib*, après avoir complimenté, comme il le méritait, son confrère égyptien, lui a manifesté son désir d'apprendre l'arabe afin de pouvoir goûter dans l'original cette poésie orientale qui donne une saveur particulière aux vers français d'Abou-Naddara.

Voici les quatre dernières strophes :

A Mr Richepin.

Reçois le baiser fraternel
Que par moi t'envoient nos poètes,
Accompagné du paternel
Salut d'Allah, de ses prophètes,
Les saints cheikhs de ma nation,
T'envoient leur bénédiction.

Sans qu'ils perdent une syllabe,
Prochainement on traduira,
De tes poëmes, en arabe,
Par les soins d'Abou Naddara.
Je veux qu'on goûte l'ambroisie
De ta suave poésie.

Aux invités.

Oubliez, mes amis chéris,
Les vers que vous venez d'entendre.
Deux ans encore dans Paris,
Et j'espère pouvoir vous tendre
Une pièce de vers français,
Moins décousus et plus sensés.

En attendant, Allah je prie
D'exterminer mes ennemis,
Afin qu'un jour, dans ma patrie,
Je vous reçoive, chers amis,
Pour boire ensemble à l'alliance
De mon Egypte et votre France.

وانا مولى مع الانكليز من مصر . خليك هنا اوصى عليك الجيران ٭
فقالت له الاميره يا جانم كيف تهرب وتتركنى وتترك الهوانم ٠
وتخلينا للسودانيين مغانم يالله بنا يا بنات نرحل من دى المكان ٭
لو ايا ستات الصيغه والجواهر وانا الاقى لكل واحده عريس ماهر
وبعد ما انا اشوف حالى معاك يا عاهر واهتكك فى كل البلدان ٭
فخرجت الاميره والسرارى ٠ و دخل ولف على توفيق جارى ٠
وقال له انزل حضر حمارك وحمارى ٠ نبرطع قبل وصول الجدعان ٭
فقال توفيق للخانم رحت مع المفاتيح ٠ والسفر بلا معامله ماهو مليح ٠
فقال ولف بلا كلام فارغ يا مشيح ٠ وجرجره وخرج به من الديوان ٭

الرسم الثالث

قالت فاطمه ستوفوا الانكليز وكسر انفهم ٠ هاربين وتوفيق على كتفهم
معكوسين والجبابره خلفهم ٠ فرحتنا فى الاعادى يا رحمن ٭
قال السيد على للانكليز الجابعين ٠ قال لهم صالح مستعجل انجالكم
خلفت الاسود الا نشرب من دمكم ٠ وتسلخ جلدكم مثل الجديان ٭
قال ابو شادوف لك الحمد يا رب العباد ٠ خلصت ثارنا من الانكليز والولاد
اللى ظلمونا وخربوا البلاد ٠ وخلوا المستور فينا عريان ٭
فقال الشيخ عبد الكريم ٠ اقبل دعانا يا عليم
وانعم علينا بعبد الحليم يهنينا ويصلح الاوطان ٭

الرسم الرابع

حضر توفيق المنجمين قدامه ٠ وقص عليهم بالتفصيل احلامه ٠
فقال كبيرهم لما سمع كلامه اعطينا يا افندينا الامان
فقال لهم توفيق عليكم الامان يا منجمين فسروا الاحلام باليقين ٠
تطلعوا من عندى مجبورين ٠ انعم على كل واحد منكم بنيشان ٭
فقال المنجمون احلامك تجرى يا افندينا ٠ قال ويجى السودان وتشفى
غليلها فينا ٠ قال ربنا من هذا الشر يكفينا ٠ اذا ساعدت
الاهالى يا مولانا على طرد الجان ٭
فغضب فرعون وقال يا مجرمين ٠ كيف تشوروا على بطرد الحبايب
يا قواصه اعدموا دى الجاسرين وخلوا دماهم تجرى كالخلجان ٭
فقالوا له اسفك دمانا يا ظالم وسود صحيفتك بالمظالم
يوم ما قريب تذوق فيه المآتم ويجعلوك حطب للنيران ٭

انظروا بيان هذه الرسومات في مقالتنا التي عنوانها احلام فرعون مصر

1



2



LES SONGES DU FAUX 'PHARAON

SONGE I^er^. — TEWFIK (LE FAUX PHARAON), DRUMOND WOLFF.

WOLFF : Goddem ! tu dors Tewfik, et Caire est dans les fers !
N'entends-tu pas les cris des démons des enfers ?
Les valeureux soldats de la Grande-Bretagne,
Pour nous aider à fuir se sont mis en campagne ;
Ils sont hors de la ville ; ils nous attendent là.
Réveille-toi, Tewfik, sauvons-nous, par Allah,
Autrement, cher ami, les Soudanais sauvages
Nous feront prisonniers et prendront nos bagages.

TEWFIK : C'est vrai tout ça, sir Wolff? je te connais, farceur !

WOLFF : By god, by Victoria, c'est vrai sur mon honneur.

TEWFIK : Donc je ne rêve pas . Que vois-je, mon alcôve.
De Soudanais est pleine ! au secours ! Je me sauve
(*à part*) Tout seul. Je laisse ici ma femme et mes houris,
J'aurai de beaux harems à Londres, à Paris !
Mais j'emporte avec moi, comme Ismaïl, mon père,
Mon or et mes bijoux, Wolff m'aidera, j'espère,
La fortune nous rend grand service en exil,
Je l'emploierai bien mieux que mon père Ismail (*Il sort*).

WOLFF (*le suivant*) **:** Goddem, Mahdi, Nègus ! c'est vous qui de la
D'Egypte, renvoyez les fils de l'Angleterre. [terre].

SONGE II^e^. — TEWFIK, LA PRINCESSE (SA FEMME), SES ODALISQUES, DRUMMOND, WOLFF.

TEWFIK : Je me sauve, Princesse, avec mes chers Anglais,
Car si les Soudanais me trouvent au Palais,
En dix mille morceaux, ils ont juré me mettre.
« C'est ainsi, disent-ils qu'il faut punir le traître,
« Le traître qui vendit le Nil à l'étranger ! »
C'est notre destinée, on ne peut la changer.

LA PRINCESSE : Et sans défense ici, laisser ta faible femme,
Pour égayer les nuits des Soudanais ? Infâme !
Plutôt la mort ! Va lâche ! Allah nous sauvera.
Sœurs ; sortons du sérail ; l'honneur nous guidera !
Vous avez vos bijoux, vous êtes adorables;
Pour vous je trouverai des maris honorables,
Et puis je quitterai les bords chéris du Nil
Pour torturer partout Tewfik dans son exil. (*Elles* [*sortent.*]

WOLFF (*entre*) **:** Allons, khédive, allons; il faut partir de suite,
Nos baudets sont sellés ; tout est prêt pour la fuite.

TEWFIK : Mais ma femme est partie en emportant mes clefs
Et je ne puis sortir sans le sou du Palais.

WOLFF : Ton voyage est payé. Marche; obéis au maître. (*Il* [*l'entraîne.*]

VOIX DU CIEL : Egypte ! Allah te venge en châtiant le traître.

3



4



SONGE III^e^. — TEWFIK, LES ANGLAIS, PEUPLE ÉGYPTIEN.

UNE FEMME : Ils courent les Anglais, Tewfik sur leur épaule,

UN GAMIN : Comme un méchant enfant qu'on porte à son école.

UN ÉTUDIANT : Courez, courez, poltrons, sauvez vos tristes jours.

UN VIEILLARD : Vain espoir! le Soudan les poursuivra toujours.

UN VÉTÉRAN : Trente mille ont péri de ces fils d'Angleterre!
Des guerriers du Mahdi, par le lourd cimeterre.

UN CHEIKH : Ils croyaient triompher au Soudan, les malins,
Comme à Tel-el-Kébir, par leurs livres sterlings,

UN FELLAH : Voici libre le Nil de l'une à l'autre rive.
Les Anglais sont chassés, chassé l'affreux Khédive.

LES ULÉMAS : Louange à toi! Seigneur, qui punis les méchants,
Qui nous ont opprimés et dévastés nos champs.

LES PATRIOTES : Exauce, Allah! le vœu le plus cher de notre âme;
Accorde-nous Halim, que l'Egypte réclame.
Prince Halim, digne fils de Méhémet-Ali,
Blanchira notre nom que Tewfik a sali.

INTERPRÉTATIONS. — TEWFIK ET LES MAGES.

TEWFIK : De ce songe royal, que dites-vous, ô Mages

LES MAGES : Il est, ô Pharaon, digne de nos hommages.

TEWFIK : Pour mettre un frein à notre palpitation,
Nous voulons en savoir l'interprétation.

1^er^ MAGE : Tout ce que Pharaon a vu dans ce grand songe,
Est bien la vérité, sans un trait de mensonge.

TEWFIK (*avec rage*) **:** Serons-nous expulsés, avec nos chers amis,
Par ceux qui nous étaient des esclaves soumis?

1^er^ MAGE : Vous le serez, seigneur, je le lis dans votre astre;
Mais on peut empêcher ce terrible désastre,
En aidant vos sujets à chasser les Anglais,
Qui les ont saccagés, torturés, étranglés!...

TEWFIK (*se levant*) **:** Ils osent conseiller de chasser ceux que j'aime!
Pour punir leur forfait, Pendus! à l'instant même. (*Il sort.*)

LES MAGES : Ce crime hâtera l'infernal jugement.
Long, cruel et cuisant sera ton châtiment.

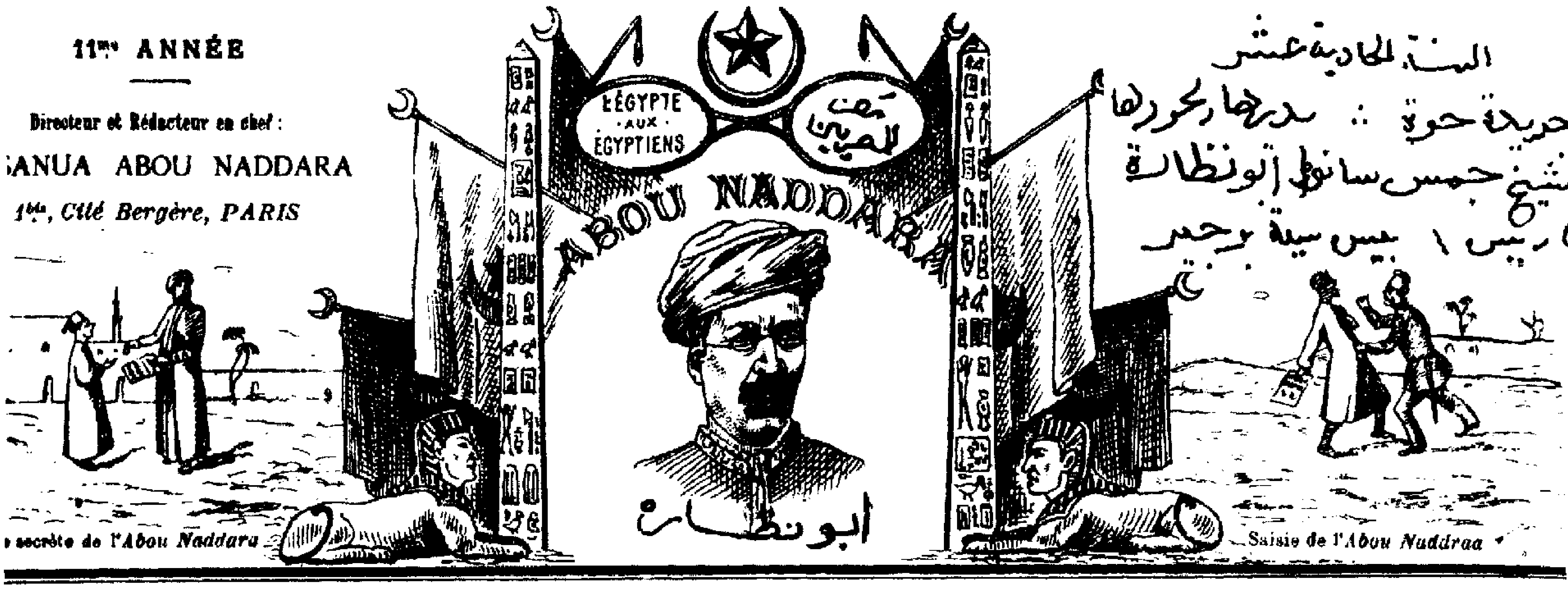
IMP. LE... P. DU CAIRE. BP. P 713.. LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

N° 4 — 16 AVRIL

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة ـ مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ٤ ، باريس في ١٦ ابريل سنة ١٨٨٧

اسماعيل

قد اخذنا العجب وادهشنا الطرب مما سمعناه عن حضرة الفاضل النجيب والشهير الاريب المسيو دوليسبس مجري الخلجان لنمو العمران حيث انه مع توقد فكره ورجاحة عقله وحبه لاهل مصر ثروتهم وتمنيه راحتهم قد ذكر للبرنس بزمرك كلاما ينبي معناه بلا تطويل بان ما يصلح مصر غير اسماعيل هل نسي المسيو دوليسبس ما علمه من سيرة الخديوى المطرود الذي سينتقم المولى منه كما انتقم من قوم عاد وثمود فنحن نذكره ما اخرجته التحف من الصدف وهو من بعض كلام اولي الالباب في لؤم هذا الخاطي عديم الصواب وهو ابدا كابي الزمان وانقلب بالغدر الامان وعبس لعد البشر وتعسر بعد اليسر وعلا اسماعيل على اريكة الخديويه كان قدومه شؤم على الديار المصريه حيث انه قد بدل العمار بالخراب والهناء بالاكتئاب والافراح بالحزن والاتراح فعندها فتحت الكواسر فاها وبلغت حادثات الدهر منتهاها ونادى مناد في جميع الآفاق ويل لمصر مما اتاها من المحاق لما شمر باغيها عن ساعد الاعتساف وابذل مساعيه في العدوان والاجحاف متهورا في المظالم هذا الشرير لم ينج من اذاه صغير ولا كبير يلحق الغني بالحسد والقسوه والفقير بالعتو والقسوه والاعالي بالفتك والاداني بالهتك كم استباح الاموال وكم رمى الخلق بالمحال لا يامن من امسى ان يصبح سالما ولا يفر من مخالبه غانما فطالما قاست الرعيه اهوال المحشر وعاينت كل بلاء اوفر هذه هي بعض خلايق اسماعيل ترى من كانت هذه صفاته ان يصلح وادي النيل كلا ولكن حيثما ان حضرة المسيو دوليسبس فاه بهذا الكلام فكانه يقول ان الخديوى الحالي الذي هو توفيق لعبير في مقدرته ان يصلح الديار المصريه ويحتاج الى آخر يرد عليها ثروتها واسماعيل الذي ذكره لم يصلح وقد تليت عليك بعض آثاره وخرجت النتيجه بعدم لياقته فحينئذ الذي يصلح واحق بهذا الامر وذو راى وحجة في الديار المصريه واهلها هو البرنس عبد الحليم بن المرحوم محمد علي باشا الذي اذا اراد الله بمصر خيرا وافاده اذمامها يسلك منهج والده ويجعل دابه العدل ويصرف جهده في نشر الامن وراحة العباد ومحو الفساد وهو جدير بان ينتظم له الملك ويرسي على ادعم قاعدة واثبت اساس وتغدو الرعيه بلا خطيئة منعمة البال وتروح رافله من الدعة في ابهج سربال وتبتهج الاراضي وتزخرف الروابي وتتدفق الانهر بالخيرات وتمتع العيون بالنعم وتصير مصر تباهي جميع الامم فلا تجد لبهجتها مثيلا ولا لنضرتها عديلا

بقلم علامة الزمان
الشيخ عبد الرحمن

الاتفاق الاروباوي المواجه

قد استغنينا عما رسمنا ضمن هذا العدد من حالة اوروبا السياسيه الراهنه عما اردنا ان نبسطه بمقاله مطنبه

فما هو من رسم المرءه العجوز بيشير الى انكلتره ولم يدفع عنها ما بيدها من الهلب عن كلاب اعداها من ابرلانده والبرمان والافغان والامريكان والسودان وما تزونه راكبا على عربه فهو البرنس بزمارك يقودونها امبراطور النمسا وملك ايطاليا . وما هو تحت الجمل فهم ممالك صغيره تحت سلطة المانيه ومن ضمنهم الالزاس واللورين المسلوبين من فرنسا ثم اصغوا الى ما قالته انكلتره الى بزمارك ما ابح خيلك يا بطل لولا نهش هولاء الكلاب في ساقي لاتحدث معكم وما تهددوه من اموالي البليغه فهي بين ايديكم تصرفوا فيها كيف شئتم بشرط ان تكفوني شر روسيا وفرنسا بالقاء الفتن بينهم وبين جيرانهم حتى يلتهوا عني ولا يعاكسوني في الهند ومصر فعندها ابتسمت فرنسا وقالت لها قد علمت مقاصدك الخبيثه وغاياتك السيئه قبل تفوهك بهذا الكلام وذلك لا يهمني ولا يحركني واني لك بالمرصاد ومشاهرة سيفي كالثرين ولا اتركك تبرحي يا ذميمة الافعال في مصر ولا بد من انقاذ تلك الديار من يدك النجسه فلما راى بزمارك ان فرنسا لا تنزعزع مما رطمته جرابيله قصدا هيجانها وسالمه ولا بهمها تهديده سائر الحمايتين المشار اليهما وهما امبراطور النمسا وملك ايطاليا واراد بذلك دهس الالزاس واللورين بعربته الثقيله كي يستغيثا ويلتطما الى فرنسا والدتهما لتجيرهما وعندها تقوم الحرب على ساق وقدم وهذا تمني انكلتره اما امبراطور الروسيا المرسوم راكبا على جواد فانه لما راى ما هو عازم عليه بزمارك قال لفرنسا سيدتي انهيك عن صياح الالزاس واللورين مثلما فعلت انا عندما طرد بزمارك رعيتي من بلاده وقد كانوا متوطنين فيها ولهم عقارات ومتاجر فامرتهم بالصبر الجميل وقلت لهم ليس الانتقام ببعيد فعليك يا فرنسا بالسكون ولا تعجلي وما نفعله اليوم في مقدرتنا نفعله غدا وهنالك تكون تحصيناتنا واستعداداتنا احدث غايتها ونشتفي من هولاء الثلاثة المتحدين وبالجمله انكلتره التي ما زالت ابدا تحرضهم علينا فانزعجت انكلتره وكشرت عن انيابها والتته كونها محيطا والتفتت الى الامبراطور واردت تهديده بقولها نحن ان نبقيك الى الغد فافعل ما شئت

هل نسيت ما فعله النهيليست (العادمون) بابيك لما خالف من اوامرنا من توجهه الى القسطنطينيه وكذلك بجدك بولص الاول لعزمه بالاتحاد مع فرنسا كقصدك الان فنحن بذهننا نعفو بك كما فعلنا بهما وندس عليك النهيليست فطرا امبراطور الروسيا بعين الاحتقار انكلتره وازدرى بما قالته لعدم اكتراسه بالنهيليست اما ما كان من امبراطور النمسا فانه يتقطر لحظته حيث جدد المعاهده مع بزمارك وانه لعبه في يده يحركه كيف شاء وغايته نبذه نحو الترك مومله له باخذ صوفيا وسلونيقه وهذا ما هو الالهيا له حتى يغتنم بزمارك الفرصه ويستولي على وينا والنمسا . واما ملك ايطاليا فانه لخذ بلوم نفسه ويسخط على وزيره روبيلان لاشارته عليه بالمحالفه مع بزمارك لوعد كوعد عرقوب وعده اياه وهو ان يملكه طرابلس وتونس وهذا الوعد ظاهر البطلان لانه يحتاج الى مقاومة دولتين عظيمتين الباب العالي وفرنسا وما ادراك ان تكون هذه ورطه لورطه مصوع التي دهدته بها انكلتره ثم تشرف هذا العدد برسم حضرة مولانا امير المومنين وبيده كريمته مصر وبلغاريه وكانه يحدث نفسه ويقول طالما حذرتني فرنسا وروسيا بالتحفظ على هاتين الكريمتين اما من غدر الانكليز ودهاه وارى ان لا سبيل الى ذلك فيمن نقض العهود وفضح مصر وفسد احوال بلغاريا واخذني معا دائه لئلا يمسني ما مس السلطان سليم لاقتداءه براي نبوليون الاول من معادات الانكليز فاخذ ابا نظاره العجب مما سمعه من امور تلك الملوك وتلاعبهم ببعض وكل لم يرج سوى صلاح نفسه هذا يصيح وهذا يغضب وهذا يهدد وهو يدس على الاخر وعلم ان لا مسلك الى طريق السلم لا سيما عندما وجد بلجيكا والدانمارك وهولندا وسويسرا المرسومات بهذا العدد مجدين في استعدادات حربيه التي ينتج منها دمار وخشي عدم انتهاء هذا القرن الا كما ابتدا اثارة فتن وتشتيت امم وسفك دما واشتعال نار لا تخمد ولا يظن احد ان تحت قبة الفلك تقع فتنة او مفسده او ثوره الا ويكون باس الانكليز فالذي نرجوه من الباري ان يريح العالم منهم

(ربنا كريم حليم فرجه قريب) ابو نظاره

Ce qui confirme ce vieil adage militaire :

« Mieux vaut une armée de cerfs, commandée par un lion, qu'une armée de lions commandée par un cerf. »

Que sont devenus les cent soixante mille hommes de bonnes troupes aguerries que possédait Méhémit-Ali?

Qu'est devenue sa belle flotte de guerre? Dans quel port les grands vaisseaux de Saïd-Pacha sont-ils amarrés?

Qu'est devenue l'Egypte toute entière, qui perd le Soudan, qui perd Khartoum, en attendant qu'elle perde Assouan, le Caire, et qui sait? peut-être Suez, Port-Saïd et Alexandrie.

On dit que la France est légère, qu'elle ne sait pas coloniser; on lui a longtemps opposé la riche et heureuse Angleterre. Eh bien! qu'on voie ce qu'était l'Egypte il y a quarante ans et ce qu'elle est aujourd'hui, en ce moment où elle n'a que le léopard anglais pour arrêter les Arabes, les Nubiens, les Abyssins et ces tourbillons de noirs fanatisés qui accourent du fond du désert.

A. Vingtrinier,
Auteur de la *Biographie de Soliman Pacha*.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ALLIANCE LATINE

Très brillant diner de la société l'Alliance latine l'Alouette, hier, au Rocher de Cancale, sous la présidence de M. Frédéric Passy.

Le triple clou de la soirée a été un toast en vers français tout à fait charmants que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy, une allocution très éloquente en espagnol de M. de P. Matéus, ministre de Colombie à Paris, lequel présidera le prochain diner, et enfin une remarquable satire où M. Frédéric Passy, poète à ses heures, a vengé le libre-échange de l'échec momentané qu'il subit devant les Chambres. *(L'Agence Havas).*

Tous les journaux de France, grands et petits, ont reproduit cette note, et nos confrères parisiens qui assistaient à ce diner politico-littéraire en ont donné des longs comptes-rendu dont nous extrayons les passages suivants concernant notre Directeur et Rédacteur en chef :

. . . .

« Le diner de l'Alouette, que notre confrère nilotique appelle *le banquet des latins*, a été plus brillant et plus cordial que jamais, etc., etc... »

Au dessert, M. Thiaudière, président de l'Alouette, dans une allocution simple mais pleine de cœur, remercie l'honorable député M. Frédéric Passy, d'avoir bien voulu accepter de présider le dîner qui réunit mensuellement les personalités les plus marquantes des colonies latines à Paris.

Après le discours éloquent de M. Passy, M. Thiaudière pria le Cheikh de dire quelque chose de sa patrie, si sympathique aux français.

Abou Naddara se leva alors, et, après avoir adressé quelques mots aimables aux invités, a parlé des conditions de sa malheureuse patrie, et a fait une charge à fond contre la perfide Albion, qui opprime l'Egypte. Ensuite il a porté un toast en vers à la France et à M. Frédéric Passy, chaleureusement applaudi par tous les convives.

M. Raqueni, directeur de l'*Etandard*, a répondu au toast de M. Abou Naddara, disant que si de déplorables malentendus n'eussent pas séparé l'Italie de la France dans la question égyptienne, l'Angleterre n'aurait pas commis le crime du bombardement d'Alexandrie, ni elle serait aujourd'hui maîtresse de l'Egypte.

Pour adhérer au désir que tous les convives nous ont exprimé, nous publions ici le toast du Cheikh tel qu'il l'a prononcé :

TOAST D'ABOU NADDARA

I.

Messieurs, je n'improvise pas;
Je n'ai qu'un don, c'est la mémoire!
En dirigeant vers vous mes pas,
J'ai fait des vers; car je veux boire,
En poésie, à la santé
De l'honorable député.

II.

De monsieur Passy, qui préside
Le banquet des Latins, ce soir,
Où le fils de la pyramide
A l'insigne honneur de s'asseoir,
Et représenter sa patrie,
Par les diables rouges meurtrie.

III.

Oui, messieurs, Albion opprime
Les malheureux enfants du Nil;
Elle commet crime sur crime,
Bâton, prison, torture, exil;
Les envoyés de l'Angleterre,
Sont les chefs brigands de la terre.

IV.

Ne parlons plus des ennemis,
Qui ruinent ma pauvre patrie;
Oubliez ces vers, chers amis,
Oubliez-les, je vous en prie,
Quant au toast à monsieur Passy,
Notre président, le voici.

V.

Ma Muse d'Egypte est hardie,
Et moi, j'ai le même travers,
Sans connaître la prosodie
Française, je vous fais des vers;
Devant Charles Read, notre maître,
A Charenton il faut me mettre.

VI.

Pardonnez-moi, car je l'ai fait
Pour Passy, que j'estime et j'aime;
Mon toast est loin d'être parfait.
Veuillez l'écouter tout de même;
Il montre à la France combien
Le proscrit du Nil l'aime bien.

VII.

J'aime son peuple sympathique,
Dont j'admire l'esprit, le cœur.
J'aime sa langue poétique,
Que j'étudie avec ardeur.
Pardon, si je commets le crime
De maltraiter sa belle rime.

VIII.

Pourtant, ce soir, ça va moins mal.
Quoique ça manque d'élégance;
Mais c'est bien pour l'Oriental,
Qui depuis peu se trouve en France.
Soyez donc généreux, messieurs,
Pour mes vingt vers audacieux.

IX.

Vingt! Mais disons plutôt cinquante;
Car je trouve excellent le vin,
Et la société charmante.
Mais vous aurez assez de vingt.
Pourtant le président est digne
Que je lui fasse un chant hors ligne.

X

Mais pour écrire des beaux chants,
Il faut être habile poète
Et faire des vers très touchants,
Dignes de Mahomet Prophète;
Tandis qu'un chant égyptien
En vers français ne vaudra rien.

XI.

Tenons-nous donc au toast pour plaire
A notre illustre Frédéric,
Dont la présence nous est chère,
Et me fait oublier Tewfik,
Notre affreux tyran, donc, silence!
Car voici mon toast qui commence :

XII.

Inspire-moi de ton ardeur,
O Muse d'Egypte; chérie!
Et tâche de te faire honneur
Pour la gloire de ta Patrie!
Chante bien, autrement, ma foi,
Chacun se moquera de toi.

XIII.

« Mais tu ne m'as laissé rien à dire;
Réponds ma muse; car Passy,
Que, comme toi, j'aime et j'admire,
Tu l'as chanté, la France, aussi.
Il ne nous reste donc qu'a boire
A leur santé, bonheur et gloire! »

XIV.

Vive, ô France, l'homme éminent,
Qui dignement te représente;
Passy, l'orateur éloquent,
Dont la parole nous enchante;
Oui, vive Frédéric Passy!
L'Alliance latine aussi.

ABOU NADDARA A LA "REVUE MODERNE"

Nos sincères remerciements à notre cher confrère M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, pour son gracieux compte rendu sur la conférence que notre directeur a faite sur la littérature arabe, au quatrième diner de la *Moderne*. La place nous manque pour reproduire ce compte rendu *in extenso*. Nous lui empruntons les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, dit M. Bernier, a fait, sur la *littérature arabe*, une conférence, fort curieuse, très écoutée. Nous extrayons les principaux passages de sa causerie savante et aimable tout à la fois.

Les Musulmans, dit-il, ont toujours préconisé l'instruction et la science comme le but le plus élevé de l'ambition humaine.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

Un des successeurs de Mahomet disait aussi : « Cherchez la science, fût-elle en Chine. » .

Vous pouvez juger, chers amis, de la valeur qu'on attribue au savoir pour conseiller d'aller le chercher en Chine — le bout du monde pour l'arabe, qui n'abandonne jamais, dans ses voyages, son fidèle chameau.

C'est encore un de nos docteurs qui a écrit : « Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois. »

Ici, M. Bernier, pour être agréable aux lecteurs de sa *Revue moderne*, leur donne un choix intelligent des citations qu'Abou Naddara avait puisées dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, de la littérature arabe.

Abou Naddara, continue à dire M. Bernier, aborde ensuite incidemment la question égyptienne. Si le musulman n'est pas plus instruit, ce n'est pas parce qu'il méconnaît les bienfaits du savoir, ni par mauvaise volonté, mais on l'écarte, et, pour ceux qui le gouvernent, l'ignorance est un moyen de domination.

Le conférencier continue par un rapide résumé des qualités littéraires de la langue arabe, et termine par la traduction de l'éloge que le grand écrivain arabe El Ouahdy fait de la poésie. Le voici.

Nous regrettons que la place nous manque pour reproduire ici cet éloge remarquable d'El Ouahdy.

L'orateur, conclut M. Bernier, fréquemment interrompu par les applaudissements, est chaudement félicité par tous ses auditeurs.

M. Jokender, président de l'Association patriotique arménienne, qui présidait ce dîner littéraire, remercie Abou Naddara et porte un dernier toast fort aimable pour tous et gracieusement spirituel.

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu, avec un vif intérêt, le remarquable mémoire publié par notre ami John Ninet chez G. Firbacher, à Paris, sur ***la Dégénérescence du coton Mako Jumel, cultivé en Egypte***. Nous recommandons au public égyptien, ainsi qu'au monde scientifique et industriel, la lecture de cette étude raisonnée, dans laquelle l'auteur examine, avec l'autorité d'une longue expérience, la question mise à l'ordre du jour par les plaintes réitérées des filateurs anglais, plaintes qui viennent d'être adressées au Ministère du Commerce de Londres.

M. Evariste Carrance est un éminent écrivain dont les œuvres, en prose et en vers, nous ont vraiment intéressés. Son dernier poème, *la Revanche*, nous a ému. Nos lecteurs n'ont qu'à envoyer 30 centimes, en timbres-poste, à M. l'Administrateur du journal *la Revue française*, rue du Saumon, 6, à Agen (Lot-et-Garonne), pour avoir cette magnifique brochure.

Nous lisons dans l'*Organe des Concours poétiques*, ce qui suit :

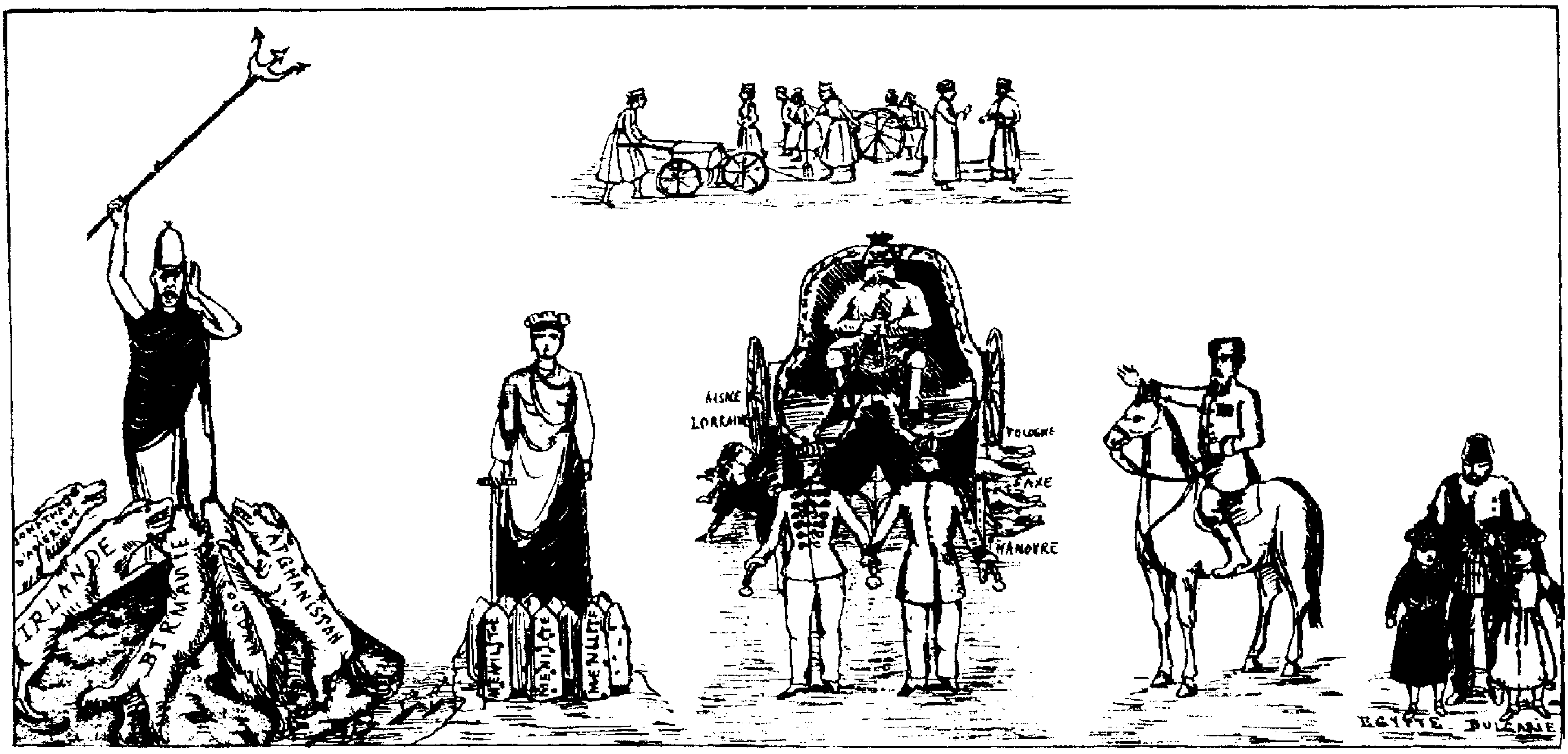
Album d'Abou Naddara, à la librairie Truchy, 26, boulevard des Italiens, Paris.

M. Paul de Baignères raconte, en vrai Parisien, l'odyssée du *Chiekh Abou Naddara*, un Egyptien que tout le monde connaît, qui a dû quitter le Caire et se refugier à Paris à la suite de certains écrits que... son gouvernement trouvait dangereux. Abou Naddara, dont le style est agressif, mordant, spirituel, est l'interprète le plus autorisé du Parti national. C'est lui qui a dit le premier cette parole, devenue célèbre : *L'Egypte aux Egyptiens*.

Les dessins de l'Album sont très curieux; à travers ces traits de plume et d'esprit, on devine la haine inextinguible du persécuté pour le persécuteur. Entre Abou Naddara et le gouvernement anglais, c'est désormais une guerre implacable!

IMP. LEFEBVRE - P. DU CAIRE - 26 - PARIS. LE GÉRANT : LEFEBVRE.

انظر بيان هذا الرسم في مقالتنا الذي عنوانها - الاتفاق الاوروباوي المواجه



LE JOLI CONCERT EUROPÉEN — LÉGENDE

L'Angleterre. — Hurrah, Bismarck! hurrah, François-Joseph! hurrah, Humbert! Votre attelage est magnifique, mes amis. Ah! que je voudrais me joindre à vous! Mais, comme vous le voyez, j'en suis empêchée par ces chiens d'Irlande, de Birmanie, du Soudan, d'Afghanistan et aussi du frère Jonathan, qui me mordent furieusement les mollets. N'importe! si je ne suis pas en mesure de marcher avec vous, je suis toujours bonne pour vous payer le traditionnel picotin d'avoine. Sous ce rapport, comptez sur moi plus que jamais. Foncez sur la Russie, mes amis, et créez-lui assez d'embarras, dans les Balkans, pour qu'elle ne m'en crée plus, à moi, en Asie. Poussez à bout la France, exaspérez son sentiment national, ramenez violemment son attention du côté du Rhin, afin qu'elle la détache de ce que je fais, moi, en Egypte.

La France (*souriant*). — Avant d'avoir entendu, j'avais deviné, j'avais compris. Mais toutes ces provocations, qu'elles viennent de Londres ou de Berlin, sont inutiles. Je ne sortirai pas du calme et de l'impassibilité que je me suis imposée. Je ne provoque pas, moi, j'attends. Et, tout en ne détournant les yeux ni des bords du Nil ni des bords du Rhin, je me suis juré, dans l'intérêt commun, de garder mon bras libre et mon cœur libre.

M. de Bismarck. — C'est ce que nous allons voir! Eh! mes augustes coursiers, François-Joseph, Humbert, inclinons un peu à l'ouest le char de l'Allemagne et laissons-le peser de tout son poids sur l'Alsace-Lorraine, de façon à la faire crier jusqu'à s'égosiller.

Le Czar. — Bouche-toi les oreilles, noble France, comme j'ai bouché les miennes aux cris de colère de mes Russes qu'on expulsait d'Allemagne, et comme je les bouche encore aux cris de désespoir des Bulgares, qui n'ont pas commis contre moi le crime d'ingratitude. Ayons le cœur libre et les bras libres, le temps nous appartient et travaille pour nous.

L'Angleterre (*hors d'elle-même et agitant son trident*). — Le temps ne t'appartient pas, czar maudit. Il appartient aux nihilistes qui me débarrasseront de toi, un beau matin. Tu périras comme ton père, Alexandre II, qui est allé jusqu'aux portes de Constantinople, contre mes avis, lui défendant de franchir les Balkans; tu périras comme ton aïeul, Paul I^er^, qui se disposait, comme toi, à mettre sa main dans celle de la France. C'est moi qui te le prédis.

L'Empereur d'Autriche (*à part*). — Je ne sais pas trop si j'ai bien fait de renouveler mon pacte avec Bismarck. Ce diable d'homme me pousse, me pousse vers Salonique, vers Sofia, voire même vers Constantinople, mais rien ne me dit que, pendant ce temps, il ne se poussera pas lui-même vers Vienne et vers Trieste.

Le roi d'Italie (*à part*). — Je crains bien que Robilant ne m'ait fait faire un pas de clerc en associant de nouveau ma fortune à celle de Bismarck. Bismarck me promet bien la Tripolitaine et la Tunisie, mais il me faudra aller les prendre; car ce diable d'homme excelle, tout comme John Bull, à ne donner que ce qui ne lui appartient pas.

Le Sultan. — La France et la Russie m'ont recommandé expressément de veiller à ce que la Bulgarie et l'Egypte, mes pupilles légales, ne se compromettent pas davantage avec ce damné John Bull. Voilà une recommandation bien tardive. Allez donc répondre de la sagesse de deux grandes fillettes, dont l'une a déjà été aux trois quarts violée, et dont l'autre, d'une ingratitude naturelle et inconsciente, aime par dessus tout qu'on lui conte fleurette. D'ailleurs, je ne tiens pas, moi, à me brouiller trop ouvertement avec l'Angleterre. Pour avoir commis cette faute, et pour avoir prêté l'oreille aux recommandations de l'empereur Napoléon I^er^, mon prédécesseur, Selim III, fût détrôné, puis étranglé dans le sérail. Broutt!... ce souvenir me fait froid dans le dos.

Abou Naddara. — Il est joli, convenons-en, le concert européen de nos jours! Vociférations d'un côté, provocations orgueilleuses de l'autre, colères rentrées par ci, désirs de vengeance par là, craintes et calculs secrets au centre, terreurs, peut-être légitimes, à l'Orient, en voilà l'orchestration! (*S'adressant à la Belgique*). Et toi, ma petite Belgique, que dis-tu au milieu de ce charivari infernal?

La Belgique. — Je ne dis rien, je me fortifie.

Abou Naddara. — Contre quoi?

La Belgique. — Contre les ricochets et les papillons d'obus de mes puissants voisins.

Abou Naddara. — Et toi, Hollande?

La Hollande. — Je fais comme la Belgique, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Danemarck?

Le Danemarck. — Je fais comme la Hollande, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Suisse?

La Suisse. — Je fais comme le Danemarck, je me fortifie.

Abou Naddara. — Pauvres petites nations qui, pour se fortifier, se ruinent et s'épuisent. Ainsi donc, voilà où nous en sommes! Ce siècle menace de finir comme il a commencé, par des coalitions immorales et par des guerres implacables! Et, à peu de choses près, ce sont les mêmes acteurs qui apparaissent en scène. C'est toujours l'Angleterre qui encourage sous main ces coalitions européennes, et qui, au besoin, les subventionne; c'est toujours l'Angletere qui, sans la moindre vergogne, menace de certains assassinats politiques, prédits, et y place éventuellement son espoir. Et c'est toujours l'Allemagne qui est son grand soldat continental. Seulement, comme la couronne impériale d'Allemagne a passé de Vienne à Berlin, c'est aujourd'hui le Hohenzollern qui commande et c'est le Hapsbourg qui lui emboîte le pas, de pair à compagnon avec le descendant des ducs de Savoie. O Europe! tant que tu seras étreinte entre l'ignominie maritime de l'Angleterre et l'hégémonie continentale de l'Allemagne, la paix, la justice et le progrès ne seront jamais pour toi que de vains mots.

L'ÉGYPTE D'HIER ET L'ÉGYPTE D'AUJOURD'HUI

Quand on jette un coup d'œil sur l'Egypte moderne, on est ébahi de voir les victoires qu'elle avait remportées naguère sous l'influence française et les défaites qui lui ont été infligées hier sous le drapeau anglais. Il n'est pas d'homme de la génération actuelle qui ne se souvienne de cette époque où Méhémet-Ali, entouré de Français, avait régénéré la terre des Pharaons.

Quel héroïsme, alors, dans ces Africains commandés par des Français! Quelles journées de combats, que d'efforts trop peu connus, trop vite oubliés!

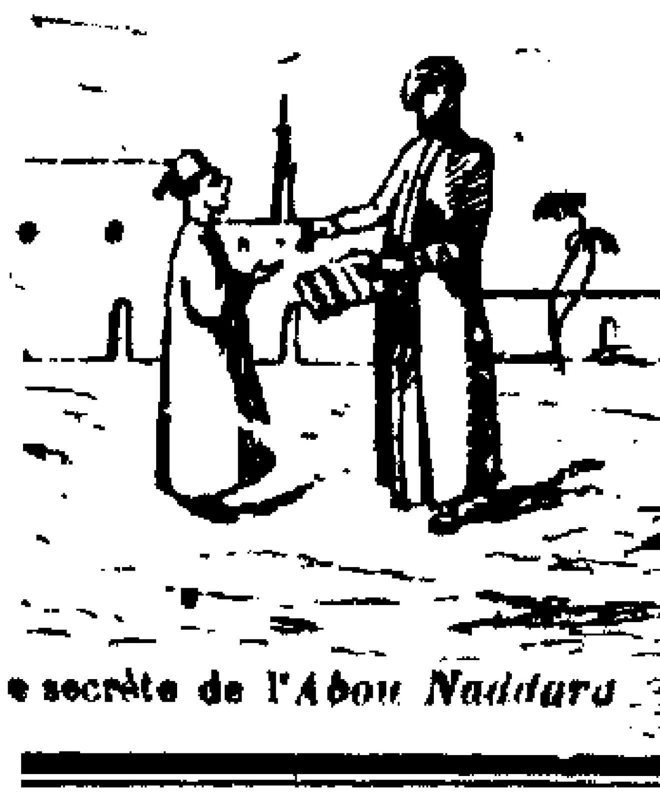
Aujourd'hui, quels changements! quelle obscurité! Où sont nos héros d'hier? Qu'est devenue cette armée égyptienne toujours victorieuse, jamais vaincue, même lorsqu'elle abandonnait ses conquêtes sur un ordre de l'Europe; qu'elle rentrait en Egypte, à travers la Palestine insurgée et que Soliman Pacha ramenait de Damas au Caire les cent cinquante pièces de canon de son corps d'armée, sans en avoir laissé une seule derrière lui, après vingt-sept jours de marche et d'incessants combats?

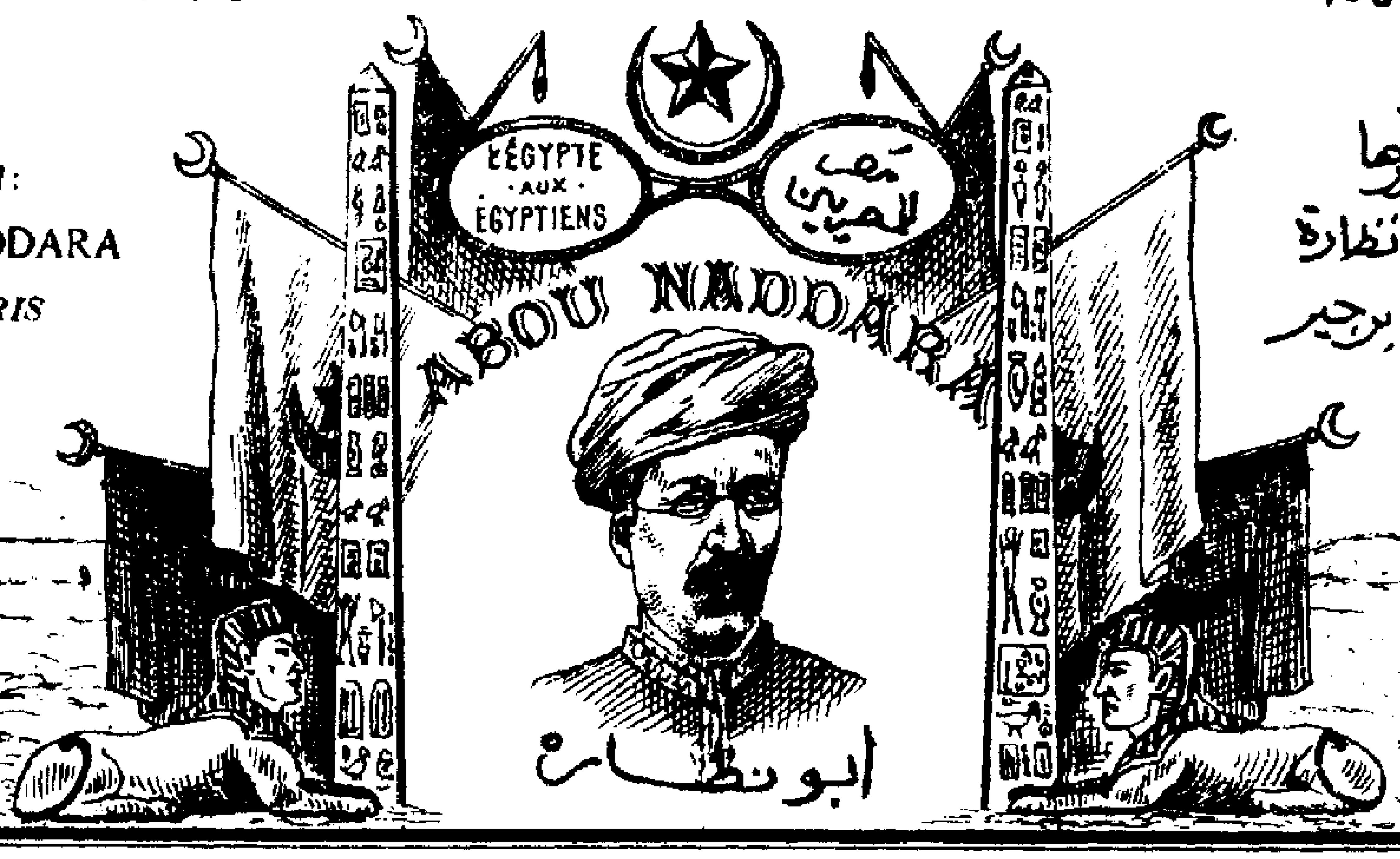
N° 5 — 21 MAI 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ا بيس سيتة برجير







عدد ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواننا الشرقيون من جميع الجهات. مسلمين ويهود ونصاري. شرفونا بجملة مراسلات. القصد بها رجاء ابي نظاره. بان يكتب بخط يده جريدته الوطنيه لان خط يده مرغوب عند الامم الشرقيه :. فقال لهم ابو نظاره على العين والراس. مالكم إلا رضاء خاطركم يا اخواني. اكتب بخطي ولو انه قبيح تضحك عليه الناس. فيدي تطيعكم مثلما طاعكم لساني. فقط المرجو منكم يا ساده. بان تشغلوا انظاركم على جريدتي كالعاده :.

جرح الفلاحين وقتلهم
وضرب اخوانهم وسجنهم

عند اطلاعنا على الجرايد الانكليزيه وجدنا الرساله الآتى ذكرها بقلم صديقنا المستر بلونت بصفة جواب من جنابه الى مدير جرنال البال مال غازيت فاستحسننا ترجمة هذه الرساله وادراجها في عددنا هذا لما فيها من البلاغه وانباء غيرة الاجانب على القطر المصرى واهله. وها هي بحروفها :.

- سيدي — قد نبهت فى صحيفتك من منذ ثلاثة اسابيع على الحادثه الغريبه التى وقعت بقرب القاهره من جرح فلاح وقتل اخر برصاص ظابطين انكليز من غير تعمد وان الفلاحين الذين ضبطوا هولاء الضباط صار الحكم عليهم بمجلس حربي ومجازاتهم بالضرب والحبس ثم صار التكلم على هذه المساله فى دار الندوه بلندن لكن لم تجب الحكومه الانكليزيه فى هذا الشان جوابات بينه. واليوم وردت الي جوابات من القاهره تقلن بان هذا الامر قد كبر واتسع حتى ان سعادة مختار باشا خاطب به الباب العالي والمظنون ان حضرة الصدر الاعظم سيبدي تشكيات هذا الخصوص الى المندوب الانكليزي السار دراموند وولف. ثم الآن اعرض لك ما أرسل لي من ملحوظات مكاتبيى المصريين فى هذا الموضوع. وهي — اولاً. يؤكد اهل تلك الجهه ان قتل صاحبهم لم يكن امر عرضي ولكن لما وجد الانكليز انهم يهددوه طلق عليهم ليتمكن من الفرار منهم. (وانكر الضباط هذا الامر) — ثانياً. لما لم يكن بالقرب من تلك الجهه ادنى محطة بوليس يرفعوا اليهم تشكيهم التزموا الفلاحون بالمدافعه عن انفسهم وضبط المتعدين — ثالثاً. من حيث ان الضباط الانكليز كانوا فى حالة الصيد وليس عليهم ثياب وظائفهم ولم يتكلموا اللغه العربيه حتى يشهروا انفسهم فلم يعرفوهم الفلاحون — رابعاً. ان اراضي الزراعة المجاوره للقاهره يحصل لها فى شهر مارس دائما تلف بليغ من الصياديين الافرنج لاسيما من الانكليز لانهم يهوا صيد السمان وهولا يكن إلا فى وسط القمح — خامساً. فرضنا ان الفلاحين محقوقون

لتطاولهم على الضباط فكان الاولي ان يرفع هذا
الامر امام محكمه مدنيه تبت الحكم على الطرفين —
سادساً. ان المجلس الذي انعقد للحكم على
الفلاحين بما ذكر كان مجلس جهادي غير قانونى
وما كان انعقاده الا لغايه سياسيه لتخويف
الاهالي او للهيجان واتخاذهم هذه الحجه لتطويل
مدة اقامة الجيش الانكليزي بالديار المصريه —
سابعاً. قد منع هذا المجلس الحربي الفلاحين اتخاذهم
ابوكاتو يظهر حقوقهم. والاغرب انهم رفضوا جميع
البراهين التى قدمت منهم والادهي من ذلك
هو ان صدر الحكم عليهم بشهادة القائلين —
ثامناً. الحكم بضرب الفلاحين كان ايضاً مخالف
الشريعه الخليه لانه صار ابطاله رسمياً بالقطر
المصري — تاسعاً. ان بالحاج سعادة مختار
باشا دفع القائل الانكليزى الى ارملة الفلاح
المقتول ثلاثين جنيه. فهذه لا نعرف لها معنى.
امّا ان يكون مقتول خطاء فتكون كثيره واما ان يكون
تعدي فتكون قليله جداً بالنسبه لسفك الدماء.
عاشراً. ان صدور هذه الافعال من الانكليز
وابتداعهم احكام مخالفة للشريعه ترتب منها
تشويش اذهان العالم. وقالوا. هكذا التمدن
التى اتت الانكليز تعلمنا اياه؟ . . . .
فهذه اراء اهل مصر فى هذه المسأله وارجوك
بان تدرجها حرفيا بدون شرح فى جريدتك
الغراء — والسلام الي صاحب اليال مال غازيت
من كاتبه — ولفريد سكاون بلونت

قال ابو نظاره زرقاء

فيستحق المدح محرر هذه الرساله على غيرته و
شفقته لمصر واهلها على انها غير وطنه وينسب
الى الطائفه الباغيه لان الظلم قبيح ولم يرضه احد
وانى لم اترجم هذه المقاله لاخواننا المصريين و
اهل السودان والهند اعني بها عدم غيرتهم
لانهم من نسل العرب ولا ينكر احد فضل العرب و
شجاعتهم حتى انه كان عار عندهم بان يموت المرء
حتف انفه اي على فراشه ومثلهم يقول مت
كريماً ولا تعش لئيماً وتتحمل الذل الذي لم ترض
الاجانب الذين هم من غير الجنس سماعه على
غيرهم فقط ترجمته لهم هذه المقاله لابين لهم انهم
فى ظلم فاحش حتى ان الاجانب رثوا لحالهم وسخنوا
جرائدهم بحوادثهم حتى ان بعض جرائد اوروبا
قالت بان المصريين كانوا منتظرين حادثه تصدر
من الانكليز مثل تلك حتى يشمروا على ساعد الجد
ويبرزوا هممهم ويبدوا غيرتهم لان هذا الزمان
ليس كما مضى وان جاء عفيراً منهم باع نفسه فى
المدافعه عن الوطن وحركته نخوة جدوده العربيه
وعلم بان العدو اذا لم يردع من اول الامر تسلطه
— انما لم يحصل من كل هذا شئ . . . .

: رعاع الانكليز بمصر :

رعاع الانكليز اغلظ الناس طبعاً واشدهم كثافة
وعلى جانب عظيم من التوحش حتى ان وحوش صحارى
افريقية تفوقهم انساً والفة وان اشرارهم اشد
الناس خبثاً وكذباً وفلفاً وشراسة وطمعاً فى
حب المال. وافراطهم فى حب الذات قد جعلهم مبغو-
ضين من اهل الارض طراً. ومن جملة قبايحهم الاخيره
بمصر ان ضابطين من عساكرهم خرجا للقنص الحجل الي
جوار الاهرام وبينما احدهما يقنص اذ مرت قافله من
المصريين بقربه فاخطأ الحجل وجرحت الرصاصه رجلاً
من القافله فاجتمع رجال القافله على الضابطين زعماً
منهم انهما تقصدا ذلك. لكن بليلة الالسن وشراسة
الضابطين صارتا باعثاً على قتل رجل اخر من المصريين
فسمع اهل القريه المجاوره وبادروا الي انجاد اخوانهم
وقبضوا علي الضابطين وساقوهما الى القريه لاطفاء
نار الفتنه ثم اخبروا رجال الحكم بما جرى. فارسل رعاع
الانكليز رجالاً يأتون بالضابطين الى القاهره ففعلوا
. ومن اغرب غرائب هولاء القوم ان امراء جيشهم بمصر
ارسلوا كتاباً الى رجال دولتهم يغرونهم بادراك الثار
من اهل القريه وقالوا فى كتابهم المذكور المرسول للندن
بان اذا كانت الدوله البريطانيه لا تعاقب اهل القريه
عقاباً شديداً تاديباً لغيرهم تمرد المصريون على
الانكليز وجعلوا اقامتهم بالديار المصريه ضرباً من المحال
فيزعم هولاء الاجلاف ان حياة المصريين ودم جميع
الشرقيين مباح لهم اكثر من دم الحجل والقطا،
بقلم ... باشا بالقاهره

خطاب رئيس الحزب الوطني

زعم الاعداء انهم لا يتركون البلاد حتى يتم الاصلاح المرغوب فيها. فهذا الاصلاح امر سهل جدا ان اجعل للبلاد حكومه شوريه ومجلس نواب حر في رأيه وحاكم مصري تنتخبه الامه المصريه من الامراء المصريين الذين حسنت سيرتهم وان يكون عالما فاضلا عندنا محبوبا عند قومه وهذا الحاكم يكون مقيدا بقوانين شوريه وعليه مراعاة تنفيذها والمحافظة عليها. ولكن من البديهي الغني عن البيان ان لا يمكن ادخال هذه الاصلاحات المذكوره في حكومة البلاد وتامين الدائنين على حقوقهم الا بعد انتهى الوقائع السودانيه وتركه المحاربات تحت شروط مرضيه راسخه ولا يمكن للسودانيين المصريين ترك القتال ما دامت العساكر الانكليزيه محتله بمصر وما دام رجل انكليزي متوظف في الجيش المصري وما دامت الحكومه المصريه معهوده الى اناس غير الوطنيين ولا يلتفت الى ما نشره ارباب الجرائد عبدة الدرهم والدينار بان نوبار باشا الوطني الهمام وفلان باشا وطني النزعه وفلان وفلان. فان الوطنيين يعلمون انفسهم حق العلم ويعتبرون اولئك اغراب منفلسين او عبيد دفعت اثمانهم من اموال المصريين قد استأثروا بخيرات البلاد وساموا اهلها سوءا وخسفا. فمن تدبر بعين البصيره ونزه نفسه عن الغرض علم يقينا ان اولئك الاغراب هم حجر عثرة في طريق الاصلاح بل هم جرثومة الخراب والدمار ولا ندحة للوطنيين عن طلب حقوقهم واستقلال بلادهم في اي وقت وفي اي زمن كان فان المصريين والسودانيين هم امة واحدة وشريعتهم واحدة وحكومتهم واحدة وعوائدهم واحده ولغتهم واحدة وشعارهم "الوطن الوطن" فلا تضع الحرب اوزارها حتى يستخلصون بلادهم ويتممون واجباتهم الدينيه والوطنيه وذلك امر لا يعلم منتهاه ولا تحصى عقباه. (القاهره ٤ ماي)

جواب ابي نظاره لعدة مراسلات مصريه:

خروج الانكليز من مصر نا قريب وهذا بهمة امير المؤمنين نصره الله. ربنا كريم حليم.

صيد الحمر

(مخاطبه بين عمرو وعلي في قهوه مهجوره عصر القاهره)

علي - ادحنا هنا لوحدنا لا خمره ولا قمر. نوّر عيوني يا عمر بالنظاره - عمر - دي كلها اليوم على حادثة الاهرام علي - الله اكبر - عمر - ورسوماتها بالمثل - علي - فسرهم لي - عمر - حاضر. رسم عدد ١ فيه الظابطين الانكليز سكرانين طينه حتى ان واحد منهم اصطاد الولد ده اللي على الهجين بحسبه سمان او عصفور - علي - اهو ابو الواد المضروب بالرصاص نازل من على الهجين يجرح عين الصياد اللعين - عمر - ورسم عدد ٢ كل العربان نزلوا من على الهجين ودار الضرب على الظابطين والبزاق على وجوههم القبيحه وابو الواد المنصاب اراد ياخذ البندقيه من يد الملعون اما الانكليزي ادار فمها عليه وضربه بها - علي - ماكفاهش يجرح الواد قتل الاب. حسبي الله ونعم الوكيل في من باعنا للانكليز. عمر - ورسم عدد ٣ مجلس حكمه من غير مراجعه عقدوه لقصاص العربان والفلاحين اللي اتجاسروا ومدّوا ايديهم على الانكليز - علي - بقى جرحوا صغارهم ويقتلوا كبارهم وكمان يحكموا عليهم بالضرب والحبس؟ عمر - قالوا كدا لشفيق باشا رئيس المجلس قال لهم الحق بيدكم انما انا عبد المامور - علي - الانكليز وتوفيق جبروه. طيب واللي على جنب دول مين؟ عمر - دول الظابطين القائلين: قولهم مسموع وقول المظلومين مردود. علي - طيب ورسم عدد ٤ فيه ايه؟ عمر - فيه عذاب البري وانتقام المفتري. آهي كرابيج الانكليز بتقطع في لحم وجلد العرب والظابطين اللي جرحوا وقتلوا اهلهم بيفرجوا فيهم علي - يا هل ترى ابو نظاره بيقول ايه بالواطي شفيق باشا منصور؟ ده كان استاذه واستاذ ابوه وعمه ويحبهم زي عينيه - عمر - ابو نظاره يحب شفيق والا كان درج في العدد ده مقاله من المقالات العديده اللي ارسلوها له من مصر دنا فيه لان العالم ظنت ان سعادته لا يسمح الله مع الانكليزي انما الجدع مظلوم وابو نظاره بيقول له ان الانكليز نسوا يربطوا على وتد البدوي اللي جرحوا ابنه وبعدها قتلوه هو كمان - علي - الله الله. ده كلام يحرق القلب. عمر - الفرج قريب يا سي علي. ينذموا هم واعوانهم.

انظر تفسير هذه الرسومات في مقالة. صيد الحمر.





CHASSE ANGLAISE

1er Officier anglais. — Ah! cette fois, j'avais la caille au bout de mon fusil, et je suis sûr qu'elle en tient.

2me Officier anglais. — Goddem, mon ami, quand on est myope comme vous, on emprunte les lunettes d'Abou Naddara. Ce n'est pas une caille que vous avez tiré, mais un petit Arabe au haut d'un dromadaire.

1er Officier. — Oh! si ce n'est que cela, je ne fais pas plus de cas d'un petit Arabe que d'une caille!

2me Officier. — Very well, mais si vous m'en croyez, décampons. Votre plomb n'a pas atteint que l'enfant, il a atteint à tort et à travers, dromadaires et gens; et tous ces gaillards là vont nous tomber sur le dos avant qu'il ne soit quelques minutes.

1er Officier. — Ils n'oseraient!

2me Officier. — Et pourquoi?

1er Officier. — Parce que nous sommes les conquérants et qu'ils sont les conquis.

2me Officier. — Des soldats conquérants en civil, ça ne compte pas. On va nous houspiller d'importance, et nous ne l'aurons pas volé. Sauvons-nous dignement!

RIXE ARABE

2me Officier anglais. — Eh! dites donc; si vous nous bâtonnez sur le dos, ne nous crachez pas au visage au moins, l'un des procédés est de trop.

1 Officier anglais. - Qui est l'animal qui veut m'arracher mon fusil?

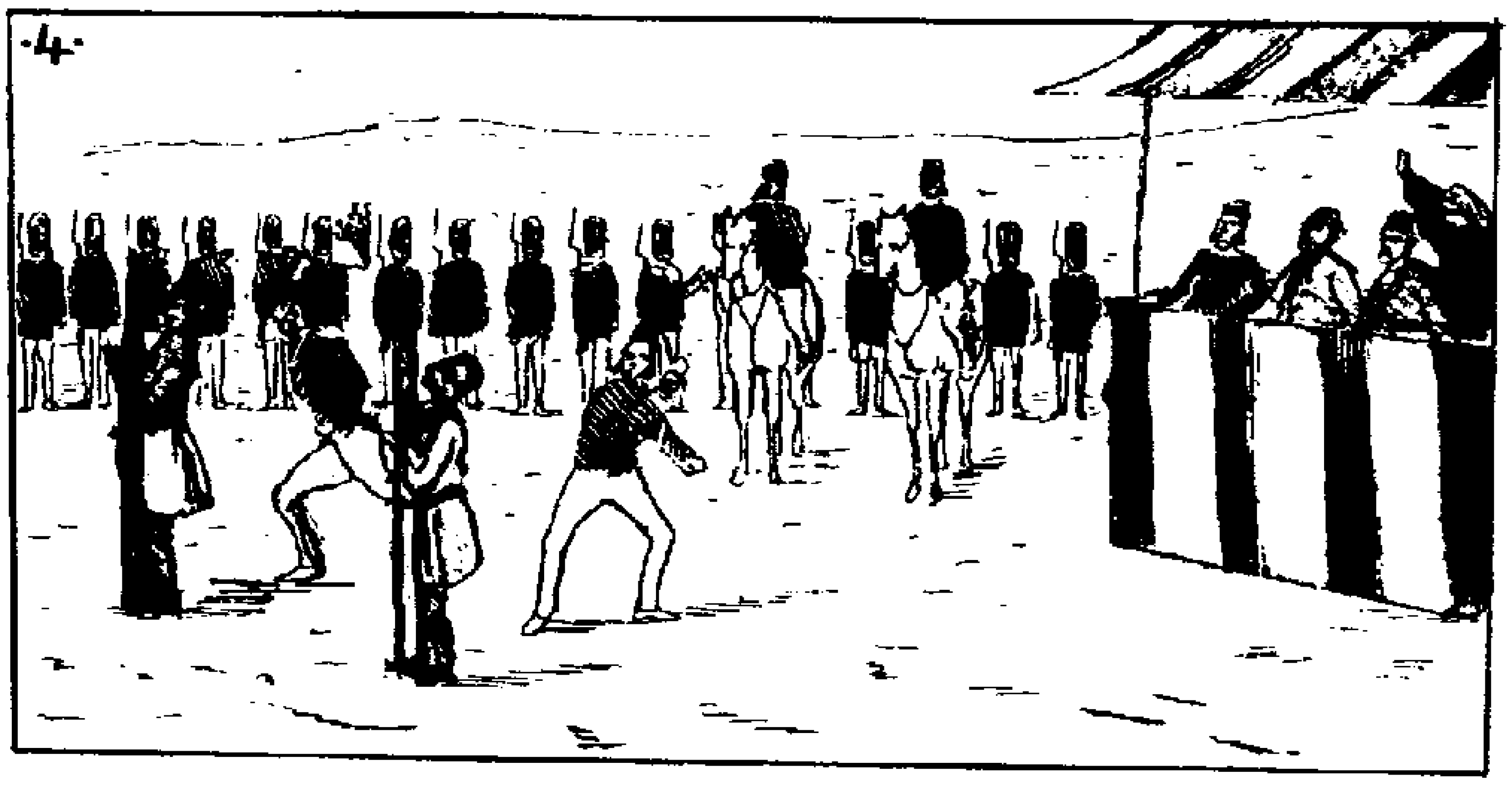
1er Fellah. — Cet animal est le père de l'enfant que tu as criblé de plomb. Quand on se sert de son fusil comme tu viens de le faire, on n'est pas digne de le porter.

1er Officier. — Ah! je ne suis pas digne de le porter? Tu vas voir (*Il dirige le canon de son fusil sur le fellah et le tue.*) Chien d'Egyptien; maintenant tu ne m'arracheras plus mon fusil.

1er Fellah. — (*Tombe en criant*). Que la vengeance d'Allah frappe celui qui nous a vendus à ta race maudite.

2me Fellah. — On tue le père après avoir estropié le fils! Nous nous en souviendrons. L'heure de la délivrance qui sonne tôt ou tard pour tous les peuples opprimés, sonnera pour nous, et.....





COUR PRÉVOTALE

Le Président. — Je m'adresse au plus coupable d'entre vous.

1er Fellah. — Il n'y a pas de principal coupable parmi nous. Nous sommes tous accusés au même titre, mais aucun de nous n'est coupable. Nous nous sommes défendus, et voilà tout.

Le Président. — Il y a des circonstances où la défense constitue un crime d'Etat.

2me Fellah. — Est-ce toi, Chefik Pacha Mansour, qui parle ainsi? Et es-tu bien le fils de ton père? Es-tu, à vrai dire, le fils de ton propre passé, l'ancien ami d'Arabi, l'ancien protaganiste du Parti national égyptien?

Le Président. — Il ne s'agit pas de ce que j'ai été, mais de ce que je suis. Je préside une cour prévôtale, constituée à l'anglaise, parce que j'y suis forcé, et je vais vous condamner à la peine anglaise du chat à neuf queues, parce que j'y suis forcé également. C'est odieux, c'est impolitique, c'est illégal, c'est inconstitutionnel, tant que vous voulez, mais c'est ainsi.

3me Fellah. — Mais demande au moins à ces Anglais de malheur si, dans leur âme et conscience, ils n'estiment pas que c'est à eux qu'appartiennent tous les torts.

Le Président (*aux deux officiers anglais*). — Vous avez entendu, messieurs?

Les deux Officiers Anglais. — Les torts, les torts! Il n'est plus temps de les discuter. Nous avons reçu trop de crachats, et il nous faut du sang pour les laver.

LE SUPPLICE

1er Officier Anglais (*se frottant la joue*). — Frappez fermo, mes gars; du sang, du sang, nous n'en avons pas encore assez pour laver nos joues.

2me Officier Anglais. — Ma foi, puisqu'on tire du sang à ces pauvres diables de fellahs, qu'on leur en tire donc assez pour qu'ils ne soient jamais plus en état de nous rendre l'affront que nous leur faisons, sans cela, gare au réveil.

L'Ombre d'Abou Naddara (*se penchant vers Chefik Pacha Mansour, et tout bas*). — Es-tu l'ancien élève d'Abou Naddara et le fils de son noble élève, le prince Mansour? Es-tu l'ancien étudiant en droit de Paris?

Chefik Pacha Mansour (*de même*). — C'est moi, illustre Cheikh cosmopolite.

L'Ombre d'Abou Naddara. — Je ne te reconnaissais pas. Mais oublions le passé! Aujourd'hui, tu commets un oubli.

Chefik Pacha Mansour. — Et lequel?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Celui de faire dresser un dernier poteau.

Chefik Pacha Mansour. — Et ce dernier poteau?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Oui, un dernier poteau où on aurait fait attacher le cadavre du fellah tué par l'Anglais, uniquement parce qu'il avait voulu défendre son enfant contre le plomb meurtrier d'un chasseur aussi odieux qu'imbécile. Avec ce cadavre, soumis, lui aussi, aux morsures du chat à neuf queues, la petite fête eut été complète.

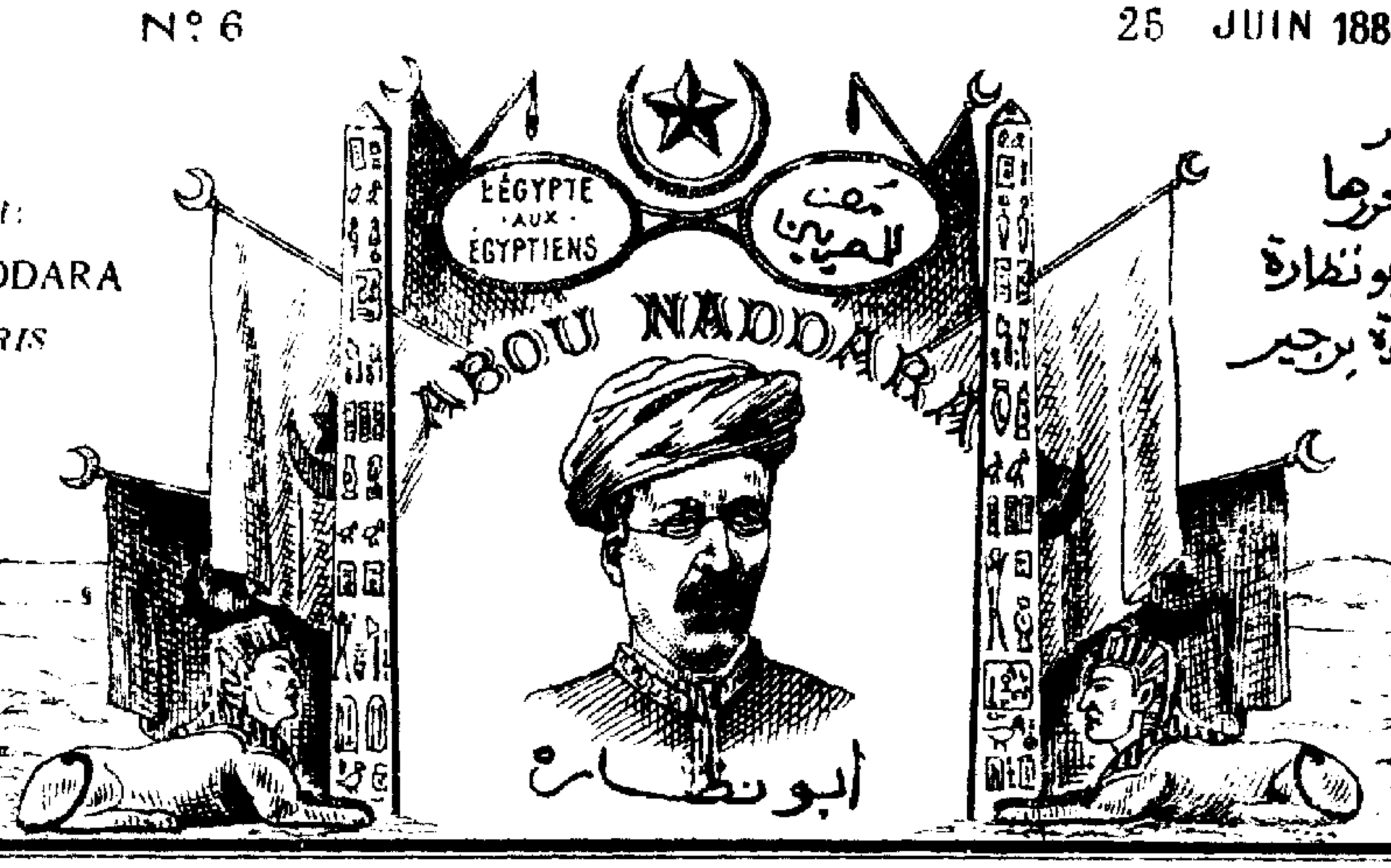
N° 6 — 25 JUIN 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة .:. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير







عدد ٦ باريس في ٢٥ يونيو ١٨٨٧

الوفاق العثماني الانكليزي

طالما كررت مطالعة الوفاق البادي ذكره بغاية الاسف
حتى انطبع بحروفه في ذهني وهو من اغرب الغرائب وابدع
حوادث الدهر ألا ترى ايها المحب دها الحكومه الانكليزيه
وخبثها حيث اغتنمت الفرصه عند ما رأت سقوط وزارة
دولة فرنسا وعدم خلو بالها الالتفات نحو مصر ودست
على الباب العالي سند وبها درامونذ وولف كي يقضي لها ما في
نفسها من قبول ما ترغبه من الشروط فسلك هذا المذكور
طرق الضلال مع الدوله العليه واوري رجالها الهدي من
الفساد وما زال يخادعهم ويواعدهم ويواعدهم بمواعيد
عرقوب بان حكومته في استعداد تام لمساعدة الماليه
العثمانيه لتنفرج ضيقتها وانها تقوم باسكان الفتن الثائره
في جزيرة كريد واخماد نارها حتى قبلوها تاره من الرغبه وتارة
من التهديد لما علموا من ان الانكليز هم السبب الوحيد في
اشتعال هيجان كريد وقد كانوا قبضوا على مركب من
مراكبهم حاملة سلاح الى تلك الجزيره فاجتهدت حينئذٍ
الوزاره العثمانيه في تنفيذ تلك الشروط وارضا مولانا
السلطان التصديق عليها واعجب من ذلك كيف فاتهم
التامل في بواطنها التي يرهبه المشحونه بالفساد العائد
ضرره على الدوله العليه واكتفوا بما راوه زخاريف ظواهرها
- هذا ولاي داعي مهلة جلاءهم ثلاث سنوات؟ اذا
كان القصد منها اصلاح البر المصري. فاذا كانوا لم يصلحوه
في خمس سنوات مضت من مدة حلولهم فيه فكيف
يمكن ان يصلحوه في ثلاثه؟ مع انهم لم يجتهدوا في جميع
تلك المده الا في اجرا ما يختص بمصالحهم الذاتيه
فالمتامل اذا تامل لا يخفاه ذلك. لكن يا فرحه ما تمت
اخذها الغراب وطار. قد طنطنت الجرانيل الانكليزيه و
شربت كاسات المسرات على قبول ذلك الوفاق وظنت
ان السهم قد مضى وانقضى ما انقضى وان سلطة انكلترا
استولت على القطر المصري ظاهرها ثلث سنوات وباطنها
مثلث الاعمار الذي لا حد له وفاتها الرجال الذين اذ هي
منها واشد باس وقوه من رجالها ولا يعبأوا بمحالها ولا
بتهديدها وهم الروس فعند ما وقفوا على ما اجرته
سراً الدوله البريطانيه وكتمته حال السعي في انفاذه فردوا
باع الجد وابطلوا ما سهرت ليالي في تكوينه رجال الحكومه
الانكليزيه وما كان اسرع من اعمال بروتستو عليهم وتوقيف
حركة اعضا تلك الشروط وقالت لا تحل المساله المصريه
الا على رؤوس الاشهاد في مجلس منعقد عند وبين جميع
الدول حيث ان بالقطر المصري صوالح الكل. هذا وقد تم
تشكيل الوزاره الجديده بفرنسا تحت رياسة موسيو
روفيه الرجل السياسي الشهير وكان اول شي من الامور
استفتح به ناظر خارجيتها الموسيو فلورانس المعظم هو
الاعتراض على الوفاق السالف ذكره .:. تعيش دولة
فرنسا ووزارتها. هذا دعا ابناء الشرق اجمعين .:.

.:. مخاطبة ابي العينين وابي الشكر .:.

ابو العينين. اتفرج يا اخ على دا الاربع رسومات المزوقه.
ابو الشكر. شي لطيف. والموضوع ايه؟ ابو العينين.
موضوع الرسومات واضح في مقالة الوفاق العثماني الانكليزي
حد اقراها. ابو الشكر بعد ما يقرا المقاله يقول لرفيقه.
مقاله رنانه يستغنى بها الحال عن تفسير الرسومات
مع كل ذلك ارجوك تفهمني معانيها. كلامك يعجبني.
ابو العينين. حاضر. انظر لرسم عدد ١. الاثنين دول

la Pharaonne d'Egypte, à l'occasion du cinquantième anniversaire de son règne glorieux ; en voici la traduction littérale :

Nous avons l'insigne honneur de présenter à Votre Majesté *Englo-dindonilotique* nos sincères félicitations ainsi que celles de votre humble vassal le khédive, Tewfik dernier (*hilarité*) et de vos fidèles sujets, les enfants du Nil, qui vous aiment comme Mahomet et vous adorent comme Allah (*very good! All right*). Ils m'accompagneront en masse à votre prochain jubilé pour baiser respectueusement vos pieds de Sultane (*applaudissements prolongés*).

On nous écrit d'Egypte que la nouvelle de l'évacuation du pays par les Anglais en 1890 a fait baisser de 75 pour cent les actions du *Bar Général Wolesley* du Caire et de la *Taverne Amiral Seymour* d'Alexandrie. Mais en attendant, l'importation du Brandy et du Wiskey a doublé. John Buhll noie dans ses boissons favorites les chagrins anticipés du départ de la Vallée du Nil qu'il exploitait à son aise.

Un de nos spirituels confrères parisiens écrit ceci dans son journal humoristique :

Ali, correspondant d'Abou Naddara, fut chassé par les Anglais, de Souakim, à coups de bâton.

A peine sorti de sa ville natale, le malheureux Ali se laisse tomber sur le bord du chemin et réfléchit sur les vicissitudes de la vie.

Morale.

Honni d'Souakim Ali pense !

LES JOURNAUX

L'Akhbar, journal de l'Algérie, nous a fait l'honneur de reproduire quelques passages d'un de nos derniers articles en les faisant précéder des aimables lignes suivantes. Nos sincères remerciements au bienveillant directeur de cette feuille sympathique.

Nous avons eu, dit l'*Akhbar*, plusieurs fois l'occasion de signaler à nos lecteurs l'Abou Naddara, un journal publié en arabe et en français et tout dévoué à la France. Ses sentiments français sont si connus que l'Angleterre vient de prohiber l'entrée de ce journal en Egypte, où il faisait une vigoureuse opposition au profit des intérêts français.

Nous extrayons de son dernier numéro les lignes suivantes qui terminent un de ses articles et donnent une idée de l'esprit du journal.

. . . .

Que notre cher confrère Algérien se réjouisse; car l'Abou Naddara n'est pas tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires par numéro dont les trois quarts pénètrent dans la Vallée du Nil malgré la persécution acharnée des Anglais.

Voici comment le Salut public, *doyen de la presse lyonnaise, présente le cheikh Abou Naddara aux compatriotes de Soliman Pacha, le généralissime de l'armée du grand Méhémet-Ali, de glorieuse mémoire. Nos sincères remerciements.*

L'Egypte satirique et le « Journal Oriental » du cheikh Abou Naddara.

Qui s'occupe de l'Egypte actuelle ne peut ouvrir un livre ou un journal sans voir le nom d'Abou Naddara quelque part.

Si c'est un livre anglais, ce nom est suivi d'épithètes sanglantes. Abou Naddara est un criminel dont il faut se débarrasser à tout prix. Si l'ouvrage est français, ce nom est salué avec une vive et cordiale sympathie, comme celui d'un ami. Si c'est un livre égyptien, ce nom est acclamé comme celui d'un prophète qui promet aux provinces du Nil l'anéantissement prochain de la puissance anglaise, la déposition de Tewfik-Pacha, son remplacement par Halim et la délivrance des pauvres fellahs.

En vain les journaux et les ouvrages du courageux Abou Naddara sont-ils proscrits au passage par les douaniers anglais; les feuilles séditieuses pénètrent sur l'aile des vents, à travers d'invisibles souterrains, apportés par les flots ou les nuages, et jamais, chaque mois, ils ne manquent de couvrir l'Egypte et de se répandre dans toutes les habitations.

Le *Journal Oriental* du cheikh Abou Naddara est publié à Paris, moitié en français, moitié en arabe, avec des illustrations qui représentent les fellahs aux prises avec leurs oppresseurs. On voit, dans ces dessins naïfs où le grand art n'a rien à démêler, de quelle haine vigoureuse est animée l'Egypte contre Albion.

Non contents de l'influence de cette feuille, Abou Naddara et ses amis ont fait un choix parmi les gravures humoristiques dont ils ont illustré depuis dix ans leur journal et ils les ont publiées sous le titre de l'*Egypte satirique*, joli album in-4°.

On comprend de quelle fureur sont animés les Anglais quand ils peuvent mettre la main sur ces publications et de quelles peines ils châtient les malheureux qui en sont détenteurs.

Ce serait peut-être une raison pour la France de saluer de sa sympathie et de ses vœux l'œuvre du cheikh égyptien. La France ne peut rien en ce moment, sans doute, mais ne peut-elle applaudir quand elle voit un coup bien porté, une épigramme bien aiguë, un trait bien acéré, exaspérer son éternel et fatal ennemi? Peut-être le temps fera-t-il le reste? Espérons-le. *Lyon, 28 mai 1887.*

Même en arabe, dans sa riche langue maternelle, Abou Naddara ne trouve pas de mots dignes d'exprimer ses sentiments de reconnaissance envers M. L. Wogue, le littérateur distingué, l'éminent savant que tout Paris connait, pour les bienveillants articles biographiques et critiques qu'il ne cesse de lui consacrer dans sa respectable revue depuis son arrivée en France.

Qu'on juge, par son appréciation du compte-rendu que la presse parisienne avait fait du diner de l'alliance latine, où elle disait que *le triple clou de la soirée était un toast en vers français, tout à fait charmants, que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy; une allocution, etc.*

Ce n'est pas un mince honneur, dit notre vénéré maître, M. L. Wogue, pour un étranger, de voir ses vers figurer comme un clou dans une soirée française, mieux encore, en tête des clous de cette fête. Voilà un arabe qui menace de damer le pion à pas mal de parisiens : méfions-nous, mes frères !

Une fois pour toutes, nous remercions sincèrement M. Wogue. *La Rédaction.*

سند وبين الباب العالي واللي على الكرسي ده وولف مندوب انكلترا
أما الترك قالوا له . ماحناش مجانين نقبل الشروط دي ونبيع
لك مصر وهي طريق الحجاز فانغاظ وولف ورجع بيته بالكباه
يا تعساه واهو في رسم عدد ٢ في غاية الكرب وجرائيل
اوروبا اللي بتقدح فيه راميها تحت رجليه وبيبه مكتوبين
جابوهم له خد اميله الانكليزي والمصري واحد من اللورد
سالسبوري والتاني من نوبار باشا . سالسبوري بيقول
له اصحى تعمل وفاق مع الترك مايرضيش باقي الدول و
يبطلوه . ونوبار بيقول له ، ان اردت تنجح بخشش
بالالافات جنيه على الحريمات من اولهم لآخرهم بواسطة
الباش طواشيه . انا ما تحصلت في عهد اسماعيل علي
فرامين الوراثه ولقب خديوي الا لما بخششت من الجنيه
اربعة ملايين . فتبع النصيحه واهو في رسم عدد ٣ الحال
تغير وصار هو السيد والمندوب بين الترك عبيده وقبلوا
جميع الشروط . فبينما هو في رسم عدد ٤ منصور وفرحان
فجاه ابو نظاره وقال له . ما تفرحش لقدام لان مولانا
امير المؤمنين قال ما يختمش على الوفاق الا بعد رمضان
ومن هنا لوقتها يحلها فرج . ربنا كريم . وفرنسا وروسيا
وباقي الدول ما همش قابلين توفاقك ده طز فيش

:: تلغرافات الى نظارة الخصوصيه ::

هرب من لندره اسماعيل باشا لان جميع جرانيلها ذمته لانه
دار التياترات بجريمه عره ٣ وبراريه ووجوههم مكشوفه
وصار يقدمهم لابناء بلاد القول وقيل انه رايح يعمل نصراني
بروتستان هو واولاده . ثم وحكوا تفصيلا الخصام
الواقع بينه وبين مكس لاويزون وكيله بمصر الي طالب
منه ٣٠٠٠٠ جنيه عطل واضرار فاراد اسماعيل يعطيه
١٠٠٠٠ جنيه فلم يقبل وهو غير ذلك بيده سند
عليه انه اذا كسب دعوته اللي قايمها على الحكومه المصريه
يكافئه باربعة ملايين جنيه . فيظهر من كل ذلك ان
اسماعيل عقله اختل . مسكين والله بيصعب علي ::

mes chers Commissaires. Nous allons tailler certaines croupières à la Russie; et quant à la France, l'Allemagne s'en charge.

DESSIN N° 4

Sir H. Wolff : Je me frotte joyeusement les mains, et ce n'est pas sans raison. *By jove!* Comme ce Nubar connaît son monde, et comme je me suis bien trouvé de suivre ses conseils ! Quel nez va faire Moukhtar, là-bas! Tout est fait, tout est signé. L'ambassadeur de Russie jette feu et flammes, que m'importe! L'ambassadeur de France fait des observations, je m'en bats l'œil. Ces deux puissances ne feront rien, rien, et c'est pourquoi je me frotte les mains.

Abou Naddara : Tu te trompes, Henry Drummond Wolff, la France et la Russie agiront au besoin, et retiens bien ceci : « Se frottera bien les mains qui se les frottera le dernier! »

Pour adhérer au désir si souvent exprimé par nos frères d'Orient, nous avons compté les conférences et les discours que notre directeur et rédacteur en chef a faits sur les affaires d'Egypte et sur d'autres sujets, en France et à l'étranger, depuis son exil, en 1878. Le cheikh Abou Naddara en est à sa vingtième conférence et à son quatre-vingt-quinzième discours. Il espère bientôt célébrer son centième discours par un dîner oriental à ses confrères parisiens. (*La Rédaction*).

QUATRE-VINGT-SEIZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

ABOU NADDARA A LA BASILIQUE DE SAINT-DENIS

On lit dans les échos du *Figaro* du 27 Mai :

Tous les membres de la colonie arménienne se trouvaient réunis, hier, à trois heures, à la basilique de Saint-Denis.

C'est un pélerinage qu'ils font chaque année, le même jour, devant la tombe du dernier de leurs rois, inhumé à Saint-Denis, au milieu des sépultures françaises.

Après les prières, dites par un prêtre Arménien, venu tout exprès de Marseille, plusieurs discours ont été prononcés, entre autres par M. Iskender, président de l'Association patriotique Arménienne, et par notre excellent confrère, le cheikh Abou Naddara, le doyen des journalistes orientaux qui résident à Paris.

Voici le compte-rendu que l'Agence Havas a fait de cette cérémonie, compte-rendu reproduit par toute la presse française et étrangère.

Les principaux membres de la colonie arménienne de Paris se sont rendus hier à Saint-Denis dans la basilique, en commémoration annuelle de la mort de Léon V de Lusignan, leur dernier roi, qui y est enterré.

Après la cérémonie religieuse, faite par le prêtre arménien de Marseille, plusieurs discours fort émouvants ont échangé d'opportunes paroles d'espérance en un avenir meilleur pour leur patrie.

Parmi les assistants on remarquait des représentants des colonies étrangères, entre autres M. le Cheikh Abou-Naddara, qui a prononcé un discours très chaleureux en faveur de l'Arménie.

QUATRE-VINGT-DIX-SEPTIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du *Voltaire*, du 7 juin 1887 :

Le dîner mensuel de la *Revue moderne* réunissait hier, sous la présidence du fondateur de l'*Union méditerranéenne*, la plupart des publicistes parisiens et des représentants de la littérature de chacune des nations latines. Parmi les nombreux toasts et discours applaudis en cette cordiale soirée internationale, nous citerons surtout ceux de MM. Oscar Méténier, Elie Fourès, Robert Bernier, Luigi Thiabaut (de la *Corrispondenza italiana*), Calderon (d'*El Diario*), Sanua-Abou Naddara (cheikh égyptien) et Pehlivanian et Iskender (de l'Association patriotique arménienne).

Le discours de notre directeur et rédacteur en chef a eu pour sujet la convention Anglo-Turque, et son toast *improvisé* le voici :

Père Abou Naddara, d'Egypte, l'humble cheikh,
N'a pas du tout besoin, comme le sage grec,
Pour découvrir un homme, avoir une lanterne,
Il n'a que, chaque mois, dîner à la *Moderne;*
Car, c'est le rendez-vous des hommes de talent,
Poètes, prosateurs, d'esprit étincelant.
De la *Nouvelle Ecole* ils sont l'âme et la gloire!
A leur prospérité, je vous invite à boire.
Vivent ces rédacteurs, du premier au dernier,
Et vive leur *Revue* et son grand chef Bernier;
Vive aussi, chers amis, la généreuse France,
Glorieuse en dépit de la Triple Alliance!...

QUATRE-VINGT-DIX-HUITIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

MANIFESTATION FRANCO-ITALIENNE

La presse française et italienne a donné de longs comptes-rendus de cette manifestation patriotique.

Voici ce que *la Correspondance Havas* du 5 juin en dit :

« Samedi soir a eu lieu à la mairie du IXe arrondissement, rue Drouot, une réunion patriotique pour célébrer la commémoration du cinquième anniversaire de la mort de Garibaldi, organisée par l'Union franco-italienne et le groupe Garibaldi sous la présidence de M. Anatole de la Forge, député de la Seine. Plus de 500 personnes y assistaient.

« Le discours très patriotique de M. Anatole de la Forge a été chaleureusement applaudi. Il a fait l'éloge de Garibaldi, qui a montré tant de dévouement à la France lors de la guerre franco-allemande.

« Trois autres discours ont été prononcés en faveur de l'union franco-italienne, par MM. Raqueni, Armand Levy et Abou Naddara, le proscrit égyptien bien connu.

« Ce dernier a dit aussi une poésie italienne de sa composition, à Garibaldi, très applaudie. »

L'ÉTENDARD, *organe de l'Alliance latine, après avoir donné un long Compte-Rendu de cette manifestation, dit ceci :*

Voici les passages les plus saillants du discours du Cheikh Abou Naddara :

Salut à toi ! Ombre vénérée de Garibaldi, le valeureux champion des peuples qui souffrent et le défenseur intrépide des nations opprimées.

Garibaldi ! Immortel héros de Montévidéo, de Varèse et de Dijon, je salue ta glorieuse mémoire par ta devise sublime : Liberté, égalité, fraternité !

Que la paix soit avec ton âme noble, ô Garibaldi, ô grand soldat de l'indépendance, ô républicain ardent, ô citoyen de tous les pays émancipés, ô ami des vrais patriotes, ô enfant chéri de l'Italie, ô fils bien-aimé de la France !

Du haut de sa grande Pyramide, ma Muse égyptienne, en célébrant le génie immortel de Victor Hugo, son Maître, a chanté aussi ton grand héroïsme et ton amour de la Liberté.

Les immenses océans, les monts majestueux et les plaines spacieuses résonnent encore du bruit de tes victoires.

Redoutable Leviathan tu fus en mer et à terre lion indomptable!

A ton apparition, les escadres reculaient et les armées formidables s'ébranlaient.

Devant toi, les portes des prisons s'écroulaient, les chaînes des captifs se brisaient, le joug infâme des despotes tombait et les tyrans tremblaient.

Les deux hémisphères célèbrent tes glorieux exploits et ta vaillance, ton courage et ton mépris du danger servent d'exemple aux capitaines hardis, aux guerriers intrépides.

» La France et l'Italie sont sœurs? » Ces saintes paroles que ton noble cœur a si souvent poussées à tes lèvres ne s'effaceront jamais de la mémoire de tes frères français et italiens et l'étranger ne réussira jamais à briser les liens indissolubles d'amour fraternel qui unissent les cœurs des deux nations sœurs.

Oui. Tant que la mémoire vénérée de Victor Hugo et le souvenir glorieux de Garibaldi vivront dans les esprits de leurs compatriotes, la triple alliance, fût-elle centuple ne triomphera jamais de l'alliance franco-italienne.

Ce discours fut suivi d'une ode en italien qu'Abou Naddara, poète polyglotte, consacre à la mémoire de Garibaldi. La prose française et les vers italiens du proscrit égyptien furent chaleureusement applaudis.

ALLA GLORIOSA MEMORIA DI GIUSEPPE GARIBALDI

Tu di guerra fosti il fulmine,
Degli eserciti il terror;
Il tuo braccio fù d'un Ercole,
Di leone fù il tuo cor.

Fosti gloria del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor,
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o gran liberator.

In Europa ed in America
San per prova il tuo valor,
I lor duci t'appellavano
Delle pugne il vincitor.

Quale eroe potè resistere
Della spada tua al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua al fragor.

Tu gli oppressi festi liberi;
Festi schiavi gli oppressor;
La tua mano fù benefica
Verso i figli del dolor.

Vivrà il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
Sacra è in Francia tua memoria,
O d'Italia *luce e onor*.

VARIÉTÉS

En apprenant l'affreux événement qui a jeté la consternation dans le monde entier, le Khédive demande à son premier secrétaire la liste des victimes de l'Opéra-Comique.

« La voici, Monseigneur, dit le secrétaire, en la lui présentant. — Quels secours faut-il envoyer de la part de Votre Altesse?

« — Ce n'est pas pour envoyer des secours que je te demande cette liste, dit le Khédive Tewfik en colère; mais pour voir si le nom exécré du maudit Abou Naddara y figure.

— « Il ne va jamais au théâtre.

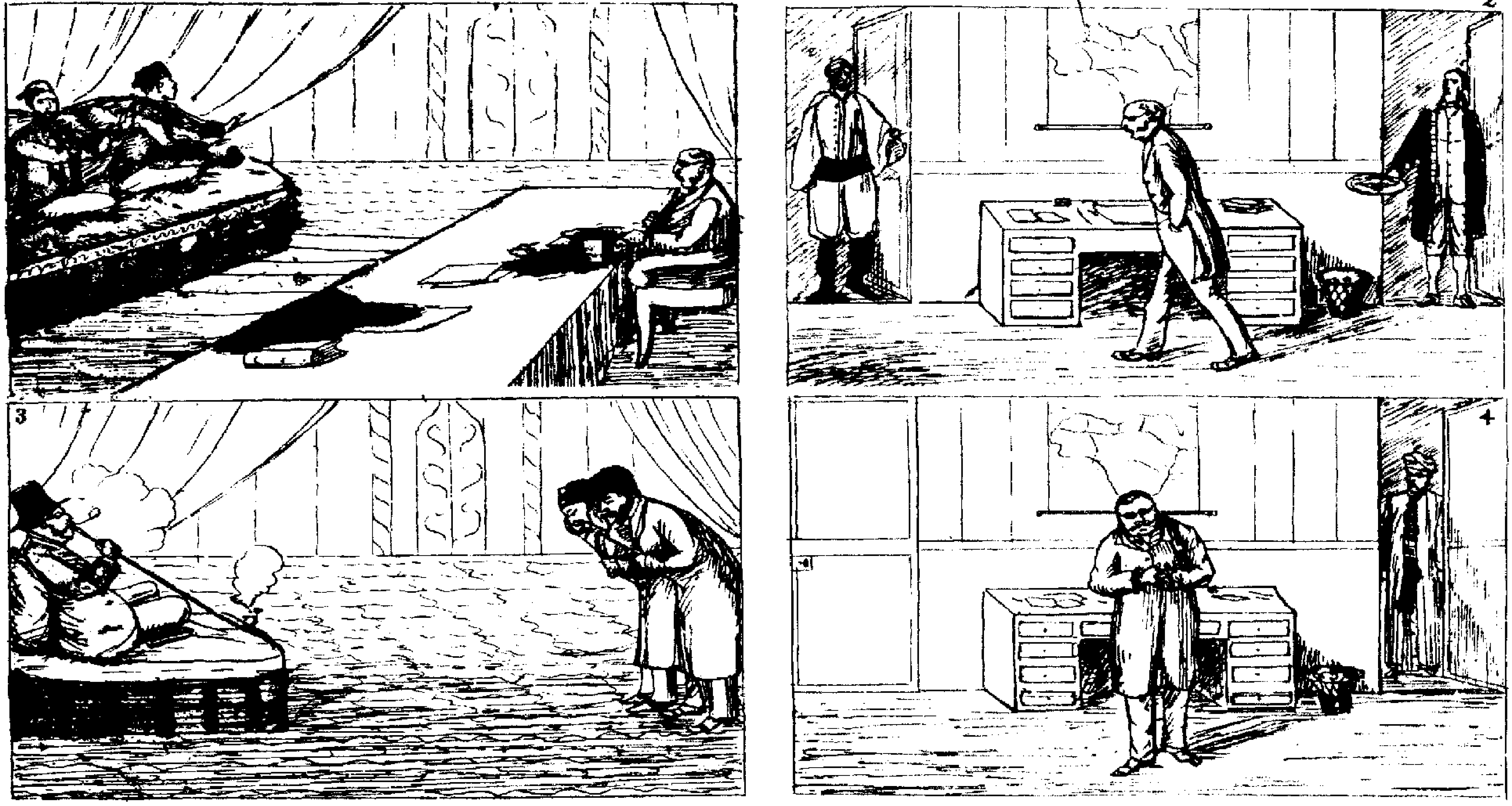
— « Quel dommage! »

On ne dira plus qu'Abou Naddara ne voit pas clair. La Compagnie française d'Eclairage électrique, qui illumine le faubourg et le boulevard Montmartre, l'éclaire si bien :

Qu'il voit de la cité Bergère
Ce que font les Anglais au Caire.

On nous communique de Londres, par fil spécial, le texte fidèle du *Speech* de Nubar, le grand Vizir pyramidal à Victoria,

تفسير الرسومات فى مخاطبة ابى العينين وابى الشكر



LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

DESSIN N° 1

1er Commissaire ottoman : Jamais, jamais, M. l'envoyé extraordinaire britannique, nous ne prêterons l'oreille à de pareilles ouvertures.

Sir H. Wolff : Elles ne sont pourtant pas si désagréables.

2e Commissaire ottoman : Vous vendre l'Égypte !

Sir H. Wolff : Eh! qui vous parle de la vendre ? Louez-la à l'Angleterre à terme renouvelable à son gré, et ce bail lui suffira pleinement.

1er Commissaire ottoman : Savez-vous bien, monsieur l'envoyé extraordinaire britannique, quelles seraient pour nous les conséquences de ce bail ou de cette vente de l'Egypte à l'Angleterre?

2e Commissaire ottoman : Savez-vous bien que l'Egypte est, pour les Musulmans, une terre sainte à l'égal de la Mecque, dont elle est la grande route?

1er Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente, ou simplement ce bail, pourraient nous coûter la tête?

2e Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente ou simplement ce bail pourraient coûter le trône et le khalifat à Sa Majesté Impériale le Sultan ?

Sir H. Wolff (*à part*) : Allons ! il n'y a rien à faire aujourd'hui avec ces gaillards-là. Il ne me reste plus qu'à prendre mon chapeau. (*Tout haut*). Bonsoir, gentlemen, je reviendrai.

DESSIN N° 2.

Sir H. Wolff: Tous ces journaux de Londres, de Pétersbourg, de Berlin et de Paris surtout m'exaspèrent en parlant comme ils le font des résultats de ma mission. Ils sont jolis les résultats que j'ai obtenus jusqu'ici ! Qu'est-ce, John ?

John : Une lettre de lord Salisbury, Votre Honneur.

Sir H. Wolff : Donnez. Et vous, Abdullah ?

Abdullah : Une lettre de M. Nubar-Pacha, Votre Excellence.

Sir H. Wolff : Donnez également, et laissez-moi. (*Seul*) Un pli personnel et confidentiel de Salisbury ! C'est le douzième au moins depuis un mois. Voyons ce que celui-ci renferme :

« Mon cher Henry, je continue à être bien « perplexe (*et moi donc!*) D'un côté, il y a nos « nécessités parlementaires, qui sont plus graves « que jamais et qui exigent que vous usiez et « abusiez de la pénurie des Turcs pour obtenir « d'eux les conditions les plus glorieuses possibles pour notre établissement définitif en « Egypte, et, d'un autre côté, il y a Bismark « qui ne cesse de me dire que j'aie à vous re- « commander de ne pas signer un nouveau « traité de San-Stefano, que l'Europe ne man- « querait pas de réduire ensuite. Il recommande, « notamment, que vous n'abordiez pas la ques- « tion sanitaire où l'Allemagne, liée par ses « précédents à la Conférence de Londres, serait « obligée de nous donner tort, etc., etc. »

Le plus souvent, que j'aille parler de la question sanitaire! Quand on veut avoir la liberté d'importer le choléra en Afrique et en Europe, selon les exigences de son commerce, le plus simple est de passer la chose sous silence. Granville a été bavard; moi, je ne le suis pas. Mais j'admire, en vérité, ce bon Salisbury et ce brave Bismarck qui me recommandent d'être modeste dans mes prétentions, juste au moment où elles sont toutes repoussées avec horreur, et par les ministres et par le souverain de ces lieux. Voyons maintenant ce que me chante ce roué de Nubar. Quelle que soit sa chanson, j'ai dans l'idée qu'elle sera plus pratique que celle du *Foreign office*.

« Mon bon vieux Wolff, ma vieille pratique, « comme j'ai ri en lisant votre émoi devant « l'attitude des Commissaires Ottomans repous- « sant vos offres avec la dignité légendaire « d'Hippocrate devant les présents d'Artaxercès « Je ne voudrais pas dire, toutefois, que, jadis, « au temps de ma prime jeunesse, je n'aie pas « passé comme vous par cette émotion-là; mais « j'en suis bien vite revenu. Vous avez fait un « rude impair, mon excellent Wolff, en vous « adressant directement aux ministres du sultan « et au sultan lui-même, pour la distribution « de larges batchichs que je vous avais con- « seillée. Pour le chef des eunuques, pour les « Aghas et autres fonctionnaires du genre neu- « tre, passe encore. Mais pour les autres, pour « le sultan surtout, sachez qu'on ne s'adresse « jamais à eux directement. D'autant plus que « le sultan actuel, personnellement, passe pour « un prince probe et rigide. Mais il a son « sérail, mais ses ministres ont leurs harems ; « c'est là qu'il faut frapper uniquement ; c'est « là où moi-même j'ai constamment frappé et je « ne m'en suis pas trouvé mal. Vous me dites « que vous êtes effrayé de la dépense probable « de cette corruption en grand de tout un gou- « vernement ; que cinquante millions ne sont « pas un sou ; et que vous ne savez pas com- « ment cela sera pris par Salisbury. Répondez à « Salisbury qu'il ne faut pas être pingre dans « ces sortes d'affaires. Moi, qui vous parle, j'ai « semé plus de cinquante millions pour obtenir « à Ismaïl, de vaniteuse mémoire, le sot titre de « khédive d'Egypte : je serais justement surpris « si vous hésitiez à payer cinquante millions, « et même davantage, les titres de votre posses- « sion définitive de ce pays. L'occasion est « exceptionnelle; l'Angleterre ne la retrouvera « plus. N'oubliez pas de mettre en avant votre « projet d'abolition, ou à peu près, des Capitu- « lations dans toutes les Echelles du Levant. « Cela aura le double avantage d'embêter la « France qui s'en est constituée la gardienne « séculaire, et de flatter le Sultan qu'elles « gênent autant que nous. »

Sir H. Wolff (*après avoir lu*) : Décidément, la réputation de mon ami Nubar n'a pas été surfaite. C'est un profond et habile coquin. Attaquons-nous au sérail, attaquons-nous aux harems des ministres et même de quelques autres hauts fonctionnaires, et voyons ce qui en résultera.

DESSIN N° 3

1er Commissaire ottoman : Vous nous en avez tant dit et fait dire, illustre envoyé de Sa Majesté Britannique, que nous sommes tout prêts à vous écouter respectueusement.

Sir H. Wolff : J'en suis fort aise.

2me Commissaire ottoman : Du reste, que pourriez-vous nous dire que nous ne sachions déjà?

1er Commissaire ottoman : L'Égypte, à le bien prendre, peut être considérée comme une partie négligeable de l'Empire ottoman, du moment que l'Angleterre reconnaîtra nos droits imprescriptibles et entiers sur le Soudan, sur les côtes de la mer Rouge, y compris Majsawah.....

Sir H. Wolff : L'Angleterre, à ce point de vue, reconnaîtra tout ce que vous voudrez, et je suis bien aise de vous voir devenir si raisonnables.

2me Commissaire ottoman : Une observation encore, une très humble observation : il va de soi que le tribut de l'Egypte ne sera pas diminué, bien que l'Angleterre lui ait fait perdre les deux tiers de sa domination africaine.

Sir H. Wolff : Comment donc!

1er Commissaire ottoman : L'Angleterre s'engage, en outre, n'est-il pas vrai, à nous garantir contre le ressentiment probable de la Russie et de la France?

Sir H. Wolff : Dormez et digérez en paix,

N° 7 — 31 JUILLET 1887

11me ANNÉE
Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
باريس ١ بيس سيتة برجير


…nte secrète de l'Abou Naddara




Saisie de l'Abou Naddraa

عدد ٧ باريس في ٣١ لوليو سنة ١٨٨٧

وردت الينا هذه الرساله الجليله من صديقنا العزيز صاحب النحله بتاريخ ١٢ لوليو فنتحف قرائنا بها.

المعاهدة الثعلبية

اشتهرت الثعالب بالمكر والمراوغه ولكن قد قالت العرب ان الحديد بالحديد يُفلح ــ سعى ثعلب الانكليز في مراوغة الدوله العليه والحضره الشاهانيه بعقد المعاهده المصريه فوجب رجال الدوله وامير المؤمنين لا تاخذهم غفلة عن القيام باعباء الدوله وخير ممالكها. وقام في وجه ذلك الثعلب نسر فرنسه وعقابا الروسيه وقالا له. اقصر عنا انك ليس الفوز بالحركه. عسى انك تصطاد ونحن ناكل السمكة. ومثلك من قال فيه مروان بن الحكم:

وللشر اهل يعرفون بشكلهم
تشير اليهم بالفجور الاصابع

ولما كان منطوق تلك المعاهده مضراً بخير الدوله العليه وفوائد الدولتين الفرنسويه والروسيه حالت دونها ودون امضائها من الحضره الشاهانيه موانع شديده. وشاع ان صاحب المعاهده الثعلبيه بالاستانه العليه توعد الباب العالي بقطع حبل الصلات السياسيه بين دولته وبين الدوله العليه اذا ابى مولانا السلطان عبد الحميد خان امضاء المعاهده بتاريخ كذا. فقد انصرم هذا التاريخ وصاحب المعاهده الثعلبيه لم يصرم حبل سياسته بين دولته وبين الدوله العليه. فكانه يرى التقلب في الاراء من دواعي السياسه والتلون كتلون الحرباء من زخرف الدسائس. ونراه يقول بقول بديع الزمان وهو يفتخر على الاقران:

انا ابو القلمون : في كل لون اكون :

وخلاصة الكلام ان المعاهده الثعلبيه قد دخلت او كادت تدخل في خبر كان. وان توفاها الله في مهدها تكفل رجال الباب العالي بتكفينها ودفنها في قبر النسيان بحفله سياسيه تعزية لصاحبها افرغ الله عليه وعلى آله وصحبه حلل الصبر والسلوان. واعاده الى بلاده باسرع اوان

بقلم صاحب النحله

(قال ابو نظاره) نظر صاحب النحله كنظرنا في محله. والسار درامونذ وولف مندوب الحكومه الانكليزيه بمصر سابقاً واخيراً بالاستانه رجع الى لندن خايب معكوس وذيله الثعلبي بين وراكه وانا رايته وهو فايت على باريس وقلت له آديك رجعت ياكباه يا تعساه لو كنت سمعت كلامي ماكانش جرالك ده كله. الحمد لله ان امير المؤمنين لا قبلك ولا شرّف معاهدة حكومتك الخبيثه بامضاه الجليله وجميع جرانيل الدنيا اهي بتندب على راسك وراس ملكتك اللي امضاها فضل لوحده تحت المعاهده. يا كسفتكم :

(الحكومه الفرنسويه شرّفت ابي نظاره بنيشان أفيسيا دكادمي)

من مكاتبنا الخصوصي بالاسكندريه

بمطالعة ابي نظاره استغربنا من عدم ايضاح المساله الغريبه التي توقعت من تمليك الانكليز علي اراضي نامية ابي قير لاعمالها استحكامات . وهو انه احد الانكليز اورى انه لتقدم الزراعه يرغب اخذ اراضي ابي قير التي تبلغ الوف من الفدان لاجل اعمالها اراضي زراعيه بصرف المياه المالحه عنها وتصليحها وان بذلك تتقدم الزراعه وينتفع الميري بالاموال . والحال هو بالعكس لان اذا كان الانتفاع بالزراعه فكم وكم من الفدان تليق للاصلاح عن هولاء ؟ والحقيقه هو القصد تملك الاراضي المجاوره للبحر لبناء استحكامات انكليزيه ولولا ذلك لماذا لم يشترط علي الشخص الذي قبل الاخذ بعدم البناء باراضي المجاوره للبحر وانه بوقت اللزوم يسوغ للحكومه اخذها بدون مقابل كاللوايح والاصول التي كانت متبعه بذلك ؟ ـ توفيق وذواتنا نايمين وكوعهم بيشخر

من ع افندي ل بالقاهره

بقالي زمان ما كتبت لكش يا استاذ اما نظارتك بتجيني لحد عندي شهري وباقراها للاخوان وباترجم لهم مقالاتها الفرنساويه وبنشر لما بنسمع ان تلغرافات هاواص اللي بتنقلهم جرانيل الدنيا) بيمدحوا مقالاتك الرنانه في جرائد فرنسا والخطب اللي بتلقيها في المحافل السياسيه في المساله المصريه والدفاع عن حقوقنا . جزاك الله خير وحفظك لابناء وادي النيل . رسوماتك المزوقه بتعجبنا قوي خصوصا صورتك بالعمه البيضا والجبه الخضرا اياها والمركوب لحمر . يا ما انت شيطان . القصد انك صبحت اليوم محبوب في فرنسا عند ارباب الدوله والاهالي وترجمان شرف في بعض نظارات وحبيت الجميع في اولاد مصر . فكلنا احنا فخورين راجيين نفطر يوم عيدهم . تعيش فرنسا

احنا يرجع مرجوعنا لك يا بو نظاره . صار لنا زمان ما رايناش في جرنالك اخبار سولا ناحليم . نعم ان جريدتك وطنيه لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه انما انت تعلم ان ابو الحلم املنا في ربنا وفيه بقي كان لازم عليك تكتر لنا في ذكره العاطر او بالقليل تترجم لنا جرانيل اوروبا اللي دايماً بتشكر فيه مثلاً . راينا اخيراً في جريدة الديباه الرسميه الفرنساويه الشهيره مقاله من مكاتبها الاستنبولي بتاريخ ٢٥ يونيو بخصوص الوفاق الانكليزي (اللي حسب نبوتك طلع فطوش والسلطان ما ختمش عليه) وفي المقاله المذكوره قال كاتبها الكلام ده اللي بكاني لما قريته ....

امبارح وانا راجع من بيوقدره عديت علي اليالي يعني السرايه الفاخره اللي بناها علي شاطي البوسفور البرنس حليم ابن محمد علي الاعظم . فوقفت امام السرايه اتفرج على الجنينه اللي مالهاش نظير في وسطها بيت جميل بد وريين فوجدت منظره غريب وبالسوال علمت ان البرنس حليم من شدة حبه في وطنه العزيز جاب طين من مصر وبناه به فتاسفت على حسرة البرنس على بعده من وادي النيل فقلت في نفسي . بينما حليم باشا بيتخذ جميع الوسائل ليقرب اليه بلاده اللي نفوه منها لكونه اراد يحامي عن اهلها حتي انه صرف مبالغ جسيمه وجاب طين علشان ما يقعد على ارض مصر . اهم الانكليز خربوا وطنه ونهبوا اموال اهله ....

مقا يا شيخ اذا ما تحفتناش من اليوم و رايح باخبار حليمنا الغالي ما حدش منا يكتب لك وكدا الحوادث المهمه ما تجي لكش . لي عندك رجا وهوانك تنشر لنا في مقالات بالعربي الدارج بتاع مصرنا .

... LEFEBVRE . P DU CAIRE . 87 . PARIS . LE GÉRANT . G. LEFEBVRE .

عيد ملكة الانكليز بمصر

عننا فيكطوريه ملكة بلاد الغول . مارلها خمسين سنه بتحكم على بنى مستربول . فغى ميعاد وضع التاج على راسها . عملت فنطزيه حضروها اقرانها وذواتها وناسها . وبالجمله نوبار والشيخ عبد الملاك وشربت معهم برندى وكونياك . وسدت اذانها ولا سمعت صياح المظلومين . انما سمعه رب العالمين . وعن قريب يخلص تارهم منها ومن حكومتها الغبيه . وينصر الهنود والمصريين والايرلانديه . يوم الانتقام ماهوش بعيد . ماعلينا احنا نرجع للعيد ؛ بلغنى ان توفيق فضّل عيد الملكه علي عيد الاسلام . وزيّن البلاد ورقص وسكر م الخمر اللئام . فقلت هات يا بو نظاره من تحايفك هاتْ . واعمل لابناء الوطن علي الموضوع ده اربع رسومات . ففى الاول رسمت المناوره البحريه . اللى عملوها الانكليز يوم عيد الملكه فى اسكندريه . وهى تقليد ضرب المدينه بمدافع صمور . وحضر هذه المناوره توفيق وحصل له منها سرور . انظروا يا اخوانى رسم عدد ١ تجدوا توفيق يتكلم مع احد ضباط الانكليز . ويمدح فعل صمور وقهر وطننا العزيز . وفى رسم عدد ٢ آهو توفيق بيطلب العفو من رب العالمين . والشفعه من سيد المرسلين . انما اللي باع وطنه للاجانب وروحه للشيطان . لا النبى يشفع له ولا يغفر ذنوبه الرحمن . وانا كتبت صلاته تحت الرسم باللغه الفرنساويه . كلام كفر حرام ذكره بلغتنا العربيه ؛ وفى رسم عدد ٣ اعوذ بالله . آهو بيعبد صورة الملكه كانها اله . وبيقول لها انها افضل واشرف من حليلة النبى ومن كريمته . فزعلوا المسلمين اللي وراه و زادوا فى لعنته وشتيمته . وفى الرسم الرابع يا خلان . آهو طينه سكران . زي العسكر الخمر اللى قدامه . مغرم فى حبهم ولو انهم اخصامه . فقبل عليه قنصل الانكليز سكران . وعنقه واخذ بالاحضان . فوقعت برنيطة القنصل وطربوش الواد . يا ربي ريّح من ظلمهما العباد ؛ امين ؛ امين ،

من جوهر الاسكندرانى اللبيب الظريف .

ايها الاستاذ . كلام الامراء تمام . آدينى باكتب لك بيوم رجوعى للاوطان حسب وعدى لك بباريس . تفرجت فى لندن علي عيد صاحبتك سلطانة الخمر . شئ مهول . اصحاب الخاميز اغتنوا . بنى المستر بول . كبيرهم وصغيرهم مسطول . دول يا افندم نازلين هلاك . من بوظه سودا لبرندى لكونياك . والبيكبوكيت (سُرّاق الجيوب) شاقوا لهم يوم . انا لحسوا منى كيس الفلوس من جيب الصديري ما اشطرهم . لما احكى لك نادره حصلت لشرقي ما تعرفوش انما يمكن تسمع عنه اسمه يوسف بك او افندى مدور وارجوك تكتبها فى جرنالك حتى ان اولاد العرب لما يروحوا بلاد الغول يبقوا يحترسوا علي انفسهم ويحاسبوا من الانكليز . مدور المذكور تعارف بشاب انكليزى من عائله طيبه فطلب منه ذات يوم خمس جنيهات فاعطاه مدور حواله علي البنك اللي واضع فيه فلوسه بالمبلغ سلفة الله تعالي وبعدها بكم يوم راح مدور افندي للبنك المذكور يطلب كم جنيه لمصروفه الاعتيادي فقال له صاحب البنك . كيف صرفت بالعجل الخمسمايه جنيه اللي ارسلت اخذتهم بحواله . فطلع الدم فى راس الجع وبالكشف على الحواله راى ان الشاب الانكليزي اضاف بخط يده صفرين على عدد ٥ هكذا ٥٠٠ فدوّر مدوّر افندى علي الحرامى فى سلقط فى ملقط ما وجدلوش اثر انما بالبحث كان سمع منه ان والديه اغنياء فى اسكوتلند (بلاد العكر) ابهات صاتين المحبوبين عند بنى شدادم فراح لهم وحكى لهم الحكايه من طقطق لسلام عليكم فخافوا من الهتيكه والفضيحه واعطوه المبلغ والاكان خسر فلوسه لان طبطيه الخمر تحامى على حرامية بلادها لما يسرقوا من الاجانب . (الباقى فى العدد الآتى)

بيان الرسومات فى مقالة (عيد ملكة الانكليز بمصر)



LE JUBILÉ DE LA REINE

1er DESSIN

Tewfick. — Dites-moi, monsieur l'Officier anglais, c'est tout-à-fait comme cela, n'est-il pas vrai? que vous vous y êtes pris, pour me débarrasser de ce méchant Arabi et de ces méchants Egyptiens, ses amis?

L'Officier anglais. — Oui, monseigneur, et nous serons toujours prêts à recommencer, pour faire plaisir à Votre Altesse.

Tewfick. — Ce n'est pas de refus, monsieur l'Officier; aussi j'applaudis de tout mon cœur à cette représentation militaire que vous m'offrez à l'occasion du jubilé de S. M. la Reine-Impératrice. Hurrah! hurrah! hurrah!

2me DESSIN

Tewfick. — O puissant Mahomet! ô prophète d'Allah! ne t'en prends pas à moi si les fêtes de ton Bairam sacré ont été confondues avec les fêtes profanes du jubilé d'une Reine infidèle. Cette impiété, je ne l'ai pas commise personnellement, mais je l'ai laissée commettre comme tant d'autres choses, parce que je suis un être faible et misérable. Et puis, ô puissant Mahomet, ô prophète d'Allah, veuille bien considérer qu'Allah et toi vous êtes un peu loin, tandis que la reine Victoria et ses *read-jackets* sont très près.

3me DESSIN

Tewfick. — O Reine! ô ma bienfaitrice et ma protectrice! vois-moi à tes pieds en ce jour solennel. Plus je contemple tes traits sacrés et plus je me demande si tu n'es pas la riche veuve Khadija, qu'épousa jadis le prophète Mahomet, ou plutôt si tu n'es pas Fatma, sa fille chérie.

1er Officier musulman. — L'Effendinah s'oublie.

2me Officier musulman. — Le malheureux blasphème.

3me Officier musulman. — Et c'est là le successeur de Méhémet-Ali!.....

Tewfick. — Ils murmurent derrière moi. Je ne les vois pas, je ne les entends pas, mais je les devine. Les imbéciles! Moi, je ne suis pas si bête que j'en ai l'air. Que me font leurs murmures, après tout, du moment que j'ai ton appui, ô divine Impératrice!

Entre-nous, je me moque pas mal de la mémoire de mon grand aïeul, dont on me rabat sans cesse les oreilles. Il est mort, mon grand aïeul! tandis que toi, tu es vivante.

Et même, je me moque pas mal de Khadija et de Fatma, auxquelles je te comparais tout à l'heure. Elles sont mortes, Khadija et Fatma, tandis que toi, tu es vivante.

Et vivants sont surtout tes marins et tes read jackets à qui je te prie de transmettre mes humbles respects.

4me DESSIN

Le consul Cookson : Eh, quoi! vous partez sitôt, mon cher Khédive?

Le Khédive : Je pars pour laisser plus de liberté à vos braves compatriotes qui me paraissent fort animés, ainsi que vous pouvez voir.

Le consul Cookson : Effet de la joie, Altesse, rien que l'effet de la joie qu'ils éprouvent à fêter leur souveraine bien aimée et à boire à sa santé; moi qui vous parle, j'ai toasté 18 fois, depuis ce matin. Aussi, je me sens un peu ému. Khédive, mon cher petit Khédive, nous aimons bien la Reine tous les deux, n'est-il pas vrai? Eh bien! embrassons-nous tous deux en son honneur.

Le Khédive : Oh! la rude embrassade! mon tarbouch, mon tarbouch!

Le consul Cookson : Est-ce que je prends garde à mon chapeau, moi? Est-ce qu'on prend garde à rien dans un jour pareil? Khédive, embrassons-nous, embrassons-nous encore.

Nous sommes heureux d'annoncer à nos fidèles lecteurs et nos frères d'Orient que le cheik Abou Naddara vient d'être décoré par le Gouvernement français des Palmes académiques. Cette distinction, attribuée à coup sûr, autant au littérateur polyglotte qu'à l'ami bien dévoué de la France, sera saluée avec joie par tous ceux qui ont suivi la carrière aussi laborieuse qu'honorable du patriote égyptien depuis son exil.

La Rédaction.

On nous écrit de toutes les villes principales de la vallée du Nil que le 14 juillet a été célébré, cette année, comme s'il était une fête égyptienne. Les indigènes ont chanté *la Marseillaise*, d'Abou Naddara, sous les fenêtres des maisons françaises, malgré les coups qu'ils recevaient des policiers anglo-égyptiens. Plus de 1,000 portraits d'Abou Naddara, entourés de vers en arabe et en français, en l'honneur de la France et de sa République furent distribués par les soins des membres du Parti National égyptien, qui les reçurent de la poste de Suez, où ils passèrent sous le nez de la jalouse et perfide Albion. Bref les cris de : *Vive la France bien-aimée des Egyptiens!* retentissaient par tout.

Voici le compte rendu que la correspondance de l'Agence Havas donne du banquet de notre directeur et rédacteur en chef, à l'occasion de la Fête nationale. Ce compte rendu fût reproduit par la presse française et étrangère. Nos sincères remerciements à nos confrères européens en général, et français en particulier.

Chaque année, au 14 juillet, autour d'une table garnie de mets arabes et servie à la mode arabe, notre confrère Egyptien, le cheik Abou Naddara, réunit un certain nombre de ses amis orientaux en résidence ou de passage à Paris. Cette année, une vingtaine de personnages marquants, représentant à peu près toutes les nationalités et toutes les religions de l'Orient — mais tous médiocrement amis de l'Angleterre et très sympathiques à la France — se sont assis à cette table hospitalière. Plusieurs discours ont été prononcés et plusieurs toasts portés. On a bu avec enthousiasme à la santé de la France, cette « mère bien-aimée des Orientaux », comme l'appelle Abou Naddara.

N° 8. 31 AOÛT 1887.

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABOU NADDARA
bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة ؛ مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ٦ بيس سيته برجير



عدد ٨ باريس فی ٣١ اغوسطوس سنة ١٨٨٧

نادره غريبه حصلت فی الصعيد

من احد اعيان مصر القاهره الی ابی نظاره بباريس الباهره ؛
السلام عليك يا حضرة الشيخ ؛ شوقنا اليك يعجز عن وصفه
افصح لسان وقلبك دليلك يا استاذ ؛ اطلعنا علی قصصك
الوطنيه فی جرائد اوروبا . بارك الله فيك لانك بهذه التاليفات
جعلت حزبنا الوطنی مشهور عند الامم وفضحت الملاعين الحمر
اللی عاملين عدانا منفعتهم . بقی نحن بلغتنا نادره حقيقيه يظهر
منها شهامة العرب وغيرتهم علی عرضهم . انا راح اقصها عليك
كما سمعتها بلساننا الدارج وانت اعمل عليها قصه مثل قصة
الانتقام اللی رايناها اخيراً فی جرانيل باريس وانشرها اما فی
جرنالك او ادرجها بجوابنا هذا كما هي ؛ قال يا افندم شيخ بلد
فی جهه من نواحی قبلی (الاصوب عدم ذكر اسمه واسم المحل)
دخل عليه شاب صعيدي مش فحف . لا . جدع يقرا ويكتب لبيب
فهمت يا سيدي . السلام عليكم وعليكم السلام وفنجان قهوه
معتبر ونفس دخان وما اشبه . الحاصل شيخ البلد الكرمه لما
راه ولد محتشم وقال له خيراً يا ابنی فقال الزاير . انا جای يا
سی الشيخ اطلب القرب منك لانی سمعت جميع العالم تمدح
فی جمال المحروسه وكمالها فقال له الشيخ . البنت جاريه فی المطبخ
انما يا ولدي المهر صعب و يا ماحد عان زيك طلبها منی
وما قدرش عليه فقال الشاب . ابويَ خلف لی اراضی ومواشی كتيره
فقال ابو البنت . يا ابنی احنا مالناش طمع فی المال . لما احكی لك
حكايتی وتفهم الصوره ايه . بقی انا يا ابنی كان لی ولدين رحمهم
الله وسكنهم جنة النعيم فلما جونا الكفار وغزوا علی بلادنا . لبلا
خطفوهم منی و دخلوهم فی العسكريه وعلی السودان دوس دغري
وجبروهم يقاتلوا اخوانهم المسلمين فالظاهر ان يوم الوقعه ما
فلوستش بيعاونوا الانكليز علی جنود المهدي محكوا عليهم بالقتل

وقد حصل وحرقوا قلبی عليهم . فتاسف الجدع والدمعه فرت من
عينيه وقال لاحول ولا قوة الا بالله . ثم شيخ البلد قال . بقی الشاطر
اللی يروح السودان ويرجع منصور وكيسه فيه خمسين لسان
عسكر انكليز ازوجه بنتی واعطيه ماورای وما قدامی ؛ فقام فی
وقتها الشاب وباس يد الشيخ وقال له السنه الجايه زی اليوم
باذن الله تراني عندك وخرج ؛ ؛ فراحت ايام وجات ايام يا
افندم ولم يرد من المسافر خبر ؛ انما فی اول يوم العيد الاضحی
دخل علی الشيخ فی يده كيس وفی يد صبيه مغممه يعنی مغطية
الوجه وكان اعيان الفلاحين هناك بيعيدوا علی الشيخ فقال
الجدع . ربنا نصرنی علی الاعادي . افتح الكيس يا حضرة الشيخ
تجد فيه الخمسين لسان مهر بنتك العزيزه . وربنا يعلم بالمشقه
اللی قاسيتها . فقال الشيخ . جزاك الله خير . اخوانی الحاضرين يشهدوا
علیّ بانی وهبت لك بنتی الوحيده وما املكه . انما البنت دي مين
اللی تابعها بترتعش من الخوف . فقال الشاب . وانا داخل البلد
رايتها هربانه مع ظابط انكليزي فاردت اخلصها من يده ظاناً
انه اخذها رغماً عن انفها فقالت لي انها عاشقاه ومرادها تروح
معه اين شا فاخذتنی الغيره علی عرض حرم وطنی فتضاربت
مع الانكليزي وغلبته ونزلت روحه الجحيم . ما تخافوش هنالك
رجالنا بيدفنوه فی الرمل وما حد يدري و البنت الهاربه اهی
قدامكم . فقال الشيخ يا اخوانی ان كنتم اصحاب عرض احلفوا
لی علی القران الشريف بان لما البنت الفاجره دی تكشف وجهها
اذا وجدناها بنت واحد منكم ابوها يذبحها قدامنا ضحيه حتى
تستعبر باقی البنات . فحلفوا جميعهم وكشفوا وجه الصبيه
ووجدوها بنت شيخ البلد فقام حالاً ابوها واخذ سيف
الشاب وقطع راسها ولا قبل لا رجاء الحاضرين ولا رجا
الجدع . وشاع الخبر فی البلد ان قرصها تعبان وماتت ؛ ؛
نقول ايه يا ابونظاره فی دی النادره الغريبه . نراها فی الجرائد الاوروبيه قريباً

:. خطاب رئيس الجمعيه الوطنيه الجديده

ورد الينا هذا الخطاب من احد اعضاء هذه الجمعيه الشريفه اما لضيق المجال لا يمكننا نشره في هذا العدد . مع كل ذلك لا نحرم قرائنا الكرام من خاتمة الخطاب المذكور

(قال الخطيب المحترم في انتهاء كلامه) يا اخوتي العزاز لا امة تاخذ بناصرنا ولا تسفك قطره من دماء ابنائها لخلاص غيرها ودولتنا لا يركن اليها ولا يعول في الملمات عليها والعدو ثقيل الوطئه لا تحركه بقبقة الكلام وترهات الاحلام وامتنا ضعيفه والمتفرجين من ابنائها وحكامها كانوا على ضياعها اما لجهلهم واما لخيانتهم وانعكاس تعليمهم فوا اسفاه ... وا ضياعاه ... اضاعت الامه احكامها العادله الشرعيه ولم يمكنها الحصول على قوانين التعليمات الاوربيه على المبادي الشوريه وتسلم زمامها لاناس مستبدين لا يسالون عما يعملون فباعوا البلاد واضاعوا العباد وليس للامه نواب من عقلائها يبدأ ركون امرها ويحفظون شرفها فتل هذه الامه انذرها بخزيها وضياعها عاجلاً او اجلاً ولله الامر من قبل ومن بعد

الجنازه السياسيه

(قال الشيخ ابو نظاره) المعاهده الثعلبيه . اللي قدمتها الحكومه الانكليزيه . الى مولانا امير المؤمنين . لهلاك وغدر المصريين . بعد ما طردها السلطان من استنبول . هي وحاملها دراموند وولف المهبول . توفاها الله ودخلت في خبر كان . فعمل على جنازتها رسم داعيكم ابو نظاره الشيطان . يجده القاري في هذا العدد الجميل . اللي لا شك تحصل له رنه في وادي النيل . انظر يا اخ ده دراموند وولف المفضوح . بيبكي على القبر اللي لدفن المعاهده مفتوح . وده اللي نازل عليه بالنبوتيه هو اللورد سالسبوري رئيس الوزاره البريطانيه . وسبب ضربه فيه هو لكونه رجع من الاستانه مصكوس . وكسر شرف حكومته وضحك عليها الفرنسيس والروس . والاتنين اللي ماسكين البساط قدام الميته الغبيه . هم وزرا دولتي فرنسا وروسيه . اما الميته فهي نفس المعاهده بنت الكلب . اللي بموتها انشرح صدرنا وفرح القلب . والتلاته دول اللي على راي المثل تلاته من ضبعه . زفت وقطران وميقه . دول كنايه عن الدوله الالمانيه والطليانيه والنمساويه . بيصبروا المستر بول نايب الدوله الانكليزيه . على وفاة العجوزه الكركوبه . وهي المعاهده المحبوبه . وجنب التابوت ترى يا صاح . اصحابنا الجهادي المصري والفلاح . بيحمدوا رب العالمين . اللي حبب فرنسا وروسيه في المصريين . وخلاهم يقووا قلب السلطان . حتى انه رفض معاهدة الانجليشمان . فترى اليوم ارباب الدوله الانكليزيه . يعلنون في محافلهم السياسيه . بانهم عن قريب يجلوا لنا البر . حتى ياتينا الفرج ويزول من علينا الشر . تعود مصر مثل ما كانت في عهد محمد علي . ويروح ابن البلد والفلاح يتجلى :. :.

ابن مصر وما يقاسيه

حينما انعمت الدوله الفرنساويه بنيشان العلم الفاخر على ابي نظاره مكافاةً تاليفاته الادبيه والوطنيه جميع محرري جرائد العاصمه زاروه وهنوه وكتبوا مقالات رنانه مدحا فيه وفي حبه لوطنه ومدافعته عن حقوق ابناء مصر . فمن جملة من زاره كان الموسيو جان بسيار محرر جرنال لافرانس (La France) اللي يطبع يومي ما بين الف نسخه وبعد ما هناه كقرانه طلب منه بان يوضح اليه حالة اهل مصر فقص عليه ابو نظاره عذاب الاهالي وظلم الانكليز فيهم فكتب الجرنالجي المذكور مقاله طويله عريضه في صحيفته نقلتها عنه جميع جرانيل اوروبا وسماها المصريون والانكليز ذكر فيها كلما سمعه من فم ابي نظاره من ذل اهل مصر وعذابهم يجدها القاري بالفرنساوي في هذا العدد وكرامه لمنشيها عملنا عليها رسم ووضعناه تحت رسم جنازة المعاهده رسمنا فيه كلما يعملوا الحمر في ابناء مصر من سوء الفعل :. :.

من مكاتبنا الخصوصي بمصر القاهره

الانكليز مش بس عملوا السكر والزجزج الا وكمان فتحوا لنا محل للعب القمار وجعلوه تحت تظلل خديوينا المعظم اللورد توفيك وهناك بنلتزم نروح اولاد ذواتنا الكرام ورؤسا جهادينا واعياننا ويخسروا مبالغ جسيمه بتلحسها ظباط الحمر - غير ذلك طلع تحران باشا دوبلوم متجيتي . تحران جدع حمر . لعنة الله على النساء اللي كسروا خاطره

Les Anglais interdisent les réunions de plus de trois ou quatre indigènes ; dès qu'il se forme un groupe plus nombreux, il est dispersé par la force.

Ils leur défendent tout port d'armes, même de bâtons, sous prétexte que, n'étant pas chasseurs, ils n'en ont pas besoin. Le Coran ordonne, en effet, de s'abstenir de la chair de tout animal qui n'a pas été égorgé avec la formule : Allah akhbar ! Dieu est grand !

En revanche, ils ne se gênent nullement pour se livrer à la chasse aux cailles en pleins champs de blé. Si des paysans se plaignent des dégâts occasionnés, ils reçoivent la bastonnade.

Les soldats anglais entrent dans les cafés ou les établissements publics, se font servir des consommations, puis refusent de les payer eux-mêmes et forcent les arabes présents à en solder le prix.

Les musulmanes ne sortent que couvertes d'un voile épais, qui laisse apparaître seulement les yeux. Le reste de la figure doit être soigneusement caché. Les soudards anglais s'attaquent souvent à des femmes en pleine rue et les violentent pour voir leur visage.

L'un des moyens de transport les plus usités en Egypte, c'est l'âne On rencontre partout des âniers prêts à louer leurs montures.

Les Anglais s'emparent des bourricots qui leur conviennent et, leurs courses faites, en guise de rétribution, rouent de coups les malheureux qui s'obstinent à réclamer leur dû.

Les mahométans ne permettent aux personnes étrangères à leur religion de visiter leurs mosquées que chaussées de sandales qu'on revêt en entrant et qu'on dépose à la sortie. Les Anglais pénètrent dans les édifices sacrés sans se soumettre à cette formalité et en souillent les parvis.

Récemment, ils ont retardé de deux jours la célébration du Jubilé de la reine pour empêcher les arabes de jouir de la grande fête du Baïram, la plus solennelle de toutes. Et, ce jour-là, avec le tact qui les caractérisent, ils n'ont rien trouvé de mieux que de reproduire le simulacre du bombardement d'Alexandrie.

La loi de Mahomet interdit l'usage du vin et des liqueurs fermentées. Pour remplir les caisses de l'Etat à l'aide des impôts perçus sur l'alcool, les Anglais ont encouragé et favorisent l'ivrognerie et s'efforcent d'abrutir les indigènes.

Après avoir amené la baisse des fonds publics égyptiens et une énorme dépréciation des terrains, ils poussent les fellahs à ne pas acquitter leurs loyers et les propriétaires à vendre leurs terres à des compagnies britanniques.

Bref il n'est sortes de vexations et de froissements dont ils n'accablent les habitants. Non contents de ruiner le pays, ils s'opposent au rétablissement de toutes relations commerciales avec le Soudan : ne faut-il pas qu'ils maintiennent l'état de guerre pour démontrer la nécessité de leur occupation ?

Ils n'ont pas conscience des colères qui s'accumulent dans le cœur des patriotes égyptiens. Cependant ils devraient savoir combien de leurs soldats manquent presque tous les jours à l'appel. Les crocodiles du Nil font souvent ripaille. Et si l'on remuait le sable des environs de Boulak, on trouverait plus d'un cadavre enveloppé de sa veste rouge. Riflemen, highlanders, défiez-vous des fumeurs d'hachisch qui poussent le cri de « zigzig ! » et des femmes voilées qui devant vous entr'ouvrent elles-mêmes leur haïck blanc.

Les Français bénéficient de cette situation. Même après les guerres de Napoléon Ier, ils sont restés sympathiques aux Egyptiens. C'est si vrai que le célèbre Méhémet-Ali avait confié presque exclusivement à des Français le soin de réorganiser l'Egypte et les avaient appelés aux plus hautes positions.

Aujourd'hui des liens de vraie confraternité s'établissent entre les indigènes et nos compatriotes. Le 14 Juillet a été célébré, cette année, avec un éclat inaccoutumé.

« Cette fête, écrit un correspondant d'Alexandrie, a été une imposante manifestation en faveur de la France, non seulement de la part des colonies grecque et russe, mais surtout de la part des indigènes. »

Ainsi, par leurs maladresses, leurs vexations, leurs insolences, leurs fautes de toute nature, les Anglais servent à leur insu l'influence française. Encore un peu de temps, un peu de patience, quelques efforts de la diplomatie française et russe, et il ne restera de l'occupation britanique en Egypte qu'un souvenir abhorré.

JEAN BESSIÈRES.

LE QUATRE-VINGT-DIX-NEUVIÈME DISCOURS
du Cheikh Abou Naddara

On lit dans les Échos du *Figaro* :

Hier au Rocher de Cancale, le dîner trimestriel de *l'Union douanière méditerranéenne* réunissait, autour d'une table plantureusement servie, des Égyptiens, des Arméniens, des Grecs, des Italiens, des Espagnols, des Portugais, des Arabes de l'Algérie et du Maroc et même des Français.

M. Gromier, fondateur de l'Union, présidait, assisté du Cheikh Égyptien Abou Naddara et du patriote Arménien Iskender.

Toasts, discours, poésies, chansons, ont fait durer la fête jusqu'après minuit.

Dans son discours, Abou Naddara, après avoir, au nom de ses frères nilotiques, chanté les louanges de l'attitude énergique du Gouvernement français dans tout ce qui concerne le bien de l'Égypte, et fait des compliments au fondateur de l'Union du progrès de son entreprise, parla de l'Arménie, souhaita à ses enfants un avenir meilleur et termina par l'impromptu suivant :

Allah, maître de l'Univers !
Que ta céleste ardeur m'inspire
Afin que chaque âme soupire
En écoutant mes tristes vers.

Car je veux chanter ma Vallée,
Qu'hélas ! je crains ne plus revoir,
Égypte, ô mon unique espoir,
Les fils d'Albion t'ont violée.

Puisque le poison d'Ismaïl
Et le poignard de son sicaire
N'ont pu m'assassiner au Caire ;
Il fallait me jeter au Nil.

Je n'aurais pas vu la patrie
De Mehemet-Ali subir
La honte de Tel-el-kébir
Et la ruine d'Alexandrie.

Mais le destin avait écrit
Sur ma paupière en sombres lettres,
Trahi, vendu, de tes ancêtres,
Sera le sol et toi proscrit.

Je m'assieds aux bords de la Seine,
Que j'aime autant que mon beau Nil,
Et de mes frères en exil,
S'offre à mes yeux la triste scène.

A Ceylon, je vois Arabi,
Sur nos malheurs versant des larmes,
Avec ses chers compagnons d'armes ;
A Messawah, je vois Ruby.

Je vois la rouge sauterelle,
Albion, dévastant nos champs,
Et ses fils cruels et méchants
A mon peuple cherchant querelle.

Puis, je vois des scènes d'horreur,
Des meurtres, des crimes atroces !
Les sauvages sont moins féroces
Que le soldat anglais vainqueur.

Mais le jour de la délivrance
S'approche ; il s'avance à grands pas,
Chez nous, ils ne resteront pas.
Qui les chassera ? C'est la France.

Sans elle, la convention
Qui nous livrait à l'Angleterre
Aurait passé : le Ministère
Turc donnait son adhésion.

C'est donc à la France chérie
A son sage gouvernement
Que nous devrons assurément
Le salut de notre patrie.

Ainsi, je bois à la santé
De sa nation sympathique
Et souhaite à sa République
Eternelle prospérité.

A LA FAMILLE KATKOFF

L'Agence libre nous a fait l'honneur de publier dans sa correspondance française le télégramme suivant que toute la presse a reproduit. Nos remerciements à tous nos confrères.

La Rédaction.

« Au nom du parti national égyptien et des Indous musulmans dont mon journal *Abou Naddara* est l'organe, je m'associe à mes confrères de la presse française pour rendre un suprême hommage à la mémoire de Katkof, l'illustre publiciste, qui sympathisait si vivement aux souffrances de mes compatriotes et dont les écrits ont si puissamment contribué à faire rejeter par la Russie, comme par la France, la funeste convention destinée à livrer définitivement l'Egypte à l'Angleterre.

» Qu'Allah clément et miséricordieux daigne répandre sur la veuve et les enfants de Katkof ses ineffables consolations et accorder à l'âme du défunt le repos et la paix éternelle.

» Le cheikh ABOU NADDARA. »

Notre directeur et rédacteur en chef, a reçu une innombrable quantité de lettres de félicitations à l'occasion de la distinction dont il vient d'être l'objet de la part du Gouvernement français. Le cadre si restreint de notre journal ne nous permet, à notre grand regret, d'en reproduire qu'une seule, très fine dans sa forme imitative du style oriental. Elle est signée *un égyptophile* ; les initiés du journalisme parisien en reconnaîtront l'auteur derrière ce nouveau pseudonyme.

Cher et vénérable Cheikh dont les lèvres distillent la sagesse, dont la pensée se familiarise avec tous les sujets et dont le cœur est grand comme les Pyramides des anciens Pharaons,

Poète puissant qu'inspire Allah et qui
Tends un ongle royal sur la lyre des dieux.

Patriote dont le cœur brûle de l'amour sacré de l'antique et glorieux sol Égyptien,

Crocodile formidable qui de tes dents d'acier broies les membres de la perfide Angleterre et lui feras bientôt lâcher la proie dont elle s'est emparée par le mensonge, l'hypocrisie et la violence,

Harmonieux Orphée du Nil qui, sur ta flûte au son divin, joues la cavatine de Memnon de façon à faire pâlir le soleil,

Abou Naddara, homme dont l'œil, aidé de merveilleuses lunettes, porte ses investigations dans tous les recoins de la science et de la pensée humaine,

Moi, ton humble confrère, je m'incline devant ta robe aux éclatantes couleurs et devant ta *chechia* garance,

Et je te dis :

Si l'Obélisque de Louqsor ne m'écrase pas quand je passerai sur la place de la Concorde ;

Si Napoléon ne se jette pas sur moi du haut de sa colonne de bronze,

Demain je dirigerai mes pas vers ta demeure pour t'offrir la fleur de mes félicitations, à toi nouveau Palmifère, et te souhaiter de voir bientôt les palmes de ta vallée bien-aimée.

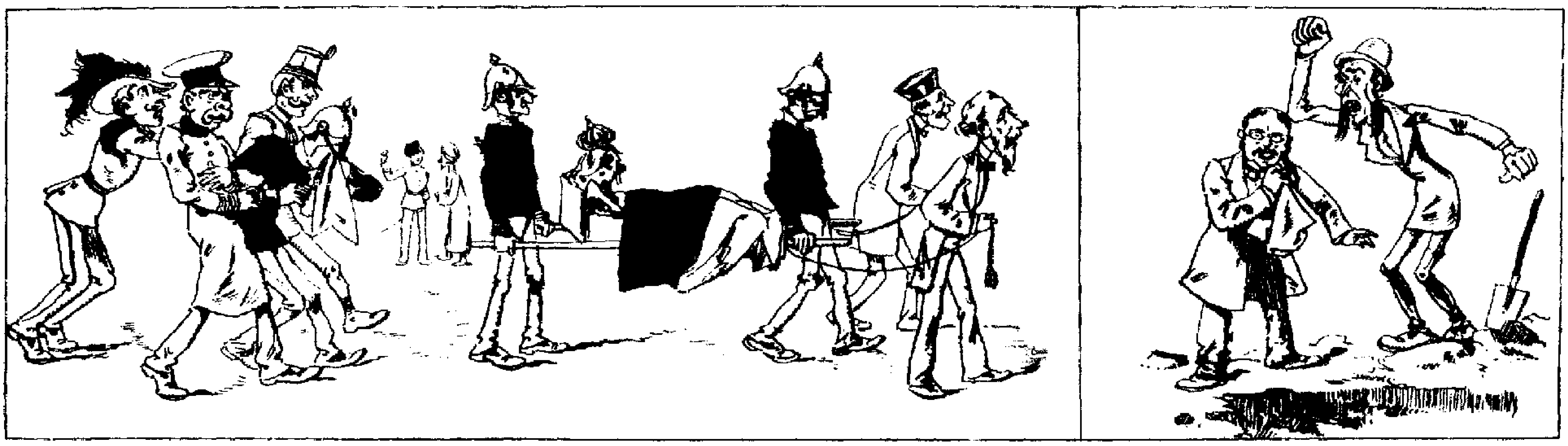
Salam-Aleck,

Ton frère et ami,
L'ÉGYPTOPHILE.

L'abondance des matières, ne nous permet de reproduire aucun des articles si flatteurs parus à l'occasion des palmes académiques accordées au Cheikh Abou Naddara. Nous adressons donc un remerciement collectif à tous les journaux parisiens et à tous nos aimables correspondants et amis.

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

رسومات هذا العدد موضحه في مقالة الجنازه وفي مقالة المصري ومايقاسيه



L'ENTERREMENT DE LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

Le peuple Égyptien, représenté par le fellah et le soldat, se réjouit de l'échec de la Convention qui allait le livrer complètement à l'Angleterre Les Ministres de France et de Russie la mènent pompeusement au tombeau ; pendant que sir Drumond Wolff se désespère et que lord Salisbury s'exaspère de la triste fin de la Convention. En vain l'Allemagne, l'Autriche et l'Italie tentent de consoler John Bull.



OPPRESSEURS ET OPPRIMES — Lire plus loin l'article « *Egyptiens et Anglais* ».

Caire, le 20 août 1887.

Vénérable Cheikh Abou Naddara, salut,

Le télégraphe nous apporta hier de la Capitale de nos envahisseurs une nouvelle qui nous a rempli le cœur de joie. Les sauterelles rouges vont donc bientôt évacuer la Vallée du Nil qu'elles ont ravagée pendant cinq ans. Quel bonheur ! Le jour de leur sortie sera un jour de fête pour les enfants de l'Egypte.

On t'a sans doute communiqué la dépêche dont je te parle. Elle a l'air d'être fille de la vérité quoique de source anglaise. Elle nous informe que l'Association internationale d'arbitrage a tenu sa séance avant-hier à Londres. Dans cette réunion on a discuté la politique anglaise chez nous.

M. George Campbell (un bon anglais, pas méchant comme les envoyés de sa reine) a proposé une résolution affirmant la nécessité d'une prochaine évacuation de l'Egypte dans l'intérêt du maintien de la paix européenne. Cette résolution, avec une autre en faveur de la neutralité du Canal de Suez, ont été adoptées même par plusieurs membres du Parlement qui assistaient à cette réunion importante.

A qui devons-nous tous ces bienfaits ? Nous les devons à la nation qui te donne l'hospitalité. Veuille donc présenter, au nom des patriotes égyptiens, l'expression des sentiments de reconnaissance de tous les enfants du Nil au vénérable Cheikh de la glorieuse République et à ses Ministres sages et éclairés ; car c'est grace à leur énergique attitude que nous obtiendrons notre salut.

Qu'Allah clément et miséricordieux, répande sur la France et sur ses nobles enfants la rosée de ses saintes bénédictions.

ALY MOUHEB.

ÉGYPTIENS ET ANGLAIS

Nous reproduisons l'article qui suit du journal *La France*, en remerciant M. Jean Bessières de sa gracieuse visite à notre directeur et rédacteur en chef et de sa vaillante plaidoirie en faveur de nos frères d'Égypte.

Abou Naddara vient de recevoir les palmes académiques. Il avait assez fait pour les mériter. Nul n'a travaillé plus que lui à répandre en Egypte la connaissance de notre langue et de notre littérature. Comme je le félicitais :

— Je suis vraiment heureux et fier de cette distinction, me dit-il ; c'est un lien de plus qui me rattache à la France, ma patrie d'adoption.

Et, passant immédiatement au sujet qui lui tient le plus à cœur, il ajouta :

— Que volontiers je sacrifierais tous mes titres et ce que je possède pour voir tous les Anglais chassés d'Egypte ! Mais il faudra bien qu'il s'en aillent ; oui, ils partiront, et peut-être plutôt qu'on ne pense.

— Qu'est-ce qui vous le fait croire ?

— Je parle à bon escient. Tenez, lisez ces renseignements qui me parviennent de divers côtés et des sources les plus sûres.

Le digne scheik poussa devant moi un monceau de lettres et de documents. Après en avoir parcouru un grand nombre, sa conviction a pénétré dans mon esprit. La haine des Egyptiens pour les Anglais croît de jour en jour. Elle prend des proportions telles qu'un soulèvement serait inévitable si les amis de l'Egypte n'arrêtaient l'explosion du sentiment national. Ce serait fournir un trop bon prétexte aux partisans de l'occupation. Du reste, les politiciens clairvoyants d'outre-Manche savent parfaitement à quoi s'en tenir.

Les causes de l'irritation populaire sont multiples. Envisagées isolément, elles paraissent dénuées d'importance ; mais, dans leur ensemble, elles constituent, aux yeux de quiconque connaît le caractère arabe, les griefs les plus sérieux et les moins pardonnables.

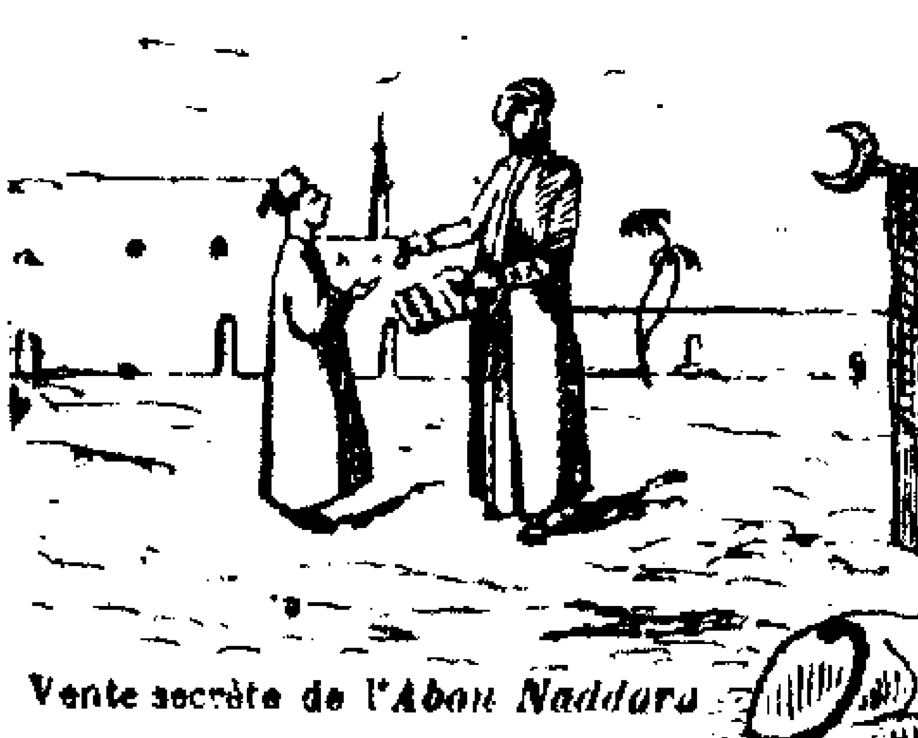
Nous en énumérerons quelques-unes.

N° 9 — 25 SEPTEMBRE 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيته برجير



Vente secrète de l'Abou Naddara





Saisie de l'Abou Naddara

عدد ٩ باريس في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٧

خلقت امرأً لا اخلط الجد مع الهزل ؛
ولا اترك القول الا الى الفعل ،

قال ابو نظاره

كما تعلمون ايها الاخوان، ان جرنالي هذا كأنه ميدان، يبرز فيه بجواده حر الافكار، ومن سجيته المدافعه عن الاهل والاقطار. فلذا لم استطع عدم قبول المقاله الحماسيه الاتي ذكرها. ولو ان افكاري مخالفة لافكارها، فما ينفع في البلاد الارلانديه، قد يضر بالديار المصريه، لان اعادينا يودون ان يحدث هيج او ثوره في مصرنا. يتخذوها حجة لمكثهم في برنا. فكونوا يا ابناء وادي النيل على هدو وسكون، ومن قال لكم تحركوا قولوا له مجنون، فاليوم فرنسا وروسيه، تتعاهدا مع الدوله العليه، على حل مسألة الوطن العزيز، وخروج الظلمه الانكليز. فاختاروا يا كرام، ما يحلو لكم من هذا الكلام ...

— اخوان في الشدة، اخوان في المودة —

ايها الشيخ المصري الوطني — قد تكرم علي صديق لي بلندرا بنسخة من صحيفتك الهزلية السياسية المسماة بالنظارة الزرقاء المطبوعة باللغتين العربية والفرنساويه والمزينة بتصاوير بهية فطالعتها بسرور لا مزيد عليه ووجدت فيك مثل حمي وعرفت انك وطني تذود عن ورود حقوقك وحقوق بني جنسك في صحيفتك الغراء كما اني اذب عن حقوق امتي الارلانديه في دار الندوة البريطانيه فكأننا حمامتان ننوح على سوء حال بلادنا التي دنس مشاعرها القدسية اغبياء الانكليز الظالمين. فدام ايها الزميل الوطني على الكفاح والجهاد في سبيل وطنك المصري المحبوب منك كما اني مستعد لاهراق دمي في سبيل وطني وانقاذ جزيرتي ارلاندا من جور الانكليز الجائرين. فلا تقنط ايها البطل الهمام من الفوز والفتح المبين، وبلغ عني ابناء وطنك الاذكياء ان فجر الفرج قريب، وذكرهم بقول شاعرهم ...

كل من سار على الدرب وصل — وبشرهم بان اسد الانكليز قد شاخ وخرف وكلت مخالبه واضحى كطبل فارغ تقرقع به رياح البقبقة. وبقبقة الكلام لا يعبى بها اولو النهى والالباب. ولا يغتر بها الا المغفلون واصحاب الاغراض النفسانيه. ومن كان مثلي ومثلك قد مارس الامور وجربها واختبر حقيقة كنهها لا يغتر بالاشباح. نحن معشر الارلانديين الذين محنا الانكليز وخبرناهم منذ مايتين سنه ونيف قد شققنا عصا الطاعة العمياء لجور الانكليز الشمطاء وتسلحنا بالديناميت العنيد واستنصرنا اخواننا الامريكانيون عن قريب وبعيد. وصرنا عصبة لا يتخللها الانقسام. وعروة وثقى لا يعتريها الانفصام. ولا نألوا جهداً حتى نضيق على الانكليز حلقة الوبال وننكيهم نكاية لا يرون بعدها فرجاً حتى ينجر عليهم سعير سقر وتبتلعهم جهنم الحمراء. فان فعلتم يا معشر المصريين بانكليز بلادكم ما نفعله نحن بانكليز جزيرتنا. ضاقت الارض عليهم اشد ضيقة. واية ارض لا تضيق بالظالمين المرابين؟ فهبوا يا معشر المصريين من غفلة الانقسام واعتصموا بالوحدة اعتصام العبد بالرحمن وكونوا انتم وبنو ابيكم مكان الكليتين من الطحال وانفضوا عنكم تراب الذل والهوان. مصداقاً لقول شاعر الايطاليان .... Scuoti Egitto la polve indegna ....

وتغصوا عيش الظالمين بكل فن، تفتقة لكم الحمية الوطنية والغيرة الجنسية والسنة الدينية ولا تتكبدوا مرائر الهوان. فان رضيتم بالمذلة هلكتم في المحنة. وان لزمتم الخمول ضاقت عليكم وعلى اولادكم حلقات الشدة. وان سكتم عن هضم حقوقكم صاغرين تضاعفت عليكم سلاسل الربقة والرقة. ومن ذا الذي قد خصه الرحمن بالعقل والحرية والمروة والنخوة يصبر على المذلة والهوان؟ ولا يصبر على الذل الا نذل جبان. كما قال شاعركم العربي واجاد في ما افاد.

ولا يقيم على حال يبيت به ـ الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ـ وذا يشج فلا يرثى له احد

واي عاقل زينته حلية الحرية يرثي لحال جاهل يقيد يديه ورجليه بجبانة نفسه في قيود العبودية؟ ايها المصريون اخواننا في المصيبة والشدة والجهاد اليكم اسوق هذا الكلام فاستوعبوه بملء عقولكم واعملوا به لا ريب تفلحون انتم تعلمون ولا ازيدكم علما أن الموت في حفظ الحقوق خلود والفناء في القيام بالواجبات وجود والنعيم مع الذل شقاء والهناء مع الخسف عناء. فليقل اذا كل مصري لبيب ووطني نجيب بقول شاعركم العربي المجيد:

لا تسقني ماء الحيوة بذلة
بل اسقني بالعز كاس الحنظل
كاس الحيوة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز افخر منزل

وقد ساني ايها المصريون اخواننا في الشدة ان اري فيكم بعضا من الانذال كما اري في بني جنسي شرذمة من الاجلاف من مصاف كرى الخائن ورفقائه الاشقياء الذين يملقون الانكليز ويلحسون تراب نعالهم طمعا في نوال المال والوظائف الدنية والتقاط فتات موائدهم الخسيسة ويخونون اوطانهم وينبذون حقوقهم الشخصية والمدنية ويتألبون مع الجائرين على بني جلدتهم واهل وطنهم. فمن كان فيكم من طراز كري الخائن على هذه المرتبة الذميمة سواء كان مصريا او دخيلا متمصرا فاصرموا صميم فؤاده واجعلوا الموت ماصرا بينكم وبينه وابطشوا به بادي بدء كما بطشنا نحن بالخائن كري لان الانكليز من شدة دهائهم يستخدمون هولاء الانذال بمنزلة جواسيس عليكم ليقفوا على ما تضمرون فيتداركون دسائسكم في حقهم ويظفرون بكم وانتم لا تدركون. فان بطشتم بجواسيسهم الانذال قطعتم مجاري الامداد عنهم وجهلوا ما انتم تكمنون لهم وهان عليكم الفتك بهم والنجاة من شرهم. فانا نشدكم الله بارئكم ومزينكم بحلية الحرية الغراء واغريكم بقول شاعركم العربي الصنديد:

لا تجبنن اذا بلات ـ زرق الاسنة حمرا
لا بد من ورد الحما ـ م فمت كريم النفس حرا

وكيف يجبن الحر وقد وصلت السكين الى العظم وصار الموت اقرب اليه من حبل الوريد؟ عدتكم باسم الحرية الغراء يا اهل مصر ان تتمثلوا بدرر الشاعر السوري لخل الحماسة الذي يحث بني جنسه في عهد مدحت باشا. اذ اجاد في ما افاد ـــ

اي النعيم لمن يبيـ ـت على بساط الذل جالس
ولمن تراه بائسا ـ ابدا لذيل الذل بائس
ولمن ازمته بكف ـ عداه يظلم وهو آنس
ولمن غدا في الرق لبـ ـس يفوته الا المناحس
ولمن تباع حقوقه ـ ودماؤه بيع الخسائس
ولمن يرى اوطانه ـ خربا واطلالا دوارس
قاسنوقدوا يوم الوغى ـ نارا تروع كل قابس
وتجمعوا عصبا فكلـ ـكم لكلكم مجانس

من قلم
بتريك الارلاندي

مخص اكوبيان باشا

(قال ابو نظاره) من تأمل في رسومات هذا العدد وقف على حقيقة لجنة الاستخلاص وعلى ما اجراه اكوبيان باشا رئيسها الرجل الشريف الحر محب مصر وابنائها ولو انه من جنس نوبار عدو وادي النيل واهله.

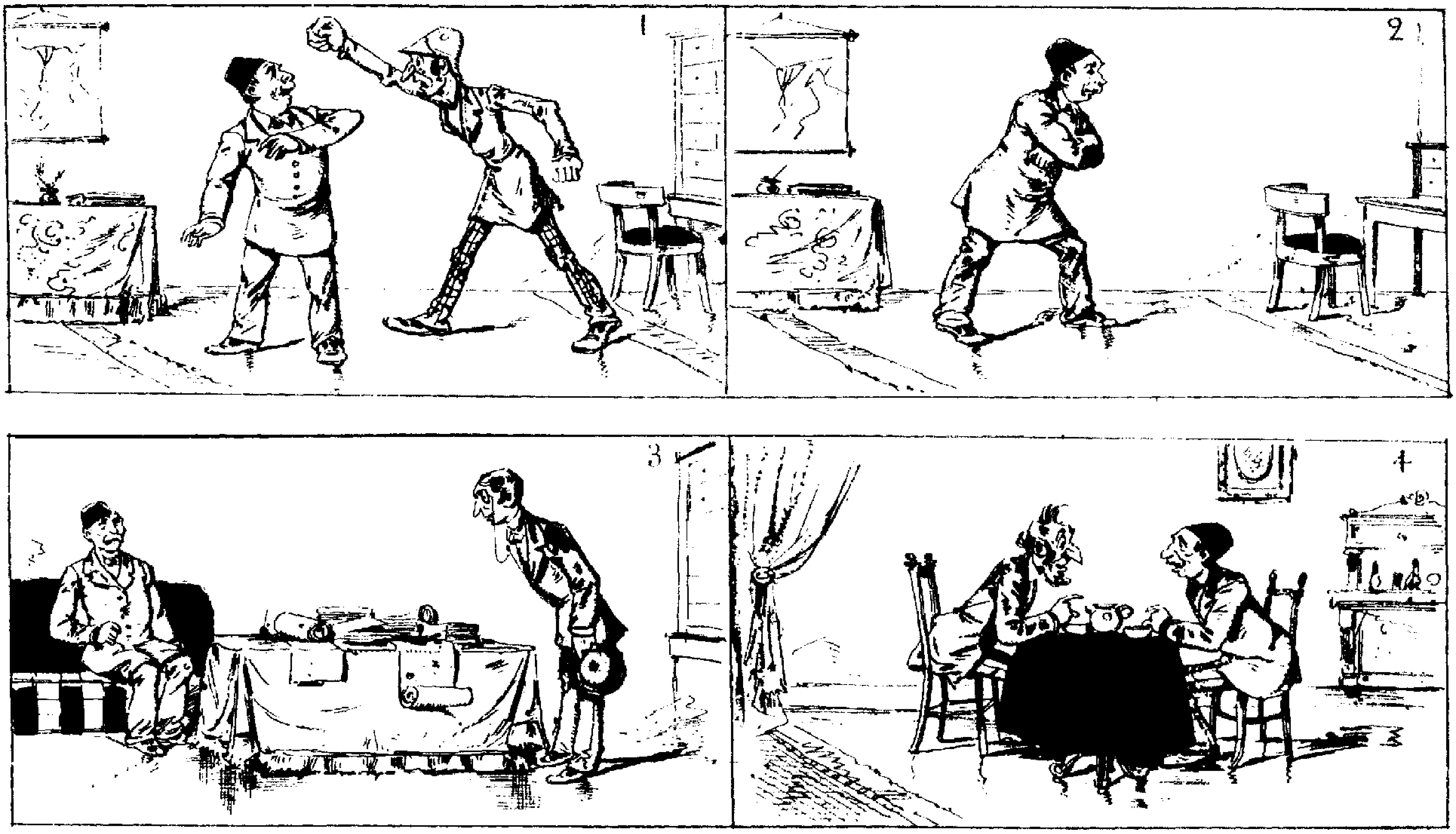
انظر يا اخي لرسم عدد ١ ترى اكوبيان باشا الموي اليه في ديوان سكك الحديد بالاسكندريه واثبا على قدميه رافعا ذراعه اليمين ليحامي ويصرف عن راسه ضربة الانكليزي اللعين الذي امامه وهو مستخدم الحكومه بصفة مراقب عموم الميني المصريه وسبب غضب هذا الخبيث يكون لان سعادة الباشا قال له.. كيف يدقق ادارة مينا اسكندريه ثلاث مرات ثمن احجار اشتراها لها وان هذا اشغل حراميه

اما الانكليزي قال له . اعلم ايها الباشا ان نحن انكليز
تراقب الغير ونفحص في اعمالهم ولا نسمح لاحد يراقبنا
ويكون مفتشاً علينا خصوصاً انا الذي والدي
وجدي وجد جدي امراء وعائلتي الشريفه منها في
المملكه البريطانيه ثلاثة وزراء فاذاً انت يا باشا مالك
تفتيش على المتوظفين الانكليز والا اخلق راسك .. ها.
قال هذا وخرج من باب الجال يقص ... فانظر الآن الى
الرسم الثاني ترى فيه اكوبيان باشا حيران في افكاره
غاية مناه يقيم دعوى على الحرامي الانكليزي ويظهر
للعالم سرقته اما عمانوبار كان قال له. انا في عرضك
يا اكوبيان مارس الامور ولا تجيب لنا وجع راس من
جهة اسيادنا الانكليز. ان وجدت بين المتوظفين
منهم رجل خباص اطرده انما بلطف .... اما في رسم
عدد ٣ ترى اكوبيان جالس على الديوان وقدامه
مستخدم انكليزي اخر وهو ينظر الاوراق المحتوه
التي على السفره فقال الباشا. انا دعيتك لتوضح لي
كيفية هذه القوائم فقال الانكليزي هذه كلها رجع
الصانعين العرب المستخدمين في اداري واسماهم
واضحه وانا كالعاده صدقت عليهم وامرت لهم
بدفع استحقاقاتهم. فقال الباشا. لا وجود للصانعين
المذكورين بل انت ومعاونيك اخترعتم هذه الاسما
وقبضتم الاستحقاقات . فصاح الانكليزي وقال.
فاذاً انا رجل مزور وحرامي ؟ اما تعلم اني ابن سار
وعمي ماركيز واخت زوجتي دوشيس فاني من
اعظم واشرف عائله انكليزيه .. فطلع عينيك الدم
في راس اكوبيان باشا المسكين وقال للانكليزي .
سكتير بزوج. رغماً عن انف ابيك السار وعمك
الماركيز واخت زوجتك الدوشيس انا اطردك
من خدامة الميري انت وجميع اقرانك الذين نهبوا
اموال الحكومه المصريه .. فوضع الانكليزي ذيله
بين وراكه وخرج يا كناه يا تعساه ... فالآن يا حضرة
القاري ارجوك تنظر الى رسم عدد ٤ وهو فيه
ديوان قنصل الانكليز بالاسكندريه فترى هناك
على مائدة الشاي سعادة اكوبيان باشا وجناب
القنصل فاذا اسمع المخاطبه التي حصلت بينهما
لانها مفيده جداً ويظهر منها نفاق الانكليز وخبثهم.
قال القنصل . متشكر يا باشا انك قبلت عزومتي
وجئت تشرب معي فنجان شاي صغير. لا تظن انني
تشكيت بخصوص ابناء جنسي الذي سعادتك امرت
برفتهم. لا. لان الحق معك . انما الآن يلزم دخول
مستخدمين غيرهم في وظائفهم. فلا يخفى سعادة
الباشا هذه المحلات هي موعوده للانكليز فلا شك
ان سعادتك .... فقاطعه في الكلام اكوبيان باشا
وقال له. فهمتك يا حضرة القنصل. جنابك لا
تريد ان هذه الوظائف تعطى لفرنساويين مثلاً.
فقال القنصل. لا شك. فقال له الباشا. كن متهني
فاننا لا نعطي هذه الوظائف لا لفرنساويين ولا
للايطاليان ولا للاروام بل نعطيها لابناء الوطن.
فزعل القنصل وقال - ما هذا الكلام يا سعاده الباشا
اما تعلم ان القبط والشوام جميعهم سراق مزورين
واشقيا ؟ فتبسم اكوبيان باشا وقال له. يا سلام
يا ستر. والله لا القبط ولا الشوام فعلوا ربع ما
فعلوه الانكليز الذين رفتناهم. وما عدا ذلك القبط
والشوام المذمومين عندك لهم عندنا نفع كبير.
فقال القنصل. وما هو هذا النفع ؟ فرد عليه الباشا
له قائلاً. النفع هو ان اذا مسكناهم بسرقه او
بتزويره مثلما مسكنا اخيراً الانكليز يمكننا نشنقهم
هنا عوضما نبعث نشنقهم في لندرا. قال وقام
وترك القنصل يحك في قرعته . عفارم يا اكوبيان.

مراسلاتنا الخصوصيه

ورد لنا مكتوب طويل من ام درمان ترجمناه بالفرنساوي
نشرته جرائد باريس الشهيره ونقلته عنها
اعظم جرائد اوروبا وحصل له طنه ورنه فيصعب
علينا ان لضيق المجال لا يمكننا نشره في عددنا هذا
فلذا نقتطف ما فيه من الاخبار المهمه وهي ان
السيد عبد الله التعايشي خليفة المهدي جنتمكان
ارسل جواباً الى الشيخ المرغني الذي توجه الى لندرا
يبوس نعل الملكه ووبخه فيه ثم واخرجه عن دائرة
الاسلام وبهذا اعتمدت السودانيون على التعصب
ضد كل جنس يعارضهم اما سبب عدم تقدمهم
يكون علمهم بان دولتي فرنسا وروسيه تفاهدا
مع الباب العالي على خروج الانكليز من مصر فاذا
ما حصل ذلك قريباً فالجيوش السودانيه
تتكل على رب العالمين وتسعى في خلاص المصريين

تفسير هذه الرسومات واضح فى مقالة فحص اكوبيان باشا



L'ENQUÊTE D'AGOPIAN PACHA

LE CABINET DES ADMINISTRATIONS DES CHEMINS DE FER EGYPTIENS A ALEXANDRIE

DESSIN N° 1

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur le Contrôleur anglais des Ports égyptiens, pour vous demander quelques explications au sujet de certaines pierres de taille que vous avez trouvé moyen de faire payer jusqu'à trois fois à l'administration des Ports. Je la représente ici.

Le Contrôleur anglais (*dédaigneusement*) : Ah! c'est vous, mon petit pacha, qu'on a chargé de faire une enquête sur nos faits et gestes!

Agopian-Pacha : C'est moi.

Le Contrôleur anglais : Eh bien! sachez, pour votre gouverne, que si, nous autres, hauts fonctionnaires anglais, nous sommes faits pour contrôler les autres, nous n'acceptons d'être contrôlé par personne. C'est ainsi que cela se passe aux Indes, et c'est ainsi que cela se passera en Egypte. Il ferait beau de voir que le neveu et le petit cousin de trois pairs de la Grande-Bretagne, tel que moi, eut affaire à un avorton de pacha tel que vous. Je me moque de votre enquête, entendez-vous bien (*levant le poing*), et n'y revenez plus.

DESSIN N° 2

Agopian-Pacha : Pas commode du tout, ce grand diable d'Anglais! J'ai vu le moment où son poing allait m'exterminer. Voyons! réfléchissons un peu à ce que je dois faire. (*Il porte le doigt à son front.*) Mes collègues m'ont dit : « Nous vous laissons pleins pouvoirs pour rechercher et punir les coupables, mais à la condition que vous ne nous causerez pas trop d'ennuis avec ces beaux fils d'Angleterre! » Celui qui sort d'ici est un fripon et un concussionnaire de la plus belle eau. Je pourrais et je devrais, à la rigueur, le traduire devant les tribunaux, ne fût-ce que devant son propre tribunal consulaire. Mais, quoi! il appartient à de nobles familles de là-bas, et cela ferait un tapage que Nubar, tout le premier, ne me pardonnerait point. Je vais me contenter de le révoquer. Qu'il retourne aux Indes, ou qu'il aille se faire pendre en Angleterre, je m'en soucie comme d'un noyau de datte.

DESSIN N° 3

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur, pour me fournir quelques explications sur les états de paie qui se trouvent sur cette table.

L'Anglais : Mais ce sont des états de paie contresignés par moi, mon cher pacha. Je les trouve forts réguliers, et revêtus, selon l'usage, des cachets de nos ouvriers arabes.

Agopian-Pacha : Erreur, monsieur, ces états de paie contresignés par vous, en effet, ne contiennent que des noms d'ouvriers imaginaires, et les cachets qui y sont apposés sont faux.

L'Anglais (*indigné*) : A qui croyez-vous parler, mon gros pacha?

Agopian-Pacha : A un faussaire, parbleu! qui nous a dupés comme dans un bois.

L'Anglais : Vous parlez au fils cadet de sir M., au neveu du marquis de G., au beau-frère de la duchesse W.!

Agopian-Pacha (*à part*) : Nous y voilà; lui aussi appartient à la haute aristocratie britannique! C'est à croire que ladite haute aristocratie n'a envoyé en Egypte, je ne dirai pas que ses pauvres, mais que ses déclassés. Je surprenais hier un fonctionnaire anglais en train de vendre nos rails neufs pour de la vieille ferraille au rebut; c'était le sixième ou le septième fils d'un très puissant vicomte! J'interrogeais avant-hier un comptable de la même nationalité, qui nous faisait véritablement des notes d'apothicaire; ah bien, oui! c'était le fils du premier mariage de la femme d'un membre de la Chambre des Communes. Aujourd'hui... (*Haut.*) Allez, monsieur le fils cadet de sir M., monsieur le neveu du marquis de G., monsieur le beau-frère de la duchesse W., allez! je ne vous retiens plus, je me borne à vous flanquer purement et simplement à la porte.

CHEZ M. COOKSON, AU CONSULAT BRITANNIQUE D'ALEXANDRIE

DESSIN N° 4

M. Cookson : Je vous remercie, Excellence, d'avoir bien voulu accepter, ce soir, ma modeste tasse de thé. Je suis loin de me plaindre de la sévérité que vous venez de déployer contre quelques-uns de mes compatriotes; vous venez de les congédier, et vous avez bien fait; je vous approuve pleinement. Mais, maintenant, il s'agit de les remplacer; et j'espère bien que vous ne perdrez pas de vue qu'ils ne peuvent l'être que par des Anglais; ces places-là étaient acquises aux Anglais, et il nous serait excessivement pénible qu'elles passassent.....

Agopian-Pacha : Je vous ai compris, je vous ai deviné, mon cher consul, il vous serait excessivement pénible qu'elles passassent à des Français, par exemple.

M. Cookson : Sans doute.

Agopian-Pacha : Eh bien! rassurez-vous sur ce point. Nous ne les donneront pas à des français, ni à des grecs, ni à des italiens, notre résolution est de les donner à des indigènes.

M. Cookson : A des indigènes! Mais vous n'y songez pas! Vos cophtes, vos syriens, sont tous des voleurs, des fripons, des concussionnaires de la pire espèce.

Agopian-Pacha : La réputation que vous leur faites est peut-être un peu exagérée. En tout cas, mon cher consul, je les défie bien d'être plus fripons, plus faussaires, plus voleurs et plus concussionnaires que les Anglais que nous venons de chasser. Et ils nous offrent un avantage incontestable.

M. Cookson : Lequel? je vous prie...

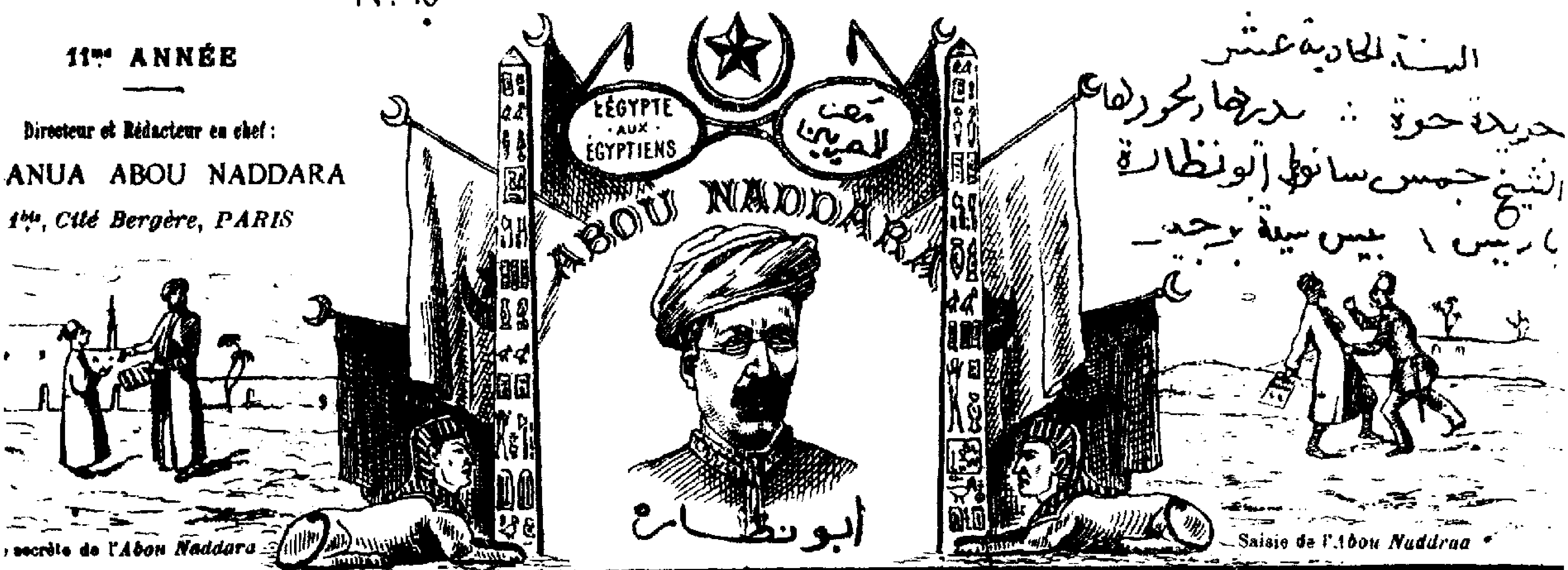
Agopian-Pacha : Celui-ci : c'est qu'en cas de méfaits nouveaux, nous pouvons les pendre chez nous, au lieu de les envoyer pendre à Londres.

N° 10 — 23 OCTOBRE 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة . مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
بباريس ١ بيس سيته برجير



عدد ١٠ - باريس في ٢٣ اوكتوبر سنة ١٨٨٧
وردت لنا هذه الرساله بالانكليزى من لندن .

فساد السمكه من راسها

اينما حل المفسد افسد الارض وسكانها . واشد الناس فسادًا الانكليز . وقد عم فسادهم البرين والبحرين . وما هذا كلام نشغشفه بل كلام جد مسنود الي اعمال الانكليز انفسهم . فقد دبّ فسادهم فى الجنديه والماليه والسياسه اما فسادهم فى الجنديه فظاهر مما فعله القبطان هيوز هالت من الضباط فى جندية الانكليز وعضو من اعضاء البرلمنت بلندن . فهذا اللئيم قد تزوج مرتين وزوجته الثانيه فى قيد الحياة وله من المراتين اولاد وعمره نحو خمسين سنه فقد سوّلت له نفسه الخبيثه ان يفسد بكارة المرتبيه فى بيته من نعومة ظفرها وكان ابوها قد خلف لها مالاً وافراً . فاحتال عليها وخدعها بان توصى له بذلك المال بعد موتها وعمرها الان لا يتجاوز سن ٢٢ . ثم لما فشى امره ودرت زوجته بفعله القبيح ودري اخو الابنة بما فعله ابوه باخته اغتاظ غيظاً شديداً واراد اخو الابنة ان ينتقم منه فقال له القبطان القبيح الوقبح مالي ولك وزوجتي اني في الغد اهرب بالابنة وادع امراتي ان تشتكي عليّ وتطلب طلاقي منها فانا اطلقها واتزوج باختك . ومن شدة لوم هذا الخبيث انه لما دري الناس بما بينه وبين بنته من الفساد رصدها ذات ليله اخو الابنة و بعض اصحابه حتى دخلا الى غرفة الرقاد خفيه وفى اثناء ذلك هجم اخو الابنة واصحابه علي الغرفه ووجدوا القبطان راقداً مع ابنته فى فراش واحد . فلما لاموه على فعله القبيح ما افتشى ولا خجل من نفسه بل القى ثقل الذنب على بنته المسكينه . وقال هى اطغتني واقنعتني بان افسد بكارتها . وقد نشرت تفاصيل ذلك جرائد الانكليز . ولا سيما غازيطة البال مال المشهوره فقد نشرت مقالات طويله فى تفصيل قبايح القبطان المذكور . واما فساد الانكليز فى الماليه فظاهر ايضا مما فعلوه بمصر فانهم منذ دخلوا مصر بحجة الاصلاح ما تركوا فيها ادارة جيده الا افسدوها . فهذه الدائره السنيه التى اراضيها احسن اراضى مصر فقد نقصت مداخيلها فى هذه السنه مايه وخمسين الف جنيه . وزادت نفقة العساكر هذه السنه بمايتين الف جنيه . ومن سوء وجههم القبيح فاض النيل هذا العام فيضاناً فاحشاً واتلف الاراضى واغلالها . وما كفاهم ذلك بل يحاولون ان يزيدوا الطين بله و يضاعفوا ديون مصر باقناع الخديو باتخاذ قرض جديد حتى يتنعموا بفوايده ويتركوا الفلاح يهلك بدنه فى فلاحة الارض ويفي ديونهم

وديون الخديو. هذه مصركم يا مصريون.
وهذا هو الاصلاح الذي اجلبه عليكم
الانكليز منذ ضربوا اسكندريه وخربوا
واحرقوا الفخر منازلها. ولا حاجة بان نطيل
الشرح عليكم. والسلام على من اتبع الهدى
في ٢٠ اوكتوبر . بتريك
الارلاندي

تلغرافاتنا الخصوصيه المصريه

اعلنت سردارية الجيوش المصريه بان
ستبدل الالفاظ العربيه في التعليمات العسكريه
بالالفاظ الانكليزيه - في ١٥ اوكتوبر ——
(بناءً على هذا التلغراف ورد لابي نظاره تلغراف سري)
صدر امر ملكة الانكليز الى توفيق الاول خديو
مصر بتطليق حريمه المسلمين ترك وعرب
واستبدالهم بانكليز من اشراقات البرنس
اوف هلس ولي العهد البريطاني ......
(عنبره سري) سيكتب كتابه توفيق على
بنت جون بول وهي ميس لوسي بوسي هانم
ام شعر اصفر وعين زرقا وخد احمر......
(عنبره بالشيفره) ميس لوسي بوسي هانم
بنت جون بول دخلت ليلة امس على
توفيق واخذت وشه وحضر الصباحيه
امراء الانكليز ونساهم وبناتهم وهنوا
العريس الاهبل والعروسه الحمراء......
(عنبره) مياه النيل طغت كما طغى توفيق وقومه.
(عنبره) زهقت بر مصر من عمايل الانكليز فطلبت
تغرق نفسها بمياه النيل
(عنبره من سراية عابدين) اسيادنا الانكليز
اغتنموا الفرصه بحجة غرق النيل للنهب والسلب
بواسطة تقاوية الجسور الذي مع كلما
بذلوه (على قول الاهرام) المديريون والمهندسون
الانكليز من الجهد والهمه صار النيل مفرق
مبالغ من الاراضي ولا يوجد مديريه الا و
صار بها جملة قطوعات فهذا كله مما يسر
الانكليز اذ كل خراب بر مصر به نفع لهم......

ميرزا احمد خان مؤيد الملك

قال ابو نظاره: قد ساقتني الصدف الى اعظم التحف
بزيارة صاحب السعاده ميرزا احمد خان مؤيد
الملك الذي ساح هذا العام في اوروبا بقصد
التنزهه والفرجه والاطلاع على عوايد اهل الغرب
وتقدمهم ونجاحهم في العلوم وقد اخبرت انه
مضى لجنابه مدة شهور وهو قاطن بمدينة
باريس لتوطين صحته فرايت منه الاقبال
والقبول الذى اخذ بمجامع فوادي واوقع في قلبي
الالفه له وذلك ما هو الا من رقيق مسامرته
ودقيق معانيه حتى صرت اتردد عليه ومايزداد
الا اقبالا علي ويطربني بحسن سيرة دولة
الفرس المحروسه وتمدن اهاليها وتقدمهم
في المعارف والعلوم والصنايع واجتهاد جلالة
مولانا ناصر الدين شاه المعظم علي الشان
في ازدياد تحسين رعيته وتزيين مملكته بكل
علم وفن وحضرة نجله المعبد ظل السلطان
ناهل من منهله وجل مساعيه الاصلاح. كذا
امراء الدوله الكرام مقتفون اثره وباذلون
الهمه في اقامة العدل وتوطين الراحه والثروه
بين الرعيه. وقد حفظت منه جملة من حسن
نظام ممالك ايران المحميه وتمدنهم وعزمت علي
ان اركب بها مقاله القيها بقاعة الخطب
بباريس على مسامع اولى العرفان ويكون
ذلك باشتمال انظار نظرا غا وزير مختار
دولة ايران وسفيرها بباريس الذى حضرة
مؤيد الملك الموحى اليه قد من علي بالشرف
بتقديمي اليه ووصى جنابه علي وترجاه بان
يتفضل علي ويعطيني كلما احتاج اليه من
الملحوظات للتكلم عن الممالك الايرانيه في المحافل
الباريسيه

(ورد لابي نظاره هذا التلغراف من رئيس الحزب الوطني)
حبيبي. قد سررت بمولود نجل كريم يقوم مقام ابي
نظاره في خدمة الوطن بعد عمر طويل. بارك الله
فيه. ان شاء الله يربي بالدلال في حضن والديه.

البرنس محمد الهادي

قد تشرفت باريس بقدوم صاحب السعاده والسياده البرنس محمد نجل سيدى علي باي المعظم صاحب المملكه التونسيه المحروسه فزاره اعيان العاصمه ورؤسا اكبر الجرانيل نشروا اسمه الجليل في صحفهم نثراً يشهد لجنابه بالعلم والبلاغه والادب والفصاحه وحسن الملاقاة والملاطفه حتى انهم مدحوه بمقالات طنانه رنانه. فلما اطلع ابو نظاره علي ذلك اخذه الطرب وقصد تحقيق ماراه في الورق ان يراه بالعين فالتمس من ذى السعاده امير الامرا سيدى محمد البكوش المشهور بالراى والعلم والسيف والقلم ان يشرفه بمعرفته اياه فاستحسن قصده وقدمه اليه. فلما قابله اخذه بالاقبال وهو لاقى البال وحينما استقر بهم المجلس اخذ الكلام في مباديه وبرح الحديث في ناديه فابصر ابو نظاره من سعادة البرنس المومى اليه ظرفاً بديعاً وادباً رفيعاً وراي بان جرانيل باريس علي قدر ما نشرته من النثر لم تبلغ في مدحه العشر. وان كان كلام جرائد فرنسا بالدقه الا انهم في هذه الدفعه لم يعطوه ما يستحقه، وله الفه بليغه في الصدق والحق ويورث كمال التمدن والتهذب لعموم اهل الشرق خصوصاً لاهل تونس الخضراء وجنابه يمدح الجمهوريه الفرنساويه ورئيسها المعظم ووزراها الكرام مدحاً يعجز عن وصفه افصح لسان. وذلك لسعيهم في الصالح وما ينوط ببلاد الشرق :. هذا ما عاينه ابو نظاره المصري :.

مخاطبة الحدق ومجدع

قال مجدع. عندكش يا اخي خبر سر اليوم ؟ :. قال الحدق. مادام الحمر هنا سلاطين والواد الاهبل والي عمرك ما تسمع خبر يجبر الخاطر. سنه شوطه وسنه غرق والدواهي الحمره آهي نازله على روسنا طاق طيق والنهب داير:. قال مجدع. وما حدش بيقول للظالمين ارحموا علي امة محمد :. الحدق يقول. فرنسا وروسيه والدوله العليه عملوا جهدهم في خلع رجل الانكليز من مصر اما الحمر فاقوا نتيجه في الملاعيب فهم امكر من الثعلب كلما الترك والفرنساويه والروس يهزموا على قفشهم من جهه يتز فلطوا من ابديهم زى السمك :. بيقول مجدع: يا ربي وربنا فيهم يوم بجاه سيد المرسلين :. قال الحدق. ربنا سبحانه وتعالى بيسلط ابدان علي ابدان لمعاقبة الفايرين والانتقام منهم. قال مجدع. ما نيش شايف حد يا اخ بياخذ بتارنا من اولاد الهرمه دول. آهم بيرتعوا علي قفانا وهم بيد رفلوا واحنا بننسلي زى الشمعه وصبح حالنا ذلي :. قال الحدق. انت باين عليك ما بتقراش لاجرانيل اوروبا ولا تلفرافات هاوا والا كنت تشفى غليلك في الانكليز: قال مجدع. هات يا حدق من خايفك هات :. قال الحدق. جنب بلاد الانكليز جزيره كبيره :. قال مجدع: ايرلانده وهى تحت حكم الانكليز انما سكانها ما بقدروش يتصوروهم بالعين لانهم بيشفلوهم بالسخره في اراضيهم :. قال الحدق: عافيه عليك فاعلم ان الشهر اللي فات الايرلانديه هاجت علي الانكليز وورتهم النجوم في القتيهر الاحمر والبوم رايت تلفراف من مدينة نيويورك في امريكا :. قال مجدع. دى بلد كل الايرلانديه المنفيين وهناك بيعملوا العصب على الانكليز وبيرسلولهم عفاريت جهنم بالديناميت اللى بتخرب ديارهم. يا ريت ابو نظاره يسمح لنا ان نستعملها :. قال الحدق. الحق بيده يجرح علينا لان اذا عملنا زى الايرلانديه الانكليز يخيجوا ولا يخرجوش من مصرنا :. قال مجدع. احنا في التلفراف الوارد من نيويورك :. قال الحدق. ....٤٠ ايرلاندي حضروا محفل ماسيروف رئيس حزب الديناميت وسمعوا خطب مهوله ضد الانكليز واتفقوا علي حرق اساطيل وقلع الانكليز بالديناميت



· L'INONDATION DE L'ÉGYPTE ·

John Bull ayant fait rompre les digues du Nil, échappe seul avec son butin

تفسير الرسم

انظروا ايها الاخوان ابناء القاهره ما حل بالاراضي الطاهره. التي طالما كانت للسعاده تخت. ثم اصبحت اليوم سيئه البخت :. تغافل مهندسو الانكليز عن الجسور. حتى اغتال النيل عامة القرى والكفور. وما فيهم من المواشي والفلاحين. يرثى لحالهم كل ذى شفقة من المسلمين. هذا والذي نجا من طوفان نوح. يبكي علي اهله وينوح. اذ داره صبحت خراب. وذاك فقد جميع ماله من الاصحاب. وجون بول الانكليزي ولد الزنا. واقف علي سطح الاهرام ولا ظهره انحني. وينظر غرق العباد في ساعة الزمته. نظر ازورار كعين الشامته.

ان فرحوا اليوم الملاعين. سيحزنوا غدا اذا قلع الله اعينهم اجمعين. ثم يضحوا حياره يدعون بالثبور والويل. ويغرقون في بحر النيل بعد اقفهم والخيل. كما غرق فرعون مصر اللئيم. لما طغي في زمن سيدنا موسى الكليم. اما انتم يا اخواني يا مسلمين سيرحمكم مولاكم الجليل. كما رحمكم ونجاكم من ظلم اسماعيل. ويطهر الاراضي المقدسه المصريه من بزرة الانكليز. ويعود لابناءه وطننا العزيز. وهو احكم بعلمه. ان يشملنا بحلمه :. شعر :.

لا تيأسن وان تضايق كربها. ورماك ريب صروفها بسهام :

فله تعالى بين ذلك فرجة. تخفي علي الابصار والافهام :

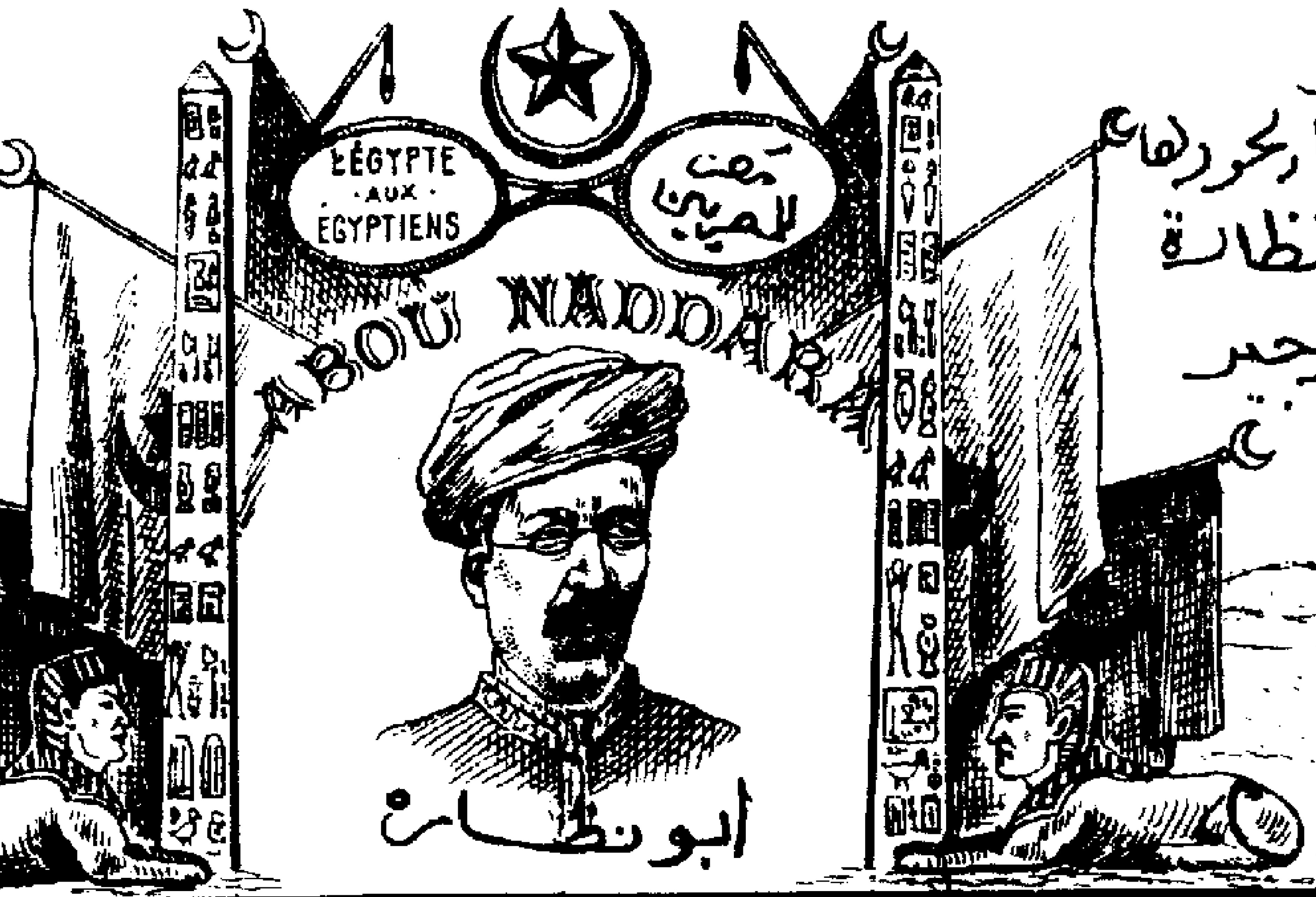
Le Cheikh **ABOU NADDARA**, *a le bonheur d'annoncer à ses frères d'orient et à ses amis d'occident la naissance de son fils* **HELMI**, *qu'il consacre à ses deux patries l'Egypte et la France.*

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef:
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير







SUPPLÉMENT AU N° 10.



MIRZA AHMED KHAN MOAYED-EL-MOLK

لله درّ ايام طاهره. قضيتها
بمصر القاهره. جمعت بيني و
بين ذي اللب البديع. والمقام
الرفيع. منهل البلاغه والمعاني.
السيد جمال الدين الافغاني.
فيلسوف دهره وحمانه. و
خطيب الشرق وامامه. كم
زين تلك الديار بمقالاته الغرّاء
غررا. واودع في جيد الزمان
من خطبه البهيه دررا. له دراية
تامه بالسير والاخبار. لاسيما
دولة ايران المؤيده بالجد و
الانتصار. كم عطرني بازهار
سيارها ومعاليها. ومافيها
من المآثر التي نشيت من حسن
معانيها. وكذا ما لشعراها من
البراعه التي لا تخطر بخاطر. و
لعلماها من التبحر في الفنون و
العلوم التي يحير فيها فكر الماهر.
ولذلك لما اطلعت في هاته
الايام على ما اعلنته جرانيل
فرنسا من وصول مؤيد الملك
تذكرت ما لدولته من المحاسن
واشتهيت مقابلته والتحلي
بمسامرته وترقبت ذلك حتى
ساقتني الصدف للحظوه بما
للدهر

للدهر من التحف. فاسعدني الزمان زياده. بمعرفة الحاجي
ميرزاده. صاحب النثر والعروض الابهري. والقول
الجوهري. فشرفني بمعرفة من له السعاده فلك.
ميرزا احمد خان مؤيد الملك. الذي الف السياحه في هذا
العام باوروبا بقصد النزهه وازدياد المعرفه بما لاهل
المغرب من حسن الفوايد والتقدم والتمدن واقام مدة
بباريس يريد توطين صحته - هذا ولما صرت في حوزة
الزياره رايت منه اقبالا وقبولا كدت اطير من شدة
فرحي بلقاه. اوقع في قلبي الفة ومحبة له لا استطيع
الكيفها ولما استقر بنا المجلس اخذ بجيد ثني و جعلت
اشنف

اشنف مسامعي بالاصغا الي
رقيق مسامرته ودقيق معانيها
وبعدها صرت اتردد عليه
وهو لا يزداد الّا كرامالي و
يطربني بحسن سيرة دولته
وما هي عليه من التقدم في الفنون
والصنايع والعلوم والمعارف و
بذل جهد جناب ناصر الدين
شاه المعظم في ازدياد
تحسين رعيته وتزيين مملكته
بكل صفة موجبة لعلو قدرها و
زيادة شرفها ومن هو ناهل
من منهله وناسج على منواله
عصرة نجله الرشيد. ذي
الراي السديد المحفوظ بالعنايه
في كل مكان. الامير النبيل ظل
سلطان. الذي اليه الابصار
شاخصة بالوقار. وفيه الامال
ثابته بلا محال. كما ان امرا الدوله
قائمون في كل فج على قدم الاستقامه
وناشرون لوا العدل بين
الضعيف والسامه. ومافقدوا
سوى توطين الراحه. وبث
الثروه بين الرعيه. هذا وقد
حفظت من جناب مؤيد الملك
حالة من حسن انتظام دولته حققت

من ثم اجعلها خطبة القيتها بباريس على مسامع ذوي
ارق بملاحظة شمول نظر سيدي نظر اغا وزير مختار
له وسفيرها بباريس الذي منّ على حضرة مؤيد
الملك بمعرفته

ثم اذكر فضل صاحب السياسة البرنس محمد ميرزا كاتب
بد حضرة السفير وصاحب اللطف والادب عبد الله
افندي نجل ميرزا عبد الغفار التاجر الشهير حيث كانا
مترجمين بيننا في اداء تحية الزيارة والمحادثة حفظهما الله

Son Excellence Mirza Ahmed Khan Moayed-el-Molk

Nous empruntons l'article suivant du grand journal parisien LA FRANCE *du 18 octobre 1887, et nous sommes heureux d'annoncer à nos nombreux lecteurs de Perse que cet article fut reproduit dans les principales feuilles européennes.*

Moayed-el-Molk (*l'appui de l'empire*, titre qui lui a été donné par le schah de Perse en récompense des services rendus à sa patrie), ancien secrétaire d'Etat, est venu en France autant pour rétablir sa santé ébranlée que pour étudier nos mœurs, nos usages et notre civilisation. Mis en rapport avec lui par notre cher confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara, nous avons été accueilli avec la simplicité et l'exquise courtoisie qui caractérisent la politesse orientale. Nous avons rencontré un homme profondément instruit, un esprit libéral, largement ouvert à tous les progrès, versé dans la littérature, la philosophie et les sciences, et désireux de faire bénéficier ses compatriotes du résultat des observations qu'il a recueillies ou qu'il peut recueillir encore pendant son voyage.

Moayed-el-Molk est âgé de quarante-huit ans. De taille moyenne, l'œil vif, intelligent, la barbe grisonnante, la parole douce et singulièrement harmonieuse, il répond avec obligeance à toutes mes questions. Un jeune Persan, Mirza-Abdoullah, qui parle avec une égale aisance sa langue maternelle, l'arabe et le français, lui sert d'interprète. Nous causons de son pays et d'abord de la politique extérieure du gouvernement de Téhéran.

Le schah Nasser Eddin, nous dit-il en substance, entretient des relations amicales avec toutes les puissances étrangères. Il n'en est pas une, en ce moment, avec laquelle il ne soit en termes excellents.

Celle toutefois qui lui est particulièrement sympathique, c'est la Russie. La rivalité de cette dernière avec l'Angleterre dans la question de l'Afghanistan ne porte point ombrage à la Perse, car elle est persuadée qu'aucune de ces nations ne s'emparera de cette contrée. Si l'une ou l'autre la menaçaient sérieusement, la Perse n'hésiterait pas à intervenir et à faire valoir ses droits sur un territoire qui lui a jadis appartenu. Elle ne rencontrerait pas plus de résistance que pendant la dernière guerre. En effet, le jour où les Anglais prirent Bouchir, elle mit la main sur Hérat sans opposition.

Pour faire respecter son autorité, elle dispose d'une armée régulière de 250,000 hommes parfaitement équipés et organisés à l'européenne. Cette armée se recrute facilement : chaque ville, chaque village doivent fournir et entretenir, d'une manière permanente, un nombre d'hommes proportionnel au chiffre de la population. Mais, en cas de guerre, il suffit d'un simple appel pour que tous les gens valides prennent les armes.

Bien que la paix ne soit nullement menacée, le schah, en prévision des éventualités qui pourraient se produire, met en réserve chaque année une partie des impôts. Ceux-ci, qui consistent en une dîme prélevée sur tous les citoyens, suffisent amplement à tous les besoins. Le pays n'a pas de dette publique. Cette florissante situation est due à l'excellente et paternelle administration de Nasser-Eddin, qui est aimé de tous ses sujets. Aussi son pouvoir est-il indiscuté. Il n'existe plus en Perse de partis politiques. Toutes les classes de la nation vivent parfaitement unies.

A la faveur de ce calme profond, la richesse et la prospérité publiques se développent parallèlement à l'instruction. Un vaste réseau télégraphique se ramifie sur tous les points de l'empire, Les découvertes modernes, la vapeur, le gaz, l'électricité, reçoivent partout leurs merveilleuses applications. Des compagnies se forment pour la construction et l'exploitation de nombreuses lignes ferrées. On a récemment inauguré celle de Téhéran à Schah-Abd-el-Azin ; d'autres ne tarderont pas à fonctionner.

C'est du voyage du schah en France, à l'occasion de l'Exposition de 1878, que datent ces améliorations. La Perse est depuis cette époque entrée à pleines voiles dans la civilisation occidentale. Même le souverain nous a fait un emprunt qui n'était pas indispensable ; il a organisé dans sa capitale une police sur le modèle de celle dont M. Taylor est la gloire la plus pure.

Heureusement, son ambition ne s'est pas bornée là. Il a donné une puissante impulsion à l'instruction publique à tous les degrés.

L'École des sciences, *Dar-el-Fenoun*, le plus important de tous les établissements d'enseignement supérieur, l'École des arts et métiers, *Dar-Sanayé*, celle des langues étrangères, celle de médecine, ont pris un développement inconnu jusque-là, ainsi que l'École militaire. Les écoles de littérature et de théologie sont en grand nombre. On sait que le droit est inséparable de la théologie chez tous les peuples musulmans. Pour l'enseignement secondaire et primaire, à côté des innombrables établissements libres, le gouvernement a fondé des écoles gratuites pour les indigents. Les filles reçoivent l'instruction aussi bien que les garçons. Il en est peu de ces derniers qui ne sachent lire et écrire.

Une grande liberté religieuse règne en Perse Ni les Guèbres, encore attachés aux antiques doctrines de Zoroastres ni les chrétiens, ni les israélites, ne sont inquiétés par les musulmans. Son fils, Zul-Sultan est un prince très tolérant et il est considéré comme leur protecteur. L'ère des persécutions est passée.

Sans être absolument libre, puisqu'elle est assujettie à l'autorisation préalable et soumise à la surveillance d'une espèce de ministère particulier, la presse jouit d'une grande latitude Toutes les principales villes ont des journaux locaux hebdomadaires ou mensuels ; à Téhéran se publient plusieurs feuilles quotidiennes dont les principales sont *Et Tela* (l'Observateur), *El Iran* (la Perse), qui ont un caractère officiel, et *Ef-Farang*, (le Spectateur). Le service se fait par abonnements ou par la vente au détail chez des marchands. Le prix de l'abonnement est généralement de 25 fr. par an et celui du numéro de 10 centimes.

En dehors de la presse quotidienne, il se publie un grand nombre d'ouvrages originaux et de traductions, au premier rang desquelles figurent celles des chefs-d'œuvre de la littérature française. La plupart des ouvrages classiques en usage dans les écoles sont également traduits du français.

C'est, du reste, avec la France que la Perse fait les plus nombreux échanges. Nous lui expédions nos sucres, nos bougies, une foule de produits ; elle nous envoie ses cuirs, ses soieries, ses tapis, ses arachides, etc. Le trafic entre les deux nations amies prend chaque année des proportions considérables. Il s'accroîtra encore à mesure que les communications deviendront plus faciles et plus rapides.

Nous regrettons de ne pouvoir donner qu'un léger aperçu de nos entretiens avec Moayd-el-Molk. Il suffira cependant, pour montrer à nos nationaux qu'ils peuvent en toute sécurité entrer en relations avec la Perse et que notre commerce et notre industrie trouveront dans ce pays d'abondants débouchés. La grande Exposition de 1889, à laquelle la Perse compte prendre une part encore plus large qu'à celle de 1878, leur offrira une occasion de resserrer les liens d'amitié qui unissent les deux peuples.

Moayed-el-Molk doit quitter Paris ce soir même. Il retourne dans sa patrie en passant par Berlin, Vienne, Constantinople, et l'Égypte. Nous savons qu'il emporte de la France l'impression la plus favorable. Il s'efforcera de la faire partager à ses compatriotes. Nous souhaitons qu'il revienne dans deux ans, avec un grand nombre d'entre eux, honorer de sa présence la fête solennelle de la paix et du travail à laquelle la France convie toutes les nations.

JEAN BESSIÈRES.

N° 11 — 25 NOVEMBRE 1887

11me ANNÉE
Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة : مديرها ومحررها
شيخ جمس سانوا ابو نظارة
رئيس ١ بيس سيته برجير



عدد ١١ باريس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٨٧

ضعف العساكر الانكليزيه

شهادة المرء في حق نفسه . اصدق شهادة . ونحن نذكر هنا شهادة وزير من وزرا الملكه في حق ضعف عساكر دولته . فقد نشر السار شارلس ديلك الذى كان وزيراً في عهد وزارة مستر غلادستون يوم ضرب اسكندريه وحرب التل الكبير مقاله طويله في جورنال فورتنيتيلي ريفيو الانكليزي . صرح فيها فساد حال دولة انكلترا وضعف عساكرها وسقم اسلحتها و نحن نقتصر على ذكر خلاصتها لضيق مجال نشرتنا و نقول — قال السار شارلس ديلك المذكور :. :.

ان عساكرنا البريطانيه لعلى غير استعداد للدفاع عن بلادنا في انكلترا وعن مستعمراتنا في باقي الاقطار . و اخشى من ان يكون تغافلنا عن التجهيز اللازم وقت السلم باعثا على خسائر باهظه نضطر الى احتمالها متى دارت علينا رحى الحرب . فلا ريب ان اساطيلنا ضعيفه جداً ولا تستطيع ان تفي بفروضها وقت الحاجه اليها . و كل سفننا الحربيه عرضة لهجمات كل غاز . ورجال دول اوروبا يباعون اناء الليل واطراف النهار في اختراع اسلحه حديده وبارود اشد فرقعة . وربما صار ذلك البارود علة لاتلاف كل اساطيلنا . اما نحن فما زلنا في تقهقر عن التجهيز براً وبحراً وقد صرنا والحالة هذه عرضة للغزو واضحت مدننا البحريه هدفاً لمدافع العدو وصارت بنادرنا التجاريه في خطر عظيم . فان بقينا على ما نحن عليه الآن من الضعف فقدنا بعضاً من بنادرنا التي هي مخازن الفحم لاساطيلنا ومراكبنا التجاريه وبطل دولاب تجارتنا . ولا يفيدنا اتكالنا على اساطيلنا لانها ليست بكفو للدفاع عن الوطن . وما عندنا جيش منتظم للذود عن بلادنا براً . والجيش الذي نسميه رديفاً فليس في حقيقة الامر جيشاً . ولما دعت الحاجه الى تجهيز جيشين لمحاربة السودان عجزنا عن ذلك لخلو اصطبلات الدوله من الخيل اللازمه . فاذا كانت هذه حالة دولتنا فكيف تستطيع ان نرد العدو اذا حمل على بلادنا . وقد اتضح لنا من عرض الجيوش الذى صار احتفالاً بعيد الملكه ان اعتقادنا بوجود جيشين منتظمين للدفاع عن المملكه كان اضغاث احلام . لاننا وجدنا ان الجيشين لم يكونا في مقام جيش واحد منتظم . فصرنا نشعر بان دولتنا تزداد ضعفاً سنة فسنة كما تزداد دول اوروبا قوة يوماً فيوماً . وقد صرح لنا مستر سميث ومستر استنهوب اللذان فوضتهما الدوله بالبحث في احوال ذخائرنا الحربيه انها في نقصان سقيم . وقد قرر كذلك رجال الدوله بان اسلحتنا في نفس جزيرتنا وفي مستعمراتنا اشد سقماً مما كان يخطر لنا ببال . انتهى ملخصاً :. :.

(قال ابو نظاره) افرحوا يا اخواننا المصريون بعزاء ستكم العجوز الشمطاء . هولاء الحمر بنو بلاد الغول قد قرب وقت هلاكهم . وقد صاروا من شدة ضعفهم يخافون من خيالهم . ولا احد في كل اوروبا يحسب لهم حساباً لانهم قد اضحوا كقبور الموتى ظاهرهم رخام وباطنهم فساد وسخام ولا يخاف

احد منهم سوى الذي ما يعرف حقيقة حالهم فيراهم يفتخرون بحالهم وبقوة جيوشهم فيظن انهم من الابطال ولا يدري بان جيوشهم لا تقدر ان تقوم فى وجه اضعف رجال السودان . ومن له اذنان سامعتان فليسمع ∴

دفاع الحريه

الحريه . الحريه . الحريه ملكة الارواح . ومنقذة النوع البشرى من الاطراح . وموجبة له الفلاح . و صاحبها ما ذال ابداً مغموراً بالنجاح ∴ ∴ ∴ ∴

من منذ ايام قلائل لا تزيد على شهر قد باع بعض الافاضل نفسه فى المدافعه عن الحريه والقيام بشروطها فذهب الى بلاد ايرلاندا التى قد استعبدتها الانكليز والقتها تحت رحمة الظلم واراد ان يخطب خطبة يبيّن فيها اساس الحريه التى هى عدم الرضا بالاستعباد وعدم الصبر على الظلم وحب النفس بتشجيعها على اخذ حقوقها عن ظلمها وعدم امهال الظلمه و تمكنهم . فهنالك القت الشرطه القبض عليه والقته فى السجن واهانه اخلاف الانكليز فاقام الحجه واليوم تراه امام يتبعه الالوف من الناس وقد سري ماجرى له على خيط التلغراف وانتشر فى جميع بلاد الدنيا وكل من كان يلومه وقتئذ اصبح الآن يعتذر اليه ويقول له تستحق ان تسمى بالحريه — قد انفق فيما سبق مالاً جزيلاً واتعب نفسه مع زوجته الاميره اولى المروّه فى السياحه فى جميع اقطار الشرق حباً فى المسلمين ولاجل انقاذهم عاهم فيه من جور الانكليز — اسمه لا يجهله احدٌ ما من اهل الشرق و هو — المستر ويلفريد سكاون بلونت ∴

منام ملكة الانكليز

قد ازعج ملكة الانكليز فيكتوريا ما راته ليلة الثلاثا ٢ صفر فى منامها من بهدلة ونقذيب جون بول (هذا الاسم هو كنايه عن تكوين مملكتها فيه) وتفصيل ذلك انها رات جون بول هذا ملقى على الصعيد والشيخ ابو شدوف الفلاح قد نزع فخذه اليسار وهو يقول له ∴ هذا قصاص رجلك التى كسرت الجسور و غرّقت البلاد — ورات شجاع الرمان الهندي قابضاً على فخذه اليمين و قد خلعه وهو ينادي — هذا هو جزا هذه الرجل التى نجست كل اراضينا المقدسه — ورات رجلاً مفخماً احد فرسان البرمان قد استولى على ذراع جون بول اليمين حتى فصله وهو يصيح و يقول — هذه مكافاة يدٍ اعطت الرشوه الى قواد عساكرنا ورؤسا حكومتنا حتى خانوا الاوطان العزيزه و باعونا كالغنم الى الانكليز — ثم رات پتريك البطل الايرلاندي ساحب الذراع اليسار حتى فصله من الكتف وهو يزعق ويقول بصوت يزعزع الجبال — هذا عقاب يد نجسة تجاسرت وسدّت فم مستر بلونت الطاهر حامى الحريه فى الشرق والغرب عندما شرّف بلادنا بحضوره واراد ان يلقى خطبةً يبيّن بها للعالم ظلم انكلترا وجورها — انما انزعاج الملكه ورعبها ما ازداد الا حينما رات الاسد السوداني الذى فتك باهلها ونماسها وفنى جيوشها وحسرها على الكبر واشهر جنرالات عساكرها قد اقبل و ازدرى بجميع هولاء وقال لهم — ليس العمل هكذا يا شجعان . لا يستاصل الثعبان الا بانفصال الدماغ من الجثه — وانقض على جون بول كالبرق الخاطف وخلع دماغه فهذا المنظر الشنيع اهال الملكه فيكتوريا وفاقت من منامها وهى تقول — كودي يا بلاد الفول . قد تخلعت اعضاء مملكتي البريطانيه ولم تبق ملصقه الا على خيطان ∴ ∴ (بلغ الى نظاره هذا المنام ورسمه فى هذا العدد) ∴

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهره —

اما بعد — قد اطلعت جميع الاحباء على ما ورد من يمكم من خصوص المولود السعيد فانسر الجمع عندما تلاه بعضه عليه وقامت نخوة المحبة فى رؤسهم وانشا البعض قصائد والبعض الآخر

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon Cheikh! Pour tes toasts à la [France,
De moi, tu fus toujours content.
Mes fils d'Egypte l'aiment tant!
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera
Notre pays de l'esclavage.
L'Anglais, qui nous tue avec rage,
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise:
L'Egypte est aux Egyptiens;
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flatteur,
Lorsque tu dis qu'elle est immense,
Notre affection pour la France,
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,
Nous voyons le gouvernement,
En frère, quoique musulman.
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits
Font dépouiller les fils d'Irlande,
Du Nil, des Indes, par la bande
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste
Nos infâmes envahisseurs.
En avant! nos noirs défenseurs,
Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse! calme tes ardeurs!
Et fais le toast qu'on te demande.
Les fils des Indes et d'Irlande,
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,
L'involontaire égarement,
Quand je pense au gouvernement
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé
Des fils généreux de la France;
A leur succès, triomphe, chance.
Industrie et prospérité.

JOURNAUX.

Après l'Afrique et l'Europe, voici l'Asie qui célèbre à son tour le nom et les œuvres du Cheikh Abou Naddara. Si pour les Arabes et les Indiens il est le champion des opprimés et pour les Turcs et les Persans le défenseur de l'Islam, à l'Extrême-Orient on le considère comme grand patriote égyptien et comme ami sincère et dévoué de la France : témoins les passages suivants, que nous extrayons du *Saïgonnais* et de *l'Avenir du Tonkin*, lesquels ont consacré deux articles bienveillants à notre journal satirique, en reproduisant les vers du Cheikh à l'occasion de la fête nationale du 14 juillet.

Nos remerciements à nos chers confrères, M. Marx et M. Cousin, directeurs de ces deux feuilles amies :

La Rédaction.

Le Cheikh Abou Naddara, surnommé le Molière égyptien, nous adresse ses journaux et ses brochures, qu'il publie à Paris pour la défense des intérêts et de l'indépendance de l'Égypte, sa patrie. Il nous fait cet envoi comme un *faible témoignage de sa confiance en la France pour le salut de l'Egypte et la prospérité de tous les pays d'Orient.*

A l'occasion de la Fête-Nationale du 14 Juillet, Abou Naddara a publié dans son journal les vers suivants, que nous insérons avec plaisir, car ils sont la preuve que les opprimés et les proscrits trouvent chez nous des cœurs qui battent à l'unisson des leurs, etc., etc.

Le Saïgonnais.

C'est une curieuse figure que celle du Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, etc...

Son journal obtint en Egypte le même succès que jadis en Franc la *Lanterne* de Rochefort. Les peines les plus sévères furent édictées par les Anglais contre le journal prohibé; rien n'y fit, la petite feuille pénétra quand même jusqu'au cœur de l'Égypte, flagellant l'administration anglaise par des articles mordants accompagnés de spirituels dessins, et arborant fièrement la devise : l'Egypte aux Egyptiens. Abou Naddara connait toutes les langues parlées en Europe ; c'est un conférencier des plus agréables et des plus goûtés, et il confond dans le même amour l'Égypte et la France.

Les vers suivants que nous trouvons dans son journal font foi etc., etc.

L'Avenir du Tonkin.

Il y a trois mois l'*Express de Lyon* avait fait une biographie du Cheikh Abou Naddara, si élogieuse qu'il ne nous était pas possible de la reproduire dans nos colonnes sans effaroucher sa modestie. Aujourd'hui, ce même journal donne une appréciation de notre dernier dessin, que nous nous faisons un plaisir de publier en remerciant nos confrères lyonnais de leurs constantes marques de sympathie :

La Rédaction.

Un journal égyptien. — Le journal si patriotique et si français publié chaque mois, par le cheikh Abou Naddara, vient de donner son numéro d'octobre et, si nous ne pouvons apprécier la verve et sanglante raillerie du texte, cette fois-ci, tout en arabe, nous pouvons déclarer que jamais le crayon du célèbre anglophobe n'a été plus spirituel ni plus cruel.

Le dessin colorié de la première page représente l'Egypte inondée.

Les Anglais, par économie ou imprévoyance, n'ayant ni fortifié les digues ni entretenu les canaux, le Nil, dans la crue de cette année, a tout emporté. C'est la ruine pour ce beau pays.

Dans le dessin, on voit les villages détruits, les provisions, les troupeaux, les meubles, les habitants tous emportés par le courant.

Seul, un Anglais, le gouverneur, sans doute, s'est réfugié au sommet de la plus haute des pyramides et, comme il a sauvé la caisse, il s'esclaffe de rire pendant que la population se noie autour de lui.

C'est la vérité, au fond, mais c'est aussi un pamphlet, de la bonne manière, une satire à l'emporte-pièce, et nous ne sommes étonné ni de la fureur des Anglais contre le cheikh, ni de l'enthousiasme des Egyptiens pour le publiciste et son journal.

L'Express.

مقالات والرموز توصيلهم لحضرتكم تروبهم ممن هذا المسطور — وان كان الاسم الذي حليتم به المولود هو اتفاق لحبكم فيما اشتق منه الا اننا حسب تعريفكم لنا بتاريخ الولاده اردنا نطابقه على حساب النجم والفلك فوجدناه بالتدقيق العلمي يوافق الاسم الذى سميتوه به وهو حلمي —

(جواب ابي نظاره لذلك) التمس جميل الاعتذار عن من على بقصيده او بمقاله تهنئة على مارزقني المولى به. الصفح عن عدم ادراجها وان كان كل منها كانه لؤلؤ صب في قالب الجمال الا انه لم يسع المقام تزيينه بجميعها، لكن لاجل وجود الرائحه قد انتخبت اقصرها متى بدل البعض على الكل كما ترى بعد —

قصيده حلميه

ان الزمان مسلطن من كل بد
ومحكم بين الورى في كل حد
ومقهقر جيوشه من ابغض
ومملك بسعوده ما ان ارد
نادبته لما رايت فعاله
قد حيرت لب اللبيب الاوفى عهد
والقلب فيه وساوس من شغله
ومعجب من امره مالو قصد
باهل ترى باذا الزمان الاوحد
راض لدينا ام القليب علينا عند
فتهللت افراح منه تبسما
وتكلمت احواله فيما قصد
كيف الغضاب عليكم يا سادتي ؟
منى وقد اعطيتكم حلمي ابد

—(من مكاتبنا الخصوصي بلندن في ١٤ منه)—

حقا يا بونظاره ما يخلى منك يا عم. هنا قامت القيامه امبارح. زياده عن مايه الف نفس دارت شوارع لندن ونزلت ضرب موت في البوليس. حقا صنعصعتهم وسبب الهيجان والقتال يكون تحريج الحكومه على الاحتفال والتكلم بحريه ضد ظلم الانكليز

تفسير هذا الرسم في مقالة - منام ملكة الانكليز



LE SONGE DE VICTORIA

Un songe épouvantable troubla le sommeil de la Pharaonne Britannique.

Elle vit son John Bull bien aimé à la torture.

Le Fellah lui arrachait une jambe, en lui disant :

« Ton pied ne défoncera plus les digues du Nil pour inonder ma valllée. »

L'Indien lui arrachait l'autre jambe, en lui disant :

« Ton pied ne profanera plus la terre sainte de Brahma. »

Le Birman lui arrachait un bras, en lui disant :

« Ta main ne corrompra plus, par l'or séduisant de ta Reine, nos chefs et nos gouvernants pour te faciliter la conquête de notre patrie. »

L'Irlandais lui arrachait l'autre bras, en lui disant :

« Ta main ne fermera plus la bouche des défenseurs de nos droits. Blunt, le champion des peuples opprimés, reviendra en Irlande plaider notre sainte cause. »

Le Soudanais lui arrachait la tête, en disant à ses quatre compagnons :

« Peine perdue, ô mes amis, John Bull est un serpent venimeux. Les membres que vous lui détachez repoussent tant que sa tête est fixée à son corps...»

Sa Gracieuse Majesté se réveilla en sursaut, en s'écriant :

« Hélas! les membres de mon empire ne tiennent plus qu'à un fil! »

LE CENTIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

Au Banquet Trimestriel de l'*Union Douanière*

A ce banquet assistaient les représentants des agences Havas et Libre et de la presse française et étrangère. Ils ont été unanimes à reconnaitre que l'œuvre de M. Gromier, fondateur de la Société, est une œuvre essentiellement patriotique et humanitaire. Ils ont accordé les éloges mérités, par leurs discours et poésies, à M. Coint-Bavarot, promoteur de la constitution des Chambres de Commerce françaises à l'étranger, qui présidait, et aux orateurs et poètes qui ont contribué à l'agrément de cette soirée.

L'allocution, en prose, sur la politique du gouvernement Britannique en Irlande. en Egypte et aux Indes, et le discours en vers qui suit, ont valu à notre directeur un véritable succès :

Je désire employer la rime,
Pour ce discours qui clot mes cent,
Afin que mes vers, jusqu'au sang,
Rongent l'Anglais qui nous opprime.

Prends congé de tes fils chéris,
Muse, et quitte ta pyramide;
Monte un ballon qui soit rapide,
Et vole, vole, vers Paris.

Salut! muse patriotique,
Consolatrice de mon cœur;
Je savoure comme liqueur,
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu
De notre Egypte bien aimée?
— « Au Nord, elle est bien opprimée;
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance
De voir bientôt l'Anglais sortir;
Les ombres de plus d'un martyr,
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Mahdi le successeur,
Est un chef vaillant, indomptable;
Sa grande armée est formidable,
Dieu! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Mahdi s'avance,
Suivi de ses lions soudanais;
Anglais! vous êtes condamnés
A périr percés par sa lance.

Il paralise vos canons
Et refroidit votre mitraille,
C'est lui qui gagne la bataille,
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre;
De votre sang elle rougit,
Lorsque le Soudanais rugit,
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...,

En attendant le jugement
Qu'Allah prononcera, terrible;
Ce Soudanais, de coups vous crible;
C'est le terrestre châtiment.

Elle est ruinée et désolée
Par votre inique invasion,
Fils de la perfide Albion,
Du Nil la riante vallée.

Mais Allah punit les tyrans
Des fidèles de son Prophète.
Sa vengeance sera complète;
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,
De voir la justice d'Allah.
Le nouveau calife Abdoullah
Est ministre de sa colère.

Les Anglais, sur les bords du Nil,
Nous traitent comme des esclaves;
Leurs méfaits sont cent fois plus graves
Que ceux du khédive Ismaïl.

— Console toi, muse chérie,
D'Egypte, le bel avenir,
Effacera le souvenir
Des malheurs de notre patrie!

De ta lyre adoucis le son,
Afin que par ses tendres notes,
Tu touches le cœur de nos hôtes,
Par ton amoureuse chanson.

Chante l'*Ya leil*, la nuit dernière
Du proscrit près de ses amours;
C'est le bouquet de ce discours
Qui doit un jour te rendre fière.

YA LEIL

La dernière Nuit du Proscrit

I

Nuit d'amour chaste et de tendresse,
Par Mahomet, suspends ton cours.
L'Anglais consent que ma maîtresse
Me parle encor de nos beaux jours.
Ah! nuit d'adieu! que tu m'es chère!
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II

Oh nuit! Pitié d'un pauvre cœur!
L'Egypte, hélas! demain je quitte.
N'abrège donc pas mon bonheur.
Belle nuit, ne cours pas si vite;
Je ne reverrai plus Salma,
Dont l'œil doux toujours me calma.

III

Belle nuit, ne pars pas encore;
Tes étoiles brillent d'amour.
Mes vœux exauce; je t'implore;
Ne cède pas ta place au jour.
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse!
Vois combien mon âme est heureuse!

IV

Tu disparais, ô nuit! J'entends
La voix de l'exil qui m'appelle.
Malheur! malheur à nos tyrans!
Courage, ô ma douce gazelle.
Ton Ahmed, malgré son exil,
Triomphant, reverra le Nil.

Bravo! Muse! La récompense
De tes vers charmants, la voilà.
Bois ce jus des vignes qu'Allah
Planta dans la terre de France.

Mais pour boire de ce nectar,
Il faut faire un toast magnifique
A la France, à la République,
Dont Dieu protège l'étandard.

N° 12 — 30 DÉCEMBRE 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
بباريس ٦ بيس سية جرجير



Vente secrète de l'Abou Naddara





Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١٢ باريس فى ٣٠ دسمبر سنة ١٨٨٧

نفثة المسجون

ايها المصريون الابطال اخواننا فى الشدة والاهوال اليكم اشوق هذا الحديث من سجن ضيق امسى واصبح فيه مكبلا بالسلاسل والاغلال سلاسل ثقيلة قيدت بها بريطانيه الجائرة يدى ورجلى ولكن لم تستطع ان تقيد قلبا حرا لايموت الا شهيدا فى حب وطنه وعتق امته من رقة الاستبداد فالانكليز امة باغية قد جارت علينا وسجنت سبعة رجال من نواب امتنا فى سجن الاهوال ومن جملة هولاء الابطال مستر سوليفان قاضى قضاة دبلين عاصمة ارلندا العظما لكن من تشرب قلبه حب الوطن لايبالى بالسجون والاغلال

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

فانعطوا بمثالنا ايها المصريون اخواننا فى الشدة وتدرعوا درع الشجاعة والوحده ودافعوا عن اوطانكم بالنفس والنفيس دفاع الابطال ليعلم المتغلبون عليكم بانكم رجال وفحول النزال ولاتاخذكم فى حب وطنكم غفلة الخمول او جبانة القلوب واقرعوا مسامع المستبدين فيكم اناء الليل واطراف النهار بمقارع الانذار وقولوا لهم ان مصر للمصريين كما نقول لهم ان ارلندا للارلنديين ولاتقنطوا فان الدهر دولاب يدور ولاجور يدوم فيه ولاظالم يجور

والقتال سجال يوم لهم ويوم عليهم
تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم
وبعد حين كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى
عليهم الدهر بالآفات والمحن

وكنت اود لو ان تكون يداى مطلوقتين من القيود لاطلق قلبى فى ميدان الحماسه ولكن قضى الدهر على وللدهر احكام فاكتفوا بهذا القليل وجاهدوا فى سبيل الوطن الجليل والمولى تعالى ينصر المظلوم على الظالم ولو بعد حين

Patrik

تاريخ مصر من عهد المرحوم محمد على باشا الى عصرنا هذا

لما تراكم على السؤال وتكرر على الطلب من معظم سكان الشرق فى وضع مختصر تاريخ عائلة المرحوم محمد على باشا وتشخيصه برسومات لزيادة الايضاح وليكون اشد تاثيرا فى التخيلات الفكرية راجعت كتب التواريخ المدله على ذلك وامعنت فيها النظر ثم التقطت منها المفيد ووضعته فى ثمان رسومات كل رسم منها يشير الى عصر وكل من له ادنى تامل ونزه نفسه عن الاغراض يرى الفرق واضحا بين مقاصد فرنسا وانكلتره فى هذا الشان لان فرنسا من الابتداء الى الان غرضها تقدم الديار المصريه ونجاحها وان لايكون وادى النيل لغير اهله والدليل على ذلك لجتها دحكومتها هذه الايام فى عدم اختصاص خليج السويس بمطلق دوله حتى نجحت فى جميل مساعيها ولم تزل مستمرة السعى فى اخلاء تلك الديار من الانكليز وعودتها كما كانت للمصريين واما انكلترا فلا

يجهل احد خبث مقاصدها من منذ محمد علي الى يومنا هذا
من دس الدسائس واعمال الطرق لاستيلائها على الديار المصريه
وما من فتنة ولا حادثة وقعت في مصر الا وتكون هي المؤسسه
لها والسبب فيها ولا ينكر ذلك الا من له ميل معهم ومن الرسوم
نعلم الصواب

الرسم الاول عصر محمد علي

لما علم ان القطر المصري قد صار في الدرجة الرفيعة من التقدم في
الاشغال والصنائع والمعارف باعتناء الطائفة الفرنساويه
التي جلبها واعدها لتمدن القطر حصل له سرور لا يكيف وجمع
ارباب تلك الطائفة وابدى لهم ثنائه على جميع فعلهم وبذل
همتهم فلو علم المرحوم محمد علي باشا مع توقد فكره ورجاحة عقله
انه يمكن وقته غير الطائفة الفرنساويه لا تأتي بها

الرسم الثاني عصر ابراهيم باشا

ابراهيم باشا

قد التقى مع سليمان باشا الفرنساوي رئيس اركان الحرب
يوما على شاطئ ترعة المنزلة وقد صارت ملحا اجاجا بعد
ما كانت عذبا فراتا فقال له انظر ما فعله الانكليز من تسليط
البحر المالح على هذه الترعه حتى صارت في هذه الحالة كي لا
ينتفع بها ارض ولا آدمي فقال له سليمان باشا لا تعجب
من ذلك فان هذا دأب الانكليز لا منفعة فيهم لا للسيف
ولا للضيف لما رأوا الغلبة عليهم وعدم تمكنهم من مقاومتنا
اصطنعوا ذلك غيظا وحنقا منهم

الرسم الثالث عصر عباس باشا

من المعلوم ان اول من اجرى وابور السكه الحديد في مصر
هو المرحوم عباس باشا وكان خدمة السكه الحديد
حينئذ انكليز فاجتمع عباس باشا يوما بكافة القناصل للتفرج
على الوابور اول مروره فاقترب منه قنصل الانكليز وقال له في اذنه
ليس الفرنسيس الذين مدوا اسلاك الحديد في مصر بل نحن معشر
الانكليز فقال له عباس باشا نعم انتم الذين تجربونه هنا لكن
الشائع ان الفرنسيس هم الذين اخترعوه ومع ذلك فهم عندي
على حد سواء ان كنتم انتم ام هم الا اني اميل اليهم زياده عنكم لكني
اخشى منكم زياده عنهم فكونوا مطمئنين من جهتي

الرسم الرابع عصر سعيد باشا

قد عرض مسيو دولسبس على المرحوم سعيد باشا رايه
في فتح خليج السويس واورى له محل جريه من الخرطه وقال له هذا
يكون تذكارا للاحياء اسمك الى الابد فتلقى سعيد باشا قوله
بالقبول وقال له امكنك من فعل ذلك اذا علمت ان الانكليز لا يجيئون يوم
يستولون عليه بدهائهم وخبثهم كما هي عادتهم قطع الفرنساويه
ونزولهم في محلهم

الرسم الخامس عصر اسماعيل باشا

ان المولى لم يره احد لكن بالعقل عرف وكل امور لها ظواهر وبواطن
لا يدري بواطنها الا من استقصى اصولها وعرف مراكزها ترى
اليوم الانكليز مستوليه على القطر المصري ورأينا دخولها فيها
بعد انقضاء عصر اسماعيل باشا لكن الخبير لا يلتبس عليه هذا
الامر ويعلم عين اليقين بان الذي مهد للانكليز الطريق وجعلها
تسلك هذا المسلك فهو اسماعيل باشا والقصة ان قنال السويس
لما جرى كان ثلاث ارباعه للحكومه المصريه فبعد ما فعل اسماعيل
باشا ما فعله من اخذ اموال الناس لنفسه واضافة حسابها على
الحكومه المصريه وبيع ما قدر عليه من امتعة الحكومه ولم
يترك في امكانه شيئا يباع حتى باعه ولو امكنه بيع ابي الهول
واهرام الجيزه والبرابي لما تاخر ولما تعسر عليه بيع ذلك نظر
يمينا وشمالا فلم ير شيئا يخلص ببيعه سوى ما لها من قنال
السويس فعرض بيعه على وزير فرنسا فابى لعلمه بان هذا البيع
محض خيانه وبما يرجع على من يعلم بها ويقدم عليها فلما راى منه
ذلك عرضه على كونسلد وزير انكليزا فما صدق ان يعرض
عليه هذا البيع حتى ارسل الى اسماعيل باشا تلغرافا بقبول
الشرا كما يراه الناظر مرسوما وقال اسماعيل في نفسه آخذ ثمن
المبيعه اتم به غرضي ودع كل من يقول انا السبب في جر رجل
الانكليز الى هذه الديار يقول وربما يكون ذلك سببا في
استيلائهم عليها

الرسم السادس ابتداء عصر توفيق

ليس العجب ممن اظهر الفسق والضلال لانه اوضح حقيقة
امره ولم يغر الناس بشيء يخفيه ويظهر سواه ولكن العجب
ممن اظهر الصلاح والاستقامه واخفى نقيضها وها هو
توفيق باشا ظاهره انه عابد لكن اموره تدل على غير ذلك
هل العباده تجوز للعابد ان يملك امرا جاحدة الى من يستاسرها
ويصيرها ارقا وعبيدا من ادخل الانكليز في مصر اليس توفيق

La France n'a jamais fait que du bien à l'Egypte et l'Angleterre ne lui a jamais fait que du mal. A quoi cela tient-il ? A ce que la France a toujours aspiré à laisser l'Egypte maîtresse de ses destinées, et l'Angleterre jamais. Cela étant, il nous importe peu que le Khédive actuel ait peur ou n'ait plus peur des Anglais; ce qui nous importe uniquement, c'est que l'Egypte, avec la sympathie de tous les esprits libéraux, rentre en possession d'elle-même et du souverain légitime que lui assigne la loi de la tradition musulmane.

ABOU NADDARA AUX PATRIOTES ÉGYPTIENS

Chers Amis et chers Concitoyens,

Beaucoup d'entre vous m'ont demandé, séparément et par lettres privées, ce que l'on devait penser, en Egypte, de la révolution présidentielle qui vient de se produire en France. Que devait il en résulter de bon ou de mauvais pour nous?

Je vais vous répondre collectivement et par lettre publique, car la chose en vaut la peine.

Mais d'abord, sachez, mes amis, qu'il en va tout autrement en France que chez nous.

Chez nous, c'est le Khédive, si domestiqué qu'il soit devenu par les Anglais, qui est l'homme, et c'est la nation égyptienne qui est la femme.

En France, c'est absolument tout le contraire. C'est le peuple, représenté par un parlement, qui est l'homme, et c'est le Gouvernement, représenté par le président de la République, qui est la femme.

En ma qualité d'étranger, recevant une noble et généreuse hospitalité parmi les Français, il va de soi que je ne puis me permettre d'apprécier, soit en bien, soit en mal, un pareil état de choses. Je le constate, et voilà tout.

Par malechance, pendant ces derniers mois, il est arrivé que beaucoup de cancans et de calomnies ont été débités sur le compte du président Grévy et de sa famille.

Je vous le dis, dans toute la sincérité de mon cœur, ces cancans et ces calomnies n'étaient pas fondés. On faisait des montagnes de ce qui était à peine une taupinière. Et, pour moi, comme pour beaucoup d'autres, le président Grévy est resté l'homme éminent, honoré et honorable entre tous, que j'ai si souvent présenté à votre sympathie et à votre respect.

Mais le peuple et le parlement français ne l'ont pas entendu de cette oreille ; et ces républicains, tout aussi fiers et tout aussi orgueilleux que le plus grand des autocrates romains, se sont écriés, eux aussi :

— « Il se peut que le président Grévy soit la victime sacrifiée de tous les bruits qui s'élèvent aujourd'hui contre l'Élysée, mais la *femme de César* ne doit pas même être soupçonnée, et nous le répudions rien que sur un soupçon, qu'à part nous, nous sommes les premiers à estimer injuste. »

Vous connaissez, mes chers amis et concitoyens, les suites de cette répudiation. Le président Carnot a succédé au président Grévy dans les faveurs du peuple et du parlement français, et c'est lui qui, selon l'expression célèbre du poëte Racine « partage à la fois et leur trône et leur lit. »

Qu'est-ce que M. le président Carnot, élevé à une si haute fortune et à l'honneur d'un pareil choix ? La France est si riche en hommes d'Etat plus célèbres que lui, qu'au premier moment on s'est demandé ce que signifiait son élévation aussi subite qu'inattendue.

Ce que signifie cette élévation, je vais vous le dire :

M. Carnot est le petit-fils d'un homme qui, dans son temps, égala presque le général Bonaparte en talents militaires, et qui le surpassa en vertus civiques. Le grand père de M. Carnot fut surnommé « l'organisateur de la victoire » sous la première République, et je ne doute pas que son petit fils mériterait le même titre, si la fatalité des circonstances, lançait de nouveau la France dans les luttes européennes du dernier siècle. C'est une âme profondémen pacifique, mais c'est un cœur ferme, n'étant en dessous de rien de ses traditions de famille et capable de faire face à toutes les éventualités d'un avenir prochain.

Quant à sa politique vis à vis de l'Egypte, elle est bien simple : c'est celle qui veut son émancipation nationale, dans le double intérêt de l'équilibre de la Méditerranée et de la liberté de la mer Rouge.

Nous lisons dans Le Figaro *du 5 décembre 1887* :

Notre confrère égyptien, le cheikh *Abou Naddara*, le doyen des écrivains orientaux résidant à Paris, affirme que l'élection du nouveau Président de la République sera favorablement accueillie par les peuples d'Afrique : il dit :

Son double nom sonne agréablement aux oreilles arabes.
Sadi signifie bonheur, chance, félicité; *Carnot* signifie *du siècle*.
Cela s'interprète tout naturellement : « *Sadi Carnot, le bonheur de son siècle.* »

Qu'Allah l'entende !

Nous lisons dans la Correspondance Havas *du 5 décembre ce qui suit* :

Notre excellent confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, doyen des journalistes orientaux résidant à Paris, félicite le nouveau Président de la République, dans une improvisation en vers qui nous révèle cette curiosité : Sadi Carnot sont deux mots arabes qui signifient : *Bonheur de son siècle.*

Voici la strophe qui renferme cette interprétation.

Paix et gloire à toi, Président
Bien-aimé de la République !
Ton double nom est sympathique
A tout le peuple musulman ;
Car, dans la langue du Prophète :
Bonheur du siècle, il s'interprète.

باشا وبعد ذلك تنتزون بسبحته وتفكهكم عبادته

الرسم السابع انتهى عصر توفيق

بينما هو جالس في بعض الايام وقد تهيأ له ان الانكليز في درجه من القوه والبساله والثروه والجاه اذ باحد الخدم قد دخل عليه وبيده ورقه تلغراف فاخذها اذ فيها بان الانكليز قد اكلوا زخم بيض من يد السود هلكت معظمهم وفقد جانب عظيم ممن كان مصاحبهم من المصريين فاخذه الاندهال ورأى من الانكليز خلاف ما كان مخيلا له منهم اولا فقال قد قهروا وضربوا في السودان وهنا قد صاروا محتقرين جزاء بما كانوا يقصدون من سوء طوياتهم وسلوكهم القبيح وارأهم لا يسوون شيئا فلا يعرفون يتحفظون على جسور نيل ماه عادى ولا شيء في الحكومة يصلحونه ولا يسيرون ادارة فاي فائدة في ابقائهم هنا دعوهم يذهبون حيث اتوا ليتني ما سهلت لهم طريق الدخول دعوهم يذهبون

الرسم الثامن راى ابي نظاره

قد ابداه بحضرة جم غفير وهو قوله

ايها الاخوان المصريون والاحباء الاوروباويون من [illegible] باحاطتهم بكفيكم مني خواص المقال لا تجهلون بان الفرنساويه الى الان لم يسعوا للقطر المصري الا في الصلاح وان الانكليز الى وقتنا هذا لم يجتهدوا الا في الشر والفساد وهذا كله مبني على النيه والمقصد لان فرنسا ما زالت ابدا مناها ان تكون مصر حاكمة نفسها وتعرف شغلها في مصلحة حالها بخلاف الانكليز فان مقصدهم بان تكون مستعبده لهم وان يكون السلطه واليد عليها ومع ذلك فقطع النظر عن محبة توفيق في الانكليز او بغضته لهم او ندمه على ادخالهم فيها او غيره لانه ليس من الامور المهمه انما المهم لنا ان مصر بمساعي اولي الالباب ورأيهم المنزه عن الاغراض ان تعود مصر سيدة نفسها تحت رياسة والي له الوراثه طبق النص الشرعي

مقالة تاريخ مصر HISTOIRE D'ÉGYPTE EN HUIT TABLEAUX تفسير الرسومات

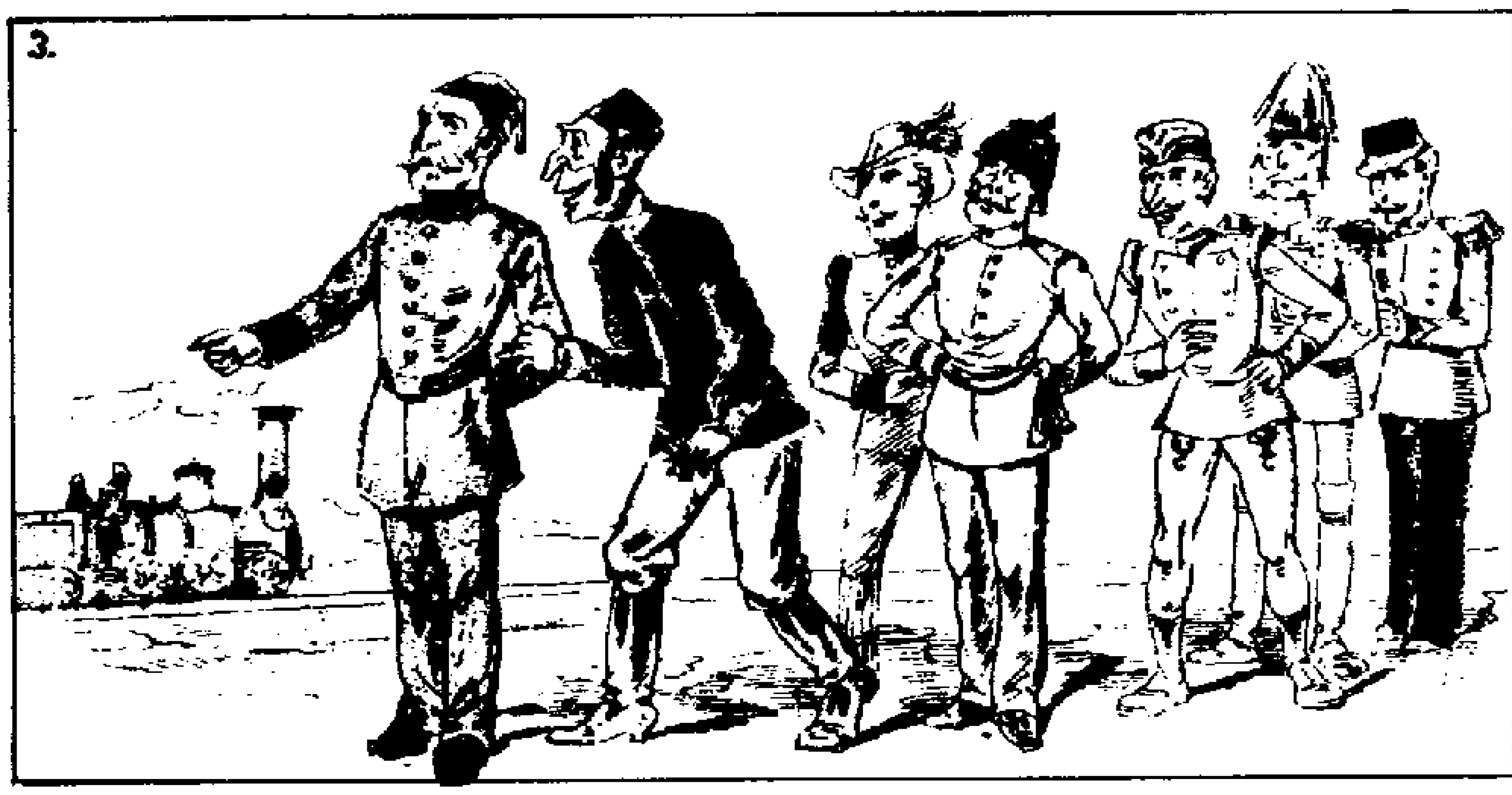


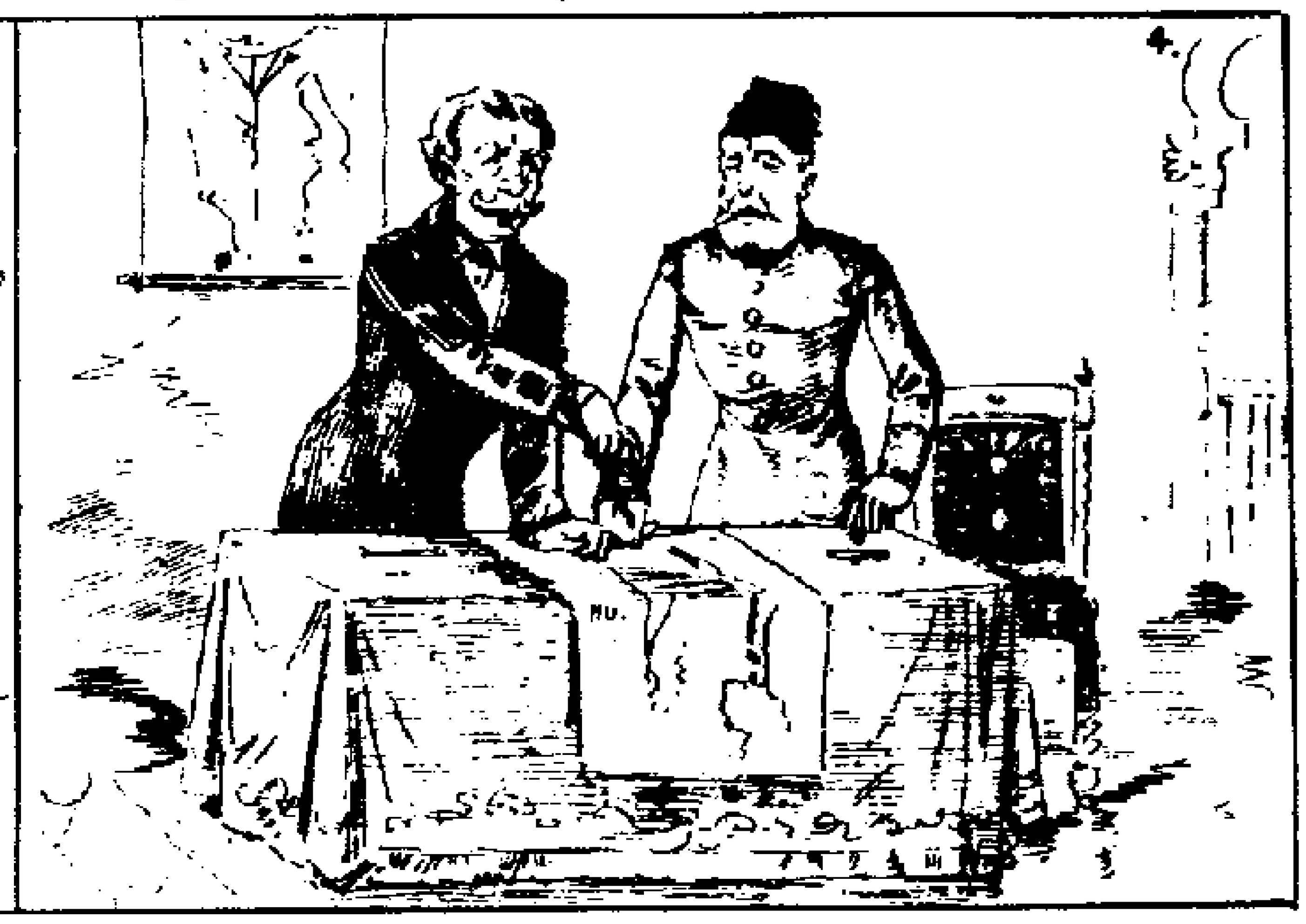


1. **Méhémet Ali** : Oui, oui, messieurs les Français, Bonaparte et Kléber, quoique des conquérants, ont été utiles à l'Égypte. Moi aussi, je suis de la race des conquérants utiles : c'est pour cela que je vous ai appelés près de moi et que je suis heureux de contempler avec vous la prospérité que nous avons rendue à ce pays.

2. **Ibrahim pacha** : Vous me dites, colonel Sève, que l'invasion de la mer, dans ce lac autrefois si bienfaisant et dans ces terres autrefois si fertiles, n'est due qu'à une rage des Anglais contre les Français ?

Le colonel Sève : Eh mon dieu, oui ! Quand nous les avons en face de nous, ces gredins-là n'en font jamais d'autres



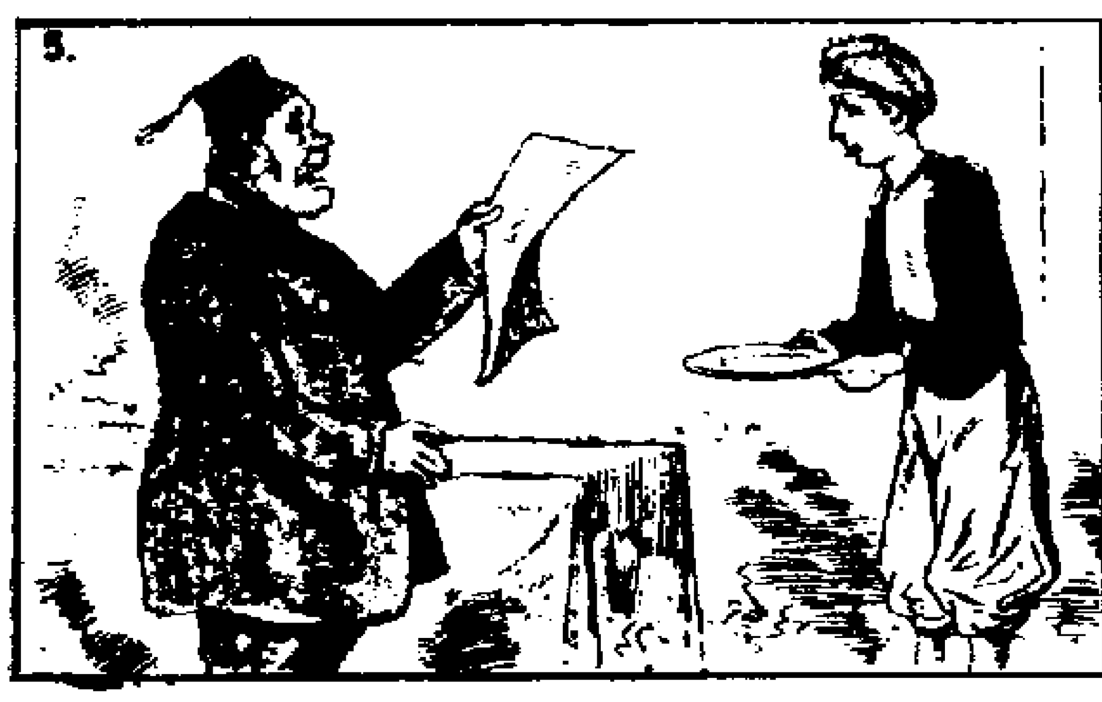


3. **Le Consul général anglais** . Altesse, ce sont les Anglais et non pas les Français qui sont les créateurs des chemins de fer dont l'Égypte va être dotée.

5. **Abbas pacha** : Oui, mais les Français s'en disent les inventeurs. Au surplus, cela m'importe peu. J'aime mieux les Français que vous, mais je vous crains plus qu'eux. Donc, soyez rassurés.

4. **M. de Lesseps** : Ce percement du canal, Altesse, sera l'éternel honneur de votre règne.

Saïd pacha : Je le veux bien, Lesseps ; mais êtes-vous bien sûr que les Anglais ne s'en empareront pas un jour ou l'autre ? C'est assez leur habitude ; ils aiment à se substituer, dans tout ce que font les Français.







5. **Le Khédive Ismaïl** : Il n'y a pas à dire, je suis sur mes empeignes. Ne pouvant vendre les Pyramides, j'ai mis en vente le Canal de Suez. Voyons ! qui me l'achètera ? Beaconsfield ou Decazes. *(On lui apporte une dépêche.)* C'est Beaconsfield. Decazes est un imbécile.

6. **Le Khédive Tewfick** : Papa m'a répété souvent : « L'Egypte aime généralement les Français, mais son khédive doit craindre par dessus tout les Anglais. » Moi, par tempérament, je n'aime que ceux que je crains. Vivent les Anglais ! Qu'ils viennent !

7. **Le Khédive Tewfick** : Les Anglais battus au Soudan, vilipendés ici, incapables d'administrer chez moi, ne faisant pas face à un Nil ordinaire, et tenus, de plus, en suspicion par l'Europe ! S'ils ne me font plus suffisamment peur, ils ne sont donc bons à rien ! Qu'ils s'en aillent.



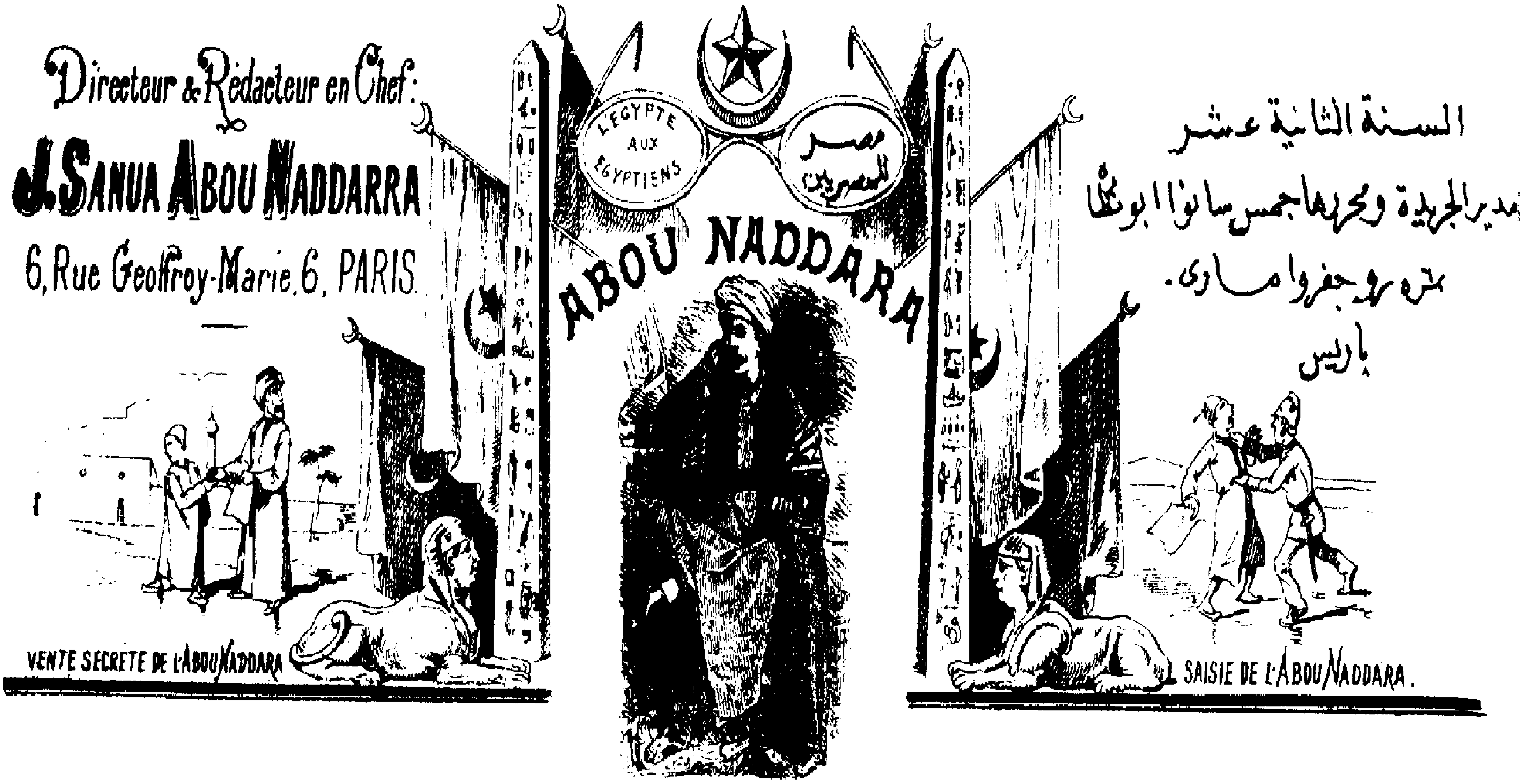
8. **Abou Naddara** : Mes frères d'Egypte et mes amis d'Europe, que je vois réunis autour de moi, je ne vous dirai que quelques mots

ابنا وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريده اثنين وثلاثين.
وانا فاكر ان ليله لعبهم فى قصر النيل. لقبك موليير من شده انبساط
اسماعيل. وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير.
وهى تدعوك يا مسيو موليير. وموليير الشهير كان موسس
التياترات الفرنساويه. مثلما انك موسس بمصر التياترات العربيه.
(ابو نظاره) انما ماذكرت فى بعض الروايات. بانه لاينبغى لحضرة
الذوات. ان يعاملوا بقساوه الفلاحين. بل يبيعوا فى عدل وحرية
المصريين. حالا اسماعيل امر بقفل التياتر والعزبى المحروق. ولم يعطى
ما صرفته فيه من النقود. فى الحقيقه تاسفت لكن قلت ماعلينا
يا جندى. وبعت ماوراى وماقدامى ودفعت دين التياترو من
عندى. وبعدها كونت جمعيتين على الشبان. ودعوتها محفل التقدم
وجمعيه محبى العلم والاوطان. وكان يحضر جلستنا ناس عظام.
من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام. وكذلك السيد
جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
واذكى شبان طائفة الشوام النجام وطائفة الاسرائيليين. وكانوا
يطربوا الحاضرين بمقالات عظام. نشرت اغلبها جريدة الاهرام.
فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون. همهم ودمدم كالمعون.
ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى الجمعيه محبى العلم والابصير
طردهم من المساجد والدواوين. فانقفلت الجمعيه. الداعيه للتمدن
والحريه. فالامر ده اوقفنى من عقلى وقلت كدا كدا يا بوتوفيق.
يا سام الذوات ياخانق اسماعيل الصديق. طول بالك انت اللهو
المشغوله والقى البرى بالنيل. وانا بالقلم ونشوف من يغلب
فينا يا اسماعيل. فندرعت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان
الحرب. وبجدع والحدق ساعدونى ودار الضرب. (ابو خليل)
وطلع جرنالك يزرر وفضح فرعون فى وادى النيل. وذوات النجره
كشفوا لنا الغطى عن اسراره فشحناها الجرانيل وترجمت جواب
البرنس حليم فريد العصر. وهو بنبه بحبه فى ابنا مصر. لانه فى
جوابه كان قال. انه ينبغى للخديوى وجميع الانجال. ان يبيعوا
اطيانهم واملاكهم لدفع الديون. اللى حملنا بها فرعون. (ابو نظاره)
ما قرا اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه. وعقد
مجلس سرى واستنشار رئاسه. وقبل صدور عدد من
جريدتى بيومين. ارسل لى البيت باشتين ذوات القرنين. قال لى
من طرفه تكلمين مخصوصين. معنا ما ان اربعين الاف جنيه
مصرى منتظرينى فى سراية عابدين. بشرط الخبره بمن شار
على بطلوع جرنال ابى نظاره. ومن قال لى اسمى الخديوى اسماعيل
شيخ الحاره. ومن بيلغنى الاخبار. المعتبره عند الوزاره من
اعظم الاسرار. فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول. روح
قل لسيدك المهبول. بان عمرى ما اخون. ولا انفو بينى جنهات
فرعون. (ابو خليل) فصدر الامر بفصل الجرنال. ونفيك بلا
محال. (ابو نظاره) ودا بعد ما وزع على باسطجيه يجانى من سكاكينهم
وطبنجاتهم رب البريه. الا انى قلت للاخوان. يوم رحيلى من الاوطان.
قلبى بحدثنى بان زى اليوم بعد سنه. يطرد مثلى اسماعيل من هنا.
فلب زى دعوتى. وانظر اسماعيل شوفوا يا اخوتى. واتنفى الجوبلك
من كل طولهلى. وهى تلقبنى بالولى. لكن وا اسفاه بعد طرد اسماعيل
ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل. اما اسماعيل صار له فى اوروبا
سبع سنين. صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين. فى الفسق
والفساد. والدسايس على السلطان والواد. (ابو خليل) صحيح
الملك كف بباريس فى حديقه البالى روايال. قد رايت الخبر فى
ماية جرنال. (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل سماه
المصفوع اسماعيل باع منه الافات. ولم تنفع الالف جنيه
اللى دفعها له للسكات. (ابو خليل) هذا جزا من ظلم. ان يدفع
فلوسه لمن ضربه قلم. (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره
وغمه. بعيد عنك انفسدد مه. وداء شنيع كبُّ. من
انصاب به عمره ما يطيب

المخاطبة الرابعة عشر

(ابو نظاره) فالان اسمع لى يا صديقى. بان احكى لك اللى جرى
لى مع توفيق. ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم. فيمدح من يستحق
المدح ويلام من يستحق اللوم. (ابو خليل) التاريخ يمدح كل
حليم. ويذم كل لئيم. بقى الحقنى يا اخ بحكاية الواد. وتجزى
بالخير من رب العباد. انا اعرف حالة ولادته. احكى لنا تفصيلها
منتبلين لنا فى سرايته. وانت كتبتها وعملت عليها رسم فى جريدتك
الوطنيه. وسميتها المساله الكيفيه. (ابو نظاره)
ام توفيق كانت جاريه دون. تكنس وتمسح بيوت الرسمه فى
حريم فرعون. فدخل ذات يوم اسماعيل الكنيف وكان فى
ونيتها ابن عشرين. فوجدها تمسح اللاقى وعليه لعب ابليس

العين. وصارت هي بتفتش لك لانى للنماصه د عويرا على فرحها اللطيف. وبعد سبعة شهور من نازرة الكنيف لجاريه على راي الحمل تنالت رجل وحطت رجل. وحذقت طلقت جابت ولد قد العجل. فسموه توفيق لان ابليس وفق بين الجاريه وسيدها في الكنيف. وكتب كتابهم على بعض بدون تكليف. (ابوخليل) يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا. (ن) كنت اروح له العباسيه مع الاخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا. (ابوخليل) صحيح انه ماكان يقدر يصبو ر ابوه اسماعيل. (ابونظاره) صحيح واليوم يكرهه هو وحسن وحسين يا بوخليل. والشاهد انى لما كنت اطلعه على الجرانيل الافرنكيه. اللى كانت تطعن فيهم بالكلية كان يفرح وينسر. واد حسين يحب لاهل الشر. يا فندى دول روسا الحزب الوطنى كانوا عنده ذات ليلة في العباسيه. وكانوا بيتيد يروني خلع اسماعيل من الخديويه. فنط توفيق وقال لولم يكونوا ابنا مصر انذال. لنفضوا عليه والا خلعه مستحيل. فقال له الفيلسوف الشرقى ندمنا وربا لو قلنا اسماعيل. انما نجبره بواسطة الامر والرأى العام. بان يخلع من على كرسى جلوسه عليه حرام. فزعل توفيق عندما سمع كلام الفيلسوف العظيم. وتركهم بدون سلام ولا ع الحريم. (ابوخليل) الحيه لا تلد الا حييه يا بو نظاره. والا ما نال الولد طلع من ابيه الفيح الحاره. (ابونظاره) دا انا نسيت اقول لك يا بوخليل. بان قبلما يتولى اسماعيل على الديار المصريه. غزى لعنه احمد باشا ولى عهد الخديويه. فصار هو ولى عهد سعيد. وبعدما ورث ابيه الوحيد. لان اسماعيل عينه زايغه في اموال غيره. فزوج بنته لابن سعيد وخلا ما شمه فمانه وهو اكل خيره. فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل. والمسكين حصل ابيه سعيد الجليل. وبعدها اسماعيل نفى مصطفى لخيه وعمه البرنس حليم. وخرب ديارهم ونهب اموالهم وسوت خدمهم وعذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم. وكذلك عمل مع باقى الذوات. سرجن وسم بقهوته واغرق وسلب الاملاك وحسن الجهات. في جرانيلى يا بوخليل تجد تاريخه بالتفصيل. اما توفيق فاق ابيه في الجور والعدوان. اشملنا بحلك وبجنا من ظلمه يا رحمن. فالان اسمع منى يا خلى باقى قصة الواد. اللى بالفلوس باع للانكليز الرعاية والبلاد. اول ما صبح لسبوء مضمونه العربنا خلصنا من اسماعيل. والى انظر جبت الى وادى النيل. اركلل الخير على ايامه السعيده. وينعم على برشلة بيل. فيكمل جريدتى في مصر اعظم جريده. لكن لعلمى بانه ولد خاين خسيس خليته يتنح وواظبت نشر جرنالى بباريس. لان على رأى عرابى باشا ولاية توفيق شوم ونحست الولاية. اللى نصف الجيش المصرى وقال ان ستة الاف عسكرى كفايه. وعثمان باشا رفقى ناظر الجهاديه رفت روسا الالايات من الوطنيين ورتب عوضهم من بنى جلدته فهاجت انفس الضباط من الوطنيين. وحصل ما حصل في قصر النيل وسراية عابدين. فسقطت وزارة رياض الرديه وخلفتها وزارة شريف محب العدل والحريه. فانفتح مجلس النواب واخذ في سن القوانين المطلوبة لاصلاح احوال الاهالى والبلدان. حتى ان الوفد العثمانى لم يجد اثر للعصيان. ثم استعفى شريف والسبب توفيق. الذى جعل بينه وبين النواب عدم توفيق. فتشكلت وزاره وطنيه. برياسة محمود سامى وكاد الجوان يصفوا الاهاله واذا بالزرق المزبيد. انت صانعه للاساطيل لمحو وجود حكومة مصريه بوادى النيل. فقامت القيامه وتوفيق رتب ونظم مذبحة اسكندريه مثلما برهنا واثبتنا ذلك بديوان الامراء ووكلاء الامة الانكليزيه. لجاسمور بجلله الثقيله. وحرق اسكندرتنا الجميله. فدار الحرب والقتال. وفي الميدان برزت الابطال. وتوفيق شجعهم وقوى قلبهم. وبعدها انحاز الى الانكليز وخان بهم. (ابوخليل) الحق على عرابى لانه لو سمع كلام صاحبه المشير. ما حصل الهزيمة التل الكبير. (ابونظاره) نعم فلو قبض على توفيق. ما كان خانه بواسطة سلطان باشا وعلى بيك يوسف ورجب افندى صديق. سلطان برطل الفرسان. وعلى يوسف ورجب صديق لخبروا ولسلى بعدد الجيش وتحضيراته. وادخلوا الهنود والانكليز عند راس الاماته. فانهزم عرابى البطل الهمام. الذى طلب الموت مع اخوانه ولم يبلغ المرام. (ابوخليل) آه لو عرابى قفل القنال لما حصل من تلك الجهة الحرب والقتال. (ابونظاره) اذا جا القضا عمى البصر. والا كان عرابى انتصر. (ابوخليل) يا ما ناس يقولوا ان عرابى هو اللى خان. (ابونظاره) يا ما في الحبس من مظاليم والبرهان. ان عرابى ذم الانكليز في جرانيلهم بخصوص مسالة السودان. ويكفينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل وتوفيق. فنشنف مسامعنا بذكر اميرنا الحليم وسلطاننا الحميد الشفيق.


Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
ABOU NADDARA
السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظا
نمره ٦ روجفروا مارى.
باريس
VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA
SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

ANNÉE

·1888·

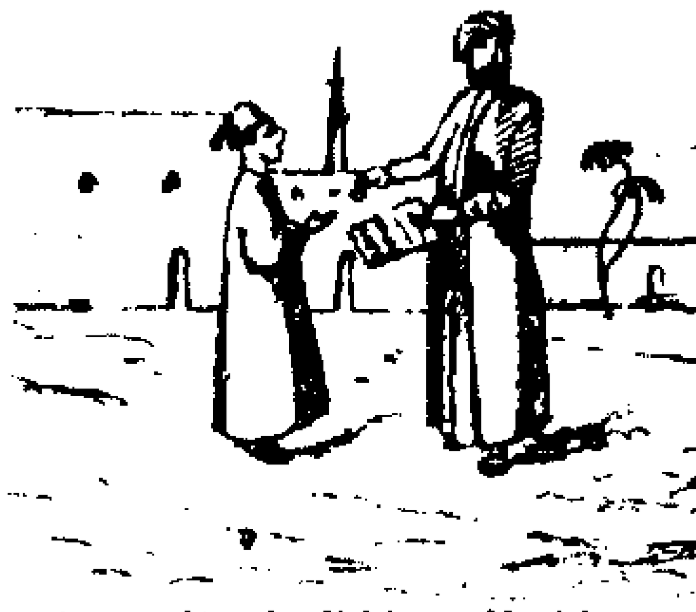
N° 1

25 JANVIER 1888

12me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy Marie, PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريده ومحررها
جمس سانوا ابونظاره
نمره ٦ روجفروا ماري بباريس



ente secrète de l'Abou Naddara





Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١ باريس ٥ ٢ يناير سنة ١٨٨٨

بلوغ اسماعيل مراده

نرى من المناسب قبل توضيح الرسومات المختصه بهذا العدد ان نيقظ قرانا الكرام بما فعله الخديوى السابق منذ طرده من الديار المصريه بعد خرابه اياها ونهبه اموالها وهوانه لما انقطع رجاءه من عودته الى كرسى الخديويه وخاب امله فى ولده توفيق باشا بعدم اطاعته وصبره من لعدا اعداءه ولم يسمح له مولانا السلطان بعبوره الى الاستانه لاهو ولا حرمه كاد ان يطق من شدة الغيظ واضمر الانتقام من مولانا امير المومنين وفى الواقع نشر جريدة تركية فى ايتاليا وبلاد السويسره وسماها الاستقبال واخرى عربيه بباريس وسماها الاتحاد. وموضوعهما الطعن فى الخلافة والدولة العلية ولم يكتف بذلك حتى نشر اخرى بتونس وسماها الانباء واخرى بلندن وسماها الخلافة واراد بتوزيعه ذلك فى كافة الجهات تهييج العالم على الخليفة واملة بعقله الضيق ان يستولى الخلافه بعده هذا كان ولما لم يجد تاثيرا من جميع ما دبره من قبايح الافعال وسوء سعيه التجا لمن الف له كتابا عربيا تهييجا طبعه بباريس ولما تم واراد توزيعه على حجاج مكة المشرفة قصدا بعصيان بلاد العرب على امير المومنين ضبطته الحكومة الفرنساوية لان دابها دايما السعى فى الخير ولم تمكنه من نفاذ اغراضه السيئة فعندها قصد بلاد النمسا وسال دولتها المساعدة على تحصيل مراده من تولية الخلافة وبالجملة فقد اغتنم معرض بوده بست التى هى تحت بلاد المجر ولعين غرضه المرض بل مساعيه الخبيثه وننبه القارى ان هذا كان من مدة ثلاث سنوات ثم انه لما توجه الى بست عقد وليمة وبعد ان تناول الطعام والى الشراب اراد اسماعيل باشا ان يعمل حق الواجب عليه لاصحاب الوليمة وهم روسا جرائد النمسا والمجر فقال قد عرفت الان من نفسى السعادة بوجودى بينكم ايها الاساتذه وما قبلت هذه الوليمة التى شرفتمونى بها الا بقلب ودود ولسان حمود وعلى ذلك فاشرب هذه الكاس فى صحة جميع من حضر فقال الكل نحن الجميع نشرب فى صحة اسماعيل باشا خديوى مصر السابق ثم بعد ذلك فاضوا فى الكلام واخذ المجلس فى الحديث فطلب اكبر الروسا من اسماعيل باشا وقال كان يصيرنا فى غاية من الممنونيه خديوى مصر السابق لو سمح لنا بابراز افكاره فى احوال مصر الراهنه فقال نعم اخبركم بما هو مترائى لى فيها بالجملة ونصف وهوان الانكليز ناس خبثا وولدى توفيق على بيانه والسلطان معلوم انه قليل العقل ولاينكر احد ان سلاطين بنى عثمان من بعد السلطان سليم كلهم مخاولون الا ان خلالهم لايشبه بعضه وعبد الحميد اخل من الجميع بل من اخيه مراد ايضا ولقد عاتبونى مرارا فى اسرارى على السعى فى خلعه من الخلافة مكافئة لما فعله معى من طردى من ارض مصر على انى لو سعيت فى ذلك ما فعلت سوى الواجب على من كونى مسلم ولو كان والدى ابراهيم باشا بعد كسرة نزيب ماعاقته الدول عن سيره الى القسطنطينيه ما كنتم الان ترون بنى عثمان ولا دولتهم ولا مسألة مصرية ولا انكليز وهناك فى الرسم الاعلى ترون ايها القراء الكرام تشخيص الوليمة وما تلوناه عليكم من الروسا واسماعيل وكذلك ترون ابا نظاره يعنف الخديوى السابق ويلومه على تفوهه بهذا الكلام الغير لائق فى حق جناب مولانا أمير المومنين الذى ما زال ابدا محتاجا لتقبيل اعتابه

ان مكتله من ذلك هذا ما كان من مدلول الرسم الاعلا واما
الرسم الادنى فموضوعه عفو امير المومنين عن اسماعيل باشا
وحمد البارى سبحانه وتعالى ان الشرقيين الان صاروا فى درجة
رفيعة من التمدن والتقدم وما يفوتهم جريدة ولا جرنال
الا يدرون ما فيه سوا كان بلغتهم او بغيرها ويدرون ما
هو واقع بين الامم من خير وشر ودنو وعلو وقد قيل
لبشرى لقوم والمعارف بينهم   قد ساد اهل الشرق جم العالم
هذا وان اسماعيل باشا ما زال يتوجه من جهة الى جهة ومن
دولة الى دولة واحتال وبذل الاموال حتى وجد من يتوسط
له فى الشفاعة عند امير المومنين ولما وقف بين يديه
سلك مسلك الخشوع والخضوع وصار يدعوله بكل لسان
وقال اتشكر لمراحم مولانا وولى نعمتنا واتقرب بتقبيل
اعتابه الكريمة وادعو لدولته الخاقانية بالدوام وتخليد
الملك الذى لم يبطل احرامى من الوقوف فى هذا المكان المقدس
اكرم بيت آل عثمان مع ما جنيته من الذنوب والخطايا فقال
له مولانا السلطان دعنا مما مضى يا اسماعيل قد اخبرنى ولدك
حسن ان لك تاثيرا خصوصيا على رجال مصر ولك دراية فى حل
مشكلاتها فما تريه الان فى احوالها فقال اخبر مولانا انه ممكن
توضيح احوال مصر فى ثلاث كلمات وهى ان الانكليز ملاعبين
ما لهم ذمة ولا دين عديمين المعرفة وولدى توفيق ليس
اهلا بل على نيته وما فعله مولانا امير المومنين الى الان فهو
عين الحكمة ولا ابالغ فى قولى ان المسالة المصرية بعد ما حدث فيها
من جميع التقلبات التى وقعت فان مشكلاتها قد انحلت وقد
يقال بانه لم يبق منها شئ فاظهر مولانا السلطان العجب من هذا
الكلام فقال له اسماعيل لا يعجب مولانا مما قوله لانه اشد
تدبيرا من اسكندر ذى القرنين حيث اسكندر قطع عقدة
الزناق اما مولانا حفظه المولى صار يحل فيها بحكمة ولم يبق
من عقدة مصر الساعة الا القليل فقال له مولانا هذا القليل
هو الذى مضا يبقى يا اسماعيل فقال له اسماعيل لو ارسلنى مولانا الى
مصر لتعهدت بحلها فقال له السلطان تتعهد فى اراحة
الانكليز فقال له اسماعيل نعم لان لى مدخل بديع فى امالة
القلوب اليه بالدراهم والدنانير سوا كان فى الدخول او فى الخروج
وزيادة على ذلك الملك امبير والكنت كالنوكى وزير النمسا
والكنت ابرير ولدزمارك احبا لى ولى عندهم يد ولحسابى عليهم
ان يسعوا الى فى قضاء حوايجى عند اللورد سالسبرى ليكونوا لهم
بذلك على منة فقال له السلطان عظيم وفرنسا والروسيا

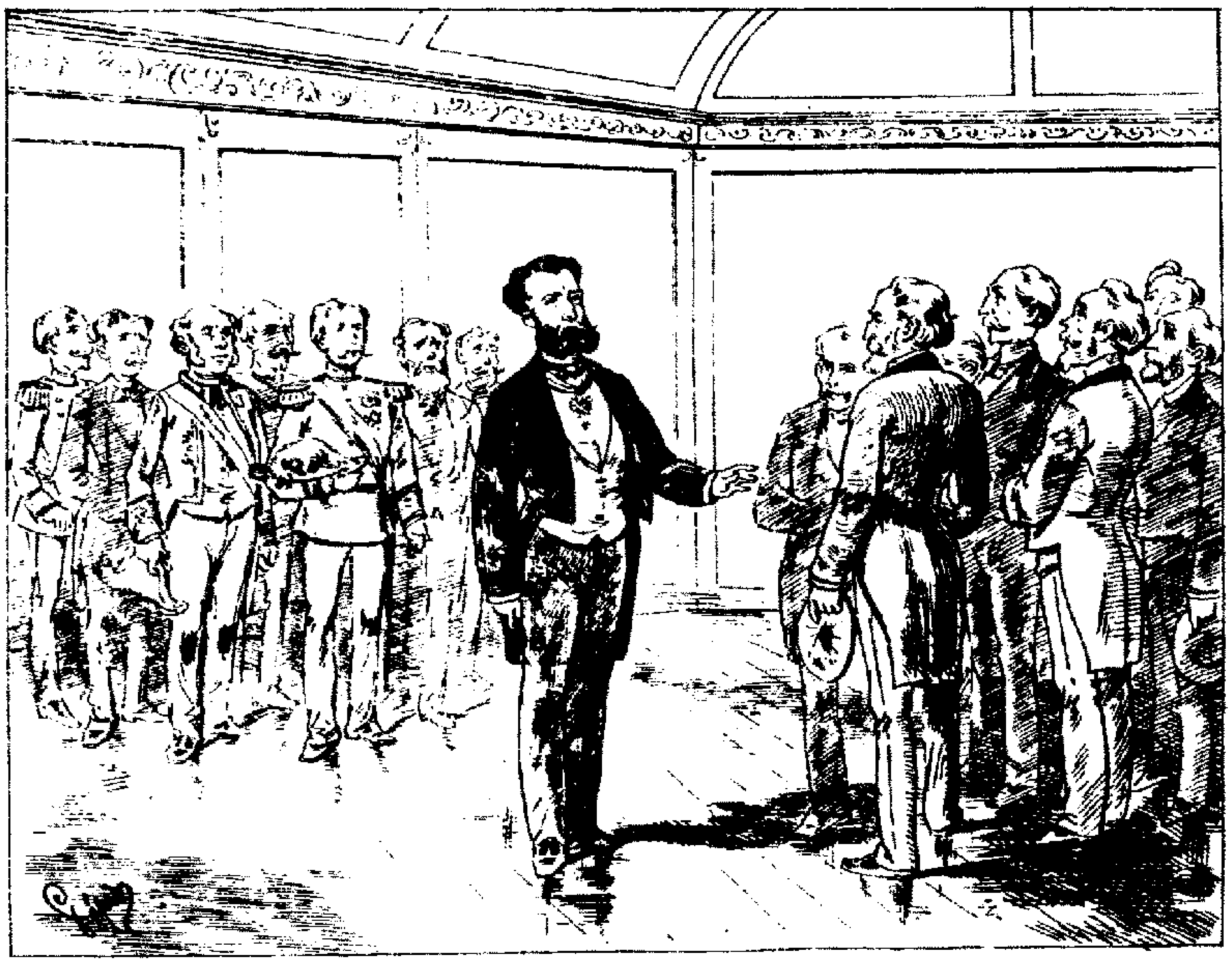
فقال اسماعيل هنا المقدرة لكن كل شى فيه عقد واذا لم تكن فى
الاشغال عقد فما الفائدة فى التداخل فيها فقال له السلطان
ورعاياك القدام الذين يكرهونك كراهة التحريم فقال له اسماعيل
رعاياى المصريين هولاء بهائم فى صفة آدميين وحلاله مولانا
امير المومنين يحسب لهم حسابا هذا ما كان من امر اسماعيل
باشا الخديوى السابق فى مصر مع مولانا امير المومنين واما
ما كان من ابى نظاره فانه من حيث انه دايما يحب الخير والعز
للشرقيين عموما ولابناء مصر خصوصا لانه موطنه العزيز
ويتمنى لهم النجاح ويحامى عنهم عند جميع الامم بكل لسان
ويود لو كانوا اعلى الامم شخصناه ولسان حاله ينبى عن
افكاره وكانه يقبل اعتاب امير المومنين ويقول له يا خليفة
الرسول ما خلفك المولى على المسلمين الا لتصلح شؤونهم
وتولى عليهم من يصلح ايرضى مولانا عن اسماعيل الذى طالما
فعل من القبايح اينسى مولانا ما مضى ان نسينا ما مضى فالدفاتر
محضره يا خليفة الرسول من نهب مصر من ركبها الديون من
باع خليج السويس وجعل للاجانب فيها رجلا اليس اسماعيل
ومن البارح الى اليوم ننسى جميع ذلك ايظن مولانا امير المومنين
انه يجرى امورا اشر كلا بل يفعل ما لا ينفع ويضر وما هو الا
مضمر كل سوء اذا تمكن مرة اخرى وجلس على كرسى الخديويه
فبحق جدك الرسول لا تمكنه من التشفى فى هذه الامة الضعيفه
التى لم تجد لها يوما راحة وقد طالما امتص دمها فكن شفوقا
عليها فانت والدها فكيف ترسل لها هذه النقمة التى كانها
الضربة الحادية عشر من ضربات موسى فانت موسى وهو فرعون
وان ضربة موسى قد فلقت البحر فرقتين كل فرقة منها كالجبل العظيم
... قد شحنت جرانيل وروبا صفحاتها بما وقع لابى نظاره
مديرنا من القبول عند مسيو سعدى قرنو رئيس الجمهورية
وقد هناه بجلوسه على تخت فرنسا بنيابة عن اهل الشرق
عموما وعن ابناء مصر خصوصا وكان ذلك بسراية البرزيه ...
قد وردت لنا الرسالة الاتية من قائد ثورة الايرلندية وطلب
منا درجها بحروفها فاجبناه وان كانت ذا حماسة الا انه الطنه
لا يدرى حقيقة ابناء مصر فانهم رزنا ونومهم كنوم السباع
فحينئذ افكاره مغايرا لافكارنا وهى
لقد ضاع قولى على سمعكم كما ضاع عقد على حالصه
ايها الشيخ الجليل صاحب النظارة الزرقا ومنشى النشرة الهزلية
الغراء كفاك تطرق فى حديد بارد وتملى خطابك على عقل المصريين
الشارد فانك لجبت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

فلو طرقت نفثة المسجون اسماع سكان القبور لنبذ واعنهم
الصخور وهبوا من مضاجعهم كالليوث الكواسر وشدوا
نطاق النخوة على الخواصر وفعلوا بالحمر الانذال فعل الاحرار
الابطال فيا لهف نفسي على رجال امة لا همة لهم ولا نخوة
فيهم فشورى عليك ايها الشيخ ابو النظارة الزرقا ان تعدل
عن طريق السياسة وتتحف اخوانك المصريين بقصص
الخساسه وتضرب لهم طبول المزاح فيرقصوا نحوك

رقص من لعبت براسهم الراح فهم قوم قد فقدوا الشعائر
الوطنيه مذ كبوا تحت نير الدوله البريطانيه واضاعوا
خير المناقب مذ مزقتهم ايدى المذاهب واقتبسوا الخساسه
من جيرانهم وعبدوا العجل الذهب بينهم فدعهم وشانهم
فلهم عند ربهم اشد الوعيد يوم ينفخ فى الصافور فما لهم
من محيد ومصر الغنيه كمصر القديمه جاريه اسيرة وعميا
بلا بصيرة

اذا المرء لم يدرك دناءة حاله يكل لسان الواعظين بوعظه

تشريفات رئيس الجمهورية بسراية الاليزيه



Monsieur CARNOT Prés^t. de la République recevant à l'Élysée.

A L'ANGLETERRE

Vers dédiés au Cheikh Abou Naddara.

Toi qui faisais trembler le monde,
Toi qui fis tomber plus d'un roi,
Ecoute la foudre qui gronde
Et qui sillonne autour de toi.
Sous tes pieds s'entr'ouvre la terre
Que foulaient tes pas trop pesants
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

Il fut un temps où ta puissance
Tenait en suspens l'univers,
Ta main jetait dans la balance
Des trônes, des sceptres, des fers.
Ces temps ne sont plus, sois moins fière ;
Tu sais que les dieux sont changeants.
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

Un jour, la Fortune étonnée,
Ayant mêlé nos étendards,
Vit pâlir notre destinée
Et triompher les léopards.
Gloire futile et mensongère,
Les vaincus sont tombés plus grands !
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

L'Egypte pousse un cri de haine ;
Le Soudan se lève indompté,
L'Indoustan veut briser sa chaîne ;
L'Irlande veut sa liberté
Nous, aux limites de la terre
Nous portons nos pas triomphants
Pleure du sang, pauvre Angleterre,
Pleure du sang sur tes enfants.

Aimé Vingtrinier.

Conservateur de la Bibliothèque de Lyon.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ÉLYSÉE

Nous empruntons au *Figaro*, en le remerciant, les lignes suivantes, parues dans ses échos du 10 janvier 1888, et qui, ainsi que l'aimable compte rendu que l'Agence Havas a donné dans sa Correspondance, de la réception du Cheikh par le très honorable et très honoré Président de la République, furent reproduites par toute la presse française et étrangère.

Le Président de la République a reçu ce matin le cheikh Abou Naddara, qui lui a présenté les félicitations des Orientaux en général, et des Egyptiens en particulier

— Mes compatriotes, a dit notre confrère oriental, appellent la France leur mère bien-aimée, et les Français leurs très chers frères.

— Assurez-les, a répondu M. Carnot, que leur sympathie est réciproque.

Le cheikh invoqua alors les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux, sur la France et sur son digne chef d'Etat, puis il prit congé.

C'est Abou Naddara qui a trouvé cette curiosité arabe : *Sadi Carnot* signifiant *Bonheur du Siècle*.

Cet écho inspira à notre cher confrère, M. Albert Millaud, un article très spirituel intitulé : *Bonheur du Siècle*, qui a obtenu un légitime succès.

Nous reproduisons le bienveillant article suivant, de la *Revue Diplomatique* et *Moniteur des Consulats*, en remerciant sincèrement notre cher maître, M. Meulemans, directeur de cette revue, au nom du Cheikh Abou Naddara. Quant à l'ouvrage de notre directeur sur la France et la grande exposition de 1889, il paraît déjà en feuilleton dans une revue arabe.

Notre savant confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, va publier prochainement, sous ce titre : *France, amie des Orientaux*, un petit livre en arabe, en prose et en vers, qui renfermera les principaux événements de l'histoire de notre pays, nos produits, notre commerce, une description de Paris, et, enfin, un aperçu de ce que sera notre grande Exposition de 1889. Depuis dix ans qu'Abou Naddara exilé de son pays pour avoir voulu lui rendre la liberté, a choisi la France comme seconde Patrie, il a poursuivi un seul but : Faire aimer son pays d'adoption par ses compatriotes. Dans de nombreux articles et conférences, il a défendu sans cesse les intérêts français en Orient et particulièrement en Egypte. En écrivant son nouveau livre, il continue, comme il le dit lui-même, à payer sa dette de reconnaissance envers le pays qui lui donne l'hospitalité. Hospitalité bien gratuite, en tous cas, car Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef d'un journal qui se vend secrètement en Egypte et qui ne parle que de la France, ne reçoit aucun subside ou subvention. Notre confrère, qui parle presque toutes les langues, vit bien modestement de leçons. Aussi nous semble-t-il que l'on pourrait bien, pour cet ami dévoué de la France, dont le seul crime est d'avoir voulu rendre l'Egypte aux Egyptiens, créer un modeste emploi de traducteur dans un ministère? Nous pouvons affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, sans y être forcé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'en ont jamais fait. Quant à nous, nous souhaitons vivement au poète arabe que son généreux opuscule obtienne tout le succès qu'il mérite, et que l'œuvre que son auteur poursuit si courageusement aboutisse au grand désespoir des Anglais et à la grande joie de la France

استكشاف معنى هذه الرسومات بمقاله بلوغ اسماعيل مراده



ISMAÏL A PESTH

Au banquet que les journalistes austro-hongrois lui ont offert lors de l'exposition de Buda-Pesth, il y a trois ans.

Ismaïl : Je suis vraiment heureux de me trouver assis au milieu de vous, messieurs les représentants de la presse hongroise; j'ai accepté de grand cœur le banquet que vous venez de m'offrir, et je bois à votre santé !

Tous : Altesse, nous buvons à la vôtre!...

Le Rédacteur en Chef du *Pester-Lloyd :* Et nous serions fort reconnaissants au khédive Ismaïl s'il voulait bien nous dire ce qu'il pense de la situation en Egypte.

Ismaïl : Oh, très volontiers, messieurs! La situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont des malins, mon fils Tewfik est un imbécile, et le Sultan est un fou. Oui, un fou! Du reste, personne n'ignore que, depuis Sélim, tous les descendants d'Othman sont plus ou moins fous. Mais Abdul-Hamid l'est plus que tous ses prédécesseurs, plus que son frère Mourad lui-même. On m'a souvent reproché, à moi qu'il avait chassé des terres de l'Islam, d'avoir voulu le chasser du Kalifat. Mais, en agissant ainsi, je n'ai fait que mon devoir de bon Musulman. Si, après sa victoire de Nézib, mon père, Ibrahim, avait été libre de marcher sur Constantinople, la dynastie d'Othman n'existerait plus, et il n'y aurait pas, à cette heure, de question d'Egypte.

L'Ombre d'Abou Naddara (*suivant Ismaïl partout, lui dit*) : Ingrat ! Est-ce ainsi que tu paies ta dette de reconnaissance envers tes suzerains dont l'un, Abdul Aziz, pour te complaire, t'a accordé la succession directe pour ton fils Tewfik, qui te méprise et te déteste? Succession contraire aux coutumes, aux traditions et à la loi musulmane. Tes lèvres immondes osent proférer le nom sacré d'Abdul Hamid en le traitant de fou devant des journalistes qui répéteront tes blasphèmes. Louange à Dieu que personne n'ignore la cause de ta haine contre le Commandeur des fidèles, haine qui te fis publier des journaux infâmes en turc à Naples et à Genève, et en arabe à Paris.

Ces feuilles étaient destinées à soulever tous les fidèles croyants contre le Kalifat pour détrôner Abdul Hamid, afin que tu puisses le remplacer. Tu as même publié une brochure arabe pleine de turpitudes contre Abdul Hamid Khan, et si le gouvernement français, ami de la Sublime-Porte, ne l'avait pas saisie et brûlée, tu comptais la faire distribuer par milliers d'exemplaires aux pèlerins de La Mecque. Et toute cette rage parce que sa Majesté, ayant entendu les cris de détresse de ses enfants d'Egypte, décréta ta déchéance et te fis chasser comme un chien de la Vallée du Nil que tu as ruinée et désolée. Tu conspires contre Abdul Hamid, parce qu'il ferma les portes de sa capitale à ton nez et au nez de ton harem. Tu pourras peut être un jour triompher par tes intrigues, obtenir ton pardon et entrer à Constantinople avec ta famille, mais ton triomphe sera de courte durée.



ISMAÏL A CONSTANTINOPLE

Ismaïl : Illustre commandeur des croyants, Kalife saint et indestructible, Majesté incomparable, je me traîne à vos pieds, et rends grâces à votre miséricorde qui, après tous mes péchés, n'a pas voulu me bannir plus longtemps de l'auguste présence du chef de la maison d'Othman.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part à Ismaïl*) : Vil flatteur ! Il n'y a pas longtemps, tu disais à Buda-Pesth, qu'Abdul-Hamid était plus fou que tous ses prédécesseurs.

Le Sultan : Oublions le passé, Ismaïl. Ton fils Hassan m'a dit que tu avais des lumières particulières sur les hommes et les choses d'Egypte. Voyons, que penses-tu de la situation ?

Ismaïl : Sire, la situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont décidément des perfides et des imbéciles, mon fils Tewfik n'est pas aussi sot qu'on veut bien le dire, et votre majesté impériale a été si constamment sage et avisée dans toutes ces crises successives qu'on peut dire, sans exagération aucune, que grâces à elle, la question d'Egypte n'existe pour ainsi dire plus.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part*) : Imposteur !

Le Sultan : Oh! oh !

Ismaïl : C'est comme cela ! Abdul-Hamid, plus fort qu'Alexandre le Grand, n'a pas tranché brutalement le nœud gordien de l'Egypte, il l'a dénoué patiemment, et c'est à peine si, à cette heure, il reste encore à ce nœud quelques dernières complications.

Le Sultan : Ces dernières complications m'ennuient bien, mon cher Ismaïl.

Ismaïl : Réexpédiez-moi au Caire, Majesté, et je m'en charge.

Le Sultan : Tu te charges de faire déguerpir les Anglais.

Ismaïl . Oui, j'ai des intelligences monnayées dans la place. Tant pour entrer, tant pour sortir ! Et, d'ailleurs, j'ai mon ami le roi Humbert, mon ami le comte Kalnoky, mon ami le comte Herbert, qui m'ont des obligations personnelles et qui ne peuvent faire autrement que de m'obliger à leur tour auprès de lord Salisbury.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à Ismaïl*) : Vil menteur ! Tu abuses de la clémence de sa Majesté !

Le Sultan : Mais la France, mais la Russie !

Ismaïl : Ah ! voilà le *hic*. Mais quand il n'y a pas de *hic* dans une affaire, ce n'est pas la peine de s'en mêler.

Le Sultan : Mais tes anciens sujets, mon pauvre Ismaïl ? Ils te haïssent au delà de tout.

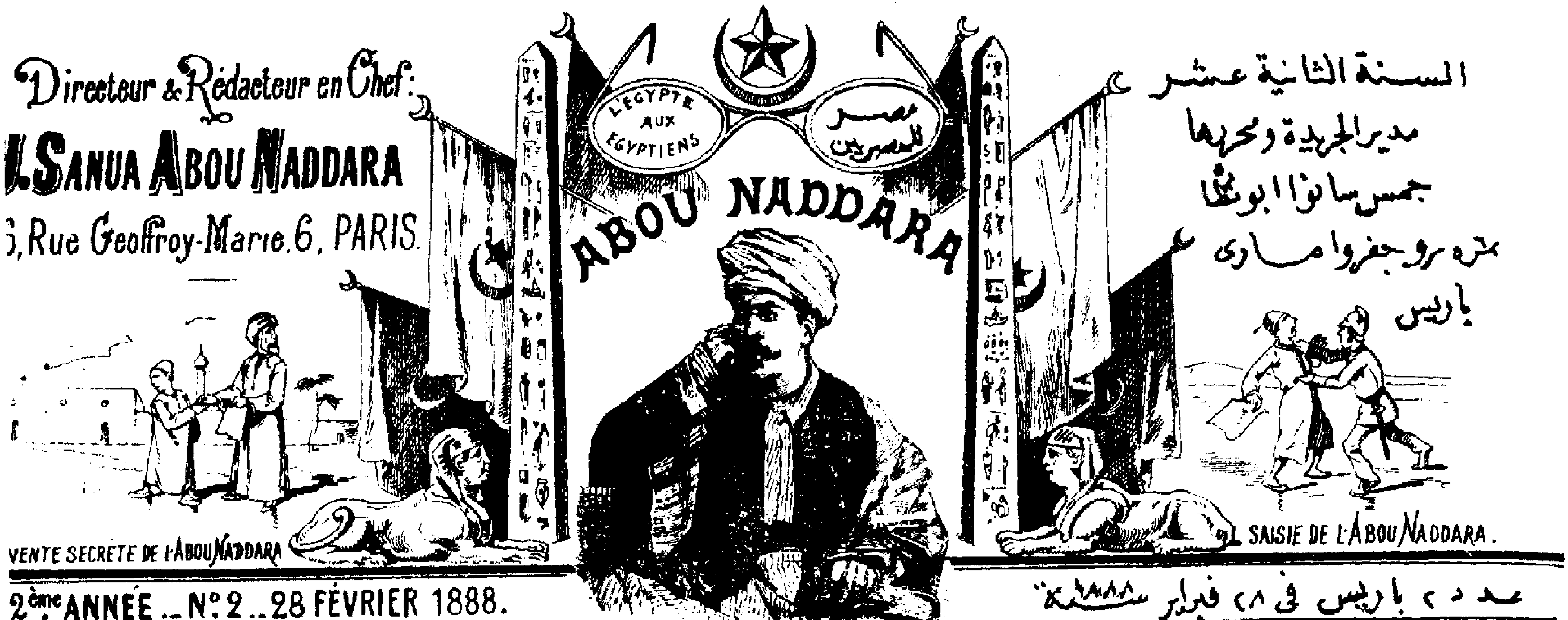
Ismaïl : Mes anciens sujets d'Egypte ! Oh, Majesté, est-ce que vous vous souciez plus que moi des aspirations de ce misérable bétail humain !

L'Ombre d'Abou Naddara (*au Sultan*) : Pitié, ô Commandeur des fidèles. Pitié de tes enfants du Nil ! Ne leur envoyez pas cette onzième plaie d'Egypte.

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE - 87 - 89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابونظارا
بشره روجفروا مارى
باريس

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. Sanua Abou Naddara
6, Rue Geoffroy-Marie. 6, PARIS.



عدد ٢ باريس فى ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٨

2ème ANNÉE .. N° 2 .. 28 FÉVRIER 1888.

المشيرين

مدير نا ابونظاره ورد له جملة مكاتيب اليومين دول من وادى النيل والجميع بترجوه يتحف فى كل عدد من جرناله بمقاله بلسان بلادنا الدارج لانه وحش ابناء مصر كلامه الاعتيادى فقال لهم فى جواباته ابونظاره على العين والراس مالكم الا رضا خاطركم يا خلان واهو رايح يفسر لهم رسومات العدد ده بلغتنا الاصطلاحيه اسمعوا كلامه هات من تحايفك يا بونظاره هات ولذ مسامع الصبيان والبنات

. . . .

لما بلغنى ان امير المومنين مولانا المعظم زاده المولى شرف ومقام وخلد ملكه مدا السنين والاعوام انعم رتبة مشير على ولدين شيخ الحاره حسن وابراهيم زيما بتقولوا عجايزنا غارت بي الدنيا وقلت والله خساره الرتب دى فيهم لاشك ان المملقين حلوهم فى عيون جلالته الشاهانيه والاما كانوا نالوا المقام ده فسحبت قلمى ورسمت الرسم الفوقانى اللى على الشمال فى الصفحة الرابعة انظريا حضرة القارى اهو فرعون مصر اسماعيل قاعد ومتجسطن وبيده القلم اللى بلبوظ له ولغفاه وده اللى داخل عليه وبيده لعبه اوبجيه كانه عن لعبة ابو زعيزع قرصلى ده انا بجبتى وعمتى فلما رانى تجب وقال لى بقى ما انتاش رايح تنتق سيبلى قلت له يا فرعون مطرح ما تروح نلاقينى وراك فقال لى طب وده ايه ده اللى فى يدك قلت ده لعبة المشيرين انا لا اخر عملت لى مشيرين قال لى وهما مين قلت له اولادك حسن وابراهيم ام طالعين من الطراف لعبتى فقال لى احلم على يا بونظاره قلنا حسن ابنى ما تحبوش لكون اخوه حسين عصالك عليه اما ابنى ابراهيم عمل لك ايه المسكين حتى انك تكرهه قلت له ان كانت دماغك خربانه يا اسماعيل ونسيت افعال ابراهيم الذميمه انا ولا اولاد مصر ما ننساهاش يا هوش ابنك ابراهيم اللى قبل ما تطلع له دقن عرض نفسه على اعداء ولمنه الانكليز واراد يدخل فى جيشهم المصرى لمحاربة اولاد جنسه بقاش خيانه اكبر من دى ده حسن جدع طيب بالنسبه لابراهيم ولو انه طور الله فى برسيمه ورايناه فى حرب الحبش وفى حرب الترك ضحك عليه العالم فى الحبش اخذوه اسير وحطوك مليون ريال ابو طاقه ديته ورجع مصر باكاه يا تعساه وفى حرب الترك عمره ما برز فى الميدان ولا سلت سيفه بس بيعرف يزوق ويتزبرق وبقى مش حرام رتبة المشير فى الاثنين انما دعنا من سيرة اولادك النجسه وبرجع برجوعنا لجنابك انت عمال تدس هنا دسايسك وفاكر انك راجع مصر مش بصفة خديوى لا انما بصفة مستشار بطرف ابنك توفيق الواد الاهبل فقال لى اسماعيل نعم ادخل مصر ولخرق عين الاعادى فقلت له الامر ده مستحيل اذا رجعت وادينا ما تخرجش منه من اسكندريه لا انما تخرج من جهة السودان لان فاكران رجالنا ماتت - على المغفلين السلام دى مصرنا لسا فيها جدعان يكتفوك بمساعدة توفيق ويبعتوك لعند الاسود السود عثمان دجنه يوريك النجوم فى الظهر الاحمر ويذوقك عذاب جهنم قلت له الكلام ده وخرجت من عنده

والرسم ده اللى على اليمين ده نقليته من جريدة بونش الهزليه الانكليزيه لانهم فى لندره رئيا عاملين اسماعيل باشا مسخره واهم راسمينه ناهب اموال مصر وخارج بيرطع منها

هو والمستر ماربوت اللى خلص له من الحكومة المصرية مائة الف جنيه وسرايات الجيزه والجزيره يا بختك يا ماربوت انت اغنيت من المشوارده والرسمين دول اللى على الشمال غرق حتى كان احمد باشا اللى اخوه اسماعيل غرقه فى كفر الزيات وحليم باشا لكون عمره طويل اهو طلع من عربية سكة الحديد ونجى بالعوم والرسم اللى على اليمين ده موضوعه فنك اسماعيل بالابريا فى ايام ولايته لنهب موالهم انا رسمت الرسمين دول كرامه فى جنرال القولطير العظيم اللى جانى واحد من كتابه وتحادثت معه فى سيرة اسماعيل لحكيت له حكايته من طقطق لسلام عليكم ومن الجملة غرق احمد باشا وظلمه اللى ما يجهلوش حد فى مصر حتى ان مولانا امير المومنين لما يشوف الرسومات ويقرا بهما طبق فى حق اسماعيل اللى فعلها فى العدد ده من جنرال القولطير ما باذن لوش فى الدخول الى مصر

ظلم الانكليز فى قلب بلادهم على بنى جنسهم

ايها المصريون اخواننا اسمعوا ماجرى من الظلم القبيح فى بلاد الانكليز فى هذه الايام وتعوذوا من جور الانكليز فلابد من ان بلغكم ما اتفق عليه اللورد سالسبرى مع المستر بلغور والمستر مثيوس والسار شارلس وارن اعوانه على سجن كثيرين من رجال البرلمنت نواب امة ارلندا وتعذيبهم شر العذاب لاجل كونهم ناقشوهم فى مواد سياسية تخص جزيرة ارلندا وما اكتفوا بذلك بل انهم قبضوا ايضا على مستر ولفرد بلونت الانكليزى الاصل والشريف النسب والحسب وحبيب المصريين الاحرار وحاكموه وحكموا عليه بالسجن والاعمال الشاقة ثلاثة اشهر ثم جعلوه فى صومعة منفرده ضيقة ونزعوا عنه ملابسه الجوخ والبسوه ثوب المجرمين واصحاب الجنايات وجعلوا سريره الواح خشب فقط بلا فراش ولا غطاء ولا نار البتة فى عز الشتا القارص والثلج والجليد ومنعوا زوجته لادى بلونت وجميع اصحابه من ان يزوروه او يروه وجعلوا طعامه الخبز اليابس والماء وعذبوه عذابا شديدا حتى اشتد عليه داء الصدر فلما شاع الخبر بواسطة طبيب السجن نهض اصدقاء مستر بلونت ولاموا الحكومه على ظلمها وانطلقت السن كتاب النشرات فى ذم المركيز سالسبرى واعوانه واجبروهم على نقل مستر بلونت من صومعة السجن الى مستشفى الحبس وما زال فيه الى الان واغرب من هذا كله ان مستر بلونت ما ارتكب جناية تستحق هذا القصاص وهذا العذاب ولكنه اراد ان يخطب خطبة فى محفل دفاعا عن حقوق اهل ارلندا وحريتهم وفيما هو ينطق باول عبارة من خطبته هجم البوليس عليه وكتفوه وساقوه ضربا الى السجن بامر مستر بالفور حاكم جزيرة ارلندا فلو جرى شئ مثل هذا فى قلب بلاد البرابره لاستقبحه الناس فما قولنا فى امة الانكليز التى تدعى بالتمدن والحريه لا بارك المولى فى تمدن وحرية من هذا الطراز فيا اخواننا المصريون المحبون للحق والحريه ولكل من دافع عنهما مثل البطل المستر بلونت وامثاله يجب على كل واحد منكم فى راسه غيره وفى قلبه نخوه وفى نفسه مروءة ان يقيم الحجة على الانكليز لاجل ما ارتكبوه من الظلم فى حق حبيبكم الحميم مستر بلونت وان ترفعوا عريضة استفتاء الى الخاطر الى الخاتون الشريفة لادى بلونت قرينته الكريمة التى تحلت عن جانب من حياتها فى خير المصريين ومنافعهم وان تثبتوا فى العريضة شدة كدركم على ما ارتكبته الحكومة من الظلم فى حق قرينها الغيور على العدالة وحقوق الانسانيه فاذا رات مراعاة الذمام فى احبابها المصريين تعزى قلبها وازدادت جراءة على احتمال المصائب بشهامة قلب افرغ المولى عليها حلل الصبر وهو السميع المجيب

من قلم صاحب المحله

وقال الشاعر

تانى ولا تعجل لامر تبدبره
وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى بظالم

ادراج جواب بحروفه وارد لنا من مصر المحروسه

ايها الاستاذ ابو نظاره

احيطكم علما بما وقع من المناقشه بين توفيق ونوبر وهو ان توفيق دعى نوبار وتحدث معه طويلا وفى كلامه قال له يا خاين فى صفة امين كيف توربنى الصداقة وتكون واسطه فى تمكن بابا من دخوله الاستانه ودله على مستر ماربوت الانكليزى حتى اخذ منا مائة الف جنيه وسراية الجيزة والجزيره وسرايات الاستانه ووزيت الانكليز على شتى جبرونى ان اكتب له جواب الطاعة والتشكر لمولانا السلطان حيث انه رضى عنه واخذ فى القبول فكيف استاذنك بعد ذلك وفرغ عليه بالكرسه قال له سبكم برا برا

Mais, plus tard, le khédive trouva ces critiques gênantes et intolérables, lorsque le cheikh fonda son journal l'*Abou Naddara (l'homme au lunettes)*, dans lequel il stigmatisait ces prodigalités extravagantes et l'égoïsme féroce du jouisseur couronné. L'ardent polémiste fut invité à se défier de certaine tasse du café khédivial; prudemment, il se réfugia en France où le café est moins bon, mais plus rassurant.

Nous allons reproduire notre conversation avec Abou-Naddara, en essayant de conserver aux paroles du journaliste arabe, leur cachet de poésie orientale.

Le Voltaire. — En quelle année avez-vous été exilé par Ismaïl pacha?

Le cheikh. — En 1878. Lorsque je quittai Alexandrie, mes amis, pleins de tristesse, me prièrent de leur faire une prophétie. Je leur prédis que, dans un an, Ismaïl pacha prendrait à son tour la route de l'exil. L'évènement m'a donné raison; aussi les Arabes m'appellent-ils *El Ouali* (l'inspiré). Ils se demandent comment, vivant à Paris, je puis connaître tout ce qui se passe en Égypte; mais mes amis savent que j'ai des relations très sûres dans tous les ministères, et c'est ainsi que je suis renseigné sur les moindres actes des diables rouges (les Anglais).

Le Voltaire. — Votre journal continue toujours à paraître?

Le cheikh. — Certainement; toutes les précautions prises par les Anglais ne peuvent l'empêcher de pénétrer en Egypte; saisies, amendes, emprisonnement, rien n'est capable d'arrêter l'*Abou Naddara*.

Le Voltaire. — Est-ce que les Anglais n'ont jamais cherché à gagner votre silence?

Le cheikh. — Aussitôt après l'invasion, l'amiral Seymour, le même qui avait bombardé Alexandrie, m'adressa une lettre flatteuse que je conserve. On m'offrit plus tard 500 livres sterling par an pour aller me fixer en Angleterre et y continuer ma publication. Je répondis simplement: « L'Egyptien ne se vend pas. » Depuis cette époque, les persécutions contre l'*Abou Naddara* ont redoublé.

Le règne d'Ismaïl pacha.

Le Voltaire. — Vous me feriez plaisir en me donnant quelques détails sur les faits que vous reprochez à Ismaïl pacha.

Le cheikh. — Lorsque Ismaïl pacha monta sur le trône, en 1863, il promit solennellement d'encourager le commerce, l'agriculture; sa devise était: « Protection aux faibles, justice pour tous. » Mais, hélas! il nous trompait tous, le menteur effréné, le perfide qui avait acquis le pouvoir en faisant périr son frère...

Le Voltaire. — Vous voulez parler de l'incident de Kafr-el-Zeïat?

Le cheikh. — Précisément. Saïd pacha avait invité tous les membres de sa famille à une grande fête qu'il donna à Alexandrie. Seul, Ismaïl refusa de s'y rendre. Au retour, le pont roulant de Kafr-el-Zeïat était ouvert; le wagon, — contenant Ahmed, l'héritier présomptif de la couronne, et Halim, le fils du grand Mohammed-Ali, — fut lancé dans le Nil. Halim put se sauver à la nage; mais Ahmed, gêné par son obésité, fut noyé.

Le Voltaire. — Vous aviez commencé à me parler des débuts du règne d'Ismaïl...

Le cheikh.—Son premier souci fut de s'approprier les trois quarts des terres cultivables de l'Egypte: il ne possédait alors que 25,000 feddans et était fort endetté. Il commença par dépouiller les pauvres fellahs des terres qu'ils arrosaient avec leurs larmes. Notre prince Halim était président du conseil des ministres: il protesta avec indignation; Ismaïl exila le défenseur des fellahs. Il fut secrètement encouragé par l'Angleterre, qui redoutait les tendances libérales et l'éducation française de Halim.

Les empoisonnements et les noyades.

Le Voltaire. — N'y eut-il pas d'autres tentatives de résistance?

Le cheikh. — Comment résister à un despote omnipotent qui avait toujours à sa disposition trois exécuteurs de ses sentences: la courbache, le poison et le Nil! Son système consistait à laisser les pachas s'engraisser; lorsqu'il les jugeait suffisamment replets, il leur tordait le cou. C'est ainsi que périt Sadik pacha, le mouffettich (inspecteur général des domaines); c'est lui que le khédive avait chargé de pressurer et de dépouiller les fellahs; combien de pauvres gens sont morts sous sa courbache! Il avait ainsi acquis une immense fortune. Pour se débarrasser de ce complice gênant, Ismaïl l'embarqua dans une dahabieh (barque) sur le Nil, et lui fit boire le poison.

Les statistiques ont démontré que cet extravagant dépensier touchait, par an, 300 millions de francs: en seize années de règne, il a donc dévoré près de 5 milliards et demi, et, de plus, il a laissé l'Egypte endettée de 2 milliards et demi. On se demande où ces huit milliards ont pu passer.

Le Voltaire. — Une partie de ces sommes a été consacrée aux travaux publics, aux irrigations....

Le cheikh. — Qu'est-ce que cela? Les irrigations, les canaux étaient exécutés au moyen de la corvée. Quant à nos améliorations agricoles, elles avaient pour but d'augmenter le revenu des terrains qu'il avait extorqués.

Parfois, il appelait près de lui quelques riches pachas et exigeait d'eux un prêt de 30 ou 40,000 livres; en échange, il donnait des bons du Trésor qui n'ont jamais été remboursés. Lorsqu'ils résistaient, on leur faisait boire une tasse du café mystérieux ou un autre poison de forme variée.

Malheur à l'officier, à l'étudiant qui hazardait quelque parole libérale; on le mandait au palais, puis il ressortait par une porte de derrière près de laquelle se tenait Isaac bey, l'assassin du mouffettich...

Le Voltaire. — Celui qui lui offrit le poison!

Le cheikh. — Lui-même, et comme il cherchait à extraire de la bouche de sa victime agonisante son sceau, Sadik eut encore la force de lui couper un doigt entre ses mâchoires crispées...

Cet Isaac bey s'emparait de l'officier ou de l'étudiant; on cousait l'homme dans un sac avec une grosse pierre au cou et on le jetait dans le Nil. Si on pensait que la victime avait des complices, on l'enfermait dans *el Kalah* (la citadelle); puis, un beau matin, on la précipitait du haut des murailles; un soldat posté exprès lui donnait le coup de grâce.

Le Voltaire. — Ismaïl dépensait beaucoup pour son harem?

Le cheikh. — Le nombre de ses concubines était incalculable. Sa mère le connaissait si bien que, afin de conserver son influence sur lui, elle avait réuni 300 jolies esclaves, qui étaient à sa disposition lorsqu'il venait la voir.

Il résultait de ces gaspillages que les employés restaient quinze et vingt mois sans toucher leurs appointements. Les contrôleurs ne voyaient passer entre leurs mains que 150 millions de revenus; mais le khédive en empochait secrètement le double.

La chute d'Ismaïl.

Le Voltaire. — Pourquoi n'essaya-t-il pas de résister, lorsque le sultan, sur la demande des puissances européennes, prononça sa déposition?

Le cheikh. — Il était convaincu qu'il régnerait par l'intermédiaire de son fils dont il connaissait la médiocrité. Songez qu'il avait dépensé plus de 500 millions de francs en bagchichs à Constantinople, afin d'obtenir du sultan Abdoul Aziz la succession en ligne directe au profit de ce même Tewfik, au détriment du prince Halim, successeur légitime d'après le firman de 1841. Pour le même prix, il eût mieux fait d'acheter l'indépendance de l'Egypte!

Le Voltaire. — Au moment de sa déposition, il était en fort mauvais termes avec le sultan.

Le cheikh. — Certainement; Abd-ul-Hamid refusa même de laisser débarquer l'immense harem qu'Ismaïl ne savait où envoyer.

Ismaïl à Naples, à Paris et à Vienne

Après son arrivée à Naples, ce despote infatigable commença à intriguer contre son fils et contre le sultan; n'avait-il pas formé le rêve impie de devenir commandeur des croyants! A cet effet, il fonda à Naples, puis à Genève, un journal appelé *Estekbahl* (l'*Avenir*); à Paris, le journal *El Attehad* (l'*Union*); à Florence, *El Imbah* (le *Moniteur*); à Londres, *El Khelafat* (le *Califat.*) De plus, il fit imprimer à Paris une brochure arabe destinée aux pèlerins de la Mecque et ayant pour but de soulever ceux-ci contre le sultan; elle excitait, en outre, les musulmans d'Algérie et de Tunisie contre la France. La brochure fut saisie au moment où elle sortait de l'imprimerie du passage du Caire.

En 1884, il vint à Paris et tâcha, sans succès, de visiter quelques personnages politiques. C'est alors qu'il reçut, en plein Palais-Royal, un soufflet d'un de ses anciens secrétaires à qui il devait de l'argent. Plus tard, on opéra chez lui une saisie domiciliaire.

Ismaïl alla ensuite à Londres, puis à Vienne, où il fut piloté par un renégat, Sefer pacha (comte Kotchelski). Lorsqu'il se rendit à l'exposition de Budapest, le *Pester Lloyd* organisa un banquet en son honneur. C'est là qu'il prononça ces paroles mémorables: « Mon fils est un imbécile, les Anglais sont des malins et le sultan est un fou, plus fou encore que son frère Mourad. Du reste, ils sont tous fous dans cette famille, depuis Sélim. »

La réconciliation du sultan et de l'ex-khédive.

Le Voltaire. — Malgré cela, la réconciliation a eu lieu.

Le cheikh. — Elle a été préparée par Hassan, le fils d'Ismaïl, que celui-ci a envoyé à Constantinople avec beaucoup de millions...

Le Voltaire. — Je comprends ce que cela signifie.

Le cheikh. — Hassan est très aimé du sultan, qui l'a pris comme aide de camp. On pense même qu'Ismaïl a conquis assez d'influence pour conseiller quelques modifications à la convention du canal de Suez, car la France est sa bête noire. Il exploite habilement le ressentiment de la Turquie au sujet de la conquête de Tunisie.

Le Voltaire. — Vous ne pensez pas qu'Ismaïl puisse rentrer en Egypte?

Le cheikh. — Personne ne voudrait de lui; son fils le redoute, malgré son apparente soumission. Tous les pachas qu'il a tyrannisés le détestent.

Il essaye vainement de s'appuyer sur la protection du roi Humbert et du prince Herbert de Bismarck.

Tewfik pacha et les Anglais.

Le Voltaire. — Et Tewfik?

Le cheikh. — Tewfik n'est pas moins exécré que son père pour plusieurs raisons. D'abord, il a fait une obligation à Arabi de répondre au bombardement d'Alexandrie, en promettant de se mettre à la tête des troupes. Puis, il s'est jeté dans les bras de l'Angleterre et il a vendu l'Egypte aux sauterelles rouges. La veille de la bataille de Tel-el-Kébir, il envoya au camp d'Arabi, Sultan pacha avec 60,000 livres sterling pour acheter la défection des principaux chefs bédouins. Lorsque les Anglais attaquèrent le camp le lendemain matin, il n'y restait pas plus de 7 à 8,000 hommes, dont la moitié fut massacrée.

Du reste, avant d'être vice-roi, Tewfik avait ouvertement conspiré contre son père et avait déclaré qu'il fallait en débarrasser l'Egypte.

Enfin, on lui doit la perte du Soudan; depuis que les soldats égyptiens y ont combattu sous les ordres des officiers anglais, ils ont été constamment vaincus.

Le Voltaire. — Mais si l'Egypte ne veut ni d'Ismaïl, ni de Tewfik, en qui place-t-elle ses espérances?

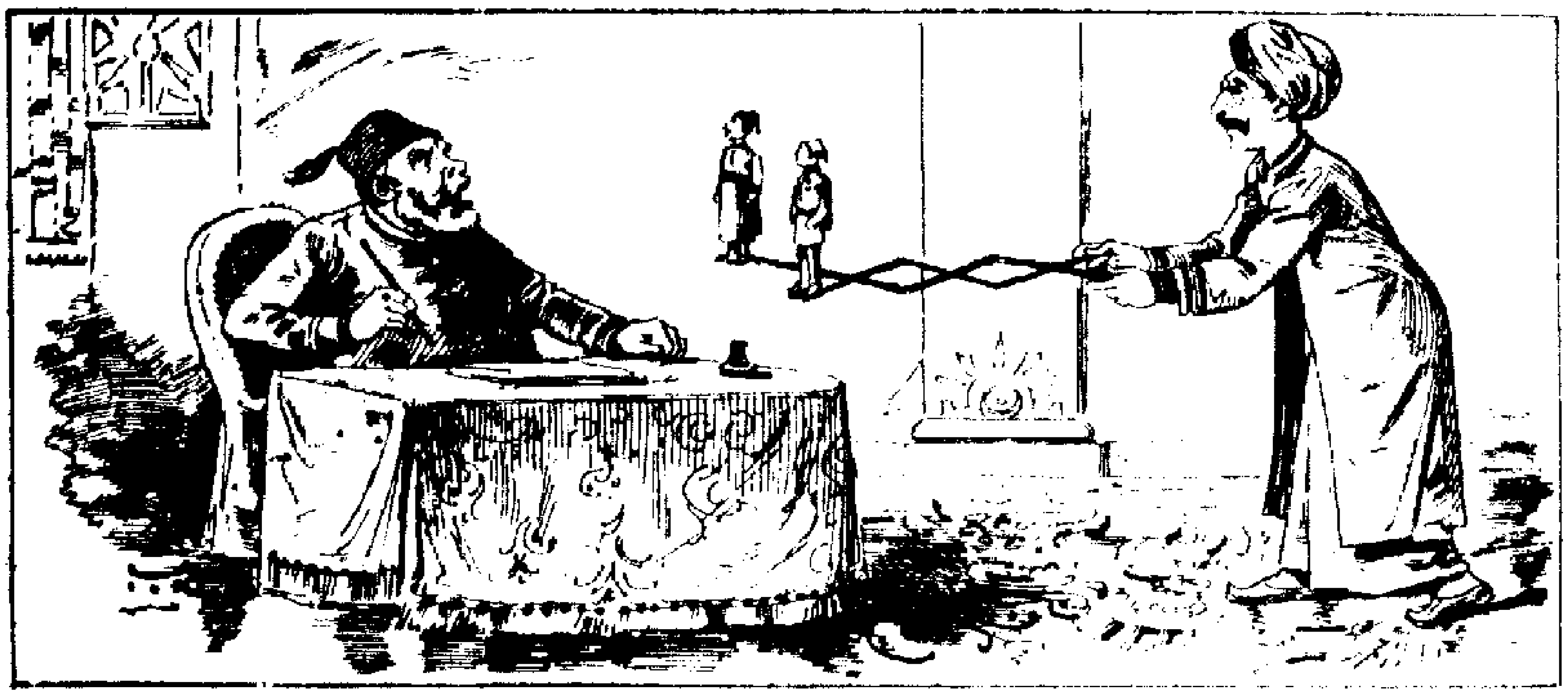
Le cheikh. — En notre prince Halim, le glorieux fils du grand Mohammed-Ali. Déjà dans plusieurs conférences internationales, on a agité la question de l'appeler au pouvoir. Mais Halim ne veut pas rentrer comme un aventurier; il ne reviendra pas en Egypte tant que les Anglais y seront!

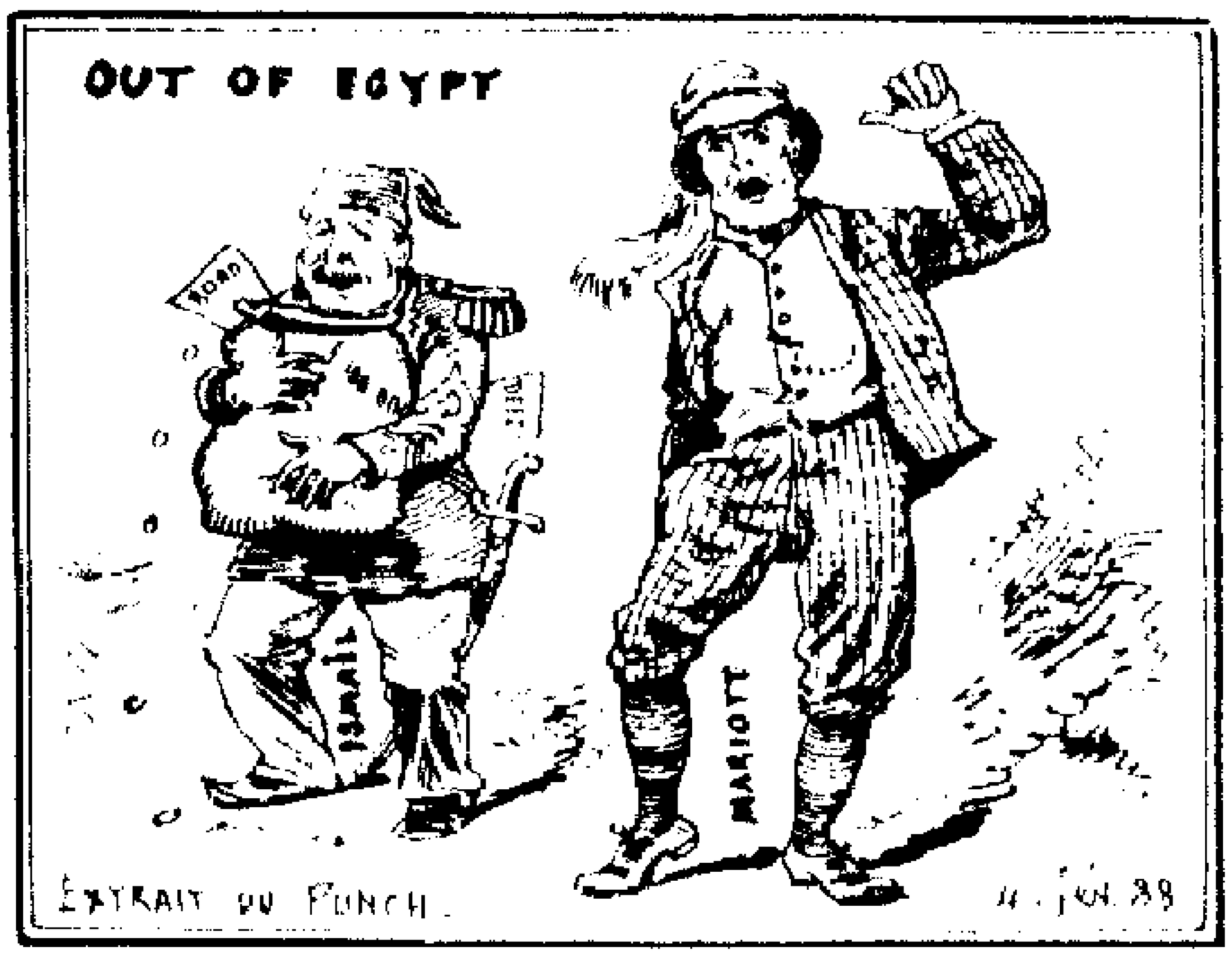
En terminant cette conversation, le cheikh Sanua Abou Naddara nous exprima, en termes chaleureux, sa sympathie, sa reconnaissance et son admiration pour la France, où il a retrouvé une seconde patrie. Afin de témoigner sa gratitude à notre pays, il fait imprimer à ses frais un journal arabe destiné aux musulmans d'Algérie et de Tunisie. Cette brochure périodique porte ce titre caractéristique: « Sympathisons, *Attawadod*. » Sur la couverture on voit des indigènes et des Français, civils et militaires, qui se serrent fraternellement la main au pied de la statue de la République. Dans ce journal, le cheikh s'attache à mettre en parallèle la conduite des Français en Algérie et celle des Anglais en Egypte.

Il nous semble que cette publication est appelée à rendre de grands services à notre influence en Afrique si notre gouvernement colonial veut et sait en tirer parti.

E. LOUVIGNY.

بيان تفسير هذه الرسومات في مقالتنا المعنونه (المشيرين)





LES DEUX MOUCHIRS (Grands Conseillers d'Etat)

La scène a lieu au cabinet de travail de l'ex-khédive Ismaïl, dans son palais d'Emirgan, à Constantinople.

Ismaïl : Qui vient là sans se faire annoncer? Ah, c'est toi, Abou Naddara! Ta visite est bien la dernière que j'attendais.

Abou Naddara : Pourquoi cela? Tu ne devrais pourtant plus ignorer que nous sommes inséparables. Comme dans *Hernani*, « De ta suite je suis, » ô mon doux khédive, et, ainsi que tu le vois, je te suis partout.

Ismaïl : Et partout en costume de cheikh! Quel habit grave pour un auteur comique tel que toi, ô mon Molière égyptien!

Abou Naddara, *désignant du regard la tenue d'Ismaïl* : Et quel pantalon étroit pour un ventre aussi truculent que le tien, ô mon spirituel maître.

Ismaïl : Bien touché! Mais, dis-moi, Abou Naddara, quelle est donc cette petite machine que tu tiens à la main et que tu manœuvres si drôlement?

Abou Naddara : Je joue, moi aussi, au jeu des Mouchirs. Vois à l'extrémité gauche de mon petit treillage mobile, le minuscule Mouchir en bois qui s'y agite. Comme il est pimpant, bien habillé, bien ganté, doré sur toutes les coutures. C'est ton fils, le Mouchir Hassan. A l'extrémité opposée, c'est ton fils le Mouchir Ibrahim.

Ismaïl : Mais, mes fils ne sont pas en bois, mes fils ne sont pas des pantins!

Abou Naddara : En es-tu bien sûr?

Ismaïl : Voyons, Abou Naddara, je sais que tu as eu à te plaindre de mon fils Hassan; son frère Hussein t'avais monté contre lui. Mais mon fils Ibrahim ne t'a rien fait, lui?

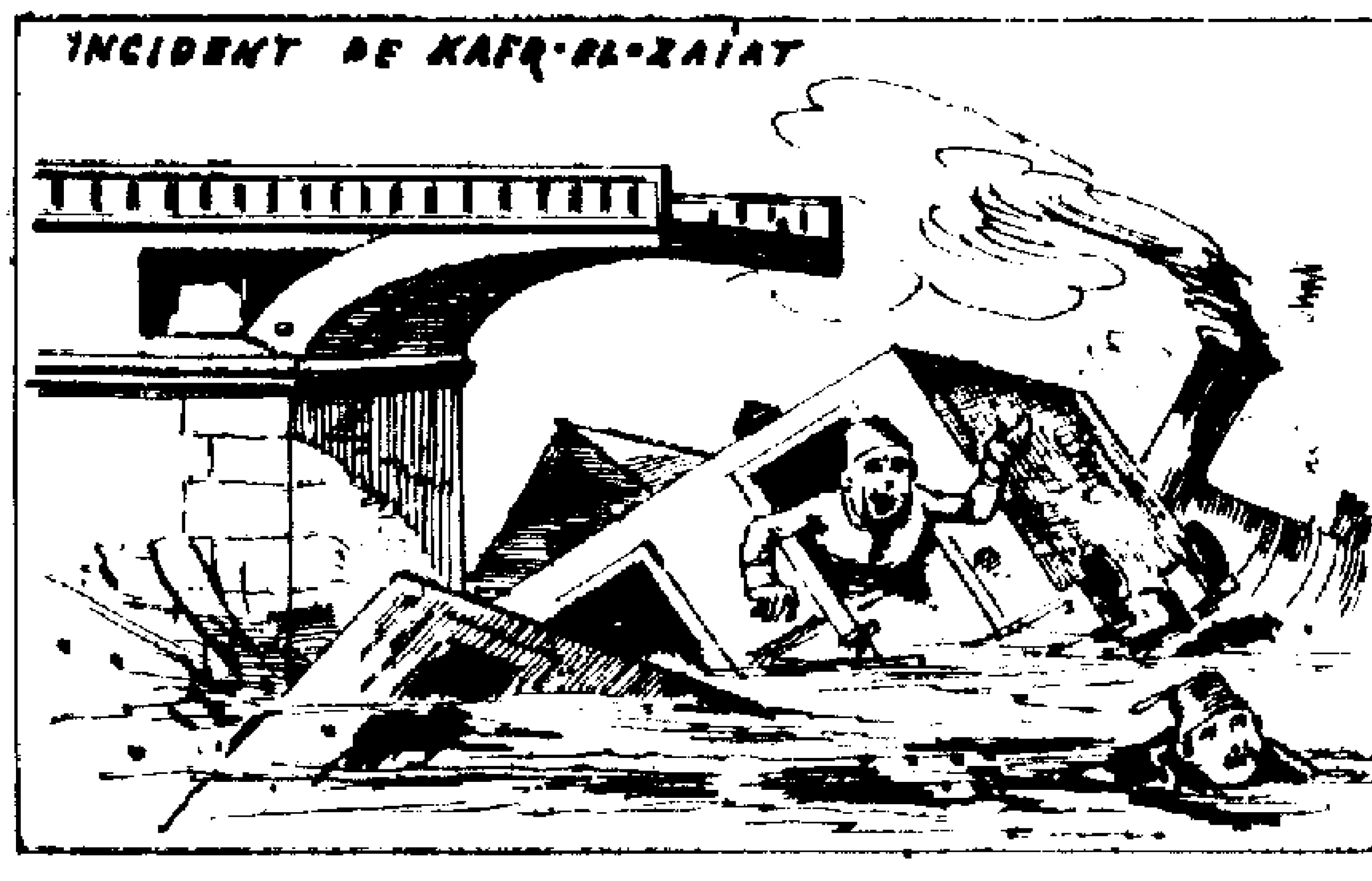
Abou Naddara : Ton fils Ibrahim ne m'a rien fait? Vous avez la mémoire courte dans la branche ismaïlienne de la dynastie de Méhémet-Ali! N'est-ce donc pas ton fils Ibrahim qui, avant même qu'il eût de la barbe au menton, a offert de servir dans les rangs des Anglais, les envahisseurs de son pays? Vous pouvez oublier ces choses-là, entre vous, vous, princes; mais, entre nous, nous, nations résurgentes, nous ne les oublions jamais. Aussi, je te le dis en vérité, le cas de ton fils Hassan, incapable en Abyssinie, et plus incapable encore sur les bords du Danube, n'est rien à nos yeux en comparaison du cas de ton fils Ibrahim. Ce dernier, en une heure critique, s'est montré traître envers sa foi, envers son pays et envers son suzerain; et l'épée de Mouchir que, dans sa mansuétude et son pardon, Sa Majesté Impériale le commandeur des croyants vient de lui décerner, sera impuissante à changer nos sentiments vis à vis de lui.

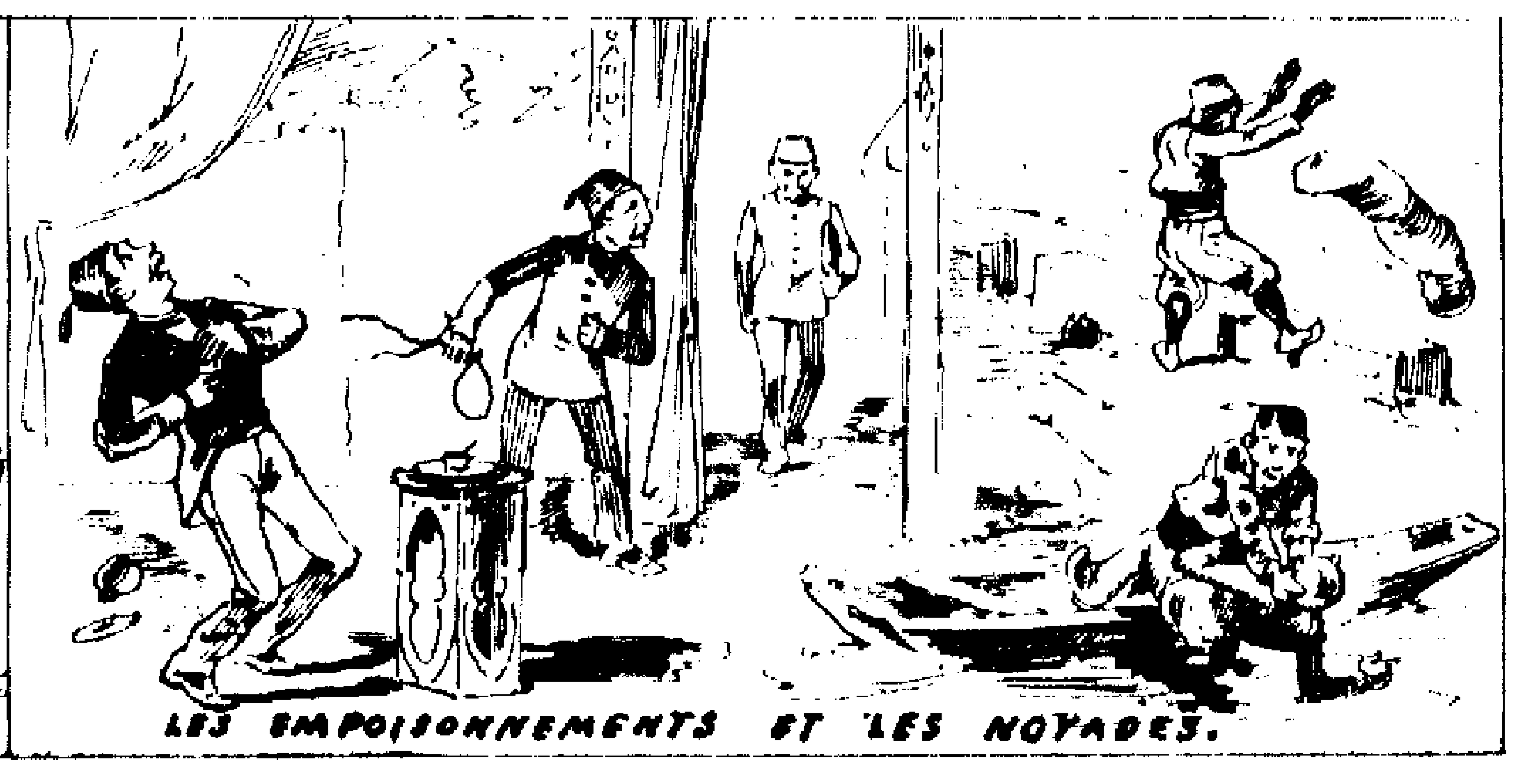
Ismaïl : Mais...

Abou Naddara : Ne m'interromps pas, Ismaïl, et écoute jusqu'au bout. Nous avons appris que tu intriguais, ici, pour revenir au Caire, non pas en qualité de Khédive peut-être, mais en qualité de conseiller et de tuteur du débile et félon Tewfik. Eh bien! retiens ce que je vais dire, et prends-en bonne note : Si tu rentres en Egypte, tu n'en sortiras plus par la porte Europe, car l'Europe, subissant l'influence de tes trésors volés, a été trop indulgente à ton égard, tu en sortiras par la porte du Soudan, Oui, nous te livrerons à Osman Digna qui fera de toi ce qu'on doit faire d'un chef musulman qui, infidèle à tous ses devoirs, a été incontestablement la cause première, la cause unique de la ruine et de l'invasion de sa patrie!

L'ÉGYPTE JUGÉE PAR UN ÉGYPTIEN

Nous reproduisons du grand journal parisien, **le Voltaire,** *l'article qui suit, pour lequel nous faisons cette illustration spéciale :*





Malgré l'importance absorbante de la politique centro-européenne, la France ne perd de vue ni ses intérêts, ni ses devoirs en Egypte, ce beau pays qu'elle a fécondé avec son or, son sang et son génie. Elle suit d'un œil vigilant le cours des événements parfois bizarres, souvent lamentables, qui se déroulent dans la vallée du Nil. La rentrée en faveur subite d'Ismaïl pacha, la mauvaise volonté de la Porte, relativement à la convention neutralisant le canal de Suez, les efforts des Anglais afin de dissimuler les résultats désastreux de leur protectorat, l'éclosion mystérieuse d'un nouveau projet d'emprunt de 7 millions de livres sterling, la fureur de Tewfik contre son père faisant place à une soumission édifiante, tous ces effets du kaléidoscope oriental déconcertent un peu la logique des journaux européens.

Il ne faut pas oublier que le Levant est toujours la terre classique des intrigues : beaucoup de gens en vivent, quelques-uns même en meurent. Le sphinx de Giseh n'a jamais dit son dernier mot.

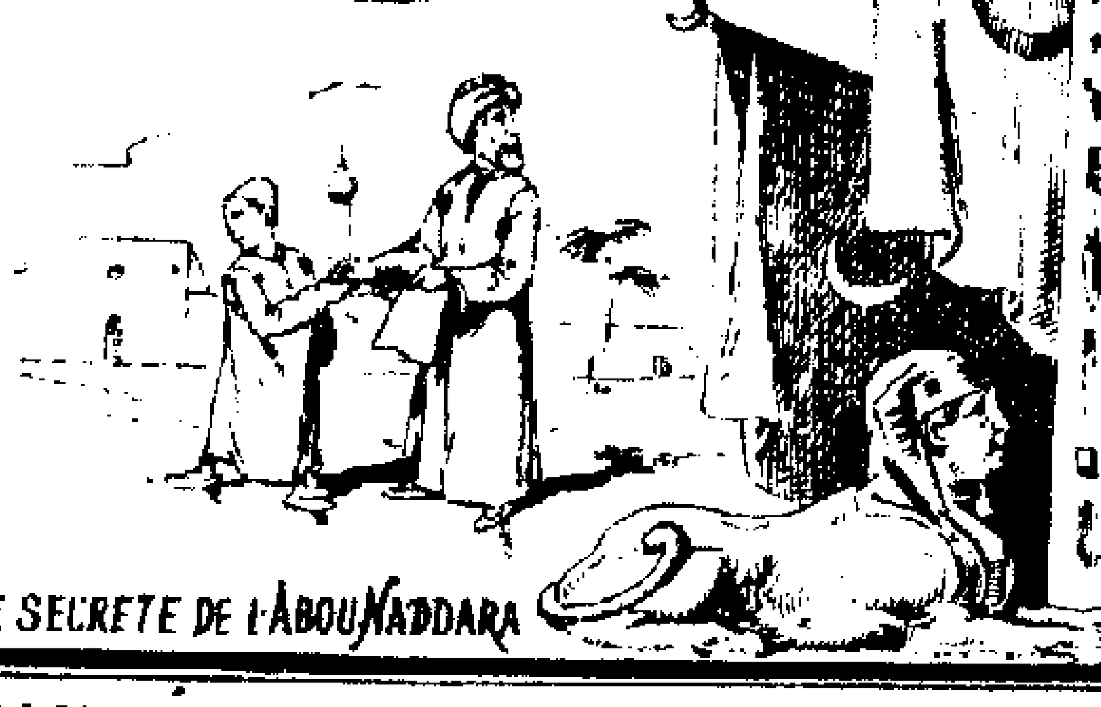
Le Voltaire, curieux d'élucider ces mystères de l'Egypte moderne, a voulu consulter un lettré arabe qui a joué un rôle considérable dans les événements des dernières années. Cet Egyptien est le cheikh Sanua Abou Naddara qui, exilé par Ismaïl pacha et ensuite persécuté par les Anglais, s'est réfugié à Paris, qu'il habite depuis une dizaine d'années.

Le cheikh Sanua Abou Naddara

Musicien, poète, dessinateur, polyglotte, Abou Naddara avait fondé au Caire un petit théâtre ; à la fois directeur, auteur et acteur, il y interprétait des pièces satiriques : Ismaïl pacha prit un jour tant de plaisir à ces représentations, qu'il décerna à Sanua le titre de *Molière égyptien.*

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثانية عشر
الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظاره
بشارع جفروا مارى
باريس







12ème ANNEE .. N° 3 30 MARS 1888.

عدد ٣ باريس فى ٣٠ مارث سنة ١٨٨٨

مصايب مصر الحمر

من مكاتبنا الخصوصى بمصر القاهرة

ان واضعين الامثال كانوا من اولى الحيزه والمعرفة فكم نرى لامثالهم اتفاقات منها المثل الساير تضارب زيدان مع ترتان جاهمهما على الجيران فراينا لهذا المثل موقع فى وقعة سعادة وزيرنا الاعظم نوبر باشا حيث تضارب وتشاجر وتنازع مع حضرة وكيل العروسه سيدنا الانكليزى نايب سيدتنا الملكة ويتوريا ومشاجرتهما طبلت على جيرانهما ولم نعرف من الحاكم ومن المحكوم انما نعرف ان الاشغال توقفت والامور تعطلت والمتاجر تكسدت وصارت الناس حيارى لاندرى من نقصد والى من نلتجى وماذا اقول يجازى المولى كل من التى نافا لعبودية الاحمر على رقاب اهل مصر اما طغران باشا الذى انزلته فى اكن منزل واخترت له اجبص اسم (ابو جعران) اخذ نبضه وحط الكتف لى عرمة بلاد الغول وعرفنه يحل بيده وجه المشكل الذى عقده ابو زوجته (التى تركها وتركته) مع الانكليزى وهذا قد سلم ولينا توفيق له ذقنه فوصل هناك مدة وماعرف يحل بيده ولا يربط بلسانه وهو الآن جارى فى نزهته وماهيته هنا جارية على ذمته والذى مثل هذا ماذا يقول عليه المثل يقول فى اكل ومرعى وقلة صنعة والحراره نبهتنا انه سيجى قبل مضى باقى الشتا وقفاه يتمرعيش ذره وفرضى عند عودته اقابله بموكب عند الازبكيه اجمع فيه اولاد المطوف واولاد الحسانيه وبيدهم الشماريخ اياهم ولو كان يمكنك تتفرج على القفا وان سالتنى عن الانكليز اقول لك ان الواحد منهم يقول لما اكثر من القبايح الا انا رايح وكبة الاسود السود التى ما يعرفون من اين جاية لهم وماكانت لهم على بال بهم ضربوهم وصلفوا فى ظهورهم سواكن ورايحين يقتلوا الهم قبلى ويكفوهم على وجوههم ثم يطردوهم من وادى النيل فبمناسبة ذلك تراهم نازلين يا افندى على ركبهم حرقا فى بيع امتعة الميرى ومهماته واملاكه واراضيه والعينه داخله فى جيوبهم اما النهب والسلب فالظهر الاحمر ايام شيخ الحارة الكبير من وغيره من اما اذا تجاسر توفيق او قل عقله احد النظار يشكوه فتكون غربة ملطى ببرزونه حينئذ التلغراف الذى عهدك به المرسول اليهم منذ اربع سنوات من اللورد غرنفيل الكبير وزير الانكليز الى السار ايفلين بارنج واظنه فى بالك ومع ذلك فانا اذكرك به وملخصه

من الواجب على الخديوى ان يتبع اراء مانستصوب نشره حكومة المملكه ان اراد المحافظة على وظيفته ومن لم يسلك هذا الطريق من الوزراء والمديرين يطرد من وظيفته كما نطرد دون المستخدمين وادارات الحكومة الانكليزية تبديل الوزارة فتؤلف مكانها مطلق موظفين من مستخدمى وادى النيل بقطع النظر عن درجاتهم فقط ربما لا يتبع الاوامر التى تصدر لهم من حكومة المملكة

وكان دعواهم عند دخولهم بلادنا يا افندى ان يبثوا الحرية والامن والراحة والمساواة بيننا وان مصر مازالت للمصريين وان يجتهدوا فى التوفير حتى يدفعوا دين القطر وما نرى منهم سوى التبذير والاسراف نعم يجتهدون فى توفير الفقرا الذين فى رقابهم عيال والواحد منهم شهريته اربعة جنيهات فاذا اراد وا توظيف واحد من جنسهم فيرفتوا العشرين مثلا فى اربعة تكون الجملة ثمانين ثم يضيفون اليهم عشرين ويوظفوا لهذا الانكليزى بماهيتهم فهذا توفيرهم ثم يومرون توفيق فيضع امضته

Imp. Lefebure, pas. du caire 87. 89. Paris

Le Gérant : G. Lefebure.

عليه واغرب من ذلك ان بيشا واتنا وبيكوانتا بيطوهم
كراء يدهم اذا سفعوهم ابن البلاليع التى تبلع الاندال حتى
تبلع هولاء العالم وترحنا منهم هذا ولم تتم السلعة التى باشروها
وما ذا اقول لك فقد اطلت عليك الكلام فى هذا المقام واخشى
ان تكون مليت من سماعه لكن اعذرنى يا اخى لعست لما يتا هذه
الفعال واوروبا نائمة نعم فرنسا مجتهدة فى خلع الحمر انما كف
واحد بمفرده لا يستقف واذا دام الحال على هذا المنوال فلا يبقى
لمصر لا اعتبار ولا امال

رحلة اسماعيل

وردت الينا من الاستانة العلية من احد تلامذتنا النبها هذه
الرسالة وهى تنبى بان الباب العالى ما زم على ارسال اسماعيل باشا
خديوى مصر السابق الى جزيرة كريد بوظيفة والى فرسمنا ما تراى لنا
من احوال سفره فى الصفحة الاخيرة من هذا العدد وسفر اسماعيل
فى مركب وهو قابض بيده على دفتها واولاده الثلاثة حسن
وحسين وابراهيم عليهم المقاديف وفى المركب قفص من جريد
مغلوق وداخله حريمه وبجانب هذا القفص طواشى لحراستهن
ولما تركوا بر الاستانه اشرفت المركب على الغرق من شدة زروف الترك
لها بارجلهم حتى يبعدوها عن بر الاستانة بالكلية وقد شرعوا
فى تبخير المدينة لطرد عكوسات اسماعيل منها وتطهيرها من زنخته
ورائحة اولاده الكريهة ومن جهة المقدم اهل جريد بيدهم
مدارى يدفعون المركب حتى لا تقرب من الجزيرة وينزل اسماعيل
على رجليه جريد وباحد الجوانب ترى اهرام الجيزه والفلاحين
من اعلاها يرمونه بالحجارة وتماسيح النيل فاتحة فاها لابتلاعه
وابتلاع اولاده اذا اعطفوا نحو مصر ليدخلوها فهذا موضوع
الرسم ولم يمكنا لضيق المقام ان نترجم الارجوزة النباترية التى كونا ها
بالفرنساوى شعرا ونثرا فى هذا المعنى ومضمونها ان الترك تقول
لاسماعيل سكتر بروخ برطع على جريد هناك الانكليز محضرين
لك قسمتك من جريد لما نجست بلادنا وانزلت بها العكوسات
ثم ان اسماعيل لما راى المركب مشرفة على الغرق قال ان غرق المركب
ما هو الا من ثقل الحريم عليها فامر الطواشى بقذفهن فى البحر
فعلت ضجاتهن وصياحهن وقلن يا افندينا ان المولى لانما
زلنا شبابا ولم نفرح بدنيانا فان كنا قد اثقلنا المركب فارجعنا
الى اسلامبول واجعلنا هدية الى احد الوزراء او بعنا فى السوق
تريح لبجرنا ونرى من نعيش تحت ظله فعند ذلك قال اولاده ان ميل

المركب ليس الا من دقة الترك فيها وما هو من هولاء الضعفاء
ثم التفت فراى اهل جريد من الجهة الاخرى يصيحون ويقولون
لاسماعيل اياك ان تقرب جزيرة جريد عليك بمصر ودونك ومن
تسببت انت واولادك فى دخولهم فيها فوقع اسماعيل فى الحيرة
واراد ان يلفت مقدم المركب نحو مصر وهو يقول لاولاده ننزل
البرليلا ونتزيا بزى دراويش ونقصد سراية عابدين نقفى
على توفيق ونتولى مكانه ثم نتفق مع السودان ونطرد الانكليز
وبعدها نقدر بامراء السودان ونلقى الفتنة فى عسكرهم حتى
يهلكوا بعضهم بعضا ونخرج من تحت امارة السلطان واكون قد
اصبحت ملكا مستقلا بمصر وانتقم ممن فرح فى نفيى من المصريين
ثم نفلس ولا ندفع بارة واحدة من الدين المصرى ونكون قد
غلبنا الافرنج فقال اولاده هذه خرافات الظاهر انك كبرت
وضعف عقلك لانك لا تزن ما تقول هذه كلها تدابير غير
ناجحة اما تعلم ان اهل مصر يكرهونك كراهة التحريم ويودون
لو ياكلون لحمك ويشربون دمك لما لاقوا منك اتحسب انهم
يمكنونك من الجلوس على ولاية مصر او تظن انهم كما كانوا ولا
لو فعلت كما قلت ما كانوا الا ما اعرف كيف يعملون وبيسون
انظر كيف انهم يرجموننا بالحجارة وانظر ايضا حتى ان
تماسيح النيل فاتحة فاها تريد ابتلاعنا لو عطفنا الى
مصر كالعوام تقذفت فى البحر مدة ولا ابيك فيها
فقال الطواشى (نب) هى واقعة ما فيها خير ماذا نعمل
المكتوب على الجبين تراه العيون ونحن مكتوب علينا ان
دايما من سكان البحر مثل السمك لا الى مصر نرجع ولا الى
استنبول نصل ان كان يحتمل اننا نعود مرة اخرى الى ايتاليا
وتبقى عيشتنا تملى مقرونه فى مقرونه فلما سمعت
النسوان هذا القول من الطواشى عادت روحهن فى اجسادهن
وقلن للطواشى ان كلامك حكمة وقالت واحدة منهن
اذا وصلنا الى نابلى فانا اول من يهرب مثل فريده وبلبل
وسعد خشن فعندها التفت اسماعيل الدفة نحو نابلى
وهو يقول النحوس النحوس متى تزول هذه النحوس

A M. CARNOT PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE.
CONDOLÉANCES POUR LA MORT DE SON AUGUSTE PÈRE.

قد عزى ابو نظارة حضرة رئيس الجمهوريه فى والده بالتعزية
الاتية فقال ابدى الى حضرة مسيو سعدى قرنو رئيس
الجمهورية الفرنساوية المحترم ما لحقنى من الاسف والكدر
لموت والده واعزيه فيه بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن

CENT-UNIÈME ET CENT-DEUXIÈME DISCOURS

Du Cheikh Abou Naddara.

Notre Directeur et rédacteur en chef a prononcé, au dixième banquet de l'*Union Méditerranéenne*, le 5 mars, un discours essentiellement patriotique (1), et le 13 mars, au 144e dîner du Bon-Bock un discours absolument littéraire suivi de deux toasts en vers. Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet de donner que des extraits du premier et seulement les deux toasts du second.

Au banquet de l'*Union Méditerranéenne* :

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis :

Ici l'orateur a fait l'éloge, dans un langage poétique, de tous ses semblables qui travaillent avec désintéressement au bien de l'humanité en dissipant les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans plongent les populations pour mieux les exploiter, et en brisant le joug du despotisme qui accable les nations. Il a parlé ensuite longuement de l'*Union douanière Méditerranéenne* et de ses avantages commerciaux et politiques, et a dit ceci :

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite ; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte ! Hélas ! Egypte ! Egypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis des longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte.

Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'Etat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je ? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte ; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays ; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter, et espérer en un avenir meilleur.

Au dîner du *Bon Bock* :

TOAST (IMPROMPTU)

Depuis que je suis à Paris, Dans ce beau séjour des anges, Que nous appelons des *houris*, Du Bon Bock, j'entends les louanges.	Si gracieux fut votre accueil, Que ma muse pyramidale Quitta l'Egypte, hélas! en deuil, Et vint à votre Capitale!
Du vrai génie et du talent, C'est le rendez-vous agréable; Les vers, la musique et le chant Y font un ensemble admirable.	Rien que pour vous dire merci, Et vider avec vous un verre: Mais lorsqu'elle aura fait ceci, Elle rentrera vite au Caire.
J'ai lu des odes et des sonnets, Faits par des éminents poètes, En l'honneur de ces beaux dîners Qui sont, des arts, charmantes fêtes.	Pour consoler les malheureux, Qui gémissent dans l'esclavage, Et pour inspirer aux peureux, Par ses chants guerriers, du courage.
Cela m'a tellement séduit, Que je me suis mis en campagne Pour être à ce dîner conduit. Et me voici, grâce à Grandsagne.	Mais de cela ne parlons pas; Laissons à part la politique, Qui bannirait de ce repas L'entente et l'esprit pacifique.
Je porte donc un toast, messieurs, Du Bon Bock, aux hommes de lettres, Aux artistes, jeunes et vieux, Aux amateurs, ainsi qu'aux maîtres.	Je bois donc à votre santé, Car vous faites briller la science. Bon Bock ! A ta prospérité ! A ton grand succès, à ta chance.

(1) Ce discours paraîtra *in extenso* dans la brochure que M. Gromier, fondateur de l'*Union Méditerranéenne* fait paraître à l'imprimerie Lefebvre.

Abou Naddara, après avoir remercié les 250 convives de leurs applaudissements et de leurs bravos, à dit ce sonnet que sa Muse Egyptienne consacre à la France, l'amie chérie des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur,
C'est le pays par excellence
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Ecrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

Voici ce que dit *le Radical*, grand journal parisien, de ces deux pièces de vers dans son compte-rendu de ce dîner :

Notre confrère égyptien, le Cheikh Sanua Abou Naddara, avec un esprit boulevardier de derrière les fagots, après un discours sur la littérature arabe, à porté un toast à la France et au Bon-Bock.

Nos sincères remerciements à nos confrères de la revue illustrée, *la Vie Franco-Russe*, pour l'entrefilet suivant qu'ils consacrent à notre directeur et rédacteur en chef :

Le Cheikh Abou Naddara est un spirituel et curieux polémiste qui, durant bien des années, lutta contre l'invasion anglaise et la mollesse gouvernementale des vice-rois d'Egypte, pour sauver son pays de la néfaste dépendance où elle le tient.

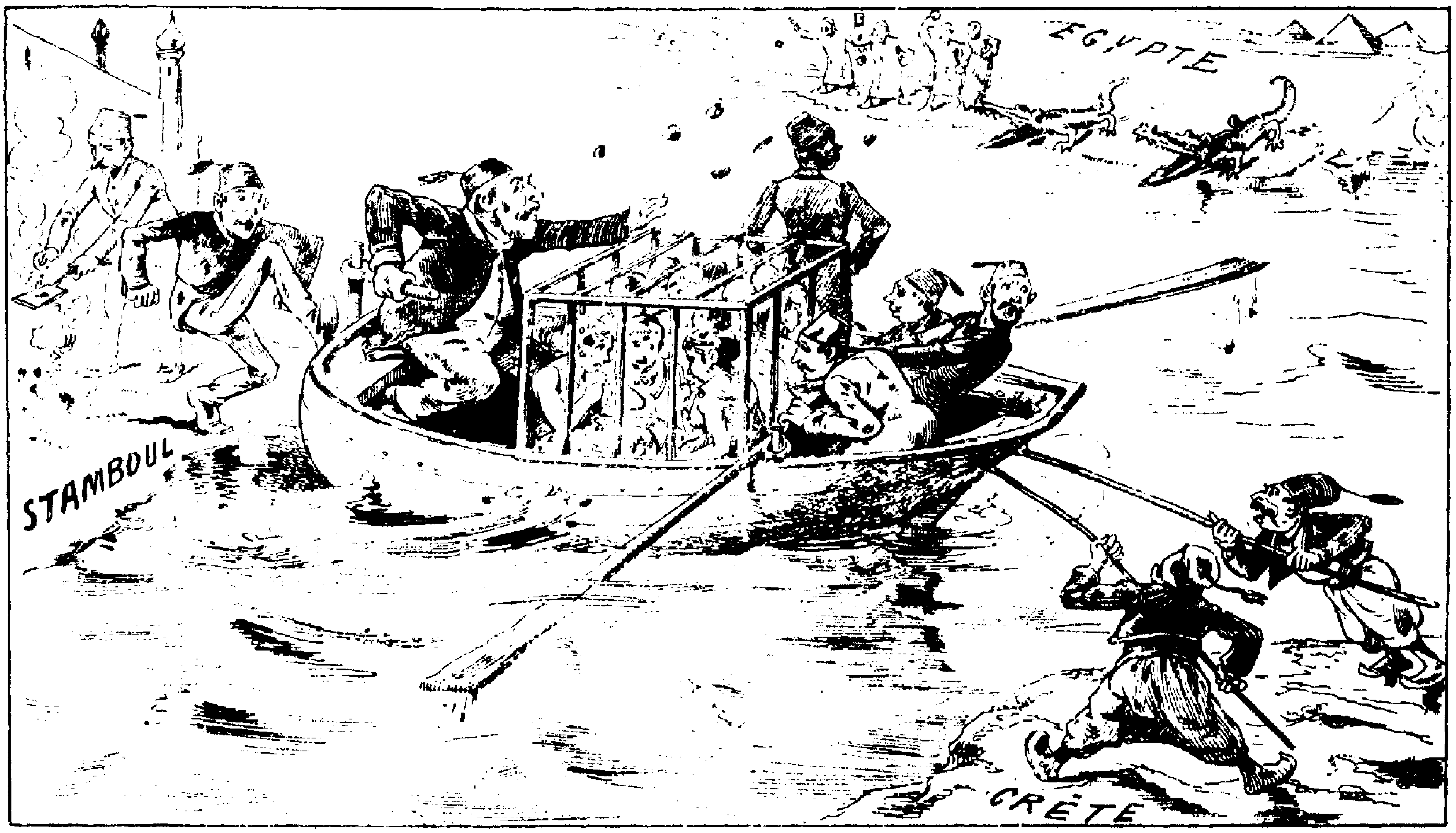
Sorte de Rochefort africain, la verve de ses pamphlets l'a rendu redoutable aux personnages officiels du Caire. Abou Naddara, l'*homme aux lunettes*, est pour les fellahs le seul cheikh capable de les mener à la liberté individuelle.

Depuis que le gouvernement Khédivial l'a exilé, il va par l'Europe, soutenant en tous lieux la cause de ses compatriotes.

عن اخواني المصريين واقول ان من كان مثل السنا نورا وفي مشكوة
اولي العلم والنباهة والاجلال فما مات وان كانت الاعين قد
حجبت عن مشاهدة طلعته الا انها لم تحجب عن مخيلة دائما
في مرآة الفكر وان كانت الاسماع قد حرمت من رنيم صوته فما حرمت
من تذكار سماع حكمه المؤثرة في القلوب وروحه ما فارقت جسمه
الا للصعود تلتمس من ربها الانعام لفرنسا ولابنائها بالمجد
والافتخار والهدو والراحة التامة

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

تفسير الرسم فى مقالة رحلة اسماعيل



PARS POUR LA CRÈTE (sur la musique d'Offenbach)

Un haut fonctionnaire nous écrit de Constantinople qu'il est question plus que jamais de l'envoi d'Ismaïl, l'ex-Khédive, à Crète (Candie), comme Gouverneur général. Cette nouvelle donna l'idée à Abou Naddara de faire le dessin ci-dessus et la scène comique qui suit :

Chœur de turcs désinfectant Constantinople, et poussant la barque d'Ismaïl :

Pars, Ismaïl, pars pour la Crète !
N'infecte plus nos beaux palais.
Marche, Ismaïl, vers la tempête
Qu'à Crète t'apprête l'Anglais !

Au lieu de ces belles Hellènes
Qu'en rêve ces jours-ci tu vois ;
Des crocodiles, des baleines
Tu rencontreras cette fois.

On ne veut pas de toi dans l'île,
On t'y connaît, affreux tyran.
Amis, désinfectons la ville
D'Abdul Hamid notre sultan.

Ismaïl : Oh là! Attention! Nous allons être engloutis! L'embarcation serait-elle trop chargée? Qu'on jette à l'eau les femmes. J'en trouverai en Crète qui les vaudront bien.

L'Eunuque : Son Altesse n'a qu'à commander, et moi, son humble esclave, exécuterai ses ordres.

Chœur des femmes :

Pitié! Ne jette pas à l'eau
Des jeunes femmes, ô Khédive!
Du Bosphore, voici la rive,
Au Vizir, fais de nous cadeau

Il est jeune, il nous aimera ;
De volupté, le calice
Offert par nous, avec délice,
En te bénissant il boira.

Ismaïl : Femmes impudiques, taisez-vous! A mon arrivée à mon nouveau royaume, je vous renverrai à Constantinople, non pas comme cadeau au grand Vizir, mais pour être vendues au marché des esclaves.

Les femmes : Nous préférons cela à l'oisive existence que nous menons dans ton harem, où tu ne mets jamais le pied.

Ismaïl : Hassan, Houssein, Ibrahim, vous ramez comme des imbéciles ; vous allez nous noyer.

Houssein : Si notre barque chavire, ce n'est pas de notre faute. Tu n'as qu'à te tourner pour voir d'où vient le mal.

Hassan : Ce sont tes amis, ô père, qui poussent ton navire, comme tu l'appelles, loin de leur pays qu'ils désinfectent en signe de mépris pour toi.

Ismaïl : Laissez-moi devenir Wali de Crète, que je fortifierai pour m'y proclamer roi, avec l'aide de l'Italie et de l'Allemagne et à la barbe de la France et de la Russie, et vous verrez comment je ferai danser le commandeur et tous ses croyants !

Ibrahim : Regarde donc devant toi, père, et tu verras qu'il nous sera impossible de débarquer dans l'île. Les habitants nous en repoussent énergiquement.

Chœur de Crétois repoussant la barque ex-khédiviale.

N'approchez pas, fils d'Ismaïl,
N'infectez pas l'île de Crète.
On vous attend au bord du Nil,
A vous revoir, l'Égypte est prête.

Allez-y ; chassez les tyrans
Qui l'oppriment, c'est là la gloire
D'Ismaïl et de ses enfants,
Allez, remportez la victoire.

Ismaïl : Ils ont raison. Partons pour l'Egypte. Nous y débarquerons la nuit et, déguisés en derviches turcs, nous nous présenterons à Tewfik, cet ingrat de fils.

Houssein : Que nous supprimerons tout de suite.

Hassan : Devant ce fait accompli, personne ne dira rien.

Ismaïl : Et moi je redeviendrai khédive.

Houssein : Mais les Soudanais sont capables d'entrer en Egypte.

Ismaïl : Qu'Allah le veuille ! car je m'unirai à eux pour chasser les Anglais d'abord, et puis je saurai me débarrasser d'eux. C'est alors que je me vengerai de mes ennemis ; je supprimerai les indigènes et ne payerai pas un sou de la dette égyptienne aux Européens.

Ibrahim : Hélas ! papa, tes vœux n'ont pas de chance d'être exaucés. Je vois d'ici la vallée du Nil vers laquelle le vent nous pousse, et les pierres que tes anciens sujets lancent sur nous touchent déjà notre barque. Ces ingrats de fellahs ne t'aiment pas.

Houssein : Regarde, ô père, les gueules des crocodiles prêtes à nous avaler !

Hassan : Eloignons-nous.

Ismaïl : J'ai eu tort de quitter Constantinople.

Chœur de fellahs *(lançant des pierres)* :

Cette barque porte la peste ;
Crocodiles, éloignez-la.
Le peuple égyptien déteste
Ismaïl et fils. Par Allah!
Ils ont été la cause unique
De l'invasion britannique.

Crocodiles, monstres du Nil,
Qui dévorâtes les victimes
Du despotisme d'Ismaïl,
Dévorez-le ; car ses noirs crimes
Méritent ce dur châtiment
Et celui du grand jugement

L'Eunuque *(à part)* : C'est écrit que nous ne reverrons jamais l'Egypte.

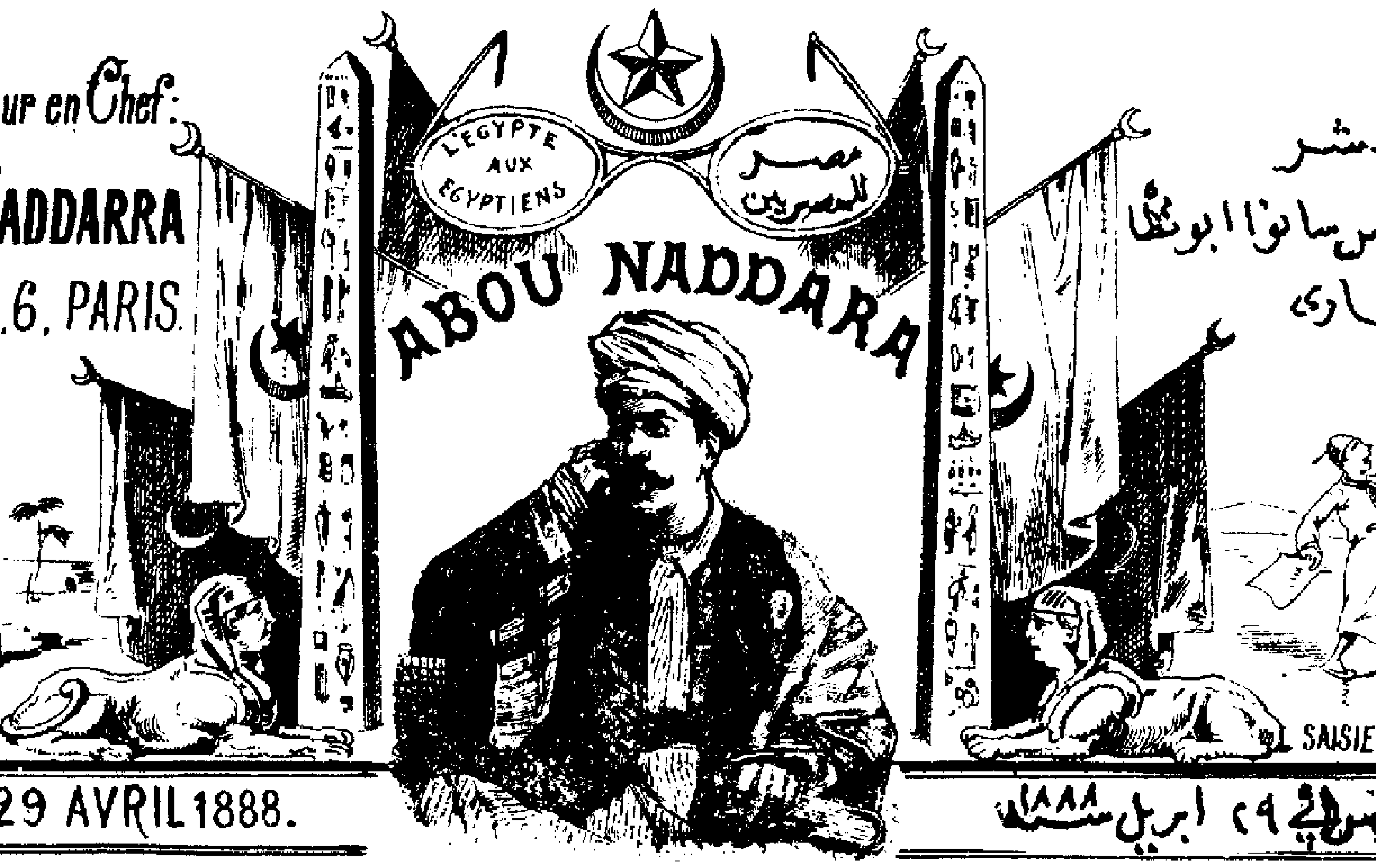
Les femmes *(à part)* : Dieu veuille que nous retournions à Naples ! Nous ferons ce que Farida a fait. Les Napolitains sont très entreprenants.

Ismaïl : Serais-je donc réduit à retourner à Naples ?

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا ماري
باريس


VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA




SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNEE _ N° 4. 29 AVRIL 1888.

عدد ٤ باريس في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨

وجود الانكليز بمصر وانهزامهم بالسودان

قد نشر المسيو شيفيل احد مؤلفي باريس الشهيرة كتابا وضمنه اربعين رسما التقطها من مجاميع جرايدنا استخرج منها تاريخ مصر ابتدائه من اول ولاية سعيد باشا الى يومنا هذا ونحفظا على عوايدنا انتخبنا من تلك الرسوم اثنين وثلاثين بعد تصغير حجمها وقصدنا بها الفنا الماهر من جرايدنا المسنة السالفة وايضاح ذلك تراه بعد وترتيبها حسب الارقام الموضوعة على كل رسم

الرسم الاول وهو انه لولم تقض الصدف بامتناع اسماعيل من قبول حضوره بوليمة سعيد وانفتاح كبري كفر الزيات عند مرور الوابور وسقوط العربة التي كانت فيها العايلة الخديوية بالنيل وغرق احمد باشا ولي العهد ماتخوّد واسماعيل وشم رايحة الولاية

الرسم الثاني عندما استولى اسماعيل على كرسي الخديوية لم يكن له همة سوى اغتصاب مطايب اطيان الفلاح وكان اذ ذاك حليم رئيس مجلس النظار فاخذته الشفقة على الفلاح فتعرض لاسماعيل فكوفي بنفيه من الوطن مع بقائه في قلوب الوطنيين

الرسم الثالث ومعناه لما ارتحل حليم ولم ير اسماعيل امامه من يعارضه ارخى لنفسه عنان هواها وجعل ياخذ الناس بالاعتساف فيطرح هذا في النيل مربوطا في كيس ويلقي هذا من اعلا اسوار القلعة ويسقي هذا شربة قهوة لا يظما بعدها ابدا ثم يستولي على ما ملكت يداه

الرسم الرابع ومعناه ان اسماعيل يترجى من ابي نظارة بان يرفع عنه جريدته وهو يعاهده بان يسلك طريق العدل ويتبع سبيل الاستقامة والفلاح لما قاساه من ظلمه لم يرث لحاله ولم ينخدع لمكره وخداعه ويقول لابي نظارة اسمع منه لقواله ان اردت لكن مع كونك نازل بالضرب على دماغه

الرسم الخامس انه لما زاد باسماعيل الاسف على ما جنى اخذه القلق فقر نحو المقابر رجاء بان يستنصح ارواح من غدرهم فهب شياطينهم في وجهه وقالوا الاسماح ولا اغتفران تغلبك

الرسم السادس معناه قد اطمأنّ بديني مصر لما راوا مفاتيح المالية بايدي مراقبيها وفرحوا ولم يدروا بان الايراد داخل لاسماعيل من ورائه بواسطة ما عينه لذلك من المعاونين ومراقباها الانكليز ولسن والفرنساوي دبلنيير واسماعيل يضحك منهم ويقول ايش ينفع ظلكم

الرسم السابع موضوع المالية صفة برميل يوم المداينين بانه ملآن بالشراب ولما اشتد بهم الظما قصدوه ليرتووا منه ووضعوا كباياتهم تحت حنفيته وفتحوها وانتظروا فلم ينزل منها نقطة لان اسماعيل خرق في البرميل خرقا من خلفه وصفى ما كان فيه هو ونوبار حتى لحسا قعره

الرسم الثامن قد دبر اسماعيل حيلته بقيام الضابطان حتى يتخلص نوبار وولسن من مصر فيها نواهذا وبهدلوا الاخر فاستعفى نوبار وقصد اوربا ليصطنع له الانتقام

الرسم التاسع لما حس اسماعيل بانقضاء مدة ولايته جهد كل الجهد في بيع جميع ما قدر عليه حتى باع كنال السويس الذي تسبب منه دخول الانكليز وآل امره الى ان وضع الاهرام في المزاد لكن والاسفاه لم يجد الشاري

الرسم العاشر لما اراد اسماعيل تنزيل فوايد الدين قبض عليه بزمارك واشبعه ضربا امام الدول ثم نتج من ذلك صدور امر السلطان بخلعه وطرده من القطر المصري وغيره من الممالك العثمانية

الرسم الحادي عشر خروج اسماعيل من مصر ونزول الذل عليه وعلى اولاده باسوالط ثم التجاءه الى القسطنطينية وعدم قبول امير المومنين له ثم عدم وجود ماوى له سوى نابلي

الرسم الثاني عشر تولية توفيق بعده وبذل جهده وزيره في تفقيا الحكمة وعدم تاثيرها فيه ولما علمت الدول بصغر ابيته جعلت تهنيه وتهديه بما يليق له من اللعبات

الرسم الثالث عشر لما بعده اسماعيل من حبل ولده استمر يرسله

ويوسه ومناصيه وهو من بعيد ولما طال حبل المراسلات الى الانكليز
فى دور ما كان فى الحساب فقطعه وتنادى الاب مع ولده

الرسم الرابع عشر توضيح احوال مصر بطريقة فلكية ماضيها وحالها
ومستقبلها فالماضى يشير الى اسماعيل وشبهناه بغروب الشمس والحاضر
الى توفيق وهو كالقمر قليل الضوء والمستقبل الى حليم وهو شمس الضحى

الرسم الخامس عشر هو رسم الرقص فاول راقص هو نوبار
رقص رياضا ليحل محله ثم دارت الدائرة على نوبار فرقصه توفيق ليستريح
من شره ثم رقص الانكليزى توفيق وبقى الانكليزى تحت الرقصة ولم ندر
من ياتى برقصه

الرسم السادس عشر قيامة الطابطان وتخليص عرابى ورفقائه
من السجن والظالم توفيق برفت عثمان باشا رفقى ناظر الجهادية

الرسم السابع عشر ركوع توفيق امام رئيسة الزار هو يطلب منها
الاستفهام عن الامة الجهادية والمدنية هل ترغب حليم عند غيابه
وقالت له وهل هذا يستحق استفهام

الرسم الثامن عشر لما راى توفيق تحزب الوطنيين خلى لهم المحروسة
وانضم الى العدو باسكندرية لجد عرابى ورفقائه فى تنخيرها جهده

الرسم التاسع عشر قد صور عرابى على شكل الاسد لاعانة الدول له
وتقديم الهدايا اليه ابتغاء المحبة وشهدت له وتفتنه جميع المحافل
السياسية التى باوروبا ببلوغ الهمة والدفاع عن الوطن

الرسم العشرون قد راى ابو نظارة ان ما اصطنع مذبحة اسكندرية
سوى توفيق وماليت الانكليزى عنادا لعرابى لتعهده بامنية الاوربا وبينه
قاليا بارولو ومالطية زيوما فى زى البدو لتكون المقتلة وفى السنة الثانية
بعد قاله ابرز اللورد شارشيل بدار الندوى دلايل وبراهين تنبى بان ما تسبب
فى مذبحة اسكندرية الا توفيق والانكليز ولامحلاد ستروا على مخاطبه عن كتف

الرسم الحادى والعشرون هزيمة عرابى كانت من عدم سد كنال السويس
وارتكانه على قول دليبسس بان الانكليز لاياتو منه

الرسم الثانى والعشرون بعد ما قضى سيمور ما أمر به من هدم قلع اسكندرية
وحرقها دعى توفيق ان يمضى على بيع مصر للانكليز

الرسم الثالث والعشرون ما تراه امامك فى الرسم من الحمار فهو توفيق والراكب
الجنرال وولسلى والحمار ابو سلطان باشا وصاحب الحمار ماليت الانكليزى
وهم داخلون الى مصر بعد ما غروا البدو بالجنيهات بان يتخلوا عن عرابى
يوم وقعة التل الكبير

الرابع والعشرون ترى السيد محمد احمد المهدى راكبا على جواد يشجع قومه
بخطبة حماسية على الجهاد اثنينا وغلبها فاتحين جراثيل اوربا

الرسم الخامس والعشرون قبل حلول الانكليز بمصر كان قنصلهم يقف
خاضعا امام توفيق والان صار الامر بالعكس لما سلف وتوفيق يقف امام
قنصلهم وهكذا كانت معاملتهم بالهند

السادس والعشرون مصر كانها فتاة مريضة وما حولها فهى الدول
تسليها عن حالها وتعدها بالمساعدة على برئها من دائها اما الانكليز فقالت لها
انجيك بالحرب ولا وقد ابتليتك الان بالوبا

الرسم السابع والعشرون قد استولى الانكليز على ما فى ايدى فلاح
مصر وفلاح ارلنده ولما اكله واكتفى جاد على فلاح مصر بالعظام وجاد
على فلاح ارلنده ببطاطه

الرسم الثامن والعشرون لما اتصل هكس وجيشه الى السودان فما كان غير
لحظة حتى انقضت عليه عقبانها ومزقوهم كل ممزق ولم يبق من جيش
هكس صريخ ابن يومين فاتت الاخبار بانتصار هكس وكان قد هلك وشيع
موتا لمخالفتنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما نعهده من شجاعة السودان فشنعت
علينا الجرائد الانكليزية وبعد شهر ظهرت الحقيقة بتدمير هكس فاذاعوه

الرسم التاسع والعشرون قد انزل عثمان دجنه بالانكليز الوبال وكل جنرال
اتى دمره حتى اتى دور الاميرال هاويت فظن انه يلحق بالثار لمن مضى وانقضى من
اخوانه فخاب امله وكسر جيشه فجعل لمن ياتيه براس عثمان دجنة الف جنيه
فبلغ ذلك عثمان فسار اليه حتى بقى قريبا منه وقال له قد جئتك كى فات
راسى عبر كاية فلما راه هاويت تخطلت ركبه وطلب النجاة الى مركبه

الرسم الثلاثون جزى المولى اسماعيل بجميع انواع العذاب حتى بصفع
الكفوف صفعه كاتبه فى احدى حدائق باريس على روس الاشهاد

الرسم الحادى والثلاثون هذا معناه ان جميع اهل مصر ترجو توفيق جزاء
لبيع الوطن وحاميه الى الانكليز وكذا ولده يريد بيطظه مجنزة حاملها
على ظهره ليستولى محله

الرسم الثانى والثلاثون

هذا الرسم معناه كسرة الانكليز وانهزامهم برا وبحرا
من امام الاسود السود الضاربين بالقنا والعود ورماحهم السمر
فى اعدائهم الحمر الانكليز الذين تكبدوا من خسائر الاموال ملايين من
الجنيهات ومن الارواح اربعين الفا من مطابت عساكرهم وجملة
جسيمة من الجنرالات ومن الاسلحة الحرها وامتنها ومن الضباط
شيئا كثيرا ومع ذلك كله لم يعملوا عملا ولم يؤثروا تأثيرا ولم يشفوا
غليلا ولم يجلبوا اى فائدة الى القطر المصرى بل الفوا فيه الضيق
وما زالوا الى الان على عهدهم وقدمهم كان على مصر شوما فعطلت
الاشغال وكسدت المتاجر وصارت الناس فى حيرة لم يصل احد
من الوطنيين على القوت الضرورى الا بالمشقة والجهد العظيم

Ismaïl dut son trône à un accident dramatique dont les circonstances invraisemblables ont émoustillé la verve railleuse des gens sceptiques. Saïd-Pacha avait convié toute sa famille à une fête qu'il donnait dans son palais d'Alexandrie. Le hasard voulut que Ismaïl seul déclinât l'invitation; un deuxième hasard fut cause que le pont roulant de Kafre Zeyat fût ouvert au moment où arrivait le train officiel; un troisième hasard fit que le wagon contenant Ahmed, l'héritier présomptif, et Halim, le fils du grand Mohammed Ali, fût précipité dans le Nil (fig. 1.). Halim, leste et agile, put se sauver à la nage; mais Ahmed, en raison de son obésité, ne parvint pas à se dégager et fut noyé : ceci démontre les inconvénients de la grandeur unie à la grosseur. Devenu maître du pouvoir, grâce à cette combinaison, Ismaïl n'eut plus qu'une pensée : accaparer les meilleures terres de l'Egypte, dont il dépouilla les pauvres fellahs. Halim, alors ministre, protesta contre ces extorsions (fig. 2); ce fut le signal d'une lutte sourde qui se termina par l'exil du vaillant fils de Mohammed Ali, élevé en France et imbu de nos idées libérales. Ismaïl lâcha la bride à ses passions; il confisqua les biens des riches pachas et terrorisa l'Egypte; les officiers, les étudiants suspects de libéralisme, étaient cousus dans des sacs (fig. 3) et lancés dans le Nil; d'autres étaient obligés de boire ce café redoutable dont on ne demandait jamais une seconde tasse; quelques-uns furent précipités du haut des remparts de la citadelle. La figure 4 représente Ismaïl suppliant à genoux Abou Naddara de le ménager: il promet de gouverner selon les règles de la justice et de l'humanité; mais un fellah, qui se défie de ce repentir, crie au pamphlétaire égyptien : « Ecoute-le si tu veux, mais frappe toujours ». Le vice-roi, tourmenté par ses remords, s'égare pendant la nuit dans un cimetière: les spectres de ses victimes sortent de leurs tombeaux et lui reprochent ses cruautés avec des gestes d'hypnotiseurs macabres (fig. 5); au premier rang, un fantôme darde sur lui des lunettes pleines d'indignation : c'est l'ombre du Moufetiche, l'homme qui avait aidé Ismaïl à pressurer les fellahs, un jour le tyran, pour se défaire d'un complice aussi compromettant, le fit empoisonner. La figure 6 nous montre deux Européens remplis de bonnes intentions ; ce sont ces deux contrôleurs financiers : l'Anglais, sir R. Wilson; le Français, M. de Blignières. Pour rassurer les contribuables, ils leur montrent que les clefs du trésor public sont en leur possession. Pendant ce temps là, Ismaïl bedonne de joie et empoche sournoisement un gros sac de guinées indûment perçu par ses agents. La figure 7 exprime la même idée: les créanciers altérés tendent en vain leur verre sous le robinet vide; Ismaïl et Nubar, tapis dans l'ombre, ont pompé le contenu en forant un trou de fausset; mais, gare! au bout du fausset la culbute! Pour se défaire des contrôleurs, le Khédive organise contre eux une prétendue sédition populaire (fig. 8); on voit les agents de police et de provocation qui colletent Wilson et talochent Nubar; celui-ci donna sa démission et se réfugia en Europe pour y soigner ses meurtrissures, ses intérêts et sa vengeance.

Ismaïl, malgré ses extorsions, était toujours besoigneux et faisait argent de tout; c'est ainsi qu'il céda aux Anglais ses actions du Canal de Suez, c'était tout simplement leur vendre l'Egypte. Il eût brocanté les Pyramides et bazardé le Sphinx, s'il eût trouvé amateur; Abou Naddara nous donne une idée de cette adjudication pyramidale (fig. 9). Le Prussien représenté sur la figure 10 (nous parlons de l'homme à casque), n'est autre que M. Bismarck administrant... une leçon au Khédive (l'homme au fez); l'outrecuidant Ismaïl ne s'était-il pas avisé de vouloir réduire de sa propre autorité les intérêts de sa dette?

Les folies d'Ismaïl avaient dépassé toute mesure; les représentants des puissances européennes, reconnaissables à leurs tricornes emplumés, expulsent le pléthorique souverain; celui-ci se sauve, en ayant soin de ne pas oublier la caisse (fig. 11). Nouvelle déception! Le sultan lui interdit l'accès du territoire ottoman, et Ismaïl est obligé d'errer sur l'Archipel avec son harem et sa ménagerie, jusqu'au jour où il trouve un asile au pied du Vésuve.

Son fils Tewfick, qui lui succède, n'est qu'un grand enfant, bouffi, ignorant et borné. Vainement Nubar, transformé en vache Apis, essaie-t-il de faire sucer à ce nourrisson récalcitrant le lait de sa sagesse : Tewfick crie que la nourrice n'est qu'une vieille courtisane et que son lait est gâté. Les puissances européennes lui offrent alors des joujoux de bienvenue (fig. 12). Défiez-vous, petit Tewfick, du polichinelle anglais et vagissez souvent le vers: « *Timeo Danaos et dona ferentes,* » autrement dit : « Je redoute sir Mallet et ses galanteries. » Ismaïl, qui connaît la médiocrité de son fils, compte bien gouverner l'Egypte par correspondance et même en voyage : assis mélancoliquement au pied du volcan hospitalier (fig. 13), il essaie de diriger le vol capricieux — ne pas lire « les vols capricieux » — du gouvernement égyptien. Hélas, un beau matin, quelque galopin anglais coupera la ficelle et Ismaïl se lamentera en murmurant: « *Funiculì, funiculà* », Abou Naddara nous explique la situation de l'Egypte dans une allégorie astrologique (fig. 14); le passé, c'est Ismaïl emporté par le déclin du soleil couchant; le présent, c'est Tewfick assis sur son trône, dans une lune fortement ébréchée, sans doute par les nombreux trous que sa famille y a pratiqués : l'avenir, c'est le prince Halim, qui apparaît à l'horizon illuminé par les rayons du soleil levant. La figure 15 nous représente une réjouissante parade, en une scène et trois coups de pieds. Nubar enlève Riaz, son compétiteur au portefeuille; Tewfick interloque Nubar et l'Anglais houspille Tewfick; mais qui va maintenant bousculer l'Anglais? un si joli dialogue mérite une suite... A la figure 16, Arabi fait son apparition; avec deux autres colonels, il s'est plaint au Khédive des injustices dont les officiers égyptiens sont victimes de la part des chefs tcherkesses et du ministre de la guerre; celui-ci fait emprisonner les trois signataires de la protestation: mais les soldats se soulèvent et délivrent les représentants du parti national.

Le dessin nº 17 pourrait laisser croire qu'il s'agit d'une déclaration amoureuse; détrompez-vous. La jeune personne est une sorcière nubienne, une variété orientale de somnambule extralucide. Tewfick la supplie à genoux de lui apprendre si le peuple et l'armée préfèrent réellement le prince Halim. Avait-il besoin de consulter une oracle afin de se renseigner sur ce point? Fig 18: Tewfick quitte le Caire au moment où le mouvement national va se produire : Arabi et les deux autres colonels nettoient la ville, brûlent du sucre, en un mot exécutent toutes les prescriptions d'une sage hygiène politique. La figure 19 représente Arabi sous les traits du lion du désert; les puissances européennes recherchent son amitié; à ce moment-là, Arabi jouissait d'un prestige incontestable dans les cercles libéraux de l'Occident. Fig. 20: voilà un des plus douloureux épisodes de l'histoire contemporaine, ce sont les massacres qui eurent lieu à Alexandrie le 11 juin 1882. Abou Naddara accuse Tewfick et sir Ed. Mallet d'avoir organisé le conflit, en déguisant des Maltais et des Grecs en Bédouins; ils avaient pour but de discréditer Arabi qui avait répondu, devant les consuls, de la sécurité des Européens. Un an après, à la Chambre des Communes, lord Churchill en fit un reproche sévère à M. Gladstone et produisit des documents que lui avait procurés le nationaliste égyptien, attestant que le Khédive et les Anglais avaient seuls combiné cette perfidie. M. de Lesseps avait témoigné ses sympathies à Arabi et celui-ci avait noué avec le grand Français des relations confiantes (fig. 21); c'est pour ce motif que le dictateur résista toujours aux personnes qui lui conseillaient d'intercepter le canal de Suez, afin d'arrêter l'invasion anglaise. De son côté, M. de Lesseps lui donnait l'assurance formelle que jamais l'armée britannique ne violerait la neutralité de cette voie internationale. La jeunesse est décidément l'âge des illusions! Fig. 22 : L'amiral Seymour, le bombardeur d'Alexandrie, assis sur un obus, siège glorieux, mais dur, ordonne à Tewfick de signer l'abandon de sa patrie. Cette caricature séduisit tellement le bouillant amiral, qu'il envoya à Abou Naddara une lettre de félicitations, avec un mandat d'abonnement. Le journaliste égyptien répondit que l'or britannique ne souillerait jamais ses mains. — Fig. 23: Entrée humouristique du général Wolseley au Caire; il est monté sur un âne dont la tête affecte une fâcheuse ressemblance avec le profil de Tewfick; le gentlemen ânier, qui dirige la caravane, est sir Ed. Mallet, le consul anglais qui mena toute l'affaire; l'ânier postérieur n'est autre que Sultan-Pacha, qui se chargea de distribuer un million et demi aux chefs bédouins, afin d'acheter leur défection la veille du combat de Tel-el-Kébir, victoire rapide, mais peu économique. — Fig. 24 : Le Mahdi harangue ses troupes avant de livrer aux Anglais ces sanglantes batailles qui leur coûtèrent plusieurs généraux, leurs meilleurs officiers et l'élite de leurs hommes. Abou Naddara donna, à cette époque, le texte de cette proclamation, qui lui avait été envoyé par un de ses anciens élèves, officier du Mahdi, et qui fut reproduite par toute la presse.

La fig. 25 pourrait être intitulée : " Hier et Aujourd'hui " Avant l'invasion, sir Mallet, chapeau bas et l'échine ployée, s'incline respectueusement devant S. A. Tewfick Pacha; après la conquête, lord Dufferin, panache en tête, le poing sur la hanche, donne ses ordres à Tewfick agenouillé et craintif. Fig. 26: L'Egypte épuisée reçoit les consolations de l'Europe : l'Allemagne lui parle de militarisme et d'exercice à la prussienne; l'Italie lui assure que l'Egypte se refera *da se*; la France lui renouvelle discrètement l'assurance de ses sympathies passées et futures; la Belgique lui raconte l'histoire de l'émancipation des petits peuples; l'Angleterre se contente de dire : « Moi, je t'ai déjà apporté la guerre, je te donnerai encore le choléra », et elle tint parole, cette fois. — La fig. 27 est une des plus amusantes du recueil : John Bull, dans un accès de jovialité gastronomique, veut partager avec ses victimes une excellente côtelette aux pommes qu'on lui a servie; il mange la viande, offre une pomme de terre à l'Irlandais et donne l'os au Fellah; celui-ci trouve la pitance maigre, mais Paddy est enchanté, car il n'est pas sûr d'avoir toujours une pomme de terre à manger. — Fig. 28 : tableau de la sanglante bataille, près d'Obéid, dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les Mahdistes; Abou Naddara, informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi, réfugiés dans l'état-major soudanais, publia aussitôt ce dessin, tandis que les journaux britanniques s'obstinèrent, pendant quinze jours, à trompetter la grande victoire de Hicks et l'extermination des Mahdistes. — Fig. 29 : les Anglais ont mis à prix la tête d'Osman Digna; celui-ci crie à l'amiral Hewet : « Oui, Hewet, viens donc la prendre, ma tête! » Le marin anglais perd la sienne et se sauve vers ses vaisseaux, où il méditera sur ses échecs dans la mer Rouge et auprès du Négus d'Abyssinie. — Fig. 30 : nous sommes à Paris, comme nous le révèlent les chapeaux des personnages; Ismaïl n'avait cessé d'intriguer auprès des cabinets européens, dans l'espoir de rattraper son trône; et vint en France faire une tentative auprès de nos ministres qui refusèrent de l'entendre. Il fut rencontré au Palais-Royal par un de ses anciens secrétaires auquel il devait de l'argent; celui-ci administra une paire de soufflets à ce débiteur de mauvaise foi. Quelle décadence! Fig. 31 : allégorie représentant la lapidation de Tewfick; les ulémas, les officiers, les fellahs lui lancent la pierre en l'accusant d'avoir vendu aux Anglais la patrie et ses défenseurs; son père Ismaïl (*tu quoque pater!*) lui administre un énorme moëllon, dans l'espoir d'aplatir cet héritier présomptueux et de s'asseoir, à sa place, sur son ancien trône. — Fig. 32 : débandade générale des Anglais qui se sauvent du Soudan; les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim, talonnés de près par les soldats noirs d'Osman Digna qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais, le Soudan, cette glorieuse conquête de Mohammed Ali, était perdu pour l'Egypte.

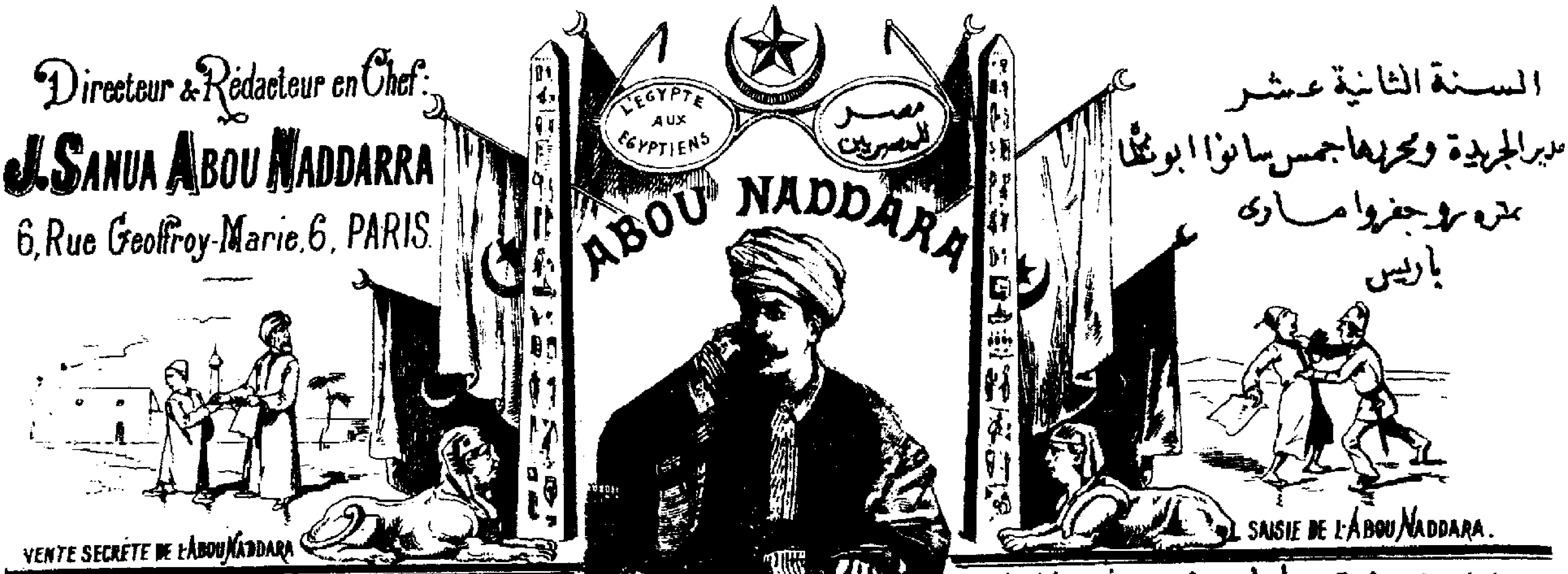
Un de nos confrères parisiens, **M. Eug. Chesnel**, rédacteur au *Voltaire*, a fait un choix parmi les dessins de l'*Abou Naddara*, afin d'illustrer **une brochure sur l'Egypte et le Soudan qu'il vient de publier. Nous lui empruntons ces 32 vignettes avec les spirituels commentaires** qui les accompagnent et qu'on lira ci-contre.

تفسير الرسومات فى مقالة دخول الانكليز بمصر وكسراتهم بالسودان



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بنمرو ٦ روجفروا ماري
باريس



12ème ANNÉE. Nos 5 & 6.. 5 JUIN 1888.
عدد ٥ و ٦ باريس في ٥ يونيو سنة ١٨٨٨

السلفة الجديدة للمصري والعدالة الحمراء الانكليزية

عند ما طرق بسمعي اتخاذ سلفة ستة ملايين جديدة وتكبل والمنى المحزن بغلائل الدين والقائه في ضيق السجون لتغيب حقائب الاعداء بالجنيهات مربنكري مارسمته في اعلا يسار الصحيفة الرابعة وهو اني شبهت مصر ببقرة ممتصة من حلب اسماعيل وتشفيت ولده اياها ولما لم يبق في ثديها شفقة احتيج الى ان نوبار ورؤساه السار ادجار فنسان والسار اقلين بارنج يضيفوا اليها ثديا مصطنعا يلصقونه في محل خال من بطنها ليوفوا به ارباب البنوكات ويستحلبوا منهم ما ارادوا من المبالغ على قبول السلفة طمعا منهم في غناء مصر لاسترداد اموالهم مع فوائضها وكانهم يقولون ان البقرة المصرية مازال ثدياها ملئا بين حليبا ونوبار يجد في بحثه على موضع يلصق فيه هذا الثدي كما هو مرسوم ويتراود في ذلك مع السار ادجار فنسان ناظر المالية الحقيقي ولما راى اقلين بارنج ان بطن البقرة ملئا ثديا مصطنعة وان نوبار في حيرة من عدم وجود موضع للصق الثدي الجديد قبض على ذيلها وقال له ان لم تجد للثدي محلا في بطنها فنا ولني اياه وانا الصقه على ذيلها حتى اني ارى انه يكون انجح لمقصدنا لانه يمكننا ان نحتج به عند ارباب الاموال باوروبا بان البقرة المصرية من شدة ما فيها من اللبن لها ثدي خلفها

ومعنى الرسم الثالث

المرسوم على اليمين صفة الهيئة الاجتماعية التي حدثت هذه الايام بمينة اسكندرية وتفصيلها ان السار ادجار فنسان رئيس ماليتنا دعى بعض اصدقائه من الانكليز للفسحة البحرية في قارب ليريهم حسن معرفته في فن القذافة وكان البحر هائجا وموجه كالجبال فنهاه رئيس البحار عن مخاطرته بالبحر في هذا اليوم فما صغى وركبه وكانت مركب محمد علي مارة فاخذ في ضليها بقاربه لعدم معرفته بفن القذافة فانقلبت مركب قاصدها هو وزملائه كما ترى من الرسم فصاح الانكليزي على اهل القارب وقال لهم ما لجهلكم بعلم البحرية يا بحريه الميري قد قلبتم بجهلكم مركبنا فقالوا لهم انتم الجهلا لانكم لا تحسنون التقذيف قد اندفعتم علينا بجرأتكم ما حل بكم فقال له اولا تعرفني انا السار ادجار فنسان فقالوا له السار المعروف ما علمناه هو الصحيح نهوك عن الجاذفة في هذه الساعة فابيت الا النزول فنهنيك بنعيم الحموم فقال له السار ما اسمك ايها المتكلم بمثل هذا الكلام قال اسمي حموده ولا اخشى من غضبك ولا اخاف سوى رب العالمين ثم مر بعد ذلك مركب مصرية اخرى فانقذته هو ومن معه ولما صار على الساحل عقد مجلسا عربيا الفه من ظباط البحرية مصرية واكرمهم بالحكم على حموده بالجلد في وسط الميدان كما يرى من الرسم الكبير الاسفل مجلس الضباط المصري والسار ادجار فنسان احمر الجلد اسود القلب وحموده يجلد امام اغنياء العسكر الانكليزية ورومانية ابي نظاره حاضرة ومشاهدة لتلك الفعال اما موضوع المخاطبة التي وقعت بين ادجار فنسان وحموده وابي نظاره فهي

قال ادجار فنسان ما قولك

يا حموده اما رايت ان غضبي اسرع من غضب ربك وما لجهلك احد من انتقامي فقال له حموده قل ما شئت فلسانك ملكك نصرفه كيف اردت الا انك لاتنكر بان انقلاب قاربك هو من عدم معرفتك بفن القذاف وانت الذي انصدمت بمركبنا فخيبت ذاتك المحقوق وذنبي هو الاسود على حيث تفضي بمصادفة ظلم الانكليز في طريقي الشهير بعدم الانصاف لكنه مكتوب فاغتاظ السار ربما سمعه وامر الجالدين بشد السياط عليه وقال زيد وا هذا

الكلب المصرى من الجلد فانه مكتوب عليه ايضا فقال ابونظارة صبرا يا حموده فما تسقطر نقطة من دمك الا وينبت منها كراهة وبغض يلاء الارض بشعوبا على الظالمين واعلم بانك لا تتألم من تلك الاسواط اكثر مما تتألم منها جميع اهل الاقليم

فانى ادعاء الانكليز عند دول اوروبا وافتخارهم بانهم ما حلوا بمصر الا لتمدن اهلها ومعاملتهم بالمحبة وانهم ابطلوا ما كان من الجلد مع انهم من الكرباج والتيلة زادوا سوطا له تسعة السن مستمرين به قطع جلد العباد

من الخليل بمصر القاهرة الى ابى نظارة بيا رليس الباهرة

يا اخى جرانيلك بتجينا فى مواعيدها وبنفرقها على الاخوان وبنقراها فى المحافل والسهرات وبنسخط على الوزاد الاهبل وبنلعن حاش ونزره الاطروش ابو كبوش وبنطلب من المولى هلاك الحمر اللى مجددّ مونا كاشا عبيد ابوهم والفرج اللى بتفشمنا به ما هوش باين له ريحة يا ترى الفرج ده اللى بتصبرنا به راح يجى من قبلى والا من بحرى معنى كلامى يا هل ترى فرج اسود والا ابيض والا ايه من المهدى او من امير المومنين فان كان ظنك ان السيد المهدى التعايشى او خليفته عثمان دجنه البطل راجعين يتركوا السودان ويدخلوا مصر يفرموا جماعة بلاد الغول ويخرجوهم من وادينا فهذا مستحيل لان الحمر وزوا عليهم الحبش ورايح يدور اليغلى بينهم فكيف يسيبوا بلادهم فى وقت الخطر اللى زى ده وان كان نحصر تمك متكر بان مولانا السلطان بمجرد ما قال لمختار باشا ما تتعلتش من مصر انه رايح يبعت لنا تجريده تنقذنا من يد الانكليز فالامر ده بعيد يا استاذ والباب العالى لسوء حظنا اليومين دول ما هوش لنا ومشغول بمسائل اخرى اهم من مسالتنا والحدق منهم يا ام بتى اهل معروف وفضنا من فرعك وشوف لنا طريقة يا نموت يا نعيش لان عيشة الذل اللى احنا فيه امر من الموت عندنا آه يا ابو نظارة ده حالنا صبح عدم وندم ابن جدك عبار الارمنى والسيادة الانكليزية رفتونا من خدمة الميرى واللى كان له مدة طويلة مستخدم وصاحب عيال لما رفتوه اهو قاعد بطال ما هوش لاقى ولا خدمة بالقسمة ومن غير مواخذه معيى من الغم والقهر ده وكل ما يرى اهل بيته جيعا نه عريا نه قلبه يدوب ويتسلى ويطلب الموت ما ينوله اما التاجر لا خر وقف حاله ويا اخى لما باتل فى الشوارع ما باسمع الا الحراج مزاد وصوت الدلال جايب من اول الشارع لاخره وهو يزعق كانتو يا خواجات حراج الا ونه الا دوّه الا تريه ومدافع الشاليس تضرب من كل جهة والفلاح ده صبح الجلد على العظم يروى الغيط من دمع عينيه والثمره ما ياكلها الا سيده الانكليزى وان تجاسر الغلبان وقال مين ما لا المستر بول بنا وله بالبونيه يفلق دماغه ويرفصه برجله فى ترمه من دول او فى ساقيه كانه كلب ميت آه يا ابو نظاره وما تجيش شوطة تاخذهم والا تاخذنا ونرتاح احسنهم يا من عيشتنا وغير ذلك يا اخى اظن ما بلغك عبارة دشهور المحبوسين بعيد عنك سنوا فى الحبس من عدم غيار الثوب اللى عليهم وكثير منهم ما توا من الجوع وكذا اللى قضل منهم هربوا من السجن والتجرا بالجامع فاكرين ان الحرم بتجاسروش وبدخلوبيت الله اما يا اسفاه ما جاش الهواسوا والملاعين نجسوا مساجد المومنين ودخلوا الحاق طيق قتلوا الاكثر وفتشوا الاقل ادى احوالنا وقس على دى يا بو نظارة بقى الحق لنا طريقة نخلص بها من الظلام دول والا نسمع حوادث مهوله والسلام

ختام

⁂ تهنية رئيس مجلس نواب فرنسا الجديد ⁂

ما نقلناه من تلغرافات اوروبا بحروفه وهو انه قال التلغراف المجى ان رئيس مجلس نواب الامة الفرنسا وية مسيو ميلين قد استقبل هذا الصباح بسراية بوربون التى هى مستقر المجلس ابن خرفتنا المصرى الشيخ ابا نظارة وهو بملابسه المعتبرة المصرية المختصة بامثاله ولما استقر بهما الجلوس قام الشيخ ابو نظارة وهنى الرئيس بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه المصريين والتونسيين والجزائريين وشرح له محبته الاخوية الى فرنسا وجميع اولادها وقال ان الشرقيين لم يكن لهم محب فى اوروبا سوى امة واحدة وهى التى انت تاسد لذمام مجلسها ونائب عنها وندعوا المولى الكريم ان يبارك فى ارضها التى تاوى الغريب وتحمى اللاجى بها وان يهب السعادة والنجاح لاولادها ويقى حكومتها الواضحة العدل من كل سوء فحصل فى نفس رئيس المجلس من كلامه تاثير عظيم وساله ان يعرف جميع اهل وطنه بمحبته اليهم وقال ان فرنسا لا تزال مسرورة مما تراه من سلوك الشرقيين طريق التقدم والتمدن اللذين هما منبع السلم ونمو الامم المتيقظة فخرج ابو نظارة من عنده وهو منشرح الخاطر وقد حصل له من القبول والاسترحاب التام كما وصل اليه حينما استقبله رئيس الجمهورية الفرنساوية مسيو فرونسوا بيه ابليزيه ⁂

dit à la charge de ces deux fonctionnaires anglais, et a, en effet, relevé que des fraudes ont été commises, sur une large échelle, avec une dextérité remarquable.

Ne méritent-ils pas, ces deux bandits, d'avoir les mains coupées?

Telle aurait été la peine à laquelle les Anglais auraient condamné un Egyptien volant une guinée dans une administration; mais leur deux compatriotes susnommés, qui détournèrent des sommes considérables, en ont été quittes pour un simple licenciement du service, et les voici en route pour Londres, la capitale du vice et de l'iniquité, où ils vivront tranquillement et princièrement du produit de leurs méfaits.

Dans ma prochaine lettre, je te parlerai du scandale anglais qui vient d'éclater au sein de l'administration des douanes d'Alexandrie.

Une enquête sera probablement ordonnée, qui aura pour résultat le renvoi de quelques employés anglais qui seront remplacés par leurs frères ou cousins fraîchement arrivés en Egypte pour y faire fortune, par n'importe quel moyen.

Eh! que dis-tu de notre état? Sommes-nous malheureux? Malheureux, mais indignes de pitié.

Le lâche qui baise la main qui le soufflette, le vil qui préfère vivre esclave plutôt que mourir homme libre, ne mérite pas de commisération.

Or, nos grands, nos Pachas et nos Beys, au lieu de protester contre les agissements infâmes des Anglais envers nous, leurs pauvres frères, ils chantent les louanges des envahisseurs, leur donnent des fêtes splendides, et, ce qui est plus révoltant, les aident à nous dépouiller de nos biens, et jeter en prison ceux de nous qui osent murmurer contre leur despotisme.

Tu nous dis, dans toutes tes lettres, que la France nous aime et travaille pour rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Qu'elle nous montre cette amitié par des faits, et nos âmes feront des vœux sincères pour son bonheur et sa prospérité.

OSMAN BARAKAT.

La note ci-dessous est extraite du bulletin du 12 mai, 2 h. p. m. de « *l'Agence Libre* ». Elle a été, naturellement, en venant de source si autorisée, reproduite dans toute la presse française et étrangère.

Nos sincères remerciements à l'aimable directeur de *l'Agence Libre*.

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS-BOURBON

Le Président de la Chambre des députés a reçu hier matin notre confrère égyptien, le cheikh Sanua Abou Naddara qui, vêtu du costume national, est venu lui présenter ses félicitations et celles de ses frères d'Egypte, de Tunisie et d'Algérie, ainsi que l'expression de leur fraternelle sympathie pour le peuple français.

« Les Orientaux, a dit le cheikh à M. Méline, savent qu'il n'y a qu'une seule nation en Europe sur l'amitié de laquelle ils puissent compter. Cette nation, c'est la France. Nous prions Allah, clément et miséricordieux de bénir cette terre hospitalière, d'accorder le bonheur et la prospérité à ses enfants et de protéger son gouvernement sage et éclairé. »

Ces paroles ont vivement touché le Président de la Chambre.

Il a prié notre confrère de transmettre ses sympathies et ses vœux à ses compatriotes.

« La France, a dit M. Méline, sera toujours heureuse de voir les peuples d'Orient marcher dans la voie du progrès et de la civilisation, véritables sources de paix et de prospérité pour les nations modernes. »

Le cheikh Abou Naddara est sorti enchanté du Palais-Bourbon, où il a trouvé le même accueil bienveillant qui lui fut fait à l'Elysée lorsqu'il fut reçu en audience par M. Carnot.

Cette visite a eu un grand retentissement dans tout l'Orient et le cheikh a déjà reçu de nombreuses lettres le remerciant et le priant de continuer dans toutes les circonstances à être leur représentant et l'interprète des sentiments des Orientaux pour la France et les Français.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le cheikh continue sa mission patriotique; il a prononcé dans les mois d'avril et de mai ses 103^{me}, 104^{me}, 105^{me} et 106^{me} discours politiques et littéraires. Nous les signalons en passant pour ne pas lasser nos lecteurs en les reproduisant.

Pour adhérer au désir exprimé par les nombreuses dames qui assistaient au banquet que l'*Union Méditerranéenne* a donné, le 30 avril, au Grand-Orient de France, nous publions le toast qu'Abou Naddara a porté en leur honneur.

TOAST

Qu'il est doux pour l'Oriental
De pouvoir parler à la femme,
Qui, de son cœur, est l'idéal
Et la lumière de son âme.

Au harem, tombeau du vivant,
Chez nous la femme est enfermée.
Oh! mœurs cruelles du Levant,
Vous nous cachez sa face aimée.

Ici, cet ange du Seigneur,
En montrant ses yeux adorables,
Où l'amour règne avec douceur,
Nous donne des joies ineffables!

Nous la voyons, nous admirons
Ses beaux cheveux, ses joues de rose,
Et, ravis d'amour, nous chantons
Ses louanges en vers, en prose.

Une fête sans son concours,
Est vraiment une triste fête.
La déesse, elle est, des amours,
Elle est la Muse du poète.

Oui, chères dames, c'est à vous
Qu'on doit cette belle soirée;
Vos regards rayonnants et doux,
Nous l'ont animée, éclairée.

Je suis tellement enchanté
De vous, mes sœurs occidentales,
Que je bois à votre santé,
Au nom de mes Orientales.

Et, surtout, au nom de vos sœurs
De ma malheureuse patrie,
Qui, malgré nos vils oppresseurs
Aiment votre France chérie

Au nom des femmes d'Orient,
Le cœur joyeux, je bois mon verre,
Vivent les femmes d'Occident!
Vive la France! qui m'est chère.

اختلاس الانكليز

من المعلوم في جميع ممالك العالم السائرة على القواعد القانونية
ان كل من اراد الحاقه بوظيفة ينبغي ان يكون متحليا بصفتين
وهما الامانة والاقتدار على القيام بالوظيفة المقصوده له بخلاف
ما في القطر المصرى فانه يكتفى عن هاتين الصفتين بصفة واحدة
وهي كون الذى يريد الوظيفة انكليزي اقتدر او لم يقتدر امين
او خاين واهل الوطن مطرودون ولو اتوا بجميع صفات اهل
الارض الحسنا وهذا يطابق ما ترجمناه في هذا العدد من بعض
مكاتبينا عثمان بركات المصرى حيث قال ان يد المصرى تقطع
اذا اشتبه في سرقتها ولو جنيه واحد من ادارة مصريه
بخلاف ما لو اختلس الانكليزي او فعل مهما فعل فلا ضرر وليس
قاصرا على ذلك بل الانكليزي هو الذى يشرع الشرايع التى توافق
سلوك مصالحه ولو فاهت الشريعة يوما وسالته محاسبة
او قامت عليه حجة محاها وابطلها ودهسها تحت قدميه
ومصداق ذلك ما وقع لامناء مينة اسكندرية الانكليز
مستر روت ومستر دونلد اللذين احدهما مراقب ثان والاخر
مهندس فهذان مضى عليهما خمس سنوات وهما يختلسان وينهبان
الاموال بقوائم ورجع مصطنعة حتى اتى شخص يقال له اسبير و
بكارى احد متوظفي المكس فنم عليهما وكشف حالهما فعقدوا لهما
لجنة وحققوا هذا الامر فتبين صحة ما قيل في حقهما وماذا فعلوا
معهما بعد نهبهما اموال البر اكتفوا برفتهما فاخذ كل واحد منهما ما
نهبه من الاموال وسار يتمتع به في بلده وسيولون مكانهما اثنين
جياعا من اولاد عمهما يفعلان كاسلافهما

رسالة

واين الاختلاس الذى مر مما وصل الينا بعد تمام العدد
ضمن رسالة من احد مكاتبينا بمصر القاهرة فهو اشد وافحش
واعظم شيء وقع وقد صدر من احد الانكليز المتوظفين بجمرك
اسكندرية وسنذكره في العدد القابل ثم نتمنى النجاح
لجريدة الفار دالكساندرى ولجريدة البوسفور الجيبسيان حيث
انهما حذوا حذونا ولم تاخذهم في نشر ينية الحرية
لومة لائم وتكلموا مثلنا ولم يخشوا الانكليز وبينوا الحقوق



LE NOUVEL EMPRUNT

Sir Edgar Vincent: Voyons, Nubar, voyons, hâtons-nous ! Il ne s'agit pas de poser de nouveau à la vache égyptienne un bien gros pis artificiel, puisqu'il ne s'agit que d'un emprunt tout petit. Cent vingt-cinq millions, qu'est-ce que c'est que cela ? une misère.

Nubar pacha : Je sais bien, je sais bien ! Mais la difficulté est que je ne trouve pas d'endroit où poser ce nouveau pis. Regardez ! tous les pis naturels ont été épuisés par Ismaïl ; et les pis artificiels nécessités par l'emprunt Rothschild, par l'emprunt garanti, etc., etc., ont pris tant de place qu'il n'en reste plus sur toute l'espace du ventre.

Sir Edgar Vincent, *riant* **:** Eh bien ! posez-le lui sur le museau

Sir Evelyn Baring : Et, si le museau résiste, posez-le lui sur la queue. Les gogos d'Europe n'y regarderont pas de si près, allez !



LA BAIGNADE

Voix de la barque renversée : Ohé ! du canot de l'Etat, vous nous avez heurtés. Vous êtes des maladroits.

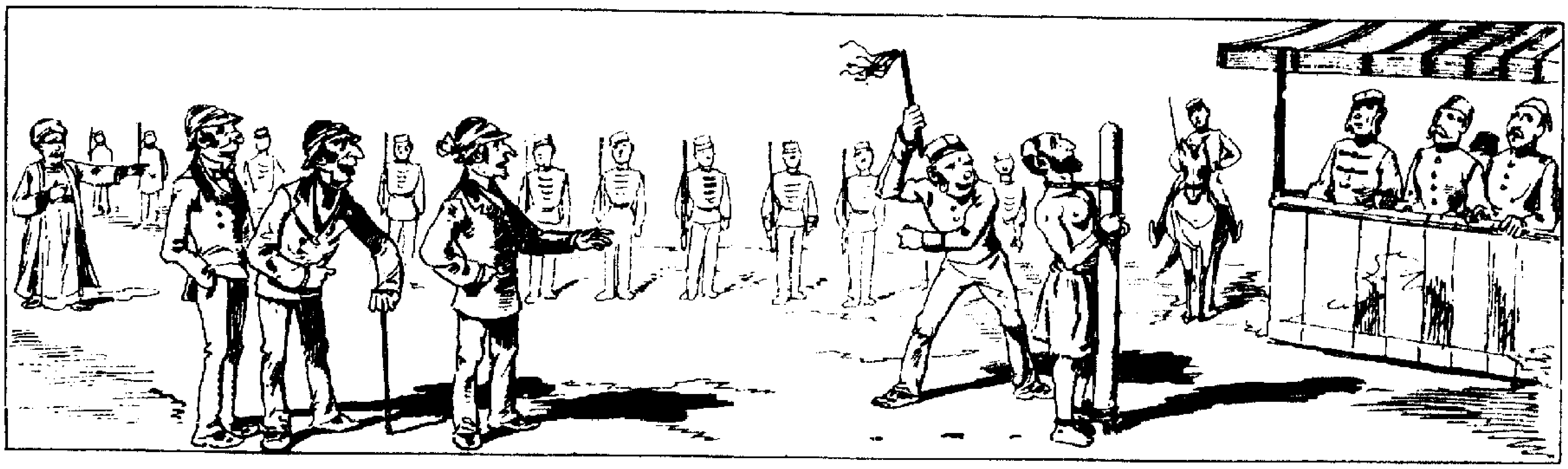
Voix du canot de l'Etat : Ohé ! de la barque, c'est vous, au contraire, qui ne savez pas tenir une rame et qui êtes venus vous jeter sur nous en véritables étourneaux.

Voix de la barque renversée : Je m'appelle sir Edgar Vincent !

Voix du canot de l'Etat : Quand vous vous appelleriez le diable, je maintiens ce que j'ai dit. C'est vous qui avez fait une fausse manœuvre. Mais a-t'on jamais vu ces *goddem* qui, par une mer démontée, s'obstinent malgré tous les avis, à courir leurs sacrées régates ? Vous avez voulu prendre un bain froid de dix minutes, messieurs les *goddem*, et bien, prenez-le.

Sir Edgar Vincent: Comment vous appelez-vous, vous qui osez me parler ainsi ?

Voix du canot : Je suis le sous-officier Hamouda, qui ne crains point votre colère, ne craignant que celle d'Allah.



L'EXÉCUTION

Sir Edgard Vincent : Eh, eh ! Hamouda, tu vois que ma colère est plus proche et plus immédiate que celle d'Allah, car c'est elle qui t'a fait condamner par tes propres officiers constitués, sur ma demande, en conseil de guerre.

Hamouda . Il est vrai, mais c'est toujours bien votre barque qui a heurté mon canot. Mes officiers l'ont reconnu. Donc, c'est vous le maladroit, Monsieur le canotier. Pour moi, mon seul crime est de m'être trouvé sur la route d'un de ces hauts et puissants tyrans britanniques à qui la maladresse et l'injustice sont à la fois permises. C'était écrit.

Sir Edgar Vincent (*furieux*) : Frappez, frappez plus fort !

Abou Naddara (*étendant le bras*) : Il est écrit également, Hamouda, que pas une goutte de ton sang ne restera inféconde. Ce n'est pas sur ton dos seulement, c'est sur le dos de tous les patriotes égyptiens que l'on frappe à cette heure. Mais, que voilà bien l'hypocrisie de l'Angleterre dans tout son plein ! Elle se vante, aux yeux de l'Europe, d'avoir supprimé le supplice de la courbache en Egypte, et non seulement elle ne l'y a pas supprimé, mais elle y a introduit le supplice du chat à neuf queues dont elle use et abuse.

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe d'un thaleb à Abou Naddara :

Caire, le 20 mai 1888.

Noble enfant de la patrie,

Ton écrit fraternel vient verser un baume salutaire sur les plaies de mon cœur.

Oui, vénérable Cheikh, je souffre cruellement de voir notre chère Vallée du Nil gémir sous le joug infâme de ces diables rouges qui nous torturent et nous volent.

Nous n'osons plus invoquer la miséricorde et les bénédictions d'Allah sur nos frères, ni leur dire en les saluant : « *Que la paix soit avec vous, ô fidèles croyants.* »

La paix ne peut exister là où les Anglais règnent, et la miséricorde d'Allah et ses bénédictions ne descendent jamais sur la tête des enfants d'une contrée où flotte le drapeau maudit de la Grande-Bretagne.

Qui nous arrachera des griffes de nos oppresseurs ?

Qui nous délivrera des morsures de leurs dents éguisées ? Sa Majesté le Commandeur des fidèles ?

Hélas ! non, Abdul Hamid a, pour nous, le cœur plein de pitié ; mais il a des questions plus graves que la nôtre à défendre, et c'est l'Angleterre qui les fait surgir.

Un grand derviche de Constantinople m'a juré par le Prophète qu'un Pacha *favori* lui a dit que lorsqu'on parle de nos misères au Sultan, il verse des larmes amères.

Mais les larmes hélas ! ne brisent pas de jougs. Il faut des lances et des cimeterres pour chasser les infidèles qui profanent notre sol par leur impureté et ruinent le pays par leurs déprédations.

Et ils osent dire, ces bombardeurs iniques de villes innocentes, qu'ils vinrent en Egypte pour y établir l'ordre et en civiliser les habitants.

L'ordre peut-il naître du gâchis que les fonctionnaires anglais introduisent habilement dans l'administration d'un pays conquis, pour l'exploiter à leur profit ?

Faut-il te parler, ô mon frère, de leur vol manifeste au port d'Alexandrie et dans nos douanes ?

Si un Egyptien, ou un Européen résidant parmi nous, avait commis de tels méfaits, il serait tombé sous le coup du Code Pénal.

Mais un noble sujet de la vieille Sultane de la Grande-Bretagne est un homme sacré qui dicte la loi aux autres et l'étrangle si elle ose lui demander compte de ses actions.

Ecoute et juge :

M. Ruth, sous-contrôleur du port d'Alexandrie, et M. Donald ingénieur attaché au même service, durant cinq ans, se livrèrent sans crainte, à l'aide de fausses feuilles de paye et de faux mandats, à des fraudes considérables au préjudice de l'Etat.

Eh bien, si Spiro Bacchari, contre-maître du Mex, ne les avait pas dénoncés publiquement, le gouvernement anglo-égyptien n'aurait jamais ordonné une enquête.

Cette enquête confirma tout ce que le contre-maître avait



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6, PARIS.

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع روجفروا مارى
باريس

VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA — SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNÉE. N° 7. _ 14 JUILLET, 1888.

عدد ٧ باريس فى ١٤ يوليو سنة ١٨٨٨

سقوط نوبار

لعبة تياتريه ذات فصول ثلاث الواقعة فى اسكندريه فالفصل الاول والثالث فى سراية راس التين والثانى فى احد شوارع المدينه

اسماء الاشخاص وبيانهم

الواد الاهبل خديوى مصر
نوبار الاطروش رئيس مجلس النظار
ابو منقار وابو شفاتير وابو ضب وابو قبقاب وابو برغوث نظار مصر القدام
مستر بول المستشار المالى الانكليزى
ابو نظارة زرقاء
درغام باشا وشجاع باشا وفاتك باشا رؤساء الحزب الوطنى المصرى
مجدع وعنتر ونمر مصريون
جم غفير من ابناء البلد

الفصل الاول

ديوان الخديوى

المنظر الاول

ابو منقار وابو شفاتير وابو ضب وابو قبقاب وابو برغوث

ابو منقار ـــ ماذا عندكم من الاخبار يا اخوانى يا نظار على اخبارنا الداخليه ونخرها نتكلم بحريه قبلما يحضر المستر بول المستشار والواد والاطروش نوبار ماتخافوش خليكم جدعان فهو لما كان يبيدعنا الانجلشمان

ابو شفاتير اخبار الداخليه تحزن القلب . وسببها الحمرا ولاد الكلب . الفلاح انهلك وابن البلد انذل ونحن يا باشاوات ما بيدنا ربط ولا حل

ابو ضب ـــ نحن الاسم نظار والفعل لغيرنا يا اخوانى الامر والنهى لوكلانا الانكليز ولرئيسنا النصرانى

ابو قبقاب ـــ هذا كله يزول يا ساده ومن صبر نال السعاده الفرج قريب والمولى كريم . . . . . .

ابو برغوث ـــ هس نقطنا بسكاتك يا اخى بحيالك لا بقيت تقول لى فرج ولا مريح دعنا يا ابشاره من كلام ابى نظاره . . . . .

ابو منقار ـــ دى الحاله دى يا جاره تنبى بسقوط النظاره

ابو شفاتير ـــ اى نعم منذره بسقوط الارمنى اللعين . . .

ابو ضب ـــ اذا سقط نوبار سقطنا نحن الاخرين . . .

ابو قبقاب ـــ كلام ابى نظاره يا نظار رايح يتحقق فى هذا النهار لان الواد عينيه حمرا على نوبار الجاد انا كنت عند افندينا ليلة البارح ونحنا بالتطويل وظهر لى من كلامه ان قلبه مليان من الارمنى المزيل اما انا احب ما على تسقط الوزاره واخلص من وظيفتى المشومه لان الانكليز خربوا البلاد وفسد والحكومه

ابو برغوث ـــ هس هس يا باشاوات الانكليزى داخل عليكم قوموا يا اخوان اقفوا على رجليكم

ابو منقار ـــ استقبلوه باحترام

ابو شفاتير ـــ واضربوا له سلام

ابو ضب ـــ وكلما امركم به يا نظار . قولوا له حاضر يا سار

ابو قبقاب ـــ (يقول فى نفسه) افتح لنا يا مولاى ابواب النصر وفرحنا بخروج الانكليز من مصر

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87. PARIS.
LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

المنظر الثاني

المستر بول المستشار الانكليزي والمذكورون

المستر بول — جود مورنج يا شاس

جميع النظار — جود مورنج يا سيد الناس . . . .

المستر بول (يجلس ويقول للنظار) سيت داوون ايفيبو بليز

ابو منقار — لسوء حظنا ما نفهمش انكليز . . . . .

المستر بول — لازم انتو علمتوا ابتاعنا لسان علشان انتو اليوم الجلنتمان اليوم عند مصر انكلترا كله حكومه سواسوا وان ابو نظاره قلتو لا كلام هو زي الهوا لما احنا دخلنو واحد بلد موش بنخرجتو من هناك

ابو شفاتير — كلامك احلى من البرندي والكونياك

المستر بول — (يضحك ضحكه رطلين ووقيه) ول رتيت برندي كونياك يا با شاس انا قبل جيتو هنا شربتو خمسه كاس

ابو ضب بالهنا والشفا يا سار

المستر بول — اقعد وامستر نظار

جميع النظار (ينحنوا ويجلسوا) ويقولون امرك يا سيدنا العزيز)

ابو قبقاب (يقول في نفسه) اسخط يا مولاي حكامنا الانكليز

المستر بول — انتو مبسوط من انكليز بتاع انتو وكل

جميع النظار — نعم لله وكلا نا الانكليز فعلهم جميل بنفسهم ماشيه زي الساعة الدواوين وافعالهم الحميده مشكوره عند ابناء البلد والفلاحين

المستر بول — اماكد بوي توثيبك هو كبير تو على احنا بتاع هو مختار

جميع النظار — لا. لا. افندينا يحبكم ويعزكم يا سار

المستر بول — اول رتيت جبتو مستر نوبار

المنظر الثالث

نوبار والمذكورون

نوبار — (يدخل الديوان ومحفظته تحت باطه ويقول للحضار) صباح الخير (ويهز يد المستر بول ويقول له) جود مورنج سير (ثم يجلس)

جميع النظار — (ينعطفوا امام نوبار وبعد ضرب السلام يضمون ايديهم على صدورهم امامه ولا يجلسون الا حينما يامرهم ويقولون له) ما اسعد هذا النهار بمشاهدة روية رئيسنا نوبار نوبار باشا ابن الكرام فخر امرائنا العظام ربنا ما يحرمنا منك يا رئيس يا ناصر الانكليز وقاهر الفرنسيين ابناء مصر ليل نهار داعية لك بطول العمر يا نوبار

نوبار — (يقول في نفسه) ابناء مصر مرادهم يشوفوني انا وتوفيق . مصلوبين على خوازيق (ثم يقول الى النظار) افندينا لسا ما نزلش من الحريم الوقت راح واليوم عندنا مانشتغل في امر عظيم

المستر بول — اربط لسان بتاع انت نوبار اهو كدبوي توثيبك يا نظار

المنظر الرابع

توفيق والمذكورون

المستر بول ونوبار (يستقبلون توفيق من الباب ويجلسونه على كرسي الرياسة ويقولون له) جود مورنج هايتنيس هاو دو يو دو

جميع النظار (يقولون في انفسهم) نحن مضجع عليه لما يقعدوه (ثم يقولون لتوفيق) جود مورنج يا عزيز مصر جود مورنج يا فريد العصر جود مورنج يا ناشر لواء الحرية والعدل على الديار المصريه جود مورنج يا بطل يا همام يا منقذ البر من الاعداء اللئام

الواد الاهبل — اجلسوا يا نظار واعرض علينا المسائل يا نوبار

نوبار — ما عندناش مهم وله لزوم سوى مسالة جعل قلم واحد للعوائد والرسوم ينتج لنا من هذا التدبير اخصينا وفر كبير

توفيق — انا ما يفوتنيش يهيم انا عارف قصدك الذميم وهو رفت ما زروق الفرنساوي ووضع واحد من محاسيبك محله اه يا مكار يا حاوي

نوبار — (يقول لتوفيق بكل سفاهة ووقاحة) اي نعم هذا قصدي ومرامي ولا بد ان امشي كلامي

توفيق (يجيبه بكل غيظ وغضب) حقا فتشرت يا وزير المسيو ماذوق رجل عاقل وصاحب تدبير

وعنبرذلك اذا رفتنى اليوم بجيبنى وجع دماغ ولوم وانت تعرف من اى جهة التشكى والملامه علينا متوجهه

نوبار ـــ من ايلچى فرنسا ومن مختار باشا انا وزير ما اخافش منهما مانيش زيك ولد صغير متى عزمت على امر لابد من اجراه وكل مصرى يضع امرى على راسه بعدما يقراه . اختم على اوامرى الشريفة والا استعفى فى الحال من الوظيفه

الواد الاهبل ـــ سكتر بوقچى سرباتى زبال روحه بلا رجعه انا الا احوشك يا دجال (بعد مايرى نوبار خرج وورآه المستر بول بيقول للنظار) خليتكم بعافيه انا طالع الحريم اخبر الهانم بطرد نوبار اللئيم (يخرج)

ابو قبقاب ـــ ما قلتلكش لكم يا ابناء الاماره ان اليوم يتحقق كلام ابى نظاره وينكسر انف نوبار وتسقط الوزاره

الفصل الثانى
فى احد شوارع الاسكندريه

درغام باشا وشجاع باشا وفاتك باشا ومجدع وعنتر ونصر وجم غفير من ابناء البلد وابو نظاره

ابناء البلد يغنون بصوت خفى دور توفيق الذى الفه لهم ابو نظاره منذ عامين وهو

مستر توفيق ابن اسماعيل ماله رفيق فى وادى النيل
الناس سابوه لكونه خان مصر وابوه حتى السلطان
باع للاجنبى كل الاصحاب اهبل وغبى غشاش كذاب
الفلوسين واولاد البلد متزرزرين من ظلم الولد
ارحم يا سيد على العباد اللى عبيد باعهم الواد
فى مصر رجال يخلصوهم من الانذال اللى باعوهم
لا، دول بالهم توفيق بيسوقهم ده وصل مشتهم اللى فى عروقهم
بيتنا هلال ما ل كل العذاب وذل الحال والارتكاب
راح يفوت يومكم يا مصريين قوموا من نومكم يا كسلانين
يا ابو نظاره ما تنسناش لنا جاره ماتعرفهاش
قريب بيان شغل الرجال احنا جدعان ما احناش انذال

درغام ـــ يا جدعان الواد الاهبل اظهر حبة شهامه فى هذا النهار بقى دعكم من دوره وغنوا دور نوبار لان حسب وعد ابى نظاره النهارده سقطت الوزاره

مجدع ـــ ياهل ترى اخبر ده حقيق

درغام ـــ يقينا وحصل منازعه بينه وبين توفيق

عنتر ـــ انظروا دى الفعال يا مسلمين اللى طردنا من المصالح والدواوين دارت الدوائر عليه وانطرد بستاهل ما جرى عليه

شجاع ـــ انما ماحط نوبار على خازوق الا المسيو الفرنساوى مازوق

ابناء البلد ـــ ربنا ينصرك يا مسيو مازوق وينصر فرنستك يا ماحط نوبار على وتك (ثم يغنون هذا الدور الذى الفه لهم ابو نظاره منذ عامين

مثلك كثير يا سى نوبار اليوم وزير بكره عطار
تبيع ينسون وحبهان فلفل كمون لادن لبان
سيد الرجال اليوم فى مصر بكره حمال فى سوق العصر
نحاس تشيل سطل ودسوت الحمل ثقيل ياخوفى لتموت
يا باشا اليوم الجنيهات عندك بالكوم والمصاغات
مال الحرام عمره ما يدوم بكره الاخصام ياخذوه ويليشوم
انت وابو خوص وابو جعران ناكلوا البيوص من الجدعان
فنبر همود على اسطنبول تبيعوا البيوت زيت حار وفول
يا نوبار اشكى من دى الهوان يا ابو خوص ايكى مع بو جعران
ادى اخرتكم يا مجرمين عبره سيرتكم للظالمين

نصر ـــ طيب قل لنا يا فاتك باشا يا اصحاب من راح يخلف نوبار اللى مص دم ابن البلد والفلاح

فاتك ـــ الظاهر لنا من اخر الاخبار ان رياض باشا رايح يدخل محل نوبار

ابناء البلد ـــ الحول رياض اللى ظلمه علينا فاض رياض ابن الوزان اللى عاون الانكليز فى التسلط على الاوطان رياض اللى كان مراده يعزم عرابى واخوانه المصريين ويقطع روسهم فى سراية عابدين

ابو نظاره ـــ (بصفة درويش يقول للجميع) اسمعوا يا ساده كلام الدرويش كله مواعظ وحكم ما الطلب عليه بخشيش انا دارى مثلكم يا ناس مما فعله رياض تحت عباس واختلاسه على ايام شيخ الحارة لانى رايت تاريخه تفصيلا فى جرائد ابى نظاره لكن لا نذكر تواريخه القديمه ونغض النظر عن افعاله الذميمه ولنعلم بان من غدر وخان يخون ويغدر ثانيا يا خلان فلعله يخون توفيق والانكليز

الذى قسم لهم رب العالمين انبيا ونهم على ظلم المصريين ، فان فعل ذلك وخلص وطننا العزيز من رق عبودية الانكليز وطردهم وتوفيق من وادى النيل . ننصب له تمثال جليل . مثل تمثال ابراهيم وابيه ويمدحه كل شاعر نبيه

الجميع — ان خلصنا من الانكليز والواد . تنجذب اليه قلوب العباد

الفصل الثالث

(توفيق ونوبار فى خلوة من سراية راس التين)

نوبار — ما اردت اترك اسكندريه . قبل وداع الحضرة الخديويه والتشكر لافضالها على نوبار التى عتقته من رياسة النظاره والخارجيه والحقانيه التى ردت كتافى بحنيه

توفيق — آه يا ماى دير نوبار لو علمت عمى على ما جرى ذلك النهار

نوبار — على اى شى يا افندينا الغم

توفيق — على الكلمة الرذلة التى قلتها لك يا عمى . كيف خرجت كلمة بوقجى سرا يا تى من عمى يا وزير . الحق على يا بابا يا وذنبى كبير

نوبار — وانا الآخر لما روحت الدار ، نزلت وراسك بالصرمه على دماغ نوبار . وذا اجزا افتراعبدك الحقير . بقوله انك ولد صغير

توفيق — فاذا لست غضبانا يا نوبار من قولة بوقجى وفقدك رياسة النظار

نوبار — لا ، لانى لعرف انك انجبرت على رفتى وعن قريب . تنجبر على رجوعى يا حبيب . لان رياض لا يعجب الوزاره البريطانيه . ولا شك ان بعد ثلاثة شهور تسقط الوزاره الرياضيه . واعود رئيس نظار وعوض ثلاثة شهور امكث ثلاث سنين . ويخلى لنا البرنبرطع فيه كانشا ونصطنع يا حبيبى للمصريين

توفيق — نعانق ونتباوس يا نوبار

نوبار — ونتفق ونتحد على خلع رياض المكار

بيان هذه الرسومات فى ثلاثة فصول سقوط نوبار



DESSIN N° 1

UNE SÉANCE DU CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS AU PALAIS KHÉDIVIAL DE RAS-EL-TIN

Tewfik : Je vous dis, Nubar, que votre projet de fusion des contributions n'a pour but que d'éloigner de l'Egypte le Français Mazuk, afin de faire place à quelque nouveau fonctionnaire anglais.

Nubar (*insolemment*) *:* Eh bien! quand cela serait?

Tewfik : Je n'y saurais consentir; d'abord, parce que M. Mazuk est un administrateur très capable et très probe — ce qui est rare ici, vous le savez bien — et, ensuite, parce que son renvoi me vaudrait des ennuis et des observations, vous n'ignorez pas de la part de qui.

Nubar (*haussant les épaules*) *:* De la part du représentant de la France et du représentant de la Turquie? Parbleu! je m'en doute bien. Altesse, vous n'êtes qu'un enfant. Ce que j'ai décidé est décidé, et il faut que cela soit, *que vous le vouliez ou non.*

Tewfik (*furieux*) *:* Nubar, tu n'es qu'un Bokchi (balayeur des rues, vidangeur), pars je ne te retiens plus.

DESSIN N° 2

LA CHUTE DE NUBAR

1er Arabe : Est-il bien vrai que Nubar ait été renvoyé par le Khédive?

1er Pacha : Rien n'est plus vrai, mon ami.

2me Arabe : Ainsi, celui qui a chassé tant de nos pauvres employés indigènes, pour faire place à ses Anglais chéris, est chassé à son tour.

2me Pacha : Il est chassé à son tour. *Mazouk hattou ala khazouk* (Mazuk l'a empalé).

La Foule (*crie joyeusement*) **:** Mazouk hattou ala khazouk! Bravo, le Français qui a tué la sangsue arménienne, qui suçait tout le sang égyptien au profit de l'Anglais. Vive Mazouk! à bas Nubar!

3me Arabe : Et qui remplace Nubar, s'il vous plait, Excellence?

3me Pacha : Riaz Pacha.

La Foule : *Riaz-el-Khaoual* (le Danseur prostitué), celui qui tournait le dos à tous les vice-rois, successivement; celui qui n'a pas hésité à servir les Anglais au moment le plus critique de leur domination en Egypte, qui s'est fait l'ennemi le plus acharné d'Arabi...

Abou Naddara : Paix! les enfants, paix! paix! voyons venir, et si Riaz, fidèle à son passé, trahit les Anglais à leur tour et purge la patrie de leur séjour détesté, je m'engage, pour mon compte, à vous demander l'érection d'une statue en son honneur.

DESSIN N° 3

UNE RÉCONCILIATION AU PALAIS DE RAS-EL-TIN

Nubar : Altesse, je n'ai pas voulu quitter Alexandrie sans venir vous remercier de la bonté que vous avez eue de me relever de mes fonctions de Président du Conseil, de Ministre des Affaires étrangères et de la Justice.

Tewfik : Ah! Nubar, si vous saviez combien j'ai de regret.

Nubar : De quoi, Altesse?

Tewfik : De vous avoir dit un gros mot ture qui ne s'applique qu'aux plus humbles portefaix arméniens de Constantinople.

Nubar : Et moi donc, Altesse, combien je déplore de m'être laissé aller jusqu'à vous traiter d'enfant de *puppet*, comme disent les Anglais!

Tewfik : Ainsi, vous ne m'en voulez pas.

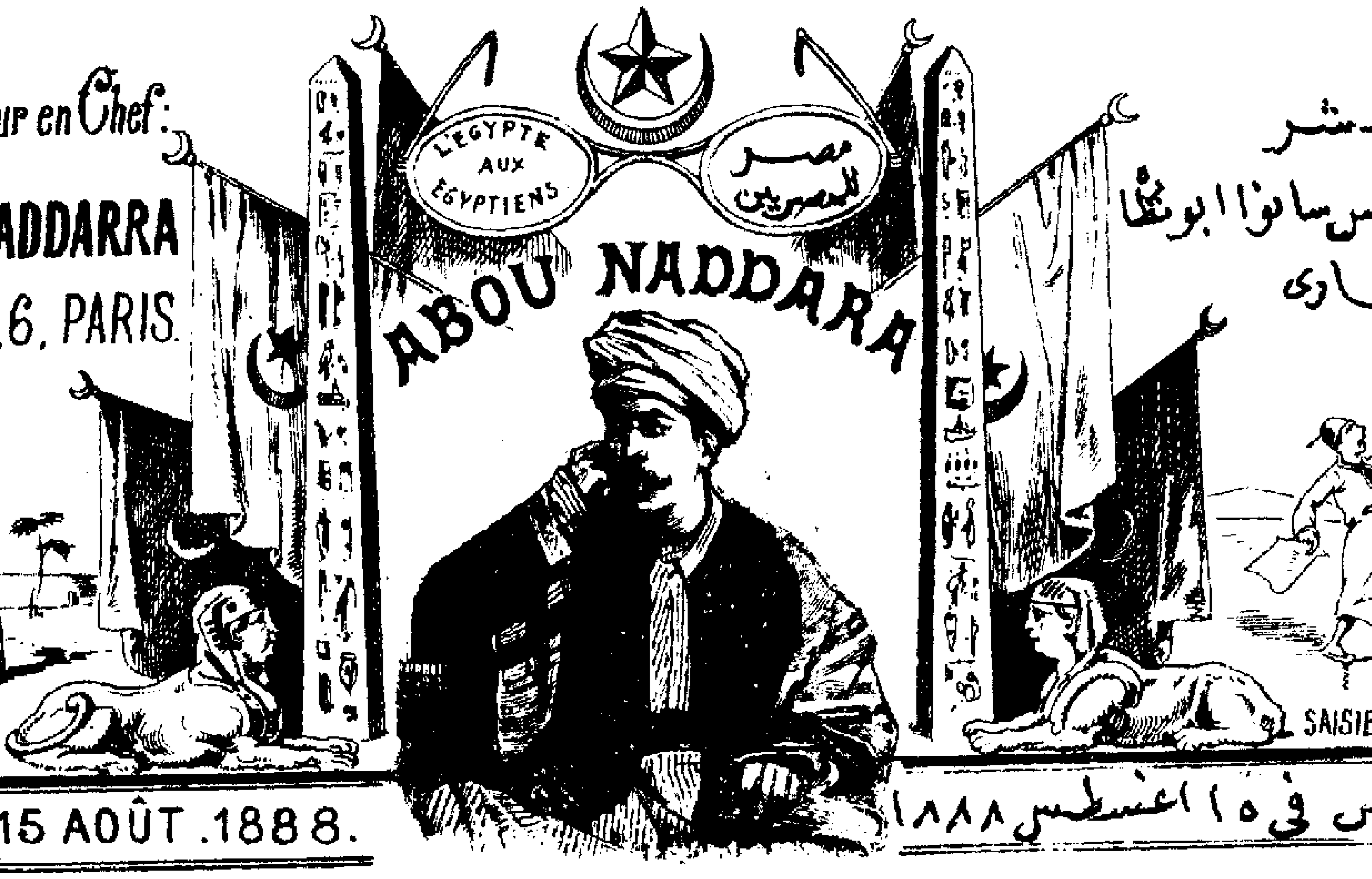
Nubar : Pourquoi vous en voudrais-je? Vous avez cédé à ce que vous avez cru une nécessité en me renvoyant; vous céderez à une autre en me rappelant, et cela ne tardera pas, car je ne crois point que Londres fasse bon ménage avec Riaz pendant plus de trois mois. J'avais pris la place de Riaz, Riaz prend la mienne, je reprendrai celle de Riaz, mais au lieu de trois mois, j'y resterai de nouveau trois ans, et rien ne sera changé dans notre belle Egypte.

Tewfik : Embrassons-nous, Nubar.

Nubar : Embrassons-nous, Altesse.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS.

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بنمرة ٦ روجفروا مارى
باريس





VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNÉE .. N° 8 .. 15 AOÛT . 1888.

عدد ثمانيه باريس فى ١٥ اغسطس ١٨٨٨

برج ايفل

ان مسيو ايفيل الفرنساوى اشهر المهندسين الذين ارتفع سيطهم فى اوروبا قد شرع منذ عام فى بناء برج من حديد بوسط ساحة المعرض العمومى الذى سيكون السنة القادمة يبلغ ارتفاعه ثلثماية متر اضعاف ارتفاع اهرام مصر يبلغ علوه الان ماية وخمسين مترا فدعى المهندس المذكور ورئيس المعرض رئيسنا ابا نظارة وصعد معه الى غاية ما تم من البرج فكتب امامهما مقالة فرنساوية بخت باله مدح فيها المهندس ووصف ما تصوره سينشأ بوادى النيل وقد درجت تلك المقاله فى بعض جرائد باريس وهى مرقومة تحت الرسم موضوعها يراها المطلع ثم يرى ايضا برج ايفيل وعلى سطحه ابا نظارة وكأن وادى النيل من السودان الى اسكندرية امامه ينظر اليه ويرى من الرسم اسود السودان قد اخذ والانكليز على اسنة رماحهم كانهم كباب من لحم خنزير قد سيخ فى سيخ مسقى ببول الحمير وهم على صورة الجراد ووجه الشبه لان الجراد لم ينزل بواد الا خربه وقد نزلوا بوادى مصر فحل به الفشل والخراب هذا وكلما القى السودانى جملة من تلك الجراد من اسنة رماحهم التقفتها الشياطين الجهنمية فى مخاخم سبال وطرحوها بهم فى النار لتكون وقدها وصورة المهدى عليه الرحمة والرضوان فى اعلا درجات الرسم وحوله حور الجنة وترى فلاحين الصعيد يحفرون الخلجان ويزرعون الغيطان وينتظرون محصولا لا يجسرون على لمسه وترى الفراقل بايدى الانكليز يضربون بها من توانى منهم عن الخدمة ومن فاه بشكوى الجوع والعطش والسخرة زادوه من ذلك اضعافا ومستخدمى الميرى قد بسطوا ايديهم الى الصدقة حيث لم يجدوا ما ينفقون على انفسهم وعيالهم وهولاء قد ردفوا ووضع مكانهم انكليز من احباب العزيز ثم ترى مركبين لعداهما خارجة من اسكندرية والاخرى داخلة اليها فالخارجة حاملة انكليز سمان وبجانبهم صناديق ملآنة من الذهب وهم الذين قد شبعوا وترفسوا فى بلودنا من النهب والاختلاس والداخلة حاملة انكليز رفيعين نحاف مصروعين وبجانبهم صناديق منفضة وهم الانكليز الجيعانين الاتيين من بلادهم ليشبعوا ويمتلوا ويسمنوا ويملوا صناديقهم كاخوانهم ثم يرحلوا ويأتى غيرهم وهلم جر وترى شبان مصر فى غاية من الحقد والغضب وقد رفعوا ايديهم يريدون البطش بهم لعلمهم انهم ما اتوا الا لنهب مصر وترى ابا نظارة مكانه يصبرهم ويقول لهم مهلا يا اخوان فالصبر مفتاح الفرج ولا تقنطوا من رحمة المولى فكلما اشتد الكرب هان وكلما بعد الامر دان ولا فرج الا بعد شدة واعلموا انه قد آن دمار الحمر وتشتتهم لاخر العمر وكانهم يقولون له وايش فعلت الوزاره الرياضية هل وفت بما وعدت به البرية فيقول ابو نظارة نعم انها ساعية فى الفلاح والاصلاح لكن واسفاه لا يمكنها تنفيذ اغراضها لانها منقادة للانكليز ولا يمكنها من فعل شىء يكون ضدهم

محاورة ادبية بين سى لطيف افندى وشعلان باشا المتجلنز

قد وردت الينا هذه الرسالة اللطيفة من ابن البلد
الظريف المعلوم عند قرائنا رلجيا ادرلجها بحروفها
فلما اطلعنا عليها انشرح منها صدرنا حتى نسينا بها جميع
همومنا وفهمنا مراد الكاتب منها فاجبناه على ذلك وهى
محاوره بين شعلان سون باشا وسى لطيف افندى
قد اتى سى لطيف افندى يزور شعلان باشا فلما اراد
العبور قال دستور فقال له شعلان سون كامين

لطيف ـــــ لا يا باشا ما نيش كين انا ظاهر

شعلان سون ـــ جود ديم رايح نتعلم الانكليزى منى
كامين بالانكليزى معناها ادخل للسالون
يا فلاح خد لك كرسى اقعد

لطيف (يتمنى ويجلس) اسعدتم صباحا يا شعلان باشا

شعلان سون ـــ اذا كان واحد غيرك قال لى شعلان عوضا
عما يقول شعلان سون كنت باى جود كسرته
ال نوز بتاعه بواحد بوكس

لطيف ـــ متشكر لحلم سعادتك من حيث ان سعادتك
تريد ان تعلم الانكليزى والجليز فتجعلنى
ممنونا اذا فسرت لى الثلاث كلمات التى
قلتهم لى الان وهم باى جود ونوز وبوكس

شعلان سون ـــ باى جود يعنى والله

لطيف (يقول لى سره) حسبى ونعم الوكيل يمين حتى الحلفان
بالمولى بقى بالانكليزى ثم يقول لشعلان سون

لطيف ـــــ طيب يا سعادة الباشا ونوز معناه ايه

شعلان سون ـــ نوز يعنى منخار وبوكس يعنى لكميه

لطيف ـــ ممنون يا باشا الذى شفقت على نوز عبدك
ولا زغدتوش ببوكسك انكليزى انا باقى
لسه كلمه ما عرفتهاش

شعلان سون ـــ ما هى

لطيف ـــــ اللفظة التى ملزوقة فى طرف اسم سعادتك
وهى سون

شعلان سون ـــ سون يعنى ابن فمن حيث ان بابا كان من ابو
كبير واسمه شعلان فبالطبع اسمى شعلان
سون وانت ابوك مثلا اسمه ايه

لطيف ـــــ كان اسمه عريان

شعلان سون ـــ بقى من الان ورايح ما تبقيتش لطيف
ابدا ولا تسميش نفسك بالاسم ده

لطيف ـــــ ليه يا باشا عملت لسعادتك ايه ما نيش لطيف

شعلان سون ـــ لا بيمين بقى اسمك عريان سون افندى

لطيف ـــــ يا باشا عريان سون ابيه ابويا ما كانش بياع بنسون
ابويا كان باشكاتب

شعلان سون ـــ الظاهر انك من الجماعة اللى ما يحبوش التمدن لان
الانكليز ما جوا هنا الا التمدن القطر وتجيب الراحة
والامن والثروة لبلادنا

لطيف ـــــ اعطينى حلمك يا سعادة شعلان سون باشا
وانا اوضح لك افكار الامة المصرية فى الانكليز

شعلان سون ـــ احكى ما فيش زعل يا بابا

لطيف ـــــ شوف يا افندم انا اقدر لطلف لك عنى وعن
كل من اعرفه ان من يوم ما شفنا الانكليز ما
شفنا خير ما شفنا غير وقف الحال واللى زاد
الطين بله فشو الموت وهو تاره من غم العالم
لهم المعيشه وتارة من الحرارة الزائده

شعلان سون (وهو يضحك) شوية تقول ان اخواننا الانكليز
جابوا الكم الحرفى علب من الهند

لطيف ـــــ يا باشا انت بتحسن كلامى هزار اركب عربيتك
ودور فى شوارع مصر وانت ما تسمع من كل جهة
الا صريخ الدلالين وهم بنادوا كا نتويا مخوجات
وشوف يادوب الواحد يشكى يا راسى يا قلبى
يجيبوا له الحكيم يجس نبضه ويطقطق له على
صدره وظهره ويخرج يقول لاهله نوف
بونو ويطلع الحكيم من هنا وروحه تطلع
من هنا

شعلان سون ـــ وذنب الانكليز ايه فى الموت الاخر

لطيف ـــــ يا افندم الانكليز دينهم ومعبودهم التجاره
ومغروسين نشوشتهم فى نبيلة الهند وقطن
مصر ومراكبهم دايما داخله خارجه فى مينتنا
وفيها ركاب وتواتيه من الهند عيانين ولا يعملوا
يعملوا كرنتينه لانها تعطل متاجرهم فكذا اصبحت
جميع الامراض متسلطة على مصر كالهند

شعلان سون ـــ طيب يا عريان سون افندى وشغلتش حد من
اللى ماتو نساعتين

لطيف — نعم يا افندم كثير حتى مثلت فيهم اقربها قبل مـا اجى هنا

شعلان سون — ومسيته بيدك

لطيف — ده كان يا افندم من اعز اصحابى انا اللى رفعته من الارض ووضعته فى التابوت

شعلان سون — كان بيشكى بايه

لطيف — براسه وقلبه ثم دارت فيه السخونه ولما مسيته كدا مثلا انا ماسك سعادتك حسيت ان انا ملى احترقت

شعلان سون — وغسلت يدك بعدها ام لا

لطيف — لا يا افندم ما رحتش عندنا جيت من هناك على هنا وان سمحت لى اقوم اغسل يدى

شعلان سون — تغسل يدك بعد ايه بعد ما مسيت الميت ومسيتنى جودم يا بلادا الفول انت عديتنى المحقونى بالمستر بول حكيمنا لانى حاسس بالتشويش — يا راسى يا قلبى

لطيف — لا يا باشا فضك من المستر بول لان ما قتل صاحبى الا هو وضع له ثلج على راسه وبطنه حلاوه شهق طلعت روحه

شعلان سون — طبيب اعمل ايه

لطيف — بلا حكيم بلا طبيب هو ابوك وجدك لما كانا فى الشرقيه وبلغ عمر الواحد منهم تسعين سنة كانوا يعرفوا المستر بول ولا عمرهم شافوا الحكيم ابدا حتى

شعلان سون — أمال اعمل ايه انى انا حاسس بالسخونه من كل ناحيه

لطيف — اترك يا افندم من الوهم والوساوس واتكل واستغيث بربك وشيل سون من اسمك وارجع شعلان نص كما كنت وانذر ان اذا شفاك المولى ترجع وطنى لحف وتسعى فى صلاح ابناء مصر

شعلان سون — نذرت

لطيف — (خرج ورجع بخدام ومعه قهوه وقدمها الى الباشا ولف له سجاره وقال له) اشرب القهوه دى لان فيها الشفاء وخذ لك نفس دخان بنعنشك

شعلان — لك الحمد يا مولاى انت الشافى انت المعافى

لطيف — احمد المولى على سلامتك يا باشا انت كنت تقريبا عيان وانا كنت خايف عليك وشوف ازاى لما شلت عشمك من المستر بول واتكلت على رازق المجهول ونزعت سون من اسمك ونذرت بانك تكون وطنى ربنا من حلمه وفضله ارسل لك الشفاء

شعلان — باى جود انا مبسوط

لطيف — ده دا احنا يا دوب شفينا نفسنا رايح ترجع تقول باى جود وبوكص ونوز مرة ثانيه لا لاء

شعلان — ما تخافش انا الان من غير كلام صرت وطنى وبكره تتفرج يا ولد على فعل الرجال اذ كنت اخلى واحد من الجراد الاحمر فى وطيفة من ديوانى بيجى لك الكلام الكبير طيب يا عم

لطيف — يا باشا انت بتقول كدا دى الوقت وبكره لما يجى لك المستر بول ويقول لك بوكص تقول نوز شينسى كلما كان

شعلان — بكره يا لطيف افندى تشمع وترى

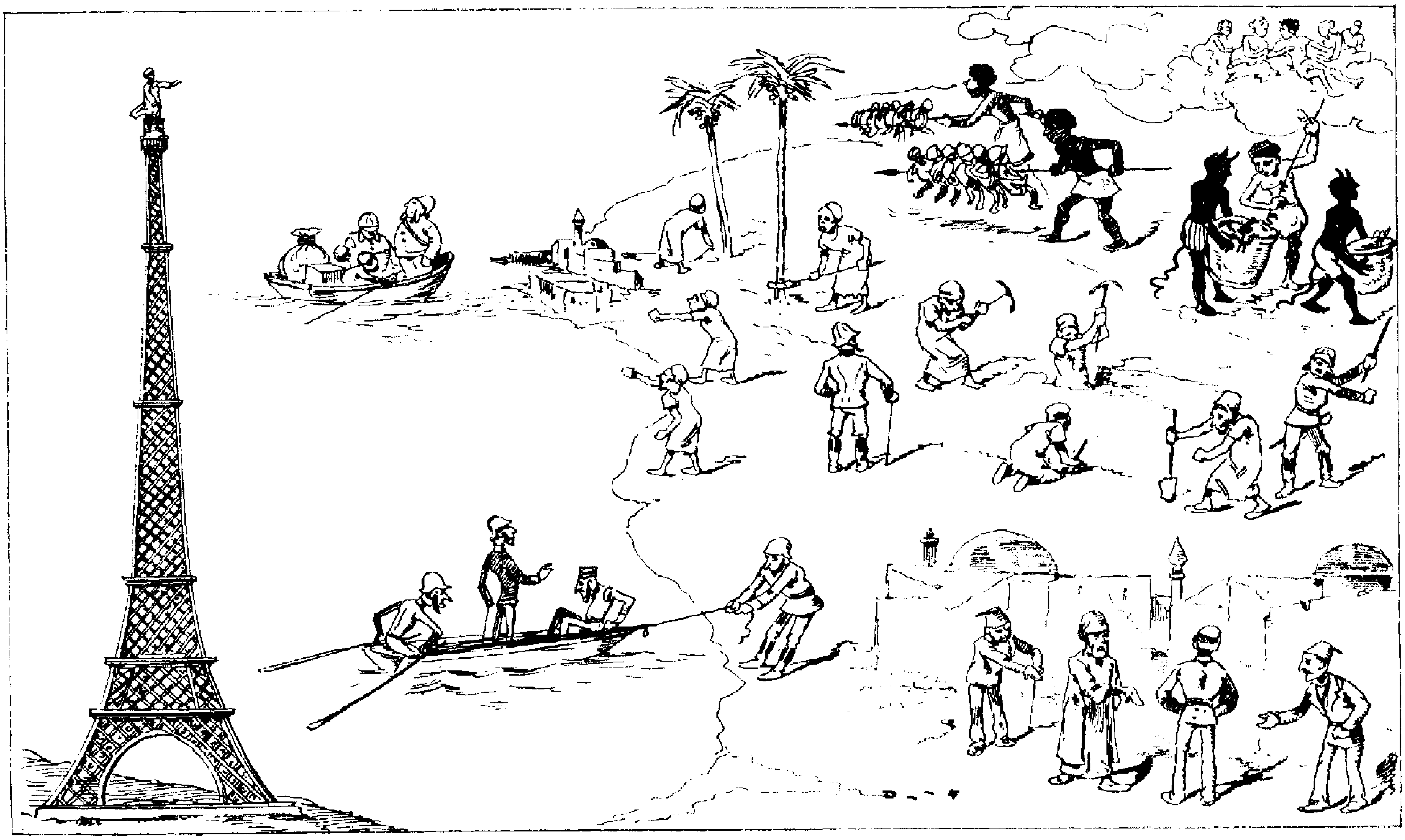
∴ خطاب المستر بلانت ∴

ان المستر بلانت الانكليزى المشهور بالحريه والدفاع عن المظلومين وشهرته ببلاد الشرق عموما وبالهند والقطر المصرى خصوصا وكم من مرة تكلمت عليه جريدتنا بحبه فى الانسانيه حتى انه تسبب له من مدا فعته عن اهل ارلنده انه سجن شهرين ظلما وما صدق ان خرج من السجن وشم نفسه حتى اخذته الغيره الانسانيه وكتب فى التيمس مقاله طنانه رنانه نقلتها عنه اغلب جرايد اوروبا ولام فيها الحكومة الانكليزيه لعزمها على ارسال تجريده الى السودان من العسكر المصريه والانكليزيه بحجة تخليص امين باشا من يد المهدى مثلما فعلوا فى مدة غردون باشا والقصد الوحيد من ذلك امتداد اقامتهم بالقطر المصرى فمما قاله المستر بلانت الى الانكليز اما كفانا ما حل بنا من هلاك الجيوش بالسودان وبذل الاموال وكسر الشرف حتى نعود وامرة اخرى (ورياض باشا الاخر سمع كلامهم)

بيان هذا الرسم موضح بمقالة برج ايفل

LA VALLÉE DU NIL VUE DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Lire : *Vision d'Abou Naddara*



VISION D'ABOU NADDARA

Assalam alek ya cheik Eiffel !

Salut à toi, ô fils intrépide de la France !

En extase ravi, j'admire ton œuvre gigantesque dont la tête majestueuse fendra bientôt les nues.

Grands ingénieurs de la terre, glorifiez Eiffel, créateur de la huitième merveille du monde.

La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie, qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire est donc ton partage, ô Eiffel!

Soutenu par les anges d'Allah, j'ai atteint le sommet de ta pyramide en fer, d'où je contemple ton pays, cher aux Orientaux.

Que tu sois béni parmi les grands hommes, ô Eiffel!

Car grâce à toi, je revois ma malheureuse patrie, dont les tyrans m'ont expulsé pour y avoir prôné la liberté.

Oui, du haut de ta Tour immense, dans toute son étendue, s'offre à mes yeux ma chère vallée du Nil,

. . . .

Je soupire après toi, ô mon Egypte bien aimée.

Comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattent ses douces compagnes.

Je soupire après vous, ô mes frères! ô enfants opprimés du Nil! malgré la distance qui nous sépare.

Comme l'homme du désert, qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières.

Je te salue, ô terre de mes aïeux! que la perfide Albion infeste et profane!...

A ta vue inespérée, des larmes, tantôt de joie, tantôt de douleur, jaillissent de mes yeux avides de ta lumière.

Le spectacle que le Soudan m'offre réjouit mon cœur; mais celui, hélas! que l'Egypte me donne, afflige mon âme.

. . . .

Oh! bonheur ineffable! Je vois les Mahdistes, ces lions noirs du désert, qui portent la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.

Enfants d'Egypte, contemplez la mine haute et fière de ces héros; regardez leurs cicatrices glorieuses, et apprenez à devenir courageux pour attaquer nos envahisseurs et les chasser de notre pays qu'ils désolent.

Qu'ils succombent ou qu'ils soient vainqueurs, ceux qui combattent pour la patrie, Allah leur donnera une généreuse récompense.

Où courez-vous, ô ivres soldats de l'égoïste Angleterre! ô sauterelles rouges, qui ravagez l'Egypte et les Indes?...

Marchez-vous sur le Soudan pour venger vos quarante mille frères?

Insensés! le sort fatal de l'élite de vos généraux et de la fleur de l'état-major vous attend.

Comme eux, vous allez être la proie des flammes de l'enfer.

Ma prophétie se réalise.

Les vainqueurs des formidables armées de Hicks, de Gordon, de Graham, de Wolseley et de Baker, vous barrent le chemin et vous embrochent par leurs lances.

Les hideux esclaves de Satan remplissent leurs paniers de vos cadavres immondes pour alimenter les brasiers ardents de l'enfer.

Vous serez abreuvés d'une eau bouillante qui vous déchirera les entrailles.

Emirs soudanais, chefs valeureux des derviches, votre triomphe sur les ennemis de nos contrées vous ouvre les portes du séjour des élus.

Les belles houris du ciel vous préparent la meilleure place au paradis de Mahomet.

. . . .

Sont-ce les fellahs de la Haute-Egypte que je revois à la corvée?

Hélas! oui, ils creusent des canaux pour arroser les terres dont ils furent dépouillés, et cultivent les champs dont ils ne goûteront pas les fruits.

Affreuse est la misère de ces paysans.

Même le pain noir moisi et l'oignon sec manquent souvent à leurs enfants affamés.

Malheur à eux s'ils murmurent contre leurs despotes! Le chat à neuf queues fermera leur bouche.

. . . .

Qu'aperçois-je dans les villes principales de la Basse-Egypte?

Des honnêtes citoyens réduits par la misère à tendre la main!

Ah! je vous reconnais, ô mes frères. Le Gouvernement vous a chassés de ses ministères et de ses administrations pour donner vos emplois à des Anglais aussi avides qu'incapables.

Mais hélas! l'obole que la charité vous accorde pour donner du pain à vos enfants, ne servira qu'à les ensevelir.

O Anglais! tous les fléaux vous accompagnent.

Après la ruine, la peste des Indes vient décimer les enfants d'Egypte.

. . . .

Je te revois, ô Alexandrie, gracieuse épouse de la Méditerranée. Ta vue rappelle à ma mémoire le triste jour où j'ai quitté ma terre natale.

Navrant est le spectacle que ton port offre à mes yeux!

Jadis, le commerce du monde entier l'animait; aujourd'hui, l'émigration européenne le désole.

Seuls, les navires britanniques le sillonnent.

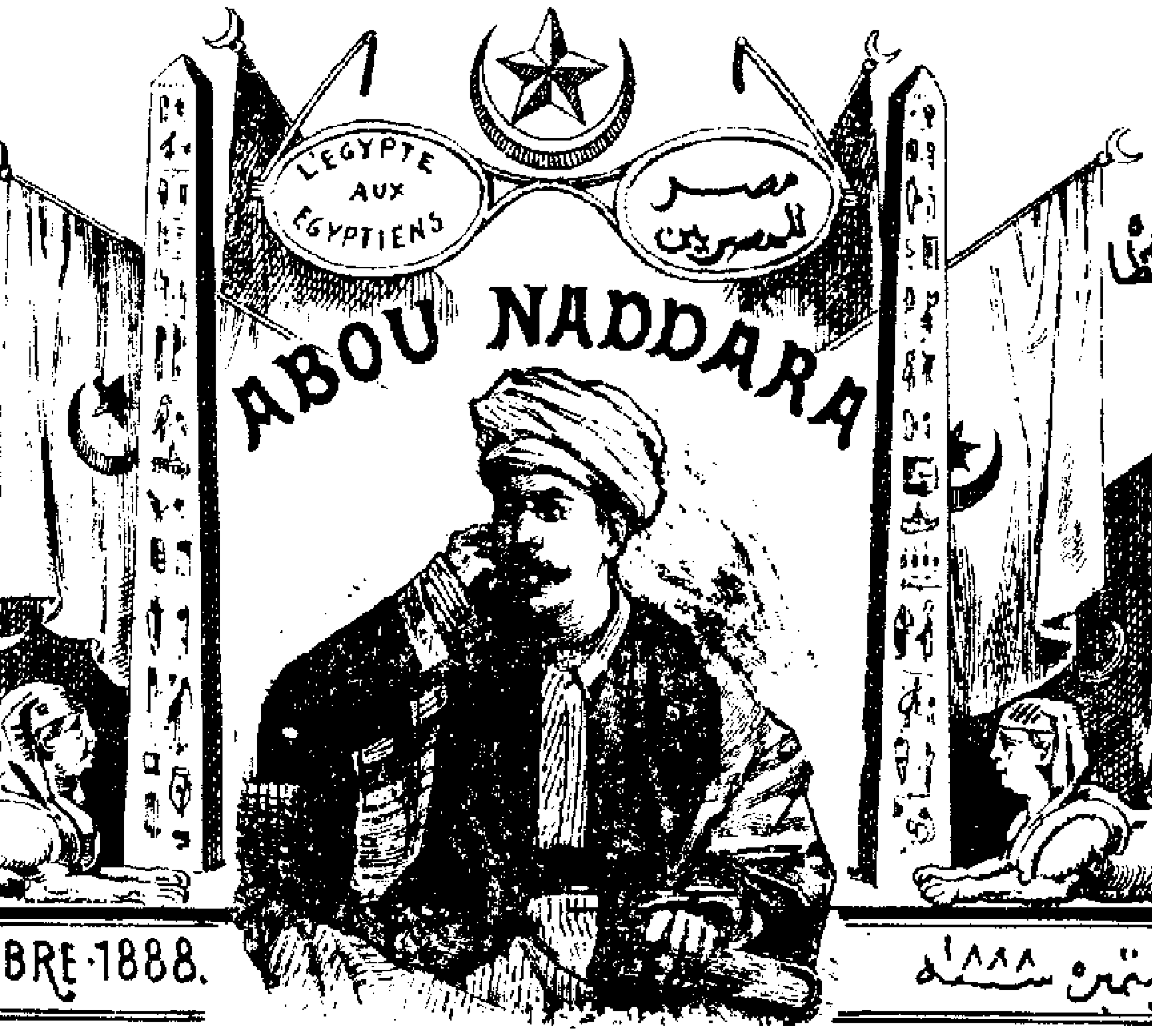
Ceux-ci emmènent les insulaires enrichis..... Ceux-là débarquent leurs compatriotes affamés de nos dépouilles...

. . . .

Elle est impuissante votre légitime colère, pauvres Egyptiens désarmés.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظاره
بنمرة ٦ روجفروا مارى
باريس





VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNÉE .. N° 9 .. 22 SEPTEMBRE 1888.

عدد ٩ باريس فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨٨

من احد مكاتيبنا الفخام بمصر القاهرة

ارجوك يا حبر الحرية يا مضى الافكار المصرية ان تدرج مقالتى هذه فى اول عدد من نظارتك الجلية ولا تزيد ولا تنقص حرفا لان جمعيتنا السرية قد حطت قرارها على صحتها بعد ما تليت عليها وامعنت فيها النظر

وان الحبر الذى اشتهر سيطه فى الشرق والغرب والبحر الذى لا يجارى سوطه فى البعد والقرب سوسن الحرية ومشيد احمد نيتها وناشر لوائها على اعظم منارتها حضرة ابو نظاره لا زالت عين العناية الصمدانية له نظاره

قائلها نذير مشفق

يا ابناء الوطن المهضوم اسمعوا اسمعوا وقرمسمع من لم يسمع الداعية وقر قلب من لم تكن له اذن واعية يا ايها الاخوان اقبلوا النصيحة من نصحكم وتلقوها بالطاعه من حملها اليكم واعلموا ان المولى سبحانه لم يمدح من القلوب الا وعاها اليكم ومن الناس الا اسرعهم الى الحق اجابة وويل لمن ساءته سيرته وجارت ملكته وتجبر واعتدى وتيقنوا بان مامنع الانى اهله وازاح الحق عن مستحقه الا كل كافر جاحد ومنافق ملحد ولئن امهل المولى الظالم فلن يفوته اخذه وهوله بالمرصاد على مجاز طريقه وموضع الشجاء من مجاز ريقه يا ابناء وادى النيل الذى عسر خلاصه الى متى انتم عاكفون على القهقهات ومضاحك الحكايات ومحال النزهات والى اين تذهب بكم المذاهب وحتى ما تبيت بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب هل من خلاص او مناص او مفاز او مجاز او قرار كلا فلا تركنوا الى جهلائكم ولا تنقادوا الى اهوائكم فان النازل بهذا المنزل على شفا جرف هار واحذروا الجبن فانه عار ومنقصه وانظروا بالغير واعتبروا بالغير وانتفعوا بالنذر يا ايها الاخوان اتقوا المولى الذى اعذر بما انذر وانتهجوا بما نهج وحذركم عدو وانفذ فى الصدور خفيا ونفث فى الاذان نجيا وايم المولى لئن سلمتم من سيف العاجله لا تسلموا من سيف الاجله وانتم لهميم العرب والسنام الاعظم فاستحيوا من الاستنامة للعدو فان فيها العار وولوج النار هلك من استنام الى العدو وباعه دينه فهو حيث مال مال اليه قد اتخذه همته ومعبوده فيا للعار ويا للفضيحة اذا كنتم فى النهار تبيعون وتشترون وفى الليل على فراشكم تتقلبون وتنامون وانتم فيما بين ذلك عن عاقبة امركم غافلون وبالعمل تسوفون فمتى تفكرون وتقدمون او متى بارشادكم تهتمون يا ايها الاحبا الى كم تعظون ولا تتعظون وكم قد وعظكم الواعظون وحذركم المحذرون وزجركم الزاجرون والى سبيل الفلاح ارشدكم الراشدون واقاموا عليكم الحجة واوضحوا لكم المحجه فارفعوا اصواتكم بطلباتكم واحفظوا حقوقكم ووطنكم المقدس لتنالوا شرفكم الاقدس وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون عليهم

من حبيب افندى الاسكندرانى

بالاستانه العليه الى ابى نظاره المصرى خادم الحريه

ايها الاخ العزيز ضراب الواد والانكليز

بعد اهداء منسليات تركيه وتحيات استنبوليه وتحلية فمك بحلية راحة حلقوم وزبيب عنبرى والسؤال عن مزاجك الشريف كرحضرتكم ابدى بانى وصلت بالسلامه الى هذا الطرف وها انا اكاتبك كما اعطيتنى كلمة شرف واقول ان هنا جميع الامراء والاعيانه رافعين اكف الدعا لمولانا السلطان فاهديهم جرانيلك لسان حال الامة المصريه مكتوبك وتاليفاتك

الداعيه لحب الوطن والحرية فاسرعوا اسها وثنوا على سميك الجهل
في الدفاع بالباع والذراع عن حقوق وادي النيل واخبروني
بان وزراء الباب العالي بيتهدد والك يحب الدولة يا ابا نظاره
يا غالي فرايت هنا التقدم والتمدن في اسمى الدرجات وجرايد
عظيمه فاخرة بجميع اللغات والمطابع مشتغلة ليلا مع نهار
في نشر كتب تركية نثرا وشعرا لتهذيب الصغار والكبار
وقيل لي بان اشهر تاليف علما الامم الافرنجيه وفصحائها
ترجمت بكل لطافة وبلاغة الى اللغة التركية فحصل لي من
ذلك انشراح وطلبت للخلافة دوام الثروة والسعادة
والفلاح ثم درت وتفرجت على غلطه وبيره واستنبول
وشواطي البوسفور والسرايات الجليلة الفاخره التي منظرها
يدهش العقول ولما انتهت هذه الدوره البهيجة التي
منظرها يشفي الغليل قصدت سراية الخديوي السابق
اسماعيل ولما دخلتها افتكرت الجيزه والجزيرة وسراية
عابدين على ايامه وبيوم عيد فتح قنال السويس والملوك
وامراء اوروبا امامه قلت يا ما الدنيا غداره رايحه جايه
تزهزه وتضحك للكل من كان شويه وهكذا تكون اواخر
كل ظالم لئيم تستاهل يا اسماعيل يا صاحب الفعل الذميم
هذا الذل والاحتقار يا خائن يا غدار كم من دار عاليه
هدمتها وكم من عائله شريفة ذليتها كانت مصرنا سعيد
في عهد عمك سعيد فصيرتها منحوسة يا جبار يا عنيد
دعنا يا استاذ من هذه الافكار واسمع مني
ما حصل وصار دخلت سراية اسماعيل فقابلني خذ متكار
وقال ان كنت تريد تزور افندينا اكتب له عرضحال قلت
في نفسي سبحان الدايم ناصر المظلوم بعد ما كنت يا اسماعيل
حاكم صبحت مذلول محكوم قال الشاعر

تان ولا تعجل لامر تدبره
وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى بظالم

ثم قلت للخذ متكار انا فلان بن فلان قال هذا امر عالي
والدخول بدون اذن ليس من الامكان فرحت وكتبت
لاسماعيل كتاب ادعيت فيه اني ابن فلان باشا
صديقه بالقاهره فاتاني رد الجواب يدعيني للزياره
وللفطور وقال انه يحصل له من مقابلتي فرح وسرور
فحلقت دقني الكبيره وسودت شواربي ولبست طربوش
جديد وسترة استنبوليه وصرت تمام شبيه
ابن فلان باشا وقصدت السرايه الاسماعيليه انما لم ابلغ مرادي
في ذلك النهار لعدم وجود المعاوين الترك المختصين بالحضور
والملازمه لزوار اسماعيل مخافة دس الدسائس والتحالف مع
الاشرار فقلت في نفسي هكذا يا ضابط باشا استنبول
يحق لك وضع بصاص عليه حتى لو راح يبول فحيث الراحه جاب
توفيق فيحتمل الان ان يجد له هناك محالف ورفيق
فرجعت ثاني يوم ودخلت عليه بحضور المعاوين
وتمنيت الى الارض وقبلت له اليدين فامرني بالجلوس وقال
للمعاوين ان هذا اوفى واصدق حبيب للدولة العثمانيه
وانه ارسلني الى الاستانه لاتعلم اللغة التركيه ثم قال لي
من اين اتيت قلت من باريس الجميله وحكيت له كلما رايته
في الاستانه الجليله ومدحت له في الدولة وفي امير المومنين
المحبوب والمحترم عند جميع الشرقيين فانسر المعاوين
من هذا الكلام ثم قمنا وتناولنا الطعام وبعدها حضر
الشراب اللذيذ فشربنا اولا محبة في الخليفة المعظم وشربنا
ثانيا محبة في انجاله الكرام وثالثا في الصدر الاعظم ورابعا في
مستقبل آل عثمان وخامسا في وزراء مولانا السلطان
وسادسا في افندينا اسماعيل وسابعا في مستقبل
وادي النيل وثامنا محبة في حضرة المعاوين اللطاف
وتاسعا محبة في شبان استنبول الظراف والحاصل قد
سكرت المعاوين سكرة طينه وقعدت لوحدها مع اسماعيل
متهني وتكلمنا على كيفنا والحراس في غفلة يا صاح وهذا
بعض ما قاله لي اسماعيل ادرجه في جرانيلك المليح جرانيلك
المستقلة التي لا تختص بباشا ولا امير بل هي للدفاع عن ابناء
الوطن من كبير وصغير واعلم ان اسماعيل في كلامه لي
طعن في الدولة العليه وقال لي ان وزرائها غشوه ولم يفوا
له بما وعدوه مع انه لم يبخل عليهم بالانعامات من
نقود ومجوهرات حتى ان المبالغ الجسيمة التي اخذها
اخيرا من الحكومة المصريه بعزقها في البخاشيش على
ارباب الدولة العليه وهذا يا حضرة الاستاذ كله
حسب كلام اسماعيل الدجال الخديوي السابق الذي كل
من كان يعرف ان كلامه محال واذا فرضنا على قوله بانه
صحيح قلنا ان فعلهم هذا ابلغ والاقصير مثل

بأقى الاموال التى نهبها من الديار المصريه نصرون فى الفساد والاذيه وقد انسريت لما وجدته محبوس فى قصره كالفيران وقلبى صدقنى بان آخرته احسن فى الصبغة من الزفت والقطران وغشيته مع مكره وشيطانيته وركبت جوادى ورحت فى غفلته وخليته يصدق بانى ابن فلان باشا سماونه الصديق فكشف لى اسراره واظهر لى كراهته للسلطان وتوفيق انما دعنا من هذا ونرجع مرجوعنا للكلام اسماعيل شيخ الحاره ارجوك يا استاذ ان تدرجه فى اول عدد من ابى نظاره وهذه الكتابه حرفا بحرف من دون زياده ولا نقصان كما سمعتها من فم ذلك الجبان بلسان مصرنا الاصطلا تارة كلام اولاد بلد وتارة لسان فلاحى وزخرفه اسماعيل ببعض الفاظ فرنساويه مستعمله بباريس عند الدول الاوربيه (فقال لى اسماعيل) انظر يا ولدى الى الاثنين الافنديه اللى نايمين قدامك وكوعهم بيشخر هم جاعلينهم علينا بصاصين انما لما سمعوا ان اباك الباشا له محبة فى الدوله العثمانيه (والحال انا اعرف انه مايتصورهاش بعينه) وانك جاى تتعلم هنا تركى هدى سرهم وعمروا دماغهم وطلعوا شخيرهم فى النوم والان بمكنا هدنة الكلام ونسرح فى ساحة الحريه فننبص منها غزلان المقاصد ولما نصرف بعربيتنا من الكلام وينتهى المنثور منه والنظام ونخلص الدردشه وتروح يفوقوهم الحذايين واذا سالوهم عنك يقولوا لهم انك روحت ما لابعد شرب القهوه واكون انا دخلت الحريم وانت لازم تعطينى البارول دونور بتاعتك بانك لا تفيد كلامى ده يا مون شير لجنس مخلوق الا ان يكون لابوك لما تصل الى مصر بالسلامه (لاند سكرسيون دى ديو) اذا بلغ اهل هنا ما قلناه يرمونى فى داهيه فقلت له ما تفكرش يا افنديا انا محسوبك وفى القاهره اساعدانوا لك وشى ان سعينا بنجح ونعمل لك حزب اسماعيلى كبير اكبر من الحزب اياه اعلم ان كلامك لى كانه فى بير فطقطق على ظهرى وشويه كان راح يعانقنى ويبوسنى انما بعدت عنه بصفة لطافه لانى اعرفه انه من عباد بن الدبله ثم قال وهو يتحسر اه يا ولدى لو قعدت فى رومه لليوم لكنت غظت الاعدا ورجعت الى مصر والكوشون دول اللى عملتهم بشاوات والكلاب اللى صيحتهم اصحاب ملايين وكنت وريتهم النجوم الظهر لاحمر لكن نعمل ايه سابريستى فى البخت الاسود ابنى البرنس حسن ما پارول اللى سماه نحسين ما كدبش هو اللى فسد لنا العباره وهو اللى جا لى بينط زى ابليس وقال لى يا بابا ادينى سويت لك الامور فى استنبول بمايةالف جنيه ندخل كلنا والحريم فى الاستانه والسلطان يا خذك بالاحضان ويعطينى انا واخوتى رتبة مشير وبعدها يملك حكدار على كريد ومن هناك على مصر فصدقته لحضرنا هنا ولا رحنا كريد ولا الشام وصرفنا تقريبا مليون ورحنا مربوطين يا ابنى من وسطنا زى الغنماس ما اذنوناش حتى نروح نشم هوا فى الحمامات فقلت له حينئذ كيف هذا يا افنديا والحال انى اسمع بان مولانا امير المومنين بيعزم دولتكم مرارا للغدا والطعام عنده وراى ذلك مذكورا فى جميع الجرانيد نجا وبنى اسماعيل وقال انت يا ابنى يا بن عبيك يا مون شير لسنت مثل بلادك وهو (فارط من السقف قال له المغفل يحيبك ربى قال الغار ابعد عنى ويجينى كل الخير من ربى هو كدا انا لحسبا على ان صاحبنا بيعدعنى وهو ما يبعت بيدهنى الا فى وقت الحيره لما يحتاج لشوره او نصيحه فى المسائل الصعبه فقلت فى نفسى يا ما انت فشار ومنكبر يا اسماعيل امير المومنين اعلم واعقل منك وحوله وزرار اصحاب شورار وفطنه فبعد ما سكت كم دقيقه اخذ ثانيا فى الكلام وقال اه ما انا بنى من المشوار ده الا عدمت ابنى عزيزى حسن وفى بلاد اوروبا ما كانش بيجا سراحوه بيعت من مصر ناس يسموه ما پارول دونور لو كنا قعدنا لليوم فى روما كنا انتصرنا على توفيق وحطيناه على جنب ده يا ابنى ملك ايتاليا ووزيرها اعز اصحابى وقالوا لى بانهم مستعدين يكلموا بزمارك وكالنوكى وزير النمسا فى امر رجوعى للخديويه وانت تعرف ان اللورد ساليسبرى ما يخالفنش كلام الدول الثلاثه وكانوا الانكليز ذاتهم بيلفونى مرادى انما اللى فات مات ولحنا اولاد اليوم بقى قل لوالدك انى ما نيش نايم وبمل يشتغلى عصب عن الجماعه اللى مسرجنينى ولى نفوذ ورجال فى قبلى وبحرى حتى فى السودان ومختار ورياض وذوات غيرهم كثير اصحاب سلطه وافندا رصيعوا اليوم من جماعتى والحاصل لى حزب معتبر فى مصر وانت عاك تمنع خونتنا العرب والافرنج من ذكر اسمى فى الجرانيل ولو كان بالمدح لان هذا الامر ينتج لى منه ضرر كبير ولما تم كلامه ودعته وخرجت انما لا بد ريح كتابى هذا الا فى ١٥ محرم اكون وصلت مصر واخبرت سيدى لك ضمير توفيق ورياض وكتبت لك بالعنوان المعروف بينا

LA CRUE DU NIL



ABOU NADDARA. — *Infâme John Bull! tu as fait payer à ce pauvre fellah tous ses impots à l'avance en lui laissant croire qu'il aurait l'eau nécessaire à assurer ses récoltes, et pendant ce temps là détournais l'eau de la faible crue du Nil de cette année au profit des terrains dont tu l'as dépouillé.*

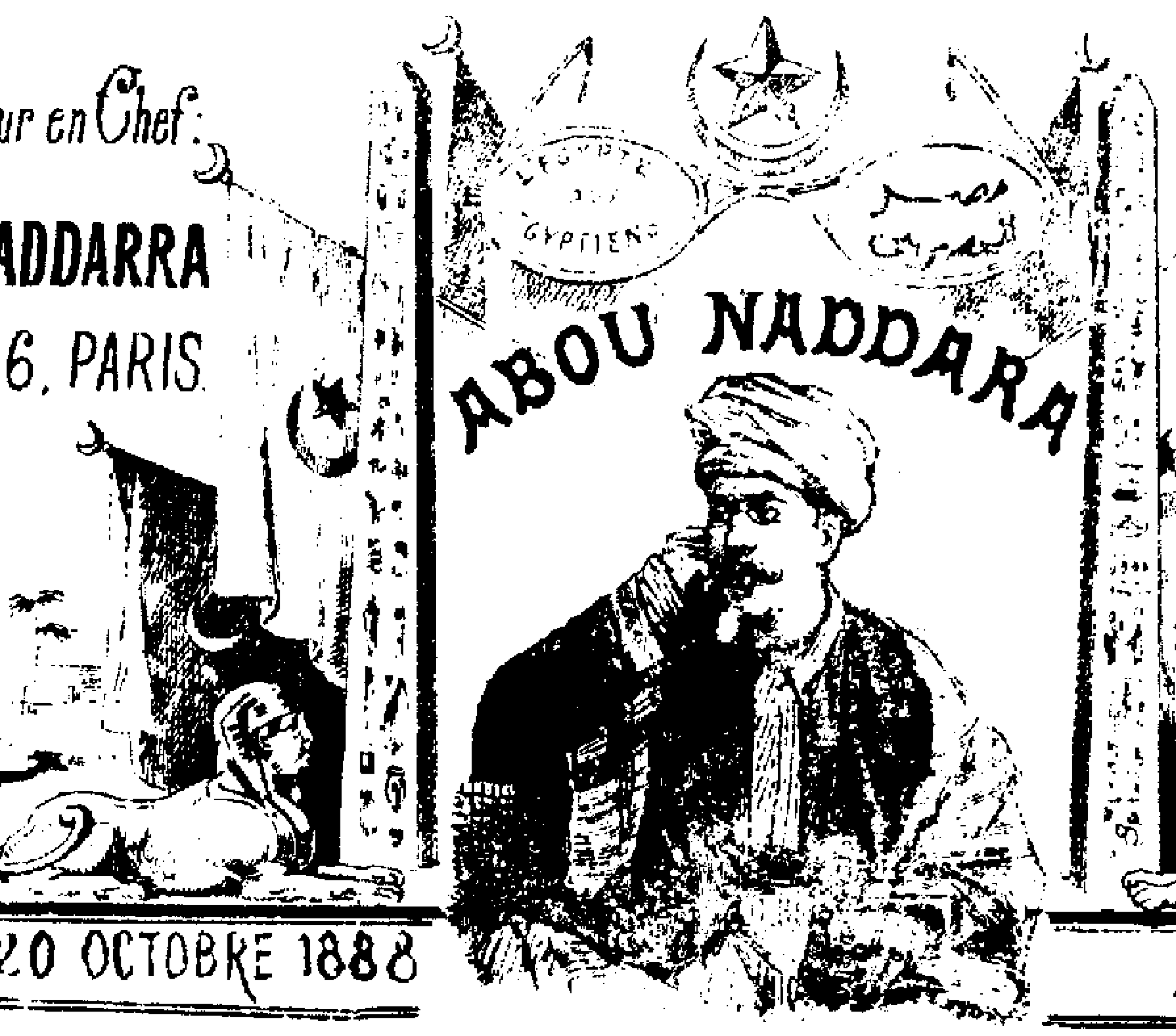
ايضاح الرسم

ايها الاخوان المصريون الذين منوا علىّ بمقالاتهم البديعه
واخبارهم المفيده الرفيعه التمس من جنابكم جميل الاعتذار
في عدم درج كتبكم هنا لانكم كما تروون مقالة حبيب افندي
قد استغرقت مني معظم الصحف وهذا لا يمنعني من التكدر
من مضمون مكاتبتكم من الاحوال الغير مسره التي اصبحتم فيها
ولا سيما شحة النيل هذا العام وصيفوا على ذلك ما ينتج
من ذلك من ضرر وخساره للفلاح وانظروا زيادة همه
انهم غشوه حيث دفعوه مال الطين معجلا واوروه بان
مقياس النيل في غاية من الوفا والحال ان النيل لم يبل له ارضا
حتى يخشى على طلوع محصولانه اما اراضي الانكليز واراضي
الطلمة المنهوبة منه فهي ولو ان الواضعين يدهم عليها لم يدفعوا
خمسة فضه من المال فقد احيوا لواعلى زبها وسقيها بالراحة
ولشده تكدري مما بلغني واشتغال بالي بما هم لاقينه
اهل وطني قد رايت في منامي الحالة التي تجد وهاي الرسم
الموضوع امامكم وهو اني رايت نفسي كاني بمصر العزيزه
التي ما زال فؤادي دائما طائرا نحوها وروحي ما برحت
متعلقه باذيالها وقصدت القرى والوديان لاشاهد
خضرواتها واتلذذ بنسيم اراضيها وقد القتني الصدف
بين غيطين احدهما مثمر وارضه جميعها خضراء وزرعه
عال ورايت به انكليزا رجال ونساء واطفال يتنزهون
ويضحكون ويلعبون وعلامات السرور تكاد تنطق مما هم
فيه وما عندهم فكرة بطوارق الحدثان ولا غدرات الزمان
والغيط الاخر ارضه يابسه لانبات بها ولا زرع ولا ما
وبه فلاحون ريفيون رجال ونساء واطفال فالكبار عليهم
علامة الكآبة والحزن والصغار تبكي وكان الدهر بجيوش
همومه قد غار عليهم وتفرد لمحاربتهم وابو شادوف ابو العيله
الذي ترونه على اليمين يتحسر على ما مضى من الزمان حيث الان
لم يبق في جيبه خمسة يشتري بها ما يسد رمقه ورمق
عائلته وهو يقول تبا للدنيا لا يدوم نعيمها وكانه مكتوب
على جبينه الفاقة من الاتمان
وعلى يساري المستر بول الانكليزي الذي كان في بلاده ملاح
وجا مصر سمن من قفا الفلاح فشفقت على حالة الفلاح
ورحت قافش اودان عمك مستر بول وصرت ملصريها
وانا اخاطبه بلسانه واقول له يا قديم يا بلاد المشول
يا اصل خسيس يا مخول كيف تورى الفلاح المهدى
من الضلال وتحشمه بري اراضيه لاجل دفعه المال
ثم تتركه على البلاط وتحول جميع المياه على اراضيك
وتخليه يلحس الانطاط مع ان هذه المياه هي مياه
ابيه وجده وانا اقول هذا الكلام ومن ودنه
اشده فتيقظت من منامي وانا اصيح من شده غيظي
واقول يا انكليز من يوم ما شفناكم في مصر ما شفنا خير
سنه حرابه وسنه خرابه وسنه شوطه
وسنه حريق حتى من وشكم النا شف النيل
وهذا الذي كان ناقصا علينا . ابو نظاره .

قد سررنا عند مطالعتنا مدح الجريده المسميه بالحاضرة
التونسيه بالجرائيل الباريسيه فندعو الهها بالنجاح والفلاح

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجفروا ماري
باريس




VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA


SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNEE .. N° 10. 20 OCTOBRE 1888

عدد ١٠ باريس في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٨٨

من كاتبنا المخصوص بسوريه

الانكليز في بر الشام

سرت عدوة الانكليز من بر مصر الى بر الشام ويخشى من اجراء مفسد ما لا اشبه شيء بمقتلة سنة ١٨٦٠ فلا يخفى على من مارس التاريخ ان الانكليز من قديم الزمان تغير من نفوذ الفرنسيس في سوريه وهذه الغيره السياسيه جعلت الانكليز ان تكون لها حزبا من الدروز لتوازن بهذه الطائفة نفوذ الفرنسيس وحزبها من الطائفة المارونية وهذا الامر كان الباعث على المقتلة العظيمة التي جرت منذ ثمانية وعشرين سنه في دمشق وجبل لبنان والان لما رات الانكليز ان الفرنسيس قد مالت الطائفة المارونيه وبواسطتها قد جعلت كلمتها نافذة في بر الشام غارت غيرة شديدة ولحنالت على استجلاب طائفة الدروز لحزبها ولذلك انشات لابناء تلك الطائفة مدرسة خاصة بهم دون سواهم فلما ادركت الدولة العلية ما كمنته الانكليز من الدسائس السياسية امرت بقفل المدرسة التي كانت الانكليز قد انشاتها في الجبل فاغتاظت الانكليز غيظا شديدا وعقدت عزمها على القاء الفتن في مملكة الدولة العلية انتقاما منها وعلى ذلك استاجرت رجلا من الدروز كان في خدمتها في بر مصر يقال له الشيخ عبد الغني بن عبد الملك وارسلته الى بر الشام ليقدح زناد الفتنة بين الدروز والموارنة فسار الشيخ المذكور الى الجبل واشاع ان مملكة الانكليز استدعته من بر مصر الى لوندره بالتلغراف

ولما وصل اليها اتخذت له وليمة فاخرة تناول فيها الطعام على مائدة المملكة .. وبعد الطعام قلدته ماموريةً عالية وامرته بالرجوع الى بر الشام ليبلغ الدروز اخوانه بانها تودهم غاية المودة وتفضلهم على باقي سكان سورية وقد عقدت عزمها على ان تشملهم بحماية دولتها المنيعة فليتحدوا قلبا وقالبا مع رجالها ووكلائها في بر الشام ويسعوا في اذلال نفوذ الفرنسيس واذلال الموارنة انصارها فصدق بعض من مشايخ .. الدروز وزعمائهم كلامه وقام فيهم حزبان الواحد جنبلاطي والاخر ارسلاني وابدهما الشيخ نجيب بن عبد الملك واقتدحوا زناد فتنة قتل فيها اثنان وجرح كثيرون ومازالت الارتباكات قائمة على الساق والناس في قلق عظيم من العواقب وقد رفعنا اليك هذا الخبر يا شيخنا ابا النظارة الزرقا لتدرجه في نشرتك واذا كان عندك من الاخبار تفيد نابه لنكون على بصيرة فتفضل به علينا ولك الاجر والثواب من رب العباد والسلام ختام .

داعيكم سلحي

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل السلام على قرة عين مصر

ابو نظاره وعلى محبي الوطن والحرية ازكى السلام

ابو خليل الظاهر انك جاهلني يا استاذ والا كنت اخذتني بالاحضان انا اخوك ابو خليل

ابو نظاره اهلا وسهلا (ويعانقه ويقبل وجنتيه)

نهنى انفسنا بسلامتك يا عم والف نهارا بيض وجمعه
مباركه بقدومك وايش جابك يا اخ الى حد دى البلاد
قعد يا اخ اقعد يا ما فرحتنى بحضرتك هنا يا شب
دا انت يا جدع ابن حلال لا ناكنت فى الذكره بس دى الوقت
وابن الحلال حين ما يذكر يحضر ويا ما قلت داتركنا حته واحده
ولا بقى يبعت مكاتيب ولا اخبار لا هو ولا الاخوان ::

ابو خليل — مكاتيب الاخوان فى عبى ام يا ولسيد
نفضل بجدع والحدق وابو العينين وابو الشكر وابو
الشجعان كلهم بيسلموا عليك يا جح اقرا يا عم واشبع قرايه
وخذ منها واعمل الرسومات وحطلنا فى الرسومات حاجات
تكيف وتوزن الدماغ وتخلى القارى مبسوط

ابو نظاره (بقرا جميع الجوابات الوارده له من الاحبا
مع ابى خليل وتارة يضحك بقلب وتارة يبكى بحرقه
ثم يقول) اه يا ابا خليل يا حرق قلبى كلام الاخوان
والاصحاب يا ما شاف وقاسى ابن مصر لكن ما بالبد
حيله حسبى ووكيلى الى كان السبب والاصل فى العذاب
ده كله الى ما حد بس عنده نخوة الرجال

ابو خليل — صدقت يا جح حتى كل الاخوان اولاد
الحظ الى كانوا تملى ما يبطلوش التنكيت والضحك تلاقيهم قاعدين
على القهاوى مرزيين والنيل من كتر حزنه على البلد خس
جسمه خالص ما فيش بيل الاحته فى قعر الترعة الكبيره
اما الترع الصغيره قعرها طين اما الفلاح الفلاح يا اخ
ينده يستغثين وامراته تنزل الدموع بالحفنه
من كل عين وعياله بيتفولجراد يا زين يا ما انبسطوا من
من جرنالك الاخير الى رسمت فيه الانكليز وارا ضينه
الريانه والفلاح المسكين والطيانه العطشانه ويا ما
عجب انما الاخوان لما سمعوا انى جاى هنا فى باريس جم
كلهم عندى وحلفونى ان اقبل وحيانك نبدا السلام
عليك منهم فرد فرد كل احد باسمه وترجولى ايضا بان اقول
لك بانهم بينطربوا من كلامك الدارج فندرج لهم اكم كلمه
من كلام المصرى الدارج وتزينه باخبارك الى تشفى الغليل
رغما عن انف الحمر والكل ومقاله واحده مخويه تكفى

ابو نظاره — على العين والراس يا عم ما لهم عندى
الا رضاء الخاطر انما يا اخ اشرط عليك والشرط نور
وهوانك تقعد هنا بباريس وتجيب يومى فى بيتى وانا
وانا اكتب لك فى كل عدد الى قلت عليه وتفسر فيه كلما
نرسمه فى الجرنال

ابو خليل — لا يا ولسيد الشرط مو شقطعى انا ما يمكنيش
اقيم هنا انا ملزوم ارجع مرسيليا لان لى شغل فيها انما لك
ان تشترط على بانى اجى فى كل شهر مرة لاجل اشوفك واجيب لك
كل المكاتيب اللى بيرسلوها باسمى لك فهمت يا مولانا الشيخ
كدا تبقى كن مطمئن وتيقن باذن المولى بانى على راس كل شهر
اكون عندك هنا ونضحك سوا يا بيتها جابت منك عشره
ما كانتش دارت على مصر الدواير

ابو نظاره — فهمت يا اخ ربنا ما يحرم مصر ولا اولادها
منك ولا من وجودك لكن يا عم ما عليهش ربك كريم حليم عاود
نجى البر

ابو خليل — العفو يا افندم والله مصر ما هى عاوزه
غيرك ولك الفضل عليها وتدافع عنها بالباع والذراع
يا جح :: وامتى يا استاذ طالع جرنالك

ابو نظاره — جرنالى باذنه تعالى بعد ربو مر
الجمعه المبارك يعنى بعد يومين والرسم طالع فاخر
اهو شوف وقل لى يا ترى يعجبك ::

ابو خليل — ده ده يا اخى انا ما نيش شايف الانكليز
سكارى سكرطينه فى الرسم اللى على الشمال اما الرسم اللى على
اليمين فيه واحد يشبه رياض اللى يتشكر لنا فى وزارته
والاركى باشا فسر لى بقى معانى الرسمين وانا اقول لك ان
كانوا ملاح اولا

ابو نظاره — بقى شوف يا اخ موضوع الرسمين دول
هو شحة بحر النيل لانها اكبر مصيبه حصلت لسنه دى
وشاعرنا الوطنى ابو عيش سود وخد احمر كتب لى فيها
قصيدة سالت دموعى لما طالعتها (وقراها عليه)

ابو خليل — اما طيمه وهى

فيما مضى قبل الزمان الحاضر — يا مصر كنت حديقة الناظر
والعز والاقبال غرسك دائما
والسعد زهرك فى مكان فاخر
والاهل فيك ممتعون بثروة
مشمولة فضل المليك القادر
والركب من فج عميق قاصدى
يسعى ليقتبس السرور بساكر

والان صرت لكل هم عرضة
حتى وان الكل منك مهاجر
وبعدوت اقدح في الزمان الجائر
واقول رفقا بالشباب الزاهر
وارحم اناسا طال ما نبتهم
وانهم بلون غير هذا باهر
فبدى وقال واى لون ترغب
اتريد الاحمر قلت مهلا شاكر
من اين جاءت عندنا تلك العصا—
— نب لبيت الامن جرا داحمر

الرسم الاول

ابو نظاره   الرسم ده اللي على الشمال هو خماره انكليزية
من اللي في مصر القاهره واللي فيها دول اللي بيجبسوا كل نفس
من السيجاير الحالي بكاس شمبانيه هم السار كولين مونكريف
ناظر ديوان الاشغال في الحقيقه لان الاسم لطوبه والفعل
لامشير الاسم لعنا زكي والفعل للسار كولين مونكريف
والجماعه دول اللي حوله دول مهندسين انكليز وادى
المخاطبة اللي حصلت بينهم

محاورة المسطبيل

قال اول مهندس :- يا حضرة السار كولين الرئيس
المعظم قد وردت لك اليوم اخبار عن زيادة النيل هل
يمكننا نتجاسر ونسالك لحدفين وصلت درجة عمنا النيل
السار كولين (يجاوب ويقول في جوابه وهو رافع يده
بالكاس) يا اعز الاخوان السنه دى النيل زى نهر يقال
له نهر التمارس دايما الوراء موش لقدام بدى ابعث
كاس شمبانيه لبحر النيل لعله اذا شربه يروق
مزاجه ويزيد
وقال المهندس الثاني حقه فلاحين مصر السنه دى
اذا كان النيل موش رايح يروى اراضيهم ليسرحوا
من قروهم ويجيبوا الناهبين والغايبين
قال السار كولين   اهم تملي بيسرحوا ليل ونهار
قال المهندس الثالث   الفلاحين دول دابهم دايما
وداب الصريح السنه اللي فاتت صوروتا بمصريجهم
لما كانت الميه زايدة والسنه دى بيصرحوا الفلتها
عاوزين ايه
قال المهندس الرابع عاوزين منه بالقانون
قال السار كولين (وهو بيضحك) عاوزين الميه بالقانون
على راى موجيل وليه ان المهندسين الفرنساويه
اللي كانوا بيدعوا انهم يخزنوا ماء النيل في ترابيز
في سنين الغرق ليصرفوها في سنين الشحة اما نحن
معاشر الانكليز سواء كان في مصر او في الهند ما نقبل شي
في قزايز الا الشمبانيه والبراندى والكنياك وامثاله
ابو خليل   سكران ما يفتكرشي عليه مع ان موجيل
وليه ان اللي بيقول عليهم هم اسياده ما هماش دول
الفرنساويه اللي عملوا القناطر اللي يخربوها دى الوقت
الانكليز بحياتك خلينا من كدا وفسر لنا الرسم الثاني

الرسم الثاني

ابو نظاره :- الرسم الثاني في بيت رياض واللي قدامه
ده زكي باشا وهو انه يا سيدى كان راح الصعيد
ليشوف حال النيل ولما رجع راح يقابل رئيس النظار
طيب يا عم وجرى ايه يا ترى بعدها
قال ابو نظاره اسمع يا اخ
قابله رياض باشا وقال له الحمد لله على السلامه يا زكي
ان شاء الله يكون سفرك مليح شفت لنا ايه في الصعيد
يا خى
قال زكي انا ما شفت شي ما شفتش الا ما ارادوا ولكوكس
دليننوف ناظر ديوان اشغال العموم وما وليتوش على باشا
مبارك اللي يليق لها ليه
قال رياض ما هو على شان انه يعرف ما يجيش السار كولين
مونكريف واصحابه وانت تحبوك على شان ما تعرفش
طيب وليه جبت رجلي في مسالة المديرين والاهالي اللي
عاصيين على ولكوكس وما سمعوش كلامه
قال زكي الامر واضح على انهم شافوني ما اعرفش
ولا اروح ولا اجي في الصنعة دى هو انا عمري عملت
ناظر اشغال عموميه ولا اعرف شي في الهندسة ولا
في الزراعه

قال رياض طيب وبيقولوا ايه المديريون والاهالى
فى ولكوكس ورفقائه المهندسين الانكليز
قال زكى بيقولوا انهم حمير متكبرين ولا عمرهم يفهموا
شئ فى مسالة النيل وبيفرقوا الميه فى غير محلها
ويحوشوها عن مستحقيها وغايته بيقولوا ان المصايب
الناتجه من قلة النيل يكون سببها غشومية الانكليز
وعلى شان كدا مابيسمعوش كلامهم ولا بيجروش اوامرهم
لان اوامرهم كلها مفسده
رياض باشا (بيقول وهو بيحك فى قرعته) غتنى يامولاى
زكى باشا قال جرى ايه فى الدنيا مالك ياباشا

قال رياض ماتسالنيش لانى عملت عملة قد دماغى
زكى باشا قال سلامة راسك عملت ايه انشا يكون
رفضت ولكوكس واخوانه المهندسين
قال رياض الامر بالعكس يا ابنى وبجوز الطم بشقين
لانى جددت كنتراتاتهم من اثنى عشر لاربعة عشر سنة
قال زكى يحق لك تندب وتولول وتشقق حتى
لكن ماعليهش سوش انت اول واحد اغنى من افقر بلاده

. . . .

ابو خليل عافادم يا ابو نظاره تبقى ان الرسمين دول
بعجبوا مصر بتوحشا طرك انا اشغالى دعيالى فى مارسيليا
وباذنه تعالى الشهر الجاى زى اليوم اكون عند لك





PREMIER DESSIN

1er Ingénieur : Sir Colin, vous avez reçu aujourd'hui des nouvelles de la crue du Nil; sans indiscrétion, peut-on savoir où il en est, ce brave Nil?

Sir Colin, *levant son verre :* Mes chers amis, le Nil, cette année, tourne au Mançanarez, et j'ai bien envie, comme le fameux romancier français, Alexandre Dumas, de lui envoyer ce verre de champagne, cela lui ferait du bien, peut-être.

2e Ingénieur : Mais, alors, les cultivateurs égyptiens doivent pousser des cris de paons réduits aux abois.

Sir Colin : S'ils crient! mais ils ne font que cela!

3e Ingénieur : Du reste, ces animaux-là crient toujours! Ils s'égosillaient, l'an passé, à nous rompre les oreilles, parce qu'ils avaient trop d'eau; cette année, ils s'égosillent parce qu'ils n'en ont pas suffisamment. Que leur faut-il donc?

4e Ingénieur : Assez, mais pas trop d'eau, probablement.

Sir Colin : Ah! oui, la méthode des ingénieurs français, Mongel et Linant, qui avaient la prétention de mettre le Nil en bouteilles, les années de grandes crues, et de le tenir en réserve pour les années de petites crues. Messieurs et chers collaborateurs, nous autres Anglais, en Egypte comme aux Indes, nous n'accepterons jamais en bouteille que le champagne, le claret, le porto et le whisky!

DEUXIÈME DESSIN

Riaz-Pacha : Eh bien! mon cher Zeki, vous voilà de retour de votre excursion dans le Saïd; qu'y avez-vous vu?

Zeki-Pacha : Je n'y ai rien vu, par Allah! que ce qu'il a plu à Wilkocks de me montrer. Du reste, je n'y entends rien, et j'en suis toujours à me demander, Riaz, pourquoi vous m'avez nommé ministre des travaux publics au lieu et place d'Ali-Pacha Moubarek, qui, lui du moins, a des lunettes spéciales.

Riaz-Pacha : Ah! mon pauvre Zeki, ce sont précisément ces lunettes spéciales qui ont déplu à sir Colin Moncrieff et à son entourage. J'ai dû me rabattre sur toi, qu'ils acceptaient. Mais laissons cela. Dis-moi donc pourquoi tu as dû invoquer mon intervention personnelle pour vaincre la résistance qu'opposent les moudirs et les populations aux moindres ordres de Wilkocks?

Zeki-Pacha : C'est bien simple, allez! Moudirs et populations se sont bien vite aperçus que je ne savais pas le premier mot de mon métier. Quant à Willcocks et à tous les autres ingénieurs anglais, absents ou présents, ce sont, à leurs yeux, des ânes orgueilleux qui n'ont jamais rien compris, et qui ne comprendront jamais rien au régime du Nil. Ils leur reprochent des gaspillages énormes d'un côté, et des économies criminelles de l'autre; bref, ils les accusent de leur ruine, qui est presque générale. Dame! dans ces dispositions d'esprit, il est assez naturel, n'est-il pas vrai? qu'ils ne mettent pas grand empressement à exécuter leurs ordres, qu'ils jugent ridicules et quelquefois même dangereux.

Riaz-Pacha, *se grattant la tête :* O puissant Allah, ô miséricordieux Mahomet, venez-moi en aide!

Zeki-Pacha : Qu'y a-t-il donc, mon cher président du conseil ?

Riaz-Pacha : Il y a, que je viens précisément d'augmenter Wilkocks et les autres, et signer, avec eux, de nouveaux contrats de douze à quatorze ans.

Zeki-Pacha : Pour un impair, vous venez d'en commettre un de formidable grandeur, c'est incontestable. Mais consolez-vous, Riaz, vous n'êtes pas le premier gouvernant égyptien qui aura enrichi ceux-là mêmes qui appauvrissaient le pays!

Nous publions cette curieuse lettre que notre Directeur et Rédacteur en chef, le cheikh Abou Naddara, vient de recevoir du Caire; elle montre la terreur que lui et son journal inspirent au gouvernement anglo-égyptien.

Mon cher maître,

Qu'Allah et tous ses prophètes vous bénissent. Amen! Grâce aux trois mois de leçons d'arabe, que j'ai prises avec vous, je me passe d'interprète, et je fais des petites conversations avec les indigènes, dont je bourre les poches de votre journal. Pauvres gens; ils sont si heureux d'entendre parler de vous! N'êtes-vous pas leur apôtre, et le défenseur hardi de leur cause!.. Me voici donc dans votre chère patrie. Quel changement depuis mon dernier voyage, en 1880! Plus de gaîté, plus d'entrain! Tout est morne, tout est triste. Il n'y a que les Anglais qui s'amusent, tant civils que militaires; ils puisent à pleines mains dans les finances du pays, et le brandy et le whisky coulent à flots dans leurs veines! Quant à leur évacuation, je n'y crois pas. Les fils d'Albion ne sont pas si bêtes d'abandonner une vallée aussi fertile que celle du Nil, où ils s'enrichissent, tout en jouissant du *dolce far niente*. Et puis, si vous pouviez voir avec quel dédain ils traitent les Egyptiens, depuis le pacha jusqu'au fellah! Cela fait pitié. Ça m'a tellement indigné, que je me suis vengé de ces infâmes! acquitté de toutes vos commissions, je suis parti pour le Caire, où j'ai trouvé tout le monde sur pied. On n'entendait, de toute part, que le *Goddem!* sonore des policemen anglais, et la question suivante qu'Européens et indigènes s'adressaient : — « L'avez-vous vu? » C'était de vous qu'on parlait. Le Khédive, ses ministres, ses hauts fonctionnaires et les Anglais, leurs seigneurs et maîtres, avaient chacun reçu une lettre cachetée, mise au bureau de la poste égyptienne d'Alexandrie, contenant un exemplaire de votre terrible journal, sur la marge duquel on lisait ceci, tracé de votre main, dont on connait l'écriture : — « Me voici en Egypte, à la barbe de mes persécuteurs. Quand vous recevrez cette feuille, je serai loin. » — On dit que Tewfik était pâle de frayeur, et les Anglais rouges de colère. Plusieurs arrestations et perquisitions, à la sourdine, furent faites au Caire, inutilement. La police est furieuse du fiasco qu'elle a fait.

On demanda par dépêche, à Paris, si vous y étiez. Absent! fût la réponse qui les désespéra.

Eh bien! cher professeur, qu'en dites-vous? Me suis-je bien vengé de ces maudits diables rouges, comme on les appelle ici? Oui; c'est moi qui leur ai joué ce tour en imitant votre écriture, et en mettant les lettres à la poste d'Alexandrie. Personne ne connait la vérité jusqu'à présent. Si vous publiez cette lettre, vous couvrirez de ridicule vos ennemis acharnés, qui sont aussi ceux des Français en Egypte

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS.

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع جفروا ماري
باريس







12ème ANNÉE — N°. 11. 28 NOVEMBRE 1888.

عدد ١١ باريس في ٢٨ نوفمبر ١٨٨٨

A dater de ce jour, nous commençons une série de portraits des partisans reconnus de notre cause, sans distinction de nationalité. Aujourd'hui nous présentons à nos lecteurs M. Coint-Bavarot, cet ami dévoué et ce défenseur intrépide de l'Egypte et des pays orientaux. Cet éminent compatriote de Soliman Pacha a droit à une place toute spéciale dans notre feuille; car, après tant de marques de sympathie pour notre cause, il s'emploie encore, en ce moment, à organiser une grande réunion ou meeting à Lyon, où notre directeur et rédacteur en chef, Abou Naddara, doit faire une conférence sur les affaires de l'Egypte et la guerre du Soudan. M. Aimé Vingtrinier, conservateur de la grande bibliothèque de Lyon, sollicité par nous, a bien voulu, de sa plume entraînante et pleine de verve, nous tracer quelques notes biographiques assez succinctes pour le cadre restreint de notre journal.

LA RÉDACTION.

UN CITOYEN LYONNAIS

COINT-BAVAROT, Économiste

Lyon est au bout du monde; c'est un fait connu. Quelques voyageurs le placent entre Tokio et Tombouctou, mais peu de personnes l'ont vu. La plupart des Parisiens l'ignorent. Un poète, si on peut ajouter foi aux récits de cette espèce de gens, a écrit, en vers, que la Ville est bâtie entre deux ruisseaux, qu'elle a des huttes en un moellon, des magasins, des palais, des théâtres, des tribunaux, des naturels dont le type va de Maritorne à Vénus, et enfin :

Des fats choyés, des cœurs trahis,
Du rire en deuil, du deuil en fête,
Et pas mal d'esprits enfouis.
Non plus qu'ailleurs, dans ce pays,
Nul n'est prophète.

Un de ces derniers, un des plus dignes, des plus méritants et des plus méconnus est, en première ligne, notre ami Coint-Bavarot, humble abeille de cette ruche immense, aimable et vaillant travailleur perdu dans la foule dont rien ne le distingue, pas même le petit liséré rouge que tant de gens ont à leur habit. On ne l'a mis, ni de la Chambre de Commerce, ni du Conseil municipal; mais il est de toutes les Sociétés savantes.

Ah ! non, pas de toutes. De même qu'il n'est pas du Conseil municipal, il n'est pas de l'Académie. C'est fâcheux ! Mais il vit quand même.

Il est négociant, cité parmi les plus probes et les plus estimés; il jouit d'une large aisance. Il a été quelque peu poète dans sa jeunesse. On le lui a pardonné, mais il lui en est resté de savoir élégamment écrire en prose.

Il est publiciste, économiste, et la classe ouvrière n'agite pas une question qu'il ne la connaisse à fond.

Il a écrit des articles de premier ordre, dans toutes sortes de journaux, le plus souvent sans les signer. A quoi bon ? il ne tient qu'à l'estime, pas à la gloire. On lui doit des études importantes sur plusieurs sujets, il a reconnu comme siens les travaux suivants :

Les Monnaies d'Europe et l'Union monétaire. Lyon, Pitrat, 1885, in-8 et *Le Régime monétaire actuel et sa réforme.* Lyon, 1886, in-8.

Il est président d'une foule de Sociétés de bienfaisance et, dans Lyon, si sa personnalité n'est jamais en évidence, on sent partout sa présence occulte, son souffle vivifiant, surtout là où on fait le bien.



Mr COINT BAVAROT

المسيو كوين بافارو

Où n'est-il pas allé ? Il a visité toute l'Europe, comme négociant, touriste, observateur, économiste, administrateur. Il est libéral; il aime l'humanité; il voit le monde, hommes et choses, de haut, avec des idées larges et grandes; mais il a des illusions. Il a fait un rêve dont il a de la peine à s'éveiller, malgré les secousses qu'il reçoit et qui devraient lui ouvrir les yeux.

Il rêve la paix universelle, l'union des peuples, la fraternité des gouvernants et des gouvernés, l'association dans l'amour et le travail de la Prusse et de la Russie, de l'Italie et de la France, de l'Egypte et de l'Angleterre. Il est de l'*Union Méditerranéenne* ! utopie sublime, lancée par un autre lyonnais, Marc Gromier, mais utopie au premier chef, qui voudrait souder dans un Zollverein pacifique et cordial, tous les peuples qui entourent la Méditerranée, avec un seul intérêt, une seule monnaie, un seul poids, un seul almanach, une seule douane, en conservant à part la langue et la nationalité; en un mot, une vaste république, fondée sur l'amour.

O mes amis ! Armez vos flottes et fondez des canons ! Je crois qu'il est un homme qui voudrait vous voir vous embrasser !

En attendant, cet homme a fait un grand pas. Il a lancé une autre entreprise qui pourrait bien, plus tard, nous conduire à la première. Il a prôné et fait admettre la *Création des Chambres de Commerce françaises, à l'étranger.*

Quel chêne immense naîtra de ce petit gland qui ne paraissait rien quand on l'a planté, et qui donne déjà de si magnifiques résultats ? Le projet a été présenté. Les statuts en ont été tracés par le maître, mais les a-t-il signés ? Sait-on que c'est à lui qu'on les doit ? Lui en sait-on gré ? J'en doute. Aujourd'hui, cependant, trente-six Chambres de Commerce françaises fonctionnent au loin sous le drapeau de la France, et nos consuls s'emploient avec un zèle ardent à favoriser tout ce qui peut étendre, développer, faire épanouir la richesse, l'influence et la prépondérance de notre cher et beau pays.

M. Coint-Bavarot est né à Lyon, le 23 octobre 1820. Sa famille est ancienne dans la ville natale. Elle y a joui de la plus haute considération. Entre les mains de cet homme de bien, entre les mains de ses fils, cette honorabilité ne fera que grandir et se fortifier, sans souci et même en dehors de toute gloire, de tout bruit, de toute récompense, de toute popularité.

Ah ! si Paris le connaissait !

AIMÉ VINGTRINIER.

Lyon, 8 novembre 1888.

لما كانت الهمة قد تعلقت بحث ارباب الكلام من مؤلفي اوروبا
وخطبائها على المدافعة عن حقوق مصرنا عزمنا ان
نزين كل عدد من الان فصاعدا من جريدتنا زيادة على
رسوماتنا السياسية المعتاده برسم احد هولاء السادات
التي طالما اخذتهم الغيرة البشرية ودافعوا عنا حق الدفاع
واستفتحنا هذا العدد بتقديم رسم المسيو كوين بافارو

وقد مر له سنون عديدة في المدافعة عن القطر المصري
واهله حتى انه ساع في هذه الايام بتأليف محفل بمدينة
ليون ليدعونا فيه لالقاء خطبة نبين فيها مقاسات اهل
مصر من الانكليز وما هم فيه من الشدة والضيق وتكبدهم
المضار والغاية اننا نوضح فيه جميع الاحوال الحاضرة
وكيف معاملتهم وعدم الرثو لحالهم وسننشر هذه الخطبة

ضيوف وطننا

الروس الفخام

لما دارت الاخبار وسرت الاشاعة بقدوم حضرة الغرندوق سيرج وقرينته والغرندوق بول وحواشيهم الفخام بالقطر استبشرت اهل مصر وحصل عندهم سرور زائد وفرحوا وساشد يدا ماعليه من مزيد لما يعلمونه فيهم من العداوة المؤبدة لاعدائهم الانكليز ثم ان هذه الحالة الجئت الخديوى ان يتاسى بفعل رعيته ويبذل ما عنده من الجهد في القيام ما يليق لهم من واجبات الضيافة وعمل ما يسرهم من قبله وكان ذلك حتى انهم تفرجوا على ما في البر من المباني القديمة فهنالك قد دقلنا لصدا الاخوان الموظفين بالمعية الخديوية تلغرافا نبهنا فيه ان الخديوى عازم على عقد مادبة خصوصية لهولاء الامراء فعندها قد تعلقنا بطيارة الريح وكان الهواء حينئذ مليح فسرت بنا كالبرق اللامع في عصريه والفتنا سربها بوسط الديار المصرية بجنينة الازبكية وما كانت المسافة الا ان غمضت عين وفتحت عين فصرت بمصر بازبك ثم اني قد افرغت ما كان في الطيارة من الغاز بالاستاذ وسرتها في منديل ووضعتها في عبي وبعدها القيت على راسي طاقية الطلاسم فاختفيت عن العيون وصرت امشي لا يراني مال ولا دون ودرت جنينة الازبكية برمتها ومنها الى عابدين الى السراية الخديوية صاحبة المكان المعروف وبعد التأمل بها ساعة زمانية عطفت الى قصر الضيوف وانا ملت فيه واذا به ثلاث موائد وعليها من الاطعمة المشهادة ما يكل عن وصفه الواصف اشكال الفخفاخ عافاكم عليك باسم بالمباخ اما الاشربة فانها في غاية واقول ان الانسان ليسكر فقط من النظر اليها والتأمل في محاسنها والتفكر في بديع اشكالها وانتظامها ورفيع الفانها وصافي الوانها وكذلك يدهش من غالي اثمانها فعندها انا الاخر وضعت خرجي امامي بجانب من القصر وسحبت منه كرسي مقوش ولمرابيزة صناعية وفوطة من الخيش وشوكه ومعلقه من الجريد ووضعت على الترابيزة ما تيسر معي من الاطعمة وهي تباوة بالبيه وبعضا من المش القديم وجرة ماء من نيل المسنة الماضية وجلست اكل واشرب وفي اثناء ذلك اجتهدت حتى رسمت معالم الموائد وما عليها ومن حولها وبالجملة رقمت ما وقع بين الضيوف من الاحاديث وما دار بينهم من الكلام يراه القارئ مرسوما في العدد بالتفصيل كل مائدة على حدتها وباوصافها

المائدة الاولى

الغرندوق سيرج (يطرق بظهر اصبعه على المائدة ليعلم من اى معدن تكونت ثم يلتفت الى زوجته ويقول لها) ارى من رنة هذه الطرابيزة انها مكونة من فضة

الغراندوشيس اليزابيت (تقول له) لا كلام انها من فضة نقيه

الغرندوق بول (يقول) اعندكم شك في كونها من فضة

توفيق (وهو يغض طرفه) العفو يا امراء هذه بواقي متروكات الوالد المفتخرة ولو شرفتم في عهده لاجلسكم على مائدة من ذهب صب الا انه لما سافر سفرها معه

الغراندوشيس اليزابيت (تقول) ومع ذلك فهذه مائدة من اعظم شئ ـــ عدني التي اسمها ملكة الانكليز والهند ما وصلت الى هذه الدرجة ولم يوجد عندها الا ان يكون ملاعق وشوك فقط من فضة اما الموائد ذاتها فهي كباقي الموائد من خشب لا غير

المائدة الثانية

مادموازيل اوزيرو (وصيفة الغراندوشيس تقول الى المسيو كوياندير قنصل جنرال الروس بمصر) انظر انظر يا حضرة القنصل الفوط كلها مطرزة بالذهب

مادموازيل كوزلانينو (الوصيفة الثانية تقول) كلها مطرزة باللؤلؤ العال الثمين وكيف يعملون عند ما يريدون غسلها او هي مصنوعة لاستعمالها مرة واحدة فقط

مسيو القنصل كوياندير (يقول لها) يا حضرة الستيتات نعم ان هذه الفوط لم تستعمل سوى مرة واحدة لا سيما لشرفكم ولا يصح ان يمسها غيركم بعدكم

جميع من حضر (في نفس واحد) عظيم قوى

مادموازيل اوزيرو (تقول الى عبد الرحمن باشا رشدى) يا حضرة الباشا هذه الاشياء التي امامنا هي من المفاخر النفيسة وبعيده عن تصور العقل لها

ماد موازيل كوز لابينو (نقول) هذه يجوز ان تكون واحدة من الف ليلة وليلة وبالحق قولهم ان مصر قد افتقرت فهو افتراء وبهتان عليها لان مصر لم تزل ارض الذهب ومحل العجائب

عبد الرحمن باشا نعم ياستاه الحق بيدك

المائدة الثالثة

الضابط الروسي الاول (يقول الى نوبينو باشا) تدعى انك شرقي — كيف تاكل بالشوكة الافرنجية-لا — انا غرضي الاكل بشوكة ابينا آدم — بيدى — ناولني لحدة الغزال ذى التي رائحتها تنفح كالعنبر (ويضع يده في الصحن ويروح طابق بها (فيضحك الحاضرون)

الضابط الروسي الثاني اذا كنت ما غلطت في العدد فالصحن ده هو تمة العشرين وكان غرضي اذوق بواقي الاصناف لكن باحساره مطبقي امتلأت — وقل لي ياحضرة التشريفجي هل عندكم كل يوم من العينة ذى

نوبينو باشا (يقول) نعم ياحضرة الضباط كل يوم من هذا المعدل

الضابط الروسي الثاني (يقول) ان كان الامر كذلك فيحق للخديوى ان يفتخر بمعدة تذوب الحجر وانا كنت اظن ان لى معدة قوية لكن وجدتها بالنسبة لمعدة كمعدة سيدك كانها ورق

الضابط الروسي الاول — شئ عجيب الذى نسمعه في اوروبا على مصر — نسمع ان اهلها في شدة الضيق والجوع تحت ادارة الانكليز

الضابط الروسي الثاني (يلتفت الى ضابط انكليزى قريب منه ويقول له) بقى قل لى هولاء ميتون من الجوع او من كثرة الاكل ماذا تقول ياحضرة اليوزباشا

الضابط الانكليزى (يقول) رايك في محله اهل مصر ميتون من كثرة الاكل ولذلك انا يا انكليز دايما نفصدهم فصادة صحية والدول الاوروباوية ما لها حق في ملامتها علينا في فصدهم (ثم يمص زره ويقول بعد سنة) وهذا الفصد هو صلاح المريض الذى امنونا على معالجته

المائدة الرابعة

ابو نظارة (يقول في نفسه) لا حول ولا ... ذى نتيجة زيارة امراء

اوروبا ارضنا ولا عندى شك في محبة حضرة رؤس الروس الملتفين لنا الا انهم ليسوا الا عابرى سبيل ولا يدرون حقائق احوال مصر لانهم لم ينظروها الا من خلال ستر الولائم والولائم التي يدعون اليها واراهم قد استغد والشرب كاسات الشمبانيه محبة في مصر وانا الآخر الوحيد على مائدتي الفريد محمد لى الذى لست ظاهرا للعيان مختفيا عن الاعيان اتعاطى شربة في صحتهم وان كانت ليست من شمبانيه بل من ماء كدر لكن لا الام على دونها لاني لا امتلك سواها ولا اجود الا من الموجود (ويقول ابو نظاره بصوت عال يسمع صاحبه ولا يرى شخصه) السلام عليك يا روسيه يا اميره لا يتلذذ ملكك بطعام حتى يرى رعيته قد اكتفت ولا يشرب شرابا مع ضيوفه حتى تكون رعيته قد ارتوت لكن الامر هنا بخلاف والنيل المناسبة عشومة الانكليز وسوء تدبيرهم قد غار واصبح الناس ليس عندهم ما ياكلونه سوى البتاو كالذى تروه بين يدى ويغمسونه من مثل هذا المش القديم الحار وهذا هو مؤونة ابناء الفطر

السلام عليك يا اميره يا روسيه فان ملكك المحترم قد سلك طريق والده واتبع اسلوب ابيه واجتهد في تحرير عنق رقاب فلاحيه اما هنا في مصر فالامر بخلاف بل زاد اسر الفلاح والتزم عوضا عن عتقه وتقدمه وكثرت اشكال السخر مختلفة الاوصاف واصبح الطاق تحت ادارة الانكليز اضعاف عما كانوا عليه وتسلط الجور والعدوان حتى الجيتهم ظروف الاحوال الى طلب الموت ولم يجدوه

السلام عليك يا روسيه يا اميرة فان ملكك في القرون الخالية لم يمتثل للاجنبي الذى تغلب عليه في الحروب وامره بتقديم جزية للباب اليه وهو راكع امامه كما كانت العوائد الماضية بل اخذ الجزية ودسها في راس الذى دعاه للانخضاع امامه اما هنا فالامر بخلاف وتوفيق خديوى مصر قد جعل نفسه برضائه عبدا للانكليز مع ما رآى منهم من لعارتهم على بلاده واستكسار شعبه حتى انه راى ان حالة الركوع لا تكفي فنام لهم على بطنه مبالغة في الانخضاع فعلى ذلك يا روسيه يا اميره لا تنحنى يوم الخلاص اذا رايتينا عند طرد الانكليز نطرده معهم

تعزية (المرحومة) توحيدة هانم

قد حصل عندنا من الغم والكدر ما لا يوصف عندما بلغنا وفاة حضرة الست الموصونه توحيده هانم رحمها المولى واسكنها دار الخلد انه عفو كريم والهمى جل الصبر على اهلها وزوجها منصور باشا وولده شفيق تلميذنا ولا غرابة لذلك لان الموت عادته يأخذ الناعم ويترك المعاطل

بيان هذا الرسم في مقالتنا المعنونة بضيوفنا الروس الفخام



LES GRANDS DUOS DE RUSSIE AU PALAIS KHÉDIVIAL

A LA PREMIÈRE TABLE

Le grand duc Sergo, *le doigt indicateur de la main droite replié et après avoir interrogé le son de la table :* Eh ! ma chère Elisabeth, on dirait que cette table est en argent massif ?

La grande duchesse Elisabeth : Il est certain qu'elle ne me parait pas être du *toc*.

Le grand duc Paul : Pas du *toc* du tout !

Tewfick pacha, *baissant modestement les yeux :* J'en demande bien pardon à vos Altesses Impériales, mais c'est tout ce qui me reste du luxe paternel. Mon père, Ismaïl pacha, vous aurait servi sur des tables d'or massif, mais il les a emportées avec lui.

La grande duchesse Elisabeth : C'est déjà bien gentil ce que vous avez ! Ma grand'mère, si Impératrice des Indes qu'elle soit, ne pousse pas jusqu'à ce point le confortable de sa salle à manger. Ses cuillers, ses fourchettes, ses surtouts et le reste peuvent être en argent, mais ses tables, non point.

A LA SECONDE TABLE

Mlle Ozerow, *première demoiselle d'honneur, s'adressant à M. Koyander, l'agent diplomatique russe :* Mais voyez donc, mon cher consul, les jolies serviettes toutes brodées d'or !

Mlle Kozlianinow, *seconde demoiselle d'honneur :* Toutes brodées de perles fines ! Comment s'y prend-on pour les envoyer à la lessive ? Ou bien ne servent-elles qu'une fois ?

M. Koyander : Mesdemoiselles, vous pensez bien qu'après vous avoir servi elles ne pourraient servir à d'autres sous peine de déchoir !

Tous : Ah ! très joli, très bien !

Mlle Ozerow, *s'adressant à Abderahman pacha Rouchdy :* Mais, Monsieur le grand maître des cérémonies, c'est une véritable féerie qui se déroule devant nous !

Mlle Kozlianinow : Un véritable conte des Mille et une nuits. Ah ! l'Egypte a été bien calomniée dans ces derniers temps ; on la disait appauvrie, et c'est toujours la terre des richesses et des merveilles !

Abderahman pacha : Oui, Mademoiselle !

A LA TROISIÈME TABLE

Premier officier russe, *s'adressant à Tonino pacha :* Vous vous servez de la fourchette européenne, vous, un oriental, ah, fi donc ! Moi, je vais essayer de me servir de la fourchette du père Adam. A moi, ce lambeau de gazelle admirablement cuite à point. (Il plonge la main dans le plat, et l'on rit).

Deuxième Officier russe : Ouf ! si j'ai bien compté, nous voici au vingtième plat, et, quelleque soit ma curiosité culinaire, je n'en puis plus. M. le premier maître des cérémonies, est-ce que c'est tous les jours comme cela à la table de votre prince ?

Tonino pacha : Oui, M. l'Officier, oh oui, tous les jours.

Deuxième Officier russe : Eh bien ! il peut se vanter d'avoir un fameux estomac, votre prince. Je croyais le mien passablement bon, mais il n'est que de papier mâché auprès du sien.

Premier Officier russe : Et dire qu'en Europe on nous représente constamment l'Egypte comme crevant de faim et misère sous l'administration anglaise.

Second Officier russe, *s'adressant à l'officier anglais placé à ses côtés :* Elle crève plutôt d'indigestion, n'est-ce pas, mon cher Major ?

L'Officier anglais : C'est tout à fait mon avis ; aussi, la saignons-nous le plus fréquemment que nous pouvons, saignées hygiéniques, et dont l'Europe a bien tort de se préoccuper, allez ! (*Après un soupir*) : C'est pour le bien de la malade qui nous a été confiée, ce que nous en faisons.

A LA QUATRIÈME TABLE

Abou-Naddara : Ainsi donc, voilà à quoi aboutissent toutes ces visites princières ! Ces princes russes ne sont pas méchants à notre endroit, je suis même sûr qu'au fond de leur cœur ils nous veulent du bien. Mais quoi ! ce sont des hôtes de passage, des touristes, ne voyant rien qu'à travers les fumées des fêtes incessantes et des banquets interminables qui leur sont offerts. Altesses Impériales, tout à l'heure, le champagne en main, vous allez boire à la santé de l'Egypte ; moi, d'avance, le proscrit Abou-Naddara, de ma table solitaire et invisible, je vais boire à la vôtre, avec un peu d'eau pourrie dans mon gobelet. Voici mon toast :

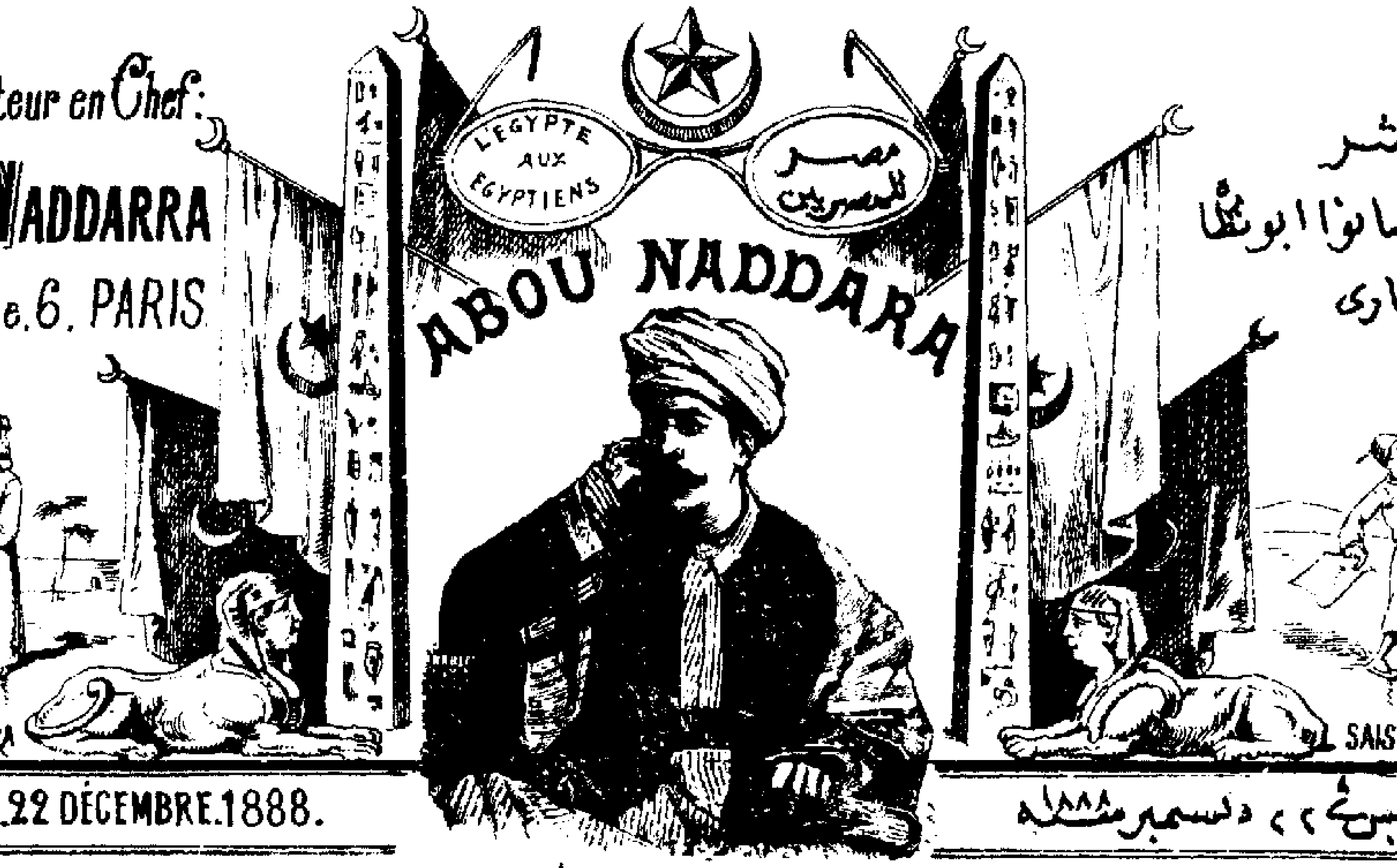
Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar ne mange somptueusement avec ses hôtes que lorsque son peuple n'a plus faim, et il ne boit avec eux que lorsque son peuple n'a plus soif. Ici, il n'en est pas de même. Le Nil, grâce à l'impéritie des Anglais, manque au peuple, et le peuple, pour tout pain, n'a que cette mince galette que vous apercevez entre mes mains, et qu'il trempe discrètement dans la saumure de quelques poissons pourris. C'est là son suprême régal.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, suivant l'illustre tradition paternelle, a achevé l'émancipation de tes paysans. Ici, il n'en est pas de même. L'émancipation de nos fellahs, au lieu d'avancer, a reculé. La corvée, sous des qualifications différentes, il est vrai, a pris, sous la rude et impitoyable main des Anglais, des proportions plus odieuses que précédemment. Sans compter d'autres exactions, dont le chiffre est innombrable.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, lorsque lui fut infligée, dans les siècles passés, l'invasion de l'étranger, ne céda pas sous cette humiliation, et on le vit briser sur la tête du conquérant mongol, la jatte de lait que ce dernier exigeait que le souverain des Russes lui présentât à genoux. Ici, rien de pareil : notre Khédive s'est mis à la disposition de nos envahisseurs anglais, non pas à genoux mais à plat ventre. Aussi, ne t'étonne pas, ô noble Russie, si, le jour venu de l'émancipation nationale, nous chassons à la fois, et l'étranger et le Khédive qui s'est fait son protégé et son valet.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS

السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظارة
نمره ٦ روجفروا مارى
باريس





VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA



SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

12ème ANNÉE .. N° 12 .. 22 DÉCEMBRE 1888.

عدد ١٢ باريس في ٢٢ دسمبر سنة ١٨٨٨

الاحوال الحاضرة

لكثرة مراسلات الجهات الينا وضيق المجال لم يمكن ذكر جميع
ما ورد الينا من الاخبار من القاهره وسواكن ولوندره انما
درجنا الاهم وهو ان في ابتداء هذا الشهر الافرنجي وقفت
مذاكره قويه بدار الندوى الانكليزيه بشؤن مصر وسواكن
والقى كثير من النواب خطب في هذا المعنى وقالوا بان لا حق
للحكومه البريطانية في استملاك القطر المصري والاقامه
في سواكن ولما سال اللورد راندولف تشارستيل اللورد
سالسبري عن حاله حصار سواكن قال رئيس الوزارة ان
نظارة الجهادية قد امرت بارسال جنود لهذا الطرف لانجاد
العساكر الانكليزيه ومساعدتهم لمقاومة السودانيين
ولخبرنا مكاتبنا بالقاهرة ان الاي واحد انكليزي وفرقتين عساكر
مصريه توجهوا الى سواكن اما الجنود الوطنيه فيرثى لحالهم
كل من نظرهم لانهم خرجوا من العاصمة والدموع تسيل من اجفانهم
كيف لا وقد ذهبوا مكرهين على قتال اخوانهم ومساعدة
اعداهم لتشفيهم منهم مع ان الذين ذهبوا لقتالهم ما قاموا
الا لخلوص الاوطان من يد الانكليز ثم وردلنا مكتوب طويل الذيل
من احد الاسد قاو بسواكن ومعناه ان الانكليز في غاية الكرب
والضيق وقد قتلهم العطش وعثمان دجنه عنده زماته
معه جيش جرار لا حد له ومقدار من قبائل العرب منتظم
ومسلح ببنادق ومدافع كاعظم جيوش اوروبا ولا يمكن
لاحد الخروج من سواكن حتى ان مكاتب الجريدة الانكليزية المسماة
بالغرافيك صعد على سور من الاسوار ليرى ميدان العدو
فضرب برصاصة منهم ومات لوقته وسكان سواكن في حالة
يرثى لها لا بيع ولا شراء وقلاهدو زيادة عن معاملة
الانكليز العساكر المصريه والسودانيه الذين تحت اوامرهم
بالقساوة والعدوان ويحتالون على قتل شجعانهم ولعظم قوة
سر الحسابهم بانهم لو خرجوا معهم على العدو تركوهم وانضموا
اليه وفي املنا انه عند وصول العساكر المرسوله من
القاهره يستحى الجنرال غرنفيل على غرضه ويخرج
لمقاومة عثمان دجنه الدرغام ويوريها همته البريطانيه
ويحتمل انه يكون كما كوعوا اخوانه الجنرال وولسلى
والجنرال باكر والجنرال جراهام وغيرهم الذين يطول
شرح عددهم ويذوق طعم مزراق السودان في ظهره
وهو منقهقر كما تقهقر من قبله من الجنرالات الذين خاب
املهم وانعكس حالهم بسواكن اما عثمان دجنه
وقومه لا يخطر بالهم كسل ولا يصحهم فتور بل يلقون
كل ليلة اذا جن الظلام بقنبهم اما طبجية الانكليز المشهورين
في ذلك من خوفهم وفزعهم من الاسود السود كلما
اطلقوا قنابلهم ارتعشت ايديهم فتخيب ولا يصيب سنها
الا النادر وكانوا متحيرين في عدم قيامهم امام العدو وبانتظار
نجده يشدون بها ظهرهم فها هي قد اتت ووصلت
اليهم وعشمنا ان تكون حمتهم انتهت ويتنصبون للقتال
وان كانت اما لهم الفاسده متعلقة بما هم شايعينه بان
امين باشا سائر الى المهدى من الجهة الاخرى بمن معه من
الاثنى عشر الف مقاتل ليلقوا المهدى وقومه بين حصارين
فنقول لهم اما لكم في امين باشا كما لكم في غردون الذي
املتم حياته بعد مماته بمده مديده والذي نشوره عليكم
بان تنجوا بانفسكم وتعودوا سالمين الى دياركم انتم ومن معكم

مصر المقهورة

محاوره بين ابى نظارة زرقا قائد زمام الحريه وبين احد سواحى الذوات المصريه مبغض الانكليز ومحب الفرنسيس وقت اقامته للتنزه بباريس قال

دا ايه ده يا ابا نظاره انت صرت فى باريس نواره سنك اليوم يقرب من الخمسين لكن من رآك لا يقول الا سن اربعين عيونك المغمضه فتحت وخدودك الليمونى توردت وسمنت يا عم وصحت طول وعرض وبقت دقنك تخرق الارض فيلزمك الاستكثار بخير اسماعيل الذى نفاك وحطك فى بلاد النعم وشالك من بلاد الهلاك

ابو نظاره يا باشا يا ابن الكرام لا تقل هذا الكلام الوطن على كلا الحالتين عزيز وغرضى اراه ولو فيه الانكليز بنا و مصر يا سيدى عندى الذ من شهد الغربة يا جندى وكلما اقعد وحدى واذكر الاوطان وما نقاسيه الخلان والاخوان تسيل دموعى كسيل الوادى وانوح على تلك البلاد بفؤادى واقول فين تروحوا ايها الحكام يا من بعتونا للانكليز اللئام

واقول شعر

قال الصديق دع الديار لاهلها
واطلب بلاد الاكرمين وانت حر
تعز بعيش راغد فى الغربة
فقلت تضحك هذا عندى كنظم در
حفظت شيئا يا خليل فقالك
اشياء اذا لو لم يكن فى العيش مر

السواح صدقت يا استاذ بقولك ان عيش الغربة مر خصوصا اذا ذاقه الوطنى الحر انما انت على كل حال متسلى على همومك بكتابة الجرنال ومشغل عليك وعليل المصريين بجريدتك التى ما برحت طارقة اذان الظالمين

ابو نظاره دعنا من ده كله يا صاح وسمعنا اخبارك

السواح مصر من يوم ما اصبح الحلم عنها غائب ٦٦ وحالها يجسر يا اخ ودارت بها المصائب وصار لاخواننا ابناء وادى النيل مدة سنين وهم يرجون الحلم من رب العالمين لكن لا بد ان تجى ساعة من ساعاته تخلص ثار الحيين والى ماتوا

ابو نظاره شنف يا باشا المثل قال اسمع يا عبد وانا اسمى معك وان رقدت يا عبد ما انفعك اما ابناء مصر بدهم واحد يجيب لهم الخلوص والحريه ويقدم لهم كفائه على صنعته وارى العشم ده بعيد وقليل الفرج انجاء للنبل البليد

السواح كلامك مثل كلام صاحبنا كالالماس والحكمه يضعه على العين والراس لكن كيف العمل فيمن سد اذنه عن النصائح ولم يخش لوم ولا قبائح

ابو نظاره ما زلنا نكتب لهم فى جرائد دوم ونقول لهم يا عالم فوقوا واصحوا من النوم وحسوا على عرضكم اما كفاكم نوم

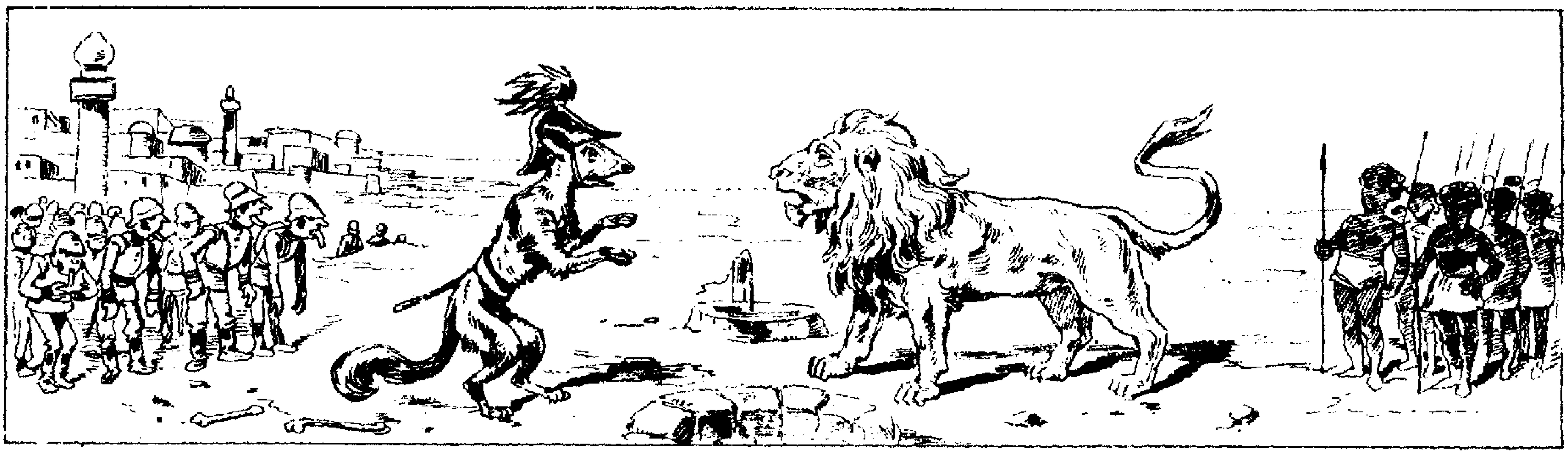
السواح اما يا ابا نظاره كلامك العقل ده جساره لكن شايفه فى المصريين خساره انت لو درت شوارع مصر ونا ديت فيها من الصبح للعصر وقلت يا ناس اقطعوا اثر الجسر ومن حارب الظالم نال النصر فالمفتول لك ومن خوفهم من الجماعه دول ما يسمعون لك قول ويجازوك باللوم يا رزول ومع ذلك يا ليتك يا ابا نظاره مجليه تتفرج على اولاد البلد وهم يقرون جرنالك بعد العشويه والذوات فى السرايات وحولهم لمه بقلب مشروح وعزم وهمه لكن داوم على نشر الجرنال لعله يحرك نخوة الانذال ويفرجونا همة المصريين الابطال واظن ان الامر ده غير مستحيل ما دامت محاورات ابى نظاره وابى خليل طارقة فى وادى النيل واهل الغيره بالجمال دايما يشوفون جرنالك بعين الكمال وتوثيق غير محسوط من نظارتك يا عزيز لا هو ولا حكامنا الانكليز والغرابه انه يراها الحكم اول ما تجى مصر وتدفلج قدامه على ترابيزة القصر ويا ما فى بلادنا رجال يوصلون جرنالك الى كل ديوان على كل حال

ابو نظاره ان كان الامر كذلك يا ابا الشجعان بقى لمصرنا امال فيها جدعان وما دام الرجال فيها فلا بد عن قريب الفرج يا تيها انما رجع مرجوعنا لك يا عم الشطار قل لى ماذا يكون عندك من الاخبار

السواح اخبار مصر تقبض القلب لانها ما فيش غير نهب

ابونظاره بقى لك كم يوم وانت غائب عن الاوطان
السواح بقى لى تمام شهر زمان انما قبل خروجى من المديريه
عاد توفيق من الاسكندريه ورايته راكب العربيه
لاحد الحكام وسائر ما احد يلتفت له ولا يدى له سلام
فقط الانكليز نزهرله (ركودسيف ذى كوين) عارف
ده يا اخ ده سلام ملكة الملاعين كانهم بيقولون له فى
ضرب النفير ما تنساش انك اسيرنا يا امير وشف يا افندم
هل هذا يليق ان مطبعة بولاق يخلع بابها بامر توفيق ويحمل
الكتب النفيسه للزبالين ليحرقوها الحمامين والغرض من ذلك
محو علوم العرب البهيه واظهار علوم فساد الامة الانكليزيه
اسكت يا استاذ دول اهل مصر دايما يحسبنون نهار
مع ليل على من ظلمهم وهد منهم القوه والحيل
ابونظاره طيب وعندك ايه اخبار كان يا باشا يا اعز الاخوان
السواح الحمر فى سواكن بيلاقوا الجمر والسودان اصحاب
التدبير دايما بيجروا لهم فى خوابير ومحاصرينهم يا عم
وقاطعين الماء عليهم وان طلعوا سواكن داسوهم تحت رجليهم
عفارم عفارم يا اسود صدق من سماكم اسود يا ما فنيتم
من العساكر الانكليزيه الذين جابوا لمصر كل بليه
ابونظاره انا قريت فى الجرانال الانكليزيه الغليانه مقالات
فى الموضوع ذا زمانه قالت ان الجنرال غرنفيل سردار العساكر
الانكليزيه ابى الخروج من سواكن لمحاربة الطائفة السودانيه
واحتج بان جميع من طلع من اقرانه الابطال ما رجع منهم
من يوصل الخبر لا قراب ولا احباب
السواح طيب اذا ما همش وقف الحصار دول اهل سواكن
يموتوا من العطش صغار وكبار
ابونظاره ورايح يعملوا ايه فى سواكن امال حضرة الجنرال
السواح بقى رايح يورى انه باشة الانذال
ابونظاره اهل سواكن حقهم يعملونه مثل العرب يا على
الشان وهو جنبك يا عبد المعين تعيننى رايتك يا عبد
المعين تعان
السواح بقى لك منفى عشر سنين ولسا فاكر امثال المصريين
طيب ها هو انا قد سمعتك حوادث البعيده والقريبه
وانت ما قلت ليش شيئا من عجايبك الغريبه قل لى
ما ورد لكش من الوطن مكاتيب من الدواوين اللى لك فى كل

واحد منها حبيب بيرسل لك الامور السريه وتفشيها
لنا نظارتك الجليه بقى هات لنا من نظارتك يا غالى بالسن
كل مكان وبهج الليالى
ابونظاره اقول لك ايه يا باشا بالتحقيق اكره ما على
المداهنه والتمليق وانا ما لى فضل فى ذلك ولا جميل
الا واجب على الدفاع عن وطنى وادى النيل وردت
لى اليوم مكاتيب من مصر بان الحال منعكس وكلما اقرا
كتاب منها اتحسر كان سابقا محصول اراضى مصر عميم
البركات واليوم قل فى كل الجهات القمح والذره والقطن
والفول محصولهم ماله وجود حتى البرسيم يا عم البرسيم
بعد ما طلع اكله الدود بقى يا اخ نقول ايه فى المسكين
الفلاح اللى حالى جيعان باكى نواح
السواح طيب السنه ذى دفعو الفلاح المال بالنبوت
ولو ان النيل ما حصل الشطوط وتركوه ناشف وجيبه
خالى من النقود وجيعان قاعد بلود ورايحين يعملوا
ازاى يا مولاى فى قبض مال العام الجاى وان ما
وافقش الايرادات صدد وفى الدين تدفع الماليه الكوبون
منين
ابونظاره بيعملولهم سلفه جديده مثل السلفه
الماضيه العديده
السواح اطلعت اليوم على مقالة فى جريده باريسيه
تمدح العساكر السودانيه قال ناشيها ان جنود المهدى
فرسان وعثمان دجنه قهرمان الزمان وختمها
بتلغراف للانكليز بزيدى يذكر فيه ان جنود المهدى
استولوا على وادى بجهة بن غازى
ابونظاره ده خبر عاقبته عبره يخرج عساكر
الانكليز وهم بيسيبوا برابره تستحقون المدح يا شو
لا خاب من سماكم اسود
السواح اخواننا التجار بيرسلوا جوابات للسودان
واخبروا ان المهدى وعثمان دجنه بينبسطوا
من جواباتك الاثنان لانك ما انتش مايل للحمر وفيهم
ولى قومهم بتمدح ومايل الى السودان وفيهم
ولى شجعانهم بتمدح وانك رجل جسور حر وتحب
الحق وتقوله ولو كان مر ولذلك مايل نحوك كل الطائفه



LE LION ET LE RENARD. — LE GENERAL ANGLAIS. — *Pitié de nous, Ô Roi du désert! nous manquons d'eau.*
LE CHEF SOUDANAIS — *Approchez, voici les puits.* LE GÉNÉRAL ANGLAIS — *Nous avons peur de vous.* LE CHEF SOUDANAIS — *Laches! crevez de soif donc.*

تفسير الرسم العالى
فى المخاطبه المجوهريه بلغة مصر الاعيان دير

الاسد والثعلب

مخاطبة بين ورده ام الشعور وسى لطيف المدردح المشهور

ورده — جرنال مين ده اللى ماسكه بيدك وانت مكبى عليه

لطيف — ده بتاع ابو نضاره

ورده — قطيعه هو لسا قايم وبيدب فى العمر

لطيف — على لسانك يا نور عينى — انت بتنكتى على الجدع وهو غايب ما بيحبش ده كان امر اصحابك انت تسيبى الدور اياه اللى كان عامله لك وهو فى مصر شوفوا الواد الحلو ده حبيب ستى ورده

ورده — انساه ازاى — دى كل الحريمات بتحبه لليوم الله يسعدا وقاتك يا بو نضاره

لطيف — وبورنيا عن قريب وجهه وجه الحبيب

ورده — كرم يا عينى — بقى وريني الجرنال يا حبيبى وفرجنى على الرسم اللى فيه

لطيف — النوبه دى الرسم عال بينسبه امثال لقمان شوفى شوفى وشبرى عينيك يا باشه

ورده — يا حلاوه تصاوير عيد له بس اوعى يكون الرسم ده فى حق افندينا ووزيره على شان دول اصحابى

لطيف — الواد وابو رسينه مالهم ذكره فى الرسم ده — خلى قلبك فى بطيخه صيفى — انت مسعده لانه النهارده ويردى مخصصه بالانكليز

ورده — ان كان كدا يا عينى انفرج وانبسط لانى ما احبش العسكر الحمر اللى حقرونا حبنا بك معزم فيهم صبابه

لطيف — انظرى يا انوره

ورده — يا باى ده صحيح اسد. شوف ازاى جاى هاجم على التعلب الصغير اللى يا كبدى واقف قدامه ديوان اقل من الكلب يا حبيبط ودول اللى ورى السبع لازم يكونوا السودان شوف يا خويا ازاى ماسكين الحرب وراجين يهجموا على الانكليز اللى وراى التعلب يا دهوتى ده لسان الواحد منهم طول دراعه مدلدل من كتر حرهناك وشرب الكنياك بحيالك يا سى لطيف فسرلى الرسم ده وانا اديك اللى تحبه

لطيف — شوفى يا حتة عينى التعلب ده هو الجنرال الانكليزى واقف على باب سواكن البلد دى اللى شايفاها على شمالك والاسد ده هو عثمان دجنه امير السودان ووراه جدعانه فهمتى كدا طيب يا ستى

ورده — ازاى ما افهمش وانت ما فيش بعبسر زيك

لطيف — العفو بقى التعلب الانكليزى قال للاسد السودانى ارحم عبيدك يا ملك الصحرى وانعم عليهم بشربه ميه قال الاسد الابيار اهو قدامكم قدموا اشربوا شبعتكم قال له التعلب الانكليزى نخاف منك ومن اسودك قال له الاسد تخافوا بقى انذال والانذال خساره فيهم ماء زى ده زلال موتوا بقى عطشا ان ما كنتوش تخرجوا للقتال

ورده — اما شى جميل ربنا ما يحرمنا من النضاره

خطبتان لابى نظاره فى الدفاع عن مصر

DEUX DISCOURS D'ABOU NADDARA

Pour compléter ce que nous avons dit ci-contre sur la situation actuelle de l'Égypte, nous croyons intéressant de reproduire deux discours du cheikh Abou Naddara, l'un en prose, l'autre en vers, dans lesquels le patriote égyptien raconte les souffrances de sa patrie. Ces documents présentent en outre un attrait spécial, parce qu'ils donnent une idée exacte des procédés de la littérature arabe, avec son coloris puissant, sa verve nerveuse, son extrême sensibilité et quelquefois son enflure surprenante pour notre goût tempéré. Abou Naddara, grâce à l'exhubérance de sa nature orientale, a fait vingt conférences et prononcé cent cinq discours, tant en France qu'à l'étranger, sans parler des innombrables improvisations qu'il a prodiguées dans les deux cercles fondés et présidés par lui au Caire : le *Cercle des Progressistes* (*Mehfel Ettakadum*) et les *Amis de la Science* (*Mohebey-el-ibn*), dans les loges maçonniques égyptiennes, et à l'issue de chaque représentation de son theâtre arabe. On verra que le proscrit, tout en déplorant les amertumes de l'exil, ne manque jamais d'exprimer sa reconnaissance à la France, qui lui a offert une si cordiale hospitalité.

E. C.

AU BANQUET DE L'UNION DOUANIÈRE MÉDITERRANÉENNE

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours, afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis :

J'admire ceux de mes semblables qui, par les lumières éclatantes de leur savoir, dissipent les épaisses ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans de la terre plongent les populations pour mieux les exploiter.

Je vénère ceux de mes semblables qui, par leurs écrits sages et intelligents, facilitent le parcours des âpres sentiers de l'honneur et de la vertu qui conduisent les mortels au temple de la vérité.

J'honore ceux de mes semblables qui, par leurs discours pleins d'esprit et de raisonnement, combattent les superstitions populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux qui divisent les humains, et inspirent à leurs auditeurs l'amour du prochain sans distinction de culte ni de race.

Je chante les louanges des nations héroïques et magnanimes comme celle dont je suis l'hôte, qui, au premier cri de détresse d'un peuple opprimé, accourent, dépensent leur dernière obole et versent la dernière goutte de leur sang pour briser le joug infâme qui l'accable.

Et j'aime tous ceux de mes semblables qui ont, sincèrement, pour devise, la devise sublime de *Liberté, Egalité, Fraternité.*

Vous êtes tous, Messieurs, les soldats vaillants de cette armée d'hommes d'élite qui travaille avec désintéressement au bien de l'humanité. Je vous aime par conséquent et vous prie de me permettre de vous appeler mes amis, ou plutôt mes frères, puisque l'*Union Méditerranéenne*, que nous fêtons ce soir, rapproche l'Orient de l'Occident et permet à l'Égypte de serrer affectueusement la main à la France.

Je vous présente donc, ô mes amis, au nom de vos frères d'Egypte, notre salut parfumé de sincère amitié, et j'invoque sur vous la paix et les bénédictions d'Allah dont vous guidez les créatures dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le Dieu des armées vous fera triompher des ennemis de l'humanité ; il vous donnera la victoire sur les peuples égoïstes qui vous envient et qui ne pensent et ne rêvent que guerre, pillage et invasion.

Vous moissonnerez des palmes et vous serez couverts de lauriers ; car votre but est noble ; c'est la prospérité de vos semblables.

Oui, mes frères ; c'est là votre but, autrement mes yeux n'auraient pas eu le charme de vous voir ici.

Car vous n'êtes pas venus ce soir à cette fête, alléchés par le repas somptueux que les Vatel de cet établissement nous ont donné, et auquel nous fîmes honneur ; mais, vous êtes venus, comme moi, pour réaliser, par votre concours, le rêve de toute la vie de M. Gromier, et couronner de bon succès son œuvre humanitaire.

Oui, son œuvre humanitaire ; car, que veut-il, le fondateur de l'*Union Méditerranéenne* ?

Son programme, que je vois dans toutes les mains, vous le dit clairement. Il veut allier économiquement les peuples du Sud de l'Europe et du Nord de l'Asie et de l'Afrique, et par son *Union douanière Méditerranéenne* faire prospérer leur commerce.

Or, le commerce étant la vie des peuples, l'œuvre de M. Gromier est souverainement humanitaire et mérite la coopération active de tous les partisans sincères du *Zollverein Méditerranéen.*

Cette œuvre a aussi ses avantages politiques ; elle sauve la Méditerranée des mains iniques qui veulent la violer et la convertir en lac anglo-germanique.

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite ; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées, menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte ! Hélas ! Egypte ! Egypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis de longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton État, ô mon Egypte. Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'État. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je ? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte ; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays ; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter et espérer en un avenir meilleur.

Veuillez donc, ô mes amis, permettre à ma muse égyptienne d'offrir à la France l'expression des sentiments des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur.
C'est le pays par excellence
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'Agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Écrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

AU BANQUET DE L'ALLIANCE LATINE

Je désire employer la rime,
Pour ce discours qui clôt mes cent.
Afin que mes vers jusqu'au sang,
Rongent l'Anglais qui nous opprime.

Prends congé de tes fils chéris,
Muse, et quitte ta pyramide ;
Monte un ballon qui soit rapide,
Et vole, vole, vers Paris !

Salut ! muse patriotique,
Consolatrice de mon cœur ;
Je savoure, comme liqueur,
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu
De notre Egypte bien-aimée ?
— « Au Nord, elle est bien opprimée ;
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance
De voir bientôt l'Anglais sortir ;
Les ombres de plus d'un martyr,
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Madhi le successeur,
Est un chef vaillant, indomptable ;
Sa grande armée est formidable,
Dieu ! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Madhi s'avance,
Suivi des lions soudanais ;
Anglais ! vous êtes condamnés
A périr percés par sa lance.

Il paralyse vos canons
Et refroidit votre mitraille,
C'est lui qui gagne la bataille,
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre ;
De votre sang, elle rougit,
Lorsque le Soudanais rugit,
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement
Qu'Allah prononcera, terrible ;
Ce Soudanais de coups vous crible,
C'est le terrestre châtiment.

Elle est ruinée et désolée
Par votre inique invasion,
Fils de la perfide Albion,
Du Nil la riante vallée.

Mais Allah punit les tyrans
Des fidèles de son Prophète.
Sa vengeance sera complète ;
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,
De voir la justice d'Allah.
Le nouveau calife Abdoullah
Est ministre de sa colère.

Les Anglais, sur les bords du Nil,
Nous traitent comme des esclaves ;
Leurs méfaits sont cent fois plus graves
Que ceux du khédive Ismail.

— Console toi, muse chérie,
D'Egypte, le bel avenir,
Effacera le souvenir
Des malheurs de notre patrie !

De ta lyre adoucis le son,
Afin que par ses tendres notes,
Tu touches le cœur de nos hôtes,
Par ton amoureuse chanson.

Chante l'*Ya leil*, la nuit dernière
Du proscrit près de ses amours ;
C'est le bouquet de ce discours
Qui doit un jour te rendre fière.

YA LEIL (*La dernière Nuit du Proscrit*)

I.

Nuit d'amour chaste et de tendresse,
Par Mahomet, suspends ton cours.
L'Anglais consent que ma maîtresse
Me parle encor de nos beaux jours.
Ah ! nuit d'adieu ! que tu m'es chère !
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II.

Oh nuit ! Pitié d'un pauvre cœur !
L'Egypte, hélas ! demain je quitte,
N'abrège donc pas mon bonheur.
Belle nuit, ne cours pas si vite ;
Je ne verrai plus Salma,
Dont l'œil doux toujours me calma.

III.

Belle nuit, ne pars pas encore,
Tes étoiles brillent d'amour.
Mes vœux exauce, je t'implore ;
Ne cède pas ta place au jour.
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse !
Vois combien mon âme est heureuse :

IV.

Tu disparais, ô nuit ! J'entends
La voix de l'exil qui m'appelle.
Malheur ! malheur à nos tyrans !
Courage, ô ma douce gazelle.
Ton Ahmed, malgré son exil,
Triomphant, reverra le Nil.

Bravo ! Muse ! La récompense
De tes vers charmants, la voilà,
Bois ce jus des vignes qu'Allah
Planta dans la terre de France.
Mais pour boire de ce nectar,
Il faut faire un toast magnifique :
A la France ! à la République !
Dont Dieu protège l'étendard.

TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon cheikh ! pour tes toasts à la France
De moi, tu fus toujours content.
Mes fils d'Egypte l'aiment tant !
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera
Notre pays de l'esclavage.
L'Anglais, qui nous tue avec rage,
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise :
L'Egypte est aux Egyptiens ;
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flatteur,
Lorsque tu dis qu'elle est immense,
Notre affection pour la France,
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,
Nous voyons le gouvernement,
En frère, quoique musulman,
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits
Font dépouiller les fils d'Irlande,
Du Nil, des Indes, par la bande
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste
Nos infâmes envahisseurs.
En avant ! nos noirs défenseurs,
Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse ! calme tes ardeurs !
Et fais le toast qu'on te demande.
Les fils des Indes et de l'Irlande,
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,
L'involontaire égarement,
Quand je pense au gouvernement
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé
Des fils généreux de la France ;
A leur succès, triomphe, chance,
Industrie et prospérité !... »

في الضباط (٦) جلده امام الدول (٧) طرده من وادى النيل (٨) صعوده باريس (٩) تهنئة الدول لتوفيق على الولايه (١٠) تلغرافات اسماعيل (١١) رفض توفيق وزرة

Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 Décembre 1888 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou Naddara, et pour lui en témoigner notre reconnaissance nous reproduisons le tout intégralement dans nos colonnes.

LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés *interviewer* le cheikh Sanua Abou Naddara, proscrit égyptien, réfugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « *Abou Naddara* », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Egyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise: « L'Egypte aux Egyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre National pour lequel il écrivit trente-deux pièces de tous genres; peu après, il fondait son journal dont les tendances libérales causèrent son exil; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrit égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawalod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie; il nous a montré la collection des douze années de son journal en nous autorisant à y puiser largement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30.000 hommes et 40 millions de livres sterling.

Au milieu des croquis, nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour commenter ses dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan : A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Egypte par le grand Mehemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

» La vallée du Nil était heureuse alors et s'avançait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

» Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Egypte et le Soudan.

» Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle en préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples nilotiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

» Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

» Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

» Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourna à Londres et fut récompensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Egypte.

» En effet les Soudanais se révoltaient contre les Egyptiens qui les gouvernaient au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déjà battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se ralliait les principales tribus du Soudan.

» Mon dessin (nº 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

» Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits : « Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

» Le Prophète même dit à son peuple :

» Il y aura des Mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Madhi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie, Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

» Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

» Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

» Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

» Abdallah Attaaychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

» Mais retournons au premier Mahdi.

» Voici (nº 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à trompetter la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdistes (octobre 1883).

» J'ai fait cette gravure (nº 3) pour plaire aux mahdistes qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et se le font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

» Voici le général Gordon (nº 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Karthoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Egypte : l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

» Continuons l'histoire de cette guerre si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (nº 5) en lui criant : « Ohé ! Graham, ne cours pas si vite; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime? » Mais Graham se sauve sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvet en lui disant : « Ce sera pour une autre fois; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

» En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (nº 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève de sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi ; autrement toi et ton porte-guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

» En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (nº 7) les puissances européennes s'esclaffent de rire en s'écriant : « En voila une vieille qui aime les épines! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan. »

» En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (nº 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdistes et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main.

» Mais ni Bismark ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises dont vous voyez ici (nº 9) la débandade générale. Les soldats de Victoria se sauvent du Soudan : les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Egypte.

» Cette évacuation anglaise eut lieu en avril 1886. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (nº 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation; vous n'avez qu'à en reproduire la légende :

LE LION ET LE RENARD

« *Le général Grenfeld, le renard anglais :* Pitié ! pitié ! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — *Le chef soudanais, le lion du désert :* Voici les puits. Approchez. — *Le général Grenfeld :* Nous avons peur ! — *Le chef soudanais :* Lâches ! crevez donc de soif. »

***

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

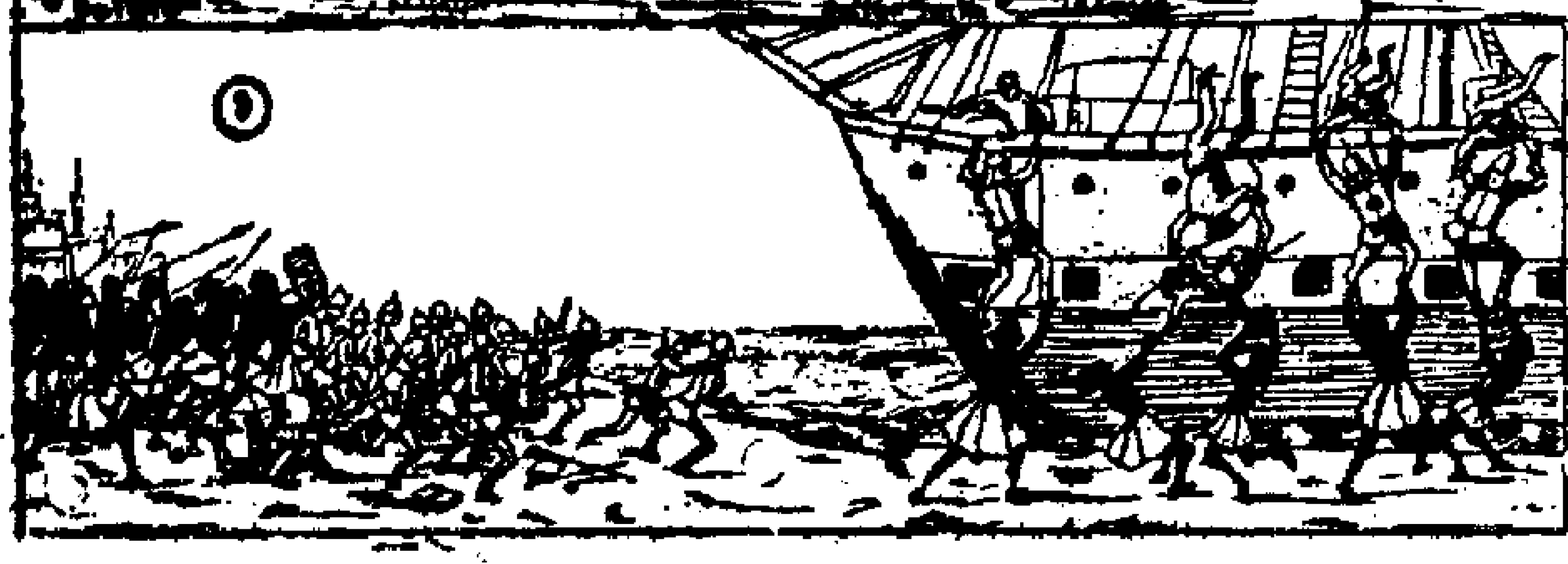
» Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires ; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise.

« Cache-toi, car il s'avance le Lion dont » les ongles ont déchiré des milliers de » tes frères. »

ABOU NADDARA.

LA GUERRE AU SOUDAN





أبو نظاره

ABOU
NADDARA

VOIR LA PAGE CI-CONTRE.



IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 37, PARIS.

LE GÉRANT: E. LEFEBVRE.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1885-1888

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٨٨٩ - ١٨٩٢

دار صادر
بيروت

.. جـريـدة ابي نـظـارة ..
السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاولي
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26fr par An



مجموع عامين من جريدة ابي نظارة
العام الثالث عشر والرابع عشر ٨٩ و١٨٩٠

ديباجة مدير مطبعة الجريدة

لمّا كان طبع جرنال ابي نظاره جاري بمطبعتي وجماً غفيراً من قرّاءه واحبابنا بعد مطالعتهم اياه يسلفونه لمعارفهم لنشرها لافكاره من المحاماة عن الحقوق ثم يستلفه ا خر وآخر حتى ان صاحبه الاصلي لا يراه بعدها سألوني المرّة بعد المرّة بان ارسل لهم بعضاً من الاعداد الماضية حتى يحفظوه لديهم فاستصوبت ان اجمع لهم اعداد السنتين الاخيرتين واجمله موروقاً لان فيها قد ازداد رواجه حتى في بعض الاحيان قد أعيد طبعه وان كان كل دفعة لم يطبع منه اقل من خمسة عشر الفاً . ولا حاجة بتعريف الناس بابي نظارة بما ناله من الشهرة بباريس وكونه صار معلوماً فيها كمعلوميته عند اهل مصر واسلامبول وذلك لكثرة القاءه الخطب الرنانة بفرنسا وبالاقطار الاجنبية حتى لم يمرّ شهر الاّ ويكون له خطبة او اثنين يدافع بها عن المشارقة والاسلام . واذا تتبعنا ذكر اسماء الجرانيل على اختلاف لغاتها وبلادها وما قالته في ابي نظارة فهذا شي يطيل شرحه ولكني هنا بذكر نبذة قالها فيه انفاً المسيو اوجين شينيل الذي قد الف كتباً عديدة في مدح الشرق واهله وجميل عوائدهم وخصالهم وقوله

. . . .

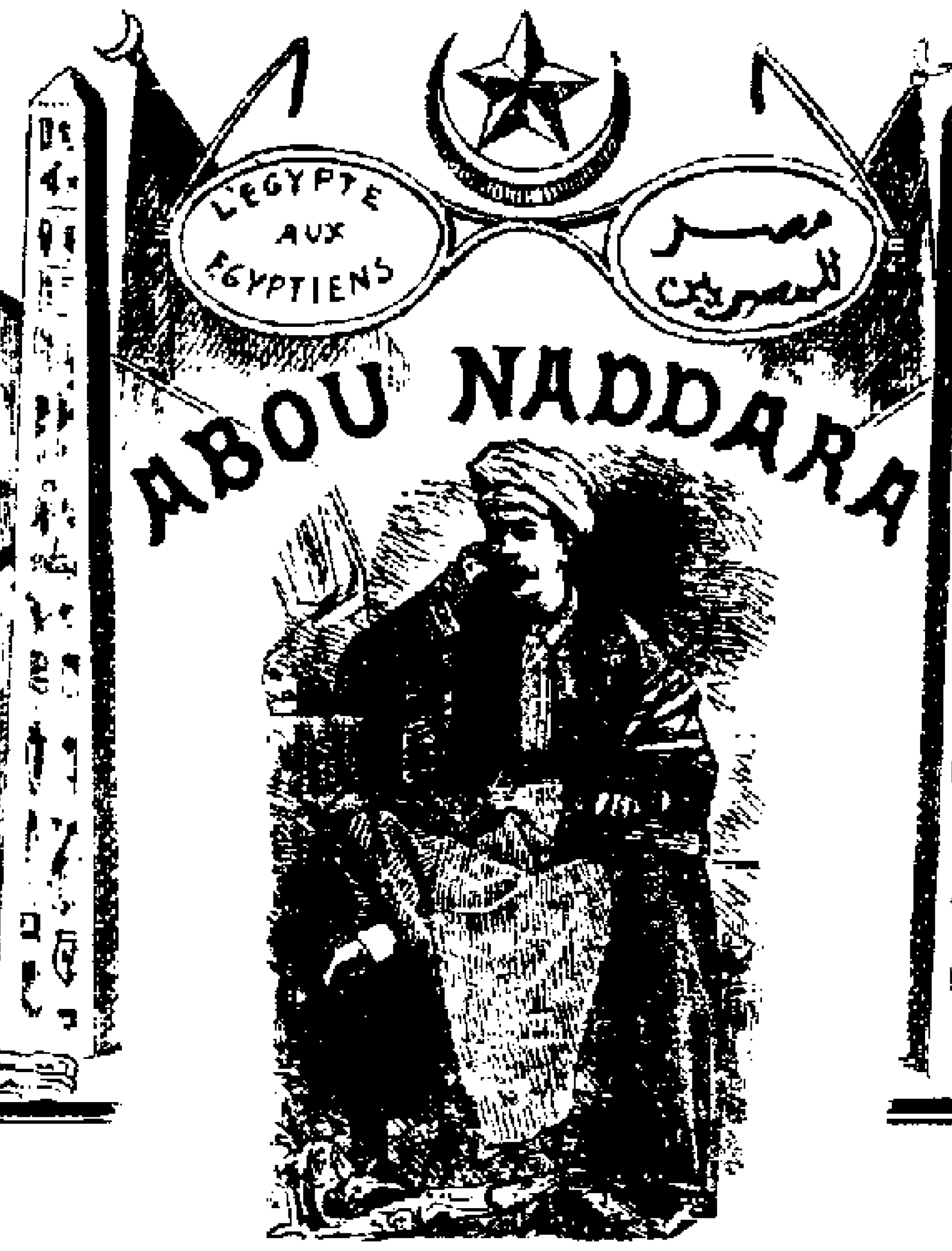
قد تبادر لنا من ابي نظارة بانه نادرة زمانه لا يوجد بين الرجال كثير من امثاله يتكلم اللغة العربية و الايطاليانيه والانكليزية والفرنساوية ويكتب بهن نثراً وشعراً ويلقي بهن الخطب في المحافل العلمية والسياسيه وله دراية باربع لغات اخر خلاف ماله من معرفة اصطلاح لغات بلاد العرب والجزائر وتونس وهو الذي قد ابدع التياترات العربية بمصر القاهرة وعمل فيها اثنين وثلاثين قطعة من كوميدية بفصل الى خمسة فصول ونال بذلك اسم موليير المصري وترجم اشعاراً وقصائد وادواراً من اللغة العربية نظماً الى الايطاليانية وذلك خلاف ما كتبه بهذه اللغة من الروايات التي ثلاثة منها شخصت بالتياترات العظيمة الايطاليانيه ببلاد الشرق وواحدة بجنواه بشمال ايطاليا وحازت شهرة فائقة . وجرائد رسمية انكليزية وان كانت لا تألف اهل الذب عن الحقوق قد نشرت عنه خطباً وحكايات بل وابيات شعر كتبها بنفسه باللغة الانكليزية . اما في الفرنساوي فاخونا الشرقي هذا قد نشر في جرائد باريس السياسية والعلمية والادبية التي عليها المعول اخباراً وخطباً نثراً ونظماً . ويكفيني ان اضيف على ما مرّ بان اقول انه قديم خوجوات مصر بمدرسة المهندسخانة وممتحن مدارس الحكومة المصرية ووصل ابو نظارة باعطاء الدروس ليعيش بباريس ويستمر على طبع جرناله الذي بظهوره كل شهر يحيي ارواح اهل بلده مصر ويجدد فيهم الجسارة ولو ان دخوله محرّج عليه بوادي النيل وامكنه ايضاً تأسيس جريدة بارعة مخصصة لغرس الاخوة وزرع المحبة في صدور الفرنسيس والشرقيين . فهل لا يستغرب من تلك النتائج وهل تتصوّرن ابا نظارة من دروس اللغات وترجمتها يمكنه الاستمرار على ادارة ذلك مع تكوين تلامذة ينفعونا في الادارة والبنوكة والمتجر في افريقا وآسيا ... اوجين شينيل محرر جرنال النوفليست

.. هذا ونحن نطلب لابي نظاره الظفر والنجاح .. غاسطون لنبر

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس







13ème ANNÉE .. N°1 .. 18 JANVIER, 1889.

عدد ١ باريس فى ١٨ يناير سنة ١٨٨٩

سواكن

لايسكن متحرك بسواكن ولاتستقر قلقلة
فى اماكن ماجد متغلبوا الديار المصرية فى ترسيخ قدم
فى ارجائها وما استمراهـا قاصر عن على تظلم كنظلم عجائز بحجى
لايحسنون سياسة ولاتهم بداية فلعمرى ان هـذه
لحالة تطمع الغالبين وتديم ذل المغلوبين وما الحيلة
لاحيلة وما نبدى وما نفيد فكم محضناكم النصح فلم
تعوه والتويتم عنه ليا وكم هديناكم الرشاد فحسبتموه غيا
ولم يبق عندنا ما نقول الا ان تتمسكوا بعروة وحدة الرأى
وتتعلقوا باذيال الالتئام حتى تخلصوا الدار وتحكم من ايدى
اللئام وتغيروا على ارض بلادكم وتتدبروا فيما ينتج
منه صلاح بلادكم وانهضوا بانفسكم ما استطعتم
ولاتركنوا الى من ليس تهمه شؤنكم ولا يضره ذلكم ولاتاملوا
من دولة اجنبية امدادا ولا اسدادا
فاى خير فى اجنبى اذا كنتم انتم اصحاب الدار والقاطنين فيها
متغافلين عن ترميمها فالدار داركم ان عنيتم باصلاحها
صلحت احوالها واحوالكم بصلاحها وان تقاعدتم
عن ترميمها تضعضعت شؤنكم ومكنتم العدو من
بلادكم وذلك جل ما يبتغيه منكم ورب العرش لا تعتصم
على التظلم الا عاجز لئيم لا حزم فى نخاعه ولا عزم فى
فواده ولا يتكل على الناس الا من خلت نفسه عن المروءة
والنخوة الانسانية فاذا كنتم ايها المصريون اخواننا
الكرام لستم بقادرين على استرداد ارضكم بانفسكم
وباسكم فذلك دليل على انكم لستم بقادرين على القيام
باعباء مصالح بلادكم ولا تحسنون سياسة بلادكم
ومملكتكم وقد صدق فيكم قول من قال

اعطيت ملكا ولم احسن سياسته
كذاك من لا يحسن الملك يخلعه

فلو كنتم احسنتم السياسة انتم ورجال مملكتكم
لما تحرك ساكن فى سواكن ولا ساد على السودان سيد
من السود الاجانب فدعوا التشكى الفارغ وتدرعوا
بالهمة العليا وازجروا المتغلبين عليكم فى اصلاح
شؤون بلادكم وانتم اولى بها من غيركم واخر الامر
مصيرها اليكم والى ولدكم وولد ولدكم والسلام على من
اتبع الهدى

من قلم صاحب النخله

حرب السودان

لما وردت الى اوروبا الاخبار بابتداء حرب
السودان مرة اخرى وبارسال الانكليز من مصر عسكر
ولمنيين وسود والكليز هرع الى دار ابى نظاره كل مدير
جريدة بباريز ليلتقط منه الاخبار الخصوصية
الواردة اليه من تلك الجهة فلم يتأخر ان قص عليهم ما
بلغه فنشروه فى جرائدهم ومن اجل مديرى تلك

الجرايد وهو مدير البارى جرنال البوستره الذى يظهر كل اسبوع ويطبع منه مائة الف نسخة كل مرة قصد ابا تظاره فى اعطائه اياه جميع ما رسمه من الرسومات بخصوص هذه الحرب من اول ظهور المهدى المرحوم الى يومنا هذا فانتخب له منها عشرة ونسخه اياها بازاها القارى فى الصحيفة الرابعة من هذا العدد وقد فسر له معناها كما ياتى فحينئذ قد صغر هذا المدير حجمها بالفطغرافيه وزين بها جرناله وبالجملة فقص عليه حرب السودان

الرسم الاول

تهى السيد محمد احمد المهدى راكبا على جواد ويخطب لقومه خطبا حماسية ليشجعهم على الجهاد ولقاء عدوهم الانكليز

الرسم الثانى

وهى وقعة عبيد التى انتصر فيه المرحوم المهدى على الجنرال هكس وهو انه لما اتصل هكس الى السودان فما كان غير لحيظة حتى انقضت عليه عقبانها ومزقوهم كل ممزق ولم يبق من جيش هكس صريخ ابن يومين فاتت الاخبار بانتصار هكس وكان قد هلك وشبع موتا فخالفنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما نعهده فى السودان من البساله والشجاعة فشنعت علينا الجرائد الانكليزية ثم بعد شهر ظهر الحق وبان من تدمير هكس ومن معه فاقرنا عليه

الرسم الثالث

ظباطان الانكليز اسراء المهدى وهم يرقصون امامه ليصفح عنهم ولا ينزل بهم الردى

الرسم الرابع

ذهاب الجنرال غردون الى السودان ليأخذ بثار هكس لكن كل جنرال قدم دمره السودان ومع ذلك قد ظن غردون انه ينجح فى قصده مثل نجاح الجنرال ولسلى فى التل الكبير ويبرطل امراء الجيش السودانى بالجنيهات الان كل الطيور لا تؤكل لحمها وليست عربان السودان كعربان عرابى باشا المساكين الذى خانوه بجنيهات الانكليز فهلك فى الخرطوم وكان من امره ما كان

الرسم الخامس

قد اتى عثمان دقنه بالانكليز الوبال وكل جنرال اتى دمره حتى اتى الجنرال جراهام فخاب امله ورجع منكسر وجعل لمن يأتيه براس عثمان دقنه الف جنيه فلما بلغ ذلك عثمان سار اليه حتى بقى قريبا منه وقال له قد جيتك بنفسى لتأخذ راسى فلما راه جراهام تخلخلت ركبتاه وطلب النجاه

الرسم السادس

الجنرال ولسلى وهو انه ذهب الى السودان ليأخذ بثار جميع من قتل من الجنرالات الانكليزيه وينقذ الجنرال غردون من مخالبهم بالرشوة والبرطيل كما فعل بالتل الكبير فقام ابو سلطان من قبره وصاح عليه وقال له ارجع يا ولسلى اياك ان تفعل فتقتل مثلما قتل بالمارجين الما ارسلته ليرشى عربان عرابى فاخذوا منه المال وقتلوه

الرسم السابع

ذهاب انكلتره العجوزه الحرب السودان بعد ما قتلوا ثلاثين الفا من قومها وهى تحمل شوكا وهو مكتوب عن الوقعات التى اصابتها فى الاواخر والدول الاوروباويه تضحك منها وتقول لها ما كفاك ما اصابك من الشوك التى تحملينه حتى تعودين الى السودان تلاقين اخر

الرسم الثامن

ذهاب انجلتره بذاتها الى السودان واستيفاؤها ما لاقته من الضرب وبيدها سحابتين احدهما مقرونه والاخر كتب فتقدم الاول الى وزير روسيه والثانى الى وزير ايطاليه واثنان من وزرائها راكعين بين يديها يطلبان منهما انفاذ الجيش الانكليزى من مخالب السودان ومخالب الروس من جهة الهند عدم قبول ايطاليه

الرسم التاسع

والبروسيه رجاءها وانهزام الانكليز برا وبحرا ونكبتهم خسائر الاموال البليغه وقتل اربعين الفا من ضباط عساكرهم وجملا من الجنرالات والاسلحة

الرسم العاشر

وهو الرسم الذى صدر فى عددنا الاخير ومعناه تزجى الجنرال غرنفلد الذى ارسلوه الانكليز لفك حصار سواكن عثمان دقنه لينعم عليه بشربة ماء فقال له الابيار قد املأ الطلع ومد كفايتك فقال له وهو على صورة تغلب الحشى سطوتك فقال له عثمان ان لم تطلع مت بالعطش

ولما ورد رسمنا هذا الى لندن وراه اللورد سالسبورى ووزراء المملكه امروا الجنرال غرنفلد بتلغراف بقتال السودانيين فلم يجسر وارسل الالابيين السود والالابيين البيض من جهة خنادقنا

Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 Décembre 1888 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou-Naddara, et pour lui en témoigner notre reconnaissance nous reproduisons le tout intégralement dans nos colonnes.

LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés *interviewer* le cheikh Sanna Abou Naddara, proscrit égyptien, réfugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « *Abou Naddara* », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Egyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise: « L'Egypte aux Egyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre National pour lequel il écrivit trente-deux pièces de tous genres; peu après, il fondait son journal dont les tendances libérales causèrent son exil; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrit égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawadod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie; il nous a montré la collection des douze années de son journal en nous autorisant à y puiser largement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30.000 hommes et 40 millions de livres sterling.

Au milieu des croquis, nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour commenter ses dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan : A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Egypte par le grand Mehemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

» La vallée du Nil était heureuse alors et s'avançait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

» Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Egypte et le Soudan.

» Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle en préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples nilotiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

» Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

» Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

» Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourna à Londres et fut récompensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Egypte.

» En effet les Soudanais se révoltaient contre les Egyptiens qui les gouvernaient au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déjà battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se ralliait les principales tribus du Soudan.

» Mon dessin (nº 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

» Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits : « Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

» Le Prophète même dit à son peuple :

» Il y aura des Mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Madhi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes ; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie, Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

» Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

» Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

» Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

» Abdallah Attaâychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

» Mais retournons au premier Mahdi.

» Voici (nº 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à trompeter la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdistes (octobre 1883).

» J'ai fait cette gravure (nº 3) pour plaire aux mahdistes qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et se le font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

» Voici le général Gordon (nº 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Karthoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Egypte : l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

» Continuons l'histoire de cette guerre si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (nº 5) en lui criant : « Ohé! Graham, ne cours pas si vite; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime? » Mais Graham se sauve sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvet en lui disant : « Ce sera pour une autre fois; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

» En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (nº 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève de sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi ; autrement toi et ton porte-guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

» En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (nº 7) les puissances européennes s'esclaffent de rire en s'écriant : « En voila une vieille qui aime les épines! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan. »

» En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (nº 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdistes et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main.

» Mais ni Bismark ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises dont vous voyez ici (nº 9) la débandade générale. Les soldats de Victoria se sauvent du Soudan : les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Egypte.

» Cette évacuation anglaise eut lieu en avril 1886. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (nº 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation; vous n'avez qu'à en reproduire la légende :

LE LION ET LE RENARD

« *Le général Grenfeld, le renard anglais :* Pitié! pitié! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — *Le chef soudanais, le lion du désert :* Voici les puits. Approchez. — *Le général Grenfeld :* Nous avons peur! — *Le chef soudanais :* Lâches! crevez donc de soif. »

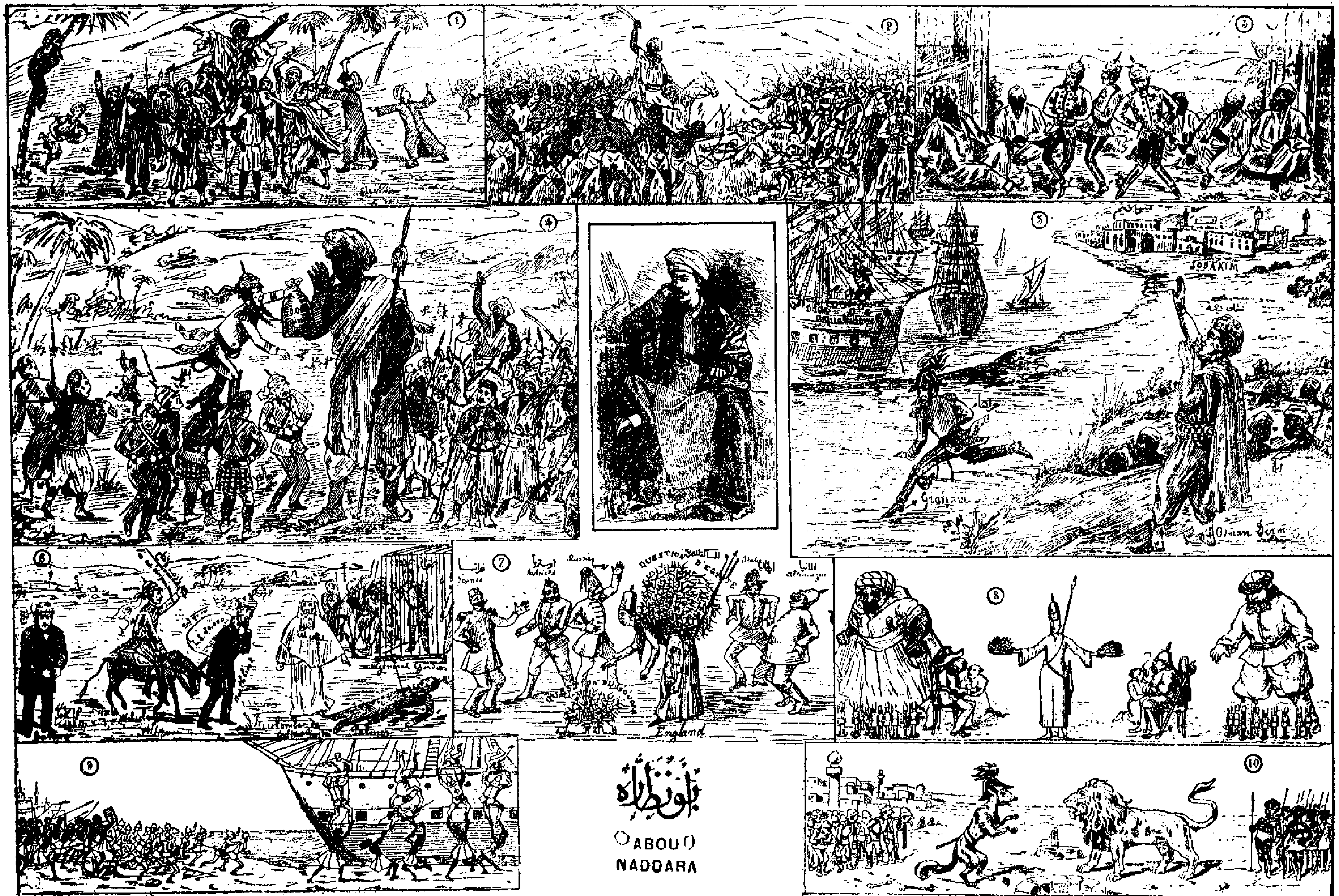
***

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

» Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise. « Cache-toi, car il s'avance le Lion dont » les ongles ont déchiré des milliers de » tes frères. »

ABOU NADDARA.

LA GUERRE AU SOUDAN



ابو نظاره

ABOU NADDARA

VOIR LA PAGE CI-CONTRE.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE 37 PARIS.

LE GERANT: G. LEFEBVRE.

بيان هذه الرسومات فى مقالتنا الممنونه بحرب السودان

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس







13ème ANNÉE .. N°2 .. 16 FÉVRIER .. 1889.
عدد ٢ باريس فى ١٦ فبرايو سنة ٨٩

الموالى والعبيد

لاحاجة لتبيان مارسمناه فى عددنا هذا لوضوحه بادى الرأى والمصرى صدق بيستدل من الموضوع على اساءات وطنه ومعلوما ان اطلاع ابى العينين وابى الشكر على تلك الملحوظات يلهمها التحاور بهذه المخاطبة المدنيه ويكررها كلامهم ويعلمون ان جميع مايقولونه فهو حكمة

ابو الشكر — وربنا ياعم وربنا اللى يحلى البصر ويجد النظر

ابو العينين — اهى يا اخى تتفضل النظاره المرة دى مهندسه قوى ورسمها سلقون على راى ابن البلد الزنه يا ما بتغيظ المستر الحمر واخوانهم الفسانين حقا يا حاج الليلة دى ليلة الزرجح وغنيمة بنى شداد آه يا ما يجلوا يا حظ

ابو الشكر — بس نفى بحياتك خلينا من الكلام ده خلينا نتفرج على الرسم ده ونفهم ايه مضمونه — التلاته دول اللى قاعدين على السفره عارفهم مين — ده السرافلين برنج الخديوى الحقيقى لمصر وده السرادغار فنسان اللى بيصرف فى اموالنا كانها مال ابوه وده السركولين اسكوت مونكريف

ابو العينين — دا ايه ده يا اخى الاسم ده قصة عنتر والا ايه يا ما هو رذل

ابو الشكر — شايف ده يا حاج ابو العينين اللى بتسترذله ده بقى قارون زمانه من نهبه البر

ابو العينين — دا ايه ده يا اخى دى السفره متروسه كلها نواشف ومحمرات واللى رجلها فى طيزها وقزايز عنبريه وشمبانيه

ابو الشكر شايف دا كله من دم الفلاح المسكين النواح

ابو العينين — طيب والكحكه الكبيره دى ايه اللى قدامهم اللى لوحوا التلاتيها وايه الكتابة اللى عليها بالافرنجى دى

ابو الشكر — الكحكه دى كناية عن مالية مصر والكتابة اللى عليها كنايه عن ميزانيتها فاهم

ابو العينين — اما انت نكتة يا ابو نظاره — بقى معناها ان اسيادنا الحمر ولاد الاماء طووا التلاتة ماليتنا — طيب عرفنا دى — والقزايز دول المشروب نضعهم مكتوب عليهم ايه اقرا بحياتك

ابو الشكر — مكتوب على الاوله ماء النيل وعلى التانيه الكمرك وعلى التالتة سكك الحديد وعلى الرابعه الميرى وعلى الخامسه الحلجان وعلى السادسه الجيش

ابو العينين — بقى يا اخى كلوا الصادر والوارد ولحا بقى لنا ايه

ابو الشكر — بزياده علينا الاسم

ابو العينين بزياده — ده ده يا اخى انا شايف فى الرسم خدمين اللى بيقولوا عليهم جرسونات — وايه دول الاخرين

ابو الشكر — ده ده ما انتاش عارفهم — ما هوش ده رياض وده نوبر وده توفيق ودول اولاده لكن موش قاطع فى بالدغرى الا رياض لانى بشوفه امير وماشفتوش عمره عاب — لكن اهو عامل زى سيده — لما هو شايف سيده بتاجه بيخدم عليهم رايح بيجرايه وشوف نوبر بيطوى مربلته بيورى انه استعفى ولكن ما فهمتش الالما اسمع قصتهم

ابو العينين — وطيب ده مين ده اللى وراهم ده
ابو الشكر دا ابو نظاره بيونخهم على افعالهم
ابو العينين — امّا فهمت الرسوم كلها بالتمام وممنون لك
يا ابو الشكر وان كملت جميلك وقريت لى مخاطبتهم تبقى مزمز
ابو الشكر — غالى وطلب رخيص — اسمع يا اخ مخاطبتهم

مخاطبة الموالى والعبيد

السر كولين — يا جرسون رياض المملح شويه ما عندناش زمن للرغبه دى
رياض — حاضر يا خواجه ما لا — بم بم (لفظة الجرسون لما بيهلوك لهم هنكه)
السر كولين — تعرف يا رياض يدى منك طريقه مكنى انتم لما من الجماعه اللى بيقولوا ان مهندسينا عندتم وشحة النيل ناشئة من حمريتهم — قولى النيل ده انكليزى والا مصرى
رياض — مصرى يا خواجه
السر كولين — بقى الحق موش على الانكليز الحق على المصريين لان المصريين كلهم معيوبين والنيل مصرى معيوب مثلهم — وفين البراهين اللى طلبتهم منك باظهار تبرئة المهندسين وانهم على معرفة
رياض — حاضر يا خواجه حاضر بم — بم
السر ادغار فنسان والحكم اللى وعدتنى به الاخر —
رياض آنى حكم يا خواجه كان
السر — الحكم اللى بخصوص املاك اسماعيل اللى طالبهم منى وكيله السر مربوط
رياض (يحك فى قفاه) — بقى افهمك بالصريح يا سعادة ناظر الماليه — السر مربوط قال لى بالكبير انى اذا اطعمتك املاك اسماعيل فالضرر ما بيبقى على غيرى وانا تكفينى هوى اللى لايصرفيها
السر ادغار فنسان — ده كلام ماحدش يسمعه لانك انت وغيرك بيعرف بان دى مش املاكه دى سارقها وناهبها من الحكومه اذا كان ده واحد انكليزى ما كانش يصير لانه جابر لهم وصدم نهب اموال الحكومه المصريه بالطبيعه ومستحيل غيرهم يهم
السر افلين برنج — موش كدا يا سر ادغار لاطف رياض ما تكلموش كلام ناشف دا احنا يلزمنا نستكتر بخير مختار باشا اللى جاب لنا الخدام النصوح ده لانه احسن من نوبر ومطيع لاوامرنا عنه وانا اشهد فيه انه امين (ويلتفت الى رياض ويقول له خليك على انخضاعك وانا اجيب لك بقشيش

عظيم من لندره بقى اشطر يا جدع
رياض (يمسح عرقه ويقول فى سره) اسقنى يا حمار لما يبت لك النوار على بال ما يجى البقشيش تكون بقت عظامى مكاحل يا خى بس اشبعوا انتم دا انا شرحت لكم مصر شرايح شرايح وقدمتها لكم لوحتوها فى المشوه وراح اعطيكم ابه بقى نظروا ابه بس الفكره دى اللى مخلله ركبى
نوبار (بيقول لرياض) يا ما ورمت ركبى انا الاخر من خدمتهم وادى اخر خدمة الغز شلونى اطوى المريله واسيبلهم المطبخ ما بقيت احط رجلى فيه وانت الاخر عن قريب يجى دورك وتشوف مشقة تقل الفوطه والمريله
توفيق (يشبك اصابعه ويلعب بابهيمه ويقول) ما اغرب وزرائى السابقين واللاحقين راغب وشريف ونوبار ورياض كيف استثقلوا فوطه ومرايل اسيادنا الانكليز مع انى انا نفسى لى زمان لابس مرايلهم اللطيفه وحامل فوطتهم الظريفه وماشفتش تقل من خدمتهم الشريفه ويمكن اعتدت عليها ما اعرفش وان كنت اعتدت عليها ماهيش وحشه واحب كان اعود ولادى من صغرهم عليها — شف شف ولادى ما الطفهم بالمرايل والفوط الانكليزيه ولمواقى الطباخين احسن من الطرابيش وبكره كان لما البسهم سكينة الطباخ بيبقى لهم رونق ما اقولش سيف محمد على اشرف انما سكينة الطباخ تخلى لاولادى قبول اكثر عند الانكليز (ثم يقول لاولاده) موش صحيح يا اولادى انكم مستخفين فوطه ومرايل الانكليز
ولى العهد واخيه (يجاوبوه) ما انستثقلش شى نحمله فى خدمة موالينا الانكليز
ابو نظاره (يقول لولدى توفيق) حقيقة انكم شاربين من حوض ابيكم والدم جارى فى عروق واحده اتبعوا راى ابوكم فى خدمة الانكليز والخضاعكم لهم لكن انبهكم ان اهل مصر الى الابد لا يزالوا يتصوروكم بالهيئة دى بمريله طباخين وفوطه عشى وطاقيه مرمطونى وسكينه جزار ودى خلوه على جنب اما يوم الفرج القريب لما يطردوا اللى باعنا ابوكم لهم وليتهمنا المولى بالحلم وقتها تندموا ما اهل مصر يكاموا المحاهم ويكفوا اعداهم لكن ايه ينفع الندم
توفيق واولاده (يطوا من على الارض ويقولوا) من يقول الكلام ده
ابو نظاره (يجاوبهم بصوت مرتفع) دى ينفعكم بتوع لحكم على سوء فعلكم

suppression livrerait les correspondances des sujets de la République, les secrets des familles, du commerce et de l'État à la curiosité malsaine de gens qui croient tout permis dans un pays conquis. (*Très bien*).

Quant à Tewfik que John Bull appelle Toothpick, *cure-dent* (*hilarité*), il se repose sur ses lauriers. Il passe sa matinée à étudier l'Anglais et la musique et ne fait plus de fausses notes en chantant le *God save the Queen*, que Miss Wisky, sa gouvernante, accompagne sur sa guitare. Il signe tous les décrets que Son Excellence le représentant de la reine Victoria lui présente, sans se donner la peine de les lire, et déjeune au champagne avec ses aides de camp, anglais, bien entendu. Dans l'après-midi, il se promène en voiture entouré de buveurs de brandy à cheval et fait la sourde oreille aux imprécations des enfants du Nil qu'il a trahis et rendus esclaves de ses maîtres britanniques. Comment il passe ses soirées et ses nuits, je ne puis le dire sans offenser les chastes oreilles de ces dames. Et, en attendant qu'il singe Louis XIV dans les banquets et les bals, et surpasse Néron dans la débauche, mes malheureux frères d'Egypte pourrissent par centaines dans les prisons et leurs familles meurent de faim. (*L'orateur est très ému*).

Veuillez me pardonner, chers amis, si je vous ai attristés en vous parlant des malheurs de mes frères et des vôtres en Egypte. Que voulez-vous? Chassez l'oriental, il revient au galop. Je ne puis ouvrir ma bouche sans causer de mon pays, de l'Egypte où vos frères sont aimés et estimés. Et maintenant de quoi voulez-vous que je vous parle Messieurs? (*L'éloge des femmes! lui crie-t-on de toutes parts.*)

Allah, dans son saint Koran, en parlant aux hommes de sa bonté divine pour eux, leur a dit ceci: « Je vous ai donné des épouses créées de vous-mêmes, afin que vous habitiez avec elles, et j'ai établi entre vous l'amour et la tendresse »

Quant à Mahomet, le Prophète des Arabes, il a dit ceci: « Trois choses me sont chères dans ce monde: la femme, le parfum et la prière. »

Et voici pourquoi l'oriental aime la femme. Son Dieu la lui donne en signe de sa bonté pour lui, et son Prophète lui dit que des trois choses qu'il aime, la femme est la première.

O femme! ô chef d'œuvre de la création d'Allah, ô notre plus délicieux trésor, ô chère moitié, ô douce compagne, je te salue!

O toi, qui partages avec nous les courtes joies et les longues misères de la vie, qui nous inspires l'amour du beau et du bon, qui apprécies nos vertus et encourages nos bonnes actions, qui enflammes notre génie, qui guides notre âme vers tout ce qu'il y a de grand et de noble, qui sèmes de roses et de jasmins le sentier de notre existence, sois bénie!

Louange au Maître de l'univers qui nous donna des yeux pour contempler ton visage angélique, des oreilles pour entendre ta voix douce et caressante, des lèvres pour déposer des chastes baisers sur ton front candide, des doigts pour toucher le satin de ta peau, un cœur pour t'aimer et une âme pour t'adorer. (*Applaudissements frénétiques*).

Merci, Mesdames, merci. Puisse ma poésie trouver aussi grâce à vos yeux. Amen.

AUX DAMES

Voici ce que Gromier m'écrit,
Dans sa missive magnifique:
« Très chic cheikh, nous t'avons inscrit
« A notre dîner pacifique.

« Et ta Muse est inscrite aussi;
« Car, par ses vers, tu nous enchantes.
« Elle aura pour sujet, ceci:
« L'éloge des Dames présentes.

« Qu'en dis-tu, cheikh? quel sujet chic!
« Pourvu qu'elle soit charitable
« Et ne parle ni de Tewfik,
« Ni des Anglais, ce soir, à table. »

A Gromier, je réponds ceci:
Ma Muse est à toi tout entière;
Elle laissera le souci
De notre pays au vestiaire.

Quant à moi, je suis étranger,
Je ne m'occupe pas d'élire
Boulé, Jacques ou Boulanger.
Je serai donc tout à ma lyre.

Mais ma lyre n'a plus de son;
Il vous faut un jeune poète,
Sa mélodieuse chanson
Charmerait la brillante fête.

Il célèbrerait la beauté,
La grâce et l'esprit de ces Dames,
Et porterait, à leur santé,
Un toast plein d'amour et de flammes.

Tandis que moi, je suis bien vieux,
Et la voix s'éteint avec l'âge;
Je ne puis donc, hélas! Messieurs,
Rendre aux Dames qu'un faible hommage.

Pourtant, je me sens ranimé,
Comme aux beaux jours de ma jeunesse,
Et c'est grâce au beau sexe aimé,
Ardent soleil de la vieillesse.

Oui, Mesdames, vos jolis yeux,
Ressuscitent ma fantaisie,
Et vos accents mélodieux
M'inspirent de la poésie.

Mahomet, dans son paradis,
N'a pas de houris si charmantes;
Il faut croire à ce que je dis:
Vous êtes vraiment ravissantes.

Grâce à vous, Anges de candeur,
En extase d'amour, notre âme,
Ce soir, chante un hymne au Seigneur
Pour nous avoir créé la Femme.

La Femme est notre seul bonheur,
Le charme de notre existence;
Elle est l'amour de notre cœur,
De notre âme elle est l'espérance.

Et maintenant que j'ai chanté,
De ces Dames, la haute gloire,
De notre France, à la santé,
Messieurs, je vous invite à boire!

A LA FRANCE (1)

Tes amis et ta nation,
Malgré l'âpre Triple alliance,
Verront ton Exposition
Réussir en plein, ô ma France.

C'est le vœu de l'égyptien
Qui t'aime autant que sa patrie,
Et ton peuple autant que le sien.
A ton succès, France chérie.

AU BANQUET DE LA LIGUE FRANCO-ITALIENNE
En commémoration de la Bataille de Dijon.

Chers et bien-aimés frères d'Occident,

« Heureux de l'amour fraternel qui vous anime, enchanté de la parfaite concorde qui vous unit et ému du sincère patriotisme qui vous inspire, le Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant de ses fils généreux, vous présente, avec le parfum de son salut d'Orient, les souhaits de son cœur pour le succès de votre œuvre pacifique et les vœux de son âme pour le triomphe de votre Ligue franco-italienne.

« Qu'Allah, clément et miséricordieux, vous accorde, ô mes frères, la joie de voir bannie à jamais la haine que l'étranger, qui vous convoite et vous envie, tente de susciter dans vos cœurs pour vous diviser et vous dominer.

« Que le Maître de l'univers vous donne la force et la vigueur de briser toute alliance anti latine, et vous aide à resserrer et à rendre indissolubles les liens d'amitié qui doivent toujours unir les enfants doux et magnanimes de la France et les enfants bons et vaillants de l'Italie.

« Tel est le désir ardent des patriotes égyptiens que j'ai l'honneur de représenter au milieu de vous; car depuis le commencement de ce siècle, nous avons appris à aimer et traiter en frères les Français et les Italiens qui résident dans notre pays. Ne leur devons-nous pas notre vie intellectuelle, morale et matérielle? Oui, nous leur devons ces bienfaits. Sous Mehmed-Ali et sous ses successeurs, la France par ses instituteurs, ses ingénieurs et ses officiers, a guidé les enfants du Nil dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, sans jamais chercher à les asservir, et l'Italie par ses commerçants et ses industriels a toujours travaillé au relèvement de notre commerce et de nos produits. Elle était belle la tripe alliance de cette époque. De grâce, ne la confondez pas, ô mes frères, avec la triple alliance d'aujourd'hui. Notre triple alliance, la franco-italo-égyptienne, était faite par les trois peuples amis et non par leurs gouvernements.

Le but de l'alliance de ces trois peuples était de conserver la Méditerranée comme mer latino-orientale; tandis que le but de la triple alliance d'aujourd'hui est, hélas! de faire de la mer Méditerranée un lac anglo-germanique.

« Qu'Allah vous préserve d'un tel malheur! Ce serait la ruine du commerce de vos pays.

« Dieu! quelle pensée terrible traverse mon cerveau! Mes lèvres osent à peine l'exprimer; car j'aime tous les peuples de la terre, sans distinction de culte ou de race, et voudrais les voir tous unis par les liens de la fraternité et de la solidarité. Ne sommes-nous pas tous les fils du même père? Je prie toujours Allah pour la conservation de ses créatures et ne souhaite jamais la disparition de mon semblable, fût il mon plus cruel ennemi. Pourtant, si à la fameuse bataille de Nezib, où l'armée formidable du grand Méhémet-Ali remporta une si éclatante victoire, grâce à l'intrépidité d'Ibrahim, son commandant en chef, et au génie militaire de Soliman (le Français colonel Sève), son généralissime; si dans cette journée mémorable, de Moltke, alors chef d'état-major de l'armée ottomane, n'avait pas sauvé sa vie par la fuite et était tombé parmi les milliers de preux Egyptiens et valeureux Turcs, morts sur le champ d'honneur; que de désastres auraient été évités et que de malheurs épargnés! Mais c'était écrit, et nulle main humaine ne peut effacer les décrets fatals de la destinée.

Ne désespérons pas. Une ligue franco-égyptienne se forme en dépit de ses persécuteurs sur les bords du Nil; elle tendra bientôt sa main fraternelle à celle des bords de la Seine qui la serrera, j'en suis sûr, avec effusion. Qu'Allah répande ses bénédictions sur ces deux ligues et exauce les vœux que les patriotes égyptiens font pour leur prospérité. Amen.

. . . .

Ici, Abou Naddara parla longuement de l'Egypte et de ses malheureuses populations et toucha les cœurs de ses auditeurs par les larmes qu'il versait en parlant de sa patrie que l'anglais opprime et désole; son émotion calmée, il reprit ainsi:

« Et maintenant, chers amis, permettez à ma muse qui vous fit entendre il y a deux ans son ode à la glorieuse mémoire de l'immortel Garibaldi, de chanter à l'Italie un hymne qu'elle dédie aux valeureux combattants de Dijon.

ALL' ITALIA

Il tuo cielo azzurro e limpido,
Tue fiorite e amene sponde,
Del tuo mar le lucid' onde,
Quando, o Italia rivedrò?

Tuoi musei, palazzi e templi,
Capi d'opra d'arti e ingegno
Che fan celebre il tuo regno,
Quando, o Italia, rivedrò?

I tuoi figli, or fatti liberi
Col lor senno e colla mano,
Lor mognanino Sovrano,
Quando, o Italia, rivedrò?

Le tue figlie, che non donano
Lor gentil, sublime core
Che a chi nutre patrio amore,
Quando, o Italia. rivedrò?

I tuoi bravi e prodi militi
Che da eroi per te pugnàro
E il vil giogo ti spezzàro,
Quando, o Italia, rivedrò?

Dei tuoi mille e mille martiri,
Degni eroi di libertate,
L'urne sacre et venerate,
Quando, o Italia, rivedrò?

Del tuo Gran Guerrier la statua,
L'onorata sua magione,
I suoi prodi di Digione,
Quando, o Italia, rivedrò.

Verrà il giorno. io il veggo giungere,
Che fia pago tal desio,
E di Dante il suol natio,
Che tant' amo, rivedrò!

(1) Ces vers ont paru dans la *Causerie Politique* de notre ami L. Ariste.

بيان هذا الرسم في مقاله الموالي والعبيد



MAITRES ET ESCLAVES

Sir Colin : Allons, Riaz, allons mon garçon, un peu vite. Nous sommes pressés.

Riaz : Voilà, voilà! Boum, boum.

Sir Colin : Je veux, tu entends bien, quelque chose de corsé et qui venge mes ingénieurs des reproches d'incapacité et d'ignorance qui leur ont été adressés de toutes parts. Le Nil est bien capable d'avoir eu des torts, — tout ce qui est égyptien a des torts, plus ou moins — mais mes ingénieurs, eux, sont incapables d'en avoir! Voyons, vas-tu nous servir enfin le rapport que je t'ai demandé et qui les justifie?

Riaz : Voilà, voilà! boum, boum!

Sir Edgard Vincent : Et à moi. m'apporteras-tu enfin la décision que je t'ai demandée à propos des biens d'Ismaïl que réclame ce damné Mariott!

Riaz (*se grattant la tête*) : C'est que, illustrissime et trémentissime conseiller financier, le seigneur Mariott prétends que si j'avais le mal heur de vous servir ces biens, il pourrait m'en cuire personnellement.

Sir Edgar Vincent : Ouais, en voilà bien d'une autre! Ces biens d'Ismaïl que réclame Marriott, sont des biens volés, archivolés à l'Etat. Or, retiens ceci, maraud, je ne souffrirai plus que personne en Egypte vole les biens de l'Etat; personne, entends-tu, personne... excepté les Anglais naturellement.

Sir Eveling-Baring : Du calme, mon cher sir Edgar, du calme! Il ne faut pas surmener ainsi ce pauvre garçon de Riaz. Je le sonne comme vous, cela va de soi; mais je ne lui dis pas de gros mots à propos de tout et à propos de rien. Je le trouve, au contraire, beaucoup plus utile à nos intérêts, ici, que ne le fût jamais Nubar, et je sais gré à Moukhtar-Pacha d'avoir contribué, pour sa part, à nous procurer ce nouveau domestique. (*S'adressant directement à Riaz*) Riaz, *precious boy*, redoublez de soumission et de zèle et je vous promets de demander pour vous, à Londres, un large pourboire!)

Riaz (*s'épongeant le front, et à part*) : Le pourboire viendra trop tard! Je suis à bout de forces et d'expédients. Ces trois sirs anglais que vous voyez là, assis à cette table, sont bien les sirs les plus exigeants et les plus insatiables que j'aie connus. Les sirs impériaux et royaux de l'Europe monarchique n'approchent pas de leur tyrannie et surtout de leur appétit. J'ai achevé de leur servir l'Egypte en larges tranches; que pourrais-je bien leur servir à leur déjeuner de demain? Rien qu'à cette idée, mes jambes flageollent!

Nubar : Qu'elles flageollent, mon cher Riaz, qu'elles flageollent tes vieilles jambes! Les miennes se sont enflées au service de ces inassouvis et de ces ingrats qui, malgré cela, m'ont laissé rendre mon tablier. Je le plie ce tablier. j'y ai mis le temps, mais je l'ai plié; et je jure bien, par tous les saints de l'Arménie, que je ne le reprendrai plus. Toi, fais à ta guise, mais je te préviens que, d'ici peu, ledit tablier et la serviette que tu as sous le bras te pèseront lourd.

Tewfick-pacha (*roulant ses pouces*) : Je ne sais pas, en vérité, pourquoi le tablier et la serviette britanniques, ont pesé si lourd à mes ministres passés Ragheb et Chérif, et à mes ministres récents Nubar et Riaz. Moi, je porte cette livrée depuis plus longtemps qu'eux, et je la porte néanmoins avec aisance et facilité. Effet d'habitude, dira-t'on! C'est possible! Aussi, ai-je pris le parti de faire porter de bonne heure à mon prince héritier et à son frère le costume de garçon de restaurant que vous leur voyez. J'ai même eu la précaution de leur faire quitter le fez pour la coiffure chère aux cuisiniers. Quand ils seront en âge, je leur en ferai ceindre le grand couteau. Ce sera peut-être moins noble que le sabre de leur aïeul, Méhémet-Ali, mais je suis sûr que mes bons amis les Anglais n'en seront pas mécontents. N'est-ce pas, mes enfants, que votre tablier et votre serviette ne vous semblent pas lourds?

Le prince héritier et son frère. Non papa, rien ne nous semble lourd du moment qu'il s'agit de servir messieurs les Anglais!

Abou Naddara. Vous, mes petits, je vous promets que le peuple égyptien se souviendra de vos goûts de domesticité britannique, quand l'heure aura sonné.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Notre directeur et rédacteur en chef a vaillamment commencé l'année, et, continuant sa mission d'apôtre de la cause égyptienne, il a prononcé, le 14 et le 23 janvier, ses 107e et 108e discours. Le premier, au 15me dîner familial de l'*Union Méditerranéenne*, a une tournure plus gaie et familière, par égard pour les dames qui y étaient admises. Quant au second, c'est au banquet de la *Ligue franco-italienne*, donné en commémoration de la bataille de Dijon, qu'il a été prononcé. Selon la coutume orientale, les deux discours ont été agrémentés de vers.

La presse parisienne, départementale et étrangère a été prodigue d'éloges envers Abou Naddara, Le journal *le Temps* a même qualifié d'*académique* le 108e discours et en a cité quelques passages. *L'Etendard* l'a publié in-extenso. Réd.on

AU 15me DINER DE L'UNION MÉDITERRANÉENNE

Messieurs et chers amis,

Permettez-moi de vous dire que le fondateur et directeur de l'*Union Méditerranéenne*, le sieur Gromier, ci-présent, auteur et organisateur de nos agapes fraternelles, est un traître. (*Protestations.*) Oui, traître; mais rassurez-vous, il n'est pas traître à la patrie. Il aime tant la France! N'a-t-il pas consacré toute sa vie à la défense de la grande mer qui baigne l'Europe, l'Afrique et l'Asie, pour la conserver au commerce de son cher pays? Pourtant, il est traître; traître envers Abou Naddara. (*Rires*). Ne riez pas, chers amis. J'ai les preuves de sa trahison, ici, dans la poche droite de mon manteau vert. Regardez, ou, plutôt, lisez ce qu'il me dit dans son billet d'invitation : « Vous n'aurez pas de discours à prononcer, MM. *Paul Vibert*, l'éminent économiste, *Bourret* de la Bouchée de Pain, et moi, devons prendre la parole. Vous porterez un toast aux Dames et ferez leur éloge. » — Là-dessus, je téléphone à ma Muse de ne pas descendre du haut de la grande pyramide pour venir, en ballon-express, jusqu'à moi; car les Dames françaises ont toujours été mes meilleures inspiratrices. J'endosse donc mon costume national, me coiffe de mon turban et fouette cocher. Sidi Gromier, mon traître, me reçoit pachaliquement, à mon arrivée, et me tient à peu près ce langage : « Bonsoir, cheikh. Que vous êtes chic! « Toutes ces charmantes dames, auxquelles j'ai l'honneur de vous pré- « senter, m'ont exprimé le désir de vous voir présider notre dîner. « Vous avez la parole facile; laissez de côté votre invocation à Allah « et votre salut parfumé de musc, et parlez-nous en Français, en « Parisien, mais de choses gaies, pas de politique. Est-ce compris? » — « Ce que femme veut, lui dis-je, Allah le veut. » J'ai dû donc m'incliner et m'installer dans ce fauteuil présidentiel, qui est une chaise. Et maintenant, il me faut un discours, une allocution, un speach. Bref, il faut que je dise quelque chose d'abord à ces messieurs, car, au beau sexe, je ne parle jamais en prose. Ah! le traître de Gromier, et il me disait que je n'avais qu'à versifier. Je lui pardonne sa trahison pour ne pas déplaire aux dames auxquelles il plait tant. Mais il s'agit de discourir. Allah! si ce brave méditerranéen ne m'avait pas défendu de parler politique, j'aurais dit ceci à mes auditeurs du sexe fort :

Sachez, messieurs, que les fils de la perfide Albion, les sauterelles rouges qui ravagent mon pays, ne nuisent pas seulement à mes frères, mais aux vôtres qui résident en Egypte aussi. Vous êtes presque tous des négociants, messieurs, et voudriez entendre les nouvelles de vos confrères établis dans la vallée du Nil. Eh bien! sachez que les Anglais font une guerre acharnée à votre commerce et à votre industrie, et vos représentants, vos associés ou vos correspondants rencontrent des difficultés inouïes pour retirer leurs marchandises de la douane d'Alexandrie, et paient des droits exorbitants, tandis que leurs adversaires, les frères chéris de John Bull, font tout passer comme destiné à l'armée d'occupation, et, par conséquent, ils ne délient pas les cordons de leur bourse. De la sorte, la concurrence est facile contre les articles et les produits de ce beau pays de France. Ces fruits secs britanniques vexent et rendent la vie dure à ceux qui restent des honorables fonctionnaires français chez nous, et qui servent fidèlement le gouvernement égyptien depuis de longues années. En les exaspérant, ils espèrent, les infâmes, s'en débarrasser comme de leurs compatriotes, qui occupaient les plus belles places dans nos ministères et dans nos administrations. Mais ils ne réussiront pas, car M. le comte d'Aubigny, le digne représentant de la France en Egypte, est un homme d'une grande valeur, qui fait respecter le gouvernement de la République et les droits de ses nationaux. (*Bravo! Bravo!*)

Et maintenant, nos brigands d'envahisseurs cherchent chicane à la Poste française d'Alexandrie, pour la supprimer. Mais le comte d'Aubigny ne laissera pas faire ces scélérats qui veulent voir disparaître des bords du Nil l'influence française. Il protégera la Poste dont la

LITH. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS.

LE GÉRANT. C. LEFEBVRE.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع جفروا مارى
باريس



13ème ANNÉE — N° 3. — 28 MARS 1889.

عدد ٣ باريس فى ٢٨ مارث سنة ١٨٨٩

نصح صاحب النحلة

يامصر يامصر سقى ثراك غيث الفرج لوكان النبى رسبا اليوم فى اطلالك الداثرة لرثاك رثاءً تفتت له الجلمود جفاءً ولكن ماذا ينفع الرثاء اذا عم الفساد دجبار البلاد ونكبت به العباد فى كل فج وواد فقل على مصر وعلى ما فيها السلام كانت مصر لعمرى عجلة وبيبة سمينة تمرح بطرا فى ظل ظليل اهلها حتى تداولتها ايدى الاجانب فاصبحت فى حجمائهم بقرة مهزولة قد جفت البانها وبانت ضلوعها ولصق جلدها ابطانها والمستبد فيها لا يرق لحالها وانتم ايها المصريون هم اولئك اصحاب البقرة المهزولة فما تبغونه من اصحاب المنشرات وارباب الاقلام سوى النصح بالخير والارشاد الى سواء السبيل والتحريض على الالفة والاتحاد والاستمساك بعروة حب الوطن الوثقى فكم محضناكم النصح ايها الاخوان وكم حذرناكم طوارق الحدثان فكنا فيكم كمن يطرق فى حديد بارد فواسفاه وحرقلباه لقد ضاع نصحنا على بابكم كما ضاع عقد على خالصه وصرتم مصداقا لقول القائل

من لم يكن لنفسه واعظا لا تنفعه المواعظ

ولقد عنّ على انذاركم بحر هدى فقد اتكل بعضكم على رجل فى اقاصى السودان وبعضكم قد عول على دولة اجنبية وكلكم فى خمول عن منافع انفسكم وفاتكم قول القائل

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول فى الدنيا على رجل

هب ان صاحب السودان قد جاءكم بجيشه الجرار او ان دولة اجنبية وافتكم بامدادها من اقصى الاقطار فاى خير لكم من ذلك وهذه فان تولى امركم صاحب السودان دخلتم فى رقبته وان سادت عليكم دولة اخرى اجنبية انتقلتم من ربقة اسر الى ربقة اسر اخر فماذا ينفع القلب والابدال اذا صرتم بذلك الى شر حال لخير الكلام ما قل ودل ولم يمل واذا غير اميركم فيكون امركم بين اثنين اما ان تسعوا سعى المصلحين فى تحسين شؤونكم بانفسكم اذا كنتم من خيار المصلحين القادرين واما ان تعتصموا بالصبر حتى تقوى عزائمكم على كسر ربقة الرق والفوز بالحرية واستيفاء حقوقكم المبخوسة جزافا هذا لعمرى ما هو الا فعل العقلاء اهل الحزم والاراء اما التذمر والتظلم ما هو من شؤون الرجال اولى التدبير والحساب والصريخ والعويل ما هو الا من ذات الكواعب الاتراب فتنبهوا وتيقظوا وكونوا ممن انتهم المواعظ فاتعظوا ولا ترضوا لانفسكم تلك الخلال الذميمة اذا كنتم من صلب ابطال شهدت بعزة انفسهم آثارهم وحكمت بعلو قدرهم اطلالهم التى لا تفنيها الدهور ولا تغيرها الازمان ولا العصور فصبرا فى مجال الكوارث حتى ينقضى الامر المفعول وتكونوا قد بررتم الاسلاف وعاملتوهم بالانصاف فخذوا واتقوا الامر قلب سليم من امره بامور الدهر خبير عليم

مرآت احوال توفيق

نقلنا رسوم هذا العدد وشرحها الاتى من جريدة
جديدة مطبوعة فى ام درمان اسمها ابو نظارة
السودانى وردت الينا كما وردت لغيرنا رغما عن الحمر

الرسم الاول

حالة خروجه من اودة النوم وبداه خلف ظهره
وفمه مشحون بسجارة محبوزة يمصها كمص الاهبل
القطعة الحلوى والمستر بول يرمح فى غفلته ويجول
ويدخل على ختمه الملق بحزامه ساعته ومنهمك
فى تختيمه به الاوامر الخديوية التى لم يطلع عليها توفيق ولم
يعرف ما فى لحدها والمخاطبة الجارية بينهما هكذا
توفيق — اما انتهى شغلك من جر جنزير الساعة
وسحبه على بطنى انا بالغير يكفى زغزغة
المستر بول — زغزغتى لدولتكم من احتراصى ان
يدى تقرصكم لكن ها هى الاختام قد انتهت وعندى
امل زائد بان الانكليز تسر من ذلك ويمكن يمسك
نيشان من المملكة لشدة حبك فى حكومتها ورجالها
(ثم يقول ايضا) ما اطيب رائحة سجارتك
توفيق — ان كانت رائحتها معجبتك فانا اقول للسار
ادغار فنسان مستشيرى المالى يعطيك صندوقا
منها لكن انظر كيف تقول الاعداء يقولون لو كانت
رائحة دخان ميزانيا نه كرائحة دخان سجاراته لكانت
الامور تمشى عال

الرسم الثانى

بعد خروج المستر بول بالاوامر التى ختمها على ظلم
المصريين ينظر توفيق بما بانبه من النواشف والكواشف
والغواشف محمرات ومشمرات ومعمرات
ويبلعهم بشراب الشرى والبرندى ثم يقصد مجلس
النظار لتضييع الزمن حتى يأتى اوان الغداء ونراه
رئيس مجلس النظار فى هذا الرسم وعلى يمينه رياض
باشا صدره الاعظم وعلى يساره السار ادغار
فنسان مستشيره المالى المبعوث له من قبل الحكومة
الانكليزيه والنظار مصطفون حولهم وتوفيق غالب
عليه النوم والتثاؤب بما به من تأثير الشراب
والمحادثة الجاريه بينهم هكذا
النظار (بينهم) نرى ان الكرى قد زار الجفون
الخديويه
رياض (الى السار ادغار) شف كيف انى اسمع افندينا
حديث سفرك المهم وانظر كيف انه يهمله وينام
السار ادغار (بصوت خفى) دعه ينام الغرض انه
يستمر على ختم الاوامر التى نقدمها له

الرسم الثالث

بعد انتهاء المجلس يقظونه للغداء فينتقل الى اودة
الاكل مع الانكليز ويتزلون على السفره نزول الغربان
الغايبه لا يتركون لقمة طريه ولا يابسه والفلاح
على ما حصل لا ياكل غير تبا وبصل ثم بعد الغدا ياخذ
له غفله كالعاده وبعدها ينهض الى النزهة
كما ترونه فى هذا الرسم الثالث راكب العربية
وامامه ياوراته المصريون وخلفه حيالته الانكليزيه
ومع كل ذلك غير مطمئن على نفسه حتى اننى نراه دائما
رافعا يده امام وجهه ليتقى بها ما يرمى عليه من طوبه
او غيرها كما حصل وليس عيشة امير اصبح خادم
الاجنبى كلها حلوى

الرسم الرابع

بعد رجوعه من النزهة يقصد سراية الجزيرة حتى
انه يستنسى ما لحقه من عدم التفات الناس اليه
فى حال فسحته وما تقلته الارياح الى اذنيه من كلام
العالم فيه حال مروره عليهم وخيرته فى الجزيره دون
غيرها لان بها بركه بها قوارب فيامر ياوراته المصريين
بركوبها ثم يوزع عليهم الانكليز ليشقلبوهم بهم فيضحك هو
منهم عندما يراهم يطبسون فيها ويخرجون منها مبلولين
ونهى الميرالاى السمين الذى نراه فى هذا الرسم يطبش فى
البركة لانه شقلب فى هذه البركة ميرالاى واعتدل
ميرلواء وهو صدقى بيك الذى كاد افندينا يرتبه
باشا لشدة ما ضحك عليه

الرسم الخامس

دخول افندينا الى العشا وما نرى معه من الضيوف
سوى اسياده الانكليز وسيداته الانكليزيات وهذا هو الحاصل
فى العشوات الغير رسميات ونراه فى حيره لانه لا يدرى
الى من يلتفت ومن يحترم اما الضيوف ما احد منهم ملتفت
له وليس هو فى حشا احد منهم لانهم يعتقدون ان
السفرة الخديويه خماره واجب امتدادها لهم دائما على
قفا

Grâce aux faibles rayons qui illuminent encore ma prunelle, je pus lire ta missive dont les accents me firent oublier pour un instant ma décrépitude et mon deuil sur notre patrie. Depuis le jour fatal où les sauterelles rouges s'abattirent sur notre vallée, je prie le Très-Haut de rappeler à lui mon âme affligée. Il ne m'écoute pas. Ah! pourquoi la mort ne m'a-t-elle pas enlevé le jour où elle priva l'Egypte du grand Mehemet-Ali, son vice-roi glorieux qui l'avait régénérée et civilisé ses enfants? J'aurais fermé mes yeux en paix après avoir vu mon pays heureux et prospère. Mais le destin avait décrété autrement. J'ai vécu pour voir Ismaïl qui, pendant dix-sept longues années, traita ses sujets avec plus de cruauté que Pharaon ne traita les fils d'Israël. Je t'ai vu prendre le chemin de l'exil, ô mon cher fils Abou Naddara, pour avoir dévoilé les crimes infâmes de ce tyran. Ce jour-là je croyais mourir de chagrin. Mais hélas! il n'y a que la joie qui tue: la douleur abat seulement.

Tu me demandes des nouvelles. Je te répéterai celles que j'entends par tes anciens élèves, qui te font honneur.

La mort ravage avec un acharnement impitoyable la famille khédiviale. Après avoir enlevé les deux meilleurs enfants d'Ismaïl, Tewhida et Hassan, elle les fait suivre par la princesse Melek-Hanem, une des femmes de l'ex-khédive. Les innocents paient pour les coupables! Nous sommes menacés, hélas! d'avoir une crue du Nil aussi peu satisfaisante que celle de l'année dernière. Pauvres fellahs! Vous arroserez vos champs par les larmes que le bâton des tyrans fait couler de vos yeux. En quoi avons-nous péché, Seigneur, pour que tu nous infliges de si cruels châtiments?

J'ai encore une triste nouvelle à te communiquer qui va désespérer ton âme. On dit ici que le Commandeur des fidèles ayant demandé à nos maudits envahisseurs de sortir, Sa Majesté a reçu d'eux un refus formel sous prétexte que l'évacuation de l'Egypte causerait la descente des Soudanais chez nous. Imposteurs! Les Soudanais n'ont aucune pensée de conquête. Ne vivaient-ils pas en paix avec nous sous le grand Mehemet-Ali et ses successeurs Abbas et Saïd? Ils veulent nous voir libres pour reprendre avec nous le fil de leurs relations fraternelles et commerciales.

Ma main de 96 ans tremble et mes yeux se voilent. Je t'écris peut-être pour la dernière fois, ô Abou Naddara! mais sois sûr que ma dernière pensée et mon dernier vœu seront pour toi. Je te reverrai là-haut où tous les hommes de bien doivent se rencontrer. Sois béni!

ABDOUL LATIF. N.

CENT NEUVIEME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du Figaro *du 10 février* 1889.

L'*Union Méditerranéenne* (1) donnera lundi soir un grand dîner.

Au champagne, le Directeur, M. Gromier, prendra la parole pour exposer le but du voyage de notre collaborateur Arthur Heulhardt, de Tanger à Tripoli, et portera un toast à la réussite de cette entreprise. Après lui, le Cheikh Abou Naddara appellera les bénédictions d'Allah sur le voyageur latin et, dans un discours arabe qu'il traduira ensuite en français, il déclarera M. Arthur Heulhardt sous la protection de tous les arabes appartenant à l'*Union Méditerranéenne*.

Cet écho qui précède donna lieu à l'entretien qui suit entre un spirituel Parisien et un Egyptien intelligent:

Le Parisien: Le Figaro donne de la valeur à votre *Cheikh* qui n'est pas *Abou* de réclame. Ce grand journal annonce son discours comme s'il s'agissait de Boulanger ou de Clémenceau.

L'Egyptien: Les rédacteurs du *Figaro* sont des hommes dont l'intelligence est plus resplendissante que la lumière électrique. Ils cherchent à trouver grâce aux yeux d'Abou Naddara pour assurer la réussite de l'entreprise de leur collaborateur, M. Heulhardt, en Afrique.

Le Parisien: Par quoi le Cheikh peut-il assurer cette réussite.

L'Egyptien: Le Figaro vous le dit:

En appelant les bénédictions d'Allah sur le voyageur.

Le Parisien: Farceur!

L'Egyptien: Pas du tout, Monsieur, les bénédictions invoquées par notre vénérable Cheikh portent bonheur.

Le Parisien: En effet, il a béni le Président de la République.

L'Egyptien: Et le Président de la Chambre aussi.

Le Parisien: Et voici pourquoi M. Carnot et M. Méline passent des jours heureux et prospères à l'Elysée et au Palais-Bourbon.

L'Egyptien: Louange à Allah! Vous croyez, enfin.

Le Parisien: J'en suis convaincu, et je crois fermement que si Abou Naddara avait béni Floquet, le Ministère Tirard n'aurait pas surgi.

L'Egyptien: Le Cheikh, aimant la France pour la sympathie qu'elle a pour notre patrie, ne doit pas se mêler à sa politique intérieure, mais honorer son Chef d'Etat et respecter ses ministres.

Le Parisien: C'est de la sagesse. Mais je lirais volontiers son discours que le *Figaro* annonce.

L'Egyptien: Le voici, publié in-extenso dans *Le Parti Commercial*. D'ailleurs, toute la presse française et étrangère en a parlé élogieusement. Ne défend-il pas son pays contre les tyrans?

Le Parisien: Il plaide vaillamment la cause de l'Egypte, et c'est pour cela que nous l'aimons, en France. Lisons cette allocution (*il lit*).

Au nom d'Allah, de ce Dieu juste et intelligent qui aime, bénit et récompense les bons, sans distinction de culte ni de race, je vous présente, ô mes frères, mon salut affectueux, salut dont le parfum s'exhale d'un cœur plein, pour vous, d'amitié, de dévouement et de reconnaissance.

Oui, mes frères, l'accueil gracieux et bienveillant, l'hospitalité large et franche et l'encouragement moral que j'ai trouvés chez vous, ont fait de moi l'ami le plus dévoué de votre pays, qui est aujourd'hui ma seconde patrie.

Je ne suis pas le seul oriental qui aime et vénère cette terre glorieuse et ses fils généreux. Tous mes frères d'Afrique et d'Asie ont pour cette contrée chérie et pour sa nation magnanime une prédilection sincère et une vive sympathie.

Mes compatriotes, les enfants d'Egypte, appellent la France, leur mère bien-aimée, et les Français, leurs frères affectionnés.

Ne voient-ils pas leur pauvre exilé Abou Naddara traité fraternellement par les Français, tandis que leurs autres proscrits sont cruellement malmenés par les Anglais.

Ne voient-ils pas aussi leurs coréligionnaires d'Algérie et de Tunisie, libres, prospères et vivant en paix et en bonne harmonie avec les Français, tandis qu'eux sont, hélas! traités en esclaves par les Anglais qui les ruinent et les désolent.

Ne savent-ils pas, ces malheureux qu'Albion opprime, qu'ils n'ont en Europe de défenseur que le Gouvernement de la République, qui délivrera leur vallée des sauterelles rouges qui la ravagent et rendra l'Egypte aux Egyptiens.

Ici le Cheikh parla longuement des souffrances de ses compatriotes que les Anglais réduisent à la misère; puis il continua ainsi:

Soyez par conséquent certains, ô mes amis, que sur les bords du Nil ainsi que dans toutes les contrées de l'Afrique et de l'Asie, le nom de la France est béni et ses enfants sont aimés et respectés.

Que mon cher maître, le marquis de Castellane, dont, ravi, je contemple ici le visage sympathique, se tranquillise donc sur le sort de notre confrère Arthur Heulhardt, que *le Figaro* envoie voyager de Tanger à Tripoli. Il sera chaleureusement accueilli par mes frères africains.

Ne va-t-il pas serrer cordialement la main à ces nobles fils d'Orient et leur exprimer l'amour fraternel que sa nation leur consacre?

Ne va-t-il pas dans leurs beaux pays, chers au soleil, pour chercher avec eux les moyens les plus efficaces de rendre plus cordiales, plus étroites, plus nombreuses et plus profitables leurs relations avec les peuples latins?

Oui, ils sauront que c'est là le but unique du voyage auquel *le Figaro* le destine, et je suis sûr qu'il trouvera chez eux le même accueil que j'ai trouvé chez vous.

Ne représente-t-il pas *le Figaro*, ce grand journal parisien que tout l'Orient connaît?

Cette qualité ne lui ouvrira pas seulement toutes les portes, mais tous les bras, et même tous les cœurs... *des hommes.*

(*Bravos et rires prolongés.*)

Je ne chanterai pas les louanges de notre cher voyageur; vous le connaissez tous, ô mes frères. Il est si aimable, si affable, si courtois et si sympathique, comme tous ses confrères du *Figaro*, qu'il trouvera incontestablement grâce aux yeux de tous ceux qui auront le bonheur de le voir.

Permettez-moi donc d'invoquer sur lui les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux, afin que son entreprise soit couronnée d'heureux succès et qu'il nous revienne sain et sauf accompagné de milliers de visiteurs arabes pour l'*Exposition universelle.*

Que le Maître de l'Univers le fasse escorter par ses anges et le préserve du mauvais œil de l'envieux. *Amen!*

Et maintenant, mes chers frères, permettez à la Muse d'Egypte de m'inspirer quelques vers en l'honneur de notre ami Arthur Heulhardt.

IMPROMPTU

Les vœux que je fais pour Heulhardt,
L'ami des sciences, de l'art,
Du commerce et de l'industrie,
Qui, pour le bien de sa patrie,
Courageux, si loin s'en alla,
Seront exaucés par Allah
Que j'invoque afin qu'il accorde,
Au voyageur, miséricorde
Et verse sur sa mission
Sa sainte bénédiction.

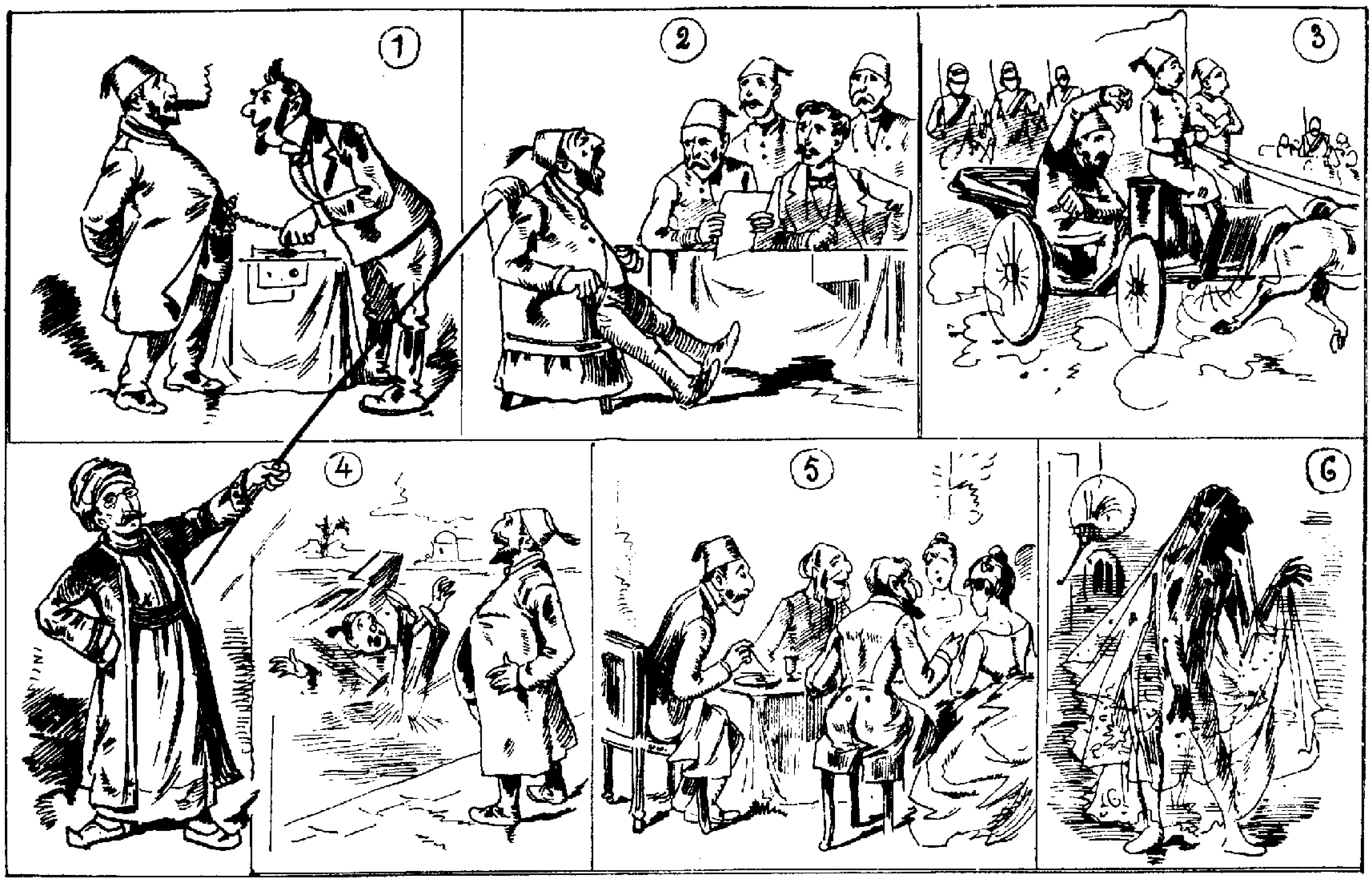
Il reviendra, ce cher confrère,
De l'Afrique, où, comme un vrai père,
Par l'arabe il sera traité.
Et portera plus d'un traité,
Privé, de riches entreprises,
Qui changeront les grandes crises
Du commerce en prospérité
Heulhardt aura donc mérité,
Et l'estime et la confiance
Des peuples d'Afrique et de France.
Quant à moi, je suis enchanté
De son voyage. A sa santé,
Donc, à boire je vous invite,
Qu'il triomphe et revienne vite!

(1) Tous les principaux journaux de Paris annoncent que l'*Union Méditerranéenne* vient d'être admise à figurer à l'Exposition Universelle de 1889 sous le N° 64 de la 3me section de l'Economie sociale. Nos vives félicitations à son Directeur persévérant.

قفا الوادي الرسم الحساس

يخفى عليك ظلام الليل حال توفيق فيه لكن يتراءى
لنا انه لابس ثياب نساء وواقف يترقب مجيئ
احد وماذا يريد يصنع بشكره لا نعلم ..

بيان هذه الرسومات في مقالة من احوال توفيق



Nos sincères remerciements à notre correspondant de la Haute Egypte pour l'envoi gracieux qu'il nous a fait de « **L'Abou Naddara Essoudany** *» (L'Abou Naddara Soudanais) qui se publie à Om Dorman et pénètre en Egypte par milliers d'exemplaires en dépit des Anglais. Nous reproduisons de ce journal mahdiste les dessins ci-dessus en donnant à leurs légendes une forme européenne pour ne pas choquer nos lecteurs d'Occident surtout par celle du sixième tableau, par trop crue dans le texte soudanais.*

LA LANTERNE MAGIQUE D'ABOU NADDARA

Abou Naddara : Mesdames et messieurs, venez, approchez! Je vais avoir l'honneur de faire passer devant vous les divers épisodes d'une journée de l'incomparable Tewfick-Pacha, khédive d'Egypte, par la colère d'Allah et par la miséricorde des Anglais.

PREMIER TABLEAU

Abou Naddara : Ce premier tableau, mesdames et messieurs, vous représente Tewfick-Pacha, au saut du lit, les bras derrière le dos, le ventre rebondi et un gros cigare à la bouche. Il est béat; aussi John Bull profite-t-il de cette béatitude pour s'emparer du sceau attaché à la chaîne de montre de ce béat, avec, toutes sortes de papiers. Ecoutez les propos qu'ils échangent.

. . . .

— **Tewfick** : Dis-donc, John Bull, auras-tu bientôt fini de me chatouiller le ventre en tirant ainsi sur le cachet de ma chaîne de montre, Tu m'ennuies avec toutes tes paperasses à sceller.

— **John Bull** : Si je chatouille Votre Altesse, c'est dans la crainte de la pincer. Mais, voilà qui est fait! Le cigare de Votre Altesse répand une odeur exquise.

— **Tewfick** : Je crois bien! C'est ce cher sir Edgar Vincent, en personne qui veut bien se charger de ma provision! Quel dommage que, selon d'aucuns, la fumée de ses budgets ne sente pas aussi bon que celle de ses cigares!

DEUXIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Mesdames et Messieurs, nous voici au second acte important de la journée de l'illustre Tewfick. Il a achevé son premier déjeuner et il est dans l'attente de son second. Pour prendre patience, il préside son Conseil des Ministres. Vous remarquerez que Tewfick a les yeux fermés et bâille démesurément, comme un homme bien embêté de la corvée qu'il fait.

Le personnage à sa droite, c'est Riaz-Pacha, son premier ministre; le personnage à sa gauche, c'est sir Edgar Vincent, son conseiller financier britannique. Tout autour de ces principaux acteurs le fretin des ministres égyptiens. Ecoutez ce qu'ils murmurent entr'eux :

. . . .

Les Ministres : Nous croyons que l'ange du sommeil rend visite, en ce moment, à l'Effendinah.

Riaz, *scandalisé :* Comment, Son Altesse se permettrait de dormir au moment où j'achevais de lui lire les si intéressantes impressions de voyages de sir Edgar!

Sir Edgar, *doucement :* Ne prenez pas garde! Peu m'importe qu'il dorme, pourvu qu'il continue à signer.

TROISIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Ce troisième tableau, Mesdames et Messieurs, va vous permettre de contempler notre jeune Khédive dans sa promenade de l'après-midi qui suit presque invariablement son second déjeuner. Sa voiture, comme vous pouvez vous en rendre compte, est précédée d'écuyers à la livrée égyptienne et suivie de nombreux cavaliers anglais. Et, malgré cela, Tewfick ne se sent pas rassuré, il porte instinctivement la main à sa tête comme pour la protéger contre quelque coup de pierre des indigènes. Dame! cela lui est arrivé et pourrait bien arriver encore. Tout n'est pas rose dans le métier de prince devenu le valet à tout faire de l'étranger.

QUATRIÈME TABLEAU

Abou Naddara: Nous voici arrivés presqu'à la nuit tombante, et nous sommes aux bords d'un lac du palais Guesireh que le Khédive affectionne parce qu'il se plaît à y faire chavirer, par des malices préparées d'avance, les petits bateaux où il a fait embarquer ses aides de camp égyptiens. Tenez! ce gras et gros, là-bas, en uniforme de colonel, qui vient de faire un si beau plongeon devant son Altesse, c'est Sedky-Bey, l'un de ses principaux aides de camp. Oh! ne le plaignez pas trop; Tewfick a ri aux éclat; Sedky-Bey sort du lac Sedky Pacha. Il a gagné son grade de général en barbottant dans l'eau.

CINQUIÈME TABLEAU

Abou Naddara : C'est le soir, c'est l'heure du dîner. Dévisagez un peu attentivement les visages des convives de l'Effendina, et vous constaterez que ce sont exclusivement des anglaises et des anglais. Il en est ainsi toutes les fois qu'il ne s'agit point d'un repas officiel. Tewfick est embarrassé pour s'occuper de ses hôtes britanniques; mais, en revanche, ses hôtes britanniques ne paraissent point embarrassés pour ne point s'occuper du tout de leur hôte vice-royal. Pour eux, la table khédiviale n'est qu'une table d'auberge qui leur est ouverte et due.

SIXIÈME TABLEAU

Abou Naddara : Ah, par Allah! sont-ce les ombres de la nuit noire qui me trompent et qui m'égarent? Mais, là-bas, au fond de ce somptueux boudoir, c'est bien, il me semble, le gros Tewfick que j'ai cru apercevoir sous de longs voiles de femme! Il écoute, il attend. Qu'attend-il donc? Glissons, mortels, n'appuyons pas. Mesdames et Messieurs la pièce est finie.

Nous traduisons fidèlement la lettre suivante que notre Directeur et Rédacteur en chef vient de recevoir du Caire de son ancien professeur de littérature arabe, âgé de 96 ans :

Mon cher disciple,

Louange à Allah qui conserve la lumière à mes yeux qui, depuis bientôt un siècle, admirent la voûte des cieux où sa main divine sema avec magnificence les soleils et les mondes.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع روجفروا مارى
باريس



عدد ٤ باريس فى ٢٦ ابريل سنة ١٨٨٩
13ème ANNÉE .. N° 4 . 26 AVRIL 1889.

غرائب التلفون

مخاطبة بين نوبار بمدينة كان بسرايته بفرانسا التى بناها من دماء العالم المصريين وبين رياض باشا بالقاهرة بمحل وزارته وحوله اسياده الانكليز كما يظهر من الرسم

قال نوبار فى التلفون الو الو دا انا نوبار يا رياض ... بدى اكلمك انت حاضر

رياض نعم انا حاضر موش وكيلى انا بنفسى

رياض انا لا اتكلم بصوت عالى يا نوبار لئلا يسمعونا لان عندى فى الديوان ناسا كثيرين

نوبار فهمت بقى ميل على التلفون حتى تتكلم بصوت واطى قل لى يا رياض مرلنك (؟) الانكليزيه ما تقلتش عليك لسا مثل ما تقلت على انا من طول حملها

رياض ثقلها وعدمه ناشى من كيفية حملها انت كانت حملتك فيها كان امام الناس ودا سبب ما صبرها قبله عنك اما حملى فيها انا سرا واجعل نفسى انى غير حامل شئ وبهذه الطريقة باستخفها

نوبار طب وبتعمل ايه فى توفيق

رياض البسولك نضاره وانت تشوفه ازاى حاطه المستر بول الانكليزى فى خن وبيزقه مثل الفراخ لاجل ما يسمن وياكله وعلفه واخده من قوت الفلاح ولذلك صبح رفع المشنة وقصده من كثرة الجوع يموت ده ومن كثر التزقيق يسمن ده فياكل ده ويموت ده ويقعد على متاع الاثنين

نوبار (يضحك فى التلفون ويقول) انت برضك حشاش يا رياض فكرتنى بشبوبيتك ويا عباس

رياض (يقول فى نفسه) ما اارذل الارمن وكلامهم

نوبار طب وبتعمل ايه فى مختار باشا

رياض مخليه يرفع على كيفه وفى الواقع ما زال ينسلى مثل الشمعه ولو انا ما احناش مخليينه يحتاج سيبا وبندفع له كل المصاريف

نوبار طب وبيعمل ايه المسار بارنج

رياض اهو عايش من سمن توفيق ومخول مختار ومكتفى بكدا وامورى سالكه نوعا بالنسبه للمساله دى

نوبار واسكوت مونكريف ومهندسيه واصحابه العديده بيعملوا ايه

رياض برضهم بيعملوا الذى كانوا بيعملوه على مدتك التعدى وظلم المصريين لترويج بعض كمبانيات انكليزيه وبلغنى انك انت واياك كنتم معهم والحاصل ان مونكريف وشركاه بيتلفون مياه النيل لجهلهم بمعرفة تصريفها ورايحين يخلصوا على خراب البر

نوبار وتو السارادغار فنسان

رياض اهو بيشتغل فى ميزانية مالية لا اصل لها ولا فصل وقصده توحيد دين جيالى والظاهر ان ما لبقتنا رايحه تضرب مدفع بمنزلة الجيوشى

نوبار والنهب الجارى فى مصر الذى يحكى عليه الجرانيل ايه ده

رياض الجرانيل كثيرون الغلبه انما فى الواقع ونفس الامر النهب الذى حادث عندنا ناتج من غلط الانكليز المتوالى ونراه كما ده فى الزياده وما احدا فى مصر مطمئن على ماله ولا على عياله واللصوص متسلطون على الارياف وغارتهم على البلاد

نوبار يحب احمى مصر اساعدك على ضرب الحراميه وتنظيف البلاد منهم

رياض اوه دا انت ان جيت تزيد وا ولد اعمل معروف خليك محلك يكفينا اللى عندنا

القوافى

من شوقى الى مصر رايتها فى المنام وكانى بجمعية من الاخوان من ابو خليل وابو الشكر ومجدع والحدق نتذاكر على مصر واحوالها واذا بالمرحوم احمد افندى العشى قد دخل علينا فقال مالى اراكم ايها الاخوان مسهمين فقلنا له كيف لا نسهم والانكليز قد سلبوا اموالنا وامتعتنا وشتتوا شمل صفانا فقال العشى يا اخوان يا اصحاب العقل السليم هلموا الى نضارتكم وسروركم وعودوا الى حظكم وابتهاجكم واطردوا الغم والكدر وتمنطقوا بالصبر وسوف تنظرون ما يفعل المولى بعبده وكم وتسلوا بقول المثل الدارج اصبر على الجار السو يا يرحل يا تجى له داهيه فقال الحدق يا احمد يا احمد المثل يقول ايضا اذا كان الكلب سلطان والقرد وزير فالموت ولا دى الدولة النجسه فضحك احمد ضحكة الاقناع وقال ما دمتم تتسلوا بالامثال خشوا بنا قافيتهم حتى نانس بالتفريج ونطرح الهم عن انفسنا واحملونى سلطان الحظ والتنكيت فاجيبكم بما يوافق المعنى فابتدا ابو خليل وقال ... لما سيدى توفيق ويا عمى رياض يروحوا عند المستشار المالى ... اش معنا احمى بجراعى ويقول له ليله سعيده اللى تجمعنا فقال ابو العينين ولما المستر بول يطلع من بلوغ عابدين ... اش معنا ... سكران طينه وبحبه سكينه ومكشوف المتينه ويقول طريق الحاره من اين فقال ابو الشكر ... اسماعيل وابنه توفيق ... اش معنا ... كلب خلف جرو وقطع الطرط من اباه فقال العشى عمى رياض وقسان الانكليزى ... اش معنا ... قرد يشم طيز قرد ويقول له سنه دسمه ... والمثل ده كان ... توفيق ورياض ... اش معنا ... من خريه لطوبه يا قلب لا تحزن ... وده الاخر السارادغار باريخ يقول لتوفيق ... اش معنا ... انا سيدك واضربك قلم وادينى حسنه فقال جوهر بيك اسمع المثل ده يا عشى ... توفيق يقول للمستر بول وجماعته ... اش معنا حزمونى وقطونى وحطونى عنى رغيف وزقونى فقام مجدع وقال خشوا بنا قافية الاسما وفضونا من قافية الامثال التى مالها منتهاه فقال العشى ذلكم يا اخوان ... اش معنا توفيق فاجاب ابو خليل وقال رايك يا عشى ... اش معنا ... مصطفى ... فقال الحدق يا حشرات الارض على الانكليز ... اش معنا ... فخرى فقال الليثى ... البيضه بالنسبه لحالنا ... اش معنا ... رياض ... وظلمنا ... اش معنا ... فايق ... فقال العشى واللى ينزل على دماغ الانكليز ... اش معنا ... هرارى فقال ابو خليل رايك لعمل ايه يا عشى فى وجه نوبار ... اش معنا ... بول ... فقلت انا اللى جاى عن قريب ابيه ... اش معنا ... فرج فقال ابو الشكر انت فين يا عشى من زمان نسيتنا بقوافيك هو منا فقال العشى خشوا كان قافية اللغات ... لما الانكليزى بيسكر يشخر ويقول ... اش معنا ... يو ... (لفظه انكليزيه معناها انتم) والنقيب وقال لى من دوا هيك يا ابو نضارة ... اش معنا ... أف (لفظة انكليزيه ايضا معناها تعلق) فقال له واصل المولد الاهبل ... اش معنا ... ردى (لفظه فرنساويه معناها خبل) وعيشته ... اش معنا ... كيف (لفظه فرنساويه معناها مطوى) فاشتد علينا الضحك ومن كثرة الضحك قمت من النوم

الحالة الحاضرة

مخاطبة فريد افندى والخواجه يوسف

يوسف ... اهو تحقق خبر انهزام المهدى اما جدع الشيخ السنوسى اهو ضربها كعبا بين من طرابلس الغرب لحد دارفور هو وعساكره وانت تعرف ان المغاربه راسهم جامد كالحديد قوابها السمار فى الحيط فتشوا على السيد عبد الله التعايشى مهدى السودان بالغرب من دارفور وضربوه حتة علقة بنت كلب — ما امكر الانكليز اهم هما اللى ارسلوا للشيخ السنوسى من مالطه بنادق ومدافع عال ومهمات فاخره وقالوا له ورينا شغل العربان والقصد انهم يهونوا السودانيين عن محاصرتهم لسواكن وقد حصل يا افندم وعثمان دقنه وعساكره اللى كانوا امنا يفنيهم تركوا الهم سواكن وجريوا لانجاد مهديهم

فريد — كلام فارغ لا اسمعه ولا اصدقه قط

يوسف — ما تعرفش جرايبل وتلغرافات امال

فريد — دى كلها اخبار ماذره من الانكليز والقصد
بنشرها تحسين اسعار البونات المصريه حتى تجيبها
بورصه لوندرا لسعار فاورويا وبعدها تخلى مالية
مصر تضرب مدفع فتدخل الحكومة الانكليزيه لتصفية
التفليسه وتشترى البونات للمصرية الغاليه بالرخص
يعنى اللى تبيعه اليوم بثمانية عشر جنيهات بكره تشتريه
باقل من النصف دى اشغال بورصه ماتفهماش حضرتك
لكونك تاجر

يوسف — بلا هلس بورصه ايه ومورصه ايه انت
لاخر الظاهر عليك انك فى نومه دول الانكليز رايحين
يلتزموا بكل دين مصر وهذا سبب علو اسعار البونات —
دا الدين المصرى رايح يصبح دين انكليزى

فريد — الله لا يقدر ولا يكون اذا حصل الامر
ده قول على مصر السلام تصبح ملك الانكليز

يوسف — دا شئ ماحدش يجهله يا افندم

فريد (والدموع تسيل من عينه) لك فى ده اراده
يا مولاى يجازى من كان السبب فى دخول الحمرى وادى
النيل طب وانت ياخواجه يوسف زعلان للتسلط
الانكليز على البر

يوسف — لا لا زى ماقالها ديك النهار الادبا فى
فى سوق الحمزاوى
اذ لنطيز حكمتم فى بلود ... مثل الجراد يا كلتم لحصاد
ارحم عبيدك ياجواد ... واخلى لنا منهم لوطان
شرم برم حالى غلبان

فريد — يجزى شيطانك ياخواجه يوسف —
دا انت باين عليك ابن فن ومدردح — اما انا
سمعت من ادباتى تانى كلمتين حلوين وهم
من يوم دخل بلادنا الجنابى ... ماشفت فرحه والنابى
بعنا توفيق دا الخابى ... ونام فى او دته حمران
شرم برم حالى غلبان

يوسف — دعنا ياخ من الهلسيات دى كلها وقل لى
اخبارك ايه

فريد — مصر والسودان كلاده خرابهم فى الزياده
بكفيك منى انى اقول لك ان حكام مصر الانكليز ماقبلوش
طلب اهل السودان عموما واهل كردفان خصوصا
بفتح طريق النيل للقوافل كما كان جارى سابقا لصالح
المتجر ورواج تجار وادى النيل اللى اعدموه

en particulier, et du reste du Soudan, en général, demandent que la route du Nil soit ouverte aux caravanes comme anciennement pour empêcher l'exploitation indigne dont ils sont l'objet de la part des traitants anglais, allemands et italiens sur la mer Rouge. On ne les écoute pas. Pourtant, au Caire, la population lettrée et intelligente accueille favorablement cette idée qui, en pratique, ne surchargerait pas les marchandises de frais inutiles. Mais sir Evelin Baring, le khédive anglais d'Egypte, la met sous le boisseau, et refuse à ses administrés le droit de la discuter.

Il y a un parti à la tête duquel il y a un Anglais nommé Wylde, ancien agent de la Compagnie de navigation anglo-indienne à Suez, qui demande l'occupation militaire du pays entre Souakim et Berber pour y continuer le fameux chemin de fer abandonné. Affaire d'argent qui complètera la séparation de l'Egypte et du Soudan.

Misère immense dans le peuple! Les marchés souffrent. Plus d'acheteurs du Soudan. L'agriculture languit et le commerce est mort!

« Quand donc Allah délivrera-t-il la vallée du Nil des sauterelles rouges qui la ravagent? » Voici ce que le malheureux fellah demande en soupirant.

Quant à vos compatriotes résidant en Egypte, leur situation s'est améliorée, grâce à M. Spüller, qui est fort versé dans les affaires de notre pays, et qui a dans le comte d'Aubigny un excellent auxiliaire qui le tient au courant des manœuvres infâmes des agents anglais et lui prête un concours efficace pour combattre leurs systématiques empiètements.

Mes chers amis, vous venez de boire à la France, au bien-aimé président de sa glorieuse République, à l'Exposition Universelle. Voulez-vous, maintenant, vous joindre à moi pour porter un toast à M. Spüller, votre ministre des affaires étrangères, et au comte d'Aubigny, le représentant de la France en Egypte?

(*Ce toast a été chaleureusement applaudi.*)

العافيه
يوسف الامر ده لبغنى وتاسفت عليه اما انا
عندى خبر بعيد عنك اطرط واضل سبيل
انه تكون حزب تحت رياسه وبلد الانكليزى
وهذا اصله وكيل كبانية وابورات بحريه انكليزيه
هنديه وطلبوا من حكومتهم ارسال جهاديه
للاستيلاء على الاراضى التى بين سواكن وبربر
وعمل سكة حديد هناك

فريد — حقا اذا صار الامر ده ينتج منه انفصال
السودان من بر مصر

يوسف — اما الانكليز قدمهم حل فى هذا الوادى وادى
اللى نابنا منهم

فريد — وكان فقد الديار السودانيه

يوسف — يا ما تعب فى تحصيلها محمد على تعبا شديدا
وافنى رجال واموال وكل اللى بناه جوم دول رايحين
يهدوه

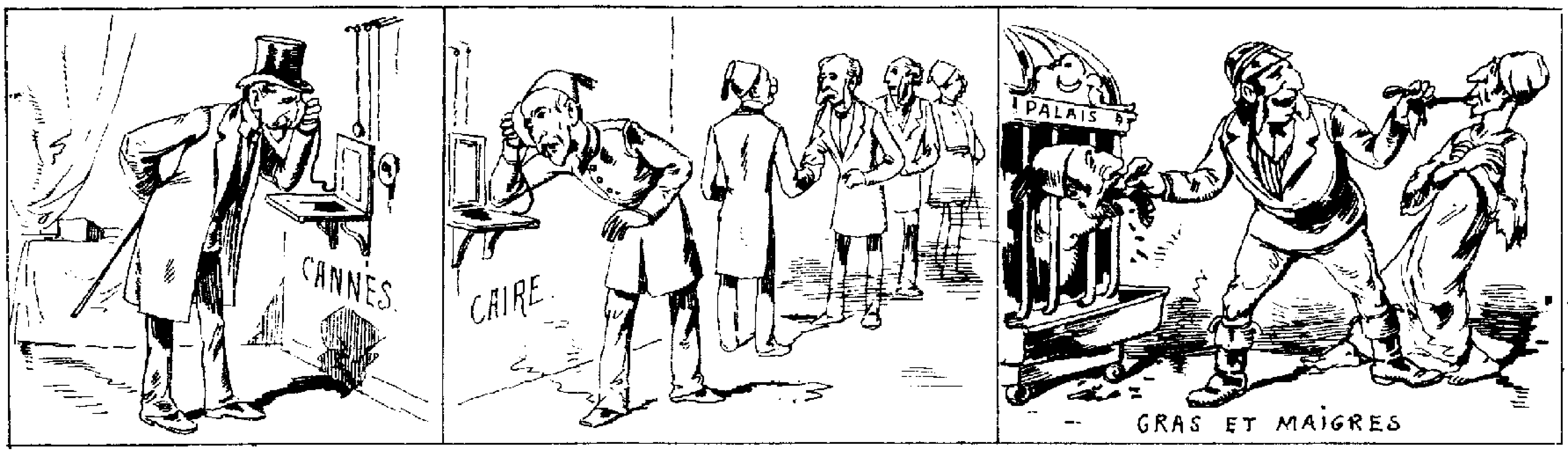
فريد — سوق التجار كانت بتكسب منها اموال عديده
وكل ده بدهم يقطعوه

يوسف — والنيل السنه دى باين زى العام الماضى
بل يمكن اسخم وداكله على راس الفلاح المسكين اللى
صبح ماهوش لاقى الدقه

فريد — كدرتنى بدى الاخبار ماعندكش ولا
كلمه طيبه ابدا

يوسف — ماتيأسش ربك كريم حليم

بيان هذه الرسومات في مقالة التلفون



LES MERVEILLES DU TÉLÉPHONE

Nubar : Allô, allô ! Riaz, c'est moi, Nubar, qui veux entrer en communication avec toi. Y es-tu ?

Riaz : Allô, allô ! J'y suis. Mais ne parles pas trop fort, Nubar, de peur qu'on ne nous entende. J'ai beaucoup de monde, actuellement, dans mon cabinet.

Nubar : Compris ! Penche-toi et nous causerons à voix basse. Dis-moi ? ton tablier anglais ne commence-t-il pas à te peser autant qu'il a fini par me peser, à moi ?

Riaz : Cela dépend de la manière de le porter ! Toi, tu le portais en public et cela finissait par t'agacer ; moi, je le porte en secret, avec un certain air d'indépendance, et cela me fatigue moins.

Nubar : Dis-moi, que fais-tu de Tewfick ?

Riaz : Je le laisse s'engraisser comme un porc à l'engrais, pour me servir de l'expression du premier Bonaparte.

Nubar : Et que fais-tu de Moukhtar :

Riaz ; Je le laisse maigrir, ce qu'il fait à vue d'œil, malgré que nous le défrayons de tout.

Nubar : Et Baring ?

Riaz : Il continue à vivre de l'engraissement de Tewfick et de la maigreur de Moukhtar. Cela lui suffit, et cela me laisse une tranquillité relative.

Nubar : Et Scott Moncrieff, et ses innombrables ingénieurs et amis?

Riaz : Ils continuent à faire ce qu'ils faisaient de ton temps, c'est-à-dire à prévariquer, à sacrifier les intérêts des agriculteurs égyptiens aux spéculations de certaines sociétés anglaises dont ton fils et toi faisiez partie, m'a-t-on dit, à ne rien entendre au régime du Nil, et, finalement, à consommer la ruine de l'Egypte.

Nubar : Et sir Edgar Vincent ?

Riaz : Il continue à établir des budgets de plus en plus fictifs, basés sur une unification de dette chimérique, et qui lui échappe de plus en plus. Nous touchons à un krack auprès duquel le krack des métaux n'aura rien été.

Nubar : Et le brigandage égyptien, dont les journaux nous parlent tant ?

Riaz : Les journaux sont bavards ! Mais le fait est que le brigandage, chez nous, par suite d'erreurs successives de l'occupation britannique, a acquis des proportions formidables. Personne n'est plus sûr en Egypte, à cette heure, de sa fortune et de sa vie. Les brigands dominent dans les campagnes, et ont presque envahi les villes.

Nubar : Veux-tu que je rentre pour t'aider à combattre ce dernier fléau ?

Riaz : Ah ! non, par exemple !... Tu ne serais qu'un brigand de plus !...

GRAS ET MAIGRE

Ainsi parle le cheikh Abou Naddara à ses lecteurs :

Du petit dessin, à droite, voici, chers amis, la naïve explication. C'est John Bull qui engraisse Tewfik, notre bien-aimé khédive, avec le pain qu'il enlève au fellah. Que dites-vous de cette charité anglaise ? C'est très humain. Arracher le pain de la bouche du pauvre pour le donner au riche est une action louable, selon la perfide Albion. D'ailleurs, c'est le procédé britannique dans tout pays conquis. Faire mourir d'indigestion le prince et de faim le sujet pour devenir maîtres absolus de la contrée envahie, c'est la devise du gouvernement de sa gracieuse majesté Queen Victoria.

CENT DIXIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

Comme toujours, les Agences Havas et Libre et tous les journaux de Paris ont parlé élogieusement du discours de notre Cheikh. Nous ne citerons que quelques passages de *La Ligue* et du *Rappel*, grands journaux républicains très répandus :

La cavalcade de bienfaisance organisée au bénéfice de la *Bouchée de Pain* a été fort brillante, grâce au temps magnifique de la journée de jeudi.

Un dîner familial réunissait le soir les organisateurs de cette fête ainsi qu'un grand nombre de nos confrères. MM. Gromier, Vibert et un oriental des plus aimables et des plus spirituels, le Cheikh Abou Naddara prennent successivement la parole et sont vivement applaudis.

La Ligue.

Le Cheikh Abou Naddara, l'adversaire le plus opiniâtre des Anglais en Egypte, a prononcé une chaleureuse allocution, on ne peut plus sympathique pour la France, et qui a été accueillie par d'unanimes applaudissements.

Le Rappel.

Nous reproduisons ce cent dixième discours d'Abou Naddara, du *Parti Commercial* qui l'a publié *in extenso*, en recommandant à nos lecteurs politiques la partie concernant l'Egypte.

Au nom de la charité, de cette vertu sublime qu'Allah recommande à ses élus et que vous pratiquez si dignement et si intelligemment. Je vous présente, ô chers amis, mon salut fraternel, salut plein de pure affection pour vous et d'admiration sincère pour l'incomparable bonté de votre cœur et la rare générosité de votre âme.

Je vous aime et vous admire, car de tous les peuples de la terre, le peuple français est le seul qui fasse la charité à l'humanité toute entière, sans distinction de race ni de culte.

Des flammes ardentes détruisent un village, des flots impitoyables inondent une ville, de cruelles épidémies ravagent un pays ! La France est là pour entendre les cris de détresse des victimes et ses enfants sont prêts à secourir les populations malheureuses en leur offrant, non pas une obole, mais des milliers de pièces d'or dont l'éclat resplendissant charme les yeux et réjouit les cœurs.

La France fait des largesses sans vanité, sans ostentation, et ses enfants répandent leurs bienfaits subitement et sans qu'on les ait sollicités.

Qu'on ne me demande donc plus pourquoi je vénère la patrie de Voltaire et d'Hugo, ni pourquoi j'aime les dignes descendants des héros de 89.

Le spectacle de la grande cavalcade d'aujourd'hui m'a ému et enchanté.

« Que n'invente-t-on pas, me suis-je dit, pour faire aimer les bonnes œuvres et venir en aide aux pauvres ! »

Mes yeux se levèrent alors au ciel, et mon âme appela les bénédictions du Très-Haut sur les magnanimes organisateurs de cette fête de charité en faisant des vœux pour la prospérité de la France, afin que ses enfants continuent à pouvoir se secourir sans avoir besoin de l'étranger.

Je souhaite donc qu'elles soient couronnées de succès, les nombreuses fêtes de bienfaisance qu'on nous annonce au profit de l'œuvre parisienne *la Bouchée de Pain*, afin que pendant l'Exposition on ne puisse pas voir de mendiants dans la Capitale.

C'est bien ! c'est digne ! Vive la France !

Mes frères d'Orient savent que la France n'est pas seulement le pays de lumière et de progrès, le berceau de la civilisation et des sciences, mais le sanctuaire de la charité aussi. Ils viendront donc en masse pour visiter l'Exposition et pour contempler Paris, la métropole des capitales du monde, du haut de la Tour Eiffel. Ils viendront certainement, car je leur ai dit ceci :

IMPROMPTU

Si l'argent que vous avez pris
Pour votre voyage à Paris,
S'épuisait tout dans les délices
Des amours et des écrévisses ;
Vous trouverez du pain *bezeff*
Et du sel chez monsieur Bourreiff.
Muse, chante donc ses louanges ;
C'est le représentant des anges.
Bourreiff, fondateur vénérable
De la grande œuvre charitable,
Qui donne aux pauvres pain pour rien,
Est vraiment un homme de bien.

Pour moi, ce brave homme mérite,
Pour ses vertus, pour son mérite,
Pour l'amour d'hospitalité,
De bienfaisance et charité,
Qu'on lui connaît, qui fait sa gloire,
Qu'une statue en sa mémoire
On élève dans ce Paris,
Où toute grande œuvre a son prix ;
En attendant, buvons un verre,
A ce grand homme humanitaire,
Crions, amis, vive Bourreiff !
Qui donne aux pauvres pain bezeff.

Et maintenant, pour adhérer à votre désir, chers amis, je vous parlerai de l'Egypte. Voici les nouvelles que j'ai reçues ce matin du Caire. Ecoutez et jugez en quel état se trouve mon malheureux pays.

Je serai bref, pour ne pas abuser de votre bienveillante attention.

Le Soudan et l'Egypte se ruinent. En vain, les gens de Kordofan,

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6 Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس



VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA





SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

13ème ANNÉE _ N°. 5. _ 26 MAI 1889.

عدد باريس في ٢٦ ماى ١٨٨٩

القصيدة الغراء
انشد الشيخ ابو النظارة الزرقاء
بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن
ابناء الشرق قاطبة قصيدة رنانة
بست لغات تبريكا لصاحب السمو
رئيس الجمهورية الفرنساوية يوم
فتح العرض تذكارا لقيام الجمهورية
منذ مئة عام . فاستحسنها سموه
وتناقلتها صحف الاخبار والسلك
البرقي الى سائر الاقطار . وقد
اثبتناها فى عدد هذه النشرة
بست لغات مع ما قرظتها به
صحف الاخبار الفرنساوية .
وهى لا ريب قصيدة فريدة
فى صنفها كما وصفها رئيس
الجمهورية حين انشده اياها
ناظمها . وهذه هى خلاصة
ترجمتها الى العربي نثرا .

Au très honorable et très honoré
Monsieur CARNOT
PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE
A l'occasion de l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889
Au nom de ses Frères d'Orient, en général
et d'Égypte, de Tunisie et d'Algérie, en particulier
LE CHEIKH ABOU NADDARA
OFFRE
A LA FRANCE
ODE EN SIX LANGUES

(*Français, Italien.*)

Abou Naddara t'aime, ô France,
Suol natio di generosi,
De la vigne, de l'abondance,
Di poeti, d'amorosi.

(*Allemand, Anglais.*)

Heil dir! Heil dir! Vaterland
Of true heroes who still live
Ganz bereit Schwert in der Hand
For thy freedom life to give.

(*Hébreu, Arabe.*)

יהוה יברך — معرضك العظيم
ישלם מלך — الرحمن الرحيم

Version française de cette Ode.

Abou Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut! et gloire à toi, patrie
De vrais héros, vivant encor,
Qui, pour ta Liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort!...

Que Dieu, d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition!
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction!

LE CHEIKH ABOU NADDARA,
Le proscrit de la vallée du Nil,
l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant
de ses fils généreux.

يافرنسة الغراء . يودك ابو
النظارة الزرقاء . انت ارض
تنبت العز والقوم الكرام .
انت مسقط رأس الخطباء
والشعراء العظام . انت ارض
تخصب فى كرومها الجفنة الخضراء .
انت ارض يجرى فى عياضها
رحيق المدامة الصفراء عليك
سلام الله يا وطن الابطال . فيك
اسود يذودون عن حياض حريتك
بسيوف لا تغشاها غمود . وبافئدة
لا تخشى الحمام فى حفظ العهود
اللهم اقرن عرض فرنسة
بالنجاح والتوفيق
وافرغ عليه حلل البركات
الزاخرة والنعم الوافرة
فانك كريم حليم
وسميع مجيب .

Voici ce que l'*Agence Havas* dit de cette ode dans ses *Informations politiques :*

Le cheikh Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef du journal libéral égyptien et de *la Revue arabe illustrée* qui se publient à Paris, a eu l'honneur de présenter au Président de la République, à l'occasion de l'ouverture de l'Exposition, une ode en six langues, avec version en vers français de sa composition. Dans cette ode, notre confrère félicite M. Carnot, au nom des Orientaux en général, et des Egyptiens, Tunisiens et Algériens, en particulier, en faisant des vœux pour la prospérité de la France et pour la réussite de l'Exposition.

A ce qui précède, l'*Agence Libre* ajoute ceci, dans sa note :

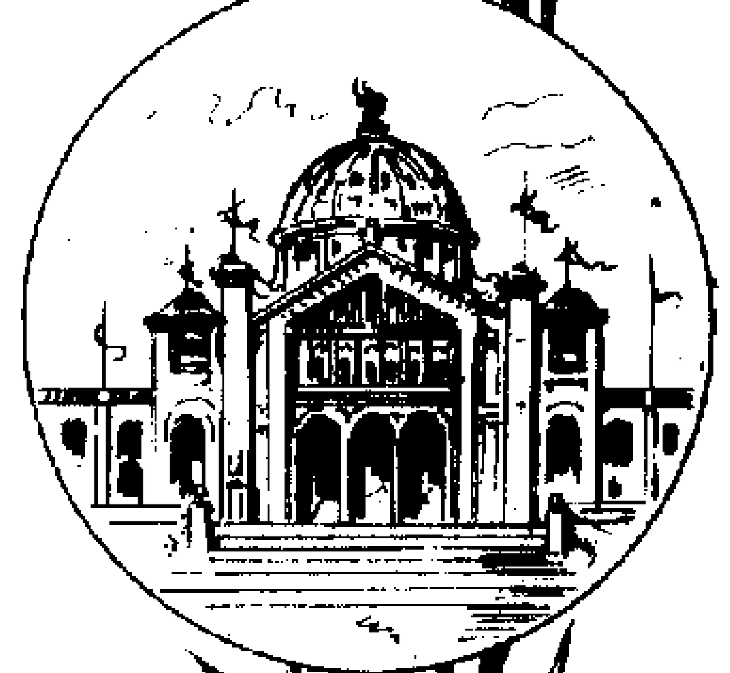
Cette curiosité littéraire sans pareille, ce tour de force poético-polyglotte sans précédent, a été gracieusement agréé par M. Carnot, le Président de la République étant toujours heureux d'entendre les Orientaux exprimer à la France des sentiments fraternels.

Bref, tous nos aimables confrères parisiens, le *Figaro* en tête, ont complimenté notre directeur et rédacteur en chef de cette nouvelle et si curieuse preuve de son attachement à la France et à son gouvernement.

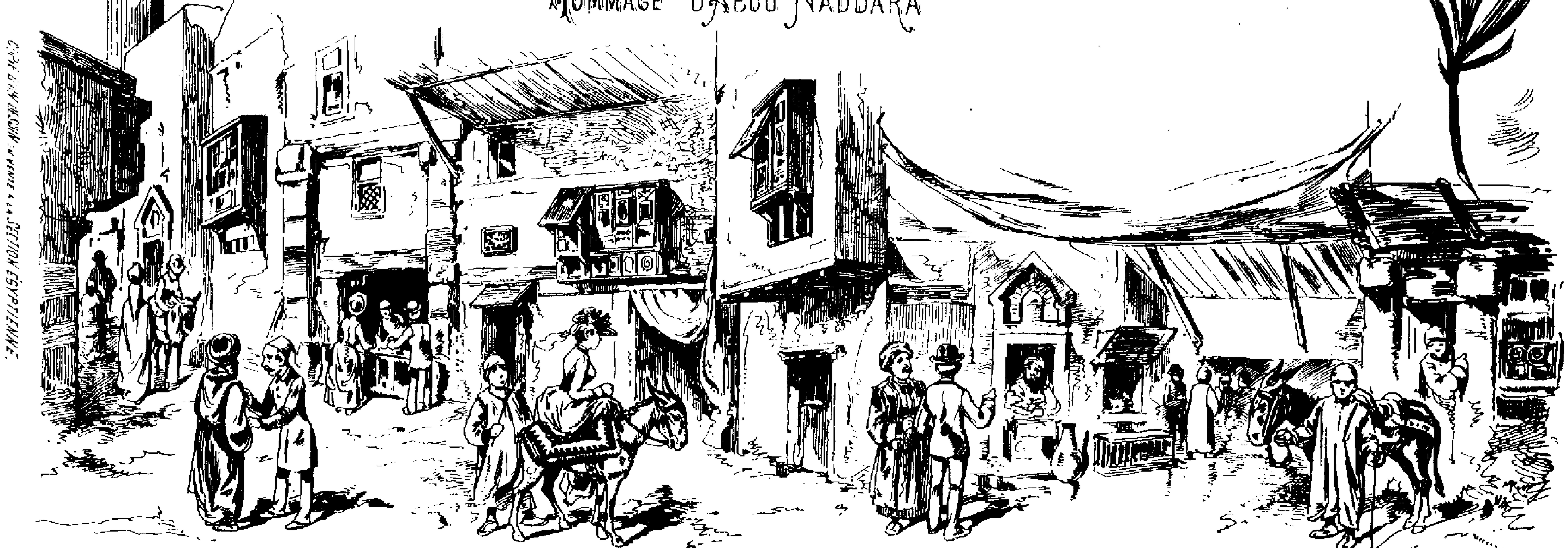
انتصار الحريـّـة

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى
حتى يُراقَ على جوانبهِ الدمُ

كسرت الفرنسيس منذُ مئةِ عامٍ ابوابَ قلعة البستيل. وهدمت رجال الحرية جدران ذلكَ السجن المريع . وفكّوا قيودَ اخوانهم الذين كانَ اصحابُ الجورِ قد دفنوهم احياءً في سرادق الحصن واقبيتــه المظلمة . ذلكَ دليلٌ على ان الفرنسيس كانت منذُ مئةِ عامٍ اشدَّ سعيًا وتعاسةً منكم ايها المصريون واليومَ هم اشدُّ الناس بأسًا واوفرهم نعمةً وارغدهم عيشًا . فما نصرهم على اهل الظلم . وبلغهم مراطن السلم . الّا اتّحادهم اتحادُ عصبةٍ لا يتخلّلهـــا انقسام . واستمساكهم بعروة الوطن التي لا يشرمها انفصام . فقاموا قومةَ رجلٍ واحد ولذعوا على اعداءِ حريتهم اندفاع تيّارٍ صُبَّ من عَلٍ وجرفوا اهلَ الغدر الى بحار الفناءِ والدمار . ورفعوا عَلَمَ الحرية على اعلا بناءٍ قامَ على سطحِ الارض . وهو البرج الذي هندسهُ فريد عصره الموسيو ايفل الفرنساوي ونصبهُ قومهُ في قلب المعرض على علو ٣٠٠ مترٍ ذكرًا مخلّدًا لاذلالِ الظلم وانتصار الحرية .



Hommage d'Abou Naddara



Copie d'un dessin en vente à la Section Egyptienne.

Souvenir d'une rue au Caire à l'Exposition Universelle 1889.

qui avait accepté cette fois la présidence de ce dîner familial auquel ont plaisir à venir (de plus en plus nombreux) prendre part tant d'hommes distingués.

Il y avait samedi plus de soixante-dix convives réunis dans la splendide salle de Marguery, et le président, Charles Soller, nous a donné lecture de plus de quarante lettres de regrets.

En parlant de notre directeur et rédacteur en chef et de son discours, notre confrère dit ceci :

Abou Naddara, le sympathique proscrit égyptien, qui aime la France avec force, la sert de toute son amitié et peut lui être bien utile en mainte occasion par sa haute expérience et ses avis, a prononcé un discours sublime et fut acclamé et applaudi par tout le monde.

Voici le discours :

Au nom d'Allah, de ce Dieu que les peuples d'Orient adorent, invoquent et glorifient, je vous présente, ô mes amis, le salut chaleureux et cordial des Africains, à qui le nom du jeune et intrépide explorateur qui nous préside est si cher.

Oui, le nom de Sidi Khalil ben Soller, ainsi que nous l'appellons, nom déjà célèbre dans les annales des explorations, résonne harmonieusement dans les oreilles des Arabes qui l'ont vu, comme eux, parcourir audacieusement les déserts, ces plaines sablonneuses dévorées par le soleil que le chameau, sous un ciel d'airain, franchit à pas allongé. Oui, les tribus nomades du Sahara gardent un souvenir doux et parfumé de Sidi Khalil ben Soller et de son passage parmi elles et lui envoient, du fond du désert, leur salut embaumé sur les ailes du zéphir; car ce fils magnanime de la généreuse France n'entreprit pas ses voyages périlleux dans ces contrées où le lion rugit, où l'éléphant fait trembler la terre sous ses pieds, où le serpent fend les airs de ses sifflements, pour abuser de la bonne foi des braves et vaillants enfants du désert et pour les exploiter à son profit, ainsi que le font, hélas! les autres européens. Non, Sidi Khalil ben Soller brava les dangers, défia les coups de sabre et surmonta les obstacles par amour de l'humanité et de la science. Oui, Sidi Khalil ben Soller risqua sa vie, non pas pour acquérir des richesses ou pour satisfaire de vaines ambitions, mais pour dissiper les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles sont immergés les peuples de l'intérieur de l'Afrique, pour resserrer les liens de fraternité qui les unissent à ses compatriotes, pour les guider dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, et pour établir des relations commerciales entre eux et sa nation. Tel fut toujours le but des voyages de Sidi Soller et de tous les explorateurs français. Ils veulent aussi arracher ces peuples aux griffes anglaises et allemandes, griffes armées par la convoitise et par l'avidité. Qu'Allah clément et miséricordieux couronne d'heureux succès leurs entreprises, afin que les fils d'Orient voient, qu'ainsi que nous leur disons depuis trente ans, la France est la seule puissance amie qu'ils ont en Europe, et que les Français travaillent à régénérer les peuples de l'Orient et non pas à les asservir. Faisons donc des vœux pour la prospérité des explorateurs français en Afrique et en Asie, et cela pour le bien de l'humanité.

Et maintenant, mes chers amis, permettez-moi de vous parler de ma patrie, de l'Egypte, qui gémit sous le joug infâme des Anglais.

Ici le cheikh Abou Naddara, dans son langage oriental, si poétique et si imagé, fit une description exacte de la triste situation actuelle de l'Egypte, et communiqua adroitement à ses aimables auditeurs toutes les nouvelles qu'il venait de recevoir de ses nombreux correspondants, de la vallée du Nil, nouvelles qu'on ne trouve dans aucun journal européen. Les voici :

Le Nil hélas! n'est pas plus riche d'eau que l'année dernière, et sur ses bords les fellahs pleurent amèrement.

Les chefs des villages de la Basse-Egypte réclament contre l'abus des prises d'eau du Canal Mahmoudieh, par les propriétaires anglais et anglophiles, agriculteurs mauvais et rapaces qui épuisent à leur profit l'irrigation déjà faible de ce canal.

On va mettre, dit-on, une très forte taxe sur les concessions d'arrosement; mais les protégés et les favoris des jaquettes rouges sauront, comme toujours, tourner l'obstacle.

On n'a pas tort d'accuser hautement le fameux grand ingénieur anglais, d'avoir négligé de retenir les eaux dans les grandes artères; mais cette négligence avait son but, l'ingénieur britannique l'a commise au profit du canal Nubarieh, qui arrose les concessions anglo-arméniennes. On reproche aussi à ce fils savant de l'Angleterre d'avoir perdu son temps, en dépensant une somme considérable du trésor égyptien, à la Haute-Egypte où il n'y avait rien à faire. « Il préparait des beaux projets, disent ses compatriotes ». Ses projets, nous les connaissons; il faudrait y dépenser des sommes folles sans certitude de réussite.

Notre cher Khédive, lord Tewfick, a donné, moyennant guinées luisantes, la concession du lac d'Aboukir à une compagnie anglaise. Ces sauterelles rouges travaillent avec ardeur à défricher ce lac pour mettre trente mille feddans de sa surface, en culture, et les anglophobes disent qu'on y fera des fortifications. Pour le moment, il y a douze cents feddans de terrain à sec; ils avaleront, hélas! le peu d'eau du canal Mahmoudieh.

On parle beaucoup, au Caire, d'unification de la Dette. « Rien n'est nouveau sous le soleil, a dit Salomon. » En effet, cette idée est vieille; elle était déjà inscrite dans le premier manifeste du Parti national égyptien, en 1879. Tout le monde se souvient de ce document paru dans les deux langues. Bref, on parle tant de cette unification, que les Notables, qui ne sont plus des notables officiels, ont formulé un vœu que voici :

Equilibrer et réasseoir l'impôt territorial plus équitablement, et faire l'unification de toutes les dettes égyptiennes, sans distinction, en stock d'Etat, à 3 % par an.

Les notables demandent aussi la révision du budget des ministères — trop chargés de frais — et leur réduction à deux ministères :

1° L'Intérieur, les Finances et l'Agriculture;

2° Les Affaires étrangères, la Guerre et l'Instruction publique.

Malheureux notables! A peine sir Baring, votre vice-roi anglais, eut connaissance des vœux que vous aviez émis, sa noble figure s'alluma de brandy et de colère : « Qu'on ferme, cria-t-il, le lieu où ces chiens de fellahs notables se réunissent, et malheur au journal arabe qui osera en souffler mot, son éditeur ira rejoindre le *Goddem* d'Abou Naddara ».

C'est ainsi que les Anglais proclament la *liberté* dans la vallée du Nil.

Les magnanimes représentants de Sa Gracieuse Majesté, notre Pharaonne Victoria, renvoient tous les employés indigènes des ministères et des administrations du gouvernement égyptien, non pas pour faire des économies, mais pour augmenter les appointements des employés anglais qui restent.

C'est ainsi que nos envahisseurs entendent l'*égalité*.

Quant à la *fraternité*, John Bull ne la pratique qu'avec Tewfick et consorts, pour partager avec eux nos dépouilles.

Allah! pitié! pitié! de la terre du grand Méhémet-Ali et de ses enfants opprimés! Quand leur accorderas-tu le Prince clément qu'ils te demandent jour et nuit.

ABOU NADDARA ET L'EXPOSITION

La campagne que, depuis plus d'une année, Abou Naddara mène vaillamment en faveur de l'Exposition universelle de 1889, dans ses correspondances aux journaux d'Orient et dans la Revue arabe illustrée "*A'ttawadod*", qui se publie à Paris, lui a valu de l'éminent M. Berger, directeur général de l'Exposition, une très gracieuse lettre dont nous extrayons le passage suivant, qui honore et récompense largement Abou Naddara :

J'apprécie hautement les services que vous avez rendus à la cause de l'Exposition, auprès de vos compatriotes, par votre intéressante publication, et je vous en remercie.

Voici un autre témoignage non moins précieux, à ce sujet, publié par notre excellent confrère, M. Aug. Meulemans, dans sa *Revue diplomatique, Moniteur des Consulats :*

En janvier 1888, nous avons été les premiers de nos confrères de la presse parisienne à souhaiter succès et prospérité à la Revue arabe illustrée *A'ttawadod* et à son vaillant directeur et rédacteur en chef le cheikh Abou Naddara. Nous sommes heureux de voir aujourd'hui que les vœux que nous avions faits à cette publication ont été exaucés par le grand Allah, le Dieu clément et miséricordieux de notre excellent confrère oriental. En effet, nous avons sous les yeux la collection complète de l'année, et, à juger du sommaire français qui se trouve à la première page de chaque numéro, nous constatons avec satisfaction que le but que nous lui attribuions alors a été parfaitement atteint. Oui, Abou Naddara par son *A'ttawadod*, qui signifie « sympathisons », a pu populariser la France en Orient et la faire aimer par ses compatriotes.

Notre pays est désormais connu en Asie et en Afrique, car Abou Naddara en a raconté brièvement l'histoire dans ses douze numéros de l'année à nos frères d'outre-mer. Les Orientaux, grâce à lui, savent aujourd'hui tout ce qui nous concerne, notre géographie, notre commerce, notre industrie, nos produits, notre population, notre armée, notre marine et même notre littérature. Abou Naddara leur parla du Théâtre-Français et leur chanta les louanges de l'immortel Victor Hugo et de nos deux Dumas.

Ils pourront venir cette année à l'Exposition, ils en ont lu l'histoire détaillée dans l'*A'ttawadod*; ils pourront circuler à Paris et en visiter les principaux monuments. Abou Naddara leur a servi dans cette Revue un guide complet. Ils pourront reconnaître en les voyant passer en voiture tous nos gouvernants, car dans cette collection de l'année, je vois les portraits du président Carnot dont le nom, selon notre confrère égyptien, signifie : *Le bonheur de son siècle*, et les portraits des membres des deux ministères de 1888.

Nous avions donc raison, il y a un an, d'affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'ont jamais fait; car, outre cette Revue qu'Abou Naddara destine exclusivement aux intérêts français en Orient, il continue ici depuis onze ans son journal patriotique égyptien, cause de son exil, et dans lequel il démontre aux enfants du Nil que leurs seuls amis en Europe sont les Français. Mais revenons à sa Revue qu'il tire à plusieurs milliers d'exemplaires et distribue gratuitement en Orient en général, et tout particulièrement en Algérie et en Tunisie. On assure qu'il a dépensé à cette œuvre de propagande toutes ses ressources et qu'il se verra bientôt, hélas! dans l'impossibilité de continuer cette publication. Nous espérons qu'il n'en est rien et que l'appui moral et financier de ses lecteurs français et étrangers ne lui fera pas défaut.

A. M.

Aux deux bienveillants et aimables témoignages qu'on vient de lire, ainsi qu'aux flatteuses appréciations que les journaux de Paris ne cessent de faire de l'œuvre d'Abou Naddara, notre directeur et rédacteur en chef répond ceci :

« Mes amis, je remplis mon devoir de reconnaissance envers votre pays, dont je suis l'hôte, et je plais à mes frères d'Orient, qui vous aiment. »

AVIS IMPORTANT

Voulez-vous en vingt-quatre leçons lire, écrire, comprendre et vous exprimer passablement en anglais, en français, en italien ou en arabe?

Vous n'avez qu'à vous adresser à ABOU NADDARA, 6, *rue Geoffroy-Marie*. Quant aux conditions, elles sont très consciencieuses.

IMP. LEFEVRE. PAS. DU DAIAC. 87-89. LE GÉRANT. G. LEFEVRE.

انظر ايها القارئ النجيب. الى هذا الرسم العجيب. ترى يا سيدى على اليسار. المستر بول الانكليزى الغدار. وهو يسد فم الوطنى الغلبان. علشان ما يسمعوش صياحه الجيران. وان تفضلت ونظرت الى اليمين. ترى الجرنالجى المصرى المسكين. مكتفه الانكليزى علشان ما يكتبش فى الجرنال. ما هم عليه ابناء وادى النيل من سوء الحال. وبين الرسمين دول ترى رسم كبير. فيه الواد الاهبل ووزراوه من كبير الى صغير. والتصور فى عند هذا المجلس يكون. ان مراد توفيق ابن فرعون. يقلد الملوك والسلاطين. ويعفى عن بعض المحبوسين. فى شهر رمضان المبارك عند المومنين. وذلك ليحبب فيه الوطنيين. فلما املى هذا توفيق. رن وطن الديوان بالزعيق. وصاحت النظار وقالت يا تما انت حليم يا عزيز. ربنا ما يحرمنا لا منك ولا من الانكليز. فقط وقال ناظر الخارجية. ايريد افندينا يعفى عن الذنوب السياسية. مثل ذنب عرابى واقرانه اصحاب الخوان. فقال الخديوى اعوذ بالله خلوهم يبيتوا فى سيلان. يا ما خوفونى الملاعين. عمرى ما اعفى عن دالمجرمين. فقال حينئذ ناظر الجهادية. نجعل عفو الحضرة الخديوية. على اولاد العرب الذين تعارضوا للانكليز الصيادين. الذين تلفوا زرعهم وضربوهم وها هم لليوم محبوسين. فقال رياض اذا حصل الامر ده السار بارنج الرذيل دكان يركب على قفاى وانتم تعرفوا انه ثقيل. فقال ناظر الحقانية. نعفى عن الفلاحين الذين تجاسروا وذموا الحكومة الانكليزية. اللى ارسلت لهم مهندسين. ما يساووش بصله وخربوا ديار الفلاحين. فقال ناظر الاشغال اذا حصل الامر ده اسكوت مونكريف يموتني يا اخوان. فقال ناظر الخارجية ان كان الامر هكذا نعفى عن تجار بنى عثمان. الذين يدخلون بدون جمرك عندنا الدخان. ومن الامر ده ينبسط مولانا السلطان. فقال رياض لكن يغتاظ الانكليشمان. انما من حيث انه ضرورى عفو خديوينا العزيز. فيقدر يعفى عن البكبوكت الانكليز. اللى ينفضون جيوب المصريين. هولاء ما حكم عليهم الا بثلثة شهور حبس ولو انهم بقينا مذنبين. فقال لرياض بصوت خفى ناظر الجهادية. اذا حصل الامر ده ينفتح باب مصر للسراق والحرامية. والسار بارنج اسود القلب. ما يحبش ان يكون له شريك فى مصر بالنهب والسلب. فقال رياض انا اوريه انى رايح ارسلهم الى معرض باريس. يسرقون من ارادوا فيفرح السار بارنج لانه يكره الفرنسيس. فقال من باريس ابو النظاره. قبح الله هذه الدولة وهذه الوزارة. فان رجالها يصرفون زمانهم فى مواد خسيسه. ويغفلون عن امور المملكة النفيسة.



L'AMNISTIE KHÉDIVIALE

Tewfick : Cela vous étonnera peut-être, Riaz, mais, cette nuit, j'ai eu une idée.

Le Président du Conseil : Ah! bah! Et quelle idée, Altesse, si ce n'est pas être trop indiscret que de vous le demander?

Tewfick : Voici. Tous les chefs d'Etat européens, y compris Sa Majesté Impériale le Sultan, sont dans l'habitude d'accorder des amnisties à l'occasion des fêtes nationales de leurs pays respectifs. Moi, je voudrai faire comme eux et accorder une amnistie à l'occasion du Ramadan.

Tous : Excellente idée, excellente idée, Altesse, et qui fait honneur à votre grande âme!

Le Ministre des Affaires étrangères : Seulement, comme il ne s'aurait s'agir d'une amnistie générale; il importerait de désigner, dès à présent, le genre de crimes et de délits sur lesquels devra s'étendre la clémence de l'Effendinah. Seront-ce les crimes et délits politiques?

Tewfick : Quels sont ces crimes et ces délits là, Zufficar?

Le Ministre des Affaires étrangères : Altesse, ce sont ceux, par exemple, qu'ont pu commettre contre vous Arabi et les autres déportés de Ceylan, ainsi que leurs menus complices, ici.

Tewfick (*vivement*) : Ah! fi, quelle horreur! Plutôt que d'amnistier ces gens-là, j'ajouterais à leurs peines! Ils m'ont fait trop peur, èt si leurs yeux venaient à se recroiser avec les miens, il me semble qu'ils me reprocheraient trop de choses! Par Allah! j'en ai le frisson d'avance. Non, non, non! Je veux bien, messieurs, amnistier les crimes et délits qui ont été commis contre autrui, mais, quant à ceux qui ont été commis contre moi, jamais, jamais!

Le Président du Conseil : Du moment que nous sommes ainsi fixés, il ne nous reste plus qu'à examiner quels crimes et délits de droit commun pourraient être l'objet de la grâce khédiviale.

Le Ministre de la Guerre : A la rigueur, on pourrait amnistier les pauvres diables d'Arabes qui, après avoir été courbachés d'importance, ont été jetés en prison rien que pour avoir résisté à d'imprudents chasseurs anglais qui saccageaient leurs récoltes.

Le Président du Conseil (*avec aigreur*) : Vous êtes bon, vous! Dès demain, j'aurai sur le dos sir E. Baring. Et il y a des jours où il est rudement lourd à porter, sir E. Baring.

Le Ministre de la Justice : Je propose que Son Altesse amnistie les malheureux fellahs qui, dans un moment d'égarement regrettable, mais en quelque sorte justifié, se sont insurgés contre certains travaux de MM. les ingénieurs anglais qui, sans rime ni raison, les ruinaient, eux et leur pays.

Le Ministre des Travaux publics : Vous êtes bon, vous! Dès ce soir, j'aurais sur le dos sir Colin Scott Moncrieff. Et si sir Evelyn est lourd à porter, je vous prie de croire que sir Colin n'est pas léger non plus.

Le Ministre des Affaires étrangères (*timidement*) : On pourrait peut-être faire porter l'amnistie sur les fraudeurs ottomans qui introduisent ici le tabac turc, cela ferait plaisir à la Sublime-Porte.

Le Président du Conseil : Et déplaisir aux douanes anglaises, qui excusent et facilitent même la fraude quand elle vient de leur pays, mais qui ne la supportent pas venant d'ailleurs. Non, Altesse, non, messieurs, du moment que nous admettons en principe la nécessité d'une amnistie, ne la faisons porter, pour éviter tout ennui, que sur les innombrables et intéressants pick-pockets qui n'ont été condamnés qu'à trois mois de prison, au plus

Tewfick (*joyeusement*) : C'est cela! c'est cela!

Le Ministre de la Guerre (*bas à Riaz*) : Mais, malheureux, c'est de la graine de brigands à qui vous ouvrez ainsi largement les portes, et Baring trouvera la chose mauvaise.

Riaz (*de même*) : Non, je lui dirai que j'ai trouvé le moyen d'expédier, d'une façon ou d'une autre, tous ces picks-pokets à l'Exposition de Paris, et il trouvera que c'est une bonne farce.

CENT ONZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous extrayons les passages suivants d'un long article paru le 2 mai dans la grande feuille scientifique, *La Géographie*, d'A.-M. Charles Bayle, éditeur de l'*Atlas colonial* et de *la Petite Bibliothèque populaire :*

Samedi dernier, 27 avril, a eu lieu le dix-huitième dîner mensuel de ce groupe amical, fondé par l'infatigable et patriote M. Gromier, dans le but si haut et si digne des éloges et de l'appui de tous, d'établir une sorte de *Zollverein* entre les nations riveraines de la mer Méditerranée.

C'est Charles Soller, l'explorateur du Maroc et du Sahara, déjà si bien connu de nos amis et de nos lecteurs, et dont il serait superflu de rappeler encore la valeur personnelle, la vaillance et les éclats de service,

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ روجفروا مارى
باريس







13ème ANNÉE. — N° 6. — 25 JUIN. — 1889.

عدد ٦ باريس في ٢٥ يونيو سنة ١٨٨٩

من مصر القاهره الى باريس الباهره

اهدي سلامي الى ابي النظاره العزيز حبيب الوطن وعدو الانكليز دام محروساً لوادينا رغماً عن انف اعادينا

ما الطف والذ جرانيلك دالسنه. نسئنا هل عليهم العرو البهنا اتشخلع باعم وانزل بالجريده على راس المستر بول. اللي باعناله والبينا المهبول. وارسمه لنا بمخاره الطويل. الله يقطعه يا ما هو رزيل. انما ارحم يابا رياض واشكر لنا في مختار. ربنا يحميهم من مخاليب توفيق الغدار. ذاك الليله كنا سهرانين. في سرايه صاحبنا رئيس الوطنيين. وقرانا عدد الشهر الماضي اللي فيه التنكيت والقوافي. وقلنا على نفس واحد عوافي يا بو نظاره عوافي. ربنا مايحرمنا من جرنالك. ويلذ ما محلى جمال افكارك ولطف اقوالك. بس يا جدع يا مليح. ان كنت تحبنا صحيح. اكتب لنا جرنالك بخط يدك الشريفه لان وحشتنا كتابتك المشابهي اللطيفه. فان قلت لنا بالعاده. حطي ردى يا ساده. نقول لك اننا له في غايه من الاشتياق. ومنظره حلو على قلبنا ويسلينا على الفراق. وكمان بدنا منك معروفاً يا صاح. كتر لنا من لسان ابن البلد والفلاح. لان العربي النحوي الفصيح. ما يلذش الاهالي ولو انه مليح. بقى فهمت يا استاذنا يا جليل. وادرج لنا مخاطبة الحدق وابو خليل اللي تجد هاطي هذا الجواب. وغير ذلك مسافر من هنا الشيخ جوهر الاسكندري. اللي ماحد قدّه في صلاح البرسعي وجري. ده ما يحب لوش توصيه. بالله عليك تكرمه وتفرجه على الفرائسه الباريسيه. وهو وعدنا بان يكتب مقاله لطبعه بخصوص الغرض وبها يخبرنا عن حقيقة احوالك ا فرجانا عندك بان تقبلها منه وتدرجها بجرنالك. والسلام ختام. يا ابن الكرام. صديقك عثمان.

جواب ابي نظاره

شرف العاصمه الفرنساويه الشيخ وها مقالته.

قال الشيخ جوهر الاسكندري.

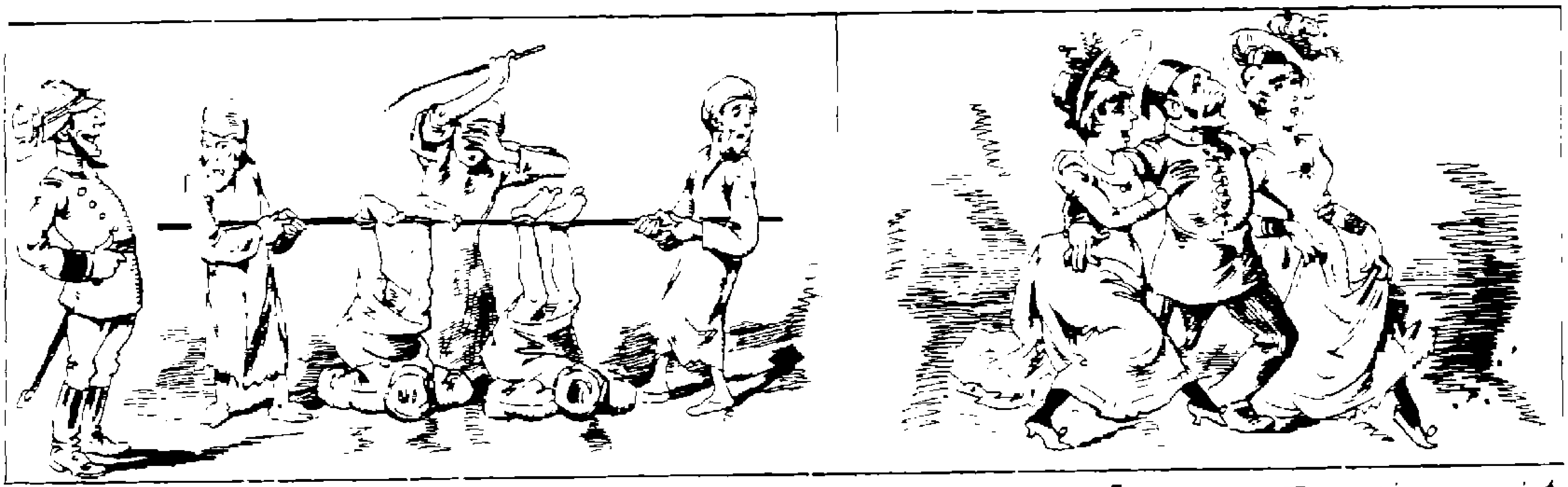
ضاق صدري. وعيل صبري. مما رايته من احوال مصر القاهره. واذلالنا الحالبه الحاضره. وكيف ان اضحت بعد ان كانت زاهيه زاهره. فيها الغراب ينعق. والبوم يزعق. هيا على الخراب. هيا على العذاب. من جور الانكليز الحمر. الذين سلبوا المال والعمر. فقلت الله اكبر عليهم وقادر باذنه يجازيهم. فما ساعني الا الرحيل. فقمت من

شجني اميل . وقصدت فراشا الحبه لنا . ولمصرنا وفخرنا
وعارنا . فوصلت باريز الماصونه . والدره اليتيمه المكنونه .
الذي ساد بها الفخر والتقدم والفلاح . والسلم والحريه
والانشراح . كيف لا ودابها الوحيد الصفاء والهنا .
والعز بالفوز والنصر هو المنا . واساسها العدل
بالمساواة . والاخوية بالعضد وفض الاضطهادات . تتمنى
ان جميع اهل الشرق يكونوا آمنين . وترجو على الدوام مصر
للمصريين . كما كانت في عهد جنتمكان الحاج محمد على الفريد .
وزمن ذي السعد والاقبال ابنه ساكن الجنان سعيد .
الذين كانا دابهما العمار والشرف والافتخار لاهل
الوطن السايد . الذين جميع اعمالها كانت لخيرهم عايد .
فبالاقتصار قصدت دار الكريم . وهو استاذنا الذي
بحالنا خبيرٌ عليم . فما اسهل ما استدللت عليه وما اشهر
من اوصلني اليه . فدخلت فسحة داره وجدت الناس
بازدحام . ينتظرون مقابلته بكل اهتمام . فقلت للحاجب
اللطيف لعله خير . قل لي اما الاستاذ ابو النظاره بالف
خير . فاجابني متبسما لو كان بعندك ما تقول لا سمح الله
بمصركم . كنت تجد الحزن عامر باريز اكثر من مصركم . ها
هو محفوظ بالسلامه والصحه . يبلغ اصحاب الجرائد
اخبار بلادكم بالصحه . وهذا هو اليوم المعد عنده
عنده لاستقبالهم . هو ميعاد ورود بوسطة الشرق
فبهذا يكون استدلالهم . على حقيقة ملاعبة الانكليز
عندكم . وما يضمرونه لكم . فتشتهر في تاني الايام
بجميع جرائد باريز ويقراها الخاص والعام بدون تعبير
وهذا لحبهم لكم وشفقتهم لكم . وله ايضاً يوم بالشهر
يلقي بالخطب اللبيبه . والمقالات الشهيره الغريبه . حتى
سجلوها بمجلاتهم . ونقلوها بجرنالاتهم . وما جمعوا
لحد الان ما ينوف عن مائة مقاله من خطبه . ما جعل
القلوب تميل لوادي نيلكم وترق وتروق لسمعه . فقلت
لله دركَ يا ابا الوطن يا شيخ ابو نظاره . يا بطل المسلمين
واليهود والنصاره . واذ نحن في الكلام . اذ هل الاستاذ

بالابتسام . فتركت النثر والقافيه . وقلت السلام عليك
يا قرة عين مصر لعلك بخير وعافيه . فقال اهلاً وسهلاً
بضيف بلغ محله بالسلامه والترحاب وسالني عن افراد
الوطنيين فصرت اصف له عن كل من سالني عليه بما
كان منه وله ام عليه فتارةً اجده يتبسم وطوراً يتنهد
ووقتا يتحسر حتى افضى به الحال الى اهمال الدموع ثم
كفكفها وصار يحدثني عما عرفته منه اكثر مما كنت اعرفه
بوطننا العزيز فدخلنا قاعة الاستقبال فحضر الشربات
فشربنا ودار بنا الحديث حتى خيل لي اني بمصر العامره
وبالجمله بعد انتهاء الكلام مد السماط وقال بسم الله
فجلسنا على دائر الصينيه ومن جملة ما اكلنا الارز والملوخيه
فقلت له يا استاذ هذه في بلادنا اليوم بتاير فكيف
تكون بهذا الوقت في باريزك فقال ان محبة اهالي
باريز لنا لا توصف وذلك لكوني مصري ومحامي على
الوطن وهنا يصطنعون المزروعات العزيزه بالصوبه
فبعض من احبابي احضر لي تقاوي الملوخيه وزرعها
محبةً فيَّ وفي اخواني المصريين القاطنين بباريز عما
وجمله من اعزائي هنا يهادوني على الدوام بخضارات
بلادنا واثمارها بدون اوان فانظر حبهم لنا وميلهم
لشرقنا ما علينا ثم بنا نربك باريز لان من يدخلها
لا يغفل ولا ينام وادخلني غرفةً كانوا اعدوها لي
فبعد ان وضعت حالي قمنا وشردنا وسحنا ببعض
شوارعها وعطفها بما والله وجدت ابهج منظر ولا
اعظم ترتيب ونظام وقل جنة الله في فردوس عدنه
فبالاجمال لا اقدر اصف عن محاسنها وجمالها وكفاها
شهرة من وصفوها قبلي وسيصفوها بعدي
فبقينا على هذا الحال مدة ثلاثة ايام وفي الرابع قال لي
الشيخ اليوم دور الاكسبوزيسيون اعني المعرض العمومي
فاذاً استعد يا اخي للمشي فاجبته وسرنا على بركة
الله حتى وصلنا الى احد ابوابه المشهور بباب سراية
التروكادرو فترجلنا ودخلناه بسلامه آمنين . فلما

استنبت نظري على تلك المحلات دهشت وقلت نفسي
في الجنان داي جنان فقال لي الاستاذ تنبت قلبك
وانظر وتحقق وتأمل في هذا المكان القايم بوسط
باريز لجوهره بين اللآلي فقلت على باقي الدنيا السلام
فجبلنا من جهه الى اخره ومن سرايه الى سرداب
والناس تحيي الشيخ افواجاً وينادوه فليعش ابو
نظاره بطل الشرق :: فقال الشيخ اتبعني من هذه
العطفه الضيقه حتى اريك مصرنا في بلاد الحريه
فدخلنا الى جهه تسمي شارع القاهره بناه البارون
ديلور تذكاراً لمصرنا الذي مكث فيها نحو عشرين
سنه ولحبه بوطننا واهله اشهر بهذه السكه فتنا
بلادنا من كلي وجيزوي حتى عمل القلل القيناوي والفطير
والمشربيات والمشروبات من عرقسوس وخروب
وخشاف وحلاويات حتى قهوة سي خليل وموقف
حماره وحمير فخلت نفسي في حارة الرويعي ام سكة
مرجوش فقلت في نفسي لقد جمعوا اخضر ارض في
اجمل فردوس وجلت ايضا بنظري فوجدت صيوان
بهيج والناس تجتمعه حتى لا سبيل الى دخوله فلما
نظروا ابو نظاره الشيخ الفريد اوسعوا وفتحوا بكل
اهتمام وادخلونا الى داخل الصيوان فوجدنا صيوان
بسط وطرب وحظ مقترب وقهوه تجلي وبنات تتجلى
وعود ينطق وقانون يرفق ومزمار يزعق ودهلة
تفلق ودراويش تدور ومشايخ تخور فحمل لنا الحاج
محمد البربري فنجال قهوه باشاواتي وقدمه لنا لخلقه
الظريف شربناه روق دماغنا حينئذ ورقص
عيوشه الي صحبت اهل باريس مغرمه فيها ودن
صاجات خطوه ويا ليل يا عين وزغفة آه ذكرتني
والله طنطا ومولدها وحظها وخلاعتها فقلت الله
الله يا حظ. فليعش الحريه. خرجنا من الصيوان شاكرين
حامدين واذا نظرت مجمع كبير على دكان حلاوه صغير
بسوق المغاربه به صبيه اسكندرانيه تسمي فرجيه

وبيدها اوراق الناس تتخاطفها منها فقلت ماهذا فقالت
لي هذه قصيدة ابي نظاره التي اهداها الى رئيس الجمهوريه
بست لغات يوم افتتاح المعرض التي طار صيتها في الدنيا
فيأخذونها تذكاراً لذلك ولنفايس واشعار الاستاذ
فقلت آه. لو كانوا في بلادنا يعتنوا بالاقوال والاعمال وجعلوا
مهما كنا اليوم نقارب فرنسا بالعدل والحريه والمساواة
والاخويه لكن من يقرا ومن يسمع :: ثم بعد ذلك سرنا
الى داخل المعرض المسمي شان دو مارس فنظرت هناك
مالا يكن بالحسبان من مصنوعات ومصطنعات
وفاوريقات البخار والكهربايه ومجوهرات من كل ما
اوجدته القدره على سطح الكره الارضيه من صنيع ابدع
عالم العلم والتمدن فيخرس لساني عن وصفه ويتوه
نظري عن لمحه. ما اعظم بناه وفخره. فزرنا ايضاً محلات
عرض اهل تونس والجزاير ووجدناها في غاية البهجه
ولذ بنا سامعنا بنغماهم المطرب وسر بنا عيوننا بمشاهدة
رقاصاتهم وقلنا اسعد الله اوقاتك يا تونس الخضراء
ويا جزاير الهنا :: ثم نظرت برج ايفيل الشهير القايم بين
شان دو مارس والتروكادرو في وسط المعرض كانه
سحابه خارره من السما وقل اعظم ما وجد لحد الان
من الاعمال المهوله على سطح الارض من عمل الايدي. فقلت
يا استاذ لقد كلبت واخشى على ذهاب عقلي فهيا
بنا من هذا الجنان فالرحيل الرحيل الى وجه الارض فوافقني
اني لم عدت اقيم هنا والحسر على ماهو بارضنا وذلنا
فانا عايد صراقيم الحجه على من قابض على ذمامنا واعظ
بالوطن عما رايته هنا فاذا وجدت من يسمعني ويسعى
معي لخلاصنا احمد ربي والا والله لا بئس المسع وازهد
بالبلاد واعيش باقي العمر منعزل وحيد فريد والله على ما
اقوله شهيد. ثم كتبت هذه المقاله وترجيت ابو
نظاره بان يدرجها في اول عدد من جرناله لحروفها
وحلفته بعصرنا الطاهره بان لا يمحي حرف واحد من ما جي
فيه فالتزم بقبل رجاي. جزاه الله كل خير. جوهر الاسكندري



Si le Khedive trouve les anglaises plus adorables que les houris du Paradis, ces sujets trouvent les anglais plus détestables que les demons de l'enfer ; car tandis que les filles d'Albion charment Tewfik à Alexandrie, les fils de la Grande Bretagne torturent les fellahs dans les provinces pour leur faire payer des taxes et des impôts arbitraires.

الواد الاهبل يتسلّي والفلاح الغلبان يتقلي

هذا هو مضمون الرسم وفي الواقع نرى خديوينا المعظم ترك البلاد لاسياده الانكليز يعملوا فيها كيفهم وهو سافر الى الاسكندريه وها هو قاعد بيتبسط مع بنات ستربول وبيشبّههم لحوريات الجنه ويخلي شياطين جهنم يامروا المديرين في قبلي وبحري يهروا جلد الفلاحين بالزخمه والنبله والكرباج ويحصّلوا منهم اموال وفرد وعوايد ظلما وقهرا. ورياض اللي بيقولوا عليه انه يحب الفلاح ويحامي عليه شايف ده كله وساكت ليه؟ يعني يحل من الله ان ابنا مصر ان كان تاجر او زارع ينتهب وينسلب وينضرب ضرب موت والذوات اصحاب النفوذ والجدعان اصحاب القوه واللسان يخرسوا ولا يتحركوا. والله عيب والحق بيد الافرنج اللي بيقولوا علينا انذال.

ظلم الانكليز في قبرص

ورد الينا من احد الاخوان كتاب في هذا الخصوص نقلنا منه ما ياتي. (قال حفظه الله) ايها الشيخ... قد اطلعنا على جريدتكم الغرّا ووجدنا ان عنوانها مصر للمصريين فكذا اردنا نتحفكم باحدى اخبارنا وهي كما ان مصر للمصريين بان قبرص ايضاً للقبرصيين ولا احد ياخذها منهم ولكن ما ليا نتهما لغيرها كما يظهر من الكوميسيون الذي حضر مؤخراً من قبرص ووصل الى مرسيليا في ٢٩ الماضي وتوجه الى انكلترا حيث يفتشوا عن ماليتهم التي فقدت منهم وهذا الوفد مؤلف من رئس اساقفة قبرص وخوري وترجمان وخمسة انفار من ذوات قبرص والظاهر انهم ذاهبين الي لندرا ليشكوا من حالتهم الراهنه اي يقولهم ان اذا تركت قبرص على هذه الحاله نحو سنتين اخرين لما بقي بها ما يسد رمق الاهالي حيث النصف او بالحري القسم الاكبر يموت جوعا وذلك لقلة الاشغال التي وعدتهم بها الانكليز من عشيه سكك حديد وخلافها الخ وايضا من ثقل العوايد والوركو والتمتعات التي يوضعوها عليهم ويدفعوهم اياها ظلما حتى يسدّوا منها مطاليب مولانا امير المؤمنين بدون ان يكلفوا ذاتهم بباره وكلها يحصّلوها من القبارصه المساكين وايضا من عدم نظام البوليص عندهم الذي رؤساه من الانكليز والماهيه الكبيره لهم ولكن قلّة الماهيه للانفار الذين هم من القبرصيين تجعلهم ان يرتكبوا اكبر القطايع باخذهم البراطيل وخلافها من عدم تصليح الدعاوي بين الاهالي ومع ان ماهيه كبار البوليص الذين هم انكليز هي زايدة المعنى وكان الاوفق ان تخفض ويزاد الذي يخفض على الانفار في الوقت ذاته ان كبارهم بيشاركوا الانفار ببعض البراطيل التي ياخذوها من الاهالي وقس عليه اشيا كثيره كهذه ولكن املنا الاخير هو ان الوفد القبرصي لا يعمل في بلاد الانكليز ويتمثل بما عمل حضرة الاستاذ السيد محمد المرغني سر الختم حينما حضر الى لندره وملا جيبه من الاصفر الرنان وترك التكلم بشان مصر وتركها على ما هي للمصريين بحالتها التعيسه. ولكن الذي استوقفه ايامي بحالة قبرص مع وفدها هو كحالة مصر مع مرغنيها بما ان رئس الوفد القبرصي هو من الابيهات ايضا. فاملي بغيرتك يا ابا النظاره الزرقا ان تدرج كتابي هذا في جرنالكم المشهور بالمدافعه عن الشرق وعن حقوق الشرقيين وسياتيكم منا اخبار مهمه كهذه. والسلام ختام. داعيكم محب وطنه

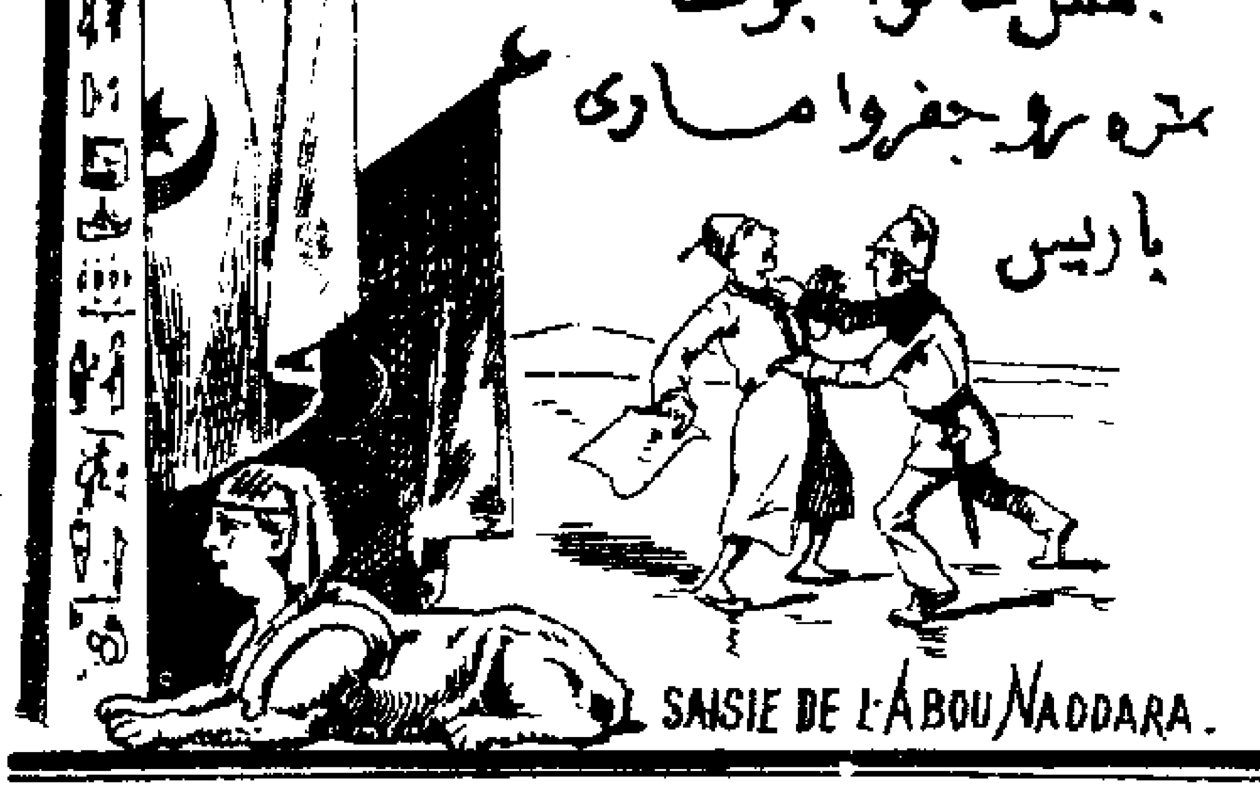
Imp. Lefebvre ... Paris — Le Gérant: G. Lefebvre

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابونظارة
بمره ٦ روجفروا مارى
باريس







13ème ANNÉE .. N° 7. – 26 JUILLET 1889.

عدد ٧ باريس في ستة وعشرين لوليو سنة ١٨٨٩

تحويل الدين الممتاز المصرى

الاخبار الوارده لنا بخصوص هذه المسئلة من بلاد الانكليز والديار المصريه الهمتنا تكوين الرسم الذى زينا به هذا العدد فيرى القارى فيه صديقه ابا نظاره بين نوتى انكليزى وجهادى فرنساوى بيشعر كل واحد منهما بنيابته عن امته ورسمنا خلف الفرنساوى فلاحين وسودانيين وخلف الانكليزى انجليز من جنسه والمخاطبة التى دارت بينهم هكذا

قد صفع ابو نظاره النوتى الانكليزى على يده عند قصده لكمه بها الجهادى الفرنساوى ثم قال له كف يدك يا ذئب يا عجوز عن الفرنساوى المحامى عن وادينا والمدافع عن حقوق اهله واذا المسته بيدك النجسه يرفصك برجله رفصه يخفس انفك وقل لى ما سبب غيظك منه فرد عليه الانكليزى وجاوبه بلسانه الاعوج وقال له انا كتير غضبان على هو على شان هو موش حط ختم بتاع هو فوق تحويل الدين الممتاس المصرى ألمان وايتاليان وكل حكومات بتاع اوروبا حطيتو ختم بتاع هما على دى شروط هو بس موش حطيتو ختم بتاع هو على شان ده انا زعلت على هو فقط الجهادى الفرنساوى وقال له نعم انا مستعد لختمى على هذه الشروط لانه سيكون فيه صلاح القطر وخفة دفع اموال عن الماليه المصريه لكن حكومة ملكتك صار لها مدة سنوات تواعد حكومة جمهوريتى بانجلائها عن وادى النيل لانها قد جلبت له الارتباك والافساد والاخلال عوضا عن الراحه التى دخلت مصر لسبب جلبها فدعها تسحب عساكرها من وادى النيل ومن كنال السويس الذى قد تعبنا فى حفره وانتم جئتم وجدتوه جاهز تنتفعون به وقبضتم على زمامه وخالفتم المعاهده بحيادته وعند خروج الانكليز اولاد جنسك منها وعودة مصر للمصريين اختم لك على طلبك من تحويل الدين الممتاز المصرى

ولما سمع ابو نظاره من الفرنساوى قال له العفو يا اخ لا يكن لابناء الشرق فى اوروبا صديق سواك اياك تقبل طلب الانكليزى المخادع المكار لانه يريد تحويله بيد غرماءه له عليهم من النفوذ لتوطد سياسته بمصر ولا تقبل منه شيا الا اذا التخلى عن وادينا هذا الجراد الاحمر الذى طالما اشتامت به البلاد فانبسط الفلاحون من كلام الفرنساوى وابونظاره وقالوا لهما فبريلهم اولاد الحرام دول وحياتكم اذا ما خرجوا الانكليز دول بالمعروف لنقع فى عرض خليفة المهدى يسلط عليهم دراويشه يلعنوا اباهم ويطردوهم طرد الكلاب (والتفتوا الى السودانيين وقالوا لهم) ماهوش كدا يا اخواننا والا ايه فقالت السودان احنا الذين هلكنا جيوش الانكليز وخلينا جنيرالاتهم وضباطهم يعضون فى الارض التى القتهم رماحاتنا عليها والذى نصرنا عليهم وقوانا على طردهم من بلادنا فقادر على نصرنا عليهم وطردهم من الديار المصريه فلما سمع الانكليز التى واقفه خلف النوتى هذا الكلام الحماسى انغاظت وقالت بلسانها الاعوج كودم يا بلاد الفول وراس ملكه بتاع احنا احنا موش يخرجش من دى بلاد فبرى جود هنا احنا يا كلب

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS.

LE GÉRANT: G. LEFEBVRE.

لحم بتاع بقر وكاروف وكانزير وليشربث بوزه
وابراندى وشانپانيه وموش يدفعت واحد
بنى ولا واحد كرش وكمان اولاد بلد مصرى
يعطو دهب وفضه بتاع هما فى الكيسات بتاع احنا
آه احنا موش يخرجت من مصر احنا موش مجنون
احنا يكعد هنا طول العمر لورد توبيك
كديو بتاع مصر هو باع احنا دى بلاد ودول
ناس كدا احنا موش يخرجت

اخبار مصر

ورد لنا مكتوب من اخواننا باسكندريه تاريخه ١١
لوليو ميعاد ضرب اسكندريه بالكلل الانكليزيه وهو
ميعاد محزن فترجمناه بالفرنساوى ونشرنا بجرائد
باريس وهو فى ذادى صحيفتنا هذه بهذه اللغة لاجل
قراءة الاجانب لها حيث عزمنا على تفريق الوف منها
بالمعرض حتى تطلع على ما نقاسيه فى بلادنا من الانكليز
ولضيق المجال هنا لم يمكنا نذكر منه سوى زبده
وهى من حيث ان السودانيين رؤا ان مواعيد
الانكليز فى خروجها من القطر المصرى مواعيد عرقوب
لا صحة لها فشرعوا فى تقدمهم نحو الحدود لكن نرى
ان هذا الامر يسر الجراد الاحمر لان هذا يعطى لهم
فرصه يحتجوا بها لاطالة اقامتهم بمصر وطلب امدادات
من قبرص ومالطه اما الاهالى المصريه كابدون المشقة
والضيق وبالطبيعه ان روساء الضباط والدواوين
جميعهم انكليز بماهيات باهظه وكل ذلك من دم الفلاح
والفلاحين فى غاية من الشدة حتى ان المياه التى يشربونها
فى غاية من النتانة ولا احد فاكر فيه الا عند استحقاق
دفع العوائد والحال ان الانكليز يشربون دخان بلا ثمن
ولا تعب فالقوا القبض على الف قنطار دخان واحتجوا
بان زرعه ضد الاصول ومن يخسر ذلك خلاف الفلاح
ومن قال لك ان الحكم بيد الوزراء المصريين فلا تصدقه
لان الاحكام كلها بيد نواب الملكه الانكليزيه والانكليز
دائما يلعبوا بتوفيق ويمسحوا له جوخا ويوروه فى نفسه
من خدعهم انه شئ وجرنالهم المشهور دائما يعلن بحركاته
ويخبر فى اى محل يريد الصلاة مثلا وفى اى جهة يريد
النسيمه كما يفعلون فى الاستانه بخصوص مولانا امير
المومنين ويوم سفره من جهة الى جهه من مصر الى اسكندريه
مثلا او من اسكندرية الى مصر فتقف الجيزالاور وروسا العسكر
صفين وكل ذلك مداهنه وتملق له ويسمون امراة الكديوات

زوار المعرض الامراء

قد شرف باريس صاحب السعادة والاقبال البرنس
الطيب باى ولى عهد المملكه التونسيه وسعادة
البرنس محمد الهادى نجل مولانا الباى المعظم وحضرة
المسيو ماسيكو وزير فرنسا والجنرال فاليسى الجليل

LETTRE D'EGYPTE

Alexandrie, 11 juillet 1889.

Salut, ô Abou Naddara, ô chef spirituel des patriotes nilotiques!

Aujourd'hui est, hélas! le triste anniversaire du bombardement d'Alexandrie, et tu nous as certes vus, par les yeux clairvoyants de ton noble cœur, à l'aube, assis sur les bords de la mer, pleurant sur la ruine de la patrie.

Grâce aux abondantes larmes dans lesquelles nos paupières étaient noyées, nous ne vîmes pas les maudits navires anglais qui encombrent notre port et nous rappellent, par leur présence, les désastres de 82.

Mais nous allons sécher nos pleurs pour avoir les visages sereins dimanche, car c'est la Fête Nationale de nos frères les Français.

Comme tous les ans, nous allons célébrer avec eux cette solennité.

Nous chanterons la *Marseillaise*, que tu nous as faite en arabe, et le plaisir de leur témoigner nos sympathies nous fera supporter avec résignation les punitions que la police anglaise a l'habitude de nous infliger en pareille circonstance.

Quant à nos nouvelles, elles sont toujours les mêmes, affligeantes.

Les Soudanais ne voyant pas les sauterelles rouges quitter le pays, ainsi qu'ils l'ont promis au Commandeur des fidèles et au gouvernement de la République, s'avancent sur la Haute-Egypte. Ceci, hélas! réjouit les cœurs de nos envahisseurs, qui s'en servent comme prétexte, non pas seulement pour prolonger leur occupation, mais pour demander des renforts de troupes anglaises de Chypre et de Malte.

Ne croyez à rien en matière d'autonomie gouvernementale, car c'est le Résident de la Reine qui dirige tout en Egypte.

On flatte, on entoure le Khédive pour l'amuser et lui faire croire qu'il est quelque chose. Leur *Gazette* enregistre tous ses mouvements et annonce quand il va prier à telle mosquée, comme on en use à Constantinople à l'égard de S. M. le Sultan. Nous l'avons vu arriver ici. A la gare, tous les dignitaires anglo-égyptiens, officiers, gardes à cheval, etc., faisaient la haie. Mêmes honneurs aura demain la Khédiviate, c'est ainsi qu'on appelle officiellement la femme de Tewfik.

Croyez-nous, ô vénérable cheikh, les populations souffrent et sont *désaffectionnées* partout. Tous les chefs et officiers sont naturellement anglais; il sont largement rémunérés par nos finances.

Il n'y a pas d'eau potable à l'intérieur de notre malheureuse Egypte. Dans le Delta, l'eau que boivent les fellahs est nauséabonde... Qui s'en soucie?

Les Anglais, grands fumeurs, ont saisi aux fellahs plus de mille quintaux de tabac récolté contre le règlement qui frappe cette culture d'un droit absurde prohitif.

Louange à Allah! le Nil monte lentement et promet d'arroser notre vallée desséchée par les chaleurs infernales de cette année, 45 degrés centigrades à l'ombre.

Les Anglais nous disent que Paris cèdera et que la conversion aura lieu. Pour nous, ce serait heureux, si nous en profitions; mais cela sera-t-il?

Ne nous privez pas de vos écrits patriotiques et parlez-nous de l'Exposition française, dont le succès vexe nos tyrans.

ALY R. et OSMAN G.

SA MAJESTÉ NASSER-ED-DIN SCHAH

Louange à Allah, Maître de l'Univers.

Lorsqu'on annonça, il y a un an, la visite de S. M. le Schah de Perse à l'Exposition Universelle, nous avons prié son ministre plénipotentiaire à Paris, de bien vouloir nous donner quelques notes biographiques sur le souverain de l'Iran et sur son règne qui a été si fertile en créations utiles et en faits glorieux.

Le général Nazar Agha, toujours heureux de faire connaître au monde occidental les progrès que Sa Majesté a réalisés pour la prospérité et l'avancement moral et matériel de son empire, voulut bien déférer à notre désir et nous pûmes alors publier dans notre revue arabe illustrée l'*Attawadod*, le portrait de Nasser-ed-Din, Schah, en l'accompagnant d'un article détaillé sur sa vie et sur son règne.

Aujourd'hui, nous venons souhaiter à sa Majesté, la bienvenue dans ce beau pays de France, qui est notre patrie d'affection ; le Schah de Perse peut être assuré qu'il y trouvera un accueil plein de respectueuses et loyales sympathies. Si les empereurs, si les rois ont reçu le monarque oriental avec toute la solennité de l'ancienne étiquette et les pompes officielles des cours souveraines, la France l'accueillera avec le cœur et lui prépare une hospitalité pleine de grandioses et sincères prévenances : les habitants de Paris, notamment, ont gardé un excellent souvenir de la dernière visite du souverain de l'Iran ; ils seront heureux et fiers de lui montrer cette année, les merveilles de leur splendide Expositition.

Aussi, depuis deux mois, leurs journaux se sont-ils attachés à célébrer la venue du Schah de Perse, et à



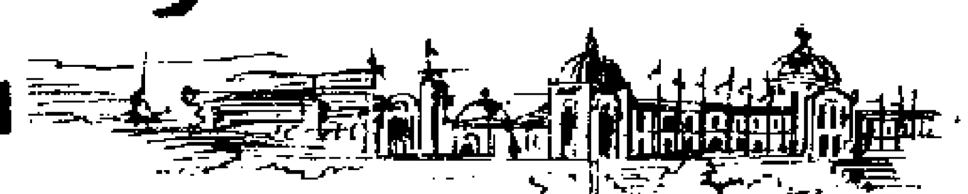
combattre toutes les assertions inconvenantes dont certaines feuilles allemandes s'étaient fait l'écho. C'est ainsi qu'un article malveillant de la *Gazette de Cologne* a été aussitôt réfuté par le *Voltaire*. Le grand journal parisien, qui s'est fait une spécialité des questions orientales, envoya un de ses rédacteurs interviewer l'ambassadeur. En l'absence de S. E. Nazar Agha, qui accompagnait Sa Majesté dans son voyage en Belgique, le prince Mohammed Mirza Kachet, chargé d'affaires, a fait justice des allégations de la feuille allemande dans des termes si remarquables, que tous les journaux d'Europe ont cru devoir reproduire cette importante conversation. Quelques jours après, le *Figaro* déléguait un de ses rédacteurs auprès du chargé d'affaires, à propos d'une autre nouvelle malveillante, inventée par un organe étranger, et il en obtenait une réponse irréfutable, corroborée par des preuves catégoriques.

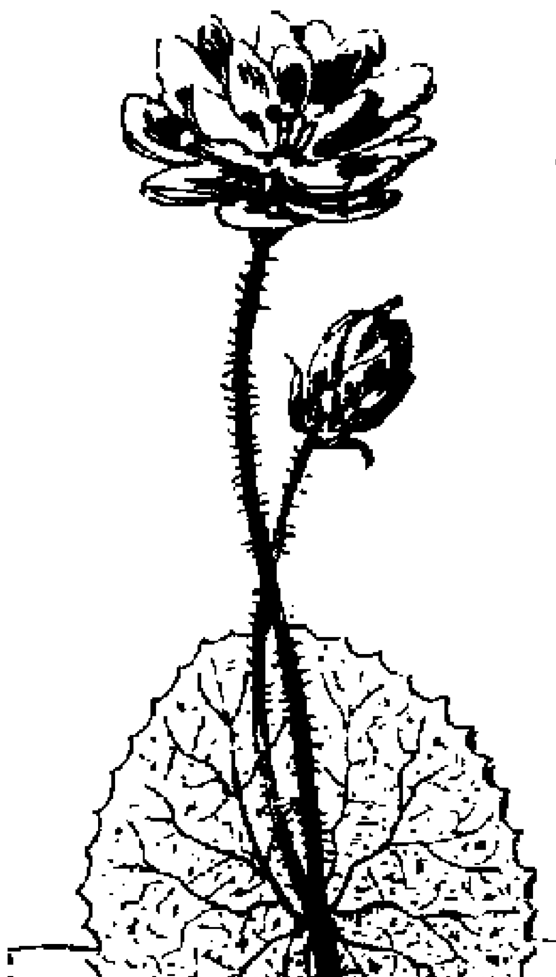
C'est ainsi que la France comprend ses devoirs d'hospitalité envers son hôte impérial : elle veut surtout qu'il remporte de son séjour à Paris, un souvenir impérissable, et elle ne négligera aucun des détails qui pourront intéresser le cœur et l'esprit de Nasser-ed-Din Schah.

Le cheikh Abou Nadarra, doyen des publicistes orientaux en France, se joint à cette imposante manifestation ; il est heureux de souhaiter à Sa Majesté le Schah, la bienvenue dans cette belle langue persane, qu'il apprend exprès depuis deux mois, encouragé par S. E. le général Nazar Agha, qui a toujours témoigné au proscrit égyptien une bienveillance dont celui-ci s'empresse de le remercier publiquement.

خوش باد ورود اعلیحضرت اقدس شاهنشاه ایران بر
مملکت فرانسا اهالی اینجا اورا با کمال شادی
واحترام بذیرائی نموده ومفتخرهستند ادام الله شروق شمسه البهیه بتایید دولته السنیه امین (ابونظاره)

ABOU NADDARA A L'EXPOSITION





Nous traduisons fidèlement les passages suivants que nous extrayons d'un récit poétique qu'un de nos confrères arabes fait de sa visite à l'Exposition Universelle du 20 juin au 10 juillet. LA RÉDACTION.

Que tu sois bénie, ô Exposition, ô glorification des élus de la France ! Grâce à toi, nous revoyons notre vénérable cheikh Abou Naddara, et de nos baisers respectueux nous couvrons sa noble main qui, armée de sa plume redoutable fait trembler les tyrans qui oppriment les enfants du Nil et les peuples des Indes !

Qui pourrait décrire la joie de notre cœur en voyant cet intrépide défenseur de notre liberté et de nos droits acclamé dans les sections égyptienne, tunisienne, algérienne, marocaine et persane !

Partout où il passe, un cri d'enthousiasme s'échappe de toutes les poitrines : Voici Abou Naddara ! Voici le vrai patriote !

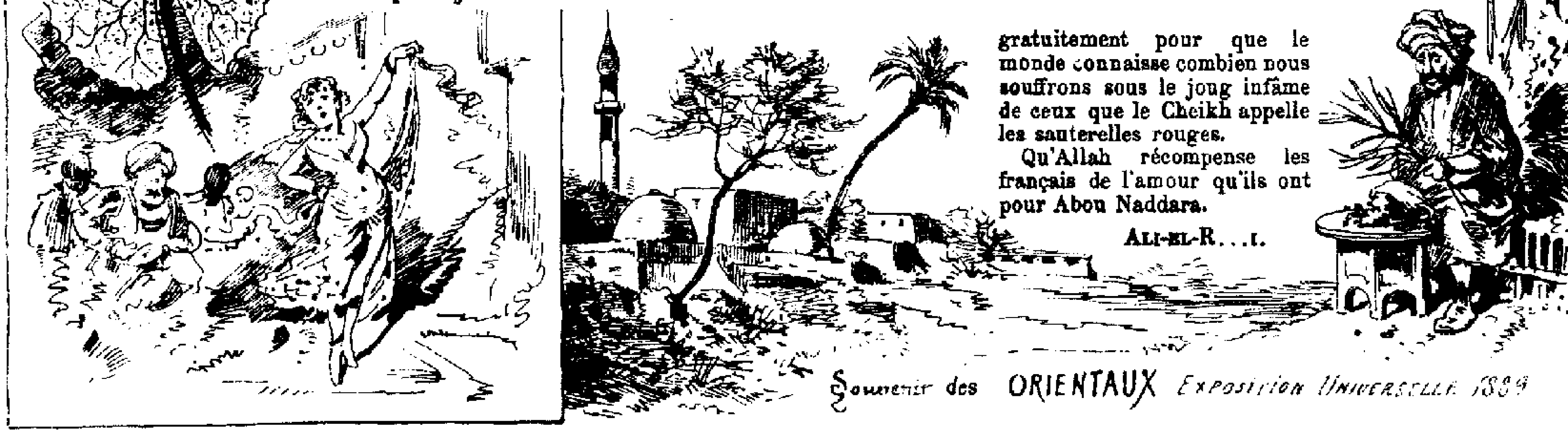
Nous visitâmes le Palais des Colonies qui atteste les progrès des pays que la France rend prospères à l'extérieur en civilisant leurs populations, et nos yeux ont été charmés à la vue d'un grand tableau représentant les plus belles illustrations du journal patriotique d'Abou Naddara que Sidi Henrique, le commissaire général eût la gracieuseté d'exposer dans la Bibliothèque Coloniale et devant lequel tous les visiteurs de ce splendide palais s'arrêtent et le contemplent avec ravissement.

Nous entrâmes dans le salon de lecture et de correspondance que Sidi Ghio, le célèbre éditeur parisien, a ouvert à l'Exposition et où l'élite des visiteurs français et étrangers lisent les feuilles de toutes les nations de la terre et écrivent leurs panégyriques de la Tour Eiffel et des magnifiques édifices qui l'entourent, et là, à notre grande satisfaction, nous avons vu les livres, les brochures, les revues illustrées et les journaux d'Abou Naddara qu'on y distribue gratuitement pour que le monde connaisse combien nous souffrons sous le joug infâme de ceux que le Cheikh appelle les sauterelles rouges.

Qu'Allah récompense les français de l'amour qu'ils ont pour Abou Naddara.

ALI-EL-R...I.







LA CONVERSION DE LA DETTE ÉGYPTIENNE

Abou Naddara (*frappant sur les poings fermés de l'Anglais*) : A bas les pattes, vieux Loup ; le Français ne plaisante pas, d'un coup de savatte il t'écraserait le nez. Voyons, pourquoi lui en veux-tu?

L'Anglais : Goddem! Mouâ beaucoup fâché contre loui, passque loui pas donné, comme le Halman, le Hitalien et les autres, le signatoure de loui pour la converschion de la Dette égypchienne.

Le Français : Je suis prêt à signer cette conversion, qui doit améliorer la position du pays en soulageant les finances égyptiennes. Mais voilà des années que le gouvernement de ta Reine promet à celui de ma République de partir de l'Egypte où, au lieu de rétablir l'ordre, il a tout désorganisé, et de retirer ses troupes qui ont la main sur le canal de Suez, malgré la déclaration de neutralité de ce canal, œuvre française. Que tes frères quittent la place, ô John Bull, et je signerai.

Abou Naddara : Bravo! Tant qu'il y aura une jaquette rouge sur les bords du Nil n'adhère pas à la conversion, ô mon cher Français.

Les Fellahs : Si les Anglais ne sortent pas vite, les lions noirs du désert les chasseront de notre vallée.

Les Soudanais : N'avons-nous pas fait mordre la poussière à l'élite de leurs généraux et à la fleur de leur état-major? Nous saurons les chasser de l'Egypte, comme nous les avons chassés du Soudan.

Les Anglais : Goddem! Nous pas sortir. Nous trouver ici beefsteak, brandy, champein et ôtres chauses sans payer oun penny. Le peuple égypchien met l'or de loui dans les sacs de nous. By God! nous pas évacuachion, nous occupachion la Egypte toujours.

Lire à la troisième page notre importante lettre d'Egypte.

Nos lecteurs se souviennent de la vision d'Abou Naddara du haut de la Tour Eiffel, parue ici il y a un an à peu près. La Tour était encore inachevée, mais l'imagination du Cheikh avait devancé le temps, et notre illustration la représentait telle qu'elle est à présent. De son sommet, Abou Naddara voyait l'Egypte dans la désolante situation où l'a plongée l'invasion anglaise.

Aujourd'hui, après avoir fait *en réalité* l'ascension de la Tour, notre directeur, enthousiasmé, a improvisé la fantaisie orientale que nous reproduisons plus bas, telle qu'elle a paru en tête du *Figaro* spécial (11 juillet 1889), qui s'imprime dans la Tour Eiffel à 115 mètres 73 centimètres au dessus du sol et tire à des centaines de milliers d'exemplaires par jour.

A EIFFEL DU HAUT DE SA TOUR

Nous recevons de notre ami Abou Naddara l'article que voici.

Nous l'imprimons tel quel, et avec le plus grand plaisir. C'est un curieux échantillon de lyrisme oriental, et nous remercions notre excellent confrère d'avoir bien voulu en offrir la primeur aux lecteurs du Figaro :

Au nom d'Allah, de ce Dieu de lumière et de sagesse qui inspire à ses élus des œuvres sublimes, je te présente, ô Eiffel, ô fils intrépide de la France, le parfum du salut cordial des milliers de mes frères d'Orient qui, du haut de ta Tour gigantesque, admirent les splendeurs de l'incomparable Exposition universelle.

Oui, au nom d'Allah, de ce Dieu dont le bras tout puissant élève au plus haut degré de l'honneur les peuples humbles et généreux, comme ceux de ton pays, et abaisse au plus profond abîme du mépris les nations orgueilleuses et égoïstes, comme celles des ennemis de ta contrée, je te salue, ô Eiffel, du haut de ta Pyramide de fer, qui proclame la grandeur du génie français.

Que le Maître de l'Univers, qui bénit et récompense les œuvres humanitaires qui ont pour devise : « Paix et Travail » et maudit les œuvres barbares dont la devise est : « Guerre et Asservissement », te protége, ô Eiffel, et te conserve à l'amour des millions de ses créatures qui, des quatre coins de la terre, viennent voir ta Tour, dont la cime affronte les vents et les tempêtes sans s'incliner.

En extase, ravi, j'ai regardé ta Tour, dont la tête majestueuse fend les nues, et soudain mon imagination a crié : « Savants d'Occident, poètes d'Orient, suivez le cheikh Abou Naddara dans son ascension : les anges d'Allah guideront nos pas jusqu'au sommet de cette huitième merveille du monde. »

Les amis du beau et du grandiose ont suivi le proscrit égyptien, et du haut de cette montagne que tu as élevée, ô Eiffel, en l'honneur de ta glorieuse patrie, nous avons tous rendu des actions de grâce à Allah clément et miséricordieux, qui a exaucé les vœux ardents de nos cœurs et les sincères souhaits de nos âmes, en couronnant d'un succès éclatant, d'un succès sans exemple, l'Exposition universelle.

Les savants de l'Occident et les poètes de l'Orient ne pourront jamais exprimer l'immense satisfaction des amis de la France et le terrible dépit de ses ennemis pour la réussite complète de l'Exposition, de cette grande et imposante fête du progrès et de la civilisation.

En vain les jaloux du bonheur de la France et les envieux de sa prospérité crient depuis bientôt quatre lustres que ton pays de lumière, ô Eiffel, est enfoncé dans les ténèbres. Le Phare qui, du sommet de ta Tour, éclaire les divers palais de l'Exposition, leur donne un écrasant démenti en leur montrant ces beaux et superbes édifices, qui renferment les chefs-d'œuvre du génie et de l'industrie de la France et les produits de ses riches colonies.

O soleil, qui revêts cette Tour de ta splendeur et de ta magnificence! O lune, qui l'éclaire de ta lumière d'argent! O constellations, ô étoiles rayonnantes, ô voie lumineuse, glorifiez l'Eternel qui créa Eiffel. Eiffel! dont le cerveau enfanta cette œuvre colossale!

Orateurs illustres, savants éminents, poètes sublimes, célébrez le nom immortel d'Eiffel dans vos discours, dans vos écrits, dans vos chants.

Dans sa Tour merveilleuse, les langues des nations qui y viennent en pèlerinage ne se confondent pas, mais s'accordent à chanter les louanges du grand homme dont le génie l'a élevé.

Et toi, Muse d'Egypte, douce et fidèle compagne de mon exil, contemple avec moi, du haut de la Tour Eiffel, Paris, la métropole des contrées civilisées du globe, envoyons un soupir ardent à la Vallée du Nil, dont les tyrans nous ont expulsés pour y avoir prôné la liberté, et saluons la France dont les enfants nous aiment et travaillent à notre délivrance.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand verrons-nous notre patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

Abou Naddara.

VARIÉTÉ

L'*Agence Havas*, l'*Agence Libre* et toute la presse française ont parlé de la réception du prince Mustapha-Ben-Ismaïl par le Président de la République et par ses ministres, où le nom du Résident général de France à Tunis fut prononcé avec éloges.

Le *Figaro*, toujours aimable et gracieux, termine son écho ainsi :

« Notre confrère, le cheikh Abou Naddara, interprète honoraire ministériel, qui accompagnait le prince, a traduit en arabe classique les paroles de M. Carnot, et en élégant français les phrases orientales du prince Mustapha. »

***

Nos confrères parisiens, en rendant compte du banquet offert par l'*Union Méditerranéenne* en l'honneur du Congrès de la Paix, ont complimenté le prince Mohamed Mirza Kachef pour son discours sur la Perse, dans lequel il nous a dit que son auguste Souverain visitera l'Exposition pour étudier les moyens d'augmenter et d'activer, dans ses états, tous les progrès de la civilisation humaine.

***

L'abondance des matières ne nous permet pas de publier le 113e discours d'Abou Naddara, que le cheikh a prononcé le 26 juin sur la conversion de la Dette égyptienne, dont le sujet lui a inspiré le dessin ci-dessus.

***

Nous engageons nos compatriotes qui visitent l'Exposition d'assister à quelques représentations du Théâtre Annamite et du Théâtre International, les unes très amusantes et les autres très intéressantes. Il faut aussi voir et revoir le Panorama merveilleux de la Compagnie Transatlantique.

AVIS IMPORTANT

Le Cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la Presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis, de une heure à deux heures, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6, à Paris.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS.

السنة الثالثه عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابو نظارة
بشارع جفروا مارى
باريس







13ème ANNEE _ N°8 _ 30 Août 1889.

عدد ٨ باريز في ٣٠ اغسطس سنه ١٨٨٩

ما اخبث الجراد الاحمر

راينا بالاستاندرد وهي جريده سياسيه مشهوره بباريز رساله وارده لها من احد اعيان القاهره عن مساله مصر والسودان فاستحسنا ترجمتها لما راينا فيها من الاهميه لنتحف بها قرائنا الكرام وهذا نصها :

انه من المعلوم لما حدثت الحركه العرابيه بمصر واتخذتها حكومة الانكليز سبباً لتداخلها باعمال مصر الداخلية وقد اشهرت الحرب على عرابي لغاية ما تغلبت عليه واستولت على القطر وفي خلال ذلك اوعدت بانها ستجري لذلك الاصلاحات اللازمه بالقطر ثم تتخلى عنه وقد مضى على هذه الوعد المتكرره في كل سنة منذ سبعة سنين والان تقول الحكومه الانكليزيه بانها قد اصلحت ونظمت داخلية البلاد ولكنها تستبقى بمصر محافظة عليها من شن غارة السودانيين ومتى طفئت هذه الثوره ستتخلى عساكرها من القطر فاذاً يجب على كل ذي بصيره ان يتأمل فيما اذا كان ممكن للانكليز ان يخمدوا هذا الثوره ام لا وهل حقيقه قصدهم اخمادها ام لا.. الجواب انه من المعلوم ان العساكر المصريه والانكليزيه المقيمين بوادي حلفا هم قليلون العدد لا يتجاوزون هذا النقطه وذات السودانيين متوطنين ببلادهم ومركزهم العام هو درمان فاذا كانوا الانكليز يريدوا حقيقة ان يطفئوا هذا الثوره فكانوا يرسلوا ثلاثون الف عسكري من طريق النيل ومن سواكن ولا شك انه بهذه القوه يمكن قهر السودانيين واسترجاع السودان لمصر فعدم ارسال هذه القوة اما ان يكون القصد منهم هو بقاء الثوره بالسودان حتى تحتج بها الانكليز على مكوثهم بمصر الى زمن غير معلوم او ان ليس في امكانهم ارسال هذه القوه فان كان ذلك فالاولى ان تعقد شروط مع السلطان صاحب السياده على مصر بان يرسل عساكره لاخماد هذه الفتنة على مصروفات الوطن ولا يظن ادنى ممانعه من ارباب الديون فيما اذا اخذوا فايظ سنة بناقص واحد بالمايه لان تامين القطر هو من صوالحهم والعكس بالعكس وايضاً يتعهد مولانا السلطان بخروج عساكره من مصر بعد اطفاء الفتنه في مدة سنة مثلاً ولكن الظاهر ان قصد الانكليز استدامة هذه الفتنه بدليل واضح لكل انسان وهو مع كون واقع الحرب في سرات وادي حلفا وكرسكو ووقع ايضاً بعض مناوشات بجهة سواكن ومع كل ذلك صرحت للكمدار الانكليز الذي بسواكن ان يمشي التجاره مع السودانيين من اسكلة العقيق التي بجوار سواكن.

فيا اهل العقول هل يجوز لدولة متمدنة محاربة لقوم متوحشين ان يمدهم بكل ما يلزمهم من الماكولات والملبوسات فاذا كان لوازمهم متيسر وصولها لهم. فكيف يقال انهم محصورين او يضيق بهم الحال فيضطروا الى الطاعه لحكومتهم المصريه. فاظن لا يوجد عاقل في الدنيا يسمح بمدد اعداءه الا من اراد لهم القوه ودوام العصيان.

فيا وزراء مصر ويا ارباب الديون هل تروا ان وجود الانكليز بمصر واعمالهم مشروعه لحكومتهم هي تسعى باصلاح مصر وحفظها من هجوم السودانيين عليها ذات يوم بشره مستطير هل يجوز انه بالنظر لصوالح الانكليز تهلك مصر وتضيع ديون مدايينها وهل لا يوجد من يسال يسال حكومة الانكليز عن افعالها مع السودانيين التي تعد مساعده لها على دوام العصيان - فيفهم ما فيها

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE. 87-89. PARIS
LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

ان النتيجه هيا استمرار الثوره بالسودان واقل ضرر من هذا
الاستمرار هو دوام انقطاع التجاره ما بين السودانيين
ومصر التي يترتب عليها اضمحلال حال تجارها وتعطيل
غالب معاش القطر الذي كان يستمد من الجهات
السودانيه عن طريق النيل وعلى كل حال المسئول
عن ذلك هم الانكليز ولا كنا نظن ان غايره رياض
باشا الوطني ترضى باستمرار هذه السياسه
مهما كانت قوة الانكليز متغلبه عليه

مخاطبه بين ابي نظاره

وبين فلان باشا مصري من زوار المعرض

الباشا — (يدخل دار الشيخ ويقول له) انا مين؟
ابو نظاره — خليني ابوسك بين عينيك و بعدها
اقول لك اسم سعادتك ايه

الباشا — هس انا في عرضك ما تذكرش اسمي لان
الحيطان لها اودان واذا سمعوا الجماعه بمصر اني
زرت ابو نظاره حقا تقل عليَّ يا رحمان يا رحيم امال
لكم لا يعلم بي احد دول كانوا يا شيخ اول ما احط
رجلي على ارض مصر حالاً ياخذوني من الدار للنار
انت لكون صار لك زمان غايب عن الوطن ما انتاش
عارف كل الدواهي الحرة اللي بنقاسيها دي
يا افندم ايام اسماعيل كانت رحمه بالنسبه للايام
دي لان الواد الاهبل طلع ازرط من ابيه الوغد
للي يفتخر به ويتنفس بكلمه صغيره ضد الحكومه
حقا المسكين على راي البابا يموت فطيس بقى
وحياة الاخويه يا شيخ ما تذكرش اسمي في جريدتك
اللي نازله طاق طيق على دماغ الحمير وعبيدهم الواد
الاهبل

ابو نظاره — ما تخافش يا سعادة الباشا انا
مصري ما اخنتش احد وتراني دايما افضل الفقر بالشرف
على الغناوه بالخيانه

الباشا ده شي امره معلوم عند الجميع بقى
اول كل شي خليني اقول لك مبروك يا عم

ابو نظاره — مبروك على ايه!

الباشا — على النيشانات من الدرجه العاليه اللي
جولك من صاحب المملكه التونسيه ومن
جلالة الشاه واللي تستاهل وانا والاخوان
لما دابنا جرانيل باريز كبار وصغار وتلغرافات هاواس
بتذكر مقابلتك بالشاه ووجودك بموكبه في يوم
وصوله ويوم سفره والله فرحنا وقلنا يا ما البشاير
دي دايمه تسر ابنا الوطن وتغيظ ابن شيخ
الحاره وزواته واسيادهم الانكليز دول يا
افندم مفتكرين انك لاسمح الله في ضيق وكرب
هنا والحال سبحان الله ما شا الله اراك في
نعيم ومحبوب عند الاهالي الفرنساويه وعند
رئيس جمهوريتهم سعدي قرنه المعظم وعند
وزرايه الفخام

ابو نظاره كل ده يا باشا تاثير وبركه دعا ابنا
مصر للعبد الفقير

الباشا — اذا ما طلبوا لكش انت الخير والستر
واحبين يطلبوا لمين بالله عليك من عندنا غيرك
بيحامي على الابرار ويدافع عن حقوقنا بالباع والذراع!

ابو نظاره — ده واجب عليَّ وعلى كل وطني
لان اللي ما لوش خير في بلاده يبقى له خير في
مين اما دعنا من ده كله وقل لي اخبارك
ايه سعادتك صار لك كم يوم هنا بباريز

الباشا — تقريباً شهر زمن وما خليت ولا
ركن في المعرض الا وزرته وتفرجت عليه حته
حته وكل ليله كنت تراني في شارع القاهره هناك
نجتمع مع الاخوان نشرب فنجان قهوه عال في القهوه
المصريه ونشتري سكارات تركي ونتفرج على رقص
عيوشه واخواتها ونسمع الآلات المطربه بقى
كيده ما بنفضاش لفراق جرانيل ولا مرانيل واما
حضرتك ربة الاخبار هات لنا اماك من تحايفك
هات ولذ مسامعنا

ابو نظاره — اولاً ارجو سعادتك ترسيني على حقيقة
احوال مصر اللي جاي منها طازه وانا بعدها اقص
عليك حوادثي من طق طق للسلام عليكم

الباشا — احوال مصر ما حدش يعرفها احسن
منك حضرة الشيخ اهي زي ما انت فاهم
عدم وندم اللي كان وراه غنى صبح فقير
واللي كان مستور انفضح شي كرب والظاهر
ان الحال ده راح يدوم لما نشا الله اهم الانكليز

بطلوا في بلادنا وكما الدول تقول لهم اخرجوا يجردوا لهم حجه من تحت رجلين الفراع لطولوا بها مدة اقامتهم شي موت والادهى ان ما عدى الاموال اللي بتنسلب من ابناء الوطن بتنفقد شبات مصر اللي املنا منهم نحاربوا من مخاليب الانكليز اللي بسوقوهم يا استاذ كالغنم للذبح في محاربة السودانيين وحضرتهم جدعاننا هم يفضلوا الموت على دفع السلاح ضد الاسود السود ماحناش كلنا اسلام يعني كيف نقتل بعضنا على شان خاطر عدوّ جميعنا لا شك انك اطلعت على تلغرافات السودان الوارده عن يد الانكليز بيقولوا ان حصلت وقعه مهوله بجهة توسكي مات فيها الف وخمسميه من الدراويش بما فيهم ولد النجومي المشهور واتناشر امير وما اشبه وطلبت وزرت جرانيل الانكليز وهنت الجنرال قرنفيل

ابو نظاره — ما تقولش قرنفيل قل قرن تيس اما الاخبار دي كلها هلس في هلس سعادتك ما تناش فاكر مثلنا السائر من بيد قلم وكيف نفسه نحس فكرى الانكليز ما يخلوا الدنيا الا بالذى يجيبهم ما اكذبهم قالوا بان في واقعة توسكي اللي استمرت سبع ساعات والبنادق والمدافع الانكليزيه دي ما مات من العسكر الا واحد وانجرحوا اثنين والدراويش استشهد منهم الف وخمسمايه ده بعيد عنك كلام مسخره واكل حزه والعبد الفقير عمل رسم عظيم في الموضوع ده رايح اذين به العدد القادم باذن الله

ابا نشا — والنبي تفرجني يا ابو نظاره

ابو نظاره — اهو يا افندينا رسمت مذبحة الابرياء

ابا نشا — بالله عليك تفسرها لي

ابو نظاره — على عيني وراسي

مذبحة الابرياء

هولاء المطروحون على الثرى في حالة النزع هم نساء واطفال وشبان مقيمين في ما بين الحدود المصريه والسودانيه لا دخل لهم في الحركة السودانيه انما لاجل ان يظهر قرنفيل (قرن تيس) لدولته ولاوربا

انه عمل شيئاً يذكر اطلق عليهم النيران واسر البعض فرسمنا انكلترا بصفة عجوز ترقص فرحاً على جثثهم انما حيفا ذات الاسود السود نازلين عليهم كالسيل المنهمر صاحت على قومها بان يفروا والا في ساعة رحلكوا كما هلكوا الكثير من قومها بالوقايع المتقدمه

ابا نشا — عافارم يا ابو نظاره فيما كانك الاكنت حاضر الوقعه .

اخبار داخليه

لقد تنازل لتشريف منزلنا يوم الجمعه المباركه — حضرة صاحب السياده والسعاده برهان بيك جبيوتي نجل صاحب الايادي البيضاء المخلد الذكر المرحوم ابو بكر باشا محافظ زيلع سابقاً التي لسوء الحظ اضحت غنيمه بارده لمطامع الانكليز وبرفقة سعادته الشريف حضره والى ابنه المسيو لافرد ذو الظرف واللطف الفائق وبرفقتهما جناب الاخ المسيو هلاجر مترجم عسكر فرنسا باريز وبتنازلهم لتشريف منزلنا قد اضحونا بغاية الجحاله حيث وجدنا ذاتنا مقصرين ازاء لطف الفائق حيث كان من الواجب علينا ان نزورهم اولا غير انه اجابونا انهم يعدوا ذاتهم اولادنا فدعينالهم بدوام العز وطول البقاء . وقد سررنا عندما قرانا في جميع الجرانيل انه عندما قدم حضرة المسيو لافرد سعاده برهان بيك جبيوتي لسمو رئيس الجمهوريه المعظم ووزرايه الفخام اكرموه جداً محترمين ذاته الشريف فرينا بديم عزه :

قد رايتا في الجرانيل الايطاليانيه بان السيد موسى العقاد قد حضر من مصوع الى روما بقصد توسيع نطاق التجارات ما بين مصوع وايتاليا مع عزمه على التشرف بمشاهدة جلالة الملكة هومبارتو وتقديم هدايا فاخره لجنابه العالي ثم ابنا بجرانيل باريز ان السيد الموما اليه حضر للفرج على المعرض فاهتمينا بمقابلته ولكن قيل لنا بانه سافر الى لندره فنرجو الله له السلامه ونومل عن قريب ان نراه بمصر مع باقي الاخوان

لقد تشرفنا بزيارة البرنس محمد الطيب باى واخيه المعظم البرنس محمد الهادي باى فتنازلوا بالاستراحة وعاملونا بما قد طبعوا عليه من رقة الجانب وقد وجدناهم مسرورين لما قد لقوه من الاكرام الفائق والاحتفال من سمو رئيس الجمهوريه ووزراه ومما تقدم لهما من الولايم والاعياد حفظهما الله

بيان هذا الرسم في مقالة مدرجة في الوريقة



LE MASSACRE DES INNOCENTS

La perfide Albion, hyène altérée de sang, fait massacrer des enfants, des femmes et des vieillards sans défense par ses fils cruels et sauvages. Mais lorsqu'elle voit paraître les lions noirs du désert qui viennent châtier les assassins de leurs familles, elle crie à ses fils : « Fuyez ! Voilà les Derviches ! »

Lire les extraits suivants du 114e discours d'Abou Naddara sur le même sujet.

. . . .

Et maintenant, chers auditeurs, vous me permettrez de vous donner mon appréciation sur la bataille de Toski.

Notre proverbe arabe a raison de dire que celui qui a une plume en main n'écrit que ses louanges. En effet, les dépêches du Soudan, étant de source anglaise, ne nous disent que ce qui plaît au général Grenfell (*rires*). Des victoires éclatantes remportées par l'armée britannique, et des défaites irrémédiables subies par les Soudanais.

Les sauterelles rouges avaient besoin, pour éterniser leur occupation dans ma malheureuse patrie, que l'Europe croie l'Egypte sous le coup d'une invasion Mahdiste. Le gouvernement de S. M. la Reine Victoria ordonna donc à son esclave Tewfik d'envoyer à la frontière des troupes égyptiennes commandées par des officiers anglais pour repousser les Soudanais (qui n'attaquent personne et ne demandent qu'à vivre en paix.)

Cet ordre fut exécuté naturellement aux frais du Trésor égyptien, dans lequel, hélas ! les Anglais puisent à pleines mains. Les soldats arrivent et cherchent des Derviches. Mais les Derviches brillent par leur absence. Il faut donc les inventer, ou attribuer leur qualité aux premiers Soudanais que l'on rencontrerait.

En effet, à Toski, où les Anglais nous disent qu'ils ont battu les Derviches pendant sept heures, les fils de la perfide Albion n'ont eu affaire qu'à quelques centaines de familles Soudanaises qui avaient émigré vers les frontières de l'Egypte pour y chercher du travail et des vivres, et auxquelles s'étaient mêlées quelques bandes de maraudeurs plus ou moins armées. Vous voyez d'ici, chers Messieurs, les ennemis contre lesquels les héros de la Grande-Bretagne se sont battus. Et pourtant ils prétendent qu'il y a eu *une bataille rangée* et qu'ils l'ont gagnée, *grâce à un mouvement tournant conçu par le génie du commandant en chef*. Farceurs ! Non, farceurs n'est pas le mot ; il faut dire : infâmes ! Ils ont tiré des coups de fusil et des coups de canon sur des malheureux dont la plupart s'étaient dirigés vers les avant-postes anglo-égyptiens, non pas pour faire la guerre, mais pour demander des vivres.

Les dépêches anglaises nous disent que dans cette bataille *acharnée*, où 1,500 Derviches *ont mordu la poussière*, il n'y a eu qu'un tué et cinq blessés du côté des Anglais (*rires*).

Vous avez raison de rire, Messieurs, et je ne comprends pas comment certains orateurs de la Chambre des Lords admettent que les pertes des vainqueurs se soient limitées à ce chiffre si dérisoire, tout en affirmant que les Derviches se sont défendus vaillamment et que la bravoure des soldats de la Reine a été mise à une rude épreuve.

Ce fait seul, disait ce matin un confrère, suffirait pour justifier l'incrédulité manifestée par tous les journaux indépendants de l'Europe sur le danger qu'aurait couru l'Egypte sans la présence des troupes britanniques.

Pour ne pas abuser de votre bienveillante attention, chers auditeurs, je conclus en disant que, pour tous les hommes sensés cette bataille de Toski, où les Anglais prétendent avoir remporté une victoire éclatante, n'a été qu'un massacre pur et simple, et pour compléter leur pensée, je l'appellerai *le massacre des innocents*.

Tiens, c'est un bon sujet de dessin pour mon prochain numéro.

Encore un mot, Messieurs, et je ne parlerai plus de cette triste affaire.

Si les Anglais étaient réellement victorieux, ils continueraient leur marche pour reconquérir le Soudan, dont ils ont été chassés, au lieu de retourner précipitamment au Caire derrière leur général Grenfell ou *Grand fellon*.

On applaudit et on demande à l'orateur quelques vers gais. Le Cheikh se recueille et leur fait entendre ces rimes :

Comment voulez-vous, chers amis,
Que je sois gai, quand les infâmes,
Auxquels Tewfik nous a soumis,
Massacrent les enfants, les femmes.

Et leur général Granfellon
Ose appeler ceci, *bataille*.
Dieu ! que d'innocents, ce démon
A foudroyés par sa mitraille !

Cet odieux crime commis
Sur des familles sans défense,
Ils se sauvent, nos ennemis,
Craignant du Mahdi la vengeance.

Jamais, comme à présent, l'exil
Ne me parut insupportable ;
Secouez donc, enfants du Nil,
Le lourd sommeil qui vous accable.

Ne ronflez pas, gens des palais,
Sous l'affreux joug de l'esclavage,
Levez-vous et chassez l'Anglais,
Qui l'Egypte, ruine et ravage.

Pardonnez-moi, chers auditeurs,
Si par mes vers, je vous attriste.
De mon pays, les grands malheurs,
Ont rendu ma muse si triste.

On lit dans *La Lanterne* du 24 juillet 1889 :

LA PRESSE ARABE

La presse arabe, pour n'être pas aussi bruyante que bien d'autres, n'en est pas moins fort importante. Elle a moins d'abonnés que les journaux européens, mais elle exerce une influence bien autrement considérable, précisément à cause de la rareté des journaux.

Aussi devons-nous être reconnaissants aux journalistes arabes qui défendent la cause de la France.

Et c'est pourquoi nous enregistrons avec plaisir la nomination du cheikh Abou Naddara, comme officier du Nichan Iftikhar, de Tunisie.

On lit dans le *Figaro* du 2 août 1889 :

Comme Nasser-ed-Din arrivait à la gare Saint-Lazare, au salon d'honneur, le cheikh Abou Naddara, en grand costume égyptien, lui dit dans la langue de Sadi, le poète de la *Rose* :

« Que tu sois le bienvenu, ô le plus sublime et le plus saint Roi des Rois, dans ce beau pays de France où t'attend un accueil parfumé d'amour et de respect ! »

— C'est un bon augure pour notre souverain, dirent les Persans du cortège, car c'est un cheikh qui a souhaité la bienvenue.

On lit dans la *Correspondance Havas* :

En récompense des innombrables écrits d'Abou Naddara en faveur de la civilisation et du progrès en Orient, S. M. le Shah de Perse vient de le nommer officier dans l'ordre du Lion et du Soleil.

Comme tous les souverains et princes de l'Orient, Nasser-ed-Din Shah est un grand admirateur du cheikh et il a bien voulu le complimenter lui-même le jour de son départ devant le Président de la République et ses ministres.

Les trop nombreuses et très flatteuses félicitations que le cheikh Abou Naddara a reçues à l'occasion de ses deux récentes nominations d'Officier dans l'ordre du Nichan Iftikhar de Tunisie et du Lion et du Soleil de Perse ne lui permettent pas de répondre nominativement.

Il prie donc ses amis et confrères de recevoir ses bien sincères remerciements pour l'empressement qu'ils ont mis à le complimenter.

A Monsieur LAGARDE, Gouverneur de la colonie d'Obock
A l'occasion de son départ.

SONNET

Si vous passez par la patrie
Du proscrit Abou Naddara,
Saluez sa terre chérie
Que jamais il ne reverra.

Quand du Nil la rive fleurie
L'heureux destin vous montrera
Dites à l'Egypte qu'il prie
Pour elle et Dieu l'écoutera.

Mais Dieu ne sauvera sa terre
Que lorsqu'il verra ses enfants
Se lever contre l'Angleterre,

En criant : « A bas les tyrans ! »
De voir ce jour, il désespère :
Le Cheikh a déjà cinquante ans.

Le Cheikh ABOU NADDARA.

Le banquet d'août de l'*Union Méditerranéenne*, présidé par l'éminent sénateur italien le marquis Alfieri di Sostegno, a été très brillant. L'abbé Faris, Limusin, Paul Vibert, Aubanel, et., etc., se sont distingués par leurs éloquents discours. Quant à notre ami Gromier, tous nos confrères français disent que son *Union Méditerranéenne* a passé du rêve à la réalité. Tous nos compliments.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.

السنة الثالثه عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظاره
بنمره ٦ روجفروا مارى
باريس







13ème ANNÉE — N° 9 28 Septembre 1889.
عدد ٩ باريس في ٢٨ اغسطس ١٨٨٩

ابو نظاره الصديق
وابناء الاهبل توفيق

(مخاطبه حقيقيه جرت بباريس عاصمة الجمهوريه)

ايها الاحباء والخلان.

ندرج لحضراتكم هذه المخاطبه بلا زياده ولا نقصان، انما يلزم لها كلمتين تفسير. حتى يفهمها الكبير والصغير. ونكتبها بخطنا ولو ان لبه لطيف. حتى لا يصير فيها تحريف. فنقول ان لمّا اخبرنا مكاتبنا ابو النواس. بان البكاوات محمد وعباس. ابناء الواد الاهبل الخسيس. ضربوا لهم المدافع وسافروا من مصر الي باريس. للتفرج على المعرض العام. مثل باقي امراء الشرق الكرام. استعارنا من حبيب لنا من ابناء سوريه. طربوش عالى استنبولي وبدله حلبيه. اعنى حزام طرابلسى عال وصديري ابيض حرير. ومن الجوخ الاسود الفاخر سروال واسع ودمير، وتزوقنا وتزبرقنا وتغندرنا بهذه البدله الشاميه. ولنخفي حالنا زيّنّا وجهنا بلحيه بيضاء شايخيه. ثم اتكلنا على مؤسس الكون ؛ وتوجهنا لزيارة اولاد توفيق ابن فرعون. فوصلنا بالسلامه الى سراية كوبرنيك. النازلين فيها ابناء الواد حبيب فردريك. فسهّل الله علينا الدخول. وله الحمد والشكر فان حصل القبول. انما انتم يا خلان تعرفون مكر ابي نظاره. الذي يضرب به المثل في الحاره. فكذلك قبل التوجه الي ابناء الواد الذي تسبب في خراب البلاد. حضرنا ورقة زياره. ولم نذكر بها اسم ابي نظاره ؛ بل كتبنا عليها اسم شهير سوريانى. الخواجا لقو مدير الجرنال الفلاني. وفي الحديث استعملنا صوت ولفظ اهل الشام. وبعض من اقوالهم الاصطلاحيه في الكلام. فساعدنا المولى وما انكشف سترنا. وهذا كله بركة دعاء ابناء مصرنا. الذين لا ريب ولا شك سيضحكون ضحكه رطلين. عند اطلاعهم على ما حصل بيننا وبين الشابين. فاذاً اسئلك اذنيك يا قاري يا لبيب. واسمع كلامنا الغريب العجيب. ان شا الله يعجبك ولو انه خالي من القوافي. وتنبسط وتقول يا ابو نظاره عوافي ؛

مخاطبه بين ابي نظاره ومحمد بك وعباس بك وعبد الرحمن باشا الشريفي

عبد الرحمن. (يقدم ابي نظاره للبكاوات ويقول لهما) الخواجا لقو جورنالیست شامى شهير ترجمانا بان نبرز نتاره لك ولتكم. حضرته مدحكم ومدح الخديوي المعظم في الجرنالات بنوعه وغيرهم. ده جورناليست معتبر مش زى ابو نظاره الملعون

محمد بك. (يقول لابي نظاره) پارله فوفرانسه موسيو لقو؟

عباس بك. (يقول لابي نظاره) دو يوسبيك انكليش مستر لقو؟

ابو نظاره. داعيكم لا يعرف لا انكليزى ولا فرنسيوي انما دول لتكن تتكلموا عربية مصر الظريف. انا كنت حونيكي وبعرف القيش بهادى اللغه. العبد الفقير يبلغ من العمر فوق الثمانين وعلى ايامنا ما كان

IMP. LEFEBVRE PASS. DU CAIRE 87-89. PARIS
LE GÉRANT G. LEFEBVRE

ببلادنا شو يقولوا لهن . مدارس ولا كتاتيب
لتعليم اللغات الافرنجيه مثل هلوقت
محمد بك . اباهاتكم كانوا ابيبوران ما علموكش
السن كدا طلعوكم حمير .
ابو نظاره . نعم يا ابني
عباس بك . طيب وانت تحب مين اكتر الانكليز او
الفرنساويه . ماتخافشي اتكلم ليبرمان .
عبد الرحمن . احنا ما قلنا انا ما نتداخلشي في امور
السياسه . ده بكره يكتب في جرناله كلما تقولوه
من طقطق لسلام عليكم وافنديا لما يبلغه الخبر
يزعل ويجي الدواهيه على راسي انا .
ابو نظاره . شو هالحكي يا خيو ؟ داعيك يا باشا
مو مثل محرري الجرائد الافرنجيه اللي مو بس يدرجوا
في صحفهم الكلام اللي يسمعوه من تم الامراء والدوكان
يزيدوا فوقيه خرافات من مخهن . فهمت سيدي ؟
لا . نحن فقط نقول هيكي . مثلاً تشرفنا بمقابلة
الانجال الكرام ونذكر ما حصل لهن من الاكرام من طرف
رئيس الجمهوريه ووزراه والمدح والثناء اللي جرائد
باريس الشهيره القوا على دولتهن كثرة لطفهن
وما اشبه . نحن جرنالجيه الشرق نعرف الشي
اللي يقال واللي لا يجوز ذكره
محمد بك . الرجل ده سمپاتيك كتير
عباس بك . يظهر انه فري جود جنتلمان .
عبد الرحمن . ربنا يرضي سعيد بسعيده (يخرج)
ابو نظاره . بقي انتم سالتوني افضل مَن على مَن من
الدولتين الانكليز او الفرنسيس . اقول بان
الفرنسيس احبهن زياده لانهم يسعوا في صلاح
الشرق لتهذيبه ولرواج متجره . نعم انهن بوبيدو
بيرجوا من اخذهن وعطاهن معنا اما الانكليز
يدخلوا بلادنا كالثعلب بحيله وبغاية الاقتناع
اما من تحت لتحت يسعوا في استهلاك ديارنا
ولما يتمكنوا منا من غير مواخذه بيملكونا ويبولوا
على قبرنا . باردون يا باشاوات . مو هيكي عملوا
في مصر ؟
عباس . صحيح . والنبي الحق بيده .
محمد بك . لكن يا مون شير ان ما كانوش الانكليز
كان بابا عند جدي اليوم واحنا لا كنا جينا هنا
ولا حصل لنا كل ذا الاعتبار . انت مفتكر يا عباس
ان الاهالي في مصر يحبونا
عباس بك . اعرف انهم يكرهونا زي العما
ابو نظاره . (يتنهد ويقول) يا خسارة مصر
عباس بك . طيب والاوپينيون بتاعك ايه ؟
ابو نظاره . ما بعرف مَن هو هالاوپينيون . انكليزي
هو ام فرنساوي ؟ اوپينيون ما بعرف حقي .
محمد بك (يضحك ثم يقول له) اوپينيون يعني
رأي . يعني فكرك ايه في مسألة الانكليز بمصر .
يا هل ترى ما يخرجوش منها ؟
ابو نظاره . ربنا كريم حليم فرجه قريب
عباس بك . ده كلام الخنزير ابو نظاره الله يقطعه
ابو نظاره . انا مالي خلطه معه لانه رجل قبيح . اما اقول
اني رايت في الجفر بان في العام القابل في نصف شهر
مارس (اذار) اذا قام الحرب بين الدول الكبار في
وقتها دراويش السودان تضرب الانكليز ضرب مهول
ثم وتنزل على مصر وتطرد هم منها
محمد بك . طيب وبابا يجري فيه ايه
ابو نظاره . ما رايت هذا في الجفر اما لاجل خاطركن
افحص وافيد سيادتكن
عباس بك . اما الانكليز غلبوا السودان اخيراً

في وقعة طوسكي وقتلوا الافات منهم
محمد بك . الموسيو لقو مدير جرنال فبالضروره كتب
الامور ده في جريدته
ابو نظاره . نعم سيدي . انما اليوم عندنا حوادث
بالعكس وورد تلغراف انكليزي وشاب مصري
عرّفوني به بالوابور راح لندره فالعبد الفقير
ترجاه بكتب له الحوادث المهمه من هنا فهو ما
قصر انما نحن لا ننشر رسالته كما هي لانها تطعن
بالانكليز فان سمحت السياده انا اقراه لكن :
محمد بك وعباس بك (بيقولون) اقرا ما تخافشي ،
ابو نظاره (يخرج من جيبه الرساله ويقراها بحروفها)

نصرة الدراويش

ماينتصر الانكليزي الا على الضعيف . لانه غبي ودني
ما هو شريف
محمد بك . نزه بيين . لكن الحق بيدك انك ما تحطش
الرساله دي في جرنالك لانها تهيج علينا الفلاحين .
عباس بك . او ماي دير . خليه يقرا .
ابو نظاره . (يقرا الرساله) الانكليزي لا يتشطر الا علي
النسا والاطفال والاختياريه . كما حصل اخيراً في
مذبحة الابريا السودانيه . الي سموها نصرة
طوسكي والحال . ماقتلوا فيها الا اختياريه ونسا
والطفال . انما الذي رايناه اليوم تلغراف من القاهره
المحميه . غاظ الاعادي وكدّر الحكومه الانكليزيه .
والتزمت جرانيلهم تنشر هذا الخبر المشوم . لكونه
وهو ان الدراويش عزموا العساكر المرسوله من
سواكن عليهم . وضربوهم وداسوهم تحت رجليهم
محمد بك . (يقول) يعني بابا في خطر كبير . اقرا . اقرا
ابو نظاره . (يقرا) اما هذا التلغراف لكونه صادر
عن يد الحكومه الانكليزيه . قال ان العساكر الي

كسروهم الدراويش كانوا جيبهم عساكر مصريه . د
القصد بهذا امرين يا خلان . اولهما عدم كسر شرف
الجيش الانكليزي السكران . وثانيهما اظهار ضعف
جنود وادي النيل . ليعلم الناس بان انتصارهم علي
الاسود السود مستحيل . والنتيجه ان اذا انجلوا عن
مصر الانكليز . يتملك السوداني على وطننا العزيز .
كذا امل الحمر بان الدول الاوروبيه . لا تعارض اقامتهم
بالديار المصريه . اما هذا امل ابليس في جنة النعيم
ربنا فرجه قريب فانه كريم وهـ....
محمد علي بك — ما تتم الكلام يا موسيو لقو
ابو نظاره . دي كلها واحده مالهاش يا محمد علي بك
ادي طعم . ماعلينا شو تقول د ولتكن في هالرساله
عباس بك . عال العال . اما احنا نحب الانكليز لانهم
خلصونا بابا خديوي غصب عن عين الفلاحين الكلاب
واولاد البلد الي بدهم الانكليز يخرجوا على شان ما يجيبهم
الاخر الي في استنبول . مش جدي ...
ابو نظاره . فهمت يا حضرة البك . هو اهل مصر
دايما ينادوا بعم جدك . موهيكي . شو تحب ؟
محمد علي بك . حضرتك لما تكتب شي على مصر دم فيه .
عباس بك . وقل ان اذا تولى تخرب مصر . فهمت
محمد علي بك . والطعن في الملعون ابو نظاره
ابو نظاره . ماكنش الا رضنا خاطركم انا اكره عم جدكن
وابغض ابو نظاره . يفضح لا شفته الله . ما اقبحه
محمد وعباس . (يودعونه ويقولون) احنا نخلي افندينا
يبعت لك نيشان عثماني وانعام . بس انت اضرب الاتنين
ابو نظاره . علي عيني وراسي (يخرج من باب الجمال ويقعد)
عبد الرحمن باشا . (يدخل عليهما بعد خروج ابي نظاره بكم
دقيقه ويقول لهما) لعب علينا ابو نظاره الملكار
ادي ورقته الحقيقيه اعطاها للبواب وهو خارج

· DÉLIVRANCE ·



Abou Naddara — Rêvant. — Intrépide Soudanais ! Brave Fellah ! Allons ! renvoyez-moi vite John Bull à sa mère Albion et Tewfik à son père Ismael, afin que je puisse désinfecter l'Egypte et la rendre pure aux Egyptiens. Tout retard est fatal.

تفسير هذا الرسم

قال المثل .. حلام القطط كله فيران . فكذلك حلام ابي نظاره كله انكليشمان . من شدة غيظي من ظلامنا اللئام . رايت هذا ليلة امس في المنام . ورسمته في هذا العدد من جرنالي . وابن مصرنا الحذق يفهم معاني رسوماتي واقوالي . فرايت نفسي يا اخواني . بين خداوى فلاح وبطل سوداني . ورايت بايديهما الواد الاهبل وسيده المستر بول . فقلت لابي مصر احدف الانكليزي لحجر امه العجوز في بلاد الغول . ثم وقلت لابي قفه وانت احدف توفيق الرذيل . في حجر ابيه شيخ الحاره اسماعيل . ففعل ذلك هولاء الجدعان وانا اخذت ابخر وطننا الطاهر . الذي نجسه الواد الاهبل الفاسق ودنسه مستر بول العاهر . فلما فقت من نومي وتذكرت هذا الحلام . قلت في نفسي يحق هذا المعفل في ابناء الحرام . والا مصر تستمر تحت رق العبوديه . وتخرب بالكليه الديار المصريه

من ام درمان الطاهره . الى باريس الباهره ::
مضى مده طويله ما حظينا برؤية تحاريرك يا ابونظاره المطمئنه للقلوب فلمناسبة ان هذا اليوم هو يوم الوقوف بعرفات وباكر يكون عيد الاضحى الشريف وعند وصول هذا لساريك المنيف يوافق عيد اول العام الهجري اغتنمنا الفرصه بان نتقدم لاستاذنا جليل التهنئه بهذه الاعياد المترادفه الشريفه ونقول لك كل عام وانت بخير وعافيه ونرجو الله ان يقرب الوقت الذى نحظى فيه بمعانقتك في الوطن العزيز حيث يكون عليك فيه اكبر اعلام الحريه ولعل ذلك يكون قريباً فهمت يا استاذ .. ان شا الله .. قد رايتك في الاسبوع الماضي في منامي ووجوه بلاد الوطن وعلماه مجتمعين في دائره متسعه جداً في الدور الاعلا من المكان المخصص للاجتماع واعيان كل جهه جالسين باوضه والاوض متجاوره ومنفصله عن بعضها بواسطه براميق خشب على شكل "اللوجات" وتوفيق راقد مع رجال حزبه في لوجة غير ممتازه بشئ عن غيرها وجميع المحل مزين بزينه عظيم وفي وسط تلك الزينه على راس الدرج الموصل الى فوق عامود بلور داخله شمعه كبيره طولها ثلاثة امتار والعامود مزين من الخارج بزهورات وقيل لي ان العامود والشمعه احضرها ابونظاره وسيحضر في هذه الهيئه . وكان الاجتماع والزينه لاجل ترتيب مجلس نواب وكثير من نبهاء المصريين يلقي الخطب الحماسيه في شان ذلك على الحاضرين وكان كل هذا يجري على غير رغبة الاهبل ولكنهم تابعين وكانني انتقل في تلك اللوجات واحيي رجالها واحضهم على التعاضد والائتلاف وابشرهم بالنجاح واذا بقائل يقول . ها ابونظاره حضر فتعانقت معك وكانك كنت قلت لي قبل ذلك ناكل الذره المقلي في مصر وكاني كنت اكل في كوز ذره حين حضورك فقلت لك خذ هذا وكل هنيا قد اعطاك الله ما غنيته واعلم انه لم يكن موجود في البلاد جميعها غير هذا الكوز الذى اعطيتك وكانك فرحت به جداً لاني كنت اكل منه شيئاً وقلت الحمد لله قد حضرت في زمن موافق واكلت من الذره المقلي . ثم فقت من نومي وتمنيت مقابلة الاشباح كما تقابلت الارواح ان شا الله . الخطيب



السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظارة
بنمرة ٦ روجفروا مارى
باريس
عدد ١٠ باريس ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٨٩

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS
13ème ANNÉE .. N° 10 21 Octobre 1889.

ايجاب الطلب

ورد لنا كتاب لطيف من صديقنا رئيس محفل الاتحاد المصري الشريف به يطلب منا بالنيابة عن الاخوان طبع مخاطبة جرت بين الهرة . والانسان . تلك مخاطبة كنا نشرناها في العدد الخامس عشر من النظاره بمحروسة مصر القاهرة . ومنع توزيعها حضرة شيخ الحارة ... فالان ورد لنا نسخة من ذلك العدد النفيس مرسلة من جناب الرئيس . عدد من جريدتنا الوطنيه الحره . التي فيها مخاطبة بين الانسان والهرة . النادر وجودها عند محبي الوطن العزيز . وقال . ان اشهارها يصلحنا ويضر الانكليز . فاجبناه وفضلنا تلك المخاطبة الجوهريه على الاخبار المهمة الوارده لنا من الديار المصريه . اما مولفها فلا حاجة لذكر اسمه لكونه معلوم عند الاخوان . وهو استاذنا . الجايل فيلسوف الافغان .

المخاطبه بين الانسان والهرة

ان هرة خطفت حمامة لانسان واكلتها . فغضب ذلك الانسان غضباً شديداً واخذ عصا وهجم عليها وضربها ضرباً اليماً وقال

الانسان . يا ايها الحيوان الخسيس الدني الخاين .

الهرة . يا ايها الانسان هل يليق بك ان تذكرني وتناديني بهذه الاوصاف القبيحة الا ان تكون متصفاً بضدها فانه لا يذم شخص غيره بشي الا اذا كان طاهراً منه وتاركاً له تماماً ومتصفاً واين امانتك وشرفك واي اثار ترتبت عليك حتى تكون شريفا غير خسيس ولا دني .

الانسان . العجب من وقاحتك . الا تنظرين الى عظم الانسان كيف بامارته قد عمّر الدنيا وتسلط عليها واذل جميع الحيوانات تحت رق عبوديته .

الهرة ـــ يا ايها الانسان . انك لم تبين ما هو الشرف وانما افتخرت وتمدحت بحرصك وطمعك وظلمك وغدرك وانا سالتك عن الفضايل الحقيقية والصفات الجميله .

الانسان = ايتها الهرة افلا تنظرين الى الانسان كيف اخترع العلوم ودونها . والصنايع واتقنها . وان في تفصيل ذلك من الامور الدقايق ما يعجز الحيوان عن الاتيان باصغر صغير منه اوليس هذا من قوة ادراكه وعلو شانه على جميع الحيوانات .

الهرة = اعلم ايها الانسان ان مهندس الكون العظيم ومنظمه قد خلق الهرة والحيوانات غنية عن الانسان وغير مفتقرة بان وضع فيها جميع ما تحتاج اليه في تحصيل سعادتها مدة حياتها واعطاها من الادراك ما تميز به ضارها ونفعها من الجلود ما تتقي به الحر والبرد ومن الالات البدنية كالانياب والمخالب ما تدفع به عدوها ونحو ذلك واما انت فخلقت محتاجاً فقيراً من جميع الوجوه فاحتجت الى الاستعانة بالعلم والصنايع على تحصيل الواحد في حياتك مثل ادنى حيوان ومع ذلك لم تصل بعد الى الراحة المطلوبة .

الانسان ـــ . افلا تنظرين الى الانسان كيف وضع القوانين والنظامات واقام المحافظين على الحقوق لتحصيل الامن عليها وتنفيذ احكام القانون حتى يتم بذلك الطمنان كل احد على جميع نفسه وحقوقه فهل يوجد في طايفة الحيوانات مثل هذه النظامات :

الهرة ـــ . ايها الانسان ان بيانك هذا قد دلني على انكم اشرار قد جبلتم على الخيانه والظلم والغدر والعدوان والشقاق والنفاق وجميع الشرور من اجل هذا احتجتم الى وضع الحدود والقوانين والقيام بتنفيذها لدفع شر بعضكم عن بعض حتى يكون لكم نوع ما من الاصلاح ومع ذلك اين الاصلاح اجبني .

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-89, PARIS

الانسان — ايها الحيوان انظر الى حكمة الانسان كيف
احكم الارتباط بين افراده حيث جعل الملوك العظام والوزرا
والولاة المدبرين والرؤسا المتصرفين حتى يكون كل واحد منهم
بمنزلة عقدة سلسلة لاجتماع الانسانية حتى ينال السعادة
بالتعاون ويكون النوع كجسد واحد يشد بعضه بعضاً بخلاف
بقية الحيوانات فانهم فوضى لا رابط لهم ولا .

الهرة — ايها الانسان المشاغب المغالط السوفسطائي
ان بيانك قد افاد انكم اخسا ادنيا، طبعتم على حب العبودية
والرق فان الحر يستنكف عن ان يكون خاضعاً لشخص واحد
وانتم قد اجتهدتم لان تصيروا عبيد العبيد ومع ذلك
ان كباركم هولاء قد تسلطوا على نفوسكم وارواحكم
يبيعونها الى الحروب والمقاتلات تقاسي من الاتعاب
والمشقات ما لا يوصف حتى تموت في حضيض شقائها
كل ذلك في تحصيل شهوة سلطان او فخر كبير وتسلطوا
على اموالكم التي تتحملون فيها المصاعب حتى تحصلوها
فيأخذونها منكم قهراً عنكم ليصرفونها في قضا شهواتهم
وتحصيل اغراضهم فان أبى احدكم او جحد لا يجد رقعة لوجهه
ولكن يعامل باشد العذاب والعقاب حتى انهم
يجردونكم عن جميع ثمرات اتعابكم فان ابقوا لكم نعمة
فما ذاك الا لتاكلوا وتسمنوا لتصيروا اقويا حتى
يستعملوكم في خدماتهم ويتسلطوا على اعدائهم ...
فيهتكون حرمتها ان شاؤوا = افبهذا تفتخر = بئس
الافتخار .

الانسان — ايتها الهرة . اما سمعت ان مدبر
الكون قد شرف الانسان بالانبياء والرسل الكرام العظما
الذين هم فخر الوجود باسره . ايليق الجدال بعد ذلك
في شرفه على جميع الانواع .

الهرة — آمنت وصدقت بشرفه وعلو مقامه
ولكن يا ايها الاشقيا اين ايمانكم بهولاء العظما واين اتباعكم
لشرايعهم واقتداكم بهم في مزاياهم وفضايلهم . انهم بعد
ما جاؤكم لم تزدادوا الا طغياناً وفسقاً وعدواناً . وقد
نبذتم ما اتوا به من الحق ورا ظهوركم ولم تشكروا نعمة
الله عليكم ببعثة هولاء العظما المقدسين فيكم لكي
يرشدونكم الى طرق خيركم . مع هذا انك تعلم ان صحيح
المزاج لا يحتاج الى الطبيب . فاحتياجكم الى المرشد هو
دليل الى تمكن المرض من نفوسكم . فكانكم فطرتم على
المرض الا انكم لا تحسون بالمرض فكيف العلاج فذلك لا
تقيم دليلاً الا ويكون مفضحاً لك .

الانسان — . ايتها المتمشدقة الخسيسة انك بهذه
الشقشقة قد اخرجتني عن الموضوع . انت لما خطفت
طعامي وبأي وجه خنتيني في مالي .

الهرة — . ايها الانسان المعجب المتكبر الجهول اقول
لك اولاً انه لا يليق بك ولا بنوعك ان ينسبني الى
الخيانة مع ان مدبر الكون قد اباح لي ان آخذ من
العالم ما يسد رمقي ويدفع حاجتي باي طريق كان . اما
انتم فكل واحد منكم ينتهز الفرصة لاخذ ما بيد الآخر
وكل قوي منكم يسلب اموال الضعيف وينفقها في
القصور المشيدة والالبسة الفاخرة والاطعمة
الشاهية وما يشبه ذلك من اللذات التي لا حاجة
له اليها وانما يحصلها بطراً وازدها . وان احدكم لا
يكتفي بقرينته التي قد اختص بها بل يطلب امرأة جاره
وصديقه ويخونه فيها وقد اتخذتم الكذب والنفاق
آلة لتحصيل مآربكم حتى ان الوالد يخون ولده والولد يخون
اباه والاخ يخون اخاه تظهرون خلاف ما تضمرون .
تسرون العداوة والبغضا وتظهرون المحبة والصفا
وتحلفون الوفا والامانة وتضمرون الغدر والخيانة
تحلفون وتحنثون وتعاهدون وتنقضون وتعدون
وتخلفون فرفعتم الامن من بينكم لا يرى احدكم رحمة
من اخيه لمحة بل على توالي اللحظات يحذر سوا اخوانه
ويتوقع منهم الشر . وثانياً قد نسبت اليَّ الخسة
والدناءة مع انني ومن يشاركني في نوعي جبلنا على
عزة النفس والشرف وارتفاع الهمة لا يرضى احدنا ان
يدخل تحت الرق ولا ان يحني الظهر الى العبودية الا ترى
ان اضعفنا لو هجمت عليه الالوف بالسيوف ورامو
اذلاله وخفضه وحصروه وسدوا عليه طرق الفرار
وتقطعت اسباب خلاصه ولم يبق له سبيل الا
الموت فانه يجمع قوته ويصول صولة الاسود والنمور
ومع صغر جسمه وضعف قوته يهجم على عدوه فيضرب
هنا وهناك ذلك الى ان يموت بعزه وشرفه ويختار الموت
الشريف على الحياة الدنية واما انت ايها الانسان ومن
يشاركك في نوعك فقد طبعتم على الذل وتحمل
الاكدار وجبلتم على الحقارة والهوان — فاني ارى

ان رجالاً واحداً منكم يظلم صالحكم وطالحكم وعالمكم وجاهلكم وغنيكم وفقيركم وقويكم وضعيفكم وشجاعكم وجبانكم وشريفكم ووضيعكم وذكيكم وغبيكم وزارعكم وصانعكم وتاجركم وعاملكم وارباب سيفكم واصحاب قلمكم ويستصغرهم ويستحقرهم ويضيع حقوقهم وينتهك اعراضهم ويسلب اموالهم ويتصرف في ارواحهم وابدانهم ويستخدمهم شهوراً واعواماً ولا يعطيهم ما لا يحفظون به حياتهم من القوت الضروري واللباس الكافي وما يتعلق بذلك . بل تراهم يقضون الليل والنهار في خدمته ويتضورون من الجوع ويتحققون من العري ولا يجدون ما ينفقون في ادنى الضروريات مع ان الانسان اذا كان عنده ثوراً او حماراً يقضي عليه عمله لا يجد مفراً من ان يطعمه ويسقيه ويأتي اليه بجميع لوازمه وانتم عنده ذلك الرجل ادنى واحقر من الحيوانات لا ينظر اليكم نظرة رضى ولا يكافي اعمالكم الشاقه واتعابكم الدائمه بشيء حتى انه لا يرضيكم بكلمة معروف ولا حمد ولا شكر ولا يلاقيكم بالملاقات والبشاشه ولا يقطب جروح آلامكم بالظهار الحنو نية مع ذلك لا تزدادون الا خضوعاً له وطاعة لامره . ووقوعاً بين يدي ارادته افلا تنظر يا ايها الانسان الغشوم الى الاماكن التي خصصت لمنفاكم ارض سيبريا ارضا لزهرها لير كيف جعل محلاً لنفي ابربكم الذي لا جناية لهم اولا تنظر الى الالوف منكم وقد سيقت لمجزرة الرجال باسيا واوروبا وماتت بالظما اولا تنظر ما يحمله الصينيون بصلحايكم واتقاليكم بارض كانتغره فيا اذا نفعتكم علومكم ايها العلما وافادتكم ادابكم ايها الادبا وماذا صنعتم بتدبيركم وتفكركم ايها الحكما وما الذي دعا اليكم من حوادثكم وشجاعتكم ايها الاقويا واي شي دفعته عنكم سيوفكم وخيولكم ايها الفرسان والمدربون على الحروب والمتعودون على غوايلها الذين قد اعددتم انفسكم لمصارعة الموت وتهيأتم لمعاناتكم فتعساً لكم من نوع حسيس ذي ذيل ذل

ان حياته عنا وسعادته شقا وحريته عبودية وعزته ذلة ورفعته حطت وعلوه خسة ودناءة وشجاعته جبن وجرأته خوف وفخاره مسكنة . لم يخرس الانسان الكاتب . ولما رأيت حجة الرق رميت القلم وكسرته وطرحت المحبرة وقطعت العهد منها وقلت دام الانسان بهذه الحالة الردية فهو اذرى واسوى حالاً من جميع الحيوانات الا ٠

مراسلات

مصر . وردت لنا رسالة غرا من كاتبنا الفاضل بمصر فاقبلت تجر الذيل بوقت طبع الجريدة فليفق المقام ادرجنا شيئ خلاصتها وهي :

اننا نرى انه متى توجد سائل الحكومة الانكليزية عن اخلاء عساكرها . (المشوهة) من مصر جاوبت بانها تعهدت لمصر بالمدافعة عنها ضد كل عدو حتى تكون آمنت على نفسها . فنسأل حكومة الانكليز هل هي تعهدت بذلك . ومن الذي كلفها بهذا التعهد . فالتي ليس لها حقوق خالف ان تتول كلفت نفسها بتفسها لنفسها بهذا التعهد . في هذا . فان كانت صادقت فلاي سبب لم تعمل ما توجب عليها لحسم ثورة السودان منذ ثوزها مع سبع سنين . من العجب ان حكومة انكلترا تعلم بان كل مصري يأبى ان يسمع اسمها فضلاً عن كونه يرى جنودها متبوئة بلاده وهذا الكره متملك بقلوب جميع المصريين على اختلاف جنسهم حتى ذات توفيق باشا التي تداخلت هذه الحكومة لمصر بحجة الانتصار له ضد عرابي مع انه اول من اضاعت نفوذه وصار كالالة الصما في يد الانكليز . كذا ظاهر من تموهات السلطان ودولته صاحب السيادة على مصر بانه متضرر للغاية من تبوء حكومة انكلترا لمصر خصوصاً حالة اقتداره على حفظها فهل تظن حكومة انكلترا بان خداعها وغشها مقبولان عند احد من عاقلت الناس فضلاً عن اهل السياسه . وما هذه الغاية من الخداع والحج التي يعلم بزيفها كل انسان فنعلم جيداً بانها تريد لطلبة الاقامة بمصر ولا تفعل شي لاطفا الثورة السودانية ولو مضت سبع سنين اخر . حتى يحدث تغيير مهم في سياسة اوروبا واذ ذاك تطمع بوضع حمايتها على مصر وتضمها الى املاكها . ولكن فات والحق يقال لدولت انكلترا ان يوم حدوث هذا التغيير فهي تكون اول دولة من الغائبين .

الجيب نظاره : بالحقيقة ان هذه الرسالة تستحق ان تسطر بما الذهب لما بها من الملاحظات القويه السياسيه والارشادات الظاهرة الوردية لذلك نشكرها

EXPÉRIENCE AÉROSTATIQUE.



Tout est prêt pour le départ ! A peine les Soudanais entreront-ils en Egypte pour en chasser les Anglais ; ceux ci la voleront et voleront vers leur pays .

تفسير الرسم

عشرون الف مصري . ياساده . حضروا الى باريز دار السعاده وتفرجوا على معرضها العظيم الفاخر البهي الجليل الفخيم . واغلبهم تفضلوا علي ابي نظاره وشرفوا داره المحتشمه بالزيارات وما خافوا من القال والقيل وما يحصل لهم في وادي النيل اذ بلغ الواد الاهبل الخسيس . انهم شرفوا منزلي في باريس . اما نحن لهم في غاية الممنونيه . داعيون بالنجاح للديار المصريه . سبحانه وتعالى فعله عجيب يشملنا بحلمه وبفرجه القريب . انما يرجع حديثنا الى حضرات الزوار من ذوات واعيان وخوجات وتجار ولو انهم بالظاهر احباب توفيق فهم لا احد منهم في الباطن له صديق

بأننا لا نرتجع عن توفيق ولا الانكليز بل نداوم . ونواظب في نشر الجرنال معاقب اللئام ومكافئ الابطال فقلنا لهم ان طالما رب العالمين يرزقنا بطرفه الجرنال فلا نحرم منه المصريين بل نطبعه كل شهر مره لتشجيع ابنا الوطن باقواله الحره فطلبوا منا هولاء الاشراف بان نوريهم رسومات هذا العدد الظراف فاجبناهم . وقبل نشره اطلعناهم على هذا الرسم الغريب . وفسرناه لهم ولو انه مفهوم عند كل ناظر لبيب فهكذا قلنا لهم بعربيتنا المكسوره المصريه . ياساده . هذا الرسم له معاني دقيقه سياسيه . ليست مجهوله عند حضرات ذواتكم الي نظاره . وهي من كثرة تمليق توفيق من الانكليز انتفخ وصح طياره كما ترونه في هذا الرسم يا خلان . فخرموا الانكليز وقالوا اذا هجم علينا جيش السودان . نعلق مركب في رجلي الخديوي توفيق . ونضع فيه الاربعة صناديق . الموجود فيها مالية مصر وامتعة الجوامع ومصاغ الحريمات . والقطع الثمينة من ذهب وفضه . ببولاق في دار الانتيكات . فلذلك رسمنا الانكليز ينحشرون . في قعر الواد الاهبل الملعون . ويترحلوا جميعاً بكلما ينهبونه ويسلبون . من وطننا العزيز ويفرون متقهقرين . من اسود السودان قاصدين بلادهم اولاد الكلب . انما لا يزول عنا الشر ولا ينجلي الانكليز عن البر . طالما ابن البلد نيام وكوعه ليثني كالعاده . والفلاح ياكل ضرب موت ولا يتحرك يا ساده

كيف يحب الحومتي خان الاوطان وباع رعايته كالغنم للانكليز . فخمسة من هولاء الاحرار جاءوا يودعونا لحد الدار . وحلفونا بحب وطننا العزيز

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6. PARIS.

السنة الثالثة عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابونظارة
نمره ٦ جفروا مارى
باريس



13ème ANNÉE – N° 11 – 18 Novembre 1889.
عدد ١١ باريس في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٨٩

البرنس دوغال بمصر الحزينه

جاكم يا اخواني ابن ملكة الانكليز فطبّل له الواد الاهبل وزمر له ابو ريضه وهزواله قاوق ومسحوا له جوخ الجماعه اللي خانوا الوطن وباعوا ارواحهم للجراد الاحمر. فالان ياعزازي اسمحوا لداعيكم الشيخ ابو نظاره بان يفسر لكم موضوع رسومات العدد الغريب ده في لسان مصرنا الاصطلاحي لان القصد من كتابة جريدتي هو ان يفهموا كلامها ومعانيها الخاص والعام من اهالي مصر. بقى خلوني ابتدي بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ربي الاتكال والاعتماد. اشخاص رسم عدد ده وهو على اليسار هم توفيق ورياض وعلى راسهم سيدهم السر برنج خديو مصر الانكليزي وامامهم ابنا الوطن بغاية الانتظام والمخاطبه اللي جرت بينهم ها هي. اسمعوها: قال السار بارنج – من امر الناس الازاره دول بالدخول – قال توفيق. وراس الملكه العزيزه انا ما ادخلتهمش – بارنج. بقى أمال ده انت يارياض اللي فتحت لهم الباب –. رياض. وحياة دقن اللورد سالسبوري ماهو انا –. بارنج. من امرلهم أمال بالدخول علينا ؟

ابنا مصر. – احنا اللي فتحنا ابواب السرايا دي اللي بنوها الظالمين بالفلوس اللي نهبوها منا. بارنج يقول في نفسه عمري ما رايت الجماعه دي في الاهالي: الاصوب اني اكلمهم بلطافه والا .... ثم يقول لهم. انتم تعرفوا ان حبكم ابنا مصر. الانكليز يحبوا كما تملكه يدنا. ؟

رياض يقول في نفسه: كلام يوجع يستاهل برنج. توفيق يقول لروحه: دول عينهم حمرا. يا بنيته تعالي لي بارنج يقول لابنا مصر: مرادكم ايه. ما لكم الا رضا خاطركم رياض يقول في نفسه: خديوينا الانكليز ما يفهمش؟ ابنا مصر لبارنج: نحن طالبين انكم تعفوا على المنفيين توفيق يقول في سره: يا دهوتي. ده كلام السحّاره امال طالع صحيح. قالت لي ان العفاريت راح ينفخوا في وجه بختي يسودوه. ثم يقول لابنا مصر: يا اولاد بلدي الكرام هل يا ترى طلبكم العفو على عمي حليم. ابنا مصر. = ابونا حليم ما هوش محتاج لعفوك. ونحن ما نطلبه الا من رب العالمين ومن امير المؤمنين ؟ الفرج قريب يجي ويشملنا بحلمه ومصر ترجع سعيده كما كانت على ايام ابوه محمد علي. = بارنج. انا اعرف مراد ابنا مصر. هم طالبين رجوع اسماعيل: ابنا مصر: تف تف ما تذكرش ده الاسم. الله لا يقدر ولا يسمح بان يرجع اسماعيل لمصر: السلطان يحبنا وما يبعت لناش الطاعون ده سبب كل خراب: رياض. يقول لابنا مصر: ما حدش يعرف مرادكم غيري انتم بدكم اننا نعفي على ابو نظاره اللعين دجال الدين الرافضي وجون نينت اللي قتلنا بكتبه. خصوصاً بتاليفه الاخير. الله يقطع الثلاثة. ابنا مصر يا ابو ريضه لا: = ما احناش طالبين لك تعفي على الثلاثه دول. لانهم بيدافعوا عنا خصوصاً ابو نظاره وبيظهروا ظلمكم فينا لاهل اوروبا: توفيق ورياض يقولوا الى نفسهم: ما اخبث ابنا مصر: لا شك انهم راح يطلبوا عفو عام على عرابي واخوانه

IMP. LEFEBVRE, PASS. DU CAIRE, 87-88 – PARIS
Le Gérant G. Lefebvre

ابنا مصر للبرنس ، خلي حكومتك على عرابي واخوانه تعفي ؟
بارنح يصفر وجهه ويخض دبعها يحمرّ ويتبسم ويقول
بصوت حنون !!؟ انظروا صبنا فيكم وتحا سروا
بعدها وقولوا ان الانكليز ما همش اصدقاكم نحن من مدة
شهور زمان طلبنا العفو لعرابي وجماعته من وزير
ملكتنا الجليله فجاوبنا بان سموها العالي تظهر محبتها
الى الشعب المصري وتبلغه مراده فلذلك ولي عهدها
البرنس دوغال المعظم قادم الى وادي النيل بالنيابة به
ويحصل المرام بقي احنا نحبكم والا لا .
ابنا مصر : لما ترجعوا لنا اخوتنا المنفيين نبقى نقول
لكم ان كنتم صحيح تحبونا (يخرجون)
توفيق ورياض للبرنس : = يلزمش تحبس الكلاب دول
. بابرنح . يشخط فيها ويقول : كودْ يَم يا بلاد الفول
انتم مجانين . اذا حبسناهم الاهالي تغضب وماتستقبلش
البرنس دوغال بوجه سمح . هو يصل للقاهره بعد ثلث
ايام ثم يقول في نفسه : يا فرحتي اهم سمعوا كلامي
اللورد سالسبوري ووزراه . البرنس راح يزور مصر
كأنها مملكته . ويكشف على الجيش مثلما يعمل غليوم :
امبراطور المانيا : حقاً الدول بكره تقول الامر ده علام
على تسلط الانكليز على وادي النيل : خليهم يزعقوا
: بس خوفنا من فرنسا وروسيا فلوسنا كثيره ؟:

بيان رسم عدد ٢ وهو على اليمين : —
الاشخاص هم اولاد الاهالي ورياض وعلى كرسي الخديويه البرنس
دوغال وامامه ابنا مصر . والمخاطبه هاهي
قال توفيق : لرياض بصوت خفي : الاولاد جنيه اللي
فرقناهم على اولاد البلد ما نفعوش ما زعقوش كثير
للبرنس : رياض لتوفيق : لما نشوف راح يقول لهم
أيه البرنس : (ابنا مصر للبرنس) اهلاً وسهلاً
يا ابن ملكة الانكليز . اذا جبرت بخاطرنا ندعي لك بالعز
ولدولتك بالدوام . ؟ البرنس : ما لكم الا رضى خاطركم
لانكم عزاز عندنا كباقي رعيتنا اللي عددهم ثلاثمايه
مليون في الشرق والغرب : توفيق ورياض لابنا مصر ؟:
صيحوا وقولوا يعيش البرنس . ابنا مصر لتوفيق ورياض
خونيه لما يبلغنا مرادنا . (البرنس لابنا مصر) يا ابنا وادي النيل
يا كرام . (رياض يقول لتوفيق) البرنس يدعلهم قبلما يختتم
توفيق (يقول في نفسه) البرنس قوص على يدي كسرها

البرنس (لابنا مصر) يا احبابي اعلموا بان جلالة الملكه
وصدرها الاعظم لكون مرادهم يجعلوكم مبسوطين
ومسرورين من حكومتنا عوضوا على عرابي واقرانه من كم
من كم شهر الرجوع لوطنهم العزيز مصرنا المحروسه ؟
ابنا مصر (للبرنس) امك ووزيرها ما همش كباقي
الانكليز ان كان كلامك حق تبقى امرأة صالحه ووزيرها
رجل طيب = البرنس = والشاهد ان حكومتنا طلبت
رضى الخديوي وامره بالعفو على المنفيين
توفيق لرياض بصوت خفي = كذاب . كيف يصح اني ارمي
واعفي على أكبر عدو يفي هوانا واد اهبل :.
رياض لتوفيق = يا اخي . ده كلام لخ سياسي هلس
البرنس لابنا مصر : اما عرابي واخوانه ما قبلوش
وقالوا لنا ان مرادهم يقضوا باقي حياتهم في سيلان
لانها جنه وهم وعيالهم مرتاحين ومبسوطين فيها وهم في
غاية الممنونية لكرم سمو الخديوي المعظم ولجود الحكومه
البريطانيه اللي بتعاملهم بعدل وانصاف .
ابنا مصر يقولوا لبعضهم = الكافر بيضحك على دقننا
انما نخليه يتم كلامه . ما امكره . الانكليز كلهم ثعالب
البرنس : انما لما بلغنا عدم قبولهم بالرجوع لمصر وانهم في
غاية الفرح والسرور في عيشتهم من سيلان اتفقنا على
امر لا شك يعجبكم وتشكرونا عليه وهو : ان من حيث
ان زيادة الفرح تقتل الانسان، عن قريب عرابي واعوانه
يموتوا لرحمة مولاهم . فنأمر حالاً في حرق جثثهم الشريفه
في فرن من فضه وذهب ونفرق عليكم وعلى جميع اخوانهم
بمصر رماد جثثهم يحفظوه استذكار . ماذا تقولوا
في دا الفكر العظيم : توفيق ورياض : يصفقوا ويصيحوا
ليعيش البرنس ولي عهد مملكتنا . وتعيش امه الجليله
سيدتنا :. ابنا مصر :. يرفعوا راسهم ويقولوا للبرنس
بكل جراءه = كثر الله خيرك وشكر الله فضلك انما احنا
ما طلبناش منك لا رماد ولا جثث . احنا طالبين من
حكومتك ترجع لنا اخواننا المظلومين . عيب عليك
وعلى دولتك اللي حابساهم بدون ذنب . لعنة الله
على اصحاب الجور والعدوان . ارجع لامك ما انتاش
الامير اللي منتظرين الرجا منه : رُح : رُح : رُح .
ربنا كريم وفرجه قريب هو يشملنا بكرمه وحلمه . امين
امين

bonne chose à son mauvais côté. La joie tue. Il est donc certain que les illustres déportés succomberont bientôt au bonheur qui les accable.

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Bravo le Prince ! Je le comprends, il va faire empoisonner Arabi et ses compagnons : c'est la politique de mon père.

Le Prince : Or, en vue de vous être agréables, S. M. mon Auguste Mère et sa Seigneurie le noble marquis de Salisbury vous promettent par ma bouche de soumettre les corps des grands nationalistes égyptiens à la crémation perfectionnée afin de distribuer leurs cendres à leurs nombreux amis sur les bords du Nil.

Tewfik et Riaz (*crient en applaudissant*) : Très bien ! Très bien ! Vive notre futur Roi ! Vive notre Souveraine, sa Mère !

Le Peuple (*au Prince de Galles*) : Grand merci de votre bonté, ô fils de la sultane anglaise. Ce ne sont ni des cendres, ni des cadavres que nous voulons, ce sont nos amis, nos frères vivants injustement condamnés que nous demandons. Honte ! Honte sur ceux qui les retiennent en exil. Que la malédiction d'Allah tombe sur leurs têtes ! Prince, retourne chez toi, tu n'es pas le prince de justice et de paix que nous attendons.

ABOU NADDARA AU PRINCE DE GALLES

Notre cadre restreint nous empêche de publier *in extenso* l'épître que S. A. R. le prince de Galles doit avoir reçu de notre directeur avant son départ pour l'Egypte. Nous allons donc la résumer en reproduisant ici ses principaux passages.

En présentant, selon notre usage oriental, son salut parfumé d'estime et de respect à Son Altesse, le cheikh Abou Naddara l'appelle *le fils bien-aimé de Victoria, le gentilhomme sympathique aux Français et le Prince héritier cher aux vrais libéraux de la Grande-Bretagne qui espèrent en lui pour l'affranchissement de l'Irlande et l'évacuation de l'Egypte.* Puis, le cheikh lui dit ceci :

La main qui te trace hardiment ces lignes a serré cordialement la tienne, il y a bientôt quatre lustres, dans une loge maçonnique, au Caire.

A cette époque, je croyais que le Gouvernement de ton Auguste Mère était favorable au Parti National égyptien, qu'il a détruit douze ans plus tard.

A cette époque, le nom anglais était béni dans la vallée du Nil, où il est maudit aujourd'hui.

Franchement, et sans flatterie, Abou Naddara déclare au Prince que la faute n'est pas à lui, si bon et si magnanime, mais aux fonctionnaires ordinaires et extraordinaires qui représentent Sa Gracieuse Majesté en Egypte, et lui dit ceci entre parenthèses :

Tu connais bien, monseigneur, la cupidité de tes compatriotes, leur morgue, leur brutalité, et tu t'imagines aisément qu'ils doivent être détestés en Egypte, comme ils le sont dans tous les pays où ils ont imposé leur domination.

En parlant de l'accueil que les enfants de la vallée du Nil feront au Prince, Abou Naddara lui dit très délicatement qu'*il sera respectueux, mais pas du tout enthousiaste.* Quant aux acclamations sur son passage, *elles seront de commande.* Puis il ajoute :

On ne peut pas exiger d'un peuple ruiné et désolé par l'invasion britannique une réception cordiale pour le futur roi de cette nation.

Tu verras, ô Prince, que mes frères d'Egypte ne sont pas aussi contents de leur sort que le prétend sir Baring dans les fréquents rapports qu'il adresse à lord Salisbury.

Abou Naddara plaint sincèrement le Prince au sujet de la corvée que sir Baring lui inflige de passer des revues, car les exploits des troupes anglaises sur les bords du Nil ne sont dignes ni de leur courage, ni de la grande nation qu'elles représentent.

Si tu étais Wolseley, ô mon Prince, dit le Cheikh, tu féliciterais tes braves soldats d'avoir osé se mesurer avec les bandes de Soudanais que la faim avait chassées du désert, et tu leur dirais que *du haut des pyramides quarante siècles ont contemplé leur héroïsme dans la bataille de Toski*, le massacre des innocents. Mais tu es assez sensé, ô Prince de Galles, pour dire de telles insanités.

Abou Naddara termine sa longue épître en conseillant au Prince de faire connaître la véritable triste situation de l'Egypte à son gouvernement et le décider à retirer son armée d'occupation de la vallée du Nil, et lui dit :

Que les Anglais quittent ma malheureuse patrie, dont ils m'éloignent, et nous redeviendrons amis. Le jour de leur départ d'Egypte, j'invoquerai les bénédictions du Très-Haut sur ta tête royale, et je ferai des vœux pour la grandeur et la prospérité de ton Royaume-Uni.

ABOU NADDARA.

LES 115, 16 ET 17e DISCOURS D'ABOU-NADDARA

L'abondance des matières ne nous a pas permis de publier, selon notre habitude, quelques extraits de ces trois discours de notre directeur et rédacteur en chef, dont la presse parisienne a bien voulu donner un aimable compte rendu. Deux de ces discours ont été prononcés aux banquets mensuels de l'Union Méditerranéenne, et un à la réunion des Amis bienfaisants, du Grand-Orient de France. « Inutile de parler des succès de l'orateur, a dit un de nos confrères. La parole d'Abou-Naddara, toujours inspirée par l'amour de la liberté et de la justice, charme ses auditeurs et mérite leurs applaudissements. »

LA RÉDACTION.

DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Si du haut des Pyramides quarante siècles contemplèrent la gloire de l'armée française, l'Eternité contemplera du haut de la Tour Eiffel le génie des ingénieurs français.

De loin, cette Tour majestueuse est apparue à mes regards étonnés comme la colline des sciences, au sommet de laquelle resplendit le temple de la Vérité.

Avec un religieux recueillement, j'ai gravi cette Tour gigantesque dont la merveilleuse structure confond l'esprit ; et mon âme, saisie d'admiration devant le spectacle magnifique offert à mes yeux, éleva au ciel des vœux pour la prospérité de la France, phare de la civilisation de ce monde, et le bonheur de ses fils intrépides, frères bien-aimés des enfants de l'Orient. Qu'Allah exauce ces vœux. BEY DE GIBOUTY,

L'ÉCHO CONTEMPORAIN

Biographie du Cheikh Abou-Naddara

Cette élégante et gracieuse Revue, que tout Paris lit avec plaisir, a publié dans son dernier numéro le portrait du cheikh Abou-Naddara, paru déjà dans les principaux journaux illustrés de France et de l'étranger, et l'a accompagné d'une belle biographie due à la plume d'or de notre cher maître M. Léo St-Ange. La place dont nous disposons ne nous permet pas de reproduire ici les lignes charmantes que la vie politique et littéraire du cheikh a inspirée au rédacteur de l'*Echo contemporain*; nous nous bornerons donc à donner seulement quelques passages du commencement et toute la fin de cette bienveillante biographie en remerciant son éminent écrivain.

LA RÉDACTION.

Abou-Naddara est un pseudonyme qui cache le nom d'un professeur distingué, James Sanua, et qui signifie « L'homme aux lunettes ». Ses aptitudes multiples le rendent assez « insaisissable » à l'examen et à l'analyse. James Sanua est un cheikh : d'un esprit ardent et très vif, doué d'une activité peu commune et de ressources intellectuelles remarquables, il était fait pour mener à bien sa polémique contre son gouvernement.

. . . .

Abou Naddara a été professeur et je dirai même professeur de tout Connaissant dans leurs plus mystérieuses finesses, l'arabe, l'italien, l'anglais et le français, il possède encore d'autres dialectes d'Algérie et de Tunisie. Les palais et les hôtels des pachas pourraient seuls dire combien de langues et de sciences européennes, combien d'arts d'agrément même il a enseignés aux fils des Excellences égyptiennes.

. . . .

Il créa et monta, lui seul, un théâtre sur lequel il fit représenter nombre de pièces de sa composition : son génie d'observation et sa critique fine lui valurent le nom de « Molière Egyptien ».

. . . .

Mêlé de très près aux affaires politiques de son pays, il entreprit une campagne satirique contre le règne d'Ismaïl, sous la domination duquel l'Egypte courbée, eut à supporter bien des misères. Il créa à cet effet, son journal « l'Abou Naddara », mais, peu soutenu, c'est avec ses propres deniers qu'il dut continuer la lutte qu'il avait entreprise.

Mais le retentissement de ses remarques acerbes, avec lesquelles il espérait secouer la torpeur de ses concitoyens endormis, eut pour effet de le faire exiler : dure mesure qui brisait toutes ses espérances de régénérer sa patrie.

Paris est le grand refuge de toutes les intelligences supérieures : Paris l'attira et lui donna une hospitalité qui devait amplement le dédommager de ses vicissitudes. Il recommença sa vie de professeur. Sa qualité de maître de l'école polytechnique du Caire lui ouvrit beaucoup de portes et lui permit de continuer ses publications satiriques qu'il parvint à faire pénétrer en Egypte, malgré la surveillance des autorités, en changeant souvent le titre de ses brochures, mais en combattant toujours le même combat de la bonne cause.

Est-ce un caricaturiste à la façon de nos crayonneurs actuels ? — Non. — Est-ce un homme politique ? un polyglote ? un comédien ? un poète ? — Non. C'est une organisation spéciale réunissant toutes ces qualités. Son but a été le relèvement de sa patrie, et merveilleusement secondé par ses moyens multiples, il s'en est servi pour arriver à un résultat favorable. Toutes ses aptitudes ont concouru à ce relèvement rêvé et ses railleries, soulignées de dessins humouristiques ont souvent caché, sous une note gaie, une larme bien amère.

Poète, il l'a été ; et c'est à son extrême sensibilité, à son assimilation des sentiments grands et généreux que nous devons d'avoir de vives sympathies parmi les orientaux, chez qui il a développé les traditions françaises, tout en montrant notre amitié pour ses compatriotes.

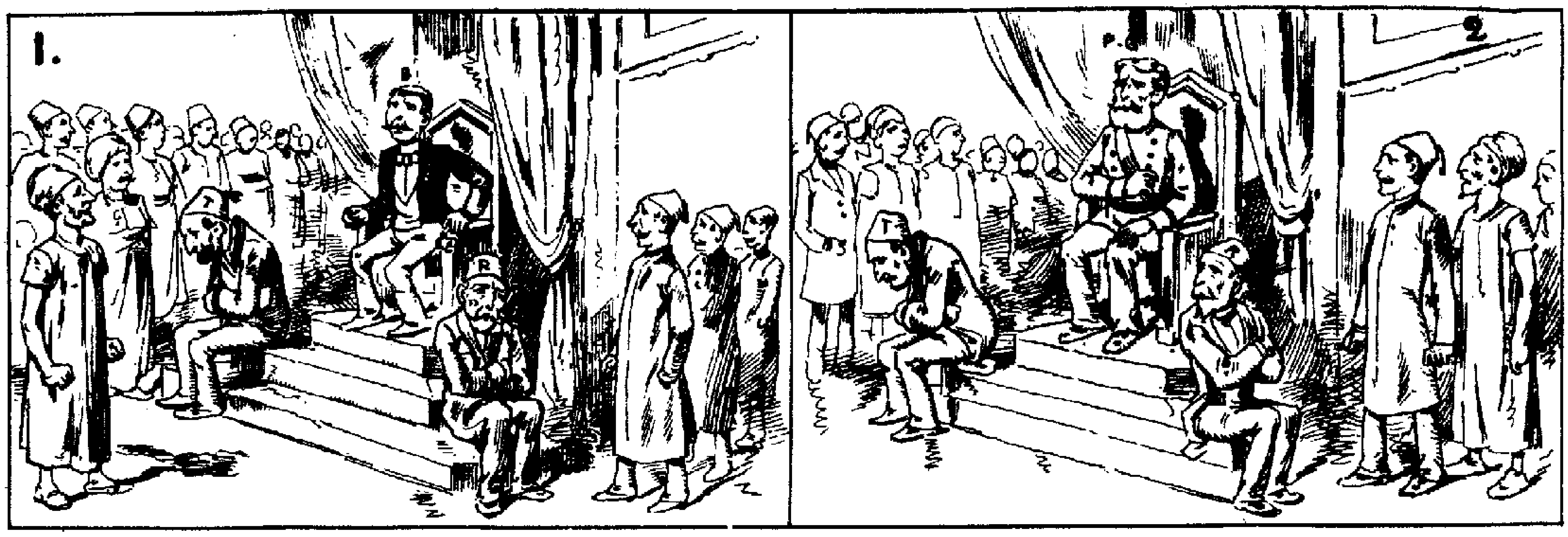
Le pain de l'exil est souvent très dur : Abou Naddara l'a trouvé chez nous moins amer que dans sa patrie : il nous en a largement récompensés par les amis qu'il nous a fait là-bas, sur les bords du Nil.

Nous ne pouvons mieux terminer cette trop courte biographie que par un souhait tout arabe qu'il aime à prononcer.

« Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur lui et sur vous, amis lecteurs, la rosée de ses bénédictions ! »

LÉO ST-ANGE.

تفسير هذا الرسم موضح بمقالتنا الذي عنواها البرنس دوغال بمصر الحزينه



LE PRINCE DE GALLES EN ÉGYPTE

Les nouvelles de source autorisée qui nous parviennent du Caire et d'Alexandrie nous inspirent ces dessins et légendes.

LÉGENDE DU DESSIN N° 1

Baring, vice-roy d'Egypte : Voyons, milord Tyoufik, qui a permis à ce sale peuple de s'introduire dans notre présence? Est-ce vous ?

Tewfik, Khédive anglais : Par la tête de Sa Majesté britannique, qu'Allah nous conserve, je jure que ce n'est pas moi, Monseigneur. Je n'aime pas cet ignoble peuple qui m'appelle Al-Ouad-El-Ahbal (*l'Enfant stupide*). Ça doit être Riaz.

Baring : Riaz ! Riaz ! Vous abusez de notre bienveillance. Sous le ministère Nubar ces choses n'arrivaient jamais. Goddem ! Nous ne les souffrirons pas. Entendez-vous ?

Riaz, premier ministre de l'inutile Tewfik : Par la vénérable barbe de Lord Salisbury, je jure à votre Altesse sérénissime, ô Monseigneur Baring, que ce n'est pas votre très humble serviteur qui a autorisé cet immonde peuple égyptien de dégoûter Votre Seigneurie par sa présence.

Baring : Qui donc les a fait entrer ici ?

Le malheureux peuple égyptien : Nous avons ouvert les portes de ce palais que nos tyrans ont bâti avec l'argent qu'ils nous ont volé.

Baring (*à part*) : Montrons-nous doux, autrement ces sauvages fanatiques... (*au peuple*) : Voyons ! Vous savez que les Anglais vous aiment.

Le peuple : Ils nous ont donné et nous donnent encore des preuves de leur amour pour tout ce qui nous appartient.

Riaz (*à part*) : Attrape ça, Baring.

Tewfik (*à part*) : Je voudrais que ces gens-là sortent. Tant qu'ils sont là, je ne suis pas en sûreté.

Baring (*au peuple*) : Que demandez-vous ? Parlez. On fera droit à vos réclamations.

Riaz (*à part*): Notre vice-roy britannique a peur.

Le peuple : Nous demandons l'amnistie des exilés nilotiques.

Tewfik : Précisez. (*à part*) : Ma sorcière abyssinienne m'a dit hier que Satan allait noircir par son souffle infernal la brillante blancheur de mon étoile. (*au peuple*) : O mon peuple chéri ! Demandez-vous l'amnistie de mon grand oncle, le prince Halim ?

Le peuple : Notre Prince Clément n'a pas besoin de ton amnistie, ô Tewfik; c'est à Allah et au Commandeur de ses fidèles croyants que nous demandons ce Prince clément qui peut rendre à la Vallée du Nil la gloire et la prospérité que ton père et toi lui avez fait perdre.

Baring : Voyons, brave peuple égyptien, je suis sûr que vous nous demandez le retour d'Ismaïl.

Le peuple : Qu'Allah nous garde de cette peste. Le Sultan qui nous aime ne nous enverra jamais ce monstre, cause principale de nos maux.

Riaz (*au peuple*) : Vous demandez à notre seigneur et maitre Baring-Pacha l'aministie du perfide Abou-Naddara, du fanatique Gemal-Ed-Din et de John Ninet qui nous embête avec ses écrits. Son dernier livre : *Au Pays des Khédives*, est un ouvrage infâme qu'on devrait brûler. Cet animal-là ne mourra donc jamais ? Sont ces trois imbéciles pour lesquels vous demandez l'amnistie ?

Le Peuple : Non, ô Riaz, car nous avons besoin d'avoir quelqu'un à l'étranger qui fasse connaître à nos frères d'Europe combien vous nous faites souffrir. Nous vous demandons l'amnistie des exilés politiques internés à Ceylan, et leur prompt retour en Egypte.

Tewfik et Riaz (*à part*): Il a donc juré notre perte, ce peuple maudit ?

Baring (*à part*) : O lord! inspire-moi. (*Il réfléchit un instant et puis dit au peuple*) : Eh bien! osez donc douter de notre amour pour vous. Sachez que nous avons sollicité cette amnistie, depuis un mois, au Grand-Visir de notre auguste sultane Victoria, lord Salisbury, et sa Seigneurie nous a répondu que sa Gracieuse Majesté la Reine, heureuse de témoigner aux populations égyptiennes l'affection maternelle qu'Elle leur porte, a délégué son fils et héritier, S. A. R. le prince de Galles, chargé de répondre en personne à leurs justes demandes. Etes-vous satisfaits ?

Le Peuple : Nous vous le dirons lorsque vous nous aurez rendu nos frères exilés. (*Ils sortent.*)

Tewfik : Il faudrait les arrêter tout de suite.

Riaz : J'attends les ordres de monseigneur Baring pour le faire !

Baring : Goddem ! Ce serait un acte impolitique, et les indigènes feraient un triste accueil au Prince qui arrive ici dans trois jours.

Tewfik et Riaz : Vous avec parfaitement raison.

Baring (*à part*) : On a, enfin, écouté mes conseils à Downing-Street. Que les puissances européennes crient tant qu'elles voudront. Eh bien ! oui. Le prince de Galles venant ici et passant en revue l'armée anglo-égyptienne, fait un acte de prise de possession du pays. Il n'y a que la France et la Russie qui pourraient nous nuire.

LÉGENDE DU DESSIN N° 2

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Les deux mille guinées que nous avons fait distribuer au peuple pour faire une manifestation enthousiaste au prince de Galles n'ont servi à rien.

Riaz (*à part, à Tewfik*) : J'en étais sûr et certain. Baring a beau leur promettre les trésors de Karoun, les Egyptiens n'aimeront jamais les Anglais. Voici leurs délégués; ils entrent la tête levée et l'aspect plein de résolution.

Tewfik (*à Riaz*) : Ce sont les mêmes à qui Baring a promis l'amnistie de nos pires ennemis, Arabi et ses collègues.

Riaz (*à Tewfik*) : Il a bien fait, et ils sont capables d'être aimables avec le Prince.

Le Peuple (*au prince de Galles*) : Si tu adhères à notre désir, Allah te conservera à ta mère, et ton règne sera paisible, heureux et glorieux. Que tu sois le bienvenu dans notre pays, ô notre hôte royal !

Le Prince de Galles (*au peuple Egyptien*) : Nous sommes très sensibles à votre accueil cordial, et nous vous en remercions au nom des trois cents millions de nos sujets Anglais, Ecossais, Irlandais, Indiens, Chinois, Américains, Africains et Asiatiques qui, comme vous, ont pour nous de l'amour et du dévouement.

Tewfik et Riaz (*à part, au peuple*) : Voyons ! battez des mains et criez : Très bien ! très bien !

Le Peuple (*à part, à Tewfik et Riaz*) : Nous ferons cela lorsque le Prince aura exaucé nos voeux.

Le Prince (*à part*) : Employons leur langage oriental. (*Au peuple*): Dignes enfants du Nil doré !

Riaz (*à part*) : Il les caresse avant de les étouffer.

Tewfik (*à part*) : J'en suis jaloux. Le Prince est plus aimable avec eux qu'avec moi. Il m'a écrasé les doigts en me serrant la main.

Le Prince (*après une courte pause*) : Mes amis.

Riaz (*criant, en extase*) : Ecoutez ! écoutez !

Tewfik (*avec emphase*) : Quelle éloquence !

Le Prince (*à part*) : Vils flatteurs ! (*au peuple*) : Sa Majesté Impériale et Royale la Reine Victoria, mon Auguste Mère, et le noble marquis de Salisbury, son premier ministre, persuadés, d'une part, que le temps était venu de passer une éponge sur le passé, et convaincus, d'autre part, de la légitimité de vos voeux, avaient depuis longtemps, à maintes reprises, proposé à Arabi Pacha ainsi qu'à ses illustres compagnons d'exil de rentrer en Egypte.

Le Peuple (*au Prince*) : Ta mère et son grand visir ne sont donc pas aussi anglais que ceux qu'ils nous envoient. La sultane Victoria est donc une bonne femme et lord Salibouré est un brave homme.

Le Prince (*riant*) : Oui, mes amis. Je vois que vous connaissez les femmes et les hommes. Je disais donc qu'ils leur avaient proposé de rentrer en Egypte. Et, dans ce but, le Gouvernement anglais s'était procuré l'assentiment de S. A. le Khédive Tewfik Ier le Grand, et un décret d'amnistie générale.

Tewfik (*à part, à Riaz*) : Ce n'est pas vrai ; je n'ai pas donné mon assentiment. Est-ce que je suis fou ? Amnistier mes ennemis acharnés ?

Riaz (*à part, à Tewfik*) : Laissez-le finir, mon bien-aimé khédive ; le Prince dit des blagues politiques.

Le Prince : Eh bien, le croirez-vous, ô mon bon peuple nilotique ? Cette offre a été refusée.

Riaz (*à part, à Tewfik*) : Quel blagueur ! Ne vous le disais-je pas, Monseigneur ?

Le Prince : Nous sommes si heureux et si bien traités dans ce pays béni par Allah, répondirent les patriotes; notre santé y est si parfaite, la liberté dont nous jouissons est si réjouissante; enfin, grâce à la munificence de S. A. le Khédive et grâce aussi à la splendide générosité de la nation britannique, notre bien-être et celui de nos familles y est accru dans une telle proportion que nous désirons tous finir nos jours dans le giron de S. M. Impériale et Royale la Reine Victoria.

Le Peuple (*à part*) : Ce infidèle se moque de nous, mais ne l'interrompons pas; laissons-le achever son discours de renard.

Le Prince : Mais, vous ne l'ignorez pas, mes bons amis, chaque

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS.

السنة الرابعة عشر
مدير الجريده ومحررها ابو نظاره
نمرو ٦ جيوفروا ماري بباريز



14ème ANNÉE .. N°1. 21 FÉVRIER 1890.

عدد ١ باريز في ٢١ فبراير سنة ١٨٩٠

نحمده على اني ما زلت على قيد الحياه
بسبب عدم صدور جرنالي الشهرين الماضيين
هو المشي للذب عن الوطن ما استطعت
وما هو فيه من مكايدات الغدر فاحوج
اهلي كحت في المدايين والاقطار اشهر
ظلم الانكليز في بلادي مصر التي اتي
فبي سروري في السياحه فخيت ما علي
من حق ضيافتي في اقامتي بباريز وشرفت
بمقابلة حضرة رئيس الجمهوريه فحياني
وطلب لي السلامه وفعت ذلك ايضا
عند عودتي فنفعاني حسن الملتقى وحاله
في قد المتنت على ما مدحت به فراني
وذكرك بانا اعظم محبي الشرق في خطبتك
التي القيتها في اسبانيا والبورتغال والجزاير
وتونس ولهذا نعده جميلا لا ينسى لدينا
فاني مكافئه لكم على ذلك منا فعلت
مكافاتي استمرار محبتكم ودوام مودتكم نحو
القطر المصري هذا ومن اراد
الاطلاع على مفردات سياحتي فلينظر
فيما هو منقول منها من الجريده التونسيه
المشهوره في جميع الاقطار الشرقيه كونها
الحاضره لا زالت مدى الايام
ناجحه عامله . ونصها حرفيا .

الشيخ ابو نظاره

الشيخ ابو نظاره هو من الشرقيين الذين
اشتهروا بالدفاع عن الوطن والتوغل
في محبته وقل من لا يعرفه شخصيا او

ABOU NADDARA A GIBRALTAR



Malgré les conseils prudents de ses compagnons de voyage, Abou Naddara n'a pas voulu passer auprès de Gibraltar sans visiter ses formidables défenses. Si l'Officier anglais qui lui montrait si complaisamment les canons de ce fort avait pu penser quel ennemi il avait devant lui..... le Cheikh n'aurait-il pas payé de sa liberté cette excursion téméraire ?...

بالاطلاع على كتابته وخطبه العامه
بها في كثير من الانديه والمحافل من مده
تنيف وعشرون عام وله من العمر خمسون عاما
صرفها باجمعها في المناضله عن مصالح
الشرقيين بجريدته الحريه المعروفه بابي
نظاره وقد جال في اهم الاقطار الاوروبيه
وفي كل مكان حل به رهن بالقلم واللسان
على ان الاصول الاسلاميه تحرض ولا تنتقد
على الخوض في ميادين المدنية وتهذيب
الاخلاق والسعي في اسباب العمران
وتنبئنا بان العلم فريضة على كل مسلم
وبما انه اشتهر بالتنديد على تصرف
حضرة اسمعيل باشا الخديوي السابق
فقد نفي من الديار المصريه مسقط
راسه وما انفك الشيخ ابو نظاره

بذلك الاستبداد الى ان سلطة وقوه
على التنديد على معالم الاستبداد وحرم
البلاد فمح بجيد ودخول جريدته الى
الديار المصريه فغدا حاملها مجرما
ونجح في تبليغها لذوي الافكار والذوات
من حيث لا يشعرون وصار يطبع
الاوفا في الديار سياسة الانكليز
الذين عبر عنهم بالجراد الاحمر وبعد
خروج ابي نظاره من مصر اتخذ باريز
منزلا له وبها استمر على نشر صحيفة
وجعلها لسان حال الحزب الوطني المصري
للاعلام بان هذا الحزب لم يضمحل
بالمره بل لا زال قائما لمقاومة المظالم
وما مضى عليه شهر الا وله فيه خطبة
ينطق بها في مجالس المجامع الباريزيه وانديتهم
ويبرهن فيها على ان الانكليز يدعون
تنظيمهم القطر المصري بثوا فيه انواع
الخلل والارتباك ولقد نادوا الحرب
السودانيه تعظيم توصلا لاستمرارهم
بتلك الديار وقد اخذ في شهر من
منذ شهرين والقى الخطب فالقى خطبة
بمدريد في الاداب والطبائع الشرقيه
رنت بها المحافل حتى انعمت عليه
ملكة اسبانيا بوسام خصوصيه
تبرئها سكنه فيها على ما ابداه من
محاسن الاداب العربية وفي خطبة
القاها بلشبونة مقدرا له ابداعه

présider ma conférence. J'ai d'autant plus insisté sur l'attitude de l'Angleterre envers le Portugal que, vous le savez bien, ma malheureuse patrie, l'Egypte, a eu à souffrir plus que quiconque de la politique envahissante des Anglais. Et je les ai retrouvés, messieurs les Anglais, plus forts et plus insolents que jamais dans leur forteresse de Gibraltar. Ils occupent là un poste formidable qui les rend véritablement les maîtres de la Méditerranée, d'autant plus qu'ils songent beaucoup à joindre la possession de Tanger à celle de Gibraltar.

N'en doutez pas, ils guignent effrontément dans la direction du Maroc, et en voici la preuve :

A bord du *Bastia*, le transatlantique qui m'a conduit de Gibraltar à Tanger, se trouvait tout un état-major d'officiers supérieurs, anglais bien entendu, avec leurs chevaux et leurs domestiques.

Ils allaient soi-disant au Maroc, pour y chasser je ne sais quel animal fantastique qu'ils n'ont pu trouver, bien qu'ils l'aient cherché le 31 décembre, depuis l'aube jusqu'au coucher du soleil. Mais ils étaient suivis par un indigène à mon service qui m'a raconté ce qui suit : Les officiers n'étaient pas seulement armés de fusils et de carabines, mais aussi de cartes topographiques et de tout ce qu'il faut pour lever des plans. Ce n'est, d'ailleurs, un secret pour personne que l'Angleterre cherche à prendre pied au Maroc.

. . . .

— En résumé, cheikh, dit M. de Cottens, quelles impressions nous rapportez-vous de votre voyage ?

— Voici, répondit Abou Naddara. Il m'a suffi partout de prononcer le nom de la France pour être acclamé et bien accueilli. J'en conclus que la France a un grand rôle à jouer dans toute l'Afrique du Nord, un rôle de paix, de progrès et de civilisation. Elle y est destinée par son génie, par sa politique et par ses traditions généreuses. Et elle a commencé à accomplir sa tâche en Algérie, en Tunisie et même au Maroc. Le génie français peut parfaitement s'allier au mahométisme, et tenez, vous me trouvez précisément occupé à traduire *Candide* en arabe. Voltaire en Islam ! N'est-ce pas vous dire que l'esprit français a déjà fait la conquête du monde musulman ?

Loin de calmer les tendances poétiques du Cheikh, l'absence et les voyages n'ont fait que les accentuer. Il nous rapporte tout un bagage de rimes dont nous ne donnons que de très courts extraits.

La Rédaction.

A S. Exc. le général Brugère, chef de la maison militaire du Président de la République, secrétaire général de la Présidence.

Paris, le 1er février 1890.

Me voici de retour en France,
Mon beau pays d'adoption ;
Dont, en voyage, j'eus la chance,
De célébrer la nation.

Au Portugal comme en Espagne,
Partout, dans l'Afrique du Nord,
Tant en ville qu'à la campagne,
Cria le peuple et crie encor :

« Vive la France, la patrie
D'hommes de génie et de cœur !
Dieu ! donne à sa terre chérie
La prospérité, le bonheur.

A UN PUNCH OFFERT AU CHEIKH

PAR DES JOURNALISTES FRANÇAIS ET ÉTRANGERS

Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental
A tous mes aimables confrères
De France, Espagne, Portugal,
Maroc, Tunisie, Algérie :
Pour leur bonheur, Allah je prie.

Sans leur efficace concours,
Aucun succès, aucune gloire,
Mes conférences, mes discours
Leur doivent toute leur victoire.
L'*Agence Havas* et *Libre* aussi
M'ont obligé, Merci ! Merci.

Voici quelques extraits des odes qu'Abou Naddara consacrait aux dames qui assistaient à ses conférences.

AUX DAMES ESPAGNOLES

Vous avez les yeux noirs des Maures,
Vivants, étincelants d'amour...
Vos visages sont des aurores
Dignes de briller à la cour

D'un Sultan ou d'un Schah de Perse.
Quant à votre regard si doux,
Gare ! comme une flèche il perce,
Le cœur qui soupire pour vous.

AUX DAMES DU PORTUGAL

Que la femme du Portugal,
L'Egyptienne me rappelle,
Par son beau type oriental
Et ses jolis yeux de gazelle !

Avec délice, je l'entends ;
Par sa parole, elle m'enchante ;
Elle a de nobles sentiments ;
La Portugaise est ravissante.

AUX DAMES D'ALGÉRIE

Gloire aux belles femmes d'Alger,
Qui, par leur esprit, par leur grâce,
Dans mon cœur, qui n'est pas léger,
Occupent la première place.

Je ne suis pas un vil flatteur ;
Je ne dis que ce que je pense,
Mesdames, ce soir, mon bonheur,
Je le dois à votre présence.

AUX DAMES DE TUNISIE

O de Tunis, dames charmantes !
Le vieux cheikh Abou Naddara,
Jamais, jamais n'oubliera

Vos images resplendissantes,
Ni vos yeux qui disent au cœur :
Bats pour nous d'amour et d'ardeur.

البرازيل ولعنيه على اعين الاشهاد عيب الغاشم في حقوق الائتلاف العام بين البشر وصل لطنجة فاستقبله عامل المدينة السيد ابن الصادق باشا والسيد عبد السلام شريف وزان وتكلم معهما ومع اعيان المدينة على وطننا ونحام معرض العام ومجتمع الشرقيين ونعرض في خطبة القاها في الخزاين تحت رئاسة الوالي العام الى الكلام على وطننا ومتعزها وقوتها البرية والبحرية ونتاجها وتجارتها وصناعاتها كما خطب خطبة بقسطنطينية في الموضوع حضرها والي المدينة وشيخها وما احرزه من النجاح نطقت به جميع جرائد المكان ولما وصل بطرفنا فاز بمقابلة السادة المشايخ اهل المجلس الشرعي والعلماء وتشرف بتقبيل اعتاب حضرة مولانا الارفع فنال منه مزيد الالتفات وبرهن له على ذلك بان انعم عليه بكتابه (مناهج التعريف باصول التكليف) وكتب عليه بانه هدية من حضرته السامية ودلي نظارته ونخبه طائفة الاريقا ثم حظي بمقابلة جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وقد مدحه بعض الادباء بابيات شعرية ابتهج بها كل الابتهاج وفي الساعة الثانية ونصف من بعد زوال يوم الاحد القارط التي خطبة بالمرسح المعروف بالكازار حضرها ما ينوف عن الالفي نسمة من الاهالي والاورباويين وفي مقدمتهم جناب وزير القلم وجناب الكاتب العام وكثير من المتوظفين فتعرض في خطابه بالقلم العربي ندرج ملخصه في العدد القابل انشاء الله الى فضل العلم وغيره مما يظهر ذلك من نص خطابه واشار في خطبه باللسان الفرنساوي الى تقدم الاداب العربية في الدولة الرفيعة وتخلص الى مواضيع عديدة جمع فيها بين اللطافة والاطناب ووقعت من الحاضرين موقع الاستحسان .

سياحتنا

مرسوم في الصحيفة الرابعة ما جرا لنا في السياحة من ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٩ الى ٧ فبراير سنة ١٨٩٠ وقدرها شهرين ونصفها . في العدد الاول تسليم توديعي رئيس الجمهورية قبل السفر . العدد الثاني حالة خطبتي بمدريد كرسي اسبانيا . العدد الثالث مقابلتي الخصوصية بملكة اسبانيا . العدد الرابع خطبتي بلشبونة كرسي مملكة البورتوغال حضر سمعها امبراطور البرازيل المعظم . العدد الخامس مقابلتي بعامل طنجة السيد ابن الصادق باشا لوزان مصحوبا بالاخ عيسى . العدد السادس لقاي بحضرة سيدي عبد السلام شريف وزان العدد السابع خطبتي بالجزائر تحت رئاسة واليها العام المحترم بزمان المحترم العدد الثامن خطبتي بقسطنطينة برئاسة والي المدينة وشيخها المحترمين العدد التاسع تشرفي بمقابلة حضرة صاحب المملكة التونسية علي باي وانعامه علي بكتاب فقه من تاليفه البديع وتصنيفه الرفيع . العدد العاشر خطبتي بتونس تحت . العدد الحادي عشر تسليم زيارتي لرئيس الجمهورية عند عودتي الى باريز والرسم الذي في الصحيفة الاولى موضوعه تفرجي على قلعة جبل طار فلله الحمد ان الضابط الانكليزي الذي كان يفرجني على المدافع المهولة كان يجهلني ولو علم اني ابو نظارة لاطلق علي مدفعه ومحكم من قلعة جبرالطار

Voici l'article par lequel notre excellent confrère M. Auguste Meulemans résume, dans sa *Revue Diplomatique*, le grand voyage de notre directeur et rédacteur en chef, le Cheikh Abou Naddara :

Tous nos remerciements. *La Rédaction.*

VOYAGE DU CHEIKH ABOU-NADDARA

La France compte beaucoup d'amis parmi les Egyptiens : mais le plus chaleureux, le plus dévoué de tous, c'est assurément notre confrère Abou Naddara. On sait que l'attitude qu'il a prise dans son journal lui a valu un exil dont on va voir qu'il sait utilement employer les loisirs. Cet exil était d'ailleurs mérité : Abou Naddara a, durant quatorze ans, démontré dans son patriotique journal que les Français étaient les seuls vrais amis des Egyptiens. C'était là un crime impardonnable aux yeux d'un gouvernement qui a permis à l'influence anglaise de se substituer à la nôtre dans ses conseils. Abou Naddara proscrit ne s'est pas tenu pour battu. La mesure dont il était l'objet lui donnait ses coudées franches : il était libre désormais de tout dire et comme il parle aussi bien qu'il écrit, qu'il est aussi brillant avocat que journaliste consommé il a pris le parti d'aller défendre une cause qu'il croit juste partout où il y a quelque intérêt à faire connaître la vérité sur les hommes et sur les choses de l'Egypte contemporaine.

Tout d'abord il a fondé une revue arabe illustrée dont l'autorité est grande et qui est consacrée toute entière à la défense de nos intérêts en Orient ; fixé la plupart du temps à Paris, il a récemment entrepris, en vue de plaider la sainte cause de l'Egypte, un voyage dont nous allons dire un mot, car Abou Naddara a obtenu, au cours de cette triomphale tournée, des succès brillants, et les résultats moraux recueillis par le journaliste-orateur ont été considérables.

Avant de partir, notre confrère avait pris congé de M. le président de la République qui honore Abou Naddara d'une estime et d'une sympathie dont il n'est pas, dit-on, très prodigue. La reine régente d'Espagne ne pouvait moins faire, à son tour, que d'ouvrir l'accès du palais royal à cet Egyptien, très civilisé, très fin, grand remueur et batailleur d'idées, et qui, malgré son éloignement a gardé en Egypte une autorité, une popularité très grandes. La régente l'a félicité chaudement de la conférence très suivie et très applaudie qu'il avait faite à l'Athénée scientifique de Madrid, et elle lui a exprimé le regret qu'elle éprouvait de n'avoir pu y assister.

Pour diminuer ces regrets, Abou Naddara a lu à la reine les principaux passages de cette conférence : il dit fort bien, le cheikh, d'une voix chaude et nuancée, et ce qu'il dit est d'une éloquence pittoresque, d'un effet irrésistible. La régente a paru vivement s'intéresser aux efforts d'Abou Naddara qui a rencontré le même succès à Lisbonne. Là encore, notre confrère a fait une conférence que Dom Pedro en personne a présidée. Après la conférence, Dom Pedro a adressé à l'orateur des félicitations chaleureuses. « Vous êtes, dit en terminant l'empereur détrôné du Brésil, l'apôtre pratique de la fraternité universelle. »

Apôtre, en effet, mais apôtre dont les mains n'apportent que des solutions pratiques aux difficultés actuelles. Dans ces merveilleuses conférences, la France n'est jamais oubliée. C'est vers elle que l'orateur se tourne comme vers l'amie de demain, celle qui viendra réparer le dommage et relever les ruines causées par un gouvernement détesté. Prétexte tout trouvé pour parler d'elle : c'est à Paris, c'est à l'Exposition universelle que les sections espagnole et portugaise ont remporté ces succès dont elles ont le droit de se montrer orgueilleuses et que Abou Naddara a fort opportunément rappelés.

De la péninsule ibérique Abou Naddara est passé au Maroc, où il a été reçu avec les marques de la plus haute considération par le gouverneur de Tanger, le chérif d'Ouazan et par une foule de notabilités indigènes à qui il n'a pas cessé de parler, avec une verve intarissable et chaude, de la France et des sympathies françaises pour leur beau pays.

A Alger, conférence encore, présidée par le gouverneur général M. Tirman ; à Constantine, grande fête à la salle de la Société des Beaux-Arts, pavoisée et éclairée *à giorno* pour la circonstance, et là encore, cette belle conférence est débitée avec cet art infini qui fait d'Abou Naddara un véritable charmeur de foules.

Pourtant, ce succès si grand a été encore dépassé à Tunis. Les trois mille personnes qui se pressaient à s'étouffer, le 26 janvier, dans la salle du théâtre de l'Alcazar, garderont longtemps le souvenir de cette fête de l'esprit et de la parole. Jamais peut-être enthousiasme ne fut plus sincère et plus débordant. Parmi l'auditoire figuraient les ministres du Bey, le haut personnel de la Résidence, les Cadis, les Ulemas — et presque toutes les notabilités tunisiennes, françaises, italiennes et israélites. Comme pittoresque de costumes et d'attitudes, cette assemblée dépassait à coup sûr tout ce qu'on peut décrire, et l'œil d'un peintre coloriste s'en fût enivré.

Avant de donner cette dernière conférence, le Cheikh avait été reçu en audience privée par le Bey, à qui Abou Naddara fit hommage d'une ode composée en arabe.

Le Bey, flatté de ce témoignage, ne voulut pas rester en arrière, et fit don à son hôte du manuscrit enluminé de son ouvrage sur les principes du devoir. Ce manuscrit est, assurent les amateurs, d'une valeur artistique considérable. Le Bey y a inscrit de sa main une dédicace par laquelle il a témoigné de la haute estime en laquelle il tient cet ami sincère de son pays, ce défenseur éloquent et d'un talent si rare, de la vraie patrie égyptienne. A. M.

A ABOU NADDARA

VIEUX SOUVENIRS D'ÉGYPTE

Nous venons en ce jour, dans Abou Naddara,
Saluer le proscrit de la terre égyptienne ;
Le proscrit de Suez, du Caire et Mansoura,
De Kèneh, d'Assiout et de l'antique Syène.
— Ce proscrit est vainqueur, et partout il est l'homme
Que le peuple environne, acclame et applaudit ;
En Espagne, à Lisbonne, à Paris, même à Rome,
Il entraîne, il enchaîne, et la foule le suit.
C'est lui qui le premier jeta le cri d'alarme,
Envoyant le tocsin à l'Egypte en sommeil ;
— C'est lui qui le premier rompit enfin le charme,
Et son clairon sonna la charge du réveil,
Alors que les Anglais, étalant leur audace,
Sans pudeur et sans honte, venus en protecteurs,
Ecrasant l'Egyptien pour enlever la place,
Se déclaraient tout haut les maîtres, les vainqueurs.
— De l'Anglais oppresseur des droits humanitaires,
Il se fit l'ennemi — lutta, puis combattit
Contre leurs généraux, contre leurs ministères,
Pour le peuple opprimé, et devint *le proscrit!*
Pour Abou Naddara, qu'est belle cette page !
L'Egypte en gardera souvenir d'âge en âge.

Nous qui l'avons connu sur les rives du Nil,
Enserrant dans son cœur tout un espoir immense ;
Nous tous qui de sa vie avons suivi le fil,
Connaissons son amour insensé pour la France,
Nous lui tendons les bras, et lui disons ceci :

Cheik Abou Naddara, merci ! merci ! merci !
Que dans Tunis-la-Blanche, en son antique enceinte,
Les échos retentissent de sa parole sainte ;
Qu'elle y sème l'amour, l'union et la concorde,
Etouffant à jamais tout germe de discorde.

Naddara ! Naddara ! cheik Abou Naddara !...
De la fraternité ! de l'amour ! toi l'apôtre !
Ainsi que t'a nommé Pedro d'Alcantara,
Dans l'univers entier, tu sais, mieux que tout autre,
Faire aimer et chérir cette fraternité.

Salut ! salut ! à toi — et à la Liberté !.....

Tunis, 25 janvier 1890.

G. TOURNÈS,
29 ans d'Égypte.

Cinq ans de lutte contre l'Anglais, dans *le Bosphore Égyptien* (Caire) et dans *l'Union Egyptienne*, à Alexandrie.

L'*Agence Libre* publie le télégramme suivant dans sa feuille de 11 h. 30 matin du 30 janvier 1890.

Abou Naddara à Marseille.

Marseille, 30 janvier.

Ainsi que l'avaient annoncé le *Sémaphore* et le *Petit Marseillais*, sont arrivés hier à Marseille, le Cheikh Abou Naddara et le duc de la Châtre, venant de Tunis.

Ils ont été reçus dans l'après-midi par M. Lagarde, préfet des Bouches-du-Rhône, qui félicita le Cheikh du succès de ses conférences, et le duc pour ses études archéologiques.

Les deux voyageurs rentrent demain matin à Paris.

On lit dans les Echos du *Figaro* du 8 février 1890, ce qui suit :

Le Président de la République a reçu hier notre excellent confrère le Cheikh Abou Naddara, qui lui a raconté en détail le grand voyage qu'il vient de faire en Espagne, au Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie.

M. Carnot a félicité le Cheikh du succès de ses conférences dans ces pays où il a fait acclamer la France en parlant de ses colonies, de ses progrès et de sa civilisation, de son commerce et de son industrie.

UN INTERVIEW

Le grand journal français le *Siècle*, qui, depuis cinquante-quatre ans, éclaire journellement ses milliers de lecteurs sur la politique et les sciences, a chargé son sympathique et intelligent collaborateur, M. de Cottens, d'aller interviewer notre directeur, Abou Naddara, à propos de son grand voyage.

La place restreinte dont nous disposons ne nous permet de reproduire ici que quelques passages de la longue et intéressante entrevue que le *Siècle* vient de publier en première page dans son numéro du 12 février 1890.

Après avoir parlé longuement des conférences faites et des discours prononcés par le Cheikh en Espagne, au Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie, le rédacteur du *Siècle* lui demande s'il a parlé de l'Angleterre au Portugal.

Sans doute, répond Abou Naddara, et cela en présence de Dom Pedro d'Alcantara qui arrivait de Rio-Janeiro et qui a daigné

LE GRAND VOYAGE DU CHEIKH ABOU NADDARA



Abou Naddara prenant congé de M. Carnot, président de la République, le 22 novembre 1889.



Conférence d'Abou Naddara à l'Athénée scientifique de Madrid, le 6 décembre 1889.



Abou Naddara et M. le duc de La Châtre reçus par S. M. Dona Marie-Christine, le 7 décembre 1889.



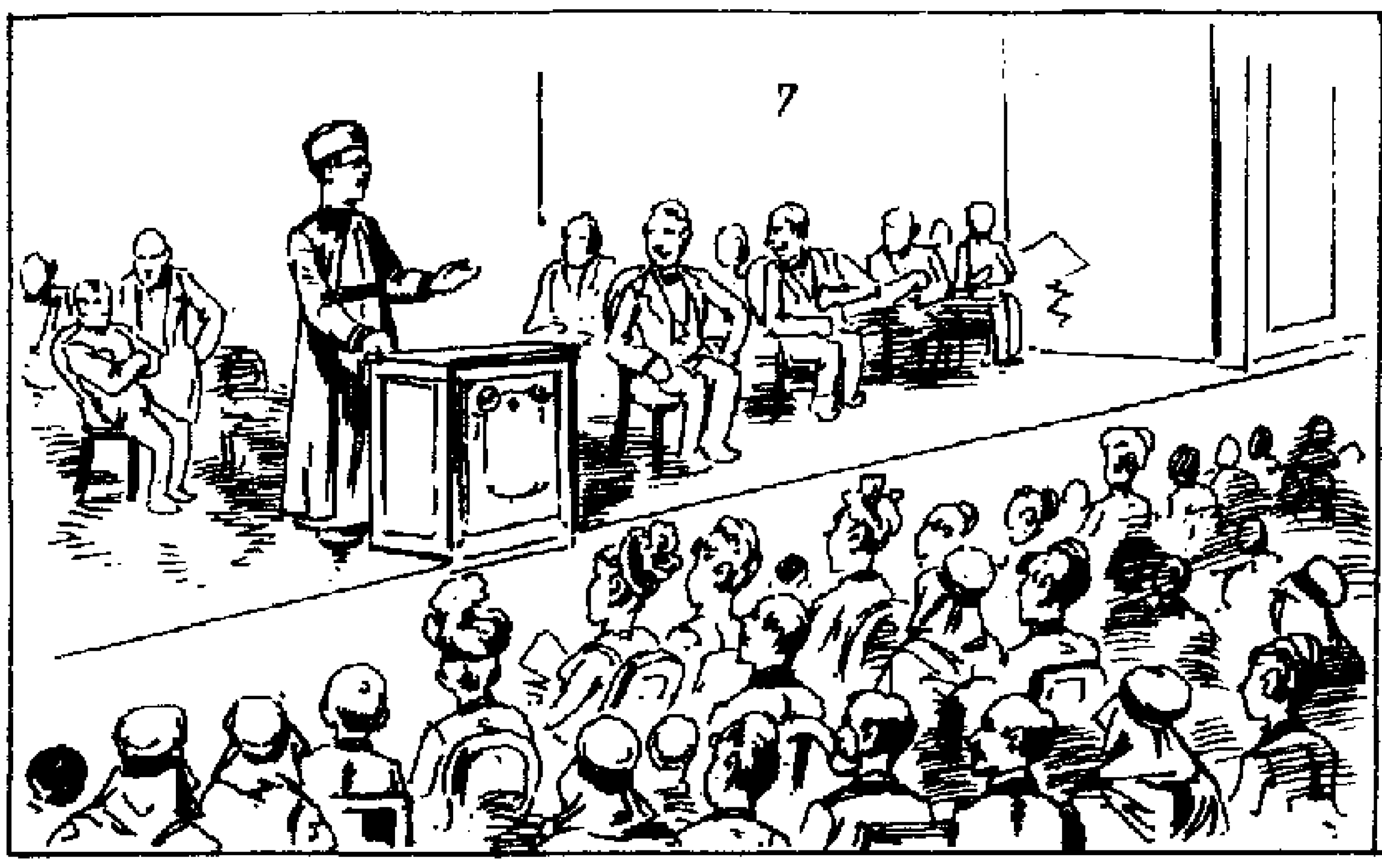
Conférence d'Abou Naddara à Lisbonne, présidée par S. M. I. Dom Pedro d'Alcantara, le 18 décembre 1889.



Chez S. Exc. Ibr. Essadek Pacha, gouverneur de Tanger, le 31 décembre 1889.



Chez Sidi Abdessalam, chérif d'Ouazan, le 1er janvier 1890.



Conférence à Alger, présidée par M. le Gouverneur général, le 11 janvier.



Conférence à Constantine, présidée par MM. le Préfet et le Maire, le 16 janvier.



Abou Naddara et le duc de La Châtre reçus par S. A. le Bey de Tunis, qui fait présent au Cheikh de son ouvrage — *les Principes du Devoir* — manuscrit enluminé, avec gracieuse dédicace de l'illustre auteur, le 23 janvier 1890.



Conférence à la salle du Théâtre de l'Alcazar de Tunis, le 26 janvier 1890.



Le très honorable et très honoré M. Carnot, président de la République, félicitant Abou Naddara du succès de ses conférences et de ses discours où il a fait acclamer la France en parlant de ses progrès et de la civilisation de ses colonies.

بيان هذه الرسومات موضح
بمقالنا المعنونة سياحتنا

Notre crayon, instruit seulement à tracer des dessins primitifs, ne peut avoir la prétention de donner la ressemblance des personnages éminents représentés dans cette page; il ne fait donc que les indiquer pour en fixer le souvenir.

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS

سنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريس روجفروا مارى نمرة ٦



14ème ANNEE .. No. 2. — 21 MARS 1890.

عدد ٢ باريس ٢١ مارس سنة ١٨٩٠

درويش في الظاهر
وفي الباطن عاهر

هذا موضوع رسمنا في الصحيفة الرابعة بالجهة اليمنى ومعناه ان ابي نظاره لما طرق مسامعه احوال الخديوي توفيق وما اشيع عنه من التخادع والتواضع الغير الحقيقي باظهار نفسه بالنهار ورع ، وبالليل في فساد سرع . اراد ان يبين حقيقة ما هو راسخ في ذهنه وما يعمله فيه من النفاق فاستعد لذلك واخرج طيارته المشهوره . ونفخها فصارت مثل الجوزه . وتعلق بها ووجهها نحو القطر المصري وصار تارة تدفعه الارياح الى الجهة البحريه . وتارة الى القبليه . حتى وصل الى مينة اسكندريه . فهناك اوقف سيرها وترجل منها ثم افرغها من هواها وطواها ووضعها في جيبه ولبس طاقية الخفي ومشي يتفقد احوال بلاده واهلها وما هم عليه من الكدر وكدا المعيشه من تغيرات ليفيتها التي عليه امرها وظن انه في الهند او في بلاد الصين ولم يتأكد عنده ان تلك المدينه هي اسكندريه الا عندما سمع صوت ينادي ويقول باللغه العربيه يا مولانا يا صاحب الفضل والسداد . فتقن بعد تامه مناشير تلك الجراد . واسنانهم الحداد . وتذكر ما مضى من الايام التي كان قاطن بها وما كانت عليه الاهالي من الانشراح . والسرور والافراح وهذه الايام التي لم يكن فيها سوى الانقباض والاحزان وتوقف الاشغال وما فيها من تسلط الا الانكليز الاندال فتحسر على ذلك غاية التحسر وطرق كفا على كف . وابرز طيارته من الملف . ونفخ فيها حتى تجمل . وهو ما راه فيجمل . وركبها وانفتل بها لوى . فسار به في الهوا . تطوى العبا في والبيد . وتقطع السباسب بجيدها الشديد . حتى وصلت يا سامعين الى سطح سرايه عابدين . فنزل منها وفصل بها كما سبق . ثم تمشى حتى اوده نعم توفيق طرف . فامره الواد الاهبل يفتح الباب حتى يرى من يناجح عليه ليلا فلم يرا احدا فقفله وحيثما ان ابا نظاره مختفي دخل من غير ما يشعر به فاطلع على حوافيه . وراه امام المراه بفوينفه كما تعمل النسا من الزبرفه والزينه والتحكر بحرافيه . فخاطبه وصارت بينهما محاوره طويله نذكر ملخصها وافتتاح الكلام هكذا .

قال ابو نظاره — ده ايه ده يا ابني . انت بتزوق زي النسوان الغاجرين

توفيق (ينزعج ويقول) ادوده عاجم واد ايه من ده اللي بيتكلم .

ابو نظاره — ماتناش عارف صوتي . انا ابو نظاره صاحبك وحبيبك كثير بالخفا .

توفيق — (يجري نحو الباب يريد الهروب ويقول) يا نينه تعالى لي .

ابو نظاره — (يرده ويقول له) لاتخاف مني فما جيت الا بعلشان عرضي اسالك كلمتين تجيبني عنهم وبعدها اروح لحالي

توفيق — (ترد روحه فيه ويقول) اسال كلمتينك وروح لحالك .

ابو نظاره — قل لي ما دمت بالليل بتأنت كدا وتعمل العره ودمنا ايه المسخه دي بالنهار تعمل درويش وبتزور المشايخ وتصلي في الجوامع . وعامل انك من التوابع .

توفيق — دي حاجه سياسيه تحتها امور عجيبه نبعد عنك

ابو نظاره — طيب يا ترى دي افكارك انت لوحدك والا شاركك فيها المستر رياض

توفيق — سوف اصل الفكره فكرتي ولما اظهرها رياض باشا والسار بارنج سهلوها لي بالفرنسه والقصد بها تجيب قلوب المسلمين الدنيين اللي كانو عاملينه عرابي زي ملكهم على شان بيعمل لهم بحكم كلمه حفظها فانا حفظت القرآن كله وباقول لهم منه ايات واقرا لهم منه سور على شان ما يخنوا سمه ويشهدوا لي بالولايه والتقوى .

ابو نظاره — يا سلام غلبك من عرابي لسا ماهوش

توفيق — اتغاظ منه على ايه انا زعني سيده . دي حاجه اعرفها انا .

ابو نظاره — يا اخي تعرف ايه ما انا عارف انا الامور دي مبنيه على ايه وانت يا اللي نغملها ما تنساش وانها . ده حمل رياض وعمل ما بيهك

« J'ai appris avec satisfaction que, dans vos conférences sur l'Orient, vous n'avez oublié ni mon Souverain, ami du progrès, ni ses états où règne la prospérité. »

Profitant de la présence à Paris de S. Ex. le Ministre résident général de France à Tunis, le Cheikh alla le saluer. M. Massicault l'a reçu très gracieusement et lui montra une lettre qu'il venait de recevoir de la Résidence, dans laquelle on parlait élogieusement de la conférence qu'Abou Naddara a donnée à Tunis devant 3,000 personnes.

S. Ex. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, a fait un accueil très bienveillant au Cheikh qui alla lui rendre visite, et lui a dit qu'il a lu avec un vif plaisir dans les journaux espagnols et portugais que, dans ses discours et ses entrevues, Abou Naddara a démontré que S. M. I. Abdul Hamid Khan guide ses peuples dans la voie du progrès et de la civilisation.

Notre excellent ami et confrère M. Hl Ganem, directeur de *La France Internationale*, la revue parisienne bien connue en Orient, consacre au récent voyage d'Abou Naddara un intéressant article dans son numéro du 13 mars.

Nous lui empruntons les passages relatifs aux conférences du Cheikh en Afrique, en remerciant l'aimable auteur.

Les conférences, dit M. H. Ganem, que notre confrère le Cheikh Abou Naddara a faites en Algérie et en Tunisie, ont été très goûtées du public arabe, ainsi que nous le voyons dans les comptes-rendus qu'en donnent les journaux locaux.

Le Cheikh recommande aux musulmans et aux chrétiens de s'aimer, de s'entr'aider, de se considérer comme des frères.

On avait cru tout d'abord que notre confrère était chargé, par le gouvernement français, d'une de ces missions ayant un caractère à la fois politique et scientifique; il n'en est rien. Le Cheikh Abou Naddara, qui joint à un ardent patriotisme beaucoup d'originalité, a pensé qu'il était utile de faire une tournée dans nos colonies, pour cimenter l'union des colons avec les indigènes et prendre en main les intérêts de ces derniers. Cette tentative louable correspond d'ailleurs à un mouvement qui se propage de plus en plus en France en faveur des mahométans soumis à notre autorité.

عذراء للدهر قد سلبت ستاره
وجريدة بلك يا ابا نظاره
فافاد صحح كل قطر شايع
بشرى ذكورك مجد السياره
فاشاقه كل مزيج اعطافه
لذكر ذاته ونفسه الاعاره
جاوزت حد من التقي لتمده
بيد اللغات وحلها الجواره
حتى اغوت العارفونه بالبك ال
حرب المتقف سالها العثاره
قسما لتونس فاخرت بلك غيرها
قسم عداه موجب الكفاره
وحنينها لك قد سرت ببطيه
صحف المزار فكاثرت اسعاره
فلذلك ابتهجت بمقدمك الذي
لم تلف عين كحقوه انظاره
هل كافأ الحر الذي جاوزته
يوم الوصول لارضنا تياره
لازلت الايام قائمة بما
يبديه فلكه محيا انصاره
قائلها عبد الحكيم التونسي

منه ويبقى الربط والحل بيده وفي غاية مراد بارنج الانكليزي رجل ما ينتج منها تعصبات دينيه وخابات نتيج بها الجواد الاحمر يطول قعاره في بلادنا .

توفيق — وايه يعني ان قعدو هنا الانكليز انت يعني فاهم اني عاوزه انهم يروحوا من هنا وبعدها من لندني اذا. خرجوا من مصر .

ابو نظاره — بتى انت عاوز الانكليز يقعدو في مصر انا باقول كدا الناس اللي بيشوفوكه بالنهار مندروش بيكذبوني اديك انت فقهاني انك . طيب اصبر انت وانا اوريك ازاي . حالا اركب طيارتي واول ما اوصل الى باريس اعمل الجرنال واذكر فيه كلما حصل بيني وبينكو وما شفته منك من دروشتك بالنهار وتاتنك بالليل وحبك في مكث الانكليز ببلادنا .

توفيق — انا في عرضك ماتخليش التدقه دول في جرنالك والتوفيه اللي بنبه كله وذكره في العالم .

ابو نظاره — انت فاهم ان العالم بحبوك . اوي اللي غرك . ده حيي ما عليهم يخلصو منك (يخرج ويترك توفيق منزعج ومندهش)

انتيكخانة بولاق

قد طالعنا في جرنال البوسفور اجيبسيان المشهور لمدافعته عن حقوق مصر مقالة بديعة الشكل ومضمونها معارضة الانكليز فيما عزموا عليه من اقامة مراقب من جنسهم بالانتيكخانة البولاقية على المدير الفرنساوي وعرضهم بذلك مضايقته حتى يرحل ويتركه لهم المحل يولوه من يشاؤن وحينئذ يتمكنون من نهب ما ارادوه من النفايس من الانتيكخانة ويرسلوها الى دار تحف لندره كما فعلوا غير مرة من اخذ نفايس الجوامع العتيقة وارسالها الى بلادهم احتجاجاً بالاطلاع عليها ثم ردها والى الان لم ترد . فمن بعضنا نصور هذه الحالة بامراة انكليزية عتيقة شنيعة الخلقه قايمه بين ايدي محرر جرنال البوسفور الدفاع عن الانتيكخانة المصرية تريد طرده ووضع احد جنسها مديراً . وكثرت المحادلة بينهما بطول شرحها اذا ذكرناها هنا ولما ان تضايق محرر البوسفور منها قبض على خناقها ولقاها بالارض طريحه وقال عنه ذلك .

وادي صوره طارة مشى على بال المدير الانكليزي الجديد بتروح بها وبرسلها لندره واحده بواحده

يرى القاري رسم ذلك بالصحيفة الرابعة من الجانب الايسر .

. . . . .

لضيق المجال لم يمكنا درج الرسالة التي وردت لنا من مصر القاهره موضح بها عدد المتوظفين الانكليز والماهيات الجسيمه التي يسلبونها من الماليه المصريه . انما درجناها هنا بالفرنساوي لازدياد اهميتها .

الفونس
الثالث عشر
ملك اصبانيا

هذا رسم الفونس الثالث عشر ملك
اصبانيا الحالي المنتظر بزوغ انواره
على مملكته . فقد ثبت انه اصيل
الجدين وكريم النسبتين . ميال من
حداثته لتقوية المعارف وحب
الشعب . وان يكون لا يزال صغيراً
الا انه يجاري الهلال نمواً وضياً
وما يلبث قليلاً . الا ويصير بدراً
كاملاً فتستنير به مملكته
العظيمة اصبانيا وتدخل في دور
جديد . ولانا نراه يحيي المعارف
برغبة شديدة ويبدي حكمة ليانية
مع انه في سن الصبوة ومحبوب من
شعبه المحب ومن رجال دولته العظام
ومن امه العاقلة الحنون . ومن كل من
عرفه ونظره . فلله في خلقه آيات
. هذا الملك اغتذى من ثدي الملكة
امه الحكمة والسياسة التي بها يفتخر
العصر . فهي والدته ونائبته فانا
انا نرا عموم جرائد
اوروبا تعترف بفضلها ثم قلبت فيها
رجالها وتتفاءل بمستقبل ولدها حفظه
الله لها وللشعبة المحبوب

Abou Naddara



S. M. ALPHONSE XIII, Roi d'Espagne

Louange à Toi, Maître de l'univers !
Tu as exaucé les vœux que notre âme a élevés au ciel en faveur du jeune roi d'Espagne.
Tu as accordé à Sa Majesté la guérison que son Auguste Mère te demandait jour et nuit.
Que d'actions de grâce ne te doit-il pas, le peuple espagnol ?
Ne lui as-tu pas rendu à la santé son Souverain chéri ?
N'as-tu pas rempli de joie ineffable le noble cœur de sa gracieuse Reine, qu'il adore et admire !
Oui, Seigneur clément et miséricordieux, Tu as écouté la prière de Dona Marie-Christine et lui as conservé son fils.
Par ses rares vertus et ses hautes qualités, S. M. Catholique la Reine d'Espagne trouve grâce à tes yeux.
Après avoir été l'épouse aimante et fidèle du roi, n'est-elle pas restée sa veuve non consolée?
Oui, et Elle n'est distraite que par une double tâche : la direction constitutionnelle des affaires d'Espagne et l'éducation du roi futur.
Dieu d'amour et de bonté,
Répands sur la précieuse tête royale de S. M. Alphonse XIII la rosée de tes bénédictions;
Guide le jeune roi dans le sentier de l'honneur et de la vertu et rends-le digne de l'amour de sa mère bien-aimée et de son peuple dévoué. — Amen.

Notre admiration pour la Reine est exprimée dans la réponse de M. le duc de La Châtre au réporter de La Epoca, *lequel, après nous avoir félicité de l'honneur que nous avions eu d'être reçus en audience particulière, nous demandait quelle impression avait faite sur nous Dona Marie-Christine :*

« Excellente, répondit le duc, et nous comprenons maintenant l'amour et le culte du peuple espagnol pour sa gracieuse reine qui unit l'esprit à la grâce et la modestie à la majesté. Nous garderons un souvenir éternel de notre réception. »

LES SANGSUES DE L'EGYPTE

Caire, le 9 mars 1890.

Vénérable Cheikh, salut !

Tant que les Anglais ravageaient notre vallée du Nil, tu avais bien raison de les appeler *sauterelles rouges;* mais aujourd'hui qu'ils absorbent tous nos revenus, tu devrais les nommer *sangsues.* Jette un coup d'œil sur la liste que voici et tu verras que l'Egypte est saignée à blanc par les hauts fonctionnaires britanniques.

Le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté Victoria nous a imposé un conseiller financier et un directeur général de la comptabilité des finances pour disposer en maîtres de notre trésor. Puis un général en chef de l'armée et soixante-cinq officiers généraux ou supérieurs attachés à l'armée égyptienne qui n'ont aucun combat à soutenir et dont il faut acquitter régulièrement les traitements exorbitants. Ce n'est pas tout. Nous avons un sous-secrétaire d'Etat au Ministère des Travaux publics, quinze ingénieurs, un directeur général des prisons, un directeur général des services sanitaires, cinq médecins attachés aux services sanitaires comme inspecteurs, un directeur général et trois sous-directeurs de la sûreté publique, dix-huit officiers de la police et de ses inspections, un administrateur des Phares ! Inutile de dire qu'ils sont tous anglais et grassement rétribués. Juges-en par la nomenclature suivante :

Un commissaire-directeur de la Caisse de la Dette publique reçoit 52,000 fr. par an. Un contrôleur général à la Daïra Sania, même somme. Un ingénieur en chef à la même administration, 31,200 fr. par an. Un président du Conseil d'administration des Chemins de Fer de l'Etat, 52,000 fr. par an. Un administrateur aux Domaines de l'Etat a 52,000 fr. par an. Un directeur-général des Douanes égyptiennes a 52,000 fr. par an. Puis, une vingtaine de sous-directeurs, inspecteurs, conseillers, etc., etc., dont le moins rétribué perçoit 20,000 fr. par an. Ceci sans compter les nombreux employés dont le traitement est inférieur à 13,000 fr. qui sont dispersés dans les différents services du gouvernement.

Voilà comment ces étranges philantropes, qui affectent de s'apitoyer sur le sort des fellahs, allègent les charges des contribuables!

Et l'Europe assiste, impassible, à ce spectacle écœurant.

Qu'Allah ait pitié des enfants d'Egypte !

Ton disciple, ABDOULLAH.

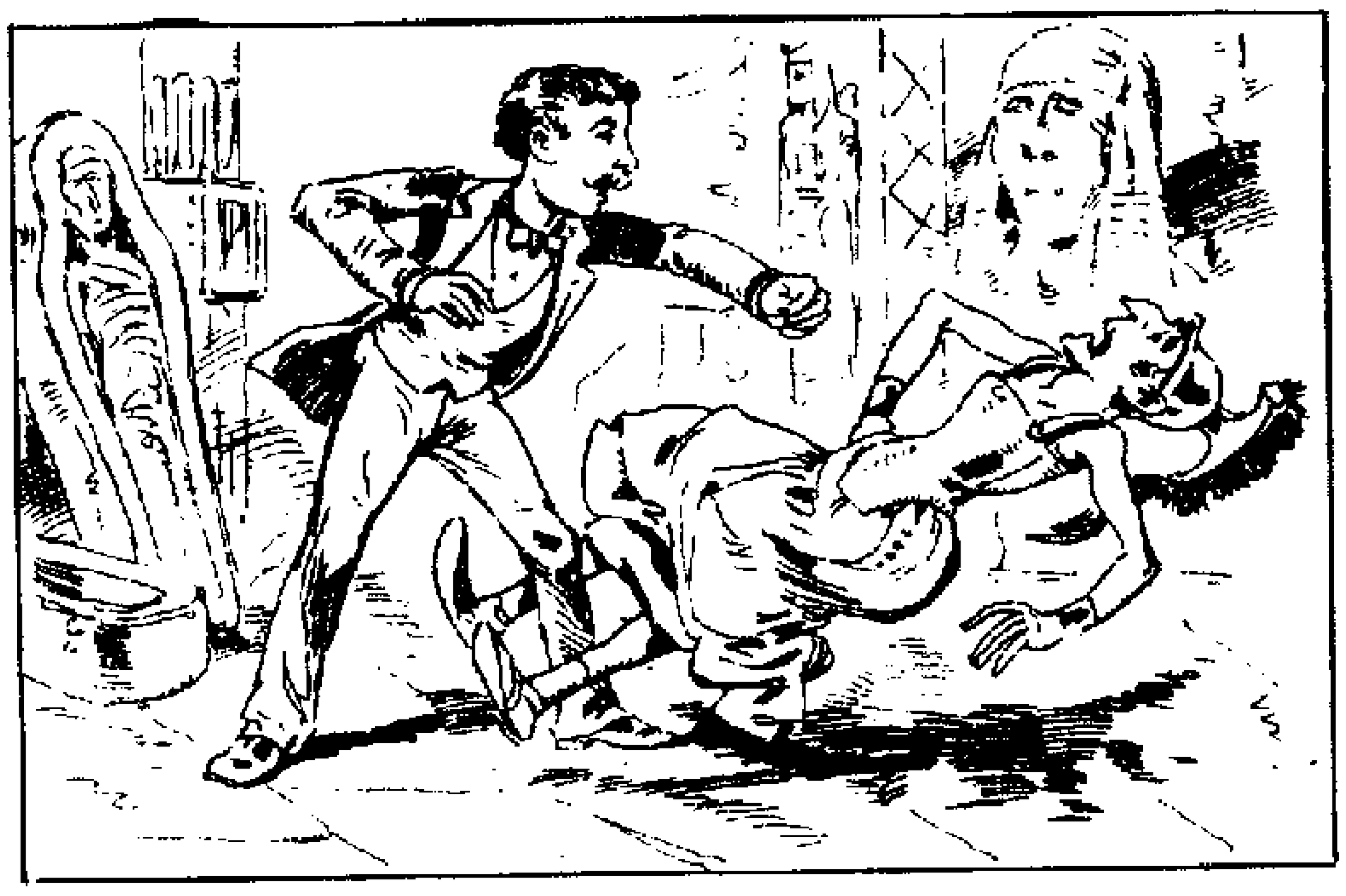
Après avoir été reçu en audience particulière par M. le Président de la République, plusieurs de ses honorables ministres, M. le Président de la Chambre des Députés et par M. Etienne, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, qui l'ont tous félicité du succès de son voyage et remercié de l'amour désintéressé qu'il professe pour la France, Abou Naddara a rendu visite à S. Exc. M. Leon y Castillo, ambassadeur d'Espagne, pour lui exprimer ses sentiments de reconnaissance. Les éminents personnages auxquels Son Excellence l'avait recommandé à Madrid, ont puissamment contribué au succès de sa conférence et lui ont procuré l'honneur d'être reçu par S. M. Marie-Christine.

Nos sincères félicitations à M. le duc de la Châtre, notre aimable compagnon de voyage, pour la haute distinction honorifique que S. M. I. Nasser-ed-Din Schah vient de lui conférer.

Les articles si intéressants que M. le Duc a écrits sur la Perse dans notre revue ont été très appréciés par le souverain d'Iram qui aime les savants et les poètes.

S. Ex. le général Nazar Aga, ministre plénipotentiaire et envoyé extraordinaire de Perse à Paris, a fait un accueil des plus gracieux à Abou Naddara et lui a dit :

بيان هذا الرسم في مسألة انتيكخانة بولاق



AU MUSÉE DE BOULAC

LE BOSPHORE ÉGYPTIEN ET LA PERFIDE ALBION

Le Bosphore : Que vient-elle faire ici, cette hideuse créature?

Albion : (*entre, regarde d'un œil avide les antiquités égyptiennes et dit joyeusement*) : Que Sa Gracieuse Majesté, que Dieu sauve, sera donc enchantée lorsqu'elle verra tous ces rares objets dans son British Museum! (*en apercevant le Bosphore égyptien*) : Voici encore un frencheman. Oh! Lord! Quand purgerons-nous notre Egypte de ces gens dont la vue nous agace les nerfs? (*au Bosphore*) : Qui êtes-vous, et que voulez-vous?

Le Bosphore : Je suis le directeur du *Bosphore égyptien*.

Albion : Connaissons pas le *Phosphore égyptien*.

Le Bosphore : Tant mieux pour moi. Et qui êtes-vous, la mère?

Albion : Je suis Albion, dont les fils dominent sur les mers et les océans et possèdent des royaumes et des empires.

Le Bosphore : Je vous connais bien, et vos fils me connaissent aussi. Mais que venez-vous faire ici?

Albion : Je viens pour réformer l'administration de ce Musée.

Le Bosphore : La jalousie qui anime tes fils à notre égard, est, ô perfide Albion, telle, qu'elle les pousse parfois à recourir aux moyens les plus extravagants, à des moyens qui les couvrent de ridicule. La gloire que nos savants français, les Champollion, les Mariette, se sont acquise, vous porte ombrage, ô lâches anglais. Comme vous ne pouvez pas la supprimer, vous voudriez en amoindrir l'éclat aux yeux des égyptiens.

Albion : C'est le dépit de nous voir maîtres absolus de cette riche contrée qui vous fait dire cela.

Le Bosphore : Vous, maîtres absolus de cette riche contrée que vous avez ruinée et désolée?

Albion : Assurément. N'avons-nous pas les clefs de ses trésors? Son armée et sa marine, ne sont-elles pas commandées par mes fils? Et ce Musée, dont je ferai chasser vos compatriotes, est à moi, à moi seule.

Le Bosphore : Ce Musée ne vous appartient pas. Le Musée de Boulac est propriété égyptienne.

Albion : Tout ce qui est propriété égyptienne, est anglais.

Le Bosphore : Mais ce Musée doit son existence au génie français. L'Egyptologie compte des savants en Angleterre et ailleurs; mais elle a été inventée par un français, Champollion, et un autre français, Marriette, a trouvé les matériaux ensevelis sous la poussière des siècles.

Albion : Je veux nommer un de mes fils contrôleur ici.

Le Bosphore : O Anglais! Ne vous contenteriez-vous donc pas de régner sur les vivants? Voudriez-vous régner aussi sur les morts? Considéreriez-vous comme une offense à votre prestige qu'un français eût le droit de classer des momies ou de déterrer des statuettes funéraires?

Albion : Oui, c'est une offense à notre prestige. Sa Gracieuse Majesté, ma fille glorieuse, est Reine de la Grande-Bretagne, Impératrice des Indes et aussi Grande Sultane d'Egypte. La Vallée du Nil est donc sa propriété; ses braves guerriers l'ont conquise l'épée à la main; et ma fille Royale, Impériale et Sultanale veut qu'elle soit gouvernée par les intègres représentants de sa Majesté.....

Le Bosphore : Royale, Impériale et Soutannale.

Albion : Oh yes! Donc, sortez d'ici, Mister Phosphore, et laissez-moi réformer cette administration.

Le Bosphore : Refléchissez, ô Albion, avant d'agir. Nous sommes puissants aujourd'hui, et riches aussi. Tes fils abusent de la bienveillance du gouvernement de la République. Il est à craindre qu'on voie, en France, une sorte d'atteinte brutale au patrimoine national, dans la nomination d'un intrus quelconque, à une fonction qui restreindrait les attributions du directeur français du Musée égyptien. Nous.....

Albion : Si vous ajoutez un mot de plus, je nommerai un directeur anglais au lieu d'un contrôleur; je débarrasserai ainsi le Musée de Boulac de l'élément français. Sortez, Mister Phosphore (*elle le tire par le bras pour le mettre à la porte*).

Le Bosphore : Je voudrais être Phosphore pour brûler ta vieille carcasse (*il la saisit par la gorge et la jette à terre moitié morte*). Voici de la besogne pour le directeur anglais. Une momie de plus à expédier au Musée de Londres.

بيان هذا الرسم في معاذة درويش النظر



AU PALAIS D'ABDIN

LE KHÉDIVE TEWFIK ET LE CHEIKH ABOU NADDARA

Abou Naddara : Il me semble que ta toilette de nuit est bien minutieuse. Tu te pares et tu te parfumes comme une femme.

Tewfik (*sursautant*) : Cette voix ne m'est pas inconnue.

Abou Naddara : Je crois bien! c'est celle d'Abou Naddara!

Tewfik : Abou Naddara, au Caire! Au palais! Dans ma chambre à coucher! Comment t'y es-tu pris pour pénétrer jusqu'ici?

Abou Naddara : Tu devrais ne pas avoir oublié, mon fils, qu'Abou Naddara a le don de se dédoubler, et que son ombre pénètre partout où il lui plaît et comme il lui plaît.

Tewfik : Alors, c'est ton ombre! qu'Allah ait pitié de moi!

Abou Naddara : Pour obtenir la pitié d'Allah, il faut la mériter, et tu ne la mérites guère, à cette heure. Qu'ai-je appris? Et que signifie le zèle déployé par toi pour te mettre à la tête des pires fanatiques? Tu te déguises en femme, la nuit, et le jour, en mauvais uléma, si bien que, sous ce double déguisement, on n'aperçoit plus du tout le Khédive. Où penses-tu que cela te mènera?

Tewfik : Oh! mon cher Abou Naddara, se peut-il que ton ombre irritée méconnaisse à ce point la grande conception politique et religieuse qui me fait agir ainsi?

Abou Naddara : Vrai! tu as eu, à toi tout seul, une grande conception? Eh bien! conte-la moi; elle doit être curieuse.

Tewfik : C'est que je ne sais trop comment t'expliquer cela. Tu es l'ami d'Arabi, de cet Arabi qui a été la terreur de mes jours et qui est encore le cauchemar de mes nuits.

Abou Naddara : Peuh! peuh! j'ai aimé Arabi en tant que chef du Parti National, mais je ne m'en soucie pas autrement.

Tewfik : En ce cas, sache que je suis en train de couper l'herbe sous le pied à Arabi et de substituer ma popularité à la sienne.

Abou Naddara : Pas possible!

Tewfik : C'est comme je te le dis! Je me suis déjà rallié l'élément religieux, qui ne jurait que par lui, je sais le Coran par cœur, comme lui, j'en cite des versets, comme lui, je fais mes prières et mes ablutions plus régulièrement que lui, je protège les croyants dans leurs exagérations, mieux que lui....

Abou Naddara : Arrête, Tewfik, mon fils, n'ajoute pas un mot de plus, j'ai compris. Ta grande conception, je m'en doutais, n'est pas de toi. Riaz y est bien pour quelque chose?

Tewfik : Ah! tu le connais peu! Riaz s'est borné à me dire....

Abou Naddara : Riaz s'est borné à te dire que, ne pouvant aspirer à te rallier l'élite de l'Université d'El Azhar, comme Arabi l'avait fait, tu devais te rejeter sur la tourbe.

Tewfik : Je ne dis pas non.

Abou Naddara : Et sir E. Baring, pour quelle part est-il entré dans ta grande conception?

Tewfik : Sir E. Baring n'est pas un moqueur, comme toi. Il m'a conseillé, encouragé dans la voie où j'entrais, ne cessant de me répéter que l'Angleterre, désireuse de me voir marcher sur mes propres jambes, m'y suivrait avec intérêt.

Abou Naddara : Et tu as cru cela, toi! Ah! mon pauvre bonhomme de Tewfik, je te croyais bien naïf, mais pas à ce point. Allons droit au but. Riaz n'est qu'un renégat qui, pour garder le plus longtemps possible son portefeuille et se rendre nécessaire, te jette dans un rôle d'où il sait bien que tu ne pourras sortir à ton honneur. Pour ce qui est de sir E. Baring, c'est un Anglais — et c'est tout dire — qui te voit avec joie t'embarquer dans une aventure de fanatisme recrudescent. Que si cette recrudescence aboutit à des troubles et à des excès, ce sera une belle occasion pour John Bull de prolonger son occupation militaire.

Tewfik : Mais Arabi.....

Abou Naddara : Laisse donc Arabi manger tranquillement, à Ceylan, la pension que tu lui sers par ordre des Anglais. S'il rentrait en Egypte, il te prouverait que, dans son exil, il a acquis plus d'expérience et de sagesse que toi sur ton simulacre de trône.

Tewfik : Mon simulacre de trône! Il vaut bien, tout au moins, celui du bey de Tunis que tu viens de visiter.

Abou Nadarra : Il vaut beaucoup moins. Les Français respectent les souverains qu'ils protègent; les Anglais les protègent, mais ne les respectent pas, et tu en es la preuve vivante, toi qui, l'autre jour, perdant toute dignité, assistais à la remise du drapeau à un régiment anglais, remise faite par une femme.

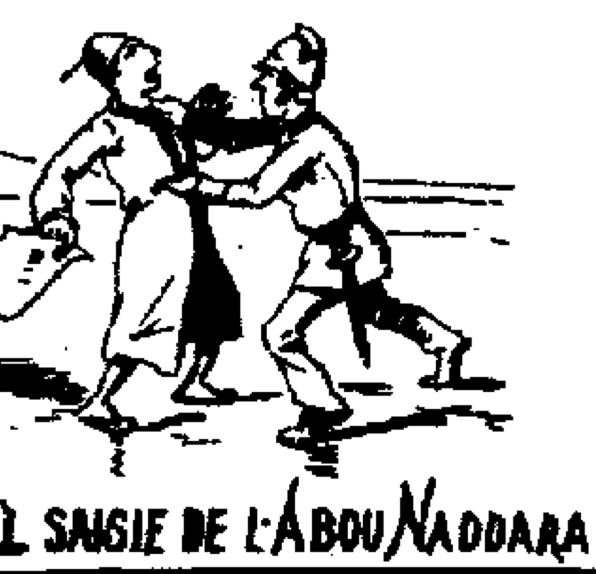
Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز ربجوفروماري نمرة ٦



VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA





SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

14ème ANNEE . N° 3 . — 21 AVRIL 1890

عدد ٣ باريز في ٢١ ابريل ١٨٩٠

نفاق الانكليز

قد ذكرنا غير مرة من منذ دخول الانكليز بمصر انهم فسدا الطويه ناقضين العهود لا ذمة لهم والناس يضعون اقوالنا في حيز الاهمال وينبذوها وراء ظهورهم ويظنونها خرافات — فهل اليوم ايضا يفعلون كما مر ؟ فهاك الذي جرا الان برهان كاف «

المستر شامبرلين من عظماء البرلمان بلندره كان من المدافعين عن مصر لما اقتربت منها الانكليز حتى انه استعفى من الوزاره الغلادستونيه الذي كان عضوا فيها حيث انها امرت بضرب الاسكندريه وصرح في اقواله بان دخول الانكليز بالديار المصريه ظلم محض ولان قد اتى الى مصر لاستكشاف الاحوال فاجتمعت به المرتشون الانكليزيون واوروه الهدى من الضلال وملوا بطنه بالاحمر والابيض حتى دار معهم وحاذ حذوهم ورجع الى بلده وخطب بها خطبة في محفل حافل من الامرا والاعيان الذين يودون لو مكنت الانكليز بمصر حتى تشفت ذرة بقرتها وحرض بينهم كل التحريض حتى التي في قلوبهم ما قصده . ولما كان المجال لا يسع ذكر جميع ما تحرق به درجنا بعضا منه فمن قوله ان المولى عز وجل قد جعل دخول الانكليز بمصر واقامتهم بها سبب لسعادة اهلها وان كانت اكرهت على الدخول بها فواجب عليها المداومة على الاقامه بها حتى لا تعود اهلها الى حالة التوحش التي كانت عليها قبل ولعدم ضياع منافع اوروبا واموالها . وغرض الحكومه الانكليزيه من ذلك استمرارها بمصر وعدم خلوها حيث انها وعدت الدول الاوروبيه بالاخلاء عنها ولم ترد ان تنقض العهد فجعلها قد دست الدسايس لتحرك ارباب دولتها بالقاء خطبة مثل القاء المستر شامبرلين المومى اليه لتحرض الاهالي على تصميمهم بان لم يكن لهم صدوع الا باستخدام على وادي النيل فحينئذ يكون احتجاج للانكليز عند طلب الدول منهم الاخلاء ويقولون باننا مستعدين الى الخروج وفاء بالوعد لولا تعرض اهالينا الذين نراهم تتشبع نفوسهم بتركه ديار سفكت فيها دماءهم وصرفت فيها اموالهم فهذا هو الذي يوجبنا عدم الاخلاء .

قال ابو نظاره — فهذا ما جرى وما هم متفقون عليه — فهل طيبه كما ظننتم وناقضتم اقوالنا او خبث ونفاق ومكر وخداع — لعنة الله عليهم

سلطنة مراكش

قد تشرفت هذه الايام بالنيشان الافتخر من الدرجة الثالثه (كوماندور) من جناب مولاي السلطان محمد بن محمد سلطان مراكش مرفوقا بالجواب قد مدح فيه سعيي بالقا المحبه بين الامم فاهدى سموه العالي ثناء لا يفنى وشكرا لا يبيد واتمنى لجلالته تخليد السلطنه وبقا المحبه ودوام الالفة بينه وبين دولة فرانسا

مخالفة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو نظاره — ده حلم والا علم . ابو خليل والا خياله

ابو خليل — انا بذاتي يا استاذ . شوقي اليك اغرني امل فرجي واودع الاخوان والاوطان واركب البوابير واجي من مصر لحد هنا . وده كله يا عم من كتر حبي فيك

ابو نظاره — جزاك الله كل خير يا اخ . طيب واحوال بلادنا ايه .

ابو خليل — ما انت عارف الانكليز يوم في الزياده وابنا الوطن في النقصان الدواير والدواوين والادارات والمصالح كلها انكليز في انكليز وخدم الحكومه في وظايفنا ولاد العرب اللي بيرفتوهم بدون ذنب ولا جنحه . والاطيان صبحت ملك الجراد ادي ظلموا صحابهم واشتروها منهم بارخص ثمن والفلاح اكونوا الله في برسيمه بيوت الارض والمحصولات لاسيادنا الانكليز دهو وعياله يا روحي البلو

ابو نظاره — لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . حسبي الله ونعم الوكيل في من كان سبب الخراب ده كله . طيب والولاد الدهين وزراء الطراطير بيتولوا ايه

ابو خليل — اهم على راي المثل اكل ومرعه وقلة صنعه . كل واحد منهم قاعد جنبه مستشار انكليزي يكتب الاوامر والناظر المصري يختم على العمياني — لا تلقى عنده لسان اخلق بابخ ما يفارقوش لا ليل ولا نهار . صاحبنا الباشا حكى لي عنه نادره

ابو نظاره — هات يا بو خليل من حكاياتك هات

ابو خليل — قال الشهر اللي فات كان حضرة السار بابخ الخديوي الانكليزي (لان توفيق ده قرقوز بيدهم) فهمت يا شيخ فتي السار افلين بابخ كان متحرق المزاج وطبيبه الاحمر سقاها شربة ملح انكليزي اللي تخلي المصارين تقر والبطن تهد فيا ولد شرب المسهل وياورين يا ورات الولاد الاهبل جا يدلع من عابدين لجواب لسيدنا يقول له ان جناب الكونت دومنيتي قنصل جنرال فرانسا الجليل راح يزور افندينا قبل الظهر بساعه يا دوب السار يركب ويروح السرايه لانه ما لجنس الانكليزيه دولة فرانسا الفخيمه يقعد مع توفيق لوحده والحال ان ما حد

بيحاجي على انبا مصر غير الجمهوريه الفرنساويه ومرادها ان مصر تعود الى المصريين
بدون تسلط امة اجنبيه . اما الانكليز يكرهوا الفرنسيس لعلمهم انهم محبوبين
عندنا فلذلك عمنا افليق بابخ سيد الراد الاجبل من غيظه من زيارة قنصل
جنرال فرانسا نسي انه شرب مسهل وحالا توجه الى عابدين

البو نظاره — فدارت الشربه الملعونه

ابوخيل — ووجهه الاحمر اصفر ومسك بطنه بايد وقعد على ايد

البونظاره — ما امكنه يتم فص الملح الانكليزي

ابوخيل — لا بابا طرطر البنطالون وفاحت الرائحه المكرها فقام قنصل
جنرال فرانسا وخرج وهو يضحك وطلع وراه توفيق وخلوا الانكليزي يعوم في خراه
اما جماعة عابدين طلعوا على النادره ده غنوه حلوه ولو انها ماهيش موزونه

البو نظاره — بالله عليك تسمعها لي

ابوخيل (يغني ويقول) السار بابخ خري . هو ما دري . عاطله جري
زرزوط الديوان

ابو نظاره — الله يجزيك يا بوخيل يا ما انت هاوي استمر يا عم

ابوخيل — (يغني ويقول) شرخ لنكليزي — قال أه يا لميري . اجرى يا
عزيزي . الحق لكليشمان .
عاراه توفيق . في سرنبه عريق . وشح له الطريق . وطلع هربان
بعت خدامين بلسان افليئه . اخرجوه من عابدين ودوه بيته عريان

البو نظاره — لا بد اني ادرج النادره والدور ده في جرنالي

ابوخيل — والنبي شوره — الوايا استاد سليهم على همومهم . دهم ترجوني بانك
تقدم لهم في اول عدد من نظارتك دور الادباتيه اللي كان صدر في جرنالك
وانت بمصر في حق اسمعيل باشا منيح الحاره

البو نظاره — على العين والراس يا سيد الناس . اذي الدور المطلوب :

واد يا حنبجل سمعنا . مدح الامير حلو المعنى . اياك يكون باله معنا . فاخد
دهب من غير ميزان (حنبجل) قول يا مشقلب اماني . جعلت مدحه سيماني .
ذا السنجق الحلو الغالي . والهو كمان جيبه مليان
(المشقلب) جيب ايه كدا مالك تبهج . دا المال عنده بالسهيج . غني وقل
من غير تجرج . الله يديمك يا سلطان
(حنبجل) مالك منيه علينا . دا الفقر حرق عينينا . سيخ فلوسك الينا .
يا حلو يا كنز الوطان .
(المشقلب) طول مديحكو وانكر . طول النهار في القول والسهر . الا الامير قاعد
ينكر . يا دهوتي كنه خسران . (حنبجل) والله ما تجي فالح . الكس
دا وشه كالح . بطنه كالبحر المالح . فيها الهوايش والحيتان . (المشقلب)
اجرن عينه عميانه . عاد بطنه خويانه . لكن شروره يقظانه . عن كل خير مرهي
غفلان (حنبجل) انت عبيط ما تناش سابقه . ولاعلى عمرك خايف .
قلبه صبح ساهي طايف . بجبته الحسن النسوان . (المشقلب) اجرن مشغول منه البال .
السكر ويجمع المال . اياكه يموت ويروق الحال . ويتكسر العيان (حنبجل)

CHESNEL : Le voici : Après avoir, à plusieurs reprises, affirmé son désintéressement dans la question égyptienne et sa volonté bien arrêtée d'évacuer un jour le pays, le gouvernement anglais semble, depuis quelque temps, chercher un moyen de renier ses promesses et de mettre définitivement la main sur la vallée du Nil. A cette effet, on crée une agitation populaire et on surchauffe dans des meetings le patriotisme national, de manière que celui-ci paraisse, au moment voulu, exercer une pression sur le cabinet de Saint-James et l'obliger à éluder ses engagements.

Un symptôme de cette surexcitation artificielle nous est révélé dans cette importante réunion qui vient d'avoir lieu à Birmingham et dans laquelle ce membre du Parlement, M. Chamberlain, s'est fait le porte-parole des ambitions coloniales anglaises.

ABOU NADDARA : C'est juste. Bravo, Chesnel! Vous qui aimez et connaissez les Egyptiens, vous devriez faire un article sur ce discours.

CHESNEL : Il est fait, et vous le verrez demain au *Voltaire*.

Pour adhérer au désir d'un de nos éminents compatriotes, résidant à Paris, nous donnons ici la traduction française des vers arabes qu'il vient d'adresser à M. E.-M. Felumb, son dentiste (95, avenue de Villiers) :

Docteur Felumb, roi des dentistes!
Pour nous soigner, Allah t'a fait.
Tu réjouis nos dents plus tristes
Et les mets en état parfait.

Sans arracher, ta main habile
Extirpe notre mal aux dents.
Conserve, Allah, cet homme utile
Qui fait du bien à tes croyants.

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

يا الله بنا جت دا سلمه . وتروح عبونه في القلعه . نفرح وفيه النار والمعه
وندق عضمه بالعمدان (المشقلب) متعيش احس دا يفهم . ويقوم بسيفه
وصمصم . يرمي دماغك ما يرحم . دا الظلم بحكمه طوفان . (حنبجل) قول
دا بجم تركي نذال . عربي وجده كان حمال . بيشيل حطب ويبع لحمال . بعيد عمل
بياع دخان . (المشقلب) اجرن طوله في عرضه . والقحط ده هالك عرضه
من كتر غلبه في ارضه . في اول جي لنا جيعان . (حنبجل) ابليس لنا بيتفشى
ويبيض بوشه وبيفقش . وان تم نزل لك خشي . الكن قلبه اسود مليان .
(المشقلب) شوف فرع وشه بيبرفرق . عال على الدنيا رفرق . دا اللي يشوف
حاله يفرق . نازل على ذاته ادان . (حنبجل) يا الله بنا نا نشمه . نسليه من
الدنيا همه . ونروح ماله ذله . ونعكه به كرب الاخوان . (المشقلب) افضل
وراه حتى انه يدوخ . واكسر عليه العين سروخ . نلقاه في لحمه مطبوخ . ونجي عزومه
للغربان . (حنبجل يا الله بنا نعمل غاره . ونلم له اهل الحاره . نبقى حشاته
وعباره دا احنا رجال ماحناش نسوان . (المشقلب) ليس اجمع الناس واديني .
في كل مطرح وديني . حبك غرامي وديني . وفيه تكون سرى الخلان . (حنبجل)
عند الضموع تبيع اسمك . واوهب فوادك وجسمك . ولا تخافش خصمك .
دا السكر في مخه عرلن . (المشقلب) اليوه اذي القول الصايب . يا الله ازرقه
بالجايب . دول بس على حفظ الواجب . يسعوا ولا يخشوش نقصان .
(حنبجل) نم كلامك والرق . اجمعوا لنا اللي متفرق . من بعده نبقى نتفرق .
واهتم يا سيد الجيعان . (المشقلب) قوم والنصر رب العباد . نجمع جموع اهل
الوداد . اياك يريح عنا الفساد . واجعل مساعيك للرحمن .

هذا رسم جلالة ملك البرتغال
كارلوس الاول فهو من سلالة
بيت كريم الا وهي عائلة برغانس
الشهيرة بقدرتها وعلو مجدها .
فولد هذا الملك المعظم في سنة
١٨٦٣ مسيحيه وتلقى العلوم العاليه
واتقنها وتفرد في الصفات الحميده
فهو بالحقيقه وحيد بالعالم لكن
لانه جمع بين الصحابه والذكا . فقد
ثبت بانه احلى الجدين وكريم النسبين
ومملكته العظيمه اخذت تتقدم
تقدما سريعا ونراها جددت
المعاهدات الوديه مع دولة فرنسا
المحبه باقتران مليكها بالملكه اميلي
كريمة صاحب السمو العالي الكونت
دوباري وذلك ارتباط يزيد
المملكه نجاح ويقوي علاقات
التجاره بين الدولتين . وها الشعب
والكل ينظر من هذا الملك الجليل
تقدما وفوزا ولقد كفانا برهانا
ما رأيناه بسوق البرتغال في معرض
باريز العام لانه ابان فيه كما ارتقى
فيه شعبه القوي النشيط الذي



لا ينفك من اوجها دائم ساعيه
في خير وطنه تلك مبادئ الملك
الجليل الذي لتقوي الرعيه وتزيدها
نشاطا فانه يكتسب رضا عن
الاولون ويظهر لها فوائد اعماله
المبروره في كل يوم . تقدمت
الرعيه بعلومها وصنائعها وتجارتها
ولكي يثبت هذا التقدم الجديد في
معالم التي ظهرت لدى المعرض
باريز فمملكة البرتغال المحبوبه بعلم
رجالها واستقامة ملكها تستوي على
الصعوبات ايدها الله حبا بمليكها
وتشكرا لما اسداه لم يزل متجددا في
مرآة فكري ما حصل لي من اللذه
لشبون عاصمة البرتغال من قبل
وزرا دولة هذا الملك الاكرم
وقد بذلوا الجهد في حسن انتظام
الحفل الذي تشرفت بالخطبه
به مدحت بها الشرق وعوايده
وما هو عليه من الادب حضر
ذلك المجلس جلالة ليبولد
الثاني كما ذكرنا ذلك في
اعدادنا السالفه

S. M. DON CARLOS Ier, ROI DE PORTUGAL

Nos frères d'Orient nous sauront gré de leur donner ici le sympathique portrait de S. M. Don Carlos Ier, roi de Portugal, dont le nom a été si fréquemment cité dans nos écrits et dans nos discours.

Les lignes ci-dessus renferment la biographie de Sa Majesté, les justes louanges de la famille de Bragance, sans oublier la gracieuse jeune Reine, font allusion au succès de la section portugaise à l'Exposition Universelle, parlent du progrès des sujets de Don Carlos, qu'Allah conserve à l'amour de son peuple, et se terminent par des vœux ardents pour le bonheur du Roi, la prospérité de sa nation et pour la continuation des relations cordiales entre le Portugal et la France.

Il ne faudrait pas moins d'une page en français pour traduire cela littéralement. A. N.

On lit dans *la Lanterne* du 27 mars :

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a reçu de S. M. Hamed ben Mohamed, sultan de Tadjurah, une lettre autographe, le complimentant de la campagne qu'il a faite dans son Journal et dans sa Revue en faveur de ses États et de leur prospérité sous le protectorat de la France, en le nommant commandeur de l'ordre royal El Anouar, *Les Lumières*.

La lettre du Sultan de Tadjurah est accompagnée d'un mot gracieux de M. Lagarde, gouverneur d'Obock, félicitant le cheikh de son œuvre si utile à l'influence française en Afrique.

A ce propos, notre vénéré maître M. L. Wogüe, l'éminent écrivain, l'exquis poète, dit ceci dans son journal :

Décidément les décorations pleuvent sur le cheikh. *Non equidem invideo, miror magis.*

Celle-ci est au moins la cinquième, quand nous serons à dix nous ferons une croix... d'honneur.

LE DISCOURS DE M. CHAMBERLAIN

M. Chesnel, du *Voltaire*, et le cheikh Abou Naddara.

CHESNEL : Avez-vous lu le discours de M. Chamberlain?

ABOU NADDARA : Je l'ai lu et relu.

CHESNEL : Vous savez sans doute que M. Chamberlain est un membre influent du Parlement britannique qui, jadis, protesta contre l'expédition d'Egypte et quitta bruyamment le cabinet avec son ami John Bright, au moment du bombardement d'Alexandrie.

ABOU NADDARA : Les temps sont, paraît-il, bien changés, et un récent voyage que le député anglais a fait sur les bords du Nil, lui a démontré que l'Angleterre est définitivement chargée par la Providence du bonheur des Egyptiens.

CHESNEL : Du moins, il veut le faire croire, et il a rappelé à ses auditeurs de Birmingham que le gouvernement royal avait été forcé, presque malgré lui (?), d'occuper l'Egypte, au temps du cabinet Gladstone. « A ce moment, a dit cet orateur audacieux, la Grande-Bretagne a assumé une grande responsabilité. L'Europe a des intérêts en Egypte. L'Europe ne peut admettre que l'Egypte retourne à la barbarie, — donc, l'Angleterre doit conserver l'Egypte. »

ABOU NADDARA, *ironiquement* : Il paraît ainsi démontré à l'honorable député que, avant d'avoir éprouvé les bienfaits du bombardement britannique, l'Egypte était plongée dans la plus affreuse barbarie; que rien n'y avait été organisé jusqu'en 1882, et que tous les travaux, chemins de fer, ports, phares, embellissements d'Alexandrie et du Caire, écoles, musées, théâtres, tout cela a été réalisé par les Anglais.

CHESNEL : Nous devons être vraiment heureux, nous autres Français, d'apprendre de la bouche de M. Chamberlain des choses aussi nouvelles (*il rit*). Nous ignorions que le colonel Sève, Linan, Clott, Monge, Champollion, Mougel, F. de Lesseps, Mariette, Maspero fussent des Anglais. A moins qu'on ne doive les classer parmi les *barbares* qui ont maintenu les populations nilotiques dans l'état de quasi sauvagerie que déplore l'orateur.

ABOU NADDARA : M. Chamberlain n'est pas tendre envers la France. Il lui reproche son inaction et ses hésitations dans toute la campagne égyptienne.

CHESNEL : L'équité me force à reconnaître que c'est la plus grande faute politique que nous ayons commise depuis vingt ans, et les Anglais entendent bien en tirer tout le profit possible. Aussi avons-nous la tristesse d'entendre M. Chamberlain dire publiquement, devant une assemblée d'anglais enthousiastes, que la politique de la France n'a pas été celle d'une grande nation.

ABOU NADDARA : Il a osé dire aussi que l'occupation anglaise a procuré de merveilleux avantages à l'Egypte. « Combien ces résultats ne seraient-ils pas plus éclatants encore (ce sont ses propres paroles), si la France n'avait pas mis obstacle à la conversion de la dette, ce qui est indigne d'une généreuse et chevaleresque nation! »

CHESNEL : C'est impertinent, et nous avons tort de ménager l'Angleterre dans nos écrits et dans nos discours.

ABOU NADDARA : Ce n'est pas vous qui l'avez ménagée. Vous lui avez dit toutes ses vérités dans votre livre « *Les Plaies d'Egypte* » qui a eu tant de retentissement sur les bords du Nil, et qu'on est en train de traduire en arabe. Mais revenons à nos moutons, ou pour mieux dire, à notre loup. Avez-vous remarqué la conclusion du discours de M. Chamberlain?

CHESNEL : Oui. Il conclut que l'Angleterre a en Egypte des devoirs auxquels elle ne saurait, désormais, se soustraire et « qu'elle doit mener triomphalement à bonne fin. »

ABOU NADDARA : Mais quel est le but de ce discours?

تفرجوا يا اخواني على الرئيسه المصريه . توفيق ورياض وناظر الحقانيه . اللي صبحوا لعبه بيد الانكليز اللئام . بستاهلوا اولاد الحرام . فالرسم اللي على الشمال . فيه الواد الاهبل والسار بابغ الدجال . ديه ملكة الانكليز . اللي بيلعب كيفه في وطننا العزيز . وتوفيق بيده كالعروسه . لا يحرك يده المنحوسه . ولا رجله المكوسه . الا بأمر الانكليز المجنون . اللي بيضحك به على الدقون . وعمله الخبث والنفاق والتبليق . وبيقول له يا توفيق . سلم على قنصل جنرال فرنسا وقنصل ايطاليا كذا من قدام اما من ورا . ارفص ده والعن على الارض سحق . والرسم الوسطاني فيه المستشار الاداري الانكليزي وزي البوزنجي رياض واقف قدامه . الانكليزي سيده . ورياض خدامه . تسمع منه كلام كالرصاص . في حق اولاده الصغير حرامي والكبير خباص . وبيقول له كده حبيبي المطيع والا ازيلك واولي غيرك ورياض بيقول له لا تخرجنيش من منصبي وكثر الله خيرك . وفي الرسم اللي على اليمين . فيه ناظر الحقانيه والمستشار الشرعي الانكليزي اللعين . اللي مراده يبطل القانون المصري لكون اساسه فرنساوي . ويشمل القانون الانكليزي وهو قانون ابليس . الحاصل توفيق الاهبل ورياض الخول وباقي النظار . صبحوا لعبه بيد الانكليز الغدار . في العددين القابلين نرسم باقي الوزرا والسلام من الشيخ ابي نظاره . يكون معلوم لدى قرائنا ان من الان فصاعد سنضع في كل عدد من جرنالنا رسم احد الملوك وترجمة حاله فضلا بتفقه العالم بمعرفة صورهم واخبارهم وهذا زياده على رسومنا العاديه عسى ان اقوم بالواجب نحو الوطن . . .



LES MARIONNETTES D'ABOU NADDARA

(PREMIÈRE SÉRIE)

I.

Le Résident britannique et le Khédive.

Sir E. Baring : Allons, ma petite Tiouficke, de l'attention et de la mémoire. De la souplesse, surtout.

Tewfik : Mais, mon cher sir E. Baring, vous me soumettez à un tel entraînement.

Sir E. Baring : C'est celui, jeune Tiouficke, que l'Angleterre a eu la constante habitude de faire subir aux princes indigènes de son Empire des Indes, princes dont quelques-uns étaient plus puissants, et dont presque tous étaient plus intelligents que vous.

Tewfik : En tous cas, je les défie d'avoir été plus désarticulés que moi..... Mes jambes, mes bras, mes yeux, mes lèvres, mes oreilles ne m'appartiennent plus.

Sir E. Baring : Allons, assez causé! Reprenons l'exercice! La main droite saisissant rapidement le pied droit. Le pied gauche prêt au grand écart. Et la main gauche ramenée sur le nez, toute prête à faire un geste significatif. C'est compris, c'est fait?

Tewfik : C'est fait, mais ce n'est pas compris.

Baring : C'est pourtant bien simple! Quand le ministre plénipotentiaire de France vient à Abdin, vous faites devant lui le grand écart.....

Tewfik : Ah!

Baring : Oui, mais dès qu'il a gagné la porte et qu'il a le dos tourné, vous lui envoyez un grand coup de pied dans une province perdue, le Bas-Rhin, par exemple!

Tewfik : Oh!

Baring : Altesse, c'est la politique invariable du gouvernement de la Reine vis-à-vis de la France. Toujours bien, par devant; par derrière, c'est autre chose.

Tewfik : Soit! Mais ma main gauche ramenée sur le nez.....

Baring : Ça, c'est à l'intention de l'Italie et de son insupportable Maccio. Ce Maccio s'est mis en tête je ne sais trop quelles visées. Il entend marcher, Dieu me pardonne! de pair à compagnon avec moi. Il lui en faudra rabattre! Ce Maccio a du bon, en ce sens qu'il aspire, comme moi, à l'exclusion de tout élément français dans l'administration égyptienne; mais il voudrait y substituer l'élément italien. Halte-là! L'élément italien nous gênerait presque plus que l'élément français. En principe, toutes les places, en Egypte, appartiennent déjà et appartiendront de plus en plus à l'élément anglais. Mais ce n'est pas une raison pour faire mauvaise mine au signor Maccio. Pas de coup de pied pour lui, une simple caloupète, quand il aura le dos tourné, cela suffira!

II.

Le Conseiller d'administration anglais et le Ministre de l'Intérieur.

Riaz : C'est étonnant! On dirait que mes pieds, mes jambes, ma tête ne m'appartiennent plus et qu'un autre les fait agir! Quel est donc cet autre?

L'Anglais : C'est moi, mon doux Riaz.

Riaz : Qui, toi?

L'Anglais : Ton conseiller administratif anglais.

Riaz : Un conseiller anglais! Passe pour mes collègues! Mais, moi, le président du cabinet.....

L'Anglais : Comme si tu n'en avais pas besoin plus que tous tes collègues, mon bonhomme! As-tu commis, récemment encore, avec ton fils cadet, le substitut, un assez joli impair? C'est un étourdi, ton fils cadet, joueur comme les cartes, et que tu aurais mieux fait de ne pas appeler tout de suite à une haute charge dans la magistrature. Mais, entre nous, c'est un gentil garçon; il n'y avait pas de quoi fouetter un chat dans son cas. Ce qui ne t'a pas empêché de faire autour de son affaire un bruit officiel de tous les diables.

Riaz : Le fils de Riaz ne devait même pas être soupçonné!

L'Anglais : Oui, oui, César; oui, oui, Brutus! Car tu réunis ces deux personnages en toi, c'est entendu! Seulement, n'oublie pas que Salisbury, ton maître et le mien, n'aime point les lessives publiques quand il s'agit de certains noms. Il vient d'en donner la preuve. Tu aurais dû y prendre garde.

Riaz : Lord Salisbury agit à sa guise et moi à la mienne!

L'Anglais : En vérité! mon vieux coq, tu chantes presque aussi haut que Nubar, en ses derniers jours! Mais tu oublies que l'état de fortune de Nubar lui permettait, vis-à-vis de nous, certains cocoricos que l'état de la tienne ne te permet pas. Crois-moi, sois prudent et laisse-toi faire, si tu veux continuer à picorer à l'aise sur ton petit fumier.

III

Le Conseiller légal anglais et le Ministre de la Justice égyptien

Le Ministre égyptien : Par Mahomet, mon cher juge Scott, je n'aurais jamais cru que, devenu mon conseiller légal, vous vous montreriez si cruel à mon endroit.

Le Conseiller légal anglais : Chut, chut! gentil garde des sceaux de mon cœur, ne vous trémoussez pas tant!

Le Ministre égyptien : Que vous me tiriez les ficelles comme au khédive et à Riaz, je l'admets à la rigueur, mais pourquoi me mettre la tête en bas?

Le Conseiller légal : C'est pour votre bien, mon intéressant et spirituelle *pupper*.

Le Ministre égyptien : Pour mon bien! Ah! par exemple!

Le Conseiller légal : Oui, j'ai décidé de vous débarrasser de cette façon, de tous les principes de droit français dont on a farci le code égyptien et votre pauvre tête. Cela fait, je vous inculquerai à loisir les principes du droit anglo-saxon, le seul qui doive prédominer dorénavant sur les bords du Nil.



Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفروا ماري نمرو ٦

14ème ANNÉE .. N° 4. — 22 MAI 1890

باريس عدد ٤ في ٢٢ ماي سنة ١٨٩٠

مولد السلطان

قد ترقبت ليلة السرور التي وافقت مولد مولانا امير المؤمنين ايده المولى بنصره وخلد ملكه فصنعت مادبة على قدر حالي ودعوت اليها من اعرفه بباريس من المصريين فتناولنا ما تيسر ثم انعقد مجلسنا باحيا تلك الليله عظما لمولانا السلطان وقام كل خطب ودعا ودعي له بالنصر بقلب تقي ومحبة صادقه لاننا نعلم عين اليقين ان مالنا ولمصر سواه ولا ينقذنا مما يمسنا غيره لانه كم فعل من الخيرات الى رعاياه لاسيما لما هو شارع فيه من الطلب من الوزاره الانكليزيه بتحديد زمن اخذهم من مصر وهذا نتيجة ما رفضه منهم منذ حلولهم من الزخاريف الكاذبه والمطالب المبنيه على الخبث وسوا الطويه ظانين بان الاعيبهم تخفى على مولانا الاعظم —

هذا وقبل انفضاض المجلس استحسن رأي الجمع ان نزين عددنا هذا بصورته الشريفه لتكون تذكارا لنا ولمن يقراه وترجمت ما خطبته على الاخوان بالعربي الى الفرنساوي وحوطته به الصوره المجيده قصدا لمطالعة اهل اوروبا اياه حتى يعلموا مقدار محبة المصريين لسلطانهم الجليل وثنينا على فرنسا التي اكنفتنا في حضن الضيافه وعلى ما لها من الوداد نحو الدوله العليه وسعيها معها في اجلا الانكليز من وادي النيل — وكان انتها هذه الليله السعيده بطلب النصر الى مولانا السلطان عبد الحميد خان لازال في كنف الحنان المنان وطلبنا ان تكون هذه الليله جامعة لنا بالديار المصريه متمتعين براحة البال وخلوصنا من الانكليز الذين لم يحدثوا لنا ادنى نفعه وذالك يكون بالهمه العليه الحميده المرضيه

حقيقة احوال مصر

ننشر لناس الخطاب الاتي الوارد لنا من يد احد الاخوان بالقاهره من رجل معتبر ولو لم يكن منشي فدرجناه بحروفه بدون تنقيح ولا تصليح —

اه يا بو نظاره اه . يا ما صبح حالنا ذلي . دهنا من الفوريه والحراوي اللي فيهم التجار المعتبرين تراهم بنشوا الدبان طول النهار ولا احد يجي بخاطرهم ويشتري منهم دراعين شغل النول او هنداز جوخ . دهنا من تجار الموسكي اولاد عرب والافرنج اللي اغلبهم مايستفتحوش لاخر النهار يفلسو ويزعق في دكاكينهم الدلال ويقول حراج حراج كانتو يا خواجات - اكه اونا اكو دووه اكو تره دهنا من خلق الله اللي كانوا مستورين وصبحو يا افندم اليوم على الحصيره وقدامهم عيال تقول جيعانه يا بومحمد جيعانين يا بابا كلهم كانوا استخدميه الحكومه رفتوهم الانكليز بلا ذنب ولا جنحه . دهنا من الذوات المركونين اللي غضبان عليهم الولاد الاهبل بحجه انهم ما بيمشوش لاوامر السياده الانكليز وبيقيم عليهم دعاوي زور في زور جابت لهم الدواهي الحلا بعيد عنك اللي ما وراها الا الخراب . دهنا من اولاد الباشاوات والبيكاوات اللي علموهم الانكليز الفساد والسكر ولعب القمار بيسرقوا مصاغات حريماتهم وحريمات ابوهم يبيعوها ويصرفوها في الفسق واللعب وما شبه . دهنا كان من الجور والظلم الحاصل على الاهالي من فرده وعوايد ومول اللي يلزموا الفقير يبيع لباسه من غير مواخذه ويدفعها للحكومه . دهنا من غلب الحماره والعربجيه اللي ما ينوبهم من الحر اللي لبسوا بختهم يركبوا حميرهم وعربياتهم الا قولة الكوديم يا بلاد النول وضربة الكرس اللي تعور عين الحمار المسكين وكرشب العربجي الغلبان . دهنا من القهوجيه واصحاب البيره اللي خباط وعساكر الانكليز يدخلوا عندهم يسكروا ما يعوا ويطلعوا من الباب طوال طوال لا حمه ولا شره (نعم ان احيانا القهوجيه لا روام يا خدوا حقهم من ورا الانكليز) . دهنا من الامراض اللي تسلطت علينا من يوم دخول الجراد الاحمر في برنا اشكال والوان منها تخنق ومنها تورم ومنها تطلع الدم في الدماغ وكلها يا حفيظ تجيب حتف الانسان في يومينه تلاته . كل المصايب دي قبلناها من رب العالمين وقلنا نشاهو اكر من كرا لانا صابرين على الهم والعذاب كاننا عبيد الحبايسه . يعني يا هلترا في الدنيا دي كلها تجد يا حضرة الاستاذ امه زينا مركبه الظالمين على قفاها مثل احنا مركبين الولاد الاهبل والسار بابغ وبرنج وسالكته ؟ . والحال كون البلاوي دي ماهيش فقط عندنا في القاهره . دي عامه في كل

Le Français : Ça doit vous avoir coûté beaucoup d'argent, ces jours derniers, car, en moins de trois semaines, il a prononcé trois discours. La plupart des journaux de la capitale en ont donné le compte rendu ; l'Agence Havas même en a parlé dans ses télégrammes. Votre Cheikh est très sympathique à ses confrères parisiens, et à nous aussi ; il aime tant la France !

L'Oriental : Et il nous la fait aussi aimer. Il faut l'entendre parler, en arabe, de votre pays. On me dit que les indigènes qui ont assisté à ses conférences arabes en Algérie et en Tunisie en étaient enthousiastes.

Le Français : J'ai vu ça dans les journaux de ces pays. D'ailleurs, il a été reçu partout comme un grand personnage, à la barbe de ses ennemis qu'il appelle les sauterelles rouges.

L'Oriental : J'ai lu cela dans le récit que la *Revue Diplomatique* a fait de son grand voyage en Espagne, en Portugal, au Maroc, en Algérie et en Tunisie. J'ai même traduit cet article de la *Revue Diplomatique* et l'ai envoyé à un journal arabe. Mais, malade comme je suis depuis un mois, je n'ai pu entendre ses derniers discours. Cependant, je suis content de voir qu'il a eu, comme toujours, beaucoup de succès. On me disait hier qu'on applaudit plutôt son beau costume de cheikh et le tas de décorations qui couvrent sa poitrine, que son éloquence.

Le Français : Ce sont des jaloux et des envieux qui le disent. J'admets que cela contribue à son succès et relève sa phraséologie orientale et son langage imagé ; mais ça ne suffit pas. Je l'ai entendu au banquet que l'Union latino-franco-américaine a donné à l'Hôtel Continental. Nous étions deux cents convives, et il n'y a eu que cinq ou six orateurs. M. de Hérédia, qui présidait le banquet, M. Jules Simon, M. Ribot, maîtres de la parole, et puis votre compatriote se lève, le verre à la main, et dit à peu près ceci : « Rassurez-vous, ô mes honorables auditeurs, je serai bref ; deux minutes me suffiront. Je désire porter un toast à la France, au nom des Algériens et des Tunisiens, et vous dire combien les enfants de l'Orient aiment les dignes descendants des héros de 89. » Eh bien ! un quart d'heure après, son voisin de table, M. Bresson, le secrétaire de l'Union, homme charmant, tire le Cheikh par son manteau et lui fait gentiment observer que les deux minutes sont écoulées depuis longtemps. Il termine alors son discours par un impromptu en vers en l'honneur de la France et boit son champagne au milieu des applaudissements et des acclamations. Après le dîner, tout le monde l'a félicité pour son tact de n'avoir pas parlé de l'Angleterre, ni prononcé le mot *Anglais*, par égard à la présence du Ministre des affaires étrangères. M. Ribot lui en a su gré et l'a complimenté de son amour désintéressé pour la France. M. Jules Simon, le grand homme que vous devez connaître de réputation, lui a serré affectueusement la main et je l'ai entendu lui dire : « Je serai très flatté, très heureux de vous voir. » Abou Naddara y a été certainement.

L'Oriental : Je vous remercie, monsieur, de tout ce que vous me dites là. Ça me fait plaisir d'entendre les justes éloges du cheikh. Mais avez-vous assisté aussi à ses deux autres discours ?

Le Français : Pas à tous les deux ; à celui de la Ligue franco-italienne, seulement. Eh bien ! dans cette réunion, qui réunissait les notabilités de la colonie italienne et les représentants de plusieurs sociétés et des principaux journaux de Paris, le cheikh Abou Naddara était vêtu comme nous ; il ne portait, d'oriental, que son fez. Ce n'est donc pas à son costume et à ses nombreuses décorations qu'il a dû son succès, qui a été aussi grand que celui du banquet de l'Union latino-franco-américaine. Tous les journaux l'ont constaté, et l'*Epoque*, le journal de M. Roqueni, a publié les principaux passages de ce discours.

L'Oriental : Je ne connais pas ce journal. En avez-vous un exemplaire ?

Le Français : J'ai précisément celui qui donne le compte rendu de cette réunion ; je vous le laisserai ici ce soir ; vous le prendrez demain, en passant.

L'Oriental : Merci bien. Et où a-t-il prononcé son troisième discours ?

Le Français : A Nogent-sur-Marne, au banquet des Volontaires-Sauveteurs. Là, aussi, il paraît avoir eu du succès.

L'Oriental : Je voudrais lire l'*Epoque* et entendre des nouvelles de son discours à Nogent.

Nous pouvons satisfaire notre compatriote. Voici, d'abord, les principaux passages de son discours à la réunion franco-italienne que M. Douville-Maillefeu a présidée, et où cet honorable député, son collègue, M. Hubbard, notre excellent confrère, M. Raqueni, et bien d'autres, ont charmé l'auditoire par leurs discours patriotiques.

La Rédaction.

Messieurs, a dit le cheikh Abou Naddara :

Si je ne suis ni l'enfant de la glorieuse France, ni le fils de la belle Italie, la saine éducation que j'ai reçue dans la terre natale du Dante et la cordiale hospitalité que je reçois depuis douze ans dans la patrie de Victor Hugo, me font aimer ces deux pays et considérer leurs enfants, nobles et magnanimes, comme mes frères. Si donc l'Egypte est ma patrie d'origine et de naissance, l'Italie est ma patrie d'instruction et d'inspiration, et la France est ma patrie d'adoption et d'affection. Mon vœu le plus cher est donc pour l'union fraternelle de ces deux peuples, créés pour s'aimer et s'entendre. Voici pourquoi, messieurs, vous voyez le proscrit de la Vallée du Nil dans toutes les réunions franco-italiennes destinées à resserrer de plus en plus les liens d'amour fraternel qui doit unir ces deux grandes et généreuses nations. Dans les conférences que je viens de faire dans la Péninsule ibérique et dans l'Afrique du Nord, où j'ai plaidé la sainte cause de ma malheureuse patrie, j'ai prêché l'alliance des nations latines, alliance que tous les peuples du nord de l'Afrique et de l'Asie souhaitent ardemment, car cette alliance conservera la mer méditerranéenne pour les Latins et les Orientaux, et l'empêchera de devenir un lac anglo-germanique. Mes frères d'Orient prient donc Allah de bénir la France et l'Italie et de leur accorder la prospérité et le bonheur.

Son troisième discours, le cheikh l'a prononcé au banquet des volontaires-sauveteurs de la Marne, à Nogent-le-Perreux, le 3 mai 1890.

M. E. Thomas, que deux cents remarquables sauvetages ont rendu célèbre en France, a présenté Abou Naddara à la Société, présidée par M. le commandant Mathias ; l'accueil fut, par conséquent, très cordial. Parmi les convives se trouvaient M. Baulard, député de la Seine, deux maires, des conseillers municipaux, des publicistes et des messieurs et des dames fort distingués. Au dessert, plusieurs toasts ont été portés à la grande satisfaction des nombreux convives. On pria alors le cheikh de parler de l'Egypte et de la France, ce qu'il fit avec plaisir. Les bienveillants auditeurs ne trouvèrent pas long son discours, tant les Français s'intéressent au sort malheureux de notre pays. Comme d'habitude, notre directeur et rédacteur en chef a terminé sa causerie par des vers. Cette fois-ci, il voulut faire un tour de force poétique : un sonnet de deux rimes, que tout le monde a applaudi ; le voici :

AUX VOLONTAIRES-SAUVETEURS DE LA MARNE

SONNET

Au nom des fils des Pyramides,
Je vous salue, ô valeureux
Fils de France, toujours avides
D'exploits hardis et dangereux.

De la Marne, les eaux rapides,
Savent combien vous êtes preux.
Que de fois à leurs flots perfides,
Vous arrachez des malheureux !

Hommes courageux et solides !
Ames nobles, cœurs généreux !
D'être à vos agapes splendides,

Je suis honoré, fier, heureux.
Merci, sauveteurs intrépides,
Gloire de Nogent, du Perreux.

Dans ses douze ans d'exil, le cheikh a fait en France et à l'Etranger vingt-cinq conférences politiques et littéraires, et prononcé cent quarante discours, y compris, bien entendu, ses cinq dernières conférences à Madrid, à Lisbonne, à Alger, à Constantine et à Tunis, les dix-neuf discours qu'il a prononcés dans les villes principales de ces pays, et les trois dont nous venons de donner le compte rendu. Son 141me discours est destiné au banquet qu'on est en train d'organiser pour fêter le retour de notre excellent ami, M. Gromier, qui vient de passer quelques semaines au Portugal où, ainsi que nous l'avons vu dans les journaux de Lisbonne, il a assidûment travaillé au développement du commerce et de l'industrie de la France, dans ce pays si sympathique et si intéressant.

La Rédaction.

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

كل بلاد القطر المصري . بقى احنا يا عم كنا راضيين بالغلب اما الغلب ماهوش
راضي بنا وقال بعث لنا معاون من طرفه من جماعة ابليس ليعينه على قهرنا
والمعاون المشار اليه هو الحرامي اما حرامي قنجري خنجري مساعلي والسلام
مايسرق الا بعد قطع الراس . كلام جد . انا مانيش باهزر معك يا
ابو نضاره . ان ماكنتش مصدقني اقرا مرتبل معد وشوف انكان كلامي صحيح
ام لا . والامر ده جديد على ايام الانكليز . القتل والنهب داير قبلي بحري والحكومه
مابتقول لهمش بتعملوا ايه يا عالم زفت . بقى يبقى لحالنا ام لا ؟

صورة الخليفه الاعظم السلطان عبد الحميد امير المؤمنين



S. M. I. ABDUL-HAMID II, Empereur des Ottomans

L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid a été célébré avec enthousiasme par le cheikh Abou Naddara et ses frères d'Egypte résidant à Paris.

Le dîner qui les réunissait était modeste, le proscrit de la Vallée du Nil n'est pas riche; mais la joie qui remplissait les cœurs des convives le rendait somptueux.

A la fin du repas, après avoir rendu grâce au Divin Donateur du pain quotidien, le Cheikh se leva et ainsi parla à ses compatriotes :

« Louange à Dieu tout seul. Aujourd'hui, tous les bons sujets du Commandeur des fidèles fêtent l'anniversaire de la naissance de leur Auguste Souverain et font des vœux pour le bonheur de Sa Majesté Impériale et pour la prospérité de ses Etats. Ces vœux, comme les nôtres, seront certainement exaucés par le Maître de l'Univers. Nous prenons part à cette réjouissance et saluons, dans S. M. I. Abdul-Hamid, le protecteur légitime de l'Egypte, le Souverain national, le Khalif dans lequel les enfants de la Vallée du Nil placent leurs espérances. Les habitants de la Vice-Royauté n'ont pas oublié avec quelle énergie, avec quelle perspicacité le Sultan a su résister depuis huit ans aux obsessions de la diplomatie anglaise, qui cherche à faire consacrer, comme chose définitive, l'occupation de cette partie de l'Empire ottoman.

« Nos frères d'Egypte et nous savons que la Turquie et la France marchent d'accord dans cette question. Ces deux nations magnanimes et généreuses, qu'Allah conserve et bénisse, unissent leurs efforts afin de revendiquer l'indépendance de la Vallée du Nil. Aussi est-ce de l'entente franco-turque que dépendent le salut et l'avenir de l'antique royaume des Pharaons. C'est pourquoi nous autres, enfants de l'Egypte, nous crions d'une voix unanime : Vive le Sultan Abdul-Hamid, ami de la France pour la délivrance de l'Egypte! »

Inutile de dire que les convives ont répété avec enthousiasme ce cri du cœur en invoquant les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux sur le Souverain bien-aimé.

En souvenir de cette fête, nous bublions ici le portrait sympathique du Commandeur des fidèles, sans retracer ses grands mérites et ses hautes qualités, universellement connus, ni rappeler les services inappréciables que sa sagesse a rendus à la Turquie et à l'Europe. Notre faible langue ne pourrait pas dignement chanter les louanges du Sultan Abdul-Hamid.

Les noms honorables et honorés de LL. E. Exc. Essad Pacha, le bienveillant embassadeur de Turquie, et de Missar Effendi, l'aimable conseiller d'ambassade, ont été élogieusement mentionnés, et les toats portés à leur santé furent chaleureux.

LE SULTAN

ET L'AMBASSADEUR DE FRANCE

Nous extrayons de la lettre de notre correspondant de Constantinople le passage suivant qui démontre la sympathie de S. M. I. Abdul-Hamid pour la France.

L'assistance étrangère au Selemlek de vendredi 11 avril, a été splendide. Les diplomates et les voyageurs de distinction remplissaient les magnifiques salons. La cérémonie terminée, Sa Majesté Impériale envoya un de ses chambellans inviter, de sa part, son Exc. l'Ambassadeur de France, Mme la Contesse de Montebello et M. Jerminsky, secrétaire de l'Ambassade de France, à se rendre au palais. L'accueil fut des plus gracieux et des plus courtois. D'ailleurs, l'affabilité exquise, la délicate prévenance et l'hospilatité grande et franche du Sultan sont louées et appréciées par tous ceux qui ont eu l'honneur et le bonheur d'être reçus par lui. Cette marque de faveur donnée au représentant de la France démontre combien ce grand et beau pays est sympathique à S. M. I. l'Empereur des Ottomans.

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

Les souhaits sincères que nous avons exprimés au très honorable et très honoré Président de la République à la veille de son départ, et les vœux ardents de notre âme qui l'accompagnaient dans son voyage ont été exaucés par le Maître de l'Univers. En effet, le voyage de M. Carnot a été une tournée triomphale, et l'accueil que les populations du midi de la France et de la Corse lui ont fait a été des plus enthousiastes. Ce grand succès, ainsi que nous le voyons dans les journaux d'Orient, a fait une excellente impression dans nos pays, car il a démontré l'amour de la grande nation française pour son illustre chef d'Etat, dont tous les efforts tendent à faire le bonheur et la prospérité de sa bien-aimée patrie.

Nous sommes heureux de constater que les événements ont parfaitement réalisé les prédictions que notre Muse d'Egypte a faites à M. Carnot à son avènement à la présidence de la République. « Vous ferez, lui avait-elle dit, le bonheur de votre pays et la prospérité de ses enfants, etc. En effet, depuis ce jour-là tout réussit en France : le succès inespéré de l'Exposition universelle, le triomphe de la République à l'intérieur et sa grandeur à l'extérieur, l'admiration que la France inspire aux nations de la terre par la marche en avant de sa civilisation, de son commerce et de son industrie; la considération que les grandes puissances ont de son intrépide armée et de sa formidable marine, l'estime que les souverains et les chefs d'Etats professent pour le Gouvernement de la République à cause de la sagesse de ses ministres et de ses représentants à l'étranger. Tout cela marche sans interruption sérieuse sous la présidence heureuse de M. Carnot.

Abou Naddara.

Nous avons assisté à la brillante soirée qui a suivi le dîner somptueux offert à M. Carnot, Président de la République, par S. Exc. l'Ambassadeur d'Espagne.

M. et Mme de Léon y Castillo recevaient l'élite de la Colonie espagnole et de la société parisienne avec cette grâce et cette courtoisie qui caractérisent leur nation chevaleresque.

Nos frères d'Orient liront dans leurs journaux arabes, dont nous sommes le correspondant à Paris, la description de cette superbe fête.

A. N.

Après S. M. I. le Schah de Perse, c'est le Sultan de Tadjourrah qui vient d'accorder une haute distinction honorifique à notre excellent ami, M. le duc de La Châtre, et c'est pour le récompenser de tout ce qu'il a fait dans ses voyages et par ses écrits (que nous avons publiés en arabe dans notre Revue) en faveur de l'influence française en Orient et de l'amitié des Français pour les Orientaux.

Tous nos compliments à M. le duc de La Châtre pour ces honneurs bien mérités.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Un de nos confrères parisiens, sténographe très habile, nous communique le dialogue suivant, entre un Oriental et un Français, qu'il a entendu, il y a deux jours, dans une brasserie du quartier latin. Nous le remercions en publiant ce dialogue, qui fera plaisir à nos lecteurs.

La Rédaction.

Le Français : Quel journophile! Vous en avez là plus d'une douzaine. En faites-vous collection?

L'Oriental : J'achète tous les journaux qui parlent du Cheikh Abou Naddara pour les expédier à ses amis de Turquie, de Syrie et d'Egypte.

تفسير الرسم : قال ابو نظاره بجريدتنا الحلوه المصريه . لقرا جريدته الوطنيه
الرسم ده . وانفع للكبار والصغار . اللي بيفهم سعر البوجعران باشا صهر نوبار
لما بارس لتحويل ديون وادي النيل اللي ينتج منه مديين . يحطوها الانكليز ولا يسلموا يمنحها
المصريين . فجا هذا البوجعران المذكور . وبغاية المكر هندس الامور . ومع ذلك لم يسعون
ورجع معه بطاقيه من خوص . لان الحكومه الفرنساويه اللي في السياسه صبحت فريده
العصر . احترمته واكرمته رجل خاطر عيون اهل مصر . انما ما قبلتش الا تحويل الديون
الحنانه على لسان . وقالت له اصرف النظر عن تحويل باقي الديون يا بوجعران . وجعلت
على قبورها شروطات عال اسمعها يا قاري يا عزيز . اولاً ان السبعه مديين اللي
ديه تتوفر ما تدخلش جيب الانكليز . والحال ان كان مرادهم يحرروها جيش مصري
بظباط انكليزيه . لاخذ دنقله من الاسود السودانيه . ثانياً انهم يحددوا زمن
تركهم وادي النيل . اللي على رأيهم الخروج منه مستحيل . هذا ما حصل فنحن كالعاده .

نحنا لكم عليه رسم يا ساده . فشرناه في لعبه تياتريه درجناها تحته باشعار
فرنساويه . تفهموا الافرنج وتشهد عندهم خيانة الانكليز . وكلما بيقاسيه
من تحت راسهم وطننا العزيز :. فاذاً مسألة التحويل وما ينتج منه سنوي
من التوفير . هي موضوع هذا الرسم الصغير . فالسبعة مديين الموفره هاهي
محمله على الحمار . اللي كان قابض عليه المستر بول الانكليزي المكار . كان رايح
يفرق دا الاموال على اولاد بلاده . انما ربنا رحم على الفلاحين عباده . وارسل
لهم الفرنساوي والعثماني الكرام . ونصرهم على الانكليز اللئام . فساعدوا الفلاح
وخلصوا من الانكليزي المديين الملاح . ركب الفلاح الحمار بما عليه رغماً عن انف
الانكليز ووراه الفرنساوي والعثماني يحمي وطنه العزيز . وخيال داعيكم الي
نظاره . اهو قدامكم يا ابنا الامارة . تارة ليشجع على الجهاد الاكبر .
وتارة يشجع الفلاح الاسمر . وتارة يحيي العثماني والفرنساوي يا ما ابو نظاره حي



LA CONVERSION DE LA DETTE ÉGYPTIENNE

SCÈNE Ire.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA, JOHN BULL et des ANGLAIS.

JOHN BULL :

Sur les Pyramides, montez,
Enfants de la Grande-Bretagne.
Là-haut, *God save the Queen* chantez,
Et brandy buvez, et champagne.

Dansez la gig, fils d'Albion,
Nous avons mis dedans la France.
D'Egypte la conversion
Est acceptée. Ah! Quelle chance!

L'OMBRE D'ABOU NADDARA :

Mister John Bull n'a donc pas vu
Du ministre Ribot, la note.
Son Excellence a tout prévu
Et Tigr âne, de rage en saute.

Que mes frères seront contents
En lisant cette note au Caire!
Leurs cœurs feront des vœux ardents
Pour que la France soit prospère.

LES ANGLAIS :

Les sept millions sont à nous
Que la conversion rapporte.
Baring et consorts seront fous
De joie. Ah! notre ruse est forte.

Angleterre! Hourrah! Hourrah!
D'Egypte te voilà maîtresse.
Personne ne t'en chassera;
A toi le Nil et sa richesse.

(Ils mettent les mains sur les sacs d'or.)

SCÈNE II.

L'OTTOMAN, des FELLAHS et les PRÉCÉDENTS.

L'OTTOMAN :

D'Égypte je suis le suzerain.
Loin de ces biens, mains sacrilèges.
Le peuple en est le souverain.
A lui seul les privilèges.

(Aux Fellahs) :

Ne soyez pas moutons, mais lions.
Courage! ô fils des Pyramides!
Arrachez vos sept millions
Des mains de ces hommes avides.

LES FELLAHS (*attaquant les Anglais*) :

O d'Albion, fils scélérats,
Vrais fléaux d'Asie et d'Afrique;
O sauterelles, sangsues, rats,
Ne volez pas l'or nilotique.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA :

Bravo! Patriote Fellah!
Défends ton or contre ces diables!
Je prierai le grand Allah
De rendre tes bras formidables.

JOHN BULL (*à l'Ottoman et aux fellahs*) :

Goddem! Les fellahs, l'Ottoman,
Qu'ils sortent de notre domaine.
Ce pays n'est plus musulman;
Il appartient à notre Reine.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA (*aux Anglais*) :

L'Egypte à vous n'appartiendra
Jamais, tant que Turquie et France
Sont d'accord, Abou Naddara
Vous le dit par expérience.

SCÈNE III

LE FRANÇAIS ET LES PRÉCÉDENTS.

LE FRANÇAIS (*aux Anglais*) :

Des fruits de la Conversion,
Anglais, vous n'êtes pas les maîtres.
C'est dit dans la Convention;
Ne soyez donc pas toujours traîtres.

Ne touchez pas à ce trésor.
Ni l'Egypte, ni l'Angleterre
Ne disposeront de cet or.
Anglais, sortez de cette terre.

Vous l'avez dit : « L'ordre et la paix
Régnant, nous quitterons la vallée. »
C'est fait; pourtant vous l'occupez,
Et la promesse est violée.

L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Allah! Que le Français est bon!
Il veut à tout prix qu'on délivre
Le Nil des mains de ce démon
De John Bull, homme rapace, ivre.

LES FELLAHS.

L'Egypte est aux Egyptiens!
Voilà notre seule devise.
Qu'ils sortent donc d'ici, ces chiens
Qui croient notre Egypte conquise.

Assez de désolation,
De malheurs, de guerre et de ruine.
Les fruits de la Conversion
Au bien public on les destine.

Nos âmes, Allah! prieront
Pour qu'Il bénisse l'alliance
Des Deux qui nous délivreront :
La Sublime Porte et la France.

(Les fellahs s'emparent de l'âne portant les sept millions que la Conversion de la Dette égyptienne économisera par an, et sortent suivis du Français et de l'Ottoman, en laissant John Bull et ses Anglais honteux et confus.)

La France ne s'est pas opposée à la Conversion, puisqu'il doit en résulter une amélioration de la situation économique de l'Egypte; mais elle croit le moment venu pour l'évacuation, puisque l'ordre est rétabli dans la vallée du Nil, ainsi que l'ont constaté les hommes d'Etat anglais.

Tirage justifié 20000 Exemplaires

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز ٦ روجوفروا ماري نمره ٦



14ème ANNÉE – N° 5 et 6. – 29 JUIN 1890
عدد ٥ و ٦ · باريز في ٢٩ يونيو سنة ١٨٩٠

خطاب المسيو ريبو

الّى وزير الخارجيه خطابه الشهير في مجلس النواب . رحنا سمعناه وانبسطنا منه كتير . وهنينا بالنيابه عن ابنا وطنا جناب الوزير . لانه قال في خطابه الرنان . ان فرانسا عمرها ما تسلم للانكليشمان . بالقعاد في وطنا العزيز . واد لا بد ان يخرجوا من مصر الانكليز . وفي القسم الفرنساوي من جرنالي . ترى يا حضرة القاري . بعض جمل من دا الخطاب الغالي . ويتضح لك ان فرانسا والدوله العليه . مجتهدين في خلاص ديارنا المصريه . من يدا الانكليشمان الغدار . اللي هلكنا وخرب لنا الديار . ربنا كريم هو ينجينا . ويرجع لنا مصر وبها يهنينا . امين

نيشان مجيدي عالي

يا اخواني يا قرا الجرنال . اسمعوا دا الخبر العال العال . من دا حيكم ابو نظاره . ده الخبر يغيظ الواد الاهبل ابن شيخ الحاره . ويبكي الانكليز اللئام مع جميع اعادي مصر ويفرحكم يا ساده يا كرام . مولانا الخليفه المعظم امير المؤمنين . ينصره ويحرسه رب العالمين . انعم علينا بنيشان مجيدي من درجه عاليه يا ساده . اللي ما ينالها الا اصحاب السعاده . فالشرف ده اللي تحصل عليه ابو نظاره . ده لمصرنا اعظم بشاره . فباذن الله تعود مصر الى المصريين عن قريب . وترى فيها يا قاري يا نجيب

حلام ابو نظاره .

قال ابو النظاره المجيبه . بلغتنا الدارجه المصريه . لابنا وطنه الكرام رايت نفسي بمصر في المنام . وحولي ملمه من اولاد بلادي . وهم ابن بلد وفلاح وجهادي . وبعد ما حيوني وكرموني . وفي وسطهم قعدوني دار هذا بيننا الكلام . بعد ما تناولنا ما قسم من الطعام . (قال ابن البلد) دانت يا شيخ وحشتنا . وبحضورك بهجتنا . (ابو نظاره) يبارك الله فيكم . ومن غدر الواد وشر الانكليز يحميكم . (الفلاح) ما احلا كلامك يا ابو نظاره . اخبرنا الواد ادهل منها خلفه شيخ الحاره . (ابو نظاره) الواد طلع ازرط من ابوه . (الفلاح) سلط عليه الشياطين يشقلبوه . (ابو نظاره) نوفيق مع الشياطين متآوي . (ابن البلد) برضهم يقلبوه العثمانلي والفرنساوي . (الجهادي) كل ده كلام فارغ يا اخواني . ايش دخل الفرنساوي والعثمانلي . ان حبينا صحيح تخليص البلاد من نفاق الانكليز وظلم الواد . نعمل بيدنا . مثل ابونا وجدنا . وفي وقت فرنسا والباب العالي . تاخذ بيد الاهالي . وتقول للحكومه الانكليزيه ما تقوش محبوبين في الديار المصريه . واذا ما خرجتوش بالعجل من البر . ما قدامكم الا الشر . تخسروا اموال وفرسان . كما حصل لكم في السودان . فلا شك في وقتها الانكليز . تنجلي عن وطنا العزيز . (الفلاح) والنبي كلامك زين . يا جندي يا نور العين . (ابن البلد) طيب وكيف العمل يا ابو سنجان . قل لي رايك وانا ابلغه للاخوان . (الجهادي) مستحيل الخلاص بالقوه الجبريه . لان عساكرنا ضباطها انكليزيه . والملاعين في الخبث فاقوا ابليس . جابلهم علينا من اولاد جنسنا جواسيس . مساكين اللي ينطق بكلمه ضد الجلاد . او يتجاسر ويذم الواد . حالا تصلهم الاخبار . ويا خدوا المسكين من الدار للعار . (ابو نظاره) يصح علي اقول لك يا حضرة الجندي . ان عساكرنا ما بقالهش مقام عندي . من يوم ما رايتهم انفار وضابطان . مشيو كالغنم على السودان . يحاربوا الاسود السود والحال هم مسلمين . وقصدهم نجا المصريين . (ابن البلد) كلام ابو نظاره صحيح . طيب يا جندي ورايك ايه يا ليح . (الجهادي) رايي هو ان خمسة الاف من اولاد بلد وفلاحين . في ساعه معلومه يجتمعوا في ساحة عابدين . ويصيحوا على فرد صوت ويقولوا يا افندينا من مخاليب الانكليز نجينا . فلما يبلغ الخبر ده الدول الافرنجيه . يقولوا الا مرادها الامه المصريه . ويلزموا الانكليزي يخلي الخصر . ينزل من بر مصر . (ابن البلد) والخمسة الاف نفس اللي يجتمعوا في ساحة عابدين . (الفلاح) ما يرجعش منهم خمسه الى ديارهم سالمين . (ابن البلد) الامور اللي زي دي في اوروبا للخلاص اعظم وسيله اما هنا فبعد مستحيله . لان لا ابن البلد ولا الفلاح يستجروا يحملوا سلاح . والعسكري

الوطني ابو سيف وجنبه وبندقيه . يحس طيز العساكر الانكليزيه . ويجري وراهم حتى على خوه . ويضربه بالرصاص انا امروه . دي قشتكه نام خلي كوهكه يسخر . مش تجينا هنا تتفنجر وتفخر . (الفلاح) سوف يا جندي اولاد البلد واحنا يا فلاحين . بعون رب العالمين . عن قريب يحصل بينا اتفاق تام . ونخلص بلدنا من ايدى اولاد الحرام . (ابو نظاره) طيب انما يا اخواني يا ابن البلد ويا فلاح . عساكر مصر فيهم جدعان ملاح . والجندي ده منهم بقى الصديقين . يجي يوم بعاونكم على انقاذ وادي النيل . ان كانت وحده الكلمه بينكم موجوده . تنفتح لكم كل ابواب الفرج المسدوده . تعالوا قدامي يا اولادي . بانكم تتفقوا على خلاص بلادي (حصل ذلك في ذلك اليوم والبو نظاره فاق من النوم .

المصري وما يقاسيه

مين المجنون يصدق ان المصري الاصيل . يحب الانكليزي اللي صبحه ذليل . ده كلام ما يقوله الا المهبول . او اللي بياكل مرطبل من المستربول . المصري يكره الانكليزي كالعما . ويطلب له صاعقه من السما . انظر يا اخي الى المصري تراه حزين وصايم . وفي بحر الافكار عايم . كيف لا وعينه تنظر من بعيد . وترى العدو متهني سعيد . وقدامه افخر الطعام . والذ المدام . ووده كله من دمه . وهو المصري ما فيش لقمه في فمه . وان قال الواد الجبل ان سيده الانكليزي اصلح وحش . نقول له كذبت فانه افسد ودمر . والبوليس وكيب . من بلده الصاحب والقريب . ويعطي ده مواشي والطيان . يكون ناهبهم من الفلاح . ويخدم ده في دايره او في ديوان . بيبلغ من الجنايات الملاح . فالفلاح اللي اخدوا اطيانه من النهب بيموت . ويصبح خفير المستخدم المرفوت . اللي دخل في وظيفته الانكليزي اللعين . اللي طردوا على شان خاطره عشره مصريين . لان ماهيه الانكليزي الواحد كعشر ماهيات . المصري ياخذ خمسه والانكليزي ياخذ خمسين من الجنيهات . آه يا اخواني يا ما احزن لما تخطر ببالي كل ده الامور . وما كانت عليه مصرنا من العز والسرور . على ايام محمد علي الاعظم وابنه سعيد الجليل . ولما ارى ان ظلم الانكليز فاق ظلم اسماعيل . وان خيانته وخيانة توفيق جعلت اولاد الاعاجم . تتحسر على ايام شيخ الحاره . لان في عهده وطننا العزيز . ما كانوش متسلطين عليه الانكليز . اهو قاعد الفلاح الذليل . على شاطي بحر النيل . ودمع عينه على الخد جاري . اذا اصغيت له يا حضرة القاري . تسمعه يقول . من كراهته في المستربول :: ما انتاش راح ترحم يا رب العباد . وتخلصنا من الحمر اللي خربوا البلاد . ذنبنا ايه احنا يا فلاحين . تربينا يا مولاي تحت ذا في دا الملاعين . الفلاح رجل صالح وقلبه صافي . ولو كان برغوط ويمشي حافي . ويتوضى ويصلي ويصوم . ويحمدك يا خالق ولو كان من الخيرات محروم . وان فات على عشته فقير او غريب . بقول له اهلا وسهلا بالحبيب . ويضيفه ويعمل له غاية الاكرام . ويقدم له ما عنده من الطعام . بقى احنا يا فلاحين ما نستاهلش كل دا العذاب . والذل اللي ما يتحملوه الكلاب

اهو انا كنت رجل مستور . شيخ بلد وسمي في بلدي مشهور . لما الجراد الاحمر جانا الصعيد وصبحه حزين بعد ما كان سعيد . دخلوا كفرنا واكلوا الجدعان . ولحقوهم وساقوهم على السودان . فقلت انا يا ناس ده حرام . كيف نحارب السودانيه وهم اسلام . فالجدعان اللي سمعوا كلامي وعصيوا اعلى الروح . هاتوا الملاعين ضربوهم بالمدافع وانا المسكين حكموا على بالسجن . لكوني عصيت عليهم الفلاحين . ولما جيت بعد سبع سنوات . ما وجدت احد البعض طفش والبعض مات . فمديت يدي الكريمه وقت حسنه يا مؤمنين . رغيف عيش لشيخ بلد خربوا داره الملاعين . واللي جرى لي ده جرى على كتير . يا ما شيخ بلد معتبر ومزارع غني صبحوه الانكليز فقير . بقى يا ربي اشفق على الفلاح . المسكين اللي عمره ما ارتاح :: :: ::

يا هلترى يا قاري يا عزيز . بعد اللي سمعته ده تظن ان ابناء مصر يحبوا الانكليز . لا لا . بس يا خساره ما بيفتكروش الفرص اللي بتمر عليهم وبيدوسوها تحت رجليهم . نسيوا قول شاعر مصر العظيم . استاذنا مرجع اللي قال .

والي تبان له في عدوته الفرص

ولا يتمها سش ينبلي بالغصص

يا الله يا على السودان

لعبه تياتريه ذات فصلين

(يجد القاري موضوعها في الرسومات التي زيّنا بها هذا العدد)

الفصل الاول بعابدين

السار افتين باريخ خديوي مصر الانكليزي وتوفيق الواد الجبل ورياض باشا الوزير بالكذب وابو شدوف الفلاح الغلبان يتحدثون

قال باريخ — يا ميلورد توفيك انا زعلان كتير

قال توفيق — زعلان ليه يا سعادة الباشا

قال رياض — وما السبب يا مولانا

قال الفلاح — (في نفسه) الجماعه بيدلعوا مراجعه من خوفهم منه

باريخ — انا زعلان من تجران ومن پالمار لانهم قفلوا شغلة تحويل الدين المصري الممتاز اللي بعتناه علشان خاطره لبارنز

توفيق — ازاي تقول . انا بلغني ان الامر تم حسب المرغوب

رياض — نعم وجاتنا الدليه من وزير خارجيه فرنسه وغيرها تصديق الدول

باريخ — انما الدولتيه الفاجيه انكليزي اللي رايحه توفر سوي من تحويل الدين ما يمكنناش نصرف فيها كما انتا

الفلاح — (في نفسه) والله بركه . ده الملعون كان مراده ياخذ الجزيات الحمر ويفرق نصها على الجراد الاحمر عوضما يدخلها الخزنه

توفيق — وانت يا باريخ باشا كان مرادك تصرف من المبلغ ده كلما يلزم للعساكر

اللي قصدك تركهم الى السودان .

الفلاح — (في نفسه) روحه بلا رجعه . قبريتهم . حقا ما رجع منهم ولا واحد . الكود السود يجيبوا خبرهم ويريحونا منهم

رياض — ما عليهش تحارب السودانيه السنه الجايه

بارنج — اذا ما حاربناهمش السنه دي هم يحاربونا السنه الجايه ويدخلوا مصر ويحطوكه يا ميلورد توفيكه في قفص ويبعتوكه خرطوم وانت يا مستر رياض يقطعوا راسكه وينهبوا موالكه

الفلاح — (في نفسه) انشاالله . حقا يوم اللي اشوف فيه الكلاب دول في بطن السودان انا كنت ارقص وازغرط والغني في وسط الخيام في السوداني واقول يا رب لك الحمد

توفيق — (في نفسه) فالك يا بارنج يخرس لسانك

رياض — (في نفسه) كلام فارغ . ده بارنج مراده يقيم قيامات بالسودان حتى يتحجج بها ويطول اقامة الانكليز بمصر . احنا نعرف الكلام ده

بارنج — طيب ورايكم ايه في الامر ده

توفيق — اللي يبان لك صحيح اعمله يا سعادة الباشا

رياض — الحل والربط والحق بيدك . سعادتك تامر ونحن نجري

الفلاح — (في نفسه) ما ادناهم وما اذلهم . اخص عليهم .

بارنج — يجب لنا مايه الف جنيه لتجهيز الجيش وتجيبوه وباقي المصروف يدفعوه السودانيه لما نكسرهم .

الفلاح — (في نفسه) اسمعنا يا نور الما ينبت العليق . هو انتم اللي راح تكسروا السود السود اللي هلكوكم وضعضعوكم وفرحوا عليكم .

توفيق — يا هل ترى نقدر نلم سلفه من الاهالي

رياض — الاهالي اذا شافتنا على خازوق او على مشنقه وكانت شفعتنا قرش بالبيض ما يعطوه وده مش من باب كراهيتنا بل من فقر حالهم

الفلاح — (في نفسه) قال مش من باب كراهه . المقفل مفتكر ان ابناء مصر يحبوه هو وسيده اللي جابوا لنا الجراد والهم

بارنج — ميلورد توفيكه نريد ان مليكنا تحبكه كمان وكمان .

توفيق — ده مناهي يا مولونا

بارنج — سلفني الالف جنيه اللازمه لارسال العساكر وانا اتعهد لك بهم وفايظهم بعد ما نضع يدنا على السودان . ما لك انت ملو سرايا لك صحن وحق فين وريش نعام تبيعهم بملايين وتصبح اغنى من روتشلد اليهودي . بقى افتح خزانتك الحديد الكبيره وعد لي المايه الف جنيه وتجعلني ممنونك

الفلاح — (في نفسه) حقا راح تقبض يا عم

توفيق — فلتهم تقفو يا باشا . انا لو كنت احكم على المبلغ ده كنت عرضته عليك بدون سوال . اما رياض غني يسلفك عوض المايه مايتين الف .

رياض — الكلام ده ايه يا افندينا . ده انا مديون لبلد الانكليزي يعرفه بارنج باشا بالفين جنيه ورجائي عده يعبده لآخر السنه . اما الفلاح صاحب الاطيان والمواشي يمكنه يسلفه المبلغ المطلوب

الفلاح

sence des troupes britanniques dans cette partie de l'empire ottoman. Il n'en veut d'autre preuve que le tableau que les ministres anglais et leurs agents eux-mêmes se sont plu à retracer, dans ces derniers temps, de l'état actuel du pays, de sa prospérité et de la sécurité qui y règne. »

ATTAWADOD

Nous empruntons ces lignes bienveillantes à la *Revue Diplomatique* du 13 juin, en remerciant son aimable Directeur :

Nous avons sous les yeux la seconde année complète de la revue arabe illustrée *Attawadod*, rédigée, avec autant d'autorité que de talent, par notre confrère et ami le cheikh Abou Naddara, dont nous n'avons plus à faire ici l'éloge.

La collection dont il est ici question contient des articles des plus intéressants sur l'histoire, la géographie, le commerce et l'industrie française, signalons aussi des portraits et biographies très réussis, dont plusieurs sont empruntés à la *Revue diplomatique*. Une large place est réservée également à l'Exposition universelle, à laquelle le cheikh Abou Naddara a consacré de nombreux articles qui lui ont valu de hautes approbations et félicitations.

Nous ne pouvons que souhaiter longue vie à cette publication qui, entrant dans sa troisième année d'existence, a passé l'âge critique et qui mérite d'être encouragée et recommandée à l'étranger.

AUG. MEULEMANS.

الفلاح — شوف يا باشا يا انكليزي . انا اكرم منهم . انا ما اخدش حقك حاجه واعطيك اللي احكم عليه وهو بتاو وبصل ومش . الكل ملوكك .

بارنج — ما اقل حياكم وما اخسكم انتم التلاته . عساكرنا تسافر على السودان رغمان عن انفكم والمصاريف من عينكم . السردار منتظرني . ودع الجيش قبل سفره الخديوي الجديد يا ميلورد توفيكه والوزير الجديد يا مستر رياظ سيعرفوا مقامنا

الفصل الثاني

السردار الانكليزي الجنرال ابو سيف طويل والسار بارنج يتخطروا امام الجيش .

قال بارنج — منظر عساكرنا الانكليز يبسط الفواد ويشرح الصدر . اسودنا تقهروا الادياب السودانيه ويجيبوا لنا المهدي وعثمان دقنه واتباعهم في حديد فيصبح كل وادي النيل والسودان ملكنا والجيش بالمثل . الدنيا دى كلها انخرقت للانكليز .

السردار — يحق لنا نفتخر بعساكرنا . قلبي يحدثني ان نصرنا المره دي ينسينا انهزام جيوشنا السابقه (يصيح على العسكر) يالله بنا على السودان . مارش

بارنج — يا جرسه ويا فضيحه . عساكرنا عوضا ما تتقدم نراها تتاخر . مارش

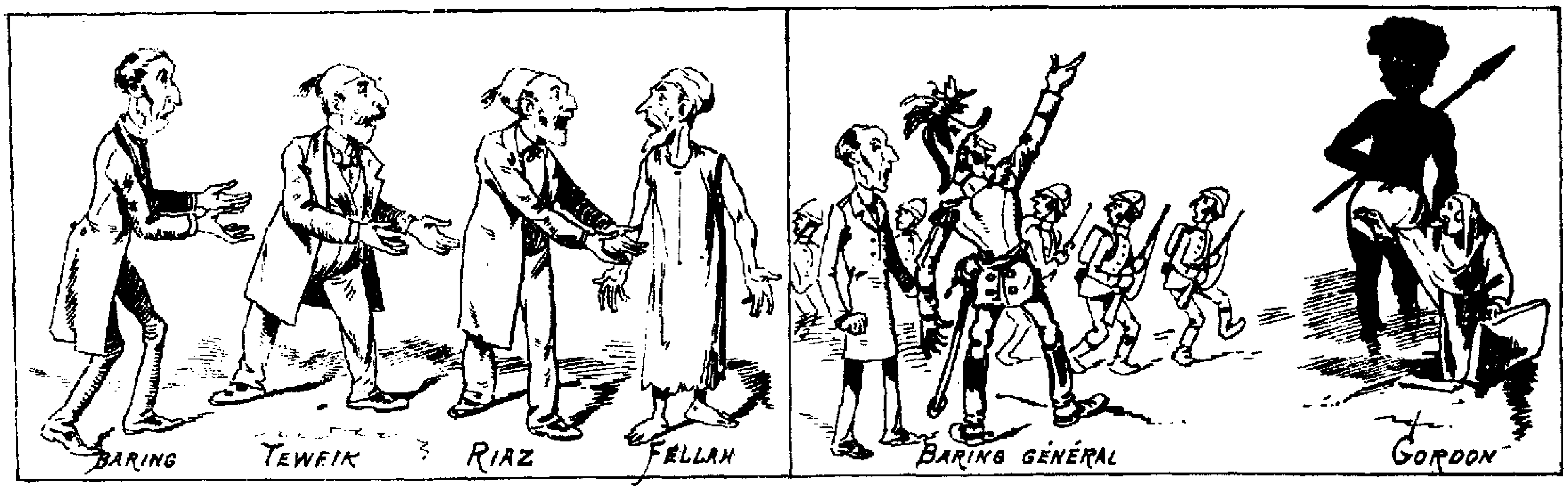
العساكر — (تقول لبارنج والسردار) ما نقدرش سايقين عثمان دقنه حاجر علينا زي الغول راح ياكلنا مثل اكل تدلهن الف من اخوتنا

بارنج والسردار — (يقولوا للعساكر) بلا هلس انتم تتخيلوا .

غردون باشا — (يقوم من قبره ويقول لهم) عساكركم ما يجدرش عثمان دقنه في انظاركم هوا وابطاله فالويل لكم اذا حاربتوه ما يبقى منكم ولا نفر واحد . ارجع يا سردار بجنودك لقشلتك . ما تسمعش كلام بارنج الطماع اللي مراده يرميكم الى الهلاك لتحصل على غاياته الوانيه . امله يدخل مصر تحت سلطتنا ويصير والي عليها اما ده عشم ابليس في الجنه .

(السردار الانكليزي وعساكره يرتعبوا ويهربوا ويتركوا السار بارنج حيران يحك في دقنه وهو يقول) . ما تخشش السنه دي نجح السنه الجايه

تفسير هذه الرسومات في جملة يا الله يا على السودان



PARTONS POUR LE SOUDAN

PREMIÈRE PARTIE. — MISÈRE GÉNÉRALE

Baring, *khédive britannique :* Milord Tewfik?

Tewfik, *khédive honoraire d'Egypte :* Baring Pacha?

Baring : Tigrâne et Palmer ont gâté l'affaire de la conversion. Goddem! Nous ne pouvons pas disposer des trois cent mille livres sterling que cette opération rapporte.

Tewfik : Vous comptiez sur cette somme pour faire l'expédition au Soudan. C'est dommage!

Riaz, *premier ministre honoraire :* J'en suis désolé.

Le Fellah (*à part*) : Et moi, par Allah, j'en suis ravi.

Baring : Voyons, mes amis. Je n'ai besoin, pour le moment, que de cent mille livres pour faire partir l'expédition; les Soudanais, que nous allons vaincre, payeront les frais de la guerre. Prêtez-nous cette somme et la Reine vous en saura gré.

Tewfik : Hélas! je suis criblé de dettes. Si j'avais de l'argent, je ne vous le refuserai pas, monseigneur.

Riaz : J'ai emprunté à un banquier anglais, il y a six mois, deux mille livres, et j'allais vous prier, Baring Pacha, de lui faire prendre patience jusqu'à la fin de l'année.

Le Fellah : Moi, je suis plus généreux que mon Vice-Roi et son grand Visir, et je vous offre ce que je possède, mon Pacha anglais, un pain noir par jour et deux têtes d'oignon.

Baring (*avec rage*) : Taisez-vous, ingrats. Le prince qui vous remplacera bientôt, ô Tewfik, le ministre qui prendra votre portefeuille, ô Riaz, et l'agriculteur anglais à qui nous donnerons vos terres à cultiver, ô fellah, sauront mieux que vous montrer leur reconnaissance au Représentant de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria. L'expédition au Soudan se fera quand même, et c'est vous qui en ferez les frais. Je vais passer en revue nos troupes glorieuses, prêtes à partir pour la reconquête du Soudan.

DEUXIÈME PARTIE. — PANIQUE GÉNÉRALE

Baring : Qu'ils sont beaux les valeureux soldats de la Reine

Le général, commandant en chef de l'armée anglaise en Egypte : Vous avez raison, Sir, d'admirer nos troupes qui, nous en sommes sûrs, vont nous faire oublier nos désastres au Soudan, par leurs éclatantes victoires. Vous allez voir, Baring Pacha, comme ils vont courir à la rencontre de leurs ennemis (*il crie*). Marche!

Baring (*hors de lui*) : Goddem! Les valeureux guerriers de la Reine n'obéissent pas au commandement de leur chef. Ils reculent. Quelle honte! Ils ont peur!

Le général : Marche! En avant!

Les soldats anglais (*reculent effrayés en criant*) : Osman Digma, l'ogre soudanais, nous barre le chemin; ne le voyez-vous pas? Il s'avance. Oh Lord! Il va nous dévorer comme il a dévoré nos trente mille frères et tous leurs chefs.

Le général : Vous rêvez, ô malheureux!

Le général Gordon (*sortant de sa tombe*) : Ils ne rêvent pas, ô mon collègue; ils ne rêvent pas. Si vous avez à cœur l'honneur de l'armée britannique, et si vous ne voulez pas conduire à une mort certaine ces jeunes enfants de l'Angleterre, by God, renoncez à cette campagne désastreuse.

Baring : Marchez, ô intrépides soldats de la Grande-Bretagne Que les paroles insensées de ce mort, qui était fou pendant toute sa vie ne vous découragent pas. Marchez! La gloire vous attend au Soudan. Marchez!

Gordon : Le sang de ces nouveaux martyrs criera vengeance contre vous, ô Baring. Homme ambitieux, qui espérez annexer à l'Angleterre la Vallée du Nil, pour en devenir le vice-roy. Vous mourrez avec ce désir. (*Les soldats se sauvent*).

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid a daigné conférer le grade d'Officier de l'Ordre Impérial de Medjidieh au cheikh Abou Naddara, en récompense de la campagne qu'il poursuit depuis plusieurs années pour établir un accord Franco-Turc dans la question égyptienne. (*Agence Havas*).

Cette nouvelle réjouira les enfants du Nil, qui feront des vœux pour le bonheur du Commandeur des fidèles qu'Allah clément et miséricordieux exaucera certainement.

LE DISCOURS DE M. RIBOT

Dans nos correspondances aux journaux d'Orient, nous avons traduit le discours remarquable de M. le Ministre des Affaires étrangères, tel que l'a publié le *Journal Officiel*.

Nos frères de la Vallée du Nil, qui ont certainement lu, apprécié et admiré ce discours, que M. Ribot a prononcé à la Chambre des Députés, doivent être, comme nous, très satisfaits de l'exposé que l'éminent Ministre a fait, en termes si clairs et si fermes, des négociations qui ont été engagées pour la Conversion de la Dette Egyptienne Privilégiée, et qui ont abouti à l'adhésion du Gouvernement de la République à cette opération financière.

Ce discours a eu un immense succès au Parlement, aux cercles politiques et auprès de tous ceux qui s'intéressent aux destinées de notre malheureuse Egypte, car le langage de M. Ribot a été ce que tout le monde espérait qu'il serait.

La fin de cet incomparable discours doit réjouir les cœurs de mes compatriotes, car il démontre clairement que jamais la France ne donnera son assentiment à l'occupation de la Vallée du Nil, par les Anglais, les sauterelles rouges qui l'ont ravagée.

L'abondance des matières dans la partie arabe de ce numéro est telle, qu'à notre grand regret, nous ne pouvons donner ici que quelques très courts extraits de cet important discours :

Le gouvernement français n'a jamais été opposé en principe à la conversion de la Dette égyptienne.

Il ne pouvait pas l'être, à raison même des liens de toutes sortes qui unissent la France à la nation égyptienne. La conversion devant avoir pour conséquence un allégement des charges qui pèsent sur les contribuables égyptiens, et quelque souci que nous ayons des intérêts des porteurs de valeurs égyptiennes, il n'est jamais entré dans la pensée du gouvernement français, à aucun moment, de sacrifier à ces intérêts les droits et les intérêts du peuple égyptien lui-même.

. . . .

Si l'Egypte, en tant que personne morale, ne doit pas souffrir de l'occupation anglaise, il est trop évident pour tout le monde, comme l'a fort bien indiqué M. Pichon, que la conversion ne doit pas servir à fortifier et à prolonger en Egypte cette occupation militaire et qu'elle doit, au contraire, être employée à mettre le plus rapidement possible le gouvernement égyptien en mesure de subvenir aux obligations qui incombent à tout gouvernement et à préparer ainsi la retraite de l'Angleterre. (Vifs applaudissements au centre et à gauche)

. . . .

Enfin, nous ne pouvions pas ignorer qu'au moment où le projet de conversion nous était apporté, le Sultan, c'est-à-dire la puissance suzeraine de l'Egypte, avait entamé avec le cabinet de Londres des négociations pour lui demander de fixer la date à laquelle le gouvernement anglais exécutera les engagements qu'il a pris d'évacuer l'Egypte.

Le Sultan, moins que personne, ne peut être indifférent à cette prolongation indéfinie de l'occupation anglaise, et il a incontestablement le droit de demander à l'Angleterre des explications et des engagements.

L'Angleterre, comme on vous l'a dit, a toujours affirmé, par l'organe de ses représentants autorisés, qu'elle n'occupait l'Egypte que pour y rétablir l'ordre, et que, le jour où l'ordre y serait restauré, elle s'empresserait de retirer ses troupes.

. . . .

Voici, pour les patriotes égyptiens, un paragraphe très important de la Note que la France a communiquée à toutes les puissances au sujet de la conversion susdite :

Cette occupation, d'après les déclarations solennelles du gouvernement anglais lui-même est temporaire. Elle doit cesser dès que l'ordre sera établi en Egypte.

« Le gouvernement de la République pense que cette condition est aujourd'hui remplie.... » (Très bien! très bien!)..... et que l'Egypte pourrait, dès à présent, suffire par elle-même aux obligations qui légitiment seules, aux yeux de l'Angleterre, la pré-

2e EDITION
Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مديرها الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفرو ماري نمرة ٦


VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA




SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

4ème ANNEE .. Nos 7 et 8. — 7 AOUT 1890

عدد ٧ و ٨ . باريس في ٧ اوت سنة ١٨٩٠

تشكر الانكليز

لعبه تياتريه تتضمن فصول ثلاثة وعنوان موضوعها ورسمها يدل ما على قلوب حوشنا المصريين من النغمة التي لحقتهم من نزول الجراد الاحمر بواديهم ::::

الفصل الاول يجمع ابا نظاره وحبيبه الفلاح وابليس . (كلام ابليس) اجريت اوامرك ايها السيد وترانا بمدينة كولمبو بقاعة والي جزيرة سيلان :: (كلام ابو نظاره) يا ابليس ما اشطرك . حقيقة انك اجدع شياطين جهنم واشكر فضل الدرويش الذي صيرك مطاعا لاوامري . وعندي بعض حشيش الي اهديك حتى ترمع بدخل الجنه :: (قال ابليس) البعديه يا شيخ عن جنتك التي ما ارى فيها حظ ليه وعتقتني انت والفلاح لانكم البصتولي (قال ابو نظاره) لك ذلك لانك من الصباح الى الان وانت طاير اتيت بي من باريس الى مصر اخذت الفلاح وجفنه هنا :: (كلام الفلاح) قل لي يا ابليس هل تعبك من حمنا . نحن ما فينا جسم . انا والشيخ ابو نظاره اصبحنا كعود الخلال من قهرنا على الاوطان وما نزل بهم من الفاقه والكدر :: (قال ابليس على حد سوا خفتم وثقلتم . انفرض عنق كتافي من ركوبكم :: (قال ابو نظاره) ركوبنا اصوب حتى تكون مستعدين للفرار اذا اقتضى الحال :: (قال ابليس) البقوا :: (قال الفلاح) يا ابا نظاره . قل لي ما غرضك بمجيئنا هنا :: (قال ابو نظاره) انت تعرف يا ابا سادوف ان لنا احبابا امنا يخبروني بما يجرى بمصر وبلاد الانكليز . بلغني ان والي سيلان المامور بها عرابي باشا ورفقاه لستلي عليهم هذا اليوم امراً تحتهم ورده من قبل ملكة الانكليز فرضنا نحضر نسمع ذلك اتد اني اوصيك انت وابليس بالصمت لانه ولو انا مخفيون عن العين فاصواتنا تسمع وتدل على وجودنا . سكته لاني ارى الباشاوات قادمين ::::

الفصل الثاني يجمع احمد عرابي ومحمود سامي ويعقوب سامي ومحمود فهمي واحمد فهمي وطلبه عصمت وعبد العال والسالف ذكرهم ::::

(قال طلبه عصمت) هل ترى قد دعانا الوالي الى هنا ليسمعنا توبيخه البارد كالعاده ويقول لنا ان زوارنا كثيرون وان تشكينا زايد وانا نقول ان اولاد جنسه الانكليز هم الذين يدسوا الدسايس بالسودان لتراب البلاد حتى يروا ما ينتجوا به لتطويل اقامتهم بوادي النيل :: (قال عبد العال) اسمعوا مقالي انتم تعرفون الي سوداني وذي حالي فاذا خش لنا الوالي بالكلام فماله عندي غير القدح وكلما جرى يجرى :: (قال محمود سامي) اوزنوا حتى يقول ما يريد واذا انتهى قوله يجيبه احدنا عن الكل :: (قال يعقوب سامي) ننيب في الاجابه عنا عرابي باشا لانه اصبرنا :: (قال عرابي) اقوم بذلك :: (قال محمود فهمي) لا تعجلوا فلعلها بشاره يريد الوالي يخبرنا بها وعسى ان تكون بانجلاء الانكليز عن مصر . واذا صح ذلك فيكون ابو نظاره قد بلغ امله حيث انه ذكر بجريدته الاخيره بان الدوله العليه وفرنسا مجدين همهم في هذا الاصلاح :: (قال احمد فهمي) دعنا من ابي نظاره واحلامه . من شدة محبته في خلاص مصر من ايدي الانكليز يتصور له سهولة طردهم :: (قال طلبه عصمت) طردهم اصعب شي وقد قطعت الرجا منه :: (قال عرابي) لا . انا رجائي باقي لاني دائما اذكر قول الشاعر

لا تياسن وان تضايق كربها	ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجه	تخفى على الابصار والافهام

(قال الفلاح في نفسه) ما افهم هذا الكلام (قال محمود سامي) الحق بيدك ان تركن الى عفو المولى وكرمه . واسفاه انك اقتديت بالمسيو دليساپس وسمعت اقواله في عدم هدم خليج السويس الذي اتونا منه الانكليز والا كانت دول اوروبا منعتهم عن محاربتنا خوفا من سده (قال يعقوب سامي) هكذا جاري واذ كنا سمعنا كلام نينت الجزى بالدهر واهواله وكان لنا فيه النجاح . صه . الوالي ات :: :: ::

الفصل الثالث يجمع والي سيلان الانكليزي والسالف ذكرهم :: :: ::

(قال الوالي بلسانه) كود مورنين :: (يردوا الباشاوات عليه صباحه فيقول لهم) عندي لكم بشاره مسره :: (صرخ الفلاح) وهي ان السلطان رايح يطرد الانكليز من مصر :: (فانزعل الوالي وقال) من قال هذا الكلام منكم :: (قال عرابي) ما فتح احدنا فاه انما سمعنا صوت يقول ان السلطان رايح يطرد الانكليز من مصر :: (قال الوالي) السلطان تنازل لنا عن حقوقه فيها :: (قال له ابو نظاره

CHEZ ABOU NADDARA

Entretien sur les affaires du Soudan. — Le chemin de la rue Geoffroy-Marie. — Les deux mahdis. — Intrigues anglaises. — Un pamphlet arabe à Paris. — Comment il pénètre en Égypte. — Abou Naddara conférencier.

Tel est le titre et le sujet de l'article que notre cher confrère M. Henri Fiamans, rédacteur de *la Paix*, a publié dans ce grand journal, après avoir interviewé le Cheikh. Nos lecteurs connaissent les idées d'Abou Naddara sur le Soudan et sur la nouvelle expédition dont les préparatifs se poursuivent activement en Egypte; nous ne leur extrayons de cet article, qui a intéressé la presse européenne, que le dernier passage qui concerne celui qu'ils appellent : *le vaillant Défenseur des droits des orientaux.*

Le cheikh Abou Naddara est revenu, en février dernier, d'une grande tournée de conférencier qu'il a faite à travers l'Espagne, le Portugal, le Maroc, l'Algérie et la Tunisie. A Madrid, il a été mandé par la reine au palais royal; à Lisbonne, c'est Dom Pedro lui-même, l'ex-empereur du Brésil, qui a présidé la réception donnée en son honneur; au Maroc, il a été accueilli avec la plus grande amitié par le chérif d'Ouazan, un descendant du Prophète; à Alger, il a parlé devant le gouverneur et nombre de notabilités algériennes; à Tunis, le bey lui a offert un superbe manuscrit arabe : *Les Principes du Devoir*, sur vélin, enrichi d'enluminures.

Ça été un véritable voyage triomphal pour le défenseur des pauvres fellahs opprimés, et, selon une figure poétique qui lui est familière, c'est de lui-même qu'il peut dire que le sentier de sa vie est semé de roses et de jasmin !

Nous empruntons, de la *Correspondance Havas* du 15 juillet 1890, le bienveillant entrefilet qui suit, que les journaux français ont reproduit. Nos remerciements sincères à nos confrères de l'Agence Havas et de la presse locale.

Le cheikh Abou Naddara fidèle à son habitude, a invité hier plusieurs Orientaux à dîner pour fêter le 14 juillet. Des toasts ont été portés à M. le Président de la République, aux ministres de l'intérieur et des affaires étrangères et au sous-secrétaire d'État aux colonies, qui font le bonheur et la prospérité de la France.

On a bu aussi à M. Massicault que les sujets du Bey appellent *La Providence de la Tunisie.*

كذبت .. (فازداد غيظ الوالي وقال) كفاكم من هذا الامر .. (قال ابليس) هذا كلام الصدق .. (قال الوالي) فيه هنا مدة اشخاص ينددون بي .. (قال عبد العال) انا الآخر اسمع اصواتاً ولا ارى اشخاصاً يحتمل ان في هذه القاعة شياطين .. (قال الوالي) ثلاثة يتكلمون من بطنهم بدون فتح فمهم .. هذا فن معلوم حتى فيهم من يتكلم من بطنه وهو بالقرب ويسمع صوته من بعد وهذا هو الواقع هنا . الدنيا ما فيها شياطين .. (قال ابو نظاره) ما فيها شياطين سواكم (فانزعج الباشاوات وقالوا) لا بد ان تكون هذه القاعة مسكونة بجن .. (قال الوالي) الجن التي تقولون عليهم اعرفهم ولهم عندي قصاص اعرفه .. (قال له عرابي) والبشاره ؟ (قال الوالي) هي في هذا الامر العالي الوارد لي من حكومتي الفخيمة فاسمعوه (قال ابو نظاره) يا اخوتي اطّلعوا على اقدامكم في سكة النظام (قال الوالي) هذا منطوق الامر — التمس الدوك اوف كمبريدج سردار الجيوش الانكليزية من مليكته رضاءً لصديقه لابوشير احد اعضاء البرلمان الانكليزي مكافاة عرابي واخوانه لما تسببوه من الخير للامة الانكليزية بحبهم اولاً الفرصة التي .. .. .. (فغير ابو نظاره صوته وقاطعه في كلامه وقال) الفرصة التي اغتنمتموها حجة تستولون بها على مصر (قال الوالي) نعم يا رابع من يتكلم من بطنه (ثم استمر في قراءة الامر) ثانياً جعلوا الفخر بينهم اسماً للاميرال سيمور بالطوقة المدافع على اسكندريه .. (فنكّر الفلاح صوته وقال له) وحرقها ونهبها وذبح الوف من سكانها .. (فاشتد غضب الوالي وقال في نفسه) بتجمعنا خمسه من الباشاوات يتكلمون من بطونهم (ثم يقرأ الامر) ثالثاً ان عرابي ورفقاه يستحقون المكافاة لانه لولم تكبه عن بهم ما كان الجنرال ولسلي كسب وقعة التل الكبير .. (فغير ابليس صوته وقال) وانتصر بخيانة وبدنانير الفا انكليزي على ثلاثة اوف مصري . وهذا فخر لانكر .. (قال الوالي) صحيح يا سادس متكلماً من بطنه . مت بغيظك .. (قال ابليس باذن ابي نظاره) اسمع لي اخوتي هذا اللعين يذلني .. (قال له ابو نظاره) فدامكه الايام افضل فيه ما شئت . اتركه هذه الساعه حتى نسمع باقي الامر .. (قال محمود سامي للوالي) طيب وما هي مكافات هذه هي البقوف خدمات .. (قال عبد العال) ردنا الى الاوطان (قال الوالي) اوه . اعظم من ذلك اسمعوا اسمعوا (يقرأ الامر) نحن فيكتوريا مليكة انكلترا وسلطانة مصر والهند وافريقا وحامية زنجبار صدر امرنا بالانعام برتبة بير على كل من الباشاوات المصريين الساطنين بكولومبوا ليصيروا من اجلا اعيان دولتنا هم وذريتهم الى الابد واسمهم .. (قال الفلاح) اسمهم المهدي عثمان دقنه .. (يضحك الكل ويستمر الوالي بقراءته) الى عرابي باشا رتبة بير ويلقب بديك اوف كولومبو والى محمود سامي رتبة بير ولقب دوك اوف يا ياهو وكذلك يعقوب سامي يصير اسمه ماركيس اوف مايل ومحمود فهمي باشا كاونت اوف بالانارو ا واحمد فهمي باشا يلقب باسم بارون اوف كاميلا وطلبه عصمت باشا ماركيس اوف ماتورا - وعبد العال باشا اسمه ديوك اوف كاندي .. (قال الفلاح) اجعلوا كوك كوك لان ملكة الانكليز صحبتكم ديوك .. (قال الوالي) في جميع ممالكنا هذه الرتب معتبره . حرر هذا الصادر بسراية وينديسور في ١٠ لوليه ١٨٩٠ . امضى الوزير سالسبوري نيابة عن الملكه .. (قال عرابي) ما كنا منتظرين ذلك من الملكه ولن كنا واثقين منها بكل خير لان هذه الالقاب لم نصدر منا طلبها .. بل كرهاً ولعلم اننا كنا نريد شيئاً آخر غير استبداد الانكليز على بلادنا وشهرة سيمور وولسلي بطريق يليق ذكرها . ورتبة بير والالقاب الملحقة من ديوك وماركيس وكاونت وبارون التي انعمت سعادة الملكه بها علينا فلا يمكننا قبولها لاننا كنا نرجو اسم وحيد وهو لقب مصلح وادي النيل وحيث اننا لم ننله فنتمنى الحصول على الاسم الذي ناله واشنطون حينما طرد الانكليز من بلاده (صاح ابو نظاره والفلاح وابليس وقالوا) الخائن . لا حرمت مصر من انفاسكم (قال الوالي بغضب) قد بلغتم في ازدرائي . جميعكم تتكلمون من بطونكم وتدعون انهم شياطين .

وبعدم قبولكم ما انعمت عليكم به الملكة من الرتب والالقاب الشريفة فهذه هي خطة تستحقون بها العقاب .. (ابو نظاره والفلاح وابليس يبرزون من الخفا ويقولون له) الباشاوات بريئون وما يتكلم احد منهم من بطنه . اما الكلام الذي ازعجك سماعه فهو كلامنا وها نحن متوجهون ندور الدنيا لنشهر غيرة الباشاوات على اوطانهم وخسة الانكليز وخداعهم ثم يختفون والكل يبهتون

هذا رسم السيد عبد الله الجليل
سلطان انجوان المحيه . له في
حب المعارف والعلوم الفة تامة
يرى اثرها يتلالو في وجهه البسيم
اما ذكره الحسن فقد طرق باسماعنا
غير مره لاسيما في هذه الايام
اما مدح الدوكتور اورمير الوزير
المقيم بلاده في حضرته وحبه في
التمدن والتقدم وازدياد الثروه
وسير المتجر فهو شيء لا يكيف نزل القلوب
ارباب الدوله الفرنساويه منزله
عظيمه حتى نشرتها اعظم الجرايد
ورسمت صورته الجليله . والسيد
عبد الله مقيم في بمباو وهي مدينه
غير بعيده من متسامودو محل التخت
لسعادته في السلطنه مدة ثلاثون
عاماً التي الموالي حيث قدرته على

بلاده الهدو والامان والفة
رعايته فيه . وانجوان المذكوره
هي من جزاير كومور وهي كجيرانها
تحت حماية فرنسا طولها ٤٨٠٠٠
متر وعدد سكانها بين عرب
وجمهور ٤٥٠٠٠ جميعهم مؤمنون :
جرى هذا السلطان على نسق المرحوم
والده في الصلاح والاصلاح .
فلذا صار لانجوان خمسون سنه
وهي متمتعه بالعز والثروه وانبهنا
حبه في التمدن والانسانيه وضع
قراره على ابطال الرقيق اما ذكرما له
في البساله والشهامه فلا ينكر
ما قاومه احد الا وقهر وصابة
رأيه واستقامته حببت فيه الدوله
الفرنساويه لا زال متمتعاً وعوايد
بالنصر لنا . وايامه فجر واقبال دهنا



S. A. Seïd Abdallah, Sultan d'Anjouan (Comores)

Reproduction de la Revue diplomatique

C'est le portrait de S. A. Seïd Abdallah, le vénérable et vénéré Sultan d'Anjouan (Comores), qui illustre aujourd'hui notre journal. Les lignes arabes qui l'entourent chantent les justes louanges de ce souverain intelligent et valeureux, et de S.-Exc. le Résident français M. le docteur Ormières, dont il suit les sages conseils. Par cet administrateur très distingué, Seïd Abdallah se laisse guider avec plaisir dans l'âpre sentier de la civilisation. Conduit par cet excellent Mentor, le Sultan d'Anjouan marche d'un pas rapide dans la voie du progres: la signature qu'il a mise au bas d'un acte abolissant l'esclavage dans ses États en est la meilleure preuve. Seïd Abdallah est enchanté du protectorat français, et dit souvent à ses sujets : « Prions Allah, clément et miséricordieux, de répandre la rosée de ses bénédictions sur la nation française qui nous aime, nous protège et fait tant pour notre bien. »

Décidément, les distinctions honorifiques pleuvent de toutes parts sur notre directeur et rédacteur en chef le cheikh Abou Naddara. Au moment de mettre sous presse, on lui annonce le titre d'Officier dans l'Ordre royal du Cambodge. C'est une juste récompense de ses articles en faveur de ce pays, qui doit à la France son progrès et sa civilisation.

L'ACCORD FRANCO-TURC DANS LA QUESTION ÉGYPTIENNE

Les lettres que nous recevons du Caire et d'Alexandrie attestent la sollicitude avec laquelle on suit, en Egypte, les démarches de la Turquie et de la France, afin d'obliger les Anglais à fixer définitivement la date de leur évacuation. C'est en vain que *le Times* et autres feuilles de Londres osent imprimer que si la France désire le départ des Anglais, c'est dans l'intention de prendre leur place et de s'approprier l'Egypte.

Cet odieux mensonge ne trompe personne sur les bords du Nil; on y a pas oublié que jamais la France n'a songé à abuser de son influence, alors que cette influence était prépondérante en Egypte; dix fois le gouvernement français aurait eu l'occasion de mettre la main sur la vallée du Nil, s'il l'avait voulu, et jamais il ne l'a fait. Si donc aujourd'hui le ministère français insiste pour que les Anglais s'en aillent, c'est qu'il veut que l'Egypte soit aux Egyptiens, sous la suzeraineté paternelle et bienfaisante du khalife Abdul-Hamid Khan, commandeur des croyants.

Au Caire, aussi bien qu'à Constantinople, on est profondément persuadé des vues désintéressées de la France en Egypte, et c'est ce qui explique l'entente parfaite qui règne entre les gouvernements Ottoman et Français. Le Sultan sait qu'il a dans la France une amie fidèle et loyale, décidée à appuyer ses légitimes revendications en faveur de la vallée du Nil. Il n'a pas oublié que c'est l'ambassadeur de France qui lui a jadis ouvert les yeux sur les dangers de la perfide convention que l'Angleterre voulait lui faire signer; c'est le ministère français qui, lors de la conversion de la Dette égyptienne, a tenu à ce que les droits de la Turquie fussent réservés.

Voilà pourquoi les pauvres Egyptiens tournent leurs regards vers les deux grandes nations dont ils attendent le salut, la délivrance, et ils résument leurs espérances en ces deux mots : Le Sultan et la France.

5,129 LETTRES DE FELICITATIONS

Le Nichan d'officier du Medjidieh que S. M. I. le Sultan Abdul Hamid vient de conférer au cheikh Abou Naddara est la septième décoration qu'il reçoit depuis deux ans, de la France et des pays étrangers, en récompense de ses écrits et de ses discours politiques et littéraires. Cependant, aucune des six précédentes ne lui a valu autant de lettres de félicitations (en prose et en vers) que cette dernière distinction honorifique. Qu'on en juge par les chiffres suivants : 637 lettres de personnages orientaux résidant dans les diverses capitales de l'Europe; 78 de Constantinople; 327 de Paris; 435 du nord de l'Afrique; 2,843 d'Egypte; 319 de Syrie et 490 des Indes et de l'Arabie. En tout 5,129 lettres.

Très sensible à tant de sympathie, notre directeur et rédacteur en chef regrette qu'il ne lui soit pas loisible de répondre en particulier à chacun de ses aimables correspondants, et les prie de recevoir ses bien sincères remerciements.

La Rédaction.

LE 141me DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Le commerce de la France en Orient et la guerre acharnée que l'Angleterre lui fait ont été les sujets de ce discours que le cheikh a prononcé au grand banquet organisé par MM. Gromier et Albert Rousseau, en l'honneur de M. Bouquet de la Grye, le célèbre auteur du projet de Paris port de mer. Abou Naddara parla aussi des bienfaits de la paix et termina son discours par les vers suivants :

Salut, champions de la Paix
De l'Union, de la Concorde
Qui, par la parole, rompez
Les fers aigus de la Discorde.

Laissez crier vos ennemis
Qui, pour le vol, aiment la guerre.
Vous remporterez, chers amis,
Sur eux, une victoire entière.

Du génie, Allah nous fit don,
Pour inventer choses utiles.
Non pas pour l'infernal canon
Qui nous rend à la paix hostiles.

La Paix et la Fraternité,
Prêchez toujours, illustres freres;
De là naitra la Liberté,
Qui rend les nations prosperes

J'ai visité Tunis, Alger
Et la Peninsule Ibérique,
Et, partout, j'ai vu propager
Votre doctrine pacifique.

Qu'Allah, ses bénédictions
Vous accorde, ô fils de la France.
Qui, par la paix, aux nations,
Donnez la joie et l'abondance!...

LE CHEIKH ABOU NADDARA

بيان هذا الرسم في مقالة تشكر الانكليز



MIEUX VAUT TARD QUE JAMAIS. — Gratitude britannique

Puisse cette pièce comique, *dont le fond est sérieux*, égayer nos frères d'Égypte, si tristes depuis l'invasion anglaise

SCÈNE Ire

ABOU NADDARA, LE FELLAH ET IBLIS.

Iblis : Tes ordres sont exécutés, ô mon maître. Nous voici à Colombo, dans la salle du gouverneur anglais de Ceylan.

Abou Naddara : Bravo, Iblis! Tu es le plus valeureux des démons de l'enfer, et je remercie le saint Derviche qui te met à mon service grâce à l'anneau magique dont il me fit don. J'espère te convertir un jour et te faire entrer...

Iblis : Non, cheikh; je n'aime pas le paradis, séjour de la vieillesse. Veux-tu descendre, toi et ton ami, car je suis un peu fatigué.

Abou Naddara : Je crois bien. Tu as fait du chemin depuis ce matin. De Paris au Caire en trente-cinq minutes.

Le Fellah : Et du Caire jusqu'ici en une heure. Iblis, tu dois avoir les épaules très fatiguées. Il est vrai que ni le cheikh ni moi ne sommes lourds. Nous sommes maigres tous les deux, lui par l'exil, moi par la faim.

Iblis: C'est égal, je vous serais obligé si vous descendiez de mes épaules.

Abou Naddara : Non, Iblis, nous y resterons pour être plus prêts à partir.

Le Fellah (*à Abou Naddara*) : Que sommes-nous venus faire ici?

Abou Naddara : Tu sais que j'ai des amis fidèles qui m'informent de tout ce qui se passe en Egypte et en Angleterre. Ce matin le gouverneur de Ceylan doit communiquer une grande nouvelle à Arabi Pacha et ses compagnons d'infortune qui sont ici prisonniers. Nous allons donc assister à cette scène intéressante. Ce que je te recommande, ô mon ami, c'est le silence; car, si mon anneau magique nous rend invisibles tous les trois, il n'a pas la vertu de couvrir nos voix.

SCÈNE II

ARABI PACHA, MAHMOUD SAMI, YACOUB SAMI, MAHMOUD FEHMI, AHMED FEHMI, TULBA OSMAT, ABDELAL ET LES PRÉCÉDENTS.

Tulba Osmat : Va-t-il nous faire les reproches habituels? Que nous recevons beaucoup de visites, que nous nous plaignons de notre captivité, que nous osons dire que ce sont les Anglais qui alimentent la guerre du Soudan pour prolonger leur occupation?

Abdelal: Ecoutez, ô mes frères, si le gouverneur nous tient aujourd'hui le langage humiliant et injurieux de la semaine dernière, il ferait bouillir le sang soudanais qui coule dans mes veines, et, alors, malheur.

Mahmoud Sami : Soyons prudents, ô mes amis, et écoutons ce qu'il va nous dire sans démonstrations. Qu'un de nous lui réponde.

Yacoub Sami : Ce sera Arabi, car il réfléchit en parlant.

Arabi : J'accepte, ô mes frères.

Mahmoud Fehmi : Le gouverneur va peut-être nous annoncer l'évacuation de notre pays par les troupes anglaises. Abou Naddara nous la fait espérer. Selon lui, la Sublime-Porte et la France s'en occupent sérieusement.

Ahmed Fehmi : Abou Naddara! rêveur!...

Tulba Osmat : Que les Anglais quittent l'Egypte, hélas! je ne l'espère plus.

Arabi : Et moi, je l'espère toujours!... (*Solennellement*) Je ne désespère jamais, quand bien même la fortune perfide nous presserait de toutes parts et qu'elle nous accablerait de ses traits inattendus. Songez, ô mes frères, qu'Allah a, pour nous délivrer, des ressources cachées à nos yeux.

Le Fellah (*à part*) : Qu'il est éloquent!

Mahmoud Sami: Tu as raison d'espérer en la miséricorde d'Allah; cependant, si, en 1882, au lieu d'écouter de Lesseps, tu avais menacé de combler le canal, les puissances auraient empêché l'Angleterre de continuer la guerre.

Yacoub Sami : Tout ce que le vieux Ninet a prévu et prédit s'est malheureusement réalisé. Mais, silence, voici le gouverneur.

SCÈNE III

LE GOUVERNEUR ET LES PRÉCÉDENTS.

Le Gouverneur : Good morning, Pachas.

Tous : Bonjour, Excellence!

Le Gouverneur : J'ai une heureuse nouvelle pour vous.

Le Fellah (*fort*) : Que le Sultan va vous chasser de l'Egypte.

Le Gouverneur : Qui a dit cela?

Arabi : Personne de nous n'a ouvert la bouche; pourtant, nous avons tous entendu ces mots : Le Sultan va vous chasser.

Le Gouverneur : Le Sultan, au contraire, nous a cédé tous ses droits.

Abou Naddara (*fort*) : Tu mens!

Le Gouverneur (*furieux*) : A qui cette autre voix?

Iblis (*fort*) : C'est la voix de la vérité?

Le Gouverneur : Il y en a donc trois qui se moquent de moi?

Abdelal : On dirait que nous sommes entourés d'esprits malins.

Le Gouverneur : J'ai affaire à trois ventriloques ici; car, dans le monde, il n'y a pas d'esprits, ni de diables.

Abou Naddara (*fort*) : Excepté les Anglais. (*A part*) : Changeons de voix.

Tous (*épouvantés*) : Mais, nous ne sommes pas seuls dans cette salle.

Le Gouverneur (*avec malice*) : Vous avez raison, pachas; mais ne faisons plus attention à ces mauvais plaisants. (*A part*) : Ils sont trois; je les découvrirai et les punirai.

Arabi : Nous regrettons vivement ces interruptions. Que Votre Excellence daigne nous communiquer l'heureuse nouvelle qui va certainement nous réjouir.

Le Gouverneur : Ecoutez le décret que j'ai reçu de mon gouvernement.

Abou Naddara : Debout, ô mes frères! et à l'ordre.

Le Gouverneur (*lit le décret*) : « S. A. R. le duc de Cambridge, général en chef de l'armée anglaise — sur la motion spéciale de son ami HENRY LABOUCHÈRE, M. P., — ayant humblement prié son Auguste Souveraine de reconnaître les services incomparables rendus à la nation britannique, en 1882, par les patriotes égyptiens : 1° Pour lui avoir fourni...

Abou Naddara (*l'interrompt en changeant de voix*) : Le prétexte si longtemps cherché de s'emparer de l'Egypte.

Le Gouverneur (*avec humeur*) : Oui, quatrième ventriloque!... (*Il reprend sa lecture*) : « 2° Pour avoir fourni à sir Beauchamp Seymour de Dulcigno l'occasion de se distinguer en bombardant Alexandrie, en

Le Fellah (*l'interrompt en changeant sa voix*) : En laissant piller la ville brûlée et en y massacrant un millier ou deux de vieillards, de femmes et d'enfants, plus quelques soldats

Le Gouverneur (*à part, avec dépit*) : Ça fait cinq ventriloques. (*Il lit le décret*) : « Pour avoir fourni au brigadier sir Garnet Wolseley Achantes, aujourd'hui, duc du Caire, l'occasion de gagner la bataille de Tel-el-Kébir et..

Iblis (*l'interrompt en déguisant sa voix*) : Et d'écraser 3,000 Egyptiens célèbres avec 35,000 habits rouges.

Le Gouverneur : Vous êtes infâme ô sixième ventriloque!

Iblis (*à part à Abou Naddara*) : Me permets-tu, maître, de lui tordre le cou?

Abou Naddara (*à part à Iblis*) : Sois sage.

Mahmoud Sami: Pour ces services, quelle récompense nous accorde Sa Majesté?

Abdelal : De rentrer en Egypte?

Le Gouverneur : Mieux que cela. (*Il reprend la lecture du décret*) : « Nous, Victoria. Reine d'Angleterre, Impératrice d'Égypte, des Indes et de l'Afrique équatoriale, et Protectrice de Zanzibar, avons décrété ce qui suit Sont créés Pairs du royaume de la Grande-Bretagne et d'Irlande : 1°...

Le Fellah (*fort*) : Le Mahdi et Osman Digma (*Tous rient*).

Le Gouverneur : 1° Ahmed Arabi Pacha est créé pair sous le nom de duc de Calombo; 2° Mahmoud Sami Pacha, duc de Yapahu; 3° Yacoub Sami Pacha, marquis de Matelle; 4° Mahmoud Fehmi Pacha, comte de Pallanarua; 5° Ahmed Fehmi Pacha, baron de Gampada; 6° Tulba Osmat Pacha, marquis de Matura; 7° Abdelal Pacha, duc de Kandy: lesquels jouiront, eux et leur postérité la plus reculée, des honneurs et des titres conférés — non seulement dans notre domaine impérial de Ceylan — mais en Angleterre, Dieu le voulant, où ils siègeront sur le banc des pairs du royaume.

« Fait et donné à Windsor, le 10 juillet 1890. *Pour la Reine*, MARQUIS DE SALISBURY. » (*Contresigné*).

Arabi : Excellence, la Reine nous comble. Ses bontés et sa justice dépassent l'équateur africain. Nous sommes heureux, nous tous patriotes égyptiens, d'avoir — malgré nous — fourni l'occasion à deux inconnus — vos sujets — de devenir, l'un, le plus grand capitaine des temps anciens et modernes, l'autre, le Nelson — Bomba — de l'avenir. Gloire à Dieu! Quant aux titres offerts, grand merci! Gardez-les. Le seul titre que nous ayons tenté de conquérir, c'est celui de réformateurs de notre pays. Il en est un autre que nous ambitionnons : celui qui illustra Washington quand il chassa les Anglais des Etats du Nord de l'Amérique.

Le Fellah, Iblis et Abou Naddara (*applaudissent en criant*) : Bravo, Arabi!

Le Gouverneur (*hors de lui*) : Vous êtes donc tous des ventriloques. Vous vous moquez de moi et du décret de Sa Majesté.

Abou Naddara, le Fellah et Iblis (*apparaissant*) : Ce sont nos voix que tu as entendues. Nous allons célébrer partout le patriotisme de nos chers exilés (*Ils disparaissent*)

Directeur & Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجرنال الشيخ ابو نظاره
باريز روجوفروا ماري نمرة ٦


VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA




SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

14ème ANNEE. Nº 9 & 10 _ 18 OCTOBRE 1890

عدد ٩ و١٠ باريس في ١٨ اكتوبر ١٨٩٠

المودة الحبية
بين فرنسا والدولة العلية

قد سرنا ما قراناه في تلغرافات العامة والصحف السياسية ان دولة فرنسا الفخيمة ارسلت اساطيلها الى الاستانة العلية قصداً بابراز ما عندها من الوداد نحو امير المؤمنين ودولته المحبة فصار استقبالها احسن استقبال ولشرف الاميرال دوبره وضباطه بالحضور بين ايدي مولانا السلطان المعظم تحصل لهم غاية القبول والاكرام وانعم عليهم بالنيشانات العالية وتناولوا مع حضرته السامية الطعام ولدعوا لجلالته الشاهانية بدوام العز وتخليد الملك . نساله تعالى بان يديم هذا الوفاق لانه ينتج منه الخير لمصر واهلها وظهر لنا من مبادي هذا الوفاق الفلاح

الحكم والقصاص
الحكم العادل

لما اتسع وزاد ظلم الانكليز في البلاد وضجت العباد حتى ملا صريخهم عنان السما اراد المولى ان ينقذهم من هذا الظلم ويعزهم بعد الذل ويخلصهم من مخاليب عقبان الانكليز فحنن عليهم القلوب وسخر لهم فائدين لواء العدل والحرية ومحبين الانصاف والانسانية وهم امير المؤمنين ورئيس الجمهورية الفرنساوية وامبراطور الروس فابرموا معاهدة ثلاثية لانجاد الامم التي دخلت بلادها الانكليز بحجة ان غدنها ظاهراً وقصدها الباطني الذي صار واضحاً كالشمس الاستيلا عليها وسلب اموالها وذل اهلها فانتدب كل واحد منهم لذلك قاضياً ذا فطانة خبيراً بالاحكام جليلاً وعقد الثلاث مجلساً لانصاف المظلوم وعقاب الظالم ودعوا الانكليزي واخصامه وهم الهندي والمصري والقبرصي والبرتغالي والارلاندي وقالوا لهم اعلموا ان هذا اليوم هو حسم الخصومات فابدوا ما عندكم ولما لاقيتوه من عدوكم الاكبر دجوره فاول ما تكلم الهندي فقال ايها السادة انظروا الى شخصي وحالي يغني عن شكواي ونحولي ينبئكم بدعواي فقال له الروسي تألمك لا يخفى علىَّ تانَّ ياتيك الفرج عما قريب ترى ما يسرك في عدوك الذي حرق البلاد وسفك الدماء وسلب الاموال وقتل الامراء . وقال المصري . متى اشفي غليلي من هذا الخبيث الذي غار على الوادي وقتل الاولاد ونهب العباد . فقال له العثماني . المولى ينتقم لك منه ويقوي رجالنا حتى نطرده من مصرنا العزيزة . وقال القبرصي . نعم المولى ايام العثماني ما اسعدها وما ابركها كنت فيها فرحاً مسرور فدهمني الانكليزي وخصني الارض من تحت طياته فاصبحت بعد الهنا في فقر . وقال له الفرنساوي . انا اعلم ان هذا الانكليزي عدو الانسانية دخل مصر ليلهطها وقبرص ليمصمصها فاصبحتم تتحسرون على حكامكم السالفين لكن ريح خاطرك وهدي روعك فلا بد ان نمحن النظر في قضيته ونقاصصه بحضورك بما يستحقه . وقال البرتغالي . انظروا الى هذا الانكليزي الجحود النعمة ابدع لنا مشاكلة لا اصل لها ولا مستند يريد بها الاستيلا على جزوٍ من مستعمراتنا التي اكتسبها جدودنا منذ قرون مع اننا نحن الذي دلنياه على طريق الهند منبع غناه وقوية شوكته وشهرته وهذا بدلاً عما يقوم لنا بالشكر على ذلك . فقال الفرنساوي . ما ارداه انتم عدم الوفاق بين دول اوروبا لاجل افعاله هذه الذميمة المخالفة لجميع الشرائع . فقال الروسي . لا بد ان نجرده من جميع الاقطار التي اغتصبها عدواناً . وانقض عليه الارلاندي وقلبه على امه نصبة وقال . كوديم ما اجمد راس هذا الانكليزي اقوى ضراب لونية لا يقدر ينقضها آه يا سادة يا قضاة . هذا الظلوم يعاملني اشر من معاملة الوحشيين لاسراهم لا احب ان اضايقكم واملكم بطول شرح قضيتي مع هذا انما دعوتكم رجال واحد واذا انعمتم عليَّ به فانا اطلب لكم الاجر من القديس بطريك وهو صاحب نفوذ في الملا . فقال له العثماني والفرنساوي والروسي . قد انعمنا عليك بما تطلبه فما هو طلبك . قال الارلاندي . طلبي ان

25,000 exemplaires tirés ont été enlevés comme par enchantement.

M. Gaston Lefebvre, dont nous avons traduit plusieurs articles à nos lecteurs de la revue arabe illustrée *A'ttawadod*, a été chaleureusement félicité par de hauts personnages politiques et littéraires à propos de cette notice si concise et si intéressante.

Tous nos compliments à M. Lefebvre.

La Rédaction.

Nous offrons comme prime aux nouveaux abonnés de notre journal et de notre revue le portrait du Cheikh Abou Naddara, en costume national, fait à la photographie de l'Hôtel de Ville, 48, rue de Rivoli.

Sur sa carte de visite, le Cheikh écrivit ces vers à M. Muller, l'artiste bien connu qui dirige la Photographie de l'Hôtel de Ville :

J'ai reçu les trois cents portraits,
Et de cœur je vous remercie,
Des salons ils font les attraits
Chez la haute aristocratie,
On s'y dit : « Vas poser, mon cher,
Chez le photographe Muller. »

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

الكون انا الذي اجري بيدي القصاص الذي يصدر منكم على هذا الانكليزي الذي فاق وحوش الفلا في القساوه فقال العثماني الى الانكليزي ان كان عندك معارضات على تلك الشكاوي فابديها فقال له الانكليزي من تكونوا ومن ولّاكم قضاه لا اعارض ولا ادافع انا اعرف كيف اخذ بثاري قال الفرنساوي ما افشرك . قال الروسي كلا كف هذا يا فشار لا يهمنا ولا بد من طردك من البلاد التي استوليت عليها بالخبث والخيانة وبدسائسك لجنيهاتك وقبل ذلك نأخذ منك الاموال التي اكلتها ظلماً لنردها الى اربابها . قال الفرنساوي هذا هو حكمنا عليك قال العثماني الى الارلاندي نسلم لك هذا الجاني وما سمعته من الحكم عليه فاجريه . قال اصحاب الدعوى بارك المولى فيكم قد اتانا الفرج على يدكم وامدنا ان بدافعتكم عنا ومحاماتكم لنا يزول عنا الشقاء والاتراح ويعود الينا السعد والنجاح ثم حمل الارلاندي الانكليزي على كتفه كما يحمل الجزار الخروف وانطلق به صوب مقصده واصحابه خلفه

القصاص

مهما يكن لسان فصيح لا يقدر على وصف ما رايته من حالة قصاص الانكليزي . ابصرت الجزار عجاجاً متلاطماً بالامواج وبشاطئه المركب المستعدة لقذف الانكليزي في جزيرته لترتاح منه العباد . فهنيت نفسي ودعيت للمركب بالسلامة وقلت لها ما ابرك الايدي التي صنعتك يا سفينة النجاة اذري قلوعك وانحدري نحو الشمال اطرحي الانكليزي النحس على جزيرته ثم اغتسلي وطهري نفسك وعودي الينا تجدي بحر البوسفور المعظم والجزائر المذهب في انتظارك يفرحان بقدومك وابناء الشرق الذين انت ساعية لهم في بعد عدوهم عنهم مجدين في تجهيز الزينة لقدومك وتحليتك بنفائس الاقمشة وجميل الرايات ثم يلونك سنجقه على المركب . وبينما انا في هذا التصور وتلك الافكار اذ سمعت غناً وصياحاً يقول العز العز للدولة العلية ولفرانسا والروسية . فازداد فرحي وقلت اين انتم اخواني حتى تنظروا هذا المنظر الذي طالما اشتقتم لرؤيته . واقبل الارلاندي حاملاً على كتفه الانكليزي الثقيل وهو يعدو في جريه كالغزال نحو المركب وقعد فيها ثم اوقف الانكليزي واخذ يلكمه على ظهره ليلقي ما في كرشه من اموال الناس فصحت على الارلاندي وقلت له زيده ولا ترثي لحاله ولا ترحمه كما انه لم يرحم ما قتله من الالوف من اخواننا . وصار الانكليزي كلما يضرب يلقي من فمه مزاريب الجنيهات ومن حوله من الهندي والمصري والقبرصي والبرتغالي يلتقطونها . ولا عجب لان بطن الانكليزي مغارة مملوءة بالكنوز . هذا وبعدما كمموه ما كان في كرشه من الاموال طرحه الارلاندي في ركن من اركان المركب وكسح به . فصاح الكل بالدعاء له بالسلامة . فمن شدة

شدة صياحهم وتهليلهم وتصفيقهم فقت من النوم فاسفت لاني كنت قد ظننت عالايس حقا لكني تسليت بما عودني به المولى من اني كلما رايته حلما يصير علما"

(يرى القاري منظر الحكم والقصاص بالصحيفة الرابعة)

التليفون

نصب ابو نظاره وابو خليل تليفون . من باريس لمدينة فرعون . انما تليفون سري عند الجميع مجهول . ما يعرف طريقه لا الواد الاهبل ولا المستربول . وبه كل يوم ابو خليل . يبلغ الشيخ اخبار وادي النيل . وابو نظاره يعمل عليها مقالات . ينشرها في جرانيل اوروبا لجميع اللغات . فالشهر الماضي من كثرة الاشغال . ما قدرش الاستاذ يطلع الجرنال . فيرجو على ذلك العفو والسماح . من اخوانه ابن البلد والفلاح . وغير ذلك الترم تلقي في محفل سياسي خطاب رنان . للمدافعة عن حقوق الاوطان . برهن فيه بان منذ حلول الجراد الاحمر في مصرنا . لتهلكنا والخرب بيوتنا . وقال ابو خليل لابي نظاره في هذا الصباح . اليوم يا سي الشيخ اخبارنا ماهيش ملاح . كثرت الحراميه والنهب داير . والواد الخاين والانكليزي الغاير . مخلينهم على كيفهم يقتلوا ويحرقوا ويهتكوا الاعراض ويسرقوا ومن خوفهم من تهذيب الشبان . امروا بقفل المكاتب الاهليه وطردوا الصبيان . لحجة ان الاولاد والمكاتب وسخين . ينتج من اجتماعهم الهوا الاصفر اللعين . مع ان ما يجينا هذا الداء القتال . الا من الهند عن يد الانكليز الانذال . اما اخبار توفيق تعيلط يا ساده . تارة فوق تارة تحت كالعاده . الاصوب نحو ذكره بالمره . لان سيرته ماهيش مسره . من الان وصاعد باذنه تعالى نتحف قراء الجريده . بالاخبار المهمة المفيدة الصادرة لنا بالتليفون . من ابي خليل عدو الجراد الاحمر واسيادهم فرعون . وندرج في كل عدد من الجرنال كل المخاطبات الي نظاره وابي خليل . بلغتنا العربيه الدارجة لوادي النيل . ام الكلام الحلو والنكت اللطاف . اللي تعجب اولاد البلد الظراف

frères et des miens qu'il a massacré par milliers?

Te voici debout, ô fils de la perfide Albion. Tes cris de douleur ne nous émeuvent pas. Frappe, ô Irlandais; frappe sans merci. Les coups dont tu cribles son dos lui font rendre l'or qu'il nous a volé.

Que de guinées jaillissent du large bec de cet oiseau de proie. Frappe, ô Irlandais; frappe. Le ventre de John Bull est immense, les trésors qu'il contient sont inépuisables.

Et vous, braves enfants des Indes, de l'Egypte, de Chypre et du Portugal, ramassez cet or, il est à vous; il vous revient, grâce à l'accord Franco-turco-russe.

Et maintenant bon voyage, ô valeureux fils d'Irlande. Vas; nos vœux t'accompagnent; dépose ton prisonnier agonisant sur sa terre natale et rentre dans ton pays où tu seras porté en triomphe.

. . . .

Les hourrahs retentissants des vainqueurs et les cris désespérés du vaincu me réveillent.... Hélas, ces deux scènes, qui me faisaient oublier tant d'années de deuil sur ma patrie, n'étaient qu'un rêve!

Bien des rêves d'Abou Naddara se sont déjà réalisés.

UN EXEMPLE A SUIVRE

La France compte beaucoup d'amis parmi les étrangers, mais le plus chaleureux, le plus dévoué est assurément notre excellent ami M. Felomb, norwégien, établi depuis vingt ans à Paris où sa famille s'accroît et ses affaires prospèrent.

Après avoir, par ses correspondances aux journaux de son pays, procuré à l'Exposition Universelle de 1889 la visite d'un grand nombre de ses compatriotes, il consacra ses loisirs à étudier l'histoire de la France et des monuments de la capitale, et les notes intéressantes qu'il a prises sur ces sujets, il les donna au Cheikh Abou Naddara en le priant d'en faire un petit ouvrage en arabe destiné à faire connaître en Orient la France, son histoire, sa puissance actuelle, ses produits, son commerce, son industrie et la beauté de Paris, en indiquant le moyen de le visiter en six jours.

Le Cheikh adhéra au désir de son ami et l'ouvrage est déjà sous presse, écrit dans un langage élégant et poétique. A peine paru, M. Felomb qui le publie à ses frais, compte l'envoyer par centaines pour être distribué gratuitement dans toutes les colonies françaises où la langue arabe est parlée.

C'est ainsi que ce brave norwégien paie sa dette de reconnaissance envers ce pays aimable et hospitalier.

Toutes nos félicitations à M. Felomb.

Notre excellent confrère parisien M. Guy Valvor, dont le dernier volume, *Sadi*, a obtenu tant de retentissement en France et en Algérie, a consacré à notre journal une bienveillante chronique dans *La Presse*. Nous la reproduisons tout entière en remerciant son aimable auteur qui nous apprécie au-delà de notre valeur.

UN JOURNAL ARABE A PARIS

Fourmillante cité, cité pleine de reves...
Les mystères à flots coulent comme des sèves
Dans les canaux étroits du colosse puissant.

Oui, Paris, notre Paris banal, sous ses dehors routiniers et monotones, est bien la ville par excellence des rencontres bizarres et de l'étrange. Pour peu qu'on observe, pour peu qu'on soulève le voile grisâtre dont se recouvre l'uniformité de notre vie, on y voit sourdre les curiosités et l'imprévu abonder, comme en un conte féerique des *Mille et une Nuits*.

Saviez-vous que Paris possède un journal arabe, et, pour rédiger et diriger ce journal, un cheikh oriental, un cheikh authentique en *djabadoli* rosâtre et en caftan vert, M. J. Sanua, populaire en Orient sous son surnom d'*Abou Naddara*, le *père des lunettes*, qu'il a départi à son journal?

C'est en plein mouvement parisien, à deux pas des flonflons, des acrobaties et du brouhaha noceur des Folies-Bergères, en pleine vie boulevardière, à un quatrième étage, au n° 6 de la bruyante rue Geoffroy-Marie, que se rédige ce journal, aux caractères si singuliers pour nos yeux d'Occidentaux (des caractères qui se lisent de droite à gauche!) et si différent en tout de nos journaux parisiens. Journal de petit format et d'aspect modeste, qui n'a certes ni fil particulier ni téléphone à son service, et compte néanmoins dans les pays d'Orient un nombre assez respectable d'abonnés. Journal satirique qui offre à l'admiration des fellahs et des patriotes égyptiens la mine déconfite de cet infortuné Tewfik et les silhouettes ahurissantes d'un tas de fils d'Albion, étirant sous la jupe écossaise les apocalyptiques maigreurs de leurs longues cuisses, dansant des gigues impossibles, ou, sous le casque à large voile, ouvrant de démesurées machoires à dents prodigieuses.

Car l'*Abou Naddara* est un journal illustré, une espèce de *Charivari* égytien; et, quoique organe musulman, il ne recule pas devant la représentation de la figure humaine.

Voilà qui ne laissera pas de surprendre ceux d'entre nos Français qui savent l'horreur des indigènes algériens pour toute figuration d'êtres animés.

Mais la foi musulmane, si rigide, si exaltée, si fanatique dans le *Maghreb*, est aujourd'hui, en Egypte, pleine de tolérance et de libéralisme. Est-ce que l'Egypte, qui conviait l'Europe à une première d'*Aïda* et qui se vantait d'être dans le mouvement, pouvait continuer à exclure des arts du dessin ce qui principalement leur donne la vie, l'animal par excellence, l'homme?

Donc, bien à propos, la casuistique vint au secours de la dévotion musulmane. A force de scruter, de fouiller, d'interpréter les textes, on finit par découvrir que, seules, étaient proscrites par les Livres Saints, les figurations humaines qui projetaient une ombre sur le sol, parce que dans cette ombre d'hommes sans vie pouvait habiter le Démon.

Au Démon donc la sculpture, mais à Dieu la peinture et le dessin! Et, loin d'effaroucher le rigorisme musulman, les caricatures de l'*Abou Naddara*, dès son début en Egypte, contribuèrent à son succès parmi les fellahs et les effendis.

M. Sanua, d'ailleurs, n'était pas pour s'attarder à de vains scrupules dévots. Poète, professeur, impresario, acteur, il avait toutes les audaces, et, pour servir ses idées, une incroyable universalité de moyens et de connaissances. Champion résolu de la civilisation, dans le journal qu'il avait fondé comme dans le théâtre qu'il ouvrait au Caire, il attaquait en même temps les mœurs arriérées de l'Orient, la polygamie, les abus de l'administration, la sottise des gros fonctionnaires qui rossaient le pays et croyaient l'administrer; il s'en prit même hardiment au luxe et aux dilapidations du khédive, et plaida auprès du maître la cause des pauvres fellahs écrasés d'impôts.

Ismaïl, qui avait d'abord applaudi à certaines hardiesses, tant qu'elles ne visaient que son entourage, s'irrita, s'effraya dès qu'il se crut atteint.

Il n'est jamais prudent de faire peur à un souverain; mais c'est un jeu terriblement dangereux avec un souverain oriental. Et, abandonnant sa fortune et ses entreprises, notre cheikh, en toute hâte, dut venir chercher à Paris un refuge et la liberté de continuer son apostolat.

Depuis, la ruine de l'Egypte, que les désordres d'Ismaïl avaient commencée, s'est consommée; et toujours sur la brèche, malgré les persécutions du gouvernement khédivial, malgré les rigueurs du despotisme anglais, l'*Abou Naddara* n'a pas cessé de combattre. Proscrit d'Egypte comme son maître, il y est revenu en cachette, et a continué de faire entendre contre les abus des pachas et la tyrannie des envahisseurs, la clameur et la protestation, en vain étouffées, des patriotes égyptiens.

Cependant, toujours infatigable, M. Sanua ne se contente pas de guerroyer pour l'indépendance de son pays. Fermement convaincu de la mission civilisatrice de la France, par son journal, par sa revue l'*Attawodod*, par ses poèmes, il propage en Orient l'influence française, sachant que la cause de la France est la cause de tous les opprimés. Il alla à travers l'Espagne et le Portugal, conférencier intrépide, prêchant contre l'oppression anglo-saxonne et germanique l'union des peuples latins.

Dans son imagination de poète et de poète oriental, il voit déjà la France, victorieuse de la triple alliance, renaître à [illegible] ancienne puissance qu'elle employait au soulagement des nations malheureuses. Tout poète en Orient est un peu prophète; et les illustrations de son journal nous prédisent l'expulsion des Anglais, un renouveau de prospérité sur les bords du Nil, l'avènement au trône khédivial d'un Pharaon instruit et bienfaisant.

Certes, de plein cœur, nous nous associons à ces prophétiques souhaits, dont nous espérons bien un jour ou l'autre, voir l'heureuse réalisation. Mais la vieille Albion a les dents longues et tenaces; et elle laisse difficilement échapper la proie qu'une fois elle tient.

Il n'en est pas moins curieux que Paris fasse rayonner jusque sous les tentes du désert, jusque sous le toit du fellah, ses idées de progrès, d'indépendance, de justice, et que le centre de ce mouvement libéral et de cette renaissance arabe soit à deux pas des boulevards, à côté même des joies peu sévères et des fêtes galantes dont les Folies-Bergères sont, chaque soir, le rendez-vous.

GUY-VALVOR.

BIBLIOGRAPHIE

Nous recommandons à tous ceux qui étudient l'arabe de se procurer le dernier ouvrage de notre excellent ami M. Mejdoub ben Kalafat, professeur d'Arabe au Lycée et à l'Ecole Normale de Constantine (Algérie).

C'est un très intelligent choix de fables de La Fontaine, de Florian, de Fénelon, traduites d'une façon gracieuse en arabe parlé. Ces fables sont suivies de charmantes anecdotes arabes inédites, de dictons populaires très intéressants et de curieuses énigmes.

Tous nos compliments au savant auteur.

La petite notice du voyage d'Abou Naddara, que le public réclamait depuis longtemps, a paru le mois dernier à l'Imprimerie du Commerce, 87-89, passage du Caire.

C'est le propriétaire et le directeur de cette imprimerie, que nos confrères arabes, turcs et persans ont surnommé « L'Etoile d'Orient » qui a écrit d'une façon charmante la petite notice.

Le succès de cette brochure minuscule a été immense et les

LE SULTAN ABDUL HAMID
ET L'AMIRAL DUPERRÉ

Louange à Dieu, Maitre de l'Univers.

C'est à sa bonté divine que nous devons le succès de la campagne que nous poursuivons depuis l'occupation néfaste de notre malheureuse patrie par les sauterelles rouges.

Que demandions-nous au Très-Haut, et à quoi tendaient nos humbles écrits et nos faibles discours?

A une entente de la France et de la Turquie en faveur de l'Egypte.

Le Seigneur a exaucé nos vœux et réalisé nos ardents désirs. Que son nom soit béni et glorifié!

L'accord amical entre la Sublime Porte et le Gouvernement de la République est indiscutable, en dépit des allégations des ennemis communs, et nous pouvons maintenant entrevoir l'heure où sonnera la délivrance de l'Egypte. Cette amitié sauvegardera aussi nos frères de la Tripolitaine que menace l'ambition de M. Crispi. Devant la France et la Turquie unies, l'Italie et l'Angleterre seront obligées de réfléchir.

L'illustre M. Carnot et ses ministres éminents, appréciant les rares vertus et les hautes qualités du Commandeur des fidèles, ont voulu lui rendre un hommage public et éclatant.

L'amiral Duperré, à la tête de l'escadre française de la Méditerranée, est allé à Constantinople pour exprimer solennellement au Sultan les sympathies de la France pour la Turquie et pour la personne de son Souverain.

L'accueil gracieux et cordial que S. M. I. Abdul Hamid Khan a fait à l'amiral Duperré et à ses cent vingt officiers, prouve qu'il a été sensible à cette démonstration d'une amitié séculaire.

Après l'audience de présentation, l'amiral et les officiers de son état-major ont assisté à un grand dîner de gala donné au palais.

Nos confrères français sont de notre opinion en constatant que rarement la Turquie a possédé un souverain aussi sagace, aussi habile, aussi dévoué aux intérêts de son pays qu'Abdul Hamid Khan.

Quel autre Sultan a acquis au même degré que lui l'affection des diverses populations de l'Empire?

Profondément pénétré de ses devoirs, l'Empereur actuel des Ottomans ne craint pas d'assumer toutes les responsabilités du pouvoir, et tient à régner et à gouverner en même temps.

Les hautes distinctions honorifiques que le Sultan a conférées à l'amiral Duperré, à ses deux contre-amiraux, à M. Laugier-Villars et aux autres officiers, démontrent sa vive sympathie pour la France, que nos frères d'Orient ont surnommée: « *La Puissance Amie.* »

Qu'Allah clément et miséricordieux rende indissolubles les liens de fraternité qui unissent les Français et les Ottomans.

Qu'il bénisse leurs illustres chefs d'Etat et protège leurs gouvernements sages et éclairés. Amen! ABOU NADDARA.



بيان هذه الرسومات في مقالة الحكم والقصاص

LE JUGEMENT

Allah clément et miséricordieux entendit le cri de détresse des Indiens, des Egyptiens, des Cypriotes, des Portugais et des Irlandais.

Le Maître de l'Univers eut pitié de ces innocentes créatures, que la perfide Albion opprime, et voulut les sauver en châtiant leur tyran.

Il attendrit le cœur du Commandeur des fidèles, du Président de la République et du Tzar sur les malheurs des nations que l'Anglais envahit sous prétexte de les civiliser.

Une triple alliance fut alors conclue entre ces trois grandes puissances, alliance pacifique et fraternelle, mais forte et énergique, avec la devise de: Justice et Liberté!

L'Anglais prévaricateur fut traîné par ses accusateurs devant les hauts émissaires représentant cette triple alliance, qu'Allah bénisse et conserve.

Ces trois juges, sévères, mais impartiaux et équitables, prêtèrent une oreille bienveillante aux paroles des plaignants.

« Faites-nous entendre vos doléances, leur dirent-ils, et justice vous sera faite. »

Les victimes du despotisme britannique saluèrent respectueusement le magnanime Ottoman, le Français loyal et le franc Russe, et parlèrent ainsi tour à tour:

L'Indien : L'Anglais m'a anéanti; je ne suis plus qu'une ombre. Si vous n'entendiez pas ma voix, vous ne vous apercevriez pas de ma présence.

Le Russe: Tes souffrances ne me sont pas inconnues: attends et espère. Bientôt l'Anglais ne pourra plus mettre ton pays à feu et à sang, ni dépouiller tes princes de leurs trésors et toi de tes biens.

L'Egyptien : Quand pourrai-je assouvir ma vengeance contre cet envahisseur de ma vallée, cet assassin de mes enfants, ce voleur de mes richesses?

L'Ottoman : Allah te vengera de lui. Il fortifiera notre bras et nous aidera à le chasser de notre Egypte bien-aimée.

Le Cypriote : Que j'étais heureux sous le gouvernement de la Sublime-Porte! L'Anglais m'écrase d'impôts et me réduit à la misère.

Le Français : Je sais que cet ennemi de l'humanité, qui se jeta sur l'Egypte pour l'exploiter à l'instar d'une ferme, te fait regretter, par ses exactions, tes anciens gouverneurs. Mais, sois tranquille, nous allons le juger et condamner. Tu vas le voir subir le châtiment qu'il mérite.

Le Portugais: Cet ingrat, à qui l'immortel Vasco de Gama découvrit la route des Indes, où il devint riche et puissant, au lieu de nous être reconnaissant, nous a cherché une querelle d'Allemand pour nous enlever une partie des territoires que nos intrépides navigateurs nous ont conquis il y a quatre siècles.

Le Français : L'Anglais a profité de l'antagonisme des puissances européennes pour accomplir ce nouvel attentat contre le droit des gens.

Le Russe : Nous l'expulserons de toutes les contrées usurpées par lui.

L'Irlandais (*donne un formidable coup de poing sur la tête de l'Anglais*) : Goddem! Ce John Bull a la tête de bronze. Le boxeur le plus vigoureux ne la briserait pas. Ah! Messieurs les Juges, ce vandale me traite comme les barbares traitent leurs esclaves. Je ne vous affligerai pas par le long récit de mes malheurs. Je vous demande une grâce; accordez-la moi, et je prierai saint Patrick pour vous. Il est très influent au ciel.

Les Juges : La grâce vous sera accordée.

L'Irlandais : Je veux être l'exécuteur du jugement que vous allez prononcer contre cet Anglais, qui surpasse en cruauté les sauvages du désert.

L'Ottoman : Défends-toi, ô Anglais.

L'Anglais : Je ne me défends pas, mais je saurai me venger de vous.

Le Français : Quel présomptueux!

Le Russe : Nous ne te craignons pas. Nous te chasserons de tous les pays que tu as conquis par tes intrigues infâmes et par la corruption de tes guinées, et avant de te renvoyer à ton île, nous allons te faire rendre à qui de droit l'or que tu as volé à tes victimes.

Le Français : C'est notre jugement que tu viens d'entendre.

L'Ottoman : Irlandais, nous te livrons ce criminel. Tu as entendu sa condamnation; prends-le et fais-la lui subir.

Les Plaignants : Que Dieu bénisse votre triple Alliance! Nous lui devrons notre salut. Protégés par elle, le bonheur et la prospérité remplaceront la ruine et la désolation que l'Anglais sema dans nos pays.

LE CHATIMENT

Quelle langue pourrait décrire l'horrible scène du Châtiment?

Allah! Dieu juste et intelligent, inspire-moi.

Voici la barque destinée à emporter l'Anglais, cet être que Satan anime.

Qu'elles soient bénies les mains qui t'ont construite, ô barque intrépide et valeureuse!

Déploie ta voile et vogue vers le Nord. Jette ton voyageur immonde sur son île, purifie-toi et reviens à nous.

Le majestueux Bosphore et le Nil doré attendent avec joie ton retour et te préparent un accueil enthousiaste.

Les enfants d'Orient, dont tu emportes l'ennemi acharné, te couvriront de riches étoffes brodées en or, et tu deviendras une barque princière.

J'entends les notes mélodieuses d'un chant de victoire.

Les cris de Vive la France! Vive la Turquie! Vive la Russie! font bondir mon cœur d'allégresse.

Où êtes-vous, ô mes frères d'Orient? Venez! Venez jouir de ce spectacle tant désiré.

J'admire ta vigueur, ô Irlandais. Ta haine pour l'Anglais te donne la force de charger ton épaule de son lourd fardeau.

Plus rapide que la gazelle de mon désert, tu cours vers le rivage, et d'un bond de lion te voici dans la barque.

Voici tes fidèles compagnons, l'Indien, l'Egyptien, le Cypriote et le Portugais; ils veulent être témoins du châtiment que tu vas infliger à John Bull.

N'aie pas pitié de lui. A-t-il eu pitié de tes

Imp. Lefebvre 87-89 pass. du Caire PARIS. LE GÉRANT : G. LEFEBVRE



Directeur & Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 10f par An

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك فرنك كل سنه
باريز روجوفروا ماري نمره ٦

4ème ANNEE _ N° 11 _ 20 NOVEMBRE 1890

عدد ١١ باريز في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٠

اغرا الانكليز لكريسبي

انظر ايها القاري العزيز الرسم القادم عليك في الصفحة الرابعة من هذا العدد ترى فيه اسداً فهو السوداني البطل الهمام والعجوز التي امامه الكامشة منه هي الانكليزية اللعينة صاحبة المكر والحيل والذي بجانبها هو كريسبي وزير دولة ايطاليا والشخص صاحب الجسارة والشجاعة الذي تراه لاطشاً على يد كريسبي هو صاحبنا الفرنساوي حبيب الشرق واهله والانثان اللذان على يساره هما كناية عن ولاية كسله الكائنة بالديار المصرية وولاية طرابلس الغرب . اما المدافع عنها هو العثماني والذي خلف الجميع هو ظل كافور المرحوم الذي في مدة حياته جمع بحسن رايه مشتت اقاليم ايطاليا وكونها مملكة واحدة . وفي هذا اشارة بليغة لمن يدري . فالقي ايها القاري النجيب تاملك وامعن نظرك فيما ياتي تفهم معنى هذه الامور الخفية

فالعجوز قالت لكريسبي . يا سنيور اراك تطيل النظر الى هاتين البنتين كانك تريد تقتنصها فانا انولهالك تتمتع بها وتزول شيخوخيتك وتصبح شاباً قوياً بشرط ان تسلط جيشك الجرار على هذا الغول السوداني الذي لا يبالي بالموت . افترس بنتين الغالين من اولادي ويريد نهشي انا الاخرى - فرد عليها كريسبي وقال لها . انا اكفيكي شر هذا الغول المهور لكوني مغرم صبابة في هوا البنتين . قال ومد يده نحو كسله وطرابلس المغربية ليحسس على خدودهما . فلطمه الفرنساوي على يده وقال له بغضب شديد . اياك يا كريسبي تنظر الى هاتين بعين الطمع لئلا تاكل ضربة من ابيها العثماني تاخذ خبرك فكسله وطرابلس الغرب لا يتسلمان والويل لك اذا مسيتهما —— فردت عليه العجوز ام الجراد الاحمر وقالت له . يا فرنساوي انا فاهمة كلامك هذا لاجلما تاخذهما لنفسك . فقال لها الفرنساوي . ما اخبثك وما الفنك . كيف من اكرم رجالي وتقام بصدر رحب عندما قصدوا تحته اخونه في بنانه واحرمه مما تعب في تربيته . فاعلم يا كريسبي انت والعجوز ان انا ودولتي الفخيمه اصدق محبي العثماني ونحن ما دمنا حيين لا بد من مدافعتنا عنه وعن اعياله وعن بلاده — فنادى كافور على كريسبي وقال له . تلفت ما صلحناه انا والملك فيكتور عمانويل مدة حياتنا . وباتحادك مع الالماني والنمساوي ونفورك من الفرنسيس وطمعك في املاك العثماني الذي في بلاده ابناء ايطاليا في راحة وامن وثروة وعز تريد تشتت شمل مملكتنا ولم تكتف بفساد بحرها وخراب ماليتها حتى تريد تكره جميع الامم فينا . فارجع عن هذا السير الذميم واحتبي مع الفرنسيس والعثماني

بدايع العرب وحسن خصالهم

في اليوم الثالث من الشهر الساري فد القى شيخنا ابو نظاره خطبة رنانة في محفل حافل بين فيها ما للاسلام من الحبة في التمدن وما لخصالهم وعوايدهم من الحسن والجمال وما لشعراهم من الفصاحة ولعلماهم من البراعة . حضر ذلك المجلس جناب دون پدرو امبراطور البرازيل (اميركا) وما يصحبه من العلماء والفلاسفة وسفراء الدول وامرا فرنسا . وانسر جميع الناس من سمع تلك الخطبة واقروا الشيخ على ما ابداه وكانهم كانوا يتمنون سماع هذه المناقب . وما اسرع ما نقل ذلك جرانيل فرنسا حتى جرائد انكلترا كانت هي استدشرا لها . ولما كان هذا المقام لا يسع ذكر جميع ما قيل من الخطبة اكتفينا بنقل جملة ومنها يستدل على باقيها :. قال حفظه الله — اصغوا لقولي ايها الاخوان واعلموا ان ما ابديه لاخوتكم الي في امري عجيب وفي حالي غريب مما اسمعه من افواه كثير ممن يدعي الانتساب الى التمدن ولم يدر ما معناه ويقول ان المسلمين لم يبرحوا عاكفين على التوحش ومتمسكين بالتعصب

الحاجب عنا لدخول في عالم المعرفة والتهذيب وانا مما رايته من تاليف فلاسفتهم وكتبهم الدينيه انهم من احب الناس الى التعليم واقربهم الى الانتظام في سلك المعرفة والذين نسبوهم الى التوحش والترفض وشهروا عنهم عدم التمدن فانهم جاهلون احوالهم وراكنون الى خرافات العامة ولم يطلعوا على ما اعتنت في ترجمته فحول الرجال من اوروبا الى لغتهم ليعرفوا من جهل فصاحة المسلمين عرب وعجم وترك وما لشعرائهم من البديع والبيان والمنطق الذي يعجز عنه غيرهم — انسبوا القرآن للتعصب مع انه واضح من ترجمة معناه باللغات الاجنبيه انه لم يلحقه ادنى خلل وما هو الا لتجمع القلوب وبث التمدن والانسانية بين البشر وكف الاذا والحث على الخير والاجتناب الشر الى غير ذلك بدون نظر الى جنس ودين وها هو ومعناه مترجم بجميع اللغات موضوع فانظروا فيه ترون صحة اقوالي — ومنهم من نسب التعصب للنبي محمد عليه السلام مع انه لو كان الامر كذلك ما ذكر جملة احاديث لاحد يذكرها تنبئ بالاجتهاد في طلب العلم وعدم الرضا بالجهل فمن اقواله التي لا تنكر شهرتها ان العلما ورثة الانبيا . فاعظم الناس الانبيا وما يليهم في العظم ورثاهم فلو كان يرى شيا في الدنيا اعظم من العلم لورثه اصحابه وما قال هذا الا لانه يحب العلم والعلما ويبغض الجهل — وقال ايضا عليه السلام العلم فريضة على كل مسلم . فلو كان العلم ضد الديانة الاسلامية ما افرضه النبي على امته والفرض هو الوجوب حتى قال عليه السلام اطلبوا العلم ولو كان بالصين . والذي نراه انه قال بالصين لان الصين كان ابعد مكان معلوم عند العرب حينئذ وكان الوصول اليه من اشق ما يكون فقال اطلبوا العلم ولو ان الوصول اليه من اشد المتاعب والمشقة لان في ذاك الزمان ما كانت الات بخارية كالفلايين وسكك الحديد المقربة الاقصى . ومن احاديثه ايضا " لا خير فيمن لا يكون عالما" او متعلما " والظن ان في هذا كفاية في الحث على طلب العلم والفرار من سو الجهل . فسلكت الامة المحمدية هذا المسلك وقالوا فصحاها في ذلك اقوالا عديدة ومن قول بعضهم : العلما اعلام الاسلام وايمان الايمان . ومن كلام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

اذا شئت تلقى عدوك راغما — وتقتله حزنا وتحرقه هما

فسام العلا وازدد من العلم انه — من ازداد علما زاد حاسده غما

ومثل ذلك شيء كثير لا يحصى منشور في كتب الاسلام يعلن حبهم في العلم والحث في طلبه والاجتهاد في تحصيله . فحينئذ قول من ادعى غير ذلك فهو مردود ومن قال ان المسلمين يبغضون غيرهم من اليهود والنصارى امتثالا لامر القرآن فقوله باطل لان بالقرآن ايات عديدة تبشر بالاجر والتوفيق كل من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا " فاوصى باحترام كل رجل صالح تقي من غير التفات الى الجنس . فواجب معرفة ونشر هذه الدلائل الواضحة باوروبا ليعلم ان ليس تمييز ولا فرق لدى المسلمين بين الناس على اختلاف اديانهم ومذاهبهم . وما اشيع عنهم خلاف ذلك ما هو الا لاغراض نسبها اليهم من له غايات

détails de l'imposante cérémonie du mariage de sa petite-fille, aujourd'hui M^me^ Rueff, et verront les noms des grands personnages politiques et financiers qui s'empressaient à serrer les mains des mariés et à leur souhaiter joie et bonheur.

BIBLIOGRAPHIE

Le Comte d'Hérisson vient de faire paraître un volume "*Le Prince Impérial*" qui, en moins de 12 jours, est parvenu à sa 15^e^ édition. C'est dire tout le succès, du reste très mérité, de ce livre : curieuse étude historique qui, chose rare, se distingue par son impartialité et sa bonne foi.

Nous avons relevé, à propos de l'Angleterre, les passages suivants :

L'auteur dit en parlant du Prince Impérial :

« Il avait été tué le 1^er^ juin dans une reconnaissance. Dieu avait « voulu pousser cet infortuné Prince vers la terre funeste d'Afrique, « et que la première partie de la légende impériale se répétât avec « une terrible servilité. — Napoléon 1^er^ et le duc de Reichstadt. — « Napoléon III et le Prince Impérial.

« Les deux empereurs étaient morts tous deux sur le sol anglais, et « et leurs fils, loin de France, créant, par leur mort, deux problèmes « que l'histoire aura bien de la peine à résoudre : le poison pour le « premier, la trahison pour le second....

« Tout, dans l'attitude de l'Angleterre, depuis l'abandon et la mort « de ce malheureux enfant jusqu'au jour de ses funérailles, n'a que trop « prouvé que, si l'Angleterre s'est refusée à élever un monument à « la mémoire du Prince Impérial dans la cathédrale de Westhminster « c'est parce que ce monument devait rappeler un souvenir à la fois « trop triste et trop humiliant pour l'orgueil britannique....

« L'Angleterre a déclaré ne pas désirer consacrer le souvenir d'un « évènement qui s'appellerait à la fois le courage d'un prince français « et la lâcheté d'un officier anglais.

« Il est vrai que Sa Majesté la Reine d'Angleterre a élevé une statue « en mémoire du Prince Impérial dans la chapelle de Windsor ; mais « les statues de Sa Gracieuse Majesté la Reine ne tirent pas à consé- « quence. N'en a-t-elle pas élevé une, au château de Balmoral, à son « *domestique* John Brown, indépendamment d'une plaque commémo- « rative en marbre placée dans la chapelle des *Chevaliers de la Jar-* « *retière* à Windsor, d'un monument funéraire joint à celui du « Prince Consort à Frogmore ?

L'ARGUS DE LA PRESSE

(*155, rue Montmartre*)

Cette agence, qui informe avec exactitude et rapidité tous ceux qui désirent savoir ce qui s'imprime dans les journaux et revues sur un sujet, un fait, ou une personnalité quelconque, nous a rendu, la semaine dernière, un grand service. Elle nous a envoyé un exemplaire de chaque journal et de chaque revue de France et de l'Etranger qui ont rendu compte de la conférence du Cheikh Abou Naddara. Louange à Allah, le nombre de ces feuilles a été considérable. Nos sincères remerciements à leurs directeurs et rédacteurs en chef.

عشق الولد الاهبل وغرامه

ورد لابي نظاره هذه الرسالة من هانم جليلة كان استاذ ابناها بمصر من القاهرة في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٠٨ :: بالله عليك يا سي الشيخ تسحب جريدتك اللي خلقت ثارنا من شيخ الحاره وانزل بها على راس ابنه لانه ما كفاهشي يخون الوطن الا اهو خان حريمه . لما احكي لك العباره بالاختصار . بسلامته قال عامل فنجري ويحب البصبصه في مدة اقامته بالرمله عشق بنت افرنجيه وكانت جميع الناس تراه صباح ومسا على بابها وهو يطلب منها بوسه احسان والياوران والباشاوات وراه تتمسخر عليه . اما البنت بعدما لطشت منه اموال واملاك ما رضيتش تجي له مصر . فالفلاتي من كتر ما تنهد عليها ومن شدة شوقه اليها ورم كبده وفشته والحكيم الانكليزي قال ان اذا ما جات معشوقته يزيد الورم . اما هانم افندي قالت الى الحكيم اخصيه حبيبها له

Le thème choisi par Abou Naddara était l'étude de la Religion musulmane dans ses rapports avec la civilisation moderne; il a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet d'une religion qui compte aujourd'hui plus de 250 millions d'adhérents, et a fait, depuis cinquante ans, 60 millions de prosélytes en Afrique; il a démontré que la doctrine du Prophète n'est incompatible ni avec le progrès, ni avec le développement de l'instruction et il a fait spirituellement justice d'un vieux cliché qui nous représente les peuples orientaux comme courbés sous le poids de l'ignorance et des idées rétrogrades par la volonté de leur religion.

Si le progrès, si la civilisation ont marché plus lentement en Orient qu'en Occident, cela tient à des causes complexes dans lesquelles l'Islam n'a rien à voir; au contraire, les esprits judicieux et impartiaux reconnaissent aujourd'hui que le plus efficace, le plus rapide moyen de civilisation en Afrique, c'est la religion du Coran; là où échouent les missionnaires catholiques et protestants, le mullah arabe convertit des tribues entières, leur enseigne les principes de l'humanité, les notions qui constituent la famille et la société; c'est ainsi que disparaissent, peu à peu, la férocité des mœurs et l'anthropophagie. Aujourd'hui, dans le centre africain, quand on rencontre une peuplade où les mœurs sont douces, où la sobriété règne d'une manière absolue, où les vieillards sont respectés, où l'hospitalité est en honneur, on conclut aussitôt qu'on est en présence d'une population musulmane. Maintenant que la France est une grande nation africaine et qu'elle a pris à sa charge le bien-être de plusieurs millions de nègres, elle a donc tout intérêt à mieux connaître l'Islam et à secouer les vieux préjugés que l'éducation scholastique a pu lui inspirer contre les Doctrines sacrées de l'Orient.

A ce propos, le Cheikh a cité plusieurs passages du Coran qui confirment ces assertions et ces maximes de Mahomet :

1° Les savants sont les héritiers des prophètes;
2° Acquérir de la science est le devoir de tout musulman;
3° Cherchez la science, fût-elle en Chine;
4° N'attendez aucun bienfait de qui n'est ni savant ni étudiant.

Les Khalifes et les docteurs de l'Islam ajoutent :

1° A la science suffit cet honneur que celui qui ne la possède pas prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue;
2° Les savants sur la terre sont comme les étoiles au ciel;
3° Celui qui fait vivre la science ne meurt pas;
4° Le savoir est le fils immortel de l'homme;
5° La science est la vie du cœur et le flambeau des yeux;
6° Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus : elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis; l'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

Ces maximes ne suffisent-elles pas à prouver combien l'instruction et les savants sont honorés en Orient? D'où vient donc qu'on a persisté à représenter l'Islam comme une religion favorable à l'ignorance? Ne faut-il pas voir dans cette calomnie un reste de ces anciennes rivalités religieuses qui ont agité et ensanglanté le moyen-âge?

Le Cheikh a montré ensuite le développement toujours progressif de l'instruction dans les pays musulmans, en commençant par la Turquie. Il a parlé, avec beaucoup de détails, des efforts que fait le Sultan Abdul Hamid pour développer l'enseignement primaire dans ses états; il a rappelé les sacrifices continuels que s'impose, à cet effet, la Cassette Impériale et cependant le Sultan est le Kkalife, le Commandeur des Croyants et, s'il protège à un si haut point la science et le progrès, c'est qu'il a conscience d'obéir ainsi aux doctrines de l'Islam.

Tous les chefs-d'œuvre de la littérature française, tous nos ouvrages scientifiques ont été traduits en turc et en arabe; les programmes des écoles des différents degrés ont été calqués sur les nôtres, et, en bien des circonstances, le Sultan a fait venir de Paris les professeurs et les spécialistes qui lui manquaient et les a toujours comblés d'honneurs et de marques d'estime particulière.

Le conférencier a parlé ensuite de la femme orientale et a célébré ses vertus, son intelligence, les qualités de son cœur et de son esprit : ce passage a été particulièrement goûté par la partie féminine de son auditoire, qui n'a pas ménagé ses applaudissements au galant orateur. Abou Naddara nous a montré qu'on a généralement, en Europe, des idées très inexactes sur le rôle et sur la culture intellectuelle de la femme en Orient; l'éducation des jeunes filles est une des grosses préoccupations des familles; les talents d'agrément n'y sont pas plus négligés que les études sérieuses, et le cheikh, nous a cité les noms de femmes écrivains, traducteurs, poëtes et musiciennes, qui ont conquis une légitime réputation en Orient.

Après avoir fait l'éloge de la poésie arabe, turque et persane, Abou Naddara a félicité le gouvernement français des efforts qu'il fait pour développer l'instruction en Algérie et en Tunisie et y maintenir la plus stricte tolérance religieuse. C'est à cause de ces bienfaits que les Arabes ont surnommé la France la Puissance Amie « *Ad Dawlat al Habiba.* »

A l'issue de cette remarquable conférence, dom Pedro, MM. Duruy et Daubrey et les personnages présents sont venus féliciter Abou Naddara, qui nous a prouvé qu'il savait à la fois conserver le culte et l'amour de sa patrie d'origine et se dévouer à sa seconde patrie, celle qui lui a donné l'hospitalité.

Eug. CHESNEL.

Notre aimable confrère M. Aug. Meulemans, directeur de la *Revue Diplomatique*, dit ceci, dans son numéro du 8 Novembre, à propos de la Conférence du Cheikh :

Très curieuse et très intéressante la conférence donnée lundi dernier, par notre excellent confrère et ami Abou Naddara, dans les salons de l'Institut Ruddy, rue Royale. Curieuse à cause du langage imagé et poétique de l'orateur, intéressante par ses aperçus nouveaux, nous démontrant victorieusement que l'islamisme et le Commandeur des croyants, le sultan Abdul Hamid sont loin d'être hostiles aux idées de notre civilisation et de nos progrès modernes, comme ont le croit généralement.

S. M. I. Dom Pedro, assisté de MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut, présidait cette conférence qui avait attiré un public d'élite aussi nombreux qu'élégant, parmi lequel nous avons remarqué plusieurs membres du corps diplomatique.

En remerciant l'ex-empereur du Brésil de l'honneur qu'il avait bien voulu lui faire en présidant cette conférence, le Cheik Abou Naddara s'est exprimé en ces termes :

« Même en arabe, ma langue maternelle, dans laquelle, pour me flatter peut-être, on me dit éloquent, je sens que je ne pourrais exprimer la joie que j'éprouve en ce moment de me trouver devant un auditoire si imposant, présidé par Dom Pedro d'Alcantara, à qui, comme à Salomon, Dieu a accordé la sagesse. En langue arabe Alcantara signifie, le *pont*, oui, Dom Pedro est le pont qui relie le Parnasse à la colline des sciences : poète exquis et délicat, savant éminent et distingué, qu'Allah clément et miséricordieux le conserve encore à ses amis et admirateurs pendant nombre d'années. »

Inutile de dire qu'Abou Naddara a été vivement applaudi par ses auditeurs, pour lesquels, comme d'habitude, sa muse s'est montrée si aimable et si gracieuse, tout en faisant des vœux ardents en faveur de la paix et de la fraternité universelles.

LES PORTUGAIS

Nous traduisons textuellement les passages suivants, que nous extrayons d'une lettre en arabe adressée à notre directeur et rédacteur en chef le Cheikh Abou Naddara, par un de ses anciens disciples égyptiens. On y voit la vive sympathie que les portugais inspirent aux orientaux.

Il n'y a d'éternel que le Maître de l'Univers.

Rien n'est durable, ici-bas, surtout le bonheur.

« Le désir que l'homme ne peut jamais satisfaire sur la surface de la terre, a dit le Prophète Mahomet, c'est le bonheur d'un jour. »

La vie terrestre est comme la mer, tantôt calme tantôt orageuse.

« Elle n'est exempte de peines que pour l'homme insensé, a dit notre poète, ou pour celui qui ne songe ni au passé ni à l'avenir.

L'année dernière, cher maître, tu as réjoui nos cœurs et nous as fait oublier pour un moment nos malheurs en nous chantant, dans ton journal et dans ta revue, les louanges de la section portugaise à l'Exposition de Paris, en nous représentant l'image sympathique du Sultan Carlos et en nous racontant en détail ton voyage dans ce beau pays du Portugal où tout te parlait de l'Orient.

Tu nous disais, ô vénérable Cheikh, que Lisbonne, par son soleil brillant, son ciel serein et son fleuve limpide, te rappelait le Caire dont les affreux tyrans t'ont éloigné.

Par tes articles et par tes odes, tu nous as inspiré une vive sympathie pour les enfants de ce pays cher à nos anciens poëtes.

Mais, hélas! l'horizon rayonnant de la destinée de ce peuple généreux s'obscurcit par les noires intrigues des anglais rapaces et rusés.

Est-ce ainsi, ô vils anglais, que vous payez votre dette de reconnaissance envers ce peuple brave et loyal dont les valeureux explorateurs et navigateurs intrépides vous ont montré le chemin de la grandeur et de la fortune en vous donnant l'Empire des Indes?

Au lieu d'aider les portugais à étendre leurs colonies, vous leur enlevez la meilleure partie de leurs territoires.

Ah! mais vous ne jouirez pas longtemps des pays que vous envahissez contre le droit des gens!

Et vous, enfants du Portugal, ne désespérez pas de la clémence et de la justice d'Allah.

Dieu vous a donné un roi noble et vaillant, des guerriers forts et courageux et des marins audacieux et invincibles.

Patience, ô mes frères, patience! Le jour n'est pas loin où toutes les nations, que l'anglais opprime et désole, se lèveront en masse contre lui. Ce jour-là, notre vengeance sera terrible, et ses intrigues infâmes et son or inépuisable, les armes par lesquelles il a fait tant de conquêtes, ne lui serviront pas. Nous l'écraserons avec l'aide d'Allah dont le bras tout-puissant nous soutiendra et nous donnera la victoire sur ces ennemis de l'humanité.

UN GRAND MARIAGE FRANCO-ORIENTAL

Notre cheikh Abou Naddara, qui ne rêve que l'union des cœurs français et orientaux, a assisté avec bonheur à la bénédiction nuptiale donnée, le 11 novembre, au temple israélite de la rue de la Victoire, à son excellent ami M. Jules Rueff, chevalier de la Légion d'honneur, et à M^lle Flora Gubbay, petite-fille de Sir Albert Sasoon, le Rothschild oriental.

« Qu'Allah, qui bénit votre union, vous conserve cette perle rare de l'Orient, ô mon frère! » a dit le cheikh, en félicitant le rayonnant marié.

Les lecteurs de notre revue arabe illustrée *A'ttawadod*, qui a publié, l'année dernière, le sympathique portrait du vénérable chef de l'illustre famille Sasoon, liront, dans son prochain numéro, les

LA PUISSANCE AMIE

C'est ainsi que nos frères de la Vallée du Nil ont surnommé la France, la France qui aide la Sublime-Porte à les arracher des griffes de leurs rapaces et cruels envahisseurs.

L'heureux événement de l'entente de la Turquie et de la Puissance Amie en faveur de l'Egypte, que nous avons annoncé dans notre dernier numéro, a été accueilli avec des cris de joie et d'enthousiasme par nos compatriotes.

De nos rives de la Méditerranée jusqu'à la source de notre fleuve d'or, le peuple opprimé leva les yeux au ciel et sa bouche a proféré ce vœu que son cœur poussait à ses lèvres : « Qu'Allah Clément et Miséricordieux accorde de longs jours à S. M. I. Abdul-Hamid Khan, notre protecteur et défenseur de la Vallée du Nil. »

Et ils ont eu raison de faire ce vœu, car grâce à l'énergique initiative du Commandeur des croyants un nouveau chagrin nous est épargné. M. Crispi, l'homme de la Triple Alliance, avait résolu de mettre sa main sacrilège sur Kassala, ville égyptienne, que nous avons perdue grâce à l'impéritie des généraux anglais, mais que nous saurons reprendre plus tard. Déjà, des négociations étaient entamées entre l'Italie et la Grande-Bretagne afin de préparer le nouveau démembrement de l'Egypte. Mais notre glorieux Padischah a élevé sa voix et a déclaré que Kassala nous appartenait toujours et faisait partie du territoire Ottoman, et que nul n'en pouvait disposer sans le consentement du Sultan, suzerain légitime de la vice-royauté d'Egypte.

M. Crispi, furieux de cet insuccès, a jeté alors son dévolu sur la Tripolitaine; mais là aussi Abdul-Hamid veillait : il a signifié au ministre italien que jamais il ne consentirait à lui céder la Tripolitaine et, comme toujours, la France, la seule amie sincère et désintéressée qu'ait la Turquie, a appuyé de son influence les protestations du Sultan.

C'est pour ce motif que nous autres égyptiens, nous voyons avec tant de joie l'entente de la Turquie et de la France, car cette entente est la seule garantie de la paix, de la justice et du progrès véritable en Orient.

Nous espérons que cette alliance des deux nations amies saura aussi réduire à néant les intrigues anglaises, qui veulent supprimer les tribunaux mixtes en Egypte, afin de porter un dernier coup à l'influence française.

Nous sommes patients, parce que nous avons le sentiment de notre bon droit et nous avons la conviction qu'avec l'appui de notre Auguste Souverain et Vénéré Khalife, Abdul-Hamid Khan, et avec le concours de notre amie séculaire, la France, nous verrons luire le jour où l'Egypte, délivrée des anglais, reprendra le cours de ses brillantes destinées.

Que le Maître de l'Univers répande la rosée de ses saintes bénédictions sur la Sublime-Porte et la Puissance Amie qui travaillent de commun accord au salut de notre malheureuse patrie, Amen.

ABOU NADDARA.

بيان هذا الرسم في مقالة [illegible]



Tirage justifié 15.000 exemplaires

Albion : Milord Crispi, vous avez une envie folle de posséder ces deux belles brunettes. Les yeux noirs de Kassala et de la Tripolitaine rallieront tous les électeurs italiens à votre cause et vous donneront la victoire sur vos ennemis. Eh bien! je vous aiderai à les enlever à condition que vos valeureux bersagliers tuent cet ogre soudanais qui, après avoir dévoré trente mille de mes guerriers, veut faire de moi une seule bouchée.

Crispi : Benissimo, Madonna Albione. Livre-moi Kassala et la Tripolitaine et je te donnerai le Sudan et les Sudanais. Qu'elles sont jolies ces fillettes ! (*Il tend le bras pour les toucher*).

Le Français : A bas les pattes, mon vieux ; Ces jeunes filles ont un père qui ne plaisante pas. Regarde-le ! Gare à toi si tu touche à ses demoiselles! N'écoute pas la perfide Albion; elle te promet monts et merveilles, mais ne fera rien qui soit contre ses intérêts.

Albion (*au Français*) : Les journaux italiens disent que tu as des visées sur ces deux jeunes filles.

Le Français : Je ne me préoccupe pas de ce qui peut être dit dans ces journaux. Ce n'est pas au lendemain du jour où ma flotte a paru à Bezika et y a reçu un accueil si gracieux et si cordial de la part de l'Empereur des Ottomans que je convoiterai une de ses chastes jeunes filles. Ah! non. Et je vous conseille, Signor Crispi, de courtiser d'autres demoiselles ; car l'Ottoman défend ses filles avec courage et intrépidité.

L'Ombre du grand Cavour : Crispi! Crispi! Par ta triple alliance et par ton amour de conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor Emanuel, de glorieuse mémoire, et tu nous fais perdre l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Eloigne-toi donc de l'élément anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, notre alliée naturelle. Alors tu verras refleurir notre commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal, et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient.

31me CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

S. M. I. Dom Pedro. — MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut. — L'Islam et la civilisation. — Les progrès de l'instruction en Orient. — La femme musulmane. — La nation amie.

La conférence qu'Abou Naddara a donnée le *3 novembre*, à l'institut Ruddy, a été l'objet d'articles élogieux dans la plupart des journaux parisiens : *le Gaulois*, *le Figaro*, *le Temps*, *les Débats*, *la Presse*, *le Gil Blas*, *l'Autorité*, *le Matin*; même *le Galignani's Messenger* lui a consacré un long compte rendu qui a été reproduit par plusieurs journaux de Londres; ceci prouve que, au-delà du détroit, on a parfaitement compris qu'Abou Naddara fait la guerre, non pas au peuple anglais, mais au gouvernement britannique. Dans l'impossibilité où nous sommes de reproduire toutes ces appréciations, nous empruntons le compte rendu suivant à notre excellent confrère E. Chesnel, du *Voltaire* : *La Réd.*

. . . .

La dernière conférence de notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a pris les proportions d'un véritable événement parisien, grâce à la présence de l'ancien empereur du Brésil, Dom Pedro, qui présidait la séance. L'illustre protecteur des lettres et des sciences est, on le sait, un arabisant de premier ordre; en ce moment même, il met la dernière main à une traduction en portugais des *Mille et une Nuits*.

Déjà, l'an dernier, le souverain, dont la physionomie est si sympathique à tous les parisiens, avait tenu à présider une autre conférence que le cheikh avait donnée à Lisbonne, au cours de son long voyage à travers l'Espagne, le Portugal, le Maroc, l'Algérie, la Tunisie, etc. Dom Pedro qui devait quitter Paris dimanche, a poussé la bonne grâce jusqu'à retarder de trois jours son départ afin de pouvoir présider cette intéressante séance.

Les quatre grandes salles de l'institut Ruddy étaient remplies d'une foule sympathique, qu'émaillaient de ravissantes toilettes. Dans cette affluence élégante, on remarquait un grand nombre de notabilités scientifiques et littéraires, et des personnalités les plus en vue de la colonie étrangère. Sur l'estrade, auprès de Dom Pedro, nous voyons M. Duruy, membre de l'Institut, ancien ministre de l'instruction publique, M. Daubrée, de l'Académie des Sciences, etc.

Le cheikh avait revêtu, pour la circonstance, son riche costume égyptien, et sur sa poitrine brillaient les décorations que lui ont conférés différents gouvernements de l'Orient et de l'Occident. Nous n'avons pas à retracer ici la biographie d'Abou Naddara, qui est suffisamment connu à Paris; mais nous nous attacherons à résumer sa conférence, en lui conservant, autant que possible, l'allure et le coloris du langage oriental.

L'orateur a débuté, suivant son usage, par une invocation à Allah, en priant la Divinité d'accorder à sa faible langue l'éloquence des illustres orateurs arabes et de lui permettre ainsi d'exposer à ses auditeurs les beautés de la littérature et la pureté des mœurs de son pays.



Directeur & Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريس روجوفروا ماري نمرة ٦

14ème ANNEE .. N°12 _ 27 DECEMBRE 1890

عدد ١٢ باريس ٢٧ دسمبر ١٨٩٠

ليلة عيد الميلاد

من ابي خليل بمصر القاهرة . الى ابي نظاره بباريس الباهرة . شوقي انا والقوم المظلوم . نحوك يا استاذ امره معلوم . من القلب للقلب رسول . اه يا ما بنقاسي من الوادا لاهبل والمسترول . الله يقطعهم ورونا النجوم في الظهر الاحمر . سنه حريق وسنه غريق وسنه كوليرا صفر . والسنه دي جابوا لنا داهيه غريبه . عمرنا ما شفنا اعظم منها مصيبه . دوده انكليزيه بعد ما تنتشر الاشجار . وتاكل كل ما تحمله من الاثمار . تنزل على الزرع ما تخلي لا كبير ولا صغير . تقرض القمح والفول والشعير . جابوها الملاعين من لندره وفرشوا بها جناين اسكندريه . فسمنت الدوده وشدت حيلها وبقت فداويه . واليوم اندارت على بحري ودخلت الغيطان . فصاح الفلاح الغلبان . اما مين هنا يسمع له صياح . الحمر لحسن ما عليهم هلاك الفلاح . والحال اذا عدم مين راح يدفع لهم الموال الثقيله . ما يتوبهمشي من ضرب الفلاح بالنبوت والكرباج والتيله .: اما دعنا يا سي الشيخ من الامر ده لانه يوجع القلب صدق من قال ان لفظة الانكليزي معناها نهب وسلب . كما ان لفظة توفيق . معناها نفاق وتمليق . ده بيلامته محضرعشا باستاواتي للجماعه ليلة عيد الميلاد . لاجل ما يدخل في عيونهم ما اكركرك يا واد . وعزم فيه السار بارنج الخديوي الانكليزي والجنرال رانولي (هربان) السردار . وكم ضابط من الحمر الكبار . ومعشوقته الانكليز ميس لف المرقعه . وميس فلارت الصبيه المشخلعه . وعمل لهم حسب عوايدهم الشجره اللي يعلقوا عليها عيديات الميلاد . رايح يضعها على السفره بقاشي في الدنيا اخدع من الواد ؟ وحول الشجره المحرمات . من اللحوم والمشروبات . وفي الظاهر يبني جوامع وعامل نفسه حامي الدين . يكفينا من شره رب العالمين . بقى انا يا ابو نظاره لي بسرايه توفيق احباب كرام . اصحاب نفوذ يدخلوني قاعة الوليمه بصفة خدام . اري واسمع كلما يحصل وادق لك تلغراف . وانت يا عم ترسم العباره بتصاويرك اللطاف . وتدرج مخاطبتهم بالفرنساوي (كما هي بالحقيقه) يا صاح . وتترجمها مش بالنحوي لا ترجمها بالعربي المستعمل هنا عندابن البلد والفلاح . يقروها الاهالي ينشرح صدرهم . ومدة ساعة زمن يزول عنهم همهم . لان ابناء مصر اليوم في كرب . وعيشتهم نكد وصرب :. بقى ثاني يوم وصول هذا الجواب . يردلك تلغرافي يا اعز الاحباب . والسلام خير ختام . يا ابو نظاره يا ابن الكرام .:
تلميذك ابو خليل

قد حظي الشيخ ابو نظاره بمطالعة هذا الخطاب ثم ورد له تلغراف ابي خليل وفيه ما جرى من الحديث بين توفيق وضيوفه ليلة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام . فيرى القاري رسم الوليمه في الصفحه الرابعه من هذا العدد وتحت ذلك الرسم يرى المخاطبة كتبها الشيخ باشعار فرنساوية وهذه ترجمتها بالعربية الدارجة بالقطر المصري حسب طلب ابي خليل صديقنا الجليل .:

تشخلعت المس فلارت وقالت الى توفيق — يا خليفة محمد علي الاعظم . يا اللي فيك قلبنا مغرم . يا هل ترى شجرتنا العيدية . تعجب الحضره الخديويه — فرد عليها توفيق وقال — الشجره دي عال العال . يا فريده الحسن والجمال — فترقعت الميس لف وقالت له — وكيف لذ عليك يا خديوي الخنزير — قال — لذيذ وطعمه يعجبني كتير — فقال له السار بارنج — وشراب الويسكي بتاعنا يا خرانز — قال توفيق — ما يحرمنيش منه الرحمن — فقال له السردار — وبنات الانكليز اللي عيونهم تقول لك قم . وبوس وعضعض وخنق وضم — قال الخديوي — من شدة حبي فيهم صحت مجنون واحط في البوسه من خدهم مليون — فقالت له المس فلارت والمس لف — ان كان صحيح لك فينا وجد وغرام اشرب في محبتنا كاس المدام — قال السار بارنج والسردار — لا يا ميس ما تخلوه يشرب الا في محبة ملكتنا الدهراميه .

وفي محبة دولة انكلترا العليه — قال ظل محمد علي باشا في نفسه — هو ده
توفيق حفيد ابرهيم ابنا ؟ لولا الواد الاهبل ده ماهوش من دمنا
— قال ظل سيدنا الشيخ البكري الشريف رضي الله عنه — هو ده توفيق
المندروش متشنج امام المسلمين . اللي اراه يلاطف ويساير ظلما الظالمين
— فقام توفيق وقدم الشمبانيه بيده وقال ليطلوع عيد البدلم يا ابنا وطني
العزيز . وعيدو اليوم الميلاد مع اسيادنا الانكليز . خلوا الفلاحين يشتروا
مسلمين . اما احنا يا شبان . لاجل خاطر الانكليز نعمل بروتستان . مين غير
الانكليز يخلي من مخاليب الاعادي . ورجع لي ملكي وجعل الامن والراحه في
بلادي . ليعيش ڤيكتوريا ملكتي الجليله الرحيمه . وتعيش مما لكها الفخيمه .
— فشرب هو وضيوفه وصاح الجميع هرو هر ونوا على توفيق لثاقفه
وظرف استعاره الفرنساويه وقال له الباك — يا ميلورد توفيك
تعلم لغتنا الشريفه . لان السن الفرنسيس والعرب والترك ماهيش
لطيفه . — فقال لهن الواد الاهبل — الحق معكم يا حوره جنتي واما
ما احبتش طرب . في السن الترك والفرنسيس والعرب . وانشا الله
عن قريب اتعلم لسانكم اللذيذ العجيب — قال ظل محمد علي في نفسه
— آه . يا ذلي يا منافق هتكتنا وجرستنا . ودين امرا الرق
فضحتنا . — قال ظل الشيخ البكري — يا من على كل شئ قدير .
امحي هذا الكافر ما اقبحه امير — قال توفيق وهو لايشعر بحضور
ظل هولا الاشراف ولا يسمع اصواتهم — لتعيش بريطانيه العظمى
وبناتها الحلوات . وتعيش الشمبانيه اخر المشروبات . بعوده
انشا الله عيد الميلاد . اما عيد الضحيه نمحي ذكره من البلاد .
— قال وشرب هو وضيوفه اقداحا عديدة حتى انهم سكروا
سكرة انكليزيه — فقال ظل الشيخ البكري لتوفيق — كيف
تتجاسر وتقول يا ولد . بانك تمحي ذكر اعيادنا من البلاد . آه يا
خاسر يا كافر . ما امير سواك لدينا نافر . تشرب الخمر وتاكل
الجبون . اف منك ومن نجاستك يا فرعون . — فقال ظل محمد علي
جنتمكان — لعنة الله عليك وعلى الانكليز يا توفيق . خربتم بلادي
وجعلتم اهلها الضيق . — قال الرودز وهو مرعوب — انا سامع
اصوات غريبه يا جدعان . وما نيش شايف هنا خلاف انسان .
— فجاوبه السار بارنغ وهو سكران طينه — بلا اصوات بلا
اصوات يا حضرة الرودز . خلينا نشرب وننبسط لعندما يطلع
النهار . — قال وشرب هو واخوانه — فقام توفيق وقال اشربوا
معي كاسا كاس كمان معي في محبة البرنس بر . برنس دو دو . دو غال
ومحبة حريما . ماله بديل . ديعات الحسن والكمال . — فشرب
جميع الحاضرون وغنوا دور سلام ملكة الانكليز — فتحسر ظل محمد
علي ما راه وسمعه وقال بحرقة لتوفيق المطول — آه يا ممرض
يا لغاني . يا محتقر عند المسلم واليهودي والنصراني . بينما انتقا

بتنتظرهم مع اعادينا . على باب سرايتك الفلاح يزعق ويقول لك يا
افندينا . اسيادك الانكليز بيقتولي الاطيان . وارسلوا ولادي
ماتوا في السودان . فصحت بعد العز عريان . ارمي لي لقمة عيش
يا توفيق انا جيعان . عسكري انكليزي حب يعطيني حسنه فخضه
احسان . رميتها في وجهه الموت احسن من صدقة الانكليشمان .
انت يا توفيق يا اللي بعتنا للانكليز احنا والاوطان . انت ملزوم
بالفلاح يا خرفان . — فقال ظل الشيخ البكري — صدق الفلاح
فيما قال . اهم كلهم سكروا ويشخروا الانذال . العشاء ده
تكلف الف جنيه بالقليل . يعني مايه الف قرش من خير وادي النيل .
كان يسد جوعة مايه الف فلاح . آه . هوكدا يا توفيق يا دلي
تهدر اموالنا الملاح — فقام توفيق من غفلته وقال — اللي يحكي
الكلام ده مين ؟ — قال له ظل محمد علي — ذمتك المرعوبه تحكيه
لك يا اشر المجرمين — قال توفيق ولسانه مربوط — ذمتي المرعوبه
حطوا عليها طوبه . ذمتي المرعوبه هدتها يا لحم الخنزير . ورويتها يا
ويسكي ويا كنياك حتى فيتم كبير . انا توفيق خديوي مقر بروتستان
دين الاسلام يضايقني يا جدعان . ادين عاش تيجي وصالح يدهلز
على الاهالي . متما باخادع الانكليز لصالح اهوالي . — قال له ظل
الشيخ البكري — فأذا انت مراء ومداهن ومنافق يا لئيم . اخرتك
لنيران الجحيم . — قال توفيق وهو يحلم — ذرطه في الجحيم ونيرانه دى
في مخي النيران — قال السار بارنغ — قوموا من النوم يا خلان
نروح لان توفيق سكران . قام السردار مرعوب وزعق وقال هلموا
الفرار الفرار يا اخواني ماتوش شايفينه ؟ اهو قادم علينا
السوداني — جميع الانكليز رجال ونسا يرطنون ويقمصون ولم يبق
بالديوان سوى ظل اسيادنا الكرام والواد الاهبل مطروح تحت السفرة
— فقال ظل مولانا الشيخ البكري رضي الله عنه — يا سلطان
عبد الحميد يا امير المؤمنين . اسرع لنجاة المصريين . اطرد من ارضينا
الجراد . الجراد الاحمر اللي خرب الديار وهلك العباد — قال
ظل محمد علي جنتمكان — في خلاص مصر من ايدي الانكليز الحكومه
الفرنساويه . بكل قلب تساعد الدوله العليه . لاننا محبوبين
كتير عند الفرنسيس . اهوكدا بيقول لنا ابو نظاره بباريس .

الاسلام والتمدن

نقلنا هذه المقالة الجليلة . من جريدة الحاضرة الجليلة
قام الشيخ ابو نظارة في مجلس حافل حضرة جلالة دون بيدرو امبراطور
البرازيل الاسبق والقى على الحاضرين خطابا تعرض فيه الى حالة التمدن بالبلاد
الشرقية وكان موضوع خطابه في مناسبات التمدن مع الدين الاسلامي فدافع
عن حوزة الديانة الاسلامية بسطارته المعتاده ورد ما نسبها اليها من
الاعتقادات الباطلة وما خامر عقول بعض الافرنج وسكان اوروبا

Imp. Lefebvre pas. du Caire 87-89 Paris

réalité d'une entente politique entre la Turquie et la France.

Cette alliance tacite n'a pas besoin d'être confirmée par des traités; elle réside entièrement dans les sympathies réciproques, la mutuelle confiance et la solidarité d'intérêts qui rapprochent ces deux nations. C'est pour nous une grande joie de la constater; car c'est de cette entente seule que peut sortir la libération de l'Egypte; c'est elle aussi qui vient de déjouer les intrigues de la Triple-Alliance et de M. Crispi au sujet de la Tripolitaine. Grâce à la vigilance de S. M. le Sultan et aux bons offices de la France, cette province reste et restera ottomane.

Le chef de cabinet de M. Constans, M. Demagny, a également reçu la plaque de grand officier.

Nous extrayons les passages suivants d'un remarquable article que notre excellent ami M. M. B. vient de publier, dans l'*Opinion*, grand journal d'Anvers, sur les progrès de l'instruction publique dans l'Empire Ottoman.

S. Ex. M. Djelal-Uddin pacha, l'un des hommes les plus éminents de l'Empire, n'a cessé, depuis sa récente nomination au poste important de gouverneur-général du *villayet* de Krousse, d'inspecter dans d'incessantes tournées, tous les arrondissements et communes de sa province. A côté des mesures les plus utiles pour l'administration du *villayet*, il accorde une attention toute spéciale à la question de l'instruction publique.

Dans chaque village, il tient à s'enquérir tout d'abord de l'état des connaissances de la population; il interroge lui-même les habitants, et, quand ils se montrent d'une certaine faiblesse: « Quelle ignorance ! est-ce digne d'un musulman ? » et il décide la construction d'une école suivant les besoins de la localité. Jusqu'à présent S. Ex. Djellal-Uddin pacha a fait ouvrir plus de soixante-dix nouvelles écoles. Celles en cours de construction, qui seront prochainement ouvertes s'élèvent au nombre de quatre-vingt-dix.

UNE INTERVIEW

M. Maurice Lendit, rédacteur du journal *La Presse*, a interviewé le Cheikh Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. La place dont nous disposons dans ce numéro est si restreinte que nous ne pouvons publier ici que les deux dernières questions et réponses :

« Et quels sont aujourd'hui, demande M. Lendit, les sentiments des Égyptiens pour la France ? »

« Les Égyptiens, répond le Cheikh, considèrent les Français comme leurs frères de père et de mère et les aiment autant qu'ils détestent l'Angleterre, ce qui n'est pas peu dire. »

— Une dernière question : Qu'augurez-vous de l'avenir de l'Égypte ?

— Si l'entente qui semble être parfaite entre la Turquie et la France dans la question égyptienne se maintient et se fortifie, il y aura peut-être quelques chances pour que l'Egypte soit délivrée du joug anglais.

Elle a eu déjà ce résultat que les Égyptiens, qui semblaient déjà résignés à subir les Anglais, ouvrent de nouveau leurs cœurs à l'espérance; quant au Parti National Nilotique, il commence à revivre.

Nous entrerons bientôt, je l'espère, dans une nouvelle ère de prospérité pour mon cher pays.

LE 142e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

C'est au banquet offert, le mois dernier, en souvenir de Garibaldi et présidé par l'honorable député de Paris M. Edouard Lockroy, ancien ministre, que le Cheikh Abou Naddara a prononcé son 142e discours. Le Cheikh a parlé en français et en italien pour être compris par les cent convives qui appartenaient aux deux nations sœurs, la France et l'Italie.

Ce discours du Cheikh parut dans l'élégante brochure *Souvenir en l'honneur de Garibaldi*, que vient de publier M. Gromier, et dans laquelle l'auteur donne un compte rendu détaillé de ce grand et mémorable banquet fraternel.

Nous avons lu avec un vrai plaisir les derniers comptes rendus faits sur la conférence que notre Directeur a donnée le mois dernier sur l'Islam et la Civilisation, et nous remercions sincerement nos chers confrères de l'*Opinion*, d'Anvers, du *Tarik*, de Constantinople, d'*Al Hadirah*, de Tunis et de l'*Indépendant*, de Constantine, pour les aimables articles qu'ils ont consacré à l'orateur.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous reproduisons le compte rendu d'*Al Hadirah*, journal très répandu dans tous les pays où la langue du Coran est connue et parlée; et nous donnons ci-après les lignes bienveillantes de l'*Indédendant*, de Constantine (Algérie), du 4 décembre 1890. Les voici :

Abou Naddara. — Tous nos concitoyens se rappellent l'intéressante conférence faite l'an dernier, à Constantine, par le Cheikh Abou Naddara.

L'infatigable conférencier vient d'obtenir un nouveau succès ces jours derniers dans une brillante improvisation, à l'institut Rudy, à Paris. De nombreuses notabilités du monde des sciences, Dom Pedro d'Alcantara, M. Duruy, M. Daubrée, beaucoup de membres de la colonie étrangère étaient venus écouter le Cheikh.

Celui-ci a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet de cette religion.

Félicitons le Cheikh de son succès et surtout du but humanitaire qu'il poursuit en essayant de rapprocher deux civilisations qui s'ignorent presque complètement et qui auraient pourtant à gagner toutes deux en se connaissant mieux.

عموما من الغلط الذي استحوذ على عقولهم بخصوص هذا الدين القويم الذي خضع لاحكامه وتمسك بحباله ما ينوف عن المائتين والخمسين مليونا واقبل عليه بالاقاليم الافريقيه نحو الستين مليونا دخلوا في دين الله افواجا وكانوا في مدلهمات الجهاله سراجا وهاجا ووضح الشيخ ان الديانة المحمدية تحث على التقدم وتوسيع نطاق المعارف وندد بغاية الذوق على من يقول لضعف القوم من المشارقة منغمسين في ظلمات الجهل وافكار التأخر وان ذلك من مقتضيات الدين الاسلامي وان السبب في تأخر العلوم واسباب التقدم بالمشرق حتى تجاوزه رجال المغرب لا دخل له في الديانة المحمدية بل اجمع ذوو الرأي الراجح والذوق السليم اليوم ان الديانة المحمدية هي اكمل وسيلة للتمدن بافريقيا فما خففته مساعي القسيسين الكاثوليك والبروتستانت من البقاع يقدر فيه العالم المسلم على هدايته قبائل كاملة يخرجهم من الظلمات الى النور فيعلمهم اصول الانسانية ومعرفة الاجتماع وجعل العيال وان العالم جمعية واحدة وبذلك بطلت طباع الاغتيال والضراوة التي كانت شائعة بالاقاليم الافريقية وما يوجد اليوم باواسط افريقيا من الاقوام الذين تهذبت اخلاقهم ولانت عريكتهم واكتسبوا القناعة المطلقة وتعلموا احترام المسن واكرام الضيف لابد وان يكون بين اظهرهم هداة من المسلمين فالواجب على فرنسا التي ادخلت تحت حمايتها ملايين من الزنوج ان تهتم بمعرفة حقيقة الاسلام وتتخلى عن اوهام الباطلة التي دس علماء الديانة [illegible] على اعتقادات المشرق ثم وضح الشيخ المومأ اليه مقدار ما حصل من التقدم المستمر في هيئة العلوم والمعارف بالبلاد الاسلامية مصدرا في ذلك بالدولة العثمانية وتعرض بالتفصيل لمساعي حضرة السلطان الجليل عبد الحميد خان الذي اتسع بازدياد قصارى همته في بث الفنون والمعارف بتكثير سواد المدارس الاعدادية في ممالكه العثمانية وما يبذله في سبيل هذه المصلحة الخيرية من التكاليف الصادرة من خزينته الخاصة والحال ان امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فترجمت للغات العربية والتركية والفارسية كثير من الكتب الافرنجية في الفنون العقلية والنقلية واتخذت تراتيب الدروس الفرنسوية قدوة للتراتيب العلمية بالبلاد الشرقية فدعا حضرة مولانا السلطان مهرة المعلمين والاساتذة من المدارس الباريزية واغدق عليهم نعم الاكرام واودعهم بالاحترام ثم قال المتكلم ان العائلات الاسلامية اصبحوا مهتمين بتربية البنات وادركوا حقيقة التربية المكتبية وتهذيب الاخلاق وما يتوهمه الافرنج باوروبا من سوء تربية البنات المسلمات حاد عن الصواب واستشهد بذكر اسماء عدة عالمات برعوا في الانشاء والترجمة والشعر والالحان وصار لهم صيت طائر بالمشرق وبعد ان امتدح جانب الاشعار العربية والتركية والفارسية اثنى على مساعي الدولة الفرنسوية وتوسيعها نطاق المعارف بالجزائر وتونس واحترامها للشعائر الدينية ولذلك لقب العرب فرنسا بالدولة الحبيبة..

— 1891 —

Cette année heureuse sera
Croyez en Abou Naddara

Le Gérant. G. LEFEBVRE

بيان هذا الرسم في مقالة ليلة عيد الميلاد



RÉVEILLON AU PALAIS KHÉDIVIAL

Miss Flirt
O du Grand Mehemet Ali
Successeur, à nous sympathique ;
Que dis-tu de ce magnifique
Arbre de Noël ?

Tewfik
Très joli.

Miss Love
Et commment trouves-tu, Khédive,
Notre jambon ?

Tewfik
Délicieux.

Sir Evelyn Baring Krach
Et le whisky qui rend joyeux ?

Tewfik
Que jamais, Allah ne m'en prive !

Le Général Runaway
Et les fillettes d'Albion
Dont les yeux te disent : Soupire ?

Tewfik
Je les contemple, les admire
Et leur offre un beau million.

Miss Flirt et Miss Love
Si tu nous aimes, bois ton verre,
Des anglaises, à la beauté.

Baring Krach et le Général Runaway
Oh ! Non. Qu'il boive à la santé
De la Reine et de l'Angleterre.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)
Est-ce Tewfik que je vois là ?
Le petit-fils de l'intrépide
Ibrahim ? Cet enfant stupide
N'est pas de mon sang, par Allah.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)
Est-ce Tewfik, le pieux, qui prie
Cinq fois par jour avec ardeur,
Qui parle avec tant de douceur
Aux ennemis de sa patrie ?

Tewfik (*se lève, le verre à la main*)
Ne fêtez plus, fils d'Ismaël,
Le vieux Bayram sur cette terre.
Célébrez, avec l'Angleterre
La fête heureuse de Noël.

Que les fellahs, à la campagne,
Restent toujours mahométans ;
Nous autres, soyons protestants,
Pour plaire à la Grande-Bretagne

Ne fût-elle pas mon sauveur
Et le salut de mon royaume ?
C'est Albion qui verse un baume
Sur les plaies d'Egypte et mon cœur.

Reine, Sultane, Impératrice !
Victoria, chère Majesté !
A ta gracieuse santé
Ton Tewfik vide son calice

(*Tout le monde boit en criant : Hourrah*) !

Miss Flirt
Very pretty, Milord Tewfik.

Miss Love
Ton toast est vraiment very chic.

Baring Krach
Oh ! Yès. Mais, Goddem ! Quel dommage...

Le Général Runaway
Que les vers soient en French langage.

Miss Flirt
Khédive ; apprenez donc, my dear,
La belle langue du Cheikh Spear.

Miss Love
Pour ne plus dire une syllabe
En turc, en français, en arabe.

Tewfik
Vous avez raison, mes hourris :
De l'anglais, seul, je suis épris.
Oui ; votre langue est magnifique ;
A mon cœur elle est sympathique.
Le turc, l'arabe et le français
Sont des idiomes insensés.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à part*)
Quel vil courtisan ! Quelle honte !
Du cœur, la rage aux yeux me monte.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri (*à part*)
Allah ! sublime Créateur !
Supprime ce lâche flatteur.

Tewfik
Vive notre Grande-Bretagne,
Ces belles miss et le champagne.
Vive Noël ! Plus de Bayram !
Mon pays n'est plus à l'Islam.
(*On boit et on reboit. Tout le monde est saoul*)

L'ombre du Cheikh Al Bakri
Que de Mahomet, par l'épée,
Ta langue, ô Tewfik, soit coupée.
Ignoble et traître Vice-roi ;
Tu profanes notre sainte loi.
Tu manges l'animal immonde
Et bois la liqueur rouge et blonde.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
Que d'Allah, la malédiction,
Sur toi, tombe, et sur Albion !
Vous avez ruiné ma Vallée,
Devalisée et désolée.

Le général Runaway (*effrayé*)
Amis, j'entends d'étranges voix.

Baring Krach (*gris*)
Tu rêves.... Général... Bois..., bois.

Tewfik (*en buvant*)
Au che... cher Prince de Ga...Galles !
A ses fa... femmes roi... royales !
(*On boit en chantant God save the Queen*).

L'Ombre du Grand Mehemet Ali (*à Tewfik*)
A la porte de ton palais,
Où tu fais le Noël anglais
Et notre Bayram tu blasphèmes,
Le Fellah, la misère même,
Pour ses enfants demande un pain.
Demi penny, l'anglais hautain,
Qui vola les biens de sa terre,
Lui donne. « O Fils de l'Angleterre,
Dit le Fellah ; garde pour toi
Ton vil métal. Mon Vice-roi,
Qui boit mon sang, est responsable
De mes maux. Ah ! le misérable !
Le traître ! C'est lui qui vendit
Sa patrie à l'anglais maudit. »

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Ils ronflent tous. Il sont tous ivres.
Ce banquet coûte mille livres.
On sauverait, avec cet or,
Cent mille Fellahs de la mort.
Mille livres ! cent mille piastres !
Ça conjure tant de désastres !.
Est-ce ainsi, vil fils d'Ismaël,
Que tu gaspilles l'or du Nil ?

Tewfik (*se réveille de son ivresse et crie :*)
Qui parle avec tant d'impudence ?

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
C'est ta tremblante conscience.

Tewfik (*complètement gris*)
Conscience... cri... crie en vain
Etouffez-là, jambon et vin.
Je suis an... an... glais, progressiste...
M'en mo...que. Islam... m'a...tat... riste
Je fais, pour trouver grâce aux yeux
Des Fellahs, le saint, le pieu... pieux.

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Tewfik, tu n'es qu'un hypocrite,
Dont l'âme perfide mérite
Les plus sévères châtiments,
Et, de l'enfer, les feux ardents.

Tewfik
Les feu... feux sont dans ma te... tête.

Baring Krach (*dit aux hôtes, en les réveillant :*)
Tewfik rêve ; quittons la fête.

Le général Runaway (*épouvanté*)
Baring, Miss Love et Flirt, venez ;
Fuyons ; voici les soudanais.
(*Tous se précipitent hors de la salle excepté l'ombre glorieuse du grand Mehemet Ali, l'ombre vénérée du Cheikh Al Bakri et Tewfik qui dort*).

L'Ombre du Cheikh Al Bakri
Que le Commandeur des fidèles,
D'Egypte, aimé suzerain,
De notre fertile terrain,
Chasse ces rouges sauterelles.

L'Ombre du Grand Mehemet Ali
Dans cette tâche, l'aidera
Le gouvernement de la France
Dont l'amour, pour nous, est immense.
Ainsi dit Abou Naddara.

A. N.

S. M. LE SULTAN ABD UL HAMID

ET M. CONSTANS.

S. M. le Sultan Abd ul Hamid Khan vient de conférer à M. Constans, ministre de l'Intérieur, le grand cordon de l'Osmanié, la plus haute distinction qui puisse être accordée à un étranger. Nous nous félicitons de cette nouvelle qui marque non seulement combien on apprécie à Constantinople les remarquables capacités, l'élévation d'esprit et l'énergie de M. Constans, mais encore qui nous atteste une fois de plus la

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

13me et 14me Années : 1889, 1890

L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu le *Journal d'Abou Naddara*, en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup cependant tiendraient à les conserver, et ils nous ont, à maintes reprises, témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les numéros qui composent la treizième et la quatorzième année de notre journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de quinze mille exemplaires; plusieurs ont eu deux éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas été moins considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef, le cheikh Abou Naddara. Il est aussi connu actuellement à Paris qu'au Caire et à Constantinople. Ses conférences en France et à l'étranger ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Egypte. Ses conférences et ses discours lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plait à nommer sa patrie d'adoption. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne et étrangère. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints du *Journal d'Abou Naddara* classés à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à sa biographie, depuis trente-trois ans, la presse de tous les pays l'a si souvent faite en parlant de lui, de ses ouvrages littéraires et de ses écrits politiques que nous n'aurons que l'embarras du choix. Et son portrait, dans le costume national égyptien, avec ses nombreuses décorations, a si souvent été donné dans les journaux et les revues que sa physionomie est devenue aussi populaire en Europe qu'en Orient.

Mais, comme le public aime toujours ce qui est frais et nouveau, nous ne pouvons mieux faire que de lui offrir la très courte notice que lui a consacrée tout dernièrement M. Eug. Chesnel, l'écrivain et publiciste bien connu, ami de l'Orient.

Le cheikh Sanna Abou Naddara, dit M. Chesnel, présente l'exemple presque incroyable d'un homme qui parle, écrit, prose ou vers, fait des discours, en arabe, en italien, en anglais, en français, et possède ainsi quatre langues maternelles, De plus, il en connaît quatre autres, outre les dialectes arabes de l'Algérie et de la Tunisie. Il a été le créateur, au Caire, du théâtre arabe et a écrit 32 pièces, depuis la comédie en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu le surnom de Molière égyptien. En italien, il a traduit en vers des poèmes et des chansons arabes et produit des comédies dont trois ont été présentées avec succès aux théâtres italiens, en Orient, et une à Gènes. Pour l'anglais, les journaux de la Cité, qui n'ont guère de sympathie pour l'ardent polémiste, ont publié néanmoins des discours, des contes et même quelques strophes écrits par lui en cette langue. Quant au français, notre confrère oriental a fait publier, dans les principaux journaux et revues de Paris, des nouvelles et des discours en prose et en vers.

A ce qui précède, il me suffira d'ajouter qu'ancien professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire et examinateur des écoles du gouvernement égyptien, Abou-Naddara est parvenu, en donnant des leçons à Paris, à gagner honorablement sa vie et à continuer la publication de son journal chéri qui, chaque mois, va ranimer le courage des patriotes égyptiens, en dépit de son interdiction. Il a pu même fonder, à ses frais, une revue arabe illustrée, destinée à développer les sympathies des orientaux pour la France. Ne doit-on pas être surpris de ce résultat, en songeant que c'est avec ses seules ressources de professeur de langues et de traducteur qu'Abou Naddara a pu mener à bonne fin ses entreprises, tout en formant des élèves distingués pour nos services administratifs et nos maisons de banque et de commerce en Afrique et en Asie.

Après l'auteur, les œuvres, Voici la nomenclature des dessins et des articles contenus dans la présente collection.

GASTON LEFEBVRE.

TABLE DES MATIÈRES

13me Année — 1889

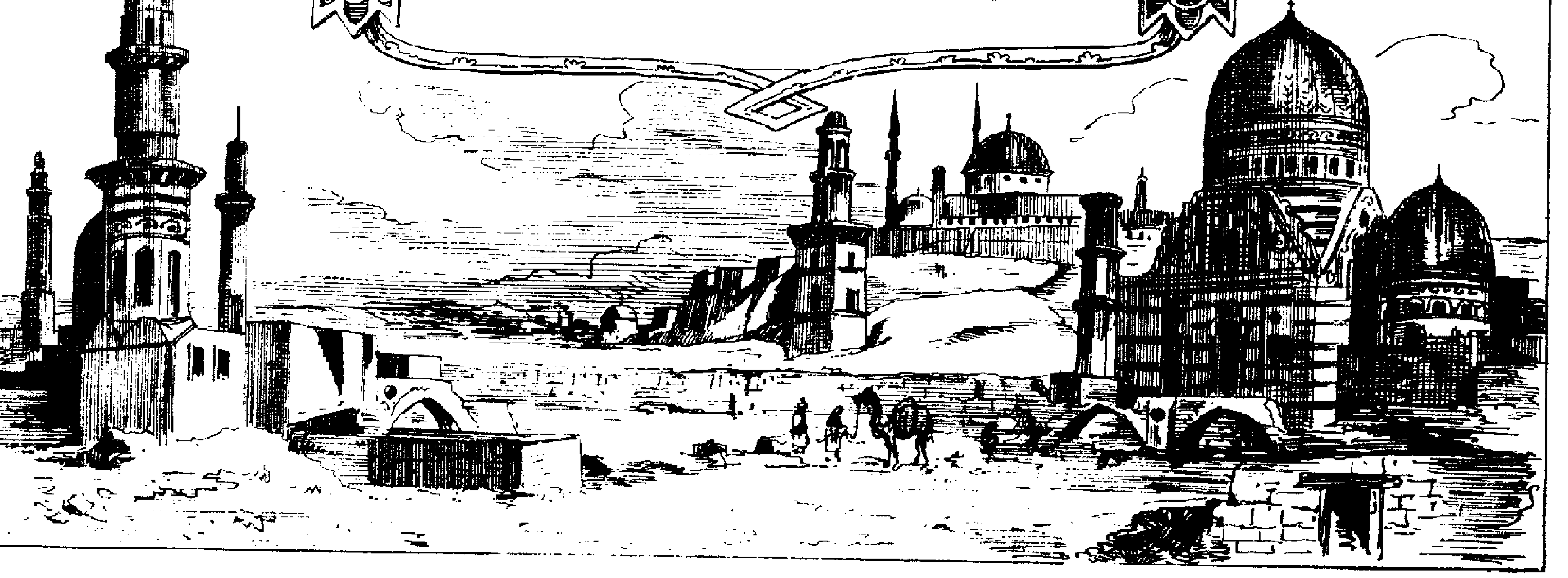
14me Année — 1890

Paris, Impr Lefebvre, Passage du Caire, 87-89 — 61791



مجموع مفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٢

حمد المولى على ما تفضل به وانعم . ان من منذ توجيه ابي نظارة نحو الاستانة العلية قد ازدادت رغائب مطالعي جرنالة لنمو اهميته واتسعت دائرة الاشتراك فيه ولم تختص بمصر وسورية وتونس والجزائر والغرب بل بالهند والحجاز والزنجبار وجزائر القمور وغيرها من البلاد الشرقية . والذي يؤكد لنا ذات اهمية الجرنال نفوذه وانتشاره في وادي النيل مع شدة الحرس والمراقبين لمنعه والناس لفي تولع لروايته املا" بان يظفروا فيه باخبار تبشر بعتق الوطن من ايدي الظلمة . وبناء" على طلب القراء جعلنا صدوره مرتين في الشهر عوضا" عن مرة واحدة ونساله تعالى المقدرة على استمراره هكذا . وقد ابتهجنا مما رايناه من حذو اخواننا محرري الجرائد المصرية حذونا في الذب عن الحق وطلب انجلاء الانكليز واسترداد القطر لاهله وتثبيت حقوق السلطنة الشاهانية عليه . وهذا هو مذهبنا الذي سالكينه منذ ستة عشر سنة . وقد سالنا مشتركونا الحديثون مجموع اعداد العام المنصرم فاجبناهم وطبعناه ونرسله لهم ولكل مشترك جديد بدون مقابل . ونساله تعالى ان ياتينا بالسرور والفرج القريب ونرى الوطن خاليا" من الجراد الاحمر . امين

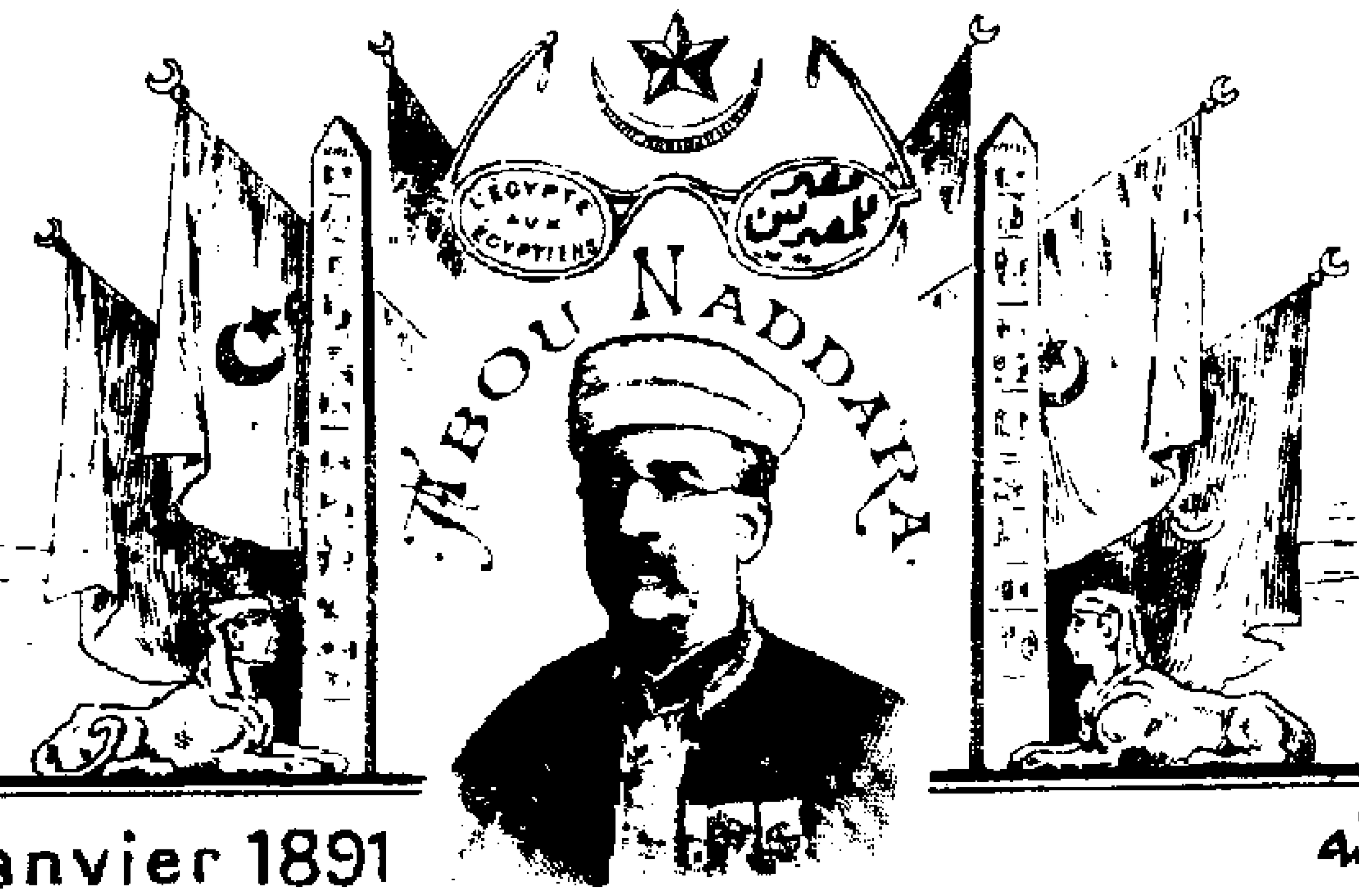


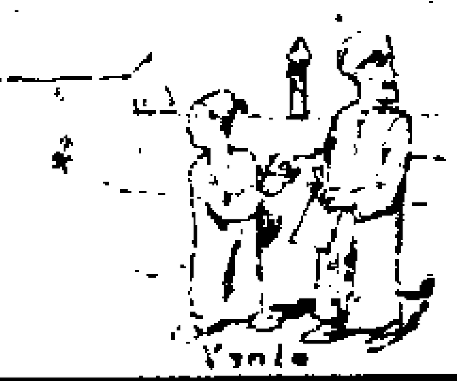
جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26fr par An







N° 1 — PARIS, le 21 Janvier 1891

عدد ١ باريس في ٢١ يناير سنة ١٨٩١

حرية الافكار الوطنية

جاءتنا هذه الرسالة الغراء من حضرة ابي الفوارس النيلي رئيس جمعية حرية الافكار السرية ولبديع معناها وغريب مبناها آثرنا نشر بعض شذرات منها لضيق المقام من مصر القاهرة في ٢٥ جمادي الاولى سنة ١٣٠٨ من ابي الفوارس النيلي الى الشيخ الماجد والاستاذ الفاضل العالم ابي نظاره .... وبعد بينما نحن في ترقب وتلهف لجريدتكم الباهرة ومجلتكم الفاخرة التي اخذت حد الاتساق والانتساق وتاهت وباهت رفعة وافتخاراً واذ وفت ووافت تجر اذيالها تيهاً وكمالاً ولدى افتضاض غلافها والاطلاع على ما بها من لطيف الاخبار خاصة المعنونة بالمودة الحبية بين فرنسا والدولة العلية التي عند تلاوتها عاودنا البشر العظيم والفوز العميم ...... واعلم ايها الاستاذ الماجد والسياسي مفض المستودعات ان آل فرعون اليوم ضجوا من نير العبودية كما ضجت الاسرائيليون من قبلهم فالمنظور ان الله سمع لصوت صراخهم اذ انه ارسل لهم مخلصاً كموسى سيعتقهم من نير العبودية المرة الا وهو الشهم الهمام والليث الصمصام دولتلو الغازي مختار الساهر لمنافع المصريين اناء الليل واطراف النهار .... فلا تظنوا بنا ان وسائل النخوة وهت اسبابها ودعائم الغيرة الوطنية تقوضت قواها والطوق الشرقية تقطعت وصائلها كلا وربك انا لقائمون على قدم وساق بسير الانتقام منادون حي على الفلاح حب الوطن من الايمان كيف تثبط عزائمنا عن المناضلة والمحاماة عن الوطن الذي صار فريسة تناهشه انياب الكلاب وتتلاعب به ايدي السفلة كيف نطوي الجفن على القذى ونتحمل الذل والاذى كأنا ضربت علينا الذلة والمسكنة أنرجو كرم الطباع وحسن المعاشرة من قوم خبثت طينته وساءت طويته شح بخيل سمج عويل .... كيف يقال عنا انا نميل اليهم ونعطف باحساساتنا نحوهم ونخلص لهم الولاء حاشانا من ذلك بل انا لفي كظم عظيم من تلقائهم وبغضاؤنا احتد سعيرها وتضرم اوارها وانا لمكنون لهم السوء ومتربصون لهم الشر في العشي والبكور فلا تخالج ضميركم تلكم الاقاويل المموهة هذا وظنا بكم وعلما يقينا انه لكم نفوذ تام ودخول عظيم ومودة كبرى وحرمة فضلى لدى الباب العالي والدولة الفرنساوية وقاهما الله شر المعاطب وحماهما من جور الجائرين فامل ان تنقلوا اليهم باننا لم نزل في انتظار من يمد الينا يد الاعانة اذ لا نتحمل الذل والهوان فقد طبعت انفسنا على الشهامه وشرف النفس وحب الانتقام خصوصاً لدى اطلاعنا على ان الباب العالي سيعقد الخناصر على الوئام والاتفاق ما بين دولة فرنسا المحبوبة ناعموما ..... عن قريب طي هذا قصيدة من مشهد الاحوال القيتها بحفلتي سراً فاذا استحسنتم نشرها فلكم الفضل هذا وتقبل مني ومن حفلتي السرية وعموم المصريين فرائق الشكر والثنا على حسن مساعيكم في انقاذهم من ايدي الظالمين

القصيدة

يا ساد تي حال هذا انساني ... نيرا لمعالي واجرى دمع انساني
وحال دون بنيه اليوم فانقصمت ... عرى قوام واضرى كل انسان
وقد غدا الكل بين الياس وانصرمت ... حبال آمالهم من دهرنا الفاني
كلا يرجى انصلاح الحال واسفا ... هلا يرجى اتصال بعد هجران
كلا وربك ما دامت منافقة ... كذا منافقة من شامت شاني
فالحال منعكس والعلم مندرس ... والرزق منحبس عن كل يقظان
واشتهر واجنبيا سط موطنه ... فالناس طرا كخلان وجيران
واضح جميلاً لكل الناس توحدي ... من الاله وربحا دون خسران
اذا انت تنظر حال المرء منخفضاً ... في كل صقع الى ارجا سودان
كذا بمصر فقد ضاقت مناقذها ... في وجه كل فقير حلف حدثان
والدهر شح باسعاد وسح بما ... يجري الدموع كانهار وغدران

فالناس في سغب والشمل في شتت … والحال في تعب من جارنا الجاني
فهو الجراد الذي قد عم مصر ولم … يترك شعيرا ولا قمحا لجوعان
فاصبر على جار سوء سوف يرحل او … تأتيه نائبة من اي سلطان
تأنَّ لا تجزعن من ذي الخطوب ايا … من ابتلى لا تقل ذا الحال اعياني
وثق بربك في كل الامور عسى … يسديك فضلا فلا تركن لعصيان
واطلب رضاه وقل رب اصحح موطننا … من جور جار ظلوم حلف طغيان

وهذه القصيدة تنوف عن الخمسين بيتا وكلها غرر وفرائد ودرر وقلائد فلله در ناظمها وموشي طرازها . وله منا مزيد الثناء

عنترة توفيق

من ع . م . بك بمصر القاهرة في ٤ جماري الاخر سنة ١٤٠٨ :: :

(بعد ذكر السلام) حقا يا استاذ عددك الاخير عجب الاخوان خصوصا مقالة ليلة عيد الميلاد لكونها بلسان بلادنا فارجو منك يا سي الشيخ بالك تتحفنا بمقالات مثلها في كل عدد من جريدتك الغرا لان كلامك المصري مفيد ويسلي الانسان على همومه واستمر في ارسال الجرنال من جهة البحر الاحمر .

فهمت يا حبيبي ؟ اما دعنا من ده كله واسمع اخباري يمكن تجدها لائقة لموضوع رسم من رسوماتك العجيبة بس انا في عرضك تفسره لنا بلغتنا الاصطلاحية اعلم بان السار بارنغ خديوينا الحقيقي (لان توفيق خديوي صوره) وصاحبه الجنرال غرنفليد سردار عساكرنا المدهولة طلبوا من الواد الاهبل بانه يلبس لمرطور ويتسلح بسيف مليح ويركب حصان طاهونه ويتوجه على السودان هو ولادي من الجراد الاحمر لمحاربة السودانين وكسرهم . فلما سمع الكلام ده توفيق شخر لهم وقال هو انا اكلت بعقلي حلاوه ؟ لا لا انا يا بشاوات لا اروح ولا اجي . ده انا اخاف من خيالي واذا شفت عبد اسود بيده شمروخ ولو على بعد ازعق واقول ذي الصفار يا بابا من البعبع يا نينه تعالي لي . فرعل بارنغ وغرنفليد عليه . انما هو خلاهم يتجوزوا ذي الكلاب لاكن لما شاع الخبر ده في البلد ضحكت جميع العالم عليه وهلهلوه وهو فايت بعربيته في شوارع القاهرة . فاستحى على عرضه وقام سافر جهة قبلي للفرجه والنزهه فقط مش للحرب والقتال ففرحت الاهالي بارتحاله . روحه بلا رجعه .

اما الانكليز برضهم عازمين على ارسال عساكر لمحاربة السودان — سعادتلو الغازي مختار باشا الوفد العثماني الجليل اخذ معه معاونين واتكل على مولاه وقصد جهة الصعيد للنظر في احوال الفلاحين المساكين اللي ما احد غيره بسال عنهم :: : :

قال الراوي — لما اطلع ابو نظاره على هذا الخطاب المهم رسم في ساحة عابدين السار بارنغ والجنرال غرنفليد وتوفيق والغازي مختار باشا وكم عسكري انكليزي مستعد للسفر والاسود السود نازلين من الجبل . ثم وكتب ملخص الحديث اللي جرى بينهم بالعربي الدارج بعمد ها هو يا حضرة القاري انظر الى الرسم واطلع عليه ::

قدم بارنغ لتوفيق حصان وقال له — الحصان ده هديه لك من الملكه . تقول فيه ايه ؟ . قال توفيق — حصان عال يا باشا . حصان ماله نظير . كتر خير ستنا وقل لها اني اعتني به للغايه واطعمه لوز واسقيه شربات وعمري ما اركبه لاني غاوي حمير — ثم قال في نفسه — هو انا مجنون اركب الحصان المعفرت ده يبرطع بي يرميني يعورني ؟ — ثم يقول لبارنغ — قل للملكه انها تخلي قلبها في بطيخه صيفي يعني تكون في غاية الطمان على حصانها . عمري ما اركبه . فقال له الجنرال غرنفليد — الملكه مرادها تركبه لمحاربة الدراويش مع عساكرها الابطال ولاخذ السودان — فقال مختار باشا في نفسه — السودان اللي خذلت الانكليز فيتقوه من ايدينا بغشوشيتهم . ما نابت مصر الا فقدا نفس واموال — فقال بارنغ لتوفيق — اركب وفرج شطارتك لاهل مصر اللي بيقولوا عليك واد اهبل . روح مع جيشنا الجرار وخذ لنا السودان والحبش نضيفهم على بر مصر ونجعلهم مملكه كبيره في افريقا مثل مملكتنا الهنديه في اسيا — قال مختار باشا في نفسه — ده اضغاث احلام — قال غرنفليد — حط في الركاب الذهب رجلك الالماس — حط توفيق رجله في الركاب والاخرى في الهوا وقال — على فين يا سعادة السردار — قال غرنفليد — على السودان — قال توفيق — نعمل ايه هناك ؟ — قال بارنغ — نعاقب الدراويش ونرسل المهدي الى لندره نفرجه للناس ونكسب من قفاه مبالغ . اركب امال . عساكرنا اللي انتصروا في وقعة توسكي حاضرين — قال مختار باشا في نفسه — وقعة توسكي اللي انتصروا فيها على اختياريه ونسوان وصغار — قال غرنفليد — انظر يا توفيق لجمال عساكرنا — قال توفيق — مانيش بتاع صغار — ضحك بارنغ وقال جمال عساكرنا يعني شجاعتهم . اركب وهم يتبعوك — فقال توفيق — يمشوا العسكر لقدام وانا امشي وراهم — قال مختار باشا في نفسه — بس ليه نحارب السودان ؟ هم اجنبي ما علينا الصلح معهم ونجاح المتجر والزراعه — قال بارنغ لتوفيق — مختار باشا بيضحك عليك — قال مختار باشا — انا ما اضحك على احد ابدا بل ارثي لحاله — قال توفيق — جزاك الله خير يا مختار . انا اموت من الخوف من السودانيه . اديني شايفهم نازلين من الجبل — اه يا صدري — خرقني رمحهم . مت يا اخواني مت — قال بارنغ في نفسه — ما انذله — نروح السودان بلاه . ما عنه يركب — قال غرنفليد — يا خساره

que fait paraître le capitaine Binger, le vaillant explorateur du Soudan, officier d'ordonnance du général Février, grand chancelier de la Légion d'honneur.

Ce livre, intitulé : *Esclavage, Islamisme et Christianisme*, est plein d'enseignements que devraient méditer tous ceux que préoccupe la politique coloniale.

La conclusion est que la propagande musulmane n'est pas assez encouragée en Afrique ; or, cette propagande est une étape considérable vers la civilisation : elle fait disparaître l'anthropophagie, la nourriture impure, elle condamne l'ivresse, et elle fait ouvrir partout des écoles.

Il faut donc aider le musulman à détruire le fétichisme.

ABOU NADDARA AU PALAIS DE L'ÉLYSÉE

On lit dans les échos du *Figaro* du 8 janvier 1891 :

Le Président de la République a reçu hier matin le général Warnet, commandant le 17[e] Corps d'Armée, et M. Patenôtre, ministre de France à Tanger, qui est sur le point de regagner son poste.

Après M. Patenôtre est venu le cheikh Abou Naddara. Notre confrère africain a présenté ses souhaits de nouvelle année au Chef de l'État dans des termes imagés qui sont amusants à reproduire :

« Mes amis du Nord et de l'Est de l'Afrique me chargent d'imprimer « un baiser respectueux sur votre honorable main et de vous souhaiter « de longues années, aussi heureuses et aussi prospères que celle qui « vient de finir. Ils prient Allah de répandre la rosée de ses bénédictions « sur la France qu'ils aiment et sur son Chef d'État, qu'ils espèrent « bientôt voir parmi eux. »

M. Carnot a prié le Cheikh de dire à ses amis qu'il est très sensible à leurs souhaits et à la sympathie qu'ils ont pour la France.

Ces lignes, qui parurent dans la *Correspondance de l'Agence Havas*, dans *les Télégrammes de l'Agence Libre* et dans toute la presse française et étrangère, vont certainement réjouir nos frères d'Orient, surtout ceux de l'Algérie et de la Tunisie. Ils verront que, quoiqu'officieusement, le Cheikh Abou Naddara les représente dignement et s'acquitte vaillamment des missions dont il les charge. En effet, le Cheikh profite de toutes les occasions pour exprimer leur amour à la France et leur admiration pour son illustre Chef d'État et ses éminents Ministres.

JUSTICE AU MÉRITE

M. de Freycinet, ministre de la guerre et président du conseil, vient d'être élu, coup sur coup, membre de l'Académie française et sénateur. Cette éloquente manifestation de l'opinion publique est le légitime couronnement de la carrière de M. de Freycinet, qui réunit sur sa tête les plus hautes dignités de l'État et qui est actuellement l'homme vers lequel se tournent les espérances des Français et des amis de la France.

M. GRANET A CONSTANTINOPLE

L'honorable député de Marseille, ancien ministre des postes et télégraphes, a été l'objet des plus flatteuses distinctions de la part de S. M. le Sultan, qui l'a appelé au palais et lui a remis le grand cordon de l'Osmanié et de riches cadeaux.

Nous avons tenu à aller féliciter M. Granet du succès qu'il avait obtenu et nous avons trouvé son antichambre encombrée de visiteurs, comme aux jours où il était ministre. L'éminent homme d'État nous a exprimé, en termes chaleureux, l'excellent souvenir qu'il rapporte de son séjour à Constantinople, et son admiration pour le souverain éclairé et sage qui préside aux destinées de la Turquie.

C'est avec joie que nous avons entendu ce témoignage, qui est pour nous une nouvelle preuve de l'existence d'une entente franco-turque ; c'est dans cette entente que, nous autres Égyptiens, plaçons tout notre espoir, et tant qu'elle existera, nous ne perdrons jamais confiance dans l'avenir, attendant notre salut d'Allah et du Commandeur des croyants.

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS DE LA SORBONNE

C'est dans la grande salle de ce sanctuaire de la science, où avait lieu la distribution des prix aux élèves de l'Association nationale de Topographie, que le Cheikh a prononcé son 143[e] discours devant plus de mille auditeurs.

Après avoir applaudi l'éloquente allocution de M. Paul Viberg, président de l'Association, l'intéressante conférence de M. Charles Soller, l'explorateur bien connu, et le chaud discours de M. Desmarets, l'ancien bâtonnier de l'Ordre des Avocats, le Cheikh, présent à cette fête comme spectateur, fut gracieusement prié de prendre la parole par l'honorable député du Gard, M. Desmons, qui présidait cette solennité patriotique.

Voici dans quels termes flatteurs le journal l'*Armée Territoriale* du 3 janvier apprécie ce qu'a dit notre directeur et rédacteur en chef :

« *Le Cheikh égyptien Abou Naddara a rendu hommage à l'hospitalité de la France dans une spirituelle improvisation de prose et de vers très applaudie.* »

Le Cheikh a parlé longuement des sympathies des Orientaux pour les Français et du progrès de l'instruction en Turquie et dans tous les pays musulmans.

LA FRANCE ET PARIS

Extrait de la *Revue diplomatique* du 29 novembre 1890.

Un savant norwégien, M. E. M. Felumb, grand admirateur de la France, qu'il habite depuis vingt ans, vient de faire traduire en arabe, par notre confrère et ami le cheikh Abou Naddara, ses études et observations sur la France, son histoire, sa géographie, son administration gouvernementale, son armée, sa marine, son industrie et son commerce.

Sous ce titre : la *France et Paris*, l'imprimerie Lefebvre nous livre aujourd'hui ce volume en texte arabe et illustré de nombreux dessins, volume qui sera lu avec intérêt par les orientaux, pour lesquels il deviendra un guide précieux et fidèle lors de leur séjour à Paris.

Toutes nos félicitations à l'inspirateur de ce travail et au cheikh Abou Naddara, qui a su si bien traduire sa pensée.

Ils ont fait là non seulement une œuvre utile, mais une bonne action qui aura pour but de consolider encore davantage les liens fraternels qui unissent déjà les Français et les Arabes d'Afrique et d'Asie.

AUG. MEULEMANS.

Le très honorable et très honoré Président de la République a daigné recevoir cet ouvrage, dont parle la *Revue Diplomatique*, de la main du Cheikh Abou Naddara, qui s'était rendu le 21 novembre dernier, au Palais de l'Élysée pour le lui présenter.

L'illustre Chef de l'État a vivement félicité le Cheikh de son livre destiné à populariser de plus en plus la France en Orient et à propager la fraternité universelle sans distinction de race ni de culte.

Le Cheikh a présenté ensuite l'ouvrage à M. Étienne, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, auquel il est dédié. L'accueil en fut des plus gracieux, et M. Étienne chargea Abou Naddara de féliciter en son nom M. Felumb, le savant norvégien, inspirateur de cette œuvre patriotique dont 3,000 exemplaires circulent en Orient, de main en main, dans tous les pays où l'arabe est compris.

Le Cheikh espère que cet exemple de M. Felumb sera suivi par d'autres hôtes de la France, qui voudront payer, de cette façon, leur dette de reconnaissance à ce pays hospitalier. Il suffirait de donner un sujet accompagné de quelques notes à Abou Naddara pour qu'il en fasse un beau volume en arabe, très utile à l'influence française en Orient que l'Angleterre veut faire remplacer par la sienne.

La Réd.

Nous avons assisté à la séance mensuelle de la Société Africaine de France. Nous avions l'espoir d'entendre M. Clovis Papinaud, gouverneur de Mayotte, qui devait parler des îles Commores, qu'il connaît si bien. Un empêchement imprévu nous a privé de sa parole éloquente et instructive. Nous n'avons pas perdu notre soirée, car le D[r] Verrier nous a lu, avec conviction et chaleur, les extraits d'un livre remarquable de notre excellent ami M. Gaulthier de Claubry, sur le conflit anglo-portugais, où, dans quelques pages pleines de vigueur, l'auteur flagelle, comme elles le méritent, les menées anglaises vis-à-vis des peuples et des peuplades de l'Afrique.

Ont parlé aussi, et avec talent, M. Mordacq, sur la Tunisie et la Tripolitaine, et M. Sevin-Desplaces, sur l'instruction des nègres. Cette intéressante réunion était présidée, avec une incontestable autorité, par l'amiral Vallon, l'honorable député du Sénégal.

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

لانه اذا راح منا الخديوي كنا نسعد ـ ثم يقول في نفسه ـ واذا ما انقدرنا
كنا على كل حال نخلص منه . يا اما يقع في الحرب يا اما ياخذوه السودانيه
اسير وقبلما يتولى خديوي جديد تكون اخذنا وادي النيل وادخلناه
بين ما لكنا وجعلناه والي انكليزي ـ قال توفيق ـ خلوني انزل من على
الحصان يا بيشاوات . ـ قال مختار باشا ـ ما تنزلش يا حضرة الخديوي
بل اركب بالمره ورح زور الصعيد ـ قال توفيق ـ لوحدي من غير عسكر؟
تعالى معي يا مختار باشا ـ فرد عليه مختار باشا وقال ـ ده كان من
مناء عيني انما اناني وجهات اخرى لابد من اجرها . انا بالمثل نبح ادور
بلاد وادي النيل وبيدي السلم والصلح والحسان البال للاهالي الي صبحوا
في خراب واضمحلال . نصر الله امير المؤمنين على اعاديه آمين

1891

France, Turquie, Egypte ! Trinité patriotique chère à mon cœur, salut !

Que la paix soit avec vous, ô célèbres pays du génie, de l'héroïsme et de la magnanimité !

Que les bénédictions divines ne vous quittent jamais ! Amen.

Egypte, Turquie, France ! mes trois patries de naissance, d'affection et d'adoption, recevez mes sincères souhaits de l'année nouvelle, souhaits parfumés d'amour, de respect et de dévouement.

Egypte adorée ! Que Dieu juste et fort te venge de tes oppresseurs, te délivre des sauterelles rouges qui dévorent les riches produits de tes terres fertiles, te rende à tes enfants pour vivre avec eux libre et heureuse, et ne te prive jamais de la haute protection de la Turquie, ni de l'amitié désintéressée de la France.

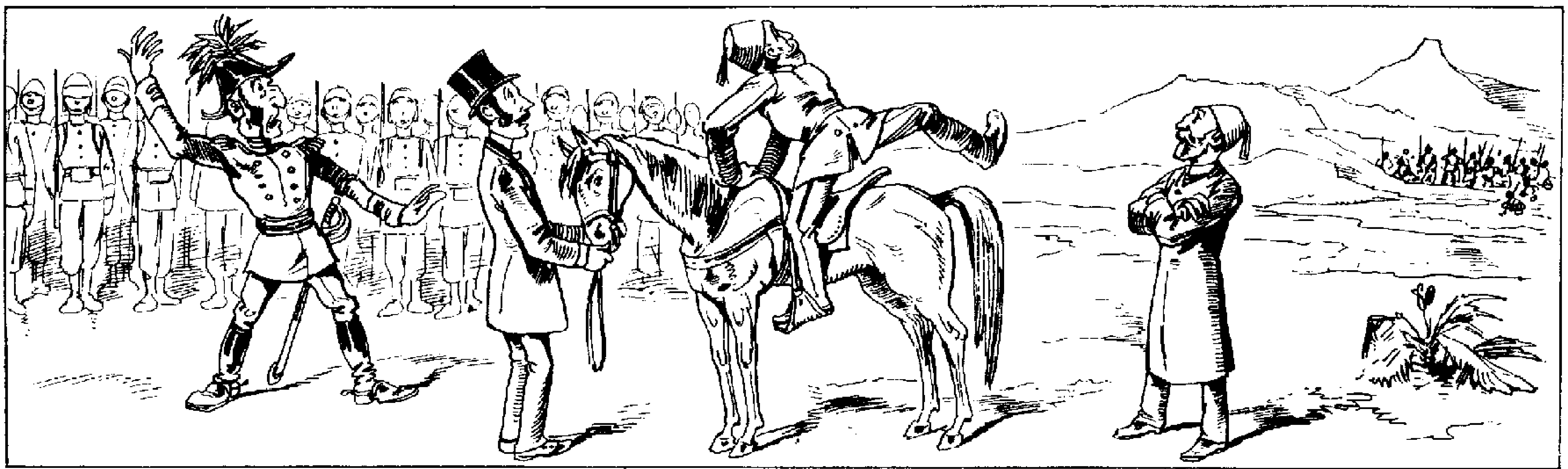
Turquie bien-aimée, siège glorieux des Empereurs ottomans ! Qu'Allah clément et miséricordieux te conserve ton auguste souverain, le Commandeur des fidèles, que l'Orient honore et l'Occident admire, le Sultan Abdul Hamid Khan qui ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de tes enfants. Que le Dieu des armées t'accorde la victoire sur tes ennemis et te donne la joie de voir la vallée du Nil débarrassée des fils d'Albion qui la ruinent et la désolent. Puisse-tu toujours être, ô Turquie, le foyer du progrès et de la civilisation de l'Islam.

France chérie ! pays de lumière et de liberté ! Que l'Eternel te récompense des bienfaits dont tu combles ses créatures ! Ne guides-tu pas les nations de la terre dans le sentier de l'honneur, de la vertu et du savoir ? Ne propages-tu pas l'amour de l'humanité ? Ne prêches-tu pas la paix et le travail qui rendent les peuples heureux ? Oui, France, amie des Orientaux, tu fais tout cela ! Que Dieu bénisse donc ta devise sublime : Liberté, Egalité, Fraternité !

Tels sont, ô mes trois patries, les vœux ardents qu'élève au ciel, pour vous, l'âme du proscrit égyptien

Abou Naddara.

تفسير هذا الرسم في مقالة عنترة توفيق



Tirage justifié 18.000 exempl.

LA BRAVOURE DE TEWFIK

Personnages :

Sir EVELYN BARING, Khédive de fait.
TEWFIK PACHA, Khédive de nom.
GREENFELD, Généralissime de l'armée anglo-égyptienne.
MOUKHTAR PACHA, Haut Commissaire de l'Empire Ottoman dans la Vallée du Nil.
Soldats britanniques prêts a partir.

La scène a lieu sur la place d'Abdin.

Baring : Voici le cheval de bataille que notre gracieuse Reine, Sultane et Impératrice Victoria daigne vous envoyer. Quel bel animal ! Milord Tewfik, qu'en dites-vous ?

Tewfik : Il est superbe, et je vous prie de remercier ma Souveraine en l'assurant que j'en aurai grand soin et ne lui donnerai que des amandes à manger et du cherbet à boire. Il aura du repos dans mes écuries ; je ne vais qu'à âne. (*à part*) Monter ce cheval endiablé ! jamais. Il me flanquerait par terre. (*A Baring*) : Oui, Pacha, je respecterai ce cheval victorial. Je ne le monterai jamais.

Greenfeld : Au contraire, il faut le monter ; car c'est pour cela qu'on vous en a fait cadeau. Ne devez-vous pas vous mettre à la tête de notre glorieuse armée pour marcher contre le Mahdi et reconquérir le Soudan ?

Moukhtar Pacha (*à part*) : Que tes collègues Hicks, Graham, Gordon, Baker et Cie ont fait perdre à l'Egypte par leurs malheureuses guerres.

Baring : Oui, Milord Tewfik, vous devez enfourcher ce Bucéphale pour montrer à votre peuple qui vous appelle El ouad-el-abbal, *l'enfant stupide*, que, si votre père Ismaïl n'a pas été Philippe, vous pouvez devenir le Grand Alexandre et, à la tête des valeureux guerriers de Victoria, non seulement rendre à notre Egypte le Soudan que Gordon a conquis, mais envahir toute l'Abyssinie pour faire le grand empire africain que nous rêvons depuis si longtemps.

Moukhtar Pacha (*à part*) : Un rêve qui ne se réalisera jamais.

Greenfeld : Oui, fidèle vassal de Victoria (*l'aidant à monter*), honorez cet étrier d'or par votre pied de diamant.

Tewfik (*obéit machinalement et reste un pied dans l'étrier et l'autre en l'air pendant toute la scène*) : Où allons-nous, généralissime ?

Greenfeld : Au Soudan.

Tewfik : Quoi faire ?

Baring : Châtier les Derviches et expédier le Mahdi à Londres. (*A part*) : Quelle belle spéculation ! Un shilling pour le voir, deux pour toucher sa main, trois pour l'entendre parler et cent guinées pour l'avoir à dîner. Nos grandes dames ont de si drôles de goûts ! Elles sont capables de payer des sommes folles pour avoir une interview avec le Mahdi. (*A Tewfik*) : Courage, Milord Tewfik ! Voyons ! montez ! Nos soldats, les héros de la bataille de Toski, sont prêts.

Moukhtar Pacha (*à part*) : La bataille de Toski ! Dites plutôt le massacre des innocents.

Greenfeld : Regardez-les, Milord Tewfik ! sont-ils beaux nos jeunes militaires !

Tewfik : Pour qui me prenez-vous ?

Baring (*rit*) : Oh ! shocking ! Mais le Généralissime vous dit d'admirer seulement leur beauté militaire et non pas leur..... Oh ! No, Milord Tewfik. Nous savons que vous n'avez pas les goûts de votre père.

Greenfeld (*colère*) : Goddem ! Montez donc, et, En avant ! Marche !

Tewfik : Oui. En avant ! Marchez, héros de Toski. Je vous suivrai de loin. Je suis modeste ; je n'aime pas aller en avant, mais en arrière.

Moukhtar Pacha (*à part*) : Le pauvre garçon ne brille pas par sa bravoure. D'ailleurs pourquoi combattre des gens qui ne demandent qu'à rester en paix avec nous, cultiver leurs terres, faire leur commerce et reconnaître l'Empereur des Ottomans comme le Commandeur des fidèles ?

Baring : Voyons, Milord Tewfik, montez donc. Tout le monde se moque de vous, même Moukhtar Pacha.

Moukhtar Pacha : Je ne me moque pas de Son Altesse, mais je la plains sincèrement.

Tewfik : Merci, Moukhtar, merci, vous avez raison de me plaindre. Je ne suis pas né pour tuer des gens. Ah ! les Soudanais ! (*halluciné*). Je les vois. Ils sont là ! (*indiquant du doigt*) Ils descendent de la montagne. Je sens la pointe de leur lance me percer la poitrine. (*Il crie*) Ah ! je meurs !

Baring (*à part*) : La peur lui fait perdre la tête. Pas de chance ! il faut remettre l'expédition à des temps meilleurs. Non. Nous irons seuls.

Greenfeld (*à part*) : Quel dommage ! Mort ou prisonnier, les Soudanais nous auraient débarrassé de lui, et avant qu'on fasse un autre khédive, l'Egypte serait annexée à la Grande-Bretagne.

Tewfik : Laissez-moi mettre pied à terre. Sauvons-nous ! Sauvons-nous ! Voici les Derviches. Vous êtes donc tous aveugles ? Vous ne les voyez pas ? Laissez-moi descendre.

Moukhtar Pacha : Ne descendez pas, Khédive, mais montez tout à fait et allez visiter la Haute-Egypte.

Tewfik (*joyeux*) : Sans soldats, comme touriste ? Je veux bien ! Accompagnez-moi, Moukhtar.

Moukhtar Pacha : J'ai d'autres devoirs à accomplir. Je voyagerai, moi aussi, dans la vallée du Nil, pour porter la Paix, non pas la guerre, aux populations ruinées et désolées.

L'ISLAM ET LA CIVILISATION

Dernièrement la *Vigie Algérienne* publiait, sous la signature de M. Victor de Cottens, un article qui a fait sensation ; il s'agissait d'une interview avec notre confrère et ami E. Chesnel, dont on connait la compétence indiscutable dans les questions orientales. A propos du nouveau Soudan français, M. E. Chesnel émettait l'avis que le meilleur moyen d'arracher à la barbarie et au cannibalisme ces peuplades sauvages était de propager parmi elles la religion musulmane ; par des chiffres et des documents, notre confrère a démontré que le christianisme échouait dans ces régions, tandis que l'islamisme avait formé des notions de culture morale et intellectuelle à plus de 60 millions de barbares ; en conséquence le meilleur moyen de civiliser rapidement le centre de l'Afrique est d'y envoyer des missionnaires mahométans et d'y ouvrir des écoles musulmanes.

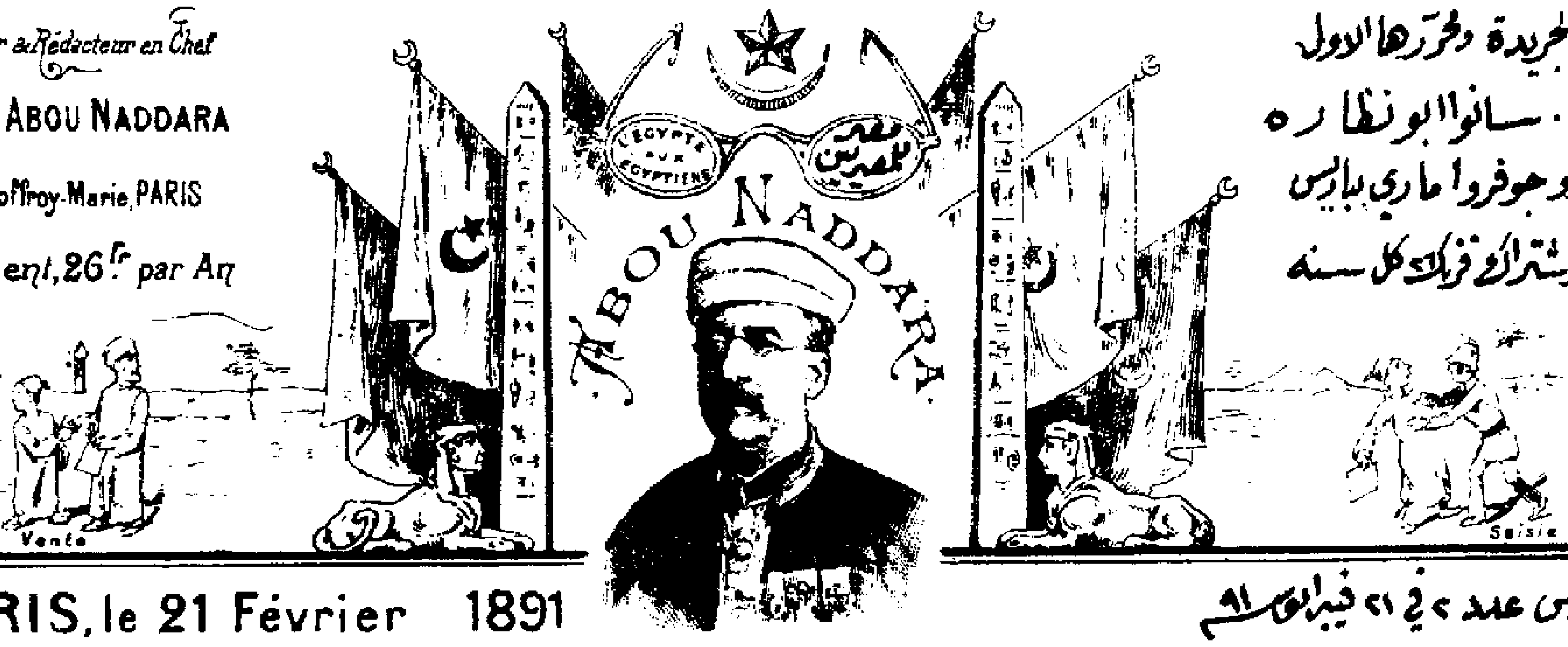
Par une singulière coïncidence, ces conclusions de l'article de la *Vigie Algérienne* se trouvent pleinement confirmées aujourd'hui par le livre

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26 fr par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié: 15000 exempl.

N° 2 — PARIS, le 21 Février 1891

باريس عدد ٢ في ٢١ فبراير سنة ٩١

لفة توفيق الصعيد بالزفاف

(يرى حضرة القارئ موضوع هذه الرواية في رسم هذا العدد)

المنظر الاول

تهليل الفلاح بالدعاء لافندينا بدون انجبار

المستر بول (نائب الحكومة الانكليزية بالديار المصريه مملق واليها وظالم اهاليها) لما رأى الخديوي المعظم مارر بعربته الملوكية بشارع مدينة.... بالصعيد قال للفلاح — هلل بفرح وسرور وادعي لمليكك الجليل — فصاح الفلاح بوجد وهيام وقال - يعيش مولانا السلطان عبد الحميد — فقال له المستر بول - لا . قل يطول عمر الخديوي المعظم — فقال له الفلاح — الخديوي ليس مليكي انما هو مامورة — فقال له المستر بول ومن عينيه طالع شرار النار — خذ اللكمة على دماغك وقل يعيش الخديوي والّا اديها لك — فزعق الفلاح وقال - الجيرة يا مسلمين . مت يا اخواني مت . يعيش الخديوي - فانبسط المستر بول وصاح من قرونه وقال - هرّاه للخديوي هرّاه (اعني العزّ له) — فالتفت توفيق الى الفلاح وقال له متبسماً — سريتني يا فلاح سريتني من دعاك لي الصادر من صميم الفواد وخلوص النية بدون انجبار — فاعطى الفلاح توفيق ما في يده من العرضحالات وقال لسموه العالي - انظر في شكوانا يا نائب امير المومنين وانصفنا ان كنت صحيح تحب لنا الخير - فخطف الياور الانكليزي الراكب ورا توفيق العرضحالات من يد الفلاح وقال له بغاية اللطف — اسبقنا يا شيخ البلد على المديرية انت وشركاك في العرضحالات ونحن نأتي هناك ونرضي خاطركم - فتوجه الفلاح الى ديوان المدير وهو يصيح ويقول — يعيش افندينا . ثم رفع طرفه الى السماء وقال بصوت خافت — ينصر السلطان العزيز ويهلك اعدانا الانكليز .

المنظر الثاني

نتيجة العرضحالات المليحة

قال الفلاحون واجليهم في اسر الفلقة - أهكذا انصافكم يا اخصا يا انكليز — فرد عليهم المستر بول وعلى وجهه البشر الفرح لائح وقال لهم — اوه ياس (اعني اي نعم) هكذا جزا الفلاح دني النفس الذي يتجاسر على تشكية بجقنا والولي تحت امرنا — فقال له الفلاحون تشكينا في محله . انتم جاعلينا مش عبيد لمن ابرة . تدفعونا اموال شي لم نتحصّل عليه وتجبرونا نبيع محصولنا بنصف القيمة وتجرجرون اولادنا الى مجزرة السودان وتدهسون مزارعنا وتجوسون دورنا بارجلكم ولم تكتفوا بجميع هذه المساوى حتى تريدوا تكموا افواهنا قصداً بان تشكينا لا يصل لاذن امير المومنين ودعانا الذي نريد به الانتقام منكم لا يرتفع الى السما — فغضب المستر بول الجبار البغي على الفلاحين المساكين وقال للبلطجيين الانكليز — يا جاك . يا ديك . اورونا شدّتكم والطشوا الفلاحين المجرمين ولا تشفقوا عليهم — فضرب جاك وديك الفلاحين بكل قساوة وقالوا لهم — استغيثوا الآن بخديويكم يا كلاب . استغيثوا بتوفيق يأتي يخلصكم من ايدينا — فقال لهم الفلاحون واللطش نازل على اكعابهم — نحن نستغيث بالخديوي توفيق ؟ لا . لا . الموت اولى من الاستغاثة به الذي باعنا لكم بيع الغنم واصبح اليوم ذليلاً حقيراً لكم — العز العز للخليفة المنصور

يا كبدي عليكي يا مصر ...

مخاطبة بين ابي نظاره وبين ماهر بيك بباريس في ١٨ فبرايو

قال ماهر بيك الى ابي نظاره — باي لسان اصبح عليك يا سي الشيخ بالانكليزي او بالفرنساوي — قال له ابو نظاره — دين النبي عربي يا مومن — قال ماهر بيك — يعني امّال صباح الخير يا استاذ — قال ابو نظاره — يظهر من حديثك

entre le Cheikh et son royal visiteur, dont voici les traits principaux:

Abou Naddara — Comment trouves-tu, ô mon fils, la ville de Paris?

Le Petit Prince — Très jolie. Une ville comme ça n'y a pas dans notre pays.

— Aimes-tu les Français?

— J'aime eux beaucoup; parce qu'ils sont tous gentils avec moi. M. Carnot, M. Constans et les autres, tous très bons.

— Et M. de Sales, l'aimes-tu?

— Comme le fils aime son père.

— Quand tu retourneras dans ton pays, que feras-tu?

— J'apprendrai le français à mes amis.

Cette réponse, toute naïve qu'elle est, nous semble renfermer la solution du problème tant cherché d'étendre l'influence française dans ces contrées, objet de tant de compétitions.

En faisant venir ici un certain nombre de jeunes gens d'Afrique et d'Asie et les confiant, comme on a fait pour ce jeune ôtage, à des professeurs particuliers qui, les gardant dans leurs familles, leur donnent plus et mieux que l'instruction, l'éducation par l'exemple et le contact, on se créerait ainsi de précieux alliés. De retour dans leurs terres natales, ils ne manqueraient pas de faire partager à leurs compatriotes les sentiments de reconnaissance et d'affection qu'on aurait fait naître en eux par les bons soins et l'instruction appropriée à leur nature.

انك مصري - قال ماهر بك - ابا" عن جد يا مولانا وكنت تلميذك بالمهندسخانه - قال ابو نظاره - الله يرحم دالايام السعيده وسمك ايه يا ابني ؟ - قال ماهر بك - اسمي هو صفة كل من حضر عليك دروس . اسمي ماهر - قال ابو نظاره - ما افصح اولاد مصر وما الطفهم . زمان زمان من دالكلام اللي ذي الشهد . اهلا" وسهلا" والف مرحبا يا ماهر ندمدني دالوقت عرفتك يا ابني . طيب وسعادة الباشا انشاالله بخير وعافيه . صار لي خمس سنوات ماسمعت عنه خبر - قال ماهر بك - توفى من مدتها . الله يقطع الحمر ويوم ماشفنا وجههم الكذب . ابويَ مات من تحت راسهم . اولا" زوّروا عليه توبار الاطروش اللي وقتها كان رئيس النظار وجدله ذنبا من تحت رجلين الفراغ واسب برفته من وظيفته اللي كان بها من عشرين سنه ثانيا" للاطيان سلطوا عليه الفلاحين المستاجرين ما امكنه مدة عامين ياخذ منهم باره فالتزم يبيع الاطيان - قال ابو نظاره - لاشك ان الكمبانيه الانكليزيه اشترتهم وصيّروا الفلاحين عبيدهم يخدموهم باللقمه . يستاهلوا اكثر من كدا . الامر ده معلوم . دي كمبانيه اتخذوها الحمر لكي تستولى على اراضي الذوات وخلافهم . ويالترى الكمبانيه الانكليزيه دفعت لكم قيمة الاطيان عند وضع يدها عليها - ماهر بك - لو كانت دفعت ماكنت تراني هنا . انا جيت من مصر استشار ابوكاتو شهير بباريس كيف العمل لان لليوم لم نتحصل على حقوقنا من الكمبانيه وما نابنا من الدعوى اللي قمناها عليها الا صرف مبالغ جسيمه في الوكاتيه ومحاكم بدون فايده - قال ابو نظاره - ربنا يعوّض عليك يا ابني . طالما الحكم بيدهم يطلقوا اعظم ابوكاتو بيعبوص . بقى وفر الكم قرش اللي بيدك تصرفها في ابوكاتو وما اشبه - ماهر بك - بقى نحكي من الله انهم يخربوا ديارنا ويذلونا . حسبي الله ونعم الوكيل . طيب يا استاذ دعنا من الكرب والهم ده كله وسمعنا اخبارك لاني انا صار لي غايب من مصر شهرين - قال ابو نظاره - قبلما تشرفني بزيارتك بساعه وردت لي مكاتيب مصر مشحونه بالاخبار اما كلها محزنه - ماهر بك - الاخبار المسرّه دي انقطعت من مصر . سمعني بعض شي منهم - ابو نظاره - الظاهر من مراسلات الجهات ان تجار بمصر الكبار يا دوب يكسبوا المصاريف الضروريه والتجار الصغار قفلوا دكاكينهم وده ناتج من تنويط تجار الانكليز اللي جميع بضايعهم بتدخل اسكندريه بصفة اشيا لزوم الجهاديه الحمرا وكدا ما يدفعوا عليها لا جمرك ولا عشره لديوان الكمرك فيخليهم يبيعوها بارخص من تجار العرب والافرنج - ماهر بك - وضيفا على ده انقطاع الاخذ والعطا مع السودان . يا ما عدت

تجار وانقضت بيوت عظام من يوم ما دار الحرب بيننا وبينهم - ابو نظاره - والزراعه ماهيش زاهيه وفالحه ناجحه كما يدعوا الانكليز . والفلاح الدين عليه بالقنطار . القطن السنه ده طيب انما ماهوش كتير حسب قول الخبر وما يزيدش عن ثلاثة ملايين قناطير والحال ان الفلاح يدفع مبالغ جسيمه للوزير الانكليزي لسقاية الاراضي بالترع . اما الوزير الانكليزي ما يفتح المياه للفلاح الا بعد ما يسقي ويروي اطيانه واطيان صاحبه توبار . والقطن المصري ماهوش عالمال مثل سابق اولا" لكون الزارع ماعندوش الادوات اللازمة وثانيا" لكونه يستعمل بزر اجنبي يتحصل عليه سرّاً وهكذا نوع القطن المصري العظيم باقرب وقت ما يبقى له وجود - ماهر بك - يا خساره - وماحدّش بيلتفت للامور دي - ابو نظاره - الحكومه غافله والخديوي ما يسمع الا كلام المملقين والجاسوسين مستشاره الشرعي استر اسكوت اللي ماهيته الفين جنيه سنوي اراد يدخل اصلاحات في المحاكم الوطنيه ويجعلها تحت اداره الحكومه ورياسة موظف انكليزي انما لله الحمد ما نجح وطلع بالخيبة والتعاسه - ماهر بك - اما احوال الماليه طيبه فيما يخص دفع فوايظ الدين - ابو نظاره - نعم لكن المبالغ دي تمنع الحكومه من عمل اصلاحات مفيده لثروة الاهالي - ماهر بك - لما ارجع مصر باذنه تعالى اتحفك برساله تحتوي اسرار الماليه المصريه - ابو نظاره - يبقى لك الفضل - ماهر بك - سمّعني اخبار تانيه - ابو نظاره - الكمبانيه الانكليزيه اللي اخذت التزام تنشيف ترعة الوفير واستعدادها للزراعه ماهيش ناجحه والاشغال ما بتتقدمش ولا خطوه . لو كانت الحكومه اعطت الالتزام ده الكمبانيه فرنساويه كنا نرى الترعه مزهره ومخضره - ماهر بك - عندكشي اخبار بخصوص قطاعين الطريق ؟ - ابو نظاره - وردت لي مكاتيب طويله عريضه في الخصوص ده . دول يا افندم كثروا وزادت قوتهم واصبحوا عصب كبار وبيهجموا على اعظم البلاد يضربوا النفوذ والبوليس وينهبوا ويقتلوا الحاصل ما حدش قادر عليهم . العسكر الانكليز ماهم لاهيين الا في السكر والخمر والفساد زي ما انت فاهم . يا كبدي عليكي يا مصر

M. Ribot, la France, amie sincère et désintéressée de la Turquie et de l'Égypte.

Aujourd'hui, les trois leaders de la Triple Alliance ont été renversés : espérons que l'heure de la justice sonnera bientôt ; les provinces prises retourneront à la mère-patrie et la vallée du Nil se débarrassera des sauterelles rouges qui la ravagent. L'occupation de l'Égypte est aussi inique que celle de l'Alsace-Lorraine.

Qu'Allah protège M. Ribot et lui permette d'achever son œuvre en Orient comme en Occident !

LA CHUTE DE M. CRISPI

Nous avions prévu et prédit cette chute du premier ministre italien. Ne lui avons-nous pas dit ceci dans notre numéro du 11 novembre 1890 ?

« Crispi ! Crispi ! par la triple alliance et par ton amour des conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor-Emmanuel, de glorieuse mémoire et tu fais perdre à l'Italie l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Éloigne-toi donc des éléments anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, alliée naturelle de ton pays. Alors tu verras refleurir le commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient. »

S'il avait suivi ce sage conseil que nous lui faisions donner par l'ordre du grand Cavour, il serait encore à son poste et n'aurait pas besoin de rouvrir son étude d'avocat.

Et dans notre 144me discours, que nous avons prononcé le 21 du mois dernier devant une réunion nombreuse de français et d'italiens, célébrant le 20me anniversaire des glorieuses journées de Dijon, n'avons-nous pas dit ces paroles prophétiques ?

« Celui qui veut effacer le souvenir du sang versé par les Français et les Italiens sur les champs de la Bourgogne, celui qui veut briser les liens indissolubles qui unissent ces deux grands peuples créés pour s'aimer et s'entendre, ne triomphera pas Avant que l'astre d'argent, qui brille ce soir dans tout son éclat au ciel, au terminé son cours, cet homme néfaste aura fini son règne. »

Les évènements inattendus nous ont donné raison. Nous espérons donc revoir les enfants de France et d'Italie fraterniser comme avant le ministère de Crispi.

قد ذهب كل مدير جرنال ما
تراى له حسنا فمنهم من جعله
مدحا ومنهم من جعله ذما ومنهم
من اخذ بين هذا وذاك ونسج
ما قاله على منوال العدل واعطى
كلا ما يستحقه من المدح او
الذم ولم تاخذه لومة لوم
لما علم من ان لا نجاح الا في الطرق
المستقيمة وارجوا التاسى
بهذا الاخير ولذلك قد
ذكرت فيما مر من اعداد جرنالي
هذا بعض مناقب امرا الشرق
والعرب ولما تاكد لي من حسن
سيرة السيد علي سلطان
كومور الكبرى لاسيما لما
تعالت بحضرة المسيو بابينو
والي مايوط من قبل فرنسا ووزيرها
في جزائر كومور وطلب لي في مدحه
وجميل مساعيه اردت ان ازين
جرنالي برسمه الجليل واعرفكم بمكارمه
مقامه واشهر ماله من الماثر السياسية
والعلمية والجهادية على حداثة سنه
فهو فقيه ماهر في اللغة العربية
وان كان له رطان غيرها يقرا ويكتب
اللغة الفرنساوية تعلقا بالمحبة في
وطنها وله دراية تامة في الرسم
وان كان لم يمارسه بمعلم ولا تنكر
شهرته في ضرب السيف لما جلس
على تخت السلطنة انكره الاربعة
سلاطين جيرانه فقام عليهم وقهرهم
حتى اعترفوا بسلطنته وحسن
سياسته اوجبت محبة المسيو بابينو
له حتى قال ان لا يليق لكومور الكبرى
سلطان غيره لان تحت ظله
الرعايا في راحة وامن وامان
لا يطلبون الا بقاه ولا يرجون سواه
فاامل دوام الوداد والمحبة والوفاق
بين هذا الامير الشهم وبين المسيو بابينو المحترم



S. A. SAÏD ALI

SULTAN DE LA GRANDE COMORE

Nous continuerons aujourd'hui par le portrait et la biographie de S. A. Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore, la série des souverains africains dont les états sont placés sous le protectorat de la France.

Nous savons être agréable à nos lecteurs par le grand succès qu'ont obtenu, dans notre Journal et dans notre Revue, les portraits publiés déjà : S. A. le Bey de Tunis, S. Exc. le Bey de Gibouty, S. A. le Sultan d'Anjouan, etc., etc.

Saïd Ali est jeune et vigoureux. C'est un prince sympathique et intelligent. Son peuple l'aime à cause de son extrême bonté.

Comme son père Saïd Omar, Saïd Ali est très versé dans le Coran et dans la littérature arabe, et pour témoigner son amour pour la France, il en a appris la langue qu'il parle et écrit couramment. C'est aussi un peintre remarquable, dont les tableaux ont une réelle valeur artistique, et pourtant il n'a reçu les leçons d'aucun maître. Mais, s'il manie bien la plume et le pinceau, il manie mieux l'épée. Saïd Ali est un guerrier intrépide. N'a-t-il pas défait ses voisins, les quatre sultans qui, à son avènement au trône, refusaient de le reconnaître en qualité de Sultan Thibet ?

C'est bien là, dit M. A. Gourdon de Genouillac, en parlant de Saïd-Ali, le Sultan ferme, juste et méritant qui convenait à la Grande Comore dont la population s'accroît sans cesse et qui, sous le protectorat français est appelée à un grand avenir.

Le gouvernement anglais ne s'était pas trompé sur l'importance de ce sultanat, lorsqu'il y établi un consul en 1883.

Mais on connait les procédés des agents britanniques, voulant s'imposer quand même, et confondant la domination avec le protectorat : sur un prétexte sans fondement, un acte de piraterie fut exercé par l'Angleterre, dont un commodore brûla et coula à fond la flotille de Saïd Omar.

Cet acte de sévérité inqualifiable eût suffi pour jeter le sultan Saïd Omar dans les bras de la France, si lui et son fils Saïd Ali, le Sultan actuel de la Grande Comore, n'avaient déjà été, depuis longtemps, des alliés, — plus que des alliés, des amis.

M. Clovis Papinaud, le gouverneur de Mayotte et le digne représentant du protectorat français aux Comores, a su, d'ailleurs, montrer aux Arabes et aux Mahoris les bons sentiments dont la France est animée envers les contrées qui grandissent à l'ombre de son drapeau.

ABDOULLAHI CHEZ ABOU NADDARA

Comme tous les princes orientaux qui viennent à Paris pour visiter la Ville lumière, ou pour s'y instruire, le jeune prince Abdoullahi a voulu voir le Cheikh dont il a entendu parler dans son pays.

Abdoullahi est fils d'Ahmadou, sultan des Toukouleurs, dont la capitale était Nioro dans le Kaarta. Le prince s'est présenté à Abou-Naddara accompagné de M. Henri de Sales, à qui le colonel Archinard l'a confié. C'est un Mentor dont le Télémaque soudanais doit être fier.

Ce jeune homme semble fort intelligent ; en cinq mois de séjour à Paris, il a acquis de réelles connaissances. Il s'exprime assez bien en français et collabore avec son professeur à la rédaction d'un vocabulaire français-bambara et bambara-français, ouvrage qui sera d'une incontestable utilité aux officiers et aux commerçants français dans cette contrée.

Après le salut et les souhaits d'usage, une conversation s'engagea

PAUVRE ÉGYPTE

Les nombreuses lettres que nous recevons de tous les points de notre malheureuse patrie, nous désolent par les affligeantes nouvelles qu'elles apportent.

Quelques extraits très courts, à cause de l'exiguité de notre cadre, suffiront pour édifier nos lecteurs sur la triste situation de la vallée du Nil.

Le commerce est plongé dans une détresse profonde. Les négociants, les grandes maisons, qui se soutiennent encore, vivent à peine; mais il n'y a plus de petit commerce, européens et indigènes, tous ferment boutique. Les Anglais favorisés par la douane, sont les seuls qui prospèrent.

Malgré les affirmations contraires, l'agriculture n'est pas florissante et les villages sont encore chargés de vieilles grosses dettes. La récolte du coton est bonne, mais pas exhubérante, comme le prétendent les correspondances anglaises; elle ne dépassera pas 3,000,000 de quintaux, en dépit des irrigations coûteuses du ministre anglais, qui n'oublie ni les terrains de l'ex-premier ministre Nubar, ni les siens propres. Les cultivateurs, mal outillés et mal dirigés, ne produisent plus de coton de bonne qualité; on importe clandestinement toutes sortes de semences étrangères et la dégénérescence du coton égyptien va croissant.

. . . .

Le gouvernement ne s'occupe de rien. Le Khédive écoute les flatteurs, et les tripoteurs font ce qui leur plaît.

M. John Scott, conseiller légal de Tewfik Pacha, à raison de 2,000 livres par an, va un peu loin dans ses mesures de soi-disant réformes judiciaires. Dans son projet, il voudrait que toute la magistrature dépendît de l'autorité anglo-égyptienne, c'est-à-dire d'un fonctionnaire anglais. Cela ne passera pas, et si le Khédive acceptait, la nation entière en serait indignée. Les opposants appartiennent tous à la jeune Egypte, ainsi qu'à l'élément judiciaire étranger.

. . . .

L'état des finances est bon, en ce sens que les intérêts de la dette sont assurés avant tout autre service. C'est là, précisément, que gît le grand obstacle aux réformes si nécessaires dans le régime économique de notre pays. Comment abaisser et équilibrer l'impôt, lorsque nous avons à livrer le plus clair de nos recettes à l'usure qui a ruiné l'Egypte. Et quand le peuple, représenté au Parlement pour rire, n'a pas voix délibérative dans le règlement de ses finances!

. . . .

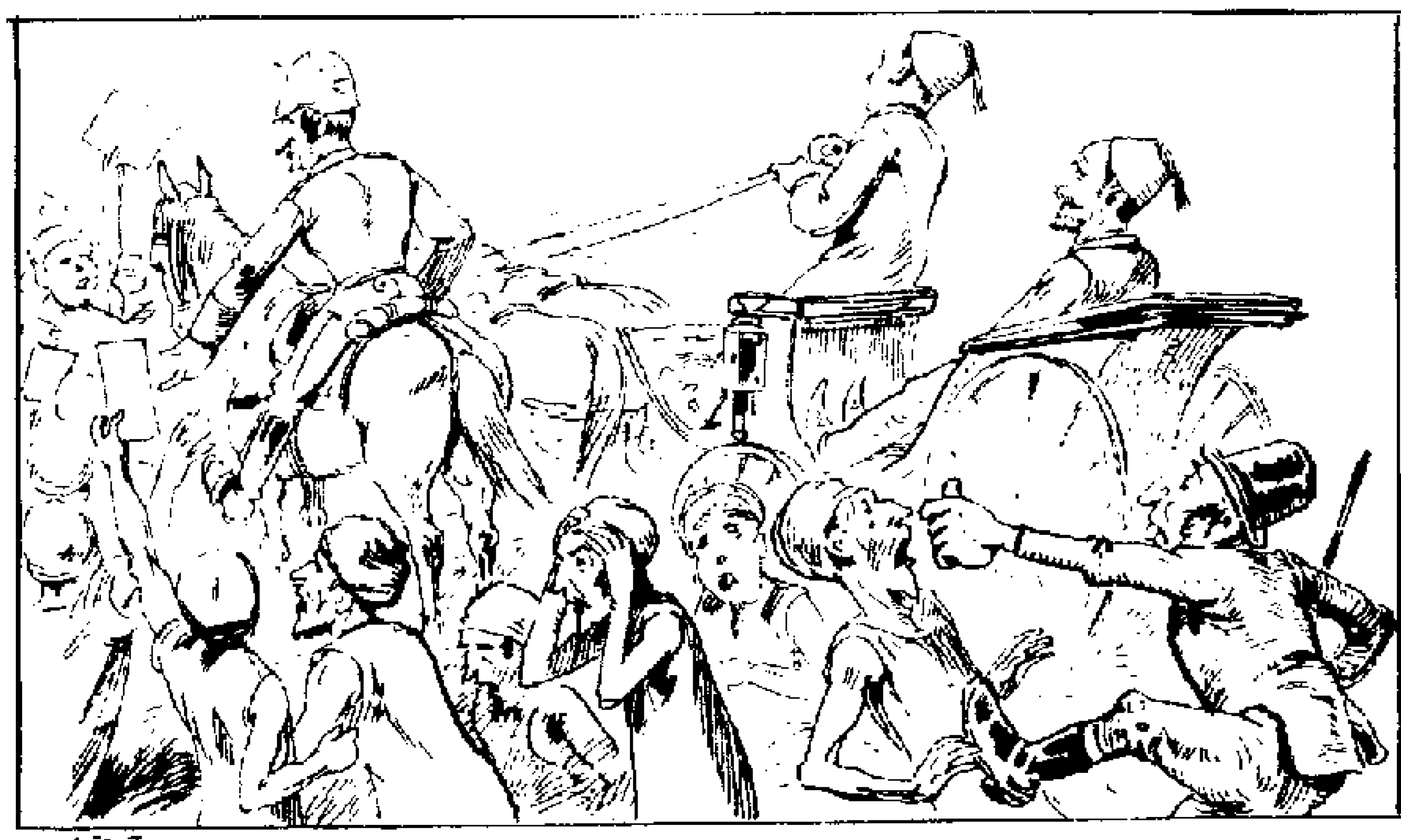
Le gouvernement a concédé à une Compagnie anglaise le défrichement et la mise en culture du lac d'Aboukir. L'entreprise, bien dirigée, pourrait donner, peut-être, un bon résultat. Pour le moment, l'ouvrage avance lentement, on tâtonne! Il y a un comité dans lequel un seul homme compétent siège, — l'affaire a pour chef M. Grant. Combien il eût mieux valu mettre à profit le plan du français Mougel Bey et dessécher le marais-lac Mareotis, par colmatage, à l'aide des eaux du Nil. Mareotis est un nid de fièvres et une page honteuse de l'histoire des Anglais en Egypte. Ce sont eux qui inondèrent ces magnifiques terres, en taillant la digue d'Aboukir! Pourquoi les capitaux français ne prennent-ils pas cette entreprise en main?

L'Egypte est, aujourd'hui, infestée par les brigands dont les exploits restent presque toujours impunis. Organisés militairement, et enhardis par la terreur qu'ils inspirent aux Anglais, ils arrivent jusqu'aux portes des villes les plus populeuses. Parfaitement armés, comme ils le sont, ces bandits livrent des batailles à des troupes de gardiens et d'agents de police. Ils prennent d'assaut des *esbehs* habités par vingt ou trente personnes qu'ils pillent et saccagent de fond en comble, et où on compte plusieurs morts et blessés. Ils ont osé, tout dernièrement, s'attaquer à la capitale d'une province. Et pendant ce temps, les soldats anglais, venus en Egypte pour assurer l'ordre à l'intérieur et la sécurité à la frontière, chantent : *God, save the Queen!* en vidant des tonneaux de brandy et de whisky.

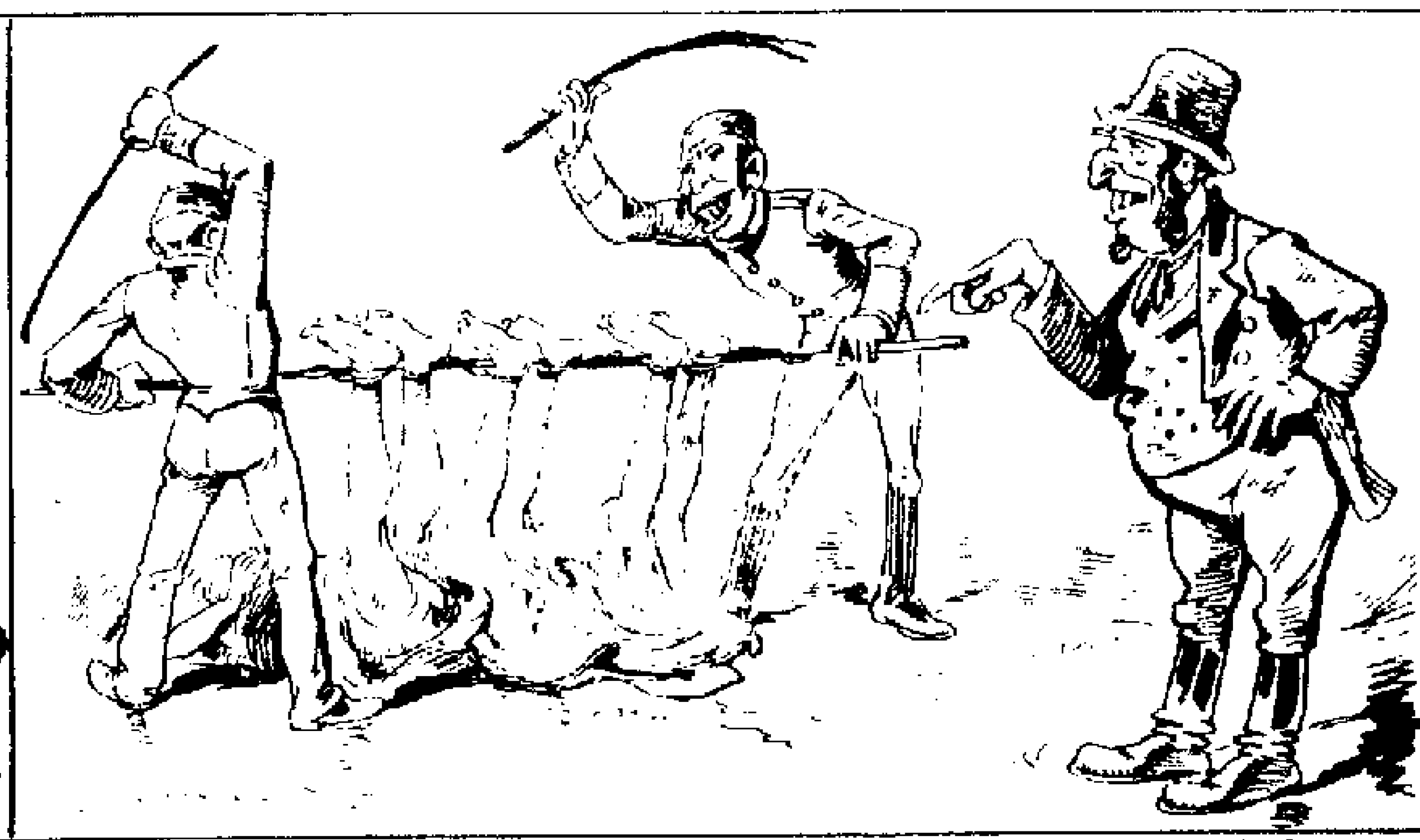
. . . .

Avons-nous donc raison de dire : Pauvre Egypte! Ah! si nos compatriotes n'avaient pas confiance dans la bonne entente franco-turque, dont ils espèrent la délivrance de la vallée du Nil, ils ne se résigneraient pas si facilement à tant de calamités et ne supporteraient pas avec calme le despotisme toujours croissant de leurs envahisseurs.

بيان هذه الرسومات في مقالة



N° 1



N° 2

LA TOURNÉE TRIOMPHALE DU KHÉDIVE A LA HAUTE-ÉGYPTE

Dessin N° 1. — Acclamations enthousiastes et spontanées

John Bull (*au Fellah*) : Acclame ton Souverain.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Sultan Abdul Hamid!

John Bull (*furieux*) : Crie: vive le Khédive!

Le Fellah : Le Khédive n'est pas mon souverain: il est son vassal.

John Bull (*donne au Fellah un formidable box sur la tête et lui dit*) : Goddem!... Crie vive le Khédive, ou je te casse la tête.

Le Fellah (*crie*) : Au secours!... Je suis mort, vive le Khédive!

John Bull : Hourrah, Khédive! *God, save the Queen!*

Le Khédive (*au Fellah*) : Je suis touché de ton acclamation enthousiaste et spontanée.

Le Fellah (*présente au Khédive plusieurs pétitions, et lui dit*) : Lis, ô digne représentant du Commandeur des fidèles! Lis ces plaintes que mes frères et moi nous adressons à ton Altesse, et fais-nous justice.

Un officier anglais (*prend les pétitions et dit au Fellah*) : Vas, toi et tes frères qui t'ont chargé de présenter ces pétitions, au palais du Gouverneur de la province. Là, justice vous sera faite.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Khédive! (*Tout bas, les yeux levés au ciel*) : Allah, yensor es-Sultan weyehlek l'Engliz.

Dessin N° 2. — Heureux résultat des pétitions

Les Fellahs (*les pieds attachés à la* FALAKA) Est-ce ainsi, ô infâmes Anglais, que vous administrez la justice.

John Bull : Oh! yes. C'est ainsi que nous châtions les ignobles fellahs qui osent porter plainte contre nous.

Les Fellahs : Nos plaintes sont justes. Vous nous traitez comme de vils esclaves! Vous nous faites payer des impôts inouïs, sans nous en donner les avantages. Vous nous forcez à vous vendre, à moitié prix, nos récoltes. Vous envoyez nos enfants à la boucherie soudanaise. Vous devastez nos champs et profanez nos demeures. Et vous voulez nous bâillonner aussi, afin que notre cri de vengeance ne monte pas jusqu'au trône du Très-Haut.

John Bull (*aux soldats anglais*) : Jack, Dick, montrez-nous la vigueur de vos bras. Frappez, frappez!

Jack et Dick (*frappent, et disent aux fellahs*) : Appelez votre Khédive à votre secours.

Les Fellahs : Plutôt la mort qu'appeler à notre secours celui qui nous a vendus, comme des moutons, à vous, à vous, dont il est devenu l'humble esclave. Vive le glorieux Caliphe!

LE TRIOMPHE DE M. RIBOT

C'est avec grande joie que nous enregistrons les triomphes remportés par M. Ribot, ministre des affaires étrangères en France. Nous n'avons pas l'honneur de connaître M. Ribot, et notre situation militante nous engage à nous tenir systématiquement à l'écart des cercles diplomatiques; mais nous avons entendu, à la Chambre, l'honorable ministre, et nous avons admiré sa parole ferme, lucide et mesurée, qui a raison de toutes les interpellations malencontreuses. Ce que nous aimons surtout en lui, c'est la franchise, la loyauté et la netteté de son attitude; en l'écoutant, on sent combien est fausse la théorie qui prétend qu'on ne peut faire de la diplomatie sans ruses, tromperies et calomnies : c'était la tactique qu'avaient adoptés les Crispi, les Tisza, les Bratiano, les Bismark, tous sont à terre, et M. Ribot demeure debout, comme la preuve vivante que l'honnêteté internationale est encore la meilleure des politiques. C'est cette dignité incontestable de son caractère qui donne une telle autorité à sa parole et le fait écouter par tous les groupes de la Chambre, depuis la droite jusqu'à l'extrême-gauche.

Si nous nous plaisons à constater les triomphes de M. Ribot, c'est que nous reconnaissons en lui un ami sincère de nos pays d'Orient. C'est, en effet, sous son ministère que s'est affirmée l'entente franco-turque pour les affaires d'Egypte, entente qui est désormais notre seul espoir de délivrance. En toute occasion, M. Ribot a su attester son amitié pour la Turquie et son respect pour les droits légitimes de S. M. le Sultan, menacés par la Triple Alliance.

Les journaux d'Asie et d'Afrique ont admiré la manière catégorique dont il a désavoué les projets sur la Tripolitaine que la presse de M. Crispi prêtait à la France perfidement et contre toute évidence. Nous nous rappelons encore les applaudissements unanimes que le ministre français a recueillis ce jour-là au Parlement: il peut être sûr que, dans tout l'Orient, on s'est associé à ces manifestations enthousiastes et qu'on a célébré en

Le Gérant : G. Lefebvre

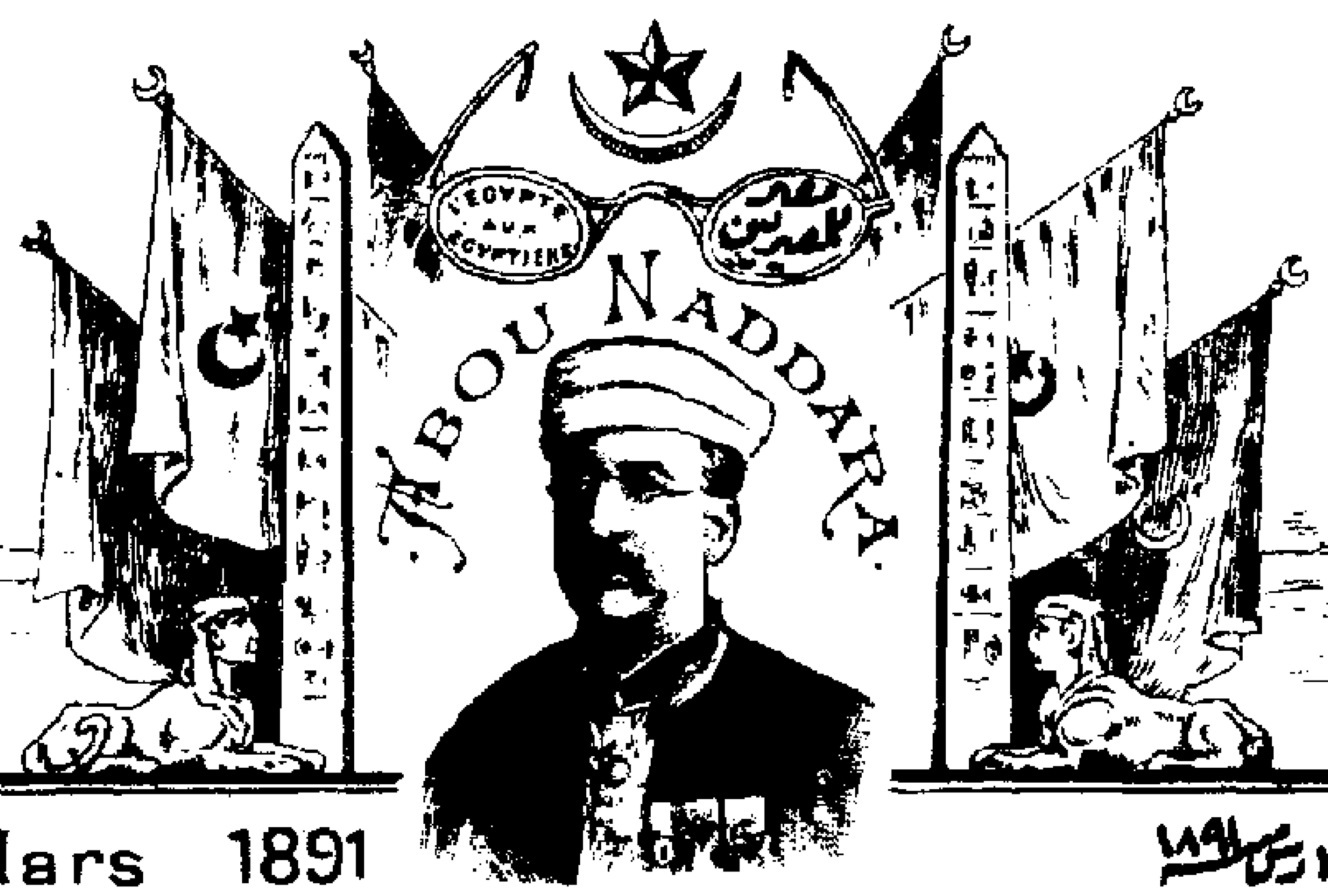
Paris. Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 3 — PARIS, le 22 Mars 1891

باريس عدد ٣ في ٢٢ مارس سنة ١٨٩١

تلاعب الانكليز بمصر

قد عرفنا بفضل المولى لدى الخاصة والعامة اننا ممن يبرز في ميدان المدافعة عن وطنه ويالف اهل العدل والانسانية ليس لسانه امر ملك ولا وزير ولا له خوف من خطير ولا حقير بل حر المنطق والقلب وارى ان غالب ما اسطره يكون له اتفاق فما قيل هذه الايام في دار ندوة الانكليز يقوي مقالي في حقهم تقدمت المسالة المصرية امام مجلس دار الندوة البريطانية وتكلم في شانها احد اعضائها المعول عليه المسترجون مورلي الوزير السابق وتعرض لسياسة حكومة المملكة بوادي النيل وقال ان عدم اخلاء عساكرها من مصر ينبي بنقض عهودها وشرف مقام الماركيز سالسبوري وزيرها الاكبر يوجب الوفاء بوعد غلادستون سابقه حيث انه صدر منه من تلقاء نفسه ان العساكر البريطانية تترك مصر ويخليها عندما يصير توطيد الخديوي وان غلادستون ارتكب ذنب عظيم في امره بطلق المدافع على اسكندرية مدينة مفتوحة لا حاجة لقرع بابها والغارة على بلاد لم تكن ضدته بشئ ما وقال ان مذبحة اسكندرية التي بها تحجج انكلترا لوضع يدها على القطر المصري تبينت حقيقتها بان الواضع لها كان ملطيون تحت اوامر الانكليز وحمايتهم وطلب من سالسبوري القيام بذلك الوعد لانه لم يصدر من غلادستون فقط بل صدر منه ايضاً ومع ذلك فانظروا كيف ان المسترجون مورلي يندد على الوزارة الانكليزية ويعرفها بخطاها بالاستمرار بمصر وهي في الوقت عينه معتبرة تلك الديار جزأً من ممالكها تامر وتنهي فيها — ثم تقدمت بجلسة اخرى مسالة السودان ومعاملة الانكليز معها فطلب المستر لابوشير احد اعضاء البرلمان المعتبرين من الحكومة تعريفه رايها في ذلك ان كان مرادها المكث في طوكار او التعمق في السودان وزيادة عدد الجيش المصري وهل لمصر حق السلطة على السودان ام كيف فاجابه السار فرغسون وزير خارجيتها بانه ليس مستعداً الى تلك الاجوبة في ذلك اليوم لكن ما يجاوبه هو ان الحكومة الانكليزية تعهدت بحماية مصر وبين البحر الاحمر — وها هي اجوبة وزراء انكلترا المبهمة لنواب الامة الاحرار لما يرون نفسهم انهم مجبورون على الاجابة. فعلى اي شئ تمدح الانكليز على نقض عهدها او على عدم الوفاء بما تقوله او على خيانتها او على اعمال الحيل في اضرار من لم يتعرض لها او على طمعها فيما في يد الغير وحسدها عليه او على التريحي برئ مراة في خداعها وكم اقول على ..... ومع ذلك لا تستجهلوا فالايام تقلباتها عجيبة لا تخطر لاحد بخاطر والانكليز الذين زاد بطرهم وطمعهم وظلمهم على وادي النيل لا بد من الجزاء عن قريب ولم يغتروا باغتنامهم فرص مفاضدات الدول فياتي يوم لم يكن في علمي ولا علمكم لكن ربنا يعمله وترد الانكليز على اعقابها خاسئة وتقاسي شدة القصاص وتعود مصر الى المصريين

معاملة الانكليز

ان عادتنا في خلال كل عددين من جريدتنا نلتقط اهم ما نثرته ايدي الزمان في الاراضي المصرية من تقلبات الحوادث التي لم تخطر بخاطر ولم يتصورها باصر ونضمها الى بعضها ثم نفرغها في قالب الرسم الهزلي والقصد من وضعها في هذا الشكل تخفيف الاحزان الناتجة مما شملته من سوء الاخبار التي لم تزل تتزايد يوماً فيوماً . فرسم هذا العدد يتضمن ما استغرب من الحوادث الاخيرة وهي اولاً الاستعجال من الدولة العلية والجمهورية الفرنساوية الى الانكليز بتحديد زمن اخلائهم عن مصر وثانياً تسمية المستر سكوت مستشار حقانية وبيان الرسم ؞

الرسم الاول

الانكليزي دائماً ياخذ عمره ما يرد

والمتكلمون في هذا الرسم ثلاثة العثماني والفرنساوي والانكليزي تشخص الثلاث دول . قال العثماني للانكليزي وهو يمص اذنه — قل لي ياشكيني الى متى هذه المماطلة ومتى يا مستر بول توفي وعدك وتجزم بخروجك من بلادنا التي انت حالل فيها خلاف المعاهدات والعدل وكلامك ذنه؟ — قال الفرنساوي وهو يمص اذن الانكليزي — انطق يا مستر بول والّا اديك النجوم في الظهر الاحمر . ثم عزالك يا ثعلب وارينا عرض كتافك ان اردت ان شهرتك بالصداقة تبقى لك يا نشار — فرد الانكليزي عليهما وقال — لاشك . لابد من سفري . وعدتكم بذلك مراراً وكلمتي واحدة . مستر بول ما يخلف وعده يا سادة — فقال له العثماني — جوقليي طيب يا جبذي . متى ترحل ؟ في اي يوم سعيد وفي اي ساعة مباركة ؟ بشرنا يا مستر بول — قال له الانكليز — ارحل لما اري الزمان المناسب — قال له الفرنساوي — معنى كلامك ان لا تخرج من مصر الّا بعد لهط باقيتها وتخليفا اولادك النحّ بالجوع . صداها — قال العثماني — ووقتها ترد لنا كلما اختلسته منها الاشغال العمومية والحقانية والجهادية وللمدارس لانك يا زائغ العين كوشت على الكل . المالية المصرية بين يديك والضبطية امرك — قال له الفرنساوي — حتى اردت طرد علمائنا من انتيكخانة بولاق لتملكك على تحف مصر النفيسة التي لا نظير لها في اعظم عاصمات اوروبا — فقال العثماني — مستر بول قبل سفرك تكح ما ابتلعته من مصر — فلمّا سمع الانكليزي كلام العثماني هاج وصاح قائلا — اكح ما ابتلعته من مصر ؟ ابداً . ابداً . اعلموا ان الانكليزي دائماً ياخذ عمره ما يرد — فقال له العثماني والفرنساوي — بلا هلس يا مستر بول . باذنه تعالى تكح ما ابتلعته من وادي النيل وتخرج منه محتقر ذليل .:.

الرسم الثاني

بارنغ يأمر وتوفيق يطيع

المتكلمون ثلاثة السار اقلين بارنغ والي مصر الانكليزي والخديوي توفيق ورياض باشا وزيره

قال السار اقلين بارنغ لعبده توفيق — ميلورد توفيق . اتعرف جاي لك هذا اليوم لدي شي ؟ انا طالب منك من لسان ملكتنا الجليلة امضاء صغيرة على هذا الامر — فقال له توفيق — اما انتهت الاوامر والامضاف يا بارنغ باشا ؟ طيب وما هو هذا الامر ؟ فرد عليه بارنغ وقال له — امر صغير ليس مهم يا توفيق تسمية قاضي انكليزي ماهر مستر سكون من عائلة شريفة جدا . بوظيفة مستشار حقانية — فقال له توفيق — بقى غرضك يا سعادة الباشا تضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية — فقال له بارنغ — ما احذقك وما افصحك . اراك فهمت غرضنا . نعم وهذا الامر تفرح له يا توفيق لان جعل ديوان الحقانية تحت سلطتنا يزول عنك همه — فبحلق عينيه توفيق وقال له — عجايب عجايب . في يدكم ديوان الجهادية وديوان المالية وديوان الاشغال العمومية وجميع المصالح الميرية والجيش والملكية . اما يكفيك كل ذلك يا بارنغ باشا — فقال له بارنغ — اعلم يا ميلورد توفيق انما غرضنا ان نسد مصر ونروّج اشغالها فلا بد من استقا هذا النهر الى اخر طرف — فقال له توفيق — جزاكم الله كل خير . لكن قرنا ماذا نقول؟ — فنط رياض باشا وقال — هل يظن افندينا ان قرنا لها وجود الان . لا . لا . ووضعها على الخارطة هذا خطاء من الجغرافي . اعلم بان الدولة التي لها اسم في الدنيا ما هي غير دولتنا الفخيمة انكلترا العظيمة ملكة البرور وسلطانة البحور — قال توفيق — كلامك زين يا نور العين انما اخشى بان وضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية لا يسر الباب العالي — فنخر رياض باشا وقال له — هدي روعك يا افندينا . عندك انكلترا تحامي وتردع عنك كل من يتجاسر ويكلمك كلمة يشمئز منها خاطرك العالي — فقال حينئذ بارنغ لتوفيق — كلام مستر رياض صديقنا هو عين الصواب . اي نعم دولتنا الجليلة تحامي وتردعك يا ملورد توفيق حال كونك طائعها انما اذا خالفت اوامرها العالية فتندم تخلعك مثلما خلعنا والدك ونولي خديوي غيرك مطيع — فقال توفيق لنفسه وهو يمضي على الامر المقدم اليه — واكم اذل يا مولاي؟ ما علينا بالمرة هذه المرة

مصر ومآسيه

وردت الينا هذه الرسالة من مصر . بقلم فريده هانم فريدة المصر

سلامي عليك يا بونظاره يا غالي . يا صديق الوطن يا حبيب الاهالي . ان كنت صحيح تعز وادينا . اللي للاجنبي باعه افندينا . ادرج مقالتي دي في جرنالك . والفضل يا سي الشيخ ينتج لك . انما لا تزيد عليها ولا تنقص منها حرف . خليها زيّ ما هي جاهلة النحو والصرف . كتبتها بلساننا الاعتيادي . لاجل ما يفهموها بنات بلادي . ويعلموا ما فعل الانكليزي بالقوم . فيقوموا ازواجهم وابناءهم من النوم . ويقولوا لهم ان كنتم صحيح رجال . خلصوا البر من ايادي الانذال .

bien ses compatriotes aiment les descendants des héros de 89. Il s'écrie presqu'en extase :

Nous vous aimons, ô fils de France,
Champions de la vérité!
Vous nous inspirez confiance
Par votre honneur et loyauté!

Le Cheikh met ensuite en parallèle le rôle des Français et celui des Anglais dans tous les pays d'Orient et énumère les causes de l'amour des Orientaux pour les uns et de leur haine pour les autres. Il termine cette partie de son discours par cet impromptu :

Le français nous traite en vrais frères.
Nous traite en esclave l'anglais:
L'un nous rend heureux et prospères;
Nous sommes par l'autre étranglés.

John Bull pille nos champs fertiles;
De nos labeurs, il prend le fruit.
Le français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit.

Après ces vers, Abou Naddara parle longuement du commerce et de l'industrie de la France, non seulement dans ses colonies et dans les pays d'Orient sous son protectorat, mais dans l'empire Ottoman, en Perse et même aux Indes, et il termine sa causerie par les vers suivants qui la résument et qui ont été accueillis chaleureusement par les auditeurs, heureux d'entendre les justes louanges de la France de la bouche d'un Oriental.

J'espère que ma causerie
Vous ait montré qu'il est brillant,
L'avenir de votre patrie
Dans les contrées de l'Orient.

Grand est l'avenir de la France
Dans les pays de la chaleur.
En vain contre son influence
L'anglais conspire avec fureur.

Français! l'oriental vous aime,
Et toujours il vous aimera;
Car vous êtes la bonté même:
Croyez en Abou Naddara.

En Turquie, en Egypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grand progrès fait votre commerce
Malgré l'Anglais et l'Allemand.

Votre industrie est sympathique
Elle tappe dans les beaux yeux
Des femmes d'Asie et d'Afrique
Vos objets sont si gracieux!

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez! Allah donne à la France
Victoire sur ses ennemis.

Nos sincères remerciements à M. Doublemart, secrétaire général de l'Association, pour son amabilité et sa courtoisie envers le Cheikh. D'ailleurs, il l'a été envers tous les invités, et surtout envers les dames.

Dans notre prochain numéro, nous rendrons compte du discours que notre Cheikh a donné à Saint-Denis, le 15 mars, sur l'Islam et la Civilisation.

S. E. MIDHAT-EFENDI

Nous sommes heureux de faire connaître à nos confrères d'Europe un remarquable publiciste de Constantinople, un littérateur de premier ordre, que les nations les plus éclairées seraient fières de posséder.

S. E. Midhat-Efendi rédacteur en chef du grand journal turc *Terdjiman-Kakikat* est, on peut le dire, le Salomon de l'Islam, le Lokman des ottomans, le Champollion de la Turquie.

Si les savants, les écrivains et les poètes occidentaux pouvaient lire les œuvres remarquables de Midhat-Efendi, ils seraient émerveillés de la richesse du style et de l'élévation de la pensée; ce serait pour eux toute une révélation, car on se doute bien peu en Europe de la puissance et de l'état du mouvement littéraire en Turquie. Malheureusement les ouvrages de Midhat-Efendi ne sont pas traduits en français et son nom ne nous est connu que par la grande réputation dont il jouit en Orient.

Voici quelques passages de ce que notre excellent confrère M. M. Bey dit, à propos du grand écrivain turc, dans l'*Opinion d'Anvers* :

« Connaissant les langues orientales et les langues de l'Europe, la « compétence de Midhat-Efendi s'étend sur toutes les branches des con- « naissances humaines : histoire, sciences, philosophie, religion; Scho- « penhauer et Buchner lui sont aussi familiers que Descartes ou « Avicenne!

« Chaque jour Midhat-Efendi collabore au *Terdjiman-Kakikat* — cette « publication qui de simple journal politique est devenue grâce à son « intelligente direction une *Revue quotidienne* de 8 pages, traitant outre « la politique toutes les questions scientifiques et philosophiques — par « un ou deux articles spéciaux d'un style délicat et d'une rare ampleur « de vues. Outre ces articles l'œuvre de Midhat-Efendi est immense : « des pièces de théâtre, des romans, des ouvrages didactiques, philolo- « giques, philosophiques, historiques — entre autres une *histoire de Bel- « gique et de Hollande*, vrai précis de l'histoire des Pays-Bas.

« Midhat-Efendi est un ardent apôtre nous ne dirons pas de l'éman- « cipation de la femme — ce qui serait un non sens, vu que l'Islam n'a « jamais traité la femme en *paria* comme l'avaient fait les Romains et « après eux le christianisme — mais de la participation active de la « femme aux œuvres de l'esprit : grâce à lui toute une pleiade de dames « auteurs s'est formée, dignes successeurs des *Nisan-i-fazilè* des siècles « précédents.

« En homme vraiment supérieur, il encourage les tentatives des jeunes « littérateurs et savants, les aidant de ses conseils.

« S. M. Abdul-Hamid a tenu à récompenser ce grand savant: outre « un des grades les plus élevés de la hiérarchie ottomane et un ordre, « Sa Majesté lui a décerné les médailles d'or et d'argent de l'*Imtiaz*, le « plus élevé des ordres ottomans.

La ***Société française des Ecoles coptes d'Egypte*** a été fondée à Paris, en 1889, dans le but de créer, dans la Haute-Egypte, des écoles sur un type nouveau. Ces écoles, *essentiellement indigènes et laïques*, sont destinées à donner gratuitement l'instruction primaire aux enfants coptes des principales localités de la Haute-Egypte. Le personnel enseignant, qui sera chargé de la fondation et de la direction de ces écoles, est exclusivement recruté dans la population copte, si répandue entre le Fayoum et la Première Cataracte. Des enfants, choisis parmi les plus intelligents, sont amenés en France et instruits d'après les méthodes françaises. Munis du brevet d'instituteurs, ils retournent ensuite en Egypte pour y travailler au relèvement de l'intelligente race des coptes, en l'initiant aux progrès de la civilisation européenne.

هلّوا يا ابطال اوروبا همّكم . والّا خذوا براقصنا واعطونا عمّكم . فلا
شك الرجال لصيانة عرضهم . ينهضوا ويطردوا الغادرين من ارضهم
بتي وحياة تلميذتك فريده . تنشر مقالتي وترسل لي كم نسخه من
الجريده . افرّقها على هوانم الذواق . يقروها ويدوّروها في الحريمات .
ارى اني زعّلتك بكثرة كلامي . والحال بالمفطّين كنت تفهم مرامي مقالتي
اهي يا صاح . لمّا راها بابا علي صاح . وقال انتي بدك ترمينا في داهيه
يا فريده . امبارح دور واليوم مقاله وبكره قصيده . يكفي تكتبي مقالات
وقصايد وادوار . اذا علم بها الانكليز الجبار . من مصريتنا . ولولا
من محاسيب افندينا . فعملت له بنتك فريده مكاره . ولا تعطي سرّها لغير
ابو نظاره . يدرج المقاله باسم فريده والفريدات كتير . الشيخ ما
يذكرشي الاسم الكبير . فقال لي بابا ارسليها له وتملي عليه من عندي
وقولي له يطعن في الانكليز انما يشفق على الجندي . يا سلام سلّم يا مالي
كثرة الكلام . خذ المقاله في هذا والسلام خير ختام .
من راى ابناء مصر منذ ثمانية اعوام . ما يعرفهم اذا راهم في هذه
الايام . كان في وقتها العز يتلالا على وجوههم . والتبسم
متسلطن على ثغرهم . وكان منظرهم يشرح الصدور . ويملي
قلب الناظر فرح وسرور . وكان التنكيت والهذار . داير بينهم ليل
نهار . والطاس والكاس ويا ليل يا عين . واليوم صبح بوزهم
شبرين . تراهم غرقانين في بحر الاحزان . والاسا والبلا دهكله
من الانكليشمان . الكرب جانا من يوم انتشار الجراد . في الغيطان
والبلاد . والجراد هم العساكر الانكليزيه . اللي غاروا على
الديار المصريه . ووضعوا ايديهم على الزراعة والتجاره . ورفتوا
المسلمين من كل مصلحه ووزاره . فصبح التاجر ومستخدم الميري
المزارع والجهادي . في ذل بعد العز وشمتت فيهم الاعادي . المزارع
بلا مواشي ولا اطيان . والتاجر ما بقى له بضايع ولا دكان ومستخدمين
ميري وظباط الجهاديه . المرفوتين صبحوا في حاله رديه . وكلهم
اولاد ناس معتبرين . عندهم الموت اهون من قولة حسنه يا مسلمين
ولا احد يسال عنهم اذا عاشوا والّا ماتوا . الانكليز غرضهم ما يقولوا
هنود افقط يقولوا هاتوا . وكثير فقروا من الباشاوات وباعوا في المزاد
امتعتهم ومصاغ الحريمات . ورجالنا واولادنا شايلين . دهكله وكحل العين ساكتين
آه يا مصر اولادك انذال . والبني خساره فيهم اسم الرجال . يا اخواني انظروا
للفلاح الذليل . قعد على شاطي بحر النيل . ورفع عينيه للسما وصاح . يا ربي
اشفق على الفلاح . صبحنا بعد العز افقر الناس . وبعنا المصاغ والنحاس لدفع المويد الشنيه
للانكليزي ابو عين زايغه ويد طويله . اعرق واقلع واحرث طول النهار . وفي المسا ييجي
فارغه ادخل الدار . اجد فاطمه بتعيط على زيدان . اللي جاها غفه خبر السودان
فاقعد جنبها ابكي وابكي . ما عندنا غيرك يا ربي له نشكي . ارحم ناسو ولادنا وخلّيهم
الحرنجيا . ولّا ارزقنا بشوطه تفنينا . لانه اذا دام الجور في البلاد . يصبح الموت رحمه للعباد

L'ÉGYPTE LIBRE

Sous ce titre, le journal *la Presse*, dans son numéro du 6 mars, publie un long et intéressant article à propos d'une conversation que son rédacteur, M. Leudet, a eue avec le Cheikh au sujet des derniers événements d'Egypte.

Voici les principaux passages de cet entretien :

« — Que pensez-vous du rappel de M. d'Aubigny, demanda M. Leudet?

« — Je ne suis pas en mesure, répondit Abou Naddara, d'apprécier aujourd'hui la conduite de S. Exc. M. le Ministre des Affaires étrangères. Ce que je sais, par les lettres que je reçois d'Egypte, c'est que le comte d'Aubigny est aimé par vos compatriotes et par les miens. Mais, je sais aussi que la politique de M. Ribot, vis-à-vis de l'Angleterre, rencontre la pleine approbation du peuple égyptien. Ne lui devons-nous pas cette cordiale entente franco-turque, qui nous fait espérer de voir bientôt notre pays délivré de l'Anglais envahisseur!

« — Que pensez-vous, Cheikh, de la nouvelle campagne anglaise au Soudan?

« — Les enfants de la Grande-Bretagne connaissant la misère affreuse à laquelle ils ont réduit les Soudanais, en paralysant leur commerce avec l'Egypte et l'Arabie, espèrent les vaincre facilement et satisfaire ainsi leur grande ambition de constituer avec le Soudan, l'Abyssinie et l'Egypte un grand empire africain.

« — Et que feront-ils des Italiens à Massaouah?

« — Ils sauraient bien trouver le moyen de les déloger de ce port important de la Mer Rouge. Mais leur grand empire africain est un rêve qu'ils ne pourront jamais réaliser.

« — En attendant, ils exploitent la pauvre Egypte.

« — Ah! oui; et ils accaparent tout, *tout, tout.* Ils ne tiennent pas compte de l'engagement qu'ils ont pris, en 1882, d'évacuer la vallée du Nil dès qu'ils auraient rétabli l'autorité du Khédive. Vous me direz qu'ils doivent tenir compte du droit du Sultan, qui est le suzerain de l'Egypte. Eh! bien, ils croient, les imbéciles, que tant qu'ils paient le tribut, S. M. I. Abdul Hamid Khan restera impassible devant cette usurpation de sa légitime suzeraineté. Mais ils expieront un jour toutes les infamies qu'ils commettent sur les bords du Nil, dont ils seront chassés.

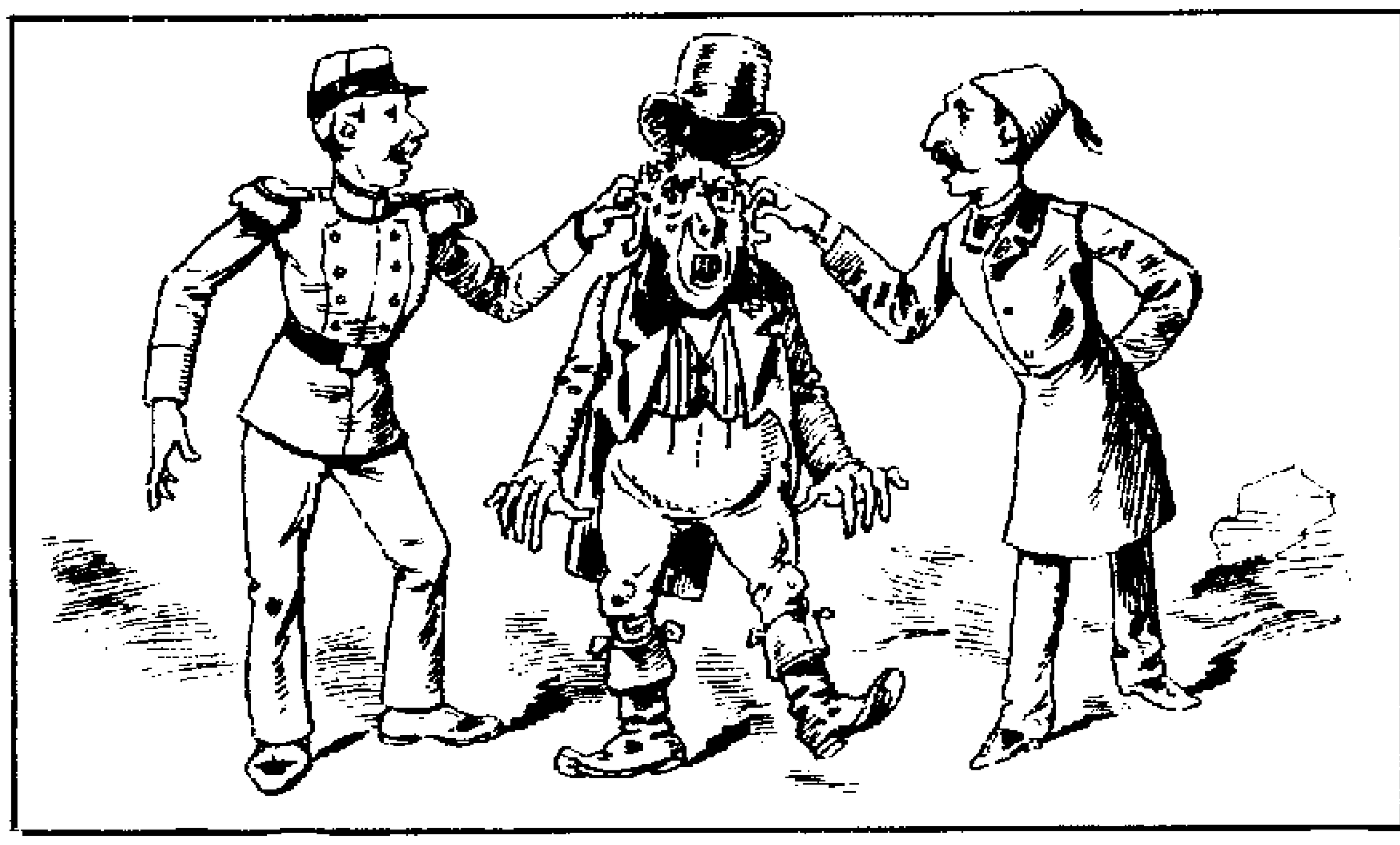
« — Sur quoi fondez-vous un tel espoir?

« — Sur deux choses : sur l'entente franco-turque, et sur la disparition de l'état d'antagonisme qui règne en ce moment entre les puissances d'Europe, que l'Angleterre exploite si bien. Cet état ne durera pas éternellement, et l'entente entre la France et la Turquie a des adhérents.

« — Oui, les Russes, dont les principaux journaux sont unanimes à prendre cause pour nous dans la question égyptienne; ils attaquent vivement l'Angleterre en disant que l'appui de la Russie ne fera jamais défaut à la France dans ses justes et légitimes réclamations.

« — Il est donc fondé mon espoir de revoir bientôt l'Egypte libre?

بيان هذه الرسومات في مقالة معاملة الانكليز





L'ANGLAIS PREND TOUJOURS, MAIS NE REND JAMAIS

L'Ottoman *(tirant John Bull par une oreille)* : Il faudrait cependant une bonne fois te décider à exécuter ta promesse et à abandonner cette terre d'Egypte que tu occupes au mépris des traités, de la justice et de ta propre parole.

Le Français : Voyons! parle, John Bull! il faut faire tes malles et partir, si tu tiens à conserver le renom de cette loyauté anglaise que tu fais sonner à tout propos.

John Bull : Certainement, je partirai, je l'ai promis, je l'ai répété : je n'ai qu'une parole.....

L'Ottoman : Mais quand partiras-tu? Quel jour? A quelle heure?

John Bull : Quand je jugerai le moment venu.

Le Français : C'est-à-dire quand tu auras fini de gruger la pauvre Egypte, et de placer tes enfants voraces dans toutes les administrations.

L'Ottoman : Mais nous rendras-tu alors tout ce que tu nous a pris? Les travaux publics, la justice, l'armée, les douanes, les écoles, tu as tout accaparé : les finances sont entre tes mains; la police t'appartient.

Le Français : Tu as même voulu expulser nos savants du Musée de Boulacq et t'approprier les trésors artistiques de l'Egypte.

L'Ottoman : Il faudra rendre gorge avant de partir, mon petit John Bull.

John Bull *(furieux)* : Jamais! jamais : l'Anglais prend toujours, mais il ne rend jamais.

L'Ottoman et le Français : C'est ce que nous verrons!

BARING COMMANDE ET TEWFIK OBÉIT

Sir Ev. Baring : Altesse, c'est encore une petite signature que je viens vous demander au nom de notre gracieuse souveraine.

Tewfik : Encore! de quoi s'agit-il?

Sir Baring : De peu de chose; de la nomination d'un éminent juriste anglais, M. Scott, au poste de Conseiller auprès du ministre de la Justice.

Tewfik : Mais c'est mettre l'autorité judiciaire aux mains du gouvernement anglais.

Sir Baring : Ce sera un souci de moins pour Votre Altesse.

Tewfik : Eh quoi, vous avez déjà le ministère de la guerre, des finances, des travaux publics, toute l'administration, l'armée et les ports, cela ne vous suffit pas encore!

Sir Baring : Nous avons résolu de faire le bonheur de l'Egypte; et nous désirons accomplir cette tâche... jusqu'au bout.

Tewfik : Mais que dira la France?

Riaz Pacha : Altesse, la France n'existe plus; c'est une erreur des géographes mal informés. La seule nation aujourd'hui qui compte, c'est l'Angleterre, la reine des continents et l'impératrice des mers.

Tewfik : Mais cela déplaira aussi à la Sublime-Porte.

Riaz : L'Angleterre est là pour vous soutenir et pour vous défendre contre la puissance suzeraine.

Sir Baring : Tandis que, si vous refusez, nous serons obligés de vous renverser comme votre père et de chercher un Khédive plus obéissant.

Tewfik *signant* : Que d'humiliations, ô ciel! Enfin, à une platitude près......

L'AVENIR DE LA FRANCE EN ORIENT

(144e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Oui; c'est de l'avenir, surtout commercial et industriel de la France et de l'amour des Orientaux pour les Français que le Cheikh a entretenu, le 1er mars, deux mille auditeurs dans la grande salle des fêtes de la mairie de Saint-Ouen.

L'Association nationale de Topographie, qui se compose actuellement de quarante sections établies en France et en Algérie, inaugurait ce jour-là sa section de Saint-Ouen.

Salle littéralement comble. Beaucoup de dames du meilleur monde, toutes délicieuses et charmantes.

L'Harmonie municipale et la Chorale ont enthousiasmé les assistants par leurs ravissants morceaux de musique et de chant.

Des salves d'applaudissements ont fréquemment interrompu l'éloquente allocution de M. Paul Vibert, président de l'Association, l'intéressante conférence de M. Charles Soller, le chaleureux éloge de la Russie, du Docteur Dubousquet, les vers magnifiques de M. Raoul Bariot et le discours du cheikh Abou Naddara.

M. Pernin, maire de Saint-Ouen, présidait cette fête patriotique avec la grâce, l'amabilité et la bienveillance qui le caractérisent.

L'abondance de matières ne nous permet de reproduire ici que quelques extraits seulement du discours de notre directeur et rédacteur en chef. Pour trouver grâce aux yeux de nos lectrices, nous donnerons la préférence aux vers qui, d'ailleurs, renferment tout le sujet de ce que l'orateur appelle sa causerie.

Toujours galant, Abou Naddara s'adresse d'abord aux dames, et jamais en prose. Qu'on en juge. Il leur dit :

Mesdames, muses ravissantes!
Inspirez-moi par vos beaux yeux,
Des rimes douces et touchantes
Et des accents mélodieux.

Mon discours sera sympathique,
Entremêlé de vers charmants;
Car la parole poétique
Embellit les bons sentiments.

Je veux glorifier la France,
Célébrer ses fils valeureux
Et déclarer l'amour immense
Que l'oriental a pour eux.

Inspirez-moi donc, chères dames,
Par vos doux regards enchanteurs,
Pour charmer les cœurs et les âmes
De mes aimables auditeurs.

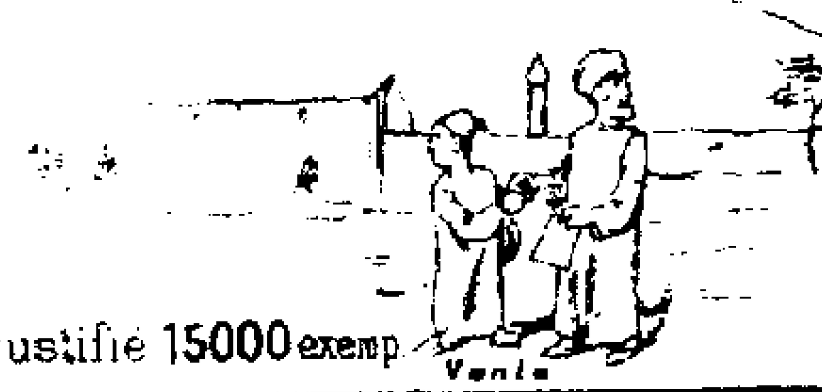
Ici, le Cheikh démontre, avec des preuves irréfutables à l'appui, com-

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







.rage justifié 15000 exemp.

N° 4 _ PARIS, le 18 Avril 1891

عدد ٤ باريس في ١٨ ابريل سنة ١٨٩١

المولد

نحمده على ما اسعدنا به حيث اوجدنا في زمن امام الزمان الاعظم
وملاذ الدهر الافخم. شمس العدل والامان . فارس دوحة
الامن والاطمئنان . في قلوب الرعية على اختلاف المذاهب. وتنوعات
المشارب. سلطان البرين وخاقان البحرين . السلطان ابن السلطان
عبد الحميد خان . ايد المولى شوكته . وصان مملكته . وحفظ
رجاله العظام . ووزراه الفخام . هذا ولما ان هل مولده
السنوي الذي ترقبنا ايامه السعيده احسن من ايام العيد اجتمع
الاخوان وكانوا قد اعلنوا به وهو موافق اليوم السادس
عشر من شهر شعبان المعظم فتناولنا ما راج على قدر الحال وان
كان ليس من المطاعم الذواتية الآن قد انسر الجميع منها لان
كنا في خلال هذه المادبة لم نبرح نتسامر بذكر محاسن ومحامد
مولانا امير المومنين وماله من المحبة الغريزية في فؤاد من هو
مستظل بظل حمايته . وتكلم غالب من حضر ذلك المولد الشريف
بخطبة او دعاء يعسر درجها هنا لضيق المجال ثم قام الشيخ
ابو نظاره وخطب واطنب كعادته وبين ما لآل عثمان من
المآثر والمحبة في قلوب الرعية . وكانت باللغة الفرنساوية
حتى يفهمها جميع الحاضرين لانه كان بالجمعية جملة ممن لا يفهم
العربي ودرجنا هذه الخطبة بالصفحة الرابعة من هذا العدد
ورسمنا وصف تلك المادبة بحالتها اعلاها يراه المطلع
ابو نظاره محاطا بالجمعية كذلك مزينة برسم مولانا
السلطان والانكليزي مصور كانه في غاية الكدر ومخنوق
من سرور اهل مصر بتلك المولد والفرنساوي بالجهة الاخرى
يلوح على وجهه الفرح - ولما انتهت هذه الليلة في افراح
وانشراح زاد كل من حضر على دعائه في مولانا بالنصر
والشكر على جميل مقاصده

الجراد الاحمر

اين طريقك عصا موسى التي تلقفت جميع ما صنعته السحرا
في زمن فرعون فيا ليتك تكونين الآن في مصر ولتشتتين شمل
الجراد الاحمر الذي شرب ما النيل ولحس طينه . وقرط الزرع
واليبس لينه . —— وانت ملكة الانكليز ما بلغتيه من الثمانين
سنة عمرك لم يعظك الشيب وعما قريب اذا وقفت بين يدي
المولى عز وجل ماذا تجيبينه اذا سألك وقال لك ارسلتي
جرادك الى مصر لخرابها ودمارها فادوا مأموريتهم فلماذا
بعدها لم تامريهم بتخلية سبيلها وعودهم الى عشهم فهناك
تتلجلجين في الجواب وتعيين عن الرد فيسحبوك ملائكة العذاب
الى مجازاتك وهذا لا شك واقع اذا لم تتركي مصرنا تمشي
جرادك من على وجه ارضنا ... وهل تظنين حكومة
بريطانية اننا نحن اولاد مصر والفقون بمقالك ومصدقون
تمويهاتك كلا . بل جميع ما تقولينه فهو عندنا في حيز الاهمال
وان كنت ترين من ظاهرنا غير ذلك . فكيف نصدقك بعد
خلف مواعيدك ونقض عهودك التي فهت بها امام جميع الدول
وكيف نغتر بزخارفك . دخلت مصر بحجة تتبيب الراحة وهدو
الامن وتثبيت الخديوي على كرسيه ثم تسخين بجرادك فلم نر
لعهودك رابطة ولا صدق وكلما سألوك عن شيء تجيبي بالخرة
وما قصدك بالمماطلة هكذا ؟ ان حدثك عقلك انك
بتلاعبك هذا يدوم لك الاستيلا على هذا القطر فتكوني ممن
ليس خبيك بالزمان . ان تركناك فما تتركك الدول . ما امهلتك
الى الآن مولانا امير المومنين الا ليرى آخر منهاجك كما قيل صدق
الكذاب الى باب الدار فما تبقى له انك عدوة الحق لا وفا لك
ولا صدق لزم مكافئتك باستحقيته فان لم تبادرين في الذهاب
بدون مماطلة ولا تاخير فتستجي منها مسخطة اشتهر كذبك
وصيفا الدولة العليه فانضم اليها اكبر دول الدنيا فرنسا
وروسيا واتفقا معها على المسألة المصرية وابتدا بمعارضتك

فيما تريدين تفعلينه في الكمارك المصرية ٭ وانتم الوزرا البريطانية الذي تحلبون درة البقرة المصرية وترتشفون البانها وترونه لذيذاً فلا تغتروا فهو كالثعبان سمه كمين في جوفه٭ ويا اهل السياسة الانكليزية اهل الحرية الذين طالما حاميتم عن مصر وراجعتم حكومتكم في عدم استقامتها وسوء تصرفها في الممالك التي تضع يدها عليها فعظوها الآن وقولوا لها تعتبر بما وقع هذه الايام في مانيبور بالهند حيث قاموا واباد وا جميع ما فيها من العساكر الانكليزيه فان تيسر لها اطفاء تلك الشرارة فما يتيسر لها اطفاء ما يوقد منها من النيران وما هذا الا من سوء ظلمها وفساد طوكيتها فان لم تعتبر تخبر وان احتجت بالسودان لقصودها بمصر فالسودان احب عليهم ان يجرى الصلح بينهم وبين المصريين وينضموا الى بعضهم وتروج متاجر الجهتين وهذا لا يشك انه لا يتم الا بطير الجراد الاحمر عن وادي النيل ٭ ٭٭

خطب ابي نظاره

ما من شهر يمر الا ويلقي ابو نظاره في المحافل السياسيه والعلمية خطبة او اثنتين اما في تبيان اداب القران او في اشهار حسن خصائل العرب وفصاحتهم وما لهم من وفاء العهد والتمسك بالذمة والفمائم وعرضه بالقاها وكتابتها باللغة الفرنساويه ان يراها الاجانب وتنقلها جرانيلهم واستغنى عن درجها باللغة العربيه لمعلوميتها عند الشرقيين فالقي في خلال هذا العدد والسابق خطبتين احداهما في مدينة صان دينى بين فيها ان مبنى القرآن على التحمل والتساهل واداب الاخلاق ومحبة الناس ومن شدة ما برهن به على ذلك قد هلل جميع الحاضرين فرحاً لاقتناعهم واهدوه نيشاناً . والثانيه رد بها على خطيب تعرض لذم الاسلام وهذا لا يثبت انه يذم الديانات الاخر او ينفر اهلها انما غرضه الوحيد تحبيب جميع الامم والديانات في بعضها ويزيل النفور الذي يحصل وجوده بينهم لانه يحترم القرآن والانجيل كالتوراة

اعلان

قد اجبنا سوال قراءنا في جمع اعداد سنة ١٨٨٨ و١٨٩٠ وجعلناها موروقاً مجلداً وقدر ثمنه عشر فرنكات ترسل سوا طوابع بوسطه او حواله على بنك ممن يرغب الى مدير مطبعة جريدتنا الموسيو ليفيفر وعنوانه هكذا M. G. Lefebvre. Pas. du Caire. Paris

كذا قدر ثمن لحامد الخريس المشتمل على وصف باريس ورسوماتها المغني عن دليل ومرشد مبلغ فرنكين ٭

من ابي الفوارس النيلي الى شيخه الفاضل ابي نظاره

اه اسفي وما اسفي بنافع فقد اصبحت اوطاننا ما بين اعناق جور وظلم وعدوان ما حل بنا من ضربات متواليه وتسلطات صارمة ومشاكل فادحة حتى انقصم ظهر مصر وعاودها الخمول والاضمحلال فشكت وبكت وانّت وهنت من جور حاكيها الحمر الاسافل الذين امتصوا خيراتها واكثروا ضرباتها ونهبوها وسلبوها وغدروا بها وما رموها وثارا الفتن واورثوها الشجن وعين فرنسا غافلة عن كل ذلك ولكن اذا نامت فعين الله لم تنام ٠ اه اذرف الدمع مهراقا يا شيخنا ابا نظاره واسف على شقاء وطنك وابناءه الايتام الذين اصبحوا وهمهم اللغة الانكليزية والبشر والشران عن قريب تمحى (السلام عليكم) ويستعاض عنها (كود - مورنينغ) ابكي يا شيخنا فما قريب تبطل (كومان ساقا) وتكثر (هاو آر يو يو. يو. يو الظلم يا ناس) فلو رأيتم ما يصنعه الجراد الاحمر في نشر لغته ما بينا لعجبتم من سوء مكرهم وغشهم الحال . فمن ضمن الوسايط انهم اصدروا منشوراً ان من يعرف اللغة الانكليزية له الحق ان يدخل المدارس الميرية مجاناً وايضاً انهم اعدوا مدارس ليلية لتعليم هذه اللغة مجاناً ونشر كتبها باسعار زهيدة جداً وهي تباع على المقاهي والخمامير . زيادة عما ذكر فان كبار الانكليز لا يزالون ساعيين في شان هذا الامر وابطال اللغة الفرنساويه فانهم يزورون المدارس الاهلية ليحثوا الطلبة على عشاق اللغة الانكليزية وذلك لمستقبلهم (بئس المستقبل الوخيم والزمن الذميم) انظر بروغرام المعارف في ١٧ فبرايو سنة ٩١ وما جرى من الامتحان مع الجوائز .

اه اه عجبي عجبي ماذا انتظارك يا مصر الى الآن ؟ ارجوع ملكك كلا حديث خرافة يا ام عمرو . ماذا تنتظرين وانت ستصبحين كالعبيد لا يتكلمون الا بلغة اسيادهم . ماذا رجاؤك الاندثر لغتك العربية الفصحاء ام احياء لغة حبيبتك الفرنساوية السمحاء ؟ هذا امر محال جداً . فلماذا تبقين على هذا الفتك والذل ؟ اقصر ديل يا ازهر ؟ كلا . اذ لك جنود تهابها الاسود الكاسرة . وصولة وشوكة وهمة وقوة قوايم الحق . ماذا تاملين ؟ اتنتظرين مساعدة الدول الاوروبيه التي غدرت بعهد الوفاء وحادت عن مواثيق الاخاء وخلتك تحت يد اعداء الدا تقاسين الهوان والشقاء . اهذه الحميه والغيره لاوروبيه ؟ اهذا كرمكم المشهور يا دول ؟ اهذه محبتكم وعظم مساعدتكم لمصر النقية الطالع فاشدتكم الله تجيبوا السوال ما سبب جبنكم وسكوتكم ؟ العدم كفاءة منكم في اخراج الطاعون الاحمر من مصر حبيبتكم ارحميها انت يا فرنسا يرحمك الله وامدي اليها يد الاعانة على معصية اولئك القوم الطغاة البغاة .

كيف بذلت جهدك في انتشالها من وهدة الجهل وافرغت وسعك في بث التمدن بارجائها وبذر حبة العلوم على صفحتي نيلها ونشر روح المعارف والعمران في جوها وفضائها وحليتها كرم الطباع

Egyptiens, combien j'envie
Le sort que vous font les anglais!
Ils versent le miel de la vie
Dans les maillés de leurs filets,
Dormez sur l'une et l'autre oreille;
Ils sont puissants, ils sont nombreux.
Albion veille, Albion veille,
Egyptiens soyez heureux!

Ils vous portent leur industrie
Et leur civilisation,
Puisque pour vous le mot patrie
N'a pas de sens ni d'action.
Le coton leur met dans la bouche
Des résultats plus plantureux:
Albion touche, Albion touche,
Egyptiens soyez heureux!

Plus de soucis pour vos finances,
Pas plus que pour vos revenus,
Le pays fera les dépenses;
L'autre se charge du surplus.
Il ne faut pas qu'on la derange
Dans ses appetits vigoureux:
Albion mange, Albion mange,
Egyptiens, soyez heureux!

Le Nil a vu sur ses rivages
Près des arabes au teint bis,
Le blanc rose de leurs visages
Et la coupe de leurs habits.
Leur canon vous offre un refuge
Dans les conflits les plus scabreux:
Albion juge, Albion juge.
Egyptiens, soyez heureux!

Vous aurez votre minist
Avec votre *self-governmetit*
Sans l'autorité salutaire
De la Reine et du *Parliament.*
Leur départ vous serait funeste;
Etant chez vous, ils sont chez eux:
Albion reste, Albion reste,
Egyptiens, soyez heureux!

Le Khédive, dans ses ancêtres,
A des héros et des guerriers.
Entre les sujets et les maitres
Il a fait son choix: les derniers,
Le Nil est le gage et l'enseigne,
De ces créanciers rigoureux:
Albion regne, Albion regne,
Egyptiens soyez heureux!

AHMED VEFIK PACHA

Les journaux de Constantinople nous apportent une bienneiste nouvelle en disant:

Un homme vient de mourir qui fut une des personnalités les plus marquantes de la Turquie contemporaine et qui restera une des figures les plus justement admirées de l'historien: Ahmed Véfik Pacha est descendu dans la tombe chargé d'ans et d'honneurs, emportant avec lui les regrets et le respect de tous.

Sa carrière politique et diplomatique fut des plus brillantes. Il s'est distingué dans tous les postes qu'il a occupés — directeur général des douanes, président de la chambre des députés de Stamboul, grand vizir, premier ministre, etc. — la carrière de son Altesse est trop connue pour que nous ayons besoin d'en relater les faits principaux. Qu'il nous suffise de rendre hommage aux talents supérieurs dont il fit toujours preuve.

Le défunt n'était pas seulement un homme d'État hors ligne et un administrateur de haute intégrité, c'était en même temps un savant et un littérateur des plus distingués. Connaissant à fond les langues française, anglaise et allemande, il se délassait de la politique en traduisant en turc Molière, Victor Hugo, Shakespeare et Schiller.

La mort d'Ahmed Véfik Pacha, mettra certainement la Turquie en deuil, car elle prive le pays d'une de ses gloires.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur son fils Chefik Bey, le sympathique aide de camp de sa Magesté, le tresor de ses consolations. Qu'Il lui donne la force necessaire pour supporter l'irréparable perte d'un père si affectueux.

Que le Maitre tout-puissant de l'univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre. Il y priera pour la grandeur et la gloire de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid et pour la prospérité de l'empire Ottoman. Amen.

Abou Naddara.

LES RELIGIONS

(145me DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Le 1er avril, M. Desmaret, ancien bâtonnier de l'ordre des avocats de Paris, a fait au théâtre Vivienne une conférence sur les religions.

Inutile de dire que le conférencier a été écouté attentivement et chaleureusement applaudi par un auditoire des plus choisis. Sa verve et son éloquence sont bien connues.

Ayant au cours de sa conférence parlé de l'Islamisme, l'orateur invita Cheikh Abou Naddara qui se trouvait dans la salle à bien vouloir lui répondre, Abou Naddara profita de l'occasion pour faire ce qu'il désirait depuis longtemps; c'est-à-dire pour exposer sa profession de foi, ou pour mieux dire le but de son apostolat.

Il a dit qu'en faisant, dans ses écrits et dans ses discours, l'éloge du Koran en Europe et de l'Évangile en Orient, il croit réfuter les préjugés et les erreurs qui règnent parmi les chrétiens au sujet des musulmans et parmi les musulmans au sujet des chrétiens et arriver ainsi à faire disparaître l'intolerance religieuse et rapprocher des nations créées pour s'aimer et s'entendre. En effet, en faisant connaître aux chrétiens que le Koran n'est incompatible ni avec le progrès, ni avec le développement de l'instruction, il leur rend les musulmans sympatiques, et en montrant à ceux-ci, que l'Évangile renferme une morale sublime, il attire leur affection pour les chrétiens. De là, le Cheikh croit que résulterait le progrès et la prospérité des uns et des autres; car ces deux religions sont les religions dominantes des nations qui croient en Dieu. Quant au Cheikh, il s'est donné cette mission gratuitement, rien que par amour pour l'humanité; car pour lui il professe autant d'estime pour le Koran et pour l'Évangile que pour la Bible. Il ne souhaite qu'une chose, la disparition des trois fléaux qui divisent les humains: les préjugés populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux.

Quant à son rôle politique, il défend l'Égypte de toutes ses forces par patriotisme et parce qu'il croit fermement qu'elle est injustement opprimée par les anglais, c'est pourquoi il souhaite la continuation de l'entente franco-turque qui assurément amènera le salut de la vallée du Nil.

Nous avons déjà parlé de la Société française des Écoles Coptes, fondée à Paris, il y a deux ans, dans le but de créer dans la Haute-Égypte des écoles indigènes au moyen de jeunes coptes élevés en France et formés à la mission d'instituteurs. Nous avons récemment eu l'occasion de visiter, dans la maison qu'ils habitent à Paris, ces intéressants enfants de l'Égypte. Intelligents et laborieux ils ont fait de rapides progrès dans leurs études, et, par leur aimable caractère, ils ont gagné les sympathies de tous ceux qui les connaissent. Comprenant la grandeur du rôle qu'ils doivent remplir un jour, ils s'appliquent avec ardeur au travail qui les rendra capables de servir utilement leur pays, dont leur cœur garde fidèlement le souvenir aimé. Nous garderons, nous aussi, un souvenir charmé de cette modeste maison de la rue de Tournon, où ces enfants du Nil ont apporté quelque chose du beau soleil d'Orient.

وحسن المعاشرة والان تخليت عنها وتبرأت منها ونبذتيها ظهريا وما جاءت امراً مزيا . اهكذا هكذا حرمة الود والعهد القديم . ايرضيك حكم بارنغ فاكوت مرلوم وقس والكلكوت ؟ ماذا اقول وماذا اعيد لقد تلعثم اللسان ووقف البنان من نحو الظلم الذي نقاسيه . والضيق والكرب الذي نحن فيه

وهاك بعض شذرات من قصيدتي التي تليتها بحفلتي السرية .

انا مصر الحزينة فارحميني ايا فرنسا هيا وانصريني
انا مصر الكئيبة كل حين رماني الدهر هل لي من معين

على طرد الاراذل من بلادي

فهل من مالك او من امير ينجيني من الحر الحجير
وينصرني فقد ضاقت اموري كذا امسيت في حر سعير

والطفالي الاصاغر في اضطراد

شكوت مصيبتي لله حتى يفرج لي الكروب فما فاتى
فذابت مهجتي والعقل شتى وناديت الا يا سعي وليتَ

وطاب اليوم لي لبس السواد

اعارق لي الاسافل الانكليز نظلم ترغش لي كجوزوا
جميع ممالكي هل ذا يجوز لبشر عك ايها المولى العزيز

تجدلي بطردهم قبل المعاد

لقد نهبوا وفنوا كل مالي وخانوني فما لهم ومالي
بهم اصبحت في شرك الكلال دعا ودني الوبال وساهالي

وكدت اموت اذ قبضوا فيادي

عساكرهم على سطة بظلم وبارنغ اللئيم اباد حلمي
وسكوت الفشيم سطا بشوم على ملكي فزاد اليوم همي

وبيعت كل ارضي بالمزاد

واولادي غدت بانين كرب وعنهم قد منعت بدون ذنب
فصاحوا صيحة بصميم قلب وقالوا امنا فازداد غلبي

وصرت انوح من كيد الاعادي

فهل لي من مغيث او مساعد يقويني على طرد المعاند
فهل لي من شجاع او مطارد يساعدني بعزمه كي اطارد

رجالاً لصقهم لصق الجراد

الا يا تركيا اهديك ذمامي وملكي فانصري مصر وحامي
وقويني على الحمر اللئام فيا روحي بك ينمو سلامي

وظلي ثم خيري في ازدياد

فكوني اليوم لي ولاهل جنسي نصيراً ناصراً يا شمس انسي
وجودي بفكك اسري ثم حبسي وانقاذي من الملعون فتس

كذاك ذويه ارباب الفساد

LA FRANCE ET LA RUSSIE

Nous avons vu avec grande joie la décision par laquelle S. M. I. le Tzar de Russie a conféré le plus élevé et le plus sacré des ordres russes au très honorable et très honoré M. Carnot, Président de la République française. Outre les respectueuses sympathies que nous professons pour M. Carnot, nous avons d'autres motifs de nous réjouir de cette distinction.

Nous voyons là, en effet, une démonstration de l'existence de cette entente franco-russo-turque qui garantit à l'Europe la paix et la justice. Cette triple union n'a pas besoin d'être consacrée par des traités écrits; elle existe dans le fond des cœurs et c'est elle qui empêche les empiètements et les iniquités de la Triple alliance.

C'est ainsi que nous venons de voir la France et la Russie s'unir dans une commune protestation contre le régime douanier que les Anglais veulent installer en Egypte. Les ambassadeurs des deux pays amis ont ainsi donné au gouvernement impérial Ottoman la preuve que l'entente la plus absolue règne au sujet de la question d'Orient. C'est, aujourd'hui, la France et la Russie qui sont les garanties les plus sûres de l'intégrité du territoire turc et des prérogatives de S. M. le Sultan.

ABOU NADDARA.



L'Anglais rage et le Français exulte en voyant les enfants d'Égypte célébrer avec tant d'enthousiasme l'anniversaire de l'heureuse naissane de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid Kan, Empereur des Ottomans. (*Lire ce qui suit*) :

Le 26 Mars, (16 Chaban) dernier, le Cheikh Abou Naddara fidèle à son habitude, a réuni dans un dîner intime ses compatriotes résidant à Paris, afin de fêter l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan. Au dessert le Cheikh s'est levé et a porté un toast dans lequel il a exprimé l'amour, l'admiration et le dévouement des populations Egyptiennes pour le Commandeur des croyants. Ce discours a été accueilli par des cris de : vive le Sultan ! vive la France et la Turquie ! vive l'Egypte ! Voici le texte de l'allocution du Cheikh Abou Naddara :

Au nom du Maître de l'Univers, dont tu es le digne représentant, je te salue, magnanime Abdul Hamid, glorieux Commandeur des croyants, en qui nous autres Egyptiens, nous mettons tout notre espoir. C'est avec respect et avec confiance que nous déposons nos hommages et nos vœux aux pieds de ton trône de justice, d'équité et de clémence.

Puisses-tu agréer, Auguste Padischah, les sincères souhaits de nos cœurs qu'en ce beau jour nous élevons vers le ciel pour le bonheur de ta Personne sacrée et pour la prospérité de tes États dont l'Egypte n'a jamais cessé de faire partie.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, étende sa puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux de tes millions de sujets, sans distinction de race ni de culte; qu'il la défende contre les entreprises audacieuses de ses ennemis avoués ou cachés.

Tu es universellement aimé, Auguste Khalife, chef incontesté de tous les croyants, parce que tu es bon, droit et indulgent, n'es-tu pas le père de l'orphelin, le défenseur des opprimés, c'est pour cela que les orphelins opprimés et les victimes de la vallée du Nil, élèvent vers toi, leur voix suppliante.

Devant toi tous tes sujets sont égaux, s'ils sont vertueux, loyaux et honnêtes. Tu les comble de tes bienfaits, qui se répandent sur eux avant que tu les aies promis. Tous ont droit à ta haute protection.

En toi nous admirons la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'es-tu pas l'héritier de ces grands souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble.

Puisses-tu être longtemps le guide lumineux de tes populations dans les sentiers du progrès et de la civilisation. Grâce à toi, la lumière éclatante de la science a dissipé les ténèbres de l'ignorance qui enveloppaient encore certaines provinces de l'empire; des écoles ont été fondées sur tous les points de tes vastes états et sont l'objet de ta sollicitude paternelle.

Tu maintiens l'esprit de concorde et de fraternité entre les ottomans de différents cultes et la tolérance religieuse la plus large règne entre les diverses religions.

Dans ce jour de fête et d'allégresse nous oublions, nous, enfants d'Egypte, nos malheurs et nos tristesses; nos yeux tournés vers Constantinople ne voient pas les sauterelles rouges qui ravagent nos champs fertiles. Nous étouffons les cris de douleur que nous arrachent les iniquités de l'oppresseur et nous ne pensons plus qu'à célébrer l'anniversaire de notre sultan bien-aimé, notre souverain légitime, de qui nous attendons notre salut.

Ne nous oublie donc pas, ô Commandeur des croyants! et délivre notre pays qui est le tien, car je le répète bien haut, tu es le protecteur légal de la vallée du Nil, le souverain national, le Khalife devant qui se courbe tout l'Islam.

Longue vie à notre Sultan Abdul Hamid!

Ce numéro célèbre deux heureux évènements; nous ferons donc trève pour un jour à nos lamentations et ne donnerons pas place aux lettres désolées qui nous arrivent d'Égypte par ce courrier.

LE KORAN

(32me CONFÉRENCE DU CHEIKH ABOU NADDARA)

C'est l'étude de ce livre saint de l'Islam qui a été le thème de la conférence faite par le cheikh, le 15 mars, à Saint-Denis, devant plus deux mille auditeurs.

M. Eugène Delâtre, ancien député, avocat à la Cour d'Appel de Paris, présidait la réunion et ouvrit la séance par un discours magnifique.

Nos amis, MM. Paul Vibert, président de l'Association nationale de Topographie, Charles Soller, l'intrépide explorateur, et Raoul Burlot, le jeune poète patriote, ont charmé l'assistance par leurs paroles éloquentes et spirituelles.

Le cheikh a clairement démontré que le Koran est tolérant, moral et philantrope, ainsi que le prouvent les versets suivants qu'il a cité :

« Certes, ceux qui croient (les Musulmans), ceux qui suivent la religion juive, et les chrétiens, et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. » (*Koran, chapitre II, verset 59.*)

« Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami. » (*Koran, chap. XLI, v. 34.*)

« Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. » (*Koran, chap. II, v. 265.*)

« Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : Il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu » (*Koran, chap. II, v. 211.*)

« Si quelque idolâtre te demande un asile accorde-le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu; puis, fais-le reconduire en lieu sûr. » (*Koran, chap. IX, v. 6.*)

« Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. » (*Koran, chap. XXIV, v. 33.*)

Par ces citations, nos lecteurs pourront se faire une juste idée de cette conférence, qui a valu au cheikh une médaille d'honneur, décernée par l'Association nationale de Topographie qui avait organisé ce meeting imposant.

LA CHASSE A L'HOMME.— *Guerres d'Algérie*, du comte d'Hérisson. — Dans ce livre, d'une actualité palpitante, qui a atteint en deux mois sa 30e édition, l'auteur, dont les œuvres historiques sont universellement connues, a publié, pages 264-5-6 et 7, une intéressante lettre du Cheikh Abou Naddara sur la célèbre confrérie religieuse *Ettidjanieh* en la faisant précéder de paroles aimables et flatteuses.

Nous remercions l'auteur de l'amitié dont il honore Abou Naddara et nous le félicitons du succès de son nouvel ouvrage qui, comme ses aînés, a reçu en Occident et en Orient un accueil enthousiaste.

ALBION EN ÉGYPTE

M. Gustave Nadaud, le célèbre chansonnier français, nous a envoyé cette spirituelle satire accompagnée d'une aimable lettre que notre modestie ne nous permet pas de publier; il n'en est pas de même pour la chanson que nous sommes heureux de faire paraître ici. A. N.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15.e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N°. 5 PARIS, le 28 Mai 1891

عدد ٥ باريس في ٢٨ ماجوسطو ١٨٩١

الفرج قريب

رايت نفسي في المنام كاني في دار الخلافة متمثلاً بين ايدي مولانا امير المؤمنين اصف كماله وعدله وتبصره بالامور. ثم قلت الحمد لك يا الهي ان قبلت دعاى وسمحت لي ان قبل مولى ارى الخليفة المعظم الذي ملأ ا دكان الارض امنا وعدلا" واهل مصر في انتظار اوامره العلية بطرد الغائرين على وطنهم التمست من جنابه السامي ان ياذن لي في الكلام بالنيابة عن المصريين حتى اعرض على مسامعه الشاهانيه قصة اولاد بلادي ومقاساتهم من جور الانكليز. فقال لي لك الكلام قل ما شئت. فرفعت طرفي الى السماء وقلت الهى الهمني ما يليق مقاله بهذا المقام الهني المنفعة العمومية لاسيما لابناء وطني فعندها حسنة بانشراح صدري وزوال الهم عني وحصل عندي نشاط وخفة لا اعهدها مني الا الساعة وابتدرت في الكلام فقلت. مولانا السامي لا يد فوق يدك الا الله. دام لك العز والملك والنعم وجعل كل ملك دون ملكك. ان الانكليز منذ اتو بشؤمهم الى مصر تراكمت علينا المصايب وقل منها السرور فتارة يرى غرق وتارة حرق او شح او غير ذلك. هذا خلاف ما نزل بها من الامراض التي ما كنا نسمع بها فضلاً عما نراها حتى دودتهم البريطانية تبعت اثرهم من بلادهم ومستمرة على اتلاف اقطاننا التي كانت يضرب بها المثل وما بقى الا الجراد الاحضر الاحمر حتى اتاها وما اظنه الا كرامة لهم يتلف ما تبقى فيها وقيل ان من كثرته قد اوقف قطر السكة الحديدية علما انه ياليت الجراد الاخضر يبقى عوضاً عن الجراد الاحمر لان الاخضر ما يتلف الا حاجتنا" في زمن معلوم ثم يرحل الى سبيله اما الاحمر فماله زمن يعلم لانقشاعه عن وطننا ولا حد لنقله مضى عليه تسع سنوات وهو يتلف ويخرب ولا طاقة لنا بطرده ولو اني لا اخشى تغيير خاطر مولانا المعظم لذكرت لجلالته فعل بني الانكليز الغدارين. متاجر وصنائع بلادنا توخرها وتقدم متاجرها وصنائعها لرواجها وضياع مالنا. الانكليز ذل امراءنا وهان علماءنا ودنس مساجد الاسلام وما من مدينة ولا كفر على ما قيل الا وفيه قسيس من قسوسهم يخطب على قارعة الطريق والشوارع قصدا بتحويل المسلمين الى دين البروتستان وشريعتهم. فلما سمع مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم مني هذا الكلام قال لي. بلغ ابناء مصر عني السلام وقل لهم اني اعزهم ولا اهملهم قط وابشر بانقاذهم عاجلا" من ايدي العدو فانتترت من على الفرش فنقت من المنام وقلت يا ليت هذا كانت يقظة وعسى ربي ان يجعله حقيقيا" ويسر عيني برؤية خليفتك يا مولاي ويحنن قلبه على المصريين ويقوي ذراعه حتى يرفع ناق العبودية عن اعناقهم وادخلها منصورا" وارى اهلها في الراحة بعد طول التعب ويجددون افراحهم وسرورهم امين

قال ابو نظاره

حكيت ملامي باللغة النحوية. حتى يفهموه ابناء الغرب وسوريه. والان على شان خاطر اولاد بلادي. بدي احكي لهم بلساننا اللي حصل للاعادي. ربنا بيخلص ثارنا من امرائهم ومن نوابهم ووزرائهم. مرض الانفلوانزا اللي بخنق الانسان. ظهر في لندره ودخل البرلمان. وحط يده في خناق جميع اعضاء مجلس النواب. ورماهم في الفرش وصبح حالهم هباب. فامرت الملكه بتخير دار الندوه ومجلس اللوردات. ما نفعشي كل من ضربته الانفلوانزا مات. يا اهلوا ما سمعوش الكلام. ياما قلت لهم قعادكم في مصر حرام. اخرجوا ونرجع كما كنا حبايب. والا تتراكم على دماغكم المصايب. اهم اكلوها في ما نيور. والشيخ نبش اكرهم القبور. وفي بلادهم الامراض كثيره قنت ذواتهم وجعلت حكومتهم في حيره. انا كتبت للورد سالسبوري

صدر الاعظم للانكليز. وقلت له اذا سحبت جنودك من وطننا العزيز تنتصر في جميع الاقطار. ويخرج من بلادك داء الانفلونزا الغدار. ما فلتي النصيحه ياكل على راسه. بكره يتفلونز ويبكي عليه ناسه.

اما البرنس دوغال. سيرته الرديه مذكوره في كل جرنال. جنا به مدق في حب اللذات. مليونين من الجنيهات. وقال لاصحاب الديون ما عندي ولا عشر مليون. انا مفلس روحوا لدي يكن يحق قلبها. وتدفع ديوني من عتبها. اما امه فالت لهم ما وريكم لون جنيهاتي. اما مجنونه ادفع ديون ابني لعلاتي. فحالاً كتبت للوزاره عوضما يفلس ويهتك العائله الملوكيه. اهل مصر تدفع ديونه بشرط تخرجوا من الاقطار النيله. فقالت الوزاره لانترك مصرنا. تفليس البرنس لا يهمنا.

اخبار اسف

كان مرادنا ان نشحن صحائفنا باخبار مسرة حتى يتسلى بها اهل الوادي على همومهم لكن وا اسفاه تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن ولم يعلم ما في الغيب الا صاحب الغيب. بينما نحن في فتوح اخبار جرنال الشهر الجاري اذ ورد لنا ما كدرنا وهو وفاة صديقنا محمود باشا سامي المعروف بالبارودي ثم ورد لنا اخبار الجراد الاخضر المنتشر بمصر في اليوم عينه فاثرت عندنا هذه الحوادث حتى لشدة ما لحقنا منها رسمناها ليستمر في الاذهان مفعولها وكيفية الرسمين ان الرسم الاول البارودي المرحوم سامي على فرش الوفاة والحكيم الانكليزي وحكمدار سيلان بجانبه ورفقاءه محاطون به وها هو الحديث الذي وقع بينهم — سأل الحكمدار الحكيم سراً. هل قضى الامر — قال له. يئس يا لورد — فقال عرابي باشا. ردعلي ياحبيبي ياسامي فقال الحكيم. اللورد سامي مابقي له وجود في الدنيا — فقال عبد العال باشا — توفي حبيبنا في اراضي النفي — فقال طلبه باشا — فرسته الحسره — قال يعقوب باشا سامي — اللهم اجعله من عتقاءك من النار وادخله الجنة مع الابرار — قال احمد باشا فهمي — بعده من يشجعنا على طردهم الغربة ويصبرنا على ما ابتلينا به — قال محمود باشا فهمي — البكوا سامكم يا احباب — قال عرابي باشا — لا لا تفرحوا الاعداء فخنق الحكمدار على الحكيم وقال له. الغم رايح يقتلهم — قال له الحكيم. لا يا لورد ما رايح يقتلهم الا ما لحقهم من وجع الكبد من عدم مناسبتهم اهوية سيلان وبكرة ترى ان قبل انتهاء السنة لم يبق منهم ديار — فقال الباشوات. نلتمس من حضرة الحكيم والحكمدار ان يتركونا لحظة يجري فيها امور ديانية للميت —

قال الحكمدار. لا باس انما احب كنت تلغرفت الى اللورد سالسبوري بخطر مرض سامي باشا فارسل لي هذا الصباح تلغراف يعزيكم فيه — قال له عرابي باشا — تشكر له عن لساننا في تعزيته المسبقة لنا على حبنا — قال الحكمدار. اؤ يسى لكن وصاني بامر اخر عن لسان الملكة بان اضع على صدره نيشانها الفاخر (واخرجه من جيبه) — فقال الجميع لا. لا. انت تعرف انه ما قبل في حياته شيئاً ما من الملكة لا نيشان ولا لقب ولا شرف فيلزم المحافظة على ما كان عليه ودعه ينزل قبره مصرياً مسلماً ::::

الرسم الثاني الدين الفلاحون والجراد الاخضر البري والجراد الاحمر الانكليزي محاط بامه الشمطاء والحديث الجاري بينهم — قال الفلاحون مرحبا بالجراد الاخضر الاحمر الذي غطى عين الشمس لكثرته اصغ ما نقوله قبلما تشتغل في اتلاف مزروعاتنا انت ترى امامك جراداً احمراً محاط بعجوز هي امه الخبيثة وهو يكرهك عنا فاذا امكنك طرده من ارضنا التي ينهش فيها من منذ تسع سنوات فنكافيك باعطاك جميع محصولات سنتنا بصفائف ونية واذا ظهر عليك فالويل لك منا ونحيك عن دخولك غيطاننا — فقال الجراد الاخضر قبلنا ما اشترطوه علينا (ونزل بباشيره على العجوز الانكليزية) — فصاحت العجوز وقالت لاولادها الجراد الاحمر. هوشوا عني هذه الشياطين الذين حرقوا جلدي ومزقوا لحمي — فنزل الجراد الاحمر على الاخضر وقال. وروا للفلاح الكلب ان الانكليز الذين يسميهم الجراد الاحمر هم اشد باساً من جراده البري الذي يحرضه علينا. هاهو يسقط تحت ارجلنا. اواه لو كان يمكننا تدمير السودان كهولاء لكان يتحلينا فخر. واي فخر — فتاسف الفلاح وقال في نفسه. يا خسارة. انهزم جيش الجراد الاخضر من الاحمر. مكتوب علينا اننا لا نتخلص من الانكليز الا عن يد السلطان — فولى الجراد الاخضر نحو اغيطان الفلاح وقال لاخوانه. فوزوا بالنجاه واغتنموا ما يمكنكم اياه — فعارضه الفلاح وسد عليه الطريق وقال له. يكفينا نوع من جنسكم. عندنا الاحمر الله يتركه لنا ما نقتات به اما انت يا اخضر صعب لا تبقي ولا تذر. قال وضربه بفرحة وخلص منه جانباً عظيماً من المحصولات :

تاسفنا جداً على ما رايناه في تلغراف ورد لنا من صاحب بطرس برغ يخبرنا بوفاة الشيخ جمال الدين الافغاني ويظهر انه التجى خطب مراجعة في مملكة ايران النجيبة فصدر امر عالي بقطع راسه اللهم اغفر له ذنوبه وادخله الجنة وغمره برحمتك ورضوانك

congédier afin d'en prendre un autre encore plus docile. Pauvre Egypte! En quelles mains es-tu tombée!

Quand sonnera donc pour nous l'heure de la délivrance? Notre cœur nous dit que le Sultan, l'auguste Commandeur des croyants, nous aime et pense à nous. Qu'il vienne donc à notre secours! Chaque jour de retard est une calamité pour le pays dont il est le souverain bien-aimé. Qu'il nous délivre des mains de nos envahisseurs. Il sait que nous n'avons d'espoir de salut qu'en lui; aussi avons-nous créé une nouvelle formule de souhait de Bayram cette année. Nous nous saluons par ce mot, Yensorou. Qu'Il lui donne la victoire, c'est-à-dire qu'Allah donne la victoire au Sultan sur les Anglais.

Si donc la Sublime-Porte et son amie la France veulent nous sauver, qu'elles se dépêchent, autrement nous serons morts; car le jour s'approche à grands pas, où les Anglais, après avoir épuisé toutes les ressources de l'Egypte, se retireront les poches et le ventre pleins, et imiteront ainsi les sauterelles qui fuient les champs où elles ne trouvent plus à assouvir leur voracité.

N.... (Haute-Égypte), 9 mai 1891.

Cher Maître,

.... Vos bonnes leçons ont encore cet avantage que, grâce à la connaissance passable de l'arabe, je recueille çà et là de jolies histoires comme celle-ci : Un jour, arrive ici une dahabieh portant un prédicant anglais, à longue barbe rousse, et toute une cargaison de bibles et autres marchandises britanniques. Reçu à coups de pierres par la population, le Révérend établit son bateau au milieu du Nil, en face de la ville. Chaque soir, une illumination multicolore, des feux de bengale éblouissants, des fusées, des pétards, attirent hommes, femmes et enfants sur la rive. Les plus avisés des gosses, séduits par le féerique spectacle, invités par des appels répétés, se jettent à l'eau, et, nus comme des amours, vont à la nage visiter la merveilleuse dahabieh. Jouets, friandises, images, bibelots, on leur prodigue cadeaux et caresses. Au bout de trois jours, toute la population enfantine et quelques aînés faisaient le pèlerinage de la barque. Huit jours après, le Révérend débarquait en toute sécurité, étalait son bazar au centre de la ville. Aujourd'hui, il a trois collègues, arrivés à la rescousse, deux écoles, une chapelle, un magasin largement approvisionné. Il est le maître du pays. Que pensez-vous du *truc?* Soyez sûr que la farce n'est pas une exception, et que les bons prédicants anglais la rééditent chaque jour dans quelque localité nouvelle......

H. P.

Dans son saint Koran, Allah dit qu'il se charge lui-même de pardonner aux pécheurs qui se repentent. « *Allah leur pardonne, car Il est savant et sage.* »

Dans ses épîtres aux ministres de la reine Victoria et aux membres du Parlement anglais, le Cheikh Abou Naddara leur a dit souvent : « Votre occupation de l'Egypte est infâme. Elle vous portera malheur. Craignez le châtiment d'Allah. »

Ils n'écoutèrent pas son avis salutaire, et au lieu de se retirer d'une contrée qui ne leur avait jamais nui; ils la ruinent et la désolent.

Allah entendit les cris des enfants de l'Egypte, et sa colère fut déchaînée contre leurs oppresseurs.

La nation anglaise n'est pas responsable des méfaits de son inique gouvernement; voici pourquoi, ainsi que nous l'apprend le correspondant londonien du *Figaro*, l'influenza s'attaque de préférence aux législateurs. Cette terrible maladie, très dangereuse et souvent mortelle, torture en ce moment plus de trente députés. La Chambre des lords n'est pas mieux partagée que la Chambre des communes. Le duc de Richmond et Gordon, le comte de Derby, lord Sandhurst et lord Belper sont au nombre des victimes de ce fléau.

Il est encore temps de les sauver. Que les troupes anglaises quittent notre malheureuse patrie et l'influenza, qui menace de priver le Parlement britannique de ses orateurs les plus éloquents, disparaîtra aussitôt.

Le *Figaro* reçoit en outre une dépêche de la capitale des Sauterelles rouges l'informant que le futur roi de la Grande-Bretagne, le prince de Galles, est endetté de 50,000,000 de francs qu'il est dans l'impossibilité de payer. Sa mère, l'Impératrice des Indes, ne paiera que les petites dettes, 200,000 livres sterling; c'est-à-dire 10 pour 100 de ce qu'il doit. Quelle honte! Eh bien, veut-on sauver l'honneur de la maison royale d'Angleterre? Que Sa Gracieuse Majesté ordonne l'évacuation de la Vallée du Nil, et les Egyptiens se cotiseront pour payer les énormes dettes de son fils.

LE BANQUET DE LA SOCIÉTÉ AFRICAINE DE FRANCE

(146e discours du Cheikh Abou Naddara)

Ce banquet, auquel nos confrères parisiens ont consacré des articles très élogieux, a réussi au-delà de toute attente. L'amiral Vallon, député du Sénégal, présidait. Nous avons remarqué parmi les nombreux convives, dont quelques dames charmantes et spirituelles, les députés Dreyfus, de Douville-Maillefeu, Boissy d'Anglas, Nivert, les docteurs Verrier, Gendron, Felumb, l'explorateur Charles Soller, le prince Bassano, le duc de la Châtre, etc., etc. Au dessert, l'amiral a porté la santé du Président de la République. Puis les orateurs se succédèrent et les poètes aussi.

Le Cheikh, qui assistait à ce splendide banquet, fut invité par l'amiral Vallon à parler des aspirations des Africains et de leurs sentiments envers les Français. Ceci étant le sujet favori du Cheikh, on peut s'imaginer avec quel plaisir il s'y est étendu. D'abord il a remercié le Président et les membre de la Société africaine de France de l'intérêt qu'ils témoignent pour les populations de l'Afrique. Il a ensuite parlé du désir que ces populations ont de s'instruire et de marcher dans la voie du progrès. Il a démontré par des preuves à l'appui que le Français inspirait aux Africains de la confiance et de la sympathie, et cela parce que le Français a le cœur sur la main et qu'il n'est pas égoïste comme ses voisins. Le Cheikh allait terminer son discours en prose lorsque le docteur Verrier, le secrétaire général de la Société, vint lui dire qu'une petite improvisation en vers ferait bien plaisir à l'amiral et aux dames présentes. « Volontiers », répondit le Cheikh, et, après avoir contemplé les houris dont il était entouré, il se sentit inspiré et dit :

Muse, quitte ton cher vallon,
Ton Nil doré, ta Pyramide.
Pour plaire à l'amiral Vallon,
Viens à ce banquet qu'il préside.

L'Amiral aime tes doux vers,
Et le beau sexe aussi les aime,
Comme nous aimons les prés verts
Et la nature qui les sème.
(*Applaudissements*).

Muse, on applaudit ton quatrain
A cause de ses riches rimes ;
Mais tu seras dans le pétrin,
S'il faut que richement tu rimes.

Courage, ô Muse d'Orient !
Prends ta lyre et chante la France,
Dont l'avenir est souriant,
Dont radieuse est l'espérance.

Mon âme et mon cœur t'aiment tant
O France, ô terre poétique !
Chez toi l'étranger vit content :
Ton grand peuple est si sympathique !

De ton pays je suis épris,
Où les grandeurs sont réunies.
J'aime et j'adore ton Paris,
Le rendez-vous des grands génies.

Un seul Paris, a l'univers,
Comme le ciel n'a qu'une lune ;
Les proscrits des tyrans pervers
Y trouvent asile et fortune.

A Paris le pain de l'exil
Est moins amer qu'où l'Angleterre
Transporte les enfants du Nil
Dont elle craint le cimeterre.

J'entends d'ici les cris affreux
Qu'arrache Albion la perfide,
D'Egypte, aux proscrits malheureux
De sang l'Angleterre est avide.

Par Allah ! Laisse de côté,
Muse, ce sujet qui m'enrage,
Et bois à la Société
Africaine, digne d'hommage.

A son Président, l'Amiral,
Le grand ami de notre Afrique,
Le député du Sénégal,
A qui l'Egypte est sympathique.

A ces dames dont les beaux yeux
M'ont inspiré de l'éloquence !
A ces orateurs, à ces messieurs !
A la République ! A la France !

LES VOYAGES DE M. CARNOT

L'espace nous manque pour reproduire ici les articles que les récents voyages du Président de la République, dans le Nord et le Midi de la France, ont inspiré à notre directeur et qui ont été et seront publiés dans les journaux d'Orient dont il est le correspondant.

Voici une de ses conclusions :

« Heureux le peuple libre qui possède un Chef d'État digne et loyal. Nous comprenons et partageons l'estime et la sympathie que professe pour M. Carnot la nation française. En quelque point du pays qu'il se transporte, le Président de la République est chaleureusement accueilli. Qu'Allah continue à répandre sur lui la rosée de ses bénédictions. Amen. »

Au moment de mettre sous presse, nous recevons du Caire une lettre dont nous donnons l'extrait suivant, lequel, nous l'espérons, sera lu avec plaisir :

« Le nouveau ministre de France a produit ici, dès son arrivée, une excellente impression. M. le marquis de Reverseaux est un homme vraiment remarquable, un diplomate avec lequel les Anglais doivent compter. Par son attitude noble et correcte, il a su s'attirer les sympathies des indigènes et la confiance entière de toute sa colonie. »

Mlle Rousseil, la tragédienne et poète bien connue sur les bords de la Seine et du Nil, a eu la gracieuseté d'envoyer au Cheikh Abou Naddara son dernier livre en vers *Dieu et Patrie*, avec une dédicace flatteuse. Le Cheikh a lu avec un vif intérêt ces poésies pleines des souvenirs du séjour de Mlle Rousseil en Egypte, et la remercia par ces vers :

Salut ! Muse aimable et charmante
Qu'anime une céleste ardeur !
J'ai lu ta poésie aimante
Qui m'a touché l'âme et le cœur.

Ah ! Que ton *Dieu*, que ta *Patrie*
Répandent d'amour un trésor
Sur moi, mon Egypte chérie,
Mon beau ciel et mon fleuve d'or.

Tes vers, je voudrais les entendre
De ta bouche, ô grande Rousseil.
Ta voix est certes douce et tendre
Et ton visage un vrai soleil.

D'une visite honore un frère,
Qui comme une sœur t'aimera :
Tu parleras de son grand Caire
Au vieux Cheikh Abou Naddara.

Voici la réponse de Mlle Rousseil qui a ému le Cheikh jusqu'aux larmes et qui certes touchera le cœur des patriotes égyptiens :

Que Dieu bénisse le poète,
Que sur la fière et noble tête
Du défenseur de l'opprimé
Il verse les parfums de mai.

Je t'aime et j'aime ta patrie,
Le fellah chassé de ses champs.
Je t'aime, ô toi qui, par tes chants,
Console son âme meurtrie.

Lorsqu'Allah pétrit ton grand cœur,
Il dit ces mots : « Sauve ton frère ! »
Proscrit, c'est en toi seul qu'espère
Le fellah, proscrit du bonheur !

Ton Egypte est à tout le monde,
Aux enfants d'Egypte excepté.
Le ciel, le Nil, la moisson blonde,
L'air du désert, sa liberté !

Après avoir prié, le soir, dans la campagne,
Le fellah harassé, que la faim accompagne,
Regarde se coucher le soleil triomphant.
A sa femme qui pleure, à son petit enfant,
Il dit : « Bientôt viendra l'heure de la justice !
Un envoyé d'Allah mettra fin au supplice ;
La trompette guerrière au ciel éclatera,
Annonçant le sauveur : notre Abou Naddara ! ! »

R. Rousseil.





LES EXILÉS ÉGYPTIENS A CEYLAN

Mahmoud Sami Pacha sur son lit de mort, entouré de ses six compagnons d'exil. A son chevet, le Gouverneur de Ceylan et le Docteur anglais.

Le Gouverneur (*à part, au Docteur*) : Fini?
Le Docteur (*de même*) : Yes, milord.
Arabi Pacha (*avec angoisse*) : Sami! ô mon ami! Réponds-moi.
Le Docteur : Milord, Sami n'est plus.
Abdelal Pacha : Mort..... sur la terre d'exil.
Toulba Pacha : La douleur a eu raison de ce valeureux.
Yacoub Pacha : Allah! accueille dans ton Eden l'âme du martyr.
Ahmed Pacha : Après lui, qui nous inspirera de la patience?
Mahmoud Pacha : Pleurons, ô mes amis, pleurons sur notre Sami.
Arabi Pacha (*à part, à ses compagnons*) : Par Allah! contenez vos pleurs. Pourquoi donner à nos bourreaux le spectacle de notre douleur?
Le Gouverneur (*à part, au Docteur*) : Ils mourront de chagrin.
Le Docteur (*de même*) : Non, Ils mourront du foie, le mal que l'humidité de Ceylan leur a donné. Avant deux ans, ils suivront leur compagnon.
Le Gouverneur : Quel bon débarras!
Les Exilés (*au Gouverneur*) : Veuillez, Excellence, nous laisser avec le défunt. Nous avons des devoirs religieux à accomplir.
Le Gouverneur : C'est juste. Mais j'ai un télégramme de condoléances pour vous, de Sa Seigneurie lord Salisbury. Il savait que Sami Pacha était gravement malade; je le lui ai télégraphié hier, et...
Arabi Pacha : Et il a daigné nous anticiper ses condoléances.
Le Gouverneur : Oh! yes. Et il m'a chargé, au nom de Sa Gracieuse Majesté, de mettre sur la poitrine du défunt les insignes de l'ordre de la Jarretière. (*Il les tire de sa poche et veut les mettre sur la poitrine du mort.*)
Les Exilés (*l'arrêtent en criant*) : Non, non! Il a refusé toutes les décorations et tous les titres de la Reine, pendant sa vie. Respectez sa mémoire, et qu'Egyptien il descende au tombeau.

LES SAUTERELLES VERTES & ROUGES

Un jeune poète égyptien nous envoie ce curieux dessin et cette naïve légende en arabe, en nous priant de respecter l'un et de traduire fidèlement l'autre.

Les fellahs : Salut, ô sauterelles intrépides du désert qui couvrez par vos légions formidables l'œil de l'astre du jour. Ecoutez-nous avant de commencer votre œuvre de destruction.
Les sauterelles vertes : Parlez.
Les fellahs : Les sauterelles rouges que vous voyez là devant vous autour d'Albion, leur mère rusée, vous détestent plus que nous. Si vous parvenez à les chasser de nos terres, qu'elles dévastent depuis neuf ans, notre riche récolte de cette année sera votre récompense, nous vous la donnerons de grand cœur. Mais, si elles remportent sur vous la victoire, nous défendrons nos champs contre votre invasion.
Les sauterelles vertes : C'est convenu. (*Elles attaquent furieusement la perfide Albion*). Mort aux sauterelles rouges.
Albion (*Cric*) : Défendez-moi, ô mes valeureux enfants. Ah! quelle douleur! Ces bêtes endiablées percent ma peau et déchirent ma pauvre chair.
Les sauterelles rouges (*défendant leur mère et battant leurs adversaires*): Goddem! Montrons à ces chiens de fellahs que les Anglais, qu'ils appellent les sauterelles rouges, sont plus intrépides que les sauterelles vertes qu'ils excitent contre nous. Les voici tombées par milliers à nos pieds. Ah! si nous pouvions détruire ainsi les Soudanais! Quelle gloire!
Les fellahs (*à part*) : Quel malheur! Les rouges ont vaincu les vertes. C'est donc écrit que nous ne serons jamais débarrassés des Anglais.
Les sauterelles vertes (*crient en se dirigeant vers les champs des fellahs*): Sauve qui peut.
Les fellahs (*leur barrant le chemin*) : Nous avons assez d'une seule sorte de sauterelles. Les rouges du moins nous laissent de quoi subsister, tandis que vous, inexorables vertes, vous détruisez tout (*ils les battent plus vaillamment que les Anglais et sauvent une bonne partie de la récolte*).

LA VÉRITABLE SITUATION EN ÉGYPTE

Notre principal correspondant du Caire, celui que les patriotes égyptiens ont surnommé Saheb-an-Nazar, *le Clairvoyant,* envoie au Cheikh Abou Naddara une longue lettre en arabe dont voici la fidèle traduction.

Que la paix soit avec toi, vénérable Cheikh, et que le jour de ton retour ne soit pas éloigné. Amen.

« Je voudrais être exactement renseigné sur la véritable situation de « ma malheureuse patrie, nous dis-tu dans ton honorée du 15 Ramazan, « afin de la faire connaître aux Français qui nous portent tant d'intérêt. » Ton désir, cher maître, est un ordre que nous exécutons de grand cœur.

Depuis que les Anglais ont mis le pied sur notre sol, les calamités s'y succèdent sans interruption. Les dix plaies dont Allah affligea l'Egypte au temps du grand Pharaon ne durèrent que peu de jours; mais la onzième, la terrible plaie britannique, qui nous torture sous le petit Tewfik, depuis bientôt deux lustres, s'aggrave au lieu de disparaître.

Permets-nous, avant de parler du présent, de résumer en deux traits le passé, afin que tes lecteurs puissent se faire une idée exacte de l'état actuel de notre pays.

Depuis bientôt un siècle, les Anglais guettaient le moment propice d'envahir la vallée du Nil. Sous le grand Méhémet Ali et ses vaillants successeurs, les intrigues et les perfidies britanniques pour arriver au but furent vaines. Ils ont profité, hélas! de la faiblesse de Tewfik pour organiser le massacre d'Alexandrie, ainsi que cela a été prouvé en plein parlement anglais. Puis vinrent la boucherie de Tel-el-Kebir, la guerre fratricide du Soudan et l'envahissement du pays.

Il ne s'est point passé une année, depuis l'occupation anglaise, sans que nous n'ayons eu un malheur; les inondations, les sécheresses, les incendies, les épidémies et les maladies de toute sorte, le brigandage; maintenant, après le ver qui ronge notre beau coton, voici arrivées les sauterelles comme des nuages épais pour dévaster nos champs. Cependant elles sont moins funestes que les sauterelles rouges. Oui, elles nous font moins de mal que les Anglais; elles détruisent quelques récoltes dans telles ou telles provinces, tandis que les sauterelles rouges sèment partout où elles passent la ruine et la désolation. Les Anglais nous ont réduits à la misère. Nous ne sommes plus les maîtres chez nous. Rien ne nous appartient. Avides et insatiables, ils ont mis la main sur toutes les positions lucratives du pays, et, pour encourager leurs frères à venir en masse, ils ont créé à leur profit exclusif des emplois luxueusement rétribués, des véritables sinécures. Ah oui! notre état est déplorable. Jamais le fellah n'a été aussi misérable. Les Anglais tiennent deux millions de guinées en caisse, et le pays, qui attend un dégrèvement d'au moins 50 %, paie toujours — comme avant — une dette dont il n'a point profité. Les usuriers, commandités par les Anglais, prêtent aux agriculteurs à courte échéance, pour permettre aux envahisseurs de faire saisir, vendre et de devenir propriétaires. Ah! pauvre pays! Où vas-tu?

Quant aux affaires, les Anglais n'ont pas seulement détruit notre commerce et notre industrie, mais ils anéantissent même le commerce et l'industrie des résidents européens en général et des Français en particulier, et cela pour ruiner les indigènes et forcer les étrangers à s'en aller et à leur céder la place. Hélas! le produit des sueurs des malheureux fellahs, les Anglais le font affluer vers les caisses du Trésor pour faire croire aux puissances que notre pays nage dans la prospérité et l'abondance, et pour s'assurer le paiement des gros traitements qu'ils se sont alloués.

Les Anglais accaparent tout. La navigation du Haut-Nil par barques, comme dans l'ancien temps, est défendue pour favoriser les chemins de fer qu'ils exploitent.

Que sont devenus les capitaines et les équipages de ces grandes et nombreuses barques? Ils se sont faits brigands pour vivre. Le brigandage était inconnu en Egypte excepté pendant l'expédition de Morée sous Méhémet Ali. Maintenant il sévit avec audace.

Les Anglais ont insisté auprès du Khédive (quelle vilenie!) pour que les ouvriers indigènes employés par le gouvernement, chôment le vendredi et perdent une journée sur un salaire de 7 à 8 talaris par mois. (1) Les Ulémas, professeurs, n'ont que 2 ou 3 livres égyptiennes par mois, tandis que les professeurs anglais de second ordre, comme M. Taroll de l'École d'Alexandrie, en reçoivent 23 et 30 par mois.

Peu à peu tous les ministères seront dans les mains de nos maîtres. L'élément français qui, pendant plus de soixante ans tenait la tête, a presque disparu; de l'élément indigène, il ne reste que les petits employés.

Riaz Pacha, que nous avions cru vrai patriote, a fait tous les sacrifices, toutes les bassesses pour conserver le titre illusoire de président du Conseil des ministres, on dit cependant que les Anglais vont le

(1) Le talari vaut 5 francs et la livre égyptienne 26 francs.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15^e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26^f par An

.. جريدة ابي نظاره ..
السنة الخامسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N° 6 PARIS, le 21 Juillet 1891

عدد ٦ باريس في ٢٠ جوليه سنة ١٨٩١

الوارد لنا تهنئةً من ابنا مصر في ٥ ذي الحجة ١٣٠٨ اعلم ايها الاستاذ ابو نظاره انه بينما نحن في افكار واشتغال في عدم ورود جرنالك الشهر الماضي الذي به نتسلى على نوادر الايام وطوارق الحدثان التي ليست خافية على انسان اذ توارد الينا جرائد الاستانه العلية ورأينا فيها اسمك مسطراً مما حصل لك مدة اقامتك بها يوماً فيوماً وحسن استقبالك وقبولك لدى الخاص والعام رغماً عما نشرته الاعادي عنا في خلال الايام السابقة على هذه الاخبار من الخرافات التي لا اصل لها ولا فصل وعندما علموا بذلك لحقهم الخزي والكمد اما نحن فكنا نقرأ تلك الصحف التركية او ترجمتها ثلاث مرات او اربعه تلذذاً بما تضمنته محاسن اخبارها وبالحقيقة ما كانت تخطر لنا قط على بال وهما للمولى الباري بالحمد والشكر على تلك النعم وان كان حمدنا لا يفي بعشر شكرها . الهمك حسن المساعي ومنّ عليك الرحمة حتى جبت البر والبحر ووصلت الى دار الخلافة سالماً ونلت القبول من مولانا المعظم ولما قرأ في وجهك من شدة ذكا فهمه حسن مقصدك وانك رسول من اولاده المصريين اليه زاد اكرامك وتاثر لدى جنابه كلامك وقال لك سوف ترى اهل مصر ما يسرها عن قريب . ولا يخفى على لبيك ان مزيد اكرام امير المؤمنين لك تعظيماً لنا ولرسالتنا فسأله تعالى انه كما خيّر رنا ان يبلغه حسن مقاصده . هل يمكنك تكييف ما حصل لنا من السرور والفرح وما لحق الجراد الاحمر من الغيظ والنكد وكيف كنا نتعازم وندعو لمولانا السلطان بدوام الفضل والنعم وتخليد ملكه وتأييد نصره ؟ كلا بل امره يتجاوز عن حد العقل . ثم لما ورد الينا تلغرافك بالعودة الى باريس محل الاقامة بادرنا باجرا الواجب علينا لك نظير خدمتنا وسطرنا هذه التهنية بالمحفل وان كان اللسان يعجز عن ترجمة الجنان ورجانا لديك ايها الحبيب ان تنور فكرنا برسم ما لاقيته في رحلتك وتجعل ذلك موضحاً بعددك الاتي حتى برؤيته وحسن وضعه وتشخيصه نخاطبهم عياناً بفهمه ونهدى اليك محبتنا وصداقتنا التي انت غني عن ترجمتها —— الاخوان المخلصون

مصطفى	علي	سالم	ادهم	عريف	فرج	مشعلان
قلاع	براز	صدّام	جواد	حماد	علام	بطاش

بدوي	جميل	حمزة	علي	طاهر	درويش	
شداد	مجاهد	نزار	شعبان	سليمان	الديلم	

. ابو نظاره بالاستانه

قد اجبنا مطالب الاخوان فقسمنا رحلة ابي نظاره الى فصلين رسميين . الاول على اليسار يتضمن رسمه الذهاب والثاني على اليمين يتضمن الاياب . الاول الفلاح وابو نظاره والعثماني والفرنساوي والانكليزي وهكذا قد جرى بينهم من الحديث

قال ابو نظاره للفلاح — هو انت الفلاح الرجل المعتبر . اساله تعالى ان يرزقك الراحة والهدو ايها الحبيب الصادق — فرد عليه الفلاح وقال له — ربنا من فضله واحسانه يبارك فيك ولا يمهلك لمحة طرفة ايها المحامي والمدافع عن ابنا وادي النيل المغبونين — قال ابو نظاره — هل اتيتني من بلدي باخبار اتسلى بها على غربتي — قال الفلاح — وا اسفاه لا . ما فيها شي مفرح حتى ان الاهرام التي لا تمسها الزلازل ولا مرور الايام كادت تخسف من تراكم ظلم الانكليز عليها ودوي ما النيل الذي عهدتك به قد تبدل وقام عوضها الا انين المظلومين — قال ابو نظاره — قل لي اولاً من دمه بك يخوي — قال الفلاح — رؤسا الحزب الوطني المصري الذي لم يزل باقياً على يد الحياة رغماً عن طرا نطانين كلفوني بهذه الرسالة اليك — قال ابو نظاره — قلها وانا بفضل المولى اقضيها — قال الفلاح — كبرا الحزب لما قروا هملك بعددك الاخير امروني اقول لك عن لسانهم بانك تجريه تجعله عملاً — قال ابو نظاره — هل يريدون بان اقصد دار الخلافة واعرض شكواهم على عتابها الشاهانية ؟ قال الفلاح — نعم ربنا عودك الى الان بانك كلما رايته حلماً يصير عملاً وكلما اخبرت به يحصل وطالما حاميت عن الوطن لا يحركك مودتك من هذه الخصية

توجه حينئذ الى كرسي الخلافة المحفوف بالعناية الصمدنية واعرض على مسامع مولانا السلطان المعظم سوء حالنا وذلنا . اذهب لاتخف ربنا يحميك من الاعادي وينصرك عليهم الذين لاقدر لهم ولاقيمة . اذهب يا شيخ ما قدامك الا الخير — فقال العثماني لابي نظاره — اسمع يا شيخ افندي نصيحة اخينا الفلاح — قال ابو نظاره — ما اكون انا حتى امل ان جناب پادشاهنا المحفوظ يعتني بي ويامر بتمثيلي بين ايديه — قال له العثماني — هل لا انت النائب عن رعايا المصريين ؟ — قال الفرنساوي — ابو نظاره ليس فقط نائب عن الامة المصرية بل هو ايضاً رسول محبتنا الى اخوانها العثمانيين — فقال الفلاح لابي نظاره — كفى بهتين الصفتين وسيلة في قبولك لدى مولانا الخليفة المعظم — قال العثماني — نعم يا شيخ افندي . اذهب الى استنبول ومولانا السلطان يضيفك — قال الفرنساوي — ان السلطان يشبه رئيس جمهوريتنا في الكرم والرزانة والحكمة فاذهب الى جنابه السامي وهو يتفضل عليك باللقا والاصغا الى اقوالك — قال ابو نظاره — طيب حصلت لي الجساره منكم يا احبا . انا اقضي هذا السفر مستعيناً بالمولى — فوقف الانكليزي لابي نظاره في الطريق وقال له — كوودام . انت مش سافر . المستر بول يمنع انت عن الرواح . مصر هو بتاع احنا انكليز واولاد مصر كله هم رعاية امينه بتاع ملكة احنا . وعبد الحميد بتاع انت . شغل بتاع هو ما فيش في بلاد مصر — قال الفلاح — ما اقبح هذه الاقوال ليت لي قدرة على قطع لسان هذا الكلب — فدفع الانكليزي ابا نظاره مع الغضب في صدره وقال له — كوودام انا قول لانت انت مش سافر — فراح الفرنساوي الانكليزي بجانب وقال له — اعمل هذه الاماره في بلدك . لا محل لها هنا فابو نظاره ليس عبدك وهو حر يذهب حيث يشا ولا قدرة لك على منعه — فقال العثماني — جدع العز لفرنسا . — قال الفلاح — عز المولى السلطان ملكنا — قال ابو نظاره — سقى الله البركه والخير اراضي الامم الثلاثة آل عثمان والفرنسيس والمصريين . (وسافر ابو نظاره والعثماني والفرنساوي والفلاح يدعون له بالقبول والانكليز يسخط) ۞ ۞ ۞ الرسم الثاني على اليمين يتضمن الاياب والاشخاص عينهم غير انهم مختلفون الشكل وهكذا حصل بينهم من الحديث — قال الفرنساوي — ها هو ابو نظاره قد عاد بالنصر والسرور رغماً عما دسته الانكليز من الدسائس والقاه من الغش — قال العثماني — اقذر يبغض اهل الدسائس والغش . ولذلك لم ينجح الانكليزي في اعماله السيئة لما رأى مولانا ابا نظاره قال . هذا رجل طيب ولما سمع كلامه قال هذا حبيب الوطن — قال الفلاح — احمدك يا مولاي حيث اجبت دعاء عبيدك المصريين والقيت القبول على ابي نظاره لدى امير المؤمنين — قال الانكليزي في سره مع الغضب — شيطان ابو نظاره هو عملتو شغل طيب مره دي مرة تاني مش ينجح مستر بول يقطع رجل بتاع هو — فصافح ابو نظاره العثماني والفرنساوي والفلاح وقال لهم — اشكر فضلكم اخواني الاعزا على حسن ملاقاتكم لي ولستجابكم لي ربنا استجاب دعاكم ونصرني على هذا المستر بول اخبث الخبثا وعدو البشر وكلما يحنق ويغتاظ ازداد فرحاً — فقال الفرنساوي لابي نظاره في اذنه — انا اثبت بالانكليزي هنا لاجل ما نتفرج على حالته عند ازدياد غيظه حين سماعه بقصة نجاحك . على ما بلغني انك جبرت الخاطر — قال الفلاح — حدثنا ياعم لنفرح لان ذكره يسرنا — قال العثماني لابي نظاره — قد اطلعت في الجرائد التركية بانك شكرت على المدارس الشاهانية مدنية وجهادية وبحرية ومدارس البنات ومدرسة الخرس والمدارس الاهلية وقرأت جميع ما القيته من الخطب في دوائر التعليم — قال ابو نظاره — اهل خرفني من الجرنالجيه من الاتراك وغيرهم عاملوني بالانسانية وشهروا اسمي بمقالاتهم اليوميه وان كنت لست اهلاً لذلك — قال له الفلاح — اخوانك اهل الجرائد قصدوا اجزاءك من حبك وطنهم وصداقتك الى مولانا السلطان المعظم وان شئت حدثنا بما وقع لك مدة اقامتك في الاستانة العلية — قال الفرنساوي لابي نظاره — هكذا حدثنا — قال ابو نظاره — اقامتي بالاستانه كانت كالاحلام فرح واندهاش وتعجب ممزوجون ببعضهم وعاملني مولانا السلطان معاملة الامراء امر بانزالي في اعلى مساكن مسافرخانات العاصمة واوصى لي احد ظرفاء كتابه الشاهانية سعادة ولي بيك مدة اقامتي فكان لي احسن رفيقاً ودليلاً وعربة بزوج خيل ووابور طوع امري اذهب حيث شئت ومتى اردت براً وبحراً — قال الفلاح — الحال المولى بقا مولانا . بحياتي عليك اخبرني هل رأيته — قال ابو نظاره — قد تشرفت وحظيت برؤيته مرتين في ١٩ يونيو وليلة سفري الى باريس — قال الفلاح — هل ذكرت اسمنا عند هذا الملك العادل عظيم الشان — قال ابو نظاره — قد تكلمت طويلاً عنها فكم وصغى الى اقوالي بغاية الرافة والرحمة ورأيت منه الاعتنا في امورنا وفي انقاذنا مما نخافه — فقال العثماني الى الفلاح — بالعجل هيا يا اخ لتبشر ابنا وطنك بذلك وقل لهم ان الخليفة الجليل لا ينسى امته النيلية — قال الفلاح — اسرع في تبليغ ذلك اليهم — فلطمه الانكليزي وقال — كوودام كلب فلاح مش لازم يروح مصر . انا مش نحب ده خبر اولاد مصر يسمع هو — فحاش الفرنساوي الانكليزي وقال له — تريد تنتقم من الفلاح الغلبان يا خبيث ؟ ثم قال للفلاح — توجه الى مصر بالسلامه ويكون لك فكر في هذا اللعين — ثم قال لابي نظاره — اين نيشان العثمانية الفاخر والعلبة الذهب المرصعة بالالماس التي انعم بهما عليك مولانا السلطان — قال ابو نظاره — ها هما في الجيب — فقال الفرنساوي للانكليزي مستر بول مت كمداً من الغيظ والحسد سوف هكذا السلطان المعظم يجازي خدامه اهل الوفا والصداقة

reproduit. Nos remerciements sincères à nos confrères de l'*Agence Libre* et de la presse.

Ainsi qu'il le fait chaque année, notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a fêté le 14 Juillet d'une manière originale.

Entouré de quelques-uns de ses compatriotes, qu'il convie à partager le pilaf traditionnel, le cheikh glorifie la France au nom des orientaux.

La réunion d'hier avait un double but, s'associer à notre Fête Nationale et célébrer le retour du cheikh de son heureux voyage à Constantinople. Dans son allocution, qui empruntait à ces circonstances une allure un peu plus solennelle, Abou Naddara a longuement parlé des importants progrès réalisés en Turquie sous le règne bienfaisant d'Abdul-Hamid. Il a fait remarquer combien grande est la sympathie de Sa Majesté Impériale pour la France, sympathie réciproque de la part du Président de la République et du Gouvernement français, et il a terminé en portant des toasts à S. M. le Sultan, à M. Carnot et à la continuation de la bonne entente entre la Turquie et la France.

. . . .

Après son toast en vers arabes pour S. M. I. le Sultan, les convives en ont demandé un à Abou Naddara en vers français pour M. Carnot. Le voici, nous le donnons tel quel pour lui conserver le mérite de l'improvisation :

Vous demandez un toast rimé
Dans cette langue sympathique
Pour le porter au bien-aimé
Président de la République.

En arabe, Abou Naddara,
Pour le Sultan a pu le faire;
Mais en français il ne pourra
Suffisamment vous satisfaire.

Pourtant, il faut vous contenter
Et vous trouver plus d'une rime
Qui puisse dignement chanter
De Carnot l'esprit magnanime.

Il est bon, sage et généreux;
Du français, Carnot est le père:
Il veut le voir toujours heureux,
Toujours content, toujours prospère.

Et le bon français l'aime autant
Qu'on aime, on estime, ou admire
Abdul-Hamid notre Sultan,
D'un bout à l'autre de l'Empire.

Du français l'amour est ardent
Et l'enthousiasme est immense
Pour son gracieux Président.
Vive Carnot! Vive la France!

(Applaudissements frénétiques).

Ainsi qu'on l'a vu dans les dépêches des Agences Télégraphiques et dans les principaux journaux d'Europe et d'Orient, notre Directeur et Rédacteur et chef vient d'être l'objet de deux nouvelles et très hautes distinctions honorifiques, et cela en récompense de l'activité infatigable avec laquelle il défend les droits des peuples orientaux et appelle sur ces nations opprimées les sympathies et les sollicitudes de l'Europe.

S. M. I. le Sultan Abdul Hamid Khan a daigné le nommer Commandeur de l'Osmanié et S. H. Ali Ben Saïd, Sultan de Zanzibar, lui a conféré le même grade dans l'ordre sacré de l'Étoile Brillante.

A cette double occasion, le Cheikh Abou Naddara a reçu de si flatteuses marques de sympathie qu'il se fait un plaisir de remercier publiquement ses nombreux amis et confrères qui se sont associés si spontanément à sa satisfaction.

La Méditerranée et le Bosphore ont inspiré le cheikh; il nous rapporte un millier de rimes dont nous offrons à nos lecteurs le petit choix que voici :

A bord du Braïla, *en quittant le port de Marseille le 7 juin 1891.*

Nous voici sur la mer immense!
Qui joint la Turquie et la France;
Son aspect m'ouvre à l'espérance
L'âme et le cœur.

Elle est calme! C'est bon présage.
Nous ferons donc un beau voyage,
Ma Muse, et nous rendrons hommage
Au grand Seigneur.

Au Commandeur de la victoire,
Au Sultan couronné de gloire,
Dont le nom béni dans l'histoire
S'inscrit en or.

Car Abdul-Hamid ne désire
Que le bonheur de son empire,
« Dans tes mains, de l'Egypte, ô Sire,
Je mets le sort.

Délivre-la de l'Angleterre
Qui désole et ruine sa terre;
D'Osman, le tranchant cimeterre,
La sauvera.

Ce jour-là, mon Dieu, quelle fête!
Du vrai caliphe, du Prophète,
Les louanges, chaque poète,
Célèbrera.

En sortant de la première audience que Sa Majesté Impériale daigna lui accorder, le 19 juin.

Quand j'ai vu l'auguste Empereur
Des Ottomans, que Dieu bénisse!
Et de son trône de justice,
Quand j'ai contemplé la splendeur.

Je m'écriai, le cœur en fête,
Et l'âme heureuse : « Machallah! (1) »
Notre caliphe, le voilà!
Binyachah (2), l'élu du Prophète!

Son doux visage, ses beaux yeux,
Où brillent l'amour, la clémence,
Et la sagesse et l'éloquence
De ses accents délicieux

L'ont rendu si cher à mon âme,
Qu'il en devint l'unique amour;
Pour lui, je prie et nuit et jour,
Et son nom partout je proclame.

Toast improvisé au second dîner d'Abou Naddara, à Yildez-Kiosque, dîner suivi d'une soirée d'opéra au théâtre du palais où le Cheikh eut l'insigne honneur de présenter ses hommages respectueux au Commandeur des fidèles, dans sa loge impériale, le 28 Juin 1891 :

Viens à Yildez, Muse chérie,
Pour exprimer en vers charmants,
En vers dignes de ta patrie,
Mes affectueux sentiments.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux,
Dis combien son cœur lui souhaite
Des milliers de beaux jours heureux.

Car d'Abdul-Hamid l'existence
Est précieuse aux Ottomans,
C'est à lui leur progrès immense,
Chrétiens, juifs et musulmans.

Allah! Dieu de miséricorde!
Exauce les vœux de mon cœur!
A ton Représentant accorde
Santé, prospérité, bonheur.

(1) Exclamation d'admiration.
(2) Vive!

مصائبُ مِصرَ الحاضرة

قال الدكطور لويس كوكب الشرق المنير في مجلته الغرّاء ما نصّه :

ايها المصريون المضنوكون تحت نير الاجانب أُقريكم التحية والسلام وأتمنّى لكم النجاة من القوم اللئام . — اما بعدُ فاقول : أتذكرونَ ما كنتم عليهِ من العزّ والرحمة والامان قبل دخول الانجليز الى بلادكم ؟ وهل تدركون ما انتم عليهِ الآن من الذلّ والهوان في عهد الانجليز العتاة ؟ لقد كنتم منذ عشر سنين في رفاهية حال ونعمة وكانت تجارتكم واسعة مع السودان . واراضيكم المباركة تأتيكم بغلال وافرة . ونيلكم يفيض ويرزقكم الخيرات في اوقاتها . ولا سيما كنتم متمتّعين في ظلّ ساداتكم الذين كانوا منكم وفيكم وكان لواء الخلافة يخفق فوق حصونكم . وظلّ امير المؤمنين يُفيّئ عليكم . وجهاديتكم مستعزّة برجالها وقوّادها . وحبُّ الوطنية يزداد يومًا فيومًا في قلوبكم . وانتم اولياء انفسكم وامور كم كلها سائرة على قدم النجاح حسب المراد . فماذا طرأ عليكم الآن منذ استئسار تكم الانجليز ؟ ذروني أُعدّد لكم جانبًا من المصائب التي حلّت بكم ونغّصت عيشكم وكدّرت صفاء بالكم واجحفت بتجارتكم . اولاً دكّت مدافع الانجليز حصون بلادكم واحرقت مدينة الاسكندرية التي كانت اكثر مدن الديار المصرية بهجةً وترقّيًا . ثانيًا اتتكم الانجليز من الهند بطاعون الوباء الاصفر الذي صُرِعت به ارضكم من نفوس لا يعرف عددها الّا الله وحده . ثالثًا أَجحفتْ قلّةُ الماءِ بزروعاتكم وأمحلت مواسمكم واضرّتْ باطيانكم وابليتكم بالقحط وافسدت احوال تجارتكم . رابعًا اهلكت الانجليز اولادكم في حرب السودان وشيّدت بجماجمهم وعظامهم اسوارًا ومتاريس لتنهها شرّ المتمهدي ودراويشه . خامسًا خسّرتكم الخرطوم وام درمان وبحر الغزال وغيرها من البلاد السودانية التي كانت مصادر تجارتكم وغناكم . سادسًا ضاعفت ديونكم ......٬ ج ليرة ونيف لكي تُكثّر لها ان تضاعف معاشات رجالها المستبدّين باعلا المناصب في الاقطار المصرية بعدما كانوا في بلادهم صعاليك مفلسين . سابعًا طردت الانجليز اولادكم من خدمة وطنهم واعتاضت عنهم باجلاف قومها من الذين قذفهم الجوع الى السواحل المصرية . ولكن لا تقنطوا ايها المصريون الوطنيون فان فرجَ اللهِ قريب . ارفعوا ابصاركم الى خليفتكم المعظم وكونوا على ثقة انه لا يزال يشملكم بعناياته الشاهانية وهو ابوكم الحقيقي وانتم اولاده الاعزّاء . والسلام ختام .



ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

LE DÉPART

Abou Naddara : Est-ce toi, honnête et vertueux fellah? Que la paix soit avec toi, cher et fidèle ami.

Le Fellah : Que la miséricorde et les saintes bénédictions d'Allah ne te quittent jamais, ô vaillant défenseur des enfants opprimés de la vallée du Nil.

Abou Naddara : M'apportes-tu des nouvelles consolantes de notre malheureuse patrie?

Le Fellah : Hélas! non, car les Pyramides mêmes semblent s'affaisser sous le poids écrasant de la tyrannie anglaise, et les bords du Nil ne résonnent plus que des cris de détresse que nous arrachent les iniquités de nos infâmes envahisseurs.

Abou Naddara : Qui t'envoie vers moi?

Le Fellah : Les chefs du Parti National égyptien, de ce parti qui vit en dépit des persécutions britanniques, m'ont chargé de te dire ceci :

Abou Naddara : Parle, et sois sûr que les ordres que tu me communiqueras seront fidèlement exécutés.

Le Fellah : Les grands patriotes, dont je suis l'envoyé extraordinaire, ont lu dans ton journal le récit du rêve que tu as fait, il y a une lune, et ils en exigent de toi la réalisation.

Abou Naddara : Veulent-ils que je dirige mes pas vers la capitale de l'Islam pour déposer aux pieds du trône de l'auguste Commandeur des fidèles leurs humbles supplications?

Le Fellah : Oui, Cheikh; Allah a, jusqu'à ce jour, réalisé tes rêves et tes prédictions et il continuera à le faire tant que tu défendras la sainte cause de ta patrie. Vas donc vers le siège béni du Caliphat, présente-toi à notre bien-aimé souverain Abdul-Hamid, et expose humblement à Sa Majesté Impériale notre état de misère et d'avilissement. Vas, ne crains rien; le Maître de l'Univers te protégera et t'assurera le triomphe sur nos ennemis, qui sont aussi ceux de son digne Représentant, notre gracieux Sultan. Vas, Cheikh, les vœux des patriotes égyptiens t'accompagnent.

L'Ottoman : Ecoute, ô Cheikh Effendi, le conseil de mon frère le fellah!

Abou Naddara : Qui suis-je, pour espérer que le Padischah, qu'Allah nous conserve, daignera m'accorder audience?

L'Ottoman : Tu es le représentant officieux de ses populations d'Egypte.

Le Français : Tu es aussi notre garant d'amitié auprès de nos amis les Ottomans.

Le Fellah : Ces deux titres parleront en ta faveur.

L'Ottoman : Oui, Cheikh Effendi, vas à Constantinople; tu y seras l'hôte de notre magnanime Souverain.

Le Français : Le Sultan est aussi bon, aussi sage et aussi éclairé que notre cher Président de la République, il daignera donc te recevoir et t'écouter.

Abou Naddara : Encouragé par vous, chers amis, j'entreprends ce voyage en invoquant l'aide du Très-Haut.

L'Anglais (*barrant le chemin à Abou Naddara*) : Goddem! Vaus partirez pas. John Bull vaus hempêche. Egypte être possechion hanglaise, et Egyptiens être tous fidèles sujets de Victoria, leur gracieuse Sultana. Votre Abdul-Hamid avoir rien dans notre pays d'Egypte.

Le Fellah : Quel sacrilège! Je voudrais pouvoir couper la langue à ce chien.

L'Anglais (*poussant Abou Naddara*) : Vaus partirez pas! Goddem!

Le Français (*écartant John Bull*) : Voyons, ne faites pas l'outrecuidant. Cela n'a pas cours en France. Abou Naddara est libre d'aller où bon lui semble, et, certes, ce n'est pas vous qui pourrez l'en empêcher.

L'Ottoman : Bravo! Vive la France!

Le Fellah : Vive le Sultan! notre Souverain national!

Abou Naddara : Qu'Allah répande la rosée de ses bénédictions sur mes trois chères patries, la Turquie, la France et l'Egypte. (*Il part au milieu des cris d'allégresse du Fellah, de l'Ottoman et du Français et des jurons grossiers de l'Anglais.*)

LE RETOUR

Le Français : Te voilà revenu à nous heureux et triomphant à la barbe de John Bull qui a tant intrigué contre toi.

L'Ottoman : Effendimiz (1) méprise les intrigants, voici pourquoi l'Anglais n'a pas réussi. Il a vu Abou Naddara et aussitôt il dit : « Voilà un honnête homme. » Il a entendu son discours et aussitôt il s'écria : « Voilà un vrai patriote. »

Le Fellah : Louange à Allah qui fit trouver à Abou Naddara grâce aux yeux du Commandeur des fidèles.

L'Anglais : Goddem, Abou Naddara! Loui reoussir ce fois, mais pas reoussir une hautre fois. Moua couper les jambes de loui.

Abou Naddara (*serrant affectueusement les mains de l'Ottoman, du Français et du Fellah*) : Merci, chers amis, merci de votre accueil fraternel; Allah exauça vos vœux et me donna la victoire sur cet ennemi de l'humanité, sur ce John Bull dont la rage et le dépit m'enchantent.

Le Français (*à part, à Abou Naddara*) : Je l'ai fait venir ici pour voir la figure qu'il fera en entendant le récit de tes succès, car tu en as eu, Dieu merci.

Le Fellah : Raconte-nous ton voyage, vénérable Cheikh, cela nous fera grand plaisir.

L'Ottoman : J'ai vu dans les journaux turcs que, par ordre impérial, tu as visité le lycée de Galata Seraï, l'École des Arts et Métiers, les Écoles Militaires et Navales, celles de Jeunes Filles, de Sourds-Muets, que sais-je? Bref tu as visité toutes les écoles impériales et un grand nombre d'écoles nationales que le Sultan protège et encourage; j'ai même lu dans les journaux les discours que tu as prononcés dans tous ces grands établissements d'enseignement.

Abou Naddara : Mes confrères de Constantinople, ottomans et étrangers, ont été très très aimables envers moi, ils m'ont consacré de longs articles élogieux au-delà de mon mérite.

Le Fellah : Ils ont voulu récompenser ton amour pour leur patrie et ton dévouement envers S. M. I. le Sultan. Mais parle-nous de ton séjour sur les bords enchanteurs du Bosphore.

Le Français : Oui, parle.

Abou Naddara : Mon séjour à Constantinople a été un rêve doré plein de joies, d'émotions et d'enchantements. Notre bien-aimé Souverain m'a traité princièrement; il m'a logé dans un appartement splendide, au Grand Hôtel de Londres, qui est le plus grand et le plus bel hôtel de la capitale, un secrétaire-interprète impérial, l'intelligent et aimable Vely-Bey, m'a été désigné pour m'accompagner dans mes visites et excursions, une voiture de gala à la porte et une mouche impériale sur le Bosphore étaient à ma disposition.

Le Fellah : Qu'Allah prolonge les jours du Caliphe! Amen. Et l'as-tu vu, notre bien-aimé Souverain?

Abou Naddara : Dieu m'accorda deux fois ce bonheur, le 19 juin et la veille de mon départ pour Paris.

Le Fellah : As-tu parlé de nous à ce grand et bon Sultan?

Abou Naddara : Longuement, et il a daigné prêter une oreille bienveillante à mes paroles et m'assurer qu'il pense beaucoup à nous et à notre délivrance.

L'Ottoman (*au Fellah*) : Cours, ô mon ami, et apporte cette bonne nouvelle à tes frères d'Egypte. Dis-leur que le glorieux Caliphe n'oublie pas son bon peuple de la vallée du Nil.

Le Fellah : J'y cours.

L'Anglais (*lui donnant un coup de poing sur la tête*) : Goddem! Vous partirez pas. Nous pas vouloir Egypte entend ce nouvelle.

Le Français (*écartant John Bull*) : Vous voulez assouvir votre vengeance sur le pauvre Fellah, scélérat! (*Au Fellah*) Pars, mon ami. (*A Abou Naddara*) Et où sont la Croix de Commandeur d'Osmanié et le bijou précieux dont Sa Majesté t'a fait cadeau?

Abou Naddara : Les voici, mon ami.

L'Ottoman (*à l'Anglais*) : Regarde, ô John Bull, et crève de rage et d'envie. Vois, c'est ainsi que notre Souverain récompense ses fidèles serviteurs.

(1) Notre Seigneur, c'est ainsi qu'on appelle S. M. I. le Sultan.

On lit dans le *Figaro* du 4 juillet :

M. le Président de la République a reçu le cheikh Abou Naddara, qui revient de Constantinople, chargé des salutations cordiales du Sultan à M. Carnot.

Abou Naddara a rendu compte de son voyage au Président de la République et l'a longuement entretenu du progrès immense de l'instruction dans l'empire ottoman et de la vive sympathie que le Sultan et ses fidèles sujets ont pour la France et les Français.

M. Carnot a été très sensible aux salutations du Sultan et à sa sympathie pour la France.

Après sa visite à M. le Président de la République, le cheikh est allé présenter ses hommages à ses éminents ministres et à LL. EExc. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie, et Missac Effendy, son excellent conseiller. Partout Abou Naddara a reçu un accueil des plus gracieux et des félicitations chaleureuses pour son voyage triomphal et les honneurs dont il a été l'objet de la part de S. M. I. le Sultan.

Nous empruntons des télégrammes de l'*Agence Libre* du 15 juillet le bienveillant entrefilet qui suit que les journaux

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15.e Année)

جريدة أبي نظاره

السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

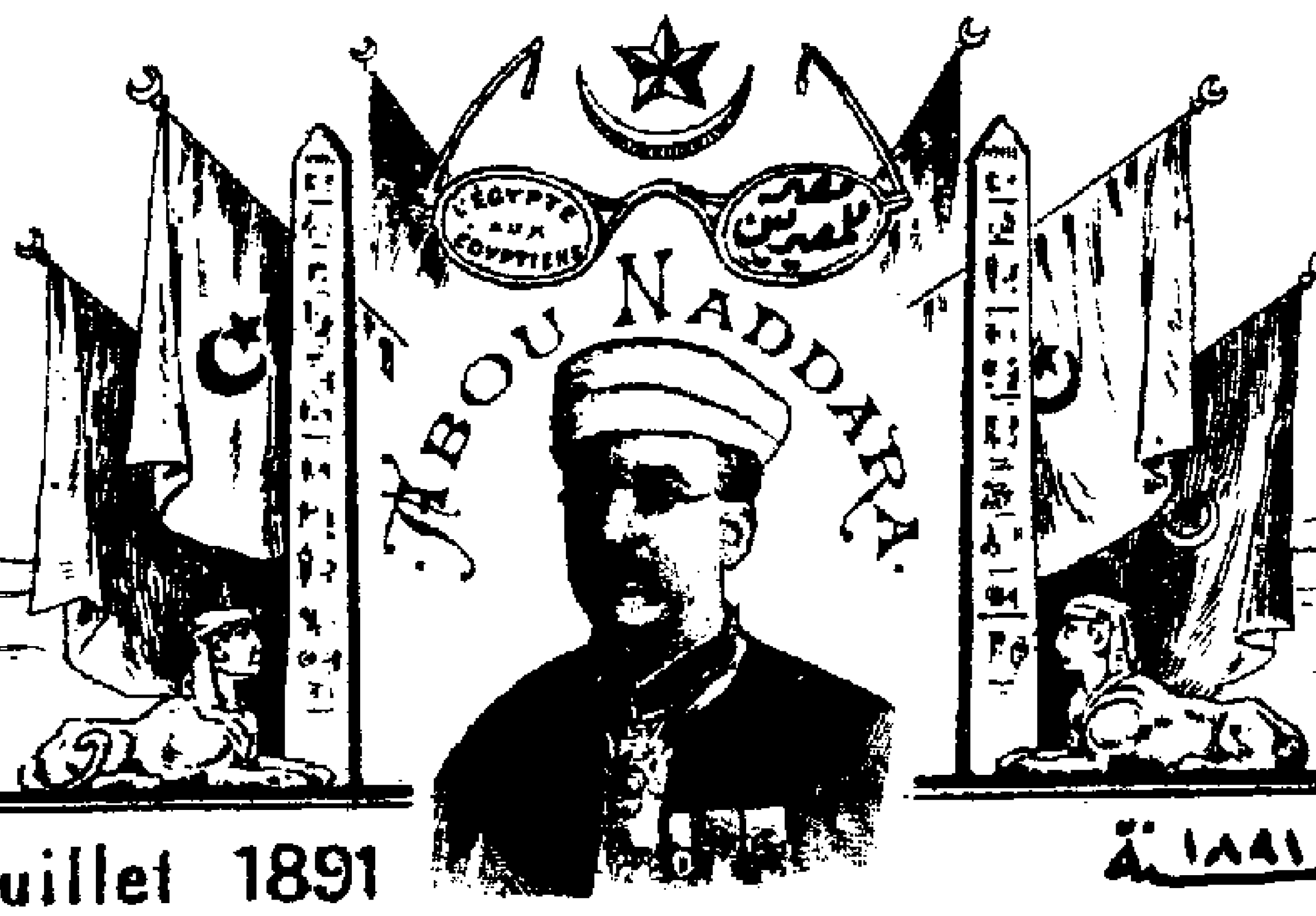
Abonnement 26.f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N.° 7 — PARIS, le 28 Juillet 1891

عدد ٧ باريس في ٢٨ جوليه سنة ١٨٩١

وردت لنا هذه الرسالة من القاهرة بقلم عثمان افندي شاطر اديب زمانه ووحيد اوانه قايد لوا الحركة بين الاحزاب الوطنية. من له الفصاحة طبع. وجبارته لجبارة السبع. المتمسك بالسياسة والشرع. وكم له من المدافعة عن وطنه من اصل وفرع. فسطرناها بحروفها عربيا" وفرنساويا" كذا الرسم المصحوب بها الذي موضوعه مضمون المقال فابو الهول يخاطب الذئب الانكليزي ويشير الى الاسد المصري والى الحمار والخرجي والفلاح واعداهم الحمر. وقد حصل لنا السرور التام بدب الحماس والنشاط في قلوب المصريين لما علموا باشتمال نظر حضرة مولانا السلطان الاعظم عليهم

يا ذئب لنفسك ارجع

صار الحلي (١) سبعا"

قد عاد الى ابو الهول نطقه بعد ما مضى عليه جملة اجيال من السنين وهو ملازم السكوت لاينطق ولا يفوه ثم تكلم بصوت مزعج دكت له الجبال وارتجت من خشونته الاهرام وقال بحماس وغيا ل الويل لك ذئب انكليزي فجوع لاتكتفي قد هان وقت الوعيد. وآن اوان القصاص. فان لم تغتنم الهروب قبل دهم الضربات الحارة فلا يجديك الندم. هل لا ترى الحلي الصغير الذي طالما تخلته من استضعافك اياه قد صار اسدا" كاسرا" ... اسائه لايبرق له قلبا" معك ليستحق به سوء فعلك خلال التسع سنوات التي تطفلتهن في بلاده وانت واولادك قد مرطته مع براته فانظر الان كيف قوته وانظر الى اولاد مصر الذين كم ذلوا وخضعوا انفسهم وطاطاوا روسهم لسيادتكم البريطانية وحملوا نافي العبودية على اكتافهم ظنا" منهم بانهم قد نسيوا ونبذوا في حيز الاهمال كيف عادت اليهم ارواحهم بالامال بما طرق اسماعهم من اعانة مولانا الخليفة المعظم لهم حيث قال اولادي لا تيئسوا فما هناك سوى الجبر والمولى المستعان على خلوصهم من ايدي الطغاة — فان كنت عاقلا" فعذ بالنجاة ولا تصر على المكث في موضع بغضت وكرهت فيه لان الحلي الذي كنت تغنمه لاستضعافك اياه. قد تبدل باسد كاسر تراه امامك وان لم تسرع بالفرار فترى مارأيته بالسودان. اذهب نحو البحر واركب مركبك والسير الى حيث القت بنا اين اتيت لشومنا. اذهب ذئب انكليزي فما بقي للفلاح حمال الهموم ولا بن البلد المغلبان قابلية على خدمتك وذلهم لك ولا يتركوك تلذذ بثمرات تعبهم انظر الى هوذه البلاد التي كانت بالامس خاضعة لك وذالله فاليوم تره اهلها مدافعة ومقاومة من كل جانب.

اسمع وانظر الحمار الضعيف رافع صوته في وجه ظالمه فعو الى اقواله — قال الحمار — اياك تضع رجلك النجسة في ركاب حماري قبلما تفهمني اين تذهب وكم تكافئني في اجرة مشواري وحماري بقي لك تسع سنوات وانت على ظهر الحمار وانا خلفه وانت تطوف جميع حارات وسكك المدينة ولم ار لدراهمك لونا" كم ليلة انا وحماري بتنا على ابواب الخمامير وعلى غيرها وجزانا ضرب ولعن واليوم مابقي لك عندي مقام. لي ظهر ثابت ومحامي صاحب عزم قوي واعني بذلك مولانا السلطان المحروس بعين العناية الربانية حيث من رأفته باهل مصر قال لابي نظاره ان باله دايما معنا وانه لايهملنا ولا يتركنا وكلام خليفتنا المعظم كلام معول عليه فاعطني شيا" من الدراهم التي اغتصبتها من خزاين بلادنا وانا اركبك على حماري. اياك ترفع يدك علي والا انزل على قفاك نبوت بحر. مدما انتم حافظون مقامنا فنحن نحملكم واذا تستورمونا فنحن نريكم باننا رجال — فعندها قال ابو الهول للذئب الانكليزي ماذا تقول في هذا الكلام وفي هذه الحارة ما في غير شهر واحد كان هذا الحمار الذي تراه امامك جسور صاحب قلب وشجاع ياخذ بيد ابنك ويركبه

---

(١) الحلي هو الخروف الصغير

وركبه على حماره بدون ما يتنفس وهو ممثل لدى فكره كان حسبنا
بان هذا مقدر عليه ولازم يقوم بجميع اوامر حاكمينه لكن اليوم
لما راى ان ظهره مستند الى جدار قوي فهو مقاوم الصغير والكبير
وسمع ايضا ماذا يقوله الخرجي لعدوه — اما الخرجي فقال. اذا
اخرجت لسانك للآخر فلا ترى ولا قطرة من هذا البراندي وهذا
الوسكي المجلوب من بلادكم بذهب احمر ولا تذوقه ولو ان نفسك تشتهيه
— كم من زجاجه افرغتها في حلقك ولم يبلني منك ولا ثمن سدادة .
وكم من مرة وقعت على باب حمارك سكرانا لا تدري ما تقول ولا
يقال ومكتوب على جبينك النظافة من التمدن لان عوايدكم يا
انكليز كما خطفتونه من الذهبات والفضات تضعونه في الصناديق
المقفلة وتقولون لانفسكم ان المصريين ملزومون بان ينزلوا في اعظم
السرايات ويأكلوا الطعام الكويس ويشربوا الذ المشروبات
وهذا ضروري جزاء لتشرفنا بلادهم . ان افتكرت هكذا فتكون
مغفلا . ان فرك العطش وجيبك خالي فبحر النيل اقرب لك
من هنا واوسع . عليك به اشرب من مائه حتى يبرد لك النيران
الشاعلة في جوفك — اياك عقلك يقول لك تخطف زجاجه
شرابي كعادتك ارشدشها مع راسك اولى من شربك
اياها بدون ثمن — ثم قال ابو الهول للذئب الانكليزي — انظر
ايضا الفلاح وهو الذي عليه اعظم المعول واسمع كلامه الى احد اولادك
الذي اتى في هذه الساعة لياخذ آخر دينار يملكه كما يعمل اخوانه
الفلاحين الآخر ليكون مبلغا عظيما ليدفع به الماهيات الجسيمة المرتبة
للانكليز شهريا بدون يستحقون منها درهما" — قال الفلاح —
لاي شيء اتيت هنا يا جراد يا احمر يا اضر من جميع الجراد الذي من
بحري وقبلي . هل اتيت تفرض علي عوايد جديدة ان كنت جاي بهذا
الخصوص فما تحت عندي سوى هذا الفدان الطين تخذه وان كان ما
طالع لي منه الا البلاوة اليابسة السودا التي رأيتها في يدي فخستها
في الماء لطرى حتى اقدر اعض عليها . خذه ودعني اموت احسن من
هذه العيشة — اما كفاك اني اصبحت لا قدرة لي على وضع
بصلة او خيارة بجانب البلاوة حتى ابلعها بها ؟ وداري التي ما كان
ينقطع منها الضيوف والمسافرون وكان الخروف شغال والنار موقودة
لتسوية الطعام اندرست ومن الفقر بدلتها بهذه العشة — والحق
طمعك قايل لك ان بالعشة مدفون ذهب او فضة فاذا دخلتها
فما تجد ولا صدا النحاس فاقطع طمعك فما بنا لك الا التعب . وزوجتي
التي كانت معي على الفرح والضيق فهي طريحة وسط العشة طقت
من حزنها على فقد ولديها علي ومصطفى الذين خطفتهما من بين ايدينا
وارسلتهما الى مجزرة السودان ليكونوا ذرية لصدور اخوانك
الانكليز اياك تدخل هذه العشة الطاهرة المقدسة بوجود الميتة
المولود منه فتدنسها بنظرك الدني وان دمت العبوس كرها فما عندك غير
هذا البوت المعقب الباقي لي من ذخائر الدنيا . وحياتك ما السال
الفق به دماغك — ثم قال ابو الهول — هكذا الحمارة ولا فلا -
من حينما حس ابن البلد والفلاح باستناد ظهرهم بحماية مولانا الخليفة
المعظم عز نصره وابادة ضده فما ترى لهما مقاوما" — فالويل لك
ذئبا انكليزي فجوع . فدها ان وقت الوعيد وان اوان القصاص فان
لم تنتهز الهروب قبل دهم الضربات الحادثة فلا يجديك الندم .
لان الحلجي صار ــــــــ سبعا " "

وردت الينا هذه الرسالة السياسية . بلغة مصر الاصطلاحية .
من سيتي هانم الاديبة الاسكندرانية . حفظها لجرنالنا رب البرية .
مخاطبة بين ابي حمده الكبير . ووكيله سي مصطفى الصغير . الكبير
هلة والصغير معرفة . يعرفوهما ابناء مصر حق المعرفة .
تشخلع ابو حمده الجليل . وقال برقعة لسي مصطفى الوكيل . مالك النهار
ده مبوز يا عزيزي . يكونشي غضبان عليك سيدنا الانكليزي . اسمع له
جوخ جبيتي . وهو يسامحك يا نور العين . دول ما ينفعشي معهم
غير التمليق . ولا ينصبوا لنا مشانق وخوازيق . — فرد عليه سي مصطفى
وقال — يا خي لا . ده حاجل يا افندي توفيق كبيرنا وبين المستر [illegible]
اما انا زعلان لعدم فرحي فيما اراه اليوم بجرائد استنبول — فانزعج ابو حمده
ومصارينه تكركبت وقال — يا سي مصطفى دا تخضنيش فسر كلامك يا عم
ماتغششش — فقال سي مصطفى — انا زعلان من جرانيل الاستانه . اللي اراها
الجمعه دي كلها بالمدح مشحونه وملیانه . وكل المدح ده والثنا والتعظيم . ما
هوشي فينا . لا . ده في عدونا اللئيم — فشخ ابو حمده شخرة نجر وقال — شي
غريب يا سي مصطفى احا جرانيل استانبول امرهم غريب . كيف يمدحوا في السار
اقلين بارنج ابو ورش كيب . والحال انه رجل عجمي مكار . وبدس دسائس
ضد البري محتار — قال سي مصطفى — يا خي لا يا افندي دول ما بيمدحوشي في
السار بارنج الوزير . وانت غلطان ان ظننت عدونا ده حبينا الكبير — قال
ابو حمده — طيب امال بيمدحوا في مين فهمني يا عم العباره — قال سي مصطفى —
بيمدحوا في الملعون ابو نظاره — قال ابو حمده — بلا هلس يا جندي انت
تبحلم ولا ايه امال مسطول . ايش جاب ابو نظاره دا ستانبول ؟ قال سي مصطفى — ان
ما صدقتيش يا سيدنا خذ الجرانيل ترى فيهم من كبير لصغير . مقالات طوله
عريضه تقول انهم اكرموا وعتبروا ابو نظاره كانه برنس او وزير —
قال ابو حمده — يا هل ترى برضه بيقول الواد الاهبل وشيخ الحاره ؟
— قال سي مصطفى — صار لي زمان ما قرتش النظاره — قال ابو حمده
— ان شا الله يكون بطلها حقا يوما كنت اعمل فنطزيه ——
وارقص واسطح مع البنت اناها الايطاليانيه — قال سي مصطفى —
ابو نظاره عمره ما يبطل جرناله . خصوصا" اليوم اللي مشي حاله
ولقت له طنه ورنه والسلطان عمله كوما اندور عثمانيه . وانعم عليه

retenir pour moi au Grand Hôtel de Londres; Sa Majesté mettait aussi à ma disposition une voiture de la cour pour visiter la ville et une mouche à vapeur pour me promener sur le Bosphore. De plus, un secrétaire-interprète impérial, le très érudit Vely Bey, avait été désigné pour m'accompagner dans mes visites et excursions.

« Le lendemain, je me rendais au palais impérial de Yldiz-Kiosque, où j'étais reçu par Munir Bey, l'aimable et intelligent secrétaire général du ministère des affaires étrangères qui s'est créé de si vives sympathies à Paris pendant ses deux récents voyages; par lui, je fus présenté à Suréya Pacha, premier secrétaire du Sultan, à qui je montrai mes lettres de l'Egypte et du Yémen. On me fit espérer que Sa Majesté me recevrait le 19 juin, après le Selamlik.

L'audience du Sultan.

« En effet, le 19 juin, à deux heures et demie de l'après-midi, j'eus l'honneur d'être présenté au Sultan par Munir Pacha, grand-maître des cérémonies, un véritable Parisien par l'esprit et le cœur, qui a fait ses études en France.

« Le souverain me reçut avec cette simplicité et cette bienveillance qui lui gagnent les cœurs de tous ceux qui ont pu l'approcher. Voyant que ma myopie m'empêchait de me diriger au milieu de ce vaste appartement, il se leva, vint à moi et me tendit sa main que je portai respectueusement à mon front.

« Le Sultan m'invita à m'asseoir et entama la conversation; bien qu'il comprenne suffisamment l'arabe et le français, c'était Munir Pacha qui servait d'interprète.

« Dans mon langage oriental, j'exprimai ma reconnaissance pour les faveurs inestimables qui m'étaient accordées. « Nous autres, Egyptiens, « ajoutai-je, nous sommes comme les arbres et les plantes de Yldiz-« Kiosque; pour montrer leur reconnaissance envers la rosée qu'Allah « répand sur eux, ils offrent des fruits savoureux et des fleurs parfu-« mées à son Représentant sur la terre, le bien-aimé Abdul-Hamid; « ainsi nous, pour témoigner notre gratitude à notre souverain, nous « lui offrons l'amour de notre cœur et le dévouement de notre âme. »

« Le Sultan répondit gracieusement qu'il était heureux de voir en moi le défenseur de son peuple d'Egypte et le garant d'amitié de la France. « Je pense sans cesse, ajouta-t-il, à la Vallée du Nil et à ses « populations. »

« Puis il me demanda comment j'avais trouvé les palais et le trésor impérial que j'avais visités :

— J'ai vu, répondis-je, ce que je croyais une légende des Mille et une Nuits et ce qui dépasse l'imagination de tous nos poètes; mais ce qui m'intéresserait beaucoup, ce serait de voir les écoles turques.

« Le Sultan donna aussitôt des ordres pour que ce vœu fût réalisé et promit de me recevoir encore une fois avant mon départ.

Les Écoles

« J'ai donc visité en détail le Lycée de Galata Séraï, l'École des Arts et Métiers, les Ecoles militaires d'infanterie et de cavalerie, l'Ecole de marine militaire et celle de la marine commerciale, l'Ecole arabe, l'Ecole *Melkieh* (Ecole d'administration), l'Ecole des jeunes filles destinées à être institutrices, l'Ecole des sourds-muets et bon nombre d'écoles dues à l'initiative privée, mais encouragées et surveillées par le gouvernement impérial.

« J'ai passé ainsi en revue des milliers d'élèves des deux sexes qui tous apprennent le turc, l'arabe, le persan et le français.

« Le ministre de l'instruction publique, Munif Pacha, qui connaît fort bien la France, m'a reçu deux fois pour recueillir mes impressions sur mes visites aux écoles impériales; il m'a fait remarquer que les programmes classiques sont calqués sur ceux de Paris et que la plupart des ouvrages d'enseignement sont traduits du français (version libre). Le ministre m'a aussi prié de transmettre ses salutations à son collègue français, M. Bourgeois.

« J'ai vu et visité bien des écoles dans les principales villes d'Europe; mais c'est à Constantinople seulement que j'ai trouvé des élèves parlant tous trois langues : le turc, le français et leur langue maternelle (arabe, grec ou arménien). De plus, chaque élève, outre le turc et le français, qui sont la base de l'instruction, doit apprendre une autre langue européenne, l'anglais, l'allemand ou le russe.

« A l'Ecole de marine, j'ai fait un discours en anglais qui a été traduit phrase par phrase par les jeunes gens. Les élèves de l'Ecole militaire parlent tous au moins quatre langues.

« A l'Ecole des jeunes filles, on m'a récité des poésies en turc, en arabe et en persan, en les commentant d'une manière charmante. Il est donc juste de reconnaître que, grâce aux efforts personnels et à l'initiative généreuse du Sultan, l'instruction publique a fait en Turquie des progrès immenses.

La visite de congé

« J'ai été invité deux fois à dîner au Palais Impérial; Munir Pacha, grand maître des cérémonies, et Noury Pacha, second chambellan, en faisaient les honneurs au nom de leur souverain.

« C'est après le second dîner que j'ai été reçu une deuxième fois par le Sultan, qui m'a fait assister à une représentation lyrique dans le théâtre particulier du Palais Impérial.

« Après le premier acte, Sa Majesté m'appela dans sa loge, qui est située en face de la scène, et m'entretint avec la plus grande bienveillance. « Nous vous souhaitons bon voyage, ajouta-t-il, et nous espérons « que vous reviendrez l'année prochaine constater les progrès de nos « écoles. »

Le Sultan me chargea de saluer le Président de la République de sa part et de l'assurer de ses vives sympathies.

« Le lendemain, 29 juin, je suis retourné au Palais prendre congé de LL. EE. Suréya Pacha, Munir Pacha, Noury Pacha et Munir Bey : le chambellan me remit alors la croix de commandeur de l'Osmanié et un superbe bijou avec mon chiffre en diamants.

« Au milieu des sentiments de reconnaissance qui m'agitaient, je n'ai pas oublié que l'on fêtait surtout en moi le défenseur infatigable des revendications égyptiennes et c'est à mes compatriotes infortunés de la Vallée du Nil que je reporte les honneurs inespérés dont j'ai été l'objet. »

A. M.

M. Léon Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, a reçu, le 22 juillet, le cheikh Abou Naddara, chargé de lui présenter les salutations cordiales de S. Exc. Munif Pacha, ministre de l'Instruction publique de l'Empire Ottoman.

Abou Naddara a rendu compte à M. Bourgeois de ses visites aux Ecoles impériales civiles, militaires, navales et de jeunes filles, et l'a longuement entretenu des progrès immenses de l'instruction publique en Turquie et de la vive sympathie que S. M. I. le Sultan, ses éminents ministres et ses fidèles sujets ont pour la France et les Français.

M. le Ministre a été très sensible aux salutations de son collègue Ottoman et a prié le cheikh de lui transmettre les siennes et de lui exprimer sa satisfaction de voir combien on apprécie, dans les Ecoles impériales Ottomanes et dans les institutions privées de S. M. I. le Sultan, la langue française et la méthode d'enseignement des Français.

En prenant congé de M. Bourgeois, Abou Naddara lui a présenté le rapport très détaillé qu'il a fait sur le Lycée impérial de Galata Seraï, cette superbe institution qui n'a rien à envier aux meilleurs établissements des capitales civilisées. Le Ministre a bien voulu agréer ce souvenir du voyage du cheikh à Constantinople et l'a assuré qu'il le lirait avec un vif intérêt.

M. LÉON BOURGEOIS

Nos frères d'Orient connaissent bien ce jeune, intelligent et aimable ministre français : le Cheikh, dans ses correspondances aux journaux d'Afrique et d'Asie, leur a parlé longuement de lui en leur citant quelques passages de l'admirable et consciencieux article que M. A. de la Berge lui a consacré dans le grand journal parisien le *Voltaire*, le 8 juillet.

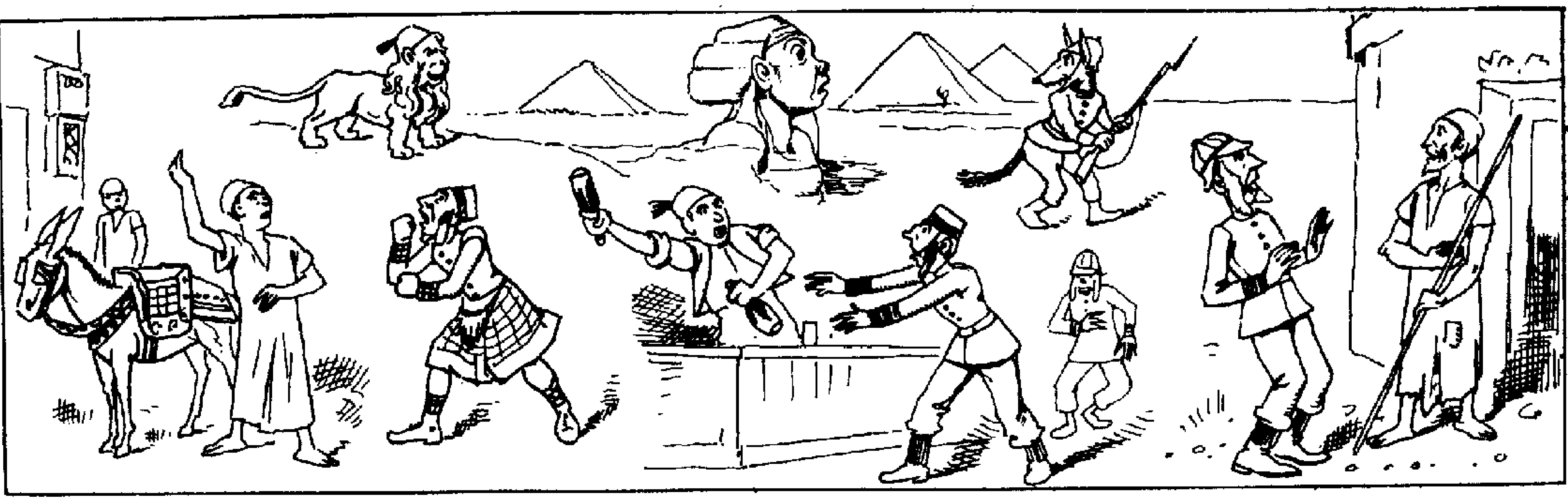
M. Bourgeois a un peu le physique de son caractère. La figure, bien dessinée, éclairée par un regard fin et profond, est douce et froide. L'accueil est aimable, sans être empressé, la parole élégante, mesurée et sobre. Malgré la jeunesse du visage, on sent qu'on est en face d'un homme qui a déjà beaucoup vécu, qui sait bien où il va et qui ne dit que ce qu'il veut dire. Quelques détails de son administration ont montré, du reste, récemment, que si le ministre de l'instruction publique et des beaux-arts possède l'art de céder à propos, il sait aussi avoir la main ferme et tient à être maître chez lui.

Quand on est un ministre aussi bien pourvu à quarante ans, on a tout ce qu'il faut pour être plus tard un véritable homme d'Etat.

بلبلة ذهب مرصعه بالالماس تسوى لها تلتماية ليره انكليزيه — قال
ابوجمده — ابونظاره ده حمار رجل متكبر مغفل ماكانشي يجي عندنا . يصبح
بك ويلحس له خمسماية جنيه كل سنه ؟ — سي مصطفى — دول
اسيادنا كتبواله من لندره مكاتيب عديده . يروح هناك بصفة
خوجه عربي بمبلغ جسيم سنوي ويغير شكل الجريده . ما سمعشي الكلام
بكره يندم ابن الحرام — قال ابوجمده — كيف يندم وامير المومنين
اعتبره كانه نائب عن المصريين ؟ والله ابونظاره يا موسيو شير
ما قدامه الا العز والخير . واحنا مجانين يا مصطفى اللي سلمنا على
وطننا العزيز . سار اقليمي بارنغ واخوانه والعساكر الانكليز . لو
كنا بقينا تحت ظل السلطان . ماكناش صبحنا عبيد الانكليشمان .
والله نستاهل يا مصطفى الذل ده كله والاحتقار . ولعنة الا
هالي وذمهم فينا كبار وصغار . والنبي الحق بيد الي نظاره يقول .
ان الواد الاهبل هو اللي سهل للانكليز الدخول . في مصر وجعلهم
اسياد . وده كله من هبالة الواد . ياليتني ما سمعت شوره
الخاينين . وقربت للانكليز وبعدت عن العثمانيين . يا ربي من
يصالحني مع السلطان . يخلصني من مخاليب الانكليز الرهبان .

قال ابونظاره من باريس

اكتب يابوجمده عن محال الموالد كليل . وضج فيه مصايب وادي النيل . وذل ابن البلد
وكرب الفلاح . والمي منه عما مضى العنو والسماح . ينيلك ويبكيك يا صاح



GARE AU LOUP! L'AGNEAU EST DEVENU LION

Le dessin ci-dessus et la légende qui l'accompagne nous sont envoyés du Caire par le jeune poète Osman Effendi Chater, un des chefs les plus influents du Parti National Egyptien; nous respectons scrupuleusement les intentions de l'auteur en reproduisant le dessin, la légende arabe et la traduction française qu'il a faite lui-même. Nous sommes heureux de cet envoi qui, sans commentaires, démontre qu'en dépit des efforts constants des Anglais, qui multiplient les cours de jour et de soir pour faire adopter leur langue par les Egyptiens, c'est toujours la langue française que ceux-ci cultivent et avec succès, comme nos lecteurs peuvent en juger aujourd'hui. Nous éprouvons aussi une grande satisfaction du prodigieux effet qu'a eu le succès du voyage d'Abou Naddara sur l'esprit des populations d'Egypte. Ce qui suit en est une preuve indéniable.

Après tant de siècles de silence, le Sphynx se fit entendre, et, à son cri retentissant, les Pyramides mêmes ont tressailli.

Tremble! a dit sa voix redoutable. Tremble, ô insatiable Loup britannique!

L'heure du châtiment va sonner.

Fuis, pendant qu'il en est temps encore.

Ce faible agneau dont tu t'es si longtemps repu, en lion se transforme.

Neuf années déjà, toi et tes enfants, avez martyrisé ces innocentes victimes.

Elles relèvent la tête aujourd'hui.

Oui, les enfants d'Egypte qui se croyaient abandonnés et courbaient l'échine, impuissants à secouer le joug, voient naître l'espoir de la délivrance.

Une voix bienfaisante s'est fait entendre, celle du magnanime Abdul Hamid, du bien-aimé Commandeur des croyants.

Cette voix a dit:

« Reprenez courage et ayez confiance dans l'avenir. Allah, tout puissant, nous aidera à vous délivrer. »

Ne persiste donc pas à rester sur cette rive où on t'abhore.

Le timide agneau dont tu faisais ta proie a disparu; c'est en face d'un lion vengeur que tu vas te trouver, et si tu ne te hâte, tu auras ici le même sort qu'au Soudan.

Vas; cours vers la mer, reprends ta barque et retourne d'où tu es venu, pour le malheur de la Vallée du Nil.

Le patient fellah et le paisible citadin ne veulent plus être tes humbles esclaves et te laisser jouir du fruit de leur labeur.

Jette les yeux sur ce pays, si asservi naguère, et vois la résistance se faire jour de toute part.

Regarde et écoute.

Voici le timide ânier qui élève la voix contre son tyran:

« Par Allah, lui dit-il, tu ne mettras pas ton pied immonde dans l'étrier de ma bonne bête sans que je sache où tu veux aller, et combien de piastres tu me donneras.

« Voilà bientôt neuf ans que, sur le dos de mon âne, tu parcours les rues de la capitale sans que j'aie vu la couleur de ta monnaie.

« Que de nuits nous avons passées, mon baudet et moi, aux portes des tavernes, et à d'autres portes encore, n'ayant pour récompense que des coups et des injures!

« Aujourd'hui, je ne te crains pas. J'ai un vaillant défenseur, un protecteur puissant.

« Le Sultan, qu'Allah nous conserve, a dit à notre cheikh Abou Naddara, qu'il pense à nous et qu'il ne nous abandonnera pas, et les paroles du Caliphe d'Allah sont sacrées.

« Donne-moi donc un peu de l'argent que tu puises dans notre trésor, et je te laisserai monter sur mon âne.

« Ne lève pas la main sur moi; ou, par Allah! tu sentiras le poids de la mienne sur ta figure.

« Tant que vous ne nous insulterez pas, ô Anglais, nous observerons la patience et la modération qu'Abou Naddara nous recommande; mais si vous nous traitez comme bêtes de somme, nous vous montrerons que nous sommes des hommes comme vous. »

Eh! insatiable Loup britannique, que penses-tu de ce fier langage?

Il y a une lune, le bourriquier, qui se fait respecter aujourd'hui, aurait aidé ton louveteau insolent à monter sur son baudet sans un murmure et résigné à son triste sort.

C'est qu'alors il se croyait condamné à subir indéfiniment les exigences des envahisseurs; mais aujourd'hui qu'il se sent soutenu, il proteste avec toute son énergie.

Et maintenant écoute aussi ce que dit le tavernier à son ennemi:

« Dans toute sa longueur, tu peux me montrer ta langue, ô chien altéré! tu ne boiras plus une goutte de ce brandy, de ce whisky qui te font envie.

« Que de bouteilles tu as vidées sans me payer meme le prix des bouchons!

« Que de fois tu es tombé ivre-mort sur le seuil de ma taverne, et rien dans tes poches; pas un para!

« Vous entassez, ô Anglais, dans vos coffres, l'or que vous nous extorquez, et vous vous dites: « L'Egyptien doit nous loger dans des palais, nous nourrir princièrement et nous donner les meilleurs boissons pour étancher notre soif. » N'est-ce pas?

« Eh bien! détrompez-vous, messieurs.

« Si tu as soif, le Nil est grand et son eau est délicieuse; tu peux y aller éteindre le feu dont ton corps est dévoré.

« N'essaie pas, comme c'est ton habitude, d'emporter une bouteille; je préfère la briser sur ta tête que te la laisser vider gratuitement. »

Est-ce un agneau ou un lion qui parle ainsi?

Et maintenant, pour finir, tu n'as qu'à regarder, ô insatiable Loup britannique, la noble et fière attitude du malheureux fellah, qui est le plus admirable des producteurs, et à entendre ce qu'il dit à celui qui lui enlève sa dernière piastre pour assurer le paiement inique des grasses et nombreuses sinécures que les Anglais se distribuent chaque nouvelle lune.

« Que viens-tu faire ici, ô sauterelle rouge, toi qui fais au fellah plus de mal que ne pourraient lui faire les criquets de l'Afrique qui s'abattent sur la Vallée du Nil?

« Viens-tu me demander de nouveaux impôts?

« Si telle est ta mission, ô ogre vorace, je te livre le seul morceau de terrain qui me reste. Prends-le; il me donne à peine cette mince galette de maïs que je trempe dans le ruisseau voisin pour pouvoir mordre dedans. Je ne puis plus, hélas! y ajouter un oignon ou un concombre.

« Ma maison, où le pèlerin et le voyageur ne manquaient jamais de lait ni d'agneau, n'existe plus. Je ne possède que cette modeste cabane, où tu trouveras une botte de paille qui me sert de lit.

« Tu veux y pénétrer avec l'avide espoir d'y trouver de l'or ou de l'argent caché dans un coin. Tu n'y trouveras pas même du cuivre.

« Hélas! Tu n'y verras que ma pauvre défunte, ma femme, la fidèle compagne de ma prospérité passée et de ma misère présente. Elle est là, morte de douleur par la perte de nos deux fils, Ali et Mustapha, les deux soutiens de notre maison, que vous avez arrachés de nos bras pour les envoyer à la boucherie du Soudan servir de bouclier à vos infâmes et lâches guerriers.

« Ne pénétrez pas dans ce sanctuaire de la douleur, où vos regards impurs profaneraient la sainte dépouille qui le rend auguste et vénéré. »

Tel est le courage qui anime le fellah et le citadin depuis qu'ils se sentent protégés par le généreux Caliphe d'Allah.

Tremble donc! tremble, ô insatiable Loup britannique.

L'heure du châtiment va sonner.

Fuis pendant qu'il en est temps encore.

Ce faible agneau dont tu t'es si longtemps repu, en lion se transforme.

Notre excellent et très aimable confrère, M. Aug. Meulemans, directeur de la *Revue diplomatique*, s'est empressé de venir voir le Cheikh à son retour et, des détails recueillis de sa bouche, a fait l'article suivant, qu'il a publié dans le numéro du 18 juillet de sa revue si accréditée. Nous nous faisons un plaisir de le reproduire pour nos amis d'Egypte en remerciant très sincèrement M. Meulemans.

TURQUIE ET ÉGYPTE

Le cheikh égyptien Abou Naddara à Constantinople. — Réception par le Sultan. Les écoles ottomanes et la langue française.

Tout le monde à Paris connaît notre confrère égyptien J. Sanua, directeur du journal satirique illustré l'*Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, fustige vaillamment les Anglais établis dans la vallée du Nil. Abou Naddara vient d'effectuer un voyage à Constantinople et il a reçu du Sultan de telles marques d'estime et de sympathie que la signification politique de cette excursion ne saurait échapper à personne.

Avec une inépuisable obligeance, notre confrère oriental a bien voulu nous raconter les détails de son séjour à Stamboul et de sa visite au Commandeur des croyants.

La situation en Égypte.

— Qui vous a donné l'idée d'entreprendre ce voyage? avons-nous demandé à Abou Naddara.

— Ce sont surtout les lettres que je recevais d'Egypte qui trahissaient parfois chez mes amis une sorte de découragement. J'ai tenu à convaincre mes compatriotes que leur seule chance de salut réside dans l'entente franco-turque et les mettre en garde contre la propagande démoralisante que les Anglais ont entreprise par la presse locale à leur solde et par leurs agents *indigènes* grassement payés.

« Ainsi, lorsque, dans l'avant-dernier numéro de mon journal, en mai, j'ai raconté que j'avais vu dans un rêve le Commandeur des croyants et que le souverain m'avait réconforté, j'ai reçu des membres du Parti National égyptien des lettres dans lesquelles ils me suppliaient de réaliser cette fiction.

« C'est alors que je suis parti, le 6 juin, sans en parler à personne; le 14, j'arrivai à Constantinople à bord du *Braila* et je descendais à l'Hôtel des Colonies, en recommandant de ne pas donner mon nom aux journaux de Péra. Mais le lendemain, un envoyé du Palais venait m'annoncer que le Sultan, informé de mon départ, m'avait fait chercher dans tous les hôtels et entendait que je fusse son hôte. J'allai donc m'installer dans un superbe appartement que le souverain avait fait

Le Gérant: G. LEFEBVRE

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



...age justifié 15000 exemp

N° 8 PARIS, le 7 Août 1891

عدد ٨ باريس في ٧ اغسطس سنة ٩١

انفتاح سوء مساعي الانكليز باراضي الحجاز

وهذا هو موضوع رسم هذا العدد ومن كيفية الاشخاص المصورة به لا تبهم على اللبيب حقيقة الاحوال والمتكلم العثماني والفرنساوي والانكليزي وابو نظاره والبناء المرسوم حذاهم هي دار عمر السقاف والزوارق المشحونة بالاسلحة والجمال ذوات الاحمال الحربية المرسومة هي فقط لنقل ماهو وارد من لندره بالوابورات الانكليزية ليلاً والحديث الجاري بين اشخاص الرسم هكذا :

قال الانكليزي للعثماني — بلغني ان قبيلة عسير عصت عليك واري ان هذا الامر ينتهي بضياع اليمن من يدك فهذا يشق علي ويكدرني — فقال الفرنساوي للانكليزي — متى جاءت لك هذه الغيرة ؟ — قال الانكليزي — يا فرنساوي لا يمكنك تصور محبتي للعثماني — قال ابو نظاره — يا سلام من المنافق — قال الانكليزي للعثماني — واريد ابرهن لك على محبتي — قال الفرنساوي للانكليزي — تريد تبرهن له على محبتك بارسال عساكرك لقمع العصاة وتوطيد الهدو والراحة — قال ابو نظاره — ثم تنفض هناك مخافة لقيام قبيلة اخرى — لا لا يا مستربول . العثماني بفضل المولى عنده رجال صناديد اقوى من عساكرك ويعرفون يردونهم — قال الانكليزي للعثماني — لا تصغى الى مقال ابي نظاره الدجال . انا اتعهد لك قول رجالي بان اعينك على اخماد هذه الثورة ثم اخلى لك البلاد — قال له الفرنساوي — نحن نعرف وفاك بالعهد — قال العثماني للانكليزي — وماذا تريده في مقابل هذا الجميل — قال له الانكليزي — اريد منك في مقابل ذلك ان تتساهل لي في مسألة مصر — قال له الفرنساوي — معناها ان يسلم لك فحلولك بمصر لانك رايت العصاة حمشت عليك وسكوت لم ينجح في تبديلاته الشرايع — قال ابو نظارة — نعم لما رأى اللورد سالسبوري عدم اهتمام اوروبا معه وعناد فرنسا ضده وبغض المصريين فيه اتخذ له مسلك آخر سياسي يتحصل به على مأربه باستمراره المكث بمصر الذي

مخالفاً لجميع قوانين الدول — قال العثماني للانكليزي — فهمني هكذا . بقى غرضك ان اختم لك على معاهدة مثل التي رفضتها من مدة اربع سنوات تقريباً من درومندوولف تتضمن استيلاءك على مصر — قال له الفرنساوي — واسمع مني انه هو الذي سبب لك جميع المشقات باسيا ومقوي ظهر رعيتك عليك لاجل بلوغ مراده — قال له ابو نظاره — كلامك في محله وانا رايح اكشف لك دسائسه في الحجاز التي ليست منحصرة في قيام قبيلة عسير فقط — قال له العثماني — تكلم يا شيخ افندي وعرفنا بدسائس هذا الخبيث الذي حالاً كان يدعي اني اعز احبابه . قل . انا اعرف ان بينك مخاطبات وبين اهل الحديدة ومكة المكرمة وجدة وجهات اخر بالحجاز فلازم تكون لك معلومية تامة بمساعيه السيئة بتلك الاماكن — قال له الانكليزي — كلام ابي نظارة لا يسمع ولا يعول عليه — قال له الفرنساوي — اياك تعيب في حق حبيبنا — قال العثماني للانكليزي — دعه يتكلم . لا تقاطع عليه — قال له ابو نظاره — مقاطعته من غيظه — قال الانكليزي — كودم . دعوني اضربه بكس — قال له العثماني — حاشى يدك والا اخنقك — قال ابو نظاره للعثماني — رايح اختصر في المقال حتى لا تتعب يدك الشريفة من قبضها على زوره . وان اردتم كشف دسائسه فينبغي ان اتكلم بارضها بطريقتي السرية . غمضوا عيونكم .. افتحوهم . ها نحن باراضي الحجاز . ايها العثماني الحبيب لا تعتق قفا الانكليزي لئلا يهرب — قال له العثماني — لا يكون لك فكر — قال ابو نظاره — ماذا ترون امامكم احبابي — قال الفرنساوي — زوارق وابل حاملة اسلحة وجبخانة — قال العثماني — متخيل لي ان بين الملاحين والجمالة انكليز متنكرين بصفة عربان — قال له ابو نظاره — فكرك في محله — قال الانكليزي — كودم . اسرار حكومتنا انكشفت — فقرط العثماني على عنقه وقال — آه يا لعين . قربت بجنايتك — قال ابو نظاره — ليست دسائس الانكليز عليك من اليوم فقط . هذا من زمن مديد . هل ترون

هذا البناء العظيم الذي امامنا اخوان ؟ — قال الفرنساوي — نراه . لمن هو
— قال ابو نظارة — هو للسيد عمر السقاف احد التجار المعتبرة بجدة الداخل
تحت حماية الانكليز ويأوي مسافرين الانكليز الواردين هناك وهذا المحل
يبلغ بعده من جدة ثلاثة فراسخ حتى لقبوه بدار الندوى الانكليزية والان
اصف لكم كيفية افتعال الانكليز المكارين في نقل الاسلحة من الوابورات
حتى يوصلوهم الى محل الاقتضاء — قال الانكليزي لابي نظاره — انا انوالك
جميع ما في خزنة سرية حكومتي اذا لم تكشف سترنا — قال الفرنساوي للانكليزي
— انت وقعت مع رجل شريف لا تنفعه الوان جنيهاتك . وانت يا
شيخ استمر في قولك — قال ابو نظارة — وهذه الاسلحة والجبخانات
تأتي بها الوابورات الانكليزية من لندره وينتظرون الزوارق تأتيهم
نصف الليل لتنقل ما فيهم الى مرسى كوما والمسافة من جدة اليها
ساعتان نحو اليمين فيستلمهم الشيخ حامد شهوان ويحملهم الابل
لتوصلهم الى مكة المشرفة بطريق غير المعتادة ويلجهم المدينة ليلاً
من جهة بركة ماجد وتارة من جهة اخرى من غير ما يشعر بوصولهم
احد وهناك يستلم ذلك الشيخ محمد ابن سعدون رئيس المندوبين
من قبل قبيلة الجدعات ويوصلهم الى المحل وضعهم — قال العثماني — نشكر
لك جداً يا حضرة الشيخ انما غرضي اقف على مقدار تكاليف هذا البناء
وكم ليسع من نفس — قال ابو نظاره — قد بلغ تكاليف هذه الدار
ما يفوق عن عشرين مليون من القروش وتسع زيادة عن خمسين الف
نسمة جلبوا اليها الماء بمواسير من حديد من مسافة بعيدة ووضعوها
في اراضي الغير رغماً عنهم بدون مقابل . تكلفت هذه المواسير
اموال لا تحصى . وكل من اتى من الانكليز اراضي الحجاز بمأمورية
سياسية سرية ينزل بهذه الدار ويجد من يختص بمحافظته من طرف
اولياء الامور ويوصله الى وادي الطرفا وهناك يجتمع بمن يريد
مواجهته والمسافة من هذا المحل الى مكة اربع ساعات واذا انقضت
مأموريته عاد الى جدة مرفوقاً بمن تكلف بحفظه ومنها يتوجه
الى بلاد الانكليز — قال العثماني لابي نظاره — في علمي ذلك انا
اقر لك بالشكر لان ما ذكرته صار مطابقاً لما بلغني فاثبته عندي .
فالان هل يمكنك تخبرني بشيء يختص بوادي الطرفا الذي يقصدونه الانكليز
لمواجهة من يريدونه ؟ — قال ابو نظاره — على العين والرأس يا سيد الناس
. اعلم بان موجود الان بوادي الطرفا تقريباً الف بدوي من قبيلة بيشة
بصفة عملة للوهد منهم جنيهين شهرياً بدون ما يعلم احد ماذا يشتغلو
— قال الفرنساوي — وهل يمكنك ايها الشيخ المحترم بان تخبرني بشيء
عن قبيلة العسير التي عصاها الانكليزي هذه الايام على حبيبنا العثماني —
قال ابو نظاره الى الفرنساوي — يظهر لي من المراسلات الواردة لي من
الحديدة بان اصل اولياء الامور وارض ميلادهم هي من هذه القبيلة
وانها مشهورة جداً في الحجاز وهذه القبيلة كانت عصت في عهد السلطان
عبد العزيز جنتمكان فامر بنفيها الى بلاد الاروناووط — انما لما تولى
عرش الخلافة حضرة سلطاننا الحالي عبد الحميد خان الجليل عفى
عن هذه القبيلة الخبيثة والان لا شك ولا ريب بان الدولة
العلية ستعاقبها على ما جنته — قال الفرنساوي للانكليزي — فاذاً هو
انت السبب في هذه القيامات حتى تقول لحبيبنا العثماني ان عدم تمام
استيلائك على القطر المصري هو سبب هذا الهيجان واذا تساهل لك
مولانا امير المؤمنين المعظم وسلم لك في استمرار مكثك بمصر
تخمد جميع هذه القيامات — قال الانكليزي — هذا هو الصحيح — قال ابو
نظاره للانكليزي — لا يأمل ابداً بحصولك على هذا الغرض من الحضرة
الشاهانية الفخيمة فانها لا تسمح لك بذلك — قال العثماني — لا سيما هذا
اليوم الذي فيه صار قمع عصاة قبيلة عسير . لك الحمد يا رب العالمين

قال الدكتور لويس صابونجي كوكب الشرق المنير في مجلته النحلة السفرا لد

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

أتذكرون ايها المصريون الاعزا ما قلته لكم ايام كنت بمصر في عهد الثورة
العرابية ؟ فاذا كنتم قد سهوتم عن نصائحي ذروني ان اعيد ذكراها
على مسامعكم . فاعلموا اغير مأمور عليكم . اني لما كنت بمصر وقتئذ
كنت اخلص في النصح لعرابي باشا واخوانه ليرعوا في سياستهم خير
الديار المصرية وخدمة الوطن . ولا يغتروا بغرور فرقة من مغفلي
المصريين الذين كانوا قد انخدعوا بتمليقات الاجانب وطيب كلامهم
والحر يخدع بالكلام الطيب . — فجنحوا الى رأيهم وقالوا بقولهم وزعموا
ان الانكليز اذا استولت على الديار المصرية حاكت القاهرة لندره
في عزها واضحى اصحاب العقارات بمصر اوفر من دوق اف وستمنستر
غناً الى غير ذلك من الترهات التي يضحك الصبيان منها . فكم من مرة
قبحت غرور هؤلاء القوم وسفهت رأيهم وصرحت لهم بما كانوا عليه
من الضلال المبين . ولكن كنت فيهم كمن يطرق الحديد البارد . وما انتبهوا
من غفلتهم حتى دارت الايام عليهم واتتهم بامة الانكليز التي كانوا
يشتاقون اليها شوقاً شتى بعد لقياها مرارتهم وصاروا يقرعون
سن الندم حيث لا ينفعهم الندم . اما انتم ايها المصريون اصحاب العقول
الراجحة فلا تقنطوا من رحمة ربكم . ان فرج الله لقريب . ارفعوا
ابصاركم الى عرش خليفتكم المعظم الذي كنتم منذ عشر سنين تتنعمون
في ظل حمايته . وكما لا يجن على العود الالحاه كذلك لا يجزع عليكم
احد اكثر من مولانا المعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني .
فابسطوا اليه ايدي الاستمداد واستنجدوه في الملمات واطلبوا اليه
قلباً وقالباً لكي يرفق بكم ويفك قيودكم التي قيدتكم بها الانكليز وجهروا
بالدعاء الى الله تعالى جل جلاله ليمد عمره طويلاً حتى يتيسر لشوكته
الشاهانية ان ترى بعينها استقلال بلادها النيلية ونجاح الدولة
العثمانية العلية الشان ما تعاقب الملوان وتلالأ النيران

A cette même place et vers la même époque, nous publiâmes, l'an dernier, la biographie de S. M. I. le Sultan. Depuis lors, nous avons eu le bonheur de voir l'auguste Souverain en personne, d'admirer ses hautes qualités et ses rares vertus et de constater les progrès que son infatigable initiative a réalisés pour le développement moral et intellectuel de ses sujets. Les salutations que Sa Majesté a daigné nous charger de transmettre au très honorable M. Carnot, la sympathie que notre Padischah bien-aimé montre en toute occasion envers la France, son illustre Chef d'Etat et ses ministres, nous inspirent la pensée de donner ici le portrait du Président de la République, qui est aujourd'hui aussi populaire en Orient qu'en France.

Les événements ont justifié la prophétie que nous fîmes au jour de son élection lorsque nous disions, en faisant allusion à son prénom oriental, *Sadi :*

Paix et gloire à toi, Président
Bien-aimé de la République,
Ton double nom est sympathique
A tous les peuples d'Orient.
Car, dans la langue du prophète,
Bonheur du Siècle il s'interprète.

En effet, tout a réussi en France sous la présidence de M. Carnot.

L'Exposition universelle, cette fête du travail et de l'industrie, a été un succès sans pareil, qui a attiré à Paris les visiteurs de toutes nations et leur a donné une idée imposante des ressources et du génie de la France.

Une entente amicale s'est établie entre la France et la



M. CARNOT, Président de la République.

Turquie qui ont resserré des relations séculaires et marchent désormais la main dans la main.

En même temps, la Russie, rompant un pacte insupportable, se rapprochait de la France et de la Turquie : et les trois nations, unies par cette communauté de vues, de sentiments et d'intérêts qui est plus forte que tous les traités, peuvent se moquer des intrigues et des réclamations de la quadruple alliance.

M. Carnot a été personnellement l'objet des témoignages les plus sympathiques de S. M. le Czar et de S. M. le Sultan : la visite de l'amiral Duperré à Constantinople a été un événement qui a fait sensation dans toute l'Europe. S. M. Abdul Hamid a également honoré des plus hautes distinctions les ministres français, notamment l'honorable M. Constans, ainsi que les généraux des armées de terre et de mer.

En ce qui me concerne, je ne dois pas oublier que les honneurs extraordinaires que S. M. a bien voulu m'accorder lors de mon récent voyage, m'ont été conférés en partie comme à un garant de l'amitié des Français pour la nation turque et son auguste Souverain.

A moins de manque de clairvoyance, il est donc impossible de ne pas reconnaître aujourd'hui l'existence de cette entente franco-russo-turque, qui est, celle-là, la véritable *ligue de la Paix*, de l'humanité, de la civilisation et de la justice.

Ode arabe en l'honneur de M. CARNOT, Président de la République

قال الشيخ مدح الشاعر الشرقي الشهير سعدها في المسيو سعدي قرنو رئيس الجمهورية الجليل الذي زينا هذه الصفحة برسمه الجميل .

الا كل شيء بالسعادة يسهل . وكل سعيد بالعناية يوصل ،
وان العناية بالاناة ترتجى . اذ فارتقب اعلامها لا تعجل ،
واذا ظفرت فاسق ذاك بشكره . ينمو بها خصب المساعي ويحمل ،
واذا قدرت فدم عذوب المنهل . واصدق زمانك في المكارم واجمل ،
تجني ثمائر زهور رياضها . وثمارها احياء ذكر يفضل ،
فالشمس تحمد في الوجود بنورها . وبكثرة النفع العميم الاجمل ،
والسيد من عمر الانام بمنة . ولذا فما افضل الشريف على الخلي
وباذل المعروف حقا يرتقي . درج المعالي واسمه يتداول
ومن الذي ملك الامور وساسها . وما علا فوق الرؤوس الطول
ومن حاز ذاك المكرمات بهمة . فله السعادة اين حل بمنزل
ورايت هاك السعد حلية حضرة الـ . مولى الرئيس لشهرة وتاصل ،
جمع النفوس وضمها باخوة . وملا القلوب محبة لا تمحل
ومن السعادة سعد يوم تمامه . ومن السعادة سعد قرنه الكل

وسعده مطلق يسعد به كل من انتمى اليه او انتظم في سلك رياسته سواء كان من الاصاغر او الاكابر وملهم لهم بان يشربوا من مشربه الحبي ويسلكوا مستقيم طرقه الخيرية وهذا مشاهد بالعيان في الدون والاعيان ونجاح تشكل الوزارة من منذ ارتقاه على كرسي الرياسة مؤيد لما نقوله ومثبت لما ذكرناه لاسيما الوزارة الحالية والامة جميعها راضية عنها لان في عهدها [illegible]

Nos confrères parisiens ont rendu compte du banquet offert à l'intelligente directrice de la *Nouvelle Revue Internationale* par un grand nombre de notabilités parisiennes.

Dans cette réunion, véritable fête de l'esprit et de la concorde, plusieurs orateurs ont pris la parole pour faire l'éloge de la gracieuse héroïne de la fête. Le Cheikh, invité à parler de son récent voyage dans la capitale de l'Empire ottoman, fit une longue description des remarques intéressantes qu'il a faites pendant son séjour à Constantinople et, après avoir parlé comme il le devait de S. M. I. Abdul Hamid, revint au présent en terminant, selon son habitude, par quelques vers improvisés.

Impromptu

J'ai laissé ma Muse au Bosphore
Pour glorifier le Sultan,
Qui s'occupe depuis l'aurore
A rendre son peuple content.

C'est pourquoi son bon peuple l'aime
Et souhaite qu'il soit heureux.
Le Calife est la vertu même,
Bon, juste, affable et généreux.

J'eus l'insigne honneur et la joie
De le voir et de lui causer.
A la France aimée, il envoie
Son cher salut, son doux baiser.

De ce Souverain magnanime,
La Muse d'Abou Naddara
Et de votre amour qui l'anime,
Tout à l'heure vous parlera.

Car à ma Muse, une dépêche
J'envoyai vendredi matin,
Lui disant : « Si rien ne t'empêche,
Prends pour Paris le premier train.

Elle a déjà quitté la rive
Du Bosphore depuis cinq jours.
Je l'entends venir ; elle arrive
Pour nous chanter ses chers amours.

Ses amours sont Turquie et France,
Et la Vallée aussi du Nil.
En parlant d'elles, la souffrance
Elle adoucit de mon exil.

La voilà fière et triomphante !
Elle a fait trembler les tyrans.
Muse, accorde ta lyre et chante
L'amitié des Turcs et des Francs.

— Le monde connaît, ô poète,
L'amour et l'admiration
Qu'ont tous les peuples du Prophète,
Pour la France et sa nation.

Tu l'entendis de la charmante
Bouche du grand Roi de l'Islam
Lorsqu'il t'a dit : « Bon Cheikh, présente
A Monsieur Carnot mon salam

Et dis-lui que j'aime la France,
Ses commerçants, ses travailleurs,
Ses gens de lettres, de science,
Ses soldats, marins, ingénieurs.

N'est-ce pas, Cheikh, de ce message
Le Président fut enchanté ?
— Oui, Muse, l'aimable langage
D'Abdul Hamid l'a bien flatté.

Et maintenant un beau toast porte
Aux deux gouvernements chéris :
République et Sublime Porte,
A Constantinople, à Paris.

A la France, nous allons boire,
A l'Egypte et Turquie encor.
Au succès, triomphe et victoire
De leur entente et leur accord

LES ANGLAIS JUGÉS PAR EUX-MÊMES

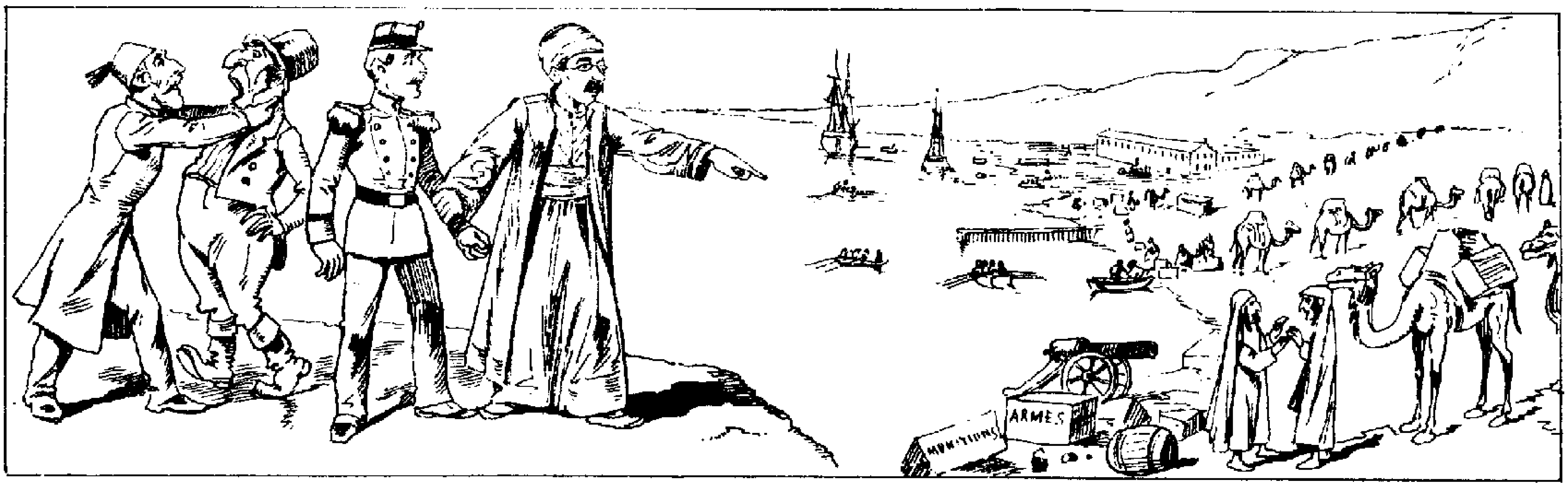
La revue libérale anglaise, le *Speaker*, porte sur la politique inaugurée par lord Salisbury le jugement suivant, d'une rare lucidité :

« La vérité est que c'est l'affaire égyptienne, et cette affaire seule qui sert d'appât pour nous engager dans les mailles de la politique continentale. Dans le but de conserver une haute situation en Egypte à sir Evelyn Baring, ou à quelque autre personnage de son genre, et cela, il importe de se le rappeler, en dépit des promesses les plus solennelles faites à la France, on nous invite à rompre avec la politique traditionnelle des cinquante dernières années, à détruire la splendide sécurité que nous donne notre position d'insulaires, et à devenir une simple marionnette dans le grand jeu de la politique continentale.

« Il est incroyable qu'un pareil acte de folie puisse seulement nous être suggéré. Il est pour le moins certain que le ministre qui a tenté de livrer ainsi notre puissance et notre indépendance, mériterait d'être mis en accusation. Soyons amis de l'Allemagne, mais souvenons-nous aussi que nous n'avons au monde d'autre litige que l'Egypte, et que le seul moyen honorable d'en faire disparaître la cause est aussi le moyen d'assurer la paix ».

Sir Evelyn Baring dont parle cete note poursuit le cours de ses exploits ; il vient de faire dresser par Kitchener Pacha un rapport général sur la réorganisation de la police khédiviale, et ce rapport a été envoyé à lord Salisbury avant d'être soumis au Khédive.

بيان هذا الرسم في مقالنا المعنونة افتضاح سوء مساعي الانكليز بأراضي الحجاز



LES INTRIGUES BRITANNIQUES DÉVOILÉES

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : La tribu des Assyrs est en pleine révolte. Tu vas perdre le Yunen, mon ami. Je te pleins sincèrement.

Le Français (*à l'Anglais*) : D'où te vient cette bonté?

L'Anglais : J'aime tant l'Ottoman!

Abou Naddara : Ah! l'hypocrite!

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : Je veux te prouver mon amitié.

Le Français : En envoyant tes troupes combattre les rebelles.

Abou Naddara : Et ne plus quitter le pays de crainte qu'une autre tribu se soulève. Non, non, l'Ottoman a des guerriers plus valeureux que les tiens ; ils sauront réprimer la révolte.

L'Anglais (*à l'Ottoman*) : N'écoutez-pas cet infâme Abou Naddara. Je m'engage à donner mon aide pour étouffer l'insurrection et à me retirer.

Le Français : Nous savons comment tu remplis tes engagements.

L'Ottoman : Et que demandes-tu en échange de ce service?

L'Anglais : Que tu modifie ton attitude dans la question d'Egypte.

Le Français : Tu veux lui arracher la sanction de ton occupation en Egypte; car ta position dans ce pays commence à être insoutenable, l'échec de la réforme judiciaire proposée par ton cher compatriote Scott, en est une preuve.

Abou Naddara : D'ailleurs, la froideur de l'Europe, l'hostilité de la France et la haine des Egyptiens ont convaincu lord Salisbury, qu'il fallait à tout prix adopter une politique nouvelle et donner à cette violation cynique des lois internationales une apparence de légalité.

L'Ottoman (*à l'Anglais*) : De là, tes efforts à me faire signer une convention, à propos de l'Egypte, sur les bases du fameux projet négocié, il y a quatre ans, par sir Drumond Wolf.

Le Français : Et pour arriver à ce but, je suis sûr que c'est lui qui te suscite toutes les difficultés possibles en Asie, en encourageant tes fidèles sujets à se révolter contre toi, mon bon et brave Ottoman.

Abou Naddara : Tu ne te trompes pas, ô loyal Français, et je m'en vais te dévoiler ses intrigues en Arabie, qui ne se bornent pas, hélas! à soulever une tribu comme celle des Assyrs.

L'Ottoman : Parle, Cheikh Effendy, par Allah! parle et fais-nous connaître toutes les intrigues de cet infâme qui vient de me faire les protestations d'amitié les plus chaleureuses. Parle donc. Je sais que tu as des correspondants à Hodüda, à la Mecque, à Djedda et ailleurs.

L'Anglais : Abou Naddara est un imposteur.

Le Français : Je te défends d'insulter mon ami.

L'Ottoman : Laisse le Cheikh parler. Gare à toi si tu l'interrompts.

Abou Naddara : Qu'il m'interrompe ; il me fait plaisir quand il rage.

L'Anglais : Goddem! Je veux te boxer.

L'Ottoman : A bas les mains ou je t'étrangle. Parle, Cheikh, je le tiens.

Abou Naddara : Je serai bref pour ne pas fatiguer ta noble main qui serre le cou de cet ennemi de l'humanité. Pour vous dévoiler ses intrigues, il faut que je vous transporte sur les lieux. Fermez vos yeux. Très bien. Rouvrez-les maintenant. (*Etonnement général*)

Abou Naddara : Nous sommes en Arabie. Ami Ottoman, ne lâchez pas le cou de l'Anglais; il nous échapperait.

L'Ottoman : Je le tiens bien.

Abou Naddara : Que voyez-vous là, devant vous?

Le Français : Des barques et des chameaux chargés d'armes et de munitions de guerre.

L'Ottoman : Il me semble voir des Anglais déguisés en bédouins dans les barques et parmi les chameliers.

Abou Naddara : Tu vois juste.

L'Anglais : Nous sommes trahis. Nos secrets d'Etat sont dévoilés.

L'Ottoman (*lui serrant fort le cou*) : Ah! Scélérat! Tu l'avoues!

Abou Naddara : Ce n'est pas d'aujourd'hui que la perfide Albion intrigue contre l'auguste Caliphe de l'Islam; depuis longtemps elle le fait en Arabie. Voyez-vous, chers amis, cette grande construction, là-bas,

Le Français : Nous la voyons. A qui appartient-elle?

Abou Naddara : A Sidi Omar Essakaf, un grand négociant de Djeddah, protégé anglais. Eh bien, c'est là qu'habitent les Anglais qui débarquent à Djeddah. Ce grand édifice est situé à trois lieues de distance de la ville. On l'appelle *Dar-en-nadva el Enklisieh;* c'est-à-dire le Parlement anglais. Or, voici comment ces renards d'Anglais s'y prennent pour débarquer leurs armes et les faire parvenir à destination.

L'Anglais : Je viderais tous les fonds secrets de mon gouvernement dans ta poche, ô Abou Naddara, si tu te taisais.

Le Français : Tu as affaire à un homme d'honneur que l'éclat de tes livres sterlings ne séduira jamais. Continue ton intéressant récit, ô cheikh.

Abou Naddara : Ces armes et munitions arrivent au port de Djeddah à bord de grands navires mercantils anglais. A minuit, des barques vont les chercher et les transportent au port de Komah, à deux heures de distance de Djeddah, à droite. Le cheikh Hamed Chahwan, chef de la tribu de Taalbé, les reçoit et les charge sur des chameaux et les transporte à la Mecque, non par la route ordinaire, et il les introduit de nuit dans la ville, du côté du lac de Madjed, quelquefois d'autre côté, sans que personne puisse s'apercevoir de leur arrivée. Le cheikh Mohamed-ben-Saadoun, chef des délégués de la tribu de Gadaât, les reçoit et les fait parvenir à leur destination occulte.

L'Ottoman : Mille fois merci, Cheikh Effendy; mais je voudrais savoir ce que cette immense construction, que je vois là, a coûté et combien de personnes elle peut contenir.

Abou Naddara : Elle a coûté plus de cent cinquante mille livres sterling et elle peut contenir plus de cinquante mille hommes. On lui a fait venir l'eau douce d'une grande distance par des conduits souterrains, et on a posé ces tuyaux de force dans des terrains appartenant à des particuliers; cela a coûté des sommes fabuleuses. Or, les Anglais qui arrivent à Djedda en mission politique, vont à *Dar-en-Nadva*, chez Sidi Omar Essakaf; là, ils trouvent des envoyés extraordinaires qui, par ordre supérieur, sont chargés de les conduire à Ouadi Ettarfa, où ils rencontrent ceux qu'ils veulent voir. Cet endroit est à quatre heures de distance de la Mecque. De là, ces envoyés extraordinaires britanniques reviennent, accompagnés par les mêmes gardiens, à Djeddah, d'où ils s'embarquent pour l'Angleterre.

L'Ottoman : Je savais tout cela, Cheikh Effendy; je te suis tout de même reconnaissant, car tes informations confirment les miennes. Mais peux-tu me dire quelque chose de Ouadi Ettarfa?

Abou Naddara : Il y a dans ce moment à Ouadi Ettarfa plus de mille arabes de la tribu de Bicha en qualité d'ouvriers qui reçoivent deux livres chacun par mois sans que personne sache à quoi ils travaillent.

Le Français : Mais peux-tu me dire, ô Abou Naddara, quelque chose de cette tribu des Assyrs qui s'est révoltée ces jours-ci?

Abou Naddara : A cette tribu appartiennent les gouverneurs et hauts dignitaires du Hedjaz. Les Assyrs se révoltèrent déjà sous le règne du Sultan Abdul Aziz qui les avait exilés alors en Albanie. S. M. I. le Caliphe actuel, magnanime comme il est, les a graciés. Il saura leur faire payer cher leur noire ingratitude.

Le Français : C'est donc toi, John Bull, qui fomentes toutes ces révoltes, pour dire à notre ami, l'Ottoman, que c'est ta position indécise en Egypte qui encourage l'agitation des Arabes, et que, du moment que ton séjour dans le pays serait sanctionné par le Sultan, de pareils désordres ne seraient plus à craindre.

L'Anglais : Certainement.

Abou Naddara : N'espère jamais obtenir cela de notre bien-aimé Sultan.

L'Ottoman : Surtout aujourd'hui que les Assyrs révoltés ont fait leur soumission.

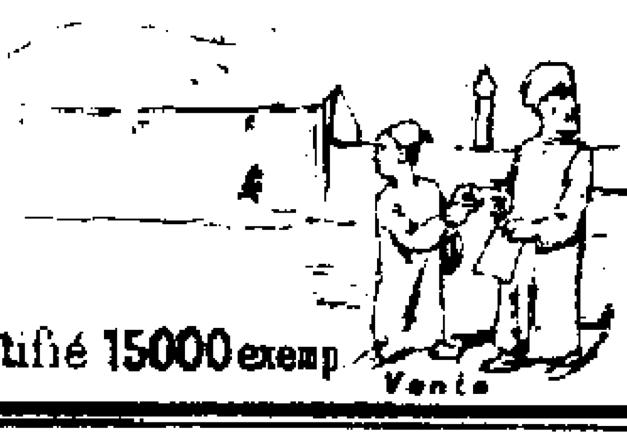
جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

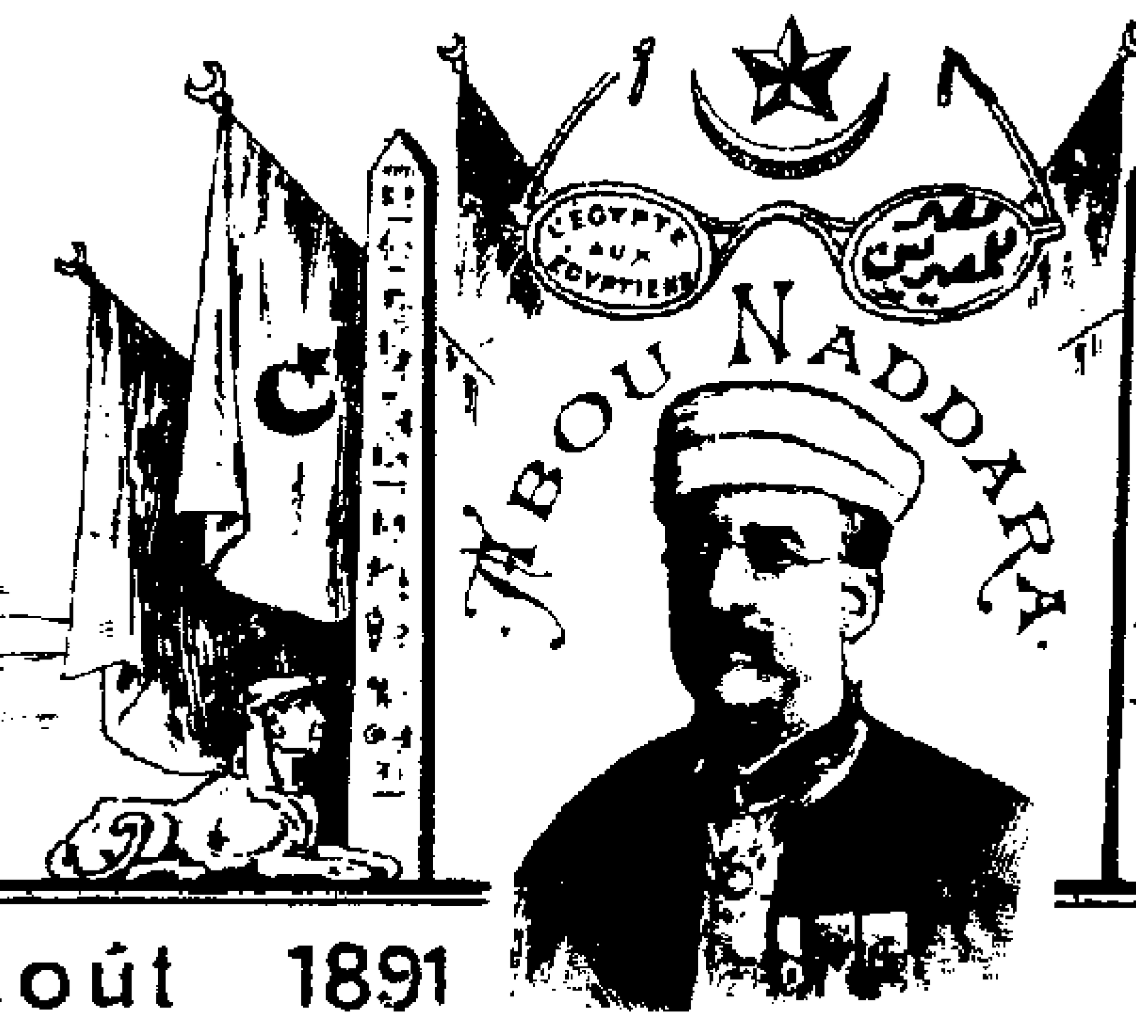
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15^e Année)

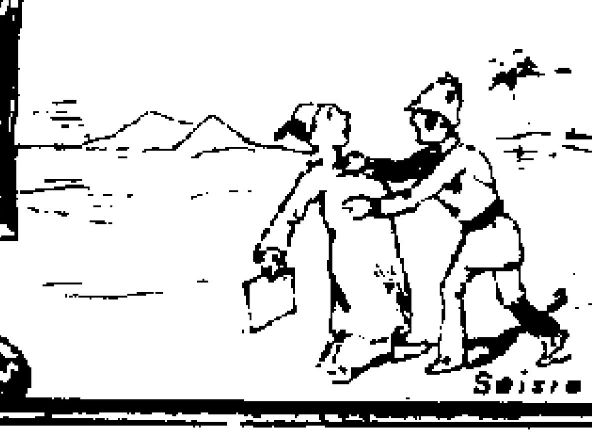
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26^f par An

Tirage justifié 15000 exemp







باريس في ١٥ اغسطس سنه ١٨٩١ عدد ٩

N° 9 PARIS, le 15 Août 1891

خلوص وادي النيل

وردت لنا هذه الرسالة من مكاتبنا الشرقي بلندره بتاريخ ٤ اغسطس
بعد التحيي ابدي ايها الشيخ الجليل انه وصلني ثلاثة اعداد جرائدكم
الاخيرة وطالعتهم بغاية التامل ثم دفعتهم الى بعض محرري
الجرائد الانكليزية فترجموا منهم بعض جمل في صحفهم. ورايت رأيك
صائبا باخبارك قراء اولاد وطنك ان خليفتنا المعظم مهتم بانقاذهم
وبلغني ممن اثق به بانه امر امرا خصوصيا في هذا الشان سفيره
النبيه بهذا الطرف. وفي الواقع ان اول امس (واطلعك درايته في الفنون
السياسية) ان سعادة رستم باشا تكلم طويلا مع لورد سالسبوري
وزير المملكة في مسالة مصر ومعلوم ان للآن لم يتم امر بينهم لكن
ستعود المذاكرة بين السفير والوزير المومى اليهما في هذا الخصوص
ولا يخفى على حضرتك عوائد الوزارة البريطانية من قولها لمن يطلب منها.. لا نقدر.. لكن لا قنوط وليس قولهم لطلبات الباب
العالي.. لا نقدر.. هو امر انتهائي لهذه المسالة لانه من
عين اليقين ان جناب السلطان عبد الحميد خان المحفوظ لا يهمل
رعيته المصرية وهو وحيد املها. فوصي اهل وطنك بالتاني
لان انقاذهم من مخاليب وحوش الانكليز اقرب مما يظنون. واهدي
محبتي الى صافي ودادك ودمتم م افندي س

قال ابو نظاره بلسان معدنا الاسطرجي. السلام عليكم يا ابن بلدي ويا
فلاحي. شفتم كيف كلامي طلع صحيح. صحيح مستقبلنا مليح. وده كله باشمال
انظار امير المومنين. على ولاده المصريين. بقى اتحوالله يا اهل مصر.
بطول العمر والنصر. لان طالما نحن في فكره ما فيناش غير. النجاة والهناء
والعز والخير. والاخبار اللي جاتني من برا أملا. تبشرني باننا عن قريب نخلص
من انكلترا وظلمها. بقى انتم تشجعوا ولا تخافوا من الجراد. هل الجراد الاحمر اللي خرب
البلاد. باذنه تعالى يخرج من مصر عن قريب. ونرتاح من رؤية وجهه
الكئيب. وده كله بهمة السلطان. يحفظه لنا الرحمن ∴ ∴ ∴ ∴

مقابلة روسيا الحبية
واسترحابها باسطول الدولة الفرنساوية

ما حصل للاسطول الفرنساوي واميراله من الاكرام والقبول وحسن
اللقاء بالمياه الروسية لا تخفى شهرته على جميع الشعوب حيث ان
الامم الان صارت في اوج التيقظ والنباهة وليست كما سلفا
من الخمول بالتساهل في عدم استقصاء ومعرفة ما يحدث. وهذه
الحقائق قد اخرجت من افكارنا ما رسمناه وسطرناه هنا فارسم
مبناه سفينة الاميرال جرفاس وحالة المقابلة التي جرت
بين الفرنسيس والروس وترى اربعة اشخاص على وجوههم
النكد وتكنى عنهم بشياطين الحرب وهم الالماني والنمساوي والايطاليانو
والانكليزي ومن جهة اخرى اربعة تلوح على وجوههم السرور
ومبشرينهم بذوات السلم وقلنا ما ترائى لنا من هذا الموضوع.
الشعاير التي جرت بين الفرنسيس والروس من المحبة وحسن
الملاقاة والانشراح بين الاثنين قد افرح احزاب الصلح ونكد
على عصب الحرب ∴

وانت يا فرنسا يحق لك السرور والافتخار بما رايتيه من جلالة
القيصر الاعظم وامته الفخيمة من البشاشة والاسترحاب
لاسطولك واميراله ولوثيته بينة قرونستاد وارى ان هذه
الحادثة السامية لا تزال مطبوعة في ذهنك الى ما لا نهاية ∴
وانتم بحرية فرنساوية شهما جسورون شجعان لانتم في ابتهاج
قلبي والشراح صدري من تردد الامة الروسية عليكم
يوميا بالزيارة الحبية فاتيكم بزوارقها تحتاط بسفنكم وتهلل
فرحا وسرورا بنزولكم باراضيها وتزداد كلما سمعت
سلام فرنسا المارسيلياز الشهير الذي رنينه يدب الحماس
والنشاط والنخوة في قلوب سامعيه. ا هنيكم بالمقابلة
الاخوية المنبة بصفاء القلب وحسن النية التي رايتموها من الروس

وانت يا اميرال جرفاس الذي جميع الاكرام والاسترحاب وجميل الشرف من القيصر ورعايته كان لك فمعلوم بانك تسبح في بحر الفرح لان اسطول فرنسا بزيارته الروسيا ليشهد بجميل الوداد المستولي على قلوب الامتين وبرهان الشهادة تكلف حضرة القيصر الجليل بذهابه بنفسه الى سفينتك لاسترحابه بك ومن معك ...

وانتم ايها الحرب المستمرون على وساوسكم لافواهكم بعضهم لجيرانهم وقطع حبل الاخوة بينهم انظروا ما هو حاصل بمينة فرونستاد من المعانقة الصادقة بين فرنسا والروسيا . وتنبهوا لهذا الامر واعلموا انه ينتج منه اتحاد رسمي اذا اقتضى له الحال ...

وانتم وزراء اربعة الاتحاد الرباعي ازعجكم من هذا المنظر البديع المتضمن اتفاق الامتين سترونه في جرائدكم الرسمية فادعته ...

وانت انكلترا دهشت مما رأيته من مصافحة الطائفتين وسمعته من الفاظها الصادرة من الافئدة الصافية من روسيا الملوكية وفرنسا الجمهورية وما كنت تتصورين ذلك مدى اياماك وما هو من نصب عينيك زيارة القيصر الاسطول الفرنساوي وحضور الاميرال جرفاس وضباطه على مائدته وعقدها الكرام لهم وقع لديك موقع ابرام محالفة رسمية بين الطائفتين وان كان هذا هو اعتبارك لهذا فقد تجدين طريقاً للقول في ان فرنسا صارت يتيمة لا حبيب لها . والاسد الذي ظننته انت ولو ادركي ان قواه قد عدمت فما حصل له ما هو الا جرح وقد قطب بل مادته زادته قوة واختباراً وتمكناً .

وانت ايها العثماني العزيز ما رأيته من هذا المنظر فهو مذكر لك جميل الاعتبار وطريف الاعتناء الذي صدر العام الماضي من مولانا امير المؤمنين المعظم ورعاياه الى الاميرال دويراه والمائة والعشرين ضابط الذين كانوا معه حينما حضروا باسطولهم الى الاستانه لاظهار المودة وابانة المحبة الى السلطان الجليل وقومه

وانت ايها المصري بلدي فانت باصر بعينيك الوداد الآخذ في التقوى والتمكن بين دولتي فرنسا وروسيا بالسرور لعلمك بان هاتين الدولتين حبيبتي دولتنا العلية وان اتفاقها قوة لاتفاق الباب العالي مع فرنسا وهذا الامر هو الباعث لفرحي ليقيني بان هؤلاء الثلاث دول العظام يكرهون انكلترا على خلاها وادي النيل — والآن فاسمعوا ما وقع من الكلام على لسان السلك بين قيصر الروسيا ورئيس جمهورية الفرنسيس ...

فقول القيصر الى رئيس الجمهورية وجود الاسطول الفرنساوي السابح الآن بمينة فرونستاد يكرر شهادة صحيح الميل القلبي الموجب تأليف فؤادي فرنسا وروسيا واري من الواجب ابراز ما لحقني من السرور من ملاقاة البحرية الفرنساوية البارعة وكلم جميل الثنا .

جواب رئيس الجمهورية للقيصر الروسي . قد اثر في قلبي التأثير ما الدائم لي من احساسات تلك القلبية التي قاد اظهارها حضور اسطولنا لطرفكم وبحرينا لا تنسى مدى الزمان ما صنعتموه معه من الملاقاة وبديع الاسترحاب ولسانها قد دام التشكر على ذلك وتعد نفسي من السعداء اذ اري فيما تر من وجود اسطولنا بساحتكم الشاسعة يشهد شهادة صادرة من صميم الفؤاد مؤلفة بين روسيا وفرنسا .

فماذا تقولون يا اهل الصلح في هذا الحديث الذي كأنه لؤلؤ في … هل لا يظهر منه تمام الوفق بين الطائفتين ؟ نعم هذه المحادثة الصادقة الخالصة من الغش الصادرة من ملك الروسيا ورئيس الجمهورية تقوي عروة المودة بين الامتين وفرنسا تمكنها من صداقة الروسيا البديهة وثقتها بجيشها ترى نفسها تعادل المانيا مع حلفاها وتقابل المستقبل بغاية الاطمئنان

نقلاً عن الحاضرة التونسية الغراء . فرنسا وروسيا

قد علم الخاصة والعامة مذ زيارة الاسطول الفرنساوي لمياه الروسية ان في ذلك مسالة سياسية عظمى استجلبت انظار الدول ولا سيما حكومات الاتحاد الثلاثي لان تقرب فرنسا من الروسيه والعكس لا يزيدهم الا حيرة في هاته الاوقات الساكنة اذ لا يخفى ان اوروبا انقسمت الآن قسمين ينظر كلهما في داخليته للآخر بعين السخط وكلاهما ينتظر البطش والفتك بصاحبه عند اول فرصة لكن تنفرا ولى الامر منع الجميع من الوقوع في المهاوي التي لا حد لها ومن المتحقق انه متى انبعثت شرارة حرب على اوروبا في المستقبل لا تنطفي الا بزوال بعض اركانها وتغير رسمها الجغرافي وبما هنالك من المشاحنة والبغضاء بين دولها وبما لديها من العساكر الجرارة

وبما ان المانيا والنمسا وايطاليا بمشاركة انكلترا جددوا التحالف الثلاثي وان شئت الرباعي لمدة ست سنين بدعوة ان ذلك الاتحاد هو ركن السلم باوروبا وفي الحقيقة مقصده لا يدرك غوره احد سوى المتعاقدين عليه فقد رأت فرنسا من حسن السياسة المحافظة على مركزها بالبحر المتوسط ومصالحها بالاقطار الشاسعة البعيدة ان تتقرب من الروسيا لتعديل كفة الميزان الاوروباوي بتضعيف شوكة الاتحاد الثلاثي ولهذا الغرض وجهت قسماً عظيماً من اساطيلها الى مياه الروسيا وقد تنبهت الجرائد لاهمية هاته الزيارة وقال البعض منها ان الدولة العثمانية لا بد ان تدخل في حيز اتحاد

que les perles de l'Orient ? N'expriment-elles pas l'accord parfait qui existe entre les deux gouvernements ?

Oui, ce langage franc et loyal du souverain de la Russie et du chef de l'Etat de la France resserre plus étroitement les liens d'amitié entre les deux nations.

La France, confiante dans la loyauté éprouvée de la Russie, sûre de son amitié, se sent au moins aussi forte que l'Allemagne et ses trois alliées. Elle peut envisager l'avenir avec sécurité.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Notre directeur vient de recevoir de Constantinople la lettre suivante que nous nous empressons de publier en remerciant son aimable auteur et en l'assurant que nous réserverons une bonne place à toutes les correspondances qu'il voudra bien nous adresser.

Cheïkh Effendi,

Nous connaissions depuis longtemps et suivions avec un vif intérêt les progrès de votre journal patriotique et de vos voyages de conférencier en Europe et en Afrique, quand votre visite dans notre capitale nous a tous conquis et subjugués depuis les plus petits jusqu'aux plus grands. L'accueil gracieux et bienveillant que S. M. le Sultan a daigné vous faire, est une preuve évidente de la haute satisfaction et de l'importance qu'elle a bien voulu vous accorder comme représentant du parti national égyptien.

De retour à Paris, vous n'avez pas cessé vos efforts pour la noble cause que vous avez embrassée et, après avoir présenté à M. Carnot les salutations que notre gracieux Souverain vous avait chargé de lui transmettre, vous lui avez fait connaître, ainsi qu'à ses ministres, les progrès immenses que l'empire Ottoman accomplit tous les jours dans la voie de la civilisation et spécialement dans le domaine de l'instruction publique.

Votre activité et votre énergie nous prouvent assez que vous pouvez être considéré, à juste titre, comme un véritable apôtre, aussi serions-nous heureux de vous transmettre des nouvelles de la patrie Ottomane, et nous vous prions de bien vouloir donner l'hospitalité de vos colonnes à nos correspondances, car nous avons appris avec un vif plaisir que votre journal paraît actuellement chaque semaine pour maintenir toujours vivant dans le cœur des Egyptiens l'espoir de la délivrance.

Permettez-nous donc de vous donner dorénavant les nouvelles les plus importantes de notre capitale.

S. M. le Sultan vient de faire entrer LL. AA. les Princes Impériaux, ses deux fils, dans l'armée, raffermissant ainsi les liens si puissants qui unissent la famille d'Osman à son peuple.

Notre Souverain vient d'accorder la médaille d'or du *Liakat*, à S. E. Soureya-Pacha, son premier secrétaire, reconnaissant ainsi les mérites de ce haut fonctionnaire, dont tout le monde, ici, apprécie les grandes qualités et les rares vertus.

Je suis heureux de pouvoir vous dire que l'on pense beaucoup à l'Egypte et que l'on travaille pour elle ; d'autres nouvelles, que je me réserve de vous faire connaître ultérieurement, vous confirmeront dans cette idée.

Incha Allah, comme nous disons, j'espère que la semaine prochaine j'aurai toute une guirlande de bonnes nouvelles à vous présenter. Que Dieu vous protège et vous conserve.

Constantinople, le 2 août 1891.

MOKHBIR.

ABOU NADDARA AU PALAIS BOURBON

Notre directeur a rendu visite, le 1er août, à l'honorable Président de la Chambre des Députés ; qui a écouté avec intérêt le récit du séjour du cheikh à Constantinople, et s'est réjoui d'apprendre tout ce que fait le Sultan pour la civilisation et la prospérité de ses états.

M. Floquet qui connaît Abou Naddara depuis son arrivée en France, en 1878, et lui a toujours témoigné beaucoup d'amitié, lui a fait un accueil très cordial et l'a vivement félicité du succès de son voyage.

« Vous avez droit, a dit le Président de la Chambre à Abou Naddara, à toutes les sympathies de la France, car vous l'aimez sincèrement et vous la faites acclamer partout où vous allez. »

Nous reproduisons l'article suivant paru dans le numéro du 31 juillet de *L'Opinion*, grand journal politique d'Anvers, en remerciant bien sincèrement son directeur, toujours si aimable pour le nôtre. *L'Opinion* est connue par nos lecteurs orientaux. *El Hadira*, de Tunis, et nous, en avons traduit fréquemment des articles remarquables consacrés aux choses d'Orient.

Le cheikh Abou Naddara, le vaillant patriote égyptien, directeur du journal satirique (*Abou Nedara*) qui combat depuis tant d'années l'occupation anglaise de l'Egypte, vient, dans une série de discours, d'appeler l'attention publique sur l'alliance franco-turque dans les affaires d'Egypte, et expose d'une façon magistrale l'inébranlable fermeté des sentiments de loyauté et de fidélité du peuple égyptien envers l'empire Ottoman.

Les déclarations du cheikh Abou Naddara empruntent une grande importance, au fait que ce personnage peut être considéré à juste titre comme le représentant du parti national égyptien et que les marques de sympathie dont il a été l'objet tout dernièrement, lors de son voyage à Constantinople, emportent une signification politique qui n'a échappé à personne.

Quoiqu'en possession d'une administration séparée, l'Egypte n'en est pas moins une province de l'Empire Ottoman au même titre que les villayets impériaux ; ses habitants sont sujets turcs et non sujets égyptiens, comme certains théoriciens intéressés se plaisent à le prétendre, violant toutes les notions du droit politique ; aussi les membres du parti national égyptien avaient-ils supplié le cheikh de se rendre à Constantinople pour y exposer devant leur maître et protecteur naturel, la triste situation de l'Egypte écrasée sous le fardeau de l'occupation anglaise.

Le cheikh, dès son arrivée dans la capitale des sultans, se vit l'objet des plus grandes faveurs. Indépendamment d'un superbe appartement, une voiture de la cour et un bateau-mouche avaient été mis à sa disposition. Le très érudit Vély-Bey, secrétaire-interprète impérial fut désigné pour l'accompagner dans ses visites et excursions.

Deux fois le cheikh obtint l'insigne honneur d'être reçu par S. M. I. le Sultan qui daigna le combler de marques d'estime toute particulière. Avant son départ pour l'Europe, il reçut la croix de commandeur de l'Osmanié et un riche bijou avec son chiffre en diamants.

Pendant son séjour à Constantinople, le cheikh visita les différentes écoles de la capitale ottomane, le lycée impérial de Galata-Sérai, cette superbe institution qui n'a rien à envier aux meilleurs établissements des capitales de l'Europe, les différentes écoles militaires et de la marine, l'école *melkié*, l'école arabe, *Daroul-Tédris*, l'école normale d'institutrices, celle des sourds-muets. Le cheikh, polyglotte distingué, se plut, pendant le cours de ses visites aux écoles, à interroger les élèves des différentes races dans leurs langues maternelles et les principales langues européennes.

De retour en France, le cheikh Abou Naddara fut reçu en audience particulière par M. Carnot et par M. Léon Bourgeois, le sympathique ministre de l'instruction publique et des beaux-arts.

Les véritables amis de l'Egypte applaudiront aux efforts que déploie le vénérable cheikh pour sa patrie qui gémit depuis si longtemps sous le poids d'une occupation étrangère que rien n'a jamais justifiée et qui, chaque année, pèse plus lourdement sur les malheureux fellahs ; ils feront des vœux pour la réussite des efforts du cheikh.

Dans son numéro du 3 août, *le Gil Blas*, le spirituel journal parisien, a parlé élogieusement du voyage du cheikh à Constantinople et des distinctions honorifiques dont il a été l'objet de la part de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid et de S. H. Ali ben Saïd, Sultan de Zanzibar, et a terminé son article par ces lignes aimables :

« Abou Naddara est un ami de la France qui défend, avec une activité infatigable, les droits des peuples orientaux.

» Ces deux nouvelles et très hautes distinctions honorifiques, ont été conférées à notre confrère égyptien pour le récompenser de ce dévouement. »

Nos sincères remerciements à notre cher confrère du *Gil Blas*.

التآلف بين فرنسا وروسيا. اما هذه الاشاعة فبعيدة الاحتمال اذ للباب العالي رجال حنكتهم الوقائع ووعظتهم الحوادث اعترف بها نبهم السياسيون ويثبتون انه ما فيه مصلحة السلطنة ومصلحة عموم الاسلام ولذلك رأينا في مركز موفق منذ ارتقاء السلطان الحالي على عرش اجداده بما امكنهم التحصيل على رضى جميع الدول الاوروباويه

لقد صدق من قال ان باريس جراب للمطلوب لما اشيع عنها من محاسن الصفات حتى قد تشرفنا اليوم بمقابلة رفعتلو افندي محمد ابن سليم الشهابي من اهل المدينة المنورة . على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وقبل اتيانه الى باريس ساح بمصر وتونس والجزائر والغرب واجتمع بمولاي الحسن ونال منه الاكرام التام ثم ذهب الى اسبانيا ومثل بين ايدي ملكتها النجيبة وحظي منها بحسن الاستقبال والقبول . وبعض قضاء نزهته بباريس وتفرجه على مبانيها البديعة يقصد بلاد ايطاليا ومنها يتوجه الى الاستانة العلية . فندعو له بنجاح حسن مقاصده ووصوله بالسلامه

وردت الينا في هذه الدقيقة رسالات ومقالات عديدة البعض منها سياسية والبعض هزلية وايضاً قصائد بديعة وادوار جميلة لم يمكنا نشرها في هذا العدد لضيق المجال والا ما كنا اختصرنا في نقل جزء صغير من مقالة الحاضرة التونسية السابق ذكرها هنا بل كنا ندرجها بالتمام لكن باذنه تعالى في عددنا القابل ندرج جميع مراسلات الجهات ورسم حريقة سراية عابدين وضربها بالمدافع الانكليزية لهدمها كي يعيد بناها جديداً وتربح الانكليز من عمارتها ومفروشاتها وماشيه

LA DÉLIVRANCE DE LA VALLÉE DU NIL

(DE NOTRE CORRESPONDANT PARTICULIER)

Londres, le 4 Août 1891.

Vénérable Cheikh,

J'ai lu avec un vif intérêt les trois derniers numéros de votre journal et les ai passés à des publicistes anglais, qui en ont parlé dans leurs feuilles.

Vous avez parfaitement raison de dire à vos lecteurs égyptiens que notre bien-aimé Caliphe s'occupe activement de leur délivrance. Je sais, de bonne source, qu'il a donné des instructions spéciales à ce sujet à son intelligent ambassadeur ici. En effet, avant-hier, ainsi que vous devez l'avoir vu dans les dépêches politiques, Rustem Pacha et Lord Salisbury ont eu un long entretien au sujet de l'Egypte. Naturellement, rien n'a encore été décidé entre les deux diplomates; mais les pourparlers seront repris plus tard. Comme vous pouvez vous l'imaginer, le Cabinet de Saint-James, selon son habitude, oppose un *non possomus* à tous les arguments mis en avant par l'ambassadeur de Turquie. Mais il ne faut pas désespérer; soyez sûr que ce n'est pas le dernier mot de cette affaire. Vous le savez bien, Abdul Hamid, que Dieu nous conserve, n'abandonnera jamais son peuple d'Egypte qui n'a d'espoir de salut qu'en lui. Dites donc à vos chers compatriotes de patienter, car l'heure de la délivrance de la vallée du Nil des griffes de ses envahisseurs sonnera plus tôt qu'ils ne le pensent.

Je vous salue cordialement.

M. EFFENDY. R.

Berlin, 4 août.

La Gazette de l'Allemagne du Nord écrit :

« La lecture des journaux anglais qui disent sérieusement que, dans un bref délai, certaines particularités de la question orientale, qui, depuis quelque temps, se trouvaient reléguées au second plan, peuvent reprendre un caractère d'actualité, fait craindre qu'il n'y ait là un résultat de l'échange de sympathies qui vient d'avoir lieu entre la Russie et la France. »

بيان هذا الرسم في مقالة مقابلة روسيا الحبية



LA RÉCEPTION ENTHOUSIASTE DE L'ESCADRE FRANÇAISE EN RUSSIE

Cette manifestation grandiose de vives et sincères sympathies entre Français et Russes réjouit les amis de la paix et désespère les partisans de la guerre.

Tu dois être heureuse et fière, ô France, de l'accueil chaleureux que le Tzar, sa nation et ses marins font à ta flotte, à Cronstadt. Tu en garderas un impérissable souvenir.

Et vous, vaillants et intrépides marins français, vous devez être enchantés de la réception enthousiaste de la nation russe, dont les embarcations nombreuses viennent chaque jour entourer vos magnifiques cuirassés, les fêter et acclamer la *Marseillaise* toutes les fois qu'elle se fait entendre. Oui, vous êtes ravis de l'accueil cordial que vous font vos frères, les marins russes.

Et toi, illustre amiral Gervais, objet d'honneurs impériaux et d'ovations populaires, tu dois nager dans la joie; car la visite de l'escadre française en Russie constitue un témoignage solennel, palpable, donné devant le monde entier, des réelles et chaleureuses sympathies existant entre les deux nations. Ce témoignage a reçu une éclatante confirmation par la présence empressée d'Alexandre III au milieu des marins français.

Et vous, démons de la guerre, qui inspirez à vos populations la haine et l'aversion pour leurs voisins avec lesquels ils voudraient vivre en bonne harmonie; ouvrez vos yeux et regardez ce qui se passe à Cronstadt; cela doit vous apprendre à tenir compte dorénavant de la sincère amitié qui lie la Russie et la France, cette amitié est capable d'amener une alliance dès que le besoin s'en fera sentir.

Et vous, chanceliers de la quadruple, vous êtes profondément émus à la vue de cette réception, qui a pris un caractère si chaleureux, si enthousiaste, si grandiose. J'en trouve la preuve dans le langage embarrassé, incohérent et lamentablement creux de vos feuilles officielles.

Et toi, Albion, tu es surprise de cet échange de poignées de main et de paroles affectueuses entre la Russie autocratique et la France républicaine. A tes yeux, la visite du Tzar à l'escadre française et la présence de l'amiral Gervais, avec ses officiers, au dîner donné par le souverain en leur honneur, a la portée officielle d'un traité d'alliance conclu entre les deux pays. Si tu apprécies ainsi la manifestation franco-russe, tu ne railleras plus la France à propos de ce que tes enfants appelaient naguère son isolement. Le lion qu'ils croyaient définitivement abattu, n'avait été que blessé. La plaie s'est cicatrisée. Il a trouvé un redoublement de vigueur dans les coups qu'il a reçus.

Et toi, cher et bien-aimé Ottoman, ce spectacle te rappelle l'accueil gracieux et cordial que S. M. I. Abdul Hamid Khan et ses fidèles sujets ont fait l'an dernier à l'amiral Duperré et à ses cent vingt officiers lorsque l'Escadre française de la Méditerranée alla à Constantinople pour exprimer solennellement au Sultan les sympathies de la France pour la Turquie et pour la personne de son souverain.

Et toi, ô Égyptien, mon compatriote bien-aimé ; tu vois avec satisfaction se resserrer de plus en plus les liens de fraternité qui unissent les russes aux français, qui sont les sincères amis du Commandeur des fidèles, notre glorieux Sultan. L'accord franco-russe fortifie l'entente franco-turque. Ces trois grandes puissances unies obligeront l'Angleterre à évacuer la vallée du Nil.

Et maintenant, silence ! Ecoutons les paroles qui s'échangent entre l'Empereur de Russie et le Président de la République :

— « *La présence de la brillante escadre française qui mouille, en ce moment, devant Cronstadt, témoigne une fois de plus des sympathies profondes qui unissent la France et la Russie.*

« *Il me tient à cœur de vous en exprimer ma vive satisfaction et de vous remercier du vrai plaisir que j'éprouve à recevoir les braves marins français.* »

— « *Je suis vivement touché des sentiments que Votre Majesté a bien voulu m'exprimer à l'occasion de la présence de notre escadre.* »

« *Nos braves marins n'oublieront pas l'accueil si cordial dont ils sont l'objet.* »

« *J'en remercie Votre Majesté, et je suis heureux d'y voir un éclatant témoignage des sympathies profondes qui unissent la Russie et la France.* »

Que dites-vous, chers amis de la Paix de ces paroles plus précieuses

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 10 PARIS, le 8 Septembre 1891

عدد ١٠ باريس في ٨ سبتمبر سنة ١٨٩١

يوم جلوس مولانا السلطان المعظم على تخت الخلافه

اراد رئيسنا ان يكون هذا اليوم اعظم من ايام السنين الماضية ولذلك جعل دعوة الاخوان نهاراً في رياض واسع وكانت عادته فعله ليلاً بمنزله فانتخب لذلك مرجاً اخضراً تجري فيه الانهار ومد الموائد تحت ظل الاشجار وبالاتفاق كان طقس ذلك اليوم في غاية من الاعتدال والابتهاج فانشرح جميع الحاضرين من رؤية الازهار تارة ومن تغريد الاطيار اخرى وقصد بذلك الاتخاذ نسي الاخوان الهموم اللاحقة لهم من مكابدة اهاليهم المشاق بمصر. نعم لا يمكن محو تلك المطبوعات في افكارهم بالكلية الا بازالة العدو من ديارهم انما على كل حال ينسونها لحظة اشتغالهم بمادبة جلالة امير المومنين. فتناولوا ما راج من الاطعمة بغاية الهناء والسرور وليس هناهم ناشئ من تغالي اثمانها لانها كانت بسيطة شرقية حبة ارز ولقمة بقلاوة وحبة كباب انما كان سرورهم من علمهم ان هذا باسم مولانا الخليفة وشعائر يوم جلوسه على عرش السلطنة. وعند انتهاء الغداء قام كل من حضر بدوره والقى مقالة فالمصري خطب بالعربي والعثماني بالتركي والفرنساوي بلغته ومضمون تلك المقالات الرنانة دعاء للذات الشاهانية ومدح فيها وفي رئيس الجمهورية الفرنساوية الجليل وفي الائتلاف القلبي الكائن بين الدولتين الفخيمتين وطلبوا العز والثروة للممالك العثمانية المحروسة وخلوص مصرنا من يد الانكليز ولما اخذت المقالات تمامها اخذت القلوب تمامها في الفرح والحبور والنشاط حتى ادت اصحابها ان يلزموا رئيسنا الشيخ ابو نظاره بان يحدثهم بمناقب امير المومنين المعظم وما راه وسمعه من حضرته الجليلة. فقام وقال كلاماً طويلاً اغتنينا بذكر محصله حيث لا نسع هنا ذكر جميعه ومن شدة سرورهم باسمعوه كانوا يقاطعون على الشيخ المرة بعد المرة ويقولون العز العز لعبد الحميد خان سلطان البرين وخاقان البحرين. تحدثنا بانجذاب على مودة الخليفة وبفضائله النادرة واوصافه الحميدة وباجتهاده في تقدم ونجاح ممالكه ومحبة رعاياه فيه. ووصف لنا وصفاً عجيباً لا يتصوره العقل في انتظام المدارس العثمانية الشاهانية التي زارها باسلامبول وما تلامذتها صبيان وبنات من الذكاء والبراعة وذكر بانه قد دهش من غزارة المعارف التي حصلوها تلامذة تلك المدارس ولم يروا من يفوق عليهم حتى يحسدوه على علوه عليهم. واكد لنا بغاية التاكيد بان مولانا السلطان المعظم يحب رعاياه المصريين كاولاده ومشتغل غاية الاشتغال في تدبير الوسائل التي تنقذهم من مخاليب الظلمة. وكلمنا بعد ذلك بكلام لين حنون يوصفه محبة الموسيو قارنو رئيس الجمهورية المحترم في امير المومنين ومحبة اهالي فرنسا في آل عثمان وختم مقالته بقراءة تلغراف باشعار فرنساوية ارسله تهنئة الى الحضرة الجليلة الشاهانية على عيد الجلوس. وترجمة التلغراف هكذا ——

بهذا المرتع نطلب من المولى ان يعطي خليفته المعظم المحبوب لاهل مصر والمحترم لديها ملكاً مديداً سعيداً مع العز والهنا — فعندما سمع الحاضرون ذلك التلغراف العجيب هنوا حضرة الشيخ على لطف نصه وظرف اشعاره ونقلوه واخذوه معهم ليكون استذكاراً جميلاً لهذا العيد المبارك السعيد وقاموا والسرور يتلالا على وجوههم وهم يصيحون بغاية الفرح ويقولون العز العز لمولانا

صاحب العرش

حريقة سراي عابدين

وردت لنا تفصيلات هذه الحريقة المزعجة فرسمناها

في هذا العدد على جري عادتنا ويفهم القاري كيف كانت احوالها من فحوا الكلام الآتي — حيثما ان مثل تلك الحوادث يجذب جماً غفيراً من المتفرجين فبين المتفرجين كان احد الفلاحين ينظر الى عظم اشتعال النار وكبر التهابها فالتفت الى من كان بجانبه وكان احد طلاب العلم وقال له بلغة مصرنا الاصطلاحية لمّا دهشته هذه الحالة — هي دي جهنم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عليها انه يشوي فيها الظلام ولّا ايه ؟ — فرد عليه الشيخ وقال له — لا يا اخ . دي ماهي الا حتة حريقه . وقت العذاب لسّا ماجاش ماتستعجلش . بكره يتعذبوا اولاً قدام السلطان لمّا يندهلهم ويحاسبهم على كل ما عملوه ونهبوه . وبعدها يجي لهم اليوم الكبير اللي يحاسبوهم فيه على كل ذرّة ودقيقة وربنا ماينسى شي ابداً" وهناك تيجي جهنم اللي شراره منها اذا انحطت على جبل تخليه رماد — قال الفلاح — يا حفيظ . شراره يا ربي من جهنم الحمرا دي لاولاد الكحبه دول واشوفهم قدام عيني والعين ترى المشاعل ونشفي غليلنا فيهم ونرتاح منهم . عندي اليوم ده بايام العمر كله — قال له الشيخ لا تقنط من رحمة ربك فالمولى لا يسيب — قال الفلاح — مافيش كلام يا سي الشيخ . مش شي يحزن الحريقه دي السرايه اللي كانت نزهة النظر وكان كله من دم الفلاح دي حالتها ؟ — قال الشيخ — معلوم خسارة السرايه دي في الحرق . انما دي ارادة ربنا واعلم ان كل بناء مؤسس بالظلم واغتصاب اموال الناس ويحتوي على المفاسد لابد ان ماكان اليوم يكون بكره تدمّره النار . ياما اخذوا في ارقابهم ذنوب ناس ابرياء في السرايه دي . ويا ما عملوا فيها سيئات — قال الفلاح — ويا ترى مين ده اللي حط فيها الشراره دي — قال له الشيخ — اما اللي حط فيها النار ماهوش مصري لان مالناش في حرقها منفعه . دي رايحه تكلف مبالغ ودول كلهم من الخزنه المصريه اللي نفضوها الجماعه الحمر — قال الفلاح — بقى ده واحد عدو اللي ولعها — قال الشيخ — نظرك في محله يا اخ . وبكره تشوف ان الفحص والتفتيش اللي رايحين يعملوه على شان يلاقوا الفاعل يطلع فرفشي — قال الفلاح — انت عارف يا سي الشيخ امته ابتدت الحريقه دي قال الشيخ — ايوا يا اخي انا حضرتها من قم اول من شافها — قال الفلاح — بحياتك يا مولانا تحكي لي ازاي كانت ؟ — قال الشيخ — واحد سائل من اللي كل يوم عددهم بيكتر من مدة ما دخلوا الانكليز كان فايت الفجر فراى دخان خارج من شباك في اول دور من السرايه فنبه الفقراء والفقرا نبهوا الناظر والناظر نبه الطلبيه والطلبيه نبهت المطافي وعلى بال ما تجهزت ظباط الانكليز المطافي وجوا كانت مضت تلات ساعات واخذت النار حقها وانبسطت — قال الفلاح — طيب وجوا : ما يدوّروا في الطرمبات والا جايين يتفرجوا بس — قال الشيخ — منتظرين امر روساهم الانكليز وروساهم يفرجوا حتى نسوانهم واصحابهم يشبعوا من الفرجه على حريقة عمرهم ماشافوا نظيرها لانهم ينبسطوا غاية الانبساط من رؤية مصايب غيرهم — قال الفلاح — شوف الخبثا لكن النار تنتشر في كل المحلات — قال الشيخ — وده هو اللي عاوزينه الانكليز — قال الفلاح — وعاوزين ده لايه يا سي الشيخ ؟ — قال الشيخ — نص السرايه دي كما ترى عدم من النار ومن الست قنابل الديناميت اللي حطوهم في جدارها لتطير وتمنع سطوة النار عن النص الآخر . وبعد ده السرايه تحتاج لتعمير والاتاتات اللي شايفها من مرايات ودواليب وترابيزات وما اشبه اللي بيجدفوها من الشبابيك بحجة تنجيتها من الحرق فهي بتنزل الارض فتاقية ودي الاخرى تحتاج الى تعويضها وكل ده وده مين اللي رايح يلتزم بشغله وتجديده غير الانكليز ؟ فالمهندسين انكليز والبنايين انكليز والمعمارجيه انكليز والاتاتات تجي من بلاد الانكليز والنقاشين والمنجدين والفراشين كلهم انكليز في انكليز . نهاية السرايه من اول طوبه لآخر طوبه ومن اول فتايه لآخر مرايه كل ده ماحدش يشتغله ولا يجلبه الا انكليز ومن بلاد الانكليز والمايتين الف او التلتماية الف جنيه مصري مثلاً اللي ينصرفوا على دكهه ما يدفعوش منهم حاجه الانكليز . ما يفهمنيش الآن مصر وعينه منين — قال الفلاح — يا ترى ده مكتوب علينا انا نفضل داماً تحت نار عبودية الشياطين الحمر دول ؟ — قال الشيخ — لا . نار العبوديه اللي انت شايفه على اكتافنا من مدة تسع سنين عن قريب تراه مفقعت — قال الفلاح — ومين ده اللي رايح يفقعه ؟ — قال الشيخ — امير المؤمنين . ما يرفعه غيره — قال الفلاح — لكن وامته رايح يعتقنا من دول — قال الشيخ — لا يعلم الغيب سواه سبحانه وتعالى . صحيح العلم عنده لكن اغلب الاشيا تعرف بالقراين . فهمة مولانا السلطان في مدافعته عنا ومضايقة الانكليز في انجلائهم عن مصر يؤملونا بالعتق من يد الظلمه . ونحن نطلب من المولى ان يبارك في عمره ويحفظه لنا — قال الفلاح — يا رجوا انصر مولانا السلطان

précipités par les fenêtres, sous prétexte de les sauver des flammes, et qui n'arrivent à terre qu'en pièces, devront être remplacés. On appellera donc des ingénieurs anglais, des architectes anglais, des artistes anglais, des tapissiers anglais, et les deux ou trois cent mille pièces d'or que cela coûtera, ce ne sont pas les Anglais qui les payeront : mais nous, pauvres égyptiens.

Le Fellah : Sommes-nous donc condamnés à subir éternellement le joug de ces démons rouges ?

Le Thaleb : Non, ô mon frère. Ce joug infâme qui depuis bientôt deux lustres pèse sur nous sera bientôt brisé.

Le Fellah : Et par qui ?

Le Thaleb : Par notre Auguste Caliphe, le Sultan Abdul Hamid, le bien-aimé Commandeur des fidèles.

Le Fellah : Mais quand nous délivrera-t-il ?

Le Thaleb : Allah seul connaît l'avenir. L'énergie de Sa Majesté Impériale à défendre nos droits en exigeant l'évacuation de notre pays, nous fait espérer que la délivrance est prochaine. Prions donc le Seigneur de bénir et de nous conserver le Sultan, son digne Représentant sur terre.

Le Fellah : Allah, clément et miséricordieux, accorde à ton bien-aimé Caliphe Abdul Hamid le triomphe et la victoire sur ses ennemis.

Le Thaleb : Amen.

SON EXC. LE COMTE GUSTAVE DE MONTEBELLO

سعادة الكونت دمنتبلو AMBASSADEUR DE FRANCE EN RUSSIE سفير فرنسا سابقا بالاستانة



C'est pendant notre séjour à Constantinople, au mois de juin dernier, que nous avons eu l'honneur de connaître S. Exc. le comte de Montebello, encore ambassadeur de France près la Sublime Porte.

Nous gardons le meilleur souvenir de notre visite à Therapia, résidence d'été de l'ambassade de France (située sur le Bosphore), conduit par l'élégante embarcation impériale, que S. M. le Sultan avait mise si gracieusement à notre disposition, et accompagné d'un de ses secrétaires impériaux, l'aimable Vely Bey, et nous n'oublierons jamais de quels égards nous fûmes l'objet de la part du comte de Montebello.

De la conversation que nous eûmes avec lui, il nous est surtout resté l'impression que nous nous trouvions en présence d'un diplomate de grande valeur, connaissant à fond la question d'Orient et pour lequel les affaires d'Egypte n'ont pas de secrets. C'est pour cela qu'avant son départ de Constantinople, où il sera si vivement regretté, nous publions ici le sympathique portrait du nouvel ambassadeur de France en Russie, en l'accompagnant de quelques notes ayant trait à son séjour à Constantinople, que nous empruntons aux biographies récemment parues dans le *Figaro* et la *Revue Diplomatique*, deux feuilles universellement appréciées. ABOU NADDARA.

. . . .

Comme ambassadeur en Turquie, M. de Montebello ne laisse que d'excellents souvenirs. Il sera regretté du Sultan auprès duquel il était *persona gratissima*. Cette situation, il la devait spécialement à des qualités de douceur et de courtoisie qui ont, sur les Ottomans, une si réelle influence. M. T.

Figaro, 17 août 1891.

. . . .

La mission du comte de Montebello a été féconde et laissera des traces durables à Constantinople. Constamment sur la brèche pendant les cinq années de son ambassade, il n'a épargné ni son temps ni sa peine pour retenir et relever notre influence. Dans toutes les questions intéressant la politique européenne qui se sont agitées durant son séjour, il a su se faire écouter et, grâce à sa fermeté, alliée à une courtoisie de formes qui ne s'est jamais démentie, il n'a laissé, en aucune circonstance, entamer le prestige de la France ni péricliter ses intérêts. La protection des catholiques, apanage traditionnel de notre pays, l'extension de notre influence par les missions et les écoles, ont été l'objet de sa constante sollicitude.

. . . .

Aussi bien l'hiver, dans les vastes salons du Palais de France à Péra, que l'été dans ce merveilleux parc qui domine le Bosphore, la brillante hospitalité de la comtesse de Montebello a donné un relief éclatant à notre ambassade, et rehaussé certainement le prestige du nom français en Orient. A. M.

Revue Diplomatique, 22 août 1891.

LA MANIFESTATION DE PORTSMOUTH

La réception brillante de l'escadre française par la Reine Victoria et par ses sujets, nous a réjoui en ce sens que nous y voyons la tendance de l'Angleterre à reprendre avec la France les relations d'autrefois, et le signe avant coureur d'une entente dans les affaires d'Egypte.

La France n'est pas exigeante, elle demande à l'Angleterre de tenir les engagements qu'elle a pris. Puisse donc cette manifestation de Portsmouth marquer la fin de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre.

Nos correspondants du Caire et d'Alexandrie nous assurent que les seuls à qui l'accueil enthousiaste fait à l'amiral Gervais et à ses marins ait été désagréable sont les anglais, tant civils que militaires, qui considèrent comme humiliants pour eux les honneurs rendus par leur souveraine et son gouvernement à ces français qu'ils s'efforcent de montrer aux égyptiens comme faibles et indignes de considération.

« Mais alors, disent nos compatriotes d'un air triomphant aux anglais vexés, si c'est vous qui avez sollicité l'honneur de la visite de l'escadre française chez vous c'est signe que cette pauvre France tant décriée, tant calomniée, a cessé d'être la grande silencieuse, la noble isolée, celle contre qui semblait permis, depuis les dédains les plus altiers et les plus basses accusations jusqu'aux plus machiavéliques desseins ».

Tel est le langage des enfants de la Vallée du Nil, ravis de voir les français, amis sincères du Sultan, l'objet de la sympathie et de la considération des grandes puissances européennes.

Quant à nous, nous sommes disposé à oublier tout le mal que les anglais ont fait pendant neuf ans à notre malheureuse patrie, s'ils la quittent. Aussi, dirons-nous avec la Muse égyptienne :

Voulez-vous, fils de l'Angleterre,
Que nous cessions d'être ennemis ?
D'Egypte, rendez-nous la terre,
Et nous redeviendrons amis.

ABOU NADDARA.

ABOU NADDARA AU PERREUX

Notre directeur a assisté à la distribution des prix des Ecoles communales du Perreux.

« La cérémonie, dit *le Progrès Communal* du 23 août, présidée par M. Navarre, maire, assisté de M. Baulard, député de notre circonscription, était rehaussée par la présence du cheikh Abou Naddara.

Après l'hymne national russe et la *Marseillaise*, exécutés par l'excellente musique municipale, M. le maire, dans des termes émouvants, a retracé le rôle de la femme dans l'éducation. Ce discours, ainsi que ceux de M. le député Baulard, de M. Marquis, vice-président de la Caisse des Ecoles, et de M. Petit, l'intelligent directeur, ont été chaleureusement applaudis par l'auditoire très nombreux.

« Le cheikh Abou Naddara, dit *le Progrès Communal*, a, dans une heureuse improvisation, félicité la France de son éducation, dont l'organisation est adoptée dans les hautes sphères de l'Empire Ottoman. »

Voici ce que dit *la Voix des Communes* des paroles que notre directeur, invité par M. le maire, a prononcées à cette remarquable solennité :

« Spirituelle est l'allocution du cheikh Abou Naddara, un proscrit égyptien qui habite Paris depuis quelques années et qui défend avec acharnement, dans son journal, écrit en arabe et en français et très répandu en Egypte et en Turquie, la politique française contre la politique cauteleuse et égoïste de l'Angleterre qui ruine et désole la terre des Pharaons. »

« Le cheikh a apporté, en termes très chaleureux, aux enfants des Ecoles communales de France, le salut fraternel de leurs jeunes camarades de l'Empire Ottoman, qui aiment la France, ses idées, son enseignement. Il a été très applaudi. »

Nos sincères remerciements à M. le maire de l'accueil gracieux fait au Cheikh et à nos aimables confrères du *Progrès Communal* — et de *la Voix des Communes* pour les lignes bienveillantes qu'ils lui ont consacrées dans leurs feuilles accréditées.

L'ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN ABDUL HAMID

Notre directeur voulant trancher avec la banalité ordinaire des banquets donnés en commémoration d'un heureux événement, a convié cette année ses compatriotes résidant à Paris à un déjeuner champêtre pour fêter l'avènement au trône d'Abdul Hamid II, empereur des Ottomans.

La table dressée sur un vert gazon, à l'ombre des grands arbres, ne portait ni plats recherchés ni vins de choix; le menu était rigoureusement oriental, pilaf, kibab, baklavah, etc., etc.

Le repas fut très gai, car les convives, d'un commun accord, avaient, pour cette fête, résolu d'oublier leurs soucis et de se livrer au doux espoir de voir bientôt l'Egypte revivre heureuse et délivrée grâce au puissant appui du Commandeur des Croyants, son Souverain national.

Au dessert, cinq toasts en turc, en arabe et en français, en prose et en vers, ont été portés à S. M. I. le Sulan, à l'illustre Président de la République, à l'entente franco-turque, à la prospérité de l'Empire Ottoman et à la délivrance de la Vallée du Nil.

Après ces divers toasts, qui ont excité la joie et l'enthousiasme général, les convives invitèrent notre directeur, le cheikh Abou Naddara, à leur parler du bien-aimé Padischah que nous fêtions et qu'il a eu l'insigne honneur et le bonheur inespéré de voir et d'entendre. Le Cheikh fit un discours souvent interrompu par des acclamations et des vivats. Il ne fut jamais mieux inspiré, ni plus éloquent. Il parla avec chaleur du Sultan, de ses rares vertus, de ses qualités supérieures, de ses efforts pour la civilisation de ses états et de l'amour de ses sujets pour lui. Il nous fit un tableau magnifique des Ecoles impériales, qu'il a visitées à Constantinople et des milliers d'élèves, des deux sexes, qui l'ont étonné par leur intelligence et par les connaissances qu'ils ont acquises dans ces grands établissements d'enseignement Ottomans, qui n'ont rien à envier à ceux des premières capitales des nations civilisées. Il nous a assuré que Sa Majesté aime son peuple égyptien et travaille énergiquement pour le délivrer de ses despotes. Il a ému ses auditeurs en leur parlant affectueusement de la vive sympathie qu'inspire le Caliphe à M. Carnot et à ses éminents ministres, et des liens fraternels qui unissent les cœurs des Français et des Ottomans. Abou Naddara a terminé son discours, dont chaque passage était accueilli par des applaudissements et des bravos, par la lecture de sa dépêche de félicitations pour Sa Majesté, qu'il avait adressée la veille à Son Exc. Sureya Pacha, premier secrétaire impérial. Cette dépêche rimée, qu'on lira ci-après, fut fort goûtée; tous les convives l'ont transcrite et la gardent en souvenir de cet anniversaire.

Télégramme. Sureya Pacha. Yldiz Constantinople,

Au Caliphe Souverain,
Que l'Egypte aime et vénère,
Souhaitons par ce quatrain,
Règne heureux, long et prospère.

Les cris de vive Abdul Hamid! Vive le Commandeur des Croyants! Vive l'auguste Caliphe! retentirent alors dans la campagne, et les convives invoquèrent les bénédictions de Dieu clément et miséricordieux sur l'Empereur des Ottomans, le Souverain national de la Vallée du Nil.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في حالة حريقة سراي عابدين

L'INCENDIE DU PALAIS KHÉDIVIAL D'ABDIN, AU CAIRE

Le Fellah (*terrifié par la vue des flammes qui enveloppent le palais de toute part, dit à un Thaleb à côté de lui*): Que vois-je, ô savant étudiant de notre sainte loi! Est-ce là l'enfer où Allah va nous accorder la joie de voir rôtir nos oppresseurs?

Le Thaleb (*gravement*): Non, ô mon frère; ceci n'est qu'un incendie. L'heure du châtiment de ceux qui nous oppriment n'a pas encore sonné. Ils entendront bientôt la trompette au son troublant qui saisira d'épouvante leurs cœurs, en les appelant à rendre compte de leurs méfaits aux pieds du trône de justice et d'équité du Caliphe, puis devant Allah, au grand jour du jugement.

Le Fellah: Au prix de mes jours, je voudrais voir ma patrie délivrée des mains iniques de nos envahisseurs.

Le Thaleb: Patience, ô mon frère; ne désespère pas de la clémence et de la miséricorde du Tout-Puissant.

Le Fellah: Cependant la vue de ce magnifique palais, en proie aux flammes, m'attriste profondément.

Le Thaleb: Oui. Mais telle est la volonté du Très-Haut; tous les édifices abritant le vice et la tyrannie, le feu vengeur, tôt ou tard, les détruit. Que d'innocentes créatures furent immolées dans ce palais d'Abdin, que d'infamies et d'iniquités furent commises dans ses murs!

Le Fellah: Mais qui peut avoir allumé ce brazier ardent?

Le Thaleb: Ce n'est pas un Egyptien; cet incendie, au lieu de nous profiter, va coûter des sommes folles à notre trésor, déjà épuisé par nos protecteurs.

Le Fellah: C'est donc un de nos ennemis?

Le Thaleb: Voici pourquoi toutes les enquêtes du monde ne le découvriront pas.

Le Fellah: Sais-tu, ô vénéré Thaleb, à quelle heure a éclaté l'incendie?

Le Thaleb: Oui, mon frère, et je l'ai entendu de la bouche de celui qui le découvrit le premier.

Le Fellah: Par le Prophète, conte-moi cela.

Le Thaleb: Un de ces mendiants, dont le nombre augmente chaque jour depuis l'invasion britannique, en passant par ici avant le lever de l'astre du jour, vit une fumée épaisse sortir d'une fenêtre au premier étage. Il en a prévenu les gardiens du palais qui en informèrent immédiatement les pompiers, lesquels n'arrivèrent ici que trois heures après.

Le Fellah: Pendant ces trois heures, le feu continuait son œuvre de destruction; et maintenant qu'ils sont là, ils ne le combattent pas.

Le Thaleb: Ils attendent les ordres de leurs chefs, les Anglais, qui se consultent pendant que leurs femmes et leurs amis, que tu vois là, jouissent de l'horrible spectacle que l'incendie offre à leurs yeux avides de contempler des désastres.

Le Fellah: Les scélérats! Mais le feu se propage rapidement.

Le Thaleb: Les Anglais ne demandent que cela.

Le Fellah: Pourquoi?

Le Thaleb: Ce palais, déjà à moitié détruit par les flammes et par les six cartouches de dynamite, dont les explosions firent une large ouverture du haut en bas du bâtiment, sous prétexte d'isoler le foyer de l'incendie, devra être naturellement restauré, et ces meubles de grand prix

Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة أبي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 11 — PARIS, le 22 Septembre 1891

عدد ١١ باريس ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩١

عيد الجلوس المانوس

لعام ١٣٠٩ الهجري

الى اعتاب صاحب الشوكة والمهابة مولانا المعظم السلطان بن السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني اعاد الله عليه هذا العيد المبارك سنين واعوام

(من نظم الدقطور لويس صابونجي عبده المخلص)

جلست على تخت الخلافة بالنصر — خلفت رسول الله بالنهي والامر
جلوسًا سعيدًا شرّف بعوده — وكبّر من في الجو والبر والبحر
ولما تقلدت الحسام بيمينه — اتاك من العرش الملائك بالبشر
وقالوا القدير الحميد بعبده — ومدّ له بالملك والسعد والعمر
تسوس شموس في البروج كواكبا — ومملكة اسنى من شموس ومن بدر
رعى الله ملكا قد قبضت زمامه — وسسته بحزم في كلا العسر واليسر
فجى عهدك المانوس زادت معارف — وزاد نعيم الناس قدرًا على قدر
وفاضت على العباد منك مكارم — كما فاض في الطوفان بحر على بحر
امير حوى حلمًا وبأسًا وهيبة — ولطفًا وجودًا لا يقيس بالجزر
امير ملوك الارض ترهب بأسه — وتخضع كل الانس والجن بالذعر
امير يسوس المؤمنين بحلمه — ويحمي ذمار المسلمين من الضرر
امير غدى ظل الاله بارضه — تفيأ فيه العالمون من القدر
امير حذا حذو النبي بفضله — واولى وحمى الدين والحكم والبر
امير يحج المؤمنون توزعا — الى كعبة الوجه المنور كالفجر
امير اذا باس التراب ونعله — معاشر اسلام اتاهم بالفخر
سألت الرحمن ان يعيد جلوسه — شهورًا واعوامًا الى غاية الدهر
وان يجعل الملك السعيد مجددًا — بسلم وطيد لن يكدر بالشر

المحاكم المصرية

وردت الينا هذه الرسالة البهية . بلغة مصرنا الاصطلاحية . فدرجناها بحروفها هنا . وطلبنا لمنشيها الفضل والهنا .

مخاطبة بين مجدع والحذق على قهوة .... بالازبكيه

قال مجدع للحذق - اخبرني يا اخي عن الخواجه سكوت الانكليزي وعن اعماله مع المحاكم وايه في ضميره هو وجماعته الله يقطعهم - فرد عليه الحذق وقال له - اخبرك ايه . دي الحاله زفت وقطران بس بلا كلام ولا حديث . خلي اللي في القلب في القلب - قال مجدع - بالله عليك تحكيلي من باب التسالي . كلامك يعجبني لانه حذق زيك . ربنا مايحرم الدمنوان منك - قال الحذق - بلا مسح جوخ يا مجدع . انت بدك تسبني على محاكمنا . طيب يا عم مالك الا رضا خاطرك . اول فتح المحاكم كان محكمك شيخ الحاره ابو سيد وله محاسيب ومجود وابو زاده له محاسيب فهم صيروا جماعه في الاعضاء والعمال وكانت المحاكم تخوف وقتها ولكن دزلت نفسها لانهم كانوا يقبلوا الرجاوات من فتحها البيوت مثل الشيخ المنصوري صاحبك واقرانه وكانوا يقبلوا الكلام النبيهات من كبار البلد ويقبلوا الرشوه تاره بواسطة نسوان الوسيه وتاره مباشرة - قال مجدع - ده شي ردي - قال الحذق - يلزم يا اخي انك ماتزعلشي على اخوانك لانهم اتبعوا طريقة رئيسهم اللي هو عمود الوزاره لانه بلغني انه كان واحد طلب الاستخدام في المحاكم فكان دايما يطرده ولما ضاق به الحال - قال مجدع - لما ضاق به الحال لابد انه راح لمزه حلوه من مستخلصات الوسيه واعطاها كم جنيه مصري حتى تتحصل له على الخدامه - قال الحذق - نظرك في محله يا مجدع . وقد حصل والاديره اتردت واتدبرقت واتخلطت واتعطرت وراحت عند الرئيس المذكور - قال مجدع - عند الوزير - قال الحذق - ايوا عند الوزير واتدهنت على جنابه والطاس والكاس يا عم وليله سعيده فصبح الرجل خدام مقبول في المحاكم باهيه معتبره - قال مجدع - ماشا الله . حقا دي نادره تكتب بالفنج - قال الحذق - من النوع ده يا اخي نوادر كثير . ما علينا نترك الماده دي لوقت اخر ويرجع مرجوعنا لحالة المحاكم لانها

يتيا شنيعه – قال مجدع – هات من تحابيفك هات ولذ مـا معنا باخبارك المهمه – قال الحدق – لما ظهر اسكوت الانكليزي وسبب ظهوره الوزير الاكبر اللي كان يعين القضاه بمعرفته قال في بعض المجالس انه لم يكن عنده امنيه في المحاكم فلذلك نعين اسكوت المشوم فهو رجل ظهور بحر اخوانك المصريين – قال مجدع – يا ترى عمل ايه دا لنقلب الانكليزي – قال الحدق – اولا فتح لهم جملة محاكم في جملة جهات حتى يشتت شملهم ثانياً اثبت بواسطة الجمعيه اللي عاملها في الحقانيه ان اكثر القضاه بطالين فاستقر بتغيرهم . نعم ان يوجد فيهم ما هو قابل للتغير مثل حضرة القاضي لمعي افندي سحرى ومحمود سابت وادريس سروت انتخاب الخديوي ولكن مش لازم تغيير الكل . ثم شرع في ايجاد غيرهم والانتخاب من الشبان الواردين من باريس والغرض في ذلك انه يظهر عدم صلاحيتهم لانهم في الحقيقه لا يصلحوا الا كتاب مدة عشر سنين وبعدها يكونوا مساعدين ومحضرين وبعدها يقال ان الرجال القدم بطالين والشبان – قال مجدع – بجرحنكك يا حدق واتكلم في الشبان الواردين من باريس والا يزعل شيخنا لانه يحبهم ويشكر فيهم – قال الحدق – ما تقاطعنيش في الكلام . بقى كنت باقول لك انهم يقولوا على الرجال القدم بطالين ويقولوا على الشبان انهم لم يقوموا بالشغل لان شهرتهم تغلب معرفتهم ويستحقوا العزل ويتعين بدلهم انكليز فهمت يا حمران . وازيدك على ده كله خبر سري – قال مجدع – هات من عندك فانك عالم بالاسرار ولم يوجد اعلم منك – قال الحدق – عمنا اسكوت الانكليزي الغدار رايح يعمل عمليه ظريفه بالنسبه له ولاولاد بلاده وهي ان بعد تنظيم المحاكم يوحي من تحت لتحت الى شيخ البلد بان الاحكام التي صدرت طول هذه المده غير حقه ولذلك يطلب لغوها والعفو عن الجانيين حتى يكونوا الاهالي ممنونين من الانكليز ويدخل ضمن هذا العفو عرابي باشا ورفقاه . آدى اخر سر – قال مجدع – ما امكرك يا اسكوت . اما تدبير عال . ده ابليس سكوت ما هوش بني ادم . كلهم اولاد حرام . طيب يا حدق وكيف العمل فيلي افادك الله رجل حفظ مركز اخوانا اولاد الوطن في باب القضاء لان كل الابواب انسدت عليهم وما بقى الا هذا الباب – قال الحدق – اقول لك ان كان لهم شفقة على نفسهم يلزمهم يتبعوا الحكمه والذمه والشرف ويتركوا قبول سماع الرجاوات ويطردوا المنصوري من مجالسهم وامثاله ويحكموا بالتروي اتباعاً للعدل ومحافظةً على الذمه بتجنب شهواتهم وان شا الله اوضح لك فصول في هذا النوع طويله وابين لك القضايا وما جرى فيها والاسباب الموجبه لصدور كل حكم بحد ذاته – قال مجدع – لا يا اخي منها فضيحه . يكفي وانا ضامن غارم ان القضاه يتبعوا هذه النصيحه

حرية المجامع بمصر

من ابي خليل بمصر القاهرة الى ابي نظاره بباريس الباهره

اسمع مني يا استاذ دالنادره الغريبه وادرجها في اول عدد من جرنالك كما هي بحروفها لان ابناء الوطن هنا ما يلتذوا الا من لسان بلادنا الدارج . لتخلي العربي النحوي لاسيادنا مشايخ الازهر الشريف وكترتنا في جريدتك من لغتنا الاصطلاحيه الظريفه . يجب رجوعنا للنادره – رايح اختصرلك في نصها . اجتمعنا يوم السبت ٢٩ اغسطوس الافرنجي يومين قبل عيد جلوس السلطان على كرسي الخلافه وكنا تقريباً تلاتين نفس كلنا وطنيين في بيت صاحبك اللي بالقرب من السيده واتفقنا اننا نعمل وليمه عال ونعزم الاخوان والقصد تعظيم وتكريم مولانا امير المومنين والدعا لجلالته بطول العمر والعز والنصر فيا دوب يا افندم شرعنا في الكلام الا ورأينا باب المندره انفتح ودخلوا علينا اتنين انكليز من البوليس فقلنالهم مرادكم ايه فقالوا لنا بلسانهم المعوج – كل انتو بيجو هنا على شان يعمل تدبير بطال على كديوي توفيك فقلنالهم لا . لا . احنا نحبه قوي والتدبير اللي بنعمله ما هوش لا سمح الله مرابطه ضد افندينا . لا . لا . احنا مرادنا نعمل وليمه تعظيماً وتكريماً لسلطاننا الجليل اللي بعد بكره عيد يوم جلوسه على عرش الخلافه ويومها نعمل فنطزيه كبيره ونغني ونطبل ونزمر ونقول العز العز لعبد الحميد خان ملكنا المحبوب والعز العز لفرنسا الدولة الحبيبه – فتنرفزوا الملاعين وقالوا – كودم يو بلادي فول – دي بلاد بتاع مصر بتاع انكليز مش بتاع غيرا احنا وسلطان ودوله حبيبه مش فيه شغل بتاع همن هنا وحطوا ايدهم في خناق رئيسنا فطلع الدم في راسنا وخبطناهم قطمة علقه بنت كلب والزمناهم يقولوا بالانكليزي ليعيش السلطان – لتعيش فرنسا – انما لما رفعنا ايدنا من قبضها على زمارة حلقهم حالاً سفروا وفي لحظه املت المندره عساكر البوليس والكتره تغلب الشجاعه يا استاذ واخدونا دوس دغري على القراقول وبالليل سيبونا بعد ما كتبوا اساميها وقالوا لنا ان اذا شاع الخبر باننا كنا اجتمعنا لتنظيم وليمه لعيد مولانا الخليفه يحبسونا ثاني ويحرجوا على الجرانيل بنشر الامر ده – انما احنا يا استاذ برضنا اجتمعنا وعيدنا وقلنا يا ربي انصر سلطاننا على عادينا وخلص مصرنا من ايديهم النجسه والافندي صاحبك كتب الحكايه للغزاف ات الاجانب لاجل لابد تنشرها وانت يا سي الشيخ اعمل لنا على الحادثه دي رسم

جواب الى نظاره الى ابي خليل

مالك الا رضا خاطرك يا خليلي وفي العدد ده بذاته ترى الرسم المطلوب . فانظر يا اخ الى الصفحه الرابعه تلاقي الصوره . ان شا الله تعجبك وتسر من وضعها . اهم البوليسين اللي دخلوا على اخوانا عكنوهم . شوف

ازاي قافشين في خناقهم وبيقولوا لهم صيحو الفز الفز لمولانا السلطان وللدوله الحبيبه الفرنساويه اللي مناعينها نجاة مصر من الجراد الاحمر. ايش قولك ياعم في الرسم ده ممكن والا لا . وعملت عليه ياخي تفسير فينو بصفة مخاطبه بالفرنساوي بين الشيخ عمر رئيس الجلسه وبين الحاضرين من ابناء الوطن والاوتنين البوليس الحمر. لما يطلعوا عليها الافرنج حقا يقولوا عيب على الانكليز اللي عاملين نفسهم زعماء الحريه يمنعوا ناس ابرياء من الاجتماع لتنظيم مادبه تكريما" وتعظيما لخليفة الله في ارضه. اما ماتفتكرش يا بوخليل وتيقن ان الفرج قريب لان كلما يزيد ظلم الجماعه كلما يقرب خلوصنا من نافهم - كتر الله خيرك وبارك الله فيك ياعم على الجرنال اللي ارسلته ولاشك ان صبحت له طنه ورنه في وادينا لانه الشهاده لله عال اقوال فصيحه وافكار مليحه صدق من سماه صدى الشرق . صدى مطرب يلذ سامع محب الشرق . انا فرحت لما رايت فيه ان في سراي بمحرم المقيم بها دولة الغازي مختار باشا مندوب مولانا الجليل كان فيها احتفال عظيم يوم عيد الجلوس السلطاني ميمون الطالع بعوده انشاالله . وانسريت لما قرات الكم سطر دول ؞ كان الاحتفال للتهنئة بهذا العيد السعيد في جميع منازل الاعيان والوجوه في العاصمة والاسكندرية وجميع مدن القطر في غاية الزينة والاتقان وهذا دليل ساطع على ما لجلالة السلطان الاعظم من الاحترام والحب في جميع القلوب فنرفع لمقام جلالته تهانينا وادعيتنا الخالصة ونهني اخواننا واصفياءنا العثمانيين بطول بقاءه مفرجا" لضيمهم ومصرفا" لكربهم وممهدا" لاكتناف سعادتهم ؞؞؞ ربنا يقبل دعا محرري جريدة صدى الشرق ؞؞؞ بقى انت يا بوخليل اتحفني بالجرانيل العربية اللي بتطبع في بلادنا وانا كلما ادقق فيها جمله مهمه ومفيده تستفاد منها قرا نظارتي من ابناء العرب باسيا وافريقا حالا يا عم انقلها واثني على منشيها لان احتياطي ان يقال ان وادي النيل فيه جرايد سياسيه ادبيه علميه فاخره . فهمت يا خليلي ؟ وفي العدد ده ادني رايح ادرج اخبار اليمن اللي رايتها في صدى شرقنا اللطيف لانها يقينا" شرحت صدري ولا شك ان يتسر بطالعتها كل عثماني وطني والسلام خير ختام ؞

ثورة اليمن

قال صاحب صدى الشرق المحترم . لقد انبانا البرق بانطفاء نيران الثورة في اليمن وانتصار الجنود العثمانيه على الثائرين ودخولهم صنعاء حاضرة ولاية اليمن باربعة عشر جملا محمله من رؤوس قتلى رؤساء الثائرين ؞؞ فكان لهذا النصر المبين وقع عظيم في نفوس العربان الثائرين افامهم واقعدهم والقى الرعب في قلوبهم فعض الباغون منهم الاصابع ندما وامتلات النفس المفترين منهم كابه واسفا وما كان اسر هذا النبا البرقي المتفق على صحته روتر وهافاس في نفوس العثمانيين خصوصا" لانه جاء في ايمن الايام لديهم واسعد الساعات امامهم الا وهو اليوم الذي يعيدون فيه تذكار جلوس جلالة ملجا الخلافة العظمى ومسند الامامة الكبرى السلطان عبد الحميد خان ؞؞ ولقد عظمت بركة هذا اليوم بما ملأ القلوب فرحا واستفز النفوس مرحا ؞؞

فاين الاقاويل الملفقة والاكاذيب والاراجيف امام هذا الخبر اليقين انها ذهبت امامه هباء منثورا ولقد انغضت الجرائد المعارضة رقابها ورفعت جريدتنا الصدى وحليفاتها على رفع شان العثمانية رؤوسها اذ ثبت لدى قرائها ان كل ما كانت ترويه عن اليمن وثورتها واحوالها وعن قوة الجنود العثمانية واقتدار الدولة العلية كان مبنيا على اساس الصحة

امير مصري وابو نظاره

قال الامير — ادني جيت لحد عندك يا استاد — قال ابو نظاره — شرفتني يا باشا ولو اني مانيش قد المقام — الامير — زيارة الملوك لك ماهيش كتير فيك — ابو نظاره — الله يحفظك — الامير — باين عليك فرحان اليوم — ابو نظاره — كيف ما افرحش ياسيدي ! ربنا سبحانه وتعالى جبر بالخاطر وخليفته المعظم امر بعزل الوزير اللي ماكان كامل الاوصاف الا بالنسبه لاعادينا الانكليز وعين حفظه الله وزير غيره انما وزير جواد حميد الاخلاق — الامير — ما اظرف كلامك يا شيخ . بقى انت مبسوط من الوزاره الجديده — ابو نظاره — مبسوط منها للغايه وقلبي بيحدثني بان في عهدها تتخلص مصرنا من يد الحمر — الامير — انشاالله ياعم — ابو نظاره — دي يا افندم كل جرانيل اوروبا بتمدح في جواد باشا الصدر الاعظم الجديد — الامير — جعل الله قدومه خير — ابو نظاره — لو ماكانش يستحق دالوظيفه العاليه ماكانش مولانا امير المومنين رقاه للدرجه الساميه دي — الامير — الحق معك . واخبارك ايه اليوم — ابو نظاره — اخباري مسره وهي ان قائد الجيش السابع من الجنود العثمانية باليمن اخبر العسكريه بالاستانه بان في وقعه عظيمه بغار القريبه من صنعاء العساكر الشاهانية كسرو العصاة وشتتوا شملهم وفي وقعه اخرى بالقرب من جهة الثائرين انكسروا ايضا" وهربوا

Toujours en éveil, quand il s'agit d'une mesure propre à activer le bien-être de tous ceux qui vivent à l'abri de son glorieux sceptre, S. M. I. le Sultan, avec une intuition admirable des besoins de la Turquie, a donné à l'instruction publique un développement considérable. L'ancien programme a été remplacé par un nouveau plus pratique, des écoles préparatoires sont ouvertes en province, tandis que dans la capitale des cours supérieurs achèvent la transformation intellectuelle des jeunes gens qui, ensuite, sont répartis dans les différentes branches de l'administration.

Les effets bienfaisants qui découlent de cet heureux système ne tarderont pas à se manifester et l'établissement de nouvelles voies ferrées, la construction de quais, la jonction par un pont de la rive asiatique à celle de l'Europe, la création d'une Compagnie indigène de Transports maritimes, en facilitant des relations régulières et rapides entre les divers centres productifs, permettront enfin au paysan de défricher de vastes territoires vierges encore.

Les richesses des mines et des forêts mises en exploitation rationnelle, fourniront au marché une source féconde de débouchés propres à donner à la Turquie une place prépondérante dans les transactions commerciales de l'Europe.

La transformation qui s'opère par l'instigation transcendante et énergique du Sultan, entraîne avec elle la conséquence d'un relèvement inespéré du crédit de l'État, et les valeurs turques jouissent maintenant d'une faveur qui atteste la confiance qu'inspire le changement produit dans la situation économique du pays.

GUMUCH-SOUYOU.

LA VÉRITÉ SUR LE RENVERSEMENT DE KIAMIL PACHA

Le changement ministériel qui vient d'avoir lieu à Constantinople a été salué avec une satisfaction profonde par la presse française; tous les journaux, sans distinction d'opinion, ont été unanimes à célébrer la haute sagacité et la sagesse du sultan Abdul-Hamid, qui n'a pas hésité à se séparer d'un homme habile et expérimenté, mais trop compromis avec la Triple-Alliance et l'Angleterre.

Il ne faut pas cependant que la joie provoquée en France, par cet évènement, nous entraîne loin de la réalité des faits et nous expose à des conséquences erronées. Il serait inexact de dire, par exemple, comme le font certaines personnes, que ce changement ministériel indique une rupture de S. M. I. le Sultan avec la Triple-Alliance, et un revirement dans le sens de la politique franco-russe. Ce serait une manière inexacte et un peu outrecuidante d'envisager ainsi la situation.

Pour quiconque a pu juger sainement l'attitude de la Turquie en ces dernières années, il est évident que S. M. I. le Sultan a toujours entendu maintenir la balance égale entre toutes les nations, les traiter sur le pied d'une égale amitié, et surtout ne se lier avec aucune coalition. Dire qu'avant le 1er septembre dernier, la Turquie marchait avec la Triple-Alliance, serait aussi injuste, aussi faux que d'affirmer qu'aujourd'hui elle marche contre la Triple-Alliance.

Si on veut apprécier exactement la signification des récents évènements, il faut se reporter à la triple déclaration que S. M. I. le Sultan fit, en 1890, à un de nos amis, et que nous rappelons ici: « 1° La Turquie « entend vivre en bonne intelligence avec toutes les nations et n'en « favoriser aucune. — 2° Les préférences personnelles de certains *mi-« nistres, pour telle ou telle nation*, ne doivent pas entrer en ligne de « compte, car c'est le sultan seul qui dirige la politique de l'empire et « *si quelque ministre tentait de la faire dévier suivant ses vues particulières*, « *il serait aussitôt destitué*. — 3° Le seul cas où la Turquie sortirait de sa « neutralité, c'est celui où elle se verrait menacée par une puissance « étrangère, elle se réserve alors de s'allier avec la nation considérée « comme l'adversaire naturel de l'agresseur. »

Ces déclarations du sultan ont encore toute leur portée, toute leur force; c'est sans doute pour n'avoir pas suffisamment respecté la désignation de ces conditions, que Kiamil Pacha est tombé. Le souverain de la Turquie entend toujours conserver sa liberté d'action vis-à-vis de l'Europe; voilà comme nous comprenons la transformation qui vient de s'accomplir. Les hommes ont été changés, mais la politique du sultan est toujours la même, sage, prudente, impartiale, aussi habile à éviter les amitiés compromettantes qu'à empêcher les jalousies dangereuses, politique réparatrice et fortifiante, qui doit éviter à la Turquie raffermie et vivifiée, les secousses et les accès de fièvre qui travaillent tout le reste de l'Europe.

S. A. DJEVAD PACHA

Voici comment le *Figaro*, le grand journal parisien universellement lu et apprécié, a élégamment résumé, dans son numéro du 9 août, un long article du Cheikh Abou Naddara, sur le nouveau Grand-Vizir de S. M. I. le Sultan:

« Le nouveau Grand-Vizir, que les journaux occidentaux, le *Figaro* comme les autres, ont légèrement agacé en l'appelant Djevat et non Djevad. Aussi bien, l'erreur se complique-t-elle ici d'irréligion. Djevad, dans le Coran, est, en effet, une des épithètes qualifiant un des attributs d'Allah. Djevad signifie: *généreux, munificent*.

« Djevad-Pacha est jeune encore. A peine a-t-il quarante ans, et bien avant qu'il fût choisi par le Sultan, Yildiz-Kiosk entendit chanter ses louanges.

« Pour nous, Français, sa notoriété date surtout des marques de sympathie qu'il a données à notre pays et à sa littérature. Le Grand-Vizir est un moliériste distingué qui cite Vitu et Monval!

« Elève de l'Ecole militaire de Constantinople, il a écrit une *Géographie de l'Empire ottoman*, dont le succès reste grand. Comme diplomate, il s'est fait remarquer à Cettinge (Montenegro), puis comme commandant militaire en Crète.

« Signe particulier: est partisan de la monogamie et l'époux d'une des femmes les plus instruites et les plus intelligentes de la Turquie, — son élève. »



بيانهذا الرسم في مقالة حرية المجامع بمصر

PERSÉCUTEURS ET PERSÉCUTÉS

Le Cheikh Omar: Mes chers amis, le but de notre réunion est très naturel. Nous voulons organiser un banquet à l'occasion du 16e anniversaire de l'avènement du Sultan et une démonstration en faveur de l'entente franco-turque dans laquelle nous plaçons l'espoir de notre délivrance.

Les Patriotes: S. M. I. Abdul Hamid Khan, notre souverain national, nous fait tant de bien et travaille si ardemment pour notre salut, que nous devons cette année célébrer avec enthousiasme l'anniversaire béni de son heureux avènement au trône.

Le Cheikh Omar: Vous trouverez grâce aux yeux d'Allah en glorifiant son digne Représentant sur terre. C'est donc entendu qu'après demain nous fêterons joyeusement notre bien-aimé Calife en faisant des vœux pour son bonheur et pour la prospérité de ses États.

Les Patriotes: C'est convenu.

John et Dick, *policemen* (*entrant brusquement*): A le nom de son Gracious Majesty Reine Victoria, nous, arrêter vaus toutes.

Le Cheikh Omar: Quel crime avons-nous commis pour être arrêtés?

John: Vaus être toutes conspirators contre le khédive Tyoufik.

Les Patriotes: Quelle basse calomnie! Nous aimons le khédive. N'est-il pas le vassal du Sultan? Nous ne sommes pas conspirateurs.

Dick: Porqouah donc cette assemblage ici?

Le Cheikh Omar: Pour organiser un banquet en l'honneur du Commandeur des Croyants et une démonstration en faveur de l'accord franco-turc.

John: Nous pas voulouar banqouete, pas voulouar démonstration (*saisissant le Cheikh Omar par le bras*). Come along. Marche por la prison.

Les Patriotes (*Délivrant le Cheikh et saisissant par le cou les deux policemen*): Scellérats! Criez: Vive le Sultan! Vive l'entente franco-turque!

John et Dick (*se débattant*): Ploutôt mörir que crier Vive la tante franco-tourque. (*Ils sifflent et aussitôt la salle est envahie par la police. Une rixe s'ensuit et les patriotes sont conduits tous en prison*).

Les Patriotes (*sortant*): Ces infâmes persécuteurs n'empêcheront pas les innocents persécutés de célébrer, même au fond d'une prison, la fête d'Abdul Hamid, leur sauveur. Vive le Sultan! Vive l'accord franco-turc.

P.-S. — L'*Agence Libre* donnant cette nouvelle dans ses télégrammes dit que les prisonniers ont été mis en liberté sous condition de tenir secret le fait, ce qui ne l'a pas empêché d'arriver jusqu'à nous.

La démonstration n'a pas eu lieu, mais l'anniversaire a été fêté avec plus de réjouissance que jamais.

ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN

Constantinople, 31 Août 1891.

Aujourd'hui la Turquie célèbre l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. Dans tout l'Empire, le peuple adresse au ciel des vœux pour le bonheur et la longévité du souverain magnanime qui, depuis quinze ans, travaille sans cesse au bien-être des nombreux sujets sous sa domination et à la prospérité de l'Etat.

A bon droit, la Turquie est fière de son monarque, aussi le 31 Août est-il un jour d'allégresse pour les populations, un jour heureux, fêté avec solennité; tous les Ottomans, sans distinction de race ni de religion, dans un sublime accord d'affection et d'amour, font monter vers le Trône l'expression spontanée de leur reconnaissance, car le règne d'Abdul Hamid Khan II, outre qu'il est l'élément d'une grande idée humanitaire, digne du siècle que son auguste personne honore, est aussi une des plus grandes pages de l'histoire des Osmanlis.

S. M. I. le Sultan, grâce à son grand caractère et à son inébranlable volonté, a fait, dans le court espace d'années qui se sont écoulées depuis son avènement au trône, beaucoup plus qu'on ne pouvait s'y attendre dans des circonstances relativement difficiles. L'œuvre regénératrice si noblement tentée sous son impulsion propre, il faut l'avouer, lui réussit fort bien, et, sans aucun doute, de grandes choses seront encore réalisées.

Le moment est venu de réfuter les insinuations de certains détracteurs dont plusieurs feuilles européennes se sont fait l'écho inconscient, par l'exposé succinct de tous les actes de sage politique, de savante économie, de relèvement moral dus à la vigilante initiative du Calife, qui stimule et encourage la nation en donnant aux beaux-arts, à l'industrie, au commerce, à l'agriculture, un développement progressif en conformité avec les conditions vitales du pays, dont il assure la croissante propulsion

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 12 PARIS, le 25 Octobre 1891

عدد ١٢ باريس في ٢٥ اوكتوبر سنة ١٨٩١

تصميم الراي البريطاني

منطوق هذه المخاطبة الخيالية السارية بين اللورد سالسبوري وبين الشيخ ابي نظارة مع روية الرسم موضوعها يدرك القاري حقيقة احوال سياسة الانكليز بمصر :

دخل الشيخ على اللورد وقال له — صباح الخير ايها اللورد صاحب المقام الكبير وزير ملكة البحور المالحة — فرد عليه سالسبوري وقال — كود مورنينغ . من انت هذا الوجه اعرفه لكن لا اذكر اين رايته — قال الشيخ — كم من مرة قالوا لي اني اشبه شخصاً يقال له ابا نظارة ولعلك رايت صورته على راس جرناله فلذلك ذكرته لروئيتي — قال اللورد — نعم هكذا . هاه . هل لك معرفة بهذا الرجل النفور هذا هو الضد الذي لا سبيل الى تليين راسه لقابليتنا . هل انت مصري ايضاً — قال الشيخ — هكذا يا وزير — قال اللورد — اهلاً وسهلاً ومرحبا نحن نحب اولاد وادي النيل ولا نبغي غير صلاحهم . قل لي ماذا نرضيك به — قال الشيخ — ايها الوزير ما يرضيني على طرف لساني واقوله متى سمحت لي بالقول — قال اللورد — لك القول يا شاب — قال الشيخ — اطلب من جنابكم الرفيع نيابة عن حزبي الوطني ان ترد علينا ما هو لنا وهو القطر المصري الوطن العزيز — قال اللورد — سوالك هذا شرعي ولك الحق فيه والحكومة البريطانية دايماً اسيرة قولها ولا بد على مدا الزمان ان تورّي للعالم اجمعها صدق وعدها لكن قبل وفاء هذا الوعد لا بد ان ارض النيل تتمكن من حقوقها كباقي الامم اعني انا عند انجلانا عنها لا تكون الامة المصرية مديونة بارة لاحد وان يكون كل فلاح من فلاحينها يملك اقله مائة فدان طين من الاراضي العال ويكون له الف جنيه تحت يده ودوار لسكنه وفيه زريبة ملآنه من البهائم وتمان بدل من الجوع الدهر الانكليزي فعندها تعتبر ملكتنا الجليلة بانها قضت مأموريتها نحو الديار المصرية وتامر عساكرها بتسليمها لاهلها وربنا يساعدنا على هذا القصد — قال الشيخ — اذا كان قصدكم هذا فحلولكم بمصر لا نهاية له — قال اللورد — لا . لا . قد اوضحت لك قصدنا بالصريح وانجلانا متوقف على ذلك — قال الشيخ — ايها الوزير قد فهمت بالمثل قصدكم ولا احتاج لاستفهامات زيادة لاني ادركت حقيقة تصنيفاتكم التي ابتدعتموها الناتجة من حب الذات والطمع لتضيع حقوق الامم بقوتكم الجبرية انما الذي اراه ان بقاكم هذا قدّم الفكر الى اخطار خطيرة لا تنجون منها الا بانجلائكم عن بلادنا — فضحك اللورد وقال — هل تريد من فضلك تخبرنا بهذه الاخطار الخطيرة التي ساعيين اليها بارجلنا ؟ — قال الشيخ — على الراس والعين . اعلم اني رجل امين واتبع مقالي . غمض عينيك لحظة . هكذا . افتحها . عظيم — قال اللورد وهو في عجب من روئيته في محل غير ما كان به — يا شيخ اين طيرتني وفي اي محل نحن . انت ساحر ؟ ما اراه امامي ؟ — قال الشيخ — امامك الاخطار الحقيقة التي تثب على ممالككم — فقال اللورد في نفسه — هل هذا حلم او علم (ثم قال للشيخ) فسّر لي هذا الامر ايها الساحر (ثم قال في نفسه) يا خوفي من هذا الحاوي (ثم قال للشيخ) بحياتك لا تطول علي وفسر لي هذه الروية بكلمتين ورجعنا الى محلنا — قال الشيخ — لا تخف . لك ما تريد . انظر ترى جبل الهمالايا عن يمينك وهو اعلى جبال الهند والهرمات عن يسارك — قال اللورد — قد فهمت معناك . الموسكوفي على راس الجبل والعثماني على راس الهرمات ويبغي حب فكرك ان يكركباني بغاية السهولة من بعتقان الهند ومصر من سلطتي عليهم — قال الشيخ — ما افهمك يا سالسبوري . انما يحتمل ان تقول لي بانك لا تخشى لا مولانا السلطان المعظم ولا حضرة القيصر الجليل لاتكالك على الحلفا

الثلاثة لكن اريد اريك ضعف ارتكانك . فانظر اعلاه هذا التل ترى الملوك الثلاثة وهم ملوك المانيا واوستريا وايطاليا وان شئت سماع اقوالهم لك فدعني المس اذنيك المصغرة هكذا (وهو يمس اذنيه) اسمع خطابهم — قال اللورد — هذا غريب كيف اني سامعهم يقولون . حبذا ان الانكليز تعلا على اعيانهم فلا يمكنهم رعونتي بالمساعدة على الاعداء فيحصل بينهم حرب اهلي لا نهاية له . لكن يا شيخ حجتهم هذه ضعيفة وتاخيرهم عن تقوية ظهري هو خوفهم من هذا السبع المكوبلي الفرنساوي المرتقب لهم — قال الشيخ — فاذا انجليت عن مصرنا فتكون راضية الدولة العلية وفرنسا وروسيا حبيبتها وتجتنب هذا الخطر الذي لا مفر للادراك منه . اما الخطر الواقع على ذلك فلا تجهله — قال اللورد — كلامك ليشير الى قيامة حزب الاحرار الانكليزي علي — قال الشيخ — هكذا . فالخطبة التي القاها غلادستون الوزير السابق عليك فهي وعظ وتهديد لك فاجعلها دايماً نصب عينيك وموت بارنيل الايرلاندي الشهير الذي كان موته بغتة فهو انذار آخر لجنابك ومن الان فصاعداً اعلم ان اخصامك التي بدهاك ابعدتهم عن بعضهم سيتحدون ويتفقون برياسة غلادستون الهرم الصنديد ويهجمون على قلعة حزبك التوري ونتيجة نصرتهم الاولى تكون خلو مصرهم — قال اللورد — فما لك بذلك — قال الشيخ — ان اردت اجتناب هذه الشغلبة فبادر بسبقك عليهم واجري مقاصدهم برضا مولانا السلطان ودعا جيشك بالانجلا عن مصر — قال اللورد محافظة — دعني فاني لا اخاف لا من التحالف الثلاثي ولا من اتفاق تركيا وفرنسا وروسيا ولا من حزب الاحرار الانكليزي . مذ ما انا رئيس الوزارة البريطانية لا نترك مصر ابداً ابداً ابداً . قط . قط . قط — قال الشيخ — هذا هو تصميم الرأي البريطاني لكن ستندم يا حضرة اللورد حيث لا ينفعك الندم — قال اللورد — يكفي رجعني الى محلنا — قال الشيخ طيب . غمض عينيك هكذا . والان افتحها . ها نحن في محلك — قال اللورد — اتشكر . لايكن في القلوب شي انما لا يعجبني غير رأيي ولا احب سماع رأي آخر — قال الشيخ — خصوصاً اذا كان رأي الناصح مضاد للكبر المتشعب في قلوبكم واستقووا رأسكم العنيدة وسنرى بعضنا عن قريب واذكرك يا حضرة اللورد الفخيم مقال السبع الى رأسك فاحترس على قدويك .

من ابي الفوارس النيلي الى ابي نظاره خادم الحرية

الا تتم ايها الشيخ والاسف على فؤادي الحزين عما الم بمصرنا بهذه الايام الاخيرة التي البستها ثوباً من الاحزان وطحنتها بدم الاكدار والاشجان . اه . لوتعلم ما قاسته مصر الان من الظلم والدمار اه . لو تدري ما اثقل كاهل مصرنا باهظ الديون . اه لو كنت تشاركنا في حزننا اليوم لرأيت جوراً لا يطاق وعدواناً للخافق .

مصائب الدهر كفي ان لم تكفي فعفي

وقد اصبحنا الان في قبضة الحمر الطغاة كعصافر في يد قط نفور لا نبدي حراكاً مع اننا نروم انفكاكاً ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ش

اسفي على مصر الحزينة انها ... اضحت فريسة الانكليز الخين
اكلوها من شعر وبعر وادعوا ... ان اجروا اصلاحاً بمصرنا فامعن
ما فاتنا يوم بدون مصيبة ... ابداً ولا قلنا به هات اسقني
مضت الليالي البيض والتحت بنا ... هذه الليالي السود في عصر دني
يوم حريق ثم آخر سرقة ... ومن المجاعة اهل مصر قد فني
بوسا لنا يا ويحنا من دهرنا ... تباله من خائن بل ارعن
حتى الجراد سطى بجيشه اكلا ... منا المزارع . هل لنا من محسن
وكذاك اغرى الانكليز فدمرت ... ما عمرته جدودنا من ازمن
احرق الحرائق في الديار كثيرة ... وغدت سراية عابدين كمدخن
فالعبد والجبل النقيلة احرقت ... ما قد بنته يدا سماعيل الدني
فاليك نشكو يا ابانا فطالما ... انقذتنا من سيف ظلم مزمن
فاليك نرفع امرنا فلعلنا ... نجد الهدى من مرشد متفنن
واليك يا ابا النظارة اننا ... اصبحنا بعيش كريه العسن
من بعد ان امضينا عمراً طيباً ... في راحة عظمى لذا عيش هني
عمرتنا ايدي الانانات وقد طغت ... حمر اللئام بسيفها المتسنن
فاليوم ليس لنا سواك محاميا ... يا شيخنا يا اصل كل تمدن

وان في هذه الايام قد بلينا بخطب شنيع وبلاء مريع الا وهو حريقة عابدين التي جعلت في قلب كل سياسي مطمحاً لرذائل الانكليز وفتحت باباً لم يكن في حسبان فان من دسائس الحمر اللئام احرقوا سراية عابدين وما ذلك الا طمعاً في ان يورطوا مصرنا في ديون فادحة وخسائر عنيفة وتلتزم مصر ان تستعير منهم حياناً من الاموال ظناً منهم ان هذا يخول لهم الحق في عدم الانجلاء عن مصر ولكن لا يحيق المكر السيء الا باهله فانظر ايها البطل ما قد اجرته بنا الحمر اللئام ولكن قد استبركنا بالوداد والاتفاق الحاصل بين دولتنا العلية وبين الدولة الحبيبة فرنسا وبه وعاد لنا الامل فاجهد واجتهد يا ابا نظارة في بث شكوانا تلقاها وارحم مصرك فيرحمك الله لان ضاق بها الخناق واشتد الحال فلا مغيث سوى مولانا امير المؤمنين المعظم حبيبنا عبد الحميد

محمود باشا سامي

كم افترت علينا الانكليز غير مرة ودهتنا بدهاها كرة بعد كرة بدسائس تارة كتموها واخرى اذاعوها وفاهوا بها واباحوها . فصدقناها واعتمدناها وارتدفنا خلفها على كبر الكذب فقادتنا الى سبيل الندم حيث لم نكن من هذا المخدع ولم نسمع قط في هذا المشروع

la cause égyptienne n'a eu de plus puissants appuis, et, en présence de cet imposant et redoutable aréopage, l'Angleterre doit commencer à réfléchir sur les inconvénients qu'il peut y avoir à faire des promesses mensongères, et à éluder sans cesse des engagements solennels.

LA NOUVELLE REVUE INTERNATIONALE

L'intelligente directrice de cette publication, si appréciée dans le monde politique et littéraire, désirant faire connaître à ses lecteurs les progrès croissants de civilisation réalisés dans l'Empire ottoman, sous le règne de S. M. I. Abdul Hamid, a envoyé à notre Cheikh Abou Naddara, un de ses principaux collaborateurs pour recueillir les observations intéressantes qu'il a pu faire lors de son récent voyage à Constantinople.

Le Cheikh a d'autant plus volontiers accédé à cette prière, qu'il a rapporté de son séjour dans la capitale de l'Empire ottoman la meilleure impression, particulièrement au point de vue des progrès intellectuels et administratifs auxquels s'attache spécialement le Sultan.

Le résumé de cet entretien a été publié dans le numéro du 15 octobre de la *Nouvelle Revue Internationale*, sous la forme d'un long et intéressant article, que, faute de place, nous ne pouvons reproduire ici, mais qui paraîtra *in extenso* dans la brochure que nous espérons publier très prochainement sur le voyage du Cheikh à Constantinople.

Pour aujourd'hui, nous ne pouvons que remercier l'auteur de l'article de sa flatteuse appréciation de notre directeur.

NÉCROLOGIE

Une sympathique figure vient de s'envoler du milieu de nous.

John Douglas Lyle Gibbs, appartenant à une des grandes familles commerciales de l'Angleterre, ancien directeur de l'*Eastern Telegraph Company* — en Egypte — est mort le 26 septembre écoulé, à Vienne (Autriche), emporté par une maladie des voies respiratoires.

Le défunt était un des européens les plus populaires en Egypte, où il résida près de vingt-cinq ans. Il y fonda presque, et y dirigea, avec succès, la branche orientale de la célèbre Compagnie qui tient dans ses mains les principaux fils électriques reliant la Grande-Bretagne au monde entier, notamment à l'extrême Orient.

M. John Pender, aujourd'hui sir John, président de cette vaste association, déplaisait à Ismaïl Pacha, qui détestait, chez autrui, la rapacité dont il était lui-même le type incarné. Aussi ce personnage, membre du Parlement, n'eût-il jamais réussi sans le concours du défunt, fort bien en cour, à étendre ses toiles ambitieuses sur les bords du Nil.

L'avidité britannique, que rien ne rebute, avait en M. Pender un intelligent représentant. Aussi, l'*Eastern Telegraph Company* monopolisa-t-elle bientôt, à son profit, sur les bords du Nil, le service télégraphique international, laissant aux offices indigènes la transmission des dépêches locales, sous la direction, bien entendu, d'un employé anglais. Rôle mesquin et humiliant pour l'Egypte, dont les postes les plus élevés et les mieux rétribués de l'administration étaient occupés par des étrangers!

De telles concessions, inouïes certainement, on le supposera, ne furent obtenues qu'au moyen de faveurs — occultes — plus ou moins avouables — accordées au Khédive. Chaque matin, le satrape avaricieux recevait, avant tout le monde, des nouvelles spéciales puisées aux meilleures sources. Ismaïl et son entourage international, — la clique entière — juges et parties — spéculaient sur les valeurs nilotiques.

Sir John Pender, ingénieux, entreprenant, insatiable et pratique, n'avait, en fait de scrupules, que juste ce qu'il en fallait pour constituer un heureux potentat, régnant sur cent lignes électriques. Lui qui, de son bureau, *Old Broad-street*, à Londres, pouvait lire, chapitre par chapitre, — avant la lettre, — dans le livre politico-financier du Khédive Ismaïl, — possédant les moyens d'occuper une place prééminente et sûre dans le monde du Stock Exchange, à Londres.

Whig — renforcé, — M. John Pender était alors un des bras droits du ministère Granville-Gladstone. — Dès que l'occupation de l'Egypte fut décidée, — *bien avant l'envoi des flottes combinées*, — il essaya d'imposer à Douglas Gibbs, son représentant, des vues — disons des opinions politiques qui n'étaient point celles de ce fonctionnaire. — Le parti auquel appartenait sir John *exigeait* des *nouvelles officielles* qui pussent noircir aux yeux des grands usuriers européens et de la nation anglaise — les nationalistes égyptiens et leurs honnêtes chefs. A cela, la loyauté de Douglas Gibbs se refusa net. — Horrifié à la lecture des dépêches mensongères, non seulement il ne retira jamais sa vive sympathie à Arabi Pacha et à ses amis, mais encore il persista jusqu'à la fin, — au péril de ses intérêts, — à dire la vérité à son chef, comme il osa ne la pas céler au fougueux bombardeur d'Alexandrie, sir Beauchamp Seymour.

Aussi, Douglas Gibbs, rappelé à Londres aussitôt après les événements, fut-il cassé au grade et envoyé à Vienne (Autriche) pour y occuper une sinécure de troisième ordre dans la hiérarchie administrative de l'*Eastern Telegraph Company*.

On dit qu'il ne s'agissait pas tant, pour les chefs de cette Société, d'assurer à leur ancien co-directeur en Egypte une retraite quelconque, comme il leur importait, avant toutes choses, d'*exiler* celui-ci dans un milieu où il n'eût aucune tentation de s'expliquer clairement sur les motifs de l'ingratitude noire de sir John Pender à son égard.

La mort de Douglas Gibbs permettra d'ajouter un chapitre, aussi curieux qu'important, à l'histoire d'Arabi Pacha et à la révolution nilotique.

LOKMAN.

Ali Ferrouh Bey, secrétaire de l'ambassade de Turquie, nous a montré un numéro de « *Serveti Funoun* », journal hebdomadaire illustré, paraissant à Constantinople, sous la direction d'Ahmed Ihsan Bey.

L'impression et la netteté de ses gravures prouvent le goût et le choix artistiques du sympathique directeur. Nous sommes heureux de féliciter notre confrère de ses progrès continuels.

قد اشاعوا منذ بضع شهور وفاة حضرة محمود باشا سامي المعروف بالبارودي قصداً باذدياد همومنا وتثقيل احزاننا فصدقنا هذا الخبر حيث كنا جاهلين عين منبعه ونطق حينئذ الحال بما وفق من الرثا والعقال لكن لما تبين لنا دناءة طويتهم وبلغنا ممن نثق بقوله ونعتمد صدقه وليس انكليزيا ولا تابعاً لشريعة الانكليز بان محمودنا لم يمسه شي ولم يزل باقياً على قيد الحياة ومتمتعاً بالصحة وكمال العافية تيقظنا لسوء مساعيهم وتدنث مواعيهم وقلنا لا يستغرب الشي من معدنه والباطل باليه والحق عالٍ ونساله تعالى ان يجعل بجلد هذه النعمة ونراه اجمعون على احسن حال واتمه ∴ ∴

من الحذق بمصر القاهره الى باريس الباهره ∴ ايها الاستاذ بلغني يا سي ابو نظاره (كلام في سرك) تجي ايام وتنكسح الانكليز من مصر اللي خربوها وقعدوا على تلها . عجايب كان يجرى ايه لو قام الواد وكسر لهم حنوفهم . الآ لا دكبتك وراي يا اعرج العرج سرقت مني اللي في الخرج . وصحيح . جبتك يا عبد المعين تعيني جيت يا عبد المعين عتي . لكن الجي يجي من غيره اقوى منه لانه ده زي شرابة الخرج لا من ايده ولا من رجليه (سكتوا القطمقام الكلام الهوليس النهار ده رايح الرمله بكره حلوان بعده القبه (ادي الرجل تدب مطرح ما تحب) والملاعين الانكليز نازلين غرق في تثبيت قوتهم وسلطتهم بمصر (سكتنا له دخل بحماره) والله عجايب يا ربي كثرت الناهبين ولكن اللي يلوصهم مين ؟ فين فين اللي يفيشنا . يا رب لطفك وزيح عنا بلوة الانكليز لان (من جاور الحداد انحرق بناره) يا جي فضنا يا عم موش وقته ∴

جميع المحافل الوطنية تهديكم الف سلام وانها متقدمة في اوج النجاح وتقريباً حازت ما يفوق عن الف عضو في هذين الشهرين وانشاء الله في جواب خصوصي نخاطركم باسمائهم فابشر واستبشر لاننا في استعداد تام واهمية عظيمة لاخراج الطاعون الاحمر من بيتنا فياليت الحكومة المصرية تقوينا على ذلك ولا تعاكس مشروعنا فانه في هذه الايام ضبطت واحداً من اعضاء محفل جمعية الحزب الاوسط ومعه ما يفوق عن ٥٠ بندقية بقراطيس وقد سجنته واجرت معه ظلماً لا يطاق ولكن ما علينا فمع كل ذلك فاننا في جهاد عظيم واملنا ان عن قريب نرى البر طاهراً من هولاء الملاعين اللهم صن قلب خليفتك على امته النيلية وانصره على الفائزين ∴

جواب الى نظارة الى الفوارس النيلي والحذق

كرب اهل مصر وشكاتهم مسموعة ومطلع عليها اميرنا الاكبر فمالهم الا الصبر والسكون والرزانة والهدو لان الهيجان عاقبته سيئة . ثم ورد لنا كتاب عطارد ونتيجته انه سيخزي كل حاسد فلا يحرمنا من اخباره المهمه وتيقنوا جميعاً ان مخلصنا الوحيد هو اميرنا الاكبر عبد الحميد

M. CAMBON
Ambassadeur de France

M. Cambon, le nouvel ambassadeur de France à Constantinople, a été l'objet d'une réception exceptionnellement flatteuse lorsqu'il a passé à Andrinople pour gagner son poste.

Le Sultan avait envoyé dans cette ville, près de la frontière, Ibrahim Bey, introducteur des ambassadeurs, afin de souhaiter la bienvenue au représentant de la France.

M. Cambon a donc été reçu à la gare d'Andrinople et complimenté par Son Exc. Hadji Izzet Pacha, gouverneur général de la province, par le maréchal Mahmoud Hamdi Pacha, commandant le 2me corps d'armée, et par les principaux fonctionnaires de la ville. Les honneurs étaient rendus, sur le quai de la gare, par un bataillon d'infanterie.

Nous sommes heureux de constater ces preuves de la haute sympathie impériale accordée à M. Cambon; d'abord, parce que l'honneur en revient à la France, notre chère patrie d'adoption, ensuite parce que ces démonstrations sont le plus bel éloge qu'on puisse faire du nouvel ambassadeur.

Nous n'avons pas oublié avec quelle courtoisie, quelle affabilité M. Cambon nous a reçu à Madrid, lors de notre voyage en Espagne, au Maroc et à Tunis; c'est grâce à lui que nous avons eu l'honneur d'être présenté à S. Majesté la Reine Marie-Christine. Ces traditions aimables que M. Cambon porte à Constantinople, sont le meilleur garant du succès de son importante mission auprès d'un souverain qui est renommé par son tact incomparable pour apprécier le caractère des hommes et deviner vite leurs bons sentiments.

P.-S. — La réception faite à M. Cambon par S. M. I. le Sultan a été si gracieuse et si cordiale, que Son Exc. M. Ribot, Ministre de Affaires Etrangères, en a entretenu ses Collègues au Conseil des Ministres qui a eu lieu le 13 octobre, à l'Élysée, sous la présidence de M. Carnot.

En l'honneur du nouvel Ambassadeur, la Musique Impériale a joué la *Marseillaise* dont l'exécution avait été jusqu'ici interdite en Turquie.

Tirage justifié 15000 exemp



نصيم الراي البريطاني L'ENTÊTEMENT BRITANNIQUE بيان هذا الرسم في مقالة

LORD SALISBURY ET LE CHEIKH ABOU NADDARA

Le Cheikh : Salut, Grand Vizir de la Reine des mers salées.

Le Lord : Good morning. Qui êtes-vous? Votre figure ne m'est pas inconnue.

Le Cheikh : On me dit que je ressemble énormément à un certain Abou Naddara dont vous avez sans doute vu le portrait en tête de son journal.

Le Lord : C'est cela. Ah! vous connaissez cet enragé? C'est notre irréconciliable ennemi. Vous êtes donc égyptien, vous aussi?

Le Cheikh : Oui, noble Seigneur.

Le Lord : Soyez le bienvenu. Nous aimons les enfants de la Vallée du Nil et nous ne voulons que leur bien. Que pouvons-nous faire pour vous?

Le Cheikh : Au nom du Parti National égyptien, j'ai l'honneur de demander à votre seigneurie de nous rendre ce qui nous appartient : l'Égypte, notre chère patrie.

Le Lord : Votre demande est légitime : Le gouvernement de la Reine, toujours esclave de sa parole, espère bien prouver une fois, au monde entier, que ses promesses sont sincères. Mais, avant que votre désir ne devienne une réalité, il faut que la terre nilotique rentre dans le droit commun; c'est-à-dire, qu'au moment où l'occupation britannique cessera, l'Egypte ne doive plus un para à personne, et que tous les fellahs possèdent, en moyenne, cent feddans de bon terrain et mille guinées de fond de roulement, outre une écurie bien garnie une villa au soleil et huit vêtements complets en drap anglais. Alors, et seulement alors, l'Angleterre, considérant avoir accompli sa tâche et tenu ses promesses, rendra l'Egypte aux égyptiens. Que Dieu nous aide.

Le Cheikh : Ce qui signifie, si je ne fais pas erreur, que l'occupation anglaise durera éternellement en Égypte.

Le Lord : Nullement. Je me suis clairement expliqué. C'est une question de temps, ni plus ni moins.

Le Cheikh : Je connais votre nouvel axiome diplomatique et politique : « L'égoïsme britannique, ainsi que la force brutale priment le droit. » Mais vous et votre gouvernement courez de grands dangers, votre seul salut, sachez-le, est l'évacuation de notre pays bien-aimé.

Le Lord (*riant*) : Voulez-vous être assez aimable pour nous démontrer les dangers que nous courons?

Le Cheikh : Volontiers. Ayez confiance en moi; je suis un honnête homme. Fermez vos yeux, rien que pendant une seconde. Très bien. Rouvrez-les maintenant.............

Le Lord (*étonné et ébahi*) : Où diable m'avez-vous transporté? Vous êtes donc un magicien. Que vois-je?

Le Cheikh : Vous avez devant les yeux l'image des dangers sérieux qui menacent le gouvernement de la Reine ou, pour mieux dire, son Royaume-Uni et son Empire des Indes.

Le Lord (*à part*) : Est-ce que je rêve? (*au Cheikh*) Expliquez-nous tout cela, Monsieur le magicien. (*à part*) Je me défie de ce prestidigitateur! (*au Cheikh*) Soyez bref, et puis retournons à mon cabinet.

Le Cheikh : Vos ordres seront exécutés. Vous avez à droite l'Himalaya et à gauche la grande Pyramide.

Le Lord : Je comprends. Le Russe d'un côté et l'Ottoman de l'autre n'ont, selon vous, qu'à nous pousser dehors afin de débarrasser les Indes et l'Égypte de notre domination.

Le Cheikh : Vous êtes très intelligent. Mais vous me direz que vous ne craignez ni le Tzar, ni le Sultan ayant pour vous la Triple-Alliance. Levez vos yeux de ce côté. Voici Guillaume II, François-Joseph et le roi Humbert. Permettez-moi de toucher vos nobles oreilles. Merci. Maintenant écoutez. Ils vous disent que......

Le Lord : C'est très curieux. Je les entends dire tous les trois que les anglais étant antipathiques à leurs peuples, ils auraient la guerre civile s'ils nous aidaient à battre nos ennemis. Ils ont surtout peur de ce lion à deux têtes qui les guette.

Le Cheikh : Si vous évacuez l'Égypte, vous contenterez la Turquie et la France et leur amie la Russie, et vous conjurez ainsi ce danger qui menace votre pays. Quant à celui qui vous menace personnellement, vous le connaissez.

Le Lord : Vous faites allusion à la campagne politique que font contre moi les libéraux anglais.

Le Cheikh : Le discours de Gladstone est à la fois une leçon et une menace pour vous, ne l'oubliez pas. La mort imprévue de Parnell est un nouvel avertissement : désormais, vos adversaires que vous aviez si perfidement divisés vont s'unir, se concerter et, sous la direction du « Vieux Grand Homme » marcher à l'assaut de la citadelle des tories, et le premier résultat de leur victoire sera l'évacuation de l'Egypte.

Le Lord : Vous êtes un oiseau de mauvais augure, Monsieur le magicien.

Le Cheikh : Si vous voulez éviter cette chute, devancez les plans des libéraux, en adhérant aux désirs de S. M. le Sultan, par le rappel de votre armée d'occupation.

Le Lord (*exaspéré*) : Je ne crains ni la triple-alliance, ni l'entente franco-russo-turque, et je n'ai pas peur des libéraux. Tant que je serai au pouvoir, l'Angleterre ne quittera jamais la vallée du Nil..., jamais, jamais.

Le Cheikh : C'est bien là l'entêtement britanique, vous vous en repentirez bientôt, noble lord; mais il sera trop tard.

Le Lord : Assez, retournons à mon cabinet.

Le Cheikh : Fermez les yeux; c'est cela, rouvrez-les; très bien. — Nous voici dans votre cabinet.

Le Lord : Merci. Sans rancune, Monsieur le Magicien; mais je n'aime pas les donneurs d'avis...

Le Cheikh : Surtout quand ces avis contrarient votre orgueil national et votre opiniâtreté. Nous nous reverrons plus tard, noble lord, et je vous rappellerai l'allégorie du lion à deux têtes; prenez bien garde à vos léopards !

LA FRANCE PROSPÈRE ET RESPECTÉE

A l'occasion des fêtes qui ont eu lieu dans l'Est et le Midi, M. Carnot et M. de Freycinet ont prononcé d'importants discours que nous avons déjà résumés dans nos correspondances aux journaux d'Orient. On a pu remarquer avec quelle autorité et quelle conviction les deux éminents orateurs ont signalé le relèvement militaire de la France, qui la met en état d'envisager sans crainte l'avenir; sa prospérité financière qui lui permet d'ouvrir largement sa bourse à ses alliés; enfin, son unité politique qui lui assure la stabilité de ses institutions et ont forcé au respect les partis dissidents et même les nations hostiles.

C'est avec une joie inexprimable que nous avons entendu ces paroles. Tout ce qui intéresse le prestige et l'influence de notre cher pays de France, ne peut manquer de nous émouvoir profondément. C'est en effet de la France, amie de la Turquie, alliée du Czar, que nous attendons l'émancipation de notre patrie égyptienne.

Aujourd'hui, la triple-alliance et l'Angleterre se trouvent enfermées dans un triangle stratégique dont la France, la Turquie et la Russie représentent les trois sommets, aussi tous nos vœux se dirigent-ils vers les trois glorieuses personnalités qui incarnent ces pays : le Sultan, le Czar et le Président de la République française.

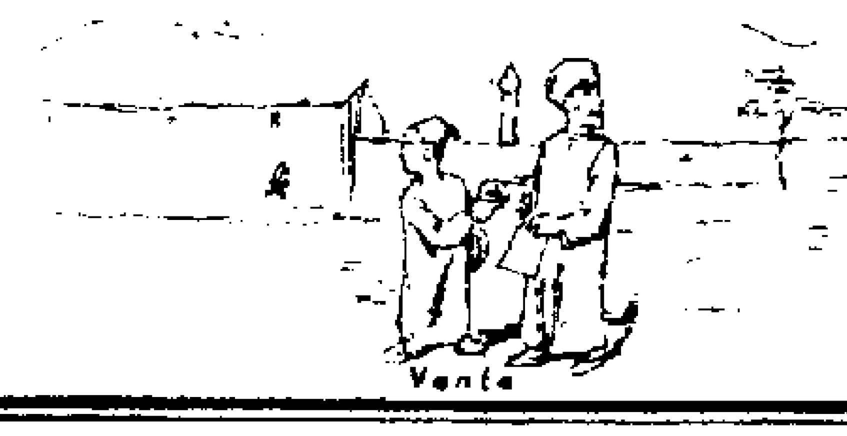
Ce sont eux, désormais, les arbitres de la paix européenne et les justiciers du Vieux-Continent. Nous avons donc la conviction que jamais

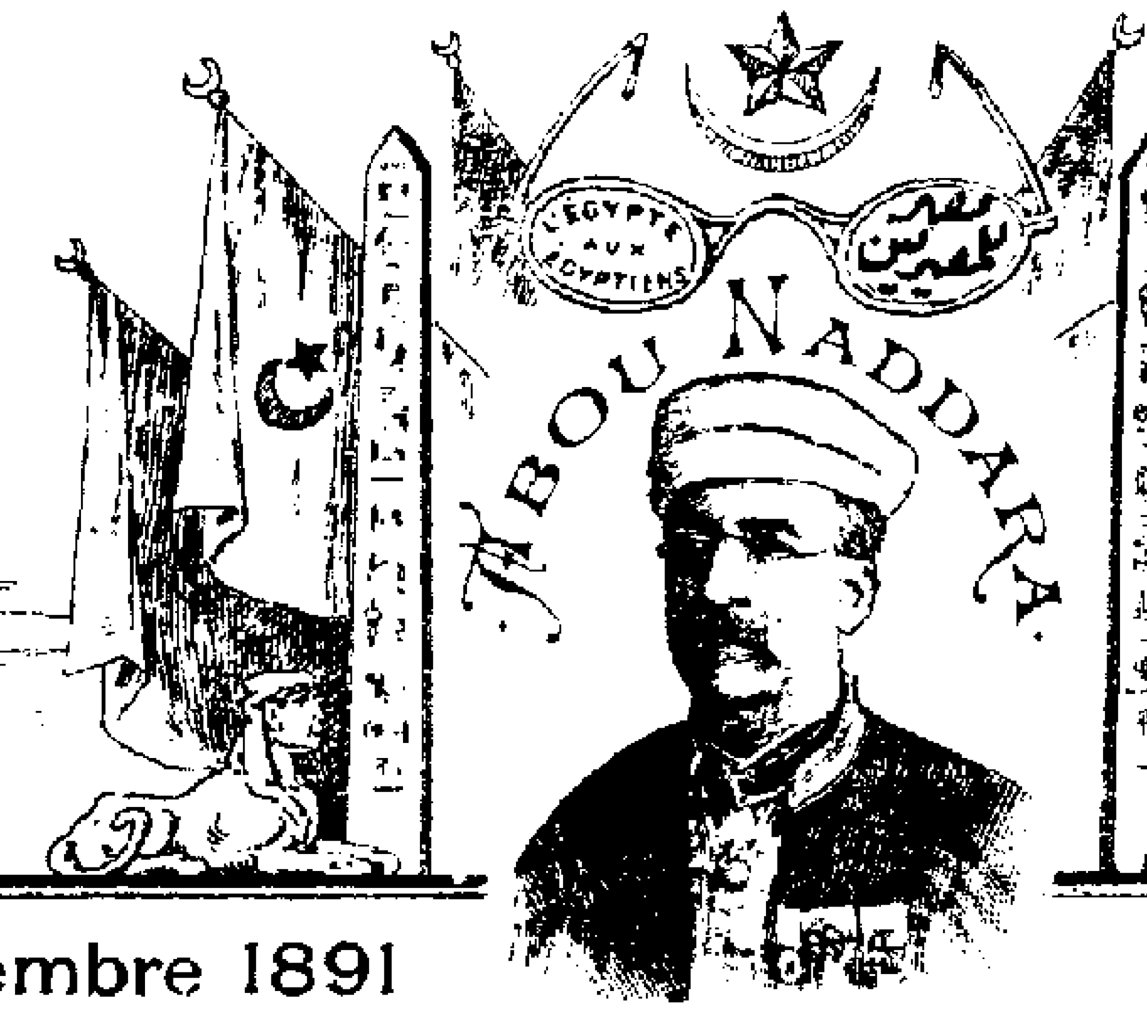
جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
لشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







عدد ١٣ باريس في ١٠ نوفامبر سنة ١٨٩١

N° 13 — Paris, le 10 Novembre 1891

الحيل الانكليزية لسلب الاموال

ولاجل سهولة افتطاف زهور الاحوال الحالية قد افرغنا منطوق هذا العدد في قالب تياتري قسم على ستة فصول وزدناه ايضاحًا برسم ما احتوى عليه كل فصل كما يرى في الصحيفة الاخيرة فالفصل الاول المستربول ونينته ∴ ∴ ∴

قال المستربول — يا امي . اني عزمت على السفر واتيت اطلب رضاكِ والماية جنيه التي تبرعت بها لكل ولد من اولادك عندما يتوجه لطلب الغنى في اقطارنا الشرقية — قالت له امه — اخوتك ديك وبيل وجيم عادوا بعد خمس سنين من الهند والصين وراس الرجا بعشرة الاف جنيه كل واحد منهم وانت الى اين العزم — قال المستربول — سفري خطوتان قاصد اخصب بلادنا مصر واقول لك قول رجال ان بعد عامين تريني هنا اغني واجمع مما جمعوه اخوتي الثلاثة معًا . انا رجل خبير بالامور واعرف ما يلزم للغربة ولاجل ذلك مارست العربي مدة سنة واكدلي خوجتي بان مكثي في القاهرة ستة اشهر يمكنني من تعليم اللغة كاولاد بلدها — قالت امه — اين خرجك — قال لها — لا حاجة لي به فان غرالي في جيوبي وما هو منديل وباقاتان من ورق وزوج شراب . اما قلت لك اني خبير بالامور ستشهليني باعطاء رضاكِ والماية جنيه . الوابور ماشي بعد اثنى عشر دقيقة — فرفعت امه طرفها الى السماء وهي تغني غنوة الملكه — كود سيف ذي كوين — فصرخ المستربول وقال لها — لوديم . ليس هذا وقته . تضيعين مني الوابور فيسافر ويتركني . شهليني بركتك (وينحذف عليها يعانقها ويقول) الماية جنيه يا نينه بحياتك — فتناوله والدته كيسًا وتقول — ها هي المائة جنيه ربنا يساعدك وتعود لنينتك بعد سنتين مجبور الخاطر واغنى من اخوتك جيم وبيل وديك معًا — فقال لها —

بدون كلام لابد من ذلك والان تقدرين تغنين كود سيف ذي كوين كما يعجبك وتضيفين على ذلك نصف دستة من مزامير داود لا مانع (ثم يخرج) ∴

الفصل الثاني المستربول والفلاح البوالغلب قال المستربول في نفسه — ما احد عني في ظرف ستة شهور اقمتها بالقاهرة ليس نعلمت العربي فقط واتكلمه كاحد اولاد البلد بل تدهلزت على المسيو كوكس الغني الشهير وعرفته بمقامي حتى ضمنني في المعاملة الى غاية عشرين الف جنيه فبهذا المبلغ العظيم اقدر اجري الشغلة التي في بالي . وها هو الفلاح الذي انا ارتصده منذ عشرة ايام — قال الفلاح وهو حامل كيسًا على كتفه — ما اثقل هذا الكيس . ستة الاف ريال . يا ليتني بدلتهم بجنيهات لان الف ومايتين جنيه حملتهم اسهل — قال له المستربول — نهارك ابيض كاللبن وفتح المولى لك ابواب الفرج — قال الفلاح — كيف تتكلم لساننا مثلنا . راسلم يا نبي ونحن نسي اصلك انك انكليزي — قال المستربول — انا متعشم ان بعد شهرين اكون تممت حفظ الكتاب العزيز على ظهر قلبي واسلم واتزوج بمؤمنة لاني احب مصر والمصريين من عيني — قال له الفلاح — بتي لما تخرج من الظلمات الى النور . هل تفهم معنى هذا الكلام — قال المستربول — معناها لما اترك ديني وادخل في دينكم — قال الفلاح — يا ما يصيرون ذاتهم لما يتعلمون الكتاب العزيز . لما تسلم تعال عندنا هنا ونحن باذن المولى نعمل لك زفة بطبل وزمر وعزايم — قال المستربول في نفسه — عرفت الحيلة التي ادخل بها عليهم (ثم يقول للفلاح) كتر خيرك ويعطيك ربنا ماية ليس اكثر من هذا الذي على كتفك — فتنهد الفلاح وقال — هذا الكيس ليس لي فهو كيس الحاج مظلوم صاحب الابعدية . له الف فدان من الاراضي العال ونحن عشرة فلاحين مؤجرينها منه كل واحد مائة فدان وانا جايب له في هذا الكيس الف ومايتين جنيه ريالات ايجار

السنة - قال المستربول - ورّلي رفقاءك اموالهم واحفظ مالك
لا تخف من شيء فقاضي المحكمة الانكليزي ابن عمي . تقولون جميعًا ان
محصول الارض كان ضعيفًا في هذا العام ولا يمكنكم دفع المال - قال
الفلاح - وإذا يحبسونا - قال المستربول - لا حبس . محل ما يحكم الانكليز
الفلاح ممتاز ومقدم - قال الفلاح وهو يهرول نحو داره - يا شاهد
هذا الرجل ان يكون صحيحًا - فيفرك المستربول يديه على بعضهما ويقول
- صحت مي اللعبة (ثم يخرج) :.

الفصل الثالث - المستربول والحاج مظلوم قال المستربول - اسعد
المولى اوقاتك ايها المحب العزيز - قال الحاج مظلوم في نفسه -
مايكون غير يومين ليرفني ويفاديني بالمحب العزيز . ما اخبث الانكليز
يا ما هو منافق (ثم يقول للمستربول) انت جاي تعزيني في القضية
التي خسرتها - قال المستربول اليه وهو يتنهد - مواجرين ارضيك
العشرة كسبوا القضية . البوكاتيكي كانت غشيم - قال له الحاج مظلوم
- لا تقل ان البوكاتي غشيم انا اقول ان القاضي الانكليزي ظالم .
كان غرمي بالالف ومائتين جنيه التي خسرتها اذ اني منها لبعض
ديون صغيرة وادفع فايظ الالف جنيه التي استلفتها من صاحبك
المستر فوكس البنكير الانكليزي - قال المستربول - ان الكتاب العزيز
الذي الهامه ليلاً نهارًا لاجل اسلم قال آية معناها لعلكم
تكرهون شيئًا يكون خيرًا لكم . انا يمكنني ان ازيّن الالف فدان
طينك في عين المستر فوكس ليشتريهم منك بعشرين الف جنيه يدخل
لك منهم ايراد سنوي ثمانماية جنيه اذا وضعتهم في صكوك مصرية
- قال الحاج مظلوم - ارضي تجيب الف ومائتين وعندي من يؤجرها
بالفين جنيه في السنة - قال المستربول - لكن لا بد فيهم لك .
على كسب قضيتك مع مواجرينك العشرة . لا . اسمع شورة ابن
ديلك . انا مسلم بالقلب واكره الانكليز . بيع ارضك للمستر
فوكس - قال له الحاج مظلوم - انا تابع شورتك - قال المستربول
- حضر محكمك وانا بعد ما عيني اكون هنا بالفلوس :.:.:

الفصل الرابع المستربول والفلاح - قال المستربول في نفسه -
عملت شغلة عظيمة . بعت نصف الطين الى احمد باشا بالعشرين الف
جنيه التي اقرضني اياها المستر فوكس لشري الف فدان الحاج
مظلوم ووديتهم له والان فاني صاحب خمساية فدان طين وفي كم
سنة ونصف يكونون يسوون اربعين الف جنيه . عفارم عليك
يا مستربول . انت ماشي في طريق السعادة . امشي وتقدم - الفلاح
قادم علي وبيده فواكه يريد يهديها دبني ويتشكرلي بها - قال الفلاح
- السلام عليكم يا اخي المؤمنين . اقبل مني يا نور العين ويا
مهجة القلب مشنة هذه الفواكه . نبي تعرف يا سيدي ان النبي
قبل الهدية فلا ترد هدية حبيبك الممنون . فاكل بالهنا والشفاء

هذا البرتقان واليوسف افندي اللذيذ وهذا التفاح وهذه الكمثرى
اللذان احلى من الشهد . فانا واخوتي الستة طلبنا لك من رب
العالمين بان يطيل بقاءك ويعلي شأنك ويزوجك بنت الخديوي .
واعلم ان خديوينا رجل تقي واذا بلغه باسلامك يحصل له غاية
السرور وينعم عليك برتبة باشا - فرد عليه المستربول بسخط - أما
انتهيت من كلامك الذي دوّختني به . حتى يكون كذا . انا لا اقبل هدية
من فلاح دني الاصل . وانا لست مصريًا ولا مسلمًا . انا انكليزي وافتخر
بكوني انكليزيًا واعيش طول عمري انكليزيًا - قال الفلاح في نفسه -
انظروا شغل الشيطان . هو عفريت جهنم الاسود الذي جحد قلب هذا الا
نكليزي النجس الذي كاد يطهر بدخوله في ديانتنا المقدسة - فنزع
فيه المستربول وقال له - يكفي رحمه انت تعلم ان الحاج مظلوم باع لي
طينه فانا بعت نصفه والخمساية فدان الباقية لي داخلهم ارضك التي
كنت مواجرها - قال الفلاح - ما اسعدني كوني ساصير من مواجرينك -
قال المستربول - انا احرطني لفلاحين . لا . لا . لا . بعد عشرة ايام
ترى عندي هنا خمسين انكليزيًا يدورون دولاب الارض كما يجب ويركبون
عليها ما يلزم لها من الات الزراعة وترى انها تطرح ذهبًا وانت يا فلاح
مع امراتك واولادك الثلاثة تحرثونها وتفرقونها وتحرسونها ولكم مني الجميع
جنيهان في الشهر . يا فلاحي ما تقول في كرمنا - قال الفلاح - لا اقول
شيئًا انتربيت الكرم ومعدنه لكن انا افتكر ان بالمائة جنيه وعشرين
التي بعت من قضية الحاج مظلوم اشترى بها فدانين او ثلاثة لمينا ستعينا
بمحصولهم على هم الزمان - قال المستربول - اي مائة جنيه وعشرين . انت
في غفلة . الحاج مظلوم باع لي الارض وتنازل لي عن حقوقه نحوها
فرفعت ابيلو على قضيتكم وكسبتها . بقي انت ورفقاءك تاقدون لي
الالف ومائتين جنيه المديونون بها للحاج مظلوم ثم تروحون الجميع
تشتغلون في الالف فدان لدي وان كنت بعت نصفها لاحمد باشا فهو
مظطر لي عليها - قال الفلاح - يا اخس الانكليز . حرضتنا على صاحبنا
القديم وكسبنا قضية بدون انصاف وهذا لاجل ما تكرهه على بيع
ارضه وتشتريها منه باخس الاثمان . تنزل لعنة ربنا على دماغ الفاجر
- قال المستربول - ولكمة الفاجر تنزل على دماغ الفلاح (يضربه) -
قال الفلاح - مقدر . انا ممتثل لديني احسن بسرعة قدوم الفرج .
بنصر السلطان على اعادينا :.

الفصل الخامس . المستربول والحاج مظلوم - قال المستربول في نفسه نوع
- ما ابرعني . قد بعت مائتين فدان اخرى لاحمد باشا بعشرين الف
جنيه . واذا محتك يا ولد وبعت الثلثماية فدان الباقية لصاحبها الاولي
بعشرين الف جنيه كنت حالاً اسافر بلادي واصل لندن في ٢٤
سبتمبر وتكون مدة غيابي عنها سنتين بالتمام وارى والدتي التي
كسبت اربع طاقات عن كل واحد من اخوتي . ولتعين الف جنيه

N° 4. — John Bull et le Fellah

John Bull (*à part*) : Quelle belle opération j'ai faite! J'ai vendu la moitié des terrains à Ahmed Pacha pour les vingt mille guinées que Mister Fox m'avait prêtées pour acheter la propriété de Hadjy Mazloum. Je les lui ai rendues hier et me voici possesseur de cinq cents feddans de bons terrains qui, en dix-huit mois, vaudront quarante mille guinées. John Bull! Tu es sur le chemin de la fortune. En avant! Marche! Voici le fellah qui vient me remercier et m'offrir des fruits.

Le fellah : Que la paix soit avec toi, ô le plus glorieux des fidèles croyants! Accepte, ô lumière de mes yeux, ô amour de mon cœur, ce panier de fruits. Tu sais que notre Seigneur Mahomet a accepté le don. Tu ne refuseras donc pas le cadeau de ton reconnaissant ami. Puisses-tu savourer avec délice ces oranges et ces mandarines rafraîchissantes, et ces pommes, et ces poires plus douces que le miel blanc. Mes neuf compagnons et moi avons prié le Maître de l'Univers pour toi. Il exaucera nos vœux et t'accordera des longs jours heureux et la fille du Khédive pour épouse. Notre vice-roi Tewfik est très pieux. Je suis sûr que lorsqu'il entendra que tu t'es fait musulman il te nommera pacha.

John Bull (*d'un ton sec*) : As-tu fini ton long discours qui m'a agacé les nerfs? J'espère que oui. Eh bien! Je n'accepte pas de cadeaux d'un vil fellah. Je ne suis ni Egyptien, ni Musulman; je suis Anglais, je suis fier de l'être et je veux rester Anglais toute ma vie.

Le fellah (*à part*) : Voici l'œuvre de Satan? Oui, c'est lui, le noir démon de l'enfer, qui a endurci le cœur de cet Anglais immonde qui était sur le point de se purifier en embrassant notre sainte religion.

John Bull (*les poings fermés*) : Assez de murmures. Tu sais que Hadjy Mazloum m'a vendu ses terrains; j'en ai cédé la moitié à Ahmed Pacha, et dans la moitié que je garde sont compris les cent feddans que tu loues à 120 guinées.

Le fellah : Je suis heureux d'être un des fermiers de ta Seigneurie.

John Bull : Des fellahs pour fermiers? Goddem! Non. J'ai déjà télégraphié à Londres et dans dix jours arriveront ici mes cinquante compatriotes pour diriger mes cinq cents feddans et installer les machines et les pompes. Toi, tu laboureras la terre avec ta femme et tes trois fils et vous recevrez 2 guinées par mois pour vous tous. Sommes-nous généreux?

Le fellah : Ta Seigneurie est la générosité même ; mais je chercherai avec ma famille du travail ailleurs. Les 120 guinées que j'ai gagnées de Hadjy Mazloum me serviront à acheter deux ou trois feddans de terrain dont les produits nous suffiront pour vivre.

John Bull : Mais Hadjy Mazloum en me vendant ses terres, m'a cédé aussi ses droits là-dessus. J'ai fait déjà appel contre le jugement du Tribunal; je sais d'avance que je gagnerai le procès et vous serez tous obligés de me payer les 1,200 guinées que vous deviez à Hadjy Mazloum. Dis donc à tes camarades de préparer les 1,200 guinées qu'ils seront obligés de verser dans quelques jours et qu'ils aillent labourer les champs; car pour les cinq cents feddans d'Ahmed Pacha, c'est moi qui en ai la direction.

Le fellah : Infâme! Tu nous as donc fait révolter contre notre bon Maître et nous as aidé à gagner un injuste procès, uniquement pour le décider à te vendre ses terrains à vil prix. Que la malédiction d'Allah tombe sur la tête de nos iniques envahisseurs.

John Bull (*lui donnant un coup de poing sur la tête*) : et que le boxe de l'envahisseur tombe sur la tienne. Amen.

Le fellah : C'est écrit. Je me résigne, car je vois venir à grands pas le jour de la délivrance. *Yen y ensor es Sultan* (*exit*).

N° 5. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull (*se frottant joyeusement les mains*) : Je suis un garçon pratique! Je viens de vendre à Ahmed Pacha deux cents feddans à 20,000 guinées. Ah! si je réussis à donner les trois cents feddans qui me restent à leur ancien propriétaire, Hadjy Mazloum, pour vingt mille autres guinées, je prends le premier bateau pour l'Angleterre. J'arriverai à Londres le 24 septembre, deux ans justes après mon départ de chez nous, et je montrerai à notre mère que j'ai gagné quatre fois autant que chacun de mes frères. 40,000 guinées en deux ans! C'est magnifique! Salisbury a raison de ne pas évacuer l'Egypte. Voici Hadjy Mazloum.

Hadjy Mazloum : J'ai visité mes terrains que tu m'as fait vendre traitreusement en prétendant d'être musulman de cœur et en reniant ton origine.

John Bull : Il n'y a pas de sentiment dans les affaires. Ne parlons donc pas du passé, mais occupons-nous du présent. Des mille feddans que j'ai achetés, trois cents seulement me restent pourvus de machines et de pompes, et dirigés par des hommes compétents anglais. Ils rapportent 800 guinées par an. Je te les vends. Rends-moi les 20,000 guinées que je t'ai données.

Hadjy Mazloum : Pour mes mille feddans tandis que tu en as vendu sept cents pour 40,000.

John Bull (*impatient*) : Les veux-tu, oui ou non?

Hadjy Mazloum : Je n'ai que 18,000 guinées. Ma religion m'interdisant l'intérêt de l'argent, j'ai touché le capital pour vivre ces dix-huit mois.

John Bull : Mister Fox te prêtera 2,000 guinées. Allons chez lui; il est à la banque.

Hadjy Mazloum : Je perds les trois quarts de mes terrains et je m'endette de 2,000 guinées. Voici comment les Anglais nous exploitent.

N° 6. — John Bull et sa mère

John Bull (*triomphant*) : Me voici, chère mère, sain et sauf avec 40,000 guinées de fortune, honnêtement acquise en deux ans.

La mère : Vous avez tenu votre promesse, mon fils et au-delà. Le Seigneur a écouté les vingt psaumes que je lui ai chantés tous les jours pendant ton absence. C'est le tour de ton frère Tom de voyager. Tu lui traceras la voie honorable que tu as parcourue et le Tout-Puissant le fera accompagner par ses anges gardiens. Je chanterai trente psaumes par jour au lieu de vingt.

John Bull : Trop tard pour l'Egypte, ma bonne mère, trop tard. D'abord, parce que cette diabolique alliance franco-russo-turque nous met l'épée dans les reins et va nous forcer de quitter le pays.

La mère : God save the Queen.

John Bull : Vous avez beau chanter, ma pauvre mère, nous devons évacuer le pays, et puis, il n'y a plus guère à gagner.

La mère (*pleurant*) : A-t-on déjà fixé la date de l'évacuation?

John Bull : Pas encore. Mais elle aura lieu avant un an.

La mère (*criant*) : Tom! Tom! Vite deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes. A Tom, mon cher John, une année suffit pour faire fortune en Egypte. Il est très fin, très rusé, et puis il n'a pas de scrupules.

John Bull : Il n'a pas de scrupules! Qu'il se dépêche donc (*criant*) : Tom! Tom! Mettez vite dans vos poches deux mouchoirs, deux faux-cols et une paire de chaussettes et venez recevoir 100 guinées et les bénédictions de votre mère par dessus le marché. Ah! Tom n'a pas de scrupules! Il fera fortune en Egypte. Vive l'Angleterre et le génie industriel de ses enfants!

Son Excellence M. Papinaud, le sympathique gouverneur de Mayotte et vaillant Représentant du Protectorat français aux Comores, vient d'informer le Cheikh Abou Naddara, par une gracieuse lettre, qu'en récompense du bien que le cheikh a fait, par ses écrits et discours, aux Comores et à la France qui les protège, S. H. le Sultan d'Anjouan l'a nommé commandeur de l'Ordre Royal de l'Étoile d'Anjouan.

C'est la troisième croix de commandeur qu'Abou Naddara reçoit depuis quatre mois et la dixième distinction honorifique dont il a été l'objet.

في سنتين . لنا الحق في عدم انجلاءنا عن مصر — رجل الحاج مظلوم عليه و
قال — رأيت الطيالي التي عذرتني في تسبيحها اياها لك بادعائك انك
مسلم وتكره امتك — قال بول — جميع الوسائل المروجة للاشغال مباحة عندنا
. اسمع مني ما اقوله لك . باقي من الالف فدان التي اشتريتها منك ثلثماية
قد صاروا عال ومديرونهم انكليز . اتجاوز عنهم ان رديت لي العشرين الف
جنيه التي اخذتها مني — قال مظلوم — التي اخذتها منك ثمن الالف فدان فبعت
انت سبعمائة منها باربعين الف جنيه — قال بول — لا كلام فيما مضى . شغلنا في الحاضر
تريد الثلثمائة بالعشرين الف ام لا — قال مظلوم — لم يكن عندي سوى ثمانية عشر الف لان
الالفين جنيه صرفتها في اثنا هذه المدة . وديانتي تحرم علي اخذ فايض دراهم
— قال بول — يسلفك المستر فوكس الفين جنيه . هيا بنا فهو الان ببنكه — قال
مظلوم — يا ربي اضيع ثلاثة ارباع طيني ثم اتدين بالفين جنيه . انظروا كيف تصنع
الانكليز الحيل لسلب اموال الناس ::

الفصل السادس . المستر بول ونينته — قال بول — ها انا جئتك سالما غانما ومعي
الاربعون الف جنيه ربحتها بالحلال في عامين — قالت امه — وفيت وعدك وزيادة
. وربنا تقبل مني العشرين مزمور التي كنت اغنيها له كل يوم مدة غيابك . بقي دور
اخيك توما يسافر لمصر يكسب الجنيهات . ترشده الى الطريق الحلال الذي سلكته
وربنا يصحبه بملائكته وانا اغني له كل يوم ،، مزمور بدل عشرين ،، — قال بول —
السلطان سيجبرنا على الخروج عن تلك الديار التي كنا نقطف زهر ذهبها بالراحة
— غنت امه فقال لها — غني او لا تغني لا بد من خلو مصر قبل سنة — فصرخت
امه وقالت — توما . توما . منديلين وياقتين ورق وشراب . اعرف يا بول
ان سنة واحدة في مصر تكفي اخاك لانه شيطان وحيلي وذمته واسعة —
قال بول ان كان ذمته واسعة بالجوي تسلح بمنديلينه وياقتين ورق وشراب .
تعال يا توما استلم المائة جنيه والبركة . ما دام اخي ذمته واسعة يا ما
يكسب اموال من اهل مصر . العز لانكلترا والعز لصنع اولادها في الحصول على دوله

نيشان النجوم الزهراني

ان حضرة سلطان جزيرة هنزوان قد انعم على ابي نظارة برتبة قومانودور من
هذا النيشان الفاخر وذلك مكافاة بما عمله من الخير النافع لجزائر قمور ولفرنسا حاميها

L'ÉVACUATION DE L'ÉGYPTE

Le *Standard*, qui se fait toujours remarquer par son aversion contre la France, annonce triomphalement que son nouveau chargé d'affaires au Caire, M. de Reverseau, n'a reçu de M. Ribot aucune instruction spéciale concernant l'évacuation de l'Egypte; le journal de lord Salisbury en profite pour féliciter ironiquement le gouvernement français de sa sagesse et de sa prudence.

Cette impertinence britannique ne doit pas nous émouvoir; lord Salisbury est trop prompt à se frotter les mains. Si la France ne prend pas l'initiative des protestations contre l'usurpation anglaise, c'est qu'elle sait que cette initiative appartient de droit au Sultan, légitime suzerain et protecteur de l'Egypte. Or, l'Angleterre peut être sûre que l'habile et glorieux souverain de la Turquie n'entend abdiquer aucun de ses droits ni renoncer à sa suprématie sur la vallée du Nil; c'est là toute la signification de la disgrâce de Kiamil-Pacha.

Quant à la France, son rôle doit se borner à appuyer avec énergie et persévérance l'attitude de son amie la Turquie et à se ranger, comme toujours, du côté du bon droit, de la justice et de l'honneur.

Du reste, la politique perfide de lord Salisbury est désavouée même en Angleterre; nous voyons le vénérable Gladstone et le parti libéral protester hautement contre l'occupation anglaise dans la vallée du Nil et rappeler le ministère tory au respect des promesses tant de fois répétées. Vainement tous les journaux conservateurs profitent-ils de l'occasion pour accuser le *Great old man* de manquer de patriotisme et de léser les intérêts de l'Angleterre. Gladstone peut répondre fièrement que, au-dessus des calculs mesquins et des hypocrites prévisions du ministère, il y a la justice internationale et le droit des gens d'après lesquels l'Egypte doit être libre, indépendante, maîtresse de ses destinées et de ses ressources, sous la suzeraineté du Sultan et avec la garantie désintéressée des grandes puissances.

Gladstone triomphera, parce qu'il représente la vérité et la loyauté; l'heure approche où lord Salisbury et ses amis vont rendre compte de la manière dont ils ont compromis la réputation de la vieille Angleterre.

P. S. — A l'occasion de la discussion générale du Budget, la question égyptienne est revenue devant la Chambre des Députés. Dans un excellent discours, M. F. Deloncle, directeur du Journal le *Siècle*, qui n'a jamais cessé de défendre avec tant d'autorité et de logique les intérêts français en Egypte, a exprimé le désir que le gouvernement de la République tienne tête énergiquement aux empiètements des envahisseurs anglais. L'honorable M. Ribot, dont la loyauté et le patriotisme sont bien connus, a déclaré que la France n'abandonnait aucun de ses droits dans la vallée du Nil et que, depuis quelques temps, la situation s'améliorait notablement sous ce rapport.

Naturellement, ces paroles ont mis en rage le *Standard*, ce journal comprend que M. Ribot fait allusion à une évacuation prochaine. C'est bien aussi notre avis!

Tirage justifié 15000 exemp



المستربول ونينة اخيراً" المستربول والحاج مظلوم ثانياً" المستربول والفلاح ثانياً" المستربول والحاج مظلوم ا المستربول والفلاح المستربول ونينة

هذه الرسمات في مقالة INGÉNIEUSE EXPLOITATION BRITANNIQUE الحيل الانكليزية لسلب الاموال

En six Tableaux

Nº 1. — John Bull et sa mère.

John Bull : Mère, je suis prêt à partir et je viens recevoir votre bénédiction et les cent guinées que vous donnez à chacun de vos fils pour aller faire fortune dans nos colonies.

La mère : Vos frères Bill, Dick et Jim sont revenus du Cap, des Indes et de la Chine, après cinq ans, avec dix mille guinées chacun en bons chèques sur la Banque d'Angleterre, et vous, où comptez-vous aller, cher fils?

John Bull : Je ne vais pas si loin; je dirige mes pas vers la plus fertile de nos colonies, vers l'Egypte, et je vous donne ma parole d'honneur qu'en deux ans vous me reverrez ici aussi riche que mes trois frères ensemble. Je suis un garçon pratique. Depuis un an j'apprends l'arabe, et mon professeur m'assure qu'après six mois de séjour au Caire, je parlerai couramment la langue du pays. C'est tout ce qu'il faut.

La mère : Où est votre malle?

John Bull : Je n'en ai pas besoin. J'ai mon bagage dans mes poches. Deux mouchoirs, deux faux cols et une paire de chaussettes. Je suis un garçon pratique. Votre bénédiction, ma bonne mère, et les cent guinées. Vite, vite. Le train part dans douze minutes.

La mère (*lève les yeux au ciel et chante*) : God save the Queen.

John Bull (*l'interrompant*) : Goddam! Vous allez me faire manquer le train. Dépêchez-vous! (*l'embrassant*) Donnez-moi les cent guinées.

La mère (*lui donnant une bourse*) : Les voici. Que Dieu vous aide. Vous allez revenir en deux ans aussi riche que vos trois frères ensemble.

John Bull : Je vous le promets. Maintenant vous pouvez chanter à votre aise *God save the Queen* et une demi-douzaine de psaumes, cela ne fait pas de mal. (*Il sort*).

N. 2. — John Bull et le Fellah

John Bull (*à part*) : Je suis content de moi. En six mois, dans la capitale de notre riche Egypte, non seulement j'ai appris à parler l'arabe comme un indigène, mais j'ai su me faire apprécier par Mister Fox, mon riche compatriote qui m'ouvre un crédit de vingt mille guinées. Avec cette somme importante je peux faire l'affaire que j'ai dans la tête. Voici le Fellah que je guette depuis dix jours.

Le Fellah (*portant un sac sur l'épaule*) : Allah! Que mon sac est lourd! six mille talaris! J'aurais dû les changer en guinées. Douze cents guinées sont faciles à porter.

John Bull : Que ta journée soit aussi blanche que le lait, et qu'Allah t'ouvre les portes de sa Providence.

Le Fellah : Tu parles bien notre langue; tu devrais te faire musulman et nous oublierons ton origine anglaise.

John Bull : En deux mois j'espère terminer le livre saint d'Allah que j'apprends par cœur, et alors je me convertirai et j'épouserai une musulmane. J'aime tant l'Egypte et les Egyptiens!

Le Fellah : Lorsque tu sortiras des ténèbres à la lumière;... tu me comprends, n'est-ce pas?

John Bull : Oui, c'est-à-dire lorsque je quitterai ma religion pour entrer dans la tienne....

Le Fellah : Comme on devient intelligent quand on étudie le Coran! Eh bien! lorsque tu seras converti, tu viendras ici, et, si Allah le permet, je ferai une belle fête en ton honneur.

John Bull (*à part*) : Me voici dans ses bonnes grâces. (*Au Fellah*). Qu'Allah abonde tes biens et te donne cent sacs aussi gros que celui que tu portes.

Le Fellah (*en soupirant*) : Ce sac n'est pas à moi; il est à Hadji Mazloum, notre propriétaire. Il a mille feddans de bons terrains, et nous sommes dix fellahs qui les avons loués cent feddans chacun. Je lui porte douze cents guinées en talaris d'argent pour le loyer de toute l'année.

John Bull : Rends à tes neuf compagnons l'argent qu'ils t'ont donné et garde le tien. Ne crains rien; je suis le cousin du grand juge anglais. Vous direz tous que les récoltes étaient mauvaises et que vous n'avez pas un para à donner au propriétaire.

Le fellah : On nous jettera en prison.

John Bull : Où les Anglais règnent, le fellah est privilégié.

Le fellah : Tu es digne d'être Musulman (*il part en courant*).

John Bull : Ça va bien (*il s'en va*).

Nº 3. — John Bull et Hadjy Mazloum

John Bull : Qu'Allah rende ta journée heureuse, mon cher ami!

Hadjy Mazloum (*à part*) : Il me connaît depuis deux jours et il m'appelle déjà son cher ami. Que l'Anglais est hypocrite! (*A John Bull*) Viens-tu me faire des condoléances pour le procès que je viens de perdre?

John Bull (*soupirant*) : Tes dix fermiers ont eu gain de cause. Tu as eu un mauvais avocat.

Hadjy Mazloum : Dis plutôt un juge infâme. Je comptais sur ces douze cents guinées pour payer quelques petites dettes et les intérêts des mille guinées que Mister Fox, ton ami, m'a prêtées l'année dernière.

John Bull : Le livre saint d'Allah, que j'étudie jour et nuit pour devenir musulman, a dit : « La chose que vous haïssez est souvent profitable à vous ». Mister Fox achètera tes mille feddans; je saurai leur faire trouver grâce à ses yeux. Il te donnera vingt mille guinées qui, en fonds égyptiens, te rapporteront huit cents guinées par an d'intérêt.

Hadjy Mazloum : Mais mes terrains me rapportent douze cents et j'ai quelqu'un qui m'en offre deux mille guinées par an.

John Bull : Qui ne te les paiera pas. As-tu gagné ton procès contre tes dix fermiers? Non. Ecoute donc le conseil d'un correligionnaire; car je suis musulman de cœur. Je déteste les Anglais. Vends à Mister Fox tes terrains.

Hadjy Mazloum : Je suis ton conseil.

John Bull : En deux heures tu auras l'argent. Prépare les actes de propriété (*exit*).

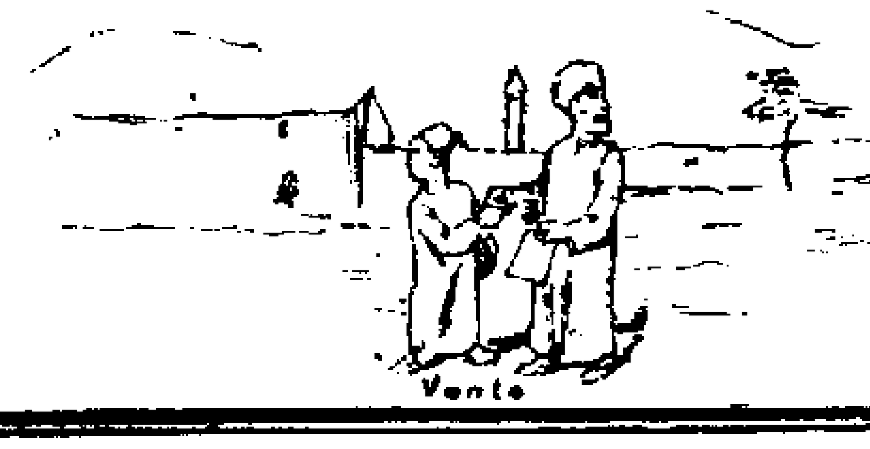
Le Gérant : G. LEFEBVRE

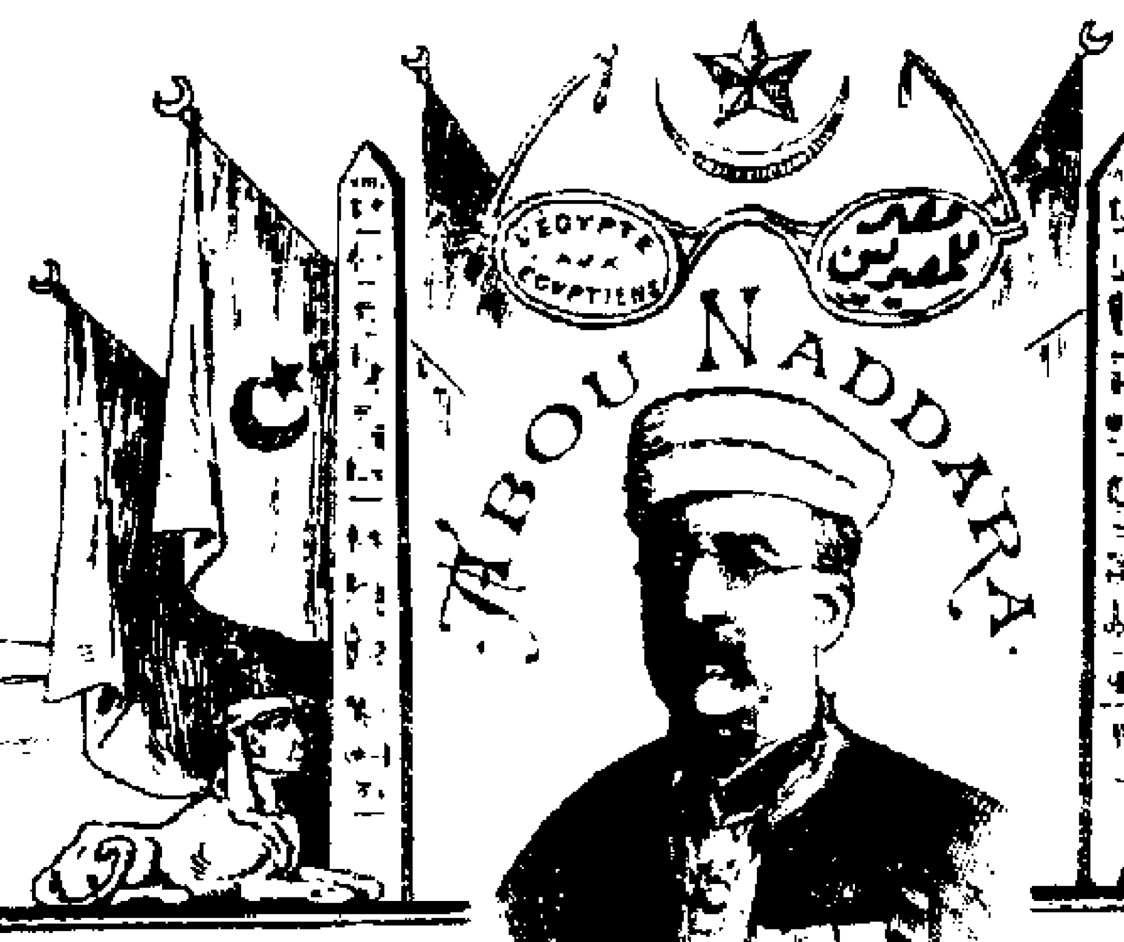
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

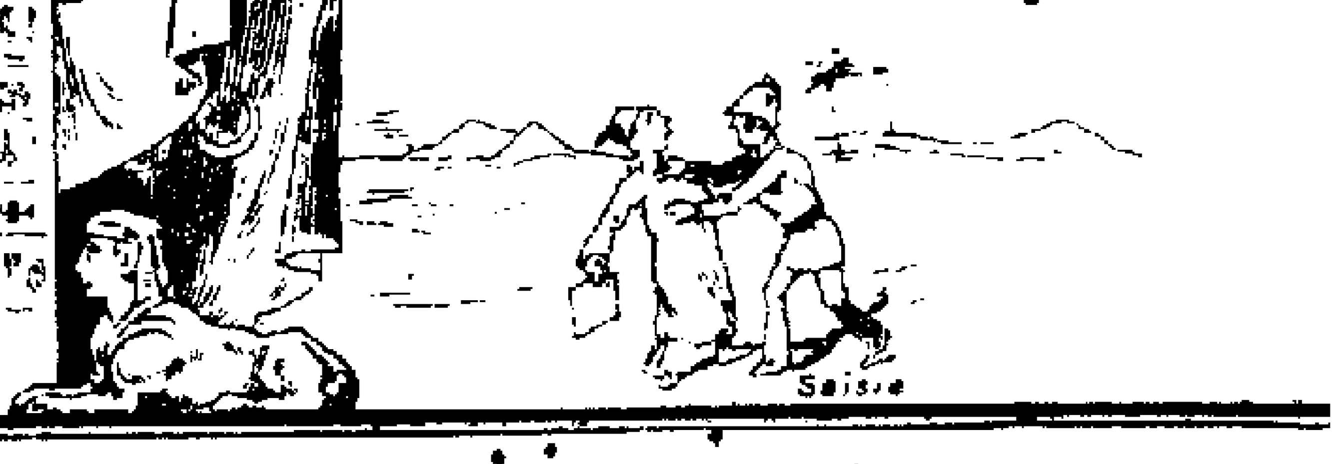
جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 14 — Paris, le 25 Novembre 1891

عدد ١٤ باريس في ٢٥ نوفامبر سنة ١٨٩١

ما ضحكك الا ضحك الاواخر

محادثة بين الملكة فيكطوريا وبين الشيخ ابي نظاره ::

قالت — ها هو عدو انكلترا الكبير الذي لا يرتجي — قال — وانت كيف كان حالك لو كنا غزنا على بلادك — قالت — هل غزنا على بلادك . نحن اتيناها لنطفي نار الفتنة — فقاطعها في الكلام وقال لها — نار الفتنة التي وقدها وكلاوك بدرهام . يكفي يا ستي . ما مضى فات . ما تريدين مني بطلبي هنا — قالت اللورد سالسبوري صدري الاعظم اخبرني انك في الشهر الماضي اوريته بطرق سحرية ما يلحقنا من الخطر الخطير ان استدمنا ملكنا لوادي النيل — قال — نعم وريته ذلك واري جنابه من ذلك اليوم لان نوها " للانجليز . وانت ايها الملكة الجليلة اي اسكتا فات تريدينها مني — قالت — اريد ان تنقلني الى مصر بكيفياتك التاريخية حتى اري بعيني ما يصنعو لي فيها من ملكية وجها دية ذوات الشرف وكيفية معاملة تجارنا وتبكيرتنا وارباب صنائعنا الانكليز اولي الامانة — قال — نوابك ذوات الشرف وابناء بلادك اولي الامانة القاطنون بوادينا يغرسون فيه الفسق والفساد ويسعون في دمار مصرنا الحزينة وخرابها — قالت — كيف ومن منذ حلولهم فيها عمت عليها البركة واهلها في غاية الثروة — قال — سترين يا ست ما يقاسونه ابناء وطني من ظلم الانكليز وتقولين لي . الحق بيدك يا شيخ . هل انت مستعدة للسفر — قالت — نعم يا ابني — قال — من تفضلك غمضي عينيك البريطانية . عفارم . هكذا . الان افتحيها . انظري اين نحن . نحن على شواطئ اهرام الجيزة — قالت — يا سلام — ما اسحرك يا شيخ . ما هذا . حلم او علم . هل نحن في الجنة . حقيقة " ان مصر هي اثمن واكبر جوهرة في تاج .. .... فقاطعها وقال — في تاج مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم — قالت — لا . لا . في تاجي انا . ومن الان فصاعدا لا اريد اسمع سيرة حماية او نيابة سلطنة بمصر بل — فقاطعها في الكلام وقال — بل انجلاء فزعلت وقالت — لا لا انجلا بل انضمام . نحن فتحنا مصر بسيوفنا ولنا الحق في الاستيلاء عليها — قال — يا ملكة ان ذكرت لي غير هذه المرة سيرة انضمام مصر الى ممالكك او فقط حماية ملكوتك لها فما ترين نفسك حالا " الا في لندره — قالت وهي تطقطق على ظهر الشيخ — لا . لا . يا عزيزي بحياتي عندك لا تزعل . اريد ادري ان كان حقا " ما تكتبه في جرنالك — قال — طيب . اطلب الاذن من جنابك السامي ان اضع نظارتي السحرية على عينيك الزرقاء حتى يصير لك بصر حاد ترين به من هنا ما يحدث في السرايات والدواوين وشوارع القاهرة — فحطت انفها الملوكي بنظارة الشيخ وقالت له — اشكر افضالك . ما اغرب هذا الامر . من اعلى هذه الهرمات اكشف كل ملكي المصري — فصاح ابو نظارة وقال لها — حاشا ان تكون مصر ملكك . مصر للمصريين — فضحكت الملكة وقالت له — هذا هو دحكك الذي اراه مسطر " في عين نظارتك المرسومة على راس جرنالك . جرنالك الذي اقراه دائما " — قال — اعلمي بان قولة مصر للمصريين ينادي بها جميع ابناء وادي النيل الذين لا يعرفون لهم ملكا " سوى امير المؤمنين — فسهدت كتفها وقالت — كلام فارغ — كلام غير معول عليه . دعنا من ذلك وقل لي من هذا الخواجة المصري الذي اراه واقفا " على قدميه امام وزيري السار افلين بارنغ صاحب الشرف — قال — هذا الخواجة المصري الذي ترينه هو توفيق خديوي مصر ووكيلك المحترم السار افلين بارنغ يعامله معاملة العبيد ويكرهه على امضاء اوامر لا يخبره مافحتها — فتنهدت الملكة وقالت — يا كبدي عليك يا توفيق — قال — رثائك لحالة اعتراف بظلم وكيلك صاحب الشرف لمن كان سيدا " بارضه قبل ان تطاها اقدام قومك الغاشم — قالت — سامر وزيري اللورد سالسبوري بان يكتب الى السار بارنغ ليحترم توفيق عاملنا على مصر — قال — ليس توفيق

عامل جنابك بل هو عامل من قبل مولانا الخليفة الجليل - قالت - يا
دهوتي - يا ما هذا غضبان . اما هو احد وكلائنا اصحاب الشرف .
ويا هل ترى ما سبب حمقه - قال - هذا الانكليزي هو وكيل وزارة يحب
حمقه ان رئيسه الناظر المصري لم ينهبه وبرهن له اختلاس عدة اصحاب
وظائف عالية من الانكليز بكتابات قوية تثبت انهم يرتشون ويديرون
البخشيش ولو كان زجاجة خمر - قالت - سآمر بتبديل هذا الوكيل
الانكليزي بواحد آخر اشد احتراماً منه لرئيسه المصري وبتبديل
هؤلاء الموظفين الانكليز المختلسين بافراد اقل خيانة منهم لا بل
اكثر امانة . يوجد بين رعيتي امناء - قال - اعرف ذلك لكن
لا حاجة بالتغيير متى كنتم خارجين وبعد رحيلكم باذن المولى
سنرد المصريين الذين طردهم وكيلك السار بارنغ واعطى وظائفهم
الى اخوانه غرماء الرشوة والبخشيش - قالت في نفسها - هذا شيء
يخجل . كيف نوالي ذوات الشرف يسلكون هذا المسلك القبيح - ثم
قالت للشيخ - لماذا هذا الضابط الانكليزي يتهدد على هذا الجهادي
المصري بلكاميه - قال - لان هذا المصري الذي تظنينه نفراً
وهو ميرالاي قد تجاسر وقال لهذا الانكليزي الذي تحسبينه
ضابط وهو نفر لا يليق لجهادي ان يسكر ويمشي يتمرقع في اكبر الشوارع
ويحاكي نساءنا الاحرار بكلام قبيح وهذا حطة بشرف العسكرية
- قالت - يجب على الميرالاي المصري بان يرفع شكواه الى الجنرال
الانكليزي - قال - لانه لو اشتكى فالجنرال يجعله محقوقاً ويجعل
النفر الانكليزي محقاً - قالت - دعنا من ذلك واخبرني من يكون
هذا الرجل الذي عيناه مغرغرة بالدموع - قال - هذا واحد من
الالوف المصريين الذي رفتهم السار بارنغ وشركاه من خدمهم الميرية
لتوظيف عوضهم انكليزاً لا يعرفون لغة البلد ولا عوائدها ولا يمكنهم
تأدية ما وظفوا لتأديته . فهذا الباكي يطلب احساناً يسد به رمق
اولاده وزوجته الذين يكادون يهلكون جوعاً وهذا الرجل
الاختيار الذي قاصده وان كان فقيراً الا انه معطيه ما يشتري به
خبزاً لعياله واسمعي ما يقوله له . لا تيأس من فضل ربك لانه
سيصب غضبه على هؤلاء الخبثين الذين زاد جورهم علينا وعما قريب
سيخلصنا خليفته من مخالبهم الحادة - قالت - تنبه من هذا القول
لا يكونوا - قال - يحبوكم يوم انجلائكم عن واديهم بل يطلبون من
ربهم ان يسامحكم فيما اساءتموهم فيه مدة حلولكم بديارهم وذلك
لحسن طينتهم - قالت - لكن على كل حال المتجر رائج لاني ارى الدكاكين
مزدحمة بالعالم - قال - هذا الذي تظنينه . لا . قد حصل كساد
عظيم في المتجر حتى ان التجار المصريين من وقف الحال نزلوا ببضائعهم
في المزاد ليبيعوها بابخس الاثمان ليغلقوا دكاكينهم . اما الصنائع المصرية
قولي عليها يا رحمن يا رحيم ماتت واندرست وقد قلدوا اشغالها بمانشستر
وليفربول وغيرها من بلادك وحيثما ان لا يدفع كمرك على تلك البضائع
فتجارك يخلصهم ان يبيعوها باقل ثمناً مما تنشغل بمصر - قالت - ولماذا
لا يدفع كمرك على بضائعنا - قال - لانهم يدخلونها في بلادنا بصفة
اصناف لزوم الجيش الحالي - قالت - هذا غش - قال - بلى لان
قد عرفت عين اليقين باني لم انشر في جرنالي ربع ما يفعلوا نوابك
اولو الشرف والاحترام وتجارك وارباب صنائعك وصيارفك
الامناء ببلادنا . وما علينا من ذلك . انظري ما هو اشد واضل سبيل
- قالت - يا حفيظ . ما هذا . ارى رجلاً معلقاً من يكون هذا
وما سبب شنقه - قال - هذا رجل فلاح مسكين دارت عليه الدوائر
فقد اولاده في حرب السودان كغيره وكلكم حيث فقدتم فيها ثلاثين
الف من الرجال وثلاثين مليون من الجنيهات ويا ليتكم فلحتم الا
بدون فائده ثم هذا الرجل لما عاد من الغيط الى عشته وجدها
قد فتشت ونهبت اللصوص ما كان فيها من القرشين اللذين
ذخرهما من فمه ليقضي بهما ما عليه من الفردة الفاحشة والفوائد
الزائدة التي تعلمتم تكتفيه بها فلما ان هذا الغلبان وجد نفسه
في تلك الحالة وتفكر فيما يقاسيه منكم من العذاب والسجن
والبهدلة اذا لم يدفع لكم ما فرضتوه عليه فاختار الموت على الحياة
وقتل نفسه كما ترين - قالت - قد رق قلبي لاولاد مصر
ورثيت لهم على ما يقاسونه . ردني الى تختي وهنالك افيدك
بما سأصنعه في صلاحهم - قال - غمضي عينيك يا ست . هذا
. افتحيهما . ها انت في سرايتك . قولي لي الآن متى تأمرين
عساكرك بالانسحاب عن مصرنا - قالت وهي تضحك بقهقهة -
سآمرهم بالانسحاب لما ارى اهل مصر جميعاً تقنوا اللغة الانكليزية
وتدينوا بدين البروتسطان - قال - أتضحكين ؟ ستعلمين من
يضحك على الآخر صدق المثل الفرنساوي حيث قال . لا -
ضحك الا ضحك الاواخر ...

من ابي الغوارس النيلي   الى ابي نظاره المصري

لا تجهل ان كثيراً من الاخوان قد هنوك بابيات وقصائد ومقالات
على عودتك من الاستانة مجبور الخاطر وما تحليت به من النياشين
ولتواضعك لم تدرج شيئاً منهم انما ابياتنا هذه المصرية قد عجبت
ابناء الوطن حتى انهم ترنموا بها وترجاني الجميع بان نطلب منك ان
تضمنها صحيفتك الغراء واملنا ان تقبل الرجاء عن الرجاء وجزيت خيراً

يا مصدر العلم الشريف   يا منبع الحكمة المصرية
دم في المعالي يا ظريف   ايا شهيد الوطنية
على سلامتك غنينا   كيدنا العزول ولانا الشيء مرام
يا اللي بحبيته حامينا   الله يديمك للمنضام

donner leurs places à ces Anglais, amis des grands pots-de-vin et des petits backchiches.

La Reine (*à part*) : Je rougis de la conduite de mes honorables représentants. (*Au Cheikh*) : Pourquoi cet officier anglais montre-t-il les poings à ce militaire égyptien ?

Le Cheikh . Parce que le *militaire égyptien*, qui est un colonel, a pris la liberté de dire à l'*officier anglais*, qui est un simple soldat, qu'il compromettait la dignité de l'armée en se promenant ivre dans une rue principale du Caire et en insultant des honnêtes citoyennes.

La Reine : Le colonel devrait porter plainte au général anglais.

Le Cheikh : Le général donnerait tort au colonel égyptien et raison au soldat anglais.

La Reine : Shocking ! Dites-moi qui est cet homme, les larmes aux yeux.

Le Cheikh : C'est un des milliers d'employés du gouvernement égyptien que Baring et consort ont chassé de nos ministères et de nos administrations pour donner leurs places à des Anglais qui, ne connaissant ni la langue ni les usages du pays, remplissent mal les fonctions qu'on leur confie. Cet homme qui pleure demande l'aumône pour sa femme et ses enfants qui meurent de faim. Le vieillard auquel il s'adresse, quoique pauvre, lui donne de quoi acheter du pain et lui dit ceci : « Courage, ô mon fils, Allah versera bientôt sa colère sur les infidèles qui nous oppriment, et son Auguste Représentant sur terre nous délivrera de leurs mains infâmes. »

La Reine : Les Egyptiens ne nous aiment donc pas ?

Le Cheikh : Ils vous aimeront le jour où vous quitterez leur pays et prieront le Maître de l'Univers de vous pardonner tout le mal que vous nous avez fait depuis dix ans.

La Reine : Mais le commerce va bien ; autrement on ne verrait pas tant de monde se presser devant les magasins.

Le Cheikh : Hélas ! Madame. Le commerce va si mal que les indigènes, pour liquider leurs affaires et fermer boutique, sont obligés de vendre aux enchères leurs marchandises à vil prix. Quant à l'industrie égyptienne, elle est morte et enterrée. On imite à Manchester, à Liverpool et ailleurs tout ce qui se faisait en Egypte, et, comme les marchandises anglaises ne paient pas de droits de douanes, vos commerçants peuvent les vendre bien meilleur marché que les articles fabriqués par les indigènes.

La Reine : Pourquoi nos marchandises ne paient-elles pas de droits de douane ?

Le Cheikh : Parce qu'on les fait passer comme si elles étaient destinées à votre armée d'occupation.

La Reine : C'est de la fraude.

Le Cheikh : Vous voyez, Majesté, que je ne dis pas dans mon journal le quart du mal que vos *honorables* représentants civils et militaires et vos *honnêtes* financiers, commerçants et industriels font dans ma patrie. Mais voici le bouquet. Daignez diriger vos nobles regards là-bas.

La Reine : Oh Lord ! Que vois-je ? Un pendu !

Le Cheikh : C'est un pauvre paysan qui, après avoir perdu deux fils dans les guerres du Soudan, où vous avez perdu trente mille hommes et trente millions de livres sterling sans succès, vient de voir sa cabane saccagée par les brigands qui infestent nos campagnes depuis votre occupation. Ils ont emporté l'argent que le malheureux destinait au paiement des lourdes taxes et impositions dont vos *honorables* représentants accablent nos agriculteurs. Il a donc préféré le suicide à la torture et à la prison qui attendent les fellahs qui ne paient pas leurs impôts.

La Reine : Les souffrances des Egyptiens me touchent le cœur. Retournons à Londres. Là, je vous dirai ce que je ferai pour votre pays.

Le Cheikh : Fermez vos yeux. C'est ça. Rouvrez-les maintenant. Nous voici dans votre palais. Quand rappellerez-vous vos troupes d'Egypte ?

La Reine (*éclatant de rire*) : Je les rappellerai lorsque les Egyptiens parleront tous anglais et embrasseront la religion protestante.

Le Cheikh : Rira bien qui rira le dernier.

DISTINCTION HONORIFIQUE

Son Exc. Ali Ferrouh Bey, le sympathique second secrétaire de l'Ambassade Impériale Ottomane vient de rentrer à Paris après avoir passé, en congé régulier, quelques semaines à Constantinople.

Pendant son séjour dans la capitale de l'Auguste Caliphe, notre excellent ami a été l'objet de la haute bienveillance de son Magnanime Souverain, qu'Allah conserve. S. M. I. le Sultan a daigné lui conférer le grade de Matemeïz et le décorer Commandeur de l'Ordre Impérial d'Osmanieh.

Toutes nos félicitations.

Nous apprenons avec plaisir que notre ami et collaborateur M. E. Chesnel, rédacteur au *Voltaire*, vient de recevoir la croix de commandeur du Lion et Soleil de Perse. Cette nouvelle sera d'autant mieux accueillie par nos lecteurs, que notre confrère Chesnel, profondément versé dans les questions orientales, s'est montré en toutes circonstances le défenseur chaleureux de l'Egypte et des musulmans d'Afrique.

Nos lecteurs se rappellent sans doute de notre ami M. E.-M. Felumb, le chirurgien-dentiste norwégien bien connu à Paris (95, Avenue de Villiers) qui, l'année dernière, nous avait engagé à écrire, publier et répandre en Orient notre livre arabe : *La France et Paris*. Eh bien, cet ami de notre patrie d'adoption après avoir été, en récompense de son amour pour la France, décoré Officier de l'Ordre royal du Cambodge, vient d'être nommé Officier de l'Etoile d'Anjouan. Nous le félicitons sincèrement et espérons que son exemple sera suivi par tous les étrangers, hôtes de ce pays hospitalier.

صيتك ملى كل الاقطار ... وفخرك اليوم متزايد
يا فيلسوف كل الامصار ... فضلك على المصري عايد
حزت النياشين والدرجات ... من الملوك حتى السلاطين
والكل تحوك في الانصات ... لقولك الحلو الثمين
كل الجرايد تتكلم ... في مدح سي ابو نضاره
فتقول معايا يا معلم ... في مصرنا كان نواره
الله يعيده بالتالي ... لمصرنا مسرور وفرحان
ويكيد عزوله يا خوالي ... ويزيد مقامه كان وكان
انت يا النسل الكرما ... يا ابن السياده والتفخيم
يا محبوب الاكابر والعلما ... زادك الهي بالتعظيم
مصر السعيده تنده لك ... وتقول تعالى اشرب من نيلي
دا انا عملت لك ملك ... ادخل وكايدلي عزولي
تعالى شوفك يا حبيبي ... داحبك اليوم كاويني
انت منايا وطبيبي ... ونظره منك تشفيني
دول الانكليز خنقوني اليوم ... وبقت ولادي منداسه
والظلم بقى بالكوم ... وشيلوني الكاسه
حرموا ولادي من خيري ... واتمتعوا به الانكليز
نهبوا كان مال الميري ... الله يبيدهم يا عزيز
يا اله بنا يا ابو نضاره ... نعمل لهم شغل العفاريت
في الرجس تبقى عباره ... ويضحكونا بالنبابيت
استر علينا يا ستار ... وكن معانا يا قادر
واحفظنا في الليل والنهار ... يا الله اكفينا شر الغادر

:. وقد اضحت مصر تندب سوء حظها وتأسف على ما احل بها :.

ايا مولاي قد طال انتظاري ... على ذا الخلف فانظر لافتقاري
رمتني الانكليز بسهم ذل ... فخذ لي اليوم يا ربي بثاري
الهي لا تطل تعذيب جسمي ... فدمعي سائل والحزن جاري
وقلبي في اسى والجسم فان ... من البلوى ونفسي في انكسار
الهي ماذا ذنبي حتى اني ... اقاسي الذل ليلا مع نهار
اباحوا الانكليز دمي واخنوا ... على ملكي فاضحى في دمار
اقاموا لي شراكا يوقعوني ... بها او يهدمون بها جداري
ايا مولى الورى هب لي نجاة ... وخفف ذل المغاني الصغار
من الحمر اللئام فقد اغاروا ... على وطني فاسعى في انحصار
فجد لي بساعة فيها اراهم ... بجري خارجين من الديار
ايا مولى الورى تمم نجاحي ... اموري واقبل مني اعتذاري
سلطاني وفارسنا فوفق ... مع المسكوف عهدا غير هار
فوفق يا الهي الصلح واجعل ... تحالفهم مزيدا لانتصاري
عليك توكلي واليك امري ... فجد بالنصر يا ذا الاقتدار

BONNES NOUVELLES

Nous recevons de Constantinople une lettre que le manque d'espace ne nous permet pas de reproduire *in extenso* ; nous en extrayons les principaux passages :

. . . .

« ... On est vraiment frappé ici de l'accueil sympathique que S. M. le Sultan a fait au nouvel ambassadeur de France, M. Cambon. Peu de jours après la présentation de ses lettres de créance, ce diplomate a été reçu en audience privée, et cette entrevue a duré assez longtemps. Naturellement nul ne peut dire quel a été le sujet de cet entretien ; mais ce que chacun constate, c'est que la Turquie, la France et la Russie marchent d'accord en ce qui concerne la question égyptienne. On a vu avec grand plaisir le ministre de France au Caire, M. de Reverseaux, adopter une politique vraiment ferme et digne ; son attitude semble avoir fait réfléchir l'Angleterre et, même dans les cercles gouvernementaux, on commence à examiner l'éventualité d'une évacuation de l'Egypte. C'est déjà un grand progrès. . . . .

« Les troupes impériales ont remporté des grands succès dans le Yémen. Les insurgés ont été battus à peu de distance de Hedjé, à Haven et à Djébel-Mouzak. Dans les environs de Sanaa et de Messour-Djébel, les tribus ont déposé les armes, sans vouloir se mesurer avec les bataillons turcs. Les communications sont rétablies avec Hodeïda. Les Assyrs sont tranquilles..... »

. . . .

Dans nos cercles officiels, on a trouvé admirables les passages du récent discours de M. Ribot touchant la question égyptienne. L'assertion de M. Ribot au sujet du droit de la France à prendre part dans l'administration de l'Egypte, a placée cette dernière dans la meilleure des positions vis-à-vis de notre gouvernement Impérial Ottoman et du peuple en général.

LA VÉRITABLE OBSTRUCTION

L'Egyptian Gazette publie ce qui suit :

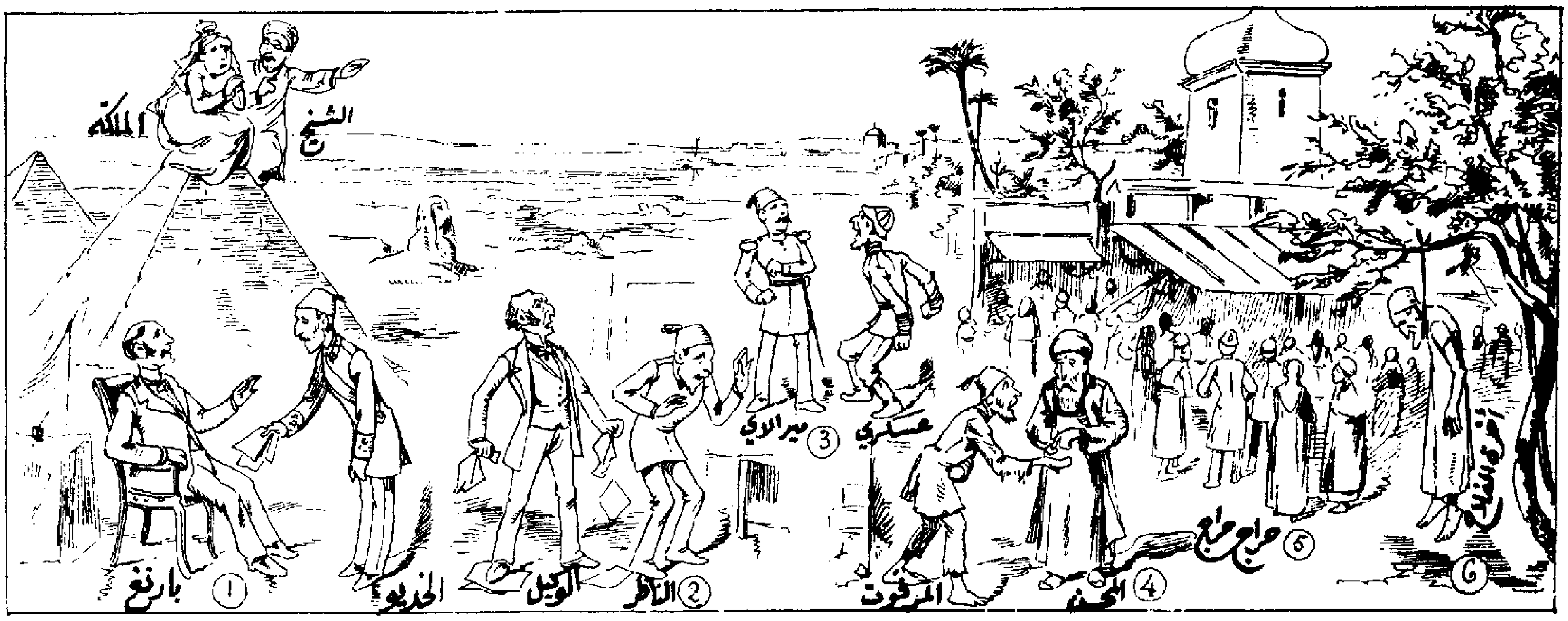
« En face du refus de la France de consentir à l'emploi des économies résultant de la conversion des Dettes, persistant en cela dans sa politique égoïste, il est peu probable que les propositions du Conseil d'administration des chemins de fer, tendant à la réduction des prix de parcours sur le réseau égyptien, soient sanctionnées pour le moment. Encore une fois, la France obstrue la voie, comme elle l'a déjà fait en maintes circonstances au grand détriment de la population égyptienne toute entière. »

Le Siècle reproduit cet entrefilet du journal anglais, et le fait suivre de cette très juste réflexion :

« Ce n'est pas la France qui obstrue l'Egyptien, c'est l'Angleterre. Tant que l'Angleterre sera en Egypte, M. Ribot aura grandement raison de refuser de consentir à l'emploi des économies résultant de la conversion de la Dette égyptienne. Moukhtar Pacha, avec son esprit habituel, dit que M. Ribot « donne ainsi à boire dans un verre vide. » Tant mieux : les anglais n'ayant plus d'argent à dilapider, finiront bien par se lasser d'attendre et par s'en aller. »

N. B. — Ce qu'a dit Lord Salisbury, à propos de l'Egypte, au banquet du lord-maire de Londres, nous inspire un sujet magnifique pour notre prochaine illustration.

Tirage justifié 15000 exemp



ما ضحك اوضحك ادوخر RIRA BIEN QUI RIRA LE DERNIER بيان هذا الرسم بقالة

La Reine Victoria et le Cheikh Abou Naddara

La Reine : Voici l'implacable ennemi de l'Angleterre.

Le Cheikh : Vous le seriez de l'Egypte, Madame, si nous envahissions votre Royaume-Uni.

La Reine : Mais nous n'avons pas envahi votre pays ; nous y sommes allés pour.....

Le Cheikh : Pour éteindre le feu de la révolution que vos agents diplomatiques avaient adroitement allumé. De grâce, Madame, ne parlons pas du passé. Que me veut Votre Majesté ?

La Reine : Lord Salisbury m'a dit que, par votre magie, vous lui avez montré, le mois dernier, les dangers qui nous menacent si nous persistons à rester en Egypte.

Le Cheikh : Et je suis heureux de voir que Sa Seigneurie se montre, depuis ce jour, moins opposée à l'évacuation de ma malheureuse patrie.

La Reine : Je désire donc que vous me transportiez, par les mêmes moyens, en Egypte pour voir ce qu'y font mes honorables représentants civils et militaires et mes honnêtes financiers, commerçants et industriels.

Le Cheikh : Ils y sèment la ruine et la désolation.

La Reine : Ils font le bonheur et la prospérité de la Vallée du Nil.

Le Cheikh : Nous allons voir qui a raison. Etes-vous prête à partir ?

La Reine : Oui, Cheikh.

Le Cheikh : Veuillez fermer vos beaux yeux. C'est ça. Très bien. Rouvrez-les maintenant. Nous voici sur le sommet de la Grande Pyramide.

La Reine : Vous êtes un fameux sorcier. Ah ! mais c'est le paradis terrestre qui s'offre à mes yeux. L'Egypte est le plus beau joyau de la couronne.....

Le Cheikh : Du sultan Abd-Ul-Hamid.

La Reine : De la couronne de la Grande-Bretagne. Qu'on ne me parle plus de protectorat, mais.....

Le Cheikh : Mais d'évacuation.

La Reine : D'annexion. Oui ; nous avons conquis l'Egypte par les armes et nous avons droit de l'annexer à nos Etats.

Le Cheikh : Madame, si vous parlez d'annexion ou même de protectorat, je vous ramènerai à Londres.

La Reine : Non, Cheikh ; non. Ne vous fâchez pas. Je veux voir si tout ce que je lis dans votre journal est vrai.

Le Cheikh : Permettez-moi, Madame, de mettre mes lunettes enchantées devant vos yeux royaux afin que vous puissiez, d'ici, voir tout ce qui se passe dans les palais, dans les ministères et dans les rues principales de notre capitale.

La Reine (*ornant son nez impérial des lunettes d'Abou Naddara*) : Wonderful ! C'est étonnant ! Du haut de cette Pyramide, je contemple tout mon royaume d'Egypte !

Le Cheikh : L'Egypte ne vous appartiendra jamais. L'Egypte est aux Egyptiens.

La Reine : C'est votre devise ; je la vois en tête de votre journal que je lis régulièrement.

Le Cheikh : C'est la devise de tous les patriotes nilotiques, qui ne reconnaissent d'autre souverain que le Commandeur des Croyants.

La Reine : Nonsens. Voyons, Cheikh, dites-moi qui est ce gentleman égyptien debout devant Sir Evelyn Baring ?

Le Cheikh : C'est le Khédive que Baring traite en esclave et oblige à signer des décrets sans l'informer de leur contenu.

La Reine : Pauvre Tewfik !

Le Cheikh : Vous le plaignez, Madame ? Vous convenez donc que votre *honorable* représentant opprime le Khédive qui, avant votre invasion, était maître chez lui.

La Reine : Je dirai à lord Salisbury d'écrire à Sir Baring d'avoir plus d'égards pour notre noble vassal.

Le Cheikh : Le Khédive est le vassal du Caliphe Abd-Ul-Hamid.

La Reine : Dear me ! Qu'il est en colère cet autre honorable représentant de la Grande-Bretagne !

Le Cheikh : C'est un sous-secrétaire d'Etat anglais. Il se révolte contre son ministre égyptien qui a osé lui fournir des preuves contre l'honnêteté de certains hauts fonctionnaires britanniques qui ne dédaignent ni les gros pots-de-vin, ni les petits backchiches.

La Reine : Je ferai remplacer ce sous-secrétaire d'Etat par un autre plus respectueux, et ces ignobles hauts fonctionnaires par d'autres moins voleurs, je veux dire plus honnêtes. Il y a de braves gens en Angleterre.

Le Cheikh : Je n'en doute pas, Madame. Mais à quoi bon faire ces changements ? Lorsque vous quitterez l'Egypte, nous réintégrerons les Egyptiens que votre *honorable* représentant Sir Baring a chassés pour

Le Gérant : G. LEFEBVRE

.:. جـريـدة ابي نـظـارة .:.

السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(15e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج . سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

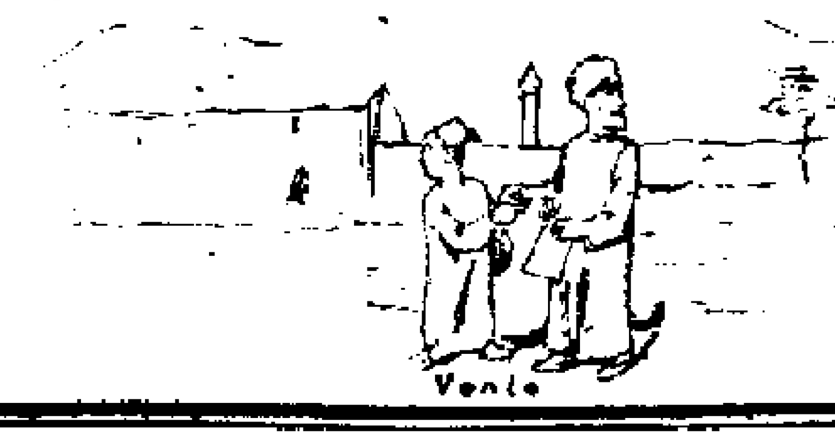
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An







باريس عدد ١٥ في ١٠ دسمبر سنة ١٨٩١

Nº 15 — Paris, le 10 Décembre 1891

انفضاح ضمير انكلترا

ليس خاف على كل من له تنزه في رياض السياسة ومرور في سبلها ان منذ قريب قد خطب اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية في وليمة عقدت لتولية السيد داود افانس شيخ مدينة لندره خطبة اطنب فيها وجمع شتات المسائل المتعلقة بسياسة الدول الحالية وجل اقواله كانت في اظهار ماكنته حكومته بالنسبة للقطر المصري وحيثما ان تكرار مامرّ على اذهان الاكثرين منسئم ويخلي محلاً لمن عادته تتبع اقوال الاحرار فاجتنبنا ذلك وسلكنا طريقنا العادي من وضع ما نريد نشره في قالب فكاهي حتى يتسلى به الخاص والعام ونكون قد جرينا على صراط منهاجنا المعلوم والحاصل انّا قد امعنّا النظر في ما تلفظ به اللورد وكررنا التأمل في معانيه فاتضح لنا ضمير انكلترا نحو بلادنا ورأينا ان المناسب لهذا رسم الاهرام ووضع اللورد سالسبوري تحت سفحها وامامه من سكن مصر من الاوروباويين واولاد البلد علماء وارباب وظائف وجهادية وفلاحين وعثمانية وسودانية وافرغنا اقواله في الموزع جدالي بينه وبين من حضر حتى يرى القاري ما هي الافكار العمومية في سياسة الانكليز ومقاصدهم وها هي المحاورة الجارية ⁂

بعد ما قد تعاطى اللورد سالسبوري قدحاً "سكراً" وضع يده على قلبه وشرع يخطب فقال — ايها السادة الفخام . اهديكم جزيل التحية والاكرام . قد رُئي لي ان كثيراً من الامم . الاوروباوية واهل مصر ذات الهرم . يرغبون الوقوف . على حقيقة مقاصد حكومتنا ومذهبنا الموصوف . وما اضمرته ملكتنا ڤيكتوريه ذات الاعلام فيما يختص بمصر ولذلك تروني حذاء الاهرام — قال الايطالياني — لا يضحك طمطمك وفخرك . ان لم تخبر بحقيقة الامر والا ابو الهول في ظهرك — قال الفرنساوي — مضى على هذه الاهرام واحد واربعون جيل وقرونها تنظرك . فان ضليت عن سبيل الصدق فشرارها تحرقك —

— قال سالسبوري — وما وقفت في حمى هذا الهرم اللامع . الا لابدي ما في ضميرنا لكل سامع . وما لنا نحو مصر من العلاقة . بالحق والصداقة — قال الفلاح — صداقتك معلومة عندنا يا لحلال كم تكلفت علينا صداقتك نفوس واموال . — قال سالسبوري — لا تنسوا يا سادة ان حكومتي على رؤس الاشهاد . قد تعهدت مراراً بانجلائها عن مصر وتخلية البلاد . وردها لصاحبها الشرعي وهو السلطان . انما لا يغركم هذا الوعد فان لا نفي به ولا له اوان . فاندهش الحاضرون من هذا وقالوا — ما اضلكم يا انكليز ابا وجدود . ما توفون قط بكلام ولا عهود — فقال سالسبوري — مهلاً لا تطيلوا لا فائدة لكم في الكلام . فنحن قوم نتقاضون للعهد بالحيل والسلام . اضرب لكم مثلاً قد تعهدت ومن خلفي بتخلية وادي النيل . مذ نراه في هنا وسعد جليل . ودوائره وماليته في قوة وانتظام . وجيشه جرار وضبطيته عدلية وشرائعه متناهية في الاحكام . فاسألكم يا سادة . هل تحصلت مصر على هذه السعادة — قال الفلاح — لا شي من ذلك بديارنا موجود . انما على من الحق يا جرد يا قرود . دخلتم علينا دهمتونا فنهبتونا كما نهبتم الهنود — قال احد المتوظفين — ومن السبب في هذا الخراب اما انتم يا عالم هباب . اخليتم من مصالحنا كل وطني بارع ماهر . وحليتم محله كل انكليزي فاجر عاهر . من لا له شغله ولا في بلادكم فالح . اتيتم به عندنا ما خلى لنا حلو ولا مالح — قال سالسبوري — هذا لمصر تحرعال . ان فيها تستغنى الانذال — قال احد جهادية مصر — ما ناب جيشنا من ربا ستكم له سوى القهقرة وكسر الشرف . ارسلتوه للسودان فما رأى غير القتل والتلف . فقدتم منا تلك الديار بغشكم وتذالكم . وخلفتم لنا استدامة هيجان السودانيين لغايتكم — قال سالسبوري — السودان حملة ازيلت عن كتفكم الضعيف يا اولي النهى . فان كان فقد منكم فما فقد من الناس كلها — قال الفلاح

- انتم يا انكليز استوليتم على مزارعنا . وافقرتم مزارعنا . واطلقتم مجاري رزنا . ولم يات على الفلاح زمن مثل زمنكم في حيننا . في زمنكم ظهرت اللصوص من الجبا . ساقت مواشينا وما بقي استولت عليه ارباب الربا . ولم تترك لنا وكلاكم لقمة العيش حتى اخذت حصرنا وقمصاننا الجيش . قال سالسبوري - اللوم في ذلك على فرانسا حبيبتكم . التي لم تتركنا نجري ما في افكارنا لمصلحتكم . فلولا تعرضها لكنتم اغنياء بالمية . وكان كل فلاح منكم يبقى له دار بهية . من الطوب الاحمر تشغيل دولتون مدينتنا وكراسي عظام . من الجوخ الفاخر صنعة كراخاناتنا ببرمنغهام . ويحوي صندوقه بونات انكليزية . يدخل له منها الارزاق السنوية . هذه كانت تدبيراتنا حين دخولنا مصركم . فما غير فرانسا صد خيركم - قال احد جهادية مصر - ولصلاحنا ارسلتم كللكم على اسكندريتنا . واغتصبتم جميع منابع ارزاقنا ومصمصتم عظام ماليتنا . ووجب ان لا نزاحمكم فيما شرعتم في نهبه واغتصابه والمقابح . ارسلتونا نحو السودان للمذابح - قال سالسبوري - اقتصروا لا حديث ولا خصام . وليفهموا ان سوء حظكم وعدم خيركم تكون فرانسا سببه لا كلام - قال الفلاح - بحياتك بلا هادور . سد فمك عن دا الكلام يا غدور . دعك من فرانسا في حالها نحن نعرف حبيبنا من عدونا . يكفينا ما جرى وما بقت حوالينك تغشنا - فتغافل سالسبوري عما قال الفلاح واستمر في خطبته وقال - وما كان ذلك فقط من فرانسا نحونا . بل ايضاً من تخوين تركيا لنا - قال احد الائمة - كيف تركيا ما تنفك يخون ويلص . دهيتم مصرنا ومن يد سيدها خطفتم قبرص وبالدسائس مهيجون اليمن وكردستان . وتريد العجيبة على مولانا السلطان - قال سالسبوري - لا . كيف نسعى في الهيجان يا ائمة . نحن اصدقاء عبد الحميد ونفرح لكشف الغمة - قال العثماني - محبتكم يا انكليز بانت والوداد . لمولانا امير المؤمنين بخطفكم منه قطعة قطعة من اجمل ماله من البلاد - قال سالسبوري - اعلم ان ما فعلنا ذلك الا لخيره يا صاحبنا - قال الايطاليانى - حكيك في خير الامر مفهوم يا ملاعبنا - قال سالسبوري - نحن قوم نحب الانسانية - قال الفرنساوي - حبكم ظاهر لقتلكم الناس وعدم انسحابكم من الديار المصرية - فتكلم سالسبوري برقة وقال - كيف ننسحب عن مصر العزيزة وقد سقينا اراضيها بعرقنا يا ناس - قال الفلاح - رضيتوها بعد شربكم الكنياك والبراندي بالمية كاسا - قال سالسبوري - نحن رشيناها بدم رجالنا - قال احد جهادية مصر - لا . قل اخلصناها بنفيسنا ومالنا . هل انسيتم وقعة تل الكبير ودخولكم وادي النيل . بالقتال او بالرشوة والبراطيل . افتخر بهذا القول عند قوم لا يعرفونك . جاهلين دهاك ومكرهم ما اختبروك - قال احد التجارة المصرية - هل يا انكليز رشيتم اراضينا بدمكم في اسكندرية . لما طلعتم من بعيد مدافعكم افنيتم بها نساء والطفال والختيارية - قال احد السودانيين - يحتمل انكم رشيتم بدمكم اراضي السودان . لما ارسلتم المصريين لمذبحتها وقعدتم بمصر ترقصون رقص الجديان عالاك مع ترقات - فزعل سالسبوري وقال - يكفي كلام . لم تريدوا فهم حلال ولا حرام . ولا تدروا شيئاً في الاحكام - قال الفلاح - نحن نفهم جيداً ما تالفوه . بانكم وعدتم خلو مصر وهذا الوعد لم تريدوا توفوه - قال الفرنساوي - نحمد المولى ان الناس بانكلترا ليس جميعها من شريك في المسألة المصرية . وانظر كيف ذم غلادستون فيك وفكره ان عدم تخلية مصر لاهلها مخالفة للحرية - قال سالسبوري - غلادستون قال انه يفتكر هكذا . لكن لم يفتكر في ما قاله ذا - قال العثماني - غلادستون رجل شريف القول والافعال يقول ما يفتكر ويفتكر ما قال . انما كل من تدنس مثلك بخصلات قباح . ظن ان الخير فقد من الدنيا وما بقي فيها صلاح . ولكن كن على يقين ان الانكليز ذوات الشرف العقلا . مما فعله وزيرهم من نقض العهود مجلا . وعدت امام جميع دول اوروبا ثم جحدت مقالك . وتحتج الان بفرنسا وتركيا لتداري بهما سوء افعالك - قال سالسبوري - هؤلاء الانكليز الذين يذموني في نقض العهود . ليس لحب وطنهم في قلبهم وجود - قال الفرنساوي - فهمك في غير محله يا وزير . هؤلاء الانكليز صائبون الراي والتدبير . ويعتبرون محبة فرنسا وتركيا وروسيا ولها لديهم اجل الاحترام . ويرون ترك مصر من اصابة الراي والبقاء فيها ما ينتج منه سوى الخصام . والمناقشة بين الدول الاوروباويه . وما فيه فائدة الا تدكم لعيب برجي بالعاصمة الانكليزية - قال سالسبوري - احوالكم معلومة عندي لستم اجانبي . تتمنون انتصار الحزب الحر وترغبون انفصالي - قال الايطاليانى - ليس الفرنساويون فقط يتمنون لك الانفصال بل نحن ايضاً نتمنى ان ينفصل بك كما فصل بكرسي وزير الحرب - فانفعل سالسبوري وقال للفرنساوي وللايطاليانى - الحزب الحر الانكليزي يزدري بكم ويضحك عليكم ولا لكلامه قيمة . متى وضعت الانكليز رجلها في محل فنبه ديمة - قال احد جهادية مصر - نعم رجلكم تبقى اين وضعتموها ديمة . ما لم تاتيها رفصة قوية من دولة عظيمة - قال العثماني - هذا محتم الحصول - فتشمر سالسبوري وزعق وقال - اروني فعلكم يا فحول منه تاتي الرفصة من كهل او شاب - قال الفلاح - تاتيك من غاديه من نحو الباب - قال سالسبوري - من اي باب يا والي - قال الفلاح - من الباب العالي - قال

قال سالسبوري - ان كانت الرقصة من هناك انا اعرف اصدها —
قال احد الائمة - رقصت برقع حياء الخيانة وعرفنا حدها - فخرج من
خلفه سالسبوري وقال - ايش جرى لي اوانا نائم . حتى اتكلم واتجادل
مع هولاء البهائم . لا نخرج من مصر واصل . وهذا الكلام الفاصل .
لماذا . لاننا لا نريد نخرج من مصر . ولو اجتمع علينا كل من كان في العصر
هذا آخر كلام واجلس على كرسي والسلام - ففي هذه اللحظة
كان خلفه احد حزب غلادستون الحر سحب الكرسي من تحته فسقط
سالسبوري على الارض رأسه اسفل ورجلاه اعلى - فقال المصريون
— هذه بشرة خير بسقط العدو واضمحل — سبحانك يا مهل الباغي
حتى يتعمق في بغيه فتاخذه اخذ عزيز المقتدر . العز الفخر والشرف
لمولانا امير المؤمنين .:. .:. .:.
حينئذٍ كان المساء قد اتى وظهر هلال القمر على راس الهرم وشقشقت
مصرنا بالافراح . وزارها الانشراح .:.

وردت لنا رسالة جليلة من رئيس جمعية الوطن بمصر ولضيق المجال
لم يمكنا درجها في هذا العدد انما في ذيل تلك الرسالة ادوار محبة
بلغتنا المصرية لا نريد نحرم قراءنا من سمعها . وها هي

يا كتر حزني وبكاية — من الحالة دى اللي تغطس
صبحنا جرسه وحكايه — وبقينا اضحي مفلس
دور
لما غلب حكم الطاغي — والانكليز صبحوا اسياد
بقيت انا اتوه للصافي — دي الحالة دي بكره تزداد
دور
شوية والامر الهاوي — صدر على المصري بالطيف
بعدم قبول الشاوي — من الحكومه في التوظيف
دور
وكل من يمسي مرفوت — من خدمته بمجلس تاديب
يصبح فقير ما يلاقي القوت — ولا ينفعه من كان له حبيب
دور
وان كان موفر له قرشين — يصبح بهم يفتح دكان
والا يتعايض بالدين — ومن وقفه حاله يبيع دخان
دور
يقعد له جمعه او اثنين — ويروح قافلها بالجمله
لان بيعه كله دين — من وقف احوال العمله
دور
اما الشاوي دا المسكين — وعدم قبوله في التوظيف
ما هوا الا مصري حزين — بخلاف جماعتنا المتاحيف
دور
نري الشاوي المتحجب — من مصر حاله متقدم
يجري له واحد متحبب — قوام تلاقيه استخدم
دور
فقلت دي اول عمله — وكان رئيسها العم رياض
برهه وتغير العمله — كتب على بيوتنا الانقاض
دور
ان كنت تغلط لك مره — وتقتض جنيه مصري واجديه
راحت فلوسك بالمره — من كتر غش العمله يا سيد
دور

quents prononcés à ce dîner par don Ruiz Zorilla, par les députés José de Castro, Pichon, Hubbard, et par Gromier et autres orateurs, dit ceci des paroles de notre directeur :

« Le cheikh Abou Naddara, toujours heureusement inspiré, après avoir parlé, à la satisfaction de ses auditeurs, des heureux résultats de l'accord franco-turc, a élevé l'entretien aux proportions de la poésie, en montrant que l'amour de l'humanité est le fond de toutes les religions et en saluant l'aube d'une ère nouvelle, qui associera de plus en plus la femme aux manifestations de la vie sociale et assurera l'avènement des idées pacifiques et civilisatrices dans le monde.

DU NIGER AU GOLFE DE GUINÉE

Tel est le titre plein d'attraits du remarquable ouvrage que notre excellent ami, M. le capitaine Binger, vient de publier chez Hachette et Cie, éditeurs à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt ces deux beaux volumes, regardé attentivement les trente cartes et plans qu'ils contiennent, et admiré les deux cents splendides gravures dont ils sont illustrés.

Nous engageons nos frères d'Orient à lire cette œuvre magnifique, digne de l'estime des amis des sciences, des voyages et des colonisations ; ils en seront enchantés et, comme nous, ils en féliciteront son vaillant auteur, l'intrépide explorateur français, dont ils connaissent deja le livre intéressant sur *l'Esclavage*, *l'Islamisme et le Christianisme*. A. N.

وايه انا احكي واعيد — والحالة ظاهره للاعمي
ومصر اخوانها بتزيد — الانكليز اولاد هرمه
دور
اما الوزاره الفهميه — ما حد يعرف احوالها
ودي عباره وهميه — والحرمه مش اغراضها
دور
ولكن اخوانا الشجعان — جمعية الوطن المحبوب
مع الرئيس ابو الفرسان — وخطيبهم محيي القلوب
دور
يستمطرون غيث الرحمه — بنفس الحب نظاره
وبهمته تجلي الغمه — وتزول كدا دي القذاره
دور
وتصبح الحاله رايقه — في مصرنا ايام وسنين
ويتشقلب بازنع والصايقه — والكل هنا يقولوا امين

هذه احوالنا يا استاذ الله يجيرنا منها ويرجع ايامنا الجاريه
ويجمع شملنا بالاخوان والاصحاب ويفرح قلوبنا بزوال الظالمين
ويصدق ظنوننا في الخليفة المعظم الذي داعماً ندعي له ان
ربنا ينصره وتعود ايها الصديق الى الوطن السعيد وتسر قلوب
احبابك وخصوصاً قلب اخيك العزيز خطيب جمعية الوطن المحبوب

محيي القلوب

لاشك في ان حلاوة مذاق شهد النحلة الجيده لم تزل باقية
في افواه ذوات النباهة والدراية والمعرفة الشرقيين وصاحبها
الاديب البارع اللورجي محبته باقية في قلوبهم ولترجم ما نسطره
هنا مما اطلعنا عليه مطولاً في جرايد الاستانة العلية وهو ان
مولانا السلطان المعظم خلد الله ملكه لاحظه بعين عنايته
الشاهانية فتشرف الدوكطور لويس صابونجي الموحى اليه بالحاقه
بوظيفة كاتب مترجم سلطاني وامر له بدار كاملة الامتعة والادوات
ورتب له شهرية تليق بمقامه وانعم عليه بانعامات زائدة
فنهنيه على ما وصل اليه من الخيرات ونهني الاخوان كذلك به
ونطلب له بقاء هذه النعمة وحفظها من العيون .:. .:. .:.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة LE DERNIER MOT DE L'ANGLETERRE انقشاع افكار الانكليز

Aux pieds des Pyramides, lord Salisbury, habillé de noir et en cravate blanche, fait une conférence devant les Egyptiens et la colonie européenne. — Groupes de soldats égyptiens, d'imams, de fonctionnaires, de fellahs, etc.

Lord Salisbury (*debout, met dans le verre d'eau traditionnel plusieurs morceaux de sucre provenant des fabriques khédiviales ; il boit au milieu du silence général et commence à parler en mettant la main sur son cœur*) :

Honorables gentlemen!

Il m'a paru que diverses nations européennes et les Egyptiens eux-mêmes désiraient une bonne fois connaître les intentions réelles du gouvernement de Sa Majesté la Reine Victoria en ce qui concerne la vallée du Nil. C'est pourquoi je suis au pied des Pyramides...

Un Italien : C'est-à-dire au pied du mur...

Un Français : Où quarante-et-un siècles nous contemplent avec stupéfaction!

Lord Salisbury : ...Pour m'expliquer en toute sincérité et loyauté...

Les fellahs : La loyauté britannique! nous savons ce qu'elle coûte.

Lord Salisbury : Vous n'avez pas oublié, gentlemen, que le gouvernement anglais s'est engagé solennellement, en une foule de circonstances, à évacuer l'Egypte et à la restituer à son légitime suzerain, le Sultan. Eh bien! cet engagement, nous sommes décidés...

Tous : Ah! Ah!

Lord Salisbury : A ne jamais le tenir. (*Stupéfaction générale.*) Ne protestez pas; d'abord cela ne vous mènerait à rien; puis, il me sera toujours facile de trouver une rengaine quelconque pour justifier notre manque de parole. Ainsi, par exemple, mes prédécesseurs et moi, nous avons déclaré que nous abandonnerions l'Egypte le jour où elle serait heureuse et prospère, le jour où elle aurait une administration bien organisée et honnête, des finances solides, des lois équitables, une armée et une police irréprochables. Or, je vous le demande, avez-vous tout cela?

Les fellahs : Oh non! mais à qui la faute? n'est-ce pas l'Angleterre qui n'a rien fait pour le pays et s'est bornée à l'exploiter comme elle avait déjà exploité les Indes!

Un fonctionnaire égyptien : C'est vous qui avez jeté sur le pavé les fonctionnaires dévoués, les fidèles serviteurs de l'État, pour les remplacer par des cadets anglais que leurs familles ont envoyé s'enrichir de nos dépouilles!

Lord Salisbury : Il me semble que c'est un grand honneur pour vous...

Un soldat : Vous avez démoralisé l'armée qui, sous le commandement de vos généraux, n'a essuyé que de sanglantes défaites! vous avez perdu le Soudan! vous avez perpétué exprès l'agitation mahdiste!...

Lord Salisbury : Le Soudan!... Un fardeau trop lourd pour vos faibles épaules; d'ailleurs, si le Soudan est perdu pour vous, il ne le sera pas pour tout le monde.

Un fellah : Vous avez pris nos champs, ruiné nos travailleurs, désorganisé nos services d'irrigation; jamais le fellah n'a été plus misérable qu'aujourd'hui! Vous laissez les brigands errer dans les campagnes et les usuriers nous dépouiller dans nos demeures, tandis que vos agents nous arrachent notre dernier morceau de pain.

Lord Salisbury : Tout cela, mes bons amis, c'est la faute des Français : si la France n'avait pas empêché la réalisation de nos magnifiques projets, tous les fellahs auraient de superbes maisons en briques de Doulton, des vêtements en drap de Birmingham et des rentes en consolidé anglais. Car tel était notre programme lorsque nous sommes venus en Egypte...

Un soldat : C'est pour cela que vous avez bombardé Alexandrie, confisqué toutes les ressources du pays et multiplié les riches sinécures, tandis que vous nous faisiez casser les os à la frontière?

Lord Salisbury : ...Ce programme, nous n'avons pu le remplir — à cause de l'opposition de la France...

Un fellah : Laissez la France tranquille : nous savons quels sont nos vrais amis et votre charlatanisme ne nous trompe pas.

Lord Salisbury (*continuant*) : ...et à cause des injustes défiances de la Turquie...

Un Imam : La Turquie ne peut pas avoir confiance dans une nation qui lui a volé l'Egypte, qui lui a extorqué Chypre et qui cherche sans cesse à fomenter des troubles dans le Yémen, dans le Kurdistan, en Crète.

Lord Salisbury : Nous? mais nous sommes les amis les plus dévoués de S. M. le Sultan.

Un Ottoman : En vérité! Pourquoi alors êtes-vous toujours les plus acharnés à essayer d'enlever à la Turquie quelques morceaux de territoire?

Lord Salisbury : Mais c'est pour son bien!

Un Italien : Oui, on sait que vous ne voulez jamais que le bien de votre prochain.

Lord Salisbury : Nous sommes avant tout des philanthropes.

Un Français : Des philanthropes? mais on se plaint que vous ne *filez pas assez!*

Lord Salisbury (*feignant l'attendrissement*) : Pouvons-nous quitter cette chère Egypte que nous avons arrosée de nos sueurs!.....

Un fellah : Quand vous aviez bu trop de gin!

Lord Salisbury : Et du sang de nos enfants.

Un soldat : Du sang de vos enfants? parlons-en! Est-ce à Tel-el-Kébir où vous avez prodigué les guinées anglaises, afin d'acheter la défection de certains chefs arabes et de pouvoir ensuite massacrer impunément l'armée nationale?

Un marin : Est-ce à Alexandrie où vous avez bombardé de très loin, sans danger, des vieillards, des femmes et des enfants ?

Un Soudanais : Est-ce chez nous où vous avez conduit à la boucherie les troupes égyptiennes, tandis que vos nationaux dansaient la gigue au Caire, chez le représentant de la reine Victoria ?

Lord Salisbury (*commençant à se fâcher*) : Taisez-vous! vous ne voulez rien comprendre.....

Un fellah : Nous comprenons trop bien, au contraire : malgré vos promesses, vous refusez de vous en aller ?

Lord Salisbury : Eh bien oui! tant que je serai ministre, jamais l'Angleterre ne quittera l'Egypte.

Le Français : Heureusement que tout le monde en Angleterre ne pense pas comme vous. L'honorable M. Gladstone a dit bien haut ce qu'il pense de votre conduite et de votre attitude.

Lord Salisbury : Il a dit qu'il le pensait : mais il ne pensait pas ce qu'il a dit.

L'Ottoman : Vous jugez la loyauté d'autrui d'après la vôtre! Soyez sûr au contraire, que les Anglais véritablement sages et honnêtes sont honteux de voir leur premier ministre renier publiquement sa parole à la face de l'Europe.

Lord Salisbury : Ces Anglais-là sont de mauvais patriotes!

Le Français : Vous vous trompez, mylord; ces Anglais-là estiment assez l'amitié de la France, de la Turquie et de la Russie, pour ne pas hésiter devant l'idée d'abandonner cette Egypte dont l'occupation est un brandon de discorde en Europe et n'a servi qu'à enrichir quelques spéculateurs de la Cité.

Lord Salisbury : Oh! je sais bien que les Français font des vœux pour le succès des libéraux et pour mon renversement!

Un Italien : Ils ne sont pas les seuls et nous espérons bientôt vous voir rejoindre le détestable et vaniteux Crispi, qui a fait tant de mal à notre pays.

Lord Salisbury (*furieux*) : Les libéraux anglais se moquent de vous : quand l'Angleterre a mis le pied quelque part, c'est pour toujours!

Le soldat : A moins qu'on ne lui mette aussi le pied... quelque part...

Un Ottoman : Ce qui pourrait bien arriver!

Lord Salisbury (*exaspéré*) : Essayez-donc ! (*retroussant ses manches*), le premier qui bouge.....

Un fellah : Pas de fanfaronades! regardez plutôt du côté de la Porte...

Lord Salisbury : Laquelle ?

Un fellah : Du côté de la Sublime Porte.

Lord Salisbury : La Sublime Porte? je saurai bien la forcer.

Un Imam : Ah! Ah! vous jetez enfin le masque!

Lord Salisbury (*hors de lui*) : Je ne sais pourquoi je m'attarde à discuter avec toutes ces brutes! Nous ne voulons pas nous en aller, parce que nous ne voulons pas nous en aller... et je m'asseois là-dessus!

(*A ce moment, un électeur gladstonien de South Molten enlève la chaise du noble lord, qui tombe sur le dos, les pieds en l'air.*)

Chœur des Egyptiens : C'est un avertissement d'en haut. Gloire à Allah! Gloire au Prophète! Vive le Khalife et ses braves alliés!

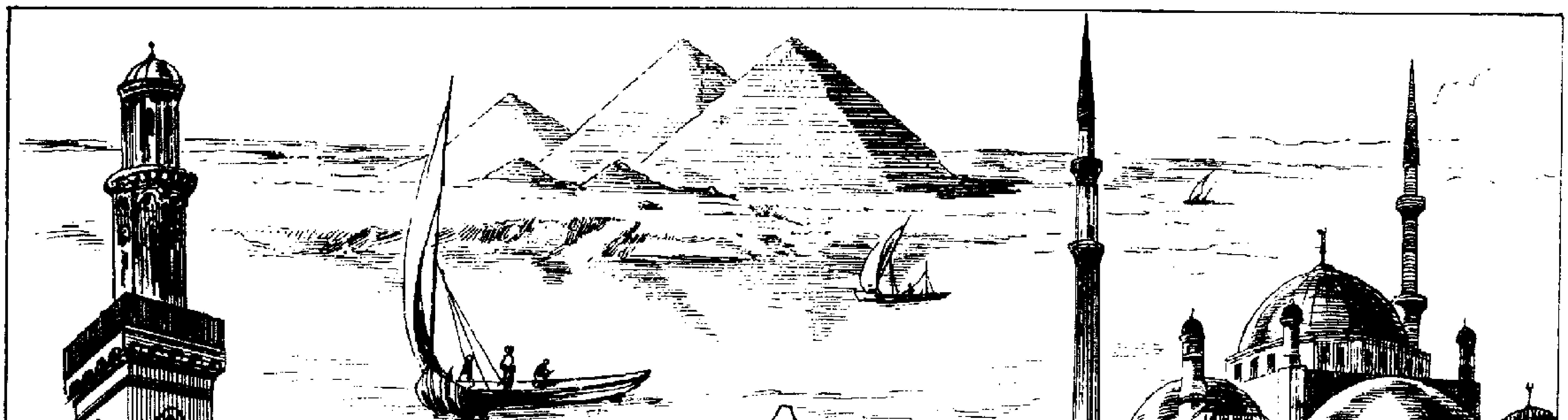
(*La nuit descend; au-dessus de la Grande Pyramide, on voit le croissant de la lune qui inonde la plaine de ses rayons; sur le Mokatam, bruit de trompettes qui sonnent la retraite.*)

LES HEUREUX RÉSULTATS DE L'ACCORD FRANCO-TURC

Tel a été le sujet du discours du cheikh (1) au dîner offert à l'honorable député portugais M. José de Castro, par M. Gromier, l'infatigable apôtre de l'Union des races latines.

M. E. Desmarest, dont le nom résonne aujourd'hui dans les hautes sphères diplomatiques, en rendant compte, dans les journaux et les revues qui se font un honneur de publier ses articles, des discours élo-

(1) C'est le 173e discours que prononce Abou Naddara depuis son exil.



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

15e Année. — 1891

Depuis le voyage du Cheikh Abou Naddara à Constantinople, juin 1891, l'importance de son journal s'est considérablement accrue; aujourd'hui, il compte des abonnés non seulement en Egypte et dans tout le nord de l'Afrique, mais encore en Arabie, dans les Indes Anglaises et jusque dans le Zanzibar et les Iles Comores. En dépit de la rigoureuse surveillance de la police anglo-égyptienne, *l'Abou-Naddara* est de plus en plus répandu dans la vallée du Nil, et on attend chaque numéro de notre journal patriotique avec anxiété dans l'espoir d'y trouver quelques nouvelles concernant la prochaine délivrance du pays.

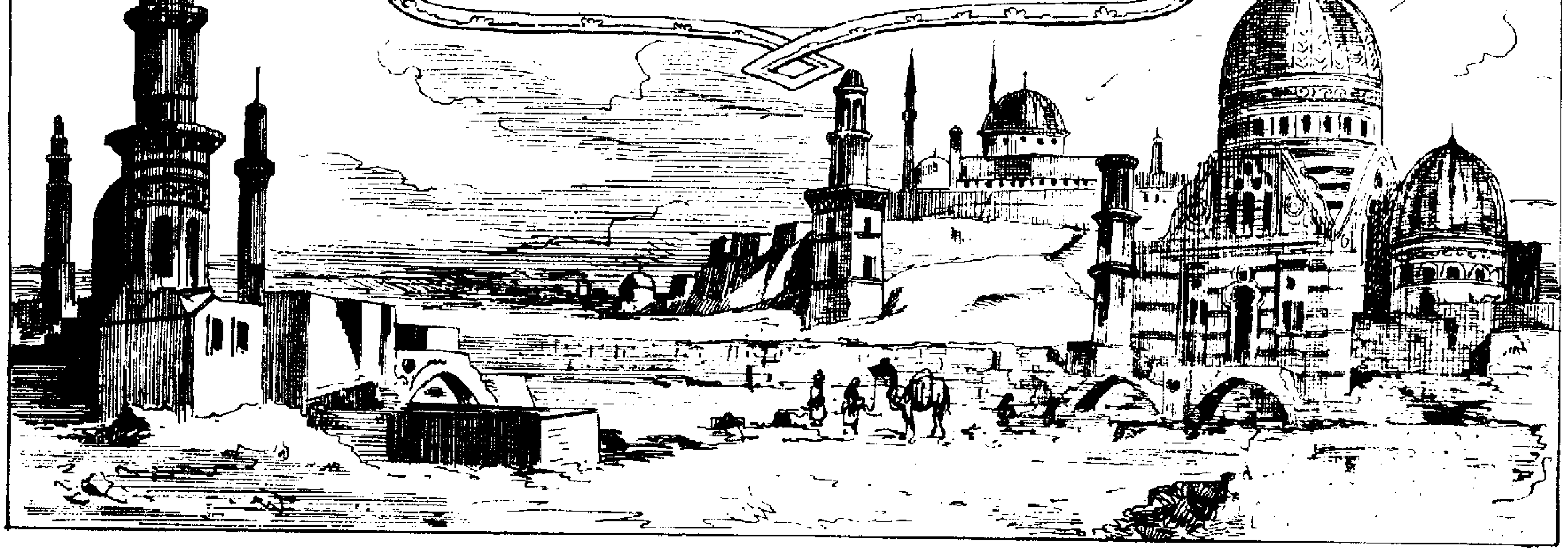
Pour répondre aux désirs de ses lecteurs, le journal est devenu bi-mensuel et il continuera désormais à paraître ainsi périodiquement.

Nous voyons avec plaisir que les journaux égyptiens suivent avec attention l'apparition de notre feuille et se font l'écho des idées qu'elle représente et défend depuis seize ans. Avec nous, nos confrères du Caire et d'Alexandrie tiennent à revendiquer la liberté de la patrie et à affirmer les droits souverains du Sultan dans la vice-royauté du Nil.

Beaucoup de nos nouveaux lecteurs qui se sont abonnés depuis le voyage d'Abou Naddara à Constantinople insistent pour avoir complète la collection du journal pendant l'année qui vient de s'écouler. Pour répondre à leurs vœux, nous rééditons les numéros parus en 1891, et nous les tenons à leur disposition sous forme d'une brochure que nous leur offrons à titre de prime gratuite.

Les numéros de la présente collection sont classés selon l'ordre arabe : commençant de droite à gauche.

La Rédaction.



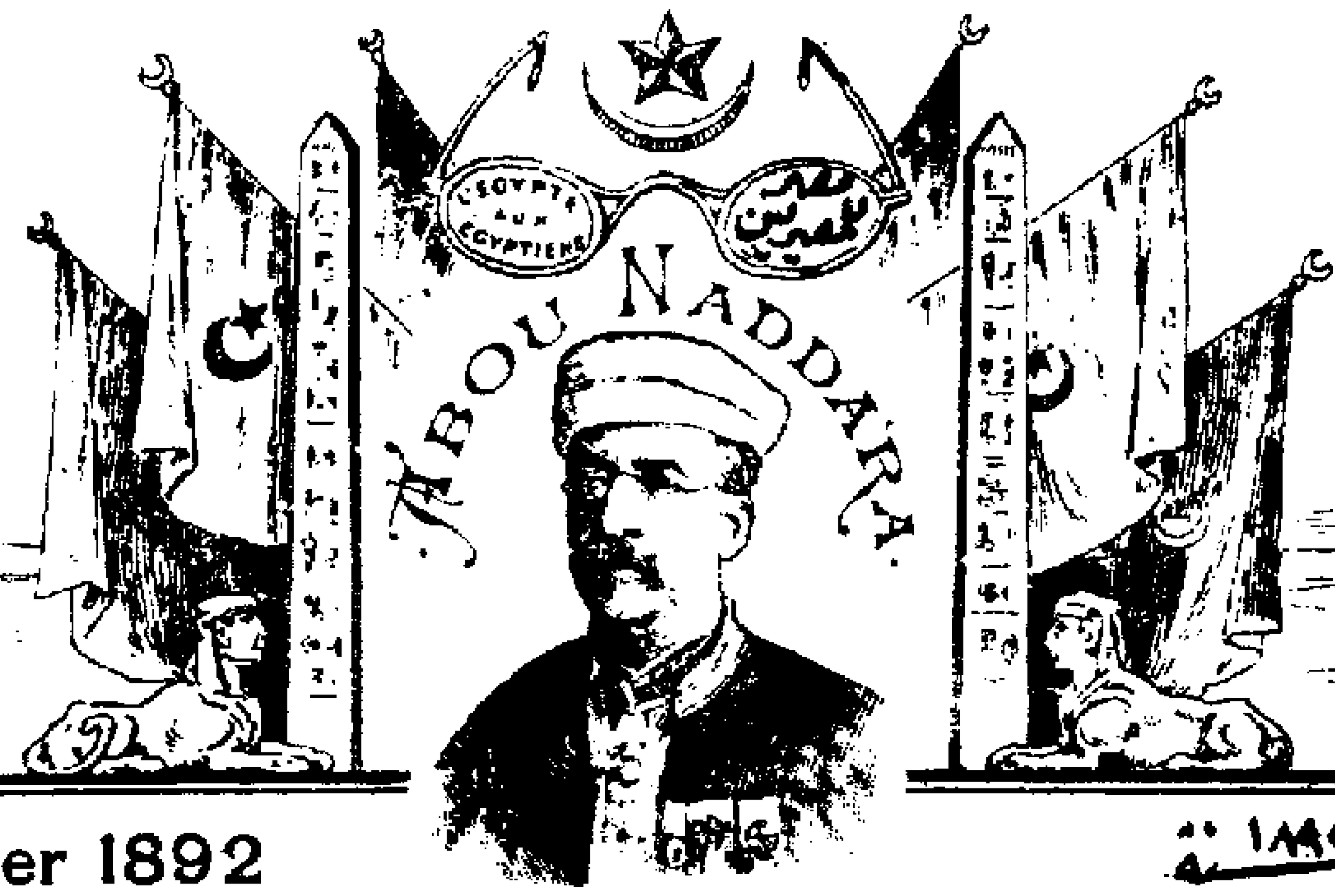

مجموع مفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٢
نحمده جل وعلى على ما انعم وتفضل. حيث وفقنا لجمع جرنالنا الجليل
الذي مضى في ايام السرور. وسرى في ليالي البدور. واهميته
معلومة لدى من تتبع سبيل اعداده. وسلك رشيد امداده
ولم يشمل هذا المجموع فقط على ما برز من الحوادث في هذا العام.
بل يتضمن الامور السياسية وما اتجه نحوها من الرأي العام.
هذا ونقول ان استقامة الخديوي عباس. وبديع افعاله
وما له في الامور من المراس. التي استمال بها انظار مولاه
الخليفة الجليل. وبها سبي قلوب رعيته ابناء وادي النيل. المهرف
بان امداح ابي نظارة فيه صواب. وقد اخطأ من قال ان
الشيخ لم يكن له دأب سوى التنديد والعتاب. ولم يخص
جرنالنا بذكر متعلقات الديار المصرية. ولكنه ابرز جميل
الحضرة الشاهانية. في بث المعارف ونشر العلوم والفنون في
الممالك العثمانية. وما مر من شهر الآ وقد القى ابو نظارة فيه
اقل ما كان خطبتين على رؤس الاشهاد. بين فيهما حسن
عوائد الاسلام وتقدمهم وما للعرب من جميل السداد. وبمنه تعالى
في العام القابل بلا مقاطعة ولا امهال سيستمر على هذا المنوال.
(قيمة هذا المجموع خمس فرنكات ترسل لنا بطوابع البوستة فرنساويه او عثمانية)

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N° 1 — Paris, le 5 Janvier 1892

عدد ١ باريس في ٥ يناير سنة ١٨٩٢

اعلان

قد اقمنا حضرة عبد الله افندي خياط وكيلا في توزيع جرنالنا بالممالك العثمانية فمن يريد الاشتراك فيه فليكاتبه هكذا "حضرة عبد الله افندي خياط نمره ١٠ حاجكجي خان بالاستانة العلية"

العام الجديد

نحمد المولى على جميل صنعه الحكيم في افعاله المسهل الصعاب الخالق من الضيق الفرج سبحانه وتعالى قد انهى هذا العام على خير وخلق لنا اشياء ما كانت في حسابنا . ميل لنا القلوب بالشفقة والرحمة وسخر لنا اهل العدل والصفاء ان يشتغلوا بامر انقاذ وادينا مثل مولانا الخليفة المعظم الذي صارت عنده مسالة مصر من اهم الامور وظهر لنا مبادي سعيه الجميل الذي لا ينكره بصير وغير ذلك لين قلوب الانكليز السالكين في طريق الحق ولو لم يكن عددهم غزيرا فقاموا وحاجوا من له يد في السياسة واقنعوهم والظاهر انهم سينجحون في مشروعهم الحسن وقد عمرنا من هذا الشائع الامل ان لا ينتهي العام الجديد الا ويكون الكل مطمئنا على اموره ومسرورا من عدم من يزاحمه في وطنه وهذا بفضل المولى موكد ولا غروة من نشر بعض اكاذيب مدسوسة ممن له غايات فاتشر اهل وطني وحبيبهم بالفرج القريب والامل الذي لا يخيب . ولا حاجة بتكرار القول ان دولة فرنسا من اعظم المحبين لنا ولدولتنا وباتفاقها معها سيجري كل خير لانها ما تسعى في شي الا ويحصل منه السرور . والوفق بين الدولتين موسس على محبة متينة يبين لنا ثبوتها ما حصل قريبا من اكرام الموسيو كامبون المحترم سفير فرنسا بالاستانة واستقباله احسن استقبال وتشرفه بتناول الطعام مع جناب السلطان المعظم . حضر تلك المادبة عظماء الدولة العلية . دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم واسماعيل باشا خديوي مصر السابق وعثمان باشا الغازي وثريا باشا رئيس الكتاب الشاهانية ومنير باشا التشريفجي الاكبر وحاجي علي بك ونوري باشا المابينجي الاول والثاني وكذلك كبراء السفارة الفرنساوية وكانت في اثناء الطعام تدق الموسيقة السلطانية انغاما بديعة السمع رفيعة الطرب وبعد انتهاء العشاء استقبل مولانا السلطان حضرة السفير استقبالا خصوصيا ونعم عليه بالنيشان العالي العثماني (غران كوردون) وتكرم ايضا بنيشانات عثمانية ومجيدية على باشكاتب السفارة وعلى بعض اعيان الفرنسيس المقيمين بالاستانة العلية وحصل تاثير عظيم من هذا الشان بباريس لدى ارباب السياسة وعلموا انه برهان كافي في ارتباط الوفق بين الدولتين لا زالا متمتعين بالرفاهية منعمين البال ∴ ∴ ∴

المولى يمهل الظالم ولا يهمله

اذكر الاخوان ان فيما مضى من اعداد جرنالي نبهت فيه ان المستر غلادستون السابق وزارته بالحكومة الانكليزية قام وعارضها بالقائه خطبا حماسية مضمونها انه من الواجب الانساني عليها ان تفي بما فالت ووعدت بسحب عساكرها من القطر المصري وتخليته لاهله . وقد غرس كلام هذا الرجل على الشان نخوة في قلوب جماهير السياسة وحذوا حذوه واقتدوا برايه ونزلوا في ميدان التنديد على اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الحالية الذي التصميم منه بعدم الانجلاء عن وادي النيل . وممن سالك طريق التنديد السار شارلس ديلك السابق وزارته فانه قام بحق الوفاء بالدفاع عن حقوق مصر وكتب في اشهر جرائد السياسة بان بقاء العساكر الانكليزية بالديار النيلية عار اصغر على دولته . وتكون من هذا الانتشار حزب عظيم يخشي منه سقوط الوزارة الحالية والمحتال اللورد سالسبوري كلما يراهم مصدقينه يزداد عنادا . ومن هذا قد صورنا ما هو آتي ووضعناه كعادتنا في قالب سهل المأخذ ورسمنا الخصمين المقول عليهما

Le Gérant: G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

وهما اللورد سالسبوري عدونا والسار شارلس ديلك صديقنا يتعاركان بالبوكس الانكليزي بحضرة المستر غلادستون الملقب لدى طائفته بالرجل الهرم العظيم وبحضرة العثمانلي والفرنساوي والموسكوبي وابو نظارة يفصل بينهما ! وهكذا الكلام الواقع بينهم يستدل منه المطلع على قرائن الاحوال . قال السار شارلس ديلك الى اللورد سالسبوري — اسمع قولي انه لا بد من نهو مسالة الحلول بمصر . حان الوقت في وفاء الوعد وسحب عساكرنا — قال اللورد سالسبوري — اخرس انت انكليزي بطال وقلبك خالي عن حب الوطن — قال السار شارلس ديلك — كلامك القبيح وتهديدك لا يأثرون عندي انا احب وطني مثلك بل اكثر منك ولذلك اريد اوقفه عن استمراره في طريق الضلال المعيدة فيه بكبرك وعنادك الغير حق — قال اللورد سالسبوري — ما اقوى دماغك انا الآخر اعند منك . اكم قلت باننا لا نترك مصر ابداً . ابداً — قال السار شارلس ديلك — نعم . انت قلت ذلك لكن من هو اكثر منك سطوة وعدوا على روس الاشهاد بان انكلترا تسحب عساكرها — قال اللورد سالسبوري — هؤلاء هم هبل — قال السار شارلس ديلك — هؤلاء هم من اكابر الناس ومن الانكليز الحقيقيين ويعلمون ان بقاءنا بمصر يسبب لنا الضعف — قال اللورد سالسبوري — انت تظن ذلك — قال السار شارلس ديلك — حلولنا بمصر يشمز منه خاطر الدولة العثمانية وفرنسا ومصر — قال اللورد سالسبوري — وايش يجري — قال السار شارلس ديلك — يجري ان قعادنا بمصر يلجينا الى الوقوع في عرض ارباب المحالفة الثلاثية — قال اللورد سالسبوري — وبعدها ايش يجري — قال السار شارلس ديلك — انا لا احب النمساوية ولا كرتبهم والتخلل والالتجاء بهم من اعظم العار — قال اللورد سالسبوري مع ضيقة نفس — اما انا قليل العقل الذي اسمع منك والاملك — قال السار شارلس ديلك — انت ملزوم تسمع مني ما اقوله الى آخر كله — فمد اللورد سالسبوري يده على خصمه باللكمة وقال — كوديم . اقول لك اني لا اريد اسمع منك شيأ — ففصل بينهما ابو نظارة وقال الى السار شارلس ديلك — لا اقدر اكيف سروري من سماعي كلامك في مصلحة بلادي لاننا فيما سبق ما كان رأينا موافقاً لبعضه لكن الآن ارى كلامك بالاستقامة والحكمة — فدفع اللورد سالسبوري ابو نظارة وقال له — دعني ادهس الرس تحت رجلي هذا الخرب الخري المكون من ثعابين — فقال له ابو نظارة — حضرة اللورد . ان لم تكف عن هذا القال لخاطري فكف منه اعتباراً واحتراماً لهذا الرجل الموقر غلادستون الشائب الجليل الذي عمره ما فاه بالكذب وهو رجل الوطن المشهور — فقال غلادستون — انكلترا وعدت بالانجلاء عن مصر ولا بد من وفا وعدها وان حكمة اوروبا تعاملها معاملة الجاني — فاحتدم اللورد سالسبوري وقال — طيب . نحن نخرج من مصر لكن بشرط ان يكون لنا الحق في الرجوع اليها اذا حصل فيها فشل — فقال له العثمانلي — دعنا من دهائك فاننا نعرف خداعك ومكرك في تقييم القيامات عندما يكون لك فيها غايات — فرد عليه اللورد سالسبوري وقال له — احترس يا حضرة العثمانلي لا تزدري بي فاني قافشك من جميع الجهات وممكني اريك السيطلع من اين من جهة بلاد العرب — فضحك الموسكوبي وقال له — دعك من الخيانة دي فان كنت قابض العثمانلي من رجليه فانا قابض راسك — فزعق اللورد سالسبوري وقال — بقى كل العالم تعصبت علي ؟ — فقال له الفرنساوي — هذه عواقب من قضى عمره في غش العالم ولم يكن له مواعظ سوى منافعه الذاتيه والطمع وحب النفس — قال ابو نظارة — المقدر يجري ووقت المجازاة لا بد منه ولو بعد حين لان المولى يمهل ولا يهمل . واري اوان عتق اهل بلادي قد قرب . الفضل للمنجي وكرمه ما خاب اجتهادي ∴

∴ خط يد ملوكي مرسول الى ابي نظارة ∴

قد اهدى حضرة السيد علي سلطان القمور بجزائر القمر سلطان الزنجبار وسلطان هنزوان وسلطان تجرة وكثير من امراء العرب والهند فكتب لابي نظارة جواب محبة والطف فيه بما لا يسع المقام ذكره وهو سطر بكيفية بديعة الشكل مسجع بافصح القوافي ينبئ بجنس طوية ومضامينه يطرب المطلع عليه لسبك معناه في قالب اتضاح مع عظم مقدارها وارتفاع مقامه واعتنينا بترجمته باللغة الفرنساوية ولنشرناه في عددنا هذا قصداً بإظهار ما له من المحبة والود الخالص القلبي الى الدولة الجليلة دولة فرنسا وقد صنعت معه اعظم جميل برده الى كرسي مملكته بمساعدتها التي لا تنكر ولاستدامة سيادته على رعاياه بدون مقابل ولا جزاء مع ان هذا الفعل لو كان صدر من دولة اخرى لكانت استعبدته ونزلت بعساكرها في بلاده وقالت له هذه بلادي لا اخرج منها فانظروا الى الفرق بين هذا وتلك — وفي نيتي وقصدي ان اراد المولى وسعيت الى زيارة رئيس الجمهورية المعظم لتهنئته على قدوم العام الجديد عليه بخير في الجمعة الآتية اترجم لجنابه هذا الجواب حرفاً بحرف وابلغه سلام هذا السلطان

خطاب ابي الفوارس النيلي رئيس الجمعية الوطنية بمصر

لم تبارحنا سنة منذ قدوم الانكليز الا ويحل بساحتنا اليأس والقنوط فبينما نكون هائمين بعظيم الآمال في مستقبل الحال وزيد يقول غداً اول السنة التوظف وعمرو مؤملاً بافتتاح الارزاق لا يأتي اختتام العام الا مقروناً بعدم الصلاح ولا يحل هلال العام الجديد الا ويبتدي بسوء حظ المتوظف فيرفت اما بطريق الوفر او بطريق الاستعفا او تسهيلاً لتوظف الانكليز وحسبنا الاحوال الحاضرة شاهداً فانا في الحال

sur son cœur. Grâce à lui et aux valeureux enfants de la France, nous triomphâmes, et nous voici réinstallé dans le palais de nos pères.

Allah est témoin des vœux que notre âme élève à lui pour le bonheur et la prospérité de cette nation magnanime et pour la longévité du Grand Homme (M. Carnot) qui la conduit dans le sentier de l'honneur et de la gloire.

Allah exaucera nos vœux. Amen !

. . . .

Exprimes, ô cheikh, dans tes écrits et dans tes discours, les sentiments de notre profonde reconnaissance envers nos tout-puissants et bienveillants protecteurs, et dis-leur que la France est la mère bien-aimée des peuples de l'Orient.

. . . .

Reçois, ô Abou Naddara, le salut de ton ami.

SAÏD ALI.

Nous remercions le Directeur du *Siècle* qui a bien voulu publier dans son Journal cet autographe royal.

A. N.

L'ORATEUR A LA MODE

C'est ainsi que M. Raqueni, le sympathique directeur de l'*Epoque*, appelle notre Cheikh Abou Naddara en faisant, dans son journal, le compte rendu du banquet de la Ligue franco-italienne :

On a réservé pour le bouquet, dit l'Epoque, le toast d'Abou Naddara, notre confrère égyptien devenu aujourd'hui l'orateur à la mode des banquets et des réunions politiques et littéraires.

En effet, le Cheikh a fait le mois dernier, quatre discours (les 174me, 175me, 176me et 177me), tous entremêlés de vers selon son habitude. Le 3 décembre, il a parlé de l'accord franco-turco-russe au 50me dîner de l'Association économique. Le 18, il a parlé des colonies françaises et italiennes en Orient au banquet de la Ligue franco-italienne. Le 20, il a parlé du progrès de l'instruction dans les pays ottomans, à la distribution de récompenses de l'Association nationale de topographie, au palais de la Sorbonne. Et enfin le 26 du même mois, il a parlé du despotisme anglais dans la vallée du Nil et a porté un toast à la délivrance de sa patrie, au 51me banquet du Zolwerein latin, fondé par notre vaillant ami M. Gromier.

Ces banquets étaient présidés par MM. Ruiz Zorilla, Trarieux, Paul Vibert et le dernier par Miss Maud Gonne, l'intrépide patriote irlandaise, dont le discours nous fit pleurer sur son pauvre pays.

Au 50me dîner Gromier, notre excellent confrère Nicolaïdes, l'intelligent directeur du journal l'*Orient*, a fait un magnifique discours dans lequel il a glorifié S. M. I. le Sultan et célébré ses actes, grâce auxquels l'Empire Ottoman marche résolûment dans la voie de la civilisation et de la prospérité. Au dernier banquet, il eut aussi du succès.

La place dont nous disposons aujourd'hui ne nous permet de donner à nos lecteurs que deux des pièces de vers improvisées par le Cheikh.

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION ÉCONOMIQUE :

Ce dîner est le cinquantième
Qu'organise l'ami Gromier,
J'espère assister au centième
Accompagné comme au premier,
De ma Muse patriotique,
A qui la France est sympathique.

De ma Muse qui célébra
Les nations des deux patries
De son Cheikh Abou Naddara,
L'Egypte et la France chéries,
Sans oublier les Ottomans,
Et du Tzar les peuples charmants.

Mais ce soir, des races latines,
L'apôtre Gromier me dit : « Cheikh,
Fais-nous une de tes tartines
En vers qui n'ont jamais d'échec ;
Un toast en l'honneur de l'entente
Franco-Turco-Russe. Allons ; chante !

Heureux, j'adhère à son désir,
Et comme je vois plein mon verre,
Je porte un toast avec plaisir
A cette entente qui m'est chère.
Car c'est elle qui sauvera
L'Egypte, et nous délivrera.

Oui, la pacifique alliance
De ces trois peuples glorieux
M'inspire grande confiance.
Ses ennemis sont furieux
De voir en main à leur triplice,
De la honte, l'amer calice.

En Orient, en Occident,
Tout leur craque en main, tout leur manque ;
Chaque jour un grave accident
Au commerce, à la haute banque ;
Tandis que tout est souriant
Pour la France et pour l'Orient.

Ragez, partisans de la Prusse.
Amis de la France, exultez,
A l'accord Franco-Turco-Russe,
Un très chaleureux toast portez,
Crions avec réjouissance,
Vive la Turquie et la France !

AU BANQUET DE LA LIGUE FRANCO-ITALIENNE :

Dieu fit la France et l'Italie,
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs ;
Tant que la fraternité lie
Vos peuples, ils seront vainqueurs.

Vous serez deux grandes patries
D'hommes vaillants et généreux ;
Soyez toujours deux sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

Pas d'alliances étrangères,
Surtout d'alliance du Nord ;
Vos demeures seront prospères
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, d'Italie et de France,
Les enfants ont toujours été
Les soldats de l'Indépendance,
Les héros de la Liberté !

Partout ils portent la lumière
De la civilisation.
A leur santé, je bois mon verre.
Vive la Latine Union.

L'AMIRAL SEYMOUR TÉLÉGRAPHISTE

Saint-Stéphano, Ramleh, près Alexandrie, 25 Décembre 1891.

Cher Abou Naddara,

La notice nécrologique que vous avez publiée dans votre spirituel journal, nous a émus et charmés.

Notre ami et ancien camarade Douglas Gibbs méritait la sympathie de tous.

Vérité et justice — sont, plus que jamais, les bienvenues — je vous en félicite.

On pense, ici, que votre correspondant *Lokman*, très bien informé, nous le supposons, a passé trop légèrement sur un incident qui fut pour le regretté défunt, la Roche Tarpéienne de son existence.

Je suis certain qu'en mettant sous les yeux de vos nombreux lecteurs, certains détails relatifs à cette regrettable affaire, je rendrai un vrai service aux amis de Douglas Gibbs, en même temps que je comblerai une lacune dans le récit de faits relégués sous le boisseau par les parties intéressées, — et pour cause.

La veille du bombardement d'Alexandrie, l'Etat-Major de *l'Eastern Telegraph Company* avait quitté ses bureaux, domaine Canelli, pour s'installer à bord d'un vapeur de la Compagnie, où le service fut installé, sous la direction de feu Douglas Gibbs. Prompte était la marche des évènements, chacun connaît l'œuvre sinistre du Grand Vainqueur de Dulcigno ! qui, pour gagner un duché, détruisit une ville sans défenses et massacra durant onze heures d'un feu cyclopéen, mille à douze cents égyptiens innocents.

L'omnipotent Seymour, avait ses créatures et ses favoris. Et lorsqu'il s'en présentait à l'office avec une dépêche — intéressante — celle-ci devait primer tout autre. M. Douglas Gibbs s'y opposait, de là des frictions journalières et sérieuses.

Un jour, il s'agissait d'une de ces grosses et grasses nouvelles, qui se changent en pluies d'or au Stock Exchange, le *galant admiral* ordonna la transmission immédiate d'un certain message privilégié, selon lui, alors que de nombreux clients, ayant la priorité, demandaient à conserver leur rang.

M. Douglas Gibbs, étant intervenu, la voix de sir Beauchamp Seymour se fit entendre en une explosion d'injures.

« Aussi longtemps que je serai administrateur de la Compagnie, ici, s'écria Douglas Gibbs, je maintiendrai les droits du public et les miens !

Le maître, ici, c'est moi, beugla le bombardeur, déjà violet de fureur apoplectique. Et pour vous le prouver je vais signifier télégraphiquement à vos chefs de vous rappeler, sur le champ, en Angleterre, ce qui m'épargne la peine de vous faire fusiller comme rebelle à Notre Très Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Aussitôt exécuté que dit, l'*Eastern Telegraph Company* qui n'avait rien à refuser au futur *lord Alcester*, obéit à l'injonction.

C'est ainsi que par l'abus de la force sur le droit, la plus lâche des injustices fut consommée.

Honneur à la mémoire de Douglas Gibbs.

فلا المستخدم مستريح ولا المرفوت فالكل في خفقان واضطراب . الاول لما يراه بالعيان كل يوم من رفت زيد وطرد بكر واحالة عمرو فيزل به الكدر والحزن والثاني لعدم وجود خدامة يضيق به الحال لرؤيته اولاده من جهة عريا حفايا ومن اخرى جياع عطاش وبيته مكتوب عليه — وعشش خاليا " — وعلى كل " فكلا الطرفين يؤس لما حل بهما من البلاء . واليوم حيث رأت الانكليز عدم براحها في الدائرة البلدية احالت على الغائها فاصبح موظفوها تعيسي الحال لا يجدون ما يسدون به الرمق او يطفئون به ظماءهم وقد قيل في ذلك بيت :.

كالعير يقتلها الظماء والماء فوق ظهورها محمول

ولا صنعة لهم ولا حرفة سوى ما هو ممارسينه وان التجأوا الى بعض الدوائر لا يجدوا قبولا . فما بقي لاهل مصر الا ان يتركوا وطنهم للانكليز مخدوما " مخفورا " لان كما قال الشاعر :

اذا حل الشقي بارض قوم فما للساكنين سوى الرحيل

ويسكنوا خلف الجبل الحبوشي هناك يفلحون الرمل وينتظرون اثماره اذ لا خلاص يرجى ولا منجا من هولاء الديب . ولا تظنوا انهم سيجزون وعدهم انجاز حر فليسوا باحرار ولا اركان على غير حر . فاسمعوا مني واقلعوا عن وطن طالما هرقت عليه دماء اجدادكم :. :. :. :. :. :.

بارك الله فيكم يا ابناء مصر فاني اسمعكم تقولون لي كيف نترك مصر امنا مع تعبها في تربيتنا واجهاد نفسها وتحميلها ما لا تطيق في الاعتناء بنا ونخليها للانكليزي الغادر الذي نهب اموالنا وجزر اولادنا في حرب السودان وخرب الديار واستعبد النفوس وجلب البؤس . لا . لا . لا نترك مصرنا بل نستغيث بابينا وسلطاننا عبد الحميد خان فهو الذي بفضل المولى السلام ينقذنا من هولاء اللئام :. :. امين يا رب العالمين

L'ACCORD PARFAIT

Les passages suivants, que nous extrayons avec un vif plaisir de la lettre d'un de nos correspondants de Constantinople, nous réjouissent le cœur.

« Son Exc. M. Cambon, le nouvel ambassadeur de la Puissance amie, celui dont vous avez, ô vénérable Cheikh, chanté les louanges dans vos derniers numéros, a été reçu par notre Auguste Souverain avec des honneurs exceptionnels.

» Un dîner de gala a eu lieu mardi au Palais pour célébrer l'arrivée du digne représentant de la France.

» M. Cambon, en grand uniforme, escorté par tout son personnel, est arrivé à Yildiz vers cinq heures. S. M. I. le Sultan s'est entretenu avec lui avant le banquet, et a ensuite invité ses hôtes à prendre place à table.

» Assistaient à ce dîner somptueux, LL. AA. le Grand Vizir et l'ancien Khédive; le Grand Maréchal Ghazy Osman; tous les Ministres, LL. Exc. les Maréchaux Damat Pacha, Fuad Pacha, Suveya Pacha, premier secrétaire de Sa Majesté, Munir Pacha, Grand-Maître des Cérémonies, les Grands Chambellans Hadjy Aly Bey et Noury Pacha, le Général de division Chaker Pacha, etc., etc.

Pendant le dîner, la musique impériale a charmé les oreilles par les accords harmonieux de ses notes mélodieuses.

A l'issue de ce banquet mémorable, le Commandeur des croyants a reçu en audience particulière le sympathique ambassadeur, qui, par son esprit et par son éloquence, avait trouvé grâce aux yeux du Calife, qui lui a conféré le grand cordon de l'Osmanieh; M. Bougarel, l'aimable premier secrétaire de l'ambassade, a reçu le grand cordon de Médjidieh; plusieurs autres Français ont été également l'objet des distinctions impériales. S. M.

Allah a donc exaucé nos vœux ardents. Le Maître de l'Univers a répandu la rosée de ses saintes bénédictions sur l'accord Franco-Turc, et a resserré les liens d'amitié sincère qui unissent ces deux grandes puissances. Puisse la délivrance de la vallée du Nil naître de cet accord parfait. Amen. A. N.



L'HEURE DE LA JUSTICE D'ALLAH ARRIVE TOUJOURS, TOT OU TARD

Sir Dilke : Je vous dis qu'il faut en finir avec cette question de l'occupation de l'Egypte... Le moment est venu de tenir vos promesses et de rappeler vos troupes.

Lord Salisbury : Taisez-vous! Vous êtes un mauvais Anglais, un patriote sans cœur.....

Sir Dilke : Je me moque de vos menaces; j'aime mon pays autant que vous l'aimez, et c'est pour cela que je veux l'arrêter dans la voie dangereuse où l'entraînent votre orgueil et votre parti-pris.

Lord Salisbury : Quel entêté; mais je suis têtu aussi..... j'ai dit que jamais nous ne quitterions l'Egypte.....

Sir Dilke : Oui, vous l'avez dit; mais d'autres plus autorisés que vous ont solennellement promis que l'Angleterre rappellerait ses troupes.....

Lord Salisbury : Ce sont des nigauds.....

Sir Dilke : Ce sont d'honnêtes gens — de véritables Anglais..... qui savent que l'occupation de l'Egypte est une cause de faiblesse pour nous.....

Lord Salisbury : Ah! Ah! Ah!

Sir Dilke : Qu'elle froisse la Turquie, la France et l'Egypte.....

Lord Salisbury : Qu'importe?...

Sir Dilke : Qu'elle nous amènera infailliblement à nous jeter dans les bras de la Triple-Alliance.....

Lord Salisbury : Et après?

Sir Dilke : Je n'aime pas la choucroûte, moi.

Lord Salisbury : Je ne sais pas pourquoi je perds mon temps.

Sir Dilke : Vous m'écouterez jusqu'au bout.

Lord Salisbury (*boxant*) : Goddam!..... je ne veux rien entendre! vous dis-je.

Abou Naddara (*les séparant*) : Je suis heureux, sir Dilke, de vous entendre parler de la sorte; nous n'avons pas toujours été d'accord jadis; mais aujourd'hui vous parlez le langage de la justice et de la sagesse.

Lord Salisbury (*se débattant*) : Laissez-moi écraser tous ces reptiles libéraux...

Abou Naddara (*montrant Gladstone*) : Respectez au moins, Milord, cet homme vénérable, le *great old man* qui n'a jamais menti et qui est l'honneur de son pays.

Gladstone : L'Angleterre a promis qu'elle évacuerait l'Egypte; elle doit tenir ses engagements sous peine d'être au ban de l'Europe.

Lord Salisbury : Eh bien oui, nous partirons... mais à condition de pouvoir rentrer dans la vallée du Nil, si quelque sédition se produisait...

L'Ottoman : Pas de subterfuges: nous savons trop combien vous êtes habile à provoquer des troubles, lorsque cela sert vos desseins.

Lord Salisbury : Prenez garde, Monsieur l'Ottoman, je vous tiens de tous les côtés et je pourais vous donner bientôt du fil à retordre du côté de l'Arabie!

Le Russe : Ne faites pas tant le méchant, John Bull, si vous tenez la Turquie par les pieds, je vous tiens par la tête...

Lord Salisbury : Tout le monde se retourne donc contre moi?

Le Français : C'est le sort de ceux qui ont trompé tout le monde et n'ont jamais eu d'autre morale que leur intérêt et leur égoïsme...

Abou Naddara : Ce qui est écrit est écrit: l'heure de la justice d'Allah arrive toujours, tôt ou tard. Voici le moment de la délivrance qui va sonner pour mes compatriotes d'Egypte. Gloire à Allah! mes efforts n'auront pas été inutiles!

UN AUTOGRAPHE ROYAL AU CHEIKH ABOU NADDARA

Suivant l'exemple de ses nobles voisins les sultans de Zanzibar, de Tadjourrah et d'Anjouan, S. H. Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore vient de conférer au Cheikh la Double Etoile de son ordre royal et lui a écrit, de sa main, une longue et affectueuse lettre arabe dans laquelle Sa Hautesse lui déclare son amour pour la France, son admiration pour son illustre Chef d'Etat et son dévouement pour le gouvernement de la République qui l'aida à vaincre ses ennemis et à recouvrer le pouvoir.

Le Cheikh espère présenter au très honorable et très honoré M. Carnot, la traduction *in extenso* de cette lettre en allant lui offrir, au nom de ses frères d'Orient, les souhaits pour la nouvelle année.

Voici les principaux passages de ce document important, qui montre combien les musulmans et leurs princes aiment la France.

. . . .

Au nom d'Allah clément et miséricordieux.

Louange à Allah, Maître de l'Univers, qui a fondé les règles de l'amitié dans nos cœurs, établi les bases de la sympathie dans nos âmes et nous a dit: « Aimez-vous, grands et petits, riches et pauvres; car vous êtes tous égaux à mes yeux. »

. . . .

Saluons avec révérence notre seigneur Mahomet, l'Auguste Envoyé d'Allah, qui nous transmit sa sainte loi, loi sublime pleine de justice, de paix et d'amour.

. . . .

Que la paix soit avec toi, ô cheikh Abou Naddara, patriote sincère, vaillant écrivain et orateur éloquent.

Nous t'aimons parce que tu nous fais aimer par les généreux enfants de la Puissance amie (la France), dont tu es l'hôte.

En Occident tu glorifies Allah, tu célèbres son Coran, tu chantes les louanges des docteurs, des savants et des poètes de l'Islam et tu démontres par des preuves irréfutables que nous sommes tolérants et humains. Qu'Allah te conserve.

. . . .

Tes lettres et tes journaux, que nous lisons avec bonheur, versent sur notre cœur une douce consolation et répandent sur notre âme une sérénité pure et suave . . . .

Nous sommes encore émus des jours terribles que nous venons de traverser. Ah! nous avons beaucoup souffert. Nos ennemis firent soulever notre peuple contre nous et nous obligèrent à nous éloigner de nos Etats. Mais Allah est juste! Que son nom soit béni! Il nous désigna la nation glorieuse à laquelle l'opprimé ne fait jamais appel en vain. Oui, nous demandâmes le secours de la France, et elle nous tendit généreusement et loyalement la main. Son digne représentant, M. Papinaud, le bien-aimé gouverneur de Mayotte, nous ouvrit les bras et nous pressa

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An



Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٢ في ٢٥ يناير سنة ١٨٩٢

N° 2 — Paris, le 25 Janvier 1892

توفيق

ان الليالي والايام لتريبا عجائب لم تكن لنا على خاطر وبال . لا يعلم ما يجري الا مدبر الامور وباسطها . فدكا في حساب والزمان في حساب اخر ويا ليت شعري لو اعتبر بهذا الامر الاولى على حين غفلة من له مكان في العقل دهذا هو اعظم موعظة واجل انتباه لمن يتعظ ممن سالك طريق الظلم وعدم الوفاء بالعهد ان كل مريد يدري متى باديه اخره . من كان في علمه ان توفيق مع صحته وتنعم فكره وعدم اشتغاله بالمشاق تدور عليه رحة الزمان في لحظة ويعدم كانه لم يكن . فيفيقوا معاشر الناس واعتبروا بهذا الذي سرى امام عينكم واعلموا بان ما جار على فرد جار على الاخر بدون استثناء لا يبالي بعالي ولا دالي . اما انا فقد احتار فكري وذهلت من امري من هذه الحادثة . فدكنا حضرت ما يلزم لجرنالي لجري عادلي من المرسومات واستعديت لوضعه في قالب الطبع اذ بالاخبار تواترت بوفاة الخديوي توفيق فكفيت عن جميع ذلك مراعاة للمتوفي لانه كان مبنى ذلك الرسم ومنطوق بيانه سوء احوال الوطن وحلول الانكليز به ومكابدة اهله هم المعيشة الى اخر ذلك وكل مضرة وكدر بالوطن يكون سببه حلول هذه الطائفة ولا احد يجهل ان ما ساقها الينا سواه . فلذلك لو كان جرى وطبع وقري كان مذكرا للناس ومفكرا لهم بما عسى ان يكونوا نسوه من هذا السبب الاعظم وعوضا عن الترحم عليه لربما كان الامر بخلاف . فهذه لا ادري ان كانت لسعادتي اولسعادته لاني وان كنت اندد غالبا فما هذا الا من النخوة العربية والغيرة على الوطن وان كان قلبي لم يزل رحيما دائما وصفوحا عن ابناء وطني مهما بلغوا وكانوا وليس من عادتي ان احقد على انسان لكن ما كان في قلبي فهو على لساني ولذلك قد ابديت كل ما اعلمه من المتوفي من حسنات وش

مساوي حتى يكون اعتبارا لمن يعقبه فيجتنب الخوض في فعل مثل ذلك ويعلم ان كل ما صدر من والي حسنا او سيئا لا يكتم وان ترائى له مداراته فهو وان استتر الدس فلا يستطيع ان يستتر القلوب . وايضا املا بتكفير مساويه بترحم من عثر على قرائتها ولذلك سطرته في جرنال الفيكارو المشهور وهو جرنال تنقل عنه معظم جرائد العالم . انما لضيق المجال لم ندرج هنا من تلك المقالة التي كتبتها في الفيكارو الا بعض جمل ومعناها بالعربي هكذا ...

قد عرفت المرحوم توفيق من مبدا شبوبيته واستمريت اتردد عليه الى سنة ١٨٧٨ افرنجية تاريخ نفيي من الديار المصرية فحمالله انه كان سعدا وان كان لم يرزق فراسة اخيه البرنس حسين وحذقه ولا ذكاء المرحومة اخته توحيدة هانم سقى المولى ثراها ماء الرضوان . ومحبته عند والده اسمعيل الخديوي السابق كانت اقل من اخوته وليس ذلك لامتياز امهاتهم عن امه بل لانه كان يرى بعدم لياقته للولاياة . واذكر مرة سمعت اباه اسمعيل باشا يقول . اه . لو كان اكبر اولادي البرنس حسين واخته توحيدة هانم بنت اخي وازوجها ببعضها فكانا يكونان سببا للثروة العامة لمصر .. والمرحوم توفيق الاخر كان يعرف ذلك من ابيه واخوته بعدم المحبة له فمن جنس معاملتهم كان يجازيهم واكم من مرة كان يطلب مني ترجمة الجرائد الانكليزية مثل التيمس وغيره التي كانت في سنة ١٨٧٧ و١٨٧٨ تقدح في ابيه واخوته فكنت اداري ما اراه من الذم فيهم مخافة من زعله علي فكان يفهمني ترجمة تلك الجمل حرفيا وكنت ارى البشر على وجهه لسمعها حتى جبرني ذات مرة على ترجمة احد الجمل المدوط بالكتابة .. ومن ذلك ايضا ان ذات ليلة في اواخر سنة ١٨٧٨ اكم شهر قبل تنازل ابيه اسمعيل عن الخديوية اجتمع لديه بالسلاملك في سراية العباسية روسا الحزب الوطني فصدا بالممارسة في احوال القطر والطريقة في انقاذه من ظلم

اسماعيل باشا فقام الشيخ ج . ا . وقال التدبير في الخلوص منه تعريف العامة بظلمه واشهار عدم استقامته حينئذ يقوم الكل يطلب من امير المؤمنين راحة الامة منه وهذا احد وانفذ الاراء يسمى باوروبا الرأي العام فعندها امحق توفيق وقال — رأى عام رأى عام . هذا هلس فرنساوي ولا تخلص من بابا الا هكذا واشار بيديه بطريقة ازعج منها الحاضرون وقالوا لو فعلنا ذلك كانت اوروبا باسرها تعتبرنا وحوشاً وهذه كانت خصال المرحوم قبل توليته وفي شهر يونيو سنة ١٨٧٩ تولى بدل ابيه ثم وبعد قليل وصلني جواب من احد اتباعه يدعوني الى العودة الى مصر وقال ان العدو قد رحل فدرجت مكتوبه في جرنالي واجبته بقولي . نعم اعود الى وطني لكن اريد اولاً ارى سلوكك فان كان خلاف مسلك والدك فلا بأس التوجه الى القاهرة وقبل الاعتاب واحترم حضرتك احترام والي امين من قبل امير المؤمنين . انما قد فهمتني حوادث الايام بان ضعف تدبير توفيق اضر من جور والده للرعية فلم اجد لي نشاطاً للعودة مع ما رأيته وسمعته هل لا هو توفيق الذي قال في مجلس عزيز عقد من اعيان مصر وعلمائها ورؤسا جهاديتها . هلموا بصد العدو المغير علينا وانا اكون مقدماً لكم على راس الجيش . هل لا هو توفيق الذي كان آلةً بدون اشعاره للاعادي لحدوث مذبحة الاسكندرية التي تكرر في اجرائها ملطية في صفة بدو وبدوها لجلب المشاكلة وضرب الرصاص . في صورة التلغرافات الدالة على ذلك قد اشهرها بدار الندوى بعض نواب الانكليز الحرّ . هل لا هو توفيق الذي هاجر نحو الانكليز بعد وعده بالسير مع الجيش المصري واتحد مع العدو ودخل معه القاهرة بعد ايمار المرحوم الى سلطان باشا برطبة رؤسا القبائل حتى تخلوا عن مساعدة عرابي باشا يوم وقعة التل الكبير . فهذه هي الاسباب التي الجأت رعيته ان يحتقروه . لكنه قد سافر مكفر السيئات بما ذاقه من ذل الانكليز وتلاعبهم به واكراهه على امضاء شي لا يعرف ما هو ولا يدري ما سببه . وكم عرفنا قراءنا بامارة السار بارنغ وشركاه على هذا المسكين الذي ما كان له في الخديوية سوى الاسم لان الخديوية الحقيقية هي للانكليز . انما السهم الاعظم الذي اثر فيه فهو حريقة سراية عابدين . وكان المرحوم ممن يتفاءل فكانت تاتيه الحبشية الساحرة المشهورة بمصر فيأخذ بفالها ويرتشد بقولها ويكذرها . وبلغني ممن اثق به ان الفرمان الشاهاني المثبت له ولولده الولاية وجد بين الاوراق الثمينة التي اغتالتها نار سراية عابدين فمن عهد تلك الحادثة لحقه ضيق النفس واعترته السوداء وكان يتضجر غالباً من الانقباض الذي كان يستولى على صدره وكانت اقامته بحلوان مسببة على تلك الاحوال التي هي جعلت مرض انفلوينزه الذي اصيب به خطراً لان هذا الداء لم يسمع الى الان انه مقتل في مصر اما الاهالي فاظن انهم يقولون ان توفيق ما مات الا من شربه فنجان شاي الكلذي دس عليه حتى بعده يتولى ولده عباس باشا الذي لم يبلغ من العمر الا ثمانية عشر سنة . هنالك اذا طلبت تركيا وفرانسا من الانكليز تحديد زمن لاخلائهم عن مصر يحتجون بحداثة سن الوالي ويقولون — كيف نترك الوالي ونحن قد رشيناه بدماء ابطالنا وبذرناه بملايين من جنيهاتنا ونأمن عليه شاب صغير لم تخلله التجارب محتاج الى مدبّر ومعين وملاحظ وامين فنحن قاعدون هنا لاداء هذه الواجبات . لكن اذا قالوا ذلك نجيبهم بان تلك الامور ليست من خصوصياتهم انما هذه من خصوصيات سيد المكان مولانا عبد الحميد خان فهو الذي له العقد والحل في وادي النيل فيولي من يشاء واذا اختار تسمية عباس باشا خديوياً محل المرحوم ابيه فلا لاحد من الدول ان يراجعه في آرائه لان مصر هي من احد ممالك الدولة العثمانية فالسلطان هو وحده الذي له الامر في تعيين من يحاري الخديوي الثابه ولتيره . اما عباس باشا فانه مالون لدى الجميع وفي غاية النباهة مع حداثة سنه ويحب فرنسا ويتقن لغتها كذا يتكلم اللغة النمساوية والانكليزية والتركية . قد تلقى معارفه بمدارس جنفره وفينا وقد اتى الى باريس مراراً وسمعت مدحه من جميع عدده في السلم . وفي اثناء معرض باريس قصدت زيارته في صفة شامي ذكرتها في جريدتي . واقول الحق اني رأيت منه فراسة ونباهة وذكاء زيادة عن سنه . وانا اكون من حزبه ومعيناً له على آرائه ان لم يتبع مشرب الانكليز والمدلسين والمداهنين ويتوجه بكليته نحو الاستانة العلية ومولانا الخليفة ولا يقتدي بغير اوامره الشاهانية :.

وفاة الخديوي

بينما نحن مستعدون لوضع عددنا هذا في قالب الطبع اذ وردت لنا المخاطبة الآتية وتاريخها يوم وفاة توفيق وهي بلسان مصر الدارج بقلم زبيدة هانم اللبيبة المشهورة عند قراء جريدتنا ونصها هكذا

مخاطبة بين ستي ورده والحاجه مبروكة

الحاجه مبروكه — مالي اراكي يا بنتي مكدرة زعلانه . كفى الله الشر . هو الافندي مالوش كيف الله لا يقدر والا غايب . فان كان عيان ربنا يشفيه وان كان مسافر يرجعه لك سالم غانم — ستي ورده — يا خي لا يا حاجه . سبب كدري موش ده . آه . والنبي صعب على وحرق قلبي . ده بالكتير عمره اربعين . يا خسارته في الموت — الحاجه مبروكه — هو مين دا اللي مات يا ستي ! — ستي ورده — افندينا — فلطمت الحاجه مبروكه على وجهها وصوتت وقالت — يا دهوتي . يا كبدي . يا حسرة امه . مات الواد الجميل ؟ — ستي ورده — اصحي بقيتي تلفظي الكلمه دي قدامي . بلا اصل بلا مهبل . الجدع يا عيني مات ربنا يغفرله ذنوبه واحنا اللي في الدنيا دي الباطله ما يحق لناش نذم من كان في دنيا الحق

بقى حرام عليكي تسيبه الواد الاهبل — الحاجه مبروكه — الحق على البو نظارع الله يقطعه هو اللي عود لساني على دالكلمه اللي زي وشه . طيب يا ستي ومات من ايه ؟ دى بسم الله ماشا الله كانت دبته تخرق الارض . شاب ملو تيابه — ستي ورده — سيدي الافندي كان في حلوان وحكى لي العبارة من طقطق للسلام عليكم — الحاجه مبروكه — والسيده زينب يا بنتي تحكيها لي . ربنا يجبر بخاطرك ولا يحرمكش من الذريه الصالحه — ستي ورده — قال انصاب بمرض الانفلوينزه — الحاجه مبروكه — والانفانزه دي ايه اخرى ؟ — ستي ورده — الداء الداير . حمه بجبتين لحه ووجع في الضهر — الحاجه مبروكه — ده ماهوش تشويش موت . الحمة دى محلب نوا الخوخ يقطعها حتة واحده والكحه دي دواها العسل الاسود والطحينه ووجع الضهر يتركه الانسان بدهن نعام وهو يزول ولا يبقى له اثر — ستي ورده — قلبي ماهوش خامني لك يا حاجه . هما الامراء والدوات يعالجوا انفسهم بدواء النسوان العجايز اللي زيك ؟ ده افندينا له حكيم مخصوص شاطر ماله نظير في مصر — الحاجه مبروكه — وما طاب شي ليه على يده — ستي ورده — مقدر . ده حكيمه سالم باشا الافندي راه يبكي بالدمعه يا عيني ويقول . يا مسكين الخديوي كان بخير امبارح والصحوبه راحت وورم زوره فشش واليوم يا اخواني صبح حاله عدم — الحاجه مبروكه — لازم يكونوا الملاعين شغلوه — ستي ورده — فلا شاف سالم باشا العباره لبتها سودا دق تلغراف لمصر وامر بحضور اتنين حكما من الكبار سماهم لي الافندي . اسامي غلاظ نسيتهم يا حاجه — الحاجه مبروكه — ما علينا يا ستي من اساميهم . احنا في الواد الن.. الخديوي المرحوم — ستي ورده — فلما جوا وشافوه ولقطعوا على صدره وراوا من غير مواخذه بوله قالوا ده دمه مسموم وادعوا يا عيني ان ما احد قتله غير سالم باشا حكيمه اللي يحبه دي نور عينيه وقالوا انه موته لكونه نغزه بالمورفينه — الحاجه مبروكه — والمرفينه دي ايه كمان يا بنتي — ستي ورده — دوا المودة — الحاجه مبروكه — دي الكاوي اللي تطلع فيها المودة . بقى الدوايات الاخره فيها موده — ستي ورده — الايام دى كل شي صبح موده — الحاجه مبروكه — والطرفيه دى ان كانت سم بيعطوها ليه للمريض — ستي ورده — بلاسم بلاهم انتي التانيه . دول الاتنين حكماء لما ظهر لهم انه مسموم جابوا الحق على حكيمه البري وقالوا انه قتله بغشوميته والحال سالم باشا له في الكار اربعين سنه — الحاجه مبروكه — دول الحرامية اللي بنجوا الجذامين اللي بيسهروا عليه ووضعوا له يا كبدي نقطتين سم في طاسة الشرب وخرجوا من باب الجبال يتمصوا . جاهم نقطتين في حبة عينهم — ستي ورده — ربنا يخلص تارنا منهم ويورينا فيهم يوم . اما انتي يا حاجه مبروكه تعالي لي بكره بدري نروح سوى نتفرج على المشهد بتاعه — الحاجه مبروكه — حقا انا اذا شفت انكليزي ماشي في جنازته اقلع الصرمه والطشه بها على قرعته — ستي ورده — انتي اكله بعقلك حلاوه . دول كانوا يا خدوكي من الدار للنار — الحاجه مبروكه — ستين سنه . اموت وادري اولاد مصر ان العجوزه قلبها فيه حراره اكتر منهم اللي بيبوسوا اليد اللي تنزل على خدهم بالكف . انا عندي الموت اهون من عيشة الذل — ستي ورده — هاتي لي ايدك يا ستي الحاجه البوسها على حبك في الوطن وغيرتك على اهله :.

جملة من خطاب الي الفوارس النيلي بجمعية الحزب الاوسط بمصر

قال نفعنا الله بعلمه وفكره :. هل من مصلحة بمصر خالية من انكليزي ! كلا . كانت مصر في بادئة الامر ذات ثروة جسيمة وخيراتها كانت توزع على ابنائها ليس على الاجانب كما هو جار الآن . كنت لا ترى انكليزياً متوطناً بها ولا معلماً امالة بالكتب منها وقد كانت الاهالي في راحة كبرى . واما الآن فقد تناقض الامر وساء الحال فسلبت جميع مكاسب مصر ومصالحها وتحول مجرى النيل الى الاجانب الذين سطوا على بلاده وابتلعوا خيراته وقبضوا زمام ملكه فما من مدرسة او مجلس او ديوان او كرك او محكمة او بوليس الا ومرؤساً بانكليزي حتى ارادوا ان يرفتوا معلمي مدرسة الطب وحكماءها ويوظفوا انكليز في محلهم وكذا مدرسة الحقوق فيالهم يخزون مما قد نالوه من الفشل والدمار ويحسبون انهم يحسنون صنعاً . ومن خبث نيتهم وسوء طويتهم سدوا اوجه المعائش طمعاً في ان الاهالي يأتون ويلتجئون اليهم فيركنون على ان مصر لم تستقيم احوالها ولم يهدأ قلقها مع انهم اصل الفتن والدسائس فهيجوا السودانيين وحثوهم على العصيان ضد ولي نعمتهم حباً منهم ان يهلكوا عدداً وافراً من جيشنا واموالنا وذخائرنا ولكن رد كيدهم في نحرهم . فمن منكم يا اخواني يمكنه يبين لي مصلحة او ادارة بمصر ليس بها متوظف انكليزي . هاداه ولا عجب من قول الناس ان مصر صبحت للانكليز . ا ه .

تباً لك ايها الدهر الخؤون . ماذا احدثت بك مصر اليوم تورودها موارد الحتف والهلاك وتجرعها كاس اليأس والفقر وتسلط عليها قوماً اشر من ابليس ما خلوا بلد الا وافسدوها او مدينة الا ودمروها فماذا ذنبها حتى تطيل عذابها وتمزق كبدها وتذهب بغناها وتعطيه للانكليز الذين ما ساقهم الينا الا رائد الجوع والفقر فينزلون ببلادنا ويتقلدون باهم الوظائف ويتمتعون باموالنا ويتنعمون في اطائب خيراتنا وابن البلد فقير مسكين جيعان حزين والفلاح يجهد ليلاً ونهاراً ليشتغل لانكليزي لئم ظلوم غشيم اودى به اللؤم فنسي الشرائط الانسانية وساق به الجشع فحال لاكل السحت والحرام :. :. :. :. :. :. :.

هل حيل بك المحترم خنمة على روح توفيق حضرها العرب والترك القاطنون بباريس

1891 — 1892

Si l'année 1891 n'a pas amené de résultats décisifs pour l'indépendance de l'Egypte, au moins a-t-elle préparé les événements qui nous permettent d'augurer favorablement de 1892.

Le fait capital qui domine 1891 est l'entente franco-russe consacrée à Cronstadt. Cette union de deux grandes puissances maritimes et militaires a eu pour résultat de délivrer l'Europe de l'angoisse où elle vivait. La Triple-Alliance, qui occupait jusqu'alors un rôle prépondérant et se posait en arbitre de la paix et de la guerre, a été reléguée au second rang. La France a repris son ancienne place et fait entendre un langage plein de force et de dignité, dont l'écho le plus éclatant a été le magnifique discours de M. de Freycinet après les grandes manœuvres.

Un autre résultat de cet accord a été de rendre à la Turquie son entière liberté d'action et de décision; l'Allemagne et l'Angleterre, qui pratiquaient de concert, sur les rives du Bosphore, la politique de l'intimidation, ont senti que l'heure de la modestie et de l'équité avait sonné. Le grand vizir Kiamil-Pacha, dont la docilité vis-à-vis de la Grande-Bretagne était notoire, a été remplacé par Djévad-Pacha qui est chargé de conserver à la politique ottomane son caractère de stricte neutralité et même d'entière indépendance.

C'est avec grande joie que, en Egypte, on a vu cette diminution de l'influence anglaise à Constantinople: toutes les menaces, toutes les intrigues des représentants du cabinet de Saint-James étaient venues se briser contre la sagesse et la prudence du glorieux sultan Abdul-Hamid; mais le Sultan a fait un pas en avant; il a déclaré qu'il n'abandonnait aucun de ses droits dans la vallée du Nil, et il a interrompu la prescription de ses prérogatives suzeraines. Cette revendication a, d'ailleurs, été appuyée par une action plus énergique de la France en Egypte et les fellahs ont compris alors qu'ils n'étaient pas oubliés et que tout espoir n'était pas perdu pour eux.

L'attitude du gouvernement ottoman a été si ferme et si digne que, même en Angleterre, elle a provoqué une réaction contre les cyniques déclarations de lord Salisbury; un parti important s'est constitué sous la direction du vénérable Gladstone pour affirmer que la Grande-Bretagne n'avait pas le droit de renier ses engagements ni d'inquiéter la tranquillité européenne par un opiniâtre orgueil dans la question égyptienne.

D'autre part, les troubles que les intrigues anglaises avaient provoqués et soutenus dans le Yémen ont été heureusement étouffés par le courage et l'intrépidité des armées impériales. C'est en vain que le cabinet de Saint-James poursuit encore ses menées sur la côte méridionale de l'Arabie et dans le golfe persique. A Constantinople, on est éclairé aujourd'hui sur l'origine et la nature de ces intrigues. Elles ne sauraient détourner l'esprit juste et calme de l'Auguste Khalife du but qui est sa constante préoccupation: l'évacuation de l'Egypte.

Que l'Angleterre essaie de prendre audacieusement des airs belliqueux ou qu'elle tente secrètement de fomenter la sédition et d'acheter des défections, rien n'empêchera le Sultan de maintenir l'intégrité de ses droits et de les revendiquer en toute circonstance, avec le concours moral de la France et de la Russie.

LE CHÊFAKAT

Nous apprenons avec un vif plaisir que S. M. I. le Sultan vient d'envoyer la croix de l'ordre du Chêfakat de 1re classe à la charmante et spirituelle Mme Constans, femme de l'Eminent Ministre de l'Intérieur. L'ordre du Chêfakat, créé par S. M. I. Abdul-Hamid, est destiné à honorer les femmes des hauts fonctionnaires qui ont rendu des services signalés au gouvernement Turc. Jusqu'à présent, cet ordre ne compte en France qu'un très petit nombre de dignitaires: Mme Carnot, Mme et Mlle de Freycinet, Mme Ribot.

Mme Demagny, femme du sympathique directeur du cabinet de M. Constans, a également reçu la décoration du Chêfakat de 2me classe.

SON EXC. MUNIR-BEY

S. M. l'Empereur de Russie vient d'envoyer à S. Exc. Munir-Bey, secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères, le grand cordon de l'ordre de Saint-Stanislas. Le Czar a voulu ainsi témoigner ses sympathies à un fonctionnaire du plus haut mérite, connu à la fois par son inaltérable dévouement à l'égard de S. M. le Sultan et pour son amitié envers la France et la Russie.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre ami, Ali Ferrouh Bey, second secrétaire de l'ambassade de Turquie à Paris, vient d'être diplômé de l'Ecole des Sciences politiques de Paris.

Dans la carrière diplomatique ottomane, Ali Ferrouh Bey est le premier qui soit diplômé d'une École si importante. Nous félicitons notre ami de ses succès.

Malgré les motifs de patriotique ressentiment qu'a pu nous causer l'attitude inerte et humiliée de Tewfik-Pacha, serviteur docile de l'occupation anglaise, nous ne voulons pas, devant ce cadavre à peine refroidi, faire entendre des paroles amères, ni railler la naïveté du prince qui meurt peut-être victime de son extrême complaisance vis-à-vis de l'ennemi national. C'est pour cette raison de haute convenance que nous renonçons à publier notre dessin satyrique dont le sujet n'est pas favorable au Khédive qu'Allah vient d'appeler à lui, et nous nous bornons à reproduire un article biographique que nous avons publié dans le *Figaro* du 9 janvier où nous avons résumé avec impartialité et non sans tristesse les diverses péripéties de ce règne néfaste pour l'Egypte.

TEWFIK

J'ai connu Tewfik, — qu'Allah ait pitié de son âme! — depuis son adolescence, et j'ai continué à le voir jusqu'en 1878, époque de mon exil d'Égypte. Le défunt n'avait ni la sagacité et ni la perspicacité de son son frère le prince Houssein, ni l'intelligence de sa sœur la princesse Tefida, qui doit être à cette heure au paradis entourée de ses sœurs les houris. L'ex-khédive Ismaïl n'aimait pas son fils Tewfik, non pas à cause de sa mère que les autres princesses méprisaient à cause de sa basse origine, — elle avait été esclave, — mais parce qu'il ne trouvait pas en lui l'étoffe d'un vice-roi. A ce propos, j'entendis dire ceci par l'ex-khédive: « Ah! si Houssein était mon aîné et ma fille Tefida ma nièce, j'aurais marié les deux et mon Égypte aurait vu des jours heureux et prospères! »

Tewfik payait ses frères et son père de la même monnaie. Je me souviens qu'en 1877 et 78, Tewfik était alors prince héritier; lorsque j'allais le voir à son palais d'Abassieh, il me demandait de lui traduire les articles du *Times*, où il était question de ses frères et père. Le *Times* n'était pas tendre pour eux, dont il disait tout le mal possible. Je n'osais pas traduire textuellement ces articles à Tewfik, de peur de m'attirer sa colère: « Traduisez-moi cela à la lettre », me criait-il. Sa figure s'illuminait et ses yeux brillaient d'une joie sinistre. Un jour il exigea même la traduction par écrit des attaques de la feuille anglaise contre son malheureux frère.

Voici un autre trait caractéristique. Un soir (et Dieu merci, je peux citer des témoins oculaires), les chefs du parti national égyptien, des officiers, des ulémas étaient réunis dans son salamlik. C'était vers la fin de 1878, quelques mois avant la chute d'Ismaïl. On parlait naturellement du mécontentement général et des révoltes partielles dans des villages de la Haute-Égypte.

« — Tant que mon père sera au pouvoir, dit Tewfik, le peuple souffrira et le pays sera de plus en plus endetté. Il faut donc nous débarrasser d'Ismaïl.

« — Par l'opinion publique qui est une arme terrible contre les tyrans, dit le cheikh D. E.

« — L'opinion publique est une blague française, cria Tewfik, il faut se débarrasser de lui comme ça. •

Et il accompagna ces mots d'un signe très tranchant et très significatif qui saisit d'horreur l'assistance qui cria comme un seul homme:

« Mais l'Europe tomberait sur nous et nous traiterait de sauvages. »

Pour toute réponse, Tewfik monta au harem.

Tel était Tewfik avant son avènement au khédiviat, qui eut lieu en juin 1878. Un mois après, il me faisait écrire par un de ses favoris de rentrer en Egypte; car mon ennemi n'y était plus (Ismaïl). Je conserve la lettre que j'ai publiée dans mon journal avec cette petite réponse: « Je veux vous voir à l'œuvre, et si vous ne marchez pas dans le sentier de la perversité parcouru par votre père, j'irai déposer mes hommages aux pieds de Votre Altesse et j'aurai pour vous le respect dû au fidèle vassal du Commandeur des Croyants! » Hélas! les événements m'ont démontré que la faiblesse de Tewfik était plus nuisible à la patrie que toute la tyrannie de son père.

En effet, n'est-ce pas Tewfik qui, en plein Conseil de notables, d'ulémas et de chefs d'armée, a dit: « Combattez l'envahisseur et je marcherai à la tête de nos braves guerriers! »

N'est-ce pas Tewfik qui a servi d'instrument, inconscient peut-être, pour faire naître le massacre d'Alexandrie, où des Maltais, déguisés en Bédouins, commencèrent les rixes et les coups de feu? La copie des télégrammes échangés entre lui et les autres complices a été soumise au Parlement anglais? N'est-ce pas Tewfik qui s'allia aux Anglais et rentra avec eux au Caire après qu'Aban Sultan Pacha eut semé l'or britannique et obtenu la défection des chefs des Bédouins qui composaient le gros de l'armée d'Arabi? De là le mépris de la nation égyptienne pour le défunt.

Mais Allah lui fit expier ses fautes ici-bas pour qu'il rejoignît pur ses aïeux. Que d'humiliations n'a-t-il pas subies, surtout depuis un an, par sir Baring et consorts? Il n'était khédive que de nom. Il signait, sans les lire, les décrets qu'on lui présentait. Mais le coup mortel, c'est l'incendie de son palais d'Abdin qui le lui a porté; car Tewfik était très superstitieux. Il consultait toujours une magicienne éthiopienne. On dit aussi, et je le tiens de bonne source, qu'entre autres documents précieux dévorés par les flammes du palais d'Abdin se trouvait le firman impérial autorisant la succession directe.

Le fait est que depuis ce temps-là, il souffrait d'hypocondrie; il était toujours morose et disait souvent à ses amis qu'une angoisse affreuse lui serrait le cœur. Ceci aura peut-être rendu mortelle l'influenza, qui jusqu'à présent, n'a pas un caractère si terrible au Caire. Quant au peuple, il dira que ce sont les Anglais qui lui auront servi une mauvaise tasse de thé, pour le remplacer par son jeune fils Abbas, à peine âgé de dix-huit ans, et dire, lorsque la Turquie et la France leur demanderont de fixer la date de l'évacuation: « Mais nous ne pouvons pas laisser cette Egypte arrosée du sang noble de nos héros et parsemée de nos millions de guinées, dans les mains d'un khédive jeune et inexpérimenté; il a besoin de régence et de tutelle, et nous sommes là pour cela. »

Mais ce ne sont pas eux qui ont le droit de nommer un successeur à Tewfik. Ce droit n'appartient qu'au souverain national de l'Égypte, à S. M. I. le sultan Abdul-Hamid. Et s'il lui plaît de nommer Abbas khédive, aucune puissance n'aura rien à dire; car c'est au Calife qu'appartient l'Égypte et c'est lui qui doit penser à la régence et à la tutelle du jeune Khédive.

Abbas est un prince sympathique et intelligent. Il aime la France et parle élégamment la langue de Victor Hugo. Il parle également l'arabe et le turc, l'anglais et l'allemand. Il a fait ses études à Genève, par conséquent le grec et le latin ne lui sont pas inconnus. J'ai entendu ses louanges chantées par tous ses camarades de pension.

Pendant l'Exposition, je me suis déguisé en Syrien pour aller le voir, c'était peut-être un pressentiment. N'importe, il a fait ma conquête. S'il veut être mon ami, il n'a qu'à ne tourner les yeux que vers Stamboul; car hors du Califat il n'y a pas pour nous de salut.

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

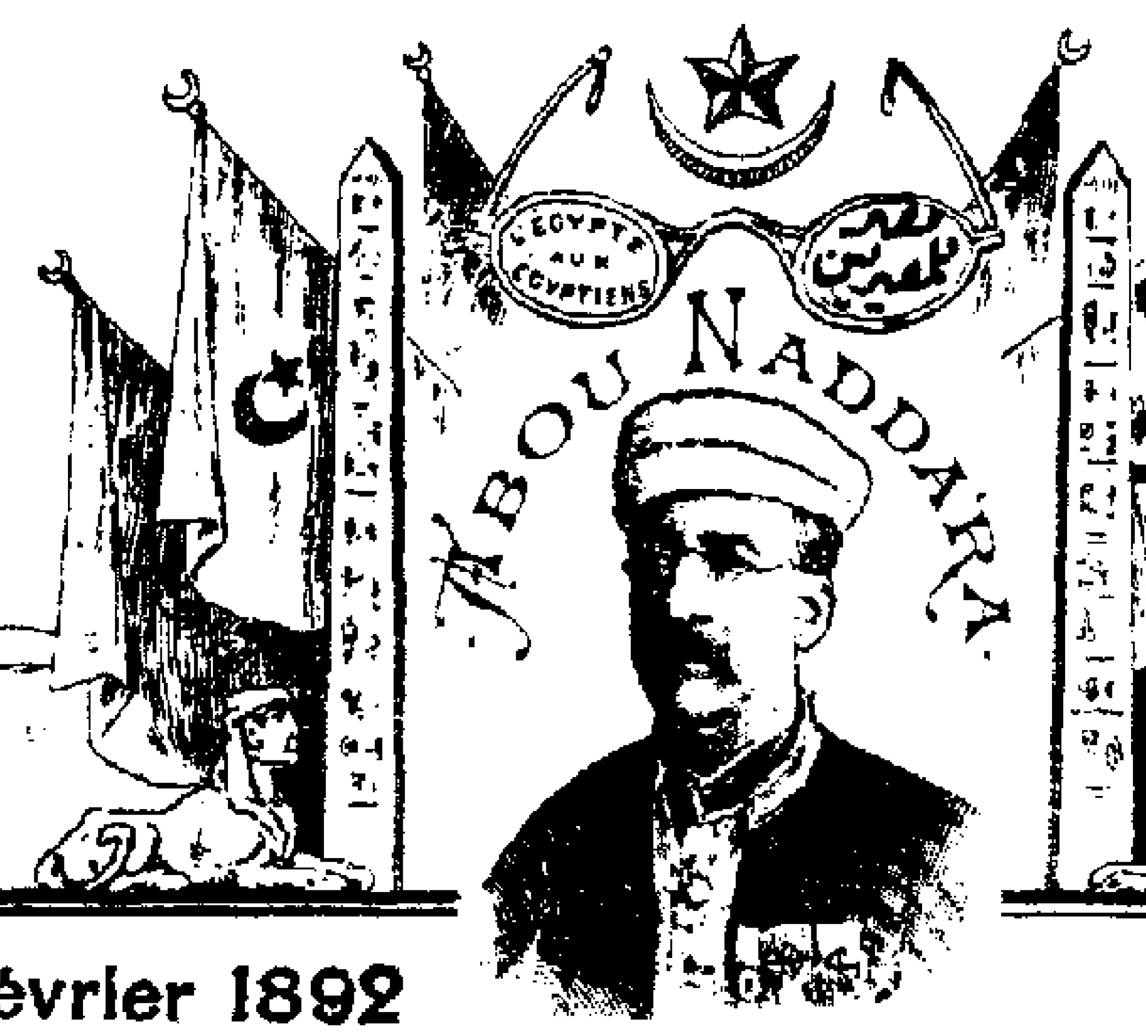
جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

Tirage justifié 15000 exemp



عدد ٣ بباريس في ١٠ فبرايو سنة ١٨٩٢

N° 3 — Paris, le 10 Février 1892

بيان رسم هذا العدد يراه القاري موضحاً في تشخيصة الياترو الاتية

الخديوي عباس والانكليز الخناس

تشخيصة تياترو وقعت بمصر القاهرة بسراية عابدين مركبة من ثلاثة فصول

الفصل الاول

محادثة عباس ولبيب

قال لبيب — اصبحكم بالسعادة خديوينا وليّ النعم — قال عباس — امام الناس عظمني بالخديوية وبولي النعم وبغير ذلك كالتشاء لكن ما دمنا منفردين فناديني باسمي وخاطبني مخاطبة الرفقاء كما كنا بالمدرسة منذ عامين — قال لبيب مع الفرح — متشكر لك يا عزيزي يا عباس — قال عباس — هنا مالي احبا اعتمد عليهم واعرف قدر محبتك لي وصداقتك وارغب ان تكون لي مساعداً في حملي الثقيل — قال لبيب — بغاية المحبة واعاهدك اني اكون امينك الى الممات — قال عباس — حيثما انه حصل وصرت خديوياً فاريد اسمع من فم الرعية ما في خاطرها مني وماذا يرضيها ان افعله — قال لبيب — لا تشغل نفسك بهذا الامر فانا آتيك الان باحد مشائخ البلاد وباحد الجهادية وباحد التجار وباحد العلماء وكلٌ منهم يخبرك بما يريد حزبه ويعرفونك بافكار الرعية فيك واعلمهم بانك تالف الصريح وانهم يكلمونك بدون تكليف ولا خشية — قال عباس — عظيم. اذهب وعدلي بهم فاني في انتظاركم — قال لبيب — حالاً احضر. ها كاتب سرك امين افندي قادم . اعتمد

الفصل الثاني

محادثة عباس وامين

قال امين — ربنا يجعل من قسمة افندينا الذي يطلبونه لدولته المصريون من العز والنجاح وطول البقاء — قال عباس — يا ترى على ذلك يحبوني — قال امين — لا شك يا افندينا . يحبونك ويحبون يرون في عهد ولديتك البر .... البر .... البر .... — فقال عباس مع القلق لرؤيته تلجلج امين — يحبون يرون البر .... تم كلامك لا تخف . نحن وحدنا هنا . على اي حالة يحبون يرون البر — قال امين — يحبون يرون البر حر نفسه وخالي من الانك .... الانكليز — قال عباس — انطق يا شيخ وقل خالي من الانكليز . وهذا مناي ايضاً — قال امين — المولى يتقبل دعاء الخديوي ودعاء رعيته ويرينا ما يسرنا في برنا — قال عباس — قلت لك امس بان تطالع الجرانيل المحلية والاجنبية وتعطيني بما تتضمنه بالنسبة لي مدحاً او ذماً . ان كنت رايت شياً قصه علي — قال امين — حيثما ان دولتكم تحبون واقع الحال وما قيل في سموكم العالي بالصريح فلذلك شفتاي لا تنطق الا بالصدق وارى ان الصدق هو الذي يريده افندينا فابتدي بما قاله الاستاندارد الجرنال الانكليزي لسان حال اللورد سالسبوري — قال عباس — سمعني كلامه — قال امين — هذا الجرنال الغبي بدلاً عن ترجمه علي والدك جنتمكان يذم في سيرته . قال ان كنا اعتبرنا مصر في عهد توفيق قاصرة فلم يغير موته وتولية ولده عوضاً عنه فيها هذا الاعتبار عندنا — قال عباس — لعن هذا الخبيث اراد بقوله قاصرة في عهد والدي المرحوم اعني انها كانت محتاجة للوصي لعدم اقتدار والدي بيت الامور . وقوله قاصرة ايضاً في عهدي اراد يفهم بذلك الخاصي لم ابلغ سن الرشدية وغفل بان في ديانتنا الاسلامية من كان عمره كعمري ثمانية عشر سنة فقد بلغ رشده من مدة ولو كنت كما ظننا قاصراً ما كان مولانا الخليفة اذن بتقليدي هذه الولاية لكن لا استغرب هذه الجرص الجرائد الانكليزية لانها تريد بها امتداد مكث الانكليز واستطالة اقامتهم بوادينا . طيب خلينا من الجرانيل الحر وقل لي ما تكلمت الجرائد الفرنساوية فيّ — قال امين — ما تكلمت الا

بالمدح حتى رسمت صورة جنابك وحوطتها باراجيز الثنا وطلب الفلاح والنجاح . حتى ابو نظاره الذي ما رايته مدح احداً مدحك في جرناله وفي الجرائد الافرنجية — قال عباس — انما احب اسمع ما قال هذا الرجل مدحاً فيَّ — قال امين — قال انه تكرّ في صورة شامي وزارك بباريس زمن المعرض — قال عباس — حقيقةً انبهم عليَّ حين زارني لاتقانه اللهجة الشامية — قال امين — وقال انه وجد دولتكم في غاية من الذكاء والانسانية وملكت قلبه بظرفك — قال عباس — يا محي طيب انشا الله — قال امين — وانه يكون من حزب سموك العالي ومعيناً لك على اراءك ان لم تتبع مشرب الانكليز وتوجه بكليتك نحو مولانا الخليفة ولا تتعدى بنبذ اوامره — قال عباس — هذا معلوم لان ابو نظاره يحب السلطان ويدعيه دائماً ملكنا الحقيقي — قال امين — وجميع اهل مصر من رائيه ولذلك انهم قد اشمئز خاطرهم حينما بلغهم ان دولتكم منذ سمعتم بوفاة الوالد قصدتم سفير انكلترا في ڤينا ووضعتم نفسكم بين يديه واتبعتم اراه وسهي على جنابكم بان مصر ليست بطرف من المملكة البريطانية بل جزوء من الممالك العثمانية وان الاوامر التي كانت العمدة لدولتكم ما هي الا الصادرة من الباب العالي لامن لندرة — قال عباس — ماذا افعل ؟ هو السفير الانكليزي الذي بدهاءه نزل عليَّ واوراني الهداء من الضلال وحجبني عن عمد السفير العثماني الذي بڤينا وبفضوليته رفقني الى تريستا حيث ركبت الوابور لاسكندرية — قال امين — وهو ايضاً السفير بلا ريب الذي كان الخطاء منه باشارته على سعادتكم بدق تلغراف من ڤينا الى رئيس نظارنا هنا بملاحظة الادارة حتى تصلوا بغير علم الخليفة المعظم الذي ما من خديوي يتولى هنا الا وهو عامل من قبله وتلك الاوامر كان محلها بعد تولية دولتكم خديوياً بامر شاهاني . لكن اللازم الان تعريف اولاد الوطن بالحقيقة بان ذلك الخطاء كان من غيرك وهذا يسرهم عند معرفتهم بان خديويهم حافظ العهد نحو الخليفة — قال عباس في نفسه — اه . خذ ياما قدّامي من ذا كتير ومن حق ما يرموني الانكليز في الخطاء — ثم قال لكاتب سره — متشكر لك يا امين وانا احب ذلك وان اردت ان تكون محبوباً عندي فبلغني جميع ما يقال فيَّ وما يتجدد — قال امين — السمع والطاعة للخديوي ::.:. الفصل الثالث :. :. :.:.:.:.

محادثة عباس ولبيب وشيخ البلد والعالم والعسكري والتاجر وامين

يدخل الجميع ويقولون بعد تمنيهم لعباس — السلام عليكم نسال المولى جلت قدرته ان يرينا جنابك دائماً محاطاً بالمصريين اهل الصدق والامانة — قال عباس — هذه هي الرغبة التي متولع بحبها . انا مستعد لفعل جميع ما يعود على وطني منه النجاح والصلاح — قال شيخ البلد — ريحنا اولاً من الجراد الاحمر الذي نهش زرعنا وقفر اراضينا — قال التاجر — ريحنا من الانكليز واكرشهم من برنا الذين تسبب من وجودهم

وجورهم انتشار مناصر الحرامية في ارضنا وفقد السودان من ايدينا و حرماننا من متاجرها التي كانت اعظم المنافع التجارية لوادينا — قال العالم — لا تعتمد الا على مولاك عز وجل القادر على كل شيء والمقوّي ذراع الخليفة وهو القادر على نصرة العثمانيين والمصريين على الانكليز وطردهم من ارضنا الطاهرة التي كم نجسوها بارجلهم الدنسة . هولاء الاوجهون الذين بعد خوانيتهم لوالدك استعبدوه ثم تسببوا في موته واتهموا سالم باشا الطبيب البارع الذي ما حيينا ما علمنا عليه من سوء ونسبوه الى الخطا انت شاب وذو قوة فوجه شبابك الى الوطن وقوتك للمحاماة عنه وعن اهله واجعل عتق البدر من ايدي غاصبيه نصب عينيك تفز بمحبة امير المؤمنين لك واعتبار رعيتك وتيقن بان المولى يبارك عليك وفيك وتسمى لدى السلطان عبد الحميد خان المعظم الابن العزيز اذا سلكت رعيتك سبيل الرشاد وطريق الهدى — قال العسكري — ان اراد مولانا جذب قلوب دول اوروبا نحوه بالاعتبار وميل افئدة ابناء وادي النيل فليبتدئ بفعل الكرام ولا يتبع مشورة اللئام — قال عباس — ما اردت تبينه لي بقولك فعل الكرام . عند خروجي من ڤينا الزمت نفسي بفعله اذا حضرت لوطني — ثم التفت الى امين وقال له — اكتب ما امليك به . منشور . حيثما ان ثروة الامة المصرية ونجاحها وتقدمها هي مناء عيني وعظيم مقصدي فاريد اريها برهاناً بذلك حتى تكون على يقين من محبتي لها وهو اني اذن بالعفو المطلق عن جميع المحكوم عليه بالسجن او بالنفي بجناية سياسية ولذلك فالامر باحضار .... يقاطعه بارنغ بكلامه — .:.:.: الفصل الرابع :.:.:

محادثة بارنغ وعباس امام الجميع

بارنغ دخل وبيده كرباج تصدّى لعباس وقال له — ماذا سمعت منك ومن ذا الذي ينطق بلفظة عفو مطلق ؟ هل نسيت يا باشا ان هاته الامور ليس هذا وقتها ؟ وايضاً لا يمكن التفوه بها الا بعد المشاورة مع حكومة ملكتنا الجليلة التي ترالي متشرف بمندوبيتي من قبلها بمصر — قال عباس بانخناق — واي شيء ادخل ملكتك وحكومتها في امر لا يخص احداً سوى رعيتي ونفسي — فنادى الجميع وقال — عظيم قوي . عظيم قوي . — قال بارنغ — اعلم بان لا يخرج امر يجرى في مصر عن دائرة اختصاصها . مصر مدار ادارتها بايدي الحكومة الانكليزية على اسم خديويها وماله سوى وضع امضاءه على الاوامر التي تستحسن الحكومة الانكليزية صدورها . ضع هذا في اذانك ومرة ثانية واقول لك الان ذلك امام جميع من حضر من رعيتك الذين اتوا يزورونك بدون استئذاننا بان هكذا حالتك معنا من الان فصاعداً لا تبديل فيها وان خالفتها فتعتبر عاصياً على جميع دول اوروبا ومالهم كما تعلم غاية في اقامتنا هنا سوى دفع فوائد الصكوك المصرية التي بيدهم — قال عباس وهو كاظم — غيظه خلّي جريدة الفيجي في يدك النوبة . وسنرى فيما بعد من له السيادة

Abbas : Il parle si bien le dialecte arabe de la Syrie que je l'ai vraiment pris pour un fils de ce pays-là.

Amin : Il trouve Monseigneur sympathique et intelligent, et il dit que votre Altesse a fait sa conquête.

Abbas : Ce n'est pas malheureux.

Amin : Il termine son article ainsi : S'il veut être mon ami, le nouveau Khédive n'a qu'à ne tourner les yeux que vers Stamboul ; car hors du Caliphat, il n'y a pas de salut pour l'Egypte. »

Abbas : Abou Naddara aime beaucoup le Sultan et l'appelle *notre Souverain national.*

Amin : Tout le monde en Egypte est de son avis ; voici pourquoi on n'a pas été content ici d'apprendre que votre Altesse s'est mise pieds et poings liés entre les mains de l'Ambassadeur d'Angleterre, à Vienne, en ne suivant que ses conseils et en perdant ensuite de vue que l'Egypte était, non pas un territoire britannique, mais bien une province de l'Empire Ottoman et que, par suite, c'était de Constantinople que votre Altesse devait recevoir des ordres et non pas de Londres.

Abbas : Hélas ! C'est l'ambassadeur qui s'est imposé à moi, et c'est lui qui m'a empêché d'aller voir l'ambassadeur turc à Vienne. Il a voulu par force m'accompagner jusqu'à Trieste, où je me suis embarqué pour Alexandrie.

Amin : Et c'est lui sans doute qui fit commettre à Monseigneur une autre grave faute, celle d'avoir adressé au président du conseil de nos ministres une dépêche lui confiant l'administration provisoire de l'Egypte jusqu'à votre arrivée, et cela sans que votre Altesse ait avisé le Commandeur des Croyants, dont Monseigneur est le vassal, et avant d'avoir été reconnu Khédive par Sa Majesté Impériale. Mais nous tâcherons de faire connaître aux égyptiens la vérité, et ils seront heureux de savoir que leur jeune vice-roi est fidèle au Calife.

Abbas (*à part*) : Les Anglais me feront commettre bien d'autres fautes. (*Au secrétaire.*) Merci, Amin. Si vous voulez me plaire, tenez-moi au courant de tout ce qui se passe.

Amin (*s'inclinant*) : Aux ordres de Votre Altesse.

SCÈNE III

UN FELLAH, CHEF DE VILLAGE, UN MILITAIRE, UN COMMERÇANT ÉGYPTIEN, UN CHEIKH MUSULMAN, LABIB ET LES PRÉCÉDENTS.

Tous (*entrant et saluant*) : Que la paix soit avec notre Khédive et que le Très-Haut nous accorde le bonheur de le voir entouré d'Egyptiens fidèles et dévoués.

Abbas : Tel est notre désir le plus ardent. Nous sommes prêts à faire tout notre possible pour voir nos sujets heureux et prospères.

Le Fellah : Débarrassez-nous des sauterelles rouges qui dévastent et ravagent nos champs fertiles.

Le Commerçant : Chassez les Anglais, cause du terrible brigandage qui désole l'Egypte depuis leur occupation et de la perte du Soudan, source inépuisable de la prospérité de notre commerce.

Le Cheikh : N'ayez confiance qu'en Allah. Le Tout-Puissant fortifiera le bras de son Calife, et les valeureux guerriers ottomans et égyptiens expulseront de notre terre sacrée les envahisseurs qui la profanent. Ce sont des hypocrites qui, après avoir séduit votre pauvre père par leurs flatteuses promesses, le réduisirent à l'état d'esclave et le firent mourir en jetant la faute sur son innocent médecin. Vous êtes jeune et fort. Consacrez à notre patrie le dévouement de votre âme et à votre peuple l'amour de votre cœur. Allah répandra sur vous la rosée de ses bénédictions et le Sultan vous appellera son fils chéri, si vous conduisez votre peuple dans le sentier de la rectitude.

Le Militaire : Si Monseigneur veut s'attirer la considération de l'Europe entière et la reconnaissance des enfants de la vallée du Nil, il n'a qu'à commencer son règne par un acte de magnanimité.

Abbas : Cet acte, que vous me conseillez, en quittant Vienne, je m'étais promis de l'accomplir. (*Dictant au secrétaire*) : « Proclamation. Voulant donner au peuple égyptien, dont j'ai le bien-être et le contentement à cœur, un gage de paix et de sollicitude, j'octroie à tous les condamnés politiques emprisonnés en Egypte ou exilés à l'étranger, une amnistie générale et absolue. A cet effet..... »

SCÈNE IV

SIR EVELYN BARING ET LES PRÉCÉDENTS

Baring (*entre brusquement un fouet à la main et dit à Abbas*) : Qu'entends-je, Altesse ? Une amnistie ? Mais...., mais...., mais vous oubliez, Monseigneur, que de ces choses intempestives-là, on ne parle ici qu'après avoir consulté le gouvernement de sa Gracieuse Majesté la Reine, dont j'ai l'insigne honneur d'être le Représentant en Egypte.

Abbas (*interloqué*) : Qu'a donc à voir Sa Gracieuse Majesté dans une question qui n'intéresse que mes sujets et moi ?

Tous : Très bien ! très bien !

Baring : Sa Gracieuse Majesté a tout à voir dans cette question ; tout. L'Egypte est administrée par l'Angleterre au nom du vice-roi d'Egypte, qui signe les décrets qu'il ne rend que sur les avis du gouvernement britannique..... Sachez-le, Monseigneur, une fois pour toutes, et je vous le dis devant les représentants de votre peuple qui viennent vous voir sans notre permission. Tel est le *modus vivendi* consacré auquel Votre Altesse ne pourrait rien changer qu'en se mettant en état de rebellion contre l'Europe entière qui, vous le savez, tient avant tout au payement du coupon.

Abbas : C'est bien. Pour cette fois, gardez votre férule. Nous verrons plus tard qui est le maître ici.

Grâce à l'amabilité de M. A. Gallois, directeur du *Courrier de la Presse*, 19, boulevard Montmartre, nous avons reçu des centaines de coupures de journaux français et étrangers qui ont reproduit notre grand article sur Tewfik, publié au *Figaro* le 9 janvier. Nous remercions tous nos chers confrères d'Orient et d'Occident qui ont bien voulu donner place, dans leurs feuilles accréditées, à notre fidèle notice biographique sur le feu Khédive, et nous présentons nos sincères compliments au sympathique directeur du *Courrier de la Presse* pour sa ponctualité et sa promptitude à nous signaler toujours les articles et entrefilets qui nous concernent dans les journaux locaux et étrangers.

Nous avons reçu d'Egypte, de Turquie et d'ailleurs un grand nombre d'articles sur Tewfik, tous très intéressants ; mais nous donnons la préférence au suivant, car son auteur est le seul européen vivant qui ait passé en Egypte plus d'un demi-siècle et vu les règnes de tous nos khédives, depuis le grand Mehemet-Ali jusqu'au petit Abbas.

FEU TEWFIK PACHA

L'histoire d'Egypte, en ce qui concerne les douze dernières années, a été arrangée et défigurée à un degré tel, qu'il nous serait difficile d'en rétablir ici les traits les plus en relief à l'égard de la courte vice-souveraineté de Tewfik.

Ce khédive aurait pu avoir un règne brillant et glorieux. Il eut fallu, pour cela, qu'il possédât le courage personnel, l'esprit d'initiative et la décision, qui lui faisaient défaut.

D'un esprit religieux sincère et naturellement bon, il passait pour un Musulman accompli. C'est ainsi que les couches sociales élevées le considéraient. Le peuple pensait différemment. Guide et appui de la justice, Islam condamne les compromis qui mettent le droit, la religion et la nationalité en péril. Le successeur d'Ismaïl ne fit rien pour sauvegarder ces points capitaux du dogme islamique, essentiellement humanitaire. Il ne pensa qu'à sa propre personne.

Récapitulons brièvement :

Aussitôt après son avènement, Tewfik rencontrait hebdomadairement les soi-disant colonels ambitieux appelés, à tour de rôle, à la ..rde du palais. Arabi, Ali Fehmi, notamment, devenus les chefs du ..rti régénérateur, jouissaient de l'amitié et de l'estime du Prince.

Pour intimes et secrètes qu'elles fussent, ces longues soirées n'en étaient pas moins utilement remplies. Les réformes les plus nécessaires, passées en revue et discutées, prenaient rang, dans l'esprit du prince, qui promettait son concours efficace aux aspirations si légitimes du peuple.

Il était convenu que les améliorations générales contemplées commenceraient par le Département militaire dirigé par l'élément circassien accusé, à tort ou à raison, de despotisme vis-à-vis des autochtones. Sans aucune provocation ni préméditation, le prétexte ne se fit pas attendre. Les demandes de l'armée furent rejetées et le *pronunciamiento* qui s'en suivit n'était autre chose que la conséquence naturelle des encouragements du Prince à ses amis et associés.

A l'heure psychologique, Tewfik feignit de tout ignorer. Riaz, à qui il avait confié un secret qui n'était pas le sien propre, M. Cookson, juge anglais, et le corps consulaire dominèrent bientôt la situation, fort grave assurément.

On dut compter avec les pétitionnaires. Mais les concessions insignifiantes, arrachées par le danger, furent accordées avec un esprit de vengeance gros d'orage pour l'avenir. Le parti national n'en souffrit pas cependant, au contraire, il y puisa de la force et ses racines s'étendirent au loin et le Prince, en lâchant ses amis, ceux auxquels il avait offert et octroyé solennellement son concours, perdit, dans cette discréditable circonstance, que partout ailleurs on appellerait trahison, l'occasion d'être solidement assis sur son trône par l'acclamation populaire.

Dès ce jour, le prestige du Khédive n'existait plus. L'Egypte n'avait, pour la gouverner, que des influences étrangères et les créanciers d'Ismaïl auxquels elle avait été illégalement hypothéquée. Tous les services de l'Etat avaient successivement passé dans les mains de ceux qui avaient participé à la ruine du pays. Quel bien pouvait-on attendre d'un pareil conflit des intérêts et des convoitises ? Aucun.

Les évènements marchèrent avec rapidité. Mais la nation, inexpérimentée et malheureuse, restait unie. Une occasion allait s'offrir encore à Tewfik de racheter le passé et de s'attacher à toujours les populations nilotiques. Aussitôt après les événements de juin 1882, le Prince devait se déclarer loyalement pour les réformes qu'il avait promises. Et, assumant le rôle de réformateur sage et modéré, se place lui-même à la tête du parti national, qui voulait et veut encore *l'Egypte pour les Egyptiens*, il eût empêché le bombardement d'Alexandrie et l'occupation de l'Egypte. L'Europe, au lieu de se coaliser contre le pays, s'en serait montrée l'amie, et les indignités commises, depuis la fatale action de Lord Alcester, n'eussent pas été perpétrées.

Mais pour cela, il était nécessaire que Tewfik eût dans les veines une goutte du sang de Mehemet Ali, et précisément cette goutte lui manquait.

Le surlendemain du bombardement d'Alexandrie, Arabi, campé à quelques milles de Ramleh, sur le *Mahmoudieh*, voyait défiler sous ses yeux le train de gala, commandé au Caire et qui s'acheminait vers la station où le Khédive s'était engagé à l'attendre.

Lui, sa famille et sa maison devaient se retirer dans la capitale pour s'entendre amicalement avec les ministres et le parti national. Des deux côtés on était d'accord sur ce moyen, le meilleur, de mettre un terme aux difficultés accumulées par une situation internationale exceptionnelle.

Cette dernière chance offerte au jeune Khédive, chance qu'il sollicita et qui lui fut cordialement accordée, il devait la laisser s'échapper comme les autres.

A la douzième heure, Tewfik faiblit. L'amiral Seymour eut facilement raison de ce caractère indécis et faible.

« Vous allez à une mort certaine, lui dit le représentant de la Reine, et je ne réponds plus de rien. »

C'en était trop déjà. L'étendard britannique et les *blue jackets*, la rame en l'air, attendaient le malheureux Tewfik prisonnier et le sort de l'Egypte fut consommé.

Quel sera le successeur de ce Prince ? Quel rôle jouera-t-il dans son pays qui, virtuellement, n'est plus le sien ? C'est ce que nous nous proposons d'exposer un peu plus tard, aussitôt que S. A. le Khédive Abbas Pacha se sera assis sur le trône encore tiède de son père.

LOCKMAN.

BONNES NOUVELLES

Voici des dépêches qui remplissent de joie le cœur de nos frères d'Orient en général et d'Egypte en particulier.

Constantinople, 26 janvier.

S. M. I. le Sultan a failli être victime d'un grave accident, dimanche dernier. En se rendant à un concert, avec le Prince Charles, frère du Prince Ferdinand de Roumanie, un lourd paravent s'est détaché sur son passage et allait tomber sur sa Majesté, quand le Prince détourna le coup.

S. M. I. le Sultan à remis au Prince une médaille de sauvetage.

Nous rendons grâce au Maître de l'univers d'avoir préservé son digne Calife d'un si grand danger. Puissent ses anges gardiens accompagner partout le Commandeur des Croyants.

Londres, 26 janvier.

S. Exc. Rustem Pacha a communiqué une note verbale de la Sublime Porte demandant à quelle époque il conviendra au Ministère anglais de reprendre les négociations au sujet de l'Egypte, maintenant que tous les Ministres du Cabinet sont à Londres, en vue de la reprise des travaux parlementaires et que l'excuse donnée en septembre, par Lord Salisbury, n'est plus valable.

Avons-nous donc raison de dire toujours à nos compatriotes qu'Abdul Hamid, notre Souverain national, s'occupe incessamment de la délivrance de sa chère Egypte des mains des sauterelles rouges? Sa Majesté n'oublie pas ses enfants d'Egypte. Que Dieu, clément et miséricordieux, ne nous prive jamais de la haute protection de son Auguste Représentant sur la terre.

Le Caire, 26 janvier.

Le Khédive Abbas, qui a adopté le costume militaire, prête une grande attention aux choses de l'armée et fait preuve d'un caractère résolu sur lequel les amis de l'Egypte fondent un grand espoir.

Toutes les personnes qui ont été reçues au Palais, admirent la rare maturité du nouveau Khédive et sa facile compréhension des affaires.

Tant mieux. Tant mieux. Puisse l'espoir que les amis de l'Egypte fondent sur Abbas, se réaliser, et puissions-nous revoir, sous sa vice-royauté, notre chère patrie débarrassée des Anglais qui la ruinent et la désolent.

ÉVACUEZ L'ÉGYPTE

Tel est le sujet du nouvel article de sir Charles Dilké dans le *Speaker* du 26 janvier. Oui, l'ancien ministre anglais demande au gouvernement de la reine d'évacuer l'Egypte, après *entente préalable avec la France.*

Mais, disons-nous à l'éminent homme d'Etat britannique, la France n'a pas de concessions à faire; elle ne détient rien en Egypte. La France ne demande qu'une chose à l'Angleterre: *l'exécution des engagements pris.* Rien de plus, rien de moins.

L'Angleterre a mis, par ruse et par violence, la main sur l'Egypte. Elle a commis un acte de spoliation indigne d'une nation civilisée. Elle a compris qu'elle était allée trop loin et a spontanément déclaré que, dès que la tranquillité serait rétablie sur les bords du Nil, elle rappellerait ses troupes.

Nous disons donc à l'Angleterre: « Veux-tu tenir la parole que tu as donnée aussi solennellement? »

That is the question, a dit Cheikh Spear.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

C'est ainsi que nos chers confrères parisiens ont eu l'amabilité de qualifier la distinction honorifique que Son Exc. M. Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, vient d'accorder à notre directeur et rédacteur en chef.

Le Cheikh Abou Naddara a été nommé Officier de l'Instruction publique en récompense de ses discours et ses écrits sur l'histoire et la littérature de la France et l'intéressant rapport qu'il a présenté au Ministre sur les remarquables Ecoles impériales Ottomane, qu'il a visitées et examinées l'année dernière par ordre de S. M. I. le Sultan.

Le Cheikh nous charge de remercier ses confrères et amis des sincères félicitations qu'ils lui ont adressées à cette heureuse occasion.

La Rédaction.

Tirage justifié 15000 exemp



ABBAS, LE NOUVEAU KHEDIVE ET LES ANGLAIS

La scène a lieu au Palais d'Abdin, au Caire

SCÈNE PREMIÈRE

ABBAS ET LABIB

Labib: J'ai l'honneur de saluer votre Altesse.

Abbas: Devant le monde appelle-moi Altesse et Monseigneur tant que tu voudras, mais entre nous, je veux que tu me tutoies comme à la pension, il y a deux ans.

Labib (*radieux*): Merci, mon cher Abbas.

Abbas: Ici, je n'ai pas d'ami dévoué; je sais que tu m'es attaché et je te demande de m'aider dans ma lourde tâche.

Labib: De grand cœur, et je jure devant Dieu de t'être fidèle jusqu'à la mort.

Abbas: Je veux te mettre immédiatement à l'épreuve.

Labib: C'est bien, et tu verras si ton condisciple est digne de ta confiance.

Abbas: Puisque je suis, malgré moi, hélas! Khédive d'Egypte, je veux entendre de la bouche de mon peuple ce qu'il attend de moi.

Labib: C'est très facile, dans un instant je te présenterai un fellah chef de village, un militaire indigène, un commerçant et un Cheikh musulman qui te diront les aspirations de ton peuple et te feront connaître l'opinion publique à ton égard: je leur dirai que tu aimes la franchise; ils te parleront donc librement.

Abbas: Bravo! Vas et reviens vite.

Labib: J'y vais. Voici ton secrétaire, c'est un honnête homme; tu peux te confier à lui. (*Il sort*).

SCÈNE DEUXIÈME

ABBAS ET AMIN

Amin: Qu'Allah accorde à Monseigneur le bonheur que les enfants de la vallée du Nil lui souhaitent.

Abbas: Ils m'aiment donc.

Amin: Oui, Altesse, ils vous aiment beaucoup, et voudraient voir sous votre règne le pays... (*hésitant*)

Abbas (*impatient*): Voudraient voir le pays.... Voyons! Parlez sans crainte, nous sommes seuls ici. Comment voudraient-ils voir le pays?

Amin: Libre et sans Ang... Ang...

Abbas: Sans Anglais; je le voudrais aussi.

Amin: Que le Maître de l'Univers exauce les vœux de l'auguste Khédive et de son peuple! Amen.

Abbas: Je vous ai dit hier de lire les journaux locaux et étrangers et de me signaler le bien et le mal qu'ils disent de moi. Dites tout, j'écoute.

Amin: Puisque mon Maître m'ordonne d'être franc et de lui dire sans détour l'opinion de la presse sur son Altesse, mes lèvres ne profèreront que la vérité, car je vois avec plaisir qu'elle seule trouve grâce aux yeux de Monseigneur. Je commence par le *Standard*, le journal de Lord Salisbury.

Abbas: Que dit-il?

Amin: Il outrage la mémoire de votre glorieux père Tewfik Pacha. « Si l'Egypte, dit ce journal, était considérée par nous comme étant dans sa minorité sous Tewfik, la mort de ce dernier et l'avènement de son fils Abbas, ne sont certainement pas faits pour changer cette opinion. »

Abbas: L'infâme! Il traite d'idiot mon pauvre père, mon malheureux père qui n'est pas mort de l'influenza, mais du chagrin de voir son pays ruiné et dévasté par les envahisseurs.

Amin: Puissiez-vous parler toujours ainsi! Dieu vous bénirait et votre nation vous aimerait de tout son cœur.

Abbas: En parlant de la minorité de l'Egypte, l'organe du premier ministre de la Reine Victoria fait, avec malice, allusion à mon âge. Est-il bête! Mais dans notre loi musulmane on atteint la majorité avant l'âge de dix-huit ans; autrement le Sultan ne m'aurait pas fait Vice-Roi d'Egypte. Mais au diable les journaux anglais. Que disent de moi les feuilles françaises?

Amin: Beaucoup de bien; le portrait de votre Altesse, accompagné d'articles élogieux, se trouve dans toutes les revues. Même Abou Naddara, en faisant la biographie de votre illustre père, le lendemain de sa mort, dans le *Figaro* a dit ceci de votre Altesse:

Abbas: Je suis curieux d'entendre ce qu'a dit de moi cet enragé.

Amin: Abou Naddara dit qu'il s'est déguisé en Syrien pour aller vous voir pendant l'Exposition à Paris.

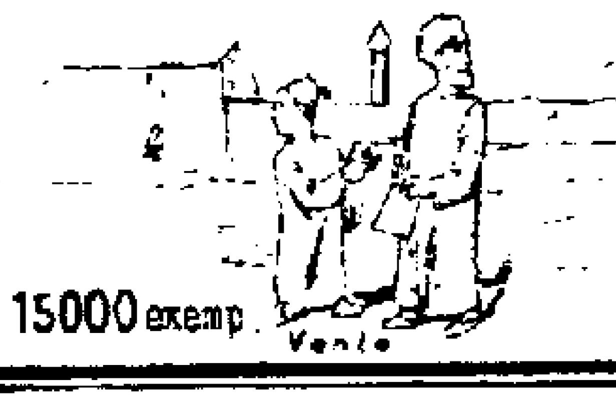
Le Gérant: G. LEFEBVRE

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







ge justifié 15000 exemp.

N° 4 — Paris, le 25 Février 1892

عدد ٤ باريس في ٢٥ فبرايو سنة ١٨٩٢

رزانة عباس الشهم وكيد الانكليز الوهم

الاخبار التي وردت لنا من مكاتبينا الخصوصيين بمصر وما طالعناه في الجرائد الافرنجية الهمنا تصوير الرسمين المزين بهما ذيل هذا العدد فالرسم المنمر بواحد موضوعه الحادثة التي وقعت بسراية القبة مع عباس باشا ومندوبي انكلترا وفرنسا وقد افرغناها في قالب محاوري انما نذكر ان حضرة سفير فرنسا كان سأل مقابلة الخديوي فأجيب بالقبول بسراية القبة فعلم بذلك السار بارنج فقصدها حتى يكون حاضراً معها ويسمع ما يقال ولذلك رسمنا محل الانتظار والمندوبين والحاجب والخديوي . وما وقع بينهم من الحديث هكذا — قال الحاجب للسار بارنج مندوب انكلترا وقد رآه داخل قاعة الخديوي بدون استئذان — هل تريد مقابلة افندينا — قال بارنج بشماخة — ياس . اخنا عاوز شوفتو آباس باشا — قال له الحاجب — طيب ياسيدي من فضلك انتظر لحظة حتى اطلب الاذن حيث مشدد علينا بعدم الاباحة في الدخول لاحد — قال بارنج وهو يدفع الحاجب — اذن مذن مش لازم . اخنا وزير كبير بتاع ملكة انكليز وكدليوي يكبلتو اخنا في كل ساعه اخنا عاوز ليشوف هو — فقال له الحاجب وهو يمنعه عن الدخول — لا سبيل لحضورك بدون اذن ما دمت انا حياً ودمي زاد فوق جسدي — فصاح بارنج وهو في حال الغضب وقال للحاجب — كوديم يا بلاد الفول ان كان انت مش كليتو اخنا يدخلتو سوى سوى مع سفير فرنسا عند كدليوي انا موت انت بكره الصبح — فعلى صياحهما حتى وصل الى الخديوي فخرج الى الباب لينظر ما الخبر ولما علم سببا المشاجرة التفت الى السار بارنج وقال له مع حفظ ناموس خديويته — هل عندك شيء مختص بحكومتي تريد تعرضه عليَّ — قال بارنج — ياس كدليوي عندي — قال عباس — اذا كان الامر هكذا فاحضر غداً بسراية عابدين هناك استقبل كل يوم موظفي حكومتي من الظهر الى الساعة اربعة انما هنا هو فقط لمقابلة الاحباء — والتفت حينئذ الى سفير فرنسا وقال له — تفضل انا في انتظارك

هذه النادرة وصلتنا ممن نثق به نعتمد صدقه وقد رأى بعينيه وسمع باذنيه ما جرى ولو لم يكن الامر هكذا ما كان دبجها بجرنال السياكل المعتبر كما يرى بالصحيفة الفرنساوية في هذا العدد ولو كان في هذه الحادثة صلاح للانكليز لما تكاسلوا عن نشرها وارسالها الى جميع جرائد اوروبا . هذا ما كان من موضوع الرسم الاول اما الرسم الثاني المنمر باثنين المصور به بارنج مندوب انكلترا وقرنفيل سردار العساكر المصرية والعجوز الشمطاء التي كناية عن انكلترا والفلاح موضوعه ما ضمنته المحاورة الآتية ∴∴

قالت العجوز — يا دلعي مالكم يا اولادي يا اعزاء ارى الغضب الانكليزي يطير شراره من عينيكم الزرقاء . هل الخديوي الجديد معاكسكم ؟ — قال لها بارنج — اوه ياس . ذلني قدام سفير فرنسا بالقبة . عباس فرنشمان صرف وشايف نفسه بالنسبة لقطعة النيشان التي ارسلها له مسيو كارنو رئيس الجمهورية — قالت العجوز وهي تتأوه — كان غلط صرف فرحنا في موت توفيق يا خسارة كان في يدنا كما يعجبنا وكان كلما امرناه به لا يتأخر عن اجراه . وانت يا ابني قرنفيل هل عندك ما تتشكى من الشاب عباس — قال لها قرنفيل — انا الآخر مذلني الحر يا امي اسمعي كان عندنا امتحان بمدرسة الحربية فارسلت احد ياوراني يخبر الخديوي بذلك ويقول له اني اسر غاية السرور بتشريفه وان حضوره يرونق الامتحان ويشجع التلامذة — عارفة يا امي ايش جاوب . قال للياور اذا كان عند السردار

شي يجبرني فلياتي بنفسه ليس بواسطة ياور - قالت العجوز
كوديم . هل هذا حديث السن يريد يستبد في بلادنا ! ويخشى
انك يا قرنفيل ما حضضت نفسك له ورحت تستسمحته -
قال لها بارنغ - نعم . استسمحه وانا الذي اشرت عليه بذلك
- قال قرنفيل - فاطعت السار بارنغ وفعلت ذلك وكظمت
غيظي وقلت لعباس ان الياور فهم غلط ما امرته بتبليغه . انا
قلت له انه يستخبر هل افندينا يريد يحضر الامتحان ام لا حتى
الوجه اليه واتشرف بعزومته . فلما اعتذرت له بهذه المعذرة
قال لي ببرود وبدون اعتناء بان ما طرق ذهنه غير ما قلته له
وان الياور ما فهم ماموريته الا غلط لعدم جواز عزومة الخديوي
على يد ياور مل السردار بنفسه - قال بارنغ - ما وضع في عباس
هذه الجسارة وقوى قلبه الا الاتفاق الحاصل بين فرنسا
وتركيه - قال قرنفيل - لكن ما حصل لي ادهى من ذلك -
فصاحت العجوز وقالت لهما - اين هو هذا الخديوي - اديني
اياه وانا احضنه حضنة انكليزية اذهق روحه فيها ——
قال قرنفيل - في عقلك يا امي ان ناظر ديوان الجهادية واحد
مصري اسمه سوقي باشا وانا وكيله لكن الاسم له والعمل لي
كباقي الدواوين النظار جميعهم وطنيون ووكلاهم كلهم انكليز
لكن لا يجرى الشغل وعليه المعول سوى الوكلاء والنظار
طراطير هكذا دبرنا هذا العمل عند حلولنا هنا فوجهت مرة
اعرض على الخديوي امورا تخص ديوان الجهادية - قالت العجوز
- ان صدقني حذري فانا اقول لك انه قال لك حيث ان
هذه الامور التي تريد تعرضها عليه مما يتفاوض فيها في مجلس
النظار فيجب اعراضها على ناظر الجهادية الذي انت تابع له حتى
يرى الموافق لهذا الشان - قال قرنفيل نعم امرني بذلك . فدبرينا
يا امي ماذا العمل ! - قال بارنغ - اوه يا سلام . ماذا العمل
- فدخل حين غفلة الفلاح وبيده حبل قنب وقال لهما ——
العمل شنق انفسكم قبل طلوع النهار بهذا الحبل الذي فتلته بيدي

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة في ٥ فبرايو

في ٢١ يناير سنة ١٨٩٢ قد فتح الخديوي عباس مجلس الشورى بمصر
والقى فيه خطبة طويلة تسر من سمعها جميع من حضر ونشرتها جميع
الجرائد المحلية والافرنجية وبالجملة فنحن ادرجناها في هذا العدد
بالفرنساوي يراها القاري في الصحيفة الرابعة لكن بالعربي استغنينا
برقم طولها عملا وان قراءنا الاعزاء اطلعوا عليها في محل اخر . وهو
ان الخديوي اظهر سروره بوجوده بين نواب الامة الفخام وقال وانه
وان كان غائبا عن الديار المصرية كان دائما يتفقد اشغال
اعضاء ذلك المجلس بغاية الدقة ويفتخر بوجود مجلس نواب في بلاده
وان اول شي طرق بذهنه انعقاد هذا المجلس ثم لشكرهم بابطال
السخرة وتقليل ثمن الملح والغاء العوايد وختم خطبته بتأكيده لهم
بانه مجد وباذل الجهد في فعل كل صالح للبلاد وما يعود على الاهالي
منه الخير والامن والراحة وفي صرف ما يألمون منه وما لا يطيقونه
حينئذ صاح الجميع وقالوا ادام الله عز الخديوي :: د .

عديم الغرض

من ابي خليل بمصر القاهرة الى نظارة باريس الباهرة يا سي الشيخ -
دعنا من عربيتك الفصيحة واسمح لي اكتب لك بلساننا الاعتيادي
المفهوم عند الخاص والعام لان مرادي ان مكتوبي ده تدرجه في
اول عدد من جرنالك الفاخر وترسل لي منه ٥٠٠ نسخة لصاحبنا اللي
في كفر.... يجولي لحد الدار واوزعهم على اولاد البلد والفلاحين يقروا
ويدعوا لك يا استاذ . اسكت دي اولاد مصر طايرة من شدة فرحهم
بالبطل والبطل هو اللقب اللي اعطيناه لوالينا الجديد لانه والشهادة
لله صحيح بطل وراح يخلص ثارنا من الحمر . بس ان شا الله يستمر على
ما هو عليه من الرزانة والعقل ويوري الانكليز النجوم في الظهر الاحمر
اما عدد جرنالك الاخير اللي رسمت لنا فيه سيدنا البطل والسار
بارنغ الوكرباج محجب الكبار والصغار وظهر للاعادي منه انك
ما تذمش الا اللي يستاهل الذم واللي تراه مثل عباس صاحب
عدل وانصاف وله اخلاق جدية تمدحه وتثني عليه . وصاحبنا
الباشا البوشنب وراه الجرنال فقراه وانبسط منه وغير ذلك المكتوب
اللي ارسلته لسي مجدي عند وصوله والمدح الاخوان عليه حالا
نقلنا منه الكم سطر اللي يخصوا البطل والافندي الطويل اللي كان
بباريس السنة الماضية اعطاهم له في بدع . ان كنت نسيتهم يا
استاذ اهم .... انت قلت لنا في مكتوبك المذكور بانك تريد
من يصلح ويستقيم ويضع القطر في مقام الاعتبار
ويبذل الهمة في وضع بلاد على ما هو مندوب اليه
ولا يجعل له شركاء اجانب ينازعونه في صادق
همته وسديد عزمه وان املك يا ابو نظارة ان
عباس باشا يكون بهذه الصفة ويحقق ظن محبي الوطن
فيه وان غاية مناك ان ترى البرطانيا من الجراد
الاحمر في عهده فلما اطلع على الكم سطر دول البطل قال
للافندي انه قراهم بالفرنساوي في جرنالك بذاته وزاد على ذلك
كلمتين حلوين وهم ان سموه العالي ما كان عمره يصدق انك يا ابو
نظارة عديم الغرض - بقى انت لاطفه يا استاذ . فهمت .
حتى انه اذا بعد عن الصراط المستقيم تبقى احق بذلك تذمه انما نحن
عشمنا ان ربنا يجعل خلاص مصر على يده . جميع الاخوان متشكرين
من مدافعتك عن حقوق البر واهله في الجرائد الافرنجية السياسية

Voici les principaux passages de l'allocution qu'il y a prononcée

En me trouvant pour la première fois au milieu de vous, il m'est agréable de vous déclarer que, **même éloigné de l'Egypte, je n'ai jamais** cessé de suivre vos **travaux avec le plus vif intérêt, fier de constater** l'existence **dans** notre pays **d'une assemblée représentative.**

Ces **paroles patriotiques et affectueuses** ont ému les auditeurs.

Vous pouvez donc être assurés, dit le khédive, que j'aurai toujours à cœur de maintenir et de respecter les privilèges d'une institution à laquelle sont liés le progrès et l'avenir de l'Egypte.

Qu'Allah t'inspire toujours de pensées si bonnes et te fasse trouver grâce aux yeux de son Glorieux Caliphe ! dirent respectueusement les assistants, et le khédive continua :

Aussi, un de mes premiers soucis a été de vous réunir autour de moi, et je suis heureux que cette première convocation me fournisse l'occasion de vous annoncer que, d'accord avec mon gouvernement, j'ai décidé de supprimer la taxe que vous aviez votée dans votre séance du 15 décembre 1880 pour la suppression totale de la corvée, de réduire le prix du sel et d'abolir les droits de patente.

Bon fils comme il est, Abbas-Pacha a accompli un pieux devoir en rappelant que le mérite de ces mesures destinées à alléger les charges de la population revenait à son père. Puis il a terminé ainsi son discours :

J'espère qu'avec l'aide du Tout-Puissant et avec le concours de la nation, il me sera donné de travailler au bonheur et à la prospérité de l'Egypte.

Les cris de : « Vive le Khédive ! » répétés à trois reprises par les assistants, ont salué la fin du discours de Son Altesse.

Remise du grand cordon de la Légion d'honneur

Le lendemain, 1er février, à dix heures, le marquis de Reverseaux, en présence de l'amiral Dorlodot des Essarts, de son état-major et du personnel diplomatique et consulaire de France, a remis au khédive le brevet et les insignes de grand cordon de la Légion d'honneur et lui a dit :

Monseigneur,

Je suis chargé par M. le président de la République de remettre à Votre Altesse la grand'croix de l'ordre de la Légion d'honneur.

En Lui conférant notre plus haute distinction nationale, le gouvernement de la République a tenu à donner à Votre Altesse un témoignage particulier de son estime et de son amitié.

Il a également à adresser ses félicitations au nouveau khédive à l'occasion de son avènement, ainsi que les vœux de la France entière pour la prospérité du pays confié à la haute sollicitude de Votre Altesse.

Je me félicite d'avoir à accomplir auprès d'Elle une mission aussi agréable, et je Lui demande la permission de l'assurer de nouveau que tous mes vœux tendront à resserrer les liens d'amitié traditionnelle qui unissent nos deux pays.

Le khédive a répondu :

Monsieur le Ministre,

C'est avec la plus vive satisfaction que je reçois la grand'croix de la Légion d'honneur qu'il a plu à M. le président de la République française de me conférer.

J'apprécie hautement la pensée qui a guidé le président de la République en m'accordant sa plus haute distinction nationale à l'occasion de mon avènement au khédiviat. Aussi, ce témoignage d'estime et d'amitié que vous êtes chargé de me transmettre acquiert à mes yeux une valeur toute particulière.

En vous priant de faire parvenir à M. le président et au gouvernement de la République l'expression de toute ma gratitude, je serai heureux que vous fassiez également connaître combien je suis profondément touché des vœux que forme la France pour la prospérité de l'Egypte.

Je vous remercie, M. le ministre, de l'assurance de vos sentiments personnels, et soyez persuadé que j'aurai toujours présent à l'esprit l'amitié traditionnelle de la France pour l'Egypte.

Peu d'instants avant dix heures et demie, le marquis de Reverseaux prenait congé du khédive et quittait le palais d'Abdin avec le même cérémonial qu'à son arrivée.

ABDUL HAMID ET LA FRANCE

Sous ce titre, notre excellent confrère, M. Colomb, directeur de l'*Echo de Port-Saïd*, publie un remarquable article dans son journal accrédité.

Voici comment il conclut :

Abdul Hamid est un souverain d'un grand sens politique. Il sait faire une distinction entre les nations qui affectent d'aimer la Turquie et celles qui l'aiment sincèrement. On peut trouver la preuve de ce fait dans son empressement à saisir toutes les occasions qui se présentent pour témoigner à la France les sympathies qu'il éprouve pour elle.

Ce n'est pas la France, en effet, qui détient la Bosnie et l'Herzégovine, qui occupe l'Egypte et qui vise à l'annexion de la Tripolitaine.

LE BAL DE L'HOTEL DE VILLE

Grâce à l'aimable invitation de Son Exc. M. Poubelle, Préfet de la Seine, nous avons assisté au bal donné le 6 février par la Ville de Paris.

En disant que ce bal était splendide et féerique, nous **ne faisons que** répéter ce que les dix mille assistants ont déclaré. Mais, **ce qui nous a** vraiment touché, c'est l'accueil chaleureux et **enthousiaste dont** le Président de la République a été l'objet. Les cris **unanimes de : « Vive** Carnot ! » **faisaient** un écho sympathique à l'hymne de la *Marseillaise* qui saluait l'entrée du Chef de l'Etat.

Nous avons le plaisir d'annoncer à nos lecteurs que S. M. I. le Schah de Perse vient d'accorder à notre directeur le grade de commandeur de l'ordre du Lion et du Soleil.

Abou Naddara a exprimé sa vive reconnaissance à Son Exc. le général Nazar-Aga, ministre de Perse à Paris, en le priant d'être son interprète auprès de Sa Majesté Impériale.

En mettant sous presse ce **numéro, notre excellent ami M. Le Roy, l'honorable député de la Réunion, qui aime tant l'Egypte et s'intéresse si vivement à son sort, nous signale dans le *Sphynx*, grand journal politique du Caire, la traduction d'un remarquable article paru dans la vaillante feuille arabe *El Mouaïed*. Cet article est intitulé : *L'Egypte aux mains de son nouveau vice-roi*. Nous l'avons lu très attentivement et sommes de l'opinion de l'intelligent rédacteur du *Sphynx* qui dit que cet article tient de la nature d'une adresse au jeune khédive et de celle d'un programme politique qui paraît avoir l'importance d'un véritable manifeste. Son Altesse a certainement vu cet article et pris son contenu en sérieuse considération. Nous en parlerons dans notre prochain numéro.**

تعهدات الدولة البريطانية

قد توّج جرنال السفنكس (ابو الهول) الفرنساوي المصري جميع ما ظهر به من اعداده بما التزمت به نفسها بريطانيه العظمى من التعهدات نحو الديار المصرية التي لم تغادر فيها مترددا". ولم نجهل بان هذه التعهدات معلومة عند الذين لهم المام بالسياسة الانكليزية لكن ذكرها في هذا المحل تذكرة لهم قدم عهدها . فنبتدي بالرسالة بطريق السلك في تاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ اللورد غرانفيل اذ كانت بيده رياسة الوزارة الانكليزية الى السار ادوارد ماليت قنصل جنرال انكلترا حينئذ بمصر . وهو ان لم تكن سياسة حكومة حضرة الملكة بمصر الا لثروتها وتمتعها بالحرية التي صرح لها بها بفرمانات الدولة العلية حتى بما في منطوق فرمان سنة ١٨٧٨ وما نحن مؤيدينه من العلاقة الرابطة مصر بالدولة العلية منع تداخل دولة اجنبية في احوالها ولذلك نريد استمرار حفظ تلك الرابطة وكل قصد من احدى الحكومتين فرنسا وانكلترا يكون بازدياد نفوذها فهو مبطل لما بينهما من الاتفاق المفيد لمصالح مصر وقال الاميرال سيمور في كتابه الى المرحوم توفيق بتاريخ ٢١ لوليو سنة ١٨٨٢ . قد رايت ضروري اثباتي لدولتكم بلا مهلة ان حكومتي لم يكن لها مطلق قصد لفتح مصر لامتلاكها ولا لمس ديانة اهلها وحريتهم وقصدها الوحيد حماية سموكم العالي ورعيتكم من العصاة وكذلك دوفرين اذ كان سفير انكلترا بالاستانة قال في تعهده مع سفير فرنسا بتاريخ ٢٥ لوليو سنة ١٨٨٢ . ان الحكومتين التي الموضين اسماهما نائبيها تتعهدان ان كل توافق يصدر بواسطة اتحادهما لاجل تسوية احوال مصر ان لا يكون بعدهما البحث على امتيازها عن الاخرى باخذ ارض او اختصاصها بامتيازات او فوائد متجرية لرعايتها ما لم يكن ما يمكن كل امة الاشتراك في فوائدها - وقال الجنرال ولسلي في ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢ ان حكومة الملكة قد ارسلت جيشها الى مصر بقصد وحيد وهو توطيد سلطة الخديوي

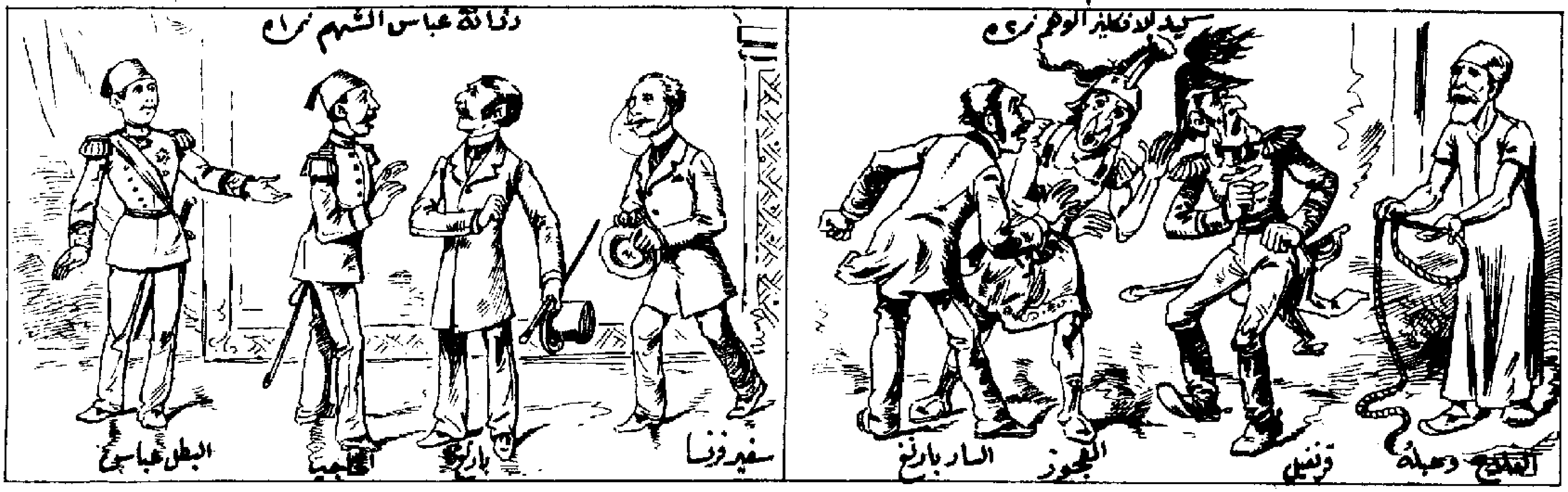
A Son Altesse ABBAS PACHA, Khédive d'Égypte

Veux-tu du peuple être l'ami,
L'ami qui soulage et console?
Chasse son cruel ennemi
Qui, depuis dix ans, le désole.
Courage, Abbas! Marche en avant
Aux cris de : « Vive le Sultan! »

L'Egypte attend sa délivrance
De ta bravoure et ta valeur.
Mets en Allah ta confiance;
Sois juste, et tu seras vainqueur.
Tu verras loin de notre terre
Les sauterelles d'Angleterre.

Les enfants du Nil, ce jour-là
Pousseront ce cri d'allégresse
« Vive Abbas, le béni d'Allah
Qui nous sauva de la détresse
Et nous rendit la liberté,
Le bonheur, la prospérité. »

Tirage justifié 15000 exemp



LA FERMETÉ D'ABBAS

L'explication de notre dessin n° 1 se trouve dans une lettre du Caire adressée au Cheikh Abou Naddara et publiée en première page par Le Siècle, *le grand journal politique français qui, depuis des années, plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte. Voici la partie la plus importante de cette lettre.*

Veux-tu, ô cheikh, une preuve du caractère fier et digne d'Abbas et de sa sympathie pour la France, la puissance amie de notre souverain national? La voici : les Anglais, auteurs de la plupart des dépêches égyptiennes, ne l'ont pas publiée, car elle offense leur orgueil.

Je jure par le Tout-Puissant que mes lèvres ne profèrent que la vérité, et que j'ai été témoin de cette scène qui m'a réjoui le cœur.

Le khédive attendait au palais de Couba le ministre de France en audience particulière.

A la station de Lemann, le représentant de la puissance amie rencontra sir Evelyn Baring qui prit place dans le premier wagon, et le ministre français, modestement, prit place dans le second. A Couba, où le palais vice-royal est situé, sir Evelyn Baring entre tout droit et se dirige vers la salle khédiviale. Un officier égyptien l'arrêta en lui disant qu'il fallait attendre l'ordre de Son Altesse. Paroles arrogantes de la part du représentant de la reine ; opposition énergique de la part de l'officier. Le khédive, informé, sort et dit à sir Evelyn Baring :

« Si vous avez des communications à me faire, venez me voir au palais d'Abdin, où je reçois les fonctionnaires de l'Etat. Ici, je ne reçois que des visites amicales. »

Il dit, et, tournant le dos à l'Anglais interloqué : Faites entrer le ministre de France ! » ajouta-t-il.

Tu peux aisément t'imaginer, cheikh, l'allégresse de la population du Caire en apprenant cet incident.

Encore une nouvelle importante. Abbas-Pacha veut déloger les Anglais de la citadelle et y installer les ministères et autres administrations d'Etat.

Qu'Allah te bénisse, ô cheikh, te conserve et ne te prive jamais de la haute protection du Commandeur des croyants. Amen.

AHMED-EL-F...I

P.-S. — Notre bien-aimé khédive attend l'ouverture du Conseil législatif égyptien, où il prononcera un discours, pour faire ensuite son voyage à Constantinople, afin de déposer ses hommages aux pieds du trône Impérial, et recevoir des nobles mains du Commandeur des fidèles le firman de son investiture comme vice-roi et de son élévation au titre de vizir. Inutile de te dire, ô vénérable cheikh, que les Anglais feront tout leur possible pour l'empêcher d'accomplir cette formalité traditionnelle qui, selon nous, est un devoir qu'il doit remplir s'il veut s'attirer l'amour du peuple égyptien.

LA RAGE DES ANGLAIS

Les dépêches d'Egypte parues dans la presse européenne nous ont inspiré le sujet de notre dessin n° 2 et de la scène qui suit :

Albion: Oh! lord! Qu'avez-vous, mes chers enfants? La rage britannique étincelle dans vos yeux bleus. Le nouveau khédive vous fait-il des misères?

Baring : Oh ! yes. Il m'a houmilié devant le ministre de France, au palais de Couba. Abbas est tout à fait *frenchman*. Il est fier de la Grande Croix de la Légion d'Honneur que Mister Carnot lui a octroyée.

Albion : Nous avons eu tort de nous réjouir de la mort de Tewfik. Le cher homme faisait tout ce que nous voulions. Et toi, Grenfell, as-tu aussi à te plaindre du jeune Abbas?

Grenfell : Amèrement, ma mère. Un examen devant avoir lieu à l'Ecole Militaire, j'ai envoyé un aide de camp en aviser le khédive, et je l'ai chargé d'exprimer à Son Altesse le vif désir de la voir y assister, sa présence devant donner une grande solennité à la cérémonie. Eh bien! le croirais-tu? Abbas a répondu que si j'avais des communications à lui faire, j'avais à les faire en personne et non pas par un aide de camp.

Albion : Goddem! Ce jeune homme veut donc jouer le maître chez nous. J'espère que tu n'es pas allé faire des excuses?

Baring : Oui, et c'est moi qui lui ai donné le sage conseil de le faire.

Grenfell : Et je me suis exécuté la rage au cœur. J'ai déclaré à Abbas que mon aide de camp avait mal compris la communication; qu'il devait pressentir les désirs de Son Altesse d'assister ou de ne pas assister à une cérémonie à laquelle je me réservais l'honneur de l'inviter. Le khédive m'a dit, d'un ton glacial, qu'il n'avait jamais compris la chose autrement, c'est-à-dire que mon aide de camp avait mal compris les instructions reçues et qu'il ne pouvait avoir été chargé de faire une communication d'une forme insolite, etc., etc.

Baring : C'est ce maudit accord franco-turc qui lui inspire ce courage.

Grenfell : Mais, j'ai eu une autre humiliation.

Albion : Mais où est-il, ce khédive? Montrez-le moi, je l'étoufferai en le serrant contre mon cœur.

Grenfell : Tu sais, ma mère, que le titulaire du ministère de la guerre est un indigène, Chawky Pacha. Le sous-secrétaire d'Etat, c'est moi, qui, suivant les manières de procéder adoptées par nous, fais tout, en repoussant au second plan le ministre égyptien. Je suis donc allé faire au khédive des propositions concernant le département de la guerre.

Albion: Je parie qu'il t'a dit que ces propositions étant de celles qui se discutent en conseil des ministres, il t'ordonnait de les remettre au ministre de la guerre pour examiner la suite à y donner.

Grenfell : Il l'a dit. Et maintenant, que nous reste-t-il à faire?

Baring (*exaspéré*) : Oh! yes! Que nous reste-t-il à faire?

Le Fellah (*apparait soudain, une grande corde à la main*) : Il ne vous reste qu'à vous pendre. Voici une corde de ma fabrication.

Ces trois graves incidents, connus du public, sont, comme on peut le croire, vivement commentés.

Sans vouloir s'illusionner sur l'avenir, il est permis d'enregistrer avec un vif plaisir ces trois incidents, qui marquent certainement un état d'esprit du jeune Khédive dont se réjouissent tous les amis de l'Egypte en général et Abou Naddara en particulier.

L'ÉGOISME DE LORD SALISBURY

Le grand vizir de la Sultane des Indes n'a pas prononcé un discours étendu sur la question d'Egypte; mais les quelques mots qu'il en a dits à la Chambre des Lords sont plus significatifs qu'une longue conférence. Sa Seigneurie a affirmé la volonté de son gouvernement « de ne jamais abandonner l'Egypte. » Lord Salisbury ne s'inquiète pas si cette déclaration est d'accord avec les engagements pris par M. Gladstone, et réitérés par lui-même; il est bien décidé à ne tenir ni la parole du Foreign-Office ni sa propre parole. Il n'a pas en vue, pour le moment, l'honneur de la diplomatie britannique, mais seulement la nécessité de flatter, à l'approche des élections, le chauvinisme des électeurs. Ce n'est point, si l'on veut, de grande et glorieuse politique, mais c'est de la politique pratique et personnelle, qui vise aux profits immédiats.

Dieu merci, que les projets politiques *du Great old Man*, que le correspondant niçois du *Siècle* nous communique, nous consolent et nous donnent de l'espoir.

« Sur la question d'Egypte, M. Gladstone n'a pas changé d'avis. Il veut l'évacuation par les troupes anglaises. Quand et comment? Il s'en remet, pour le décider, aux négociations qui ne pourront manquer d'avoir lieu. »

EN ÉGYPTE

Ouverture du Conseil Législatif

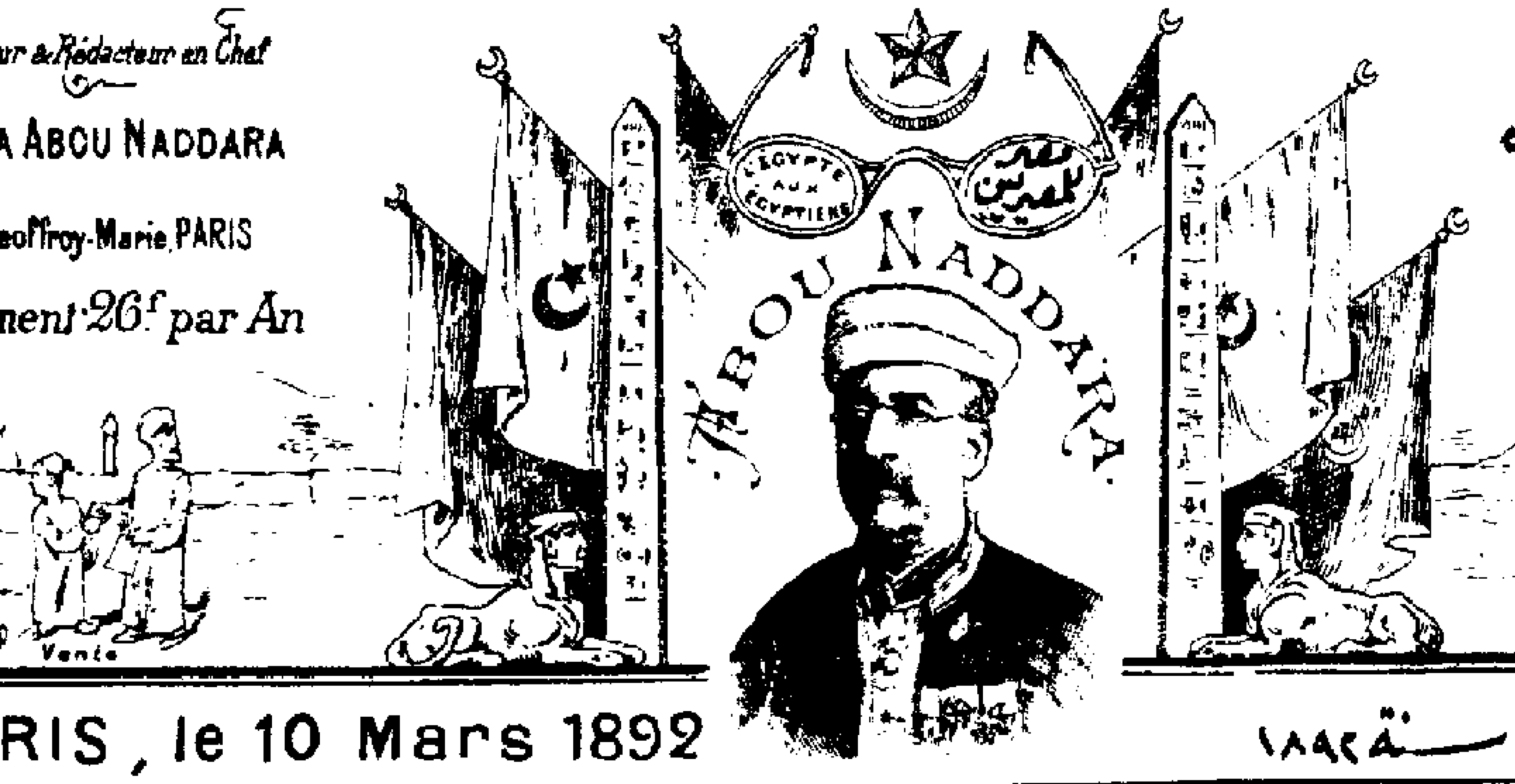
Le khédive a ouvert, le dimanche 31 janvier, le Conseil Législatif.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 5 PARIS, le 10 Mars 1892

عدد ٥ باريس في ١٠ مارس سنة ١٨٩٢

ا وحش الوحوش

اسمعوا ولا تعجبوا من افعال الانكليز
فان قبائحهم ومساويهم قد ازدادت
ولا ترون متكلماً الآن ويذم فيهم اما
بخطبة او مقالة فضلاً عما هو
مشحون به الجرائد من كل لغة وحيثما
اني كلما بلغني بجمعية يخطب فيها
خطباً في الانكليز اسعى اليها و
احفظ جميع ما يلقى فساقني
الصدف الى جمعية احتفل فيها نحو
عن ثلاثة الاف نسمة وخطب
فيها احد العلماء السياسيين
وكان موضوع خطبته قبح افعالهم
بالبلاد الغائرين عليها وكان له
دراية تامة بخبثهم وتلاعبهم فاظهر
كيفية مبادي دخولهم في الاقطار
التي يريدون الغارة عليها فيدينونها
ثم يتداخلون بين الرعية واوليائها
بقصد النصيحة لهم فاذا علموا ان
الناس استمالت اليهم بدأوا
بخبثهم بقولهم لهم كيف ترضون
بالظلم وتخضعون تحت ناف
العبودية ولا تراجعون حكامكم
في جورهم فتيقظوا واطلبوا حقوقكم
ونحن نساعدكم على حصولها وتبقى
لكم الراحة ولا يجسرون بعدها



L'ANIMAL SAUVAGE

Quel est cet animal sauvage,
Qui du Nil dévore les fils,
Et leurs champs fertiles ravage?
C'est John Bull, le frère d'Iblis.

Depuis deux lustres, il désole
Le beau pays des Pharaons;
Il assassine, il pille, il vole,
Pire que brigands et larrons.

Appelés par lui, d'Angleterre,
Viennent ses frères par milliers;
Ils s'engraissent dans notre terre
Et retournent chez eux rentiers.

Pitié de nous, n'a donc personne.
Dans les mains de ce scélérat,
Est-ce écrit qu'on nous abandonne?
Non!... vous dit Abou Naddara.

Non; car la Turquie et la France,
De vous délivrer m'ont promis.
Ayez en elles confiance,
Pour expulser vos ennemis.

ان يعاملوكم بمثل هذه المعاملة
وكلما التزمتم السكوت ازدادوا
بتثقيل الحملة على كواهلكم. فمن سمع
هذا الكلام منهم ولو كان تحت
دولة عادلة فيقوى زعماً بصدق
تلبساتهم فيترتب على ذلك العصيان
وينتج منه الثورة . حينئذ يأتون
دعواه بتهديتهم هذه الثورة التي
كانوا سبباً في اثارتها قائلين هذا
من الوجوب علينا لحفظ ما لنا من الديون
على الحكومة ونعد بانه متى حصل
الهدو والراحة والاطمئنان بين الاهالي
والحكام نخليها لاهلها ومتى حلوا
بعساكرهم في محل تحولهم الى الابد
يضعون ايديهم على جميع ما في البلد
ويستحوذون لانفسهم على المطائب
وكلما طالبوهم بالانجلاء عند الهدو
يحتالون على اثارة الفتن في اي
محل كان من ذلك القطر ويحتجون
به لاستمرار المكث وعدم تخلية شي
لاهله . وبمكرهم ودهائهم يبعدون
من الوظائف كل من راوا منه النباهة
ومعاكستهم وذلك قصداً بعدم بقاء
من يقاطعهم في سلوكهم الخسيس
ووالي القطر ما يكون الا رسماً
لا يتركون له حلاً ولا عقداً ولا

تصريفاً بل جميع المصالح تجري بمعرفتهم وهذا قواعد افعالهم في جميع الاودية التي وضعوا رجلهم فيها في الصين والهند وغيرهما . فقلت لا عجب لما صدر منهم من الخبث والقبائح في مصرنا فهذا شأنهم ومعاملتهم مع الغير من قبلنا . فلما سمعت ذلك من الخطيب دهشت من اقواله وفصاحته وبلاغته ورأيت ان جميع ما قاله هو عين اليقين وهو الذي صدر منهم ولما وصل الى حب جنس الانكليزي نفسه وسلبه اموال الناس وعدم اكتراثه بما يلقى غيره من المشقة والضرر والجوع والعطش ومتى شبع فلا يسال عن غيره ان مات امامه جوعاً حينئذ استأذنت الخطيب في السؤال وقلت حيثما انك قد عطيت من البلاغة والفصاحة هكذا وكلامك معرب لا تعقد فيه وعندك خبرة تامة بظواهر الانكليزي وبواطنه فلقبه لنا بما يليق له حالة كونه فاعل هذه الافعال حتى يكون هذا الاسم له لقباً مطلقاً فقال لم ار شيأً الفبه به يناسبه سوى اوحش الوحوش فهلل الكل وقالوا هذا هو الاسم وسمعت الحاضرين عند خروجهم بعد التمشي على بعضهم يقولون رح ربنا ما يسلط عليك اوحش الوحوش — فتصوّر لي من ذلك رسم ما رأيتموه في الصفحة الاولى من هذا العدد ولا يناسب تلقيب الخطيب الا هكذا وجاءتني الفكرة انشد على ذلك القول ابياتاً فرنساوية وضعتها تحت الرسم حتى اهديه جميع من حضر تلك الليلة لكي يعلموا ان ما قيل قد حصل بتمامه بمصر . ومعنى الابيات هكذا :.:.:.

معشر المصريين انظروا الى هذه الصورة القبيحة المكني عنها بالوحش الذي كم نهش ابناء مصر ومصمص عظامها وتلف غياضها التي كانت تكاد تتبسم من شدة الخصب والنمو ولا اظن ان يخفى عليكم معرفته حتى ولو تنكر في صورة كلب . هذا هو المستر بول الخسيس عديم الانسانية وعديل ابليس صار له عشر سنين وهو يتنعم في ارضنا بخيرات البلاد ويتهدد اهلها . كم له من قتل ونهب وسلب لا يصدر من اقسى قطاع الطرق ولم يكتف هذا الشقي بقبيح معاملته حتى جلب اخوته من انكلترا مئات والوفا جياعاً عرايا يمتلئون من رزقنا ويدفسون في ارضنا من ملة معاشنا ثم يعودون الى بلادهم يتبدرون بما جمعوه منا وحرمونا منه املاكا يعيشون اهل ايراد بالي عمرهم اكلاً ومرحاً وقلة صنعة . هذا وكلما اغتنت طائفة منهم ارسلت اختها وهكذا الى ما لا حد له ولا نهاية . ورحماه لمن تناوله الضنى في الذل حتى عاد كالعرجون فهل من راحم او من معين او من مساعد على الخلوص من هذا الوحش الوحش الذي لا عهد له ولا ذمام . نعم نعم كلام الاشراف لا ينقض له ووعد الامراء تمام قد وعد ابا نظاره الدولتان الفخيمتان تركيه وفرنسا بانجاد اهل مصر من هذا البغي فاعتمدوا على المولى وثقوا بوعدهما والمولى يساعدهما على اعانتكم من طرد الوحش الوحش :.:.:.

بيت المعاني

ليس لفصاحة العرب مثال ولا لتركيبها مثال وبرهاننا على ذلك هذا البيت المفرد الذي هو ارجح من قصائد :.

عباس لاح وتفتح الازهار عم   معناه ذا الاحت فتوح السابع

والبيان ان هذا البيت يقرى من اربع جهات فتبتدئ به من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين والالفاظ عينها وان ابتدأت باي شطرة من اليسار الى اليمين تجد فيها الفاظ الشطرة الثانية واسم عباس اذا بدئت قراءته من اليسار نطق لفظ سابع وهو في الحقيقة سابع والى على مصر منذ محمد علي باشا جنتمكان وقائل هذا البيت الذي لا اظن ان احداً مدح بمثله الخديوي الحالي محمد افندي عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس اوصله الينا في جواب ذكر فيه هكذا . اني قد اطلعت على جريدتك مع احد الاخوان فرأيتك قد عدلت عن الذم واخذت في مدح عباس باشا خديوينا البارع ذي العزم والهمة الحكم للسياسة التي ستبلغه ذروة المجد وتراه سيسبي الرعية بعدله ويسحرهم بانصافه ولذلك اخذتني الغيرة الوطنية فقلت هذا البيت وارسلته الى حضرتك لتدرجه في احد اعدادك ويكون لكم الفضل الجزيل — ثم في عددنا القابل سندرج ما ننتخبه من القصائد او المقالات المادحة في عباس باشا الواردة الينا من مصر والاسكندرية :.:.:.

صافي الاحوال

لما كنا بعاد عن اوطاننا احتجنا الى من يفقهنا باحوال القطر ولو كنا لم نغفل عن مطالعة الجرائد المحلية والاجنبية فالتمسنا من احد الاعيان ذي الصداقة البارعة والبلاغة اللامعة ان يمن علينا بارسال ضوء حقيقة الحال والافكار البلدية في خديوينا عباس باشا فلم يلبث ان اجابنا بالقبول ووعدنا بارسال ذلك الينا في كل شهر مرتين واستحسن اتخاذ اسم الصافي لحضرته كي يكون معروفاً به متى ذكر وهذا اول جواب ورد منه :.

(قال بعد التحية) لا حاجة لاخبارك بان ثلاث اعداد جريدتك الاخيرة حصل منها تأثير وطنطنة لدينا والذين قد نسوا لك التعصب في الذم قد نزل عليهم البهوت حينما رأوا ان كلامك بالنسبة للخديوي في محله وانك لم تتعد بشيء وجميع ما ذكرته له فهو لصالحه وكن على يقين بانه من تيقظه لم يفته مطالعة شيء من ذلك

امّا من خصوص افكار الامة نحوه فانا اشرحها لك على وجه الاختصار لا يخفى على حضرتك انه لمّا كان يدارس المعارف باوروبا كان يأتي مصر ايام البطالة كنت ارى منه انا ومن يجتمع عليه الحذق والفطانة والسلوك الجد الحسن والتقدم لا ممن يتخذ سفره الى بلاد الافرنج مغنماً للملاهي والشهوات النفسانية وانتشار هذه الصفات الجميلة وشهرتها عنه القت في قلوب الامة له اعتباراً ومحبة حتى انه لمّا الى استبشرت الناس بقدومه ووقع لديهم موقع اليقين نجاحه وفرجهم على يدك وازدادوا ايقاناً منه ببلوغ مرادهم حينما ابصروه قد ابتدى بالاصلاح المعلوم وقد عُطي خاصيتي السيف والقلم كما هو متراءٍ للعيان من تقلده لباس الجهادية والقاءه الخطب المديدة وازداد محبةً لدى الشعب لاخذه في الجد مع القوم الحالّين وتقويمهم ومدافعتهم عن حقوقه وحقوق رعيته وهذا هو الذي اوجد الامل في القلوب بالخلوص. انما واسفاه لا يمكن الحصول على جميع ما في المراد فانا قد بلغنا انه كان اراد يتخذ القلعة محل الدواوين وان يجعل له حرس بلديين لنفسه والى الآن لم ندرِ ما تم في ذلك واظن انهم احتالوا على تضعيف هذا العزم بطرائقهم المعلومة واحتجوا بعدم اشتغال القلعة بدواوين لبعدها واختصاصها بالامور الجهادية فاذا صدقني حذري فاقول ان القلعة كانت مركز الدواوين منذ بناءها. وكذلك بعدم تكوين حرس وطني للخديوي لاهتمام الميزانية الجهادية محتجين بان هولاء الحرس يحتاجون الى مرتبات لا تحتملها مالية الجهادية فنقول ان كان الامر كذلك فينصفون بين العسكر المصرية والانكليزية في المرتبات فانا نرى في ميزانية الجهادية ان مرتب العسكري الانكليزي زيادة عن مثله مصري الطاق ثلاثة فاذا عادلوا بين الاثنين يصير من ذلك توفير جيد يوفي مرتبات الحرس الذي يريد انشاءه الخديوي ويتوفر ايضاً مبالغ لاصلاح امور اخر. وقد استغربت ان عباس باشا مع توقد فكره ورجاحة عقله لم يلاحظ الاصلاح الذي كان يترتب عليه من توجهه للاستانة العلية لاخذ الفرمان بنفسه من مولانا السلطان انما اظنها واحدة من فضائل الانكليز انهم اوروه الهدى من الضلال واقعدوه عن التوجه بعدما اشتهر عنه من العزم بذلك لكن هذا لم يوثر في سعة بحر امير المومنين فقد انتدب دولتلو احمد ايوب باشا بتوصيل الفرمان اليه انما كن على يقين ايها الاستاذ موكداً بان بعد وصول الفرمان الشاهاني سيودي الخديوي الواجب بتوجهه الى اسلامبول لتقديم الشكر اللازم الى الخليفة المعظم اويتراى لك من جوابي باني عديم الغرض اقول الحق ولا ابالي كان له او عليه. هذا ويا اخ كما اجبنا مطالبك فاتحفنا بصورة خديوينا حتى نتنزه بصيرتنا برويتها كما فعلت جميع الجرائد الافرنجية وحينئذٍ اتيقن انك لي كما انا لك ومني عليك جميل السلام. تم

الطائي

اعلان

قد اقمنا حضرة عبد الله افندي خياط وكيلاً في توزيع جرنالنا بالممالك العثمانية المحروسة فمن يرد الاشتراك فيه فليكاتبه هكذا حضرة عبد الله افندي خياط نمرة ١٠ م حاجلجي خان بالاستانة العلية :.:.:.

العفو

قد حوّلنا صورة دولة الخديوي بنسخة جواب ارسله الى جنابه المسيو جون نينت تاريخه ١٤ الماضي نقلناه من جريدة المونيطور دو قنصلاه والرفو ديلوماتيك بجمة الجاري لما راينا فيه من الاهمية والصلاح وهو لالتماس العفو من الخديوي عن المصريين المنفيين وكنا اردنا ترجمته بحروفه بالعربي لكن لضيق المجال لم يمكنا ذلك فاكتفينا بتلخيص معناه والمسيو جون نينت له شهرة بمصر تغنينا عن تعريفه سكنها مدة خمسين سنة قضاها في خدمة الوطن بصفة ممارس الفلاحة والزراعة خصوصاً فيما يتعلق بالقطن حتى الى الآن لم يزل ما دونه فيه من الاصلاح مستمداً ويشهد به الفلاح. ولمّا قامت الثورة بمصر الجته الغيرة الوطنية الى التداخل فيها لانه اعتبر وادي النيل وطناً لطول اقامته به ولما حصل ما حصل سُجن مع من سجن ثم نُفي مع من نُفي. فعاد الى مسقط راسه بلاد السويسره ومع ذلك ولو ان مستقره بعيد عن مصر لكن لم ينسَ العيش والملح الذي اكله فيها واستدام على محاماتها والمدافعة عنها حتى الّف في ذلك كتباً ولم يمر شهر الّا ويكون له مقالة في الجرائد السياسية بخصوص المسالة المصرية. فمضمون مكتوبه الى الخديوي التحية والمدح على صفاء نيته وخلوص طويته وطهارته مما يشوب الخواطر ولذلك نراه محبوباً مالوفاً لدى رعيته فارحين بقدومه موملين بلوغ المراد وانقاذ البر من ايدي الاجنبي وقال ان المولى قد حلّاه برزانة العقل وتوقد البداهة وغرس في اصله خصائل الكرم والحلم وتطلبه المنّ بالعفو عن اخوانه المصريين الذين لم يعرفوا لهم ذنباً سوى تحركهم لمنع سلطة من اثقل كاهل البر بالديون الباهظة وتسبب في دخول الانكليز في وادينا والبرهان على عدم سوء مقاصدهم ان المصالح التي جرت في تدوينها الانكليز فهي بعض مما قرروه هولاء الوطنيون المنفيون والى الآن تشهد به المنشورات التي صدرت في عهدهم وانهم موافقون مشرب سموه العالي في ان مصر للمصريين بحماية جناب السلطان عبد الحميد خان خليفتنا المعظم وختم قوله بالتماسه من الخديوي بقبول رجاه وتنفيذ العفو عن المنفيين وعدم اصغاء دولته الى المدلسين والملونين :.:.:.

سنرسم باذنه تعالى في عددنا القادم صورة ما يقاسونه اهالي ايرلاند من جور الانكليز ونكتب مقالة في هذا الموضوع نبيّن فيها عذابهم الشديد

LE FIRMAN D'INVESTITURE

Voici ce que dit à ce sujet le *Courrier de France*, journal très répandu en Egypte.

« Une dépêche de Constantinople nous apprend que S. M. I. le Sultan a chargé le maréchal Ahmed Eyoub Pacha de porter au Caire le firman d'investiture.

« Nous regrettons vivement qu'Abbas Pacha n'ait pas compris que son devoir était d'aller recevoir, à Constantinople, ce firman. Il aurait montré, de cette manière, qu'il n'était pas disposé à subir la tutelle humiliante des exploiteurs de sa patrie et qu'il ne reconnaissait pas d'autre suzerain que le Commandeur des croyants. Une pareille démarche lui aurait mérité l'estime de l'Europe et la reconnaissance de ses sujets. »

Un personnage égyptien nous exprime le même regret dans sa lettre arabe que nous publions ici.

PLUS DE PRÉTEXTE!

Une dépêche du Caire nous apprend que les indigènes qui arrivent du Soudan confirment les conflits d'Oumdourman, entre les Baggaras et les autres partisans du Mahdi actuel.

Cette nouvelle démontre ce que nous savions déjà, que l'anarchie règne parmi les Mahdistes et que ces derniers ont cessé d'être une menace pour l'Egypte.

Les Anglais prétendront-ils encore que leur présence est nécessaire sur les bords du Nil pour défendre les Etats du Khédive contre l'invasion des Derviches? Ils n'oseront pas dire non plus, sans provoquer une protestation indignée des populations nilotiques, qu'Abbas Pacha ne jouit pas de l'affection et du dévouement de ses sujets.

Qu'attendent-ils donc pour rendre l'Egypte aux Egyptiens?

Les Chefs du Parti national égyptien nous demandent de publier ici le sympathique portrait du jeune khédive, en témoignage de l'espoir qu'ils placent en lui pour la délivrance de leur malheureux pays. Nous adhérons à leur désir et croyons ne pouvoir mieux accompagner ce portrait que par la lettre adressée à Son Altesse, le 14 février, par M. John Ninet, dont le texte *in-extenso* a paru le 3 et le 5 mars, dans le *Moniteur des Consulats* et dans la *Revue Diplomatique*. Voici cette lettre intéressante :



Monseigneur,

Dieu, qui tient la destinée des nations dans ses mains, a retiré Votre père de ce monde.

En le quittant, jeune encore, Tewfik a laissé l'Egypte au pouvoir de l'étranger. Pour dissimuler des vues plus égoïstes, et sous prétexte de la régénérer, l'Angleterre la retient comme un ôtage, en garantie de dettes douloureuses, contractées par votre aïeul, Ismaïl pacha. Une hypothèque politico-financière, prise par la force brutale, au mépris du droit des gens, sur six millions d'Egyptiens, jamais consultés !!!

Et, cependant, Monseigneur, chacune des réformes introduites jusqu'ici, par l'envahisseur, a été empruntée au programme des patriotes exilés, qui fut reproduit, après les événements, par la presse européenne.

Ce programme, Altesse, bien des personnages que les poursuites politiques respectèrent, et qui occupent, aujourd'hui, de hautes fonctions, l'approuvèrent. L'histoire en possède la preuve.

Et pourquoi sont-ils exilés, ces Egyptiens, Vos frères, Vos compatriotes? Pour avoir tenté de mettre en pratique, avec le concours du pays soulevé tout entier, les améliorations reconnues urgentes par Votre père lui-même, et qu'il leur avait promises formellement.

Altesse, c'est l'histoire qui parle.

Votre illustre trisaïeul, Mohamed Ali, supprimait les hommes qui entravaient son chemin. Mais, toujours, il amnistiait ceux auxquels il accordait la vie.

Il m'est permis de parler des choses de cette époque. En 1838, j'étais au milieu des fellahs, où je servais Mohamed Ali et l'agriculture.

Monseigneur, la volonté insondable qui Vous a pris par la main, à Vienne, inopinément, pour Vous faire asseoir sur le trône qu'occupait Votre père, est la même qui a rappelé Tewfik à Dieu, avant qu'il ait pu accomplir sa tâche.

L'Être suprême est miséricordieux.

Or, Monseigneur, la Providence Vous a fait la grâce d'arriver au sein de Vos sujets, pur de toute contamination politique étrangère : Faveur immense, que vous apprécierez plus tard.

A peine êtes-Vous entré au Caire, Altesse, que les populations se sont tournées vers Vous, l'âme gonflée de tristesse, mais heureuses de l'espérance que Votre présence a mise dans leur cœur. Les exilés, eux-mêmes, prient Dieu qu'il vous éclaire et vous guide.

Mais, Altesse, malgré ces présages de bonne augure, si Vous comptez beaucoup d'amis en Egypte, Vous ignorez le nombre des ennemis et des indifférents non moins dangereux, que Vous y pouvez avoir. L'ostracisme des patriotes fomente partout des haines.

Un prince, Monseigneur, se fait chérir par sa clémence, ainsi que par son amour pour l'équité. Voulez-Vous gagner, sans exception, l'affection de tous les Egyptiens — soyez généreux et magnanime. Oubliez le passé, amnistiez tous ces hommes *honnêtes*, qui expient, à l'étranger la faute — en est-ce une ? — d'avoir voulu retirer leur patrie des griffes de l'usure et des intrigues occidentales. Rappelez-les tous. L'Egypte, sur la voie des réformes, n'aura pas de meilleurs serviteurs qu'eux, ainsi que Vous, Monseigneur Les esprits se calmeront, et le brigandage, né de l'occupation anglaise, cessera.

Il ne sera pas dit qu'un jeune Prince, bien doué comme Vous l'êtes, Monseigneur, qui a passé ses premières années d'études sur le sol helvétique, où les grandes idées humanitaires ont place au soleil, a refusé d'occuper cette place de Père du Peuple, en retenant en exil des patriotes dont le cri de ralliement est assurément le Vôtre, Monseigneur : l'*Egypte aux Egyptiens* sous la protection de son Puissant Seigneur Suzerain S. M. I le Sultan Abdul Hamid.

J'ose espérer, Altesse, que Vous lirez cette lettre avec indulgence et sans prévention. L'Egypte est ma seconde patrie, et mon affection pour son peuple date de loin.

J'ai vu successivement passer sous mes yeux six gouvernements.

Durant les longues années que j'y ai résidé, il m'a été donné de lui rendre quelques services, lesquels, quoique d'une nature économique, spéciale et modeste, profitent encore à l'heure qu'il est à l'agriculture.

Tels sont, Monseigneur, mes titres à l'honneur de vous adresser — avec mes vœux cette humble prière en y joignant mon vif désir de la voir exaucer.

John Ninet.

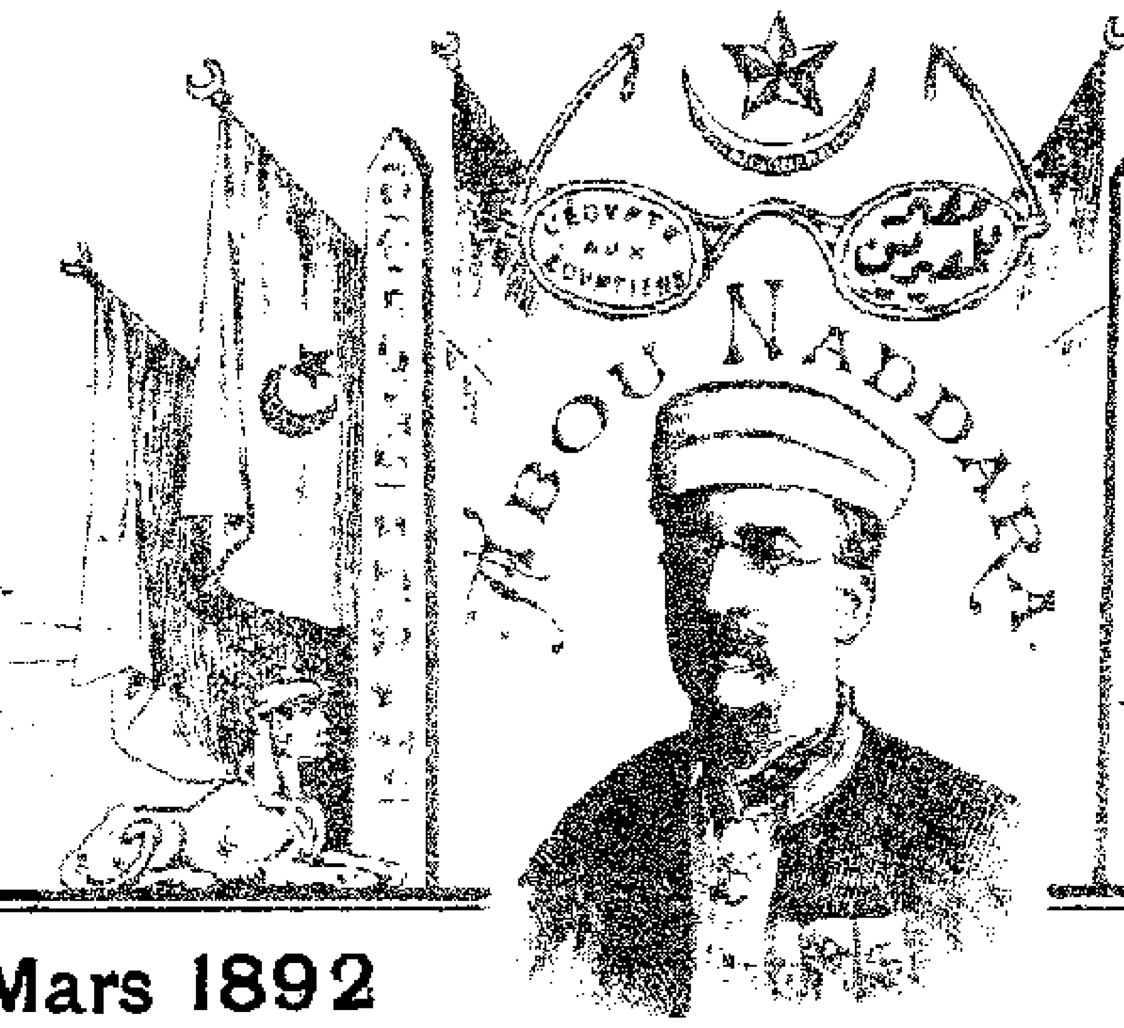
Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.*

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جـ. سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 6 — Paris, le 25 Mars 1892

عدد ٦ باريس في ٢٥ مارس سنة ١٨٩٢

مولد السلطان عبد الحميد خان المعظم عز نصره

لما هل شهر شعبان المكرم لا برحنا نترقب يوم مولد مولانا الخليفة لاننا نعده من اعظم الاعياد لما يلحقنا فيه من السرور والابتهاج بجمع الاخوان والمحادثة معهم في محاسن مناقبه وجميل فضائله لاسيما بالهمة العلية التي جبل عليها هو واجداده على اختلاف طبقاتهم هذا ولما هل اليوم الموعود حضرت الاخوان فيه وقد كانوا اعلنوا بانعقاد مادبة مولده الشريف السنوية التي اعترف بافراح الالسام فيها القاصي والدان وجرى اللسان بمدحها جميع الاعيان ولما اجتمعنا على المائدة وقد اصطفت بالماكل البلدية وان كانت ليس كماكل البلشاوات والملوك الآن صانعها له باع طويل في الاتقان ومشهور برسطوران مادامه لونه الاستنبولية فوجدوا من هذا الطعام قابلية وقال البعض منهم انه لم يذق احسن منه وبعد انتهاء الاكل اخذنا نقول تارة مقالات وتارة اشعاراً في وصف خصال امير المومنين الحميدة وعوائده المجيدة حتى من شدة انهماكنا فيما نحن فيه وتحدثنا بلغتنا العربية ظننا اننا ببلدنا ونسينا اننا بالغربة وكان يتكلم كل من حضر باحسن ما يحسنه من المقال البليغ الفصيح ياخذ بمجامع القلوب لانه صادر من فواد صافي من الاكدار خالص من كل غش وكنا اردنا درج جميع ما قيل شعراً ونثراً لنزيد حضرة القاري نفعها لكن من التطويل كلت الهمم واقتصرنا على درج قصيدة هائية تفضل علينا بارسالها محمد افندي عبد الفتاح لتنشد على المائدة محبة في الخليفة المعظم ولما اطلعنا عليها وعرفنا ما تضمنته من الصدق وواقع الحال ورقة المعاني وحسن المباني والاقوال الفصيحة السهلة المأخذ والفهم نشدناها على الحاضرين فطرب الكل من سماعها وكادت تلحقهم هزة من الطرب والزمونا بانشاده ثانياً وثالثاً وكل مرة يصيحون الله العز للسلطان عبد الحميد خان وطلبوا درجها ما في هذا العدد حتى لا ينسوها واتفق الكل على تحرير جواب الى قائلها تشكراً منهم له على اظهار مناقب مولانا المعظم ومدحاً له على قصيدته الغراء وكتب ذلك في الحال وارسل اليه قبل الانصراف وما زالوا يلهجون بالشكر والثناء والدعاء لامير المومنين على حسن مقاصده وتعطفاته الخيرية على مصر وخديويها . وها هي القصيدة بحروفها

سعد الرعية مقتد بامامها
عبد الحميد الى الفتوح همامها
طلق المحيا اعطى رق الجانب
وله المعالي تنتمي ليزينها
القت مقاليد الامور بيده
فسمت سياسته معارج حسنها
وقد استقل بكل نهج اقوم
وبعدله سحر القلوب باسرها
دستوره الانصاف اما خصاله الـ
غر تدل بحكمته من نورها
والمجد فخراً قد سماه العادل
وكساه تقوى على الكريم جميلها
اعز دين الله واعلى قدره
واهدى الرعية بالعلوم وسرها
ولم يول جهداً لبث مصالح
او جلب نفع كي يفي بسرورها
لا امر يصدر قبل طول تفاوض
فيه وكم من شبهة قد زالها
ولم يثقل للرعية بالضرا
ئب كاهلاً لا تستطيع حملها

ولذا تمكن حبه من قلبها
وكادت تطير لطله من فرحها
وارباب دولته على منواله
نسجت تجاذبها اغنة امرها
فلا زيغ قد تميل ولا لفيد
الحق يطمع قدرها وذمامها
لحسن ذاك السير اشغل فضلها
كل الفضا وجرى اللسان بمدحها
فلأول عثمان الفخار رشيد
نالت على يده ثبات عمادها

السودان

نص تلغراف وارد من القاهرة في ٦ مارس سنة ١٨٩٤ . عباس باشا اخذ في تفكره في استرجاع السودان ويعتبر بان شرف مصر يقتضي بانضمام تلك الديار اليها ويريد اعادة تاليف الجيش المصري كما كان ويضم اليه زيادة لتقويته ويجعله تحت رئاسة ضباط ذي خبرة ومقدرة وعباس للقيام بهذه الوظيفة لكن هذا خلاف رأي الانكليز ويخشون بان متى رأى الخديوي نفسه في جيش جرار وليس له اعداء بالجنود وانصرفت جميع همومه هناك ينفض ذلك ابريطانية من على كتافه . فهذا نص التلغراف . ونقول نحن ان اخر جملة من هذا التلغراف افكارها محكمة وجميع الناس تدري بان الانكليز اكرهوا المرحوم توفيق باشا على ترك السودان زعما منهم بان يأخذوها لنفسهم وكان ذلك ضمن تدبيرهم الذي يريدون به حد مملكة طويلة عريضة في افريقا كالتي لهم باسيا (الهند) لكن ولسعهم لم يطابق الهوا سوا ارسلوا عساكرهم وجذا لانهم الشهرة الى السودان ليجعلوها ملدعة وولع وكانوا على يقين من ان السودان لا تحملهم الا حملة واحدة ويأتون بالغنائم والخيرات ورؤس جميع السودان انما يا خسارة عوضا عن يأتون برؤس غيرهم تركوا رؤسهم

زجل

الى الخديوي بعزمه البارع — وبالكمال اسمه صار شايع
فيه الجميل ما هو ضايع — ومن عاداه ماهو فرحان

يا مصر حظك جا زاهر — وعيدك اليوم اضحى فاخر
بتوليه ابن الاكابر — عباس باشا زان الاعيان

راى القلوب مافيها عاطل — وجماله ظاهر باطن
سترهم من فاطن — وبذل بجهده الزنان

وقام يوردي للواجب — ويشير برأيه دا الصائب
جلنز يقولوا اذا كان غايب — كنا حسباه كالشبان

دا جايفقش ملموبنا — وعلى الشكل سيره يلعبنا
وكلما جده بيرعبنا — ديروا يا دين جلجشمان

الطرد الحرام الباحه — اللي يمدهم مداحه
وفي بلادهم ساحه — وقل لهم ستر خبان

بيستنوا ايش دالنات — بطلوا هنا يدوا العادات
ويخدموا اللي مالهم كلمات — ولاشرف يربط من خان

تدبير الانكليز

من مكاتبنا الخصوصي بمصر بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٠٩ :

ترى العالم في افراح وانشراح وانهماك في تهاني عيد مولد مولانا السلطان السنوي واهنيك على هذا اليوم السعيد واتمنى لك وللاخوان العودة بخير

ايها الاخ اصغي الى ما ابديه لك وعه لانه يستحق القاء البال اليه وان كان هذا الامر لا يخفاك لكنه على كل حال زيادة تفقه لجنابك . عندك اخبار خديوينا عباس من الابتداء الى الان وكيف معاملة الحالين معه . اما هو فمستمر على استقامته وجده في الجد وليس من يميل الى المدح كغيره وقد امر بانهم يطلعوه على اقوال الجرائد التي تظهر له ما هو عليه من حقيقة الاحوال بدون تمليق ولا مداراه . وتراه بلا انقطاع معتني بالاشغال فيوم تجده مع احد النظار واخر مع جميعهم للمفاوضة فيما يخص الحكومة وما يترتب عليه من الصلاح ولا يصدر منه امر الا عن مزيد التروي ولم يرمه احد بتكاسل وهذا من المعلوم مسر جميع ابناء الوطن لكن الانكليز ساكتة على مضض وجدة في خبث تدبيرها وارسم ما انطوت عليه من سوء المقاصد لكن ربك كريم مخيب الظنون .

لما استوى ابتداء الخديوي على كرسي الخديوية وشرع في افعاله تحيرت الانكليز في امرها وارتبكت في افكارها ورات اشياء ما كان في حسابها لكن لما تجمعت ببعضها ودار الشورى بين رؤساها رات ان من الصواب عدم معارضته وارخاء العنان له وتوليته من يريد في دائرته ورفته ما رأى عدم لزومه واباحت له اخذه من المالية ما شاء لازدياد مرتب موظفيه الخاصة لانه وان كان ناظر المالية مصري ولكن لاسم الان الفعل لوكيله الانكليزي الذي بيده الحل والعقد . ولم يعكروا الانكليز رغائب الخديوي ولم يعارضوه في مقاصد

ولو انها غير مطابقة لجدهم بل يبادرون بحفضه على ما رأوا منه لارادة في فعله وسهولة طرق الحصول على مراده سوا كان فيما يخص الامور الداخلية او الخارجية حتى طالبوه على تخليف الجهادية . انما جميع افعالهم هذه لها عندهم ملحوظات دبروها لاجل عدم نفوره منهم وميل قلبه لهم حتى يتمكنوا من سهولة فعل ما حببوه من القاء عدم الوفاق بينه وبين السلطان وعدم الامانة في الدول المتحابة البادلة جهدها في عتق مصر من مؤسريها مدعيين بان تاخير ورود الفرمان لحضرته ماهو الا مسبب من مداخلة هولاء الدول . واليوم ولو ان الخبر الى بامضاء الخط الشريف على الفرمان وعين به دولتكو احمد ايوب باشا مندوبا لتسليمه الى الحضرة الخديوية ومعه النيشان العالي المرصع بالجوهر اعلى رتبة المجيدية وهو آخذ في التوجه الى مصر فهم شارعون في تشبيط الخديوي عن زيارته الحضرة السلطانية كالعادة الجارية من قديم الزمان باولياء مصر مع الخلفاء وان كان عباس باشا وعد بذلك لكنهم يخشون من توجهه ليحصل منه محبة زيادة في مولانا السلطان عند مقابلته به ومحادثته مع جنابه العالي وتقوى ثقته به وعند عودته تضعف هيبتهم لديه . انما ايها الاخ كن على يقين فانهم غير ناجحين في تدبيرهم هذا وحضرته لا تؤثر فيه تدليساتهم فانه ذو عزم ويميز الهدى من الضلال . والآن فاسمع مني خاتمة تدبيرهم وهي المعول عليها وقد نقلتها من اثق بقوله واعتمد صدقه وهو انكليزي ظاهر ومصري الباطن انهم يريدون بعد ورود الفرمان وتلاوته بسراية عابدين يطلقون له جميع اعنة الامور بدون معارضة ويحاولون بالدس ان يصدر منه هفوة حينئذ يلتفتون الى اوروبا ويقولون لها انظري هذا شاب طايش لا يستطيع احكام الامور بنفسه باستمراره على ذلك يفسد ما تعبنا في اصلاحه في ازمان عديدة وترجع الاوراق المصرية الى بخسها وتعود هذه الامور بالخسائر على رعاياكم حامليها فاذنوا بوضع مشير له حتى بارشاده له تسير الامور وتستقيم ... ورأي المصريين بذلك بان حضرة الخديوي يقتدي باقوال القدماء اهل التجارب ولا يتخذ له مشيرا انكليزيا بل ان كان ولا بد فمصريا او عثمانيا . فالامر ظاهر بان الانكليزي لا يشير الا بما فيه الصلاح له ولدولته

بقلم الصافي

جلسة النظار المصرية

قد قطفنا من منطوق جواب الصافي الرسم الموضوع في هذا العدد وما يأتي من المخاطبة بين مرسومه فالجلسة حالة بسراية عابدين تحت رئاسة الخديوي عباس ومصورنا الانكليز في جهة والفرنساوي في جهة اخرى مداريين وقدرنا كلما يتراه لاحدهما بالنسبة لمقاصد الخديوي وهو هكذا ———

قال مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار للخديوي — اخبر جناب الخديوي المعظم بان سيره صار محمودا ومدوحا لا فقط على لسان الجرائد المحلية بل الاجنبية ايضا — فاجابه الخديوي بقوله — لا تشغلوا افكاركم بما ترونه من المدح انما اعتنوا بالمدافعة على جميع ما تنشره الجرائد من التنديد وبعدم استقامتي سوا كان ظاهرا او مبهما — فقال عبد الرحمن باشا رشدي ناظر المالية — قليل من الناس من يرغب هذه المناقب العلية ولا تصدر الا من حكيم لم يرد سوى الشرف الدائم وربما يتم على يديك يا افندينا هذا العقل الذكي الذي به ستروج تجارة المصريين — فقال الخديوي — بحسن مشورتكم وباستقامة امانتكم وحبكم للشرف والمعالي وحفظكم لرفيع مقامكم المعتمد على المداولة معكم في نجاح البر وعودة الحرية والثروة والعلوم والمعارف لاهله — قال عمر باشا لطفي ناظر الجهادية — وانا ابشر جناب الخديوي بان ما هو عليه من محاسن الصفات وعلو الهمة في الاشتغال بالصلاح العام واصابة الرأي تؤكد للاهالي بلوغهم ما يتمنونه من الثروة والفلاح — فقال الخديوي — قلبي يحدثني بعلو الاستقبال والمولى الذي يعلم بما عندي من المحبة لوطني وشعبي يساعدني ويلهمني بما يكون فيه عتقهم وسعدهم.

كلام الانكليزي في سره — هاه . هاه . بقى تريد عتق نفسك يا شاب . طيب نتركك تفعل ما تشتهي يا شاطر وليس فقط ذلك بل نفتح لك الابواب ترى حسن اجراها لكن لاحظ ان سن ثمانية عشر سنة لم يكن عنده تجارب المسن وما يكون غير لحظة ننتظرها حتى تغلط حينئذ نري لاوروبا ولمصر عدم اقتدارك على ادارة الامور بنفردك وانك تحتاج الى مشير يرشدك وباقامتنا هذه الادلة يرون ان لنا الحق في اكراهك على قبول احد اعياننا مشيرا لك وتعود لنا الرئاسة.

كلام الفرنساوي في سره — هاه . هاه . هذا هو تدبيرك يا مستر بول على قدر عقلك . اتعبت نفسك في قولك هذا الكلام سرا . هذا معلوم عندنا بلغنا به ابو الهول حارس مصر وحارس والبرا هل تخال ان عباس باشا جاهل مقاصدك وما اضمرته له . لا . بل قاريها قبل كتابتها في ضميرك . بقي ما املته خائب لان الخديوي علم بان الحكمة بحسن الاستقامة وعدم العثرات تقضي باتخاذ اساليب مشورة القدماء دراية واغتنام تجاربهم حجة فاذا كان الامر ولا بد من اتخاذ مشير ليعرض عليه اراه لتزينها او لتحسينها او تنقيته بالتحرس عن الوقوع فيما يوصله من الاحجاج من اولي الغايات فيتخذ له مشيرا مصريا او عثمانيا لا انكليزيا

ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN ABDUL HAMID KHAN, EMPEREUR DES OTTOMANS

DE NOS CORRESPONDANTS PARTICULIERS

Constantinople, 4/16 Mars.

La fête de S. M. I. le Sultan a été célébrée avec un éclat qui atteste suffisamment la popularité légitime dont jouit notre bien-aimé Souverain ; en voyant ces magnifiques illuminations, ces chaleureuses inscriptions, en voyant surtout l'air d'allégresse de toute la population, musulmane ou chrétienne, il était impossible de ne pas constater que la nation ottomane est profondément reconnaissante à S. M. I. Abdul Hamid II de tous les bienfaits qui signalent son règne réparateur, tels que le développement de l'instruction, la reconstitution des finances, les encouragements donnés à l'agriculture, la création des voies ferrées et des ports. Ce qui est surtout un titre de gloire pour notre auguste Padischah, c'est d'avoir su, par sa sagesse et son habileté personnelles, conserver à la Turquie cet inappréciable bienfait de la paix qui a permis au pays de reprendre une place de premier ordre parmi les nations qui sont aujourd'hui les arbitres de la situation européenne.

Ces sentiments ne sont pas moins vifs dans les provinces de l'Empire, et on se plaît à lire l'*Abou-Naddara*, parce qu'il est l'interprète des sentiments de fidélité et d'affection de la nation Égyptienne pour son légitime Suzerain : on a compris que votre journal, en publiant le portrait de S. A. Abbas Pacha, a voulu faire allusion à son prochain voyage à Constantinople et annoncer en quelque sorte au public cette visite qui comblera les vœux des Egyptiens. MOKHBER.

Le Caire. 16 Mars.

Je vous écris au lendemain de la magnifique démonstration qui a eu lieu hier ici pour célébrer l'anniversaire de la naissance de S. M. le Sultan ; il semble que cette solennité a été accueillie, cette année, avec plus d'enthousiasme encore que les années précédentes.

Nous voyons que vous ne ménagez pas au Khédive les louanges, cela prouve que vous n'êtes pas un homme d'opposition systématique.

Notre jeune Prince semble avoir la volonté de fer de son grand père Ismaïl et il ne tient pas à être protégé ou conseillé malgré lui. Baring feint de ne pas s'en apercevoir, car les Anglais savent toujours sacrifier la forme pour le fond ; ils passeront sur les bagatelles ; mais, quand il y aura quelque motif important, ils chercheront, malgré tout, à faire plier Abbas, si celui-ci n'est pas soutenu par la Turquie et par la France.

Quant à la situation intérieure du pays, elle est plus triste que jamais. La dette publique a été augmentée d'une manière exorbitante et le fellah est écrasé d'impôts. A l'heure qu'il est, sur 6,000,000 de feddans de terre cultivés, le fellah en possède à peine 1 million qui sont grevés de dettes à peu près pour leur valeur. Le commerce est presque mort. Quant au Soudan, il suffirait de 4,000 à 5,000 hommes commandés par des officiers indigènes pour le reconquérir ; mais l'anglais préfère jouer sur cette frontière une comédie ridicule pour faire croire à l'Europe que l'Egypte est menacée et a besoin de sa présence. SADIK.

L'anniversaire Impérial n'a pas été moins fêté à Paris qu'en Orient. On trouvera, dans la partie arabe du Journal, une ode en l'honneur de S. M. I. le Sultan, qui a été dite et acclamée par les Egyptiens réunis chez le Cheikh Abou Naddara à l'occasion de cette fête. Ainsi que les années précédentes, des discours ont été prononcés, des toasts ont été portés, tous se terminant par : « Vive le Sultan ! Vive la Turquie ! Vive la France ! Vive l'Égypte ! »

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في LEUR PLAN مقالة جلسة النظار

CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS PRÉSIDÉ PAR LE KHEDIVE ABBAS

Fahmy Pacha, *Président du Conseil :* Non seulement la presse locale, mais la presse étrangère chante aussi les louanges de Votre Altesse.

Le Khédive : Ne vous occupez pas des louanges que me décerne la presse, mais notez avec soin, pour les mettre sous mes yeux, tous les articles de journaux comportant une critique directe ou indirecte de mes actes ou de ceux de mon gouvernement.

Rouchdy Pacha, *Ministre des Finances :* Quelle sagesse ! Qu'Allah conserve Votre Altesse pour le bonheur du peuple égyptien ! Amen.

Le Khédive : Je compte sur votre aide, ô mes amis, et sur vos bons conseils pour rendre la Vallée du Nil libre et prospère.

Loutfy Pacha, *Ministre de la Guerre :* Votre attitude ferme et digne, ô Monseigneur, votre esprit de travail, votre haute sollicitude pour tout et pour tous assurent la réalisation des vœux et des souhaits des populations nilotiques.

Le Khédive : J'ai beaucoup de confiance dans l'avenir. Dieu, qui connaît mon amour pour ma patrie et pour mon peuple, m'aidera à les affranchir et à faire leur bonheur.

John Bull (*à part*) : Vous voulez vous émanciper, jeune homme. Eh bien, nous vous laisserons faire, brave Abbas. Nous ne nous bornerons plus à donner satisfaction à vos initiatives, nous les provoquerons, et, comme à dix-huit ans on n'a pas l'expérience de l'âge mûr, nous espérons bien arriver à démontrer à l'Europe et à l'Egypte qu'un *Mentor* autorisé et imposé vous est indispensable.

Joseph Prudhomme (*à part*) : Tel est votre plan, ami John Bull. Vous avez beau le dire tout bas. *Le Sphinx*, qui veille sur l'Égypte et sur son Khédive, nous l'a dévoilé. Abbas méditera certainement ce plan et se gardera de sa réalisation. Le Khédive sait bien que c'est une preuve de sagesse et de maturité que d'avoir recours aux avis des anciens et de savoir profiter de leur expérience. Si donc l'aide d'un conseiller est utile pour compléter l'expérience du jeune Khédive et le défendre contre les embûches des vieux politiciens d'une vieille nation, que ce conseiller ne soit pas britannique, mais égyptien ou ottoman.

LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Voici ce que dit à ce propos dans un remarquable article de fond *Le Sphinx* : « Aujourd'hui que le firman d'investiture a été revêtu du *Hati-Cherif* de Sa Majesté Impériale, que le Haut Fonctionnaire Ottoman qui doit l'apporter au Caire est désigné et sur le point de s'embarquer pour Alexandrie, que S. M. I. le Sultan l'a chargé de remettre au Khédive la grande plaque en brillants de l'ordre impérial de Medjidieh, les anglais s'épuisent en efforts pour détourner Son Altesse de se rendre à l'appel de son Suzerain, d'accomplir cette visite d'usage et déjà promise, parce qu'ils appréhendent, sans doute, que de l'entrevue projetée, il ne ressorte une plus grande bienveillance de l'Empereur pour le Khédive et plus grande confiance du Khédive pour l'Empereur. »

Notre correspondant du Caire, dont nous publions ici la lettre arabe, est de l'avis de M. Jean Legras, l'auteur de l'article du *Sphinx*.

DANS LE YEMEN

Le Times a publié dernièrement une dépêche annonçant une nouvelle insurrection dans le Yemen. D'après cette dépêche, sur les trente-six bataillons se trouvant au Yemen, un tiers seulement pouvait tenir la campagne, les deux autres tiers encombrant les hôpitaux ; les insurgés, prêts à mettre bas les armes, en auraient profité pour relever la tête, et les troupes impériales seraient cernées de tous côtés.

Il n'y a pas un mot de vrai dans cette dépêche. D'abord, ce n'est pas trente-six bataillons qui se trouvent dans le Yemen, mais bien quarante-trois bataillons d'infanterie, sans compter les contingents locaux. L'état sanitaire de ces troupes est satisfaisant et elles tiennent bien la campagne, ainsi qu'en témoignent les différents combats qu'elles ont livrés et dans lesquels elles ont été constamment victorieuses.

Aujourd'hui, les troupes ottomanes occupent presque tout le Yemen, et partout, l'esprit de révolte est tenu en échec par elles. L'insurrection, complètement vaincue, ne saurait plus inspirer aucune crainte.

Le même journal prétend qu'on aurait arrêté soixante Arméniens suspects à Mouch. Or, il ne s'agit que de cinq à six personnes, dont la culpabilité est notoire. Ainsi se trouvent réduits à néant les récits mensongers que l'organe turcophobe se plaît à insérer, sans contrôle, sur la foi de ses correspondants.

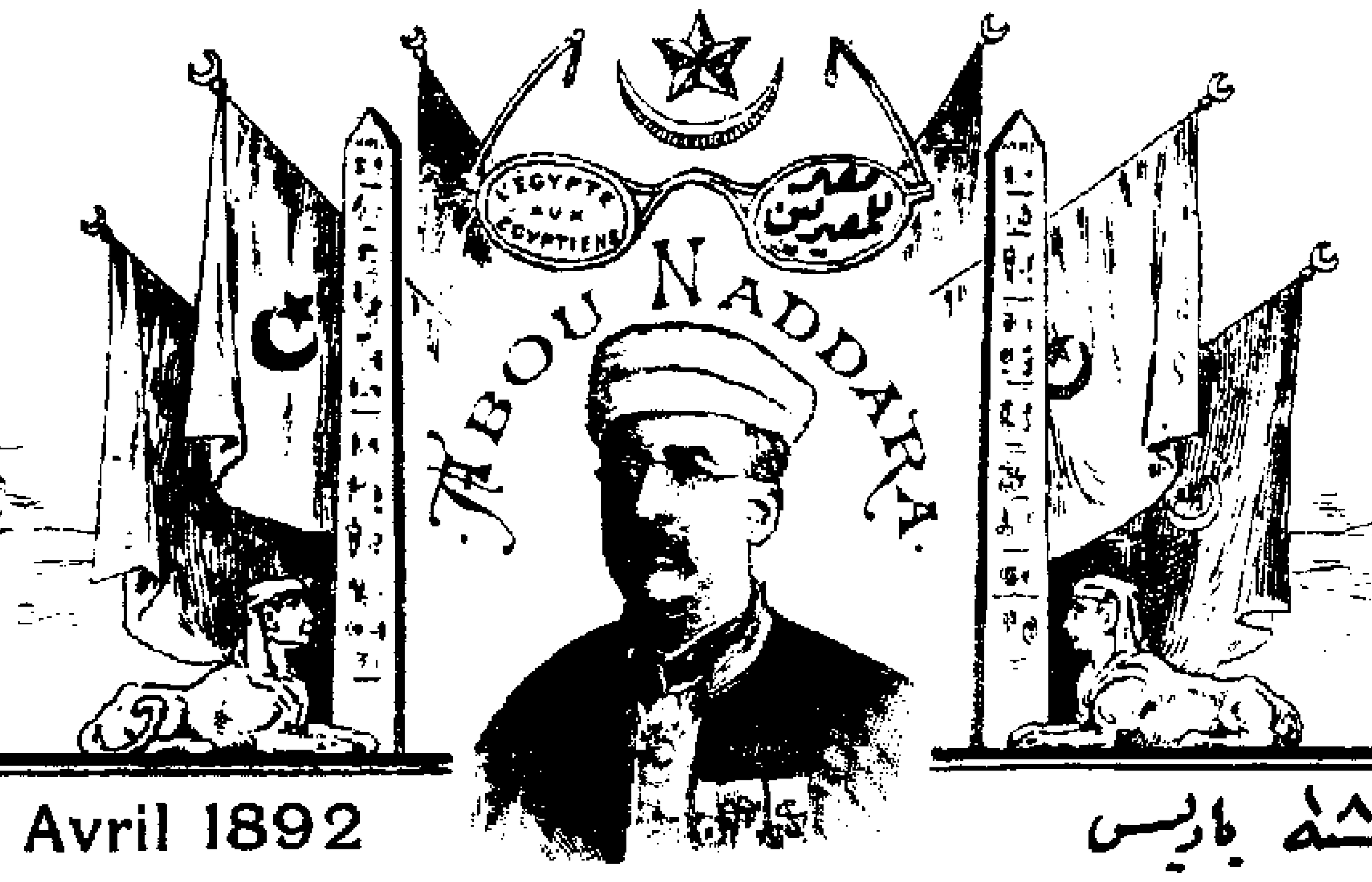
Nos compatriotes qui ont assisté au dîner offert par Abou Naddara en l'honneur de l'anniversaire Impérial, nous chargent de complimenter Mme Louna, directrice du Restaurant Oriental, 11, rue Cadet, pour les mets et les plats doux nationaux qu'elle nous avait préparés.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 7 — Paris, le 10 Avril 1892

عدد ٧ في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٢ باريس

ذهاب والقلاب

لما علم ابو نظاره بورود المراكب الانكليزية المدرعة البالغ عدتها احدى عشر بمياه بحر اسكندرية قصداً باستقبال الفرمان الساهاني الحامل له دولتلو احمد ايوب باشا مندوب مولانا الخليفة المعظم عندها قفز على طيارته السماوية وارخى لها العنان فطارت حتى صادفت حذاء مركب الاميرال كر قائد الاسطول الانكليزي وحصل بينهما مكالمة بلغة الجراد الاحمر .:. هذه ترجمتها —— قال الاميرال وهو ينظر بنظارته المعظمة — ما هذا الذي اراه على بُعد . ارى طياره فيها سواح مصري بعمة وجبة يتامل غاية التامل في مراكب سيادة ملكتنا الجليلة المدرعة . (وقال في نفسه) لابد ان نخفي كسوفنا على هذا الطيار الذي يريد يفضح سرنا . (ثم صاح وقال) نهارك سعيد يا مستر اسمك ايه — فقال له ابو نظاره من الطيارة — نهارك سعيد يا حضرة الاميرال انا مسرور من رؤيتي لك — قال الاميرال — يا انت . ماذا تعمل فوق . قُل لي ماشغلك بين الرياح يا مصباح — قال ابو نظارة —— لا شغلة ولا مشغلة فقط قصدي بالسياح بين الارياح التنزه لنفسي والصلاح — قال الاميرال — ومن اي بلد قادم — قال ابو نظاره — قادم من دار السعادة الاستانة بلد السيادة — قال الاميرال — يا لطيف . لازم تكون تعبان غاية التعب انت وطيارتك . انزل ارتاح حبة على مركبنا ونشرب كاسين براندي من العال ونعرف نكلم بعضنا احسن لما نرى الكاسات امامنا مصفوفة — قال ابو نظارة — جزيت خيراً يا حضرة الاميرال الشاطر . انا معتاد على المكالمة من بعيد — قال الاميرال — هكذا لك امانة فينا واعتقاد . هكذا تدرى انك فوق مركبنا تصير تحت حماية ملكتنا المعظمة فيكطوريه —

قال ابو نظاره — معلوم اذا نزلت انشرف غاية الشرف بجلوسي على سفينتك لكن ارى اكثر امانا على نفسي وانا في طيارتي — قال الاميرال والغضب يتناطر من احداقه والشرر يتطاير من احداقه — من تكون انت الذي ليس لك اعتقاد في كلمة اميرال انكليزي ؟ — فقال له ابو نظارة وهو يرميه بجريدته — انا رجل ابو النظارة الزرقاء المصرية — قال الاميرال — هاه . هو انت ابو نظارة (وقال في نفسه) وا سفاه لو ملكتك بيدي لغطستك في البحر سبعين غطس ونص (ثم قال لابي نظاره) الان فهمت تاخيرك . لاشك انك تكره الانكليز — قال ابو نظاره — انت غلطان فاني اعتبرهم وترانى اعز الاحباء لهم عندما اراهم سحبوا عساكرهم من وادينا لانهم قد زادوا في ظلمهم وارباب ولائفهم الذين لسوء تدبيرهم وبمرتباتهم الفاحشة خربونا وافقرونا ووقتها يبقى لمولى الامر والتدبير — قال الاميرال —— دائماً تنام وتقوم بسيرة الانجلاء . اتركنا يا اخي من هذه الفصول التي لا معنى لها وبقت قديمة . انت تدعي انك اتي من الاستانة هل الباشا الكبير التركي حامل فرمان الولاية في الطريق الى اسكندرية — قال ابو نظارة — دولتلو احمد ايوب باشا لم يزل باقياً باستنبول — قال الاميرال — من اخره على المجئ . هل اختلاف الارياح او تراكم النو — قال ابو نظارة — لا شي من ذلك لان الارياح معتدلة والوقت صاف — قال الاميرال — بقى لدي سبب امتنع — قال ابو نظارة — الذي اخره هو سبب اعظم من الريح والنو — قال الاميرال — وما هذا السبب ? — قال ابو نظارة — السبب هو انت والباشا الكبير التركي ما يحضر الا ان رايك سافرت من هنا — قال الاميرال — لا يُعد هذا ظرفاً لان جنابه لدنا ماتيا الى هنا الا كرامة لمقابلته وتعظيماً لمقدامه — قال ابو نظارة — هذه فكرة صائبة ومقصد محمود لو كانت مصر ارضاً انكليزية للن

لانسى ان هذه الديار ديار السلطان الذي هو سيدا احمد اليوب باشا وليس من خصائصك ان تترحب بداخل دار غير دارك وتجي فضولي وتعمل سيد — قال الاميرال — هي الانكليز فضولية ؟ ما اتينا هنا الا لاصلاح مصر وواليها حديث السن لان عباس باشا قاصر وحداثة سنه وعدم اختباره بالتجارب محتاجات لمرشدين ومحامين — قال ابو نظاره — ان احتاج الخديوي لحماية فعنده حماية سلطانه الخليفة المعظم وبين السلطان والخديوي لا مدخل لاحد اجنبي محامي — قال الاميرال — هلا طالعت ما قرره السار افلين بارنج الذي يؤكد المنافع الجليلة التي نتجت لمصر من حلول الانكليز بها — قال ابو نظاره — اطلعت عليه وتاملت في معناه فرايت ان الانكليز ابدوا تاسفهم على عدم حوزتهم على التفويض التام في اموال مصر حتى يتصرفوا فيها ما شاءوا — قال الاميرال — معلوم . لو استحوزوا على ما تمنوه لكنت ترى .... — قال ابو نظاره — شائف ماهو كائدكم . لا شك انكم منظورون لوضع فرنسا المانع بينكم وبين مرادكم من ماليتنا التي تتمنون بلعها في حلوقكم الجيفة ومع ذلك فهي بملاحظتها حفظ الباقي اليسير من جملة الملايين التي تكرمت اوروبا على مصر بتسليفها اياها والا كانت الان خزينتنا خالية لا بارة فيها — قال الاميرال — لا يا شيخ انت غلطان . هي معارضة فرنسا التي خلفت للمالية المصرية الضيقة والعسر الحالي — قال ابو نظاره — وطيبت يا جدع ووقعت في الشرك ولسانك خانك واعترفت بضيقة ماليتنا وعسرها مع انك يا ما الهيت انت وجنسك وعينتك وقلتم ان مصر اصبحت في خير عظيم وماليتها في يسر وسعة بحلولكم بواديها وبكلمة واحدة سقطت والمهرت لنا ان جميع ما قلتوه كان فشارا" فارغا" — عندها انحمق الانكليز وقال — دعنا يا طيار من هذا الكلام وبشرني هل ترى المركب العثمانية حاملة مندوب السلطان قادمة ام كيف — فقال له ابو نظاره على سبيل السخورية — ما انا شائف سوى الغبار يثير — قال الاميرال — لا يمكن انهم يودعوا اميرال سعادة المملكة البريطانية هنا — قال ابو نظاره — اني في عجب من احوالك لانك بيدك الخلوص من هذه النكته التي انت اضحوكة الناس فيها — قال الاميرال — ما هي الوسيلة في الخلوص من هذه الورطة — قال ابو نظاره — ما هي الوسيلة ؟ زح سافر وكن على يقين بانك ان شلت رجلك من هذا البحر لا يتاخر الباشا الكبير التركي عن دخوله . وريح نفسك — قال الاميرال — يعني هذا لعب صغار — قال ابو نظاره — يا مستر اقول لك كلمة واحدة تغني عن الف . السلطان هنا في محله وانتم معزومون بدون عزومة فاعملوها جميلة منكم وانسلتوا بصفة لطافة وان كان السلطان يرغب مجيئكم لاستقبال حضرة حامل الفرمان فيدعيكم للحضور ولا ينبغي ان تكونوا بصفة مناظرين ما دام قصدكم المشي خلفه . بقى التوجهوا مع سلامة ملكتكم ولا تعودوا الا اذا دعوتكم — قال الاميرال — ها هو الريح المريسي زمر ولا سبيل الى القيام في هذا البوغاز الذي اسود وجهي فيه للوم اسكم . هذا جزاء ضربنا الكل على اسكندرية (وعندها امر الاميرال برفع المراسي ورد القلوع وسحوا وكان كسحهم فرحا لابناء مصر) — ثم التفت ابو نظاره الى اهل اسكندرية وقال لهم — يا اهل الوطن العزيز . البشرى اني كاشف شرق القمر العثماني يلمع من بعد وهو قادم الى هنا وهو على الوابور عز الدين حامل المندوب الشاهاني الاتي بالفرمان السلطاني لتايد الخديوي الجديد فابشروا بالهنا والسرور ....

لكن صدا صوت ابي نظاره قرع اذان السار افلين بارنج عندها نط في فلوكته وصار يجدف وهو تابع اثر مراكب الانكليزية ويصيح ويقول — انقلب يا اميرال المملكة وعدا الباشا التركي الكبير قدم — فعاد الاميرال على عقبه لمراكبه انما الكسفة

حقيقة الاحوال

سالونا ان ندرج هذه المخاطبة برمتها في عددنا هذا فاجبنا مطالبهم وهي مخاطبة جرت بين ذكي افندي شاكر والشيخ عبد ربه بكري

— قال الشيخ — (وقد دخل على ذكي افندي فراه يطالع في جرنال) — يا ذكي افندي مالي اراك منهمكا" في مطالعة الجرانيل ليلا" ونهارا" وتاركا" الكتب العظيمة ودواوين الشعر الفخيمة . هل ترى مرادك تبقى جرنالجي مثل جماعة — قال ذكي افندي — لا يا سيدنا الشيخ ليس رايي ذلك وان كان غير حطة انما الجرانيل هذه الايام صارت مشحونة بفوائد جمة وحاوية تاريخ الزمان يوما" فيوما" ومنها تعرف اراء اهل السياسة المحلية والاجنبية واحوال الدول ومقاصدها والمستقيم منها والمنحرف وذلك خلاف ما تتضمنه من العلوم والمعارف والفنون ولا يخفى جنابك ان هذا كله مفيد ونافع على ان الاقتباس من الجرانيل سهل العبارة وبالجملة من لا يطالع الجرائد لا يدرى مدار الزمان ولا رحى الايام ولا يخبر ما يحدث في العالم من خير وشر ولذلك ترى جميع اهل اوروبا متتبعة قرائتها رجال ونساء — قال الشيخ — اراك اكثرت المدح والترغيب في مطالعتها لعلك شريك بعض الجرانيلجية وتريد تمشي سوقها وترويج حالها — قال الافندي — يا سيدنا الشيخ آه لو كان خلافك قال هذا الكلام كنت عذرته لكن انت مربيني وخابر احوالي وداري ما انفطرت عليه من الاخلاق والعوائد فلست ممن يسلك سوى طريق الحق ولا يعتمد على غير الصدق واحمد الباري لي وظيفة شريفة اغنتني عن الانحراف والمدح من لا يستحق واذكرك سيدنا الشيخ لشهرا ماضي حينما سالتني على مرليس في ذكرلي الان فاظهرت لك ما ترای لي من مساويه ولم اقر

فاعله عليه فوافقتني على معاني وجريت على منوالي — قال الشيخ — يا ذكي افندي لا تاخذ ما تباسطت به معك الا على سبيل المزاح والغرض به معرفة اسم الجرنال الذي في يدك ولعله ذا اهمية جلية حتى حقك على هذا المدح كله ولعله افاد انا الاخر شيا" مما حواه — قال الافندي — هذا الجرنال المك سمعت به من الاخوان اسمه الكورياه دوفرانس ومحل ادارته بباريس وهو من المذبين عن حقوق مصر واهلها والمتبين التنديد على الانكليز لسوء مقاصدهم وخبث مقاصدهم ودناسة طويتهم قال الشيخ — لعله جرنال الى نظارة الذي لا يعرف سوى الذم استحقه المذموم ام لا — قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ هذا غيره انما فيه جملة تخص المذكور وان شئت فاسمعك اياها — قال الشيخ — ويكون لك الفضل يا افندي حتى صارلي زمن طويل لم اطلع عليه ولم اسمع بحوادثه هل مستمر على مشربه ام اتخذ سبيل غيره — قال الافندي — لا يا سيدنا الشيخ الجرنالجية مرمات الزمان فهم معه والان اعذرك على ما قلته لانك ما رايت جرناله الا قبل ولاية الخديوي الحالي — قال الشيخ — بقى الان اعدل — قال الافندي — راى من عباس باشا الهمة العالية والسعي الجميل فقرره على ذلك وكل محب وطنه يجب عليه تشجيعه بجميع ما يستطيعه واسمع ملخص مقال هذا الجرنال وهو جواب لسوالك ......

قالت جريدة الكورياه دوفرانس

لا ريب من ان الناس قد لاحظت تغير اعتبار الى نظارة للاحوال المصرية الحاليه ولا يقال ان هذا تحويل مشرب او خروج عن مذهب بل احوال الخديوي هي التي ادارته واملته على ما ينطق به والذي كان عليه قبل ما كان الا غيرة منه على وطنه لما كان يراه عليه من ان الوالي آلة في ايدي الغاصبين على بلاده لكن لما راى ان الوالي الجديد مودى ما يجب عليه ومجد في تحكيم الامور واصلاح القطر قام الاخر باداء الواجب من تشجيعه حتى يستمر على هذا العزم ويداوم على هذا السداد الذي به لا شك يصل الى المقاصد والنجاح لا سيما عندما راى ابو نظارة بان عباس باشا ليس معتبرا" له سيدا" سوى مولانا السلطان عبد الحميد .....

قال الشيخ — ما كان في فكري فهو غير ذلك والان اتضح لي الحق وبان بانه يجب على العاقل ان لا يقتدي بمطلق اشاعة فلعلها تكون من ارباب الغايات وظهر لي بان ابا نظاره لا يذم من يستحق المدح وكفانا ثقة" به بانه ممن يحب امير المومنين الذي هو الحامي لحومة الدين وكاشف الشك عن اليقين

نمو التمدن بجزائر القمور

وصلتنا هذه الرسالة من احد اعيان جزيرة قمور الكبرى فدرجناها لما راينا فيها من الفوائد والبشائر السرورية لارباب رغائب

d'un notable de la Grande Comore que nous publions *in-extenso* dans notre partie arabe :

Depuis que Saïd-Ali a été replacé sur le trône de la Grande Comore, Il a fait des grandes choses pour le bien de son peuple. Eclairé par les conseils de M. Papinaud, le digne Représentant du Protectorat français aux Iles Comores, Sa Hautesse a supprimé l'impôt par réquisitions et aboli la corvée royale; Saïd-Ali a proclamé le droit de chacun à la possession du sol, à l'élevage des bestiaux, à la pêche, à la liberté du commerce et de l'industrie. Enfin, il a décidé que la justice serait rendue gratuitement par ses Cadis.

Tu vois, vénérable Cheikh, que notre cher Sultan entre résolûment dans les voies de la grande civilisation. Il aime l'instruction et il tâche de la répandre dans ses Etats.

التمدن وها هي هكذا :.

ايها المحب العزيز . التي بين يديك هذه الاخبار المسرة لعلمي بانك ممن يالف انتشار التقدم والنصفة والعدل بين ابناء الشرق لا سيما الاسلام :.

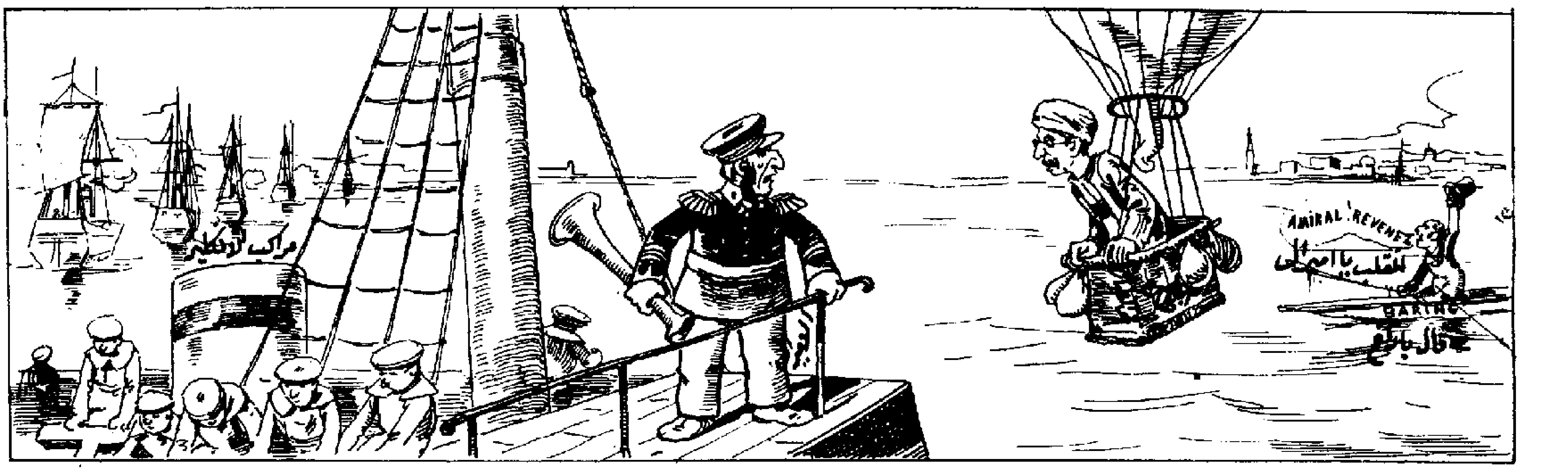
قد انسر غاية السرور السيد علي سلطان جزيرة قمور الكبرى مما راه من درجك مكتوبه الشريف بالجرائد الفرنساويه وابلاغ سلامه رئيس الجمهوريه المعظم الموسيو كارنو . وحيثما اعلم بانه يسرك ما يبلغك من الهمة والنجاح عن حضرة السيد علي فاخبرك انه منذ رجوعه موديا" بالنصر الى بلده وجلوسه ثانيا على كرسي مملكته بذل جميع ما عنده من الجهد في علو مقام رعيته وتمدنها وبمشورة صديقه الموسيو پاپينو والي جزيرة مايوط امره بالغاء العوائد الوقتية وابطل السخرة ورخص لرعيته بان يكون لهم الحق بامتلاك اراضي وتربية بهائم وصيد سمك وتعاطي تجارة وصنائع وانهى امره بان الحكم يفصل بين الرعية على القضاء بدون مقابل . ومن ذلك تبصر ايها المحب بان حضرته الفخيمة قد سلك اعلى طريق التمدن فيحق له ان يكون مالوفا ومحبوبا لدى جميع من يرى سيرته لا سيما عند رعيته الذين الان متمتعين بالحرية والراحة التامة ونتمنى لجميع الناس ان يسلكوا هذا المسلك ويشربوا من هذا المشرب الذي لا يخفى محموديته والسلام ختام حرر في ١٥ شعبان المعظم سنة ١٣١٠

مخاطبة الحدق ومجدع في خبث الانكليز

الحدق — شايف الحمر دول اولاد الرمه ؟ دول حطوا حاجه هناك سيدنا الكبير وسيدنا الصغير — حاجة ايه دي ياعم — الحدق — تعرف العقبه دي اللي بيسافروا عليها للحجاز — مجدع عارفها ما انتاش فاكر حجيت السنه اللي فاتت — الحدق — بقى شوف الجماعه الحمر دول دوروا على حاجه ينغصوا بها خاطر مولانا السلطان علينا ما لاقوش الا مسالة الحدود — مجدع — حدود ؟ حد الله ما بيننا وبين الجراد الاحمر اللي مش قاعد هنا الا يقرقط الحشيش بالنهار والحاشيين بالليل — الحدق — لكن بالك فلحوا — مجدع — لا . ما عرفوهم وما بقتش تنطلي عليهم كلامه وطيب والفرمان جا — الحدق — جا ما سمعتش تطريقع المدافع — مجدع يا ريت مدفع منهم يطير الحمر كان يبقى فرحنا وحزنهم ......

L'illustration et la rédaction de notre prochain numéro seront consacrées à la cérémonie de la remise du firman d'investiture et des insignes de la haute distinction honorifique impériale que S. M. I. le Sultan a daigné envoyer à S. A. Abbas Pacha, Khédive d'Égypte.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسمي EN PANNE! مقالة ذهاب وانقلاب

(TRADUIT DE L'ANGLAIS)

L'Amiral (*regardant en l'air avec sa longue-vue*) : Que vois-je?... un ballon avec un voyageur qui contemple les onze magnifiques cuirassés de S. M. Britannique! (*à part*) *:* Cachons bien à cet indiscret notre désappointement. (*Haut*) *:* Bonjour Mister Bâlone!... How do you call it?

Abou Naddara (*dans sa nacelle*) *:* Bonjour M. l'Amiral, enchanté de vous voir.

L'Amiral : Eh! dites-moi, que faites-vous là-haut?

Abou Naddara : Moi? eh! je voyage pour mon plaisir.

L'Amiral : Et d'où venez-vous ainsi?

Abou Naddara : De Constantinople.

L'Amiral : Aoh! vous et votre ballon vous devez être bien fatigués; descendez donc un peu vous reposer, nous boirons ensemble un bon coup de brandy; on cause mieux devant un verre plein.

Abou Naddara : Merci, grand Amiral, je préfère causer à distance.

L'Amiral : Est-ce que vous vous méfieriez de nous? songez que, sur mon bord, vous jouiriez de la haute protection de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Abou Naddara : Ce serait, assurément, un grand honneur; mais je me crois plus en sûreté dans ma nacelle.

L'Amiral (*en colère*) *:* Qui êtes-vous donc pour douter de la parole d'un amiral anglais?

Abou Naddara (*lui lançant son journal*) : Je suis "l'Homme aux Lunettes"!

L'Amiral : Eh quoi! (*à part*) *:* Ah! si je te tenais, quel joli plongeon je te ferais faire! (*haut*) *:* Je m'explique alors votre réserve; il paraît que vous détestez les Anglais?

Abou Naddara : C'est une erreur, j'ai beaucoup d'estime pour votre nation et je redeviendrai votre ami le jour où vous aurez débarrassé l'Egypte de vos soldats qui nous oppriment et de vos fonctionnaires qui nous ruinent. D'ici là... (*Abou Naddara fait un geste ironique*).

L'Amiral : Toujours cette vieille histoire d'évacuation? ne parlons donc plus de ce détail insignifiant. — Vous dites que vous venez de Constantinople? — Est-ce que le Grand Pacha Turc qui apporte le firman d'investiture est en route?

Abou Naddara : Pas encore, Amiral.

L'Amiral : Qui l'arrête donc? le mauvais temps, le vent contraire?

Abou Naddara : Rien de tout cela?

L'Amiral : Quoi donc?

Abou Naddara : Quelque chose de plus contraire, de plus néfaste que le temps et la tempête?

L'Amiral : Quoi encore?

Abou Naddara : Vous! — Le Pacha Turc ne viendra ici que lorsque vous serez parti.

L'Amiral : Cela n'est pas gentil de sa part : nous qui sommes venus ici exprès pour lui faire une réception superbe.

Abou Naddara : L'intention serait louable si l'Egypte était une terre anglaise; mais n'oubliez pas qu'ici vous êtes dans une province du Sultan, l'illustre maître du maréchal Eyoub Pacha, vous n'avez donc pas à faire les honneurs d'une maison qui n'est pas la vôtre, ni à prendre des airs d'amphytrion, alors que vous n'êtes que des intrus.

L'Amiral : Comment! des intrus? nous qui sommes venus dans l'intérêt de l'Egypte et de son jeune Souverain : car S. A. Abbas-Pacha est notre pupille; sa jeunesse et son inexpérience ont besoin de notre protection.

Abou Naddara : Si le Khédive a besoin de protection, il aura celle de son Suzerain légitime, le grand Khalife; entre le Sultan et le Khédive, il n'y a place pour aucun protecteur étranger.

L'Amiral : Vous n'avez donc pas lu le superbe rapport de Sir Evelyn Baring qui constate les bienfaits réalisés dans la Vallée du Nil par l'occupation anglaise?

Abou Naddara : Pardon, je l'ai lu et médité; j'y ai vu que les « rapacités anglaises expriment le regret de ne pouvoir disposer « librement des ressources financières de l'Egypte. »

L'Amiral : En effet; vous verriez alors...

Abou Naddara : Je vois très bien à présent où le bât vous blesse : Sans doute, vous êtes furieux que la France mette des obstacles à vos tentatives d'accaparement des finances égyptiennes et, cependant, ce sont ces résistances qui, seules, sauvegardent les bribes des millions de livres que la complaisance de l'Europe a prêtées à l'Egypte.

L'Amiral : Vous vous trompez, vous dis-je? c'est de l'opposition de la France que vient la détresse financière actuelle de l'Egypte.

Abou Naddara : Ah! je vous y prends; vous qui avez toujours la bouche pleine de la prospérité étourdissante de l'Egypte, des excédants merveilleux des budgets, des plus-values mirobolantes, vous avouez donc que toutes ces belles déclarations ne sont que des *craques!*

L'Amiral (*furieux*) *:* Laissons cela, Monsieur l'Aéronaute; dites-moi seulement si vous voyez venir la frégate qui amène l'envoyé du sultan.

Abou Naddara (*ironique*) *:* Je ne vois que la poudre qui poudroie...

L'Amiral : On ne fait pas poser ainsi un amiral de S. M. britannique.

Abou Naddara : Vous avez un moyen bien simple de sortir de cette position ridicule.

L'Amiral : Lequel?

Abou Naddara : Allez-vous-en... et soyez sûr que l'*Izzeddin* ne tardera pas alors à arriver ici.

L'Amiral : Mais nous aurons l'air de jouer à cache-cache; ce n'est plus de mon âge.

Abou Naddara : Comprenez-le une fois pour toutes : le Sultan est ici chez lui et vous n'êtes que ses invités.... sans invitation. Déguerpissez-donc de bonne grâce et, si le suzerain de l'Egypte a le désir que vous receviez le porteur du firman impérial, il vous en priera par une courtoise et régulière convocation; il ne faut pas que votre escorte d'honneur ait l'air d'un piquet de surveillance. Allez-vous-en donc et ne revenez que... quand on vous en priera.

L'Amiral : Voici le vent d'équinoxe qui souffle; impossible de tenir plus longtemps dans cette rade où je fais si piteuse figure. Il faut céder; c'est la revanche du bombardement d'Alexandrie!

(*L'amiral donne le signal de lever l'ancre; les onze cuirassés gagnent la haute mer à la grande joie des Egyptiens*).

Abou Naddara : (*S'adressant aux habitants d'Alexandrie rangés sur la plage*). Chers compatriotes, je découvre une voile à l'horizon!... je vois flotter le pavillon du Croissant... Voici venir l'envoyé du Khalife, de notre auguste Padischah, du seul suzerain de la terre d'Egypte. Allah soit loué!

L'écho des paroles d'Abou Naddara frappa les oreilles de Sir Evelyn Baring. Le représentant de Sa Gracieuse Majesté Victoria enfourcha alors son pégase maritime et, courant derrière les cuirassés anglais : « Amiral! revenez! » hurla-t-il, et l'amiral revint sur ses pas, au grand mécontentement des enfants de la Vallée du Nil.

L'ÉVOLUTION D'ABOU NADDARA

Sous ce titre, M. Castera, directeur du *Courrier de France*, à l'exemple de ses confrères parisiens, consacre à Abou Naddara l'entrefilet qui suit. C'est une fière réponse aux attaques de nos ennemis.

On a dû remarquer un changement dans les appréciations émises par Abou Naddara sur les affaires d'Egypte. Il ne faut pas voir là une abjuration de ses principes. C'est une évolution qui lui a été dictée par l'attitude et le langage du nouveau khédive. L'opposition qu'il faisait, avant l'avènement d'Abbas-Pacha, à la politique de son prédécesseur, n'était pas le résultat d'un parti pris. Il obéissait à l'inspiration d'un patriotisme froissé par la facilité avec laquelle Tewfik-Pacha subissait la tutelle des envahisseurs du pays. Mais dès qu'il s'est aperçu que le nouveau vice-roi avait conscience des devoirs qui lui incombent et qu'il était décidé à les accomplir, Abou Naddara a compris qu'il devait l'encourager à persévérer dans ces dispositions si conformes à la dignité du khédiviat et aux intérêts de l'Egypte. Ce qui a surtout déterminé notre confrère à agir ainsi, c'est la résolution hautement affirmée d'Abbas-Pacha de ne reconnaître d'autre suzerain que le sultan.

M. PAPINAUD

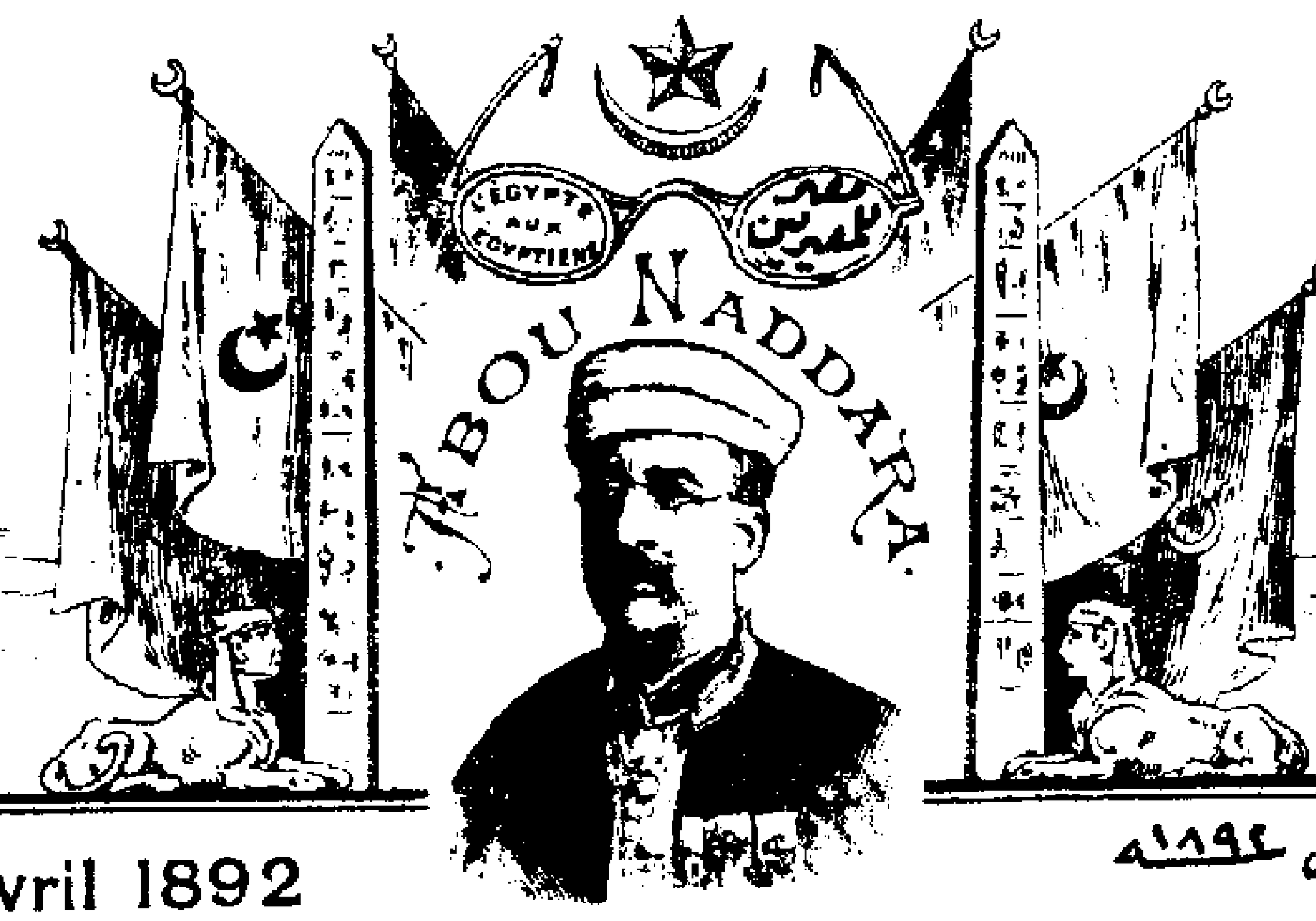
Voici la traduction des passages les plus importants d'une lettre

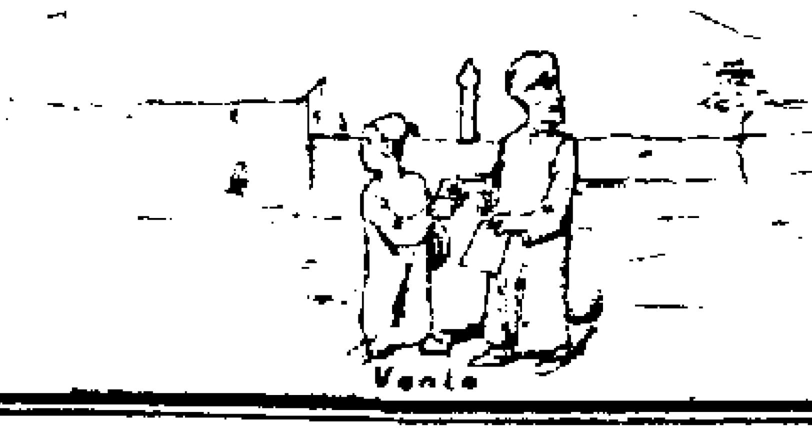
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 8 — Paris, le 25 Avril 1892

عدد ٨ باريس في ٢٥ ابريل سنة ١٨٩٢

زيارة الخليفة البردة الشريفة

اتتنا هذه الرسالة البهية البديعة السمية من مكاتبنا الخصوصي المصري المتعاطي التجارة بالاستانة العلية ::

ايها العزيز — انشرح وانسر بما هو واصل اليك مني من هذه الاخبار الحميدة ولا اوصيك بشي هو في سجيتك من افراغها في قالب شعري فرنساوي حتى تعرف الافرنج مقدار مولانا الخليفة المعظم دام عزه والتفاته التام واهتمامه الزائد نحو ما يعود منه الصلاح على رعيته بل على كل من جاورهم لاسيما تمكنه من الاستقامة نحو الديانة المحمدية حتى انه لايهمل طرفاً من امورها ولا يتوانى عن فعلها وانظر كيف ان جلالته العلية قد قصدت زيارة البردة النبوية في ١٥ من شهر رمضان المكرم للتشرف بها والتبرك ببركة صاحبها العامة فانعقد له الموكب السلطاني السنوي الذي لا استطيع ان اصف طرفاً من الطرافه واصطفت العساكر الشاهانية صفين من سرايه يلديز لسرايه طوب كابو وترجنابه خلالهما في عربة كانها البرق اللامع وامامه دولتلو عثمان باشا غازي وحول العربة الذوات والاعيان والامراء من سردارات وميرالايات وضباط والكل على الخيول الاصائل والكحائل والمهائر . واتت الناس من كل جانب ومكان بلدية واغراب يتزاحمون لابتهاج نظرهم بشاهدة طلعة الرؤية السلطانية خلاف المطلين من الشبابيك والمشربيات وطول الطريق ماكنت تسمع الا تهليل وصياح والكل يرفع صوته بالدعاء لصاحب الفخر اللامع والعزم البارع السلطان الافخم والخاقان المعظم ويقولون بجميع اللغات العز العز لك يا صاحبنا العزمتي تلامذة الكتاتيب من ترك ويونان وارمن واسرائيليين يغنون بغنة مختلف الالحان والكل داعي له حتى تلامذة مدرسة البكم والصم يشيرون بايديهم تعبهم من ذلك الفرح والسرور والدعا له حيث اعتنى بوضعهم في درجة يمكن مساواتهم باصحاب الحواس التامة . هذا وبعد الوصول الى سرايه طوب كابو والراحة بعض دقائق في بغداد كشك نهض حضرة السلطان المعظم وبجانبه دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم ودولتلو جمال الدين افندي شيخ الاسلام وقصدوا الدخول في الحجرة المكرمة التي بها البردة النبوية ولما وصلوا الى الباب وهو من فضة على هيئة درابزين فتحه بمفتاحه الذهب مولانا الخليفة وعبر حيث صندوقاً من ذهب فتحه واخرج منه بقجة اعدت وقاية للبردة الشريفة ووضعها على سفرة من فضة سبك ثم قبلها والقضاة يقرؤن كتابه العزيز . ثم تقدم بعده الصدر الاعظم وشيخ الاسلام وقبلاها ايضاً ثم الانجال السلطانية وبعدها الذوات والاعيان والامراء وارباب المناصب العالية قبلوها وكذلك الوالدة الشاهانية والهوانم السلطانية قبلناها باشتياق واحترام . ثم فتح مولانا شكمجية اخرج منها مناديل مطرزة بالقصب باليات قرآنية تشغل الاقطار الحجازية وصار يمسح بكل واحد منهم على البردة الشريفة ثم يهديه الى من كان بجانبه من الوزراء والذوات ثم صلى معهم وعاد الى بغداد كشك حيث بقى حتى فطر وبعد ذلك رجع الى سرايه يلديز وفي رجوعه اثناء الطريق جميع العساكر بيدها المشاعل والفوانيس وهم يصيحون پادشاهم چوق یشا . ولما وصل امام دار الخديوي السابق اوقف عربته فخرج اسماعيل باشا وادى الاحترام اللازم لجنابه البهي وكذلك مولانا حياه واكرمه بالقبول فسار مع الموكب حتى وصله الى سرايه يلديز واظن ان هذا مما يسر عيانك . اما الانعام الذي تكرم به في هذا اليوم على الجهادية والملكية والمستحقين وما بذر طول الطريق فهذا شي لايكيف ولا يحصى كل ذلك جرى ووجه امير المؤمنين يتلالا بالبشر والسرور بما راه من محبة الرعية فيه . نساله تعالى بان يديم عزه وينصره ونرى في عهده مصرنا خالية من الجراد الاحمر :: امين

الصدر الاعظم جواد باشا

ليس خافياً انا اول من فرح
بترقي دولتلو جواد باشا الى
منزلة الصدارة العظمى الرفيعة
وحينئذ درجنا هذه البشرى
العظيمة في جريدتنا ونشرناها
في الجرائد السياسية لما نعلمه
من جنابه من حسن السيرة
وبديع الاستقامة وقوة الذمة
وعدم خروجه عن مشرب
سيده الجليل ووفقنا الشما
الجوابات من كل جهة بالتهنئة
على هذا المشروع الحميد وصحة
رأي مولانا الخليفة بانتخابه
دون غيره ولا حاجة لاعادة
ما انطبع في اذهان الخاصة
والعامة ولم يزل لاجنه
شائعة في السنة الناس
انما نكتفي الان بان نقول
ان بصيرة مولانا السلطان
الاعظم حادة لا يدخلها
دخيل . فلما راى جنابه اشاعة
الجرائد الانكليزية بعدم تعطفه
على وزيره بادر بالانعام عليه
بالنيشان المجيدي المرصع بالالماس
من الدرجة الرفيعة فهذا
اعظم شاهد واعلى برهان على
استمرار تعطفاته الشاهانية
عليه . وقد اغتنمنا فرصة
هذا الشرف الزائد بتهنئة جنابه
السامي ورسم صورته الشريفة
الجليلة هنا حتى يشكر كل
حبيب عثماني واوروباوي
بروميترال وحياهد ترك
ويدعو كالي نطاب المصري
بدوام قبول دولتلو
احمد جواد باشا الصدر الاعظم
لدى مولانا امير المؤمنين



Reproduction de la *Revue Diplomatique.*

S. A. AHMED DJEVAD PACHA

GRAND VIZIR DE S. M. I. LE SULTAN

Nous avons été les premiers à publier la biographie de S. A. Djevad Pacha, lorsque la confiance de S. M. I. le Sultan l'appela aux fonctions de grand vizir. Aujourd'hui, nous donnons son portrait.

Certains journaux ont annoncé, ces derniers jours, que Djevad Pacha allait être remplacé ; presque aussitôt une dépêche de Constantinople faisait justice de ce bruit, en nous apprenant que le Souverain venait de conférer à son Grand Vizir la plaque du Medjidié, enrichie de diamants.

On sait, d'ailleurs, que le Sultan Abd-ul-Hamid dirige personnellement toutes les affaires de l'empire, aussi bien à l'intérieur qu'à l'étranger. Ses ministres ne sont que les interprètes fidèles et respectueux de la pensée souveraine. Cette pensée, nous en avons admiré la sagesse, la profondeur et l'habileté au cours de cette difficile et épineuse affaire de l'investiture du nouveau khédive.

Le portrait de Son Exc. Saïd Pacha paraîtra dans le prochain numéro.

احتفال قراءة الفرمان الشاهاني بمصر

لا يمكن التعبير باي لسان عما حصل للعثماني من الانبساط والحبور وللفلاح معه من الفرح والسرور وللانكليزي من الغيظ والخسور حين تلاوة الفرمان الشاهاني في السابع عشر من شهر رمضان المكرم بسراية عابدين على رؤوس الاشهاد . فللعثماني الحق في ابتهاجه لاعانة المولى له على استكشاف خبث مقاصد الانكليزي الذي طالما حاول قطع العلاقة الاخوية الرابطة بينه وبين المصري . وللفلاح له الحق في انشراحه لما راى من ان مولانا امير المؤمنين المعظم اقرّ عباس باشا البارع المالوف خديوياً عليه . ولا نعذر الانكليزي لغيظه وكمده لعدم فلاحه في بذر حبة الشقاق بين سمو الخديوي وجلالة السلطان ومع ذلك اشهر من علم يرى على وجوه الثلاثة ما في قلب كل واحد منهم ما على هذا من الانبساط والحبور وما على ذلك من الفرح والسرور وما على الاخر من الغيظ والخسور كما هو في الرسم المزين به هذا العدد . فنحمدك يا مولانا يا رب العالمين حيث اجبت دعانا ونصرت خليفتك على اعدانا . وحفظت

الاوب المشير الجليل حتى وصل الى مصر سالماً غانماً حيث هللت الاهالي لرؤيته فرحاً وسروراً ورفعت له الرايات وانتشرت بينها المسرات وتلقاه خديوينا احسن ملتقى وهناه بالسلامة على وصوله . هذا وقد صار اجتهاد اللورد سالسبوري عبثاً وما دبره من الحيل والخبث البريطاني هباء في الوقوف على ما ضمنه الفرمان قبل تلاوته جهراً . ولسان بارنج قد خاب في ما طلبه من مطل تسليم الفرمان الى عباس ولم يجر الا ما عزم عليه السلطان المعظم والخديوي المفخم وصار تسليمه الى والي مصر وقراءته في اليوم الذي عيناه . فنعزي سالسبوري وبارنج ونهنئ ملكنا الحميد ووالينا صاحب الراى السديد . وقد اباد المولى ما كان في غابر الازمان من نفوذ اوامر سالسبوري وطلبات بارنج التي لا تجرؤ لها وقد ادرك عباس باشا بانه لو امتثل لاوامره تحت قنطرة وزير المملكة ووكيلها لصار لا يمتاز احداً امراء الهند الذين ما هم الا الة في يد الانكليز اسم بدون تسلط

Réunion, nous retrace la physionomie si originale d'Abou Naddara et nous expose la tâche patriotique qu'il poursuit depuis trente-cinq ans; de fort jolies illustrations de Pépin égaient le volume qui s'ouvre avec une ode arabe dédiée à S. M. I. le sultan Abd-ul-Hamid.

Après le récit du voyage en français, vient le texte arabe qui est dû tout entier à Abou Naddara; dans cette partie de l'ouvrage, notre confrère égyptien s'est attaché surtout à dépeindre les progrès intellectuels et moraux du peuple turc et l'état florissant de l'instruction publique dans la capitale d'Abd-ul-Hamid.

Afin de rendre plus significative son intention, le Cheikh a placé en tête de son texte arabe ses lunettes légendaires avec cette inscription :

« *Annasr l'Abd-ul-Hamid Khan, Khalifet-ar-Rahman.*

Victoire à Abd-ul-Hamid Khan, le Caliphe du Dieu Clément. »

A. M.

A l'appui de cette appréciation, voici d'abord quelques extraits de la préface de M. Le Roy, député :

« Il y a trente-cinq ans bientôt qu'Abou Naddara soutient le bon combat contre l'influence néfaste des Anglais en Orient. Nul n'a mieux pénétré les secrets de cette politique sans scrupules, pour laquelle tous les moyens sont bons; nul n'a percé à jour et stigmatisé avec plus de courage ces procédés indignes d'une nation civilisée : intrigues, menées ténébreuses, intimidation et basse flatterie, ruses et violences, tromperie et corruption par l'argent, l'Angleterre a tout employé dans le Levant, comme ailleurs, pour satisfaire sa rapacité et asseoir sa domination mercantile. (p. 1.)

Par la plume et par le crayon (car il est aussi bon caricaturiste qu'écrivain de talent), Abou Naddara attaque, pique, harcèle l'ennemi, sans lui laisser ni trêve ni repos. Cette guerilla dure depuis plus de quinze ans! Périodiquement se fait entendre l'infatigable et mordante protestation contre les abus, les hontes et les crimes de l'occupation qui écrase et ruine la pauvre Egypte. Ecrit en arabe et en français, le journal d'Abou Naddara va réconforter les malheureux qu'opprime la tyrannie anglo-saxonne : c'est le *Mane, Thecel, Pharès*, auquel ne peuvent échapper les conquérants de la terre des Pharaons. (pages 2 et 3.)

La délivrance de l'Egypte! Elle viendra tôt ou tard; mais ce qui peut, plus que tout le reste, la hâter et la faciliter, c'est l'accord de la France et de la Turquie, alliées et protectrices naturelles de l'Egypte. Par ses écrits et sa propagande, Abou Naddara a toujours travaillé à rendre plus intime l'amitié séculaire qui lie les deux nations si bien faites pour rapprocher les civilisations orientale et occidentale. Son programme est des plus simples : en Europe, il fait connaître les vérités du Coran; en Orient, il dévoile les beautés sublimes de l'Evangile! (page 3.)

L'accueil si bienveillant et si flatteur que lui a fait le Sultan lui a communiqué des forces nouvelles pour continuer son œuvre; il l'autorisait à dire, en s'adressant au jeune Khédive : « Tournez les yeux vers Stamboul, car hors du Califat il n'y a pas de salut pour nous! » C'est la vérité même, et l'on peut espérer que le conseil sera suivi par Abbas, qui a déjà donné des preuves de sens politique : entre l'envahisseur qui exploite son royaume et le suzerain qui de loin le protège, son choix ne saurait être douteux. Le résultat que tous les amis désintéressés de l'Egypte appellent de tous leurs vœux est désormais une affaire de temps. (page 4.)

Puis des passages de l'ouvrage de M. A. Lemaître donneront une idée de la façon dont l'auteur envisage le gouvernement de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, la religion musulmane, les progrès de l'enseignement dans les écoles impériales et enfin les bienfaits de l'accord franco-turc :

J'en étais au début de ma passion pour les choses d'Orient, passion qui depuis n'a fait que croître et embellir, au point de donner lieu de penser à plus d'un de mes amis que je devenais quelque peu monomane.

Eh bien, dussé-je passer définitivement pour tel, je ne me défendrai pas contre ce qualificatif, car, je l'avoue, certains pays de l'Islam m'attirent de la sorte que je ne me considérerais nullement comme un exilé, si j'étais obligé d'y vivre le reste de mes jours.

J'aime aussi cette religion si simple, si belle, ce Coran, que si peu connaissent parmi nous, et qui ne prêche que la tolérance, la justice, la charité, tandis qu'on nous le représente parfois comme un code de fanatisme, de haine et de luxure... Aujourd'hui, d'ailleurs, un grand revirement se fait. Le *Livre* des Musulmans, traduit enfin sans parti pris, commenté par de nombreux savants, dégagé du fatras d'erreurs et de mensonges grossiers qui s'accumulaient autour de lui depuis des siècles, commence à paraître tel qu'il est aux esprits éclairés de toute la chrétienté. (pages 6 et 7.)

Le successeur du Prophète est de taille moyenne, avec un visage sympathique, qu'illuminent de grands yeux où rayonne l'intelligence, des yeux noirs très doux, un peu mélancoliques; le sourire sous la moustache bien noire, est plein de charme; la parole calme et bien posée, attire et captive. Tout en lui respire ce tact exquis, cette bonté qui constituent une inoubliable séduction pour quiconque est admis à l'honneur de l'approcher. Les ambassadeurs disent de lui que c'est « un merveilleux charmeur. »

L'expression n'a rien d'exagéré. Ce qui frappe surtout dans la conversation du Sultan, c'est un art de deviner ce qui peut toucher son interlocuteur, ce qui peut lui être sensible et particulièrement agréable. En un instant il trouve la route du cœur et vous met à l'aise par l'intérêt réel qu'il sait prendre à tout ce qui vous touche. (page 16.)

Accompagnons encore le cheikh dans la tournée qu'il entreprend, et nous voici au Lycée de Galata. Là, plus de sept cents élèves suivent presque à la lettre le programme de nos études, et tous parlent français. Le Cheikh, très satisfait, adressa une petite allocution aux étudiants. « Mes amis, leur dit-il, aujourd'hui, je ne sais pas un mot « de turc, mais je vais me mettre à l'étudier, je vous le promets, et j'ai cinquante-« deux ans. Si l'année prochaine, à mon retour, j'ai fait plus de progrès en turc que « vous dans les langues européennes, vous me devrez un cadeau, ne l'oubliez pas; « mais, si, comme je le pense, l'avantage reste de votre côté, c'est moi qui vous en « ferai un!... » Et tous les auditeurs d'applaudir joyeusement.

Puis, c'est l'Ecole des Arts-et-Metiers, qu'il inspecte dans tous ses détails, et, le soir « même, le Calife apprenant les réflexions élogieuses du Cheikh sur cet établissement, en faisait féliciter le directeur et ordonnait qu'on distribuât des récompenses aux élèves. (page 17.)

Mais du civil nous arrivons au militaire, sans transition. Le cheikh passe en revue les officiers en herbe des écoles d'infanterie et de cavalerie. On fait en son honneur une reprise des exercices les plus difficiles et l'écrivain, à ce moment, regrette de ne pas être homme d'épée. Je crois pourtant qu'il n'irait pas jusqu'à dire : Toute ma science pour un cheval. » Mais il se sent ému et fait aux jeunes gens un discours martial salué par les cris de « tchokyachah » (vive S. M. I.). Ce qui le frappe étrangement, c'est que tous ces futurs galonnés parlent français et l'une des deux langues, allemande ou russe. Au cours de ses voyages, le Cheikh a déjà visité quelques institutions similaires, mais il ne se souvient pas d'avoir été témoin d'un résultat pareil.

Le lendemain, il se rend à l'Ecole Navale, puis à l'Ecole maritime de Commerce. Dans l'une, il prend la parole en anglais; dans l'autre, en français, de plus en plus étonné de rencontrer des adolescents polyglottes, des enfants, quelquefois, qui jonglent sans effort avec toutes les difficultés des idiomes européens et du slave si compliqué.

Enfin, grâce à la toute puissance Impériale, il est reçu jusque dans les écoles de jeunes filles où l'on salue son entrée par la marche *Hamidieh*, jouée à quatre mains. Puis, il écoute des poésies turques, arabes et persanes, commentées d'une façon charmante; il s'extasie devant des travaux d'aiguille qu'il juge dignes de la main des fées.

Bref, l'infatigable Abou Naddara a parcouru, ou pour mieux dire, examiné en détail toutes les écoles officielles et les nombreuses maisons d'éducation populaire, dues à la vigoureuse initiative d'Abd-ul-Hamid et c'est en vain qu'il a cherché une seule critique à faire........ (page 18.)

Par moments, Abou Naddara est un peu troublé, et il serait tenté de se demander si tout cela est bien réel..... Mais devant lui, brille, accrochée au mur, la croix de Commandeur de l'Osmanieh; sur sa table est un superbe bijou en or, une tabatière ornée de son chiffre en diamants que le Sultan lui a fait remettre le matin de son départ.

Il a vu M. Carnot, puis quelques-uns de ses ministres qui, tous, l'ont chaleureusement félicité de l'indiscutable succès de son entreprise. Enfin, il songe encore avec admiration au peuple d'Osman. Il savait bien que l'empire d'Abd-ul-Hamid s'était relevé de ses malheurs; mais il n'aurait pas cru possible qu'en si peu d'années la guérison du colosse Ottoman, nommé avec dédain par les Anglais, l'homme malade, fut à ce point complète. . . . .

Et un rapprochement se faisait dans son esprit entre ces deux grandes nations, la Turquie et la France, sa seconde patrie.

En effet, toutes deux n'avaient-elles pas eu à se défendre contre l'assaut de hordes innombrable. Les ailes noires d'aigles impériales ne s'étaient-elles pas déployées au-dessus de la terre des Osmanlis, comme au-dessus des champs de la vieille Gaule, et ne semblait-il pas aussi de part et d'autre, qu'un siècle suffirait à peine pour effacer du sol ravagé les ornières creusées par la roue des lourds canons ennemis?...(p. 24.)

فيوفق عباس لوالي زمن انفراده بوضع السياسة على منهاج قوي بدون منازع اجنبي وتخلو بلده من غاصبيها ولم يعرف له رئيساً سوى امير المؤمنين. وهذا هو السبيل الذي رسمه في فكره ونراه انه يستمر السلوك على هذا المنوال حتى يكتسب بهذا السعي احترام الامم المهذبة واعتراف رعيته بحقه ونفضله. فالآن يجب عليك فلاح وانت يا عثماني ان تطلبا من المولى العز والبقا للخليفة والخديوي. اما انا ولو بعيد عن الاوطان قلبي كان حاضراً قراءة الفرمان ورأى مصر مزينة واعلامها ترفرف من هوا البشر والبهجة وكانها عروس مجلية وكبارها وصغارها في حالة مرضية. قدم دولتلو اليوب باشا الى سراية عابدين بعربة رسمية مصحوبة باربع عاديات وناول الفرمان الشاهاني لعباس فاخذه وقبله ووضعه على رأسه ثم اعطاه لمحمود بك شكري قراه والكل يصغي ويدعو للخليفة بطول العمر ولدخديوينا بالنصر ولدنيا مصر ببلوغ المراد. كان حاضراً بالحفلة الفرمانية جميع قناصل جنرالية الدول العظيمة. ثم طلق من اعلى اسوار القلعة مدافع هدرت هدر عدتها مائة وواحد كرامة للفرمان السلطاني ودقت الموسيقات الدور الحميدي والدور الخديوي مثلثة الجمل وهم يدعون بالنصر للسلطان المنصور والسعد لعباس عزيز مصر. فيحق لكم مصريون ان تنهضوا على اقدامكم وتدعوا بالقلب واللسان الخالي عن الغش والبهتان الى صاحب الدولة الحميدية الذي فضله ملأ اقطار الارض طولها والعرض ولصاحب السياسة العباسية الذي عزمه قضى على رعيته بالمحبة له وجذب قلوبهم نحوه بان يطيل بقاءهما ويعينهما على حسن مقاصدهما فبرعاية السلطان الاعظم وهمة عباس الاكرم لا ريب ان تنالوا ما تتمنوه من الخلوص وبلوغ المقاصد الحميدة . . . . .

لما كانت جميع المستقصين ترغب رؤية كيفية احتفال قراءة الفرمان رسمناه هنا حتى يقف على هيئته من لم يحضره ويرى في الصحيفة الرابعة من هذا العدد فمن تامله بالتان والبعد اركانه وما يترتب عليه فكانه كان حاضراً لا محالة ثم نستلفت قرانا نحو المقالة السابقة حتى يطلعوا ويروا على ما حواه رسمنا ولذلك استغنينا عن زيادة التوضيحات لعنوان فيما مر كفاية . . . .

PÈLERINAGE DE S. M. I. LE SULTAN AU SANCTUAIRE DE KHIRKAI-CHÉRIF

Illustres poètes arabes, vous qui savez réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, la douceur et l'harmonie du langage; inspirez-moi, par vos chants sublimes, des accents dignes de décrire l'imposante cérémonie du pèlerinage du Caliphe à Khirkaï-Chérif, le manteau du Prophète.

Sur les ailes de la pensée, me voici transporté à Stamboul.

Quel spectacle touchant et splendide s'offre à mes yeux!

Depuis le palais de Yildiz jusqu'au palais de Tap-Capan, les superbes soldats ottomans forment la haie.

Des milliers d'indigènes et d'étrangers se pressent sur tout le passage du cortège impérial pour admirer et acclamer le Commandeur des croyants.

Des cris de joie et d'allégresse annoncent l'approche de l'Empereur des Ottomans. Il apparaît dans son équipage de gala. Tous les regards sont tournés vers Lui avec respect et amour.

J'aperçois le héros de Plewna en face de Lui, dans sa voiture impériale, qu'entoure une brillante escorte de maréchaux, de généraux et d'officiers supérieurs à cheval.

Les cris de *Vive le Sultan*, répétés dans toutes les langues retentissent de tous les côtés.

Indescriptible est l'enthousiasme de la foule immense.

Chantez, ô chers élèves des écoles turques, grecques, arméniennes et israélites, chantez encore les louanges de votre Souverain magnanime.

Et vous, élèves sourds et muets, témoignez, par vos gestes expressifs et joyeux, votre profonde reconnaissance pour les faveurs dont Sa Majesté vous comble sans cesse.

Qu'Allah vous garde du mauvais œil de l'envieux, ô grand Vizir, ô Cheikh-ul-Islam! N'êtes-vous pas l'objet de la haute bienveillance de votre auguste Maître? Vous avez l'honneur d'être à ses côtés lorsqu'il se rend à l'appartement où est enfermé le Khirkaï-Chérif, le manteau du Prophète, et vous êtes les premiers, après Lui, à déposer des baisers respectueux sur la sainte relique.

Ah! pourquoi ne suis-je pas au nombre des bienheureux à qui le grand Abd-ul-Hamid distribue des mouchoirs venant des Lieux Saints, magnifiquement brodés des versets du Coran? Ces précieux présents ont été mis en contact avec la relique sacrée.

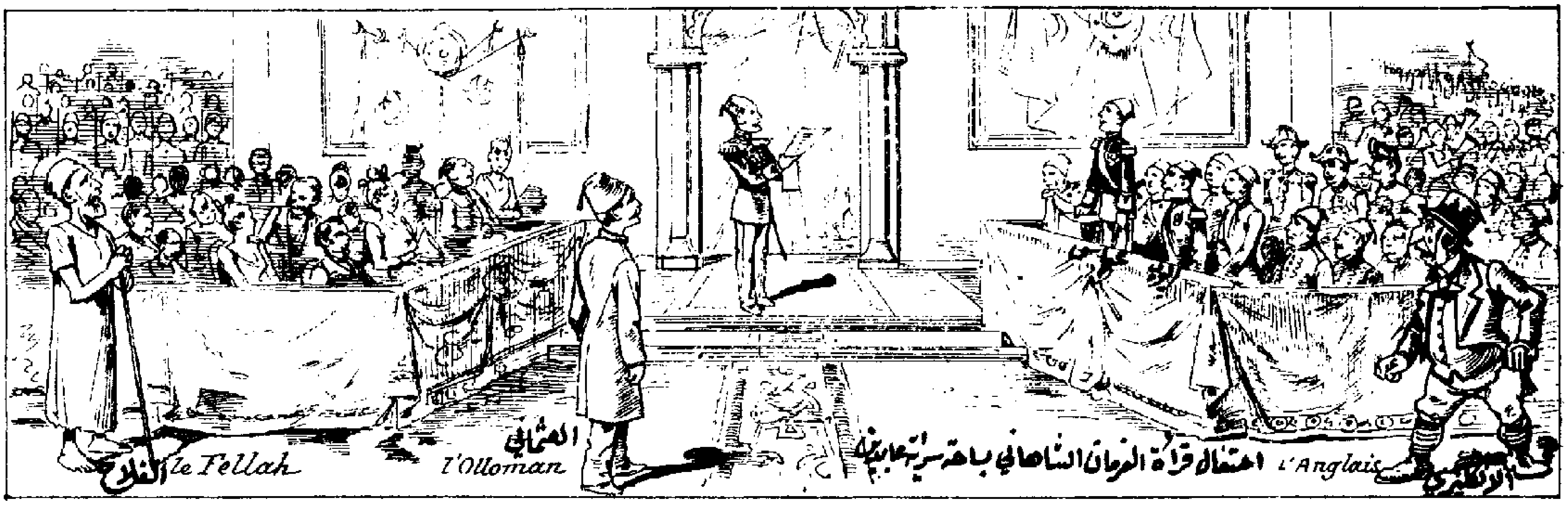
En ce jour solennel, la cassette impériale a répandu ses largesses à profusion.

Si l'astre du jour rendait splendide le pèlerinage à Khirkaï-Chérif, les flambeaux et les lanternes des troupes impériales rendaient féerique le retour au palais de Yildiz, la nuit.

S. M. I. le Sultan, acclamé et glorifié, et accompagné de vœux, de souhaits et de bénédictions, rentra à Yildiz.

Quelle ne devait pas être Sa satisfaction d'avoir pu constater durant cette belle et imposante journée, combien le cœur de ses sujets battait à l'unisson du Sien! Oui, Abd-ul-Hamid a pu adresser des actions de grâce à Allah qui l'inspire et le fait aimer par toutes ses populations.

Tirage justifié 15000 exemp



LA CÉRÉMONIE DE LA LECTURE OFFICIELLE DU FIRMAN IMPÉRIAL D'INVESTITURE

Quelle langue pourrait exprimer la satisfaction de l'Ottoman, la joie du Fellah et le dépit de l'Anglais?

Légitime est la satisfaction de l'Ottoman qui, avec l'aide d'Allah, déjoua les desseins perfides de l'Anglais, de l'Anglais qui tenta en vain de briser les liens de fraternité qui l'unissent à l'Egyptien.

Sincère est la joie du Fellah qui voit Abbas-Pacha, son prince chéri, officiellement élu Khédive par le Commandeur des croyants.

Eclatant est le dépit de l'Anglais qui écume de rage et de colère de n'avoir pas réussi à semer la discorde entre le Khédive et son Suzerain.

Regardez-les, ô mes frères d'Egypte, et leurs figures vous diront ce qu'éprouvent leurs cœurs.

Louange à Toi, Allah, Maître de l'Univers, qui as exaucé nos vœux en faisant triompher ton Caliphe bien-aimé sur nos ennemis.

Guidé par tes anges, le maréchal Eyoub arriva à Alexandrie, où un train de gala le conduisit au Caire. Là, il fut reçu avec les honneurs dus au Messager d'Amour et de Paix de ton digne Représentant sur la terre.

En vain Salisbury tenta, par sa ruse britannique, de connaître le contenu du firman impérial avant que lecture en fût donnée.

En vain Baring demanda l'ajournement de la lecture officielle du Hati-Chérif.

S. M. I. le Sultan et S. A. le Khédive en avaient décidé autrement, et le firman d'investiture a été remis à S. A. Abbas Pacha Hilmi le 17 du mois de Ramadan 1309.

Nos condoléances au Vizir de la Reine et à son Représentant sur les bords du Nil, et nos sincères félicitations à notre Souverain glorieux et à notre vice-roi bien-aimé.

Les temps sont heureusement passés où les ordres de Salisbury et les caprices de Baring faisaient loi.

Le khédive Abbas a senti qu'il ne serait plus qu'un simple rajah des Indes s'il subordonnait sa volonté à celle du Vizir et de l'Envoyé de la Reine.

Abbas est un prince intelligent; il a fait des études sérieuses, et l'histoire des nations civilisées, la politique des grandes puissances, la diplomatie des éminents hommes d'Etat européens n'ont pas de secrets pour lui. Il a été frappé du jugement porté sur le rôle que l'Angleterre faisait jouer à son père, et il a la ferme résolution de hâter le moment où il pourra gouverner en dehors de toute ingérence étrangère et où il n'aura à reconnaître qu'un suzerain, S. M. I. le sultan Abd-ul-Hamid.

Telle est la ligne de conduite qu'Abbas s'est tracée; il y persévérera pour avoir droit à l'estime des peuples civilisés et à la reconnaissance de ses sujets.

C'est grâce à sa fermeté que les enfants du Nil eurent le bonheur d'entendre la lecture du firman d'investiture que leur Caliphe bien-aimé daigna envoyer à leur jeune Vice-Roi.

Exulte donc, ô Fellah! Réjouis-toi, ô Fils d'Osman! Invoquez les saintes bénédictions d'Allah sur le grand Abd-ul-Hamid et sur le jeune Abbas!

Quoiqu'éloigné de ma patrie bien-aimée, mon cœur y reste; il assiste à la cérémonie solennelle de la lecture du firman impérial et mes yeux enchantés contemplent avec bonheur ce spectacle imposant.

Me voici au Caire, dans ma ville natale! Que ma cité est belle! Qu'elle est gracieuse si pavoisée et illuminée!

Voici venir en voiture de gala attelée à quatre chevaux, Eyoub, le noble Monchir. Il monte le perron du palais d'Abdin et remet au Khédive le firman de son auguste Maître.

Salut, marquis de Reverseaux! Que tu sois le bienvenu, ô amiral Dorlodot des Essarts! Votre présence console les égyptiens du déplaisir qu'ils éprouvent en voyant les sauterelles rouges assister à cette solennité patriotique.

Les tribunes sont bondées de spectateurs qui écoutent attentivement la lecture du firman. Je reconnais le lecteur, c'est Mahmoud Bey Chaukry, le vaillant Mehmendar.

J'entends les cent et un coups de canon qui tonnent du haut de la citadelle en l'honneur du Commandeur des croyants.

Répétez, répétez encore, ô musiques égyptiennes, l'hymne turc et l'hymne khédivial. Ces mélodies nationales me rappellent des beaux jours à Stamboul et à Mesr.

Acclamez! acclamez encore, ô mes frères, votre Sultan et votre Vice-Roi, et faites retentir l'air de vos cris de *Padischah tchok yacha! Allah yensor Effendina!*

Puisses-tu, ô Egypte chérie, bientôt fêter ta délivrance. Amen!

ABOU NADDARA A STAMBOUL

PAR ALFRED LEMAITRE
PRÉFACE DE M. ÉDOUARD LE ROY
ILLUSTRATIONS DE PÉPIN

Voici comment notre excellent confrère, M. Aug. Meulemans, apprécie cet ouvrage dans sa Revue Diplomatique *du 23 avril :*

L'Europe se passionne aujourd'hui pour la question de l'investiture, de même qu'elle s'armait au Moyen-Age pour la querelle des Investitures; et vraiment l'Egypte est en ce moment le point de mire de l'attention universelle. Pour nous français, qui n'avons qu'un seul objectif, maintenir la Vallée du Nil sous la protection paternelle de son Suzerain légitime le Sultan, nous suivons avec sollicitude tous les incidents qui tendent à rapprocher le Caire de Constantinople. Aussi lira-t-on chez nous avec intérêt et fruit la brochure intitulée : « *Abou Naddara à Stamboul* » consacrée à notre confrère égyptien.

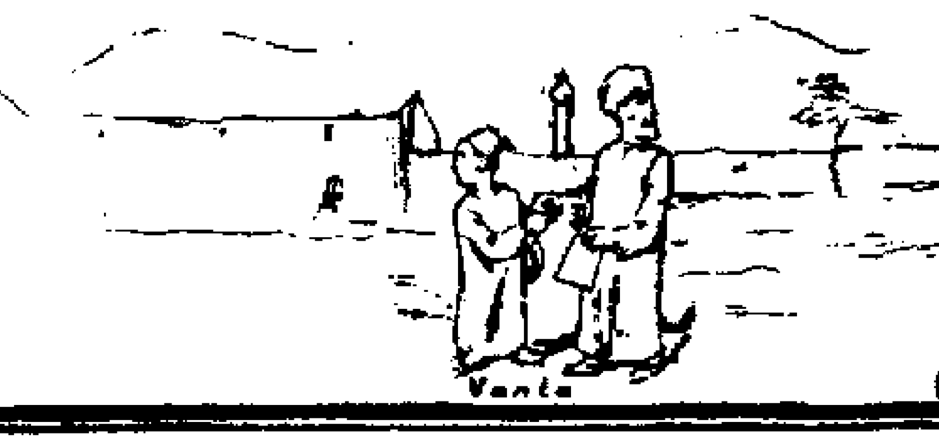
Cet attachant récit a été écrit avec beaucoup de verve et d'esprit par un des élèves de prédilection du savant professeur arabe M. Alfred Lemaître; une préface magistrale de M. Edouard Le Roy, député de la

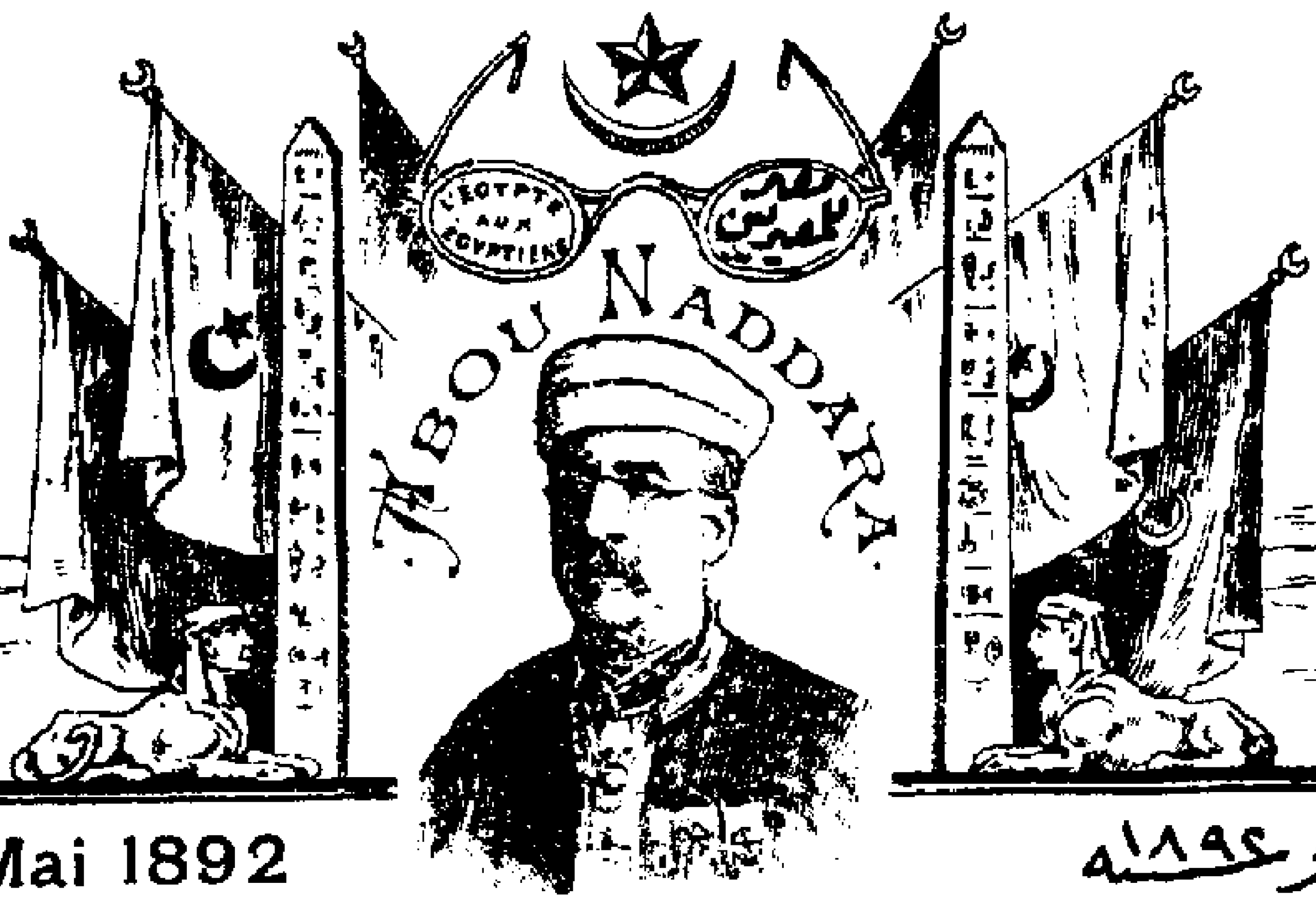
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 9 — Paris, le 10 Mai 1892

عدد ٩ باريس في ١٠ مايو سنة ١٨٩٢

الماضي والحال

وردت لنا هذه الرسالة من احد الذوات الذين عليهم معول ادارة السياسة المصرية ونصها هكذا

قد علمت ما جرى من جهة الفرمان المرسول الى افندينا عباس باشا من لدن سيادة مولانا امير المؤمنين وما داخل الناس من الفرح والسرور عند وروده وسيره حسب رغائبهم وانتصار الخديوي على اضداده . وفرحهم له محل لانه الآن جاري على منهاج الشريعة المحلية والاجنبية ولا اكرر عليك هذا الامر قصداً بتعريفك اياه لانك طرقته ورسمته ونشرته في اعدادك ولا اشك انك داري بشدة اشتياق الناس الى قراءة جرنالك لاسيما اجتهادك في بث المصالح واجتماع القلوب وتودد الناس ببعضها عندنا وعند غيرنا وارجوك ان تزيد في كمية الارسالية نحونا لانه غير كافي ما انت مقدره من النسخ حتى ان النسخة الواحدة تنتقل مراراً الى ايدي عديدة وحيثما اني قد رايت ما ذكرته لك فاستحسنت ان اجمع معضلات الامور التي سبقت الفرمان وكادت تشتت انتظامه وتفسد قوائمه انما ربك كريم حميد اظهر ما كتمه الاعداء وقصدت به نقص الكمال حتى ترى الآن عزمها مطابق عزم الدولة العلية اما المحبة فهي ثابتة على قرار مكين واسمح ان شئت ان تطابقني على ما رايته وهو انا نبتدي اولاً بما رمت به الحكومة الانكليزية من الدهاء والمكر لمنع قراءة الفرمان الشاهاني وتاسيس نفور تام في قلب عباس باشا بالنسبة للباب العالي . ولا يخفى على جنابك ان الفرمانات المختصة بالخديوية المصرية كانت تمارس فيها سفراء الدول التي لها امضا على معاهدة سنة ١٨٤١ وبعد استحسانها تعلن اياها بها وكلاؤها بمصر دولة فرنسا وانكلترا وروسيا وبروسيا والنمسا لكن مع تداول الايام كثير من الدول المذكورة تنازلت عن حقها عن المجادلة في هذا الخصوص حتى ان فرمان تولية المرحوم توفيق لم يحضر المناقشة فيه سوى دولتي فرنسا وانكلترا ولما توفى توفيق جنتمكان عزمت انكلترا على ان لا يتكلم في فرمان خديوية عباس سواها حيث ان منذ حلولها بالديار المصرية رفعت فرنسا مراقبتها منها ولذلك عند اقتضاء ارسال الفرمان من الاستانة طلب سفير انكلترا بها الاطلاع على منطوقه حتى يتكلم فيه كالعادة لكن قد طرح الباب العالي هذا الطلب في حيز الاهمال لانه لا يعرف لحلول الانكليز بمصر حقا . وحينئذ قد صار كتابة الفرمان الشاهاني بالاستانة العلية خالياً عن مطلق ممارسة اي دولة فيه وارساله الى مصر كما علمت وحيثما ان الدولة العلية لا ينكر ظرفها فكلف خاطره جناب الصدر الاعظم في ثاني يوم سفر الفرمان وارسل نسخته ليس بطريقة رسمية الى السار فرنسيس فورد سفير انكلترا باستنبول ولما اطلع عليها راى فيها سطراً يخالف لفرمان تولية المرحوم توفيق وهو تخصيص تخوم مصر المحدودة المسطرة بفرمان سنة ١٨٤١ ومضاف اليه الخرطة ومنطوق فرمان عباس في محله ومطابق للاصلي لكن لا ننسى بان الانكليز لا ترتضي بالعدل وغير ذلك السار بارنج حضرته من شهرين قبلها قد نبذ بمسالة جبل الطور والعقبة التي ما كانت طارقة بذهن احد واراد بذلك وضع شي في فكر عباس باشا حتى به يلتفت نحوه وينفض بصره عن مولاه الخليفة واراد بها ايضاً الرهاء الامة عن نفورها من الانكليز وتغيير قلوبها على الترك . ومسالة ادارة جبل الطور لم تسطر قط في فرمان ولمولانا الخليفة الحق في عدم كتابتها في الفرمان الحالي وحيث ان مصر شرعت في ذكرا دارة جبل الطور فكان من اللزوم التماسها من عالي لاستدامتها بها . والظاهر ان تعرض السار بارنج بمصر لقراءة الفرمان هو امر صدر له من الوزارة البريطانية حتماً منها حيث لا تجبرها معاملة الباب العالي مع سفيرها باستنبول بالنسبة مداخلته في شان الفرمان فحضر حينئذ السار بارنج عند الخديوي وواراه الهدى من الضلال ونهاه عن قبول الفرمان واشار عليه بمعنى قطع العلاقة مع الترك حتى اذا لا يسمح المولى وحصل ذلك تنتهز الفرصة انكلترا وتشهر حمايتها رسمياً (بل استبدادها) على مصر . انما الخديوي

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89, Paris.

قد تفطن لضمير السار بارنغ وطرح قوله وقواه على ذلك سفيري دولتي
فرنسا وروسيا قالا له لا تنسى ان كما لانكلترا امضاء على معاهدة لندرة
كذلك لدولنا وان كان السار بارنغ يريد تعريض مسألة علاقة مصر بالباب
العالي فلنا وللنمسا ولبروسيا ايضاً التداخل في هذا الشأن والمساواة في مسألة
جبل الطور الذي احدثت ذكره انكلترا قصداً بوضع النفاق بينك وبين
الترك . فشاء بذلك نظاره الفخام ووكلاء الدول بالقاهرة وطلب
منهم المساعدة في نهو هذا الامر . عندها توسطت فرنسا وروسيا لدى
مولانا السلطان فصدر امره الشريف بارسال ارادة شاهانية باتمام
ارادة جبل الطور بالحكومة المصرية ولما وصلت الى مصر فرح الخديوي
واهل مصر وجميع الدول الا دولة الجراد الاحمر سيما وكيلها السار بارنغ
فانه لحقه من الغيظ والكمد ما انحل وبره وكاد يأخذ خيره لانه خاب
مقصده وامله وما دبره واعوانه من السيئات وكذلك لعلمه انه من الان
فصاعداً اذا احدث لا سمح المولى حادثة بمصر فالمداخلة فيها لا تكون له
فقط بل لجميع الدول وقد انكسرت شوكته ومحيت لوكته واصبحت العلاقات
بين مصر وسلطانها المعظم قوية العرى صحيحة القوائم لا يؤثر فيها انكليزي
ولد بريطاني ومع كل ذلك لم يرجع السار بارنغ عن لجاجه في عدم قراءة
الفرمان ولما علم بذلك حضرة المركيز دورفيرسو وزير فرنسا بمصر
توجه الى ناظر الخارجية طغران باشا والزمه بوفاء وعده له من قراءة
الفرمان بدون تأخير وقابلغ السار بارنغ هذا الامر بوسطة جاسيسه
طلع من حلقه وتعرض جهاراً لعدم قرائته لكن لم تطابقه الحكومة
المصرية على سعيه السيئ وحددت يوم الخميس ١٤ ابريل لقرائته بدون
التفات الى جدّه فالتزمت حينئذ انكلترا ان تسلم في هذا الامر
وتكظم غيظها لانهزامات عامة الناس بمصر فات عليها ولم تجد بين
الدول من يساعدها على ما اراد ان يفعله السار بارنغ من فصل مصر
عن الممالك العثمانية حتى بعنائها . فالفرمان تلي كما علمت وانتشار
منطوقه بجريدة مصر الرسمية وصدقت عليه انكلترا وفرنسا وروسيا .
وقد نتج من قراءة الفرمان ثلاثة احوال . الاول ان انكلترا ادعت
بان ارادتها هي السائرة بمصر ومصدرها ونتج منه ضعف نفوذها .
الثاني ان دول اوروبا التي منذ عشر سنين لم تتداخل في سياسة
مصر تداخلت ثانياً ونبذها المعاهدات التي كانت تكررها انكلترا
ونجحت مع ان الخصم كان ظاناً ان قوته قد بلغت عنان السماء وانظر
كيف يكون حالة الانتصار على من هو مدعي القوة والجبروت والعناد .
الثالث . كان ظهر من قرائن احوال السار بارنغ انه قد نكر مطلقاً
سيادة الدولة العلية على مصر فالان نراه قد اعترف بسيادتها عليها
والحق لها وصار حصرها اجراءاً بموجب مجادلات قوية جرت في هذا الشأن
وان شئت الاطلاع على ما حررته لك بالطول فدونك وجريدة
القاهرة الكسائري وهناك ترى التفصيلات الوافية الكافية في هذا الشأن

وهو الجنرال العدل الصادق الذي لا له ميل مع احد والسلام ختام ب ز بلشا

الدواء المؤثر

اتتنا مراسلات عديدة تكررت وذلك في شأن جعل المخاطبات
التي تكون قائمة بين اثنين متكلمي الحديث بالرسومات بلغة سهلة
بين الدارج واللغوي فطيبنا خاطرهم بالاجابة على مطلوبهم ومعذرة
الى من يستحسنون لغة الاقوال . ولسان رسم هذا العدد وموضوعه
فهو الاخبار المباركة الواردة لنا من اليمن ومصر والهند وبلاد
العجم تفهم من سلك الحديث ونظم المخاطبة بين المستربول الانكليزي
والفرنساوي والمسكوفي

صرخ المستربول من صميم الفؤاد من توجعه وقال — كودتم يا بلاد
الفول فول . يا بطني . تقطعت مصاريني . يا اله انكلترا ارحم
ابن بريطانيتك العزيزة — فقال له المسكوفي — يا غلبان يا مستر
بول . قلبي عليك . وحقك ده غيظ مكتوم — وقال له الفرنساوي
— يا مسكين . آلمك ده كيد وما تقدرش تفتحه — فنظر لهما
المستربول بالعين الشامتة وقال لهما — بس لكي يا منافقين بتدقوا
الي صعبات عليكم مع انكم تنبسطوا لما تشوفوني انلوى من عزم ما بي من وجع البطن .
ومن هو السبب في ده كله . مش انتم ؟ مافيش كلام . اه . يا مصاريني ! امشوا
من هنا — قال المسكوفي — بقى احنا سبب وجع بطنك ؟ — قال له المستربول —
نعم (ثم قال للفرنساوي) مش انت اللي كشفت ستري وقلت للترك اني بعت للعرب
سراً اسلحة ومهمات من ناحية جده وعدن ومسكات — فقال له الفرنساوي
— الترك ما هماش عاوزين حد غريب ينبههم على ما يجري في ممالكهم . وكلامهم
قدروا ملعوبك وفضحوا دسايسك وعساكرهم انتصروا على القبايل
اللي قومتهم عليهم . شوف جنبي تلقى العرابي مسلم سلاحه للميرالاي
العثماني — فصاح المستربول من كحة وقال — يا مسكينة يا بطني يا غلبانة
يا اختي الكبد تخدك ذي القربه . وانت يا مسكوفي كمان يا وكال البطارخ
الاسود تحرض الهندي علي . اهو جنبك مش راضي يدفع الفرده ويتطاول
على جاويشي المستر فلبس مع انه زمان كان يبوس رجله — فقال له المسكوفي
— ماحد بيسلطه عليك غير ظلمك وجورك . اهل الهند بيموتوا من الجوع
بالالوف . اما اخوانك اللي بيروحوا هناك حفايا عرايا بيرجعوا بلادهم
اغنيا من سلبهم اموال الهنود . بقى الذي يجوك بعد ده كله — فقال له
المستربول — ومش انت كمان اللي سلطت على العجمي لاجل ما تضعف سلطتي
في البلاد دي . شوف الزي شراب التمباك الطهراني مش راضي ياخد تمباك
من الانكليزي اللي راح هناك وعمل شركه لالتزام التمباك لاجل صلاح المملكة
وغيرها — قال المسكوفي — انت كل ما تدخل بلد تنهبها تقول صلاح وعز
ده انت كنت عاوز تحتكر التمباك وتحرم الاهالي من التجاره فيه — فقال
الفرنساوي — ده بقى حب نفس مش انسانيه والمستربول مشهور بطيبة
القلب — قال مستربول — بكفي مسخره . بكفي . وجع بطني كله من تحت راسك

Le Russe : Le bonheur et la prospérité du pays ? (*En riant*). Mais cette Société voulait s'emparer du monopole du tabac et réduire à la misère des milliers de familles qui vivaient de ce commerce.

Le Français : Est-il possible ? Mais ce serait de l'égoïsme. Pourtant John Bull est très humanitaire ; il aime son prochain comme lui-même.

John Bull : Ah ! Tu augmentes ma rage en te moquant de moi. Tais-toi, toi qui es la cause principale du mal qui m'afflige aujourd'hui.

Le Français : Comment cela ?

John Bull : N'es-tu pas allé fourrer ton nez dans mes affaires d'Egypte ? Ton marquis de Reverseau renversa mon plan. Ah ! que je voudrais verser sur lui mon aversion.

Le Français (*riant*) : Bravo ! John Bull !

John Bull : Ne ris pas ! Ton rire fais bouillir mon sang. Oui, sans toi je n'aurais pas perdu cette occasion exceptionnnelle du Firman et du Sinaï, pour proclamer mon protectorat sur la Vallée du Nil.

Le Français : Tu voulais, par tes manœuvres et tes intrigues, détacher l'Egypte du reste de l'Empire Ottoman, brouiller le Khédive avec le Sultan, substituer la souveraineté de Sa Gracieuse Majesté à celle du Padischah, le Souverain National de la Terre des Pharaons.

John Bull : C'est pour le bien de l'Egypte que je voudrais remplir cette sainte mission.

Le Russe : Est-ce aussi pour le bien de l'Egypte que tu as vilement calomnié Moukhtar-Pacha, ce valeureux guerrier qui n'a jamais courbé la tête devant l'ennemi et a toujours fait son devoir.

Le Français : Mais Sa Majesté Impériale a dédaigné tes calomnies en réitérant à son fidèle soldat les assurances de sa bienveillance souveraine. John Bull veut mettre la dissenssion entre le Haut Commissaire Ottoman et le Khédive qui l'aime et le respecte. Il sera puni par où il a péché. Il a resserré les liens qu'il voulait briser. Regarde, ô John Bull, avec quelle effusion l'Egyptien serre la main à l'Ottoman !

Le Russe : Tous ces échecs ont exaspéré le pauvre John Bull. En vérité, il y a de quoi et je comprends que sa colère comprimée lui tracasse les entrailles.

Le Français : Je te plains de tout mon cœur, malheureux John Bull, et je crains que ta rage non assouvie ne puisse mettre fin à tes jours précieux. Il faut soigner ça, mon vieux. J'en ai le remède. Le veux-tu ?

John Bull (*criant*) : Je ne veux pas de ton remède. Le remède efficace serait une volée de boxe à vous tous. Il n'y a que ça qui puisse me guérir sur-le-champ.

Le Russe (*riant*) : Mais comme tu ne peux pas te payer ce remède, je te conseille d'employer celui de mon ami, le Français. C'est un habile médecin.

John Bull : Vite, vite. Dis ton remède.

Le Français : L'évacuation.....

John Bull : Plutôt mourir. Ah ! La colère ! La rage ! Je garde tout, je ne veux rien rendre.

ABOU NADDARA A STAMBOUL

Sous ce titre, les principaux journaux et revues de Paris et des départements, ont publié des articles bienveillants, dans lesquels ils démontrent la sympathie de la nation française pour les Ottomans et leur admiration pour S. M. I. le Sultan, ami de la civilisation et du progrès, qui ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de ses Etats.

En mettant ce numéro sous presse, on nous communique les articles qui viennent de paraître sur *L'Orient*, *le Moniteur des Consulats*, *l'Echo polyglote*, *la Souveraineté*, *le Moniteur des Loteries*, *la Cocarde*, *le Pays*, *le Petit National*, *l'Akhbar*, d'Alger, etc., etc. — Nous reproduisons ici l'article du publiciste bien connu, M. Ch. Landry, en le remerciant :

Il n'est point besoin d'être Egyptien pour connaître Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le cheikh ami de la France et passionné pour son pays qui, depuis trente-cinq ans — il en a cinquante-deux, — lutte pour l'indépendance de l'Egypte, et combat avec ardeur contre l'influence néfaste des Anglais en Orient.

Pas un jour, sa campagne patriotique ne s'est arrêtée. Ni les menaces, ni les saisies, ni les emprisonnements, n'ont empêché la feuille satirique du cheikh James Sanua de se répandre dans l'Egypte entière, malgré les Anglais, malgré tout.

Tour à tour passionnément ardente et finement railleuse, éclairant de dessins amusants et volontairement naïfs, son texte original et riche, le *Journal d'Abou Naddara* harcèle, sans repos ni trêve, la puissante Angleterre, dont la confiance orgueilleuse est troublée par cet infatigable pamphlet.

Il n'est pas de ruse qu'on n'emploie pour le faire pénétrer partout, pour le glisser dans toutes les mains, et il va de ville en ville, de maison en maison, parler à tous pour l'indépendance de l'Egypte et le renvoi des « sauterelles rouges. »

Aujourd'hui, le *Journal d'Abou Naddara*, offre en prime à ses innombrables lecteurs, un volume qui est, malgré son modeste format, d'un puissant intérêt pour tous ceux qui ont suivi la campagne du cheikh et la question d'Egypte, si brûlante encore aujourd'hui.

Il est intitulé *Abou Naddara à Stamboul*, et relate le voyage que fit le célèbre champion de l'indépendance Egyptienne, pour aller voir le calife Abd-ul-Hamid et s'assurer de ses sympathies.

Ce voyage, accompli tout récemment, a pris, aux yeux des compatriotes du cheikh, l'importance d'une visite à la Mecque, d'une sorte de pèlerinage moitié politique, moitié religieux, qui devait achever de renforcer la résistance de l'Egypte aux menées britanniques en resserrant ses liens avec le calife.

Il fut accompli à la suite d'un rêve, où Abou Naddara entendait le calife lui promettre son appui, et cela dans les termes exacts qu'employa plus tard Abd-ul-Hamid, lorsque le cheikh fut devant lui. Cette circonstance avait vivement frappé l'imagination des Egyptiens.

Nous n'entrerons pas dans le détail de la réception triomphale qu'Abou Naddara trouva à Stamboul. Reçu en qualité d'*hôte du sultan*, fêté, choyé, accueilli partout comme un dignitaire, il remporta de ces quelques semaines de mission patriotique un regain d'honneur, et, ce qui le touchait plus encore, un regain d'espoir pour l'avenir de sa chère Egypte.

Il avait profité de son séjour pour renouer encore, dans une cordiale entrevue avec M. de Montebello, alors notre ambassadeur auprès du sultan, les liens d'amitié et de sympathie qui l'unissent à nous depuis longtemps.

Abou Naddara, en effet, est presque un des nôtres, par son esprit vif et satirique, sa verve et son bel enthousiasme pour les idées de droit et de liberté. Il écrit notre langue comme nous-mêmes et s'est révélé plus d'une fois poète énergique ou poète délicat.

Pour nous, que ne peut laisser froids la question d'Egypte, tant pour nos intérêts que par la place qu'elle tient dans l'histoire des luttes d'indépendance, l'œuvre d'Abou Naddara ne saurait passer inaperçue.

Quant au livre dont nous parlons, et d'où sortira peut-être un grand progrès pour l'affranchissement de la vallée du Nil, il est déjà dans bien des mains, et l'on voudra lire et relire cette curieuse relation, écrite d'après les lettres et les notes d'Abou Naddara par son ami Alfred Lemattre, et la préface documentée qu'a faite à cette occasion M. Edouard Le Roy, député de la Réunion.

Le dessinateur Pépin a jeté çà et là de curieux et amusants croquis, qui rappellent un peu le faire d'Abou Naddara, et comme tels agrémentent encore cette intéressante brochure, et en font à tous égards une œuvre parisienne et française.

Ch. Landry

مش وكيلك في مصر اللي بعزق اشغالي وفسد تدبيري اللي كنت به رايح استولى على البر . اه . يامن يحكيني عليه كنت افش غليلي فيه — فضحك الغزاوي وقال — ربنا ما يحكم الغراب — قال له المستربول — ما تضحكش ضحكك يطلع الدم في راسي . انت الاس والبلا منك . ضيعت مني فرصة الفرمان وجبل الطور اللي بها كانت مصر رايحه تصبح انكليزيه — فقال له الغزاوي . يعني كان غرضك تفصل مصر من الممالك العثمانيه وترمي فتنه بين السلطان والخديوي وتخلي سلطة ملكتك على مصر بدل سلطة امير المؤمنين ملك الامه — فقال له المستربول — معلوم انا كنت رايح اجري الماموريه الشريفه دي لاجل صلاح مصر — قال المسكوفي — وكمان لصلاح مصر تهمت مختار باشا البطل الصنديد — قال الغزاوي — لكن السلطان ما سمعش الكلام ده وزاده رفعه ومقام لتمكنه من صداقته وعلمه بامانته ونرى اليوم وداد العثماني والمصري في ازدياد . وشوف يامستربول بعينك اهم الاتنين جنبي بيصالحوا بعضهم وعلامة المحبة على وجوههم — فقال المسكوفي — يعني امال الحق بيد المستربول ينغاظ ومصارينه تكركب وبطنه تورم لان الدواهي جاته من جميع النواحي — قال الغزاوي — يا كبدي عليك يا مستربول . اما انا خايف على عمرك من الكيد ده اللي بيهري في قلبك . لازم تداوي نفسك ودواك عندي — فقال له المستربول — مانيش عاوز دواك . دوايّ عندي انا وما الطب الا عليه وهو اني انزل عليكم كلكم بالبوكس وبالبونيه على روسكم وافش غليلي فيكم . اذي الدواء المؤثر — فقال له المسكوفي — انما من حيث ان دواك ده مستحيل وما يمكنكش تتعاطاه . يبقى الصواب انك تتعاطى دواء الغزاوي والغزاوي حكيم شاطر — فقال المستربول للغزاوي — قل لي اسم دواك فاذا عجبني حالا اعمله — فقال له الغزاوي — الدواء اللي تطيب عليه هو خروجك من مصر — فصاح المستربول من قرونه وقال — عندي الموت اهون من خروجي من مصر . اه يا بطني . يا مصاريني . ما اتركش مصر ابديت

NOS LETTRES DU CAIRE ET DE CONSTANTINOPLE

LA SITUATION

Le Caire, 2 mai 1892.

Cher Maitre,

C'est avec joie que nous avons salué la fin de l'*imbroglio* qui a accompagné la remise du firman d'investiture. L'Angleterre avait cru trouver l'occasion favorable pour s'affermir en Egypte; son but était de rompre la tradition qui fait remonter au Padischah de Constantinople la source du pouvoir Khédivial; son second objectif était d'éviter la lecture d'un acte qui eût consacré et réservé les droits de l'Egypte sur les territoires dont l'abandon lui a été imposé il y a dix ans.

La diplomatie britannique s'est donc attachée, simultanément, à exciter les susceptibilités du jeune Khédive, jaloux de sa dignité, et à essayer de ralentir, à Constantinople, la sollicitude et la vigilance du Sultan; on espérait ainsi que le firman ne sortirait pas de Constantinople ou qu'il serait refusé au Caire. Dans ce cas, la vallée du Nil n'eût possédé qu'un prince sans autorité légitime, et qui aurait tenu de Londres sa seule consécration. L'Egypte devenait une nouvelle Bulgarie.

Tout cet échafaudage s'est écroulé. A Constantinople, l'inertie calculée de l'ambassade anglaise a été mise en défaut par l'activité des ambassadeurs de France et de Russie. En même temps, au Caire, les insinuations perfides ou comminatoires de sir E. Baring ont été déjouées par la loyauté et l'habileté des représentants de la Russie et de la France.

Mais il est équitable de reconnaître que l'échec des intrigues britanniques est dû surtout à la fermeté et à la clairvoyance de S. A. le Khédive Abbas-Pacha. Le jeune souverain a su, fort à propos, s'appuyer sur la France et la Russie pour tendre les mains vers son Suzerain de Constantinople, par-dessus la flotte anglaise. Grâce à cette initiative, la Grande-Bretagne perd le droit de parler seule et de dicter ses lois en Egypte; le concert des grandes Puissances qui avait cessé d'exister en 1882 entre en scène, et l'autorité du Sultan, qu'on tâchait d'éliminer, n'est plus seulement nominale, elle est effective dans tout ce qui intéresse les droits, les intérêts et le territoire du pays.

Aussi avons-nous raison de nous féliciter des évènements qui viennent de s'accomplir : l'Angleterre n'a rien gagné au nouvel état de choses et la question de l'évacuation demeure aussi actuelle, aussi entière que par le passé.

Sadik.

LE BAÏRAM

Constantinople, le 28 avril 1892.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Nous avons tous regretté ton absence hier; car, si tu avais été ici, tu aurais assisté à la grandiose cérémonie de la fête du Baïram, et tu l'aurais décrite à la grande satisfaction de tes milliers de lecteurs que tu charmes et réjouis par ton style poétique. Tu aurais eu, comme nous, le bonheur de voir le Caliphe se rendant à la mosquée de Sinan-Pacha dans une magnifique voiture de gala, attelée à la Daumon, suivi d'une brillante escorte de maréchaux, de généraux, d'aides de camp, etc., etc., à cheval, tous en grand uniforme. C'était un beau coup d'œil, qui aurait inspiré des vers charmants à ta Muse, qui aime chanter les louanges du Commandeur de croyants! Au passage de Sa Majesté, on n'entendait que les cris de *Vive le Sultan*! dans toutes les langues. La foule, composée d'indigènes et d'étrangers, était considérable. Abd-ul-Hamid Khan est sympathique à tout le monde. Il est si bon, si juste et si clément!

Depuis le palais de Yildiz jusqu'à celui de Dolma-Baghtché, nos beaux soldats formaient la haie et acclamaient leur Padischah avec enthousiasme.

Le Souverain, suivi de son Grand Vizir, de ses ministres, maréchaux, généraux, etc., etc., a été reçu, à l'entrée de la mosquée, par S. A. le Cheikh-ul-Islam, au milieu des saints bénédictins des Ulémas et des souhaits sincères des fidèles.

Après la prière, qu'Allah a certainement exaucée, puisqu'elle partait d'âmes pieuses, le Sultan, monté sur un magnifique cheval blanc, se dirigea vers le palais de Dolma-Baghtché. Cette fois, le cortège impérial suivait à pied, à l'exception du Grand Vizir, du Cheikh-ul-Islam et des ministres.

Tu aurais été ébloui, Cheikh, si tu avais vu les dignitaires de la Conr et de l'Etat, les maréchaux, les généraux, etc., rassemblés dans la vaste salle de ce palais féerique. C'était réellement beau de voir cette foule, resplendissante d'or, d'argent et de pierreries, se mouvoir dans la magnificence de cette immense pièce que tu connais bien.

Je crains, mon cher Abou Naddara, de ne pas être à la hauteur de la description de la cérémonie du baise-main, je donne donc la parole à un de tes éminents confrères de Stamboul :

« Vers sept heures et demie, Sa Majesté est entrée dans la salle du Trône et s'est assise, ayant à côté d'Elle le maréchal Ghazi Osman pacha qui tenait à la main une écharpe brodée d'or, dont le bout était posé sur un des bras du Trône. S. E. Munir pacha, grand-maître des cérémonies, a donné le signal du baise-main. Les premiers qui se sont avancés étaient LL. AA. les princes impériaux, puis est venu S. A. le Grand-Vizir suivi des ministres, des maréchaux, des généraux et des officiers supérieurs ainsi que des fonctionnaires civils.

« Après avoir baisé l'écharpe, tous ces personnages se sont respectueusement inclinés devant le Souverain; puis les militaires se sont rangés en face du Trône. S. A. le Cheik-ul-Islam est entré alors, par une autre porte, dans la salle et s'est directement rendu devant le Souverain, qui s'est levé. Son Altesse s'est prosternée devant Sa Majesté et a posé les lèvres sur son manteau.

« Le Cheik-ul-Islam avait à ses côtés les membres du haut Conseil du Chéri. En ce moment la cérémonie religieuse a commencé et Sa Majesté s'est tenue debout jusqu'à la fin des prières à l'issue desquelles Elle s'est rassise et les Ulémas ont défilé devant le Sultan et baisé l'écharpe qu'Osman pacha avait reprise à la main.

« La cérémonie du baise-main a duré environ une heure et demie.

« Vers neuf heures et demie, le cortège impérial quittait le Palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur celui de Yildiz. »

Moukhber.

Tirage justifié 15000 exemp.



الدواء المؤثر UN REMÈDE EFFICACE بيان هذا الرسم في مقالة

John Bull (*se contorsionnant*) : Goddem! Quelles douleurs atroces! Quelles souffrances horribles! O Dieu de la Grande-Bretagne, aies pitié du fils de ton Albion bien-aimée!

Le Russe : Pauvre John Bull! C'est de la colère comprimée.

Le Français : Malheureux! C'est de la rage non assouvie!

John Bull : Hypocrites! Vous faites semblant de me plaindre, et, en réalité, vous vous réjouissez en me voyant en proie à ces coliques affreuses. Et qui en est la cause? C'est vous; oui, vous deux, mes ennemis acharnés. Ah! je sens mes entrailles se déchirer. Goddem! allez vous-en.....

Le Russe : Nous, la cause de votre mal?

Le Français : Vous êtes injuste.

John Bull (*au Français*) : Oui; c'est toi qui as découvert mes envois d'armes et de munitions par Djeddah, par Perim et par Mascate aux tribus arabes de l'Yemen, et en as informé la Porte.

Le Français : La Sublime-Porte n'a pas besoin d'autrui pour savoir ce qui se passe dans ses Etats. Elle a des représentants sérieux en Arabie qui ont déjoué tes intrigues, et ses valeureux soldats ont triomphé des rebelles qui firent leur soumission. Regarde de mon côté, et tu verras l'Arabe révolté rendant son cimeterre au général ottoman.

John Bull : Ah! mon pauvre ventre! La rage l'enfle à vue d'œil! (*Au Russe*). Et toi, mangeur de caviar? Tu excites l'Indien contre moi. Je le vois, là, auprès de toi, refusant de payer ses impôts et défiant le percepteur britannique, dont il baisait naguère les pieds. Il attend son salut de toi.

Le Russe : Ce n'est pas moi qui excite l'Indien; mais c'est toi, toi même, par ton despotisme. Les habitants des Indes meurent de faim par milliers, tandis que les Anglais qui vont, pauvres et misérables, en Hindoustan, retournent dans leur patrie riches et opulents, et ce sont les dépouilles des malheureux Indiens qui font leur fortune. Comment veux-tu donc que ces populations t'aiment?

John Bull (*au Russe*) : Mais n'as-tu pas aussi excité le Persan contre moi, pour combattre mon influence dans ce pays. Regarde! Ce fumeur de Téhéran ne veut pas accepter le tabac des mains de l'Anglais qui a formé une Société pour le bonheur et la prospérité du pays.

جريدة ابي نظارة
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة



عدد ١٠ باريس في ٢٥ ماي سنة ١٨٩٢

N° 10 — Paris, le 25 Mai 1892

حال بمصر من حلول الانكليز

اردت السكوت فما مكنني حب الوطن . وما استطعت ذوق الوسن . ولم اجد الى الكتم سبيلا وكيف الكتمان على ما دهانا من نزول الجراد الاحمر بوادينا وسقط راسنا ومحل مربانا وسكن اهلنا واخواننا واصدقاءنا وخلاننا ؟ دهمنا الانكليز بدهاها واستولت على مطايب ارضنا وبناها . سكنت اعلى الاماكن . وقاسمتنا في خبز المواطن . دعوى بانها قاصدة بحلولها الاصلاح . وجلب الثروة للامة والنجاح . وبخداعها غوت معظم كبراءنا واستولت على عقول رؤسائنا وزخرفت لهم المحال واخرجت لهم هدى من ضلال . ولقد عجبت لهم من توقد فكرهم . ورجاحة عقلهم . ان ينقادوا لهم بعدما تبين لهم انهم اصحاب الخداع . واولو المكر والبداع . وغشهم واضح كالشمس . لا يخفى على من له بفن السياسة ادنى لمس . ومن نظر في صحيفة القضايا . تبصر بما بذروه من البلايا . في مصر المسكينة . واوديتها السقيمة . وعلم عين اليقين . وظهر له الصدق بالتمكين . وان شئتم فاظهر لكم ادعاءهم العاطل في التقدم . وقولهم الباطل في التردم . قالوا ان بحلولهم وتنظيم سياستهم وحسن مساعيهم واجتهادهم زادت المصالح . وقلت القبائح . مع انا لو نظرنا في القضايا الجنائية فقط لظهرنا صدقهم من كذبهم . وزورهم وبهتانهم . واضع بين اعينكم ايها السادات خلاصة ما جمعه رئيس المحاكم البلدية المصرية من اعداد القضايا الجنائية من السجلات المختصة بها حتى من كان منكم شاكاً في خيانتهم فيعلم بان قولي منذ حلولهم الى الان ليس تعدياً عليهم ولا اغراضاً لآخر وانما غيرةً على وطني واهل وطني بقطع النظر عما هو منتمي اليه ومنتسب له من ملة او دين او رئيس او صعلوك . فكانت الخلاصات الصادرة من المحاكم البلدية في شان القضايا الجنائية القتلية في سنة ١٨٨٤ عدتها ٥٨٢ وصارت تتزيد بالتدريج حتى بلغت عدتها في سنة ١٨٩١ الى ١٧٦٢ خلاصة . اما القضايا الجنائية من غير القتل من سرقة ونهب وسلب الى غير ذلك كانت عدة خلاصاتها الصادرة من المحاكم البلدية في سنة ١٨٨٤ ـ ٤٨٤٦ وصارت ايضاً تنمو وتتسع حتى بلغت في سنة ١٨٩١ عدد ١٩٧٤٢ فهذه هي حسن مساعيهم وحلولهم لجلب الصلاح ووضع الامة في النجاح واتساع الثروة . لكن اين هي الثروة . ما الجى جميع هولاء على ارتكابهم هذه الامور القبيحة الا الفقر والاحتياج وعدم امكانهم على حصول ما يقتاتون به . أهل كنتم تسمعون قبل حلول الانكليز بهذه الشؤون التي يليق لها الحجر الجلمود ويرثى لها القلب الجحود ونخشى ان يكون هذا عبرة لهم ويكفونا من كثرة رغيهم بان في مدتهم حصل لمصر كل الخير وزال عنها كل الضير :

الحماية الانكليزية

وردت لنا هذه الرسالة من احد الاعيان بمصر .

اعلم ايها الاخ العزيز ان قطاع الطريق بوادي النيل زاد عددهم وانتشارهم وكثر شرهم لجرى وقبلي وحيثما انهم لم يجدوا من يقمعهم ويقاصصهم بما يستحقونه تجاسروا وهجموا على محطة بولاق الدكرور التي كما تعهد انها باب العاصمة حينئذٍ قامت العساكر الوطنية وردعتهم وردتهم على عقابهم خاسئين مقتول احدهم ولم تحرك الانكليز لمعاونتهم والظاهر ان هذا الامر عين مرغوبهم حتى يبدوا زمن اقامتهم بمصر محتجاً بعدم الهدو والراحة وانهم ما حلوا بمصر الا لحسم المشكلات المشاكلة . لذلك مع ان كما تعلم ان قطاع الطريق وجدت لوجودهم وبالتضييق على ارزاق الناس ظهروا وغرضنا من فضلك ايها الاستاذ ان تفرغ هذه الحادثة في قالب تياتري وتزينها برسمك العادي حتى تتفكه الاذهان وتتروح الافكار بمطالعتها ونود كذلك بانه ينشا من هذا النظم زيادة

نفقة الاهالي بالاحوال . والسلام ختام . م ن ج

— قال ابو نظاره — حيثما اني احب اكون مطيعًا لمطالب اهل ودي الكرام فلم اتأخر عن اجابة هذا الامير على مرغوبه وبناءً على ذلك قد جعلت قوائم الرسم تشخيص حادثة محطة بولاق الدكرور والمخاطبة التي وقعت بين المستربول وعساكره وشيخ البلد هكذا بالحديث الدارج .

— قال المستربول — عاوزين اني افوت مصر . افوت مصر ؟ شي غريب . ازاي افوت بلد خصبة زي دي ارضها تطرح دهب ؟ قل لهم فضوها . اللي عمري ما اتركها ابدًا . بلد متنعم فيها وعيشي فيها لذيذ وصحتي فيها طيبة وقاعد فيها ملك وبس اقول هات حالًا يجيبوا لي مطلوبي الخداين والسادات . — فقال العسكر الانكليز والكاس بيدهم — معلوم المستربول ملك وبس يقول هات يجيبوا له مطلوبه الذوات — قال المستربول والكاس على فمه — العز والفخر للملكة مليكتنا فيكطوريا صاحبة الشان اشربوا بنا في محبتها . وشفطه كان في محبة السار بارنغ الخديوي الصحيح . كونوا في كل عدوينا السود . احنا في ارضنا المصرية . ما يخرجنا منها لا ابن عفريت ولا ابن جنية . قال العسكر والكاس في فمهم — معلوم احنا في ارضنا المصرية . ما يخرجنا منها لا ابن عفريت ولا ابن جنية — فبلع المستربول الكاس وملأ غيره وقال — المكتوب على جبين مصر من خير وشر في نفسي اعرفه كيف اشا . جيتها وماليتها في يدي دي (واشار بيده) . اشتري بجنيهاتي الدهب ذواتها وكبراها . بالجنيهات اصبحهم عبيدي واخليهم زي ما يعجبني . وعيشتي الهنية دي من اين ؟ من قفا الامة دي اللي غلبها الزمان ورماها . تحت حكمنا اللي مرطها ونهاها — قال العسكر — الامة دي اللي غلبها الزمان ورماها . تحت حكمنا اللي مرطها ونهاها — فشرب المستربول وصاح من مخه وقال — اشربوا بنا كمان كاس يا جدعان في محبة الدولة الكبيرة البريطانية . وفي محبة مصر الانكليزية — قال العسكر — في محبة الامة الكبيرة البريطانية ومصر الخفيفة الانكليزية — قال المستربول بانزعاج — ايه ده . ما انتوش سامعين طرقعة البندق من ناحية بولاق الدكرور ؟ طاخ طاخ طاخ . مالكم وشكم اصفر ؟ خفتم والا ايه ؟ قال العسكر — معلوم . دول دبابه نهابه . يا دهوتنا يا دهوتنا يا انكليز . تعالى لنا يا نينه . اهربوا بنا يا شجعان احسن يقوا في المحطة وشويه تلقوهم فوق راسكم — قال المستربول — هدوا روعكم يا جدعان ما تخافوش . دلوقت تلقوهم انكسروا وهربوا زي الفراخ واللي رايح يكفينا شرهم من العسكر المصرية اللي احنا قاعدين في حماها وشوفوا الظباط ازاي راكبين يستوهم . بقى عمروا كاسكم والمشوا واشربوا بنا في محبة الظباط البلدي على شان انهم بيفدونا بروحهم ويرموا نفسهم في الخطر والهلاك لطرد الاشرار دول — فصفقوا الكاسات في حلوقهم وزاطوا ودبدبوا ورقصوا وغنوا . شوية وشيخ البلد داخل عليهم فلما راهم في هذه الحالة تعجب وقال لهم — بقى انتم قاعدين هنا عاملين لكم حانه وبترقصوا وبتدبدبوا وفرحانين وزابطين والكاس فوق الكاس واحنا هناك بنشرب الكاس ونلقى الرصاص ونشوف الاهوال . يوم ما جيتم وشفناكم كان انولد فيه شيطان جديد . نهبتم مالنا واسقيتونا الصديد . ربنا ينزل عليكم السخط . قطاعين الطريق دول من اين جونا ؟ مش انتم اللي جبتوهم لنا بسود تدبيركم والسرقة والنهب والقتل كنا نعرفهم قبلكم ؟ لا ابدًا . ونشاهم من جوع العالم وبلصهم وظلمكم اللي فاق الحدود وما سمعوش به الجدود . مش كدا انتم جيتم هنا على شان تجعلوا في البلاد الامن والراحة وتكتروا غنى الناس واصحاب الشقاوه يتركوا شقاوتهم لعدلكم ؟ اهو شفناه . مش كدا ؟ الواحد مش قادر يسكت . من يوم ما دخلتم وشفنا وشكم النحس ما شفنا خير ابدًا . قطعتم ارزاقنا وجبتم لنا النكد والبلاوي اللي في الدنيا كلها . فقدنا الراحة والطمان على الاموال بل على الارواح . انتم ما فيش على وجه الارض اظلم منكم — فشخط فيه المستربول وقال له — انت اتجننت والا ايه ؟ سد حلقك لحسن تطير راسك في الهوا وتحس بين اكتافك ما تلاقيهاش . هو اللي جاي يستغيث بالانكليز يقبح والا يتذلل لهم ويتخضع ؟ — فقال له شيخ البلد على سبيل السخرية به — ايها السيد الجليل صاحب الفضل المشهور . استغيث بقلبك الروف بان يرق لنا ويرثي لسوء حالنا وتنهض بجيشك الجرار بفرسانك دول الابطال وانت كالاسد في مقدمهم وتبطش باللي نزلوا علينا يريدوا نهبنا وهتك اعراضنا فاسعى من فضلك لحمايتنا — فقاطعه المستربول وقال له — اسعى لحمايتكم ؟ والبوليس الفلاح بيعمل ايه امال — قال له شيخ البلد — الحرامية كتار والبوليس الفلاح شوية . تعالوا ساعدونا عليهم وحاربوهم — فشخر المستربول ونخر وقال له — نحاربهم ؟ كونوا تم المحاربة مش شغلنا . انتم اللي لازم تحمونا — فقال له شيخ البلد — نحميكم ؟ ازاي ؟ نحميكم وانتم اسمكم محامينا ؟ تعالوا اسمعوا يا ناس . وبقى امال ايه شغلكم في بلدنا ؟ — قال له المستربول — احنا هنا على شان سعادتكم وسروركم وفرحكم وغناكم ونعلمكم الانكليزي ولنعملكم كلكم بروتستان — فقال له شيخ البلد بشماتة — وايه سانكه ده لا نظر سان الوزد هيكه اللي ما تعرف له راس من رجلين على راي المثل جوزوا مشكاح لريمه قالوا الاتنين ما عليهم قيمه . احنا مكتفيين بلساننا العربي ودينا

« Lorsqu'un croiseur anglais capture un boutre arabe soupçonné de faire la traite, les hommes trouvés à bord du bateau ne sont pas rendus à la liberté. On les conduit aux Seychelles, où les Anglais ont établi un dépôt pour recevoir cette marchandise humaine ; de là ils sont dirigés sur les colonies anglaises qui ont besoin de travailleurs (le cap de Bonne-Espérance, Natal, etc., etc.).

« Voilà comment, sous couleur de réprimer la traite, les philanthropes d'Albion savent l'utiliser à leur profit ! Il arrive assez souvent que la confiscation a lieu, même quand il n'y a pas de traite. Ceux qui opèrent les captures en retirent d'assez beaux bénéfices, sous forme d'indemnités, pour qu'ils soient tentés de faire du zèle.

« Ces faits sont de notoriété universelle ; il en a été question, je crois, dans la discussion récente sur la Convention de Bruxelles ».

الفصاحه ونفرا نا المجيد الهادي الحابيل السعاده الدنيا ويه والاخرويه (والتفت شيخ البلد دهوفي اثناء ذلك فراى البوليس البلدي شتت شمل الحراميه وقتل منهم نفرا ففرح وقال لمستربول) انظر يا كبير الانكليز كيف فعل ربنا عجيب ما احوجناش لك ولعساكرك الانذال . احنا انتصرنا على قطاع الطريق وغلبناهم وشوف ازاي هربانين . بقى سيادتكم خليكم برضكم على ما انتم عليه من حظكم وانبساطكم . انما حاجه تكون في علمكم ان ماكنتوش تعرفوها اقول لكم عليها . مابقاش من عمركم الا تلات ايام ونصف تتمتعوا فيهم زيما يعجبكم وامحوا فيهم وبطعوا . وقت الخلوص من ذواتكم قرب احنا معتمدين على المولى ان يقوي خليفته يطردكم من بلادنا .

شهامة عباس

وردت الينا هذه الرسالة من م افندي ع المنشي اللبيب

مخاطبة بين الحدق ومجدع على قهوة البورصة بمصر القاهره —

قال الحدق — الحمد لله بالسلامه يا عم . دانت وحشتنا يا اخ . كنت فين الايام دي كلها ما حدش شافك والاخوان كانت خايفه عليك من غدر الجراد الاحمر لاننا نعرفك حر الافكار فقلنا لا شك مجدع ذم المستربول او بهدل عسكري انكليزي فاخدوه من الدار للنار — قال مجدع — ما تخافشي علي انا حدق مانيش اهبل . اكره الجماعه في الباطن اما في الظاهر اسبح لهم جوخ واندهلز عليهم واصبح وامسي كانهم اعز الاصحاب لكن اللي في القلب في القلب ياكنيسه . يجينا يوم نفش غلينا فيه واليوم ده ماهوش بعيد — قال الحدق — الفرج قريب اذا استمر الخديوي على ما هو من الشهامه وعلو الهمه . اما اذا طنش للجماعه وبحبح لهم شويه . الخلاص مستحيل — قال مجدع — الكلام ده ايه ؟ عباس جدع ربنا يحميه لنا . ده بيخلي الانكليز تشب وتلب . ولد شاطر لبن امه لا يخاف من بارنغ ولا يبالي في كلامه — قال الحدق — دعنا من الامر ده وقل لي انت كنت فين المده دي كلها — قال مجدع — كنت في قبلي ورايت اولاد البلد والفلاحين في غايه من النشاط ولهم امل كبير في خديوينا عباس الله يحفظه وينصره وفرحانين بالفرمان اللي جاله من مولانا السلطان وبقراته ونشره رغما عن انف الغايرين . ده انا سمعت منهم نادره غريبه عنه . ياترى صحيح او خرافه — قال الحدق — هات يا مجدع من تحايفك هات وسمعنا النادره اللي حكوها لك في قبلي — قال مجدع — على العين والراس يا سيد الناس . انا احكيها لك قال يا افندم يوم من ذات الايام وهو البطل فايت راكب على حصانه الكحيل ومعدي على قنطرة قصر النيل ضرب بعينه الحلوه شاف عسكري انكليزي من اياهم ابهات الفاتين ضايب في خناق رجل فلاح ماشي على باب الله ووراه نازل بالبونيه طاق طيق على راس المسكين اللي لا ذنب له ولا سيّه . فوقف الخديوي ورطن له باللسان وقال له بتضرب الفلاح ده لاي سبب ؟ فتجاسر الانكليزي ورد على افندينا وقال له . مش شغلك . فزعل عليه الباشا والتفت لياور من الياورن الراكبين وراه وامره يرمي الملعون البحر وقد حصل يا عم وتماسيح النيل عملت ليلتها على جثته الطريه عزومه وشبعت من لحمه اللذيذ اسماك الجيزه — قال الحدق — ما سمعتش الكلام ده — قال مجدع — النادره دي في فم جميع اهالي قبلي كبار وصغار حكاها لهم شيخ صعيدي كان حاضرها وعمل عليها دور ظريف بغنوه هناك اولاد بلد وفلاحين وانا نقلته ومرادي اوريه للاخوان . دور عال ازا اردت تسمعه انا اقراه لك — قال الحدق — بقى لك الفضل — (فقراه مجدع هكذا)

قالوا الخديوي كان مادر ... على الكبري بحصانه الفاخر
اذ في طريقه شاف فاجر ... من الانكليز نسل الفرنان
قابض بيده الخطافه ... على خناق ابو قطافه
فلاح كبير من الرصافه ... ويقول له اقتلك اورشان
لولا الفلاح من حاكمه هايب ... لطوحه بين الحطايب
واحرمه اكل المطايب ... لكن خاشي الخديوي والسلطان
فقال له الامير مالك حاكم ... في فلاحينا الصديق يا ظالم
ياترى انت يقظان او نايم ... وايش عمل فيك ذا الغلبان
جيت بلادنا بدعوى الاصلاح ... لكن هل رايناك غير سفاح
اكلتنا راس المال والارباح ... وعاوز كمان تاذي الانسان
هيا غلام في البحر ترمي ... ودا الخبيث ريحنا من شره
حتى يكون عبره لغيره ... هيا غلام القيه لا تتوان
عند هذا الغلام من رجله شده ... على البحر الكبير وفيه ملقى
وقال هذا الباغي وحده ... ودا جزا الظلام والخيان

— فقال له حدق — ضيف على الدور ده البيتين دول :.

كذا سمعنا والناس قالوا ... لكن ما ارادها الا مبالغه له
لشده حبهم في عباس لحواله ... عمر الخديوي ما يجري ذا الشان

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, nº 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de professsion, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

LE BRIGANDAGE EN ÉGYPTE

Au moment où sir E. Baring annonçait triomphalement à l'Europe que, grâce au protectorat anglais, la sécurité existait dans toute la vallée du Nil, les événements lui infligeaient un démenti éclatant. En effet, nos dépêches du Caire nous annoncent que le dernier jour de Ramajan des brigands ont attaqué la gare de Boulaq-Dakrour, aux portes mêmes du Caire. Fort heureusement la police indigène survint, et, après une bataille acharnée, mit en fuite les bandits.

Du reste, les attentats de ce genre se multiplient avec une effrayante rapidité ; on n'a pas oublié le pillage de la maison du nazir des Domaines, près de Bedrischein, et la disparition de ce nazir, sans que les chefs anglais de la police aient pu empêcher les déprédations, ni donner des nouvelles du disparu. L'attaque contre la gare de Boulaq-Dakrour est la troisième depuis l'occupation anglaise.

Dans la Haute-Égypte, des attentats contre le personnel des chemins de fer se produisent presque toutes les semaines ; des cantonniers ont été tués ; plusieurs maisons ont été dévastées.

Tandis que certains journaux égyptiens, à la solde des envahisseurs, célèbrent les bienfaits de l'intrusion anglaise, il est facile de leur faire remarquer que, avant l'occupation, le brigandage n'existait pas et que les faits de violence se produisaient fort rarement. Si ces journaux tentent de nier cette vérité, nous leur mettrons sous les yeux des chiffres, empruntés au rapport du procureur général des tribunaux indigènes.

Nous y lisons ceci :

Jugements en matière de crime.

1884	285
1887	760
1890	1.979
1891	1.762

En matière de délits.

1884	4.846
1887	8.203
1890	16.281
1891	21.974

En matière de contraventions.

1884	10.000
1888	17.000
1891	49.425

Voilà des chiffres qui parlent et leur éloquence n'est guère d'accord avec celle de sir E. Baring.

Tirage justifié 15000 exemp



حماية الانكليز NOS PROTECTEURS LES ANGLAIS بيان هذا الرسم في مقالة

Opérette en un Acte et beaucoup de Tableaux *(Musique à faire)*

JOHN BULL, *le verre à la main :*

Riche est le sol égyptien !
Je compte y passer ma vie.
Je m'y plais tant ! J'y suis si bien !
Je n'ai qu'à dire : « Apportez-moi » ;
On m'obéit. Je suis le roi. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *dansant :*

Il n'a qu'à dire : « Apportez-moi ».
On obéit. John Bull est roi.

JOHN BULL, *buvant :*

Vive la Queen Victoria ! Vive !
A sa santé, buvons amis.
Baring est vraiment Khédive !
Goddem à nos noirs ennemis.
Nous sommes chez nous. Cette terre
Est tout entière à l'Angleterre. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *buvant :*

Nous sommes chez nous. Cette terre
Appartient toute à l'Angleterre.

JOHN BULL, *remplissant son verre :*

D'Egypte, en mains, je tiens le sort ;
Car j'ai l'armée et les finances.
J'achète par mes pièces d'or
Les Altesses, les Excellences.
Ici John Bull vit très joyeux,
Grâce à ce peuple malheureux. (*bis*).

LES SOLDATS ANGLAIS, *dansant :*

Ici nous vivons très joyeux
Aux frais du peuple malheureux.

JOHN BULL, *buvant :*

Buvons encor. Hourrah ! pour la Grande-Bretagne !
Vive l'Egypte anglaise et sablons le champagne.

LES SOLDATS ANGLAIS, *buvant :*

Buvons toujours. Buvons à la Grande-Bretagne.
Qui nous fait exploiter ce pays de cocagne.

JOHN BULL, *inquiet :*

Entendez-vous, amis ? Du côté de Boulaq
Des coups de feu. Pif. Paf. Vous avez tous le trac.

LES SOLDATS ANGLAIS, *effrayés :*

Oui. Ce sont les brigands. Gare à nous, Anglais ! Gare !
Oh ! Lord ! Sauve qui peut. Ils attaquent la gare.

JOHN BULL :

Rassurez-vous, enfants. Ces hardis agresseurs
Seront battus, chassés par nos bons défenseurs.
La police indigène est là. Ses agents intrépides
Eloigneront d'ici tous ces brigands perfides.
De ces braves fellahs. buvons à la santé ;
Car ils risquent leur peau pour notre sûreté.

LE FELLAH *arrive en courant :*

Que vois-je ! Vous êtes en fête
Tandis que nous sommes au feu.
Qu'elle tombe sur votre tête
La malédiction de Dieu.

De ces horribles brigandages
La cause est votre invasion,
Et le massacre et les pillages
Sont nés de votre intrusion.

N'est-ce pas pour rétablir l'ordre
Que vous nous avez envahis ?
Pourtant, depuis lors, le désordre
Augmente dans tout le pays.

JOHN BULL, *menaçant :*

Ose me dire un mot encore,
Et dans le vent tu disparais.
On est humble quand on implore
L'aide et le secours des Anglais.

LE FELLAH, *avec ironie :*

Seigneur ! Que votre cœur si tendre
Prenne pitié de nos malheurs !
Venez nous aider à défendre
Nos maisons contre les voleurs.

JOHN BULL :

Vous aider ? Et votre police ?

LE FELLAH :

Nos gardiens sont très peu nombreux.

JOHN BULL, *haussant les épaules :*

Combattre n'est pas notre office.
Protégez-nous.

LE FELLAH :

Vous, justes cieux !
Les protecteurs de ma patrie ?
Vous me prenez pour protecteur ?
Que faites-vous donc, je vous prie,
Dans ce pays, noble seigneur ?

JOHN BULL, *gravement :*

Nous sommes ici pour vous rendre
Riches, heureux, gais et contents.
L'anglais, nous voulons vous apprendre
Et vous faire tous protestants.

LE FELLAH, *avec dignité :*

Nous n'aimons pas ta langue d'oie,
Ton plum-pudding, ton culte vieux :
La langue arabe est notre joie
Et le Coran nous rend heureux.

Lui montrant les bandits chassés par la police indigène :

Allah nous donna la victoire
Sur les brigands sans ton secours.
Tu peux donc continuer à boire,
A danser, mais pour peu de jours.

Car l'heure de la délivrance
Pour nous tous bientôt sonnera.
En Dieu nous avons confiance ;
Son Calife nous sauvera.

ABOU NADDARA

L'ANGLETERRE ESCLAVAGISTE

Voici ce qu'en a dit, devant un auditoire select et nombreux, M. Ed. Le Roy, l'honorable député de la Réunion, dans son intéressante conférence sur Nossi-Bé à la Société Africaine de France, dont il est le vice-président :

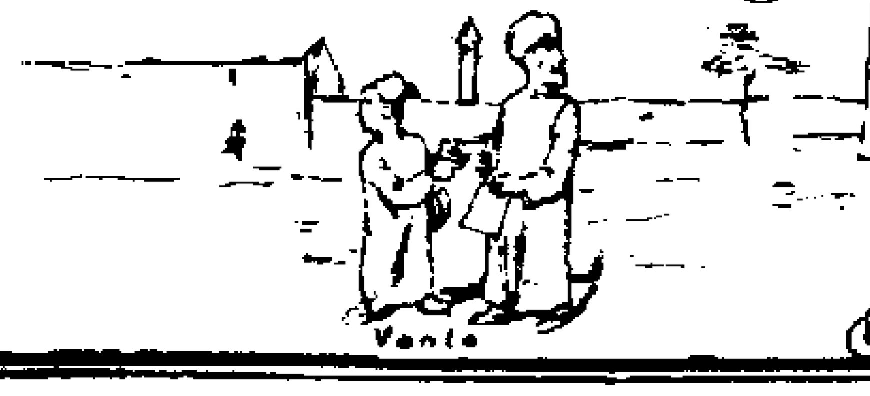
« En ce qui concerne les agissements britanniques dans la mer des Indes et sur la côte d'Afrique, voici ce qui se passe :

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







عدد ١١ باريس في ١٠ يونيو ١٨٩٢ سنه

N° 11 — Paris, le 10 Juin 1892

طوق الاسر

اساس رسم هذا العدد هو موضوع التلغرافات الواردة لنا من مصر واسكندرية ولندرة من افتعال تلغراف بواسطة الانكليز بان الدراويش السودانية هجمت على الحدود وخطته وقتلت ثلاثين نفراً بسره ومن وصول الخديوي عباس باشا باسكندرية وما صنع له اكراماً وتعظيماً من الزينة البهية واقامت الشعائر الدالة على محبة اهالي مصر لسموه العالي وما داخل جنابه من السرور والابتهاج من رؤية اقبال الناس عليه وفرحهم به ومما وصل اليه من اعلى درجات النشان البريطاني المحلّى باسم بآث (اعني الحمّام) من طرف حضرة فيكطوريه ملكة الجراد الاحمر فيرى في الصحيفة الرابعة من هذا العدد كالعادة وتفسير الرسم المذكور الراية الخديوية باسكندرية مرصّعة بجميع انواع جواهر الزينة والناس ما مرها في حبور ويصيحون باعلى صوتهم العز والنصر للسلطان عبد الحميد خان وللخديوي عليّ الشان وبين هذا العالم ثلاثة وهم العثماني والفرناوي والمستربول (المشهور عند قرائنا) يتحدثون كما سياتي واعلى الراية في مشربتها يرى القاري خديوينا عباس وحبيبه لبيب افندي والسار بارنغ (اليوم انقلب بلورد) وكيل الملكة بمصر يتحاكون كما سياتي ايضاً

حديث الخارج

كلام الفرناوي للانكليزي وهو يتبسم — قل لي وحياة راس سيدتك فيكطوريه يا مستربول ان كان نفسك هذه فرحاً او بزنياً — فاجابه المستربول وقال له — ودقن الملكة الجليلة احلف لك يا فرناوي بان ما فات من حلقي نقطة برندي هذا اليوم . وحياتك ما شربت غير شمبانيه — قال له الفرناوي — لكن يا اخ الملك طوّحت لك كم دستة كاسات منها لاني اراك وازن ومستوي — قال المستربول — هذا هو صحيح . شربت كاسات من هذا الصنف الرفيع الذي يردّ الروح لا اعلم لها عدداً في محبة الخديوي . لكن السبب الاعظم لسروري هو اني شايف ثغر اسكندريتنا في غاية ونهاية من الرونق والزينة وكله شرفاً واعتباراً ومحبةً لقاصدنا عباس باشا وكذا من سماحي ناسنا المصريين في تهليل وتعظيم للخديوي — فانحنق العثماني وقال للمستربول — يكفي فشار . اسكندريتنا قاصدنا ناسنا . ما هذا الكلام الفارغ ؟ . انت مالك شي قط من هذا كله . لا اسكندريه ولا ناس مصر ولا خديويهم يخصك منهم شي — عندها قال الفرناوي للمستربول — معلوم . ما فيه كلام ما انت يا انكليزي سيد في هذه الديار . وواليها وسكانها لا يعرفون لهم كبيراً غير سلطانهم عبد الحميد خان . فاسمع شوري وعزّل وارحل حيث اتيت . اما وعدت بان متى تثبتت الخديوية بمصر وتقوّت لم يكن لك حلول فيها وترحل انت وعساكرك وتتركها لاهلها ؟ — فقال له المستربول — نعم صار ذلك — فقال له العثماني — حيثما انك اجبت هكذا فالآن وعدك يطالبك بوفاءه لاننا نرى الخديوية الآن في غاية القوّة والمتانة والثبات ولم يسمع الى هذا الوقت بثبات اريكة خديوية على عمد قوية راسخة مثل خديوية عباس باشا فهو حين توليته لم يلبث ان اشتهر باحكام الامور وبذل الهمة وسيره في طريق الجدّ والاجتهاد في جلب المصالح للرعية طبيعةً لا تطبعاً ونظرت اليه الرعية بعين المحبة فضلاً عما اعترفت بنفوذ امره عليها وشهدت له الخاصة والعامة بكمال الراي وحسن التدبير فماذا لم تنقشع من هنا ولاي شي لم تنخلي انت بان الحمر وتخلي وادي النيل لاهله .— هيه منه — فقال له المستربول بشماخة — وجود العساكر الانكليزية البريطانية بمصر امر واجب لا محالة لامان تلك البلاد واطمئنان هولاء العباد على انفسهم واموالهم — فقاطعه الفرناوي وقال له —

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

هلآس . نحن نعرف كلامك الذي لا فش ولا عليش . رايح تحيي لنا الموتى وتطلع لنا عفاريت المهادي وتحشر التلغراف المزور الذي قال بان شرزمة من الدراويش السودانيين من نحو سوارده على مسافة ١٢٠ ميلا من جنوب وادي حلفه وقتلت ثلاثين نفرا بسرة بعدما خطت الحدود . هذا التلغراف معلوم امره — قال العثماني — هذا التلغراف معلوم مشتراه ومفهوم من ابتدعه وما هو الا تصنع ومولده بأوضة السردار ونج على يد نائب الملكه وواقع الحال بان طائفة من السودانيين الجاها الجوع والاحتياج بظهورها عند الحدود فاغتنم المومي اليه هذه الفرصة وأشاع بتلغرافه هذا بانها نهابة وقتالة وفعلت كذا وتركت كذا وقصده جعل ذلك اساسا لما دبره بانه بعد اكم يوم ايضا يرمي بتلغراف اخر يذكر فيه بان هذه الشرزمة اليسيرة امتدت واتسعت وصارت جيشا جرارا يضرب به المثل وستقدم للهجوم والغارة على الحدود وماجاورها — قال الفرنساوي — تعب الانكليز وملاعيبهم لا فائدة منها . وما يقولونه او يفعلونه في الفشوش ولا يبديهم نفعا لتغيير ما انطبع في العقول ورسخ في الاذهان وما من احد سياسي باوروبا الا ويعلم غاية العلم ومتيقن غاية اليقين بان اعلاناتهم واقوالهم واشاعاتهم ونصائحهم في المسائل المصرية ما هي الا زورا وبهتانا لا غير — عندها طلع خلق المستر بول واشتال وانهبد وقال — ضايقتموني بكلامكم وعلمتموني نصائحكم انا هنا في محلي لا اتركه وما تقدرون عليه افعلوه

حديث الداخل

قال عباس باشا الى لبيب افندي — ها هو عمنا بارنج قابل . تفرج يا اخ على هيكله وتامل بدقة في منظره . اضحى شامخا لما لحقه من وهم الترقي الى الدرجة اللوردية — قال لبيب — بلا لوردية بلا موردية . اذن لي يا افندينا وانا اركب مقامه — قال عباس — دونك واياه انما خليك في الجد لا تتعدى الحد — عندها دخل بارنج وسلم بلسانه وقال — كود مورنين كديف — فقعز لبيب وقال له — بلا كود بلا مود . في مجلس جناب الخديوي المعظم لسان الوز لا يفهم . لا كلام هنا الا باللغة العربية والتركية والفرنساوية . فهمت يا مستر ؟ — فقال بارنج في نفسه — كلما اجي هنا التقي هذا الشخص رفيق المدرسة الذي دائما يحث عباس على بغض الانكليز . اما يمكننا ابعاد هذا الفضولي عنه ؟ اذا تعسر اخفاه يتيسر . (ثم التفت الى عباس وقال له) عندي لدولتكم بشرة رفيعة يسر منها الخديوي غاية السرور — فاجابه لبيب وقال له — عسى ان تكون هذه البشرة الرفيعة التي سموا اللورد قد اتى بها الى جناب افندينا ابعادكم عن وادينا . فهذه هي البشرة التي يسر منها الخديوي المعظم — فبرطم بارنج وكظم غيظه وقال في نفسه — هذا الولد السفيه طلعني من ديني بالفاظه الملعونة المؤلمة

التي في القلب . آه . يا ما عرضني انا وله خمس عشرات بوكس انكليزي في وجهه السفيه . طول بالك . ما علينا . يجي يوم يكمع فيه هذا كله (ثم قال لعباس) حبيبك هذا فصيح ويعجبني لما يهذر . لكن البشرة التي اتيت الملكه بها ذات بال وفوائد سنية لدولتكم ولملككم — فقال لبيب في نفسه — ملككم . آه يا ثعلب . غرض هذا الدحلاب يفصل عباس عن الدولة العثمانية لاجل يسهل عليه ابتلاعه بعدها . ما انت الا تمساح . لكن انت قدام امير يلعب بعشرة مثلك . ان كنت نائم صحى فهو ذو فهم لا تؤثر فيه الخديعة البريطانية ولا يغويه التمليق الاحمر — هذا وقد قال عباس لبارنج — ما هي البشرة الرفيعة التي اتيتني بها يا سعادة اللورد — فقال له بارنج بنفخة وشمخة — سعادة ملكتنا الكبيرة فيكطورية الجليلة ملكة انكلترا و..... فيقاطعه في الكلام لبيب ويقول له مقلدا نفخته وشمخته وصوته — ملكة انكلترا وسلطانة الهند واميرة الشراقوه — فتغافل بارنج عما قاله لبيب واستمر يقول — تكرمت جلالتها بالانعام على دولتلو الخديوي عباس الثاني به..... ويقاطعه لبيب ويقول — بنيشانها الفاخر وهو طوق الحمام من درجة عال العال . هل لا حزري في محله ؟ فغمزه عباس وقال له سرا — خليك جد (ثم قال لبارنج) قد اثر في غاية التأثير ما تفضلت به علي من مكارمها مليكتك الفخيمة — فاخرج بارنج من جيبه نيشان الملكة وقال — هذا النيشان هو نيشان الشرف والمجد ونفتخر بتقليده اعلى ملوك الكرة فما اسعدك ايها الخديوي بفوزك بنوال هذا الفخر الدائم الذي لا يعلو عليه علو — فقال له عباس — ارجوك يا سعادة اللورد بان تقدم تشكري الى مليكتك المفخمة وتوصل لها سلامي وتقول لجنابها بان ..... فقاطعه لبيب في الكلام وقال له — قل لجنابها بان حضرة الخديوي كان يصير ممنونا لها ويزداد سروره بنيشانها اذا كانت عندما تكرمت عليه بارساله اضافت له امرها العالي باخلاء عساكرها عن وادي النيل — فتبسم عباس باشا وقال للورد بارنج — ما قال صاحبي الا الواقع لانه اذا استمر حلول العساكر البريطانية بقطري فنيشانكم هذا الذي تريدون تطوقوني به ما يكون لي الا طوق الاسر — فقال لبيب افندي الى بارنج — اعلم ايها اللورد بان سعادة الخديوي عباس لا يتقلد بطوق حمامكم الانكليزي الا يوم ارتحالكم عن مصر . فذلك اليوم السعيد يوم العيد جميع ابناء مصر يوصلونك انت واخوانك وجيشك الجرار الى سفنكم المدرعة والرجال والصبيان يطبلون امامكم ويزمرون والنساء والبنات يتبعونكم بتهاليل وزغاريط ونرجع احباب كما كنا . فاحفظ يا سيدي هذا النيشان الفاخر عندك الى يوم الوداع حينئذ افندينا يتقلد به ويوصلك في عربته الفاخرة الى شاطي البحر محمولا السلامة

lignes dans la perfection; *le Mohamed-Ali* faisait un grand effet avec les illuminations de ses mâts et de ses vergues. Mais le clou de la soirée était le croiseur du service des gardes-côtes, *le Nour-el-Bahr*, brillamment illuminé de feux rouges, blancs et bleus, et d'où des bouquets de fusées étaient tirés à intervalles pendant que la musique jouait l'hymne khédivial.

A 8 heures, notre bien-aimé Khédive est sorti du palais et a traversé la ville. La foule considérable pressait l'escorte de très près pour contempler le Vice-Roi, qui a su se gagner la respectueuse affection des Alexandrins.

Quand pourrons-nous donc fêter la délivrance de notre patrie? Réponds-nous, Cheikh. Dis-le nous, vénéré maître.

Ton disciple, S. N.

Mes frères, ayez confiance
En Dieu, votre unique Sauveur.
Il aidera le Commandeur
Des Croyants à la délivrance
D'Egypte, et l'Anglais sortira,
Croyez-en Abou Naddara.

UNE DÉMONSTRATION ÉLOQUENTE

Sous ce titre, le grand journal politique français, cher aux patriotes égyptiens, *Le Sphinx*, consacre un article remarquable à la réception enthousiaste du Khédive par les Alexandrins. En voici les principaux passages :

« La splendide réception que la ville d'Alexandrie vient de faire à Son Altesse, à l'occasion de sa venue ici pour y résider pendant l'été, comme avait coutume de le faire le défunt Khédive, a fourni à tous une preuve on ne peut plus opportune des liens d'affection et de confiance qui unissent à son Souverain la population tout entière de la seconde capitale de l'Egypte . . . .

« Les conseillers habituels du pays, n'ont ni ordonné, ni suggéré, ni contrôlé; à cette occasion, la réception du Khédive leur a été étrangère — et ils y sont demeurés étrangers. La ville n'avait que faire des *capacités anglaises* pour préparer à son nouveau Souverain un accueil digne de Lui et digne d'elle; elle a montré ce que ce pays appauvri et découragé peut encore faire, et ferait souvent, s'il se trouvait en contact direct avec son Chef, sans immixtion, sans intrusion, sans les obligeants et trop persuasifs intermédiaires que l'on connaît . . . .

« Cette démonstration, que nous ne jugions pas quant à nous nécessaire, connaissant le sentiment du pays, aura l'avantage de dessiller les yeux les plus rebelles à la lumière.

« S. A. le Khédive Abbas savait déjà et personne ne peut plus l'ignorer qu'il peut compter sur tous, qu'il n'a aucune défiance à craindre, aucune hostilité à redouter.

« Contre qui donc alors, l'Angleterre persiste-t-elle à Le vouloir protéger? »

Jean Lepetit.

UN GRAND MARIAGE ORIENTAL

En félicitant, il y a un an et demi, Mme Gubbay du mariage de sa charmante fille aînée Flora, aujourd'hui Mme Rueff, nous lui souhaitâmes une pareille heureuse union pour sa gracieuse fille cadette. Dieu exauça nos vœux et nous accorda le bonheur d'assister à la bénédiction nuptiale donnée à Mlle *Mozelle Gubbay, petite fille du* Rothschild oriental, sir Albert Sassoon, et à M. Mayer Sassoon, au Temple de la rue de la Victoire.

La jeune mariée était aussi resplendissante que son nom Mozelle (étoile). Qu'Allah la protège contre l'œil de l'envieux et parsème le sentier de l'existence des époux de roses et de jasmins.

Cortège et défilés imposants où on remarquait les familles Sassoon, Gubbay, Rothschild, Rueff, Salomon, Beer, King, Porgès, duchesse de Pomar, marquise de las Marismas, Lambert, Gutmann, Camondo, Goldschmidt, etc., etc.

La réception chez Mme Gubbay, après la cérémonie religieuse, a été superbe.

BIBLIOGRAPHIE

L'Egypte et ses Provinces perdues : ce n'est pas une banale relation de voyage que, sous ce titre, vient de publier le colonel Chaillé-Long-Bey, mais le récit d'aventures vécues, accompagnées de commentaires qui forment un ensemble faisant autant d'honneur à la franchise de l'écrivain qu'à la bravoure de l'officier.

Tous ceux pour qui l'Orient se compose encore des pays prestigieux par excellence, liront avec un intérêt croissant de page en page, ce volume où, hommes et choses de l'Egypte contemporaine sont décrits et jugés avec une surprenante netteté. Ils suivront son auteur dans les régions mystérieuses du continent noir et jugeront, d'après les actes, ce que l'on doit penser de Gordon le mystique et du soi-disant sauveur d'Emin-Pacha, le trop célèbre Stanley, qui, entre autres hâbleries, se vante d'avoir obtenu la conversion au christianisme du fameux roi Mtésa, conversion qui ne l'empêche pas, afin de montrer son adresse, de trouer d'un coup de carabine la tête d'une de ses femmes.

Mais, je ne veux pas en citer plus, car j'aurai trop à dire, et je renvoie le lecteur à l'œuvre elle-même, qui fait partie de la remarquable collection d'ouvrages édités par la librairie de la *Nouvelle Revue*.

Alfred Lemaitre.

Nous ne craignons pas d'être taxés d'exagération en disant que la presse française et étrangère a consacré déjà plus de cinquante articles bibliographiques, à la brochure d'*Abou Naddara à Stamboul*, parue à peine depuis un mois. Tous ces critiques consciencieux s'accordent à dire que le récit que M. Alfred Lemaître a fait du voyage du Cheikh est vivant et plein d'attraits, et que la préface de M. Edouard Le Roy, député de la Réunion, qui le précède, est une page magistrale. Ici, nous n'avons cru devoir publier que deux de ces articles, en remerciant, bien entendu, les auteurs. Nous nous étions promis de ne plus revenir sur ce sujet, afin de ne pas lasser la patience de nos chers lecteurs, lorsque plusieurs de nos compatriotes résidant à Paris nous ont signalé l'article qui suit, en nous priant de le reproduire dans ce numéro. Nous adhérons à leur désir, dût en souffrir la modestie d'Abou Naddara, qui souhaiterait qu'il ne soit plus question de lui ici; mais ce sera pour la dernière fois, quelque pénible que soit pour nous cet engagement.

L'auteur de cet article bienveillant, est M. Marius Butet, professeur de littérature française à l'Association Polytechnique et publiciste distingué, dont les écrits reçoivent le meilleur accueil dans les principaux journaux de la capitale. C'est du grand organe de la finance, le *Moniteur des Loteries*, que nous reproduisons son article que voici, en le remerciant au nom du Cheikh :

La Rédaction.

Disons tout d'abord qu'Abou Naddara est le surnom du savant arabisant Sanua, que lui valut sa myopie légendaire. Abou Naddara signifiant en arabe « l'homme aux lunettes ». Pour peu qu'on appartienne à la république des lettres, on connaît cette sympathique personnalité, au visage franc, à la main cordialement tendue, et qui dans un français très classique, quoique parlé avec un accent exotique qui ne manque pas de saveur, sait y mélanger les métaphores brillantes de l'Orient.

Abou Naddara, à notre époque de scepticisme, nous montre un exemple de ténacité dans ses convictions et de patriotisme que l'on ne saurait trop mettre en relief; né au pays des Pharaons, il n'a pu voir sans protester, cette antique terre de la civilisation, tomber sous le joug britannique; son opposition intransigeante lui valut la haine des enfants d'Albion. Le patriote ardent, pour échapper à ces haines, dut prendre le chemin de l'exil. C'est en France qu'il vint se fixer, à Paris même; vaincu, mais non désarmé, il continua dans sa petite feuille qui porte son nom, l'*Abou Naddara*, rédigée partie en arabe, partie en français et illustrée d'humoristiques dessins, les revendications de l'Egypte contre l'usurpation anglaise.

Cette feuille, malgré l'ostracisme qui l'avait frappée, passant par dessus les frontières, grâce à la connivence de milliers de ses compatriotes, constitua un noyau d'opposition contre lequel s'émoussa l'animosité gouvernementale à la solde du Foreign-Office. Tant de persévérance, d'abnégation, rehaussées par une grande dignité, devaient recevoir leur juste récompense. Abou Naddara, puisant dans son immense amour du sol natal le courage nécessaire, entreprit, lui simple citoyen, d'intéresser à sa cause le Commandeur des Croyants, et il partit pour Stamboul, n'ayant pour toute recommandation que son titre de savant et de proscrit. Le Sultan, favorablement prévenu en sa faveur, lui accorda l'éminente et rare faveur d'une entrevue, écouta d'une oreille bienveillante le récit des souffrances de l'Egypte sous la domination anglaise, et, pour sanctionner en quelque sorte l'intérêt que le Cheikh avait su lui inspirer, mit sur sa poitrine la croix de commandeur de l'Osmanieh, puis lui donna pour mission de visiter les écoles sur lesquelles s'étend Sa Sollicitude. C'est le récit de ce voyage que M. Alfred Lemaître vient de publier, d'après les lettres d'Abou Naddara, dans une élégante plaquette. Avec une verve et un lyrisme tout oriental, le Cheikh raconte à son ami les incidents de son voyage dans les pages émues, tout imprégnées d'un pur patriotisme. Pas un mot de reproche pour ses inexorables ennemis; seul, y perce l'espoir que, débarrassée de ses oppresseurs, l'Egypte reprendra parmi les peuples libres la grande place due à son génie et à ses traditions.

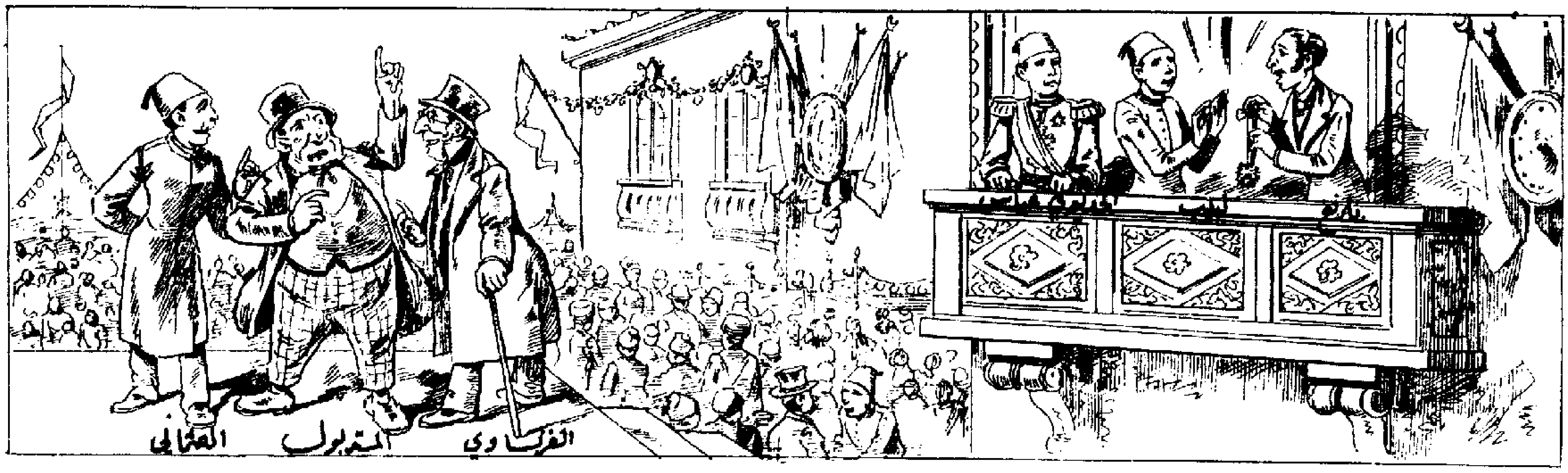
Le Cheikh Abou Naddara aime la France, et, parmi les nombreuses distinctions honorifiques qui constellent sa poitrine, que ce soit le Médjidieh, l'Osmanieh, l'Ordre Royal du Cambodge, et dix autres décorations, celle qu'il porte avec le plus d'orgueil, c'est la rosette d'Officier de l'Instruction publique, juste récompense des services désintéressés rendus à la France.

Si l'ancien professeur de l'Ecole polytechnique du Caire préfère l'humble ruban violet et s'en pare, à l'exclusion de tous autres, c'est qu'il sait que cette distinction, dans notre pays, est la suprême glorification du mérite modeste et opiniâtre.

Pour nous, nous espérons sincèrement que le nouveau Khédive, obéissant aux sentiments d'équité que ses premiers actes nous ont révélés, annulera l'acte inique de bannissement, qui a privé l'Egypte de son plus ardent défenseur, et que, s'arrachant aux sympathies qui l'entourent ici, et malgré les regrets que son départ suscitera parmi nous, il lui sera permis de fouler à nouveau le sol adoré de sa patrie et prendre parmi ses concitoyens le rang éminent auquel il a droit; puisse ce vœu se réaliser bientôt.

Marius Butet.

Tirage justifié 15000 exempl.



LE COLLIER DE LA SERVITUDE

(La scène a lieu à Alexandrie, à l'extérieur et à l'intérieur du palais Khédivial).

A L'EXTÉRIEUR

JOHN BULL, LE FRANÇAIS, L'OTTOMAN

Le Français (*souriant*) : Dites-donc, Bubull, êtes-vous ivre de joie ou de brandy?

John Bull : Pas une goutte de brandy ne passa aujourd'hui par mon gosier; je n'ai bu que du champagne!

Le Français : Vous devez en avoir absorbé pas mal de verres?

John Bull : Oh! yes. J'ai trinqué plus de vingt fois à la santé du Khédive. Je suis si heureux de voir *notre* beau port d'Alexandrie si splendidement illuminé et pavoisé en l'honneur de *notre* noble pupille, Abbas-Pacha, que *notre* bon peuple égyptien acclame si chaleureusement.

L'Ottoman (*irrité*) : Notre! Notre! Quel fanfaron! (*A John Bull*): Rien n'est à vous, ici, monsieur. Le beau port d'Alexanderie, le noble Khédive Abbas et le bon peuple égyptien, ne vous appartiennent pas du tout.

Le Français : C'est juste. Vous n'êtes pas le maître de ce pays, qui ne reconnaît d'autre autorité que celle de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid II. Et vous feriez bien de déménager d'ici, mon vieux. N'aviez-vous pas promis de vous retirer avec vos soldats dès que le pouvoir du Khédive serait consolidé?

John Bull : Oh! yes.

L'Ottoman : Jamais trône ne fût assis sur des bases plus solides que celui d'Abbas. A peine arrivé au pouvoir, il est devenu populaire; non seulement son autorité est reconnue, mais encore ses sujets lui ont voué une affection profonde. D'où vient donc que vous et vos jaquettes rouges n'avez pas encore disparu de la vallée du Nil?

John Bull (*gravement*) : Notre présence en Egypte importe à la sécurité de ce pays.

Le Français (*lui frappant sur le ventre*) : Blagueur! Vous allez nous exhiber le spectre du Mahdisme, et la dépêche qui dit que les Soudanais ont traversé la frontière et ont tué une trentaine de personnes. Nous la connaissons celle-là;

L'Ottoman : Cette dépêche a été rédigée dans le cabinet de sir Baring, et, dans quelques jours, il en lancera une autre qui dira qu'une armée formidable de derviches a envahi l'Egypte.

Le Français : Les Anglais ont beau dire et beau faire, ils ne donneront pas le change à l'opinion; car, il n'est en Europe aucun homme politique qui ne sache que, dans les affaires d'Egypte, leurs déclarations ont été toujours fausses et leurs actes incorrects.

John Bull (*colère*) : Allez-vous-en; vous m'ennuyez tous deux. J'y suis, j'y reste.

Le Français : Vous y êtes; mais vous n'y resterez pas.

John Bull : J'y resterai toujours.

L'Ottoman : Qui vivra, verra.

A L'INTÉRIEUR

ABBAS-PACHA, LABIB-EFFENDI, BARING

Abbas (*à Labib*) : Voici venir Baring. Regarde-le marcher! Est-il fier d'être devenu *pair d'Angleterre!*

Labib : Il ne sera jamais *maire du Caire!*

Abbas : Bravo! Tu as l'esprit parisien.

Labib : Tout ce qui est français me plait; mais...

Abbas : Tais-toi; le bonhomme arrive.

Baring (*entrant et saluant*) : Good morning! Khédive.

Labib (*à Baring*) : On ne parle qu'arabe, turc et français, à la Cour.

Baring (*à part*) : Il est toujours là, ce camarade de pension qui ouvre le cœur d'Abbas à la haine des Anglais. On ne parviendra donc pas à l'éloigner d'ici? On tâchera de le supprimer. (*A Abbas*) : J'ai une bonne nouvelle, qui fera grand plaisir à Votre Altesse.

Labib (*à Baring*) : Votre Seigneurie va-t-elle nous annoncer l'évacuation de l'Egypte par l'armée britannique? Ah! c'est la seule nouvelle qui ferait plaisir au Khédive.

Baring (*à part*) : Ce garçon m'exaspère. Ah! que je voudrais administrer une douzaine de coups de poing sur cette figure impertinente! Patience! Il me la paiera, et plus tôt qu'il ne le pense. (*A Abbas*) : Votre ami est très spirituel; mais la nouvelle que j'ai à communiquer à Votre Altesse est d'une importance capitale pour Elle et pour son royaume.

Labib (*à part*) : Son royaume! Renard! Il voudrait le détacher de l'Empire Ottoman pour l'avaler ensuite. Crocodile! Mais tu as affaire à un prince intelligent. Abbas ne se laissera jamais séduire par toi.

Abbas (*à Baring*) : Et quelle est cette bonne nouvelle, mylord?

Baring (*avec emphase*) : Sa Gracieuse Majesté, la Reine Victoria...

Labib (*l'imitant*): Impératrice des Indes et Sultane des pays d'Afrique.

Baring (*continuant*) : A daigné conférer au Khédive Abbas II...

Labib : Le grand cordon de l'ordre du Hamam, du Bain. (*Riant aux éclats*) : J'en étais sûr.

Abbas (*à part, à Labib*) : Tais-toi, je t'en prie, et soyons sérieux. (*A Baring*) : Je suis très sensible à ce témoignage d'estime de la part de votre Illustre souveraine!

Baring (*tirant de sa poche un grand cordon*) : Voici cette distinction honorifique dont les plus puissants rois de la terre seraient fiers.

Abbas (*à Baring*) : Veuillez remercier Sa Majesté, et lui dire que...

Labib (*à Baring*) : Que la satisfaction de Son Altesse le Khédive aurait été bien plus grande, si la Reine, en lui accordant cette haute distinction, avait en même temps envoyé l'ordre à ses troupes d'évacuer.

Abbas (*à Baring*) : Mon ami a raison; car, si votre occupation de mes Etats était maintenue, ce grand cordon de l'ordre du Bain ne serait pour moi que le collier de la servitude.

Labib (*à Baring*) : Son Altesse le Khédive ne portera donc le grand cordon du Hammam anglais que le jour de votre départ de l'Egypte. Ce jour-là, vous et vos valeureux soldats serez accompagnés triomphalement par les Egyptiens jusqu'à vos grands bateaux.

ARRIVÉE DU KHÉDIVE A ALEXANDRIE

Cher Maître,

Si tes malédictions portent malheur aux tyrans, aux justes, tes bénédictions portent bonheur. Oui, Cheikh, les vœux que tu as faits à l'avénement d'Abbas ont été exaucés, et ses louanges que tu as dignement chantées lui ont attiré l'amour, l'admiration et l'estime de ses sujets. Le refrain de la chanson populaire du jour le prouve assez:

Abou Naddara, habib Abbas,
Lekon oualina Sid ennas
Kôlou louli oucfélou almas.

(Abou Naddara aime Abbas, car notre Vice-Roi est le meilleur des hommes; ses paroles sont des perles et ses actes sont des diamants).

Depuis hier, le Khédive est notre hôte, et la réception enthousiaste que nous lui avons faite, ainsi que les brillantes fêtes qui ont signalé son arrivée parmi nous, resteront longtemps dans la mémoire des Alexandrins, qui seront heureux d'apprendre que leurs efforts pour lui faire honneur ont été pleinement appréciés par Son Altesse.

Et, maintenant, permets-moi, vénérable Cheikh, de résumer en quelques lignes l'arrivée du Khédive à Alexandrie.

C'est à 1 h. 28 p. m. que Son Altesse arriva à la gare de Maharam-Bey, et a été reçue par LL. EE. Ghazy Mokhtar-Pacha, Mohamed-Pacha Maher et Chakour-Bey, à la tête des conseillers municipaux, des ulémas, du clergé et de nombreux notables européens et indigènes parmi lesquels les principaux fonctionnaires du Gouvernement à Alexandrie.

Après avoir serré la main à quelques-unes des personnes présentes, qui avaient l'insigne honneur d'être connues de lui, Son Altesse est montée dans une voiture de gala attelée à la Daumont, accompagnée de S. A. le prince Mohamed-Ali et de LL. EE. Fehmy et Rouchdy Pachas. Quel dommage que parmi les soldats de la police égyptienne à cheval et la garde khédiviale qui précédaient et suivaient la voiture du Vice-Roi, on voyait des Anglais; la présence des jaquettes rouges troublait notre joie, et sans doute, vexait notre Khédive et le Haut-Commissaire de S. M. I. le Sultan. Mais, patience! leur séjour tire à sa fin.

Une salve a été tirée en l'honneur du Khédive, dont le cortège s'est dirigé, au pas, de la gare au palais de Ras-et-Tin. Des acclamations se faisaient entendre de toutes parts, et les indigènes criaient joyeusement: Vive le Sultan! Vive le Vice-Roi!

Le soir, la ville présentait un aspect vraiment féerique, et sa splendide illumination a eu un succès immense. La Bourse et le Cercle Khédivial étaient magnifiquement pavoisés et illuminés. Mais le plus beau coup-d'œil était le perron de la Bourse où avaient pris place les jolies et élégantes femmes des banquiers et des notables, souscripteurs aux dépenses de la réception et des fêtes.

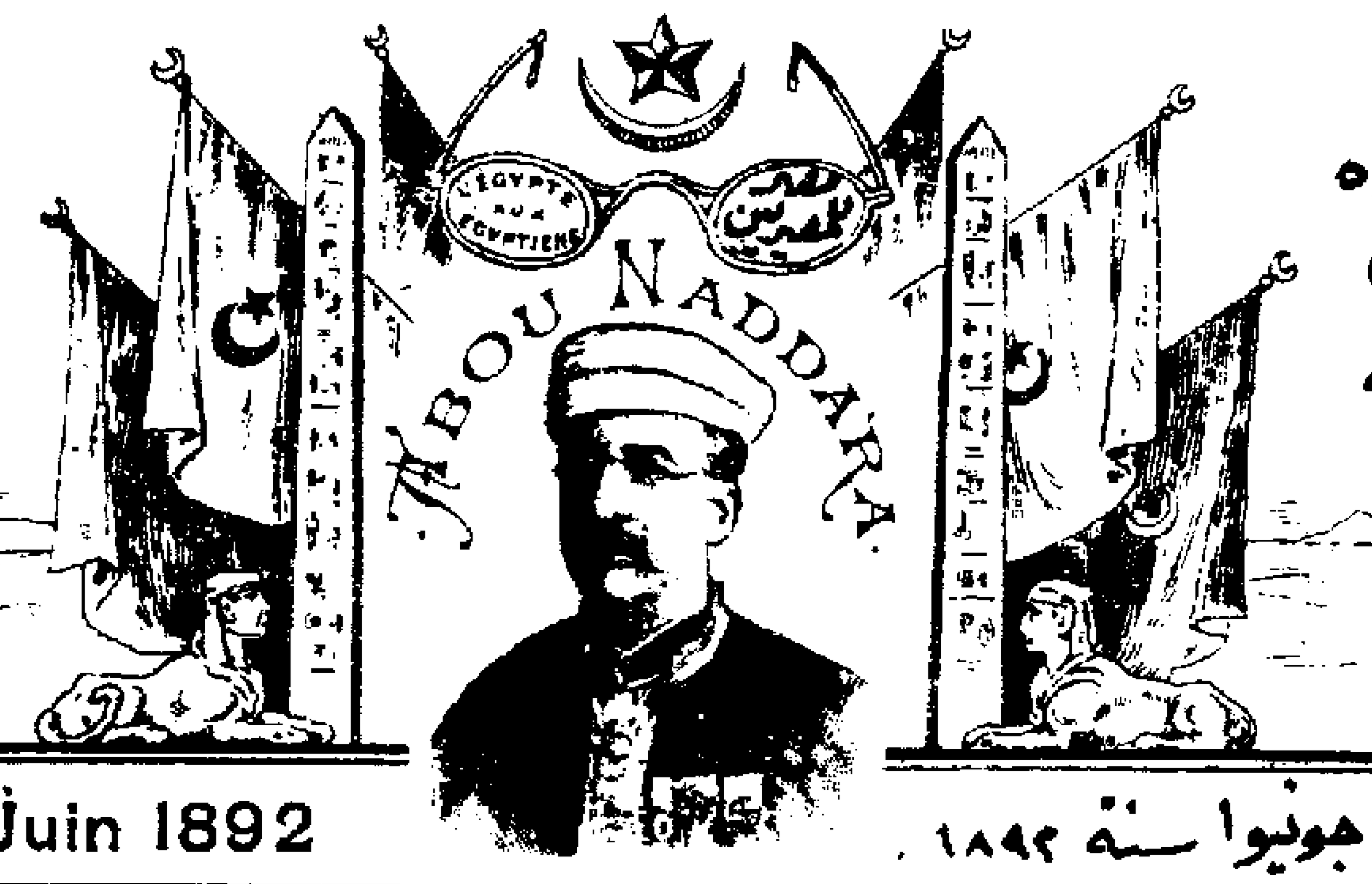
Le port était éblouissant. Le yacht khédivial, *le Mahroussa*, étincelait de mille feux; les rangées de lumières faisaient ressortir ses superbes

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 12 — Paris, le 25 Juin 1892

عدد ١٢. باريس في ٢٥ جونيوا سنة ١٨٩٢.

زيارة رئس الجمهورية بلاد شرقي فرنسا

حيثما ان جريدتنا حجمها صغير فلم نحملها فوق طاقتها بدرج امور سياسية مهما كانت بل مقتصرون على الحوادث المختصة بوادي النيل ومتعلقاتها وذلك معلوم ان اختصاصات السيادة السلطانية هي الاساس للقطر المصري لكن حيث ان في هذه الايام اهدتنا ايدى الزمان بطرائف وامور مهمة مركب عليها قوائم السلم العمومي فرأينا من الواجب علينا بل على كل فرض يجنح للصلح ويألف الهدو والراحة ان ينشرها وليسر بها اخوانه وهي زيارة حضرة الموسيو كارنو رئس الجمهورية بجهة شرقي فرنسا وسعي الغران دوك قسطنطين لزيارته بامر قيصر الروسيا ومقابلته اياه بمدينة نانسي . والان فيحق لنا ان نجمع قلوبنا للفرح بتلك الاشارات الدالة على محبة الاهالي لرئسهم واعتبار القيصر له . سعى الغران دوك المومى اليه الى زيارة الموسيو كارنو بامر القيصر وقال له ان جناب القيصر يهديك التحية والاكرام ويؤكد لك انه ما زال باقياً على عهده ومحبته لكم وعزمه ثابت . هذا وما تلاقيه فرنسا من احترام الدول ومحبتهم لها فهو من حسن مسلكها وظريف مسعاها في الاستقامة والعدل وحب الانسانية فهولا الامور التي اعلت قدرها واورثتها التقدم والنجاح . اذا همت اي امة بغدر اخرى او اغتصابها او سيرها على غير الطريق الانساني ما اسرع ما ترميه فرنسا بالتهديد لترتدع عن سوء مسعاه وهذا مما قريب جرى بمصر وكريد وطرابلس الغرب . ما من مرة ارادت انكلترا او ايطاليا وضع يدها على جانب من اراضي الممالك العثمانية الا وفرنسا تنادي عليها بالوقوف عن البحث عن مقاصدها وتدافع عن الحقوق السلطانية بدون التفات الى مقابل . وهذا موجب لنا ان نحبها ونألفها . وقد رسمنا بالصحيفة الرابعة حضرة رئس الجمهورية ومقابلته بالغران دوك قسطنطين وما حصل له من الاسترحاب من اهالي الجهات المزارة ثم رسمنا ايضاً دول التحالف الثلاثي المانيا والنمسا وايطاليا وما حصل لهم مما اذهلهم وحير فكرهم من نوابغ الزيارة والمقابلة .

ثم رسمنا بعضا من اهل الشرق يرى عليهم الفرح وعلى وجوههم البشر مما راوه ثم حشرنا المعلم مستر بول بين الفريقين وسنذكر نتيجة افكاره الانكليزية من هذه الامور

المستر بول في حيرة وخبال مما حصل لرئس الجمهورية من الاسترحاب ومحبة الناس اليه وشاخص ببصره الى الغران دوك ومتزايد كيده ويدحم بفيه الحلوة ويقول — ماهذه الزينة التي لم ار مثلها ؟ وماهولاء الناس الذين فرحهم علي على اشخاصهم ؟ مدة عمري ما سمعت بتهليل مثل هذا . فلوا زيادة عن اللازم لان رئس جمهورية ماله ان يعظم بهذه التعظيمات الفائقة الحد حتى في بلادنا لندرة اذا بلغتهم بهذه الشعائر يستجنوني ولا يصدقونها وملكتنا الجليلة على قدر عظمها عمرها ما رأت افراحاً نصبت لها مثل تلك ولا فعلنا لها اكراماً مدة حياتنا مثل هذا المقدار على اننا نحبها اشد المحبة. ومن كثرة محبتنا فيها لو سمعنا احداً يدق سلامها الملوكي ولو على طمبورة بربرية لرقصنا وقمنا نغني ونهلل . فلذلك مستغرب ومتعجب من هذا الامر . انا لا شك في ان المستر كارنو هو جنتلمان امير ودليلي على ذلك ان ملكتنا تعتبره غاية الاعتبار وارسلت له تلغرافين محبة واحد السنة الماضية والاخر السنة الجارية وهذا شرف وما كنا نتصور ان واحده ملكة بريطانية العظمى تكاتب واحد رئس جمهورية بصفة معادلة لها . انما اعتبار فيكطوريه لكارنو وتقديرنا ايضا محبتها له شي ماله مدخل في فوائد انكلترا السيقة ومصالحها الداخلية التي انا نائب عنها (وبعد صمته هب وقال) الفكر الفكر يا مستر بول . تأمل . هل ترى استرحاب الاهالي بكارنو وزيارة الغران دوك له بالنيابة عن القيصر هذان ادران لغدر انكلترا اوكيف ؟! فكري مرتبك انظرها افرح انظرها احزن . افرح لاني شايف هولاء الشركاء الثلاثة الالماني والنماوي والايطاليان لاح على وجوههم الكيد والغيظ مما هم راينه نصب عيونهم من الافراح

Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*

التي على غير خاطرهم والتي شامت فيهم لعدم اصغائهم الى نصائحي السياسية التي ليست لغرض ولا اريد منهم اجراء عليها . لكن غير مبسوط من روديتي تزايد تقوية هذه الشركة الجديدة يومًا فيومًا كمپانية فرنسا وروسيا وشركاها .... معلوم .... وشركاها لان هولاء الشركا ما من يوم الّا ويزداد عددهم وتكثر كتبهم الفارسي والعربي والافرنجي وما اشبه . وانظر كيف هولاء الثلاثة يكادون يطيرون من الفرح كلما راوا هذا الاتحاد يزداد في التعقد ويتاكد عندهم ثباته وننتج من هذا الاتحاد تعتيم لبختنا وتعطيل نفوذنا واضعاف تسلطنا في البلاد الشرقية . آه . جميع المسلمين لا يحبون الّا فرنسا ولا يميلون لغيرها . لا اعلم كيف فرنسا حببت فيها كل هولاء الناس من صغار الى كبار والاغرب من ذلك انظر واكيف جلبت اليها قلوب امراء المشارقة حتى خليفتهم الاكبر . ماذا التدبير ؟ دبروني يا ناس . دبروني حاير . ما يكون العمل في وضع اتفاق بين الموسيو والافندي . فالآن هل لي الفرح او الحزن . البشرى او التفاؤل ؟ هلمو بنا الى الخمارة نتعاطى كم كباية وسكي جوز وكنياك شايب لعلنا نزيل بها الهموم التي احس يقبضها على نفسي . هل ترى هذا الشراب يطرد هذه الهموم ؟ آه . دخوفي بان لا .

الوعد يطالب بالوفا

وردت لنا هذه المخاطبة من احد الشبان الظرفاء المصرية باللغة البلدية وطلب منا درجها بحروفها فاجبنا مطلبه لعلمنا بحسن مقصده وما راعاه من السياسة الحسنه وله الرياسة الغرا

سالم وغانم

قال سالم الى غانم حينما ساله عن غيابه المدة الطويلة — لي زمن طويل يا اخ ما شفتك ولا حظيت بمحادثتك الظريفه ياترى كنت مسافر والّا مشغول في شغله منعتك عن خروجك وحضورك لجمعيتنا البجاحه — قال غانم — شف يا اخ . عارف الشهر اللي فات لما كنا ويا بعضنا بقهوة الضبية . وقتها كانوا اشاعوا بسفر الجبذي لى اسكندريه وقتها يا اخ اخذني الاستقصا والعجب وتاني يوم وعلى المحطه وارحنا ولقيت هناك الحاج بحر حطيت ايدي في ايده والوابور سفر وشويه وقالوا لنا انزلوا . ليه يا عم . لما نحصل اسكندريه . قالوا لي انت نايم والّا ايه . اسكندريه اهي جنبك انزل . نهايته ما اطولش عليك . احنا نزلنا من هنا والجبذي طب في اسكندريه . والموكب ما اقدرشي اقول لك عليه — قال سالم — ايوا . قالوا لي عليه حتى الموكب كان فيه عساكر قد عين الشمس والمزيكه العال اياها اللي ما تدقش الّا كل سنه مره كانت قدامه — قال غانم — ايوا يا اخ . انا انطريت منها وبعدها زينوله المدينه وما شفتش ابدًا ليالي زيها — قال سالم — شفت العبارة دي مرسومه على جريدة الشيخ اللي بتطرقع على قفاء الانكليز . اظن ما قعدت لكد هناك خمس ست ايام — قال غانم — انا قعدت هناك كتير عند حبايبي وما سيبوني الّا بالزور — قال سالم — ويا ترى كلام اهل اسكندريه زي كلامنا بالنسبه للجبذي ؟ — قال غانم — شف يا اخي انا ما اشتغلشي بالسياسه ابدًا — قال سالم — بقى ما سمعتش حاجه ابدًا — قال غانم — اهي الناس كانت تتكلم وتتحدث وانا ما انحشرش فيها انما بيقولوا ان الجبذي دلوقت بقى خديوي حقيقي رسمي مكن وكل اهل مصر اعترفوا باعتباره وكل الدول تروّه على خديويته على مصر — قال سالم — عارف ؟ كل الدول براجته بنياشينها اللي بتشوفهم على صدره بيلمعوا . كمّل كلامك — قال غانم — وشوف الزينات والتعظيم والافراح اللي قاموها له رغبه فيه من عبتهم . دى تدل على انهم مستبشرين به وحشمهم بانه يحصل لهم السرور في ايامه — قال سالم — لكن شوف . تعرف ده كله جاي له من اين ؟ والناس بيحبوه لايه ؟ — قال غانم — من ايه ؟ — قال سالم — لكن السلطان راضيه بانه يكون خديوي ولان ظهر الامر وبان ان الولاية الخديويه ليس الّا من تعطفات مولانا الخليفه وصادره بموجب فرمانات شاهانيه محكمّه باتضمّت دول الافرنج وكمان عارف يا حاج غانم بان ان لزم للخديوي تقوية او مساعدة لتنفيذ اوامره فلا يستعين الّا بالباب العالي ليس بحكومة الانكليز — قال غانم — لكن انا سمعت من الجماعه المجذرين ان الجبذي ما عليهش الّا بس يدفع للسلطان الجزيه السنويه ويمكنه يلغي باقي كل الشروط وتبقى معه مستقله — قال سالم — الكلام ده ايه . غلط كبير فاحش دي شروط مدونه ببنود الفرمانات وصار اجراها في سنة ١٨٧٨ — قال غانم — وانت تايهين عنك فين . ليه ما عملوكشي ناظر خارجيه . اقله انت احسن من حيران باشا . انت حافظ السياسه كلها على ظهر قلبك — قال سالم — انت بتقطني يا سيدي ؟ بقى اذا قلت لك كان شوية كلام من ده تقول على الوجه كالتي . طيب اسالك عن حاجه ان كنت تعرفها انشدك — قال غانم — طيب وهي ايه دي — قال سالم — كانوا بيقولوا زمان ان الخديوي رايح استنبول . هيه . ثم ايه ! — قال غانم — اسمع مني اللي سمعته . قالوا ما فيش كلام ان الجبذي وعد السلطان انه يروح يقابله في استنبول بين العيدين حتى يعلم مولانا الخليفة صداقة الخديوي له — قال سالم — لكن يا وليد انت ما انتاش عارف ان الجماعه الحمريجيا فوانس القنابله دى وما ينتج منها فكرا نلقاهم مجتهدين غاية الاجتهاد في عدم سفره لاستنبول — قال غانم — لكن تعرف ان الجبذي له حبايب صحيح وكل يوم يسالوه بذوق ويقولوا له الوعد يطالب بالوفاء . فيقول صحيح . فيقولوا له ومتى . فيقول عن قريب ان شا الله

« La démonstration est aujourd'hui faite que le Pouvoir Khédivial ne procède que de la bienveillance souveraine du Sultan des Ottomans, consacrée par des Firmans donnés sous la garantie des Puissances de l'Europe : que c'est à Constantinople et non à Londres que Son Altesse doit trouver l'appui nécessaire à l'exercice de son autorité légitime ! et que ce n'est que dans le concert des Puissances intéressées à l'autonomie égyptienne que le Gouvernement Khédivial trouvera la pondération indispensable pour résister à toute tentative illégale d'usurpation soit ottomane soit britannique . . . .

« C'est donc une erreur flagrante de prétendre, comme on l'a fait dans la presse officieuse anglaise, que moyennant le payement du Tribut, l'Egypte serait libre de s'affranchir de ses autres obligations envers le suzerain, et ce serait une erreur dangereuse, car la sanction de ces obligations est inscrite dans une clause des Firmans dont il a été déjà fait une application en 1878.

« Or, il est avéré que le Khédive a promis au Sultan d'aller à Constantinople, entre le *Baïram* et le *Courban-Baïram*, faire à Sa Majesté Impériale la visite de déférence qui seule témoignera des sentiments de loyalisme dont Son Altesse est animée envers Sa Majesté. Nous savons combien les coryphées de l'*Intrusion Anglaise* redoutent les conséquences heureuses pour l'Egypte de cette entrevue souveraine ; nous savons les efforts qu'ils tentent pour empêcher qu'elle puisse avoir lieu ; mais nous sommes trop amis de l'Egypte et de son Khédive, pour ne pas lui dire : « Monseigneur, une parole donnée doit être tenue ! A quand le départ de Votre Altesse pour Constantinople ? » JEAN LEGROS.

L'ALLIANCE FRANÇAISE

Jeudi 9 juin avait lieu chez Véfour le banquet annuel de l'*Alliance pour la propagation de la Langue française ;* le but de cette société, qui compte aujourd'hui plus de 20,000 adhérents est de développer dans les pays étrangers et spécialement en Orient le goût et la culture de cette belle langue qui, depuis dix siècles, est le langage de la diplomatie et tend de plus en plus à devenir la langue internationale.

Nous avons suivi avec intérêt les efforts de l'Alliance afin de maintenir en Egypte la prépondérance des études françaises, malgré les colères des Anglais qui s'évertuent à la chasser des écoles et des administrations et à leur substituer l'idiome britannique. La Société a créé ou développé de nombreuses écoles dans la vallée du Nil notamment à Syout et à Louqsor et elle entretient parmi les Egyptiens le souvenir des savants français qui ont fécondé cette terre de prédilection.

Notre directeur Abou Naddara qui assistait à ce banquet a tenu, bien que nouveau venu dans l'Alliance, à exprimer les sympathies des peuples d'Orient pour la langue française et les idées dont elle est le véhicule. En quelques paroles très chaleureuses, il a rappelé que les populations arabes considèrent la France comme la *nation amie* et que cette communauté d'affections rend nécessaire une certaine communauté de langage.

M. Jamais, sous-secrétaire d'État aux colonies, dans une allocution très nette et d'une rare élégance, a résumé la situation d'une manière très heureuse en disant qu'aujourd'hui la politique coloniale n'est plus une œuvre de parti ni un terrain de récriminations parlementaires, c'est la volonté même de la nation et la plus constante de ses préoccupations.

M. le général Parmentier, vice-président de l'Alliance et M. Forcin, secrétaire général ont pris la parole au nom de l'association et en ont fait connaître les résultats déjà considérables.

L'*Abou Naddara* est heureux de mettre au service de cette noble cause, sa plume, sa parole et ses relations.

SOUHAITS D'ORIENT

Sous ce titre, nous publions un petit recueil des vers d'Abou Naddara, que M. Letellier, député d'Alger, présente au lecteur français par les aimables lignes qui suivent :

Le Cheikh Abou Naddara me demande de le présenter au lecteur français : voilà certes une précaution bien inutile ! Il n'est personne un peu au courant de ce qui se passe en Orient qui ne connaisse cet Egyptien que l'Etranger condamne à vivre loin de son pays et qui a choisi, pour continuer contre l'envahisseur le bon combat, la patrie de ceux qui n'ont plus de patrie, la France.

Français, Abou Naddara l'était avant même d'avoir vu la France ; également versé dans les littératures arabe, italienne, allemande, anglaise et française, c'est à cette dernière qu'il a toujours donné la préférence ; pendant vingt ans, au Caire, il a été le propagateur infatigable de notre langue, le merveilleux véhicule de nos idées. A la tête du *Cercle des Progressistes* et de la *Société des Amis des Sciences* dont il est le fondateur, dans la presse qu'il anime par sa foi ardente, par ses discours, par ses écrits, il s'efforce de faire connaître nos poètes, nos écrivains, d'inspirer en un mot l'amour de la France.

D'une activité prodigieuse, en arabe, il compose un nombre considérable d'ouvrages dramatiques et les fait jouer lui-même sur un théâtre créé par lui, par des acteurs indigènes qu'il a formés. Il est ainsi le créateur du théâtre arabe en Egypte et Ismaïl a pu lui dire un jour : « Tu es notre Molière ».

Mais sa verve satirique avait le grand tort de s'exercer aux dépens de ceux qui avaient livré l'Egypte à l'étranger, aux dépens des oppresseurs de son pays. Son théâtre a été fermé, ses journaux supprimés et le vaillant champion du Parti national égyptien a dû un beau jour prendre le chemin de l'exil.

C'est de l'exil maintenant qu'il envoie chaque semaine son petit journal qui pénètre partout en Egypte, trompant la vigilance de ses geôliers, portant la bonne parole et entretenant les espérances de ceux qui savent qu'il y a encore une France.....

Mais là ne se borne pas son apostolat. S'il s'efforce de faire connaître la France dans les pays d'Orient, il n'est pas moins infatigable lorsqu'il s'agit de faire connaître l'Orient à la France, de dissiper cette prodigieuse ignorance où nous sommes encore du monde musulman : conférences, discours, toasts dans les banquets, tout lui est bon pour faire pénétrer partout, dans tous les mondes les revendications du patriote et l'espérance dans un avenir de fraternité et de paix universelle qui nous paraît, hélas ! bien loin de nous encore.

Ses conférences en Algérie et en Tunisie ont eu un succès prodigieux : missionnaire d'un nouveau genre, il s'est donné la tâche — chose dont on ne s'était guère avisé jusqu'ici — d'expliquer aux indigènes ce que nous sommes, ce que nous voulons, de faire disparaître les malentendus afin d'arriver à cette pacification des esprits qui doit être dans le nord de l'Afrique le but et la récompense de tous nos efforts.

C'est un recueil des vers dont il émaille ses discours que je présente aujourd'hui au lecteur. Il y est souvent question de la France : on ne s'en étonnera pas. Le Cheih Abou Naddara n'aime pas seulement notre pays pour lui-même, il croit encore — et en ceci, il ne nous paraît pas avoir tort — que nous avons un grand rôle à jouer dans les pays de l'Islam. La France, par l'Algérie, la Tunisie et le Sénégal, est une grande puissance musulmane. A ce titre, l'alliance avec le chef spirituel de l'Islam s'impose à nous et Abou Naddara est un des plus chauds partisans de cette alliance. Dans un voyage récent à Constantinople, il a reçu du Sultan l'accueil le plus flatteur et il en fait remonter tout l'honneur à la campagne qu'il mène avec une infatigable ardeur contre les Anglais et pour la *Puissance amie*, ainsi que de grands personnages orientaux appellent la France.

Alfred LETELLIER,
Député d'Alger.

Paris, le 14 juin 1892.

LES SAUVETEURS DE FRANCE

Deux diplômes d'honneur et deux médailles. Telles ont été les récompenses des deux discours d'Abou Naddara, au banquet des *Sauveteurs de la Marne*, le 12 juin, et à celui de la *Société Nationale de sauvetage*, le 19 juin.

Le premier banquet était présidé par le député Baulard, et le second par M. Navarre, maire du Perreux.

Le Cheikh nous a dit qu'il a rarement assisté à des fêtes aussi cordiales que celles-ci. Elles ont été charmantes à tous les points, et les nombreux orateurs qui prirent la parole à ces deux agapes fraternelles, ont été chaleureusement applaudis.

Le peu de place dont nous disposons ne nous permet pas de rendre compte de ces deux magnifiques banquets ; nous nous bornerons donc à en féliciter les auteurs, M. Mathias Maternach, président des *Sauveteurs de la Marne* et M. Caron, président de la *Société Nationale de sauvetage*.

Notre ami le commandant Thomas, a prononcé un discours patriotique, et sa proposition de présenter un diplôme d'honneur au Président de la République, a été bien accueillie.

« M. Carnot, a dit M. Thomas, mérite nos hommages les plus respectueux et les témoignages les plus sincères de notre amour, de notre dévouement et de notre admiration. »

Le journal *la Voix des Communes*, a dit ceci des discours du Cheikh :

« Sidi Abou Naddara a prononcé de si chaleureuses, de si éloquentes paroles en l'honneur de la France, sa patrie d'adoption, patrie de tous les opprimés, qu'il a ému toute l'assistance et obtenu un légitime succès.

« M. Meynct a porté un toast à la solidarité des peuples, et à cette terre d'Egypte que représente si dignement parmi nous un de ses fils les plus nobles et les plus dévoués à la cause de l'humanité, Sidi Abou Naddara. »

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu avec un vif intérêt trois ouvrages remarquables qui viennent de paraître et qui, âgés à peine d'un mois, sont déjà à leur cinquième édition ; ce sont :

Le Journal d'un vaincu, recueilli et publié par Pierre Luno, où notre confrère M. Gromier, raconte d'une façon touchante la guerre civile de la Commune.

Les Fleurs d'antan et les Frères nouvelles, où notre ami M. A. Tardiveau fait un choix intelligent des pensées les plus sublimes des savants et poètes anciens et modernes. D'ailleurs, nous avons appris avec un grand plaisir que ce livre, qu'on peut appeler un trésor d'esprit, a été couronné par la Société nationale d'encouragement au bien.

L'Antipape, dont chaque passage présente au lecteur une des perles de l'éloquence et de la poésie dont l'auteur, notre cher maître Guy Valvor, est si riche. Il faut lire ces trois précieux volumes auxquels la presse française et étrangère, a consacré tant d'articles élogieux.

Nous avons dit dans notre dernier numéro, que nous ne reproduirons plus d'articles concernant *Abou Naddara à Stamboul*. Ceci ne nous empêche pas de remercier sincèrement nos confrères de la *Nouvelle Revue* de l'*Indépendant de Constantine* et du *Fin de Siècle*, qui ont bien voulu faire l'éloge de cette brochure.

C'est à titre d'entrefilet gracieux et spirituel que nous publions les quelques lignes parues au *Fin de Siècle* du 8 juin ; les voici :

« *Abou Naddara à Stamboul*, sous ce titre ultra-oriental, nous arrive une curieuse plaquette franco-arabe, ou est minutieusement et pompeusement décrit le voyage, à Constantinople, de notre exotique et très parisien confrère Abou Naddara, l'homme aux lunettes, le Rochefort, le Molière proscrit des bords du Nil.

« Abou Naddara est, comme on sait, un fantaisiste polyglotte, en même temps l'ami de M. Carnot, celui du Czar, celui du Sultan et celui du peuple français. Nous dirions volontiers tout le bien que nous pensons de son petit récit de voyage et de sa personne ; mais, les grands confrères de Paris ont accaparé toutes les épithètes louangeuses pour parler de l'auteur et de l'œuvre. Il ne reste plus une seule formule admirative pour notre usage personnel. C'est dommage, car Naddara les mérite toutes. Et puis, il déteste tant les Anglais ! »

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL DANS L'EST

En raison du peu de place dont nous disposons, nous sommes ordinairement très avares d'observations sur les incidents de la politique générale; cependant, il n'est pas possible de ne pas parler du plus grand événement actuel, du voyage du Président dans l'Est et de l'entrevue de Nancy.

Pour nous, qui aimons la France comme notre véritable patrie, nous nous associons de grand cœur à la joie et à l'enthousiasme qu'ont provoqués ces incidents. Il semblerait, d'ailleurs que l'Allemagne avait prévu que l'excursion de M. Carnot aurait pour elle des conséquences fâcheuses, et les journaux berlinois s'étaient livrés d'avance à des diatribes furibondes et passionnées.

Sans se laisser émouvoir par ces attaques injustifiables, le Président de la République a persévéré dans son intention d'aller porter aux populations de l'Est, les paroles de réconfortement et de confiance patriotiques qui résument la situation actuelle de la France; il s'en est acquitté avec un tact, une fermeté et une noblesse qui ont été reconnus par les journaux de tous pays.

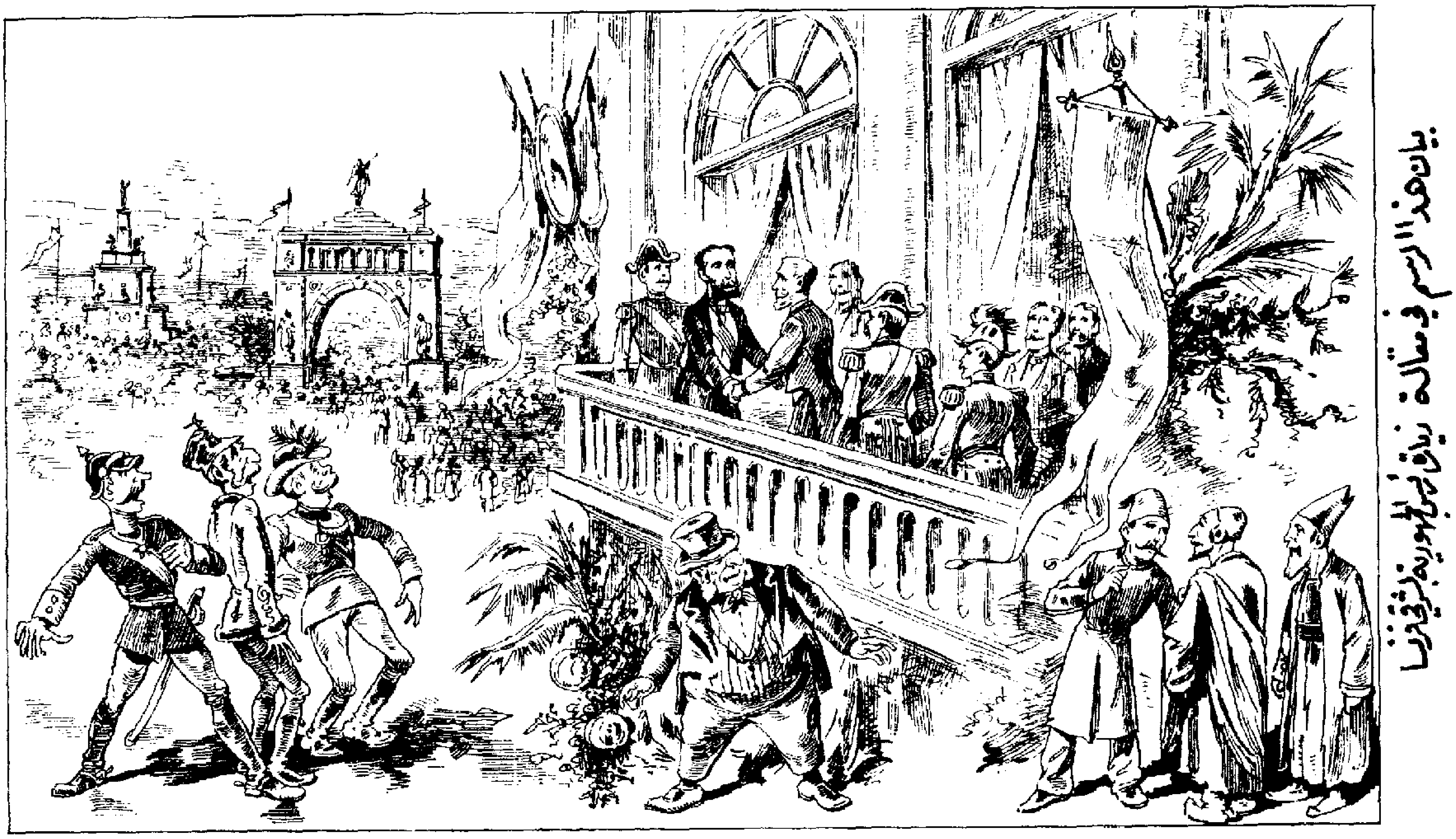
Ces mémorables journées ont été couronnées par la visite inattendue du Grand duc Constantin, qui, au nom du Czar, est venu complimenter le premier magistrat de la République Française, et l'assurer que l'Empereur de Russie est fidèle à ses amitiés et stable dans ses décisions. Nous savions déjà à quoi nous en tenir sous ce rapport, et l'entrevue de Kiel n'avait provoqué en France ni inquiétude ni jalousie. Mais nous n'en avons pas moins été très heureux de voir que le Czar tenait à donner un démenti public et solennel à tous les commentaires tendancieux que les journaux de la Triple Alliance s'apprêtaient à publier.

Cet heureux résultat est la récompense de la politique sage et honnête de la France, que nous avons toujours trouvée dans la route du bon droit, de la justice et de l'humanité. Partout où une iniquité se commet, partout où les droits d'une nation sont violés ou méconnus, on est toujours sûr que la voix de la France se lève pour protester contre les spoliateurs, c'est ce qui s'est passé en Egypte, en Crète, en Tripolitaine. Chaque fois que l'Angleterre ou l'Italie ont tenté de porter la main sur une portion de l'Empire Ottoman, on a vu les deux gardiennes immuables de la justice internationale, la France et la Russie, crier : « Halte-là ! » et soutenir avec un incontestable désintéressement les droits légitimes de S. M. I. le Sultan.

Aujourd'hui, la Bulgarie, affolée par M. Stambouloff, est l'objet des excitations de la Triple Alliance qui veut rompre tout lien de suzeraineté entre la principauté et le gouvernement Ottoman; c'est encore l'union franco-russe qui déjoue ces tentatives et empêche la consommation de ce méfait.

Si la conduite loyale de la France lui a valu l'éclatante démonstration de Nancy, on doit reconnaître que cette honnêteté du pays est merveilleusement incarnée dans la personne de M. Carnot, *the right man in the right place.* Bien qu'absolument fidèle à ses habitudes de réserve constitutionnelle, le Président exerce cependant un ascendant incontestable par l'autorité de son caractère, par la dignité de sa vie et le tact impeccable de son langage. Assurément les hautes qualités personnelles de M. Carnot ont été pour quelque chose dans le succès des combinaisons qui, depuis Cronstadt, ont placé entre les mains du groupe franco-russe le levier de la paix générale, et par suite lui ont assuré la prépondérance en Europe.

C'est un grand bonheur pour la France de posséder un président comme M. Carnot, qui sache inspirer aux souverains étrangers l'estime et la sympathie et qui est, pour tous, comme le symbole et le garant de la sincérité et de la loyauté de la politique française.



John Bull, profondément étonné de l'accueil enthousiaste que les populations françaises de l'Est font au Président de la République, fixe un regard curieux sur le Grand Duc Constantin, et, de plus en plus perplexe, murmure entre ses longues dents :

Quelle fête, by Jove ! On n'a pas idée de cela sur les bords de la Tamise. Non ! Cent fois non ! Jamais Sa Gracieuse Majesté n'a entendu de pareilles acclamations. Pourtant, nous l'aimons, notre reine, nous la vénérons et nous nous découvrons tous comme un seul homme aux accents du *" God save the Queen "*, fût-il joué par un vulgaire orgue de Barbarie ! C'est étrange, vraiment ! Bien étrange !

Il est vrai que ce Mister Carnott est un parfait gentleman ; cela est prouvé par l'estime que notre Victoria lui a si souvent témoigné ; mais cette estime, cette amitié même, si l'on veut, n'ont rien à faire avec les intérêts de la Vieille Angleterre, que je représente si loyalement !

Voyons, réfléchissons ! Cette réception, et surtout cette visite russe, menacent-elles, oui ou non, nos intérêts ? *That is the question.*

D'un côté, la bruyante « Triplice » est profondément vexée et j'en suis où ne peut plus satisfait, car ces trois associés disparates se refusent absolument à écouter mes conseils politiques, toujours si désintéressés pourtant !

D'autre part, je suis fort mécontent de voir se consolider chaque jour cette nouvelle raison sociale : France, Russie et Compagnie ; oui, et Compagnie, je dis bien ; car en sus du Slave, les Persans et les Africains ne se tiennent pas de joie en constatant l'affermissement d'une alliance qui porte une atteinte réelle à notre prestige en Orient !

Alas ! on n'en peut douter ; tous les musulmans aiment la France, qui a su se faire bien voir de leurs princes et surtout de leur Kalife !

Que penser ! que penser, good lord !....

Allons au bar voisin, quelques verres de bon scotch whisky dissiperont peut-être l'inquiétude pénible qui commence à m'envahir, mais je crains bien que non !....

LES DÉBUTS DU NOUVEAU RÈGNE

C'est le titre de l'article de fond du journal *Le Sphinx* du 5 juin, dont voici les principaux passages que nos nombreux lecteurs ottomans et français apprécieront, sans doute, autant que les patriotes égyptiens qui tiennent *Le Sphinx* en grande estime :

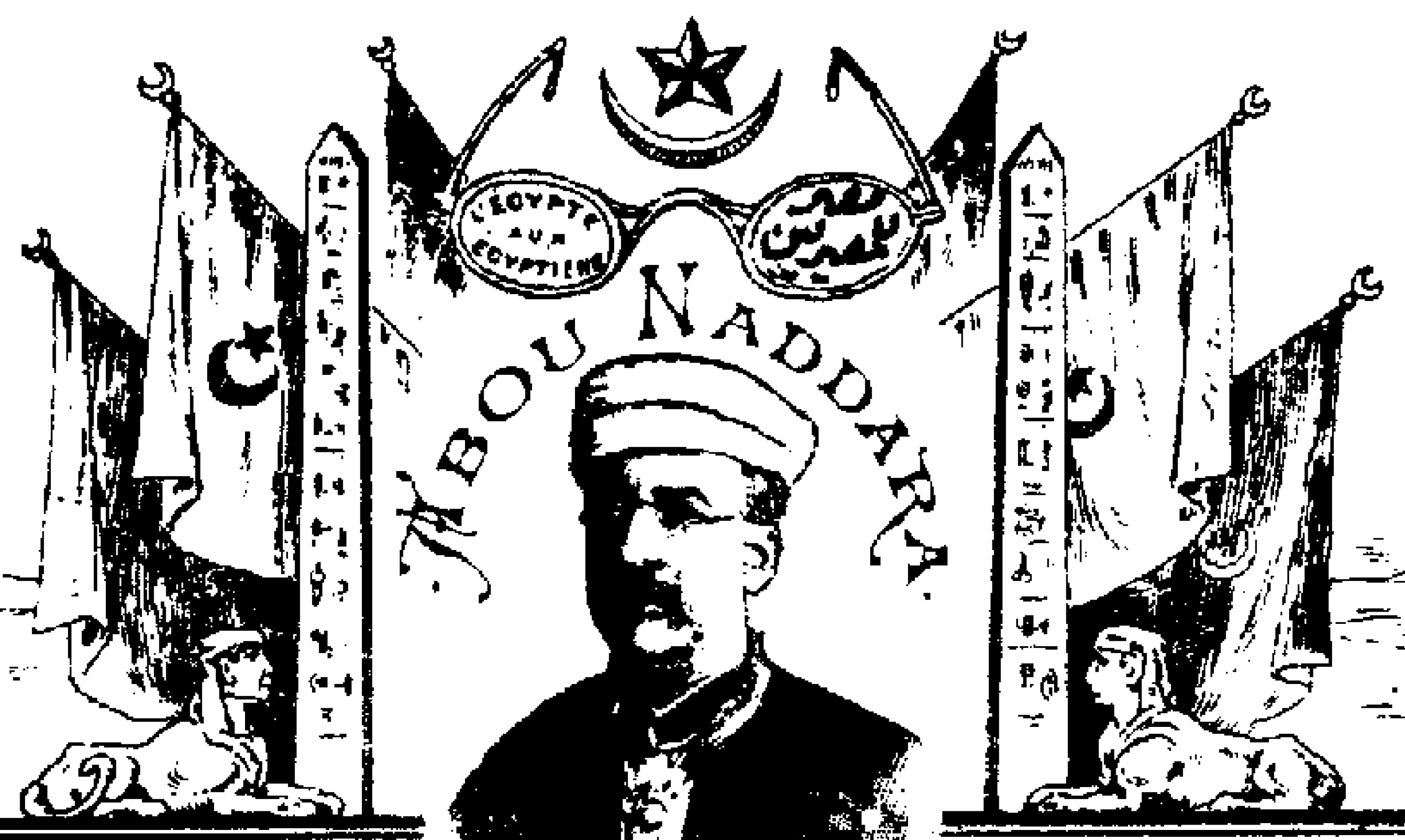
« S. A. Abbas Pacha Hilmi est aujourd'hui le Khédive légal de l'Egypte ; il a reçu les hommages de tous les Egyptiens ; toutes les Puissances l'ont reconnu dans sa nouvelle dignité ; la plupart d'entr'elles lui ont donné des marques non équivoques d'une haute déférence, et les fêtes qui ont salué son arrivée dans sa seconde Capitale ont complété pour Son Altesse les témoignages publics de la confiance que tous les habitants du territoire Egyptien mettent dans l'avenir de son règne

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 13 — Paris, le 10 Juillet 1892
عدد ١٣ باريس في ١٠ لوليو سنة ١٨٩٢

زمة الانكليز

قد وردت لنا رسالة بهية ناطقة بالصواب لا تنكرها العقول لما هي فيه من المعقول من احد الالباء اولي السياسة من له كمال الرياسة بمصر المحروسة. حفظها المولى من جميع الارزاء المنحوسة. وسالنا درجها بحروفها فلما علمنا ما فيها من الحكم والتبصر لاولي الالباب. اجبنا داعيه وسطرناها بحروفها وما نمقه فيها النبيه وهي هذه.

كلما هل هلال اهدانا الزمان بعجائب لم يسمع بذكرها في غابر الازمان ولم تخطر ببعض انسان. ولكن ياليت شعري هل لتقلباته اعتبار للسادات. او لتموهاته مرجع للعادات. وترجع الى نفسها وتفيق من غيها وتثني عليه بتفقهه لها وتبصر في قصتها مع من رماها بالسوء في صفة الاصلاح. والفساد بكيفية الرباح. ولكني ارى الزمان مع ما هو فيه من الحوادث. والاطهار والدوارس. كانه يضرب في حديد بارد لا تتحرك لوعظه قلوب. ولا تصغي لنصيحته اسماع الدوب. بل العيون شاخصة. والافئدة بالملاهي راقصة. فيا ايها الاخوان الم يكن لكم وعظ او تنبه من ذلك. او انتم غافلون دون الممالك؟ تاملوا تاملوا. تيقظوا تيقظوا لنوادر الايام وامعنوا النظر في زمة الانكليز ومسلكهم الذي صار ابين من علم واوضح من علم. اقصد ما في كتاب مطي ساقه لي جناح القطا. ومنه اختطفت ما انطوت عليه الانكليز لكن حيثما ان ذكر الكل يطيل الشرح فاردت اذكر نبذة وان كانت لا تخفى على من له ادنى لب وفي وطنه اقل حب وهي. قال. ان من ابتداء هذا القرن الساري والجيل الجاري علمت حضرات الانكليز بان حجمهم من البلاد في اوروبا وهي بين الدول الافرنجية ولم يكن لهم قوة ولا باس منذ ضاعت منهم امريكا وكان لهم فيها اقطار واراضي خصبة ومعادن ذهب فحرموا من ذا كله لخبث طويتهم وسوء ذمتهم واصبحوا بين الدول قليلين العدد ضعيفين المدد لا براح لهم ولا تقدم. ومهما دبروه فماله تردد. وان قاموا قعدوهم. وان طاروا قصوا ريشهم وارادوهم وثقلوا حملهم ومربطهم. وان تقووا اضعفوهم وان استحيوا اماتوهم وان تقدموا خطوة الى امام فهقروهم عشرة. وان لا سبيل الى سلوكهم معهن. عندها قاموا وقعدوا ونيقظوا ورقدوا. وجمعوا وزراهم وعظماهم وكبراهم وجماهيرهم المعول عليهم الحل والعقد وقرروا عليهم ما هم وما هم لاقينه من المسكنة والضعف بين اقرانهم. فقالوا يا سادة بالاختصار. ما لنا سلوك بين الاحرار. وما لنا الا اتخاذ الحيل والخديعة والمكر مذهبا" ولا لنا في الصلاح فلاح. ولا في التقوى نجاح. انما حيلنا لا تنطلي على الافرنج لانهم خابرون امورنا. ودارين احترافنا. فلا سبيل الى تلاعبنا معهم. ولا طريق الى نزالنا في ميدانهم والرأي الصائب. والعقل الثاقب. ان نتحدر الى من لا يعرف دواهينا. ولم يكتشف مطاوينا. وهي العالم الشرقي لانه لم يدرس علوم الخداع وهو احسن نية واخلص طوية عما سواه. حينئذ" نزه المهدى من الضلال ونزخرف له المحال. نطمعه بالابيض والاحمر فلعلنا ننلح في عزمنا. ونربح في حرمنا. ونعوض ما فقد منا في امريكا. وتصير لنا اسيا وافريقا. هذا وبعد استصوابهم هذا الرأى الخسيس. وسلوكهم نهج ابليس. استعدوا بجمع ما يلزمهم من الادوات. لسهولة نفوذ الحيل والخديعات وانحدروا نحو الديار الاسيية والافريقية واخذوا يستعملون دهاهم ويرمون الناس بشرهم وبلاهم. قصدا" بالحصول على ما دبروه واستيفاء لما صنفوه ليستولوا على الاقطار فراوا احسن ما يمكنهم من مقاصدهم تكبيل الاهالي بالديون وتقييد الاهالي بالرهون واذا ابصروا الفئة منهم احتالوا على رمي الدسائس لوقوع الشقاق بينهم ثم يدخلون بصفة المصلحين وما اصلحوا قط فيركنون في البقاع زعما" ان البقا حتى يهتدي القوم ويقع بينهم الوفاق ومتى حلوا فكانهم بقعة سوداء في ثوب ابيض لا تزول الا بالقطع ومفاد ذلك الاستيلاء على كل موضع وضعوا ارجلهم فيه فيظهرون في مباديهم ناسا"

ظرافاً اهل انسانية واصحاب ادب وربما اوردوا في بعض الاحيان الصنائع فاذا تمكنوا من قطر استعبدوا اهله واستقلوا بالمطائب وتركوا لهم النواشف والمعاطب وزاحموا الاهل في ارزاقها بل لم يتركوا لها الا دون الطفيف . لا عدل لديهم ولا تنصيف . وهكذا ينسجون جميع امورهم . على منوال خبثهم وغدورهم . ولم يكن للناس عند دولتهم سوى الحرمان . وما فيهم حرمان . ودائماً يدعون ان وجودهم يجلب الامان . مع انهم لا ذمة لهم ولا عهد ولا احسان . فعلوا ذلك بالصين والهند والاقطار الافريقية السودانية وكمين في قلب طمعهم الاستيلا على ما تبقى من البلاد اليسير في تلك الجهات ان تيسر لهم والحاصل ان اولى التشبيه شبههم ببواقي جذور عتيقة ودولتهم بكلب البحري الذي ما زال طائفاً يحوم حول شواطي المين ليلتقط ما يقذف في البحر من الاوساخ والرمم ومستمراً اتباع اثار السفن السائرة يترقب ما يطرح من الجيف ليبتلعها . ولو امكنه الحصول على كل جيفة ما تركها وما قصر وحينئذ فعيشة الانكليز ملتقطة من نكد الامم تارة من وقوعها في الشقاق واخرى من نزول المصائب بها . واعجب من ذلك ان سيرهم مع الدول كالشريك المضارب الذي له في المكسب ولا يعترف بالخاسر ويقدر له حقاً بدون حق ويطالب له مطالبة عنيفة وهو لا يستحق . انما لكل باغ مصرع ولكل دوحة مغروسة بغير حق مقلع فلا غروة لما هم فيه من المقدرة والقوة والتملك فانما ما امهلهم المولى الا ليأخذهم اخذ عزيز مقتدر :

رجم الاحرار

قد انسرينا بقدوم احد تلامذتنا القدام المصرية بباريس قصداً بتغيير الهوا والتفرج على تلك الاماكن البديعة السامية الرفيعة ولقدمه بواجب الصحبة القديمة والتي يزورني فشكرته على حسن مقاصده وخالص محبته وانعم عليّ بالاخبار بالحوادث الواقعة بمصر وما هي عليه وان كنت لا اجهل غالبها من الاطلاع على الجرائد الاجنبية والعربية التي هي لسان الملك ومنطق الحقيقة وبوجوده ساقت اليّ الصدف جريدة حوت جملة من الاخبار الانكليزية الواقعة بلندرة الحال فلم البث ان قصصت عليه ما سطره قلم الزمان وما رمت به حوادث الايام واخذ الحديث منهجه واستطال وبعد انتهاء المجلس سالني ان ادرج في هذا العدد ما وقع بيننا مما شرد من ظروف الاحوال وعجائب الدهر سواء كان خيراً او شراً مسراً او مكدراً منعماً او مبخلاً فاجبته على مطلبه ولا يخفى ان هذا الامر فضلاً عن مطلبه هو من عوائد اهل الجرائد حيث لهم سجية في نشر ما يرونه مستحسناً ونافعاً لاهل العرفان والمخاطبة التي وقعت بيننا هكذا منطوقها باللغة الدارجة — قال — كيف حالك يا اخ . بقى لنا زمان ما شفنا بعضنا ولا انسنا بالمحادثة اللي ما فيها تكليف ولا افندي ولا بك ولا باشا ولا موسيو ولا مستر ولا سنيور الا انا وانت — قلت — وحياتك يا اخي كلما اشوف واحد من بلدنا ينشرح صدري وافرح كاني لقيت لقية . وانت ازيك . عارف بقى لنا خمستاشر سنه ما شفنا بعض . وشوف في المده دي قد ايه تقلبات فاتت على مصر المسكينه — قال — ياما حصل فيها شيل وحط وتنزيل وتوليه وتقلبت عليها ناس حمر وبيض واحنا اللي ضايعين بينهم . ايا ترى انت فاكر ان مصر زي ما كانت اول . ضحك ولعب وتسكيه في الجناين والليالي المفرحه . لا . الناس ما بقاش فيهم قابليه لحاجه زي دي . استووا . حتى اذا كان فيه بعض هشم من اللي بنسمعه بالفرح فكل ما نلمح الشايات الحمر والغاتين ام قصيصه نكره الدنيا وما عليها — قلت — ما عليهشي . كل شي له اخر وكلما اشتد الكرب هان والفرج نور وعن قريب ترى الخير وتزول الشده — قال — حقا سكت كنت احكيك بحال القوم وابعتها لك في والبور الكبريس . بقى لازم يكون عندك اخبار من ناس ثقه حتى انك بتتكلم كدا من غير توقيف — قلت — معلوم مستبشر لان الوالي الجديد ذو عقل وان كانت الانكليز بتحوم حوله على شان تضله عن الطريق المستقيم لكن هو بيسايرهم وما بيعملش الا اللي في باله ورايح تشوف ان عن قريب تحصل الزيارة وتتقوى القلوب وعند الرجوع يحصل السرور لكل الناس . ما اقول لكش زياده عن كدا والحدق يفهم الباقي — قال — طيب . على المولى . ويا ترى عندكش خبر حاجه من جهة لندره — قلت — ايوا امال عارف ان فيه تجديد البرلمان الانكليزي وانتخاب اعضاء تانيين غير القدام — قال — طيب وفيها ايه دي كان ان كانوا يغيروا والا يبدلوا . انا باسالك عن حاجه تخص مصر — قلت — ده ايه ده . طيب ودي ما هي تخص مصر وخلاص مصر ان شا المولى ماهو من هنا — قال — من هنا . وايش دخل الابيض في الاحمر — قلت — طيب . ماهو شوف ما هم بينتخبوا اعضا البارلمان وهناك فيه حزبين الكونسرفاطور والليبرال يعني المحافظين والاحرار فاللورد سالسبوري اللي وزارتها الحالية مكونه من الكونسرفاطور ودول هم المعاندين ومش عاوزين يتركوا مصر ولا يعطوا لاهلها حريتها وغلادستون هو اللي حزبه الاحرار واذا ساعدته المقادير وحصل عدد انتخاب حزبه زياده عن التانيين فتكون له الوزاره وحينئذ يحصل الخير — قال — وحصل الانتخاب والا لسا — قلت — شوف الانتخاب تقريباً حصل انما الجماعه دول اللي اسمهم حزب المحافظين عاوزين ياخذوها بالدراع . شوف غلادستون كان مار فرموه بطوبه في وجهه فضربته وضربوا كمان ست مراة

monde entier et à la France, en particulier, a été le spectacle le plus réconfortant qu'on puisse donner de ce que peut une volonté forte unie à un grand dévouement.

M. le Ministre de la Marine ajoute qu'il est heureux de pouvoir annoncer que la mesure qui considérait M. le lieutenant de vaisseau Mizon comme hors cadre pendant toute la durée de sa mission, vient d'être rapportée.

Cette déclaration ministérielle soulève d'unanimes applaudissements.

A son tour, M. Jamais, sous-secrétaire d'Etat aux Colonies, est venu dire combien il était fier de cette fête et du héros modeste en l'honneur duquel elle était donnée.

Le plus grand enseignement qu'on puisse en tirer, a ajouté M. le Sous-Secrétaire d'Etat, c'est que la France, jusqu'alors réfractaire aux idées coloniales, semble comprendre aujourd'hui ce que l'on veut faire pour elle.

M. Jamais salue la mémoire des disparus : Crampel, Maynard, Flatters, qui sont morts en représentant au loin la France, et rappelle en terminant, ces deux vers du poète, parlant de la patrie :

A genoux pour l'aimer,
Debout pour la défendre.

Après M. Jamais, MM. le prince d'Arenberg, Cheysson, Meurand, Tharel, l'amiral Vallon, Opportun, Crepy, président de la Société de Géographie de Lille, Champoudry, Enpert-Bezançon ont pris successivement la parole.

Enfin, M. Jules Ferry, bien que n'étant pas inscrit au nombre des orateurs, s'est vu, sur le désir exprimé par la réunion toute entière, dans la nécessité de prononcer quelques paroles pour clore la série des toasts portés à M. Mizon.

M. Jules Ferry a rendu hommage au grand citoyen et au grand explorateur qui, héros pacifique, représente l'élite de l'humanité au milieu de tant de gens qui ne croient à rien, alors qu'eux ont la foi dans la patrie et dans la France.

Ce n'est qu'à une heure très avancée dans la nuit qu'a pris fin le banquet offert à M. Mizon et, en se retirant, chacun des convives a pris rendez-vous pour dimanche prochain, jour fixé pour la réception de l'explorateur, dans l'amphithéâtre de la Sorbonne.

A Monsieur le Lieutenant de Vaisseau Mizon

TOAST

Muse, quitte ta Pyramide,
Trop chaude dans cette saison,
Et viens saluer l'intrépide
Explorateur Sidi Mizon.

Contemple son noble visage,
Rayonnant de gloire et d'honneur!
Au nom de la paix, rends hommage
A ce vaillant explorateur.

Chante Mizon, Muse chérie;
Dans ta langue, dis-lui : Bravo!
Car il apporte à sa patrie,
En don, tout un pays nouveau.

Et cet immense territoire
Est, pour le commerce, un trésor.
Le nom de ce héros, l'histoire
Devra l'inscrire en lettres d'or.

Par la paix, il fit sa conquête,
Sans tirer un coup de canon,
Les peuples qui lui firent fête,
L'ont surnommé Mizon-le-Bon!

Que le Grand Vizir d'Angleterre
Ne dise plus que le Français
Porte au continent noir la guerre;
Non. Sa douceur fait son succès.

Mizon est la preuve éclatante
Qu'on réussit par la douceur
Mieux que par la guerre sanglante,
Qui remplit le monde d'horreur.

Je bois au héros pacifique,
Mizon, le brave lieutenant!
A la France! à la République!
A Carnot! le grand Président!

abou Naddara

VARIÉTÉS

Dans sa conférence à l'Athénœum d'Alexandrie, le 17 juin, M. Georges Zananiri a fait plusieurs citations de poëmes arabes; nous en avons promis une à nos lecteurs; voici la perle que nous détachons du collier, à leur intention :

« J'ai vu la belle venir, une rose sur la joue et habillée de rose, ondulant sa taille svelte et gracieuse. Elle ne s'est pas contentée des meurtres que cette taille, comme la lance, a faits, mais elle voulut encore se vêtir du sang de ses amants.

« Je lui ai dit :

« — Vous êtes comme l'astre qui a sa place au plus haut des cieux et que ma main est impuissante à saisir. Mais j'attendrai jusqu'à ce que j'aie touché votre cœur et jusqu'à ce que ma coupe d'amertume se soit changée en un doux breuvage.

« Elle me répondit :

« — Certes, je suis un astre inconnu au soleil, car si le soleil me voyait, il serait condamné à une éclipse éternelle. Tu veux attendre, tu attendras en vain, car tous ceux qui ont convoité mes charmes sont morts dans leur désespoir sans même oser proférer le plus petit aveu.

« Et elle m'a quitté en s'écriant :

« — Voyez comment la gazelle sait vaincre le lion.

« Et je l'ai vue s'éloigner avec sa robe rose, qu'elle avait tissée du sang de ses amants.

« Peu de temps après, elle s'informa de moi, et, ayant appris que j'étais mort d'amour pour elle, elle frappa ses petites mains l'une contre l'autre en signe de regret et laissa tomber du lys de ses yeux une pluie de perles qui vint baigner les roses de ses joues et, mordant la fraise de ses lèvres avec la grêle blanche de ses dents, elle murmura :

« — Pourtant, je l'avais aimé!

« A cette parole, mes cendres tressaillirent de bonheur, et, dans le rêve de mon sommeil éternel, j'ai vu mon sang augmenter la roseur de sa robe de corail. »

واحد من حزب الاحرار وكذلك شخص اخر عوروا عينه وهو في خطر موته
انما الاحرار زاد عددهم تمانتاشر عن الاول - قال - كنت ترسم لنا المره دي
حالة الجماعه دول - قلت - فكرك موافق فكري . ادي رسم الوقعه .
شوف العجوزه دي اللي حجرها مليان طوب هي انكلترا انما لقبها المعروفه
به في الدنيا البيون وده اللي في يده الحجاره وبيحدف على غلادستون
وحزبه ده المستربول . والاتنين اللي بيحوشوه عن الحدف هما الفلاح
والاورلاندي . وشايف العجوزه الشمطاء دي ازاي موش مخلصها
حوش ابنها المستربول . وعارف دول بيتكلموا كلام - قال - مانيش سامع
حاجه يا اخ . بيقولوا ايه ؟ - قلت - شوف البيون الشمطاء بتقول
لابنها المشموط - اضرب . اضرب بالقوي يا ابني الخنشاء الاحرار دول .
نشّن طيب على الراس - فنشّن المستربول على غلادستون وقال لها —
اهو يا نينه نشّنت على الراس والظاهر انه نيشاني صاب - فقالت البيون
- ماتشفقش على العجوز ده . اديله على ناصيته ده عاوز يدي
لارلنده استقلالها ويخلي مصر لاهلها - فقبض الفلاح على يد
المستربول ليحجبه عن اذاء الاحرار وقال له - طيب . اصبر يا خلبوص .
دلوقتي املص لك ودانك - وقبض الاورلاندي على يد المستربول الاخرى
وقال له - شي عجيب . حتى السن ماله احترام عندك . ماتختشيش ترفع
يدك النجسه على واحد صاحب مقام واعتبار ومحترم زي غلادستون
- فقالت البيون للفلاح والاورلاندي - مانتوش عاوزين بقى تسيبوا ابني
بول ؟ . بقول لكم سيبوه والا اوريكم الشغل ازاي - فقال لها الفلاح —
انتي وابنك تستاهلوا الضرب بالجريد - فقالت لهما البيون - سيبوه
يضربهم . خلوه يهلكهم . دول قالوا انهم يخلوا مصر ازا انقعدوا .
يخلوها ؟ ده يبقى جنان . ومصاريف عايلاتنا والتنابله والانذال والمماليك
بتوعنا اللي ما لهمش شالحين في بلادنا يعملوا ايه بقى ؟ اما دلوقت على كل
حال بنرميهم في وادي النيل يجيبوا لنا الغنايم . بقى نترك مصر ازاي . دي
على رأي المثل . جيعان مفروج لقي التمر مطروح ازاي يخليه ويروح - قال
لها الاورلاندي - اه يا عجوزه ماتجيش اد نفك - فقالت له البيون -
انا اعرف تحب الاحرار ليه . لكن اوجي لنفسك والا ابعت لك ابني المستر
بالفور يعمل في بدنك انواع العذاب - فقالوا لها الفلاح والاورلاندي
ارغي وبدبلي . لازم يجي يوم يخلص فيه المظلوم وتصبح الارلنده حرة
نفسها وتخلص مصر من علاقتكم النجسه لان الامة الانكليزية الحرة
سئمت من قبح معاملتك ومرادها عمل صالح للناس حتى ينسوا سياتك

LE FIGARO A STAMBOUL

A l'occasion de l'inauguration de la ligne Moudania-Brown, *le Figaro* a envoyé un de ses rédacteurs, M. Emile Berr, à Constantinople. C'est avec une grande joie que nous avons lu, dans les colonnes de notre illustre confrère parisien, les spirituelles et sensées correspondances de M. Emile Berr sur la Turquie et sur son souverain.

Alors que certains journaux, qui ne connaissent le Bosphore que par des couplets d'opérette, ou qui jugent le Sultan d'après les récits perfides de quelques maîtres chanteurs interlopes, n'ont pas craint d'accueillir sans contrôle des lettres d'Orient plus ou moins authentiques, nous avons plaisir à voir un journal important et bien renseigné faire justice de toutes ces calomnies fort peu désintéressées et opposer à ces racontars d'une vilaine fantaisie, le témoignage irrécusable d'un écrivain habile qui a pris la peine d'étudier les choses de près et de les voir de ses propres yeux.

Dans sa lettre du 18 juin, M. Emile Berr constate fort justement que le Sultan se défie beaucoup des tendances envahissantes des Anglais, et qu'il est disposé à accorder aux français la préférence, pourvu qu'ils se donnent la peine de ne pas déserter la lutte, sous prétexte que " leurs affaires vont mal en Turquie ".

C'est là un préjugé funeste et absurde que le rédacteur du *Figaro* s'applique à dissiper par des arguments logiques et des exemples pratiques. Si les Allemands, si les Anglais ont conquis en Orient certaines portions d'influence, ces résultats ne sauraient être imputés à une prédilection du souverain, mais bien plutôt à la négligence des français, à leur politique indécise et incohérente.

M. Berr rappelle le nom de tous les Français qui occupent de hautes situations à Constantinople; il cite l'exemple du général Lecoq Pacha, qui défend vaillamment la réputation de l'influence militaire française contre les nombreux officiers allemands dont M. de Bismark a voulu encombrer l'état-major ottoman.

Pourquoi M. Berr ne parle-t-il pas également du commandant Berger, qui a contribué si largement à affermir et à développer le prestige de la France, aussi bien dans les cercles militaires que dans le monde industriel et financier?

Le Figaro parle avec reconnaissance de ce beau Lycée de *Galata Serai* qui maintient dans le pays le culte de la langue, des savants et des littérateurs de la France. Si le français est la langue dominante en Orient, on doit en remercier le bel établissement que dirige si habilement M. d'Hollys.

Dans une autre lettre, M. Berr raconte sa réception au Palais Impérial; en présence de ces chambellans, de ces secrétaires, tous absorbés par les devoirs de leurs fonctions et leur sentiment de dévouement pour leur maître, il se plaît à reconnaître que le Sultan est " le plus laborieux des monarques. A toute heure, il entend que son armée de fonctionnaires soit là, sous sa main, prête à répondre et à agir. Un officier d'ordonnance de Djevad Pacha, le Grand-Vizir, assurait que son maître n'a pas, depuis son avènement au Vizirat, dormi plus de *trois heures par nuit.* "

Le Sultan a fait remercier *le Figaro* d'avoir marqué, par l'envoi d'un de ses rédacteurs, son désir de lui être agréable, et il a exprimé l'espoir que le grand journal parisien emploiera son crédit à éclairer l'opinion publique sur la situation réelle de la Turquie et de son souverain.

C'est une mission de confiance que *le Figaro* remplira, soyons-en sûr, d'une manière aussi efficace qu'habile, et qui trouvera un écho favorable dans la population française

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة

MANŒUVRES ÉLECTORALES

La mère Albion, *à son fils John Bull* : Tape, mon fils! tape fort sur ces scélérats de libéraux! Vise bien à la tête...

John Bull (*lançant une pierre à Gladstone*) : Je crois, en effet, que j'ai atteint la tête...

La mère Albion : Bravo, mon fils; ne ménage pas le vieux grand homme qui veut donner à l'Irlande le *Home rule*, et parle d'évacuer l'Egypte.

Un Fellah (*voulant arrêter John Bull*) : Attends, polisson, je vais te tirer les oreilles! Veux-tu bien finir?

Un Irlandais (*de même*) : Ce drôle ne respecte pas même l'âge et la vénérabilité de Gladstone, ce grand citoyen, cet homme honnête par excellence.

La mère Albion : Voulez-vous laisser tranquille mon fils John Bull. Laissez-le, vous dis-je!

Le Fellah : Mais, il mériterait les verges!...

La mère Albion : Il a raison, vous dis-je; il veut détruire ces libéraux qui ont promis d'évacuer l'Egypte. Que deviendront, alors, mes cadets de famille, mes fruits-secs, mes ratés, tous ces gens qui vont aujourd'hui s'enrichir dans la vallée du Nil?

L'Irlandais : Je te reconnais là, mère Albion, avec ton égoïsme féroce et sans scrupules.

La mère Albion : Tais-toi, Paddy; je sais que tu sympathises avec ces odieux libéraux; mais prends garde aux lois de coercition. J'enverrai Balfour pour te punir de ton audace.

Le Fellah et l'Irlandais : Tu as beau crier et tempêter, vieille mégère non apprivoisée, il viendra un jour où les opprimés seront délivrés, où l'Irlande retrouvera sa liberté et l'Egypte son indépendance. Le noble peuple anglais, peuple libéral entre tous, est fatigué de tes façons d'agir; il saura te mettre à la raison et réparer tes injustices, qui révoltent la conscience de l'Europe.

NOS AMIS LES ANGLAIS

On lit dans l'*Ere nouvelle* du 26 juin 1892 :

L'Angleterre, depuis longtemps, est une puissance asiatique et le peu qui reste d'elle sur notre continent flotte sur tous les rivages, comme le requin qui, à l'entrée des ports ou sous le sillage des navires, guette la chute des cadavres. L'Angleterre vit des fautes ou des malheurs des nations ou bien, parasite effréné de la politique, elle réclame avec insolence sa part dans des travaux et des gloires dans lesquels elle n'a apporté que sa cupidité.

On lit dans *le Sphinx* du 26 juin :

Depuis la suppression illégale du contrôle à deux, jusqu'à la nomination de M. J. Scott; depuis l'absorption à l'anglaise des Ministères des Finances et de la Justice, jusqu'à la présence imposée des Conseillers Anglais au Conseil des Ministres et à la participation abusivement prépondérante de ces Conseillers aux délibérations des Conseils du Khédive, on ne rencontre que violations d'engagements formels et exercices de pouvoirs non légalement conférés, ni librement acceptés.

On pourrait dire que la caractéristique des mesures gouvernementales de ces dix dernières années, est presque toujours une sorte de mépris de la légalité, pour tout ce qui gêne les vues britanniques.

LE BANQUET MIZON

Nous avons assisté à ce grand banquet, de plus de 400 couverts, offert à M. le lieutenant de vaisseau Mizon, et M. Etienne, qui le présidait, nous fit l'honneur de nous présenter au héros de la fête.

M. Mizon reçut avec un aimable sourire notre toast en vers (qu'on lira plus loin) que nous lui avons offert au nom de nos frères d'Afrique, que nous représentons officieusement en France.

Voici le résumé des éloquents discours qui ont été prononcés :

M. Etienne, qui a pris le premier la parole, au moment des toasts, après avoir rappelé qu'il y a quelques jours, on fêtait le retour de Nebout, le vaillant lieutenant survivant du glorieux Crampel, a porté tout d'abord la santé de M. le Président de la République et celle de son représentant, M. le lieutenant-colonel Chamoin.

Après avoir rendu hommage à Monteil, à Binger et à Brazza, M. Etienne retrace l'œuvre accomplie par Mizon et fait un tableau saisissant des difficultés de toutes sortes contre lesquelles notre compatriote a dû lutter pour mener à bonne fin cette merveilleuse exploration, dont le récit tient presque du roman.

M. le lieutenant de vaisseau Mizon prononce à son tour quelques paroles de remerciements.

Au vaillant explorateur succède M. le Ministre de la Marine, qui constate que l'exemple donné par le jeune officier-explorateur, au

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

جريدة ابي نظاره

السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

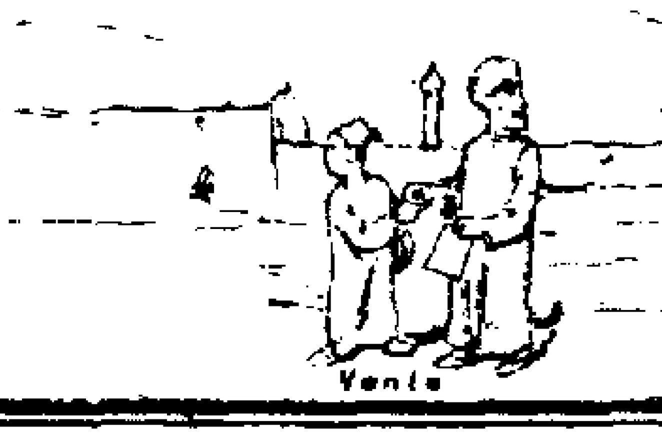
مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 14 — Paris, le 25 Juillet 1892

عدد ١٤ بباريس في ٢٥ لوليو سنة ١٨٩٢

هل ترى كلام الامراء تمام

قد ذكرنا في ما مرّ من عدد جرنالنا الاخير ان تجديد انتخاب البرلمان الانكليزي واقع وعدد حزب الاحرار المرؤس بغلادستون اخذ في الزيادة وقادم على التمام واليوم تم وبلغ النهاية وازداد عن حزب المحافظين اربعين عضواً تقريباً وغير خافي ان الوزارة الجاري فعلها الآن هي وزارة المحافظين ورئيسها اللورد سالسبوري فالان كان ما كان وتقيد غلادستون الاختيار بنمو حزبه ولم يحجب الزيادة عن تقدمها رغم المضادين له بالطوب والقوقع وانواع الحصى. لكن انظروا روح الثبات ان كنتم سمعتم او رأيتم مثل ذلك

من العادة انه اذا زاد عدد المضادين لاي وزارة قائمة فيجب عليها الاستعفاء واقامة اخرى مقامها ممن له الغلبة والزيادة. لكن نرى الآن ان اللورد سالسبوري يريد الاستمرار بالثبات ويقول لا اتنازل عنها حتى يقولوا له اعضاء البرلمان نواب الامة لا نريدك حينئذٍ قال انه يتنحّى عنها وهل بعد تطبيق القوانين والقواعد قول ؟ اذا زاد نفر واحد فقط فلصاحب الحزب الاستقلال فكيف بما يفوق عن اربعين نفراً. هل بعد ذلك قول او استفهام ؟ وهل الاموات بعد ما اخذوا نصيبهم من الدنيا يريدون يشاركون الاحياء مرة اخرى في معايشهم او ينحونهم عنها ويجلسون محلهم ؟ اهل بعد ذلك عجب لمن يعقل ؟ فابصروا يا اولى الالباب. ومع ذلك اني تابع للمثل القديم الذي يقول. يا امّا المرتجى لا تفرح لمن يروح حتى تنظر من يجي. فلست اعتقد في امر من الامور بعدما حنكتني تجاريب الزمان وتقلبات الاحيان الّا حتى ارى بعيني فلا عمدة بالقول انما العمدة على الفعل. هذا وسرت مع التائل الجيل الباب الدار وصورت من الهيئة الاجتماعية رسمين يراهما الباصر في ذيل هذا العدد منقوشين على اطراف ريش الطاووس فالاول اسمه قبل النصرة والثاني بعدها. في الاول مرسوم غلادستون وسالسبوري الاثنان بارزان في ميدان المجاولة والطعان وبيد كل منهما رمح سوداني قتّال والفلاح والايرلاندي واقفان في مقام الدعاء والابتهال وطلب النصر لغلادستون لينجي لهما بما وعدهما من اخلاء العساكر الحمر عن وطن الاول واعطاء الثاني ورقة العتاقة. والثاني مرسوم فيه سالسبوري مطروحاً على الثرى وقد انقضى ومضى والفلاح والايرلاندي كلاهما يجذب غلادستون من ذراعه لطلب وفاء ما وعدهما به والمحاورة التي وقعت بين الجميع هكذا

منطوق الرسم الاول

قال الفلاح لغلادستون — عسى ان يخرق سن رمحك الحاد قلب هذا الجاحد القاسي الذي لا رحمة فيه ولا شفقة ترجى منه ونرتاح من مراسيله التي مستمرّة على امتصاص دماء اخواني المصريين — قال الايرلاندي لغلادستون — البطش به وانزل العذاب بهذا الوحش الوحش الغدار وخلّص ايرلاندة الخضراء من مخاليبه الناشبة — قال الفلاح — وعسى ربنا الذي لا يرضى بظلم احد ان يحليك بقوة متينة كالاسد حتى تصرع هذا النمر العنيد على وجه الارض —— قال الايرلاندي — اجتهد والقديس باتريك حامي ايرلاندا يكون معك على هلاكه لانك تحامي عن الانسانية والحق والعدل — فقبّل غلادستون وجنة الفلاح والايرلاندي وقال لهما — لعل المولى يستجيب دعاءكما وينصرني لاني مدافع عن حقوق صحيحة مقدسة — فقال الفلاح والايرلاندي — امين — فقال لهما غلادستون — يا اعزاء بينما انا طاعن هذا الشقي اطلبوا لي من المولى بان يقويني حتى اقهر اعدائي الذين اعداءكما كذلك — فقال له الفلاح — طيب اذا استجاب دعاءنا ربنا ونصرك ماذا يكون مكافأتك لنا واي شي تجازينا به — فقال غلادستون — اجازيكما بجميع ما تطلبانه. اجازيك ايها الفلاح المصري بتخلية وطنك من عساكرنا ولا يكون لنا عليه سلطة. وانت يا بادي يا ايرلاندي اجازيك بهبتك حكم نفسك — فقال له الفلاح والايرلاندي — نحن نصدق كلامك ونعتقد في وفاء وعدك وقلبنا معك. ادعونا المولى لنصرة غلادستون

(فيكثان على ركبتيهما ويستمران على التوسل والدعاء ما تطاعن غلادستون وسالسبوري) فقال غلادستون الى سالسبوري - دونك والطعان يا لورد ابداء - فقال له سالسبوري - ابداء انت يا مستر. السن له احترام - قال غلادستون وهو يتبسم - الاذرعة التي ساعدتك سالحمرا بحصا وقشر قوقع كانت غير شديدة فكان يجب عليك ان تجد لك بعضاً من نسل سيدنا داود لمقاومة طلابيطنا الاحرار - قال سالسبوري - لا تمس شرف من هو مذكور بالكتب المقدسة . خذ الحرص لنفسك واتقي ما جاءك من الطعنات يا قزم يا هرم واحمي نفسك ان كان باقي لك شيء من القوة والبسالة - قال غلادستون - اني وان كنت مسناً فالعب بالرمح واستخفه بيدي اكثر مما تستخف انت القلم الذي تطربه القبائح والدناسة - قال سالسبوري - انت الذي يقيمك ويسانك تفشي العالم توهمهم بانك تريد لهم الفلاح والحرية مع انك تغرهم - قال غلادستون - كلامك هلس . كل الناس تعرف باني قضيت عمري في حب الحرية وانتشارها - قال سالسبوري - انت تغر الايرلاندي بقولك له بان تنيله استقلال حكم نفسه مع انك لو فعلت ذلك لفسدت الاتحاد الانكليزي - فقال غلادستون - دعني وشاني - قال سالسبوري - وتغر الفلاح بتفهيمك اياه بانك تخلي له وادي النيل مع ان هذا ليس في ضميرك فعله ولا انك تترك مصر قط - قال غلادستون - بقي انت شاكك في قولي ؟ حرص على نفسك وانظر من نقي (وطعنه في صدره فخرج السلاح يلمع من ظهره) فوقع سالسبوري على الثرى وقال - يا محافظون اسكبوا العبرات ترون رئيسكم مات . من لكم من بعدي ؟ يا حسرتي عليكم يا امراء انكلترا ويا لوردات . (ويشهق شهقة تذهق فيها روحه)

منطوق الرسم التالي

قال غلادستون - من مثلي . يا فرحتي . هنئني جميع الدول بنصرتي على ضدي - قال الفلاح - لك الحمد يا مولدي يا متعالي قد نصرت مجيرنا - قال الايرلاندي - هفارم عليك يا قدلسنا يا يا تريك حيث اعتنيت بنصرة حامينا حتى بلغ من خصمه المنى - قال الفلاح لغلادستون - بحياتك دعني اقبل لحيتك المحترمه - قال الايرلاندي - دعني اقبض على هذه اليد الشديدة التي صرعت الغدار عدو ايرلانده الاكبر - فقال لهما غلادستون - متشكر لفضلكما يا احبائي بكل شكر - قال الفلاح - خذ مني تهنئتي لك - قال الايرلاندي - اقبل مني افراحي ببلوغك مآربك - قال لهما غلادستون - بغاية الممنونية - قال الفلاح - هل تاذن لنا بالسوال منك متى تريد تخلي لنا مصر - فتعجب غلادستون وقال - ماذا يقول هذا ؟ - قال الايرلاندي - نحن من غير مقاطعة قريباً نتحصل بعزمك على حريتنا وحكم نفسنا - فتجاهل غلادستون وقال - لست افهم ما تقول - فقال له الايرلاندي - اما وعدتنا بان ..... فقاطعه غلادستون في الكلام وقال له - انا ؟ وعدتك ؟ ايش ؟ لست فاكراً انا تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى فقدت حافظتي وما بقى لي محفوظية ولو سالتني عما اكلته هذا الصباح لا اذكره . وعذري واضح - فقال الفلاح والايرلاندي في نفس واحد - معلوم . وعدتنا - قال غلادستون - من تكونان ؟ - قال الفلاح والايرلاندي - كيف ؟ لا تعرفنا ؟ - قال غلادستون - انا ؟ معلوم . لا . تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صار نظري ضعيفاً لا ميز به الاحمر من الابيض - قال له الفلاح - انت وعدتنا من غير كلام بانك تخلي مصر من عساكرك - قال له الايرلاندي - وانا الآخر وعدتني بان تملكني حكم نفسي - فقال له غلادستون - هه . هه . ماذا تقول . سمعي ثقيل . تكلم بالقوي - فصاح الفلاح وقال له - خلو مصر - فصرخ الايرلاندي من فروته وقال له - وتمكين ايرلانده من حكم نفسها - فقال لهما غلادستون - ما انا سامع ولا كلمة - تراني بقيت في سن هذا الكبر حتى صرت ثقيل السمع اعذراني يا اخوتي فذهاب حافظتي وقلة نظري وثقل سمعي عتبلها فيه على هرمي وكبر سني - فغضب الفلاح والايرلاندي وقالا له - بقي لحقك العارض في دقيقة وبقيت اهبل واعمى والطرش مع انك قبلما قلت لك قبيل كنت تتكلم معنا مثل العرق . بلاحج فارغة . قل انك فنحت ونقضت عهدك ووعدك والسلام - قال غلادستون - حقيقة هودا الناس ضايقوني . طهقت منهم . سيبوني بقى . اتريدان تقويان على رجل هرم مسكين ضعيف مثلي (ثم ينسل منهم سل الشعرة من العجين ويهرب) - قال الفلاح الى الايرلاندي - بقى هذا الانكليزي يتلاعب بنا هكذا ؟ - قال له الايرلاندي - يا اخي انت للآن ما تعرف الانكليزي مثلي . اسمع مني اني الدنيا الطرش من الانكليزي الذي لا يريد يسمع . سمته المعروفة بها هي لي حقي معناها حقي هو لي ولا اسال عن حق الغير

موسم الامة الفرنساوية

ما زالت الامة الفرنساوية متمسكة بعهدها المشدد . ومحافظة على اجراء موسمها السنوي في الميعاد المحدد . منذ سنين عديدة . واعوام مديدة . تعلقت باذيال هذا الموسم (موسم ١٤ شهر لوليو) في جميع الاقطار والبلاد اينما حلت وبانت . وفي اي مدينة غرست فيها دوحة معاشها واستكانت . سوا كان ذلك في موطنها . او في مواطن غيرها . لتذكاراً للحيطة مبدأ نجاحها . وفي طريق الحرية والمساواة والاخوة شرع سلوكها . وهذا الموسم له في الحقيقة معنى تشفي العليل . ويقف عند حدها العاقل النبيل . ومن ارتقى الى درجة الانسانية ومحا معالم الناس . اقرها على سلوكها واعانها على تمكين هذا الاساس . ولقد وصل الينا ما يسرنا من وطننا العزيز مصر . مما انتهت اليه علو همة دولتلو عباس باشا واليها وخديويها هذا العصر . الذي سلك الطريق المألوفة وتاسى بمحاسن المرحوم والده الموصوفة . حيث القى مقاليد حديقة الازبكية بين ايدي من اقام من الفرنسيس بالعاصمة المصرية . حتى تمكنوا

من اجراء توسمهم المعروف على الرحب والسعة والمفاخرة هنالك
جمعوا امرهم . ودلوا احبالهم . واخرجوا الدرر من قاع الافكار .
وغرسوا في تلك الحديقة البهية من الافراح والسرور الازهار .
وجمعوا فيها من انواع الموسيقات والطرب . ما ادهش جميع الناس
من حسنه والعجب . لعلمهم بان زمان الالحان حان . ووقت التفاخر
بالانغام مان . هنالك هرعت الى الالتئام بهم اقتباساً للافراح
ورغبةً فيهم وما احلبوه من الحبور الجالب للانشراح . اهل الوطن
الغادة . وخيارهم السادة . وهذه المناجي البهية . قد جرت
ايضاً بثغر الاسكندرية . بالحديقة الجميلة الزهية . المعروفة
عند الجميع بجنينة الفرنساوية . وجرى الانشراح . بالافراح . وكانت
تمام كما يرام . ولما كنت لفرنسا نزيلاً . وبباريس عاصمتها ضيفاً
اصيلاً . احببت اجراء امر عسى يقع لدى اولادها موقع
الاستحسان . واكون قمت ببعض ما وجب عليَّ لهم من الامتنان .
ومعلوم اني لست ذا تاج ولا علم . ولا املك غير القرطاس والقلم
والتقطت من الصدف . ما رمت به الصدف . وسمحت به القريحة .
فذكرته في ساعات مريحة . بين جمعيات مختلفة . والتئامات
موائتلفة . وكونته كتاباً صغيراً . وقصدت به ان يكون
لدلائل المحبة بشيراً . وسميته تمنيات شرقية . وتوقيعات
هنية . وحليته بمقدمة تفضل بها عليَّ جناب الموسيو لينليه نائب
الجزاير بدار الندوة الفرنساوية . وعند الاطلاع على هذا الكتب
وما فيه . وارتشاف الشهد من فيه . يقف القاري على العلاقة
الودية الجارية بين فرنسا والدولة العلية . ولقد وصلني اذان
عديدة . واستحسانات فريدة . ممن وصل اليهم ذلك الكتاب
من الوزراء والعلماء والاعيان ومحرري الجرائد والاخوان الذين
قدرهم خطير . اما المعتادون على حضورهم عندي بالمادبة
السنوية بلا اهمال ولا تاخير . فانهم قد سُرُّوا عندما تليت
عليهم هذه التهنئات . وصاروا يدعون للدولتين بدوام العز
والمسرات . فيرى القاري في القسم الفرنساوي من هذا العدد
الخطبة التي القيتها على الذين شرفوا تلك المادبة بحضورهم
الغالي . ونساله تعالى استمرار الوفق بين حكومة الجمهورية
والباب العالي . ودوام المحبة والوداد والصدق . بين اهالي
فرنسا وابناء الشرق . ولعلنا معاشر المصريين . نتقوى من
الانكليز الغاشين . ونتخذ لنا موسماً مثل ذلك كل سنة استذكاراً
لعتق وادينا وبلوغنا المنى

صح – لضيق المجال لم يمكنا درج المراسلات الواردة لنا من القاهرة في
هذا الصباح ولعلنا باذنه تعالى ندرجها بحروفها في عددنا القابل

impérial quittait le palais de Dolma-Baghtché se dirigeant sur Yildiz.
Après la cérémonie, les ministres, les dignitaires, les maréchaux, les généraux, etc., se sont rendus à Yildiz pour les félicitations du Courban-Baïram.
La chancellerie impériale a reçu des dépêches de félicitations des chefs d'Etats étrangers, du Khédive d'Egypte, de l'émir de la Mecque, du haut commissaire impérial en Egypte, des représentants de Turquie à l'étranger, des gouverneurs généraux, des mutessarifs indépendants et des archevêques des différentes communautés en province.

LE 14 JUILLET CHEZ ABOU NADDARA

Voici ce qu'a dit le Cheikh au dessert du dîner où il a réuni quelques-uns de ses amis turcs et arabes, pour célébrer la Fête nationale française :

Au nom de la devise sublime de la glorieuse nation, dont je suis l'hôte reconnaissant, je vous souhaite, ô mes frères d'Orient, la bienvenue dans mon humble demeure et vous remercie de l'honneur que vous faites à mon modeste repas par votre présence.

Qu'Allah, aux yeux duquel trouvent grâce, la liberté, l'égalité et la fraternité, rende indissolubles les liens d'amitié sincère qui nous unissent aux fils généreux de cette terre hospitalière et nous conserve l'amour paternel du Commandeur des Croyants, et la haute bienveillance du Président de la République.

Nous ne sommes pas nombreux autour de cette table frugale, et pourtant nous représentons les pays où la France est aimée, admirée et respectée : la Turquie, la Perse, la Syrie, l'Arabie, l'Egypte, la Tunisie et l'Algérie.

La joie et l'enthousiasme avec lesquels la Fête nationale du 14 Juillet est célébrée dans nos villes d'Orient, démontrent combien les nobles descendants des héros de 89 nous sont chers.

Peut-on connaître les français sans les aimer ? Non. Ils sont si bons, si affables, si courtois ! Ils traitent en frère tout le genre humain sans distinction de race ni de culte, et serrent la main des fidèles de Mahomet, de Jésus et de Moïse avec la même cordialité que celle des boudihstes et disciples de Brahma. Voici pourquoi nous nous associons sincèrement à leur fête et faisons des vœux ardents pour leur bonheur et leur prospérité.

Que le Maître de l'Univers protège la France, bénisse ses chers enfants et conserve leur illustre Chef d'Etat ! *Amen.*

RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

Nous sommes heureux d'annoncer à nos frères d'Orient que notre excellent ami M. Aly Ferroukh Bey, le sympathique secrétaire de l'Ambassade impériale Ottomane de Paris, a été nommé Chevalier de la Légion d'honneur.

Notre nouveau légionnaire est Commandeur d'Osmanièh et Officier de Medjidieh, d'Académie, du Lion et du Soleil, etc., etc. Il est aussi diplômé de l'École des Science politiques de France. Écrivain distingué en français et poète exquis en turc.

Toutes nos sincères félicitations.

Le Journal l'ORIENT

Nous sommes heureux de signaler à nos lecteurs un excellent journal, *l'Orient*, publié à Paris, par notre distingué confrère M. Nicolaïdes. *L'Orient* s'adresse surtout aux populations chrétiennes placées sous la protection paternelle et tolérante de S. M. I. le Sultan ; il défend l'intégrité de la Turquie et les droits du glorieux Khalife de l'Islam.

Nous ne pouvons donc que sympathiser avec un journal qui a pour but, comme le nôtre, de lutter contre les intrigues et les entreprises de certaines puissances européennes en Orient, et nous lui envoyons tous nos souhaits de succès.

Nous lisons dans la *Nouvelle Revue Internationale* du 15 Juillet :

Abou Naddara à Stamboul. — Nous recommandons vivement à nos lecteurs une élégante brochure intitulée *Abou Naddara à Stamboul*. C'est le récit succinct du voyage que fit, dans la capitale de l'Empire Ottoman, le célèbre patriote Egyptien, exilé depuis treize ans chez nous. Monsieur Alfred Lemaître, l'auteur de cette intéressante brochure, est censé avoir reçu de son ami le cheikh de longues lettres dont il détache quelques pages auxquelles il a su donner la redondance si chère aux écrivains d'Orient. C'est là un essai très curieux et très réussi de l'artifice littéraire employé jadis par Prosper Mérimée dans son *Théâtre de Clara Gazul*, qui, vers 1830, obtint un réel succès.

M. Le Roy, député de la Réunion, a écrit pour cet opuscule une éloquente préface que l'on ne devra pas non plus négliger.

R. de Belfort.

Tous nos remerciements.

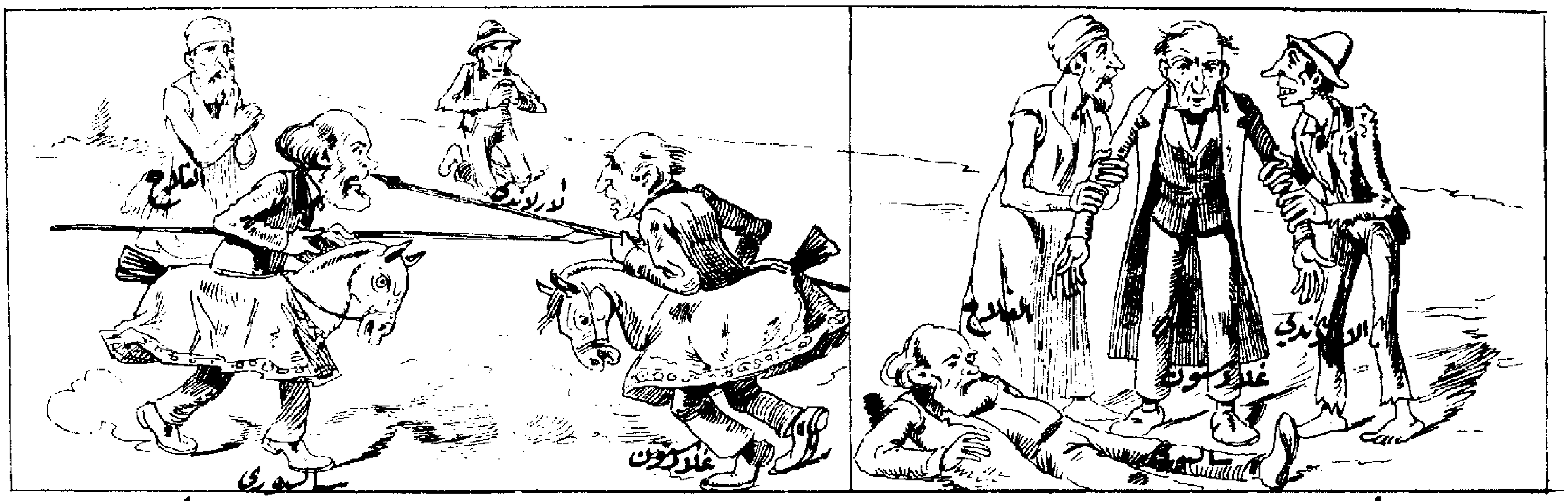
L'Argus de la Presse. Nos lecteurs connaissent cette Agence, 155, rue Montmartre ; nous leur en avons parlé l'année dernière. Eh bien, elle vient de nous rendre un grand service, pour lequel nous lui sommes très reconnaissants. Elle a fait distribuer un millier d'exemplaires de la brochure du cheikh Abou Naddara, intitulée : *Souhaits d'Orient*, aux principaux journaux de Paris et de la province et nous a envoyé une centaine de notes bibliographiques parue dans la presse française.

L'Argus de la Presse est une Agence très utile aux artistes, littérateurs, savants, hommes politique, car on lit journellement dans ses bureaux 5,000 journaux différents et elle adresse à ses clients tout ce qui y paraît sur leur compte, à raison de 30 centimes par article.

Dans notre prochain numéro nous publierons quelques-uns des articles bienveillants dont nos confrères français ont gratifié la brochure, en vers, *Souhaits d'Orient*, que le Cheikh a publiée à l'occasion de la Fête Nationale du 14 Juillet. En attendant, nous en remercions sincèrement les aimables auteurs.

La Réd.

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة TIENDRA-T-IL SA PAROLE?? هل ترى كلام الامرا تمام

(Fantaisie Orientale)

SCÈNE I. — Avant la Victoire.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Que la pointe acérée de ta lance, ô vénérable Cheikh Gladstone perce le cœur sec et froid de cet infidèle dont les envoyés sucent le sang de mes frères.

L'Irlandais (*à Gladstone*) Courage, vénérable champion! puisses-tu délivrer le Verte Erin des griffes des léopards anglais qui nous ont fait tant de mal.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Qu'Allah clément et miséricordieux te donne la force du lion pour terrasser ce tigre!

L'Irlandais (*à Gladstone*) : Que saint Patrick t'accorde la victoire, à toi qui combats pour l'humanité, le droit et la justice.

Gladstone (*embrassant le Fellah et l'Irlandais*) : Que le Ciel exauce vos vœux pour le triomphe des causes justes et saintes que je défends!

Le Fellah et l'Irlandais : Amen!

Gladstone : Pendant que je combattrai le bon combat, intercédez auprès du Très-Haut, afin qu'il me donne la victoire sur mes ennemis, qui sont aussi les vôtres, mes bons amis, mes chers amis!

Le Fellah : Et si grâce à nos prières tu triomphes, que feras-tu pour nous?

Gladstone : Tout ce que vous désirez. A toi, Egyptien, je te rendrai ta patrie libre et indépendante : à toi, Paddy, tu auras le *Home rule*.

Le Fellah et l'Irlandais : Nous avons foi en ta promesse et nos cœurs sont avec toi. Prions pour Gladstone.

(*Tous deux s'agenouillent pendant que les deux adversaires échangent le salut des armes*).

Gladstone (*à Salisbury*) : A vous, Mylord.

Salisbury (*à Gladstone*) : A vous l'honneur.

Gladstone : Les bras que Votre Seigneurie a armés de pierres et de coquilles d'huîtres contre moi et mes amis, n'étaient pas assez vigoureux; il vous fallait d'autres David pour abattre les Goliath libéraux.

Salisbury : Ne profanez pas les Saintes Ecritures; en garde, s'il vous plaît, et défendez-vous si vous en avez encore la force.

Gladstone : Malgré mon âge, je manie plus facilement ma lance que Votre Seigneurie sa plume perfide.

Salisbury : C'est vous qui essayez de tromper le peuple en lui persuadant que vous voulez son bonheur et sa liberté.

Gladstone : Toute ma vie a été vouée au libéralisme....

Salisbury : Vous trompez l'Irlandais en lui promettant le *Home rule*, qui serait la ruine de l'Unité Anglaise.

Gladstone : Laissez faire.

Salisbury : Vous trompez le Fellah en lui faisant espérer l'évacuation de l'Egypte, que vous n'avez pas l'intention de quitter.

Gladstone : Doutez-vous de ma parole? En garde, Monsieur, et faites votre testament. (*Il frappe Salisbury*).

Salisbury (*tombant*) : Conservateurs, pleurez votre chef! c'en est fait de la vieille aristocratie anglaise!

SCÈNE II. — Après la victoire.

Gladstone (*vainqueur, reçoit les félicitations des diverses puissances*) : Quel succès!

Le Fellah : Louange à Dieu, maître de l'Univers! Notre champion est vainqueur!

L'Irlandais : Que saint Patrick soit glorifié. Le défenseur de la Verte Erin triomphe!

Le Fellah : Permets moi d'embrasser respectueusement ta vénérable barbe.

L'Irlandais : Un vigoureux *shakehand* : Hurrah! hurrah!

Gladstone : Merci, mes amis, merci.

Le Fellah : Reçois nos félicitations.

L'Irlandais : Accepte nos compliments.

Gladstone : Mais certainement, avec plaisir.

Le Fellah : Peut-on vous demander quand vous comptez évacuer l'Egypte?

Gladstone : Que dit-il?

L'Irlandais : Nous allons bientôt avoir le *Home rule*.

Gladstone : Je ne comprends pas.....

Le Fellah et l'Irlandais : Mais, tu nous as promis.....

Gladstone : Moi... J'ai promis, quoi? Je ne me rappelle pas... Je suis si vieux, que j'ai perdu la mémoire... Excusez-moi.

Le Fellah et l'Irlandais : Oui, tu nous as promis, à moi, Paddy, et à moi, Fellah.....

Gladstone : Quels sont ces gens?

Le Fellah et l'Irlandais : Ne nous reconnais-tu pas?

Gladstone : Moi... si... non..... je suis si vieux, que j'ai la vue très basse.

Le Fellah : A moi, tu as promis l'évacuation de l'Egypte!

Gladstone : Hein?

L'Irlandais : A moi, tu as promis le *Home rule*.

Gladstone : Hein? Je n'entends pas; parlez plus fort.

Le Fellah (*s'égosillant*) : L'évacuation de l'Egypte!!

L'Irlandais (*de même*) : Le *Home rule*!!

Gladstone : Je n'entends pas un mot... Je suis si vieux, que j'ai l'oreille un peu dure! Il ne faut pas m'en vouloir.

Le Fellah, l'Irlandais (*le prenant chacun par un bras*) : Voudrais-tu manquer à tes promesses?

Gladstone : Vraiment, ces gens sont insupportables. Laissez-moi, vous dis-je! Voulez-vous violenter un pauvre vieillard. (*Il sort.*)

Le Fellah : Est-ce que cet Anglais se serait joué de moi?

L'Irlandais : Pauvre ami, tu ne les connais pas encore comme moi; tu sauras qu'il n'y a pire sourd qu'un Anglais qui ne veux pas entendre. Leur devise est : " *Dieu et mon droit* ", c'est-à-dire : " *Mon droit est mon Dieu*... et je me moque pas mal du droit des autres! "

(*Si Gladstone fait évacuer l'Egypte, Abou Naddara chantera ses louanges*).

LE COURBAN-BAÏRAM A CONSTANTINOPLE

Comme tous les ans, les heureuses fêtes du Courban-Baïram ont été splendides, et la cérémonie religieuse très imposante.

C'était un spectacle vraiment admirable celui du cortège impérial, partant du palais de Yildiz et se dirigeant vers celui de Dolma-Baghtché, au milieu des troupes impériales qui formaient la haie.

S. M. I. le Sultan était dans une magnifique voiture attelée à la Daumont, ayant en face de lui Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour.

L'équipage du Souverain était entouré et suivi des maréchaux, des généraux, des officiers de sa maison militaire, des chambellans, secrétaires, etc.

Le Commandeur des Croyants a été reçu à la porte de la mosquée au son de l'hymne impérial « Hamidié », par S. A. le Grand Vizir et les ministres.

Après la prière, Sa Majesté s'est rendue, sur un superbe cheval blanc, au palais de Dolma-Baghtché, précédée par des aides de camp qui ouvraient la marche, et suivie par les officiers supérieurs de sa maison militaire, les ministres, les maréchaux et les dignitaires de l'Etat, tous sur des montures richement harnachées.

Le Souverain portait l'uniforme militaire.

A son arrivée au Palais de Dolma-Baghtché, un fonctionnaire de la Cour a présenté à S. M. I. le Sultan, sur un plateau d'or, un couteau dont le Sultan a légèrement touché le cou du bélier destiné au sacrifice. Aussitôt, un dignitaire du Palais a pris le couteau et immolé le bélier au milieu des prières d'usage. Plusieurs autres béliers ont été en même temps immolés dans ce palais. Puis, Sa Majesté s'est rendue dans ses appartements et, après un repos de quelques moments, elle est entrée dans la salle du Trône. A côté de Sa Majesté se tenait debout Ghazi Osman pacha, grand maréchal de la Cour, tenant dans sa main le bout d'une écharpe brodée d'or adhérente au trône.

S. E. Munir pacha, grand maître des cérémonies du Divan impérial, a donné le signal et la cérémonie du baise-main a commencé au son de la musique impériale.

Les premiers qui avancèrent furent les princes impériaux, puis LL. AA. le Grand Vizir, Ismaïl pacha, ex-Khédive d'Egypte, les ministres en activité et en disponibilité, les maréchaux, les généraux et les colonels.

Après avoir baisé l'écharpe, les militaires se sont alignés devant le trône. Ensuite ce fut le tour des fonctionnaires civils; ceux-ci baisaient l'écharpe et quittaient la salle.

S. A. le Cheikh ul-Islam entra alors par une autre porte et avança directement devant le Souverain, qui se leva. Son Altesse se prosterna devant Sa Majesté et appuya ses lèvres sur son manteau. A ce moment les aumôniers de la Cour récitèrent des prières que le Souverain écouta debout jusqu'à la fin. A l'issue de cette cérémonie religieuse les ulémas entrèrent un à un et baisèrent l'écharpe. Puis après un court repos dans un salon attenant à la salle du Trône, le Souverain reçut les dignitaires et fonctionnaires du Palais.

La cérémonie du baise-main a duré environ deux heures. Le Sultan rentra alors dans ses appartements et, une demi-heure après, le cortège

Le Gérant: G.LEFEBVRE Imp Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 15 — Paris, le 10 Août 1892

عدد ١٥ باريس في ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٢

الاسد الافرنجي الاحدق والنمر الانكليزي الازرق

هل رأيتم او سمعتم في التواريخ الماضية والدول القاصية بثبات وشناعة وسفاهة مثل الدولة التي تسمى بالبريطانية العظمى ترسل شياطينها الى الدول الراقية المطمئنة على نفسها وعيالها واموالها فتفسد اصلاحها وتشتت اجتماعها وتدعي بانها تسعى بالمساعي الحسنة لبث الراحة وتسبيب الامن فيفيدوني ايها العقلاء ما راحة وما امن بالنفوه صادر من هذه الامة التي لا محبة ولا معزة ولا مودة لها من اي دولة اوامة وكل يوم لم تهمل جريرها نحو الشرق والغرب لرمي الدسائس وغرضها الاستيلاء على جميع بلاد الدنيا بدون استثناء فما رأيتم وما اجابتكم في هذا المعنى ؟ كما نظن كما ظهر لنا بانها كانت ناظرة من زمان بعينها الطماعة الى مصر تراها ناظرة الى اخرى ايضاً الى الغرب الجواني واليوم اخرجت ما كان كميناً في بطنها وخفياً في قلبها ارسلت سفيراً من طرفها يسمى السار ايفان سميث بحجة طلب امضاء مولاي الحسن على معاهدة تجارية دبرتها واحكمت خبثها فيها والمقصد انها تجعلها مبادي لوضع تلك الاقطار تحت يدها لكن لم تنجح في مسعاها وانظروا كيف خبثها الذي هو قاعدة مطردة لها . قبل ارسال ما دبرته القت الدسائس الموجبة للتهييج بين رعية مولاي الحسن ثم الى سفيرها الموحى اليه عند الاضطراب العظيم زعماً ببلوغه مآربه في تلك اللحظة لكن جناب مولاي الحسن لخبرته بمواقع الدهور وتقلب الحوادث لم تخف عليه حيلهم ولم تدخل له داخلة من ملاعبهم فاراد دفعها بلطف وانسانية وصار يلاعبهم كي ياخذوا لهم راجع من انفسهم ويرتدوا . ولما ان رآهم اخذين في الثبات ومستمرين على اللجاج ويطلبون طلباً كما يطلب السيد من خادم فردهم رداً من جنس فعلهم وقال لست الذي ابي ارتباط علاقة تجارية من اي دولة كانت ان ظهر لي من نحوها الاصلاح والصلاح لدولتي والانصاف وابقاء تمام شرفي لي وسيادتي الحالية لكن لا ارتضي لا انا ولا اي عاقل حنكته يد التجارب بالسوى حينئذ فلا طمع لحضرة السفير فيما قصده ولا ضرر ولا ضرار على الفريقين .

عندها تحقق السفير البريطاني حيث ان الامور ما طابقت مأموله وازداد يعفش في الكلام ويهدد بتهديد الانكليز الفشار المعروف الان لدى كل الناس فقال له مولاي الحسن اقصر وان كان في يدك ممنوع افعله والحق باهلك :: ولما بلغنا هذه الاخبار وطرقت علينا تلك النوادر استحسنا وضعها في فال منظري عسى تكرار فائدته ويؤثر في العقول ويقتدى به اولو النخوة والجراة وقسمته على ثلاثة مناظر ورسمت الواقعة والاشخاص على وجه التقريب فالمنظر الاول مبني على ما وقع من الحديث بين مولاي الحسن ووزيره

المنظر الاول

مولاي الحسن ووزيره

سأل مولاي الحسن وزيره عما الذي له به من الاخبار المسرة فاجابه الوزير بقوله . قد انبت ايها المولى المعظم باخبار تسر كل حبيب وتكيد كل عدو — فقال له مولاي الحسن — شنف اذاني باخبارك الواضحة السعيدة — فقال له الوزير — قد وصلني كتاب من ناظر الخارجية يذكر فيه بان عساكرنا في قلق عظيم مما يرونه من بغي العصاة وملحين على قوادهم بان يسمحوا لهم بالاذن ليهجموا عليهم ويردوهم على اعقابهم مقهقرين ويردعوهم — فقال مولاي الحسن — اسال المولى جل وعلى ان يهب لنا النصر والظفر بكل من يريد لنا السوء ويرمينا بالزور والبهتان وان يقوي عساكرنا بقواه الشامخ ولا يشمت بنا الاعداء انه قريب مجيب — فامّن الوزير على دعاء مولاه — فسأل مولاي الحسن — ايها الوزير ما اصول وسبب هيجان سكان عنجرة . اخبرني ايها ان كان عندك علم بهذه الاسباب اخبر بالصدق ولك الامان — قال الوزير — ايها السيد الجليل دام لك الملك والتعظيم . اسباب هذا الهيجان ناتج من حركات ودسائس دبرها السار ايفان سميث رسول الانكليز — قال مولاي الحسن — هذا هو الذي طرق بذهني واني لعلى يقين بان ما عند العصاة من الاسلحة والمهمات ما جاءتهم الا من قبل الدولة البريطانية —

قال الوزير — وقصدهم بتقويم الرعية على مولانا تهديداً وتخويفاً حتى يروا لهم فرصة يتملكونها للحصول على امضاء السيادة على ما دبّروه على قدر مقولهم من المعاهدة التجارية التي لا صلاح لاحد فيها سواهم — قال مولاي الحسن — هل تظن الانكليز اني انطوى لمطالبهم وانخدع لمقالهم واكون كالشمعة التي تحرق نفسها لتنوّر على غيرها وانا ذل عن فوائد بلادي ومعاش رعيتي للانكليز ؟ — قال الوزير — لا عجب من اصابة هذا الرأي الثاقب لان مولانا معدن التدبير وبحر المعرفة انا والعلم الجناب بما مدحته رجال سياسة المشرق والمغرب على صادق عزمه وثبات رايه لا يستغرب والكل قائم في مقام السرور بما رأوه من حسن سياستك وتصرفك بالامور وكيف لم تدخل عليك حيل الانكليز — قال مولاي الحسن — قل لي ايها الوزير ما رأي الدول في هذا الامر خصوصاً دولة فرنسا — قال الوزير — انظر كيف الصدف اتت بفرنساوي وها هو قادم — قال مولاي الحسن — انا استلطف الفرنساوية — قال الوزير — ذلك الحق لان عندهم ميل اكثر من غيرهم للمسلمين وبينهم وبين الدولة العثمانية مودة والفة ثابتة . واظن ان هذا الفرنساوي القادم اتى ليؤكد لنا استمرار صداقة دولته لنا ومحبتهم الينا — فقال مولاي الحسن — ادنه مني حتى اظهر له احترامي لدولته —

المنظر الثاني

مولاي الحسن ووزيره والفرنساوي

فاخذ الوزير بيد الفرنساوي وادناه من مولاه وقال له — سيدي هذا محب صادق لدولتنا واتشرف بتقربه من الاعتاب الشريفة — فحيّى الفرنساوي تحية الملوك وقال — سيدي اعلم ان فرنسا مع جنابك بالجسم والروح — قال مولاي الحسن — كل محب لنا ولرعيتنا ربنا يجازيه على حبه بالخير. قل لي ما ترى في مرسول انكلترا — قال الفرنساوي — رجل ماهر في سياسته وما اداه فهوا ما اتى به من حكومته — قال الوزير للفرنساوي — مولاي الحسن يعلم ان هذا المرسول ما هو الا آلة انما جميع ما هو مجد فيه من الامور لوضع امضاء مولانا على معاهدته التجارية فهو بدون ثمرة لان طلباته التي شارع فيها ليست مناسبة لمقام مولانا ولا لصالح رعيته — قال الفرنساوي — قالوا وصي عاقلاً . فانا اشير على مولاي الحسن بان يأخذ الحذر من الانكليز ويجتنب وضع امضائه على اي معاهدة بينه وبينهم — قال مولاي الحسن — رأيك في محله — قال الفرنساوي — واعلم يا سيدي بان دولتي ما زالت باقية على عهدها ومراعاة صالح جنابك السامي — قال مولاي الحسن — وصّل تحيتي الى ارباب الدولة الجليلة وابناها الكرام حينما تعود الى وطنك العزيز سالماً غانماً بعد سياحتك في اقطارنا المحروسة — قال الوزير للفرنساوي — مولانا الجليل خابر الانكليز ودهاهم وعلى علم من مكائدهم التي يتخذونها عندما يريدون ان يستولوا على جهة من الجهات — قال مولاي الحسن — اني لمتذكر ما جرى من مدة عشر سنين بمصر ما فعلته الانكليز من الحيل والمكر لحلولها بها واري انها تريد تصنع هنا ما صنعته بوادي النيل وبحث فيه — قال الوزير — ولذلك جناب مولانا لم يرد ربط اي علاقة معهم — قال الفرنساوي — قد اصاب جنابه . اما نحن ومن له معرفة بطمع الانكليز الفائق الحد فنعلم على اليقين بان الانكليز من زمن مديد في زعمهم وضع عظمتهم على الغرب الاقصى — قال الوزير للفرنساوي — هل لك معرفة بالي نظارة — قال الفرنساوي — نعم هذا رجل حبيب الفرنسيس والترك — قال مولاي الحسن — وهو حبيبنا ايضاً — قال الوزير — هذا من مدة سنتين ونصف فتش جماعة يبلغ عددهم ثلاثين شخصاً من روسا ضباط جبل طارق الانكليز وهم يأخذون ساحة دوائر طنجة بحجة الصيد — قال الفرنساوي — لكنهم لم يجدوا الوحش الذي اتوا في طلبه . قد اطلعت على ذلك في جرائيل باريس — قال مولاي الحسن — ونحن قرأنا ذلك في جريدة الي نظارة العربية — قال الوزير — من تلك المدة ونحن محترصون ومنتبهون لكل حركة تصدر منهم — قال الفرنساوي — رأيك مصيب . لكن انظر ها هو السار ايفان سميث المرسول الانكليزي عائد الى اللجاج في طلبه — قال مولاي الحسن — اتيانه لا فائده فيه — ثم خرج الفرنساوي — :

المنظر الثالث

مولاي الحسن ووزيره والسار ايفان سميث

دخل السار ايفان سميث وبيده ورقة وقال — يا سيدي ما عندي زمن افرغه ولا فضا اعطله . زمني مقوّم بذهب . ها هي المعاهدة . تريد تمضي عليها ؟ اي او لا اجب سريعاً — قال الوزير — امهلنا لحظة حتى نقرأ هذا التعهد ونَدري ما فيه ونتدبر في مواقعه ونتكلم فيه لانه شيء يخص سعة نطاق تجرنا ومتجر بلادك — قال السار ايفان سميث — انت غرضك تثقل علينا بالصبر . صار لنا مدة طويلة ولم نتحصل على نهو هذا الامر — قال مولاي الحسن — ابا لا امضي على شيء — فضحك السار ايفان سميث وقال — هذه مشورة الفرنساوي لك — فقال له مولاي الحسن — لا تتكلم في حق احبائي — قال السار ايفان سميث — بقي تأبى طلباتي ؟ انظر اما ترى مراكبنا الحربية الفاتكة الهاجمة امامك بجبل طارق ؟ في ساعتين زمنيتين ترى علم بريطانية العظمى يرفرف على سرايتك بطنجة . اما اذا اقبلت وامضيت على معاهدتنا فنحن نحمي لك هيجان عنجرة الذي تخشى على ملكك منه — قال مولاي الحسن — كلامك هذا لا يهز لي شعرة ولست محتاجاً لك ولا لدولتك في عقاب الطغاة . امش . اخرج من قدامي — فخرج السار ايفان سميث وهو يقول — ستراني قبلما تنحل مجيئي والفرنسيس والترك والموسكوف ايضاً لا يمكنهم يمنعون من وضع يدنا على بلادك — قال الوزير — ما افشر هذا الانكليزي — قال مولاي الحسن — ما دام المولى معي ومعيناً لي فلا اخشى اي دولة تكون — فقال عامل الشمسية — الويل للنمر الانكليزي الازرق . من الاسد الافريقي الاحدق

دولة انجزيجه

في العام الماضي كنا اظهرنا فضل السيد علي سلطان انجزيجه بن المرحوم
السيد عمر سلطان هنزوان وماله من المآثر وحسن الاستقامة
والسعي الجميل واقامة القسط بين الرعية ولاجل تمكين معرفته وتعميم
صفته رسمنا صورته وهي في وصف جميل ولائح عليها الشجاعة
والفروسية والذكاء والآن قد عثرنا على جملة سياسية مرفوعة
في وجه احد عمد الجرائل الفرنساوية فاستحسنا الاتيان بالمختصر في هذا
الصدد حتى نري لاخواننا القراء ان الجرائد الافرنجية متى رأت
فضائل ونشاط وعدل ظهر من احد فلا تتأخر عن نشر تلك الخصال
الحميدة حتى يقتدي بنورها من كان متأخرا عن سبل الحضارة
والتمدن ووضع جميع الخلق في كفة الميزان الصادق ولا يميز بين
فقير وغني من اي دين او ملة فالخلق كلها اخوان. ثم نبتدي
في مناقب هذا الامير الصادق في سيره وقبل الدخول في المشروع
نذكر بان الجرنال المومئ اليه وصف جناب السيد علي باوصاف
لا يسع ذكرها هنا وانما نقول بعضها. وصفه بكمال الصورة
واعتدال الهيئة وحدة النظر وسعة البال الى غير ذلك ثم ذكر ما
اجراه في بلاده من ابطال السخرة والعونة واعطاء الرعية حرية تامة في
شراء الاملاك وبيعها وامتداد دائرة المتجر وتسهيله وما اشبه. ثم
وصفه بالسلوك على المنهج القويم ومحبته الصادقة لفرنسا واولادها.
وقال الجرنال المذكور ان لحسن استقامته قد جازاه حضرة
رئيس الجمهورية الفرنساوية بارسال النيشان المشهور باسم
لجون دونور فلما وصل اليه وعلم به الموسيو پاپينو والي مايوط
نائب الدولة الفرنساوية فلمحبته له بل ولمحبة جميع الرعية والجيران
قد انعقد يوم مشهور حضر فيه هذا الجمع من امراء ورؤسا
فرنسيس ووطنيين في ساحة عظيمة الاتساع بجوحة وعلى رؤس
الاشهاد قلده بذلك النيشان العالي والافراح دائرة والالحان سائرة
وكان يوما باله من يوم. ثم بعد ذلك الى الجرنال بجملة محزنة وهو ان
السيد عمر والد السلطان المذكور قد انتقل الى رحمة ربه في اعظم الاوقات
وابرك الساعات في شهر رمضان المعظم عند اقامة الصلاة فهذا
دليل على ختام السعادة وتمام الخير. ثم انعقدت جنازته فحضرها من
الرجال مالا تقدر من امراء وعمد ورؤسا الى غير ذلك. فنعزي جنابه
ولده المحفوظ السيد علي ونطلب له البقاء والاستقامة ولا شك
من انه خلف صالح ومن خلف مثله ما مات ووالده المرحوم وان
كانت الابصار حرمت من مشاهدة طلعته البهية ورؤيته
السنية فلم يزل متخيلاً في مرآة الافكار وهذه سنة
المولى في خلقه

SCÈNE II. — Le Français et les précédents.

Le Vizir (*présentant le Français au Sultan du Maroc*) : C'est un ami sincère et loyal que j'ai l'honneur de présenter à mon Grand Maître.

Le Français (*saluant*) : La France est avec toi d'âme et decœur.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah la récompense de l'amitié qu'elle témoigne au Maroc !

Le Vizir : Les Français sont les vaillants soldats de l'humanité et les défenseurs intrépides des peuples opprimés; voici pourquoi le Seigneur fait de leur patrie la demeure du bonheur et de la prospérité. Que le nom du Très-Haut soit béni !

Moulay-al-Hassan : Que penses-tu, ô brave Français, de sir Evan Smith ?

Le Français : C'est un diplomate habile qui remplit scrupuleusement la mission dont son gouvernement l'a chargé.

Le Vizir : Sa Majesté sait que cet envoyé britannique n'est qu'un instrument. Mais les tentatives qu'il vient de faire pour amener Moulay-al-Hassan à signer son traité sont infructueuses; car ses propositions sont incompatibles avec la dignité de Sa Majesté et avec les intérêts de son Empire.

Le Français : J'engage Moulay-al-Hassan à se tenir sur ses gardes, à ne signer aucun traité.....

Moulay-al-Hassan : Sans consulter la France, la Puissance amie.

Le Fraçnais : Très bien; car la France n'abandonnera jamais ta Majesté.

Moulay-al-Hassan : Remercie tes compatriotes de ma part.

Le Vizir : Sa Majesté connait bien les anglais et leur manière de procéder quand ils veulent s'emparer d'un pays.

Moulay-al-Hassan : Je me souviens de ce qui s'est passé en Egypte. il y a dix ans, et je m'aperçois que les anglais veulent jouer au Maroc le jeu qui leur a si bien réussi dans le Vallée du Nil.

Le Vizir : Voici pourquoi Moulay-al-Hassan ne veut avoir aucune relation avec eux.

Le Français : Et il a raison; d'ailleurs pour nous et pour tous ceux qui connaissent l'ambition démesurée des anglais, nous savons qu'ils visent depuis longtemps à établir leur suprématie sur le Maroc.

Le Vizir (*au français*) : Connais-tu le Cheikh Abou Naddara ?

Le Français : Très bien; il est l'ami de la Turquie et de la France.

Moulay-al-Hassan : Il est le nôtre aussi.

Le Vizir : Eh bien, il y a deux ans et demi, il a surpris une trentaine d'officiers de l'état-major anglais de Gibraltar, prenant des plans topographiques dans les environs de Tanger où ils étaient venus, disaient-ils, faire une partie de chasse.

Le Français : Sans trouver l'animal qu'ils voulaient chasser. J'ai lu cela dans les journaux de Paris.

Moulay-al-Hassan : Moi, je l'ai lu dans le journal arabe d'Abou Naddara,

Le Vizir : Depuis cette époque nous avons ouvert les yeux, et nous surveillons leurs moindres mouvements.

Le Français : Vous faites bien. Mais voici Sir Evan Smith; il revient à la charge (*le Français salut et sort*).

Moulay-al-Hassan : Visite inutile.

SCÈNE III. — Sir Evan Smith et les précédents

Sir Evant Smith (*entrant une feuille à la main*) : Sire, je ne n'ai pas de temps à perdre : *time is money*. Voici le traité. Veux-tu le signer, *yes or not ?* Réponds vite !

Le Vizir : Accorde-nous le temps de relire ce traité, d'y réfléchir et de le discuter; car la prospérité de notre commerce et du tien en dépend.

Sir Evan Smith : Vous abusez de notre patience; nous sommes ici depuis longtemps déjà sans arriver à rien conclure.

Moulay-al-Hassan : Je ne signe pas.

Sir Evan Smith : C'est le français qui t'a donné ce conseil (*il rit*).

Moulay-al-Hassan : Respecte mes amis.

Sir Evan Smith : Donc, tu rejettes mes propositions. Tu as tort. Regarde ! Ne vois-tu pas notre flotte formidable à Gibraltar ? Dans deux heures le drapeau de la Grande-Bretagne flottera sur ton palais à Tanger. Tandis que si tu acceptes notre traité, nous étoufferons la révolte des Angherras qui menace ton empire.

Moulay-al-Hassan : Je ne vous crains pas; et je n'ai pas besoin de vous pour châtier les rebelles. Va-t'en.

Sir Evan Smith : Tu me reverras plus tôt que tu ne le penses, et la France, la Turquie et même la Russie, ne pourront nous empêcher de proclamer chez toi notre protectorat (*il sort*).

Le Vizir : Quel fanfaron !

Moulay-al-Hassan : Allah est mon bouclier. Tant que sa main me défendra, je ne craindrai aucune puissance.

Le porteur de parasol : Le lion africain défie le léopard britannique.

ABOU NADDARA GRAND CROIX

Aux nombreuses croix de commandeur et d'officier dont la France, la Turquie, la Perse et les princes musulmans d'Asie et d'Afrique, ont constellé la poitrine du cheikh Abou Naddara, vient se joindre aujourd'hui la Triple Etoile, qui est le grade le plus élevé de l'ordre royal des Nedjoum d'Indjezidjeh et correspond au grade de Grand Croix des ordres européens, ainsi que le dit, dans sa lettre au cheikh, l'honorable M. Papinaud, gouverneur général de Mayotte et représentant du protectorat français aux Iles Comores.

Son Excellence informe le cheikh que S. H. Saïd Ali, sultan de la Grande Comore, pour lui témoigner son estime et sa sympathie, a tenu à écrire de sa main royale le brevet de cette haute distinction honorifique que Sa Hautesse daigne conférer à Abou Naddara comme juste récompense de la campagne qu'il mène vaillamment, depuis bientôt 35 ans, en faveur des Musulmans, en faisant connaître aux fils de l'Occident leur tolérante religion, leurs vertus sublimes et leurs bonnes mœurs.

Nous remercions sincèrement nos confrères français et étrangers de l'empressement qu'ils ont mis à mentionner cette nouvelle distinction de notre directeur et rédacteur en chef, et des félicitations qu'ils ont eu la gracieuseté de lui adresser.

LA RÉDACTION.

Notre prochain numéro sera consacré à l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid.

S. A. DJEWAD PACHA, LE GRAND VIZIR DE S. M. I. LE SULTAN

Voici une dépêche de Constantinople, que nous empruntons au *Figaro*. qui va certes remplir de joie les cœurs de nos amis d'Egypte et de tristesse les âmes de nos ennemis les Anglais :

Constantinople, 1er août.

La diplomatie anglaise, qui n'a jamais perdu l'espoir de voir Kiamil pacha revenir au pouvoir, vient d'avoir une nouvelle déception. Le Sultan a conféré au grand vizir actuel la décoration du Nichan Iftikar, enrichie de brillants. Cette décoration, qui est la plus haute distinction honorifique de Turquie, n'est accordée qu'à des personnes ayant rendu de grands services au pays. Abd-ul-Hamid a voulu démontrer ainsi que Djewad pacha continue à jouir de sa pleine confiance et couper court à tous les bruits qui ont couru dernièrement et qui ont pu faire croire que la situation du grand vizir est ébranlée.

CE QU'ON PENSE DU KHÉDIVE ABBAS EN ÉGYPTE

Nous espérons que nos lecteurs européens nous sauront gré de leur donner *in extenso* la lettre que Lockman, notre correspondant impartial, nous écrit du Caire; elle est, selon nous, l'expression de l'opinion publique dans la Vallée du Nil.

Caire, 2 août 1892.

Vénérable Cheikh,

La vitalité extraordinaire du téméraire homme d'État anglais qui, pour la satisfaction de son orgueil sénile, a remporté une victoire douteuse sur les conservateurs, s'émoussera, finalement, espérons-le, avant que de nouvelles calamités internationales ne fondent sur l'Égypte. M. Gladstone, l'auteur de la situation actuelle de notre malheureux pays, n'a aucune sympathie dans le cœur pour la nation nilotique.

Je ne parle pas de la presse. Elle ne compte pas. Les journaux livrent bataille au Caire ou à Alexandrie, nul ne s'en préoccupe. Jusqu'aujourd'hui, leur œuvre a été celle de la mouche essayant de pousser le coche d'un maître qui n'est pas toujours Egyptien.

Vous dirai-je quelque chose du successeur de Tewfik? J'hésite. Attendons. Ce jeune Khédive, vraiment sympathique à chacun, n'a encore rien fait qui vaille la peine d'être mentionné; Abbas a du caractère, il le montre, c'est un excellent point. S. A. le Khédive, à peine installé, étudie le terrain. Tâtonner ne signifie pas reculer, ni manquer d'initiative..... c'est pourquoi je dis, attendons. Nous espérons tous en lui. Le Vice-Roi tient à l'étiquette et il a raison; cela prouve qu'il entend ne pas jouer, chez lui, le rôle de roi soliveau. Musulman correct, il abhorre les buveurs, et c'est à ce péché vulgaire que le gouverneur d'Alexandrie, Osman Orfy, doit sa démission.

Ce fonctionnaire est l'homme qui s'était chargé de faire empoisonner Arabi et Abdelal-Pacha, décédé l'an dernier à Ceylan, il détestait les fellahs et les traitait comme des bêtes de somme. Néanmoins, et peut-être pour cela, fut-il désigné par les Anglais pour le gouvernorat d'Alexandrie, qu'il garda, à leur satisfaction, pendant plusieurs années.

Abbas s'occupe avec ardeur de sa ferme de *Kubbeh*. La campagne lui plaît. Il serait à souhaiter que l'agriculture attirât son attention. Peut-être cela viendra-t-il.

Dans les allures du jeune Khédive, il y a quelque chose d'autrichien, du meilleur ton, bien entendu. Il est affable et point dur au peuple, mais reste boutonné et réservé. Abbas est sobre, et ce qu'on appelle en anglais : *A total abstainrer*. Lord Evelyn Baring le couve des yeux.

Je ne crains qu'une chose, c'est que le mal de famille, l'*embonpoint*, ne le gagne. S'il n'y prend garde, l'énorme circonférence de son grand oncle, Saïd Pacha, le menace.

Peu encourageantes sont les affaires commerciales en Egypte. Le régime des prodigalités et des concussions cessant, ne laissait de place que pour un état normal d'autant plus maigre, que les participants européens sont trop nombreux pour se contenter de la portion congrue. Ils sont passés ces beaux jours de l'Egypte où le Fellah, battu et contant, suait l'or dont s'enrichissait l'étranger.

Vous m'en croirez à peine quand je vous dirai que la communauté grecque dont les drains intelligents, amenèrent une grande portion des eaux du Pactole, à leur moulin, en est réduite à jouer aux Bourses du Caire et d'Alexandrie, sur les cotons des Etats-Unis d'Amérique, manie ou mode qui a coûté des sommes considérables à ces Messieurs, trop à l'étroit maintenant dans un pays peu à peu rentré dans des conditions normales.

Alexandrie a l'air de vouloir diminuer d'importance, jusqu'à extinction commerciale complète. Cette mort éventuelle dépend des moyens de communications à établir entre Port-Saïd, Ismaïlia, Damiette et le reste de l'Egypte. Il est évident que le point extrême du Canal sur la Méditerranée est infiniment plus pratique qu'Alexandrie enfouie dans les marais du Mareotis et le désert. Port-Saïd est à la portée naturelle de la navigation. Mais, il y a un mais, le sol sur lequel la ville est construite, et s'étendra, est fiévreux et malsain.

Espérons que le Khédive Abbas ne laissera pas péricliter Alexandrie, la ville historique, aimée de son arrière-grand-père, Mohamed-Ali.

Le port doit en être mieux soigné, et les passes dangereuses qui y conduisent, sont un regrettable anachronisme, après tant de millions de livres sterlings jetés dans la poche des entrepreneurs anglais.

Lokman.



بيان هذا الرسم في مقالة الاسد الافريقي الاحمق

LE LION AFRICAIN DÉFIE LE LÉOPARD BRITANNIQUE

SCÈNE PREMIÈRE. — Moulay-al-Hassan et son Vizir.

Moulay-al-Hassan : Quelles nouvelles m'apportes-tu ce matin, mon fidèle Vizir?

Le Vizir : Heureuses sont les nouvelles dont ton humble esclave est le porteur.

Moulay-al-Hassan : Dis-les moi, et charmes les oreilles de ton maître.

Le Vizir : Ton Ministre des Affaires étrangères, ô puissant monarque, m'écrit que tes troupes impériales sont furieuses contre les rebelles et demandent à tes généraux d'ordonner l'attaque sans retard.

Moulay-al-Hassan : Qu'Allah, Tout-puissant, protège nos valeureux guerriers et leur accorde la victoire sur nos ennemis!

Le Vizir : Amen!

Moulay-al-Hassan : Mais quelle est la véritable cause de la révolte de mes sujets d'Anghera? Dis-la moi, si tu la connais. Parle, homme; ne crains rien.

Le Vizir : J'obéis. Cette révolte a été assurément provoquée par les menées souterraines de sir Evan Smith, l'envoyé de la Grande-Bretagne.

Moulay-al-Hassan : C'est mon opinion, et je suis sûr que ce sont les Anglais qui ont fourni aux rebelles les armes pour nous combattre.

Le Vizir : Et cela pour intimider ta Majesté et la faire signer le traité de commerce...

Moulay-al-Hassan : Que je n'accepte pas, parce que je ne veux pas sacrifier les intérêts de mon Empire à ceux de la Grande-Bretagne.

Le Vizir : Sache, ô glorieux Moulay-al-Hassan, que l'Orient et l'Occident admirent ta fermeté et font des vœux pour ton triomphe.

Moulay-al-Hassan : Je voudrais consulter un français à ce sujet; un fils loyal de la Puissance amie me dira franchement ce qu'il pense de cette question.

Le Vizir : La fortune est ta servante dévouée. A peine exprimes-tu un désir, qu'elle le réalise sur-le-champ.

Moulay-al-Hassan : Louange à Allah, maître de l'Univers. Voici un français qui vient vers nous. Les enfants de la France me sont si sympathiques!

Le Vizir : Parce qu'ils aiment l'Islam. Leur illustre Chef d'État et le Commandeur des Croyants sont liés par une amitié sincère. Ce digne voyageur de la Puissance amie vient sans doute assurer ta Majesté que les liens fraternels qui unissent les Marocains et les Français sont plus solides que jamais.

Moulay-al-Hassan : Présente le moi; je lui réserve un accueil gracieux.

Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89, Paris.*

جـريـدة أبي نـظـاره
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An

Tirage justifié 15000 exemp.



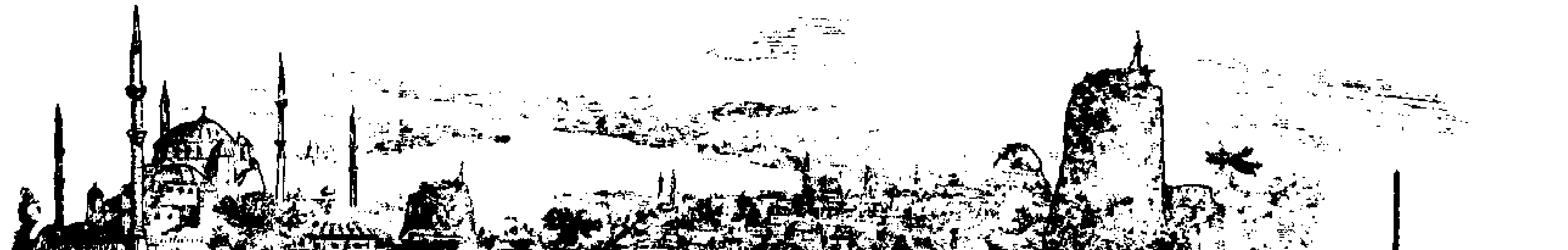
عدد ١٦ باريس في ٢٥ اغسطوس سنة ١٨٩٢

N° 16 — Paris, le 25 Août 1892

عيد الجلوس السلطاني

قد ابتهجت النفوس والارواح وازداد بها السرور والافراح . لقدوم عيد تعاقب الخلافة العثمانية . بالحضرة السامية الشاهانية . وهو يوم بهيج حميد . كم ترقبناه في ميعاده السعيد . ونراه الان قد هل هلاله . وسطع جماله . وتزينت لاقامة شعائره الاقطار . ودعت لصاحبه جميع المسلمين على المنابر في الامصار . وسارت اليه التهنئات من جميع الافاق تتطلى بخب الاشواق . وتارة تخترق الغرب والشرق . مسرعة على جنحة البرق . وحيثما ان تهنئة كل انسان على قدره . خصصت هذا العدد بها الى جناب امير المؤمنين عز نصره . وفيه رسمت الاستانة العلية . وما حوت من السرايات والمساجد البهية . ورجوت ان تكون تلك التهنئة رياحين زهري . اجعلها نصب عيني واشمها طول دهري لما فيها من ازدياد الناس علماً بما لاهل مصر من الوداد الطبيعي والمحبة الغريزية لجناب صاحب المجد الشامخ والسعادة الالهية . مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان خلد المولى ملكه وفي بحور الظفر اجرى فلكه وفيه سطرنا ما تحلت به الاقطار العثمانية من الاصلاحات البديعة والتنظيمات الرفيعة . التي اجراها جنابه برايه الثاقب . وجميل التفاته المتعاقب . منذ حلوله على كرسي الخلافة وكم ابهجها ووضع امورها في كامل الراحة هذا وقد احكمت تسطيره باللغة الفرنساوية لعلمي بانها هي السارية في مخابرات الدول وجارية في المجامع العلمية والسياسية . ليتمكن الكل من معرفة قدر محبة الخلق للسلطان عبد الحميد . الذي لم يأل جهداً في تقديم المعارف والفنون والصنائع من قديم وجديد . وتسهيل الاسباب الموسعة لنطاق التجارة . وهذا لعمري من اعظم النعم لاسيما وقوف الناس على فوائد التمدن والحضارة . الناتج منها السير في سبل الاستقامة والنضارة . واجتناباً لتشوق القاري العربي . لمعرفة ما حواه الجزء الفرنساوي الادبي . وضعت ملخصه وهو .

ايها العيد المحفوف بالسيادة الملوكية . والسعادة الابدية . المفرح قدومه للقلوب الجلية . ومنشط للهمم العلية . اهدي اليك سلاماً عاطراً وتحية ذكية وريحاناً فاخراً . يفوح في جميع البلاد . ويلوح بين كل العباد . لانتسابك الى صاحب العز السامي . والراي السديد النامي . من وضعت الرعية في اعلى الرفاهية . وتمتعت بالهدو والراحة في عصره . السلطان عبد الحميد خان غازي عز نصره . ايها العيد ما اسعد قدومك . وابرك ورودك . قد انعشت منا الارواح . وابهجت النفوس بالافراح . فباي نعمة احلى بها جيدك . وباي حلية اكسو بها عيدك . كم ترقبنا يومك لاقامة الشعائر اللائقة بذلك الجمال . حيث انه منبع الافراح والامال . وفيه نرفع على الاعتاب ما يليق بها من انواع الاحترامات . ونطلب من المولى اجابة الدعوات . التي طالما سالناها اناء الليل واطراف النهار . بالاطالة بقاء صاحب السيادة وتخليد ملكه على مر الاعصار . والنماء البركة والنجاح والسعة في بلاده وبين رعاياه المعدودين اولاده . كيف لا وهو خليفة المولى في ارضه وامينه على خلقه . قد سمي هذا اليوم اجمل الايام . لانه مذكر لجلوس المولى المعظم على كرسي الخلافة وراثة اباءه الفخام ، ومؤكد بان لنا ظهيراً وحماية جلية . في الاستانة العلية . ولا عجب من افتخارنا بتوقد فكره الموصوف . وتيقظه بالامور المجهول منها والمعروف . والتفاته الى دقائقها ومباديها . وحسن تصرفه بها وبمجاديها . لان ماثره لا تنكر ومحامده اشهر من ان تذكر . حاشاه ان يتخلى عنا قط . او حاشانا ان نجهل قدر مولانا امير المؤمنين في اي طريقة او خط . فهو حفظه المولى حبيب المصريين وقد وضعوا امالهم فيه لخلوصهم من رق الغاشمين . ثم سلاماً منهم ممزوجاً بنسيم الورد . يهدى الى السيد الجليل صاحب التهليل سلطان البرين . وخاقان البحرين . عبد الحميد غازي عز نصره . وخليفة الله بالارض عصره . من خضع له جميع المسلمين باوروبا واسيا وافريقيه . ابو الحمد .



L'Anniversaire de l'Avènement de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan Ghazi

(31 AOUT 1892)

Au nom de mes frères d'Égypte, je te salue, ô heureux anniversaire de l'avènement glorieux de notre bien-aimé Souverain national !

Que tu sois le bien venu, ô jour de fête, de joie et d'espérance.

Salut jour béni par Allah, jour où nous déposons aux pieds du Trône Impérial l'hommage respectueux des vœux et des prières que nous adressons chaque jour au Maître de l'Univers pour la longue vie et la prospérité de son digne Représentant sur la terre.

Nous te célébrons, ô beau jour, car tu nous rappelles l'avènement de Sa Majesté Impériale sur le Trône de ses illustres ancêtres, et nous fais souvenir que nous avons à Constantinople un protecteur sage, habile, puissant, qui ne nous abandonnera jamais.

Nous savons, en effet, combien le Commandeur des croyants porte d'intérêt et d'affection à ses sujets de la Vallée du Nil ; aussi, est-ce entre ses mains bénies que nous plaçons notre suprême espoir de voir finir le dur et inique esclavage de l'occupation étrangère.

Les enfants d'Égypte saluent en la Personne sacrée du magnanime Abd-ul-Hamid, l'auguste Khalife de l'Islam, celui auquel obéissent tous les Musulmans en Europe, en Asie, en Afrique. Leur dévouement et leur amour pour Sa Majesté Impériale sont des liens qu'aucune force humaine ne peut briser, car ils sont l'expression même de leur foi.

Le bien-aimé Sultan Abd-ul-Hamid Khan Ghazi, qu'Allah bénisse et conserve, résume et symbolise les croyances religieuses, ainsi que les sentiments patriotiques des enfants de la Vallée du Nil. Unis à tous leurs frères de l'Islam, aussi bien à ceux de la Turquie et du Soudan qu'à ceux des Indes et de la Chine, ils répètent avec enthousiasme ce cri de leur cœur et du mien : Padischahim tchoq yacha !!!

Exauce, ô Dieu, le vœu sincère
Que fait le bon peuple Ottoman,
Pour son Sire, à l'anniversaire
De son heureux avènement.

A l'auguste Khalife accorde,
Longs jours pleins de félicité !
Donne à ses sujets la concorde,
Le bonheur, la prospérité !

Amen !

Et maintenant, réveille-toi, ô doux souvenir de mon charmant séjour sur les rives enchanteresses du Bosphore !

Réveille-toi, ô cher souvenir des beaux jours délicieusement passés à Stamboul, la demeure de la souveraineté et du bonheur, le siège glorieux du Khalifat vers lequel sont tournés les yeux de l'Islam.

Réveille-toi, ô souvenir parfumé de rose et de jasmin, et viens dissiper par ta radieuse présence la tristesse de mon âme.

Réveille-toi, ô beau souvenir de mon rêve doré, dont le ravissant aspect me ranime, me console et m'encourage.

Réveille-toi, ô ineffaçable souvenir de Yildiz et viens inspirer le proscrit égyptien !

Inspire-moi des accents éloquents et concis dignes de mon haut sujet ; car je veux énumérer tous les progrès que le Sultan que nous célébrons aujourd'hui la fête solennelle a réalisés dans ses Etats, depuis son avènement.

Il faudrait écrire un volume pour énumérer les progrès réalisés par l'Emp...ur des Ottomans pendant son règne glorieux, dit mon souvenir inspirateur ; mentionnons-les simplement :

D'abord, la restauration des finances attestée par l'élévation progressive et incessante des fonds ottomans qui sont devenus, aujourd'hui, la valeur préférée des capitalistes européens.

La reconstitution de l'armée, la réfection de son armement, l'adoption des tactiques et des règlements militaires perfectionnés.

Le développement extraordinaire donné à l'instruction publique que nous avons été si heureux de constater lors de notre dernier voyage à Stamboul ; la création ou l'agrandissement de l'Ecole d'Administration, de l'Ecole des Arts et Métiers, de l'Ecole des Mines et Forêts, de l'Ecole de Médecine, des Ecoles d'Agriculture et de l'Ecole Militaire de Pancaldi, devenue une des plus belles écoles du monde.

L'impulsion féconde donnée aux travaux publics, routes, chaussées, ponts ; la concession des quais de Constantinople, de Beyrouth, d'Heraclée, déjà donnée ; celle des ports de Salonique, de Trébizonde, de la Canée, en préparation ; en même temps des firmans Impériaux ont décidé la construction de nombreuses voies ferrées, source de bien-être et de prospérité pour les populations rurales ; la ligne de Constantinople vers Vienne et Paris a été complétée ainsi que celle de Salonique ; on a construit les lignes d'Ismid à Angora, de Jaffa à Jérusalem, de Mandania à Brousse, de Beyrouth à Damas, de Salonique à Monastir ; des grandes lignes de Ismidia à Koniah, de Samsoun à Sivas et Césarée, de Monastir à l'Adriatique, de Dédé-Aghatch à Salonique sont concédées ; enfin on étudie le grand réseau central qui, allant de Constantinople à Bagdad, reliera les deux extrémités de l'Empire et offrira la route la plus courte vers les Indes et l'Extrême-Orient.

N'oublions pas dans cette énumération rapide, les établissements de bienfaisance, et surtout cet *Asile des Pauvres*, que la charité du souverain s'occupe de créer à Constantinople, sans parler des travaux d'assainissement exécutés dans la ville, et des secours accordés presque chaque jour à des sinistrés, à des incendiés, à des familles malheureuses.

C'est ce qui explique pourquoi toute la population ottomane, musulmane, chrétienne ou juive célèbre avec un véritable enthousiasme le jour béni qui a vu S. M. I. Abd-ul-Hamid monter sur le trône pour le bonheur et la prospérité de ses peuples.

ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



VUES DE CONSTANTINOPLE

وتمسكوا بعروة منية لا يمكن انفصامها باي طريقة . وابناء وادي النيل . عند قدوم هذا اليوم الجليل . قامت بنشاطه تام . وفرح عام وصاحت من قلب سليم . بلسان قويم وقالت ربي أطل بقاء خديونا . عبد الحميد خان حامي وادينا

النهضة الحميديــة

قد رأينا حينما ان الصدق سيقت اليامنيون هذا العدد خاصاً بذكر مضمون يوم عيد الجلوس السلطاني ان نذكر بعضاً من محامد جناب الخليفة المعظم عز نصره لذكرى له علماً بان لم يدون مثله بتواريخ القرون الماضية وما لا وجد لجار بلوكها مثل آل عثمان الطائفة الشديدة القوية المديدة نهضة موادها العلي الذي ما من يوم يمر الا وله فيه اوامرا صلاحية وتدابير جدية يحق لكتب ان تزوق صحفها بمحاسنها وتزين ميادينها ببدائعها وتحتاج الاذان ان تتشنف بسماع احاديثها ومواقع ترنيمها والعيون اجدر من ان تنزه طرفها برؤية ما صنعه من النظام السامي حينئذ تقر ويزداد فرحها وسرورها من تلك الصفات البالغة درجة الكمال المستوية في امكن تمكين . مقرها ثابت صادر بعد كمال التروي وتلك المساعي متوالية وامور احكاماتها غير متوانية وعند الاطلاع عليها يرى بالبداهة ان هذا لا يصدر الا من فكر متوقد وعقل قادر خبير بالامور القديمة والجديدة . وبالجملة يشق حصرها ويكل اللسان عن وصفها . زواهر وبدائع واحكامات واصلاحات وكانت كمنة في معادنها فاخرجتها ايدي الزمان على يد صاحب الاوان السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان . وذكرنا هنا تلك الجلائل التي استقر بها دون غيره وجلبت له اللقب باسم محيي الدولة العثمانية هو ابتداع سبب اهتمام جميع الخلق بالتزيين والتحلي باعظم الملابس وانعقاد المآدب قصداً بالاجتماع وجلب السرور والافراح تعظيماً ليوم وفاق جلوس هذا الامير على اريكة الخلافة .

من الاصلاح ان مالية دولته الفخيمة اصبحت في درجة عالية ما كانت تظن . ارتفعت الاوراق العثمانية الى اسعار جيدة حتى صارت اهل الاموال ترغبها عن غيرها واعتنى جنابه السامي بالجهادية فوضعها في درجة الكمال وجدد اسلحتها واتخذ فيها من التعليمات كل جديد ومن التنظيمات كل سديد حتى صارت في غاية الاعتبار وقوتها من اعظم القوى المعدة وشيد اركانها وزاد عدد مهماتها ولم يزل مهتماً في اخذ التدابير المحسنة والافكار المتقدمة . ووسع نطاق المعارف والعلوم والفنون والصنائع . زاد عدة المدارس في جميع ممالكه وجلب اليها جميع ما تحتاجه من الامور المسهلة للتقدم المقربة للتعلم والآن ترى فيها المعارف قد نشرت والفنون قد قررت والصنائع قد دونت اما العلوم فانتشارها واتساعها بين الصغار والكبار لا يكتف شيئ . رايته يعني لا نقلته عن غيري . اما ما هو متعلق بالاشغال العمومية فشيئ لا يسع هنا تدوين اوصافه . قد جرت السكك الحديدية في الاقطار العثمانية وما بقي منها خالياً من ذلك فجاري العمل فيه وعن قريب ترى اطراف جميع تلك الممالك قريبة من بعضها بسبب العربات التجارية . وكم من طريق فتحها وصنعه البدعه ومينة قواها واحكمها وحصنها . وذلك لا يخفى من اعظم الوسائل المسهلة للتجر ومقربة لاسبابه والتجر هو روح الامم ومعرف المجهول ومضم الشعوب الى بعضها وما من امة اتسع متجرها الا انتشرت ثروتها وزاد سعودها ورباحها وصارت محبوبة لغيرها . ومن الذي لا يعجب ذلك او لا يفرح عند رؤيته اجتماع اجناس مختلفة في محل واحد ؟ وهذا متيسر دواماً بالمدن العثمانية وكله من حسن التفات مولانا السلطان وسنختم الختام بالكمال بهذه القصيدة التركية

جلوس ميمنت مانوس ظل اللهي
صفا ليلك كوكلى ... عجب كرملكي
يوم اولدي ... شوق وشطارتى
... ليله عزن ايكسه
دكل ... ايلدك ... زيارتى
... ايلسوده اولدي ده ...؟
... دائمى ... بركونده كى سعادتى
بركونده بو اليوم سعدت ... ايلديوسه
خليفه ... عدلى
بودور عدل ... شر نوفنو ع برلمسه
... عصرده ... عدالتى
... اي ... ي
اما نه ابدى ملكه فاهى ... اهدواتى
... الامدر ، ... دولتلنده
طا ... وداده ... مناتى
... سروده الخلافه مقدم
اوزلق ... اى كوكل عظيم عثمانى
... يكا بيا ... فالفتح
او ... الحسن ، او ... شريعتى
... وارس ... فضائل ...
بو ... شانلى ... او ... رلى نعمتى
مبارك ... خدا او شاهد ... الرحمه
مؤيد ... ... ايله سعادتى
... شوكته اولسون ... عز الله
... موفقيته شوكتى

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

جريدة ابي نظاره

السنة السادسة عشر

Directeur et Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

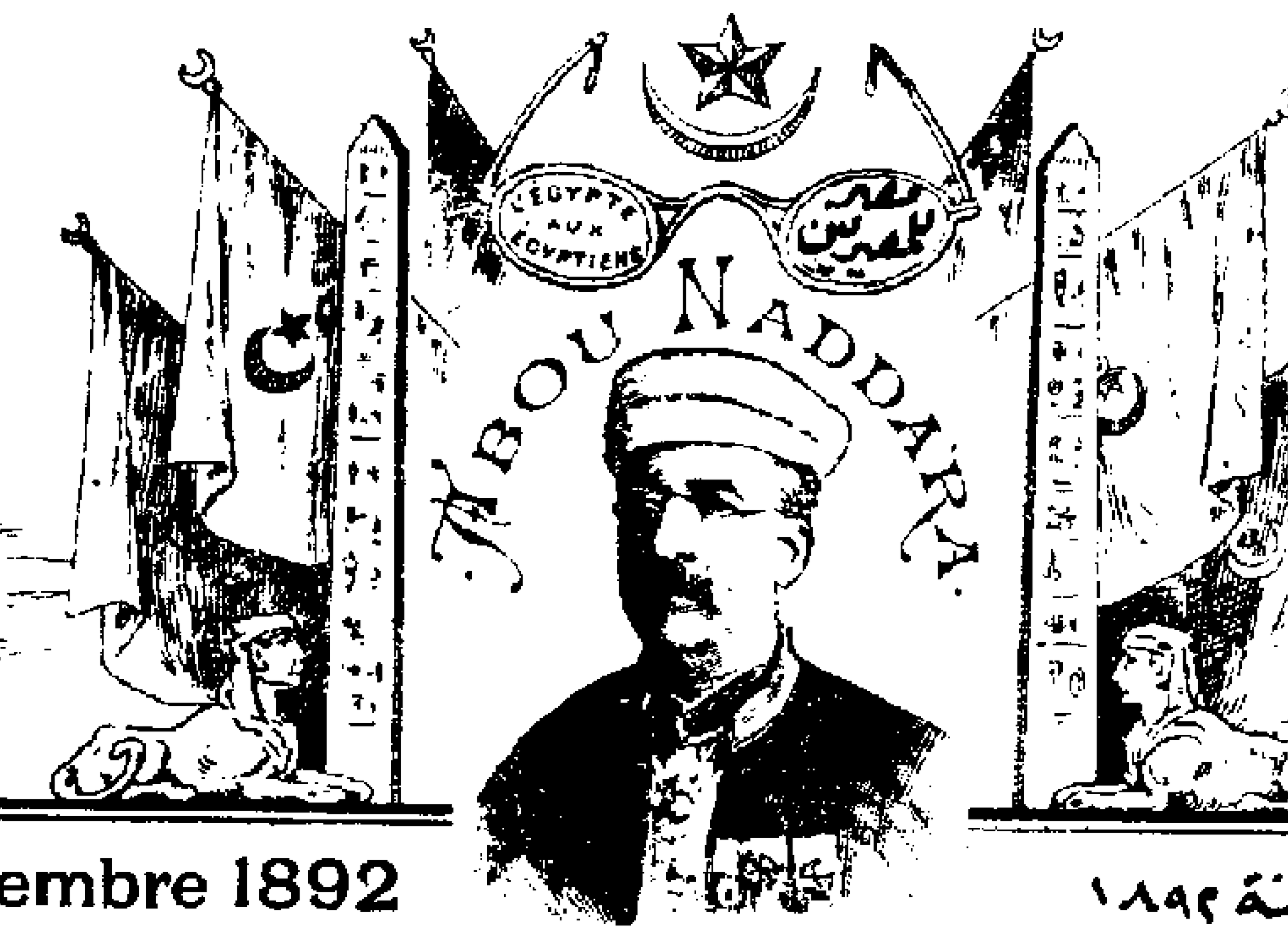
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



N° 17. — Paris, le 10 Septembre 1892

عدد ١٧ باريس في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٢

المحكمة الكبرى المصرية

نقلت الينا صحف الاخبار ما من شانه التبصر للناقد البصير . جرى من الحوادث في هذه الايام ان المستر غلادستون رئيس الوزارة الانكليزية الحالية بينما هو آخذ في نزهته بين الرياض اذ ببقرة صفرا اشبه البقر بنفر طنطة (بمصر) فانقضت عليه ولطمته بقرونها الطوال في دبره فالقته طريحا على وجه الثرى ووطئته بارجلها انما لم تقس عليه كانها تضرب له مثلا او موعظة لعله يعتبر ويسلك الطريق المستقيمة ويفي بانجاز وعده من القوة الى الفعل من اخلاء وادي النيل . ولا ريب ان قرائنا متذكرون ماكان من ذكرنا للبقرة فيما سبق وتشبيهها بمصر وقولنا بان الانكليز من شدة الطمع عليها من حلبها ليلا ونهارا مقتوها وانزلوا بها الضعف وتقييضها للمستر غلادستون ووقوعها معه بهذا الفعل من ضروب الاتفاق الذي لم يجد به الزمان الى هذا الحين وان كان تبادر لاذهان الانكليز غير ذلك . ورأينا وضع هذه النادرة في اسلوب رسمي وسميناه بالمحكمة الكبرى المصرية احضرنا فيها لفيفا القوم ممن كان سببا في تغيير احوال وطننا العزيز من السيادة الى العبودية من المستر غلادستون واللورد سالسبوري والسر شارلس ديلك والسر ادوارد ماليت والاميرال سيمور والجنرال وولسلي وبالجملة البقرة المكنى عنها بمصر بصفة انهم سرقوها من مولاها وانزلوا بها النحول . والرئيس لتلك المحكمة والقاضي لامورها ابو نظاره فاستقر هوز فاعتراهم ابجاباتهم حينما سمعوا نطق البقرة بكلام فصيح وداوا قرنيها يتلويان كعدوف الدهر . وما حصل في هذه الجلسة فيه افادة تامة لمن يريد الوقوف على الحوادث التي كانت سببا في حلول الانكليز بوادينا . وهكذا انعقاد الجلسة العالية .

انعقدت الجلسة واجتمع الاخصام وحان وقت سوالهم ووجب على القاضي الاستفهام من كل ما حضر فابتدى اولا بالكلام مع المستر غلادستون وقال له — انهض يا شيخ — قال غلادستون — لا يمكن النهوض — قال القاضي — لاي سبب — فحك غلادستون دبره ولاحت على وجهه علامات الشر وقال — نطحتني هذه البقرة هنا في تخوم ظهري فلذا لا استطيع التحرك من مكاني — فقال القاضي — ابق في محلك واخبرني ما سنك — قال غلادستون — عمري مثل نوح — قال القاضي وصنعتك ؟ قال غلادستون — هرم كبير ووطني صادق واعظم سباك عند الحاجة على دولتي وعلى باقي الدول — قال القاضي — انت مدعى عليك بانك اختلست هذه البقرة (واشار الى البقرة فهزت البقرة رأسها بالاثبات) ثم قال له — وانك حرقت دارها بمدافع شريكك الاميرال سيمور — فقال غلادستون — اصبر علي ... لست متذكرا شيئا ومع ذلك هذه البقرة بهيمة لا تحسن ما تقول — قال القاضي — ما اخلاها بهيمة غير جوركم وعدوانكم واحتراقكم . انما على كل حال ليس هذا موضوع الكلام . هل انت في استعداد ردها لصاحبها او كيف — فعند ذلك استهبل غلادستون وقال — مستحيل الجواب على سوالك . هذا شي متعلق بالشمس والقمر والهوا الاصفر وبتزويج اسعار البطاطس — فالحق عليه القاضي وقال له — نقطني بسكاتك . انت خرفت لا ابد سكتك روح اقعد عني — فقال غلادستون — ها انا قاعد — ثم التفت القاضي الى اللورد سالسبوري وقال له — قم — قال سالسبوري — ها انا — قال القاضي — جناب البقرة المصرية تقول انك خنتها واضعفتها وامتصيتها واصطنعت فيها انواع العذاب واحرمتها من العلف ورفعها النهاك انت سببه — فقال اللورد سالسبوري — هذه تهمة فاحشة . كيف اصنع ذلك وانا من اعضاء جمعية المحامي عن البهائم — فقال له القاضي — من المحامي عن البهائم الانكليزية لا المصرية . طيب وانت وعدت برد البقرة الى من له الحق في استلادها . واين الوفاء — قال سالسبوري — نعم وعدت . لكن الوعد غير الوفاء والوفاء غير الوعد فهما شيئان بينهما تباين عظيم ومع ذلك فدمام البقرة ليس بيدي بل بيد المستر غلادستون وحينئذ متعلقات ردها من شانه — فقال له القاضي — روح اقعد — قال سالسبوري — اقعد بجانب غلادستون ؟ هذا شي لا يتاتى . ارجني اولا من غلادستون

Il a déjà dit quelque chose de semblable à un repas où assistaient un certain nombre d'Orientaux venus à propos de l'Exposition.

Frères, il faut aimer la France
Et l'acclamer avec ardeur ;
C'est le pays par excellence,
Où règnent la vertu, l'honneur.

Et il laisse errer dans tout le reste du recueil sa verve intarissable et son enjouement légendaire; aux dames françaises, il décoche un madrigal que n'eût pas désavoué Boufflers; à M. Bourreiff, le sympathique fondateur de la Bouchée de pain, il sait, dans quelques vers émus, payer le tribut de reconnaissance que tout homme doit à un bienfaiteur des pauvres, et, quand il voit de près l'intrépide explorateur Mizon, il invite la Muse à descendre de sa pyramide pour saluer le hardi pionnier de la civilisation.

Nous ne connaissions Abou Naddara que comme un grand patriote doublé d'un savant; nous avons acquis la conviction, grâce à son recueil, que le penseur, dans sa gravité, sait parfois se distraire avec les pipeaux du poète.

MARIUS BUTET.

P. S. — En mettant sous presse, on nous communique *l'Etoile de l'Ariège*, dont l'article de fonds est intitulé : *Souhaits d'Orient*. Ce grand journal départemental fait trop d'honneur aux humbles vers français d'Abou Naddara, qui ne sera jamais *Abou* de reconnaissance envers ses aimables confrères, les fils magnanimes de sa seconde patrie, la France.

L'Etoile de l'Ariège termine ses éloges par ces mots :

« Nous ne résistons pas à la tentation de reproduire la préface remarquable de ces *Souhaits d'Orient*, dont la poésie simple nous a vivement émus. »

Suit la préface que M. Alfred Letellier, l'honorable député d'Alger, a faite à la brochure du Cheikh.

Nos sincères remerciements à l'auteur de l'article

فمه في السجن . رُدّ علىّ وطيفتي التي كنت فيها عندها اردّ البقرة لمودها في غاية التكريم مع العلف الموافق لها من الدريس والجزر الاحمر والاصفر والفقوس ويجيلها عندي الخيار (وميّل نحوها ليلمس يده على ظهرها فنطحته) - قال القاضي - لا تجهل صدق مواعيدك . كم وعدت وانت الوزير الانكليزي الاعظم ولم ترمنك ادنى وفاء . كم حملت نفسك من الاوزار وكم صحيفتك مشحونة بالجنايات وغير ذلك صدر في حقك من هذه المحكمة فيما سبق ست خلاصات بالقصاص - وبعدها التفت القاضي الى السار ادواردماليت قنصل جنرال انكلترا سابقا بمصر وقال له - اقترب مني فتقدم ماليت وقال - تحت امرك ما تريد - فقال له القاضي - باللعجب انت حديث السن حتى تصدر منك امور ذميمة مثل هذه . ارفع اصابعك من انفك وردّ علىّ - فانتحب ماليت وبكى كالاطفال وقال - هيه . هيه . هيه . انا مالي مش انا . دي وزارة خارجية بلادنا اللي امرتني بالخبث ده . هيه ... هيه ... هيه . وانا مالي - قال القاضي - دعنا من البكا وقل لي بالصدق - فجدد ماليت بكاه وانتحابه وقال - ما بقيتش اعمل حاجه زي دي ابدًا ابدًا . هيه ... هيه ... هيه . وانا مالي - فقال القاضي - هذا الولد لا يعوّل على اموره . خذوه من قدامي واحرموه من اكل الفشار والشارق والحمص وحب العزيز شهرا - ثم قال للسار شارلس ديلك - قم انهض على اقدامك - فنهض ديلك وقال - ها انا - فقال له القاضي - انت الآخر من الذين اشتركوا في سرقة البقرة المصرية وحرقوا دورها وهذا الامر يخل بك زيادة عن قرناك لانك مدّعي كمال الشرف وتمام الانسانية عنهم - قال ديلك - هذا صحيح . انا عاونت على سرقة البقرة انما كان ذلك ملعوب ابتدعته انا واللورد غرانفيل حتى نضايق به غلادستون حيث كنا نراه يتشاوم وهو يدردش مع نفسه - قال القاضي - والحال انك الى الآن من وقتها صرت لغلادستون تابعا وخادما" - قال ديلك - ماذا اقول لك . غلادستون رجل له نفوذ تامة ويده قابضة على زمام الامور فانا الآخر اتبع دائما الرابح - قال القاضي - لا يلحقني من ذلك ادنى استغراب لانك لو لم تكن مع الرابح فلا تعد انكليزيا "قح". (ثم التفت الى الاميرال سيمور وقال له) - قف على قدميك - فقام الاميرال وقال - مستعد سيدي الجواب على ما تسالني عليه غير اني ارجوك ان لا تطيل وراي تطبيق بلد - قال القاضي - مثل اسكندرية التي ما تركت في عزمك اي خبث تصنعه فيها من ضرب الكلل لهدمها وهدم قلاعها وافناء الوف من الناس وكنت سببا" في تسهيل نهب تلك المدينة ذات الثروة والانتظام - قال الاميرال - ما تقول ؟ واي ذنب لي ؟ هذه وظيفتي الهدم والتطبيق - قالوا لي طبّق واحرق طبقت وحرقت وهلكت الارواح

- قال القاضي - تلك الافتخار بالخبث والفعل الذميم لانك به ترقيت وصرت لورد كبير - قال الاميرال - واستحق ذلك لان بسببي استولت حكومتي على هذه البقرة المصرية التي ما تحلب الا شهدا" - قال القاضي - باذنه تعالى نسحب ذمامها من يدكم ولا تخشى مدافعك ولا كللك التي تفتخر بقولهم بُم بُم . الزم محلك . قل لي يا جنرال وولسلي كيف انك انت من اعلى ارخج روساء عساكر الانكليز ومعك خمسة وثلاثين الف من الابطال فكيف القين عسكري مصريين يضربونكم ويقهقرونكم - قال وولسلي - هكذا العاده في بلادنا عشرة يطلعون لمقاتلة واحد . وغير ذلك كان القصد بذلك العراك ترقيتي من درجة الجنرالية الى المارشالية - فقال له القاضي - والعاده عندكم ايضا كلما انكسرتم ازداد شرفكم وكذا انت كلما كنت تنهزم يزيدون في شرفك ويعلّون رتبتك - قال وولسلي - ونصرتي بالتل الكبير نسيتها ؟ - قال القاضي - نصرتك بالذهب . دفعتم فيها مبالغ - قال وولسلي - مبالغ في غاية الصيانة والحفظ والامانة . يدخل لنا منها خمسون في المائة فايظ في كل سنة - قال القاضي - ما لكم تقلة على ارتكاب الخبث والمآثم فقط شي يكون لكم فيه ربح ما (ثم التفت الى البقرة المصرية صاحبة القضية وسالها عن اسمها ولقبها فقالت له) ما اقرب ما نسيتني ايا ظالم . الست انا البقرة المصرية التي طالما تغذيت بالبانى ؟ لكني اعذرك على عدم معرفتك لي لان في زمنك كنت في غاية من السمن والعومية وحسن المنظر والاعتدال بالالبان انما اعوانك نحلوا جسمي وحطوا لبني فلذلك لتغير احوالي انبهمت عليك فلم تعرفني - قال القاضي - عرفتك بعلاماتك . انت البقرة المصرية . لا تياسي - قالت البقرة - اه يحق لي الياس لاني لا ارى احدا" ذاكرا" في خلاصي - قال القاضي - كيف لم تري احدا" ذاكرا" في خلاصك وسيدك امير المؤمنين ما زال يذكرك وساع في انقاذك من يد غاصبيك وعند رجوعك الى موطنك ولستأمنّك على نفسك يهتم في ردّ احوالك الى ما كانت عليه من العظم والبهجة فتالّقي . من تالّى نال ما تمنّى .

françaises au nom des dames turques, dont il a fait l'éloge, en insistant sur la sollicitude que témoigne le Sultan au progrès de l'instruction chez les jeunes filles ottomanes.

D'autres toasts ont été portés par M. le baron de Ravisi, président du Congrès des Orientalistes; le marquis de Crozier, délégué au Centenaire de Christophe Colomb; Mme Elisa Bloch, la célèbre statuaire; Diran Bey et l'émir Chekib Arslan, au nom des jeunes Turcs, en mission d'études à Paris.

Des pièces de vers ont été récitées par Mlle de Logand, Mlle Ménard, etc.; M. Rondeau a chanté avec un goût exquis la romance du *Lait*; citons encore Mlle Mestre, Miss W. Birch, cantatrice australienne, Mlle J. Meynard, MM. Leguay, du Vaudeville, M. Gerès, de l'Odéon, etc.

On a dansé ensuite jusqu'au lever du soleil.

Le 31, le cheikh Abou Naddara réunissait chez lui, à la campagne, dans un déjeuner pastoral, les Egyptiens présents à Paris. Il ne pouvait être question, dans cette réception toute intime, de rivaliser avec la splendide fête de la veille. On s'est contenté, après avoir fait honneur à quelques plats nationaux, de boire à la santé de S. M. I. le Sultan et de renouveler au Souverain Ottoman l'expression de la sympathie filiale et de la confiance immuable de ses enfants de la Vallée du Nil.

Au dessert, des bouquets attachés par des rubans aux couleurs ottomanes ont été offerts aux invités par les deux charmants enfants du cheikh Abou Naddara, le jeune Abd-ul-Hamid, qui porte le nom du glorieux Souverain de la Turquie, et la petite Louli, si remarquables tous deux par l'éclat de leur type oriental.

Puis, on s'est séparé en se donnant rendez-vous, suivant une tradition constante chez Abou Naddara, pour l'anniversaire de la naissance de S. M. I. Abd-ul-Hamid, au mois de mars prochain.

LE KHÉDIVE ABBAS PACHA

S. E. Naoum Pacha

Nous recevons d'Alexandrie quelques lettres qui contiennent des critiques assez amères sur l'attitude du jeune Khédive et sur sa conduite privée. Nous nous refusons à entrer dans ce genre de personnalités auxquelles nous préférons ne pas croire.

Nous n'avons marchandé au nouveau Vice-Roi ni les encouragements ni les éloges; la preuve que nous avons eu raison, c'est que S. M. I. le Sultan vient de lui conférer le grand cordon de l'*Osmanié*.

Cette haute distinction démontre, à notre avis, qu'on doit se tromper en présentant le Khédive comme un adversaire de la France et de la Turquie.

Une autre nouvelle que nous enregistrons avec plaisir, c'est celle de l'envoi du grand cordon à S. E. Naoum Pacha, nouveau gouverneur du Liban. Il y a deux mois, dans une lettre que nous lui adressions, nous prédisions à Naoum Effendi les dignités dont il est comblé aujourd'hui; nous sommes heureux de voir ainsi se réaliser notre prophétie.

L'ORIENT A PARIS

Sous ce titre, *le Gil Blas*, le grand journal parisien que l'on connaît, publie, à l'occasion de l'anniversaire de S. M. I. le Sultan, un article remarquable auquel nous empruntons les passages suivants:

La France est particulièrement aimée dans tout l'Orient, et doit s'associer aux manifestations qui s'élèvent en Turquie vers le sultan Abd-ul-Hamid, à l'occasion du dix-septième anniversaire de son avènement au trône.

L'œuvre accomplie par le Sultan est considérable; il a trouvé son peuple démoralisé, le trésor épuisé, l'armée insuffisante; la guerre malheureuse de 1878 augmenta les difficultés de sa tâche.

Il est arrivé, à force de sagesse, de prudence et de volonté, à reconstituer son empire, et la Turquie est aujourd'hui dans un état plus florissant que la plupart des monarchies européennes.

Mais ce qui doit nous intéresser plus directement, c'est l'énergie avec laquelle il a repoussé les intrigues antifrançaises, et s'est toujours montré le fidèle ami de la France.

Il y a quelques semaines encore, il a refusé de se prêter aux intrigues de la Triple-Alliance et de lord Salisbury. On voulait le pousser à une guerre contre la Russie; il a répondu nettement:

« ... Attaquer la Russie serait attaquer la France; je suis l'ami de la France avant tout! »

C'est cette loyauté, cette franche amitié que nous saluons aujourd'hui.

Et, de grand cœur, nous nous associons aux sujets du Sultan pour fêter l'anniversaire de son avènement.

L'auteur de cet article, M. le vicomte de Constantin, dont le nom semble prédestiné à s'allier avec Constantinople, est un turcophile ardent, enthousiaste admirateur de S. M. I. Abd-ul-Hamid, et depuis six ans il s'est fait le champion de la Turquie dans de nombreuses feuilles politiques et littéraires.

ABOU NADDARA AU PERREUX

(201e DISCOURS)

Depuis cinq ans, notre directeur et rédacteur en chef passe l'été au Perreux, sur les rives enchanteresses de la Marne, qui l'inspirent et lui rappellent les bords de son Nil bien-aimé. M. Navarre, l'honorable maire, les conseillers municipaux et les notables de la ville lui témoignent beaucoup de sympathie et l'invitent à tous leurs banquets, réunions et fêtes pour l'entendre parler de l'amour des Orientaux pour les fils généreux de la France. D'ailleurs, les habitants l'ont surnommé: *Le Turc du Perreux*.

Il a été gracieusement invité, le mois dernier, à assister à la distribution des prix des écoles du Perreux et à y prendre la parole.

La Voix des Communes, grande feuille républicaine du département, a fait un magnifique compte rendu de cette fête de l'enseignement qui a eu lieu au préau des écoles des garçons, en présence d'un millier d'invités; elle a parlé très élogieusement du discours remarquable de M. le Maire, de l'allocution magistrale de M. Petit, directeur des écoles, et du speach d'Abou Naddara, et a dit que les trois orateurs ont été très applaudis.

Voici les principaux passages du discours du Cheik:

« Salut! France; chère patrie de la Liberté, siège vénéré de l'Egalité et paisible foyer de la Fraternité!

« Salut! Français, défenseurs des opprimés, amis de l'humanité et apôtres de la civilisation!

« Salut! Françaises, femmes angéliques, épouses modèles et mères affectueuses!

« Et vous, vaillants élèves, objets de nos compliments, de nos applaudissements et de nos acclamations, recevez mon salut paternel, salut accompagné d'un baiser aussi tendre que celui que les chers auteurs de vos jours précieux impriment amoureusement soir et matin sur vos fronts candides et sur vos joues de rose!

« Regardez, ô mes jeunes amis, regardez l'honorable M. Navarre, qui n'est avare pour vous ni d'affection ni de sollicitude! Regardez vos respectables directeurs et vos habiles professeurs dont les lumières vous guident dans l'âpre sentier de l'instruction! Regardez vos bons parents, dont vous êtes le seul amour! Regardez cette nombreuse assemblée, ces dames ravissantes et ces aimables messieurs, tous venus pour vous admirer et vous féliciter! Regardez-nous tous, mes enfants bien-aimés et vous verrez que nos visages brillent d'un bonheur céleste. Ce bonheur, c'est à vous que nous le devons.

« En effet, peut-on voir des gentils garçons et des charmantes jeunes filles les mains chargées de prix et les têtes couronnées de fleurs, récompenses méritées de travail assidu et de conduite exemplaire, et ne pas se sentir le cœur transporté de joie?

« Mais nous ne sommes pas les seuls à qui votre succès fait éprouver un plaisir immense. La France républicaine, son illustre Chef d'Etat et l'intelligent Ministre de son Instruction publique, que M. le Maire représente dignement ici, partagent notre joie et vous envoient sur les ailes du zéphir un baiser parfumé de contentement et de satisfaction.

« N'êtes-vous pas l'avenir et l'espoir de votre glorieuse patrie? N'êtes-vous pas les futurs défenseurs de la France, les futurs champions de la République et les futurs propagateurs de la science?

« Oui, mes chers amis, vous êtes tout cela. Suivez donc les sages conseils de vos maîtres et apprenez, apprenez, car le savoir est le fils immortel de l'homme; il vous tiendra lieu d'ancêtres. « Certes, dit le poète arabe, l'homme est celui qui peut dire: Voilà ce que je suis; l'homme n'est pas celui qui dit: Mon père a été. » La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.

« Mais, je n'ai pas besoin de vous faire l'éloge de l'instruction, vous en connaissez l'inappréciable valeur, et les progrès que vous y avez faits, et qui vous ont acquis ces beaux prix, en sont les meilleures preuves. »

Ici, Abou Naddara a fait ressortir les bienfaits de l'instruction obligatoire que la France impose à ses enfants. Il parla ensuite du développement extraordinaire que S. M. I. le Sultan donne à l'instruction publique dans ses Etats, et termina son discours par un salut, en vers, au nom des étudiants Ottomans à leurs collègues Français.

Notre cher maître, M. Wogue, l'éminent et spirituel rédacteur en chef de *l'Univers*, dit ceci, à propos de la dernière distinction honorifique du Cheikh:

« Décidément notre ami Abou Naddara n'est plus, ainsi que signifie son nom « l'Homme aux Lunettes, » mais l'homme aux décorations, et il ne saura plus bientôt où se les piquer, si ce n'est dans le dos. Ne le voilà-t-il pas décoré, par le Sultan de la Grande-Comore, de la *Triple-Etoile* — quelque chose comme notre grade de Grand-Croix — et cela en récompense de la campagne qu'il mène, depuis plus de trente ans, en faveur des Musulmans, « en faisant connaître aux fils de l'Occident leur tolérance, leurs vertus et leurs bonnes mœurs. »

..... Allah prodigue ses biens
A ceux qui font vœu d'être siens.

Nos sincères remerciements.

SOUHAITS D'ORIENT

Ce ne sont pas seulement les grandes feuilles politiques et littéraires, dont nous avons parlé dans notre numéro du 25 juillet, qui ont consacré de beaux articles aux *Souhaits d'Orient*, mais les journaux financiers aussi, comme *le Moniteur des Loteries*, *le Petit Capitaliste* et *le Monde des Affaires*, dont nous reproduisons l'article suivant, dû à la plume d'or de notre excellent confrère M. Marius Butet, que nos lecteurs connaissent bien. C'est un écrivain de talent, au cœur patriotique, à l'âme noble et belle. Nous le remercions des appréciations flatteuses dont il honore les poésies françaises du Cheikh.

Voici son aimable article:

Notre ami, le cheikh Abou Naddara, que nous avons eu le plaisir, il y a quelque temps, de présenter à nos lecteurs, vient de réunir, dans une élégante plaquette portant pour titre: *Souhaits d'Orient*, les divers toasts et pièces de vers composés par lui dans notre langue.

Ce recueil nous a paru fort intéressant en ce sens que l'on peut y voir un exemple très curieux de ce que peut être la langue française asservie par un esprit oriental. La grâce des images ne le cède qu'à la parfaite connaissance des rouages de notre prosodie, et l'on n'est pas peu surpris de voir à quel travail prodigieux a dû se livrer l'éminent arabisant pour manier la langue de Corneille avec tant de virtuosité.

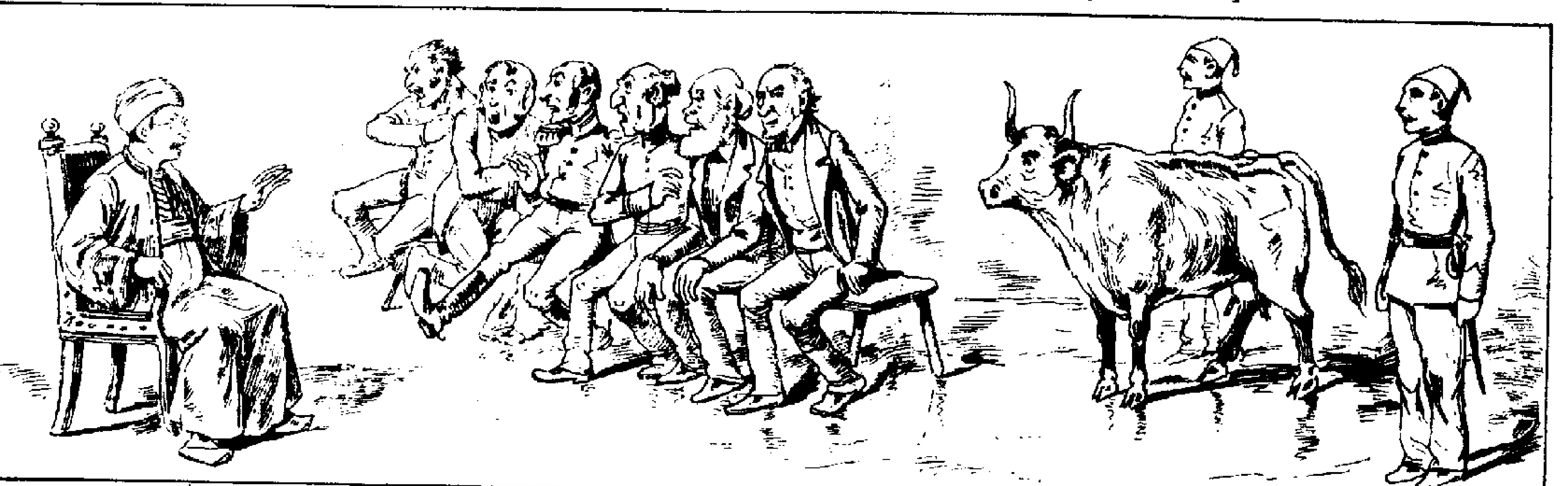
Ainsi que le dit excellemment, dans sa superbe préface, M. Letellier, l'éminent député d'Alger, le nom de la France revient très fréquemment dans ses vers; nous le comprenons sans peine: le noble proscrit veut payer sa dette de reconnaissance à notre pays qui l'a recueilli, réconforté, et où ses habitants ont tout mis en œuvre pour lui faire oublier l'exil dans une tiède atmosphère de sympathie.

Aussi salue-t-il le 14 Juillet par une œuvre dont, faute de place, je ne peux citer que la dernière strophe:

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

Le renversement de M. Gladstone par la vache nous inspira cette illustration et sa légende. L'admiration, l'estime et la sympathie que nous avons pour le *Great Old Man* nous obligent de lui dire que cet accident qui vient de lui arriver est un avertissement céleste, il lui dit : « La conservation de la Vache Egyptienne par les anglais te portera malheur! Rends-la donc à son Auguste Maître qui saura lui faire oublier les dix années d'esclavage britannique. » ABOU NADDARA.

Tirage justifié 15000 exemp



المحكمة الكبرى المصرية **HAUTE COUR DE JUSTICE NILOTIQUE** بيان هذا الرسم في مقالة

Juge-Président, *Abou Naddara*. — **Prévenus**, *M. Gladstone, Lord Salisbury, Sir Charles Dilke, Sir Edward Malet, Amiral Seymour et Général Wolesley*. — **Témoin à charge**, *la Vache égyptienne*.

Le Président (*à M. Gladstone*) : Levez-vous.

Gladstone : Cela m'est impossible.

Le Président : Pourquoi cela?

Gladstone (*se frottant le bas des reins*) : Vous ne lisez donc pas les journaux. L'autre jour, à la promenade, j'ai reçu tant de coups de ce cruel animal (*montrant du doigt la vache égyptienne*), que je me sens encore tout endolori.

Le Président : Alors, restez assis. Votre âge?

Gladstone : 850 ans, comme Mathusalem.

Le Président : Votre profession?

Gladstone : Great old man — le plus grand patriote des temps modernes — à l'occasion, distributeur d'eau bénite à l'usage de mes électeurs et des cours étrangères.

Le Président : Vous êtes accusé d'avoir dérobé cet animal (*la vache égyptienne remue la tête en signe d'assentiment*) et d'avoir fait incendier son domicile par votre complice l'amiral Seymour.

Gladstone : Attendez.... Je ne me rappelle plus, — j'ai oublié — d'abord cette vache est enragée!

Le Président : De la vache enragée! — vous confondez avec la nourriture que vous avez laissé à nos pauvres fellahs.

Gladstone : Ils n'aiment pas le beefsteack *anglais*.

Le Président : Et, dites-moi; êtes-vous disposé à rendre cet animal à son légitime propriétaire?

Gladstone : Impossible de répondre à cette question — cela dépend du soleil, de la lune, du choléra morbus et du prix des pommes de terre.

Le Président : Allez vous asseoir.

Gladstone : Mais j'y suis assis....

Le Président : Alors, restez-y, (*à Lord Salisbury*). Levez-vous.

Lord Salisbury : Me voici.

Le Président : On vous reproche d'avoir exercé des sévices et des mauvais traitements contre l'animal (*montrant la vache*), que le précédent témoin a dérobé! Vous lui avez refusé la nourriture; vous avez tari le lait de ses mamelles; bref, c'est grâce à vous qu'elle est réduite à cet état de maigreur effrayante.

Lord Salisbury : C'est une calomnie; d'abord je suis membre de la Société protectrice des animaux!

Le Président : Des animaux anglais, sans doute. Vous aviez promis de restituer cette vache à qui de droit.

Lord Salisbury : Ah, oui! J'avais promis; mais promettre et tenir sont deux, et puis maintenant c'est Gladstone qui a repris la vache; c'est lui que cela regarde.

Le Président : Allez vous asseoir.

Lord Salisbury : Moi, m'asseoir à côté de Gladstone! Jamais. Débarrassez-moi de Gladstone; mettez-le en prison et rendez-moi mon portefeuille; alors, je restituerai aussitôt cette bonne vache et je lui assurerai une provision suffisante de foin et de carottes. (*Il veut flatter la vache qui riposte par un coup de corne*).

Le Président : Nous connaissons la valeur de vos promesses... Vous avez déjà six condamnations à votre casier judiciaire... A un autre. Sir Edward Malet, approchez.

Sir Ed. Malet : Voilà mon Président.

Le Président : Vous êtes bien jeune, mon petit ami, pour commettre de pareilles indélicatesses — ne mettez pas les doigts dans votre nez et répondez.

Sir Ed. Malet (*pleurant*) : Hi! hi! hi! Ce n'est pas moi... C'est le Foreign Office qui me l'a dit. Hi! Hi!

Le Président : Ne pleurez pas et expliquez-vous.

Sir Ed. Malet : Je ne le ferai plus! Hi! Hi!

Le Président : Cet enfant n'est pas responsable de ses actes; qu'on l'emmène et qu'on le prive de plumb-pudding pendant un mois. Sir Charles Dilke, levez-vous.

Sir Ch. Dilke (*se lève*) : Me voici debout et à l'ordre.

Le Président : Vous êtes aussi de ceux qui ont participé au vol de la vache et à l'incendie de la ferme. Cela est d'autant plus mal à vous que vous affectez de grands airs d'intégrité et de philantropie.

Sir Ch. Dilke : Il est vrai que j'ai aidé à voler la vache, mais c'est une farce que j'avais imaginée avec Granville, dans le but d'ennuyer Gladstone qui s'endormait en s'écoutant parler.

Le Président : Et cependant, depuis lors vous êtes devenu le partisan et le serviteur de ce même Gladstone.

Sir Ch. Dilke : Que voulez-vous, Gladstone est puissant, il tient aujourd'hui la queue de la poêle; je suis toujours du côté du manche (*entre l'amiral Seymour*).

Le Président (*à l'amiral*) : C'est vous qui avez incendié la ville d'Alexandrie; vous avez causé la mort de plusieurs milliers de personnes et facilité le pillage d'une cité riche et commerçante.

L'amiral Seymour : Qu'es'que v' dites, scrognieugneu! J'sais pas moi. On m'a dit d'bombarder, j' bombardé moi! — la consigne, j' connais qu' ça!

Le Président : Ce méfait a du reste servi à votre avancement; vous avez reçu le titre de Lord et la pairie.

L'amiral Seymour : L'avanc'ment! gnia qu' ça! faut bombarder... boum! boum! j'bombarde... et aussitôt j'suis bombardé... Lord Alcester. — Scrognieugeu. — Vieux marin! Old England! Gnia qu'ça... boum! boum!

Le Président (*à Lord Wolesley*) : Veuillez me répondre, général. Comment, vous, un des plus illustres officiers de l'Angleterre, avez-vous pu avec plus de 35 mille hommes, aller vous faire battre par deux mille vétérans de l'armée égyptienne?

Le général Wolesley : C'est l'usage en Angleterre de se mettre dix contre un — d'ailleurs je voulais gagner les épaulettes de maréchal.

Le Président : Il est vrai que plus vous avez essuyé de défaites, plus vous avez été comblé d'honneurs.

Le général Wolesley : Et la victoire de Tel-el-Kebir!!

Le Président : C'est ce qu'on appelle une victoire *chèrement* achetée.

Le général Wolesley : Mais qui nous a rapporté gras.... Voilà comment nous comprenons la gloire en Angleterre!

Le Président : C'est de l'orgueil bien *placé*!... à 50 %. Faites avancer le témoin à charge (*la vache égyptienne s'avance*).

Le Président : Vos noms? Vos prénoms?

Le Témoin : Et quoi, tu ne me reconnais pas? Je suis bien changée, en effet! Toi qui m'as connue grasse et heureuse, tu vois à quel état de maigreur et d'épuisement m'ont réduite tous ces gens!

Le Président : Oui, je te reconnais, maintenant; tu es la vache égyptienne. Ne désespère pas...

Le Témoin : Et qui pense à moi?

Le Président : Ton ancien maître, ton vrai maître, celui qui habite Constantinople, le Souverain national de ta vallée. Il ne t'a pas oubliée et lorsque tu seras rentrée en sa possession, il te soignera si bien que tu retrouveras bien vite ta beauté et ta santé d'autrefois. Patience, pauvre bonne vache. Bien mal acquis ne profite jamais.

LE 17me ANNIVERSAIRE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II

La fête du 31 août a été célébrée avec enthousiasme dans tout l'Empire Ottoman, en Turquie, en Egypte, en Tripolitaine. Partout où existent des colonies musulmanes, des adresses ont été envoyées à l'auguste Khalife de l'Islam; en ce moment même deux Imams *chinois* sont à Constantinople pour apporter au Padischah les hommages de leurs corréligionnaires *chinois*, dont le nombre s'accroît rapidement.

A Paris, il y a eu deux fêtes importantes données : l'une par M. Nicolaïdès et l'autre par Abou Naddara. Le 30 août, c'était le directeur du journal *l'Orient*, M. Nicolaïdès, qui réunissait dans un banquet, suivi d'un concert et d'un bal, les membres de la colonie ottomane et les amis de la Turquie, au nombre d'une centaine environ.

Pendant le diner, qui a eu lieu au restaurant Bonvalet, un orchestre a exécuté une fort belle cantate en l'honneur de Sa Majesté, composée exprès pour la circonstance. Après le toast de M. Nicolaïdès à S. M. I. le Sultan, la musique de la *Lyre du Commerce* a attaqué la « Marche Hamidiè », que tous les assistants ont écoutée debout et saluée d'acclamations répétées.

Mme Nicolaïdès, qui faisait avec une grâce exquise les honneurs des salons, brillamment décorés, a porté un toast au Président de la République et à Mme Carnot.

Notre directeur, Abou Naddara, s'est levé, alors, et, faisant une gracieuse allusion à Mme Nicolaïdès, il a proposé la santé des dames

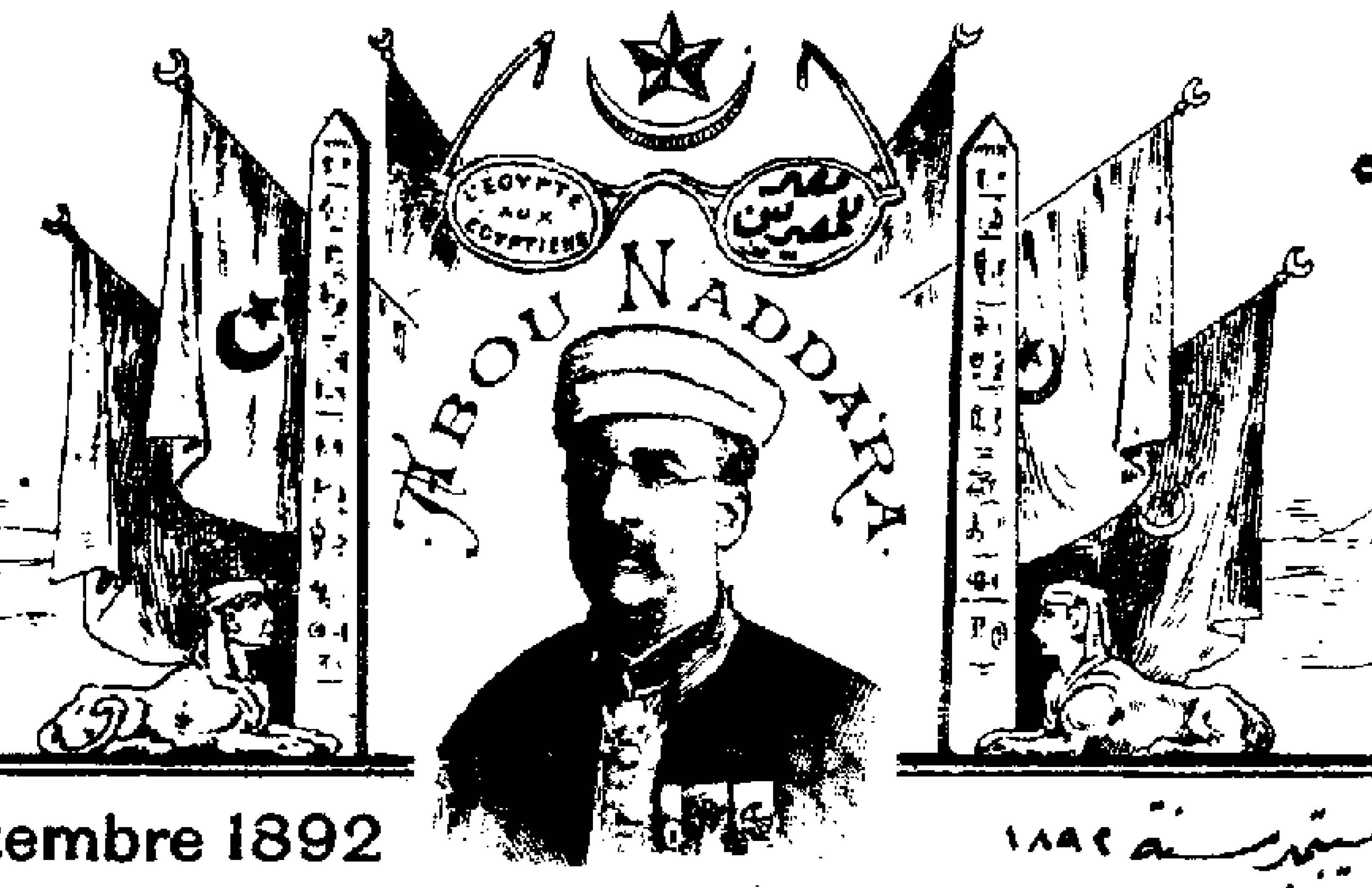
Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp.

N° 18. — Paris, le 25 Septembre 1892

عدد ١٨ باريس في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٢

اراء اهل ريف مصر في الانكليز

كم من مرّة وصلت الينا جوابات وكتب تشعر بالمدح في مدير الجريدة الظريفة وارباها يريدون درجها فلم نرتضِ دفعًا للقول القائل صاحب الغاية .... لكن هذه الدفعة لم نقدر ان نأبى ما وصل الينا من الرسائل من احد الانجاب حيث عرفنا بجانبه بوقوفنا على امر طالما جهلت العالم حقيقته وهو رأي عامة الارياف في الطائفة الانكليزية وتصرفها بالقطر المصري وطلب درج رسالته بحروفها فامتثلنا لمطلبه ودرجناها كما ترى وكان تاريخها ٢٤ صفر الخير سنة ١٣١٠

الرسالة

ارسل اليك ايها الاخ العزيز سطرين سميتها عين الحقيقة عساها يصادفك جالسًا على شاطئ نهر السين المزهر تتمتع بخلو البال وراحة البدن وهدو السر انشأ بتمناها لك قلب كل حر الوطن . ابا نظارة هل تستحق التمتع بجميل لذات الدنيا والتنعم بارغد عيشها الرهي ؟ نعم لانك هو المؤمن الامين وحامل لواء المجد امام خليفتهم المعظم عز نصره ولك الحق ايضًا في الارتقاء الى درج المعالي والشرف لجدك في اعلاء قدر الشريعة المطهرة القدسية ولاشهارك كلام الحق وسعيك في تأليف القلوب بعضها ببعض وعندك سند عظيم مفروغ في قالب مضوي اتى به الكتاب العزيز ان كلًّا يجازى بما عمل سواء كان خير او شر بلا استثناء ولا تمييز ولو كان ممن صباء فلا يكن عندك شك في اثابتك على جميع ما فعلته من الصلاح لاسيما وانت مؤمن بالخالق ووقور انبياءه . ومدافع عن الضعيف ومحب الناس في التحاوي وساع في محو الفساد المخامر للافكار ومخادع لاولي الزيغ والاستكبار المنغمسة سباحة في بحار الديجور وملطف لطباع اهل النفور بما تلقيه عليهم من الاشعار والمنثور ومجتهد في تأصيل اسباب الحقد حسمًا . فاستمر على تلك المساعي الحسناء ولا يأخذك في الخير لومة لائم ومن رمى بكلمة او سعى في مفسدة فما ذاك الا من الغيرة والحسد وقد قال البعض

ان يحسدوني فاني غير لائمهم - قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

قد وصل اليّ جوابك الزاهر ولما تصفحته ووقفت على مضاه اهتزيت طربًا وقد حركني بظرفه وسباني بلطفه وفضلت الفاظه عن ترنم البلابل وصدح الهزار المغنى بذوقه عن ذوق الشهد ومصغي للاذهان والقرائح بكواكبه المنسوبة عن تلولؤ الكواكب الحسية تناولته ايدي المسرات والقته امام ابصار من حضر من السادات والفادات ثم دار في سلك نظام جميع اهل الوطن فعلموا ما ظهر منه وبطن حتى ارتقى معارج السرايات فتلقته القاصي منها والدان بمعنى ان لا احد سهي من مطالعته والوقوف على ما حواه من النصائح والمقال المنمقة على ميادن الاستقبال ومن شؤونها الاعادة الخيرية الجنية على اهل السعادة الوطنية وكلما كان يتلى في جلسة او مادبة ينادي الجمع ونظهر محبته ويقول متى يردّ لنا من قد حرمنا رؤيته . مضى عليه خمسة عشر سنة وهو في نفي وابعاد . هذا كفى ذلك عقابًا له في مقابل كلمة ردها على من اغتصب اموال الوطن والقاه في حالة البؤس ولم يكن منه سوى الظلم والافساد وعجبًا كيف لا يخشى رب العباد . لكن واسفاه . اذ ان متولي الامر والرياسة محجوبة عن سمعها ما كان من تلك الصياح لما حال بينها وبين داعيها من الحواشي التي لا ترى الا صلاح انفسها ولم ترث الثاكل او داع . واذا تتبعت سياق الحديث يطول الشرح ولم يدرك اخره فنكتفي بما سمح به الحال في هذا المقال الذي لا فرح فيه لنا ولا لكم وندخل في موضوع اخر لعلنا نتروح به عما راح منا من الزمن المنصرم وانشرح بنا الصدر فيما ابديه لك من الموضوع الحسن . مبنى جوابك كان على انجلاء الانكليز من وادينا ولا ادري كيف تكون حالة ابناء الوطن وسرورهم اذا تحققت امالك وبلغت مقاصدك في هذا الان فلا ادري عيدًا يقاوم ذلك اليوم وتلك اللحظة - ابديت ايها الاخ في مقالك ان اراء سكان المدن في الانكليز معلومة لديك وتريد الوقوف على راء اهل الارياف في ذلك

حينئذ تفكرت فيما اصنع لارضاكم هذا الشان فلم البث ان سحبت جريدتي واخذت اسعى نحو القرى والكفور لاعلام مقصدك ودرتها في شهرين من اعلى الصعيد الى اوطى البحيرة وفي اثنا هذه المدة ما زلت احمص على جرنالك الوطني في زمنه وافرقه على جميع من اصادف بدون انقطاع ولوان الانكليز شديدة الحرص على حجبه وعلى منعه من وصوله الى هذه الديار ولكن لما كان اتيانه على يد الاحباب فما كان يجد متعرضا . اما راي اهل البلاد الفلاحين في القاطنين على مواطنهم فهو امر نفهم من كلمتين معناهما انهم يحبون ان يكونوا تحت ولاية مصري ظالم ولا انكليزي عادل . وان رمت ما تستشهد به على ما فهته فاصغ الى ما ابلغك به من اجتهادهم في اقامة شعائر عيد جلوس الخليفة السنوي . ساقتني المقادير الى العبور من كفر البو.. فرايت الناس في فرح وسرور وضجة وحبور فسالت عن هذا الخصوص فاخبروني انهم مجدون في احيا عيد السلطان وان الحاج م.... الخ شيخ البلد الذي انا في قصده هو المتولي لفعل هذه الماثر الحميدية ولما مررت عنده تلقاني على الرحب والسعة واذا هو عاقد مائدة فاخرة بديعة جليلة جميلة شهية لذيذة فتناولت الطعام مع من حضر من الخلائق العديدة وبعد الانتهاء نهض امام القرية وهو الشيخ مصطفى محمد وأطنب في الثنا والشكر لجناب السلطان المعظم والخاقان المفخم من نطلب له الظفر والعمر المديد مولانا الخليفة عبد الحميد الذي لم تزل امالنا متعلقة باذيال تيقظه والطاف همته بالخلوص من حل بلادنا واستولى على معاشنا وارزاقنا بان ينقذنا منه ويجيرنا من غدره وطمعه . ثم اثنى على والي مصر عباس باشا وعلى همته وحسن التفاته واعتنائه بدقائق الامور وجميل مقاصده بملواهل قطره وترقيهم وجلب المنفعة لهم ودفع المضرة عنهم وما هو فيه من العقل وحسن الرياسة ومعرفة قبضه على زمام الامور وقيادها طبق المرغوب واتم مقاله بالدعاء للسلطان وللخديوي . عندها لحقنا الانجذاب والهيام مما اخذ بمجامع قلوبنا من كلامه الذي كانه لؤلؤ نظم في سلك من ذهب لا يسئم من سماعه ولا يمل من حديثه واثنينا عليه واغتبطناه لما اعطي من الفصاحة وسهولة المنطق وعذوبة الالفاظ ثم انتقلنا الى قاعة عظيمة البنيان مشيدة الاركان ما كنت اتصور انه يوجد مثلها في مثل هذه الكفور الصغيرة لكن ما خطر ببالي فهو الحق . هذه دار قديمة البنيان ثابتة الاركان ولو كانت من الامور المنقولة لطوقها الانكليز بسلسلة وشكلوا اطرافها بنحو الوابور وساقوها الى انتيكخانة لندره . هذا وقد حضروا الينا بالقهوة والدخان فاخذنا حظنا من ذلك واخذ الحديث مجاله وجرى كل انسان في ميدانه على قدر فروسيته وحصانه وكل ذلك كان مداره وحيدا فيما يختص بصلاح الوطن وما فيه

اهله الحال من التكبل بطوق عبودية الحر . وبينما نحن فيما ابديته اذ بطابق انتصب على هيئة الملاعب التياترية وليست تياترية انما هي نوع من القراجوز وابن رابية شخصوا امامنا ثلاث لعب واللعبة فلاحون الا انهم كانوا في غاية المهارة تارة يظهرون في شكل النسا وتارة في شكل الرجال ويتلونون مرة بهيئة العثماني واخرى بمسلم المستربول وذاك الاخير كان انيه رفقاءه لما هو فيه من اعوجاج لسانه وتقليده دفعة بالصياد واخرى بالعاشق اويبين مدات في اشكال مختلفة حيلي خداع وما اشبه . اريد ان احيطك علما بما جرى في تلك الملاعب واذا صغيت الى مقالي وتاملت في اخباري تقف على ما في ضمير الفلاحين ومقاصدهم نحو الطائفة الانكليزية والقي اليك هذا على سبيل الاجمال لا التفصيل ثم اني ارسم لك اشكال اللعب الذي جرى بطريقة تقريبية لا تحكيمية وارجوك درج سطوري هذه بحروفها في عدد القابل كذا وضع هذه الرسوم بعد احكامها في قالب الانتظام حتى اذا انتشر هذا العدد وراه الفلاحون نسجوا امورهم على منواله ويقتدون به ويتعودون تلك العوائد الحسنة التي ما لها سوى المنفعة والتنشط والتفقه والتنبه والتيقظ لما عسى ان تحمل ماله . جرى في هذا الشخص ثلاث ملاعب اسم الاولى الصياد والثانية العاشق والثالثة الرجال ..

لعبة الصياد

صور المحل كانه البرية احد الاعيان وعبد فيرا المستربول كانه داخل في ملكه يرمح فيها كما يشا ، ويصطاد فيما هو مركي لاصحاب اصحاب الملك من فراخ وارانب ووز وحمام حيث حضرته وجد ذلك الصيد اخف واسهل واقرب مما في البرية لكن واسفاه يا فرحة ما تمت . بينما هو فرحان منفوخ وان كان متخوما فيما هو حامله على كتفه وبايديه اذ باثنين مزارعين قبضا عليه وقالا له بلسان حالهم : ايش دماك هنا يا غاير . دخلت غيطنا خبصت زرعنا برجليك المشومة . قبيلك . بقى انت مخمن ان هنا ما لوش صاحب . تقتل بيرودتك فراخ وحمام وتحمل تشيل وطالع كدا كانك في بيت ابوك المخموس مطرح ما بتش ترقد . فبرجم المستربول بالكوتم وبلاد الفول وما اشبه وطار الشرر من احداقه وطلع الزبد على اشداقه وادار نيك منهم فلكمه احدهما في صدره والاخر قبض على حلقه وقالا له . لا تنتقل من هنا حتى تكع لنا ما اتلفته وقتلته . فاشار لهما على جيوبه بانه مفلس . فقالا له بطنك تخينة وتخنها ده كله جنيهات سرقتها من بلادنا . نقولنا نبطشي منها . وعصر احدهما زوره فسرح كالخنزير وانفتح حلقه فنزلت الجنيهات تصب من بوزه وصنفت هذه اللعبة بمعرفة تامة من الابواب النارنجية حتى تقرب

الجميع لهذا المنظر الذي ماكان يتصور في مثل هذه المواضع واستبشر الناس بخروج المستربول وتعبه وصاح الكل بالعفا دم على الفلاحين·

لعبة العاشق

لعبة اخصر مما سبقت اِلّا انها اشد ايضاح واقوى بيان على نفور الفلاحين بذل العفة وكراهتهم في الانكليز · ثلاثة اشخاص فلاحة مسنة وبنتها والمستربول لكنه في هذه اللعبة متحلي بجميل الثياب ومدعي اللياقة والعشق لتلك الصبية وكان الغرام زاد به واخذ منه عقله فالجأه الى ان يتجاسر ويطلبها من امها لترافقه مدة اقامته بالصعيد وناولها في مقابل ذلك كيساً ملآناً بالذهب · فالبنت عندما سمعت ذلك نفرت منه وسبته بكل لسان والام رمته بكيسه في وجهه وشخطت فيه وقالت له — امشي من هنا · كل مصايبي منك يا غاير · احرمتني من ولادي الاثنين القفيت على زي الغراب خطفتهم ورميتهم في السودان لقتلهم هناك وما الكفتيش بده كله حتى جبرت راجلي على بيع ما بقي لنا من الحتة الارض لاجل يسدد الدين اللي ركبته على اكتافه · بنتي هي اللي بقت حيلتي من دار الدنيا · اديها لك · سيف ينطرك اخنقها احسن ولا تشوفا شعره منها · عند ذلك ارتعش جميع الحاضرين وكانهم ضربوا بسهم مصيبة هذه المرأة واخذوا يلعنون الانكليز ويسخطون عليهم ويطلبون من المولى خلوصنا منهم وكشحهم من بلادنا·

لعبة الدجال

يظهر من هذه اللعبة بان اهل الارياف في قلق عظيم من وجود الانكليز ببلادهم ونفذ صبرهم وما بقي لهم طاقة على تحمل المشاق منهم وايضاً يظهر من ذلك تكذيب ما اشيع عن الانكليز بان الفلاحين في زمنهم اصبحوا في راحة وامن واطمئنان · وموضوع هذه اللعبة بسيط وهو ان رجلاً مسناً من الفلاحين اخذ يقص على المستربول ويعدد له جميع ما فعلوه الانكليز من السوء والفساد والشر في الديار المصرية زمن حلولهم بها العشر سنين والمستربول مجتهد في اسكاته ولم ينجح · وكان الفلاح في كلامه صفحة من جريدتك التي نازلة على قفا الحرطاق طيق · وختم الفلاح كلامه بقوله له · ايه اللي يرضيك حتى تنخفي وتنشح من هنا وترتحنا من حنكك حنك الغول ؟ فقال له المستربول لما هات انا كل انت عنده في بيت بتاع انت — عندها القى له الفلاح بصندوقه الذي به خلقانه وجل معزته وهذا كان جميع ما بقي يملكه الفلاح · لكن بينما كان الانكليزي يحمل تلك العفشة اذ بالعثمانلي اقبل وقال له — انت اخربت لكن لا امكنك من فرحك بتمام خرابك · ايام اقامتك بمصر معدودة · لا تظن ان المصريين متروكين · نحن هنا — حينئذ وعند سماع الحاضرين مقال العثمانلي اخذهم الطرب وصاحوا بصوت واحد وقالوا يارب عين حامينا وانصره

Si cette humble lettre de ton ancien disciple, cher maître, trouve grâce à tes yeux, daigne la publier dans ton estimable journal en l'honorant d'une illustration représentant les trois tableaux, dont je prends la liberté de t'envoyer ci-inclus un petit croquis.

Et, maintenant, permets-moi de te résumer les trois petites scènes :

TABLEAU 1. — *Le Chasseur*. — John Bull entre comme chez lui dans une propriété particulière, fait un massacre des animaux de la ferme, trouvant ce gibier plus facile à chasser que celui en liberté. Au moment d'emporter son butin, il est surpris par les fermiers, deux robustes fellahs, qui l'arrêtent. Naturellement, il résiste et répond par des injures aux reproches des arabes, qui lui montrent qu'il a tout saccagé, piétiné sur les futures récoltes, détruit des bêtes qu'ils avaient eu tant de peine à élever, et lui déclarent qu'il ne partira pas sans avoir payé tout ce dégât; John Bull réplique qu'il n'a pas un penny et montre ses poches vides : « Mais tu as le ventre plein de l'or de notre pays, lui disent les fermiers, et, comme il veut fuir, ils le saisissent à la gorge, en criant : Crache, ô fils de chien, un peu de l'argent que tu as soustrait au Trésor égyptien. » L'Anglais, forcé d'ouvrir la bouche, il s'en échappe des pièces d'or qui, par un artifice assez adroit, semblent réellement sortir de son corps, ce qui met en grande joie les spectateurs.

TABLEAU 2. — *L'Amoureux*. — Scène plus courte que la précédente, mais exprimant plus vivement encore la haine contre l'envahisseur. Trois personnages: une paysanne âgée, sa jeune fille et encore John Bull, gracieux et plein de prétentions. Il a daigné remarquer la beauté de la jeune fille et vient pour la chercher, en offrant à sa mère, pour la dédommager, une bourse pleine de guinées; mais la fille ne veut pas le suivre et la mère refuse avec mépris l'argent que l'Anglais veut lui faire accepter pour ce honteux marché. « Vas-t'en, s'écrie-t-elle! Tous mes maux viennent de toi. Mes deux fils sont morts au Soudan. C'est par toi que mon mari a été forcé de vendre le peu de bien que nous avions, et, depuis que tu es ici, nous sommes plongés dans la misère. Ma fille est le seul bien qui me reste, et plutôt que de te la livrer, je l'étranglerais de mes mains. »

Ce tableau si court devait sans doute frapper juste, car tout l'auditoire frémissait d'indignation et semblait partager l'angoisse de cette pauvre femme.

TABLEAU 3. — *L'Imposteur*. — Ce tableau exprime encore plus énergiquement avec quelle impatience les paysans égyptiens subissent le joug étranger, et, dans sa naïveté même, il ne laisse aucun doute sur les sentiments de nos campagnards que l'on veut faire passer pour très satisfaits de leur sort actuel. La scène est des plus simple. Un pauvre vieux fellah s'adressant à John Bull qui cherche en vain à le faire taire, lui énumère longuement tous les méfaits des Anglais pendant les dix années de leur occupation. Nous avons tous reconnu dans cette véhémente apostrophe des accents empruntés à ton journal. « Et, maintenant, dit le vieillard, ne comprends-tu pas, ô John Bull, que tu dois t'en aller. Que faudra-t-il donc pour que tu t'y décides? — Que tu me donnes tout ce que tu possèdes. » Le fellah aussitôt lui donne ses vêtements et sa chèvre, toute sa fortune, et tout en se chargeant l'Anglais dit : « Et maintenant, quand il n'y aura plus rien, je partirai. » Mais au moment où il veut sortir, survient l'Ottoman, qui lui dit : « Non; tu n'achèveras pas ton œuvre de ruine. Les jours de ta présence ici sont comptés. Le peuple égyptien n'est pas aussi abandonné que tu le crois, car nous sommes là. »

L'assistance, émue et oppressée jusqu'à ce moment, éclata en exclamations de joie en entendant ces paroles d'espérance, et l'on se sépara en disant : « Qu'Allah aide notre sauveur ! »

LA FÊTE DU 22 SEPTEMBRE

Convié par M. Navarre, maire du Perreux, à l'inauguration solennelle d'un buste en marbre de la République offert par M. Bourgeois, ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, le Cheikh Abou Naddara a saisi avec empressement cette occasion d'affirmer une fois de plus ses sentiments. Après le discours magistral de M. le Maire, le Cheikh a pris la parole. Voici les principaux passages de son discours (202e) :

Mesdames, Messieurs,

Dans ce beau jour de fête et de réjouissance, où l'héroïque nation française, dont je suis l'hôte, célèbre avec enthousiasme le glorieux centenaire de sa République bien-aimée, il m'est doux et agréable de témoigner à la France, ma reconnaissance, mon amour et mon estime et de la saluer au nom de mes frères d'Orient que je représente officieusement ici.

Oui, mes amis, dans ce jour solennel qui rappelle les victoires éclatantes remportées par les intrépides défenseurs de la patrie pour l'indépendance nationale et pour le triomphe de la République, je salue avec bonheur la France au nom des bons Ottomans qui l'appellent : « La Puissance Amie », à cause de l'entente cordiale qui règne entre elle et la Turquie, le parfait accord qui existe entre la Sublime-Porte et le Gouvernement de la République, la sympathie réciproque du Sultan Abd-ul-Hamid et du Président Carnot et les liens de fraternité qui unissent les deux nations sœurs.

Dans ce jour, cher aux amis de la liberté, de la liberté dont votre beau pays est le phare lumineux, et vous, Messieurs, les valeureux champions, avec joie aussi je salue la France au nom de mes frères d'Afrique et d'Asie qui l'appellent : « Mère affectueuse »; car, par son gouvernement juste et équitable et par son protectorat efficace et bienfaisant, elle leur assure la paix et la prospérité.

. . . .

Elle est légitime l'admiration sincère qu'ont pour vous, ô mes frères français, les peuples de l'Orient et de l'Occident. En effet, quelle est la nation qui peut se vanter d'avoir une histoire moderne aussi glorieuse que la vôtre? Vos ancêtres, vos aïeux, vos pères et vous-mêmes, vous vous êtes battus comme les lions de mon désert pour l'affranchissement de la France, et vous voici aujourd'hui aussi libres que votre pensée.

La France a repris sa place parmi les grandes puissances du monde, et son illustre Chef d'Etat est estimé, considéré et admiré par les monarques de l'Orient et par les souverains de l'Occident.

Mr Auguste Michel, sculpteur auteur du buste a été vivement félicité

L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE

La revue qui termine les grandes manœuvres est maintenant la plus importante fête patriotique de la France, celle qui résume, en quelque sorte, les espérances et l'énergie du pays. La revue de Montmorillon a été particulièrement brillante, et la présence de M. Carnot et des principaux ministres lui donnait un éclat exceptionnel.

C'est avec un vif enthousiasme, avec un profond sentiment de confiance, et, disons-le, de reconnaissance que les populations ont accueilli le Président de la République. Elles n'ont pas ménagé non plus leurs ovations à M. de Freycinet, qui a tant contribué à organiser la belle armée française, et à M. Burdeau, l'habile ministre, auquel incombe la tâche glorieuse d'être le Freycinet de la flotte.

Par une singulière coïncidence, en même temps que s'accomplissait cette grande démonstration militaire, le problème de l'alliance franco-russe se posait de nouveau devant l'opinion publique. Nous comprenons aisément l'impatience que manifestent certains esprits de connaître exactement la situation; mais il faut se garder de déployer trop de précipitation ni de montrer un empressement qui serait peu compatible avec la dignité et la force réelle de la France. Ce ne sont pas les stimulants prodigués par les journaux qui peuvent engager les deux gouvernements à devancer le moment psychologique ni à découvrir prématurément ce qui doit être tenu secret.

Toutefois, on ne saurait douter « qu'il y ait quelque chose de fait » déjà dans le sens d'une alliance franco-russe, et nous pensons être en mesure de dire que, au mois de septembre 1891, une convention militaire a été signée entre la France et la Russie; elle avait été préparée de longue main par le général Vannowski et le général de Boisdeffre. Il est probable qu'on ne s'en est pas tenu là, et le voyage de M. de Giers en France, celui du général de Boisdeffre à Saint-Pétersbourg, ainsi que l'entrevue de Nancy nous permettent d'augurer que la convention militaire a été le prélude d'une alliance plus étroite.

Un journal prétend même que la Turquie serait entrée dans la nouvelle combinaison. Nous croyons que le Sultan n'est pas disposé à s'écarter de la politique de stricte neutralité qui lui réussit si bien et qu'il pratique avec une si merveilleuse habileté. Mais il est certain que la création d'un groupe aussi puissant que le groupe franco-russe augmente la sécurité et l'indépendance de la Turquie, en neutralisant les essais de pression ou d'intimidation auxquels se livrent parfois, à Constantinople, les gens de la Triple-Alliance.

En Turquie, on sait, à n'en plus douter, que désormais l'amitié de la France n'est pas inefficace, et comme on connaît ses traditions de loyauté, de sincérité et de désintéressement, il est certain que, le cas échéant, le Gouvernement turc saura de quel côté il doit se tourner. Nous pouvons nous en rapporter à lui sur ce point.

Mais les gens qui doivent être bien déçus et dépités, ce sont les germanophiles de Constantinople qui, depuis plusieurs années, prétendaient que la France était épuisée, déchirée par les dissensions politiques et incapable de jouer un rôle prépondérant en Europe.

Cronstadt lui avait déjà donné un joli démenti, il semble que Gênes complète la démonstration d'une manière assez éloquente!

LES FÊTES DE GÊNES

Personnellement, nous avons toujours eu une vive affection pour l'Italie, aussi est-ce avec chagrin que nous avons vu les Crispi, Rudini et *tutti quanti* s'acharner à semer les malentendus entre la France et son alliée naturelle " la nation sœur ", pour jeter celle-ci dans les bras, ou plus exactement aux pieds de l'Allemagne.

Les fêtes magnifiques qui viennent d'avoir lieu à Gênes nous ont donc comblé de joie.

La chaleureuse réception faite à l'amiral Rieunier et aux marins français par le peuple italien, l'estime toute spéciale témoignée par S. M. le roi Humbert et la gracieuse reine Marguerite, la visite à bord du *Formidable*, les discours échangés, et surtout le grand courant d'enthousiasme et de sympathie qui a signalé ces démonstrations; tous ces faits accumulés nous ont démontré que l'œuvre néfaste de Crispi ne serait pas durable et que le cœur des Italiens n'était pas à jamais aliéné aux français. Assurément les traités qui ont institué la *Triplice* ne sont pas déchirés pour cela, mais le peuple Italien atteste qu'il est dégoûté de la politique fausse et funeste que lui a fait suivre le ministre sicilien, en entassant mensonges sur mensonges.

Ce qui prouve, d'ailleurs, que nous ne nous trompons pas en donnant cette signification aux fêtes de Gênes, c'est la colère que témoignent si naïvement les journaux de Berlin et de Vienne. Ces bons Austro-Allemands s'étaient donc figuré qu'ils étaient aimés pour eux-mêmes!



CE QU'ON PENSE DES ANGLAIS DANS LES CAMPAGNES EN ÉGYPTE

L'explication de ce dessin se trouve dans la curieuse lettre qui suit, adressée à Abou Naddara par un nationaliste égyptien :

Le Caire, 15 septembre 1892.

CHER FRÈRE,

Puissent ces lignes, filles respectueuses de la vérité, te trouver, sur les bords fleuris de la Seine, jouissant du calme de l'esprit, de la tranquillité du cœur et de la sérénité de l'âme que te souhaitent ardemment les patriotes nilotiques! *Amen.*

Tu mérites, ô Abou Naddara, les délices terrestres et les joies célestes; car tu es l'ami dévoué des fidèles croyants et le glorificateur de notre Caliphe bien-aimé. Oui, Cheikh, tu es digne des saintes bénédictions du Très-Haut, car tu chantes les louanges de sa loi divine, tu célèbres son livre sacré et tu fais aimer les Musulmans par les fils de l'Occident.

Allah a dit dans son Coran que tous ceux qui font le bien sur la terre, fussent-ils même idolâtres, auront leur récompense au ciel. Tu crois en Dieu, tu respectes ses prophètes, tu défends l'opprimé, tu prêches la fraternité et tu combats les préjugés, les dissensions et les haines. Tu auras donc ta place au séjour des élus. Tel est le vœu des amis de la liberté, dont tu es le champion. Que ce vœu soit exaucé par le Maître de l'Univers.

Ta lettre affectueuse, aux accents plus mélodieux que le chant du rossignol, plus doux que le miel et plus brillants que les étoiles vint réjouir tes partisans. Elle fit le tour de toute la capitale. On l'a lue aux palais somptueux des princes et aux modestes demeures des indigènes, et tout le monde en la lisant et en l'écoutant, s'écriait :

« Quand nous rendra-t-on notre cher proscrit? Quinze ans d'exil ne sont-ils pas un châtiment suffisant pour celui dont le crime fut de lever la voix contre les despotes et de prôner la liberté dans sa patrie? »

Mais, hélas! le cri du peuple n'arrive jamais à l'oreille des grands de la terre; les courtisans l'étouffent dans la gorge de ceux qui le poussent.

Ah! assez sur ce triste sujet, et parlons de choses gaies, puisque ta lettre nous parle de l'évacuation de notre pays par *les intrus.*

Si Allah réalisait ta prédiction, quelle joie, quelle fête pour les malheureux enfants de la Vallée du Nil!

« L'opinion publique dans les villes, je la connais parfaitement, nous dis-tu, dans ton cher écrit; mais celle dans les campagnes, je l'ignore.

Que ne ferais-je, me suis-je écrié en lisant cette phrase, pour contenter le Cheikh! Et, aussitôt, j'ai pris le bâton du pèlerin et j'ai parcouru, en deux mois, les principaux villages de la Haute et de la Basse-Egypte, en distribuant partout, en dépit de la surveillance anglaise, ton journal patriotique, que nos amis me faisaient parvenir régulièrement.

Eh bien, veux-tu savoir ce que pensent les fellahs des envahisseurs?

« Nous préférons, disent-ils, être gouvernés par un Tyran égyptien que par un Juste anglais. »

D'ailleurs, le compte rendu que je vais te faire de la fête du Sultan dans le village de A., te renseignera sur l'opinion des paysans.

Hadj-M-el-S...i, chef de ce village, dont j'étais l'hôte, a voulu célébrer l'anniversaire de l'avènement du glorieux Caliphe par un dîner et une soirée où il invita ses amis intimes.

Le repas fut animé et les convives firent honneur aux quatre agneaux embrochés et aux autres mets qui figurent dans les grandes fêtes.

A la fin du repas, l'Imam du village se leva et fit l'éloge du grand Abd-ul-Hamid, le Souverain National de l'Egypte, qu'Allah aidera à la délivrer des mains immondes des Anglais. Il parla ensuite d'Abbas, de sa fermeté et de son patriotisme, et termina son petit mais éloquent discours par des vœux et des souhaits pour la longue vie et le bonheur du Sultan et du Khédive.

Inutile de te dire que l'Imam orateur, fut vivement félicité par nous.

Nous passâmes alors dans une autre grande pièce pour boire le café savoureux et fumer les longues et parfumées pipes de jasmin.

C'est ici que j'ai besoin de toute ton attention, ô Abou Naddara, pour te décrire le spectacle auquel j'ai assisté et qui démontre clairement *ce qu'on pense des Anglais dans les campagnes, en Egypte.*

Moi qui ai vu ton théâtre arabe au Caire, je n'ose pas appeler scènes théâtrales les trois petites pièces jouées devant nous par des villageois, déguisés en femmes, en fellahs, en John Bull et en ottomans. Nous les appelerons donc « trois tableaux. »

Ces acteurs, à la façon du Karagoz turc et d'Ibn Rabïa égyptien, nous ont vraiment amusés. Celui qui eut le plus grand succès, ce fut celui qui jouait le rôle de John Bull.

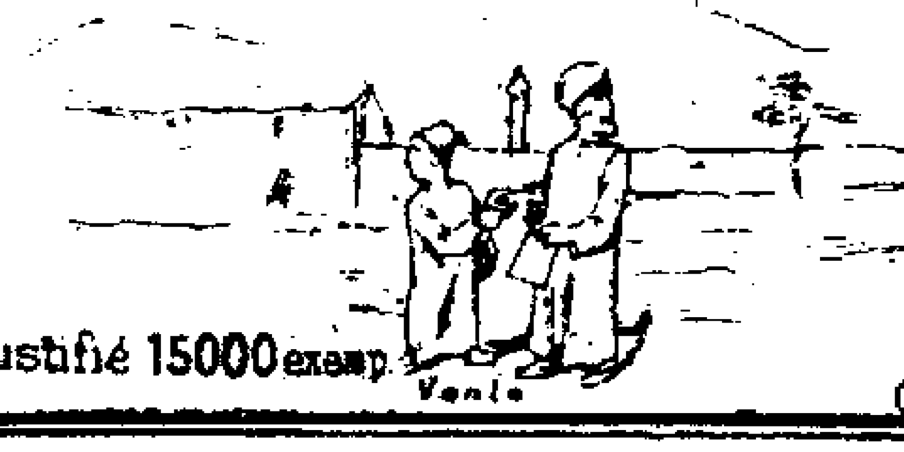
Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

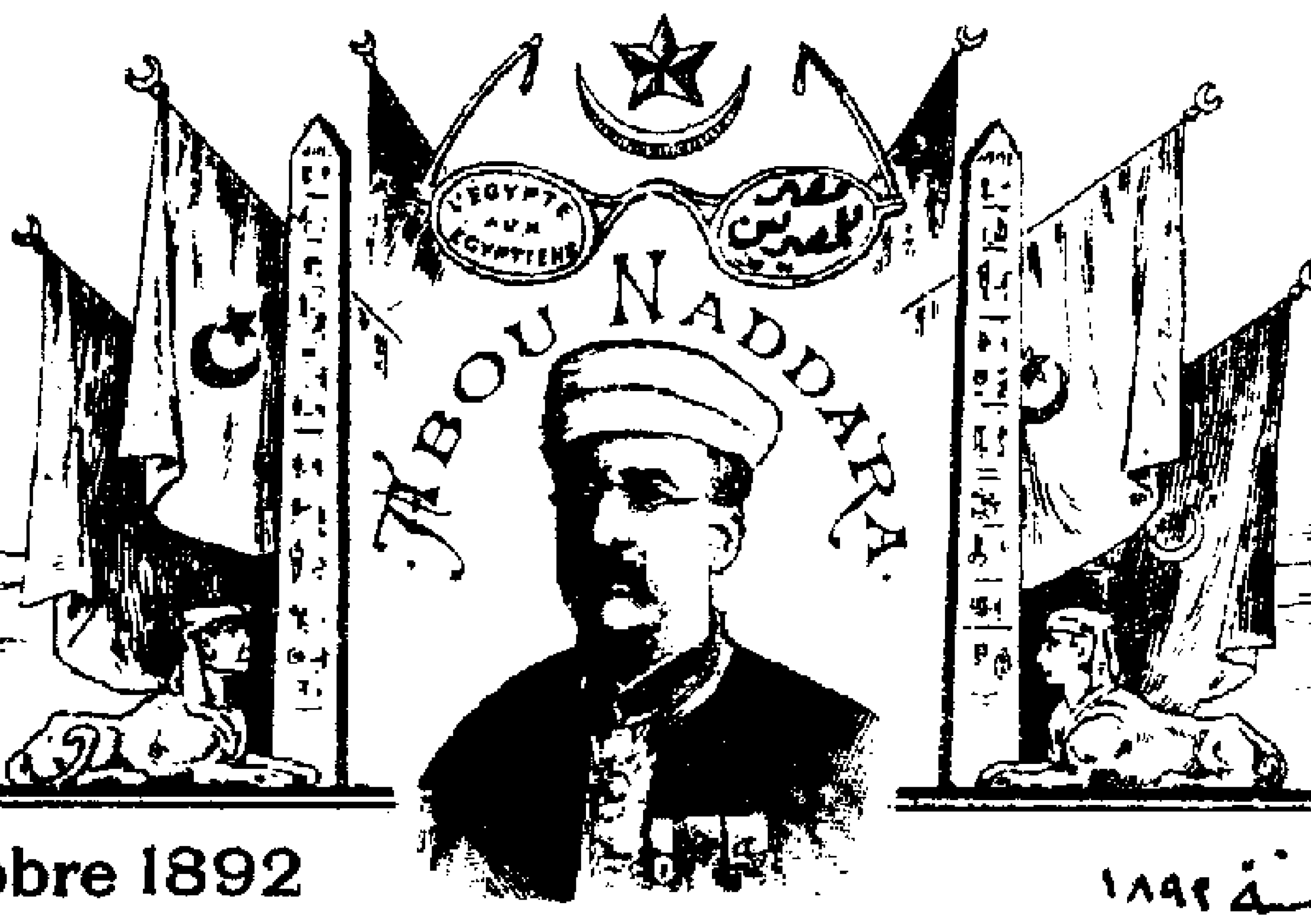
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاولى
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







Tirage justifié 15000 exemp.

N° 19. — Paris, le 10 Octobre 1892

عدد ١٩ باريس في ١٠ اوكتوبر سنة ١٨٩٢

غلادستون

رمت الينا صدف الايام بغرائب معروفة في قالب عجيب الشكل سطرها بعض الاخوان المصريين واهدانا بها وسالنا درجها فقطفنا من حدائقها الازهار لان سعة جريدتنا تضيق عن بذرها فيها والمقطوف هو هكذا .

ابا نظارة . اسمع وع ما القيه على اذانك واسع بتفوهه الى جنابك . قد ساقت الينا غرائب الزمان رجل من الاكابر الفخام نادرة دهره ووحيد عصره له في الفراسة باع وانت اعرف الناس لي لا اسير على الشهرة حتى اعاين بعيني وارى برأيي . هذا الرجل يكفيه في معرفة اخلاق المرء وماكنة ضميره نظره الى وجهه فيخبره بما قصده . ذهبت اليه مع احد الاخوان لاختبارنا ما قيل عنه . واضمر كل منا ضميراً ولما مثلنا بين يديه ونظر الينا اخبر كل واحد منا با اخفاه وزادنا شياً اخر بان كشفنا عن اخلاق بعضنا القبيحة والمليحة فصرنا ننظر الى بعضنا ونضحك . قال لصاحبي ان البخل تمكن منه غاية التمكين وقال لي اني اذا حمقت لا اتمالك نفسي . وكان ذلك هو الواقع . عندها اخرجنا له صوراً كانت في جيبنا فلما تاملها واحكم نظره فيها انبأنا بجميع ما نعهده في اربابها من خصال ومساوي . فقلت في نفسي الهنه لو راى صورة غلادستون لاخبرنا بما انطوت عليه مقاصده . حينئذ يحقق الحق ويزول عنا شبوهات الظنون . لكن حيثما اني رايتها في جرائد عديدة واحداها لا تشبه الاخرى اخذتني الحيرة وقلت ليت شعري باي صورة اقتدي وانسج على وجهها اختياري لمكنوناته فابتدر بعض الاخوان وقال لا حيرة . شي لا يكون اخف منه وهو ان ترسلوا الرجاء الى ابي نظارة ليرسم لكم عين حقيقتها والهنه اخبر الناس به وبصورته . فنبدي الى جنابك محط ارائنا ونرجوك ان ترسم لنا حقيقتها في اقرب عدد وان كان رسمها هذه الدفعة يحرمنا من تفكه انصارنا برسوماتك العادية وتروح ارواحنا بتفاسيرها المرضية وعلى كل حال ان لم يكن في ذلك مشقة او ازدياد تكليف على حضرتكم .

ولما كان جل مقاصدنا واعظم مساعينا ارضاء اولاد وطننا العزيز وملازم رغائبهم قدر الامكان اسرعنا في تمكينهم من مطلوبهم علّه يكون بشيراً للنجاح وموصلاً للفلاح . وحين رسم الصورة طرأ لنا الفكر بان نضمن المدد بترجمة جواب دفعناه الى صاحبها مكتوب بالانكليزي وجرناً يحوي العربي واخر الفرنساوي والقصد بذلك ان يكون منطوقه في علم اهل الشرق والغرب وتجنبنا عدم التكلم خفية" وخصصنا هذا الجواب بغلادستون دون الملكة فيكطورية لانه هو المعول عليه الان في المملكة الانكليزية وبيده العقد والحل . وتركنا السعد في مفهومه للقاري يزنه بعقله كما يرى . ولنا لدى رسلنا رجاء بان يطلعنا على ما يصدر من هذا العالم من الاقوال والايضاحات التي يبديها عند رؤيته هذه الصورة بدون تراخي حتى نطلع قراء جريدتنا على جواهرها

جواب الى نظارة الى المستر غلادستون

امرمهم القيه الى حضرة رئس الوزارة البريطانية . ايها الوزير الاعظم قد اشتهر عنك بانك مضيت حياتك المديدة متمسكاً" بعروة الشرف ومرشداً" الى صراط العدل ورافعاً لواء الحرية . وما من امة ظلمت او جور قام بين الممالك الا وكنت المحامي والمدافع عن الضعيف ومحاجج ومرادع القوي . فلذلك اوجه امالي في جنابك متيقناً بان تبلغني ما ارجي بالنسبة لقطر حل فيه ابناء جنسك بدون استحقاق وحق وستمرين المكث فيه ولم يبالوا بالشريعة ولا قانون ونقضوا ما عاهدوا عليه جناب مولانا الخليفة المعظم ودول اوروبا . ولا بد ان مثلك تكون كلمته ومذهبه مطابقين لشرف حياته وتقضي عليك ذمتك بان تعتبر من اعظم ما يجب عليك رد مصر الى اهلها وسيدها امير المؤمنين وكم من مرة عاتبوا الامة الانكليزية على عدم اكتراثها بحقوق الناس والانسانية والتمسك بالعهود اذا صادفت الامور اختصاص صالحها واعتقادي بانك لست من هولاء الانكليز بدليل ان جميع الامم قد تهللت فرحاً وسروراً لعودتك للجلوس على كرسي رياسة الحكومة البريطانية

وقالوا هذا تحفظ لاستقامة الدول وامنها واملاك سكان ايرلاندا
ووادي النيل املا بانك ستجبر ما كسره غيرك وتنسيهم بحسن افعالك
قبائح من سلفك . وانت اشرف من تخيب امالهم فيك لاسيما بالنسبة
للمصريين لانك في الواقع ان السبب الاصلي في نكائبهم حيث في سابق
رياستك حصلت الغارة على مصر واطلاق المدافع على اسكندرية
وحرقها ومجزرة الخلق ظلماً وعدواناً بالقتل الكبير وما اعطيت من الرزانة
وشرف النفس يكرهونك على اعترافك بانك اخطأت في تلك المدة
باذنك في اجراء هذه الامور وحينئذ فمن الانسانية ان تصلح ما كنت
بدأت في تلفه وان كان عندك شك مما بدى من التلف فها هي نتائج
تلك السياسة السيئة تدلك وتفهمك . ولقد اصبحت المسالة المصرية
سبباً في تكدير خواطر الدول وتقلقل افكارهم وقبل حلول سنة ١٨٨٢
كانت جميع الامم في هدوء وراحة ووفق تام من قبل مصر ومنذ قبض الانكليز
على عنانها حصل تغيرات تامة في جميع المواقع والاحوال وفي الواقع ان الحكومة
الانكليزية مست خاطر مولانا السلطان حيث جلبت الحرب بقطولسه
السيادة عليه وتسببت في خرابه وتفقيره وكذلك اوجبت فرانسا
ان تسيء الظن فيها لعدم وفائها بمواعيدها المتجددة يوم فيوم بشان
الانجلاء عن مصر حتى ترى الان كل وعد من انكلترا تلاعباً وعار ان
يصدر مثل ذلك من امة معتبرة . ثم كدرت خواطر جميع الاسلام
شرقاً وغرباً لمد يدها نحو جوهرة من نفيس جواهر التاج العثماني (مصر)
هلّا تتأمل فيما هو متراكم على حكومتك من الحقد والغيظ من قلوب
الناس من ازمان مديدة ؟ واما انت فلقد جسمت الامور وزدت
الشرور بتاليفك الكتابين الملقبين بهوائل البلغار ودروس المذابح
وصرحت فيهما ببغضك للترك بل لجميع المسلمين مع ان دولة بريطانية
العظمى لها في ممالكها الهندية ما ينوف عن ثمانين مليوناً من المسلمين
ولشدة مظالمها لهم وتثقيل كهولهم بالمشاق والجور قد شخصوا بابصارهم
نحو الروسيا ينتظرون نجاتهم على يدها وكذا الاخرى حتى ضمائرهم
تجددت في الزمن رويداً رويداً والان مشرفة على مد يدها لفتح مملكتهم
من اعلى جبال پامير . وفي نواحي الاقطار الاسية وكذا في الاقطار
الافريقية فيهما ممن يكره انكلترا من المسلمين لما يبلغهم من سوء
معاملتها مع جنسهم . وان كنت في درجة من العقل فاخش
المسلمين لانهم ما زالوا في الازدياد يوماً فيوماً وبلداً بعد بلد يكون ذلك
في علمك ان مأمور ديني من الانكليز صرح على رؤس الاشهاد
بان منذ خمسين سنة الى الان قد دخل في دين الاسلام من سكان
افريقا الوسطى ستون مليوناً وجميع هؤلاء المسلمون من افريقا واسيا
ناظرون باعينهم الى الاستانة العلية نظر محبة ووقار وكلما تسيئ
به المملكة العثمانية يزيد جميع هؤلاء حقداً عليك وكرهاً في حكومتك
فالان قد ساقت لك الصدف مجالاً تسعى فيه وهو ان تداوي بحسن
سلوكك ما سبق جرحه وتمحي السيئات الماضية بالحسنات
القابلة وترد مصر الى اهلها وتبسط يدك نحو الدولة العثمانية
والفرنساوية بقلب صادق ووداد صافي وهذا مما يتوج صحف
سيرتك بنفيس الجوهر الانسانية المخلدة على مدى الدهور
والاعصار وهذه اعظم سمة تذكر بها بعد حياتك بانك
سبب عتق مصر وايرلاندا من العبودية وفي هذا كفاية للناقد البصير

ابو نظارة
المصري

مخاطبة

بين ابي نظاره وبين نجيب افندي المصري

نجيب يدخل على ابي نظاره ويقول له — ازيك يا عم وقل فعل ربي عجيب .
ادحنا يا استاذ تقابلنا بعد خمستاشر سنة . اهو ابو خيمة زرقا فتح لنا الولي
وجهه ورزقنا بمصاريف السفر فقلت ده بخت الشيخ وركبت سكة الحديد وبعدها
وابور البحر ووصلنا بالسلامة لمارسيليا . ما اظرفها بلد . وهناك رايت كتير من
اولاد بلادنا شوام ومصاروة وجزايرلية وتوانسة ومغاربة وكلهم فرحوا
بنا واكرمونا ومعي لك منهم الف سلام . دول جميع ابناء العرب يحبوك يا استاذ
ايش حالك يا اخ . انت اتخشنت قوي . انت عارف انا مين ولا نسيتني
يا سي الشيخ . انا صاحبك نجيب . الله يرحم ايامنا السعيدة والليالي الحلوة
اللي كنا نقضيها عند الباشاوات الله يرحمهم ويسكنهم جنة النعيم شريف
وراغب وعبد الله . اه . دول كانوا امرا صحيح مش زي باشاوات اليوم
اللي يهزوا قاوق ويمسحوا جوخ للحمر . لا . دول رضي الله عنهم كانت نفسهم
عزيزة . بقى عرفتني يا ابو نظارة — فاخذه ابو نظارة بالاحضان وباسه
وقال له — كيف ما اعرفكش ؟ اهي صورتك معلقة قدامي . خذلك
كرسي يا افندي واجلس ولذ سامعي باخبارك المصرية . ازي الحال . يا
هل ترى الاهالي مبسوطين من خديويهم — قال نجيب — الشهادة لله الجدع
لطيف وحسن اخلاقه يحبب الناس فيه . اما الحساد كتير يا سي الشيخ وما
احد منا خالي من الاعادي — قال ابو نظارة — طيب وعباس باشا
عمل ايه ردي ومصر حتى ان بقى له عدوين — قال نجيب — يقولوا انه
ماله ميل للدولة العلية وللفرانسا — ابو نظارة — ده كلام فارغ ما حدش
يسمعه . لو كان يا مباركي عباس باشا ضد الترك ما كانشي مولاه
امير المؤمنين تحفه باعظم وافخر نياشينه . انا بلغني ممن اثق به بان
السلطان الله يحفظه راضي على الخديوي وضامر له كل الخير لما يروح زورة
في اسلامبول — نجيب — ده صحيح اما اسيادنا الحمر بدسايسهم الخبيثة
بيمنعوه عن السفر — قال ابو نظارة — وحياتك يسافر ويحرق عيونهم .
ما قلت لي وانت داخل علي بان فعل ربنا عجيب فهو اللي قدرك يا نجيب
وخلاك تجي وتفرحني بزيارتك هو ينصرنا على الحمر ويعين عباسنا ويجيه ودولته
بالسلامة الى الاستانة ويسره برؤية خليفته المعظم و . . . . و مستقبل

خديوي مصر جميل وبهيج بشرط انه مايسمعش كلام الملقين واللوابين . اما فرنسا عباس يحبها قوي ويعز اولادها ويحترم رجالها والفرنساوية اهالي وحكومة يريدوا له الخير وجرانيلهم دائما تمدحه لان فرنسا حبيبة الدولة العثمانية - قال نجيب - دعنا من ده كله وقل لي يا اخ عندكش اخبار من جهة صاحبنا شيخ العرب . انا ما نسيته ومازال في فكري . قال فتح معمل شاي في سيلان ومعروف اليوم بشاي عرابي باشا - قال ابو نظارة - رايت الامر ده في جرانيل افرنجية من كم شهر وبعدها رايت في الجرانيل بذاتها جواب من عرابي باشا الى صديقه المسيو نينت السيوي يكذب الاخبار ده اللي كلها زور في زور اخترعوها لكسر شرف عرابي المسكين فظهر الحق وعلمت جميع الناس ان عرابي المسكين يكفيه همه وغربته . والبومين دول المستر بلونت الانكليزي حبيب اولاد مصر اللي سعى بالنفس والنفيس وخلص شيخ العرب واخوانه من مخاليب الحمر اللئام كتب قطعة مقالة عال العال في اعظم جرانيل لندرة وبها يا افندم دافع على عرابي ونزل على دماغ الجلعة طاق طبق يا حفيظ - قال نجيب - والغرض في المقالة دي ايه ؟ - قال ابو نظارة - اولاً اظهار براءة عرابي باشا وحبه لوطنه وعدم خيانته وان قعاده في سيلان الجهنمية ده حرام - قال نجيب — ماشا الله . بقى امال الانكليز فيهم ناس ملاح - قال ابو نظارة — معلوم . هي اصابعك كلها زي بعضها يا ابني . اه مسكين يا عرابي اهو في جزيرة سيلان على حد قول القائل العربي ...

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها   فما نحن بالاحياء فيها ولا بالموتى
اذا ما اتانا زائر متفقد   فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ومع ذلك اهو عرابي واخوانه صابرين على قضائه تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله اهي مضت عليهم عشر سنين في الجزيرة الملعونة دي وهم يتجرعوا بها مرارة الصبر ويترقبوا فيها ما يترقبه كل محب لوطنه من النجاح والفلاح حتى ضعفت قوتهم وفترت همتهم وضعف نظرهم وقل سمعهم والامل بعيد والكرب شديد والوعود عرقوبية والعهود غلادستونية وكانهم ماهمش اولاد الرجال دكهم اللي عرفوا كيف يزودوا عن حوضهم ويكيدوا اعاديهم ويذبوا عن شرفهم واستقلالهم — فبكى نجيب وقال — اه يا بونظارة . اه . صارت الامور في ايدي رجال دينهم رواتبهم ودينهم وظايفهم والكل مولى لا يبدوا حراكا . وانت يا عزيزي تعرف الباقي لان الحدق يفهم . بقى عافيني من التطويل — قال ابو نظارة - الحق بيدك خصوصاً ان السيرة دي تحزن قلبي - انما ربك كريم وهو على كل شيء قدير . بقى هو يقبل دعاء المصريين وينصر خليفته المعظم على الحمر الغادرين ويطردهم من وادينا اللي صبحوه عدم وندم - قال نجيب - حقا يومها يرجعوا كل اولاد مصر اللي في الغربة لوطنهم وانت يا سي الشيخ معهم - قال ابو نظارة - امين

ماهو القابل

هذا سوال وجهه الينا بعض اخوان المصريين يروم به معرفة ما يؤول من حالة الوزارة البريطانية وسالنا ايضاً ان يكون الجواب بالفاظ صريحة لا رمز فيها ولا تعقيد فنقول له بان ما يعلم الغيب الا صاحب الغيب انما كل شيء له شواهد ودلائل وكلٌ يرى مايلوح له حسبما مارس من التجارب وعلى كل حال فنبدي له ما هو مترائي لنا من سياسة تلك الوزارة التي كثر فيها القال والقيل وكل انسان ذهب في طريق وفهم فهم اما مما يطلع عليه من محو الفاظ الجرائد او تبعاً للشهرة والصيت . اما نحن ممن فرح بتغيير اللورد سالسبوري لانه كان قوي الراس مصر على عدم التكلم في ترك وادي النيل . حينئذٍ فما كان هناك عشر ساعد على المأمول . اما غلادستون فانه قبل استيلائه على وظيفة رئاسة الوزارة البريطانية صرح في خطبه وكتاباته بانه ان تولى هذا المنصب لا بد من وفاء ما وعد به هو وغيره من تمكين ايرلاندا من حريتها وتخلية مصر لاهلها هذا وقد ركب على كرسي الوزارة . وعندها استبشرت الناس لعلمها بانه شريف القول حافظ العهد . نعم لهم الحق فيما تخيل لهم لكن هذا الامر يحتاج لزمن والناس ظنت ان حينما يقبض على زمام الامور يقول مصر للمصريين واهالي ايرلاندا حرين . يحتمل ان مقصده هكذا لو لم يكن امامه ناس ومعاندين يأخرونه عن سرعة النهو وعجلة التقدم . نجد الان في مسالة ايرلاندا لاعطاء اهلها حريتهم واقامته حاكم عليهم منهم . لكن واسفاه طبع اللوردات (امراء انكلترا) تستخير دونهم ومعاملتهم كالاماء فاذا تمكنوا من حريتهم ضر بمصالح اللوردات . حينئذٍ تقل ايراداتهم ويحرمون من استخدامهم اياهم كالعادة وبالعقل والقانون نرى انه يتعسر على متكلمين في ان واحد بداء بواحد فاذا تم يبتدي في الاخر وعلى كل حال فهذا المترائي لنا تارة يطابق وتارة لا يصادف وفي الحقيقة ان الان لا ينبغي لاحد ان يبدي ولا يعيد بخير ما تعلق بتلك المسالة حيث ان غلادستون لم يركز الى الان في محل بت الامور ولم تفتح دار الندوى افتتاحاً رسمياً للنظر في المسائل فاذا شرعوا في الاحوال فما فعلوه حكمنا به وانما كتابتنا له الجواب اعلاه تذكاراً له على ما دوناه فيه من مليح وقبيح عسى ان يكون له تفكراً اذا انسته لهجة الرياسة . فاصبروا بنا ايضاً قليلاً وبمنه تعالى يحصل الفرج قريب من المولى الحميد . هنالك اذا تمسك بعوائد اولاد عمه وسلك طريق من سلفه في المماطلة يرى خلفه رجال صناديد يكرهونه على ارضاء المصريين بتخلية وطنهم لهم تركيا وفرنسا وروسيا الذين لهم صالح في اتخلاء الانكليز عن وادي النيل.

M. GLADSTONE

Un de nos amis d'Egypte nous écrit ce qui suit :

« Mets de côté, pour une fois, ô Abou Naddara, ton crayon satyrique et ta verve humouristique, donne-nous le portrait de M. Gladstone, qui dirige maintenant la politique anglaise.

« Nous avons ici un cheikh très érudit et étonnamment perspicace, qui lit couramment sur les visages, et même sur les portraits et photographies. C'est un physionomiste habile, à qui il suffit d'un coup d'œil pour reconnaître, dans les traits du visage, les aspirations de l'âme et les sentiments du cœur. Ce cheikh vénéré pourra donc nous dire ainsi ce que pense le grand homme d'Etat anglais au sujet de l'Egypte. » . . .

AHMED-EL-F...I.

Nous déférons au désir de notre compatriote et, profitant de cette occasion, nous encadrons le portrait de M. Gladstone dans une lettre que nous lui adressons et qui, nous osons le dire, est l'expression fidèle de l'opinion publique en Egypte :

AU RIGHT HONOURABLE W. E. GLADSTONE, PREMIER MINISTRE DE LA GRANDE-BRETAGNE



Reproduction de la *Revue Diplomatique*

Pendant tout le cours de votre vie longue et honorée, vous vous êtes fait l'apôtre des idées de justice et de liberté. Toutes les fois qu'un peuple a été opprimé, toutes les fois qu'une iniquité internationale a été commise, votre parole s'est élevée pour défendre les faibles et pour protester contre la violence et l'usurpation. C'est donc avec confiance que je m'adresse à vous en faveur d'un pays que vos compatriotes ont envahi contre toute justice, qu'ils détiennent au mépris de tous les droits et en violation de promesses solennelles faites au Sultan et à l'Europe. Votre vie si honorable doit être jusqu'à la fin en harmonie avec vos paroles et vos principes; vous devez donc considérer comme le premier de vos devoirs, vis-à-vis de votre conscience, de rendre l'Egypte aux Egyptiens, sous la suzeraineté paternelle du Sultan, son souverain légitime.

Bien des fois on a reproché à la nation anglaise de ne respecter ni le droit des gens, ni l'humanité, ni même la parole donnée, lorsqu'il s'agissait de ses intérêts; vous n'êtes pas de ces Anglais-là, et c'est pour cela que tous les peuples ont salué avec joie votre retour aux affaires; il leur semblait que l'honnêteté internationale retrouvait en vous sa sauvegarde. En Irlande comme sur les bords du Nil, on a espéré que vous seriez le réparateur des iniquités commises, vous vous devez à vous-même de ne pas tromper cet espoir. Vous le devez d'autant plus à l'Egypte que, en définitive, c'est vous qui êtes la cause de ses infortunes; c'est sous votre précédent ministère qu'a eu lieu l'invasion de l'Egypte, l'odieux bombardement d'Alexandrie, la boucherie de Tell-el-Kébir. Vous avez l'esprit trop juste et le cœur trop haut pour ne pas reconnaître que vous vous êtes trompé à cette époque, et pour ne pas vouloir réparer le mal dont vous avez été l'initiateur.

Aussi bien, les conséquences de cette politique funeste sont là pour vous éclairer et vous convaincre, s'il vous reste encore quelques doutes.

La question égyptienne est devenue une cause de trouble et d'inquiétude pour toute l'Europe; avant 1882, tous les Etats vivaient dans la plus parfaite entente, dans une étroite harmonie, lorsqu'il s'agissait de la Vallée du Nil. Depuis que les Anglais se sont installés dans la Vice-Royauté, tout a changé; la Grande-Bretagne a froissé profondément le Sultan en portant la guerre, la désolation et la ruine dans une contrée qui est placée sous sa suzeraineté; elle a blessé la France, qui en est arrivée à considérer ces promesses répétées d'évacuation comme des duperies indignes d'un grand peuple. Elle a mécontenté les Musulmans de tous les pays en portant la main sur un des plus riches joyaux qui ornent la couronne du Khalife de Constantinople.

Songez à toutes les rancunes, à toutes les colères qui s'accumulent depuis des années contre le gouvernement anglais. Vous-même, en écrivant *les Horreurs Bulgares* et *les Leçons de Massacre*, vous avez augmenté ces haines en révélant votre parti-pris contre la Turquie et le monde musulman. Cependant, la Grande-Bretagne a plus de 80 millions de Mahométans dans son Empire des Indes; aujourd'hui, ceux-ci sont tellement exaspérés contre votre gouvernement, qu'ils tournent leurs regards vers la Russie qui, peu à peu, vient leur tendre la main par-dessus les montagnes du Pamir. Dans le reste de l'Asie, en Afrique, il y a encore des millions de Musulmans qui détestent l'Angleterre; un de vos missionaires a reconnu publiquement que le Coran a fait, depuis cinquante ans, plus de 60 millions de prosélytes dans l'Afrique centrale.

Tous ces Musulmans, aussi bien que ceux d'Asie, ont leurs yeux fixés sur Constantinople, et tout ce que vous faites contre la Turquie a un écho douloureux dans ces millions de conscience.

Vous avez donc un grand rôle à jouer, ô très honorable Gladstone, celui de réparer, d'effacer les iniquités passées, de rendre l'Egypte à elle-même et de tendre la main loyalement à la Turquie et à la France. Ce serait le magnifique couronnement de votre carrière, et comme l'apothéose de cette honnêteté politique qui impose le respect à vos adversaires. Le plus beau titre de gloire que vous accordera la postérité sera celui de « Libérateur de l'Egypte et de l'Irlande. » ABOU NADDARA.

A CONSTANTINOPLE

L'*Agence Havas* a publié ces derniers jours des dépêches et des correspondances datées de Constantinople, évidemment apocryphes au sujet du renvoi des *softas* (étudiants en théologie).

Ces télégrammes tendancieux avaient pour but de laisser croire au public que cette mesure avait été prise à la suite de la découverte d'une conspiration ourdie par les softas; mais ils omettaient de préciser le point essentiel, c'est-à-dire d'indiquer le motif qui aurait pu engager ces jeunes gens à conspirer contre leur souverain et chef religieux. Pour inventer de pareilles absurdités, il ne faut avoir aucune idée de l'étroite solidarité qui unit tous les fidèles de l'Islam et de la vénération immense qui entoure le Khalife.

En réalité, il y a eu là une mesure sanitaire qui est une conséquence des précautions minutieuses et intelligentes que prend le Sultan pour empêcher le choléra de pénétrer dans l'Europe centrale par la Turquie.

On conçoit les dangers que pouvait présenter au point de vue de la salubrité publique la présence à Constantinople de plusieurs milliers de jeunes gens, venus de tous les points de l'Orient, la plupart sans ressources, vivant dans des conditions d'hygiène déplorable et cantonnés dans des kans, encombrés et mal tenus.

Il y avait déjà longtemps que le Sultan avait annoncé son intention de renvoyer ces étudiants dans leur famille; afin d'éviter entre eux toute jalousie, il s'est décidé à réaliser cette mesure d'une manière générale, sans exception. Chaque softa a reçu, au moment du départ, ses frais de route et d'entretien, plus un cadeau en espèces que leur a fait distribuer le généreux Souverain.

Quant à l'histoire grotesque du gendarme-dénonciateur mis à la torture, qu'a racontée certaine feuille turcophobe, il est facile de voir à simple lecture, que ce récit mélodramatique a été forgé par elle.

— Nous n'avons jamais cessé de répéter que le voyage de M. Stambouloff à Constantinople ne devait porter aucun ombrage à la France et à la Russie; et nous savions d'avance que le turbulent ministre bulgare, après une réception correcte et courtoise, s'en retournerait sans avoir obtenu aucune promesse du Sultan. Il paraît que M. Stambouloff a voulu payer d'audace et a tenté de faire croire que son suzerain avait paru disposé à reconnaître le duc de Cobourg comme roi de Bulgarie; ses affirmations ont pris même un tel caractère que la Russie a cru devoir en référer au Sultan lui-même. La Porte va répondre par une note déclarant positivement que M. Stambouloff a été accueilli courtoisement en sa qualité de premier ministre d'une nation vassale; qu'il a reçu des cadeaux de bienvenue, ainsi que le Sultan, toujours généreux, a l'habitude de le faire pour tous les personnages marquants qui viennent à Constantinople, mais que le Ministre bulgare aurait tort de se targuer de promesses qui ne lui ont jamais été faites.

Nous n'en avions jamais douté!

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

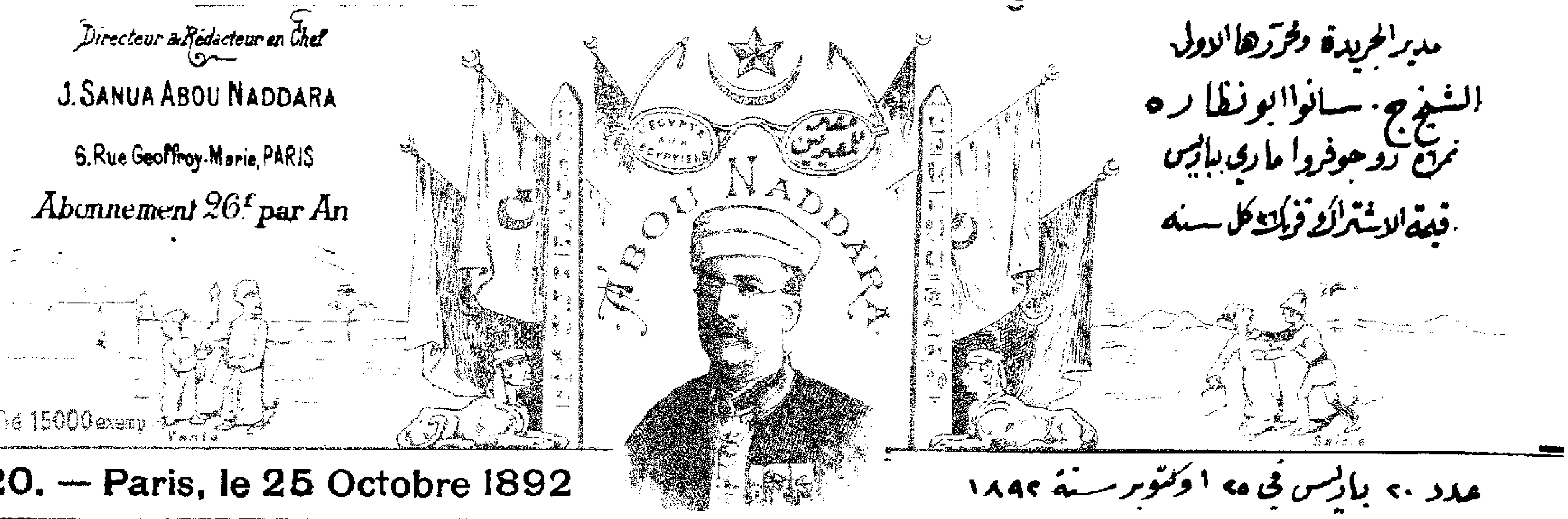
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Tirage justifié 15000 exemp.



N° 20. — Paris, le 25 Octobre 1892

عدد ٢٠ باريس في ٢٥ اوكتوبر سنة ١٨٩٢

الاجلاء

وردت لنا هذه الرسالة ممن نثق به من احد مراسلينا بالاستانة العلية وهي .

ان تلغراف ارسل من ڤيينا الى احد الجرائد المعول عليها بلندره ومنطوقه ان اشاعة اجلاء الانكليز قريباً عن مصر قد ايقظت الحزب الوطني العرابي لما يراه من حداثة سن عباس ولما هو معتقد بانه ليس ثابتاً في ولايته الا باسناد جيش الانكليز له وان هذا الحزب مؤمل بخلع عباس عند خلو الوادي من العساكر البريطانية .

ويقول المرسل بان هذا التلغراف مخترع وان ظنت الجرائد الانكليزية انها بهذه الاقاويل توافقها الاراء العامة باوروبا على امتدادها اقامة جيشها بمصر فقد اخطئت . اولاً لا نرى مطلق علامة اضطرابية بمصر تؤكد لهذا الخبر الذي اطنبت في نشره جرائد لندره . ثانياً القوم المصري في غاية الهدو من هذا القبيل ولا يلوح عليه سوى انه يكون ممتثلاً ومطيعاً لخديويه ما امكن بعد اجلاء الانكليز لما يعهدونه من ان توليته من قبل السلطان المعظم طبق الفرامين والشرائع فبناءً على ذلك لا يتصور بان يحصل هيجان او قيامات بعد انجلاء الانكليز وحينئذ فلم يكن سوى ان اهل مصر منقادون دون تحسن مسلكهم لمساعدة الدولة العلية والخليفة المعظم لعلمهم انهم مجتهدون بتحصيل لهم على ما يتمنونه من الخلوص والصلاح والفلاح . ومن المعلوم ان لا احد مثل مولانا الخليفة يرغب اعادة مصر الى ثروتها كما كانت ولا يترك شيئاً يكون سبباً لتداخل الدول في احوالها . وحيثما ان هذه المساعي صارت اليوم اوضح من الشمس لدى جميع الناس وان اهل مصر ما من يوم الا وتقيم الحجة بهدوها على حسن عزمها واستقامتها فلذلك تفي جرائد لندره تقاويل وترمي تفكيرات وتسطر مخاوف لغاياتها فما بقي احد يصدق منها شيئاً .

هذا ونقول نحن بان لا تخفى اهمية هذه الرسالة على حد لما حوته من ايضاح ما لجناب امير المؤمنين من التعطفات الشاهانية نحونا والواقع انه لم يتخل له قط تخليته عن عملائه على مصر وان جنابه العالي مستمر على سعيه في تحريرهم . وهذه بشارة بهيجة منا الى ابناء وطننا العزيز المنتظرين سلامتهم من اسلامبول .

الخديوي عباس الثاني والنسر الاسود الالماني

قد اغتنما الاهة الفرصة باهداء الامبراطور غليوم الثاني الى حضرة الخديوي عباس بالنيشان العالي المسمى بالنسر الاسود لاباحة ما نراه من ضمائر عباس باشا واللورد بارنغ وكيل الحكومة البريطانية في المسالة المصرية وافرغنا ذلك في قالب تياتري كالعادة وقسمناه على ثلاثة فصول .

الفصل الاول

عباس باشا بفرده

عباس يحدث نفسه ويقول — لا ادري اي حكيم قال ان الانسان يانس بثلاث الكتاب والجليس والاختلاء . بالكتاب يانس بمحادثة من سلف وبالجليس بمحادثة من حضر وبالاختلاء بمحادثة نفسه ومشاورتها ومراجعتها فالنوعان الاولان ليس لهما عندي منزلة رفيعة لان في الكتاب ارى اخبار ناس ذات بطش قوي وسطوة شديدة سعوا وهموا بهمة عالية في عتق مواطنهم من ايدي من غار عليها ووضع قدمه في اراضيها وذلك يحمل لي الكدر لمناسبة عدم مقدرتي لاقتدي بحسن سجاياهم وبديع مروتهم ونخوتهم السادية حتى اخلص موطني من انياب الذئاب الحمر . ومع الجليس لا ارى الا منافقاً او حاسداً فالمنافق يزيد في مدحه وفي تحسينه وتعظيمه لي حتى يساويني بهارون الرشيد او بالملك لويس الرابع عشر وهذا امر تشمئز منه نفسي واكره علي في الدنيا المداهنة والمدح الباطل . والحاسد يحضر مجلسي بصفة حبيب شفوق ثم بعد انصرافه ينضم الى اعدائي ليساعدهم على اختراع الطرق لتكدير عيشتي فيه وزيادة على

ذلك يشهرني الاكاذيب فصداء يفدري واليقاف يراجي حينئذ فاما
الفت الاختلاء والوحدة ومحادثة نفسي بما يتراءى لي من الافكار لان
قلبي ينبئ روحي بالحبس وروحي تنبئه بالفكر — ثم بعد ذلك يتنفس
الخديوي الصعداء ويقول — ان الاماني والاحلام تضليل واسفاه .
كان ظني خلاف ما صادفت . كنت اظن ان العيشة الخديوية هنية
وكان يتراءى لي انها حديقة مغروسة بالازهار الفياحة لكن ما ارى
فيها سوى شوك شوّاك وقلاقل مقلقلة وطيورها جراد احمر .
اجتهدت في حسن المساعي وفعل ما يرضي الخاص والدون والملاطفة
بالصغير والكبير كي تكون سيرتي مقبولة لكن ارى جميع ما صنعته كلا
شئ . بعض الناس ينسب لي الكبر والآخر ينسب لي زيادة لا تفعله
الذي لا يليق لمقامي . وما كفاهم ذلك حتى ارتقوا الى ان يشمتوا في
احوالي الخاصة بنفسي التي لا دخل لها في الولاية وجعوا علي
بالملامة في امور من شأنها ترويح النفس كانهم يظنون ان
الخديوي ليس رجل مثلهم حتى في بعض الاحيان تفيض لي الامور
واغرق فيها لتشويشي فاسخط على الزمان والمكان . اه . هذه
الاهوال عرفتني قيمة ايام التدريس بالمدرسة . ما كان اسعدها
من ايام . كان فيها البال خالي من جميع تلك الشواغل والتقلقلات
والاكدار فواسفي عليها ياليتها دامت . نظاري المصريون ما
منهم مساعدين على خلوص البر لكن ايديهم مربطة . وانا . اه .
من ذي الحالة كلما افتكرها اذوب . مالي من الخديوية الا اسمها
والخديوي الحقيقي ها هو الذي قابل علي هاي يخبرني بجميع ما فعلته
وما صدر مني من قول وغيره امس . انا محاط بعصابة جواسيس

الفصل الثاني
اللورد بارنغ والمذكور

بارنغ حين دخوله على عباس يقول له — ما افخر هيئة الخديوي
وما ابهجها . كان صدرك سماء زبرجد رصّعت بالكواكب
من كثرة النياشين التي تحلّى بها — قال عباس في نفسه — ما اكثر
نفاقك واشد مداهنتك — قال بارنغ — ما اكتسبت هذا
الشرف وما تمكنت من هذه النياشين اللالاءة الا لحسن صداقتك
نحو ملكتنا المعظمة الفخيمة امبراطورة الجليلة ومحبتها لك محبة الادبية
. او ياس . يا ما تستلطفك سلطانتنا فيكتوريه ولا تذكر اسمك
الا بلفظ انت الظريف عباس عالي النيه — فحرك راسه عباس
وقال — انا عاملها كذلك ؟ كنت اظن اني عامل فقط من قبل مولانا
السلطان — قال بارنغ — هذه الخصلة كانت فيما سبق قبلك اما انت
فلا حرج عليك وتخشى شيئا من قبل تلك الجهة — قال عباس —
وهل تخشى من الجيب ؟ كلا . اني لا اتفاخر وافتخر باني عامل من قبل الخليفة
على مصر وطرزتني ما ذكرته لي من تعطفات ملكتك علي ومحبتها لي
كالوالدة لكن السلطان يفرني كوالده واقام لي الحجة على ذلك به ... — قال بارنغ
— بالنياشين الالماس التي تبرق على صدرك — قال عباس — ليس ذلك
الدليل على محبة امير المؤمنين لي ولرعيتي . الدليل هو اعتماده في نجاتنا — قال
بارنغ — ا فاهم . محط مقصدك هو انجلاؤنا . اه . لو علمت ياسيدي بما في
المصالح من حلولنا هنا لعارضت كل من يريد خروجنا لان يوم ماتتركن وادي
النيل تحتله فرنسا — قال عباس — حاشا وكلا ليس بفكرها هذا الافتراض .
فرنسا تبغي ان تكون مصر مغمورة بالثروة متمتعة بعدم الحرج جارية نحو
طوع مولانا السلطان — قال بارنغ — اذا فرنسا لا تعقبنا فتعقبنا الدولة
العثمانية هنا — قال عباس — الدولة العلية لا تحاول خلوص نيلها لها وامرها
لامير المؤمنين حينئذ . فلا حاجة لحلول جيوشها في قطر هو قطعة من
ممالكها — قال بارنغ — فرضنا ان نكل بعدنا بمصر لا فرنسيس ولا ترك .
اتظن ان رعيتك حينما ترى وادينا فدعلي منا افلا تجمع لتحدث لها
ثورة كالتي مضت ؟ . الفتاه والطاعة ليسوا قليلين بمصر حتى منهم ضمن
ارباب دولتك منتريتي ما يصدقون جيشنا حتى يتحدوا بالجرادية ويستولوا
على ممالكك ويشهروا السلطة على مصر — فضحك عباس وقال — هذه
اضغاث احلام انكليزية . كل شئ دستوه لرعيتي اوفتن زموها بيني وبينهم
لا يجديهم نفعاً في تحويل قلوبهم عني . لكن يكفيك من هذا الشأن الآن
ندخل في هذا المعرض مرة اخرى وا قنعك بان انجلائكم فيه فوائد وصلاح
وبقاءكم بمصر موجب المسلمين بان يبغضوكم لا سيما ولكم بالهند ثمانين مليونا
منهم — قال بارنغ — لعلك اطلعت على حوادث خرافات سطره الاحمق ابو
نظاره الى غلادستون وزيرنا ومن يعرف كم ضحك عليه . والقسم انك
لا تستأذنني في اعادة هذا الرجل الى هنا — قال عباس — لا حرج في
رجوعه ولا لاستئذان غيري فيه حاجة . انظر ها هو قنصل جنرال المانيا
— قال بارنغ — او يا س . اني حامل اليك نيشان النسر الاسود الرتبة
الرفيعة . هل يمكنني البقاء هنا ؟ — قال عباس — لا مانع — وقال في نفسه
— اصبر يا عم وانا اوريك

الفصل الثالث
قنصل جنرال المانيا والمذكورين

قال القنصل — صباح الخير ايها الخديوي المعظم — قال عباس — شرفتني بقدومك
اهلاً وسهلاً — فقال بارنغ الى القنصل — قد اتيتنا باخبار مفرحة
والخديوي كان في انتظارك وقد استعد لمقابلتك بلباس التشريفة اجلالاً
لمن انت مندوب من طرفه . انظر الى نيشانات الافتخار اللالاءة على
صدره كانها قطر ندى الصباح على اطراف زهور ياسمين الحدائق والبطاح
— فطاطا عباس على اذن بارنغ وقال — هذه جملة من جرنال ابي نظاره كانت
محفوظة على ظهر قلبك — فقال القنصل الى عباس — وليّ نعمتي الامبراطور غليوم
مولاي تشرفه بتكليفي بتسليم الى يد جنابكم السامي هذا النيشان الاعظم برهان
مودته اليكم واحترامه لكم — فقال له عباس — بلّغ جنابة الامبراطور شكري

d'adoption, que vous êtes un peu le cousin germain de l'Empereur.

Abbas : C'est aller un peu vite en besogne; il y a une autre famille à laquelle j'appartiens avant tout, à laquelle je me dois et je veux me consacrer...

Le Consul général : C'est...

Abbas : C'est la grande famille musulmane dont le chef est à Constantinople. Mais laissons cette question pour laquelle vous n'êtes pas compétents : où sont les insignes que m'apporte M. le Consul.

Le Consul général (*cherchant dans toutes ses poches*) : Où ai-je donc bien pu mettre ce grand Cordon prussien?

Baring : Vous l'aurait-on volé en route? Je vais laver la tête à ma police anglo-égyptienne!

Le Consul général (*tirant le grand Cordon de sa poche de derrière*) : Le voilà... mais Monseigneur où allez-vous le placer? Votre poitrine est tellement couverte de décorations que je ne vois pas le moyen...

Baring : Oui; il y a surtout ces trois décorations de Turquie, de France et de Russie qui occupent tant de place sur sa poitrine.

Le Consul général : Est-ce que Monseigneur serait partisan de cette nouvelle Triplice?

Abbas : J'observe fidèlement la ligne politique de mon suzerain, le Sultan, et je pratique la neutralité absolue...

Baring : Envers toutes les puissances?

Abbas : Sauf vis-à-vis de celle qui détient illégalement mon pays.

Le Consul général : Mais Votre Altesse a mis le Cordon d'Autriche bien loin de la plaque d'Italie : si l'un avait été près de l'autre, j'aurais prié Monseigneur de placer mon Aigle-Noir entre les deux; mais, je ne vois pas comment placer dignement notre décoration allemande.

Baring : Mais à côté de la nôtre,.. (*examinant la poitrine d'Abbas*). Que vois-je? vous ne portez pas votre décoration anglaise.

Abbas (*la sortant de sa poche gauche*) : Je ne savais pas, Milord, que vous viendriez me voir ce matin; aussi je ne l'ai pas mise. Car je ne la porte que lorsque vous me rendez visite, et je la loge alors à côté de celle de votre amie l'Italie.

(*Au Consul général*) : J'en agirai de même pour la vôtre. Chaque fois que vous viendrez me voir, je sortirai aussitôt votre Grand Cordon et je le poserai à côté de celui de l'Autriche. Vous devez être contents, Messieurs; vous vous trouverez ainsi toujours dans la société qui vous plaît. (*Il met les deux décorations dans la poche de sa tunique*).

Le Consul général (*à part*) : Ce jeune prince a trop d'esprit pour subir longtemps le rôle que lui fait jouer l'Angleterre.

Baring (*vexé, à part*) : Il me paiera cher cet affront!

ABOU NADDARA AU PALAIS DE LA SORBONNE
(203e discours).

Comment exprimer notre reconnaissance envers nos confrères parisiens qui profitent de toutes les occasions pour complimenter et féliciter notre directeur Abou Naddara de ses discours patriotiques? Nous pouvons le faire en arabe, mais en français cela nous est un peu difficile. Nous leur dirons donc : « Chers collègues, l'amour sincère d'Abou Naddara pour la France, son dévouement désintéressé pour la République et son affection fraternelle pour les Français sont l'effet de l'hospitalité large, libre, franche et prospère qu'il trouve dans votre beau pays de France depuis quatorze ans, hospitalité qui lui fait trouver moins amer le pain de l'exil. Nous vous remercions donc d'avoir mentionné très élogieusement son nom dans les colonnes précieuses de vos journaux accrédités en rendant compte de la distribution solennelle des récompenses de l'Association Nationale de Topographie qui a eu lieu le 16 octobre au palais de la Sorbonne sous la présidence de Son Excellence le général Riu. Il est vrai que, comme vous l'avez dit, le discours du cheikh a eu un grand succès, mais il en fait remonter tout l'honneur aux allocutions des orateurs éminents et aux vers des charmants poètes qui l'ont précédé, car ce sont eux qui l'ont inspiré par la noblesse de leurs pensées, la force de leurs expressions, l'éclat de leurs figures, la hardiesse de leurs tours, la douceur et l'harmonie de leur langage. Et puis, n'oubliez pas, chers confrères parisiens, qu'il y avait de ravissantes dames parmi les centaines d'auditeurs, les muses inspiratrices ne manquaient donc pas à notre Cheikh galant. Voici pourquoi il a su mieux que jamais chanter les louanges de la Turquie et de la France, les deux puissances amies, et déclarer à ses aimables auditeurs l'amitié cordiale que professent pour eux les fils de l'Orient. C'est donc au général Riu, qui daigna souhaiter la bienvenue en termes affectueux au Cheikh, dont il a dit le dévouement à la France et qu'il salua à la façon orientale; à M. Paul Vibert, président de l'Association et à M. Dannaux, vice-président; qui l'ont touché jusqu'aux larmes par leurs discours patriotiques, à M. Jean Dybowsky, le célèbre explorateur de l'Afrique Centrale, dont la conférence l'a vivement intéressé, et aux poètes français Raoul Bonnery et Raoul Burlot, qui l'ont ému par leurs vers exquis, que notre Cheikh Abou Naddara doit son succès à la tribune imposante de la Sorbonne, ce sanctuaire de la science où les voix les plus autorisées se font toujours entendre. Oui, ce sont ces maîtres de l'art oratoire, ces bardes aimés des Muses, ces houris parisiennes, surtout, qui ont fait du Cheikh, dimanche dernier, un orateur, un poète, et lui ont attiré les applaudissements de l'auditoire et vos éloges, chers confrères français, dont il tâchera de se rendre digne. LA RÉDACTION.

LES DERNIERS ÉCHOS DE LA FÊTE DU 22 SEPTEMBRE

Nous ne sommes donc pas les seuls à estimer, à vénérer, à admirer M. Bourgeois, l'intelligent ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts; M. Marius Butet est aussi enthousiaste que nous du jeune grand homme d'Etat que les populations françaises acclament et glorifient. Qu'on en juge par ce que dit de Son Excellence ce publiciste bien connu, ce prosateur éloquent, ce charmant poète, dans les principaux journaux locaux dont il enchante les lecteurs par ses gracieux articles.

Comme tous ses confrères de la presse parisienne et départementale, M. Marius Butet a donné un compte rendu de l'inauguration du buste de la République au Perreux. Voici les lignes aimables qu'il a publiées à ce sujet dans les grands journaux financiers.

Le 22 septembre, la ville du Perreux était en liesse: on procédait à l'inauguration d'un buste de la République, magistrale œuvre d'art de M. Gustave Michel, offerte par M. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts.

La population entière a acclamé le nom de M. Bourgeois, qui, malgré les écrasantes occupations du double ministère dont il a assumé la responsabilité, trouve le temps de s'occuper de cette population suburbaine si dédaignée autrefois, et dont la fidélité à la République ne s'est jamais démentie. En voyant incessamment sous les yeux cette preuve de la sollicitude ministérielle, les habitants du Perreux reporteront naturellement leur reconnaissance vers l'habile et infatigable ministre, et, le jour venu où ils auront à exercer leurs droits électoraux, ils s'inspireront de la noble image de la liberté érigée en leur ville pour faire leur devoir de bons citoyens en confiant à des hommes intègres et foncièrement républicains, les intérêts de leur cité.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara ne pouvait manquer une si belle occasion de faire l'éloge de la liberté et d'exprimer ses sentiments de reconnaissance attendrie pour la vieille France si douce aux vaincus de tous pays. Avec cette saveur orientale et ce lyrisme qu'il a rapportés du pays du soleil, il a prononcé un discours vibrant où nous relevons les passages suivants :

Et notre confrère, après avoir reproduit les extraits du discours du Cheikh, termine son article ainsi :

Des centaines de mains ont souligné ces patriotiques accents. Nous sommes heureux d'y joindre nos applaudissements chaleureux.

MARIUS BUTET.

La Voix des Communes consacre à ce discours d'Abou Naddara un long article dont nous détachons cette phrase en remerciant notre confrère de ce grand journal départemental :

!!! Ah Cheikh, nous ne sommes nullement surpris de ton émotion; nous avons vu briller dans tes yeux les larmes de l'espérance, de voir bientôt, par l'union du peuple égyptien (comme autrefois les Français se sont unis) disparaître du sol qui t'a vu naître les traces de l'oppresseur.

واشرح له سروري بنيشانه الفاخر — قال القنصل — سمعاً وطاعة وسأسعد
بان اضع بين يديك النيشان بحضرة اللورد مندوب الملكة جدة مولدي —
قال بارنغ — يحق هذه هدية العائلة الى بعضها — قال عباس — امر غريب .
الى الان ما كنت اعرف اني من عائلة ملكة الانكليز او من عائلة امبراطور الالمان
— قال بارنغ — لك الحق بذلك لكن حيثما انك صرت ابن ملكتنا المتخذ فلهذه
المناسبة تعتبر ابن عم امبراطور المانيا حفيدها — قال عباس — رويداً رويداً
يا لورد لا ترخ هذا الرح . لكن يخفى عليك بان لي عائلة مرتبط بها ولها الفضل
عليّ وابيع نفسي في مجدها وهي العائلة العظمى الاسلامية التي مستقر كبيرها باسلامبول
. انما دعنا من هذه المسالة واعطني يا حضرة القنصل الجنرال النيشان — قال
القنصل — ها هو يا سيدي . لكن ارى صدرك كله مغطى بالنيشانات ولم اجد سبيل الى
تعليقه — قال بارنغ — خصوصاً هولاء الثلاثة نياشين السلطان التركي والفرنساوي
والمسكوفي المستولية على معظم صدره — قال القنصل — هل ترى الخديوي من حزب
التحالف الثلاثي الجديد ؟ — قال عباس — انا متمسك بعروة الحيادة المطلقة كسيدي
السلطان عن جميع الدول ما عدا الدولة التي قابضة بيدها زمام بلدي بدون حق —
قال القنصل — ارى نيشان اوستريا بعيداً عن نيشان ايطاليا فلو كانا متجاورين لسألت
الخديوي ان يربطها بالنسر الاسود — قال بارنغ — نضع نيشاننا بجانب نيشاننا الايطالي
. انما لست اراه بين هولاء النياشين — عندها اخرجه عباس من جيبه وقال له —
ها هو . ما كان في علمي زيارتك لي والا كنت تزينت به لاني لا اعلقه على صدري الا
ساعة مقابلتك واسكنه هنا بجوار نيشان ايطاليا محبوبتكم . وهكذا ايضاً يا
حضرة القنصل افعل بنيشانك الفاخر وقتما يبلغوني بقدومك لزيارتي اضعه بجوار
نيشان اوستريا زعيمكم وبهذا الفعل اجمع شمل كل دولة بحبيبتها — فقال القنصل في نفسه —
ان ظنت الانكليز ان هذا الشاب طفلاً تتلاعب به قد اخطأت . لا . هذا عقل من
ان يتركهم يمرحون او يستغفلونه . وكسفته لبارنغ امامي اعدل شاهد على
دهاه — قال بارنغ في نفسه والغيظ يتناثر من وجهه — لو علمت يا عباس بما
سيأتي لك في نظير كسفتي امام مندوب حفيد ملكتي لما تجرأت على فعله . اصبر يا عم

L'ÉVACUATION

Un de nos correspondants les plus autorisés nous écrit de Constantinople :

« D'après une dépêche de Vienne adressée à un grand journal de Londres, les bruits d'évacuation prochaine de l'Egypte par les Anglais auraient fait relever la tête au parti national arabe. Ce parti, considérant la jeunesse du khédive et persuadé qu'il ne se soutient que par les bayonnettes anglaises, nourrirait sérieusement l'espoir de le renverser dès que les troupes britanniques quitteraient la Vallée du Nil.

« Ces craintes ne sont nullement justifiées et la presse anglaise se trompe si elle croit par là préparer l'opinion publique européenne à un séjour prolongé du corps d'occupation en Egypte. Tout d'abord, on ne remarque aucun symptôme de l'état d'esprit dont parle la dépêche de Vienne. Le peuple égyptien est parfaitement tranquille et il paraît bien décidé à obéir au khédive qui a été régulièrement investi par le Sultan et Khalife. Personne n'est donc fondé à parler d'insurrection ou de troubles suivant le départ des troupes anglaises. Tout ce qui reste à faire aux égyptiens, — et ils s'y appliquent avec constance — c'est de seconder par leur sagesse les efforts de la Turquie et de leur suzerain, Abdul-Hamid II, dont l'activité vise précisément à leur obtenir la situation qu'ils appellent de leurs vœux.

« Nul, plus que le sultan, ne désire le retour des conditions normales pouvant faire le bonheur de l'Egypte, tout en ne donnant aux puissances aucun motif d'intervenir. Ces intentions étant aujourd'hui connues et le peuple égyptien donnant journellement des preuves de sa résolution d'être correct et sage, la presse de Londres devrait vraiment cesser d'agiter de pareils épouvantails, car elle ne trompe personne ».

L'importance de cette note, qui donne sous une forme bien précise le sentiment même du souverain de la Turquie, n'échappera à personne. On voit que le sultan n'a jamais songé à abandonner ses vassaux de la Vallée du Nil et qu'il travaille avec persévérance à l'œuvre de leur indépendance. C'est une bonne nouvelle pour nos compatriotes qui attendent leur salut de Constantinople.

LE KHÉDIVE ABBAS ET L'AIGLE NOIR

SCÈNE I. — ABBAS *seul.*

Abbas : Je ne me rappelle plus quel philosophe a dit que l'homme possède trois sociétés différentes dans ce monde : par la lecture, il jouit de la société des morts; par la conversation, de celle des vivants, et par la méditation, il jouit de la société de lui-même. Or, les deux premières ne me charment point, car la lecture, en m'apprenant l'histoire glorieuse des héros et des libérateurs de leurs patries opprimées, me montre mon impuissance à arracher cette malheureuse Vallée du Nil des mains de ses envahisseurs; la conversation ne me fait connaître que des flatteurs et des envieux, les uns me comparant au Caliphe Haroun Er-rachid, le Louis XIV oriental, et les autres cherchant à me nuire et à me faire perdre la sympathie des braves enfants de l'Egypte par les calomnies et leur parfait accord avec mes ennemis. Je préfère donc la méditation. Oui, j'aime la société de moi-même, car mon cœur peut dire à mon âme tout ce qu'il veut, et mon âme peut lui dévoiler tout ce qu'elle pense. Ah! quelle désillusion, mon pauvre Abbas! La vie khédiviale n'est pas parsemée de roses et de jasmin; je fais tout mon possible pour être agréable à tout le monde et pourtant je n'arrive pas à plaire. Les uns me trouvent orgueilleux, les autres trop humble ne connaissant pas la dignité vice-royale. Ils vont jusqu'à fourrer leur nez dans mes affaires intimes, comme si un khédive n'est pas un homme comme les autres. Il y a des moments où je suis tenté d'envoyer tout au diable. Oh! mes beaux jours de collège et d'université, où êtes-vous? J'étais heureux alors! point de chagrin et de soucis. Mes ministres égyptiens sont animés de bonne volonté; ils veulent m'aider à sauver le pays, mais ils ont les mains liées. Et moi? Ah non! Je frémis en y pensant! Je n'ai de khédive que le titre. Le vrai khédive, le voici. Il va me dire tout ce que j'ai fait hier. Je suis entouré de mouchards et d'espions...

SCÈNE II. LORD BARING ET ABBAS.

Baring : Vous êtes superbe, Monseigneur. La poitrine de Votre Altesse est comme une belle nuit d'été d'Orient, resplendissante d'étoiles!

Abbas (*à part*) : Vil flatteur!

Baring : Et tous ces grands cordons et grandes croix, vous les devez à votre dévouement envers Sa Gracieuse Majesté la Reine et à l'affection maternelle qu'elle porte à Votre Altesse. Oui, vous êtes très sympathique à Notre Souveraine qui vous appelle son bien aimé vassal Abbas.

Abbas (*souriant*) : Je suis donc son vassal aussi; je croyais être le vassal du sultan seulement.



بيان هذا الرسم في الفصل الثالث من مقالة الخديوي عباس الثاني والنسر الاسود الالماني

Baring : Vos prédécesseurs l'étaient, mais vous êtes libre aujourd'hui, et vous ne devez rien craindre de ce côté-là.

Abbas : Mais on ne craint jamais un ami. Je suis fier d'être le premier vassal du sultan. Je suis très sensible à l'amitié de votre Reine qui a pour moi, dites-vous, une affection maternelle; mais l'Empereur des Ottomans a pour moi un amour paternel, et il me le prouve par.....

Baring : Par des plaques enrichies de diamants (*il rit*).

Abbas : Ne riez pas, Milord, le Sultan prouve son amour pour moi et mon peuple en pensant à notre salut et à notre délivrance.

Baring : Je vois où vous voulez arriver. A l'évacuation, n'est-ce pas? Ah! si vous connaissiez votre intérêt, vous devriez vous opposer à notre évacuation, car le jour où nous quitterons l'Egypte, la France nous remplacera.

Abbas : Non, Milord, non. La France ne songe et ne songera jamais à occuper l'Egypte; elle veut la voir libre et prospère sous la suzeraineté paternelle du Sultan, notre.....

Baring : Souverain légitime. Je connais la formule! Mais, si la France ne nous succède pas, c'est la Turquie qui nous remplacera.

Abbas : La Turquie connaît le dévouement des égyptiens envers elle et leur vénération pour le Commandeur des Croyants; elle n'a donc nul besoin d'occuper un pays qui est fier d'être sous.....

Baring : Sous sa haute protection... Je connais cette autre formule aussi. Eh bien, admettons que ni la Turquie, ni la France ne veulent occuper l'Egypte. Ne craignez-vous pas que votre peuple, en nous voyant partis, ne fasse pas une seconde révolution arabiste. Les dictateurs ne manqueront pas. Vous en aurez même dans votre entourage qui profiteront de notre absence, auront l'armée pour eux, vous jetteront à bas, et se déclareront roi de la Vallée du Nil.

Abbas (*riant aux éclats*) : Ce sont des rêves britanniques. Malgré tout le mal que mes ennemis disent de moi à mon peuple, mes sujets m'aiment. Mais assez, Milord, sur ce sujet pour le moment; nous le reprendrons une autre fois, et j'espère vous convaincre qu'il y va de votre intérêt d'évacuer l'Egypte, car cette occupation vous rend antipathiques au monde musulman, dont une grande partie habite votre Empire des Indes.

Baring : Votre Altesse a lu la lettre stupide que cet imbécile d'Abou Naddara a adressé à Gladstone qui doit bien s'être amusé en la lisant. J'espère que vous n'allez pas me demander une autorisation pour sa rentrée en Egypte.

Abbas : Il est libre de rentrer. Ceci ne regarde que moi seul. Mais voici le Consul général d'Allemagne. On m'a annoncé sa visite.

Baring : Oh! yes. Il est porteur du Grand Cordon de l'Aigle noir. Me permettez-vous d'assister à cette remise de distinction honorifique?

Abbas : Restez (*à part*) : Je m'en vais bien le vexer.

SCÈNE III. — ABBAS, BARING, et le CONSUL GÉNÉRAL D'ALLEMAGNE.

(*Notre dessin représente cette scène*)

Le Consul général : Votre Altesse daigne m'accorder un instant d'audience.

Abbas (*au Consul général*) : Vous êtes le bien venu.

Baring : Vous apportez à Son Altesse une bonne nouvelle. Le Khédive vous attendait, et comme vous voyez, il vous reçoit habillé en tenue de gala. Les distinctions honorifiques pleuvent sur lui comme la rosée des saintes bénédictions d'Allah.

Abbas (*à part, à Baring*) : C'est une phrase d'Abou Naddara. Votre Seigneurie lit donc aussi son journal et l'apprend par cœur!

Le Consul général : Mon Auguste Maître, l'Empereur Guillaume II, me fait un insigne honneur en me chargeant de remettre à Son Altesse le Khédive le Grand Cordon de l'Aigle noir, pour lui témoigner sa profonde affection et sa haute estime.

Abbas : Veuillez, Monsieur le Consul général, exprimer à S. M. l'Empereur, ma reconnaissance pour cette insigne faveur.

Le Consul général : Je suis tout particulièrement heureux de pouvoir remettre les insignes à Votre Altesse en présence de Son Exc. lord Baring, représentant l'Auguste Grand'mère de notre souverain.

Baring : En effet, cela va avoir tout à fait l'air d'une fête de famille!

Abbas : Pardon, Milord, je ne fais pas que je sache partie de la famille royale ou impériale...

Baring : C'est vrai, Monseigneur, mais Sa Majesté, notre gracieuse Reine est tellement habituée à vous considérer comme son fils

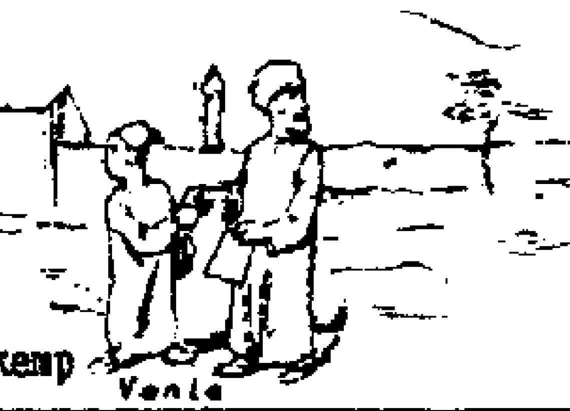
Le Gérant G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87.89 Paris.

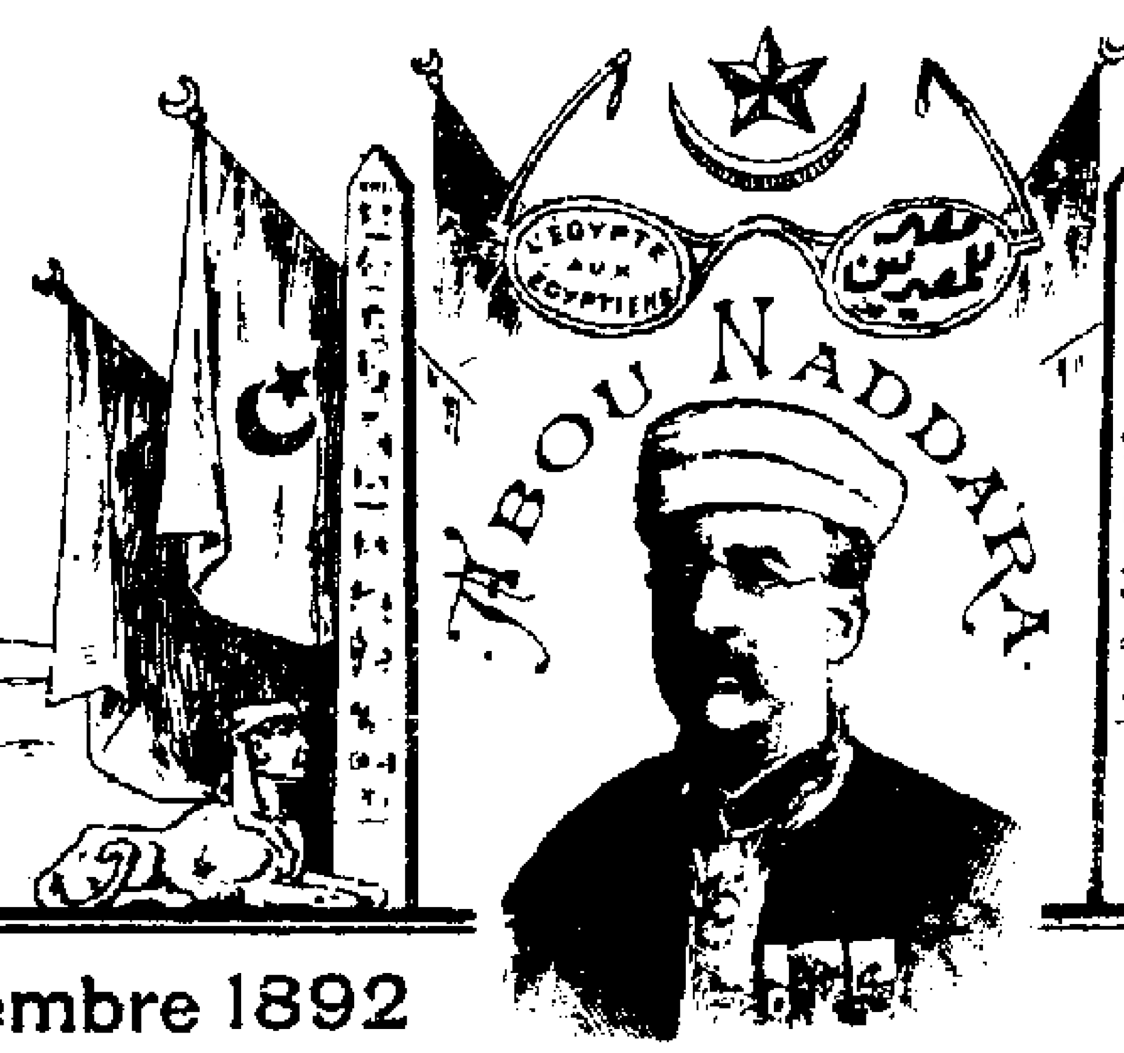
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







Tirage justifié 15000 exemp

N° 21. — Paris, le 10 Novembre 1892

عدد ٢١ باريس في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩٢

وفاء حجة

قد اشتهر عنا ما اتخذناه من العوائد بالتقاط الاخبار من صحف الايام ثم وضعها في نموذج رسمي وبنينا عليها محاورات ومناقشات لتكون مفكهة للقارئ مروحة لافكاره ويستفيد افادة لا يشعر بقسرها

بينما نتصفح الجرائد الانكليزية اذ بصرنا بين اسطرها جملة تقرب لنا بتقريب مسافة الجلاء الانكليز عن مصر لكن نظرنا من خلال منطوقها ومفهومها يشعر بتلاعب وامتداد الحلول ومضمون هذه الجملة ان غلادستون رئيس الوزارة البريطانية الحالية في عزمه حقيقة الوفاء بما وعده هو ومن سلفه من سحب عساكر دولته من وادي النيل انما وزير الخارجية اللورد روزبري قاعد له بالمرصاد ومتقصده لانه على ما قيل رجل رباوي وله علاقة تامة وفوائد غزيرة في بنوكة لندرة وبتعاطي لعب البورصة وخروج الانكليز من مصر يحدث منه نزول اسعار البونات المصرية التي مقطرع بيده وبيد اقاربه واصحابه فلذلك يتخذ الطرق التي تمكنه من امتداد حلول جيوشه بوطننا قليل الحظ وهو وان كان عضواً من اعضاء وزارة غلادستون الا انه اكبر عدواً له ولهذه المناسبة قد صورناه في هذا العدد بصفة تكبير وابرزنا مكنون افكاره في المسألة المصرية . والرسم يتضمن المستر غلادستون واللورد روزبري والفلاح ومبنى المحاورة عليهم :

دخل الفلاح حوسا دوس في ديوان غلادستون فوجده مع اللورد روزبري فدبدب برجليه وقال — سلام . سلام . سلام ابن الاكرم المحترم وزير الطايفة الغابرة — فالتفت اليه روزبري وقال — فلاح غابرة ؟ من قال غابرة ؟ طائفتنا ليست بغابرة بل فائحة — فضحك الفلاح ضحكة رطلين وقال له — فائحة ؟ هيه . فائحة ؟ بالعساكر الجنيهات والاسلحة الذهبية — عندها لطا روزبري على غلادستون وقال له في اذنه — انظر خيانة من تريد ترقي لحالهم خصوصاً هذا الرجل — فقال له غلادستون — انت تدعو هذه خيانة . لا . هذه بلاغة — قال الفلاح لغلادستون — مالي اراك لا تجيبني على تحيتي ترى لست اهلاً للجواب ام كيف ؟ — قال غلادستون — نحن معاشر الانكليز لا نرد السلام الا على من نعرفه . اخبرني من انت وانا اجيبك — فقال له الفلاح — يا حسرتي عليك . بقى صحيت اعمى والطرش وعدمت حافظتك — فقال له روزبري — لا تقل ذلك فوزير سعادة الملكة الاعظم له نظر وسماع حاد وحافظة متينة — فقال الفلاح — ولماذا يتجاهلني مع انه قد رأى شخصي وسمع صوتي غير مرة وهو يعرف الناس لي — قال غلادستون — حضرتني الفكرة وتذكرتك لكنك متغيب علي — فقال الفلاح — انا الفلاح ابو شادوف الذي مضى علي عشر سنوات وانا ازرع واقلع لكم يا انكليز — فقال له روزبري — تزرع لنفسك ولناسك . اما نحن يا انكليز ما لنا اراضي بمصر للفلاحة — قال الفلاح — مالكم اراضي . هذا صحيح . لكن جميع ما تخرجه اراضينا من الذهب تلتقفه افواه صناديقكم الحديد اول باول — قال روزبري — نضعه في صناديقنا لكن ليس لنا بل لنسدد به ما انتم مكبلين به من الديون — قال الفلاح — طيب بحياتك فضها . لا تقول ديون . فلو كنتم في سدادها ما كانت تزداد يوماً فيوماً . كل اموال بلادنا التي لا نحصلها الا بعد تعب وعرق جبين لا نعرف لها اول من اخر . رايحه بينكم وبين موظفينكم الواردين يومياً من بلادكم — فقال له روزبري — الموظفين الانكليز التي نهديكم بهم حكومتنا ما هم الا لتمكينكم لثروتكم — قال الفلاح — فضنا يكفينا فشرا نكليزي . لو كانوا لتمكيننا من ثروتنا ما اتوا ولا تركوا بلادهم . بلا استحمارنا . نحن عارفون . الانكليز من صغير لكبير ما يقصدون مصر الا للكلبته والتعويط — فانسر غلادستون من فصاحة الفلاح لروزبري وقال في نفسه — اشرب يا روزبري من هذا الكلام وذق الطعم . ما انبهك يا فلاح — فقال الفلاح لروزبري — شف الحق يعلو ولا يعلى عليه . انقطعت حجة الباطل وما بقى له لسان يجيب به — ثم قال لغلادستون — هيه . الان عرفتني يا سي غلادستون ام ما زال ؟ — فقال له غلادستون — اويا سي . نعم الان عرفتك . اهلا وسهلا

شُرفت بلادنا - قال الفلاح - تتشكر. وهل تعرف لماذا تركت غيطي وزرعتي واتيت الى هنا ؟ اتيت لاستعلم من جناب الوزير متى يكون عزمه بالوفاء بوعده حين انتصاره على سابقه عدونا سالسبوري - قال غلادستون للفلاح - حالاً يوم تاريخه اذا كان الامر لي وحدي. تيقن اني مستعد لسحب عساكرنا من مصر وردها الى اهلها - قال الفلاح - ومن يعارضك في اجراء هذا السعي الحسن ؟ - فطاطا عليه غلادستون وقال له سراً - هذا هو المعارض اللورد روزبيري - فقال الفلاح لغلادستون في اذنه - هيه. انزل عليه بنبوتي آخذ خبره واخفي بزرته ؟ - فانزعج غلادستون وقال له - كوديم. ايَّ تعمل ذلك اعقل وخليك سياسي. هذا ناظر خارجيتنا ولا تقول ناظر ماليتنا - قال روزبيري لغلادستون وقال له - ماذا يدردش لك هذا في اذنك ؟ قال غلادستون - سالني عن جنابك فعرفته بحضرتك ثم رجاني ان اشرفه بتقديمه اليك - فاوماً روزبيري برأسه وقال - يسرني ان اتعرف بالفلاح النيلي - فقال له الفلاح - وانا كذلك اتشرف بمعرفة جنابك واملي لا اراك مثل السابق عليك سالسبوري بل تكون ممن يسعى في الصلاح ويحب اجراء الخير على يدك - فقال غلادستون سراً للفلاح - كن جسوراً وتكلم بهمة وثبات. لا تخشى شياً - فقال له الفلاح في اذنه - تادن تشتري ما يسرك من الفلاح الذي يهزؤن به ويظنون انه بهيم - قال روزبيري للفلاح - قل لي يا مستر فلاح ما اتى بك الى لندرة - قال الفلاح - جئت اطلب المرافعة لشان وطني سيئ الحظ - قال روزبيري - وطنك ليس بسيئ الحظ - فطرق الفلاح بنبوطه على الارض وقال له - انعدل في قولك والا احزن - فطاطا غلادستون على روزبيري وقال له - لا تواخذه على كلامه الغليظ. هولاء الوحوش يقدرون على كل كبيرة. استعمل معه الصبر - فقال روزبيري في نفسه - خصوصاً مع هذا الذي اراه يحرك عينيه ويحلقها فيَّ ويرجفني بيديه التي كالمداري ونبوطه الذي كانه صاري - ثم لطف كلامه مع الفلاح وقال له - وطنك عمره ما وردت عليه سعادة مثل الذي هو متمتع بها الآن ومنذ حلولنا به وتسييس امورك وترويسنا على مصالحه ودوائره وهو عائم في بحر الغنى - فهز الفلاح راسه بتعجب وقال - آه. حقيقة وطني عديم البخت عايم في بحر الدَين. لكن اي بحر ؟ ليس بحر الغنى كما تقول. وطني عايم في طوفان بحر النيل الذي فاض وقطع الجسور التي لم تلتفت الى اصلاحها في تمكينها مهندسيكم ونزل بكريب على الغيطان والقرى والكفور فجعلها بركاً. هذا هو الغنى الذي عومتموا الانكليز وطني فيه. بحياتك اخفي لي اسم مهندسيكم المدعيين المعرفة بلا معرفة التي ارسلتهم حكومتك فقط لتخاذ مرتبات باسلة ولا يعرفون وما لحاها. نحن راينا شغلهم وحققنا بانهم بهايم لا يدرون شياً حتى لا يصلحوا ليكونوا مقدمين فعلاً ومع ذلك ما تسمع منهم الا يدعون بان علم الهندسة ماخوذ عنهم وانهم يعرفون كل شي بالدقيقة والدانق والحبة والسهم ولا يخفى عنهم في الحساب لا قليل ولا كثير. ما افشرهم. فقال غلادستون للفلاح - انت حامش زيادة على ولاد بلادنا - فقال له - فيضان النيل هذه الدفعة اظهر لنا حميرنهم في تمكين اشغالهم وكان سبباً في زيادة خلل شرفهم حتى الآن لم يعتبرهم احد ولا يعول على اشغالهم مخلوق - فملس روزبيري على كتف الفلاح وقال له - لا تغضب. نعمل لك جميع ما يرضيك. نغير لك المهندسين الفشم بمهندسين اهل معرفة وخبرة وعلم فطيب خاطرك وارجع الى بلادك فرح اخوانك بهذا الخبر المسر - فقال له الفلاح - انت تحسبني ولداً صغيراً تضحك عليَّ بمثل هذا الكلام وتقول لي رح فرح اخوانك بهذا الخبر المسر ؟ اخواني ليسوا في انتظار هذا الخبر الذي لا معنى له ولا حذق. اخواني ينتظرون خبر انجلاءكم من وادينا الذي حضرة الوزير غلادستون طائب على خاطره فعله اليوم قبل غداً - فقال روزبيري في نفسه - لا شك ان انجلانا عن وادي النيل طائب على خاطره لانه ما رقي درجة الوزارة الكبرى الا باشتهاره بالعزم على الانجلاء - قال الفلاح لروزبيري - اي زمن في حسابك الانجلاء؟ انطق بالحق لا تحاول - فقال له روزبيري - متى يأذن لنا البوندهلدرس لاننا ان سحبنا عساكرنا من بلادكم يقيموا علينا دعوى - فصاح الفلاح وقال - اين هم هولاء البوندهلدرس ؟ اروني اياهم يا ناس. اروني هولاء اللئام اعداء بلدي حتى افلق دماغهم بنبوطي. ترى هم بدو والا حضر عسكر والا تتر ؟ لماذا يتعرضون للانجلاء عن وادينا ؟ واي مكسب او فائدة لهم في خرابنا واضمحلالنا بتسلط المستربول وشركاه!

ثم انحدف على روزبيري وقبض اذنه وقال له باختناق - دُرَّ عليَّ بالعجل والا تراني اوحش من الضبع واغضب من النمر - فقال غلادستون في نفسه وهو يتهلل فرحاً - اما منظر عجيب. يا سلام تعالوا تفرجوا على روزبيري الذي يرجف كالورقة على الشجر ووجهه ينقط صفار - فقبض الفلاح على ذراع روزبيري وهزه وقال له - قل لي من يكون هولاء البوندهلدرس وما يصنعون - فقال له غلادستون - البوندهلدرس هم المداينين لمصر من بيدهم الصكوك المصرية البالغ قدرها مايه مليون من الجنيهات - فقال روزبيري - وما اطمئنانهم على ديونهم الا بحلولنا بواديكم واذا تركنا مصر تضيع اموالهم حتى لا يتحصلون على الفايظ - فاعرض الفلاح عن روزبيري وتفرس في غلادستون وقال له بجرية - لا صحة لهذا القول. لا يفتقدون لا اصل ولا فصل. لا راسمال ولا فايظ. ليس اهل مصر هم الذين

ينقضون عهودهم ولا يفون بها . هذا الامر هو طبع الانكليز الذي ما وفوا قط مطلقاً بعهد . نحن معاشر المصريين عمرنا ما ماطلنا دفع الاستحقاقات والكوبونات في لحظاتها ليس في زمنكم فقط بل قبل غيامة يوم النحس حيث لهفنا فيه الصقورة الانكليزية . فهمت يا اخنيار ؟ - فارتعدت فرائس غلادستون وقال للفلاح - انا فاهمك اما روزبيري هو الذي لا يريد يفهمك - فترك الفلاح غلادستون ووضع اظافره في قفا روزبيري وقرط عليه وقال له - العيب منك . انت المعطل فلابد ان تكون من البوندهلدرس - فقال غلادستون للفلاح سرًا - هو شيخهم - فقال الفلاح لروزبيري - ارى مكتوباً على جبينك انك شيخ البوندهلدرس وكانك اخذنا ممن يركن الى التفليس وفي عزمه اكل اموال العالم - فقال روزبيري للفلاح - سبني . كدت تخنقني باظافرك التي مثل الكلبتين . دعني وانا اعدك بان اتكلم في حقك بالطيب مع البوندهلدرس واجتهد بان اضع في بالهم احتمال انجلائنا عن وادي النيل . خلّي سبيلي لوحت رقبتي — فقال له الفلاح - حدد لي يوم انجلائكم وانا اعتقك - فتنحنح روزبيري وقال بصوت مبحوح - الحقوني . كدت اموت - فقال سرًا غلادستون للفلاح - لا تزد عليه العيار . لسانه خرج الى آخره - وقال لروزبيري - ظنك متى يمكننا تخلية مصر لاهلها ؟ - قال روزبيري - بعد عشر سنين - فقال له الفلاح - بعد عشر سنين ؟ واين تكون انت ؟ تكون الدنيا واهلها ارتاحوا من شقا وتكون طول هذه المدة وتكون المولى رحمنا من العدو المعاند وارحنا منه - عندها قال له غلادستون - هدّي روعك وطيب خاطرك . ما ترى الا ما يرضيك . سترحل عساكرنا من بلادك بعد دفع كوبون شهر ماي القادم . ما فيه غير ستة اشهر . وستة اشهر تركمة عين . مضى علينا مثلها ماية وسبعون مرة كانهم خيال - فقال الفلاح لروزبيري - اتعدني وعدًا رسمياً بتخلية بلادي في هذا الميعاد ؟ - قال روزبيري - اعدك به - قال الفلاح - اقسم لي براس ملكتك وبدقن ولي عهدها - قال روزبيري - ليست هذه عادة لدينا بان نحلف براس الملكة ودقنها - فضحك غلادستون وقال - عمري ما رايت لملكتنا دقن - فاحتد الفلاح وقال لروزبيري - اذا لم تحلف فانت اعلم بما ياتي لك من قبضتي - فصرخ روزبيري وقال - في عرضك . احلف . احلف . - فقال الفلاح - قل الحلف بتمامه والا ترى ابهامي مع سبابتي يتقابلون مع بعضهما - فقال روزبيري - اقسم باني لا اتعرض لانجلائنا عن مصر بعد دفع الكوبون القابل - عندها حل الفلاح اصبعيه عن رقبته وقبله تقبيل المحبة وقال له - حالاً اجري وابلغ اخواني بهذا الخبر المسر - ووضع طاقية الخفا على راسه واختفى من بينهما فانذهلا وتعجبا من ذلك فقال غلادستون في نفسه وهو متعجب - واسفاه على الفلاح . مما لحقه من الفرح لم يلتفت الى ما انطوى عليه وعد روزبيري من الدهاء والمكر . قال انه لا يتعرض للانجلاء . هو لا يتعرض انما يوصي غيره بالتعرض (قال الحذق المصري) هذا هو وفا جحه

Le Fellah : Si tu ne jures pas, je……; tu sens mon étreinte.
Rosebery *(criant)* : Je jure. Je jure.
Le Fellah : Dis tout haut le serment; autrement mon pouce et mon index se rencontreront.
Rosebery : Je jure de ne pas m'opposer à l'évacuation de l'Egypte après le paiement du prochain coupon.
Le Fellah *(le lâchant et l'embrassant tendrement)* : Très bien. Je cours porter cette bonne nouvelle à mes frères *(il met son bonnet magique sur sa tête et disparaît à la grande surprise des deux hommes d'état)*.
Rosebery : Ouf. Je respire.
Gladstone *(tristement)* : Pauvre Fellah! Sa joie est si grande qu'elle l'a empêchée de remarquer l'équivoque de cet engagement. Rosebery a promis de ne pas s'opposer à l'évacuation…… Ses bons collègues s'y opposeront pour lui.

DEUX BONNES NOUVELLES

S. E. Munir Bey, secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères pour la correspondance Turque, vient de recevoir la médaille d'or du *Liakat* (mérite), haute distinction qui ne se confère généralement qu'aux ministres, maréchaux ou vizirs. S.M. I. le Sultan s'est plu à reconnaître et à récompenser la fidélité et l'intelligence d'un fonctionnaire dont le Souverain a pu, en tant de circonstances, apprécier le dévouement.

S. E. Noury Bey, directeur général de la statistique, a été nommé secrétaire général du Ministère des Affaires étrangères, pour la correspondance étrangère, en remplacement de S. E. Naoum Pacha, nommé Gouverneur général du Liban. Noury Bey a fait de brillantes études à l'Institut Agronomique de Paris; il a reçu l'année dernière la croix d'officier de la Légion d'honneur. Fonctionnaire intelligent, laborieux et actif, il ne pouvait manquer d'être distingué par son Souverain.

P. S. — **En mettant sous presse, on nous communique deux autres bonnes nouvelles que nous publions avec plaisir.**

Nos chers amis Djemal Bey et Hassib Bey, 1[er] et 2[e] secrétaires de l'Ambassade impériale Ottomane à Paris, viennent d'être l'objet de hautes distinctions honorifiques de la part de leur Auguste Maître, S. M. I. le Sultan. Djemal Bey est décoré grand officier du Medjidieh, et Hassib Bey, promu au grade de Mutemeïz, correspondant au grade de colonel.

Nos sincères félicitations.

دور جديد

جاري تلحينه وتنشده بمصر اوصله لنا مؤلفه السيد ال ع …

لنجليزي شايفه نايم … ممن انه قاعد دايم
بكره تجي له الامر القايم … ممن له السياده والاحسان

شرم برم حالي غلبان

يقول له جدع لم عزالك … وعلى عجل هي حمالك
ونبي عمك وابن خالك … وقل لهم سفر يا شبان

شرم برم حالي غلبان

يا عم السفر يكفي مرواح … اه يا ما سبتم علفلاح
وتقولوا له اصلاحك في الاصلاح … ولك الحمى ورفع الشان

شرم برم حالي غلبان

لنجليز حيلها معروفه … وبالدها دنيا موصوفه
ان دخلت مدينة مخوفه … تفقر ولدها وتخليه عريان

شرم برم حالي غلبان

اقامة لنجليز دي اعرفها … وفي النحو لها موضع انسبها
جمع المؤنث ما يدخلها … كلمة وحيده لكن وجران

شرم برم حالي غلبان

يا نجليز هيا شدوا رحلكم … لجل مرة تانية نقبلكم
ونقول تعالوا انتو وعيالكم … وشرفونا يا نجليشمان

شرم برم حالي غلبان

يوم السفر محلى شتمكم … نحو اسكندريه ثم جزيرتكم
يومها المشاكل قدم اتخدمكم … ونعمل لكم صدافه اكطى عمران

شرم برم حالي غلبان

PROMESSE FALLACIEUSE

(Fantaisie orientale)

M. Gladstone, Lord Rosebery et le Fellah.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Salut, vénérable vizir de la nation envahissante !

Rosebery : Envahissante, non; mais conquérante.

Le Fellah : Conquérante, peut-être. Mais quels soldats! Des banquiers. Et quelles armes! Les banknotes.

Rosebery (*à part, à Gladstone*) : Est-il méchant, cet homme-là !

Gladstone (*à part, à Rosebery*) : Méchant, non: mais spirituel.

Le Fellah (*à Gladstone*) : Tu ne daignes donc pas répondre à mon salut.

Gladstone : J'y répondrai avec plaisir quand vous me direz qui vous êtes.

Le Fellah : Pauvre vieillard! Tu as donc perdu la vue et la mémoire!

Rosebery : Mais non. Le premier Ministre de Sa Gracieuse Majesté a de très bons yeux et une mémoire excellente.

Le Fellah : Comment se fait-il donc qu'il ne me reconnaisse pas? Il m'a déjà vu et entendu.

Gladstone : C'est vrai. Votre figure et votre voix ne me sont pas étrangères.

Le Fellah : Je suis le Fellah, le paysan égyptien qui, depuis dix ans, travaille pour vous, Anglais.

Rosebery : Pour nous? Non. Nous n'avons pas de terrains en Egypte.

Le Fellah : Vous n'êtes pas propriétaires, cela est vrai; mais l'or que rendent les produits de nos terrains entre tout dans vos coffre-forts.

Rosebery : Pour payer vos dettes

Le Fellah : Ne dis pas de bêtises. La richesse de notre pays, fruit de la sueur de nos fronts, vous ne l'employez pas à éteindre nes dettes, puisqu'elles augmentent tous les jours, mais à payer les appointements fabuleux des hauts et des bas fonctionnaires anglais que ton gouvernement nous envoie sans interruption.

Rosebery : Pour faire votre prospérité.

Le Fellah : Dis plutôt pour faire la leur.

Gladstone (*gaiement, à part*) : Attrapez ça, milord. Ce Fellah n'est pas bête.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Te voilà confus et honteux, ô frère de John Bull. (*A Gladstone*) : Tu me reconnais donc, Sidi Gladstone?

Gladstone : Yes! Je vous reconnais parfaitement et vous souhaite la bienvenue dans notre capitale.

Le Fellah : Merci. Mais quand donc vas-tu te décider à remplir les promesses sacrées que tu m'as faites le jour mémorable de l'éclatante victoire que tu remportas sur Salisbury, notre ennemi commun?

Gladstone : Aujourd'hui même, mon ami, si cela ne dépendait que de moi. Je suis disposé à retirer nos troupes et à rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Le Fellah : Eh bien! qui t'empêche de faire cette louable action ?

Gladstone (*à part, au Fellah*) : C'est ce seigneur-là.

Le Fellah (*à part, à Gladstone*) : Faut-il l'assommer d'un coup de mon grand naboutt (bâton)?

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Goddem, non! ne faites pas cela. Soyez diplomate. Ce seigneur est notre Ministre des Affaires étrangères, ou, pour mieux dire, des Finances.

Rosebery (*à Gladstone*) : Que vous dit-il à l'oreille ?

Gladstone : Il a voulu savoir à qui il avait l'honneur de parler et m'a prié de le présenter à Votre Seigneurie.

Rosebery (*s'inclinant*) : Je suis heureux de faire la connaissance du Fellah nilotique.

Le Fellah : Et moi aussi, je suis content de te connaitre. Nous allons voir si tu es bon ou méchant comme ton prédécesseur.

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Parlez avec courage, énergie et fermeté. Ne craignez rien.

Le Fellah (*à part, à Gladstone*) : Le Fellah est plus gaillard qu'on ne le croit.

Rosebery : Dites-nous, mister



بيان هذا الرسم في مقالة وعد فاجعة

Fellah, qu'êtes-vous venu faire à Londres?

Le Fellah : Je suis venu pour plaider la sainte cause de ma très malheureuse patrie.

Rosebery : Mais ta patrie n'est pas malheureuse.

Le Fellah (*frappant le sol de son bâton*) : Ne dis pas de bêtises, ou je me fâche.

Gladstone (*à part, à Rosebery*) : Milord, pardonnez-lui son langage grossier. Ces sauvages sont capables de tout; il faut user de patience envers eux.

Rosebery (*à part*) : Surtout envers celui-ci, dont le regard furieux et le geste menaçant m'épouvantent. (*Au Fellah, avec douceur*) : Votre patrie, cher ami, n'a jamais été si heureuse; elle nage dans l'opulence depuis qu'elle est gouvernée et administrée par nous.

Le Fellah (*secouant tristement la tête*) : Ah, oui! Ma malheureuse patrie nage actuellement, non pas dans l'opulence, comme tu dis, mais dans les flots envahissants du Nil qui, grâce à l'incurie de tes ingénieurs, ont rompu nos digues négligées et inondé nos champs et nos villages. Ah, non! par Allah! Ne parlons pas des prétendus ingénieurs anglais que ton gouvernement nous envoie pour leur faire octroyer un gros traitement par notre Khédive. Nous les avons vus à l'œuvre ces braves gens et nous avons constaté qu'ils sont des *ânes*; ils sont incapables de remplir utilement même l'emploi de simples surveillants de travaux, et pourtant à les entendre, ils sont tous des génies; ils voient tout, prévoient tout, calculent tout. Quels fanfarons!

Gladstone (*au Fellah*): Vous êtes très sévère pour nos compatriotes.

Le Fellah : La dernière crue du Nil a démontré le déplorable état de certains de leurs travaux et a ébranlé leur crédit.

Rosebery (*au Fellah*) : Nous allons vous changer ces mauvais ingénieurs par des bons pour vous prouver que nous tenons à vous contenter. Vous pouvez retourner en Egypte et réjouir vos frères par cette bonne nouvelle.

Le Fellah : En vérité, tu me prends pour un enfant. Ce n'est pas cette nouvelle insignifiante que mes frères attendent; mais la nouvelle de l'évacuation à laquelle sidi Gladstone est favorable.

Rosebery (*à part*) : Je crois bien qu'il est favorable à l'évacuation; elle a été sa plateforme électorale.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Quand comptez-vous quitter l'Egypte?

Rosebery : Aussitôt que les bondholders nous le permettront; car si nous retirions nos troupes de votre pays, ils protesteraient contre nous.

Le Fellah (*criant*) : Où sont ces bondholders? Montrez-les moi, ô mes amis. Montrez-moi ces cruels ennemis de ma patrie afin que je leur écrase le crâne avec mon naboutt. Sont-ils des civils? Sont-ils des militaires? Pourquoi s'opposent-ils à l'évacuation de ma Vallée du Nil? Quel intérêt ont-ils de nous voir ruinés et désolés par John Bull et C^{ie} ? (*à Rosebery*) : Réponds-moi, toi, ou je deviens plus féroce que la hyène, plus cruel que le tigre.

Gladstone (*à part, se frottant les les mains avec satisfaction*) : Quelle scène dramatique! Rosebery tremble comme une feuille. Est-il pâle!

Le Fellah (*saisissant Rosebery par le bras et le secouant fort*) : Dis-moi qui sont ces bondholders et ce qu'ils font?

Gladstone (*au Fellah*) : Les bondholders sont les créanciers de l'Egypte. C'est à eux que ton pays doit cent millions de livres sterling.

Rosebery : L'occupation anglaise est leur seule garantie. Si nous quittons les bords du Nil, ils perdront tout leur argent; ils n'en auront pas même l'intérêt.

Le Fellah (*lâche Rosebery et attrape Gladstone*) : C'est faux. C'est faux. Ils ne perdront ni le capital, ni l'intérêt. Nous avons toujours fait honneur à nos engagements, pas comme les anglais qui n'ont jamais tenu les leurs. Nous avons ponctuellement payé les coupons de la dette égyptienne avant le jour fatal où notre contrée fut envahie par les vautours britanniques. Comprends-tu, ô vieillard?

Gladstone (*effrayé*) : Moi, je comprends; mais c'est Rosebery qui ne veut pas comprendre.

Le Fellah (*serrant fort le cou à Rosebery*) : C'est donc toi qui ne veux pas comprendre. Tu dois être aussi un bonholder.

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Il est le chef des bondholders.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Je vois écrit sur ton front que tu es le chef des bondholders. Tu nous prends donc pour des banqueroutiers décidés à ne plus payer nos dettes.

Rosebery (*au Fellah*) : Vous m'étranglez. Lâchez-moi et je vous promets de parler hautement de vous et de votre honnêteté aux bondholders. Je tâcherai même de les habituer à l'idée de notre prochain départ de l'Egypte. Lâchez-moi. Vous me tordez le cou.

Le Fellah : Fixe-moi la date de l'évacuation et je te lâcherai.

Rosebery (*suffoqué*) : Ah! je meurs. Au secours!

Gladstone (*à part, au Fellah*) : Ne le serrez pas si fort. Ne voyez-vous pas sa langue jusqu'à la racine hors de sa bouche? (*à Rosebery*) . Quand pensez-vous que nous pourrons quitter l'Egypte?

Rosebery : Dans dix ans.

Le Fellah : Dans dix ans? Mais il y aura dix ans que tu auras évacué ce monde de ta présence nuisible, car Allah finira par avoir pitié de nous et nous débarrassera de nos fiers ennemis.

Gladstone : Calme-toi, mon cher Fellah; nous retirerons nos troupes de l'Egypte après le paiement du coupon de mai 1893, c'est à dire dans six mois. Six mois sont vite écoulés: j'en ai vu passer plus de mille.

Le Fellah (*à Rosebery*) : Promets-tu solennellement de quitter la Vallée du Nil à l'époque fixée par Sidi Gladstone?

Rosebery : Je te le promets.

Le Fellah : Eh bien; jure-le par la tête de ta Reine et par la barbe de ton futur roi.

Rosebery : Ce n'est pas l'usage chez nous de jurer par la tête et la barbe de la Reine.

Gladstone (*riant*) : Sa Gracieuse majesté n'a pas de barbe, Dieu merci.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

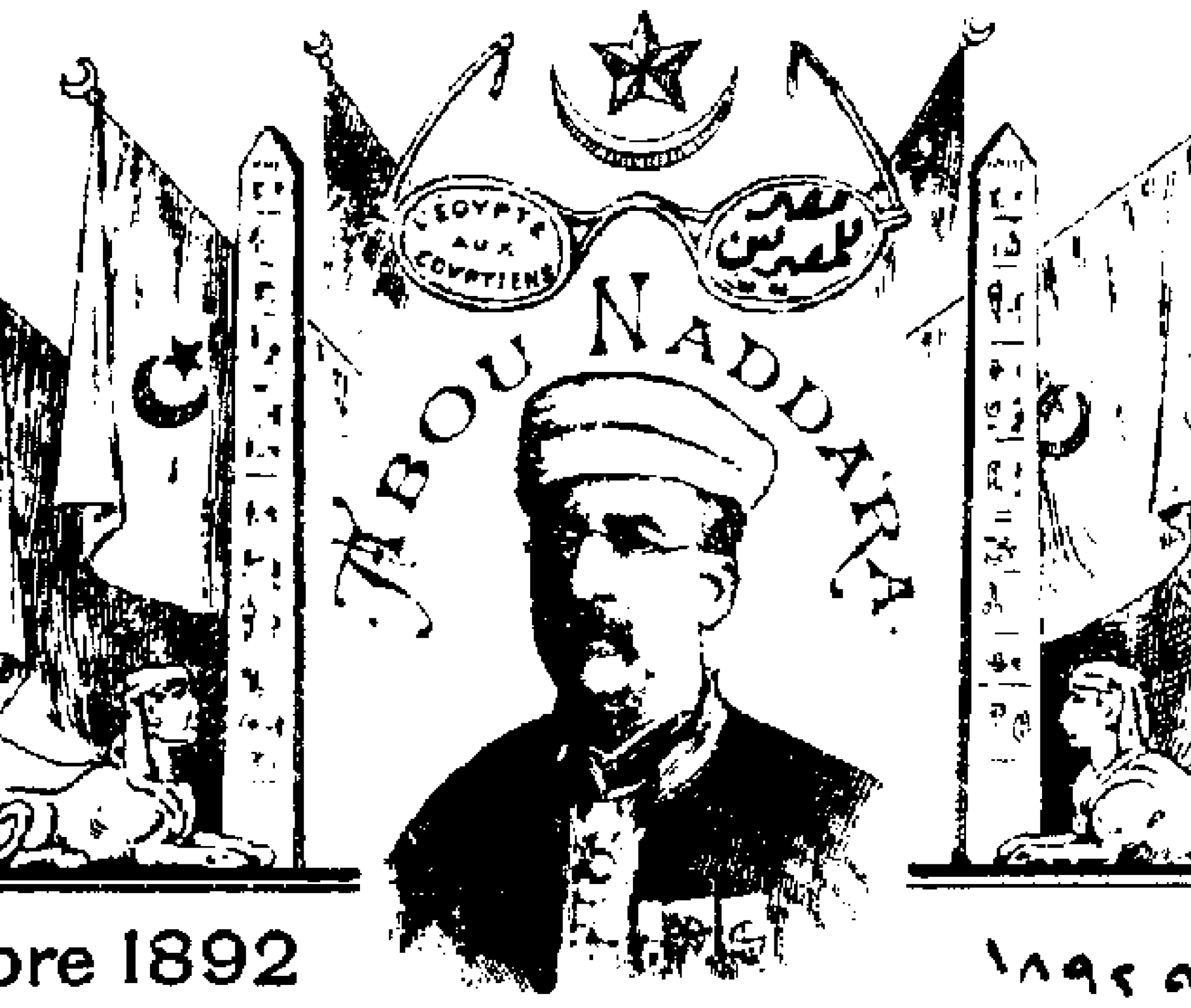
Imp Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 22. — Paris, le 25 Novembre 1892

عدد ٢٢ باريس ٢٥ نوفمبر سنه ١٨٩٢

معذرة الى الاخوان - لضيق المجال في هذه الدفعة قد صغرنا حجم الكتابة وزدنا اعداد السطور حتى تتضمن القدر المعتاد

بهانزين والفلاح

ما من يوم يمر الا ونرى اثارات ترابية تحدث بها الانكليز نحو منازل السلم فتنزل باهلها الفساد وعدم الراحة . والغرض الاستبداد على ما يلوح لها من الضعيف . ومن يرتب فيما نبديه فليراجع صحائف الايام وهي انباء اعلام ∴ من الشواهد القاطعة ان الانكليز الفتن في هذه الايام دسا" بين بهانزين ملك الداهومي وفرنسا وامداده باسلحة وتعهد جيشه بضباط افرنجية واغواه بنقض العهود المتفق عليها بينه وبين تلك الدولة جارته باستعماراتها فكان نصحهم له شوم اخر خلعه له الدمار والركون الى الفرار وترك بلاده بعد السيادة وهذا دابهم وحاشا ينسوا عوائدهم . ايظنون اننا نغفل عنهم او نجهل غشهم ? كلا . بل نحن لم نزل الى الابد لهم بالمرصاد ونفضح قبائحهم بين العباد . واللبيب تكفيه اشاره سيما اذا نظر في الرسوم وتامل في السطور المشتمل عليها هذا العدد . وقد قسمنا الرسم اثنين يميني ويساري فموضوع اليساري وقفة الحال قبل الانهزام واليميني بعد انتصار الفرنسيس . ومركب من اشخاص ثلاثة الملك بهانزين والمستربول والفلاح . والكلام الواقع بينهم هكذا ∴

القسم اليساري . دخل المستربول على بهانزين وانحنى وادى تحية الملوك وقال — انت الملك الكبير والشجاع الفريد الذي لا يقهره في الحرب قاهر ولا مثيل له في الفروسية ماهر — فدخل الفلاح وعلى راسه طاقية الخفاء وقال في نفسه — هل ترى ما فائدة المستربول من مسح الجوخ والمداهنة ?— فمد بهانزين يده للمستربول باسرا وقال — مرحبا بالمستربول ماذا اتيت تهاديني به ?— قال المستربول — اتيتك ببنادق لتصاد بها الضباط الفرنسيس ومدافع لتصعق جيوشهم بها — فقال الفلاح — ما اخبث هذا اللعين — قال المستربول لبهانزين — لا اريد ان احارب الفرنسيس بالحرب ولكني اعتمد عليك في اراحة العالم منهم — وقال في نفسه — بهذه الكيفية لا خطر علي — قال بهانزين — وما الجاك الى هذه المشورة بالمحاربة معهم ? — قال المستربول — لازاحة الداهوميين من شرهم وارتداد ما اخذ منك من بلديك كوتونوا وبورتونوفو — قال الفلاح — قل ربحك ذلك لانها تريدها لتوسيع استعماراتك بالخصوص بها — قال بهانزين للمستربول — فاذا" انت على ذلك حبيب — قال المستربول — الست انا المحب المدافع عن الافريقيين ? — فرفع الفلاح صوته وقال — ما انجحك يا كذاب — فانزعج بهانزين وقال — اسمع صوت متكلم ولا ارى شخصه لعله عفريت جدي غيزا . غريب . نحن ذبحنا على قبره الفين اسير لنهدي لهم حنقه علينا . لا ادري ماذا يرضيه لنذبح له المائتين عبد الباقين لعله يهتدي — فرفع الفلاح طاقية الخفاء من على راسه وقال لبهانزين — على رسلك يا جلاد يا سفاك الدماء انا لست بعفريت جدك كما زعمت بل اني رجل من خلق ربنا الذي حرم قربان البشر وارتكاب الفواحش والفظائع ما بطن منها وما ظهر — فالتفت المستربول للحال وقال — كودتم . هذا هو الفلاح الذي بيده خاتم الملك يخفيه عن اعين الناس ويوصله حيث اراد — وقال في نفسه — ما زال هذا الشيطان تابعني اين حللت لفساد مقاصدي واكتشاف سري — فقال بهانزين للفلاح — صحيح عندك خاتم مسحور ? يعني اياه — قال الفلاح — لا ينفعك . فقط خاصيته للمؤمنين الذين يعتقدون في الخالق الذي ا وحدهم يتحابون لا يتباغضون — فقال المستربول لبهانزين — لا تصغي لمقاله فان قصده غشك — قال الفلاح — لا اقصد غشك يا بهانزين بل رشادك . واعلم ان المولى لا يعطي النصر الا للمستقيم ولا تغترر بما اتاك به المستربول من المدافع والبنادق وما استاجره من الضباط فمزنا على كل حال ستكون لها الغلبة عليك لانك لسوء فعالك من التوحش وقتل النفس بغير حق هتكت عرض الانسانية — قال المستربول — هيه . اما نظري في محله ? يريد يصدك عما تخذ اباك واجدادك من العوائد التي نالوا بها النصر والمجد . ما منفعة الاسارى بساحتك ان لم تقتلهم ? اليس نترك في رقاب العبيد مما هو مبطل للارتقاء ? وانت لا تجهل سراهتي في بيع الرقيق — قال الفلاح لبهانزين — اذا سلكت طريق هذا الانكليزي تيقن بحصول العذاب الاليم وضياع الملك والعمر — فقال بهانزين في نفسه — ضايقني هذا الرجل بوعظه فانا لا احب من ياتيني يده خالية ها هو المستربول قد جاءني بنادق ومدافع — وقال للمستربول — هيا يا نديم يا مستربول نشرب قزازة روم ونرفع الكاس في انهزام اعداءنا الفرنسيس وسترى اسوار قصوري مزينة بجماجمهم كانا المقدسة والبوجي محل تختي — فقال الفلاح لبهانزين — لا تنسى ما انذرتك به — قال بهانزين — لا صحة له لان كهنتي وعدوني بالنصر — قال الفلاح — كهنتك دجالون لا علم لهم بالغيب ولا يعلم الغيب الا ربنا ينصر الحق ويخذل الباطل فيصير الفرنسيس واعساكرهم — قال المستربول — هيا بنا يا ملك نسكر وننجلي واتركه بنا هذا الفلاح الوحلي ∴

القسم الايمن

يشتمل على ما حصل بعد الانهزام — قال بهانزين وهو فار من جيش الفرنسيس يا اخس الجنوس يا مستربول . غشيتني بوعدك لي بالنصر — قال

Puissent les peuples de ces magnifiques contrées, demeurer toujours fidèles à Celui qui est ici-bas leur Père et leur souverain si populaire, pour eux encore l'ombre de Dieu même !

Puissent-ils, en gardant la mémoire vénérée d'Osman et d'Abd-ul-Medjid, rester intimement unis autour du trône qu'occupe Abd-ul-Hamid Khan II, qui leur assure dans le présent, comme dans l'avenir, le respect des nations et les bienfaits de la paix.

Puisse enfin l'Être Suprême conserver longtemps les jours précieux de Celui dont les destinées sont si étroitement liées au bonheur de ses peuples, — de ses peuples qui le respectent et le vénèrent, et auxquels nous nous joignons pour lui envoyer de la terre de France notre tribut d'admiration.

Tous nos vœux pour que l'œuvre de M. Blancard soit agréée par le Sultan et les vrais amis de son empire, plusieurs fois séculaires, pour emprunter son expression.

MORT DE M. MASSICAULT

Ministre Résident général de France en Tunisie

Dès que nous avons reçu la triste nouvelle de la mort prématurée de ce digne représentant de la puissance amie auprès de S. A. le Bey qui règne à Tunis-la-Blanche, nous avons envoyé une dépêche à notre cher et honoré ami, M. le général Valensi, le sympathique premier interprète de Son Altesse, en le priant de vouloir bien présenter nos sincères condoléances à Mme Massicault, et de lui dire la part que nous prenons à sa douleur. Son Excellence a daigné se charger de remettre notre télégramme, avec cette obligeance qu'il montre chaque fois qu'il s'agit d'être utile à des Français ou à la France.

Nous n'avons pas la prétention de retracer ici tous les services que M. Massicault a rendus à son pays dans cette belle Tunisie, au milieu de l'affliction que nous a causé sa mort; nous ne pouvions oublier que c'est à son haut patronnage que nous devons le succès de notre conférence à Tunis, en 1890, où, devant plus de deux mille auditeurs, nous avons fait l'éloge de la France et démontré par des preuves irréfutables ses sympathies et son respect pour l'Islam et les Musulmans.

Aussi avons nous été heureux, alors, d'entendre l'éloge de l'illustre défunt de la bouche même de LL. AA. le Bey de Tunis, du prince Taïeb, son frère, du prince Al Hady, son fils, ainsi que de ses éminents ministres.

Quant aux sentiments de la population tunisienne à l'égard de M. Massicault, nous en donnerons la mesure en disant que plus de 50,000 personnes accompagnaient son cercueil jusqu'à la Cathédrale, où a eu lieu le service funèbre,

Qu'Allah clément et miséricordieux répande sur sa veuve et son orphelin qui le pleurent, le trésor de ses consolations.

Que le Maître de l'Univers accueille parmi ses élus, dans les célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre, qui y priera pour la grandeur et la gloire de la France et la prospérité de ses enfants ! Amen.

M. CHARLES ROUVIER

Nouveau Ministre Résident général de France en Tunisie

Pour remplacer le regretté M. Massicault, comme Ministre Résident général en Tunisie, le Gouvernement français a choisi M. Charles Rouvier, ministre de France à Buenos-Ayres; cette nomination a été ratifiée par toute la presse, qui reconnaît, à l'unanimité, combien M. Charles Rouvier semble qualifié pour continuer les heureuses traditions de son prédécesseur.

M. Charles Rouvier compte douze ans de service dans l'Amérique du Sud; il est depuis dix ans ministre plénipotentiaire à Buenos-Ayres. On sait quel est l'importance de l'émigration française dans la République Argentine, M. Rouvier, est donc familiarisé depuis longtemps avec toutes les questions de colonisation, et ses compatriotes se félicitent hautement de la manière dont il a compris sa tâche.

M. Charles Rouvier trouvera d'ailleurs en Tunisie un peuple bon, honnête, paisible, ami du progrès et de l'instruction, tout à la fois croyant convaincu et très tolérant, et qui apprécie sincèrement les bienfaits de la protection française. S. A. le Bey et les princes de sa famille n'ont d'autre désir que de consolider les liens qui les unissent à la « Puissance Amie », ainsi qu'ils appellent la France; les ministres de sa cour, et notamment le général Valensi, ainsi que les hauts fonctionnaires de l'administration continueront à lui donner leur concours pour accomplir sa mission qui est destinée à assurer le progrès industriel et économique et le développement intellectuel du pays.

M. Charles Rouvier n'aura qu'à se louer de ses relations avec ces hauts personnages tunisiens dont on vante, à juste titre, la courtoisie, les manières exquises et l'élévation d'esprit.

Nous avons donc l'assurance qu'il parviendra à maintenir l'heureuse entente qui existe entre les Français et les Tunisiens, en déjouant les misérables et obscures intrigues que les adversaires de la France fomentent parfois au sein d'une population qui ne les écoute plus.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre distingué confrère, M. Nicolas Nicolaïdès, directeur du journal l'*Orient* à Paris, vient d'être décoré de la croix de Commandeur de l'Osmanié.

M. Nicolaïdès est actuellement à Constantinople, où il est allé porter à S. M. I. le Sultan l'expression de ses hommages respectueux et dévoués. Sa Majesté a tenu à témoigner sa haute bienveillance à un fidèle serviteur qui remplit avec tant de zèle son devoir envers son souverain et son pays.

Nous sommes heureux d'apprendre que notre ami et confrère E. Chesnel vient d'être décoré par Sa Hautesse Saïd-Ali, Sultan de la Grande Comore, de la croix de Chevalier de la Double Etoile (commandeur) dans l'ordre royal des Comores. M. Chesnel, qui s'occupe spécialement des questions orientales et coloniales, a publié, ces derniers temps, dans *Le Voltaire*, des articles sur les Comores qui ont été justement remarqués.

المسترbول - ماكان في علمي ان الفرنسيس ليوث الوغى . اما لايمكنك تنكر قوة نيران بنادقي ومدافعي - قال بهازين - واي شي فادني من مدافعك . فرضنا انها قتلت الف ضابط ونفر وانا لكن انا اكثر من عندي معظم جنودي وفقدت تختي ومملكتي وصرت في حالة يرثى اليها وكل ذلك من سماعي مشورتك وافترائي بنصائحك الخبيثة (فلما سمع المستربول منه هذا الكلام نزل عليه الخزي وتركه وهرب)
- قال الفلاح - هل لا انذرتك بجميع ذلك ؟ - قال بهازين - نعم . لكن كان كلامك لي في الانسانية والعدالة والنبي وكتابه العزيز فمن اين لي فهم جميع ذلك ؟
- قال الفلاح - نعم كنت فاهم فقط كلام المستربول الذي ماكان يشير عليك الا بالسلب وقتل النفوس ظلماً وعدواناً - قال بهازين - هذه هي شرائعنا - قال الفلاح - طيب . هذه الشرائع الان بطلت والعوائد الذميمة بسفك دماء الالوف الذي ليس لهم نصير قد اندرست بقدوم الفرنسيس لتمدن هذه الاقطار الوحشية - قال بهازين - شي عجيب . اين ذهب صديقي المستربول فاني لا اراه - قال الفلاح - وعلى المغفلين السلام . المستربول بعد ما رماك بدهاه تركك وطلب مستعمراته دعوص ليس مشكلاً فيما يؤول من امرك . اتدري باي شي مشتغل الان ؟ - قال بهازين - لا - قال الفلاح - الان مشتغل بتنقيح جواب بديع المنطق ليهني به الجنرال الفرنساوي على نصره عليك - فوقع بهازين على الارض من طوله وقال - ما اخس الانكليزي خانني وتخلى عني ولا ادري سواك امينا فلا تتركني - قال الفلاح - لابد لي من الرجوع لمصر حتى ابشر اهلها ما الا بانتصار الفرنسيس احبابنا - قال بهازين - ولماذا تحبونهم كل هذه المحبة ؟ - قال الفلاح - لانهم اصدق الناس واحبهم الى خليفتنا المعظم السلطان عبد الحميد
- قال بهازين - هل هم مسلمون ؟ - قال الفلاح - لا . ولكنهم يحترمون الاسلام ويوقرونه ومجتهدون غاية الاجتهاد في تعضيد المؤمنين لعلمهم بان شريعتنا المطهرة حاوية بابطال الفظائع الوحشية مثل اكل لحوم الناس وذبحهم قرباناً وكل امر مخالف العوائد الانسانية . ودين الاسلام هو الذي انقذ سكان افريقيا من ظلمات الجهل التي كانت منغمرة في بحورها وحيثما ان الفرنسيس جل قصدهم تنوير عقول الامم الوحشية المنتمية لحمايتهم مجتهدون في توسيع نطاق هذا الدين والان بلغ عدد الاسلام في افريقيا خمسين مليوناً - قال بهازين - وفي ظنك ان رعاياي المخلفة مني ستدخل في دين الاسلام ؟ - قال الفلاح - اظن ذلك واملي ان يحصل لانه يصير صلاح لهم وتعتبرهم جميع الامم بعدما كانت تحتقرهم ويخشون من الطائفة المحمدية العظيمة برعاية فرنسا لهم الرعاية الابوية وباعترافهم بخلافة مولانا السلطان عبد الحميد - فتنهد بهازين وقال - اه . ياليتني كنت اتبعت نصائحك وصغيت لحسن مشورتك - قال الفلاح - المستربول اللعين هو الذي قلب دماغك ولذلك نحن معاشر الافرنسيين لا نصدق له قول . حيث ان ملوك الدهاو والبورنو والساكولو كانوا احكم تدبيراً منك لانهم ادركوا الاطماع شورة الانكليز ومنعوا ماكندونيش الكوامر الشهير من عبوره ولتنظير بلادهم . ولكن لما اتوهم ضباط الفرنسيس المونسيو ميذون ومونتيل وبنجيد وغيره لزيارتهم والسياحة بممالكهم قابلوهم والتقوهم احسن ملتقا لعلمهم بعدم البغي فيعز علي ما اراه من حالتك واطلب لك الهداية وان اهتديت نجيت
(وودعه وانصرف من جهة وبهازين هرب من جهة) تم . . . . . .

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

Le Gérant : G. LEFEBVRE *Imp Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.*

miséricordieux, Il accordera la victoire à la nation magnanime et généreuse qui aime ses fidèles croyants et leur Caliphe, son auguste Représentant sur la terre. Nous sommes aujourd'hui le 6 novembre, eh bien, avant le 22, vous aurez des nouvelles qui vous réjouiront, c'est la Muse d'Egypte qui vous le prédit, veuillez donc l'écouter. »

Pourquoi mon ame est si joyeuse ?
Pourquoi mon cœur est si content ?
Parce qu'elle est victorieuse,
Votre France que j'aime tant.

Oui, la France aura la victoire,
Par son armée, au Dahomey;
Son drapeau, rayonnant de gloire,
Ira flotter sur Abomey.

Elle gagnera la campagne
En dépit du jaloux voisin;
Et l'Angleterre et l'Allemagne
Ne sauveront pas Behanzin.

Des guerriers français, le courage,
L'intrépidité, la valeur,
Font trembler de peur et de rage
Plus d'un roi, plus d'un empereur.

Avec leur bienveillance habituelle à l'égard de notre directeur, les nombreux journaux qui ont rendu compte de cette importante séance ont dit l'accueil chaleureux fait par l'auditoire au discours du Cheikh et, surtout, à ces quelques vers, dont la prédiction s'est trouvée si promptement réalisée.

دولتلو سعيد باشا
لما ظهر لنا اجتهاد قراء جريدتنا
من رؤية رسوم صور ارباب
الدولة العثمانية المحمية بادرنا
في تزيين هذا العدد برسم صورة
ناظر الخارجية صاحب الهمة
والعارفة . معدن الظرف واللطافة
من اندهشت من بلاغته ارباب
العقول لحسن تصرفه بالمعقول
والمنقول . ومذ نما باهر الذكاء
عقد العمر انتظم في سلك
الادراك انتظام الجوهر النفيس
وصار يخترق طباق الليالي
ويرتقي درج الهمم على معارج
المعالي . حتى صار مصباحاً
لكل مشكاة . واصبحت تقتدي ببديهته
الدهاة . وقد كان من شأنه
انه في خلال العراك الذي جار
بين الترك والروس كان والياً



على تيرنوفو فحماها اذ ذاك برجاحة
عقله وتوقد فكره حيث التقط
مما حوله من الارياف ثمانية آلاف
من الرجال وافرغهم في سبيل الاستعداد
من العدد والزاد ومكنهم من آلات
الدفاع ووقفهم في مقام الصدام
فاحكم واجاد وبرأيه ساد
والغاية ان له من بيض الايادي
ما اعترف بفضله الحضري والبادي
وما عُرف منه من حسن السياسة
وكمال الرياسة . واقتفاه سبل المقاصد
السنية في كل حين . أُرسل مندوباً
من قبل الدولة العلية في مؤتمر
برلين . ثم اقيم سفيراً بها مدة
وتولى وزارة الخارجية
العثمانية ثلاث مرات وما ذلك
الا لعظم منزلته وتمكن مولانا
الخليفة المعظم من حسن امانته
وصداقته

S. E. SAÏD PACHA, MINISTRE DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES DE TURQUIE.

Nous donnons aujourd'hui le portrait de S. E. Saïd Pacha, Ministre des Affaires étrangères de Turquie.

Saïd Pacha est une personnalité essentiellement sympathique; le tour parisien et enjoué de son esprit, la distinction et l'aménité de ses manières, la bonté qui se dégage de toute sa personne lui gagnent tous les cœurs.

S. E. Saïd Pacha appartient, depuis l'âge de seize ans, à la carrière administrative. Pendant la guerre russo-turque, il défendit la place de Tirnovo, dont il était gouverneur, avec 8,000 hommes de la province équipés et armés par ses soins.

Il a été délégué de la Turquie à la Conférence de Berlin, puis ambassadeur dans cette ville; il a déjà été appelé trois fois au Ministère des Affaires étrangères par la confiance du Sultan, qui tient Saïd Pacha en haute estime.

COUP D'ŒIL SUR L'EMPIRE OTTOMAN

Nous avons lu et relu avec un vif intérêt et un plaisir réel l'ouvrage de M. Alexandre-Joseph Blancard, avocat de Marseille, dont nous reproduisons ici les extraits suivants qui démontrent, malgré tout ce qu'en disent les envieux et les adversaires, que ses convictions se sont formées aux sources les plus pures du travail, et que S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid est tel que nous le représentons toujours, l'ami de l'humanité, du progrès et de la civilisation.

Fort heureusement pour la Turquie, un Padischah, que la postérité décorera du titre de « Grand », en dehors de ceux que ses éminentes qualités lui ont déjà fait décerner, règne dans la capitale de l'Orient. Au palais d'Yldiz aux trois enceintes, s'élève le trône du Sultan, proclamé le premier septembre mil huit cent soixante-seize. Sa Majesté, dont la sagesse rayonne sur toutes les parties de ses Etats Impériaux, dont les merveilleuses aptitudes et les idées géniales étonnent qui l'entoure, est instruite et énergique : Elle est d'une bienveillance également prodigieuse, sachant écouter et usant fréquemment de cette précieuse qualité essentielle à tous les chefs, spécialement aux Chefs d'Etats, d'une modestie qu'égale seule sa générosité. Elle est pénétrée des devoirs qu'impose l'occupation d'un trône fondé par Osman, immortalisé par l'Histoire et les actes grandioses qui couronnèrent ce règne si glorieux.

Le Sultan Abd-ul-Hamid est encore épris du juste et du vrai : Il les recherche avec une persévérance telle qu'Il est résolu à régénérer son Empire par toutes les voies. Son amour pour le travail est tellement accentué qu'il examine tout depuis son arrivée au trône, contrôle tout par Lui-même et ce n'est qu'après que suit l'exécution.

Aussi la marche en avant de ses peuples, décidée dès le début, n'est plus latente : Elle gagne au grand jour toutes les branches de l'administration. Dès à présent, les routes sont ouvertes, agrandies ou entretenues; les chemins de fer et leurs réseaux sont doublés; les industries encouragées; l'établissement des quais et leur outillage confié à un ancien ministre de France, placé à la tête d'une grande compagnie.

Tous ces travaux rendent plus intimes les rapports et le contact de l'étranger qui, à son tour, y trouve son compte. Le commerce se développe tous les jours davantage et son extension, à Constantinople surtout, est des plus sensible et cette source de bien-être, alimentée par l'encouragement que lui imprime le Sultan, est l'héritage dont incessamment jouiront ses sujets dont la vitalité ne saurait faire doute.

Mais toute la bonne volonté du Chef temporel et spirituel des Croyants ne se borne pas à la diffusion des bienfaits très sommairement rappelés. L'instruction, l'ordre, le progrès vrai, réel qui ne consiste nullement à renverser la pyramide, sont encore des facteurs, des agents qui contribuent à doter le pays, à le fertiliser par cette somme d'amélioration physique et morale, autres sources du bien-être général.

Des aspirations d'une nature si noble et si élevée de la part de Sa Majesté, seront-elles couronnées par les évènements, et, devant des résultats acquis, mettra-t-on toujours en avant une prétendue décadence pour masquer des trames insensées?

Et maintenant, voici la conclusion de cet ouvrage juste et impartial dont nous recommandons la lecture aux vrais amis de l'Empire Ottoman. Elle sera instructive à beaucoup, qui l'ignorent dans ce siècle, dit de lumière cependant.

En terminant, qu'il nous soit permis d'émettre les vœux que nous formons, en toute sincérité, pour la Grandeur de l'Empire Ottoman.

BEHANZIN ET LE FELLAH





Avant la défaite بيان هذا !! مقالة بهانزين والفلاح **Après la défaite**

John Bull : Salut, puissant roi, invincible héros!

Le Fellah (*invisible*) : Eh! Eh! Quel intérêt John Bull peut-il avoir pour flatter Behanzin ?

Behanzin (*donnant son poing à baiser*) : Ah! c'est toi, John Bull! Je t'attendais, mon ami; que m'apportes-tu là ?

John Bull : Des bons fusils anglais, allemands et autrichiens pour viser les officiers français, et d'excellents canons Krupp pour foudroyer leur armée.

Le Fellah (*invisible*) : Quel scélérat!

John Bull : Moi, tu comprends, je ne puis pas avoir l'air ouvertement de faire la guerre aux français; mais j'ai compté sur toi pour les exterminer et j'ai prié mes bons amis de Berlin de te fournir les armes qui te manquent (*à part*) De cette manière, je ne risque rien.

Behanzin : Mais pourquoi ferais-je la guerre aux français?

John Bull : Pour débarrasser le Dahomey de leur présence et pour reconquérir Kotonou et Porto-Novo qu'ils t'ont pris.

Le Fellah (*invisible*) : Et qui feront si bien l'affaire des anglais pour arrondir leur colonie de Lagos.

Behanzin (*à John Bull*) : Tu m'aimes donc bien.

John Bull : Ne suis-je pas l'ami et le défenseur des africains ?

Le Fellah (*haussant la voix*) : Oh! L'effronté menteur!

Behanzin (*effrayé*) : Quelqu'un a parlé, un personnage invisible! Serait-ce le fétiche de mon ancêtre Ghiza ? On lui avait cependant immolé 2,000 prisonniers afin de désarmer sa colère; je vais faire massacrer immédiatement deux cents esclaves que j'ai dans ma main.

Le Fellah (*apparaissant*) : Arrête, bourreau sanguinaire! Je suis un serviteur d'Allah qui défend les sacrifices humains et les atrocités.

John Bull (*abasourdi*) : Goddem! C'est le fellah d'Egypte; grâce à l'anneau de Gygès qu'il a su conserver et qui le rend invisible. (*à part*) Ce diable me poursuit partout; c'est encore lui qui a gâté mes affaires au Maroc.

Behanzin (*au Fellah*) : Tu as un anneau magique! Vends-le moi.

Le Fellah : Entre tes mains il perdrait tout son pouvoir; il n'est efficace que pour les fidèles croyants en Allah, clément et miséricordieux qui nous a créés pour nous aimer et non pas pour nous entretuer.

John Bull (*à Behanzin*) : Ne l'écoute pas; il veut te tromper.

Le Fellah : Au contraire, ô Behanzin, je veux te sauver. Sache qu'Allah n'accorde la victoire qu'aux causes justes. En dépit de John Bull, de ses fusils, de ses canons et de ses mercenaires, la France te vaincra; parce que ta férocité et tes massacres déshonorent l'humanité.

John Bull : Tu vois, Behanzin, ce que veut ce fellah; il prétend que tu renonces à ces vieilles *coutumes* qui ont été la force et la gloire de tes aïeux. Mais que faire des prisonniers, si on ne les massacre pas? Tu scies le cou à tes esclaves, n'est-ce pas un moyen pratique de supprimer l'esclavage? Moi, je suis toujours antiesclavagiste, tu sais.

Le Fellah : Prends-garde, ô Behanzin, ton châtiment sera terrible, tu y perdras ton trône et ta vie.

Behanzin (*à part*) : A la fin, il m'ennuie, ce fellah, avec ses conseils. Je n'aime pas les gens qui viennent à moi les mains vides. John Bull m'apporte des canons, des fusils et des sabres, l'Anglais est mon ami. (*A John Bull*) Viens, mon brave Bull-Bull; allons vider une bouteille de rhum ensemble; allons trinquer à la défaite des Français. Je veux couronner de leurs crânes les créneaux de mes palais de Cana et d'Abomey.

Le Fellah : Rappelle-toi ma prophétie, ô Behanzin.

Behanzin : Les Fétiches me promettent la victoire.

Le Fellah : Tes Fétiches ne sont que de monstrueuses idoles. Allah, Dieu des armées, protégera les Français.

John Bull : Allons boire, auguste monarque, et laissons ce radoteur.

Behanzin (*se sauvant*) : Misérable John Bull; tu m'as trompé indignement. Tu m'avais promis la victoire.....

John Bull : Que veux-tu? Les Français se battent comme des lions! Mais avoue que mes canons et mes fusils ont fait merveille..... (*Il se sauve furtivement*.)

Behanzin : Et qu'importe la mort de quelques officiers français de plus ou de moins, alors que moi j'ai perdu mes braves amazones et mes bons soldats. Mes capitales sont brûlées, et c'en est fait de mon trône et de ma puissance.

Le Fellah : Je t'avais bien prédit tout cela, ô Behanzin.

Behanzin : Oui; mais tu me parlais toujours d'humanité, de justice, d'Allah, de son Prophète. Est-ce que je pouvais comprendre tout cela?

Le Fellah : Tu aimais mieux écouter John Bull, qui te conseillais de piller et de massacrer.

Behanzin : C'est la tradition chez nous.

Le Fellah : Cette tradition est finie. Les sanglantes *coutumes* où on égorgeait des milliers de gens sans défense, sont à jamais abolies avec les Français, qui apportent sur cette terre barbare le drapeau de la civilisation.

Behanzin : Mais je ne vois plus John Bull... A mon secours, mon digne ami!.. Où est-il ?

Le Fellah : Pauvre imbécile! John Bull, lui-même, après s'être servi de toi, t'a abandonné; il est retourné à Lagos, où il s'inquiète fort peu de ce que tu vas devenir. Sais-tu ce qu'il fait en ce moment ?

Behanzin : Non. Que fait-il?

Le Fellah : Il est occupé à écrire une belle lettre de félicitations au général Dodds.

Behanzin (*tombe anéanti*) : Le perfide! Tout le monde me trahit. Toi, du moins, ne me quitte pas.

Le Fellah : Moi, je dois retourner vers mes frères d'Egypte, pour leur annoncer la victoire de nos amis les Français. Quelle fête! Quelle joie pour les enfants du Nil!

Behanzin : Pourqui donc aimez-vous tant les Français?

Le Fellah : Parce qu'ils sont les amis les plus sincères de notre auguste Caliphe, le Grand Sultan de Constantinople.

Behanzin : Alors, les Français sont Musulmans?

Le Fellah : Non. Mais ils respectent et estiment l'Islam, et ils emploient toute leur puissance à protéger les fidèles croyants, parce qu'ils savent que le livre sacré, le Coran, comme nous l'appelons, fait reculer devant lui la barbarie avec ses vices, l'anthropophagie et les sacrifices d'êtres humains. C'est l'Islam qui arrache l'Afrique aux ténèbres dont parle Stanley, et la France, qui veut avant tout moraliser et éclairer les peuplades sauvages soumises à son influence, favorise l'expansion d'une religion qui a déjà civilisé plus de 50 millions d'Africains.

Behanzin : Alors, tu crois que mes sujets vont se convertir à l'Islam?

Le Fellah : Je le crois et je l'espère, et ce sera pour eux un immense bienfait. Loin d'être, comme à présent, un objet d'horreur et de réprobation pour l'humanité, ils entreront dans la grande famille des Musulmans qui, sous la tutelle éclairée et paternelle de la France, reconnaissent comme chef spirituel le Grand Caliphe de Constantinople.

Behanzin : Que ne t'ai-je écouté, ô fellah.

Le Fellah : Ce perfide John Bull t'avait tourné la tête; c'est pour cela que nous autres Musulmans d'Afrique, nous nous défions tellement de ses paroles. Le Sultan de l'Adamoua, celui des Bornou, celui des Sokalo, mieux inspirés que toi, ont repoussé les conseils des Anglais et interdit même l'entrée de leurs états à l'explorateur Mac Intosch. Au contraire, les officiers français Mizon, Monteil, Binger et les autres ont été reçus avec la plus franche cordialité, comme des amis, comme des protecteurs. Adieu, Behanzin. Je cours à Tripoli où les autorités turques s'apprêtent à célébrer le retour de ces vaillants explorateurs français, Monteil et Badaire. (*Il disparait.*)

LES TROIS PATRIES D'ABOU NADDARA

(204e Discours)

C'est ainsi que le Cheikh appelle l'Egypte, la France et la Turquie, ses trois pays de naissance, d'adoption et d'affection, et c'est de leurs nations, qui lui sont également chères, qu'il a entretenu ses deux mille auditeurs, à Saint-Denis, le 6 novembre, à la séance d'ouverture de la Ligue française de l'Enseignement, en présence de MM. le Maire et les Conseilers municipaux de cette ville historique.

Après l'intéressante Conférence de M. Coudreau, les éloquents discours de M. Paul Vibert, professeur de géographie commerciale au Grand-Orient, et de M. Burlot, vice-président de la Ligue, et des deux charmantes pièces de vers de MM. Albert et Raoul Burlot, adressées, l'une aux Sokols et l'autre à Abou Naddara, conférence, discours et vers très applaudis, le Cheikh a pris la parole, et après avoir fait des vœux pour la continuation de l'accord et de l'harmonie qui règnent entre la Sublime-Porte et le gouvernement de la République, dont résultera, sans doute, le salut de l'Egypte, il a fait l'éloge de l'armée turque qui, grâce aux efforts incessants de S. M. I. le Sultan, n'est plus une quantité négligeable, mais une formidable armée qui, le cas échéant, peut mettre sur le pied de guerre au moins un million de soldats de premier ordre.

PRÉDICTIONS D'ABOU NADDARA

L'orateur a ensuite abordé le sujet d'actualité, la guerre au Dahomey, et, il a conclu ainsi : « Depuis quelques jours, l'absence de nouvelles vous inquiète, ô mes amis, sur le sort de vos valeureux frères qui, sur le sol brûlant du Dahomey, combattent héroïquement un ennemi dix fois plus nombreux qu'eux, armé et commandé par des européens envieux du bonheur et de la prospérité de votre pays. Mais Allah est clément et

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

(16e Année)

جريدة ابي نظارة

السنة السادسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

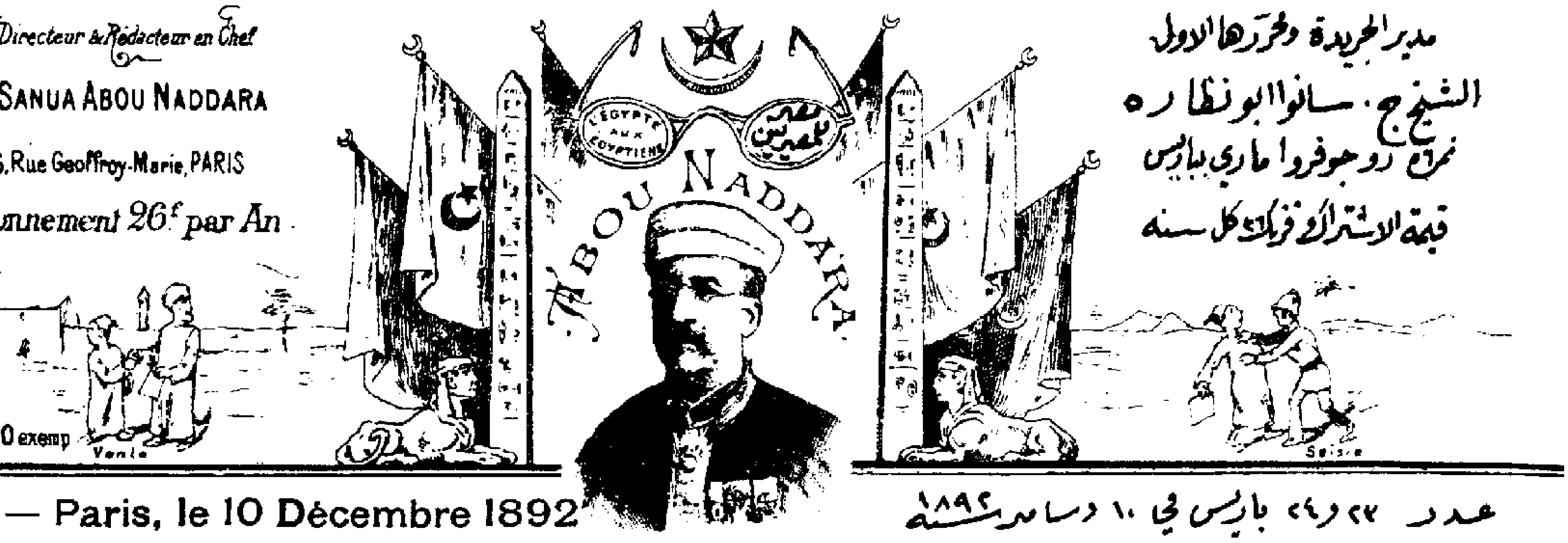
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

N° 23 et 24. — Paris, le 10 Décembre 1892

عدد ٢٣ و٢٤ باريس في ١٠ دسامبر سنة ١٨٩٢

كوكب الاسلام

نحمده تعالى على ما انعم وتفضل حيث رعانا برعايته وسهل لنا السبل فسلكناها على نجب الاستقامة وسخر لنا القلوب بالمودة وحول نحونا الابصار تشخص الينا بالوقار وغمرنا بجوده الدائم حتى لم نفتقر الى اجنبي مذ ما هاجرنا من بلادنا ازماناً عديدة الى اليوم ييسر لنا ما نستعين به على نشر جريدتنا المطامة الصراح التي اضحت الساعة مالوفة لدى الخاصة والعامة كذا افاض علينا من بحر كرمه بانشاء جريدة اخرى طبق مطالب الجم الغفير من الناس ووضعها من حيز القوة الى الفعل تتجلى على راس الخامس والعشرين من كل شهر مبتدئة من شهر يناير القابل غرة عام ١٨٩٣ سنة افرنجي تشمل صفحاتها على ستة عشر باللغة الفرنساوية التي هي رطان ابناء الزمان وغايتها ابراز ماكنته صدور الامم الشرقية لاسيما الطائفة الاسلاميه من حسن الوفاء والصدق والمساعي الخيرية وما اشتملت عليه ديانتهم من حب الانسانية وقلة الطاعة والتوحش وما بلغوه من درجة الحضارة والتقدم وما لهم من بيض الايادي في كل وادي وما روى عن علمائهم وشعرائهم من البلاغة وحسن المنطق والحكم وليعلم من جهل من الاوروباويين بان علم الكيمية والجبر والمقابلة والحساب وعلم الفلك الى غير ذلك ما هو ماخوذ الا عنهم ومنبعه صدورهم ولترفع نقاب الشك عن بصر فكر من ظن ان الاسلام اهله منطويون على توحش وتعصب ديني ونفور من ما سواهم من المذاهب ولقبنا هذه الجريدة بالتوال دي سلام (كوكب الاسلام) وسهلنا طريق الاشتراك فيها فقدرناه ست فرنكات عن كل سنة ترسل مجلداً الى رئيس ادارتها الموسيو غسطون نفيبغر بباريس عنوانه هكذا

82-88 PASSAGE DU CAIRE PARIS.

واملنا نجد التشجيع على استمرار طبعها رهذه الجريدة بامدادنا من اخواننا الشرقيين باشتراكهم فيها ويرجى المدير من المشترك ارساله قيمة الست فرنكات طوابع بوستة الجهة التي يوجد فيها مهما كانت ومعلوم ان اسمه وعنوانه يكونان مرقومين حتى تغنون الارسالية بها اما مشتركوها

نظارة فلا حاجة لارسالهم اشتراكاً آخر فهي ترسل لهم عوضاً عن العدد الثاني لان جريدة ابي نظارة من الآن فصاعداً لا تصدر الا مرة واحدة في كل شهر والجريدة الجديده تحل محل العدد الثاني ⁖⁖⁖

ونحيط قرائنا علماً بان عددنا هذا هو آخر اعداد هذا العام الافرنجي واننا آخذين في طبع جملة اعداد جريدة ابي نظارة السنة الجارية ووضعها في مجلد واحد فمن اراد الحصول عليه فليرسل لنا القيمة وهي خمس فرنكات طوابع بوستة فيصل اليه حيث كان في زمنه

ابو الهول والانكليز

بينما انا متفكر في مسلك الانكليز اذ سرح بالي فرايت ما رسمته في هذا العدد وهو كاني خلف قوائم الاهرام حذا ابي الهول وجم غفير من الفقراء جانبه يتقاسمون قرصة بتاوذرة هذا وامامي مائدة فاخرة كاملة الاطعمة والالوان عليها امراء الانكليز وجماهيرها فنهض رئيسهم وهو اللورد كرومير القنصل الجنرال البريطاني بمصر وبيده الكاس وقال — ايها السادات والسيدات . اشرب هذا القدح القداح . الذي حوى في جوفه اعظم الراح . وطعمه لذيذ ولونه مصباح . في هذا اليوم السعيد الذي نراه في السنة انحز عيد . لاذكاره لنا دخولنا الحادي عشر سنة وبلوغنا المنا . بتوطيننا هنا في هذا الوادي وادي النيل الذي بقوة عزمنا الجليل . اصبح طوق فخيا مشتم البال عيشه هني — عندها صفق له الحاضرون اشارة على ابتهاجهم بما سمعوه منه ثم قال — والفضل في وضع يدنا على هذه الاقطار جراءة نظارتنا الخارجية ووقاحتها وغفلة ارباب سياسة الدول عن آلنا وتسلتهم والا ما كان يمكننا ذرع بيرقنا البريطاني في مصر طريق ممالكنا الهندية ومسلك المملكة الشماء التي نحن آخذون في تكوين قطاعها وتمكينها بافريقا الوسطى بمعاونة خلاننا ملك البلجيكة وامبرطور الالمانيا . يا سادات ويا سيدات . تعقلوا بان على شواشي هذه الاهرام واحد واربعون قرناً فوق رؤوسكم شاخصون لم يروا سوى شموس بريطانية العظمى وانوارها تسطع على

ميادين افريقيا من كل جانب . ياسيدات ويا سادات اعزم عليكم بشرب هذا الكاس محبة في ملكتنا الجليلة فيكطورية سلطانة الهند والسودان — عندها صاح الجميع وقال — هره . هره . — وشربوا والموسيقة تدق سلام الملكة والطبلة الكبيرة ترقع — فهذه الدربكة فلقت ابي الهول وازعجته من منامه فصحي ناهضا على قدميه الصوان وقال باعلى صوت — اما هذا منظر تقشعر منه الجلود . وتلين له القلب الجحود . والحجر الجلمود . وحيا كيف هولاء الاجانب يقصفون لحم ولادي المصريين ويلقونه في بطونهم الجهنمية ويشربون دمائهم ويروقون الكاس بدموعهم واولادي يتحسرون على ما دهاهم وما بيدهم سوى قرصة بتاو ذرة يتقاسمونها بينهم وما تكفي امتصوهم ولم يروا في سد ما فرضوه عليهم من العوائد والضرائب والفرد الابيع حلقا لهم حتى يقال بان حلول الانكليز في مصر لم يترك لنا شيا نسد به الرمق ونستر به العورة — فقال له اللورد كرومير — اخرس يا منيح يا قبيح عكرت علينا حظنا

هلا علمت بانه متى كان انكليزي على سفرة لا يجوز لاحد ان يبطله على اكله ؟ فاسكت — قال ابو الهول — لا اسكت ولا اخشاكم لكن حيثما ار قلة حياك ووقاحتك اذكرك بانك في هنا تنتظم مع زملائك بجانب اهرامي منامات الملوك العظام فاسمع مني اعدد لك جميع مساويك وخبثك انت واخوانك — فخرج اللورد كرومير من خلقه وقال — كودم — قال له ابو الهول — كف لسانك لا تكفر واعلم عين اليقين ان المولى قائم علينا ولا يهمل الباغي وهو عز وجل مطلع على مقدورية عباده المؤمنين فهو لا يتركهم بل ينقذهم كما انقذ من سلفا من جدودهم ممن طغى وبغى عليهم — قال اللورد كرومير — كلامك ذا عندي كلا شي . انا قدرتك وقدر ولدك ولا ابالي بتهددك علي — قال ابو الهول — شفا امامك هولاء البدو الذين كم من مرة ضربوا عسكرك الوحشيون في هذا الوضع بالفرقلة ذات الستة اذيال . هل راح من بالك تلك الامور الشنيعة ؟ — فنطق قس انكليزي وقال له — هكذا هي الحرية والانسانية عندنا . لا رقيق . لا كرباج . اما من يتحرك بادنى حركة ننزل عليه بفرقلتنا ذات الستة اذيال ونطرحه خمسين طرقة — قال المستشار اسكوت — هل نسيت ابي الهول . باننا قللنا محصول القضايا ؟ — قال ابو الهول — ليس هذا رحمة منكم على اهل الدعاوي بل خبثا لتكثير القضايا وتطويل طرق المرافعة لمدنيي مصر . وكل ذلك خراب للفلاح — قال السردار الانكليزي لابي الهول — وهل نسيت فضلي انا في تنظيم الجيش المصري ؟ — قال ابو الهول — نظمته لاجل حرب منه الفا لزميلك القبطان لوغارد اخذهم وتوجه بهم الى بلاد الاوغانده واوقع بهم القتل في القسيسين الفرنسيس الابرياء ونصارى تلك الجهة — قال له السردار — نحن حفظنا لكم الامراد البحرية المصرية — قال ابو الهول — وما استفدنا من حفظك فيهم من حيث انك ابطلت كافة الاساطيل والبحارة ؟ هل ترى كان حفظك فيهم لمباشرتهم الاكم مركب الصيد الباقية ؟ قال له المستشار اسكوت — هل ترانا منهمكين في رفع الفساد وعدم الانتظام المستولين على القطر ؟ — قال ابو الهول — نعم . والدليل على ذلك ان جرائدكم تعترف بان كمية الجنايات تزداد يوما فيوما من شدة انتشار الفاقة واتحادا للصوص مع مشايخ البلد الفقراء — قال المستشار المالي — دعنا من ذلك . وما قولك في مالية مصر . هل هي في حالة زاهية ؟ — قال ابو الهول — اذا كان الامر كذلك فما كان ما نوزاردي وكيل الدائرة البلدية باسكندرية يشهر بان الاشغال بمصر ليس بها نجاح كسابق الازمان — قال بوليس انكليزي — الظنك تريد تذم ضبطيتنا ايضا كما ذممت باقي المصالح — قال ابو الهول — نعم . ضبطيتكم في غاية الضبط

والحرص والغيرة فيما يختص بالرعايا الانكليز اما ما يختص باهل البلد سوا كان سرقة او قتل او غير ذلك فلا تكلف نفسها ولا تتحرك بل تعطي اذن طنشة يسرق اللص ويقتل القاتل فلا تكلف نفسها ولا تعارض كما وقع انفا بشارع توفيق — قال القس الانكليزي — نحن ابطلنا السخرة والعونة الكريهتين — قال ابو الهول — هذا كذب فاحش وتورية ذميمة والان انتم مكلفون باعادة السخرة لان مهندسيكم عجزوا عن انتظام الجسور وتوزيع الري في مجاريه — قال وكيل قنصل انكليزي — ما عندك تتضرر منه هل ترانا في جميع الاحوال نظهر اعتبارنا نحو نظار الدواوين المصرية ؟ — قال ابو الهول — اذا كان ما قلته صحيح فكيف جعلت الصيف الماضي قد نزلت ضباطكم في سرايات الحكومة وتركت نظار مصر الكرام يستاجرون بالمافرخانات اودة من هنا واودة من هناك كالنعامة ؟ — قال ضابط من ادي الضابتين — هكذا فهمنا في طريق الضيافة — قال له ابو الهول — وفهمتم بالضيافة ايضا بانكم تستعيرون الارض لنصب العابكم فهل اذا سالوكم استردادها تاربوا — قال اللورد كرومير لضيوفه — يا سيدات ويا سادات . اتبعوا قولي واتركوا المجادلة مع هذا فانه ما يتم اشكال الا ويرد عليكم اشكال اخر — قال المستشار اسكوت — لك الحق يا ميلورد في هذا الكلام لكن تنديد ابي الهول علينا وتعقيبنا في القول يضايقنا وينغص علينا ويعكر مزاجنا — قال اللورد كرومير — عندي طريقة اسكته بها — قال الجميع وما هي ؟ — قال اللورد كرومير — نصرخ كلنا في نفس واحد باعلى صوت ونقول — هب . هب . هره . هره . — هنالك اجابهم ابو الهول وقال — لا ضرر انا التزم السكوت لكن سياتي يوم اتكلم فيه وعندها تسمعون .... فقاطعه جميع الانكليز وعاودوا صياحهم بقولهم . هب . هب . هره . هره . — فسمعت اوروبا ذلك على بعد وقالت — ما يكون هذا الصياح الدال على الفرح ؟ — فاجابها جرنال التيمس وقال — هذا صياح الفلاحين المصريين يهللون باسم الدولة الانكليزية ويتشكرون لها على ما صنعته من الاصلاح لهم ولبلادهم منذ حلولها بواديهم — فقالت اوروبا — صحيح ؟ انما ارى بان هذه الاصوات المصرية انطقها انكليزي . لا بد ان اذهب واسال ابي الهول في هذا الامر لاني مشتبهة في هذا النشاط — قال ابو نظارة — ابو الهول سكت لان ضجة هولاء الانكليز غشيت صوته لكن انا احس برقة قلبه وساترجم لاوروبا افكاره بالتفصيل لانها متخيلة في ذهني كما ان الاهرام متخيلة في ماء بحر النيل — ....

قال شاعرنا المصري

ايا ملوك الارض فيقوا وانظروا	ما قد جرى من الانكليز الغادرة
جاروا على تلك الديار بظلمهم	وكفى الفعال شواهدا بالغابرة
اكلوا الحمائم والسمائم والذرة	اين مصر وسدها الكاسرة
اين الذين بعزمهم قد قارنوا	شم الجبال وسموا مصر القاهرة
هيا فيقوا اهاملوا بالوباء	هيا اهشوا زي الجراد الناشرة
وطئوا مكانا تزنتموه بقدركم	ودنسوه بارجل متغبرة
لم تخشوا اشهما خمته قبوركم	واسما على علم المعالي شاهرة
وادي تقدس بالقبور الطاهرة	وهوى ضرائح تلتجي الزائرة
كانت ملوك الارض قاطبة	تعزا سمها وعلومها الباهرة
واقتباس العلم منها كان خير تفاخر بين الفحول الماهرة	
ربي الذي فيما مضى قد زانها	ان شاء ينجزها العلوم الزاهرة
وانتموا يا انكليز سترحلون	كما انجلت اشباحكم الغابرة

été impuissants à régulariser les irrigations de la Vallée du Nil.

Un Vice-consul anglais : De quoi te plains-tu ? En toutes circonstances nous témoignons notre déférence aux ministres de S. A. le Khédive.

Le Sphinx : Comment se fait-il alors que vos officiers se sont installés cet été dans le Palais de l'Etat, à Alexandrie, tandis que nos ministres ont été réduits à prendre des chambres garnies à droite et à gauche?

Un officier du régiment écossais : C'est ainsi que nous comprenons l'hospitalité.

Le Sphinx : Oui, vous vous faites prêter à titre gracieux des terrains pour installer votre cricket, votre fols, et ensuite, ces terrains, vous ne voulez jamais les rendre.

Lord Cromer : Croyez-moi, Gentlemen, cessez de discuter avec cet éternel radoteur.

Le conseiller Scott : Vous avez raison mylord; mais ses critiques nous ennuient et troublent notre banquet amical.

Lord Cromer : Il y a un moyen de le faire taire.

Tous : Lequel ? ?

Lord Cromer : Crions tous de toutes nos forces avec nos bons poumons anglais : Hip ! hip ! ! hurrah ! ! !

Le Sphinx : Je me tais ; mais je saurai bien un jour reprendre la parole et alors.....

Tous les Anglais *à tue tête* : Hip ! hip ! ! hurrah ! ! !

L'Europe (*qui écoute au loin*) : Quels sont donc ces cris d'allégresse ?

Le Times : Ce sont les Fellahs Égyptiens qui acclament l'Angleterre et célèbrent les bienfaits de l'occupation britannique.

L'Europe : Vraiment, il me semble que ces voix égyptiennes ont un fort accent britannique. Il faudra que j'aille en parler au Sphinx, cet enthousiasme me semble suspect.

Abou Naddara : Le Sphinx se tait, parce que le tapage que font ces Anglais couvre sa voix ; mais j'entends toujours son cœur battre et je vous interpréterai facilement chacune de ses pensées qui se reflètent dans mon cerveau comme la Grande Pyramide se reflète dans le miroir des eaux du Nil.

A nos lecteurs

Nous venons annoncer à nos chers lecteurs la réalisation d'un projet longuement étudié et mûri, et pour lequel nous avons reçu de nombreuses exhortations et même des conseils de nos amis de Constantinople, du Caire et du Yemen.

A dater du mois de Janvier 1893, nous fondons une *Revue mensuelle Orientale*, en français, avec illustrations, dont le but et l'idéal seront de faire connaître en Europe le mouvement intellectuel et artistique, les progrès philosophiques et économiques, et le développement de l'instruction et de la culture littéraire chez les nations musulmanes.

Notre objectif est de rapprocher les peuples de l'Orient et de l'Occident, en leur apprenant à bien se connaître, et surtout en combattant de notre mieux les erreurs et les préjugés qui existent encore chez quelques chrétiens au sujet de l'Islam, et qui ne sont plus qu'un vestige des rivalités du Moyen-âge.

Nous ferons une longue place à la littérature ancienne et moderne et étudierons d'une manière toute spéciale, et d'après les renseignements les plus autorisés, la marche et les péripéties de la politique orientale et les progrès de l'Islam au sein des peuplades de l'Afrique et de l'Asie.

Cette Revue s'appellera :

✻ L'ÉTOILE DE L'ISLAM ✻

Le prix d'abonnement sera de 6 fr. par an ; afin de faciliter la diffusion de la Revue dans tous les pays, nous acceptons les paiements en timbres-poste.

A partir du 1er Janvier 1893, le journal franco-arabe illustré l'*Abou Naddara* paraîtra comme précédemment la première semaine de chaque mois, ses abonnés recevront gratuitement l'*Etoile de l'Islam*.

UN AUTOGRAPHE ROYAL

Nous publions ci-dessous les extraits principaux de la lettre que Sa Hautesse Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore, a écrite en arabe, de sa main, au Cheikh Abou Naddara, et que le *Voltaire* a reproduit dans ses colonnes du 1er Novembre. Cette lettre royale a été lue par le Cheikh au cours de sa conférence à Saint-Denis, le 6 novembre, et acclamée par les auditeurs qui ont chargé M. Paul Vibert, président de la séance, d'envoyer leur salut à Sa Hautesse, et de lui exprimer, ainsi qu'à M. Papinaud, représentant du Protectorat Français aux îles Comores, l'assurance de leur sympathie.

« Au nom d'Allah clément et miséricordieux.

« Louange au Maître de l'Univers qui créa l'homme et fixa sa destinée.

« La vie et la mort, le châtiment et la récompense sont dans les mains d'Allah.

« Les fidèles croyants doivent accepter, sans murmurer, les décrets du Très Haut et se résigner, sans se plaindre, à sa volonté divine.

« Il a plu au Seigneur d'appeler son serviteur Saïd Omar aux pieds de son trône de justice, et nous levâmes nos yeux au ciel et dîmes :

« Allah, Dieu de bonté ; daigne admettre l'âme pieuse et pure de notre auguste père au séjour de tes élus et exauce les vœux qu'elle fait pour nous et pour la nation magnanime et généreuse qui nous aime et nous protège ?

Notre regretté père Saïd Omar, sultan d'Anjouan, aimait sincèrement la Puissance amie (la France), et disait ceci en parlant d'elle :

« Ah! si toutes les nations de l'Occident étaient aussi bonnes, justes et loyales que la nation française, il n'y aurait pas de peuples opprimés en Orient et les blancs trouveraient la richesse et la sécurité dans les pays des noirs

Ces saintes paroles de Saïd Omar sont gravées dans notre mémoire comme son image vénérée est imprimée dans notre prunelle.

Veuille Allah, que notre frère, qui lui succède au trône d'Anjouan, suive le sentier de la foi, de l'honneur et de la vertu parcouru par lui!

Notre frère est un bon prince. Son amour pour la France, son dévouement pour son gouvernement et sa vénération pour son illustre chef d'Etat sont sincères. Tu connais nos sentiments envers la Puissance amie ; eh ! bien, notre frère est animé de ces mêmes bons sentiments pour elle....

N'est-ce pas à la France et à ses fils valeureux que nous devons la victoire sur nos ennemis et notre réinstallation dans le palais de nos pères?...

N'est-ce pas au sage, au magnanime M. Carnot que nous devons la distinction honorifique dont les brillants insignes ornent notre poitrine, qui renferme un cœur épris du beau pays de France?

AVIS. Le présent numéro est le dernier de l'année, la fin de ce mois étant, comme les années précédentes, consacrée à la réédition de tous les numéros parus, pour les réunir en une élégante brochure.

Cette collection complète de l'année 1892 sera à la disposition de nos lecteurs à dater du 1er janvier 1893.

Prix : cinq francs, payables par mandat, ou en timbres-poste turcs, égyptiens ou français.

APPRÉCIATIONS FLATTEUSES

Ils sont vraiment aimables et gracieux nos confrères parisiens envers le Cheikh. Voici ce qu'en dit M. Adolphe Brisson, l'éminent rédacteur en chef de la grande revue populaire : *Les Annales politiques et littéraires:*

« Permettez, dit M. Adolphe Brisson à ses chers lecteurs, que je vous présente le Cheikh Abou Naddara, arabe de naissance, français de cœur, poète d'instinct et polyglotte de profession.

Abou Naddara est l'homme de toutes les fêtes, de tous les banquets, de toutes les cérémonies officielles. Il excelle à porter des toasts aux personnages célèbres et ses toasts sont en vers français (excusez du peu !)

Tour à tour Abou Naddara a glorifié Dom Pedro d'Alcantara, MM. Frédéric Passy, Victor Duruy, Emilio Castellar, Georges Monval, l'amiral Vallon, le Président du Bon Bock et le Président de la République. Celui-ci lui a suggéré des élans superbes. »

Ici M. Adolphe Brisson cite quelques strophes des vers que le Cheikh a dédiés au Président et dit ensuite :

« Si M. Carnot n'était la modestie même, de tels éloges l'eussent rendu orgueilleux. »

Et le beau sexe n'est pas oublié, Abou Naddara a brodé bien des quatrains et des sixains en l'honneur des dames. »

Ici le rédacteur en chef des *Annales politiques et littéraires* cite plusieurs passages des poésies du Cheikh et termine son article par ces mots : » Ces turcs sont les plus galants hommes du monde. »

*

Et maintenant voici comment l'honorable M. Caron, Président de la Société Nationale de Sauvetage, apprécie, dans son dernier ouvrage, le discours que le Cheikh a fait à son banquet :

«Nous avons gardé pour la bonne bouche le discours et les toasts si pleins d'humour et de gaieté de notre nouveau Membre d'honneur, le Cheikh Abou Naddara. Combien je regrette de n'avoir pu sténographier les puissantes improvisations de cet oriental qui a chanté, exalté la France, sa seconde patrie. Son style a la chaude allure du pays des Pharaons. Les images les plus colorées, les strophes les plus lyriques alternent avec les traits d'esprit les plus fins, avec la plus désopilante bonhomie. »

M. Gustave Boscher, le photographe parisien bien connu, dont les portraits artistiques sont exposés dans les salles des dépêches des principaux journaux de la capitale, pour être agréable à ses nombreux clients orientaux, a fait le portrait du Cheikh Abou Naddara, qu'il offre à tous ceux des étudiants turcs, égyptiens et persans qui commandent une douzaine de cartes. Nous invitons donc nos amis à se rendre au rez-de-chaussée du n° 16 de la rue Duphot (Madeleine), de la part du Cheikh. M. Boscher les traitera en amis et leur fera d'élégants portraits

درجنا باللغة الفرنساوية امام هذه السطور ترجمة ما وصل الينا من كتاب
ذي السيادة والاقبال . رافع لواء الفضل في ميادين الاجلال . شاهر
كلام الحق بمعانيه الجلية . السيد علي سلطان انجزيجة السنية
قد حاز هذا الكتاب من البلاغة ابدعها . ومن الفصاحة ابرعها
زادنا ابتهاجه في رواج سوق الانسانية والتمدن . وكساد تجارة
الاستبداد والجهل وابطال هذا المعدن . وامتداحه احترامه بالدولة
الحبية وبحالها الفخام فهو نزين به كافة كتبه بالتدقيق والاحكام
هذا وقد صار شرح هذا الحوار السامي . على لسان جرنال الفولتير
الحامي . وتلاه الونظارة ضمن خطبة القاها في محل حوى ما
ينوف عن الف نسمة . فصاح جميع من حضر وقال الفر الفر
للسيد علي وهللوا باسمه .

RUSSIE ET TURQUIE

L'honorable M. Le Roy, député de la Réunion, dont toute la presse s'est occupée dernièrement à propos de son étude sur les causes de la dépopulation en France, veut bien nous adresser une lettre et un document dont la haute importance n'a pas besoin d'être démontrée. C'est un *rapport officiel de l'Ambassadeur d'Angleterre à Saint-Pétersbourg* qui dément, d'une manière catégorique, les visées que l'on a parfois prêtées à la Russie sur Constantinople.

M. Le Roy, dont on connaît la haute compétence dans les questions orientales, veut bien nous donner la primeur de cet important document.

Paris, 4 décembre 1892.

MON CHER CHEIKH,

Voici le document dont je vous ai parlé. Malgré sa date déjà ancienne, il conserve une importance considérable. La politique de désintéressement suivie par les Tzars vis-à-vis de la Porte s'y trouve admirablement définie : la Russie ne médite aucun noir dessein contre la Turquie; elle ne songe pas à s'emparer de Constantinople, dont l'acquisition serait pour elle plus nuisible qu'utile. Telle est la vérité, qui est toujours aussi vraie sous Alexandre III que sous Alexandre II.

Il faut la faire connaître et la proclamer pour confondre ceux qui, dans un but intéressé facile à apercevoir, travaillent à exciter la méfiance entre les deux grands empires d'Orient, amis de la France.

Bien à vous. ED. LEROY.

Lord Loftus, Ambassadeur d'Angleterre à Saint-Pétersbourg, au Comte Derby, à Londres

Yalta, le 2 Novembre 1876.

MYLORD,

J'ai eu aujourd'hui une entrevue à Livadia avec l'Empereur de Russie, qui m'a accueilli avec sa bienveillance et sa courtoisie habituelles.

. . . .

Sa Majesté a fait allusion plus spécialement à ses relations avec l'Angleterre. Elle m'a dit qu'elle regrettait de voir régner encore en Angleterre une suspicion invétérée contre la politique de la Russie et l'appréhension continuelle d'une agression ou de conquêtes de la part de cet Empire. L'Empereur a donné à plusieurs occasions les assurances les plus solennelles qu'il ne désirait aucune conquête, n'aspirait à aucun agrandissement et *n'avait pas le moindre désir ni la moindre intention de s'emparer de Constantinople*.

Tout ce qui a été dit au sujet de la volonté de Pierre le Grand et des aspirations de Catherine II, n'est qu'illusions et fantômes; *de pareils projets n'ont jamais existé en réalité, et sa Majesté est d'avis que l'acquisition de Constantinople serait un malheur pour la Russie.* Il n'a jamais été question de la faire, et feu l'Empereur Nicolas ne l'a jamais eu en vue, ce dont il a donné une preuve en 1828, alors que ses armées victorieuses se trouvaient à quatre journées de marche de la capitale de la Turquie. *Sa Majesté a donné sa parole d'honneur, de la manière la plus grave et la plus solennelle, qu'Elle n'avait aucune intention de prendre Constantinople*, et que si la nécessité l'obligeait à occuper une partie de la Bulgarie, ce ne serait que provisoirement et jusqu'au moment où la paix et le salut des populations chrétiennes seraient assurés. Sa Majesté est revenue ensuite à la proposition faite au Gouvernement de la Reine, d'une occupation de la Bosnie par l'Autriche, et de la Bulgarie par la Russie, ainsi que d'une démonstration navale à *Constantinople, où, a dit l'Empereur, la flotte de Sa Majesté la Reine aurait été la puissance dominante. Sa Majesté l'Empereur pense que cette proposition est une preuve suffisante que la Russie ne nourrit d'aucune manière l'intention d'occuper cette capitale.*

« On attribue à la Russie, a dit Sa Majesté, l'intention de faire la conquête de l'Inde et *de s'emparer de Constantinople. Peut-il y avoir rien de plus absurde!* La première supposition est d'une impossibilité parfaite, et *quand à la seconde, je réitère de nouveau l'assurance la plus formelle que je n'en ai ni le désir ni l'intention.* » L'Empereur déplore profondément la défiance manifestée en Angleterre à l'égard de sa politique, ainsi que les mauvais effets qu'a produits cette défiance, et Sa Majesté m'a engagé vivement à faire tout mon possible pour dissiper les suspicions et les défiances qui existent à l'endroit de la Russie; l'Empereur m'a chargé de transmettre au Gouvernement de Sa Majesté la Reine les assurances solennelles qu'il m'a données à plusieurs reprises.

J'assurai l'Empereur *que le Gouvernement Anglais connaissait parfaitement et appréciait les intentions pacifiques de Sa Majesté.*

. . . .

Signé: AUGUSTUS LOFTUS.

(Extrait du Livre jaune. — Documents diplomatiques sur les Affaires d'Orient, 1877. — pages 223 et suivantes.)

LE SPHINX ET LES ANGLAIS

بيان هذا الرسم في مقالة ابو الهول والانكليز



Lord Cromer (*Ministre plénipotentiaire, Agent et Consul général de la Grande Bretagne en Egypte, le verre à la main*) : Ladies and Gentlemen. Je lève ma coupe de Champagne extra dry, pour célébrer le 11e anniversaire de notre installation dans cette magnifique Vallée du Nil, que nous avons rendue libre, heureuse et prospère (*applaudissements*); grâce à l'audace de notre Foreing-Office et à l'impéritie des diplomates des nations rivales, nous avons pu planter ici notre drapeau sur la route qui mène à notre grand empire des Indes, et sur cette autre route qui conduit au nouvel empire que nous nous préparons dans l'Afrique Centrale, avec le concours de nos bons amis le Roi des Belges et l'Empereur d'Allemagne. Du haut de ces Pyramides, les quarante et un siècles qui nous contemplent ne voient plus de toutes parts que les domaines et la puissance de la Grande Bretagne qui va rayonner sur toute l'Afrique. Je vous propose de boire à la santé de notre Gracieuse Souveraine, l'Impératrice des Indes et du Soudan.

Tous les convives *crient*: Hourrah! Hourrah! (*La musique du 3e fusilier de Lancashire entonne le* GOD SAVE THE QUEEN *avec beaucoup de grosse caisse*).

Le Sphinx (*réveillé par ce tapage, se dresse sur ses pattes de granit et s'écrie*) : C'est vraiment un spectacle lamentable de voir ces étrangers manger la chair de nos enfants et boire leur sang et leurs larmes, tandis que mes pauvres égyptiens ont à peine un morceau de pain noir à manger, et sont obligés de vendre leur dernier haillon pour payer leurs impôts au *Miri*.

Lord Cromer : Veux-tu te taire, trouble-fête? On ne doit jamais déranger un anglais lorsqu'il est à table.

Le Sphinx : Non, je ne me tairai pas, et puisque tu as eu l'impudence de venir banqueter au pied de ces pyramides, au colossal tombeau de nos rois, le sphinx te dira ton fait à toi et aux tiens...

Lord Cromer : Goddam!

Le Sphinx : Ne blasphème pas le nom d'Allah, juste et miséricordieux; sache-le bien, il veille sur nous, et il n'abandonnera pas ses fidèles croyants de la Vallée du Nil.

Lord Cromer : Je brave tes menaces.

Le Sphinx : Regarde devant toi; reconnais-tu ces bédouins auxquels tes soldats féroces ont infligé cent fois dans ce lieu même le supplice du *Cat o'nine tail?* As-tu oublié cette histoire?

Un Pasteur anglais : C'est ainsi que nous entendons l'émancipation et l'humanité. Plus d'esclaves, plus de courbache! mais le premier qui bouge..... vite cinquante coups de *cat o'nine tails*.

Le conseiller Scott : Puis, ô Sphinx, tu es oublieux; n'est-ce pas nous qui avons fait diminuer les frais de justice?

Le Sphinx : Oui, pour augmenter le nombre des procès et grossir la garantie des créanciers de l'Egypte au détriment des pauvres Fellahs.

Le Sirdar (*généralisime anglais*) : J'ai réorganisé l'armée égyptienne.

Le Sphinx : En prêtant au capitaine Lugard 1.000 soldats égyptiens bien armés pour aller massacrer dans l'Ouganda les missionnaires français et les catholiques indigènes.

Le Sirdar : Nous avons conservé les amiraux égyptiens.

Le Sphinx : Parce que vous avez supprimé la flotte et la marine égyptiennes, et que ces amiraux n'ont plus que des barques de pêche à surveiller.

Le Conseiller Scott : Nous luttons contre le désordre et la démoralisation.

Le Sphinx : ..... Tellement que tous vos journaux reconnaissent que les crimes augmentent chaque jour par suite de l'accroissement de la misère et de l'entente entre les bandits et les cheikhs pauvres.

Le Conseiller financier : Tu ne nieras pas que les finances ne soient superbes?

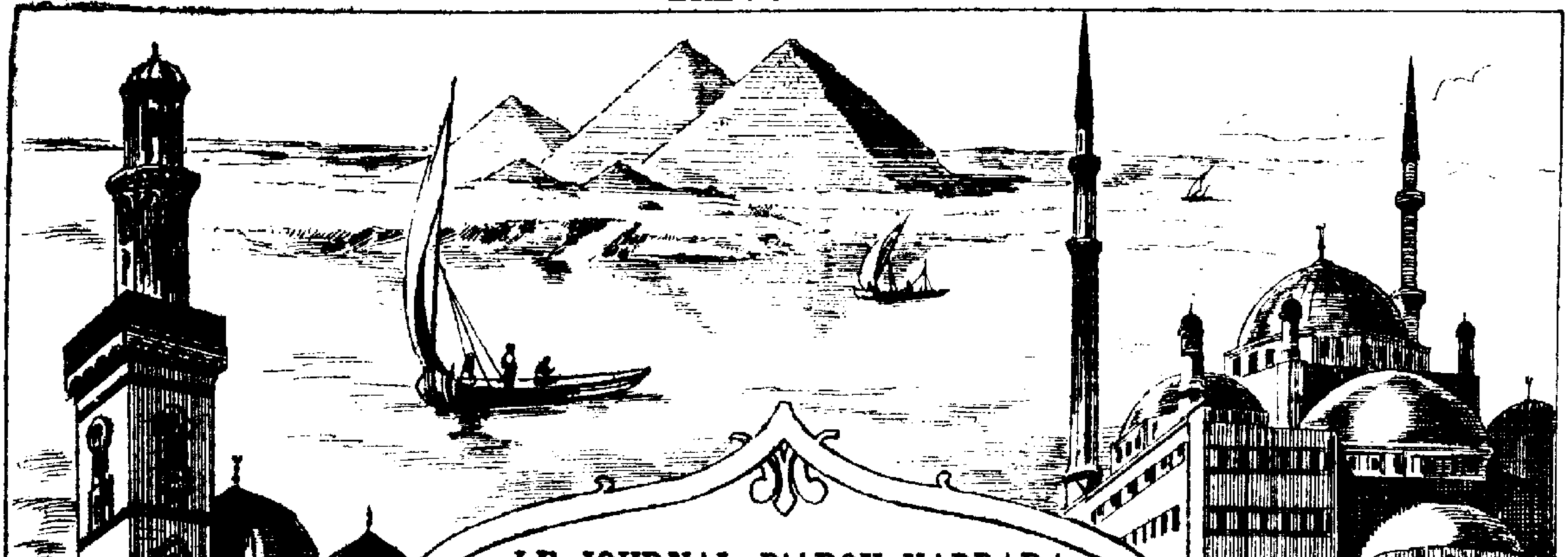
Le Sphinx : Comment se fait-il alors que M. Manusardi, vice-président de la Municipalité d'Alexandrie, déclare que les affaires en Egypte sont loin d'être aussi prospères qu'autrefois?

Un Policeman : Et notre police, oseras-tu la critiquer?

Le Sphinx : Votre police, elle est vigilante et pleine de zèle lorsqu'il s'agit de sujets anglais; mais quand il est question d'assassinat sur de simples indigènes, elle ne daigne pas se déranger, ainsi que cela a eu lieu rue Tewfik tout dernièrement.

Le Pasteur : Nous avons aboli la corvée, l'abominable corvée.

Le Sphinx : Mensonges! illusions! poudre aux yeux! Vous êtes bien forcés de revenir aux égyptiens de la corvée puisque vos ingénieurs ont



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

Année 1892

Nous présentons à nos lecteurs la collection annuelle la plus importante que notre journal ait encore publiée jusqu'ici. Elle comprend, non seulement des études et des dialogues sur la situation de l'Egypte contemporaine sous la domination anglaise, mais encore des correspondances sur l'état politique, financier et agricole de ce pays. Les éloges que le Cheikh décerne au jeune Khédive sont justifiés par les actes de ce prince intelligent et patriote qui a su mériter la bienveillance de son suzerain, l'Auguste Caliphe, et l'amour des enfants de la Vallée du Nil. **On sait d'ailleurs que l'*Abou Naddara* n'est pas un journal d'opposition systématique; ses blâmes et ses éloges ne sont jamais que l'impression de sa conscience et de ses sentiments d'amour pour sa patrie.**

Mais ce n'est pas seulement de l'Egypte qu'il s'est occupé ; il a consacré des études impartiales et approfondies à tout l'Empire Ottoman et aux progrès qui y sont réalisés par l'initiative de son Glorieux Souverain, le sultan Abd-ul-Hamid Khan II. Abou Naddara sait, en effet, que le seul espoir de libération pour les peuples du Nil réside dans leur Impérial Suzerain, et il entretient avec soins les sentiments de solidarité entre l'Egypte et la Turquie.

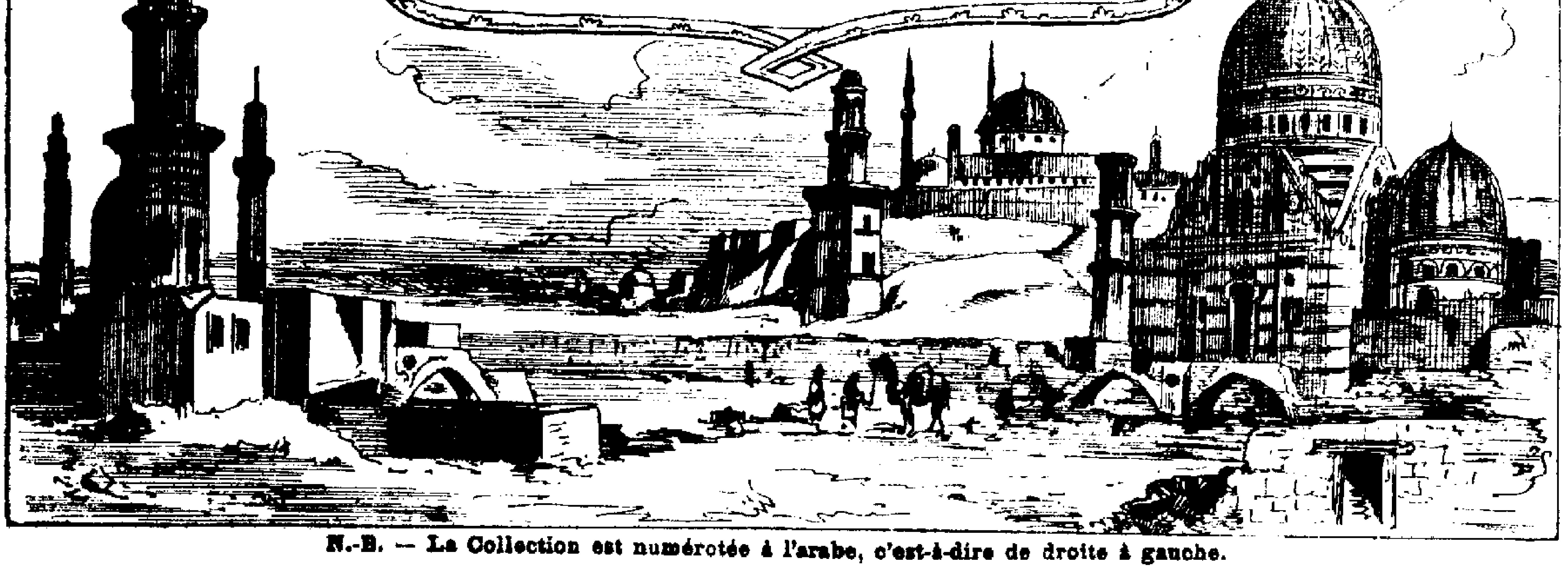
Dans l'année qui vient de s'écouler, notre directeur n'a pas voyagé comme les années précédentes, où, comme Pierre l'Ermite, il alla en Europe et en Afrique plaider la sainte cause de l'Egypte, sa patrie, et continuer sa mission humanitaire, dont le but est de rapprocher les Musulmans et les Chrétiens en combattant les préjugés qui les séparent.

En consultant cette collection de 1892, on verra que le Cheikh a bien travaillé pour ses compatriotes ; il a prononcé de nombreux discours dans des banquets et des réunions et en présence des plus éminents fonctionnaires de la République Française : M. Jamais, Sous-Secrétaire d'État aux Colonies, le Général Riu, etc., etc. ; souvent ses conférences ont eu plus de deux mille auditeurs qui acclamaient en lui le défenseur de l'Egypte.

En outre, Abou Naddara a publié en arabe le récit de son voyage à Stamboul : la relation française de ce voyage due à la plume élégante de M. Alfred Lemaitre, a été enrichie d'une préface magistrale écrite par M. Leroy, député de la Réunion. De plus, le Cheikh a réuni dans une plaquette les vers qu'il a improvisés dans ses conférences et ses toasts à l'adresse de ses trois patries : l'Egypte, la Turquie et la France ; l'honorable député d'Alger, M. Letellier, a bien voulu écrire une remarquable introduction pour ce recueil de rythmes orientaux. La presse française, toujours si bienveillante pour Abou Naddara et les égyptiens, a consacré des articles élogieux à ces publications.

Abou Naddara n'a pas perdu son temps en 1892 ; ses compatriotes et ses lecteurs peuvent compter sur son zèle et son activité pour l'année 1893.

La Rédaction.



N.-B. — La Collection est numérotée à l'arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1889 - 1892

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظارة

١٨٩٣ - ١٨٩٦

دار صادر
بيروت

Founder
Director and Editor:
J. SANUA ABOU NADDARA

The Journal of Abou Naddara

18th YEAR
YEARLY SUBSCRIPTION, 20 f.
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

RESUMÉ OF THE MATTER CONTAINED IN THE NUMBERS OF THE PRESENT SERIES

مجموع مفردات جريدة (17th Year 1893) الحطاره لعام ١٨٩٤ سنة

If the reader will peruse with us the numbers of this our 17 th. year of publication, it will be apparent that the Cheikh Abou Naddara and his collaborators have done good work during the year which is drawing to its close. This will be at once evident, on reading the principal articles to which we will now draw attention, commencing, pursuant to the Arab method, from the right to the left of the volume.

Last January we showed John Bull trying to convince the Egyptian Fellah that the Mahdists awaited only the evacuation of Egypte by the British troops to invade Egypt. This is one of his usual proceedings; but unfortunacly for him, Europe begins to understand it. As for Egypt, she is thoroughly enlightened on the subject.

We hava also mentioned the sending to the illustrious M. Pasteur of a delegate from H. I. M. the Sultan, who loses no opportunity to honour science and its representatives.

We also give in the same number the account of an important lecture, by Abou Naddara, presided by M. Jules Simon, member of the Institute, senator, etc., in this lecture, the Cheikh spoke of the Arabic language, of the ancient and modern mussulman literature, of the progress of education and of the scientific and literary movement in Turkey under the reign of Abd-ul-Hamid.

In February we published the portrait of H. H. Abbas Pacha Hilmi, Khédive of Egypt, showing that our journal was not one of systematic opposition, and, that if we had been severe upon his predecessors, it was because they had, according to us, not sufficiently defended the cause of Egyptian nationality. The young Khedive has changed this policy and, taking a really national ministry, he has given the measure of his patriotic energy and clearsightedness. It was from this moment that we predicted the most happy results from his journey to Constantinople.

Our number of 25 th. February, printed in the National Ottoman Colours, was devoted to the celebration of the glorious anniversary of the Birth of H. I. M. The Sultan Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi.

We headed this number with an Address to His Majesty, which has brought us a multitude of felicitations from all parts of Egypt, from Arabia and even from the Mussulman Princes of central Africa, as well as from the Mohamedans of India.

We have also given the portrait of Ghazi Osman Pacha the heroic defendor of Plevna.

In the following number, we have givan an accountof the *fêtes* to which the above auspicious event gave occasion: First, the Egyptian dinner given by the Cheikh to his fellow countrymen in Paris, and the address to the Sultan; then the Ottoman banquet, organised by M. Nicolaïdes, editor of the " Orient " lastly, the lecture of Abou Naddara on the 5 th. March at the Mairie of the IXth arrondissement, presided by baron Textor de Ravisi, late governor of the French possession in India.

During the month of February Abou Naddara made not less than six lectures on Egypt, Turkey, the situation of woman in Orient, on the Arabic Theatre, on the relations between Europe and the Ottoman East, and analagoas subjects.

At the banquet of the " Société Africaine ", our director adverted in happy terms to the eminent services of Monteil, Soller, Dybowsky and others who have done so much to carry the flag of civilisation into the heart of Africa.

The two numbers for May give account of the visit of the French Fleet to Alexandria and of the splendid reception of the French naval offic ers at Constantinople by His Imperial Majesty the Sultan.

The Cheikh Abou Naddara, who entertains no systematic prejudice against the British people, devotes an article to the loyal and courageous declaration of M. Blunt in favour of Egypt. We are always happy to meet with Englishmen who do not accept the political theories of lord Salisbury and of lord Rosebery and their fallacious pretexts for indefinitely postponing the evacuation of Egypt. Let the English quit the valley of the Nile and we shall again be the best of friends.

Faithful to his programme, to seek every opportunity to bring together the christian and Mussulman nations, Abou Naddara has published notes from the speeches of M. Constans, of M. Cambon, of captain Binger, of the explorer Maistre and others who are unanimous in recognizing the excellent influence that the propagation of Islamism exercises in Africa, in eradicating the vestiges of ancient barbarism, of fetichism and of anthropophagy and in inculcating to those primitive nations social laws and the principles of humanity and sobriety.

The two following numbers are devoted to the journey of His Highness the Khédive to Constantinople which fulfilled the mostearnest wishes of the Egyptians, happy to see Abbas Pacha carry to our legitimate Sovereign the expression of our fealty and love, and of our hopes and aspirations.

The following number is that of the 31 st. August, printed on coloured paper, and richly illustrated, in which Abou Naddara gives an account of the fêtes given in Paris to celebrate the anniversary of the accession of H. I. M. the Sultan Abd-ul-Hamid, from which can be dated the revival of the Turkish nation, the reconstitution of its army and finances and the development of public instruction and of public works, etc.

In deference to the request of a large number of his subscribers, the number for 26 september gives the portrait of Abou Naddara, in égyptian costume, wi th the numerous decorations awarded to him for his works.

The next number contains the résumé of an excellent article by M. Kucinic, on the progress of the Ottoman Empire. « Under the great Abd-ul-Hamid », and also a sketch of H. Excellency Riaz Pacha, prime minister of the Khédive.

The Franco-Russian fêtes, the Musulman Art Exhibition in Paris, the death of marshal Mac-Mahon, etc., occupy several numbers in which will also be found a fable by Abou Naddara, entitled: « The Diplomacy of the British Leopard. »

The last number begins with an article entitled: « The Work of the Great Abd-ul-Hamid, which is, so to speak, the résumé and the climax of the year's articles. It also contains the portrait of H. Exc. Sureya Pacha, the clever and devoted prime secretary of the Sultan.

N. B. — *In answer to numerous requests from England and from America, Abou Naddara purposes in the forthcoming issue of his paper for 1894 to give a résumé in English of the principal articles of each number.*



ABOU NADDARA, HIS COLLABORATORS AND HIS FOREIGN CORRESPONDENTS

عندما بنه تعالى يصل بالسلامة هذا الكتاب . الى الديار الشرقية
ليستلمه اعز الاخوان واصدق الاحباب . ويطلعون على
اعداده المفيدة . وعلى رسوماته الفريدة . وينظرون
الى هذا الرسم العجيب . يصيحون قائلين اهلاً وسهلاً
بصورة الحبيب . ماشا الله ما الطف روية ابي
نظارة . وما ابدع منظر رفقاه ومكاتبيه اهل الشجاعة

والحماس . يا ربي احفظ لنا هذه الجريدة . التي بالخاطر
اللذيذة وافكارها الحميدة . تفتح قلوبنا الى السرور
والافراح . وتلذ مسامع ابن البلد وتشرح صدر الفلاح
وتشجع الامم الشرقية بزوال السلطة الانكليزية . وخروج الجراد
الاحمر من وادي النيل . ومن قبرص والهند وكسر انف مستر بول
الرزيل . الفرج قريب باذن رب العالمين وبعناية خليفة امير المومنين

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

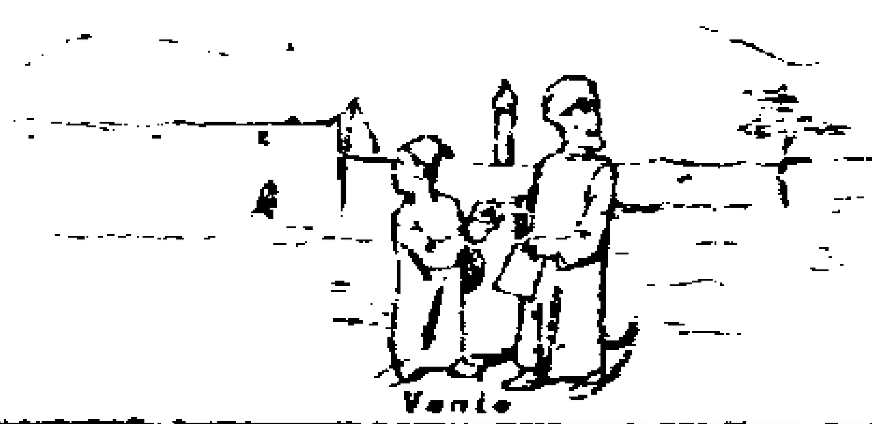
(17e Année)

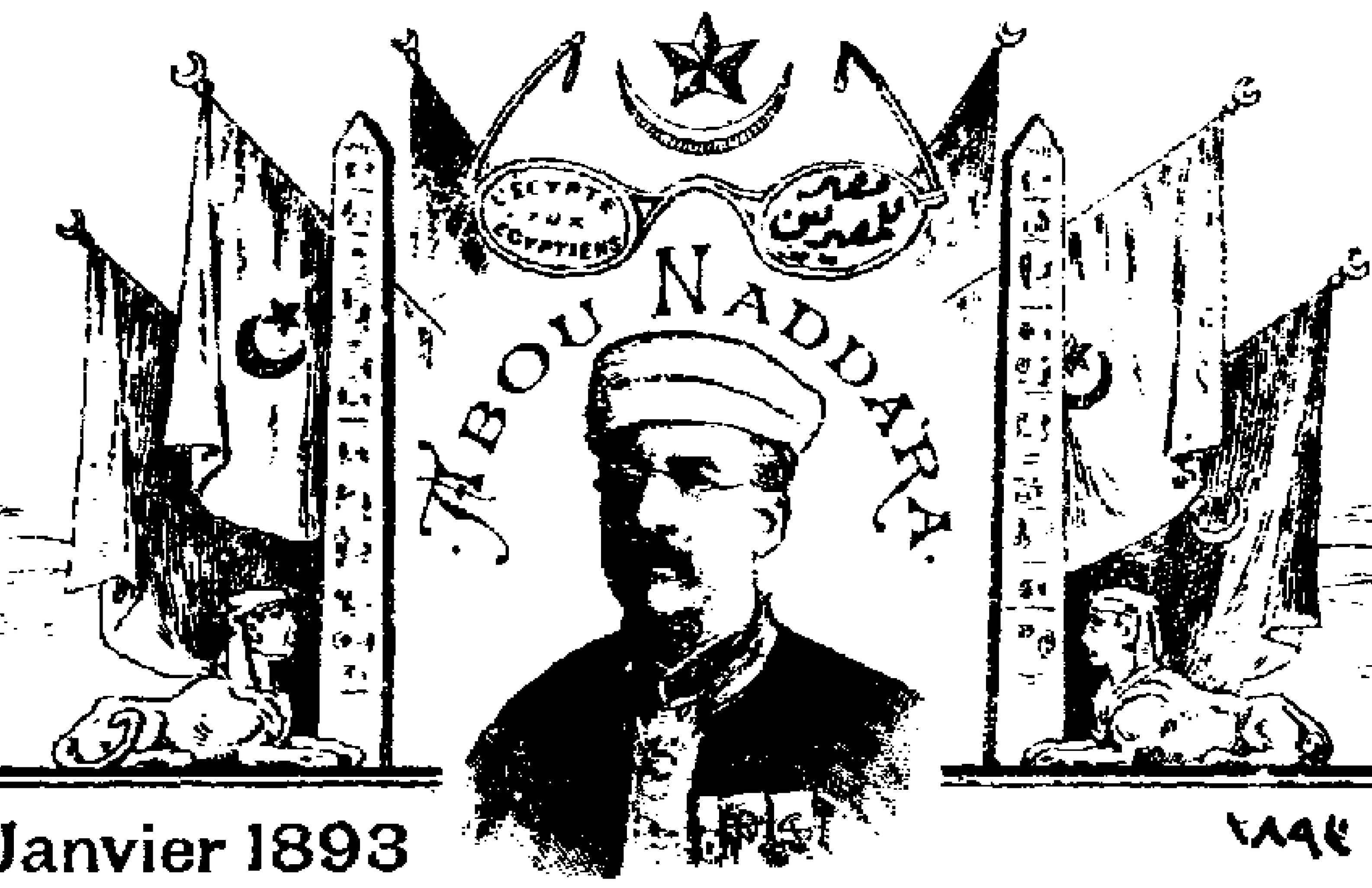
جريدة ابي نظارة

السنة السابعة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة







Paris, le 25 Janvier 1893

باريس في ١٠ يناير سنة ١٨٩٣



ENCORE LES DERVICHES

Le Fellah : Maintenant que, grâce à la sagesse de notre Khédive, l'ordre est rétabli, tu vas évacuer l'Egypte avec tous tes frères.

John Bull : Nous allions le faire; mais le retour des derviches nous oblige à prolonger notre séjour dans ce pays que nous aimons tant.

Le Fellah : Les malheureux derviches meurent de faim. Le blocus que, vous autres Anglais, avez établi autour de nos frontières confinant au Soudan, les plonge dans la plus affreuse détresse et fait disparaître leur commerce, dont nous profitions aussi. Si les soudanais, que tu appelles derviches, se dirigent vers l'Egypte, ce n'est pas pour l'envahir ni pour faire la guerre à ses enfants qui sont musulmans comme eux, mais pour y chercher des vivres.

John Bull : *Nonsens.* L'Egypte se trouve en face d'un grand danger, et, si nous ne renforçons pas notre corps d'armée, les derviches ne tarderont pas à marcher sur le Caire Les voilà qui attaquent nos soldats égyptiens. Prends mon télescope et regarde.

Le Fellah : Allah me donna une excellente vue; je n'ai pas besoin de ton cristal. Je vois des pauvres soudanais, hommes, femmes et enfants, s'avançant vers leurs frères égyptiens les mains tendues. Ils demandent du pain.

John Bull : Goddem! Non; ils ne demandent pas de pain; ils sont armés, et notre intrépide officier a raison de commander à ses hommes de les attaquer.

Le Fellah · Mais *ses hommes*, qui sont nos malheureux enfants, détournent la tête et tirent en l'air; les braves soldats égyptiens préfèrent la mort à l'infamie d'être des fratricides, car les Soudanais sont nos frères. Mais c'est toujours comme ça; toutes les fois que le sultan vous somme, ô Anglais, de remplir vos engagements et d'évacuer notre pays, vous faites attaquer quelques paisibles bandes soudanaises comme celle-ci, qui naturellement se défendent et tue un des vôtres, et alors vous vous servez du prétexte éternel et vous criez « L'Egypte est menacée. »

John Bull : Goddem! Ce n'est pas un prétexte; c'est une réalité. Tant qu'il y aura l'ombre d'un Soudanais dans la vallée du Nil, nous ne la quitterons pas.

Le Fellah : Mais il y a cinq millions de Soudanais dans la vallée du Nil, et, à moins d'un massacre général, on ne pourra jamais les faire disparaître de la surface de la terre.

John Bull : *That is not my business.* Ce n'est pas mon affaire. J'aime ce pays; j'y suis; j'y reste.

Le Fellah : Allah Kerim! Tant que l'Auguste Caliphe et notre cher Abbas vivent et jouissent de la clémence et de la miséricorde d'Allah, nous ne désespérons pas de voir notre patrie délivrée de ses envahisseurs.

John Bull (*riant*) : Espérez; espérez. La Grande-Bretagne vous accorde de longues années d'espoir.

حجة الدراويش

قال الفلاح - هاهي الامور قد توطنت والوطن تعدلت بسياسة خديوينا المعظم . هيا بقى ارحل يا عم انت واولادك - قال المستربول - كنا اردنا الرحيل لكن عودة الدراويش احوجتنا للاقامة - قال الفلاح - عودة الدراويش ماهي الا من جوعهم لانكم اوقفتم تجارتهم بمحاصرتكم عليهم فان دنوهم بالقرب من الحدود ما هو الا لطلب المعاش ليس بقصد القتال كما تزعمون - قال المستربول - لا تسمع هذا الكلام حالة مصر الان مخطرة واذا لم نعضد جيشنا بعساكر انكليز اخر فلا شك من ان الدراويش يدخلون مصر . وهاهم محدوفون على عساكرنا المصرية . امسك النظارة وانت تراهم - قال الفلاح - نظري حاد وغني عن بلورك انا شايف السودانيين رجالا ونساء واطفالا آتين ويدهم مبسوطة يطلبون القوت من اخوانهم المصريين - قال المستربول - لا . لا . هذا القتال ليس لطلب القوت واري ان ضابطنا اصاب غاية الاصابة بامر عساكره بالاطلاق عليهم - قال الفلاح - طيب لكن عساكره (اولادنا المساكين) يحولون وجههم عنهم ويطلقون نيرانهم في الهوا لان عندهم الموت خير من قتل اخوانهم السودانيين . لكن يا عجب من هذا لانه دائما كلما ترون الجوشة في المطالبة في اخلاء البر تبدون لكم امرا تتكلمون عليه كما انكم ترون قافلة سودانية مارة في حالها فتشاكلونها وهي بالضرورة تدافع عن نفسها فيقتل منكم رجل او نصف فتجعلون ان الانكليز كلهم ماتوا والدراويش هجموا على مصر - قال المستربول - نعم هاجمون على مصر - ومادام خيال واحد سوداني بوادي النيل فلا نتركه - قال الفلاح - اذا كان الامر كذلك فاوقعوا فيهم مذبحة افنوهم عن آخرهم والا لا ينقطع اثرهم فانهم خمسة ملايين - قال المستربول - لا جدال ولا كلام مصر احببتها وانا براها وباقي فيها - قال الفلاح - يحيي فشر . المولى كريم . ومادام خليفتنا الجليل وخديوينا النبيل موجودين فلا نقطع عشمنا من خلوص وطننا من مخاليبكم - فضحك المستربول وقال - تعشموا تعشموا وانكلترا تنعم عليكم بسنين طويلة من العشم .

AVIS. — Par sa nouvelle méthode, Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'Arabe, quel que soit le dialecte, en 3o leçons.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

من احد الاعيان بالاستانة في ٢٠ جمادي الآخر ١٣١١

قد اطلعنا بجريدة الاهرام الغراء ما نصه ((ان عن قريب تصل الى بطرسبرج الشاعرة التركية الشهيرة بنت دولة الغازي عثمان باشا القائد العثماني الشهير وبطل الحرب الاخيرة وتجد عندنا اقبالاً لائقاً بمقامها ولاشك انها ستحظى بمقابلة عظمة القيصرة التي تميل الى كل اديبة عالمة شاعرة من هذا الجنس اللطيف)) وذكرت عطفاً على مكتوب وارد من محرر الجريدة هناك . والحال ان لا اصل لهذا المقال واظنه بني على غاية لان دولتلو الغازي عثمان باشا اشتهر بين الانام بتمسكه بشريعة الاسلام وهي لا تجوز لتابعيها ارسال ابنته الى البلاد الاجنبية وتصور هذا الامر بالنسبة لدولته بعيد . على انه لم يكن له بنات قط بل ذكور اربع وهم ثلاثة عسكريون في الشرقية الصدرية السنية الملوكية والرابع احدثهم سناً مشتغل بتحصيل العلوم بدار والده الجليل . والظاهر ان محرر مطبعة الاهرام نشر هذا الخبر افتراه دور نفسانية واعتذر سهوة مرت على المحرر وأدرجت في غياب مدير الاهرام الافخم لانه شديد الاختبار بعوائد الاسلام ورجال الدولة العلية ...

بشائر العام الجديد ١٨٩٤

العام السابق قد جاز . بما علينا فيه حاز . من الحوادث الجمة والنقض والابرام . وما جرى في تيار بحره من الامراض والحرب والصدام . وهاهو العام الجديد قد حل . وبشائره المنيرة قد هل . وطلعت في الليل اقماره . واضاءت في النهار شموس انواره . ينبئنا بالحال الحميد والكون السعيد . والوصف الغني . والعيش الهني . والمنهل الناهل . والطريق السهل . كما هو متراءى لنا من قرائن الاحوال . ونرجو من المولى ان يحسن لنا فيه الاعمال . هذا وكنا عدنا الى الخطبة التي القاها مديرنا ابو نظارة . وبنيناه على الحديث الذي كان موعظة وفي زمانه نوادر . ووصفنا الحالة التي كان عليها عند القاه خطبة الفنون . يراها الناظر في صحيفتها ويرى ايضاً بجانبه المسيو جول سيمون . عضو من اشهر رجال دار العلوم الفرنساوية . واعضاء السيناتو المكنى عنه بدار الندوة العلية . وكان هذا الشهير فيما مضى من اجل وزراء دهره . ولما حواه من البراعة والمعرفة بدقائق العلوم لقبوه بفيلسوف عصره ويرى ايضاً في الرسم ثلاث صبيات . بيد احداهن صحبة ورد بديعة الصفات . قدمتها له وقد قضت الصدف ان يوم القاء الخطبة البادي ذكرها للفهم . كان يوم عيد ميلاد ذلك الشهم . هذا خلافاً لما يرى في صدر الرسم من نساء ورجال متوشحين بجلاليب الحشمة والكمال . وارباب الوظائف الرفيعة . وسفراء الدول المنيعة . ورؤساء الجرائد المحلية والاجنبية . وعظماء الاديان الشرقية والغربية . هذا جميعه شمول الرسم المزين به هذا العدد لبداية السنة الحالة ونرجو من المولى ان يكون قدومها بشيراً بالخيرات والمسرات لنا ولجميع الاخوان . وان يرد كل غريب لوطنه رداً جميلاً بحسن واحسان .

هذا وقد حضر تلك الخطبة المذكورة احد الادباء ودون ما قيل وارسله الينا لندرجه هنا فاجبناه شاكرين سعيه وها هو .

في الاسبوع الفارط كنت ممن دعي لسماع خطبة لابي نظارة بدار التدريس ولما حضرت في ذلك المكان اذ هو محل في غاية السعة وبه ما يوفي عن ٥٠٠ نسمة وغالبهم من ارباب الوظائف العالية وسفراء الدول ولما حان زمن القاء الخطبة القى ابو نظارة تحيته للمسيو جول سيمون رئيس المحفل كما هي العادة بان كل خطبة تلقى لابد ان تكون تحت رئاسة رجل شهير اما في العلم او السياسة . حينئذ قام المسيو جول سيمون واطنب في مدح الامبراطور البرازيلي وما كان عليه من العلم وانه مع جلالة قدره حضر فيما مضى وترأس على المحفل الذي خطب فيه ابو نظارة في هذا المكان عينه ثم قال ايها السادة الكرام لا حاجة بان اعرفكم بابي نظارة فاني لا اظن احداً منكم يجهله وتعريف الواضح من المشكلات لانه ما من محفل ولا جمعية الا ويكون مدعواً فيها ومعروفاً دون من حضر بعجمته وفطانته وجبته يسعى في تحبيب الناس في بعضها ولا ادل الى ان نقول في تحبيب الناس في السلطان وخطبه دائماً مبنية على الوعظ وحب الانسانية والركن الى ادامة السلم والاعراض عن الاذى والكف عن عدم الاستقامة الى غير ذلك . وتحقق لنا صدق المسيو جول سيمون بما سمعناه من الشيخ في خطبته وسأذكرها على سبيل الاختصار . هذا وقد افتتح ابو نظارة خطبته بقوله ربي الهمني الصواب اله علماء العرب السابقين واللاحقين وشعرائهم وخطبائهم واجعل في لساني سهلاً واضحاً حتى يفهمني جميع من حضر . ثم اثنى على كل مؤلف وخطيب كان انشاء تأليفه تأليف القلوب وسبباً لايخاء العالم ونزع البغض من صدورهم بدون التفات الى دين او مذهب او جنس . ثم مدح فرنسا واهلها بابيات اهتز منها المحفل طرباً لرقتها وحسن معانيها وكذلك اثنى على المسيو جول سيمون حيث انه شرفه برئاسته لمحفله القائم فيه خطيباً . ثم اخذ يتكلم على العرب وسعة لغتهم وما لعلمائهم وشعرائهم من البديع والبيان وسهولة النطق بالشعر ارتجالاً وكيف ان لهم قصائد تبلغ الواحدة ٥٠٠ بيت بروي واحد وما في اقوالهم من الحماس الذي ينشط الافكار ومن الغزل الذي يغزل القلوب وينسجه على منوال المزايا العلية . ثم حرض الناس على تعليم اللغة العربية وقال لو تأملت الناس في احتياجهم اليها لوجدوه بليغاً لاسيما الفرنسيس لكثرة معاملتهم مع العرب . ثم ذكر ما في القرآن من الرشاد والهدى والحض على حسن المعاملة والانصاف وعدم الانحراف وكيف ان المرء مهما كان يجازى على الخير وكيف ان اداءه موافقة لكل زمن واوان وكيف يحبب الناس في الانسانية منفرهم من التوحش والفظاعة وان جميع ما فيه من الادب والانسانية تجده فيه وبرهن على تكذيب بعض المعاندين من ادعى فيه خلاف ذلك . ثم استمر في الكلام وذكر جملة ابيات من كلام المتنبي والرهاوي وابن الفارض وسواهم وترجمها بالفرنساوي وبين معانيها وبيانها وبديعها ورقتها فصفق جميع الحاضرين لمقالته استحساناً لالفاظه . ثم ذكر ما للكلام من المحبة في الفضائل وما للنساء من العفة والكمال وتكلم في الياترات العربية والتركية ومدح مؤلفيها لاسيما السوريين حيث بينهم رجال فحول ماهرين ذي مقدرة على التآليف الجيدة والانشاءات المفيدة وختم كلامه بابراز ما للحضرة الشاهانية في الاقطار العثمانية من علو الهمة في نشر العلوم واتساع الفنون والصنائع . عندها هلل الحاضرون وقالوا العز العز . والتمسوا متشكرين للخطيب على ما افادهم من الشرقيين ما كان البعض منهم يجهله . وبذلك حصل التمام . والسرور العام . وبلوغ القصد والمرام . والسلام ختام . ي. م. افندي

MON CHER ABOU NADDARA,

Je sors charmé de votre conférence — un véritable évènement parisien. — Vous y avez glorifié le souverain oriental le plus sympathique à la France, Sa Majesté Abd-ul-Hamid. Vous nous avez montré son œuvre... ce qu'il poursuit : la civilisation, la prospérité et le bonheur de son peuple immense.

Mon père m'avait légué une grande affection pour la Turquie et l'Egypte... J'ai été heureux de voir les progrès résultant de l'administration et de la compétence de " *l'Auguste Calife de l'Islam* ".

Le petit dessin que je vous adresse, regardez-le comme un témoignage d'amitié sincère offert à vos deux pays, la Turquie et l'Egypte, par un fils de votre patrie d'adoption, la France.

J'avais déjà dans le *Charivari* sous mon pseudonyme (Klem) défendu les intérêts ottomans dans cette question d'Egypte, quand il en sera temps, j'userai encore du fouet de la satyre en faveur d'une nation que vous nous apprenez à aimer davantage.

En attendant, mon cher Abou Naddara, croyez à l'affection et au dévouement de votre ami sincère. G. GARNIER.

Nous publions ici le beau dessin de notre ami M. Garnier, le spirituel dessinateur du Charivari, en le remerciant sincèrement. A. N.

dans ce sanctuaire du savoir, dont les murs résonnent de toutes les langues du monde, je prenais la parole devant un auditoire aussi distingué et aussi imposant que celui auquel je m'adresse aujourd'hui. Dom Pedro, le souverain de la science, le roi de la poésie, présidait, assisté de MM. Duruy et Daubrée, membres éminents de l'Académie Française. Je ne suis pas ingrat. Le succès de cette séance-là, je le dus certainement à ce haut patronage, et je n'ai voulu me représenter que sous les auspices d'un homme non moins éminent. Je ne ferai pas ici le panégyrique de M. Jules Simon, le grand philosophe du siècle. Tous vous le connaissez, l'estimez et l'admirez. D'ailleurs, des bouches plus autorisées que la mienne ont, depuis longtemps, rendu justice à sa valeur. Mais je tiens à le remercier publiquement de l'honneur qu'il a fait à tous les orientaux en sanctionnant par sa présence une conférence sur leur littérature, leurs mœurs, leurs vertus et leurs progrès. Cet honneur, nous l'apprécions d'autant plus à cette date que c'est, comme il a bien voulu nous le dire lui-même, celle de sa naissance. La Muse égyptienne, osant se faire votre interprète, lui fera donc son compliment :

Salut vaillant défenseur Des déshérités de ce monde ! Salut éloquent orateur, Dont la verve est toujours féconde !	Apôtre de l'humanité, De la vertu, de la sagesse, Ton génie est partout chanté Et ton nom acclamé sans cesse !

Vis, ô moderne Salomon !
Béni soit ton anniversaire !
Allah ! donne à Jules Simon
Vie heureuse, longue et prospère.

Trois élèves de l'Institut présentèrent alors au vénérable académicien un bouquet, et Mlle Emilie Gardey, en prose, et M. Jules Content, en vers, lui ont souhaité bonheur et longévité d'une façon charmante. M. Rudy lui présenta les vers du Cheikh traduits en chinois et lui dit que Jules Simon signifie, dans la langue du Céleste Empire, sagesse, immortalité, paix et aliment. M. Jules Simon a été très sensible à ces manifestations et en a vivement remercié les auteurs et interprètes.

Immédiatement après, le Cheikh a commencé sa conférence sur la langue arabe et sa richesse.

Les orientalistes, a-t-il dit, ont toujours reconnu l'importance de la langue arabe, non seulement pour son utilité dans les recherches philologiques et archéologiques, mais aussi comme le meilleur moyen d'acquérir une parfaite connaissance de la force et du développement de l'esprit et de l'intelligence des fils de l'Orient. D'ailleurs, il est incontestable que, de toutes les langues orientales, l'arabe est la langue la plus parfaite, possédant une immense littérature poétique, scientifique, morale et religieuse. De plus, l'arabe est la langue sacrée des musulmans du monde entier ; et depuis les premières conquêtes de l'Islam, l'arabe a formé une partie intégrale de plusieurs des langues vivantes de l'Orient. Les langues turque, persane et hindoustane sont tellement pénétrées d'arabe, que pour les maîtriser il faut être un bon arabisant.

Belle et riche est la langue arabe ; Sublime elle est dans le Coran, Dont chaque mot, chaque syllabe Peut toucher le cœur d'un tyran, Vers le Seigneur porter son âme. Et l'éloigner d'Iblis (1) l'infâme.	L'arabe est la langue d'Allah, Et de Mahomet son Prophète. Quel softa, derviche ou Mullah, La connaissant n'est pas poète ? C'est la langue des grands Cadis Et des houris du Paradis

(Venez l'apprendre chez Rudy). (*Rires.*)

Le Cheikh s'est alors étendu sur ce sujet, et pour montrer la richesse de cette langue, il a dit que le vin, quoique défendu, a 140 mots différents en arabe, non pas pour en indiquer les diverses qualités, mais comme nom du jus de la vigne, et la coupe au vin a une dizaine de vocables différents pour appelatif. Le chameau, le cheval, le lion ont des centaines de noms en arabe. Une autre preuve de cette richesse. Nous avons des longs poèmes monorimes, et la prose élégante est rimée.

Ici, le Cheikh après avoir fait l'éloge de la France qui encourage l'étude de la langue du Coran pour resserrer les liens de fraternité qui unissent ses enfants aux populations musulmanes, parla de la poésie.

« La poésie, a-t-il dit, est l'éloquence des arabes, la mine de leur sagesse et le trésor de leur littérature. Nos classiques arabes ont de l'imagination, de la verve et de l'enthousiasme ; ils se distinguent par des traits mâles et énergiques et par l'élévation de la pensée.

La place restreinte dont nous disposons, ne nous permet pas de publier ici tout le bien que notre directeur a dit de la poésie arabe et de nos poètes anciens et modernes dont il a cité des vers magnifiques qu'il a traduits aux auditeurs, nous nous bornerons à en donner les suivants :

El Moutenebby, qui est l'Homère des arabes, a dit dans son panégyrique à Fatik, prince égyptien du dixième siècle, son contemporain :

« La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire n'appartient qu'au héros dont les lances savent que lorsque sa main les agite, elles vont terrasser des coursiers et des braves.

Oui, la gloire n'appartient qu'à mon héros qui conduit au combat des lions formidables qu'il nourrissait dans leur jeune âge des dépouilles que ses ongles déchirants enlevaient à ses ennemis. »

A la mort de Fatik, El Moutenebby lui consacra une élégie célèbre que tout érudit arabe apprend par cœur ; en voici quelques passages :

« Aucun degré d'élévation ne pouvait satisfaire le cœur de Fatik, et aucun lieu n'était vaste pour lui.

Nous pensions que sa demeure était remplie d'or. Il mourut et sa demeure ne nous présenta qu'un vide affreux.

Des vertus sublimes, des épées, des lances, des coursiers vigoureux ; voilà les trésors qu'il aimait accumuler.

Le commerce de la gloire est trop ruineux pour qu'un homme aussi généreux et aussi intrépide que Fatik ait pu l'exercer longtemps.

De tous les cavaliers, Fatik fut toujours le plus prompt à renverser le cheval de son adversaire ; mais la mort a été plus rapide que lui.

Que désormais aucun cavalier ne manie la lance ; aucun coursier ne se précipite au combat. » (*Applaudissements*).

Le conférencier alors fit l'éloge du Coran et en démontra la tolérance, la philanthropie et la morale en en récitant à ses auditeurs les versets 59, Chap. 2 ; 34, Chap. 41 ; 217, Chap. 2 ; 6, Chap. 9 ; 33, Chap. 24 et 265, Chap. 2, qu'on peut lire en français dans la belle traduction que Kasimirsky a faite de ce livre saint de l'Islam.

Le Cheikh a ensuite parlé du bien que les docteurs, les savants et les poètes de l'Islam disent de l'instruction et il a cité plusieurs passages de leurs écrits qui démontrent clairement que Mahomet et les représentants de sa religion sont les adversaires de l'ignorance ; autrement, le Prophète même n'aurait dit : « *Al elm farida ala koll moslem* », c'est-à-dire : Le savoir ou l'instruction est une prescription divine que tout musulman est obligé de remplir.

« Et la preuve, a dit le Cheikh, que les mahométans aiment s'instruire, la voici : Beaucoup des chefs-d'œuvre de vos classiques français et de vos auteurs scientifiques ou dramatiques ont été si bien traduits en arabe, en turc et en persan, qu'ils forment aujourd'hui une partie des littératures de ces pays-là, où l'instruction se répand et se développe d'une façon étonnante ».

Ici, il rendit compte de ses visites aux écoles françaises et indigènes en Algérie et en Tunisie et du progrès qu'y font des milliers d'élèves. Puis, en parlant des Ecoles Impériales Ottomanes, il a dit ceci :

« Mes yeux, que votre présence éclaire et réjouit, ont contemplé l'Auguste Commandeur des Croyants, le Grand Abd-ul-Hamid. Tout en lui respire ce tact exquis, cette bonté qui constituent une inoubliable séduction pour quiconque est admis à l'honneur de l'approcher. Les ambassadeurs disent de lui que c'est un merveilleux charmeur. Eh bien, c'est grâce à son autorisation que j'ai pu visiter les Ecoles Impériales civiles et militaires. J'ai donc visité en détail le Lycée de Galata-Seraï, l'Ecole des Arts et Métiers, les Ecoles Militaires d'Infanterie et de Cavalerie, l'Ecole de Marine Militaire et celle de la Marine Commerciale, l'Ecole Arabe, l'Ecole Mulkieh (Ecole d'administration), l'Ecole des jeunes filles destinées à être institutrices, l'Ecole des Sourds-Muets et bon nombre d'Ecoles dues à l'initiative privée, mais encouragées et surveillées par le Gouvernement Impérial. J'ai passé ainsi en revue des milliers d'élèves des deux sexes qui, tous, apprennent le turc, l'arabe, le persan et le français. Le Ministre de l'Instruction publique, qui connaît fort bien la France, m'a reçu deux fois pour recueillir mes impressions sur mes visites aux Ecoles Impériales ; il m'a fait remarquer que les programmes classiques sont calqués sur ceux de Paris et que la plupart des ouvrages d'enseignement sont traduits du français (version libre). J'ai vu et visité bien des écoles dans les principales villes d'Europe ; mais c'est à Constantinople seulement que j'ai trouvé des élèves parlant tous trois langues : le turc, le français et leur langue maternelle (arabe, grec ou arménien). De plus, chaque élève, outre le turc et le français, qui sont la base de l'instruction, doit apprendre une autre langue européenne, l'anglais, l'allemand ou le russe. A l'Ecole de Marine, j'ai fait un discours en anglais qui a été traduit phrase par phrase par les jeunes gens. Les élèves de l'Ecole Militaire parlent tous au moins quatre langues. A l'Ecole de jeunes filles, on m'a récité des poésies en turc, en arabe et en persan, en les commentant d'une manière charmante. Il est donc juste de reconnaître que, grâce aux efforts personnels et à l'initiative généreuse du Sultan, l'instruction publique a fait en Turquie des progrès immenses ». (*Bravo ! bravo !*)

C'est du théâtre turc que le Cheikh a ensuite entretenu ses auditeurs, et des belles traductions que les littérateurs ottomans ont fait des grands dramaturges français. Il parla aussi des magnifiques pièces théâtrales écrites en arabe par les syriens Boustany, Nakache, Adib et autres, et a terminé cette partie de sa conférence en amusant son auditoire par les gracieuses anecdotes du théâtre arabe qu'il a créé en Egypte, et sur la scène duquel il fit représenter trente-deux pièces de sa composition, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui valurent le titre de Molière égyptien, décerné par l'ancien Khédive.

« Et maintenant, dit le cheikh Abou Naddara, permettez-moi, Mesdames et Messieurs, de vous réciter, en français bien entendu, une petite ode amoureuse de Schahfour, *le roi de la parole*, le grand poète persan, et deux madrigaux arabes sur le vin, pour vous montrer que quoique le beau sexe est voilé et le vin défendu, ils inspirent des vers délicieux aux poètes musulmans. Voici donc l'ode de Schahfour :

« Dis-moi, ma bien-aimée, qu'est-ce qui est plus agité des ondes de ta chevelure ou de ma condition ? Le plus petit d'un atome ou de ta bouche ou de mon cœur consumé de douleur ? Quest-ce qui est le plus doux du miel ou de tes lèvres, ou de mes paroles amoureuses ? Le plus ravissant, de tes caresses ou de mes tendres poésies ? Le plus brillant du soleil ou de la lune, ou de mon esprit ou de ton visage ? Le plus inconstant du ciel ou de ton caractère ou de ma destinée ? Qu'est-ce qui est le plus enchanteur, du collier des pléiades ou des perles ou de tes dents ? »

Sont-ils galants les sujets poétiques de Nasser-ed-Din Schah, que vous avez tous vu et salué à l'Exposition universelle de 1889.

Voici les vers consacrés au vin :

N° 1. « Livre-toi sans crainte aux doux transports de l'amour. Bois à longs traits le vin qui a vieilli dans les tonnes et chante la grâce et la beauté. Songe que ce sont les seuls plaisirs de la vie. Que rien ne te détourne de l'objet de ton amour ; la vie disparaît si vite ; hâte-toi de jouir avant le temps de la vieillesse, et laisse de côté les espérances vaines. »

N° 2. « Boire du vin dans la saison de la jeunesse, et dans celle de la vieillesse être dévot, voilà comme il faut vivre. Bois donc assidûment et livre-toi à tous les plaisirs tandis que tu le peux. Accorde à chaque moment de la vie ce qui lui convient. »

Le Cheikh a terminé sa conférence en citant les paroles du Prophète des Arabes sur la femme, paroles qui démontrent l'estime qu'en a l'Islam.

« Heureux est l'homme, a dit Mahomet, à qui Allah donne pour compagne une seule femme vertueuse.

« J'aime trois choses de votre monde : la femme, le parfum et la prière.

« L'homme peut se considérer parfaitement heureux s'il a pour épouse une femme pieuse qui le réjouit lorsqu'il la regarde, qui l'obéit lorsqu'il la commande, et qui garde et conserve son honneur et ses biens lorsqu'il est loin d'elle. (*Les auditrices applaudissent chaleureusement*). »

Le conférencier a alors clos la séance par un compliment en vers aux dames, et M. Jules Simon a distribué des médailles à quelques élèves que M. Rudy lui a présentés. M. le comte de Micor, organisateur de cette séance, a été sincèrement complimenté par l'assistance.

(1) Iblis est le démon.

LE SULTAN ET M. PASTEUR

S. M. I. le Sultan, vient d'envoyer un délégué spécial, le colonel-docteur Haïreddin Bey, pour féliciter M. Pasteur, l'illustre créateur de la chimie microbiologique. Haïreddin Bey, qui a fait de brillantes études médicales à Paris, sous la direction du docteur Verneuil, est lui-même une des personnalités les plus marquantes du monde scientifique de Constantinople, qui compte des célébrités telles que Zambaco, Mavroyéni, etc.

En le choisissant pour cette mission d'honneur, l'Empereur des Ottomans a eu évidemment la pensée d'envoyer à l'un des savants qui honorent le plus la France. un spécialiste dont la Turquie est fière.

Par une fâcheuse circonstance, le train d'Orient a été arrêté par les neiges et le docteur Haïreddin Bey n'a pu arriver à Paris que le lendemain de la cérémonie. Il s'est aussitôt rendu, en grand uniforme, au laboratoire de M. Pasteur et a présenté à l'illustre savant les compliments de son Auguste Maître.

M. Pasteur, très ému par cette manifestation de la haute estime du Souverain qui protège avec tant de libéralité les sciences et les lettres, a remercié le délégué impérial, en rappelant que S. M. I. Abd-ul-Hamid Khan, le premier de tous les chefs d'État, avait jadis envoyé 10,000 fr. comme souscription personnelle pour la fondation de l'Institut Pasteur.

S. Exc. Djemal Bey, l'aimable premier secrétaire de l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris, connaissant la joie que nous éprouvons de voir les hommes qui honorent leur pays par leur science, nous a présenté à son éminent compatriote. Le colonel-docteur Haïreddin Bey est, en effet, un homme remarquable, savant distingué et bon patriote.

ABOU NADDARA EN 1892

En parcourant l'ensemble des numéros parus pendant l'année qui vient de finir, nos fidèles lecteurs européens et orientaux pourront constater que notre directeur a bien employé son temps. Il a publié, comme les années précédentes, des articles et des dialogues sur la situation de l'Egypte contemporaine, et il y a ajouté des correspondances intéressantes sur l'état politique, financier et agricole de ce pays, et des études impartiales et consciencieuses sur les progrès réalisés dans l'empire ottoman par l'initiative de son glorieux Souverain, le sultan Abd-ul-Hamid Khan II.

En 1892, le Cheikh n'a pas voyagé comme les autres années, où il alla en Europe et en Afrique plaider la cause de l'Egypte, sa patrie, et continuer sa mission humanitaire, dont le but est de rapprocher les musulmans et les chrétiens en combattant les préjugés qui les séparent, mais il a prononcé un plus grand nombre de discours qu'à l'ordinaire dans des banquets et des réunions et en présence des plus éminents fonctionnaires de la République française : M. Jamais, sous-secrétaire d'Etat aux colonies ; le général Riu, des sénateurs, des députés, des académiciens, etc., etc. ; souvent ses conférences ont eu plus de deux mille auditeurs qui acclamaient en lui le défenseur de l'Egypte.

Voulant clore dignement cette année déjà si bien remplie, notre directeur a donné, à la veille du nouvel an, une conférence qui, par son importance et surtout par la notoriété de l'éminent personnage qui a bien voulu la présider, nous a paru mériter d'occuper le premier numéro de l'année, de cette année 1893, pendant laquelle nos lecteurs verront redoubler les efforts et le zèle d'Abou Naddara.



رسم خطبة **CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA** ابي نظاره

Le Figaro, dans ses échos, l'*Agence Havas*, dans sa correspondance, l'*Agence libre*, dans ses télégrammes et, dans leurs colonnes accréditées, *les Débats, le Temps, le Gaulois, la Patrie, le Siècle, le Voltaire, la Justice, la République française, le Monde, la Paix, le Paris, le Journal, le Matin, l'Orient, la Petite République, le Petit Journal, le Petit Parisien, la Petite Presse, le Charivari, l'Observateur français, le Petit Français, l'American Register, le Gallignani's Messenger*, etc., etc. ; en un mot, un grand nombre de journaux et de revues de Paris, des départements et de l'étranger ont annoncé très gracieusement cette conférence, et en ont fait des comptes rendus très élogieux. Le cheikh Abou Naddara les remercie sincèrement des articles aimables qu'ils ont bien voulu consacrer à sa modeste causerie littéraire, et de l'honneur que ses confrères parisiens lui ont fait en y assistant.

C'est sous la présidence de M. Jules Simon, membre de l'Académie Française, Sénateur et ancien Ministre, que, le 29 décembre 1892, le Cheikh Abou Naddara a fait à l'Institut Rudy, 7, rue Royale, une conférence sur la langue arabe et sa richesse, sur la littérature musulmane ancienne et moderne, sur la tolérance, la philanthropie et la morale du Coran et de ses docteurs, sur l'influence des traductions des auteurs français, sur la littérature moderne arabe, turque et persane, sur les théâtres nationaux en Turquie, en Syrie et en Egypte et sur les progrès de l'enseignement dans l'Empire Ottoman sous le règne du Sultan Abd-ul-Hamid.

Les trois grandes salles de l'Institut Rudy étaient bondées de monde, des académiciens, des sénateurs, des députés, des savants, des membres du clergé, des publicistes, des orientaux et de beaucoup de dames.

M. Jules Simon a ouvert la séance par une de ses belles allocutions par lesquelles il charme et réjouit ses auditeurs. Il a fait l'éloge de Dom Pedro du Brésil, de glorieuse mémoire, qui avait présidé une précédente conférence d'Abou Naddara, et a dit que Sa Majesté Impériale était un savant, un poète, un philosophe et un grand philanthrope qui estimait ses lauriers académiques plus que sa couronne, dont sans doute, le joyau le plus resplendissant était l'abolition de l'esclavage dans ses États. Le vénérable orateur a fait ensuite allusion, dans des termes très flatteurs, à l'Institut Rudy, qui compte trente ans d'existence, et aux services que ce grand établissement a rendus à l'éducation moderne, particulièrement en ce qui concerne les progrès des langues vivantes. En présentant le conférencier à l'auditoire, M. Jules Simon a dit à peu près : « Vous connaissez tous Abou Naddara. Vous l'avez vu et le verrez dans tous les banquets et les réunions, proclamant l'amour des orientaux pour la France. »

Le Cheikh a alors pris la parole, et, après avoir fait appel à l'esprit inspirateur des grands orateurs arabes et invoqué l'assistance du Très Haut, il chanta les louanges des écrivains qui combattent les superstitions populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux qui séparent les humains, et termina cet exorde en disant que l'écrivain, le poète et l'orateur ont une sainte mission à remplir ; ils doivent inspirer l'amour du prochain sans distinction de culte ni de race. Il a ensuite salué la France et ses enfants au nom de ses frères d'Orient, et son ode à la glorieuse patrie de Victor Hugo fut chaleureusement applaudie. Le calme rétabli, il a repris en ces termes : « Il y a deux ans, ici même,

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS — مصر للمصريين

Tirage justifié 15000 exemp

17e Année. — N° 2. — Paris, le 5 Février 1893.

السنة السابعة عشر عدد ٢ · باريس في ٥ فبراير سنة ١٨٩٣



S. A. ABBAS PACHA HILMI
Khédive d'Egypte.

اشتهار السرور بالخديوي

قد وضعنا رسمًا بهذا العدد لتنوير القاري من معناه ما صدر من اعيان اولاد البلد والافرنج من ابدا سرورهم بعباس باشا في تياترو الاوبرا بمصر وبيان ذلك على سبيل التفصيل نرى مدروجًا ادناه ٠

في ٢٠ من شهر يناير الماضي الموافق اليوم الثالث من شهر رجب الاصم توجه حضرة الخديوي الى تياترو الاوبرا ولما استقل من حجرته وابصره الناس اخذوا في التهليل والتعظيم له بصوت عال بجميع اللغات ما عدا اللغة الانكليزية وقالوا العز العز اربع مرات واشهروا ما عندهم من الوداد والحب الناشي عن صادق النية والاخلاص لجنابه فاوما اليهم الخديوي برد التحية مسرورًا مما راه منهم ثم التفت الى من صحبه وقال - هذه اللحظة الرتني عما كدرني هذه الايام ٠ والان قد ظهر لي من نشاط اهل بلدي انهم معي وبذوقهم السليم استحسنوا تصدي الى ظلم الاجنبي ولا بد ان تروا لهذه الحادثة مقاما عظيمًا في مستقبلات الوطن وصالحه - اما اللورد كرومير مندوب انكلترا وهو في حجرته مع الجنرال ووكار سردار الجيوش الانكليزية بمصر عندما دوى التهليل وانتشر السرور على الحاضرين بالخديوي اغتاظ وقال لرفيقه - كوديم . هذا الصريخ ازعجني وقلق راحتي وعكر فكري - فقال له الجنرال ووكار - يحق لك الزعل لانني ارى هولا العالم ليسوا مغرمين فينا صبابة والادهى من ذلك اني ارى الايطاليانيين المدعيين المحبة لنا مجدين معهم ومع الفرنسيس في التهليل والدعا لعباس - قال اللورد كرومير - امر عجيب على ان ضابطينا اكدوا لي انها تمكنت من احتياطاتها لحسم اي اشتهار مثل ذلك - كوديم . كوديم - قال الجنرال ووكار - ما على سبا دحتم الان تفهموا لي بكلمة واحدة وانا علي ان اخرس جميع هولا الجماجيم - قال اللورد كرومير حتك عينك تفعل امر مثل هذا والا تقيم علينا القيامات باوروبا ٠ والامر بخلاف نحن يلزمنا التجلد واظهار الفرح من هذه الحوادث حتى تكون لنا حجة قوية لطلب ازدياد عساكرنا بمصر وحينئذ تفهم المنطوي تحتها - قال الجنرال ووكار - اما انت صاحب تدبير وعقل غزير وسياسة وكمال رياسة - قال اللورد كرومير كلنا معاشر الانكليز من هذه العينه ٠ والفرنسيس الذين هم ساندين المصريين ودعاهمتنا فلهم يوم الاخر نوريهم حالهم - قال الجنرال ووكار وهو يوشر باصبعه على حجرة قريبة منهم - تامل ايها اللورد في هذا الاجنبي وهو نازل صفقًا بدون انقطاع والمنه موكونيا وبسوط غاية الانبساط من رواية حبيبه الغزاوي لاشتراكه مع المصريين في كيد الانكليز ٠ ما ابله هولا الناس ٠ هل ملهم يحدثهم انا غدا راحلون تخلي لهم الديار ؟ - وانثال وانهبد اللورد كرومير وطرق بلكمته على ركبته وقال - نحن نترك مصر وتخلي لهم هذه البلاد التي هي جنة العباد ؟ ابدًا . ابدًا ٠ وعدنا بالانجلا نعم صحيح . لكن لا نجلاء ابدا ومعلوم لدى جميع الامم باننا لا نفي ما لم يكرهونا على الوفا . - قال الجنرال ووكار - هكذا اصول شريعتنا المقدسة - ثم يغني بصوت خفت ويقول - النصر لبريطانية العظمى - قال اللورد كرومير - لسنا نحن الخارجين من ههنا بل الفرنسيس والايطاليانية والروس والعثمانيون هم الذين سيخرجون من قريب من مصر حفايا عرايا —

الجزال وودكار يغني بصوت خفت ويقول - ينصر المكلة - قال الموسكوفي للفرنساوي وكان معه في حجرة واحدة - حقيقة ان الاثنين الانكليز اللذان قاعدان امامنا يضحكون مالهم لونهم شبان غضبهم يكاد يقتلهم والغيظ زاد وجوههم حمر كشعرهم وشعرهم احمر من السبهم - قال الفرنساوي - ازدياد غيظهم لرؤيتهم انفسهم بغوضين عند جميع الناس . وكم كرروا في جرائدهم بانهم ما حلوا بمصر الا لجلب السعادة لها والنجاح وانهم لو تخلوا عنها لدارت عليها الدوائر - قال الموسكوفي - هذا خلاف ما تراه الاهالي اما ما لمن اوروبا في هذه الامور ؟ - قال الفرنساوي - وهل يوجد شيء اسمه اوروبا منذ سنة ١٨٧٠ ؟ او فيه اتحاد بين الدول ؟ هذا هو الامر المحير للافكار - قال المسكوفي - على كل حال خلينا متفقين في المسألة كما نحن متفقون في غيرها - قال الفرنساوي - تيقن بان الخديوي ولو انه ذو عزم ورأى ما تصدى للانكليز والجأ استماح قول اللورد كرومير برجوع مصطفى باشا فهمي رئيساً على الوزارة الا لتيقنه بان الدولة العلية ودولتينا ظهر ومجاوله لاسيما نحن يهمنا استمرار ثبوت حقوق التركية في الشرق وغير ذلك لا يمكننا ان نفرض بان حلول الانكليز بعد الوقتي يصير انتدابه بنجاحهم الحاقاً لمملكتهم الحاقاً "مطلقاً" - قال الموسكوفي - فرنسا وروسيا باتحادهما المتين مع الدولة العثمانية يجب عليهما ان يجعلوا نصب عينيهم ان وجود الانكليز بعد ما هو الا حلول وقتي - قال الفرنساوي - هل ترى ان استمرار حلول الانكليز هنا الى الآن ناتج من تساهل اوروبا ؟ فلذا لا نرم ان نتفق ان نذكرهم بذلك عند كل فرصة تسنح لنا الى آخر يوم انتهاء هذا التحدي - قال الموسكوفي - ما في للغيب عجيب وترى كيف تحل هذه المسألة وغيرها طبق المراد - قال المصري - الفرج قريب - وبعد تمام البيانو وفرح الخديوي والناس تهلل وتدعو له بالعز وتمدحه على سديد آرائه ولم تزل الاهالي تابعة لجنابه حتى وصل مصحوباً بالسلامة الى السراية اما عسكر الانكليز فمن غيظهم مما رأوه وسمعوه من التهليل وصياح الفرح لم يروا شيئاً يفرج عنهم ما هم به الا ان دخلوا في الخمامير ونزلوا على الادنان حتى لم يتركوا شفطة في قعرها

فرح ابن البلد والفلاح باستهلال الفلاح

حيثما انه في هذه الايام وردت لنا الاخبار المسرات لنا ولكل حبيب ورأينا القلوب انغمست في السرور فاردنا ان نعمل شيء يطابق للمقام ويكون هليهلي المشرب سهل المشرب فوضعنا الحوادث في قالب محادثة بالالفاظ العادية البلدية بين الحاج بهلول المصري والمستربول الانكليزي كما سيأتي ثم زينا وجه هذا العدد بصورة صاحب الهمة والباس الخديوي عباس

(الحاج بهلول) حوّد يا مستر القهوه على النهار ده (المستربول) لا يا حاج . انا كهوه مش يحب يشرب اليوم ما فيش كيف . (الحاج بهلول) مالك زعلان (المستربول) كديوي عباس بتاع انت زعلتوا انا . هو مش حبيب بتاعنا (الحاج بهلول) طيب تفضل اقعد وروّق بالك بفنجال قهوه ونددردش حبتين (المستربول) نكعد لكن مش يشربتو كهوه (الحاج بهلول) على كيفك . بقى قل لي على شان ايه زعلان من خديوينا عمل ايه . (المستربول) هو قلتو لمصطفى فهمي حبيب بتاع احنا امشي . (الحاج بهلول) طيب وايش دخلكم بين السيد وخدامه (المستربول) فهمي باشا رجل طيب كتير مش خدام كديوي (الحاج بهلول) اما آل خدام اللورد كرينب (المستربول) اوياس (الحاج بهلول) عباس والي مصر ويعمل في وزراه زي ما يعجبه يعزل ويولي كيف يشاء (المستربول) كوديم لا . (الحاج بهلول) اهو عزله وخرج من ايدكم ايه (المستربول) اصبر شويه . بكره عسكر جديد انكليز من بلاد بتاع احنا جيته هنا مايكوس والسكندرية وبعده هم بالسيف عزلتو رياض بتاع انتو وحطيتو فهمي بتاع احنا (الحاج بهلول) عمرك ما توحى ولا تشوف دليوم بعينك فضنا من السيره دى . قم يا مستر . قم بنا نتفرج اهو افندينا فايت . شف هيبته وهيبته . اما له همة عظيمه شف الناس انطفوا صفين وباين عليهم السرور والفرح . يالله بنا نصدح زيهم . قل يا ستر ربنا ينصره على الانكليز (المستربول) انا كول ينصر احنا عليه هو (الحاج بهلول) هو ربنا ابدا ينصر الظالم على المظلوم . (المستربول) ظالم مظلوم ده كلام انا مش يفهمتو (الحاج بهلول) اما ال تفهم ايه . فهمتم ان مصر نامت لكم وسكتت عليكم بالمرة . ما انتاش عارف ان فيها رجال تهد الجبال . بقى فهمتم الهوان عباس باشا ده شاب وقلتم نمشيه زي ما يعجبنا على راسنا . اوه . وعلى المغفلين السلام . ده خديوينا يعجبك اللي بتستهزء به ده يحط كبيركم اللورد كرنب في جيب وجنرالكم عوكر في جيب ويقول ما شفتهمش (المستربول) اللورد كرومير سيد بتاع انتو والجنرال وودكار كبير بتاع عسكر مصر (الحاج بهلول) ورابط في بولاق ده الكلام ده كان زمان . رح قري عليه رح . لو كانوا زيك بتقول اسيادنا ما كانش افندينا وزر اللي يعجبه وعمل كبير الاليه ضابط مصري . وبكره تشوف يا عم ان امراء الالايات يبقوا كلهم مصريين (المستربول) كوديم . ابدا . ابدا . (الحاج بهلول) وما انتاش عارف ايه كان . رياض باشا نبه على المديرين كلهم ان من اليوم ورايح ما لهمش اشتغال مع الانكليز وطلباتهم يحولوها على الداخلية نظارته (المستربول) دي فنطزيه كان له يوم كلامين (الحاج بهلول) ده فات عليها خمسة ايام خمسه وزياده عن اربع خمسات ده من يوم ما صدكم خديوينا وهو ما من مره يخرج الا والناس تهلل له وتزفه زي ما انت شايف وبكره ما تروحه قبلي يحضر فتوح سكه حديد جرجه يعملوا له مواكب وزينات فاخرة . بقى هدي روعك يا مستر . ادي حال الدنيا يوم لك ويوم عليك . فرحت كتير اختم لك يوم . اجيبي عليك كاس كنياك لكن بشرط تشربه في صحة عباس (المستربول) لا . انا يشربتو صحه كرومير ووودكار . (بهلول) ده لسا يقول كرنب وعوكر طيب افرقنا بقى امال ورح دور عليهم (بول) هات كنياك . كوديم (بهلول) اوع يقول لك عقلك تطول ايدك لعلى والا اكسرها واحط لك بدالها ايدين جريد ابقول هذا ويتركه يدبر بلسانه لسان الوز ويروح لحاله

Le Russe : Il paraît que le pays n'est pas de cet avis-là ! Mais que va-t-on penser de cela en Europe ?

Le Français : Existe-t-il encore une Europe depuis 1870 ? C'est la question qui me préoccupe.

Le Russe : En tous cas, nous marchons d'accord dans cette question, comme dans beaucoup d'autres.

Le Français : Si le Khédive a pu imposer une transaction à lord Cromer et refuser de reprendre Mustapha Fehmi, c'est qu'il a la conscience d'être appuyé par la Sublime-Porte et par les deux grandes puissances amies qui ont souci de maintenir les droits de la Turquie en Orient. Nous ne pouvons admettre que l'occupation temporaire de l'Egypte soit transformée audacieusement en annexion définitive.

Le Russe : Nos gouvernements, d'accord avec la Turquie, doivent veiller à ce que la situation des Anglais en Egypte demeure toujours provisoire.

Le Français : Cette occupation n'est-elle pas le résultat d'une tolérance de l'Europe ? Il ne faut manquer aucune occasion de le rappeler à la Grande-Bretagne, jusqu'au jour où cette tolérance prendra fin.

Le Russe : L'avenir se chargera de régler cette question avec tant d'autres...

L'Egyptien : Inch a Allah !!

Les spectateurs font une nouvelle ovation pendant que le Khédive sort du théâtre ; la foule massée sur la place escorte la voiture vice-royale en acclamant Abbas Hilmi, — les soldats anglais furieux, vont se consoler en s'ingurgitant du gin dans les bars du Marché aux Poissons.

LE SULTAN, LE KHÉDIVE, L'ANGLETERRE ET L'ÉGYPTE

Depuis quelques jours, notre cœur nage dans la joie : l'Egypte, que certains écrivains malveillants s'acharnaient à représenter comme passivement résignée et impuissante, se réveille et elle laisse éclater hautement son indignation et ses protestations contre l'occupation anglaise.

Une première dépêche nous a annoncé que S. A. le jeune khédive Abbas Hilmi venait de faire un acte d'énergie en renvoyant Mustapha Fahmy, président du Conseil des Ministres, le serviteur docile des Anglais et l'adversaire déclaré de la Turquie. La destitution de cet homme funeste était à la fois un acte d'indépendance vis-à-vis des envahisseurs britanniques et une marque de déférence à l'égard du sultan, suzerain légitime de la Vallée du Nil, car le but avéré de Mustapha Fehmy était d'arracher l'Egypte à la Turquie pour la donner à la reine Victoria.

Pour accentuer la signification de cette mesure, le Khédive appelait à la Présidence du Conseil Fakhri Pacha, homme d'Etat instruit et patriote, qui a fait ses études à Paris et est très apprécié à Constantinople ; avec des collègues aimés et estimés tels que Mazloum et Boutros, Fakhri Pacha aurait constitué un ministère vraiment égyptien, capable de résister aux exigences et aux prétentions toujours croissantes des Anglais. Ce cabinet, qu'on ne s'y trompe pas, était un cabinet de *protestation nationale*...

On voit d'ici la rage de Lord Cromer et des hauts fonctionnaires anglais qui se sont adjugés en Egypte des emplois grassement payés. Aussitôt, le représentant de la reine Victoria a envoyé un ultimatum à S. A. le Khédive et à S. E. Ghazi Moukhkar Pacha. L'orgueilleux anglais croyait avoir facilement raison d'un jeune prince qui, jusqu'alors s'était tenu sur la réserve ! Mais Abbas ne s'est pas laissé intimider ; sans s'arrêter aux railleries insultantes que lui prodiguait la presse de Londres, il a refusé absolument de reprendre Mustapha Fahmi, et seulement dans un but de conciliation, afin d'éviter à sa patrie des complications fâcheuses, il a choisi comme président du Conseil Riaz Pacha qui a fait déjà ses preuves sous Ismaïl et sous Tewfick. On ne pouvait attendre plus de sang-froid et de fermeté d'un prince à peine âgé de dix-huit ans et demi. Avec une grande sagesse, il a senti qu'en se débarrassant de Fehmy, il donnait satisfaction au Commissaire impérial en Egypte, S. E. Ghazi Moukhtar Pacha, à qui Mustapha était anthipathique, à cause de son servilisme envers les Anglais.

Un si grave incident ne pouvait manquer d'avoir son écho en France, qui porte tant d'intérêts à l'Egypte et n'a jamais consenti à considérer comme fait acquis, l'intrusion des Anglais dans la Vallée du Nil. Notre honorable ami, M. le député Delonele, dont le patriotisme est toujours en éveil sur les questions de politique étrangère, a provoqué les explications du Gouvernement : nous avons été heureux d'entendre les paroles du sympathique ministre des Affaires étrangères, M. Develle, qui a réservé avec beaucoup d'habileté les droits du Khédive et les intérêts de la France ; la Chambre a salué par ses acclamations cette encourageante déclaration et nous ne doutons pas qu'elles n'aient un grand retentissement sur les bords du Nil.

En même temps, nous apprenions qu'un véritable mouvement d'enthousiasme patriotique se produisait en Egypte, les lettres et les télégrammes de félicitation affluent au Palais khédivial ; les étudiants ont fait une manifestation sur le passage du jeune vice-roi ; à l'Opéra du Caire, les égyptiens et les européens ont accueilli par une ovation sans précédent, l'apparition du Khédive, on a redemandé quatre fois l'hymne égyptienne *Salam Effendina* et l'hymne turque *Hamidié*. Les seuls anglais présents dans la salle, lord Cromer, résident britannique, et le général Walker, commandant l'armée d'occupation ne paraissaient pas s'amuser beaucoup en voyant cette manifestation à laquelle prenaient part toutes les classes de la population. La dépêche qui rapporte ce fait, se termine par cette phrase rassurante : « Toute assertion contraire est faite dans un but intéressé. »

Mais ce n'est pas tout : une autre dépêche est venue mettre le comble à notre joie en annonçant que S. M. le Sultan envoie au Khédive six chevaux de pure race, comme témoignage de haute satisfaction pour sa noble et ferme attitude. Cette marque d'approbation, donnée par le Khalife de l'Islam, sera accueillie avec des transports d'allégresse par tous les Egyptiens qui, depuis longtemps, tournent vers Constantinople leurs yeux, leurs cœurs et leurs espérances. Nous avons donc raison de soutenir toujours que les intrigues anglaises et leurs publications tendancieuses ne parviendraient jamais à détacher le Khédive de S. M. I. le Sultan ; c'est de Stamboul que doit venir le salut de l'Egypte ; aussi après l'avènement d'Abbas, avons-nous toujours travaillé à resserrer de plus en plus les liens de solidarité entre la Turquie et la vice-royauté du Nil.

L'Angleterre annonce qu'elle va renforcer le corps d'occupation et mettre la main sur de nouveaux emplois ; nous espérons que les puissances européennes ne laisseront point passer sans une protestation énergique cette nouvelle violation des traités existants, des firmans reconnus et des engagements publiquement pris. Elles profiteront de l'occasion pour inviter l'Angleterre à s'expliquer nettement sur la durée de l'occupation.

Les gazettes britanniques ne pourront plus prétendre désormais que l'intervention anglaise est un bienfait pour l'Egypte, qu'elle est souhaitée par les habitants comme la sauvegarde de la paix intérieure et du progrès normal du pays. A ces hypocrites arguments, les Egyptiens viennent de répondre hautement : « Nous ne voulons pas des Anglais ! Nous les subissons depuis dix ans parce que nous ne pouvons pas faire autrement, mais nous attendons avec confiance et sans découragement l'heureux moment où nous pourrons en débarrasser notre patrie ! »

La volonté nationale de l'Egypte s'est affirmée d'une manière indiscutable ; un jour ou l'autre il faudra bien qu'elle triomphe ! A. N.

Cet article a été publié dans le journal *Marine et Colonies*, le 2 février 1893.

Nos lecteurs connaissent bien M. Vely Bey ; l'aimable secrétaire-interprète impérial que le *Palais* m'avait adjoint comme noble guide pendant mon séjour à Constantinople. Eh bien, Allah vient d'exaucer les vœux que j'ai faits pour ce fidèle et dévoué serviteur de l'auguste Caliphe, et j'ai appris avec bonheur qu'il a été promu au rang de *oula senfi-sani*. Toutes mes félicitations, mon cher Vely Bey.

Le docteur Papus, l'écrivain distingué, l'éminent philosophe, l'orateur éloquent, dont les œuvres remarquables sont hautement appréciées par les savants français et étrangers et les conférences instructives religieusement écoutées par l'élite de la société parisienne, vient d'être nommé officier de Medjidieh. S. M. I. le sultan a daigné lui accorder cette distinction honorifique pour récompenser l'amour sincère que le docteur professe, par la parole et par la plume, envers l'Islam.

Toutes nos félicitations à notre cher et bien-aimé Papus.

BIBLIOGRAPHIE

Ils ont vraiment raison, nos confrères d'Occident et d'Orient de chanter les louanges de notre excellent ami Meulemans, l'intelligent directeur de la *Revue diplomatique*, pour le second volume de « *Chefs d'Etats, ministres et diplomates*. Cet ouvrage est, en effet, un vrai trésor pour les politiciens et les publicistes ; il contient les portraits et les biographies impartiales des chefs d'Etats des deux hémisphères et de leurs éminents ministres. Nos lecteurs peuvent se faire une idée de cette œuvre remarquable ayant vu plusieurs de ces beaux portraits reproduits dans notre journal, grâce à l'amabilité de l'auteur qui les a mis à notre disposition. Nous avons fait richement et élégamment relier ces deux volumes qui, exposés dans notre modeste salon, font les délices de nos visiteurs qui les admirent en les feuilletant et en feront sans doute l'acquisition à la *Revue diplomatique*, 1, rue Lafayette.

Nos sincères remerciements à nos chers confrères du *Figaro*, du *Gaulois*, du *Petit Parisien*, du *Journal*, etc., qui ont exposé dans leurs belles salles de dépêches, les grands portraits d'Abou Naddara, faits par Gustave Bascher, le photographe de la rue Duphot, 18, que tout Paris connaît.

DERNIERS ÉCHOS DE LA CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

Notre excellent ami, M. le baron de Ravisi, Commandeur de la Légion d'Honneur, Officier de l'Instruction publique, orientophile ardent et directeur politique du journal bien connu *Marine et Colonies* a bien voulu assister à la dernière conférence du Cheikh et lui a consacré un article de deux longues colonnes dans sa feuille accréditée, dont voici les derniers passages :

Abou-Naddara expose avec enthousiasme l'importance de la langue arabe ; il montre son utilité, notamment pour les français, que les musulmans aiment et considèrent comme des frères ; il fait miroiter, par des citations charmantes, la richesse de cette langue que comprennent les musulmans de tous les pays, car elle est celle du Coran, le livre de leurs Lois.

Il parle, avec amour, de la poésie arabe « qui est l'éloquence des arabes, la mine de leur sagesse et le trésor de leur littérature. » Il fait des citations sur le vin, l'amour et la femme, aussi gracieuses que délicates de pensée et de style.

Le cheikh revient sur le Coran et tient à montrer, par des citations, « qu'il est tolérant, philanthrope et moral, Mahomet et ses docteurs sont les meilleurs amis de l'instruction et les plus grand ennemis de l'ignorance. »

Abou-Naddara rend compte de ses visites aux écoles françaises de la Tunisie et de l'Algérie ; il montre les beaux résultats obtenus. Des milliers d'élèves y travaillent avec ardeur dans l'ambition avouée de conquérir des places dans les administrations publiques et privées.

Il expose le grand développement que prend l'instruction dans les Etats Ottomans, sous le règne du sultan Abdul-Hamid, l'ami de la civilisation et le protecteur du progrès. Il raconte ses visites aux écoles impériales, civiles et militaires de Constantinople, où il a été étonné d'entendre des gens parler *couramment quatre langues*.

Il témoigne de l'influence considérable que les auteurs français ont eu sur la civilisation orientale et des sympathies qu'ils attirent à la France. Leurs principaux ouvrages littéraires et scientifiques ont été traduits en arabe, en turc et en persan.

La verve sympathique d'Abou-Naddara flagellait sur son théâtre et dans son journal, ceux qui avaient livré l'Egypte à l'étranger. Le théâtre fut fermé ! le journal fut supprimé ! et lui-même dut prendre le chemin de l'exil, celui de la terre hospitalière de France. Baron T. de R.

Nous remercions sincèrement le cher baron, ainsi que notre aimable confrère du grand journal algérien, *l'Akhbar*, qui, comme ses chers collègues d'Afrique, a rendu compte de la conférence d'Abou Naddara en terminant son gracieux article par ces mots :

LA RÉCEPTION A L'ÉLYSÉE

Nous avons eu l'honneur d'assister à la réception parlementaire qui a suivi le dernier dîner présidentiel au Palais de l'Elysée. En ce moment où la question égyptienne est l'objet des préoccupations générales, nous avons été heureux et fier des sympathies qu'ont bien voulu nous témoigner M. et Mme Carnot et les plus hauts fonctionnaires de la République française. Il nous semblait que ces démonstration affectueuses allaient droit au cœur de l'Egypte, dont nous ne cessons de défendre la sainte cause.

L'illustre chef d'Etat est universellement aimé, estimé et admiré : son honnêteté, sa droiture, sa sagesse le mettent au-dessus de toutes les attaques et lui ont mérité le respect de toute l'Europe. Aussi la sympathie qu'il a bien voulu nous montrer, nous est-elle un précieux encouragement.

Nous avons eu aussi l'honneur d'être présenté à M. Dupuy, l'éminent ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts. Avec une bonne grâce parfaite, Son Excellence nous a exprimé sa satisfaction d'entendre de notre bouche l'éloge des Ecoles impériales ottomanes que nous avons visitées et sur lesquelles nous avons adressé un rapport consciencieux à son honorable prédécesseur.

Bref, nous avons passé à l'Elysée une de ces belles soirées qui nous ont rappelé Yldiz Kiosque.

Abou Naddara.

LA FRANCE ET L'ESPAGNE

Le nouvel ambassadeur d'Espagne à Paris, S. E. M. Leon y Castillo, vient de présenter ses lettres de créance au Président de la République; cette cérémonie a eu lieu avec une grande solennité, et les paroles échangées attestent les relations sympathiques qui existent entre les deux nations.

Nous profitons de l'occasion pour adresser nos vœux bien sincères à M. le Ministre Sagasta et au nouvel ambassadeur, nous n'oublions pas que c'est à leur bienveillant appui que nous devons le succès de notre conférence à Madrid, en 1889, et l'honneur d'avoir été présenté à S. M. la Reine Régente.

Daigne Allah, clément et miséricordieux, répandre ses bénédictions sur la gracieuse souveraine et sur son auguste fils, le roi Alphonse XIII

A. N.

BONNES NOUVELLES

Nos dernières dépêches. — La popularité du Khédive augmente tous les jours. Il ne sort plus sans que, sur son passage, il se produise de tous côtés des manifestations enthousiastes.

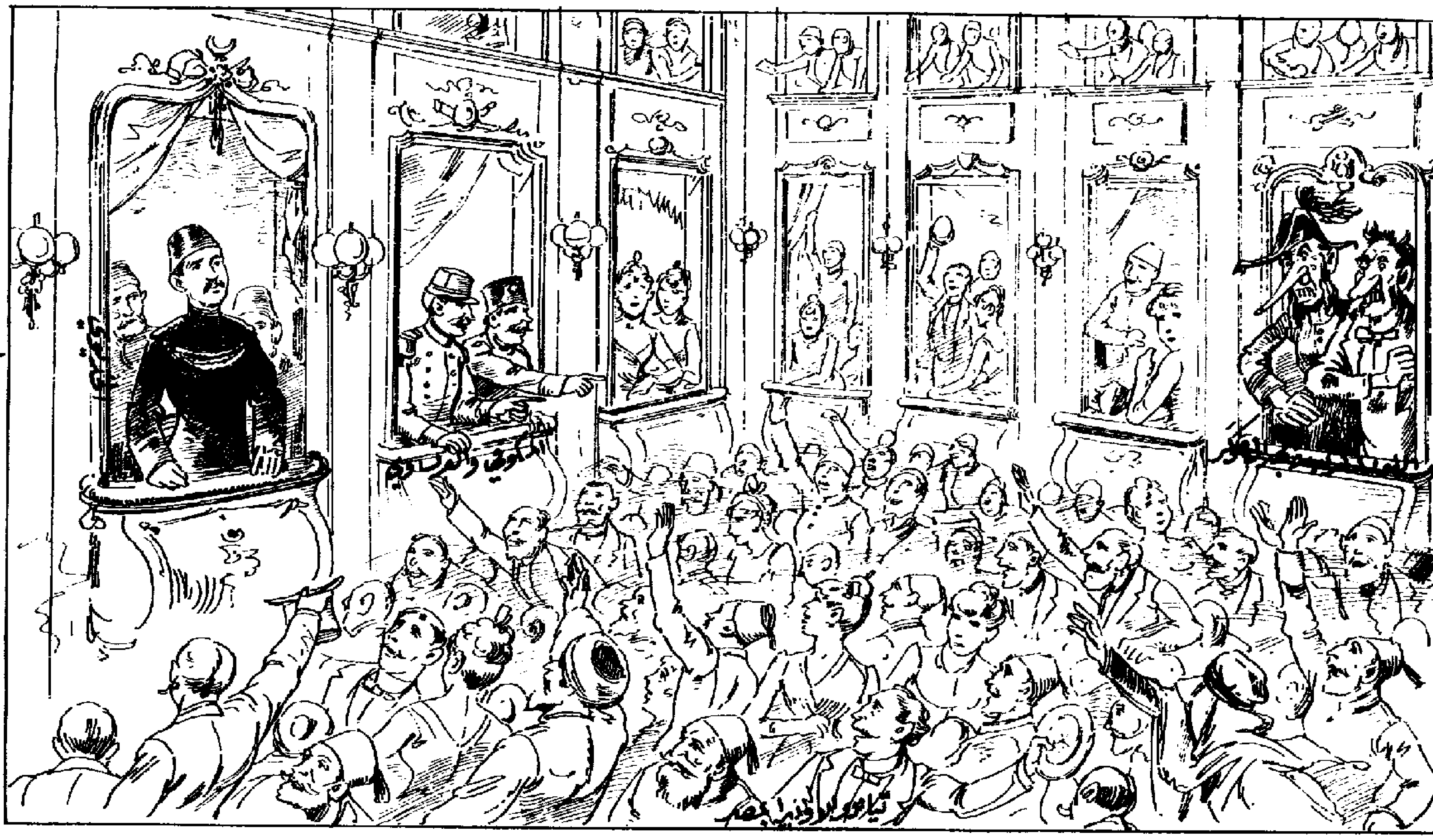
Le Khédive vient de mettre à la tête d'un régiment un indigène. C'est le seul officier supérieur qui ne soit pas anglais.

Lord Cromer n'a pas été content; mais il a dû céder devant la volonté inébranlable d'Abbas. Bravo, notre vaillant Khédive!

Riaz-Pacha a inauguré sa prise de possession du ministère de l'Intérieur par une circulaire aux moudirs, leur enjoignant de ne correspondre, pour les affaires de police, qu'avec son secrétariat, alors que, tout récemment, un inspecteur de police anglais avait écrit aux moudirs de correspondre directement avec les officiers anglais de la police, ce qui était une annulation du ministère de l'intérieur. — Riaz est donc digne de la première classe de l'Osmanieh, plaque en brillants, que S. M. I. le Sultan vient de lui conférer. Toutes nos félicitations.

S. A. le Khédive va prochainement faire une excursion dans la Haute-Egypte à l'occasion de l'inauguration du chemin de fer de Guergheh. Nous sommes sûr qu'il rencontrera partout, sur son passage, les même démonstrations d'enthousiasme patriotique. Vive Abbas !

Abou Naddara



بيان هذا الرسم في مقالة ، سرور الامة بالخديوي

LA MANIFESTATION A L'OPÉRA DU CAIRE. — 21 Janvier 1893

Les spectateurs, égyptiens et européens, se lèvent avec enthousiasme au moment où S. A. le Khédive entre dans sa loge; ils l'acclament chaleureusement et lui font par quatre fois une ovation, pendant que l'orchestre joue les hymnes nationales turque et égyptienne.

Le Khédive (*salue gracieusement la foule, puis se retournant vers les personnes de sa suite*) : Voilà un moment de bonheur qui me fait oublier les chagrins de ces dernières journées; je sens que mon peuple est avec moi et que ses sentiments patriotiques approuvent ma résistance à l'oppression étrangère. C'est une force qui pourra peser d'un grand poids dans les réglements des destinées futures de l'Egypte.

Lord Cromer (*au général Walker*) : God blenssme! Qu'est-ce que j'entends? ces hourrahs me crispent et j'en ai la digestion troublée!!

Le général Walker : Le fait est que tous ces gens n'ont pas l'air de nous adorer; mais voyez donc ces italiens, nos bons amis, qui font cause commune avec les Français et les Egyptiens!...

Lord Cromer : Ma police m'avait pourtant assuré que toutes les précautions étaient prises et qu'aucune manifestation n'aurait lieu. Goddam! Goddam!

Le général Walker : Votre Seigneurie n'a qu'à dire un mot et je ferai taire tous ces criards.

Lord Cromer : Gardez-vous en bien... Cela nous mettrait à dos l'opinion de l'Europe. Ayons l'air, au contraire, d'être inquiets devant ces démonstrations... cela nous permettra de demander un renfort de troupes anglaises... et alors, vous comprenez?

Le général Walker : Votre Seigneurie est réellement un génie... un véritable génie anglais.

Lord Cromer : Nous sommes tous comme ça en Angleterre. Quant aux Français qui s'associent à ces manœuvres, ils me le paieront.

Le général Walker (*indiquant la loge d'à-côté*) : Regardez, mylord, cet étranger qui applaudit à tour de bras; c'est sans doute un Russe qui est enchanté de voir son bon ami le Français s'associer aux manifestations contre la vieille Angleterre! ces gens espèrent nous voir bientôt loin de l'Egypte.

Lord Cromer. Jamais, jamais nous ne quitterons ce beau et bon pays : nous avons promis, il est vrai, de l'évacuer, mais on sait que jamais nous ne tenons nos promesses, à moins qu'on ne nous y contraigne...

Le général Walker : C'est ce qui s'appelle le bon droit Anglais. (*Il fredonne le* « Rule Britannia »).

Lord Cromer : Au contraire, ce sont tous ces Français, ces Italiens, ces Russes, ces Ottomans qui doivent partir d'ici et j'espère bien qu'ils partiront bientôt, pauvres et misérables.

Le général Walker (*fredonne le* « Gode Save the queen »).

Le Russe (*parlant un français irréprochable*) : En vérité, ces deux Anglais m'amusent; font-ils un nez! bien sûr la fureur va les rendre apoplectiques; ils ont déjà la face aussi rouge que les cheveux et les cheveux aussi écarlates que leur tunique.

Le Français : Ce qui les exaspère le plus, c'est de voir qu'ils sont unanimement détestés, eux, qui depuis des années, répètent dans toutes leurs gazettes qu'ils ont entrepris de faire le bonheur de l'Egypte et que leur départ serait le signal de calamités sans nombre pour le pays.

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانو ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة



Année. — N° 3. — Paris, le 25 Février 1893.

سنة السابعة عشر . عدد ٣ . باريس في ٢٥ فبراير ١٨٩٨

A SA MAJESTÉ IMPÉRIALE LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II

A l'occasion du glorieux Anniversaire de Sa Naissance (5 Mars 1893)

٥ فيه تهاني المسلمين تعمم — وترى الكل في التفاخر مسبلا
٦ ويقينهم رجوع مصر ثابت — ببذل همة من سما فوق الملا
٧ لاسيما اولاد مصر فانهم — بسطوا الكفا للدعاء مؤملا
٨ عبد الحميد الي الفتوح لماجد — لازال عزمه للامال موصلا

MAJESTÉ,

Au moment où tous les peuples ottomans et les musulmans du monde entier célèbrent le glorieux anniversaire de la naissance de Votre Majesté, nous venons, nous, Égyptiens, déposer au pied du Trône Impérial l'hommage de notre dévouement et de notre fidélité inaltérables.

Cet hommage emprunte aux évènements actuels une signification et une importance toutes particulières; il montre que ni les intrigues, ni les promesses, ni les menaces, ni les propagandes malsaines ne sont parvenues à relâcher le lien indissoluble qui relie l'Égypte à la Turquie et qui fait de Votre Majesté le Suzerain légitime et respecté de la Vice-Royauté du Nil. C'est en vain que les journaux à la solde de l'envahisseur nous déclarent chaque jour que nous n'avons plus aucun secours, aucun appui à espérer de Constantinople; c'est en vain qu'ils cherchent à provoquer des défaillances et des défections, afin de s'implanter dans notre pays

Rien n'a pu égarer notre dévouement ni décourager notre fidélité; Votre Majesté est toujours pour nous le Souverain suprême, le Khalife auguste de qui nous attendons le relèvement de notre patrie. Ces sentiments, nous n'avons pas craint de les exprimer publiquement sous les fenêtres du Palais Khédivial et dans la salle de l'Opéra du Caire; nous ne craindrons pas de les affirmer hautement même devant les baïonnettes anglaises.

C'est avec enthousiasme que nous avons vu notre jeune Khédive relever la tête dans un élan de courageuse protestation et prouver à l'Europe que le sentiment national n'est pas mort en Égypte; forcé de se taire sous une contrainte inique, il attend et espère.....

Mais en qui espérer, si ce n'est en Votre Majesté? L'Europe, divisée en deux camps qui s'observent l'arme au bras, est absorbée dans ses divisions et dans ses craintes d'avenir; elle ne peut nous donner que l'appui de stériles observations et de discours sans sanction. Personne, si ce n'est Votre Majesté, n'a le droit de parler en notre faveur avec une autorité incontestable et au nom de principes incontestés.

Groupés autour de notre vaillant et patriotique Khédive, nous saluons cet anniversaire comme une fête nationale et nous appelons sur Votre Majesté et sur son Empire les bénédictions d'Allah clément et miséricordieux.

Nous espérons que votre glorieux représentant parmi nous, S. E. le Maréchal Ghazi Moukhtar Pacha voudra bien faire parvenir à Votre Majesté ces hommages unanimes de l'Égypte qui confie ses destinées à la protection d'Allah et à la sagesse de Votre Majesté, en attendant l'heure bénie de la délivrance.

٩ ما ابرهى يوما بالمكارم اقبلا — وهوى محاسن قدرها فاق العلا
١٠ يوم مولك غدا عيد المنا — فيه المحافل كالمواكب تجتلا
١١ يوم قضى الرحمن فيه ولادة آل — ملك الحما عبد الحميد الجليل العلا
١٢ يوم تلالا نجمه وسعوده — بولادة المولى الهمام تكملا

دولتلو الغازي عثمان باشا

لما تزين احد اعدادنا السالفة بذكر مناقب هذا البطل الهمام وتصفحه الناس اشتاقوا لرؤية رسمه حيث لم يتيسر لهم مشاهدة الرؤية الحقيقية بالعيان وكرروا الطلباتهم بشان ذلك فارجاناها حتى سبقت الينا فرصة الزمان بهلال كوكب الميلاد السلطاني السنوي وجئنا بوفاق وضعه للشهود لما حوى هذا اليوم من مطالع السعود وبسطنا على مهاد الكمال. واخصص طائر هذا العدد بحمله على اجنحة الدعا الصادر من اهل مصر ليوصله الى مولانا المعظم الذي لم يكن لنا امل في سواه في عتق وادينا العزيز واعادته الى حليته السابقة ولم نقدم هنا ذكر تفصيل محاسن

دولتلو الغازي عثمان باشا وعلو همه لان ذلك اشتهر من علم اشتهر في الدنيا بانه من عظماء جماهير رجال عصره في ميدان السبق . بسمى بطل بلافونه لانه هزم الموسكوف فيها ثلاث مرات حتى ان قيصر الروس كلف نفسه بالحضور اليه وشهد له بالشجاعة واحكام المحاماة . ولما عاد الى الاستانة العلية ابتهج امير المؤمنين سرورا به وقال له . قدم يا بطل لقد عظمت قدر سلاح العثمان ورقيت شرفنا الحربي . اقترب فاني نذرت للمولى باني اقبلك في جبينك واليوم لابد من وفا النذر واهداه بالنيشان العثماني من الدرجة العليا وسيف جده كان السلطان محمود المرقوم عليه للغازي ولازال دولته بالمابين الهمايوني مشير



Reproduction de la *Revue Diplomatique*

S. E. GHAZY OSMAN PACHA, *Grand Maréchal du palais de S. M. I. le Sultan.*

Qui ne connait le heros de Plewna ? Quel poète oriental n'a pas chanté les louanges de l'intrépide Ghazy ? Quel guerrier européen n'a pas admiré le valeureux Osman ? N'est-il pas un des plus remarquables hommes de guerre de ce siècle ? Partout où il y avait des périls à courir et de la gloire à récolter se trouvait ce lion ottoman. Le Tzar Alexandre II, lui-même, vint à Plewna spécialement pour témoigner à ce héros ses plus vifs sentiments d'amitié et lui dire que sa défense de cette ville est un des plus beaux faits d'armes des temps modernes.

Mais ce que Ghazy Osman n'oubliera jamais, c'est l'accueil affectueux que son Auguste Souverain, le bien-aimé Empereur des Ottomans lui fit après la guerre.

En présence de tous les hauts fonctionnaires de l'Etat, S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid a prononcé ces paroles mémorables à S. E. Ghazy Osman Pacha.

« Viens, mon héros, c'est toi qui as illustré les armes ottomanes, toi qui as rehaussé notre honneur militaire. Approche ! j'ai promis devant Dieu de te baiser au front, je veux aujourd'hui tenir ma promesse. »

Sa Majesté lui donna alors le sabre en or de son grand-père le sultan Mahmoud, de glorieuse mémoire, qui porte l'inscription : « au Ghaze » c'est-à-dire au vainqueur, et lui conféra le grand cordon de l'Ordre Impérial d'Gamanieh.

Puisse ce grand maréchal de la Cour et conseiller intime impérial trouver toujours grâce aux yeux de son Auguste Maitre. Amen.

رحلة الخديوي عباس الظافرة نحو الصعيد

قد ابتهجنا فرحا وسرورا بما ورد الينا من الديار المصرية من المكاتيب العدة بظفر عباس وتحليه بجلاليب القبول وسرابيل المحبة نحو رعيته . بلغ المكان الرفيع في اعينهم حتى انه ما وصل الى مدينة او بلد او قرية حين توجهه الى جرجة لافتتاح سكة حديدية بها الا وتخرج الناس من اقاصيها وادانيها ياتون لاشهار محبتهم له وصدقهم نحوه وهذا مما يؤيد لجنابه السامي علو الهمة والتأسي بمقادم الرجال ولو انه مناقض لمشارب الانكليز ومن ذلك قد ذكرنا القريحة وضع رسوم هذا العدد على اساس هذا الطالع السعيد ورسمناه حال دخوله مدينة جرجة واحتياط الناس به وازدحامهم عليه واتخاذهم مواد الحبور بالافواه . كذا رسمنا طيارة عليها اللورد روزبيري ناظر خارجية انكلترا عدو المصريين والمستر لابوشير احد اعضاء البارلمان الانكليزي حبيب وادي النيل ومدافع

عنه في خطبه بدار الندوى وبمقالاته في الجرائد . وحديثهما جرى هكذا : هز لابوشير روزبيري وقال له - اما آن لك ان تفيق من منامك ؟ - عندها صحي روزبيري وقال - هل نمت انا ؟ - قال لابوشير - نعم . صار لك ثمان ساعات وانت غرقان في نومك - قال روزبيري - يا سلام . ثمان ساعات سفر بالطيارة يبلغنا بلاد الترك - قال لابوشير - والواقع اننا وصلنا الى قطر من الممالك العثمانية - قال روزبيري - حينئذ وصلنا الى طرابلس الغرب - قال لابوشير - ابعد بقليل - قال روزبيري - بلاد الشام - قال لابوشير - بين هذه وتلك - قال روزبيري - كوديم فسرلي . اتيتني صباحا تعزمني لاتوجه معك نتغدى بادرفيورغ وننزه ابصارنا من اعلا طيارتك برؤية تلك الرياض والمدن وتجمع العباد ثم نعود آخر النهار الى منازلنا - قال لابوشير - هذا هو الصحيح لكن لم يأت الهوا سوا . عزمنا على التوجه الى الشمال

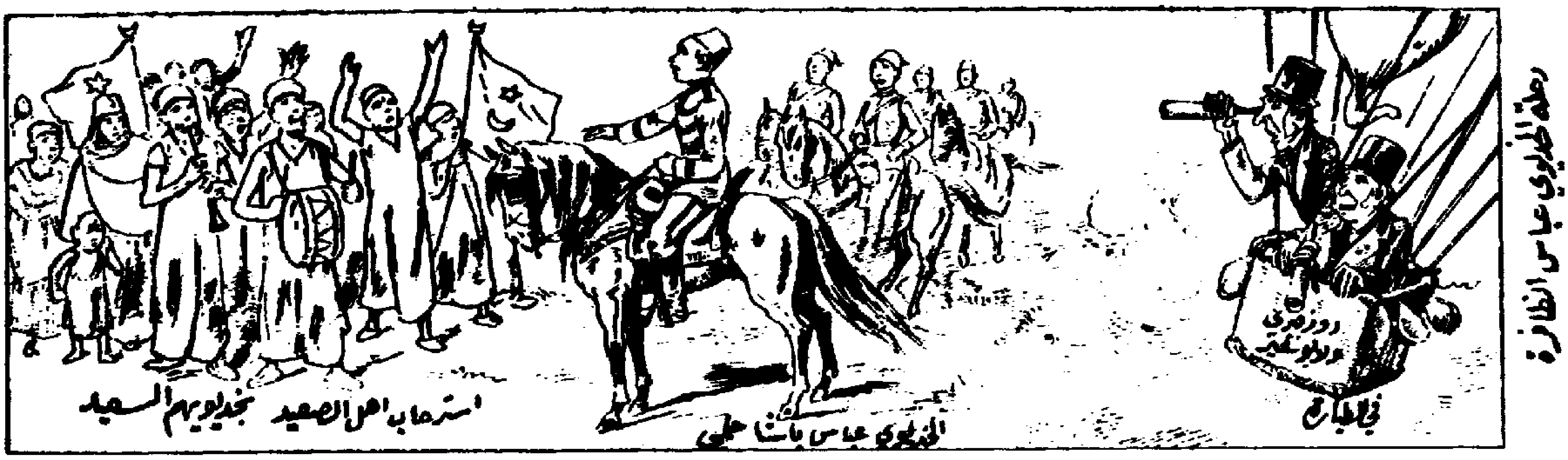
فخرج علينا ريح الجنوب فصيرنا حيث شاء لا نا شاء نحن وتراً قانا مجاذيف ستالى الين - قال روزبيري - بقي نحن بمصر وهذا كان بعيداً عن فكري ان احذره لقولك لي انا في قطر من الممالك العثمانية - قال لابوشير - ومانطقت بغير الصدق وجميع ما تصنعه انت من ارسال عساكر ودس دسائس وتقيم قيامات فهو عبث لا طائلة تحته ولا يمكنك به تفصل مصر من المملكة العثمانية ولا تقيم اللورد كرومير صاحبك خديويا الذي لا يقوم ولا ينام الا ويحلم بالخديوية مقام عباس البطل - قال روزبيري - مصر ملكنا ونحن اسيادها وكل من حدثه عقله باننا نتخلى عنها او نخرج منها يكون مجنوناً مثلك - قال لابوشير - شفنا . الزم ادبك واحفظ ناموسك مع الناس والا ....

- قال روزبيري في نفسه - لا تطيل المقال مع هذا الرجل والزم الصبر - ثم قال للابوشير - انت من انصار مصر فلابد ان تعرفها بالشبر . ايمكنك تخبرني على اي البقعة نحوم - قال لابوشير - نحن بالصعيد وترى فيه سفر عباس باشا وحسن ملاقاة الناس له وازدحامهم عليه لتصديه لنا واظن ان لا جنابك ولا اللورد كرومير صاحبك مسرورين بنشاط الاهالي به وبحبتهم فيه - قال روزبيري بحنق - جميع هذه الامور سياسة من الفرنساويين يحثون الاهالي على فعلها ليروا للدول الاوروباويه بان ابناء مصر ليست مسرورة من حلولنا بواديها - قال لابوشير - الفرنساويون لا يالفون اصطناع الدسائس - قال روزبيري - لا تواخذني فقد سهيت على بانك من احبابهم وانك .... - فقاطعه لابوشير وقال له - خذ هذه النظارة المكبرة وانظر منها وكذلك انا انظر من نظارتي ونرى عباس حين دخوله جرجة لحضوره افتتاح سكة الحديد الجديدة . انظر ترى رجالاً ونساء واطفالا وهم يهللون فرحاً وابتهاجاً برؤية خديويهم . ما الطف هذا المنظر المصريون يبادرون العز للخديوي فهذا الصياح معناه تخص الانكليز - قال روزبيري - هوذا لا يعول على تهليلهم وصياحهم فانهم من سكان البوادي والكفور - قال لابوشير - الظاهر انك نسيت تهليل اهل مدينة القاهرة ونشاطهم بالسرور والفرح في جميع الشوارع التي مر عباسهم المحبوب فيها والاماكن التي يوجد بها . وايضاً ما تسمع من هذه الفئة حينما يعود الى مصر . ويا ترى ما تكون حالة اللورد كرومير لما يسمع صياح العالم بتعزيز عباس . ما اثر ما يمر على فكره من الادكار . انما لابد ان يستوفي ما قدر عليه . نعم في امكانه ان يري للناس بان شدة القوة تغطس الحق وانه يقيد السنتهم لكن لا يمكنه يقيد قلوبهم ولا يحولوا اعتقادهم من ان محبة السلطان لهم ومحبة خديويهم تتقدم من ايديك يا سعادة اللورد - قال روزبيري - بحياتك ان . انت لست انكليزياً قح - قال لابوشير - انا انكليزي انما انكليزي عادل

ورحيم ومحبة للنفس لا وجود لها في قلبي . وحيث ان الصدق قضت بان نحبك تحت كيفي فالان اسمعك جميع ما عندي بالنسبة لمصر المظلومة - قال روزبيري في نفسه - آه . وحسرتاه . لو كان في وسع ارضنا البريطانية لنت ترى كيف اشبعك ضرب الكبس على منخارك - ثم قال

للابوشير - احكي وانا اصغي لاقوالك انما يجب عليك ان تلاحظ ان الاحوال بمصر اشد صعوبة مما يتخيل لك - قال لابوشير - حقيقة صعوبة الاحوال بمصر هي اتية الى الان امكنا نثبت وجوب حلولنا بمصر وعدم برايماتنا الى دول اوروبا بحجة ان امتداد ميعاد الحلول هو لصلاح اهل مصر - قال روزبيري - وفي الواقع حلولنا بمصر لنجاحها وفلاحها - قال لابوشير - بحياتك فضها ملاعب . والا ارمي بك من اعلا سطح الطيارة . لكن اقول لك الان لا بقيت تنفع حججنا ولو فعلناها لا تنطلي عليهم لانهم استكشفوا من حقيقة خبثنا وتلاعبنا بهم والمصريون عندهم ان يكونوا محكومين منهم في بعضهم عما نحكمهم نحن الانكليز - قال روزبيري - مخطوئين - قال لابوشير - ما خطاهم غيرك - قال روزبيري - هذا راي ارباب ديوان بلادهم - قال روزبيري - اصحابك الذين يعتبرون وجودنا هنا مساعدة لهم على سلب اموال الخزائن وليس بعيداً عليهم بان يتسببوا في هيجان يرما الطالة اقاصيا الى ما لانهاية - قال روزبيري - اذا كان بيدك صكوك مصرية كابيدنا ما تكلمت بهذا الكلام ولا جادلت بهذا الجدال . الحاصل لا تقول بان المصريين يستغنون عنا - قال لابوشير - لكني اتصوره انا ولا ارى في ذلك غرابة من ان امة تريد تخلع ثوب عبودية الاجنبي من على اكتافها لتحكم نفسها بنفسها ولو ان حكومة الغير اصلح لها . والمصريون كاهل ايرلاندا يحبون الهوم رول اي حاكم منهم وحينئذ لا يسوغ لنا ان نعتبر ان مرغوب اهل ايرلاندا في الهوم رول باعث على حب وطن ومرغوب ابناء مصر فيه ناشئ عن الخيانة - قال روزبيري - اذا كانت عزومتك لي في الطيارة قصداه لتسميعي هذا التوبيخ فما هذا بظرف منك - قال لابوشير - وهل انت بطريقتك نحو مصر التي ضعفت جيشك فيها وهذا ليس بقصد ان يكون عوناً ومساعدة لاهلها على السودانيين او غيرهم بل عليها محاماة لحلولنا حتى انك اعتبرت مرغوبها في الجلاء انما هو خيانة منها . وفي سرك بان هذه المساعي ليست بعدل ولا انصاف - قال روزبيري - اجيبك عن جميع مسائلك بدار الندوى اما الان فتمن علي ان هبطت بي لارى رعيتنا المصرية واتحدث معها - قال لابوشير - اتظن انهم يسترحبون بنا ؟ - قال روزبيري - لا ريب بانهم يكرمونا حينما يرونا نازلين من السما يقولون علينا ملائكة - فضحك لابوشير وقال - المصريون يقولون على الانكليز ملائكة ؟ ونحن اوردناهم الدمار وسوء الحال . حاشا وكلا بان عندما غزنا على بلادهم لم يسمونا الا الشياطين الحمر وطالما ان الانكليز بديارهم لم يعدوهم الا شياطين حمر . المئن يا لورد حالك ريح الشمال فربما نكون في لندن - عندها طلق لابوشير من الطيارة وقال - مرحى ابرقوا يا اهل مصر شدوا حيلكم يوم الخلاص اقترب - قال له عفريت ابي نظارة اقترب اذا كان جميع روساء دولة الانكليز مثلك اهل عدل وصداقة واستقامة .

اعلان :. جد هذه الايام بباريس محل يطالع جميع جرائد الدنيا فمن يروم استعلام ما يكتب له او عليه فيها يطلب تقييد اسمه بدفتره ومهما كتب بشأنه يصل اليه :. والعنوان :. كوريه دولاپرس نمرة بولوار مونمارت بباريس



N.B. — L'abondance des matières nous oblige à remettre à notre prochain numéro nos lettres de Constantinople et du Caire, nos articles bibliographiques et l'épître remarquable de Sidi Salim Bouhagib, le grand savant arabe, sur les écrits et les discours d'Abou Naddara en faveur de l'Islam et de sa littérature. LA RÉDACTION.

LE VOYAGE TRIOMPHAL DU KHÉDIVE ABBAS DANS LA HAUTE ÉGYPTE

M. Labouchère : Que Votre Seigneurie daigne se réveiller.

Lord Rosebery (*ouvrant les yeux et bâillant*) : Je dormais donc?

M. Labouchère : Oui, milord; vous venez de goûter le sommeil du juste pendant huit longues heures.

Lord Rosebery : J'ai dormi huit heures? Go ldem! Mais huit heures de voyage en ballon suffisent à nous transporter en Turquie.

M. Labouchère : En effet, nous sommes dans une partie de l'Empire Ottoman.

Lord Rosebery : A Tripoli, n'est-ce pas?

M. Labouchère : Un peu plus loin.

Lord Rosebery : En Syrie, donc?

M. Labouchère : Entre les deux.

Lord Rosebery : Goddem. Expliquez-vous. Vous êtes venu, ce matin, me proposer une excursion en Ecosse : « Nous déjeunerons à Edimbourg, m'avez-vous dit, et nous rentrerons le soir à Londres. »

M. Labouchère : C'est vrai; mais quand on voyage en ballon, l'homme propose et le vent dispose; or, le vent qui était du Nord lorsque nous quittâmes la capitale, est tourné au Sud une demi-heure après, et nous a poussé vers les beaux bords...

Lord Rosebery (*bâillant*) : Les beaux bords?

M. Labouchère : Du Nil!

Lord Rosebery Nous sommes donc en Egypte. Je ne pouvais pas le deviner : vous disiez que nous étions dans une partie de l'Empire Ottoman.

M. Labouchère : Et je ne disais que la vérité. Vous avez beau y envoyer des troupes, vous ne parviendrez jamais à détacher l'Egypte de la Turquie et faire remplacer Abbas par votre lord Cromer qui ne rêve qu'à devenir vice-roi de la Vallée du Nil.

Lord Rosebery : Ce beau pays est à nous; nous en sommes les maîtres, et ceux qui espèrent que nous l'abandonnerons un jour, sont des fous, comme vous.

M. Labouchère (*avec dignité*) : Soyez poli, milord, autrement.....

Lord Rosebery (*à part*) : Soyons calme. (*A M. Labouchere*) Vous connaissez bien l'Egypte, dont vous défendez l'indépendance par la parole au Parlement, et par la plume dans votre journal. Vous pouvez donc me dire sur quelle ville nous planons?

M. Labouchère : Nous sommes à la Haute-Egypte, milord, où le voyage du khédive Abbas n'est qu'une longue suite d'ovations. A chaque station, les indigènes se pressent en foule, et les réceptions qu'ils lui font sont très brillantes. L'enthousiasme des Egyptiens est inimaginable. Pour voir leur jeune vice-roi, ils viennent des quatre coins du pays. Je comprends que ni Votre Seigneurie ni lord Cromer ne doivent être satisfaits de cette manifestation d'ardente sympathie de la population en faveur d'Abbas.

Lord Rosebery (*avec dépit*) : Ce sont les Français qui, en sous-main, organisent ces démonstrations pour montrer à l'Europe que les Egyptiens ne sont pas contents de notre occupation.

M. Labouchère : Les Français dédaignent ces manœuvres.

Lord Rosebery : I beg your pardon. J'oubliais que nos voisins d'outre-Manche sont vos amis, et que.....

M. Labouchère (*l'interrompant*) : Tenez, milord, voici un bon télescope; j'en ai un pour moi, nous pourrons ainsi assister à la manifestation qui a lieu en ce moment à l'entrée du Khédive à Guirgheb, où il va inaugurer un chemin de fer.

Lord Rosebery (*prenant le télescope*) : Merci, monsieur.

M. Labouchère : Voyez, milord, ces hommes, ces femmes, ces enfants, sont-ils heureux et contents d'acclamer leur vice-roi! Quel beau spectacle! Ah! croyez-moi, milord, les Egyptiens ne pouvant crier : A bas les Anglais! crient : Vive Abbas!

Lord Rosebery : Ce sont des villageois qui l'acclament.

M. Labouchère : Votre Seigneurie a donc oublié les démonstrations enthousiastes qui lui ont été faites au Caire, dans sa capitale. Vous entendrez, milord, par quelles acclamations son retour au Caire va être salué. Quelles réflexions amères suggèreront à lord Cromer les cris de : Vive Abbas! que, du fond de son palais, il entendra éclater dans la rue! Il faut qu'il en prenne son parti. Il pourra montrer encore aux Egyptiens que la force prime le droit; mais il ne les empêchera pas de protester tacitement contre l'ingérence de l'étranger dans leurs affaires et de mettre toute leur confiance dans l'amour du Sultan pour l'Egypte et dans le patriotisme éprouvé de leur bien-aimé khédive.

Lord Rosebery : Vous n'êtes pas anglais, monsieur?

M. Labouchère Je le suis, milord. Je suis un anglais juste et équitable, dans le cœur duquel l'égoïsme n'a pas d'accès. Et puisque je vous tiens, ici, dans ma nacelle, je vais vous dire toutes vos vérités.

Lord Rosebery (*à part*) : Ah! si nous étions sur ma belle terre de la Grande-Bretagne, son nez sentirait le poids de mes formidables *boxes*. (*A M. Labouchère*) Parlez; monsieur, je vous écoute attentivement; rappelez-vous seulement que la situation en Egypte est très grave.

M. Labouchère : La réelle gravité de la situation est que, jusqu'à présent, nous avons justifié notre occupation et la violation des serments que nous avons prêtés à l'Europe, en prétextant que nous prolongions la période de notre occupation pour le plus grand bonheur des Egyptiens.

Lord Rosebery : Et c'est la vérité.

M. Labouchère : Taisez-vous, Milord, ou je vous jette par dessus bord. Je disais donc qu'à présent plus possible de jouer ce jeu et d'être pris au sérieux. Les Egyptiens préfèrent se gouverner eux-mêmes que d'être gouvernés par nous.

Lord Rosebery : Ils ont tort.

M. Labouchère : Ils ont tort, selon vous? (1)

Lord Rosebery : Et selon les créanciers de leur pays, les financiers.

M. Labouchère : Oui, les financiers cosmopolites vos amis, qui, plutôt que de nous voir cesser de les aider à plonger les mains dans les coffres-forts égyptiens, fomenteraient eux-mêmes une rebellion pour nous donner le prétexte d'annexer cette contrée.

Lord Rosebery : Si vous aviez des fonds égyptiens comme nous, vous ne parleriez pas ainsi. Bref je ne comprends pas que les Egyptiens ne veuillent plus de nous.

M. Labouchère : Mais moi je le comprends et ne trouve pas étonnant qu'un pays désire voir cesser la domination de l'étranger, dût son propre régime lorsqu'il sera laissé à lui-même, ne pas valoir ce que valait le régime précédent. Comme les Irlandais, les Egyptiens veulent le *Home rule*. Nous ne pouvons pas appeler un sentiment national « patriotisme » chez les Irlandais et « trahison » chez les Egyptiens.

Lord Rosebery : Si c'est pour me dire toutes ces choses désagréables que vous m'avez invité à ce voyage aérien, vous n'êtes pas aimable.

M. Labouchère : Si je ne suis pas aimable envers vous, vous ne l'êtes pas non plus envers ces pauvres Egyptiens, dans le pays desquels vous augmentez notre garnison, non pas pour les défendre contre les Soudanais ou d'autres ennemis, mais pour défendre notre occupation contre eux, et nous en sommes au point d'envisager la simple expression des aspirations nationales en faveur de notre départ comme une sorte de haute trahison. Avouez, Milord, que vous n'êtes pas juste.

Lord Rosebery : Je répondrai à tout cela du haut de la tribune de notre Parlement. Maintenant, je vous serais infiniment obligé si vous me descendiez à terre, je désire tant voir de près nos sujets égyptiens.

M. Labouchère : Y songez-vous, Milord! Mais nous ne serons pas bien accueillis.

Lord Rosebery : Je ne suis pas de cet avis, et je crois qu'en nous voyant descendre du ciel, ils nous prendront pour des anges.

M. Labouchère (*riant*) : Les Egyptiens prendre des Anglais pour des anges? Ah! non, Milord, surtout en ce moment (*riant plus fort*). Des anges, nous? Nous qui semons la ruine et la désolation dans leur pays? Ah! non. Sachez que depuis l'invasion britannique, les Egyptiens nous appellent « les diables rouges », et tant que nous occuperons leur pays, nous ne serons pour eux que des diables rouges. Voici le vent du nord qui souffle et nous pousse vers notre île. (*Criant en partant*) : Hurrah! peuple d'Egypte! Le jour de la délivrance n'est pas loin.

L'Esprit d'Abou-Naddara (*à M. Labouchere*) : Le jour de notre délivrance ne serait pas loin si tous les compatriotes au pouvoir étaient aussi justes, aussi honnêtes, aussi impartiaux que toi.

(1) *Toutes les paroles suivantes de M. Labouchere, sont extraites de son bel article, en défense de l'Egypte, publié dans son journal* The Truth.

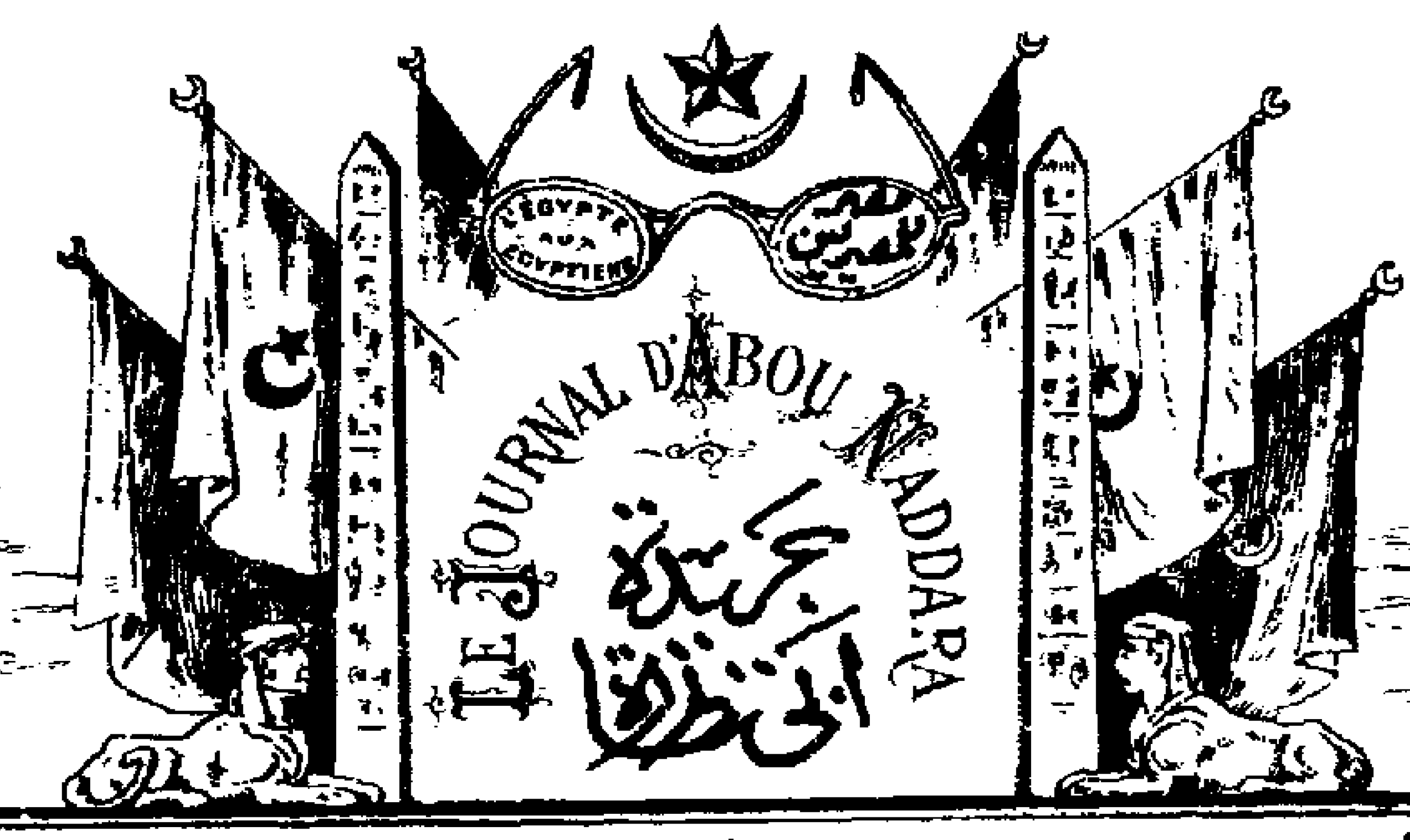
Voici la conclusion d'une longue lettre d'Egypte adressée à Abou Naddara, que la presse de Paris et de Londres a publiée *in extenso*, bien commentée en France et très mal en Angleterre.

« Les dépêches que tu reçois indirectement, des chefs de notre parti national, qui vit en dépit des persécutions anglaises, t'ont certainement appris les démonstrations enthousiastes que nos compatriotes ont faites à notre intrépide et valeureux Vice-Roi au Caire et à la Haute Egypte. Qui, mieux que toi, vénérable Cheikh, connaît l'histoire d'Egypte? Eh bien! te rappelles-tu qu'envers un des prédécesseurs d'Abbas, des manifestations aussi spontanées se soient jamais produites? Non. Et la haine seule dont nos cœurs sont remplis contre les Anglais qui nous ruinent et nous oppriment les ont provoquées.

« Nous savons que les Français n'ont jamais cessé d'être de cœur avec nous; nous avons de leur amour fraternel pour nous des preuves journalières; mais nous savons que, pour le moment, ils ne peuvent pas nous secourir avec toute l'efficacité voulue; nos affreux tyrans le savent aussi et en profitent. »

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ زنق جوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



17e Année. — N° 4. — Paris, le 18 Mars 1893.

السنة السابعة عشر عدد ٤ باريس في ١٨ مارس سنة ١٨٩٣

المولد السلطاني

ابتهجنا غاية الابتهاج ولا تكيف ما لحقنا من السرور والفرح مما رأيناه بالنسبة للمولد السلطاني السنوي فليس شائعا ومشهورا بالاقطار الاسلامية ورتقا والمدن والبلاد بل في الاقطار الاجنبية حتى انا حضرنا بباريس فقط ثلاث جمعيات عقدت في هذا الشان وكان فيها من الناس جم غفير منها مأدبة ابي نظارة كانت ليلة الاحد الموافق ١٦ من شهر شعبان المعظم اجتمع المصريون فيها وبعد تناولهم ما راج من الطعام قام مديرنا وخطب خطبة اظهر فيها ما للجناب السلطان من بذل الهمة في المصالح وشدة محبته في الرعية والسعي في جلب الخير لهم ودفع المضرات عنهم وفي يوم الاحد في قاعة ولائم المحافظة صار اعلام الناس بالحضور لسماع مناقب جناب السلطان عبد الحميد المعظم فهرعت لذلك العام والخاص وقام فيهم ابو نظارة خطيبا فذكر واطنب وبيّن ما لال عثمان والحضرة الشاهانية خصوصا من الفخر وطول الباع والسماحة وحسن الطباع فرفع الجميع ودعوا الجناب امير المؤمنين بالعز وطول البقاء وفي ليلة الاثنين عقدت مأدبة نظمها مدير جريدة الشرق الموسيو نقولا يدبس جلس على مائدتها ثمانية نسمة عثمانيين ومصريين وفرنساويين وقام ابو نظارة فخطب بها خطبا اظهر فيها فضائل المولى الخليفة وحب المصريين فيه وطمعهم فيه بانتقاذ واديهم من ايدي الغاصبين وكذلك اثنى على الخديوي عباس باشا وعزمه وقوة جنابه وغيرته على وطنه. وبعد تمام الليلة انصرف الناس داعين للخليفة ومتشكرين للخطيب على ازدياد تعريفهم بمحاسن هؤلاء السادات

اقتطاف من ابيات طويلة لابي العوارس النيلي

يا ناشر الاعلام	يا ناصر الاسلام
بالعدل في الاحكام	لا زلت بالبرهان
تسمو على الاقيال	
حييت يا كرار	يا مالك الاقطار
من ذكره العطار	يسري مع الركبان
بالعلم والاعمال	

الغيرة على الوطن

كنا اردنا ان نذكر ما ظهر في هذه الايام من بديع العزم وحسن الحزم من حضرة الخديوي المعظم عباس باشا لكن اقتصرنا على ذكر البعض دون الكل لعلمنا بان هذا الشان طرق جميع الاذهان ولم يبق الا القليل جاهلا به وملخصه ان منذ اسبوعين حضر لديه مكاتب جريدة الوست مينيستر الانكليزية لاستعلامه من سموه العالي عن افكاره في المسالة المصرية بالنسبة لحلول الانكليز فيها . وبعد مبادلة في الكلام سأله الخديوي هل تظن ان الانكليز يردون مصر فاجابه بلا ظن . عندها اخذ عباس الوجد وقال بصوت عال . عدم رد الانكليز مصر امر غير ممكن لان هناك عهود مترادفة وشرف انكلترا يطالبها بالوفا حتى ان ملكتهم ذكرت ذلك في مقالتها عند افتتاح دار الندوة وبعد ذلك تقول انت انك لا تظن انجلاء الانكليز . احلي انك مخطئ في هذا الظن . حينئذ خرج المكاتب الانكليزي وهو في غاية العجب مما رآه من عباس باشا من الحماس وكمال العقل والغيرة على الوطن .

معاملة الانكليز بالزنجبار

مازالت الايام متمسكة باذيال عوائدها ومتوشحة بوشاح يقف اللبيب عن وصف لونه تبدي لنا عجائب عجزت العقول عن ادراكها تظهر في احوال وتخفي غيرها وهذا امر دارج نراه على ممر اللحظات وليت شعري من يعدل على طريق الاعتبار ويسلك في سبيل الاستقامة قد رمتنا هذا الحين بسهامها وانكبتنا في اعز الاحباب . وابرع اولي الالباب . الشهم الصنديد . السيد علي بن سعيد . الذي شيد في المكارم والعدل مجدا للفخار . وحذى حذو اجداده على اريكة الزنجبار . ولقد كدر خاطرنا فقده لشدة معزته عندنا ورفيع منزلته لدينا وحيرت افكارنا وفاته لان جوابه الذي ورد الينا منه منذ شهرين ينبئ بتمام صحته وكمال عافيته وما كنا منتظرين قدوم هذا الخبر ولا يخفى ان الامور البغتية توسع المجال للافكار ولم تقصر الجرائد في وضع الاستفهامات الكاذبة . تقول . هل ترى وفاة هذا الشهم ربانية او مسببة عن فعل فاعل

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

لاغتنام غاياته وتقوية نفوذه ؟ لان التلغراف الوارد من وكيل الكلترا بالزنجبار يخبران السيد خالد برغش ولد المرحوم دخل من باب سر الى قصر والده لينحصن به ووضع حوله حجابه الامناء لكن لم تلبث البحارة الانكليزية ان تركت مراكبها وهجمت على القصر وخلعت البوابه وقبضت على الامير خالد والقته بالحبس هو ومن كان محتمي به ترى جميع ذلك مرسومًا حول صورة المرحوم في الصحيفة الرابعة من هذا العدد . فبناً على هذا التلغراف الانكليزي حكمت الجرانيل الافرنجية بوجود اتفاق خفي على تخلل السلطنة ومحتمل ضد السيد علي بن سعيد المرحوم نفسه وقالوا بان لا شك ان الجنيه الانكليزي سعى بهمة في هذه المادة وقضى شغله العادي واراح اهله ممن كان معاومهم بحسن تدبيره ورجاحة عقله وخارمهم عن براحهم لمملكته التي طالما كان مناء عينيهم تمام سلطتهم ونفوذ رائهم فيها . اما نحن فلم نقطع بدليل في ان خليفته السيد حامد بن تويني المعظم لا يعدل عن حسن السير في طريقه المستقيمة وينسج اموره على منواله وتنمو في زمنه سعادة المملكة الزنجبارية ويبذل همته فيما يجلب لرعيته المسرات والخيرات الدنياوية والاخروية ولايحمل للاجنبي يدا مبسوطة عليها وتستمر الزنجبار للزنجباريين حتى نؤدي واجبنا نحوه كما وقفنا لاداءه نحو سلفاءه محمودين الذكرى وكما نحن قائمون على استمرارنا باداءه نحو اقرانه الفخام ذوى المناقب الحميدة ملوك تجرة والخزيجة والنهروان والقمبوع الى غير ذلك من امراء الاسلام ممن سلك سبيل العدل والرشاد وكان رؤفاً بالعباد واقتدى بصاحب المجد الثابت . وحشب الفضل النابت . الساري ذكر محامده في جميع الارض طولها والعرض المحفوظ بعناية المولى المجيد السلطان بن السلطان عبد الحميد خلد المولى ملكه واجرى في بحر السعادة فلكه . هذا ومازلنا كلما نرى صورة المرحوم السيد علي بن سعيد التي ارسلها الينا نتذكر حسن اخلاقه ورقيق اعراقه وننظر في كتبه التي كانت مستمرة الورود الينا بدون انقطاع نتأسف على ذاته غاية الاسف ولقد لقطنا من صورته بطريق الفوطوغرافية جملة نسخ فجاءت محكمة كالاصل . وابتهجنا باهداءها الى الاعيان وارباب الجرائد الشهيرة لتخليد ذكرته فاتحدهم رسمها في جرناله وحوطها بمناقبه ولم نبرح داعين له بالرحمة والغفران من المولى الرحمن ∴ ∴ ∴

∴ مخاطبة سياسية بين قوم بني شداد الحذقين على قهوة اللاذقي بمصر ∴

قال الحاج عجلان ايه قولكم النهار ده يا حباب ؟ - قال الحاج صمصم - زي امبارح بعضها حمرا ومشقرة والوان مشكله - قال حنتوب - زدني نفس قبله وانا اقول لك ازاي السحابه دي الحمرا رايحه تتقشع وتعوضها واحده بيضا وتنجلي . كدا يا خي يجيلك الخبر ده ؟ - قال الحاج عجلان - انت باين كلامك نير . انا رايح اجيبي عليك تعميرة هندي لكن بشرط يا حنتوب تقول لي الكلام كله ∴ يا معلم علي . هات ريح الباب وهات لنا تنكه من البن اليمني اللي في الخزانة الصغيرة .

في العلبه المصبقه . بقى يا عم املي محك دعمره وهات لنا من تحايتك بحياتك يا سي شرب . ليلتين صغيرين استر وقهم لنا على بال ما تحضر التعميرة والقهوة - فقال سي شرب ليلتين من صباء وضم اليهم هذا الدور

لنخليزي ماله مكركب	يهوّل ويجري للمركب
مش مبسوط وشيه مركب	هيا افقشوه وهو خران
اعملوا فيه صنع الّه	يكسر له الجوزه عوضله
واحرموه يجي يكّه	وطوحوا دين القربان

وحياتك يا عم والقهوه المصبره حضرت ودارت عليهم والجوزة انسحبت ودملوا في ديوانهم فقال الحاج عجلان - بقى احنا عملنا اللي علينا وانت عليك تقص قصصك بالتمام والكمال من العباسيه للقلعه اوع تركن ولا بنوع القزازه يوقفوك في الطريق - فقال حبوب - السمع والطاعه لابن العم كفك ارهب . انت رايح فين وجاي من اين ؟ عباسيه ايه وقلعه ايه ؟ لكن انا فهمتك . ضميرك برضه . انت عاوز تقول صاحب العباسيه مناغيه نفرعشش الجراد المعشش في القلعه لكن يا خسارة يا عم العين بصيره والرخافه قصيره ولو كان من زمان نبش لهم عششهم وردمهم به لكن ما علينا كل آت قريب - قال الحاج عجلان - كل ما تقول قريب بلاقيه بعيد - قال حبوب - لا ما تسمع امال بتسالني على ايه ؟ مش على التعريب ؟ قال الحاج عجلان - طيب بس بالعجل يا حبوب . قل لنا ازاي العمل - قال حبوب - عد على اصابعك كم من اولاد الكيف في مصر ؟ - قال الحاج عجلان - يا سلام وسلم على صوابعي . وامته يخلصوا دول ؟ نهايته قول كلهم اولاد كيف اللي في مصر ورايحين يعملوا ايه ؟ - فقال له حبوب - سشوف يا عم انت عارف الاستاذ الرفاعي المولد بتاعه ما بقاش عليه الا يومين نجتمع كلنا بنو شداد ونعمل الهيضة بتاعتنا اياها . وعارف المولد بتاعه جنب الرميله هناك . فلما يشوفونا الحريجوا وراانا لانهم يحبوا شم ريحتنا فنمشي احنا لقدام لما نعرفوا انهم كلهم اجتمعوا ويكون الحاج مشلح اخوه الحاج مقلع والاخوان الصغيرين نحتوا جورة زي بركة الفيل وعششوها بقش الحشيش ونروح احنا من وراها وهم بعضهم تابعينا وهناك كل الاخوان يقفوا ويخلوهم ناحية الجورة ويقولوا اقفش بالانكليزي وانا تعلمت الكلمه (كش) فيخافوا ويحبوا يهربوا فكلهم يطبوا في الحفره ويا عم ووقتها دعري كل اولاد الكيف حشاشين وبنو شداد وافيونجيه وبوظاجيه ومعجونجيه وعمرجيه . نهايته كل اللي يتعاطى السطل يطرطر عليهم - قال الحاج عجلان - طرطرنا عليهم وبعدها - قال حبوب - وبعدها ايه ؟ هم اسمهم ايه ؟ - قال الحاج عجلان - اسمهم اولاد المستبول - قال حبوب - طيب . خرجوا من البول ورجعوا للبول وديرقوا فيه والسلام . وبس - عندها كل الحاضرين هموا على حيلهم وعملوا دوره وارادوا يطرطروا فراجعهم الحاج حبوب وقال لهم - امسكوا . ده مش وقتي . ده لما نعمل الاشغال اللي قلنا عليها . وحوشوها لبعد بكره

سيدي سالم بوحاجب

لم تزل علماء الاسلام في كل حين واوان متمسكة باذيال الغيرة على دينها غير مكترثة بلامة لائم في الذب عنه والمبادرة في تعضيد من رعى حرمته ولم يكتم فضيلة . وقد خطب انفاً مديرنا ابو نظاره في ليلة بباريس باحتفال جم غفير من اعيان الامة وارباب الوظائف العالية وسفراء الدول خطبة بشان دين الاسلام وكشف للناس النقاب عن بعض خصائل المسلمين وما لعلمائهم من البلاغة وشعرائهم من الفصاحة . فعلم بذلك بعض علماء تونس الفخام فلم يتاخر ان ارسل اليه مكتوباً بالشكر والثنا على جميل مسعاه فاستصوبنا ذكره والزمنا مديرنا بدرجه في هذا العدد وان لمنا عدم ميل منشئه الى الشهرة والظهور العالم العلامة والخطيب الفهامة من قامت الدلائل على استقامته في طريق الحق وشهد ببلاغته وبراعته لسان الخلق المتمسك بعروة السنة والواجب سيدي سالم بوحاجب

كل العيون وان تزايد نورها — لا تغتني بكمالها عن حاجب

وخير وصف في القلوب السالم — وفي الفصاحة والحجا بوحاجب

الحمد لله

البارع اللوذعي البليغ الالمعي . عزيزنا الشيخ سيدي ابي نظاره . اسعده الله تعالى وسدد انظاره . اما بعد تقديم التحية اللائقة بتلك الاخلاق السنية . فقد حظيت بتحيتكم فيما كتبتم لحكم ابنا سيدي خليل وبعد ان قرا علي مكتوبكم الحري بالتبجيل . ترجم لي خطبتكم المدرجة بجريدتكم ذات النفع الجزيل مورخة بمنتصف يناير الحال . مثنيا عليها لسان الحال . فرأيت بها من التنويه بشان اللغة العربية . والاشارة الى مآثر الامة الاسلامية . ما حرك قلبي لبث شكركم بنهاية الطاقة . وان لم يكن في الفكر والوقت فضول الطاقه . فلقد اجدت وافدت ايها الخطيب المنصف . لازالت المسامع بجواهر انشائك تتشنف . فمثلك من جرى قلمه لليمين وللشمال . وعرف ما للامم من اسباب الفقه والكمال . يقدر على حسم مواد النفرة بين الامم . وكشف ما هو من مقاصد الفريقين مبهم . حيث ان جهل اللسان دون التفاهم حجاب . فرب من يظن عدواً يوجد عند كشف الضمير من اعز الاحباب . فنشكركم على اشاعة مفاخر الامة العربية . وما احتوت عليه لغتهم من اللطائف الادبية . وما اشتملت عليه خطبهم واشعارهم من تهذيب الحس . وتركيب الحماسة وعلو الهمة في النفس . فهي كما ذكرتم لغة تجلي الايام رونق مطارفها . ولا يستغنى عنها في تعرف اداب العرب ومعارفها . وكثيراً ما نرى في خطبكم ما يشهد بفضائل العربية ويدهش عنها . وذلك مما يدل على توفر حظكم منها . واشادتكم بها على ما لاهلها من المزايا . وما اكتسبوه بحكمتهم وشريعتهم من جميل السجايا . وحبذا ميسيو سيمون سبقنا للثنا عليكم . وقد صدق فيما نسبه اليكم . ويحق ان يتنزل في حقه وحقكم ما شاع في الامثال . لا يعرف الكمال الا اهل الكمال . كتبه الداعي بخير لجميع

سالم بوحاجب

montré, avec des preuves à l'appui, les mauvais fruits qu'elle a portés

« Les anglais en général et Lord Cromer en particulier, a dit M. Blunt, sont l'objet de l'exécration des égyptiens. Aujourd'hui le proconsul britannique n'a pas d'autre appui que celui des bayonnettes anglaises.

Nous sommes de son opinion.

« Le khédive, a dit M. Blunt, n'a qu'à rester tranquille, à refuser de signer les décrets préparés par Lord Cromer, et il réduira la résidence britannique à l'impuissance d'un vulgaire consulat. C'est là une impasse, à laquelle j'avoue ne pas apercevoir d'issue. »

En parlant de la souveraineté du Sultan sur l'Égypte, M. Blunt dit ceci :

« L'Égypte fait partie intégrale de l'empire Ottoman, et se trouve ainsi préservée de toute annexion étrangère, son administration locale est garantie par des traités. Tant bien que mal elle se tirera d'affaire sans les anglais. »

Au nom de nos frères d'Egypte, nous remercions M. W. S. Blunt de sa bonne plaidoirie en faveur des Egyptiens qui l'aiment et l'estiment.

LE DINER ÉGYPTIEN

Grâce à notre cher confrère et excellent ami M. A. Trouvé, le sympathique secrétaire de l'Agence Havas, le diner offert par Abou Naddara à ses compatriotes en l'honneur de S. M. I. le Sultan, a eu un grand retentissement ; la gracieuse dépêche que cette célèbre Agence lui a consacrée a été publiée avec des aimables commentaires, par la Presse française et étrangère.

Nous reproduisons le texte de la dépêche Havas :

« Abou Naddara a célébré hier soir, 4 mars, par un diner oriental, l'anniversaire du Sultan. Les invités étaient tous des Egyptiens résidant à Paris. Au dessert, le Cheikh a porté un toast dans lequel il a exprimé l'amour, l'admiration et le dévouement de ses compatriotes pour Abd-ul-Hamid, l'auguste Caliphe de l'Islam. D'autres toast ont été portés au Président de la République, au Khédive et à l'accord franco-turc.

« Les patriotes égyptiens se sont séparés aux cris de : « Vive la Turquie ! Vive la France ! Vive l'Egypte ! »

Voici le télégramme de félicitations qu'au nom de ses invités le Cheikh a eu l'honneur d'adresser à S. E. Sureya Pacha, premier secrétaire de S. M. I. le Sultan :

« Les Egyptiens réunis chez moi pour célébrer le glorieux anniversaire de notre Souverain national, prient Votre Excellence de présenter leurs sincères félicitations à Sa Majesté et de lui exprimer leur amour et leur dévouement. « Abou Naddara. »

Outre les toasts mentionnés ci-dessus, le Cheikh et ses amis en ont porté plusieurs autres accompagnés de vœux ardents et de sincères souhaits. On a acclamé les honorables noms de S. A. le Grand Vizir, de ses éminents collègues et de LL. EE. Sureya Pacha, Munir Pacha, Hadjy Aly Bey, Nauri Pacha, Ghazy Osman Pacha et Saleh Munir Bey, tous si bienveillants et si affectueux envers les malheureux enfants de la Vallée du Nil.

Bref, ce diner, quoique très modeste, a été très gai et plein de cordialité.

Voici quelques noms des journaux qu'ont eu l'amabilité de consacrer des gracieux compte-rendus à ce diner d'Abou Naddara :

L'Agence Havas, L'Agence Libre, La Correspondance Internationale, Le Voltaire, Le Siècle, L'Estafette, La République Française, La Petite République, Le Journal, Le Petit Parisien, Le Constitutionnel, Le Public, Le Parti National, Le Petit Caporal, La Petite Presse, The Galignani's Messenger, Le Paris, L'Etentard, La Souveraineté, Le Gaulois, Le Gymnase, Le Messin, L'État, etc., etc.

Kattar Kherkom ! (*merci, en arabe*) chers Confrères. La Rédac.

LE BANQUET OTTOMAN

Nos sincères félicitations à l'intelligent directeur de *l'Orient*, pour la belle réussite de sa fête en l'honneur de S. M. I. le Sultan.

Nous avons assisté au grand banquet de 300 couverts par lequel a débuté cette fête splendide et au nom de M. Nicolaïdès, nous avons porté un toast à S. E. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, ce toast se terminait par ces mots :

« Par ses rares vertus et ses hautes qualités, Essad Pacha a su attirer la sympathie du Président de la République et de ses éminents ministres, et s'est fait une renommée de parfait gentilhomme dans la haute société parisienne grâce à son exquise courtoisie et son amabilité douce et suave. »

Notre second toast, en vers français, a été exclusivement consacré aux dames, dont la charmante Mme Nicolaïdès était la ravissante reine.

Notre troisième toast a été à la presse parisienne au nom de laquelle M. Ernest Leblanc, rédacteur du *National* a fait l'éloge de S. M. I. le Sultan. Voici la conclusion de notre toast :

Le Sultan Abd-ul-Hamid n'est pas le suzerain de l'Egypte ; il est le « Souverain National » de la Vallée du Nil, sur lequel les Egyptiens fondent leur espoir de délivrance. Le Calife de l'Islam est bon, juste et éclairé ; il répand l'instruction dans ses Etats et y développe le commerce et l'industrie. Il aime la France et ses fils magnanimes et généreux et voit avec satisfaction se resserrer de plus en plus les liens de fraternité entre les Français et les Ottomans. Quant à nous autres Egyptiens, nous faisons des vœux pour la continuation du bon accord qui règne entre la Sublime Porte et le Gouvernement de la République Française car nous voyons dans cette entente cordiale le prochain salut de notre chère patrie.

« Je bois donc à l'accord franco-turc, à la presse parisienne qui l'alimente par ses écrits, impartiaux et désintéressés, et à la santé de M. Nicolaïdès qui nous réunit deux fois par an, pour glorifier le Sultan, notre Padischah bien-aimé, et pour fraterniser entre Français et Ottomans. »

Nous publions dans la partie arabe de ce numéro une lettre très élogieuse pour notre directeur, que lui adresse Sidi Salim Bouhageb, le célèbre théologue, savant et poète tunisien, dont les écrits et les sermons dans les mosquées sont universellement admirés.

Dans cette lettre l'éminent cheikh tunisien complimente Abou Naddara de sa vaillante campagne en faveur des musulmans et de leur littérature et le remercie de la sympathie qu'il leur attire des français, amis des arabes.

L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II

Non seulement dans la Vallée du Nil, mais aussi à l'Etranger, les Egyptiens profitent de toutes les occasions pour attester hautement l'amour et le dévouement qu'ils professent pour S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qu'ils appellent leur " Souverain national ".

C'est ainsi que, à Paris, nos compatriotes viennent de célébrer le glorieux anniversaire de la naissance de Sa Majesté par trois manifestations consécutives : Le 4 mars, veille de la fête, dans un dîner familial chez notre directeur, le cheikh Abou Naddara ; le lendemain, dans la journée, par une conférence faite à la mairie du IXe arrondissement, où le Cheikh a longuement parlé de l'Empereur des Ottomans et exposé tous les bienfaits que le peuple turc doit à son souverain ; enfin le soir, à l'occasion du banquet somptueux donné par M. Nicolaïdès, directeur de *l'Orient*, alors que Abou Naddara a remercié en termes émus le délégué de la presse parisienne qui avait fait l'éloge du Sultan et plaidé la cause de l'Egypte.

On trouvera plus loin le compte rendu de ces trois fêtes ainsi que le texte du télégramme de félicitations que les Egyptiens ont adressé à S. M. I. le Sultan pendant le dîner chez Abou Naddara.

Nous espérons que notre directeur pourra, le 31 août prochain, célébrer d'une manière encore plus extraordinaire l'anniversaire de l'avènement d'Abd-ul-Hamid : en effet, Abou Naddara est invité par quelques-uns de nos compatriotes à aller visiter l'Exposition universelle de Chicago, pour y faire une série de conférences sur la Turquie, l'Egypte, l'Islam, la littérature arabe. Assurément, ce sera un spectacle très entraînant de voir les Orientaux présents à Chicago et les amis de la Turquie célébrer, sous la présidence d'Abou Naddara, la fête de S. M. I. le Sultan dans le palais oriental de l'Exposition américaine.

Deux anciens élèves d'Abou Naddara, Hadjy Raphael el Masry et Sidi Ben Yakar, qui ont une quarantaine de magasins dans la rue du Caire, à l'Exposition de Chicago, préparent à leur ancien maître une cordiale réception et les journaux du Nouveau-Monde, le *New-York Herald* et ses confrères de la presse américaine ont déjà annoncé ses conférences. On sait que Abou Naddara parle et écrit l'Anglais comme sa langue maternelle.

Bonne chance à l'intrépide conférencier qui se prépare à aller jusqu'au cœur des Etats-Unis faire connaître et aimer le Sultan Abd-ul-Hamid, la Turquie et l'Egypte.

LES ANGLAIS A ZANZIBAR



C'est avec douleur et surprise que nous avons appris la mort inopinée de S. H. Ali ben Saïd, sultan de Zanzibar ; cette nouvelle nous a affligés, parce que le prince, protecteur éclairé des lettres et des arts, littérateur et poète distingué, nous honorait de ses fréquentes correspondances ; elle nous a surpris parce que, dans sa dernière lettre, reçue par nous il y a un mois à peine, il nous entretenait de l'excellent état de sa santé et de ses projets d'avenir.

En présence d'un trépas aussi imprévu, la première pensée qui s'offre à notre esprit est de nous demander si cette mort a été naturelle? N'aurait-elle pas été provoquée par ceux qui désirent profiter de ces tristes événements? Allah seul le sait, lui qui juge la conscience des peuples comme celle des individus !

La dépêche qui parle de la mort de Sa Hautesse, annonce que son fils, Khalid Bergasch est entré dans le Palais par une porte dérobée, qu'il a dû se barricader et s'entourer de ses fidèles serviteurs. Les troupes anglaises ont envahi l'édifice, forcé les portes et ont emprisonné l'héritier présomptif du trône ainsi que ses défenseurs. Ces actes de violence n'indiquent-ils pas qu'il y a une conspiration, un coup d'Etat et peut-être un attentat contre le défunt Sultan ? Les guinées anglaises ont dû faire leur œuvre ordinaire et elles ont préparé la disparition d'un souverain qui avait su en imposer aux protecteurs britanniques, grâce à l'élévation de ses idées, à la fermeté de son caractère et à sa grande popularité.

Pauvre Ali ben Saïd ! en relisant aujourd'hui ses lettres, les larmes nous viennent aux yeux. C'était un lettré et un arabisant de premier ordre : dès l'âge de douze ans, il récitait par cœur le Coran et à dix-huit ans il était déjà cité comme l'un des plus remarquables écrivains du monde oriental. De plus, il était un cavalier incomparable, passionné pour les chevaux qu'il dressait avec une incroyable aisance ; il n'était pas de monture rebelle ou sauvage qu'il ne parvînt à maîtriser et les poètes indigènes ont prétendu qu'il domptait les chevaux du désert par « le seul éclat de son regard foudroyant ». Très habile aux exercices du corps, il maniait avec dextérité la lance et l'épée, ce qui n'est pas à dédaigner dans un pays où les qualités guerrières priment toutes les autres. Son frère et prédécesseur, Madjed, qui l'aimait tendrement, avait coutume de dire en parlant de lui : « Vous aurez en Essayad Ali un souverain bon, juste et intelligent ».

Depuis son avènement (1889), comme successeur de son frère Khalifa ben Saïd, il n'avait cessé d'assurer à son peuple une sage liberté et une justice équitable, afin que, suivant le proverbe Zanzibarien, « le grand et le petit, le « fort et le faible, le riche et le « pauvre, soient égaux devant le « Cadi (juge) ».

Essayad Ali était un ami de la France et, en 1889, il avait envoyé ses ministres visiter l'Exposition universelle de Paris.

Son portrait colorié qu'il nous avait adressé avec une dédicace, en même temps que la croix de commandeur, a été confié par nous à un de nos confrères du *Figaro* ; on peut le voir encore dans la salle des dépêches du journal. La *Revue diplomatique* a publié également ce portrait en l'accompagnant d'une biographie. Notre ami, le photographe Bescher, 8, rue Duphot, a tiré plusieurs épreuves de ce portrait et les a exposées dans les salons de dépêches des principaux journaux de Paris.

De même que les sultans de Tadjourah, de la Grande-Comore, d'Anjouan et les autres princes musulmans, S. H. Ali ben Saïd a bien voulu nous féliciter à plusieurs reprises de la campagne par nous entreprise en faveur de l'Islam.

Qu'on nous permette de dire ici que nous devons l'honneur de recevoir tant d'autographes royaux à la protection que veut bien nous accorder, à nous et à notre journal, le sultan Abd-ul-Hamid. Car c'est à la gloire du Khalife de l'Islam que nous reportons les sympathies de tous ces princes qui le reconnaissent comme chef suprême.

Nous espérons que le nouveau sultan Hamed ben Thoueni daignera nous continuer les mêmes traditions de bienveillance et qu'il verra en nous l'ami dévoué de ce brave et loyal peuple de Zanzibar.

LE PATRIOTISME D'ABBAS PACHA

Nos lecteurs ont sans doute lu dans leurs journaux locaux le compte-rendu de l'entrevue qu'a eue le correspondant de la *Westminster Gazette* avec notre vaillant khédive, et comme nous, ils ont certainement admiré la maturité du jugement et l'ardeur patriotique de notre jeune vice-roi.

En lisant le récit de cette entrevue, nous envoyâmes, sur les ailes de la pensée, un baiser paternel au brave Abbas qui est vraiment digne de la popularité dont il jouit dans toute la vallée du Nil. Deux passages de cette conversation nous ont ému jusqu'aux larmes, car ils témoignent de la noblesse des sentiments du khédive et de son amour pour l'Egypte : les voici :

« Pensez-vous, demande son Altesse au journaliste britannique, que les Anglais rendront l'Egypte. ? »

« Je ne le crois pas, Monseigneur, répond le correspondant de la feuille anglaise. »

Le khédive à cette réponse, s'écria, des larmes de colère dans les yeux : « Mais ce n'est pas possible ! Il y a des promesses ! Et l'honneur de l'Angleterre a été engagé maintes fois ! Mais vous l'avez vu dans le discours de votre Reine à l'ouverture du Parlement ! Et vous ne le croyez pas ! Vous pensez donc que ce n'est pas vrai ! »

Enfin l'entrevue prit fin sur ces paroles du prince :

« Je vous remercie de m'avoir dit ce que vous pensiez ; mais j'aime croire encore que vous vous êtes trompé. »

Avec un tel khédive la vallée du Nil ne doit pas désespérer ; elle entendra bientôt sonner l'heure de la délivrance.

LORD CROMER JUGÉ PAR M. W. S. BLUNT

Le rédacteur de la *Pall Mall Gazette*, a interviewé M. Blunt, l'ami sincère des nationalistes égyptiens, son opinion sur la triste situation que les récents événements ont créée dans notre malheureux pays. Nous sommes heureux de dire que toutes les appréciations émises par M. Blunt sont inspirées par une bonne foi à laquelle nos envahisseurs ne nous ont pas habitués.

Les oreilles de Lord Cromer ont dû certainement tinter, car l'honnête et loyal M. Blunt lui a dit son fait. Il a critiqué sa politique égoïste et a

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمره ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An



السنة السابعة عشر عدد ٥ باريس في ٧ ابريل سنة ١٨٩٣ مسيحية

17e Année. — No 5. — Paris, le 7 Avril 1893.

حقيقة الاحوال

من ابي خليل بمصر القاهرة . لابي نظارة بباريس الباهرة .
مارلي زمان ما تحفتكش بكتاب . يابو عبد الحميد يا اعز الاحباب . فقالوالي الاخوان ما يصحّش يا بوخليل تحرم من تحاريرك استاذنا الجليل . فقلت لهم على العين والراس . اكتب له حالا وحياة عباس . بقى يا شيخ السلام عليك . تنصر وتدوس اعادينا برجليك . وترجع مصرنا يا غالي . يا اللي مدحك صبح سجالي . جانا يا افندم عدد جرنالك الاخير وانبسطنا منه كبير وصغير . خصوصًا من مخاطبة الحاشين اللطيفة . قريناها وغنينا ادوارها الظريفة . وزغرطت لها بنات الحارة . وولاد البلد قالوا عافية عليك يابونظارة . بقى احنا مرادنا ياقرة العين انك تبطل المقالات النحوية . وماتدرج في جرنالك غير محاورتك الاصطلاحية . لانها مفكهة وتحب الوطنيين . بتشرح من مطالعتها صدر الحزين . خصوصًا ان اليوم ما عدا جريدة الاهرام . صبح عندنا جرانيل مثلها عظام . كلها مكتوبة بالعربي الفصيح . زي المؤيد الفاخر والاستاذ المليح . والثمرة الجريدة العلمية الادبية . وغيرها في مصر واسكندرية . ماشا الله عندنا اليوم جرانيل عربية عديدة . لاصحاب السياسة واهل العلم مفيدة . فيها جمل وطنية عال . تشحن قلبنا بحب الوطن وتقوي الامال . بقى خلي جرنالك عربي اصطلاحي تارة بلدي وتارة فلاحي . انما استمر لنا في مدح افندينا عباس . لانه جدع يعجبك مغرمة في حبه الناس . ده صبح عندنا عزيز . من يوم ما حمر عينه للانكليز . اه ده احنا كنا في غفلة يابونظارة . صحانا عباس من النوم وملا قلبنا جساره . فصرنا اليوم كلنا جدعان . ماتخشيش من الانكليزي الجربان . ان ضربنا بالبوكس نخبطه بالبونية . وان قال لنا كوديم نقول له جادته دماوية . اما اللورد كرومر والجنرال عوكر . باشاوات الحرباعم . بعيد عنك ميتين من القهر والغم . لان سيدنا حلمي منكد عليهم . مربط ايديهم ومقيد رجليهم . اهو البطل مقاوم الغايرين . والاتكال على الله والاعتماد على امير المؤمنين . ولا فرح اللي هنا بنحبوه كتير . وبيقولوا لنا من بعد محمد علي ماجاء مصر زي عباس امير . الحاكم محبوب عند مسلمين ونصارى ويهود . ربنا يحميه من عين الحسود . ومن دسايس اللورد كرومر الغبي والجنرال عوكر المكار . ومن قرص الجراد الاحمر الغدار . لكن ربنا جاعل حوله اشجع واصدق الناس . بقى ماتخشي ياشيخنا على عباس . ولعلم ان جنابه رياض باشا ماهوش مثل ما كان . ده صبح اليوم فداوي وبيغيظ الانكليشمان . وابنه الكبير ولد شاطر شارب لبن امه . وحياتك يستاهل على كل كلمة بوسة من فمه . اهو مساعد ابوه في الدفاع عن حقوق الاهالي كبار وصغار . وكذا ترى في غاية الهمة باقي النظار . اللي كانوا قبل عهد عباسنا السعيد كان الانكليز اشتروهم عبيد . اما اليوم ولو ان مصرنا مليانة بعساكرهم . لا خديوينا ولا نظارنا بيعتبروا اراءهم ولا بيجروا اوامرهم . بقى من اليوم ورايح يا بطل الحرية . اجعل عربية جرنالك اصطلاحية . ابوخليل

قال ابونظارة خادم حرية وادي النيل . سمعًا وطاعة يا بوخليل . من الان فصاعدًا على شان خاطرك يا غالي . استعمل عربية مصرنا في كتابة جرنالي . كما ترى في هذا العدد يا عزيز . في كلام الفلاح طعنًا في الانكليز .

الفلاح والمؤتمر الاوروباوي القابل

راينا ان دول اوروبا لما تشوف الظلم اخذ حده او مسالة صعب حلها بالتي احسن ما تتاخرش عن عقد مؤتمر من مندوبيها لفصل المشاكل ومن حيث ان الانكليز ما وفوش بعهودهم لليوم بخلو مصر فلا شك ان عن قريب ينعقد مؤتمر ويجيبوا فيه فلاحنا يعرض على مسامع المندوبين حقيقة احوال وطننا العزيز . فبناءً عليه وضعنا هنا رسم المؤتمر المذكور والكلام اللي رايح يجرى فيه كما تراى لنا وأملنا تحقيق تصورنا ليقمع الظالم وينصر المظلوم . يقول الفرنساوي — احنا اجتمعنا هنا يا اسيادي يا كرام للبحث في المسالة المصرية والاستقصاء في احوال الشعب فأذنوا للفلاح في الكلام — يقول الموسكوفي للفلاح — لك الامان يا صاحبي . ماتخفشي . تكلم بغاية الحرية . ماحدش هنا يستجري يقاطعك في حديثك لان مرادنا عدم مداراة الحق — يقول الفلاح — ياخواجات يا كرام . اسمعوا مني اللي بيقاسوه اولاد مصر . والنبي ما اقول لكم الا الحق . احنا يا فلاحين ماتجبش الكذب — يقول الانكليزي — الرجل ده مزور . ده ابونظارة موعزه ومعلمه على الخبث — يقول الموسكوفي للانكليزي — خليه يتكلم يا مستر بول واعمل زي اصحابك مندوبين التحالف الثلاثي . اهم ساكتين بس انت بسلامتك اللي تقاطع الفلاح في الكلام . بقى نقطنا بسكاتك — يقول الفلاح — ياخواجات . انتم تعرفوا حكايتنا من اولها لاخرها .

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

الانكليز صار لهم زيادة عن عشر سنين وهم زي الجراد قفروا اراضينا وما خلوا لا ورانا ولا قدامنا نهبونا وسلبوا اموالنا وقتلوا اولادنا في حرب السودان بغشومية امراء الايا لاتهم الحمير وضيقوا بلاد السودان من ايدينا اللي كان كل خيرنا منها وكنا بنسترزق من معاملتنا مع تجارها وغير ذلك طردوا كل المستخدمين المصريين من مصالح حكومتنا وحطوا في محلاتهم من اولاد بلادهم ما يعرفوش تلت الثلاثة كم ناس لافيش ولا عليش لا ينفعوا للنارة ولا للطاحون وبدهم انا نصبح كلنا عبيد اليوم وشحاتين على اخر الزمن . والنبي عندنا الموت اهون من دا العيشه اللي زي الزفت والقطران — فيتحمى الانكليزي ويقول — كودنيم . خرشوا المزورده — يقول له الفرنساوي — خليه يشكي لنا حاله ولا تقاطعه في كلامه لان كلما قاله صحيح — يقول الانكليزي للالماني — ساكت كدا ليه يا اخي . ساعدني وانا اساعدك في ضرب الفرنساوية ببلاد الداهومي وطردهم من جميع اقطار افريقا — يقول الفلاح — احنا يا ابناء مصر صابرين على همنا وعلى الظلم والمشاق اللي احنا فيه لعلمنا بان فرنسا حبيبتنا مشتغلة اليوم في تحصين حدودها والحدق يفهم وما يمكنهاش تفتح حرب وتقيم الدنيا — يقول الانكليزي سرا للالماني — سامع ياعم الكلام ده وفاهم معناه ؟ اهم بيتكلموا في سيرة الحرب واخذ تار فرنسا منك . — يقول له الالماني — انا مالي وما للحرب خليني اكل على كيفي الكرنب المخلل واشرب البوظه الطازة اللذيذة والحس صيني وابات متهني واهضم ده كله بتنعم البال والفكر وهدو الراحة — يقول له الانكليزي — صحيح انك مجنون . اسمع شورتي واتحد معي لان براكبي في البحر وبعساكرك في البر نبلع فرنسا — يقول له النمساوي — هي فرنسا سايبه لكم ؟ دي وراها السبع الموسكوفي يفترسكم — فلما يسمع الكلام ده الانكليزي يخرس وينشال وينحط ويقول — كودنيم — يقول الفلاح لمندوبي الدول — يا خواجات . جميع ما سمعتوه مني ده لا شيء بالنسبه للي حاصل الايام دي من وقت ما خديوينا المعظم اورى للامم ان محبة الوطن ما ضاعتش من قلوبنا وانها باقية في غاية القوة والمتانه . انظروا يا اسيادي ازاي عوضما يسحبوا عساكرهم من وادينا اللي نزحوا الاموال اللي في خزنتنا جابوا لنا الوف غيرهم تراه وخياله وطبجيه بشاياتهم حمر وبفساتين ملونة ملوا بهم القشل والقلع حتى طردوا تلامذة مدارسنا الحربية وسكنوهم في محلاتهم واحنا بالغصب ملزومين نوكلهم ونشربهم بوظه وبراندي ونعالج امراضهم ونحبجهم ونسليهم — فيتحذف الانكليزي على الايطالياني ويقول له — سكت الفلاحاوي ده لان كلامه بيموتني — يقول له الايطالياني — مايكفيش يا اخي لانك ظالم ومضايق اخواني القاطنين بمصر واسكندرية وكذلك كل الافرنج اللي هناك يكرهوك لانك بتعاملهم معاملة ردية وخسرت اشغالهم وتلفت اموالهم — يقول الفلاح — واليوم الانكليز بيتحججوا بالدراويش ويقولوا اذا خرجنا من مصر يدخلوها السودانية . كلام فارغ لان اهل السودان مناعينهم يصطلحوا معنا ويرجع المتجر بيننا كما كان — يقول الانكليزي سراً للايطالياني — ساعدني وانا اعطيك بلاد الحبش كلها — يقول له الايطالياني — بلا حبش بلا مبش . تكفيني مصوع اللي حطيتها في رقبتي وشفت فيها الدواهي الحرة . ابعد عني وخذ نصيبك — يقول الفلاح لمندوبي الدول — ويا ما بيعذبوا فيا عساكر بوليس الانكليز — يقول الفرنساوي — اطلعنا على ما كتبه في الامر ده جرنال المؤيد — يزعق الانكليزي ويقول — جرنال مزور — يقول له الفلاح — ما مزور الا انت . يا خواجات . انا سجاد واقدر اوريكم من هنا فظايع الانكليز في بلادنا . انظروا — الجميع يستعجبون ويقولون للانكليزي — يا ما انتم متوحشين يا انكليز — يقول الفلاح — وبيدعوا انهم متمدنين واصحاب شفقة ورحمة والحال انهم نازلين علينا ضرب ورفص وما اشبه — يقول الموسكوفي — ما اشنع هذا المنظر — يقول الفرنساوي — دي فعايل بربرية انما ما تقطعش القشم يا فلاح — يقول الفلاح — احنا يا مصريين املنا في سيدنا الكبير اللي في استنبول خليفة الله في ارضه ربنا يحفظه وينصره — يقول الانكليزي — مصر بتاعتنا — يقول له الفرنساوي والموسكوفي — فشرت . مصر قطعة من الممالك العثمانية . واحنا تعهدنا للسلطان بان ما حدش يستجري من اليوم ورايح يحط يده على حته منها — يقول الانكليزي سرا للايطالياني — سمعت وفهمت معنى كلامهم ؟ يعني طرابلس الغرب اللي عينك عليها ما تقدرش تاخذها . انت ساعدني في تملكي على مصر وانا اعطيك طرابلس وتونس والجزاير والغرب كلها — يقول الفلاح — كيف دول اوروبا العظام اللي شايفين بعينيهم كل اللي بنقاسيه من الوحوش الحمر دول وساكتين عليهم ومخليينهم يحتلوا بلادنا وينهبونا . اه . يا ريتني كنت البوكاتي كنت اسمع اللعين داه وبخ ودانه . هم الانكليز مش تعهدوا في مؤتمر ترابيا انهم ما يفضلوش انفسهم في مصر على باقي الدول ؟ فنراهم اليوم وضعوا ايديهم النجسة على كلما يتعلق بها . اه . وما تنزلش صاعقه من السما تحرقهم — عندها يطلع الدم في راس الانكليزي ويتطاول على الفلاح ويرفع يده عليه ويريد يضربه اما مندوب الدولة العلية يقوم كالاسد ويحوشه ويدافع عن الفلاح ويشخط في المستربول شخطه تبله وتخليه يرتعب ويرتعش وينتفض وينفلد . ثم يلتفت العثماني البطل الهمام الى مندوبي الدول الفخام ويلقي عليهم خطبة سياسية رنانة لا يمكننا درجها هنا لضيق المجال يقول فيها ان حلول الانكليز بمصر ما هو الا موقتاً وان لا بد ان الحكومة الانكليزية تفي عهودها وتأمر بسحب عساكرها من وادي النيل لان الدولة العلية لا تسمح لها بوضع يدها على الديار المصرية التي هي جزء من الممالك المحروسة وان باذنه تعالى الفرج قريب — عندها الفرنساوي والموسكوفي يؤكدون محبتهم للعثماني . اما الانكليزي فيجر اصحاب التحالف الثلاثي ويخرج معهم من المجلس ويدخل بهم خمارة يسكر هناك لما يعمى ليزول غيظه مما سمعه ومما صدر له ... باذنه تعالى سندرج في عددنا القابل مقالة للمستر بولوت الانكليزي ونعمل عليها رسم

en Orient », devant plus de 800 auditeurs, dans la grande salle des fêtes de la mairie du IXe arrondissement, sous la présidence de M. le baron Textor de Ravisi, commandeur de la Légion d'honneur, président de la section orientale de la Société d'Ethnographie. Le même soir, au grand banquet du journal *l'Orient*, le Cheikh a parlé de S. M. I. le Sultan, dont on célébrait l'heureux anniversaire, pour montrer combien le Commandeur des Croyants aime la civilisation et le progrès. Et enfin, le 23 mars, le Cheikh a fait un discours sur les Colonies Françaises au banquet de la Société africaine de France.

Nos aimables confrères parisiens ont rendu compte de ces discours dans leurs feuilles accréditées. Nous les en remercions sincèrement.

Z.

LA FRANCE EN ORIENT

N'ayant pas pu, dans notre dernier numéro, faute de place, rendre compte du discours de notre directeur sur ce sujet, nous allons le faire ici, en reproduisant ce qu'en a dit le *Gallignani Messenger*, qui est le journal anglais et américain le plus répandu en Europe :

La Section Orientale et Africaine de la Société d'Ethnographie, dit le *Galygnani Messenger*, a donné, le 5 mars (anniversaire de la naissance du Sultan), une grande séance publique à la Salle des Fêtes de la Mairie du IXe Arrondissement, sous la présidence de M. le baron Textor de Ravisi, qui a été pendant de longues années, gouverneur des Possessions françaises aux Indes. L'érudit président ouvrit la séance par un discours éloquent et instructif sur la vulgarisation des études ethnographiques en général et particulièrement de celles qui se rattachent à l'Orient. Le Cheikh Abou Naddara, dans son pittoresque costume oriental se leva ensuite et invita gracieusement l'auditoire à le suivre dans une longue excursion mentale au Maroc, en Algérie, en Tunisie, en Egypte, en Arabie, en Syrie, en Turquie, et dans son discours, dont le sujet était « *la France en Orient* », il décrivit, dans un langage poétique, les institutions de ces pays au point de vue de l'instruction. Il attira l'attention sur la popularité des Français dans les contrées orientales en donnant là-dessus des preuves irréfutables. Après le Cheikh, M. le Dr E. Louveau prononça une belle allocution : « *La Femme dans le Bouddhisme* », dans laquelle il a démontré que, dans le Bouddhisme, pour la première fois en Orient, la femme a été faite l'égale de l'homme. Cette allocution du savant docteur a été très goûtée et chaleureusement applaudie. La séance a été égayée par un choix de morceaux de musique orientale, vocale et instrumentale, exécutés par des membres du département oriental de l'Institut Rudy.

Après ces appréciations flatteuses pour le discours de notre directeur, publiées par une feuille anglaise qui ne peut être suspecte de partialité pour Abou Naddara, qu'il nous soit permis de reproduire ici les principaux passages du compte-rendu que notre excellent confrère et cher ami, M. Dutilh de la Tuque, rédacteur en chef du grand journal *Marine et Colonies*, a fait, dans sa feuille accréditée, du discours du Cheikh, qui commence ainsi :

Charmantes Dames, ravissantes Demoiselles, aimables Messieurs et sympathiques Jeunes gens, qui réjouissez mon cœur par votre radieuse présence, dans ce beau jour, où les peuples Ottomans et les Musulmans du monde entier célèbrent le glorieux anniversaire du grand Abd-ul-Hamid, le digne Représentant d'Allah sur la terre, permettez-moi de vous présenter le salut de mes frères d'Orient, salut parfumé de sincère affection et accompagné de vœux et de souhaits de bonheur et de prospérité qui seront sans doute exaucés par le Très Haut, devant lequel nous sommes tous égaux, sans distinction de race ni de culte.

Ici, le rédacteur en chef du journal *Marine et Colonies*, sténographe habile comme il est, publie le salut poétique que le Cheikh adresse à la France et à ses enfants magnanimes et généreux, puis il cite les vers touchants par lesquels l'orateur exprime l'amour des Orientaux pour la France, qu'ils appellent la *Puissance amie*, et reproduit aussi le gracieux appel rimé que le Cheikh fait aux dames présentes, afin qu'elles l'inspirent par leurs beaux yeux et leurs doux regards. Après tout cela. Abou Naddara dit :

« Maintenant, grâce à vous, Mesdames, je me sens en veine de démontrer, avec des preuves à l'appui, que la France est la puissance européenne la plus aimée et considérée en Orient. Mais pour que ma causerie soit amusante, et en même temps intéressante, il faudra que, mes chers auditeurs m'accompagnent dans mes voyages en Orient. Je revisiterai avec eux tous ces pays que le soleil éclaire tous les jours. Nous ne voyagerons ni en chemin de fer, ni en bateaux à vapeur, ni même en ballon : mais sur les ailes de la pensée : c'est plus rapide et pas coûteux du tout. En route donc. »

Ici, dit l'aimable confrère, le Cheikh a raconté en détail ses voyages dans le Nord de l'Afrique. Il a parlé du progrès de ces pays et de leur brillant avenir intellectuel et commercial et nous conduisit à la frontière égyptienne, en nous disant les larmes aux yeux : « *Entrez-y : il n'est pas permis au proscrit de vous y accompagner.* » Alors, il nous fait, à vol d'oiseau, l'histoire moderne de sa malheureuse patrie et nous parle de la ruine et de la désolation que la perfide Albion y sème à pleines mains. Il nous montre par des documents irréfutables que les Egyptiens attendent la délivrance de leur pays de l'entente cordiale qui existe entre la Sublime Porte et le gouvernement de la République.

Abou Naddara nous fait quitter, alors, la Vallée du Nil et nous transporte par sa locomotive poétique, les ailes de la pensée, à Obock, aux îles Comores et au Zanzibar, et pour nous apprendre ce qu'on pense de la France dans ces contrées lointaines, il nous traduit quelques passages des autographes royaux que les sultans musulmans de ces pays lui adressent.

Ici, notre confrère de « *Marine et Colonies* » reproduit ces passages des autographes royaux et dit qu'ils ont ému l'auditoire qui acclama ces princes orientaux, amis de la France. Et puis, il continue :

De l'Afrique centrale, nous passons en un clin-d'œil en Syrie. Ici le Cheikh nous fait l'éloge de la jeunesse indigène musulmane, chrétienne et israélite, avide d'instruction et marchant hardiment dans la voie du progrès. D'ailleurs, on sait que le sultan Abd-ul-Hamid encourage puissamment l'enseignement dans tout son Empire Ottoman.

De là, toujours par le train de l'express de l'imagination, le Cheikh nous conduit sur les bords du Bosphore. C'est le bouquet de sa conférence.

Abou Naddara est un fanatique, un enthousiaste admirateur du Calife de l'Islam dont il chante les louanges sur tous les tons. A l'entendre, la France n'a pas d'ami plus sincère que le Sultan qui aime tout ce qui est français et voit d'un très bon œil notre commerce et notre industrie se développer dans ses Etats. Le Cheikh nous raconte brièvement ses visites aux Ecoles ottomanes de garçons et de filles : « *J'ai passé*, dit le Cheikh, en revue des milliers d'élèves des deux sexes qui parlent tous le français aussi bien que le turc. » Il nous parle des traductions en turc des chefs-d'œuvre de la littérature française. D'ailleurs, le Ministre ottoman de l'Instruction publique l'a assuré que les ouvrages d'enseignements sont traduits du français (version libre), et les programmes classiques sont calqués sur ceux de Paris.

Nous avons constaté qu'Abou Naddara n'a d'autre espoir pour la délivrance de l'Egypte qu'en l'entente cordiale de la Turquie et de la France.

Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet, à notre grand regret, ni reproduire ici la conclusion de ce modeste discours de notre directeur, que M. Dutilh de la Tuque honore du nom de conférence, ni citer les paroles bienveillantes que M. le rédacteur en chef de « *Marine et Colonies* » adresse au Cheikh. Mais nous le remercions sincèrement au nom des Egyptiens dont il plaide si vaillamment la cause dans son journal, aujourd'hui aussi connu en Orient qu'en Occident.

LES COLONIES FRANÇAISES

Tel a été le sujet du discours du Cheikh au banquet de la Société Africaine de France, sous la présidence d'honneur de M. Delcassé, sous-secrétaire d'Etat aux Colonies, assisté du président effectif de la Société, notre cher ami M. Edouard Leroy, député de la Réunion, et de M. le commandant Monteil, le célèbre explorateur français.

Ce banquet réunissait une cinquantaine de personnalités connues de la politique et de la science, outre les dames, qui étaient fort jolies, et qui ont servi de Muses charmantes à Abou Naddara, surtout Mme Fath et Mlle Lindsay, entre lesquelles il était placé.

Au dessert, MM. Le Roy, Ordinaire, chef du cabinet du Secrétaire d'Etat aux Colonies, le général Martinie, Le Sueur, sénateur, le docteur Verrier, secrétaire perpétuel de la Société, Dybowsky et Soller, explorateurs, Jauin, rédacteur du *Radical*, etc., etc., ont porté des toasts à la grandeur de la France et à son expansion Coloniale, chaleureusement applaudis par les assistants.

A la demande des messieurs en général et des ravissantes dames, en particulier, l'honorable député Le Roy invita notre directeur à prendre la parole ; le cheikh accepta joyeusement, et, après avoir salué, dans son langage imagé, la France, sa patrie d'adoption, les Français, ses frères, les Françaises, ses sœurs, il dit ceci au chef du cabinet du sous-secrétaire d'Etat, qu'une légère indisposition empêchait d'assister au banquet :

« Monsieur Ordinaire, ô vous dont l'amabilité n'est pas ordinaire, et extraordinaire le savoir, daignez transmettre mon respectueux salut à l'éminent M. Delcassé, qui est l'âme des colonies, l'espoir des colons et la Providence des peuples que la France protège. »

Puis, s'adressant à MM. Dybowsky et Soller, leur dit :

« Et vous, chers amis, veuillez présenter mon salut à votre vaillant confrère absent, le commandant Monteil, qui est la gloire des hardis navigateurs de son siècle, le champion intrépide de l'influence française en Afrique et l'ange d'amour et de paix des valeureux enfants du désert. »

Ensuite, il salua le président en ces termes :

« Salut, Sidi Le Roy, roi des honnêtes parlementaires, fidèle ami de la Vallée du Nil, courageux avocat de sa sainte cause et brave défenseur de ses enfants malheureux ! »

Ces saluts ont été vivement applaudis. Cela encouragea le Cheikh à parler longuement des colonies françaises, des princes qui les gouvernent et des résidents et représentants du protectorat français qui attirent à la mère patrie l'amour de ces peuples et la sympathie de leurs rois, qui, dans leurs lettres à Abou Naddara, le chargent d'exprimer leur dévouement à la Puissance amie (la France) et leur contentement de ses dignes représentants qui les aident à civiliser leurs états et à les rendre heureux et prospères, et il fit l'éloge de MM. Papinaud, docteur Ormières, etc., etc.

Galant, comme il l'est toujours, Abou Naddara, a terminé son discours par cet impromptu en l'honneur des dames présentes :

En quatre-vingt-onze, ici même,
Ma Muse d'Egypte a porté
Un toast à ces dames qu'elle aime,
Pour leur grâce et leur pureté.

Oui, messieurs, je bénis la femme,
Car sa beauté charme mon cœur,
Et son esprit ravit mon âme.
Elle est mon ange inspirateur !...

Si ce soir je suis poète,
C'est parce que vous êtes là,
Mesdames, houris du Prophète,
Douce image du grand Allah.

Je n'aime pas les flatteries ;
Je ne dis que la vérité,
Votre présence, ô sœurs chéries,
Fait mon bonheur et ma gaîté.

En votre honneur, à votre France,
Qui devint ma patrie aussi,
Je lève, avec reconnaissance,
Mon verre, en m'écriant ainsi :

A la France ! à sa République !
A son sage gouvernement !
A ces dames ! au sympathique
Delcassé, notre président !

Le journal *le Soleil* termine son compte rendu de ce banquet en ces termes :

« Le mot de la fin a été au Cheikh Abou Naddara, qui a dit au président de ne pas l'appeler cheikh (chèque), car ce nom est désormais compromettant. »

A ce propos, le journal *le Rapide* fait cette plaisanterie :

« Un journaliste se trouvait ce matin sur la plate-forme de l'omnibus Passy-Bourse à côté du *Cheikh Abou Naddara*, que tous les Parisiens connaissent.

« Soudain, un cahot ayant ébranlé le véhicule, notre confrère toucha le Cheikh.

« Comme il se trouve toujours de mauvaises langues, le malheureux a été dénoncé à la Commission d'Enquête. »

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu avec un vif intérêt et relirons encore avec un plaisir croissant le livre magnifique de notre cher et vénéré maître le cheikh Mohammed Essenoussy, le célèbre savant et exquis poète tunisien qui fait honneur à la littérature arabe, dont il est un des plus resplendissants flambeaux. Cet éminent écrivain a raconté dans cet ouvrage splendide sa visite à l'Exposition universelle de 1889 et a profité de cette occasion pour décrire la beauté de Paris, la métropole des capitales du monde civilisé, et de ses monuments.

Le vénérable cheikh parle avec enthousiasme de la France, de ses institutions et des mœurs des français. En un mot ce livre est destiné à rendre de plus en plus sympathiques les nobles descendants des héros de 89 aux fidèles Croyants et de resserrer les liens de fraternité qui les unissent. D'ailleurs, M. Ray, l'honorable secrétaire général du Gouvernement tunisien, arabisant distingué, l'a dit avant nous dans sa gracieuse lettre à l'auteur. Il faudrait traduire cet intéressant ouvrage en français, il aurait grand succès.

Tirage justifié 15000 exemp.



LE FELLAH DEVANT LE PROCHAIN CONGRÈS EUROPÉEN

Le Français : Messieurs les Délégués des grandes puissances, nous sommes réunis en conférence pour examiner la question égyptienne et ouvrir une enquête sur la situation des populations de la Vallée du Nil. Je vous propose de donner la parole au Fellah...

Le Russe (*au Fellah*) : Parlez librement et sans crainte, mon ami, nous saurons faire respecter la liberté de la discussion (*regardant l'Anglais*) et empêcher qu'on ne cherche à dissimuler la vérité.

Le Fellah : Hauts et puissants seigneurs, daignez écouter les plaintes de mes frères qui parlent par ma bouche, et qu'Allah me prête la lumière pour faire luire le soleil de la vérité à vos yeux compatissants.

L'Anglais : Défiez-vous de cet Egyptien ; c'est un faux témoin, soudoyé par Abou Naddara.

Le Russe : Laissez parler cet homme et imitez au moins la décence de vos amis de la Triple Alliance qui ne troublent pas la marche de la conférence.

Le Fellah : Très honorables seigneurs, vous savez sans doute tous les malheurs qui ont fondu sur ma patrie depuis cette fatale année 1882 : l'invasion anglaise — les campagnes désastreuses au Soudan, où la maladresse et l'inexpérience des officiers britanniques ont fait massacrer nos enfants et nous ont coûté la perte de nos provinces — l'occupation se prolongeant malgré les promesses solennelles des divers hommes d'Etat anglais et pesant lourdement sur nos finances — les fonctionnaires et les magistrats indigènes jetés sur le pavé pour faire place aux fruits-secs de Londres et de Bombay — notre Khédive et nos ministres mis en tutelle par une autorité jalouse et orgueilleuse, qui a juré de faire de nous tous des esclaves et des mendiants...

L'Anglais : Goddam, laisserez-vous parler cet imposteur ?

Le Français : Qu'il continue..., car les faits parlent pour lui et il n'est personne ici qui puisse contredire ses assertions...

L'Anglais (*à l'Allemand*) : Mais vous ne dites rien, vous ! à quoi rêvez-vous là ? (*Tout bas à l'oreille*) Soutenez-moi donc un peu, et je tâcherai de vous aider du côté du Dahomey, de Cameroun ; il faut chasser ces Français de l'Afrique.

Le Fellah (*continuant*) : Nous avons souffert patiemment ces iniquités, parce que nous savions que notre amie la France est trop préoccupée de sauvegarder ses frontières de l'Est pour vouloir allumer une guerre qui incendierait toute l'Europe.

L'Anglais (*bas à l'Allemand*) : Vous voyez, on parle ici de la guerre de la revanche : nous avons le même intérêt contre la France !...

L'Allemand (*placidement*) : Mais je ne tiens pas du tout à une nouvelle guerre ; je trouve la choucroute bonne, la bière fraîche et j'aimerais bien digérer en paix !

L'Anglais : Laissez donc ! nous marcherons avec vous. En unissant notre puissante flotte et votre incomparable armée, nous pourrons dévorer la France.

L'Allemand et l'Autrichien (*bas à l'Anglais*) : Oui ! mais il y a la Russie qui nous gênerait beaucoup...

L'Anglais se tait d'un air furieux.

Le Fellah (*continuant*) : Tout cela, honorables seigneurs, n'était rien auprès de ce qui se passe maintenant, depuis que notre vaillant et bien-aimé Khédive, qu'Allah conserve, a relevé la tête et montré que l'amour de la patrie n'était pas mort dans nos cœurs. Au lieu de retirer leurs troupes, qui épuisent notre trésor et corrompent notre population, les Anglais font venir des fantassins à jaquette rouge ou à jupe bigarrée, des cavaliers et des artilleurs par milliers ; nos casernes, nos citadelles sont remplies de leurs soldats et on a expulsé les élèves de nos écoles militaires pour faire place à ces nouvelles garnisons. Et ce n'est pas tout, ces soldats étrangers, il faut que nous les nourrissions, que nous les logions, que nous pourvoyons à leur entretien, à leur santé, à leurs plaisirs !

L'Anglais (*se glissant du côté de l'Italie*) : Interromps un peu ce bavard, il est vraiment fatigant.

L'Italien : Je ne puis pas, car nos sujets sont nombreux au Caire et à Alexandrie et tu les as mécontentés autant que les Français ; les colonies européennes sont aussi exaspérées contre toi que les indigènes.

Le Fellah : Voici qu'on parle de nouveaux troubles au Soudan, mais nous savons tous que les habitants du Haut-Nil sont impatients de renouveler leurs rapports avec nous, tandis que les Anglais, campés à Wadi-Halfa, forcent leurs marchandises à prendre la route de Berber, qui aboutit à la mer Rouge, où les agents britanniques accaparent à vil prix toute la production soudanienne.

L'Anglais (*à l'Italien*) : Si tu veux marcher d'accord avec nous, nous te ferons rendre la belle colonie d'Erythrée avec l'Ethiopie, le Tigré et le Choa...

L'Italien : Merci, je sais ce que cela coûte !

Le Fellah : Je suis magicien ; je puis donc vous montrer d'ici comment les anglais traitent les égyptiens. Regardez ! Des coups de poing, de pied et de bâton.

Tous (*ébahis*) : Ah ! Quelle horreur !

L'Anglais : C'est faux ; c'est une calomnie du journal *El Moayed*.

Le Français : Il a signalé, avec preuves sérieuses à l'appui, une série d'actes de barbarie commis par les officiers anglais de la police.

Le Fellah : Ils ont toujours été cruels envers nous ; mais ils deviennent d'une férocité inouïe depuis que le Khédive leur montre les dents.

Le Français (*au Fellah*) : Ne désespérez pas, mon ami.

Le Fellah : Tout notre espoir est dans notre glorieux Khalife, le Sultan de Constantinople.

(*L'Anglais se démène avec furie.*)

Le Français : Modérez-vous, John Bull ; on dirait que vous ignorez que la Vice-Royauté du Nil fait partie de l'Empire Ottoman..., comme la Tripolitaine. N'oubliez pas que la Russie et nous, nous avons juré de maintenir, envers et contre tous, l'intégrité du territoire de la Turquie.

L'Anglais (*bas à l'Italien*) : Tu vois ? Ils veulent t'empêcher de prendre la Tripolitaine ! Viens avec moi, je te la donnerai... et la Tunisie avec !

Le Fellah : Pourquoi les six grandes puissances, qui ont assuré le service de notre Dette publique, laissent-elles l'Angleterre accaparer les ressources qui sont le gage commun de la loi de liquidation de 1880 ? Elles doivent toutes s'entendre sur le régime qu'il faut appliquer à l'Egypte.

L'Anglais : Tu parles trop bien pour un fellah !

Le Fellah : C'est la voix du bon sens et de la justice. Mais, puisque tu m'interromps, John Bull, écoute ceci : A la conférence Thérapia, les représentants des puissances européennes ont parfaitement stipulé que, « pour le règlement des affaires d'Egypte, aucune d'elles n'aurait le droit « de rechercher aucun *avantage territorial ni la concession d'aucun privilège* « *exclusif, ni aucun avantage commercial* pour leurs sujets, que ceux que « toute autre nation ne puisse également obtenir. » Tu as signé cette convention, comme les autres, et, cependant, tu la foules au pied effrontément.

(*L'Anglais veut se précipiter sur le fellah.*)

L'Ottoman : Arrêtez, messieurs, je tiens à ce que le débat demeure pacifique et ne produise aucun scandale en Europe ; c'est mon droit de le vouloir ainsi, puisque je suis le seul ici à qui ce fellah doive l'obéissance ; je suis maître d'entendre et de choisir mon heure pour parler et pour agir. Mais il demeure entendu que l'Angleterre, ici présente, a pris, en maintes circonstances, l'engagement d'évacuer l'Egypte, que cet engagement est toujours valable et que nulle prescription ne saurait l'atteindre. Nous ne laisserons jamais l'Angleterre émettre la prétention qu'elle a conquis définitivement une portion de l'Empire Ottoman, et toutes ses tentatives d'usurpation ne sont considérées par nous que comme des mesures provisoires, momentanées, qui finiront avec l'occupation elle-même.

(*La séance est levée ; l'Anglais entraîne l'Allemand, l'Autrichien et l'Italien dans le bar voisin.*)

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

(206me, 7me, 8me, 9me, 10me et 211me)

Notre directeur s'est recueilli pendant tout le mois de janvier pour se reposer des nombreux discours politiques et littéraires faits l'année dernière. En février il a recommencé sa campagne oratoire et, dans l'espace de quarante jours, il a pris six fois la parole et traité six sujets différents. Procédons par ordre.

Sous la présidence de M. le Dr Papus, officier de Medjidieh, le cheikh Abou Naddara a fait, le 3 février, l'éloge de la femme, discours qui fut tout spécialement goûté des charmantes auditrices qui ont bien voulu complimenter l'orateur.

Le 22 février, le Cheikh a parlé du théâtre arabe devant un auditoire imposant venu à l'Institut Rudy pour assister à l'intéressante conférence de Mme Lydie Paschkoff sur l'Egypte sous Ismaïl et De Lissyese.

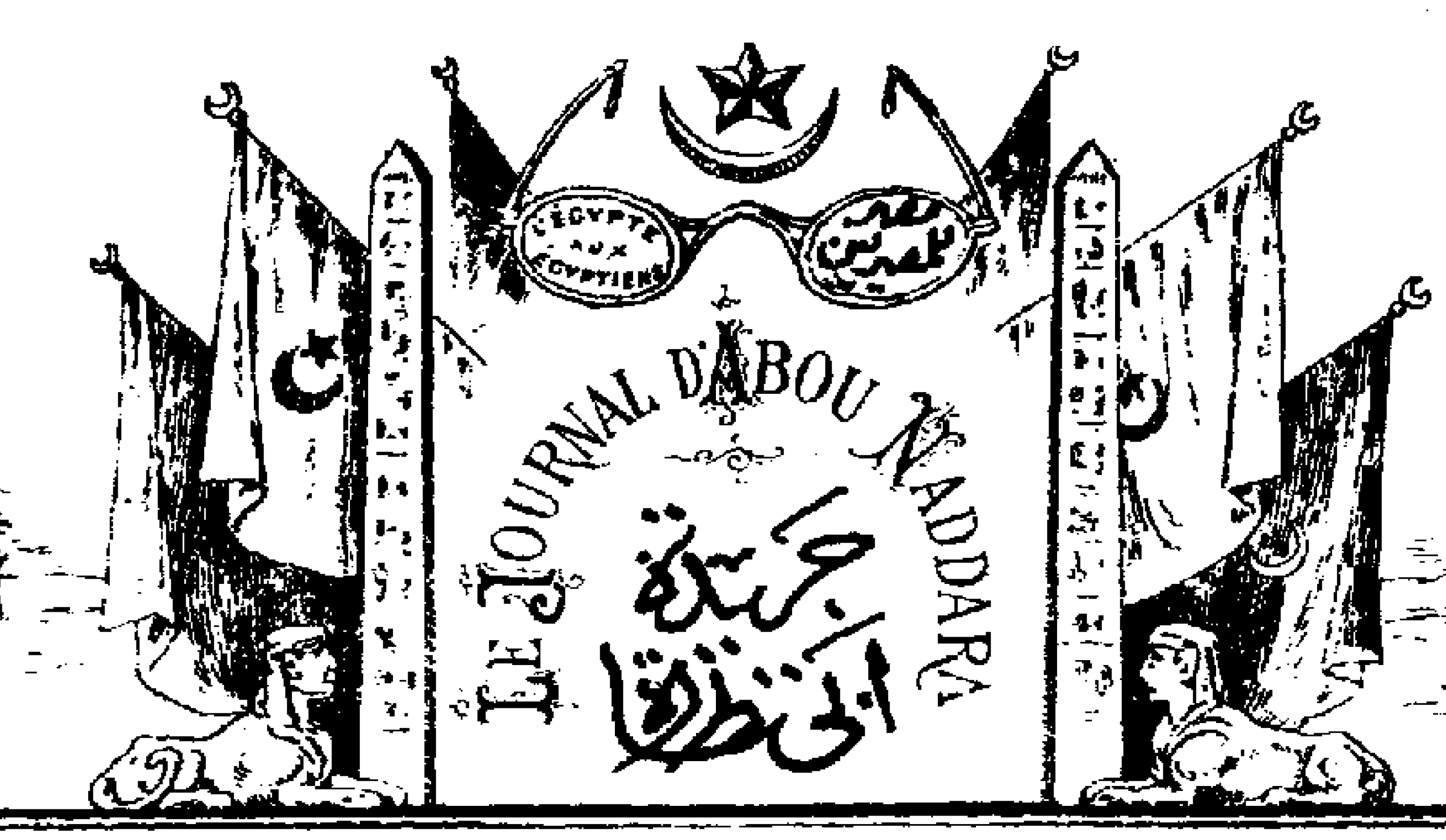
Le 4 mars, au dîner qu'il donna à ses compatriotes résidant à Paris pour célébrer l'anniversaire de S. M. I. le Sultan, Abou Naddara a fait un discours patriotique sur la Turquie et l'Egypte, sur leur glorieux passé, leur présent et leurs espérances pour l'avenir.

Le lendemain, 5 mars, il a fait une longue conférence sur « la France

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







Tirage justifié 15000 exemp.

السنة السابعة عشر عدد ٦ باريس في ٢ ماي سنة ١٨٩٢

نمردة وعناد انكلترا العجوز

ما اطلعنا عليه من حسن تصرف معالي الشهم المستر بلونت الانكليزي المشهور بالعدل وما دونه في جرائد لندن السياسية من تخطيئ قومه وتصويب خديوينا المعظم وما رايناه من بروز ما اكنته الامة المصرية من حب الوطن وبذل الهمة في تعضيد اميرهم الهمام وانقيادهم لاراه وفهمهم اشارته بالتمام والاطمئنان ببشائره قد سهل لنا طريقة الرسم الذي يرى ممهدا» للناظر في هذا العدد الباهر — شبهنا مصر بابي الهول غفير الاهرام وشبهنا انكلترا بعجوز شمطاء راكبة عليه وآخذة في سياقته وهو لا يتحرك ولا يصغى باجتذادها وكثرة صراخها وتهددها عليه برخوها والفلاحون يجذبونها من رجليها ليرجلوها والحمارة يدعوها لنزولها من على ابي الهول وتطهير حيدهم بدون اجرة قصدا» بتخليتها عن ظهر هذه الركوبة وانقشاعها هي واولادها من هذا المكان - كذا رسمنا المستر بلونت امامها وهي تطلب منه المعونة وهو يحسبها بالا تالفا من الكلام وافندينا عباس باشا يرى ويسمع ويفتكر - وما جرى بينهم الكلام هكذا - قالت العجوز - هيب . هيب . امشي . مالك . ما اردك يا حصان مسخوط - قال لها الفلاحون - نويت تنزلي يا كركوبة يا جاحدة والا ... - قالت العجوز - دعوني يا غجر . هل احد يجوز له بفعفع اميرة مثلي من على حصانها - قال الفلاحون - شوفي . ان كنت ماتنزلين بالتي هي احسن نسحبك من رجلك المزعزعة - قالت العجوز في نفسها - يا سلام . ما اقبح هولاء وقباحتهم زائدة . وانا وحدي (بينما تتكلم اذ لمحت المستر بلونت فنادت وقالت) ها هو واحد من بلدي . جيرلي . جيرلي . جيرلي - فلم يتحرك المستر بلونت فقالت له - هلا تسمعني ؟ على فكري انك انكليزي من الانكليز الملاح - فاشار اليها براسه بنعم فقالت له - طيب ولماذا تتركني اتبهدل مع هولاء القوم ؟! - قال بلونت - لان الحق والعدل معهم . انزلي . ابو الهول ليس وجد ليكون ركوبة لك . حطيت بشرفه لان ابو الهول اكبر ذخائر اعصار مصر الخالية . انزلي عنه . يكفيه حسرة برؤيته بلاده بيد غير اهلها

- قال لها الفلاحون - انزلي . انزلي . ناتيك بجميع حمير مصر لتذهبي بك حيث اتيت - قال حمار وكان حاضر - ولا تدفعين ولا بارة - قال احد الفلاحين - اولا الانكليزي عمره لا يدفع لا ثمن ولا اجرة . هذا شي مشهور - قال الفلاحون - دفعه وعدمه عندنا سوا فقط ينقشع من هنا - فقال لها المستر بلونت على سبيل السخرية - انظري كيف انك محبوبة قوي في هذه البلاد عند هذه العباد . بعد احدى عشر سنة اقامة في هذه الديار مازلت مكروهة عندهم كاول يوم دخولك فيها - قالت له العجوز - لا كلام ان هولاء القوم اخسا وجاحدون معروفي وصلاحي معهم - قال لها بلونت - واي صلاح وخير بحياتك عمليتها لهم . المعروف الوحيد الذي تفعلينه معهم هو تركك بلادهم لهم وانخلاعك عنهم وهذا المعروف ابيت فعله نمردة» وعنادا» - قالت العجوز - انت مخطئ في هذا الفكر لان عقلاء مصر واهل الفطنه يرغبون بقائى بها - قال لها بلونت - نعم يرغبون بقاءك ولذلك عندما تصدى لحكومتنا عباس باشا صار له شهرة حسنة وعرف بقوة الجنان وغزارة العقل واعترفت بمهارته وحسنه واستحقاق رئاسته عليهم وصح حو الطمعهم في خلاص البلد على يده - فهل تقدرين بعد هذا البرهان تقولين بحب اهل مصر في بقاءك ببلادهم ؟ - قالت العجوز - هذا خطا كبير منك لان ما سمعت به من ذكر شهرته وما قلته ما هو الا مما شاع بين اكم فلاح من الفلاحين السكارى - قال لها الفلاحون - نحن لا نسكر وشرب الخمر محرم في ديننا وماء النيل كافينا عن ذلك مايسكر ووشه يتذلل ولنا عبرة لمن يعتبر الا عساكرك جرعنا من رويتنا لهم وهم مدمنون في شوارعنا وزقاقاتنا - قال لها بلونت - كم اردت ان تفسدي عقائدهم وتضعفي اجسامهم بالزنا والسكر فما نجحت - فعندها اشتعلت العجوز وصاحت وقالت - ما اجهل الفلاحين . هل يوجد في الدنيا الطيب والذمن ثانية برندي وزجاجة وسكي ؟ - قال لها الفلاح - اوع لنفسك يا خالة اراك يا مزلة الساقين مشرفة على السقوط من على جوادك فتتكسر عظامك الناخرة - قالت لهم العجوز - اخرسوا والا اشوي بدنكم بالرخو الذي بيدي - قال لها احد الفلاحين - هذه هي عوائدك ومعاملتك معنا والحال تدعين بانك ابطلت

الكرباج بمصر - قال لها بلونت - الحق بيد هؤلاء الناس . الست انت التي جلبت هنا الفرقلة ذات الاذيال التسعة ؟ الست انت التي امرت قواصتك بتعذيب الفلاحين قليلي الحظ - قالت له العجوز - اولاً هذا ليس مني لان البوليس الذين تدعوهم قواصة فهم اولاد بلد . قال بلونت -- بلا دهلزة منافقة - هؤلاء البوليس نعم اولاد البلد فما المترئس عليهم ؟ - من القائد لهم ؟ من الموظفهم ؟ المستر فنويك الذي ادعى بتنظيم الضابطية المصرية الى الانكليزي ؟ الست انت التي حرمت البوليس اولاد البلد من وظائفهم وتسببت في فاقتهم ؟ الست انت التي حجبت دعاوي الجنادرمه من الملاح رياض باشا عليها ؟ فاشتد حنق اخي العجائز وقالت له - بقى انت كذلك انقلبت عليَّ حينئذٍ فكت بانكليزي صادق - قال بلونت - لا .. انا انكليزي حق وصادق فقط لا اريد بان يكون وطني ملوثاً بالظلم والاغتصاب ونقض العهود التي صدرة من بعض ارباب السياسة بمصر ولا ارى في هذه الافعال الذميمة الصداقة الانكليزية المشهورة ولا محبتنا في الحرية - قالت العجوز - ومع ذلك ترى ان غلادستون ... فقاطعها المستر بلونت في الكلام وقال لها - المستر غلادستون قبل قبضه على ذمام الوزارة دافع عن حقوق ووعد بوعيد واعترف بعدم احقية امور اراه اليوم نسيها برمتها . يعرف شغله وربه يسأله عنها ويحاكمه برها ورجل مسن مثل هذا واجب عليه يفتكر بانه كل يوم يقترب من يومه المهول الذي فيه سيحاسب عن جميع ما قاله وما فعله اما انا ترين حالتي اليوم كامس وغداً لا اغير راي ولا مذهبي فتجديني على حالة واحدة ... جانحاً لجانب الحق - قال عباس باشا في نفسه - يا حسرتي . لماذا جميع روساء الدولة البريطانية لم يكونوا مثل هذا الرجل ؟ لكن لا ايأس من انقاذ بلادي لاني مستبشر بتيقظ قومي واملي متمكن من حبهم في وطنهم ونوال المولى المعونة على نجاح .

معرض شيكاغو

كم ابرز الباري من بحر علمه جواهر وقفت العقول عند حدها . وتبلبلت الالسن عن حسن وصفها . شئ خفي عنا وعلمه مكوّنه فاذا الى اوان انجازه وميعاد ابرازه اخرجه من عالم الخفاء لعالم الظهور ليصير معلوماً كما اقتضت ارادته وقضت حكمته . ولم يوجد شئ عبثاً ولو جهلنا مقداره وهذا من بعض البراهين التي لا تدع اثناء الليل والمراق النهار تلمع بين اعيننا وتضئ كالشمس فياليت شعري هل بعد تلك الدلائل يجد المولى جاحد ؟ وهل في من سلفنا ادرك انه فيما ياتي (اعني منذ اربعمائة سنة) سيصير استكشاف دنيا طويلة عريضة مشحونة بخلق مختلفين الالوان والصور ويصيرون في درجة من العلوم والمعارف التي نراهم عليها الآن ويفرسون

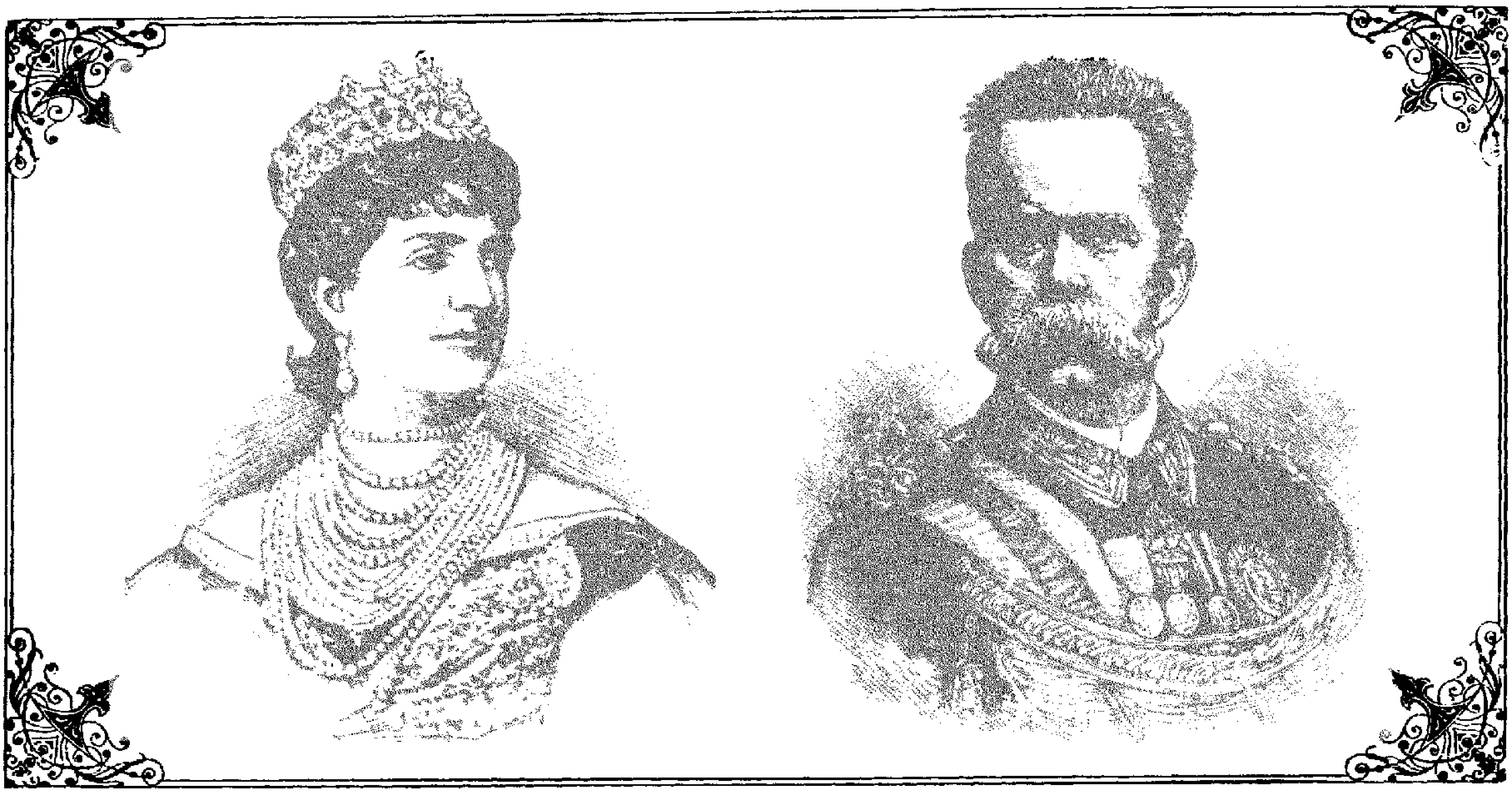
دوحات التمدن في رياض القرائح ويتقلدون مفاتح الافكار لينع زهر الفنون والمانة اثماره لتتغذى به صدور الحجاء ويترتب على ذلك المنظر جذب الافئدة وترمقها المقل بالوقار وتراها بالاعتبار وتسود على ما سواها وامريكا اسرها وكانت الولايات المتحدة اشد بذلاً للهمة وحباً في العلوم واهلها واصبحت كوكب الزمان وعضدت ذلك برسم هذا المعرض الذي خصته في شيكاغو وهي مدينة علت بوصفها المدن العظام واستقلت بمحاسن التمام وعين افتتاح هذا المعرض في غرة شهر مايو الموافق تاريخ هذا العدد عندها انجذبت بمغناطيسه القلوب وسعت اليه الاقدام من اقصى البلاد من كل شكل من العباد وانضمت في مركزه لتنزه ابصارها في حدائق منجزه والحاصل ان سيط الولايات المتحدة الاميركية سارت بها الركبان وطارت بمحاسنها اجنحة العقبان ثم ان من سعى بين صفوف ذلك المعرض ورأى ما فيه من الصنائع والفنون المنتظمة ذات اليمين وذات الشمال عاد مدهوش الفؤاد والبصر واذا سئل لم يجب بجواب او اثر ولا عجب لانه باي شئ يخبر وهو امر مبهر . كلما نظر شيئاً نسيه بانتقاله الى غيره وهلم جرا حينئذٍ يحجم ولم يعِ ما رأى ولا يحسن قول ما ادهشه نظره . لكن بعد اطمئنانه وصحوه من تلك الدهشة يخيل له انه البصر كنوزاً لا كالكنوز لكن من اي معدن او جسم تكونت لا ادراك له ويخشى على العقل من الدهشة اذا تعمق وامعن النظر . ويا ايها السادة الذين شرفتموني باصغائكم الى مقالي من كان منكم في شك مما ابديته فطريق النظر سهلة وما عليكم الآن تسموا كما سعى الى هذا المعرض غيركم من اطراف الكرة وتؤكدوا بانفسكم ما قلته هنا او ان اردتم زيادة الايضاح فعليكم بمطالعة كوكب امريكا وهو جرنال شرقي معتبر مطبعه بنيويورك وتوزيعه بجميع بلاد الدنيا ومنه ترون اصح الاقوال ووصفاً ما اشتمل عليه المعرض الشيكاغي وذلك المعرض مزين ومرونق بعرض الدولة العلية العثمانية كما هو مذكور في الجزء الثاني من هذا العدد ولا حاجة بذكر رحلتي قريباً الى معرض شيكاغو بناء على دعواهم لي لالقي خطباً علمية باللغة الانكليزية والعربية كلاً بما يناسبه في المقال لاني سادرج ذلك بجرنالي بعد الفصل ومني جميل الشكر الى اخواني ارباب الجرائد الاميركية الذين غمروني بحسن معانيهم حيث انهم عرفوني من جهلني ووعدوني بالالتفات اليَّ اذا صرت ضيفهم وان كنت غنياً عن تصريحهم الا ليقيني بعلو همتهم

M. AIMÉ VINGTRINIER

Nous avons assisté au banquet que l'Association des Lyonnais a offert à cet écrivain éminent, à cet exquis poète, aujourd'hui aussi connu en Orient qu'en Occident; d'ailleurs, qui n'a pas lu l'*Histoire de Soliman Pacha*, par laquelle M. Aimé Vingtrinier a sanctifié l'amitié des Egyptiens et des Français? M. Durand, président de l'Association, a fait l'éloge de son illustre compatriote et a porté un toast affectueux à sa santé. M. Vingtrinier a répondu avec esprit et a bu à la prospérité de cette Société littéraire, artistique et de bienfaisance.

Notre directeur ne veut pas troubler cette Grande Fête internationale du génie et de l'industrie des deux mondes en y faisant des conférences politiques dans lesquelles il ne pourrait s'empêcher de parler des malheurs de sa patrie, l'Egypte. Non, Abou Naddara parlera de l'Orient, en anglais, à ses aimables auditeurs américains, et à ses frères orientaux qui visiteront par milliers l'Exposition de Chicago, il parlera en arabe, des Etats-Unis, de leur histoire glorieuse, de leurs grands hommes d'Etat, de leurs éminents écrivains, de leurs poètes charmants et de leur incomparable civilisation. Tels seront les sujets des conférences du Cheikh Abou Naddara, l'apôtre pratique de la fraternité universelle, ainsi que l'a surnommé feu Dom Pedro du Brésil.

HADJY EL H'SCÈN.



LES NOCES D'ARGENT DES SOUVERAINS D'ITALIE

Au moment où l'Italie célèbre, avec enthousiasme, les noces d'argent du roi Humbert et de la gracieuse reine Marguerite, nous sommes heureux de pouvoir donner à nos lecteurs le portrait des deux Souverains.

S. M. I. le Sultan, notre Auguste Souverain, a tenu à manifester ses sentiments d'estime et d'amitié pour la famille royale d'Italie en envoyant une mission spéciale pour féliciter Leurs Majestés.

Cette mission est composée de S. Exc. Hassan Fehmy Pacha, directeur général des Douanes; de S. Exc. Noury Bey, secrétaire général au ministère des Affaires étrangères, et du colonel Ahmed Tewfik Bey.

Le cheikh Abou Naddara, qui a fait ses études en Italie, n'a jamais cessé, par la parole et par la plume, de faire ses efforts pour amener le rapprochement des deux nations sœurs; d'ailleurs, on sait combien la colonie italienne et la colonie française sont unies en Egypte et luttent ensemble contre l'ennemi commun.

Le Cheikh profite donc de cette occasion pour adresser ses vœux à Allah, tout puissant et miséricordieux, en faveur de la nation italienne et de la glorieuse Maison de Savoie.

Puissent ces quelques vers italiens d'Abou Naddara trouver grâce aux yeux de Leurs Majestés Royales.

Deh! mi spira, o memoria dei beati
Dì felici che giovane ho passati
Nel bel paese là, ove il si suona
In mezzo à gente dotta, onesta e buona,
Ove appresi lo stil che fammi onore
E di Dante la lingua, dolce al core!
Deltami, Itala Musa, un' ottavina
Per un brindisi al Ré, alla Regina!

L'alma lieta, il cor contento
Bevo a Umberto e Margherita
Nelle nozze lor d'argento
E lor auguro una vita
Lunga, bella, calma et chiara.
Voto egli è dell' egiziano
Vecchio sceikh Abu Naddâra.
Che ama il popol italiano.

KAWKAB AMERICA

(L'Astre d'Amérique)

C'est le titre d'un grand journal arabe qui se publie à New-York et dont nous avons lu les derniers numéros avec un vif intérêt et un plaisir immense. Cette vaillante feuille orientale fait connaître les Ottomans sans distinction de race ni de culte aux peuples des Etats-Unis d'Amérique et les met en relations avec eux. C'est une œuvre patriotique, et nos chers confrères Artin Effendi Petrakian et les docteurs A. J. et N. J. Arbily, qui dirigent et rédigent *Kawkab America*, méritent toutes nos louanges; nous espérons qu'en allant à l'Exposition de Chicago, nous passerons une journée à New-York pour leur serrer affectueusement la main et leur faire nos compliments de vive voix.

LES BONS TRAITS DES SOLDATS OTTOMANS

Le cadre restreint de notre journal ne nous permet que de citer les bonnes choses que nous avons lues dans *Kawkab America*.

D'abord l'article remarquable d'Ohanes Effendi Petrakian, qui porte le titre ci-dessus tracé, dans lequel l'éminent écrivain célèbre la valeur, la vertu et le patriotisme des soldats ottomans, qui sont plus robustes et plus vigoureux des guerriers des autres nations; et, à cause de leur sobriété, vivent plus longuement qu'eux. Il dit que S. M. I. le Sultan les aime et les traite comme ses propres enfants, et que c'est pour cela qu'ils sont dévoués à Sa Majesté, et ont pour le Commandeur des Croyants un amour filial.

LA TURQUIE A L'EXPOSITION DE CHICAGO

Kawkab America nous parle longuement de la Section Impériale Ottomane et nous dit qu'elle est superbe et sera le clou de cette grande Foire du Monde (*World's Fair*). Il fait les justes éloges de LL. EE. Hakky et Fakhri Beys, les commissaires turcs, et complimente MM. Levy et Khouri de leur fidélité, de leur énergie et de leur persévérance en accomplissant avec succès ce qu'ils ont fait pour rendre la Section turque digne du Gouvernement impérial et du peuple qu'elle représente. MM. Saadullah, Suhamy et Bistani sont également célébrés et glorifiés par *Kawkab America*.

Inchallah! nous verrons cette admirable section Impériale Ottomane et célébrerons, avec les éminents personnages qui la dirigent, le glorieux anniversaire de l'avènement de S. M. I. le Sultan, le 31 août prochain. Qu'Allah exauce ce vœu!

LA RUE DU CAIRE

Kawkab America n'oublie pas notre rue du Caire à l'Exposition de Chicago; il en parle élogieusement. Que Dieu nous accorde le bonheur de la visiter et de voir nos compatriotes qui la peuplent! Cela nous fera oublier notre exil et réjouira notre cœur par la présence des enfants de l'Egypte dans ce pays où on respire l'air vivifiant de la vraie liberté. D'ailleurs, nous avons des amis dans cette belle Rue du Caire; Raphael et Benyakar qui ont quarante magasins là-bas; ils ont été nos élèves au Caire, leur ville natale. Ce sont de braves jeunes gens qui font honneur à leur pays; nous les recommandons aux visiteurs de l'Exposition qui trouveront chez eux, outre le bon accueil, les plus beaux articles de tous les pays orientaux à des prix modérés. Nous terminons ces lignes en souhaitant un succès immense à tous nos frères d'Orient de Chicago. Que le Maître de l'Univers fasse prospérer leurs entreprises afin qu'après l'Exposition, ils retournent à leurs foyers heureux et triomphants. Amen.

ABOU NADDARA.

٢٦

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 6. - 1er Mai 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LA FLOTTE FRANÇAISE A ALEXANDRIE

La visite que la flotte française, sous le commandement du vice-amiral Vignes, vient de faire à la ville d'Alexandrie, a permis à la population indigène et aux colonies européennes d'attester les sympathies et l'estime dont jouit la France en Egypte. Le peuple égyptien a parfaitement compris que le gouvernement français ne peut se lancer dans la voie des revendications bruyantes ni des provocations fanfaronnes, alors que la trouée des Vosges est toujours béante; mais, en Egypte comme en Alsace-Lorraine, la France attend le moment propice où sonnera l'heure de la justice internationale; jusque-là, elle doit se recueillir et patienter en faisant tous ses efforts pour que ses amis ne doutent jamais de sa bonne volonté et n'interprètent pas défavorablement son apparente résignation.

C'est ce qui ressort des démonstrations qui ont eu lieu à Alexandrie; la flotte française est venue visiter un peuple opprimé et qui souffre une injuste invasion. N'était-ce pas les recommander de ne jamais désespérer?

M. le marquis de Reverseaux a présenté à S. A. le Khédive l'amiral français et ses officiers. L'amiral a pu dire à Abbas Pacha quelle admiration et quelle sympathie on professe en France pour le jeune et patriotique Khédive; mais, en vertu de la réserve officielle, il n'a pu lui dire quelles étaient les véritables causes de cette admiration et de cette sympathie. Malgré cela, soyons sûrs que tout le monde s'est parfaitement compris et que les cœurs ont parlé plus haut que les lèvres.

Ce qui donne à cet événement une signification plus éclatante encore, c'est que S. M. I. le Sultan a aussitôt exprimé le désir de recevoir à son tour l'amiral français et ses officiers. En ce moment, la flotte vogue vers Smyrne, d'où les marins français iront à Constantinople pour se rendre à l'invitation gracieuse et spontanée de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid.



L'ENTÊTEMENT DE LA VIEILLE ALBION

Albion (*à cheval sur le Sphynx, le fouette à grands coups de cravache pour le faire avancer*) : Hip ! Hip ! marche donc, mauvais cheval de pierre...

Les Fellahs : Veux-tu descendre, mégère impie, ou sinon...

Albion : Laissez-moi, manants !... on ne dérange pas une princesse comme moi, lorsqu'elle est à cheval.

Les Fellahs : Descends, où nous te tirerons par tes jambes maigres...

Albion : Ces drôles sont d'une insolence... et je suis seule... (*apercevant W.-S. Blunt*). Ah ! voici un compatriote. A mon aide, *dear fellow !*

(*Blunt reste immobile*).

Albion : Ne m'entends-tu pas ? Tu es pourtant un Anglais et un bon, je suppose.

(*Blunt fait un signe de tête affirmatif*).

Albion : Alors, pourquoi me laisses-tu harceler par ces mauvais sujets ?

Blunt : Parce qu'ils ont pour eux la raison et la justice. Descends : le Sphynx de Gyzeh n'est pas une monture pour toi et tu déshonores ce noble représentant de l'antiquité égyptienne.

Les Fellahs : Descends ! Descends ! nous t'amènerons tous les ânes du Caire pour que tu t'en ailles...

Un Anier : Et tu n'auras pas une piastre à payer !

Un Fellah : D'abord les Anglais ne paient jamais, c'est connu !...

Les Aniers : Qu'ils ne paient pas, cela nous est égal, pourvu qu'ils s'en aillent !...

Blunt (*à Albion ironiquement*) : Vois comme tu es aimée dans ce pays : après onze ans de séjour sur les rives du Nil, tu es aussi détestée qu'au premier jour.

Albion : Ces gens sont des ingrats ! il méconnaissent mes bienfaits...

Blunt : Quels bienfaits, je te prie ? Le seul bienfait que tu pourrais rendre à ce pays, ce serait de le quitter et ce bienfait là, tu t'y refuses avec obstination.

Albion : Tu te trompes ; les Egyptiens sensés et prévoyants veulent que je reste.

Blunt : C'est pour cela que depuis le jour où S. A. Abbas Pacha a relevé la tête, il est devenu *le héros du mouvement national et a conquis une popularité sans bornes*.

Albion : Erreur ! il s'agit seulement de quelques Fellahs ivres...

Les Fellahs : Les Fellahs ne boivent pas : ils respectent les lois du Saint Prophète ; l'eau du Nil leur suffit ; ce sont tes soldats qui nous scandalisent par leurs orgies.

Blunt : Tu as essayé d'affaiblir ces braves gens par la débauche et l'ivrognerie ; mais tu n'as pas réussi.

Albion : Ce sont des insensés ! Est-il rien de si bon qu'une bouteille de gin ou une pinte de wisky ?...

Les Fellahs : Prends garde, tu trébuches déjà ! tu vas tomber de cheval et te casser tes vieux os.

Albion : Taisez-vous ou craignez ma cravache !

Le Fellah : Voilà bien tes arguments habituels, toi qui te vante d'avoir supprimé la courbache.

Blunt : Ces pauvres gens ont raison. N'est-ce pas toi qui as importé ici le *cat-à-nine-tails* ? N'est-ce pas toi qui as fait torturer de malheureux Fellahs par tes agents de police ?

Albion : D'abord, ce n'est pas ma faute, ces policemens sont des indigènes.

Blunt : Pas de subterfuges hypocrites... Ces policemens, qui les commande? qui les dirige? qui les nomme? Est-ce que Fenwick, qui (je crois) a prétendu réorganiser la police égyptienne, n'était pas un Anglais? N'est-ce pas toi qui as jeté sur le pavé les anciens agents de police indigènes? N'est-ce pas toi qui accapares tous les rapports de gendarmerie et empêche le ministre Riaz de les recevoir?

Albion : Alors, toi aussi, tu te tournes contre moi ; tu es un mauvais anglais !

Blunt : Non, je suis un bon et véritable anglais, parce que je ne veux pas que ma patrie soit responsable des injustices, des violences et des manquements de parole que quelques politiciens commettent en Egypte ; ce n'est pas là ni la loyauté ni le libéralisme anglais...

Albion : Tu vois, cependant que Gladstone...

Blunt : M. Gladstone, lorsqu'il aspirait au pouvoir, a soutenu des théories et fait des promesses qu'il semble oublier aujourd'hui, c'est son affaire! Dieu le jugera, et un homme d'un aussi grand âge devrait penser que chaque journée le rapproche davantage du moment terrible où il devra rendre compte de ses paroles. Quant à moi, aujourd'hui comme hier, comme demain, je ne renie ni mes opinions ni mes sentiments. Tu me trouveras toujours le même..... du côté du bon droit.

Le Khédive Abbas (*à part*) : Ah! pourquoi les hommes d'Etat Anglais ne ressemble-t-ils pas à Mister Blunt? Mais je ne désespère pas du salut de l'Egypte. Mon peuple est réveillé ; j'ai confiance dans son patriotisme. Qu'Allah nous aide.

THE DAILY INTER OCÉAN

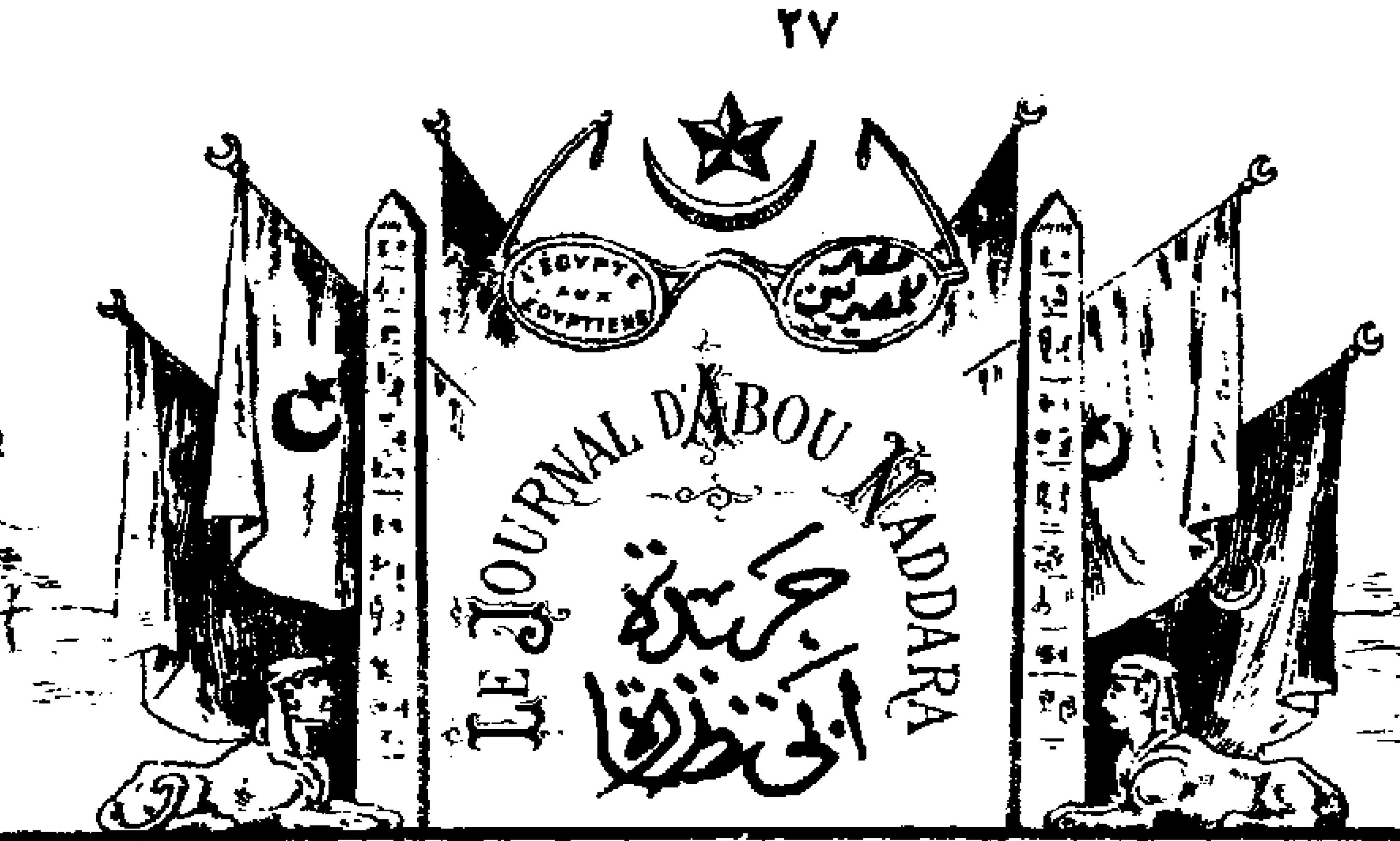
Ce fameux journal américain aux douze grandes pages qui se publie matin et soir à un nombre considérable d'exemplaires, à Chicago, nous prouve que nos confrères des Etats-Unis sont aussi aimables et aussi gracieux pour Abou Naddara que nos confrères français. En effet, à peine *The Daily Inter Océan* eut-il appris que notre directeur avait accepté l'invitation qu'on lui a faite de visiter la grande Exposition de Chicago pour y faire des conférences, qu'il s'empressa d'annoncer cette bonne nouvelle à ses millions de lecteurs en leur donnant le portrait et la biographie, au point de vue scientifique et littéraire, du Cheikh. Nous aurions voulu reproduire ici cet article de notre confrère américain, mais il est si long qu'il occuperait la moitié de notre modeste feuille ; nous nous bornerons donc à en remercier le bienveillant auteur au nom d'Abou Naddara et des Orientaux qu'il représentera officieusement à la Foire du Monde, *The World's Fair*, ainsi qu'on a surnommé la prodigieuse Exposition de Chicago.

Louange à Allah qui fit trouver grâce à Abou Naddara aux yeux des rédacteurs de *The Daily Inter Océan* et leurs collègues des Etats-Unis. Sous d'aussi bons auspices, Abou Naddara ne manquera pas de succès ; d'ailleurs, ses conférences n'auront pour sujet que la littérature et les mœurs de l'Islam et le progrès de l'instruction et de la civilisation des peuples orientaux en général et de l'Empire Ottoman en particulier.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   *Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.*

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جـ. سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري باريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر عدد ٧ باريس في ٢٧ ماي سنة ١٨٩٤

تنبيه - ان كان في هذه الدفعة قد قل حجم الجزء العربي فما هو الا لداعي درج سطور فرنساوية اصلاحها لجانب وادي النيل عام. منها تفهيم الاوروباويين ما صارت فيه مصرنا الآن من النشاط والتيقظ وعدم قبولها الغفلة كذا اجتهاد اهلها في حزم الرأي وحسن المسالك واتحاد الكلمة وهذا لا ينافي باننا في العدد القابل سنخلف على قرّائنا ابناء العرب ما فاتهم في هذه المرة وندرج ما وصل الينا من الاخوان الكرام من المقالات الرنانة التي ابقيناها . اما من خصوص تأخير صدور جريدتنا في مواعيدها فهو لسببين الاول ان اسيادنا المشتركين بمصر والهند اذا وقع الجزء على عدد منها بديارهم فيطلبون طبعه ثانياً وثالثاً فنلتزم نجيبهم بذلك . والسبب الثاني هو ان اذا احد الاعداد وجد منهم فحوزهيه في الجهات الشرقية يطلبون منا كذلك طبعه ثانياً وارساله اليهم لاعطاءه للراغبين . واما في مدة غيابنا عن باريس الذي لا يكون اكثر من شهرين فباذنه تعالى نطبع الجرنال في محل ما نحن فيه لدرجنا فيه كما تراه في السفر مفيداً للقاري حتى ان من اراد السفر لامريكا تبقى رحلتنا له دليلة .

الفرج قريب

نرقم هنا سطرين في مبادي البشائر لبلوغ الامال رداً على من لامنا في بعض الاحيان عند ذكرنا بان الفرج قريب وهو ان في هذه الايام تقوّت الالفة والمتانة بين الدولتين الفخيمتين العثمانية والفرنساوية والبرهان حسن ملاقاة مولانا الخليفة المعظم حفظه المولى لحضرة الاميرال ڤينيه قائد اسطول فرنسا بالبحر المتوسط وضباطه الكرام والانعام عليهم بالنيشانات الشاهانية الفاخرة والمادبة الملوكية التي عقدت بشأنهم وحضرها رؤساء الدولة العلية الجليلة وجناب سفير فرنسا ورجاله العظام - كذا تحققناه من اهتمام وزراء فرنسا ونواب امتها المحترمين في صلاح مصر واتفاق دولتهم مع مولانا امير المؤمنين دام له العز والنصر في الزام الانكليز بوفاء تعهداتهم بالانجلاء لا سيما هذين اليومين قد قام الموسيو ديفيل وزير خارجية فرنسا في مجلس النواب ولام غلادستون على ما قاله اخيراً في دار الندوة البريطانية بشأن مسألة مصر وقال الموسيو ديفيل في ذلك كلاماً طويلاً ملخصه ان فرنسا لا تسمح لامة او حكومة ان تتعدى على حقوق مصر او على حقوق مولانا السلطان المعظم خيراً بل انها تساعد في اعادة وادي النيل الى ما كان عليه قبل حلول الانكليز فيه - فهذا الاتفاق الصادر من الجهتين ينتج منه باذنه تعالى بلوغ المراد

تطهير الاصطبلات الخديوية من الوغش

ورد لنا جواب من احد اصدقائنا المصريين يتضمن اموراً لم يسع المقام درجها بالعربي ترجمناها باللغة الفرنساوية في هذا العدد ومنها نادرة سبق دونتها بالجرائد الافرنجية وترجانا بان نبني عليها رسماً ووصل لنا شرحه فاجبناه والنادرة هكذا - في هذه الايام بلغ افندينا عباس بسكراتين عربجية انكليز اخرجها عن دائرة الانسانية ووضعها في قالب التوحش والفظاعة فامر الخديوي المعظم برفتهما فالتجأ اليه اللورد كرومير وفهّم سموه العالي ان طرد هذين الاثنين بهذه الكيفية يحقر باقي المستخدمين الانكليزيين بالاصطبلات والعربخانات في اعين اقرانهم من المصريين . فتخلص منه البطل بذوق وبعد انصراف سي كرنب (اعني اللورد كرومير) بساعة زمنية امر الخديوي برفت جميع العربجية الانكليز مستخدمي دائرته المحروسة والظاهر ان هذه الحادثة نزلت لدى مكاتبنا المحترم منزلة الاعجاب حتى صور عليها رسماً غريب الشكل كما ترى . مصور به الاصطبل والعربجية (اولاد المستربول) سكرانين سكرة بنجي وسايسان اولاد بلد احدهما بيده مكنسة يكنس بها الوغش الاحمر والآخر بيده مبخرة يبخر المحل بها من عكسهم واللورد كرومير داخل بيده عكاز يريد ينزل به على دماغ السايسين فالمدير المصري يحجبه عنهما ويقول له - اوع عكازك البريطاني يتجاسر ويلمس خدم افندينا الامجاد والا تراه مقصوفاً . علم عكازك اللطم في ظهور بلديك . هولاء العربجية الذي انفنا منهم من فاحش سكرهم وفظاعة فسقهم - آه يا لورد كرنب اذا علمت بفعل هولاء النجس لعرفت من سيدتهم ولو كانت اصطبلاتنا تنطق لانبأتك بفضائحهم التي ذكرها يقشعر الابدان - فينكسف سي كرنب ويحط ذيله بين وراكه ويخرج وقفاه يقرمش - هذا هو تفسير الرسم وهذه هي النادرة المبني عليها . ويدلنا هذا الامر ان عباس باشا لا يترك فرصة تمر عليه كبيرة او صغيرة يكون فيها اظهار لتثبيت سيادته ونفوذ اوامره

LA FRANCE ET LES ÉTATS-UNIS

En remettant samedi dernier ses lettres de créances au Président de la République, le nouvel ambassadeur des Etats-Unis a exprimé en termes chaleureux ses sympathies pour la France, comme le prouvent les deux paragraphes suivant que nous extrayons de son allocution :

« Les liens d'amitié qui unissent le peuple français au peuple américain datent des premières années de notre histoire; ils ont pris naissance dans des circonstances qui ont produit sur l'esprit des Américains une impression ineffaçable. La similitude de nos institutions politiques et de la forme de nos gouvernements tend à resserrer les nœuds d'étroite sympathie et de cordiale affection qui unissent les peuples français et américain . . . .

« Je suis originaire d'une partie de mon pays qui fut autrefois une possession de la France et qui a été colonisée par des Français; en cette qualité, j'estime que je ne suis pas tout à fait étranger à votre langue, à votre histoire, à vos traditions et à votre merveilleuse civilisation. Ce m'est un grand plaisir de vous transmettre l'expression de la haute estime personnelle du président Cleveland pour Votre Excellence, et, souhaitant à la nation française succès et prospérité, j'ai l'honneur de remettre entre vos mains mes lettres de créance. »

Nos sincères félicitations à l'honorable M. James B. Eustis, l'ambassadeur de la nation amie. Qu'Allah clément et miséricordieux exauce les vœux que nous faisons pour le succès de sa brillante carrière diplomatique !

A. N.

SOUVENIR DE LA FÊTE DU SULTAN A PARIS (5 mars 1893)

Par Louis Argoud

Le rôle considérable que joue en Europe le Sultan Abd-ul-Hamid, le respect et les sympathies qui entourent ici le nom de ce souverain si remarquable, devaient tenter la plume d'un écrivain français désireux de mettre en lumière la figure si intéressante du Commandeur des croyants. C'est la tâche que vient de remplir, avec beaucoup d'habileté, de talent et d'impartialité, un de nos distingués confrères, M. L. Argoud, avocat à la Cour d'Appel de Paris, syndic de la presse parisienne, bien connu par ses études économiques.

A propos des fêtes qui ont eu lieu à Paris, le 5 mars dernier, pour célébrer l'anniversaire de la naissance du Sultan, M. Argoud a profité de l'occasion pour retracer en quelques pages fort agréables l'histoire du règne d'Abd-ul-Hamid II et des progrès qui sont son œuvre.

Avec un excellent discernement des questions orientales, M. Argoud montre au public français quelles raisons ont porté la nation ottomane à décerner à son souverain le titre de *Grand Réparateur*. Cet exposé, très bien documenté et appuyé sur des faits historiques, est une réponse décisive aux odieuses tentatives de certaine presse pour défigurer et calomnier les actes et les institutions d'un des plus grands souverains qu'ait possédé la Turquie.

Prenant à son tour la parole, M. Argoud est venu dire ce qu'il pense et ce qu'il sait, sans se livrer à aucune récrimination, à aucune attaque contre les pamphlétaires sans conscience, il s'est borné à raconter la vérité sans emphase, sachant qu'elle est le plus bel éloge qu'on puisse adresser au Sultan Abd-ul-Hamid.

C'est un livre qui honore à la fois son auteur et la presse parisienne, et nous sommes heureux d'applaudir à cette manifestation toute spontanée et absolument indépendante du bon sens français.

Hadjy El Hacèn.

UN NOUVEAU JOURNAL ARABE EN EGYPTE

Un nouveau journal arabe hebdomadaire, *Al Ray ol Ami*, vient de paraître en Egypte.

Nous n'avons d'autre but que d'exprimer l'opinion publique, dit-il.

Nous soutiendrons la politique ottomane et nous ne nous inspirerons que des sentiments patriotiques que nous professons pour notre pays.

L'occupation anglaise n'a aucune raison d'être, et, si les Anglais s'en allaient aujourd'hui, leur départ ne serait signalé par aucun désordre, le pays resterait calme comme il l'est aujourd'hui.

La nation anglaise doit se souvenir de ses promesses solennelles d'évacuation faites par la voix de ses ministres.

Nous lui demandons, avec insistance, de tenir ses engagements.

Nous n'en voulons pas aux Anglais, mais ni leur armée ni leur or ne nous feront reculer d'un pas dans nos réclamations et dans la tâche que nous nous sommes imposée.

L'INSTITUT RUDY A CHICAGO

A la veille de son départ pour l'Amérique, son pays natal, M^lle^ Suzanne Kayser-Kayser (de Philadelphie) s'est fait entendre, le 17 mai, au Théâtre d'Application, et nous avons eu la bonne fortune de pouvoir l'applaudir, non seulement pour sa virtuosité de violoniste, que nous avions déjà constatée et appréciée, mais encore comme artiste dramatique.

Ça a été une véritable révélation; cette jeune personne, que nous croyions destinée à se faire connaître comme musicienne pleine de brio, s'est tout à coup montrée à nous tragédienne touchante et émouvante, et cela après une année d'études au cours que M. Dupont-Vernon, de la Comédie-Française, dirige avec une si grande autorité à l'Insitut Rudy.

Ce célèbre Institut, qui, depuis plus de trente ans, a formé des élèves qui sont allés porter son renom dans le monde entier, sera du reste brillamment représenté à la grande Exposition Américaine, non seulement par cette jeune étoile, qui part accompagnée de tous nos vœux, mais encore par de nombreux artistes dont la réputation n'est plus à faire, et qui ont tous puisé quelque enseignement dans ce foyer des sciences et des arts; nous ne pouvons les citer tous, et nous rappelons seulement que M^lles^ Nikita et Foote, MM. Paderewski et Behmann, ont passé par l'Institut Rudy.

يقظة مصر

مخاطبة ابي نظارة مع ابي العينين بالعربي العادي المصري

طرق ابو العينين على باب ابي نظارة ونادى وقال — دستور — قال ابو نظارة — تفضل — دخل ابو العينين وقال — تعرفني يا استاذ ولا مشتبه عليك ؟ — قال ابو نظارة — صوتك معروف عندي لكن وجهك ماهوش مؤكد لي — قال ابو العينين — الكبر بقى . خمستاشر سنة ولم نر بعضنا بعينينا اختياريه ومن وقت ما ضحك الشيب على دقننا تغيبنا عن بعضنا حتى لو كنت رايتك في الطريق ماكنت عرفتك — قال ابو نظاره — بحياتك ماتفكرناش الشباب وايامه وقل لي انت مين — قال ابو العينين — انا صديقك ابو العينين عندها قاما وتعانقا وجددا السلام . هذا وقد اتت القهوة التركية فشربا وصارا يتحدثان طويلا كلاهما على ما لاقى في ايامهن امور الدهر وتقلبات الازمان ثم قال ابو نظارة — بقى اسمع يا اخي انا باقرا جرانيل وباطلع على تيلغرافات وباشوف لوايح وبترد لي جوابات من ساير الجهات لكن مع ذلك احب اسمع الاخبار المصرية ممن شاهدها بالعيان لاسيما من مثلك من له المام ببعض الامور المخفية فاخبرني بحياتك بالتفصيل وافصح لي على الحالة الراهنة حتى اطابق ما اسمعه منك على ما رايته في صحف الايام — قال ابو العينين — فاكر ايامك اللي كنا فيها واجتماعنا واتحاد الكلمة والسعي في المصالح العامة وانت تفهم الباقي . وحقها كان رايك عاجبني اكتر من دلوقت — قال ابو نظارة — ايه مش عاجبك في ايه ؟ يا هل ترى على شان اني بامدح عباس على حسن مسلكه اوكيف ؟ — قال ابو العينين — لا . لا . مدحك محكم يا شاب . لكن ماينبغيش لك انك تعترض على تصديه للغازين بالمفتشري لانه شغفا في عبارة الوزارة والحق معه فيما فعله لكن ترتب عليها كونهم زودوا عدة جرادهم الاحمر حتى انك الان في مصر كلما تضرب بعينك في ناحية تلاقيها كلها ستر حمر وخاتين . ولو كان لاطفهم ما تسبب كل ذلك — قال ابو نظاره — بقى ما انتش ابو العينين القديم انت ابو عينين جديد . هو لو ماكانش يا سيادك عمل معهم كدا ماكانش مصر تيقظت واهلها تنبهت وصحيت لان افعاله دي وشدة عزيمته وقوة باسه اكدت للناس انه وطني حر وما تكلم بقلب قوي ولسان جري الا لعلمه ان وراه ظهر متين وعماد ثابت وهو مولانا الخليفة المعظم دام محفوظا وهو ده اللي اعاد الارواح في اجسام الامة وغذى امالها وقوى نواظرها ولا كان النوم مستمرا على ماهو عليه كما مضى من عشر سنين وغير ذلك تحقق عند اوروبا جميعها بان المصريين مايحبوش الانكليز ويديروا خير في قدامهم بلادهم فلا شك ان اوروبا عندما تهتدي مما هي فيه من احوالها الداخلية توافق دولتنا العلية على رغايبها بعقد مؤتمر لقطع مشكل مسالة مصر — قال ابو العينين — فهمتني يا استاذ . ربنا ينصرنا على اعادينا .

très nombreuses négociations avec la France sur ce sujet, et que rompre violemment avec tout souvenir de la part spéciale que la France a prise dans les négociations égyptiennes ne serait pas tout à fait en rapport, je crois, avec les relations amicales que nous avons avec ce pays, et cela ne constituerait indubitablement pas un acte politique en soi. »

« Si l'honorable M. Gladstone a voulu dire que la France n'a pas de prétentions particulières sur l'Egypte, qu'elle peut seulement demander que l'Egypte, sous l'autorité du sultan, soit remise aux Egyptiens, cette opinion a toujours été celle des différents cabinets français.

« Mais le rôle que la France a joué dans la vallée du Nil, le souvenir des bienfaits de la civilisation qu'elle y a apportés, les intérêts qu'elle a dans le canal de Suez lui donnent le droit de ne pas se désintéresser de ce qui se passe en Egypte.

« Le gouvernement anglais l'a reconnu, et les déclarations mêmes de M. Gladstone en sont la preuve.

« Je rappelle, d'ailleurs, qu'en 1878, lorsque la France a été invitée à prendre part au congrès de Berlin, elle a donné son adhésion, à la condition que les affaires d'Egypte resteraient en dehors des délibérations et seraient exclusivement traitées entre la France et l'Angleterre.

« Cette condition a été acceptée par le prince de Bismarck et par les représentants de toutes les autres puissances; elle a été le point de départ du *condominium*, fixé par lord Salisbury et M. Waddington.

« En 1882, lors des insurrections d'Arabi, c'est à la France que l'Angleterre s'est adressée en vue d'une action commune; la France ne s'y est pas prêtée, et cependant c'est avec nous qu'en 1884 et en 1885 l'Angleterre a négocié l'évacuation de l'Egypte.

« Une convention a été signée, suivie d'un arrangement financier auquel il n'a pas été donné suite; cette convention fixait à l'année 1888 la date de l'évacuation. (Mouvements divers).

« Toutes ces négociations, ainsi que les conventions relatives au régime du canal de Suez, vous les retrouverez dans les *Livres jaunes* qui vous ont été distribués et dans celui qui va paraître prochainement.

« Je les rappelle incidemment, ne voulant pas plus que M. de Mahy mêler la question d'Egypte avec la question de Madagascar.

« Mais il m'a semblé, comme à lui, qu'il n'était pas inutile de rappeler le rôle que la France a joué de tout temps dans la discussion des intérêts qui touchent l'Egypte, étant bien convaincu que, lors des pourparlers qui seront prochainement repris, l'Angleterre tiendra compte des négociations que j'ai rappelées, car une attitude différente ne serait pas, comme l'a si bien dit M. Gladstone, en rapport avec les relations amicales qui existent entre les deux pays. (Très bien ! très bien !) »

LE RÉVEIL DE L'ÉGYPTE

Cet article d'Abou Naddara parut d'abord au journal *Marine et Colonies*. Un personnage bien connu dans le monde politique et littéraire, l'a traduit en anglais et le fit parvenir, nous assure-t-on, jusqu'à la Reine Victoria qui le trouva bien écrit. Nous l'en remercions au nom du Cheikh, mais nous désirerions savoir si sa Gracieuse Majesté a daigné prendre en considération le contenu de cet article.

That is the question. La Réd.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers !

Béni soit le nom du Tout-Puissant créateur qui doua l'homme d'un cœur ardent pour aimer sa Patrie, d'une âme sensible pour aspirer à sa grandeur et de bras vigoureux pour la défendre !

C'est lui qui éclaire notre esprit et rend éloquente notre langue pour plaider la sainte cause de la terre où il nous fait naître.

Ce Dieu juste et intelligent ne nous créa donc pas pour gémir sous le joug de l'esclavage, mais pour jouir de la liberté des lions du désert, de l'aigle du ciel et du Léviathan de la mer.

Pour nous châtier, il nous envoie quelquefois de cruels tyrans, plus sanguinaires que le tigre, plus féroces que la hyène; mais aussitôt nos péchés expiés, il fait surgir parmi nous un sauveur qui nous secoue, nous réveille et nous relève en nous disant : « Debout ! mes frères ! l'heure de la délivrance a sonné. Allah, Dieu des armées, nous aidera à chasser nos oppresseurs. » Et il nous affranchit, comme jadis Moïse a affranchi les fils d'Israël.

Le cri des enfants de l'Egypte, que la perfide Albion opprime depuis deux lustres, monta jusqu'au trône de l'Eternel et leurs supplications trouvèrent grâce à ses yeux divins.

Le Seigneur exauça nos vœux et nous envoya le sauveur que nous lui demandâmes.

Ce sauveur de la Patrie enchaînée et torturée, c'est Abbas, prince jeune d'âge, mais mûr d'expérience.

Il vit sa patrie bien-aimée, la proie des *Sauterelles rouges* qui la dévastent ignominieusement et sa noble âme se révolta contre ces iniques envahisseurs.

Il jura de vaincre ou de mourir, et ce brave sera fidèle à son serment.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, le bénisse, le protège et le conserve !

Que ses anges gardiens ne le quittent ni le jour ni la nuit !

Egyptiens ! acclamez notre Khédive, qu'aime comme son propre fils, le Grand Abd-ul-Hamid, l'Auguste Calife de l'Islam, le digne représentant d'Allah sur la terre !

Depuis que l'intrépide Abbas prit en mains les destinées de la vallée du Nil, le peuple se réveilla de sa longue léthargie et montra au monde étonné qu'il vit encore.

Ce réveil de la nation, c'est à notre jeune Vice-Roi que nous le devons, car il ne s'est pas courbé, comme un Radjah des Indes, devant l'orgueilleux représentant de la puissance étrangère qui occupe injustement son pays, l'exploite et l'avilit.

Non ! Abbas, notre vaillant Khédive, ne reconnaît de supérieur que l'Empereur des Ottomans et sait faire respecter ses droits par le proconsul britannique, Lord Cromer, qui rage en le voyant si aimé et si adoré de son peuple, tandis que lui et ses soldats efféminés sont détestés par les égyptiens et les européens résidant sur les bords du Nil.

L'attitude noble et ferme d'Abbas, dans la dernière crise ministérielle, le rendit populaire et inspira à ses fidèles sujets du courage pour la lutte et de l'espoir pour le salut du pays.

En effet, depuis le jour fatal où la destinée ennemie permit à Albion de profaner notre sol sacré, a-t-on jamais vu le peuple nilotique se livrer à des démonstrations aussi éclatantes et faire des ovations aussi enthousiastes que celles dont le Khédive est l'objet depuis son acte d'autorité ?

A-t-on jamais vu les journaux locaux aussi hardis qu'ils le sont depuis qu'Abbas, en dépit des protestations de Lord Cromer, renvoya Fahmi Pacha, le fidèle serviteur de la Grande-Bretagne et le remplaça par Riaz, le patriote qui forma un ministère national ?

El Moayed, la vaillante feuille indigène, aurait-elle osé, comme elle vient de le faire, publier la longue série des atrocités que les officiers anglais de la police ont commises ces temps derniers en Egypte ? Ses rédacteurs auraient été mis à la torture sous le ministère Fahmi, mais sous celui de Riaz on ne punit que les coupables.

Les Egyptiens ne craignent plus les Anglais; ils ne les traitent plus en maîtres et répètent courageusement devant eux notre devise nationale : « L'Egypte aux Egyptiens ! »

Quelle langue pourrait exprimer la joie que nous éprouvons en voyant, tous les jours, depuis deux lunes, des éminents orateurs indigènes se lever pour plaider la juste cause de la patrie et des écrivains distingués défendre, par leurs plumes d'or, les droits sacrés du peuple !

Sur les ailes du zéphyr, nous venons d'envoyer à l'instant un baiser fraternel à notre illustre compatriote, Safir Bey Ar Rachidy, pour son article remarquable publié par la revue britannique, *The Imperial and asiatic quaterly Review*.

Nous aurions voulu donner ici, *in extenso*, la version de l'article magnifique de Safir Bey Ar Rachidy, qui exprime clairement l'opinion publique égyptienne, mais la place dont nous disposons ne nous le permet pas, et puis la traduction n'est jamais égale à l'original, car l'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant. Nous allons donc en citer quelques passages, qui montreront à nos lecteurs européens de quels sentiments sont animés nos compatriotes à l'égard des occupants de notre pays :

« Nous remercions les anglais, dit galamment Safir Bey, du bien qu'il nous ont fait, ou qu'ils ont eu le désir de nous faire, et maintenant nous les prions de se retirer afin que nous puissions acquérir le mérite des bonnes œuvres, en nous gouvernant nous-mêmes dans la crainte de Dieu.

On verra alors si l'élève a appris les bonnes leçons du maître ou bien s'il veut plutôt suivre sa pratique, car, en vérité, l'occupation anglaise a duré plus de dix ans et elle a été une expérience pour quiconque peut en profiter.

Il est vrai que l'imitateur n'est pas comme « l'originateur », pourtant l'enfant est devenu homme et l'homme sera sauvé par ses propres œuvres et non par les œuvres ou par les paroles de son maître. En outre, il n'est pas convenable que le maître chante ses propres louanges, car ainsi que le dit l'immortel Lokman dans ses fables : « Si les lions étaient des peintres, l'homme ne serait pas représenté conquérant le lion, mais le lion conquérant l'homme. »

L'intelligent qui lit entre les lignes, comprendra la portée et la signification de ce passage :

« Les peuples des Indes que j'ai vus, dit Safir Bey, sont doux comme des moutons et ceux de l'Egypte étaient des agneaux avant qu'Alexandrie fut bombardée, Arabi Pacha mis en captivité et le Soudan abandonné, le Soudan que grâce à l'aide de notre Calife, le Sultan, nous avons gouverné pendant vingt ans en paix, et que pour le garder, nos ministres égyptiens furent renvoyés par lord Granville en 1884, dans une lettre qui a été appliquée à tort, dans une récente discussion, comme touchant le droit indiscutable de notre Khédive, de nommer ses ministres. »

Ici, je demande pourquoi les Anglais resteraient en Egypte, à moins que nous ne puissions reprendre le Soudan et y rétablir l'autorité du Calife contre le Mahdi, dont le nom signifie — le bien guidé — et qui, en réalité, est très mal guidé. Si nous recouvrions nos provinces perdues, dit Safir Bey, les Musulmans du monde entier seraient contents et tous les croyants béniraient l'Angleterre, et, alors, la paix et la foi seraient rétablies.

Cet ardent patriote ne peut guère mettre un frein à son juste ressentiment en voyant des salaires énormes accordés à des fonctionnaires britanniques qui, ne connaissant ni notre langue ni nos mœurs, font plus de mal que de bien aux administrations gouvernementales de l'Egypte, tandis que les employés indigènes, modestement rétribués, sont renvoyés, eux, dont les services faisaient le bonheur et la prospérité du pays.

Ah ! si nous ne craignions abuser de la bienveillante attention que nos lecteurs accordent à nos écrits patriotiques, nous reproduirions ici tous les passages de l'article superbe de S. E. Safir Bey Ar Rachidy; mais notre proverbe arabe dit : « Si ton ami est un plat de miel, il ne faut pas tout le lécher. »

Nous nous contenterons donc de ne citer que deux autres passages de l'article en question; les voici :

« Quant aux Fellahs, leur fardeau a toujours été agrandi et ils ne comparent pas le chagrin d'aujourd'hui avec celui d'hier; mais ils croient que le présent est plus lourd qu'ils ne peuvent en supporter. Il y a de la vérité en cela, car les revenus ont augmenté et les appointements des fonctionnaires anglais sont considérables et nos protecteurs étrangers s'en vont avec de grandes économies faites dans un pauvre pays et arrachées à de pauvres gens, et les dépensent dans des pays riches où tout coûte cher. Tandis que jadis nos gouvernants mouraient en Egypte et laissaient leurs biens pour être partagés dans le pays, et, tant qu'ils vivaient, ayant la même religion on pouvait les détourner de l'injustice ou les en punir de plusieurs façons, soit par l'entremise de leurs parents ou d'hommes pieux, soit par la censure de leurs compagnons et le mépris du peuple, toutes choses dont les étrangers ne se soucient pas, car ils prennent leurs appointements du Khédive et n'obéissent qu'à Lord Cromer. »

Avions-nous raison d'envoyer, sur les ailes du zéphyr, un baiser fraternel à ce brave égyptien ? — Oui. — Safir Bey, que nous n'avons pas le bonheur de connaître personnellement, mérite l'amour, l'admiration et l'estime de ses compatriotes, dont il fait connaître si dignement les pensées et les aspirations.

Et maintenant, voici le passage qui nous reste à citer :

« Si les Anglais sont venus chez nous pour notre bien et pour nous enseigner à nous gouverner nous-mêmes, ils devraient nous quitter, afin que nous mettions en pratique l'enseignement qu'ils nous ont prodigué pendant dix longues années et Allah les récompensera comme le miracle du siècle; mais, s'ils sont venus ici pour leur bien, qu'ils le disent, car un ennemi honnête vaut mieux qu'un ami infidèle et la fosse la plus basse de l'enfer est destinée au châtiment des hypocrites. »

Après avoir démontré l'inutilité de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre ou n'importe quelle autre puissance européenne, S. E. Safir Bey dit que la Vallée du Nil serait heureuse et prospère, gouvernée par le khédive Abbas, que le peuple aime et obéit, le sachant également élu vice-roi par notre souverain national, le Sultan Abd ul-Hamid, le glorieux Calife de l'Islam.

Abou Naddara.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 7 – 24 Mai 1893
2, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LES OFFICIERS DE L'ESCADRE FRANÇAISE A CONSTANTINOPLE

Constantinople, 19 mai 1893.

C'est avec une grande joie que nous avons revu ici les officiers de la marine française, que nous n'avions pas aperçus depuis la visite de l'amiral Duperré; nous en avons été d'autant plus heureux, que ces braves marins arrivaient d'Alexandrie où leur passage avait causé, dans toute l'Egypte, une vive impression.

On s'est plu à se rappeler que la visite de l'amiral Duperré avait eu pour but d'attester que la France marchait d'accord avec la Turquie dans la question de la Tripolitaine, et ce souvenir nous amenait aussitôt à nous demander si la visite de l'amiral Vignes n'avait pas pour signification l'entente franco-turque dans la question égyptienne. C'est du moins ainsi que la chose a été comprise à Constantinople, à Paris et, paraît-il, à Londres, si on en juge par les articles fulminants de la presse chauvine anglaise. Un journal de la Cité a même osé prétendre que l'accueil si gracieux fait par le Sultan à l'escadre française était un encouragement donné à la France dans ses revendications contre l'occupation anglaise.

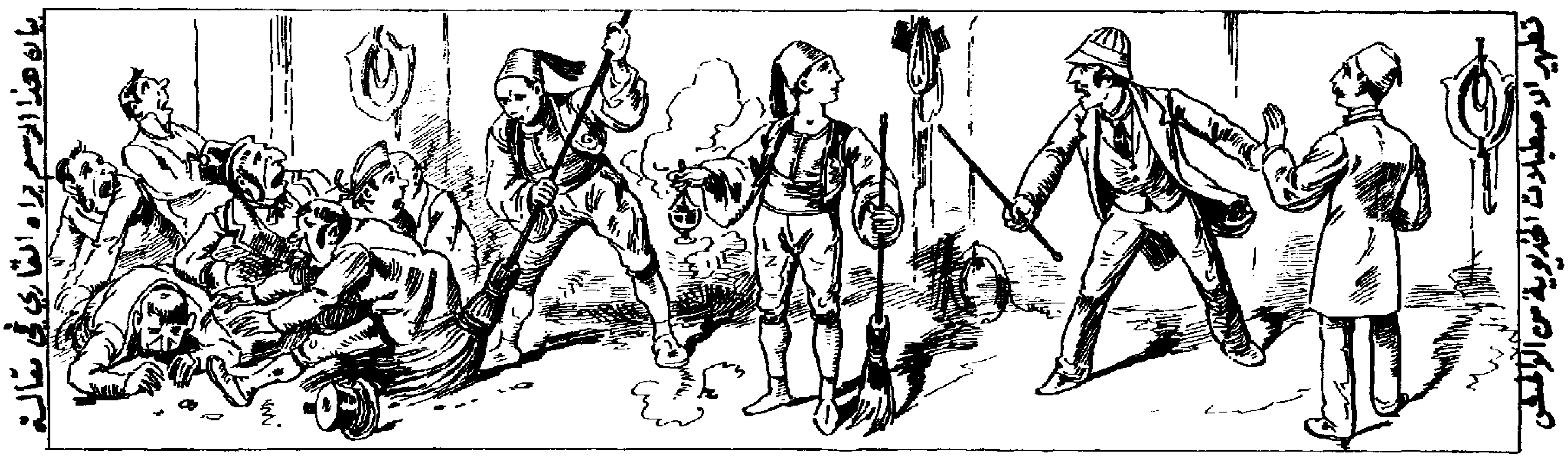
Sous cette forme, cette appréciation serait perfide, si elle n'était pas absurde. Il n'y a aucun rapport entre la situation de la Turquie et celle de la France en Egypte; le Sultan a des droits légitimes et incontestables dans la Vallée du Nil, la France n'y a que des intérêts. Si ces droits et ces intérêts se trouvent, dans les circonstances actuelles, connexes et solidaires, la faute en est aux Anglais, qui n'ont respecté ni les uns ni les autres.

Le Sultan n'a donc aucune raison de surexciter le mécontentement de la France contre l'Angleterre, et, d'autre part, la France n'a aucun besoin d'encouragement pour persister dans ses protestations contre les iniquités britanniques.

Telle n'est donc point la signification de l'amabilité toute spéciale du souverain ottoman à l'égard des officiers français. Le Sultan a seulement voulu témoigner combien il estime et apprécie la France, amie séculaire de la Turquie, amie sincère et loyale dont on ne saurait suspecter le désintéressement ni la fidélité. La France a toujours eu soin de dire hautement que la revendication de ses intérêts dans la Vallée du Nil ne saurait préjudicier, *en aucun cas*, aux droits légitimes du Sultan, et que son plus cher désir, en demandant le départ des Anglais, est de voir reconstituer, dans toute sa plénitude, la suzeraineté du Commandeur des croyants sur la vice-royauté du Caire.

Le Sultan sait que ces paroles sont sincères et qu'il n'a rien à craindre du côté de la France, c'est pourquoi il a demandé la visite des marins français et les a reçus comme on reçoit en Turquie les enfants d'un ami.

Tant pis pour les nations qui n'ont pas su inspirer les mêmes sentiments de sympathie et de confiance! Elles auraient bien voulu gâter cette fête de famille, leurs méchancetés se retournent contre elles, aussi bien en Egypte qu'en Asie-Mineure et ailleurs.



PURIFICATION DES ÉCURIES KHÉDIVIALES

L'explication du dessin ci-dessus se trouve dans la lettre qui suit, que nous traduisons fidèlement de l'arabe pour nos lecteurs d'Occident.

Le Caire, 18 mai 1893.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Elle nous parvint ton épitre patriotique dont les accents nous consolent et nous font espérer. Les chefs du Parti National égyptien et leurs collègues l'ont lue et commentée dans leurs réunions. Qu'Allah bénisse ta main, qui fut la première à nous indiquer le chemin de la liberté et de l'honneur dans lequel l'intrépide Abbas nous fait marcher malgré les mille obstacles dont les Anglais l'obstruent.

Louange au Maître de l'Univers, ton journal libéral qui, depuis bientôt quatre lustres, nous inspire l'amour de la patrie et de l'instruction, a fait école; et notre pays possède aujourd'hui des importantes feuilles politiques et littéraires dont les vaillants rédacteurs suivent ton admirable exemple et défendent courageusement nos légitimes droits.

Ainsi que tu l'as prédit, vénéré Maître, notre jeune Khédive est très populaire, car il profite de toutes les occasions pour montrer à nos envahisseurs qu'il veut être maître chez lui; preuve, le petit fait de ces jours derniers.

Ce petit fait donne une singulière idée des rapports qui existent entre Son Altesse et les sauterelles rouges. Je te le raconterai en deux mots d'ailleurs, les agences télégraphiques l'ont relaté dans leur dépêches aux journaux.

Il y a quelque temps, le Khédive ordonne le renvoi de deux de ses cochers qui s'étaient grisés. Lord Cromer accourt au palais et fait observer que les deux cochers congédiés étant des sujets britanniques leur renvoi produirait un effet détestable sur le personnel indigène du palais.

Le Khédive laissa parler le résident anglais, et, — une heure après, — tout le personnel d'écurie anglais était licencié. Il sera remplacé, le plus vite possible, par des Français.

Qu'en pense Lord Cromer?

Tu devrais, cher ami, réjouir nos yeux en nous faisant contempler, dans ton prochain numéro, un dessin sur ce sujet. Nous prenons la liberté, vénérable Cheikh, d'en faire le projet, que tu es maître de modifier.

Tu représenteras les écuries khédiviales où deux saïss indigènes balaient les cochers anglais et purifient les lieux qu'ils infectent par leurs orgies et leurs débauches; tu représenteras Lord Cromer furieux et menaçant, il voudrait casser la tête aux deux saïss; mais le directeur des écuries vice-royales l'en empêche en lui disant avec dignité :

« Gare à ta canne seigneuriale! Je la briserais, si elle osait toucher les têtes sacrées des fidèles sujets de mon auguste Maître. Exerce-la, noble lord, sur le dos de tes compatriotes, de ces cochers qui nous dégoûtent par leur ivrognerie et leur débauche. Tu serais saisi d'horreur, si tes oreilles délicates entendaient le récit des scènes immondes dont nos écuries ont été le théâtre. »

Tu nous obligerais infiniment en illustrant ton prochain numéro de ce dessin, qui aura certainement un grand succès.

Nous baisons respectueusement ta main et prions Allah de nous conserver le champion de notre liberté. Amen!

Ton disciple qui t'admire, t'estime et te vénère.

OMAR-AL-OUATANI.

M. DEVELLE ET L'ÉGYPTE

La déclaration de M. Gladstone à propos de la question égyptienne, a provoqué dans toute la presse française, une unanime protestation. On ne saurait admettre en effet cette théorie étrange que la France n'a pas plus d'intérêts que les autres nations en Egypte : c'est se moquer de la vérité des faits, du bon sens public et de la justice internationale.

M. Gladstone, qui a toujours eu une vie probe et droite, n'est pas heureux lorsqu'il veut se lancer dans les équivoques et les détours de la diplomatie anglaise : il risque d'y laisser sa réputation de sincérité et quelque chose du prestige de sa vieillesse.

Nous savons bien que le *great old man* est, sous certains rapports, l'héritier du cabinet Salisbury; mais, puisqu'il a eu le courage de répudier beaucoup des théories de son prédécesseur, il aurait dû pousser jusqu'au bout la loyauté, et attester solennellement que jamais sous un ministère Gladstone, l'Angleterre ne manquerait à sa parole!

Le premier ministre en a jugé autrement et il semble vouloir continuer le système de jésuitiques promesses pratiqué par les cabinets précédents. Il était utile que le gouvernement français répliquât à ce nouvel échappatoire par une nouvelle réclamation et M. le ministre Develle, répondant à M. de Mahy, a formulé la question avec une grande habileté de forme dont la modération apparente ne laisse pas d'enserrer le cabinet anglais dans un dilemne inéluctable.

Voici les paroles de M. Develle :

« M. de Mahy, a rappelé les paroles prononcées, dans un récent débat, par l'illustre chef du cabinet anglais.

« Je constate avec lui l'émotion profonde que ces paroles ont produite en France, mais, comme lui, j'hésite à penser qu'elles doivent recevoir l'interprétation qu'on a voulu leur donner.

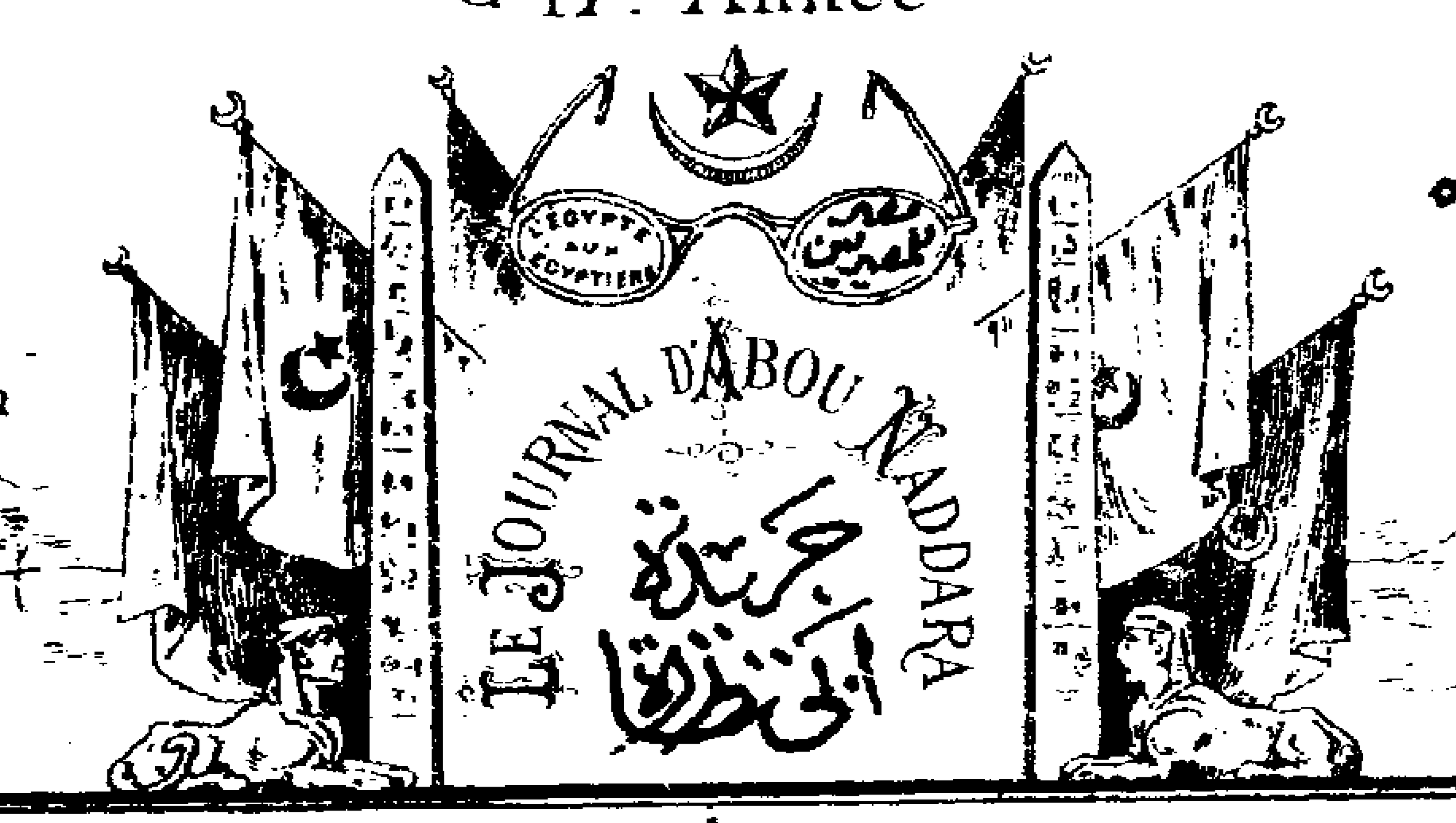
« M. Gladstone n'a pas dit seulement : « La France n'a pas de titre spécial pour intervenir en Egypte, elle n'a que des droits égaux à ceux des autres puissances. »

« Il a également dit, répondant à sir Charles Dilke : Mais en même temps l'honorable membre doit avoir pensé que nous avions eu pratiquement de

17e Année

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر عدد ٨ باريس في ١٠ يوليو سنة ١٨٩٤

مكارم لا مكرمنه

وردنا جواب من اسكندرية ارسله الينا احد الاخوان لندرجه بحروفه في هذا العدد فاجبناه على حسن مرماه وبالحقيقة انه من اهم الامور ومشتمل على بلاغة وينبئ ان جناب الخديوي الحالي ما زال يوماً فيوماً يرتقي الى درج المعالي في السياسة وكمال الرياسه . نصه . ايها الاخ - واصل اليك في هذا حوادث درجها محتاج القراء اليه والمعرفة لما جرى في هذه الايام . وصل الى هذا الكلام من حضر منطقه رجل اثق بصدقه واعتمد قوله . مناقشة صارت بين الخديوي عباس واللورد كرومير وكيل الملكة بمصر باللغة الفرنساوية اسالك درجها بنصها وتعريبها بالعربي كما يناسب اللغة وظرفها للقاري . ولا ريب انك ابصرت التلغرافات بانتقال اللورد كرومر من مصر الى اسكندرية قصداً بالحصول من عباس باشا على لغو الجريدة الوطنية الحرة المسماة بالاستاذ . هنالك جرت المناقشة في هذا الموضوع وان شئت فابن رسومك هذا العدد على هذه الحادثة برسم سراية الخديوي واللورد كرومير وعباس باشا بها وعلى شمالها ارطة انكليزية آخذة في لم عزالها مع التراخي المفرط وعلى اليمين عساكر حمر كالنمل شاغلين كل الفراغ وعلى البعد عساكر ايضاً من هذا الشكل قادمة من الهند ترى توضيح ذلك جميعه ضمن المخاطبة وهي . . . .

دخل اللورد على الخديوي وبداه بالتحية فقال - كو دموزنين هينس - فرد عليه الخديوي وقال - بونجور ميلورد - فاغتاظ اللورد كرومر سراً وقال له - افندينا يستحسن دائماً تكلمه باللغة الفرنساوية عن الانكليزية - فقال الخديوي بعظمة - لانها لغة السياسيين . ما علينا . وما هي اخباركم اليوم؟ ارى حضرتك منحرف المزاج - قال اللورد - لست منحرف المزاج بل متضايق ومضطرب الفكر - قال الخديوي - ما عندك لا يكون رائق مما عندي من الهموم . كلما اراه من صفاء الفلك وتلالؤ الشمس ونسيم الازهار لا يستطيع ان يضع فكري وخاطري في هدو وراحة ساعة زمنية . اما انت يا حضرة اللورد من اي شي تضطرب؟ المستر غلادستون وزيركم الاعظم محبته فيك لا توصف واللورد روزبيري ناظر خارجيتكم عبادته فيك لا تكيف - قال اللورد - انما جنابك ليس مسلم لي فيما ارغبه - قال الخديوي - انا قط لا اتعرض لمطلوبك ما دام بوجه حق وعدل . سمعني ما هي رغبتك اليوم؟ - قال اللورد - ارغب من فضلك بان تقضي لي على هذا الامر بتوقيف الجرنال البلدي المسمى بالاستاذ - قال الخديوي - لماذا وفي اي شي تعدت على حضرتك هذه الصحيفة البلدية؟ هل ترى رغبتك ايقافها لانها مجدة في المدافعة بصداقة عن الوطن وما يخصه؟ - قال اللورد - لا . وانما مديرها عديم العقل تجرى علينا وقال ان الانكليز آخذون بانهماك في ظلم مصر ونهبها ويطلب خروجنا منها الساعة - قال الخديوي - سلوك مدير جريدة الاستاذ واتخاذه هذا المشرب ما هو الا من صداقته في الذب عن وطنه ومراده حريته كنت امر بلغو جرناله اذا كان تعرض لاحقيتي في ولايتي على مصر او يتراقى ضد تصرفي في اموري او يتجاسر على حث المصريين في عدم اعترافهم بسلطة مولانا الخليفة المعظم حامي حومة الدين . هل فعل امراً من ذلك؟ - قال اللورد - لا . انما يتضح من مقاله بان يكرهنا ويشهر بكل حدة باننا مجريون اوامرنا ومنفذون سلطتنا في هذه الديار رغماً عن ارادة الاهالي وخلافاً للحقوق الانسانية - قال الخديوي - الامر واحد من جرنالجيتكم العديدة التي معاشهم على كيسنا بان يرد عليه ويريه براهينه ودلائله ويحجه بان حب الوطن والذب عنه امر مذموم وفي الشريعة الانكليزية يعد من الجنايات بالنسبة لنا - عندها راى الخديوي من اللورد التجهم فسلك معه مسلك التلطف ولين القول وقال له - بحياتك يا لورد كرومير خلينا جلالية - اذا فرضنا الآن بان الجرنال الاستاذ كان بالغ في مدح الحلول البريطاني بمصر وقال انه منذ وجود الانكليز بها حصل النجاح في الصحة وبرحت الصنائع في امتناعها وفي محصول الزراعة فانشرح الفلاح لذلك وابتهج خاطر اولاد البلد لتخفيض العوائد الميرية عنهم وان جميع الاهالي منشرحين من معاشهم ومرتضيين عن احوالهم اذاً كنت جنابك تاتيني وتزيد في مدحه وممسك عريضة طويلة وتطلب مني الانعام عليه والمكافأة له وليس تطلب تعطيله كما سالته مني هذا اليوم . اليس

هذا بصحيح ؟ نعم ام لا ؟ هيه - قال اللورد بتعجب - اراك حاشا
يا سيدي - قال الخديوي - ليس في هذا خشية ولكن هذا هو
الحق . واملي ان يكن عندي حلم كاسمي اذ لو لم اكن كذلك لتشكيت
مما صدر منكم من القول بغير حق في حقي الى جرائدكم لا سيما الى التيمس
حيث قال اني من الان فصاعدا يتخلى عن الحكومة واعكف على الصيد
والقنص بخيلي وكلابي كالاغبياء التي لا يهمها سعي ولا معيشة واني لا
اهتم الا بما يختص بنفسي وحظي ولا ابالي بالرعية ضلت او اهتدت .
هيه . اليس نشر جميع هذا في حقي مكاتب التيمس ؟ ومع ذلك لم افه
بشي وجزى المولى خيرا عني جرنال الكوريه دو فرانس حيث اخذته
الغيرة لمعرفته حالي فاجاب عني ردا على التيمس وقال ان كلامه في
بدون فكر ولا تدبير لنظمه اياي في سلك اولات الامور السالفة
التي لم يكن لهم دأب ولا همة سوى الاشتغال بامور نفسهم واتراههم
ولهوهم وتكاسلوا عن اداء وظيفتهم وارتكنوا في ادارتها وانتظام سيرها
على من لديهم اصلاحها ولا يفيده فسادها من انتمى اليهم وقال ان
واحدا مثل عباس الذي لم تر منه منذ ما شغل محل الخديوية بعد سوى
بذل الهمة في اصلاح الفاسد وتعديل المائل لا يليق ان يقال في
حقه كلام يشعر بالبهدلة . حينئذ لم يتعد الاستاذ عليكم ولم يقل
فيكم قيراط مما خاض فيه التيمس بالنسبة لي . فاسمعني واقتدي بي
في غض النظر عن الاستاذ ولا تطلب مني محوه لانه لا يتخلف عليكم
منه محبة اهل الوطن فيكم . وعلى كل حال لعدم خيبة طلبك الزمه بان
يكتفي بدرج ما اختص بالعلم والادب دون السياسة - فكظم غيظه اللورد
وقال في سره - كوتيم . وتعجب مع من هوا مكرمتي والدهي - قال الخديوي
- هل اكتفيت بذلك ايها اللورد ؟ وهل ممكن الان ان اسألك
عن اخبار الانجليز ؟ - قال اللورد - معلوم . اخبار مسرة ومفرحة
وممكنك ان تعاينها بنفسك ايها الخديوي . من فضلك التفت نحو
الشمال تجد الاورطة الاولى من عساكرنا اخذة في التجهز والاستعداد
للرحلة الى انكلترا واملي ان تقتنع من هذا المشروع الدولة العلية
ومصر المحمية لان هكذا رغائبها - عندها ضحك الخديوي حتى استلقى
على قفاه ثم قال - ارى قولك ذلك بنشاط كان عساكركم جميعا اخلوا
عن مصر - قال اللورد - صحيح سيصير الانجلاء وعدد جيش الحلول
ينقص بنقص كميته بسفر هذه الاورطة التي تراها تعزل - قال الخديوي -
اما اضحوكة مكربلة . هل تظن وجودكم عندنا تقل كراهته في اعين المصريين
بتنقيص جيشكم اورطة حتى او الاى ايضا ؟ وهل يتصور لك ان بعد
ما تكونون خمسة الاف مثلا ثم تصيرون اربعة او ثلاثة الاف تكونوا وفيتم
بالمعاهدات ويباح لكم استمرار الحلول ؟ وتعدوا غير طالبين لحقوق
مولانا امير المؤمنين وغير محتقرين لسياسة الدول ؟ تسرلي ان ارى
اورطة من عساكركم تجهز نفسها الى الرحلة لا يعلم لها تاريخ . بحياتك
انظرني الى هذه الالايات . الايا انتم معلوم . انظر شاغلين كل البلاد .
متى يرحلون هؤلاء من هنا ؟ - قال اللورد - عن قريب يا امير -
قال الخديوي - يعني تتكم تسفرون منهم قليلا قليلا . كل عشر سنين
او احد عشر سنة مثلا اورطة - قال اللورد - لا كلام - قال
الخديوي - يعني على هذا الحساب كل احدى عشر سنة اورطة الانجلاء
التام لا يحصل الا بعد ثمانين سنة . لكن وا اسفاه . لا انا ولا جنابك
نوعى على هذا اليوم - فهز رأسه اللورد وقال - يحتمل - فتبسم
الخديوي تبسم التعجب وقال - بحياتك قر بالصحيح وقل ان كلامك
هذا ضحك على الذقون - قال اللورد - انا كلامي لكل حد - قال
الخديوي - ما علينا . والعساكر التي اراها على بعد في مراكبكم الكبار
رابطة بمينا السويس من اين اتيين والى اين ذاهبين - قال اللورد -
اتيون من ممالكنا الهندية التي بها اوروا عزائم باهرة في ميدان الحرب
وسقوا كاس الحمام الحامي من قام من امراء تلك الجهات على سلطتنا
بديارهم . اتوا الى مصر ليرتاحوا لهم سنة او اثنين مما لاقوه من التعب
والمشقة ثم يتوجهوا الى انكلترا ليتحلوا مواضعهم الذين سيخلفهم
وهلم جرا . هؤلاء يرحلون وغيرهم ياتون - قال الخديوي - يعني على
ذلك انهم تخذتم مصر شفخانه لصيانة عساكركم - قال اللورد - هذه هي
شورة حكيم حضرة مليكتنا المبجلة الفخيمة الى انظرها دينا الجليل
بان اقليم وادي النيل اعظم مروح وملطف لصحة عساكرنا - قال الخديوي -
نبا على ذلك ما دمتم متوليين على الهند .... فقاطعه اللورد في
الكلام وقال له - ما دمنا متوليين على الهند لا غنى لنا عن مصر -
قال الخديوي - حينئذ تجبرونا ان نتضرع الى المولى بان الموكوف
يكرهم على تعزيلكم من الهند . واملنا ان من هنا لهناك عساكركم للضعضعة
الهندية تنقضي بالبحث على اشتلة غير مصر . وغير ذلك ورحنا
اقرب مما تفتكرون . وعلى كل حال فاني متشكر لفضلك لاتكال زيارتك
لي هذا اليوم سلبتني على همومي واسالك ان لا تحرمني من تسليتك
هذه غالبا وخليتك بعافية - يخرج الخديوي ويترك اللورد متخبلا
في امره ويقول - كوتيم . اما هذا الشاب فسيره لا بدان يخنني

رحلة الخديوي الى الاستانة العلية

وردت لنا هذه الرسالة المختصرة المفيدة من احد الاعيان المصريين
ورأينا ان ندرجها بحروفها لما بها من المسرات العامة لجميع ابناء الشرق
اهل الوطن الصادقين وهي

الحاجبا مدير جريدة الى نظاره المحترم

بعد اداء واجبات الاحترام ابدي انه واصل لك اخبار طالما تمنيت ان
والاحباب صدورها ولا بد من سروركم وابتهاجكم بما تراه . لا يخفى
انه منذ جلوس خديوينا على كرسي اباءه وانت تذكر لنا اقتراب سفره
الى الاستانة العلية لاداء ما وجب عليه نحو الحضرة الشاهانية المعظمة

catégorie des rois fainéants d'autrefois, de ces princes sans initiative, sans volonté et sans énergie, qui abandonnaient la direction des affaires du pays à leurs maires du palais. Est-ce qu'Abbas Pacha, qui a fait preuve, depuis qu'il est sur le trône, de tant d'intelligence, de tant d'activité et de tant de patriotisme méritait une pareille injure? » Eh bien! l'*Ustaz* n'a pas été aussi irrespectueux envers vous que le *Times* envers moi. Imitez donc mon indulgence. Ne demandez pas la disparition de l'*Ustaz*, cela ne vous attirera pas la sympathie des indigènes. Pour vous être agréable, je lui donnerai des ordres de ne plus publier d'articles politiques, de se tenir à son programme et de ne traiter que les questions scientifiques et littéraires.

Lord Cromer *(à part)* : Goddem! il est plus fin que moi.

Abbas Pacha : Êtes-vous content, Mylord! Et, maintenant, puis-je vous demander des nouvelles de l'évacuation?

Lord Cromer : Excellentes nouvelles! Vous pouvez les constater vous-même, monseigneur. Daignez regarder à gauche, et vous verrez le 1er bataillon de South Staffordshire faisant ses bagages pour rentrer en Angleterre. Cet évènement est appelé à donner satisfaction aux réclamations de la Turquie et de l'Égypte.

Abbas Pacha *(riant aux éclats)* : Vous me dites cela d'un ton solennel, comme s'il s'agissait de l'évacuation véritable de vos troupes!

Lord Cromer : Mais, c'est vrai; l'effectif de notre corps d'occupation va être prochainement réduit par ce bataillon que Votre Altesse voit là, se préparant à quitter le pays.

Abbas Pacha : Quelle dérision! Vous figurez-vous que votre domination sera moins odieuse aux Egyptiens parce que vous aurez diminué votre corps d'occupation d'un bataillon, même d'un régiment? Parce qu'au lieu d'être cinq mille, vous ne serez plus que quatre mille, que trois mille, croyez-vous que votre présence sur les bords du Nil sera moins contraire aux traités, moins offensante pour le Souverain National du pays, c'est-à-dire pour S. M. I. le Sultan? Vous me montrez un bataillon qui fait ses préparatifs de départ, dont la date n'est pas encore fixée, et je vous prie de regarder les régiments, là, à droite, qui occupent tout le pays. Quand partiront-ils, ces quatre mille soldats anglais?

Lord Cromer : Bientôt, Altesse.

Abbas Pacha : Vous retirerez vos troupes petit à petit; tous les dix, onze ans, un bataillon.

Lord Cromer : Vous pouvez y compter, mon cher Khédive.

Abbas Pacha : De sorte que d'ici à quatre-vingts ans l'évacuation complète sera effectuée. C'est charmant! Quel dommage que ni vous, ni moi ne verrons ce jour heureux!

Lord Cromer : Oh! quel dommage!

Abbas Pacha *(souriant amèrement)* : Avouez que vous vous moquez du monde; soyez sincère et avouez-le.

Lord Cromer : Je suis sérieux, Altesse.

Abbas Pacha : Et ces autres soldats anglais que je vois là-bas sur vos grands vaisseaux près de Suez, d'où viennent-ils et quelle est leur destination?

Lord Cromer : Ils viennent de notre Empire Indien, où ils se sont distingués sur le champ de bataille: ils se reposeront un, deux ans ici et puis ils rentreront en Angleterre pour laisser la place à d'autres qui viendront se reposer ici à leur tour et ainsi de suite.

Abbas Pacha : L'Égypte est donc l'hôpital des troupes anglaises des Indes?

Lord Cromer : C'est le médecin de Sa Gracieuse Majesté la Reine qui a donné ce conseil salutaire au Ministre de la Guerre. Le climat de la vallée du Nil est très favorable à nos militaires.

Abbas Pacha : De sorte que tant que vous conserverez les Indes.....

Lord Cromer : L'Égypte nous est indispensable.

Abbas Pacha : Souhaitons donc que la Russie vous déloge de là-bas. D'ailleurs; espérons que d'ici là, vos soldats détraqués des Indes seront obligés de changer d'hôpital. L'heure de la délivrance de l'Égypte sonnera plus tôt que vous ne le croyez. Merci, Milord. vous m'avez bien amusé aujourd'hui, au revoir *(il sort.)*

Lord Cromer : Goddem! Ce jeune homme me rendra fou.

DISTINCTIONS HONORIFIQUES

S. M. I. le Sultan, ayant daigné accepter l'hommage que notre ami Argoud a eu l'honneur de lui adresser, par l'ouvrage sur les fêtes du 5 mars, a bien voulu lui accorder une haute marque de sa satisfaction en le nommant Commandeur du Medjidieh. Tous ceux de nos lecteurs qui ont apprécié cette élégante publication, applaudiront comme nous cette distinction si bien méritée.

On lit dans les dépêches de l'Agence Havas du 2 juin :

S. H. Sayed Mohammed, Sultan d'Anjouan (Comores), vient de conférer au cheikh Abou Naddara la croix de grand officier de l'ordre royal des Comores, en récompense de ses écrits et discours en faveur de la fraternité des musulmans et des chrétiens.

Abou Naddara, profondément reconnaissant de la nouvelle distinction que S. H. Sayed Mohamed a bien voulu lui accorder, et puisant dans cet encouragement, ainsi que dans ceux qu'il reçoit de toutes parts, une foi plus grande encore dans l'utilité du rapprochement des peuples musulmans et chrétiens, continuera avec énergie ce qu'il considère comme sa mission.

LES MUSULMANS ÉGYPTIENS

Nous avons lu avec le plus vif intérêt l'article remarquable de notre excellent confrère, M. Félix Dubois, « *les Anglais en Égypte* », paru dans *le Figaro* du 7 juin. Nous sommes loin, hélas! de partager les idées optimistes de l'auteur, mais nous constatons avec grande satisfaction qu'il rend justice à nos compatriotes musulmans, et nous nous plaisons à reproduire les extraits suivants tirés de son étude :

S'il est un pays, en Orient ou ailleurs, où il ne peut être question de fanatisme, c'est l'Égypte assurément. Sous ce beau ciel, en ce climat enchanteur, tout s'émousse, les hommes, leur caractère et leurs théories; c'est là une constatation historique. La religion de Mahomet a subi la loi commune, à laquelle avait succombé l'insatiable ambition de César.

En veut-on des exemples? Le Cheikh El-Bakri, un descendant authentique de Mahomet, si je ne me trompe, et, en tous cas, le chef de toutes les corporations religieuses musulmanes en Egypte, a reçu son éducation chez les frères des Ecoles chrétiennes! Les pachas n'hésitent pas à envoyer leurs fils s'instruire chez les jésuites du Caire, tandis que leurs fillettes, avant de disparaître dans le harem, suivent les cours chez les Dames de Sion.

Est-ce ainsi qu'agissent des fanatiques? Les milliers de touristes qui chaque hiver envahissent le Caire et ses mosquées ont-ils jamais été molestés? Quel peut avoir été le but de Lord Cromer en tenant pareil propos? A-t-il voulu par cet artifice grossier alarmer l'Europe, ou n'est-ce qu'un truc de fonctionnaire qui veut masquer une faute et se faire valoir auprès de ses chefs du Foreign-Office.

Nous croyons que le reste de l'article de M. Dubois pourra plaire aux porteurs de titres de la rente égyptienne, mais il ne saurait contenter ceux qui placent le patriotisme et la justice avant les intérêts de la finance internationale.

NÉCROLOGIE

On lit dans *le Voltaire* du 6 juin :

Mardi ont eu lieu les obsèques de M. Charles Rudy, à la chapelle protestante de la rue de Berry. Une foule nombreuse et recueillie, dans laquelle nous avons remarqué, à côté des professeurs de l'Institut et des élèves qui suivent ses cours, un grand nombre de représentants et des notabilités de la colonie américaine, dans laquelle M. Charles Rudy était particulièrement apprécié.

Après le service, et immédiatemant après le sermon du pasteur, M. Léon de Rosny a fort éloquemment retracé les travaux du défunt sur la langue chinoise, puis notre confrère Abou Naddara a prononcé un adieu fort touchant et très ému, qui a fait couler bien des larmes.

بالمنابة الصمدانية من التشكر والثناء على ما وصل اليه منها من الغراميين ~
والباشين وحسن الملاحظة بعين الاعتبار والان ما انبئنا به قد برز
من حيز التسويف الى مقام العزم والتحقيق ونخبرك ان جناب الخديوي
عباس عيّن سفره الى الاستانة العلية يمنه تعالى في اوائل السنة الجديدة
الهجرية فنسال المولى ان يجعل هذا السفر باليمن والاقبال وبشائر السرور
والافراح ويعود مصحوباً بالخير والسلامة وما تمناه لجنابه مما يسر الجميع
واهمية هذه الرحلة امر جسيم في عالم السياسة منها انه يريد ينوه على
من جهل ان الانكليز ليس كما زعموا انهم اسياد مصر بل السيادة هي لسيدها
الحقيقي المتوجه اليه خديوينا الافخم. ولذلك رحلته هذه رسمية سرودها
عزيز لابناء مصر وكدرها عميق على الانكليز اجتهدوا واحق الاجتهاد في
ابطالها كما امكنهم وتاخيرها الى اليوم لم يكن له سبب خلاف انهم مقيدينه
بقيود معنوية يخشون حلها اذا صار نحو مقام الحضرة الشاهانية لما
يكتسبه من النشاط وزيادة القوة وثبات العزم من ذلك. لكن عندي
احتمالات جائز وقوعها من اللورد كرومير وحبيبه اللورد روزبري ناظر
خارجية انكلترا وهي تولد امور لا اصل لها خبثاً وخداعة ومكراً لتعطيل الخديوي
عما هو شارع فيه من الرحلة لكن عباس باشا اذكى وابرع من ان يلتفت الى
مكرهم وخديعتهم او ان تاخذه رهبة من تهددهم لان احبا ما على الدول
الافرنجية لا سيما على فرنسا التئام بمولانا الخليفة المعظم حتى يقرب خلوص
مصر من ايدي غاصبيها اليوم قبل بكرة . واملنا تنجيز ذلك بدون طوارئ
ولا عوارض في زمنه لانه كفانا حمل نار الاجنبي احدى عشر سنة ونحن
مغموسون في امور اذا ذكرت تقشعر منها الابدان وصبرنا على تلك المقاساة
تحقق ظننا في عزم وهمة امير المؤمنين لعلمنا بان يشق عليه يرى اولاده
تحت ذل الاجنبي . ونساله تعالى ان يخيب ظن الاعادي الذين لغاياتهم
الشخصية آخذون في المساعدة لطول مكث الانكليز بديارنا وان يسهل
لحضرة الخديوي عليه في مقاصده امين . ودمتم تحريراً في ٢٠ القعدة سنة ١٣١٠
.... باشا

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
No 8. - 15 Juin 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Allah exauce nos vœux. Le Khédive part le mois prochain pour Constantinople. Nous publions ici une lettre arabe qu'un personnage nous écrit du Caire à ce sujet :

LA FRANCE ET LES MUSULMANS D'AFRIQUE

En Algérie, M. Constans, Le Discours de M. Cambon

Nous avons suivi avec un vif intérêt les débats qui ont eu lieu devant le Sénat, à propos de l'Algérie et de l'organisation de son Gouvernement Général. Les idées si justes et si généreuses exprimées par l'honorable M. Constans, président de la commission sénatoriale, ont trouvé dans la Chambre Haute un écho sympathique : tous les partisans de la politique coloniale, la seule qui soit digne de la France, se sont félicités de voir que la défense des intérêts de l'Algérie était confiée à l'homme d'état le plus éminent et le plus remarquable que possède le pays.

M. Constans a d'ailleurs été admirablement secondé par M. Cambon, gouverneur général de l'Algérie, qui, avec l'autorité d'une compétence indiscutable, a exposé les besoins de la colonie et les défectuosités du régime actuel. M. Cambon a chaleureusement plaidé en faveur des indigènes; il a démontré que la politique d'assimilation était une chimère et une iniquité; il faut laisser aux musulmans leur religion, leurs mœurs et leurs coutumes consacrées par les siècles et soutenues par des convictions absolument respectables. Le système colonial qui consisterait à absorber l'élément arabe, mérite d'être définitivement condamné : au contraire, la France doit s'appliquer à protéger l'arabe, le musulman, à le défendre contre la rapacité des usuriers, contre les tracasseries de l'administration et contre les exagérations du prosélytisme chrétien.

M. Cambon a résumé cette théorie en une phrase magnifique : « il faut assurer aux indigènes le régime équitable, paternel et protecteur que la France leur doit. »

Le Sénat a manifesté son approbation par de chaleureux applaudissements et, lorsque M. Constans, au nom de la commission et d'accord avec le Gouvernement, a proposé un ordre du jour tendant à la suppression des anciens décrets de *rattachement*, la Chambre Haute a adopté cette motion par 262 voix contre 2.

CONFÉRENCE DU CAPITAINE BINGER

Gouverneur de la Côte-d'Ivoire.

Le capitaine Binger, le vaillant et habile explorateur, avant de partir pour prendre possession de son poste de gouverneur de la Côte-d'Ivoire, a donné une conférence sous la présidence de M. Etienne, député d'Oran, devant la compagnie des Courtiers de commerce.

Dans une courte allocution, M. Etienne a rendu hommage aux explorateurs qui, sans armes et presque sans argent, ont donné à la France un empire colonial considérable. Il a démontré la nécessité de la colonisation pour une grande nation et a conclu en disant que, malgré ses agitations intérieures, son pays sait toujours se ressaisir lorsqu'il s'agit de l'accomplissement de sa grande mission civilisatrice.

M. le capitaine Binger a fait ensuite une rapide description des régions qu'il a explorées, et, dans une intéressante série de projections lumineuses, il a montré des vues prises par M. Marcel Monnier au cours de leur dernier voyage.

M. Binger, qui a publié de si intéressantes études sur les progrès de l'Islam en Afrique, a signalé aux industriels français les avantages qu'ils trouveraient à entrer en relations avec les populations musulmanes.

« Les naturels musulmans, a dit le capitaine Binger, sont très actifs et font du commerce leur principale occupation. Avec eux, il est très facile de traiter, à condition de leur offrir des avantages pour leur commerce, et, dans ce cas, ils ne négligent rien pour donner satisfaction aux Européens avec lesquels ils entament des transactions. » L'orateur estime qu'on peut obtenir de très grands services de l'élément musulman en le traitant avec les égards que mérite sa culture intellectuelle.

L'opinion de M. Maistre.

M. Maistre qui vient d'accomplir une si hardie exploration dans la vallée du Chiari et dans l'Adamoua, a fait des déclarations qui confirment celles du capitaine Binger.

Partout où il a rencontré des tribus musulmanes, il a trouvé une civilisation avancée, des mœurs pures et douces, la sobriété, l'humanité, des éléments de culture intellectuelle; il pense donc que c'est en s'appuyant sur les populations mahométanes que la France parviendra à extirper la barbarie, la férocité et le cannibalisme qui règnent encore dans le centre de l'Afrique.

C'est avec joie que nous reproduisons ici l'opinion des trois hommes éminents qui connaissent le mieux l'Afrique; notre programme a toujours été de rapprocher les musulmans et les chrétiens en détruisant les préjugés qui les ont si longtemps séparés. La France doit être la protectrice naturelle des mahométans d'Afrique et leur assurer le libre exercice de leur culte, le maintien de leurs coutumes et de leurs mœurs, et le respect du lien religieux qui les rattache à l'Auguste Khalife de Constantinople.

Réciproquement l'Islam sera pour la France en Afrique, le meilleur moyen d'adoucir les mœurs, de moraliser les esprits et d'élever les intelligences.

A ceux qui demandent ce qu'il faut faire pour détruire chez les Dahoméens le fétichisme et les sacrifices humains, notre réponse est fort simple;

« Faites-en des musulmans. Vous avez en Tunisie et en Algérie bien des *mullahs* qui ne demanderont qu'à aller convertir ces pauvres sauvages et les arracher aux ténèbres de la barbarie! »



FIN CONTRE FIN

LE KHÉDIVE D'ÉGYPTE ET LE RÉSIDENT ANGLAIS

Lord Cromer : Good morning, Highniss.

Abbas Pacha : Bonjour, mylord.

Lord Cromer (*vexé*) : Monseigneur aime toujours parler français.

Abbas Pacha (*avec dignité*) : C'est la langue diplomatique. Eh bien! qu'est-ce qu'il y a de nouveau? Votre Seigneurie me paraît souffrante.

Lord Cromer : Je ne suis pas souffrant; mais je suis très agacé.

Abbas Pacha : Pas autant que moi. Ce ciel limpide, ce brillant soleil et cette nature souriante que je contemple du haut de mon palais, ne sont pas capables de rendre à mon âme sa sérénité, ne fût-ce que pendant une heure. Mais Votre Seigneurie, de quoi a-t-elle à se plaindre? M. Gladstone vous aime, mylord, et Lord Rosebery vous adore.

Lord Cromer : Mais Votre Altesse n'adhère pas à mes désirs.

Abbas Pacha : Je ne m'oppose jamais à vos désirs, lorsqu'ils sont justes. Voyons, Mylord, que me demandez-vous aujourd'hui?

Lord Cromer (*solennellement*) : Monseigneur, je vous demande la ratification du décret de suppression du journal arabe l'*Ustaz*.

Abbas Pacha : En quoi vous a-t-elle offensé cette feuille indigène? Est-ce parce qu'elle défend vaillamment les intérêts de l'Egypte?

Lord Cromer : Non. Mais le directeur insensé de ce journal a osé dire que les Anglais oppriment et exploitent sa malheureuse patrie et demande que nous nous retirions.

Abbas Pacha (*sèchement*) : Il se conduit et s'exprime en vrai patriote. Je supprimerais l'*Ustaz*, s'il me contestait le droit d'occuper le trône d'Egypte, s'il s'attaquait à mon autorité et s'il conseillait aux Egyptiens de se révolter contre la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Il ne fait rien de tout cela.

Lord Cromer : Il nous déteste, et déclare hautement que nous imposons notre domination à l'Egypte.

Abbas Pacha : Que l'un de vos nombreux journaux amis — subventionnés par notre trésor — lui réponde et lui démontre que le patriotisme est un crime. Voyons, Mylord, soyons francs! Si l'*Ustaz* avait chanté les louanges de l'occupation britannique et dit que, depuis que vous êtes chez nous, le commerce, l'industrie et l'agriculture prospèrent, les fellahs sont heureux et contents, les impôts moins lourds que jamais, et que le peuple tout entier est satisfait de son sort, si l'*Ustaz* avait affirmé tout cela, vous m'auriez demandé, non pas sa suppression, mais une subvention pour lui.

Lord Cromer : Vous êtes très sévère, monseigneur.

Abbas Pacha : Je suis juste, et même clément, ainsi que mon nom, Helmi, le signifie. Oui, je suis clément, autrement je me plaindrais des journaux anglais. Le correspondant du *Times* n'a-t-il pas dit que je m'étais décidé à me désintéresser du gouvernement et à me contenter de mener la vie de gentilhomme campagnard avec mes chiens et mes chevaux? Un honnête journal parisien, *le Courrier de France*, lui a répondu ceci : « Vous rangez le descendant de Mehemet-Ali dans la

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp.



السنة السابعة عشر عدد ٩ باريس في ٨ لوليو سنة ١٨٩٢

توجه الخديوي الى اسلامبول

قد سررنا بما ورد الينا من مكاتبنا الخصوصي بالاستانة العلية بان الاستعداد لاستقبال حضرة الخديوي المعظم باستانبول جاري بهمة وانسرت الاهالي الخاص منها والعام بانتشار ذلك بينهم والجواب بحروفه مدروج في الجهة الفرنساوية من هذا العدد ومن يتصفحه يقف على اهميته وما عند مولانا الخليفة ايده المولى بالنصر والعز من الاعتنا لوالي مصر . اما نحن فقد ابتهجنا من تحقيقنا هذا الخبر الفائز وبنينا عليه رسم هذه الدفعة لما علمناه من رغبة قرائنا في تنزه ابصارها بما ينسب لامير المؤمنين المعظم ومن تبعه — رسمنا حضرة الخديوي عباس باشا حلمي متظهر جواداً ادهماً والمستربول معترضاً لسموه العالي في الطريق ليمنعه عن بلوغ مآربه والعجوز الشمطا البيون (المكنى عنها بانكلترا) قابضة على ذيل الجواد وتجذبه اليها حتى لا يسير . اما فتيان مصر وفتياتها فازعون في الزوج ولم يكلموهما ما ارادا وكذا كل المصريين بعيالهم قائدون خديويهم واخذون في التهليل والدعاء له على علو همته وقوى عزمه بالنجاح والفلاح . اما ابو نظارة رسمه نحو السحاب يهدد المستربول وامه العجوز وقد جعلنا ما جرى بينهم من الحديث باللسان الشعري الفرنساوي حتى يكون مطرباً في الاسماع ولربما يصير ازدياد نشره ونقله بالجرائد الاخر لهذا السبب ويتولد منه ايضاً ازدياد معرفة الاجانب ما عليه ابناء مصر من حسن الراى وعلو الشان بحب الوطن والمخاطبة هكذا —

قال اهل مصر — مع السلامة يا افندينا . يا قدوم العز لواديننا . توجه بخير وقبول . نحو المدينة العامرة استنبول . توجه ترى العطف من مولانا السلطان . الامام العادل خليفة الرحمن . توجه يا ابا الفحول بعزم صادق واحذر المستربول . انظر امه العجوز الزرقا . واترك رأيها في همها غرقا . ربنا يعيدك بالعز محبور الخاطر . تأتينا من هناك بالافراح والخير العاطر . توجه ولا تلتفت للعجوز وغيظها . فكم نهيناها عن خبثها فلم ينفع وعظها . نحن جهدنا صادق ومعتمدون على الدم . ولا نخشى من جحيع ولا لائم . توكل على مولاك وشد الاحمال . ولا تخف علينا ما وراك الا رجال . — فاشتد حنق المستربول وتعرض للجواد الادهم بغضب مهول . وساق في الكلام بعربيته المكسره وقال — انا مش يريد انت تسفره . انا مش يريد ابداً . انت روحي استنبول . انا يجي واكيد انت قعدتو هنا سوا سوا مع مستربول . انا انت كله يشربتو شاي وبيرة . ويرحتو تعيش كتير كتير ملكتنا الكبيرة — قال المصريون — اقبضوا على هذا الغبي . عدو المولى والنبي . هيا اقبضوا على هذا الدرويل . خذوه طوحوه في بركة الفيل . ان كنتم من اهل الشجاعة و السداد . حتى نكتفي شره ويرتاح منه العباد — عندها اهل الحماس من الناس . انحرفوا عليه وقالوا حاس . ومسكوه عن صد جواد عباس . اما الشمطا البيون اقتربت من الخديوي وسلكت معه طريق الملقة والخداع . وارادت تاخذه بالحيلة والابداع . وقالت له بلسانها المكسر — يا ولدي يا عباس اسمع قول انا وفي هو تبعتم . انت يعرفتو انا كتير . في قلب بتاع انا حب انت كتير . انت عند ملكة فيكتوريا عزيز . اوه عباس خليك صادق مع الانكليز . انت يقعدتو هنا انت رجل خبير . احنا بعدين نعمل انت سلطان كبير . عندها امتزجت نساء المصريين بالغضب ونظرن اليها شذراً ورمينها بالحرب . وقلن لها . دعيه يا عدوة السنة والفرض . والا نسلط عليك جمرة السحارة تطيرك بين السما والارض . دعي افندينا يتوجه لزيارة مولاه الجليل . حتى يحظى بمقابلته ويبلغه سلام ابناء وادي النيل — عندها ارادت العجوز جذب ذيل الحصان . كي لا يبرح بالعنان . فقبضن عليها واكرهنها على تخلية ذيله بلا توان — حينئذ زعق المستربول من قرونه كالغراب وقال — هيا الحقوني يا احباب يا مستر سميث يا مستر ديك يا مستر كليت . اجريتو اجريتو واضربتو اضربتو دول فلاح عفاريت . مش لازم انتو شفقتو عليهم كتير . من اليوم لازم احنا يشغلهما زي حمير . اوه فيه كسير راسوا كتير . — قالت العجوز الشمطا للمستربول — لا يا عزيز . يا مصطفين الانكليز اولاد بتاع احنا يخلص احنا اولاً من يد دول شياطين . ويحطوا عباس في سراية بتاع هو ويقفلوهم بالكوالين . والانكليز اللي يعملتو ده شغل وذي ملكة . احنا لهم نجيب نيشان كبير من المملكة — ثم قال مصر للمستربول الغربان — الحقونا يا مستر سميث يا مستر ديك يا اولاد الانكليشمان عندها ضحكت منها اهل مصر وقالت — لقد

اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي . من تنادونهم للنصر . فهم غرقى في الخزي يكفي صياح دوشتونا بلا غوشة . في البرندي والويسكي من تنادونهم غرقا للنشوشة . فضوها بقى بطلوا الصياح . لا فائده لكم فيه ولا نجاح . سدوا منقاركم وكفوا اظافركم اللي تتل الصفافيت . والا تنادي لكم بتيجي العفاريت . عندها صاح القوم . يا ابا النظارة يا اعز الاحباب احضرها بكيت لنا هذه البومة وهذا الغراب . هنالك ظهر وقلب عيناه وحمرها في المستربول و العجوز البون وقال في نفسه المستربول الملعون . دائما شيئك البو نظاره وراءنا . كوديم هو وبتاع هوناس . فين اللورد تكون يجي ينقر هو في الراس - قالت العجوز في نفسها - ده ابونظاره مرهقني . ولما هو قدام انا هو يخليني . ده رجل مهول . يخشتو انا وابني بول - عندها قال ابو نظاره بصوت مرعد عالي . يرجف الاعادي يشجع الاهالي . ماتكون هذه الضجة وصيدنا . ومن يكن الباغي والسبب فيها . ومن كنتم في هذه الحالة . متعرض لخديوي لتوجهه للاستانة ! عندها اخذ المستربول في المسكنة والتخضع . وذهبت عنه القوة والتشجع . وقال - انا جيتوهنا على شان يقول لخديوي الودود . السفر بتاع انت قريكود . بوس ايد سلطان وكلتو هو سلام كثير من انكليشمان . فقالت العجوز - وانا جيتو نطلب له كثير كثير نجاح . بتاع انكليز بتاع فرنسيس كله فرحتو حتى فلاح . - فقال ابو نظاره - ان صدقتم في قولكم بالصحيح . ولم يكن فيه نفاق ولا تلويح . فنادوا معي بصوت خالص من الزيادة والنقصان . العز العز للسلطان خليفة الرحمن - والمستربول قال - العز العز للسلطان وبني عثمان . حبيب بتاع احنا انكليشمان - فقالت العجوز الشمطا بصوت عالي . ربنا ينصر توخديوي بتاع احنا الغالي . ورجعتو مصر مبسوط فرحان . في صدر بتاع هو كثير نيشان . - ثم تقول في نفسها - ده كلام كله كدب . عباس مش يسافر تو ابدا ابدا لورد روزبري مش يخلي هو يخرجتو من الباب - عندها قالت رجال مصر - يا سلام يا ما انت منافق يا مستربول - فقالت نساء مصر - ما ازورك يا عجوز وزورك غير مجهول - قال ابو نظاره - خلوهم يزورون او ينافقون في سرهم او في الكلام . الفرض عباس باشا يزور مولانا الخليفة والسلام -

الاسلام في امريكا

اقترب زوال الغياهب وصفاء الاكدار . وجلاء الران عن صدور ذوي الافكار . لكشف الغطاء عن الدرة الدقيقة . وايماض البرق من خدر الحقيقة . فالناجي من طرقت باب فكرته المواعظ . فارتقى الى السعادة بمعراج التبصر واثرت في قلبه حكم الوعظ . فيا فوز من قاسى بذي العزمات الصادقة والمعالي . السيد محمد اسكندر رسل ويب الامريكاني شهم نهض بعد تضلعه بالعلوم والمعارف ونظره في كتب الفقه والحديث واخذته الغيرة من استمرار انغماس من لم يهتد في ديجور الجهل فنادى بنشاط ناشط متمكنا ومتقويا باعلمه عن الكيد بين اهله وابناء جنسه بقلب جسور وفكر مطلوق لا مأسور . هلموا الى الدين الصحيح . وادخلوا افواجا الى مذهب لا يشوبه تلفيق ولا تلويح . ومن راى في قولي خطاء او انه غير صحيح . فليورد لي الحجة والبرهان . ويبدهني بلا مهلة ولا توان فاني عارف بما اقول وان كنت لست برسول . هنالك تعقلت مقالته الفحول . وبارز في مجاله من توقد فكره . وفاق من سكره . وبعد مناقشة وموافقة راى الحق معه فانضم اليه والتئم الى حزبه ــ ومما سمعناه عنه بانه اذا تلفظ بقول او قام خطيبا في قوم تصغي اليه الافئدة والاسماع وتهرول الى استقصاء ما هو اخذ في اشهاره الناس حتى ترى مجلسه يحضره مائة والوف - فهذا فعله وهذه الكيفية حالته ولعمري انه نادرة زمانه وفريد اوانه لما اعطيه من قوة الجنان والجاش وهذا يستحق الثنا والشكر والتعضد والتقوي فلا غنا اليه بعين الوقار من جميع المسلمين . كيف لا . وهو مجد في توسيع دائرة الاسلام واشهاره في تلك البلاد التي هي امريكا المكنى عنها بالدنيا الحديثة ولا بد من برهه مع استمراره على هذا المشروع - قد ذكرت الجرائد الامريكانية وغيرها بانه مهتم غاية الاهتمام في تفهيم الناس بحقيقة الاسلام حتى ان له جرنالا مشهورا سماه اذن مسلم ووراه المعني العالم الاسلامي وبادل النفس والنفيس في ذلك ايمانا واحتسابا لوجه المولى لا لغرض ولا لمرض . فنثني عليه ونطلب له النجاح والارباح . فهذا الصلاح والفلاح . من المولى الفتاح . واملنا ان نراه عيانا ونشنف اسماعنا بخطبه واقواله عندما يتيسر لنا التوجه الى بلاده

العرب والانكليز

قد بلغت تونس الخضراء الان الى درجة فاقت فيها سواها من المدن الافريقية في العلم والتمدن والتقدم ولين الجانب وتزينت بجاهير الزمان محرري الجرائد العربية التي يضرب بها المثل . من الجرايد الحاضرة التي كم من مرة عرفنا قدرها لقرائنا واثنينا على محرريها لاسيما وانه من المستقيمين السالكين طريق الذب عن الاسلام واخذين في كشف مخبآت ما نسجه بعض الدخيلين من الاوهام الفاسدة والاباطيل ومظهرين مقدار الدولة العلية وما لسيدها من الهمة التي لم يسبقه بها سابق في بث المعارف والعلوم واحياء ما اندثر منها . كذا جرنال الزهرة الوضاح الذي دابه نشر ما ظهر من بدائع الزمان وما اتت به من الغرائب الايام وما قيل من الخطب العلمية وما تجدد من الصنائع والفنون بتلك الاماكن الفاخرة . ونثني كذلك على جرنال البصيرة الذي لم يزل عزمه اقطع من السيف واخذا في الدفاع عمن غدر بايدي الانكليز النجسة حتى انه ذكر مقالة طويلة الذيل عريضة المنكب تدل على شهامته وعدم اكتراثه في الذب عن الحق سماها العرب والانكليز نقتطف بعض زهرة من رياضها الفياحة العاطرة ....

un orateur éloquent et distingué, et ses discours sont toujours animés de patriotisme et d'humanité.

L'ÉPAVE



الملكة فيكتوريا تبكي وتندب على غرق مركبها وعلى مصائبها وفقد اولادها العزاز . الله يصبّر

SA MAJESTÉ LA REINE VICTORIA (pleurant et priant)

Malheur! Malheur sur nous! Malheur sur la pauvre Angleterre! Malheur sur moi, pauvre Reine!

Elles se sont réalisées les prophéties d'Abou Naddara, nous prédisant que notre occupation de l'Egypte nous porterait malheur.

Pleurons et gémissons! Que de calamités se sont abattues sur nous depuis le bombardement d'Alexandrie, ce funeste passe-temps de lord Seymour, qui aimait le bruit!

Pleurons sur les 30,000 hommes de nos meilleures troupes qui ont été massacrés au Soudan par les madhistes, ces démons noirs.

Gémissons sur nos désastres en Birmanie, dans l'Ouganda, partout où nous avons porté nos armes; depuis que nous avons envahi la Vallée du Nil, nous ne rencontrons que défaites et déceptions. On nous déteste, on nous met au ban de l'Europe. Les Français eux-mêmes, qui nous appelaient leurs braves alliés, ont pour nous des paroles de colère, de reproche et de haine; leurs journaux nous apportent des paroles exaspérées où on nous représente comme l'*ennemi héréditaire* de la France.

Pleurons sur nos échecs en Egypte et dans les Indes. Les Egyptiens que nous déclarons vouloir rendre heureux, nous appellent les sauterelles rouges; les Indiens, dont je me suis nommée l'impératrice, voient, avec satisfaction, avancer la conquête russe, qu'ils préfèrent à la nôtre.

Malheur sur l'Angleterre! Malheur sur moi, pauvre Reine!

Que de deuils autour de moi, parmi les miens, ont fait naître les malédictions des veuves et des orphelins des martyrs égyptiens!

J'ai perdu mes enfants, les fruits de mes entrailles; mon gendre, un souverain magnanime, que toute l'Europe estimait, mon petit-fils, celui que je préférais! (*pleurant*) Seigneur! ayez pitié de moi! Epargnez à ma vieillesse ces chagrins qui abrègeront ma vie.

Et, maintenant, quel triste présage pour moi! ce superbe navire qui portait mon nom et qui vient de sombrer lentement dans le golfe de Syrie, engloutissant des centaines de braves Anglais.

Quelle douleur pour mon pays! quelle honte pour la flotte britannique, jadis si orgueilleuse!

Seigneur! comment désarmer votre courroux et détourner votre droite menaçante.

UNE VOIX. — Rends l'Egypte aux Egyptiens! HADJY EL H'SCEN

S. M. I. LE SULTAN ET LES ISRAÉLITES

On n'ignore pas que notre auguste Souverain, sans cesse préoccupé d'améliorer le sort de ses sujets, ne se contente pas de répandre des bienfaits sur les populations musulmanes, mais s'intéresse avec une égale sollicitude aux chrétiens et aux israélites.

C'est avec une grande satisfaction que nous signalons chaque fait nouveau qui vient confirmer cette largeur de vues et cet esprit de tolérance qui caractérise particulièrement S. M. I. Abd-ul-Hamid.

Aujourd'hui, c'est un discours prononcé par M. le baron Edmond de Rothschild au cours de sa récente visite à la colonie *Zikhron-Jacob*, en Syrie, dont il est le fondateur. Nous nous contenterons d'extraire de cette allocution, que nous avons lue en entier dans le journal l'*Univers israélite*, deux courtes phrases qui sont suffisamment caractéristiques:

« C'est à la haute bienveillance du Sultan que vous devez de pouvoir « résider sur ce saint territoire. . . . . »

« Prouvez au monde que l'israélite, fidèle à ses traditions, est aussi « un vaillant ouvrier et un membre utile à la société humaine; soyez les « fidèles sujets du Sultan, à qui vous devez tout, et vous jouirez dans « ce pays, vous et vos enfants, des bénédictions divines ».

De telles paroles, prononcées par une bouche aussi autorisée, expliquent assez clairement l'amour et le dévouement de tous les Ottomans, à quelque religion qu'ils appartiennent, pour S. M. I. Abd-ul-Hamid.

LA FRANCE ET L'ITALIE

Voici l'ode biglotte, qu'après un discours patriotique sur les liens fraternels qui unissent les peuples français et italien, le Cheikh Abou Naddara a dite au banquet que, sous la présidence du général Jung, la Ligue Franco-Italienne de Paris a donné, le 24 juin, pour célébrer l'anniversaire de la bataille de Solférino.

Cette ode biglotte, dont la presse parisienne a dit beaucoup de bien, a été reproduite dans plusieurs journaux italiens.

AUX HÉROS DE SOLFÉRINO



Fammi udir della tua lira
Les beaux accords harmonieux,
Musa, e al tuo poeta spira
Des vers doux et mélodieux.

Che in due lingue l'ode sia,
Afin qu'Italiens et Français
Ti comprendan, Musa mia,
Et que leur cœur te donne accès.

Francia e Italia io vô cantare,
Mères glorieuses de preux,
Quante Egitto mi son care:
Salut à leurs fils valeureux.

Francia e Italia son due suore,
L'étranger ne pourra semer
Fra lor l'odio, chè'l Signore
Les fit pour s'entendre et s'aimer.

Francia e Italia culle sono
De sciences, lettres, beaux-arts.
Dio lor diede il genio in dono,
Le triomphe à leurs étendards.

Francia e Italia sono i fari
De la civilisation,
Di lor figli onesti et chiari,
Dieu! bénis la sainte union!

Francia e Italia, la memoria
D'un de leurs glorieux combats,
Solferino e sua Vittoria,
Fêtent, ici, comme là-bas.

Sovra il campo dell' onore
Leur sang précieux se mêla;
Lor prodigi di valore
Trouvèrent grâce aux yeux d'Allah.

Viva Italia! Francia viva!
C'est le cri d'Abou Naddara
Che dall' una all' altra riva
Du Nil l'écho répètera.

خاطب الانكليز بهذه الابيات في ابتداء مقالته

الله يعلم انّا لو نخيلكم ولو نلومكم ان لم تحبونا
كلٌّ له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقلوكم وتقلونا

ثم في وسط المقالة قال ... يا قوم قد منينا بصداقتكم ربع قرن او يزيد فرأينا من نتائجها ما صغرت معه كل مضرة وخفت كل بلوى اوقعتنا نصائحكم فكادت تهوي بنا لاسفل سافلين وذقنا من حلاوة وعودكم ما استعذبنا معها مرارة الوعيد الخ .. وقال بعد ذلك :

ولما كانت مصر محور اطماعكم لجعلها فرضة لهند ثانية ثم لاتمام مآرب اخرى ضد الدولة والملة مهدتم طريق الدخول باقامة فتنة جعلت لكم نقطة عار في التاريخ لا تمحى ابد الابدين . وليس تلك الفتنة بكر العالم فكم لها من اخوات في الممالك المحروسة بل كل حادثة طرقتها انتم اساسها وبلاها فهذه كريد وهذه اليمن وهذه الحجاز وارمينيا والبصرة فكم نقطة دم اريقت هناك تعلقت خطيئتها برقبتكم الخ ....

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 9. — 9 Juillet 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LE VOYAGE DE S. A. LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Constantinople, 25 juin 1893.

L'évènement du jour est la prochaine arrivée du Khédive, S. A. Abbas Pacha. De grands préparatifs sont faits au palais de Yldiz pour le recevoir; car le Vice-Roi sera l'hôte personnel de S. M. le Sultan, et déjà les officiers qui doivent constituer sa maison ont été désignés avec beaucoup de soin. On pense que Son Altesse passera deux semaines à Constantinople et son temps sera bien employé.

Ce qui montre suffisamment toute l'importance de ce fait, ce sont les efforts que font les Anglais et, surtout, le maladroit lord Cromer, afin d'empêcher le Khédive de réaliser son programme. Lorsque Abbas Pacha prit le pouvoir, il avait déjà manifesté son désir d'aller demander l'investiture à son suzerain légitime. Grande fureur des Anglais, qui ne craignent rien tant que de voir la Turquie revendiquer ses droits dans la Vallée du Nil. C'est alors qu'on inventa l'incident du Sinaï afin de retarder le voyage du nouveau Khédive. Malgré l'extrême mauvais vouloir des représentants britanniques, l'incident du Sinaï a été aplani sans difficultés, comme il était aisé de le prévoir, et ce futile prétexte ne peut plus être mis en avant.

C'est alors que le Khédive a déclaré de nouveau son intention d'aller saluer le Sultan Abd-ul-Hamid et de lui demander la consécration définitive de l'autorité khédiviale, qui n'est, en réalité, qu'une *délégation* du pouvoir de l'Empereur des Ottomans en ce qui concerne les provinces du Nil. Menaces, raillerie, insinuations perfides, rien n'a été épargné par les journaux anglais ou anglophiles afin de contrecarrer ce dessein. On a été jusqu'à laisser entendre que si S. A. Abbas Pacha sortait de ses Etats, il pourrait bien ne pas y rentrer.....

Avec ce sang-froid et cette énergie dont il a déjà donné tant de preuves, le jeune Vice-Roi a persisté, il tient à prouver qu'il n'est pas *le prisonnier des Anglais*, et qu'il entend conserver sa liberté de décision et d'action.

Cette attitude lui fait honneur, et nous ne pouvons être surpris que S. M. le Sultan réserve des marques toutes exceptionnelles de satisfaction et d'estime pour un jeune prince qui donne des gages si éclatants de sa fidélité inébranlable à l'Empereur des Ottomans, au Khalife de l'Islam.

C'est ce qui assure tant de relief à l'évènement qui va s'accomplir et qui sera une décisive protestation contre les prétentions iniques du gouvernement anglais à s'implanter dans une des plus belles provinces de l'Empire Ottoman.

L'état de choses actuel, en Egypte, a été créé par la violence et la duplicité britanniques; mais, au-dessus de cela, il y a la loi des traités, des firmans, l'affinité de religion, de mœurs et d'origine, et ce sont là des éléments de résistances qui déjouent tous les calculs du Foreign-Office.

MOHAMMAD SAFY.



LE KHÉDIVE ABBAS HELMI PARTANT POUR LA CAPITALE DE L'ISLAM

Les Populations Egyptiennes :
Pars, cher Khédive. Bon voyage!
Puisses-tu trouver grâce aux yeux
Du Sultan magnanime et sage,
L'Elu du Souverain des cieux!
Va! l'ange d'Allah t'accompagne,
Et notre amour guide tes pas.
En avant! La Grande-Bretagne
Rage, mais ne s'oppose pas.
Qu'Albion hurle et John Bull crie!
Leurs Goddems ne nous font pas peur.
Les enfants de notre patrie
Leur montreront qu'ils ont du cœur.

John Bull (*furieux*) :
Goddem! Harretez-toi, Khedive!
Moi veux pas toi partir Stamboul.
Faut resté ici pour crier : Vive
Victoria, Reyne des John Bull!

Les Hommes (*menaçant*) :
Saisissons cet Anglais perfide,
Ennemi des fils d'Ismaël,
Et, du haut de la Pyramide,
Précipitons-le dans le Nil.
(Ils l'empêchent d'arrêter le cheval du Khédive).

La Mère Albion (*tendrement*) :
Dear Khedive, écoutez ton mère
Albion, qu'aime bôwcoup toi!
Reste fidèle à l'Hangleterre.
D'Afrique, toi serez le Roi.

Les Femmes :
Veux-tu laisser Abbas tranquille,
Aller saluer son Sultan?
Si non, Gamra, sorcière habile,
Te fera brûler par Satan.
(Elles saisissent la mère Albion et lui font lâcher la queue du cheval du Vice-Roi qu'elle tirait pour l'empêcher de partir).

John Bull (*se débattant et criant*) :
Courr', courr', zanfants de l'Grande-Bretagne.
Frapp', frapp', ces diables Hegypchiens.
Dans lé ville, dans lé campagne,
Nous faut traiter eux comme chiens.

La Mère Albion (*désespérée*) :
Mon fils, faut d'abord nous délivrer,
Puis, ferme Abbas dans sa palais.
Et moi mettre vos noms dans le livre
Bleu d'or du Parlement hanglais.

Les Fellahs (*riant*) :
Le brandy, le whiskey, la bière
Que boit par tonneau, nuit et jour,
Le cher soldat de l'Angleterre,
A votre appel le rendent sourd.
Cessez donc vos cris formidables,
Ou nous vous fermerons le bec.
Celui qui fait trembler les diables,
Est ici..... Regardez le Cheikh!
(L'ombre du Cheikh Abou Naddara apparaît menaçante dans les nuages; aussitôt la mère et le fils se calment.)

John Bull (*à part*) :
Tâwjours lui venir nous derrière!
Goddem! Cheikh Abou Naddara!

La Mère Albion (*à part*) :
Quand Cheikh là, moi pas dé tout fière;
Les têt's de rous, lui cassera.

Abou Naddara (*énergiquement*) :
Qui fait donc cet affreux tapage?
Egyptiens, dites-le moi;
Ici, qui s'oppose au voyage
De mon bien-aimé Vice-Roi?

John Bull (*humblement*) :
Bon voyage, moi lui souhaite.

La Mère Albion (*tremblant*) :
Et moi, bâwcoup, bâwcoup soucçès.

John Bull :
L'Hangleterr' sera satisfaite.

La Mère Albion :
Et charmés, contents, les Français.

Abou Naddara :
Si vos paroles sont sincères,
Criez fort : « Vive le Sultan! »

John Bull (*criant*) :
Vive Abd-ul-Hamid! Viv'nt nos frères,
Les hanfants valoroux d'Osman!

La Mère Albion (*hypocritement*) :
Hourrah! notre brave Khedive!
Triomphant, il nous reviendra.
(*Puis, elle dit, à part*) :
Abbas quittera pas celt' rive,
Lord Roseberry l'empêchera.

Les Egyptiens :
Que ce John Bull est hypocrite!

Les Egyptiennes :
Qu'elle est fausse, mère Albion!

Abou Naddara :
Puisse Abbas faire sa visite!
C'est là la grande question.

LES COLONIES FRANÇAISES

Tel a été l'intéressant sujet de la conférence faite à l'Institut Rudy, le 23 juin, par notre excellent ami, l'orientophile bien connu, M. le baron Textor Ravisi, commandeur de la Légion d'Honneur, directeur politique du journal *Marine et Colonies*.

Nous avons remarqué dans l'assistance MM. Le Myre de Vilers, député de la Cochinchine; Harmand, ministre plénipotentiaire; Madier de Montjau! marquis de Croisier; baron de la Ferrière; Cérisier; Blanchy, président du Conseil colonial de Cochinchine; A. Greverath; M. L. Dutilh de la Tuque, rédacteur en chef; Georges Marx, rédacteur au journal *Marine et Colonies*, etc.

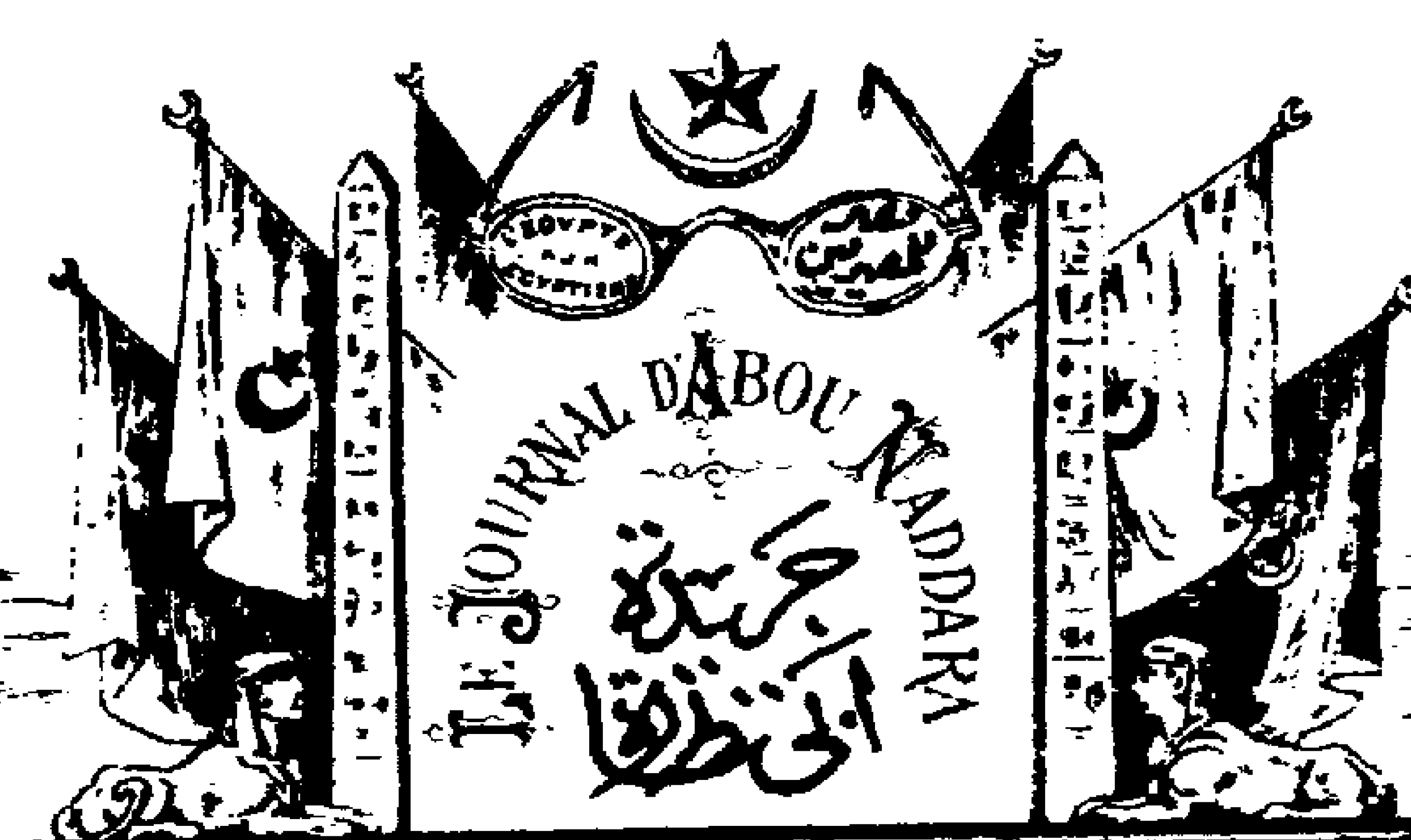
Inutile de dire que l'illustre conférencier a été chaleureusement applaudi et vivement félicité par son auditoire sélect. M. le baron est

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre, Pass. du Caire 87-89, Paris.

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة

Tirage justifié 15000 exemp



السنة السابعة عشر عدد ١٠ باريس في ٥ اغسطس سنة ١٨٩٢

وردت الينا تلغرافات من مكاتبينا الخصوصية باسكندرية يعلنونا بوصول جناب الخديوي المعظم بذاك الطرف وما حصل من عظيم السرور والفرح والابتهاج للاهالي بسلامة عودته وما نشروه من الشعائر وما اجروه من الزينات الناشئة من قلب محب صادق حينئذٍ فرضنا عددنا الاولي جميعه لذكر فصول هذا الشان . وهذا العدد شموله تفاصيل مواقع زيارة سمو عباس باشا العزيز مولانا امير المؤمنين المعظم واستفتحنا بذكر قصيدة رنانة للشاعر المصري اللبيب محمد افندي عبد الفتاح صاحب التعريف والتاليف المشهور اسمه على لسان البرق في الغرب والشرق ظفرنا بها وهو يعلن بمنطوقها فرحه وابتهاجه بالتقاء خديوينا الجليل بجناب مولانا من سعد الزمان بوجوده وسرى في ارجاء الدنيا كرمه وجوده السلطان بن السلطان عبد الحميد خان غازي عز نصره . فوقعت لدينا موقع الاستحسان واستصوبنا درجها لما فيها من الحماس ومناسبة المقام وهي .

يا مصر حسبك من اتاك بناصر
وبطيب عيش في الصفاء بناضر

ويذيع شمس العز في ارجائك
ويبيح اثار شذاها عاطر

ينبئ بسعد للانام مواصل
تلك ايات السرور الباهر

يا مصر طيبي ان زهو جمالك
واصفي لحاد ما يبشر خابر

مصر الخديوي قد وفى بعهوده
رفقا الى العلا ملوك العصر

فوفا ولونا غيره قد ماطل
ان الكريم الى الوفاء يبادر

بالنجم مقرون الى دار الخلافة
سعيه اما الصعيد فاخر

ودعي الى طم المعالي وارتقى
شاد و الماكيد رثم زاهر

وحظي باكرام . وقال مراقب
عمرت صحابه في الايادي النوّرِ

وكم لمولانا الخليفة من مكا-
-رم عدة وفضائل لم تنكرِ

اذ ما تروا كرم السيادة فائقاً
لا تعجبوا فالشرق جوده مشهد

وكيف لا وهو الامام الاوحد
وبعطفه كم من رياض زهرِ

هذا وقد عاد الخديو لقطره
بالفخر رفل في قباب الزعفرِ

ولم يكن زاعماً من زعمه
بان يكون لحزمه بنصرِ

هاك الوفاء وكفوه والماطلو-
-ن سيعلمون بكفوهم في الاخرِ

سعي الخديوي بالزيارة الى المولى المعظم

المرجو من حضرة القراء الكرام والسادة الفخام الصفح عما جناه قلمنا قصير الباع من عدم احكام صور الرسوم المزين بها هذا العدد صورة صاحب السيادة والاقبال دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم وصورة جمال الدولة وصاحب الصولة شريف الاصل دولتلو عثمان باشا غازي زي الوجه الازهر بطل بلادنا الشهير وكذا صورة صاحب المقام الافخم والسيد الاعظم الشهم الاريب ثابت العزم والحزم جناب عباس باشا خديوينا العزيز الذي فيه امال تحرير الوادي لانه عند رسمنا صور هولاء الامراء اجل الاكابر لم نتمالك على ايدينا مما لحقنا من دهشة الفرح ورعدة السرور الناشئ من ورود الاخبار المتوالية الينا من مكاتبينا بالاستانة العلية نثني على حضراتهم الثناء حيث انهم اوقفونا على الحوادث وتفاصيلها ساعة بساعة بخصوص الرحلة الخديوية التي لا تزال منقوشة في مرآة الافكار . كذا ننبئ القراء بانه بجانب رسم امرائنا الثلاثة الاجلاء يرى نقش صور الوكبة التي صحبت سمو الخديوي عباس من المركب الى السراية الشاهانية

سراية يلديز ويرى بينهم بعضاً من المصريين الذين زاد عددهم الآتيين من جميع اطراف وادي النيل ليشهدوا سلامة خديويهم بدار الخلافة ويُسرّوا بما يناله من التعظيم والاكرام لدى مولانا عز نصره. ثم نرى من الوجوب ان نتساهى لحظة عن هذا الفرح حتى ناتي باختصار رحلة جناب عباس باشا الهام ونذكرها بكلمتين فنقول. لاريب ان قرّاءنا لم يزهو ذاكرين ما كررناه سابقاً غير مرة واعلنا به الكرة بعد الكرة بان سفر سمو الخديوي الى القسطنطينية امر واجب فعله كذا منذ توليته ونحن نقول بان فطنة عباس وذكاءه ودرايته بالسياسة وامور الممالك لا يُمكّنه من تكاسله عن اجراء هذه الرحلة ولا يخفى انه من العوائد الجارية قديماً وحديثاً بان كل خديوي يتولى سائراً على منهاج التعهدات وقابضاً على ازمة الشروطات لا بد من توجهه الى اسلامبول الى سيده الشرعي السلطان الحقيقي والخليفة النبي لاداء واجبات الاحترام والاعتراف بتبعيته لجلالته وامانته على ولايته امانة مسلم لخليفته ثم حسبك الاستكشافات والاستعلامات التي لم نزل متتبعيها ولم نغفل عنها وان غفلنا تأتي لتيقظنا. علمنا بجميع ما رمت به الرماة ودبرته من الطرق قصداً بمنع الخديوي عن اداء اللازم ولاقعاده عن نهوضه الى القصد بالياس بجهله وكل ذلك جرى في امركان وكنا مع ما كان يطرق اسماعنا من تلك الخيالات والتوهمات على يقين من انه لابد من ان ياتي يوم يطرح كل ذلك عن كتفه ويذريه في الهوا ويقدّر بان جميع ما فُعل او قيل او كُتب في هذا الشان من قبل الاخصام كانه نار واصبح رماداً واستدمنا متمسكين بعروة تجاريبنا الامور لكن ذلك كان لابد لهذا السفر من اوقات معلومة في علمه تعالى يصدر متى لاح اوانه. والحمد لله فقد نفذ هذا العزم وسافر حضرة الخديوي بالسلامة وبسفره هذا قد اهتدت القلوب وقرّت العيون لاسيما وان القسم مكوّن في جنابه السامي بقدوم الايام السعيدة في زمانه. اما الجرائد الانكليزية السياسية فمن يراها اليوم وهي آخذة في مداراة عدم سرورها بهذه الرحلة ولكن نقول لها كم ملئت الدنيا بصياحك وتهديدك وتخويفك وقولك بان هذا السفر ليس من رأي الصواب ولا تستحسنيه ومع ذلك لاجل ما تدارين كسوفك تقولين ما فعل الخديوي بسفره ؟ هل اتانا بجيش جرار واسطول عثماني يطردنا بها ؟ لم نرَ في رحلته ادنى نتيجة مهمة. على ان الجواب على سخريتهم حاضر وان شئت فنبديه وهو انه ما كان قط في عشمنا بان زيارة سمو عباس باشا ينتج منها جرم شكل هائل حيث ان الدولة العلية المحمية لم يكن لها اعتماد على اتي حليف ذي جد حتى لم نر برهاناً يؤكد لها بان فرنسا مع بذل جهدها في الدفاع عن حقوقها يُنتظر ان تشاركها في مقاومة بريطانية العظمى. ونحن على علم اكيد من درايةٍ مولانا السلطان المعظم ايده المولى بالنصر ومعرفة بمهارته وحذاقته وحسن تدبيره بمواقع الامور بمعنى انه لا يتصوّر لنا انه بمجرد مقابلته بعباس وتلطفاته نحوه ينتج في الحال من ذلك خلوص البر وانقاذه من ايدي غاصبيه. لم يخطر فكرنا قط هذا التخيّل. عتق الوطن امر ياتي بالتدريج وزمنه مبهوم في علم موده. لكن مضمون سفر الخديوي هو فقط لتثبيت العلاقات بين الدولة العثمانية المحروسة ومصرها العامرة ولاستمرار اوشها ربان وادي النيل لم يزل قطر من الاقطار العثمانية وان مولانا السلطان هو المالك له الشرعي ولا احد خلافه له الحق بالاستيلاء عليه، واثبت الخديوي جلالته هذه بان لم يكن اسيراً للانكليز وان يقطعوا القسم بان يروه يطاطئ راسه ويتشل ويتساهل لحلولهم بارضه بل له الحق بان يقف امامهم محامياً عن وطنه ويرفع شكواه الى اريكة الخلافة المحفوظة. والحاصل ان عباس باشا تشرف بالمثول بين يدي صاحب السعادة والسيادة والخلافة وبلّغ جلالته تحيات اولاده المصريين وتمسكهم بعروة الصداقة لجنابه العالي واستمرار امالهم فيه. رحلة عباس كانت مقصدنا وصارت بفضله عز وجل دبلفناها وسنرى عن قريب ثمرتها والان ما يضرنا ان قامت جرائد الانكليز او قعدت او قالت او سكتت. قد نلنا ما املناه من السرور بما حصل لوالينا من الاكرام التام والقبول العام وهذا شيء لمن يدري. والحال ان الخديوي لما وصل صار استقباله في السراية السلطانية العامرة بدولة الصدر الاعظم جناب جواد باشا وبدولة المشير الهمايوني دولتلو عثمان باشا غازي وفي ذلك نوع من اللطافة والانسانية حيث خص مبداء مقابلته باجلاء دولته واخصا رياسته وهما وزيره الاعظم ومشيره الاكبر امين افكاره الشاهانية وحائز شرف الركوبة مع جلالته العلية يوم الجمعة الى المسجد وبعد برهة من الزمان بعد اخذ الراحة بمكان دولتلو عثمان باشا غازي دخل الخديوي لدى مولانا امير المؤمنين المعظم تشرف بين يديه باداء الواجبات وانواع الاحترامات اللائقة بذاك الجناب السامي وعرض لجلالته اعترافه بالشكر والثنا الغير محدود شكر يناسب مقام خليفة الاسلام والرياسة المصرية وبعد ذلك قابل جلالته اتباع الخديوي واعطى لكل واحد منهم حقه من كرامة الاستقبال ثم نزل سمو الخديوي بالسراية الملوكية العامرة ادام المولى عمرانها تدعى بسراية دفتردار بورنو على الرحب والسعة بالعناية السلطانية وتكلف جناب الصدر الاعظم بملاحظتها وتطبيقها على راي مولانا الخليفة عز نصره وفي اليوم الثاني تشرف حضرة الخديوي بالانعام عليه بنيشان الامتياز الاعظم المرصع بالجواهر الثمينة وهو ارقى نياشين الدولة الشاهانية هذا وقد تشرف جنابه واتباعه الكرام بالدعوى الى الحضور للموائد الملوكية وفي اثناء الطعام ما زال مولانا السلطان المعظم آخذاً في ملاطفته ومحادثته الشهية السامية المعلوم حكمتها ولطفها

له كمال المودة وصدق المحبة وحظي حضرة طغران باشا ناظر خارجية المصرية وسعادة ثابت باشا بالنيشان المجيدي الفاخر المرصع بالالماس وتشرف كذلك حضرة محمد بك كاپوكخودا احد موظفي الباب العالي بإعلا نيشان العثمانية وفي الحين صار اعلان دولتلو رياض باشا وزيرنا الاكرم بالانعام عليه بالنيشان العثماني من الرتبة الاولى المرصع بالالماس وتفضل جناب الخليفة السامي خلد المولى ملكه بالدعوي لاعيان مصر الذين كانت حلتهم بسبب الخديوي الى مادبة فاخرة بهيجة بالحديقة الشاهانية وفي خلال هذه الوليمة ما زالت الموسيقات تدق بابدع الانغام ومولانا السلطان الجليل يزل بيان سروره بضيوفه ومعزتهم عنده فاندهش المعزومون من اللطافة الملوكية والانسانية السلطانية التي اخذت بمجامع قلوبهم وجذبت افئدتهم اليه بالدعاء والثناء والشكر الجميل على حسن معانيه ورقة وفائق مجانيه التي لم يسمع بها في غابر العصور. وكذا قد عقدت مادبة كافية لضباط وابور الفيوم الذي حمل الخديوي المتجه للاستانة العلية وضباط وابور الشرقية. كان ذلك بكشك الحاج حسين باشا وانتدب سعادة شاكر باشا من قبل مولانا امير المؤمنين المعظم لتحية الضيوف وتبليغهم تعطفاته الابوية وسلاماته الروحانية عندها هام الكل بالدعاء وبادى العز العز لصاحب العز. كل ذلك صار والموسيقة تدق بالبستان. اما نحن فلا نستطيع ان نخط جميع الحوادث التي اتحفنا بها الزمان في هذا المربع ضيق المنكب. حوادث بذكرها رقت القلوب ولحسنها ملئت العيون ومن رقتها ابتهجت الابصار. حوادث نقشت على ميادين مرآة الفكر. ومن يرد الوقوف على حقيقة اهمية هذه الرحلة فليلاحظ مناشر الانكليز بجرائدهم كانهم من الغيظ قد شربوا خمراً مغلفلاً . . .

المنتظر جريدة تونسية بريقاد

نهنئ انفسنا بما ظهر في هذه الايام من الجرائد المعول عليها السالكة طرق الاستقامة وقائدة الحق الى اهله ودافعة السوء عن وطنها وغيره الجريدة الملذوذة المسماة بالمنتظر وردت الينا وتصفحناها ووجدناها في قالب الكمال وعلى نسق النظام واسلوب الايام كانها الموزع تضرب بالفاظها الامثال منبع نهرها تونس الخضراء العامرة ادام المولى عليها الطمان والهدو . .

المعرض العثماني بشيكاغو

لقد اجاد صاحب كوكب امريكا حيث ذكر ما ينبئ بصدق عزمه وخلوص محبته الى الدولة العلية والشرقيين وهو لم يزل مترقباً الفرص لنشر ما يعود على الممالك العثمانية منه حسن السيرة واشتهار المكارم فحينما وصف الاحتفال باستقلال امريكا في المعرض الكولمبيا قال حفظه الله — ولما هرول الجمع نحو ميدوي بليزان ليشاهدوا استعراض المستعمرات الاجنبية وفرجها مع رجالها ولما حان الوقت لمرور الاجنبيين تقدمت فرقة من البوليس الكولمبي وفتحت ممراً له خارقة صفوف المتفرجين فظهر في طليعة الجماعات الاجنبية الموكب العثماني يتقدمه صديقنا الهمام روبرت افندي ليفي الذي عهد اليه تدبير الاحتفال الاجنبي وترتيب نسق ونظام سير رجاله ومناظره البديعة فكان الافندي المذكور ممتطياً جواداً من خيول المرج الحميدي يطير مع الرياح بدون ريش ولم يلحق له ابداً غبار تحف به فرسان المرج بالبستهم الجميلة شاكي السلاح وخيولهم العربية تأخذ بعقول المتفرجين لجمالها وخفة سيرها فاستحسن الجمع ما اظهروه من الحركات امامهم عند سير الموكب وحيوا ليفي افندي صارخين هورا هورا وكان عدد العثمانيين في القسم التركي ما ينيف عن مائتي وثمانين شخصاً تتبعهم رجال القسم المصري فالتونسي فالياباني فالصيني فالالماني وخلافهم بالبسة بلادهم المختلفة ولما بلغ المحتفل المحل المعين قام المستر بروسين مدير القسم المصري في القوم خطيباً يستلفت اصغاء الالوف لاستماع الماجور هنري الذي عين خطيباً رسمياً فخطب باساليب الالباب معنى وبلاغة لحان انتهى كلامه بنشر العلم الاميركي فوق جماهير المتفرجين في ميدوي بليزان فحياه القوم كما صلوا عند الاحتفال في ردهة المعرض وفي اثناء ذلك قام احد المؤذنين في الجامع العثماني ودعا للبلاد واهلها بعد ان ردد مراراً الدعا للخليفة الاعظم فاستحسن الاميركيون ذلك وذكرت الامر جرائدهم ويليق بنا ان نثني على همة معتمدي الدولة العلية حقي بك وفخري بك ونشاط ليفي افندي مدير القسم العثماني لما اظهروه من علو الهمة وحسن التدبير في هذا الاحتفال الذي جملوا به لقومهم وبلادهم اول منزلة في اعتبار الاميركيين حيث مع قلة عددهم بالنسبة لخلافهم كانوا في اول الصفوف الاجنبية في الاهمية والترتيب والاعتبار

ABOU NADDARA AMNISTIÉ

Notre directeur tient à exprimer, quoiqu'un peu tardivement, ses sentiments de gratitude à S. A. le Khédive qui, ainsi que nos correspondants nous en informent, a, par un décret du mois de mai, amnistié tous les exilés égyptiens, à l'exception de ceux qui ont été envoyés à Ceylan.

Abou Naddara est très sensible à cette marque d'estime et à cet acte de juste réparation ; il serait bien heureux d'en profiter pour aller revoir sa chère et bien-aimée patrie. Mais le jour où l'Anglais, au mépris du droit des gens, a envahi la Vallée du Nil, le Cheikh a juré de ne jamais remettre le pied en Egypte tant qu'il resterait une jaquette rouge sur la terre des Pharaons.

Il ne veut pas retourner en Egypte. Le spectacle qu'il y verrait ne pourrait que déchirer son cœur de patriote ; il préfère rester en France, où il peut continuer à défendre librement, et sans entrave, par la parole et par la plume, ses malheureux compatriotes.

Fidèle à sa tâche et à ses affections, Abou Naddara attend et espère !

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Notre excellent et cher ami, M. le commandant Léon Berger, président de la Dette publique Ottomane et député de la Nation à Constantinople, vient d'être nommé Officier de la Légion d'Honneur. Il mérite cette distinction honorifique, car il représente dignement la France dans le beau pays de la Puissance amie. Cette nouvelle nous a immensément réjoui. Nous félicitons sincèrement le sympathique commandant, et, sur les ailes du zéphyr, nous lui envoyons notre salut oriental, parfumé de rose et de jasmin. Allah est grand ; Il exaucera notre vœu et nous aidera à aller serrer affectueusement la main de ce fidèle Berger, dans la magnifique capitale de l'Islam, où il est aussi aimé et estimé qu'à Paris. A. N.

La Cochinchine humoristique est le titre de l'ouvrage intéressant que notre cher ami, M. Georges Marx, vient de publier et de mettre en vente chez Marpon et Flammarion.

Celui de nos lecteurs qui désire passer une heure agréable et instructive, doit acheter immédiatement ce volume gai et spirituel. En le lisant, il se croira transporté dans le Céleste Empire.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
No 10. – 6 Août 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Nos correspondants particuliers nous annoncent par de longues dépêches l'heureuse arrivée de S. A. le Khédive Abbas à Alexandrie et nous informent de l'accueil enthousiaste que lui a fait toute la population, des ovations chaleureuses dont il a été l'objet et des fêtes données en son honneur, pavoisement, illuminations, arcs de triomphe! Ces nouvelles nous réjouissent et nous enchantent, et tout notre prochain numéro sera consacré au récit de ce retour triomphal.



LA VISITE DE S. A. ABBAS PACHA A S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II GHAZI

Que nos chers lecteurs accordent toute leur indulgence à notre crayon incapable de représenter fidèlement dans un cadre aussi étroit les nobles traits de S. A. le Grand Vizir, la figure imposante et loyale de S. E. Ghazi Osman Pacha, le héros de Plewna, ainsi que la physionomie intelligente et décidée du jeune et vaillant Khédive qui est l'objet de tous les vœux des égyptiens.

En dessinant ces illustres personnages, notre crayon a tremblé; à notre respect se mélangeait une secrète et joyeuse émotion causée par les bonnes nouvelles que nous apportait chacune des lettres de nos correspondants de Constantinople. Nous tenons, en passant, à remercier ces derniers qui se sont fait un devoir de nous tenir au courant, heure par heure, de tous les incidents de ce mémorable voyage. A tous, merci!

A côté des trois augustes personnes que nous avons dessinées, on voit, dans notre vignette, le cortège qui accompagna, depuis le bateau jusqu'au Palais Impérial de Yildiz, l'hôte illustre de S. M. I. le Sultan: on y remarquera quelques-uns des nombreux égyptiens venus de toute la vallée du Nil pour saluer leur Khédive au *Dar-Ul-Khelafa*, siège du Khalifat.

Et maintenant qu'on nous permette d'oublier un instant notre enthousiasme pour résumer en quelques mots le voyage de S. A. Abbas Pacha Hilmi.

Nos lecteurs n'ont certainement pas oublié que nous avons été les premiers à déclarer que le voyage d'Abbas Pacha à Constantinople était une nécessité; aussi, dès que le jeune Khédive a été appelé à remplacer son père, nous avons prédit que ce voyage aurait lieu. Pour qu'un Khédive soit solennellement consacré, il faut qu'il aille en pélerinage à Stamboul présenter à son Souverain légitime et à son Chef Spirituel, le Sultan et Khalife, ses hommages de fidèle sujet et de bon musulman.

Renseigné comme nous sommes, nous connaissions toutes les manœuvres qu'on a employées pour empêcher le Khédive d'accomplir ce devoir; mais nous étions sûr que l'énergie d'Abbas finirait par l'emporter et déjouerait les calculs de ses infâmes adversaires.

Nous disions toujours : « Il partira un jour ou l'autre, à l'heure qu'Allah désignera dans Sa Sagesse Infinie ». En effet, S. A. le Khédive est parti et ce voyage a ouvert nos cœurs à l'espérance des jours heureux. Les journaux anglais qui avaient tout fait pour protester contre le départ du souverain et n'avaient même pas reculé devant d'odieuses menaces, essaient aujourd'hui de cacher leur déconvenue en dénaturant la portée et le but de cet évènement. « Croyez-vous, disent-ils, que le Khédive va ramener une armée turque et une flotte ottomane pour nous chasser d'Egypte? Son voyage n'aura aucune conséquence pratique »

Il est bien facile de répondre à ces railleries de mauvaise foi : « Nous n'avons pas espéré que la visite du Khédive au Souverain légitime de l'Egypte, aurait pour résultat d'entraîner la Turquie dans une aventure redoutable, où elle ne pourrait compter sur aucun allié sérieux, car, rien ne prouve que la France elle-même qui défend avec tant de vigueur ses intérêts en Egypte, s'associerait à une déclaration de guerre contre la Grande-Bretagne. Nous connaissons trop la sagesse et l'habileté d'Abd-ul-Hamid pour nous être fait illusion sur ce point et pour croire que de son entrevue avec Abbas sortirait la délivrance immédiate de notre patrie. Non, nous ne l'avons jamais pensé; cette délivrance est le secret de l'avenir, la pensée mystérieuse d'Allah clément et miséricordieux.

« Mais la véritable signification du voyage du Khédive était de resserrer les liens qui unissent l'Egypte à la Turquie, d'attester publiquement que la vallée du Nil est toujours un territoire ottoman et que le souverain légitime sans lequel nul ne peut disposer des destinées de l'Egypte, est toujours le Sultan.

« Le Khédive a prouvé aussi qu'il n'est pas le prisonnier des anglais et que, loin de courber la tête devant leurs usurpations iniques, il sait faire entendre sa voix en qualité de défenseur du peuple égyptien et porter ses plaintes au pied du Trône Impérial.

« Enfin, S. A. Abbas Pacha Hilmi a apporté au Sultan l'expression des sentiments d'inaltérable fidélité de tous les égyptiens et de la confiance inébranlable qu'ils ont dans leur Souverain. »

Voilà ce que signifiait pour nous autres, Egyptiens opprimés ou exilés, le voyage du Khédive, et peu nous importent les déductions fausses et les ironiques insinuations des feuilles anglaises!

Aussi, avons-nous été ravi de voir, point par point, se réaliser ce programme; tous les honneurs dont le Sultan a comblé S. A. Abbas Pacha, sont une leçon pour qui veut comprendre.

A son arrivée, le Khédive a d'abord été reçu par S. A. le Grand Vizir Djévad Pacha et par S. E. le Maréchal Ghazi Osman Pacha; par une attention délicate, la bienvenue lui était souhaitée par le plus haut fonctionnaire de l'Empire et par le glorieux héros de Plewna, le dépositaire fidèle de la pensée du Souverain, le seul qui ait l'honneur insigne de prendre place chaque vendredi dans la voiture Impériale.

Après quelques instants de repos dans le salon de S. E. Ghazi Osman Pacha, S. A. Abbas Pacha a été introduit auprès de Sa Majesté Impériale à qui il a eu l'honneur de présenter ses hommages et l'expression de son dévouement sans bornes en sa double qualité de Khalife de l'Islam et de Souverain de l'Egypte. S. M. I. a reçu ensuite les personnes de la suite du Khédive et chacun a eu sa part dans la haute bienveillance du Souverain.

S. A. Abbas Pacha a été installé au joli palais de Defterdar-Bournou, gracieusement mis à sa disposition par S. M. I. le Sultan et le Grand Vizir lui-même a été chargé par Sa Majesté d'inspecter ladite résidence et de vérifier que les dispositions prises répondaient aux intentions généreuses du Souverain.

Le lendemain, le Khédive recevait le Grand Cordon du *Nichan-Imkiaz*, la plus élevée des décorations ottomanes. S. A. Abbas Pacha et les personnes de sa suite étaient admises à dîner à la Table Impériale, et, pendant le repas, S. M. I. ne cessait de lui prodiguer les marques de son affectueuse sollicitude.

LL. EE. Tigrane Pacha, Ministre des Affaires Etrangères et Sabit Pacha, ont reçu la plaque en brillants du *Medjidié;* S. E. Mahmoud Bey, *Kapoukhouda* auprès de la S. Porte, a été décoré du Grand Cordon de l'*Osmanié*. En même temps, une dépêche était envoyée à S. E. Riaz Pacha, Président du Conseil des Ministres, pour lui annoncer qu'il allait recevoir la plaque en brillants de l'*Osmanié*.

De plus, S. M. I. a daigné inviter à un banquet dans le parc impérial de Yildiz une centaine de notables égyptiens qui étaient venus à Constantinople à l'occasion de l'arrivée du Khédive. Pendant cette fête, la Musique Impériale n'a cessé de jouer, et le Souverain envoyait à ses invités ses salutations et des témoignages de sa Haute Bienveillance. Les égyptiens, très émus de cette faveur exceptionnelle, ont prié pour la prolongation des jours de l'Auguste Souverain et ont chaleureusement exprimé leur gratitude.

S. M. I. a également convié à un banquet les officiers et les équipages du bateau le *Fayoum* qui a amené le Khédive et du bateau *Chérifié ;* cette fête a eu lieu dans le Kiosque de Hadji Hussein Baghi. Le général Chakir Pacha a été chargé par S. M. I. d'exprimer aux convives ses sentiments de paternelle sollicitude; les paroles de Chakir Pacha ont été accueillies par des cris enthousiastes de « Vive le Sultan ! » pendant que la musique sonnait aux champs.

Nous ne pouvons, dans ce cadre étroit, retracer tous les incidents de ce mémorable voyage dont le récit fait battre tous les cœurs égyptiens. Si on veut en apprécier la portée, il suffit de constater les intempérances de langage des journaux britanniques. Après tout, les anglais ont tant de sujets de mauvaise humeur en ce moment, qu'on comprend assez bien ce débordement de bile!

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

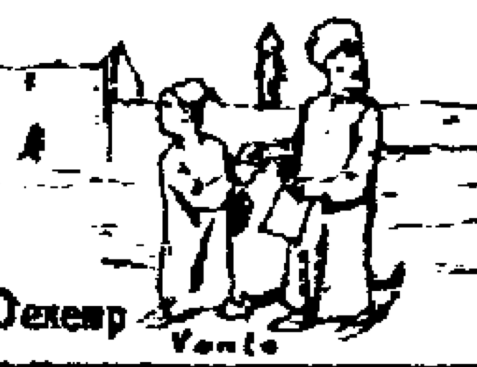
Directeur et Rédacteur en Chef

J. SANUA ABOU NADDARA

6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Abonnement 26f par An

Tirage justifié 15000 exemp.







مدير الجريدة ومحررها الاول

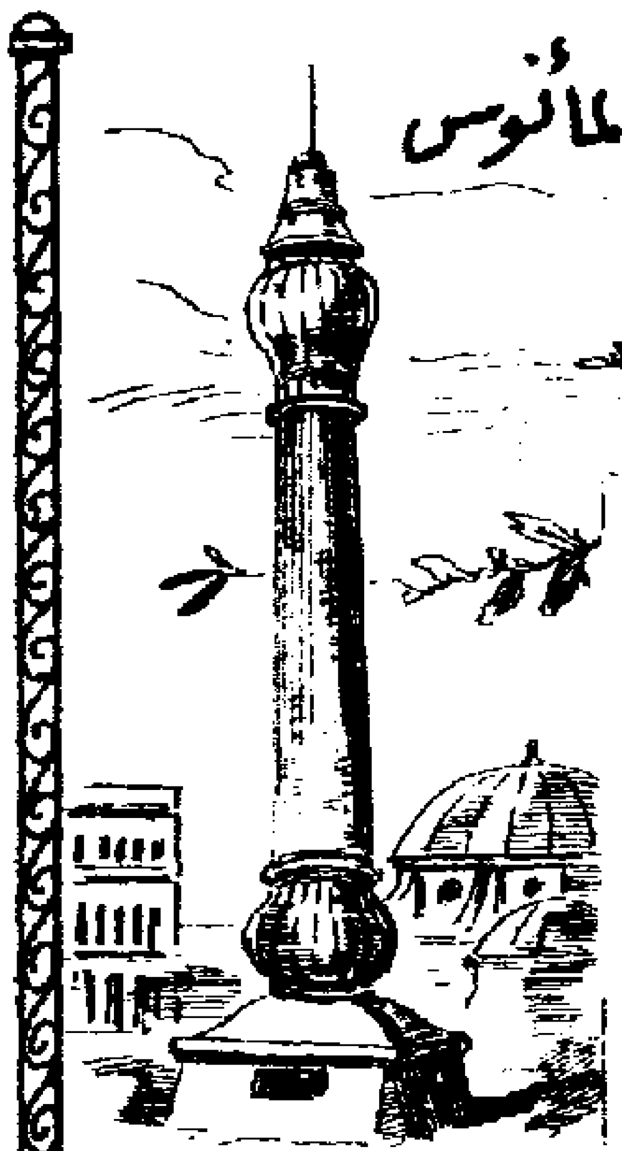
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

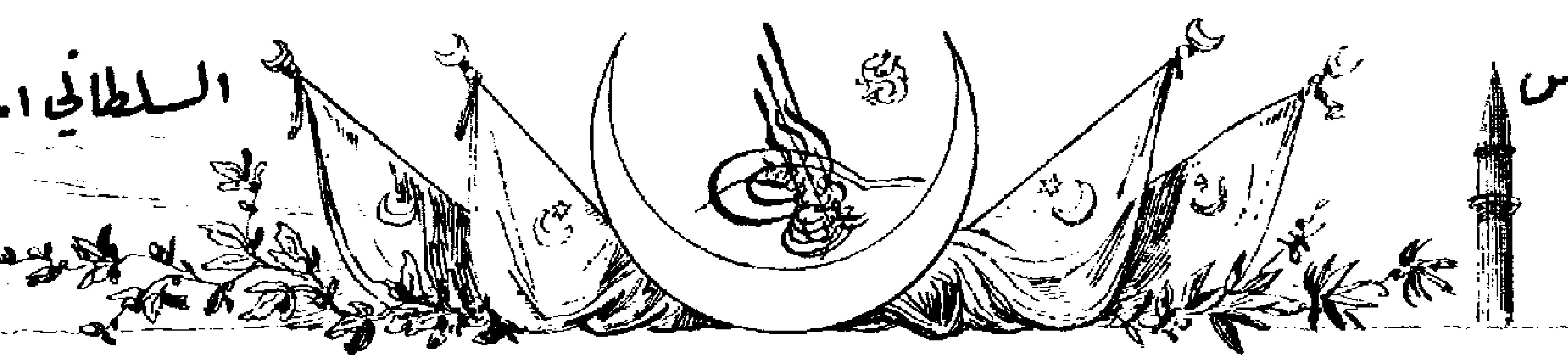
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس

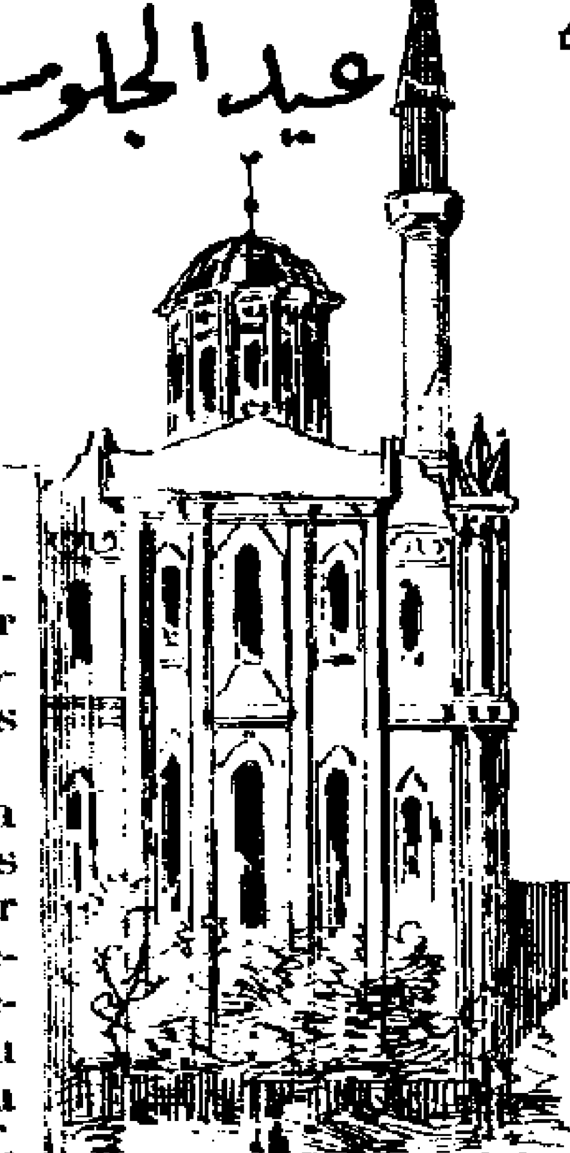
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنة.

L'HEUREUX ANNIVERSAIRE DU GLORIEUX AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II GHAZI

عيد الجلوس السلطاني المأنوس







Afin de répondre à l'aimable invitation de notre confrère M. Nicolaïdès, directeur de *L'Orient* et de *L'Abeille du Bosphore*, et de pouvoir assister à la fête organisée par ses soins pour la soirée du 31 août, notre directeur, Abou Naddara, a réuni, comme il le fait tous les ans, ses compatriotes dans un déjeuner champêtre, afin de célébrer l'anniversaire béni de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abdul Hamid Khan II Ghazi.

Après un repas composé exclusivement de mets orientaux, des toasts et des poésies en français et en arabe ont célébré le glorieux avènement qui était le but de cette fête intime. Dans ces discours on a rappelé tous les titres de S. M. I. Abdul Hamid à l'affection respectueuse de ses sujets et à l'admiration de la postérité; les égyptiens ont notamment exalté l'accueil si paternel et si encourageant que l'Empereur des Ottomans a fait à S. A. le Khédive.

La place nous fait défaut pour donner le texte de ces discours; nous voulons seulement résumer en quelques mots l'allocution du cheikh Abou Naddara qui a clos la série des toasts à S. M. I. le Sultan, au Président de la République Française, à S. A. Abbas Pacha et à l'Egypte.

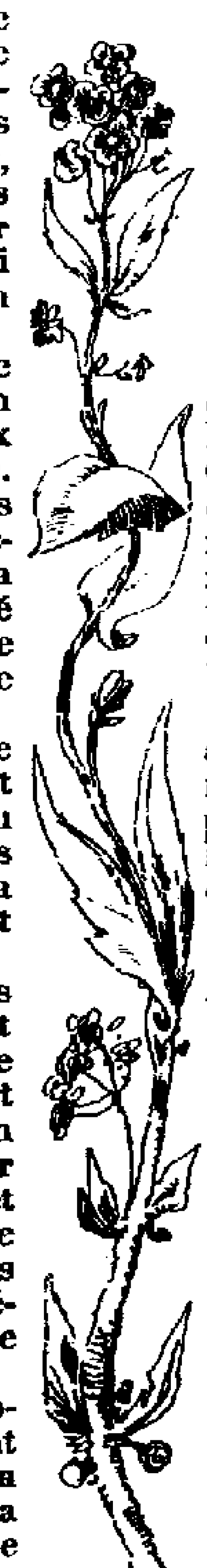
Abou Naddara a invoqué le souvenir des jours heureux qu'il a passés à Stamboul et dont l'image toujours vivante inspire sa plume et sa parole. Il a rendu grâces à Allah clément et miséricordieux d'avoir exaucé ses vœux, en donnant au Khédive l'énergie nécessaire pour réaliser, malgré tous les obstacles, son projet d'aller rendre hommage au Souverain de l'Egypte et en le faisant accompagner par des anges gardiens jusqu'au trône de son représentant sur la terre, l'auguste Khalife de l'Islam.

Il a exprimé la joie qu'ont éprouvé les Egyptiens mullahs, soldats ou fellahs, en apprenant de la bouche de leurs frères présents à la réception du Khédive par son Souverain, la cordialité et la magnificence de cet accueil. Ce voyage a ouvert le cœur des fils de la Vallée du Nil à l'espoir d'une prochaine délivrance et attiré à la personne sacrée de S. M. I. le Sultan des bénédictions sans nombre. Car les musulmans du monde entier se sont réjouis de voir que leur Khalife joint à la justice et à la puissance, la magnanimité et la sollicitude envers tous ses peuples.

« On dit, conclut le Cheikh, que S. A. la Khédiva mère part pour Constantinople dans le but de solliciter l'insigne honneur d'obtenir en mariage pour son Fils une Princesse impériale. Si cette nouvelle se confirme, nous prierons le Très-Haut de faire trouver grâce au désir de S. A. la Khédiva aux yeux de la Famille impériale et de son Auguste Chef. Qu'un heureux succès couronne ce voyage qu'une mère affectueuse entreprend non seulement pour le bonheur de son Fils bien-aimé, mais aussi pour la prospérité du peuple égyptien qui fonde ses espérances sur l'union et la parfaite entente entre son Souverain national et son cher Khédive. »

Après le repas, un télégramme a été adressé à S. E. Sureya Pacha, le sympathique et éminent premier secrétaire de S. M. I. le Sultan, pour le prier de déposer au pied du Trône impérial les félicitations sincères et les vœux des égyptiens réunis chez Abou Naddara.





IMPROMPTU

Au banquet de la Fête nationale Ottomane, le cheikh Abou Naddara a terminé par ces vers son panégyrique de S. M. I. le Sultan :

Pourquoi, mon âme, es-tu contente?
Pourquoi, mon cœur, es-tu joyeux ?
C'est la fête réjouissante
D'Abd-ul-Hamid, le Glorieux!

Le dix-huitième anniversaire
De son heureux avènement
Au trône illustre de son père,
Sur le vaste Empire Ottoman.

Sous son règne, des pas rapides,
Fait la civilisation,
Et, partout, que d'œuvres splendides
Pour le bien de la nation.

Grâce à lui, la richesse augmente;
L'enseignement est général.
Puisse bientôt sa main puissante
Délivrer notre sol natal.

L'Egyptien aime et vénère
Le digne fils d'Abd-ul-Medjid.
Que son règne soit long, prospère!
Vive le grand Abd-ul-Hamid!





السنة السابعة عشر عدد ١١ باريس في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٣

عيد الجلوس السلطاني السنوي

مرحبا بايام السرور الجالبة المسلوب المجبور . ايام طالما ترقبناها لنبلغ فيها مرامنا من الافراح والانشراح . مرحبا باليوم السعيد المحسن عيد يوم الجلوس السلطاني المانوس ابتهاجه ملأ الكرة الارضية وانا بباريز فنهضنا لاكرامه ورفع شانه وجمعنا له الاخوان كالعادة وتناولنا معهم ما تيسر لنا من اللقيمات الشرقية وهي وان كانت ليست من الاطعمة الثمينة غالية المقدار الا انها صادرة ممن له بالشرق مكان وفي بلاده جملة من الاوطان قد جمعنا لذكر بين الاسحار وقال كل واحد منا ما سمحت به قريحته من الاقوال اللائقة لذلك اليوم ومقام سيده الاعظم وسلطانه المفخم دامت له السعادة الصافية والمسرات الوافية ثم تذاكرنا طويلا في فضائل آل عثمان وما لهم من المآثر وعلو الهمة وعالي الشان وما احدثوه في البلاد من الفوائد وغرسوه من روحات المعارف والعلوم التي لا تزال تحلد اسمادهم على ممر الدهور والاعصار . نعم الهمة ونعم صاحبها فمثل هذا فليعمل العاملون قامت على حسن مساعيهم رؤس الشهود ونادت بفضلهم في كل قطر رؤسا الجنود لاسيما ما تجدد في هذه الايام الدال على ما قررناه واثبتناه المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة من حسن ملتقا جناب مولانا الخليفة المعظم ايد المولى نصره وخلد ملكه بحضرة الخديوي السامي ومعاملته معه باحسن المعاملات والمبالغة في اكرامه وحسن مثواه وهذا مما يدل على محبة امير المؤمنين الجليل في اولاده المصريين . وبعد ما قضى كل واحد منا منتهاه من الكلام وبلغ من حديثه المرام نهضنا الكل رجل واحد داعين بلسان واحد لحضرة المولى الكبير والسلطان الخطير السلطان الاعظم الغازي عبد الحميد خان ملك البحرين وخاقان البرين عز نصره ثم دعينا بعد ذلك لصاحب الصولة وحفيظ الدولة جناب الصدر الاعظم جواد باشا ورفقاه النظار الشاهانية الكرام كذا صاحب السيف البارق والسهم المارق شجاع وبطل بلاونه دولتلو عثمان باشا غازي ثم دعينا كذلك لصاحب القلم السعيد والخط المجيد دولتلو ثريا باشا ولعالي المقدار صاحب المكان الرفيع من الاعتاب الشاهانية دولتلو منير باشا ولكل من اذكى وظيفته بقلب صادق وفواد رائق نحو الحضرة الشاهانية المحفوظة بدون استثناء ولا التفات الجنس وبعد انتهاء هذه الجمعية صدرنا منا جميعا تلغرافا الى دولتلو ثريا باشا المحترم وبه التمسنا من جنابه السامي تقديم تهنئتنا الى الاعتاب الشريفة التي مازلنا نطلب لها من المولى المتانة والثبوت والاستمرار والجمال حتى بتعطفاتها نرى مصر كما نريدها ان تكون فيه . اللهم امين

يا حادي الافراح قل لي ما الهنا   ان كنت ممن قد دراه وحسا

ارأيت فرحا في زمانك اجمل   من يوم عيد بالجلوس تزينا

يوم رقى فيه الخليفة تخته   ورقى الى ذاك المقام وعلنا

فاطرب سماعنا بالحديث وبالهنا   وامل لكاس الانس صرفا واسقنا

حيرة الانكليز

قد شيدنا رسم هذا العدد على اساس اياب الخديوي عباس من الاستانة الى مصر وما نال الرعية من الفرح بلقاه واستبشارهم بقدومه وشدة معزتهم له . كذلك على الاخبار الواردة من الهند بشان الفتنة الثايرة بمدينة بمباي بين مسلمي الهند ومشركيها فرسم ملتقاء الخديوي واستقباله على يمين اللوحة والاحوال الهندية على اليسار وبينهما رسم الصورة اللطيفة صورة اللورد روزبيري ناظر الخارجية البريطانية وهو قابض على راسي التلفون وراسخها باذنيه يخبرمن وكلاءه بتلك الاقطار عما هو جار . وهكذا كلامه مع من هو مستخبر منه .
نبه التلفون برنته فانتال وانحط بجانبه اللورد روزبيري وهو يقول في نفسه - اخبار جديدة . ثم لصقه باذنيه وقال ألو ألو . من المتكلم ؟ هو انت يا لورد كرومير ؟ جود مورنين سير . هل ترى كيف اخبارك اليوم ؟ اما انا بخير وعافية . وانت بماذا تبشرني وتسرني به من الاحوال والنوادر ؟ هاه . تقول ان الاحوال غير مستقيمة ؟ ماذا جرى في الدنيا ؟ تقول انهم استقبلوا الخديوي احسن استقبال ورفعوا منزلته في ارفع المنازل حينما عاد من استنبول وصنعوا له اعظم الزين وفرحت به جميع اهل البلاد وابتهجت برجوعه . وتقول ان اسكندرية في بهجة ودهجة وزخرفة فائقة ورونقة عايقة واشكال بهيجة والتظامات وسيمة من سراية راس التين الى باب المدينة وكل هذا الامتداد مقنطر بفرد قنطرة اخذت من الالوان بانوارها افخر الاشكال وبتطريزها ابدع جمال تدهش بما حوته من الصنائع الرفيعة - وهل باقي يا لورد كرومير شي ايضا ؟ هاه . تقول معلوم . نعم . صبرا . هات ما عندك . تقول ان المراكب من شدة اتقادها مضيئة كالكواكب في الليل الحالك . كوديم . اهو . وتقول ان في اثناء مرور الموكب تهليل من كل مكان وصياح ومناداة بالعز النصر للسلطان خليفة الرحمن وبخديويه عباس المنصان . (ثم قال اللورد روزبيري في نفسه) الهي لماذا مراكبنا الحربية لم تطلق اسكندرية لما رمتها بالكلل النارية في سنة غربية ؟ اهو . (ثم يعود للتلفون ويقول) استمر استمر يا لورد كرومير في مقالتك . انا صاغي اليك ولو ان هذا الكلام نغص بدني . تقول ان الخديوي كان متحليا بنيشان الامتياز المرصع بالالماس رجل ما يختشانا به وتقول انه هنى جميع موظفيه المصرية احسن تهنئة وغض طرفه بالكلية عن الانكليز . اهو .

أهو . لم نر مثل هذا في الشبان ولم ندر بأي طريقة نلين عريكته أم نميل قلبه نحونا وما علمنا بأي كيفية نطيعه لنا . تقول ان جمّاً غفيراً من البنادر والارياف اتوا للتسليم عليه . هذه الاخبار التي تبلغني بها يا حضرة اللورد اقلقت ذهني وعكّرت بدني وحزنتني وقطعت رجائي مما دبّرته . اردنا نفهم الحال على اوروبا ونريها الهداء من الضلال ونفهّمها ان الخديوي ضعيف السلطة قليل النفوذ والهيبة في اعين الرعية غير كافٍ بمفرده في ضبط الوادي وان حلول الانكليز بمصر واجب لدفع اثارة الفتن وخمود ما عسى ان يحدث من الهيجان . كودّيم . لكن بمناسبة هذه الاحوال ترى اوروبا اننا نغرّها ونصانعها بلعبة تياترية والحاصل تعتقد اننا نحتقرون شأنها . كودّيم يا بلاد الغول . بحياتك يكفيني تعكير بدن وغصّة اخبرني اولاً بما ترجيتك فيه في تحضير دراويش في السريد هناك وبمعرفة رجالك حتى تشتغل الناس بها عن ذا كله وينسوا مسألة الخديوي ورحلته . قل لي ما تمّ في ذلك ؟ كيف ؟ تقول انك ما قدرت ان تجري لي هذه المأمورية لانك لم تجد دراويش . كيف ذلك ؟ الظاهر انك ما بذلت الثمن في هذا العمل الذي ما تعرف مقداره انفق الجنيهات على قدر ما امكن فقط انا ارجو اعمال قيامة تشغل افكار العالم جهة وادي حلفة وان ما لقيت دراويش فعليك بالجماعة اياهم . الجماعة التي عملت حركيشة اسكندرية اياها سنة ٨٢ وانت عارف وعالم عين اليقين انهم هم الذين مهّدوا لنا بقتلتهم الطريق في الدخول في هذا الوادي الخصيب . هيه . ما لك ؟ فسّر على صوتك . تقول ان هؤلاء الاشقياء الناجين ماتوا جوعاً وشقاء . قد نسيت بنداً من السياسة البريطانية يا سعادة اللورد . هل مثل هؤلاء يُهمل ؟ كان من الواجب ان يُرتّب لهم معاش لنجدهم عند الاحتياج في مثل هذه المهمات التي ما لنا غيرها في الحصول على المراد . أما علمت ان بهذه الكيفية يمكننا امتداد ميعاد الحلول الى آخر الزمان ؟ انما على كل حال ممكنك الآن تهتم في تجريدة عساكر توجهها جهة اصوان . هذا الامر لازم لازم من كل بد لأجل ما تلهي دول اوروبا وتبقى لنا حجة في الاقامة لكن يا جدع بتلغرافاتك المهيجة التي كأنها صيح خالص . اياك تغفل عن نشرها او تهمل اشهارها يا لورد . فهمت ؟ نعم عندي كلام باقي اسمعه . اعلم ان انكلترا ما وضعتك بمصر الا لعلمها بانك عكروت في الخداع وانها دائما تشطط على العباد وتمشي على البلاد وتستعمل المكائد للخديوي الذي غلبنا بدهائه وكلما عقدنا امراً حلّه . اين سياسة الانكليز ؟ الحال الآن سائر بمصر على غير المراد والامور عوضاً عما تكون لنا نراها علينا . سفر الخديوي الى اسلامبول كان

علينا شؤم . جلب لنا خلل في سلطتنا فلا بد من ان تقوّي حموشتك على هؤلاء العباد تلك البلاد الطاق اثنين . هل فهمت او تريد زيادة ؟ خليتك بعافية — (بعدها يرتاح له لحيظة يسمع رنة التلفون مرة اخرى فينكب عليه ويتناول رأسه ويضعها داخل اذنه كي يتمكن من سماع الكلام بالكلية لان التلفون السابق ادهله ويقول) خير خير . هل ترى ماذا يكون ايضاً ؟ ألو ألو . نهار مثل بعضه . محافظ عموم مدينة بمباي . ماذا يريد الآخر ؟ تقول مقتلة . ثورة . مذبحة . فسّروا على صوتك انت الآخر . كنت ابقى هذا الخبر لغداً اكون روّقت دمي نوعاً من اخبار مصر التي عكّرت مزاجي . وحياتك ما زالت في صدري لا تنهضم ومع ذلك فقل لي ما عندك . مقتلة بين مسلمي الهند وعبّاد الاوثان ؟ هذا الخبر الشؤم من اخيه . كودّيم . تقول بنايات حُرقت وعساكر انكليز جُرحت . كيف ذلك ؟ نحن بذلنا جهدنا في نصر الوثنيين على الاسلام . ما تأخرنا لحظة عن اجراء الجور والاعتداء عليهم حتى نقمع انفسهم لكن نرى اشغالنا التي صرفنا فيها زمناً طويلاً قائمة تأخذ في الاضمحلال . نعلم عين اليقين بان المسلمين يبغضوننا منذ ما راونا غزونا على مصر وحلّينا فيها ظلماً وعدواناً كذا من سبب قبرص ايضاً والذي مشغل خواطرنا وقاطع املنا من النجاح في تلك الاقطار ان كمية المسلمين الآن بالديار الهندية ناهزت الثمانين مليوناً والادهى من ذلك انهم اعلم وارشد وازكى من عبّاد الاوثان الذين لم يزالوا في طغيانهم يعمهون غرقاء في ديجور الجهل عاكفين على اصنامهم كآبائهم واجدادهم فاسدين العقائد . فاذا انهض جميع مسلمي الهند عصاء واحدة قل يا رحمن يا رحيم على هندنا وعلى تعبنا في جميع السنين قل لي يا جناب المحافظ يا هل ترى من شعل هذه الفتنة ببمباي واثار نفسها هناك ؟ ان صدقني حذري ما تكون الا يد الموسكوف التي الهبتها . انما قصدنا طريقاً او توجهنا الى جهة نرى ان الدولتين الروسية والفرنساوية قاعدين لنا بالمرصاد لا يتركونا نبرح في البلاد فكأنهما متفقان حتى لا نتمكن من اتساع دائرة ملكنا في اي مكان فببلاد يامير الموسكوف فدوا ملاعيبا وفي بلاد السيام الفرنسيس تلغوا اشغالنا وما كفانا قيام هاتين الدولتين العظيمتين حتى ان جميع الطوائف الاسلامية باسرها تحركت علينا . كودّيم كودّيم . ماذا يكون العمل ؟ دبّرني يا حضرة المحافظ . (ثم يقول في نفسه) ما بقيت اسمع شيئاً . وخوفي ان تكون العصاة قطعت سلك التلفون .

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
No 11 — 5 Septembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Louange à Allah, qui a couronné d'un succès éclatant, les fêtes par lesquelles les fidèles sujets de Son Auguste Khalife ont célébré à Paris, l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de leur Souverain bien-aimé. Nos lecteurs trouveront, encadré dans un superbe dessin ci-contre, le compte rendu de la Fête champêtre qu'Abou Naddara a donné à cette occasion à ses compatriotes, et les vers français par lesquels il a terminé son discours, au banquet imposant du directeur de l'*Orient* et de l'*Abeille du Bosphore*. Nos sincères remerciements à nos chers confrères parisiens qui ont célébré avec nous cette Fête solennelle et en ont parlé en termes si bienveillants.

HADJY EL H'SCÈN.



L'ANGLETERRE EMBARRASSÉE

Lord Roseberry (*écoutant au téléphone*) : *Allo! Allo!*... qui me parle?... c'est vous, lord Cromer?..... Good morning..... quelles nouvelles, Excellence?... Moi, ça va bien, et vous?... Vous dites?... Hein?... ça ne va pas?..... qu'est-ce qu'il y a donc?..... Ah! une réception enthousiaste faite par la population égyptienne au Khédive lors de son retour de Constantinople..... des illuminations..... toute la ville en fête!.... la rade et la ville entière embrasées!..... depuis Ras et Tin jusqu'à la porte de Rosette, une voûte de feu! Tous les navires en rade pavoisés et illuminés!... Goddam!... sur tout le parcours du cortège, des acclamations frénétiques en l'honneur du Sultan et du Khédive!... Goddam!... (*A part*) Pourquoi notre brave flotte n'a-t-elle pas détruit de fond en comble cette maudite ville d'Alexandrie!..... Continuez, lord Cromer, je vous écoute... Le Khédive portait la plaque en brillant de l'Imtiaz?... c'est cela, pour nous narguer?..... Il a félicité tous les fonctionnaires égyptiens!..... Et les fonctionnaires anglais, il n'y a rien eu pour eux? — Ce jeune homme est décidément intraitable. — Plusieurs milliers de visiteurs sont venus saluer le Khédive!..... Ce que vous me dites est navrant, lord Cromer, désolant, exaspérant; nous qui voulons faire croire à l'Europe que l'autorité du Khédive est faible, que son prestige est insuffisant, et que l'occupation anglaise est nécessaire pour empêcher une révolution de se produire..... Voyez-vous, lord Cromer, on finira par voir que nous jouons là une comédie..... et que nous nous moquons du monde..... A propos, Excellence, et cette invasion de Derviches que je vous avais prié de préparer pour donner le change à l'opinion publique?..... Qu'est-ce que vous dites?.. Vous n'avez pas pu trouver de Derviches?..... Comment cela? sans doute vous n'y avez pas mis le prix! N'épargnez pas les guinées; mais il nous faut, à tout prix, une bonne rebellion du côté de Wadi Halfa. Si vous manquez de Derviches, prenez les gens avec lesquels nous avons organisé l'émeute d'Alexandrie, en 1882?..... Ils sont morts de faim, dites-vous?..... c'est un grand tort..... il fallait mieux les nourrir. Enfin, arrangez-vous... il nous faut une émeute... vous pourriez toujours envoyer d'avance un corps expéditionnaire du côté d'Assouan. Il faut absolument occuper l'opinion en Europe et nous fournir un prétexte à dépêches sensationnelles... Ne négligez rien, Mylord, vous êtes en Egypte pour opprimer le pays et vexer le Khédive, ne l'oubliez pas..... Cela ne marche pas... cela va même mal... ce voyage à Constantinople nous porte un coup terrible et il faut redoubler de rigueur, vous comprenez? Good bye! Mylord. (*Sonnerie du téléphone*). Qu'est-ce qu'il y a encore? *Allo! allo!* Ah! c'est le Gouverneur général de Bombay?..... Qu'est-ce que vous me dites? une révolte, une lutte sanglante entre les Hindous et les Musulmans... des massacres dans les rues!... des édifices incendiés! des soldats anglais égorgés!..... Nous avons pourtant tout fait afin de soutenir les Hindous contre ces Musulmans?... Nous n'avons reculé devant aucune injustice... mais ces Musulmans nous détestent, surtout depuis que nous avons occupé injustement l'Egypte et Chypre. Ce qui est inquiétant, c'est qu'il y a aujourd'hui plus de 80 millions de Mahométans aux Indes, et ils sont autrement intelligents, actifs et civilisés que nos vieux Hindous, cantonnés dans leurs castes et leurs préjugés. Si tous ces Musulmans de l'Inde se soulèvent, ce sera fini de notre Empire asiatique... Mais qui a pu ainsi provoquer ce soulèvement à Bombay?... Il doit y avoir de la Russie là-dessous..... Partout je retrouve, sur ma route, cette Russie et cette France qui se sont entendues pour nous empêcher de nous étendre davantage. Au Pamir, c'est la Russie; dans le Siam, c'est la France, et comme si ce n'était pas assez de ces deux nations formidables; voici tout l'Islam qui s'agite contre l'Angleterre. Malédiction! que faire?... (*Il écoute au téléphone*). Je n'entends plus rien... Les insurgés ont coupé le fil du téléphone!

La chaleur de ces quarante derniers jours, à Paris, a beaucoup éprouvé les yeux si faibles et si fragiles du cheikh Abou Naddara. Cela l'oblige à retarder d'un mois son départ pour l'Amérique. Grâce au remède efficace du célèbre occuliste Dr Mohammed Geneid Shah, de Londres, il peut de nouveau se remettre au travail et préparer ses Conférences orientales pour Chicago où il espère être dans les premiers jours du mois d'octobre, si l'Exposition ne ferme pas ses portes à la fin de septembre.

La Rédaction.

Avant son départ en congé pour Constantinople, S. Ex. Essad-Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, a bien voulu nous recevoir. Aimable et accueillant comme il l'est toujours, S. Ex. Essad-Pacha a gracieusement reçu nos souhaits de bon voyage et a daigné promettre de présenter nos hommages respectueux aux hauts personnages qui ont été si bienveillants envers nous lors de notre séjour à Constantinople.

Pendant l'absence de l'ambassadeur, S. Ex. Missak Effendi, le conseiller d'ambassade connu et apprécié dans le monde politique, gère l'Ambassade Ottomane à Paris, avec le titre de chargé d'affaires.

En terminant ces lignes, on nous annonce, pour le 14 de ce mois, le mariage de Son Exc. Missak Effendi, l'aimable chargé d'affaires, avec Mlle Hollander, fille du grand banquier israélite. La mariée, pour trouver grâce aux yeux de son époux, a embrassé sa religion. Que le sentier de leur heureuse existence soit parsemé de roses et de jasmin! *Amen.*

Nous avons le plaisir d'annoncer à nos lecteurs que notre excellent ami, Hassib Bey, le sympathique secrétaire de l'ambassade Ottomane à Paris, vient d'être nommé chevalier de la Légion d'honneur.

Cette distinction fut rarement plus méritée que par M. Hassib Bey qui consacre tous les loisirs que lui laissent ses fonctions de secrétaire aux plus hautes études scientifiques et littéraires, aussi sommes-nous certains d'être le fidèle interprète de tous ceux qui le connaissent, en lui adressant nos plus sincères félicitations.

On lit dans le journal *Marine et Colonies*, du 10 août :

Distinction honorifique

Nous avons le grand plaisir d'annoncer que notre ami et collaborateur, le Cheikh Abou Naddara, vient d'être fait officier du Dragon d'Annam, en récompense des bons services et de son dévouement désintéressé à la cause coloniale française.

Nous tenons à adresser publiquement toutes nos félicitations à notre excellent ami et collaborateur.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

Tirage justifié 15000 exemp

Vente

Saisie

السنة السابعة عشر عدد ١٧ باريس في ٢٦ سبتمبر سنة ١٨٩٢

الفول البريطاني

بينا قواعد رسم هذا العدد على ما رمت به ايدي الايام من الحوادث الاخيرة فيرى المستر غلادستون وزير بريطانية الاعظم جالسًا في حالة الحزن والدمع يذرف من عينيه على المطروح بين يديه وهو الارلاندي لعدم امكانه من انقاذه من مخاليب غيلان انكلترا وعنقه رحمة مما هم متقلين كهله به من السُخر فالارلاندي يسقي الارض ويبذرها ويباكرها ويدايرها حتى اذا استوى ثمرها اتوا وكنسوه وتركوه يضرب كفًا على كف ويطقطق اسنانه على الهوا وهم لم يكن لهم شغلة الا البلع. كذا يرى عن يمين غلادستون فلاح مصر قابضًا على نبوطه وعن يساره اللورد روزبري ناظر خارجية انكلترا المكنى عنه بالفول الجباصي وعفريت الارلاندي المطروح لقص لنا المناقشة التي طرئت بينهم وفحواها بحروفها وان كان في الكلام تاليف او تحريف فعلى العفريت الضمان. التفت الفلاح لغلادستون وقال له - صباح الخير يا وزير الجراد الاحمر مالي ارى دموعك تجري كشلالات النيل وحالتك في انقباض ! يا ترى بكاؤك على ولد من ابناء اولادك (ويرى المطروح ويتحسر عليه ويقول) من فصل بك هكذا يا غلبان وانت في عز شبوبيتك ولم تبلغ الآسن الغناء . شبابك وصحتك شاهدان بانك "مت مقدورًا" . هذا الشاب لاريب انه قتلوه خيانة "ظلمًا وعدوانًا". يا ترى من يكون الباغي عليه . بحياتك قل لي . (عندها اشار غلادستون له بيده على اللورد روزبري وقال له) هذا هو قاتله . هذا هو الذي بيده النجة الخبيثة الدنسة غطه بخنجره في صدره فالقاه قتيلًا على الثرى . يا حسرتاه عليه . كان يكلمني ويدعيني بابيه . وكم قال لي يا ابي يا ابتاه يا ابي يابا . فجعني فيه وما بقيت اسمعه قط . اه . هذا الارلاندي الذي كان اسمه بدي . كم من سنة اجتهدت وتعبت واشتغلت لكي اراه مقرونًا بالسعادة والحرية لكنه واسفاه لم يحظ بهذه المزايا - قال الفلاح - هذه افعال بشعة لم تصدر من سكان الجبال ولا بد من انتقامي من هذا الشقي الخبيث - فجذبه غلادستون بيده وقال له - لا يا ولدي اهدى . لا تقترب من هذا الفول لئلا يلوشك ويبلعك في جوفه المحيط كاكلك حلى اوكيس جنيهات . تعرف ؟ هذا له الف ذراع والف فم ولم لهم طول النهار شغلة سوى افتراس الغلابة ودق لحمهم وعمله كفتة لاحناك امراء الانكليز - قال الفلاح - كلامك يا اختيار دخل عليَّ بالمقلوب . باي لغة تخاطبني ؟ افصح لي بالعربي وحدثني بحديث هذه القصة المقبضة - قال غلادستون - اسمع يا ابني هذا الشاب الايرلاندي هو واهل بلده جميعًا كانهم فريسة لامراء انكلترا يصنعون فيهم صنع اسياد في العبيد - فصرخ الفلاح وقال - تجي مثلنا يا شيخ - قال غلادستون - وليس فقط ذلك بل انهم مقشكينهم حتى لم تجد في جيوبهم البارة - قال الفلاح - تجي مثلنا يا شيخ - قال غلادستون - لم يكفيهم سلب اموالهم ووضعهم في حالة يرثى لها وهلاك عائلاتهم جوعًا حتى يرحلوا ولادهم لدشدشة عظامهم في البلاد البعائد - قال الفلاح - يا سلام تمام مثلنا - قال غلادستون - هذا الذي اردت ارفعه عن هؤلاء الضعفا الغلابة . كم سنة منذ ما اشتغلت لتمكينهم من حريتهم وفرقت دهبي وصرفت زمني واتعبت بدني وفكري لانقاذ هذا الايرلاندي واخوانه من مخاليب غولة امراء انكلترا المستعبدينهم لوجود شغالكهم ببلادهم . وكان قصدي بذلك هبة الهوم رول الى اهل ايرلاندا - قال الفلاح - ما تقول يا شيخ ؟ واي شي يكون الهوم رول ؟ - قال غلادستون - الهوم رول هو معناه بان يكون للايرلانديين حق بان يتخذوا لهم مجلسًا يقال له برلمان اعضاءه منهم ويتصرفوا في ايراداتهم حسبما يتراى لهم كذا يكون لهم الحق بان يدافعوا عن انفسهم عما يقع عليهم من ظلم ارباب الاملاك الانكليزية ومن جور ارباب المصالح - قال الفلاح - اما كلام نعم . وهذا الذي كان لازم لبلادنا كذلك - قال غلادستون - هذه المسالة صار قبولها عند اهل مجلس نواب الامة لكن لما انتقلت لمجلس اللوردات وهو المعول عليه في نهي الامور تغيرت الاحوال - قال الفلاح - معناها نفوا قبول مجلس النواب ولغوا الهوم رول مرغوبك - قال غلادستون - نعم . آه واسفاه . خنقوا المسكين بادي الايرلاندي كما تراه مطروحًا امامك - قال الفلاح - يا خيبة الامل فقال هذا الامر ليس غريبًا بالنسبة لي لاني كنت حاسبه لخبرتي بهولاء

العالم وعقولهم الضيقة وعدم تسهيلهم فيما شاكل تلك الامور . انت ماكنك معرفة بقساوة قلوب امراء انكلترا وحبهم نفسهم وعدم رحمتهم للضعيف وكبرهم الفاحش واعلم بانه لم يكن غير هولاء الامراء الذين لوثوا شهرة الامة الانكليزية ونزلوها في موضع الكراهة عند جميع شعوب الارض — قال الفلاح — لكن يحتمل مداركة ومداواة خلل اليوم دول ولماذا لم تكم هذا القول الجماعي وتنعه عن تغويله على المساكين ؟ — فتنهد غلادستون وقال — يا اسفاه . ما بقي في العمر ما يقضي ذلك . ليس هذه مسالة اكم يوم لقمع شوكة هولاء اللوردات العتاق الذين هم من الجيل القديم ونقصص الزائد من عقولهم ونوسعها من جهة حتى نفهمهم حقوق السياسة والحقوق الانسانية التي لابد لكل متمدن من انتظامه في سلكها . وهذا ليس بامر سهل . هذا يحتاج عمرانا كاملا يستمر طوله يعالج في نحو هذا الجنس الخبيث وانت ناظر سني انه ما بقي لي في الدنيا من طويل اعيشه الا اكم يوم — فنظر الفلاح للايرلندي المطروح وقال — وحسرتاه عليك يا بادي . ارثي لحالك لانك شبيه في القلب اخواني المصريين الذين جاروا عليهم هولاء الامراء الذين ليس بقلبهم تقوى ولا ايمان — قال غلادستون — هل تظن ان المصريين فقط الذين هم مظلومين من جنس هولاء اللوردات ؟ — قال الفلاح — هيه — قال غلادستون — لا . ظلمهم مغطي الهند واهله والبرمان واهله والسودان واهله . واقول لك حاجة اقرب من ذلك ان الانكليز عينهم مقاسون الهم والغلب من هولاء اللوردات . آه . لوكنت يا فلاح ترى ما فيه ارباب الصنائع وعيالهم من الفاقة او اذا كان يمكنني امشيك في ازقة الفقراء بلندرة او اذا رايت بلادنا التي تخرج منها الفحم وما اصاب الشغالة من الجور حتى تركوا اشغالهم وجلسوا لكنت مثلي يا ولدي تسخط وتلعن جنس هولاء الامراء الذين وضعوا تحت كفهم جميع ارزاق واموال وقوى اهل انكلترا وصار ظلمهم في درجة حتى ان الشعب هذه الايام عصى واطلق الرصاص على عسكر الملكة وهذه النادرة لم يسبق لها مثل في تاريخ امتنا . وهذا كله من ؟ ما هو الا ناشي من هذا الجنس اللوردي المتكبر العنيد واللورد روزبري الذي تراه امامك هو رئيس عصبته وعليهم معتمده في تمكينه من بلوغ ماربه الذاتي الطمعي ولاجلها يزداد قبوله في اعين هولاء اللوردات عدل عن العدالة التي يقتضي اجراها نحو مصر وايرلندة والهند واهلها ولم يختشي حتى انه داس على اهل جنسه الشغالة الانكليزية — قال روزبري — اما آن لكما ان تتما مجلس الوشوشة ؟ وعجبي كيف واحد رئيس الوزارة البريطانية بجلالته يقعد يخاطب رجلا شحاتا مصريا مثل هذا . يا مستر غلادستون . ارى محبتك في الحزب الحر ادتك الى ان تخرج عن الموضوع وتفعل امورا غير لائقة مثل هذه لكن بركة اني انا حاضر هنا امنعك عن الغشولة — قال الفلاح لروزبري — المستر غلادستون حر وصاحب عدالة ولاجل ذلك اختاروه دون غيره لانهم يبغضونكم كلكم يا لوردات — قال له اللورد روزبري — هيه . هيه . تردت فمك يا حافي والا اخلص على هلاكك بقبضتي — قال الفلاح — بحياتك فضها . لا تعلي صوتك هكذا انا لست من تبعيتك ولا تحت امرك انا تابع لسلطان ذي بطش وقوة ولخديوي شجاع وهذان الاثنان يعرفان كيف ينزعان بلدي من مخالبك يا غول يا جعاصي — عندها هز اللورد روزبري اكتافه وقال له — فضها — قال له الفلاح — طول بالك يا عم . رويدا . رويدا . تارنا وتار اهل ايرلنده والهند والبرمان والسودان ما يخلصه منكم الا حبسكم في نفسكم المظلوم . — ثم التفت الى غلادستون وقال له — وانت يا اختيار اقسم لي بانك اذا عمرت خمس سنوات زيادة تفي بعهدك الذي وعدته قبل جلوسك على كرسي الوزارة العظمى بانك تكره حكومتك لسحب عساكرها من وادي النيل وتخليته لاهله — قال له غلادستون — اسال لي الانتصار من المولى على هولاء اللعنة المجرمين وانا انقذ مصر وايرلنده من ظلمهم — فامن الفلاح على كلام غلادستون وقال — المولى شاهد على منطقك ووعدك ويهب لك مطلوبك ان صدقت في قولك

عيد الجلوس الهمايوني المانوس في شيكاغو

راينا في جريدة كوكب اميركا الغراء بان احتفل رجال القسم العثماني في معرض شيكاغو بيوم عيد الجلوس الهمايوني تذكارا للسنة السابعة عشر من حكم جلالة السلطان عبد الحميد الاعظم وكان عدد الذين حضروا هذه الحفلة اكثر من الف شخص تعلو رؤوسهم الطرابيش التركية وقام خطباء اصحاب السعادة حقي بك وفخري بك ولطفي افندي بين المدعوين يرددون على مسامع القوم ما لجلالة ولي النعم من الايادي البيضاء على البلاد واهلها ويذكرون الاصلاحات المتعددة واسباب الارتقاء والعمران التي اوجدها مدة جلوسه على العرش العثماني البهي المنار وصاح الحاضرون در پادشاهم چوق ياشا ». وفي الوقت ذاته اقام كوكب اميركا في ادارته حفلة خصوصية حضرها بعض الاصحاب في نيويورك تذكارا لهذا العيد المانوس وقد ذكرت ذلك جرائد نيويورك المحلية في حينه واثنوا على صديقينا الدكتور ابرهيم ونجيب يوسف عربيلي منشئ كوكب اميركا لشدة حبهما في الدولة العلية وفي مولاها المعظم ابد ربنا ايام حكمه العادل رحمة للعثمانيين وعضدا للبلاد .:.

لما كان قرائنا مصادين على روئية رسم ابي نظارة في راس الجرنال ورخصناه لامر تراى لنا فالونا اعادته ولو مرة واحدة فلجبناهم ورسمناه هنا بجبته وعمامته ونيشاناته وحوله مناظر ابنية مصر القاهرة

pagne politique qui s'ouvrira cet hiver au Caire, à Constantinople, à Paris et à Londres. Lord Cromer ne dort pas, non plus; il se prépare à rentrer en Egypte pour nous vexer. Comme il se trompe! Nous prions Allah pour son retour au Caire; car nous sommes sûrs que sa politique infâme hâtera la solution souhaitée par tous les enfants de la Vallée du Nil. Notre brave Abbas et ses ministres travaillent aussi et préparent la défense des droits sacrés de notre patrie opprimée. . . . .

Tu as raison, ô Abou Naddara, de nous parler hautement de Riaz, ton ancien ennemi. Nous sommes heureux de voir que ton patriotisme est si grand qu'il te fait oublier les offenses et te rend sympathiques tous ceux qui servent consciencieusement leur pays. Oui, Cheikh, Riaz Pacha, notre premier ministre, mérite ton estime. C'est un homme d'Etat remarquable. Depuis son arrivée au pouvoir, il a surmonté des difficultés inouïes. Qu'Allah le conserve à l'Egypte et exauce les vœux qu'il fait pour sa délivrance. *Amen!* . . . .

Tu nous demandes la cause de la tendance qu'ont quelques Egyptiens à se séparer des Européens et d'où vient ce courant d'opposition qui se manifeste contre ces derniers? La réponse, la voici en deux mots :

Tes amis, les Français, disent : « Cherchez la femme, » et nous disons : « Cherchez l'Anglais ». Oui, cher maître, ce sont nos iniques protecteurs qui excitent quelques naïfs d'entre nous contre les Européens pour en tirer parti ensuite. Mais ne crains rien, Cheikh, nous sommes là pour déjouer leurs tours infâmes, et, si ce fait s'accentuait, notre bien aimé Khédive saura y mettre bon ordre. Nous sommes trop justes pour attribuer aux Européens les méfaits des Anglais qui les oppriment autant qu'ils nous oppriment. D'ailleurs, ainsi qu'un brave Français le disait l'autre jour : les Anglais ne sont pas des Européens proprement dits, ce sont des insulaires, mais, avant tout, ils sont Anglais; ils n'aiment pas les Européens par la raison bien simple que les Européens ne sont pas Anglais. Nous ne sommes donc pas si bêtes de confondre les Anglais, nos oppresseurs, avec les Européens, en général, et les Français, en particulier, qui sont nos vrais amis. . . . .

Merci, ô Abou Naddara, de nous assurer que la France ne remplacerait pas l'Angleterre le jour où elle quitterait l'Egypte. « La France, nous dis-tu, n'est pas égoïste comme sa rouge voisine; elle aime l'Egypte et ne cesse de dire au gouvernement de la Reine : « Fais honneur à tes engagements, ne porte pas atteinte à la souveraineté du Sultan sur la Vallée du Nil, et retire tes troupes d'un pays qui n'a nul besoin de leur protection ». Très bien, Cheikh.



Depuis que le portrait d'Abou Naddara a cessé de figurer en tête de son journal, on nous le réclame de tous les points d'Orient, et c'est pour satisfaire à toutes ces demandes que nous publions aujourd'hui son portrait le plus récent.

Comme cadre, nous avons pensé ne pouvoir mieux l'entourer que par les monuments du Caire, sa ville natale, dont il est si cruellement éloigné. Nous avons cru être agréables à nos nombreux compatriotes, qui n'ont jamais eu la satisfaction de le voir en costume de cérémonie, de le représenter tel qu'on le voit dans les réceptions officielles, la poitrine couverte de toutes ses décorations françaises et étrangères, Grand Cordon, Plaques de Grand Officier, Croix de Commandeur et d'Officier. Toutes distinctions qui lui ont été conférées en récompense de son infatigable zèle à défendre les intérêts de ses trois patries : l'Egypte, la Turquie et la France.

Nous ne pouvons ici accompagner ce portrait du récit de la vie si mouvementée du Cheikh, nous donnons quelques notes très succinctes empruntées à ses biographes :

« Abou Naddara présente l'exemple presque incroyable d'un homme qui parle, écrit, prose ou vers, fait des discours en arabe, en italien, en anglais, en français, et possède ainsi quatre langues maternelles. De plus, il en connaît quatre autres, outre les dialectes arabes de l'Algérie et de la Tunisie. Il a été le créateur, au Caire, du théâtre arabe et a écrit 32 pièces, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu le surnom de Molière égyptien. En italien, il a traduit, en vers, des poemes et des chansons arabes, et produit des comédies dont trois ont été représentées, avec succès, aux théâtres italiens, en Orient, et une à Gênes. Pour l'anglais, les journaux de la Cité, qui n'ont guère de sympathie pour l'ardent polémiste, ont reproduit néanmoins des discours, des contes, et même quelques strophes, écrits par lui, en leur langue. Quant au français, notre confrère oriental a fait paraître dans les principaux journaux et revues de Paris des nouvelles et des discours en prose et en vers. D'ailleurs, personne n'a oublié l'ode en six langues qu'il a présentée au Président de la République à l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889.

« Comme orateur, il ne se passe pas un mois sans qu'il prenne deux ou trois fois la parole, soit dans des réunions publiques, soit dans des banquets politiques et littéraires. Ses conférences ont eu l'insigne honneur d'être présidées deux fois par le feu Empereur du Brésil, Dom Pedro, à Lisbonne et à Paris, qui lui a donné, devant son auditoire, le surnom d'« Apôtre pratique de la fraternité universelle. » En effet, le Cheikh remplit loyalement la mission qu'il s'est donnée depuis trente-cinq ans, de rapprocher les nations en combattant les préjugés qui les séparent. » Et Hussein.

LA LANGUE KURDE

J'avoue mon ignorance; je ne savais pas que les Kurdes, qu'on veut nous représenter comme les Vandales de l'Orient, avaient une langue riche et belle et une littérature digne d'une nation civilisée. Je remercie donc mon cher maître, Joseph Dya Eddin Pacha el Khaledy, de me l'avoir appris par son remarquable ouvrage qu'il vient de publier sous les auspices de S. M. I. le Sultan, le grand Protecteur des sciences, des lettres et des arts. Nous avons lu avec un vif intérêt ce livre, qui est un grand volume, écrit en arabe et en kurde, et nous avons été ravi et charmé par la douceur de la poésie et par la beauté des pensées de ce peuple belliqueux, qui traite avec une égale valeur l'épée et la plume.

Décidément, sous l'auguste règne du grand Abd-ul-Hamid tous les peuples ottomans font des progrès.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 12 – 26 Septembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Dans notre prochain numéro, une large place sera réservée aux Fêtes Franco-Russes, dont la Presse française a pris l'initiative.

L'OGRE BRITANNIQUE



بيان هذا الرسم في مقالة الغول البريطاني

Le Fellah (*à Gladstone*) : Salut, vizir des Sauterelles rouges. Que vois-je? Des larmes coulent de tes yeux, comme les cataractes du Nil! Pleures-tu un petit-fils? (*Regardant Paddy, l'Irlandais, qui gît à terre*) Ah! le pauvre beau gars! dans quel état le voilà! Il n'était pas mûr pour la mort! la jeunesse et la santé brillent encore sur son visage; son trépas n'est pas naturel. Quelqu'un l'a frappé traîtreusement au cœur, ce jeune brave, ce martyr. L'assassin, dis-moi, quel est-il?

Gladstone (*indiquant Roseberry*) : L'assassin, le voici. C'est lui, dont la main perfide a poignardé ce pauvre enfant qui m'appelait son père; ce malheureux Paddy que je voulais voir libre et heureux!

Le Fellah : C'est un acte abominable, et je veux venger...

Gladstone : Ah! ne t'approche pas de cet ogre, il t'avalerait aussi facilement qu'un beefsteak ou un paquet de banknotes. Il a mille bras et mille bouches qui sont occupées toute la journée à dévorer les pauvres diables et à en faire de la pâtée pour les aristocrates anglais.

Le Fellah : Qu'est-ce que tu me racontes-là, ô vieillard. Explique-moi cette triste histoire.

Gladstone : Eh bien! ce malheureux Paddy que tu vois, ainsi que tous ses compatriotes, sont la proie de la vieille noblesse britannique qui les tient dans un rude esclavage...

Le Fellah : Comme nous, alors?

Gladstone : Leur enlève jusqu'à leur dernier penny...

Le Fellah : Comme nous, encore?

Gladstone : Font mourir de faim leur famille et envoient leurs fils se casser les os dans des pays lointains.

Le Fellah : Toujours comme nous?

Gladstone : Ce sont ces iniquités que j'ai voulu empêcher; depuis des années, j'y travaille, j'y consacre ce qui me reste de force, de santé et d'éloquence. Je veux qu'on accorde à ce pauvre Irlandais le *home rule*.

Le Fellah : Le *home rule*, qu'est-ce que c'est que cela?

Gladstone : C'est le droit, pour les Irlandais, d'avoir un Parlement, de disposer eux-mêmes de leurs ressources, de se défendre contre la tyrannie des grands propriétaires anglais, contre l'oppression administrative.

Le Fellah : Bravo! ce *home rule* ferait assez mon affaire, et, alors?

Gladstone : Le *bill* a été voté par la Chambre des Communes; mais, à la Chambre des Lords, cela a été autre chose.

Le Fellah : Ils ont refusé?

Gladstone : Oui; ils ont étranglé le pauvre Paddy que voilà!

Le Fellah : Quelle déception pour toi!

Gladstone : Oh! je m'y attendais bien un peu; je connais, depuis longtemps, l'esprit étroit et intolérant de notre aristocratie, la dureté de son cœur, son égoïsme impitoyable, son orgueil odieux; ce sont ces gens qui donnent à la nation anglaise une si mauvaise réputation en Europe et la font détester par tous les peuples.

Le Fellah : Mais le mal n'est peut-être pas irréparable? Tu pourras museler cet ogre féroce et l'empêcher de nuire?

Gladstone : Hélas! je suis trop vieux pour cela; ce n'est pas en quelques jours qu'on parviendra à désarmer ces lords d'un autre âge et à leur imposer le respect de la justice et du droit des gens. Il faudrait toute la vie d'un homme pour abattre cette caste menaçante et, moi, tu le sais, je n'ai plus que peu de jours à vivre.

Le Fellah : Pauvre Paddy! je te plains; tu es aussi malheureux que mes frères d'Egypte qui sont opprimés par ces aristocrates sans cœur et sans foi.

Gladstone : Ce n'est pas seulement les Egyptiens qui sont victimes de l'égoïsme de cette caste, ce sont aussi les Hindous, les Birmans, les gens du Soudan. Je te dirai même mieux : c'est que ceux qui souffrent le plus de l'intolérance de ces tories, ce sont les anglais eux-mêmes. Si tu pouvais voir la misère effrayante de nos populations ouvrières, si je pouvais te promener dans les quartiers pauvres de Londres, si tu parcourais nos districts miniers où les grèves viennent d'éclater, tu maudirais, comme moi, la secte orgueilleuse qui monopolise entre ses mains les richesses et les forces de la vieille Angleterre. Leur tyrannie est devenue si insupportable qu'on a vu, ces derniers jours, le peuple révolté tirer sur les soldats de la reine; c'est un fait bien rare dans notre histoire nationale : mais à qui la faute? à cette hautaine et opiniâtre aristocratie que lord Roseberry représente et sur laquelle il s'appuie pour réaliser ses projets ambitieux. Pour plaire à cette aristocratie, il refuse justice à l'Egyptien, à l'Irlandais, à l'Hindou et il écrase les ouvriers anglais eux-mêmes.

Lord Roseberry : Avez-vous bientôt fini de clabauder ainsi tous deux à voix basse? Je ne vous comprends pas, Gladstone, de vous commettre ainsi avec ce mendiant égyptien. Votre amour pour les libéraux vous fait commettre sottise sur sottise et, si je n'étais pas là pour réparer vos imprudences...

Le Fellah : Gladstone est un libéral; il a été élu parce qu'on vous déteste vous, ô lords britanniques...

Lord Roseberry : Veux-tu te taire, va-nu-pieds, ou je t'extermine!

Le Fellah : Inutile de crier si fort, noble Seigneur, je ne suis pas en votre pouvoir. Je dépends d'un Sultan tout-puissant et d'un Khédive intrépide qui sauront bien arracher mon pays à vos griffes.

Lord Roseberry (*hausse les épaules avec mépris*).

Le Fellah : Patience! patience! les opprimés anglais vengeront les opprimés égyptiens et hindous. (*A Gladstone*) : et toi, vieillard, jure que si tu vis encore cinq ans, tu rempliras les promesses que tu as faites avant d'être Grand Vizir et que tu obligeras ton gouvernement à retirer ses troupes de mon pays.

Gladstone : Que Dieu m'accorde la victoire, et je sauverai l'Egypte et l'Irlande!

Le Fellah : *Amen!* Qu'Allah, qui entend ta promesse, t'accorde de longs jours! (*Exit.*)

LES LETTRES D'EGYPTE

Pour contenter nos nombreux correspondants du Caire et d'Alexandrie et pour donner à nos lecteurs une juste idée de la situation actuelle dans la Vallée du Nil, nous allons publier ici les passages les plus importants des lettres que nous recevons, en arabe, par chaque courrier.

Tu dois être; ô vénérable Cheikh, enchanté de tes enfants d'Egypte, car ils viennent de célébrer, avec un enthousiasme inexprimable, le dix-huitième anniversaire de l'avènement au trône de celui dont tu nous chantes, en extase, les justes louanges, S. M. I. le Sultan, Abd-ul-Hamid, qui nous est devenu plus cher que jamais depuis le gracieux et bienveillant accueil qu'Il a daigné faire à notre Khédive bien-aimé.

J'ai assisté au somptueux banquet que notre vaillant Vice-Roi a donné, à Alexandrie, en l'honneur de l'auguste Caliphe à l'occasion de l'anniversaire de son accession au trône de l'Empire Ottoman. Les membres du corps diplomatique, les ministres et les notables indigènes y assistaient. Inutile de te dire, cher maître, que le grand Abd-ul-Hamid, le sincère ami du progrès et de la civilisation, a été l'unique sujet de toutes les conservations; tu connais les sentiments affectueux et respectueux que S. A. Abbas Pacha, ses éminents ministres et tout le peuple égyptien ont pour leur Souverain national. Qu'Allah réalise les souhaits que le Khédive et ses honorables invités ont faits à ce banquet pour le bonheur de S. M. I. le Sultan et pour la prospérité de ses Etats.

Nous avons pensé à toi, ô Abou Naddara, à la brillante fête que S. E. Ghazy Moukhtar Pacha, le haut commissaire impérial Ottoman, a donné, le 31 août, pour célébrer le dix-huitième anniversaire de de notre Souverain national au trône de ses glorieux pères! La joie brillait sur tous les visages et l'air retentissait des cris de : « Vive le Sultan! Vive le Caliphe! Vive l'Empire Ottoman! » Ah! oui, si tu avais été là, nous aurions entendu une de tes belles odes en l'honneur de l'auguste Caliphe que tu aimes tant. Mais nous ne désespérons pas de te revoir bientôt parmi nous. Les sauterelles rouges, comme tu appelles les Anglais, ont déjà accompli leur œuvre de destruction; elles s'en iront donc bientôt, et tu nous reviendras. . . . .

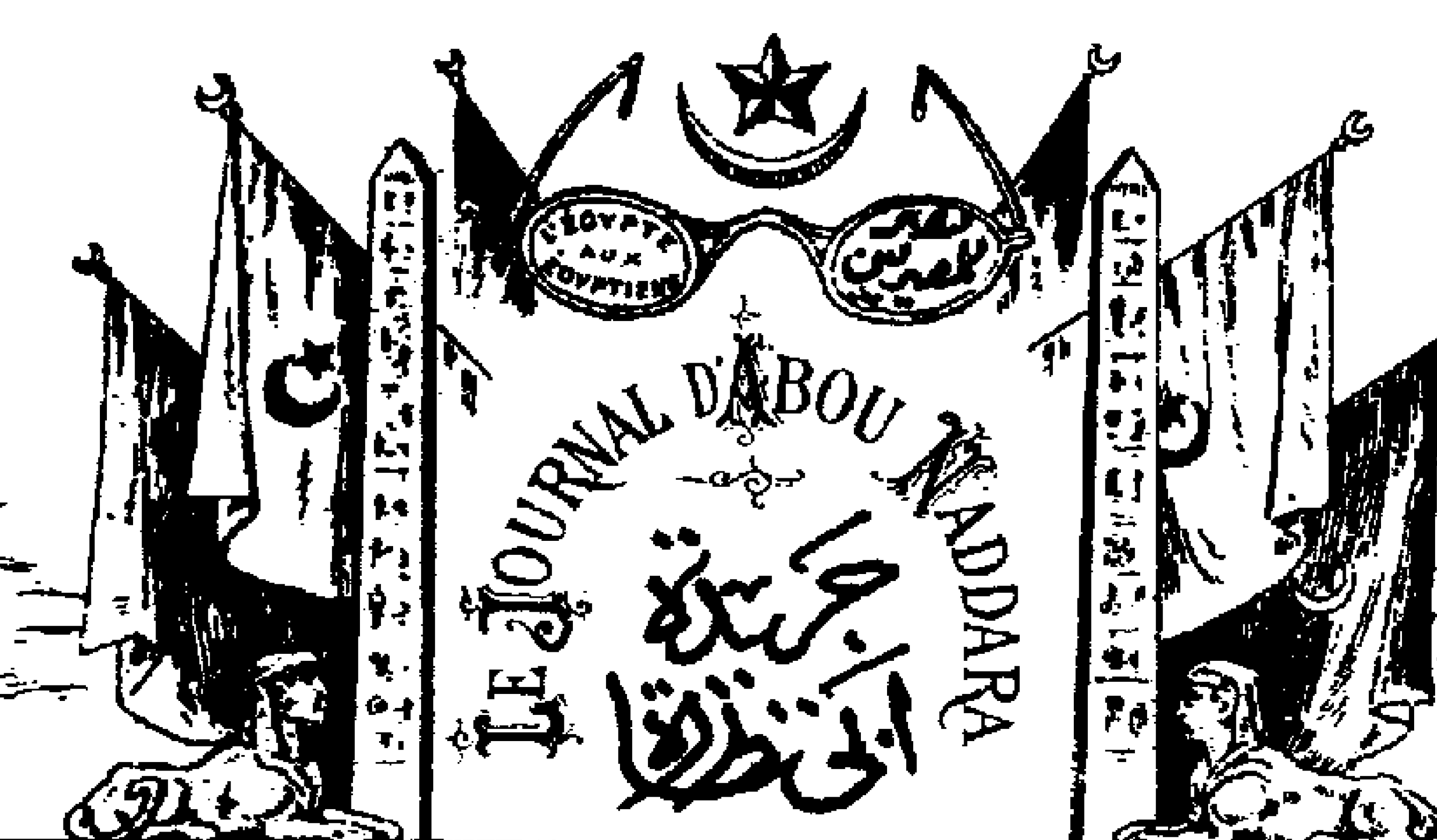
Nous ne dormons pas, ô Cheikh, tout le monde travaille. On nous dit que le marquis de Reverseau prépare, à Paris, son plan pour la cam-

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An



Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر عدد ١٢ باريس في ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٩٣

فرنسا وروسيا

مخاطبة بلدية بين سي علي احد التجار المصرية وبين ابي نظارة خادم الحرية . دخل سي علي على ابي نظارة وقال له يا لسان ابناء وادي النيل المشهور باللطافة — ارحب يا استاذ — فقام ابو نظارة واخذه بالاحضان وقال له — الحمد لله بالسلامة يا ابني . تفضل . اجلس يا حبوب لما اعمل لك فنجال قهوة يمنية معتبرة . ده نهار مبارك يا معظم . ما يمكنكش تتصور يا سي علي فرحي بلقاك . فراق الاحباب سقام الالباب — قال سي علي — الله . الله . دانت حافظ اقوال العرب الحلوة على ظهر قلبك يا شيخ . هات من تحايفك هات وسمعنا كم كلمة كان من النوع ده يا استاذ — قال ابو نظارة — لما اسمعك بيتين عال فاكرهم من ايام الدلع من اشعار ابي العباس احمد بن ابرهيم بن احمد الضبي — قال سي علي — طيب وقال ايه ابو ضبي ؟ حينئذ نشد ابو نظارة هذه الابيات :

لا تركنن الى الفراق ... فانه مر المذاق
فالشمس عند غروبها ... تصفر من الم الفراق

فانبسط سي علي من سمع البيتين الحلوين دول وانطرب وقال لابي نظارة — شي غريب . كيف الغربة ما انسيتكش الاشعار اللي حفظتها في صغر سنك ؟ — فجاوبه الشيخ وقال له — كيف انسى اقوال حميدة واشعار فريدة حشيت بها مخي احلو بذكرها لا اريد محيدا كتعي بذلك نعمة وسرور . اه يا سي علي . وحياتك ما بيسليني على هموم الدنيا الا ما تبقى في ذهني من فصاحة علماءنا وشعراءنا العظام . انما دعنا من ده كله وخلينا ندردش شوية بكلام مصرنا الجميل لانه وحشني قوي يا ابني . بقى انت رحت امريكا وبعت بضايع بلادنا الظريفة في معرض شيكاغو — قال سي علي — نعم ولله الحمد ربنا فتح لنا ابواب الرزق وجبر بخاطرنا — قال ابو نظارة — بلغني ان شارع مصر هو اللي نجح — قال سي علي — ده ببركة دعاك يا سي الشيخ — قال ابو نظارة — انا كنت عزمت على السفر لالقاء خطبة علمية ادبية تختص بالشرق في المعرض الكولمبي الا ان لسوء الحظ حصل لي رمد في عيوني فما قدرتش اخرج من باريس — قال سي علي — بلغنا هناك الامر ده وجميع الشرقيين من اولاد عرب وترك وعجم تاسفوا للغاية على عدم حضورك . طيب وايش حال عيونك اليوم ؟ — قال ابو نظارة — نحمده ونساله يبارك في طبيب شرقي محمد افندي جنيد شاه العالمي بلندره لان دواه اللي ارسله لي من هناك حصل لنظري منه فايدة عظيمة . اسعد الله اوقاته — قال سي علي — ماشا الله . ما اشطر العرب . نراهم ماهرين في كل شي . في علوم وفنون وصنايع . بس يا خسارة بعضهم ماهوش قدر علمهم . طيب وجرنالك يا استاذ يا ترى راج ؟ ده كان يجينا في المعرض ويفرقوه علينا اخواننا الحاج رفايل المصري ومن يمار افندي وكنا نعمل عليه سهرات احنا واخواننا ابناء سورية وتونس والجزاير ونتفرج على الرسومات الغريبة ونفسرها لاصحابنا الامريكانيين لانهم مثلنا ما يحبوش المستر بول واولاد ده الحمر . بالله عليك تتحفني بالعدد الاخير — قال ابو نظارة — اهو . خذ يا ابني . احدى عشر نسخ . اقراء وتشخلع وفرق على اصحابك — قال سي علي — مرسي يا مون شير على رأي بلابل باريس اللي رايحة تجيب خبري طيب وموضوع عددك القابل ايه يا افندم ؟ — قال ابو نظارة — موضوع العدد من اوله الى اخره زيارة بحرية الموسكوف في فرنسا واستقبالهم واكرامهم — قال سي علي — بقى امال الفرنسيس والموسكوف صبحوا على رأي اولاد بلدنا طبزين في لباس — قال ابو نظارة — اه يا بو لسان حلو — قال سي علي هو التنكيت له سوق في باريس يا استاذ . طيب دعنا من الهزار خلينا في الجد يا عم . فرضنا ان اتحاد الدولتين اتحاد متين وان اذا دولة من دول اوروبا حمرت عينها في وحدة منهم الاثنين يقوموا عليها ويهلكوها ويمحوا اسمها من الدنيا . اما احنا يا مسلمين ينفعنا في اي شي اتحادهم — قال ابو نظارة — ما فيش كلام . له فوايد كثيرة منها يحصل من التئام فرنسا بالروسية ازدياد تقوية فرنسا . وتعرف ان فرنسا مع الدولة العثمانية اصحاب فمن كده الانكليز تخاف وتصبح ما تدرقيها الا تسلم عزاولها وتشد في خلقانها وترى المستر بول على مزاج المستر شيت والمستر ديك قدامهم يدلهم على طريق الرحيل وترتاح منهم يا عم . ومنها ان شوكة الموسكوف تحتد من جهة الهند يبجلوا عليها ويخلصوا الفلاتة الهنادوة من مخالب الانكليز الجايرة — قال سي علي — بقى يا عم . يا الله ندعي لهم

امال – يا رينك كنت عملت رسوم العدد ده على هذا الموضوع كان يطلع جميل يا شيخ – قال ابو نظارة – ما اقولش يا وليد . رضك مصري ونظر اهل مصر كلهم موافق بعضهم وكدا عملت . بقى اتحف واقراء وانجلي وشترق ببصاصاتك وتلاقي النوتي الفرنساوي مبهوج من رؤية النوتي الموسكوفي وحاطط يده في يده وبيسلم عليه سلام الاحباب المشتاقين . ثم يا وليد في المحل عينه تلاقي الفرنساوية بيهللوا تهليل الفرح لقدوم البحرية الموسكوفية ومراكبهم . اما يا عم المتربول تلاقيه لابد في الركن المظلم اللي على بعد قدامك ووشه مكرب من الغيظ زي سوق السبتية بتاع بولاق اياه وحوله عمك الهندي وابن خالتك العجمي واخوك المصري بيرقصوا من الفرح – قال سي علي – وليه دول فرحانين ؟ – قال ابو نظارة – خليك حدق امال فرحانين لغيظ المتربول ومش كدا بس . فرنسا حبيبتنا وكل اللي يفرحها يفرحنا . وتعرف ده فيه كلام اندردش بين دول ودول عقله وان حبيت اخبرك به . اقول لك عليه – قال سي علي – وازاي ؟ كنت وياهم والا ايه ؟ والا عرفت المتربول اللي مخاويه بلغه لك – قال ابو نظارة – عجيبة . انا كنت مخمن انك راسي على احوالي . تعرف ما فيش حاجه تجري في الشرق ولا في الغرب الا ووصل الي اخبارها بالتمام والكمال – قال سي علي – لازم تكون حاجة عجيبة زي بجياتك اطرب سمعي باحاديث الجماعه دول – قال ابو نظاره – قل لي قبلاً . عاوز كلام شايخ والا كلام اولاد البلد العاده ؟ – قال سي علي – ليه ؟ انت تتعب من الكلام الدارج ؟ خليه المرة دي كدا . اسهل لنا . وكمان انا لازم رايح احكيه والكلام النحوي في الشرح يضايقني شوية – قال ابو نظارة – اسمع بالكلام الدارج ∴

الحديث الجاري

قال البحري الفرنساوي للبحري الموسكوفي – تشرفت ارضنا بالسلامة يا عزيز . بالحقيقة وحشتني قوي وما بانساش ابداً جمعتنا بكرونستاد . من زمان مشتاق اشوفك . وده يوم سعيد اللي جمعنا ببعضنا هذه اللحظة اللي اراها ابرك الاوقات – قال البحري الموسكوفي – يا اخي انا مانيش عارف اعمل ايه على شان اتشكر بفضلك على حسن استقبالك لي وعلى اعتنائك بلقاءي وما صنعته من الزين والمواكب والولايم وما اجتهدت بطشريفنا. كل رعايانا الروس وملكنا الجليل المفخم ارسلوني الى هنا لاكد لك عزيز محبتنا وجميل اتفاقنا المبني عليها التشامنا اللي ما غرضنا منهم حاجة الا دوام سلم اوروبا جميعها وسلامتها – قال البحري الفرنساوي – بشفه يا اخ الاتفاق اللي ابتدأ بيننا في كرونستاد بغاية اللطف والظرف تكمله هنا بينه طولون شي اقوى مما يسمع به لطنة تهليلنا ورنة فرحنا ما تعرفش قدر ايه بتغيظ عدونا وبتكرب مصارينهم على شان يعرفوا عين اليقين ان ائتلافنا ببعضنا يقوي عزمنا ويثبت اقدامنا ويعرفوا ان جمجمتهم على قدر ما تكون ما بتمشي تحرك ورقة من شجرة – قال البحري الموسكوفي – واعرف ان طبقة يدنا في بعضها فيها تحريك وتسكين اوروبا جميعها – قال البحري الفرنساوي – واعرف كان يا اخي ان كلما يبنوه الردين والحساد ويدبروه من السوء والرداوة فينسف في الهوا كالهباء منثور – قال البحري الموسكوفي – شايف انه اقترب وقت استقامة جميع الامم وكل البوارق اللي شايفها ترفرف على فرنسا اللي مالها عدد في كانها كواكب سعدية تنبئ على صفاء الزمان وتحسين الاوان – فلما سمع البحري الفرنساوي من الموسكوفي ما ابداه من الكلام حصل عنده انجذاب ونادى باعلى صوته وقال – العز . العز كل العز للروسية وملكها وملكتها وولي عهدها – فالبحري الموسكوفي لاخر قال – العز العز لفرنسا ورئيسها واهلها – عندها صاحت جميع العالم جميع من حضر وكان جما غفيراً فرنت الدنيا لتهليلهم بالفرح والسرور حتى ملئت الفضاء ووصلت صيحتهم الى المشرق والمغرب اما المتربول عند ذلك تلبس بالغضب وطوى وشه وقضب ولحقه العجب والتفت الى المصري والهندي والفارسي وقال لهم – طيب وايش حظكم انتم يا فضولية بحياتكم قولوا لي . لا لكم في التور ولا في الطحين ولا في الخبز ولا في العجين . لا انتم فرنساوية ولا موسكوفية . وليه فرحكم ؟ شي عجيب – قال له الهندي – بحياتك بس قصها . ايش غرضك بفرحنا انت . انت تعرف في اكل الروسبيف فقط . فقط . فرحي انا على شان متحتم بل مؤكد ان التئام فرنسا بروسية ينتج لي منه عتقي وعتق بلادي من مخالبكم الحادة وانيابكم القاطعة – اما المتربول فانه تهبل وجعل نفسه انه لا يفهم شي وقال للهندي – ايه تقول ؟ فسر لي كلامك شوية – فقال له الهندي – باقول ان الفرنساوية يساعدوا الموسكوف على نزعنا ونتشنا من انيابكم الصفر المعوجين – فقال له المتربول – انت يا مسكين يا هندي الباين عليك انك تخرف – انت تصدق انا نفوت الهند طول عمرنا ؟ ومع ذلك اذا خفناها راح تقع في يد من هو اشر منا . في يد الموسكوفة وتعرف انهم قاعدين لكم بالمرصاد من ناحية پامير – فقال له الهندي – والله يا عم اقول لك . دا في باف . احنا عندنا حكم الموسكوف احسن من حكمكم يا انكليز . انت ما تعرفشي ان الادارة البريطانية بظلمها نزحت مواردنا لاخر بارة مصت كل شي حتى عظامنا مصت مخاخها . بلادنا معدن الذهب يجوا التجار من لندرة يكنسوا اموالها ويلقطوا ابرها ويخلونا ارامل على بلاط وعلى شان كدا كل سنة يموتوا ناس عديدة وجمل مديدة من الجوع . اقله اذا كنا تحت سلطة الموسكوف ما نحضاش القحط زيّنا احنا ويا لم لان القيصر في السنة الماضية بعث للناس المعاونة والمعونة لما حصل القحط في بلاد الموسكوف – فلحق المتربول الحريق والغصة والتفت للمصري وقال له – الهندي دردش له كلمتين ملخد عقله لا ينفعوا في التارة ولا في الطحين . وانت حجتك ايه انت

le gouvernement paternel et humain du Czar, nous n'aurons pas la disette à supporter. On a vu ce que l'Empereur a fait pour son peuple l'année dernière, alors que les mauvaises récoltes faisaient craindre la famine.

John Bull *à l'Egyptien* : Et toi, pauvre enfant du Nil, qu'est-ce que tu as à te démener de la sorte?

L'Egyptien : Ne sois pas surpris si je m'associe à l'allégresse des Français, la France est l'amie séculaire de la Turquie dont le glorieux Sultan nous aime et nous protège. Nous sommes donc ravis de voir la France s'allier à la plus grande puissance de l'Europe. De cette entente naîtra l'évacuation que tu as tant de fois promise et que tu n'as jamais réalisée.

John Bull : Mais si je n'étais pas en Egypte, tu serais déjà devenu la proie des Français qui convoitent ton pays.

L'Egyptien : Tu mens, John Bull, et tu sais parfaitement que tu mens. Tant que la France a été prépondérante dans la vallée du Nil, elle a respecté notre indépendance; car elle est l'amie de notre Sultan et son plus grand désir est de maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman.

John Bull *au Persan* : Et toi, qui peut te faire plaisir dans tout ce qui se passe à Toulon? qu'as-tu à démêler dans ces questions?

Le Persan : Je me réjouis de voir les Français si joyeux, parce que j'aime la France; c'est à Paris que notre Shah a été reçu si brillamment et c'est là que vont nos étudiants pour perfectionner leurs connaissances. De plus, la France est la nation Européenne qui se montre la plus bienveillante et la plus équitable à l'égard des Musulmans, tandis que les anglais, avec leurs missionnaires protestants, veulent supprimer l'Islam. Enfin, l'alliance franco-russe diminue l'impertinence des Anglais et éloigne de la Perse les gens qui voulaient mettre le nez dans notre tabac et nous empêcher de fumer notre *kalioum*.

L'Egyptien : Tu es édifié, maintenant, John Bull? nous sommes heureux, parce que cette démonstration franco-russe te vexe et te fait enrager. Nous aimons la France et nous aimons les Russes amis de la France; il y a d'ailleurs un vieux proverbe gaulois qui dit : « les amis de nos amis sont nos amis! »

(*John Bull va noyer sa mauvaise humeur dans un Bar à l'enseigne de la Triplice.* »

L'EMPIRE OTTOMAN SOUS LE GRAND ABD-UL-HAMID

Un de nos bons amis et confrères, M. Fr. Kucinio, vient de publier dans le journal *la Bilancia*, de Fiume, un très remarquable article sur S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid. Nous extrayons le passage suivant :

« Celui qui écrit ces lignes, dit M. Kucinio, a parcouru plusieurs fois les diverses provinces du vaste Empire ottoman et a vécu longtemps à Constantinople. Dans ses voyages, il a eu l'occasion d'être en contact avec presque toutes les classes de la société ottomane, et il a pu se convaincre que la Turquie d'aujourd'hui, sous le sage régime de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II, a fait des progrès incontestables, aussi bien au point de vue de la civilisation moderne que du côté des améliorations matérielles. De là, on peut apprécier la juste valeur de certains publicistes qui, après avoir stationné quelques jours dans un point quelconque de la Turquie, écrivent contre ce pays, contre son gouvernement et contre le Sultan Abd-ul-Hamid lui-même, qui est le vrai régénérateur de son empire et de ses peuples, et le plus grand bienfaiteur des pauvres et des malheureux ».

On ne peut mieux dire...

L'EXPOSITION DE L'ART MUSULMAN

Le Cheikh Abou Naddara ne pouvait rester indifférent à cette entreprise qui fait autant d'honneur aux français qui l'organisent qu'aux musulmans dont elle fait connaître et apprécier l'art ancien et moderne. Désireux d'y participer dans la mesure de ses moyens, il pria son honorable ami M. Etienne, député d'Oran, ancien Sous-Secrétaire d'Etat aux Colonies, Président de cette exposition, de l'accréditer auprès de M. G. Marye, son intelligent Commissaire Général, lequel, aimable et accueillant comme toujours, accepta avec empressement les objets que le Cheikh lui proposait. Ces objets sont : Une Tabatière en or enrichie de diamants, don de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid; le Livre d'or des Examens des Ecoles Militaires impériales ottomanes, offert au Cheikh par S. E. le Maréchal Zeky Pacha; Manuscrit arabe, enluminé, cadeau personnel de l'auteur, S. A. le Bey de Tunis; six grands tableaux égyptiens (aquarelles), représentant des scènes de mœurs musulmanes; un Costume arabe; un Manuscrit ancien du XVI[e] siècle, etc., etc.

M. le duc d'Harcourt, dont nul ne saurait mettre en doute la compétence absolue au sujet des études orientales les plus sérieuses, a publié dernièrement, après trois voyages dans la Vallée du Nil, un ouvrage sur les Egyptiens.

M. Alfred Lemaitre, publiciste français, orientaliste connu et bon arabisant, a écrit au *Voltaire*, le 18 septembre, un article sur le livre de M. le duc d'Harcourt en question et a fortement critiqué son premier chapitre, qui roule principalement sur l'aptitude des Egyptiens à recevoir des coups.

« L'auteur, dit M. Alfred Lemaitre, parle également des Egyptiens soldats. Pour lui, ces fellahs qu'il trouve d'ailleurs magnifiques sous les armes, sont très aptes à couper des têtes (???), mais détaleront toujours au premier coup de fusil..... »

Nous regrettons que le peu d'espace dont nous disposons ici ne nous permette que de résumer en quelques mots le long article de M. Alfred Lemaitre. Il critique sévèrement tout le mal que M. le duc d'Harcourt dit dans son livre, non seulement des hommes, mais des femmes de l'Egypte aussi.

AHMED.

Le Croissant. — Tel est le titre du nouveau journal franco-turc que vient de fonder et de diriger notre excellent ami et compatriote, M. H. Ganem, politicien et littérateur, aujourd'hui aussi connu en France que dans tout l'Orient.

Nous avons lu avec un vif intérêt les deux premiers numéros du *Croissant*, qui défend énergiquement les droits ottomans et plaide vaillamment la sainte cause de notre Egypte bien-aimée.

Qu'Allah clément et miséricordieux accorde un grand succès à cette feuille patriotique. *Amen.*

الأخر في فرحك وشقرقتك ؟ فقال له المصري — يا شوفها حاجة تستغرب عليها فرحي لهذا الشان . فرحي لفرنسا لانها حبيبة الدولة العثمانية من اجيال وتحترم مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم اللي بيحبنا كاولاده ويحامي عنا كل من اردنا بسوء وكذا احنا مسرورين لاتحاد فرنسا مع دولة الروسية العظمى وأملنا من الاتفاق ده ينتج انجلاكم عن بلادنا اللي وعدتم به وعمركم ما وفيتم — قال المستربول — وطيب ان ماكنتش انا في مصر كنتم برضكم ايحيش تبقوا فريسة الفرنساوية وتفرق ان عنيهم على بلادكم — قال له المصري — اما ماتواخذنيش يا مستربول انت كذبت في كلامك وعارف طيب انك كذاب . لما كان لفرنسا اليد العليا في مصر كانت مراعية دايما استقلالنا عنها لانها هي اكبر احباء سلطاننا المعظم وملاحظة دايما رغايبه ومحافظة على تكفلها بابقاء ممالكه المحروسة على التمام بدون اجحاف منها — ثم التفت المستربول الى الفارسي وقال له — قل لي انت الآخر ايه اللي فرحك وسارك من اللي حاصل هنا في طولون ؟ ايه دخلك في ده او فايدتك منه — قال الفارسي — انا احب ان تكون فرنسا فرحانة على شان اني احبها . لما شاهنا المعظم في معرض باريس راح زاره تلقوه بالرحب والسعة والكرامة وعظموه غاية التعظيم ورفعوا شانه وعلوا مقامه وفرحت له كل فرنسا وكمان كل شباننا بيجوا باريس يتعلموا . وزيادة على ذلك فرنسا بالنسبة للاسلام هي اعدل الامم واكثر مروة . اما انتم يا انكليز فمحاربين تزيلوا قسيسين وتدفين على شان تطفي نور الاسلام . وفرحنا كان للاتحاد ده لانه يوديكم يا انكليز ويبطل الزلطة والنمردة ويكسر حيلكم من روايحكم بنحو بلاد الشرق . انت فاكر يا مستربول انها راحت من بالنا عملتكم لما جيتم تدسوا مناخيركم الادرق في تباكنا وعاوزين تمنعوه وتحرمونا من شرب الغليون ؟ هاه . هاه . بعيد عن شنبك — قال المصري — بقى اقتنعت دلوقت يا مستربول ؟ احنا مسرورين جدا من هذا المنظر الحبي بين فرنسا وروسيا لاننا عايلته . احنا نحب فرنسا ونحب الموسكوفية لانهم احباء فرنسا . وفيه مثل يقول حبيب الحبيب حبيب — عندها المستربول انشال وانهبد وانتطر وارتعش وملا الدنيا بصياحه مما لحقه من الكيد والغيظ المقرح ولم ير امامه الا خمارة خامرة تعلق التحالف الثلاثي فدخلها ليزيل حزنه وهمه في البرندي والويسكي والبيره والكنياك = :: عندها قال سي علي عفارم عليك يا ابو نظارة

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 13 – 18 Octobre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

A SON EXC. RIAZ PACHA, PREMIER MINISTRE DE S. A. LE KHÉDIVE

Tu mérites le Grand Cordon et la Plaque en Diamants que S. M. I. le Sultan, notre auguste Souverain, t'a conférés. Tu es digne de l'estime dont notre bien-aimé Khédive t'honore et de l'amour qu'ont pour toi les patriotes égyptiens. Tant que tu te conduiras de la sorte, nous ferons des vœux au ciel pour qu'Allah t'accorde une longue vie afin que notre chère patrie conserve son vaillant Président du Conseil des Ministres égyptiens. La belle leçon que tu viens de donner au *Times* vaut son pesant d'or. Le grand journal de la Cité publia dernièrement une lettre signée Suleyman Hezah, dont l'auteur, un prétendu fellah, dissertait sur les bienfaits du régime britannique en Egypte. Cela va sans dire que tous les journaux des sauterelles rouges ont reproduit ce faux document. Louange à Allah! nous ne l'imitâmes pas; nous nous méfions toujours des nouvelles à sensation qui émaillent toujours les grandes feuilles anglaises.

Par les yeux de l'imagination, je t'ai vu, mon cher Pacha, lisant cette lettre inique sur le pompeux *Times*. Indigné, tu as ordonné à la presse et aux agences du Caire la communication de la note suivante, dont chaque mot fut comme une flèche dans le cœur de la presse britannique dont le *Times* est le doyen :

« La bonne foi du *Times* a été surprise, lorsqu'il a inséré dans son numéro du 18 septembre une lettre signée Suleiman Hezah. Cet individu a été accusé de nombreux actes d'escroquerie et a subi quatre ans de servitude pénale pour vol et pour falsification ou fabrication de documents publics. La lettre doit avoir été rédigée par quelques étrangers et signée ensuite par Suleiman. »

Le Temps, grand journal politique français, s'est réjoui de cette note qui, quoique délicate, donnait un démenti formel à la lettre dont le *Times* était si fier, et lui faisait dire ceci :

« Mais que penser du *Times*, qui annonçait au monde qu'il avait retardé de deux mois la publication d'un document si important et qu'il s'était livré à l'enquête la plus scrupuleuse pour bien établir la qualité de son auteur. » (*Le Temps.*)

Ah! les enfants de la Vallée du Nil savent ce qu'il faut penser du *Times*, de cet effronté monteur de coups!

Vis, ô Riaz Pacha, et sois toujours digne de la confiance qu'en toi place l'Egypte opprimée; défends-la, fais-la respecter et travaille à sa délivrance.

Si tu réussis, ô vizir nilotique, à la sauver des sauterelles rouges qui la ravagent, mes frères dans l'exil et moi oublierons ta sévérité envers nous et bénirons ton nom, que l'histoire écrira, en lettres d'or, dans ses pages immortelles.

ABOU NADDARA.



John Bull au Persan, à l'Hindou et à l'Egyptien : D'où vient votre joie, vous n'êtes ni russes ni français ?
Ils répondent : Nous aimons les français, amis de l'Islam, et nous aimons les russes, car selon le proverbe :

LES AMIS DE NOS AMIS SONT NOS AMIS

Le marin français *au marin russe :* Sois le bienvenu, mon cher frère du Nord, toi qui m'as fait à Cronstadt un accueil que je n'oublierai jamais; laisse-moi t'embrasser, vaillant et fidèle soldat de S. M. l'Empereur de Russie. Il y a longtemps que je désirais ta visite et c'est avec une vive émotion que je te fais les honneurs de ma patrie.

Le marin russe : Merci, mon frère, de ton accueil affectueux; merci de ces somptueux préparatifs par lesquels tu fêtes ma venue. C'est la Russie toute entière, c'est mon auguste Souverain qui m'envoient vers toi afin de te confirmer les sentiments d'amitié et de bonne entente qui doivent continuer à nous unir pour la paix et le salut de l'Europe.

Le marin français : L'entente qui a été si glorieusement commencée à Cronstadt, s'affirme à Toulon d'une manière encore plus éclatante. Le bruit de nos acclamations et de nos joyeuses allégresses provoque la colère de nos ennemis communs; ils savent que notre union nous rend invulnérables et que leurs rodomontades ne peuvent plus effrayer personne.

Le marin russe : Dans nos mains unies, nous portons les destinées de l'Europe.

Le marin français : Les projets des méchants et des envieux s'envolent comme des nuages de tempête.

Le marin russe : C'est l'heure de la justice internationale qui sonne; tous ces millions de drapeaux qui flottent sur toute la France sont l'arc-en-ciel d'un jour nouveau.

Le marin français : Vive la Russie! vive S. M. l'Empereur Alexandre! vive l'Impératrice et le Cezarewitch!

Le marin russe : Vive la France! vive le Président Carnot!

(*Acclamations qui se propagent jusqu'aux dernières limites de l'horizon, en Algérie, en Tunisie, dans le Soudan et les Indes*).

John Bull *à l'Egyptien, à l'Hindou et au Persan :* Ah ça vous autres! voudriez-vous bien me dire un peu pourquoi vous paraissez si joyeux! qu'est-ce que tout cela peut vous faire? Vous n'êtes ni Russes, ni Français, que je sache.

L'Hindou : Tu ne comprends rien à notre joie, excellent mangeur de roastbeef?

John Bull : Pas du tout!

L'Hindou : Eh bien, moi je me réjouis parce que j'espère que cette entente franco-russe amènera mon affranchissement prochain.

John Bull : Hein? que dis-tu?

L'Hindou : Je dis, master John Bull, que les Russes, aidés de leurs amis les Français, nous arracheront à vos longues dents jaunes.

John Bull : Mais, tu extravagues, mon pauvre Hindou; nous ne lâcherons jamais les Indes et d'ailleurs, si nous venions à les quitter, vous tomberiez aussitôt au pouvoir des Russes qui vous guettent du haut du Pamyr.

L'Hindou : Eh bien! joug pour joug, nous préfèrerions encore être sous la domination de la Russie que sous celle de l'Angleterre. L'administration britannique a épuisé les richesses de notre pays; elle a sucé jusqu'à la moëlle toutes nos ressources; les Indes sont un Eden où les négociants de la Cité viennent faire fortune, alors que, certaines années, des millions d'indigènes meurent de faim. Avec la Russie du moins, sous

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه



Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر باريس في ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٢ عدد ١٤ عشر

خبث النمر الازرق البريطاني

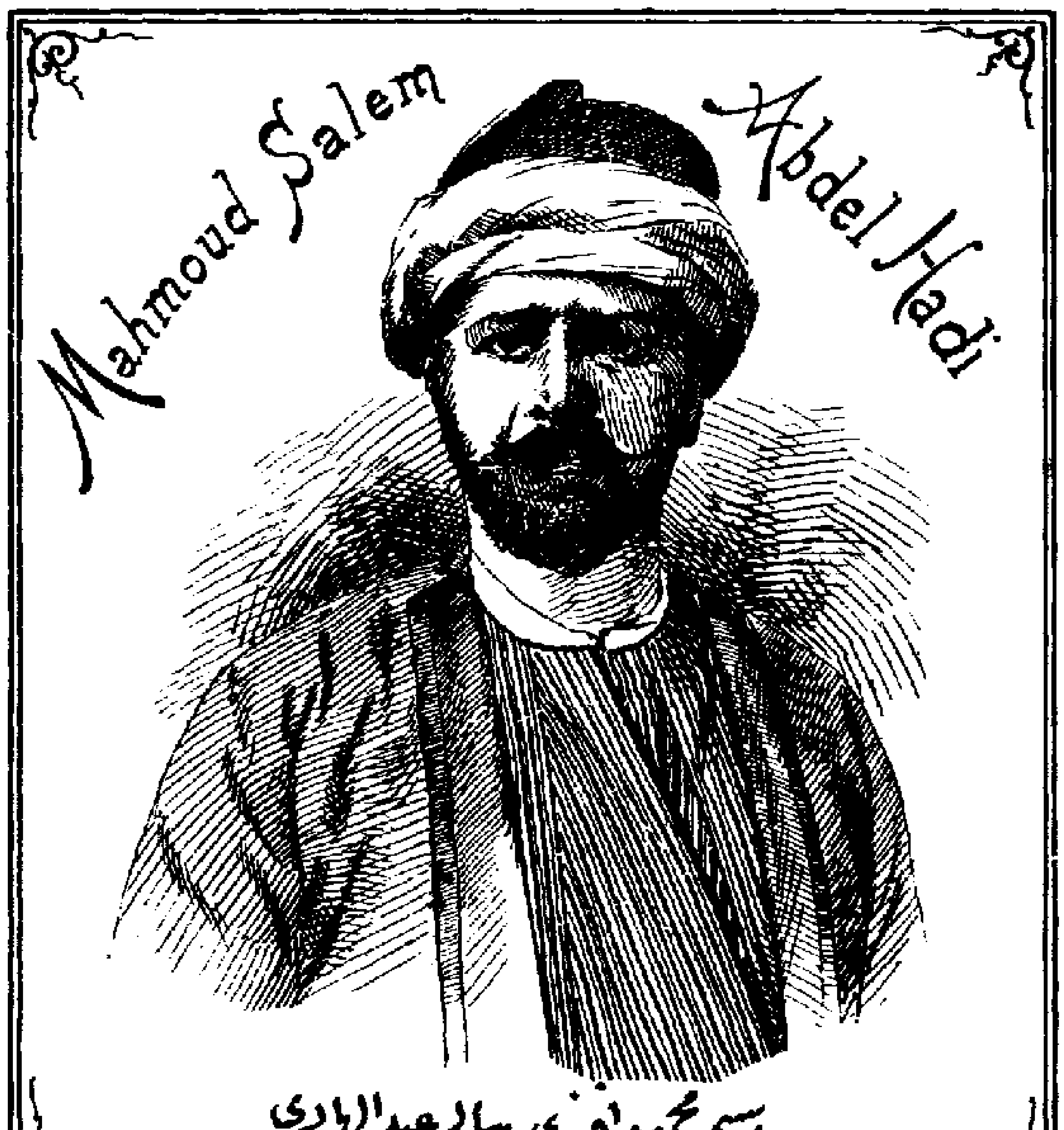
يامن له تبع في الحان. وعدّ في الايام والاحقاب. يابصيراً بتقلب الامور. وحوادث الدهور. ياحكيماً في الادب. ياسائراً على نسق العرب. يامن لا يحجب لعقله حاجب. ولا يغيب عنه غائب. انظر وتبصّر الى سلك هذه الجريدة. وماحوته من الامثال الجديدة قد مضى عليها سبعة عشر سنة يانافد. ولم تزل سائرة على منوال واحد. تبدي للقراء غرائب. وتظهر في سماء فنونها كواكب. تبنى بالالفة الدائمة. وتحث على بذل الجهد في بث المعروف وليست بائنة. وكل عدد له اختراع باهر. لايشبه الاول بالآخر وقد عنّ لي هذه الدفعة ان اغيّر النوع بمثل يحوي جميع المقاصد بالتلويح. ليكون للعقول ترويح. فاثبت ماتراه. ولعله يكون للقاري شفاه. وبنيته على الحيوان وشبهته بالانسان. في النطق والتدبير. ووصفته تارةً بالبراعة واخرى بالباع القصير. وكلٌ له معنى في الدهر. فمن ذلك الاسد ومعناه الحاكم على افريقا التي اعظم اقطارها مصر. والنمر وهو مكنّىً به عن ملك اسيا التي الصين والهند اعظم اقطارها. والنمر الازرق وهو الحاكم على انكلترا ودیارها. وكذا الديك الحسيس. وهو اشارة الى عزم الفرنسيس. والثعالب وموضوعهم سفراء الانكليز. والذئاب والجراد كناية عن بني المتربول نهاب وطننا العزيز. ومعنى هذا المثل السياسي الغريب. لايخفى عن الحذق الاريب ❊

قيل ان النمر الازرق البريطاني الذي بخبثه ودهاه ومكره كوّن تلك المملكة الانكليزية الشامخة طالما تلبّس به الطمع في الاستحواذ على الاقطار الافريقية والاسية ليرسل اليها الذئاب البيض والجراد الاحمر ليبطشوا برجالاتها ويرعوا مزارع خصبها ويبتلعوا اثمارها ويقرقطوا اوراق اشجارها ويكون قد ارتاح من شرّهم وارتاحت بلاده الانكليزية من غيالتهم. انما راي ان هذا الاستحواز مستحيل الوصول اليه بالقوة لان لتلك الاقطار حماة ذو بطش شديد وهما الاسد الافريقي والنمر المنقط الهندي. حينئذٍ لم ير سوى سلوك طريقة المخادعة والدهنة فاتخذله ولسطة في اتمام حيلته الثعالب المشهورة بالمكر والخداع وسمّاهم سفراء وارسلهم اليها بهدايا نفيسة تليق للملوك. ارسل تيجان من ذهب رُصّعت بالالماس ولحرمهم مايليق لهنّ من الجواهر والاحجار الثمينة واللؤلؤ الرطب فتمثّلوا بين يدي الاسد والنمر وقدموا تلك الهدايا وكان سعدهم طالعاً فنزلوا في اعين هذين الملكين منزلة القبول التام ولم يكن ذلك من سرما قدموه بل مما اعطوه من عذوبة المنطق والبلاغة وجمال الفصاحة ومعرفتهم بدواليب السياسة لكونهم ثعالب قد تغلّبوا على مهاد المكر والخداع والتصنّع والسبك وقد بذلوا جهدهم حتى لم يكن الا قليل حتى صاروا اصحاب المشورة الملوكية لايجري امر في افريقا واسيا الا بمشورتهم. عندها اغتنموا الفرصة وجعلوا الوظائف السنية لاقاربهم ومعارفهم من الثعالب الانكليزية ومازالوا كذلك حتى صار الحل والعقد بيدهم وزمام المملكتين بقبضتهم. هنالك علم بذلك سيدهم النمر الازرق البريطاني فاعلن بالرحيل الى تلك الاقطار كل من ذئاب وجراد فلم يلبثوا ان ملؤا افريقا واسيا ونزلوا بين اغنام الدار فلم يتركوا منها ديّار. فانتشروا في مزارع المعيشة فلم يبقوا فيها حشيشة ومازالوا في الفراط حتى تركوا حيوانات تلك الممالك على البلاط. وقد فاقوا في الحد فيما فعلوه حتى ان الاسد والنمر لايرون شيئاً لهم ولعيالهم يقتاتون به لان لمجاعة الذئاب لم يكتفوا باكل الغنم وشرب دماهم بل كانوا يجتمعون فرقاً فرقاً لافتراس المواشي وما تبقّى من الحيوانات الكواسر هلموا اخذين في طلب بلاد الاجانب للقوت والمعيشة لان الجراد الاحمر لم ينس عشباً بالارض ولا ورقاً في شجر يُظلّل به الا وقرطوه بانيابهم التي كالمناشير. عندها تنبه الاسد الافريقي والنمر الهندي لسؤ هذه المساعي وقبح تلك الفعال فوثبا على الثعالب وقبضا عليهم قبضة جبار ووعداهم بالعقاب الشديد اذا لم يجلوا اهم واخوانهم وذئابهم وجرادهم برمّته. فبلغ ذلك النمر الازرق البريطاني فنهض في الحال وتظهّر على كلب بحري فوصّله الى مينة الاسكندرية فاجتمعت اليه الثعالب والذئاب والجراد ونصبوا له موكباً منهم فيهم ومازالوا به حتى وصل الى اهرام الجيزة وعقد مجلساً حضره الاسد من اقصى السودان والنمر من اخر الهند وصارت المجادلة والمناقشة فيما جرى من اضمحلال الديار المتسبب عن حلول الثعالب والذئاب

والجراد الانكليزي . حينئذ اخذ النمر الازرق البريطاني في المحاولة والملاطفة وحسن السلوك ولعبر بان حلول ذئابه وجراده وثعالبه هو لمحض الصلاح وهدو السر وطمان الامم وقال لها اعلما باننا اذا تخلينا عن هذه البلاد وانجلينا عنها لم تلبث ان ينزل بها الفساد واضطراب المسالك وعدم الهدو والراحة فضحك الملكان في النمر الازرق وقالا له نحن كنا في عزوهنا وسعادة قبل حلولكم بأودينا فنأمرك بأنك تنجلي انت وقومك عنها حالاً والا ما نراه من ثعالبك ضمن مخالبنا نجعل كل واحد منهم لقمة ثم نعرف شغلنا معك . عندها ارتعدت مفاصل النمر الازرق البريطاني وقال امركم ومطاع فقط امهلونا . فقالا له مهلتك يوم . قال نعم رضيت انما يكون يوماً انكليزياً . فقالا له خذ لك يوماً كما تشاء . وانفض المجلس على هذا الاتفاق ومضى بعدها يوم واسبوع وشهر وسنة والنمر الازرق وقومه لم يزالوا باقين فهددها طلب الملكان النمر الازرق بوفاء الوعد فحينئذ اخرج من جيبه كتاب المزامير وقال لهما انظرا يوم رب العالمين مقداره الف سنة . نحن يومنا يا انكليز مائة سنة فاذا مضى هذا اليوم ولم نخرج نحن وقومنا فلكم تفعلون فينا ما تشاؤون ، فامتلا الملكان عندها نط الديك الفولوا الفرناوي وركب على راس النمر الازرق البريطاني الغدار وقال له ما اخبثك انت غربت هولاء السادة الكرام بدهائك ومكرك وخداعك فصدقوك لانهم لم يعرفوك واما انا فاني خابرك واقول لك انك من كل بد ان تترك افريقا واسيا وتخرج منها ولك مهلة سنة اعني ثلثماية وخمسة وستون يوماً فقط لاغير وبعدها اذا سلكت المماطلة فتري اسود العثمان واشبالها تاتيك من كل جهة ومكان تمزقك انت وثعالبك وذئابك وجرادك قطعاً وبعدما يكون خروجك بالعزة يكون بالذل (هذا معناه) عز من قنع وذل من طمع .

السعد الحميدي

احمد المولى جلت قدرته على ما اولى وانعم حيث اوجدنا في زمن الملك السعيد والخاقان الوحيد السلطان بن السلطان الخليفة عبد الحميد امده الباري بالنصر في كل عصر . اشراق سعده قد عم كافة البرايا ومشكاة انواره قد اضاءت على عقول ادم فسلكت سبل المزايا وازيل الغطاء عنها فادركت مقدار مساعيه وسبحت في بحار معانيه فاثمرت لذلي الحكمة واشرقت انوار التمدن وتداخل الفرح في القلوب فاقبلت الناس على دين الاسلام ودخلت فيه افواجاً افواجاً ولم تجر هذه المحامد بالاقطار الافريقية والاسيوية بل اتسع انتشارها بالديار الانكليزية والامريكانية شيء يطول شرحه واكتفي بذكر من حضرت اسلامه اليوم بباريس على يد جناب امام السفارة العامرة ورسم صورته اذ تحلى بالحلة الرقية .



رسم محمود افندي سالم عبد الهادي

رجل من مشاهير الفرنسيس المتفقهين في دينهم الدارسين علم الادب والسياسة ومتمكنين من كمال الرياسة . دخل في دين الاسلام لا بقصد طلب منفعة ولا مرتبة لانه من ذوي الغنى والشرف واسلم اسلاماً صحيحاً بحسن نية وصدق طوية لا يخامرها لعقول الارتياب واتخذ له اسماً محمود سالم عبد الهادي وخيرته في هذا الاسم لانتشاله من ظلمات الاوهام وارتقاه الى نور الاسلام . وكلامه امر عجيب وشان غريب . محمود سالم عبد الهادي ممن يالف السياحة ويراها ملاحة ورباحة . ولج الجزائر وتونس الخضراء ومصر المحروسة حيث مكث بها شهور عديدة ودخل بلاد العرب وزار عرابي باشا واخوانه الكرام بسيلان وبساح الهند والصين والشين وجميع الاقطار الافرنجية والامريكانية والغاية انه تفرج على اقطار الارض شرقاً وغرباً وانتقد الناس على اخلاق عوائدها وخصائلها ومذاهب اديانها وفرز الفاسد منها والصحيح وكل مذهب فيه ما يكفيه واختار الاسلام على جميع هذه الاديان وتلك المذاهب لانه كما اخبر انه رأى اهله اهدى الناس واكرمهم ذمة وعاقبة . واخبر شيء كبير للملوسة استغنيت عن ذكره . ناس يعنون بما وعدوا ويصدقون فيما قالوا ويصحون عن عمن اسائهم . عندها انحبش من حسن سلوكهم وعزم على انضمامه في زمرتهم ومما قوى عزمه على دخوله في دين الاسلام ان في طريقه كلمن يراه منهم من اسود وابيض واحمر على استقامة . هذا وبلاد كل موطنه باريس لم يكن له اشتغال بشي سوى تعليمه اللغة العربية ومطالعة قوانين الاسلام ولما صار على علم ويقين من صحة ما قصد ذهب الى السفارة العثمانية المحمية بالعناية الصمدانية وقصد حضرة الامام المحترم العالم العلامة فضيلتلو الشيخ مصطفى افندي واخبره بنيته في دخوله في دين الاسلام ولما تحقق منه الشيخ الفضيل الصدق والرغبة اجابه على طلبه ثم دعاني للحضور ليكون اسلامه على يدنا فشرفنا على ذلك والمولى سبحانه وتعالى خير الشاهدين واسلم محمود سالم عبد الهادي وحسن اسلامه وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٠

بقلم الاستاذ البارع
محمد افندي عبد الفتاح
خادم العلم الشريف بالازهر

(تعلم محمود سالم عبد الهادي اللغة العربية عند ابي نظارة)

Nous apprenons, par une dépêche, que le commandant du *Colchide* vient à son tour d'inviter à son bord les officiers du *Pétrel*.

La signification de ces démonstrations est résumée toute entière dans la dépêche que S. M. le Czar vient d'adresser à M. Carnot, et que nous reproduisons *in-extenso* :

« Gatchina, 27 octobre, 11 h. 35 soir.

« A Son Excellence monsieur le Président de la République Française, Paris.

« Au moment où l'escadre russe quitte la France, il me tient à cœur de vous exprimer combien je suis touché et reconnaissant de l'accueil chaleureux et splendide que nos marins ont trouvé partout sur le sol français.

« Les témoignages de vive sympathie qui se sont manifestés encore une fois avec tant d'éloquence joindront un nouveau lien à ceux qui unissent nos deux pays et contribueront, je l'espère, à l'affermissement de la paix générale, objet de leurs efforts et de leurs vœux les plus constants. » ALEXANDRE ».

Cette dépêche, destinée à être rangée parmi les *pièces historiques*, réfute suffisamment les assertions tendancieuses qui ont prétendu voir dans l'entente franco-russe une menace pour la paix européenne.

La déclaration de S. M. le Czar, le toast de M. Carnot ratifié par les acclamations de plusieurs millions de français, prouvent que la paix est désormais assurée en Europe sous la garantie commune de la France et de la Russie.

C'était bien le sens de la manifestation qui a eu lieu dans les eaux du Bosphore et dont les échos rassurants ont dû parvenir dans la capitale de l'Empire Ottoman.

O.R.

LES FÊTES FRANCO-RUSSES

Pour nous autres Orientaux fixés en France, nous avons trouvé dans ce pays tant de loyale courtoisie, de sincère hospitalité et de sympathie que nous ne pouvons nous empêcher de nous associer à toutes ses joies et à toutes ses douleurs, comme si nous étions nés sur cet aimable sol.

Nous avons donc pris notre part des fêtes incomparables qui viennent de remuer tout Paris et qui demeureront dans le souvenir de tous comme des dates ineffaçables.

C'est avec une joie indicible que nous avons vu tous les Français, oubliant leurs divisions et leurs querelles intérieures, s'unir, dans une grandiose pensée, pour fêter les amis qui leur venaient du Nord. Il s'est dégagé de ces manifestations un tel sentiment de la force, de la puissance indiscutable des deux peuples alliés, que l'état des esprits en Europe s'en trouve modifié et que désormais le groupe franco-russe marche à la tête des nations et dispose à son gré des destinées de notre vieux continent.

Cette situation doit nous réjouir, nous qui avons toujours trouvé dans la France une amie loyale et désintéressée de l'Empire Ottoman. Tout ce qui grandit la France fortifie la Turquie; c'est ainsi que les anciennes prétentions de la Russie du côté du Bosphore ont disparu et que les vieilles légendes du testament de Pierre le Grand sont abandonnées, car l'Empire Moscovite sait que la France tient avant tout à maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman et que, pour remplir ce programme, elle a lutté presque seule contre les entreprises et les usurpations anglaises. Aujourd'hui, la France est en quelque sorte garante de l'amitié russe à l'égard de la Sublime-Porte.

S'il y a encore des esprits prévenus ou aveugles qui ne comprennent pas l'importance de cette situation nouvelle, ils n'ont qu'à lire les journaux de Londres, et ils verront combien cette entente franco-russe contrarie les visées de l'Angleterre en Egypte, en Arabie, en Crète, dans le Kurdistan et ailleurs.

Quant à nous, enfants de l'Egypte, qui attendons l'heure de notre libération et espérons tout de la clémence de Dieu et de la bonté de notre souverain légitime, le Sultan de Constantinople, nous saluons avec allégresse l'ère nouvelle qui nous promet le triomphe de la justice, de la vérité et du bon droit.

Nous avons donc été heureux de pouvoir approcher des braves marins russes pendant ces belles fêtes, de serrer la main de l'amiral Avelan et de ses officiers, qui nous ont fait un si charmant accueil; au bal de l'Elysée, à celui de l'Hôtel de Ville; nous avons eu l'honneur de nous entretenir avec S. Exc. le baron de Morenheim, dont l'habileté et la sagesse ont tant contribué à amener ce rapprochement entre les deux peuples. L'ambassadeur de Russie doit être heureux aujourd'hui en constatant l'enthousiasme qui éclate sur son passage; c'est le bon sens du peuple français qui se manifeste ainsi et le remercie de ses efforts persévérants pour unir deux nations qui étaient séparées par de profondes dissemblances d'idées, de mœurs et d'institutions. Grâce à lui, nous assistons à ce spectacle étonnant, de voir que les deux noms les plus populaires, les plus vénérés dans la République française, démocratique et libre penseuse, sont justement les noms de deux souverains absolus et chefs de leur religion nationale : S. M. le Czar et S. M. le Sultan Abd-ul-Hamid.

ODE FRANCO-RUSSE

DÉDIÉE AUX FRANÇAIS

Rousskié Moriaki (1) les voici !
Priviet (2), vrais amis de la France !
Milosti prosim (3). Tous ici
Sont contents de votre présence.
Crions : *Da sdrâstvouïet Tsar* (4)
Et son glorieux étendard !

Russe, ton amitié sincère
Pour les français, nos chers amis,
Et ton attitude sévère
Envers nos rouges ennemis
Te rendront toujours sympathique
Aux peuples d'Asie et d'Afrique

Boudte bratia (5), Russes, Français,
Abou Naddara vous souhaite,
Bonheur, prospérité succès.
Que votre entente soit parfaite,
Car la paix du monde en dépend.
Ourra ! (6) l'Amiral Avelan !

A.N.

EXPLICATION DES MOTS RUSSES

(1) *Rousskié Moriaki*. Les marins Russes.
(2) *Priviet*. Salut.
(3) *Milosti prosim*. Soyez les bienvenus.
(4) *Da sdrâstvouïet Tsar*. Vive le Tsar.
(5) *Boudté Bratia*. Soyez frères.
(6) *Ourra*. Vive.

Kawkab America, le journal arabe de New-York, profite de toutes les occasions pour montrer son amour pour S. M. I. le Sultan et son dévouement à son gouvernement Impérial. Il vient de commencer la publication de la conférence arabe que le Cheikh Abou Naddara devait faire à Chicago. Dans cette conférence, le Cheikh fait connaître tout le bien que sa Majesté Impériale a fait dans Ses Etats depuis son glorieux avènement au trône.

L.H.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous publions le portrait d'un jeune orientaliste français et sa biographie écrite par notre ami, le cheikh Mohammed Abdel Fattah, l'éminent écrivain et le poète exquis que tout l'Islam connaît. La place dont nous disposons ne nous permet que de résumer, en quelques lignes, cette belle biographie :

Ce jeune orientaliste français s'est donné la mission d'expliquer et de défendre, en Europe, la vraie doctrine de l'Islam, si souvent présentée sous un jour absolument faux. Ce nouveau croyant est un explorateur déterminé, et voici en quelques mots comment s'est écroulé peu à peu l'échafaudage de ses premières idées. En l'espace de huit ans, il parcourut tout le nord de l'Afrique, les Indes, de Sirinagar au cap Comorin et Ceylan, où il devint l'ami d'Arabi Pacha. Puis, il se dirigea vers l'Extrême Orient, visita Java, l'Annam, le Tonkin, et une partie de la Chine, jusqu'à la Grande-Muraille de Mongolie.

Dans ces pays, où il put comparer les mœurs de millions d'hommes pratiquant cent religions différentes, il fut profondément frappé de l'immense supériorité morale et intellectuelle des Musulmans de toutes races sur le reste des populations, idolâtres brahmaniques ou bouddhistes, au milieu desquelles il vivait. Cette constatation le porta bientôt à une étude approfondie des principaux dogmes religieux, et la lecture du Koran acheva ce que ses observations personnelles avaient commencé. Il y avait un sincère Musulman de plus.

Nous ne voulons pas nous étendre davantage à présent sur une personnalité dont nous aurons plus d'une fois, s'il plaît à Dieu, l'occasion de parler longuement.

AHMED.

LES AUTOGRAPHES D'ABOU NADDARA

Ce n'est pas seulement dans tous les pays de l'Orient que les lettres et les poésies écrites de la main d'Abou Naddara ont de la valeur, mais dans les pays de l'Occident aussi, et surtout en France, dont les fils magnanimes et généreux l'ont adopté pour frère à cause de son amour loyal pour leur patrie et son dévouement désintéressé à leur gouvernement. Les grands savants, écrivains et poètes de la France, comme Jules Simon, Alexandre Dumas fils, Nadaud, etc., etc., et plusieurs membres de l'Académie Française et grands hommes d'Etat modernes conservent les lettres curieuses, par leur style oriental, d'Abou Naddara et daignent l'honorer de missives charmantes dont se glorifierait l'homme le plus célèbre. Qu'on nous permette de publier ici la gracieuse lettre que l'honorable M. Navarre, maire du Perreux, adresse au Cheikh, qui le priait de lui rendre un toast en vers qu'il avait fait, séance tenante, à un banquet de 300 couverts que la Société des Sauveteurs de la Marne donnait dernièrement au Grand Restaurant de Tout-Paris, au Perreux (Seine).

Si M. le Maire savait combien sa lettre amicale au Cheikh va enchanter les francophiles orientaux, il nous pardonnerait la liberté que nous prenons de la publier ici.

Cette lettre gracieuse et bienveillante, la voici : (*La Rédaction*.)

Le Perreux, 6 octobre 1893.

Mon excellent ami,

Vous me faites redemander les vers charmants que vous m'avez confiés au banquet des Sauveteurs de la Marne.

Pardonnez à mon égoïsme, mais ces vers composés par vous, écrits de votre main et signés au verso de votre menu du repas, ont pour moi un sel tout particulier. Aussi vous m'excuserez, j'en suis certain, si je vous dis bien franchement que je les garde.

Je vous en adresse une copie fidèle, que je suis prêt à signer *officiellement*.

Pour copie conforme à l'original de son ami
ABOU NADDARA

et, s'il le faut, j'ajouterai son bien dévoué.

Le Maire, H. NAVARRE.

Et voici le toast en vers :

Perreux, Vivent tes habitants !
Tes hommes francs, loyaux, honnêtes !
Tes femmes dont les yeux brillants
Eclairent tes charmantes fêtes.

Par leur grâce, par leur beauté,
Par leurs paroles spirituelles,
Elles remplissent de gaîté
Tes agappes fraternelles.

L'orateur le plus éloquent,
Loin d'elles ne saurait rien dire,
Le poète plus éminent,
C'est leur présence qui l'inspira.

Qu'Allah réalise, ô Perreux,
Ta plus douce et chère espérance !
Que tes fils soient toujours heureux

Ton citoyen Oriental,
A toi, Perreux, lève son verre ;
A ton Conseil Municipal,
A tes Honorables, au Maire,

N'oublions pas les Sauveteurs
Et Mathias leur beau Capitaine.
Des sincères admirateurs,
Il en possède par centaine.

Ils sont admirés, estimés
Par les hommes pour leur courage
Par les femmes ils sont aimés,
Adorés, même davantage.

Aux Sauveteurs, jeunes et vieux,
Je bois avec réjouissance ;
Je bois au sexe gracieux

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
Nº 14 – 6 Novembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'EXPOSITION D'ART MUSULMAN

L'Exposition d'Art Musulman qui vient de s'ouvrir à Paris, au Palais de l'Industrie, pourrait plus justement s'appeler Exposition d'Art Ottoman, car la plupart des objets exposés proviennent de l'industrie de l'Empire Turc. C'est une tentative très heureuse qui fait grand honneur au goût et à l'habileté des organisateurs : MM. Georges Marye, le Commissaire général; Alfred Marye, son secrétaire et Elie Cuasnika, son délégué.

Cette exhibition contribuera à développer la vogue toujours croissante dont jouissent à Paris les produits de l'art oriental. Il n'est presque pas une maison aujourd'hui qui ne possède des tapis turcs, des étoffes brodées, des tables incrustées, des cuivres travaillés et le goût des installations orientales est la grande fashion du jour.

Parmi les plus belles collections, citons celles des grands *Magasins de la Place Clichy*, de la maison orientale de *M. D. Zacchiri*, de *M. Dalsème*, de *M. Haky Bey*, etc., etc. Notre directeur a envoyé plusieurs pièces intéressantes, notamment : le riche manuscrit qui lui a été offert par S. A. le Bey de Tunis, le Livre d'or des examens des Ecoles Militaires Impériales de Constantinople, le portrait, avec dédicace autographe, de S. H. le Sultan de Zanzibar, etc.

Le jour de l'inauguration, les membres du Comité ont prié Abou Naddara de se joindre à eux pour faire les honneurs de l'Exposition, à M. Poincarré, Ministre de l'Instruction Publique et des Beaux-Arts.

Après avoir salué le ministre, notre directeur a ajouté : « Mes amis de Turquie et d'Egypte se réjouiront de voir que leur art ancien et moderne est tellement apprécié par les français, qu'ils en ont fait l'objet d'une exposition; ils espèrent que cela leur attirera encore les sympathies de la France qui témoigne tant d'intérêt aux peuples musulmans. »

« Les sympathies de la France pour les musulmans leur sont déjà acquises depuis longtemps, répondit gracieusement le Ministre ».

Abou Naddara a rappelé ensuite au Ministre de l'Instruction Publique les progrès considérables qui ont été réalisés en Turquie dans toutes les branches des arts, des lettres et des sciences sous le règne du Sultan Abd-Ul-Hamid.

M. Poincarré a répondu :

« Je sais tout ce que Sa Majesté a fait pour le progrès de l'instruction dans ses Etats et nous sommes très heureux de voir les Beaux-Arts progresser ainsi dans l'Empire Ottoman ».

Nous espérons que les belles collections, réunies au Palais de l'Industrie, ne seront pas toutes dispersées et qu'elles formeront les éléments d'un Musée permanent d'Art Oriental. HADJY-EL-H'SCEN.

LE MARÉCHAL DE MAC-MAHON

Pendant les splendeurs des fêtes franco-russes, un grand deuil a frappé la France; le vaillant maréchal de Mac-Mahon, qui s'était illustré dans la guerre de Crimée, devant Sébastopol, et sur les champs de bataille, en Italie, contre les Autrichiens, est mort chargé d'années et de gloire.

Sa Majesté le Czar a voulu que les officiers de son escadre assistent aux funérailles; de même le Roi d'Italie, l'Empereur d'Allemagne, la Reine d'Angleterre, le prince de Galles, se sont fait représenter officiellement.

Sa Majesté Impériale le Sultan avait télégraphié à son chargé d'affaires à Paris, S. Exc. Missak Effendi, d'exprimer au Gouvernement français ses condoléances et d'assister aux funérailles. C'est ainsi que nous avons vu derrière le char funèbre le représentant du Sultan, marchant à côté de l'amiral Avelan, délégué du Czar.



LA DIPLOMATIE DU LÉOPARD BRITANNIQUE

Fable d'Abou Naddara

Le Léopard britannique, à qui le Royaume-Uni doit sa grandeur et sa prospérité, convoitait depuis de longues années les terres fertiles de l'Afrique et de l'Asie pour y envoyer les loups blancs et les sauterelles rouges qui dévoraient les troupeaux et ravageaient les champs de son pays. Conquérir par les armes ces deux grandes parties du monde était une chose au-delà de son pouvoir, car il redoutait le Lion et le Tigre qui en sont les puissants monarques. Il eut donc recours à la ruse et leur envoya ses ambassadeurs, les fins renards, chargés de magnifiques présents, de couronnes royales pour leurs augustes têtes, et de bijoux en diamants et en perles pour leurs reines et leurs princesses. Les renards trouvèrent grâce aux yeux du Lion et du Tigre, non pas seulement à cause des magnifiques cadeaux dont ils étaient porteurs, mais en raison de l'habileté de leur langage diplomatique et de leurs manières insinuantes et fallacieuses. En peu de temps les renards gagnèrent la confiance de ces rois et devinrent leurs conseillers intimes. Ils prirent les rênes des gouvernements de l'Afrique et de l'Asie en main et placèrent leurs neveux et leurs cousins dans tous les ministères et dans toutes les administrations de ces pays. C'est alors que les portes des contrées, chères au soleil, furent grandes ouvertes aux loups blancs et sauterelles rouges que le Léopard britannique y envoyait sans interruption, et, bientôt, ni le Lion ni le Tigre ne pouvaient plus trouver leur subsistance ni celle de leurs petits; les loups britanniques, après avoir mangé leurs brebis, attaquaient en bandes le bétail et le dévoraient.

D'ailleurs tous les animaux abandonnaient les contrées infestées par les bêtes féroces que le Léopard britannique y avait envoyées, non pas seulement de crainte d'en être dévorées, mais parceque les sauterelles rouges n'y avaient par laissé une touffe d'herbe dans les pâturages; ni une feuille sur les arbres, il n'y avait plus d'ombre sous laquelle on pût s'abriter contre les rayons ardents du soleil. Ces tristes nouvelles arrivèrent aux oreilles royales du Lion et du Tigre qui s'en plaignèrent aux ministres, les Renards anglais. Ceux-ci promirent de chatier les loups blancs et les sauterelles rouges; mais, selon leur bonne habitude, ils ne remplirent pas leurs saintes promesses. Les deux rois se fâchèrent, et saisissant leurs premiers ministres, menacèrent de les châtier s'ils n'ordonnaient pas à leurs loups et à leurs sauterelles de quitter l'Afrique et l'Asie. Le Léopard britannique s'émût alors et, monté sur un de ses requins, se rendit à la terre des Pharaons; là, sous l'ombre de la Grande Pyramide, le Lion et le Tigre, vinrent le trouver l'un, du fond du désert et l'autre, des rivages indiens de l'Asie. La conférence fût longue et âpre fut la discussion. Le Léopard britannique, le Bismarck des animaux de la terre, employa toute sa diplomatie pour montrer à ces deux monarques que l'occupation de leurs contrées par les loups blancs et les sauterelles rouges était un bienfait pour leurs peuples et que leur départ serait le signal de cataclysmes inouis.

« Nous étions heureux et prospères avant votre invasion, crièrent les rois d'Afrique et d'Asie. Sortez, où nous ferons une bouchée des renards que nous tenons entre les mains. Quant à vous; nous saurons bien vous faire entendre raison. « Le Léopard trembla, mais ne désespéra pas de jouer un de ses tours au Lion et au Tigre. Il leur demanda un délai pour l'évacuation de ses troupes de loups et de sauterelles. » Nous vous accordons un jour de délai. « J'accepte, dit le Léopard, pourvu qu'il soit un *jour anglais*. Soit, dirent les rois : dépêchez-vous de partir tous. » Un jour passa, puis une semaine; puis un mois, un an, et le Léopard et ses bêtes ne partaient pas. Le Lion et le Tigre demandèrent l'accomplissement de la convention. Alors le Léopard ouvrit sa bible protestante et dit : « Un jour aux yeux de l'Eternel est considéré comme mille ans ; donc un jour anglais vaut un siècle. Vous m'avez accordé un *jour anglais*. Eh bien, dans cent ans j'évacuerai avec mes troupes vos pays. » Le Lion rugit et le Tigre écuma ; les montagnes tremblèrent. Loyaux comme ils sont, ils ne pouvaient pas nier leur parole donnée. Alors le Coq Gaulois vint et se posant sur la tête du Léopard, lui dit : « Tu abuses de ta ruse et de ta diplomatie infâme. Eh bien, sache que ces deux monarques ont des défenseurs puissants ; ces défenseurs sont les intrépides chasseurs d'Osman. Si d'ici à un an tu ne quittes pas ces pays : ils viendront te chasser d'Afrique et d'Asie. »

UNE FÊTE FRANCO-RUSSE A CONSTANTINOPLE

Pendant que la France fêtait d'une manière si admirable les marins russes, une manifestation intime et cordiale s'accomplissait sur les rives du Bosphore.

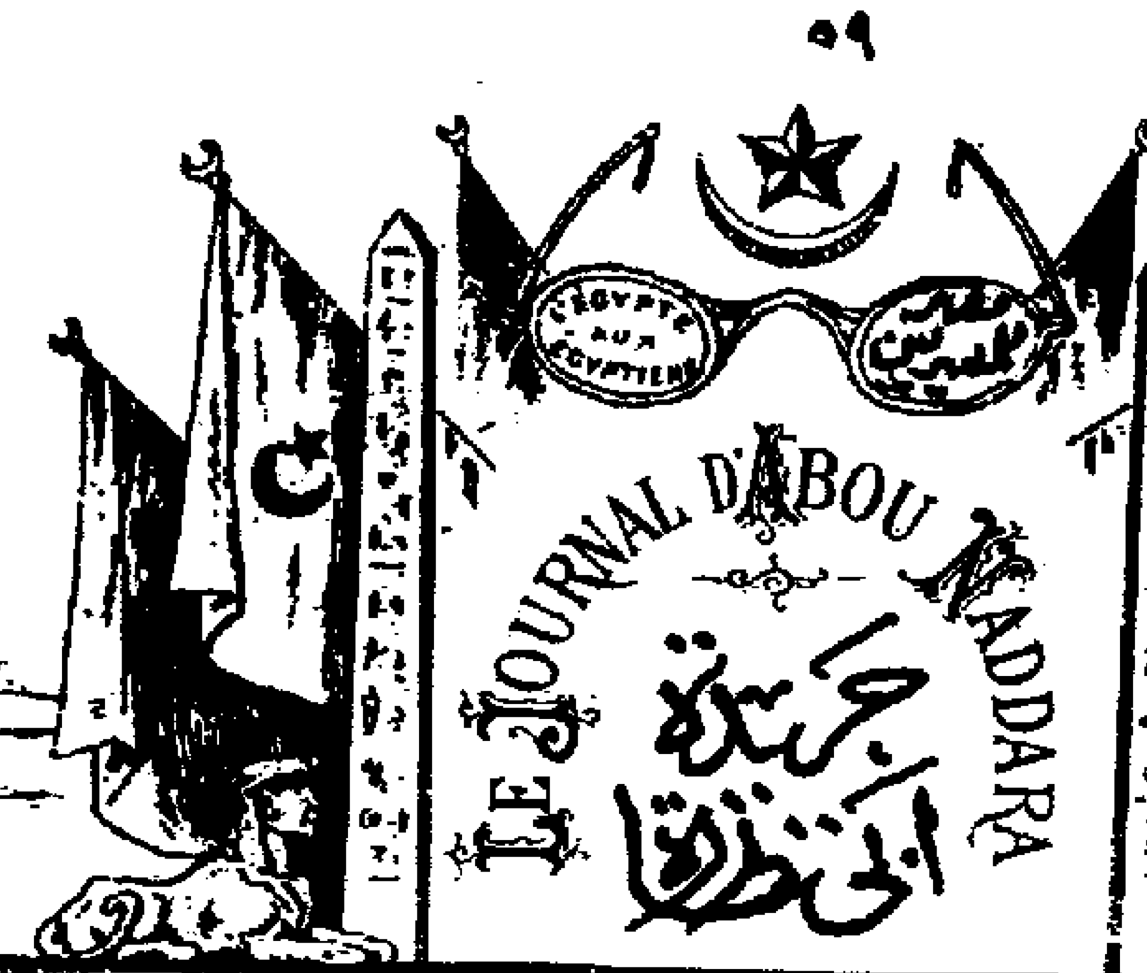
Le commandant du stationnaire français, le *Pétrel*, offrait un déjeuner exquis à tous les officiers et à trente matelots du stationnaire russe *Colchide*.

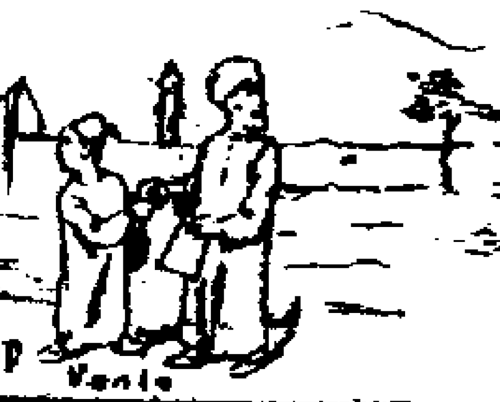
Le *Pétrel* était décoré de drapeaux français et russes et d'écussons portant l'inscription : Cronstadt, Toulon, Thérapia. Les menus, élégamment imprimés, étaient ornés des armes de France et de Russie.

Des toasts enthousiastes ont été portés à S. M. le Czar, à M. le Président Carnot, à S. M. l'Impératrice et à S. A. le Czarowitch, à la marine française et russe. Le commandant Berger et le colonel Pechkoff, attaché militaire russe, dans de chaleureuses allocutions, ont fait ressortir le caractère pacifique de l'entente franco-russe

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An
Tirage justifié 15000 exemp

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







السنة السابعة عشر عدد ٥ باريس في ١ ديسمبر سنة ١٨٩٣

احوال مصر واهلها

وردت الينا هذه الرسالة من صديقنا سي مجدوع المشهور عند قرائنا المصريين فدرجناها بحروفها لعلمنا بان لغتها الاصطلاحية تلذ مسامع جميع ابناء العرب .. اسعد الله اوقاتك يا ابو نظارة . يااللي كنت في مصرنا نوارة . اه . يا ما اني مشتاق لك يا غالي . يااللي مدحك صبح رأس مالي . فين ايامنا السعيدة فين . وامته راح ترجع لنا يا نور العين . بلقانا البطل عباس صرح لك بالدخول . بقى ارجع بلادك امال وغيظ المستر بول . اللعين كماله بيزيد في المرده والزنجة . وبلحس فلوسنا وبيصرفها في السكر والصرمحة . صحيح انه اليوم مابيتجاسرش يرفع يده علينا . لخوفه اننا نشده وننده وندوسه تحت رجلينا . ده احنا يا شيخ من يوم ما جانا البوسجان . عباس البطل كرشنا الدولية وصحا جدعان . بس عادة نظارنا الفخام اه ياخسارة . ما همش على قلب واحد يا ابو نظارة . اه لو كانوا يا عم اتفاقهم تام . ما كانتش اموالنا تروح في كروش الحمر اللئام . خديوينا الله يحفظه اهو بيتضارب مع الجماعة . بمفرده اه والكثرة تغلب الشجاعة . اما احنا برضنا متغشمين . في ربنا وفي امير المؤمنين لوكان مولانا الخليفة المعظم مالوش غرض ولانية . في انقاذنا من مخالب المستر بول الردية . ماكانشي اكرم عباسنا وعامله معاملة اب لابنه العزيز . اهي زيارة الخديوي دار الخلافة هي اللي عشمتنا في خروج الانكليز . الله يقطعهم بعيد عنك ياما هلكوا فينا . يا ربي ارحم اتناشر سنة كرب كفينا . اه يا ما موتوا منا رجال . ويا ما نهبوا لنا اموال . اه هم اللي ضيعوا من يدنا السودان . وحصدوا لنا خيرة الوف من الجدعان . فقرنا اليوم صبحنا على الحصيرة . انا دعنا يا استاذ من والسيرة . لان ذكرها يضايق القايل والسامع . اه ياما بيعملوا علينا خطب عندنا في الجامع . وهناك بيقروا جرنالك الغراء . اللي بتطبع في البوفسان وشايلة حمراء . وبيعرقوا الجرنال في المحافل والجمعيات . وبيدخلوه في الدواوين والرايات . وبتركه بصفة لطافة في القهاوي والحمامات . تشوفه الانكليز من كبير الصغير . وعندها يصيح العسكري او المستر ويقول . كوديم يا بلادا الفول . في وشهم بيتمحرا (?) فيهم كل الحاضرين . وينبسطوا من غيظهم افرنج ومصريين . لان هذا ما حدش يا شيخ بيحبهم . وكل العالم تلعنهم وتسبهم . دي صحيت من جنسهم الناس . اه ياما بيقاسي البطل عباس . اما انت يا ابونظارة ما تقطعش عنا الجرنال . اللي بيشفي غليلنا في الانذال . وبيسلينا برسوماته الظريفة . وبيشنف مسامعنا بذكر مولانا الخليفة . من سعد الزمان بوجوده . وسرى في ارجاء الدنيا كرمه وجوده . جلالة السلطان بن السلطان . الغازي عبد الحميد خان . حفظه الله وعز نصره ونجانا من ايدى الخائنين في عصره . بقى خلي جرنالك دائماً ملئ حرّ واجعل كلامه للانكليز تلى مرّ . ولكونه منسوب للامة المصرية اكتبه لنا من اليوم ورايح بعربيتنا الاصطلاحية . واخواننا المغاربة والجزايرية والتوام (?) . قالوا لنا انهم بيلتذوا من كلامك الدارج يا ابن الكرام . بقى هات لنا من تحايفك هات . ونعش فوادنا بالكلام الحلو وشرق عيوننا ببديع الرسومات ∴

صديقك مجدوع المصري

المالية المصرية المظلومة

اطلع ابو نظارة على رسالة سي مجدوع وقال . سمعاً وطاعة يا سيد الابطال . مالك الا رضا خاطرك يا صاح . من الان فصاعداً اكتب مقالاتي بلسان ابن البلد والفلاح . وما ادرج في جرنالي جمل نحوية . الا ما يرد لي من المقالات العلمية والسياسية . والان دعني اتكلم في هذا العدد . وموضوع رسمه العجيب اللي بتلغراف من مصر لجريدتي ورد . انا لعلمي ان قاري جرنالي نبيه ولبيب فلا حاجة لتفسير رسمنا الغريب . يكفيه يرى الفلاح مدافع عن مالية بلاده . اللي جايين ينهبوها بأكياسهم المستر بول واولاده . عفارم عليك يا فلاح يا ابو شدوف . اراك صحيت لسبع والانكليزي صبح قدامك خروف . حقاً اصاب في رأيه ناظر المالية . كونه جعلك حارس وغفير على خزينتنا المصرية . اسمع يا حضرة القاري حديث الفلاح وما حواه من العقل والمعقول . واضحك على رزالة كلام المستر بول . انما كلامه وكلام الفلاح سادة . ما هوش مقفي ومسجع مثل كلام سي مجدوع يا سادة:

قال الفلاح وهو بمفرده في ديوان المالية المصرية — بارك الله في الجنيه الكبير افندينا عباس . يا ربي حبب فيه مولانا السلطان المعظم ولا تحرمنا من عناية خليفة الاسلام الجليل . اما خديوينا والنبي ساهل غرامنا فيه لانه صحيح جدع . ده الله يحفظه ويحرسه بكره الجراد الاحمر قدنا وزيادة وكل يوم بيسمعهم وسخ اودانهم . كلام زي الرصاص

ولكونه بسم الله ماشاالله يرطن بلسانهم الموزوز اهو بيقول لهم كلما
يروحوا له . يوم دخولكم مصر كان يوم نحس . اي صلاح وخير عملتوها
لنا ؟ فسدتم عقائد رعيتي واضعفتم اجسامهم بالزنا والسكر . اتركوا
بلادنا واتخلوا عنها . دول اوروبا ما تسمحلكم يا غايرين انكم تتعدوا
على حقوق مصر وعلى حقوق مولانا السلطان فيها . يجي اخرجوا يا المعروف
ولا الويل لكم . انما الدياب البيض والتعالب المكارين والجراد الاحمر الانكليزي
اودانهم مسدودة لسمع النصايح وكلام الحق وافمامهم مفتوحة لشرب
حليب معيزنا وبقرنا ولاكل خرفانا وتيرانا وابلاع اتمار اراضينا الخصبة .
امته يا ربي تخلصنا من ايدى الملاعين دول اللي عاملين عذابنا صنعتهم
دول من يوم ما رجع مصر اللورد كرُمر وكيل ملكتهم بكطوريا وانا اراهم
يومي يجونا هنا عند سيدي ناظر المالية ويفتحوا خزنتنا دى سيئة
البخت وياخذوا منها الجنيهات بالحفنة ويملوا اكياسهم ويطلعوا
مشترقين كان مال ابوهم شبت وعمهم ديك موجود في خزنة مصر .
والمبالغ دي كلها اللي بينهبوها من كدنا بيفرقوها على عساكرهم واخوانهم المتخدمين
بلا فايدة في حكومتنا . حقا اذا جا المستر بول وجماعته وانا هنا حارس
الخزنة في غياب سعادة الباشا وطلبوا مني فلوس تجي وقعتهم زي الزفت
والقطران كنت انزل عليهم بنبوتي ده لما افلق دماغهم خليهم يروحوا اشتكوا
للورد كرُمر يطلب من افندينا قطع راسي كان يطلع من سرايته البطل بعوص
وافندينا لما يشوفني في الطريق يتبسم لي لانه الله يحفظه يحب اهل الشجاعة
. هس يابو شدوف . دول مين دول اللي داخلين علينا ؟ . هيه .
ده المستر بول وضباطه حاملين اكياس بدهم يملوها جنيهات . استنى
يا تور لما ينبت العليق . دول فاكرين ان الفلاح خواف . لما اوريهم حالهم
اهم عشرة وانا واحد انا بعون ربنا ما اموت الا لما ارى خمسة منهم
فطسوا . انا الجنة مفتوحة لي لكوني اموت شهيد اما الملاعين دول
يروحوا على جهنم دُغري لكونهم من اهل الظلم والجور والعدوان .
العز لسلطاننا المعظم ولخديوينا الفخم - دخل المستر بول وضباطه وراه
وقال للفلاح - بتعمل ايه هنا يا فلاح ؟ - قال الفلاح - احنا لما نخاطبكم
نقول لكم يا مستر فينبغي عليك ان تقول لي يا شيخ . لان كلمة شيخ عندنا
زي مستر عندكم . احترمونا نحترمكم - قال المستر بول في نفسه - الفلاحين
شمّوا نفسهم اليوم . وده كله من عباس اللي ورّاهم ان بينا وبينهم ما
فيش فرق . اما انا اكربوزا لفلاح ده واوريه انه ازا علي والا وعلي
لازال انا سيده وهو خدام جزمتي - ثم قال الى الفلاح - فين الناظر ؟
- قال الفلاح بعنجرة - سعادة الباشا في عابدين راح يحضر مجلس
النظار ويقابل افندينا ولي النعم . فان كان عندك عرضحال تقدمه لناظر
المالية الجليل ارجع بكرة - قال المستر بول - ما هوش عرضحال اللي مرادي
اقدمه له بل شيك - قال الفلاح - شيك يعني شيخ فلاح مثلي -
قال المستر بول - الشيك اللي معي يسوى فلوس اما انت ما تسواش فلس

الشيك الانكليزي كمبيال والشيك المصري بطال . الشيك بتاعي امر بدفع اربعين الف
جنيه اعني اربعة ملايين غروش صاغ وهي مية وتمون مليون بارة من فلوسكم يا
فلاحين - قال الفلاح - يجي بتطلب مية وتمون مليون نقطة دم مصري لان كل بارة
من ماليتنا هي نقطة من دمنا . آه . ما تجدش هنا المقدار ده . ما بقاش فينا دم
مصيتوه تظلمكم - قال المستر بول - ما افصحك والحال ان الفلاحين بهايم - قال
الفلاح - دول فلاحينكم بهايم اما احنا نعرف نقرا ونكتب ونحب وغير ذلك احنا
افضل منكم يا مسترات يا انكليز لاننا لا نسكر ولا نسلب اموال الغير - فانحمق المستر بول وقال
- انا ما جيتش هنا اسمع كلامك الفارغ بل لقبض الشيك ابو اربعين الف جنيه -
قال الفلاح - اذا اخبرتني بنوع ايه الاربعين الف جنيه اساعدك في تحصيلهم - قال
المستر بول في نفسه - الفلاح ده ذكي وكلامه بيعجبني - ثم قال الى الفلاح - المبلغ ده
صرفنا على عساكرنا اللي جبناهم السنة دى - قال الفلاح - ناظر المالية ما يقبلش
الطلب ده لانه ظلم ويرفض الشيك بتاعك اللي ما يسواش عندنا بصلة - قال المستر بول -
احنا نلزمه يقبله ويدفع قيمته - قال الفلاح - بالقوة الجبرية مش بالحق لان حكومتنا
ما هيش مساوية في غلط وغشومة حكومتكم - قال المستر بول - غلطت في ايه ؟ - قال
الفلاح - في ارسالها عساكر جداد السنة دي - احنا كان ناقصنا شايات حمر ؟ - قال
المستر بول - العسكر الجداد جبناهم شفناكم قايمين هايجين علينا - قال الفلاح - ما حدش
منا قام ولا هاج . بلا حجج فارغة انتم يا انكليز انفطرتم لما شفتونا هللنا الخديوي لما رأيناه
شكل وزارة وطنية وقال سكرتيره ملطفي باشا فهمي اللي كان مصري الاسم وانكليزي الفعل فانتم
جبتم تنقموا منا وجبتم لنا عساكر جداد لتنهبوا ماليتنا وتعطوهم - قال المستر بول - كلامك ده هلس
هات فلوسي - قال الفلاح - انا غفير ومفتاح الخزنة مهوش معي - قال للمستر بول - الخزنة
لها مفتاحين واحد عند ناظر المالية والتاني عندي . اهو خليني اخذ المبلغ - فزعق
الفلاح وقال - الخزنة دي ما فيهاش مال ابوك . اذا مسيتها يبقى اخر يوم من عمرك
يا غاير - قال المستر بول - ما تتشطرش . والا ضابط ينطر رقبتك - عندها قبض
الفلاح في خناق المستر بول ورفع نبوته على الضباط وقال - اذا تقدم واحد منكم اخنقه
صحيح انا يا اولاد مصر حلفنا لروسنا ما اننا نتش ونصدق على الهم والكرب والدواهي
الحمرا انما الواجب اللي علي لازم اعمله . انا غفير الخزنة وطالما انا حي ما حدش
يستجري يلمسها - فصاح المستر بول وقال - كوديم . كوديم . رايح اموت فطيس بسببي
يا فلاح - قال الفلاح - اسيبك لما استوى عساكرك دول خرجوا من هنا . في وقتها
احدفك وراهم واغلق الباب - فقال المستر بول للضابطان - ما تعوش عليه لانه
مجنون .... عندها قرص الفلاح على عنقه وقال - انا مجنون ؟ - فصاح المستر بول
قايلاً - لا . لا . انت اعقل الناس . احنا خارجين كلنا - قال الفلاح -
روحة بلا رجعة - فلسكس المستر بول هو وجماعته وقال وهو خارج - بكره
بدري نرجع والشيك بيدنا نقبض الاربعين الف جنيه - قال الفلاح - عيشوا يا حمار
لما ينبت النوار . . تم

قد تشرفنا بوصول صورة صاحب السعادة والاقبال السيد حمد بن نويني بن
سعيد سلطان زنجبار المفضال وبنه تعالى نزين جرنالنا بها عندما
نقف على ترجمة حاله الحميدة . ايد المولى بالعز والنصر . اللهم امين

Le Fellah : L'Angleterre a été terriblement vexée de nous voir acclamer notre jeune et vaillant Khédive pour la décision avec laquelle il s'était débarrassé du Ministère Mustapha-Fahmi qui n'avait d'égyptien que le nom, mais dont les actes étaient anglais. L'Angleterre a voulu donc se venger de nous en imposant ce surcroît de charge à notre pays déjà outrageusement pressuré. Ce que je vous dis là, ô Mister Bull, est la vérité même puisque je l'ai entendu de la bouche d'un Imam vénéré.

John Bull : Vous abusez de ma patience. *Times is money* : Mon temps est précieux, et je ne veux pas le perdre en écoutant vos discours insensés. Je veux être payé.

Le Fellah : Repassez demain, le Ministre sera là. Quant à moi, je ne suis que le gardien du trésor dont je n'ai pas la clef.

John Bull : J'ai la double clef, moi ; la voici (*il la lui montre*). Laissez-moi donc ouvrir le trésor et soyez sûr que je ne prendrai pas un para de plus que les 40,000 livres.

Le Fellah (*menaçant*) : Ce trésor ne vous appartient pas. Gare à vous, si vous en approchez !

John Bull : Ne faites pas le rodomont, autrement un de ces valeureux guerriers de Sa Gracieuse Majesté, la Sultane Anglaise de l'Egypte, vous enverra joindre les centaines de vos sales compatriotes que son glaive britannique a terrassés.

Le Fellah (*lève son bâton, saisit John Bull par la gorge en criant*) : Si un de vos hommes me touche, je vous étranglerai de ma main de fer et mon *nabout* (2) lui écrasera la tête. Notre devise égyptienne est pour le moment : Patience et modération, mais le devoir avant tout. Je garde le trésor, et moi vivant on ne le touchera pas.

John Bull (*se débattant*) : Par votre Dieu, par votre Prophète, ne me serrez pas si fort ! Lâchez-moi, je veux m'en aller. Goddem !

Le Fellah : Je vous lâcherai lorsque vos hommes seront sortis. Alors je vous mettrai à la porte en la fermant à clef.

John Bull (*aux officiers*) : Soyez cléments, mes chers amis. Ce fellah est...

Le Fellah (*lui serrant fort le cou*) : Ce fellah est.....

John Bull : Ce fellah est un brave et fidèle gardien. Allons-nous en. Nous reviendrons demain encaisser nos 40,000 livres sterling que le Ministre des Finances ne pourra pas nous refuser. (*Ils sortent à reculons*).

(2) Bâton de Fellah.

ABOU NADDARA.

SON EXC. SUREYA PACHA, PREMIER SECRÉTAIRE DE S. M. I. LE SULTAN



Tout est poétique chez nous en Orient, même les noms que nous portons; ainsi, l'illustre premier Secrétaire de S. M. I. le Sultan, est digne du nom rayonnant qu'il porte, SUREYA, PLÉIADE. En effet, Son Excellence Sureya-Pacha possède, par ses vertus et par sa sagesse, l'éclat et la splendeur des pléiades. J'eus le bonheur de le voir à Yildiz, et le doux souvenir de son gracieux accueil me consola toujours dans les tristes moments et ranima mon espoir. Par les yeux de l'imagination, je le vois encore cet homme affable et bienveillant, et j'espère le revoir en réalité dans ce magnifique Palais Impérial où siège le Glorieux Khalif de l'Islam sur son trône de justice et de clémence. Alors je contemplerai de nouveau son noble visage où brillent son cœur aimant et son âme sensible, et ses yeux où règnent l'amour de Dieu, de Son Prophète et de Son Digne Représentant sur la terre. Ce jour-là, j'entendrai de nouveau ses paroles pleines de bonté et de douceur. Ah ! Qui mieux que vous, ô Sureya-Pacha, réunit dans son discours la noblesse des pensées, la grâce de l'expression, la beauté des figures et la mélodie du langage ? Dieu, connaissant votre rectitude et vos nobles sentiments, vous fit trouver grâce aux yeux de l'Auguste Commandeur de ses fidèles Croyants. Le Grand Abd-ul-Hamid apprécia votre honorabilité et votre talent et daigna vous accorder sa Haute Confiance et vous élever au poste enviable de premier Secrétaire de sa Majesté Impériale. C'est vous qui avez l'insigne honneur d'être le dépositaire et l'interprète de la parole impériale, cette parole qui va, jusqu'aux extrémités du monde musulman, réjouir les bons et terrasser les méchants. Que Dieu vous conserve la bienveillance et l'estime de notre Magnanime Souverain, et puisse-t-Il lui accorder une longue vie pour le bonheur et la prospérité des populations de Son Empire Ottoman ! Amen.

A. N.

P. S. — Dans nos prochains numéros, nous publierons les portraits des grands personnages de la Cour Impériale Ottomane.

Nous avons eu l'honneur d'exprimer à S. Ex. le Président du Conseil des Ministres nos félicitations et celles de nos compatriotes pour le Grand Cordon d'Osmanieh que S. M. I. le Sultan vient de lui conférer.

C'est toujours avec satisfaction que les égyptiens voient se resserrer les liens entre la France et la Turquie.

DULEEP SINGH, MAHARADJAH DU PENDJAB

C'est une figure mélancolique, celle de ce Duleep Singh, souverain dépossédé d'un royaume aussi grand que la France, et qui vient de mourir, abandonné de tous, à trois mille lieues de Lahore, sa capitale.

Il y a peu de semaines, je le croisais encore sur les boulevards, promenant sa tristesse au milieu de Paris enfiévré, et son attitude me sembla, ce jour là, peut-être par le contraste de toute cette joie, plus morne que jamais ! Chez ce vieillard blême, aux traits fins, mais déprimés, je sentais un si complet découragement, ses yeux laissaient voir une telle lassitude de la vie, qu'en songeant à ce qu'il aurait dû être et à ce qu'il était, une profonde pitié m'envahissait malgré moi ! Oh ! c'est une histoire très courte que la sienne, mais le peu de mots qui la résument constituent le plus sévère réquisitoire qu'on puisse prononcer contre les représentants d'une nation civilisée ou soi-disant telle !.....

Fils de Rundjet Singh, un héros auquel il doit succéder, il est, à la mort de celui-ci, et tout enfant encore, saisi par les Anglais qui, sans autre forme de procès, non seulement le jettent hors des Indes, mais le dépouillent de tout l'argent et des pierreries d'incalculable valeur, qui lui revenaient comme unique hériter. — Et, parmi ces merveilleux joyaux, figure le Kohinoar, le diamant célèbre qui orne aujourd'hui la couronne de Sa Très Gracieuse Majesté la Reine Victoria. — Il est vrai que plus tard, pour le dédommager de ce vol, les Anglais lui offraient une aumône, dans l'espoir de mettre un terme à ses revendications qui auraient pu, à la longue, faire peser quelques doutes sur leur désintéressement légendaire. Cela n'aboutit d'ailleurs qu'à faire protester la victime plus énergiquement encore contre les bandits galonnés et titrés, qui sans vergogne (à l'anglaise), avaient fait main basse sur ses richesses !

Et je me disais en pensant à cela, que si, comme le prétend Montesquieu, les Français bâtissent des maisons de fous, pour faire croire au bon sens de ceux qui n'y sont pas enfermés, on pourrait ajouter, et cette fois sans paradoxe, que si les Anglais ont chez eux des prisons, c'est afin de laisser supposer honnêtes les autres *industriels*, grands et petits, dont se compose le fond de leur nation.

Pauvre Duleep Singh, quels regrets devaient être les siens, et combien douloureuse l'indignation qui le mordait au cœur lorsqu'il songeait à son pays perdu, à ses sujets domestiqués, par des étrangers hypocrites et brutaux !..... Je le connais ce royaume du Pendjab, je l'ai parcouru l'automne dernier, traversant d'un bout à l'autre ses plaines superbes et charmé en visitant ses deux grandes cités, Amritsar et Lahore, de retrouver sur notre globe banalisé quelque chose qui rappelât si bien le monde des *Mille et une Nuits*. Et, pourtant, c'est aujourd'hui la misère là-bas, ou tout au moins la médiocrité besoigneuse à côté des splendeurs d'autrefois. Les trafiquants rapaces ont succédé aux princes qui ne savaient pas compter. Le Radjah, le Sultan qui semaient l'or à pleines mains, ont fait place au résident, au collecteur qui le drainent en tous les sens de leurs longs doigts crochus. Mais, patience ! Dieu est avec ceux qui savent attendre, est-il dit dans le Livre, patience ! Tôt ou tard justice sera faite, et, peut-être, a-t-il été permis au malheureux prince indien, lorsque l'ange Azrael le touchait de son aile, d'éprouver une consolation suprême en cette vision vengeresse.

C'est l'image du monde délivré des tentacules de la pieuvre immense qui l'enserre et l'étouffe. Les Indes redevenues le puissant empire des Akbar, des Aurеng Zeb, des Shah Jehan. L'Australie et le Canada libres. L'Egypte rendue à elle-même et respirant, le dernier des soldats à casaque rouge rejeté dans la mer ; ce nom détesté d'anglais, enfin, devenu injurieux, même pour les petits-fils d'un convict de Botany-Bay, et le léopard britannique changé en chat de gouttière, miaulant sinistrement dans le brouillard de son île ruinée. . . .

ABD UL HADI.

Le Gérant : G. LEFEBVRE Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

17me ANNÉE
N° 15 – 1er Décembre 1893
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'ŒUVRE DU GRAND ABD-UL-HAMID

Constantinople, 15 novembre.

L'éminent médecin français, le docteur Chantemesse, vient de partir pour Paris comblé d'honneurs et de distinctions : S. M. I. le Sultan, après lui avoir accordé le Grand Cordon du Medjidié et le grade de *oula*, lui a remis, au moment de son départ, les médailles d'or et d'argent de l'Imtiaz et une tabatière enrichie de brillants. La création d'un institut bactéréologique à Constantinople a été décidé et notre Souverain, qui a déjà témoigné tant de sollicitude pour l'Institut Pasteur, montre qu'il ne demeure étranger à aucun progrès scientifique ni à aucune découverte moderne.

Tous les savants qui ont passé à Constantinople, se plaisent à célébrer l'accueil bienveillant et somptueux qu'ils doivent à Sa Majesté Impériale; ils ont été frappés de l'élévation d'esprit, de l'étendue des connaissances qu'ils ont constatés chez tous les grands personnages qui entourent le Sultan et servent, avec une si admirable entente les grandes visées de leur Maître pour le développement de l'instruction et des recherches scientifiques en Turquie. L'initiative Impériale a d'ailleurs été féconde et, depuis plusieurs années, nous avons eu la joie d'enregistrer des progrès ou des inventions dues exclusivement à des Turcs. Comme exemple, il nous suffira de citer *la poudre sans fumée* trouvée par un officier ottoman, sans parler de nombreuses innovations dans la mécanique, dans les sciences médicales, dans l'agriculture, etc., qui ont été l'objet de brevets importants. On a prétendu parfois que la nation turque était endormie ou léthargique; en admettant qu'elle se soit attardée à certaines époques, il faut reconnaître qu'elle s'est bien réveillée sous le règne du Sultan Abd-ul-Hamid et qu'elle est résolument entrée dans la voie de l'activité intellectuelle.

Tandis que le Sultan créait ce merveilleux réseau de chemins de fer qui transforme les ressources économiques du pays, il n'a pas oublié de favoriser l'expansion scientifique qui doit compléter ces progrès, en permettant au peuple turc de pouvoir, dans un avenir prochain, trouver chez lui les hommes techniques, les spécialistes et les savants qu'il devait jadis emprunter à l'Europe.

Lorsqu'on a pu voir de près ces résultats, on se sent pris de pitié pour les détracteurs systématiques qui, sans s'être donnés la peine d'étudier la Turquie, n'hésitent pas à la dépeindre comme une nation retardataire et rebelle à tout progrès. S'ils voyaient comme nos journaux scientifiques, nos revues, nos publications artistiques sont ici goûtés et répandus même parmi les femmes et les jeunes filles, s'ils voyaient comme nos jeunes *beys* se passionnent pour les grands problèmes de mathématique, de chimie, de sciences naturelles et n'hésitent pas à aller à Paris pour y chercher le complément d'éducation qui peut leur faire défaut; si ces railleurs ignorants ou malveillants voyaient tout cela, s'ils voulaient seulement se donner la peine de le voir, assurément ils n'auraient pas calomnié notre nation qui travaille avec tant d'ardeur et de docilité à se montrer digne de la sollicitude éclairée de notre bien aimé Souverain.

Fort heureusement pour nous, les calomnies maladroites de ces individus ne peuvent être mises en balance avec les témoignages des savants, des hommes politiques, des grands écrivains qui ont visité la Turquie sans parti pris et ont eu l'honneur d'approcher notre Glorieux Sultan.

MOUKBER.



CHEIKH ET CHÈQUE

Le Fellah : Que Dieu bénisse notre bien-aimé Khédive et lui conserve éternellement la puissante protection de notre souverain, le glorieux Khalife de l'Islam! *Amen*. Abbas Pacha, le prince patriote, est digne de notre amour et de notre dévouement. Autant que nous, le Vice-Roi déteste nos infâmes envahisseurs, et Son Altesse profite de toutes les occasions pour leur montrer la profonde antipathie dont ils jouissent en Egypte. Il leur dit clairement, et dans leur langue d oies qu'il parle couramment : « Votre occupation inique d'un pays qui ne vous appartient pas et la ruine et la désolation que vous y semez, vous attirent la malédiction de Dieu et l'exécration des hommes. » Mais les loups blancs, les rusés renards et les sauterelles rouges britanniques ferment leurs oreilles aux justes remontrances et ouvrent leurs bouches énormes pour avaler nos chèvres, nos moutons, nos vaches et nos bœufs et les produits de nos terres fertiles. Mon Dieu! Mon Dieu! Quand sauveras-tu les enfants de la Vallée du Nil des mains des Anglais qui les torturent et les réduisent à la misère? Depuis le retour de lord Groomer, le représentant de la reine Bactourya, je vois tous les jours mon maître, le ministre des finances, ouvrir ce malheureux trésor égyptien et payer des sommes folles aux Anglais pour entretenir luxueusement leurs soldats et leurs cadets. Ah! je voudrais que John Bull vienne demander de l'argent pendant que je garde le trésor en l'absence du ministre! Il recevrait des coups à la place de pièces d'or. Il irait se plaindre à son lord Groomer qui ordonnerait le tranchement de ma tête de fellah; mais notre intrépide Abbas me la consoliderait. Qui vois-je? John Bull, suivi de jaquettes rouges portant des sacs. Oh! je ne vous les remplirai pas. Courage donc, et montrons au monde que le fellah d'Egypte, le paisible paysan nilotique, a du sang dans les veines. Ils sont dix contre un. Ils me tueront, mais je ne mourrai qu'après avoir vu expirer cinq d'entre eux. Moi, j'irai au paradis, comme les martyrs de notre sainte liberté, tandis qu'eux, ils iront à l'enfer, comme tous les tyrans et les despotes. Dieu! protège moi. Vive le Sultan! Vive le Khédive!

John Bull : Que faites-vous ici, fellah?

Le Fellah : Lorsqu'un fellah adresse la parole à un Anglais, il lui dit *Mister;* soyez donc aussi poli que nous, et dites-moi *Cheikh*, qui est le *Mister* des fellahs. Respectez-moi, si vous voulez que je vous respecte.

John Bull (*à part*) : Ces vils fellahs sont devenus arrogants depuis l'avènement d'Abbas, qui leur fait croire qu'ils sont nos égaux; mais je saurai prouver à ce fellah qu'il est mon humble serviteur. (*Au fellah*) Où est le ministre?

Le Fellah (*avec fierté*) : Son Excellence est au palais; il assiste au grand conseil que notre bien-aimé Khédive préside ce matin. Repassez donc demain, si vous avez une pétition à présenter à notre éminent ministre des finances.

John Bull : Ce n'est pas une pétition que j'ai à lui présenter, mais un chèque.

Le Fellah : Un cheikh, comme moi?

John Bull : Mon chèque vaut de l'argent, tandis que vous ne valez rien. Le chèque anglais est une traite qui vaut de l'or, mais le cheikh égyptien ne vaut pas un para. Voici mon chèque; c'est un bout de papier sur lequel Son Excellence lord Cromer a daigné écrire un mot de sa noble main, ordonnant au ministre de me payer quarante mille guinées, c'est-à-dire quatre millions de vos piastres égyptiennes qui font cent soixante millions de paras fellahs.

Le Fellah : Vous demandez cent soixante millions de gouttes de sang égyptien, car chaque para qui se verse dans ce trésor est une goutte de notre sang. Ah! vous ne trouverez pas cela; nous n'avons plus de sang, vous l'avez tout sucé en douze ans d'oppression.

John Bull : Vous êtes spirituel, les fellahs sont généralement bêtes.

Le Fellah : Nous ne sommes pas aussi bêtes que vous le croyez. Nous sommes plus instruits que vos paysans, nous savons lire et écrire, et nous sommes plus vertueux que vous; car nous ne buvons que de l'eau et ne nous approprions pas le bien d'autrui. Comprenez-vous, mister John Bull?

John Bull (*colère*) : Je ne suis pas venu ici pour bavarder avec vous, mais pour encaisser mon chèque de quarante mille livres.

Le Fellah : Si vous me dites pourquoi reclamez-vous cette somme, je tâcherai de vous être utile.

John Bull (*à part*) : Soyons aimable. Ce diable de fellah m'amuse. (*Au fellah*) L'Angleterre (1) réclame une somme de quarante mille livres sterling pour les frais résultant de l'augmentation du corps d'armée d'occupation depuis janvier dernier.

Le Fellah : J'ai entendu parler de cette injuste réclamation, et je sais que Son Excellence n'*accepte pas cette surcharge au budget;* je vous répète ses propres paroles. Notre ministre, que Dieu conserve à nos finances, a dit qu'*il fera tout son possible pour repousser cette prétention de l'Angleterre.*

John Bull (*avec arrogance*) : Mais nous l'obligerons à l'accepter.

Le Fellah : Par la force brutale, peut-être; mais non pas par la raison. Notre gouvernement n'est pas responsable de la bêtise que le vôtre a faite à l'instigation de lord Groomer.

John Bull : De quelle bêtise parlez-vous?

Le Fellah : De celle que l'Angleterre a faite en envoyant des renforts ici sans aucune utilité.

John Bull : Ces renforts sont venus pour rétablir l'ordre dans votre pays.

Le Fellah : Mais l'ordre n'a pas été un seul instant troublé. Voyons, Mister Bull, vous ne dites pas ce que vous pensez. Je sais, moi, pourquoi votre gouvernement a agi ainsi.

John Bull (*avec dépit*) : Si vous le savez, veuillez nous le dire.

(1) Nous reproduisons cette phrase d'après un télégramme du Caire en date du 7 de ce mois, publié dans les journaux.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef : J. SANUA ABOU NADDARA

Le Journal d'Abou Naddara

18me ANNÉE
ABONNEMENTS : un An, 26 fr.
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

RÉSUMÉ DES MATIÈRES CONTENUES DANS LES NUMEROS DE LA PRÉSENTE COLLECTION

(17me Année 1893)

Si le lecteur veut bien parcourir avec nous les numéros de cette dix-septième série de notre journal, il verra que le Cheikh Abou Naddara et ses collaborateurs ont bien travaillé pendant l'année qui vient de se terminer. On s'en assurera en parcourant les principaux articles que nous allons rappeler, en commençant suivant la méthode arabe, de la droite à la gauche du volume.

Au mois de janvier dernier, nous représentions John Bull cherchant à convaincre le Fellah que les Soudanais n'attendaient que le départ des troupes anglaises pour envahir l'Egypte. C'est un procédé familier à John Bull ; malheureusement, l'Europe commence à en avoir assez du procédé et aussi de John Bull. Quant à l'Egypte, elle sait à quoi s'en tenir à cet égard.

Nous avons aussi relaté l'envoi à l'illustre M. Pasteur d'un délégué de S. M. I. le Sultan, qui ne néglige aucune occasion d'honorer la science et les savants.

C'est à la même époque que Abou Naddara fit une importante conférence à l'Institut Rudy, sous la présidence de M. Jules Simon, membre de l'Institut, sénateur et ancien ministre. Dans cette conférence, qui a été commentée par toute la presse parisienne, Abou Naddara a parlé de la langue arabe, de la littérature musulmane ancienne et moderne, du progrès de l'instruction et du mouvement scientifique et littéraire en Turquie sous le règne du sultan Abd-ul-Hamid.

En février, nous avons publié le portrait de S. A. Abbas Pacha Hilmi, tenant ainsi à prouver que nous *n'étions* pas un journal d'opposition systématique et que si nous avons été sévère parfois pour ses prédécesseurs, c'est qu'ils n'ont pas suffisamment défendu, selon nous, la cause de la patrie égyptienne. Le jeune Khédive a rompu avec ces errements et, en prenant un ministère véritablement national, il a donné la mesure de l'énergie et de la clairvoyance de son patriotisme. Dès cette époque, nous prédisions déjà le voyage du Khédive à Constantinople, malgré les démentis britanniques.

Notre numéro du 25 février, imprimé aux couleurs ottomanes, a été consacré à célébrer le glorieux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi. Nous avons publié en tête du journal une Adresse à Sa Majesté qui nous a valu une multitude de lettres de félicitation d'Egypte, d'Arabie et même de princes mulsumans de l'Afrique centrale, ainsi que de beaucoup de Mahométans des Indes.

Nous avons aussi donné le portrait de l'un de ses plus célèbres et plus fidèles serviteurs, Ghazi Osman Pacha, le héros de Plewna, dont la figure loyale est si sympathique en France.

Dans le numéro suivant, nous avons rendu compte des fêtes qui ont eu lieu à Paris en l'honneur de l'anniversaire béni dont nous venons de parler : d'abord, le dîner égyptien que Abou Naddara a offert à ses compatriotes et à l'issu duquel les assistants ont adressé à S. E. Sureya Pacha un télégramme de félicitations qui a été reproduit par plus de quarante journaux d'Occident ; puis, le banquet ottoman, organisé avec tant de magnificence par notre excellent confrère, M. Nicolaïdes, directeur du journal *l'Orient* ; enfin, la conférence que Abou Naddara a faite le 5 mars à la mairie du IXe arrondissement, sous la présidence de M. le baron Textar de Ravisi, ancien gouverneur des possessions françaises aux Indes.

Comme la vie est tissée de joies et de tristesses, en même temps que nous avions le bonheur de souhaiter longue vie au Khalife de l'Islam, nous avions le chagrin d'annoncer la mort de S. A. Ali-ben-Saïd, sultan de Zanzibar, qui nous honorait de son amitié particulière et nous écrivait souvent des lettres autographes où se révélait toute la distinction de son esprit et la dignité de son caractère.

Dans le mois de février, Abou Naddara n'a pas fait moins de six conférences sur l'Egypte, la Turquie, le rôle de la femme en Orient, le théâtre arabe, les rapports entre la France et les peuples ottomans.

Au banquet de la Société Africaine, notre directeur a porté des toasts aux vaillants explorateurs Monteil, Soller, Dybowsky, qui ont fait des prodiges pour faire pénétrer dans le centre de l'Afrique le drapeau de la civilisation.

Les deux numéros du mois de mai racontent la visite de la flotte française à Alexandrie et la splendide réception qui a été faite aux officiers français à Constantinople par S. M. I. le Sultan.

Abou Naddara, qui n'a aucune prévention systématique contre le peuple Anglais, a consacré un article illustré à la déclaration loyale et courageuse de M. Blunt en faveur de l'Egypte. Nous sommes toujours heureux lorsque nous rencontrons des Anglais qui ne partagent pas les idées des Salisbury et des Roseberry en ce qui concerne les prétextes fallacieux pour retarder indéfiniment l'évacuation. Que les Anglais quittent la vallée du Nil, qu'ils respectent les droits légitimes de S. M. I. le Sultan et Abou Naddara redeviendra leur ami, comme par le passé.

C'est ce qui ressort d'ailleurs d'un article paru dans le numéro du 24 mai, où notre directeur commente une très intéressante lettre de Safir Bey Ar Rachid, publiée par *The Impartial asiatic Quarterly-Review.*

Fidèle à son programme, de chercher toutes les occasions de rapprocher les nations chrétiennes et musulmanes, Abou Naddara a publié des notes sur les discours de M. Constans, de M. Cambon, du capitaine Binger, de l'explorateur Maistre, qui sont tous unanimes à constater l'heureuse influence qu'exerce en Afrique la propagation de l'Islam, en détruisant les vestiges de l'ancienne barbarie, le fétichisme, l'anthropophagie et en enseignant à ces peuplades primitives les lois sociales, l'humanité et la sobriété.

Les deux numéros suivants sont consacrés au voyage à Constantinople de Son Altesse le Khédive, événement considérable, qui a été salué avec joie par tous les patriotes égyptiens, heureux de voir Abbas Pacha porter à notre souverain légitime l'expression de notre fidélité et de notre amour, ainsi que nos vœux et nos espérances.

Vient ensuite le numéro du 31 août, tiré en couleur et richement illustré ; dans ce numéro, le plus important de tous, Abou Naddara raconte les fêtes qui ont eu lieu à Paris pour célébrer l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid. C'est de cet avènement que date le relèvement de la nation turque, la reconstitution de son armée et de ses finances, le développement de l'instruction et des travaux publics ; aussi Abou Naddara a-t-il été enchanté de voir comment son toast en vers, dédié au glorieux souverain de la Turquie, a été accueilli par les applaudissements enthousiastes de tous les assistants, et signalé dans toute la presse parisienne.

Sur la demande d'un grand nombre de ses abonnés, Abou Naddara a publié, dans le numéro du 26 septembre, son portrait, en costume égyptien, avec les onze décorations (grand cordon, grand officier, commandeur, etc.), qui lui ont été décernées pour ses travaux.

Le numéro suivant résume un fort bel article de M. Kucinic, exposant les progrès de l'Empire Ottoman, « sous le grand Abd-ul-Hamid », il contient aussi une étude sur S. Exc. Riaz Pacha, premier ministre de Son Altesse le Khédive.

Les Fêtes franco-russes, l'Exposition d'Art Musulman, la nécrologie du maréchal de Mac-Mahon, etc., occupent plusieurs numéros où l'on trouve aussi une fable d'Abou Naddara, intitulée : « La Diplomatie du Léopard Britannique. »

Enfin, notre dernier numéro débute par un article intitulé : « L'Œuvre du grand Abd-ul-Hamid », qui est, en quelque sorte, le résumé et le couronnement de nos articles de l'année. Nous avons donné aussi le portrait de S. Exc. Sureya Pacha, l'habile et dévoué premier secrétaire de l'Empereur des Ottomans.

Notre distingué collaborateur Abd-ul-Hadi a consacré une étude sur Maharadjah Duleep Singh.

Pour adhérer au désir exprimé par nos nombreux lecteurs d'Angleterre et d'Amérique, nous espérons pouvoir leur donner un résumé en anglais des principaux articles dans chacun des prochains numéros de 1894.



ABOU NADDARA, SES COLLABORATEURS ET SES CORRESPONDANTS A L'ÉTRANGER

السنة الثامنة عشر

جريدة شرقية مديرها ومحررها

الشيخ ج. سانو ابو نظارة

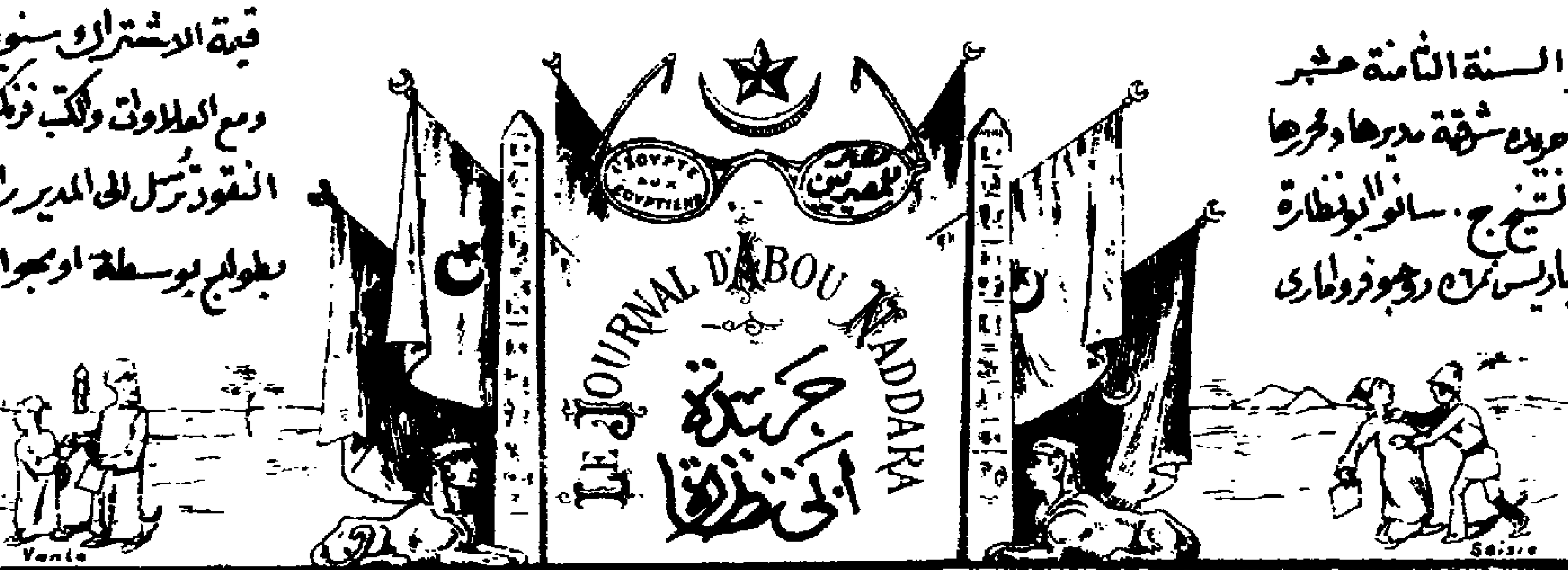
بباريس نمرة ٦ رجبوفرومارى

قيمة الاشتراك سنويا فرنك

ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦

النقود ترسل الى المدير راسا

بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية



Tirage justifié 15000 exemp

تأليف عام ١٨٩٤ من جريدة الحلسطاره

قدتم بعون مسير الامور ومجري السحاب عدد سنة ١٨٩٤ السنة الثامنة عشر من جريدتنا المغروس اصلها في ارض الحرية وسقتنا منها الجمعها كي نهدي بها احبائنا اهل الاوداد السامية المنتسجة على منوال حب الاوطان حتى نكون قد قمنا بالواجب نحوهن هادانا بخلته ووافانا بمحبته وعسانا نكون ادينا بعض ما وجب علينا الى النوع الانساني فانا مالمون بانه لابد في هذه الحياة من تبادل المنافع والانسان قليل بنفسه كثير باخوانه ونرجو للاخوان بلوغ ما يتمنونه من الصحة والعافية والسعادة في هذه السنة القابلة وان يكون عام ١٨٩٥ وما بعده عليهم بخير ::

اعداد السنة الماضية (الذي هذا مجموعها ونهديها اليوم) التأمل فيها مهم. قد وضعنا فيها رؤس قضاياها واشخاصها حتى بالتصفح لها يتذكر القارئ ما ضمنته من الغرائب والاشارات في جميع السنة

العدد الاول مؤسس على مسالة وطننا العزيز في برلمان الانكليز . اعرنا للفلاح نظارتنا الزرقا ليبصر بها ما هو جار وقتها بين المستر غلادستون واللورد رزبري بلندن وبين خديوينا واللورد كرمر بمصر وركنا له البوقا باذنيه ليسمع جدالهم في شان الانجلز :: العدد الثاني . غيظ الانكليشيان من شهرة الحاشجمان وكما يرى في رسمه سياحة افندينا عباس نحو الصعيد وانجذاب قلوب العالم نحوه وخروجهم لاستقباله وكيد المستربول من حب الرعية في سيدها كذا يرى داخل هذا العدد رسم عيد المولد السلطاني بمصر في ابهج زينة :: العدد الثالث . موضوعه الجدل مين الامان يرى بالرسوم ما يدل على مضمونه . ترى الدرويش مفرقا بين المستربول والفلاح ويقول له هذا غاية منا الانكليزان تشاكل معهم ليحتجوا بطول اقامتهم في ارضك :: العدد الرابع . حلم سياسي مهول . رآه وزير بلاد المغول وفي رسمه ينظران الفلاح وضع اللورد رزبري على شوشتي الهرمات ويشير له على البراهين والادلة القاطعة بان اخوانه المصريين وسوء اعمال الانكليز :: العدد الخامس . الوزارة المصرية صورة رسم ميزان وضع في كفة منه النظار محبو الوطن وفي الكفة الاخرى المأمولون للانكليز وفيهم نوبار (تحقق للناس الان ما اشرنا به هنالك) :: العدد السادس . افتتاح المعرض المصري يرى في كيد الانكليز من خطاب الخديوي ومن جمال المعرض . وفي داخل العدد يبصر تاريخ جيل مصر ورسوماته ملونة ::

العدد السابع . صورة رئيس الجمهورية الجديد ورسم خيبة سعي الانكليز بمراكش

العدد الثامن . مبني على توجهنا الى معرض ليون وصعودنا بالطيارة لنرى ظلم الانكليز بمصر :: العدد التاسع . الكسل احلى من العسل . انهماك الانكليز ومكارهم بمصر في السكر والفساد . كذا يرى داخل العدد رسم عيد الجلوس السلطاني المأنوس وزهر السرور يقدمه انجالنا بالنيابة عن الاطفال المصرية

العدد العاشر . انتصار السمر على الحمر . احضار الاولاد المصريين المتهومين بسرقة الرقيق امام محكمتنا واظهار البري من الجاني :: العدد الحادي عشر . ما للمكار الا مكار ونصر . عدم فلاح الانكليز في بلوغ امالهم من اليابان :: العدد الثاني عشر . يتضمن رسمين يحتاجا التفسير طول لا يسع ذلك هنا فالمريد الوقوف على معانيها يكلف نظره بمطالعة مقالتنا التي عنوانها اللورد رزبري ونوبار باشا



الشيخ ابو نظاره وزملاه ABOU NADDARA, SES COLLABORATEURS ET SES CORRESPONDANTS A L'ÉTRANGER ومكاتبيه في الخارج

2me Edition

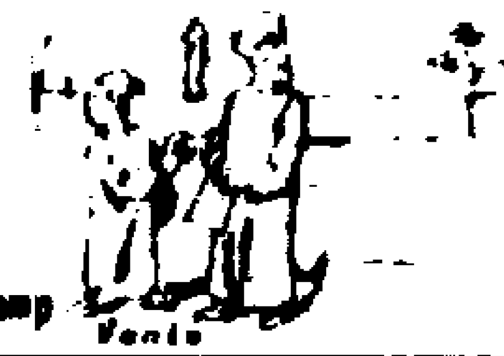
السـنة الثامنة عشـر
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج . سانو ابو نظارة
عنوانه 6, Rue Geoffroy-Marie PARIS.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك فرنك
ومع العلاوات الكتب ٢٦
النقود ترسل اليه اسها
بطوابع بوسته او بحوالات تجاريه

Tirage justifié 15000 exemp





عدد ١ باريس في ١٥ يناير سـنة ١٨٩٤

العام الجديد

محاطبة باللغة الدارجة في مصر . بين الشيخ ونظارته فريدة العصر .
قال - اهلاً وسهلاً بنظارتي المجلية . قرة عين الاحزاب الوطنية .
- قالت - اقبل اياديك يا استاذي العزيز . يا ناصر مصر يا غايظ الانكليز .
شمّر يا شيخ على ساعد الجد واسحب الجريدة . وانزل بها على راس الحُر نفر بامك الشديدة . تراهم برطموا قدامك زي الحيط . واللورد كرُنب والجنرال عوكر زي الطراطير - قال - اه . ما اقدرش على ادي ره يا نظارة . اذلم يساعدوني اولاد مصر بعقل وتدبير مُش بغارة - قالت - انت فاكر ان اخوانا مجانين زي زمان ؟ يا خي لا . دول صبحوا حذقين وجدعان
بقى كل عام وانت طيب يا مون شير . ابشر يا استاذ ما قدامنا الا الخير
قلبي بيحدثني ان في السنة دي الجديدة . نرى فيها مصرنا كما كانت على ايام محمد علي حُرّة سعيدة . لان ابنك عباس حلمي بخته عالي نرى العز والهنا على ايامه الاهالي - قال - صحيح انما الجماعة . مالهم رهبين الا في الجعجعة والخلاعة . وبيقولو للورد كُرُنب سمعًا وطاعة
- قالت - لا يا شيخ اسمع كلام النظارة . دول اهل مصر اليوم زادوا في الشجاعة والجسارة . وكذلك اعضاء المجلس الشوري وارباب الوزارة . والا كان يعمل ايه بمفرده عباس . ما كانش لوحده يطلع عليهم راس . لان الكل تغلب الشجاعة والحماس - قال - انا كنت باقول هكذا لاسيادي . كيف يمكنه افندينا عباس يقاوم الاعادي . وبمفرده يطردهم من الوادي . - قالت - لا يا استاذ وادينا اليوم فيه اسود . بيض وصمر وسود . ربي يحفظهم ومصرنا كما كانت تعود - قال - فرحتيني يا نظارة بكلامك اللى زي الالماس . حفظ الله جلالة مولانا الخليفة وابنه النجيب عباس . ادعوا لهم بالعز والنصر يا ناس - قالت - يعيشوا ونرى على ايامهم الاوطان . خالية من الانكليشمان . في عز وهنا . وراحة والامان .

مسادلة وطننا العزيز في برلمان الانكليز

محاطبة بين ابي نظارة والموسيو كونزلمان الامريكاني . دخل كونزلمان على الشيخ وقال له بعد التحية والسلام - جئت اراك واطلب رضاك يا حضرة الاستاذ قبل سفري الى مصر وبر الشام - قال الشيخ املي ان تسير باليمن والسلامة وان تعود الي قريبًا متوجًا بتاج العز والكرامة - قال كونزلمان - ان شا الله - قال الشيخ - وما قصدك في زيارة مصر وسورية - قال كونزلمان - انت تعرف يا سيدي اني احب الشرق واهله واني ما بذلت غاية جهدي في تعلمي عندك لغة العرب اللي صبحت عندي اليوم اعز من لسان ابوي وامي . يا هل ترى يفهموني في مصر واسكندرية وبيروت ودمشق اذا كلمتهم مثلما باخاطبك يا حضرة الاستاذ - قال الشيخ - اهل بلادنا اذكيا جدًا وانت بسم الله ما شا الله بتتكلم مليح فلا شك انهم يفهموك ولما يعلموا انك تحب من يحبهم وتكره من يعاديهم ياخذوك بالاحضان ويكرموك خصوصًا انك لا شك رايح تكتب رحلتك في جرانيل اوروبا وامريكا اللي انت مكاتبها وتخبر العالم بما يقاسيه المصري من جور الانكليز وحب ابناء وادي النيل في امير المؤمنين المعظم وفي خديويهم الجليل . ربنا يقسمك السلامة ونشوفك قريبًا ووجهك السعيد في خير - قال كونزلمان - الله يحفظك . طيب وماذا اقول لمن يسالني عنك - قال الشيخ - ان جاد خاطرا لاخوان بالسوال عني يا موسيو كونزلمان . قل لهم اني مشتاق للاوطان وكل ليلة باشوف نفسي في المنام . كاني في مصرنا دار الكرام . وبلادها خالية من اولاد الحرام . اديني باطلب من ربي ليل نهار . ينجي وادينا من مخاليب الانكليزي الغدار . وارجع مصر واقبل وجنات كبار وصغار - قال كونزلمان - ربنا كريم وفرجه قريب هو قادر على كسر انف الانكليز وعتق مصر ورجوعك اليها منصور ومجبور الخاطر - قال الشيخ - اهو ادي ده اللي محيي فيَّ الروح والا كانت طلعت من زمان لان الغربة قاسية والفراق مر . ذم الغربة شاعر عربي وقال

يا نفس ويحك في التغرب ذلة	فتجرعي كاس الاذى وهوانِ
واذا نزلتِ بدار قوم دارِهم	فلنِهم عليكِ تعزز الاوطانِ

قال كونزلمان - ما افصح لسان العرب وما الطف اشعاره . تفتكرش يا استاذ بيتين حلوين مثل دول في ذم الفراق - قال الشيخ - احفظ لله الحمد ابيات عديدة . اسمع يا تلميذي العزيز البيتين دول

لا تركننَّ الى الفراق	فانه مرّ المذاق
فالشمس عند غروبها	تصفرّ من الم الفراق

قال كونزلمان - دي استعارة لطيفة مالها نظير في لغتنا وان شا الله عند رجوعي اترجمها تنخب لي مقدار الفين او الفين بيت شعر من قصايد العرب اترجمها بالانكليزي حتى ان الجراد الاحمر لما تعبر حضرتك عنهم يشوفوا ان المسلمين اللي ظالمينهم وغارّين عليهم لهم اقوال فريدة وافكار حميدة - فمن حيث اننا بنذكر الانكليز قل لي متى يصدر جرنالك يا ابو نظارة ؟ - قال الشيخ - اليوم باذن الله يروح المطبعة - قال كونزلمان - يمكني اراه قبل طبعه ؟ - قال الشيخ - نعم . ادي الرسم - قال كونزلمان - ارجوك تفسره لي - قال الشيخ على العين والراس. جعلت كعادتي موضوع الرسم الحوادث المهمة الاخيرة وهي ان المستر لابوشير نايب الامة بدار الندوى الانكليزية خاطب غلادستون وزير المملكة بخصوص احتلال مصر وتخليتها لاهلها حسب وعد جميع وزراء انكلترا قدام وجداد - قال كونزلمان - جرانيل لندره كتبت كثير في هذا الشان اما انا ما ادري كيف رجل معتبر وشريف مثل غلادستون يجاوب المستر لابوشير جواب هلس على مساله من اهم الامور - ارى انك رسمت الفلاح في وسط نظارتك المعظمة ورسمت شخصين في كل عين منها يا ترى من هم ؟ - قال الشيخ - ان اردت تفهم معنى الرسم اسمع كلام الفلاح - قال كونزلمان - هات من حكايتك هات - عندها قرا ابو نظارة خطاب الفلاح هكذا :::: تنهد الفلاح ورفع عينيه الى السما وقال - امته يا ربي اشوف مصر مثلما يحب قلبي ؟ حقا يومها كنت اركب على قفا بدوي من عفراد الاهرام واطلع لسطحها وارى من اعلاها الجراد الاحمر والثعالب والذياب الانكليزية خارجين من بلادنا والبطل عباس سايقهم قدامه زي الجديان . قدامهم وبرتح العباد من روية وجوههم البولون لفت مخلل . وبعدها يا عم كنت انزل من على الاهرام زي الغزال فرحان واذبح الخروف اللي فضل لي من دار الدنيا واعزم الاخوان وناكل ونتبسط ونحمدك يا ربي يا مخلصنا من جور اللئام اللي ما خلوا لاورانا ولا قدامنا فعندها نطبل ونزمر والبنات ترقص وتزغرط . هيه . ربنا كريم . يفعل ما يشا - ثم يلتفت الفلاح الى ابي الهول ويقول له - مسا الخير يا عم . انا جيتك الليلة وحدي لان الاخوان مشغولين زيما انت عالم في امر انقاذ البر من مخاليب اولاد الرممه . اصح تصدق يا ابو الهول ان اولادك المصريين نايمين وكوعهم بشخر زي العاده . لا يا عم . دول بيجتمعوا كل ليلة في مطرح جديد والا بصاصة الانكليز يكشفوا سترهم ويطبوا عليهم ويفتشوهم وياخذوهم من الدار للنار . بقى انا رايح اقعد جداك واسليك واقول لك اللي شايفه وسامعه في قصر غلادستون وزير بطورية في لندره وفي سراية خديوينا المعظم هنا . لما اركب النظارة دي على مناخيري وارشق القرنين دول في اوداني اللي ارسلهم لي ابو نظارة من باريس . اه . يا حلاوة . اما ابو نظارة سحّار . مين الاثنين دول اللي على اليمين ؟ انا اعرفهم لاني شفت صورهم السنة الماضية في جرنال الشيخ . ده غلادستون وده رزبوري . من غريبة كطويتة يا قلب ما تحزن . اما غلادستون وجهه بينقط سم . ما هوش شايف ان بينه وبين القبر شبرين . الحي . دي نيران جهنم قاعدة بترغلل عينيه . امال ايه ؟ ما هوش هو سبب حرق اسكندرية ودخول الجراد الاحمر في برنا ؟ اما رزبوري ناظر خارجية الحرده جاد بنيته على جوابه للابوشير . لما احكي لك العبارة يا ابو الهول والا ما تفهمش منها شي . من كم يوم لابوشير (حبيب مصر ولوانه انكليزي) سال غلادستون في مجلسهم العالي ان كان جنابه اطلع على ما قاله رياض باشا وزيرنا واعضا المجلس الشوري بخصوص خروج الانكليز من وادينا . فهز غلادستون اكتافه وقال له ان مسالة الاجلاء وضحها رزبوري في تلغرافه للورد كرُنب وزيرهم بمصر . فالجواب ده يا ابو الهول معناه ان الانكليز يقعدوا في مصر ليوم الاخرة ويظلمونا ويعاملونا معاملة العبيد هيه . بكره يشوفوا شغل العبيد يا ما يعملوا اذا ما هوش بالمعروف . شي غريب . ارى وجه غلادستون ورزبوري اصفر كانهم سامعين كلامي اللي باقوله هنا . فضونا منهم وخلونا نرى دول مين اللي على الشمال . ده بطلنا عباس واللورد كرنب . والنبي انك تستاهل الاكرام اللي حصل لك في استنبول واحترام سلاطين الافرنج ومحبة الاهالي فيك . الله الله على الوجه الحسن والعيون دي اللي النظرة منها تشرح صدر المصري وتكركب مصارين الانكليز . الظاهر الظاهر من كلام اللورد كرنب انه جاء يخبره باللي حصل في البرلمان . اهو سامعه بيقول له . اشور عليك يا حضرة الخديوي انك تحرج على النظار وعلى اعضاء المجلس الشوري بانهم من اليوم ورايح ما يفتحوش سيرة تركنا مصر لان المسالة دي انتهى امرها . اما افندينا ما اعقله وما ارزنه وما احلمه وما اطول باله عوضما يزعل على كرنب الغاير قال له بلطف انه ما يقبل لا مشورة ولا نصيحة من احد غير من مولانا الخليفة المعظم . اما من خصوص نظار مصر واعضاء المجلس الشوري . دول ناس يعرفوا واجباتهم وما يعملوا شي الا ويكون خير للوطن واهله وان الحق بيدهم انهم يهتموا اهل مصر في نجاة القطر من يد الاجنبي المتسلط عليه ظلماً وعدوانا . عافية عليك يا بطل . تعيش ان شا الله وتقهر الاعادي

المرصد

ان كان بدكم يا اخواني صحيح . في الاطلاع على جرنال مليح . عربي عال وتركي فصيح . عليكم بالمرصد النفيس . اللي جبته اليومين دول في باريس . رئيسه ومنشيه يوسف افندي الحاج الانيس . يوسف الحاج كلكم تعرفوه رجل فايق . كلامه حلو وفكره رايق . من جرانيله القاهرة بمصر وفي الاستانة الحقايق . اما المرصد فالحق يقال . ما رات عيني مثيله جرنال . مقالاته السياسية رنانة والعلمية عال العال . اراه يحامي بالباع والدراع

على وطننا العزيز . ونازل خبط رقع في الانكليز . وكاشف سترهم بقول
مقنع وجيز . بقى اشتركوا في المرصد يا اخواني ده جرنال بديع المباني جميل
النص فصيح المعاني . مدحته اعظم الجرائد الفرنساوية . وتتحلى مقالاته
السياسية . الدالة على حبه في آل عثمان والحضرة الشاهانية . خلوني
اسمعكم بعض شي من كلامه يا سادة . تتذوقوه وتطلبوا له النجاح والسعادة
لان المرصد ماهوش مثل جرانيل العادة . ماحدش وصفاحش منه
الانكليشمان . اديكم سطر من مقالاته يا خلان . اقروها وهللوه
يا جدعان :: قال حفظه الله .

مبادي الانكليز

الانكليز وما ادراك ما الانكليز . هم الذئاب الخاطفة في ثياب المدنية .
والضواري المفترسة في قلنسوة الحرية . يضرمون النار في اركان الديار
ويركنون الى الفرار . وما من فتنة في الكون الا وكانوا لها من الفاعلين .
وما من بلية الا وكانوا لنارها من النافخين . وما من مشكلة عضلة الا
وكانوا لها من المحدثين . وهذا دأبهم منذ بلغوا اشدهم الى الان . تحصنوا
في جزيرتهم كالضب . واخذوا في الغزو والنهب والغصب . يشنونها
غارة على امم افريقه وآسيه . متلبسين بقصد فسخ الرق والعبودية .
يثيرون الحروب بين العباد . ويسعون الفتن في كل قطر وناد .
يستاسرون ويغتصبون البلاد . ويسببون في سفك الدماء الذكية
وخراب البرية . وهم من الشر بمراحل يلقون الامم الى المهالك . ويحاربون
الممالك بالممالك . وتكون النتيجة غنيمة يغنمونها . او جزيرة يغتصبونها
او مملكة يقسمون اهلها ويدعونها . او مقاطعة يحتلونها . .
فهم لعمر الحق اللصوص المحتالين . وقرصان البحر الماهرين . عاثوا فسادا
بين جميع الامم ونشروا اللين في الكون ذاك العلم . وقالوا انا نستلم المسكونة
بالتلون والاحتيال . ونحرص على كنوز المال . نذخرها لقضاء الاعمال . وحل
الاشكال . فالسيف لسنا من اربابه . فعلينا بالمكر ندخل من بابه .

ورجالنا رجال خبث ودهاء ونحن في غنا عن ذلك العناء . فغصبوا
من افريقه وآسيا مائتين وخمسين مليونا من النفوس وقاموا يقولون
هذه حقوقنا المشروعة . ولسهامنا الموضوعة . . . الخ . . .

Par Iradé Impérial, Ali Nihad bey a été nommé chancelier du consulat général de Turquie à Marseille, en remplacement de Constantin Adjoury.

Cette nouvelle nous parvient d'un de nos amis de cette dernière ville

BIBLIOGRAPHIE

Notre cher ami et excellent confrère, M. Ferdinand Platy, directeur de l'*Echo Polyglotte*, est un magicien de premier ordre. La lecture de ses *Petites pages roses et noires*, qu'il vient de publier chez les élégants éditeurs parisiens, Wattier frères, m'a rajeuni de trente ans. Oui, ses nouvelles respirant l'amour et la tendresse firent battre mon cœur. J'ai lu d'un bout à l'autre son gracieux volume, et, le croiriez-vous? j'ai envoyé des baisers ardents sur les ailes du zéphyr à ses héroïnes et je me suis réjoui du triomphe de ses héros. Bravo! cher Platy. Tant que vous permettrez à votre main de tracer ce que votre jeune cœur lui dicte, vous aurez du succès. Courage donc, et en avant. J'ai lu et relu vos *Petites pages roses et noires*, et toujours avec un vif intérêt et un plaisir croissant

A. N.

S. E. SUREYA PACHA

S. M. I. le Sultan voulant reconnaître, par un témoignage éclatant de sa haute satisfaction, les services signalés rendus par S. E. Sureya pacha au trône et à l'Etat, a bien voulu conférer au premier secrétaire du Palais, la décoration du Nichani-Imtiyaz.

Le Souverain a tenu à remettre de sa propre main les insignes de cette décoration à S. E. Sureya Pacha; il y a eu, à cette occasion, grande solennité au palais de Yldiz.

NAURY BEY.

S. M. I. le Sultan vient d'élever au grade de *Bala* S. Exc. Noury Bey, secrétaire général du Ministre des Affaires étrangères.

Cette haute distinction prouve combien le souverain apprécie la fidélité, l'élévation d'esprit et le profond savoir de Noury Bey, qui est un ancien et brillant élève de l'Institut Agronomique de Paris.

LE CONGRÈS HINDOU DE LAHORE

Depuis que l'Egypte est menacee de subir le sort des Indes et de devenir une colonie anglaise, nos Egyptiens prennent un intérêt croissant au sort de leurs frères musulmans du Pendjanb, du Bengale, etc. Nous pouvons dire que cette sollicitude est réciproque, et les lettres que nous recevons de grands personnages indiens attestent leur sympathie pour les infortunes de l'Egypte.

Nos lecteurs de la vallée du Nil apprendront avec plaisir qu'un grand *Congrès National Hindou* vient de s'ouvrir à Lahore; plus de mille délégués y ont pris part. Le président élu est M. Dadabhai Naoroji, le premier indigène qui ait forcé l'entrée de la Chambre des Communes, où il représente nominalement quelques milliers d'électeurs du quartier de Finsbury, à Londres, mais où il défend en réalité la cause de 300 millions d'Hindous.

LE VOYAGE TRIOMPHAL D'ABBAS

Notre excellent confrère, M. G. Colomb, consacre deux numéros de son journal accrédité, l'*Echo de Port-Saïd*, à la réception cordiale faite à S. A. le Khédive par les populations nilotiques au cours de son voyage dans l'isthme de Suez, pour l'inauguration de la voie ferrée qui relie Port-Saïd à Ismailieh. Nous avons lu avec un vif intérêt et un plaisir immense le compte rendu des manifestations enthousiastes dont notre bien-aimé Vice-Roi a été l'objet de la part de ses fidèles sujets, qui ne se sont pas laissés intimider par l'hostilité de lord Croomer à leur égard. Ceci démontre clairement que les enfants de la vallée du Nil ont de l'amour et du dévouement pour leur jeune et vaillant Khédive. Dans les brillantes fêtes et banquets somptueux donnés en l'honneur d'Abbas Pacha Hilmi, le prince populaire de l'Egypte, il y avait, hélas! un point noir, ou, pour mieux dire, un point rouge, c'est la présence des soldats anglais par lesquels lord Cromer fait accompagner partout le Khédive, malgré sa répugnance pour une armée étrangère en Egypte. Espérons que bientôt ces jaquettes rouges seront emportées par le vent du Simoum.

LE MINISTRE DE FRANCE EN ÉGYPTE

Avons-nous raison de chanter toujours les louanges de M. le marquis de Reverseaux, le digne représentant de la nation amie en Egypte? Oui, puisqu'il vient d'ajouter une bonne action à celles qu'il fait sans cesse. Nos lecteurs savent que la colonie française d'Egypte a souscrit 8,000 francs pour offrir une croix en brillants à cet éminent ministre, récemment nommé Commandeur de la Légion d'honneur. Eh bien! on nous informe du Caire que le magnanime destinataire se propose d'affecter cette somme, après entente avec Son Exc. M. Casimir Périer, ministre des Affaires etrangères, à une œuvre française de bienfaisance.

Que Dieu clément et miséricordieux conserve à la colonie française d'Egypte son bien-aimé Ministre Reverseaux, dont la sollicitude pour ses chers compatriotes est devenue légendaire. *Amen!*

L'ÉGYPTE ET L'ANGLETERRE

Nous empruntons cet intéressant article à la *Revue diplomatique.*

M. John Ninet, qui a joué un rôle si considérable en Egypte sous le règne de Mehemet-Ali, de ses successeurs et du temps d'Arabi-Pacha, publie dans *La Tribune de Genève* de remarquables articles auxquels on ne saurait dénier un caractère d'ardent prosélytisme pour le bonheur et le progrès de la nation Egyptienne. C'est à ce titre seul que nous signalons l'étude de M. John Ninet, car nous ne pouvons partager sa manière de voir sur bien des points, ni encore moins nous associer à ses attaques contre la France et la Russie.

Si l'Egypte n'a pas grand chose à espérer de l'entente franco-russe, elle n'en a du moins rien à craindre. C'est pour ce double motif qu'elle a placé tout son espoir dans le Glorieux Souverain de la Turquie. L'Egypte ne veut pas plus être française qu'anglaise; elle fait partie de l'Empire Ottoman et elle revendique les mêmes droits que les autres provinces de l'Empire, sans qu'aucune puissance européenne puisse s'immiscer dans ses affaires et chercher à la protéger et à la défendre malgré elle.

C'est le point de vue que laisse dans l'ombre la remarquable étude de M. John Ninet qui, tout en pariant des destinées de l'Egypte, semble oublier que l'arbitre de ces destinées est à Constantinople.

Nous ne pouvons non plus approuver le jugement de M. John Ninet sur S. A. le Khédive qui a déjà donné des preuves si éclatantes de son énergie, de son intelligence et d'un grand patriotisme guidé par une profonde fidélité à l'égard du Sultan, souverain légitime de la vallée du Nil.

EMINE NAUFFAL

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 15 JANVIER 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

TURQUIE ET ANGLETERRE

Constantinople, 5 janvier 1894.

Dans sa réplique à la question de M. Labouchère au sujet de l'évacuation de l'Égypte, M. Gladstone a répondu par un misérable échappatoire, qui n'est digne ni de son âge ni de son caractère; il est triste de constater les détours hypocrites auxquels la politique anglaise réduit les esprits les plus droits et les plus estimés.

Le *great old man* a déclaré, en effet, qu'il ne pourrait, en tous cas, négocier l'évacuation de l'Egypte qu'avec la *puissance souveraine*. En parlant ainsi, il a voulu esquiver une réponse embarrassante en ayant l'air de sauvegarder les droits légitimes et incontestés de S. M. I. le Sultan sur la vallée du Nil; mais nous sommes édifiés depuis longtemps sur les sentiments véritables de l'Angleterre et sur la manière dont elle respecte les droits de *la puissance souveraine*, c'est-à-dire de la Turquie.

N'est-ce pas l'Angleterre qui a tant de fois attisé, en Crète, des rébellions qui n'ont cessé que devant l'habileté d'un homme supérieur comme Mahmoud Djelaleddin Pacha?

N'est-ce pas l'Angleterre qui encourage et subventionne les agitateurs arméniens qui, sous prétexte de visées nationalistes, cherchent à semer la guerre civile en Asie-Mineure et ont provoqué déjà de douloureuses échauffourées?

N'est-ce pas à Londres que se sont réunis les révolutionnaires arméniens, qu'ils préparent et lancent leurs publications séditieuses dont le *Daily News*, organe de M. Gladstone, se fait complaisamment l'écho?

N'est-ce pas l'Angleterre qui trouble l'Arabie par ses intrigues et y fait ces envois secrets d'armes et de munitions qui ont été signalés à plusieurs reprises par les correspondants de votre journal patriotique l'*Abou Naddara*, à Hodeïda, à Djeddah, à Périm, etc?

N'est-ce pas l'Angleterre, représentée et dirigée par M. Gladstone, qui a signé, à Thérapia, le *protocole de désintéressement*, ce qui ne l'empêchait pas, quelques mois après, de bombarder Alexandrie, de massacrer les troupes égyptiennes et de s'installer dans la vallée du Nil?

C'est après ces audacieux attentats que l'Angleterre vient nous parler de son respect pour *la puissance souveraine*.

Si on veut être édifié à cet égard, il suffit de regarder ce que lord Croomer fait aujourd'hui en Egypte, avec quelle obstination il cherche à semer l'équivoque entre le jeune khédive et son souverain légitime, en essayant même de dénaturer le caractère de la popularité enthousiaste qu'a value à S. A. Abbas Pacha sa fidélité et son dévouement pour l'auguste Empereur des Ottomans.

En même temps les journaux et les agents anglais cherchent à exaspérer les fellahs, dans le désir de les pousser à la révolte, ce qui motiverait des représailles sévères du gouvernement britannique et lui fournirait un nouveau prétexte pour déclarer que la présence des soldats à jaquette rouge est indispensable à la tranquillité publique.

Mais nos fellahs sont intelligents et sages; ils savent qu'ils doivent se mettre en garde contre ces provocations et ils espèrent que leur résignation et leur calme obligera les puissances à se joindre à S. M. I. le Sultan afin d'obtenir la délivrance de l'Egypte.

LESAN-UL-HAK EFFENDI.



L'ÉGYPTE AU PARLEMENT ANGLAIS

Le Fellah seul.

Puissé-je bientôt, ô Dieu clément et miséricordieux, revoir, du haut de cette pyramide gigantesque, notre chère vallée du Nil aussi libre et aussi heureuse qu'elle l'était avant l'invasion anglaise! Ce jour-là, il y aura fête dans la triste cabane du pauvre fellah, et j'offrirai à mes amis le seul mouton qui me reste du troupeau que les loups britanniques ont dévoré ignominieusement. Bonsoir, oncle Sphinx; je suis seul à te tenir compagnie cette nuit; mes compagnons sont occupés ailleurs; ils ne dorment pas; ils travaillent à la délivrance de la patrie. Ah! Dieu est grand: il peut faire triompher le faible contre le fort. Celui qui noya Pharaon et son armée dans la mer, délivrera nos champs fertiles des sauterelles rouges qui les ravagent. Je m'en vais donc te distraire, oncle Sphinx, en te disant ce que je verrai et entendrai à Londres, au palais du vieux Gladstone et ici au Caire, au château du jeune Khédive, que Dieu nous conserve. Cela t'étonne, n'est-ce pas? Pourtant, si Abou Naddara m'a dit la vérité, je puis, en enfourchant ses lunettes sur mon nez et en enfonçant ses cornets dans mes oreilles, tout voir et tout entendre d'ici. Asseyons-nous donc, regardons et écoutons attentivement. Ah! Est-ce possible? Mais, oui; je vois à droite une belle chambre. Ce vieillard est sans doute Gladstone, le Grand-Vizir de la sultane Bectouria et ce Mister qui lui parle, qui peut-il être? Ah! je le reconnais! C'est lord Razboury, le ministre qui ne nous aime pas; Abou Naddara nous a dessiné sa figure dans son journal l'année dernière. Ne m'interromps pas, oncle Sphinx, et je te raconterai tout ce qui se passe entre eux.

Mister Gladstone est pensif. On dirait qu'il rage de se voir si près du jour du grand jugement, où il sera obligé de rendre compte à Dieu de tout le mal qu'il a fait à notre pays et à nous; car c'est lui la cause principale de l'occupation britannique, et c'est lui aussi qui, malgré les promesses qu'il m'a faites, n'ordonne pas l'évacuation. Eh! il paiera tout cela, car le cri des fidèles croyants, que ses soldats ruinent et désolent, arrive jusqu'au trône de justice du Très-Haut. Quant à lord Razboury, c'est un joueur à la Bourse. Il dit un jour: « Nous allons sortir d'Egypte. » Alors nos fonds baissent et il les achète par paquets, et le lendemain il dit: « Nous ne quitterons jamais la vallée du Nil. » Alors nos fonds égyptiens sont en hausse et il vend cher ce qu'il a acheté à bon marché. Lui aussi sera jugé et puni dans cette vie et dans l'autre. Maintenant, écoutons. Ah! Qu'Abou Naddara est un magicien habile! Non seulement j'entends la conversation de ces deux Misters, mais je la comprends, quoiqu'elle soit en anglais. Razboury félicite Gladstone de la réponse qu'il a faite à notre ami Labouchère qui défend vaillamment notre cause. Il paraît que l'autre jour le brave Labouchère a dit ceci à Gladstone devant tout le monde: « As-tu lu le rapport du Conseil législatif égyptien? » « Oh yes », répondit le vieux Vizir rouge. « Eh bien, dit Labouchère, on y exprime le désir de voir l'Egypte libérée de l'armée d'occupation et que, pour répondre à ce désir, le premier ministre égyptien a dit qu'il espérait que l'armée serait graduellement réduite jusqu'au moment où l'Angleterre tiendrait sa promesse d'évacuation. » A ces paroles de l'honnête député anglais, le vieux Gladstone haussa les épaules et dit: « La question de l'évacuation se trouve exposée dans la dépêche que notre ministre des affaires étrangères a envoyée, il y a sept mois, à lord Groomer, notre représentant en Egypte. » Cela signifie que les Anglais resteront chez nous tant qu'ils voudront et qu'ils continueront à nous exploiter sans songer à améliorer notre sort, et pourtant ils prétendent nous avoir fait beaucoup de bien. C'est nous qui leur faisons du bien. Nous les engraissons et remplissons de notre or leurs grandes poches. Les Anglais exploitent l'Egypte comme on exploite une ferme. C'est curieux! On dirait que Gladstone et Razboury entendent les paroles que je viens de dire ici, puisque je vois leurs yeux briller de rage et de colère. Laissons-les en proie à leurs horribles remords et regardons à gauche. Ah! C'est notre intrépide Abbas. Quelle figure sympathique! Notre jeune Khédive est vraiment digne de l'amour paternel qu'il a su inspirer à l'auguste Khalife de l'Islam par ses hautes qualités et ses rares vertus. Mais qui est ce Mister assis devant lui? Ah! C'est lord Groomer, le Grand-Consul de la sultane Bactouria qui, par ses machinations et ses intrigues, espère nous faire devenir tout à fait Anglais pour devenir, lui, le vice-roi de l'Egypte. « Tes yeux, ô Groomer, ne verront jamais ce jour-là. » Il raconte avec un air de triomphe au Khédive la dispute qui a eu lieu au Parlement anglais entre Labouchère et Gladstone, et il conseille à Abbas de défendre au Conseil législatif et aux ministres égyptiens de parler de la question d'évacuation. Notre Khédive est admirable pour son sang-froid. Au lieu de se fâcher, il dit avec calme à Groomer: « Je n'ai pas de conseils à recevoir de votre seigneurie; je ne dépends pas de l'Angleterre; mon Chef temporel et spirituel est à Constantinople; je ne reçois de conseils, ni d'ordres, que de Sa Majesté Impériale le Sultan. Quant à mon Conseil législatif et à mes ministres, ils font leur devoir et ils ont parfaitement raison de laisser espérer au peuple égyptien que le jour n'est pas loin où ils verront leur pays purgé de l'invasion britannique qui l'afflige. » Bravo, Abbas! Que Dieu te bénisse et te protège et t'accorde le bonheur de voir ta patrie libre et prospère. Amen. ABOU NADDARA.

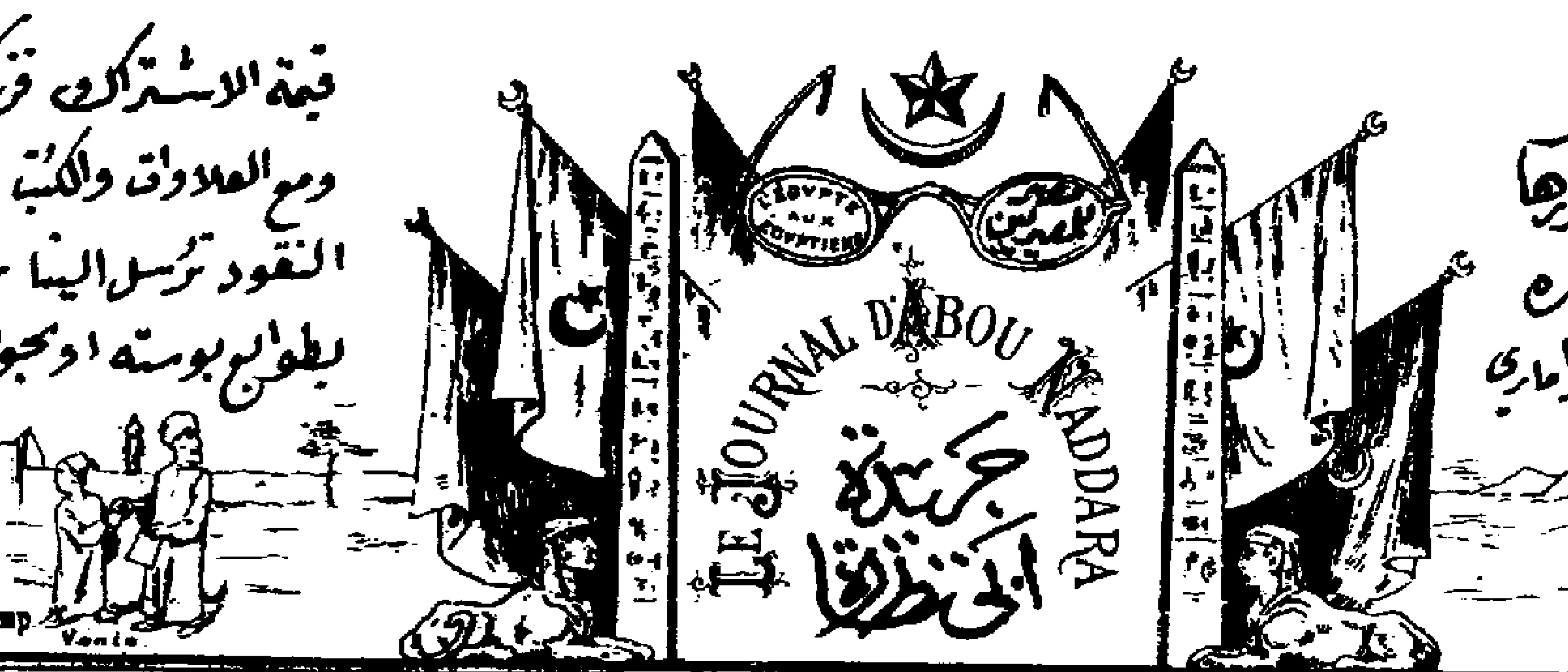
Le Gérant: G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
بباريس نمرة ٦ شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك فرنك عن ...
ومع العلاوات والكتب " ٦
النقود ترسل الينا راسا
بطوابع بوسته او بحوالات تجاريه

Tirage justifié 15000 exemp.



السنة الثامنة عشر عدد ٢ باريس فى ١٠ فبراير سنة ١٨٩٤

تنبيه

قد شرفنا هذا العدد بذكر مولد جلالة الخليفة الاعظم ووصفنا عيده السعيد فى مصر برسوماتنا البهية فى الصحفة الثالثة منه فلذلك استحسنا ان لا ندرج هنا الآ الاخبار المسرة من سياحة الحضرة الخديوية لجهات وادى حلفه ونبقى الى العدد القابل ذكر الحادثة المهمة التى ظهرت فى الوجود بتلك الرحلة بشان العساكر الانكليزية لانها مكدرة جداً"

غيظ الانكليشمان من شهرة ابي الشيحمان

لمّا جائني الخبر السعيد. بوصول البطل الى الصعيد. وظفره وتحليه بجلاليب القبول. رغماً عن انف المستر بول. وانه بلغ المكان الرفيع فى اعين الاهالى. زاد شوقى الى الوطن الغالى. خصوصاً" لمّا بلغنى من مكاتيب. سى عارف وسى زكى وسى لبيب. بان ماوصل خديوينا الى مدينة او قرية الآ وخرجت الناس. لمقابلته وهى تصيح الزالم لعباس. وهذا ما يوكد لنا محبة الرعية لواليها. وصداقتها نحو خديويها. فقعدت اتفكر فى الامر ده طول النهار. وذكرته للحبيب والجار. فصدق من قال يا خلان. ان حلام القطط كله فيران. فشفت نفسى ليلتها فى المنام. كانى فى قبلي يا سادة يا كرام. ورأيت افندينا راكب وابور والباشاوات حوله كالبدور. فقلت ماشا الله اما منظر جميل. من عباس يا ولي ما تحرمنى وادى النيل. وحبب فيه خليفتك المعظم يا رحمن وانصره على الانكليشمان ❊ اما الاهالى نساً ورجال. واختياريه والعيال. رايتهم قاعدين شاطى بحر النيل. بطبل وزمر وزغاريط وتهاليل. والدور اللى غناه القوم. ما نسيتش منه ولا كلمة لمّا قمت من النوم. اسمعوه يا اخوانى ولوان ابياته عرجة لكن قوافيه مليحة. واحساساته وطنية. واقواله فصيحة

غنوة اهل الصعيد

طول يا يوم مباركك طول ~ يا يوم قدوم افندينا
طول وغيظ المستر بول ~ بكى بمحبه من وادينا
هيّا يا ولاد الصعيد ~~ تعالوا زفوا عباس
على ايامه القطر سعيد ~ ادعواله بالعز يا ناس
يعنى حدّ غير ابو مصرا ~~ حلمى باشة الشيحمان
خلّى الشايات الحمرا ~ صبحوا كلّهم جديان
ماحدّش اليوم فى البرّ ~~ بيخاف من الانكليز
من مصر ما زال الشرّ ~ على ايامك يا عزيز
زغرطواله يا بنات ~~ طبّلواله يا صبيان
استقبلوه بالرايات ~ ده محبوب عند السلطان
ادعوا يا ولاد الصعيد ~~ بطول العمر والسرور
للسلطان عبد الحميد ~ ولعباسنا الجسور

قال الشيخ - صدقونى ان لدلوقتى يا اخوانى صوت اهل قبلي يرن فى اودانى. فعلى اساس هذا الطالع السعيد. رسمت زيارة الخديوى الى الصعيد. ووضعت الرسم فى الصفحة الرابعة كالعادة. تفرجوا عليه وانبسطوا يا ساده. اما ماجرى من المجادلة بين المستربول والقواد والفلاح. اسمعوه يحصل منه لصدركم انشراح - قال الفلاح للمستربول - تقول ايه يا غايرة فرح الاهالى بواليهم العزيز. الامر ده بيموتكم من الغيرة يا انكليز - قال المستربول - اقول ان اهل الصعيد كباقى المصريين. مايعرفش خيرهم الخير دول ناس خاسرين - قال الفلاح - ماخاسر الآ انت يا مستربول - فزعل الانكليزي وقال - كودتيم يا ولاد الغول. - قال الفلاح - ما تزعلش يا مستر عن قريب افندينا. يطردكم باذن الله من وادينا. وادينا اللى نهبتوه واكلتم خيره كله. وبدكم تخربوه وتقعدوا على تلّه. - قال المستربول - عباس يطردنا واحنا اسياده ؟ . مصر والسودان بلادنا ماهيش بلاده. - يا فلاح اذا تجبرت علينا انت وخديوك. ملكتنا تعزله وتنفى غليلها فيك - قال الفلاح - بلا ملكة بلا علكة يا خرّان. مصر ماهيش سايبة لكن مصر لها سلطان - عندها صاحت الاهالى وقالت - الزالم لخليفتنا المعظم ولوالينا العزيز - قال الفلاح - ربنا ينصرهم ويخزى الانكليز - فزعق المستربول وقال للفلاح - اخرس اخوانك بلا وجع راس. والا خليهم يدعوا للملكة مش لعباس. اذا قالوا العز للملكة اعطيهم فلوس كتير. جنيه لكل واحد من كبير لصغير. -

قال له الفرناوي - بوصك تظن ان بالفلوس . يمكنك تشتري النفوس ؟
. اعراض في مصر تجري وقلبي صبح غالي . حب الوطن عند جميع الاهالي
وجنيهاتك ولوانها من مالهم . لا يمكنك تبرطل بها رجالهم - قال
الفلاح - بوسه من فمك على دا الكلام . يا فرناوي يا ابن الكرام
انت تعرف مقام حب الوطن والحرية . اما المتربول عدو الانسانية
دينه ومعبوده الدينار . الله يلعنه خاين غبي غدار - فغضب
الانكليزي وطلعت في راسه دماوية . وتطاول على الفلاح بالبونية
فمنعه الفرناوي عن ذلك الفعل الذميم . اما الاهالي فاستمرت
في اظهار فرحها العظيم . فاغتاظ من ذلك المتربول . وفتح بقه
واراد يزعق ويقول . كوزيم عباس فسد تمه الفلاح بيده
ولعن ابوه وجده . وضبّه في خناقه وكان راح يخلص عليه .
ولولا تدخل خاطر الفرناوي كان رماه ودلسه تحت رجليه .
انما تركه ومشي مع الناس . لمقابلة خديوينا عباس . اما المتر
بول عوضما يتشكر فضل الفرناوي الذي نجاه من الهلاك قال
له بكرية بريطانية - ما خليتني ليه اموت الفلاح . هو مين
بس قل لي فين راح - فاحتقره الفرناوي وتركه وهو يقول
ما اخنك يا متربول - ثم رفع عينيه الى السما وقال - يا
ربي نجي مصر من ايدي الانكليز الانذال ؛

المولد السلطاني

بإذن الله العدد ده يسافر الليلة من باريس . ويصل استنبول بنه تعالى
صباح يوم الخميس . فيوم الخميس الاتي ده يوم مبارك يوم سعيد . لكونه
مولد مولانا السلطان عبد الحميد . والعيد ده يعد من اعظم الاعياد . يشرح
الصدر وينعش الروح ويسر الفواد . فلا شك ان الاهالي مسلمين ويهود
ونصارى . يقولوا اهلا وسهلا بخيال ابي نظارة . لعلمهم بانه لسان
حال الامة المصرية . واصدق محب للحضرة الشاهانية . فحالا يفتحوه
ويشوفوا اذا كان فيه مقالات جميلة . ورسومات فريدة . فلذلك
اتكلت على المولى وعملت لهم رسم كبير عجيب . يغيظ الخصم ويفرح
الحبيب . وزوقته وزرقته بابهج الالوان . ها هو امامكم شرفوه بالنظر
يا خلان . وصفت فيه فرح وسرور المصريين . بعيد مولد افندينا
امير المؤمنين . ايد الله شوكته . وصان مملكته . وحفظ رجاله
العظام . ووزراه الفخام . والرسم ده واضح كالشمس ما يحتاج لتفسير
يفهمه كل شرقي ولو كان ولد صغير . رسمنا المؤمنين قاصدين
المساجد الشريفة . للدعا بطول العمر والعز لمولانا الخليفة . ورسمت
على اليمين والشمال . الالاتيه المصرية في غاية الكمال . ورسمت
المادية الرائقة الخديوية . وحولها البطل والفارس مختار والنظار
وسفراء الدول الافرنجية . والجميع يصيح العز العز للسلطان عبد الحميد
يا ربي اجعل عمره طويل وملكه سعيد ؛

L'INSTRUCTION PRIMAIRE EN TURQUIE

Le *Sabah* constate que, depuis l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid, il a été fondé, à Constantinople, 28 écoles privées musulmanes, dont 17 de garçons et 11 de filles. Le nombre des élèves sortis de ces écoles avec le certificat de fin d'études s'élève à 1,034, dont 900 pour les garçons.

Le personnel enseignant de ces écoles comprend 297 professeurs et 30 institutrices.

Ces chiffres attestent éloquemment la sollicitude du Souverain pour le développement de l'instruction en Turquie. Ils répondent ainsi aux assertions surrannées des personnes qui prétendent que l'Islamisme est l'adversaire du progrès intellectuel. Grâce aux efforts du Sultan actuel, la Turquie n'aura bientôt plus rien à envier aux nations les mieux dotées au point de vue de l'enseignement public.

Nous apprenons avec plaisir que Ali Ferrouh Bey, dont nous avons su apprécier l'esprit élevé et cultivé et le caractère sympathique pendant son séjour à l'Ambassade de Paris, vient d'être promu au grade de premier secrétaire de l'Ambassade Impériale Ottomane à Londres.

UN GRAND MARIAGE FRANCO-OTTOMAN

Le mariage de notre distingué compatriote, Moutran Effendi, fils de S. E. Moutran Pacha, avec la toute charmante fille du général Caro, gouverneur de Briançon, a été un véritable évènement parisien, et l'église de Saint-Honoré-d'Eylau, où il se célébrait, pouvait à peine contenir l'immense assistance composée de toutes les élégances et les notabilités françaises et ottomanes.

Nous avons remarqué plusieurs généraux français, tous les membres de notre Ambassade Impériale Ottomane et LL. EE. Turkhan Bey, ministre de Turquie à Madrid, Aristarchy Bey, ancien ministre à Washington, Nouri Pacha et le docteur Hamdi Bey, délégués à la Commission sanitaire, etc., etc.

Tous les invités ont admiré l'office célébré suivant le rite oriental par le P. Houmsi, l'archiprêtre de l'église arabe de Paris, Saint-Julien-le-Pauvre, et l'éloquente allocution prononcée en français par S. Em. Geraigiri, évêque de Banias (Cesarée) dans laquelle le prélat a célébré les familles des époux et glorifié le nom de S. M. I. le Sultan.

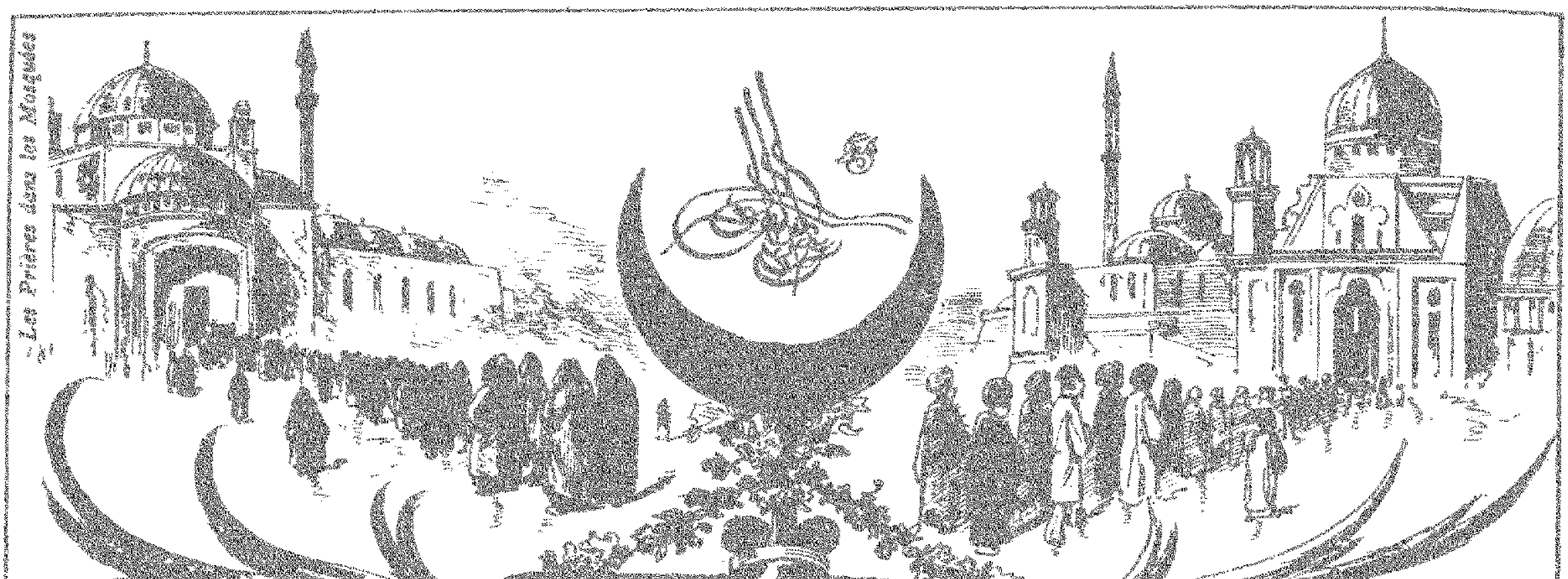
La bénédiction nuptiale à la mode syrienne avec l'imposition de deux couronnes d'or sur la tête des époux a été particulièrement touchante.

« Que Dieu qui bénit votre union, vous conserve, ô ma fille, votre époux, rare perle d'Orient, a dit le Cheikh à la belle et rayonnante mariée, et en félicitant Moutran Effendi, il a ajouté : Que le Maître de l'Univers vous accorde bonheur et prospérité, et que ses Anges parsèment de roses et de jasmins le sentier de votre existence ! » *Amen.*

قد اهديت مجامع جريدتي الى حضرة الفاضل الاديب يوسف افندي
الحاج صاحب ومحرر جريدة المرصد فصفحها ووجدها كما شهد
في جريدته الغرا المذكورة انها حقيقة قامت بخدمة الدولة العلية
والعثمانيين مدة سبعة عشر سنة على جد وحمية فكرم جنابه بتقريظ
بهاته الابيات فاستحسنا درجها هنا لما فيها من رقة المعاني وحسن
المباني ولما تضمنته من حب منشيها لجلالة مولانا الخليفة
الاعظم ورجاله الكرام ووزرائه الفخام . وهي

اثر حوى ذكرا العلي الشان … مولى الورى عبد الحميد الثاني
سلطان هذا العصر ناديه وقل … انت الخليفة ليس مثلك ثاني
من نسل امجاد مجيد ماجد … غاز همام سيد سلطان
ورجال دولته الكرام اماما … زهر النجوم تدور بالقران
من كل اروع بالكريهة ضيغم … عثمان في عثمان
ندب جواد عالم فطن اذا … عدت رجال العصر والعرفان
بطل سعيد في سما كرامة … بين الثريا نظم عقد جمان
هذه مجاميع الحوادث كافة … بل جنة جمعت لكل معان
من كل يانع طيب في طيب … من كل فاكهة بها زوجان
وبها رموز الاتحاد اكيدة … بين الفرنجة والعظيم الشان
وبذا التحالف عمنا كل سعادة … وغدا الانام على بساط امان
اثر الهمام الشيخ واحد عصره … اثر الحقيقة فائق البرهان

L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II GHAZI

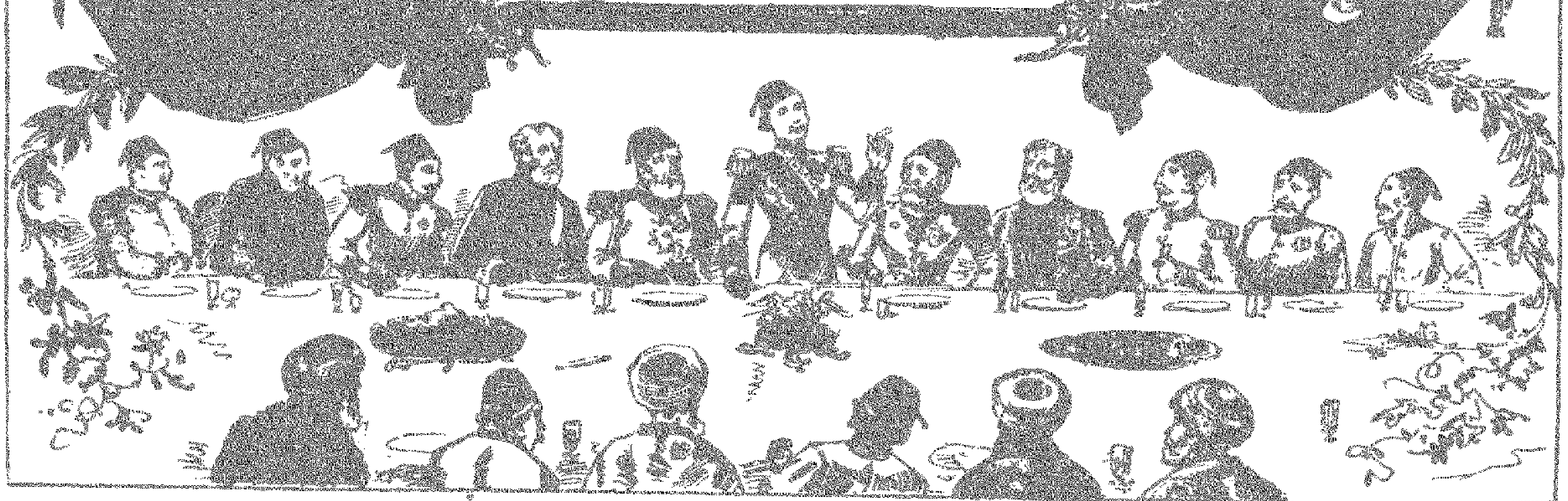




Le 22 Février 1894

Muse d'Egypte, ô toi qui depuis dix-huit ans glorifies le grand Abd-ul-Hamid et chantes ses louanges aux enfants de la Vallée du Nil, exauces le vœu de ton vieux poète Abou Naddara et quitte, pour un jour, ta pyramide, du haut de laquelle, tu consoles mes malheureux frères en leur annonçant une proche délivrance. Sur les ailes du zéphyr, dirige-toi vers les rives fleuries de la Seine, où je t'attends pour te confier une glorieuse mission, au nom de nos chers compatriotes. Sois bénie, ô ma Muse! Tu es accourue à mon appel. Voici mon journal turcophile; regarde, j'y représente cette fois les peuples nilotiques célébrant l'anniversaire de la glorieuse naissance du magnanime Commandeur des Croyants, prends-le, ô ma Muse chérie, et dépose-le, avec mes hommages respectueux et mes cordiales félicitations, aux pieds du trône impérial. Le grand Empereur des Ottomans est la bonté même. Il daignera honorer mon journal d'un regard bienveillant, et mon cœur me dit que mon dessin, aux couleurs gaies et vives, trouvera grâce à ses yeux. Sa Majesté Impériale verra comment ses fidèles sujets d'Egypte célèbrent ses deux fêtes annuelles. Ils se dirigent d'abord vers les saintes mosquées pour prier le Très-Haut de lui accorder de longues années, pleines de bonheur et de prospérité. Puis, le fellah dans sa cabane, le citoyen dans sa maison et le prince dans son palais, tous, grands et petits, riches et pauvres, ouvrent leurs cœurs à la joie et chantent la grandeur et la magnanimité d'Abd-ul-Hamid, le Sultan bien-aimé de l'Islam. Mon humble pinceau a osé tracer ici le Banquet khédivial, où Son Altesse, ses éminents Ministres, le Haut Commissaire Impérial Ottoman et les Ambassadeurs des puissances amies font des vœux pour l'auguste Khalife de l'Islam et terminent leurs éloquents discours par les cris unanimes de : « Vive le Sultan! Vive notre glorieux Souverain! *Padichahimiz tchoq iacha!* »





BANQUET KHÉDIVIAL

بيان هذا الرسم في مقالة المولد السلطاني

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 13 FÉVRIER 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

Le présent numéro devant arriver dans les villes principales de l'Empire Ottoman le jour même où on y célèbre l'heureux anniversaire de notre Auguste Souverain le Sultan Abd-ul-Hamid, auquel il est consacré, nous n'y publions que des bonnes nouvelles; nous remettons donc à notre prochain numéro le récit du fâcheux incident Abbas-Ketchener, ne parlant ici que de la partie réjouissante du voyage Khédivial à la Haute-Egypte.

N. B. — Voir, page 2, notre grande illustration représentant la Fête de S. M. I. le Sultan au Caire, et lire l'article qui l'explique. LA RÉDACTION.



LA POPULARITÉ D'ABBAS EXASPÈRE JOHN BULL

Le Fellah (*au peuple*) : Dirigez, ô mes frères, vos regards vers la rive de notre fleuve d'or, et vos yeux se réjouiront en contemplant la figure sympathique de notre bien-aimé Khédive.

Le Peuple (*joyeusement*) : Louange à Dieu, Maître de l'Univers! Voici le splendide bateau du Vice-Roi! Il s'approche! Qu'il soit béni, le vent propice qui conduit à la Haute-Egypte le Prince chéri des enfants du Nil!

Le Fellah : Acclamons Abbas Pacha qui nous défend, nous protège et nous fait respecter.

Le Peuple : Vive l'intrépide Abbas! Vive le Khédive, cher à l'auguste Khalife de l'Islam! Que Dieu nous conserve notre bon prince et ne le prive jamais de l'amour paternel de son Souverain, le Sultan Abd-ul-Hamid! Que sous son khédiviat, l'Egypte redevienne libre et prospère comme elle était avant l'invasion des Sauterelles rouges! Que l'air retentisse de notre chant d'allégresse, et que l'écho de nos acclamations arrive jusqu'au pays natal de nos envahisseurs afin que leur Sultane et ses cruels ministres sachent combien nous aimons notre Khédive, dont ils sont si jaloux, et combien nous espérons en notre Khalife pour arracher l'Egypte de leurs mains iniques! Vive le Sultan! Vive le Khédive! (*Le peuple se dirige vers la rive du Nil en chantant.*)

Le Fellah (*apercevant John Bull, lui dit gaîment*) : Que penses-tu, ô mister Bull, de cette démonstration populaire? Cet accueil enthousiaste que les enfants de la Haute-Egypte font à leur vaillant Prince doit vexer ton lord Cromer et le cheikh Gladstone, le grand-vizir de ta vénérable Reine.

John Bull (*agacé*) : Ces populations sont aussi stupides que celles de la Basse-Egypte. Oui, ces gens sont aussi ingrats que les Cairotes et les Alexandrins; ils ne sont pas dignes de nos bienfaits.

Le Fellah : Appelles-tu bienfaits l'occupation de notre patrie par tes soldats barbares, et l'œuvre d'accaparement et de spoliation que tes frères égoïstes y ont entreprise? Ah! non, brave John Bull, ne me parle pas des bienfaits des Anglais en Egypte. Tais-toi, pour l'amour de ta Sultane Bactouria! Vas! le jour n'est pas éloigné où notre valeureux Abbas chassera de notre pays tes frères et toi. Vous trotterez devant Son Altesse comme les ânes devant le lion.

John Bull : Comment veux-tu que ton petit Khédive nous chasse, nous qui sommes ses maîtres et qui possédons son pays, car l'Egypte est une province britannique.

Le Fellah : L'Egypte est une province Ottomane, et le Sultan ne vous la cèdera jamais; entends-tu? jamais, jamais.

Le Peuple (*criant*): Vive l'auguste Khalife! Vive le Khédive bien-aimé!

Le Fellah (*levant les yeux au ciel*) : Seigneur! accorde leur la victoire sur nos ennemis!

John Bull (*exaspéré*) : Fellah, fais taire ces braillards. Ils me cassent la tête par leurs cris féroces.

Le Français (*riant*) : Laisse-les manifester leur amour à leur prince: cela leur fera oublier pendant une heure tes persécutions incessantes.

John Bull (*au Français*) : Tu n'as rien à faire ici; je suis l'ami du Fellah et je m'en vais le lui prouver de suite. (*Au Fellah*) : Regarde, j'ai toutes les poches pleines de guinées, dont chacune vaut cent piastres égyptiennes. Eh bien, j'en ai environ mille pièces, prends-les et distribue-les parmi tes frères, à condition qu'ils rentrent dans leurs villages en criant, non pas vive Abbas, mais...

Le Français : Mais, Vive l'Angleterre!

John Bull : Oh! yes. Vive la Hangleterre!

Le Fellah (*avec dignité*) : Ton or ne nous séduit pas. Vive Abbas!

Le Français (*à John Bull*) : Crois-tu donc pouvoir tout obtenir par ton vil métal? Mais, aujourd'hui, il y a de vrais patriotes dans la Vallée du Nil, des hommes prêts à sacrifier leur vie pour le salut de leur pays; tous les trésors de la Grande-Bretagne ne pourront pas les corrompre.

Le Fellah (*au Français*) : Laisse-moi déposer un baiser fraternel sur ta bouche qui profère de si saintes paroles! Comme nous, tu veux voir l'Egypte aux Egyptiens. Tu n'es pas comme John Bull, qui veut nous rendre des esclaves. Qu'il soit maudit!

John Bull (*se jette sur le Fellah, en criant*) : Goddem! Goddem! A bas le Khé.....

Le Fellah (*ainsi qu'on le voit dans le dessin ci-dessus, fait rentrer ce cri dans la gorge de John Bull; il l'empêche de prononcer le mot khédive, et lui dit*): A bas John Bull! Vive le Khédive! (*Une rixe s'en suit alors entre les deux; le Français s'interpose entre eux et sauve John Bull des mains du Fellah en poussant ce dernier dans la foule des manifestants.*)

Le Fellah (*se joignant à ses frères*) : Allons, ô mes chers compatriotes, recevoir dignement notre Khédive. Vive le Sultan! Vive Abbas! (*Tous partent.*)

John Bull (*respirant*) : Voyons, mister Français, pourquoi ne m'as-tu pas laissé tuer le Fellah? Où est-il, que je lui fende le crâne par mon box. Tu as eu tort de le laisser échapper.

Le Français (*riant*) : Drôle de façon de me remercier pour t'avoir sauvé la vie. Vas, tu me dégoûtes. Mais les heures de ton séjour en Egypte sont comptées. Le moment de la délivrance est proche.

LES DÉLÉGUÉS DE S. M. I. LE SULTAN A LA CONFÉRENCE SANITAIRE INTERNATIONALE

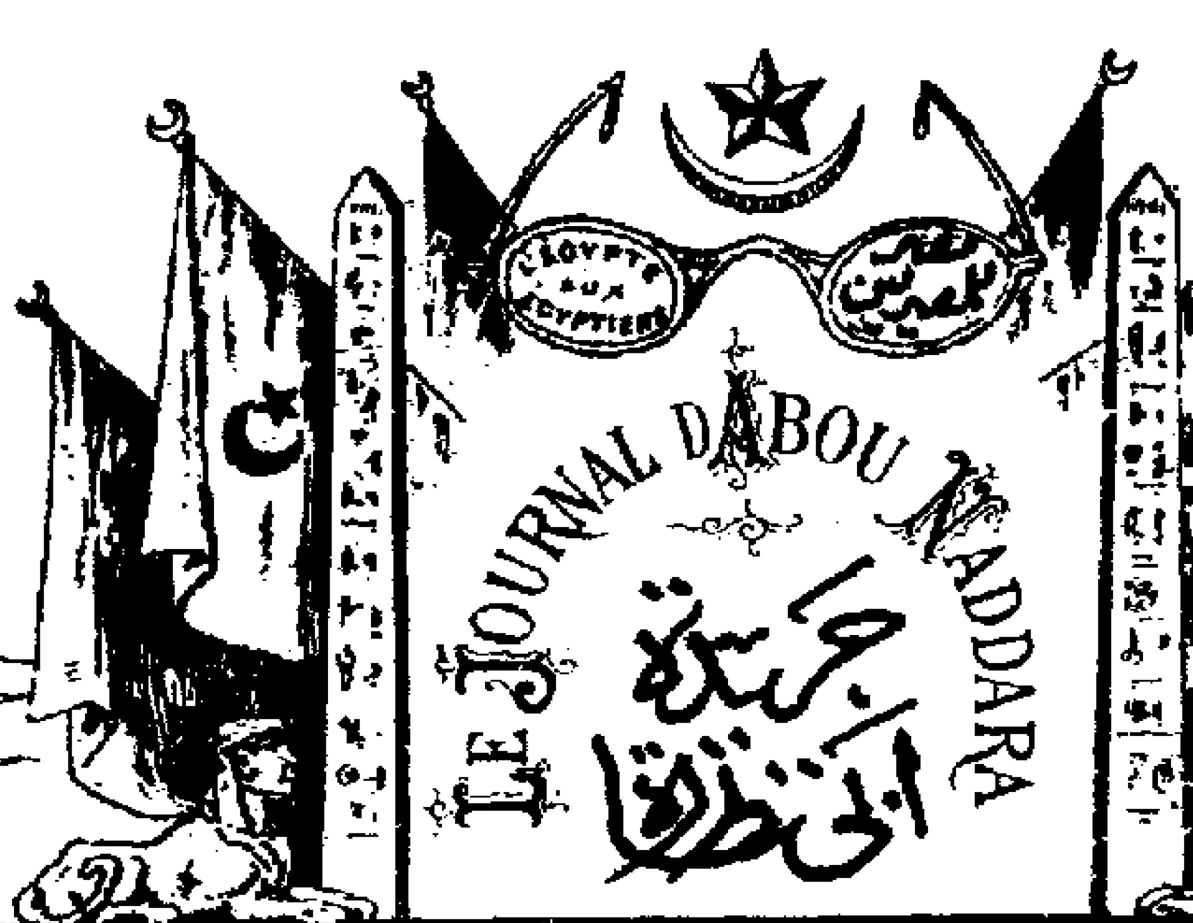
On sait qu'une Conférence Sanitaire est, en ce moment, réunie à Paris pour étudier les mesures internationales à préconiser et à adopter pour arrêter la marche des épidémies et en préserver l'Europe. Les fléaux, dont le foyer d'origine se trouve dans les Indes anglaises, nous arrivent surtout par la mer Rouge. On a prétendu que le choléra nous venait de la Mecque; il y a là une exagération évidente. Ce qui est vrai, c'est que, lors du pèlerinage annuel, les Musulmans de l'Occident se trouvent en contact avec leurs coreligionnaires des Indes, et que la contagion peut se produire. C'est pour remédier à cet inconvénient que S. M. I. le Sultan vient de décréter des mesures prophylactiques pour les pèlerins de la Mecque, et fait construire, aux frais de la cassette impériale, un immense hôpital, un lazaret et une pharmacie. En outre, de grandes améliorations sont apportées au service des eaux, à la Mecque et à Djeddah. S. M. I. le Sultan donne ainsi un nouveau témoignage de son inépuisable libéralité et de sa sollicitude éclairée pour le bien-être des autres nations. Les Etats occidentaux ne manqueront pas de témoigner leur reconnaissance et leur admiration pour le Souverain sage et prudent, qui comprend ainsi son rôle de gardien de la santé et de la tranquillité morale de l'Europe.

S. M. I. le Sultan, pour donner un nouveau gage de l'intérêt tout spécial qu'il porte à ces questions, a tenu à envoyer des délégués à la Conférence Sanitaire de Paris.

Le chef de cette délégation est S. Exc. Turkhan Bey, ministre de Turquie à Madrid, un des fonctionnaires les plus brillants et les mieux appréciés de la diplomatie ottomane; les autres membres sont LL. EE. Bonkawski Pacha, Nouri Pacha et le docteur Hamdi Bey.

Le Gérant: G. LEFEBVRE — Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ سانو ابو نظاره
باريس نمرة ٦ روجوفروا ماري



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الينا راسا
بطوابع بوسته او حوالة تجارية

Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٩ باريس في ١٥ مارس سنة ١٨٩٤

الحذر عين الامان

مخاطبات الفلاح والدرويش والمستربول وروزبري وزير الملكة وكرومر وكيلها بمصر وكتشنر سردار عساكرنا الحمر يرى القارى صورهم في الصفحة الرابعة من هذا العدد وجرى حديثهم بلغتنا الدارجة هكذا

تنقور المستربول على الفلاح وقال له — اليوم يا مسكين بوزك شبرين والشهر اللى فات كان منخارك مطرطر وكان الكبر فينا يا انكليز في عينك اصغر من الفار . لما الزمنا عباسك يستعذر لنا على ما قاله من الذم في حق ضباطنا راحت الكبرية اللى كانت نافخاك وصبحت مذلول — قال له الفلاح — ما حد مذلول ومحتقر غيرك . اما انا شامخ ومفتخر بعباسي الجليل واهانة اللورد كرومر في خديوينا عوضما تنقص محبتنا فيه زادتها الطاق اربعة وعشرين وجعلته قرة عينا — فضحك المستربول ضحكه رطلين وقال — تحبك وتحبيك الزايد في عباسك الصغير يقيناً امره غريب — قال الفلاح — اولاد مصر مسلمين ونصارى ويهود كلهم مغرمين فيه وبينا وحققنا واثبتنا وبرهنا محبتنا له في رحلته للصعيد — قال المستربول — كانت رحله شوم ما نابه منها الا الهوان — قال الفلاح — بلا هوان بلا موان . دى كانت رحله فاخرة كانها زفة عريس . ربي يطول عمره ويقدره على قصاصكم — قال المستربول — الفنطزية اللي عملوها له في الصعيد ما كانتش له — قال الفلاح — امال كانت لكم يا حمر ؟ — قال المستربول — معلوم لنا — فضحك الفلاح ضحكة مفرقعة سمعوها اهل اسكندريه ودمياط ورشيد ووادى حلفه وخرطوم وقال — ما افوحك . طيب . وليه الفنطزيه لكم ؟ — قال المستربول — لكوننا سبب سعادة وثروة مصر والاهالي بتفرح الخديوى لانه بيسمع كلام امرائنا كرومر وكتشنر واخوانهم اللى منأ عينهم خيركم وراحتكم — قال الفلاح — انا في عرضك قصرها ماتغيظنيش بكلامك اللي ما يطليش عليّ . ده كان قدمكم على بلادنا زى الزفت والقطران ويوم دخولكم فيها كان يوم نحس . اقرا الاهرام والنيل والمويد والابو الهول والراي العام واخوانهم وشوف اللي بنقاسيه من استبدادكم وظلمكم — قال المستربول — انا ما اقراء الا الجرايد الانكليزيه — قال الفلاح — بكره تقرا بلسانك لسان الوزكل فواحشكم وقبايحكم في جرنال المنفيس اللي بينطبع اليوم بالفرنساوى وبيرسلوه لكل جرايد اوروبا ولمعظم رجال السياسة على شان ما تشهر احوالنا التعيسه وافعالكم الذميمة . وصاحب الصحيفة الفراذى محمد افندى مسعود اخبرني انه رايح يطلعها بالانكليزي حتى انه يحرق عيونكم ويجذبكم . حقا يومها تملوا الدنيا بقولكم كورتيم يا بلاد الغول . انما تبطلوا تقولوا زى اليوم ان وجودكم في مصر من الزم الامور وانفعها وانكم اذا تركتوها تقوم القيامة . لما يطلع جرنال المنفيس بالانكليزي ما تستجروش تقولوا الكلام ده لان وادي النيل صار له عشر سنين في راحه واطمان وخديويه محترم ومعتبر ومحبوب عند الرعايا ولولا كان تسلطكم على اراضينا واموالنا كنا اسعد وأغنى شعوب الارض . ريحونا بقى امال من طلعتكم الكبه واتركوا بلادنا — قال المستربول — اذا تركناها تاخذها فرنسا — قال الفلاح — بخر فمك وتكلم في الدولة المحبوبة عند امير المؤمنين الخليفة الاعظم لان فرنسا مستقيمة وامينة وصادقة وغاية مرادها عود مصر كما كانت قبل حلولكم فيها وخرابكم ديارها . فرنسا اذا وعدت بشي تفيه بلا تاخير مش زيكم انتم يا غشاشين . والبرهان انها اشرف من انكلترا هو انها لما راحت سوريه من تلاتين سنه رايناها خرجت منها حسب وعدها وتعهدها الى صاحبها الشرعى مولانا السلطان جنتمكان . اما انتم يا انكليز اللي بتدعوا بانكم اصحاب شرف وكلمتكم واحده ما بينوبناشي منكم الا ضرب بق فقط . وزراكم وامراكم واعيانكم ليل نهار يقولوا لنا عن قريب نخلي عن اوطانكم . والايام والاشهر والاعوام بتفوت ونراكم مش بس مزروعين ومغروسين في بلادنا الا وكان كل سنه تطلعوا لنا بحجة جديدة تجيبوا لنا بها كم الف عسكرى انكليزى علاوة كان الموجودين ما هماش كفاية لعذابنا وسلب اموالنا واضمحلال قطرنا . الله يقطعكم وينزل عليكم صاعقة من السما ما تخلي فيكم لا كبير ولا صغير — فانحمق المستربول وطلعت الرغاوه من فمه زى الجمل وقال للفلاح — اخرس والا اقطع لسانك الاسود . اطلب مني العفو والسماح والا بونيتي تدشدش مخك — قال الفلاح — وايدي دى اللى زي رحاية الطاحون ترقعك كف تلخبط به وجهك !! زي طيز القرد — عندها جا الدرويش يجري وفرق بينهما وقال في نفسه — لك الحمد والشكر يا رب العالمين . الهمتني بالمجي الى هذا المكان لمنع وقوع مصيبة عظيمة على المؤمنين المصريين الذين صار لهم مدة مديدة

تحت ناف اعداء الانسانية — عندها قال روزبري من بعيد الى كرومير
وكتشنر — الرجل ده مين اللي جاي يفسد الدعا اللي دبرناه ؟ — قال كرومير
— ده درويش حذق ورسول على احوالنا — قال كتشنر — ده رايح يفتح الفلاح
عن رقع الانكليزي وطرقه وكذا تروح من ايدنا الفرصة العظيمة اللي كنا طول
برها اقامتنا في وادي النيل اللي عايشين فيه ملوك — قال روزبري — يا خسارة
ملعونا ويا خيبة املنا . آه . لو ضرب الفلاح المستربول كنت قلت لاهل
بلادي شوفوا تعصب المصريين المتوحشين وعندها دول اوروبا كانوا —
يمطولي الصحة على عدم خروج عساكرنا من وادي النيل — قال كرومير —
خربنا ما دبرنا . آه لو كان حصل القصد كنا اوري ملكتنا حدثت ثورة
مهولة في مصر انقتل فيها جم غفير من اولاد بلادنا . حقا كانت تامر حالا
بالحاق وادي النيل الى حاكمنا المحروسة وكنت انا اصبحت خديوي مصر
يا سماء . ما جاش الهوى سوى — قال المستربول للدرويش — وانت
ايش ادخلك بينا ؟ رح في حال سبيلك وخلينا نتضارب على كيفنا
— قال الفلاح للدرويش — بالله عليك يا مولانا تسمح لي اني ارقع اللعين
ده كف اطير عينه — قال الدرويش للفلاح — عليك بالهدوء يا ابني .
الظاهر ان الغضب غبش عينيك ولذا كنت ترى ما اراه انا براني وهو
المستايف بعين التأمل كرومير وكتشنر على كتافهم مدفع كبير وروزبري
مستعدا لاشعال فتيلة ذلك المدفع الجهنمي وطلق كلله مهولة على مصر
فاذا صفعت الانكليزي يحصل ذلك ويتسلطون على وادينا ويمتلكونه
مثل ما فعلوا في الهند وفي باقي الاقطار الافريقية والاسية . اما رايت
كيف كبروا حادثة الحدود وجعلوها مسألة سياسية مهمة ؟ والحال الخديوي
له الحق في اظهار افكاره فيما يخص جيشه وذم مستخدميه من الضباط
الانكليز . فارجوك يا ولدي بان تترك هذا الغبي وحينئذ استمعك
نصائحي عسى تصل الى اذن البطل عباس — قال الفلاح للمستربول —
رح يا ستر . سامحتك — فزاد غيظ المستربول وقال — ما تسامحنيش . اضربني
اذا كنت جدع — قال له الفلاح — انا مجنون وادّ ولا بعقلي حلاوه لضربك
والبلغ وزرائك قصدهم ويجي لهم حجة يملكوا بلادنا ؟ رح الخماره هناك
ترطب خاطرك بكم كاس وسكي وبراندي وبوظه — قال وتركه والتفت الى
الدرويش قائلا — هات من نصايحك هات . بس دعنا من قول يأتون
ويذهبون ويبكون وكلمني عربي دارج — تضحك الدرويش وقال — طيب
اختصر نصائحي بكلمتين . اعلم ان الانكليز شطار في قلب الحق وجعله زور
وفي دس الدسايس واشاعة الاخبار الكاذبة فكذا ينبغي علينا في
كلامنا لهم وفي معاملاتنا معهم ان نكون في غاية من الرزانة والاحتراس
لان المباحة جايزه عندهم فيلزمنا ان نكون اصحاب راي وتدبير وحزم
وعقل ونامل في الشيء قبل فعله ونسمع شورة من حنكته التجارب لان
اقل غلطة توقعنا في مشاكل . الحاصل . خديوينا وارباب دولته وجميع
المصريين لازم يكونوا على حذر لان الحذر يعين الاوان فقال

L'accord franco-turc est sincère;
Le français aime l'Ottoman,
Il fête chaque anniversaire
De notre glorieux Sultan.

L'Avènement et la Naissance
De notre Auguste Souverain
Sont tous deux célébrés en France
Avec amour, avec entrain.

Ici nos fêtes Ottomanes
Et nos banquets égyptiens
Ne sont pas des fêtes profanes,
Ne sont pas des banquets païens.

Le parisien les honore
Et la parisienne aussi,
Et de leur voix douce et sonore
Ils chantent avec nous ceci:

C'est sur l'air de la Marseillaise,
Le grand hymne national
De la République française
Qu'ils chantent l'hymne oriental.

Salut! Salut! ô Magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazi Sultan!
Salut! Salut! Khaliph sublime
De l'univers mahométan! (*bis*)

Qu'Allah que tu nous représente,
Ô Commandeur des valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes!

Vive Sa Majesté
Le Juste et Bon Sultan!
Pour la prospérité
Du grand peuple Ottoman.

Après le banquet, il y a eu un fort beau concert, suivi d'un bal auquel figuraient plus de 700 personnes; puis on a soupé et les danses ont repris jusqu'au jour.
HADJI-EL-H'SCEN.

Nous apprenons avec plaisir que S. M. I. le Sultan vient d'accorder la médaille des Beaux-Arts à la jeune Fatma Hanoum, fille de S. E. Noury Bey, Secrétaire général au Ministère des Affaires Etrangères, pour la correspondance française. On voit combien le Sultan tient à encourager et à développer l'instruction chez les jeunes Musulmanes.

Un de nos correspondants de Londres nous signale certaines publications qui sont faites dans cette ville contre le gouvernement ottoman par quelques déclassés orientaux. Nous nous proposons de dire notre opinion à ce sujet dans notre prochain numéro.

Nous apprenons avec plaisir que notre confrère et ami M. E. Monvoisin, syndic de la Presse Républicaine de Paris et de la Banlieue, vient d'être décoré par S. M. I. le Sultan de la croix d'officier du Medjidié. On se rappelle que M. Monvoisin a publié dernièrement une remarquable étude intitulée " France et Turquie ", dans laquelle il s'attachait à resserrer les liens d'amitié entre les deux nations, en rappelant tous les titres que possède le Sultan à l'admiration et à la respectueuse sympathie des Français.
Nos sincères félicitations à M. Monvoisin. A. N.

قال الراوي . فلما سمعوا الدونح القاطنين بمصر كلام الدرويش اللي كله حكم ومواعظ
اخذوا في التصفيق والتهليل وهم يصيحون العز لمصر والذل للانكليز .

استعفا غلادستون وزير انكلترا !! لا لا

ما تضحكوش يا اخواني . وحياتكم ان الكلام اللي رايح اقوله لكم كلام جد ما هوش
هزار . شيخكم الحقير ابو نظاره هو سبب استعفا العاجوز الماجوز اللي عليه اللعنة
تجوز المستر غلادستون قاروش عصره وفرعون . ادي العباره اسمعوها
مني كما حصلت دي تكتب بماء الفسيخ . جالي من وادي النيل من صاحب العز
والسعادة (اذا ذكرت اسمه يخنقوه الحمر) مكتوب طويل عريض الدرجه باذنه
تعالى في عددي القابل اعمل لكم عليه رسومات بهية تشرح لها عيونكم . ففي
المكتوب المذكور صاحبي (اللي بقى لي عشرين سنة ما شفته) حكى لي من طقطق
للسلام عليكم حادثة الحدود وحقيقة امرها وزور السردار كتشنر وغش
اللورد كرومير وما اشبه . فانا حالا ترجمت مكتوب صاحبي بالانكليزي (بدون
ذكر اسمه لان الجراد الاحمر غدار) وارسلته لرجل عمدة بلندرة اثق به فاخذه
ووضعه تحت نظر غلادستون اللي زي كور الزيت فلما اطلع عليه وزير
الملكة صاح بلفظة كودم يا بلاد الفول وانخزى بصيد عيشكم وقال الشخص
المعتبر اللي اعطاه المكتوب يا عار ويا هتيكه ويا حرسة على حكومتنا . انكشف
سترها وظهرت خيانة وخيانة رجالها . سلم لي يا سيدي على ابو نظاره
وقل له اني خجلان من اخطاراته ومعروضاته وان سرني بما كلني ضميري
بخزني ودمتي بتلسعني على ما فعلته من الشر للدولة العثمانية عموما والحكومة
المصرية خصوصا فها انا رايح استعفي من رياسة الوزارة البريطانية
واتركها للورد روزبري اللي عينه فيها من زمان — قال ودوس دغري عند
الملكة وقال لها شوفي لك وزير غيري يظلم عباد الله . انا بقيت على حفة قبري



L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN

La place nous manque pour publier les comptes-rendus que nos correspondants des pays ottomans nous font parvenir sur les réjouissances officielles ou particulières qui ont eu lieu partout pour célébrer l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan. Nous nous bornons à dire que, non seulement dans toute l'étendue de l'Empire Ottoman, mais encore dans tous les états mahométans de l'Afrique, cette date a été fêtée avec un égal enthousiasme; il en a été de même dans les Indes où l'Islam fait chaque jour des progrès sensibles, et même en Chine où l'on compte déjà un groupe important de musulmans.

A Paris, cette année, la fête a surpassé en éclat les précédentes : le banquet égyptien du cheikh Abou Naddara et la fête ottomane de M. Nicolaïdes ont eu un grand retentissement dans la presse française.

Au banquet Egyptien, l'*Agence Havas* s'était fait représenter par un de ses rédacteurs et elle a consacré à cette fête de famille une de ses dépêches qui font le tour du monde entier; nos confrères de Paris ont bien voulu parler avec sympathie de cette réunion qui prouve combien nous autres Egyptiens, nous sommes attachés au Sultan. notre souverain national, notre père et notre bienfaiteur, qui peut seul sauver notre malheureuse patrie et la délivrer d'une inique oppression. Merci, au nom de l'Egypte à tous nos confrères parisiens : *La Liberté, Le Pays, La Vérité, Le Rapide, Le Public, La Souveraineté, Le National, La Revue Diplomatique, Le Petit Journal, Le Petit Parisien, La Gazette de France, L'Avenir d'Arras, Le Paris-Auvergne, Le Paris-Province, Le Polyglotte*, etc. Ils ont prouvé que la presse française n'oublie pas l'Egypte et ne manque aucune occasion d'appuyer nos légitimes revendications. Nous reproduisons ici la dépêche de l'*Agence Havas* qui, sous une forme concise, donne le compte-rendu de la réunion :

« Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a célébré aujourd'hui avec ses compatriotes l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, par un déjeuner auquel assistaient les principaux membres de la colonie égyptienne.

« Au dessert, des toasts ont été portés à S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, au Président de la République, à S. A. le Khédive, à la France et à la Turquie.

« Un télégramme de félicitations a été adressé à S. E. Sureya Pacha pour S. M. le Sultan ».

En réponse à cette dépêche, le cheikh Abou Naddara a reçu de S. E. Sureya-Pacha le télégramme suivant :

ABOU NADDARA, PARIS.

PALAIS DE YLDIZ 128. 54, 8. S. R.

PAR ORDRE IMPÉRIAL, JE M'EMPRESSE DE VOUS FAIRE PART DE LA HAUTE SATISFACTION AVEC LAQUELLE SA MAJESTÉ LE SULTAN, NOTRE AUGUSTE MAITRE, A BIEN VOULU RECEVOIR LES FÉLICITATIONS QUE VOUS VENEZ DE LUI ADRESSER A L'OCCASION DE L'HEUREUX ANNIVERSAIRE DE SA NAISSANCE. PREMIER SECRÉTAIRE,

SUREYA.

Cette dépêche qui atteste la sollicitude de S. M. I. le Sultan pour ses enfants de la vallée du Nil, a comblé de joie nos compatriotes Egyptiens ; ils ont vivement insisté pour que nous la publiions *in extenso* dans notre journal, afin qu'elle aille, comme une parole d'affection et d'espoir, consoler nos malheureux frères de la vallée du Nil.

Au dessert, entre les toasts, le Cheikh a prononcé un discours et ses invités ont lu des odes en arabe, où l'on a célébré les mérites et les vertus du Grand Abd-ul-Hamid, en montrant tout ce que ce glorieux Souverain a fait depuis son avènement au trône pour le bonheur et la prospérité de ses États : instruction publique, armée, flotte, finances, agriculture, commerce, industrie, etc , etc. Ces allocutions ont été saluées par les cris répétés de « Vive le Sultan !! ». C'est également cette acclamation qui a clôturé cette belle fête de famille, à laquelle son caractère d'intimité patriotique donnait une effusion et une unanimité des sentiments qui ne sauraient se retrouver dans les réunions plus nombreuses et moins homogènes, où l'esprit, distrait par mille attraits divers, est plus porté à oublier le but principal de la réunion.

Disons que, par une coïncidence très remarquable, au moment même où le Cheikh prenait congé de ses convives, il recevait une lettre chargée et un colis postal contenant la plaque de Grand Officier de l'ordre de l'Etoile de Zanzibar, accompagnés du brevet et d'une lettre de S. H. Hamed-ben-Thueni, Sultan de Zanzibar; dans ce message, Sa Hautesse annonçait à Abou Naddara qu'il lui conférait cette haute distinction en récompense de tout ce que le Cheikh a fait en Europe, par parole et par écrit, dans le but de faire connaître l'histoire, la littérature, les mœurs et la civilisation du monde musulman. Ce hasard a semblé de bon augure à nos frères et ils l'ont considéré comme un heureux présage pour cette journée ; en effet, depuis que le Cheikh a eu l'honneur insigne d'être l'hôte de S. M. I. le Sultan, tous les princes musulmans de l'Afrique et de l'Asie l'honorent de leurs autographes et lui confèrent de hautes distinctions : ceci montre le respect et l'estime dont jouit la personne auguste du Khalife parmi les fidèles croyants de tous les pays du monde.

Le soir a eu lieu la fête Franco-Ottomane offerte par notre sympathique confrère M. Nicolaïdes, directeur de *l'Orient*, et par sa gracieuse compagne, Mme Nicolaïdes. Plus de 350 personnes assistaient au banquet qui a eu lieu dans les salons Bonvalet. Au dessert, des toasts ont été portés par M. Nicolaïdes à S. M. I. le Sultan et par Mme Nicolaïdes, au Président de la République, M. E. Trelat, le baron de Ravisi et Buisson ont ensuite exprimé chaleureusement les sentiments de sympathie et d'admiration que tous les Français, dignes de ce nom, professent pour l'Empereur des Ottomans. Puis M. Abou El Nasr a dit son panégyrique arabe de l'Auguste Kaliphe de l'Islam. Les Egyptiens ont alors prié Abou Naddara de prendre la parole en leur nom; le Cheikh a rappelé en quelques mots l'éloge d'Abd-ul-Hamid et de ses œuvres; puis faisant appel à sa Muse Egyptienne, il a improvisé les rimes suivants :

Dans ce beau jour, votre présence
Verse un baume sur mon exil;
Mon cœur, revient à l'espérance
De revoir les rives du Nil.

L'Egypte espère que l'entente
Parfaite des turcs et des francs
La sauvera de la méchante
Main de ses infâmes tyrans.

DIX-HUITIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 15 MARS 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



LA PRUDENCE EST MÈRE DE LA SURETÉ

John Bull (*ironiquement au Fellah*) *:* Pauvre ami! tu n'es plus si fier depuis que notre Khédive Cromer a humilié ton petit Abbas en l'obligeant à retirer ses observations au sujet de nos braves officiers.

Le Fellah (*le front haut*) *:* Je suis plus fier que jamais de mon Khédive, et le jour où votre Cromer a cherché à l'humilier, croyant l'amoindrir moralement et affaiblir l'affection que nous lui avons vouée, il a converti en idolâtrie notre amour pour lui.

John Bull (*riant*) *:* Quel enthousiasme!

Le Fellah : Je ne suis pas le seul enthousiaste d'Abbas-Pacha; tous les Egyptiens le sont, qu'ils soient musulmans, chrétiens ou juifs. Il est l'objet de l'admiration, de l'estime et de l'amour des populations nilotiques et nous le lui avons prouvé au cours de son dernier voyage à la Haute Egypte.

John Bull : Il se repent amèrement de l'avoir entrepris.

Le Fellah : Ce voyage, monsieur, a été une tournée triomphale.

John Bull : Que tu es naïf! Crois-tu que les acclamations chaleureuses et unanimes avec lesquelles il a été reçu partout étaient adressées à lui?

Le Fellah : Et à qui donc?

John Bull : Les acclamations du peuple égyptien s'adressaient à nous autres anglais, par dessus la tête du Khédive.

Le Fellah (*riant aux éclats*) : Tu es un gros farceur! Et pourquoi vous acclamerions-nous?

John Bull (*gravement*) *:* Parce que notre protectorat vous apporte le bonheur et la prospérité, et ton petit Abbas ne fait que bénéficier de la popularité de Cromer, de Kitchner et de nos autres grands personnages.

Le Fellah : N'as-tu pas honte de dire tant de sottises? Parle à d'autres des bienfaits de l'occupation anglaise et non à moi. Lis donc nos journaux arabes et français.

John Bull : Je ne lis que nos grandes feuilles anglaises.

Le Fellah : Tu vas être content, mon gros Bulbul; car nous avons, depuis un mois, un journal patriotique que mon ami Mohamed-Massoud rédige en français pour faire connaître nos malheurs et nos souffrances aux Puissances Européennes; eh bien, il m'a dit hier qu'il va publier en anglais *Le Memphis*, c'est le nom de son brave journal. Vous le lirez dans votre langue d'oies, messieurs les Anglais, et l'air retentira de vos formidables *Goddem*. Vous ne direz plus alors que votre présence est nécessaire en Egypte pour la tranquillité du pays et le bien-être des populations; car la Vallée du Nil se trouve depuis plus de dix ans dans des conditions qui rendent aussi offensante qu'onéreuse pour elle la présence de votre maudite armée. Louange à Dieu, le pays jouit d'une tranquillité qui ne fut jamais aussi grande, et notre jeune et vaillant Khédive est adoré par nous. Evacuez donc notre pays.

John Bull : Si nous quittions l'Egypte, la France l'occuperait.

Le Fellah : Parfume ta bouche immonde avant de parler de la Puissance Amie de notre Glorieux Sultan, l'Auguste Khalife de l'Islam. La France est loyale; elle fait honneur à ses engagements; elle ne se comporta pas comme vous lorsqu'elle envoya une armée en Syrie, et cependant elle avait reçu, elle, plein pouvoir de l'Europe. Eh bien, quand elle eut rempli le mandat qui lui avait été confié, c'est-à-dire quand elle eut pacifié cette contrée, elle la rendit à son légitime propriétaire, l'Empereur des Ottomans. Elle avait promis d'accomplir sa mission avec promptitude et avec désintéressement; elle tint parole; tandis que vous autres, anglais, qui prétendez être gens d'honneur, vous n'exécutez pas les promesses que vous ne cessez de donner concernant l'évacuation de ma malheureuse patrie par la bouche de vos représentants sans foi, sans conscience, mais lâches et égoïstes.

John Bull (*colère*) *:* Goddem! Retire tes injures et demande moi pardon, autrement ta sale tête sentira le poids formidable de mon *box*. (*Il lui montre ses poings fermés.*)

Le Fellah : Et ta joue sentirait, alors, la vigueur de mon soufflet.

Le Derviche (*arrive en courant, sépare les adversaires et se place entre eux*) : Le Très-Haut soit loué! Inspiré par Lui, j'ai tourné mes pas vers ces lieux pour conjurer une grande calamité qui allait éclater sur mes frères d'Egypte, courbés depuis cent cinquante lunes sous le joug infâme des ennemis de l'humanité.

Roseberry (*à lord Cromer et au général Kitchner*) : Qui est cet homme, qui vient déranger notre plan?

Lord Cromer : C'est un Derviche.

Le Général Kitchner : Il va empêcher le Fellah de souffleter John Bull et nous priver ainsi de ce superbe prétexte de prolonger notre occupation.

Lord Roseberry : Voilà un coup manqué. Ah! quel dommage! Je comptais là-dessus pour montrer à notre nation le fanatisme des Egyptiens et tromper notre gouvernement sur les dangers de la situation.

Lord Cromer : Ah! si le Fellah avait donné un bon soufflet à notre compatriote, qui ne demandait pas mieux que de le recevoir pour le succès de notre cause, une rixe entre nos soldats et les indigènes aurait eu lieu, j'aurais représenté cette rixe à la Reine comme une révolution, et cela nous aurait donné le droit de changer notre occupation provisoire en possession pure et simple.

John Bull (*au Derviche*) : De quoi te mêles-tu? Laisse-nous nous battre. (*Au Fellah.*) Tu es un lâche; tu n'oses pas me souffleter... viens-y donc!... viens.!

Le Fellah (*au Derviche*) : Laisse-moi le défigurer par un soufflet.

Le Derviche (*au Fellah*) : Sois calme, par Allah! Ta colère t'aveugle, tandis que mon sangfroid me rend clairvoyant. Je découvre le complot ourdi contre nous. Je vois de loin Roseberry, Cromer et Kitchner; le premier, prêt à allumer la mèche du canon que ses deux compagnons portent sur leurs épaules. Ce sont eux, ces trois démons, ennemis jurés des fidèles croyants, qui ont ordonné à John Bull de t'exciter afin que tu le soufflettes, et qu'ils fassent de cet incident une question politique, ainsi qu'ils ont fait des justes observations du Khédive et des quelques appréciations que lui avait suggérées l'instruction donnée aux troupes égyptiennes par les officiers anglais. Ecoute mon conseil, ô mon fils, et puisse le vaillant Abbas, le grand patriote, l'écouter. Mais, débarrassons-nous d'abord de cet Anglais, de ce rouge oiseau de mauvais augure.

Le Fellah (*au Derviche*) : Je t'obéis, vénérable Derviche. (*A John Bull.*) Je veux te montrer ma clémence, et ma magnanimité. Je te pardonne.

John Bull (*rageant*) : C'est à l'offensé de pardonner et non pas à l'offenseur. Or, c'est toi qui m'as insulté.

Le Fellah (*à John Bull*) : Tu as beau dire et beau faire, je ne t'accorde pas le soufflet après lequel tu soupires pour la réussite d'un des infâmes desseins des ministres de ta sultane (*il lui tourne le dos et dit au derviche*). Ton sage conseil, Vénéré Maître, et partons.

Le Derviche : Voici mon conseil que je te prie de communiquer aux patriotes égyptiens afin qu'il arrive jusqu'aux oreilles d'Abbas et de ses ministres. On sait que les Anglais sont passés maîtres dans l'art de dénaturer les vérités, de former et de grandir des faussetés et de produire les intrigues les plus éhontées. Eh bien! en parlant et en agissant avec eux, il faut peser les mots et appliquer tous les soins aux actes. On doit être toujours sur ses gardes en ayant affaire à eux, car, pour atteindre leur but, tout leur est permis : je parle des agents de l'occupation britannique, car il y a des gens d'honneur dans la nation anglaise. L'Egyptien doit donc être très circonspect et très prévoyant, car les envahisseurs profitent de ses moindres fautes pour s'en servir comme prétexte d'ajourner l'évacuation. Que les enfants de la Vallée du Nil, depuis le Khédive, qu'Allah bénisse et conserve, jusqu'au plus humble de ses sujets, écoutent les avis de ceux dont l'âge où la situation rend hommes d'expérience, capables de donner de sages conseils. Enfin, il faut être surtout prudent, car la prudence est mère de la sûreté.

Les Européens résidant en Egypte applaudissent le Derviche et le Fellah, en criant : Vivent les Egyptiens! A bas les Anglais!

ABOU NADDARA.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس نمرة ٦ رو جوفروا ماري

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً ٢٠ فرنك
ومع الملاوات والكتب ٥٠ فرنك
النقود ترسل الى المدير رأساً
طوابع بوسته او حوالة تجارية

السنة الثامنة عشر عدد ٤ باريس ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤

حلام سياسي مهول . راه وزير بلاد الغول

السلام عليك يا حضرة القارى . اصغى لي يا اخ وانا اتحفك باخباري . نعم ان اخباري ماهيش جديدة . انما لكونها مجهولة صبحت مفيدة . مفيدة لابناء الوطن العزيز . ولمن يحبنا ويكره الانكليز والاخبار دى ماهيش كذب دى حق . ينبسط منها الحبيب والعدو من سمها يطق . الاخبار دى جاتني من ابني مصطفى اعز الخلان . المشهور في مصر وفي بلاد السودان . واجدع شارب لبن امه . ما عينه خلاص مصر من الاحمر وظلمه . ربنا على كل شيء قدير هو يا مصر ياخذ بثارك ويورينا عن قريب داليوم المبارك . حقا يا مصر شيخك ابو نظارة يجمع الاخوان ويحب الصفارة . ويطربهم بالتقاسيم والبشارف اياهم بتوع زمان . اللي كان يسبي بهم البلابل ويخطف بهم الغزلان . اه يا ابو نظارة فين ايام الهنا فين ؟ وليالي الطرب وسي خليل والشيخ يوسف وعبك ويا ليل يا عين . الانكليز قتلوا عزنا ودفنوا حظنا في التربة . وشحططونا وذلونا في الغربة . يعني لك في ده كله يا ربي ارادة ؟ والنبي زيل الكرب عنا واخلفه بالسعادة . يا الهي ما تحرمنيش ارى في عهد سلطاننا عبد الحميد . وطني كما كان سابق متهني سعيد ؟

ده انا خرجت عن الموضوع مَنّ عليَّ بالسماح . يا حضرة القارى يا سيد الملاح . بقى نرجع لموضوعنا يا مون شير . الى رسالة سي مصطفى ربنا يصبحه بالخير . ده حكى لي فيها حادثة الحدود الغربة وحوادث غيرها عجيبة . فخالا عملت لكم على موضوعها يا سادة . برسم لطيف كالعادة . تتفرجوا عليه في الصفحة الرابعة يا اخواني . ده رسم بديع الشكل ظريف المعاني :: عمنا ده اللي حذا ابو الهول ده رئيس نظار انكلترا الجديد . انتم تعرفوه ده اللورد روزبري رجل عنيد . اه . ده طالع ازرط من غلادستون وادق سبيل . طمعان من خطايه انه يموت فطيس ولا يترك وادي النيل . لكن الله اعظم هو ينصرنا عليه يا ولادي . ويلزمه عين مشي والتانيه جبن بسحب عساكره من الوادي . (اللي يضر الاسلام ما يشوفشي خير في حياته . جهنم مفتوحة له بعد مماته) واللي جنب روزبري ده عند الجميع معروف . صاحبنا الفلاح اللي يحب الوطن موصوف . واللي راكب على الجمل ده الشيخ منتشتي البطل الصنديد . واللي حذاه على الحصان ده طاهر باشا صاحب الراي السديد . والنظر ده اللي راكب على التور ده كتشنر السردار . واخوه اللي على الحمار ده اللورد كرومير الغدار . ودول اللي من تاني ناحية دول المتربول . وامه العجوز الشمطاء اللي فمها اكبر من فم الغول . ومرادهم يحلبوا البقر مصر المحصوص . انما تراهم طلعوا ابيعبوص . وما ذاقوا ولا نقطة حليب . وما نابهم الا رفص كئيب . والرمز ده معناه ظاهر . وهو ان من يوم ما دخلوا الانكليز ولحمنا الطاهر . اكلوا الحمنا . وشربوا دمنا . عملت رواية . على دالحكاية . موضوعها حلام سياسي مهول . راه روزبري وزير بلاد الغول . اما الرواية فهي ذات فصل واحد لا زيادة اسمعوها تنبسطوا منها يا سادة ::

قال روزبري — يا هل ترى انا نايم ولا صاحي ؟ — قال له الفلاح — انت نايم وكوعك بيشخر انما بتحلم حلام غريب عمرك ما تنساه — قال روزبري — طيب وباحلم روحي فين ؟ — قال الفلاح — هو انت عميت على اخر الزمن ما انتاش شايف الاهرام وابو الهول . ابو الهول اللي بيكي ليل نهار على مصر وما بتقاسيه من يوم ما دخلتوها يا حمر — قال روزبري — على الكلام ده حلامي ده حلام فرعون لاني ارى نفسي في ارض الفراعنة . طيب والبقر فين ؟ البقر اللي راه فرعون في حلامه ؟ انا احب البقر خصوصاً البقر المحملص السمين . ياما استلذ لما امص اللبن من بز البقر — قال الفلاح — انتم يا انكليز تحبوا مص اللبن والا عساكركم ما كانوش يجروا ورا بني شداد . ما علينا اما بقر مصر السمين اللي نفسك فيه ده بعيد عنك صبح رفع البوص وانتم يا انكليز السبب . ما خليتوش في بزه نقطة لبن . انظر على يمينك ترى بقر مصر الرفيع بيرفص المتربول وامه البيون المكروتة لانهم بدهم يمصروا بزه الخالية من الحليب — قال روزبري — المتربول وامه هُبل . من حيث ان بقر مصر ما بقاش في بزه لبن فالاصوب انهم يذبحوه وياكلوا لحمه الطري — قال الفلاح في نفسه — ما اخبث الانكليز بعدما مصوا دمنا يذبحونا وياكلوا لحمنا ويخرجوا من عظامنا سكر يحلوا به الشاي — ثم قال لروزبري — شيخنا ابو نظاره اخبرنا بان الانكليز اللي في

بلادهم ماهمش ردين زي اللي بيحوا مصر ينهبوها . بيقول انهم ناس ملاح ان شا الله تكون انت من عينتهم وما تظلمناش زي متوظفينكم الحمر اللي بيعاملونا معاملة البربر – قال روزبرى – متوظفينا بيكتبوا لنا ان عمرها مصر ما كانت متهنية وغنية مثلما هي اليوم تحت حمايتنا – قال الفلاح – ماتسمعش كلام اللورد خرامير والسردار كتشنار دول كدابين – فضحك روزبرى وقال – ما تقولشي خرامير وكتشنار قل كرومير وكتشنر . امته بقى تصبحوا انكليز يا فلاحين ؟ – قال الفلاح — عندنا الموت اهون من كوننا نصبح انكليز – قال روزبرى – قسما البروتستان يزيلوا عنكم الترفض – قال الفلاح – ما تزبلحشي . ما يفضي غيرك يا كافر – قال روزبرى – احنا مرادنا نميل قلوبكم الينا – قال الفلاح – عمرها قلوبنا ما تميل الا لمولانا السلطان عبد الحميد الخليفة المعظم ولخديوينا العزيز – قال روزبرى في نفسه – ما يكفاناش خمسين سنة تعب قبلما نجعل اهل مصر في درجة الذل والعبودية اللي صبحنا فيها اهل الهند – ثم قال للفلاح – طيب نعمل ايه حتى تحبنا فينا المصريين ؟ – قال الفلاح – انت وزير ويمكنك تامر خرامير وكتشنار ومستخدميهم وعساكرهم يخرجوا من بلادنا وانا اتعهد لك بان كلنا نحبكم قدرما نحب الفرنساويه . بس لو اعزلتم وفرجونا عرض كتافكم – قال روزبرى في نفسه – احنا مجانين نترك بلاد الذهب دي — ثم قال للفلاح – انت ما تعرفشي صالحك والا كان احب ما عليك اقامتنا اللي رفعت عنك السخرة والضرب – قال الفلاح – دا انت مغفل . دول اخوانك بيشغلونا كانا عبيد ابوهم والبونية والرفص دي ليل نهار والولد اللي يقول بم لان الحكومة والطبطية في يدهم . ان ما صدقتنيش اسال الجماعة دول اللي ربنا ارسلهم لاشهار الحق — فنظر روزبرى على شماله وضحك وقال – ده لورد كرومير على حمار والجنرال كتشنر على تور . ما الطف . اما حلاوتي ده مضحك – قال الفلاح – مضحك ايه ؟ انت رايح تسمع امور يشمئز منها خاطرك لان ما عدا خرامير وكتشنار قدامك بطلين – قال روزبرى – نعم . شايف جنرال مصرى على حصان وعفريت اسود على جمل . يا امي تعالي لي . ده منظره يخوف . ياما الرمح اللي في يده فلق صدور انكليز . يا فلاح صحيني لان الحلم ده شوشني – قال الفلاح – ما اصحيكش الا بعد ما تسمع كلام اولاد بلدي طاهر باشا والشيخ منتشنج – قال روزبرى لطاهر باشا – انا اعرفك بالاسم يا حضرة الجنرال . تكلم وتيقن باني اعتبر كلما تقوله لا كرومير ولا كتشنر يقاطعك في حديثك . احكي لي بالاختصار حادثة الحدود – قال طاهر – امرك يا سعادة الوزير . اعلم ان الانكليز لما ارادوا سلخ السودان عن مصر لينفردوا بابتلاعه غنيمة باردة في فرصة توح فيما بعد صاروا يحركون اهاليه ويستنهضونهم للقيام حتى غاروا باشهار عصيانهم فحملوا الحكومة على وجوب الاقرار بسلخه ووضع الحدود في مكانها الحالي عند بلدة تسمى سارس بجهة وادي حلفا . فالشيخ منتشنج كرار بك الذي تراه امامك رئيس قبيلة بتلك الاقطار اخاطر الحكومة علماً بان الاهالي عموماً الموجودين في داخلية السودان من وادي حلفا الى منتهى الخرطوم لا يوجد بينهم رجل واحد يستحق ان يطلق عليه نعت العصيان – قال الفلاح – وان الانكليز هم المحركين لقيامهم لمآرب اخرى مكنونة في صدورهم . يا حلاوة . اديني انا كمان بعرف اتكلم بلسان العلما والمشايخ – قال طاهر – خلوص هذا الامير المولى ساء الانكليز فعقدوا عليه مجلساً عسكرياً – قال منتشنج – وحكموا عليه بالاعدام شنقاً انما المرحوم توفيق باشا جنتمكان خفض هذا الحكم بالسجن المؤبد – قال الفلاح – وقعد فيه المظلوم ده ست سنين بلا ذنب ولا جناية . حسبي الله ونعم الوكيل – قال طاهر – فلما ذهب سمو الخديوي الى الحدود في هذه الايام وكنت انا وكيل حربية ومحافظ بتلك الجهة – قال الفلاح – اخرج الامير ده من السجن وقدمه للبطل عباس حكى له حكايته فعفى عليه واخذه معه في الوابور للوصلة لسارس اللي الانكليز قالوا له ما يروحهاش – قال منتشنج – فلما وصلنا هناك اقبلت الدراويش على الخديوي وانكبوا زمراً زمراً على اقدامه يلثمونها مستغيثين ومتهللين فعلم في الحال صدق كلامي وخيانة الانكليز وقلت لجنابه يا مولاي مثلما ترى هؤلاء خاضعين جميع الاهالي الى الخرطوم كذلك – قال طاهر – وبعد ذلك امر الخديوي السردار باستعراض الجند فلما مثلوا بين يديه وفحص تعاليمهم لم يستحسن شياً منها اصلاً فان الضابطان الذين في الجيش تحت امرة الانكليز لم يبق الواحد منهم الا نصف سنة او سنة بالاكثر ثم رقوا الى رتبة الضابط وسيق بهم الى الحدود وسنهم لا يتجاوز الرابعة عشر . فالتفت الخديوي الى السردار (الراكب امام سعادتك على حماره) وقال له – قال الفلاح – قال له سيفك مليح يا خيال – قال كتشنر – قال لي انه دار اكثر عواصم المسكونة واستعرضت امامه اكثر جنديات الامم فلم ير فيها اشر تعليماتنا العسكرية وسالني من اين اتينا فاجبته بانها تعليمات الجيوش الانكليزية التي حمت والدك سابقاً وتحميه الان – قال طاهر باشا – حينئذ السردار قدم استعفاه مع بعض اقرانه فترتب على ذلك مخابرة كرومير مع الحكومة بشان طلبين وهما النشر في الجريدة الرسمية من قبل الخديوي بارجاعه من نظام الجيش واستمداده وعزلي من وكالة الحربية – قال كتشنر – الخديوي اراد يعقد مجلس عسكري ويحاكمني فيه – قال كرومير – يا هتيكه ويا جرسة – قال الفلاح – ما تقولشي هتيكه قل ان في المجلس العسكري كانت تظهر كل خباثتكم وخياناتكم ودسايسكم وقبايحكم . اذي اللي كنتم خايفين منه يا مجرمين – قال روزبرى لكرومير – في مراسلاتك وتلغرافاتك لنا ما ذكرتش العبارات دي – قال الفلاح – من في يده قلم ويكتب نفسه نحس ؟ اورينا بقى عدلتك – قال روزبرى – لما اصحى من النوم آمر كرومير يطلب السماح من الخديوي وكتشنر يرجع طاهر باشا في منصبه – قال الفلاح – مش لازم ده كله

Le Fellah : Mon patriotisme m'empêche d'adhérer à ton désir. Il faut que tu écoutes le Cheikh Mintachtah, le soudanais, et Taher-Pacha, l'intrépide général égyptien (*à Taher-Pacha*), Parle, Excellence.

Taher Pacha : Puissent mes paroles, filles de la vérité trouver grâce aux yeux de mon auditeur, le premier ministre de sa gracieuse Majesté.

Lord Rosebery : Je vous connais de nom, mon général, et je prendrai en considération tout ce que vous me direz, surtout au sujet du dernier incident survenu entre le Khédive et le Sirdar Kitchener. Parlez librement, sans crainte, ces messieurs ne vous interrompront pas.

Le Fellah : Ouvre toutes larges les fenêtres de tes oreilles, ô Seigneur Rasboury, car tu vas entendre des choses qui te feront frémir d'horreur et, si tu es un Mister honnête, tu accableras de reproches et même d'injures ces deux hommes méchants qui ne font pas honneur à la Sultane respectable qu'ils représentent.

Taher Pacha : Il paraît que les défaites que les généraux anglais ont subies malheureusement au Soudan, où on pouvait éviter la guerre, ont poussé le gouvernement de la Reine à détacher provisoirement le Soudan de l'Égypte, afin, disent les mauvaises langues, de le reconquérir plus tard pour le compte de la Grande-Bretagne qui rêve la formation d'un grand empire africain.

Lord Rosebery : Nos projets ne vous regardent pas ; parlez-nous du conflit qui s'est élevé entre le Khédive et le Sirdar, et soyez bref.

Le Fellah (*menaçant*) : Si tu te fâches, je me fâcherai aussi, Rasboury.

Lord Rosebery : Mon rêve me fatigue, voici pourquoi j'ai prié Taher Pacha de n'être pas long.

Taher Pacha : Il y a six ans environ, le cheikh Mintachtah, chef d'une tribu soudanaise, que vous voyez devant vous sur son chameau, écrivit officiellement au Caire que les Soudanais n'étaient pas des rebelles, que toute la région jusqu'à Khartoum et au-delà était pacifique et que les habitants ne demandaient qu'à être réunis de nouveau à leurs frères d'Egypte ; il proposait même de guider dans ces régions les envoyés du khédive, ajoutant que, si des émeutes locales s'étaient produites, elles étaient provoquées par des émissaires anglais qui savaient répandre à propos les guinées pour récompenser les mécontents.

Le Cheikh Mintachtah : Tout ce que Son Excellence vient de dire est vrai. Les anglais m'ont alors arrêté, traduit en cour martiale et condamné à mort.

Le Fellah : Quels scélérats ! Et ils auraient tranché la tête de ce valeureux si le feu Khédive n'avait pas commué sa peine, injuste, en travaux forcés à perpétuité.

Le Cheikh Mintachtah : Allah seul sait les tortures que ces barbares m'ont infligées pendant ces six ans !

Le Sirdar Kitchener : C'est faux.

Le Fellah : Tais-toi, Sirdar Kichkenar, tu parleras quand ton maître Rasboury te l'ordonnera.

Lord Rosebery (*à Taher Pacha*) : Continuez votre récit, général.

Taher Pacha : Pendant le dernier voyage du Khédive à la Haute Egypte, j'étais gardien de la frontière ; j'eus donc l'insigne honneur de voir Son Altesse et de lui donner des indications plus exactes sur le véritable état d'esprit des Soudanais, et, à l'appui de mes assertions rassurantes, je fis sortir de prison le Cheikh Mintachtah.

Le Cheikh Mintachtah : Le Khédive, qu'Allah nous conserve, écouta avec bienveillance mes déclarations, m'accorda ma grâce et me prit avec lui sur son yacht. On se dirigea alors vers Sarès, que Kitchener voulait à toute force prendre d'assaut. Dès que le cortège arriva en vue de la ville, les habitants, hommes, femmes et enfants, sortirent précipitamment, leurs lances à la main. Il y eut alors un moment d'inquiétude parmi les Egyptiens, lorsque tout à coup les Soudanais se prosternèrent, le front dans la poussière, en criant au Khédive : « Nous sommes avec toi ! Nous voulons être Egyptiens ! Tous les Soudanais ne demandent qu'à t'obéir fidèlement, à toi qui représente notre Souverain, le Sultan de Constantinople. »

Je fus félicité, pendant que Kitchener et les officiers anglais faisaient une figure assez maussade.

Le Sirdar Kitchener : Goddem ! Mais tout ceci n'est pas la cause de l'incident.

Taher Pacha : C'est la première cause ; la seconde la voici : quelques jours plus tard, lorsqu'eut lieu la revue du corps expéditionnaire, Abbas-Pacha se montra peu satisfait des manœuvres en constatant que beaucoup d'officiers ne comptaient pas six mois de service effectif. C'est alors qu'il dit textuellement à Kitchener : « Général, j'ai visité la plupart des capitales de l'Europe et j'ai examiné beaucoup d'armées ; dans aucune je n'ai vu ce que je vois ici ; où avez-vous pris ce système de tactique ? ». Kitchener, s'emportant, répondit de ce ton rogne qui caractérise ses compatriotes : « Cette tactique est celle des armées anglaises qui ont protégé votre père et vous ont protégé jusqu'à présent ! ». Puis il envoya sa démission, ainsi que celle de quelques officiers de l'état-major, après en avoir référé à lord Cromer. Celui-ci exigea alors du khédive une déclaration reconnaissant que tout était pour le mieux du monde dans l'armée anglo-égyptienne, et réclama ma démission. Cédant aux instances des représentants des autres puissances, Abbas-Pacha dut courber la tête ; mais cette humiliation causa un véritable deuil parmi la population indigène, les Egyptiens accusant amèrement l'Europe de les abandonner.

Le Sirdar Kitchener : Le Khédive voulait me citer devant un conseil de guerre.

Lord Cromer : Pensez, Milord, au scandale qui en serait résulté.

Le Fellah : Dis plutôt, à la vérité qui aurait éclaté à tous les yeux.

Lord Rosebery (*à Lord Cromer*) : Vos rapports ne me donnaient pas ces renseignements.

Le Fellah (*à Lord Rosebery*) : J'avais donc raison de te dire que les anglais que ta Sultane envoie en Egypte ne sont pas aussi bons que ceux qui restent auprès d'elle. Voyons ! Montre-nous ta justice.

Lord Rosebery : A mon réveil, j'ordonnerai à Lord Cromer de demander pardon au Khédive et au Sirdar Kitchener de faire des excuses à Taher Pacha et de lui rendre son sous-secrétariat d'Etat au Ministère de la Guerre.

Le Fellah : Tout cela est inutile puisque vous allez quitter notre pays.

Lord Rosebery : Nous ne quitterons l'Egypte qu'après avoir converti sa dette.

Le Fellah : Il y a longtemps que notre dette n'est plus musulmane, elle est devenue protestante depuis le jour que vous l'avez touchée de vos mains impures.

Taher Pacha (*avec dignité*) : Pourquoi voulez-vous convertir notre dette, que nous sommes prêts à reconnaître et à en payer régulièrement les intérêts, si vous évacuez le pays, ainsi que vous l'avez promis ? Est-ce pour mécontenter la France, la Puissance amie de la Turquie, à laquelle, selon l'expression financière, vous avez passé le paquet ? Si c'est là votre but, vous ne l'obtiendrez jamais. Le Ministre de France en Egypte et le Délégué français à la Caisse de la Dette ont énergiquement protesté contre ce projet et, louange à Dieu, ils eurent gain de cause. Voyons, Milord, ne suivez pas la politique infâme de vos prédécesseurs ; rendez l'Egypte aux Egyptiens et vous vous attirerez la sympathie des Musulmans du Monde entier en quittant la plus importante province de l'Empire de leur Auguste Khalife. N'oubliez pas qu'aux Indes et dans vos autres colonies en Asie et en Afrique, vous avez plus de cent millions de Mahométans qui, tous, reconnaissent S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid comme l'Auguste Khalife de l'Islam et, par conséquent, leur Chef spirituel ; Donnez donc satisfaction à Sa Majesté en évacuant la Vallée du Nil dont il est le Souverain national.

Lord Rosebery : J'y penserai à mon réveil et j'y réfléchirai sérieusement.

Le Sirdar Kitchener (*à part à Lord Cromer*) : Sa Seigneurie y pensera et y réfléchira sérieusement ; c'est très rassurant pour notre occupation (*ils partent*).

Taher Pacha (*à part au Cheikh Mintachtah*) : Hélas ! ce n'est qu'un rêve (*ils partent*).

Le Fellah (*à part*) : Il y pensera, il y réfléchira et jamais il ne nous quittera.

انتم اخرجوا اس — قال روزبری — ما نخرجش الا لما نقلل فايظ الدين المصری ونخفف عليكم الحمل — قال طاهر لروزبری — لا تكلف خاطرك فی هذا الامر . لله الحمد مصر غنية وقادرة على دفع ديونها بشرط انتم تتركوها لاصحابها حسب وعد الملكة وجميع وزرائها وان كان مرادكم فی تقليل فايظ الدين المصری كيد الفرنسيس وغيظهم لما ينتج من ذلك من نزول اسعار الاوراق التی ادخلوها فی نخاشيشهم باسعار عاليه فلا تبلغون هذا القصد وقد رأينا فرنسا ابت ذلك وتعرضت لفعله ونالت مرادها — قال الفلاح لطاهر — الانكليز ما يفهموش لسان الفقها بقى كلم المستر راسبوری (ولا رلی فسيح) بالعربية العادة — قال طاهر لروزبری — اسمع يالورد شورلی وما تتبعش سياسة من سلفك من الوزراء . رجع مصر لاهلها وكل المسلمين يصبحوا احباب انكلترا لما يشوفوكم انجليتم عن وادی النيل المعتبر اهم جزء من الممالك العثمانيه المحروسة . اعلم يا وزير بان مصر اضوى جواهر تاج خليفة الاسلام المعظم وما تنساش ان عندكم فی الهند وفی مستعمراتكم فی اسيا وافريقا ما يفوق عن مايه مليون من المسلمين وجميعهم يعتبروا ويوقروا ويحترموا مولانا السلطان عبد الحميد لكونه خليفة الله فی ارضه فان اردتم تحببوا فيكم اسلام الدنيا كلها اخرجوا من مصر كرامة لملكها الشرعی الخليفة الاعظم . فهمت يا حضرة الوزير ؟ — قال روزبری — فهمت ولما اصحى من النوم افكر فی الامر ده واتامل فيه طيب — قال كتشنر بصوت خفی الی كرومير — صدرنا الاعظم قال انه رايح يفتكر فی الامر ده ويتامل فيه طيب . الكلام ده معناه اننا نقعد فی مصر الی يوم القيامة . خلينا اما نرجع لفرشنا (يخرجون) — قال طاهر لمنتشتح — يالله بنا يا سی الشيخ نرجع لديارنا ده حلم ما هوش علم (يخرجان) — قال الفلاح — دول الاربعه راحوا لحالهم وراسبوری غطس من بين عيونی كانه فص ملح وداب . يا هل ترى المشوم بيسنی حلامه ؟ وعد بانه يفتكر فی امر الانجلاء ويتامل فيه طيب . ما احنا فی النتيجه . آه . النتيجه معلومة . يرقبنا شی مرغونا سالبربوری — وغلادستون واقرانهم . يا ربی ارحم عبادك ونجينا من ايدی الغايرين

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal.

N° 4. — 15 Avril 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 30 Mars 1894

Le Ramazan touche à sa fin et nous n'avons, en ce moment, aucun incident notable à signaler. Il est impossible toutefois de ne pas parler de la magnifique ovation qui a été faite par la foule à S. M. I. le Sultan, le jour où S. M. s'est rendue au Vieux-Sérail pour vénérer les reliques du Prophète. Sur tout le parcours du cortège, on avait massé les élèves de toutesles écoles aussi bien chrétiennes ou israélites que musulmanes; rien n'était plus touchant que d'entendre ces voix enfantines chantant des hymnes d'actions de grâces et répétant le cri : *Padichahimis tchoq iacha* !

Le soir, S. M. est retournee à Yildiz en passant par le quartier de Galata; toutes les rues du parcours et même les rues adjacentes étaient décorées de guirlandes et de feuillages; les maisons étaient brillamment illuminées. On a beaucoup remarqué que le visage de S. M. I. resplendissait de joie et de santé: jamais le Sultan ne s'est mieux porté et cette constatation a encore augmenté l'enthousiasme de la foule.

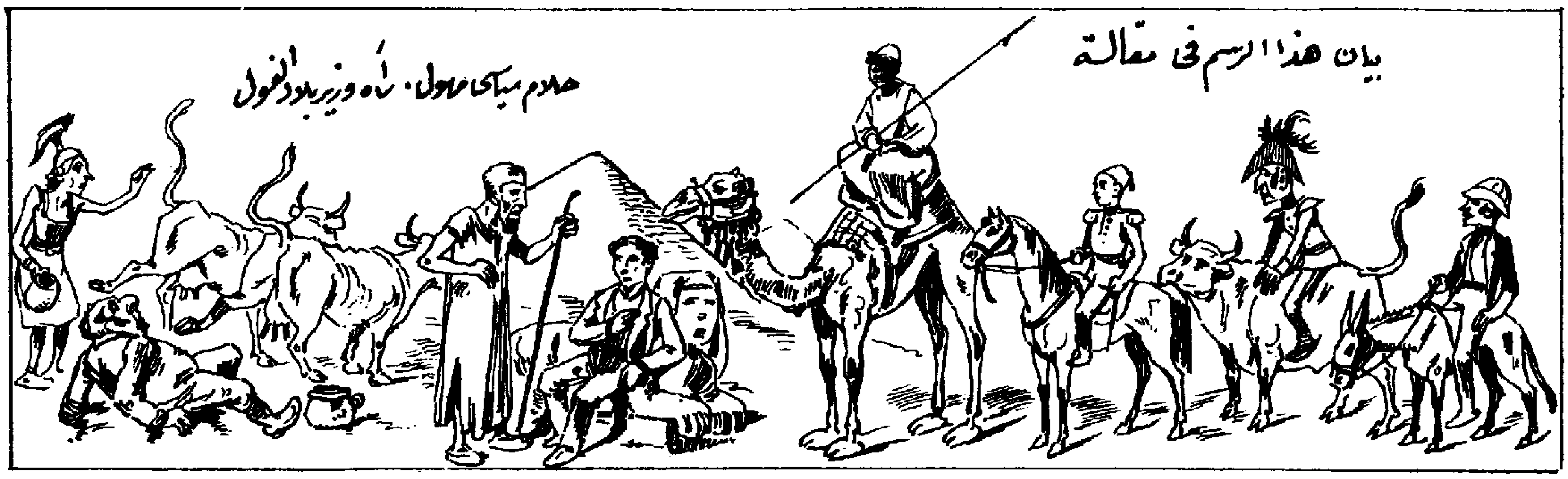
Le Sultan voulant reconnaître les services signalés et le dévouement de S. E. Mikaël Pacha, ministre de la Liste civile, lui a conféré la médaille d'or du Liakat; fonctionnaire intègre et laborieux, Mikael Pacha est aussi un administrateur du plus grand mérite; on est unanime à constater combien les bureaux placés sous ses ordres, s'acquittent de leur tâche avec habileté et économie, grâce à l'excellente impulsion et à la surveillance intelligente qu'exerce le Ministre.

Nous avons aussi à enregistrer une autre décoration bien méritée, c'est celle de S. E. Nichan Effendi, Conseiller d'Etat et Directeur du bureau de la presse, qui vient de recevoir la deuxième classe de l'ordre de l'Osmanié. On sait avec quelle vigilance scrupuleuse, avec quel tact parfait Nichan Effendi s'acquitte de ses délicates fonctions : nous lui adressons nos vives félicitations pour la faveur si justifiée dont il est l'objet.

Les Français, qui avaient un peu négligé leurs intérêts en Turquie ces dernières années, semblent se décider à venir constater par eux-mêmes la vérité de tout ce qu'on leur dit sur les ressources et la prospérité de notre beau pays. En ce moment, nous avons ici M. Waldeck-Rousseau, ancien ministre de l'Intérieur; on nous annonce aussi l'arrivée prochaine de M. Berger, administrateur du Comptoir d'Escompte et de la Banque Ottomane; d'autres grands financiers et entrepreneurs sont aussi attendus. Nous sommes heureux de voir que des notabilités françaises viennent ainsi étudier notre pays; il y a longtemps que les Allemands ont adopté ce système et, s'ils ont réussi à enlever de grosses affaires, c'est qu'ils n'hésitent pas à se déranger et à se renseigner sur place. A Paris, vous semblez préférer qu'on vous apporte les solutions toutes faites et il semble qu'un voyage à Constantinople soit une chose aussi difficile et aussi coûteuse qu'une exploration dans l'Afrique centrale. De là, viennent les hésitations et la tiédeur qui ont souvent paralysé les Français, alors que les Allemands, plus actifs et mieux renseignés, enlèvent les affaires que vous dédaignez de prendre. Espérons que cet état de choses a pris fin et que, après le Ramazan, nous verrons les Français entrer sérieusement en ligne pour toutes les questions pendantes.

Moukhbbr.

Tirage justifié 15000 exemp



LE SONGE PHARAONIQUE DU GRAND VIZIR BRITANNIQUE

Lord Rosebery : Dors-je, ou suis-je éveillé.

Le Fellah : Tu dors, Mister Rasboury, mais tu fais un rêve merveilleux dont tu te souviendras toute ta vie.

Lord Rosebery (*regardant autour de lui*) : Où suis-je?

Le Fellah : Tu es au pied de la grande Pyramide, près du Sphinx qui rage depuis douze ans en voyant sa fertile vallée infestée par les sauterelles rouges que la Sultane des anglais nous envoie par milliers.

Lord Rosebery : C'est donc un songe pharaonique qu'est le mien. Mais où sont les vaches? J'aime beaucoup les vaches, surtout les grasses; je savoure le bon lait de leurs mamelles.

Le Fellah : Tu ne verras que les vaches maigres, hélas! les voilà à ta droite, elles étaient grasses avant l'invasion britannique; mais vos soldats les ont maigries. Regarde-les, elles donnent des coups de pied à John Bull et à la perfide Albion qui veulent les traire; les malheureuses n'ont plus une goutte de lait à offrir à tes compatriotes.

Lord Rosebery : John Bull et Albion devraient les tuer; elles sont encore bonnes à manger.

Le Fellah (*à part*) : Chassez l'anglais il revient au galop. Ils sont tous les mêmes, ils sucent d'abord notre sang, ensuite ils mangent notre chair et puis ils font de nos os, du sucre pour leur thé (*à lord Rosebery*). Tu es peut-être un brave homme, car notre Cheikh Abou Naddara nous dit que les anglais qui restent dans leur île sont bons et ne ressemblent pas aux soldats et aux fonctionnaires que ton gouvernement nous envoie. Ah! ceux-là nous traitent en chiens.

Lord Rosebery : Cependant ils nous disent dans leurs rapports que ton pays n'a jamais été aussi heureux et aussi prospère qu'il l'est depuis notre occupation.

Le Fellah : Leurs bouches immondes ne disent que des mensonges. Lord Kharamer et le Sirdar Kichkenar te trompent.

Lord Rosebery (*rit*) : Tu prononces mal les noms de nos dignes représentants Lord Cromer et Général Kitchner. Quand ferons-nous donc des vrais anglais de vous autres égyptiens?

Le Fellah : Plutôt mourir que devenir anglais.

Lord Rosebery : Nos vaillants missionnaires sauront, par leur éloquente parole, combattre ce fanatisme, et, en faisant de vous des bons protestants, ils sauveront vos âmes et nous gagneront vos cœurs.

Le Fellah : C'est Allah qui sauve l'âme de ses fidèles croyants; quant à nos cœurs ils appartiennent au Grand Abd-ul-Hamid, le Souverain national de l'Egypte, et à Abbas Pacha, notre bien-aimé Khédive.

Lord Rosebery (*à part*) : Il nous faudra au moins un demi-siècle pour amener les égyptiens au même degré d'abrutissement que les indiens (*au Fellah*) Dis-moi, que devons-nous faire pour vous contenter ?

Le Fellah : Allez-vous en de chez nous, je sais que tu es le Grand Vizir de la Sultane Bactouria; tu peux donc ordonner Kharamer et Kichkenar d'évacuer notre Patrie avec leurs employés et leurs soldats, et je jure par le Maître de l'Univers que nous aimerons les Anglais autant que nous aimons les Français. Sortez d'Egypte et nous serons vos amis les plus dévoués.

Lord Rosebery (*à part*) : Pas si bête! Quitter un pays où nous n'avons qu'à nous baisser pour ramasser de l'or? Jamais! jamais!!! Et puis l'Egypte nous assure la route des Indes et la suprématie dans la Méditerranée (*au Fellah*). Tu ne connais pas ton intérêt, autrement tu nous prierais de rester toujours chez toi, car tant que nous y sommes tu n'as ni corvée, ni bastonnade.

Le Fellah : Que tu es mal renseigné, mon garçon ! Eh bien, sache que tes frères nous font travailler comme des esclaves et nous criblent de coups de poing et de coups de pied, et malheur à nous si nous osons murmurer! Ne sont-ils pas les maîtres de la police et du gouvernement? Si tu ne me crois pas, ô Rasboury, demande à ces quatre que Dieu envoie vers toi pour t'éclairer sur notre situation. Regarde à gauche.

Lord Rosebery : Tiens! Qui vois-je? Lord Cromer à âne et le général Kitchener sur le dos d'un bœuf! (*riant aux éclats*). Qu'ils sont drôles! Quel rêve amusant!

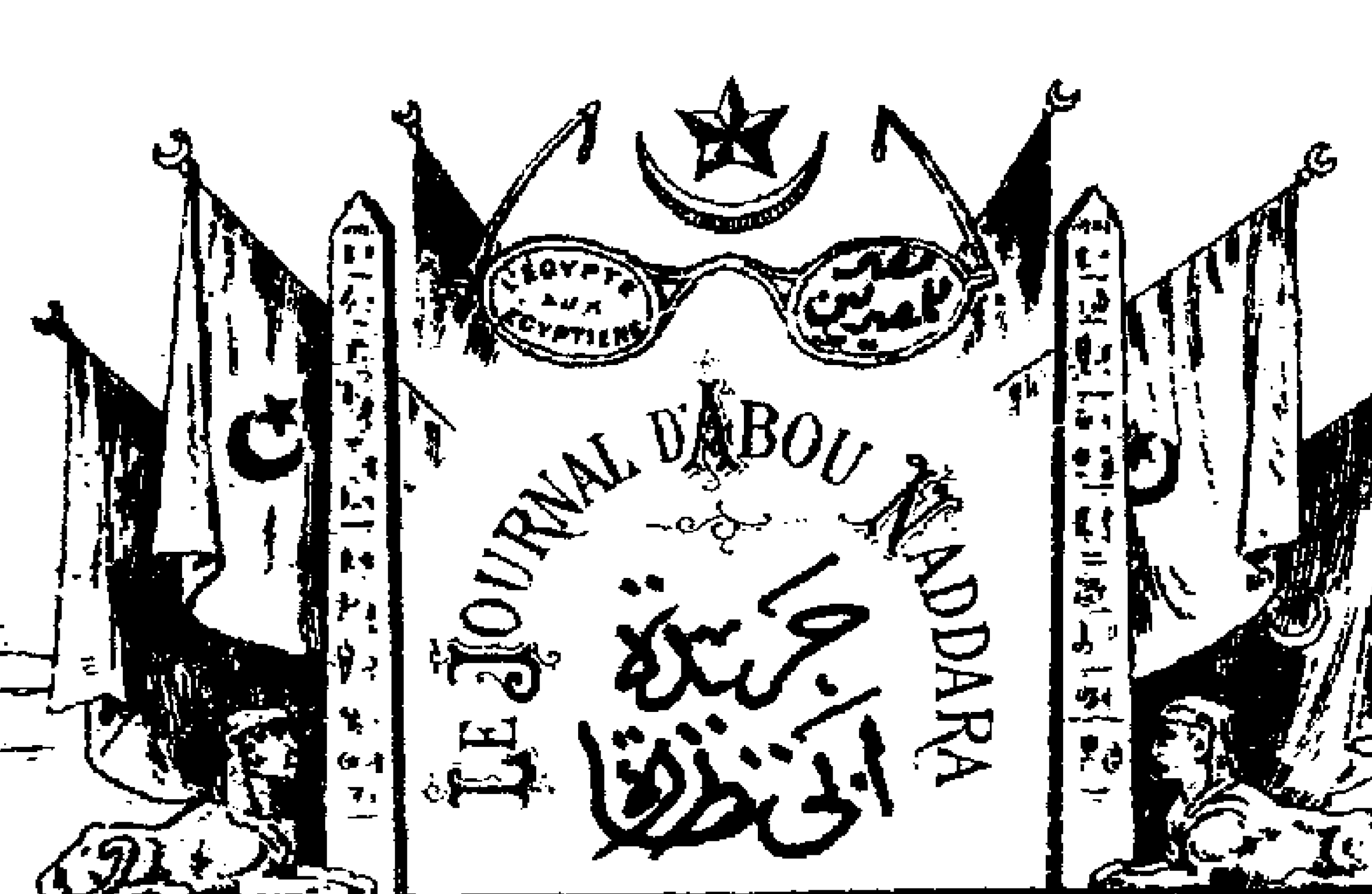
Le Fellah : Il n'est pas si amusant que ça, mon vieil imberbe. Tu vas entendre des choses qui agaceront tes oreilles et crisperont tes nerfs; car autre tes deux frères, tu as devant toi, deux des miens.

Lord Rosebery : En effet, je vois un beau général égyptien à cheval et un diable noir sur la bosse d'un chameau (*tremblant*). C'est un chef soudanais, sans doute. Quel monstre! Il me fait peur. Il doit avoir tué, à lui seul, la moitié des trente milles anglais que nous avons perdus dans la campagne du Soudan. Oh! Seigneur! Que de valeureuses poitrines britanniques sa terrible lance doit avoir percées! Que ce songe m'épouvante et m'effraie! Réveille-moi, ô Fellah, et je te donnerai cent livres.

السـنة الثامنة عشـر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
باريس نمرو ٦ روجوفروا مارى

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية







Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٥ باريس فى ١٥ ماى سنة ١٨٩٤

الوزارة الجديدة المصرية

جالى صديقي ابو البشاير من اسكندرية . وجيوبه باخبار الوطن محشية . فاخذته كيا في زواري الشرقين بالاحضان . وسألته عن الحبايب والخلان وقدّمت له فنجال قهوة يمنية . وسكاره عال تركية . وبعد ما شرب وانبسط قلت له خلّص من الجراب . واتحفني باخبارك يا اعز الاصحاب . ايش حال مصر وايش حال اهاليها . يا هل ترى مسرورة من خديويها . اديني بادافع عنه بالقلم واللسان . وبارسل جرنالي مجاناً له ولباقي الذوات والاعيان . وما حدش بيقول لي احسنت يا بونظارة . والحال عمري ما طلبت من حد منهم بارة . انا باحب عباس وباطلب له العز والنصر . لكونه محبوب عند ولي نعمتنا الخليفة الاعظم وعند جميع اهل مصر . بقي من حيث انك جاي طازة من اسكندرية . بالله عليك تخبرني بحقيقة الاحوال المصرية —— قال —— ما تسأل الشي يا سي الشيخ عن مصر وعن حالها . ولا عمّا بتقاسي من الهموم رجالها . قل على بلادنا يا رحمن يا رحيم . صبحت غنيمة مستر بول اللئيم . والدول الكبار اللي بيدّعوا انهم محبين . ما بيسألوش عنا ان كنا متنا ولا طيبين . بقي انا في عرضك يا استاذ تبطل تقول . فرنسا وروسيا رايحين يطردوا المستر بول . احنا بجاه سيد المرسلين . ما ينجينا الا امير المؤمنين . يا اسفاه بعد ما كنا في مصر اسياد . صبحنا عبيد وراحت من يدنا البلاد ترى الديار تبكي على بانيها . يا ريت من مخاليب الحرامية ينجيها . يا بختك يا بونظاره ساكن بلاد الحرية . ورقبتك ما عليهاش ناف العبودية . اما احنا في مصر كبار وصغار . واكل ضرب ليل نهار —— قلت —— الامر ده كان زمان — قال — وحياتك لليوم بيظلمنا الانكليشمان . صحيح ان من يوم ما تولّى عباس دخلت فينا روح جديدة . وعاد الامل برجوع مصر كما كانت سعيدة . انما املنا بيزول . لما نشوف المستر بول . بيعاملنا معاملة العبيد . وكل يوم ظلمه بيزيد . اما البطل عباس وحياتك غلبان . ما حدش بيعينه على المدافعة عن الاوطان — قلت —— الامور دي يا جندي . كلها معلومة عندي . وبلغتها لقراء جريدتي الوطنية . المنشورة في جميع الديار الشرقية . وذكرتها في خطبي السياسية . اللي بالقيها في المحافل الافرنجية . انا بدي منك اخبار . سقوط وزارة رياض وتشكيل وزارة نوبار — قال — انا سمعت من مسلمين ونصارى ويهود . ان افندينا هو اللي شقلب رياض باشا وابنه محمود . لانه رآهم مالوا للورد كرومر وكيل الملكة وسردار الجيش المصرى الجنرال كتشنار . فعلى شان كدا خلعهم وحط مطرحهم عمنا نوبار —— قلت — طيب وما رأي الاهالي في الوزارة النوبارية ؟ — قال — تظنها وزارة انكليزية . خصوصاً لما رأت جرانيل لندرة طبلوا وزمروا ورقصوا وهللوا . وقالوا ان نوبار باشا عندهم عزيز . واملهم ان في عهده تصبح مصر ملكاً للانكليز — قلت — جرانيل لندرة محتمل انهم غلطانين . لان لما استعفى نوبار من رياسة الوزارة من سبع سنين . كان السبب عدم قبوله تصرفات الانكليز الخالية عن العدل والانصاف . بقي يمكن المرة دي يخفف شوية الثقل علينا الناف . واللي خلّى الفكره دي يخطر ببالي . هو انه بيفتكر بان اللي انتخبه لهذا المنصب العالي . هو خديوينا المحبوب . مع كل ذلك جعلت رسمي حسب المرغوب . لاني انا غاية مرادي . بان تكون جريدتي لسان حال اهل بلادي . فلما رايت نوبار وفهمي في الوزارة . قلت لا شك يا بونظارة . ان الجماعة يعتبروها وزارة بريطانية . فجعلت موضوع الرسم حسب رأيهم . ان شاء الله يحبهم ويلذهم — قال — من فضلك يا سي الشيخ تكلمني عليه قبلما تطبعه في الجريدة — قلت — اهو يا ابو البشاير مبني على الوزارة الجديدة . صورتها بصفة مرجيحة اولاد الكتّاب . لوح خشب على مصطبة والنظار الجداد ركاب . فترى ان نوبار وفهمي وصاحبهم المستر بول المشوم . غلبوا الوطنيين بطرس وفخري والفلاح وابني مظلوم فيظهر ان حزب الانكليشمان . اثقل من الحزب المصري في الميزان . مع كل ذلك الفلاح . ما زال امله عظيم في النجاح . فتراه متعلقاً في اللوح وهو يزعق ويقول . بعون الله ننتصر على المستر بول . اتكو على الخشبة واحنا نطرطرهم دول ثلاثة من ضيمة . زفت وقطران وصيفة . يا نظار ولمني ردّوا الخالي . ولو الى مظلوم لم يزل فخري غالي — قال — بوسة من فمك على دالكلمتين . يا بونظارة يا نور العين . تعيش يا استاذ ونعود الى الاوطان . ونراها خالية من الانكليشمان ::::

الوزارة المصرية

رأينا تحت هذا العنوان الهام مقالة رنانة طويلة الذيل كتبها زميلنا

الجليل سي علي بوشوشه حبيب وادي النيل صاحب جريدة الحاضرة التونسية الغراء اسعد الله اوقاته فوجدناها عليه يا ليسر تمحُّنا من مطالعتها وسحرنا من رقيق الفاظها واحكام انشائها ولذا عجب ما حوته هذه المقالة من الفصاحة والبديع لانه لا يستغرب الشيء من معدنه فاقتطفنا منها الجمل الآتية قال حفظه الله

قد سبق منا القول على ما لعباس باشا من الايادي البيضاء والمقاصد الجليلة لترقية الامة المصرية في مدارج العمران وتعزيز جانب الاستقلال الداخلي واحكام روابط التبعة العثمانية والتمسك باذيال الحضرة الشاهانية السلطانية وقد برهن على هذه الموضوعات في مناسبات عديدة دلت على ان هذا الامير الذي ظهرت منه حكمة سليمان بما فوق الاذهان ومن كانت الحكمة والحمية شعاره لاغرو ان كانت المحافظة على الجامعة الوطنية حليته واثاره وقد ارتاحت النفس الامة المصرية لهذه العواطف الوطنية فتوجته باكاليل الطاعة والولاء وحفته بمواكب التجلة والتكريم والاحترام فكانت هذه الوجهة السياسية مناقضة لما رنت به الجرائد العربية الانكليزية وقرره اللورد كرومر معتمد انكلترا في تقاريره الرسمية التي بعث بها لدولته من ان الامة المصرية مفتقرة بجميع اصلاح امور جمهورها افرادها وترقيتهم في معارج السعادة والامنية فظل السلطة الانكليزية بما يوهن جامعتهم الوطنية ويفصم عرى التبعة العثمانية وبذلك سادت حالة مطامعهم السياسية خصوصا في اعين الدول الاوروباوية رغما على التلويحات والمداهنات العديدة التي طفحت بها جرائد القوم الشبيهة بالرسمية .

ومن هذه المعاكسة التي راى فيها الانكليز يدا للحضرة الخديوية وان كانت نتيجة عواطف طبيعية وميال اختيارية حدث بين معتمد انكلترا والجناب العباسي ارتخاء وفتور في العلائق الرسمية اعربت عنه الحوادث التي ظهرت في افق السياسة المصرية فمن ذلك تمسك الجرائد كشفا بحادثة الحدود الخ .... وبعد ما حكى تلك الحادثة تفصيلا قال ——
لكن بعض الناس ان رياض باشا خدم فيها دولة انكلترا بتمثيلها تعديا من الحضرة الخديوية على حقوق رجال الدولة الانكليزية ووعده اللورد كرومر بالترضية من الحضرة الخديوية ورأى بعض رجال الانكليز ان رياض استأثر فيها بالمصلحة الوطنية وبذلك تكدر كاس الصفاء والاخلاص من الوزارة الرياضية ولهج كل من الحضرة الخديوية ومعتمد الدولة الانكليزية على حذر من تصرفات هذه الوزارة وعلا خاب وجه تغييرها سنوح الفرصة المشار اليها اشار اللورد كرومر بذلك على دولته وان كان هو الذي سعى في تشكيلها برئاسة رياض باشا

والذي يتراءى من اجراءات معتمد الدولة البريطانية ان القصد من تبديل هذه الوزارة هو اظهار سلطته للعموم وتعزيز جانب نفوذ انكلترا في القطر المصري بما يبدد الامال التي يبنيها المصريون على دعائم الغيرة الوطنية والتبعة العثمانية التي هي اساس خطة الحضرة العباسية الخ ......

وذكر بعد ذلك استعفاء رياض باشا وتشكيل الوزارة النوبارية ثم وعرف قراءه الكرام بنظارها الفخام الجلاد وما لهم من حب الوطن وخلافه. وختم مقالته السياسية المطنبة هكذا ....

اما من الرأي العام في الوزارة الجديدة فالغالب على الظن ان سمو عباس باشا اصاب المرمى وصادف الصواب اذ انتدب نوبار باشا لرئاسة الوزارة وهو من رجال السياسة المحنكين ظهرت في ميدان التجارب صفاته الحميدة من المقدرة التامة والخبرة والسداد والبعد عن الاميال وحب الاستقلال والغوص بالفكر في نتائج الاعمال بما يكفل بتغلبه على الصعوبات الملمة بهذا الحال وتدارك ما عسى ان يحدث منها في الاستقبال .

ومن النوادر الدالة على هذه الخصال هو ان بعض الاجانب ساله هل يفضل السلطة المفروضة على السلطة الانكليزية ام العكس ؟ فاجاب قائلا ما يهم الدابة اذا كان الحمل الذي على ظهرها ازرق اللون او اصفره فالذي يهمها ان لا يكون على ظهرها عبء

وفيما كانت سياسة اللورد كرومر مع نوبار باشا فيعهد من هذا الرجل السياسي انه كان في سنة ١٨٨٨ ضحى الوزارة واستقال من منصبه حفظا لناموسه واستقلال ضميره وفي اراءه لما على رئيس الحكومة من الواجبات وما له من الحقوق وما يبعث على حسن الظن بالوزارة الجديدة ان ادخال بعض الوزراء الذين هم محط امال الامة المصرية الوطنية من شأنه ان يقوي ساعد نوبار باشا ويدعم مركزه ويعزز جانبه

واما من نتيجة الحادثة المعنوية السياسية فهو ان انقلاب الوزارة من الشخص الانكليزية يريدون ان يعلنوا بها باعين العالم انهم لا يزالوا يحركون دفة السلطة التي لا يزالوا يتعللون بها لابقاء عساكرهم بالقطر المصري وان ما طلبه اللورد كرومر من الوفاق بين المصريين المتجاذبين اعنة الامور بوادي النيل المقصود منه مجاراة انكلترا فيما تقصد اجراءه من المشروعات وصارت الخزينة وتقوية النفوذ تحت دعوى الاصلاحات المصرية وهو الباعث على ابقاء العساكر الحمر بالديار المصرية ولكن اذا تم ذلك الوفاق على الوجه الذي ارتضاه لا محالة معتمد انكلترا ودولته ليت شعري ماذا ترينا الايام من الحوادث المخلة بذلك الوفاق

علي بوشوشه

في رسالة من الاستانة الى شركة هافاس بتاريخ ١١ ابريل الجاري ان الخبر لا زال يتأكد بان سمو الخديوي سيتزوج بذات الخدر والعفاف السلطانية بضعة ثانية كريمات ومصونات الحضرة الشاهانية السلطانية وان المصونة الكريمة السيدة امنة هانم ام الجناب الخديوي تسافر عن قريب الى الاستانة العلية لتحضير لوازم العقد الملوكي وهو خبر ينبسط له قلب كل محب في احكام روابط الجامعة والتابعة العثمانية بين العرش العثماني والاريكة الخديوية

نظرة سياسية

نقلا عن جريدة كوكب امريكا الغراء النيويوركية الشهيرة لجناب الاديب نجيب افندي موسى دياب

Pendant toute la durée de la révolution égyptienne en 1882, Nubar Pacha vivait à Paris, dans son hôtel de la rue de Lisbonne, où il me fit venir pour me reprocher la campagne que j'avais menée contre lui depuis mon exil en 1878 jusqu'à cette époque. Je lui ai démontré alors — poliment—ses torts et tout le mal qu'il avait fait à l'Egypte. Il m'assura que tout ce qui était arrivé était contre sa volonté et me chargea d'assurer les chefs du Parti National — avec lesquels il savait que j'étais en correspondance directe — de son dévouement à la sainte cause de la patrie et de lui exprimer son désir de retourner en Egypte. J'ai fait sa commission et lui ai communiqué la réponse des chefs du Parti National qui prenaient acte de ses déclarations amicales et promettatent de ne lui être jamais hostiles tant qu'il défendrait les droits des enfants du Nil. En effet, à sa rentrée en Egypte, après le dénouement fatal de la guerre, il reçut un accueil chaleureux des indigènes et tant qu'il s'est conduit en honnête ministre, j'ai chanté ses louanges; mais toutes les fois, et cela arrivait souvent hélas! qu'il faisait triompher John Bull sur le pauvre fellah, je déchaînais ma verve contre lui sans trêve ni pitié; je ne suis pas un homme d'opposition systématique, mais je loue les bons et blâme les méchants. Maintenant voici de nouveau Nubar à la tête du ministère égyptien. Sera-t-il pour nous ou pour eux? Vert ou rouge? *That is the question.* Les lettres que je viens de recevoir du Caire et d'Alexandrie, montrent que son retour au pouvoir n'est pas favorablement accueilli par le public qui le croit anglophile dans toute l'acception du mot; surtout en voyant son retour salué avec grande joie par la plupart des journaux de Londres. J'avoue que cet enthousiasme augmente, au lieu de les dissiper, les préventions que j'ai souvent éprouvées contre cet homme d'Etat. Pourtant, il y a une chose qui me rassure un peu et me fait espérer que peut-être les feuilles anglaises se trompent sur les dispositions actuelles de Nubar Pacha; c'est qu'en 1888, pour sauvegarder sa dignité de chef du gouvernement égyptien devant les exigences de l'Agent diplomatique anglais, il descendit volontairement du pouvoir.

Mon dessin étant l'expression de l'opinion publique dans la vallée du Nil, j'ai dû représenter le cabinet Nubar plus anglais qu'égyptien. Mais j'espère que mes frères d'Egypte et moi, nous nous trompons sur le compte de ce grand homme d'Etat, et que par sa sagesse et sa loyauté, il nous obligera tous à crier: Vive Nubar! *Amen!!* ABOU NADDARA.

M. de Cogordan que nous avons l'honneur de connaître et dont nous apprécions les rares vertus et les hautes qualités, remplacera au Caire M. le marquis de Reverseaux qui laisse en Egypte un souvenir parfumé de roses et de jasmins.

Nous sommes sûr que M. Cogordan s'attirera la sympathie de nos compatriotes par sa noble attitude et sa fermeté envers les oppresseurs de l'Egypte.

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour le triomphe du nouveau représentant de la France dans la vallée du Nil! *Amen!*

Nous voyons avec plaisir, des journaux et des revues que notre honorable confrère Essayed Abdullah Quilliam a la gracieuseté de nous envoyer régulièrement, que la propagande islamique de Liverpool fait beaucoup de progrès. Sa sainte Mosquée est pleine de fidèles croyants qui embrassèrent volontairement la religion mahométane et aident leur chef vénéré Essayed Abdullah Quilliam à la propager par leurs écrits et par leurs discours. Les travaux de la Mission Musulmane, dirigée par notre excellent ami Essayed Mohamed Webb à New-York sont également couronnés de bon succès.

Notre semi compatriote M. Aristide Gavillot, qui habita la belle vallée du Nil pendant sept lustres à la grande satisfaction des enfants de la terre des Pharaons, a fait une intéressante conférence à la Société Normande de Géographie que l'Imprimerie de « *Espérance Cagnard* » vient de publier.

Inutile de dire que la lecture de cette conférence nous a vivement intéressé. Personne mieux que notre excellent ami Gavillot connaît l'histoire contemporaine de l'Egypte et, par conséquent, personne mieux que lui plaide sa sainte cause.

Dans sa conférence l'orateur raconte les origines de l'occupation anglaise et il démontre, avec documents à l'appui, que la Perfide Albion a, depuis le commencement de ce siècle, formé le projet de s'emparer de notre infortunée patrie qui a le malheur, pour nous, et le bonheur pour John Bull, d'être la route des Indes.

Nous recommandons à ceux de nos confrères égyptiens, restés fidèles à la patrie en dépit de l'or britannique, de lire cette conférence et d'en traduire en arabe les principaux passages à leurs lecteurs.

Toutes nos félicitations à Aristide Gavillot, le vaillant défenseur de l'Egypte opprimée.

Nos lecteurs connaissent bien notre excellent ami et vaillant confrère, M. Guy Valvor, nous leur avons parlé de ses œuvres intéressantes : *La Chanson des Pauvres*, poésie touchante et mélodieuse qui inspire la charité et l'amour du prochain; *Une Fille*, volume délicieux et entraînant; *L'Oiseau bleu*, écrit d'une façon admirable; *Sadi*, ouvrage qui eut un grand retentissement en Algérie; *L'Anti-Pape*, etc., etc. Et maintenant il vient d'éditer, chez Chamuel, 23, rue de Trévise — l'éditeur à la mode — *La Gehenne*, que je recommande aux philanthropes, car le poète ne chante pas pour récréer des cœurs désœuvrés de courtisanes, mais il s'adresse aux douloureux qui pleurent dans l'ombre. *La Gehenne* est un trésor de beaux vers, de rimes riches et de pensées sublimes.

Notre excellent ami M le docteur Tayeb ben Morsly, Conseiller Municipal de Constantine vient de faire paraître une intéressante brochure intitulée « *Contribution à la question indigène en Algérie.* »

Dans cet ouvrage digne d'éloge et écrit dans le français le plus pur, l'auteur s'attache à démontrer que ses frères musulmans sont dignes de jouir des privilèges des citoyens français. Nous espérons que cet ouvrage recevra un accueil favorable parmi ceux qui désirent voir s'améliorer la situation des indigènes d'Algérie.

Chefs d'Etat, ministres et diplomates. — Cet intéressant ouvrage de notre excellent ami M. Meulemans, directeur de la *Revue Diplomatique* qui contient les portraits et biographies des Chefs d'Etat, des Ministres et des Diplomates du monde et dont on a déjà vendu plusieurs centaines à 20 francs l'exemplaire, nous l'offrons à nos lecteurs à 10 francs. C'est une faveur spéciale que l'auteur nous accorde.

Tous nos amis français et étrangers admirent le chef-d'œuvre de Mlle Marie Besson, l'éminent peintre parisienne. C'est le portrait d'Abou Naddara sur porcelaine fait par cette artiste d'un grand avenir.

Mlle Marie Besson est aujourd'hui aussi célèbre à l'étranger qu'en France. La *Revue Diplomatique*, le *Polyglotte*, l'*Epoque*, le *Paris-Province*, etc., etc., ont parlé élogieusement de ses œuvres qu'on admire au foyer de la Comédie-Française et aux principaux salons de la société parisienne.

Mlle Marie Besson a fait le portrait de S. M. I. le Tzar. M. le comte de Montebello, Ambassadeur de France à Saint-Pétersbourg, a eu l'amabilité de le présenter à S. M. I. la Tzarine, qui, en agréant cet hommage a daigné exprimer ses remerciments et a gracieusement témoigné le désir qu'ils fussent transmis à Mlle Marie Besson.

Ceci démontre que notre artiste est digne du grand renom dont elle jouit à Paris.

Nous recommandons à nos frères d'Orient le Collège universitaire de Joigny, à proximité de Paris, sur la grande ligne P. L. M., beau climat. Etablissement modèle situé sur la côte Saint-Jacques; calorifères, hydrothérapie, bains, gymnase, préparations à tous les examens, cours spéciaux pour les étrangers. Prix 650 fr. par an. Des chambres peuvent être mises à la disposition des élèves sur la demande des familles.

كيف لا نبكي دماً فضلاً عن الدموع اذ نرى مخالب الغدر قد لعبت في ديار مصر القاهرة وكيف لا ينفطر كل قلب عثمانى حر عندما ينظر صاحب اللباس يمشي متبختراً على شواطئ النيل المبارك واية شريعة تبيح للانكليز ان يمقدوا النية ليضموا الى مملكتهم ارضاً في قلب المملكة العثمانية وروح السلطنة السنية من يا ترى الذى حكم لهم بهذا الحكم او من يبث لهم هذا الامر ولعمري لا يحكم بهذا الا كل ظالم وتأبى شيمة من شب على الحق ان يسلم لهم بهذا فالحق يعلو ولا يعلى عليه ....

فاين نطق زعيم الاحرار مصر للمصريين واين حبهم للبلاد واميرها واين اعطاؤهم الحقوق لاهلها اين ما يدعونه بانهم لا يقصدون باحتلالهم الا توطيد سلطة الجناب الخديوي — حديث خرافة يا ام عمرو — اضغاث احلام —

فيا لله من قوم لا يحبون الا ذواتهم ويا حر قلباه ممن قلبه شبم

فيا ايها المحتلون (بل المحتالون) ننشدكم الله ان تتركوا البلاد لاهلها فان فيها اميراً غيوراً يقظان ساهراً على خير رعيته ومهتم بكل ما يجلب لهم الراحة والغنى والثروة وقادر ان يدافع عن بلاده اذا حدث لها حادث لا سمح الله . فان لديه رجالاً توفرت فيهم الغيرة الوطنية واقسموا يمين الطاعة القلبية لا يضمرون الخيانة . قد آلوا على انفسهم اهراق دمائهم في سبيل الدفاع عن وطنهم وقد كتبوا على قلوبهم اعذب آية وهي حب الوطن من الايمان

ثم هناك اسد رابض . يقظان لا تغمض مقلتاه ينادي هو ورعيته وشيعته اخرجوا من بلادي ولا تتعدوا على حقوقي فان البلاد تملؤها رايتي وان العباد تحت لوائي ورسمي ظاهر لدى كل بصيرة باحرف يقرأها كل من يرتع في ظل الحق وهي بلاد امير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان أيجوز في شرعكم الاعتداء بعد ذلك أيحل عندكم الظلم . كلا . بل انا على يقين انه يوجد بين افرادكم من يرعون العهد ويقومون بحق الوعد ماذا والا فتجعلوا لكم نقطة سوداء في تاريخ الدهور لا تمحوها الايام ولا تخفيها الاعوام والله لا يحرم كل ذي حق حقه

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 15 MAI 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 10 Avril.

Dans ma dernière lettre, je vous ai parlé de l'éclat avec lequel avait été célébrée la fête du Khirkaï-Cherif (manteau du Prophète), et je vous ai décrit l'imposante et enthousiaste manifestation qui s'est produite à cette occasion sur le passage de S. M. I. le Sultan. Je vous en dirai autant de la fête de Leilei Kadr qui a eu lieu le 3 Avril. Toutes les mosquées étincelaient de lumières ; notamment la coupole de Sainte-Sophie représentait un dôme de feu.

Signalons aussi la mosquée de Topkhané et l'arsenal ; sous l'habile direction de S. E. le maréchal Zéki-Pacha, la tour, le Kiosque impérial et la grande maîtrise de l'artillerie étaient illuminés avec autant de goût que de magnificence.

Quant au palais et aux jardins de Yldiz, ils offraient un coup d'œil féérique. Tous les arbres étaient chargés de lanternes vénitiennes. Des arcs de triomphe, habilement disposés, représentaient les décorations du Medjidié et de l'Osmanieh avec des inscriptions en traits de feu « *Padischahimis tchoq yacha* » ou des vers en l'honneur du Souverain.

Ces illuminations se prolongeaient en dehors de la porte du Palais Impérial jusqu'à la Mosquée Hamidieh.

S. M. I. le Sultan est sorti du Palais en voiture, précédé des hauts dignitaires de sa maison et des officiers supérieurs. La haie était formée par la garde impériale avec la musique. Derrière les soldats se pressait une foule compacte qui faisait retentir de chaleureuses acclamations sur le passage du Souverain.

Après avoir fait ses prières dans la Mosquée, Sa Majesté est rentrée au Palais à cheval, au milieu d'une ovation indescriptible tandis que des milliers de feux d'artifice éclataient de toutes parts.

Le 6 Avril a eu lieu la clôture du Ramazan. Le lendemain matin S.M.I. le Sultan s'est rendu à la mosquée de Bechiktach pour faire ses dévotions ; puis monté sur un magnifique cheval, le Souverain s'est rendu au Palais de Dolma Bagtché, entouré de ses Ministres, de tous les hauts fonctionnaires de l'Empire et de Sa maison Civile et Militaire

Les troupes qui formaient la haie et la foule qui se pressait derrière elles ont répété avec enthousiasme les cris : *Padischahmis tchoq yacha*, tandis que les musiques militaires exécutaient l'hymne Hamidié.

Après s'être reposé quelques instants dans un salon du Palais, S. M. I. le Sultan est entré dans la salle du trône sur lequel il a pris place. La cérémonie du baise-main a eu lieu avec la solennité accoutumée ; après S. A. le Grand Vézir et S. A. le Cheik-ul-Islam ont défilé les Ministres en activité ou en disponibilité, les maréchaux et officiers généraux, les principaux ulemas et les fonctionnaires civils jusqu'au grade *d'oula senf ewel*.

Dans la tribune des invités nous avons remarqué : LL. AA. SS. l'ambassadeur d'Allemagne et la princesse de Radolin, avec le personnel de l'ambassade ; le conseiller de l'ambassade de France et Mme de la Boulinière, ainsi que MM. de Lafont et de Bilgnières, secrétaires de l'ambassade de France, et l'état-major du *Pétrel* ; le chargé d'affaires de Russie et Mme Jadowski, accompagnés de M. Makeew, secrétaire ; le Comte d'Ursel, chargé d'affaires de Belgique ; le colonel Chermside, attaché militaire et M. Elliot, secrétaire de l'ambassade d'Angleterre ; l'état-major du *Taurus*, M. et Mme Claude Verne.

Après la cérémonie, Sa Majesté est rentrée à Yldiz : Tous les drogmans des Ambassades et Légations sont venus apporter les hommages et les félicitations des chefs de mission ; les chefs religieux des communautés non musulmanes se sont aussi rendus à Yldiz.

S. M. I. le Sultan a bien voulu, dans sa haute générosité, allouer, sur Sa cassette particulière, une somme de Lt. 300 pour la libération des personnes détenues pour dettes. Les musulmans ont été élargis après avoir fait copieusement l'iftar. Les chrétiens l'ont été après avoir également pris part à un bon dîner.

3000 cornets de bonbons ont été distribués aux Elèves du Lycée Impérial de Galata-Seraï, de l'Ecole Mulkyé et des autres Ecoles publiques et privées.

Des télégrammes, venus de tous les points du globe, ont apporté à S. M. le Sultan les témoignages de fidélité et d'attachement de tout l'univers musulman.

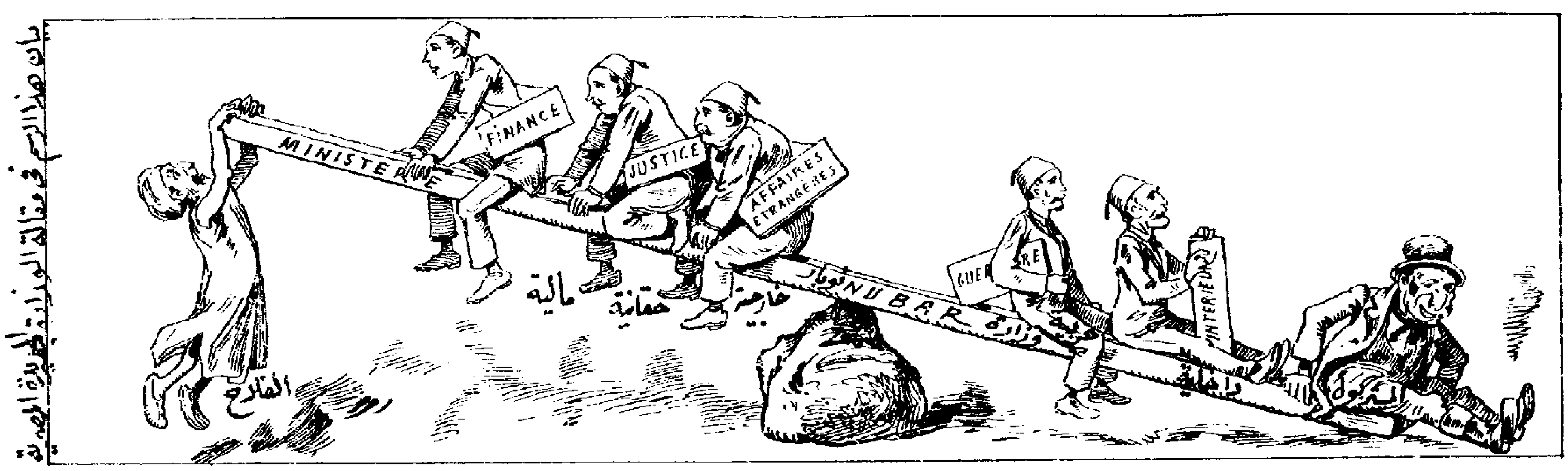
MOKHBER.

S. M. I. le Sultan vient d'accorder le grand cordon du Medjidié à S. E. le Chambellan Arif Bey. En adressant nos félicitations à S. Exc. disons que jamais décoration ne fut mieux méritée ; la haute intelligence de S. E. Arif Bey, sa sagesse et son activité n'ont d'égales que l'exquise courtoisie de ses manières et sa fidélité inébranlable à son Souverain.

A. N.

Nous avons eu l'honneur d'être reçu en audience particulière par S. Exc. M. Boulanger, le nouveau Ministre des Colonies, qui a voyagé jadis en Turquie et en Egypte et connaît parfaitement l'Orient. L'accueil fut aussi cordial que celui que ses éminents collègues daignent toujours nous faire lorsque nous allons leur présenter nos respectueux hommages et leur parler de notre patrie, de son Auguste Souverain et de son vaillant Khédive. L'aimable Ministre nous écouta avec bienveillance et fut sensible aux félicitations que nous lui présentâmes de la part de nos amis d'Afrique. Son Excellence aime beaucoup les Ottomans qu'Elle voit avec plaisir vaillamment guidés dans le sentier du progrès et de la civilisation par leur Souverain intelligent et sage. Dans le prochain numéro de notre Revue arabe illustrée « *Attawadod* » nous publierons son portrait et sa biographie.

A. N.



Le Fellah (*les larmes aux yeux*) : Je ne puis hélas ! lutter contre ce colosse de John Bull. Les riches beefsteaks et le bon vieux vin lui donnent plus de force que mon pain sec et mon eau du Nil. Mais Allah est Tout-puissant ; Il gaillardira mes bras, et la bascule penchera de mon côté, en dépit du poids énorme que John Bull lui donne par ses livres Sterling (*Aux trois ministres patriotes*). Voyons, nobles Pachas ! Du courage, par Allah ! N'êtes-vous pas les valeureux défenseurs de l'Egypte opprimée ! Montrez donc au monde que nous avons des hommes énergiques à la tête de notre gouvernement, capables de contre balancer la néfaste influence britannique. Appuyez plus fort, Excellences, et nous ferons sauter John Bull et ses partisans. Ne désespérez point ; car nous avons un intrépide Souverain à Stamboul et un vaillant Khédive au Caire. Tant que le Grand Abd-ul-Hamid, l'Auguste Khalif vit, nous ne cesserons jamais d'espérer d'être délivrés des Anglais.

LE NOUVEAU CABINET ÉGYPTIEN

« Voyons, Cheikh, connaissez-vous Nubar ? » Telle est la question qu'on me pose de tous côtés depuis que la nouvelle de son retour au pouvoir arriva à Paris.

Ma réponse, la voici :

Oui, je connais Nubar depuis bientôt quarante ans. Il était alors Nubar Bey et dirigeait les chemins de fer égyptiens sous Saïd Pacha, qui régna de 1854 à 1862. Il fut bombardé Pacha par l'ex-Khédive Ismaïl, ce qui le rendit sourd ; mais le son mélodieux des guinées égyptiennes et anglaises qui cascadaient dans ses caisses comme une pluie bienfaisante guérit son tympan. Effet miraculeux de la fortune !

Nubar Pacha a joué un grand rôle sous Ismaïl. Ce fut lui qui voyagea princièrement en Europe pour la Réforme judiciaire égyptienne. Muni de la clef d'or vice-royale, il ouvrit toutes les Cours et obtint tous les consentements. « Voyages fructueux ! disait Ch... Pacha. Ils lui firent enterrer la misère, après l'avoir enfermée dans un cercueil d'argent massif.

On lui reproche le fameux mot : « La France est un cadavre ; on passera sur elle. » On lui a attribué cette phrase lorsque, après ses désastres, la France semblait ne pas adhérer à la Réforme judiciaire en question. Mais il m'a juré, lui-même, qu'il n'a jamais dit cela.

Nubar Pacha a passé des moments très désagréables pendant les émeutes militaires. Il n'a jamais été sympathique au Parti National Egyptien. Cela ne lui enlève pas son mérite incontestable de grand diplomate et d'habile politicien.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89 Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
باريس نمرو ٨ رجو فرومارى

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع الملاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او حوالة تجارية

Tirage justifié 15000 exemp



عدد ٦ باريس فى ١٥ جون سنة ١٨٩٦

الانكليز ومصر

ايها القراء الكرام. بعدا هداء ازكى التحية وازكى السلام. ابدي بلسان مصر اللطيف. الحلو اللذيذ الظريف. واقول بان شوقي اليكم قد وصفه شاعر العرب. ببيتين اسمعوهم حقا طرب

شوقي اليكم وان نات داربنا　　شوق الحمام الى ملاعب سربه
او شوق ظامى النفس حار فانه لا　　منعته اطراف القنا عن شربه

تقولوا ايه يا اخواني في البيتين دول ما هُمش عال؟. انما نرجع مرجوعنا لموضوع الجرنال. اه لو كان اللي اخترع التلفون والفونوغراف. وباقي العجايب والغرايب بديعة الاوصاف. وجد لنا دقة لسير الطيارة. كنت قلت لكم اركبوها وتعالوا احضروا خطبة ابي نظارة. اللي حكيت فيها بمحفل باريس جليل. تاريخ الانكليز فى وادي النيل. من مية سنة للنهارده ياكرام. وما فعلوا فينا من الخبث اولاد الحرام. انما من حيث لسوء حظي ما حضرتوش خطبتي يا سادة. فيجب عليَّ ذكرها لكم كالعادة. وتصفير الرسومات اللي عملت عليها الخطاب. وتزين هذا العدد بها لتسلية الاحباب. والرسومات دى تلاقوها فى الصفحة الثالثة يا خلان. مزوقة باجمل الالوان. وباذن المولى رايح اطبع من العدد ده بالالفات. وارسل النسخ الى جميع الجهات. للملوك وامراء واعيان. وعما قريب الجبة حتى ينتشر فى ساير البلدان. ظلم الحكومة الانكليزية. وغدرها الامم الشرقية. وبعدت الرسومات من واحد لعشرة تمام. اطلعوا على تفسيرهم وانظروهم ان شا الله يعجبوكم يا كرام.

رسم ١ — قال المستر بول لامه البيون. وهما على سطح اهرام فرعون — ما اجمل منظر مصر ام البقر السمين. امته نملك البلاد دى اللي ايرادها ملايين؟ — قالت البيون — يا ابني من صبر نال. واللي مثلنا يحكم على اموال. يبلغ القصد والمراد. ويفتح بمفاتيح الذهب القلع والبلاد. قم بنا يا بليل وباذن الهنا ابليس. نطرد من وادي النيل الفرنسيس. وبعدها نخترع لنا حجة انكليزية. ندخل بها الديار البهية. واحنا اذا حلينا فى قطر نقعد فيه طول عمرنا. بتحقق على مصر دى مصرنا. السنة دى سنة الف وسبعماية وثمانية وتسعين مسيحية. فما يمر الجيل القابل الا ونحن اسياد الديار النيلية — قال ابو الهول كبير الاهرام — تتسلطوا على مصر كم سنة وتطردوا منها يا اولاد الحرام ∴∴∴ النادرة دى حصلت فى سنة الف ومايتين وخمستعشر هجرية. لما كان نابوليون فى مصر بعساكره الفرنساوية

رسم ٢ — بعد خروج الفرنساوية من وطننا باربع سنين. صبح محمد على والى على المصريين. فدخل عليه المستربول المكار بصفة لورد من الكبار. وشار عليه بان يطرد الفرنسيس اللي جابهم لتمدن الامة المصرية. ويعطي وظايفهم لرجال ترشحهم له الحكومة البريطانية. فرفض عليه محمد على جنتمكان. لانه كان يكره الانكليشمان. وقال له سكتر انا اكره الانكليز لانهم عندي اكبر الاعادي. ورميتهم البحر لما نزلوا اسكندرية بحجة انهم يحاموا عن بلادي ∴∴∴

رسم ٣ — ما امكر الانكليز يا ناس. لما شافوا حفيد محمد على عباس. يهوى الطير والحيوان. ارسلوا له كلب وحمامه وحصان. مع امهم البيون هدية. وتحصلوا منه على عمل سكة حديد من مصر لاسكندرية. فمن وقتها صبح للانكليز رجل فى وطننا العزيز والامر ده كان فى سنة الف ومايتين وستة وستين. فشوية شوية صبحوا اسيادنا الملاعين ∴

رسم ٤ — اَدى سعيد باشا صاحب الفضايل المديدة. الله يرحمه ويرحم ايامه السعيدة. ده ما كانشي يحب الانكليشمان. لانه كان يعرف طمعه فى الاوطان. والشخص اللي حداه ده رجل فرنساوي معتبر. كان بلغه الخبر. وهو ان جملة مراكب بريطانية. حاملة عساكر حمر وراسية خارج ثغر اسكندرية. ومنتظرين امر من لندرة بالنزول الى البر والاستيلاء على مصرنا. فتعجب سعيد باشا لما راهم بنظارته وقال لحبيبه ما يبلغوش قصدهم فى عصرنا. فقبل ربنا دعاه والتزمت المراكب الحربية تترك وطننا العزيز وترجع يا كباه باتجاه بلاد الانكليز. والسبب انهم كانوا متخشيين ان اوستريا تكسر ايطاليا وفرنسا فى حرب سنة الف ومايتين وتسعة وخمسين. وكذا هم يعني الحمر يغتنموا الفرصة اللطيفة. ويدخلوا ارضنا الشريفة. انما فضل ربي انجيه كسر اوستريا ونصر الفرنسيس والايطاليان. فهم التزموا الاسطول الانكليزي يرجع لبحره خايب حيران ∴

رسم ٥ — اَدى صاحبنا الخديوى السابق اسماعيل. اللي بطل جرنالي ونفاني من وادي النيل. اما انا نسيت معاملاته معي ولو انها كانت غير مرضية. وسامحته لانه اليوم ضيف الحضرة الشاهانية. فنرجع مرجوعنا للرسم الخامس وموضوعه الجميل. وهو قنصل جنرال انكلترا الرذيل. قدم لاسماعيل باشا صراف لندره اللي اغنى من قارون. ليسلفه من الجنيهات كم مليون.

فاسماعيل باشا كان يستلف بالملايين من البنكات . ويقبض الفلوس ويمضي على صكوك وبونات . ويصرفها في مشروعاته السياسية . ويفتح بها شوارع ويبني بها قصور وسرايات في القاهرة واسكندرية . فكذا صبح القطر مديون . للاجنبي من الجنيهات بماية مليون . اغلبها لنصيا رف لندرة الشهيرة . وغير ذلك ربنا يسامحه غلط غلطة كبيرة . وهي انه باع لهم صكوكه في قنال السويس اللي كان عنده منها مبالغ جسيمة . فكذا جعل للانكليز للتداخل في امورنا حجة عظيمة . فالزموا حكومتنا بقبول مراقبين من طرفهم في المالية . للمحافظة عن حقوق واموال الامة الانكليزية وده يا اخواني كان سبب من جملة الاسباب . في حلول الحر بوادينا اللي خلوا ما الاهباب :.

رسم ٦ · في رسم ٦ و٧ و٨ يا خلان . اختصرت لكم امر حرب مصر والسودان . ففي رسم ٦ . ابتداء مذبحة اسكندرية . اللي حضرها قصر جنرال الدولة الانكليزية . فهو اللي امر المالطي (رعيته) بضرب المصري سكينة . وقيم القيامة وصحت مصرنا حزينة . والاميرال صمور كلب البحر طبق بقلله اسكندرية . بدون اشهار الحرب على محافظ القلوع المصرية . ادى فعل الانكليز في جميع بلاد الشرق . قتل وذبح ونهب وسلب وحرق . اخرتهم ردية . باذن رب البرية .

رسم ٧ · ادى المستر بول بيشتري بجنيهاته الحمراء سيوف مشايخ القبايل حلفا عرابي باشا الشهير . فكذا الجنرال ولسلي امكنه ينتصر في وقعة تل الكبير وفتح ابواب مصر بمفاتيحه الذهب . فدخل المستر بول ديارنا ودمر وخرب ونهب . اما الجنرال ولسلي وزملاته ظنوا ينجح الرشوة في السودان . فقهرهم وجيوشهم وفروا كالجيدبان . تلاتين الف عسكري منهم مات . وصرفوا عشرين مليون من الجنيهات . ابطال السودان احرار . حمل نار العبودية عندهم عار .

رسم ٨ · اهو جهادي سوداني هجم على اعداء الانكليز ورمى ابنه في وسطهم نزل فيهم الصبي طعن بالسكين وشرب من دمهم . فالكترة تغلب الشجاعة يا اخواني . فلما قتلوه واستشهد ابوه السوداني . سالوه وقالوا له عملت كذا ليه يا عديم الانسانية ؟ . فجاوبهم السوداني بطل الحرية . وقال كنت عارف بالي بعدما اهلك جملة منكم اموت شهيد . فاردت ادخل الجنة مع ابني الوحيد :. الحكاية دي حكاها ضابط انكليزي من العظام . وقال كيف يمكن انكليزي يقاتل ضرغام ؟ :. الكلام ده معناه ان الانكليز معذورين . في عدم انتصارهم على السودانيين .

رسم ٩ · ادي اصحابنا الروسي والغرناوي بيغيظوا ويكيدوا المستر بول ولا بيخافوا من قوله لهم كودتيم يا بلاد الغول . فحكوا له تفصيلاً رحلة عباس باشا حلمي الى الاستانة العلية . سنة الف وتلاتماية وعشرة وما ناله من التعظيم والاكرام بدار الخلافة ولدى الحضرة الشاهانية . وقالوا له ان مولانا امير المؤمنين عزنصره . يحب عباس ولا يترك للانكليز مصره . فزعل المستر بول من ذا الكلام . وتفرعن وبقى يشبه القرد تمام . خصوصاً لما قال له الغرناوي . يا مستر بول قل لي انت امته ناوي . تخلي عن مصر وتتركها لاهاليها اللي تراها هادية ومسرورة بخديويها . اخرج بقى يا مشوم من هنا . لان طفف الكيل والضيع ادنا . اما المستر بول هز كتافه وعلق بصر باصابعه الكبار . وحلف براس الملكة انه ما يخرج الا لم يطردوه من الديار .

رسم ١٠ ادي خديوينا الحالي . عباس باشا حلمي الثاني . اهو البطل الصنديد . مقاوم اللورد كرومر العنيد . وكيل الحكومة البريطانية . وزميله كتشنار الجنرال الانكليزي سردار العساكر المصرية . والاتنين بيقولوا له لازم تجرى اوامر حكومتنا . والا تغضب عليك ملكتنا . فجاوبهم عباس ابو الشجعان انا ما اجري غير اوامر مولانا السلطان . ملكتكم احترمها واعتبرها . انما السلطة لها علي فلا اقبل اوامرها :.

المستر بول والفلاح ـ يراهما حضرة القاري امامه مصورين . المستر بول على الشمال والفلاح على اليمين والحديث الذي بينهما هكذا المستر بول وهو كناية عن انكلترا بيقول . كيف اترك مصر الخصيبة ونيلها بحر الذهب ؟ هو انا مهبول ؟ اصحى يا فلاح تصدق اني اخرج من بلادك . فقال له الفلاح تخرج منها مطرود انت واولادك . فيظهر من الكلام ده يا سادة . بان الفلاح ما هوش خواف كالعادة . ده اليوم صبح صاحب جسارة . ربنا ينصره على الانكليز ويعود الى وطنه العزيز الشيخ ابو نظارة .

افتتاح المعرض المصري الاسكندري

للمقالات الرنانة التي اطلعنا عليها في صحف مصر عموماً وفي جريدتي الثمرة والمتحف خصوصاً اتينا نزين هذا العدد برسم يراه حضرة القاري في الصفحة الرابعة فيه سمو الخديوي المعظم ودولتلو الغازي مختار ووزرانا الفخام والفضال والاعيان ولتسلية ابناء الوطن رسمنا كذلك المستر بول والغضب يتلالا على وجهه الاحمر والعثمانلي الشريف حذاه والحديث الذي جرى بينهما هكذا بلساننا الفاكه وبلسان الانكليز المعوج :.

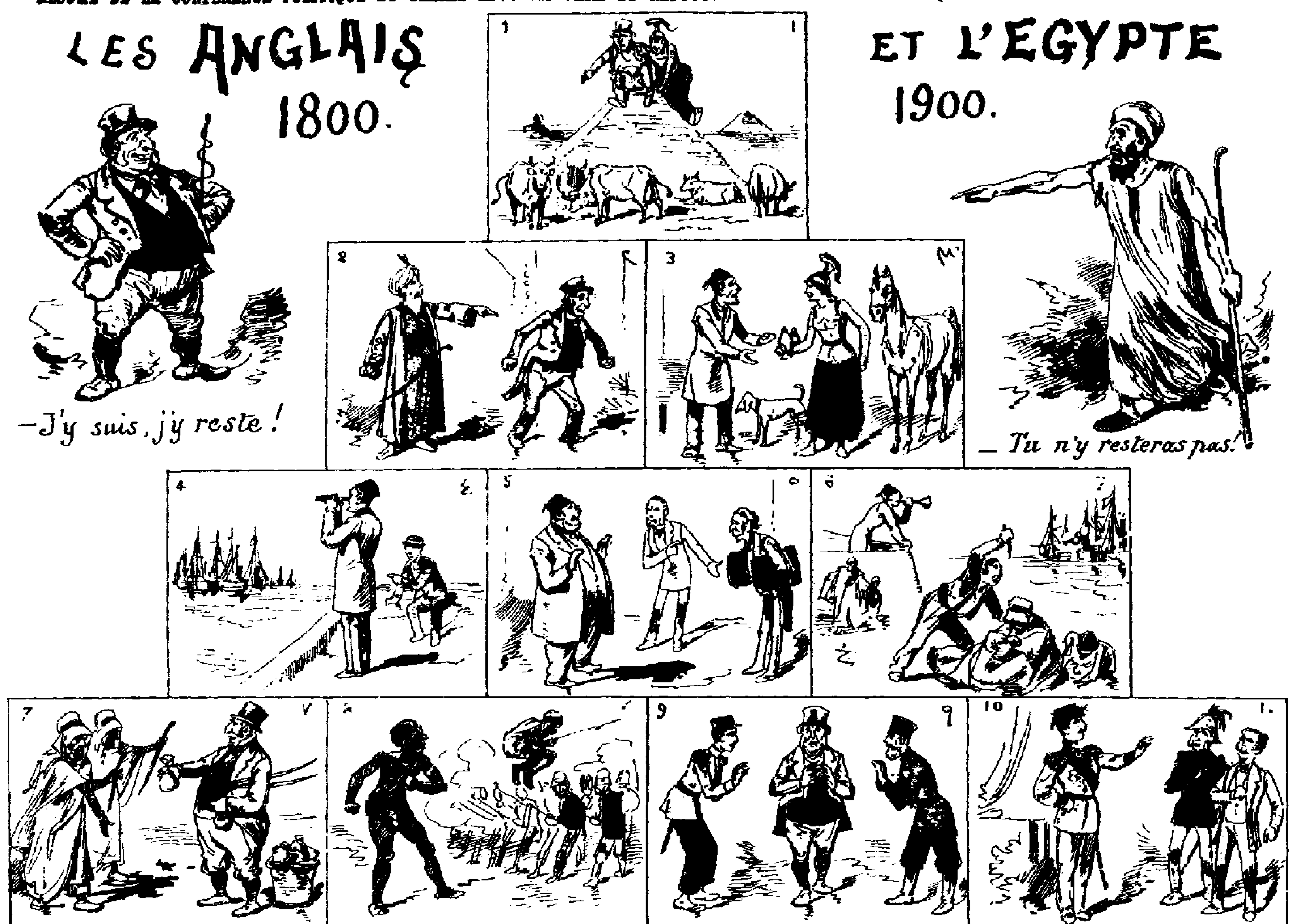
قال المستر بول ـ على شان ايه يا مستر تركي انت جيتوا اهنا ؟ فجاوبه العثمانلي وقال ـ انت تحب المصريين والترك ؟ ـ قال المستر بول ـ انا يحبوهما كتير زي انا يحبو براندي وكنياك ـ قال العثمانلي ـ فان كان الامر كذلك وتحبهم فيجب عليك ان تقول لي كترخيرك لاني جيتك هنا تنظر صنايعهم البديعة وتسمع الخطب اللي سمعناها من الخديوي الجليل ومن سعادة محافظ اسكندرية ومن هايكاليس افندي ـ قال المستر بول ـ لكن هم مش كلمتوا في خطاب بتاع هما على احنا انكليشمان ـ قال العثمانلي ـ وايش دخلكم انتم في معرض مصر ؟ هي مصر بلادكم ؟ دي قسم من الممالك العثمانية ـ قال المستر بول ـ وليه كديو اباس ومحافظ ومستر هاكاليس كلمتوا افرنساوي ومش كلمتوا انكليشي لسان سيد بتاع هما ـ قال العثمانلي ـ يا فجي غوز . انتم اسياد مصر ؟ فشرتم ـ فصاح المستر بول وقال ـ كودتيم كودتيم انا عاوز نكسر تو راس بتاع واحد مصري ـ فقال له العثمانلي ـ روح الخمارة روق دمك بقزازة براندي وخليني اتفرج على المعرض الجميل ده اللي يحمل مصر تحت محبة مولانا السلطان المعظم فيها وليشرف الامة وخديويها

Directeur et Rédacteur en Chef
LE CHEIKH ABOU NADDARA

Le Supplément du Journal d'Abou Naddara

DIX-HUITIÈME ANNÉE
9, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

RÉSUMÉ DE LA CONFÉRENCE POLITIQUE DU CHEIKH ABOU NADDARA ET RÉDUCTION AU 15e DES DESSINS QU'IL Y A PRÉSENTÉS LE 15 MAI 1894



Mes chers lecteurs.

Si les grands Génies qui ont inventé le téléphone et le phonographe avaient trouvé la direction du ballon, je vous aurais dit : enfourchez votre aérostat et dirigez-vous vers Paris, la ville lumière, chère aux orientaux, pour venir assister à ma conférence. Mais, hélas ! jusqu'à présent, il n'y a que la pensée qui puisse voyager sur les ailes du zéphyr. N'ayant donc pu vous voir au milieu de mes nombreux auditeurs, je veux du moins vous offrir le bouquet de ma conférence, ainsi que la réduction des grands dessins qui ont servi de thème à mes commentaires :

Dessin 1. — Voici John Bull et sa mère Albion perchés sur la grande Pyramide ; ils dévorent des yeux la Vallée du Nil, où ils ne voient que des vaches grasses ; il y a longtemps que les vaches maigres du songe de Pharaon ont disparu avec lui. Et tandis que Bonaparte disait à son armée : « Du haut de ces pyramides, quarante siècles vous contemplent. » John Bull et sa mère Albion conspiraient contre le corps expéditionnaire français et lui préparaient le désastre naval d'Aboukir ; en même temps, ils méditaient l'acte de sauvagerie de leur général qui, dans sa rage contre les débris de l'armée de Kléber, assassiné, coupa les digues qui empêchaient les eaux de la Méditerranée d'envahir une magnifique province égyptienne. Cette férocité causa la destruction de 150 villages et la mort de plusieurs milliers d'Egyptiens. C'est que le gouvernement britannique convoitait déjà l'Egypte, dont la possession devait lui assurer la route des Indes. Depuis cette époque, John Bull a toujours entretenu l'idée de s'emparer de notre pays, et j'ai vu des boutons d'uniformes anglais trouvés au milieu des sables de la plage d'Aboukir, et portant l'inscription : « *Army of Egypt.* »

Dessin 2. — Voici le grand Mehemet-Ali, fondateur de notre dynastie khédiviale. Il montre la porte à John Bull qui veut lui proposer une pléiade britannique pour l'aider à civiliser son peuple. « Les français que j'ai fait venir de Paris, lui dit Mehemet-Ali, sont à la hauteur de leur mission. Je n'aime pas les Anglais, je les ai jetés à la mer lorsqu'ils ont débarqué à Alexandrie sous prétexte de protéger de nouveau l'Egypte. » (1812).

Dessin 3. — Voici Abbas, le petit fils de Mehemet-Ali. Il redoutait les européens et se retirait au désert pour éviter de recevoir leurs consuls. Comme il aimait passionnément les chevaux, les chiens et les pigeons, la mère Albion lui en fait présent et obtient de lui la concession du chemin de fer d'Alexandrie au Caire, etc., etc. Sont-ils pratiques les Anglais ? (1850).

Dessin 4. — Voici Saïd, le vice-roi juste et intelligent. Un personnage français de ses amis lui signale une flotte anglaise en vue du port d'Alexandrie. Deux mots d'histoire pour expliquer cette scène. Tandis que la France était engagée, en 1859, dans la guerre d'Italie, l'Angleterre envoyait à la sourdine des navires chargés de troupes pour occuper l'Egypte. Mais pendant la traversée, la paix inopinée de Villafranca changea l'horizon politique. John Bull rata son coup, mais il n'abandonna pas son projet.

Dessin 5. — Voici l'ex-khédive Ismaïl qui m'a fait souffrir tant de maux que je veux bien oublier aujourd'hui par déférence pour S. M. I. le Sultan, dont il est actuellement l'hôte, à Stamboul. Je ne parlerai donc pas de la fermeture du Théâtre arabe que j'avais créé au Caire et qui m'avait valu le surnom pompeux de *Molière égyptien*, ni de l'interdiction aux ulemas, aux étudiants et aux officiers de fréquenter les deux Sociétés savantes que j'avais fondées et présidées, ni de la suppression de mon journal patriotique, ni enfin, de mon exil. Grâce à Dieu, j'ai trouvé en France une hospitalité plus qu'orientale et des élèves assidus qui font ma joie et mon orgueil en arrivant à parler, lire et écrire l'arabe après 32 leçons de ma nouvelle méthode. Je gagne donc honorablement ma vie à Paris et puis continuer mon journal et ma revue qui, en dépit de John Bull, fleurissent et prospèrent. Mais revenons à notre dessin. C'est le consul général anglais qui présente à Ismaïl le délégué des banques de Londres. Pour exécuter ses projets politiques et aussi pour embellir sa capitale, Ismaïl contractait des emprunts et accablait de dettes le pays. Il commit une autre faute, la plus grave de toutes, il vendit ses actions du canal de Suez à l'Angleterre, qui devint la créancière principale de l'Egypte et qui trouva ainsi un prétexte pour y intervenir dans le but de sauvegarder ses capitaux et ses sujets. Cette intrusion britannique amena, du reste, indirectement, l'abdication d'Ismaïl, en 1879, en faveur de son fils Tewfik.

Dessin 6. — Je résume en deux coups de crayon l'histoire navrante de l'invasion anglaise de l'Egypte qui eut lieu en 1882, sous le règne de l'infortuné Tewfik : le massacre du 11 juin qui commença par un coup de couteau qu'un Maltais, *sujet britannique*, porta à un innocent indigène et le bombardement d'Alexandrie par l'amiral Seymour, malgré les protestations du commandant des forts égyptiens.

Dessin 7. — Voici le brave John Bull achetant de ses bonnes guinées les épées des chefs bédouins alliés d'Arabi, la veille de la fatale journée de Tel-el-Kebir, où le général Wolesley remporta une victoire facile, qui fit seulement une large saignée au coffre-fort britannique.

Dessin 8. — Les Anglais, après avoir ouvert la porte de l'Egypte avec leur clef d'or, avaient cru avoir le même succès au Soudan. Mais là, les guinées sont impuissantes, et les lions noirs du Soudan aiment mourir libres plutôt que de vivre esclaves ; ils ont vaincu l'élite des généraux anglais. « Les Soudanais sont des héros, a dit un officier supérieur anglais ; j'en ai vu un se ruer sur nos carrés et lancer sur nos baïonnettes son fils, un gamin, qui tua plusieurs des nôtres avant de succomber. Le père fut fait prisonnier, et lorsqu'on lui demanda compte de son acte barbare, il répondit qu'étant sûr de tomber, il ne voulait pas mourir sans son fils, afin d'entrer ensemble au paradis. » Avec une telle foi, on fait des héros.

Dessin 9. — Voici nos deux amis, le Français et le Russe, narguant John Bull ; ils lui racontent l'accueil paternel que S. M. I. le Sultan a fait, en 1893, à Abbas. « Il est probable, ajoute le Russe, que le jeune Khédive deviendra le gendre de son Souverain, et, alors, que dira l'Angleterre, si le beau-père lui demande de ne plus se mêler des affaires de son fils ? » — « Voyons, mon vieux Bulbul, dit le Français, tu as dit que tu es entré ici pour rétablir l'autorité du Khédive. Eh bien, le Khédive actuel est très populaire, les Egyptiens l'adorent, tu n'as donc plus rien à faire ici, alors, ouste ! » Ce discours agace John Bull, qui fait retentir l'air de ses *Goddem !* et se cramponne à l'Egypte aves ses gros doigts crochus.

Dessin 10. — Voici notre khédive actuel, tenant tête à lord Cromer, et au général Kitchener, qui croient l'intimider en lui disant qu'il faut courber la tête devant les ordres britanniques. Abbas leur répond fièrement : « Je ne reçois d'ordres que de Constantinople ; car je ne me connais d'autre chef que S. M. I. le Sultan, auguste Khalife de l'Islam. »

John Bull et le Fellah. — Ces deux dessins, à droite et à gauche de mes illustrations, sont le résumé de l'opinion publique. Le fellah n'est plus le mouton d'autrefois : il est plus hardi depuis l'avènement du Khédive Abbas. Lorsque John Bull lui dit : « J'y suis, j'y reste, » il répond : « Tu n'y resteras pas. J'espère bientôt voir la largeur de tes épaules, » expression arabe, qui signifie : « Te voir prendre la poudre d'escampette. » C'est la grâce que je vous souhaite, mes chers compatriotes, et ce jour-là, Abou Naddara rentrera triomphalement en Egypte.

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 15 Juin 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

Nous reproduisons à la 2e page notre Supplément colorié qui a été tiré à 50.000 exemplaires et expédié, depuis dix jours, aux villes principales de l'Orient et de l'Occident afin de faire connaître les origines de l'occupation anglaise en Egypte.

FRANCE ET TURQUIE

C'est toujours avec joie que nous enregistrons toutes les nouvelles qui attestent les relations de parfaite cordialite et la parfaite entente qui règnent entre le Gouvernement Ottoman et la France. Aussi avons nous été heureux d'apprendre qu'un des fils les plus distingués de France, le général de division Lecocq Pacha, professeur aux Ecoles Militaires Ottomanes, venu à Paris pour assister aux fêtes du Centenaire de l'Ecole Polytechnique dont il a été un des brillants élèves, a été chargé par S. M. I. le Sultan de remettre les plus hautes distinctions à quelques uns des officiers supérieurs français, notamment au Ministre de la Guerre, au général commandant l'École supérieure de guerre, au général commandant l'Ecole Polytechnique.

S. E. Lecocq Pacha a eu l'honneur d'être reçu en audience particulière par M. le Président de la République. Ajoutons que, à l'Ecole Polytechnique, après les fêtes, M. Carnot a appelé le général Lecocq Pacha et lui a exprimé toute sa satisfaction en formant des souhaits très chaleureux pour la longue vie et la prospérité de l'Illustre Souverain des Ottomans. Ces paroles du Président de la République ont été saluées par les acclamations des élèves de l'Ecole Polytechnique, anciens et actuels, c'est-à-dire par l'élite même de la nation française.

Notons en passant que le maréchal Réouf Pacha, commandant la garde impériale Ottomane et aide de camp général de S. M. I. le Sultan, est aussi un ancien élève de l'Ecole Polytechnique.

Pour témoigner sa grande satisfaction de notre revue orientale illustrée, *Attawadod*, S. H. Hamed-ben-Thueni, Sultan de Zanzibar, a daigné nous adresser une gracieuse lettre nous annonçant qu'il vient de conférer de hautes distinctions honorifiques de son Étoile Brillante à nos distingués collaborateurs et amis, MM. Eug. Chesnel, Aug. Meulemans, G. Boscher et Mohamed Abdel Fattah. Nos chers confrères nous chargent d'exprimer à Sa Hautesse leur reconnaissance et de l'assurer de leur sincère amitié.



L'INAUGURATION DE L'EXPOSITION D'ALEXANDRIE

John Bull : Oh! mon turkish ami! Poukouâ vau hinvitez moâ venir ici?

L'Ottoman : N'êtes-vous pas l'ami des Egyptiens?

John Bull : Oh! yes. Moâ aime beaucoup les Hégypchiens.

L'Ottoman : Vous devez donc être content d'assister à l'inauguration de leur Exposition, où vous pourrez admirer leur industrie et les beaux produits de leur fertile Vallée.

John Bull : Oh! yes. Mais dans les trouas speaches qué j'ai hentendou de les bouches dou gouverneur d'Alexanderie de Mossiou Haikalis et dou Khedive, moâ pas hentendou oun parole pour la Hangleterre et pour la grassiose Sultane d'elle Victoria.

L'Ottoman (*souriant*) : Mais l'Angleterre et sa gracieuse Majesté la Reine n'ont rien à faire ici. L'Egypte ne dépend pas de la Grande-Bretagne; c'est une province de l'Empire Ottoman.

John Bull (*criant*) : Goddem! Mais la Hegypte pas pouvoir faire oun Exhibichon sans naus! God save the Queen!

L'Ottoman (*à voix basse*) : Ne faites pas de scandale, je vous en prie; autrement, on vous mettra à la porte.

John Bull : Oh! mais, la rage de moâ est héclatante! Moâ vouloir boxer tous les Hégypchiens et les Youropyâns qui happlaudir le speach de lé petit Abbas! Poukouâ loui parler français? Loui faut parler la langage dou les maîtres de loui, le hanglais!

L'Ottoman : Ne dites pas de bêtises, mon pauvre ami, et allez calmer votre rage *heclatante* au bar voisin.

John Bull : Oh! yes. Mais vous faut venir drinker avec moâ.

L'Ottoman : Ma sainte religion me le défend, et puis, je veux rester ici pour visiter cette Exposition qui fait honneur à l'Egypte et la rend digne de son Souverain, le Sultan Abd-ul-Hamid, et de son cher Khédive.

PROPAGANDE MUSULMANE EN AMÉRIQUE

Nous recevons de notre ami Mohammed Alexander-Russell Webb, président du Comité de Propagande musulmane en Amérique, une circulaire qu'il nous prie de porter à la connaissance de nos lecteurs. On sait que Mohammed A.-Russell Webb consacre tout son temps, son activité et sa fortune à développer et à propager l'Islam dans les États-Unis. Il a déjà obtenu des résultats merveilleux et on compte aujourd'hui un grand nombre d'Américains musulmans qui ont pour organe le journal le *Moslem World*, publié à New-York.

Voici la conclusion de Mohammed A.-Russell Webb :

« La meilleure méthode à employer dans notre pays progressiste consiste à propager un genre de littérature qui touche directement le cœur et l'âme du peuple, l'arrache au matérialisme de sa civilisation et lui apprenne à penser aux vérités plus élevées. J'ai déjà préparé beaucoup d'ouvrages de ce genre : mais j'ai besoin d'argent pour les faire imprimer; j'ai besoin d'argent pour louer les salles de lecture. Voulez-vous venir à mon aide? Votre dévouement et votre fidélité à l'Islam vous engagera à m'aider. Envoyez-moi ce que vous pourrez épargner sur vos ressources personnelles et priez nos frères Musulmans d'en faire autant. Si vous pouvez seulement m'envoyer *une roupie*, ou *une piastre*, cela me sera un secours précieux. Allez au bureau de poste et achetez un mandat de poste de cette valeur, sachant qu'en faisant ainsi, vous travaillez à la bonne œuvre. Si vous pouvez m'envoyer 100, 500 ou 1,000 roupies, ce sera tant mieux pour vous et pour l'Islam. »

LA PROPAGANDE MUSULMANE EN ANGLETERRE

Nous lisons dans « *The Crescent* » que notre cher confrère Abdallah Quilliam, président de la Propagande musulmane de Liverpool, a fait à la salle des Conférences de la Mosquée de cette ville, un long et intéressant discours sur Abou Bakr, le premier Caliph de l'Islam.

Le conférencier fut écouté par ses nombreux auditeurs avec une grande attention et son éloquent sermon fut couronné d'un éclatant succès, car il gagna à l'Islamisme une gracieuse croyante. Une demoiselle, de famille honorable, à la fin de la séance, embrassa la foi de Mahomet. C'est la troisième conversion depuis quelques semaines. Toutes nos félicitations.

LE CINQUANTENAIRE DE S. E. LE DOCTEUR MAVROGÉNI PACHA

Un événement considérable vient de se produire dans le corps médical de Constantinople.

Je veux parler de la fête donnée à l'occasion de 50e anniversaire du doctorat de S. E. Mavrogéni Pacha, médecin de Sa Majesté le Sultan.

Nous savons tous, qu'indépendamment des ouvrages considérables publiés par le célèbre docteur, Son Excellence s'est occupée plus spécialement du traitement du choléra et de l'assainissement de la capitale de la Turquie, ce qui lui a valu la reconnaissance éternelle de ses concitoyens.

Ajoutons que le docteur Mavrogéni est un érudit de premier ordre et qu'il manie la langue française avec la plus grande facilité. Il est fondateur de la *Gazette des hôpitaux de Constantinople*.

Il aime la France et les Français dont il est également aimé et estimé.

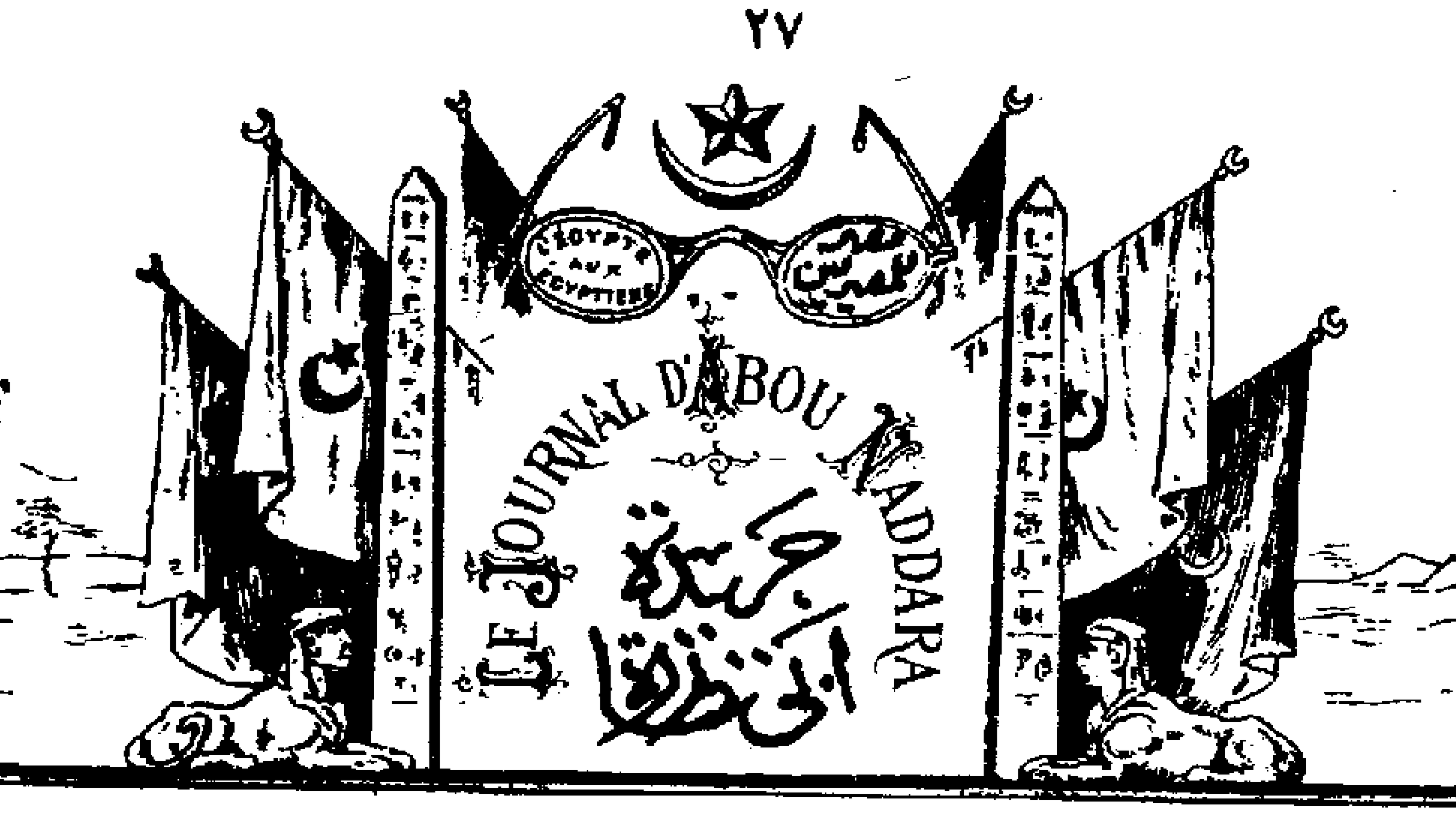
Aussi, est-ce avec joie que nous lui adressons personnellement nos sincères félicitations à l'occasion du Cinquantenaire de son doctorat.

Que Dieu le conserve longtemps encore à notre affection pour le bonheur de l'humanité et pour qu'il puisse continuer à veiller sur la précieuse santé du plus Grand et du plus Généreux des Empereurs Turcs auquel Son Excellence est toute dévouée.

Emile Monvoisin.

La Pivoine. — Voici un roman dont la lecture nous a vraiment charmé. Nous savions que l'auteur, notre spirituel confrère, M. Charles Bourget, était un publiciste distingué, un causeur ravissant; mais nous ignorions qu'il fût — nous voulons dire qu'il est — un romancier de mérite. En effet, sa *Pivoine*, tout en nous faisant passer des heures agréables, nous a instruit. Oui, c'est une savante étude de mœurs. D'ailleurs, elle a été appréciée par les critiques des lettrés les plus impartiaux du monde.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
بباريس ش رجوفرواماري



قيمة الاشتراك سنويا فرنك
ومع العلاوات والكتب ٢٥ فرنك
النقود ترسل الى المدير رأسا
بحوالة تجارية او بطوابع البوستة

Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٧ باريس في ١٥ لوليو سنة ١٨٩٤

صدق من قال يا ابا النظارة . ان الدنيا غدارة خوّاره . حقا صحيح وانا عدّيته يا اخوان . شهر كامل في بحر الحزن غرقان . اولاً جاني خبر وفاة البرنس حليم . اللي كان من حب الوطن على قدم عظيم . ربنا يعلم تأسفي وماشق قلبي من فقده . دى مصر كانت عزيزة عنده . وقيل لي انه فرح بتولية البطل عباس . وقال آدى اللي راح يجيب فيه الناس . باجتهاده في صلاح الوطن العزيز . وخلوصه من مخاليب الانكليز . لان حليم باشا الله يرحمه كان رجل شريف . عادل منصف لطيف . يا خسارته في الموت يا اولادى . سال دمعي عليه سيل الوادى . ربنا يصبّر حريمه وانجاله ويسكنه جنة النعيم . حقا باستاهل لانه كان امير حليم

آهو ده استفتاح جرني يا ساده يا كرام . ويا دوب مضي شهر وتوفى الموسيو كارنو الهمام . رئيس جمهورية الدولة الحبيبة . آه ما اكبرها مصيبة . انظروا يا اصحابي عدد توادي الاخير . تجدوا فيه سيرة دا الامير . ووصف سفره لمدينة ليون الشهيرة . وما حصل لجميع الامم من الاندهاش والحيرة . لما بلغهم وفاته . وكيفية مماته . يعكم التوادي مع الجرنال . منه ومن رسوماته تفهموا حقيقة الحال .

واليومين دول وردت لي جوابات من مصر زعلتني . وضايقتني وخنقتني . واللي بيكتبوا لي ناس معتبرين اصحاب ذمه وشرف مش خباصين :.

قال بعضهم احوال القطر المصري من يوم دخول الانكليز لغاية يومنا هذا في تأخر وتقهقر لانهم وجدوه مثل شاب ابن عشرين سنة فاوّله صحّ مثل شيخ هرم يبلغ المائة سنة والشواهد على ذلك كثيره منها كثرة الحرائق الموجودة بالارياف التي لم يسبق لها مثيل وتقدر بالملايين حتى ان مجلس شورى القوانين تكلم في شانها في هذه الايام واستلفت انظار الحكومة اليها ومنها قلع المزروعات فكل من له ادنى غرض مع آخر اغاظه بقلع مزروعاته وحرق الاتن السقي او تسميم مواشيه وهاته الاحوال لم نسمع بها قبل دخول الانكليز . ومنها تعدد السرقات والنصب في كل المديريات الذي فاق الحدود كما هو منشور يوميا في الجرنالات وخصوصا الانكليزية التي تطبع في مصر واسكندرية . ومنها كثرة التزوير في المعاملات والمبايعات . ومنها ومنها الاشياء التي لا يحصيها عدد واذا تتبعناها يلزم لها مجلدات . وهاته كلها نشأت من وجود الانكليز بالقطر المصري وتغييرهم لقوانين البلاد وعوائدها فلو تركوا الديار النيليه لاهلها ولبطلها المقدام عزيز مصر عباس باشا حلمي الشهم الهمام لكان خير لهم ولصالح الوادى واهله بعناية الله ومشيأته وبطلت كل المنكرات التي لم نسمع بها قبل وجودهم عندنا فالله يلهمنا لما فيه الخير والصلاح :.:.:.

يا كبدي عليكي يا مصر يا ما بتقاسي من الهموم . صبحتي ذليلة وصبح قومك مظلوم . داير فيكي القتل والنهب والحرق . والحال انك اعظم بلاد الشرق . جاتنا من اين كل دالدواهي المرّه ؟ . دى مصر كانت في افق السعادة مستقرّة . الفلاح كان زمان مبسوط وحاله ماشي . ما يرى لا قلع مزروعات ولا تسميم مواشي . البلاوي دي ما اصابت وطننا العزيز . الا من يوم ما دخلوه الانكليز . يا رجى اللطف على العباد . والجي زكر الجراد الاحمر من البلاد . آه يا اولادى شي غريب . بطلت اقول الفرج قريب . الكلام ده ايه يا بونظاره فين الحماس اياه وفين الجساره . اذا قطعت انت الهشم يا بو الشجعان . يطمأن الانكليزي ويصبح المصري في امره حيران . لا لا طالما مولدنا امير المؤمنين . شامل بانظاره المصريين . ويحب خديوينا عباس . ما قدامنا الا الخير يا ناس

سفر الخديوي بالزيارة الى المولى المعظم

توجه سمو عباسنا العزيز الى اسلامبول لزيارة سيده الشرعي السلطان الحقيقي والخليفة التقي لاداء واجبات الاحترام والاعتراف بتبعيته لجلالته وامانته على ولايته امانة مسلم لخليفته . فلله الحمد والشكر وصل الخديوي المعظم الى الاستانة العليه وتشرف بالمثول بين يدى صاحب السعادة والسيادة والخلافة وبلّغ جلالته تحيات اولاده المصريين وتمسكهم بعروة الصداقة لجنابه العالي واستمرار امالهم فيه . وهذا ما نشرته الجرائد العثمانية الرسمية في هذا الخصوص ترجمه الينا احد مكاتبينا بدار الخلافة :.

ورد على دار السعادة ليلة الاثنين حضرة فخامتلو دولتلو عباس حلمي باشا خديو مصر لعرض عبوديته على العتبة التي هي محرقة الفلك عتبة حضرة صاحب الخلافة وقد تلطف الجناب الاشرف السلطاني للباشا المشار اليه بارسال صاحبي السعادة سرياور الجناب الشاهاني محمد باشا وفريق اركان حرب المعية السنية شاكر باشا لاستقباله في الوابور المقل له وقد نزل على رصيف

سراي طوله نفش من هناك ركب بن معه فى العربات التى خصصت لركوبه لطفاً من لدن الحضرة الشاهانية فى سراي يلدز الحاوية للشوكة وملّا وصل نال شرف مسح الجبين على تراب الاقدام الحائز للمعالي من اعتاب صاحب الخلافة عرضاً لعبوديته فحصل على الالتفات العالي الدرجات من لدن الجلالة الشاهانية . وبعد ذلك مدّت مائدة الطعام فحضرها ذات صاحب الصدارة السامية ومأمور المابين الهمايوني الملوكاني والحضرة الخديوية المشار اليها ودولتلو الباشا القومسير فوق العادة الذي حضر معه وعند الفراغ من الطعام صدرت المساعدة السنية بتوجه المشار اليه الى سلحانة (اكلا بالي) بيك ومعه سعادة شاكرباشا :.

الموسيو كازمير بريا ه

هلّ فصل الصيف اللطيف . اللي فى باريس اطيب من الربيع والخريف . وجاب لنا الحبايب من مصر واسكندرية . تجار وسوّاحة حظينا برؤيتهم البهية . وشنفوا مسامعنا باخبار الاوطان . اللي داعاً بنطلب لها العز والهنا وعلو الشان . وجميعهم الله يحفظهم شرفونا بالزيارة . واظهروا انبساطهم من جريدة ابى نظارة . ومن مشربها الوطني الحرّ . ومن كلامها الحماسي المرّ . وواحد منهم اسمه ابو شكور . رجل فى بحري دقلي مشهور . جاني النهارده يا سادة . وبعد اهداء التحية والدعا بالعز والسعادة . جرت بيننا المخاطبة الآتي شرحها . بلسان بلادنا اخي يا اخواني بجرحها :.

قال – الحلمني فريد بك على توددك الاخير المختص بوفاة سعدي كارنو رئيس الجمهورية الشهير . فوجدته يا استاذ عال العال . ده التودد صبح فى الشرق اعظم جرنال – قلت – يا واد ما تتملقشي على ابوك . دول مين دول اللي على المنافقة علموك ؟ – قال – وحياتك يا سي الشيخ كلامي ده حق . جرانيلك تفرح الحبيب اما العدو منها يطق . بقى توددك شفناه وانبسطنا منه ومدحناه . ودلوقتي يا ابو لولي وعبد الحميد . اطلعنا على رسومات جريدة ابي نظارة منها نستفيد . ونرى على حقيقة الاحوال . بقى شغلنا امال . – قلت – سمعاً وطاعة يا ابو شكور . مالي الّا عبد المأمور . أدى رسم الموسيو كازمير بريا ه رئيس الجمهورية . خليفة كارنو اللي دهمته على حين غفلة المنية . راح ازين به رابع صفحة الجرنال . وهو رجل فى غاية من اللطف والحكمة والعقل والكمال . ابن عائلة شريفة كان سابقاً رئيس مجلس النواب والوزارة . رجل حنكته التجارب صاحب عزم وثبات وجسارة . عند الملوك والامراء كازمير بريا ه مشهور . ياما ترى فرنسا على ايامه سعد وسرور . – قال – بكرة تتعارف به لما تهنيه بالرياسه يا صاح . وتلذ مسامعه باشعارك الملاح . طيب وعملت ايه غير رسم رئيس الجمهورية ؟ – قلت – على المسالة المغربية عملت لك رسم عجيب . يفهم معناه كل قاري لبيب – قال – هات من تحايفك يا ابو نظارة هات يا مسلي الشرقيين رجال وحريمات :.

خيبة المستربول

لاشك ان بلغكم يا خلان . بان مولاي الحسن توفي يرحمه الرحمن . وابنه مولاي عبد العزيز خلفه واعترفت به القبايل لعمرها بانه تقي صاحب فضايل . وانتخب له وزير في الحكمة شهير . صورتها لكم يا جدعان . الوزير واقف ومولاه راكب حصان . وقدامهما المستربول والمراكب الانكليزية . محملة عساكر حينها فى البلاد المغربية . ووراهما الفرنساوي والاصبانيول . والايطالياني والالماني محاذرين من المستربول . اسمعوا المخاطبة السياسية . اللي جرت بين الجمعية . يجدها القارئ الشرقي مفيدة ويعلم منها افكار الانكليز قديمة وجديدة :

تمسكن المستربول وقال لوزير الغرب – اري ميلورد عبد العزيز فى خطر كبير لما بلغني جهزت حالاً مراكبي اللي شايفهم حضرتك وشحنتهم بعساكرنا الجرارة وجيت اخبرك – فشكر عليه الوزير وقال له – يقيناً انك حبيب صادق انما نحمده تعالى زال الخطر وما قدامنا الّا الخير – قال المستربول – الخير بعيد اما الخطار قايله عليك . اخو عبد العزيز بيعصي عليه القبايل ودول الافرنج قدمت اليكم بالوعيد – قال الوزير – اي دول تهددنا ؟ – قال المستربول – التفت وانظر جيرانكم الفرنسيس والاصبانيولي اللي عيونهم على بلادكم ومرادهم يبلعوها بلع . وترى وراهم الايطالياني والالماني . انما لم يكن لك خوف انا وعساكري نطردهم ونستيسر الاخ العاصي ونقهر القبايل الهايجة – عندها ضحك الوزير وقال – وبعدها ياهل ترى تتركونا وترجعوا بلادكم ؟ – قال المستربول – بأس . لما نرى بلادكم فى امن وهدو وراحة نتركها – قال الوزير – كذلك وعدتم يا انكليز قبل حلولكم بمصر انما خنتم العهد لاننا نراكم لليوم هناك والحال ان الامة المصرية هادية ومسرورة لواليها – قال المستربول – عدم انجلاءنا عن مصر خوفنا من غزو السودانيين – قال الوزير – وكذلك تقولوا لنا بعد حلولكم فى قطرنا لما نطلب منكم الانجلاء عنه بان هذا امر غير ممكن لان اذا ارتحلتم تقوم علينا القبايل فيلزم وجودكم عندنا للمدافعة عنا – قال المستربول – انما نحن ندافع عنكم ضد الدول الافرنجية – قال الوزير – الدول احب ما عليها ان يكون السلم بيننا على اي وجه كان . فرنسا صار لها ستين سنة جارتنا عمرها ما جاوزت الحدود واحياناً نصرتنا على اعدائنا . اما اصبانيا الحمد لله تساوينا معها بالتراضي – قال المستربول – اقبل حمايتنا ونحن نخلصك من اعطا غرامة الحرب اللي الزموا بدفعها حكومتك – قال الوزير – المسلم الشريف لا يخون عهده . انما نيتك معلومة عندنا . قصدك تخاصمنا مع حبايبنا . روح يا ابليس – قال مولاي عبد العزيز – انصرف يا كافر والّا اضرب عنقك بسيفي . وصل لاذني صياح المومنين من آسيا وافريقا اللي بتظلموهم وتنهبوا اموالهم بحجة انكم تحموهم وتدافعوا عن حقوقهم . امتنا عمرها ما تحمل ما فعلتوه فيهم – قال الاصبانيولي – احسنت وتيقن اننا اصدقاءك ولا نسمح للانكليز فى تحصين جبل طارق جديد – قال الفرنسيس – ونحن ما نخلي الحمر يحرقوا طنجة مثل اسكندريه – قال الالماني – ونحن مسرورين منك لعدم خوفك من الانكليز – قال الايطالياني – هذا فال مبارك لثروة بلادك – صاح الجمع العز لمولاي عبد العزيز

Egypte, quoique le pays soit tranquille et que les populations ne cessent d'attester leur respect et leur affection pour le jeune Khédive.

John Bull : Nous restons en Egypte parce que, si nous partions, les Soudanais envahiraient la vallée du Nil.

Le premier Ministre : C'est précisément ce que tu nous dirais plus tard, lorsque nous t'inviterons à quitter notre patrie; tu nous parleras de tribus rebelles qui rendent ta présence indispensable.

John Bull : Mais je vous protégerai contre les puissances européennes.

Le premier Ministre : Les puissances ne demandent qu'à vivre en bonne intelligence avec nous. La France, depuis soixante ans qu'elle est notre voisine, a toujours respecté nos frontières et, souvent, elle nous a aidés contre nos tribus rebelles. Quant à l'Espagne, nous avons arrangé à l'amiable notre différend avec elle.

John Bull : Si vous acceptez mon protectorat, je vous débarrasserai de l'indemnité de guerre qu'elle vous a imposée.

Le premier Ministre : Jamais un Musulman ne trahit un de ses engagements; nous connaissons ton but, tu veux nous brouiller avec nos amis. Va-t-en, Cheytan (Satan).

S. H. Abd-ul-Asiz : Pars, John Bull, et ne lasse pas ma patience, autrement tu connaîtrais le poids de mon cimeterre. Les cris des peuples d'Asie et d'Afrique que tu exploites et que tu ruines, sous prétexte de les protéger, arrivent jusqu'à nous et touchent notre âme de pitié. Jamais notre généreuse nation ne gémira sous ton esclavage.

L'Espagnol : Prince, vous pouvez compter sur notre concours; nous ne laisserons jamais les Anglais installer un nouveau Gibraltar sur la côte marocaine.

Le Français : Et nous, nous ne leur permettrons pas de bombarder Tanger, comme ils ont fait pour Alexandrie.

L'Allemand : Nous sommes heureux d'entendre Votre Hautesse parler sur un ton si ferme et si noble.

L'Italien : C'est un heureux présage pour la prospérité des vos Etats et la grandeur de votre règne.

Tous : Longue vie à Abd-ul-Asiz !!

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

C'est avec une émotion bien facile à concevoir que nous avons appris la mort tragique du président Carnot; d'abord, il y a eu un vif mouvement d'incrédulité; personne ne voulait croire à l'affreuse nouvelle. Puis, en présence des dépêches formelles, il n'y a plus eu moyen de douter.

S. M. I. le Sultan, qui professait pour M. Carnot une haute estime, a envoyé aussitôt son aide de camp, Djelal Pacha, chez S. E. M. Cambon pour lui porter ses sincères condoléances. L'intention de Sa Majesté était même d'envoyer de Constantinople une mission spéciale pour assister aux funérailles, à Paris mais, en raison des distances, cette mission n'aurait pu arriver en temps utile, et de même que les autres souverains, le Sultan a chargé son ambassadeur à Paris de le représenter à la funèbre cérémonie. L'ambassadeur, S. E. Essad Pacha, étant déjà en route pour venir à Constantinople, c'est le chargé d'affaires, S. E. Missak Effendi, à qui a incombé l'honneur d'exprimer au Gouvernement français les sympathies de notre auguste Souverain.

A Constantinople, un service solennel a été célébré à la cathédrale catholique de Taxim; M. Cambon y assistait, entouré de tous les ambassadeurs et ministres plénipotentiaires. S. M. I. le Sultan s'était fait représenter par sept personnages officiels; de même, le Souverain a chargé son Ministre de la Liste civile de le représenter au service qui a été célébré ensuite à la cathédrale arméno-catholique par le patriarche Mgr Azarian.

Pendant que nous rendions ainsi les derniers devoirs à l'homme éminent et bon qui a présidé pendant sept ans aux destinées de la France, nous fêtions l'arrivée du jeune roi de Serbie et du khédive Abbas Pacha.

Le roi Alexandre a paru enchanté de son séjour à Constantinople et de l'accueil paternellement bienveillant que lui a fait S. M. I. le Sultan. Ce qui nous frappe surtout dans cette visite, c'est de constater combien les peuples des Balkans, Serbes, Bulgares, Roumains, etc., recherchent avec soin l'amitié de la Turquie et affectent d'entretenir des relations étroites avec le Gouvernement Ottoman, qu'on a tant calomnié à certaines époques!

Quant au Khédive, il est toujours à Constantinople l'hôte du Sultan, qui le comble de faveurs. On reparle de plus en plus d'un voyage que ferait ensuite Abbas Pacha à travers l'Europe.

MOUKHBER.

LE GLORIEUX ANNIVERSAIRE DE LA JOURNÉE DE SOLFÉRINO

au Banquet fraternel présidé par M. le Général IUNG

TOAST AUX DAMES

Merci, mon galant Général,
De m'accorder le toast aux dames ;
Vous connaissez l'Oriental
Et son grand culte pour les femmes ;
Pour elles ma meilleure chanson
Et de mon luth le plus doux son.

Salut, ô femme d'Italie,
Déesse de grâce et d'amour !
Salut, adorable et jolie
Femme de France! En ce beau jour
De glorieux anniversaire,
A vous deux je lève mon verre.

Il vous connaît, l'Egyptien,
Vous apprécie et vous admire.
A vos peuples autant qu'au sien
Le Cheikh s'intéresse et désire
Les voir toujours unis, heureux :
Ma Muse aime les valeureux.

Ah! que l'Italienne est charmante!
Ame sensible, cœur ardent.
Que la Française est ravissante!
Doux yeux, esprit vif, beau talent.
Elles désarment les colères
Et font la paix entre les frères.

Je les vois ici devant moi
A ces Agapes fraternelles,
Et trouve toutes deux, ma foi,
Exquises, divines et belles.
Que vos chers pays soient toujours,
Mesdames, vos seules amours.

Amis, je vous invite à boire
Aux deux Grandes Nations Sœurs,
Aux succès, triomphe et victoire
De leurs héros et défenseurs,
A la sympathique alliance
Des Femmes d'Italie et France !

Avec le bouquet offert au général Iung par ma fillette Louli

L'amor ch'empie d'Italia e Francia i cori
Profuma questi cari e vaghi fiori,
Che offre di Solferino al Veterano
Con un bacino un'innocente mano.
O cara Italia, o bella Francia mia,
Vivete suore in pace e in armonia!

Le Cheikh ABOU NADDARA

Paris, le 24 Juin 1894

M. GUSTAVE LÉVY

Le 21 juin, un banquet était offert à M. Gustave Lévy par ses nombreux admirateurs et amis pour célébrer la juste récompense qu'il vient de remporter au Salon de 1894 pour ses remarquables travaux : la Médaille d'honneur!

Parmi les convives empressés à apporter leurs félicitations et sympathies à ce vaillant artiste qui depuis cinquante ans manie si habilement le burin, se trouvait notre directeur. La Muse d'Egypte a donc fait sa partie dans ce concert de toasts et de discours chaleureux en l'honneur du Doyen de la Gravure française, et, après avoir joint son tribut d'hommages rendus au mérite de l'artiste et aux vertus de l'homme juste, bon et charitable auprès duquel toutes les infortunes trouvent secours et appui, Abou Naddara a terminé par cet impromptu :

Qu'est-ce que c'est qu'une médaille ?
La réponse est dans mon quatrain :
C'est ce qu'on gagne après bataille
Au sabre, à la plume, au burin.

C'est la réelle récompense
Du talent et de la valeur,
Résultat de succès immense;
Surtout la médaille d'honneur.

C'est une éclatante victoire,
Et qui l'obtient en est ravi :
Pour nous elle affirme la gloire
Du graveur Gustave Lévy

Qu'on aime, on estime, on vénère
Pour ses vertus, sa loyauté.
Au doyen des graveurs, mon verre
Je lève heureux à sa santé.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Nous apprenons avec un vif plaisir que S. M. I. Le Sultan vient, tout récemment, de conférer le grade d'officier de son ordre suprême de l'Osmanié à un serviteur dévoué à Sa haute personnalité et à Son gouvernement.

Nous félicitons volontiers notre ami, M. Alexandre Blancard, conseil du Consulat général de Turquie à Marseille, déjà officier du Medjidié et de divers autres ordres, de la nouvelle distinction dont il est honoré à raison des services constants et désintéressés qu'il rend et continuera à rendre à l'Empire Ottoman. C'est là également une récompense des plus méritées, qui consacre de longues années de labeur au profit de la cause ottomane.

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. — 15 JUILLET 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26
Abonnement simple, 1 an. 10 »

(VOIR NOTRE IMPORTANTE LETTRE DE CONSTANTINOPLE A LA DEUXIÈME PAGE)

M. Casimir PERIER, Président de la République



Nous sommes heureux de pouvoir donner à nos lecteurs le portrait de M. Casimir Perier, le nouveau président de la République Française. Déjà nous avons eu plusieurs fois l'occasion de parler longuement de lui, lorsqu'il était Président de la Chambre ou Président du Conseil des Ministres; nous avons donné les détails de sa vie soit dans notre journal, soit dans notre Revue, soit dans les feuilles orientales dont nous sommes le correspondant à Paris; il ne nous paraît donc pas nécessaire de recommencer ici sa biographie, et si nous publions son portrait, c'est afin que nos frères d'Asie et d'Afrique puissent contempler ses nobles traits où brillent la sagesse, l'honneur et la droiture. Nul plus que lui n'était digne de succéder à Carnot le Bon et le Juste; d'ailleurs depuis longtemps déjà Carnot avait désigné Casimir Perier comme son successeur.

Comme Carnot, M. Casimir Perier appartient à une famille qui a rendu de grands services à son pays et porte un nom qui est inscrit sur les tablettes d'or de l'histoire de France. Il a déjà lui-même révélé suffisamment l'élévation de son caractère, la noblesse de son esprit et il est l'espoir de tous les honnêtes gens.

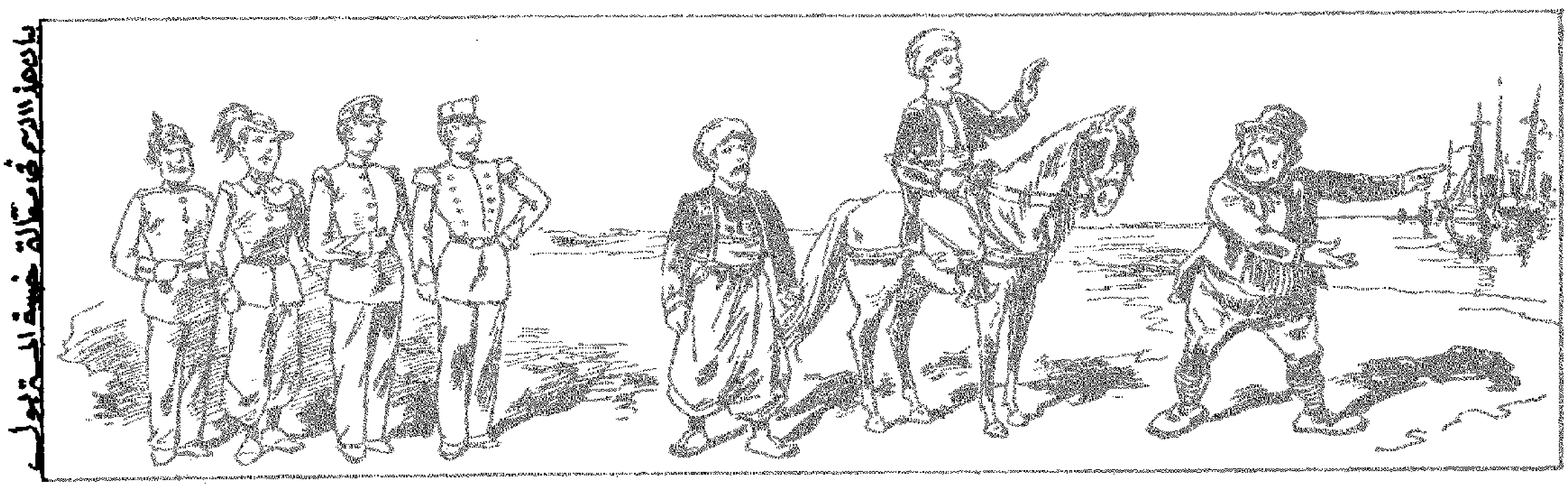
Sa nomination a été accueillie avec enthousiasme par tous les gouvernements étrangers et nous savons qu'elle a causé en Turquie une grande satisfaction; car elle signifie la continuation de cette excellente entente qui unit la France et le Gouvernement Ottoman. Nous avons été aussi heureux de voir le nouveau Président conserver un collaborateur aussi distingué et aussi courtois que M. Paul Lafargue.

Nous avons la certitude que nous trouverons toujours auprès de M. Casimir Perier l'accueil bienveillant et facile, la sollicitude éclairée que M. Carnot témoignait à tous les orientaux en général et en particulier aux sujets de S. M. I. le Sultan. Avec quel plaisir le regretté président n'écoutait-il pas le récit de nos voyages et comme il aimait à nous questionner sur les progrès des Arabes et de la civilisation dans les pays de l'Islam!

Aussi c'est avec les larmes dans les yeux que nous avons suivi son cercueil, au milieu de ce magnifique cortège dans lequel nos amis de l'Elysée avaient bien voulu nous réserver une place spéciale, en raison de nos relations personnelles avec M. Carnot.

Puisse Dieu préserver son successeur d'une aussi terrible destinée et lui accorder de longs jours pour la prospérité et le bonheur de la France!

ABOU NADDARA.



L'INSUCCÈS DE JOHN BULL AU MAROC

John Bull (*au premier Ministre*) : Excellence, ton jeune souverain court un grand danger; heureusement, j'arrive à temps pour te prévenir.

Le premier Ministre (*ironiquement*) : Grand merci, brave et dévoué John Bull.

John Bull : Sais-tu que la situation peut devenir très grave? A l'intérieur, ton Sultan est assailli par son frère, qui soulève contre lui les tribus les plus belliqueuses; à l'extérieur, il est menacé par les puissances européennes.....

Le premier Ministre (*narquois*) : Par lesquelles, je te prie?

John Bull : Tourne-toi et regarde : ne vois-tu pas tes deux voisins, le Français et l'Espagnol, qui dévorent des yeux ton pays? Plus loin, je vois l'Italien, l'Allemand et d'autres encore... Mais n'aie crainte, je vais débarquer mes vaillantes troupes et je chasserai tous ces intrus; en même temps, je saurai abattre le frère prétendant et soumettre les tribus rebelles.

Le premier Ministre : Et lorsque tu auras fait toute cette besogne, consentiras-tu à t'en aller?

John Bull : *Yes, in deed*. Le jour où je verrai le monde tranquille et pacifié, je quitterai ce beau pays.

Le premier Ministre : Tu le promets du moins, comme tu avais promis aussi de quitter l'Egypte.

John Bull : *Of course*, j'avais promis.....

Le premier Ministre : Mais tu ne tiens pas, car tu es toujours en

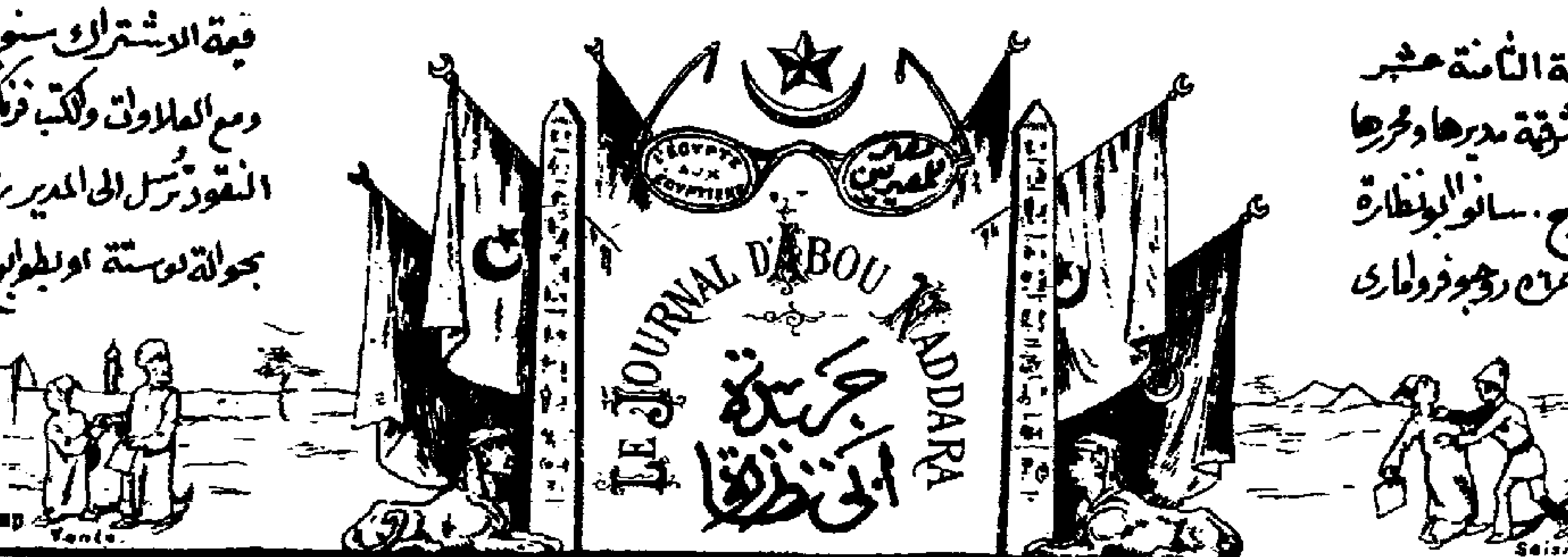
Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابونظارة
بباريس نمرة ٦ رجبوفروماري

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بحوالة بوستة او بطوابع تجاريه

Tirage justifié 15000 exemp



عدد ٨ باريس في ١٥ اغسطس سنة ١٨٩٦

قال ابونظارة — حقا يا اخواني اليوم . اخبارنا بالكوم . اماما اخبار مهمة من استنبول . وخطابات من مصر تسخط على المترنبول . اللي نراه ليل نهار . ساعي في خراب الديار . لا يخشى لا اله ولا انسان . ماهوش آدمي ده شيطان انما قابل عليه يوم العقاب . يذل مثلنا وتصبح عيشته هباب . هو رب العالمين يترك المصريين ؟ . اصحوا تصدقوا الامر ده يا خلان . خصوصا الايام دي اللي مولانا السلطان . الله ينصره ويطول لنا ايامه . يحب عباس وراح يبلغه قصده ومرامه . ويعينه على خلاص البر . من مخاليب الحراص كل بلية وكل شر . في الموضوع ده وردلي من الاستانه جواب . درجته هنا بالفرنساوي اطلعوا عليه يا احباب . فيه تلغراف الخديوي الجليل لسي نوبار . لا شك رأيتوه في جرانيل مصرنا كبار وصغار . بقى مش لازم اترجمه لكم هنا . ده تلغراف ينبئ على ما حصل لعباسنا في دار الخلافة من الاكرام والاعتبار يحق لنا يا اولاد مصر ندعي لجلالة امير المؤمنين . بالعز والنصر وطول السنين :.
اما زلازل الاستانة العلية . اللي بلغوا لنا فيها الجرائد الافرنجية . وجملو بحوادثها المحزنة فكرنا في شاغل وصدرنا في ضيقة . ماهيش قدر كذا مهولة في الحقيقة . ربنا سبحانه وتعالى لطف بعباده . وقبل دعا خليفته المعظم وزال الشر عن بلاده . مع كل ذلك هنا بباريس . لكثرة محبة الفرنسيس . في الامم العثمانية . عقدوا حالا جمعية . وارسلوا خمسين الف فرنك للاستانة لاصحاب الدكاكين والمنازل . اللي حصل لهم ضرر من حدوث الزلازل . وراحين يعملوا في مدن الحمامات . ليالي يتخصصوا فيها قطع تياترات . وفرج وتسالي اخرى لجلب الفلوس وجميع المدخول . يرسلوه للمتضررين في استنبول . اهل فرنسا الشهادة لله قلبهم حنون . وغاية مناهم جبر خاطر المنكسر وتسلية المحزون . اما خديوينا العزيز هاهو في مدينة لوسرنه بديار السويس . يوم سفر سكة حديد بينها وبين باريس . الجمعة الجاية باذن الله اركب سكة الحديد . واقصد مدينة لوسرنه اشوف عباسنا من بعيد . او ادخل على جنابه بصفة حلبي او شامي . واحظى بمشاهدته لان ده غاية قصدي ومرامي . والظاهر انه ما يروح لا لندره ولا باريس ويرجع مصر من بلاد السويس . ربنا يبلغه السلامة يا سادة . ويتم بالخير الامر العظيم المشروع فيه في دار السيادة والسعادة . حقا اذا تم الامر ده يصبح عباسنا عزيز عند مولانا السلطان . وفي وقتها يقرب ميعاد انجلاء الانكليز.

اما الانكليز اليوم ده انكسر انفه وحط ذيله بين رجليه . وفي مسألة البلجيك والكونغو الفرنساوي انتصر عليه . دول الانكليز زاروها في الطمع يا اولادي . انما كلما بيغزوا في قطر ويظلموا قوم يبقى احبابهم وتزيد الاعادي . ياما اتغاظوا وانكادوا يا ناس . لما شافوا الاكرام اللي حصل في استنبول لخديوينا عباس . وقالوا كوديم يا بلد الغول . لما عملوا عدم رواحه لندره عاصمة المتربول . لان المغفلين افتكروا ان خديوي مصر العزيز . يروح لندره مثل امراء الهند يقدم احتراماته لملكة الانكليز هو عباس واكل بعقله حلاوة يا خلان . ? لا لا ده ولد جدع شارب لبن امه عباس ابو الشجعان :.: اما باريس اليوم مسرورة بزوارها الشرقيين . اعيان ترك وشوام ومصريين . حضروا للنزهة ربنا يهنيهم . ويبلغهم قصدهم ويعافيهم . اول امبارح جالي . ابو البشاير الشيخ الاسكندراني . وبيده المقطم وهي جريدة غراء . ولو انها بعض شي حمراء . انما فيها مقالات رنانة سياسية . وجمل مفيدة علمية . وقال لي اقراء السطرين دول يا بونظارة . فرايت ان الامير امين افندي ارسلان وصديقه سليم افندي سركيس مدير لسان الحال قصدوا هذه الاوطان . وان قصد زميلنا الجليل صاحب لسان الحال . انشا بلغتنا الحلوة العربية بباريس جرنال . ففرحنا لان احب ما علينا كثرة الجرائد العربية . لاظهار واشهار تقدم العلوم والفنون في الممالك العثمانية . ويقينا ان سليم افندي ابن حلال . لان بينما نحن في سيرته ونقرا مدحه في الجرنال . آدي وطرقا الباب فقلت مين قال انا سركيس . قلت اهلا وسهلا شرفت باريس . فوجدته شاب عال . علم ولطف وكمال . فسرني ما سمعته منه من تقدم وتمدن ابناء سورية . وتشكرهم ما باذكره عنهم في خطبي بالمحافل البارسية . فقلت له الامر ده واجب علي لاني كل عثماني . مسلم ويهودي ونصراني . لان مولانا امير المؤمنين . يحب جميع رعاياه بدون تمييز جنس ولا دين . فتمنيت لجرناله النجاح . لعلمي انه مبني على الصلاح .

عشم ابليس في الجنة

قال لنا الحدق في مكتوبه الاخير :. لما اضحكك يا استاذ على الانكليز وعلى هبالتهم . والليوم عندنا في مصر ناس افاضل يحسبوا لهم حساب ويظنوا انهم عقلاء :. ليلة امبارح اجتمعت على ضابط منهم عرفني به صاحبك الوثنيا فبعد ما سقيته كاسين براندي وقزازة بيرة وكباية عرقي زبيب انبسط

وانجلى وشخرق وتشنج فقلت له اخبارك ايه الليلة يا زغلول ففتح عينيه وضحك ضحكة حمراء وقال اوه ياس خبرك بتاع انا فري كود (يعنى اخباره مليحه) فقلت له هات يابو البلابل من تحايفك جات — ففهم كلامي وشهق الشهقة الانكليزية اياها وقال لي عسكر ايطاليان. ضربتوا دراويش بتاع ستر مهدى وكسرتوا اهما وطردتو اهما من بلد اسم هي كسلة ودخلوا فيها — فقلت له بلغني الخبر ده وسمعت ان ايطاليا اخذت كسلة وهي من ممالك الدولة العثمانية ولابد اعادتها لها انما انت يامستر فرحان للخبر ده ليه ؟ فقال لي بلسانه المعوج ان عشم الانكليز اللي كان خايب من يوم ما كسروهم السودانيين وطردوهم من بلادهم اليوم رجع تانياً. فقلت له فسر كلامك يا جحش. فقال لي كلمتين بلسانه لسان الوز وكلمتين بالفرنساوى وكلمتين بعربيته المكسرة بان عشم الانكليز ان عساكر ايطاليا يفتحوا جنود السودان من كبير لصغير وفي وقتها المستر بول ياخذ له الاربع ثلاثة من جنودنا المصرية بضباط حمر ويدخل السودان ويضع يده عليها ومن حيث ان مصر قد تخلت عنها فهم يلحقوها بممالكهم البريطانية. فلما سمعت منه الخرافات دي بعيد عنك الدم طلع في دماغي ياسي الشيخ ورحت مكيل له قطعة بعبوص جماحي من خلاه البعيد يشب ويلب وقلت له عمركم يا ملاعين ما تشوفوا اليوم ده وعشمك ده هو عشم ابليس في الجنة :

الدولة العلية ومصر

رما عترق لكم يا اخوانى على فصل عجيب. في ابي الهول جريدة ابني الحاج نجيب. افكار حرة والفاظ زي الالماس. مدحاً في مولانا الخليفة المعظم وفي ولده العزيز عباس. فقلت لابد الى ادرج ذا الفصل العالي. واتحف به قراء جرنالي. اهو بحروفه يا سادة. بلا نقصان ولا زيادة. ربنا ما يحرمنا منك يابو الهول يا صاح. يا قاهر الانكليزي يا ناصر الفلاح. بقى اسمعوا يا اولادي مقالة نجيب الحاج فريد العصر. المعنونة بالدولة العلية ومصر. قال حفظه المولى من كان من العثمانيين يتألم بانقلاب السياسة في مصر هذا الانقلاب السريع العجيب ورجوع نفوذ الدولة العلية فيها وسطوتها عليها بعد ان كادتا تزولان بضعف الخديوي السابق وتسليمه امور البلاد للاجنبي او اتفاقه معه على ازالة عواملها عن ربوع البلاد المصرية. نعم كان صدر العثماني يضيق من الاسف وقلبه ينكمش من الحزن عندما كان يرى تمكن الاغراض الاجنبية من البلاد المصرية وابتعادها عنها من اليوم الى الآخر وزوال نفوذ الدولة العلية عنها شيئاً فشيئاً بدسائس الانكليز واعمالهم السرية ولم يكن من الامير السابق الا ما ساعدهم على تنفيذ اغراضهم في مصر وتحويل البلاد من عثمانية الى انكليزية لان الانكليز يعلمون حق العلم ان اعظم مانع لهم عن التمكن من وادي النيل واستيلائهم في التالي عليه هو تابعيته للدولة العلية صاحبته وربة السيادة والملك عليه فجعلوا جل اهتمامهم وأوله اضعاف شوكتها والاقلال من نفوذها فيه وساعدتهم الظروف على ذلك بوجود من وافقهم عليه لغاية في النفس او لضعف او لاغتراره بمواعيدهم وهكذا رأينا ذكر العلم العثماني يتقلص شيئاً فشيئاً من هذه الربوع حتى كاد يزول عنا والعياذ بالله. وكنت لم تعد تسمع في مصر ذكراً للدولة العلية الا في اطراف البلاد ولكنه صوت بدون صدى يذهب مع الارياح ويتفرق كانه ما كان. ولما اعتلى الامير الحالى منصة الحكم في مصر حاول الانكليز الحصول منه على ما فقدوه بموت ابيه المرحوم لكنهم رأوه شديد الحزم ماضي العزيمة عالم بفروضه نحو السدة الشاهانية وهو يحب انه يقوم بها ويحافظ على تابعيته لها وقد رأى استئثار الانكليز بالسلطة وشاهد من اعمالهم مجحة مطامح انظارهم وعلم انه ان فصم عروة واحدة من عرى تعلقه باذيال يلدز اصبح وبلاده بغير ملجا ونصير ووقع في ايدي من لا يروم له ولبلاده خيراً. ومن جهة اخرى فالبلاد المصرية امانة من سيده في يده وكله بها وقومه عليها ليحفظها ويصونها ويزيدها حسناً وبهجة ففي ابتعاده عن سيده وقوع تلك الامانة في اليد المحتلة فتعلق بتلك الاذيال وشدد تلك العرى والى على نفسه ان يصلح ما افسده الزمن والغايات ويخلص الخدمة لسيده وللامانة التي وضعها لديه. وقد حارب في سبيل ذلك محاربة شجاع قوي الجنان وفاز بعزمه وشديد حزمه على الاعداء فاحبط مساعيهم وبدد شمل غاياتهم وكان الله له نصيراً" لم يترك طريقة الا واستعملها للتقرب من السدة الملوكانية فرحبت به كل الترحاب وفتحت له صدرها ومدت له ايديها ودعته بالابن الحبيب وقامت بواجبه ومقامه كل القيام وغمرته بالهدايا والانعام. وهذا جزاؤه على استسهاله كل صعب في سبيل خدمة الدولة والبلاد اذ علم ان الجميع يقدرون الخدمة حق قدرها. فليفرح العثماني اليوم وليسر المصري بزيادة تعلق مصر بالاستانة واتفاقها على حفظ البلاد من غوائل الاغراض والمفاسد والمساعي الشريرة فسفر سمو العباس هذه المرة الى الاستانة رأساً بعد ان خابرته الدولة الانكليزية بالسفر الى لندن وعينت له باخرة تنقله وقصراً في لندن يسكنه وذلك انقياداً لاشارة واحدة من سيده ومولاه دليل عظيم على ما ينتظر مصر من حسن الاستقبال وبقاؤها آمنة من طوارئ الحدثان بتعلق خديويها باذيال السدة الشاهانية وسير الدولة العلية على خطة الدفاع والمحاماة عنها ولعمري انه قد آن للاوان ان يكون لنداء المخلصين للشرق صدى في الآذان والقلوب ليتنبهون الى الاغراض الاجنبية والدسائس الاوروبية وهذا يفرح الصديق ويكمد الحسود فحقق الله الآمال حتى لا يتقيا

رؤية مصر من اعلى طيارة ممرض ليون .

قال احد الحكماء السفر احد اسباب المعاش التي بها قوامه ونظامه لان بجانبه وتملك لم يجمع منافع الدنيا في ارض بل فرقها واحوج بعضها الى بعض ومن فضله ان صاحبها يرى من عجايب الامصار. وبدائع الاقطار. ومحاسن الآثار. ما يزيدك علماً. ويفيده فهماً". بقدرة الله وحكمته. ويدعوه الى شكر نعمته. ويسمع العجائب. ويكسب التجارب. ويفتح المذاهب. ويجلب المكاسب ويشد الابدان. وينشط الكسلان. ويسلي الاحزان. ويطرد الاسقام بتشهي الطعام. ويحط سورة الكبر. ويبعث على طلب الذكر.

sublimes sorties des mains d'Allah, et d'admirer aussi le Créateur dans ses jolies créatures lyonnaises.

La Lyonnaise est sympathique, En elle, tout est gracieux,	Comme épouse, elle est angélique, Noble figure et chastes yeux.

Mes aimables confrères parisiens avaient gracieusement annoncé mon départ de leur Ville Lumière, et m'avaient chaleureusement recommandé à la presse lyonnaise, qui me fit un accueil cordial et consacra à mes visites à l'Exposition de petits articles charmants.

Dieu est grand! Sa miséricorde n'a pas de limites! Un jour viendra, peut-être, où le proscrit égyptien pourra recevoir, à son tour, sur les bords du Nil, ses aimables confrères lyonnais et leur montrer qu'ils n'eurent pas à faire à un ingrat.

Mais parlons de l'Exposition, but de mon voyage; je l'ai trouvée magnifique, et il faut la voir pour se faire une idée de sa beauté et de l'importance commerciale et industrielle de ses parties coloniales et orientales. Mon crayon et ma plume ont essayé de vous la présenter et la décrire dans le dernier numéro de ma Revue « *Attawaddod* ». Mais, hélas! ils n'ont pas été à la hauteur de leur tâche, je vous conseille donc, chers lecteurs d'Orient, de prendre vite le bateau et le train rapide et de venir visiter cette merveilleuse Exposition. Vous avez deux mois devant vous.

Ma modestie ne me permet pas de vous parler de l'accueil enthousiaste que m'ont fait les Ottomans, les Arabes et les Soudanais qui sont au nombre des *great attractions* de l'Exposition; je dirai seulement que leurs démonstrations sympathiques m'ont ému jusqu'aux larmes.

Le sujet de nos conversations était toujours l'amour fraternel qui lie les cœurs des Français et des Orientaux. D'ailleurs l'amabilité et la courtoisie des Lyonnais envers les exposants Turcs, Syriens, Egyptiens, Tunisiens et Algériens, sont les meilleures preuves de cette amitié Franco-Orientale. En nous séparant, notre adieu était : « *Taïch Farança* », qui signifie : Vive la France!

Voyons, Cheikh, mais tu oublies les Dahoméens. Oui, c'est vrai. Ils m'ont reçu très affectueusement, et leurs aimables chefs Français et indigènes m'ont fait les honneurs de leur village, où j'ai passé une heure délicieuse, qui se termina par une belle promenade en pirogue sur le lac.

∴

Il est temps, je crois, que je vous explique, chers lecteurs, le dessin ci-contre. Eh bien, veuillez écouter le dialogue qui eut lieu entre le confrère lyonnais qui me servait gracieusement de Mentor et moi, et vous comprendrez la scène qu'il représente.

Lui. — Voyons, Cheikh, êtes-vous satisfait de vos cinq visites à notre Exposition?

Moi. — Très satisfait. Votre Exposition est superbe; mais les cinq visites que j'eus l'honneur de lui faire ne seraient pas complètes, si je ne faisais pas mon ascension dans son ballon captif.

Lui. — C'est facile. Le voici; montez-y. Qu'en dites-vous?

Moi. — Vue du haut de ce ballon, l'Exposition est magnifique.

Lui. — Tant mieux; descendons donc.

Moi. — Ah! non! Ce n'est pas pour cela que j'ai voulu me faire transporter si haut, sur les ailes du zéphyr. Je veux voir ma patrie, mon Egypte chérie.

Lui. — Pas de blagues, Cheikh.

Moi. — Grâce à mes lunettes magiques, je peux voir d'ici tout ce qui se passe dans la Vallée du Nil. Les lettres que je reçois ce matin d'Egypte me parlent des horreurs du brigandage. On brûle des villages, on empoisonne des bœufs, des vaches et des moutons et on déracine des arbres et des plantes, à la grande satisfaction de John Bull.

Lui. — Je voudrais voir cela pour en parler à mes confrères lyonnais qui ne demandent pas mieux que de se renseigner exactement sur les affaires d'Egypte.

Moi (*lui posant mes lunettes sur le nez*). — Dites-moi ce que vous voyez.

Lui. — Je vois un gros Anglais.

Moi. — C'est John Bull.

Lui. — Il empêche un *policeman* d'attaquer les brigands qui brûlent des villages, jettent du poison dans les abreuvoirs et déracinent des arbres et des plantes.

Moi. — C'est l'actualité. Oui, John Bull, qui personnifie l'Angleterre, au lieu de supprimer le brigandage, l'encourage.

Lui. — Et pourquoi ça?

Moi. — Pour appauvrir le pays et se rendre indispensable. C'est ainsi qu'Albion procède dans toutes les contrées qu'elle envahit.

Lui. — C'est ignoble.

Moi. — Rendez-moi mes lunettes. Vous avez assez vu pour vous faire une idée de ce que souffre l'Egypte sous la domination britannique.

Lui. — Voici vos lunettes, Cheikh; elles sont épatantes! Vous me les prêterez en Octobre, lorsque vous reviendrez pour nous faire des conférences sur la politique et la littérature de votre pays, et sur les progrès et la civilisation de l'Empire Ottoman. Au revoir, Cheikh.

LA GUERRA DEL RIF

Nous avons failli tout récemment voir surgir de graves complications au Maroc, où la mort subite du Sultan semblait faire craindre de nombreuses compétitions qui, sans nul doute, auraient ensanglanté cette terre africaine. Le péril a été conjuré cette fois encore, mais, ainsi que le prévoyait lord Salisbury dans son discours prononcé à Glasgow, en 1890, « le Maroc causera de graves conflits dans un avenir prochain. »

On nous saura donc gré de signaler une série d'articles, d'ailleurs fort remarqués, publiés dans la *Revue militaire universelle*, et que l'éditeur vient de réunir sous forme de brochure. Nous voulons parler de **La Guerra del Rif** (brochure in-8° de 80 pages, 1 fr. 75), épisode politico-militaire, provoqué par un incident à Melilla. L'auteur de cette étude, que l'on reconnaîtra facilement, malgré son désir de garder l'anonyme, a mis dans ces quelques pages, la même conscience, le même soin, le même esprit de recherches que dans ses ouvrages précédents; il s'est affirmé, à maintes reprises déjà, comme historien distingué, et ce n'est pas sans un certain plaisir que nous avons retrouvé toutes ses qualités de style dans son travail plein d'actualité sur le Maroc, son histoire, sa géographie et son organisation militaire.

UN PÈLERINAGE

Dans ce monde, chaque mortel a son saint vénéré, à Jérusalem, à Rome ou ailleurs, but de pieux pèlerinages. Moi, j'ai le mien à Bourg, à deux heures du chemin de fer de Lyon, dont je viens de visiter la merveilleuse Exposition universelle. Mon pèlerinage fut donc facilement accompli, et j'eus la joie de trouver mon saint rayonnant d'ardeur juvénile en dépit du poids énorme de dix-sept lustres de travail, de recherches et d'études.

Louange à Allah, mon cher saint n'est pas au ciel, il est encore sur la surface de la terre, continuant son œuvre de résurrection. Ne fait-il pas revivre les hommes illustres de Lyon, sa ville natale, en célébrant leurs gloires dans sa prose magistrale et dans sa sublime poésie? Ne devons-nous pas à sa plume d'or, ô mes frères, l'histoire de Soliman Pacha, le généralisime lyonnais de notre armée égyptienne, dont la glorieuse mémoire est et sera toujours vénérée par les patriotes nilotiques. Dans cet ouvrage remarquable, tout en acclamant son concitoyen, mon saint parle avec enthousiasme de nos hommes éminents, et, avec amour, de notre cher pays. Ce fut donc pour lui payer mon tribut de reconnaissance et pour lui exprimer mon respect et mon admiration que j'ai dirigé mes pas vers son sanctuaire pour baiser sa noble main, qui traça tant de pages immortelles, et pour lui présenter le salut filial des enfants de la Vallée du Nil, salut parfumé de roses et de jasmins, et accompagné de vœux ardents et de sincères souhaits de longévité. Voyons, chers frères! ai-je besoin de vous nommer mon saint? Non. Vous le devinez: Aimé Vingtrinier est aussi connu aujourd'hui sur les bords du Nil que sur les bords de la Seine. Oui, le conservateur de la grande bibliothèque de la ville de Lyon, le charmant écrivain, le poète exquis, est aussi aimé en Egypte qu'en France. Je ne vous parlerai pas, ô mes amis, de l'accueil gracieux et cordial que me fit mon saint vénéré, et de l'hospitalité plus qu'orientale que sa respectable famille m'a offerte; vous pouvez aisément vous en faire une idée, n'ignorant pas l'affection fraternelle que ce Patriarche et moi nourissons l'un pour l'autre. Nous étions tous deux émus jusqu'aux larmes en nous séparant. Cependant, mon cœur me dit que je reverrai mon saint Aimé à Paris, à l'Exposition de 1900. Que Dieu réalise cette prédiction. *Amen!* ABOU NADDARA.

قال ابو النظارة — لما تذكرت الحكم والمواعظ دى قلت يا ولد قوم آم عزالك واتكل على مولاك وودع الاهل والاحباب وخد بعضك واقصد مدينة ليون تفرج على معرضها العظيم تسلي همومك وتشرح صدرك حبتين تنسى ولو ساعة زمن ظلم الانكليز فى بلادك وفى ليون تجد جرنالجية كلما دخطوا واعيان وامرا تقص عليهم مصايب وطنك حتى تعلم الناس بان مصر ذليلة. فقبل سفري بيوم من باريس جرايدها اللطيفة اعلنت بتوجهي الى مدينة ليون ووصفت على محرري جرانيلها فلما وصلتها رحبوا بي غاية الترحيب ودعوني لمداوات وشاوات فاخرة ودرجوني على عجايب وغرايب معرضهم العظيم وانسروا لما راوا ابنا الشرق عثمانيين واولاد عرب وسودانية قابلوني بوجه سمح وتنزهوني فى مركبهم الداهومية حول البركة اللطيفة اللي في وسط المعرض وقبل رجوعي لباريس بيوم ركبت مع احد محررى الجرايد الليونيه للفرجة فقط الطيارة المخصوصة فى المعرض المربوطة بحبل متين طوله ٤٠٠ متر فارتفعت فى الجو فقلت له بدك تشوف مصر من هنا؟ فضحك وقال بلا كلام فارغ ياشيخ فوضعت نظارتي المجلية على منخاره وقلت له انظر يا ح ترى وادي النيل امامك وتكشف كما حاصل فيه من خير وشر. فتعجب وقال ارى انكليزي غليظ يمنع البوليس عن ضرب الاشقيا اللي اراهم بيقلعوا الاشجار والباتات من جذورها ويرموا السم فى الحيضان لتسميم المواشي ويحرقوا ديار الفلاحين بعد نهبها. ياهل ترى الامور دي بتحصل يا ابو نظارة؟ قلت له نعم واطلعته على المكاتيب الواردة لي من مصر فى هذا الخصوص وفهمته ان ده قصد الانكليز الوحيد خراب البلاد واضمحلالها حتى ان تصبح الاهالي فى غاية من الفقر فلذا ما تبقاش تستغنى عن وجودهم وتحتاج الى خدمتهم. فتأسف الجرنالجي الفرنساوي وقال ما كنت اظن ان الانكليز خبثا لهذا المقدار ولابد انى اعمل على الموضوع ده جمل فى جريدتي واخبر رفقاي بهذا الامر حتى انهم يذموا الانكليز فى صحفهم. فقلت فى نفسي الحمد لله انى اظهرت للعالم ما يقاسيه وادي النيل من جور الحمر وعند رجوعي لباريس رسمت لكم الحكاية دي ووضعت الرسم فى الصفحة الرابعة من هذا العدد ان شا الله يعجبكم

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. — 15 Aout 1894.

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

On a mis en circulation des récits tellement exagérés du tremblement de terre qui vient de désoler Constantinople, que je tiens à vous donner quelques détails bien précis sur ce qui s'est passé.

Il faut reconnaître, avant toutes choses, qu'il s'est produit une panique indescriptible et vraiment injustifiable, surtout de la part de la population grecque et arménienne. On est unanime à constater que les Turcs, fonctionnaires, militaires ou civils, ont fait preuve de beaucoup de sang-froid, de courage et de dévoûment; de même, les Européens ont promptement réagi contre l'épouvante des premiers moments; au contraire, les Arméniens et les Grecs semblaient un troupeau affolé qui se sauvait, tête baissée, dans les jardins, sur les places et sur les quais, et ne savait que se lamenter bruyamment. Impossible de leur faire entendre raison; les Grecs surtout étaient encore plus démoralisés par les prédictions stupides que colportaient quelques vieilles sorcières prophétisant pour minuit la destruction totale de Constantinople. Ce spectacle de la terreur ridicule d'une partie de la population chrétienne était bien autrement affligeant que l'accident lui-même!

Il y a eu certainement un grand nombre de maisons détruites, mais on a pu constater que presque toutes présentaient des vices de construction et avaient été édifiées avec cette parcimonie et cette négligence qui caractérisent les *kalfats* grecs. A Péra, où l'on construit avec plus de soin, il y a eu peu de dégâts; c'est Galata, le Phanal et Balata qui ont été surtout éprouvés. Une partie des anciennes murailles byzantines, près d'Edirné-Kapoussi, se sont écroulées dans les fossés. Le vieux Bazar, avec ses galeries plusieurs fois séculaires, a été particulièrement dévasté; en cet endroit, il y a eu malheureusement plusieurs victimes ensevelies sous les décombres.

Dès que la catastrophe s'est produite, S. M. le Sultan, dont le sang-froid et le courage ont été admirables, a envoyé ses aides de camp sur tous les points où des dégâts étaient signalés; Sa Majesté a aussitôt fait distribuer des vivres et des secours à tous les malheureux qui campaient en plein air; des tentes ont été mises à leur disposition; d'autres ont été expédiées dans les îles des Princes, où les dégâts matériels sont assez importants. Le Souverain a donné 1,500 livres turques sur sa cassette privée pour faire face aux premières dépenses.

Ce n'est guère qu'au bout de quatre ou cinq jours que les gens affolés se sont décidés à réintégrer leurs demeures et que la vie normale a repris son cours, tant on était effrayé par les prédictions pessimistes qui transformaient les dernières secousses du phénomène sismique en présages de nouvelles catastrophes.

Grâce à la générosité de S. M. I. le Sultan et à l'activité de ses fonctionnaires, les traces de ces tristes événements auront bientôt disparu.

Ces douloureuses journées n'ont pu détourner notre attention du grand événement qui intéresse à un si haut point tous les Egyptiens : nous voulons parler de la visite de S. A. Abbas Pacha à son Souverain le Sultan. Tandis que les journaux anglais s'évertuaient à semer la méfiance entre S. M. I. Abd-ul-Hamid et le Khédive, nous enregistrions avec joie toutes les marques de faveur, d'estime et même de sincère affection que S. M. I. le Sultan prodiguait à son Auguste Visiteur. On en pourra juger par la lettre suivante que le Khédive a expédiée de Bebek, le 6 juillet, à Nubar Pacha :

« Hier, S. M. I. le Sultan Nous a fait l'honneur de nous inviter à un dîner de gala, auquel nous nous sommes rendus avec notre frère, et quelques personnes de Notre suite.

« Aussitôt arrivés à Yeldiz, S. M. I. a daigné Nous recevoir et entourer d'une attention toute particulière et une amabilité extrême, prenant un vif intérêt à Notre santé. Elle a mis le comble à Notre bonheur, en exprimant spontanément Sa haute approbation pour notre voyage partout où il Nous plaira. Aussi notre joie est-elle sans borne. Avant le dîner, Notre Auguste et Bien-aimé Souverain, dans Sa haute bienveillance, a élevé Notre frère au grade de Roumelli Beylerbey et lui a conféré le Grand Cordon de l'Osmanieh. Au repas, qui a réuni les Grands dignitaires du Palais et les Ministres, S. M. I. Nous a fait l'insigne honneur de Nous placer à Sa droite. Après dîner, Nous avons eu un autre long entretien avec S. M. I., empreint de toute cordialité. Nous prions Dieu de prolonger les jours précieux de Notre bien-aimé Maître et d'affermir Sa gloire pour notre bonheur et celui de tout l'empire Ottoman. »

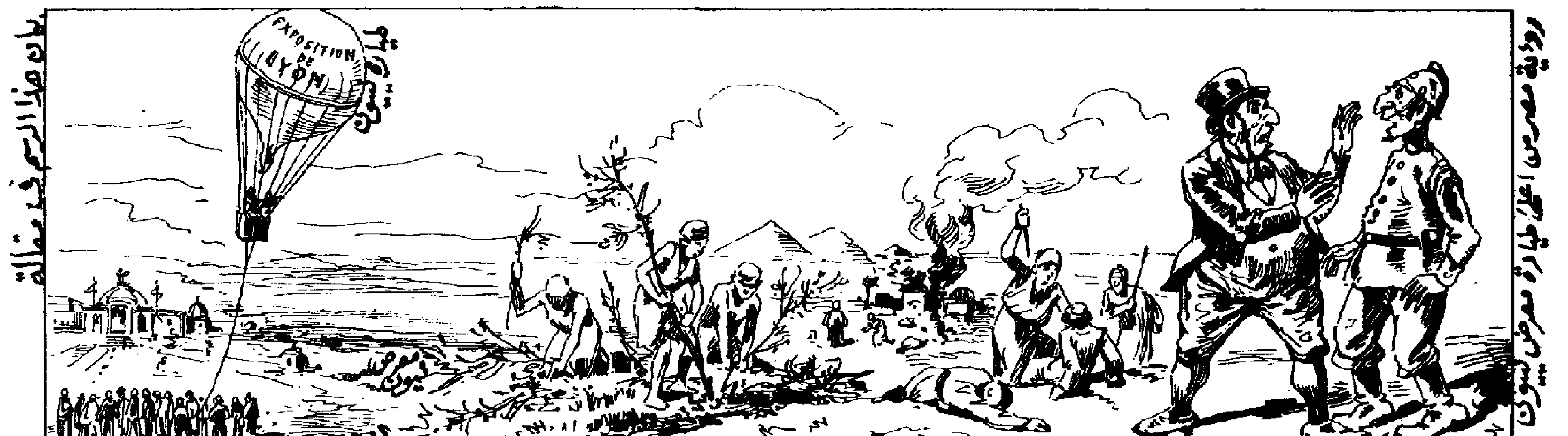
Abbas Hilmi.

Cette lettre dément victorieusement tous les commentaires perfides de la presse anglaise : elle montre la parfaite communauté d'idées et de vues qui existe entre S. M. I. le Sultan et le Khédive.

Déjà on parle d'un nouveau voyage que S. A. Abbas Pacha ferait prochainement à Constantinople et on a beaucoup remarqué que la mère du Khédive a été invitée à dîner au Harem Impérial.

Vos frères d'Egypte ont donc plus de raisons que jamais d'espérer et d'avoir confiance.

Moukhber.



L'ÉGYPTE VUE DU HAUT DU BALLON CAPTIF DE L'EXPOSITION DE LYON

Fantaisie orientale du Cheikh ABOU NADDARA

Et le cheikh Abou Naddara parla à ses chers compatriotes et leur dit :

Mettez pour un instant, ô mes chers frères d'Egypte, un frein à vos justes colères contre l'envahisseur inique qui depuis cent cinquante lunes vous ruine et vous désole et prêtez une oreille attentive à votre Cheikh exilé :

C'est du récit du beau voyage	Pour en voir l'Exposition,
Que je viens de faire à Lyon,	Que je voudrais vous faire hommage.

Oui, chers amis, puisse ce récit, ne fut-ce que pendant une heure, dissiper la tristesse de vos âmes en deuil sur les malheurs de notre patrie opprimée!

Certes, ce récit trouvera grâce à vos yeux, car je connais votre amour pour la France, la Puissance amie, et la joie que vous éprouvez en apprenant le succès de ses enfants magnanimes et généreux.

Ne fondons-nous pas nos plus belles espérances sur l'accord Franco-Turc pour la délivrance de notre fertile Vallée du Nil ravagée par les sauterelles rouges anglaises?

Ne voyons-nous pas avec un bonheur inexprimable l'entente cordiale qui règne entre la Sublime-Porte et le Gouvernement de la glorieuse République? N'entendons-nous pas avec satisfaction acclamer en France le nom béni de l'auguste Calife de l'Islam et louer son œuvre réparatrice? Et ne constatons-nous pas avec un plaisir immense l'accroissement de l'amitié séculaire qui unit les Ottomans et les Français et le développement de leurs relations commerciales et industrielles?

Oui, ô mes frères. Prions donc Dieu pour la grandeur, la prospérité et le triomphe de ces deux nations sœurs qui souhaitent ardemment de nous voir heureux et libres sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qui honore notre jeune et vaillant Khédive de son amour paternel.

Et, maintenant, je vais vous raconter mes impressions de voyage, et vous dire comment du haut du ballon captif de l'Exposition, grâce à mes lunettes magiques, j'ai vu et fait voir à un confrère lyonnais, ce qui se passe actuellement en Egypte.

∴

Avant que la dernière lune n'achevа son cours, j'invoquai l'aide du Très-Haut et me mis en route pour Lyon, afin d'en visiter la belle et intéressante Exposition universelle et coloniale.

En huit heures, le train rapide, qui dévore l'espace dans sa course vertigineuse, me transporta de Paris à cette grande ville savante et industrielle.

Salut, Lyon, ville coquette!	La Muse du Nil te souhaite
Berceau d'amour, bouquet de fleurs!	Tous les succès, tous les bonheurs.

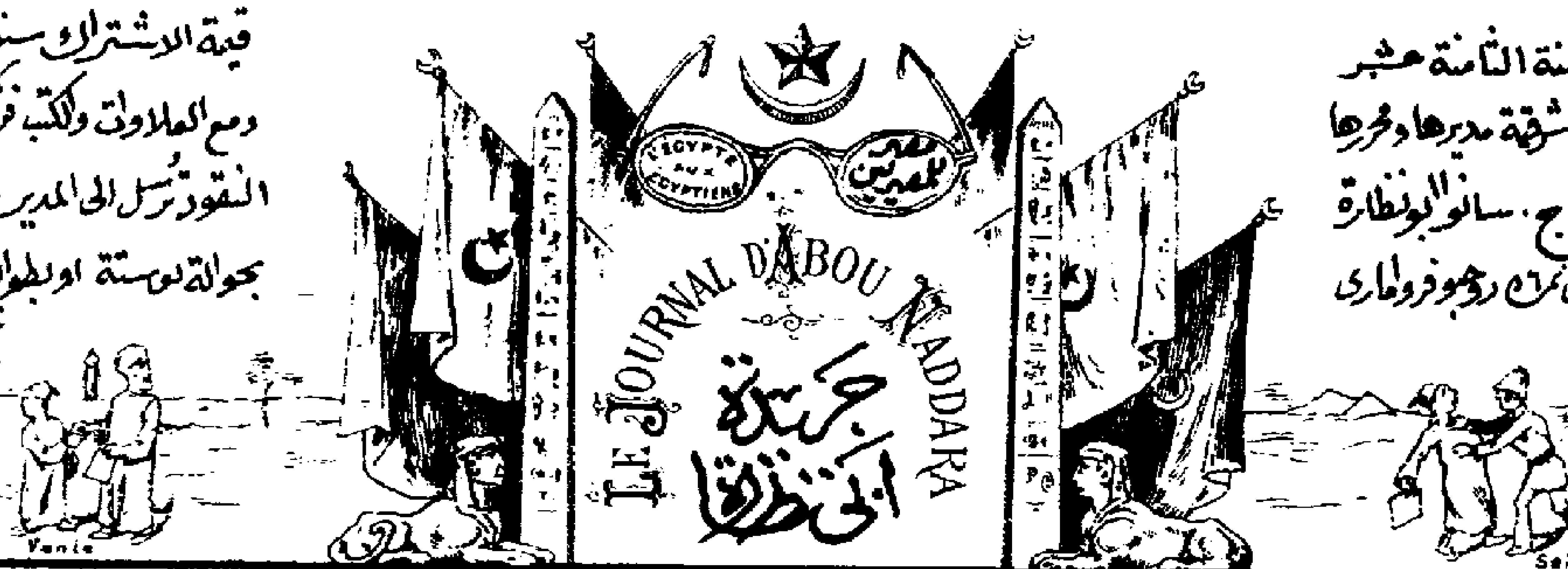
Dans sa bonté infinie, le Maître de l'Univers voulant réjouir mon cœur, mit toute la nature en fête pendant mon séjour sur les rives fleuries du Rhône et de la Saône.

En effet, le soleil et la lune portaient l'un, son manteau d'or, l'autre, sa robe d'argent. Ces deux flambeaux célestes illuminaient la terre et le firmament et me permettaient de contempler les œuvres

Le Gérant : G. LEFEBVRE — Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87-89. Paris.

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
بباريس نمرة ٦ رو جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ٢٠
ومع الملاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بحوالة بوستة او بطوابع تجارية



Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٩ باريس نمره ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٤

الكسل احلى من العسل

المثل ده صحيح عزيز. عند اسيادنا الانكليز. بيستعملوه من كبير لصغير. ومن طويل لقصير. المسا تر يعني الخواجات. والمصامص يعني الستات. الحاصل كل الانكليز نسا ورجال. والختيارية والاطفال. جميعهم يحبوا الكسل. ويجدوه الذ من العسل. والحق يا اخواني بيدهم. شايفين مصر صبحت بلاد البوهم وجدهم. ترى المستر منهم متهني مرتاح. والاوامر جارية على ابن البلد والفلاح. وعلى سفرته اكل فاخر وشرب عال. وهو في غاية الرفاهية والنعم وروايقة البال. بس يقول للمصري هات. حالاً تحضرله الجنيهات. وده لكوننا انذال. لاننا لو كنا صحيح رجال. ما كان يقدر لا اللورد كرنب ولا السردار كشكار. يلزمونا نقول لهم يس سار. يعني نعم يا سيدي سمعاً وطاعة. آه يا مصر ضاعت منك الغيرة الوطنية والجسارة والشجاعة. ده شي جبان. ما يتصوره انسان. كيف خمسة الاف عسكري انكليزي بسترحمر وفاتين. يدخلوا بلادنا ويحكموا على خمسة ملايين؟ يعني الانكليزي الواحد يعمل في الف مصري على كيفه. والالف المصري طايعين له عوضما يكسروا اسيفه. القصد من كلامي ده يا اولادي. ما هوش عمل ثورة عاقبتها مضرة لنا ومفيدة للاعادي. لا لا. انا مرادي الوحيد انكم تدافعوا عن حقوقكم بعقل ورزانة. وتخدموا وطنكم بصدق وامانة. وتحبوا عباسكم البطل الساعي في خلاص البر. وجلب الخير لمصر ومنع عنها الشر. بقى ده واجب عليكم يا ناس. معاضدة ومعاونة خديويكم عباس. والدعاء بالبقاء لمولانا السلطان. تخلصنا من ناف الانكليشمان: فالآن يجمع مرجوعنا للانكليز وحبهم في البطالة. ولحسهم على السلب اموال المصريين الشغالة. عملت لكم على الموضوع ده يا اخواني. رسم غريب عجيب المعاني. وضعته في الصفحة الرابعة كالعادة. شرفوه بانظاركم يا سادة. الاثنين دول اللي في وسط الرسم معروفين. عند يهود ونصارى ومسلمين. وهم اللورد كرنب وكيل ملكته في وادي النيل. وكشكار سردار جيشنا الجليل. اللي صبحوه الحر بضباطهم ذليل. وعلى يمين كرنب الغدار. رؤسا عساكر الانكليز الاشرار. بيسكروا ويتلطعوا كالحديان. حتى ينسوا الضرب اللي اكلوه في السودان. وعلى شمال كشكار الجاموس. رسمت لكم ابناء مصر يحضروا الزينة لعيد الجلوس المانوس. والحديث اللي جرى بلسان الوزير بين كرنب وكشكار. آدي ترجمته بعربيتنا الدارجة المحبوبة في جميع الاقطار ∴∴∴ قال كشكار لكرنب بعدما شرب كل واحد منهم دستة اقداح براندي — مالي ارى سعادتك مكدر؟ يا هل ترى ما انتش قادر تهضم الغدا الملوكي اللي اكلناه سوى اليوم؟ اشرب يا ميلورد كبايتين ثلاثة من البراندي ده اللي زي الشهد ويزول الشر — قال كرنب — لا يا حضرة الجنرال. دي ما هيش معدتي اللي عيانه دي رأسي بعيد عنك — قال كشكار — راسك بتوجعك يا سيدي؟ — قال كرنب — لا يا كشكار. ما انتش راسي على سب وجع دماغي. ده كله من الزعل — قال كشكار — اللي مثلك يا والي مصر ما يحق له لا يزعل ولا يعكر مزاجه لان سعادتك هنا صاحب الامر والاهالي اعيان وتجار وفلاحين كلهم عبيدك. بقى زيح عنك الهموم وانبسط وكل واشرب واضحك والعب. بنات الهوى واولاد الحمام كتير اليوم في القاهرة واسكندرية. ده من يوم ما شرفت سعادتك مصر زاد فيها الحظ اشكال والوان — قال كرنب — زعلي كله يا حضرة الجنرال ناتج من كسلنا لاننا ضيعنا فرص فريدة كنا نقدر بواسطتها نتسلطن رسمياً على مصر ونجعلها كالهند قسم من ممالكنا البريطانية — قال كشكار — احنا هنا اسياد والربط والحل بيدنا — قال كرنب — نعم. انما طالما مصر لها سلطان ووالي ما تعتبرش بلاد انكليزية. اما الفرص اللي فاتتنا اولها سفر الخديوي كنا في غيابه نقدر نقول ونكتب كلما اردناه وكان يمكننا نقيم عليه الامة المصرية — قال كشكار — الاهالي ما يصدقوش كان لكونهم مغرمين في عباس — قال كرنب — صحيح انما احنا كنا نخلي جرايدنا المحلية يطلعوا اشاعات زور ويقولوا مثلا ان ما فيش اتفاق بين السلطان والخديوي وانه سافر بسط ويشط في اوروبا ضد ارادة مولاه الشرعي خليفة الاسلام — قال كشكار — انما دي دعوة زور وتهمة باطله — قال كرنب — يقيناً لكن اعلم يا حضرة السردار ان كل امر محرم حلال فعله اذا نتجت منه فوائد وصوالح لنا ولبلادنا. آدي سياستنا الانكليزية وشريعتنا البريطانية — قال كشكار — ان كان الامر هكذا بقى الحق

بيدك يامولاي — قال كرنب — اوباس . شف كيف الايطاليانية طلعوا امكر
واشطر منا — ضربوا الدراويش ودخلوا كسلة واملكوها ولو افتكروا ان في
حقوق الدولة العثمانية ولا في معارضات دول اوربا — قال كشكار — اما
فكرة تركيا وحبيبتها فرنسا يدعوا الايطاليا ؟ قال كرنب — الدعاوي والمنازعات
السياسية ما تنفعشي . الحلول سهل والانجلاء صعب . اهو لهنا دخلناه
. ياهل ترى محووطات الترك وزعيق الفرنساوية اخرجونا منها ؟ لا . قال كشكار
— كلامك في محله وكلما زعقوا ورانا ويقولوا « اقفش الحرامي »
احنا نعمل نفسنا كاننا ما حناش فاهمين — قال كرنب — آه لو كانوا يسمعوا
نصايحي كنا نعمل مثل الايطاليانية ونرسل تجريدة كبيرة على الدراويش نخلص
تارنا منهم لانهم اليوم في غاية من الفقر والضعف وناخذ السودان ونلحقه ....
قال كشكار — ونلحقه بمصر — قال كرنب — لا . لا . كنا نجعله مديرية
انكليزية ونضمها على مستعمراتنا الافريقية اوغاندة وبربرة — قال كشكار
— اماده فكر عظيم يا ميلورد . حقا تستحق ان تكون وزير انكلترا الاكبر . يا بخت
بلادنا بك . طيب وما تعرضشي الامر ده ليه على وزارتنا بلندن ؟ — قال كرنب
يا ما قلت ويا ما عدت . من يقرا ومن يسمع . وهنا ضباطنا البطالة قدام
انظر الى هم لئن نهارهم لاهيين الا في اللعب والسكر واذا استمروا على الامر ده
سنة ثانية ينسوا فن الحرب وتبقى جرسه وهتيكه . حكومتنا ما تقتشي
بتسمع لكلام وما بتصرح ليش الى ابطل الجرانيل المحلية اللي بتمدح في الخديوي
وبتطمن فينا وبتزيد محبة الاهالي في السلطان واحترامهم لجنابه العالي —
قال كشكار — ده يقيناً شي يغم ويكدر الخاطر . خلينا نشرب لنا كم كاس
براندي وسودة نروق بها دمنا ونسلي بها همومنا — قال كرنب — الحق بيدك
يا حضرة الجنرال . املالي الكاس واسقني . اسكت . يا ما بيغيظني اللورد
روزبيري صدرنا الاعظم اللي صبح اليوم يخاف من خياله زي العيال — قال
كشكار — الكلام ده ايه . ده اللورد روزبيري كان بطل صنديد ما يختشي
شياطين جهنم الحمرا كيف كدا لما صبح خواف ؟ قال كرنب — ده يا سردار
جبن وفزع من يوم ما انتصرت عليه فرنسا في مسالة الكونغو والخديوي
ما قبلشي حزومته وما حبشي يروح لندن يزور ستنا الملكة . محبتك يا
جنرال . (ايشرب) — قال كشكار — دعنا من شرب السودة دي اللي
تخلي المصارين تعوم في بطن الانسان وخلينا نشرب براندي صرف لانه
شراب عظيم وحرام علينا نمزجه بالسودة — فضحك كرنب وقال له —
تعجبني يا جندي انت انكليزي حر . خلينا نسكر اليوم وننبسط ولكن
تجينا فرص عظيمة نغتنمها — فشرب كشكار وقال ولسانه
ثقيل — امرنا بقزا ... زا ... زة تانا ... تانانية د ... دي
خلخل ... خلصت ... السوسو دادان راح منا . بكره
و ... مصر تروح منا زي السوسو دادان — قال كرنب —
بلا د ... كلام ... اشرب ونام — ....

عيد الجلوس الهمايوني المأنوس

عرفني هنا احد اخواننا المصريين الكرام . بمصطفى افندي كامل صاحب جريدة
المدرسة الجليلة . وبعد التحية والسلام . وثنائي على تاليفه الجليلة . جرى بيننا
الحديث هكذا يا اخواني . بمريتنا الدارجة ظريفة المعاني « قلت »
اصحى تقول لا يا حضرة الافندي . يوم عيد جلوس مولانا السلطان . لابد
انك تتغدى عندي . انت ومن جاء معك من مصر من الخلان « قال »
بلغني يا استاذ انك مرتين في العام . بتعقد مادبة للعثمانيين . كرامة لمولد
وجلوس مولانا خليفة الاسلام . تاج راس وقرة عين المصريين . انا ما يمكنيش
الحضور عندك في ذلك النهار . لاني انا الآخر عاقد مادبة اخوية . يحضرها
جميع الزوار . اللي اتوا معي من ديارنا المصرية . ونحن مثلكم بعد تناول الطعام
والقاء الخطب وانشاد القصايد الحلوين . والدعا بالعز والدوام . لمولانا امير المؤمنين
نرسل تلغراف تهاني . بكلام زي الالماس . باسمي واسم اخواني . لخديوينا الجليل
عباس « قلت » حصل خير يا مون شير . ده شي يسرني انا وجميع الخلان .
عقد مادبتين يوم عيد مولانا السلطان . لان يظهر من كثرة المادب الشريفة .
حب ابنا مصر في مولانا الخليفة . ويلتئم بالخير افراحنا . ويقبل دعاء ابن بلدنا
وفلاحنا . وينصر امير المؤمنين الجليل . ونرى في عهده سعد وادي النيل . «
قال » اللي حصل في الاستانه من الاكرام لمبايعتنا . صبح مثلا في نجوع مصر اكبر من الاهرام .
« قلت » ما ياتينا الفرج الا من اسلامبول . وغير الخليفة المعظم ما حد يخلصنا من
المسترابول . « قال » دعنا من المسترابول يا ابو نظاره . ربنا يحيي جيوش سلطاننا
الجرار . « قلت » باذن الله في عدد النوروز القابل يا حضرة الافندي . اتكلم
عن المادب اللي تحصل عندك وعندي . واثني على جريدتك الادبية . وعلى روايتك
البهية « قال » جزاك الله خيرا ايها الحبيب . بنعم تعالى نراك في مصر عن
قريب . طيب وعملت لنا ايه على عيد مولانا من الرسومات . فرحنا يا استاذ وهات لنا
من تحايفك هات « قلت » في الصفحة الثالثة من جرنالي شوف يا صاح . الرسم
ده مزوق بالالوان الملاح . « قال » ما شا الله دي صحبة وردعال . واللي
معدمينا الانجال . ربنا يحفظهم دي صورهم باهرة . واسماهم حلوه عبد الحميد حلمي
ولولى قاهره . « قلت » قبل سفرك لا بد ان تحفني بزيارة . « قال » زيارتك
واجبة على كل شرقي يا ابو نظاره . طيب وراح تكتب ايه حول الانجال ؟ « قلت »
اكتب بالتركي عاليمين وبالفرنساوي على الشمال . خطبة اولادي لبنات وصبيان
وادي النيل . يطلبوا من ربنا العمر الطويل . والسرور والعز والنصر لعبد الحميد خان
الاعظم سيد مصر . المكرم عند جميع الامم وملوك العصر . « قال » دي فكره
لطيفه . تعجب مولانا الخليفة ....

Il vient de se fonder à Paris, 4, rue Saint-Fiacre, sous la raison sociale G. MUSTACHI ET C^ie, une maison de commerce s'occupant de commission, exportation ou importation pour tous produits. Connaissant personnellement l'honorabilité de cette maison, nous sommes heureux de pouvoir la recommander à nos chers lecteurs, surtout à ceux d'entre eux qui désireraient avoir avec la place de Paris des relations d'affaires suivies concernant nos curieux et intéressants articles d'Orient, toujours si recherchés.

MM. G. MUSTACHI ET C^ie voudraient voir s'étendre les rapports commerciaux de nos pays orientaux avec la France; nous sommes certain à l'avance qu'ils atteindront ce but à la satisfaction de tous leurs correspondants.

Milliers de jours heureux

A. S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

et règne glorieux

A l'occasion de l'heureux anniversaire de son glorieux avènement au trône, le 31 Août 1894.



LES DEUX ENFANTS D'ABOU NADDARA
à leurs jeunes Compatriotes Égyptiens

Bonjour, chers amis. Aujourd'hui, nous allons tous, garçons et filles, mettre nos plus beaux habits pour célébrer la fête du Sultan. Papa nous a dit : « C'est demain l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de notre Souverain bien-aimé. » Nous sommes encore petits, mais nous voulons tout de même faire des prières à Dieu pour le Sultan Abul-Hamid et lui envoyer nos compliments, car nous savons bien qu'Il est très bon et qu'Il fait tout ce qu'il peut pour rendre heureux tout le monde. C'est pour cela qu'Il travaille toujours, qu'Il ne se repose jamais, et, même, qu'il ne prend pas le temps de dormir. Aussi tout son peuple est en fête aujourd'hui, et souhaite comme nous, qu'Il vive jusqu'à cent ans. C'est bien dommage que nous soyons si loin de vous, de l'Egypte, dont Papa nous parle toujours; mais, peut-être, serons-nous ensemble l'année prochaine pour cette fête, et le bouquet que nous prions Sa Majesté d'accepter aujourd'hui, nous le ferons tous; il ne sera pas offert avec de meilleurs souhaits, mais il sera encore plus beau, et nous crierons tous à la fois : Vive le Sultan! Vive le Khédive! Vive l'Empire Ottoman!

Abd-ul-Hamid Hilmi, Louli Kahera.

دوز جلوس همایونلری حضرت خلافتپناهی مناسبتیله
ابو نظاره نك ایكی چوجوغی طرفندن مصرلی چوجوقلره
اوقونان نطق مباركدر
صباحلریكز خیر اولسون عزیز دوستلریمز . بوكون اوغلان
قیز هپمز اك ایی اثوابمزی كیوب افندمزك بایرامنی تبریكه
بابامز بزه دیدیكه : یارین افندمزك سوكلی پادشاهمزك
تخته جلوس همایونلریدر . واقعا كوچكز اما عبد الحمید خان
افندمزه ایكی اللرمزی قالدیروب دعا ایده‌جكز . چونكه
بیلورز كه افندمز زیاده ایو خوشدر . هركسی بختیار
قیلمغه غیرت ایدر . اشته بونك ایچون دائما چالیشور
استراحت ایتمز و اویومغه بیله وقتی اولمیور
بوكون بتون عثمانلیلر بایرام ایدرلر . بزم كبی افندمزك
عمرلرینك اوزون اولماسینی دعا ایدرلر . نه یازیق كه بز
مصردن و سزدن اوزاقده بولنیورز . انشاالله
كلجك سنه جلوس همایونده برابر بولنوب
كوزل پادشاهمزه افندمزه تقدیم ایده‌جكمز چیچكی
هپ برابر حاضرلیه‌جغز . دعا ایله تبریكلریمزی تقدیم
ایده‌جكز اما داها كوزل اولاجق و هپمز بردن :
پادشاهم چوق یاشا ! خدیومز چوق یاشا ! دولت
عثمانیه چوق یاشا دیه باغیره‌جغز .

عبد الحمید حلمی
لولی قاهره

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. — 5 SEPTEMBRE 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

Dans notre Attawadod-Revue, nous publierons le compte-rendu des fêtes par lesquelles on a célébré à Constantinople, au Caire et à Paris l'anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II. Aujourd'hui nous offrons à nos lecteurs l'illustration coloriée de la deuxième page.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

L'empressement qu'ont mis les Français pour souscrire en faveur des victimes du tremblement de terre a produit ici la plus favorable impression. On a senti se resserrer encore les liens d'amitié qui unissent la France et la Turquie.

S. M. I. le Sultan a été surtout très touché de cette magnifique démonstration qui a réuni 253,625 francs en quelques heures. Notre bien-aimé Souverain a chargé l'ambassadeur de France d'exprimer au Gouvernement français toute sa gratitude. De plus, le premier secrétaire, S. E. Sureya Pacha, a télégraphié à S. E. Missak Effendi, chargé d'affaires à Paris, en le priant d'aller remercier personnellement M. Hanotaux, ministre des affaires étrangères, qui a accepté la présidence d'honneur du Comité.

On reconnaît bien la généreuse nation qui a toujours sa bourse ouverte pour secourir les infortunés de tous les pays, et dont la charité est à la fois ingénieuse et inépuisable.

Entre autre bonne nouvelle : on crée, à Constantinople, un centre de réunion pour la colonie française; c'est une excellente idée, qui fait honneur au patriotisme de son promoteur, le commandant Berger, qui a tant fait pour relever le prestige de la France en Orient. Les Allemands avaient déjà un grand cercle familial appelé la *Teutonia*, où l'on fait d'excellente musique. Les Italiens ont aussi un local spécial pour leurs fêtes; seule, la colonie française, dispersée et peu homogène, n'avait jamais pu parvenir à s'organiser et à se rapprocher, de manière à avoir un centre de réunion. De généreux souscripteurs, à Constantinople et à Paris, ont répondu à l'appel du commandant Berger, et les Français pourront bientôt montrer qu'ils possèdent cet esprit d'association et de solidarité patriotique qui fait la force des Allemands et des Anglais à l'étranger.

MOUKHBER.

Nous avons appris avec regret qu'un attentat avait été commis sur la personne de S. Ex. Mahmoud Djelaleddin Pacha, vali intérimaire de Crète. Plusieurs coups de fusil ont été tirés sur ce haut fonctionnaire, qui a été blessé à la tête. Faisons des vœux pour que le fidèle et éminent serviteur de Sa Majesté soit promptement guéri.

Le Sultan a nommé, pour le remplacer, S. E. Turkhan Bey, qui a été élevé au grade de Pacha. Cette preuve de confiance impériale est le plus grand éloge qu'on puisse faire de S. E. Turkhan Pacha. A. N.

SON EXCELLENCE NOURY BEY

Directeur des Dîmes et Taxes au Ministère des Finances en Turquie

Le séjour à Paris de S. Ex. Noury Bey et l'importante mission dont il a été chargé par S. M. I. le Sultan sont connus de nos lecteurs, ainsi que de tous ceux qui s'intéressent aux bons rapports de la France et de la Turquie. L'éloge de cet éminent fonctionnaire a déjà été fait par nombre de nos confrères parisiens, entre autres *Le Paris-Journal, La Paix, L'Orient*, etc., etc., et les appréciations de ces feuilles autorisées sont telles que nous n'avons rien à y ajouter. Nous avons eu l'honneur de plusieurs entretiens avec Son Excellence et chaque fois nous avons été plus convaincu de la haute valeur de l'envoyé spécial de S. M. I. le Sultan, et ainsi que l'a si bien dit M. Pallu de la Barrière, nous avons trouvé en lui un lettré délicat et un érudit, possédant admirablement, non seulement l'histoire de son pays et celle des nations d'Orient, mais celle de la France aussi. Tous ceux qui ont eu la bonne chance de le voir ont été charmés de sa conversation, toujours intéressante et instructive. Partout où Son Excellence va, les progrès de l'instruction, des finances, de l'agriculture, du commerce et de l'industrie dans l'Empire Ottoman, sont les sujets favoris de sa conversation.

A. N.



HEURES D'OISIVETÉ

La scène représente les officiers anglais, desœuvrés, buvant et dansant comme s'ils étaient chez eux, en Egypte, et regardant, avec ironie, les indigènes qui préparent activement des illuminations et des fêtes pour célébrer l'anniversaire de l'avènement au trône de notre bien-aimé Souverain, S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II. Les deux gentlemen au milieu, sont lord Cromer, le haut-commissaire britannique en Egypte, et le sirdar Kitchener, le généralissime anglais de l'armée égyptienne. Ecoutons ce que disent ces deux tyrans de la Vallée du Nil.

Kitchener : Qu'avez-vous donc, mylord? Vous avez l'air tout chose; votre tube digestif laisserait-il à désirer?

Lord Cromer : Ce n'est pas l'estomac qui est malade, mon cher général; c'est la tête!

Kitchener : Votre Seigneurie a la migraine?

Lord Cromer : Vous n'y êtes pas, Kitchener, ce qui me tourmente, c'est de voir comment nous manquons les meilleures occasions pour mettre définitivement la main sur ce pays.

Kitchener : Il me semble, cependant...

Lord Cromer : Voyons, Kitchener, réfléchissez un peu. Voilà le Khédive parti pour un long voyage, nous avons donc toute facilité pour dire et écrire tout ce que nous voulons. Est-ce que ce ne serait pas une occasion superbe pour frapper un grand coup en excitant la population égyptienne contre Abbas Pacha?

Kitchener : Les Egyptiens ne vous croiront pas, ils aiment trop leur jeune Khédive.

Lord Cromer : Oui; mais nous pourrions habilement faire propager de fausses nouvelles par les journaux à notre solde; dire, par exemple, que le Khédive est en désaccord avec le Sultan, qu'il est parti s'amuser en Europe contre la volonté de son Souverain légitime.

Kitchener : Mais c'est de la calomnie que vous voulez faire ainsi!

Lord Cromer : Indeed! mais tout n'est-il pas permis quand il s'agit des intérêts de la vieille Angleterre?

Kitchener : Vous avez raison.

Lord Cromer : Oh! yes! les Italiens sont bien plus malins que nous. Voyez comme ils ont délibérément pris Kassala, sans se soucier des droits de l'Empire ottoman, ni des réclamations de l'Europe.

Kitchener, Mais rien ne dit que la Turquie et sa fidèle amie la France ne protesteront pas.

Lord Cromer : Qu'importe? ce qui est fait est fait; l'essentiel est de prendre d'abord. Voyez plutôt : nous avons pris l'Egypte, est-ce que nous la rendons, malgré toutes les observations de la Turquie et les criailleries des Français?

Kitchener : En effet, lorsqu'on crie après nous « au voleur », nous avons l'air de ne pas comprendre.

Lord Cromer : Ah! si on m'écoutait, nous ferions comme les Italiens, une bonne expédition contre les Derwiches, et alors nous annexerions définitivement le Soudan...

Kitchener : A l'Egypte?

Lord Cromer : Pas du tout... Nous en ferions une province britannique, afin de rejoindre nos colonies de l'Ouganda et de Berbera.

Kitchener : C'est une idée de génie!

Lord Cromer : Au bien au-delà; on laisse nos officiers perdre leur temps à jouer au *polo* ou s'abrutir en dansant et en buvant toute la nuit. Croyez-vous qu'on ne s'occupe pas même de supprimer les journaux indigènes qui chantent les louanges d'Abbas et augmentent la vénération populaire pour le Sultan?

Kitchener : C'est désolant... Buvons quelques verres de brandy and soda, pour nous consoler.

Lord Cromer : Vous avez raison; dire que tout cela c'est la faute de Roseberry, qui perd la tête depuis l'échec que lui a infligé la France dans l'affaire du Congo et depuis le refus du Khédive d'aller visiter notre gracieuse reine. A votre santé, général.

Kitchener : Assez de soda, comme cela, Excellence, mais un peu plus de brandy, beaucoup plus de brandy.

Lord Cromer : A la bonne heure; vous êtes un véritable Anglais. Qu'est-ce que nous allons faire jusqu'à l'heure du cocktail?

Le Gérant G. LEFEBVRE

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانو ابونظارة .
بباريس نمرة ٦ رجو فروماري

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع الملاوق والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بحوالة بوستة او بطوابع تجاريه



Tirage justifié 15000 exemp

عدد ١٠ باريس في ٥ اوكتوبر سنة ١٨٩٤

انتصار السمر على الحمر

اسعد الله اوقات استاذى الدرويش . اللي يوم خروجي مكسور الخاطر من الاوطان . انعم عليّ بخاتم لبيك بخشيش . ياما نفعني دالخاتم ياخلان . بس افركه حالاً تنفتح الارض . ويطلع لى منها ابليس . يدور الدنيا طولها والعرض . ويجيب لي من اريد لحد باريس :. فلما بلغتني حادثة الرقيق ومحاكمات الباشاوات المتهومين بشراه . خصوصاً على باشا شريف حبيبي الصديق . امرت ابليس بشي حالاً اجراه :. في لمحة بصر يا سادة . حضر لي اللورد رزبري واللورد كرنب الأثيم . والجنرال كشكنار والمستربول والفلاح وصاحبي السعادة . على باشا شريف والابوكاتو الشهير خليل بك ابرهيم . جابهم الشيطان في رمشة عين . وهم في نومهم غرقانين . حملهم على دماغه وظهره والقرنين . وقال لى آدى الاحباب والمحبوبين :. فقلت لوماكنتش شيطان . لكنت قبلت وحباتك على دالجميل . حقا احسنت يا ملك الجان . بكره يشكروا فضلك في وادي النيل . فعندها قوموا من النوم وجرت بينا مجادلة طويلة . عملت عليها هنا رواية فرناوية . ولضيق المجال اختصرها بلغتنا الجليلة . المستعملة في الديار المصرية :. :. :.
قال اللورد رزبري وزير ملكة الانكليز للورد كرنب وكيلها بمصر — احنا فين؟ — فقال له اللورد كرنب — ما اعرفش احنا فين — قال الجنرال كشكنار سردار الجيش المصرى — مين صحاني من النوم ؟ — فنظرني على باشا شريف وقال — احنا قدام مين ؟ — قال خليل بك ابرهيم دى ما هيش اودة نومي — وقال المستربول بين اليقظة والنوم — كوديم . ماتشربوش قزازة البراندى كلها خلّو لى منها كاس — فنظر الفلاح حوله وقال — انتم حضرات فين ؟ مين خطفني من مراتي ؟ نبوتي فين لما افلق دماغه — فعندها ضحكت وقلت لهم — ما تخافوش يا ساداتي خلّوا قلبكم في بطيخة صيفي لانكم في دار امان — قال على باشا شريف — شي غريب . ده احنا عند ابو نظاره — قال الفلاح — يا فرحتي . الله يحفظك يا حامينا — فارتعش اللورد رزبري وقال — احنا عند ابو نظارة . يا دهوتي . — قال اللورد كرنب — ده خيانة — فقال له الفلاح — عمر المصري ما يخون — قال الجنرال كشكنار — طيب ومين دالعفريت اللي جابنا هنا ؟ — فقال له ابليس — ما فيه هنا عفاريت غيري فهو انا اللي سحبتكم من فرشكم بعبلكم وجبتكم عند مولانا الشيخ وذلك بمقتضى امر عالى صدر من حضرته — لمحاكمتكم يا انكليز . بقى انصحكم بانكم تقعدوا في ادبكم لان الويل لمن يقول منكم نودِيم . او يضرب بُكس . حقا اروح نالحه بقرونى نطحة بنت كلب تفتح في كرشه طاقة — قال اللورد رزبري — لا شك ان ده حلام — قال اللورد كرنب — نحن راكبنا ابوكابوس — قال الجنرال كشكنار — ما هضمناش العشا الفاخر اللي تناولناه ليلة امبارح — فضحك الفلاح وقال — ما اهبلكم يا مسترات . حلام ايه وابوكابوس ايه ؟ . ده مش هزار . ده جد — قال اللورد رزبري — طيب وحضورنا هنا سببه ايه ؟ مرادكم ايه منا ؟ — قال له الفلاح — مرادنا نعزيك وتهنينا فضحك خليل بك ابرهيم وقال — اما الفلاح صبح مدردح . ما الطفه . معنى كلامه اننا نعزيكم يا انكليز لكونكم خسرتم دعوتكم اللي اقمتوها على الباشاوات المتهومين ظلماً وعدواناً وانتم تهنونا على قرار المجلس العسكرى اللي براء صاحبي السعادة واصف باشا وشوارلي باشا — فالتحق الجنرال كشكنار وقال — ده قرار مزور لان المجلس العسكرى كان مؤلف من مصريين . انا رايح ابطله — قال على باشا شريف — تبطله وتعقد مجلس غيره مركب من اولاد جنسك لمحاكمتي وقصاصي بالا استحقه — فعندها التفت خليل بك ابرهيم للورد كرنب وقال له — سعادتك بناءً على امر من اللورد رزبري شرت على الجنرال كشكنار بالشورة دي اللي مش فقط رايحين يجدوها ذميمة في مصر الا في كل الدنيا . تيقنوا يا سادة اللوردات ان اصحاب العدالة يسخطوا عليكم لما يبلغهم الامر ده . عيب . عيب . استحوا على عرضكم — قال الفلاح لخليل بك ابرهيم — والنبي تستاهل الخير كله على دالكلام اللي زي العسل ببيض — فقال لي على باشا شريف — تعرفشي يا ابو نظارة الانكليز بيكرهوني ليه ؟ — قلت له — ما اعرفش ازاي ؟ انا تيقن يا سعادة الباشا بان بغضهم فيك ما يزيد في شرفك واحترامك ووقارك عند ابنا الوطن — قال خليل بك ابرهيم — اللورد كرنب والجنرال كشكنار واقرانهم الحمر بغضهم في على باشا شريف لا يكيّف لكونه رئيس مجلس الشورى اللي بيدافع عن حقوق الاهالي وبيدافع الغايرين اللي ماهم ساعيين الا في خراب الديار وفي صوالح انفسهم والتحصل على غاياتهم الذاتية . ثم اسيادنا الانكليز باذلين غاية جهدهم في ابتداع امور تسلبت على باشا شريف لينتقموا منه لانهم منغاظين من شهرته وحبه في وطنه وخصوصاً لكونه قال لهم بالمفتوح مش بالمخبي ان مصر للمصريين مش للانكليز وان مالها سلطان غير مولانا الخليفة المعظم عز نصره وخلد المولى ملكه — فقال لي الفلاح — آه يا ابو نظارة . والنبي لوكانوا الباشاوات

المتهومين من الجماعة اياهم اللي بيبوسوا طيز الانكليز لكان كرنب وكتشنار والمستر بول مش بس صرفوا نظر على القضية اكد كانوا يقولوا لهم بيعوا واشتروا في جوار على كيفكم — قال اللورد كرنب — لا . لا . احنا يا انكليز عمرنا ما نسمح لحد يبيع ويشترى عبيد وجوار — فقلت للورد كرنب — انا في عرضك نقطني بسكاتك . بلا كلام هلس من غير مواخذة . كيف ما تقبلوش الرقيق والسارغراي وكيل نظارة خارجيتكم قال من اربعة اشهر في دار الندوة بلندن في جلسة مهمة بان من الواجب واللزوم قبول الرقيق اعني بيع الجوار والعبيد وشراهم في بلاد الاسلام — قال اللورد رزبري — دى كلمة من الكلام الهلس اللي معتاد على قوله السارغراي — فقال له الفلاح كله هلس في هلس ؟ ما امكركم يا انكليز — قال اللورد كرنب — ما اقبح سوء ظن المصريين فينا وما اخستهم — قال الجنرال كتشنار — ما يثمرش فيهم الخير والحال انا صبحنا بلادهم في عزوهنا — فنط ابليس وقال له — ما اقوحك يا جنرال . دى مصر اللي صبحتم في النعمة الجزيلة اللي انتم فيها يا غايرين — فقال له الفلاح — حقا تصح ناظر حقانية — انا في عرضك يا ابليس باشا تقول لهم كل السوء اللي بيعملوه لنا وراجعين يعملوه في المستقبل — فاذنت ابليس بالتكلم فقال لي — من كم يوم لما امرتني ياسى ابو نظارة اروح افرق جرنالك في الصعيد والبلاد اللي على شاطئ البحر الاحمر رايت جميع العساكر اللي في سواكن ووادي حلفه مشغولين في تجهيز اللازم للمشي على خرطوم فتكلمت بانكليزي وبقيت تمام زى المستربول ده اللي واقف هناك ما هوش مستحري يفتح منقاره وسالت ضباط الحمر الكبار وقلت لهم ليه تخاطروا بارواحكم لاخذ السودان واعطاه للمصريين فقالوا لي كلهم على نفس واحد هو احنا اكلنا بعقلنا حلاوة ؟ احنا اذا انتصرنا واخذنا السودان نضيفه على ممالكنا البريطانية — فانغاظ المستربول وقال لابليس — اه لو ما كنتش اخاف من قرونك اللي زى الخناجر لكنت انزل فيك ضرب بكس لما اشبع واشفي غليلي — فقال له ابليس — يا بلبل ما فاضلشي من عمرك الا قليل بكره تموت فطيس وتنزل عندي في جهنم وفي وقتها يا عم اشويك واقليك واعمل من لحمك كباب وبفتيك انكليزي وتحمر وشاورمة وقاورمة وكحتي واعمل عليك عزومة جهنمية وبعدها نلم عظامك وننفخ فيها نفخة شيطانية ترجع صاغ سليم زى ما كنت ونقليك ونشويك ثانيا وهكذا للابد الابدين — فقلت للفلاح لما رايته فرح بكلام ابليس — ابعد عن حب الانتقام يا اخي يا فلاح وكن حليم لان ربنا سبحانه وتعالى يحب الحلم وكان يجب عليك انك توري نفسك الى المستربول بانك اطيب منه حد لوقتي اخبرني باللي بتعرفه بخصوص حادثة الرقيق اللي تهموا فيها — الباشاوات — فقال الفلاح — دى تهمة باطلة لا لها اصل ولا فصل . دول الانكليز اللي بدعوها بدسائسهم — فضحك اللورد كرنب وقال — الجواب ده انا كنت منتظره من الفلاح — قال الجنرال كتشنار — دول المصريين ادعوا بانا احنا ابطلنا الجلابة علشان ما يعطوا الجوار هدية للباشاوات — قال الفلاح — ده صحيح . وانتم جايز فعل كل شي قبيح عندكم للانتقام من اخصامكم

Déjà, ton Empereur, avec raison, proteste
Contre l'annexion du Congo, qu'il conteste;
Et s'il fallait un jour, faire face au danger,
L'amour de ses sujets, saurait le protéger.
L'Europe, chaque jour, voit grandir son prestige,
Quand l'honneur est en jeu, jamais il ne transige;
Par son tact, sa droiture et son charme puissant,
La Turquie a repris son éclat et son rang.

Albion, compte bien entraîner l'Italie,
A seconder ses plans; quelle palidonie!...
Et pour mieux réaliser ses projets belliqueux,
On les verra s'unir, contre toi, toutes deux.
Eh! bien, pour triompher de leur injuste cause,
Les soldats aguerris dont la France dispose
Remplis de noble ardeur, iront te soutenir,
Et qui sait!... préparer ton heureux avenir!... Louis PETROCCHI.

LE GOUVERNEMENT ET LE CANAL DES DEUX MERS

Dans sa séance tenue samedi dernier à Pont-sur-Seine, sous la présidence de M. Casimir-Périer, Président de la République, le Conseil des ministres, sur la proposition de M. Barthou, ministre des travaux publics, a décidé la nomination d'une Commission technique pour examiner les projets du Canal des Deux-Mers.

Cette décision a été prise à la suite de nombreuses pétitions déposées à la Chambre et au Sénat par les Comités de la Société Nationale d'initiative et de propagande pour l'exécution du Canal des Deux-Mers, qui a fait dernièrement à Paris une exposition de ces projets, dont l'ensemble a fait l'admiration de tous les spécialistes.

Rappelons que la Société Nationale avait, en effet, ouvert un concours entre tous les ingénieurs français dans le but de vaincre les impossibilités que présentait un projet intérieur rejeté par la Commission d'enquête et de répondre à toutes les exigences techniques et économiques d'une si importante entreprise; ce résultat a été complément atteint et les Comités de la Société Nationale voient leurs efforts couronnés d'un succès mérité.

Ajoutons que les projets sont actuellement à Toulouse, où une exposition publique va s'ouvrir; ils seront ensuite remis à la Commission officielle, dès qu'elle entrera en fonctions.

Détail significatif : la Société Nationale, qui avait cru devoir prendre part à l'exposition Universelle d'Anvers, un des centres maritimes les plus importants et les plus intéressés à la question, vient d'y remporter une grande médaille d'argent et un diplôme.

— فقلت للورد دزبري — يا هل ترى يعجبك سلوك ومعاملة وكلاء حكومتك بمصر ؟ هي فين العدالة اللي بتفتخر بها الامة الانكليزية ؟ اديك سامع باودانك راى اهل مصر في موظفيك العظام . اه . لو لم يكن كرامة لجنابك لسمحت اللورد كرنب والجنرال كتشنار لابليس يعاقبهم كما يستحقوا انما علشان خاطرك اعفي عنهم بشرط انهم من الآن فصاعدا يعاملونا بصداقة واستقامة ويجهزوا انفسهم للخروج من بلادنا — فقال اللورد دزبري — وهو كذلك — قال الفلاح — حضارة عفوك يا ابو نظارة في الحر — فقام علي باشا شريف هو وخليل بك ابرهيم واتنين على قدميهم وقالوا للفلاح — ما علينا يا ابو شدوف . ربنا يخلصنا من مخاليبهم في اقرب وقت لان من يوم ما تولى علينا البطل عباس زاد املنا في النجاح . ابشر يا ابو نظارة ما قدامنا الا الخير — قال الفلاح — ربنا يخلي لنا خديوينا ويحيي فيه مولانا السلطان كان وكان — قلت — امين . وامرت ملك الجان يودى الجماعة بيوتهم . وصحنا جميعا — العز العز لمولانا الخليفة المعظم ولخديوينا الجليل

الحرية في الديار المصرية

(قالت الست لبيبة في جوابها لابي نظارة بعد اهداه اركنسيم واوقاتريم) عثمان بك سلمني مكتوبك الشريف وصورتك الجليلة . فالمكتوب قريناه وانبسطنا من كلامه اللي زى الشهد والصورة وضعناها في برواز لطيفه بفضه وفرحنا لما وجدناك زادد . لبس بحضارة شنبك ابيض يا خوجه افندى مش زى زمان اللي كان اسود من ذيل الغراب . ياما السنين بتجري . بقى لي يا استاذي عشرين سنه ما شفتكش . كنت ايامها بنت تلمذتك واليوم صبحت ام عروسة ومن هنا الى شهر زمن ابقى جده يعني ارى ذرية بنتي فردوس . اما دعنا من اخبارنا الشخصية وخذ مني حوادث تسرك . مش لازم اقول لك ان الاهالي مبسوطه من افندينا وان مدحك فيه يخليهم يدعوا لك بالخير . الامر ده معلوم عندك . انما الشي الي ما يمكنكش تتصوره هو نشاط شباننا . ما تسمع منهم الا خطب رنانة في حب الوطن والمدافعة عنه والسعي في خلاصه وما اشبه . اما الجرانيل كل يوم بيطلع واحد جديد . العزم والثبات والجسارة دى صبحت كلها فضايل مصريه والا ما كان ابو الهول النجيب ينقل مقالاتك في جريدته . مين كان يستجري زمان يذكر اسمك ؟ كانوا يرموه في دهيه والحريمات اليوم فاقت العلامات في التقدم والتمدن حتى انا عازمين على نشر جرنال مختص لارشاد النساء نثرا وشعرا . كلنا انقهرنا على وفاة ستي دوزه فيكير استاذتنا الله يرحمها دى كانت اديبة وعالمة ورايتنا الجرايد الباريزية نعت عليها وذكرت محاسنها وفضائلها .

Le Fellah : Ils m'amusent avec leur rêve, leur cauchemar et leur indigestion.
Lord Roseberry : Pourquoi sommes-nous ici?
Le Fellah : Pour recevoir nos condoléances et nous présenter vos félicitations.
Khalil Bey Ibrahim : Le Fellah est vraiment spirituel. Le procès que vous avez intenté contre les Pachas accusés d'achat d'esclaves, vous l'avez hélas ! perdu ; vous méritez donc nos sincères condoléances. Or ce même procès, nous autres Egyptiens, nous l'avons gagné; nous sommes par conséquent dignes de vos félicitations.
Le général Kitchener (*furieux*) : Vous l'avez gagné ce procès, parce que le conseil de guerre était composé d'Egyptiens. Mais nous allons protester contre cet injuste acquittement, et...
Ali Pacha Cherif : Et y adjoindre deux officiers anglais pour me juger séparément.
Khalil Bey Ibrahim : C'est vous Lord Cromer, fidèle dépositaire de la pensée de Lord Roseberry, qui avez conseillé cela au général Kitchener. Eh bien, sachez que cette décision sera blâmée, non seulement par nous, mais par tous les amis de la justice et de l'équité.
Le Fellah : Comme il parle bien cet avocat!
Ali Pacha Cherif: Sais-tu, Cheikh, pourquoi les Anglais me détestent?
Abou Naddara : Je le sais, hélas! mais cette haine honore Votre Excellence et la grandit aux yeux des vrais patriotes.
Khalil Bey Ibrahim : Lord Cromer, le général Kitchener et consorts ont voué au Pacha une haine implacable, d'abord parce qu'il est le Président du Conseil législatif qui proteste hautement contre les excès de pouvoirs des exploiteurs de l'Egypte.
Le Fellah : C'est-à-dire, les Anglais.
Iblis (*au Fellah*) : N'interrompez pas.
Khalil Bey Ibrahim : Oui; ces messieurs cherchent à compromettre Ali Pacha Cherif parce qu'il n'a jamais admis que la vallée du Nil appartint à d'autres qu'à ses enfants, ni qu'elle ait d'autre souverain que S. M. I. le Sultan.
Le Fellah : Sois sûr, vénérable Cheikh Abou Naddara, que si les Pachas accusés d'achat d'esclaves étaient partisans des Anglais, ils n'auraient pas été du tout poursuivis; Lord Cromer et ses méchants compagnons auraient fermé les yeux sur l'affaire.
Lord Cromer : Nous ne tolérerons jamais la traite des esclaves en aucun pays.
Abou Naddara : Pourtant Sir Grey, le sous-secrétaire d'État au Foreign-Office, déclarait, il y a quatre mois, à la Chambre des Communes que la *nécessité s'imposait de tolérer l'esclavage en pays musulman.*
Lord Roseberry. — C'est une des bêtises que Sir Grey à l'habitude de dire.
Le Fellah : C'est une bêtise parce qu'elle ne vous convient pas.
Lord Cromer : Les Egyptiens nous jugent mal. Quels ingrats!
Le général Kitchener : Nous avons fait le bonheur et la prospérité de leur pays.
Iblis : Vous avez un toupet infernal, mon Général. Dites plutôt que l'Egypte a fait votre bonheur et votre prospérité.
Le Fellah : Tu ferais un bon diplomate, ô Iblis. Puisque tu parles si bien, dis-leur tout le mal qu'ils nous font et qu'ils veulent nous faire.
Abou Naddara (*à Iblis*) : Tu as la parole.
Iblis : Les Anglais sont résolus de marcher sur Khartoum. Dans une de mes tournées mystérieuses pour le compte de mon maître Abou Naddara, j'ai vu les garnisons établies à Souakin et à Wadi Halfa s'apprêter à entrer en campagne avant l'entrée de l'hiver, et ce n'est pas pour le rendre à l'Egypte qu'ils veulent reconquérir le Soudan, qu'ils ont perdu par l'ignorance de leurs généraux, mais pour l'annexer à leur empire britannique.
John Bull (*à Iblis*) : Si tes cornes ne me faisaient pas peur, je te boxerais avec plaisir.
Iblis (*à John Bull*) : Tu n'as pas encore longtemps à vivre. Tu vas donc bientôt descendre chez moi, à l'enfer pour expier tes noirs méfaits, et alors tu payeras cher tout le mal que tu as fais et feras à l'innocent Fellah.
Le Fellah (*à Iblis*) : Oui, tu lui feras goûter tous les tourments réservés aux tyrans de la terre.
Abou Naddara (*au Fellah*) : Ne sois pas vindicatif, car Dieu aime ceux qui pardonnent à leurs ennemis. Tu dois montrer à John Bull que tu es meilleur que lui. Et maintenant, peux-tu me dire ce que tu sais de l'histoire des Pachas accusés d'achats d'esclaves? Je sais que le Conseil de guerre en a acquitté deux et que le troisième, ici présent, sera jugé demain par des Anglais qui je condamneront peut-être.
Le Fellah : Cette affaire d'un bout à l'autre est une intrigue anglaise.
Lord Cromer : J'étais sûr qu'il allait dire cela.
Le général Kitchener : On a même prétendu que c'est nous qui avons payé le marchand d'esclaves pour qu'il fasse cadeau de ses négresses aux Pachas.
Le Fellah : C'est la vérité. Que ne faites-vous pas pour vous venger de vos adversaires? Ah! Que vos intrigues sont basses et vos machinations infâmes!
Abou Naddara (*à Lord Roseberry*) : Que dites-vous, milord, de la conduite de vos représentants en Egypte? Où est donc cet amour de l'humanité et de la justice dont se vante la nation anglaise? Vous entendez de vos propres oreilles ce que pense de vos hauts fonctionnaires le peuple nilotique. Ah! si ce n'était pas par égard à Votre Seigneurie, je les livrerais tous à Iblis qui les punirait comme ils le méritent; mais je les pardonne à condition qu'ils agissent d'orénavant loyalement envers nous et qu'ils préparent l'évacuation de notre pays.
Lord Roseberry : Merci.
Le Fellah : Les *rouges* ne sont pas dignes de la clémence des *bruns*.
Ali Pacha Cherif (*au Fellah*) : Dieu nous délivrera de leurs griffes.
Khalil Bey Ibrahim : Depuis l'avènement de notre vaillant khédive Abbas, le jour de la délivrance de notre patrie opprimée s'avance à grands pas.
Le Fellah : Que Dieu lui conserve l'amour paternel qu'à pour son altesse notre Auguste Calife!
Abou Naddara : Amen! (*à Iblis*) : Roi des démons, transporte nos hôtes, avec tous les honneurs dûs à leur rang, à leurs demeures.
Iblis : Tes ordres, vénérable Cheikh, seront scrupuleusement exécutés.
Abou Naddara : La séance est levée. Vive le Sultan! Vive le Khédive!

DERNIERS ÉCHOS DE LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN, A PARIS

Voici l'impromptu par lequel notre directeur Abou Naddara a terminé son discours sur la charité française, qu'il a prononcé au banquet que l'*Orient* a donné le 30 août, pour célébrer l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, Calife de l'Islam.

Chère Muse d'Egypte, chante
Cette nation bienfaisante,
Quel est le peuple qui toujours,
Des malheureux, vole au secours
Pour en soulager la souffrance?
C'est le bon peuple de la France.
Ame noble, cœur généreux,
Il veut voir tout le monde heureux.
Inondations, incendies,
Catastrophes ou maladies,
Affligent une nation?
Sa charitable mission,
Le Français exerce et console
Tous ceux que le fléau désole;
Incomparable est sa bonté,
C'est le roi de la charité.
Lorsque le tremblement de terre,
Atterra l'Ohoman, son frère,
Le peuple français accourut,
Le releva, le secourut,
Alors, plein de reconnaissance,
Le Turc cria : « Vive la France! »

Nous remercions nos aimables confrères parisiens des éloges qu'ils ont bien voulu faire de cette modeste improvisation du Cheikh et des gracieux compte-rendus qu'ils ont donnés du déjeuner champêtre qu'il a offert le 31 août à nos compatriotes en l'honneur de l'anniversaire de Sa Majesté Impériale.

LA RÉDACTION.

Le même jour, alors que la joie était la note dominante à Constantinople et à Paris, il nous revient qu'à Marseille, trois convives s'étaient réunis dans l'intimité autour d'une table choisie à laquelle l'un d'eux les avait conviés. Pourquoi dissimuler les noms qui ont dans leurs agapes fraternelles implanté dans cette ville ces réunions qui se renouvelleront chaque année à cette date mémorable et sacrée? M. A. Blancard, conseil du Consulat général de Turquie, commandeur de l'ordre de l'Osmanié, etc., avec Ali Mihad Bey, chancelier et un autre ottoman, confondus tous trois dans une entière communion d'idées, ne se sont pas séparés sans saluer respectueusement ce glorieux anniversaire et boire à la santé précieuse de S. M. I., puis les deux derniers accompagnant le promoteur de cette réunion, ont applaudi les illuminations qui brillaient à la façade de sa demeure.

Bravo! messieurs, et que l'année prochaine et les suivantes, votre nombre soit décuplé.

Hommage au vénérable Cheikh Abou Naddara.

SURSUM CORDA

L'Empire d'Orient, comme femme jolie,
Pour tous les Potentats est un sujet d'envie;
Par sa position et sa prospérité
Il est l'objet constant de leur cupidité.
Ainsi que d'un grand fief, on rêve son partage,
De toute nation, il semble l'apanage;
C'est pour les Souverains, la grande question.
Chacun s'attribuant une part de lion.

Halte-là! conquérants, pour morceler l'Empire
Qu'en vain, vous convoitez dans un fiévreux délire,
Il vous faudra réduire un peuple valeureux,
Qui se redresserait devant vous orgueilleux.
Il n'a pas abdiqué son antique bravoure,
Et si, pour sa défense, il fallait qu'il encoure
Les plus graves dangers; il saurait, le front haut,
Imposer le respect de son noble drapeau!

S'il a déjà subi l'horreur de la défaite,
Il peut, avec orgueil, lever sa fière tête;
Car, si devant le nombre, il a pu succomber,
A la mort, le vit-on, jamais se dérober?...
Accablé de revers, mais rempli d'espérance,
Le turc par le travail et la persévérance
A réparé ses maux dans le recueillement,
Et calme dans sa force, attend paisiblement.

Le grand Abdul-Hamid, au noble caractère,
A fait de la Turquie, un Empire prospère;
L'initiant sans cesse à tous les grands progrès,
Pour qu'il puisse, avec tous, lutter avec succès.
Sous sa calme nature, au regard si placide,
Bat un cœur de guerrier, d'une ardeur intrépide;
Qui saurait relever et châtier l'affront,
Qu'on voudrait infliger à son auguste front!...

Comme un lion blessé, qu'en son antre l'on traque,
De doux, il redevient terrible sous l'attaque;
Il bondirait bientôt, se voyant pourchassé,
Et l'imprudent serait, sans doute terrassé.
L'Egypte, le Soudan et la Tripolitaine,
Sont rivés par des droits, comme anneaux à leur chaîne;
Et pour s'en emparer au mépris du Sultan,
Ce n'est qu'en rougissant les eaux du Nil de sang!

Ah! si l'on déchaînait le fléau de la guerre,
D'un grand peuple outragé, qu'on craigne la colère.
Si de son territoire on franchissait le seuil,
L'Europe, ce jour-là, se voilerait de deuil!..
De ses vaillants marins, le courage et l'audace,
Ont laissé dans les cœurs, l'inoubliable trace,
Pour maintenir ses droits, le Turc met tout en jeu,
Plein de foi, fièrement il affronte le feu.

Tes droits qu'a reconnus la généreuse France,
S'ils étaient transgressés par tant d'outrecuidance,
Tu verrais se dresser, en face du destin,
Ce vaillant peuple ami, pour te tendre la main.
On est las, à la fin, de tant de convoitisme,
S'imposant en tout lieu par un fol ostracisme:
Et le jour est prochain où de l'usurpateur,
Dans un dernier combat, tu deviendras vainqueur.

Frères turcs et français, sous la même bannière,
Ensemble, nous saurons défendre ta frontière,
A tous envahisseurs, le cœur haut, l'arme au bras
Nous crierons : arrière!... vous ne passerez pas!...
O peuple valeureux, grandi par la souffrance,
N'entends-tu pas sonner l'heureuse délivrance?
De l'étranger, foulant injustement, ton sol,
Tu pourras voir, enfin, cesser l'infâme viol!...

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10. — 5 Octobre 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, septembre, 24.

Je ne puis vous dissimuler notre pénible surprise lorsque nous constatons parfois avec quelle légèreté étonnante certains journaux parisiens accueillent et publient les nouvelles les plus invraisemblables et les moins fondées. C'est ainsi que dernièrement une feuille matinale a reproduit une prétendue dépêche de Constantinople qui donnait des nouvelles très alarmantes sur S. M. I. le Sultan (à qui Dieu accorde de longs jours!) Il n'y avait là évidemment qu'un coup de bourse et en effet nous avons appris que les colporteurs de cette fausse dépêche avaient tenté de provoquer un mouvement de recul sur la rente turque et sur la Banque Impériale ottomane. Nous avons constaté avec plaisir que cette manœuvre déloyale a complètement échoué; d'ailleurs aucun autre journal parisien n'a reproduit cette incroyable dépêche, tant on a compris qu'un semblable télégramme n'avait jamais pu être expédié de Constantinople.

Nous avons eu ces derniers jours la visite des membres du congrès d'hygiène de Buda-Pest et parmi eux, M. P. Strauss, conseiller municipal de Paris et de M. le docteur Chantemesse. Tous deux ont visité le laboratoire de bactériologie installé et dirigé par M. le professeur Nicolle, de l'Institut Pasteur. Ce laboratoire parfaitement installé et outillé, est devenu, grâce à la générosité de S. M. le Sultan, un des plus beaux établissements de ce genre qu'il y ait en Europe.

Ces Messieurs ont aussi visité les cuves à désinfection établies à Stamboul, Pér a et Scutari, sous la direction de M. Mouduagor et la haute surveillance de S. E. Beduan Pacha, préfet de la ville.

Nous avons appris avec plaisir que S. E. Mahmoud Djelaleddin Pacha, ancien gouverneur de Crète, vient d'être nommé président d'une haute commission spécialement constituée par Sa Majesté dans le but d'examiner toutes les questions financières de l'Empire.

Pour quiconque connaît les remarquables capacités de Mahmoud Pacha et son dévouement à Son Souverain, on ne peut que se féliciter de voir qu'il est guéri du lâche attentat commis dernièrement contre lui et qu'il a pu reprendre son service actif. MOUKHBER.

SON EXCELLENCE ZIA PACHA

Une décision de S. M. I. le Sultan vient d'appeler au poste d'Ambassadeur de Turquie, à Paris, S. E. Zia Pacha, en remplacement de S. E. Essad Pacha dont la santé très ébranlée nécessite un repos assez prolongé.

Zia Pacha est un diplomate de carrière : il a été successivement secrétaire à Berlin, à Vienne, à Athènes et à Saint-Pétersbourg. De là, il fut nommé ministre à Belgrade, puis ambassadeur à Vienne.

S. E. Zia Pacha nous arrive précédé de la réputation d'un diplomate consommé et d'un homme affable dans la plus complète acception du mot. Quoique jeune encore, il a su déjà mériter la haute estime de S. M. I. le Sultan qui lui confie aujourd'hui le poste si envié d'ambassadeur à Paris.

Nous saluons en lui le représentant de Notre Auguste Souverain et nous avons la conviction que les intérêts de l'Egypte seront l'objet de ses plus chères préoccupations.

FRANCE ET TURQUIE

Dieu n'exauça pas seulement nos vœux pour S. E. M. Dupuy, président du conseil en lui accordant une parfaite guérison, mais il lui fit aussi trouver grâce aux yeux de son Digne Représentant sur la terre, l'Auguste Calife de l'Islam qui vient de lui décerner le grand cordon de l'Osmanieh.

Toutes nos félicitations à l'aimable et éminent homme d'Etat de la puissance amie.

Nous félicitons très cordialement aussi le directeur du personnel de Son Excellence, notre honorable ami M. Sainsère que S. M. I. le Sultan a daigné décorer grand officier de Medjidieh. A. N.

Nous apprenons avec plaisir que le lieutenant-colonel d'état-major, Tewfick Bey, attaché militaire à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris, vient d'être élevé par S. M. I. le Sultan au grade de colonel.

Tewfick Bey vient de suivre les grandes manœuvres de l'armée française et a eu l'honneur d'être félicité par M. Casimir-Périer.

Notre excellent ami et confrère, Abdon Boisson, qui avait publié tout dernièrement une intéressante brochure sur l'introduction *de l'Eucalyptus* en Turquie comme agent prophilactique, nous adresse une jolie plaquette contenant une pièce de vers à propos des derniers tremblements de terre de Constantinople.

Nous savions bien que notre jeune confrère était un écrivain distingué et un naturaliste savant; mais nous ignorions qu'il cultivait avec tant de succès la poésie et nous lui en adressons nos félicitations.



LES ROUGES VAINCUS PAR LES BRUNS

FANTAISIE ORIENTALE

Abou Naddara (*seul*) : L'acquittement des Pachas égyptiens accusés d'achat d'esclaves me remplit le cœur de joie. Le conseil de guerre qui les a jugés est digne d'admiration; car il a bravé la colère des Anglais en acquittant Leurs Excellences. Cette victoire des *bruns* sur les *rouges* est de bon augure pour la vallée du Nil, dont les *bruns* enfants commencent à montrer les dents à leurs *rouges* envahisseurs. J'ai ordonné à Iblis, le roi des démons d'aller à Londres et au Caire et de m'amener ici lord Roseberry, le vizir de la reine Victoria, lord Cromer, son représentant en Egypte, le général Kitchener, Sirdar de notre armée, Ali Pacha Chérif, le principal accusé qui sera jugé séparément, car les Anglais le détestent plus que la mort, Khalil Bey Ibrahim, notre célèbre avocat, et le Fellah. Je les fait venir pour entendre le récit réel de l'affaire et pour montrer à Roseberry, Cromer et Kitchener, notre despotique triumvirat, que nous ne sommes plus les moutons qu'ils ont tondus à leur aise jusqu'à ce jour; mais que nous plaidons vaillamment nos droits. Ah! voici Iblis. Ce grand diable me rend des services exceptionnels. Il me transporte en un clin d'œil partout où je veux aller et m'amène du bout du monde, tout ceux que je désire voir, et cela grâce à l'anneau magique que me donna le saint Derviche le jour de mon exil; cet anneau me rend maître d'Iblis, roi des démons.

Iblis (*entre et dépose ses voyageurs*) : Ai-je été prompt à exécuter tes ordres, vénérable Cheikh? J'ai à peine mis une heure. Je les ai tous plongés dans un profond sommeil. Es-tu content de ton humble esclave?

Abou Naddara : Très content. Maintenant tiens-toi debout derrière moi.

Iblis : J'obéis.

Abou Naddara : Excellences; réveillez-vous.

Lord Roseberry (*ouvrant les yeux*) : Où suis-je?

Lord Cromer : Oh yes! Où sommes-nous?

Le général Kitchener (*baillant*) : Qui me réveille?

Ali Pacha Cherif (*étonné*) : Qui vois-je?

Khalil Bey Ibrahim : Mais je ne suis pas chez moi.

John Bull (*rêvant*) : Goddem! Ne buvez pas tout; laissez-moi une goutte de brandy. (*il se réveille*).

Le Fellah (*regardant autour de lui*) : Où est ma femme? Qui me l'a enlevée? Je le tue.

Abou Naddara : Rassurez-vous messieurs, vous êtes en lieu sûr.

Ali Pacha Chérif : Si mes souvenirs ne me trompent pas je reconnais en toi mon ancien ami le cheikh Abou Naddara.

Le Fellah (*joyeux*) : Quel bonheur! Nous sommes chez notre bien-aimé protecteur. Que Dieu le bénisse!

Lord Roseberry (*effrayé*) : Chez Abou Naddara. Nous sommes perdus.

Lord Cromer (*hors de lui*) : Mais c'est une trahison.

Le Fellah : L'Egyptien n'est pas traître.

Le général Kitchener : Mais comment sommes-nous ici? Qui nous y a amenés?

Iblis : C'est moi Iblis, Satan en Anglais, qui vous ai portés sur mon dos de chez vous jusqu'ici afin que vos actes soient jugés par le cheikh Abou Naddara comme ils le méritent; je vous conseille d'être polis, je parle aux nobles fils d'Albion : car, gare à celui qui profère un goddem, ou donne une boxe! il sentira la pointe acérée de mes cornes. Iblis ne plaisante pas.

Lord Roseberry : Ceci doit être un rêve.

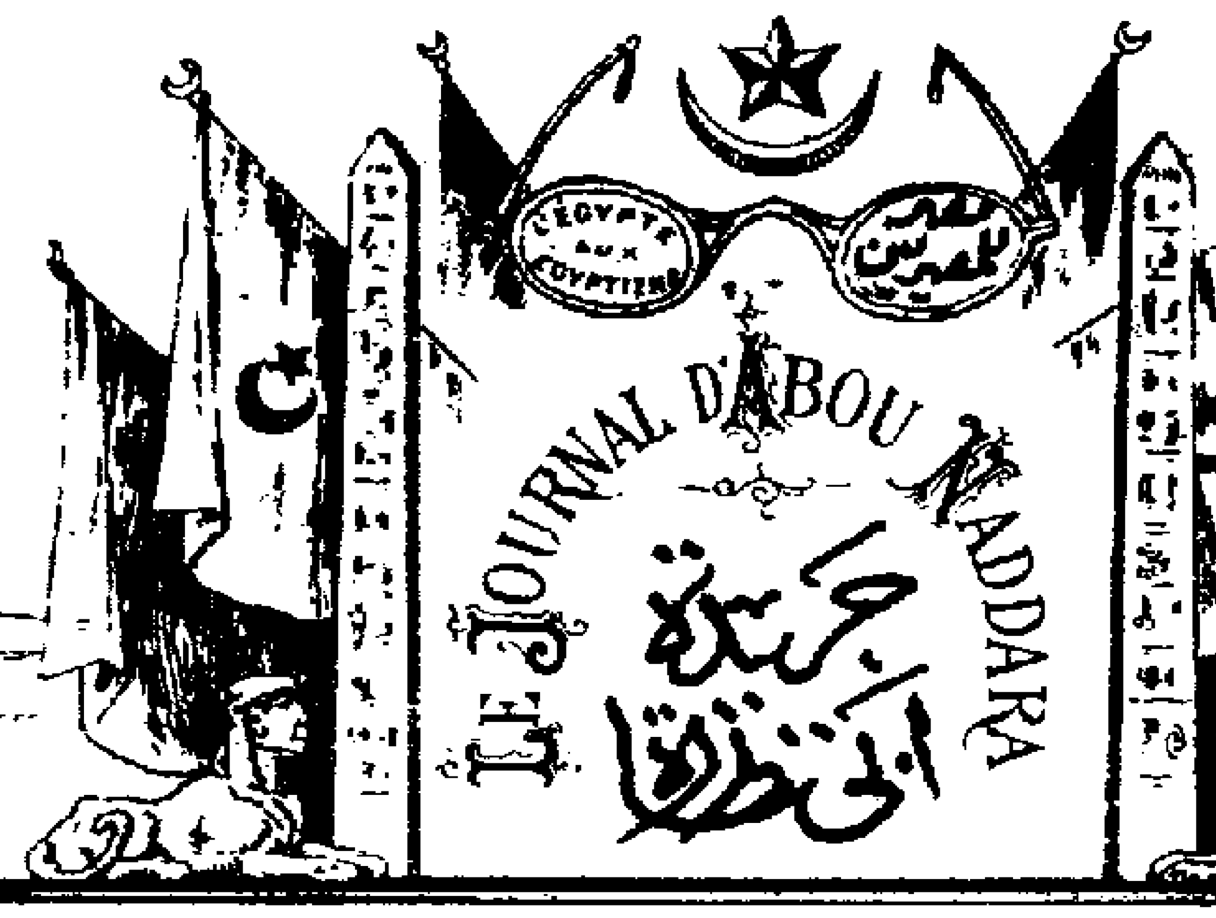
Lord Cromer : Oui, c'est un cauchemar.

Le général Kitchener : Nous avons tort de beaucoup manger la nuit.

Le Gérant G. LEFEBVRE

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
بباريس نمرة ٨ رحبة فروماري

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع الملاوي والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية







Tirage justifié 15000 exemp

عدد ١١ باريس في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤

ماللكار الا مكار ونص

قد علم ما مر غير مرة ما هم عليه الصين واليابان من العراك والمقاتلة وكيف كانت اسباب تلك المشاجرة وهي جزيرة كوريا الكائنة خلال المملكتين وكلاهما اراد ان لا يكن لسواه نفوذ عليها كما جرى ايضاح ذلك بالتفصيل في عددي الوردة الاخيرين . ولا اظن ان هذا خافي على قرائنا من انتصار اليابان براً وبحراً على الصين وتقدمهم نحو تخت مملكتهم مدينة بكين وتركيب هذا العدد وموضوع رسومه هو على خط الحوادث الاخيرة . وان قال قائل . وايش جاب طوخ في مليج ؟ وايش دخل المصري في الصيني ؟ الجواب ياعم حاضر . فتح عيونك وانظر في الرسوم التي في ذيل هذا العدد ترجيحاً وتضحك ضحكة رطل . تشوف الفلاح المصري مزقطط لنمة المتربول وخيبته والمتربول مخبل وبوزه شبرين وربع ما هو شايفه من تعريق مراكب الصين زملاه وانتصار اليابان عليهم ومشيه لقدام . اما من القراة ومعرفة ماجري بين الثلاث من الحديث تعلم سبب امتزاج مسالة مصر بمسالة الصين واليابان وهنا ترى المسالة مبسوطة في صفة محاورة بالعربي الدارج كالعادة نظراً للسهولة والفكاهة

قال الفلاح الى اليابانى — صباح الخير يا سيد الابطال . يا سبع الفلاوات يا منزل في قلوب الاعداء الزلزال . ربنا يهدي بالك ويحبب لك بمحاالسلم وتصطلح — قال له اليابانى — لا . لا . ما تجيب ليش سيرة الصلح دلوقت — قال المتربول لليابانى — ده ايه ده انا جاي اعرض عليك الامر ده . بقى امال مشواري فيش عوليش وضيعت وقتي في الريح واحنا وقتنا يا انكليز ذهب — فضحك اليابانى وقال له — عارفين مثلكم اللي تقولوه « تايم ازمانى » الوقت نقود . ياسلام . ما الطمعكم واحبكم في الدرهم والدينار — فالتفت الفلاح الى المتربول وقال له — وايش فايدتك من طلب الصلح من صاحبي اليابانى وهو في عز معمعته وشايف نفسه انه غالبة ليه ؟ هو بيحارب بلادك ؟ قال المتربول — لا . انا جاي اعرض عليه الصلح من قبل دول اوروبا العظام — قال اليابانى — ما امكرك يا ابو البلابل . بقى جاي تدهلز عليّ ؟ ما بقاش الا انت . وحياتك فضها . انت بتتجاهل والا ايه ؟ ده ملكنا ميكادو الفخيم ماتخفاش عليه حاجه ابداً . هو ووزراه يعرفوا كلما يحصل في اوروبا من طقطق لسلام عليكم :. شي غريب . اللورد بتاعك رزبري صدر مملكتك الاعظم البابن انه انتحس اليومين دول . ما بيحطش يده في حاجة الا وتفسد . ربي يكفينا السو . اما الكفة اللي اخذها ابارح تكتب باد الفيخ . حقا انعكس عكسة داوود النجار — فتجهل الفلاح وقال لليابانى — بحياتك افصح لي عن الحكاية دي بالعربي — قال اليابانى — اللورد رزبري كبير وزراهم فاتح الدول في اجتماعهم وخمهم لبعضهم لاجل التداخل في مسالتنا حتى يكرهونا على الصلح ونقبل شروط مناسبة لهم . لكن ياخسارة ماجاش الهوا سوا . وصرحت جريدة الدالي نيوز لسان حال الوزارة البريطانية بانه لم يظهر نتيجة تامة الى الآن بخصوص هذا الشان — قال الفلاح — وكذا اقرت الجريدة لسان حالهم بفشلهم وخيبة سعيهم — فبرجم المتربول وقال في سره — كودريم . اضدادنا الفرنساوية هم اللي مدنوا القوم الاصفر ده — علموه كل شي حتى يا شوفه انه ما يجهلشي حاجة ابداً . وفيه حد غيرهم يخبره بكل ما يجرى عندنا ؟ اصل الوسا والبلا منهم . لكن بكرة يندموا على ده كله — فقال له الفلاح — مالك بتبلطم ؟ بتقول ايه بتوشوش ؟ سمعنا . الملك بتسب وتلعن . صحيح شي يغيظ . كسروا مركب الرلعل مركب انكليزية كبيرة كانت مليانة عساكر صيني وفخار حمر . الحق عليه اليابانى قال له سلم لي العساكر الصينية اللي فوق مركبك . انت مودّيهم في مركز يتقووا عليّ ودول عدوين والحرب بيننا داير وسلمهم لي وانا اخلي سبيلك . فقال له القبطان الانكليزي . لو . كودريم . فقال له القبطان اليابانى — كودريم ؟ خذ امال في استك وحط له فيها فتيلة توربيل فطيرته هو ومركبه وما عليها من الصيني والفخار الاحمر . والمتربول اكل الكف ده على خده ومسحه وسكت على مضض . ليه ؟ العين بصيرة واليد قصيرة . هو بيرجم ويبلطم ويلطم من شي قليل ؟ اقول لك . شوية فش حمك . لكن ايه ينفعك ؟ ماينفعكشي حاجة ابداً . يدما تقدرشي عليها بوسها ولوانها الملك لطمة سخنة — فاحمر وجه المتربول وازرق واصفر واخضر ودبدب برجليه في الارض وقال للفلاح — مش هنا الكلام بكرة اكمعك ده كله على بولاق جنب بحر النيل اصبر ياعم . ان ما كنتش خليك تشب وتلب ما اكونشي انا ابو البلابل — فقال له الفلاح — بحياتك كم المعاره ده . انت اللي تكمعني . شايف ؟ . ان ضربتني بوكس واحد بس رجلي دي ترفصك رفصة فلاحي تطوحك ميتين ذراع فوق الجبل الجيوشي لاجل ما تفهم احسن . انما خلينا من الكلام ده كله وجمجمتك دي اللي ما

تسوش بصلة . احنا بنتكلم فى ايه . احنا بنتكلم فى حرب اليابان والصين
.بس قل لى بعقلك انت الكبير ده وبجهلى انا تتصوران واحد شايف
نفسه فى نصرة قد كدا ومتمشم انه رايح يبلغ مراده وعلى شان خاطر
عيونك يبطل الحرب ويقبل الشروط اللى حسبتهم فى بالك على قد عقلك
ومنممتك ؟ فضها بقى . انا كنت مخمن انك اعقل من كدا - اما اليابان
التفت للمستربول وقال له - معلوم كلام الفلاح فى محله . انت شايف
طيب عسكرنا وركبتنا وآرائى زاحفة على خصمنا ومنصورة ومابينها وبين
تخت مملكة الصين الا اللى هو قدامك . كركة كعب . وحياة على قد عقلك
تقول لى ابصر ايه وما ادرى ايه . لما نوصل هناك وقتها فرج . يبقى ملكنا
صاحب القدر الشامخ والمجد الراسخ ينظر فى معروض الدول الحبيبة - فتنبه
الفلاح واستوى بقامته وقال للمستربول - اسمع وافهم القوله دى بيقول
لك الدول العظمى الحبيبة زى فرنسا والموسكوف مثلا مش زى انكلترا
لانها مش دولة حبيبة . دى عدوة الانسانية . قل لى بصحيح . ماهيش
انكلترا اللى بخبثها ودسايسها ولدت الحرب ده اللى عمى قدر اليابان وشهر
صيتهم وزل بقدر الصين وكسر كبرهم وشوكتهم . ماهيش هى دونك اللى سبب
فى كل خبث يحدث فى العالم ؟ ليه عملت كدا ؟ على شان ان ماكانشى يخطر
ببالها ان دولة مثل دولة الصين تحتوى اربعماية مليون انسان تكسرها شرذمة
قليلة تتضمن سبع ملايين مثل طايفة اليابان . لكن فاتتكم حاجة يا تجار
احمر مش الغلبة فى كثرة العدد . العدد فى اللمون . المدار على الشجاعة والتدبير
. وقالوا فى المثل . بالتدبير النملة غلبت الفيل . وانا اقول لك على حسابكم ١٠ انا
ماكنتش وياكم لكن الناس كلها عرفت مكركم . قال لكم عقلكم سلطوا ده على ده
وحرضوهم على بعضهم وبالطبع الصينى هو الغالب فيدوكم طرف من الارض اللى
يكسبها وتلحسوا انتم منها بركة . تخرمت حسبتكم ودارت الدورة عليكم وانعكستم
وخبتم وروحوا انتم شوفوا لكم موتة زرطة قبلما يفتى الموت . تعرفى انتم زى ايه ؟
زى النوتية ان عامت قرقشت وان غرقت نظفتم طلعتم البر . تشيموا ده على
ده وترقوا زيد على عمرو وانتم والزمان على المغلوب وتسطوا لكم السطرة
السمينة من الغالب . ودى عادتكم ماتنوش رايحين تتركوها . لكن ماتزعلشى
. الزمان كدا مش كل مرة يجى طاب . مرة طاب ومرة وعينيك اثنين عور .
اما المرة دى حدبتها شوم عليكم لكن دى رايحة تقصقص طاركم يمحا اسمكم ونفوذكم
مش بس هنا فى الشرق الاقصى بل فى جميع الاقطار الهندية الافريقية . ورايح
يفضل لكم ايه بقى ؟ لا . يفضل عندكم لسا شوية . تفضل لكم جزيرتكم . شوف
لما اقول لك ماتزعلشى . ده واحدة من المصايب ولسا قدامكم زى دى
بستر مليان . هو شوية اللى عملتوه فى مصر ؟ قاعدين بتقولوا بعذتهم -
قولوا قاعدين بنلهطهم ونمصمصهم . ياماتشوفوا انتا . اهى المينة كدا ما
بقاش نجم بريطانية العظمى يضوى انطفى وسقط . شفت ان كنت تلاقى له اثر .
هو ما قدلكمش بقى كتير حتى تولولوا وتعددوا على دقن مالكم بالحياة - فقال
له المستربول - ده فهمك . احنا بكرة نتوى مالكنا داخلية وخارجية تزداد
يوم فيوم وتتمشى وترعرع ولا يحصل لها ادنى خلل . واعرف ان كل المقدر
على الامم من خير وشر تحت قبضتنا - فنط اليابانى وقال له - طيب
والمكتوب والمقدر على بريطانية العظمى تحت قبضتنا معشر اليابان وعن قريب
يظهر لكم البرهان - فقال الفلاح لليابانى - انت فاكر ان المستربول فيه
حسية ويفهم بالمعنى ؟ لا . خلينا . ده ان ماكانش الواحد يقول له الكلمة
قد الناف مايفهماش - فقال اليابانى - عارف ايه اول شرط من الصلح
اللى يامر به ملكنا لما يبقى فى تخت الممالك الصينية ؟ - قال الفلاح - يجردوا
انكلترا من جميع مالها من المستعمرات بالشرق الاقصى - قال اليابانى - ده
معلوم بانتصارنا على الصين يحصل بالطبيعة وحده . مش كدا الشرط
الشرط الاول هو ان حلولنا بجزيرة كوريا يستمر ما حلوا الانكليز بوادى
النيل . ويصير استرداد جزيرة كوريا الى اهلها يوم ما ترى الانكليز اجلوا
عن مصر وارتدت لاهلها - فشرق الفلاح وقال للمستربول - خلى
بالك من دى - شرط عادل ونصيف ماكانشى على بالك ده . تعمل
ايه ؟ مش سهل الضحك على دقن اليابانى . مايردع المكار الا
مكار ونص

المولد النبوى

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من صديقنا محمد افندى عبد الفتاح
مدرس اللغة العربية بباريس فراينا ان ندرجها بحروفها للابهام
المسرات العامة لجميع المسلمين الصادقين وهى

قامت الادلة وثبتت على وجوب اخوة من صفت نيته واتجلت سريرته
وصدقت محبته وخص بهذه الملح من اعتصم بعروة دين صحيح تمسك
بمنهاج شريعته لنسج سلوكه على منوال مواعظه وقدره حق قدره
وانتظمت امة الاجابة فى عقد هذا الدر النظيم وبحلته ومحصنته بتمام
الكمالات وتحفظت على اقامة شعائره فيما اختص بشانه من مناط
الاوقات وقضى ما فى عالم الغيب من بديع الصدق لابراز ما تحلى به
المصريون من رفيع التحف ان نفرا منهم اتو باريس لقضا زمن الفسحة بها
حيث هل هلال المولد النبوى المعتاد فمدوا اليه ساعد الجد وتلقوه
بصدر رحب وجود والذى تولى نظمه منهم مصطفى افندى كامل دعى الى احيا
تلك الليلة من كان من اخوانه بباريس فلبوا دعوته بالاجلال والتعظيم لاجلال
المقام من هذه المناقب الثمينة بالتسليم والتكريم وطفقوا سعيا الى الصراط
المستقيم يمتطون جياد الهمم ويستبقون فى مضمار الحكم بعزم قوى وجاش
سوى وصاح خطيبهم حى على الصلاح فلاح على اندية شهود الفلاح
وابتدروا ينثرون نثر المقالات الحكمية منذ ما الليل عسعس حتى كاد
الصبح ان يتنفس وابرز كل ما كنه من زهر البراعة وما ابتكره من لدنه
البلاغة . ثم ختمت هذه الليلة بقراءة القران العظيم وكنت
من حضرهم وشكر وافر مساعيهم وانشدت فى ذلك
هذه الابيات

وليلة حوت السماحة باسرها فانعشت ارواحنا بسرورها

ومولد المختار على تشاؤها وقضى لها بالحسن عن اترابها

من اهل مصر من جلوا الشمارها بباريس اذ ما اتقنوا لرسومها

اما ترى الاسلام مظهر نورها لاسيما فى مصرنا بجمالها

مصر علا فوق الشواهق قدرها بسطت اكف الرفق نحو مذمها

وقد استمد البدر من مشكاتها والروض نشره من عبير زهيرها

فحيها اذ ما تجرمن حيرها ونادى اذ ما شملت بنادها

واقرن بعزم خلة من اجلها تجد المعالى غرة بجبينها

وانعم جميل السعى تجنى مطابه واكمل مقاصد ما تبغى بشؤونها

فحدائق الاذهان دوماً مرتع وقطوفها منصودة بثمارها

وحسبك الاطلال فخراً فارها رعاية المشتاق رغم رسومها

واهلها لم يعطفوا الا كاملا وابو النصير ما خلا بليكها

الاحوال الحاضرة

مخاطبة ابى سمراء وابى نظارة فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣١٢

(ابو سمراء) اسعد الله صباحك يا شيخنا (ابو نظارة) اهلاً وسهلاً بالطف شبان عصرنا . تفضل . (ابو سمراء) انا جئت اودعك واقول لك خليتك بعافية (ابو نظارة) الله يعافيك يا ابنى . يعنى انت مسافر اليوم . ربنا يعتمك السلامة . يا بختك رايح تعود الى الاوطان . وتشوف الاقارب والخلان . وتشاهد عباس ابو الشجعان . وتنصر خاش الانكليشمان . ينحينا من مخاليبه الرحمن . ويرجع وادى النيل كما كان . فى عهد محمد على جنتمكان . يعنى يا ابنى بلغ سلامى للاخوان . وقل لهم انى بامدحهم فى كل مكان . وبا قول انهم جدعان . عن قريب يشوفوا الانكليز كالجديان . ويطردوهم من الوديان . ويصبح المصرى مشرق فرحان . ويرقص الغلام رقص الغزلان . لما يرى المستربول فى بنطالونه خربان . خارج من قطرنا هربان . (ابو سمراء) ما اظرف قوافيك يا استاذ : مالك الا رضا خاطرك . اسلم لك

Le Japonais : Eh bien ! Sais-tu, ô John Bull, quelle sera la première condition de paix que dictera à Pékin le Mikado ?

Le Fellah : D'enlever à l'Angleterre toutes ses possessions en Extrême-Orient.

Le Japonais : Cela sera la conséquence de nos victoires sur la Chine. Notre première condition de paix sera, que nous occuperons la Corée aussi longtemps que l'Angleterre occupera la Vallée du Nil. Nous rendrons la Corée aux Coréens lorsque Albion rendra la terre des Pharaons aux Egyptiens.

Le Fellah (*riant aux éclats*) : Attrape ça, ô John Bull. Tu ne t'attendais pas à cette juste et équitable condition. Sors de l'Egypte et le Japon évacuera la Corée. On ne joue pas si facilement de tours au héros de l'Extrême-Orient. A malin, malin et demi. ABOU NADDARA.

L'HIRONDELLE DE FRANCE

Ces vers ont été inspirés au Cheikh Abou Naddara par l'élégante revue littéraire, artistique et mondaine de Mme B. Lacombe, l'*Hirondelle de France*, qui se publie à Paris, 10, rue Richelieu.

Charmante hirondelle de France,
Dont la chanson dans mon exil,
Ouvre mon cœur à l'espérance
De revoir les bords de mon Nil.

Si tu passes par ma patrie,
L'Egypte, objet de mon amour ;
Dis à mes frères que je prie
Pour leur salut la nuit, le jour.

Puisque tu te mets en voyage,
Pour le beau pays oriental,
Salue en ton touchant langage
Mon bien-aimé pays natal.

Dis-leur, gracieuse hirondelle.
Que mon cœur soupir après eux,
Dis que mon âme les appelle
Et partout les cherchant mes yeux.

على جميع الاخوان من كبيرهم لصغيرهم واقول لهم انك مشتاق لهم وبتدعى لهم ولسلطانهم ولخديويهم . بالعز والهناء (ابو نظاره) ومتنساش من لطفك تقول لهم ان من كان منهم له مقالة وطنية او قصيدة بهية او اخبار مهمة يتحفنى بها وانا ادرجها فى جرنالى ويستفاد القارئ من كلامها اللى زى الشهد (ابو سمراء) على عينى وراسى اقول لهم . ودول احب ما عليهم يكاتبوك لانهم يعرفوك امين وكاتم سر . طيب واخبارنا ايه اليوم . ده انا شايف الناس هنا بباريس قاعدين وماهم لاهيين الا فى مطالعة الجرانيل (ابو نظاره) نعم . لان مرض قيصر الروس شاغل افكارهم وافكار كل اهل السياسة فى اوروبا . (ابو سمراء) شئ غريب . (ابو نظاره) وتراهم اتخذوا للامر ده اهمية اكثر من الحرب المتشبة بين الصين واليابان (ابو سمراء) وليه ده ؟ اذا سمح الله ومات القيصر يولوا ابنه محله . (ابو نظاره) اعلم ان ميزانية السياسة الاوروبية فى الحال الحاضرة اصبحت متوقفة على حيوته او وفاته (ابو سمراء) وسبب ده ايه ؟ (ابو نظاره) السبب هو ان علاقاته الحبية مع فرنسا اشد مما هى مع المانيا والناس خايفين ان الكزاروفتش ولى عهده يميل لالمانيا اكثر ما يميل لفرنسا (ابو سمراء) وده صحيح ؟ (ابو نظاره) لا . ولى عهد الروس ولو انه رايح يتزوج باميرة المانيا حفيدة ملكة الانكليز ما يحبش الالمان ولا شك انه لا يغير شئ من سياسة والده (ابو سمراء) طيب واحنا يا اولاد مصر فايدتنا ايه من محبة قيصر الروس فى فرنسا وعدمها . (ابو نظاره) الامر ده مهم قوى بالنسبة لنا لان فرنسا حبيبة دولتنا العلية فاتحادها مع الموسكوف يكبر نفوذها وسطوتها ويخلى انكلترا تحسب لها حساب لان انكلترا تخاف كثير من الموسكوف خصوصاً الايام دى اللى شايفهم على باب الهند . (ابو سمراء) اه . ياليت القيصر يقول للانكليز اخرجوا من وادى النيل والا اطردكم من الهند . (ابو نظاره) الامر ده يمكن حصوله اذا طاب القيصر من مرضه . (ابو سمراء) دول بيقولوا انه فى خطر عظيم . (ابو نظاره) ونصارى ويهود صلوا له اليومين دول فى كنايسهم وطلبوا من ربنا يشفيه

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 11. — 5 NOVEMBRE 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 30 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

NOS LETTRES DE TURQUIE ET D'EGYPTE

Les nombreuses lettres qui nous sont parvenues de Constantinople, du Caire et d'Alexandrie, ne peuvent être reproduites dans notre cadre restreint ; nous devons donc nous borner à mentionner les parties les plus importantes de ces correspondances.

L'escadre russe à Constantinople. — Celui, dont ta Muse égyptienne, il y a un an, chanta les louanges en français et en russe, l'Amiral Avellan, doit être satisfait de sa visite dans notre capitale. Il a été gracieusement reçu par S. M. I. le Sultan qui daigna lui conférer le Grand Cordon de Son Ordre Impérial de Medjidieh. La population aussi a fait à Son Excellence et à ses officiers un chaleureux accueil. Quant au dîner que Sa Majesté a bien voulu offrir en son honneur à Yildiz, il a été imposant ; S. A. le Grand Vizir, LL. EE. les ministres de la guerre, de la marine et des affaires étrangères et l'ambassadeur de Russie y assistaient. De plus, Sa Majesté a daigné lui faire remettre, avant son départ de Constantinople, un porte-cigarettes orné de brillants d'une valeur considérable qui sera pour l'amiral un précieux souvenir du court séjour qu'il a fait dans la capitale de l'Auguste Calife de l'Islam. Son Excellence a fait parvenir au palais impérial une dépêche où elle renouvelle l'expression de sa reconnaissance pour le bienveillant accueil dont il a été l'objet de la part de notre bien aimé Souverain. MOUCKBER.

L'instruction dans l'empire ottoman. — Veut-on avoir une idée de son développement ? Eh bien ! qu'on sache que depuis l'avènement au trône du Grand Abd-ul-Hamid en 1876 jusqu'à ce jour, grâce à notre Souverain sage et éclairé, vingt-cinq mille nouvelles écoles ont été ouvertes qui contiennent aujourd'hui un million deux cent cinquante mille élèves. MOUBACHIR.

S. E. Zia Pacha. — Notre nouvel ambassadeur à Paris, S. E. Zia Pacha, dont vous nous avez parlé si élogieusement dans votre journal, est arrivé de Vienne et a eu l'insigne honneur de présenter à S. M. I. le Sultan ses hommages de remerciements pour sa nomination et l'assurance de son très fidèle dévouement à son Auguste Souverain. Son Excellence, ayant trouvé grâce aux yeux de Sa Majesté Impériale, fut décoré de la plaque en brillants de l'Osmanieh. SAMY.

Turquie et Italie. — Voici des nouvelles dont vous allez être enchanté, Vénérable Cheikh, vous qui aimez tant ce beau pays d'Italie. S. M. I. le Sultan a fait un accueil des plus gracieux au nouvel ambassadeur de S. M. le roi Humbert, M. le commandeur Catalani. Notre bien aimé Souverain a bien voulu offrir à Son Excellence un dîner à Yildiz, lui conférer le grand cordon d'Osmanieh et à sa noble et charmante épouse le grand cordon de Chefakat. Puisse l'entente cordiale qui règne entre notre Empire ottoman et les grandes puissances exister toujours ! SALEM.

Son Excellence M. Cogordan, est le nouveau ministre plénipotentiaire de France en Egypte, dont je vous ai parlé dans ma dernière lettre. Il a eu au Caire un accueil aussi chaleureux et aussi enthousiaste que celui qu'il a eu à Alexandrie. Les colonies françaises d'Egypte sont enchantées de leur nouveau ministre ; elles trouvent en lui les nobles et brillantes qualités que M. le marquis de Reverseaux leur avait dit qu'il possédait ; elles peuvent donc avoir toute confiance dans sa sollicitude pour leurs intérêts. SALEM.

Ali Pacha Chérif. — Plus les Sauterelles *Rouges* s'efforcent à ronger la solide réputation de Son Excellence, plus elles lui attirent l'estime et la sympathie universelles. L'ancien président du Conseil législatif est plus populaire que jamais, et le dernier numéro de votre journal qui proclamait son innocence et la culpabilité de ses adversaires a eu un succès sans précédent. Je ne vous flatte pas, Cheikh, en vous disant que l'*Abou Naddara* est porté en triomphe par tous les vrais patriotes égyptiens. EL OUATANI.



مكار ابن مكار ونص A MALIN, MALIN ET DEMI بيان هذا الرسم في مقالة

Le Fellah (*au Japonais*) : Que la paix soit avec toi, ô héros de l'Extrême-Orient.

Le Japonais : La paix ? Grand merci. Mais je n'en veux pas à présent.

John Bull (*au Japonais*) : Et moi qui venais te la proposer ! Je perds donc mon temps, et le temps britannique est précieux.

Le Japonais (*riant*) : Ah oui ! *Time is money*. Je connais bien ton intéressant et intéressé dicton.

Le Fellah (*à John Bull*) : Mais tu n'es pas en guerre avec mon ami le héros de l'Extrême Orient pour lui proposer la paix.

John Bull : Mais je viens la lui proposer au nom des Grandes Puissances.

Le Japonais : Quel farceur ! Tu nous la fais à l'oseille, comme disent nos frères les Français. Nous prends-tu pour des imbéciles ? Ne sais-tu pas que notre glorieux Mikado est très bien renseigné ? Sa Majesté Impériale et Ses éminents Ministres savent tout ce qui se passe en Europe. Ton lord Roseberry a la guigne depuis quelque temps ; rien ne lui réussit ; Sa Seigneurie vient d'essuyer un de ces échecs diplomatiques qui ternissent la gloire d'un homme d'Etat. Il n'a pas de chance, ton premier ministre, ô John Bull. Il a fait des ouvertures aux Grandes Puissances européennes pour arriver à une intervention commune auprès de nous ; mais ainsi que le dit le *Daily News*, organe du Foreign Office, le résultat de ces démarches diplomatiques *ne s'est pas encore entièrement manifesté*.

Le Fellah (*malicieusement*) : Cet aveu de l'échec diplomatique de l'Angleterre est précieux à noter.

John Bull (*à part*) : Goddem ! Ce sont nos concurrents, les Français, qui ont civilisé ce peuple jaune ; ils lui ont tout appris ; rien ne lui est inconnu, et ce sont eux qui l'informent de tout ce qui se passe chez nous. Ils se repentiront un jour.

Le Fellah (*à John Bull*) : Que dis-tu en toi-même ? Tu dois maudire le Japonais, dont tu n'as pu te venger lorsque, au commencement de la guerre, il fit sauter en l'air par ses torpilles un de tes navires chargé de soldats chinois. Tu n'as pas même murmuré contre le Japonais qui te donnait un soufflet si retentissant ; mais tu as baisé la main dont tu l'as attrapé.

John Bull (*au Fellah*) : Tu me paieras tout cela ; non pas ici, mais là-bas, chez toi, sur les bords du Nil.

Le Fellah (*à John Bull*) : Je ne te crains plus, moi. Pour chaque boxe que tu voudras me donner, tu recevras un coup de pied qui te lancera cent mètres en avant. Mais parlons de la guerre sino-japonaise. Faut-il être bête comme ses pieds pour venir demander à un vainqueur de renoncer à l'accomplissement de son but et accepter une paix infantine ? Va, John Bull ! Je te croyais plus malin.

Le Japonais (*à John Bull*) : Le Fellah a raison. Notre armée et notre flotte sont victorieuses ; ne le vois-tu pas ? Regarde ! nos valeureux soldats marchent triomphalement sur Pékin. Là, dans la capitale du Céleste-Empire, S. M. I. le Mikado daignera entendre les propositions des Grandes Puissances amies.

Le Fellah (*à John Bull*) : Entends-tu ? Les Grandes Puissances amies comme la France et la Russie ; tandis que ton Angleterre n'est pas une Puissance amie ; elle est l'ennemie de l'humanité tout entière. N'est-ce pas elle qui, par ses intrigues, fit naître cette guerre qui couvre de lauriers les Japonais et abat l'orgueil des Chinois ? La Grande-Bretagne ne croyait jamais qu'une nation de quatre cent millions puisse être vaincue par une qui compte à peine sept millions d'âmes. Le nombre ne fait pas la force ; mais c'est la sagesse et la justice qui la font. L'Angleterre espérait que du Japon, conquis par la Chine, elle aurait un petit morceau. Désillusion complète ! C'est elle, la perfide Albion, qui excite les peuples les uns contre les autres pour tomber ensuite sur le vaincu et enlever au vainqueur la plus belle partie de son butin ; c'est elle qui perd cette fois. Oui, l'issue de cette guerre lui sera fatale ; car elle y perdra de son influence, non pas seulement en Chine, mais dans les Indes et en Afrique aussi. Louange à Allah ! L'astre britannique ne brille plus ; il s'éteint et bientôt Albion pleurera sur les ruines de son empire colonial.

John Bull : Albion ne pleurera pas sur les ruines de son grand empire colonial ; elle exultera en le voyant prospère et florissant. Les destinées de tous les peuples de la terre sont et seront toujours entre les mains de la Grande-Bretagne.

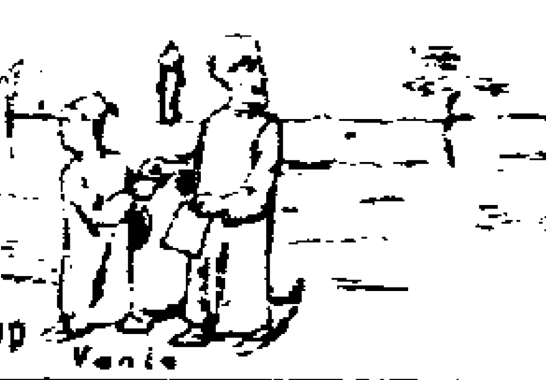
Le Japonais : Et les destinées de la Grande-Bretagne sont et seront toujours entre les mains du Japon, et vous le verrez bientôt.

Le Fellah (*au Japonais*) : John Bull n'est pas si intelligent que tu le crois ; il ne comprend pas à demi-mot ; il faut lui dire les choses clairement.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانو ابونظارة
باريس نمرة ١٠ رو جوفروا ماري






Tirage justifié 15000 exemp

باريس عدد ١٢ فى ٥ دسمبر سنة ١٨٩٤

اللورد رُزبرى ونوبار باشا

قال ابونظاره — سلامى على ابنا الشرق اجمعين . موسوية وعيسوية ومؤمنين . احفظهم لي يارب العالمين . ونجيهم لي من مناشير الجراد الاحمر اللعين :: هذا وبعد اهداء التحية والسلام . ابتدى فى الكلام . واقول لكم ياسادة ياكرام . شرفوا بانظاركم رسوماتي العظام تشوفوا الرسمين المال . اللي زينت بها الجرنال . الاول نسا والتاني رجال . فيهم اباحرام واولاد حلال :: اما موضوع الرسمين فهو معلوم . عندكم يا اهل السياسة والعلوم . موضوع رسم النسا خطاب رُزبرى المشوم . وموضوع رسم الرجال هو الفلاح المظلوم :: فلا شك كبار وصغار . اطلعتم على خطاب رُزبرى الغدار . كله مدح وتمليق فى الدول الكبار . فرنسا وروسيا اللي يعرفوه مكار :: والرسم التاني موضوعه للستشار . اللي حطه لنا فى الداخلية نوبار . صاحبنا الباشا الاختيار . قرة عين الجماعة رئيس مجلس النظار :: آه يا اخواني ما امر كاسى . ياكبدي عليكي يامصر ياما بتقاسى . افديك يا امي بروحي وراسى . واخلصك من ظلم الانكليز اهلى وناسى . مانياسوش من رحمة المولى ياخلان . هو يحرس لكم خليفته السلطان . ويحمى لكم عباس ابو الشجعان . ويعينهم على طرد الجراد الاحمر من الاوطان :: فدلوقتى اسمعوا لي ياسادة . ابلغكم الحديث اللي جرى بين الاشخاص كما هى العادة . وكلام انكلترا للثلاث هوانم صاحبات السيادة . وماقاله داعيكم للفلاح وللستربول ونوبار صاحب السعادة . رايا وانبسطنا من الرسومات . يقينا عال بقى هات لنا من تحايفك هات . يابو سيد الصبيان وست البنات . انا خليك بعيد عن القوافي والمربعات :: وكان يا استاذ دعك من الالفاظ النحوية . وكلمنا بلغتنا الاعتيادية . لانها مفكهة وزهية . وتعجب جميع الامم العربية . كلهم يفهموها ويلتذوا من اصطلاحاتها البهية :: رأيكم يا اخواني زين . اجريه على الراس والعين . بلساننا الدارج افسح لكم الرسمين . اسعدكم المولى فى الدارين ::

يرى حضرة القاري فى رسم النسا انكلترا وهى العجوز الشمطاء قابلة على فرنسا وروسيا بالاحضان قائلة لهما — ما اجملكم واحلاكم يا بناتي خلوني اعنقكم وابوسكم — فتعرضت مصر الغلبانة وقالت لفرنسا وروسيا — ابعدوا يا اخواتي عن الكركوبة دى لانها اذا حضنتكم تعظكم وازا باستكم تسمكم دى لبوة وحية يادهوتى منها ومن شرها — عندها قالت فرنسا لانكلترا — من اين جاتك الحنية دى علينا وانتى تكرهينا طول عمرك ؟ — وقالت لها روسيا — بقى يا انكلترا صبحنا عزاز عندك من امته دخلت فى قلبك محبتنا ؟ — قالت لها انكلترا — من قديم الزمان وابنى الجليل اللورد رُزبرى صدر اعظم بنتى الملكة فكطوريا يحبك ويحب فرنسا رفيقتك محبة صادقة . ولا شك انكم اطلعتم على الخطاب اللي القاه الاسبوع الماضى فى مأدبة سياسية انعقدت فى عاصمتى . ده جنابه ثنى عليكم ومدحكم وطلعكم لسابع سماء — فقالت لها مصر — اخواتي فرنسا وروسيا تعجبوا غاية العجب من الخطاب ده لانهم ماهماش معتادين على سماع ثناهم ومدحهم من فم وزير او سياسى انكليزى — قالت فرنسا — خصوصا انا اللي مايمر اسبوع الا واسمع فيه ذمي وسبي ولعني فى دار ندوتك يا انكلترا لورد رُزبرى ذاته اللي قال لى كلمتين لطف امبارح سمعني وسخ اودانى قبلها بجمعتين وهانني واحتقرني وعاب فى — قالت انكلترا — محتمل ان ابني رُزبرى بدل وعدل افكاره فى جمعتين — قالت لها مصر — آه يا مكارة يا سحارة يا غدارة عوضما تقولي انه بدل وعدل افكاره فى جمعتين قولي انما مدح وشكر فرنسا وروسيا فى خطابه الاخير رُزبرى ما اظهرش حقيقة افكاره بل انه ملق اخواتي دول ووراهما لغايات خفية خبيثة — قالت فرنسا — تبقي يا انكلترا ان مداهنة وزيرك رُزبرى ما انطلتش علينا . احنا نعرف شغل ارباب وزارتك البريطانية وما سياستهم من الخداع — قالت روسيا — وعلى شان كدا لا نعتقد ولا نثق بالمحبة والمودة اللي مراده يظهرها لنا رُزبرى او غيره من رجال حكومتك — قالت انكلترا — ياما انتم غلطانين فى صداقة ابني الجليل رُزبرى . ده يبغض الكذب والنفاق وما يحب الا الحق فاذا تيقنوا يا بناتي انه يحبكم ويحب اولادكم ومناه عينه الى التحالف واتحد معكم وعندها نصبح احنا الثلاثة ملكات البر والبحر ونتسلط على الدنيا كلها . ورأس بنتى فكطوريا انتم مالكم محب اعظم من لورد رُزبرى — قالت فرنسا — ان كان الامر هكذا ومحبته صافية وان غاية مراده انما ندخلك فى اتحادنا يثبت لنا صداقته ويفي بما وعدنا به هو وسلفاه مرارا فعندها نصدق كلامه ونثق به ونحترمه — قالت روسيا — ماتتحرقيش روحك يا انكلترا وتدعي الغشومية وتعملى نفسك كانك ماانتيش فاهمة كلام اختى فرنسا . ده معناه ان البرهان اللي نطلبه

من وزيري زربري لتحقيق صداقة عندنا هو انه يجرى ما تعهد بفعله وهو الانجلاء عن ارض حبيبتنا مصر اللى صار لاولادك فيها اتناشر سنة وهم ينهبوا محصولها ويسلبوا جميع ايراداتها — قالت فرنسا — استحى يا كرك من وادى النيل تصبحي لعزا خواتنا — قالت مصر لفرنسا وروسيا — والنبى حضارة كلامكم الحلو في العجوز الشمطا دى . دى تفضل قعادها في بلادي ظلماً وعدواناً على محبتكم فيها وتخالفكم معها — قالت فرنسا — لو كان لحيطان دار ندوتك فم لكانوا قالوا لك ان اعظم وزرائك غلادستون وسالسبوري وزربري حلفوا بانهم وقسموا براس ملكتهم الجليلة ان اولما يشوفوا سلطة الخديوي تبتت وصبح القطر في هدو وراحة حالا يامروا رجالهم وجنودهم بالخروج . فاليوم الله الحمد صبح البر في امان وامان والخديوى عباس محبوب عند الاهالى — فقاطعتها انكلترا في الكلام وقالت لها — عباس باشا ماهوش محبوب — فقالت لها روسيا — آه يا قاوحة ياخاينة يا ختارة يا غدارة . انتى تعرفي احسن منا ان من محمد على لليوم عمرها مصر ما رأت خديوى افطن وارجح واشجع من عباس باشا وشعبه مبسوط من حزمه وثباته وزراه دايما داعي له بطول العمر والعز والهنا — قالت فرنسا — والا ماكانش مولاه السلطان عبد الحميد المعظم يحبه ويكرمه ويحترمه . ماتخافيش يا مصر . ماقدامك الا الفرج طالما جلالة سلطانك شاملك بانظاره واحنا الاثنين حاصل بينا وبينه الوداد والاتفاق التام . الانكليز يوم خروجهم قريب — ثم التفتت لانكلترا وقالت لها — عفاريتك الحرازا ما طلعوش من وادى النيل بالمعروف يطلعوا بالمتلوف وترجع مصر لاولادها وتشم نفسها وترد تسمن وتنتصر على اعاديها — قالت مصر — ربنا يقبل دعاكم يا خواتى ويخزى العجوزة الكركوبة دى اللى مصت دمى ودم كل امم الشرق وينجى العباد من خبثها — (قولوا يا قراى امين) هذا ماكان من امر المخاطبة اللي حصلت بين فرنسا وروسيا ومصر وانكلترا اللى خرجت مكسوفة منحوسة متموسة بورها شبرين وشرار النار طالع من عينيها ومنقارها منفوخ من الغيظ . اما الحديث اللي جرى بين نوبار وابو نظاره داعيكم والفلاح والمستربول فهو حرفياً يا اخوانى بلا زيادة ولا نقصان احكيه لكم مثلما سمعته

قال الفلاح لنوبار باشا — الرمان الحلو اللى اعطيته لك بشرط انك ماتدخل لناش مستشار انكليزي في ديوان الداخلية يهين مديرينا ويعمل فينا ما عمل فرعون في بني اسرائيل . المرش بقى الرمان اللى اكلته حرام في طرم — فزعق المستربول وقال لعمنا نوبار — المرش يا لورد نوبار البراندى والكنياك الماستيكه لك الايام دى لما اعطيتنى كلمة شرف انكليزية بانك تتعرض لرفت ابن بلدى سطل باشا مفتش عموم البوليس — فخلصت نوبار من ايديهما وقلت لهما — الهيصه دى ليه يا عباد الله ؟ روقوا وخلوا سعادة الباشا يتكلم — فقال نوبار متشكراً افضالك — اولا الجماعه دول قدموا لى هداياتهم بلا شرط ولا مرط مع كل ذلك وحياتك يا بونظاره انى عملت كل جهدى انى ارضى الفريقين لان سيدي اللورد كرومر وصاحبي

FRANCIS MAGNARD

C'est avec une réelle et sincère émotion que nous rendons aujourd'hui un suprême hommage au publiciste distingué, à l'homme loyal et bienveillant dont la mort imprévue et prématurée, a si douloureusement impressionné tous ceux qui avaient l'honneur de le connaître.

Nous avons une dette de reconnaissance toute personnelle envers M. Francis Magnard, dont l'accueil toujours cordial nous facilitait l'accès de la feuille si imposante dont il était le digne rédacteur en chef.

Sous sa direction, en effet, les colonnes du *Figaro* furent toujours hospitalières au proscrit égyptien, et ses articles patriotiques comme les échos relatant les faits importants de la vie politique d'Abou Naddara y furent toujours généreusement et gracieusement publiés.

Notre cadre restreint ne nous permet pas, à notre grand regret, de rendre la justice due au talent de celui dont les «plaquettes» quotidiennes étaient appréciées aussi bien en Orient qu'en Occident. Nous prions Dieu clément et miséricordieux de vouloir bien répandre sur tous les siens, ses ineffables consolations; et que le Maître de l'Univers accorde à son âme le repos et la paix éternelle. Abou Naddara.

On lit dans le *Moniteur de la Jeunesse*, organe officiel illustré de l'Association nationale de Topographie, du 15 novembre 1894, ce qui suit :

« Le conseil vient de nommer membre d'honneur étranger, M. le Cheikh J. Sanua Abou-Naddara bien connu de nos amis de Paris, de Saint-Denis et de Saint-Ouen par la verve spirituelle qu'il montre dans ses conférences si éloquentes et si poétiques qu'il a la bonté de nous faire depuis plus de cinq années. »

Nous prions notre excellent ami et confrère M. Eug. F. Doublemart, secrétaire général de cette respectable Association française, de présenter nos sincères remerciements à M. le général Mac Adaras, son président et à tous ses collègues, pour l'honneur qu'il font à notre cher directeur Abou-Naddara par cette flatteuse nomination. La Rédaction.

على صاحبه المستر غورست وقال لى اخلق له وظيفه فقلت له سمعا وطاعة ودخلته مستشار في ديوان الداخلية — فقلت لعمنا نوبار — اف . اما ده خازوق يطلع للجبهه لانك يا باشا جعلت ادارة داخلية القطر المصرى في يد الانكليز ونزعت من يد الحكومة الخديوية الحبيبة نفوذ وسطوة اللى كانت باقية لها من جور الزمان . انما لاشك ان جنابك ماساعدتش اللورد كرومر في الامر ده والا تكون قبلت اليوم ما رفضته من مدة ست سنين — فتنهد الفلاح وقال — قبل يا شيخ واللى كان كان ودخل الانكليزى الغادر في نظارة الداخلية . آه . والنبى الحق عليك يا بونظاره كونك مدحته لنا وشكرت لنا فيه . ده احنا كنا رايحين ننسى البلاوي والدواهي اللى قاسيناها من تحت راسه فانه هو اللى كان سلط علينا كليفورد ومكاريف الملاعين اللى عذبونا وافقرونا — فقال نوبار — انما المستر غورست المستشار الجديد ده ما بيده لا حل ولا ربط — فقال له الفلاح — الكلام ده ايه ؟ شويه كان تقول لنا بلاش والحال انه ديب نجسان دخلته لنا في زريبتنا بكره يفرتك لنا اكم راس غنم اللي فاضله لنا من دار الدنيا — قال نوبار — وحياة ابنى بغوص اللى ماعندى غيره انك غلطان يا فلاح ومفتوش فيه لان دخول المستر غورست في الداخلية ده شى يسر ويفرح كل وطنى لانه خلصنا من شبكة المستر سطل مفتش عموم البوليس وامكننا نرفته وهو الامر ده اللى طلع الدم في راس المستربول — فقلت للباشا — بقى سعادتك حبيت ترضى الفلاح برفت سطل من البوليس واردت تبسط المستربول بتوظيف غورست في الداخلية وما فلحتش لان لا ده ولا ده تشكر من فعلك — قال المستربول — كودريم يا بلاد الغول بكل الانكليز زعلانين على اللورد نوبار — قال الفلاح — ما بحق لهمش يزعلوا لان نوبار حبيبهم ويجرى اوامرهم وجعل جميع دواوينا ودوارنا غنيمة لهم وصبحنا جميعاً خدام رجليهم . حسبي الله ونعم الوكيل — فجرح الفلاح قلبى بكلامه ورثيت لسوء احواله وقلت له — الصبر جميل يا اخ . ياما امر قبلنا شافت الذل نراها اليوم سعيدة متهنية فالعاقبة عندنا يا فلاح .

الفونس
الثالث عشر ملك اصبانيا
هذه صورة ملك اصبانيا الحالى
الذى لم يبلغ من العمر سوا ثمان
سنوات ونصف وقد كنا تحفنا
قرآنا الكرام وزيّنا جريدتنا هذه
برسمه اللطيف منذ خمسة اعوام
وكان ذلك عند عودتنا من
رحلتنا الى بلاده العامرة الذى
تفرجنا على اعظم مدنها وحظينا
بالامتثال بين يدي والدته المحترمة
الملكة مارى كريستين وتشرفنا
بالحديث مع جلالتها وشاهدنا
ولدها العزيز وباركناه وطلبنا له
طول العمر والعز والهنا فتقبل المولى
جل شانه دعانا وشفاه من امراض
خطيرة وها هو اليوم حائز
على اكمل الصحة والعافية



Repr. de la Revue Diplomatique 1894

باذل غاية الاجتهاد فى التعليم ونشء
تعالى يتقدم وينجح ويسر والدته
ووزراه وامته بفطانته ورزانته
وحبه للوطن وعدله وانصافه
للرعية . وان يكون لا زال صغيراً
الا انه يحاكى الهلال نمواً وضياءً
وما يلبث قليلاً الا وينمو فيكون
بدراً كاملاً تستنير به مملكة اصبانيا
وتدخل فى دور جديد . قيل ان انه
يبدى الآن حكم سليمانية مع انه
فى سن الصبوة وانه محبوب جداً
من شعبه المحب ومن رجال
دولته الفخام ومن امه خالقة
الحسن والكمال ومن كل من عرفه
ونظره فهذا ما يسرنا ويفرحنا
فنختم قولنا بالدعاء لجلالته
وللملكة والدته بالسعد والاقبال
وللمملكة بالنصر والثروة والاجلال

S. M. ALPHONSE XIII, ROI D'ESPAGNE

Les fidèles lecteurs de notre journal patriotique, de notre revue littéraire et de nos correspondances aux feuilles d'Orient, connaissent bien l'Espagne, sa vertueuse Reine Régente, son jeune Souverain et leur dévoué premie Ministre ; nous leur en avons souvent parlé depuis notre voyage dans la Péninsule Ibérique et dans l'Afrique du Nord. Ils ont eu la satisfaction de trouver déjà ici et dans l'*Attawadod* les portraits de Leurs Majestés et de S. E. M. Sagasta ; ils nous sauront gré sans doute de leur montrer de nouveau les traits gracieux d'Alphonse XIII. Sa Majesté a aujourd'hui huit ans, mais son intelligence est bien supérieure à son âge.

Le souvenir de l'accueil bienveillant que S. M. la Reine Régente et ses vaillants ministres nous ont fait en 1889 à Madrid ne s'effacera jamais de notre mémoire et la sympathie qu'ils nous ont inspiré pour l'Espagne demeurera toujours dans notre cœur. Nous suivons avec un vif intérêt toutes les questions qui concernent le progrès et la prospérité de cette loyale nation, amie de la France ; c'est pour cela que nous publions les passages les plus importants d'une fort intéressante lettre quo notre excellent ami et confrère M. Eug. Chesnel nous a écrite au cours d'un voyage d'études qu'il a fait récemment en Espagne, au Portugal et à Tanger.

Abou Naddara.

Mon Cher Abou Naddara.

« Je ne veux pas quitter cette aimable terre d'Espagne sans vous donner des nouvelles de ce beau pays dont vous m'avez tant de fois parlé avec enthousiasme. Je ne vous décrirai pas les merveilleux monuments que les Arabes et les Maures ont laissés ici comme les souvenirs d'une des plus brillantes époques artistiques, scientifiques et littéraires qu'ait enregistrées l'histoire ; je ne vous parlerai pas non plus des autres merveilles, purement espagnoles celles-là, qui s'appellent les cathédrales de Burgos, Pampelune, Tolède, Séville, Malaga; tout cela a été décrit mieux que je ne saurais le faire.

« Mais ce qui échappe davantage à l'attention des touristes, c'est l'effort persévérant que fait l'Espagne pour mieux se tenir au courant des progrès modernes, développer l'instruction des masses et améliorer les conditions économiques de l'agriculture et de l'industrie nationales. Cet effort est surtout sensible dans le nord de la Péninsule, mieux préparé d'ailleurs pour cette évolution. Dans l'Aragon, la Catalogne, l'agriculture est admirable et les usines nombreuses qui s'élèvent autour des principales villes attestent la préoccupation croissante de mettre en valeur les richesses du sol.

« Mais en dehors de ces productions industrielles, que de ressources naturelles dans ce pays ! les campagnes de Malaga, de Valence, de Barcelone ne sont-elles pas de véritables Edens? En ce moment, on emballe par milliers les oranges qui vont faire la joie des jeunes Parisiennes. Autour de Malaga, les raisins sèchent et brunissent au soleil. En dégustant ici ces vins dorés et savoureux, nous tâchons d'oublier les conceptions mesquines et néfastes de M. Méline qui leur ont fermé les portes de France ; les Pyrénées ne sont pourtant pas les murailles de la Chine! Espérons que tous les mandarins protectionnistes ne tarderont pas à s'ouvrir le ventre... je serais curieux pour ma part de voir ce qu'ils ont là-dedans ?

« On parle beaucoup ici d'un *modus vivendi* avec la France; ce serait évidemment une solution, ou plutôt un commencement de solution, qui confirmerait encore les relations cordiales déjà existantes entre la France et l'Espagne, mais que diront de ce *modus vivendi* les thuriféraires de M. Méline qui n'ont jamais fait cette réflexion fort simple que, lorsqu'une porte est fermée, elle empêche de sortir aussi bien que d'entrer!

« J'ai eu la chance de rencontrer à Sébastien S. M. la Reine Régente et le jeune Roi; tous deux paraissaient en excellente santé et la foule, accourue sur leur passage, les saluait d'acclamations enthousiastes. Dans toutes les librairies, on voit la photographie du jeune roi, casque sur la tête et monté sur un grand cheval bai brun..... »

E. Chesnel.

Nous réservons pour notre revue *Attawadod* la partie de la lettre où notre ami E. Chesnel nous parle de Tanger, et de la communauté d'intérêts et de vues entre la France et l'Espagne sur la question marocaine

---

Paris, le 26 novembre 1894.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Je viens d'éprouver une surprise qui pourrait me faire douter de bien des *«vérités»* plus ou moins historiques! Figurez-vous qu'hier ayant été faire une visite à mon ami Alfred Lemaitre, votre élève en langue arabe, je l'ai surpris en train de corriger la copie d'un ouvrage qui étonnera le public sérieux, le public pour lequel il existe dans la Presse autre chose que des débats au jour le jour, des nouvelles diverses et des romans feuilletons.

Voici ce que c'est en peu de mots. Mon ami, l'année dernière, a obtenu la faveur, si rarement accordée, d'avoir accès dans les archives du ministère de la Marine. Son désir était alors de se renseigner très exactement au sujet de la bataille de Navarin, à laquelle il voulait consacrer une douzaine de pages, destinées «à remettre au point» un évènement qui selon lui avait été présenté jusqu'aujourd'hui sous un jour absolument faux! Empoigné par son sujet (vous excuserez mon mauvais français, n'est-ce pas) M. Lemaitre se mit à étudier, non-seulement les rapports et les notes ministérielles ayant trait à Navarin, mais encore tous ceux qui détaillaient la guerre de l'Indépendance grecque (1821-1828). Son travail est presque terminé, mais je ne puis vous en envoyer même un résumé succinct, car il paraîtra bientôt dans une de nos meilleures revues, avant d'être édité en volume par une grande maison dont il m'est également défendu de dire le nom!

Quoiqu'il en soit, j'ose prédire à cette œuvre un réel succès auprès de tous ceux qui pensent sans parti pris.

Georges C...

DIX-HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 12. — 5 DÉCEMBRE 1894

ABONNEMENTS
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 26 novembre.

C'est avec grand plaisir que nous avons lu ici les nobles et émotionnantes paroles qui ont été échangées entre le Président de la République française et S. E. Zia-Pacha, le nouvel ambassadeur de S. M. I. le Sultan, à Paris. Nous avons été très particulièrement heureux d'apprendre que le représentant du Sultan avait déclaré «que S. M. I. n'a rien de plus à cœur que de resserrer encore davantage les liens d'amitié traditionnelle qui existent entre les deux pays.»

S. E. le Président de la République a tenu, dans sa réponse, à reproduire cette phrase afin de bien prouver la parfaite communauté de sentiments qui animent les deux nations. Il était d'ailleurs impossible de mieux exprimer en peu de mots l'idée qui nous est chère, à tous, et que vous avez toujours défendue dans votre vaillant journal: l'entente franco-turque ayant pour base et pour but l'intégrité complète de l'Empire ottoman.

Tout du reste a été parfait dans cette entrevue; avec cette exquise courtoisie et cette délicatesse de sentiment qui font de S. E. Zia-Pacha un de nos diplomates les plus distingués, le nouvel ambassadeur a exprimé les sentiments de Sa Majesté Impériale envers la France, *que les Turcs apprennent dès leur jeunesse à connaître et à admirer*. Pour quiconque a visité et étudié Constantinople, il est impossible de ne pas avouer que le fait est exact; dès leur enfance, les jeunes Ottomans sont habitués à aimer la France, à cultiver sa langue, à admirer ses écrivains et ses artistes.

Le Président de la République, dans sa réponse, a montré une fois de plus ces qualités d'esprit et de cœur qui l'ont désigné aux suffrages des mandataires de la nation, pour occuper la plus haute et la plus difficile magistrature du pays. Il a exprimé d'une manière fort heureuse ses souhaits pour la prospérité personnelle de S. M. I. le Sultan et pour celle de son Empire.

Par l'éclat tout particulier qui a entouré cette entrevue, par le retentissement des paroles prononcées, cette cérémonie sort nettement de la banalité conventionnelle des présentations de ce genre.

Nous nous félicitons d'avoir à Paris un représentant aussi distingué que S. E. Zia-Pacha, et nous formons des vœux pour que M. Casimir-Périer fasse longtemps profiter la France de son énergie, de sa loyauté et de son patriotique dévouement. MOUKHBER.

Une décision impériale vient d'autoriser Hassib-Bey, deuxième secrétaire de l'ambassade ottomane à Paris, à permuter avec Rasmi-Bey, secrétaire à l'ambassade de Vienne.

Rasmi-Bey, qui vient ainsi à Paris, est un jeune diplomate de grand avenir; très lettré, il parle couramment, outre sa langue maternelle, le français, l'allemand et l'anglais. A. N.

LE DISCOURS DE M. HANOTAUX

Dans le discours de M. Hanotaux une phrase nous est particulièrement allée au cœur : c'est celle où il a demandé à la Chambre de ne pas recommencer pour Madagascar l'affaire de l'Egypte.

Cette réflexion prouve que si M. Hanotaux avait été, à cette époque, ministre des affaires étrangères, cette triste mésaventure ne se serait pas réalisée. Nous remercions Son Excellence d'avoir rappelé aux membres du Parlement, nos frères malheureux. Espérons que M. Hanotaux aura un jour l'occasion de réparer les fautes commises en 1882 par ses prédécesseurs! ABOU NADDARA.





ILLUSION DÉTRUITE

Angleterre : Dans mes bras, chères France et Russie!

Egypte (*à France et Russie*) : Jamais, car son étreinte étouffe et son baiser empoisonne.

France : D'où te vient, ô Angleterre, cette soudaine tendresse?

Russie (*ironiquement*) : Nous te sommes donc devenus sympathiques.

Anglèterre: Oh yès! et à mon illustre fils Roseberry aussi. Vous avez sans doute lu son discours au banquet de Guildhall dans lequel Sa Seigneurie chanta vos louanges.

Egypte : Ce discours a grandement étonné mes amies, car elles ne sont pas habituées à s'entendre louer par un homme d'Etat anglais.

France : Surtout moi, ô Angleterre, que tes ministres attaquent si souvent. Lord Roseberry lui-même m'a dit des choses peu agréables dans certain discours prononcé quinze jours avant celui de Quildhall.

Angleterre : En quinze jours ses idées se sont modifiées.

Egypte : Avoue plutôt, ô vieille sorcière, que ton renard de Roseberry n'a pas dit ce qu'il pensait dans son discours de Quildhall où il a flatté mes amies France et Russie.

France : Nous connaissons à fond la diplomatie britannique...

Russie : Pour croire aux déclarations d'amitié de ton premier ministre.

Angleterre : Les sympathies de Lord Roseberry pour vous sont sincères. Il voudrait même me faire rentrer dans votre alliance. Unies nous donnerions les terres et les mers et les destinées du monde entier seraient dans nos mains. Lord Roseberry vous aime.

France : Si Sa Seigneurie veut que nous croyons à ses déclarations d'amitié qu'Elle les accompagne de l'acte de réparation que nous attendons depuis longtemps.

Russie: Mon amie veut parler de l'évacuation de la Vallée du Nil. Fais sortir tes enfants d'Egypte et nous serons bonnes camarades.

Egypte : Elle préfère l'injuste et illégale occupation de mon pays à votre amitié.

France : Voyons, ô Angleterre : les ministres ne se sont-ils pas engagés solennellement de quitter la patrie de notre amie dès que l'autorité du Khédive serait rétablie?

Angleterre : Oh yes! Mais le Khédive a encore besoin de notre protection; il n'est pas aimé de ses sujets.

Russie: Que le monde a raison de l'appeler la perfide Albion! Tu sais mieux que nous qu'Abbas est adoré par son peuple.

France : Aidé par son Souverain et appuyé par nous, le Khédive chassera tes diables rouges et cette maigre Egypte dont ils ont sucé le sang, engraissera et se réjouira en voyant ses enfants libres et prospères.

ANGLAIS OU ÉGYPTIEN ?

Le Fellah : Crache, ô Nubar, les cent belles grenades dont je t'ai fait cadeau pour ne pas nous nommer un conseiller anglais à l'intérieur.

John Bull : Rends, ô Pacha, les dix bouteilles de Brandy que je t'ai données pour ne pas faire perdre à mon compatriote Settle sa place d'inspecteur général de la police.

Abou Naddara (*les éloignant de Nubar*) : Voyons! du calme. Laissez parler Son Excellence.

Nubar Pacha : D'abord, ces cadeaux m'ont été faits sans conditions, néanmoins j'ai tâché de contenter l'un et l'autre : Lord Cromer m'a dit qu'il fallait créer une place pour son ami Mister Gorst, et il m'indiqua le ministère...

Abou Naddara : De l'intérieur pour mettre sous la domination des Anglais l'administration intérieure du pays et enlever ainsi au gouvernement khédivial ce qui lui reste d'autorité. Mais tu ne t'es pas prêté à cette dissolvante combinaison. Tu n'as pas accepté aujourd'hui ce que tu as repoussé il y a six ans.

Le Fellah : Il a accepté hélas! Ah! que tu as eu tort, ô Abou Naddara, de nous chanter ses louanges le jour de son retour au pouvoir. Nous t'avons écouté et étions sur le point d'oublier tout le mal que ses amis Clifford Loyd et Colin Monkrief nous ont fait sous sa présidence il y a dix ans.

Nubar Pacha : Mais Gorst n'est que Conseiller au Ministère de l'intérieur; il n'a aucune attribution du pouvoir exécutif, ni de communication qu'avec moi.

Le Fellah : Mais toi et lui, vous allez livrer nos champs fertiles aux Sauterelles Rouges qui les ravageront sans pitié.

Abou Naddara : Comment veux-tu que le Fellah soit content de toi lorsque tu mets un loup dans sa bergerie.

Nubar Pacha : Mais la nomination de ce loup comme conseiller à l'intérieur, a entraîné la suppression du poste d'inspecteur général anglais de la police. C'est cette suppression qui met en fureur John Bull.

Abou Naddara : Je te comprends, Pacha. Tu croyais contenter John Bull par la nomination du conseiller Gorst, et le Fellah par la suppression du poste d'inspecteur général anglais de la police, et tu t'apperçois maintenant que tu les as mécontentés tous deux.

John Bull : Les Anglais sont tous furieux contre toi, Lord Nubar.

Le Fellah : Ce sont les Egyptiens qui devraient l'être, car ils voient que bientôt, grâce à l'amour de Nubar pour les Anglais, tous nos ministères tomberont dans les mains de nos envahisseurs.

Abou Naddara : Ne désespérons pas, Dieu nous sauvera.

Sa prédiction se réalisa à la lettre! Pure coïncidence, dira-t-on; sans doute, mais en Egypte, on n'oubliera jamais cette parole prophétique.

Tels sont les titres du cheikh Abou Naddara à la célébrité qu'il a déjà acquise. Ce qui le rendit universellement connu, c'est son voyage à Constantinople, où il fut l'hôte personnel de S. M. le Sultan, qui le combla de bienveillance et lui fit même l'insigne honneur de le charger d'aller porter ses salutations au Président Carnot, de glorieuse mémoire, ce que le cheikh fit à son retour à Paris.

Nous donnons son portrait en costume national, qu'il ne revêt que dans les cérémonies, les réceptions officielles et lorsqu'il fait ses conférences. Le Grand Cordon, les plaques de Grand Officier, les croix de Commandeur et d'Officier qui couvrent sa poitrine lui ont été conférés en récompense de son infatigable zèle pour le bien de l'humanité.

Nous croyons être agréable à nos lecteurs en terminant cette notice par un des nombreux toasts que le cheikh Abou Naddara adresse à la France; on y voit son affection pour nous et pour notre pays; le voici :

Egale affection j'éprouve
Pour vous et pour les fils du Nil.
Français, auprès de vous je trouve
Moins amer le pain de l'exil.

Dans Paris, la ville éternelle,
Depuis seize ans, j'ai le bonheur
De serrer la main fraternelle
D'hommes d'esprit, de gens d'honneur.

Du chaud pays des Pyramides
Les affreux tyrans m'ont chassé;
J'avais dit leurs desseins perfides,
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière,
J'ai trouvé l'hospitalité
Large, libre, franche et prospère,
France! je bois à ta santé.

René Vinet.

Paris. — Imp. brev. Clamaron-Graff, 57 rue de Vaugirard

Son opposition cependant n'est pas systématique, comme on pourrait le croire; car s'il fut impitoyable pour Ismaïl et pour son fils Tewfik, il soutient le patriotisme du jeune khédive Abbas et ne lui ménage pas l'appui de sa plume autorisée.

Si nous avons indiqué brièvement sa carrière de journaliste, nous insisterons davantage sur le côté le plus curieux de cet homme aux multiples talents, nous voulons parler de l'auteur dramatique. Créateur du théâtre arabe qui n'existait absolument pas avant lui, il improvisa au Caire une scène, forma une troupe indigène et en l'espace de deux années, composa, fit répéter et jouer trente-deux pièces différentes et de tous les genres depuis la farce en un acte, jusqu'à la tragedie en cinq actes, ce qui lui valut le surnom de « Molière égyptien. »

Nous espérons que le public français sera bientôt à même de l'apprécier, car nous savons que le Cheikh occupe ses rares moments de loisirs à un grand drame oriental, qu'il écrit en français et qu'il destine à une de nos premières scènes.

Il nous reste maintenant à présenter à ceux de nos lecteurs qui n'ont pas eu l'occasion de l'entendre, Abou Naddara, conférencier.

Orateur, il l'est dans toute la force du terme, car il improvise avec la même facilité en vers et en prose, aussi a-t-il fait des conférences sur maints points du monde et partout avec un égal succès; ses sujets favoris sont les mœurs et la littérature orientales et la question égyptienne.

Il s'est fait entendre dans les principales villes de l'Europe et de l'Afrique et a toujours eu pour but de dissiper les préjugés qui séparent les chrétiens et les mulsulmans, en démontrant combien sont nombreux les points de contact entre l'Evangile et le Coran. Aussi est-il l'unique conférencier auquel feu Dom Pedro d'Alcantara, l'empereur du Brésil fit l'honneur de présider deux fois les conférences, la première fois à Lisbonne en 1889, la seconde à Paris en 1890.

Nombre d'autres personnages éminents présidèrent ses conférences. Nous citerons notamment, MM. Jules Simon, Duruy, Daubrée, le général Riu, etc., etc.

Cet auteur dramatique, ce causeur spirituel, ce poète gracieux, est avant tout et par dessus tout un patriote sincère, d'une sûreté de jugement et d'une clairvoyance dont nous citerons un exemple saisissant : Le jour où, proscrit pour avoir trop bien prévu les malheurs qui devaient désoler sa patrie, il quittait l'Égypte la mort dans l'âme, Abou Naddara, s'adressant aux nombreux amis qui lui faisaient escorte, dit : « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an, le prendra le khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays. »



Photographie Pirou. Photogravure Yves.

Le Cheikh J. Sanua Abou Naddara.

Supplément à L'HIRONDELLE DE FRANCE

DU MOIS DE JANVIER 1895



LE CHEIKH ABOU NADDARA

Si quelqu'un mérite la renommée dont il jouit, c'est certes notre confrère égyptien Abou Naddara. En quelques lignes nous allons le démontrer à nos lecteurs.

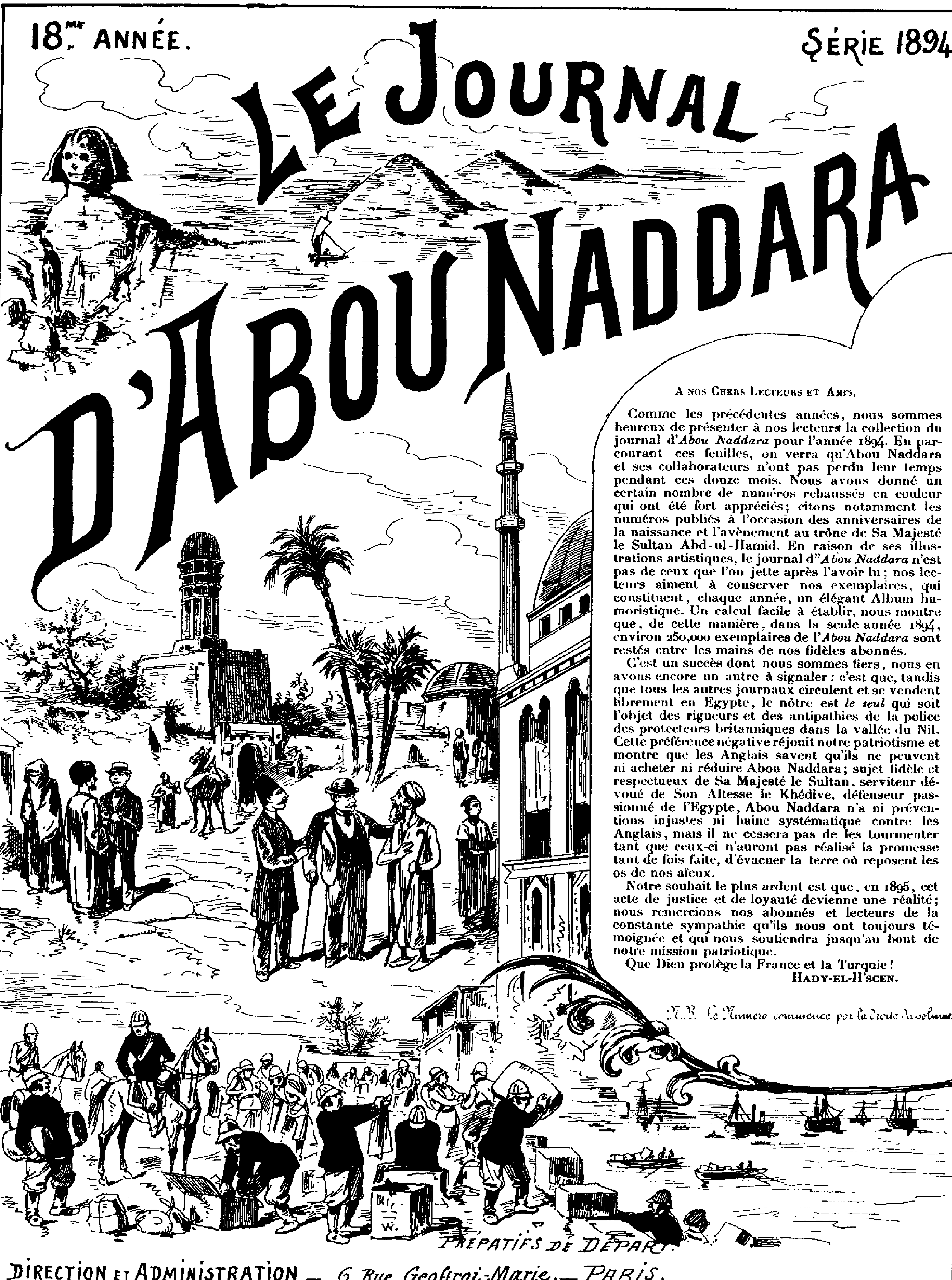
Polyglotte unique dans son genre, osons-nous dire, car il est le seul qui ait accompli ce tour de force d'écrire une ode en *six* langues, traduite ensuite par lui *entièrement* en vers français. Cette ode présentée au Président Carnot à l'inauguration de l'Exposition universelle de 1889, lui valut cet éloge prononcé par le regretté Président : « La France doit être fière ; grâce à vous, Cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues différentes. »

Parler de sa valeur comme publiciste est presque superflu ; nous nous bornons à rappeler qu'il est sur la brèche depuis 1858, publiant dans les journaux d'Orient et d'Occident des articles en arabe, en italien, en anglais et en français. En 1876, il fit paraître son *Bavard Égyptien* feuille humoristique en huit langues, puis peu après l'*Abou Naddara*, journal satirique dont la verve indiscrète le fit exiler en 1878, mais qu'il continue à publier à Paris, ce qui taquine fort les Anglais dont il dénonce les abus dans sa terre natale (1).

(1) Nous reproduisons ci-dessus l'en-tête de ce journal.

18me ANNÉE. SÉRIE 1894

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA



A nos Chers Lecteurs et Amis,

Comme les précédentes années, nous sommes heureux de présenter à nos lecteurs la collection du journal d'*Abou Naddara* pour l'année 1894. En parcourant ces feuilles, on verra qu'Abou Naddara et ses collaborateurs n'ont pas perdu leur temps pendant ces douze mois. Nous avons donné un certain nombre de numéros rehaussés en couleur qui ont été fort appréciés; citons notamment les numéros publiés à l'occasion des anniversaires de la naissance et l'avènement au trône de Sa Majesté le Sultan Abd-ul-Hamid. En raison de ses illustrations artistiques, le journal d'*Abou Naddara* n'est pas de ceux que l'on jette après l'avoir lu; nos lecteurs aiment à conserver nos exemplaires, qui constituent, chaque année, un élégant Album humoristique. Un calcul facile à établir, nous montre que, de cette manière, dans la seule année 1894, environ 250,000 exemplaires de l'*Abou Naddara* sont restés entre les mains de nos fidèles abonnés.

C'est un succès dont nous sommes fiers, nous en avons encore un autre à signaler : c'est que, tandis que tous les autres journaux circulent et se vendent librement en Egypte, le nôtre est *le seul* qui soit l'objet des rigueurs et des antipathies de la police des protecteurs britanniques dans la vallée du Nil. Cette préférence négative réjouit notre patriotisme et montre que les Anglais savent qu'ils ne peuvent ni acheter ni réduire Abou Naddara; sujet fidèle et respectueux de Sa Majesté le Sultan, serviteur dévoué de Son Altesse le Khédive, défenseur passionné de l'Egypte, Abou Naddara n'a ni préventions injustes ni haine systématique contre les Anglais, mais il ne cessera pas de les tourmenter tant que ceux-ci n'auront pas réalisé la promesse tant de fois faite, d'évacuer la terre où reposent les os de nos aïeux.

Notre souhait le plus ardent est que, en 1895, cet acte de justice et de loyauté devienne une réalité; nous remercions nos abonnés et lecteurs de la constante sympathie qu'ils nous ont toujours témoignée et qui nous soutiendra jusqu'au bout de notre mission patriotique.

Que Dieu protège la France et la Turquie!

HADY-EL-H'SCEN.

N.B. Ce Numero commence par la droite du volume

PRÉPATIFS DE DÉPART.

DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6. Rue Geoffroi-Marie. — PARIS.

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابونظاره
بباريس ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'ŒUVRE D'ABOU NADDARA EN 1895

Si nos lecteurs examinent la série de nos numéros en 1895, ils verront que Abou Naddara n'a rien perdu de son ardeur ni de son activité. Il ne faut pas oublier que, outre ce journal, il publie une autre revue, *l'Attawadod*, dont nous venons d'envoyer, à nos lecteurs et abonnés, la collection annuelle brochée. Sa muse égyptienne a été plus inspirée que jamais ; elle a chanté la Turquie et la France avec enthousiasme lors des heureux anniversaires de la Naissance et de l'Avènement de S. M. I. le Sultan et à la Fête nationale du 14 Juillet. Les numéros qui, contiennent ces poésies ont été tirés à 20 mille exemplaires et distribués dans tous les pays.

Le cheikh a continué ses conférences et il a parlé non seulement en français et en arabe, mais aussi en anglais. Nos lecteurs trouveront, dans le n° 8 de la présente série, deux articles de nos aimables confrères MM. Castera, du *Courrier de France* et Manin, de la *Nouvelle Revue Moderne*, résumant la campagne conférencière de notre directeur en 1895.

Le dernier numéro de la série contient une véritable rareté littéraire. Abou Naddara, encouragé par le succès de son Ode en six langues au Président Carnot, de glorieuse mémoire, a écrit une pièce, prose et vers, en six langues.

La *Nouvelle Revue moderne* a reproduit ce curieux travail, et beaucoup de journaux l'ont reproduit d'une manière élogieuse : « Abou Naddara, disent quelques envieux, a écrit cette saynète pour se faire de la réclame en faveur de ses leçons de langues et de ses traductions. » Oui, c'est la vérité : le Cheikh ne s'en cache pas, et il est fier de gagner sa vie comme professeur et traducteur.

HADJY-EL-H'SCEN.

N.-B. — Les numeros commencent par la droite du volume. LA RÉDACTION.

تآليف عام ١٨٩٥ من جريدة ابي نظارة
مخاطبة ابي خليل وابي نظارة

«ابوخليل» ماهذا الكتاب . يا اعز الاصحاب؟
«ابونظاره» بلاهذا بلاماذا يا بوخليل .
كلمني يا اخ بعربية وادى النيل . بلسان مصرنا
لسان الطرب اللذيذ عند جميع امم العرب .
«ابوخليل» طيب ياسي الشيخ سمعا وطاعة .
دعنا من النحو وخلينا نددرش بلسان الدلعة
والخلاعة . بقى الكتاب ده ايه اللي في ايدك
الكريمة . ياهل ترى من تآليفك العظيمة ؟ «
ابونظاره» بلاتقعيط بلا تمليق يا خليلي .
ده مجموع السنة ده من جرانيلي «ابوخليل»
ماشالله ده كراس معتبر يا صاح . فرجني
وحياتك على رسومات الملاح . بقى دول يا
استاذ زملاك ومكاتبيك . ربنا يطرح لنا
البركه فيهم وفيك . دول اجناس اجناس يا
سيد الناس . مسلمين ونصارى ويهود . وعرب
وافرنج واتراك وهنود . دول اغلبهم بيكتبوا
في التودد جريدة الغرا . الى بتتحف وتبهج
بها القرا . وصلني ياسي الشيخ مجموعها الجميل»

ابونظاره» ياهل ترى عجبك مجموع التودد يابو
خليل ؟ «ابوخليل» هو في الدنيا يوجد احد ما
يلتذ من كلامك الى يفرح محبيك ويغيظ
اخصامك . جريدة التودد بنستفاد منها فنون
وعلوم . وجريدة النظاره بتسلينا على الاكدار

والهموم . بقى الكراس ده فيه تعداد العام .
طيب والرسم المزوق ده معناه ايه يابن الكرام ؟
مانيش شايف له بلسانا تعبير . بيكن لكونه
ظاهر وغني عن التفسير . لاشك بان الجماعة
اللي فوق دول اخواننا الفرنساويه . الله يحفظهم
دول بيحبونا كرامة لدولتنا العلية . والظاهر
انهم بيهنوا اولاد مصر على خروج الانكليز
من وطننا العزيز . واللي على يدك دول مراكب
حربية . رايحين يسافروا فيها ويتركوا
ديارنا المصرية «ابونظاره» آديك يا
بوخليل فهمت العبارة . اللبيب تكفيه الاشارة .
«ابوخليل» انما اللي اراه مش مستعدين .
اهم قاعدين في ديارنا ومتسلطين . وبيخلونا
نزعق ليل نهار ونقول يا دول اوروبا عينونا
تنقذ بلادنا من مخاليب المتربول . بقى يابو
نظاره بلاسفر بلا مفر . ده المصري من ظلم
الانكليزي لا يبالي اذا كفر . «ابونظاره»
لا تياس من رحمة المولى يابوخليل . هو سبحانه
وتعالى ينجينا من يد الظالمين . وفي عهد
خليفته المعظم وخديوينا الجليل . تعود مصر للمصريين



الشيخ ابونظاره وزملاؤه ومكاتبيه في الخارج .

ABOU NADDARA, SES COLLABORATEURS ET SES CORRESPONDANTS A L'ÉTRANGER

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
بباريس ٦ روجوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١ باريس فى ٥ فبروار سنة ١٨٩٥

رجّع البقرة للفلاح

راينا جرايد الانكليز من كم يوم . فى بحر التملق والمداهنة نازلة عوم . وصحفها مليانة مقالات رنانة . كلها تثنى على فرنسا وحكومتها . وتمدح وتشكر فى نصحها وصداقتها واستقامتها . وتقول بالفاظ لبيبة . ان فرنسا مالها احسن من انكلترا حبيبة . وان اذا صار بين الدولتين تحالف واتحاد . يصبح بيدهم نصيب وقسمة العباد . وكلام فارغ من النوع ده كثير . ضحك جرانيل فرنسا من كبير لصغير . وداعيكم ابو نظارة الفى فى الموضوع ده خطاب عال . ادوى واصدى فى اعظم جرنال . وقال لجميع فى مجلسهم السياسية . ان كان كلامك جد يا امة انكليزية . والوداد اللى بتشهريه لنا صادق وسليم . انجلى من مصر اللى قعادك فيها هول جسيم . لان من يوم دخول عساكرك فى وادى النيل . انجرت الدواهى على الاهالى وصبح المصرى ذليل . فخرسوا الانكليز لما سمعوا الكلام العالى . وانا زغرطت فرحا وقلت باذنه تعالى فى جرنالى . اعمل على الموضوع ده رسم ظريف . يسلى المصرى على همومه بنظره اللطيف . خصوصا ان العدد ده اللى رايح اهلهل فيه المستربول . يصل بالسلامة الى اسلامبول . يوم مولد مولانا امير المومنين . اللى منا عينه راحة وثروة المصريين . فعلى شان كدا عملت رسم ثانى كبير وزوقته باجمل الالوان . ونشدت فيه ابياتى العرناوية فى مدح الخليفة الاعظم على الشان . وهنيت حضرته الشامخة السلطانية . بالنيابة عن امتى المصرية . ربنا يحرس لنا سلطاننا الحميد . ويجعل ملكه مبارك سعيد . وينصره على الاعادى . ويعينه على خلاص ونجاة بلادى ∴ اما انا فرايح كالعادة اعزم خلانى . يوم المولد السلطانى . وبعد تناول الطعام . والدعا لجلالته بالعز والدوام . ارسل تلغراف تهنيه . يقدمه حسين بك باشكاتب افندينا الى الاعتاب الشاهانية ∴ وكان زينت العدد ده برسم جناب رئس الجمهورية الجديد . اللى اسمه فليكس لفظة لاتينيه معناها سعيد . ان اراد المولى فى الاسبوع الجاى . اروح اهنيه اقدم له احتراماتى . وادعى له بالعز والهنا والسعادة . ودى كله بالنيابة عن ابناء الشرق يا سادة . وبعدها ازور الموسيو ريبو رئس مجلس النظار الجديد . صديقى من زمان رجل فى العلوم والفنون فريد .

هذا والان يرجع مرجوعنا يا قارى يا سيد الملاح . الى موضوعنا الاول وهو بقرة الفلاح . والبقرة هى مصرنا الحزينة . اللى بعدما كانت جميلة وسمينة . صبحها المستربول . ذليلة وجسمها منحول . فتراها يا حضرة القارى فى الرسم المذكور . قابض عليها الانكليزى الجبار بالظلم مشهور . ورسمنا حول الاثنين . الفرنساوى الحر والفلاح ابو كلام زين . واللى جرى بين الثلاثة من الكلام . اسمعوه من ابو نظارة يا كرام ∴ قال المستربول للفرنساوى — بون جور يا اعز احبابى انت وحشتنى قوى يا قرة عينى . ايش حالك . بخير ان شاالله . يا نهار مبارك . ورأس ملكتنا الجليلة انى فرحان بمشاهدتك لانى كنت مشتاق لك قوى . فلما سمع الفلاح الكلام ده قال سرا للفرنساوى — ما تصدقش القول ده . ده زور فى زور . ولا بد ان كلامه ده المزوق تحته غش . بقى احترس من الدجال ده — فجاوبه الفرنساوى وقال له — ما تخافشى على انا عاجنه وخابزه وكلامه وتدهليزه ما بيطليش على انا قده وقدود . فشر . عمره ما يكنه يلعب على — ثم يلتفت للمستربول ويقول له — متشكر يا مستربول من لطفك ومحبتك وانا اخر غاية مرادى ان يكون الوداد بيننا دايم . انما قل لى يا بلبل البقرة المسكينة دى اللى ماسكها من خناقها دى بقرتك ؟ — فنطق الفلاح وقال له — لا لا يا موسيو . البقرة دى بقرتى من قديم الزمان ما املكش غيرها من دار الدنيا وانا وعيالى عايشين من خيرها . لكن الانكليزى ده الغاير الغيمان بعدما اخذ غيطى وخرب ديارى اهو خطفها منى اليوم البقرة دى اللى حيلتى — فزعل المستربول على الفلاح وقال له — اه يا غشاش . يا خباص . يا مزور . عمرك ما تقدر تغش الفرنساوى العاقل لانه يعرف ان حلولى فى مصر جلب الخير لاهاليها اولاد بلد وفلاحين — قال الفلاح — ما اقوحك يا غاير . دخولك فى وطننا اللى نجسته برجليك كان خير على اولاد جنسك اللى بينهبونا ويسلبوا اموالنا على كيفهم واللى يتجاسر ويقول لهم ده ما هوش مال ابوكم يرجوا طارقينه بالبوكس على راسه . اه منكم ومن جوركم . انتم صبحتونا فقرا وبتمتونا ما ورانا وما قدامنا بالعوايد والفرد اللى حطيتوها على كتافنا — قال المستربول — احنا يا انكليز فتحنا ابواب وادى النيل للتجارة والخير — قال الفلاح للفرنساوى — انا فى عرضك تقول

امحى فى اسواقنا المشهورين زى الغورية والحمزاوى وخان الخليل والموسكى والازبكية واسأل يا اخى تجارنا المصريين كبار وصغار وقل لهم كيف الاحوال يقولوا لك زى الزفت والقطران من يوم ماجونا الحمر احنا بنشى الدبان ويادوب اللى بنبيعه بناكل به واذا دام الحال على كده نقفل دكاكينا وندور نشحت . نعم فيه تجار بتكسب وتصبح اغنياء قارون وهم تجار الانكليز اللى بيتحصلوا على كل برارات ومقاولات الحكومة ويجبروا باشاواتنا وبكاواتنا واعياننا يشتروا بضايعهم والا يرموهم فى داهية — بدعاوى زور فكذا الملاية يلتزموا يشتروا منهم اللى بريال بجنيه انكليزى

اه يا غرناوى لو قلت لك كل اللى بنقاسيه كنت اخليك تعيط زى العيال . دى عيشتنا اليوم كرب واحنا يا فلاحين بنلتزم نرهن اطياننا وناخذ فلوس بالفوايظ الباهظة لدفع مطالب الانكليز اللى صبحوا اشكال والوان — فتأسف الغرناوى وتحسر وقال للمستربول — انت سامع كلام الفلاح والا عامل نفسك الطرش ؟ ده المسكين ما بتشكاش من شويه . ده الكافر اللى قلبه حجر اذا شاف الفلاح لا شك انه يرثى لحالته السيئة لان ربنا بلاه بكم يا جراد يا دود يا عقارب يا ثعالب يا دياب — قال له الفلاح — بوسة من فمك على الكلام الزين ده . ربنا يخليك وينصرك على دا الضبع — فقال الغرناوى للمستربول — بقتش تقول ياعم ان ملوك فى مصر خير دوهاليها ؟ اه يا فشار — قال له المستربول — بقى ما تريدشى انى اكون حبيبك — قال له الغرناوى — انا لا اكرهك ولا اغير منك واحب ما على انا نكون اصحاب انا عمرك ما تصدق انى اتفق معك على فعل الشر ولكن لك على ظلم خلق الله . لا . لا . انا عرضت عليك امر مهم لنا وهو انا نفض مسألة مصر يعنى انك تتركها لاهلها وبعدها نتفق لما الاثنين وتصلح احوالنا فى الشرق الاقصى اللى النار دايرة فيه . فهمت يا بو البلابل ؟ بقى رجع للفلاح الغلبان ده بقرته وانا اصالحك مع اخوانى الموسكوف وتحدوا فى انفصال مسألة الصين والجابون . واوعى تظن انك تراضينى بشى على اطالة قعادك فى وادى النيل . لا . لا . ان اردت انا انصح اصحاب ملاح جح البقرة للفلاح

الكاذب كافر

سُئل النبى صلى الله عليه وسلم هل يَقتلُ المؤمن ؟ قال : اذا قدرَ عليه قتلَ . ثم سُئلَ ثانيةً : هل يسرقُ المؤمن ؟ قال : اذا قدرَ عليه سَرقَ . ثم سُئلَ ثالثةً : هل يكذب المؤمن ؟ قال : كلاَّ . اذا كذب المؤمن كفر . بناءً على ذلك يا من تشرف بالاسلام . او اهتدى من رب الانام . سواءٌ كنتَ من اهل الوبر . ام من سكان المدر . اليك اسوق هذا الكلام من جدٍّ دون هَزَل . واَمحضك النصح بلا عوضٍ ولا بَدَل . فَعِرنى سمعك يا ايها البطل لتجنى من تحذيرى جنى النحل للعسل . فخذ غير مأمورٍ عليك . ما القيه اليك

احذر من امةٍ قد طالَ ما افترت الناسَ على وجه البسيطة بدسائسها المستورة بِرداءِ المكر والخديعة . تَوَقّ من امةٍ ساقها الاغترار الى الادعاءِ بنفسها انها من المصلحين الاحرار . وليست فى الحقيقة الا مجموع اقوامٍ اشرار . قد خلعوا العذار . ومزقوا حجاب الحياءِ والعار . تجبتَ اقواماً يتفاخرون على غيرهم . بدعوى حضارة جنسهم . وما تكوّن جنسهم الرجس . الا من لحمان الخنزير الدنس . وشرب شراب الشعير . قوت البهائم والحمير . فاى فخرٍ فى جنس قوم حقير . مدار معاشه على البطاطة المدسوسة بشحم الخنزير . ولا ريبَ فى انك تدرى ايها القارى اللبيب . مَن عنيتُ بهذا الجنس الغريب . لعمر الله هو ذلك الجنس الذى خدع ملوك الهند وامراءَها . ونقضَ عهوده مع نوابها وزعمائها . والقى الفتن بين هنودها واسلامها . حتى تمكن بالخديعة من الاستيلاءِ على رقاب اقوامها . هو ذلك الجنس المكار . الذى تذلل اذلال الحمار . وتحمل حرّ النهار . حتى تمكن بالخديعة من الاستيلاءِ على زنجبار . هو ذلك الجنس الكذاب القذر . الذى لما طمع فى التطرق الى بيت الله الحرام . والاستيلاءِ على الكعبة ركن الاسلام . شرفها الله الى يوم القيام . احتال على الحلول بمصر . وزرع بزر الفساد فى القطر . وقامت قناصل دولته ذات الدهاءِ والمكر . تذيع باخبار كاذبةٍ بين الملل . حتى هيّجت نفوس الدول . على الحزب الوطنى وزعمائه . وعلى من استنصر لرؤسائه . وما قرّ لذلك الجنس الكذاب قرار . حتى تربع فى الديار . واعتصم على الخروج منها بمواعيد عرقوب . قبح الله ذلك الكذوب . هو ذلك الجنس الغدار . الذى ادعى للدولة العلية بالاستنصار . ووعدها بالمحافظة على ممالكها من التجزى والانقسام . حتى اختلس منها جزيرة قبرص بخفاءٍ واكتتام . هو ذلك الجنس المشوم . الذى لما طمع فى توسيع نطاق املاكه الى ناحية وان واضروم حرك الارمن والاكراد . واوقد نار الفتنة فى تلك البلاد . وقامت قناصل دولته الكذابون . يشيعون مذابح وهمية فى بلدة ساسون . حتى يتمكن من الاحتلال فى ذلك القطر الجليل . كاحتلاله بوادى النيل . هو ذلك الجنس الهذار الكذاب . الذى لما طمع فى الاستيلاءِ على الحجاز وما يليها من بلاد الاعراب . اوقدَ نار الفتنة فى ارجاء اليمن . وارسل الى العصاة باسلحةٍ ومُؤَن . هو ذلك الجنس الذى مازال يطمع فى الاستيلاءِ على مكة المكرمة . والمدينة المنورة . صانهما المولى مع ما يليهما من الاراضى المطهرة . حتى يستبد بالمسلمين . ويجعل مليكته العجوز الشمطاء فى منزلة اميرة المؤمنين . وخليفة رب العالمين . فاستفيقوا من غفلتكم ايها المسلمون . سواءٌ كنتم فى الهند ام فى الصين واليابون . وقاوموا مقاصد المنافقين . واصفعوا وجوه الخائنين بنعال المؤمنين . ولا تقربوا من هذا الجنس الرجس . لئلا ينتقض وضوءكم كلمس الخنزير النجس . ولا تجنحوا الى الجنس الناكر الجميل . والكافر بنعمة الصديق والخليل

اذا انتَ اكرمتَ الكريم ملكته وان انت اكرمتَ اللئيم تمردا .

بقلم العالم الاديب اللوزعى اللبيب الحاج وهبى افندى النجيب دام بقاه

باذنه تعالى ندرك فى عددنا الآتى الثلاث مقالات التى تفضل علينا بها مكاتبنا الكرام بمصر القاهرة وبالاسكندرية وبالزقازيق ونزينها برسومات بديعة .

A S. M. I LE SULTAN GHAZI ABD-UL-HAMID KHAN II

A L'OCCASION DE L'HEUREUX ANNIVERSAIRE DE SA NAISSANCE

11 FÉVRIER 1895

HOMMAGE

Au pied du trône, je dépose,
Avec mes souhaits les meilleurs,
Ce modeste bouquet de fleurs
Où brillent le jasmin, la rose.

Daignez agréer, Majesté,
Ce très respectueux hommage
Qu'en ce jour je présente en gage
De sincère fidélité.

C'est un choix des chants de ma lyre
Aux fêtes de mon Souverain!
Dans ce recueil, chaque quatrain
Du grand Abd-ul-Hamid s'inspire.

L'Auguste Calife verra,
Dans ces odes patriotiques,
L'amour des peuples nilotiques
Et du Cheikh Abou Naddara.

SOUHAIT

Au Calife souverain,
Que l'Egypte aime et vénère,
Souhaitons, par ce quatrain,
Règne heureux, long et prospère.

PRIÈRE

Exauce, ô Dieu, le vœu sincère
Que fait le bon peuple Ottoman,
Au glorieux anniversaire
De la naissance du Sultan.

A l'auguste Khalife accorde,
Longs jours pleins de félicité!
Donne à ses sujets la concorde,
Le bonheur, la prospérité!

TOAST AUX FRANÇAIS

présents au Banquet Egyptien

Dans ce beau jour, votre présence
Verse un baume sur mon exil;
Mon cœur revient à l'espérance
De voir bientôt les bords du Nil.

L'Egypte espère que l'entente
Parfaite des Turcs et des Francs,
La sauvera de la méchante
Main de ses infâmes tyrans.

L'accord franco-turc est sincère;
Le Français aime l'Ottoman,
Il fête chaque anniversaire
De notre glorieux Sultan.

L'Avènement et la Naissance
De notre Auguste Souverain,
Sont tous deux célébrés en France
Avec amour, avec entrain.

Ici nos fêtes ottomanes,
Et nos banquets égyptiens,
Ne sont pas des fêtes profanes,
Ne sont pas des banquets païens.

Le Parisien les honore,
Et la Parisienne aussi,
Et de leur voix douce et sonore,
Ils chantent avec nous ceci:

C'est sur l'air de *la Marseillaise*.
Le grand hymne national
De la République française,
Qu'ils chantent l'hymne oriental.

Salut! salut! ô Magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazi Sultan!
Salut! salut! Khaliph sublime
De l'Univers mahométan! (*bis*)

Qu'Allah que tu nous représentes,
O Commandeur des valeureux,
T'accorde de longs jours heureux
Et des victoires éclatantes!

Vive Sa Majesté
Le Juste et Bon Sultan!
Pour la prospérité
Du grand peuple Ottoman.

TOAST

au Banquet Ottoman, en 1891

J'ai laissé ma Muse au Bosphore,
Pour glorifier le Sultan,
Tout à la tâche, dès l'aurore,
Pour que son peuple soit plus grand.

C'est pourquoi son bon peuple l'aime
Et souhaite qu'il soit heureux;
Le Calife est la vertu même,
Bon, juste, affable et généreux.

J'eus l'insigne honneur et la joie,
Auprès de lui, d'avoir accès.
A la France amie, il envoie
Son salut, ses vœux de succès.

De ce Souverain magnanime,
La Muse d'Abou Naddara,
Et de son amour qui l'anime,
Tout à l'heure vous parlera.

Car à ma Muse, une dépêche,
J'envoyai mercredi matin;
Lui disant: « Si rien ne t'empêche,
Prends, pour Paris, le premier train. »

Elle a déjà quitté la rive
Du Bosphore, depuis cinq jours;
Je l'entends venir, elle arrive
Pour nous chanter ses chers amours.

Ses amours sont Turquie et France
Et la vallée, aussi, du Nil.
Quand elle en parle, ma souffrance,
Est moins grande dans mon exil.

La voilà fière et triomphante!
Elle a fait trembler les tyrans.
Muse, accorde ta lyre et chante
L'amitié des Turcs et des Francs.

— Le Monde connaît, ô poète,
L'amour et l'admiration,
Qu'ont tous les peuples du Prophète,
Pour la France et sa nation.

Tu l'entendis de l'éloquente
Bouche du grand Roi de l'Islam,
Lorsqu'il t'a dit: « Bon Cheikh, présente
A monsieur Carnot, mon salam.

Et dis-lui que j'aime la France,
Ses commerçants, ses travailleurs,
Ses gens de lettres, de science,
Ses soldats, marins, ingénieurs. »

N'est-ce pas, Cheikh, de ce message,
Le Président fut enchanté?
— Oui, Muse, l'aimable langage
D'Abd-ul-Hamid l'a très flatté.

Et, maintenant, un beau toast porte
Aux deux gouvernements chéris:
République et Sublime-Porte!
A Constantinople! à Paris!

A la France, nous allons boire,
A l'Egypte et Turquie encor,
Au succès, triomphe et victoire
De leur entente et leur accord!

TOAST

au Banquet Egyptien du 31 août 1893

Pourquoi, mon âme, es-tu contente?
Pourquoi, mon cœur, es-tu joyeux?
C'est la fête réjouissante
D'Abd-ul-Hamid, le Glorieux

Le dix-huitième anniversaire
De son heureux avènement
Au trône illustre de son père,
Sur le vaste Empire Ottoman.

Sous son règne, des pas rapides
Fait la civilisation,
Et, partout, que d'œuvres splendides,
Pour le bien de la nation.

Grâce à lui, la richesse augmente;
L'enseignement est général.
Puisse bientôt sa main puissante
Délivrer notre sol natal.

L'Egyptien aime et vénère
Le digne fils d'Abd-ul-Medjid.
Que son règne soit long, prospère!
Vive le grand Abd-ul-Hamid!

TOAST

au Banquet Ottoman, le 31 août 1894

Chère Muse d'Egypte, chante
Cette nation bienfaisante.
Quel est le peuple qui toujours,
Des malheureux, vole au secours,
Pour en soulager la souffrance?
C'est le bon peuple de France.
Ame noble, cœur généreux,
Il veut voir tout le monde heureux.
Inondations, incendies,
Catastrophes ou maladies,
Affligent une nation?
Sa charitable mission,
Le Français exerce, et console
Tous ceux que le fléau désole;
Incomparable est sa bonté,
C'est le roi de la charité.
Lorsque le tremblement de terre
Atterra l'Ottoman, son frère,
Le peuple Français accourut,
Le releva, le secourut,
Alors, plein de reconnaissance,
Le Turc cria: « Vive la France! »

AU KHÉDIVE

Veux-tu du peuple être l'ami,
L'ami qui soulage et console?
Chasse son cruel ennemi
Qui, depuis dix ans, le désole.
Courage, Abbas! Marche en avant
Aux cris de: « Vive le Sultan! »

L'Egypte attend sa délivrance
De ta bravoure et ta valeur.
Mets en Allah ta confiance;
Sois juste, et tu seras vainqueur.
Tu verras loin de notre terre
Les sauterelles d'Angleterre.

Les enfants du Nil, ce jour-là,
Pousseront ce cri d'allégresse:
« Vive Abbas, le béni d'Allah,
Qui nous sauva de la détresse
Et nous rendit la liberté,
Le bonheur, la prospérité. »

AUX ÉGYPTIENS

Mes frères, ayez confiance
En Dieu, votre unique Sauveur.
Il aidera le Commandeur
Des Croyants à la délivrance
D'Egypte, et l'Anglais sortira,
Croyez-en Abou Naddara.

A MES FRÈRES D'ORIENT

Quand j'ai vu l'auguste Empereur
Des Ottomans, que Dieu bénisse!
Et de son trône de justice,
Quand j'ai contemplé la splendeur.

Je m'écriai, le cœur en fête,
Et l'âme heureuse: Machallah! (1)
Notre Caliphe, le voilà!
Binyachah (2), l'Elu du Prophète!

Son doux visage, ses beaux yeux,
Où brillent l'amour, la clémence,
Et la sagesse et l'éloquence
De ses accents délicieux

L'ont rendu si cher à mon âme,
Qu'il en devint l'unique amour;
Pour lui, je prie et nuit et jour,
Et son nom partout je proclame.

ABOU NADDARA.

(1) Exclamation d'admiration.

(2) Vive!

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 5 Février 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

M. Félix Faure, Président de la République Française



Au nom de ses frères d'Orient, Abou Naddara vient saluer le nouveau Président de la République française, M. Félix Faure. Nous n'avons pas à commenter ici les événements qui ont amené cette élection; notre qualité d'hôte de la France ne nous permet pas de nous immiscer dans les questions de politique intérieure; mais nous tenons toujours à nous associer à tous les événements heureux qui viennent réjouir ce beau et aimable pays; c'est à ce titre que nous nous joignons aux hommages unanimes qui ont accueilli l'élévation de M. Félix Faure au premier poste de l'Etat.

Négociant-armateur au Havre, le nouveau Président appartient à la Chambre comme député républicain depuis 1881. Il a été successivement sous-secrétaire d'Etat sous les ministères Gambetta, en 1881; Jules Ferry, en 1883; Brisson, en 1885 et Tirard, en 1887. Enfin on sait qu'il était Ministre de la Marine dans le cabinet Dupuy.

M. Félix Faure connaît parfaitement l'Angleterre et il parle la langue anglaise; c'est dire qu'il est au courant des importantes questions à débattre entre les deux nations et dont la plus grave est certainement l'évacuation de l'Egypte.

Il s'est fait remarquer au Parlement par la clarté de sa parole, la droiture de son caractère, la fermeté de son libéralisme. L'opinion publique a salué son arrivée au pouvoir en disant qu'il serait un second Carnot. Comme lui, en effet, il porte un prénom de bon augure pour le peuple français : *Sadi*, en persan et *Félix*, en latin, signifient : heureux.

Le nouveau Président verra donc la France aussi heureuse qu'elle l'était sous le bon Carnot et, comme ce dernier, il assistera au triomphe de l'Exposition de 1900, qui rappellera les merveilles de 1889.

S. Ex. M. Félix Faure sera aussi populaire que Sadi Carnot : comme lui, il est honnête, humain et charitable, et les milliers de pauvres, sur lesquels il a répandu la rosée de ses bienfaits le jour de son élection, ont prié Dieu pour son bonheur; et Dieu exauce toujours les vœux des humbles.

Nous avons eu l'honneur et le bonheur de voir le nouveau Président au Ministère des Colonies et nous avons gardé un souvenir profond de son affabilité et de sa courtoisie. Faure est un mot arabe qui signifie *empressement* ; il sera donc empressé pour faire le bien et rendre les peuples de la France et des Colonies aussi libres que la pensée et aussi heureux que les anges du ciel.

Nous avons donc la certitude de trouver auprès de lui l'accueil facile et bienveillant que nous rencontrions toujours chez Sadi Carnot lorsque nous allions lui exprimer les souhaits et les vœux de nos compatriotes d'Orient.

M. Carnot avait encore un autre titre à notre vénération : Sa Majesté Impériale le Sultan lorsqu'il nous fit l'insigne honneur de nous recevoir en audience particulière, avait bien voulu nous exprimer toute la sympathie et l'estime que Lui inspiraient le caractère et les vertus du Président de la République Française et nous charger de lui porter les salutations Impériales.

Nous avons la certitude que M. Félix Faure tiendra à honneur d'entretenir ces précieuses relations et de conserver cette entente franco-turque si profitable pour les deux pays.

Nous espérons bientôt avoir l'insigne honneur d'aller présenter au nouveau Président nos hommages, au nom de nos frères d'Egypte et lui répéter que les opprimés de la vallée du Nil continuent à espérer en l'appui de la France.

Abou Naddara.

RENDEZ LA VACHE AU FELLAH



John Bull : Je suis enchanté de te rencontrer, mon cher Français, et te secouer vigoureusement la main.

Le Fellah (*au Français*) : Défie-toi; il te cache quelque noir dessein.

Le Français : Je connais depuis longtemps la valeur de ces protestations affectueuses. Et, d'ailleurs, qu'est-ce que je vois? A qui appartient cette vache qu'il tient?

Le Fellah : C'est ma vache, celle qui me donnait les moyens de faire vivre ma pauvre famille. Après m'avoir tout pris, mon argent, mon champ, ma maison, John Bull s'est emparé de ma vache, ma dernière ressource!

John Bull : Tu te trompes, brave Fellah, et tu essaies de tromper le Français, mon excellent ami. Chacun sait combien mon séjour en Egypte a été utile et avantageux au peuple.

Le Fellah : C'est toi qui te le dis; mais nous savons aussi à quoi nous en tenir.

John Bull : J'ai rendu la prospérité au pays...

Le Fellah : Si bien que le commerce qui était florissant avant ton arrivée, n'a fait que décliner.

John Bull : J'ai enrichi la population.

Le Fellah : C'est-à-dire que tu as enrichi les trafiquants anglais ou leurs amis, qui obtiennent, à des conditions abusives, les fournitures de l'armée et des administrations.

John Bull : J'ai amélioré le sort des Fellahs.

Le Fellah : Parlons-en! Nous ne pouvons plus, avec le produit de nos récoltes, faire face aux exigences du fisc, et il nous faut, pour payer les impôts, hypothéquer nos biens, qui deviennent la proie des usuriers.

Le Français : Tu entends, John Bull, ce que dit ce pauvre villageois. Auras-tu encore l'audace de prétendre que l'occupation anglaise est l'âge d'or pour le Fellah?

John Bull : Alors, tu refuses mon amitié, à cause de ce sale Fellah?

Le Français : Je n'ai contre toi ni haine systématique ni jalousie, mais je ne serai jamais ton ami tant que tu voudras m'associer à des œuvres iniques ou mensongères. Je t'ai proposé la « trève d'Egypte », afin que nous puissions nous occuper ensemble de nos intérêts en Extrême-Orient, où tout est en feu. Rends à ce pauvre Fellah sa vache, et je ne demanderai pas mieux que de faciliter une entente entre toi et mes frères de Russie, pour une action commune dans les mers de Chine; tant que tu n'auras pas fait cette restitution, aucune compensation, aucun avantage, si énorme qu'il soit, ne pourra me faire rien changer à mon programme. Rends la vache, ou renonce à m'avoir jamais pour ami.

Le Gérant :

Paris.-Imp. LEFEBVRE, Pass. du Caire, 87-89.

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس ٦ زنقة جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطرق بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس فى ١٠ مارس سنة ١٨٩٥

ملاعيب المحركين

انفقست ملاعيبكم يا انكليز . المبنية على طمعكم فى وطننا العزيز . لكن البر ما هوش سايب لكم يا غايرين . دى مصر فيها قدكم وقدود يا مجرمين . دى انشهرت اليوم مسألتنا المصرية . فى جميع البلاد الافرنجية . ثمن شهر زمن نوى اخبار وادى النيل . مكتوبة بالخط الثلث فى راس اعظم الجرانيل . ورجال السياسة فى كل الاقطار . بالقلم واللسان بتثنى على ابناء مصر الشطار . وبتمدح عزم ونشاط الخديوى عباس . اللى صبح اليوم قرة عين جميع الناس . حقا تستاهل حبنا فيك يا عزيز . يا مسر الوطن يا غايظ الانكليز . لاشك ان جدك المرحوم اسمعيل . قبلما تشاهد دعى لك بالعز والعمر الطويل . وطلب من ربه ينصرك على الاعادى . ويحصل على يديك خلاص الوادى . المولى سبحانه وتعالى يقبل دعا الجد . ويبارك الحفيد ويعينه على كسر انف الضد . ونرى عن قريب اللورد كرنب والجنرالين عوكر وكشكنار يربطوا بعساكرهم قدامنا كالحمير ويخلوا لنا الديار . حقا يا اخوانى يوم خروج الجراد الاحمر من وادينا يبقى يوم سعيد . يفرح فيه عزيزنا عباس ومولانا عبد الحميد . وداعيكم ابونظارة ينتظر يومها يا خلان . ويركب طيارته ودوس دغرى على الاوطان . لانى ما احبش يا اولادى . اموت فى الغربة . ولو انهم وعدونى هنا ان يبنوا على تربتى قبة . يا ربى ارحم المصريين . وعينهم على طرد الغايرين . من ساعة ما دخلوا بلادنا الانكليز اللى انجس من الدياب . ما شافت مصرنا يوم راحة آدى يا كبدى ليل نهار عذاب . دول المجرمين صار لهم خمسة الاف يوم فى وادى النيل غربوا البر وخلوا ابن الوطن ذليل . وده كله ما هوش مخلص المستربول النمرود . ده مراده يتسلطن على مصر كما تسلطن على بلاد الهنود . فشر . ده مصر اولادها فحول . ما يخافوش من المستربول . اهو اللورد كرنب حبيب الشيء اللى فات يخوف خديوينا الجليل . طلع ببعبوص اودانه مرخية ونوزه طويل . وكل جرانيل الشرق والغرب . نزلوا على الانكليز وشتموهم ضرب . لعلمهم انهم هم المحركين . ومرادهم هيجان المصريين . على شان ما يقولوا للدول اذا تركنا الديار المصرية . يقوموا الاهالى وتحصل ثورة بلدية . ورعاياكم يبقوا فى خطر جسيم . بقى اقامة عساكرنا الانكليزية فى مصر صواب عظيم فانا على الموضوع ده يا سادة . عملت لكم رسم عال كالعادة . وصورت لكم فيه يا اخوانى . اصحابنا الفرنساوى والموسكوفى والتركى والالمانى . ومعنا المستربول الدجال . واولاد مصرنا رجال . ومن حديثهم تفهموا العبارة . وتقولوا يا رب ما تحرمش من رواية مصر شيخنا ابونظارة ؞ ربنا يقبل دعاكم يا اولادى . ويورينى يوم فى الانكليز واراكم حرين فى بلادى . فدلوقتى اسمعوا يا سادة يا كرام . اللى حصل بين اشخاص الرسم من الكلام ؞

قال العثمانلى . ياما فرحت لما شفت ان جرائد اوروبا السياسية ذمت جرانيل الانكليز اللى رفعوا عن اوجههم برقع الحياء وقالوا فى خديوى مصر كلام بارد ما يتماشى فى حق امير زى عباس باشا . ما اقبحهم وما ارذلهم ارب سيس . دول ناس ما يختشوش — قال الموسكوفى — جرنالنا « نوفوتيه » المشهور كتب فى الموضوع ده مقالة رنانة وبعدما فكّر الانكليز تعهداتهم بالانجلاء عن مصر قال لهم بالكبير ان اذا ما وفوش وعدهم بالمعروف دول اوروبا يلزموهم بالوفاء بالمتلوف — قال الفرنساوى للموسكوفى — وجرنالكم « النوفوطان » فهّم الانكليز بصنعة لطافة ان استيلاهم على مصر امر مستحيل ما تسمح لهمشى به الدول الافرنجية — قال العثمانلى — ومن حيث ان الجرانيل فى بلاد الموسكوف قبل نشرها وطبعها تطلع عليها الحكومة فكلامها ده كلام عالى والحكومة الانكليزية تعرف اهميته لانه صادر من الوزارة الموسكوفية فالاصوب انها تستعد للخروج من مصر بالتى احسن — قال الالمانى — مش بس جرانيل الموسكوف والفرنسيس اللى بتقول الكلام ده جرايدنا احنا يا المان بالمثل بتكتب مقالات سياسية عظام فى الموضوع ده لما بتقراها الحكومة الانكليزية بترتعش . جرنالنا الكبير « غازيت دقوس » اللى بينطبع فى كرسى بلادنا برلين ختم جملة مهولة بالكلمتين دول اللى اقوى من الرصاص وقال . يا انكليز افتحوا عينكم تمانا شر وما تعملوا لناش قيامات فارغة فى مصر . ده مش وقت الدسايس وفتح المسألة المصرية اللى لما تفتحها الدول ما تنهيها الا لصلاح الوطنيين — قال العثمانلى — اما ده كلام عقل ويظهر منه ان المسألة المصرية حان وقت حلها وان كان الانكليز اصحاب فطنة يلموا عزالهم ويسافروا من وادى النيل قبلما نقول لهم سكة هايده برّا . يا خرسيس — قال الموسكوفى — ده مين ده اللى جاى يجرى علينا . ده المستربول . يا حفيظ ده الدم طالع من عينيه — قال الفرنساوى — ده غضب زور . لا شك ان تحت زعزعته دى مكر وخبث . ده بدّه يلعب علينا ملعوب من ملاعيبه — فضحك العثمانلى وقال — ماشاالله . ده الفرنساوى رأيى على امور جاره رجل الانكليز

« Le cheikh nous a parlé de l'amitié séculaire de la France et de la Turquie, qui date depuis Louis XIV, et de l'accord franco-turc qui fait de la France et de la Turquie deux nations sœurs; il nous a démontré le développement de l'instruction dans l'empire Ottoman, les efforts du Sultan actuel pour la civilisation de ses sujets, et les sympathies personnelles de ce souverain pour la France et son gouvernement.

« En parlant de notre ministère actuel, il a dit que si M. Hanotaux avait été au pouvoir en 1882, les Anglais ne seraient pas aujourd'hui en Egypte; mais, « c'était écrit ».

« La diversion fait le charme, nous dit l'orateur, en souriant. Je vais donc clore ma causerie par l'explication de mes six aquarelles qui eurent l'honneur d'être admirées au Palais de l'Industrie, à l'Exposition de l'art musulman, en 1893, par le président Carnot, de glorieuse mémoire, et par M. Poincarré, alors ministre de l'Instruction publique.

« En nous parlant de « la France en Orient », il nous assure que notre commerce et notre industrie sont très appréciés dans les « pays de la chaleur ».

« Le cheikh a terminé par une ode charmante, qui a provoqué les applaudissements de tout l'auditoire.

« Puis M. Henry Bossut a remercié le conférencier, qui s'est retiré très satisfait de l'accueil qui lui a été fait. »

Maintenant voici le compte-rendu que le *journal de Roubaix* a fait de la conférence du Cheikh, à Tourcoing :

« Il y avait salle comble à la Société de Géographie, dimanche après-midi, pour la conférence du cheikh Abou Naddara.

« Nous n'avons pas besoin de présenter à nos lecteurs notre sympathique confrère égyptien, et nous avons longuement analysé, dans notre précédent numéro, l'intéressante causerie qu'il a faite samedi soir à Roubaix. Le cheikh Abou Naddara n'a pas mis moins d'humour ou moins de saveur orientale dans sa conférence à Tourcoing.

« Après un « salut parfumé d'affection sincère et de souhaits de prospérité et de bonheur, souhaits qui seront exaucés par le Très-Haut, devant qui Français et Orientaux sont égaux », il a successivement transporté son auditoire en Espagne, au Portugal, au Maroc, en Algérie, en Tunisie et en Egypte, entremêlant sa relation d'anecdotes piquantes et de spirituelles saillies.

« La question égyptienne en elle-même, c'est-à-dire la domination anglaise dans la vallée du Nil, il l'a traitée avec beaucoup de réserve, s'attachant plutôt à dépeindre, en s'aidant des aquarelles exibées à Roubaix, les mœurs et coutumes de ses compatriotes.

« Le conférencier, tout en faisant ressortir la sympathie qu'on éprouve en Orient pour ce qui est français, a attiré l'attention sur la place à y prendre pour notre commerce.

« Il a terminé par une ode à la France qui a été chaleureusement applaudie.

« En résumé, cette causerie, qui tranchait un peu sur les conférences ordinaires de la Société de Géographie, ne manquait pas de charmes et a été fort goutée ».

Au nom de notre Directeur et Rédacteur en chef, le Cheikh Abou Naddara, nous remercions MM. Bossut et Masurel de l'accueil si cordial qu'ils ont bien voulu lui faire dans leurs villes et des dîners somptueux qu'ils lui ont offert, l'un au château de Barbieux et l'autre dans son bel hôtel de Tourcoing, MM. Delessert et Petit Leduc, organisateurs de ces fêtes qui ont été pour lui deux véritables frères, et enfin ses auditeurs de Roubaix et de Tourcoing qui ont eu tant d'indulgence pour lui.

LA RÉDACTION.

JOHN NINET

Nos lecteurs connaissaient et appréciaient cet ardent ami de l'Egypte et des égyptiens qui vient de nous être enlevé brusquement, alors que sa vaillance indomptable à défendre notre cause et son labeur incessant, nous faisaient oublier que les années passaient, hélas! pour lui comme pour tous. Il est mort comme il avait toujours vécu, toujours sur la brèche pour défendre les opprimés. Il avait passé plus d'un demi-siècle dans la Vallée du Nil, il avait connu notre chère Egypte heureuse et prospère, sous le grand Mehemet-Ali et sous son fils Saïd-Pacha. La culture de coton dans notre fertile contrée lui doit de très grandes améliorations. Il avait été l'ami le plus fidèle et le conseiller le plus éclairé des chefs du Parti National Egyptien pendant la guerre pour notre indépendance. « Si on m'avait écouté, me dit-il un jour à Genève, l'Egypte ne gémirait pas aujourd'hui sous le joug britannique ». Il est mort, hélas! sans avoir vu notre pays délivré! Nos lecteurs se souviennent de sa mâle figure, car nous avions publié son portrait il y a quelques années, sa prose et ses vers ont souvent eu place dans nos colonnes. C'est un cœur chaleureux qui a cessé de battre et une belle âme retournée au séjour des bienheureux, qu'elle y soit en paix! A. N.

LES ÉGYPTIENS, PAR KASSEM AMIN

Il y a deux ans environ, parut un volume, demeuré justement obscur du reste, mais qui n'en excita pas moins une vive indignation chez les admirateurs de la vallée nilotique, amis de ses habitants, si laborieux, si patients, si souvent méconnus!

Trompés par un titre bien mal justifié « *L'Egypte et les Egyptiens* », ces enthousiastes de l'Orient parcourent avec étonnement d'abord, puis avec colère, trois cents pages d'invectives contre la religion musulmane, contre les mœurs et les usages des « grossiers sectateurs du prophète », bref, contre tout ce qui se dit et se fait depuis des siècles d'Alexandrie à Korosko ou Wadi-Halfa.

Cette élucubration furibonde était signée « duc d'Harcourt! ... On crut d'abord que l'auteur avait eu gravement à se plaindre des Egyptiens; que, par exemple, il avait été molesté par des fonctionnaires, volé par les fellahs, insulté chaque jour dans les rues du Caire! Eh bien non! M. le duc d'Harcourt ne peut articuler le moindre grief personnel contre ceux qu'il attaque; âgé, infirme, il est venu passer deux hivers au pays des Pharaons, et là, tranquillement, à tête reposée, sans presque sortir de chez lui (nous tenons ce détail d'un de nos amis qui fut plusieurs mois son voisin), il a élaboré ces interminables chapitres où le parti pris de dénigrement est si évident que seule notre politesse habituelle nous empêche de l'appeler mauvaise foi.

Une œuvre pareille, en tous cas, mérite d'être vertement blâmée; c'est ce que pense comme nous, un voyageur français, M. Alfred Lemaître, dont nous avons eu maintes fois l'occasion d'entretenir nos lecteurs.

Connaissant à fond le sujet que M. le duc d'Harcourt avait eu la prétention de traiter, il consacra un article très sévère aux élucubrations du noble écrivain. Cet article, paru dans *le Voltaire*, n'est probablement pas tombé sous les yeux de M. Kassem Amin, conseiller à la cour d'appel du Caire, auteur d'un livre remarquable « *Les Egyptiens* », réponse à M. le duc d'Harcourt, dans lequel se retrouvent, détaillés avec une verve étonnante, les démentis formels, mais un peu brefs que M. Lemaître avait apposés à la longue diatribe dont nous parlons.

Et l'on éprouve un vrai plaisir à lire ces pages nerveusement écrites qui remettent si bien à sa place un prétentieux ignorant auquel son infatuation permet de juger toute une race pour avoir regardé par la fenêtre, quelques âniers et quelques porteurs d'eau; qui condamne sans appel une religion, dont la doctrine lui est aussi inconnue qu'à un Hottentot, les œuvres de Spinoza. . . . .

C'est pied à pied d'ailleurs que M. Kassem Amin combat le duc d'Harcourt. Tout ce que celui-ci affirme est examiné, discuté, et toujours avec la plus extrême courtoisie.

La valeur militaire du fellah, les femmes, l'esclavage, le divorce, la morale, la religion, sont autant de chapitres écrasants pour la pénible production qu'ils font rentrer sous terre, et il y a dans cette réfutation une telle clarté, les arguments s'y suivent avec tant de logique que le lecteur est amené à conclure de lui-même en faveur de l'éloquent patriote égyptien!...

M. Kassem Amin, bravo.....

MAHMOUD.

ما تطلبش عليه - قال الرملي - حاذروا من الانكليزي لانه امكر من التعلب —— فديد المتربول وقال - كودم . المصريين المتعصبين دول قايمين علينا . فين عساكرنا الابطال اللي جايبين لنا من اربعة اركان ملكنا . تعالوا يا سود اشنقوا البرابرة دول اللي بيتجاسروا ورفعوا ايدهم على اسيادهم الانكليز - فالتفت الموسكوفي لاخوانه وقال لهم سرًا - لا شك ان الانكليز دبروا لهم ملعوب خبيث لما شافوا مصممين في طلبنا لجلاهم عن مصر - قال الفرنساوي للمتربول - هدي روحك وقل لنا سبب زعلك . فين اللي عاصيين عليكم ؟ - قال له المتربول - انت اعمى ماناش شايفهم قدامك ؟ دول مصريين بيتطاولوا على عساكرنا - فقال له الطالي - انت بتحلم . لا شك ان الخزا اللي عملت به محك طلع الدم في راسك وبيوريك ضرب وقتل زي اشرف لك قزازة غازوزة تطير لك السكرة وعندها ترى ان عساكرك هم المحركين وهم اللي بيتعدوا على المصريين - قال الفرنساوي - ياما بيقاسوا الوطنيين من ظلمكم يا انكليز - فقال له المتربول - دول هم اللي عاملين عيشتنا زي الزفت والقطران - قال له العثمانلي - طيب وقاعد ليه في بلادهم ؟ لم عزالك وسافر - فقال الجميع للمتربول - ارحل من مصر ومصروف سفرك علينا - فزعق المتربول وقال - عمري ما اترك مصر الا اقعد فيها واعاقب الكلاب دول اللي بيمدوا يدهم على ابطالنا - فقال له العثمانلي - دول ابطالكم اللي بيضربوا الاهالي - قال الفرنساوي - وقصدهم يقلقوهم ويهيجوهم - قال الموسكوفي - لاجل ما الحكومة الانكليزية تجد لها حجة جديدة تطول بها مدة اقامتها في مصر - قال الرملي - انا اللي شايفه هو ان عسكري انكليزي قتل مصري بدون ذنب - قال العثمانلي - بكره المحكمة الانكليزية تعفي عليه مثل ما عفت امبارح على الضابط الانكليزي اللي قتل مصري مسكين . الحاصل ان قتل المسلم حلال عندهم ومد يد المسلم عليهم حرام . يقطعوها له - قال الفرنساوي للمتربول - انصحك نصيحة اخ بانك ما بقيتش تستعمل الوسايل الخبيثة دي لاقناع دول اوروبا بان وجود عساكرك في مصر ضروري لراحة الاهالي . ما حدش منهم يصدقك لان مكرك وحيلك معلومة عند الجميع وغير ذلك تحريكك في الاهالي خطر ويمكن ينتج منه قيامة لان لما يقطعوا المصريين املهم في الخلاص من مظالمكم يقوموا عليكم وما يخلوا فيكم لا كبير ولا صغير . بقى بطلوا لا تحكوا الاهالي وخلوهم صابرين على همهم - قال الموسكوفي والرملي للمتربول - فضك من السبك والمكر ولا تشوف حالك - وقال له الفرنساوي - اعلم انا الثلاثة امرنا العثمانلي ولا نسمح لك باخذ مصر منه وهي جزء من ممالكه المحروسة . بقى اسمع شورتنا وخليك امير وابعدك عن الخبث . فلا ينوبك شي من ملاعيب المحركين

Le Russe (*à ses amis, à part*) : Les Anglais préparent un nouveau coup en Egypte.

Le Français : (*à John Bull*) : Du calme, mon gros Bulbull, et dis-nous la cause de ta colère. Où sont les rebelles dont tu parles ?

John Bull : Goddem ! Etes-vous donc aveugle ? Ne voyez-vous pas là-bas, les égyptiens qui insultent nos braves soldats ?

L'Allemand : Tu rêves plaies et bosses, mon pauvre John Bull; c'est ton délicieux whisky qui met en révolution ton faible cerveau et te fait voir tout rouge : vas boire une bouteille de soda-water et les insulteurs t'apparaîtront, ce qu'ils sont en réalité, de pauvres diables que vos soldats maltraitent jour et nuit.

Le Français : Malheureux fils du Nil ! Ils me font vraiment de la peine.

John Bull : C'est nous qui devrions vous faire de la peine ; car ce peuple sauvage nous rend la vie insupportable.

L'Ottoman : Et qui vous oblige de rester ici ? Partez. On ne vous demande que cela. N'est-ce pas, mes amis ?

Tous : Oui, oui. Evacuez l'Egypte et nous vous payerons les frais de voyage.

John Bull : Goddem ! Non, non. Je ne quitterai jamais l'Egypte ; j'y resterai et je punirai ces fanatiques qui ne respectent pas nos guerriers.

L'Ottoman : Pardon ; ce ne sont pas les Egyptiens qui insultent.

Le Français : Ce sont tes soldats ivres qui bousculent et assomment de coups les paisibles citoyens.

Le Russe : Ils le font exprès pour exciter le peuple à la révolte et avoir ainsi un nouveau prétexte pour prolonger l'occupation de l'Egypte.

L'Allemand (*à John Bull*) : Nous voyons clair, nous. C'est un de vos soldats qui vient de tuer un indigène qui ne lui a rien fait.

L'Ottoman : Demain le tribunal anglais acquittera l'assassin ainsi qu'il l'a fait hier. Il est permis aux anglais de tuer des musulmans, mais, gare ! si le musulman assommé ose lever la main sur un anglais ; on lui coupe.

Le Français (*à John Bull*) : Je te conseille en bon voisin de ne plus employer de ces moyens-ci pour faire croire à l'Europe que ta présence est nécessaire en Egypte. Nous ne le croyons plus. Et puis, sache, mon vieux, que quelque affaiblie qu'elle soit sous la botte anglaise, quelque accoutumée qu'elle soit devenue à l'esclavage, la population égyptienne n'est pas incapable de toute émotion et peut se relever.

Le Russe : Ne fais donc pas le malin. Tu sais que je ne plaisante pas.

L'Allemand : Moi non plus.

Le Français : Nous sommes tous trois les amis sincères de l'Ottoman à qui l'Egypte appartient. Nous ne consentirons jamais à voir la vallée du Nil devenir une province britannique. Renonce donc, o John Bull, à tes trucs provocateurs.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Il ne nous est pas possible de reproduire les discours prononcés par notre Directeur dans les deux mois qui viennent de s'écouler ; nous nous bornerons à dire dans quelles réunions il a pris la parole :

1° A la distribution des récompenses aux élèves du cours de Mlle Béchet, dans la salle de l'Institut Rudy. Cette cérémonie était présidée par M. Eugène Manuel de l'Académie Française. Le cheikh a saisi cette occasion de dire aux jeunes filles que leurs contemporaines de Turquie suivent leur exemple, grâce à la sollicitude de S. M. I. le Sultan pour les progrès constants de l'instruction dans son empire.

2° A la salle des fêtes de la Mairie du IXe Arrondissement, sous la présidence du général Mac-Adaras : Causerie sur les mœurs orientales, leurs mérites et sur la sympathie des orientaux pour les français.

3° Au banquet de l'Alliance française, présidé par M. Léon Say, ancien ministre : Allocution sur la littérature française, son adoption en Orient et sa traduction en turc et en arabe, terminée par ce sonnet :

Salut, Française Alliance,
Digne d'admiration !
Tu dissipes l'ignorance
Et répands l'instruction.

Tu rends le nom de la France
Cher à toute nation ;
Tu grandis son influence
Et fais rager Albion.

Au Levant, un bien immense
Fait ton association ;
Car ta langue et ta science

Font la force et l'union.
Que le ciel te récompense
Par sa bénédiction !

4° Au Banquet de la Société Africaine, sous la présidence de M. G. Lesueur, sénateur. Discours sur : Les Anglais et les Français en Afrique, comparaison entre les procédés de civilisation et de colonisation.

Il a terminé son speech par cet impromptu en vers, dédié à son honorable ami, M. Lesueur :

Que ma poésie est touchante !
Qu'il est tendre et doux mon discours,
Lorsque votre France je chante !
Je veux donc la chanter toujours.

Je l'aime de toute mon âme
Autant que mon pays natal.
Je veux que le monde l'acclame,
Surtout le monde oriental.

La France est la puissance unique
Qui travaille à notre progrès ;
Les peuples d'Asie et d'Afrique,
De ses efforts lui savent gré.

Son amitié vraiment sincère
Pour la Turquie et son Sultan,
Fait que son peuple est le grand frère
Du bon peuple mahométan.

Que Dieu protège votre France :
C'est le vœu d'Abou Naddara,
Qui l'aime d'un amour immense
Et tant qu'il vit, la bénira.

Ces vers, par un toast, je vais clore.
Au nom de mes orientaux.
Vivent la France, Félix Faure,
Ribot, Chautemps et Hanotaux.

5° Banquet de la Presse Républicaine périodique. Président, M. Massonneau. Discours sur : La situation actuelle de l'Egypte, espoir de prochaine délivrance, etc., etc.

6 Au déjeuner égyptien, dont l'Agence Havas, l'Agence Nationale et les journaux de Paris et des départements, ont rendu compte d'une manière si gracieuse et si aimable, le Cheikh a fait l'éloge de Sa Majesté Impériale le Sultan, et adressa une ardente prière au Maître de l'Univers pour qu'il accorde à son digne Représentant sur la terre une longue vie pour le bonheur et la prospérité des peuples ottomans, que l'Auguste Calife de l'Islam aime sans distinction de race ni de culte. Les convives, Egyptiens et Syriens, tous Ottomans de cœur, n'étaient pas nombreux, mais leurs cris d'allégresse et de Vive le Sultan, le Président de la République, le Khédive et Zia Pacha, ont eu certainement leur écho au palais de Yildiz, de l'Elysée, d'Abdin et de l'Ambassade Impériale de Turquie à Paris. Le déjeuner a été très gai, et nos convives ont fait honneur aux pilaf, cabab et baklava que les restaurants du n° 10 et 11 de la rue Cadet nous ont servis.

7° A la Fête Ottomane organisée par notre excellent confrère, M. Nicolaïdes, directeur des journaux *l'Orient* et *la Turquie*, dont nous avons rendu compte dans le dernier numéro de notre Revue arabe illustrée, *L'Attawadod*. Abou Naddara a rappelé les bienfaits de l'accord Franco-Turc, dont doit résulter, tôt ou tard, la délivrance de l'Egypte, et, ici, il a fait une gracieuse allusion à M. Hannotaux, l'énergique et intelligent ministre des Affaires Etrangères, puis, au nom de ses compatriotes, il a remercié son ami, l'honorable député M. François Deloncle, de sa vaillante plaidoirie en faveur de la Vallée du Nil opprimée. Il a ensuite exprimé sa reconnaissance pour tous ceux qui ont acclamé chaleureusement Sa Majesté Impériale le Sultan, le grand ami du progrès, et, après avoir parlé très favorablement de son digne représentant en France, S. Exc. Zia Pacha, le Cheikh a invité l'assistance à boire à la santé du sympathique Ambassadeur de Turquie à Paris. Le succès de ce discours fut si grand, qu'Abou Naddara a été invité à passer dans la seconde salle du banquet, qui, comme la première, contenait trois cents couverts, pour porter un toast aux ravissantes dames qui faisaient le charme et la joie de la fête et qui n'ont pas ménagé leurs applaudissements au poète égyptien.

8° Au dîner des Africains, organisé par la Société Africaine de France, le Cheikh a complimenté le général Martinie, qui présidait ces agapes fraternelles, de son éloquent discours et dit que les généraux français sont aussi éminents orateurs que guerriers valeureux. Il a parlé très élogieusement des intrépides explorateurs, qui étaient dignement représentés par le commandant Mizon, et, selon son habitude, il a terminé son speech par un toast en vers, dont voici le quatrain :

Salut ! fils de la République !
Salut ! Président Lessueur !

Vous assurez à notre Afrique
L'indépendance et le bonheur.

LES CONFÉRENCES D'ABOU NADDARA

Ainsi qu'on vient de le voir, notre Directeur ne s'amuse pas à Paris, comme le disent ses détracteurs sur les rives du Bosphore et sur les bords du Nil. Il a prononcé un discours par semaine dans des réunions et des banquets politiques en faveur de ses trois chères patries — l'Egypte, la Turquie, la France — qu'il aime sincèrement et fait des vœux pour leur bonheur et leur prospérité. Et au lieu de se reposer sur ses lauriers, il a vaillamment commencé ce mois-ci en faisant deux conférences dans le Nord, à Roubaix et à Tourcoing. *L'Agence Nationale* en résume comme suit le compte-rendu dans un de ses télégrammes autorisés que toute la presse française, toujours bienveillante envers le Cheikh, a développé et publié.

Le Cheikh Abou Naddara a fait, le 2 Mars, à Roubaix et le 3, à Tourcoing, devant un nombreux auditoire, deux grandes conférences sur la question égyptienne, l'accord Franco-Turc et le Commerce et l'Industrie de la France en Orient. Le conférencier a été vivement applaudi, et ses sentiments francophiles lui ont valu de sincères félicitations.

L'Agence Nationale, 3 Mars, 6 h. soir.

Le *Gallignani Messenger*, le plus grand journal anglo-américain sur le continent, a fait un bel article sur ces deux conférences ; nous lui sommes très obligés.

Quel dommage que l'abondance des matières ne nous permet pas de reproduire ici *in extenso* les compte-rendus longs et détaillés que fait de ces deux conférences notre excellent confrère, M. Petit Leduc (Grand Duc comme amabilité et bienveillance), dans son *Journal* de Roubaix. Nous allons lui emprunter des extraits :

Après avoir dit que l'amphithéâtre de l'Ecole Nationale des Arts industriels de Roubaix était garni de mille auditeurs et résumé les paroles éloquentes par lesquelles l'honorable président Bossut présenta l'orateur à l'assemblée, imposante et choisie, notre confrère fait le portrait du Cheikh et cite les passages les plus importants de sa conférence et ses points principaux.

Donnons donc la parole à notre sympathique confrère de Roubaix :

« Le cheikh a ensuite présenté, dans son langage fleuri et imagé, le salut fraternel de ses compatriotes, salut parfumé d'amitié sincère pour les Français, et de dévouement pour la France, qui est, *addawla-al-habiba* (la puissance amie), ainsi que les Orientaux l'appellent.

« Il a démontré la raison pour laquelle nous autres Français, sommes plus aimés en Orient que nos voisins. C'est que la France, dit l'orateur, par ses explorateurs, ses ingénieurs, ses professeurs, ses commerçants, ses industriels — et même par ses simples ouvriers — a toujours travaillé pour le relèvement de l'Egypte, et non pour l'asservir.

« Ici, le conférencier, faisant appel à ses auditrices pour l'inspirer, a exprimé, en vers français, l'amour fraternel que les descendants des héros de 89 inspirent aux Orientaux. Il a changé ensuite de ton, et, parlant familièrement, il a chanté en *vers et contre tous*, l'éloge de la femme française, ce qui lui a valu un tonnerre d'applaudissements.

« Quant à la question égyptienne, ayant appris nos relations commerciales avec nos voisins d'Outre-Manche, il a mis une sourdine à son ressentiment pour les « sauterelles rouges » qui ravagent les champs fertiles de sa Vallée, et nous a dit que la nation anglaise et le gouvernement britannique, « ça fait deux » ! Il a beaucoup d'amis à Londres, pour lesquels il n'est pas *à bout* de sympathies, et qui, tous, lui donnent raison de réclamer l'évacuation des troupes anglaises de son pays, où elles sont allées soi-disant pour rétablir l'ordre, qui est aujourd'hui plus parfait que jamais.

Ici, le conférencier nous fait l'historique de la convoitise anglaise de l'Egypte, depuis le commencement de ce siècle, en nous démontrant la différence des agissements de la France et de l'Angleterre : l'une voulant l'Egypte aux Egyptiens, et l'autre l'Egypte aux Anglais.

1*

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 10 Mars 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20' »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

En mettant sous presse nous recevons de Constantinople la nouvelle de la mort de S. A. Ismail Pacha, hôte de notre Auguste Souverain et grand-père de notre Khédive Abbas. Nous n'avons jamais eu à nous louer du défunt Vice-Roi, mais devant son cercueil nous imposons silence à nos ressentiments et prions le Très-Haut d'accorder le repos à son âme.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 24 février.

Après avoir essayé de donner le change à l'opinion publique, en publiant de faux récits sur les troubles arméniens, les journaux anglais continuent aujourd'hui leur tactique en falsifiant d'avance les décisions de la commission d'enquête.

Cette manœuvre, d'une perfidie toute britannique, ne trompe plus personne et les gouvernements européens ont vu clair dans ce jeu assez peu honnête.

L'Angleterre, en cherchant à créer des incidents dans la Turquie Asiatique, a pour but de détourner l'attention générale de ce qui se passe en Egypte, et pourtant ce qui se passe en Égypte mérite bien un peu notre attention. Les menaces adressées au Khédive, les impertinences prodiguées aux patriotes égyptiens, les insinuations sournoises contre la Turquie et contre la France, tout cela ne révèle-t-il pas un désir secret de l'Angleterre de jouer l'épilogue de la comédie commencée en 1882 ?

La question arménienne est donc le paravent derrière lequel on veut dissimuler la question égyptienne et la ferveur émancipatrice qui rayonne de Londres sur l'Asie Ottomane, a pour contre-partie une véhémente intention d'asservissement qui a pour objectif la vallée du Nil.

Les gouvernements européens ne paraissent pas disposés à entrer dans la voie où l'excellente Albion voudrait les entraîner. Toute cette émotion atrocitanée ne leur dit rien qui vaille et ils craignent fort que ce grand déballage de philanthropie ne soit au fond que de la contrefaçon britannique pour l'exportation.

La Russie qui, elle aussi, a des sujets arméniens et possède même le patriarcat général, a très froidement accueilli les appels faits à sa sensibilité pour des infortunes imaginaires. L'Angleterre s'est donc trouvée isolée, et si nous disons l'Angleterre, nous voulons parler surtout du groupe chauvin et remuant qui a eu la joie d'enrôler dans ses rangs, M. Gladstone, l'ennemi irréconciliable de la Turquie, l'impresario traditionnel de toutes les tournées atrocitaires. Nous avons beaucoup de respect pour le grand âge et les mérites du great old man; mais nous n'oublions pas quelle a été sa conduite envers l'Egypte et il y a des choses que n'excusent ni la vieillesse ni le talent.

On a donc exhumé le prestige de M. Gladstone pour lancer à l'abri de son nom, l'idée de reconstituer un royaume d'Arménie. Il faudrait d'abord remarquer que la Turquie ne détient qu'une partie de cet ancien territoire; le reste appartient à la Perse et à la Russie : Croit-on que ces deux nations se prêteraient facilement à une conception de ce genre ?

En second lieu, quelle serait la situation du nouvel Empire ? Il n'y a pas en Turquie plus de 800,000 Arméniens, dont le quart habite Constantinople. Si nous examinons les statistiques publiées par M. V. Cuinet, secrétaire de la Dette publique Ottomane, nous verrons que les villages de Betlis, de Van, de Trébizonde, d'Erzeroum, d'Angora et de Tivar contiennent *trois millions* de Musulmans contre *un demi million* d'Arméniens, divisés en grégoriens, en catholiques et en protestants, et c'est avec de pareils éléments qu'on parle sérieusement de constituer un Royaume arménien !

D'ailleurs, si on consulte l'histoire, on voit que les Arméniens vivent depuis six siècles sous la protection du gouvernement turc, et qu'ils n'ont jamais songé à se plaindre tant que les excitations étrangères ne sont pas venues jeter, dans ce pays tranquille, des germes d'agitation factice. Loin que leur situation ait empiré, elle s'est plutôt améliorée, car il est facile de prouver par des faits que jamais les chrétiens, et surtout les Arméniens, n'ont été aussi favorablement traités que sous le règne du Sultan actuel. C'est par centaines qu'on pourrait citer tous les actes de générosité, de bienfaisance que le souverain a prodigués à la nation arménienne.

Le simple bon sens suffit d'ailleurs à démontrer que le gouvernement turc n'a pu ordonner les atrocités que la presse anglaise lui reproche ; n'a-t-il pas, au contraire, tout intérêt à conserver la tranquillité et le calme dans ces régions et à ne pas provoquer les réclamations des puissances ?

De même, on ne saurait incriminer ni l'armée ni la nation turque. Le soldat ottoman est connu par sa bravoure, son esprit de discipline, son humanité; quand au paysan turc, tous les auteurs sont unanimes à vanter sa probité, sa douceur et sa charité.

Rien n'était donc moins vraisemblable que le récit des massacres imaginés de toute pièce dans l'arrière-boutique des officines révolutionnaires anglo-américaines de Londres. Les journaux anglais qui ont les premiers lancé ces nouvelles, ne veulent pas en avoir le démenti : c'est leur affaire; mais ce n'est pas la nôtre.

SALLBO.



NOTRE PROCHAIN NUMÉRO AURA TROIS PAGES D'ARABE

TRUCS PROVOCATEURS

(La scène se passe au Caire)

L'Ottoman : Je suis heureux de voir que la campagne d'indignes violences que mènent les feuilles anglaises contre le Khédive et les Egyptiens a été jugée avec une égale sévérité par la presse de toute l'Europe.

Le Russe : Dans un article récent, à propos des complications qui viennent d'éclater au Caire, notre journal *Novesti*, après avoir rappelé au gouvernement anglais que la diplomatie européenne a enregistré sa promesse d'évacuer l'Egypte dès que l'ordre y sera rétabli, conclut que cet engagement demeure toujours en vigueur et que les puissances sont autorisées à en exiger, « même par la force », l'exécution.

Le Français (*au Russe*) : Votre *Nouveau Temps*, qui est un journal accrédité, s'exprime de façon peu différente et insiste, lui aussi, sur la nécessité de conjurer l'accaparement définitif de l'Egypte, que parait méditer actuellement l'Angleterre.

L'Ottoman (*au Russe*) : Si l'on veut bien réfléchir qu'il ne s'imprime rien dans vos journaux qui n'ait reçu préalablement le visa de l'autorité supérieure, et que notamment les organes dont vous et mon ami le Français relevez les appréciations, ont surtout, pour ce qui touche à la politique étrangère, un véritable caractère officieux, on comprendra, sans doute, à Londres, toute la portée de ces énergiques mises en demeure.

L'Allemand : Si l'Angleterre veut avoir des amis en Europe, il faut que d'abord elle tienne les engagements qu'elle a pris; il faut qu'elle évacue la vallée du Nil. Et ce n'est pas la presse russe seulement et la presse française qui le lui disent : les avertissements lui viennent de partout. Notre berlinoise *Gazette de Voss* le lui faisait clairement entendre il y a quelques jours. « L'Angleterre prend mal son temps pour réveiller la question d'Égypte. Le jour où les puissances s'en mêleront, ce n'est peut être pas à son profit qu'elle sera réglée ».

L'Ottoman : Voilà de sages paroles. Si le cabinet de Londres a la moindre prudence, il enrayera, car il devient de plus en plus évident qu'aux yeux de toute l'Europe, la question d'Egypte est mûre.

Le Russe : Tiens, que vois-je ? C'est John Bull qui se précipite vers nous. Quelle fureur sur son visage !

Le Français : Fureur feinte sans doute pour nous tromper encore.

L'Ottoman : Le Français connaît bien son voisin.

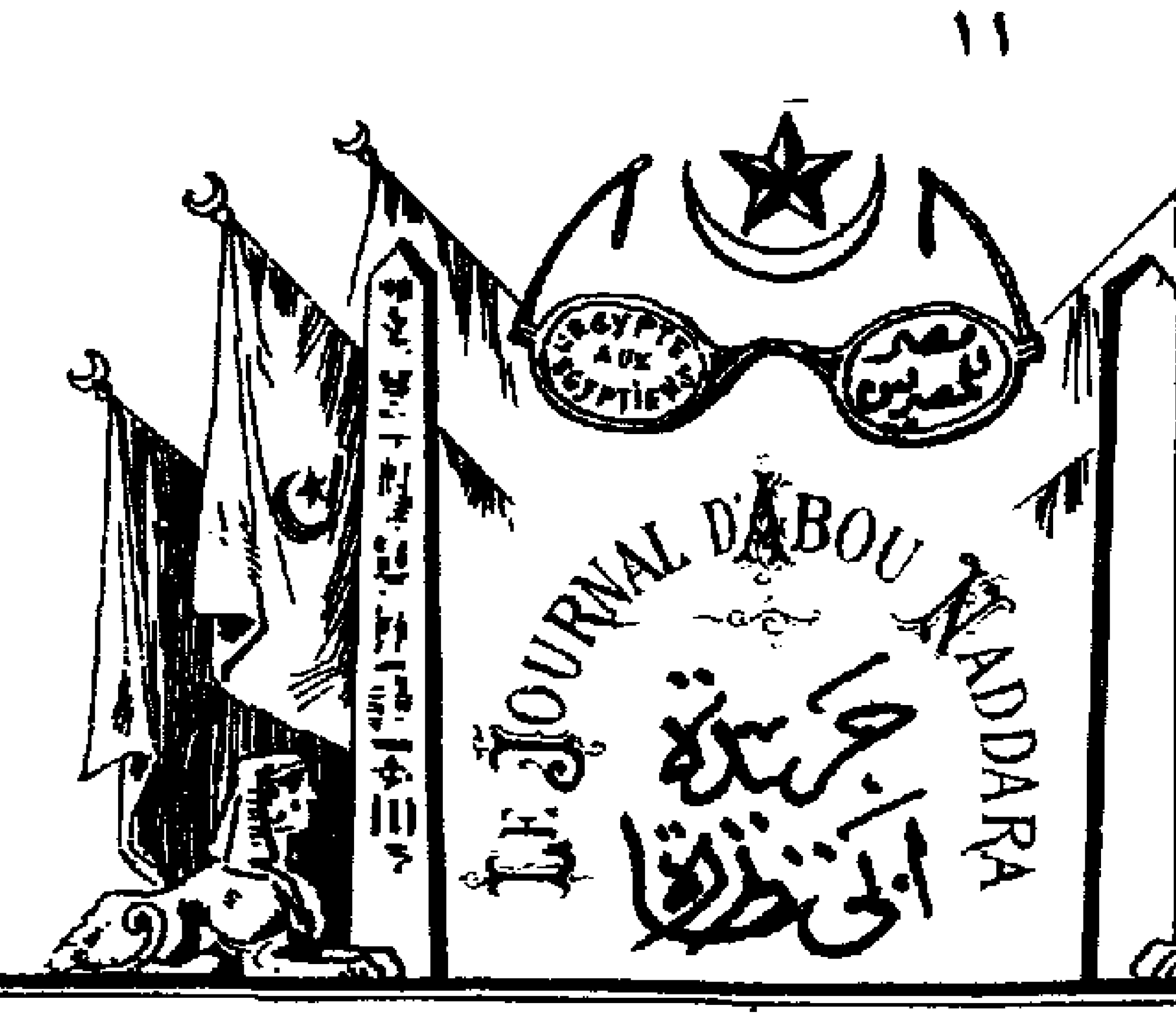
L'Allemand : Méfions-nous de l'Anglais ; c'est un rusé renard.

John Bull : Goddem ! Goddem ! Ces fanatiques égyptiens se révoltent contre nous. Où sont les valeureux soldats de la Grande-Bretagne qui doivent nous arriver des quatre coins de notre vaste empire ? Qu'ils arrivent vite pour prendre ces barbares qui osent lever la main sur les nobles fils de l'Angleterre.

Le Gérant :

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ شارع جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ بباريس في ٥ ابريل سنة ١٨٩٥

الفرج قريب

جا اسابيع عشرة . صاحبي فلان افندي . جدع مصري لطيف . مؤدب متمدن ظريف . عالم شاعر ماله مثيل . كلامه حلو يشفي العليل . وبعد التحية والسلام . والدعا بالعز والدوام . والبولتيكا بتاعتنا الشرقية . التي تلذ المسامع بالفاظها البهية . جرى هكذا الحديث بيننا يا قاري يا عزيز . وموضوع المخاطبة معلوم وهو مصر والانكليز . على راى المثل حلام القطط كله فيران . كذا حديثنا كله مبني على الانكليشمان . لان اللعين . غايظ المصريين . كيف لا وظلمه كماله بيزيد . وعم هو المالك واهالي عبيد . انى كلما يخطر ببالي . جور الحرفي وطننا الغالي . ورواحي الحرة التي بتقاسيها ناسي . بيطلع الدم في راسي وعندها اذا وجدت قدامي الملاعين . اقرقشهم واكلهم نيين . اما العين بصيرة . واليد قصيرة . ارجع واقول الحق بيد ابنا وادي النيل . العقل طيح والصبر جميل . والقيامات نتايجها ردية . وحصولها منا عين الحكومة الانكليزية وانتم يا اولاد الامارة . حدقين وتفهموا بالاشارة . بقى دعنا من الكلام ده يا حضرة القاري . لانه يغني ويشوش افكاري . واسمع ما جرى من الحديث يا جدي . بيني وبين فلان افندي . الذي شرفني بزيارته .

قال — وحياتي عندك يا استاذ ترشيني على حالة وطننا العزيز الذي صارلي غايب عنه سنتين ؟ انا القصد انك تختصر لي العبارة بلهجتنا المصرية التي مشتاق اسمعها من يوم ما فارقت الاخوان . بقى هات لنا من تحايفك هات ولذ مسامعنا بكلامك المركب المفيد بالوضع — قلت — ما بفتش اخاف عليك لاني اراك لليوم حافظ الاجرومية . انا دعنا من الهزار وخلينا ندق على الجد . اعلم بان من اليوم الاسود التي نزلوا فيه الانكليز كالخدادي والدغرية بوادينا لليوم كلما يقولوا لهم دول اوروبا اخلوا من وادي النيل يطلعوا لهم بحجة زور لاطالة اقامتهم في مصر والدول كانت يا اخي تصدقهم . مثلا من سنة ١٨٨٢ لسنة ١٨٩٢ مسيحية كانوا يحتجوا بالدراويش ويقولوا انهم موعدين ومتهددين على مصر وان اذا خرجوا منها جنود الملكة فيكطوريه حالاً هم يدخلوها ويخربوا البلاد وينهبوا العباد وما اشبه . كلام فارغ من العينة دي كثير . فكانت الدول تصدق بقولهم . اما اليوم لما رأت الحكومة البريطانية ان ملاعيبها انفقست وان ما بقاش احد يصدقها كذبها واباطيلها وحججها الزور اخترعت لها السنة دي عضة يعني حجة باطلة جديدة دي هي

ظهور التعصب الديني بمصر ومن خبثها وجدت لها طريقة تجعل بها الدول تظن ان التعصب الديني التي بتدعي بظهوره صحيح — قال — عملت ايه ؟ — قلت — عملت مجلس خصوصي لمحاكمة وقصاص الوطنيين التي يتجاسروا ويرفعوا يدهم الشريفة على عسكري انكليزي نجس وجبرت خديوينا العزيز ان يصدق على قرار هذا المجلس المنعقد للظالم وقتل الابريا ! . انا لله . الحمد للمولى ده ما نجحش وجميع الناس العقلا ضحكت على الانكليز وقالوا كيف نصدق بان اهل مصر متعصبين ونراهم ساكتين على بلوتهم وصابرين على عذاب جهنم الحمر التي بيقاسوه من شر الانكليز ومشتكين الى حكم الله . لا . لا . الانكليز هم الظالمين وما مظلوم الا المصريين . فلما انفضح الامر ده للورد كرنب — قال — اللورد كرنب ده مين ؟ — قلت — هو اللورد كرومر وكيل الملكة بمصر . بقى لما راى بسلامته ان الامور دي التي احتج بها ما نتجش منها التاثير المرغوب ابتدع له حركة جديدة — قال — ده امال فاق شيخه في الملاعيب — قلت — نعم . انا ربنا يكشف ستره ويخزيه — قال — طيب . وعمل ايه سي كرنب — قلت — رجل ما يرى نفسه ويثبت حقه في اطالة اقامة جيش الحلول الانكليزي بوادي النيل قال لاحد من زملانا الجرنالجية (التي درج كلامه حرفيا في صحيفته) بان اذا خرجوا اليوم الانكليز من مصر تقوم القيامة وتخرب مصالح الحكومة ودوايرها وادارتها وهكذا تضيع اموال البر والاوراق المصرية يعني البونات يصبحوا بدون قيمة . وما خلصه شي يحكي الكلام الفارغ ده كله ويسكت . يا اخي . لا . ده زاد الطين بلة وقال كان ما معناه . وهو ان المصريين جهلا ما يعرفوش نكت الثلاثة كم — قال — ما اقبحه . اعوذ بالله . — قلت — وانهم لشدة غشوميتهم وعدم تمدنهم ما يمكنهمش يديروا اشغالهم ويدبروها بنفسهم وانهم كالقصر يجب لهم وصي ووكيل وان مافي العالم وصي صاحب ذمة ووكيل صادق لصالح المصريين غير الانكليز فلذلك حبهم في ابنا وادي النيل ما يسمح لهمش ترك مصر — قال — ويا هل ترى الدول الافرنجية لما تسمع الكلام ده تقول ايه ؟ — قلت — تيقن بان الدول متحالفة للانكليز حتى كما يسموا رنته جميع شعوب الارض . من صبر نال ومن لج ما نال . — قال — بقى لنا صابرين تناشر سنة ولما نقول ربنا كريم فرجه قريب . ما شفنا لا فرج ولا مرج . ويا ريت الحال الشنيع التي مصر فيه يخف . لا يا ابو نظارة . ده بيزيد . حسبي الله ونعم الوكيل في من كان سبب دخول الانكليز في وادينا — قلت — ما تضيعش املك في خلاص الوطن من مخاليب الانكليز لان ايام اقامتهم معدودة — قال — ما تقوليش ايام

يا شيخ قل اموم. الظاهر ان لا احنا ولا اولادنا ولا اولاد اولادنا يشوفوا اليوم السعيد اللي بندعاه ولو نموت بعده بدقيقة — قلت — ماتكفرشي يا ابني وما تقطعشي رجاك. وحياتك ان الانكليز اذا ماخرجوش بالتي احسن يخرجوا جبرا". انت بس اطلب م الله ان الاتفاق والمودة الحاصلة بين دولتنا العلية وبين فرنسا وروسيا تستمر وهم يطردوا الجراد الاحمر بالانجليز — قال — ان شا الله — قلت — والى بيزيد املي هو اللي ظهر لي اليومين دول من غضب نواب الامة الانكليزية وامرائها على فرنسا وروسيا — قال — بالله عليك تفسر لي كلامك — قلت — رايت في الجرائد الانكليزية بان جلسة دار اللوردس بلندن في ١٨ مارس الماضي المناظرة ماكانت الا بخصوص تقوية الدنانما يعني الاساطيل البريطانية وحصلت منازعات ومجادلات ومشاجرات كبيرة بين نواب الامة — قال — والقصد ايه يا سي الشيخ بتقوية اساطيلهم وزيادة عدد مراكبهم؟ — قلت — مقاومة فرنسا وروسيا وظهر هذا من خطباهم حيث قالوا بان اتحاد الدولتين خطر جسيم للدولة البريطانية — قال — شي غريب. والحال من ابتدا عشرسنة الخوف ده كان بعيد عن مخ الانكليز وعمره ماكان يخطر لهم ببال والى كان يقول لهم في وقتها راح يصير بينكم وبين فرنسا حرب او بينكم وبين فرنسا بالاتحاد مع روسيا حرب لهزوا اكتافهم وقالوا ادى اضغاث احلام — قلت — ده صحيح لان في وقتها كانت العلائق الودية بين فرنسا وانكلترا في غاية من الحسن وفرنسا كان احب ما عليها تكون جارة انكلترا الوفية انما من ايامها لليوم حدثت اشيا فرقت بين الدولتين وهي حلول الانكليز بمصر وقعادهم فيها رغما عن العدل والانصاف — قال — نعم. الانكليز ماعاملوش فرنسا معاملة الاصدقا لانهم غاروا علينا بحجة انهم يهدوا الامور ويصلحوا احوال القطر ووعدوا بالاخلا عند تمام هذا المشروع وظهر جليا اليوم بانهم هم اللي نظموا وربوا وعملوا مذبحة اسكندرية وانهم بدون حق حرقوا البلد وانهم بدسايسهم القطيعة (اللي تقشعر من ذكرها اصحاب الذمة والقلب السليم) دخلوا مصر وماز الوا فيها ظلما وعدوانا — قلت — انما تيقن يا عزيزي بان فرنسا عمرها ما تسمح للانكليز بالاستيلا على بلادنا وعلى شان كدا نراهم مهتمين في امر تقوية اساطيلهم حتى ان اذا حدثت الحرب بينهم وبين فرنسا بخصوص المسألة المصرية يمكنهم يقاوموها وينتصروا عليها بمراكبهم الحربية. اما يا ابني النصر ماهوش بكثرة العسكر والمراكب. لا. النصر هو بيد الله وربنا سبحانه وتعالى ماينصر الظالم على البرى. بقى ابشر بالفلاح يا سيدا الملاح وتيقن يا حبيب بان الفرج قريب

انتصار ابي نظارة

هذا وبعدما ارتحنا حبتين وشربنا لنا فنجال قهوة يمنية من البن العال اللي جالنا هدية من صاحب المملكة الزنجبارية الجليل شرعنا ثانيا في الحديث هكذا:

قال الافندي الزاير — طيب ورسوماتك حضرتهم ايه النوبة دي يا حضرة الاستاذ؟ — قلت — هاهم يا افندى رسم سياسي ورسم مضحك وكلام موضوعه حقيقي انما تفسيره واضح — قال — وريني اولا الرسم المضحك لان مرادي اضحك حبتين وانسى هموم الدنيا اللي حلول الانكليز في بلادنا ركبها على قلبي. بقى اشرح صدري برؤية الرسم اللي ماهوش سياسي — قلت — سمعا وطاعة. انما خليني اولا احكي لك النادرة اللي الهمتني بوضع الرسم ده — قال — تفضل — قلت — اصحابنا الانكليز مابطقونيش بالعين ومرادهم ان اولاد بلادي يحتقروني فاشتروا حصان دون وسموه ابو نظاره ونزلوه في ميدان السبق موكدين انه لا يسبق ولا يجي حصان بل انه يصل للحدود آخر الخيل وهكذا يغنوا له ويقولوا ابو نظارة خسر والبيون (وهو اسم الحصان العال الانكليزي) انتصر عليه ويكون ذلك فال نحس على المصريين — قال — ما اكرهم. طيب. وجرى ايه؟ — قلت — فمل ربي عجيب. حصان الطاحون اللي سموه على اسمي بقصد انهم يحزنوني ويضحكوا ويقولوا ابو نظارة انكسر ربنا نصره وسبق الحصان الانكليزي الشهير اللي اسمه البيون يعني انكلترا وكدا الالوف اللي كانوا حاضرين السبق صاحوا وقالوا اليعيش ابو نظارة فانغاظ المتربول وجماعته خصوصا انهم خسروا مبالغ جسيمة في المبارة دي لانهم دفعوا رهانين رهان ان حصانهم ينتصر ورهان ان حصاني ينكسر فخسروا الرهانين وطلعوا من باب الجمال يعضوا على رأي بدنا — قال — الكلام ده صحيح والا من تفانين الاستاذ — قلت — والله بالله تالله ان الكلام ده صحيح وحصل. خذ اقرى جرائد مصر واقرى جرانيل باريس اقراهم وانظر ان كنت باكذب عليك — فاطلع على الصحف المصرية والافرنجية وقال — اما نادرة غريبة. صدقت يا سي الشيخ في قولك ان فعل ربي عجيب وانتصار ابي نظارة ده فال جميل وبشرة عظيمة. ماقدامنا الا الخير. بقى الرسم ده هو موضوع النادرة — قلت — نعم يا افندى. الحصان اللي سموه ابو نظارة وهو المنصور عليه سايس مصري والحصان المسمى بالبيون وهو المكسور راكبه سايس انكليزي — قال — ياما يفرحوا بالرسم ده اولاد مصر ولا شك انهم بانتظاره لعلمهم بان حادثة زي دي تفرحك ولازم تعمل عليها رسم تغيظ به جماعة الكوتم. طيب. فرجني بقى على الرسم السياسي وفسره لي كما يجب — قلت — حاضر يا جندى. هاهو:

الوزير الرباعي

هذا. ولما نظر صاحبي رسم الوزير الرباعي انخض وتف في جيبه وقال لي — ياباي. وده. مين ده الاختيار ابو اربع روس؟ — قلت — ده رئيس الوزارة الرسمية — قال — ونعم به. يعني راس واحدة ما كانتشي تكفيه؟ — قلت — لا. لان كل راس من الاربعة لها صفة — قال — راس مكر وراس دهاة وراس خداع وراس حيل — قلت — لا يا افندى. روس نوبار باشا مليانة علوم سياسية ومدنية وشوية مكر وشيطنة على البيعة — قال — طيب ودول من دول اللي بيكلمهم كل واحد براس؟ — قلت — دول الفلاح والمتربول — قال — ياما في نفسي اسمع كلامهم — قلت — بس كدا؟. خليني اكتبس اوراتك وانت تسمع كلام نوبار والمتربول والفلاح والجرنا الجسيمة

اللي بيخاطبوه بالتليفونات — قال — أدى اورالى اصحى تتلصتهم — فسحرت اذنيه وسمع مثلى المخاطبة الادبية شرحها ... — قال نوبار للفلاح — صباحك يا ابنى وصباح اخوانك المظلومين مول لحد عندى فحزن قلبى وسالت دموعى كسيل الوادى وقسمت برأس ابنى بوغوص باشا بانى بعون الله اخلص مصر من مخاليب الانكليز واكسر الناف اللى وضعوه على قفا اولادها . تيقن يا فلاح بانى احب وادى النيل قدك وزيادة — فقال له الفلاح — وريتنا محبتك فينا يا غاير بانشا المحكمة الخصوصية اللي رايحة تتهم الابرياء وتأمر عليهم بالقتل بحجة انهم رفعوا ايدهم على اسيادك الحمر اللي نازلين فينا ضرب ليل نهار . توب يا اختيار لان بينك وبين القبر شبرين . بقى اتقى ربك يوم قبل موتك والا الاهالى توصلك باللعن الى مطرح ما انت رايح تنبش وترقد فيه — فلما خرج الفلاح قال نوبار فى سره — عتاب الفلاح فى محله وانا يقينا خسيس وقليل الاصل وكان واجب على اسعى فى نجاة مصر الخديوي كله منها وامراها هم اللى رقونى وعلونى وحطونى فى الدرجة دى العظيمة فهم اوليا نعمتى وان كنت قضيت طول حياتى نوبارا فذى لاهنالك ولاهنا . اما اذا دافعت عن حقوق المصريين الانكليز يشلحونى والمنصب عزيز ومصالحى الشخصية توجبنى تضحية وادى النيل واهله — ثم غمض عيون راسه تمام ودار راسه نحو المستربول وقال له — العز العز للكتنا فكطورية الجليلة . ياما افرح لما اراك بخير وعافية . الظاهر ان هوا مصر احلى عليك . اولاد مصر ملاح . والعيشة بينهم هنية . دول عبيدك واللى ما يطيعشى نرح طارقه بالكف والكوس طاطا انا حق مصر نعتبرها بلاد انكليز — فقال له المستربول — وهو كذلك — قال نوبار — تعال الليلة عندى على ما قسم . احضرلك قزازة شيرى وقزازة شمبانية من العال . نشرب فى محبة سيدنا اللورد كرومير — فخرج من عنده المستربول حامد شاكر — عندها دقت اجراس التليفون ورنت فدار نوبار الى التليفونين راسه عن بيع وضحك وقال — الو — الو — نعم . هوا انا نوبار باشا . نهاركم سعيد يا جرنالجية . تكلموا انما كل واحد بدوره مش كلكم على نفس واحد — فقال صاحب المؤيد — اعزيك بالنيابة عن قرأى المصريين على الاحتقار اللى حصل لسعادتك من جميع العالم لما بلغهم انك قلت لاحد زملانا بان صلاح مصر وخيرها متعلق بوجود الانكليز فيها — قال نوبار — احتقار المصريين واحترامهم عندى على حد سوى . اللى قلته اعيده واكرره وهو ان مصر من غير الانكليز ما تسواش بصلة — قال له ابو الهول — اعلم يا سعادة الوزير بان مش بس انا الا جميع جرائد مصر الحرة سخطت على جرانيل الانكليز اللى وزاهم اللورد كرومر على مصر وعلى واليها المحبوب . ما يصحش لجرائد بتقولوا عليها معتبرة انها تحكى كلام بارد فى امير جليل زى افندينا عباس وفى رعاياه المخلصين — قال صاحب الاهرام — احنا ما احناش بهم ولا مغفلين . الانكليز كانوا ناويين على نية ردية يرموا فيها كالسادة خديوينا الاعظم وابنا الوطن اما ربنا كشف سترهم وخيب سعيهم — قال مدير جريدة المفيد — اقراء يا سعادة الباشا مقالتى المعنونة (النتايج) وترى ان حرب الحاج والمظالم التى ارتكبها اقوال الجرائد الانكليزية عموماً والتيمس خصوصاً لمماكة ولى نعمتنا الخديو الاعظم عوضاً تضرجنابه حببت الدنيا فيه وميلت اليه قلوب جميع ملوك الارض . ومن نتايج تلك الحرب الشديدة ان الدول الاوروبية عرفت ما تخذه الدولة الانكليزية ضد بلادنا من العسف والخسف . اما انت يا دولتلو نوبار تداب دايماً فى التقرب من الانكليز وتصير خدودك لهم محافظة على مركزك السامى ورواتبك الباهظة فانت تجتهد فى تنفيذ مشروعاتهم وتمهد لهم طرق القبض على ازمة الاحكام بحجة الاصلاح — قال مدير جرنال لكوريا . دوفرانس من باريس — اصحابك الانكليز ما تبقتلهم الا وسيلة واحدة لاطالة اقامتهم الى الابد الآبدين فى مصر وهى انهم يقيموا لهم قيامة من تحت رجلين الفراخ ويحدثوا بجنيهاتهم الحمرا مذبحة شنيعة مثل اللى استعملوها فى سنة ١٨٨٢ ودخلوا وادى النيل بحجتها بعدما حرقوا ثغر الاسكندرية بكللهم الجهنمية . انما المطلوب ده ماينفعش اليوم لان ابنا مصر حنكتهم التجارب وصحوا اكثر من اخوانك لورد كرومير وشركاه . وتراهم فى غاية من الهدو وسائر الانكليز المدارة ما بقتشى تنطلى عليهم — فعندها اخذت من يد مدير الكورياه دوفرانس آلة التليفون وزعقت — يا نوبار باشا . يا لورد نوبار — فجاوبنى وقال — من انت ؟ — قلت — انا ابو نظارة صاحبك القديم . سمعت كلما جرى من الحديث بين سعادتك وبين حضرة اخوانى اصحاب الجرائد المصرية الوطنية الغراء ورايت ان عتابهم فى محله فاتو عليك يا صديقى بانك تستعفى من المنصب ده اللى ما بينوبك منه الا العار ووجع الدماغ — فقالت اهالى مصر — ما قولك يا سى نوبار فى دالشورة الحال ؟ — قال نوبار — غوروا . انا اقعد صدركم الاعظم وارقا عينكم — قالوا الجرنالجية — بلا مرزطة فارغة .... تستعفى ....

LES ANGLAIS EN EGYPTE

Jeudi soir, M. Henri Pensa a brillamment développé, devant une assistance choisie, le sujet suivant : Comment les Anglais entendent civiliser l'Egypte.

Il a donné les détails les plus précis sur l'organisation installée par eux, insistant particulièrement sur les deux points suivants : l'institution de la cour martiale et le refus de développer l'instruction parmi les Egyptiens; ailleurs, faisant vivement ressortir les contradictions cyniques des occupant dans les décisions prises; enfin montrant les dangers de l'occupation anglaise, tant au point de vue international qu'au point de vue de la civilisation elle-même.

Ce court compte-rendu ne peut donner qu'une idée bien faible de cette conférence remarquable.

L'orateur a donné des détails techniques très précis et généralement ignorés. Il serait cependant indispensable que le public se familiarisât davantage avec cette question si délicate et si grave de l'occupation anglaise, afin que l'opinion pût gagner plus de maturité et de force, donnant ainsi un appui indispensable au gouvernement français quand l'heure du règlement décisif de la question sera venue. Et cette heure ne saurait tarder.

Il est à souhaiter que la Société africaine donne prochainement au public colonial français le complément de cette étude.

Après une série de fort belles projections à la lumière électrique, le cheikh Abou Naddara a dit quelques mots heureux de remerciements au conférencier et à la France. « L'occupation française du commencement du siècle, a-t-il dit, était condamnable au point de vue national égyptien. Mais cette occupation a été le réveil de l'Egypte à la civilisation et au sentiment de sa dignité: et la reconnaissance de l'Egypte est indestructible — il n'en sera pas de même, à aucun point de vue de l'occupation anglaise : elle est l'oppression et elle serait la barbarie. »

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 5 Avril 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

De vos regards intelligents, éclairez, chers compatriotes, l'illustration que je vous présente aujourd'hui, et examinez-la attentivement.

Vous connaissez bien cet homme d'Etat dont les quatre têtes renferment tant de savoir, tant de ruse et tant de finesse.

Ce grand quadruplomate est le fameux Nubar qui, depuis huit lustres, joue un rôle si prépondérant dans la politique égyptienne.

Quel dommage qu'il employa souvent son savoir, sa ruse et sa finesse à notre détriment et au profit de nos ennemis !

Que Dieu lui pardonne le mal qu'il nous fit.

Pourtant, quel charmeur!

Que de fois ai-je dirigé mes pas vers son palais, la rage dans le cœur et les malédictions sur les lèvres, et j'en suis sorti l'âme exultant de joie et la bouche pleine d'actions de grâce !

Par sa parole affectueuse, il me calmait, et par son fin raisonnement, il me persuadait que j'avais tort de douter de son dévouement à la sainte cause de notre patrie.

Telle est la puissance de son langage plein de séduction et de charme.

Son dernier avènement à la présidence du conseil fut salué avec joie par les enfants de la vallée du Nil, qui prêtèrent foi à sa déclaration d'amour pour l'Egypte.

Tout est possible, m'étais-je dit alors. Nubar, cause de l'occupation de notre pays par les sauterelles rouges, sera, peut-être, la cause de leur évacuation.

Hélas ! nous nous étions trompés, et je constate avec douleur que non seulement mes compatriotes, mais aussi les Européens résidant en Egypte, font des vœux au ciel pour la chute du cabinet Nubar.

Qu'a-t-il donc fait pour perdre l'estime passagère et encourir l'aversion générale ?

Vous allez l'apprendre en assistant à ses entretiens.

Il tourne sa tête n° 1 vers le malheureux fellah et lui dit d'une voix pleine d'amour paternel :

« Le cri de détresse de l'Egypte opprimée arriva jusqu'à moi et me fit verser des torrents de larmes. J'ai juré par la tête adorée de mon fils Boghas d'arracher la terre des Pharaons des griffes de ses envahisseurs, et je remplirai ma promesse, avec l'aide du Très-Haut. Aie donc patience, ô brave fellah, et sois sûr que j'aime autant que toi ce pays béni par Allah. »

Le fellah, qui n'est pas bête, lui répond ceci :

« Tu nous montres ton amour pour notre pays, dont tes coffres renferment les trésors, par le tribunal inique que tu viens d'instituer pour accuser de crimes fictifs les indigènes et les faire fusiller par tes Anglais. Prends garde, ô vieillard ! tu t'es cassé hier la jambe, c'était un avertissement céleste. Tu es donc à deux doigts de la mort. Ne te fais pas accompagner au tombeau par les malédictions des Egyptiens que tu as vendus à tes maîtres britanniques. »

Et le fellah jeta un regard de mépris sur Nubar et partit.

« Le fellah n'a pas tort, dit notre quadruplomate. Je suis un..... Oui, je suis ingrat envers les enfants de l'Egypte, auxquels je dois ma fortune et ma grandeur. Ce furent leurs vice-rois Saïd, Ismaïl et Tewfik qui, de simple mortel, m'ont élevé au grade de Vizir de leur florissant Etat. Mon devoir serait donc de briser le joug britannique qui pèse sur les épaules meurtries de ce bon peuple égyptien. Mais je perdrais mon portefeuille auquel je tiens tant. C'est si beau d'être premier ministre ! »

LE GRAND QUADRUPLOMATE



Et Nubar soupira profondément et, tournant sa tête n° 2 vers John Bull, ainsi lui parla et lui dit :

« *God save the Queen* ». Le climat d'Egypte vous convient merveilleusement. Vous avez une mine superbe. Les enfants du Nil sont bons ; on vit en paix avec eux, si on sait les prendre. Et puis, par les Goddems et les boxes, vous leur faites faire tout ce que vous voulez, surtout maintenant que nous avons institué un tribunal spécial où les indigènes, qui osent lever la main sur un sujet de Sa Gracieuse Majesté la Reine, sont condamnés à mort. Vous pouvez considérer ce pays possession britannique, et cela grâce à votre fidèle ami Nubar. Je vous attends ce soir à dîner ; venez-y ; j'ai du Cherry exquis et de délicieux Champagne. Nous boirons à lord Cromer. Vous partez ? que Dieu vous accompagne. Au revoir. »

Et le fils d'Albion prit congé de Son Excellence en disant : « Tant que lord Nyoubar est au pouvoir, John Bull vivra heureux dans ce pays d'or et dira Goddem à tous ceux qui lui disent : Va-t-en. »

Alors on entendit les téléphones tinter furieusement.

« Me voici, me voici, cria Nubar en tournant ses têtes nos 3 et 4 vers les instruments et dit : Alo ! alo ! oui, c'est moi-même. Je vous écoute ; mais ne parlez pas tous à la fois. »

El Monayed. — Mes sincères condoléances, Pacha, et celles des patriotes égyptiens dont je suis l'organe.

Nubar. — A propos de quoi ?

El Monayed. — A propos du triste effet des paroles dites par Votre Excellence à un reporter anglais sur les bienfaits de l'occupation britannique. Ce langage vous a attiré le mépris universel.

Nubar. — Je m'en moque, et je persiste à déclarer que, hors de l'Angleterre, il n'y a pas de salut pour l'Egypte.

Abou-l-Hôl. — Non seulement moi, mais tous mes confrères égyptiens indépendants qualifient sévèrement la campagne de mensonges et de provocations que mènent les journaux anglais à l'instigation de lord Cromer, votre auguste Maître.

El Ahram. — Oui, nous savions tous que les Anglais méditaient un mauvais coup contre notre bienaimé Khédive et ses fidèles sujets ; mais le coup a raté.

Le Memphis — Lisez donc mon article intitulé : « Les résultats » et vous verrez que la campagne bruyante et plus qu'inique que le *Times* et consorts ont menée contre le Khédive, au lieu de lui nuire, lui a attiré la sympathie de toute l'Europe. Quant à vous, Pacha, vous sacrifiez les droits des Egyptiens à vos intérêts personnels. C'est vous qui, d'accord avec lord Cromer, avez placé tous nos ministères et toutes nos administrations dans les mains de nos envahisseurs. Que de bassesses ne faites-vous pas pour vous conserver les bonnes grâces des Anglais et pour garder, jusqu'à la mort, votre précieux portefeuille !

Le Courrier de France. — Il ne reste plus à vos amis les Anglais qu'une ressource, celle des conquérants et des despotes aux abois : créer l'agitation dans les esprits, organiser l'émeute et la faire suivre d'une répression sanglante. Ils en ont, du reste, usé en juin 1882. Sans les massacres d'Alexandrie, qui servirent de préface au bombardement de cette ville et de prétexte au débarquement des jaquettes rouges, les Anglais n'auraient jamais pu, sans éveiller les méfiances et les protestations de l'Europe, s'installer dans la vallée du Nil. Mais l'Egypte est si tranquille maintenant que les intrigues les plus subtiles ne pourront jamais y créer une agitation.

Abou Naddara. — Ecoutez, cher Nubar, le conseil d'un ancien ami. Donnez de suite votre démission et retirez-vous des affaires qui ne vous attirent que des imprécations.

Tous les Egyptiens. — Qu'en dites-vous, Excellence ?

Nubar. — Je dis zut. J'y suis, j'y reste.

Abou Naddara

Nous empruntons aux échos de notre grand confrère français, *le Voltaire*, le curieux fait suivant qu'il a reçu de son correspondant d'Egypte. Inutile de dire que la presse parisienne et départementale, toujours aimable envers nous, l'a reproduit dans ses feuilles accréditées. Tous nos sincères remerciements.

Cette nouvelle, qui paraît invraisemblable, est pourtant authentique, car nous la trouvons dans les comptes-rendus que nos journaux indigènes et européens ont fait des dernières courses égyptiennes. Nous la croyons donc digne de l'illustration qu'encadrent ces notes.

Voici l'écho du *Voltaire* du 17 mars :

« Abou Naddara vient de gagner « une course de haies !...

« Il ne s'agit pas de notre confrère « égyptien, mais d'un cheval auquel « les Anglais avaient malicieusement donné ce nom dans l'espoir « que cet *outsider* serait honteusement battu.

« Eh bien, Abou Naddara a roulé « Albion, il est arrivé bon premier, « rapportant 25 fois sa mise.

« La veille, il avait été mis en « loterie au prix de 13 francs ! Ce « n'est pas cher pour un cheval qui « devait décrocher, vingt-quatre « heures plus tard, un prix de « 5,000 francs ».

ALBION ROULÉ PAR ABOU-NADDARA



Cette nouvelle aussitôt connue, a valu à Abou Naddara de nouvelles preuves de sympathie de la part de ses nombreux amis, qui, tous, en le félicitant, veulent voir dans ce menu fait le présage d'un triomphe prochain.

Hadjy El H'schin.

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
بباريس ٦ رو جوفروا ماري

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٤ باريس في ١٠ ماي سنة ١٨٩٥

ظلم الانكليز وخداعهم وفسقهم

زارني بسمارته الجميلة . صاحبنا الافندي ابو طويلة . (وقال وهو داخل) ياشيخنا دستور . بونجور يا استاذنا بونجور . (فقلت له) بلا بون جور بلا مون جور يا جندي . زين النبي عربي ياحضرة الافندي . قل لي نهارك سعيد فهو السلام . الحي الترمنه يا ابن الكرام . (قال) وهو كذلك يابونظارة ياغالي . ياللي مدحك صبح راس مالي . (قلت) فضّك من التمليق ياكباري ومن المواربه . ولذّ سامعي باخبارك المصرية . (قال) اولاً شبرق عيوني بنظر رسم جرنالك الشريف . وفسّرلي معناه بكلامك اللطيف . وانا بعدها ياصاح . اتحفك باخبارى الملاح . (قلت) العدد ده فيه ثلاث رسومات ياعزيز . حقاً يثبتوا ويبينوا لما يشوفوهم اسيادنا الانكليز (قال) آديهم على قرعتهم يا سي الشيخ دول مجرمين . ياما بيظلموا المصريين . دول علقوا اخيراً في القاهرة اعلانات لا يتصورها انسان . بيقولوا فيها يا افندم ان المصري ملزوم بمساعدة العسكري الاحمر السكران . معناه ان اذا وجد المصري عسكري انكليزي سكران طينة ملقّح في الطريق . يرفعه من الارض وينفّضه ويمسحه ويعامله معاملة الصديق . ويوصّله لحد بيته فان هذا واجب على المصري الغلبان . ان يعمله حباً وكرامة لسيده الانكليز الخزان . انما الادهى والاغرب انهم كاتبين في الاعلام ذاته . ان اذا حط المصري يده على الانكليزي يفقد حياته . معناه يجرجروه قدام المحكمة الجديدة العسكرية . وهناك يضربوه كم بندقية . (قلت له) والله يا افندي انك ابن حلال . لان الامر ده موضوع اول رسم في الجرنال (قال) ماشا الله يجي أمثال افكاري من افكارك . واخباري من اخبارك . فاذاً اطلعني على الرسم المذكور . تجعل خاطري مجبور . (قلت) تراه في الصفحة الرابعة من الجرنال . امام عيونك الحلوة يا افندي مرسوم على الشمال . (قال) ده رسم واضح ما يحتاجشي لتفسير . يفهموه اولاد العرب من كبير لصغير . اهو الفلاح مدّ يده لاعانة العسكري السكران . واللي وراه ده هو البوليسمان . رايح ياخده اولاً على القرقول ومن هناك على محكمة المستربول . يحكموا بالقتل على الغلبان . لكونه وضع يده على الانكليشمان . (قال) لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . يارب نجّينا من مخاليب الانكليزي اللئيم . لانه فاق فرعون وقراقوش في الظلم والعدوان . وكل يوم يبدع حجة فارغة يفني بها الاهالي . ويتملك البلدان . طيب . والرسم اللي جنب اللي فسرته لي ده ايه معناه كان . ؟ (قلت) موضوعه حرب الصين واليابان . (قال) بلغني انهم بطلوا العراك واصطلحوا الشهر اللي فات . والصين المغلوب قبل من اليابان جميع الشروطات . وامبراطور اليابان رايح يزور امبراطور الصين . ويعمل معه اتفاق متين . (قلت) ماشا الله حقاً يا افندي تصلح وزير خارجية . لانك راسي على الامور السياسية (قال) انا في عرضك ما تعيّطنيش يا قرة العين . وفسّرلي الرسم ده بكلمتين . (قلت) امرك يا سيد الجدعان . اعلم ان قبلما انكسر الصين وانتصر اليابان . كانوا الانكليز فاكرين ان النصرة ما تكون الا للصين . لانهم في العدد اكثر من اليابان بملايين عديدة . ولهم في البر والبحر قوة شديدة . فكان في وقتها الانكليشمان ، حبيب الصيني وعدو اليابان . انما لما راى ان الصيني انكسر . واليابانى انتصر . ترك الصيني المكسور . وراح يخادع اليابانى المنصور . فاتخذت انا الامر ده موضوعاً لرسمي التالي . وصوّرت المستربول عاطي ظهره للصيني وداير وجهه لليابانى . لان الانكليز اذى عادتهم . دائماً يتحدوا مع الرابح والرابح اذى سياستهم . اما جرائل اوروبا اجمعين . سخطت على دالمجرمين . وسمّعتهم كلام زي الرصاص المحمّص . اما المستربول يهز اكتافه ويتقمّص . ولايبالي من دالكلام . لان الانكليز دول ناس لئام . (قال) طيب . الرسم ده فهمناه . والرسم الثالث ايش معناه ؟ . (قلت) لاشك بان نادرة المستر اوسكار ويلد الانكليزي بلغتك بتمامها ياعزيزي . (قال) اوسكار ويلد ده مين كان ؟ . سمعني نادرته يابو الشجعان . (قلت) على الراس يا جندي والعين . بس اسمحلي بالحي اختصرهالك بكلمتين . (قال) المقصود اني اسمع الحكاية . من الابتدا الى النهاية . (قلت) اوسكار ويلد المذكور . بين علما الانكليز وشعراهم مشهور . ياما الف قصص رنانة غرامية . وروايات نثراً وشعراً بهية . تشخصوها بلندرة في اعظم التياترات . وكان يدخل له منها الوف من الجنيهات . (قال) يجي ده امثال رجل مبسوط وغني . (قلت) كان ياحبيبي انما اليوم صبح ذليل لكونه دني . (قال) كيف دني وهو عالم وشاعر ؟ (قلت) لكونه فاسق وزاني وعاهر . وماهوش كباقي المناسيد يحب النسوان .

لو . الخنزير النجس ده ماكان يجرى اِدّ ورا الصبيان . (قال) اعوذ بالله ومَن كان يظن ان الانكليز المتشلبنين فيهم دا العار ؟ . (قلت) اسأل بنى شداد من عساكرهم فى مصر وعمايلهم الوحشة ليل نهار . انما يرجع موضوعنا لنادرة اوسكار ويلد ده عشق وحاز شبان الكليز كتير . ومن جملتهم واد لمرب ابن واحد لورد كبير كان يسافر معه من هنا لهنا . ويقضى معه ايام سعيدة وليالى هنا . انما رباكتشف ستره كونه حط فى باله ان يقيم دعوى على معشوقه ابن اللورد فظهرت حقيقة احواله . وجابوه فى محكمة لندرة الشهيرة . واحضروا هناك معاشيقه الجدعان وكانت هتيكة عظيمة وجرسة كبيرة . وصدر الحكم عليه بالسجن جملة سنوات . مُش فقط هو اِدّ وكذلك الوليدات . فرسمته هنا امام السجن وهو يقول للبوليسمان . من حيث انا جميعا مذنبين احبسنا فى سجن واحد اتسلى مع الجدعان . وخذ منى ياحضرة البوليس شرب الدخان . فالبوليس لكونه هو السجان . (قال) الله يجزيك يابونظارة ياما انت شيطان . اما رسوماتك اليوم عال . رايحين يخلوا الناس يخاطفوا الجرنال . وحياتك تصدقنى كم بدل من الجرانيل بكل عدد الى وادى النيل ؟ (قلت) بارسل خمسة الاف نسخة للبايعين . واذا يجروهم الحُر اطبع وارسل خمسة الاف اخرين (قال) انا كنت فاكران النظارة . ولو انها ربة الشجاعة والجسارة . قل عدد قرأها اليوم . لان نرى جرايد مصر الوطنية نازلة فى بحر الشهامة عوم . (قلت) صحيح ان المؤيد والمفيس وابوالهول والفلاح . وباقى اقرانهم الملاح . بيقاوموا الحُر الغاشرين مقاومة الابطال . وانا اول من يشهد للجرايد دى بان محرريها رجال . انما نظارتى مرغوبة فى الديار الشرقية . على شان خاطر لسانها الدارج ورسوماتها الهزلية . والإدَمن كان يستغناها ويتحصل عليها ويقرأها ؟ (قال) ياما انت متواضع ومحتشم وظريف . ماحدش يشبع من كلامك اللطيف . طيب . وعندك ايه من الاخبار العال تزين بها صحف الجرنال ؟ . (قلت) وردت لى رسالة من الزقازيق . يتعصب لاسيادنا الانكليز حنوازيق . (قال) سمعنى كلامها الرئيق . (قلت) على الرأس والعين .:.

مقالة

من العجيب المشاهد حصوله فى القطر المصرى هو ان اشخاص الحكام يميلوا على مايوجب الاهالى الى الاستغاثة برجال الانكليز فيقوموا الاخرين برفع الظلم واجابة المظلوم فيلتمسوا الثنا عليهم كأن الاشخاص من الحكام قد تعهدوا للانكليز بحث الاهالى على الاكثار من الرضا عن الانكليز وهذه غريبة مشاهدة ورزية باطنية لم يفطن لها مع انها بعد مرور الزمن توجب مزايا للانكليز كشهادات بالاصلاح ولا يخفى الفضل الكثير الحاصل من هذا القبيل الذى يوجب الاطالة ولخص مافيه مادة المحاماه فى القطر المصرى وما حصل فيها من التضيق على حرفة هذه مهنتهم من قديم بما وجب عليهم الاستغاثة لوكيل دولة بريطانيا فتوسط لدى الخديوى فى تحوير لايحتهم المضرة بالحقوق وكان من رياض باشا وزويه ان جعلوا التحوير عديم المزية اضر من الاول بكثير حتى صار البلا عظيم على المصريين وجعل التوكيل مقبول وهمياً بحيث يكون الوكيل العالم مضطر لتعيين محامى جاهل يترافع عنه وهو قادر على المرافعة الصحيحة والموكل واثق به كثيرا سا خطا على المحامى الجاهل وعلى من اختاره ومنع الوكيل من المرافعة بعد قبول التوكيل ضرب من الخلط خصوصًا وقد قرروا بعدم قبول احد فى المحاماه الا اذا كان متخرج من الحقوق فى حين ان القطر المصرى فيه نيف وعشرة الاف شخص بين عالم وافنديه مرفوت وخوجه ضايع اكتسبوا كل ثقة الاهالى بهم وفيهم الاهلية التامة ولكن الحكومة ضيقت عليهم فاستغاثوا فكادوا ينجوا فاشتدت الضيق عليهم وهم الان ان يفكروا فيما يفعلوا فاذا كانت الاشخاص من الحكام يعملوا للمصلحة العامة ويسهلوا الطرق المعاش لهم اولى من هذا الذى هو فى الحقيقة ضرب من الخيانة لما حصل ذلك الذى يُعد كدسيسه تطابق المثل الساير « دود المش منه فيه » ومن تكن هذه حالة حكامهم فى بلادهم او حالتهم فى معيشتهم قل فعلى مصر السلام نرجوا نشر هذه المقالة فى جريدتكم لعل يظهر من بين العالم من يظهر هذه الخريبه فيريح الالوف من العنا ويحفظهم من الخسران بقلم الشيخ الفاضل ا . ع . ن -

فلما اطلع صاحبى على هذه الرسالة الجليلة قال . ماشاالله دى مقاله عال . فقلت له اقرا دى كمان . تقول لمنشيها صحيت يا فصيح اللسان

مصر

ماحيلة مظلوم اذا رمته الايام هدفاً بين ايدى الظالمين واوقعته الليالى فريسة غدر لمخالب الدهر الخؤون بل كيف التخلص من عبودية لا يرضاها لنفسه الا كل من عدم الحيلة ويئس من وجود الوسائط واتكرت عليه حقوق تخوله ان يهب من رقاده ويستفيق من غفلته وينتبه لنفسه وينهض لمطالبة تلك الحقوق وجاء فى الامثال « صاحب الحق سلطان »

فان كان ذلك كذلك فاين حقوقك يا مصر واين نهضتك واين حميتك التى عرفت بها من قديم الزمان بل اين رجالك الذين شادوا وبنوا وتسلطوا وحكموا واين علماؤك الذين الفوا وعلموا واين ساسة رجالك المحنكين وشجاعة قوادك المجربين الذين آلوا على انفسهم ان يبذلوا دماءهم فى سبيل حبك ويضحوا اموالهم لحمايتك من كل ظالم غاشم . فما بالهم يضنون عليك ولا يردون الاعداء عنك وما الذى حل بهم حتى غفلوا عن الواجبات التى تناديهم وتذكرهم بما يطلب لهم من ردع الظالمين ورد كيدهم فى نحرهم فقد طفح كاس الصبر وقاربت الشمس المغيب واشبعنا الكلترا من الوعود الكاذبة والمواعيد التى لا نهاية لها الا يوم الوعيد وزهقت ارواحنا فصرنا نود الموت ونبتغى المنية ولا نحمل بأعلى انفسنا فقد حان الوقت لوفاء تلك الوعود وحان الزمان الذى فيه يرد المفقود وترجع البلاد لاهلها ولكن اين ذلك اليوم الذى اصبح بعيداً عنا بعد الثريا عن الثرى ولم تظهروه الى عالم الوجود ونظن انه لا يظهر ولن يظهر حتى الدكة والحساب

فيا رجال مصر العزيزة ينادونكم بصوت جهور قائلين حتى م يا قوم تسون

Nous regrettons vivement que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de publier ici les beaux discours de M. François Deloncle et de ses honorables invités.

CONFÉRENCE DU COLONEL CHAILLÉ-LONG-BEY, A POITIERS

Le célèbre colonel Chaillé-Long-Bey vient de donner, à Poitiers, une intéressante conférence, sous le patronage de cette œuvre si recommandable, si patriotique, qui s'appelle l'*Alliance Française*.

Bien que citoyen Américain, le colonel Chaillé est Français de cœur et d'origine; il descend d'une famille du Poitou qui émigra à la suite de la révocation de l'Edit de Nantes, d'abord en Angleterre, puis en Amérique; son bisaïeul commanda, comme colonel, à côté de Washington, un régiment d'infanterie et fut le compagnon d'armes de Lafayette et de Rochambeau.

Chaillé-Long a fait la Guerre de Sécession en qualité de capitaine, et, après la paix, il entra au service de l'Egypte, en 1869. Nommé colonel et chef d'état-major de Gordon Pacha, il fit toute la campagne du Soudan et fut même envoyé avec une mission dans l'Ouganda. C'est alors qu'il découvrit le lac Ibrahim que les Anglais ont ensuite débaptisé, par jalousie. Du reste, ses sympathies pour la France ne pouvaient que le rendre suspect au Foreign Office et il fut rappelé du Soudan pas Ismaïl Pacha, sur les instances du gouvernement anglais. Donnant sa démission de colonel, Chaillé-Long-Bey repartit pour l'Amérique, où il acheva ses études de droit, et conquit le grade de docteur. Il revint alors s'inscrire comme avocat au barreau d'Alexandrie, et, à l'époque du bombardement, il se distingua par sa générosité, sa bravoure et son dévouement.

La ville était en flammes et la flotte anglaise assistait impassible à une ruine qu'elle avait provoquée, lorsque Chaillé-Long, à la tête d'un détachement qu'il avait obtenu du commandant des frégates américaines, fit reculer les pillards, arrêter les incendies, préserva un grand nombre d'immeubles et recueillit la plupart des résidents français. Les Etats-Unis voulaient récompenser M. Chaillé Long en le nommant consul général; Nubar Pacha, toujours à plat ventre devant l'Angleterre, envoya une note au Ministère des Affaires étrangères de Washington en disant que « *les sympathies françaises de Chaillé-Long étaient trop connues pour que sa nomination fût agréable au gouvernement égyptien.* » C'est alors que Chaillé-Long fut nommé consul général en Corée.

Le colonel a écrit un livre sur l'*Afrique centrale*, un volume sur les événements d'Alexandrie, et un autre sur l'*Egypte et ses Provinces perdues*.

Ce sont ses souvenirs, tant au Soudan que dans l'Ouganda et dans le Bas-Nil, que le conférencier a racontés au public poitevin, heureux de retrouver dans ce grand citoyen américain une âme et une parole aussi noblement françaises.

LE DINER AFRICAIN

Nos lecteurs connaissent ce dîner mensuel organisé par la Société Africaine de France; nous leur en avons donné des comptes rendus, le Cheikh étant un des fidèles de ces réunions, qui lui sont une occasion de démontrer les sympathies des Orientaux pour les Français.

Le nombre des convives augmente de mois en mois, les dames surtout se montrent empressées à ces rendez-vous de la science et de l'art.

Le Cheikh, empêché d'assister au dîner du 25 avril, s'est fait excuser par cette lettre rimée qui, grâce à son aimable destinataire, fut lue au dessert et chaleureusement applaudie :

Salut! président Lessueur!
Homme loyal et sympathique,
Qui travaillez pour le bonheur
Des colons et peuples d'Afrique.

Je ne puis, ce soir, assister
A vos agapes fraternelles,
Où ma Muse aime tant chanter
La France et ses filles si belles.

Je me sens, depuis quelques jours,
Le cœur gros, les yeux pleins de larmes;
Triste serait donc mon discours
Et mes vers dépourvus de charmes.

Mon cœur ne peut être exultant,
Ni calme et sereine mon âme,
Lorsque mes frères souffrent tant
Des Anglais, sous le joug infâme.

Louange à Dieu! cher sénateur!
Mon espérance n'est pas morte.
D'Egypte, le Rouge exploiteur,
Sera bientôt mis à la porte.

Mon cœur me dit qu'il est bien près,
Le beau jour de la délivrance;
La question fait des progrès,
Grâce à la Turquie, à la France.

Leur entente nous sauvera
Des mains d'Albion la Perfide.
Quel beau rêve! Abou Naddara
Pourrait revoir sa Pyramide

En attendant, de votre Cheikh,
Recevez en vers, pas en prose,
Le fraternel salamalec
Parfumé de jasmin, de rose.

Abou Naddara

P. S.

Dites à la Société
Qu'au prochain dîner, je veux boire,
Non seulement à sa santé,
Mais à l'éclatante victoire

Qu'auront remportée vos guerriers,
Conduits par le vaillant Duchêne,
Que Mars couronne de lauriers,
Dans la superbe île africaine.

Comme Dodds, vainqueur reviendra.
Duchêne, à sa terre natale;
C'est le vœu d'Abou Naddara
Et de sa Muse orientale.

UN GRAND DEUIL ORIENTAL

Nos confrères Français et Arabes ont annoncé la mort prématurée de S. E. Joseph Effendy Montran, que tout Paris a connu, et ils ont rappelé son amour pour la Turquie et pour la France. Dans leurs nécrologies, ils ont parlé des nombreuses et hautes distinctions honorifiques qui lui ont été conférées en récompense de ses grands services par la Turquie, la France et d'autres Etats.

Ces regrets unanimes, auxquels nous unissons les nôtres, doivent être une douce consolation pour sa famille désolée.

Que Dieu accueille l'âme du cher défunt dans le séjour des Elus et répande sur ses parents éplorés le trésor de ses consolations divines.

على حال وتصبحون بحال الا يوجد من نهاية لمطامعكم الا تحسبون عاقبة للبغي وصلة الى ما طالما تمنيتم الوصول اليه من وضع داخلية البلاد وادارة بوليسها بحوزتكم وتحت سلطتكم الاستبدادية فناشدكم الله ان تمتنعوا عن هذه المداخلات التي ستكون لكم نقطة سوداء في تاريخ الدهور فردوا المغصوب لاهله ان كنتم تدعون الامانة ولا تضيع امانة عند امين ويا حسن يوم تتركون البلاد وشانها تتمتع بعدالة اميرها المحبوب وترفل بظل دولته وتتيه عجبا بايامه السعيدة فيمطر عليها من كرمه ويسقيها بجله المشهور وعباسنا مشهود له بطول الباع وحسن الادارة واصابة الراي وتدبير الامور بالحكمة ولا ينكر هذا الا كل من ضل عن سبل الحق وتاه في قفار الجهل "لسنا احرارا" اذا ان نناديكم قد ازف الوقت لوفاء الوعود اتركوا بلادنا ولترافقكم السلامة الى حيث تذهبون فاحتلالكم حل علينا وبلا وورث لنا وبالا فخذوا احتلالكم ودعوا لنا بلاد اجدادنا وارث ابائنا ولا دفانا لا نعدم من واسطة نسترجع بها حقوقنا المهضومة وشرفنا المهان

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

مصري غيور كوكب اميركا

فلما قرأت للمقالة العظيمة لصاحبي الزاير . اخذها وباسها وسخط على الانكليزي الغاير . وطلب مني باقي الاخبار المصرية . فلخصتها له هكذا بدون تسجيع بالاحتشا الاعتيادية ∴ وقلت له . لا شك انك علمت سفر الموسيو فرنسواه دلونكل الى مصر وهو كاتب نحرير وخطيب شهير من اعظم نواب الامة الفرنساوية فزيارته مصر مش للنزهة بل للفحص في مظالم الانكليز وفي اعمالهم الذميمة في بلادنا . انا اعرف جنابه حق المعرفة واشهد بانه اصدق محبي وادي النيل في اوروبا ورأيناه دائما يدافع عن حقوقنا في مجلس النواب وفي المحافل والجرايد السياسية . فلما وصل مصر بالسلامة ابنا الوطن الكرام ومديري الجرائد الاهلية الفخام استقبلوه اعظم استقبال واخبروه بحقيقة الاحوال الحاصل جابوه على كل السوالات التي سألها منهم حتى انه لما عاد لباريس اخبر اكبر الصحف بجور الانكليز في مصر ومعاملتهم الوحشية . ورأيت في جريدة المنفيس بقلم صاحبها الفاضل محمد افندي مسعود وصف المأدبة التي عقدها الموسيو دلونكل ودعى اليها ارباب الجرايد الوطنية المصرية والخطبة الشاهقة التي القاها بعد تناول الطعام ومدح سعيهم فيها . يا خسارة مايمكنيش ادرجها هنا لضيق المجال . وبعده قام الفاضل صاحب جريدة المؤيد الغراء والقى خطبة بليغة كلامها زي الالماس وقام للخطابة حضرات الافاضل خليل افندي المطران وميخائيل افندي عبد السيد والموسيو ارستيد جاقيو وولدي العزيز مصطفى افندي كامل الذي الموسيو دلونكل يحبه ويحترمه للغاية واثنوا عليه وعلى فرنسا . فختم الموسيو دلونكل مأدبته بالدعا لمصر بالسعادة والشكر للمدعوين لاجابتهم دعوته وقد انصرفوا حضراتهم بعد ذلك لاهجين بالثنا على مكارم اخلاقه . كتر الله محبي مصر

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — 7 Mai 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JUSTICE — DIPLOMATIE — PUDEUR



— Vous m'obligez à lui porter secours et vous m'arrêtez parce que je le touche !....

— Fils du Ciel ! recommande toi à ton père ; John Bull est toujours avec le plus fort....

Oscar Wilde. — Puisque nous sommes tous coupables, laissez entrer ces aimables jeunes gens dans ma cellule.

بيان هذه الرسومات في مقالة ظلم الانكليز وخداعهم وفسقهم

NOUVELLES DE TURQUIE

Constantinople, 1er mai 1895.

Vénérable Cheikh,

Je viens de recevoir et de lire d'un bout à l'autre votre intéressante revue *Attawadod*, et je suis heureux de vous dire que cette publication est très répandue et très appréciée ici et cela à cause de la façon délicate et indirecte par laquelle elle répond à nos adversaires et fait connaître tout ce que notre Auguste Souverain fait pour le bonheur et la prospérité de ses États.

Mais j'en veux à cette Revue, car j'y trouve la majeure partie des nouvelles que j'allais vous donner ici. Louange à Allah, il m'en reste quelques-unes qui vont vous faire plaisir; les voici :

A l'occasion des fêtes de Pâques, S. M. I. le Sultan a gracié tous les chrétiens retenus en prison pour simples délits. Que dites-vous, Cheikh, de cette magnanimité? Je suis sûr que cet acte sera hautement apprécié en France, car il montre que l'Auguste Calife est aussi clément envers les chrétiens qu'envers les musulmans, et que ses sujets, sans distinction de race ni de culte, sont tous égaux devant son trône de justice.

Maintenant, voici une nouvelle qui va vous enchanter, puisqu'elle concerne deux personnages dont vous nous parlez toujours très élogieusement, LL. EE. Emin Bey et Tahsin Bey. Eh bien! Sa Majesté a daigné récompenser leur fidélité et leur dévouement en leur conférant le Grand Cordon d'Osmanieh. Ils méritaient bien cette haute distinction honorifique.

Votre honorable ami, S. E. M. Cambon, le digne ambassadeur de la Puissance amie, est parfaitement guéri; autrement, sa respectable belle-mère et son cher fils, M. Henry Cambon, ne seraient pas partis pour Paris, où ils doivent être arrivés déjà sains et saufs.

Les familles victimes de l'incendie de Kom Capau ont reçu chacune, par ordre de S. M. I. le Sultan, dix livres (230 francs). Qu'Allah nous conserve notre clément, magnanime et charitable Souverain!

Deux cents pèlerins de Sibérie, du Caucase et de Boukhara sont arrivés ici, il y a quelques jours, et ont assisté au Selimlik pour voir leur Auguste Calife et le saluer à son passage du palais de Yildiz à la mosquée Hancidieh. Sa Majesté Impériale a daigné leur faire souhaiter la bienvenue par S. E. Hassan Pacha, gouverneur de Bechiktach, et a fait don, à 80 besogneux d'entre eux, du billet d'aller et retour à la Mecque, en donnant l'ordre que les deux cents pèlerins soient embarqués sur un bon bateau, et qu'ils soient l'objet de tous les soins et les égards possibles et imaginables.

Vous avez sans doute appris la mort de notre excellent ami, Essad Pacha, l'ancien ambassadeur impérial Ottoman en France. Que Dieu répande le trésor de ses consolations sur sa famille et accueille son âme noble et pure dans notre paradis sublime.

Je ne puis terminer ma lettre sans vous prier d'assurer nos amis les Français que le discours de S. E. M. Hanotaux, leur éminent ministre, en réponse aux paroles impolitiques et insensées de sir Grey, a eu un immense retentissement ici, où il a été lu avec enthousiasme. Que le Tout-Puissant bénisse l'entente cordiale qui règne entre nos deux pays.

MOUKHBER.

M. LE GÉNÉRAL DODDS

Nos lecteurs et nos amis se souviennent certainement que pendant la guerre du Dahomey, le cheikh Abou Naddara, dans une conférence faite devant 3,000 auditeurs, avait chanté les louanges de l'armée française et de son chef valeureux et intrépide, le général Dodds. Le Cheikh avait même ce jour là prédit la défaite du roi Behanzin et de ses troupes, et la victoire finale de Dodds, le héros d'Abomey.

Ce n'est que tout dernièrement que le général en eut connaissance, lorsqu'Abou Naddara lui fit l'hommage des collections de ses journaux; il vint donc remercier notre directeur chez lui, et lorsque le Cheikh lui exprimait sa reconnaissance pour le grand honneur qu'il lui faisait, le général lui dit :

« Vous êtes le grand ami de la France, que vous célébrez toujours dans vos discours et dans vos écrits, vous avez donc droit à l'amitié et à l'estime de tous les Français dignes de ce nom. »

NOUVELLES D'ÉGYPTE

Le Caire, 26 avril 1895.

Vénérable Cheikh,

Nous avons constaté que tout le bien que tu nous dis depuis six ans de M. François Deloncle, n'est pas exagéré. Nous avons eu le bonheur de le voir et de lui parler, et nous sommes heureux de t'assurer qu'il nous a conquis par sa grâce, par sa douceur, et surtout par l'intérêt qu'il porte à notre malheureuse patrie. Tu as eu, donc, raison de nous dire, en nous annonçant son arrivée dans notre capitale, que nous allions recevoir la visite d'un grand ami de l'Egypte, d'un vaillant défenseur de notre sainte cause. L'honorable député des Basses-Alpes est tel que tu nous l'as décrit. Nous lui avons fait un accueil des plus chaleureux, pour lui montrer combien nous étions sensibles à sa gracieuse visite dans notre pays et reconnaissants pour la vive sympathie que nous lui inspirions, car nous savons qu'il va parler de notre triste situation à la Chambre, dont il est un des plus éloquents orateurs. Si tu le vois, ô vénérable Cheikh, tu pourras lui dire que les patriotes égyptiens gardent, de son court séjour parmi eux, un souvenir qui ne s'effacera jamais. Sa présence dans la Vallée du Nil a fortifié notre amour pour la France et pour ses enfants. Nous aimons cet homme noble et loyal, car il ne s'est occupé ici que de nous, sans se donner le moindre plaisir, la plus petite distraction; il a étudié sur place la question égyptienne, et il pourra en parler savamment au Parlement français et éclairer ses honorables collègues sur nos malheurs.

Il a été si aimable, qu'il n'a pas voulu quitter le Caire sans offrir un banquet somptueux à ses confrères de la presse indépendante et le discours qu'il a prononcé à la fin du repas, est un chef-d'œuvre d'éloquence; tu le liras en arabe et en français dans nos journaux locaux que tu reçois.

M. François Deloncle a ouvert nos cœurs à l'espoir d'une prochaine délivrance. Ah! s'il réussissait à déloger les Sauterelles rouges qui ravagent nos champs fertiles, nous lui élèverions une grande statue et nous inscririons son nom en lettres d'or aux annales de l'Egypte.

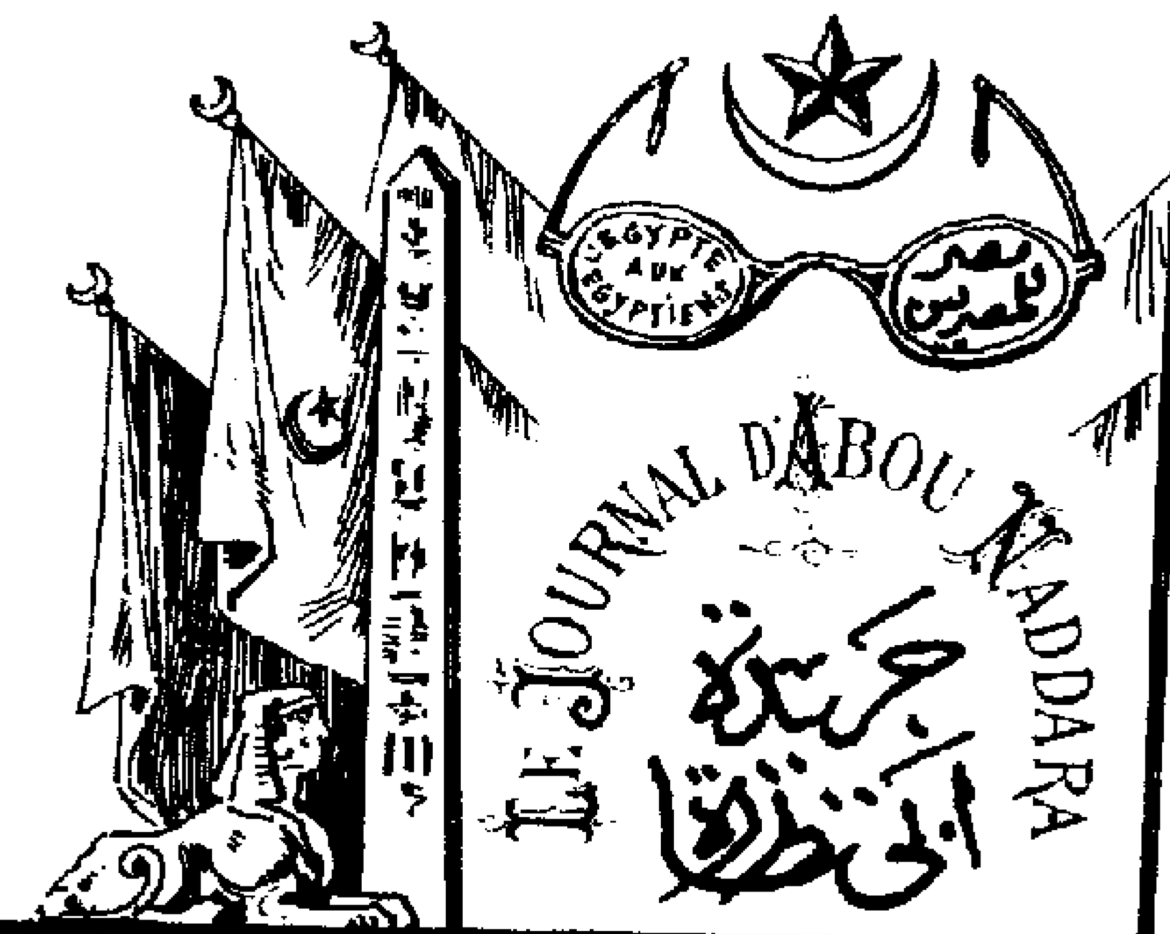
Ton disciple, M.-EL-R....Y.

Le Gérant :

Paris. Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ زنقة جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA-ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس فى ١٠ جون سنة ١٨٩٥

المراكب المتربولية فى المياه الاسكندرانية

مخالطة بعربيتنا المصرية . بين الحذق ومجدع فى حديقة الازبكية

قال مجدع — تفضل قهوة يا حدق : ياما اوحشتنا يا اخ . زمان زمان ما شفناكشى ياعم . انت كنت فين الايام دى ؟ لاشك غطان فى بحر اللذات — قال الحذق — بلا لذات بلا مذات . اللذات هربت لما شافت صورة المتربول الكئيبة . اليوم الاكدار والهموم ركبتنا ولوطحت رجليها واللورد كرُنب ورفقاه ساقونا قدامهم كالغنم وبيكسوا من صوفنا وبياكلوا من لحمنا وبيشربوا من دمنا — قال مجدع — وما حدش بيقول لهم بتعملوا اكدا ليه ؟ — قال الحذق — الشهادة لله بطلنا عباس ربنا يحفظه لنا بيقاومهم مقاومة الجدعان انما الكثرة تغلب الشجاعة . انا فى عرضك قل لى يقدر يعمل ايه لوحده ضد القوم الكبير الاحمر ده . وغير ذلك يا مجدع مولانا السلطان المعظم كلما يقول لاولاد الحرمة دول اطلعوا من بلادى بدسايسهم الشيطانية يتسببوا له فى مشاكل مهولة يلهوه هنا لكن اهو كلما بيفتحوا له باب من العالم السيئة المولى بيعينه لكونه خليفته وحالا امير المؤمنين بيقفله فى وجههم العظيم زى قيامة الارمن اللى هم بدعوها وعبارة جدة الناتجة منها . اما اليوم الاحوال تغيرت يا مجدع والدواهى الحمراء رايحة تطبّل على دماغهم عن قريب ويلتزموا يتركوا لنا مصر اللى خربوها الله يخفيهم وقعدوا على تلها — قال مجدع — فرحتنى يا اخ بكلامك اللطيف وبشرتنى بالخير . ان شا الله يا حدق ان شا الله يخلص الوطن من مناشير الجراد الاحمر وترجع مصر للمصريين كما كانت . طيب . واللى يخليك تتشم فى انجلاء الانكليز عن وادى النيل ايه يا اخ — قال الحذق — ربنا يقوى كان وكمان التحالف الثلاثى الجديد المركب من دول فرنسا وروسيا والمانيا اللى تداخلوا فى امر معاهدة صلح الصين واليابان وصلحوها على كيفهم وغاظوا الانكليز وخلوا المتربول يزعق من قرونه ما احدعانه — قال مجدع — جزاهم الله كل خير . طيب . وايش دخل التحالف الثلاثى الجديد ده فى مالتنا المصرية ؟ — قال الحذق — بقى التحالف الثلاثى ده من رأى مولانا السلطان المعظم فيما يخص وادى النيل وقالوا للحكومة البريطانية وقت المكر والخداع فات ومات وجاء وقت الجد . ستمرى على ساعد الحلحة وقولى للورد كرنب واعوانه وللجنرالين كشنار وعوكر وعساكرهم يلموا عزالهم ويحرّوا من مصر والا نلتزم احنا الثلاثة نشمر على ساعد الهمة ونطردكم من كبيركم لصغيركم من اراضى مصر المقدسة المعلقة بالممالك العثمانية المحروسة — قال مجدع — حقا اذا حصل الامر ده يا حدق وشفنا الانكليز خرجوا من وادينا . حقا الاهالى تغنى وتنفنطز والنسا ترقص وتزغرط وحالا ندق تلغراف للشيخ نقول له اركب طيارتك اياها وتعال يا بو نظارة . والنبى فكرتنى يا هل ترى . ورد لك شى جرناله الجديد يا سيد الحذاقة ؟ — قال الحذق — جانى النهار ده . اهو يا عم . انظر الرسم العجيب اللى فيه — فنظر مجدع رسم هذا العدد وقال — ما شا الله . اما تصوير غريب . وحياتى عندك يا حذق تفسره لى بكلامك الواضح وفهمنى معناه طيب علشان ما اشترى لى نسخة من الجرنال وافسر الرسم للاخوان على كل حال بنتسلى به على همومنا ونصبر على الغلب لما ربنا يفرجها ويفرحنا فى خروج الملاعين من وطننا العزيز — قال الحذق — لاشك ان بلغك يا مجدع بان جملة مراكب انكليزحربية جات اليومين دول اسكندرية — قال مجدع — تخوفنا وتقول لنا اذا تحركتوا ورفعتوا ايدكم على عسكرى او متوظف من رعية ملكتنا الجليلة نطبق اسكندرية بكللنا الجهنمية مثل ما طبقناها وحرقناها وخربناها من تلتاشر سنة — قال الحذق — ده انت يا مجدع صبحت رجل سياسى مهم ما بقيتشى اخاف عليك . انما يرجع مرجوعنا لزيارة المراكب المتربولية لمياه الاسكندرية . لاشك انهم حضروا لتخويفنا وغشهم ان تحدث خناقة او مشاجرة بين نوتيهم وبيننا وكدا تتجى لهم حجة لزيادة عساكرهم فى ديارنا وغير ذلك عكنهم يقولوا لدول اوروبا شوفوا تعصب اولاد

مصر وماشبه وكدا يطولوا مدة حلولهم فى بلادنا اما احنا ما احناش مجانين ادحنا صابرين عليهم وساكتين على ظلمهم وجورهم انت ما قرأتش المكتوب العال اللى كتبه لشيخنا ابونظارة الموسيو فرنسواه دلونكل احد عظما نواب الامة الفرنساوية اللى زار مصرنا اخيرا ؟ — قال مجدع — الموسيو دلونكل شفته هنا وبلغنى ان جريدة المنفيس الغرا ترجمت الجواب ده ونشرته لكن ما اطلعتش عليه . ان امكنك تقراه لى حقا تجملنى ممنونا يا صاح وبعدها تفسرلى الرسم — قال الحذق — على العين والراس يا سيد الناس ادى جرنال المنفيس . اسمع لما اقرالك الجواب بحروفه . عنوانه من مجلس نواب الامة الفرنساوية وتاريخه فى ١٨ مايو سنة ١٨٩٥ . وهذا نصه

ايها الشيخ العزيز

انى اشكركم على تهنئتكم واخبركم بانى حضرت من مصر ولدى من التأثيرات ما جا مصداقا لما تعلنونه عن احوال شبان مصر من حيث ركونهم الى السكينة والهدو وحبهم الشديد لوطنهم وابتعادهم عن التعصب الدينى الذى يتهمهم به خصماؤهم واعداؤهم ويسرنى انى وجدتهم على خلاف هذه التهمة ومتمسكين بعروة الرمز الذى استنبطته لهم « لا تهور ولا اتكال » فلنثبت على هذه السياسة ولا ندع للدسائس مسلكا تمرسنه الينا فلقد ازف الوقت الذى تكافى فيه حكمتنا وتدبيرنا بتخليص مصر من ربقة الاحتلال وارجوكم يا حضرة الشيخ قبول صادق احساسات صديقكم

فرنسواه دلونكل

قال مجدع — اما جواب مكن وكلام عال وشرف عظيم لنا يا ابنا الوطن ولاستاذنا ابو نظارة اللى الرجل الشهير ده كتب له المكتوب الحلو ده . بقى امال شيخنا معتبر عندهم — قال الحذق — معلوم وبيقابلهم من كبير لصغير رؤسا ووزرا واعيان وتظهر من الجواب اللى سمعته لك انه بيمدح لهم فى شبان مصر وبيقول لهم انناما احناش زيما بيقولوا علينا الانكليز ناس جهلا ومتعصبين وبربر . لا . الشيخ يبرهن لهم فى مقالاته اللى بيكتبها فى جرانيله وجرانيلهم ان اولاد مصر صبحوا اليوم فى التقدم والتمدن زى اعظم امة افرنجية وكذلك فى الخطب اللى بيلقيها بباريس وباكبر مدن فرنسا وفى العواصم الاوروبية بيثنى على دين الاسلام وبيظهر حسن شريعته وفوائد علومه وفنونه ويحبب الشعوب الغربية فى ابناء الشرق بدون تمييز ملة ولا دين — قال مجدع — فضل الشيخ لا ينكر فهو اول من نادى بالحرية فى مصر . طيب ياعم . بقى فسرلى رسم الجرنال واقول لك . مرسي ؟

قال الحذق — ادى تفسير الرسم ياعم . المراكب دى اللى شايفها دى مراكب حربية بريطانية — قال مجدع — يعنى وماتنزلشى ليه صاعقة من السما تحرقهم مرة واحدة . حقا كانت تبقى فرجة عال . الهاليب انكليزية — قال الحذق — ما تخافشى ياوليد . وحياتك يجي يوم ربنا يخلص تارنا منهم — قال مجدع — يوم الحساب بتاع الاخرة . ده بعيد قوي . احنا مرادنا نرى لنا يوم فيهم ويكون قريب . الجمعة دى مثلا — ما نحن نصبر للشهر الجاى . اقول لك نقبل حكم ربنا فيهم ولو كان السنة الجايه . اما اكثر من سنة حقا ما يمكناش نصبر على المشقات الجهنمية دى كلها اللى بنقاسيها من يوم ما دخلوا بلادنا اولاد الكوديم وبلاد الغول . طيب بقى دول مراكبهم . قال يعنى جايين يجاملونا ويتبدوا علينا الله يقطعهم يا ريت ما رسيوا على برنا لان دول بعيد عنك قدمهم زى الزفت والقطران . دول زى الغراب والبوم المحل اللى يحلوا فيه ما يجي له ابدا الخراب والدمار . يا حفيظ . طيب . كمل لى بالله عليك تفسير الرسم — قال الحذق — بقى من حيث ان جرانيل لندرة طبلت وزمرت وقالت ان اولاد اسكندرية لما دخلوا ثغرهم مراكب الانكليز طلعوا واستقبلوها بفرح وسرور واخذوا بحارة الانكليز بالاحضان وهللوا وصاحوا بصوت عالى وقالوا لتعيش الملكة فيكتوريا والعز العز لمملكة بريطانية العظمى ولاساطيلها . ابونظارة اراد يكذبهم فعمل الرسم ده فى جرناله وهو حقيقة الامر كما اخبروه رؤسا حزبنا الوطنى وقالوا له ان معاونين اللورد كرومر تسوقوا كم ولد جعيدى اغلبهم من اولاد المتشيه واولاد الحصان وطلوهم وقالوا لهم اجروا يا جدعان على شاطى البحر وصيحوا وهللوا وما اشبه . اما الاهالى اللى اكره ما عليهم رؤية المراكب الحربية الانكليزية اللى تمكرهم كلب البحر صمور الله يلعنه مطرح ما انبش ورقد ارادوا يصيحوا ويقولوا العز العز لمولانا الكبير الجليل ولابنه عباس فخر وادى النيل فقاموا جماعة البوليس وسدوا افمامهم وعاملوهم معاملة العبيد وهانوهم انما لكون رؤساهم وصوهم بالسكينة والهدو فامتثلوا للمقدر — قال مجدع — فهمت الرسم يا حدق ؟ . اهو المستربول فى يده كيس كبير مليان من فلوس مصر وبيقول للمكاريت احضنوا من المال وهللوا لحريتنا ودولتنا الجليلة والبوليس الاحمر بيسد حنك الفلاح اللى مراده يدعى بالعز والنصر لخليفتنا المعظم ولخديوينا المحبوب — قال الحذق — الفرج قريب يا مجدع . بكره تسمع اخبار تسرك . اهو سى مصطفى كامل المحاسن والاوصاف راح باريس وده جدع شارب لبن امه . البونظارة يبشرنا فى عدده القابل بما فعله ابنه مصطفى اللى اكرموه واحترموه الوزراء والاعيان وارباب الجرائد الشهيرة

Puisque nous citons la *Revue de l'Est*, disons que son intelligent directeur, M. Victor de Champvans, aime sincèrement la Turquie, et il le prouva en accordant une douzaine de pages à l'article de Mme L. d'Ariel, si élogieux pour S. M. I. le Sultan, qui veut que la femme ottomane soit aussi instruite que ses sœurs d'Europe.

S. M. I. le Sultan a daigné conférer l'ordre du Chefakat à Mme Chesnel ; la charmante et sympathique épouse de notre cher ami et excellent confrère M. Eug. Chesnel, dont l'amour et le dévouement pour la Turquie sont hautement appréciés par notre Auguste Souverain.
Toutes nos sincères félicitations à la nouvelle dignitaire du Chefakat.

A. N.

CONFERENCE EN ANGLAIS

A L'INSTITUT RUDY

Les journaux anglais et américains de Paris et un grand nombre de nos feuilles locales, après avoir gracieusement annoncé la conférence anglaise de notre directeur, en ont fait des comptes-rendus aimables et bienveillants que nous aurions voulu reproduire ici, si le cadre restreint de notre journal nous le permettait. Nous remercions sincèrement nos excellents confrères et nous allons leur emprunter de courts extraits pour résumer cette conférence :

« Le cheikh Abou Naddara est épatant. Il ne fait pas seulement des discours et des conférences en arabe, en français et en italien, il en fait en anglais aussi, dans la langue des Sauterelles Rouges qui infestent son pays. (*C'est un de nos spirituels confrères parisiens qui dit ceci.*) »

Ainsi que nous l'avions annoncé, dit *le Voltaire*, notre confrère égyptien a fait hier une conférence en anglais à l'Institut Rudy, sous la présidence de M. Mackay, l'éminent publiciste et charmant poète américain bien connu qui a présenté le conférencier à l'auditoire par un discours éloquent où il fit l'éloge du Cheikh et de l'Egypte.

La fille du cheikh, dit l'*American Register*, Louli Hanoum, agée de huit ans, a ouvert la conférence par la marche Impériale Hamidieh qu'elle a bien exécutée sur le piano.

Le sujet de la conférence, disent *le Paris, la Cocarde, le National*, etc., a été la littérature et les mœurs des arabes et les progrès rapides de la civilisation dans les pays musulmans.

Le conférencier, dit *le Public*, a démontré que le Coran et ses docteurs ne sont pas, comme on le dit, les adversaires de l'instruction, mais qu'ils sont ses grands amis, et la preuve en est que S. M. I. le Sultan, qui est le Calife de l'Islam, augmente tous les jours le nombre des écoles dans ses Etats.

Tous nos chers confrères français et étrangers sont unanimes à dire que le conférencier a été chaleureusement applaudi et félicité par son auditoire cosmopolite.

Mlle Christiana Voghan a chanté d'une façon ravissante la Marseillaise égyptienne, poésie d'Armand Silvestre, musique de Richard Maquet. La gracieuse chanteuse a été très applaudie.

Le Cheikh, dit *le Voltaire*, n'a pas oublié sa patrie d'adoption, la France, dans sa conférence en anglais, car il l'a saluée et a fait des vœux pour son bonheur et sa prospérité.

LA FRANCE ET L'ANGLETERRE EN TURQUIE

Sous ce titre, la *Nouvelle Revue* a publié dans son numéro du 15 mai un article fort remarquable sur l'action diplomatique que les deux grandes puissances occidentales ont exercé en Turquie depuis 1850 jusqu'à nos jours. Voici un très sommaire aperçu de cette intéressante étude.

Par une série de faits et de considérations, l'auteur de l'article prouve avec la dernière évidence trois choses : 1° Que l'Angleterre a, de tout temps, visé à créer une Arménie protestante et qu'elle a réussi. 2° Qu'elle s'est servie dans ces temps en y faisant naître, par ses consuls et les missionnaires protestants, un soulèvement suivi de conflits sanglants pour créer une question politique grave afin d'opérer une diversion de nature à donner le change à l'opinion européenne. Elle n'a d'autre but si ce n'est que de prolonger indéfiniment sa domination en Egypte. 3° Que la France n'a aucun intérêt à aider l'Angleterre à désagréger la Turquie pour créer une *déshérence* et rendre aussi légitime sa main mise sur l'Egypte.

Par de tels écrits la *Nouvelle Revue* rend vraiment des services signalés à la France et à la Turquie.

A. N.

NOS AMIS LES TURCS

Mon cher Abou Naddara,

Je n'ai pas voulu quitter Constantinople sans vous envoyer quelques mots au sujet de l'accueil charmant que j'y ai trouvé. C'est la seconde fois, vous le savez, que je visite la capitale du monde musulman. Mais il y a huit ans, voyageur novice, imbu de préjugés de toutes sortes et me trouvant ici en contact avec des étrangers quelconques, avec ces singuliers touristes qui voient un pays au travers d'un guide Joanne ou Bœdeker, vous comprenez bien qu'à part les perspectives du Bosphore, il ne m'était resté dans l'esprit qu'un souvenir assez confus des mille choses à côté desquelles je n'avais fait que passer.

A propos des touristes dont je viens de vous parler, il faut absolument que je vous donne la mesure du niveau intellectuel de certains d'entre-eux ; ce sera fait en peu de lignes et je n'aurai besoin de me livrer ensuite à aucun commentaire !

A la table de l'hôtel X... mangeait en face de nous un jeune couple dont le nom et la nationalité importent peu. Ces conjoints de la veille entreprenaient la corvée qu'on appelle un voyage de noce, ils étaient venus à Constantinople, principalement disaient-ils, pour voir le pont célèbre qui relie Stamboul à Galata. Que pensaient-ils trouver sur ce pont ? je n'en sais rien et ne veux pas me creuser la tête pour le deviner ; je préfère ranger la chose parmi les problèmes insolubles.

Toujours est-il qu'un soir, à l'heure du dîner, ils s'adressèrent pleins de fureur au garçon qui les servait en criant : « Mais qu'est-ce qu'il y a donc de particulier sur votre sale pont ? nous y sommes restés toute l'après-midi et nous n'y avons vu que des Turcs...»

Eh bien moi aussi je n'ai vu que des Turcs à Constantinople cette année (j'en excepte deux personnalités aimables qui sauront que je parle d'elles en lisant ces lignes) et ces Turcs, comme je vous l'ai dit au début de ma lettre, ont été si gracieux avec moi qu'il m'a fallu de très sérieuses raisons pour ne pas prolonger, de plusieurs semaines notre séjour auprès de ce fameux pont.

Vous connaissez Osman Ghazi pacha, je n'ai donc pas à vous dire sa simplicité et l'exquise courtoisie avec laquelle il reçoit ses visiteurs. On entre dans son bureau avec un grand battement de cœur en songeant qu'on va se trouver face à face avec le héros de Plewna.

En le voyant si calme, si affable, on éprouve une sensation bien difficile à définir. C'est une détente pour ainsi dire, ou plutôt la brusque transformation d'une angoisse vague en une liberté d'esprit qui permet de reprendre en quelques secondes la complète possession de soi-même, et de répondre facilement aux questions bienveillantes qui vous sont adressées. Vous me comprenez, n'est-ce pas ?

Je tiens aussi à vous parler du colonel Sadik bey, aide de camp de Sa Majesté ; homme du monde accompli et vrai savant. Il a mené à bonne fin, en Afrique, une mission qui exige autant de tact que de courage et de cette mission il parle avec moins de vanité que certains « globe trotters » d'un voyage fait en Italie ou en Espagne, avec l'aide des agences Cook.

Enfin ce serait de ma part faire acte d'ingratitude que de ne pas remercier ces hommes éminents : Hadji Aali bey, Munir, Nouri et Saadi bey, auxquels leurs importantes fonctions, je ne puis vraiment leur faire un plus bel éloge, n'ont pas fait oublier que l'aménité était une vertu, au même titre que la patience. . . . .

ALFRED LEMAITRE.

LA FRANCE ET L'ÉGYPTE

Voici le résumé des articles sympathiques que nos aimables confrères parisiens ont consacré à notre excellent ami et cher compatriote M. Mustafa-Kamel, dont nous parlerons dans notre prochain numéro.

M. Moustafa-Kamel, publiciste égyptien, a été reçu hier matin par M. Pierre, secrétaire de la Chambre des députés, et lui a remis un tableau représentant le *Peuple égyptien demandant secours à la France, libératrice des nations*. En même temps, M. Moustafa-Kamel a adressé à M. Brisson une lettre qui se termine par ce cri : Vive la France, libératrice des nations !

Le tableau porte en légende : *Appel au secours du peuple égyptien à la France, libératrice des nations*, et représente un groupe composé de toutes les classes sociales d'Egypte et leur délégué Moustafa-Kamel, plusieurs figures allégoriques : la *France*, l'*Egypte enchaînée*, la *Force brutale*, les *Puissances sauvées par la France*, le *Vieux Nil*.

Dans un cartouche est inscrit, en arabe et en français, le texte suivant :

« O France ! toi qui as éloigné les malheurs de tant de peuples dont les cœurs se remplissent de joie au souvenir de tes bienfaits, soutiens l'Egypte, l'Egypte en danger, et sauve la liberté du Nil !

« O France ! répands par le monde la vérité afin qu'arrive au bonheur un peuple qui t'aime ! »

DISCOURS ET CAUSERIE D'ABOU NADDARA

AU CERCLE DE LA CRITIQUE PARLÉE

Le Cercle de la Critique parlée, présidé par le célèbre écrivain français, M. Jules Lemaître, a célébré, hier soir, le XIIme anniversaire de la *Revue de l'Est*, par un somptueux banquet, auquel assistaient des hommes éminents et de spirituelles et ravissantes dames. Notre confrère, Abou-Naddara, était au nombre des invités. Après avoir parlé de la fraternité franco-orientale, le Cheikh a porté, à la santé des dames, un toast plein d'amour et de flammes qui lui a valu un chaste baiser.

(*Revue de l'Est*)

A LA SOCIÉTÉ DE PARIS-PROVINCE

L'académie littéraire et artistique de Paris-Province, fondée par Mme Elisa Block, statuaire, a donné hier sa 4me fête annuelle présidée par M. de Hérédia, ancien ministre. Mille personnes se pressaient dans la grande salle des Agriculteurs de France pour assister à la distribution des récompenses et au magnifique concert.

Le cheikh Abou Naddara, dans sa causerie sur la littérature, le commerce et l'industrie de la France en Orient, a parlé des sympathies du Sultan et de ses sujets pour la France et des écoles ottomanes dont l'enseignement est calqué sur celui de nos collèges et de nos lycées. Notre confrère a été applaudi et acclamé comme le grand ami de la France.

(*Le Rapide*).

AU DINER DES AFRICAINS

Le cheikh Abou Naddara remercie chaleureusement la Société Africaine de tout ce qu'elle tente en faveur de l'Egypte ; la France n'a jamais cherché que le bonheur du peuple égyptien, tandis que l'Angleterre veut l'asservir et le ruiner.

Puis, dans une heureuse inspiration, le Cheikh improvise les vers suivants, qu'il a dédiés à son ami Paul-Émile, directeur de la Société.

Muse, offre un bouquet de tes vers
A ce beau sexe qui les aime
Comme nous aimons les prés verts
Et la nature qui les sème.

Bravo ! de ton premier quatrain,
Muse, très riches sont les rimes ;
Mais tu seras dans le pétrin,
S'il faut que richement tu rimes.

Courage, Muse d'Orient,
Prends ta lyre et chante la France
Dont l'avenir est souriant,
Dont radieuse est l'espérance !

Mon âme et mon cœur t'aiment tant,
O France, ô terre poétique ;
Abou Naddara vit content
Chez ton peuple si sympathique.

De ton pays, je suis épris,
Où les grandeurs sont réunies ;
J'aime et j'adore ton Paris,
Le rendez-vous des vrais génies.

C'est le Dîner des Africains,
Réunion des patriotes,
Qui m'inspire ces chics quatrains
En l'honneur de ses nobles hôtes.

Mais, pour que mon toast soit chicard,
Il faut vous joindre à moi pour boire
Aux héros de Madagascar
Qui couvrent leurs drapeaux de gloire !

(*Bulletin quotidien de la Bourse de Commerce*).

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 10 Juin 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

En mettant sous presse, le télégraphe nous apprend que S. M. I. le Sultan vient de nommer S. Alt. Saïd Pacha, Grand Vizir et S. Exc. Tourkhan Pacha, Ministre des Affaires Etrangères. (Au prochain numéro les détails).

NOUVELLES DE TURQUIE

Constantinople, 30 mai.

Le joli mois de mai, si agréable en tous pays, est particulièrement à Constantinople la fête du printemps et de la jeunesse « gioventu primavera della vita ! »

En effet, chaque jour, les élèves d'une des écoles de la capitale, conduits par leurs professeurs, se rendent à Kiaheat Hanè (Eaux douces), où ils sont les hôtes du Sultan, dont on connaît l'inépuisable sollicitude pour la jeunesse. C'est ainsi que nous avons vu successivement défiler l'Ecole militaire de Pancaldi, l'Ecole maritime de Horlki, le lycée de Galata Seraï, l'Ecole de médecine, l'Ecole St-Joseph, le collège St-Benoît, etc. Tantôt ces jeunes gens se rendent en caïqs aux Eaux Douces; tantôt ils sont conduits en voitures, et c'est véritablement charmant de voir toutes ces figures épanouies, joyeuses, où on lit le plaisir et la fierté de devoir cette journée de fête au magnanime Souverain qui, au milieu de ses innombrables occupations, trouve moyen de penser à tous les détails de cette organisation supportée entièrement par la cassette Impériale.

Les jeunes gens sont escortés par une excellente musique militaire, qui ne cesse de se faire entendre pendant toute la fête. Sur les vertes pelouses de Kiaheat Hanè, sont dressées de longues tables, étincelantes de linge blanc, de cristaux et de bouquets de fleurs. Une immense cuisine, en plein vent, est établie sous les arbres ; c'est là qu'on prépare les plats nationaux et, notamment, ces excellents entremets sucrés dont les Turcs ont la spécialité. Un arc-de-triomphe dominant les tables est orné du chiffre impérial et des drapeaux ottomans.

Avant et après le repas, des jeux sont organisés sous la direction des professeurs; c'est merveille de voir avec quel ensemble s'exécutent certains exercices de gymnastique.

Au coucher du soleil, après cette délicieuse fête champêtre, les élèves sont reconduits musique en tête à leur Ecole, et on devine avec quel enthousiasme, quels transports de joie et de reconnaissance ils font retentir avant de se séparer, l'acclamation : « *Padichahim tchog y-acha.* »

Nous avons dit que S. M. le Sultan a une prédilection particulière pour les enfants : en voici encore un exemple. On se rappelle que, au dernier Ramazan, un enfant d'une école des Pères de l'Immaculée Conception, avait été renversé par le cheval d'un officier, et avait eu la jambe cassée. Très touché de cet accident, Sa Majesté a ordonné que l'enfant fût soigné à l'hôpital de Gemneck Sangou. Complètement guéri, le jeune Xidis s'est rendu au Palais où il a été comblé de libéralités par le Souverain. Il a été attaché à la Maison impériale, avec le grade de *tchaouch* et les appointements de 320 piastres par mois. Le Sultan prend à sa charge tous les frais d'éducation du jeune homme. Le père est entré dans les cuisines impériales.

Chaque vendredi, le jeune Xidis, en grande tenue, assiste au Sélamlik; il va ensuite rendre visite au Souverain, qui tient à s'assurer par ses propres yeux de l'état de sa santé. A la première de ces réceptions, Sa Majesté a fait cadeau de 1000 piastres au petit garçon qui a répondu en criant : « Vive mille fois le Sultan ! »

Inutile de dire que cet enfant est devenu le favori de tout le personnel du Palais. On s'empresse autour de lui, on le choie, on l'embrasse. J'ai eu l'occasion de me rencontrer avec le supérieur de l'Ecole, le P. Mérole, et il m'a raconté en détail toutes les marques de sollicitude qui ont été prodiguées à son jeune pensionnaire, et qui ont fait pour celui-ci d'un accident regrettable, un événement des plus heureux pour son avenir.

N'est-ce pas le plus beau privilège des Souverains, de pouvoir transformer à leur gré la destinée de ceux qui ont souffert et leur plus grande gloire n'est-elle pas la reconnaissance publique qui s'attache à leurs bienfaits?

Hadji El H'scen.

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Chambre des Députés

Paris, le 18 mai 1895.

Mon cher Cheikh,

Je vous remercie de vos aimables compliments.

Je rapporte d'Egypte, les impressions que vous n'avez cessé vous-même d'annoncer sur l'état d'esprit de la jeunesse égyptienne; un calme parfait, un profond patriotisme, pas le moindre fanatisme, bien au contraire, un très vif sentiment de tolérance religieuse; et, enfin, la devise que j'ai eu l'honneur de formuler « ni provocation, ni résignation » a été adoptée unanimement par ces braves patriotes.

Continuant cette bonne politique, ne nous laissons surprendre par aucune manœuvre, l'heure est plus proche qu'on ne le croit où notre sagesse sera récompensée par la libération de l'Egypte.

Veuillez croire, mon cher Cheikh, à mes sentiments bien dévoués.

François Deloncle.

Cette lettre qui fait honneur aux patriotes égyptiens et au cheikh Abou Naddara, auquel elle est adressée, a paru dans le grand journal indépendant égyptien "*Le Memphis*", magnifiquement traduite en Arabe. Inutile de dire que cette lettre bienveillante a eu un immense succès. Les vrais Egyptiens ont beaucoup d'amour, d'estime et d'admiration pour l'honorable député des Basses-Alpes. Ils l'ont vu, entendu et maintenant ils lisent ses remarquables articles par lesquels il plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte.

La Rédaction.



بيان هذا الرسم بقالة المراكب المنزولة فى المياه الاسكندرية

L'ESCADRE BRITANNIQUE A ALEXANDRIE

Que viennent faire dans notre port ces gros et nombreux vaisseaux de guerre de nos tyrans?

Croient-ils nous réjouir par l'affreux spectacle de leur parade devant notre ville qu'ils ont bombardée il y a treize ans?

Détournez vos regards, ô fils de l'Egypte, et ne profanez pas vos yeux par la vue de ces monstres marins, qui vous rappellent l'infernal amiral Seymour, de maudite mémoire.

Laissons crier les gamins que John Bull paie grassement!

Leurs vivats font rire ceux qui connaissent les vrais égyptiens, dont l'attitude est morne et dédaigneuse devant cette comique représentation navale.

En vain, les policemen de lord Cromer maltraitent les patriotes nilotiques et ferment leurs bouches.

Les cris de Vive le Sultan ! Vive le Khédive et Vive l'Egypte ! qui partant du fond du cœur du peuple, couvriront les cris achetés de Vive la Reine Victoria ! Vive l'Angleterre.

Décrivez, ô feuilles anglaises, décrivez en couleur de rose la visite de la flotte de sa Gracieuse Majesté, à Alexandrie.

Dites que l'accueil fut des plus enthousiaste et que les hourrahs de la population, en extase devant vos navires, ont été intenses et ininterrompus.

Personne ne vous croira, car le monde sait que vous êtes habitués, ô feuilles britanniques, à présenter sous un faux jour les événements qui se passent dans la vallée du Nil que vous évacuerez bientôt.

Ta perfidie, ô Albion, fait pâlir ton étoile et vaciller ton trône. Amende-toi tant qu'il est temps, en quittant les contrées que tu as envahies, ruinées et désolées, et Dieu te pardonnera tes méfaits et protégera ta Grande-Bretagne.

Abou Naddara.

LA FEMME ORIENTALE

Une femme de lettres distinguée, Mme L. d'Ariel, rédactrice à plusieurs revues parisiennes, est venue interviewer notre directeur au sujet de la Femme égyptienne. Après avoir donné les informations désirées par cet intelligent écrivain. Abou Naddara l'a vivement engagée à consulter un affable savant, doublé d'un fin lettré, Sawas Pacha, ancien ministre des affaires étrangères de Turquie. Ce dernier, avec son habituelle courtoisie, a fort bien accueilli cette aimable Française qui, d'après les notes obtenues et ses recherches personnelles, a fait un remarquable article, récemment publié par l'intéressante *Revue de l'Est*. Elle a surtout relaté le progrès intellectuel et moral de la Musulmane, dû à la protection que que S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid accorde aux Ecoles, et à l'impulsion qu'il donne à l'enseignement.

Toutes nos félicitations à l'auteur.

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
بباريس ٦ درب جوفروا مارى

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS — مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع الملاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٦ باريس فى ١٥ لوليو سنة ١٨٩٥

الوزارة الانكليزية الجديدة

ياما نصحت اللورد رزبرى يا سادة ياكرام . رجل ظالم خبيث طماع ما يسمعشى الكلام . ونصائح داعيكم الجى نظارة . فى النمرود اللى زى ده خسارة . اهو لله الحمد كركبوه اقرانه . تدعور ضحكت عليه اخوانه . فالتزم يقدم استعفاه للملكة فقبلت ورفصته . ودعت حبيبها المالى سالسبورى ووزرته . اللورد سالسبوره تعرفوه يامصريين كان سابقاً رئيس الوزارة من حزب المحافظين . ياما وعد بسحب الجراد الاحمر من ديارنا المصرية . كلام فارغ ومواعيد وعهود انكليزية . اما اليوم الاحوال تغيرت . والحكومة البريطانية انذلت بعدما تكبرت . وصبح نفوذها معكوس وسعيها منحوس . والسبب يكون تحالف الفرنسيس والروس . فخطر وقتها امر عجيب بالي اجريته ورسمت موضوعه هنا فى جرنالى . شرفوه بانظاركم يا اخوانى يا لطاف . ده رسم سياسى بديع الاوصاف . وما حواه من التصاوير تفهموه بدون تفسير . لكونى اخبرتكم فى عدد توددى الاخير . يا حصل فى قنال كيل الخطير . وهوان الامبراطور الالمانى غليوم . عين لحفلات افتتاح ذلك القنال يوم . دعى فيه جميع دول اوروبا فارسلوا مراكبهم الفاخرة . الى تلك الحفلات الزاهرة . اما مدرعات فرنسا وروسيا . فدخلت معاً لتظهر اتحاد الدولتين وتحالفها للدول الافرنجية . خصوصاً لاسيادنا الانكليز . اللى مرادها تجلاهم عن وطننا العزيز . اما امبراطور الالمان الهمام . اكرم قواد مراكب الفرنسيس والروس غاية الاكرام . وده برهان على ان الدولة الالمانية متفقة معها فى المسألة المصرية . فلاحاجة ياخلان . لوصف غيظ الانكليشمان . ده لسا سخن الكف اللى اكله من الثلاثة دول المذكورة . فى معاهدة اليابان والصين المشهورة . ولسا قدامه اكل اقلام وكعوف . ومن الهوان والاحتقار يا ما عينه رايحة تشوف . كل اتى قريب يا اولادى . والجراد الاحمر يتكرش من بلادي . اما نرجع مرجوعاً لموضوع رسمى الكبير . اللى صورت فيه المراكب واللورد سالسبورى والعبد الفقير

المركبين دول من اساطيل دولتى فرنسا وروسية الفخام . والمركب دى الالمانية قابلة عليها للترحب بها بكل فرح واحترام . واللى فى السحاب ده خادم الحرية ابونظارة . واللورد سالسبوره رئيس الوزارة . ومن ملخص حديثنا يا ابناء الامارة . يتضح لكم حقيقة العبارة . اما الحديث اللى جرى بينى وبين اللورد سالسبوره الخنيس . فهو مذكور هنا بالحرف الواحد بالفرنسيس . حتى ان تطلع عليه وتنقله الجرائد الافرنجية . لما فيه من المواطف والاحساسات المصرية . اللى يحصل من معرفتها لرجال السياسة تأثير . ويقفوا على حبنا فى خليفتنا المعظم وفى عباسنا الامير

اما هنا بالعربى فما اذكر الا خواص الكلام . وذلك ياسادتى انى لما هزيت اللورد وصحيته من نومه وقلت له . قم يا اللى نايم وكوعك يتنخر . هو انت فى البرلمان البريطانى حلاب التشخير؟ — فقال — ياباى . يا اللى نماليلى ده انا معلق بالريح . — فقلت له — ماتخافشى ده انا ساندك بكوعى . — قال — حلمت ان وزارتى سقطت وصحيت راكب السحاب — قلت — دى حالة الدنيا يا لورد اليوم راكب بكرة مركوب — قال — طيب . وحضرتك مين ؟ — قلت — مصرى حر — فقال فى نفسه — مصرى الويل لى — وقال لى — نعم ياسيدى . وكيف سحبتنى من فرشتى وطرتنى على النيام ده ؟ — قلت — ده سر الله يسعد اوقات الدرويش اللى علمه لى وياما اورانى امور سحرية باخدم بها اوطانى — قال — بلا ضحك على الدقون — قلت — كف تلويمك بقى وانزل على الجد وهى مسالتنا المصرية — قال — مصر مالها؟ دى فى نعيم من يوم ما حلينا فيها — قلت — بلا لجة . الكلام ده مايطليش على الجى نظارة — فارتعش وقال — هو انت ابونظارة — وتفتحت عينه وقال فى نفسه — ادنت — ثم التفت وقال لى — بقى هو انت ابونظارة الجرنالجى المفترى اللى نازل فينا طعن عوضما يسمع شورتنا ويجى عندنا ياكل عال ويشرب عال ويصبح صاحب مال . انت اهبل يابونظارة وتموت على الحصيرة — قلت — انا افضل العيش الاسود بالامانة على العيش الابيض بالخيانة — قال — طيب . ولما فين هنا ؟ — قلت — فوق قنال كيل اللى فتحه غليون امبراطور المانية ليتصل به بحر البلطيك ببحر الشمال — قال — انت بتدك تقابلنى مع غلادستون المخرف ؟ لا . لا . انا ما احبش اقابله — قلت — يا اخى لا . انا ما لميتكشى لحد هنا على شان كده انا جيبتك لهنا ترى بعينك ان تحالف فرنسا وروسيا امر حقيقى

بقى كلام هلس وان جميع الدول شهدت واعترفت به . بقى يا عم زمن
المشر الانكليزي والنفخة البريطانية فات ومات لان اليوم كما لا يخفى جنابك
صبح نصيب ادم وقسمتهم بيد الدولتين دول . فهمت يالورد ? وغير
ذلك اخبرك بان فرنسا وروسية من اعز احباب الدولة العلية ويحترموا
امير المؤمنين للغاية ومستعدين لاعانة جلالته ضدكم يا حمر لكونكم بدسايسكم
اللعينة بتعصوا اهالي مقدونيا وسوريا وبلاد العرب على مولاهم الجليل
الساعي في تقدمهم ونجاحهم وانتم يا انكليز لمقاصدكم الخبيثة بدكم تحدثوا
حرب مدنية في ممالكنا المحروسة انما عمركم ما تفرحوا وتشوفوا اليوم ده
بعينكم يا ملاعين بل تنطردوا من مصر زي الكلاب لان لا فرنسا ولا روسية
ولا المانية يسمحوا الدولة من الدول بان تضع يدها على شبر من اراضي
آل عثمان المقدسة . افتح يالورد عينك تمام اشر وانتبه لحالك لان
سقوط وزارة رزبري وحزب الاحرار ما سببه الا خيانتهم نحو الترك .
بقى اقبل نصيحتي يا اخوان وكن عادل ومنصف في معاملاتك مع الباب
العالي وابد وزارتك ما قدامها غير الاضمحلال والتقهقر لان جميع الدول
تعبت وزهقت من تمردكم وسلبكم ونهبكم في اموال خلق الله —
قال — ما تشبهنيش يالورد رزبري . دي اعماله كلها ذميمة اما انا
رجل صاحب شرف — قلت في نفسي — والنرابطه — ثم رديت عليه
وقلت له — ان كنت صحيح رجل صاحب شرف اخلي لنا البر يا سعادة الوزير
— قال — انا وعدت مرارا بالاخلاء عن وادي النيل انما لسوء الحظ
وزارتي سقطت ليلة اليوم الي كنت رايح امر فيه بسحب عساكرنا من
وطنك يا شيخ — قلت — انا احب ما على اصدق كلامك واملي بان
طروق الاحوال تلزمك بوفاء وعدك وخروجك من بلادنا الا اقامة
عساكرك فيها حرام . اما تعلم يالورد بان جميع الدول اتضحرا جليا دسايسك
في بلاد الارمن ? انتم يا انكليز ما عنتم تقيموا قيامة هناك بخداعكم
وقولكم للارمن اديرا الا مرادكم صلاحهم وما اشبه والحال قصدكم الوحيد
ما هو الا التداخل في امور تلك الاقطار وتوظيف اولادكم في اداراتهم
ومطالهم بمرتبات جسيمة . ما اخبثكم . انما سوء اعمالكم مع مولانا
السلطان المعظم وشروركم وخبثكم وفجوركم صيحتكم مكروهين عند جميع
الاسلام . ما تعرفش يالورد بان في بلاد الهند نحو مائة مليون من المؤمنين
اللي يحبوا ويحترموا ويوقروا السلطان عبد الحميد خان ويعترفوا بانه
خليفة الرحمن فلما شوفوكم بتدسوا دسايسكم الجهنمية ضد ممالكه
المحروسة وسلطته المقدسة اهم صبحوا اكبر اعداكم خصوصا لما
اخبرتهم في مكاتيبي لامرائهم بان جميع ما يكتب وينشر ذما في الدولة
العلية يطبع ويرسل لبلاد المسلمين من عاصمتكم الغبية . شتان الفرق
بينكم وبين فرنسا . انتم ترموا حجارة في جامع المسلمين بليفربول وهم رايحين
يبنوا جامع بباريس . بقى كيف ما يكرهوكمش ويحبوهم ? — قال — الكلام

ده كله اعرفه . اما انا فاخلي لك مصر لما اري سلطة الخديوي مقررة
فيها — قلت — هي مصر عمرها شافت خديوي اعظم واعقل من عباس ?
عيب عليك يالورد تقول ان سلطته ما هيش مقررة — قال — يا خسارة انه
فرنساوي — قلت — عباس باشا ما هو لا فرنساوي ولا انكليزي ولا موسكوفي
ده امير مصري حر الهه رب العالمين وسلطانه امير المؤمنين — قال —
راسي داخت وانا معلق في الهوا . ارجوك يا بو نظارة ترجعني لدرك
لاتكلم في امر الاخلاء — قلت — انت قصدك تمشي اعرفك يالورد وعارفك
وعارف لي اذا ما وفيتش عهودك ومواعيدك من هنا لاخر السنة الجارية
الويل لك . وصوف ستقع عليك ابليس يسخطك قرد براس كلب ساعة ما تكون
صاعد على منبر البرلمان الانكليزي لتقول كذبه من كذبك وتزويره من تزويرك

Les nombreux amis de S. Exc. Saleh Munir Bey, secrétaire général aux Affaires étrangères, apprendront avec plaisir que S. M. I. le Sultan vient de lui donner une nouvelle preuve de Sa haute bienveillance en nommant son fils Mahmoud Djemil Bey, sergent de la maison militaire de S. A. I. le prince Abd-ul-Kader Effendi.

Nous adressons au père et au fils nos félicitations les plus sincères.

A. N.

شرف باريس . الفاضل النجيب . الانيس الجليس . العالم الاديب . سي علي
بوشوشه الجليل . صاحب الحاضرة الغراء . المشهور في بلاد العرب ووادي
النيل كما هو في تونس الخضراء . فحصل له هنا غاية الاكرام . وشاهدنا رويته البهية
وفرحوا به حرم الجية باريس الفخام . وودعنا وسافر الى الاستانة العلية . ربنا يغنمه السلامة

Nos excellents confrères parisiens, MM. Fernand Xau, Léon Bloch, Gallo, Vigoureux et Albin, viennent d'être l'objet de hautes distinctions honorifiques ottomanes. Tous nos compliments aux nouveaux dignitaires de l'ordre impérial de Medjidieh.

A. N.

LE FEU CHEZ LE CHEIKH ABOU NADDARA



On lit dans *le Temps* du 13 juin :

« A la suite de l'explosion d'un fourneau à essence, un commencement d'incendie s'est déclaré hier soir chez le cheikh Abou Naddara, au Perreux. A la vue des flammes qui sortaient par la fenêtre de la cuisine, l'ex-commandant Thomas, vice-président des Sauveteurs de la Marne, n'hésita pas, malgré ses soixante-seize ans, à pénétrer dans la maison. Il en retira d'abord le petit Abd-ul-Hamid, fils du cheikh Abou Naddara, puis la bonne, dont les cheveux s'étaient enflammés. Enfin, il s'enferma dans la cuisine, où tout brûlait déjà, et, au bout de quelque temps, réussit à se rendre maître du feu. Il en est sorti à moitié asphyxié. »

Le récit de cet accident a paru dans tous les journaux de Paris et des Départements. Sous les formes les plus variées, tous nos confrères et amis nous ont donné à cette occasion les plus grandes marques de sympathie et nous les en remercions bien sincèrement.

Dans l'impossibilité de reproduire tous les articles publiés à ce sujet, nous donnons la conclusion de celui du *Courrier de l'Aisne*, dont la forme originale a inspiré à notre excellent ami Pepin le dessin ci-dessus.

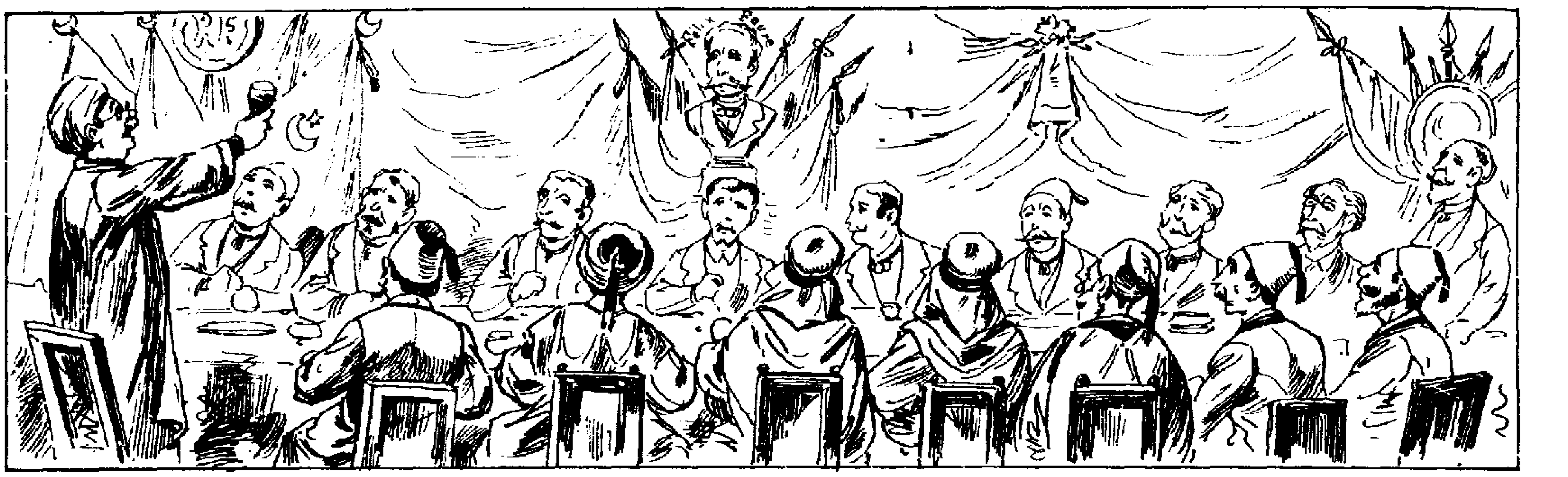
« Le Cheikh est une figure parisienne.

« C'est un Egyptien, banni d'Egypte par l'influence anglaise, qui est venu se réfugier à Paris. Abou Naddara, qui est myope comme une taupe, est une sorte de Rochefort du Nil. Il publie ici, en arabe, une espèce de *Lanterne*, — *la Lanterne* d'avant la guerre, — où les Anglais sont violemment malmenés. Cette publication est envoyée au Caire en contrebande. On se la passe de main en main. On la lit dans le pays des Pharaons, comme nous lisions autrefois *la Lanterne*, *la Cloche* et *le Diable à Quatre*. On a pour Abou Naddara un véritable culte, et, à Paris, on le traite en ami.

« Ce pauvre Abou Naddara, qui écrit le français à merveille, a perdu, dans l'incendie d'hier, un peu de sa perruque. La bonne a eu aussi les cheveux grillés. Mais tout cela repousse et dans quelques jours il n'y paraîtra plus.

« Pourquoi diable, aussi, notre ami le Cheikh s'est-il avisé d'employer un fourneau à essence? C'est un appareil d'invention anglaise, et il a toutes espèces de raison pour se méfier de ce qui est anglais ! »

HOMMAGE DU CHEIKH ABOU NADDARA A LA FRANCE



Le Cheikh célébrant, avec ses amis, la Fête du 14 Juillet et portant des toasts chaleureux à la France et à son Illustre Chef d'État, à la Turquie et à son Auguste Souverain, à l'Egypte et à son Khédive bien aimé.

Le Cheikh dédie aux Français, dont il est l'hôte reconnaissant, ce petit choix des nombreuses pièces de vers, que son affection paternelle pour eux et son amour filial pour leur noble et généreuse patrie lui ont inspirés.

Au premier de mes déjeuners annuels du 14 Juillet :

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants!

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

Au dîner que j'ai offert à mes compatriotes en l'honneur de l'alliance Franco-Russe :

Frères, il faut aimer la France
Et l'acclamer avec ardeur,
C'est le pays par excellence,
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance,
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance,
C'est pour ses fils que bat mon cœur
Attendri par leur bienveillance,

Souhaitons qu'à leur bras vainqueur
Le Nil devra sa délivrance
Des mains du Rouge envahisseur.

Ode en six langues que j'ai présentée au président Carnot, de glorieuse mémoire, à l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889 :

(Français, Italien)

Abou Naddara t'aime, ô France!
Suol natio di generosi,
De la vigne, de l'abondance
Di poeti, d'amorosi.

(Allemand, Anglais)

Heil dir! Heil dir! Vaterland
Of true heroes who still live
Ganz bereit Schwert in der Hand
For thy freedom life to give.

(Hébreu, Arabe)

יהוה יברך
ישלם פעלך

حرسك المعظم
الرحمن الرحيم

(Version française de cette Ode)

Abou Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut et gloire à toi, patrie!
De vrais héros vivant encor,
Qui, pour ta liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort.

Que Dieu d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition!
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction.

*Au banquet de l'*Alliance Française, *présidé par M. Léon Say :*

Égale affection j'éprouve
Pour vous et pour les fils du Nil,
Français, auprès de vous je trouve
Moins amer le pain de l'exil.

Dans Paris, la ville éternelle,
Depuis treize ans, j'ai le bonheur
De serrer la main fraternelle,
D'hommes d'esprit, de gens de cœur.

Du chaud pays des Pyramides,
Les affreux tyrans m'ont chassé;
J'avais dit leurs desseins perfides,
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière,
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère.
France! je bois à ta santé.

*Au dîner de l'*Alliance Latine, *présidé par M. Frédéric Passy, sénateur :*

Nous vous aimons, ô fils de France,
Champions de la liberté;
Vous nous inspirez confiance
Par votre antique loyauté.

Si le Français nous traite en frères,
L'Anglais brutal nous traite en chiens:
L'un nous rend heureux et prospères.
L'autre, hélas! nous vole nos biens.

L'Anglais pille nos champs fertiles,
De nos labeurs, il prend le fruit,
Le Français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit,

Voici pourquoi l'Orient chante
La France et ses braves enfants
Et blâme Albion, la méchante,
Et ses fils, nos cruels tyrans.

Mais le jour de la délivrance
S'approche, il s'avance à grands pas.
Chez nous, ils ne resteront pas.
Qui les chassera? C'est la France!

C'est donc à la France chérie,
A son sage gouvernement,
Que nous devrons, assurément,
Le salut de notre patrie.

Aussi, je bois à la santé
De sa nation héroïque,
Et souhaite à sa République,
Eternelle prospérité.

Au banquet de la Société Africaine de France, *présidé par l'amiral Vallon, député du Sénégal :*

Muse, quitte ton cher vallon,
Ton Nil doré, ta Pyramide,
Pour plaire à l'amiral Vallon,
Viens à ce banquet qu'il préside.

L'amiral aime tes doux vers,
Et le beau sexe aussi les aime
Comme nous aimons les prés verts
Et la nature qui les sème.

Muse, on applaudit ton quatrain
A cause de ses riches rimes,
Mais tu seras dans le pétrin,
S'il faut que richement tu rimes.

Courage, ô Muse d'Orient,
Prends ta lyre et chante la France,
Dont l'avenir est souriant,
Dont radieuse est l'espérance.

Mon âme et mon cœur t'aiment tant,
O France! ô terre poétique!
Chez toi l'étranger vit content,
Ton peuple est si sympathique!

De ton pays, je suis épris,
Où les grandeurs sont réunies.
J'aime et j'adore ton Paris,
Le rendez-vous des grands génies.

Un seul Paris a l'Univers,
Comme le ciel n'a qu'une lune;
Les Proscrits des tyrans pervers
Y trouvent asile et fortune.

A Paris, le pain de l'exil
Est bien moins dur qu'où l'Angleterre
Transporte les enfants du Nil,
Dont elle craint le cimeterre.

J'entends d'ici les cris affreux
Qu'arrache Albion, la perfide,
D'Egypte, aux proscrits malheureux.
De sang, l'Angleterre est avide.

Par Allah! laisse de côté,
Muse, ce sujet qui m'enrage,
Et bois à la Société
Africaine, digne d'hommage!

A son Président, l'amiral,
Le grand ami de notre Afrique
Le député du Sénégal,
A qui l'Egypte est sympathique!

A ces dames, dont les beaux yeux
M'ont inspiré de l'éloquence!
A ces orateurs! à ces messieurs!
A la République! à la France!

Au Banquet des Sauveteurs de la Marne :

Au nom des fils des Pyramides,
Je vous salue, ô valeureux
Fils de France, toujours avides
D'exploits hardis et dangereux.

De la Marne, les eaux rapides
Savent combien vous êtes preux.
Que de gens, dans ces flots perfides,
Sans vous, auraient un sort affreux.

Hommes courageux et solides!
Ames nobles! cœurs généreux!
D'être à vos agapes splendides,

Je suis honoré, fier, heureux.
Hourrah! Sauveteurs intrépides
De Nogent, de Brie, du Perreux!

J'ai terminé par ces vers, ma conférence à Roubaix, sur le Commerce et l'Industrie de la France en Orient :

J'espère que ma causerie
Vous a montré qu'il est brillant
L'avenir de votre patrie,
Sous le soleil de l'Orient.

Oui, grand est ton destin, ô France,
Dans les pays de la chaleur!
En vain contre ton influence
L'Anglais conspire avec fureur!

Français, l'Oriental vous aime
Et toujours il vous aimera;
Car vous êtes la bonté même,
Croyez-en Abou Naddara.

En Turquie, en Égypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grand progrès fait votre commerce,
Malgré l'Anglais et l'Allemand.

Votre industrie est sympathique;
Ses produits sont si gracieux,
Qu'en Asie, ainsi qu'en Afrique,
Ils attirent tous les beaux yeux.

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez! Allah donne à la France
Victoire sur ses ennemis!

Après avoir rendu compte de mon voyage dans la Péninsule Hibérique et dans l'Afrique du Nord, j'ai terminé par ces vers, ma conférence à Tourcoing :

Me voici de retour en France,
Mon beau pays d'adoption.
Dont, en voyage, j'eus la chance
De célébrer la nation.

Au Portugal, comme en Espagne;
Partout dans l'Afrique du Nord,
Tant en ville qu'à la campagne
Cria le peuple et crie encor :

« Vive la France, la patrie
D'hommes de génie et de cœur!
Dieu, donne à sa terre chérie
La prospérité, le bonheur! »

14 Juillet 1895.

Abou Naddara,
6, Rue Geoffroy-Marie, Paris.

DIX-NEUVIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

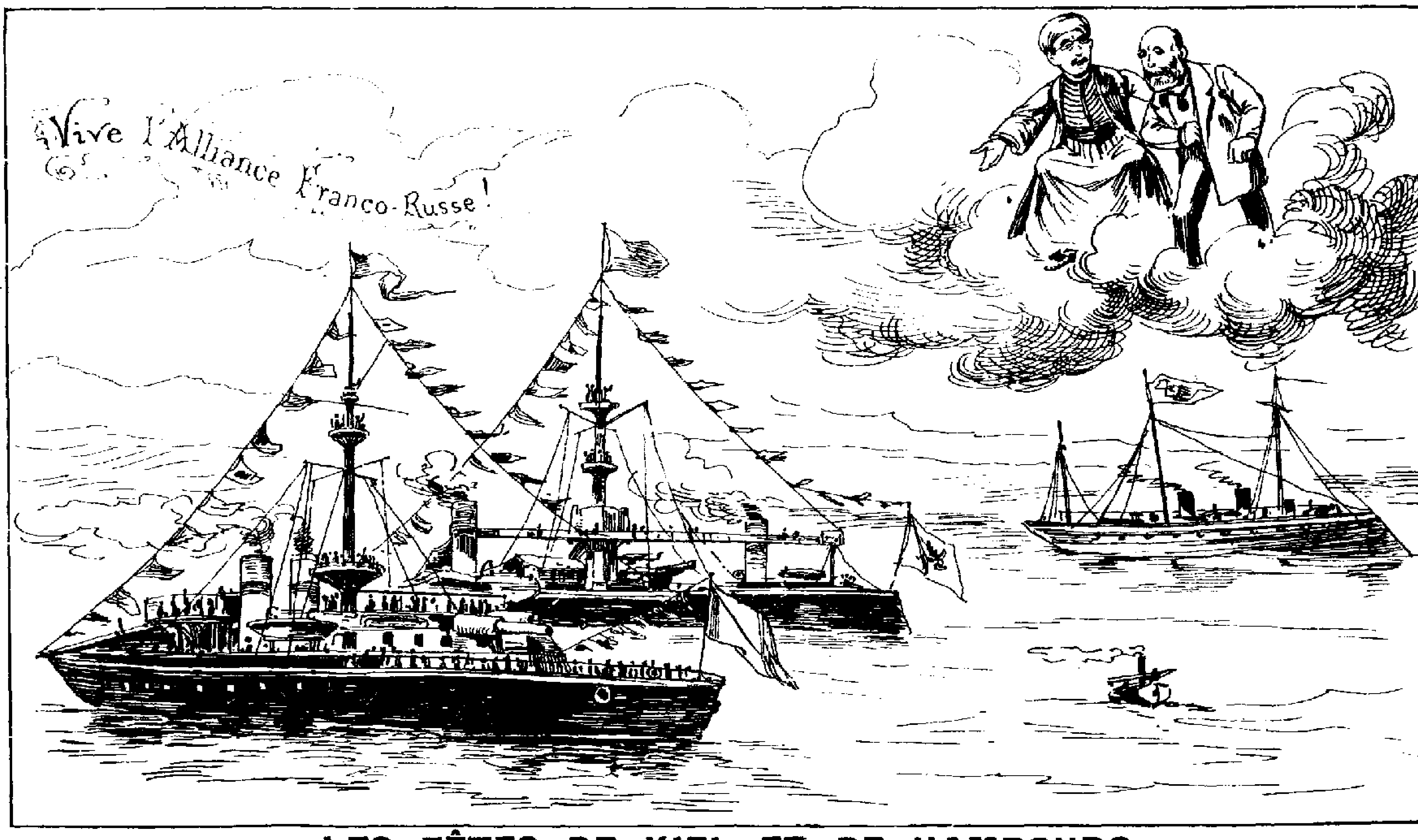
Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 15 JUILLET 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

يا ترى هذا الرسم في مقالة الوزارة الانكليزية الجديدة



Voir page 2 notre illustration et nos poésies en l'honneur du 14 juillet.

LES FÊTES DE KIEL ET DE HAMBOURG

Abou Naddara (*secouant lord Salisbury endormi*). — Réveille-toi, bruyant ronfleur; en vérité, tu dors d'un sommeil aussi profond que si tu étais à la Chambre des lords, écoutant quelque soporifique improvisation de S. H. le duc d'Argyll — (*lord Salisbury s'éveille et se frotte les yeux*). Tu es stupéfait de te trouver dans les nuages, à sept cents mètres au-dessus du niveau du Parlement?

Lord Salisbury. — Où suis-je donc? Je rêvais que je tombais du ministère, et voilà que je me trouve très haut dans les airs!...

Abou Naddara. — Tu sais, telle est la vie parlementaire, tel croit dégringoler, qui monte au contraire; tel autre se croit sûr de monter, qui est tout prêt de sa chute.

Lord Salisbury. — Qui êtes-vous donc, vous dont les lunettes d'or brillent aux rayons du soleil?

Abou Naddara. — Je suis un Egyptien pur sang.

Lord Salisbury. — Comment avez-vous fait pour m'enlever dans les airs sans ballons?

Abou Naddara. — C'est un secret que je tiens d'un vénérable derwiche, qui m'a appris encore bien d'autres moyens d'enlever les anglais sans parachute.

Lord Salisbury. — Vous avez l'air bien sarcastique.

Abou Naddara. — Assez de plaisanterie et parlons sérieusement : l'Egypte avant tout.

Lord Salisbury. — L'Egypte? mais elle est au comble du bonheur depuis que nous nous y sommes installés.

Abou Naddara. — Voilà des sornettes bonnes à conter à vos électeurs, mais qui ne peuvent tromper Abou Naddara.

Lord Salisbury.—By Jingo! c'est vous qui êtes Abou Nadarra, ce journaliste endiablé! cet homme stupide qui ne veut pas nous écouter et qui préfère le pain noir de l'exil, au pain blanc de nos excellentes boulangeries anglaises. Vous mourrez sur la paille, c'est moi qui vous le dis.

Abou Nadarra. — Ceci me regarde, mylord.

Lord Salisbury. — Mais où sommes-nous ici?

Abou Naddara. — Examine bien, voici près de nous Heligoland, que l'Angleterre a cédé à ses bons amis d'Allemagne; voici sous nos pieds le canal de Kiel qui va de la mer du Nord à la Baltique.

Lord Salisbury. — Quoi? vous voulez me mettre face à face avec le vieux spectre de Gladstone, retombé en enfance et soignant sa turcophobie chronique! Je ne veux pas voir cet incurable.

Abou Naddara. — Vous vous trompez, milord. Je vous conduis ici pour vous faire constater que l'alliance franco-russe existe et s'affirme publiquement devant les nations réunies. Vous qui succédez à Rosebery, vous devez compter avec cette alliance et comprendre que l'ère des fanfaronades anglaises est passé. L'alliance franco-russe soutient la Turquie, elle appuie les légitimes réclamations du Sultan, contre vos intrigues en Anatolie, en Syrie, en Arabie, en Macédonie, où vous cherchez à provoquer la guerre civile et à créer une effervescence favorable à vos desseins perfides; elle soutient ses protestations contre votre présence en Egypte et a pris pour devise: « L'intégralité de l'Empire Ottoman ». Faites-y bien attention, mylord, ce sont les iniquités du cabinet Rosebery contre la Turquie qui ont causé la chute des libéraux anglais. Si votre politique n'est pas plus honnête et équitable, vous tomberez aussi à votre tour, car l'opinion publique en Europe est lasse de vos agissement contre le Gouvernement turc.

Lord Salisbury. — Je sais que lord Rosebery a mal agi, je l'ai bien des fois déploré et on verra que je suis autrement gentlemen que lui.

Abou Naddara. — Alors vous vous engagez à quitter l'Egypte sans plus tarder?

Lord Salisbury — J'ai promis plusieurs fois de quitter la vallée du Nil et j'allais tenir ma promesse, lorsque je suis tombé du pouvoir.

Abou Naddara. — Je voudrais vous croire sincère; mais peut-être les évènements vous forceront-ils à cet acte de loyauté. Ne croyez-vous pas que vos intrigues en Arménie sont percées à jour? que tout le monde en Europe sait comment vous avez tâché d'entraîner ces pauvres gens dans une rébellion funeste, de même que vous les trompez aujourd'hui par d'absurdes projets de réformes dont le seul résultat serait de créer en Turquie d'Asie tout un régiment de fonctionnaires coûteux et tracassiers?

Vos agissements contre le Sultan vous ont aliéné à jamais les sympathies de tous les Musulmans, qui détestent vos représentants civils et militaires, ainsi que vos missionnaires. Oubliez-vous que dans votre colonie des Indes vivent 80 millions de Musulmans qui reconnaissent pour chef religieux le Khalife de Constantinople? Ces fidèles croyants savent que c'est de Londres que partent les écrits injurieux contre le Khalifat, qui essaient de pénétrer clandestinement en Arabie et en Syrie. Au contraire, la France est pour eux la nation amie, *addawla al Habiba*, celle qui va élever, en plein Paris, une mosquée pour les Musulmans, alors que, à Liverpool, les Anglais maltraitent les Mahométans et jettent des pierres dans leur temple.

Lord Salisbury : Je sais tout cela et je suis décidé à évacuer l'Egypte... dès que l'autorité du Khédive sera bien consolidée.

Abou Naddara : Voilà où je vous attendais! Toujours les mêmes escobarderies! Personne n'ignore cependant que l'autorité du Khédive est parfaitement consolidée, et que jamais aucun Khédive n'a été plus aimé ni plus respecté.

Lord Salisbury : Il subit trop l'influence française.

Abou Naddara : Abbas Pacha n'est ni Français, ni Anglais, ni Russe, c'est un prince égyptien, patriote, qui ne reconnaît d'autre souverain que S. M. I. le Sultan.

Lord Salisbury : J'éprouve quelques vertiges en restant si longtemps dans les airs; je voudrais bien redescendre un peu à Londres pour m'occuper de cette évacuation...

Abou Naddara : Tu veux me tromper, je le sais; mais, gare à toi, si d'ici à la fin de l'année, par amour ou par force, tu n'as pas retiré tes troupes de la Vallée du Nil, tu éprouveras l'effet de ma puissance magique. Je te changerai en cynocéphale au moment où tu débiteras quelques mensonges devant le Parlement anglais.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Paris. Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع الملاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU-NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس في ٢٥ اوت سنة ١٨٩٥

اخبار خير

باذنه تعالى يجري هذا الحديث اللطيف . عند ورود جرنالي ده لوادي النيل . بين ابن البلد الظريف . وبين الفلاح النبيل :. (الفلاح) . اسعد الله صباحك يا جندي . ده انا يوم ماشوفك يبقى عيد عندي . زمان يا سيدي زمان ما تحفتش اخوك الفلاح . بحوادثك المسرة وباخبارك الملاح . وحياة من حكم علينا بجور الانكليز اولاد الحرام . بقى لي سنتين وزيادة ماشاهدتكشي يا ابن الكرام . انت متيه علينا كدا ليه يا سي علي . بكره يا عم الجراد الاحمر عنا ينجلي . ونغني ونطبل ونزمر . وناكل المحشي واليخني والمحمر . اما المستربول اللئيم . ماقدامه بعيد عنك الا الجحيم . اه ياما في نفسي ادخل جهنم ولو ساعة . اتفرج فيها واشوف بعيني عذاب الجماعة . منشان قلبي وتشويط اسيادنا الانكليز . بدي كان اري تلهيب من يحبهم ويكره وطننا العزيز (ابن البلد) اما في السنتين اللي غبتهم عنى تمدنت صحيح . وبحيت يا فلاح ابن بلد فصيح . كلامك لذيذ وافكارك عظام . ياما ينبسطوا اذا سمعوك اسيادنا الفخام . بمنه تعالى اخلي عبالى باشا يقدمك لافندينا . ده الله يحفظه يفرح لتمدن الفلاح في وادينا . الحق ما يلزمش المصر السياسي . عصر التمدن صبح فيه الفلاح سياسي . (الفلاح) انت فكرتني لما ذكرت لي اسم جنابه العالي . ياهل ترى حكاية سفره مكتوبة في جرنالي . ؟ (ابن البلد) هو انت الاخر بقى لك جرنال ؟ ماشاالله يا ربي ديم علينا دالحال . واحمي لنا خديوينا العالي . الساعي في تنوير اذهان الاهالي . (الفلاح) هو جرنالي مابيجي لكشي دالايام ؟ بالله عليك توريه لي يا بطل يا همام . (ابن البلد) بدك تشوف المؤيد والمنفيس . الاول جرنال فاخر والثاني جرنال نفيس . والا تحب تقرا لك ابو الهول سيد الشجعان . اللي من صوته يرتعش الانكليشمان . او مرادك تطلع على جريدة المقياس . اللي كلامها زي الالماس . ؟ (الفلاح) ونعم يا سيدي دي كلها جرائد وطنية . اراها تدافع بالباع والذراع عن ديارنا المصرية . اهي هي الله ينصرها على الاعادي . اللي نورتني ومدنت اولادي . دي مصرنا اليوم صبحت فيها جرائل كتير . حتى في بلاد الافرنج ماللهاشي نظير . والفضل ده كله لخديوينا البطل عباس . والا ماكنا نرى لا مؤيد ولا منفيس ولا ابو الهول ولا المقياس . ولا غيرهم من الجرائل المطيعة اللي من غير مواخذة بتبول . ليل نهار على راس المستربول . وبمقالاتها الرنانة بتدافع عن حقوق الوطنيين . بدون تمييز ملة ودين . اما جرنالي انا يا صاح . وهو جرنال الفلاح . هو ابو نظارة اللي الوطن منه محروم اهو هو اللي بيسلينا وبيصبرنا على الهموم . ياما انبسط من كلامه الحلو اللي بالقافية . ربنا يعطيه الخير والعافية . ياما صور حلوين تشرح صدر المصريين . بقى ما عندكشي عدده الجديد ؟ فرجه لي وخليني منه استفيد . (ابن البلد) اهو وفيه مقالة كبيرة فرناوية على سفر عباسنا وما حصل له من الاكرام في الاستانة العلية . والمادب اللي انعقدت له في سراية يلديز . وقدرا يه صبح عند مولاه محبوب وعزيز . وهناه الشيخ علي وسام خاندان آل عثمان . اللي انعم عليه به جلالة السلطان . (الفلاح) ماشاالله ربنا يديمه في ظل المتبوع الاعظم امير المومنين . وخليفة رب العالمين . طيب وبيظهر لك ايه من المقالة المذكوره . ياهل ترى زيارة خديوينا العزيز لمولانا الجليل مشكورة ؟ (ابن البلد) ابو نظارة بيقول ان الاكرام اللي حصل لافندينا في استنبول . ينبينا ان حان وقت خروج المستربول . وان مولانا امير المومنين . ماهوش تارك مسالة خلاص مصر من يد المجرمين . (الفلاح) طيب وعامل لنا ايه من رسوماته البهية (ابن البلد) صورة كبيرة مزوقة بالوان زهية . كرامة لعيد الجلوس . الشاهاني المانوس . خذ تفرج ياعم وانجلي . (الفلاح) ربنا يحفظك ياسي علي . (ينظر الى رسم الصفحة الثالثة من هذا العدد ويقول) يا حلاوة . الله الله على دالصورة . ده تخت آلة قانون وعود وناي وطبورة . وانظر ازاي الناس في فرح وسرور . والزينة العال والرايات والزهور . ده كله حصل امبارح في اعظم بلاد وادي النيل . كرامة لمولانا السلطان الجليل . (ابن البلد) مولانا الخليفة المحفوظ بالقدرة الربانية . المحفوف بالعناية الصمدانية . حامي حومة الدين . ورافع لواء العدل واليقين (الفلاح) انصره على الانكليز يا رب العالمين . (ابن البلد) وما بدكشي تشوف يا سيد الملاح . رسم صاحبك المستربول

ولتمساح؟ . ده رسم عجيب من ابدع الرسومات السياسية . وموضوعه
انجلاءُ الانكليز عن ديارنا المصرية . (الفلاح ينظر الى رسم الصفحة
الرابعة ويضحك ويقول) دول مين الثلاثة دول الى قابضين .
على المستربول عدو المصريين . لابد انهم ثلاثة من صنيعة . زفت
وقطران وميمة . (ابن البلد) الله يخزى شيطانك يا فلاح يا ما
انت خلبوص . حقا لو كنت معهم المستربول كان ياكل بصوص . (الفلاح)
بصوص؟ دانت يابن عليك شفوق . اه من يحكّمنى على المستربول كنت
اركبه خازوق . الحاصل الثلاثة دول مين؟ لا شك من حبايب المصريين .
(ابن البلد) نعم دول اصحابنا الفرناوى والروسى والالمانى . اعداء
الانكليز واصدقا العثمانلى . والثلاثة دول الى ماسكين التمساح .
دول الهندى والايرلاندى وجنابك يا فلاح (الفلاح) اما صورتى
بعينها الله يسعد اوقاتك يا ابو نظارة يا ابن فن يا ابو حجارة .
طيب . واية الحديث الى بينهم جارى . لابد ان الشيخ يسمعه ويبلّغه
هنا للقارى . (ابن البلد) نعم اديني رايح اقولهولك بس باختصارة .
ماهوش متجرزى كلام الى نظارة (الفلاح) هات من تحايفك يا
عزيز . والعن لى حاشى الانكليز (ابن البلد يقراء المجلة الاتية
لاخيه الفلاح)

المستربول والتمساح المهول

قبض الفرناوى والروسى والالمانى على المستربول وقالوا له ـ يكفى
بقى كفى ضحك على الدقون . هو احنا اولاد صغار قدامك يا بو
البلابل . بقى لك ١٣ سنة وانت تمرغنا من يوم ليوم انت ووزرائك
حرتين ومحافظين وكلاسالكم ونقول لكم رايحين تخلوا مصر امته وتتركوها
لاهاليها ما نسمع منكم الا مواعيد فارغة . بقى اليوم ترانا عازمين على
قطع النزاع وفصل المشاكل . شف تمساح بحر النيل وفمه المفتوح . اهو
اذا ما خرجتش بالمعروف نحطك تحت اسنانه . حقا بجيب ضررك .
يا دوب لقمة واحدة . يبلعك تروح خرا سمك (فرفق المستربول
من قرونه وقال لهم) احلو الا انا فى عرضكم لانى احب ما على اخرج من
مصر الى صحت عيشتى فيها نكد . انا ما يكنيش اتركها هب
لليوم فى قيام وقعود وهرج ومرج . تيقنوا بان اذا سحبت
عساكرى منها يخربوها الثورية والفوضوية (قال له الفرناوى)
بلا كلام فارغ هو احنا قليل تدحل علينا ؟ (قال له الروسى)
ما ترعلناش بكلامك الملس ولّا اهى انياب التمساح النيلى فى
انتظار مضغ لحمك وتقريش عظامك ـ اللى يجى . ـ فقال لهولاء
الثلاثة الفلاح والايرلاندى والهندى ـ بالله عليكم يا سادة يا كرام
تغتنموا الفرصة المطيبة دى وتريحونا من المستربول . اصحوا تصدقوا
ان الانكليزى الغايرده يخرج بالتى احسن من المحل اللى دخل فيه
بمكره وخداعه . دسّوه فى فم التمساح ده وحبسوه فى بطنه
ما يخرجشى منها الا زيّنا انتم فاهمين ـ قال المستربول ـ سيبونى
انتم ما لكمشى حُكم علىّ . انا رعاية ملكة الانكليز سلطانة البر والبحر
الويل لكم اذا جعلتونى فريسة الوحش البحرى ده . هى الدياسيه
لكم؟ انا ابن بريطانيا العظمى . رجل حرّ مانيش عبدكم . هى بلادى
ما فيهاش شرايع ـ فقال له الايرلاندى ـ بلا شرايع بلا مرايع .
شرايعكم يا انكليز ما تستعملوها الا لظلم اهل ايرلاندى المساكين
وتشغيلهم بالسخرة واكل لحمهم وشرب دمهم . اما ربنا يخلصنا تارنا
منكم عن قريب ـ قال له الهندى ـ شرايعكم يا مستربول بتنفعكم فى
سلب اموال امرائنا وفى موتنا بالجوع وياليتكم تخلونا نادى
واجباتنا الدينية . ـ قال له الفلاح ـ ما يحقّ لكشى يا بول
تفتخر بشرايع بلادك . لو كانت شرايع عدل وانصاف ما كانتشى
تسمح لكم تفوروا على بلاد الناس . دى كانت تلزمكم تعتبروا حقوق
سلطنة امير المؤمنين على مصر وتمنعكم عن دس الدسائس
فى الممالك العثمانية الى فى اسيا ـ عندها صاحوا جميعا وقالوا
للمستربول ـ استعد على الدخول فى بطن التمساح ده الجبار ـ
فقال لهم ـ امهلوا علىّ لحظة . احنا عندنا اليوم وزير جديد
اللورد سالسبورى رجل عاقل ومتنور . ده ما هوشى زى غلادستون
العجوز الى كلما كان يلفظ اسم تركيا كان يصيبه فالج . اصبروا على
اللورد سالسبورى وجيبتين وتشوفوا شغل الرجال اصحاب
الذمة ـ قال له الجميع ـ الظاهر ان بدّك تضحك علينا
كان مرة . ما علينا . شف حلمنا ما اكبره . احنا رايحين
نصبر عليك لاخر السنة الجارية . يعنى خمسة شهور
حقا اذا ما خرجتش من مصر يوميها الويل لك ولعساكرك
الحُمر ما نخلّى فيهم لا كبير ولا صغير

Vive la France !!!

Paris, le 26 juillet 1895.

Mon cher Abou Naddara,

Je me considérerais comme ingrat si je quittais cette capitale souveraine du monde civilisé, sans exprimer ma reconnaissance à nos confrères parisiens pour leur excellent accueil et pour la gracieuseté avec laquelle ils m'ont souhaité la bienvenue dans leurs journaux.

Je vous prie d'être l'interprète de mes sentiments de vive reconnaissance et de leur affirmer que je garderai de leur amabilité et de leur courtoisie un souvenir ineffaçable. Je dirai, avec fierté à mes compatriotes et j'écrirai dans le récit de mon voyage que les Français de France sont nos meilleurs amis et que leur sympathie pour les musulmans va s'affirmer plus hautement encore par l'édification d'une mosquée dans leur capitale.

Les hommes politiques que j'ai eu l'honneur de voir à Paris m'ont touché le cœur par les nobles sentiments qu'ils m'ont exprimés pour l'Islam, son auguste Khalife et nos princes bien-aimés.

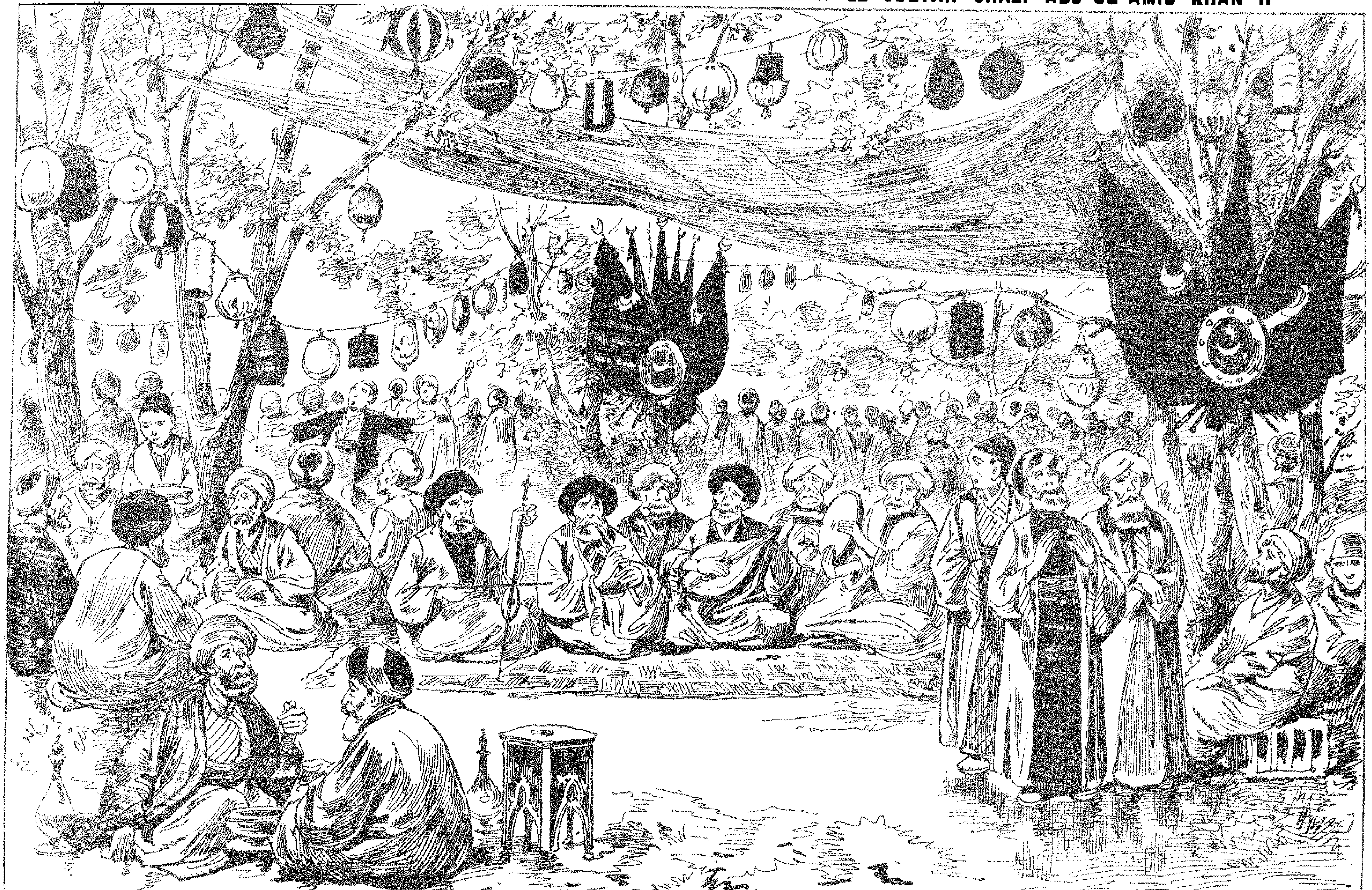
Vous avez donc grandement raison, mon cher cheikh, de vous appliquer à faire connaître la France en Orient, car cette glorieuse et généreuse nation est la promotrice du progrès et de la civilisation des Orientaux.

Puisse cette puissance amie et ses enfants valeureux jouir de tout le bien et de toute la prospérité que mes compatriotes et moi lui souhaitons !

Recevez, cher ami, mes cordiales salutations.

ALI BOUCHOUCHA.
Rédacteur en chef du journal *El Hadirah*.

L'ANNIVERSAIRE DU GLORIEUX AVÈNEMENT AU TRONE DE S. M. I: LE SULTAN GHAZI ABD-UL-AMID KHAN II



LES EGYPTIENS CÉLÉBRANT LA FÊTE DE LEUR AUGUSTE SOUVERAIN

عيد الجلوس الهمايوني المأنوس بمصر

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. — 25 Aout 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

VOYAGE DE S. A. LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Le voyage de S. A. le Khédive à Constantinople est un fait dont personne ne saurait contester l'importance, étant données surtout les marques répétées de bienveillance et d'affection que S. M. I. le Sultan s'est plu à conférer à Abbas Pacha.

Le Souverain avait envoyé aux Dardanelles son aide de camp, le général Wehbi Pacha, pour saluer le Khédive et lui souhaiter la bienvenue; le général Mazhar Pacha, commandant le détroit est aussi monté à bord.

Aussitôt arrivée S. A. Abbas Pacha est allée au Palais saluer son Souverain qui lui a exprimé, dans les termes les plus flatteurs, sa sollicitude et son estime particulières. Un lunch a été ensuite servi dans le parc Impérial; ont eu l'honneur d'y assister quelques personnes faisant partie de la suite de Son Altesse et quelques fonctionnaires égyptiens.

A l'issue du banquet qui a été donné au Palais, S. M. I. le Sultan a remis à S.A. Abbas Pacha les insignes de l'ordre *Khanédani-al-Osman* (ordre de la Maison Impériale Ottomane); cette décoration, d'un rang tout-à-fait exceptionnel, n'a encore été conférée jusqu'ici qu'à l'Empereur d'Allemagne et à quelques princes de la Famille Impériale Ottomane.

Voici en quels termes le Khédive a notifié cette faveur à Fakhry Pacha:

« Nous prions le Très-Haut de conserver les précieux jours de la toute-puissante autorité de S. M. I. le Sultan et d'entourer continuellement son Auguste Personne de bonheur et de prospérité.

Dans sa haute bienveillance, dont dépendent notre succès et notre prospérité, Sa Majesté a daigné nous conférer, à la suite du banquet impérial auquel nous avons été convié au palais de Yildiz, le grand cordon de l'ordre *Khanédani-al-Osman*.

Cette nouvelle marque de haute distinction de la part de Sa Majesté, que nous nous plaisons à vous annoncer, nous fait éprouver pour elle les plus vifs sentiments de reconnaissance et de gratitude; nous devons, nous, vous et tous les Egyptiens fidèles à Sa Majesté, en être fiers et glorieux.

Nous prions le Tout-Puissant de nous guider toujours dans la voie qui nous conservera la bienveillance et la satisfaction de Sa Majesté le Kalife. »

Abbas Hilmi.

Le Conseil législatif égyptien a chargé son Président, et les étudiants d'El Azhar ont chargé le grand Cheik Ul Islam de faire parvenir à S. A. le Khédive leurs félicitations patriotiques et à S. M. le Sultan leurs remerciements d'avoir décerné au Vice-Roi d'Egypte une décoration qui est réservée aux Souverains. Les Ministres et les plus hauts fonctionnaires ont également envoyé des télégrammes dans le même sens.

S. A. la Khédivat a été décorée de la 1re Classe du Chefakat et plusieurs dames de sa suite ont reçu aussi des marques de distinction.

S. M. le Sultan a envoyé la Musique Impériale jouer sous les fenêtres du Khédive et ne laisse passer aucune occasion d'attester publiquement ses Augustes sympathies pour son distingué visiteur.

Moukhbbr.

ABOU NADDARA INTERVIEWÉ PAR « LA PATRIE »

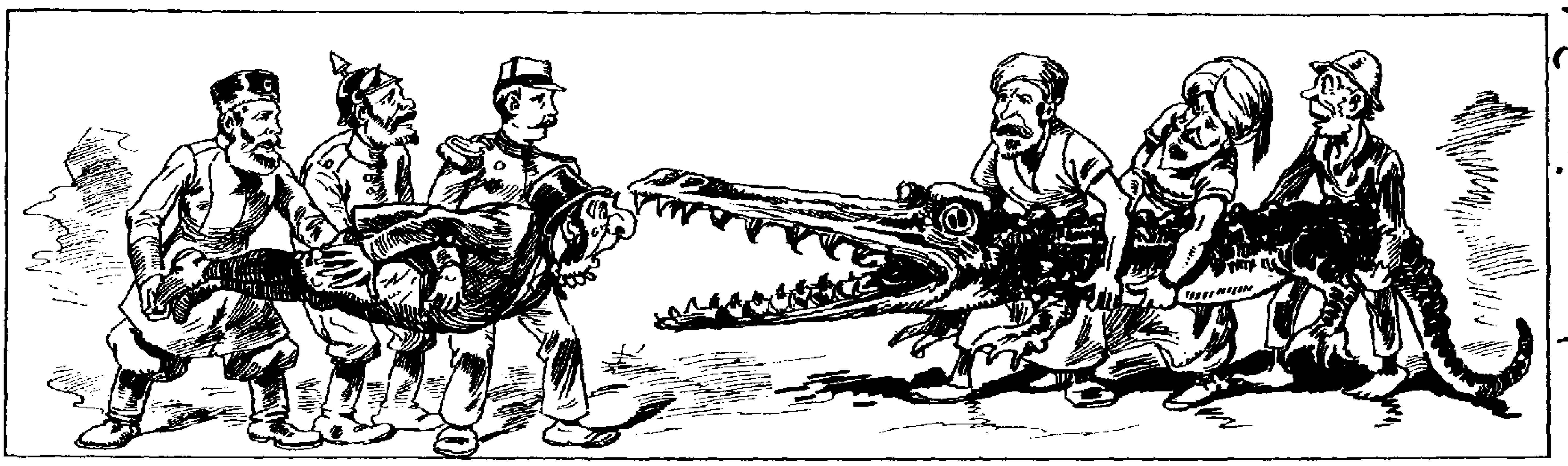
On a beaucoup parlé ces derniers temps d'un traité Anglo-Italien et à ce propos *La Patrie* avait annoncé la formation d'une contre-alliance Russo-Turque.

Un des rédacteurs de *La Patrie* est venu nous interviewer à ce sujet: nous lui avons répondu que, n'étant pas un personnage officiel, nous ne pouvions rien savoir au sujet de la combinaison diplomatique dont il nous parlait, mais comme journaliste oriental et comme patriote égyptien, nous applaudissions à tout ce qui pourrait rapprocher plus étroitement la Turquie, la France et la Russie. C'est en effet de cette entente que nous autres, Egyptiens, nous espérons notre indépendance; il y a déjà longtemps que mes compatriotes tournent leurs regards vers la France et la Russie, parce qu'ils savent que ces deux puissances sont en état de faire échec à la voracité anglaise. Aussi, voyons-nous avec joie s'affirmer les relations d'amitié qui existent entre le Sultan et le Gouvernement français et que M. Hanotaux maintient avec tant d'habileté et d'énergie.

En toute occasion, les Français se sont montrés les amis sincères et fidèles de notre Khédive Abbas Pacha et de son Auguste Souverain, le Sultan Abd-Ul-Amid.

En résumé, si cette entente n'existe pas encore, nous faisons des vœux pour qu'elle se réalise le plus tôt possible.

A. N.



JOHN BULL ET LE CROCODILE

Le Français, le Russe et l'Allemand: John Bull, en voilà assez. Depuis treize ans que tu te moques de nous et que tes ministres, libéraux et conservateurs, promettent à tout propos d'évacuer l'Egypte, sans jamais tenir leurs engagements. Il faut en finir, ou nous te donnons en pâture au crocodile égyptien, qui ne fera de toi qu'une bouchée.

John Bull: Mais laissez-moi donc, mes amis, encore un peu de patience, l'ordre n'est pas encore rétabli dans la Vallée du Nil et mes soldats ne peuvent quitter ce pauvre pays qui deviendrait aussitôt la proie des révolutionnaires, des anarchistes.

Le Français: Assez de ces rengaines, John Bull, nous les connaissons.

Le Russe: Décide toi à partir ou gare au crocodile.

Le Fellah, l'Indien, l'Irlandais: Nous vous en supplions, bons et généreux amis, ne manquez pas une si bonne occasion de nous débarrasser à jamais de John Bull. Vous savez qu'il ne sort jamais des endroits où on a eu la sottise de le laisser entrer; enfermez-le donc dans le gueule de ce brave crocodile égyptien, et qu'il y reste.

John Bull: Laissez-moi! Je suis sujet Anglais; un citoyen britannique n'est pas une pâture à donner à un caïman. Je suis protégé par les lois de mon pays.

L'Irlandais: Parlons-en; à quoi te servent-elles? à opprimer et à pressurer les malheureux Irlandais, que ton crocodile de Balfour a presque dévorés.

L'Indien: A exploiter les pauvres Hindous, à les laisser mourir de famine et à les empêcher de pratiquer leur culte.

Le Fellah: Toi, qui parles si audacieusement des lois, pourquoi ne respectes tu pas les droits de souveraineté de S. M. le Sultan sur la Vallée du Nil et essaies-tu aussi d'établir perfidement ton protectorat en Turquie d'Asie?

Tous: Allons, John Bull, au crocodile!

John Bull: Un moment encore; nous avons maintenant un nouveau ministre, lord Salisbury, un ministre sage et éclairé. Tout différent du vieux Gladstone, qui ne pouvait prononcer le mot de « Turquie » sans tomber en épilepsie. Laissez faire le nouveau cabinet et vous verrez!

Tous: Tu te moques, sans doute, encore de nous; mais nous voulons bien te donner jusqu'à la fin de 1895. Si à cette date, tu n'as pas tenu ta promesse, gare à toi et à tes soldats écarlates!

Le Français: En voulez-vous des z'homards?

Tous (*en chœur*): Ah! les sales bêtes!!!

FÊTE ARTISTIQUE DE BIENFAISANCE A VAUCRESSON (S.-&-O.)

Le Dimanche 4 août, une charmante fête a eu lieu dans la jolie commune de Vaucresson, au bénéfice de la Caisse de Secours des Sapeurs pompiers.

Un des notables habitants, M. Tessier, avait gracieusement mis sa pittoresque villa, la *Petite Chartreuse*, à la disposition de M. Pierron, président de la Société et Mme Bloch avait organisé la partie lyrique et dramatique avec son habileté habituelle.

Très grand succès pour MM. Devriès et Riva, de l'Opéra; M. Davrigny et Mlle Kreund, de l'Odéon; Mlle de Kerven, de l'Ambigu; Mlle Wasilieff, des Bouffes; M. Mathias, l'habile violon des Concerts Colonne et un chanteur national russe ont été très applaudis. Mlle Scrivaneck, avec une de ses charmantes élèves, Mlle Lelières, a joué une saynette ravissante, tandis que l'irrésistible Moy faisait rire le public jusqu'au larmes.

Le général Martinie a esquissé en quelques paroles patriotiques l'histoire de la *Marseillaise* et Abou Naddara a retrouvé son succès accoutumé en parlant de l'Orient, de sa culture intellectuelle, de ses écoles, de ses établissements de bienfaisance qui sont la création du Sultan actuel Abd-ul-Hamid.

En résumé, fête très réussie qui a donné des résultats fructueux et laissé un charmant souvenir dans toute la région.

Snehlec-Bey

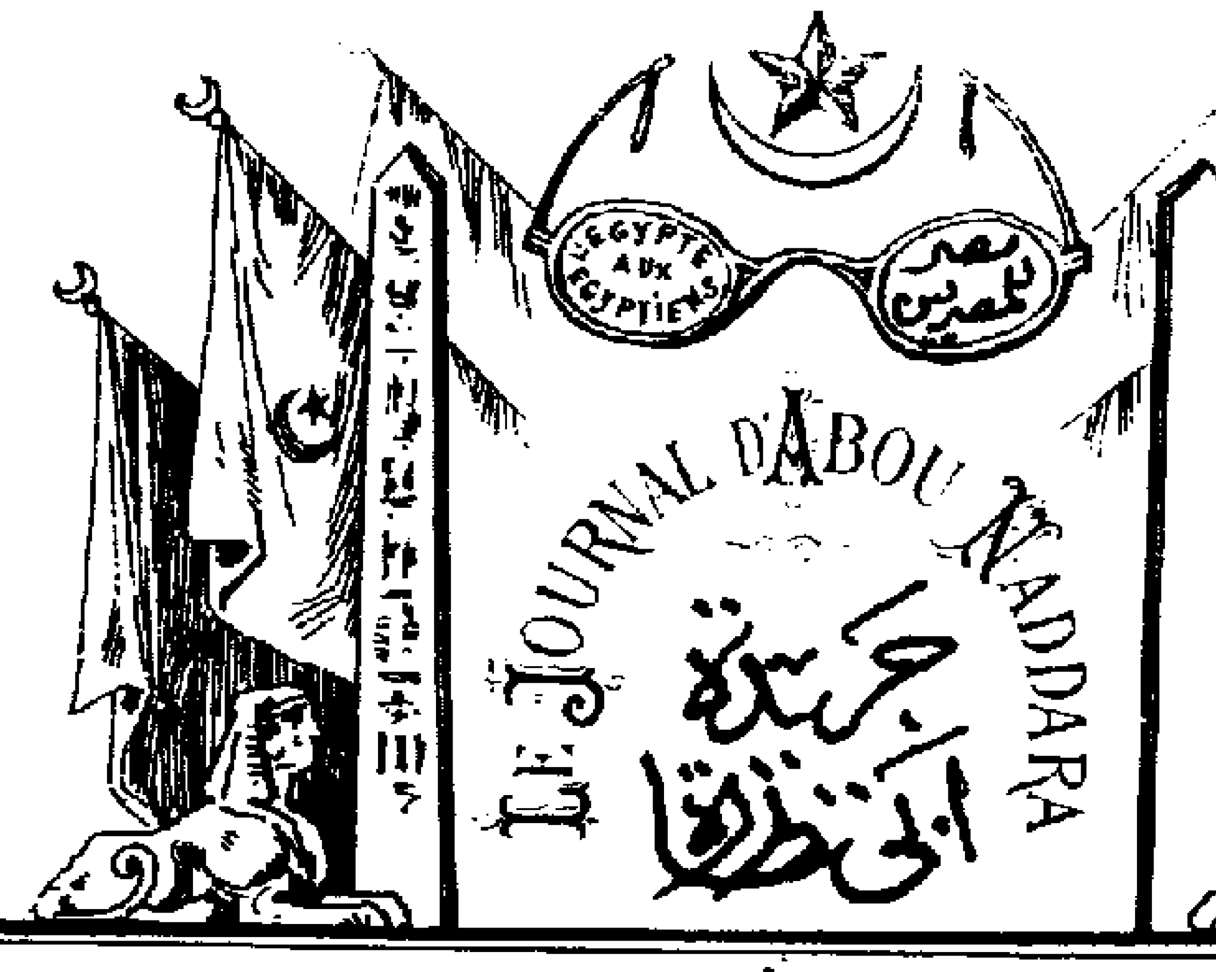
Voir à la deuxième page notre dessin colorié en l'honneur de la fête de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Amid Khan II

Le Gérant: G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير بباريس
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
باريس ٦ رو جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

عدد ٨ باريس في ٥ سبتمبر سنة ١٨٩٥

خيبة المستربول

صار للقلم بيدي ياكرام . ساعة ونصف تمام . وهو نشطط بين صوابعي ويقول هات هات من تحافيك هات . وسلى قرائنا بما عندك من لطيف العبارات . فطقطقت على راسي وقلت لمخ والقريحة . عندكشي يا اخوالي حاجة مليحة . اشرح بها صدر الاخوان . واغيظ بها الانكليشمان . ؟ مثلاً مقالة تحفة ورسم عال . ازين بها الجرنال . فقالت القريحة على العين والراس . يا حبيب مولانا السلطان والخديوي عباس . مالك الا رضا خاطرك يا بو نظارة مجلية . يا اصدق خدام الوطن والانسانية . فلما سمعت منهم دالكلام . زال عني الهم يا سادة ياكرام . ونزلت بتملي الهول . على قفا المستربول . وعملت لكم عليه وعلى امه رسمين طرب . ان شا الله يعجبوا الافرنج والعرب . تراها في الصفحة الرابعة من هذا العدد يا حضرة القاري . ومن حديث الاشخاص ترى على حقيقة اخباري . بقى سلك اودانك الحلوة يا صاح . واصغي لاقوالي ياسيد الملاح

انكلترا المكاره صار لها ثلاثين يوم . نازلة في بحر التمليق والمداهنة عوم . وتراها بتهز قاوق لفرنسا وتمسح جوخ لروسية . على شان مايحبوها ويكرهوا الدولة العثمانية . اما دهاها ومكرها ماينطلوش على الدولتين . من يجهل خيانة انكلترا ولو كلامها زين ؟ اهو ده موضوع الرسم الحاطى الشمال . اللي صورته في رابع صفحة من الجرنال . فاذا شرفه القاري النجيب بنظرة حلية . يرى انكلترا العجوز الشمطاء بين فرنسا الجليلة وروسية الفخيمة . ويرى جنبهم المستربول الرزل . الانكليزي الحزان عدو وادي النيل . اما الرسم الحاطى اليمين . معناه واضح خصوصاً عند المصريين . لكونهم يعرفوا حق المعرفة الجنرال فلسلي الشهير . اللي انتصر في الجنيهات في تل الكبير . وانكسر بعدها في السودان . وهرب هو وعساكره زي الجربان . فما رأت انكلترا بان المداهنة والتمليق . لم ينتج منها بينها وبين الدولتين توفيق . عملت الجنرال فلسلي المذكور قايد جيوشها البريطانية . حتى تستعمله بعبع تخوف به فرنسا وروسية اما الفرنساوي والروسي جدعان . ماتأثرش فيهم جعجعة المستربول الحزان . والفلاح قرة عين داعيكم ابو نظارة . خاطب الفرنساوي والروسي بغاية الجسارة . وفهمهم بكلام ملو حماسي . بان الجنرال فلسلي رجل هلاس . بقى في الرسم الثاني . رسمت لكم يا اخوالي . اصحابنا الفرنساوي والروسي والفلاح الفصيح والمستربول والجنرال فلسلي الخيال ابو سيف مليح . وعلى سيفه منقوش باحرف ذهبية . جنيهات انكليزية . يعني ما تحصل على النصر . الا بالجنيهات في الهند ومصر

فدلوقتي يا مجدع يا حدق يا بو العينين . اسمعوا ماجرى من الحديث بين اشخاص الرسمين

الرسم الاول . عرفة وشخلعت وتبسمت انكلترا الكركوبة وقالت لفرنسا وروسية . — يا اعز اخوالي ويا اصدق حبايبي ——— فقالت روسية لفرنسا بصوت خفي — اوعي يغرك كلامها الحلو وضحكتها الصفرا . دي لما تفتح ضبها وتوري اسنانها الطوال ماهوش بقصد الضحك الا بقصد العض والافتراس لانها يا حفيظ غولة . — قالت لها انكلترا انا عزمتكم تشرفوني في شرب الشاي للتكلم بخصوص التركي الغبي — قالت لها فرنسا — احنا نعرف كراهتك في التركي . جرايدك صار لهم سنين عديدة وهم يطعنوا في التركي والحال التركي رجل طيب ومن اعز اصحابي ولا اسمح ان .... فقاطعتها انكلترا في الحديث وقالت لها — انا اكره التركي ؟ لا يا اختي . انتي غلطانة انا احب التركي واعبده — قالت لها الروسية — تحبي التركي كما يحب النمر الازرق الغزالة — قالت انكلترا — التركي ماله حبيب اصدق منا في الدنيا والا وزيري سالسبوري ماكان يقول بان دولتنا تحترم حقوق آل عثمان ولا تسمح باخذ قطعة من ممالكه المحروسة — قالت لها فرنسا — ياهل ترى هو ده سبب حلولك بمصر وعدم انجلائك عنها رغماً عن مواعيدك المقدسة ؟ — قالت لها الروسية — ولا شك ان على شان كدا اخذتي جزيرة قبرص اللي

اللي سكانها اليوم بيقولوا اين ايام اسيادنا الترك السعيدة — قالت فرنسا لانكلترا — وعلى شان كدا بترسلي اسلحة لجدة واليمن وبتبذلي جهدك في تعصية القبايل — قالت روسيه — وبتربّي الارمن وبتعطيهم فلوس واسلحة لاجل ما يعصوا على الدولة وانتي تتداخلي في المسأله وتصيرلك يد ورجل ونفوذ ما امكنك — وفي البلقان انتي يا انكلترا اللي بدسايسك بتقوي المقدونيين على الاسلام يقتلوهم ويغزوا على الاراضي العثمانية — قالت انكلترا — دي كلها تهمات باطله — قالت لها فرنسا — ما اقبحك . يكفينا نقرا جرانيلك ونسمع خطب امرائك ووزرائك ونتردد على محافلك السياسية وهناك يعلم الانسان حقيقة غايتك السيئة — قالت انكلترا — صحيح . جرانيلي قاسيين عليكم انما ده ابن المستربول اللي بيكتبهم لانه لما يشرب ويسكر ما يعرفش بيكتب ايه — قالت لها فرنسا — امنعيه عن الشرب والسكر — قالت لها روسية — ما تخليهشي يكتب كلام رزل في الجرانيل — فغضب المستربول وقال — كودم . يا بلاد الغول . هو انا ولد صغير ؟ انا اكتب على كيفي والطعن في التركي لان الامر ده يعجبني ويسلي فرآي — قالت فرنسا — ما اهبلهم — قال المستربول — وغير ذلك امي دي اللي بتربي نفسها هي اللي بتقول لي اضرب التركي يا ابني ترهبه ابدا» لان مرادي احتل بلاد الاناضول مثلما حليت بمصر — فصاحت فرنسا وروسيا وقالت — نطق الحق وظهر اليقين بقى انتي يا انكلترا عينك في الاناضول انما عمرك ما تشوفي اليوم ده ولا تضعي رجلك النجسة على تلك البلاد

الرسم الثاني — قال المستربول للفرنساوي والروسي — بلغني انه روسيا جيوشكم الفخام الجنرال سوسياه والجنرال دراغوميروف كانوا اخين بينا لغوا المناورات العسكرية بفرنسا فارجوكم تعرفوا قايد عساكرنا الجرّار الجنرال وولسلي يروح ويتحاوى معهم . انتم تعرفوا الجنرال وولسلي بطل التل الكبير غازي وادي النيل — قال له الفرنساوي والروسي — احنا اليوم صبحنا عائلة واحدة ما نخليش غريب يدخل بينا — فقال لها المستربول — بقى ما تعرفوش جنرالي الاعظم ؟ الويل لكم . ده وولسلي ضرغام يفترسكم اذا تجاسرتم وطلبتوا انجلاء عساكرنا عن القطر المصري — فضحك الفلاح وقال — الجنرال وولسلي ما هوش ضرغام ده جدي وماكسب وظيفة تل الكبير الا بسيفه الذهب المكتوب عليه الجنيهات الانكليزية انا في عرضك يا مستربول تغور انت وجنرالك اللي ما يساوي بصلة — قال الروسي — هو احنا غشم يا حضرة الفلاح ؟ احنا خابرين المستربول وعاجنينه ونعرف شهامة وبراعة عسكر الانكليز كرابة وخيالة — قال الفرنساوي — الانكليز امرهم معلوم ما يحاربوش بالرصاص . لا . دول يحاربوا بالذهب — قال الفلاح — بقى ما تسمعوش فشر المستربول لان لو كان الجنرال وولسلي زيما بيقول عليه جنرال صحيح وجهادي صاحب عزم وشجاعة ما كانوش الاسود السود قهروه هو وجنوده وطردوه من بلادهم بعد ما خلّوه هو وضباطه الكبار يعضّوا تراب ارضهم القاهرة تحت سن رماح السيد محمد احمد المرحوم والسيد عبد الله التعايشي وخلفاهم وعثمان دقنة البطل الهمام . دول الحمر اكلوا من السود ضرب لما ماتوا ومن وقتها حرّموا يقاوموا السودانيين . صدق من قال «اللي قرصته الحية من الحبل يخاف» دول انذال وحياتكم واذا شافوا سوداني من بعد ميل يهربوا ويقولوا يا رجليا يا ملاح — قال الفرنساوي — كن في امان واطمان يا فلاح مصر يا نجيب . ما حدش فينا يحسب للمستربول حساب ولا بنتكر في جعجعته . خليه ينبح زي الكلب . اما من خصوص تتاه علينا ومدحه فينا نعرف انه زور في زور — قال لهم المستربول — طيب . بكره تشوفوا شغل الرجال . اهم عساكرنا سافروا امبارح لجهة وادي حلفه . عن قريب تسمعوا اخبار انتصارهم على السودانية واستيلاءهم على الاراضي اللي تركناها لما انكسروا جنرالاتنا الفخام غوردون وهيكس وولسلي وباكر واخوانهم عن قريب تشوفوا بيرقنا الشريف البريطاني يرفرف على بربر ودنقله وخرطوم واحنا يا انكليز نتوطن في بحر الغزال لان مرادنا نجعل بحر النيل بحرا انكليزيا من راسه لفمه . فهمتوا يا اخوالي ؟ — قال الفرنساوي — انا فاهم كلامك طيب . وفي الواقع بلغني بان اللورد كرنب وكيل الملكه بمصر متحلف لنا وينظم لنا في حدوث امر ما خطرشي ببال والقصد به اطالة اقامة عساكر الانكليز بالديار المصرية — قال الروسي — بقى امال على شان كدا تراك يا مستربول تدهلز علينا وتدخل في عيونا حتى نكون احبابك ونساعدك في الافعال الذميمة اللي بتحضرها لغدر المصريين وفصل وادبهم من الممالك المحروسة العثمانية — قال الفرنساوي للمستربول — ووقاحتك سمحت لك تكذب وتقول اما جميع الدمم بالسن حاصل اتفاق تام بين انكلترا وفرنسا وروسية . آه يا غشاش يا كبابري — قال له الروسي — احنا قدك وقدود ونعرف نظهر دسايسك في الشرق ونخيب املك — قال الفرنساوي — ونستفتح بطلب انجلاك عن مصر وسحب عساكرك منها — ففرح الفلاح وقال — ما اشطركم وما ابرعكم . انا كنت مؤكد ان عمر فرنسا والروسيه ما تتحد مع عدوينا الغادرين . العز العز لاتحاد الروس والفرنسيس احبا الترك

الاداره ظفرنا بجرائد بصير الشرق والمقياس والانصاف الثلاثة بمصر فابصرنا فيها دررًا منظومة يحق ان يزين بها جيد الزمان فطلبنا النجاح

vénère, à S. A. le Khédive, qu'il aime, et au Président de la République qu'il admire fort.

Ici, il parle de l'affection de l'Auguste Caliphe pour les Français, dont Sa Majesté connaît les vives sympathies pour les Musulmans, et changeant de ton, il fait l'éloge des charmantes dames présentes à la fête, ce qui lui attire leurs suffrages et leurs applaudissements, et remercie très gracieusement M. Nicolaïdès de l'honneur qu'il lui fait en lui permettant de porter un toast au beau sexe qui, dit-il, lui inspire ces vers :

> Muse, accorde ta lyre égyptienne, et chante
> De Nicolaïdès l'épouse ravissante,
> Qui, par ses beaux yeux noirs au regard souriant
> Fait admirer ici la beauté d'Orient.
> Jamais le Chefakat, Impérial insigne,
> Ne se verra briller sur poitrine plus digne.
> Mesdames et Messieurs, buvons à sa santé.
> Aux Nicolaïdès! A leur prospérité!

(Applaudissements.)

Ce n'est pas seulement à Paris, mais dans bien des villes de France que des Français et des Ottomans réunis ont célébré la fête de S. M. I. le Sultan.

A Marseille, ce sont nos amis MM. Alexandre Blancard, conseil du Consulat général de Turquie, commandeur de l'Osmanié, et Ali Nihad Bey, chancelier du même Consulat, qui ont été les initiateurs de cette fête.

LE PIERRE L'ERMITE NILOTIQUE

Sous ce titre le « Courrier de France » *a publié le très aimable et bienveillant article qui suit que plusieurs confrères de Paris et* « L'Echo de Port-Saïd » *ont bien voulu reproduire dans leurs journaux accrédités. Tous nos sincères remerciements.*

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, est devenu le conférencier à la mode. Il ne se passe pas une semaine sans que la presse enregistre une de ses conférences ou de ses causeries. Dans les banquets politiques ou littéraires, le discours, le speech et le toast d'Abou Naddara, parsemé de vers patriotiques se fait toujours entendre. Et sa parole imagée célébrant l'accord franco-turc et plaidant vaillamment la cause de l'Egypte dont il est proscrit, touche tous les cœurs et le fait applaudir vigoureusement.

Nous l'avons connu dès son arrivée à Paris, en 1878, en pleine Exposition, et nous sommes heureux de dire que les prédictions que nous lui avons faites se sont réalisées.

En effet, son journal, supprimé par les intrigues britanniques dont il combattait l'influence, est aujourd'hui plus florissant que jamais; il entre, non pas par centaines, mais par milliers en Egypte, à la barbe de John Bull qui le persécute. Ses conférences qui se faisaient tous les six mois sont devenues mensuelles, puis bi-mensuelles et maintenant hebdomadaires. Le 4 août à Vaucresson et le 11 août au Perreux. A Vaucresson, devant 400 auditeurs, Abou Naddara a parlé de l'Orient, de sa littérature, de ses mœurs et de son amour pour le commerce et l'industrie françaises, et au Perreux, à la distribution des prix des écoles de cette belle commune, invité par le maire, le Cheikh a parlé des écoles impériales ottomanes, qu'il a visitées par ordre du Sultan en 1891, et a salué les étudiants français au nom de leurs camarades de Constantinople et du Caire. En avril dernier, à Roubaix et à Tourcoing, devant plus de mille personnes, Abou Naddara vêtu de son costume oriental, la poitrine littéralement couverte de décorations, a raconté les malheurs de son pays et comment les Anglais l'exploitent, le ruinent et le désolent. Et le mois dernier, il a eu le courage de parler contre la perfide Albion, en anglais, devant un auditoire Anglo-Américain qui l'a applaudi. Car Abou Naddara, quoique adversaire du gouvernement britannique qui opprime son pays injustement, est l'ami de la nation anglaise, qui n'est pas responsable des iniquités de ceux qui dirigent ses affaires.

Mais ce n'est pas en France seulement que le proscrit du Nil plaide la sainte cause de sa patrie; il a fait des conférences en Espagne, en Portugal, dans tout le Nord de l'Afrique, en Suisse, en Belgique, en Hollande, etc., etc. C'est le seul conférencier depuis que le monde est monde, qui fait des discours en six langues. Quant aux personnages qui ont présidé ses conférences, citons au premier rang : Dom Pedro d'Alcantara qui a présidé ses conférences à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890. A Alger, M. Tirman, alors gouverneur d'Algérie. A Constantine, M. le préfet, et à Tunis, la Résidence et la famille Beylicale ont assisté à sa conférence qui a eu 3,000 auditeurs; à Paris, MM. Jules Simon, Daubrée, Duruy, le général Riu et beaucoup de sénateurs, de députés et de maires ont présidé ses conférences.

Il a les sympathies de tous les Français. En France, on aime les vrais patriotes, comme l'est Abou Naddara, qui nous attire par ses écrits et ses discours la sympathie de ses frères d'Orient; car, outre son journal écrit en arabe et en français, Abou Naddara publie, depuis quatre ans, une " Revue illustrée " très répandue en Afrique et en Asie, où il célèbre et glorifie la France pour " payer ", ainsi qu'il le dit, sa dette de reconnaissance envers notre pays.

Noël CASTERA.

Rien ne pouvait nous être plus agréable que le jugement porté sur notre cher Directeur et sur son œuvre par le *Courrier de France* qui s'est acquis des titres impérissables à la reconnaissance de notre patrie.

Le Directeur de ce grand journal, M. Noël Castera, dont la modestie égale le talent, défend depuis quinze ans, dans la Vallée du Nil, les intérêts français qui sont intimement liés à ceux de l'Egypte.

En 1881, même en 1880, il avait deviné les visées ambitieuses de l'Angleterre sur notre pays, aussi, avec quelle énergie il soutint pendant le soulèvement d'Arabi Pacha la politique du baron de Ring qui s'efforçait de contrecarrer les intrigues de sir Edward Malet. Cet éminent diplomate, dont le *Courrier de France* avait su apprécier la perspicacité et le patriotisme fut rappelé, et les Anglais, qui eurent dès lors le champ libre, purent préparer à leur aise le plan d'invasion qu'ils devaient mettre à exécution l'année suivante. Malgré tout, notre excellent confrère M. Castera ne perd pas courage et comme nous, il espère à la délivrance prochaine de l'Egypte. Disons en terminant que la presse militante indigène s'inspire journellement des articles du *Courrier de France*.

LA RÉDACTION.

BATTUS PAR LEURS ARMES

Toujours à l'affût de moyens nouveaux pour combattre les oppresseurs de son pays, notre excellent confrère le Cheikh Abou Naddara a eu l'idée de se servir des procédés qu'emploient les missionnaires anglais pour combattre toutes les religions et proclamer que *hors du Temple protestant il n'y a pas de salut!* — prêcher en plein air et distribuer les imprimés. — Emportant une cargaison de ses journaux, revues et brochures où sont dénoncés les méfaits de la perfide Albion en Egypte, il prit ces jours derniers la route de la Normandie, et dans les hôtels, dans les restaurants et sur les plages, il a parlé distribuant en même temps ses feuilles patriotiques.

Il serait trop long de raconter tous les incidents de cette originale croisade; nous n'en citerons qu'un seul.

C'était un dimanche, le Cheikh passait devant un temple protestant. Sur le portail en grosses lettres : « Church of England ». Pendant que l'organiste s'évertuait dans le temple désert à appeler les fidèles, ceux-ci dans la rue, devant la porte même de l'église, écoutaient Abou Naddara, et recevant de ses mains des feuilles vengeresses, apprenaient dans quel but Albion lance ses légions de missionnaires en Afrique et en Asie: irriter les populations en méprisant leurs croyances, s'attirer leurs insultes et fournir ainsi un bon prétexte au gouvernement britannique pour envahir les contrées d'Orient.

Ce jour-là personne n'assista au service divin anglais.

JOSEPH MANIN.

Notre éminent confrère, M. J. Manin, l'auteur du gracieux article qu'on vient de lire, est le directeur de *la Nouvelle Revue Moderne* que nos lecteurs connaissent bien. M. J. Manin, écrivain charmant et poète exquis, est un grand ami de l'Islam, dont il admire l'Auguste Calife, S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid dont il vient de chanter les louanges dans son bel article sur la fête ottomane du 31 août.

Nous remercions notre honoré confrère du bien qu'il dit de notre directeur et du gracieux accueil qu'il a fait dans son avant-dernier numéro aux pièces de vers d'Abou Naddara à l'occasion de l'anniversaire Impérial.

LA RÉD.

DISTRIBUTION DES PRIX DES ÉLÈVES DES ÉCOLES DU PERREUX

Le journal *la Voix des Communes*, dans l'intéressant compte-rendu de cette fête scolaire, cite les principaux passages de l'allocution de notre Directeur, et, après en avoir reproduit les principaux passages, dit : « On sent dans ses superbes paroles, si bien imagées, toute l'affection que le cheikh Abou Naddara porte à sa patrie d'adoption. Et la France doit être fière d'une option de la valeur de celle du Cheikh, comme le Perreux peut l'être de le compter au nombre de ses habitants.

« Il a fait ensuite l'éloge des bienfaits que procure l'instruction. Il engage les Français d'être plus polyglotes, et il éprouve une vive satisfaction à faire remarquer le développement que prend la langue française en Orient, en citant toutes les contrées où elle est enseignée et appréciée : en Turquie, en Egypte, en Syrie, en Perse, etc.

« C'est par les plus chaleureux applaudissements que cette belle improvisation fut acclamée »

Nos sincères remerciements à l'aimable rédacteur de *la Voix des Communes*.

SAID ET LEILA

Sous ce titre, nous avons lu avec le plus vif intérêt dans le « *Stamboul littéraire* » du 31 août — journal aussi apprécié que bien accrédité — un récit charmant, écrit avec la plume si sympathique de Mme d'Ariel, qui s'est acquis un nom à Paris par ses « *nouvelles* » et ses chroniques dans des revues

Rappelons que Mme d'Ariel nous avait interviewé, ainsi que Sawas-Pacha, à propos de l' « *Etude sur la Femme Orientale* », que plusieurs journaux ont reproduite. Le succès qu'a eu ce travail a engagé cet écrivain à étudier les choses de l'Orient en général, de la Turquie en particulier. Le premier fruit de ses intelligentes recherches sera d'entraîner des imitateurs.

Voici le sujet habilement développé de cette « Nouvelle » : « Un des « gentils étudiants ottomans à Paris, choyé comme ses collègues dans « les grands salons parisiens, s'amourache d'une jeune fille de famille « qui s'éprend de lui. Mais la vie de la femme musulmane — qu'ignorante, elle croit séquestrée — ne sourit pas à cette dernière, habituée « aux réceptions mondaines. Rupture; double désespoir, retour de Saïd « à Constantinople. » (Ici, l'auteur met en lumière tout le bien que fait S. M. I. le Sultan en envoyant des jeunes gens dans la capitale française de préférence à tout autre pays, dans le but si louable de propager l'instruction dans ses Etats.) « Chevaleresque, Saïd fait croire qu'il « épouse une Orientale, et tombe malade. Désolée, Leïla veut se faire « religieuse. Mais son père la conduit à Constantinople. Là, elle apprend « la généreuse feinte de Saïd, et constate que les Musulmanes, loin « d'être prisonnières, sortent et sont très heureuses aux harems. « Emouvante conclusion. »

Nous avons cru comprendre la pensée de l'auteur qui fait dire à son héroïne, dans un bel élan de passion, lorsque son père lui rappelle ses idées de couvent : « Ah! voile pour voile, mieux vaut encore le « Yachmak et son amour! »

Compliments à Mme d'Ariel pour l'écrit, l'intention et le but.

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 25 Septembre 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



LE DESSOUS DES CARTES

Albion, *s'adressant gracieusement à la France et à la Russie :* Mes excellentes amies, mes chères sœurs.

La Russie, *bas à la France :* Défions-nous! lorsque Albion montre ses longues dents pour faire risette, c'est qu'elle a envie de dévorer quelqu'un.

Albion, *continuant :* Je vous ai invité à mon *five o clock tea* afin de nous occuper ensemble de cet abominable Turc...

La France : Nous connaissons ta haine contre le Turc; voilà déjà de longues années que tes journaux ne cessent de déblatérer contre ce digne homme; mais le Turc est mon ami et je ne permettrai pas...

Albion : Moi, haïr le Turc! quelle erreur est la tienne! Mais, au contraire, j'adore le Turc!...

La Russie : Comme le léopard adore la gazelle...

Albion : Salisbury l'a encore dit dernièrement; il n'y a personne au monde qui, plus que moi, soit plus respectueuse des droits de la Turquie et tienne à maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman.

La France, *ironiquement :* C'est pour cela que tu t'es implantée en Egypte, d'où tu refuses de sortir, malgré tes promesses solennelles.

La Russie : C'est pour cela aussi que tu as accaparé l'île de Chypre qui regrette tellement aujourd'hui ses anciens maîtres, les Turcs.

La France : C'est pour cela que tu envoies des armes à Djeddah et que tu cherches à soulever les Assyrs et les tribus du Yémen.

La Russie : C'est aussi pour cela que tu as excité les Arméniens à la révolte, que tes émissaires leur ont apporté de l'argent, des armes, et, par de fausses promesses, les ont excités à se soulever afin de préparer ton intervention.

La France : Et en Bulgarie? N'est-ce pas toi encore qui encourages les Macédoniens à massacrer les Musulmans, et à envahir les territoires ottomans?

Albion : Mes chères amies, ma surprise est extrême! Qui a pu vous débiter de pareilles calomnies sur mon compte?

La France : Mais il suffit de lire tes journaux, d'écouter tes orateurs et de fréquenter les meetings pour savoir où tu veux en venir.

Albion : Je sais bien que mes journaux se montrent parfois un peu violents, mais ce n'est pas moi qui écris toutes ces choses, c'est John Bull, et vous savez que quand John Bull a trop bu, il ne sait plus ce qu'il écrit.....

La France : Empêche-le de boire.

La Russie : Empêche-le d'écrire.

John Bull : Goddam! Qu'est-ce que toutes ces manières-là! Moi, j'entends cogner à mon aise sur le Turc; d'abord ça me distrait, et puis ça amuse mes lecteurs.

La France : Ils ne sont pas difficiles!

John Bull : Et puis la mère Albion, qui fait tant la mijorée, est la première à me dire tout bas : « Tape fort, tape plus fort!!! Je veux m'installer en Anatolie, comme je l'ai fait en Egypte. »

La France et la Russie : Ah! ah! voilà le grand mot lâché! Mais Albion compte sans nous, qui ne laisserons jamais cette spoliation s'accomplir.

LES FANFARONNADES DE JOHN BULL

John Bull; *au Français et au Russe :* Mes chers amis, pendant que le généralissime Saussier fraternise avec le général Dragomirow, permettez-moi de vous demander aussi une invitation pour mon grand généralissime, lord Wolesley, héros de Tel-el-Kébir, conquérant de la vallée du Nil.

Le Français et le Russe : Nous sommes bien ainsi, en famille... et nous n'avons besoin de personne!

John Bull, *furieux :* By Jingo! vous refusez la société de mon grand général. Eh bien! vous verrez un peu s'il saura vous mettre à la raison lorsque vous m'étourdirez encore les oreilles avec la question d'Egypte

Le Fellah : Oh! le drôle de général! Vous savez qu'il a gagné la bataille de Tel-el-Kébir au moyen de la devise qui est gravée sur son épée : *Livres Sterlings.*

Le Russe : Nous connaissons les exploits de la « cavalerie de Saint-Georges. »

Le Français : Les Anglais préfèrent se battre avec de l'or qu'avec du plomb.

Le Fellah : N'écoutez pas les fanfaronades de John Bull. Si Wolesley était un aussi habile stratégiste, il ne se serait pas fait battre par les Soudanais, qui l'ont chassé de leur territoire après lui avoir enlevé les neuf dixièmes de son armée. Que de généraux, d'officiers et de soldats britanniques ont mordu la poussière sous la lance des Mahdistes, et jamais, depuis lors, les Anglais n'ont osé pénétrer dans le Haut-Nil.

Le Français : Rassure-toi, brave Fellah! les bravades de John Bull ne nous effraient pas, de même que nous ne nous laissons pas émouvoir par des louanges artificieuses.

John Bull : Eh bien! vous verrez! Mes braves troupes sont parties pour Wady-Halfa; elles battront les Soudanais et reprendront le territoire abandonné par suite des défaites de Gordon, Hicks, Baker et autres, bientôt le drapeau britannique flottera sur Berber, Dongola et Khartoum, bientôt nous serons installés dans le Bahr-el-Gazal, car le Nil doit être anglais depuis sa source jusqu'à son embouchure.

Le Français : Je sais ce que tu veux dire; j'ai appris, en effet, que lord Cromer prépare une surprise, un coup d'éclat afin de fortifier l'occupation britannique.

Le Russe : C'est pour cela que tu as l'air, en ce moment, de chercher notre amitié et que tu veux nous associer malgré nous à ses desseins criminels à l'égard de l'Empire Ottoman.

Le Français : Tu as eu l'audace de dire publiquement qu'il y avait une entente parfaite entre l'Angleterre, la France et la Russie. Tu te trompes, mon bonhomme, ou plutôt tu cherches à tromper les autres.

Le Russe : Nous saurons réprimer tes intrigues en Orient.

Le Français : Et pour commencer, nous allons te mettre en demeure d'évacuer l'Egypte.

Le Fellah *enthousiasmé :* Bravo! bravo! je savais bien que la France et la Russie ne pouvaient pas être les alliées de nos effrontés envahisseurs! Vive l'entente Franco-Russe, amie de la Turquie.

Abou Naddara.

FRANCE, TURQUIE ET ÉGYPTE

Nous empruntons au journal « La Turquie » *les principaux passages suivants du discours que le Cheikh a fait au banquet de la fête Ottomane organisée par notre cher confrère M. Nicolaïdès à l'occasion de l'anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan.*

« Mes chers compatriotes,

« En disant compatriotes, je ne m'adresse pas seulement aux fils de mon pays ici présents, mais à vous tous, mesdames et messieurs; car si l'Egypte est ma patrie de naissance et la Turquie ma patrie d'affection, la France, dont je suis l'hôte reconnaissant, est ma patrie d'inspiration. Oui, c'est elle qui m'inspire les nobles sentiments et les idées généreuses qui me font trouver grâce aux yeux des grands de la terre et m'attire les sympathies de ses enfants magnanimes et valeureux. J'ai donc raison de vous appeler mes chers compatriotes. En effet, la France, la Turquie et l'Egypte sont unies par des liens fraternels si forts que la main la plus puissante du monde ne pourrait les briser. Que Dieu bénisse donc l'accord Franco-Turc, sur lequel nous fondons notre espoir de voir la vallée du Nil délivrée du joug britannique ».

Ici l'orateur démontre l'importance incontestable du voyage de S. A. le Khédive à Constantinople, et parle avec joie des marques répétées de bienveillance et d'affection que S. M. I. le Sultan s'est plu à conférer à Abbas Pacha.

« Quant à la reconnaissance de notre bien-aimé Khédive, dit Abou Naddara, Son Altesse l'exprime dans son télégramme à Fakhri Pacha en disant : « Nous prions le Très-Haut de conserver les jours précieux de la toute puissante autorité de S. M. I. le Sultan et d'entourer continuellement Son Auguste personne de bonheur et de prospérité. » Ces vœux ardents sont certainement exaucés par le Seigneur, car ils partent d'un cœur sincère et dévoué ».

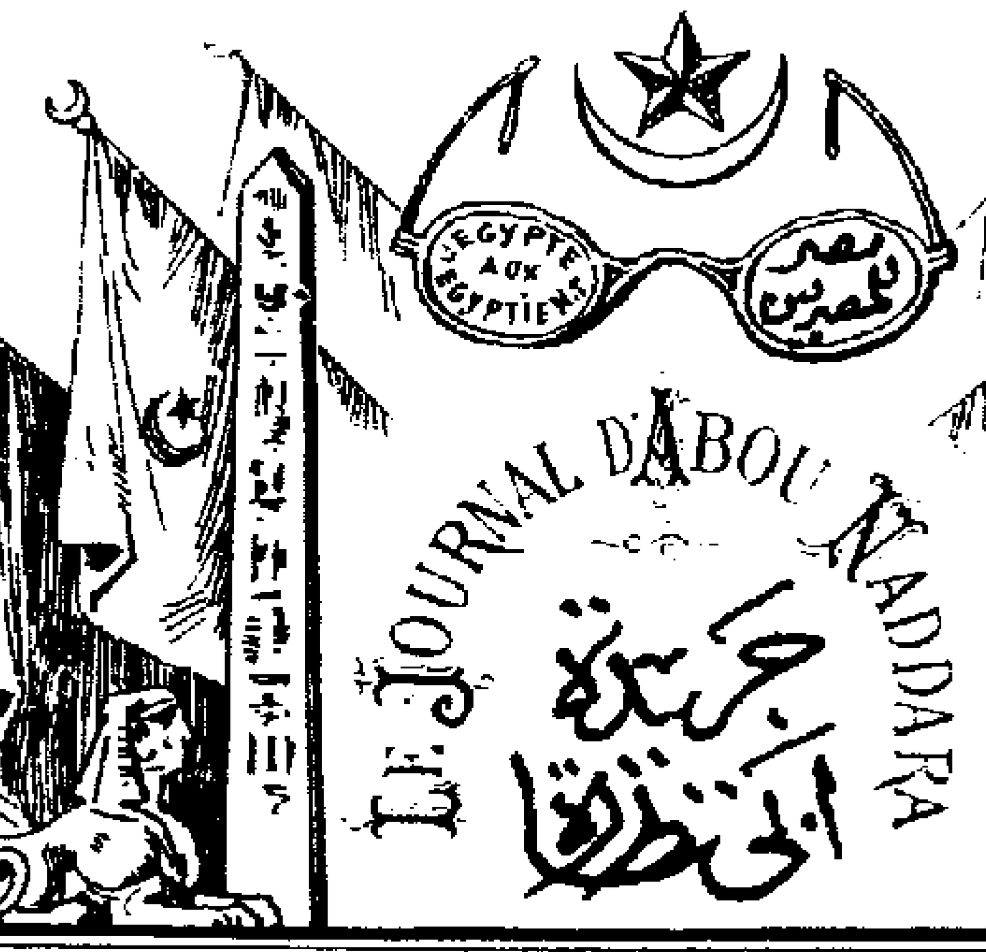
Abou Naddara remercie ensuite les éminents orateurs qui l'ont précédé et qui ont porté des toasts si chaleureux à S. M. I. le Sultan, qu'il

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris. Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس ٦ زنقة جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٩ باريس في ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٩٥

غيظ الانكليزي الباخ وفرح صديقنا الفلاح

لا شك بان حضرة القاري سيد الملاح . يعرف من هو الانكليزي الباخ . اللي يراه في الشرق والغرب . نازل في من لا لهم محامي ضرب . هذا شغل ذلك الغدار . وهو صاحي طول النهار . اما بالليل يراه الانسان . في القهاوي طينة سكران . وفي نصف الليل ملقح مسطول في السكك والشوارع هذا هو المستربول . عبارة عن قوم الانكليز اللئام . اللي السلب والنهب ماهوش عندهم حرام . دول المجرمين . مفتكرين ومتأكدين . بان ربنا خلقنا لهم عبيد . وجعل المستربول علينا سيد . نزرع ونقلع ونحصد الاطيان . ونقدم خيراتنا للانكليشمان . اهو صار له في بلادنا سنين عديدة . ما رأينا فيها يوم راحة ولا ساعة سعيدة . والحال بيدّعي انه حل بوادي النيل . ليشرح صدر الاهالي بفعله الجميل . وفيه ناس هبل صدقت كلامه الزور . وطبلت وزمرت لما دخل مصر وفرشت له الطريق بالزهور . اما العبد الفقير خادم الحرية . صار لي اربعين سنة اقول . يا ناس المستربول . عينه في ديارنا المصرية . وفي الواقع من ماية سنة وزيادة . والانكليز عازمين يا سادة . على وضع يدهم الغبية . على ديارنا النيلية . والمرحوم والدي محسوب محمد علي الكبير . قال لي بان زار يوم ذلك الامير . قال بحضوره لاحد النظار . الحذر كل الحذر من الانكليزي الغدار . غاية قصده الاستيلاء على الاراضي النيلية . لحفظ ممالكه الهندية . هذا كلام محمد علي جنتمكان . ورأينا ان ابنه ابراهيم البطل الهمام ابو الشجعان . ضرب الانكليز في وطننا العزيز . وطردهم زيي الكلاب من وادي النيل . اه فين عيونك يا توفيق ؟ اما ابن ابن ابنك العالي . عباس الجليل خديوينا الحالي . نراه مثل جده سياسي عظيم . وفي الجسارة والعزم والشجاعة مثلك يا ابراهيم . ومحبوب عند جميع رعاياه مسلمين ونصارى ويهود . ربنا يحميه من عين الحسود . ولا يحرمه من رضا مولانا السلطان . ونرى في عهده انجلاء الحمر عن الاوطان . ∴ اما يرجع موضوعنا المستربول وصفاته . وما يفعله من القبائح والفواحش طول حياته . لكن نرى ان الامر شرحه يطول . لان لا يوجد في الدنيا العن من المستربول . ده فاق قراقوش في الظلم والجور والعدوان . عينه زايغة في مال كل انسان . وفي الكباير والحيل ماله نظير . اما سمعت من فم ملك هنود شهير . وهو سلطان لاهور رايته بباريس . رجل عالم حكيم لطيف يحب الفرنسيس . الله يرحمه مات في الغربة بعيد عن الاوطان . واخر كلمة لفظها كانت لعنة الله على الانكليشمان . قال لي بان الانكليز ا مثلوا بين يديه . بصفة عبيد باسوا رجليه . واظهروا له محبتهم . ووفاهم وصداقتهم . وقدموا له هدايا نفيسة ثمينة . وفي مولده عقدوا مادبة وعملوا زينة . وهكذا دخلوا في عينيه وصار احدهم مستشاره . واحدهم كاتب يده والاخر قايد دياره . وفي ظرف سنتين صار الحل والربط بايدهم وصبح الهندي الشريف عبدهم . ولما توطنوا وصارت الوظايف العالية في حوزتهم . تركوا التذلل والتواضع واظهروا وقاحتهم ونفوا ملك لاهور ولا رثوا لحاله . وسلبوا نعمته ونهبوا امواله . والزموه يتنصّر ويتاهل بامراة انكليزية . واولاده اليوم ضابطان انكليز في الجهادية . اه لما كان يحكي لي قصته المحزنة . كان يبكي ويسخط على الحمر اولاد [illegible] . اري الانكليز يا احواني وفعلهم ولا شك بانكم بتطلعوا على وصفهم . في جرايدكم الوطنية . اللي فاقوني بالجسارة والحمية . ده انا كلما اقرا كلام الشيخ علي يوسف اللي زي الدر . واقوال ولي الدين بكن الجدع الحر . وجمل رشيدي النجيب محمد مسعود . ومقالات الاهرام والانصاف وبصير الشرق المحمود . اهلل وافرح واقول . الويل لك يا مستربول . طالما اولادي دول نازلين بجرايدهم على راسك . ما قدامك الا العذاب انت وناسك . وانا اذا مت اليوم اموت مرتاح يا حضرة القاري . لعلمي بان كتابنا الفخام باقلامهم على قفاه يخلصوا تار مصر وثاري . ده انا خرجت عن موضوع مقالتي دي ياكرام . والى موضوع اخر جرني الكلام . فاحولي اخبركم بسبب فرح الفلاح . وغيظ مستربول الباخ ∴ لما رات الحكومة الانكليزية . بان دولة فرنسا ودولة روسية . صممت رايها وطلبت من الانكليز انجلاء عساكرهم عن وطننا العزيز . دست دسائسها اللعينة الغبية . بين الارمن والدولة العلية . وبواسطة قسسها

خيبس البروطستان . هيجت الارمن على آل عثمان . ومن لندن
ارسلت لهم اسلحة ومهمات . وجيبت نفسها فيهم ببذر الجنيهات .
فقاموا فى الاناضول على المؤمنين . وانقتل وانجرح كثير من الارمن
والمسلمين . وسال يا حسرتاه دم البرى . وفى وقتها المتربول جرى
وقال لجرانيله الرسمية . انخوا فى ابواقكم ضد الدولة العثمانية .
واخبروا سكان الارض رعايا وملوك . ما فعل من الفظايع الملاك
العثمانى بالمسيحى المملوك . ويا ليت شعرى اكتفى بذلك المتربول . لا .
لا . ده قيم الارمن فى استنبول . وحرضهم على جماعة البوليس .
وكان يومها يوم خميس . فلما شاع هذا الخبر ولف وزن . انسر
الانكليزى وظن . ان دول اوروبا تساعد المتربول . على الدخول فى
اناضول . اما الافرنج كبار وصغار . ما تنطليش عليهم كيا ير الانكليزى
المكار . وقالوا له فى جرايدهم الرسمية . تيقنا بان الحادثات
المكدرة سببها دسايسك الغبية . وقصدك تلهينا عن مسالة مصر .
وهى من اهم مسائل هذا العصر . هذا اول سبب فرح الفلاح . وغيظ
الانكليزى النباح . والسبب الثانى . يا اعز اخوانى . خيبة مساحى متر
بول المكار . ودسايسه النجسة فى جزيرة مداغسكار . لان ما احد
حرض ملكة مداغسكار وشجعها على الدولة الفرنساوية . الا وكلا
وقناصل وجواسيس الحكومة الانكليزية . وكان املهم التعيس .
انتصار مداغسكار على الفرنسيس . اما جيش فرنسا الجرار . الموصوف
بالهمة والانتظام والاقتدار . كسر عسكر الملكة وهم الاوباش . مثلما عن
قريب الانكليز يكسرهم بطلنا عباس . ثم ودخل الجنرال دوشسان .
قائد الفرنسيس هو وما معه من الفرسان . عاصمة مداغسكار وهى
مدينة تاناناريف . وغرس على سطح سراية الملكة بيرق فرنسا اللطيف .
البيرق المثلث الالوان . الموقر فى كل مكان . فانغاظ المتربول من
انتصار خلاننا . وفرح الفلاح لان الفرنسيس احبابنا . فاخذت
نصرتهم موضوعاً لرسمى كالعادة . وهذا تفسيره يا سادة . فاذا
تفضلتم وشرفتوه بانظاركم الزكية . تفهموا معانيه الظاهرة والخفية .
اما الرسم فهو فى رابع صفحة من هذا الجرنال . ان شا الله يعجبكم يا رجال
دى سراية ملكة مداغسكار المذكورة . وده عسكرى فرنساوى
بيغرس على سطحها رايته المشهورة . وده صديقنا الفلاح . بيهنى
حبيبه الفرنساوى على ما رزقه ربه من النصر والفلاح . ودى عساكر
فرنسا النجيبة . داخلة مكللة بالنصر عاصمة مداغسكار المطيبة .
وده اللى معلق بالهوا . ده المتربول اللى قلبه من الحسد والغيظ
انقلى وانشوى . اما الحديث اللى جرى بين الفلاح والانكليزى
والفرنساوى . اسمعوه يا سادتى من داعيكم الراوى
سلم الفلاح على الفرنساوى وحياه وقال له — الحمد لله تم نصرك
وعظم قدرك . تستاهل يا عم تستاهل الخير كله لانك حبيب الاسلام .
وتكره اعدانا اللئام . دى جميع اهل مصر . دعت لك بالنصر . اهو
ربنا سبحانه وتعالى قبل دعانا . وكسر الاوباش اللى قيموهم عليكم
الانكليز اعدانا . وكذا خاب امل المتربول عدو الانسانية . وانجبر
خاطر العساكر الفرنساوية . انتم يا فرنساوية عندنا بمنزلة اخوان . لاننا
نعرف حبكم فى مولانا السلطان . ونعهد بان غاية مناكم يا محبين .
ان مصر تكون كما كانت للمصريين . فعلى شان ده ترانى جيت
اهنيك بالنيابة عن اخوانى . واقاربى وحبايبى وخلانى .
قال له الفرنساوى — مرسى مرسى مون شير فلاح . متشكر
ومبسوط من تهنئتك يا سيد الملاح . احنا نعرف احساسات اولاد
مصر الوديه . نحو امتنا الفرنساوية . والشيخ ابو نظارة بلغ تهنئتك
يا ابن الكرام . لجناب رئيس الجمهورية المعظم ووزراه الفخام —
قال الفلاح — ابو نظارة يحبكم قد ما يحبنا . ودايماً بيطلب لكم الخير
من ربنا . اما فرحه بنصرتكم فرح عظيم لانه انبأ بها يوم سفر
عساكركم لمداغسكار — قال الفرنساوى — نعم حضرت خطبته فى
جمعية فرنسا الافريقية وكتبت عندى ما قاله لنا من الاشعار —
قال الفلاح — ابو نظارة لاهو نبى ولاهو ولى . انما له ساعات
نظارته فيها تنجلى . ويرى الحادثة قبلما تحدث ويخبر بها قراء جريدته
الغرا . اما نصرتكم وكسرة الاوباش . كلنا كنا منتظرينها لعلمنا ما لكم
من الشجاعة والجسارة والحماس — قال الفرنساوى — ما الطفك
وما اظرفك يا حضرة الفلاح . بكرة يخرج الانكليزى من بلادك
وتتهنى وترتاح . — قال الفلاح — ان شا الله يا اخى ان شا الله
يخلوا لنا البر . ونفرح وننبسط وننسر . حقا يومها يا جندى .
ادبح الخروف اللى عندى . واعزمك انت واخوانك تاكلوه معنا
فى الدار . ونحمد ربنا على نصرتكم فى مداغسكار . — قال الفرنساوى
— تره بيين تره بيين . يا فلاح يا نور العين . — قال الفلاح —
ارفع عينك وانظر المتربول معلق فى الهوا شى عجيب . ده الغضب
مبرقع وجهه الكئيب — قال المتربول فى نفسه — كودم يا بلاد الغول
بختك رايحة تسقط يا متربول . ها هى دسايسنا ما نجحتشى فى
مداغسكار . وارى جيش فرنسا عدوتى داخل تاناناريف مكلل بالانتصار
انظروا يا اخوانى الى العسكرى الفرنساوى وجسارته . وخفته وقوته
ومهارته . اهو تسلق على سطح سراية الملكة كانه بهلوان . وغرس
بيرق فرنسا مثلث الالوان . اه لو كان معى طبنجة او بندقية . كنت
قوصته وحرقت بيرق الجمهورية . كودم فى كل الجهات اللى اروحها ارى
فيها . بوارق فرنسا اللى مرادى اخفيها . اه اه . ليه يا ربى
عملت الفرنساوية ابطال وفحول ؟ يا هل ترى على شان ما يقتلوا

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. 22 Octobre 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



ENTRÉE TRIOMPHALE DES FRANÇAIS A TANANARIVE

JOHN BULL RAGE ET LE FELLAH EXULTE

Le Fellah (*serrant la main du Français*) : Louange à Dieu! Il exauce les vœux ardents que les fidèles croyants firent pour le triomphe de l'armée française à Madagascar, et il accorda aux défenseurs de la Puissance-Amie la victoire sur les Hovas que la perfide Albion arma contre eux. Je viens donc, cher frère Français, te présenter les félicitations des Musulmans du monde entier. La France n'est-elle pas la nation sœur de la Turquie et l'amie dévouée de notre Auguste Calife? Sois sûr, ô bien-aimé Français, que tous les Ottomans prennent part à ta joie.

Le Français : Merci, mon brave Fellah, digne fils de la vallée du Nil, que nous voudrions voir heureuse et prospère. Le vénérable Cheikh Abou Naddara, qui te représente si dignement chez nous, a félicité en ton nom le très honorable et très honoré Président de la République et ses éminents ministres.

Le Fellah : Notre vénéré Cheikh est d'autant plus heureux du succès de tes valeureux guerriers à Madagascar, que le jour du départ du général Duchesne, il l'avait prédit dans son discours à la Société Africaine de France.

Le Français : J'y étais, et j'ai même sténographié les vers par lesquels il terminait son allocution, les voici :

Salut, intrépides guerriers,
Du vaillant général Duchesne!
Mars vous prépare des lauriers
Dans la superbe île Africaine.

Comme Dodds, vainqueur reviendra
Duchesne à sa terre natale.
C'est le vœu d'Abou Naddara
Et de sa Muse orientale.

Le Fellah : Le Cheikh est l'hôte le plus reconnaissant de ton pays.

Le Français : Nous le savons, et c'est pour cela que nous l'aimons beaucoup.

Le Fellah : Tourne tes yeux vers le Nord et regarde John Bull, notre ennemi commun; il crève de rage à la vue du Drapeau glorieux de la France flottant sur le palais de la Reine de Madagascar.

Le Français : L'envie ronge son cœur. Allons à sa rencontre. (*Ils s'avancent vers lui.*)

John Bull : Qu'est-ce que je vois là-haut? Encore ce diable de drapeau tricolore! Je le trouverai donc partout sur ma route, au Siam, dans la vallée du Haut-Nil, sur les bords du Niger. Goddem, je sens la colère qui me rougit le nez...

Le Français : Eh! l'ami, qu'est-ce que tu ronchonnes là-bas?

John Bull (*à part*) : Faisons contre mauvaise fortune bonne figure. (*Haut*) Moi, ronchonner, cher ami! pas le moins du monde. Je suis heureux, au contraire, très heureux de voir tes succès et d'applaudir tes valeureux soldats.

Le Français : Je voudrais te croire; mais ta face déconfite n'est pas d'accord avec tes bonnes paroles et je vois sortir de ta poche un numéro du *Times* où tu as trahi ta mauvaise humeur...

John Bull : Peux-tu croire pareilles choses, cher ami, mon vieux camarade; allons donc boire ensemble une pinte de stout à tes succès...

Le Français : Je n'aime pas tes drogues alcooliques, et, d'ailleurs, je ne trinquerai avec toi qu'à deux conditions.

John Bull : Lesquelles?

Le Français : D'abord, tu évacueras l'Égypte.

John Bull : Impossible pour le moment; je prépare une grande expédition pour reconquérir la vallée du Haut-Nil et le centre de l'Afrique.

Le Français : Là encore, tu me rencontreras pour t'empêcher d'aller trop loin.

John Bull : Mais je serai ravi de te rencontrer, mon cher frère... Et la seconde condition?

Le Français : C'est que tu cesses, en Turquie, tes intrigues funestes qui ont allumé des troubles en Anatolie et à Constantinople.

John Bull : Moi, peux-tu croire!

Le Français : Comment se fait-il alors que les rebelles arboraient le drapeau britannique et portaient des revolvers anglais? Comment se fait-il aussi que le siège du comité révolutionnaire arménien est à Londres et que tes journaux et tes hommes politiques ne cessent d'insulter le Gouvernement Ottoman et d'exhorter les populations à la révolte?

John Bull : Qui a pu te conter de pareilles choses? Mais la Turquie n'a pas de défenseur plus zélé que moi...

Le Français : Je connais cette phrase... mais je sais de même ce qui s'est passé à Stamboul ces derniers jours.

Le Fellah (*ironiquement*) : Moi aussi, et cela m'a rappelé tout à fait l'histoire des massacres d'Alexandrie. Veille bien, bon Français! aie l'œil ouvert sur la flotte britannique qui rôde du côté de Lemnos.

Le Français : Sois tranquille, cher Fellah; je veille de ce côté, et mon ami le Russe veille de l'autre côté. John Bull fera bien d'être sage!

Abou Naddara.

INTRIGUES ANGLAISES

Les tristes événements qui viennent de se passer à Constantinople et à Trébizonde prouvent combien nous avons eu toujours raison d'engager les Arméniens à se délier de John Bull et de ses promesses; nous leur avons dit que les Anglais, en affectant une philanthropie hors de propos, se souciaient fort peu, au fond, des intérêts de leurs clients et poursuivaient en réalité un but parfaitement égoïste; ils veulent trouver les prétextes pour intervenir dans les affaires de l'Empire Ottoman, amoindrir l'autorité du Sultan et implanter leur influence en Anatolie, le plus près possible de la frontière russe.

C'est pour cela que certains illustres personnages politiques d'Angleterre, tels que M. Gladstone, le duc de Westminster et autres, ont patronné le Comité anglo-arménien et le Comité anarchiste *Hintchak*, qui a déjà organisé, on le sait, les troubles de Mersifan, Mouch, Cesari, Yuzgat et Talori, dans le Sassoun. C'est pour cela que les journaux britanniques ne cessent d'exciter les paisibles Arméniens à la révolte contre leur légitime souverain et protecteur S. M. I. le Sultan.

Pourtant, si nous jetons un coup-d'œil sur Constantinople, nous voyons que beaucoup d'Arméniens distingués occupent les plus hautes fonctions de l'Empire; ce sont les Arméniens qui tiennent entre leurs mains la finance, le commerce et l'industrie.

Pourtant, les Musulmans traitent les Arméniens comme des frères et ne demandent qu'à vivre avec eux en parfaite intelligence.

C'est à des Arméniens que S. M. le Sultan a remis le Ministère de la Liste Civile, poste de confiance entre tous.

Fort heureusement, le calme est revenu et l'excitation produite par les intrigues anglaises s'est dissipée. Espérons que les Arméniens, instruits par cette triste expérience, se délieront à l'avenir des suggestions de la perfide Albion, qui ont été signalées et blâmées par toute la presse française : *le Matin, les Débats, le Figaro, la Paix, le Temps, le Journal, le Voltaire, le National, la Liberté, l'Estafette, le Siècle, le Soir, la Patrie, le Courrier de France, le Courrier du Soir, etc., etc.*

Si les Arméniens ont encore quelques doutes sur les véritables intentions de l'Angleterre, qu'ils relisent l'histoire de l'occupation de l'Egypte, c'est un exemple à méditer.

Hadji-el-H'scen.

LA RÉBELLION ARMÉNIENNE

SON ORIGINE, SON BUT

Par le vicomte des Coursons, Paris, Librairie du Service central de la Presse

Les affaires Arméniennes sont à l'ordre du jour et on lira avec grand intérêt une curieuse brochure que vient de publier M. le vicomte des Coursons sur les troubles qui ont agité l'Anatolie depuis cinq ans, et

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89

السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ رو جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود تُرسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١٠ باريس فى ٢ دسمبر سنة ١٨٩٥

ما بعد الضيق الّا الفرج

وان كانت ظروف الاحوال تقضى بنجاح الانكليز فى خبثها وتلاعبها بالدول لكن ما فى الغيب اعجب . نعم فى مبادى السنة الجارية كانت الاحوال سارية على منوال سهل العبارة رائق المنظر تلمّان بالامال الدالة على جلاء الامة الحمراء من البقعة الطاهرة وادى النيل . لكن نرى الان الامور انبهمت والاحوال تغيبت وجهلت عواقبها انما كما قيل بين الليل والنهار تسوى عجائب وحيثما اننا انطبعنا على ذكر الشى على حقيقته فنذكر ما هو متراآى لنا ونصب عيننا اليوم . وغداً يعلم غيبه باريه . وآسفاه ان نرى هذه الامة الانكليزية استقلت بالدهاء والتلاعب بعظما الدول واذا شرعت فى خبثها وحيالها توهم انها محبة الانسانية وقصدها الهدو والراحة للنوع البشري « كما فعلت بمصر » فسلكت مع الارمن طريق الخداع وارتهم الهدى من الضلال وجعلت لهم قلباً من حديد حتى حرضتهم على الدولة التى تظللوا ببرها ونعموا بعيشها هم واجدادهم وانالتهم منها ما يحتاجون اليه من ادوات العصيان من اسلحة وذخيرة ونقود الى غير ذلك وقصدها الوحيد من هذا الهاء الدول عنها عن مطالبتهم لها بالجلو من مصرنا وقد صار من الارمن مع الدولة العلية ما صار مما هو معلوم من الاضطرابات والهيجان وسفك الدماء وربحت الانكليز فى حيلها لانه كان غرضها ما جرى الابداع مسألة جديدة شرقية تلهى الدول عنها وقد كان واضحت المسألة المصرية فى حيز النسيان وان كانت من اهم الامور . انما لا يأس من فضل المولى لاننا منذ حلول الانكليز بوادينا الى الآن كم جرت تقلبات وطرئت حوادث ومضت وكل شى يهون ونطلب منه تعالى صلاح الامور وازالة الهموم والاكدار عن مولانا الخليفة ودولته لان متى راق الجو السياسى العثمانى تولدت الامال وتوجهت الانظار السلطانية نحونا هنالك يجرى ما يسر النفوس ويزيل العبوس . هذا وقد رسمنا التصورات العادية التى تكونها هى الحوادث الشهرية المهمة ومبينة لاراء وافكار العالم السياسى وفيها تسر الارواح وتشرح القلوب وتقر العيون وقد جعلناها ثلاثة يعلمون من تصفحهم ومطالعتهم . ١ استعفاء نوبار باشا وتشكيل الوزارة الجديدة المصرية وتزوير الستربول التلغرافات الارمنية . فالرسم الاول سميناه الفرجة والخيال والمتكلم اختيار تلوكركوتلوخرافتلو غبار « نوبار باشا » وفلاح مصر وهكذا جرت بينهم المحادثة

قال غبار — الى ما تنظر يا فلاح يا بارع ؟ — قال الفلاح — بانظرك يا بو العجايز . كفك يا خال . قالوا انك استعفيت . ياترى جد والّا مصبغة النفاق ؟ — قال غبار — نعم استعفيت . لا يخفاك صحتى وطول تعبي وشيخوختي . — قال الفلاح — قل دول للواحد جاهلك . انا عاجنك وخابزك . ما تقول ليش يا عم لا صحه ولا شيخوخية . اذا كنت عارف ان طمعك يبلع اماله من حاله ما كنتش فرّطت فى منصبك رئيس مجلس نظارنا بدون رقصة . ما هيش كدا الفوله . انت فاكك بترقّش فى عظمة تانية . لكن يا خسارة ما فيهاش لحم ما ينوبك منها الّا تكسير الاسنان — قال غبار — ما معنى حديثك ده ؟ — قال الفلاح — شف ابنى على المحفوظ بيتعلم فى المدرسة الفرنساوية اياها . عارفها ؟ اللى مراد الانكليز يقفلوها لاجلما يحوجونا نبعت اولادنا لمدارسهم . فاعطاه معلمه داك النهار كتاب فيه امثال لوفنتين . فاكرتهم مثل الباين انه صدق على سمادتك . كلب زى اللى قدامنا كان معدى يوم على قنطرة وفى فمه قطعة لحم فنظر فى البحر فابصر خيالها اكبر فاراد طمعه ان يرميها ليأخذ الاخرة فضيّع فريسته وخيالها . فجنابك كذلك تركت وزارتك لان طمعك زخرف لك ان قيامة اولاد جنسك الارمن اللى الانكليز حضوهم راحيين ينتصروا ويجعلوك سلطان عليهم — قال غبار — ما هذا الكلام الفارغ ؟ — قال الفلاح — وعينيك كلام جد . هو الطمع ده اللى خلاك تبيع مصر للجرعلى شان يجعلوك بلادك الارمنية مستقلة ويسلطونك عليها . لكن يا خسارة فاتتك الواحدة . كنت عاوز تبلغ غرض بالانكليز فهم هم اللى بلغوا غرضهم بك . عملت ايه ؟ صرفت فلوس وكنت سبب فى هلاك ارواح واشوفك اليوم صحبت تضرب كف على كف وفقدت التور والطحين وبعد ما كانوا اولاد جنسك معززين وفى حين القبول

BABEL HOTEL

Saynette en six langues, prose et vers

par le Cheikh J. Sanua ABOU NADDARA

PERSONNAGES :
Bchara, Johnson, Kaufmann, Omar, Rosalie, Béatrice, Mercédès.

SALLE DE LECTURE DE BABEL HOTEL
Scène Première. — Bchara *seul*

Bchara. :
Charles-Quint, le roi polyglote,
Disait que chaque langue vaut
Un homme. Eh bien! sous ma calotte,
Pour mieux dire, dans mon cerveau,
J'en ai six; je vaux donc six hommes.
Voilà, messieurs, comment nous sommes,
Nous, d'Orient, les braves fils,
A Stamboul, Caire, Alger, Tunis.

Il est vrai que c'est notre seul talent de baragouiner en plusieurs langues, et que nous ne sommes pas aussi capables pour beaucoup d'autres choses. Mais quel parti n'en savons-nous pas tirer! Ainsi, moi, qui vous parle, moi, débarqué à Paris, pauvre comme Job, me voici, grâce à mes six langues, à la tête d'un bel établissement, Babel Hotel! Bien trouvée, mon enseigne. (*Riant*) Car c'est la vraie Babel, et moi seul suis capable de faire comprendre entre eux mes clients. J'ai tout justement à l'heure qu'il est l'occasion d'utiliser, dans les circonstances les plus délicates, mon savoir polyglote. Trois de mes pensionnaires sont épris, pour le bon motif, chacun d'une voyageuse. Ces trois mariages seraient tout près de se réaliser si les intéressés se comprenaient: Mais, ils n'ont que moi, les messieurs, pour peindre leur flamme, et les jeunes filles, pour y répondre avec candeur. Heureusement Bchara n'est pas souvent embarrassé; je saurai si bien arranger les choses, que les hyménées auront lieu, mais pas trop tôt, car, je ne suis pas presés de voir chaque couple s'envoler et quitter mon hôtel.

Scène II. — Bchara et Johnson.

Bchara. — Voici l'amoureux britannique. O Cheikh Byron! ô Cheikh Spear! inspirez-moi. (*A Johnson*) Toujours matinal, monsieur!

Johnson. — Early to bed and early to rise make a man healthy, wealthy and wise.

Bchara. — Se coucher et se lever de bonne heure rendent l'homme sain, riche et sage. Ce dicton anglais est très juste Mais quoique vous ne rentrez pas tard, je suis sûr que vous ne dormez pas beaucoup.

Jonhson. — Oh! yes. Isleep very little

Bchara. — Because you are in love.

Johnson. — Do speak to me in French, if you please.

Bchara. — Pardon; j'oubliais que, comme la plupart de mes clients, d'ailleurs, vous êtes fort aise que je vous comprenne dans votre langue, mais que vous désirez que je vous réponde en français. Je vous disais donc que c'est l'amour qui vous brouille avec le sommeil. Ce sont les beaux yeux de la ravissante Italienne qui vous ont enflammé.

Johnson :
That Italian tartle dove
Has inflamed me with love.
My heart beats, my soul sighs
For her pretty, charming eyes.
Could she English understand,
I would ask at once her hand.

Bchara. — Ah! cette tourterelle italienne vous a enflammé d'amour. Votre cœur bat, votre âme soupire pour ses jolis yeux. Vous êtes poète, monsieur Johnson. Tous mes compliments. Et vous dites que si elle comprenait l'anglais, vous demanderiez sa main. Eh bien, je vous dirai tout à l'heure le moyen.

Johnson. — Thank you. I'll be back presently. (*Il sort*).

Bchara. — Vous me retrouverez ici à votre retour.

Scène III. — Bchara et Rosalie.

Rosalie. — Bonjour, Sidi Bchara, et Sidi ...., votre compatriote, le beau fils du désert, où est-il?

Bchara. — Il doit être dans sa chambre, pensant à vous et priant Dieu d'attendrir votre cœur.

Rosalie. — Il m'aime donc bien?

Bchara :
Sidi vous aime à la folie!
Votre époux, il veut devenir.
Mademoiselle Rosalie,
Par Allah, veuillez consentir.

Rosalie :
Ses grands yeux noirs, son fier visage,
Dans mon cœur trouveraient accès;
Mais si risible est son langage,
Trois quarts arabe, un quart français!

Ensemble)

Bchara :
Sidi vous aime à la folie! etc.

Rosalie :
Ses grands yeux noirs, son fier visage, etc.

Bchara. — Voyons, entre nous, mademoiselle s'il parlait convenablement votre langue, je crois qu'il vous plairait?

Rosalie. — Mais il ne la parle pas.

Bchara. — Avec vos beaux yeux et mon savoir faire, il la parlera, et.....

Rosalie. — Chut. Voici monsieur Kaufmann. A tout à l'heure. (*Elle sort.*)

Scène IV. — Bchara et Kaufmann.

Bchara. — Bonjour, monsieur Kaufmann.

Kaufmann. — Guten Morgen.

Bchara. — Et la santé?

Kaufmann. — Ich befinde mich viel besser Heite. Ich danke,

Bchara. — Ah! vous allez mieux. Ça me fait grand plaisir.

Kaufmann. — Wo ist dann das schönes spanisches Mädchen? Ist sie schon auss gegangen?

Bchara. — Non, monsieur; M^lle Mercédès n'est pas encore sortie. Mais, voyons, essayez de parler français.

Kaufmann. — Ich verstehe alles wass Sie mir sagen; aber Ich kan nicht Französisch sprechen.

Bchara. — Je sais que vous comprenez tout ce que je vous dis, et que vous ne pouvez pas vous exprimer en français. Eh bien, c'est pour cela que je vous conseille de l'apprendre.

Kaufmann. — Es ist doch nicht Französisch das Ich lernen will, sondern Spanisch.

Bchara. — Ce n'est pas le français que vous voulez apprendre, mais l'espagnol; c'est pour faire votre cour à la belle Mercédès qui ne parle pas allemand.

Kaufmann. — Sie ist wirklich reizend, Ich mächte sie geren heiraten.

Bchara. — Elle sait que vous l'aimez et que vous l'épouseriez volontiers. Je le lui ai dit.

Kaufmann. — Sie sind ein Muster von einem wirth.

Bchara. — Je sais bien que je suis un hôtelier modèle.

Kaufmann. — Ich habe ein"gang zu machen. In einige minute komme Ich zurick (*Il sort*).

Scène V. — Bchara et Béatrice

Bchara (*à part*). — Voilà la belle italienne. O langue mélodieuse de Dante, viens à mon secours!

Béatrice. — 'E partito il signor Inglese?

Bchara — Mister Johnson n'est pas parti (*à part*). Disons-lui dans sa belle langue poétique qu'il l'aime autant que les anges aiment le Seigneur, que son cœur bat pour elle d'un amour saint et pur et qu'elle le rendrait le plus heureux des mortels si elle l'épousait. Faisons donc des vers.

(*A Beatrice*). — Mister Johnson t'ama quanto
Aman gli angeli il signore.
D'un amore puro e santo
Per te palpita il suo core.
Signorina Beatrice;
Se lo sposi ei fia felice.

Béatrice. — S'ei parlasse l'italiano;
S'io capissi un pó l'inglese;
Gli daria mio cor, mia mano,
Ché sua fiamma m'è palese;
Ma un amore silenzioso.
Saria stupido e nijoso.

ENSEMBLE

Bchara. — Mister Johnson t'ama tanto, etc.

Béatrice. — S'ei parlasse l'italiano, etc

Bchara. Vous avez raison. Vous, ne connaissant pas l'anglais, et lui, n'ayant aucune idée de l'italien, le mariage est impossible. Mais nous vaincrons cet obstacle.

Béatrice. — Bravo, signor Bchara!

Bchara. — Nous en causerons plus tard, car j'entends quelqu'un venir.

Béatrice — L'e Doña Mercedès, la bella spagnola. Me ne vado (*elle sort*).

Scène VI. Bchara et Mercédès

Bchara (*feignant de ne pas apercevoir Mercédès*) — O siñoritas de España! (*il chante*):
Vous avez les yeux noirs des Maures,
Viyants, étincelants d'amour.
Vos visages sont des aurores
Dignes de briller à la cour
D'un sultan, ou d'un schah de Perse.
Quant à votre regard si doux,
Gare! comme une flèche il perce
Le cœur qui soupire pour vous.

Mercédès. — Mui bien! Mui bien! Es V un lindo poeta. Pues he intendido el elojio que acaba V de mis compatriotas. Le doi las gracias in su nombre por la admiracion que V profesa por ellas.

Bchara. — Et qui n'admire pas la grâce et la beauté des adorables filles de l'Espagne? Mais je ne savais pas que vous étiez aussi forte en français. Pourtant je vous prie de me parler en espagnol, dans cette langue des dieux qui me charme et me séduit.

Mercédès. — Es V mui galante.

Bchara. — Ah! si j'étais riche et beau, je déposerai à vos pieds mon cœur; mais le destin ne l'a pas voulu, et puis vous aimez herr Kaufmann.

Mercédès. — Confieso que me gusta in estremo. Como V, es poeta. Lo veo a menudo por la tarde en el jardin de la fonda contemplando las estrellas y recitando versos que no intiendo sino : « Ich liebe dich schönes Spanisches Mädchen. »

Bchara. — Ce qui signifie: « Je t'aime, ô belle espagnole! » Ah! Kaufman dit cela en contemplant les étoiles. Il doit être le petit-fils de Gœthe ou de Schiller. J'envie cet Allemand, car il a trouvé grâce à vos yeux (*soupirant*). Ah! l'heureux mortel!

Mercédès. — Lo ha visto V esta mañana?

Bchara. — Il sort d'ici à l'instant.

Mercédès. — Que lastima que no hable mi lengua.

Bchara. — Oui; c'est dommage qu'il ne parle pas votre langue. Vous non plus ne parlez pas la sienne; mais, laissez-moi faire. Comme tous les Arabes, je suis magicien. Chut! voici du monde.

Mercédès. — Voy a dar una vuelta en el jardin y volvere (*elle sort*).

Scène VII. Bchara, Johnson et Béatrice

Bchara. — Soyez les bienvenus. Mes six langues sont à votre disposition.

Béatrice. — Siete molto gentile.

Johnson. — You are very kind.

ENSEMBLE

Bchara. — Il l'adore; elle l'aime bien;
Mais impossible de s'entendre.
Il ne parle pas l'italien;
L'anglais, elle ne peut comprendre.

Béatrice. — S'ei parlasse l'italiano;
S'io capissi un pó l'inglese;
Gli darei mio cor, mia mano;
Ché sua fiamma m'è palese.

Johnson. — Could she English understand,
I would ask at once her hand,
Or could I Italian speak,
She would give me hand and cheak.

Bchara. — Tranquillisez-vous, mes bons amis, j'ai le moyen de tout arranger. Patience!

Scène VIII. Kaufmann, Mercédès et les précédents.

Bchara (*à Kaufmann et Mercédès*). — Vous vous servez du langage des yeux. C'est doux; mais cela ne suffit pas. Asseyez-vous près de M. Johnson et M^lle Béatrice et amusez-vous comme eux à regarder les dessins spirituels du journal d'Abou-Naddara, et les belles gravures de sa revue, en attendant que je serve d'interprète à l'Algérien et à M^lle Rosalie. Puis, je remplirai ma promesse (*ils s'asseyent*).

Scène IX. Omar, Rosalie et les précédents.

Omar. — Koul leha en França mahbouba end ou lad el Arab, ala hada echi ana ne hebbeha bezzâf a la khatir hi bint França.

Bchara (*à Rosalie*). — Le Caïd dit que la France est aimée par les Arabes, et comme vous êtes fille de France, il vous aime beaucoup.

Rosalie (*à Omar*). — Merci, Sidi. Mais je voudrais que vous me disiez cela dans ma langue.

Omar (*à Rosalie*). — Vous faire ha ha ha! Si moi barlement français.

Rosalie (*à part à Bchara*). — Se moque-t-il par hasard de notre parlement?

Bchara (*à part à Rosalie*). — Mais, non. Il dit que vous ririez s'il parlait français.

Rosalie (*à Omar*). — Moi pas ha ha ha! si vous barlement français (*à part*). Voilà que je parle charabia, moi aussi. Bchara a raison. Il faut que nous connaissions tous deux bien une langue à fond pour éviter les malentendus.

Omar. — Ah! erhami ya Rouzâli,
Yalli hobbek talaf hâli.
Goud li bel ouasl ya gazâli
Ya badr el hosn ouel camâli.

Rosalie (*à Bchara*). — La traduction.

Tous (*se levant*). — Oui. La traduction.

Bchara. — C'est joli en arabe, mais traduit, ça perd son chic.

Rosalie. — N'importe. Dites-nous ce que c'est.

Bchara. — Le Caïd a dit ceci dans notre langue poétique : « Aie pitié de moi, ô Rosalie! O toi dont l'amour me fait souffrir. Sois aimable envers moi, ô ma gazelle. De la beauté et de la grâce tu es la pleine lune.

Rosalie. — Très bien! Très bien! (*A part*) Moi, la lune! (*Elle rit.*)

Johnson. — Very good.

Béatrice. — Benissimo.

Kaufmann. — Sehr gut.

Mercédès. — Mui bien.

Omar (*gracieusement à Rosalie*). — Tous poètes, nous, el zanfants des Omars.

Bchara (*souriant à Rosalie*). — En voulez-vous?

Rosalie. — Les z'homards? (*riant*) Ah! les sales bêtes!

Omar (*furieux*). — Moi, sale bête? El Caïd des Omar sale bête? Ouen sif bouya?

Rosalie (*exaspérée*).— Je ne savais pas qu'il était le Caïd des z'homards (*elle se tord de rire*) Mais que cherche-t-il?

Bchara. — Le sabre de son père.

Omar (*bondissant de rage*). — El sabre de mon bère, el general des Omars.

Rosalie (*tombant en syncope*). — Le sabre de mon père! Je meurs.

Omar (*courant à son secours*). — Oh! Bar el grand Dieu, bar tous el brophètes de lui; bas mourir, mon Rosalie. Non, non. Bas mourir; vivre, toi, loumi"re de mes œils. Toi vivre bour el jouissement d'Omar, Caïd des Omars.

Rosalie (*revenant à elle et murmurant*) Des z'homards! Ah! Ah! les sales bê.....

Bchara (*lui fermant la bouche*). — Assez comme ça.

٤٢

Dix-Neuvième Année
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N°10. 2 Décembre 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

N.-B. Voir à la deuxième page Babel Hotel, saynète en six langues d'Abou Naddara, compréhensible par toute personne sachant le français

L'ANGLAIS TRIOMPHE, HÉLAS !

Nous recevons d'un ancien diplomate français, qui a conservé pour l'Egypte les plus vives sympathies, la lettre suivante, que nous tenons à reproduire textuellement, malgré la tristesse qu'elle nous cause :

. . . .

« L'année 1895 se termine d'une manière lamentable, et il serait puéril de vouloir dissimuler l'échec qui vient de frapper la politique franco-russe. D'ailleurs, méconnaître cette situation serait peut-être la rendre irréparable, tandis qu'en montrant sincèrement la vérité, on permettra à notre diplomatie d'atténuer les conséquences des fautes commises.

« Il y a quelques mois encore, tout l'espoir de la libération de l'Egypte reposait sur l'entente de la France, de la Russie et de la Turquie. Chaque fois que le Sultan faisait un effort pour revendiquer l'intégrité de l'Empire Ottoman, il était appuyé à Paris et à Saint-Pétersbourg.

« C'est à briser ou du moins à paralyser cette entente que s'est appliquée, avec une rare habileté et une audace inouie, la diplomatie anglaise.

« En organisant contre le Gouvernement Turc une campagne furibonde de fausses nouvelles et d'attaques dissolvantes, en favorisant sur tous les points de l'Empire Ottoman, les troubles et les rebellions, en exaltant les agitateurs arméniens, crétois, macédoniens ou druses par des espérances chimériques, l'Angleterre a provoqué en Turquie les luttes, les violences, les excès réciproques qui devaient servir ses desseins. Aujourd'hui même le *Daily Chronicle* ne dit-il pas effrontément que, si le Sultan n'accède pas aux volontés britanniques, les Anglais laisseront passer les armes et les munitions destinées aux insurgés du Yémen?

« Pour rétablir l'ordre et le calme en Turquie, il eut suffit à la France et à la Russie de soutenir fermement l'autorité du Sultan et de s'opposer avec résolution à toute manœuvre anglaise de nature à encourager les rebelles et à fomenter des séditions nouvelles. C'est ce qui n'a pas été fait.

« Fort habilement, l'Angleterre a su attirer, d'abord, dans une enquête collective, puis dans des démonstrations diplomatiques la France et la Russie, les deux seules amies sincères de la Turquie. Aujourd'hui, voilà la Turquie isolée, voilà l'Europe déconcertée et inquiète du lendemain que semblent lui présager les paroles menaçantes de lord Salisbury.

« On conçoit que devant cette brutale pression, le Sultan ne puisse plus songer à revendiquer ses droits en Egypte. Ne voit-il pas la France, la principale intéressée à la matière, se mettre à la remorque de la politique anglaise en Orient? Serait-il en effet possible aujourd'hui que notre Ministre des Affaires Etrangères puisse élever la voix en faveur de l'Egypte? Que deviendrait « *l'entente commune?* »

« Pour longtemps, donc, la Grande-Bretagne est bien tranquille en Egypte. La Turquie ne peut pas protester, la France ne le veut pas et la Russie a autre chose à faire.

« C'est Londres qui donne aujourd'hui le mot d'ordre au concert européen dans la question d'Orient, et lorsque lord Salisbury menace le Sultan, pas une voix ne s'élève pour lui dire : « En voilà assez ! » Ce n'est pas ce rôle effacé et humiliant que nous avions rêvé pour l'Alliance Franco-Russe.

« Reconnaissons donc que nous avons perdu la première manche en Orient, et tâchons de prendre notre revanche, il n'en est que temps ! »

UN ANCIEN DIPLOMATE.







LA PROIE ET L'OMBRE

Nubar Pacha : Qu'est-ce que tu regardes-là, brave Fellah?

Le Fellah : Ah! c'est toi, noble octogénaire. Il paraît que tu donnesta démission.

Nubar Pacha : Oui, la fatigue; ma santé, mon âge.

Le Fellah : Conte cela à d'autres; si ton ambition y trouvait son intérêt, tu serais resté ministre jusqu'à ton dernier soupir. Mais, voilà, tu as autre chose en tête,

Nubar Pacha : Moi! quoi donc?

Le Fellah : Ecoute; mon fils Ali, qu'Allah conserve, apprend le français dans cette école que les Anglais veulent fermer afin de nous forcer à envoyer nos enfants à l'Ecole Anglaise. Son professeur lui avait donné l'autre jour un joli petit livre où se trouvait une charmante fable intitulée : « *Le Chien qui lâche la Proie pour l'Ombre*. » Eh bien! tu fais comme le chien, tu lâches ton portefeuille parce que tu cours après la chimérique couronne de la fabuleuse vice-royauté d'Arménie.

Nubar Pacha : Ne crois donc pas cela!

Le Fellah : Comment! Mais cette vice-royauté, c'était le rêve de toute ta vie, celui que tu as déjà tenté de réaliser au Congrès de Berlin. Tout le monde sait que c'est toi qui a livré l'Egypte aux Anglais, parce que tu comptais sur leur appui pour créer le royaume d'Arménie et te placer sur le trône. Mais tu te trompes, Nubar, tu crois te servir des Anglais, et ce sont eux qui se servent de toi. Ils t'amusent avec le scintillement de cette couronne en carton ; mais jamais tu ne l'obtiendras, cette couronne. En attendant, ils excitent tes coréligionnaires à se révolter contre notre bien-aimé Sultan, qui a toujours comblé les Arméniens de ses bienfaits. Que le sang innocent de tes frères et des miens retombe sur ta tête.

LE NOUVEAU CABINET ÉGYPTIEN

Mustapha Fehmi Pacha (*à lord Cromer*) : J'ai l'honneur de présenter à Votre Seigneurie, mon collègue, Abani Pacha, ministre de la guerre.

Lord Cromer : J'espère qu'il partage vos sentiments et qu'il est digne de la confiance dont Sa Gracieuse Majesté la Reine vient de l'honorer en lui conférant cette haute situation.

Abani Pacha : Je ne comprends pas les paroles de Votre Seigneurie. Je suis le ministre de S. A. le Khédive, dont j'étais déjà le grand-maître des cérémonies; si il m'a choisi, c'est qu'il connait mon amour pour mon pays et mon dévouement à sa personne. Je serai digne de la confiance que m'a témoigné Son Altesse.

Lord Cromer (*à part*) : Goddem! quel patriote enragé! Quelle différence entre lui et cet excellent Mustapha Fahmi, président du conseil, qui ne néglige aucune occasion de vous témoigner son zèle et sa déférence. (*A Abani Pacha*) J'admire votre patriotisme; c'est très bien d'aimer son pays. Moi aussi, je veux que « l'Egypte soit aux Egyptiens ».

Mustapha Fahmi Pacha : C'est pour conserver l'Egypte aux Egyptiens que la généreuse Angleterre nous protège contre les convoitises des grandes puissances.

Abani Pacha (*fièrement*) : Nous n'avons pas besoin d'autres protecteurs que Notre Auguste Souverain le Sultan et son représentant, notre Khédive. Que le ciel nous délivre de toute protection étrangère.

Mustapha Fahmi Pacha (*à lord Cromer*) : Le Pacha est encore jeune et aconservé ses illusions; l'expérience lui viendra avec l'âge.

Lord Cromer (*à Abani Pacha*) : Suivez les conseils de votre digne président et vous serez l'objet de la sollicitude du gouvernement de la Reine Victoria (*à part*), ou sinon.....

LE ZÉRO DES ZÉROS

Le Télégraphiste (*déchiffrant une dépêche*) : « On nous télégraphie de Diarbékir, que dans « les derniers troubles ont succombé 50 Ar- « méniens..... »

John Bull : 50!... ce n'est pas assez; mettez 500.....

Le Télégraphiste (*continuant*) : « 500 Armé- « niens..... »

John Bull : Tout décidé, mettez 5,000, un zéro de plus ou de moins, cela n'a pas d'importance.

Le Télégraphiste : « 5,000 Arméniens et « 80 Musulmans... »

John Bull : 80 Musulmans, dites-vous? Mettez 8. — C'est cela, 5,000 Arméniens et 8 Musulmans. — L'Europe est tellement habituée maintenant à ce que nous publions de fausses dépêches, qu'elle ne nous croirait pas si nous disions la vérité. Qu'est-ce que cela?

Le Télégraphiste : C'est une dépêche de Djeddad annonçant que 45 Bédouins se sont insurgés.

John Bull : Bien, très bien; ajoutez trois zéros; cela fait 45,000 Bédouins.

Le Télégraphiste (*continuant*) : ... armés de « fusils Martini... » (*S'interrompant*) Vous ne craignez pas que cela paraisse un peu invraisemblable : 45,000 fusils Martini, en Arabie?

John Bull : Bast! nous en avons conté bien d'autres. Depuis un mois, j'ai massacré plus de 60,000 Arméniens. Qu'est-ce que cela me coûte? Quelques zéros à ajouter.

Le Télégraphiste : Quand il s'agit des Arméniens?

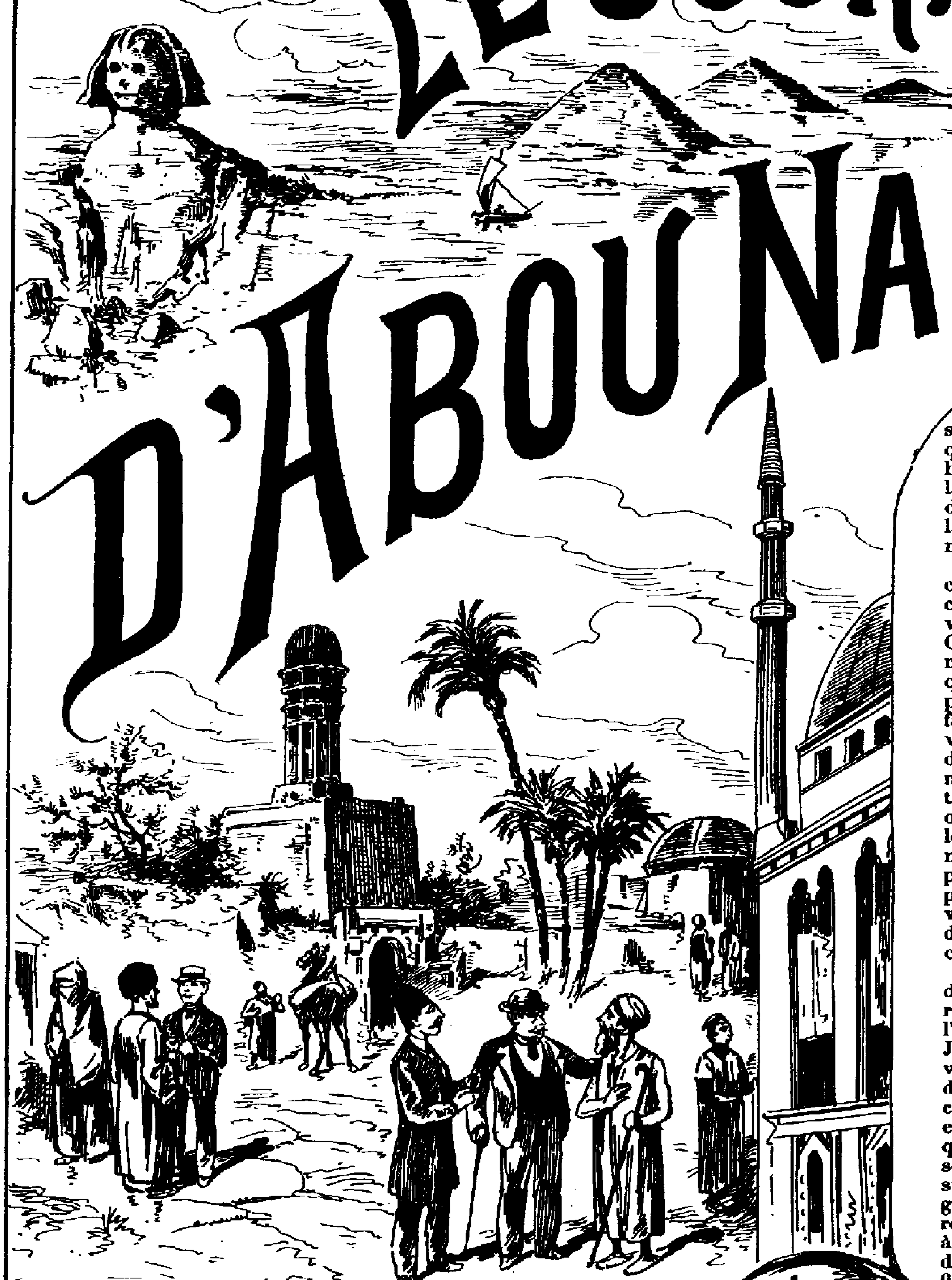
John Bull : Et à retrancher, lorsqu'il est question des Musulmans. Cela fait compensation. Et puis, qui viendra me démentir? Il n'y a que moi pour renseigner l'Europe.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7

19me ANNÉE. SÉRIE 1895

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA



A nos Chers Lecteurs et Amis,

Dans quelques jours, notre journal entrera dans sa VINGTIÈME ANNÉE ! Que Dieu, qui protégea jusqu'ici notre Directeur Abou Naddara contre les embûches des méchants, continue à le favoriser. Que la vaillante feuille, dont nous présentons aujourd'hui la collection annuelle, pénètre toujours dans la vallée du Nil malgré les persécutions plus acharnées que jamais de ses rouges ennemis !

Les Nos 1, 6, 7, 9 et 10 ont eu cinq éditions chacun : car la police britannique de l'Egypte saisissait ces numéros et nous retournait les couvertures vides avec ces mots : « interdit en Egypte ». Ce sont surtout les numéros où nous célébrions notre Auguste Souverain, le Sultan Abd-ul-Hamid, qui ont eu le privilège d'exciter la fureur des oppresseurs britanniques. Bien plus, ceux-ci nous ont fait savoir qu'ils tolèreraient plus facilement la vente de l'*Abou Naddara*, si notre journal cessait de parler du Sultan aux Égyptiens. Naturellement, nous n'avions tenu aucun compte de ces observations, et les cinq éditions de chacun de ces numéros ont été la proie des Anglais. Fort heureusement, les sixièmes éditions sont parvenues à leurs destinataires, et beaucoup des autres tirages ont circulé parmi nos persécuteurs. Toutefois, ces rigueurs ont plus d'une fois retardé l'apparition du numéro suivant. Cela n'empêche pas que, en Egypte, on nous demande près de deux mille couvertures comme celle-ci pour les collectionneurs des numéros de 1895.

Ces séries brochées vont de nouveau se répandre dans toute la vallée du Nil, et elles égaieront les réunions et les entretiens de nos compatriotes : car l'Egyptien éprouve un plaisir immense en voyant John Bull si comiquement représenté et en lisant les vérités amères qu'Abou Naddara ne cesse de prodiguer aux envahisseurs de sa Patrie. Il est vrai que cette année se termine assez tristement pour les espérances des Egyptiens ; mais nous avons vu pire que cela. Dieu Tout-Puissant dissipera ces nuages sombres ! Déjà l'Anglais, qui croyait mettre la main sur l'Empire Ottoman, est obligé d'en rabattre. Les grandes puissances se sont réunies pour lui déclarer qu'elles ne permettraient pas qu'on porte atteinte à l'intégrité de la Turquie et aux décrets légitimes de S. M. I. le Sultan. Espérons donc et ayons confiance dans l'esprit juste et éclairé de notre Auguste Souverain.

HADJY-EL-H'SCEN.

N.-B. — La suite de cet avant-propos se trouve sur la page arabe de cette couverture sous le titre de « **L'œuvre d'Abou Naddara en 1895.** »



DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6. Rue Geoffroi-Marie. — PARIS.

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانو ابو نظاره
بباريس ٦ ره جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مجموع اعداد جريدتنا لعام ١٨٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

صار لنا عشرين سنة تمام . ونحن نقاتل الظلام . وندافع عن حقوق الاوطان . بالقلم واللسان . ياما طلنا اسماعيل . ما عمشي وعمل دين على وادي النيل . فتدخلت الانكليز . فى امور وطننا العزيز . حتى نالت المراد . وتولت على البلاد . اما المرحوم اسماعيل ليس فقط ما قبلشى النصيحه . الا ونفانا من ديارنا المليحة . الله يسامحه ويسكنه جنة النعيم . كرامة لحفيده عباسنا الفخيم . اما نحن فلم نزل فى الغربة بازلين . جل همنا فى المدافعة عن المصريين . كما يرى القارئ فى هذا المجموع . اللي يدخل مصر ولو ممنوع . ونخبر القارئ حتى يفرح . ان جرنالنا هذا الصنف الانكليز يقدح . من اعداده اللى صدرت فى هذا العام خمسين الف نسخة دخلت بلادنا رغماً عن انف اللئام . ولله الحمد اليوم جميع الوطنيين . بيناد و مثلنا مصر للمصريين . ولهم جرائل . بتحامى عن وادى النيل . ويكتبوا ويخطبوا الخطب البليغة الجارة . مثل والدهم ابو نظارة . ده شى يفرحنا لاننا صبحنا اختيارية . فاذا توفينا هم يستمروا فى الدفاع عن الوطن والحرية . ربنا يحفظ لمصر صحف المؤيد والعدل والاهرام والقاهرة . وابو الهول والبرق وباقى الجرائد الحرة الباهرة . ونرى معهم مثلما قلبنا يريد . وادينا الغالى خالى من الجراد الاحمر العنيد . طالما على رأسنا جلالة السلطان الحميد . وهو خديوينا الجليل . لا نيأس من انجلاء المحتل عن وادى النيل . الصبر جميل ياما رأينا يا اخوانى ام عظيمة مضت سنين تحت نار العبودية . نصرها ربنا ومتعها بالعز والرفاهية . «ولا نيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .» بقى يا ابن مصر افتح للرجا وادى قلبك المحزون . واعلم ان ما قدامنا الا الفرج صدقونا يا سادة . فكل عام وانتم بخير وسعادة . وباذن الله فى العام القابل يا خلان . ازوق رسوماتى بابهج الالوان . باحمر واخضر وازرق واصفر . ونغيظ الانكليزي عدونا الاكبر . اذا عشنا اذكرونا بالخير يا مصريين . واذا متنا اطلبوا لنا الرحمة من رب العالمين

ابو نظارة

RÉSUMÉ DES MATIÈRES

Dans notre premier numéro, nous avons salué la venue à Paris de S. E. Munir Bey, notre bien-aimé et éminent ambassadeur qui jouit de toute la confiance de S. M. I. le Sultan et possède l'estime et les sympathies du gouvernement français.

Le numéro suivant a été consacré au glorieux anniversaire de la naissance du Calife de l'Islam, S. M. I. le Sultan Ghazi Abdul Hamid Khan II. Au milieu des chagrins et des amertumes qui l'assiègent, le magnanime Sultan a la consolation de pouvoir toujours compter sur la fidélité et le dévouement de toutes les personnes qui ont eu le bonheur de l'approcher et d'apprécier la bonté de son regard, le charme de sa parole et la sagesse de ses conseils.

Conférences d'Abou Naddara à Epernay, à la mairie du IVe arrondissement, à l'institut Rudy, au banquet municipal du Perreux, au banquet de la Société africaine de France, à la séance littéraire de Mme Lydie Paschkoff, etc.

Le Cheik a consacré une longue étude à la fondation de l'Union française à Constantinople la superbe création de M. le commt Berger.

Discours d'Abou Naddara au banquet du syndicat de la Presse périodique et dans plusieurs soirées artistiques, littéraires et mondaines. Articles de la *Presse*, de l'*Echo de Port Saïd*, du *Courrier de France*, du *Petit Remois* sur Abou Nadarra et sur ses publications.

Panégyrique du regretté Shah de Perse, S. M. Nasser ed Din et éloge de son illustre successeur S. M. Mozaffer ed Din.

Conférence à l'Académie littéraire et artistique Paris, province, à la Société académique musicale de France, au déjeûner des Africains.

La fête du 14 juillet : hommage à la France.

Interview de S. E. Munir Bey sur la question Macédonienne.

Notre numéro du 25 août et celui de septembre ont été consacré à l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan et aux fêtes qui ont eu lieu à Paris en cette occasion. Discours et toasts d'Abou Naddara en l'honneur de Sa Majesté.

Conférences au Perreux et à Monthléry.

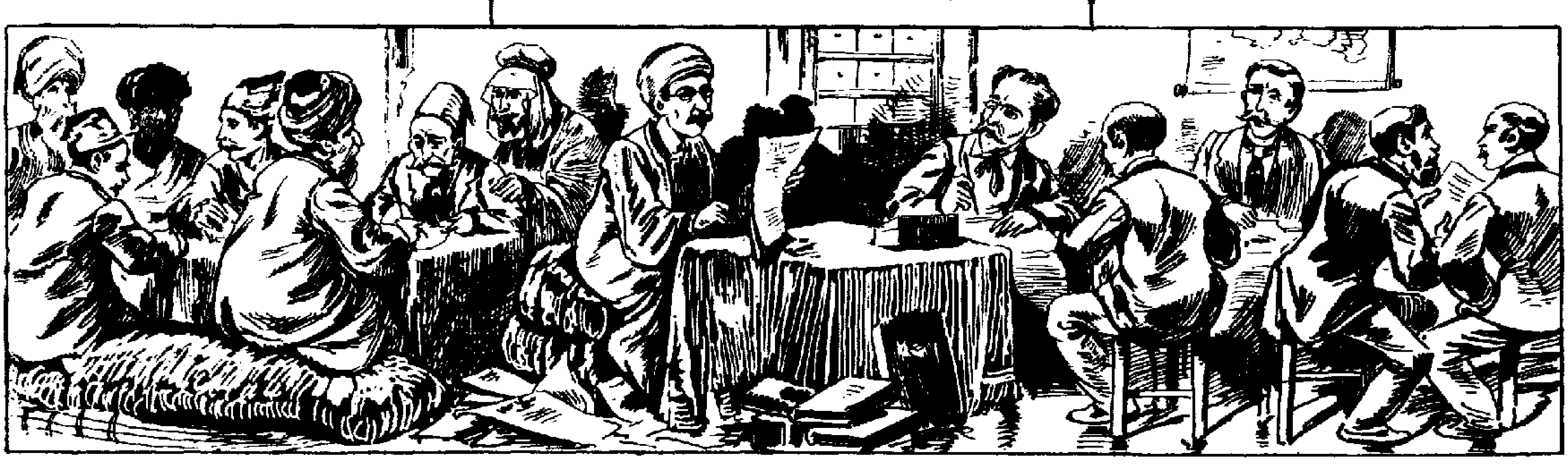
La numéro du 25 octobre renfermait le salut poétique d'Abou Naddara aux souverains Russes qui venaient visiter la France et que Paris acclamait avec tant d'enthousiasme.

Conférences au Trocadéro, au Perreux, à l'Alcazar d'hiver et au Palais de la Sorbonne.

Eloge de M. Hanotaux qui lutte si vaillamment pour l'intégrité de l'Empire ottoman et l'indépendance de l'Égypte.

Telle a été la tâche d'Abou Naddara en 1896; puisse l'année 1897 voir le couronnement de tous ses vœux et l'affranchissement de sa patrie !

HADJY EL H'SCÈN.



السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
بباريس ٦ زنقة جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١ فى ٢٠ رجب الاصم سنة ١٣١٣

فيليكس فور

كل كوكب قد اختص بمولد سعيد يوم سعده على من كان له او انضم اليه او كان مرؤسا له وذلك كما جرت الحسبان من قديم الزمان وكل شى له دلائل واشارات يعرف بها لايمكن نكرانه ونرى ان فرنسا الان قد اخذت فى التقدم زيادة منذما صار على دست جمهوريتها وقائد لزمام امورها جناب الموسيو فيليكس فور المعظم ولعمري ان الاحوال قد ارتنا ان التقدم والنجاح حاف بكل دولة جارية على منوال مستقيم ولم تتعرض بسوء الى الدولة العثمانية الجليلة وبرهاننا ان فرنسا لحبها فى المسلمين واهل الشرق فامورها مقرونة بالفلاح وانظروا الى الانكليز وغيرهم من الدول الافرنجية الذين راموا السوء لدولتنا العلية فمنهم من سلط عليه من يريد ينزع من يده بعض ممالكه العزيزة ومنهم من بلى بالنكبات التى يوشك ان لا ينجو منها وهذه كلها عواقب الظلم والبغي اما فرنسا فكما ترونها جارية فى ميدان السرور والنصر وقد شاهدنا ذلك عيانا بسراية الاليزه ليلة الجمعة ٧ رجب فى التشريفات التى اعقبت المأدبة الفاخرة التى عقدها حضرة رئيس الجمهورية المعظم لرؤساء الجهادية البحرية حضرها مائة نسمة وخص بالتشريفات حينئذ سفراء الدول ووزراء فرنسا وامراؤها لا غير ودعوانا اليها كان امرا استثنائيا فيالها من ليلة ابتهجت العيون من وقدتها وتشنفت الاذان وطربت من سماع الحان موسيقاتها الفريدة . اما المنظر لمن حضر من رجال ونساء وعليهم ملبوس السرور وحلل الافتخار كاد يأخذ بالبصر حسنه وجماله واحوالهم التى كانوا عليها هنالك من البشاشة والانشراح والافراح تريننا انه لم يكن لديهم ادنى هموم او اشتغال غير مسر وما كان ابسم من افواههم سوى الثنا على رئيس جمهوريتهم المحبوب الذى لم يزل فى مسعاه لهم فى السعادة مجتهدا" . وقد الهمتنى الحالة التى وجدت فيها تلك الليلة من عزومتى واكرامى لديهم وظرف هذا الرئيس ان لا اكتفى باول الحق من ذلك وان اتطلب الاعتزام الخصوصى حتى اشتفى بمحادثته كما تشرفت بالحضور بمجلس من سلف من رؤساء الجمهورية طيبين الذكر وقد كان وحظيت بالتشرف الخصوصى بسراية الاليزه العامرة وقدمنى الى جناب الرئيس فيليكس فور المعظم حضرة الجنرال ترنياه باش التشريفجية ولما صرت فى حوزته انعم علىّ بالاكرام واللطف والظرف وابلغنى وحيانى وحادثنى بغاية الانسانية واظهر لى سروره على مساعيّ واجتهادى فى وضع المودة والالفة بين الفرنسيس وابناء الشرق فاجبته بان هذا من بعض ما وجب علىّ نحو فرنسا نظرا لمحبتها فى دولتنا العلية . وسمعت منه انه اكثر السياحة فى بلاد العرب والترك والفرس وانطرب من حسن اخلاقهم وعوائدهم وفضائلهم فمال قلبه اليهم . فهنالك دعيت لجنابه بالعز والبقاء ولبلاده بالهدو والراحة ثم انفض المجلس وانصرفت حامدا شاكرا له على حسن لقاه وجميل انسانيته

السفير العثمانى الجديد

شرف باريس دولتلو صالح منير بك يوم الخميس المبارك صباحا فخرجت للقاه جميع العثمانيين ترك وعرب ممن قطن بهذه العاصمة ويقدم هولاء ارباب السفارة حضرة مالك افندى والبكاوات جمال وتوفيق ومحى الدين ومصطفى افندى وعند نزوله من عربة الوابور اهدى جنابه ولدينا عبد الحميد ولولى قاهرة صحبتين ورد وهناه بالسلامة فقبل منهما ازهارها بالشكر . ثم حيّى كل حاضر على حدته فانسرت الناس من حسن بشاشته ولطيف انسانيته وظريف لقاه . ثم ركب العربة مصحوبا بارباب السفارة والسلامة تحفه وفى عصرية ذلك النهار توجه على جري العادة لزيارة ناظر الخارجية وفى اليوم التالى رد له ناظر الخارجية زيارته وحياه احسن تحية وهناه على السلامة الطف تهنئة وفى عصرية يوم الثلاثا ١٢ رجب توجه الموسيو مولارد مندوب نظارة الخارجية الى السفارة العثمانية لاخذ دولتلو السفير وحاشيته الى سراية الاليزه وقد تضمنت هذه الركبة ثلاث عربات من رسميات رئاسة الجمهورية مردوفة بارطة من خيالة الدرج . ركب فى الاولى سعادة السفير وبصحبته الموسيو مولارد وفى الثانية حضرة مالك افندى مشير السفارة وجمال بك ونبيه بك الباش كاتب والبارون بوجرز من ارباب نظارة الخارجية الفرنساوية وفى الثالثة الجنرال توفيق باشا ومحيى الدين بك

ولما اشرفت الركبة الحاسرانية الالبزه دقوا لها الموسيقة التى اعدوها لهذا الامير وحاشيته وهى مركبة من اربطة قوية يقدمها اميرالاى وعلى راسها بيرقا وصدحت بالسلام العثمانى المطرب عند عبور دولة السفير رحبة السراية وحصل له الاكرام والتشريف الزائد عند ترجله من العربة وصار مصحوبا بارباب الدولة الى ان وصل الى قاعة الاستقبال هنالك تلقاه جناب رئيس الجمهورية المعظم وحوله الموسيو برتولو ناظر الخارجية والجنرال تورنيا وعظماء معيته . ولما استقر بهم المجلس ناول دولتلو منيربك اوراق مأموريته الى جناب رئيس الجمهورية وقال له « ايها الرئيس الجليل اتشرف بتقديم اوراق مأموريتى التى تعطف بمكارمه سيدي ومولاى السلطانى المعظم ومن علىّ بتقليدي اياها وجعلنى سفيراً خارق عن العادة لدى الحكومة الجمهورية الفخيمة » وحين تأمينى هذه المأمورية المهمة سيدي المعظم امرنى ببذل الهمة والجهد فى حفظ العلاقات الودية التى مضت على تمكينها قرون فى الصفا والمحبة بين الدولتين . واملى انى ارى من فضائل جنابكم وهمة الحكومة الجمهورية المساعدة والمعاونة على تنجيز هذا القصد الحميد فاجابه حضرة رئيس الجمهورية وقال له « يسرنى تناول دلائل مأمورية سعادتك من طرف الجلالة السلطانية الشاهانية بتوظيفك سفيراً خارق للعادة ولك الرخصة التامة وان المأمورية التى امنتك عليها الحضرة الشاهانية السلطانية لتثبيت العلاقات الودية بيننا وتعريض دائرة الالفة ونطاق المحبة قد وقعت عندنا موقع الجمال والاستحسان فلذلك من الوجوب معاونتك على بلوغ مآربك » ولما اخذ الكلام حده على هذا الموضوع انتقلوا الى الحديث المباح الذى لم يكن فيه سوى الفلاح والصلاح وانصرف جناب السفير ومعيته

وحيثما اننا بصدد هذا الحديث فلا بأس من ان نذكر شيأ من منوطات جناب السفير الموحى اليه فنقول ان هذا الشهم الهمام يبلغ من السن نحو الاربعين وهو معتدل القامة بوجه ابهج ولحية دائرة سوداء لطيف المنظر حسن الاخلاق وله دراية باللغات الاجنبية خلاف لغته التركية المشهور باتقانها . والده دولتلو محمود جلال الدين باشا ناظرا لاشغال بالاستانة . ومبدأ وظائفه بالحكومة كاتب عموم نظارة الزراعة والتجارة ثم ترقى الى وظيفة كاتب عموم نظارة الخارجية ومولانا السلطان المعظم ثقة تامة فيه لما علمه واختبره به من الامانة والصداقة والدليل على استقامته ومحبة الدول الاوروبية فيه حتى انه حائز اكثر نياشينهم ماعدا ما هو متحلى به من الدولة العلية من اسناها واعلاها فنرجوا له النجاح فيما اراده من الاصلاح ∴

اصفرلون نجمك يا مستربول

عاد من زيارة القدس الشريف . جناب الفاضل زكى افندى . الكاتب البارع الشاعر اللطيف . ويوم وصوله بالسلامة جاء عندى . فحصل لي بلقاه سرور عظيم . وفرحت بمشاهدة طلعته البهية . وطلبت له من الرب الكريم . النجاح والفلاح والمعيشة الهنية — وبعدا وفى التحية وازكى السلام تحدثنا هكذا يا سادة يا كرام . بلساننا الاصطلاحى . تارة بلدى وتارة فلاحى

قال — عندى لك بشارة . يا شيخ ابو نظارة — قلت — ربنا يا مون شير . يبشرك بالخير — قال — جريدتك السياسية . ونشرتك الادبية . زادت شهرتهم فى هذه الايام . فى القدس وبر الشام . وصبح لهم اهمية واعتبار . عند الاهالى كبار وصغار وترى الناس مجتمعة على قراة تورددك الظريف ونظارتك الغراء . — قلت — والحال يا خليلى . لافائك فى جرنالي . وهى اصغر الجرائد العربية . انما مشمولة بالعناية الالهية — قال — ربنا يطرح البركة فيها . ومن عين الحسود يحميها . طيب وعندك ايه اليوم من الاخبار ؟ الانكليز احتاطت بهم الاكدار . وقائم عليهم الامريكانى . ويلعنهم صاحبنا الطليانى . حقا الامر ده اعمل لنا عليه رسم عال . وزين لنا به الجرنال . — قلت — الفكرة دى بذاتها خطرت ببالى . ورسمت الصورة وكتبت المقالة تراها فى جرنالى — قال — وحياة اولادك اطلعنى على الصورة قبل وضعها . وعلى المقالة قبل طبعها — قلت — يا اخى سمعاً وطاعة . ده رسم المستربول وحوله الجماعة . وده ابليس ملك الجان . واللى متحاوطين المستربول دول الامريكانى والطليان . ووراهم الفلاح والهندى . والاسماء مكتوبة على الصور يا جندى — قال — ماشاالله اما الرسم ده فى غاية الاتقان . سمعنى بقى الحديث اللى جرى بين الجماعة والشيطان — قلت — انتبه لى يا سى زكى ودرلى بالك — قال — احكى يا استاذ فالى صاغ لاقوالك — عندها شربنا فنجال قهوة تركية . وقصيت عليه العبارة بلغتنا المصرية ∴

— قال ابليس — السلام على الهندى اللى صبح ارفع من البوص من موته من الجوع وعلى الفلاح اللى راح يكفر من ظلم الانكليز وعلى الطليانى اللى المستربول غشه وتسبب فى كسرته وتمرمره وازكى تحياتى اهديها لك يا امريكانى يا بطل اللى خليت الانكليزى يحط ذيله بين وراكه ويطاطى راسه ويقول لك سد يا مولاى سد — فتح الفلاح فى عيه وقال — ده مين ده اللى سامعين صوته يا اخوانى وماحناش شايفين له وجه ولا صورة . يا حفيظ . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . — قال ابليس —

ذكرت اسمي يا فلاح . نعم انا الشيطان وبسحري مخفي عن اعينكم مثل انا خافيكم عن اعين المتربول — قال الفلاح — ياما انت حدق وشيطان يا ابليس فلابد ان عدم شوف المتربول فينا ده له سبب وحكمه ملعوبه — قال ابليس — نعم. على شان ما افرحم في المتربول واوريكم دموعه نازله من عينيه كالطوفان من شدة غيظه وتحكم ندمه على المصائب اللى احاطت به من كل جهة لانه مفتكر انه قاعد هنا وحده وماحدش شايفه ولو علم انكم حاضرين كان يكظم غيظه ويظهر نفسه مسرور ومشروح الصدر — قال الهندي — مافي الدنيا اكبر منك شيطان يا ابليس — قال الطلياني — براوو عليك يا سنيور ديا ولو — قال ابليس — بقى دلوقت هس . اسكتوا يا جماعة. خلونا نشفي غليلنا في المتربول ونحظى برؤية بكاه وسمع مراثيه — قال الامريكاني — ولكن يا متر ابليس لما يخلص من صياحه ونوحه تفتح لنا عيونه وتسلك لنا اودانه حتى يرانا ويسمع كلامنا المر — قال ابليس — ياروول دونور. مالكم الا رضا' خاطركم عندها سالت دموعه كسيل الوادى وصاح وقال — يا ربي شفني كيف انا يصحوا غلبان (يبكي) اه . القلب بتاع انا وارم بالدمعات . البخت بتاع انا ساقط وخليتوا انا هنا يبكيتو على راسك انا — قال ابليس — تسلم يا عم . ده خملك السيئ اللى صيتك بنوض عند كل الناس . طماع عاوز تبلع الدنيا بحلتها — فانخض المتربول وتخلخلت ركبه وقال — كوديم . مين يكلم؟ انا مش يشوف هو — بس يسمع صوت . بتاع مين صوت ؟ — قال ابليس — ده حس ذمتك الواسعة خذ بالك من توبيخها المحكم — قال المتربول — اخرس حس بتاع ذمة — قال ابليس — ما يسكتش . عاوز يفزز صرانك وينكرك بخيانتك . ماكفاكشي نزلت على مصر واخذت قبرص وكان تروح تمتص الارض على مولدهم اللى عايشين سدا فطله . جالك ايه ؟ بسببك انفت ارواح . وفاكر انه ربنا يفوت لك ده كله ؟ لك يوم ماكلش منه خلاص — فتعصرت المتربول وقال له — انت مين ؟ . ورى انا وش بتاع انت يخبط هو بالبوكس بتاع انا — قال ابليس — شيل وجهك لفوق تشوفني على راسك — فاندهش المتربول لما رآه وقال له — ان كان انت مش ابليس لازم انت يكون ابن عم بتاع هو — قال ابليس — انا ملك العفاريت ومن قريب نعمل لحمك كباب ونتهشك نهش الثعلب الفراخ — فقالوا — عفارم عليك يا ابليس . اقفشه من زمارة حلقه وخليه يستوفى اليم العذاب — فازداد الغضب بالمتربول وقال — مين يكلم ومش يورى وش هو — قال له ابليس — اصبر انا اوريهم لك . ام شوفهم بعينك . ده الفلاح وده الهندى اللى ظلمتهم ظلم الارفاض . عرفنا سياستك تلك وبالاومة من دول لما تخليها على البلاط على شان ما تحتاج لك وتحكم غيرك

— قال الفلاح — دا ابليس عاجنك وخابزك — قال الهندي — ويعرف سياتك يا متربول — قال لها المتربول — انا يعلتوا انتو بسوله — قال له الامريكاني — يا خي غور . انت لعين خاشهم — قال الطلياني — وخاش كل من سمع شورانك المنحوسة . ماحدش غيرك خلانا نحارب الحبش ولما انهزمنا وطلبنا منك مرور عساكرنا من زيلع حتى نضرب من هناك الملك منليك ونخلص تار ابطالنا ماجيتش والحال بتدعي انك حليفنا . خلوني اخنقه واريح من ظلمه العباد — قال له الفلاح — وريّنا شطارتك — قال الامريكاني — ماتتعبش خاطرك يا طلياني . انا اخرج عينه . بقى يا متربول انت فاكر انا نسكت لك ونخليك تسلب اراضى من امريكا . لا . لا . فشرت . جيوشنا واساطيلنا يطردوك من جزيرة الترينيداد ومن فنزويلا — قال الهندى للامريكاني — اضربه ضربه قويه طلع فيها روحه من صرمه — قال الفلاح للطلياني — اخنقه ياعم ندى لك بالنصر — قال ابليس — ماتنجسوش ايديكم الطاهرة بوضعها عليه . ده يجري اوامركم حالا" . وانت يا فلاح ويا هندى عن قريب تشوفوه يخلى لكم البلاد — قال المتربول — كوديم يا بلاد الفول مش يخرج ابدا" — قال له ابليس — تخرج لان اصفرلون بخت يا متربول

مصطفى افندى كامل

نبغي لعددنا القابل ذكر الخطب السبعة التى القيناها فى الشهر الماضى بالمحافل السياسية ونشرتها الجرائد المحلية والاجنبية ونذكر هنا ماصدر من الخطبه الفائقه الرنانة التى القاها صديقنا مصطفى افندى كامل في جمعية الجغرافية بباريس بشان الدفاع عن مصر واهلها وحقوقها فصار لها طنطنة فى الجرائد المعتبره فسررنا لذلك وبادرنا باشهارها حتى يطلع على الكتاب المنشورة به جميع قرائنا ويعرفوا ما لهذا الخطيب الفصيح من البلاغة وحب الوطن ونساله تعالى ان يكثر من امثاله ويمن علينا جميعا برؤية وادينا حرا" سعيدا"

aux dépens de ce beau pays et te tailler un grand royaume dans notre Nouveau Monde. Sache, mon renard, que l'Amérique est aux Américains.

John Bull : Mais les Américains sont fils des Anglais.

L'Américain : *Nonsense my dear.* Les émigrés du Vieux Monde qui peuplent notre continent sont devenus Américains et ils ne permettront à aucune puissance de s'immiscer dans leurs affaires, surtout l'Angleterre. Nous voulons éloigner de nous Albion et ses fils gourmands et insatiables. Cesse donc tes intrigues infâmes et tes noires machinations chez nous, autrement notre armée d'intrépides guerriers et valeureux marins ne feront de toi et des tiens qu'une bouchée.

L'Indien (*à l'Américain*) : Pendant que tu y es, fais-le donc dévorer par tes gaillards.

Le Fellah (*à l'Italien*) : Et toi aussi, pendant que tu y es, étrangle-le et que ça finisse.

Iblis : Vous n'aurez pas besoin, messieurs, d'étrangler ou d'écarteler John Bull. Il n'est brave que devant les faibles; mais devant les forts, il se met à genoux; il adhèrera donc à tous vos désirs. Quant à vous, fils d'Egypte et des Indes, vous serez débarrassés bientôt de lui. Oui, car son astre pâlit.

A. N.

AVIS IMPORTANT

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, nº 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. 5 JANVIER 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

Résumé sommaire des Articles arabes du présent numéro, dont le cadre restreint de notre journal ne permet pas d'en donner la traduction française.

A L'ÉLYSÉE

Compte-rendu du somptueux dîner de cent couverts offert par Son Excellence le Président de la République aux officiers généraux qui ont pris part au classement de la guerre et de la marine; la réception diplomatique qui l'a suivi, à laquelle nous avons eu la faveur exceptionnelle d'assister. — Les hommages respectueux que nous avons présentés à S. Exc. le Président et à Mme Félix Faure, et les paroles aimables et bienveillantes qu'ont bien voulu nous adresser les ministres et les ambassadeurs que nous avons eu l'honneur de rencontrer à cette belle soirée présidentielle, digne, par sa splendeur et sa magnificence, des Mille et une Nuits. — Récit de l'insigne honneur que nous eûmes, le 31 décembre, d'être reçu en audience par l'Illustre Chef d'Etat de la puissance amie, la France. — L'accueil gracieux que le très aimable Président a daigné nous faire. — La joie que nous avons éprouvée de voir combien les peuples d'Orient en général et les Musulmans en particulier, dont Son Excellence a visité les pays, lui étaient sympathiques. — La popularité du Président, qui travaille avec ardeur pour le bonheur et la prospérité de la France, et l'estime et l'admiration dont sont l'objet Mme et Mlle Félix Faure, qui s'occupent assidûment de bonnes œuvres. — Nos vœux pour cette terre hospitalière dont nous sommes l'hôte reconnaissant et pour son gouvernement sage et éclairé, ami de la Sublime-Porte.

SON EXCELLENCE MUNIR BEY

Dans l'article arabe que nous consacrons ici au sympathique nouvel ambassadeur impérial ottoman en France, nous faisons son intéressante biographie et nous parlons de sa brillante carrière diplomatique et de la haute sollicitude dont il est l'objet de la part de S. M. I. le Sultan, notre Auguste Maître. Nous racontons son arrivée à Paris et l'accueil cordial que tous les Ottomans résidant ici ont fait à Son Excellence. Nous décrirons la réception solennelle qui lui a été faite au Palais de l'Elysée, et les paroles pleines de cordialité échangées entre Son Excellence et le Très Honorable et Très Honoré Président de la République. Nous avons terminé notre article en priant Dieu, clément et miséricordieux, de bénir l'accord Franco-Turc, et d'accorder à la France et à l'Empire Ottoman la paix et la félicité que notre cœur leur souhaite sincèrement.

ABOU NADDARA.

N. B. — L'abondance des matières, nous oblige à remettre au prochain numéro, le compte-rendu des sept conférences, causeries et discours que fit le Cheikh Abou Naddara, le mois dernier, à Paris, et celui du déjeuner modeste par lequel nous et nos collaborateurs avons souhaité la bienvenue à la vingtième année de notre journal et à la cinquième année de notre Revue.

La Rédaction.



TON ASTRE PALIT, O JOHN BULL

Iblis : Salut Indien résigné, malheureux Fellah, américain intrépide, trop confiant Italien ! Celui dont vous entendez la voix sans en voir l'aspect, c'est Iblis. C'est moi Satan, roi des Démons de l'Enfer qui me cache à vos yeux comme je vous cache à ceux de John Bull.

Tous : Et pourquoi nous rendez-vous invisibles à ce fils d'Albion ?

Iblis : Afin que vous le voyiez pleurer de rage et l'entendiez gémir sur son triste sort; car devant vous il mettrait un frein à ses larmes et à ses lamentations pour ne pas vous réjouir par ses malheurs. Il se croit donc seul grâce à mon infernale magie. Silence donc.

Tous : Mais lorsqu'il aura terminé ses jérémiades, vous ouvrirez ses yeux et déboucherez ses oreilles afin qu'il nous voie et nous entende.

Iblis : Je vous le promets.

John Bull : Oh Lord ! Vouala moua toute seul ! Pas personne zici. (*Il pleure*). Oh yes ! Le cœur de moua être trop grosse et toute plein de larmoyage. Le grand chance de John Bull parti pour la autre monde et laissé moua malheuros sour le terre celoui-ci.

Iblis : C'est bien fait, mon gaillard, et si tu es devenu aujourd'hui antipathique à tous les humains, tu le mérites bien. C'est ton châtiment Tu veux envahir toute la terre et en posséder les inépuisables richesses.

John Bull (*effrayé*). Goddem ! Qui parler à moua ? Moua pas vouar persone. Moua entends oune voix. De qui le voix celui-ci ?

Iblis : C'est la voix de ta conscience. Écoute ses justes reproches.

John Bull (*furieux*): Taise-toua, conscience de moua.

Iblis : Non, elle ne se taira pas; elle doit réveiller tes remords par ses cris. Non content de t'être installé en Egypte contre le droit des gens, de t'être emparé de Chypre en dépit des protestations de ses habitants, tu as soulevé des provinces contre leur souverain pour y entrer en pacificateur et n'en sortir jamais. Que le sang innocent des musulmans et des chrétiens que tu as fait verser en Turquie et en Arménie retombe sur ta tête. Mais l'heure de la vengeance sonne. Ne l'entends-tu pas ?

John Bull (*bondissant de rage comme une bête féroce*) : Qui toua qui parlez de vengeance à moua ? Montre ton figure et moua casse elle avec mon boxe formidable.

Iblis : Je te rends la vue. Lève tes yeux et regardes-moi.

John Bull (*épouvanté*) : Dear me ! Si toua pas le diable ; toua doit être le cousin de lui.

Iblis : Je suis le monarque de tous les diables qui te saisiront bientôt et te mangeront rôti à la broche.

Tous : Bravo, Iblis ! Tu parles aujourd'hui comme un ange. Saisis-le et venge-nous en lui faisant subir toutes les tortures de ton royaume de feu et de flammes.

John Bull (*hors de lui*) : Qui dire les paroles celui-ci ? Je veule casser le tête d'eux, le poitrine d'eux et le jambe d'eux.

Iblis : Je te les rends visibles. Regarde-les ; ils sont autour de toi. Voici le Fellah et l'Indien tes principales victimes, que tu exploites ignominieusement et fais mourir de faim. C'est ta politique de réduire à la misère les peuples dont tu envahis les pays pour en devenir le maître.

Le Fellah : Iblis connait bien tes méfaits ô John Bull.

L'Indien : Et il te punira pour tout le mal que tu ne cesse de nous faire et pour la ruine et la désolation dont tu sèmes nos contrées.

John Bull : Moua fait le bonhore de la Egypte et de les Indes.

L'Américain : Taisez-vous, imposteur. Vous faites le malheur de ces contrées.

L'Italien : Et de tous ceux qui écoutent ses mauvais conseils. Car c'est lui, oui, c'est vous, John Bull, homme inique et pervers, qui nous avez lancés dans cette guerre néfaste de l'Abyssinie, où nous n'avions que faire, et cela pour nous amener à combattre les Derviches, tes ennemis redoutables, qui ont vaincu tes généraux et exterminé tes armées, et maintenant que nous vous demandons de permettre à nos troupes de passer par Zeila pour nous venger du roi Ménélik, qui ne nous a vaincus que par le nombre de ses soldats, vous nous refusez le passage par cette ville que vous avez extorquée à l'Egypte.

Le Fellah (*à l'Italien*) : Avais-je raison de te dire, lorsque je te voyais séduit par les fausses promesses de John Bull : « Méfie-toi des Anglais. » Tu n'as pas écouté mes conseils. Tu as eu tort, car tu vois que les enfants du Nil aiment les Italiens, et le malheur qui vient de les frapper en Abyssinie nous afflige énormément.

L'Italien : Merci, Fellah. Je connais tes sentiments pour nous, qui vivons depuis bientôt un siècle en bonne harmonie chez toi, dans cette belle Egypte que John Bull opprime et détruit. Mais puisqu'il est là, cet ennemi de l'humanité. *voglio strangolarlo*. Oui, je veux l'étrangler.

Le Fellah : Bravo, l'Italien ! Arrache-lui les yeux.

L'Américain : Ne vous dérangez pas, monsieur l'Italien; laissez-moi faire. J'ai un long compte à régler avec lui. C'est moi qui débarrasserai le monde de cet égoïste, de ce barbare, de cet homme sans foi. (*Il secoue fort John Bull.*) Tu as affaire à moi, et je suis plus malin que toi. Tu voulais agir au Brésil comme en Egypte et tu espérais occuper éternellement l'île de la Trinidad; mais tu l'évacueras, mon vieux, et vite; autrement nos amis les Brésiliens, qui ne plaisantent pas, t'en chasseront, car cette île leur appartient. Et tu abandonneras le Canada aussi, dont les habitants n'ont guère de sympathie pour toi. Mais la question qui nous occupe aujourd'hui, c'est le Vénezuela, où tu voudrais t'arrondir

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude Vellefaux, 5 et 7.

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
باريس ٦ رو جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٣ باريس في ١٩ شعبان المعظم سنة ١٣١٤

المولد الحميدي السعيد

منه الحمد من ابتدا شهر شعبان . ليومنا هذا وداعيكم ابو نظارة فرحان . فان جاد خاطرك بالسوال عن السبب يا حضرة القاري - اقول لك سبب فرحي تعلمه اذا صغيت لاخباري . اولاً عيد جلوس خديوينا العزيز . وثانياً كسر انف اعداءنا الانكليز . وانهزام عساكرهم في بلاد الترانسوال . وظهورهم امام العالم جبان وانذال . وغيظهم من ذم امبراطور الالمان . فيهم وفي سياستهم وفي حبهم في الجور والعدوان . وثالثاً انتصار دولتنا العلية . وانتها المسألة الارمنية . وذلك من يوم ما رفعوا الانكليز منها يدهم اللعينة . فعاد الهدو والراحة والطمان الى تلك الولايات الحزينة . ولعنت ولعنت اهاليها الانكليشمان . الى بدسايسه عصاهم على سلطانهم وتخلى عنهم لما اقبلت عليهم الغربان . ورابعاً انه رايت لما رأيت تلغرافين من القاهرة ملاح . يظهر منهم ما الحق اهل مصر من الافراح . لما يلغهم من جرائد الروس والالمان . بان فرنسا بالاتحاد مع دولتنا ودول اخرى ساعية في خلاص الاوطان . يعني راحين يجبروا المتربول الرزل . يلم عزاله ويخرج من وادي النيل . وتعود مصر لنا ويعود لها العز والسعادة . هذه هي اسباب فرحي وسروري يا سادة . وزيدوا على ده كله يا اخواني . ان اليوم عيد المولد السلطاني . فعملت لكم عليه رسم ماله نظير . واضح ما يلزمه ادنى تفسير . اسلام الدنيا كلها بيدعوا لخليفتهم المعظم يا كرام . بالعز والنصر والدوام . كذا جميع العثمانيين . بدون تمييز جنس وملة ودين . اما المتربول الانكليزي ابن الحرام متغاظ وغضبان . من فرح الناس في مولد السلطان . يتضح لكم الامر يا خلاني . من الحديث اللي جرى بينه وبين الفرنساوي والروسي والالماني .

قال المتربول وهو متحير في فكره - كوديم يا بلاد النول . الزياط والصياح والضجة دي تشوشني وتكدرني وتزعجني خصوصاً النهار ده اللي انا فيه حزين ومنكسر الخاطر . كيف لا وكل مساعي بلادي منحوسة . ياما تغيظني اصوات السرور ده - عندها يسمع صياح المؤمنين وهم يدعون بالعز والنصر لخليفتهم المعظم ولسلطانهم الافخم الغازي عبد الحميد خان من هو للعين قرة وللقلب بهجة ومسرة دامت طلعته السنية في افق السعادة مستقرة .

— حينئذ طلع الدم في راس المتربول وقال — بيطلبوا الى من العز والنصر المجانين دول ؟ وراس ملكتنا الجليلة ما نيش مصدق اودانى . ده حلم والا علم ؟ — قال المسلمون — العز لسلطاننا اللي نجى ممالك المحروسة العثمانية من اخطار الانكليز المهولة وانتصر على دسايسهم الخبيثة — فلما سمع الاقوال دي المتربول ورم منخاره من الغضب والغيظ والحنق ودبدب واتال وانحط وقال — دول بيهللوا خليفتهم وسلطانهم وانا سامعهم بيقولوا بادشاه چوق يشاه زيما نقول احنا لتعيش ملكتنا فيكتوريا . اما انا ما اسمع لاحد من المسلمين يهلل السلطان امامي — قال المصريون — العز لسلطاننا الجليل . ربي ينصره على اعادينا ونرى في عهده اضمحلال الانكليز عن وطننا . مولد سلطاننا الحميد على ابنا مصر يوم سعيد . ده عيد يعد من اعظم الاعياد . لشرح الصدر وينعش الروح ويسر الفواد . افرحوا يا مصريين . بمولد امير المؤمنين . ايد الله شوكته . وصان مملكته . وحفظ رجاله العظام . ووزراه الفخام . هيا بنا للمساجد الشريفة . للدعا بطول العمر لمولانا الخليفة — فصاح المتربول وقال — اخرسوا يا اولاد مصر والا وحياة اللورد كرومر اسحقكم واهريكم والمحكم واهلكم مثلما فعلت في آل عثمان — فضحك الفرنساوي وقال للمتربول — ياما انت فشار ياما انت خرآط . ما تستحيش تقول انك سحقت وهريت المملكة العثمانية والحال ان لله الحمد نرى السلطان عبد الحميد على تخت اجداده المرحومين وكما ترى يا بو البلاليل جميع رعاياه مسلمين ونصارى ويهود بيعيدوا ويجلوا ويقدسوا مولده السعيد حتى الارمن اللي عصيتهم على جلالته نراهم يطلبوا له العز والبقاء — قال الموسكوفي للمتربول — وغير ذلك اعلم يا انكليزي يا خاين بانا لا نسمح لك ولا لحكومتك بقول كلمة واحدة ضد الدولة العلية ولا لفظ شي يمس بشرف السلطان اللي احترامه ووقاره عندنا زايد . بقى ابعد بلاك النحس عن

مالكه المقدسة والا الويل لك وانت تعرف اننا نحب الحد ونكره الزار — قال الالمانى للمتربول — اقبل نصيحتي يا ابن العم وسكّت جرانيلك السفها الوقاح اللي بمقالاتهم الجهنمية بيهيجوا الامم الشرقية ومرادهم احداث حروبات مدنية تنتج منها قيامات اوروباوية تلسهيا بها وتمل شغلك فى الاقطار الافريقية — قال المتربول للالمانى — اح . آه . يا ويلتى . وانت يا ابن تتركنى وتتخلّى عنى ؟ — قال الموسكوفي للمتربول — نعم . اعلم يا خوان اننا احنا الثلاثة عينا عليك ومراقبين افعالك فاذا تجاسرت ولمست قسم من الممالك العثمانية نقول لك الكلمة اللى تخاف منها وهى ,, ارفع يدك والا نقطعها ،، — قال الفرنساوى للمتربول — يعنى اذا استمريت فى دس دسايسك فى بلاد الترك نقوم عليك احنا الثلاثة ونمحى اسمك من الدنيا — قال الالمانى للمتربول — فضلك بقى من المكر والخداع وهالا بدون اهمال امر الجماعة اللى ارسلتهم لبلاد الاناضول يقوّموا اهاليها ويقصوهم على ولى نعمتهم ويخرجوا من تلك البلاد والا تكون انت المسأول بكلما يحصل للاهالى من الاضرار والاوروبا من الاخطار — قال الموسكوفي للمتربول — وقل لقسسك البروتستان اللى فى الممالك العثمانية يكفوا عن فعايلهم الذمية لانهم عوضا يعلموا الاطفال الكتب المقدسة وخوف الله بيملوا اذانهم بواعظ تجعلهم يكرهوا اخوانهم من باقى الاديان وتحببهم فى الايمان والعصيان وقل لقسسك ايضا ان يبطلوا خطبهم فى الكنايس خطبهم اللى بيهيجوا بها افكار الارمن وتتسببوا فى خراب البلاد وهلاك العباد . فهمت يامتربول ؟ — قال الفرنساوى — ومابقيتش ترسل لبلاد اليمن اسلحة ومهمات كعادتك — قال المتربول — بلا كلام فارغ . هو انا مجنون والا خبيث لعمل عمايل زى دي ؟ — قال له الالمانى — حيلك فى الانسانية معلوم عند الجميع . آه يامنافق . احنا يا ابن العم راسيين على خبائثك . دول اعوانك اللى بيقيموا بالنيابة عنك القيامات ويرسلوا بامرك النقود والاسلحة والمهمات لكل جهة يكون مرادك ترمى فيها الفتن فاذا نجح مطلوبك تقول انا اللى عملت كذا وكذا واذا خاب املك وربنا كشف سترك واظهر دهاك تقول ده ما هوش انا اللى عملت الامر ده — قال الموسكوفي — كلام الالمانى فى محله فانك فعلت هكذا يامتربول فى الاناضول — قال الفرنساوى وفى المقدونية كذلك — قال الالمانى — وحبيت تعمل كذا فى بلاد الترنسوال . اما هناك يا ابن العم ضربوك وطلّعوك من باب الجمال تقمص — قال لهم المتربول — بقى انتم الثلاثة ضدى ؟ وماذا السبب ؟

قال له الموسكوفي — تستاهل وهذا ابتداء القصاص والعقاب . وياما تذوق من العذاب — قال له الفرنساوى — آهو ربنا سبحانه وتعالى انعم على آل عثمان بالنصر والظفر وعليك بالانهزام والكسر . اسمع تهليل العالم وانظر بعينك فرحهم بعيد مليكهم المحبوب — قال جميع الناس — العز العز لخليفتنا المعظم ولسلطاننا العزيز . اللهم انصره على اعدائنا الانكليز — فلما سمع المتربول هذا الدعاء الصادر من صميم الفؤاد زعق وقال — اموت ولا اسمع الاقوال دي — ثم سد اذنيه وبرطع — فقال حينئذ الفرنساوى والموسكوفي والالمانى — روحة بلا رجعة يا متربول —

BABEL-HOTEL

Tout ce qui sert à faire resplendir au loin le prestige de la France tout ce qui contribue à assurer sa suprématie intellectuelle est de nature à intéresser l'âme du patriote et l'esprit du penseur. Aussi, ne pouvons-nous cacher notre plus sincère émotion lorsqu'il nous est donné de pouvoir lire des choses de la nature de celles de la saynète en six langues, de notre remarquable confrère, le cheikh Abou-Naddara. *Babel-Hôtel* est, en son genre, un chef-d'œuvre de linguistique élevé par cet illustre Egyptien à la langue de notre pays.

Et d'abord, pourrait-on dire, qu'est le cheikh Abou-Naddara ? Abou-Naddara est une de ces figures parisiennes les plus vivement sympathiques, les plus sympathiquement accueillies du public lettré qui forme l'élite de la Capitale. Savant autant qu'il peut-être donné à un être humain de savoir emmagasiner dans son cerveau les diverses connaissances de l'esprit, poète à ses heures, polyglotte comme l'était le défunt cardinal Mezzofanti, ancien professeur aux écoles du gouvernement égyptien, il a compté parmi ses élèves des pachas et des princes qui lui doivent aujourd'hui le plus clair de leur acquit intellectuel. Abou-Naddara a traduit, entre autres choses, quelques odes de nos classiques en arabe ; il a plusieurs ouvrages en vers et trois comédies en langue italienne ; les revues de Londres ont publié fréquemment des contes et des nouvelles politiques du cheikh qui ne cesse de combattre l'ingérance britannique dans la politique khédiviale : aussi Dieu sait — pardon Allah sait combien les fils d'Albion sont peu tendres pour le vaillant écrivain. En langue française Abou-Naddara produit journellement des proses et des poésies dans les principaux organes littéraires, sans parler de ce qu'il insère périodiquement dans l'*Attawadod* et dans le *Journal d'Abou-Naddara* qui lui appartiennent à titre exclusif.

Si nous ajoutons qu'en 1889, lors de l'inauguration de l'Exposition Universelle, ce fut lui qui présenta à M. Carnot l'*Ode à la France* en six langues, dont il fut alors question dans toute la presse, et qu'il s'attira de notre Président de la République ce compliment au-dessus de tout éloge : La France doit être fière, grâce à vous cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues différentes ! » nous en aurons dit assez.

En somme l'auteur de *Babel-Hôtel* est un de ces esprits supérieurs comme il nous est rarement donné d'en rencontrer, sachant manier utilement et agréablement les nombreuses langues dont il connaît les secrets, les tons, les dialectes et les nuances. Et c'est en français qu'il nous donne aujourd'hui une saynète dans la composition de laquelle entrent cinq autres langues !

Notre excellent confrère égyptien Abou-Naddara n'est pas seulement un linguiste achevé, un littérateur remarquable, un savant parfait, mais qu'il est surtout un esprit politique généreux prouvant à sa manière la reconnaissance qu'il porte à notre France aimée dont il a su, depuis son exil, apprécier le noble caractère, l'immense générosité. A ces différents titres, il mérite la considération et l'estime de tous.

Peut-être dira-t-on qu'en composant une œuvre en six langues, le cheikh a voulu faire valoir son talent de polyglotte et se tailler une de ces réclames productives comme peu d'entre nous pourraient le faire. On n'ignore pas, en effet, chez nous, qu'Abou-Naddara est traducteur interprète, professeur de langues vivantes, etc., etc. Je n'ai pas, pour mon compte, à apprécier le mobile qui l'a fait agir. Et, du reste, à cet égard là, il est bien libre d'utiliser à son profit les dons que la nature envers lui prodigue lui a octroyés. Le chimiste tire un gain de ses expériences, le journaliste de ses journaux, le politicien de ses combinaisons, le charbonnier du charbon qu'il débite, et ainsi de suite. Il est même à souhaiter pour Abou-Naddara que sa saynète lui rapporte beaucoup plus de leçons et de traductions, que jamais, et nul n'a le droit de trouver la chose mauvaise. Pour nous, il n'en restera pas moins acquis que *Babel-Hotel* est une œuvre unique en son genre, où la science, la poésie, la littérature, le patriotisme se confondent dans une linguistique admirable. C'est pourquoi nous souhaitons que le plus grand succès accueille cette œuvre, car elle y a droit, et tous les esprits sincères partageront mon avis.

J. Manin,

Directeur de la *Nouvelle Revue Moderne*.

L'Allemand. Et ce que tu viens d'essayer au Transvaal...
John Bull : Tous trois contre moi ! Qu'est-ce que cela veut dire?
Le Russe : C'est le châtiment qui commence pour toi.
Le Français : Et le triomphe de ceux contre qui tu t'es acharné :
Cris répétés : Vive le Sultan!
John Bull : Je n'en puis pas entendre davantage. (*Il se sauve en se bouchant les oreilles*).

ALEXANDRE DUMAS FILS & ABOU NADDARA

On lit dans *Le Voltaire* du 2 décembre 1895 :

Le cheikh Abou Naddara, si sympathique à tous à cause de son amour sincère et désintéressé pour la France, possède un grand nombre d'autographes précieux. Il nous a communiqué aujourd'hui une lettre d'Alexandre Dumas fils, très curieuse, la seule, peut-être, que l'illustre romancier ait écrite d'un style oriental. La voici :

« Les Salles-Neuves, par Montcresson (Loiret).

« Très aimable Cheikh,

« Le soleil qui luit en ce moment sur nous deux nous voit encore à une grande distance l'un de l'autre, distance si insignifiante pour ses rayons qui font soixante-dix mille lieues par seconde, mais grande pour nos faibles pieds humains, même aidés des chemins de fer plus rapides encore que la gazelle. Dès qu'Allah me permettra de retourner dans la grande ville, j'en aviserai l'aimable Cheikh et j'aurai le plaisir de le recevoir pour m'entretenir avec lui des oiseaux, des roses, des femmes et des riantes choses de l'esprit. Jusque-là, je mets ma main dans la sienne avec la sincérité de ceux qui croient encore à l'amitié,

« A. DUMAS FILS ».

Cette lettre qui démontre l'affection et l'estime qu'avait le feu grand romancier français pour le Cheikh, a été reproduite dans tous les journaux locaux et étrangers ; elle a été même traduite en plusieurs langues.

La Rédaction.

CONFÉRENCES, CAUSERIES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

Remercions d'abord nos aimables confrères français et étrangers qui depuis de longues années plaident vaillamment la sainte cause de l'Egypte et par les bienveillants compte-rendus qu'il font des conférences des causeries et des discours de notre directeur, l'encouragent à persister dans son œuvre patriotique et à défendre, par la plume et par la parole, les droits sacrés de son pays. Nous exprimons donc les sentiments de notre sincère reconnaissance à tous nos confrères en général. Le cadre restreint de ce journal ne nous permet pas de nommer tous nos journaux amis, nous en mentionnerons quelques-uns de Paris, de Constantinople et d'Egypte : « *Le Temps, le Figaro, les Débats, le Voltaire, le Journal, le Petit Journal, l'Eclair, le Jour, la Revue Diplomatique, la Cocarde, la Patrie, la Presse, la Poste, la Nation, le National, le Courrier de France, le Rapide, le Public, l'Estafette, la Liberté, le Paris, le Libéral, le Constitutionnel, le Signal, le Radical, la France, la Libre Parole, le Gaulois, le Petit Moniteur Universel, la Paix, le Paysan Français, le New-York Herald, le Petit Caporal, le Gil-Blas, l'Epoque, l'Echo de Port-Saïd, le Stamboul, le Moniteur Oriental, l'Orient, etc.. etc.* » D'ailleurs nous leur empruntons des notes sur les six fois que le Cheikh a pris la parole depuis le 1er au 20 décembre dernier dans des banquets et des réunions que l'abondance des matières nous avait empêchés de publier dans notre dernier numéro.

Le *National* en reproduisant la lettre de Dumas fils au Cheikh dit ceci de deux de ces discours :

« Puisque nous parlons d'Abou Naddara, disons que hier soir, au banquet de la musique municipale du Perreux, et cet après-midi à la distribution des récompenses des sauveteurs-ambulanciers, devant un auditoire imposant, ses deux discours en faveur de la France et de la Turquie ont eu beaucoup de succès. »

On lit dans l'*Eclair* du 18 décembre 1895 :

« La distribution solennelle des récompenses de l'Association nationale de Topographie a eu lieu hier à la Mairie du IVe Arrondissement. M. Charles Soller, l'explorateur bien connu, présidait. Le Président de la République était représenté par le capitaine de la Motte, attaché à sa maison militaire, et M. le Ministre de l'Instruction publique par M. Paul Vivien, attaché à son cabinet.

M. Bonnaire, délégué général de l'Oise, a fait, sur les origines du peuple français, une conférence très instructive et fort applaudie, et le cheikh Abou Naddara a prononcé un intéressant discours sur la Turquie et l'Egypte. Parlant de la question d'Orient, le Cheikh a demontré que le Sultan, en adhérant aux désirs des puissances, a prouvé au monde entier, qu'il est le grand et sincère ami de la paix. « C'est aux puissances, s'écrie Abou Naddara, d'aider notre Auguste Souverain à délivrer l'Egypte du joug britannique qui l'écrase ».

On lit dans la *Patrie* du 19 décembre 1895 :

« A la distribution des prix des élèves de Mlle Bechet, à l'Institut Rudy, qui a eu lieu hier soir, sous la présidence de M. Doumic, de la *Revue des Deux-Mondes*, le cheikh Abou-Naddara a parlé de l'instruction féminine en Turquie et a salué les jeunes filles de France au nom de leurs sœurs ottomanes. »

A la belle et intéressante conférence que Mme Lydie Paschkoff a faite sur les femmes d'Occident, Abou-Naddara a fait une causerie sur les femmes d'Orient, sur leur instruction, vertus et qualités supérieures. La célèbre conférencière et le Cheikh ont été chaleureusement applaudis et nos confrères en général et la *Libre Parole* en particulier, les ont vivement complimentés dans leurs compte-rendus.

Notre cher ami et excellent confrère M. Moreau de Sainteville en faisant dans sa *Correspondance Parisienne* le compte-rendu du beau banquet de la Société africaine de France, dit ceci à propos du discours du Cheikh et publie son toast en vers qu'on lira plus loin :

« Enfin le cheikh Abou-Naddara, dans une de ses improvisations imagées et brillantes dont il a le secret a terminé la série des speechs. Il a parlé de l'accord parfait qui règne entre la France, la Russie et la Turquie, dont résultera la délivrance de l'Egypte. »

Et maintenant voici les vers dont le Cheikh a émaillé ses discours :

Au banquet de la Musique municipale du Perreux :

Autant que ma ville du Caire,
Je t'aime, ô mon coquet Perreux, (1)
Et ta poétique rivière
M'inspire des chants amoureux.

O Marne, dans tes flots limpides,
Je me plonge avec volupté,
Et, quoique loin des pyramides,
Je goûte la félicité.

Assis sur ta rive fleurie,
J'oublie, ô Marne, mon exil;
Je crois être dans ma patrie,
Au bord chéri de mon beau Nil.

La saison qu'au Perreux je passe,
Rajeunit mon âme et mon cœur;
C'est pour cela que je prends place
A ce banquet, avec bonheur.

Je revois ces femmes charmantes,
Anges du paradis français,
Dont les figures ravissantes!
De ces fêtes font le succès.

Oui, mesdames, votre présence
Nous charme et réjouit nos yeux;
Nous admirons votre élégance
Et votre esprit si gracieux.

Messieurs, mon éloge est sincère,
Oui, ces dames m'ont enchanté,
C'est pourquoi je lève mon verre,
En leur honneur, à leur santé!

On oublie auprès de la femme
Les ennuis, les soucis du jour;
N'est-elle pas la paix de l'âme?
Du cœur, n'est-elle pas l'amour?

(1) C'est au Perreux, sur les bords de la Marne, qu'Abou Naddara passe l'été avec sa famille.

A la distribution des prix des élèves du cours de Mlle Bechet, à l'Institut Rudy.

Vous méritez, mesdemoiselles,
Un meilleur poète que moi;
Vous êtes si bonnes, si belles!
Qu'Hugo, des poètes le roi,
S'il n'était pas parmi les anges,
Chanterait ici vos louanges.

Il célébrerait vos talents,
Vos qualités, votre sagesse,
Votre amour pour vos chers parents
Et pour votre digne maîtresse;
Il dirait que le cours Bechet
Vaut au moins 20 francs le cachet (*rires*).

Car dans ce cours on peut apprendre :
Les lettres, la science et l'art,
Vous venez de nous faire entendre
L'histoire de Madagascar,
De sa Reine, de ses ministres,
Et leurs mœurs lugubres, sinistres.

De ce cours, on sort professeur;
Je voulais dire : institutrice,
Et c'est grâce au zèle, à l'ardeur
De l'éminente Directrice,
Qui mérite nos compliments
Et nos vifs applaudissements.

Au banquet de la Société africaine de France :

Remplissez jusqu'en haut vos verres
De vin français, de vrai nectar,
Pour porter un toast à vos frères
Qui montrent à Madagascar

Que la France possède encore
Des soldats forts et vigoureux;
Et que son drapeau tricolore
A des défenseurs valeureux.

Quitte le Nil. Muse chérie,
Viens ici boire à la santé
Des champions de la patrie,
Des héros de la liberté,

Et de leur général Duchesne
Qui, par ses éclatants succès,
Fit fuir les soldats de la Reine
Devant les bons guerriers français.

Muse, invite tes fils à boire
A la France amie, à sa gloire!

Nos lecteurs se rappellent sans doute du commandant Thomas, le brave octogénaire qui s'est rendu, tout seul, maître du feu qui avait éclaté chez Abou Naddara à la campagne, il y a sept mois. Eh bien, ce sauvetage lui a porté bonheur; Son Excel. le Président de la République l'a nommé la veille du jour de l'an, chevalier de la Légion d'Honneur. A l'occasion de cette nomination, les Sauveteurs de la Marne ont offert au commandant Thomas, leur Vice-Président un splendide banquet que l'honorable député Baulard a bien voulu présider. La gaieté qui a régné pendant le repas est indescriptible. Les nombreux convives étaient joyeux de voir le nouveau légionnaire, le robuste brave, le vieillard intrépide, heureux et content. MM. Baulard, Jonet et autres ont fait son éloge en buvant à sa santé. Abou Naddara que le commandant Thomas a voulu avoir tout près de lui, a fait un discours sur la bravoure du peuple français et sur la valeur et le patriotisme de ses soldats et ses marins, et a terminé son speech par un toast en vers en l'honneur de son ami Thomas; en voici les deux derniers quatrains :

Le Commandant Thomas mérite
Sa croix de la Legion d'Honneur;
Voici pourquoi je vous invite
A boire à sa haute valeur.

Crions en buvant notre verre
A celui que Faure nomma,
Pour sa bravoure, légionnaire :
Vive le Chevalier Thomas!

ABOU NADDARA A ÉPERNAY

On lit dans le *Voltaire* du 21 janvier 1896 :

« Abou-Naddara, l'infatigable Pierre l'Ermite égyptien, a fait, hier soir à la Société des conférences d'Epernay, une causerie politique et littéraire qui a duré deux heures. Plus de cinq cents personnes se pressaient afin d'entendre cet orateur ami de la France parler de notre influence en Orient, de l'espoir que les Egyptiens ont en nous pour la délivrance de leur pays. Inutile de dire que cette conférence a été chaleureusement applaudie. »

L'*Agence Havas* dans ses précieuses dépêches en mentionnant cette conférence, dit que le Cheikh a parlé aussi de l'accord Franco-Turc, sur lequel les Egyptiens fondent l'espoir d'une proche délivrance de leur patrie.

Quant à notre compte-rendu et ceux de nos confrères champenois, ils paraîtront dans le prochain numéro de notre Revue *Attawadod*, illustrés d'un magnifique dessin que notre ami Pepin, le fameux dessinateur du *Grelot*, nous a promis, représentant la salle des Conférences d'Epernay.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. 1 FEVRIER 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 23 janvier 1896.

Depuis que les Anglais sont absorbés par leurs différends avec les Etats-Unis et avec le Transwaal, ils ont fait trève à leurs intrigues en Turquie; aussi voit-on l'agitation arménienne se calmer comme par enchantement. De toutes parts, les notables Arméniens envoient à Sa Majesté des adresses de fidélité et de gratitude, en protestant avec énergie contre les actes coupables de leurs correligionnaires qui se sont laissé égarer par les émissaires du Comité anglo-arménien de Londres; ces pétitions se multiplient avec une éloquente spontanéité, et chaque jour il en arrive de nouvelles à la Sublime-Porte.

Un autre fait contribue aussi à apaiser les esprits, la flotte anglaise quitte Salonique pour se rendre, dit-on, à Malte; ainsi disparaît le dernier espoir des séditieux qui essayaient d'entretenir l'effervescence en se basant sur la présence des vaisseaux britanniques. Ce départ exerce notamment la plus salutaire influence sur la question macédonienne et déjà on voit que les Comités bulgares déclarent qu'il n'y a pas lieu de continuer la lutte, mais qu'il est préférable de recourir à des voies pacifiques.

A mesure que l'influence néfaste de l'Angleterre s'éloigne, on voit s'affermir ici le prestige de la Russie. Il n'est pas malaisé de voir que S. M. I. le Sultan révèle son désir bien caractérisé de se rapprocher plus étroitement des gouvernements de Saint-Pétersbourg et de Paris, et la nomination de Munir Bey comme ambassadeur est considérée ici comme une avance de l'Empereur des Ottomans à l'adresse de la France. On n'ignore pas, en effet, les profondes sympathies que S. E. Munir Bey a su se concilier dans notre monde politique, et on connaît ses relations d'amitié avec M. de Montebello et M. Cambon. En envoyant à Paris le jeune et brillant diplomate, S. M. I. le Sultan a donc semblé dire qu'il entendait être représenté par la personne qu'il jugeait devoir être la plus agréable à la France, et la mieux qualifiée pour cimenter l'entente entre les deux gouvernements. Telle est, d'ailleurs, la signification des discours qui ont été échangés entre le Président de la République Française et le représentant du Sultan, le jour de la présentation des lettres de créance; on a beaucoup remarqué les termes particulièrement aimables que M. Félix Faure a employés en parlant au nouvel ambassadeur. Il y a là autre chose que les banalités d'usage.

HADJI EL H'SCÈN.



Les Musulmans du monde entier et les Ottomans de toutes les races célébrant l'heureux anniversaire de la naissance du Calife de l'Islam S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II.

المولد الحميدي السعيد

بيان هذا الرسم في مقالة

RAGE DE JOHN BULL

John Bull (*étonné*) : Qu'est-ce que tout ce tapage! Pourquoi ces acclamations et ces cris d'allégresse, alors que j'ai si peu de motifs d'être gai?

Cris au loin : Vive le Khalife! Vive notre glorieux souverain et bienfaiteur!

John Bull : Que disent-ils? Je n'ose en croire mes oreilles.

Les mêmes : Vive le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid, qui a su déjouer les intrigues de l'Angleterre!

John Bull : C'est vraiment trop fort!

Les mêmes : Vive le Padischah qui a sauvé une fois de plus l'Empire ottoman et qui, au milieu de périls menaçants, a su maintenir haut et ferme l'étendard du Croissant!

John Bull (*furieux*) : C'est pourtant vrai! Mais je ne peux pas souffrir qu'on crie ces choses-là devant moi. J'enrage...

Les Egyptiens : Vive notre magnanime souverain, celui dont nous attendons notre délivrance...

John Bull (*exaspéré*) : Taisez-vôs, ou je vous écrase tous, comme j'ai déjà anéanti l'Empire ottoman.

Le Français (*à John Bull*) : Toujours vantard et blagueur. Tu as si peu anéanti l'Empire ottoman que le Sultan est toujours sur le trône de ses ancêtres, acclamé par tous ses sujets sans distinction de races ni de croyances, même par ceux qui ont un instant écouté tes perfides conseils.

Le Russe : Et d'abord, John Bull, cesse tes rodomontades; tu sais que nous ne te permettrons pas de toucher à l'Empire ottoman et que nous maintiendrons envers et contre tous le grand Sultan dont nous nous honorons d'être les amis.

L'Allemand : Crois-moi, John Bull, tâche d'imposer silence à tes journaux insolents qui cherchent à semer en Orient la discorde et la guerre civile, au risque d'embraser l'Europe toute entière.

John Bull à l'Allemand : Comment, toi aussi, mon fils, tu m'abandonnes!

Le Russe : Oui, John Bull, nous avons tous trois l'œil sur toi et si tu touches à la Turquie, nous te crierons ensemble le mot que tu sais : *Hands off!*

Le Français : Ce qui veut dire : A bas les pattes!

L'Allemand : Rappelles vite les émissaires que tu as envoyés en Anatolie pour soulever les populations, au risque de les exposer à de légitimes répressions.

Le Russe : Modère le zèle de tes missionnaires qui, sous prétexte de prêcher la Bible, enseignent aux enfants des idées insurrectionnelles.

Le Français : Arrête les convois d'armes et de munitions que tu expédies secrètement au Yémen.

John Bull : Moi, peut-on dire? Je n'y suis pour rien...

L'Allemand : Nous savons ton jeu; tu fais toujours agir tes affidés et toi tu te tiens à l'écart, afin de pouvoir dire que tu ignores ce qui se passe.

Le Russe : C'est ce que tu as fait en Anatolie.

Le Français : Et en Macédoine...

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ زنقة جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٣ باريس في ٥ مارس سنة ١٨٩٦

زيارة المستربول وستانلي جهنم

ان كان بدك يا قاري ترسى على حقيقة الاحوال . عليك بطالعة الجرنال . ترى فيه الامور السياسية . موضحة بطريقة فكاهية . بقى انظر يا افندم الى رسوماتنا العجيبة . واصغى الى المخاطبة الغريبة . اللي جرت بين نواب دول فرنسا والمانيا وروسية . والمستربول وستانلي والصيارف الاورنج اصحاب البونات المصرية . تتسلى وينشرح صدرك يا صاح . وتقول لابن البلد والفلاح . مادام الفرنسيس والروس والالمان . متحدين مع مولانا السلطان . في المسألة المصرية . عن قريب تخرج من وادينا العساكر الانكليزية . بقى يرجع موضوعنا يا سادتي للرسم . اللي فيه المدافع والخصم . الثلاثة دول اللي تحت باطهم محافظ دول صيارف المان وروس وفرنسيس . والثلاثة الآخرين نواب دولهم والجميع بيهللوا ابليس ابليس ملك الجان فحل الفحول . اللي حامل على جهنم ستانلي والمستربول . اما موضوع الرسم ومخاطبة اشخاصه يا سادة . المهتمين بها الاخبار المهمة الجارية كالعادة . اهمها مكتوب السنة ستانلي السولح الشرير . المدروج في جرنال الفيغارو الخطير . اللي برهن فيه ببراهين كذابة . ان اذا خرجت الانكليز من وادينا تصبح مصر خرابة . بقى اسمعوا يا اخواني ما جرى من الكلام . بين المدافعين والاخصام . تتضح لكم خباثة بول وستانلي اللئام . ومحبتنا عند دول اوروبا الفخام .

قال المستربول لستانلي — يا عزيزي خلصني من الثلاثة الاشرار دول اللي بدهم يطردوني من بلادي المصرية اللي ملكتها بسلاحي وبجيوشي وصبحت اليوم اعظم قسم من مستعمراتي البريطانية . حقا يا مستر ستانلي اذا امكنك تخليني افضل في مصر مملكتنا الجليلة تنعم عليك بافخر النياشين . بقى ورّيني شطارتك يا عم وانذر الثلاثة المجرمين دول وارعبهم بقوة لسانك — فقال له ستانلي — هدّي روعك يابو البلابل . ماللك الآن رضا خاطرك يا اخ . تقعد في مصر طول عمرك . الثلاثة اللي قايمين عليك اعرفهم حق المعرفة . دول نواب فرنسا وروسيا والمانيا . انا كنت منتظر هجومهم عليك ولذلك دعيت صيارفهم يساعدوني على مقاومتهم ويقنعوهم ان قعادك في مصر لصالحهم — فانسر المستربول وقال له — ربنا يخليك لي . حقا في اوروبا وامريكا مالك نظير لا في الفصاحة ولا في السياسة — فضحك ستانلي وقال له — ما امكرك يا مستر بول . لكن ما علينا . بقى اذا انتصرنا عليهم نسكر انا واياك سكرة انكليزية — قال له المستربول — عندي قزازة براندي تبلغ من العمر ١٠٧ سنين من وراثة المرحوم جدّي اعطيهالك هدية اذا كسبت الدعوة . فهمت ؟ — قال الفرنساوي — يا مستربول متى رايح تفرغ من الكلام والتوشويش مع الموسيو ده اللي حاطط راسك في راسه ؟ — قال الروسي للمستربول — ان كان زمنك من فضة زمننا من ذهب — قال الالماني — يا جملص يابول اذا ما لميتش عزالك وتركت مصر اخرجك منها برفصة في المكنية المطرطرة . فهمت ؟ — فقال لهم المستر بول — ده المحامي بتاعي وهو اللورد ستانلي منكم له تفتصلوا — فضحك الفرنساوي وقال — ومن ده اللي عمل الموسيو ستانلي لورد — فقال له الروسي — لا شك ان المستربول هو اللي اعطاه الرتبة دي . لحز فش — قال الالماني لستانلي — بقى انت محامي الخبّاص ده ؟ — فقال له ستانلي — انا بس الابوكاتو بتاعه لان المستربول ما هوش محتاج لمحامي ومدافع . ده رجل قادر وعظيم واشور عليكم ما تتحاكوش فيه — قال المستربول — حقا اذا حكيتوني الع زيّ الكبريته واحرقكم فهمتوا ؟ — قال له الفرنساوي — بلا فشر يا جميدي انت ما تحرق الا الضعيف اللي ما يقدرش عليك اما احنا نخرج عينك . بقى اخرس وسدّ منقارك — قال الروسي لستانلي — يا هل ترى يا حضرة الابوكاتي الحق معنا وعلينا نطلب من حكومة المملكة فيكطورية وفاء مواعيد وزرائها ؟ — قال الالماني — وزراها غرانفيل وغلادستون وزربري وسالسبري وزيط ومعيط ونطاط الحيط وغيرهم من رؤسا نظار الوزارة الانكليزية اللي

لهم وعدوا بالاخلاء عن مصر — قال الفرنساوى — جاوبنا يا لورد
ستانلى — قال ستانلي للفرنساوى — على عيني وراسي يا نائب
الامة العزيزة المحبوبة عندى — فضحك الروسى وقال لستانلي
— هو انت اللى تحب فرنسا ؟ اه يا دجال يا مقاوح . هو احنا
نسينا ايام مصائبها لما كنت تفرح فى انهزامها وتسمعها كلام يحرق
قلبها ؟ استحي وما تقولشى انها عزيزة ومحبوبة عندك لنفص
عليك — قال الفرنساوى للروسى — انا نسيت اللى مضى —
قال له الروسى — انت مشهور بالعفو وكرامة الاخلاق يا صديقي
— فانخجل ستانلى وقال ولسانه يرتعش — انا ... انا ... كا...
كان مرادى ان .... — قال المتربول — جناب اللورد ستانلى
مراده .... قال ستانلى — مرادى اعرض على سامعكم العلية
الاسباب التى تلزم الانكليز بالمكوث فى مصر — فقال له الالمانى
— ما تحوجش . امشى دغرى وقل انكم تعهدتم بالاخلاء عن
مصر انما لما عجبكم الحال ووجدتم صالحكم الاستيلاء عليها ما
تحبوش تتركوها — قال ستانلى — نعم ما نحبش نخرج مصر
وبدنا نقعد فيها وذلك للدفاع عن حقوقنا وحقوق رعايا
دولكم — فقال له الفرنساوى — بالله عليك ما تكلمش فى دفاع
الانكليز عن حقوق رعايانا القاطنين بمصر . دول بيظلموهم
مثل ما بيظلموا ابناء مصر . اقرا جرائد مصر الوطنية وترى ان
الانكليز باذلين غاية جهدهم فى محو ذكرنا بمصر — قال الروسى
— ده صحيح وفى الاخبار الاخيرة الواردة لى من مصر عرفونى
بان الانكليز بدهم يبطلوا ادارة اشغال مدينة القاهرة لانها
مركبة من فرنسا ووطنيين — قال الالمانى — ومنذ التلغراف
اللى ارسله ملكنا غليوم الثانى لرئيس جمهورية الترانسوال اللى
هناه به على كسر عساكر الانكليز اللى ارادوا يغزوا على بلاده
من تاريخ التلغراف ده لليوم ورعايا المانيا بيظلموهم الانكليز فى مصر
ويتلفوا اشغالهم ويبوظوا متجرهم — فقال الروسى لستانلى —
بقى أمال ما هى الحقوق اللى بتحاموا عليها فى مصر يا انكليز ؟
— قال ستانلى — نحن بندافع عن حقوق صيارف بلادكم ورعاياكم
اللى بيدهم بونات مصرية وبيعيشوا من مدخولها وخانظها —
قال الصيارف الفرنسيس والروس والالمان — الحق ما ينكر
من يوم ما دخلوا الانكليز لليوم الصكوك المصرية عليت وحطت
اسعار صكوك اوروبا انما نحن ما نكسبش فيها ولا بارة لان
بطل فيها الطلوع والنزول وما صار لها ذكرى فى البورصة —
قال الرنتيا وهم اصحاب البونات المصرية — قبل حلول
الانكليز بمصر كان ايرادنا من اوراق مصر ما يوفى عن تسعة
فى المائة والان يا دوب بيدخل لنا منها اربعة فى المائة —

— فقال المتربول — انما اذا خرجت انا من مصر الصكوك
المصرية تنزل اسعارها وتصبح لا قيمة لها — قال ستانلى —
هذا هو الامر الذى كان مرادي افهمه لكم يا سادتي — قال
الالمانى — ده كلام جرائد لندرة اللى بيكرروه لنا كل يوم —
قال ستانلى — والحق بيدهم — قال الروسى — بعض الصيارف
صدقوا الاقوال دى — قال الفرنساوى — نفرض ان يوم انجلاء
الانكليز عن مصر تنزل اسعار الصكوك المصرية انما اصحاب
العقل والصيارف اللى حنكتهم التجارب حالا يشتروا اوراق
مصر بالاسعار الواطية لعلمهم بان الاسعار دى ترتفع رويدا
رويدا وتحصل اسعار عمرها ما شافتها — قال الصيارف —
عافية عليك يا فرنساوى — قال الفرنساوى — يا هل ترى مصر
تحت سلطنة امير المؤمنين وحماية الدول الكبار ولجنة الدين
ما يصير لهاشى اعتبار عند الصيارف ومن بيدهم صكوكها اكثر من
كونها تحت سلطة الانكليز اللى بيسلبوا اموالها وينهبوا
ايراداتها وبيفتنوا من اراضيها واملاكها ؟ — فانتال وانحط المتر
بول وقال — لا . لا . اذا خرجنا من مصر اوراق ماليتها ما
يقوموش يا اوروبا بصلة — قال الصيارف — انت غلطان يا
متربول والحق بيد الفرنساوي اعظم خبير بالادارات المالية فى
الدنيا كلها — قال اصحاب الصكوك المصرية — اخرجوا من مصر
يا انكليز . حالا "سريعا" لاننا نعهد بان ابناء مصر يتقنوا امور
ماليتهم احسن منكم اللى بتكبشوا بالكوم منها وتحشوا جيوبكم من
جنيهاتها المصرية — قال الصيارف — اطلعوا من مصر يا انكليز
يا زخم يا حدايات يا خطافين — فقال الفرنساوى والروسى
والالمانى للمتربول وستانلى — ده الراى الاوروباوي العام
اللي بيذم اعمالكم فى مصر وبيطردكم من ديارها اللي بتجنوا
اثمارها وبتبلعوها بلع يسلم على زلط — ما اوحشكم يا انكليز
وما اقبحكم — قال ستانلى — من صبرنا ما نخرج من مصر بعد
اربع سنين يعنى فى سنة ١٩٠٠ مسيحية — قال المتربول —
وحياة شرفى نسحب عساكرنا من وادي النيل فى سنة ١٩٠٠
— قال الجميع — ما حدش منا يصدقك . اخرج من مصر يا
متربول بالمعروف ولا تخرج بالملوف . ادى ابليس باشة للمغارة
اهلا وسهلا — قال ابليس — انا جيت اخلصكم من شبكة المجرمين دول —
فقال الجميع — براوو عليك خدهم على جهنم دغرى — قال ابليس — وهو
كذلك اوريهم جودة الدار اللى حضرتها لهم وبعدها الطعهم تانى على وجه
الارض . انما اذا ما تركوش مصر من هذا لآخر العام ارجعهم جهنم يذوقون
فيها عذابا اليما ولا يخرجون منها قط . واخذ بول وستانلى وطار بهما فى الجو .
فقال الجميع لابليس وقالوا المتربول وستانلى — روحة بلا رجعة

Stanley : Nous défendons les intérêts de vos banquiers et de vos rentiers, détenteurs de fonds égyptiens.

Les Banquiers : Nous ne pouvons pas nier que depuis que les Anglais sont en Egypte, les fonds publics de ce pays valent autant que nos rentes ; mais nous n'y gagnons rien, car la spéculation a presque cessé sur cette valeur.

Les Rentiers : Avant l'occcupation britannique, la Dette Egyptienne nous donnait 30 francs sur 350 c'est-à-dire 9 o/o par an, tandis qu'aujourd'hui elle ne nous donne que 20 fr. par an sur 525, pas meme le 4 o/o.

John Bull : Mais si je quitte l'Egypte, la Dette unifiée et toutes les autres valeurs nilotiques ne vaudront plus un penny.

Stanley : Voilà ce que je voulais vous prouver.

L'Allemand : Nous connaissons vos arguments ; vos journaux de Londres nous répètent souvent que les valeurs égyptiennes éprouveraient une dépréciation sensible si les troupes anglaises étaient rappelées.

Stanley : Certainement.

Le Russe : Cette prophétie a été prise au sérieux par un certain nombre de porteurs.

Le Français : Aussi, il est possible, même probable qu'immédiatement après l'évacuation, ces derniers jetteraient leurs titres sur le marché. Mais cette défaillance serait de courte durée. Les capitalistes, qui raisonnent et savent calculer, achèteraient les valeurs ainsi offertes et les cours atteindraient un niveau qui n'aurait pas encore été vu.

Les Banquiers : Bravo ! bravo !

Le Français : Est-ce que l'Egypte sous la souveraineté du Sultan et la protection des grandes puissances, n'offrirait pas, avec le maintien de la commission de la Dette publique, plus de garanties à ses créanciers que si elle restait sous la domination des anglais qui la pressurent ?

John Bull : Goddem ! Non, non.

Les Banquiers : Le Français a raison. D'ailleurs, il est le plus habile financier du monde.

Les Rentiers : Sortez donc d'Egypte MM. les anglais. Et plus vite que ça. Les Egyptiens sauront gérer leurs finances mieux que vous qui les épuisez par les trouées que vous y faites jour et nuit.

Les Banquiers : Allez vous-en, Vautours !

Le Français, le Russe et l'Allemand : C'est l'opinion publique européenne qui vous condamne et qui vous chasse de cette belle terre des Pharaons que vous exploitez honteusement depuis treize ans.

Stanley : Nous l'évacuerons en 1900.

John Bull : Oh yes ! Parole d'honneur.

Tous : Nous n'y croyons plus. Sortez d'Egypte. Sortez. Allez-vous en. Voici Satan, qu'il soit le bienvenu !

Satan : Je vais vous débarrasser, Messieurs, de ces deux ennemis de l'humanité.

Tous : Merci, Satan. Merci.

Satan : Je veux leur montrer le châtiment qui les attend dans mon royaume ; puis je les ramènerai sur terre. Mais si d'ici à la fin de l'année s'ils ne quittent pas l'Egypte, je les reconduirai dans l'enfer pour y expier leurs noirs méfaits (*il les emporte*).

Tous (*à John Bull et Stanley*) : Bon voyage. Amusez-vous bien !

L'UNION FRANÇAISE A CONSTANTINOPLE

Nous avons eu hier dimanche une fête qui marquera dans les annales de Constantinople, où l'on aime tant la France et les Français : il s'agissait d'inaugurer la *Maison de France*, c'est-à-dire l'élégant édifice destiné aux réunions de la colonie française.

Construit dans le style de la Renaissance, ce charmant petit palais fait grand honneur à son architecte, M. Valauri, l'habile constructeur du bâtiment de la Banque Impériale Ottomane : il contient une salle à manger, une bibliothèque, une salle d'armes, une salle de billard, une salle de réunions pour les sociétés de bienfaisance et une superbe galerie des fêtes de 27 mètres de long.

Ce somptueux édifice est dû à l'initiative du commandant Berger, qui a tant de droits à la reconnaissance et à la vénération de la colonie française ; c'est lui qui, outre ses dons personnels, a sû provoquer des souscriptions importantes de manière à faire face aux dépenses, qui ont dépassé 350,000 francs. Parmi les plus généreux donateurs, citons S. E. Michel Pacha, MM. Elie Léon, de Rothschild, Mme Furtado Heine, etc. N'oublions pas M. P. Cambon, l'éminent et sympathique ambassadeur de France, qui a soutenu avec tant de vaillance la courageuse initiative du commandant Berger. Voilà deux noms, Cambon et Berger, que la colonie française devrait inscrire en lettres d'or sur la façade du nouvel édifice !

La fête d'inauguration a été superbe : après l'exécution de la *Marseillaise* et de l'hymne *Hamidieh*, le commandant Berger a pris la parole et a prononcé une vibrante allocution dont nous détachons le passage suivant :

« Parmi les Français que les circonstances de leur vie ont conduits à l'étranger, ne sommes-nous pas les plus favorisés ? Ici la France est aimée et respectée de tous ; les enfants y apprennent sa langue dès le berceau avec la langue maternelle ; des lambeaux de sa gloire y sont accrochés à mille coins de terre ; c'est l'alliée civilisatrice ; chaque coup qui bat dans son cerveau puissant a son écho en Orient. Et cependant, malgré la cordiale et généreuse hospitalité que nous y recevons et quelque charme que nous offre ce beau pays, ceux qui y sont nés nous accorderont bien que les liens de l'amitié, si doux soient-ils, ne peuvent primer ceux du sang. Ils s'étonneraient au contraire, que notre âme ne fût pas toujours pleine de cette France à laquelle nous tenons par nos fibres les plus intimes et que nous devons aimer doublement. »

Le Secrétaire de l'Union, M. E. Giraud, a lu un intéressant rapport.

Puis M. Cambon a prononcé une admirable improvisation dans laquelle nous relevons cette belle définition de la *Patrie* :

« On a souvent essayé de définir la Patrie, d'expliquer l'idée de Patrie, et je ne sache pas qu'on y soit parvenu, parce qu'on ne peut pas définir un sentiment ; l'idée de patrie ne s'explique pas plus que la foi. On a dit que c'était l'attachement au sol natal ; il y a cependant ici beaucoup de Français, et de bons Français, qui ne sont pas nés sur notre sol ; il y en a d'autres qui l'ont quitté et que leur destinée en tiendra éloignés toujours. Non, il existe entre tous les enfants d'un même pays, entre tous les rejetons d'une même race un lien mystérieux qui les rapproche quelles que soient leurs origines, leurs conditions, leurs façons de penser ou de sentir et qui semble se resserrer à mesure qu'on s'éloigne de la mère Patrie. C'est une force morale indéfinissable qui s'impose à tous, qui nous crée les obligations mutuelles les plus catégoriques, qui nous rend responsables les uns devant les autres, et qui fait de chacun de nous, pour les frères du même sang, un témoin et un juge. Nous avons ainsi une conscience nationale qui nous soutient, nous dirige et nous impose le respect de nous-mêmes ; c'est la source des plus généreuses pensées et des plus nobles dévouements et l'on peut mesurer la vigueur morale d'un homme à sa conception de la Patrie. »

Le soir, il y a eu un concert fort brillant suivi d'un bal qui a duré jusqu'à l'aurore et cette belle fête laissera dans tous les cœurs une impression que nous ne pouvons mieux traduire qu'en nous associant aux dernières paroles du commandant Berger :

« Nous sommes des hôtes reconnaissants, je l'ai dit ; c'est pourquoi, si le nom de la France est venu sur mes lèvres dès que je les ai ouvertes, je ne veux pas les clore sans vous prier, Messieurs, d'adresser nos hommages à S. M. I. le Sultan, en qui tant de hautes vertus seraient à louer. Il nous permettra de nous souvenir, surtout aujourd'hui, de son affection pour notre pays et de le remercier d'avoir fait graver sur la Médaille qu'il lui a plu de nous décerner, première distinction reçue par notre Société, les mots qui nous serviront de devise : *Patriotisme-Secours à ses semblables !* »

Ces paroles ont été saluées par des cris répétés de : « Vive la France ! Vive le Sultan ! »

17 Février 1896. *Un Français lecteur* d'Abou Naddara.

LE BAPTÊME DU PRINCE BORIS

Un évènement important vient de se passer en Bulgarie. Le prince Ferdinand a fait baptiser dans la religion orthodoxe grecque son fils et héritier présomptif, le prince Boris.

Le Czar avait accepté d'être le parrain et s'était fait représenter par le général Coutousow. S. M. I. le Sultan avait envoyé une délégation spéciale présidée par S. E. Carathéodori Effendi.

Au dîner de gala donné le 14 février au palais princier, assistaient : l'exarque de Bulgarie, les métropolitains bulgares, les délégués ottomans et russes, les consuls généraux de France, de Serbie, de Grèce et les hauts fonctionnaires civils et militaires.

S. A. le prince porta un toast à l'Auguste Souverain S. M. I. le Sultan dont il releva la bonté et la sollicitude. S. E. Carathéodori Effendi répondit en portant la santé du prince et en le remerciant pour la réception chaleureuse dont la délégation ottomane a été l'objet. Ensuite, le prince a porté un toast pour l'auguste parrain de son fils bien aimé, S. M. l'Empereur de Russie, uni désormais, dit-il, par des liens de parenté. Le général Coutousow porta la santé du prince Boris.

Le prince Ferdinand, qui a été reconnu par toutes les puissances, sauf l'Angleterre, va venir à Constantinople recevoir l'investiture de son Suzerain, S. M. I. le Sultan.

AU CHEIKH ABOU NADDARA

Au sujet de sa conférence faite à Epernay le 18 Janvier 1896.

Au pays du Champagne,
Tout patriote est bien venu ;
Vite, le cœur se gagne,
S'il met éloquemment à nu
Les tant saignantes plaies
Du corps pantelant de l'exil.
Ces heures rappelées
De l'indépendance en péril,
Heures dont on frissonne,
Nous les connûmes, nous Français
Et comprenons qu'on tonne
Contre les appétits anglais.
Elle est par trop profonde
Leur bouche où les plus gros morceaux
Filent à la seconde,
Où tout passe, la chair, les os.
Mais Dieu détient le terme,
Prophétise Abou Naddara
D'sa voix chaude et ferme,
Où leur cynisme tombera.
Cette heure vient, qui le niera ?

Armand Bourgeois.

M. Armand Bourgeois, l'éminent écrivain et l'excellent orateur champenois, a été auprès du Cheikh l'aimable intermédiaire de la Société des Conférences d'Epernay.

Nous saisissons cette occasion de remercier au nom de notre directeur, MM. Georges et Marcel Gallice, président et secrétaire général de cette Société, ainsi que les membres du comité des conférences pour la médaille commémorative qu'ils lui ont offerte. La Rédaction.

TOAST D'ABOU NADDARA

Au banquet de la Fête Ottomane

Je ne me sens jamais perplexe
En levant mon verre au beau sexe.
Ses doux accents, ses jolis yeux
M'inspirent des toasts gracieux.
Nicolaïdes, mon confrère,
Sera donc content, je l'espère,
Du toast qu'il m'a dit de porter
Aux dames. Veuillez l'écouter.
Très court ; il n'a que quatre rimes
Dignes de ces dames sublimes
De ces Anges dont la douceur
Fait ici-bas notre bonheur
Et d'amour et de joie immense
Remplit toute notre existence.
D'ailleurs, nous savons bien qu'Allah
Créa la femme pour cela.
Qu'elle vive donc ! car c'est elle
Qui rend cette fête si belle,
La fête de notre Sultan
Et Calife Abd-ul-Hamid Khan,
L'admirateur, l'ami sincère
De votre France hospitalière
Et des Français que l'Orient
Appelle : « le peuple vaillant.
Peuple généreux, magnanime
Que l'amour du prochain anime,
Et qui veut voir l'humanité
Vivre en paix et prospérité.
Mais revenons à vous, mesdames.
Désir des cœurs, soupir des âmes.
Vous dont le regard enchanteur
M'inspire une céleste ardeur
Et me rend orateur, poète,
Pour charmer la brillante fête
De notre Auguste Padischah (1)
A qui nous disons « Binyachah ! » (2)
Que Dieu vous conserve, ô mes filles,
A vos honorables familles
Et que nous ayons le plaisir
De vous voir encore venir
Avec vos époux et vos frères
Aux deux annuels anniversaires
De mon bien aimé Souverain.
Maintenant, voici le quatrain,
Tout plein d'amour, tout plein de joie
Que ma Muse d'Egypte envoie :
« Vive le beau sexe français,
Dont l'esprit, l'entrain, l'élégance,
Des fêtes, font le vrai succès.
Vivent la Turquie et la France ! »

(1) Empereur.
(2) Longue vie.

Vingtième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. 5 Mars 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

Lire à la 2me page nos intéressants articles : « L'Union Française à Constantinople » et le « Baptême du Prince Boris ».



بيان هذا الرسم في مقالة زيارة المتربول وستالي جرنالهم

BON VOYAGE, AMUSEZ-VOUS BIEN !

John Bull (*suppliant*) : My dear Stanley, save me for God's sake ! Oh yes ! sauve-moi pour l'amour de Dieu ! Ces trois brigands veulent me mettre à la porte de mon pays d'Egypte, de cette contrée que j'ai conquise loyalement par ma formidable flotte et mon armée invincible. Ah ! si tu réussis à me faire rester dans cette vallée du Nil qui est la plus belle et la plus riche province de notre empire britannique, Sa Gracieuse Majesté, ma Reine Victoria fera pleuvoir sur toi tous les titres de sa noblesse et toutes les distinctions honorifiques de sa Maison Impériale et Royale. Tu es si éloquent, mon brave Stanley que je suis sûr qu'un tout petit speach de toi les fera trembler.

Stanley : Sois tranquille et laisse-moi faire. Tu resteras en Egypte tant que tu voudras. Je connais ces trois messieurs ; ils sont les représentants de la France, de la Russie et de l'Allemagne. Je m'attendais à leur attaque, et pour les vaincre, je convoque ici leurs nationaux, les banquiers et rentiers qui ont tous des gros paquets de fonds égyptiens dans leurs portefeuilles.

John Bull : By Jingo tu es un diplomate comme il n'y en a pas deux dans toute l'Europe et peut-être même en Amérique.

Stanley : Oh! le vieux roublard ! si nous gagnons la partie, nous boirons un coup.

John Bull : Je te ferai cadeau de la dernière bouteille de cherry-brandy qui me reste de l'héritage de mon grand père 1789.

Stanley : C'est une date mémorable!

Le Français : Voyons, John Bull, as-tu fini ton tête à tête avec ce monsieur ?

Le Russe : Si ton temps est d'argent, le nôtre est d'or.

L'allemand : Olà ! mon gros ; si tu ne te te dépêche pas d'évacuer l'Egypte, je t'en ferai sortir à coup de pied..... tu me comprend, n'est-ce pas ?

John Bull : Voilà mon défenseur. C'est lord Stanley.

Le Français (*riant*) : Qui l'a bombardé Lord ?

Le Russe : John Bull sans doute.

L'allemand (*à Stanley*) : Vous êtes donc le défenseur de ce coquin.

Stanley : Je suis simplement son avocat. Il n'a pas besoin de défenseur. John Bull est tout puissant, et je vous conseille de ne pas vous y frotter.

John Bull (*fièrement*) : Oh, yes ! Nous sommes très puissant, ne me frottez pas, autrement je m'allume et je vous brûle comme mes aïeux ont brûlé la fameuse Jeanne d'Arc.

Le Français : Je vous conseille de vous en vanter.

Stanley (*à part à John Bull*) : Ne parlez pas de çà. C'est honteux.

Le Russe (*à Stanley*) : Eh bien, M. l'avocat : avons-nous raison d'exiger du gouvernement de la Reine l'accomplissement des promesses solennelles de ses ministres ?

L'Allemand : Granville, Gladstone, Roseberry, Salisbury et bien d'autres ministres anglais, n'ont-ils pas donné leur parole d'honneur d'évacuer l'Egypte ?

Le Français (*à Stanley*) : Veuillez nous répondre.

Stanley : Volontiers, ô digne représentant de cette nation que j'aime tant et qui m'est si chère.

Le Russe : Vous aimez la France, vous ? Assez de blagues comme ça. Vos paroles débordantes de tendresse provoquent la méfiance des Français. Il fût un temps — encore très peu éloigné de nous — où vous manifestiez pour la France des sentiments qui n'étaient pas précisément ceux d'une bienveillance excessive.

Le Français : J'ai oublié tout cela.

Le Russe (*au Français*) : Tu es trop bon.

Stanley (*balbutiant*) : Mais... je voudrais...

John Bull : Oh ! yes. Lord Stanley voudrait...

Stanley : Expliquer les raisons qui engagent l'Angleterre à rester en Egypte.

L'Allemand : Il serait plus digne, plus décent de nous dire franchement ceci : « Nous avons fait la promesse de rappeler nos troupes, mais il ne nous convient pas de la tenir. »

Stanley : Eh bien, oui. Nous ne pouvons pas quitter l'Egypte, où nous défendons, non seulement nos intérêts, mais ceux de vos nationaux aussi.

John Bull : All right ! all right !

Le Français : Vous défendez d'une drôle de façon les intérêts de mes nationaux en Egypte. Les Anglais, dit le correspondant d'un de nos grands journaux (1), nous ont annihilé partout. Ils ont employé toute leur ruse et leur influence ; ils ont profité de toutes les circonstances pour nous réduire au rôle le moins important, partout où nous pouvions encore exercer un peu de pouvoir. Ils poursuivent avec acharnement la défaite de tout Français capitaliste de rendre quelques service tant a l'Egypte qu'à l'Europe, et cette situation se fait d'autant plus sentir maintenant que des bruits inquiétants, pour eux se font entendre autour de la question égyptienne.

Le Russe : C'est exact, tant il est vrai que je viens d'apprendre de bonne source que dans ce moment les anglais cherchent à démolir la direction des services de la ville du Caire, parce que cette direction se compose exclusivement de français et d'indigènes ; il n'y a pas d'Anglais.

L'Allemand : Et depuis la dépêche de mon Kaiser au président de la République du Transvaal, les Anglais oppriment nos Allemands en Egypte autant que les pauvres fellahs sans défense.

Le Russe (*à Stanley*) : Quels sont donc les intérêts européens que les Anglais défendent en Egypte ?

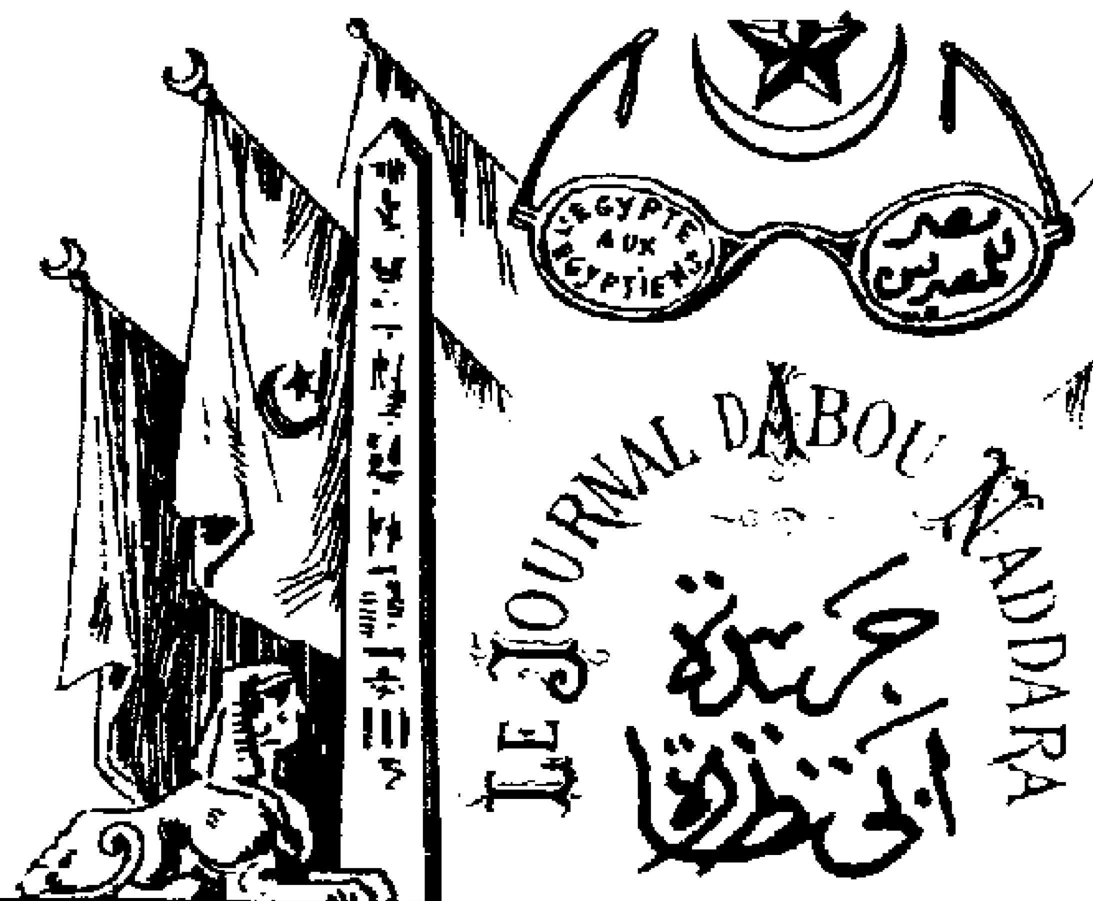
(1) *Le Courrier de France.*

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس نمره ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع البوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ باريس فى ٨ ابرل سنة ١٨٩٦

لا تيقظ الاسد النائم

صارلي ياسادة ياكرام . عشرين سنة تمام . وانا اصرف الايام والليالي . واقدح الفكرة فى كتابة جرنالي . وفى يدي يجري القلم . فى مدح من عدل وذم من ظلم . وفى ساعة زمن اكتب مقالة طويلة . اطعن بها الجور واثني بها على كل فضيلة . واليوم ترانى يا حضرة القارى محتار . وعقلي غرقان فى بحر الافكار . والمكاتيب الواردة لي من وادى النيل . من احوالي الحدق ومجدع والي خليل . لما امعنت فيها النظر يا خلان . لطمت فى راسي الجبان . لاني ارى ان مسالة وطننا دخلت فى دور جديد . والناس فى قيام وقعود وهرج ومرج شديد . وصاحبنا الانكلشمان . مجبور الخاطر فرحان . وسايق قدامه عساكرنا المصرية . لمحاربة اخوانهم السودانية . ومصاريف السفر من خزنتنا اللى مفاتيحها بيد الانكليز . تحزنت على مصايب وطني العزيز . وقلت ارحم يارب على اولادك المصريين . يكفيهم اللى قاسوه فى كل دالسنين . اهو بقى لهم اربعتاشر سنة . ماشافوا فيها يوم هنا طيب وكيف الانكليز يشهروا الحرب على السودان . من غير ما يستاذنوا مولانا السلطان . ياهل ترى ديارنا المصرية . ماهيش قسم من الممالك العثمانية ؟ . لا شك واذا ما كنا ترى بطلنا عباس يروح كل عام استنبول . لزيارة امير المؤمنين رغماً عن انف المستربول . اما كلام جرانيل لندره ده كله زور . عمري ما اصدق ان سمو خديوينا من الحرب دا مسرور . لان جنابه سيد العارفين . ويعرف ان محاربة السودانيين . نتيجتها مشومة على وادينا . ومضيئة لعمارنا . لانهم اذا انتصروا على السيد عبد الله التعايشي ودقمة عثمان . يتسلطوا هم ذاتهم على السودان . واذا انغلبوا غش اول مرة يتخذوا اكسرتهم حجة جديدة . لاطالة اقامتهم فى ديارنا السعيدة . ديارنا سعيدة ؟ لا . لا . ديارنا حزينة من يوم ما دخلوها . فنوا رجالها وافقروها . بقى اذا انغلبوا كلما تقول لهم وعدتم بالانجلاء اخرجوا امال من ديارنا . يقولوا لنا نخرج لما ناخذ بتارنا . من السودانيين اللى ضربونا . وهتكونا امام الامم وجرسونا . فعلى الحالتين الظفر والكسر مفيد للانكليز ومضر للغاية لوطننا العزيز . وغير ذلك بحجة الحرب نراهم ارسلوا لمصر من مالطه والهند جنود . يتوطنوا فى وادينا ويمصوا دمنا كالدود . والله شي غريب امور ما كان يتصورها انسان . ما لنا الا الامتثال للمقدر يا خلان .·. هذا ولما وردت لباريس دالاخبار اللى زى الطين . اتوني ارباب الجرائد من افرنج وشرقيين . وسالوني سوالات ناكر فيكر . فجاوبتهم بغاية الصدق والاخلاص وصفا الضمير . وقلت لهم ان افندينا . محبوب ومحترم فى وادينا . وان لا يخطر ببال انسان . ان ابنا مصر مبسوطين من حرب السودان . الحاصل شرحت لهم افكاري . وبلغتهم جميع اخباري . فدرجوها فى جرائدهم الغراء . وذموا الانكليز وعساكرهم الحمراء . والسيد عبد الله كوليم شيخ مسلمي ليفربول . كتب فى جريدته «الهلال» مقالة رنانة ضد المستربول . ما يمكنش لضيق المجال اترجمها فى هذا الجرنال . بقى رايح الخصها بكلمتين . واتحف بها الجخيل والجى المبين . قال الشيخ عبد الله كوليم المسلم الانكليزي فى خطابه . لجميع اخوانه واصحابه . بان الحرب اللي اشهرتها الحكومة البريطانية على السودان . دى ظلم وعدوان . لانها رايحة تلزم مؤمنين يقتلوا مؤمنين . لان العساكر المصرية والدراويش كلهم مسلمين . فلذلك بيسخط على الانكليز اللئام . ويقول للاسلام . ماتطوش لقمة عيش ولا شربة ما للعساكر الحمر . اللي رايحين يسلحوا جنود مصر لمقاتلة اخوانهم السمر . وكل من يساعد الانكليز فى هذا الامر النجس . يذم فى حياته وبعد موته فى جهنم يتحبس . الحاصل خطاب الشيخ عبد الله كوليم فيه كلام زى الرصاص . ياما رايح يغتاظ منه المستربول الخباص . فيجب على ابنا وطني العزيز . ان يشكروا فضل السيد عبد الله كوليم شيخ اسلام الانكليز . لان حبه وحب ابنا جنسه فى دين الاسلام . جعله يذم حكومته على حرب السودان ياكرام . هذا وانا الاخر القيت فى دالجمعتين . فى محافل سياسية خطبتين . يجد القاري فى القسم الفرنساوي

من هذا العدد بعض ما قلته في تلك المحافل . ويرى الى مدافع على الاوطان وما فيش منها غافل . انا خلونا من ده كله يا سادة . وتيقنوا ان ما بعد الضيق والكرب الا الفرج والسعادة . واسألوني عن رسم العدد ده لانه هال . اكمو نصب اعينكم في رابع صفحه من الجرنال . اما رسم فينو واسع كبير . تفهموا معناه بدون تفسير . الاسد ده اللي على التل ده السوداني . واللي بيشد في ذيله ده المستر بول يا اخواني . ووراه اصحابه الالماني والطلياني والنمساوي والقبور دي مدفونين فيها عساكر الانكليز اللي هلكوهم السودانيين . في سنة الف وثمانماية واربعة وثمانين . وامامه احبابنا العثماني والروسي والفرنساوي . اما ما جرى من الكلام . بين المحبين والاخصام . اسمعوا خواصه وملخص العبارة . من اخيكم الجي نظارة

قال المستر بول — يا اهل اللعب واللهو والصيد يا نواب المانيا ونمسا وايطاليا وفرنسا وروسيه وآل عثمان يا كرام انا دعيتكم هنا اليوم لاجل ما افرجكم على ملاعيبي الغريبة اللي ما تطلعشي من يد غيري الا راح اوريكم كيف راح اصطاد السبع ده الاسود اللي ترتعش منه الابطال . ده اسد كاسر اذا دخل في الف عسكري يفرتكهم وما يخلي فيهم لا كبير ولا صغير . ده هو الاسد السوداني المشهور بالقوة والفراسة — قال له الفرنساوي — انا اعرف الاسد السوداني حق المعرفة . ده يوميه يفطر على مايه انكليزي — قال الروسي — وانا الاخر اعرفه . ده اخو الاسد الحبشي اللي اكل عساكر ايطاليا المساكين اللي ارسلهم له الوزير كريسبي الطماع — قال المستر بول — نعم ده هو بذاته ولذلك انا مرادي اموته وافني كل اولاده لاني اراه عازم على الهجوم على مصر ويتعدى الحدود وانتم تعرفوا يا سادتي ان الانكليز حراس مصر . يا حفيظ . انظروا يا اخواني الى هذا الحيوان المهول . دي عينيه بيطلع منها شرار نيران جهنم — قال التحالف الثلاثي اعني الالماني والنمساوي والايطالياني للمستر بول — الحق معك . وجود الاسد ده بالقرب من مصر خطر قوي واذا هلكته تفعل خير . اقتل الوحش ده ونحن نساعدك ولا نتركك ونعطيك كلما يلزمك من بارود ورصاص واسلحة — قال الفرنساوي — اما الاسد ده باين لي انه هادي — قال المستر بول — بلا هادي بلا مادي . انظر الى عيونه الدموية — قال العثماني — عيونه مقفولة ومغلوقة . ده مسكين نايم — قال الروسي — ولكون عيونه مغلوقة وهو نايم المستر بول الغدار بده يهاجم عليه — فقال له المستر بول — كيف تتجاسر وتقول ان الاسد الضرغام ده نايم . ما انتاش شايفه يحرك رجليه وذيله ؟ — قال الروسي — لانك بتحركه وتهيجه وتحرضه على القيام . احنا عميّ ؟ ما احناش شايفينك بتشد في ذيله ؟ — قال الفرنساوي — انت بتستغفلنا يا مستر بول ؟ ده احنا نعرف كبايرك ومكرك ودهاك وملاعيبك دي ما تنطلاش علينا يا خمران . انت مرادك تضحي الاسد السوداني على شان ما تلزم اولاد مصر تجي وتحاربه وانت تجد لك حجة جديدة لعدم اخلاك عن وادي النيل — قال العثماني للمستر بول — لا تيقظ الاسد النايم والا يقوم ويهجم عليك ويفترسك . انت نسيت اللي عمله الاسد ده في جنرالاتك غردون وهكس واخوانهم والالوفات اللي فناهم من عساكر الانكليز . انظر الى قبورهم ها هم امامك . بقى اسمع شورتي وارجع عن الاسد ده والا الويل لك

حياة طيبة او موته شريفة

هذا عنوان رسالة غراء وفريدة عذراء بقلم الكاتب البارع السيد .... حيدر كنا اطلعنا عليها في جريدة الارشاد المصرية المشهورة بحب الوطن والانسانية فاقتطفنا من انوارها الفريدة وافكارها الحميدة الجملة الاتية :.

كفاكم نوم يا قوم . وانجدوا مصركم . فهي ماوكم وانقذوها من وطاءة الدخيل . يا ابناء النيل . وخففوا الامها بالذب عن الحوزة . وحققوا امالها بالذود عن الحوزة . فاليوم عصيب . والخطب قريب :.

امن المروءة تسمعوها تنادي اولادي . اولادي اغيثوني فاني مغلولة مغلولة الايادي . وليس لي سواكم لحل قيادي وردع الاعادي . وانتم لا تجيبوا نداءها كمن تخاطب ذي صمم . او من الانصاف ان تقابلوا النعم بالنقم . والاحسان بالكفران . اوليست هي التي ربتكم واباكم من قبل بعيشها الرغيد وماءها الزلال وظلها الظليل . ابخ . بخ) قوموا يا رجال . لقد طال المطال . وتداركوا الاختلال الناشئ من الاحتلال . بطلب الاستقلال وتحقيق الامال . فلم يبق في النفوس منزع . ولا في النفس مطمع . والفرصة قد حانت . والساعة قد دانت . فاثبتوا ان في السويداء رجالاً ....

يا ايها القوم هبوا من مضاجعكم — واستيقظوا من سبات فيه اهوال
ماذا دهاكم فالهاكم واشغلكم — عن حب اوطانكم والويل ينهال
اين الرجال الاولى خرت لصولتهم — اسد الشرى وغدت للمفو تختال
اين الذين دهاة الارض تحذرهم — من بأس اقلامهم او وقع ما قالوا
اهل ترى قد ناوا عنا باجمعهم — واستودعونا بايدي من هموا زالوا
ام قد بقى بعضهم لكن غرائزهم — الدهر حورها والوقت والمال
هذي المصائب قد حلت باحتنا — يا قوم فاستيقظوا والالاس قد زالوا
والدين مستصرخ منكم بكم فدعوا — هذي الصفات فقد ساءت بنا الحال

« Vous me demandez le but de cette campagne. Le voici. Je tâcherai de vous l'exposer en peu de mots. La triple entente franco-russo-turque ayant remis sur le tapis la question de l'évacuation de l'Egypte, l'Angleterre a compris qu'elle allait être invitée à rappeler ses troupes de la vallée du Nil qu'elle compte occuper indéfiniment. Pour se soustraire à l'obligation qu'elle avait contractée de ce chef, elle eut recours à son stratagème habituel, l'exhibition du spectre du Mahdisme. Cette manœuvre n'émeut pas les trois grandes puissances amies, mais le reste de l'Europe s'y laissera prendre »

. . . .

« Grâce à leurs livres sterling, les Anglais savent tout ce qui se passe au Soudan. Ils n'ignorent pas qu'Essaged Abdallah-el-Ataïchi, le Mahdi actuel, a perdu beaucoup de son prestige et de son autorité à cause des divisions qui existent parmi les Derviches et des rivalités de ceux qui les commandent. Ils espèrent donc gagner la partie et conquérir le Soudan sans coup férir. Mais ils se trompent, car leur marche sur Khartoum ramènera l'union parmi les Derviches et groupera autour d'Abdallah-el-Ataïchi et Osman Digma des armées nombreuses. Et dire que lord Salisbury, qu'on dit fin diplomate et homme d'Etat intelligent, n'a pas prévu ce cas! Le voilà lancé dans cette aventure périlleuse uniquement pour faire plaisir à lord Cromer et aux fonctionnaires britanniques auxquels notre budget égyptien assure des appointements fabuleux? »

. . . .

« Lord Cromer dit aujourd'hui que l'Egypte est menacée d'une invasion mahdiste, et dans son rapport annuel sur la situation du pays, il disait que la tranquillité était parfaite dans toute la vallée du Nil.

« Quand a-t-il dit vrai et quand a-t-il menti?

« Pour moi, le péril que le gouvernement britannique invoque est purement imaginaire. Mon malheureux pays ne retirera, hélas! aucun avantage de cette expédition, qui va lui imposer de lourds sacrifices en hommes et en argent. L'Angleterre, seule, en bénéficiera, quelque soit la tournure que prendront les évènements, en ce sens qu'elle lui permettra de prolonger son occupation de l'Egypte. N'est-ce pas le but unique qu'elle poursuit ».

. . . .

« La France et la Russie, qui proclament l'intégrité de l'empire Ottoman, permettront-elles à l'Angleterre de s'emparer impunément de l'Egypte?

« Non, non, non. Si je le voyais, si je l'entendais, je démentirais mes yeux et mes oreilles ».

LA RÉSISTANCE DU SOUDAN

Tel est le sujet auquel notre excellent confrère, M. Thomas Grimm, l'intelligent rédacteur du *Petit Journal*, a consacré l'article de fond de cette feuille si répandue, après avoir interviewé le cheikh Abou Naddara.

Nos lecteurs connaissent le *Petit Journal*, le seul au monde qui tire à plus d'un million d'exemplaires par jour, nous n'avons donc pas besoin de leur dire que la campagne qu'il mène en faveur de la Turquie et de l'Egypte nous inspire une profonde reconnaissance.

Le Figaro, *le Matin* et d'autres journaux de Paris et des départements ont reproduit les principaux passages de cet important article, et nous sommes heureux de la sympathie témoignée à notre malheureux pays.

La Rédaction.

L'EXPÉDITION SUR DONGOLA ET LA QUESTION DES CRÉDITS

Nous empruntons à *la Presse*, grand journal parisien, le compte-rendu ci-dessous de l'interview qu'un de ses rédacteurs a eu, le 28 mars, avec notre directeur:

La Presse dit :

Le cheikh Abou Naddara, un des anciens chefs du Parti National égyptien, nous a résumé ainsi son opinion:

— En ce qui concerne l'incident de la commission de la Dette, je crois que, en vertu même du décret du 12 juillet 1888, la commission pouvait prélever 500,000 livres, étant donné que cette somme constitue l'excédent du fonds de réserve exigé et devant se monter toujours à 2 millions de livres.

Mais la France et la Russie ont eu raison de protester. On sait bien quand on commence à prendre de l'argent, on ne sait pas où l'on s'arrête.

Les Egyptiens ne sont pas contents de cette expédition pour trois raisons :

1° Parce que l'Angleterre n'a pas consulté le Sultan, que les Egyptiens considèrent comme leur souverain national;

2° Parce que les Egyptiens ne font pas volontiers la guerre aux Soudanais, qui sont Musulmans, comme eux;

3° Parce que les Soudanais ne demandent qu'à vivre en paix et en bons termes avec les Egyptiens.

Il ne faut pas croire que l'Angleterre fasse la guerre pour tendre la main aux Italiens. Les Anglais ont tout simplement profité de ce que le mahdi actuel a un prestige très ébranlé et que des rivalités divisent les Derviches, pour doubler ou tripler leur armée d'occupation là-bas.

Quant à la France, ajoute le cheikh Abou Naddara, les lettres que je reçois aujourd'hui me disent qu'elle est plus sympathique que jamais, par suite de ses efforts pour délivrer l'Egypte. Les complications actuelles me navrent, et, sans vouloir en rien m'immiscer dans les affaires intérieures de la France, je déplore le départ de M. Hanotaux, dont la chute a été un grand malheur pour l'Egypte.

Espérons que nos affaires d'Egypte prendront une meilleure tournure sous M. Bourgeois, comme Ministre des Affaires Etrangères. C'est un homme d'Etat intelligent et énergique. A. N.

Notre excellent ami, M. Muhieddin Bey, l'intelligent et sympathique troisième secrétaire de l'ambassade Impériale Ottomane à Paris, vient d'être promu à la fonction de deuxième secrétaire. Nous en sommes très heureux et le félicitons sincèrement.

Voici les deux toasts en vers par lesquels le cheikh Abou Naddara a terminé deux de ses discours du mois dernier :

Au Banquet de la Presse périodique

Veuillez agréer, chers confrères,
Pour votre accueil si cordial,
Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental.
Salut plein d'amitié, d'estime
Qu'en vers ma Muse vous exprime.

Votre France, je l'aime bien,
Car elle est la Puissance unique
Qui voudrait voir l'Egyptien
Briser l'affreux joug britannique.
Je l'aime, car elle aime tant
Abd-ul-Hamid, notre Sultan.

Je le vois à ses grandes fêtes
De naissance et d'avènement,
Où ses orateurs, ses poètes,
Dans leurs discours, leurs toasts, leur chant,
Célèbrent ses justes louanges
Et le comparent aux archanges.

Pour l'Oriental, les Français
Sont des amis sincères
Pour leur triomphe, leur succès,
Il adresse à Dieu des prières.
Soyez sûrs que nos vœux ardents
Sont pour la France et ses enfants.

Au Banquet Africain

Muse, depuis six ans tu chantes
Et réjouis par tes refrains
Les dames belles et charmantes
Des brillants banquets africains.

Tu leur dis dans ton doux langage
Et dans tes vers toujours coquets,
Que c'est leur rayonnant visage
Qui fait resplendir ces banquets.

Et si ces dames sont absentes
Nous ne les oublions jamais
Dans nos chansons caressantes
Et dans nos joyeux toasts rimés.

Oui, car le beau sexe m'inspire
Patriotisme, humanité;
En lui, son créateur j'admire,
Muse, buvons à sa santé!

DANS LE MONDE

Très brillantes et très réussies les soirées artistiques et littéraires de Mmes Makenzi, Léo de Broc, Olga de Nevosky, Céline Blum, Elisa Bloch et Boscher auxquelles le cheikh Abou Naddara a eu le plaisir d'assister, d'applaudir ces charmantes dames et les poètes et les artistes qui ont pris part à ces belles réunions de l'intelligence et de l'esprit, et de leur parler de la littérature arabe et de l'instruction et l'éducation de la femme orientale moderne, qui marche hardiment dans la voie de la civilisation.

Voici une des pièces de vers par lesquelles le Cheikh a terminé un de ses speaches; la place dont nous disposons ici ne nous permet pas de publier toutes les autres :

Je fais des vers pour tout le monde,
Depuis l'âge de quatorze ans,
J'ai chanté la brune et la blonde,
Châtelaine ou fille des champs.

Par ma ballade et ma romance,
Autrefois, je touchais les cœurs
Des belles d'Egypte et de France
Et, d'amour, cueillais quelques fleurs.

Je louais les femmes modèles
Et les comparais aux Houris.
« Aimez-les! elles sont si belles! »
Je disais à leurs bons maris.

Car, pour moi, la femme est un ange,
Doux, gracieux, gentil et bon;
Et c'est l'homme, hélas! qui le change,
Par son inconstance, en démon.

Aux yeux de tous, je trouvais grâce
Par mes chansonnettes d'amour,
Et j'avais une bonne place
Aux grands salons, même à la cour.

Adieu, d'amour, chanson suave!
Adieu, doux rythme oriental!
Désormais, mon sujet est grave:
Le salut de mon sol natal.

Aujourd'hui, je chante la guerre,
En criant du fond de l'exil:
« Chassez la perfide Angleterre,
« Qui profane les bords du Nil.

« L'Egypte, sous son joug infâme,
« Pleure et gémit depuis longtemps ».
Veuillez me pardonner, madame,
Ma fureur contre nos tyrans.

Sois calme; ô Muse, c'est la fête
De celle dont les arts sont fiers.
Je suis son dévoué poète,
Offrons-lui notre hommage en vers.

Muse, accorde ta lyre et chante
La maîtresse de la maison,
Spirituelle, aimable et charmante;
De l'aimer nous avons raison.

Par ses talents, par son mérite,
Par ses vertus, par sa bonté,
Notre chère hôtesse mérite
Nos souhaits de félicité.

ABOU NADDARA

Tel est le titre de l'article élogieux que notre honorable confrère, M. G. Colomb, a consacré à notre directeur dans son journal accrédité l'*Echo de Port-Saïd*, le seul organe français de l'Isthme de Suez. Nous reproduisons ici ces lignes bienveillantes et parfumées d'amitié sincère en remerciant cordialement M. G. Colomb, qui défend vaillamment la sainte cause de l'Egypte et popularise sa patrie, la France, sur les bords du Nil. Il dit dans son numéro du 14 mars:

« Le cheikh J. Sanua " Abou Naddara ", le patriote et publiciste égyptien, résidant à Paris, où il fait paraître depuis dix-neuf ans déjà son fameux *Journal d'Abou Naddara*, illustré, satirique et politique, vient de nous envoyer, réunies en une élégante brochure, les livraisons de l'année 1895. En parcourant cette série, on constate qu'Abou Naddara n'a rien perdu de son ardeur ni de son activité. Outre ce journal, il publie encore une autre feuille, l'*Attawadod*.

« Polyglotte et publiciste de valeur, Abou Naddara est sur la brèche depuis 1858, écrivant pour les journaux d'Orient et d'Occident des articles en arabe, en italien, en anglais et en français.

« Conférencier et orateur dans toute la force du terme, il improvise avec la même facilité en vers et en prose.

« Auteur dramatique, causeur spirituel, poète gracieux, il est par dessus tout un patriote sincère, d'une sûreté de jugement et d'une clairvoyance dont nous citerons un exemple: Le jour où proscrit pour avoir trop bien prévu les malheurs qui devaient désoler sa patrie, il quittait l'Egypte la mort dans l'âme, Abou Naddara, s'adressant aux nombreux amis qui lui faisaient escorte, dit: « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an, le prendra le Khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays. »

« Sa prédiction se réalisa à la lettre! Pure coïncidence, dira-t-on; sans doute, mais en Egypte on n'oubliera jamais cette parole prophétique ».

Nous engageons nos frères orientaux, résidant à Paris, de visiter les ateliers de notre ami et habile photographe, M. Boscher, 12, rue Miromesnil, au rez-de-chaussée, ils y verront des chefs-d'œuvre.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. 6 AVRIL 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LA TURQUIE ET L'ANGLETERRE

Constantinople, le 29 mars.

Personne ne doute plus aujourd'hui que la rébellion arménienne n'ait été provoquée et soutenue par l'Angleterre afin de faire pièce à l'entente franco-russo-turque et d'empêcher toute réclamation tendant à l'évacuation de la vallée du Nil. En effet, tant que les troubles ont eu lieu en Turquie d'Asie, l'Angleterre a si bien su étourdir les chancelleries européennes avec des doléances arméniennes que nul ne songeait plus à l'Egypte.

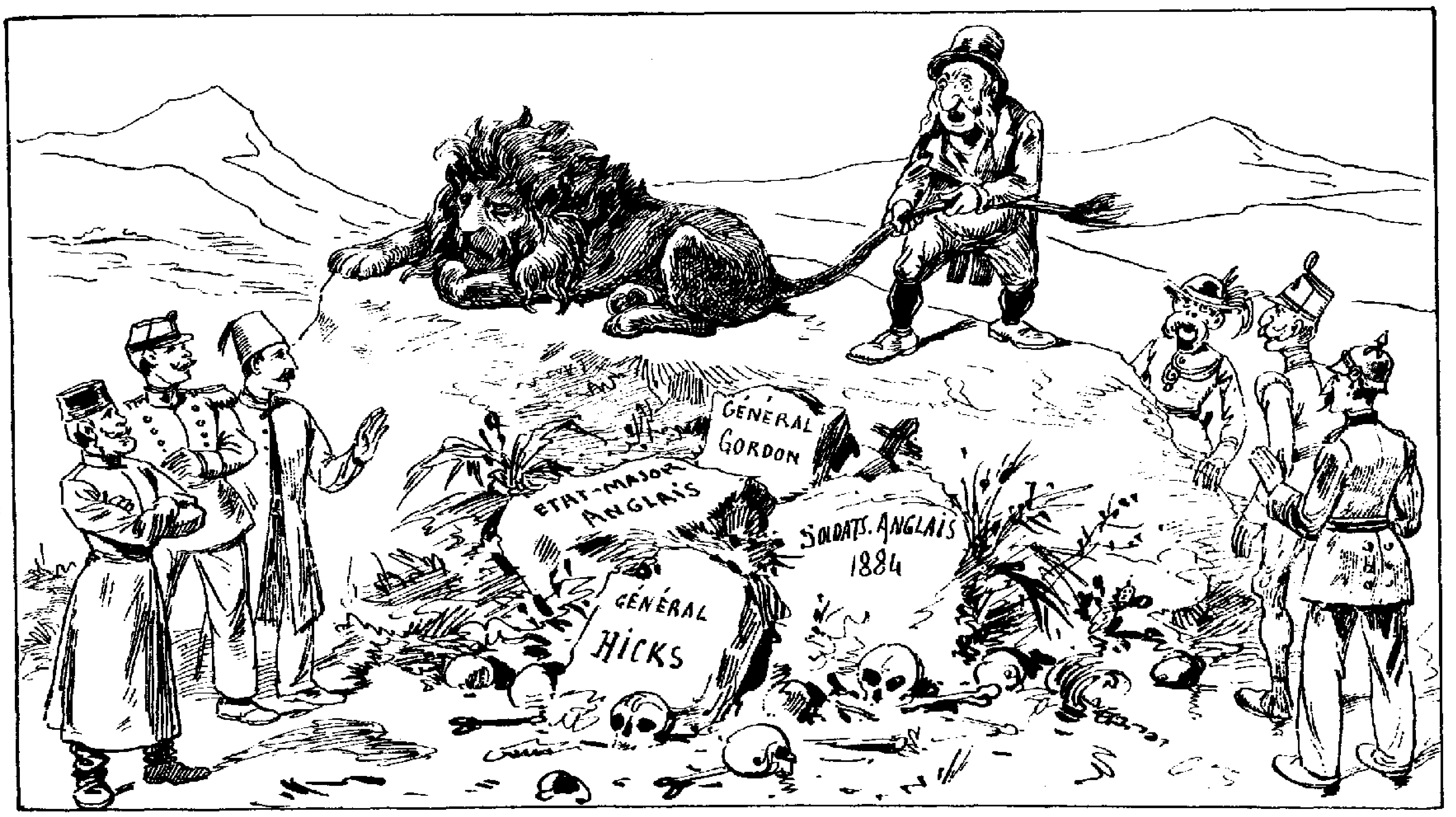
Mais toute chose a une fin ; les Arméniens n'ont pas tardé à s'apercevoir qu'ils n'étaient que les instruments des intrigues britanniques et d'ailleurs Albion elle-même a fort délibérément jeté par dessus bord ses clients, du jour où elle a vu que cet épisode avait assez duré et que l'Europe était lasse de toutes ces histoires macabres.

Ce jour là, il a bien fallu trouver autre chose : Quoi? C'était difficile. Les Crétois ne semblaient pas disposés à tenter une nouvelle insurrection. Les Macédoniens se voyaient paralysés par le rétablissement des bons rapports entre la Russie et la Bulgarie.

C'est alors que, avec beaucoup de décision et d'habileté le *Foreing Office* a recommencé le vieux jeu du péril soudanais. Saisissant avec beaucoup d'à-propos l'occasion des échecs italiens en Ethiophie, l'Angleterre a jugé le moment opportun pour tenter une diversion dans le haut Nil. A ce jeu elle trouvait deux avantages ; d'abord de cimenter son union avec sa nouvelle amie l'Italie et de s'assurer ainsi le concours de l'Allemagne qui avait paru assez peu sympathique ces derniers temps ; en second lieu, de mettre le groupe franco-russe dans l'impossibilité d'insister à nouveau sur la question de l'évacuation.

Cette manœuvre a été fort bien comprise à Constantinople où l'on est renseigné à merveille sur tous les faits et gestes de la politique anglaise. Je ne puis vous dire ce qui sortira de cette tactique ; tout ce que je sais, c'est qu'elle ne contribue pas à nous faire aimer l'Angleterre ; il est vrai que celle-ci ne tient guère à être aimée pour elle-même. Mais un jour viendra où elle devra expier toutes les rancunes qu'elle accumule autour d'elle.

HADJI-EL-H'SCÈN.



لا توقظ الاسد النايم

NE RÉVEILLEZ PAS LE LION QUI DORT

John Bull : Nobles sportmen de l'Allemagne, de l'Autriche, de l'Italie, de la France, de la Russie et de la Turquie, je vous ai conviés à assister à mes exploits cynégétiques. Je vais chasser le lion..... comme J. Gérard et Tartarin de Tarascon. Voyez ce féroce animal, c'est le lion du Soudan, à la crinière noire; c'est un animal d'une voracité sans pareille...

Le Français : Il mange deux cents Anglais à son déjeuner.

Le Russe : Le lion Soudanais n'est-il pas le frère au lion Abyssin qui vient de dévorer tant de pauvres Italiens, victimes de l'ambition de Crispi?

John Bull : Certainement, et c'est pour cela que moi, John Bull, pareil à l'hercule Lybren, je vais exterminer ce monstre avant qu'il n'envahisse l'Egypte dont l'Angleterre est la fidèle gardienne. Regarde ce terrible fauve, est-il assez effrayant?

La triple Alliance : Oui, oui, c'est un grand danger pour l'Egypte, et tu as raison, John Bull, de vouloir l'exterminer. Va, ne crains rien, nous ne te refuserons ni les cartouches ni les munitions pour ton entreprise.

Le Français : Mais ce lion me paraît parfaitement tranquille.

John Bull : Regarde donc ses yeux sanguinaires.

L'Ottoman : Mais il les tient fermés, ses yeux ; il dort.

Le Russe : Et c'est pour cela que John Bull veut tomber sur lui.

John Bull : Tu oses dire qu'il dort ; vois donc comment il remue les pattes et la queue !

Le Russe : Parce que tu le taquines, pour l'éveiller.

Le Français : Oui, tu l'agaces hypocritement afin d'avoir un prétexte pour faire une campagne ici et prolonger ton séjour en Egypte.

L'Ottoman : Ne réveille pas le lion qui dort! Il te terrassera d'un coup de ses ongles irrésistibles. Rappelle-toi Gordon, Hicks. — Rappelle-toi l'état-major de Bakes et de Wolseley! Rappelle-toi 1883 et 1884!

LA GUERRE ANGLO-SOUDANAISE

Voici les principaux passages des deux discours qu'a fait, à ce sujet, le cheikh Abou Naddara aux banquets de la Société Africaine de France et du Syndicat de la Presse périodique :

« Ne prêtez aucune foi, messieurs, aux journaux de Londres, qui prétendent que notre bien-aimé Khédive est enchanté de l'expédition dans le Soudan. La pensée de Son Altesse est impénétrable, mais je suis sûr que l'assertion du *Times* et consorts manque d'exactitude. Comment voulez-vous qu'un prince intelligent et patriote comme Abbas Pacha voie d'un œil serein son pays engagé dans une pareille aventure? Il se souvient bien des catastrophes auxquelles aboutit la campagne que les Anglais ont entreprise, en 1884, contre les Soudanais, et il aurait raison de craindre que celle-ci ne soit pas plus heureuse que la précédente.

« Mais, me direz-vous, si les Anglais réussissent à prendre Khartoum, ce serait un bonheur pour l'Egypte, qui remettrait ainsi la main sur le Soudan qui lui appartenait avant l'invasion britannique. A cela, je répondrai ceci : Le résultat d'une telle conquête serait mauvais pour le Khédive et pour sa patrie. Pourquoi? Parce que l'Angleterre seule en recueillerait tous les bénéfices, car ce serait l'affermissement de sa domination sur l'Egypte ».

« Mes confrères français et étrangers, qui me font l'honneur de m'interviewer sur la question égyptienne, sont témoins que depuis longtemps je leur annonce le projet anglais d'une expédition dans le Soudan. La presse britannique s'est toujours évertuée à démentir tout ce que je disais ; mais, aujourd'hui, elle encourage cette expédition et chante les victoires qu'elle va remporter.

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 — *Le Gérant :* G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ زقة جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس فى ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣١٣

انه على كل شئ قدير

لمّا عاينت عزائم الانكليز على استئناف الحرب تجاه الامة السودانية وكأنهم قد نسوا ما حلّ بهم آنفاً من الخذلان والخبال ورايتهم قد سطوا على كنز ماليتنا المصرية قصداً بعزقتها فيما ابتدعوه لصلاح غاياتهم الفاسدة دبت فيّ النخوة العربية وقلت يا للعرب يا للجدود اصحاب السيف الممدود وصرت فى حالة لا اطيقها مما عاينته من ملاعبة الفسق واردت ان اعرّف اوروبا خطأً ولفظاً ما هى الاراء العامة فى الاراضى النيلية المحفوفة بالحكومة العباسية فيما يتعلق بهذه الحرب التى لا اصل لها ومبناها على البغي والظلم والعدوان فان الطرفين من المصريين والسودان لا يألفانها وما مناهما الّا الهدو والمحبة التى كان الانكليز سبباً فى اخفادهما وقد صار ففتشت جميع ما كتبت الاقيه من هذا الموضوع مما علمته من خبث الانكليز ومساعيهم فى صرف الاموال بلا طائل لمصر ولاهلها وان اجتهادهم نحو السودان ماهو الّا قصداً بضمها الى اماكنهم ان تيسرت لهم . حينئذ لم تلبث ارباب الجرائد ان طرفت بالحي وملئت صحفها بما امليتهم عليه . هذا وفى الجمعه الماضية اتانى جواب ذو موقع بليغ من السودان عن طريق جبوتى وانخ عن يد احد الاخوان فاسلمته الى جنرال الفيغارو الخطير فما كان منه الّا ان طرّز صحيفته به ونقلته عنه عامة جرائد اوروبا خصوصاً جرائد الدولة الرسمية . هذا الجواب مسطر بحروفه بالجزء الفرنساوى من هذا العدد وملخصه ان السودانية اليوم قد اجتمع لديهم ما ينوف عن مائة الف مقاتل من خيالة وقرابة وطبجية خلاف المتطوعين كاملين العدد والزرد والمؤنة الى غير ذلك بمعنى انهم لم ينقصهم شئ فضلاً عما اعتنوا فى اتخاذه من المعامل الفائقة لاصطناع البارود والكبسول والخرطوش والغاية انهم فى استعداد تام لاصطدام العدو ولم يكن عندهم ما يشغلهم او يكدّرهم فى ملاقاة الراجين على بلادهم الّا

علمهم بان فيهم مصريين وليعز عليهم سفك دماء اخوانهم المسلمين لكن الضرورة لها احكام . وانا لم اخش الّا من استمالة الانكليز لبعض دنيّ رؤسا قبائل العربان بالاموال كما غووهم بوقعة التل الكبير التى لم تنل الانكليز الغلبة فيه الّا بالدينار لا بالبتار ثم ندمت العرب على ما جنوه من فالى الجنيهات لكن يا خسارة كان الامر نفذ وفات . واذا لا سمح البارى وجرت هذه المقادير وصارت الغلبة للانكليز على السودان فما يكون سببها الّا هولاء العربان الخوّان وقد رأينا منهم اكم قبيلة باعوا دينهم بدنياهم وانضموا الى العدو والّا فلو انضربت السودان بالانكليز لساقوهم سوق الجديان كما فعلوا باخوانهم فيما اشترنا من الزمان . هذا ولتسلية القراء اسافر رسوماتى الاربعة باللسان الدارج فاقول بان موضوع الرسم الاول وداع الجنرال كتشنر قبل سفره للسودان . فبعدما شرب وانبسط قال للورد كرومر — خاطرك — فقال له كرومر — ترجع منصور وتجيب لنا المهدى وعثمان دقنه فى حديد . حقا كانت المملكة تجعلك انت مهدي وانا خديوى . يا حظ . كاس كمان وقم بنا على صندوق الدين تاخذ جنيهاته لمصاريف الحرب — قال كتشنر — الفرنساوى والروسى ما يخلونيش — قال كرومر — ما تسالشى فيهم — ثم شطبوا على المشروب وتوجهوا الى صندوق الدين كما يراهم القارى فى الرسم الثانى وهناك قال كرومر — اكبش يا جنرال واحشى جيوبك واذا المليونين ونصف جنيه دول ما كفوكشى مفتاح مالية مصر عندى خذ منها كما لزمك . وادى النيل وكنوزه ملكنا — فلما سلبوا جنيهات الصندوق كلها توجهوا الى سراية كرومر للعشا كما ترى فى الرسم الثالث فملوا كرشهم بافخر الطعام وعمّروا مخهم بالذ المدام ومن شدة سكرهم تصوّر لهم ان الكلب الاسود والقط الابيض اللى قدامهم هم امير سودانى وباشا مصرى بيطلبوا منهم العفو والامان . ما اغفلهم . دعنا منهم يا قارى وانظر الى الرسم الرابع وهو حلم كرومر على الاهرام . رأى هزيمة الانكليز وطردهم من وادى النيل والاسد الاسود وراء كتشنر رايح يمزقه ويريحنا منه . فقال خير . ربنا يجعل الحلم ده علم انه على كل شئ قدير .

نقلاً عن جريدة الحاضرة التونسية الغراء بتاريخ ١٩ شوال سنة ١٣١٢

الشيخ ابو نظاره

من الادباء الجديرين بالذكر والثناء الموسومين بالغيرة الوطنية والولاء - المشهود لهم بالبراعة بين الملا - زميلنا الشيخ ابو نظاره - الذي ظهرت في الذب عن بيضة الديار المصرية آثاره - فهو الاديب الذي امتاز بمعرفة اللغات العديدة والاغراض الادبية والنكات الحماسية - وبرع في قدح زناد الفكر وابراز منظوم الدر - واستجلاء عرائس البدر من مصون الخدر - فوشح الصحافة بتلك القلائد - وطرز التصانيف المرصعة بتلك الخرائد - وله من ذلك قصيدة لم يسبق لها مثال ولم ينسج فيها على ذلك المنوال - منتظمة عقودها الجمان - ودررها الحسان - في ست لغات ترجمها ناظم عقدها وناسج بردها الى اللغة الفرنسوية - مع مراعاة الاوزان الشعرية - اشعاراً بما لها من الشان والاهمية وذلك قدمت احلالا لفخامة المسيو كارنو رئيس الجمهورية - بمناسبة افتتاح معرض عام ١٨٨٩ في العاصمة البارزية - فاستوجب بها جميل الثناء من هذا الرئيس جميل الذكر - حيث قال له ان فرنسا ينبغي ان ترمقكم بعين الفخر - ولهنك يا حضرة الشيخ كانت اول امة - نشرت مدائحها بلغات جمة - اما ماله من الباع في ميدان الصحافة والتحرير - فقد برهن عليه بوقوفه في هذا الموقف الخطير - حيث كان من سنة ١٨٥٨ ملازم التحرير ناشرا المقالات الرنانة في الصحف الاخبارية بالاقطار الشرقية والغربية - بكل من اللغات العربية والايطاليانية والانكليزية والفرنسوية وفي سنة ١٨٧٦ صدر صحيفة فكاهية هزلية سماها الترتارة المصرية في لغات ثمانية ثم جادت قريحته للدراية بصحيفته الموسومة بابي نظارة وهي جريدة هجوية امتازت بشدة التقريع واللهجة الحماسية - اوجبت ابعاده سنة ١٨٧٨ عن الديار المصرية - ولكنه استمر على ابرازها في العاصمة البارزية - فكدرت لها خواطر الانكليز - حيث اماط الخمار عما يجرونه من الفظائع والمظالم في وطنه العزيز - ولم يكن هجوه انقباطا فانه وان كان يشدد النكير على اسماعيل باشا وابنه المرحوم توفيق فلم يال جهداً لتأييد سلطة سمو الجناب العباسي ويرشده لاقوم طريق - ونفخ محجة حب الوطن بالتحقيق - وله في جانب الاداب فضل مشهود - واثر محمود بما صدر منه من الروايات التشخيصية باللغة العربية في عالم الوجود - وهو امر لم يسبقه اليه احد بالقاهرة - حيث نجحت مساعيه في الحماسيات والغراميات بهذه المدينة الزاهرة - فكانت الركبان تذكره تسري - وكني عنه بموليار المصري - وهو الان منكب على ترصيع رواية غرامية - يعدها للمراسح البارزية باللغة الفرنساوية - في تشخيص الاوضاع والطباع الشرقية اما براعته في منبر الخطابة - فقد بلغ فيها درجة الاصابة - وظهرت مزاياه فيها نظما ونثرا - احرز فيها في كثير من عواصم المعمورة ذكرى وفخرا - اثلج فيها صهوة الاطناب وعرف فيها بما فيه الاقطار الشرقية - من كرم الاخلاق والاداب التي هي بكل اهتمام حرية - وخاض فيها بحر المسالة المصرية - والحق فيها من صنوف الافادة بما يسحر الالباب - والتزم في خطابته العمومية بمدن اوروبا والقارة الافريقية - تبديد غيوم الاوهام الباطنة الحائلة دون تقارب الاسلام وعالم النصرانية مستدلا على ذلك بالشواهد الانجيلية والايات القرآنية - واشعارا بما له من الفضل الجزيل. شرفه بزيارته باشبونه سنة ١٨٨٩ وباريس سنة ١٨٩٠ دون بدرو امبراطور البرزيل - وحضر مجالس خطابته كثير من الاعيان والعلماء المحرزين على المقام الجليل. وله فكر ثاقب ورأى صائب اخترق طباق النوائب - فلقد قال يوم خروجه من مصر - لاحبائه وخلانه وكانوا يأسفون على ما لحقه من الضر - كما سلكت الان طريق الابعاد والغربة يسلكه اسماعيل باشا بعد سنة وتلحقه الكربة - لانه ابعدني عن هذه الديار - لوقوفي بالذب عن الحرية في مصاف الاحرار فصادف قوله الصواب - وحفظ له حق الصدق بالقطر المصري لدى اولي الالباب - وتسوح لزيارة الاستانة العلية - فاقام في ضيفة الحضرة السلطانية - وبلغ سلامها لفخامة رئيس الجمهورية - ولا زال الى الان ضيفا مكرما واديبا مناضلا عن بيضة الامة المصرية - بعاصمة باريز منبع العدل والحرية - ولذلك عددنا ما ماثره لانها بكل تأثير حرية وفي شهر شعبان خطب خطبة بمدينة ايرنه حضرها كثير من العلماء والاعيان لم تجت بذكرها جرائد فرنسا لما كان لها من الافادة والشان ولا غرو فالشيخ ابو نظاره من الذين احرزوا قصبة السبق في هذا الميدان

تشكرات ابي نظاره

كتر خيرك ومرسى وغراسيا وثنكيو سار يا سي علي يا شاطر الشطار على د المقالة البهية. اللي تحفتني بها في الحاضرة التونسية اما بالغت في الثناء يا ابن الكرام . لاني ما استاهل كله من كل ذا الكلام ده انت مش انا البارع النبيه . والعالم الفقيه . لانك لم تترك فرصة تعود منافعها على الاسلام وخليفتهم الا بادرت في نشرها . ده انت اللي لك في ميادين البلاغة اسم . وفي معالم البراعة رسم . اشتهرت بعذوبية الالفاظ . والتصرف في الكلام بديع المجاز . ذكرت اسمك وانت اغنى من ان تحتاج الى ذكر ولكن قصدت بذلك الشكر على ما اوليتني من جمائلك هاديتني على لسان حاضرتك بمقال احلى من الشهد، واروح من القرب بعد البعد . واجمل من الجمال. حيث لم يسبق له مثال اما صدق من قال كل اناء ينضح بما فيه

DESSIN 4. — Les souhaits du fellah

Lord Cromer (*du haut des Pyramides*) : Goddem! Les quarante siècles qui du haut de ces pyramides, il y a cent ans, ont contemplé l'armée glorieuse de la France, contemplent aujourd'hui la défaite de l'armée britannique. Quelle honte! Goddem! Quelle honte! Voici Kitchener et ses troupes en déroute, poursuivis par les Derviches. C'est l'évacuation forcée. Adieu, vallée du Nil, où nous vivions si royalement! Adieu richesse! Mais cela doit être un rêve.

Abou Naddara : Hélas.. oui. C'est un rêve; mais Dieu, qui défend le faible contre le fort, le réalisera, et la lettre que j'ai communiquée au *Figaro*, et que les principaux journaux d'Angleterre, d'Allemagne et d'Italie lui ont empruntée, nous fait espérer que le rêve de lord Cromer se réalisera. Cette lettre la voici :

On lit dans *le Figaro* du 20 avril :

LETTRE D'UN DERVICHE

On écrit du Soudan, par Djibouti (Obock), en date du 17 ramazan 1313 (2 mars 1896), au cheikh Abou Naddara, une longue lettre qu'il nous a traduite et dont nous extrayons les passages suivants dans leur style oriental :

Sache et informe les fils de la puissance amie, la France, que nous sommes plus forts et plus unis qu'on ne le croit. Dis-leur que les lions noirs du désert sont aussi nombreux que les grains du sable de leur désert.

Les Derviches, les défenseurs intrépides de la foi et de la patrie, ont plus de cent mille guerriers. Oui, nous avons trente mille fantassins marchant plus rapidement que la gazelle et le dromadaire; dix mille cavaliers, toujours prompts à renverser le cheval de leur adversaire, et plus de soixante mille combattants portant lances et cimeterres. Quant au nombre des volontaires que l'approche des « sauterelles rouges » fera surgir, il sera immense. Sois sûr, ô vénérable Cheikh, que les Soudanais iront au-devant de l'ennemi avec la même joie que les âmes des martyrs volent vers le paradis où les attendent les célestes houris.

Nous ne demandons pas la guerre, mais nous ne la repoussons pas. Puisse-t-elle être fatale à ceux qui nous la déclarent et briser leur joug inique sous lequel, depuis quatorze ans, sont courbés nos frères d'Egypte.

Les épées, les fusils et les canons ne nous manquent pas, et la poudre, les capsules et les cartouches sont l'œuvre de nos mains; nos fabriques peuvent rivaliser avec celles des infidèles.

Nous les attendons donc courageusement. Allah n'accorde la victoire qu'à ceux qui se battent pour une juste et sainte cause.

Les états-majors d'Essayed Ahmed Ataïchi et d'Osman Digma sont composés d'Egyptiens; nous avons aussi quelques officiers frangis (européens). Que le Tout-Puissant fortifie nos bras, afin que nous prouvions aux Anglais que la pointe acérée de notre lance est toujours meurtrière. D'ailleurs, la prouesse et la valeur des fils du Soudan leur sont connues.

Insensés! Ils ont cru armer contre nous le cheikh El Senoussi, de Tripoli, pour nous attaquer du côté de Darfour. Ce saint homme et ses vaillants adeptes ne lèveront jamais la main sur nous; ils nous serviront plutôt de bouclier. Ce qui opprime notre cœur et afflige notre âme, ô Abou Naddara, c'est de voir nos frères d'Egypte poussés par les Anglais à une guerre fratricide. Que Dieu nous pardonne le sang musulman innocent que la fatalité nous oblige à verser! Quant aux Abyssins, dont on nous croit menacés, rassure-toi, cheikh, ils nous aideraient, si nous le voulions, plutôt que de nous combattre.

L'écrivain Ahmed Halfaoui donne d'autres renseignements que notre confrère Abou Naddara nous prie de ne pas publier, car ils seraient nuisibles aux Soudanais.

G. Davenay.

S. M. I. MOZAFFER-ED-DIN SCHAH

Il n'est pas mort le souverain qui laisse un successeur digne de lui, a dit notre poète arabe, et Mozaffer-ed-Din, qui fera triompher la Foi, est digne de Nasser-ed-Din, qui la défendait valeureusement (1).

Oui, Nasser-ed-Din Schah n'est pas mort, il vit en son fils Mozaffer-ed-Din, que Dieu bénisse et protège, et dans les cœurs des monarques, des chefs d'Etat, des nations civilisées et des populations persannes qui l'aimaient, le vénéraient et l'admiraient.

Nasser-ed-Din Schah est aujourd'hui au paradis, au séjour des élus, priant le Maître de l'Univers pour la grandeur et la gloire de la Perse et pour le bonheur des millions de fidèles sujets de son fils bien-aimé.

Les hautes vertus et les qualités supérieures du nouvel Empereur persan seront appréciées par sa vaillante et chevaleresque nation, qui aura pour Sa Majesté le même amour et le même dévouement que, pendant un demi-siècle, elle a eu pour son père, de glorieuse mémoire.

Dans notre prochain numéro, nous publierons le portrait et la biographie de Mozaffer-ed-Din Schah.

Nous reproduisons du *Courrier de France* du 16 avril, le gracieux article qui suit, en remerciant son aimable directeur, M. L. Castera, qui l'a écrit :

LE PIERRE L'ERMITE NILOTIQUE

L'expédition sur Dongola met hors de lui notre brave confrère Abou Naddara. Son journal, sa revue, les correspondances qu'il adresse aux feuilles d'Orient sont fulgurants d'anathèmes contre les oppresseurs de sa patrie. Aux reporters français et étrangers qui l'interviewent, il raconte les émotions et les perplexités que soulève dans son cœur la guerre fratricide fomentée par les Anglais entre les Egyptiens et les Soudanais, frères dans l'Islam, et animés les uns et les autres de l'ardent désir de maintenir leurs relations amicales.

Mais les articles dans les journaux et les interviews ne suffisent pas à ce lutteur qu'enflamme l'amour de son pays. Ses conférences et ses discours deviennent de plus en plus fréquents.

Samedi soir, au banquet de cent couverts de la Société des I, et dimanche dans l'après-midi, à la distribution des récompenses de de l'association patriotique des Enfants de Paris, devant une assistance nombreuse, Abou Naddara a provoqué un long frémissement parmi ses auditeurs par le récit des calamités qui se sont abattues sur l'Egypte à la suite de l'occupation britannique.

« Si la France et la Russie, a dit Abou Naddara, n'aident pas la Turquie à arrêter la marche des Anglais sur le Soudan et à les obliger à évacuer la vallée du Nil, on verra les Derviches et les Abyssins se coaliser et balayer devant eux les jaquettes rouges et occuper tous les pays du khédiviat. Que l'Europe tente ensuite de les déloger! Ses efforts seront vains ! »

Nous nous associons aux applaudissements qui ont accueilli ses paroles brûlantes, et nous lui souhaitons les mêmes succès à Laigle et à Rennes, où il a été invité à faire des conférences sur l'Egypte et sur le rôle de la France en Orient.

L. Castera.

C'est à M. le commandant Ferrand, président des Enfants de Paris, et à M. Albert Rousseau, secrétaire général de la Société des I, que nous devons l'honneur d'avoir assisté à leurs fêtes et banquets, et le bonheur d'avoir fait connaître, par nos discours, le despotisme britannique dans la vallée du Nil et les sympathies des Egyptiens pour la France. Nous sommes très reconnaisant à ces deux chers amis et les remercions chaleureusement.

A. N.

Son Exc. le général Porfirio Diaz. — Cet illustre Président des Etats-Unis mexicains vient de prononcer un remarquable discours à l'ouverture des Chambres, où il a émis l'opinion de son gouvernement sur la doctrine Monroë. Grâce à notre excellent ami M. Garcia Torres, nous avons lu cet admirable discours où le Président de la République mexicaine se montre sincère patriote, orateur éloquent et éminent chef d'Etat. Tous nos hommages à Son Exc. le général Porfirio Diaz.

Vive la jeunesse d'Egypte. — C'est le cri d'enthousiasme que nous avons poussé en apprenant le succès des conférences patriotiques qu'a faites notre cher ami et excellent confrère M. Mustapha Kamel, à Alexandrie, devant un auditoire nombreux et choisi.

Nous admirons ce jeune tribun nilotique, non-seulement pour ses talents d'écrivain distingué et d'éloquent orateur, mais pour son courage, car il faut en avoir pour braver la colère des Anglais, aujourd'hui tout puissants en Egypte, en leur disant publiquement : « Votre occupation injuste ruine et désole la vallée du Nil! »

Bravo! Mustapha Kamel! Puissent tous nos savants compatriotes suivre ton exemple en défendant vaillamment la sainte cause de l'Egypte opprimée!

La femme arabe. — Est une intéressante étude due à la plume d'or de notre jeune ami M. Mohammed-bel-Khodja, membre de l'Institut de Carthage et neveu du vénérable Cheikh-el-Islam. L'auteur démontre que l'instruction de la femme est toujours conseillée par le prophète d'Allah, afin que l'épouse soit l'intelligente compagne de son mari et la mère éducatrice de ses enfants. M^me^ d'Ariel, la vaillante publiciste française, avait donc raison de dire, dans sa remarquable étude sur la femme orientale, que S. M. I. le Sultan était le digne représentant du prophète Mahomet, car il remplissait tous ses préceptes en répandant les bienfaits de l'instruction sur ses fidèles croyants, sans distinction de sexe. En effet, la femme ottomane est aujourd'hui éclairée et instruite. Nos sincères félicitations à M. Mohamed-bel-Khodja. Puissent tous les jeunes Africains suivre son exemple, en encourageant les écoles de filles dans l'Islam!

La Société pour la propagation des langues étrangères en France. — Est digne de nos éloges et de la reconnaissance des Orientaux, dont elle popularise les langues et les littératures dans ce beau pays dont les enfants sont les vaillants apôtres de la civilisation. C'est dans ses salles que nous avons entendu et applaudi l'intéressante conférence de notre ami Haïm Nahoum Effendi, sur l'importance de la langue arabe, au point de vue commercial. Le conférencier et son président, M. Hartwig Derenbourg, que nos lecteurs connaissent bien, ont eu, tous les deux, un succès immense, l'un pour sa conférence arabe, et l'autre pour sa spirituelle allocution française. Leurs nombreux auditeurs ont témoigné leur satisfaction en les acclamant. Disons que Haïm Nahoum Effendi est un jeune savant ottoman, qui fait honneur à l'Ecole Impériale du Mulkick, où il fit son instruction. Au cours de sa conférence, l'Effendi a parlé très élogieusement de son souverain bien-aimé, S. M. I. le Sultan, l'ami du progrès et de la civilisation.

Récompense méritée. — Nos lecteurs connaissent bien notre vénéré maître, M. Aimé Vingtrinier, l'éminent écrivain, le poète exquis dont les œuvres remarquables font honneur à la littérature française, nous leur avons parlé si souvent de cet infatigable publiciste, sur la brèche depuis bientôt treize lustres. Ils apprendront donc avec un vrai plaisir que notre Khédive bien-aimé, ayant lu et apprécié son *Histoire de Soliman Pacha*, où l'Egypte et ses enfants valeureux sont célébrés et glorifiés, a daigné lui conférer la distinction honorifique de l'Ordre impérial de Medjidieh.

Toutes nos cordiales félicitations.

Paris-Province. — La distribution annuelle des récompenses de cette Société artistique et littéraire aura lieu le 17 mai, salle des Agriculteurs de France, 8, rue d'Athènes. Nous invitons nos lecteurs et amis à assister à cette fête toujours attrayante, grâce à l'habileté de l'aimable présidente, M^me^ Elisa Bloch, statuaire. Notre directeur y fera une causerie orientale.

Photographie Sartony, 16, rue Duphot. — A notre demande, l'aimable directeur de cet important établissement a bien voulu s'engager vis-à-vis de nos lecteurs à donner, comme prime, un superbe portrait du cheikh Abou Naddara, à tous ceux qui iront se faire photographier chez lui.

---

(1) Mozaffer-ed-Din et Nasser-ed-Din, vocables arabes, signifiant : Triomphateur et défenseur de la Foi.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. 10 MAI 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

S. A. R. LE PRINCE DE BULGARIE

S. A. R. le prince Ferdinand de Bulgarie a trouvé en France un accueil vraiment chaleureux, et nous croyons que son séjour à Paris lui laissera dans son esprit d'ineffaçables souvenirs. Hôte du gouvernement français, le prince a été reçu avec les plus grands honneurs, et le public lui a fait de véritables ovations.

Avec une loyauté et une netteté remarquables, S. A. R. n'a négligé aucune occasion d'affirmer les droits de S. M. I. le Sultan, d'attester sa déférence et sa gratitude pour l'Auguste Chef de l'Empire Ottoman et de témoigner sa cordiale estime au brillant et dévoué représentant du Sultan, à Paris, Son Exc. Munir Bey.

On peut dire que, à cette occasion, l'ambassade de Turquie a tenu à suivre les traditions de la splendide hospitalité qui avait entouré le prince Ferdinand à Constantinople. La presse parisienne a été unanime à célébrer les fêtes somptueuses qui ont été données rue de Presbourg et à interpréter l'empressement avec lequel les représentants de tous les gouvernements étrangers se sont groupés autour de l'ambassadeur du Sultan pour saluer Son Altesse Royale.

Nous avons été aussi heureux de savoir que Son Exc. M. le Président de la République a porté un toast solennel à S. M. I. le Sultan; de même, le lendemain, à l'ambassade de Turquie, S. A. R. le prince de Bulgarie levait son verre en l'honneur « de son illustre Suzerain, S. M. I. le Ghazi, Sultan Abd-ul-Hamid Khan, en ajoutant : « *Padichohimiz tchoq yacha?* »

A son arrivée, le prince a été reçu officiellement par Son Exc. Munir Bey et le personnel de l'ambassade; le même cérémonial a été observé au départ. Ajoutons que Son Altesse Royale a reçu le Grand Cordon de la Légion d'Honneur, et a remis à Son Exc. M. Félix Faure le Grand Cordon de Saint Alexandre.

Avant son départ, Son Altesse Royale a envoyé par son premier aide-de-camp le Grand Cordon de Saint Alexandre à Son Exc Munir Bey et la Plaque de Grand Officier du Mérite civil à Missak Effendi, conseiller d'ambassade. Le même jour, son chef de cabinet apportait à l'ambassade la Croix de Commandeur pour Naby Bey, premier secrétaire, pour Vehli Chenesi Bey, consul général, et la Croix d'Officier pour Mahieddin Bey, deuxième secrétaire; Chesnel Effendi, secrétaire particulier, et le docteur Kemhadjian, médecin de l'ambassade. Par une délicate attention, le prince a conféré la Médaille militaire à Djemil Bey, fils de l'ambassadeur, maréchal des logis dans la cavalerie de la garde impériale.

Nous espérons publier dans le prochain numéro de notre Revue le portrait de S. A. R. le prince Ferdinand, avec une étude biographique, ainsi qu'une notice sur les principaux personnages de sa suite : Son Exc. le président du conseil, Stoïlof; Son Exc. M. Petroff, ministre de la guerre; M. le colonel Stoïlof, aide-de-camp général; M. Martin Fürst, chef du cabinet; M. Dombrovistck, etc., etc.

M. HANOTAUX
MINISTRE DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES

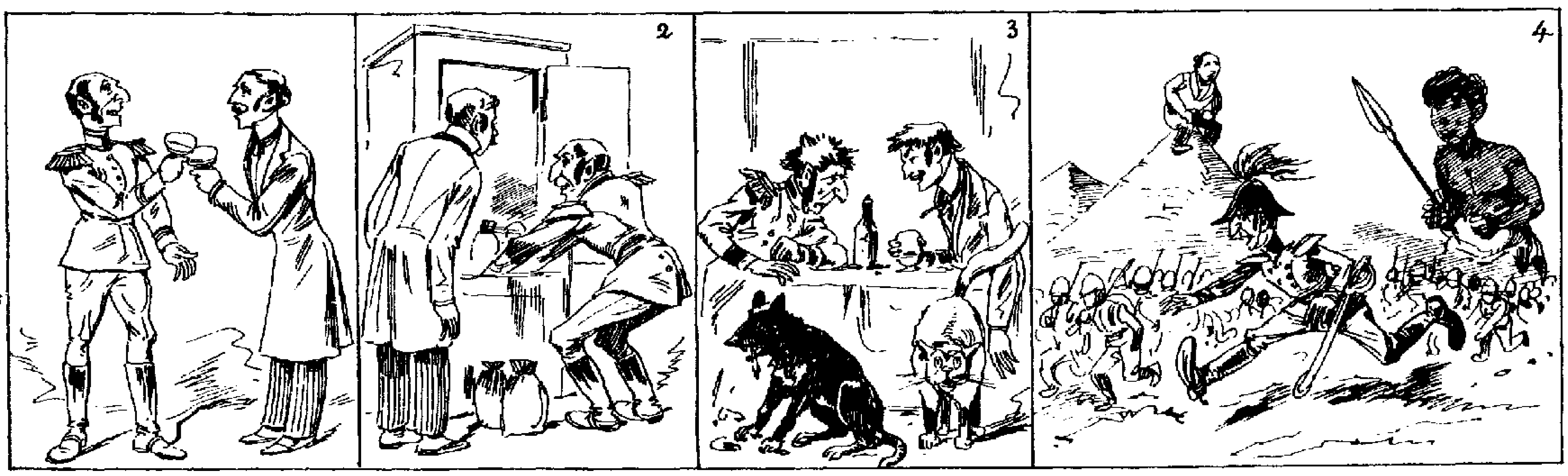
Dans notre numéro du 5 avril, et aux reporters des journaux de Paris qui nous ont interviewé sur les affaires de l'Egypte, nous exprimions notre regret de voir M. Hanotaux quitter le Ministère des Affaires étrangères où il avait rendu de si grands services à la France, nous prédisions que son éloignement serait de courte durée. Nous avons été bon prophète, et nous sommes heureux aujourd'hui de saluer le retour de M. Hanotaux au quai d'Orsay.

Notre joie est partagée par nos confrères Egyptiens et les journaux du Caire, sauf, bien entendu, ceux qui sont à la solde de l'Angleterre, célèbrent avec joie la rentrée de M. Hanotaux. Ils comptent sur son habileté, son énergie et sa clairvoyance pour dénouer la trame des intrigues britanniques dans la Haute-Egypte.

Hôte reconnaissant de la France, nous nous sommes toujours abstenus de nous immiscer dans la politique intérieure du pays; mais nous prenons un vif intérêt à la marche de sa politique étrangère, surtout quand il est question de l'Empire Ottoman; aussi avons nous été pénétré d'admiration en voyant avec quelle perspicacité M. Hanotaux a sû, l'an dernier, mettre le gouvernement français en garde contre les incitations perfides des comités anglo-arméniens. Grâce à lui, l'Angleterre, qui avait médité le démembrement de la Turquie, s'est trouvée isolée en Europe et a dû renoncer à ses projets perfides. Depuis lors, elle a cherché une revanche en tentant l'expédition de Dongola. M. Hanotaux arrive à temps pour faire échouer cette nouvelle manœuvre et maintenir la paix générale, basée sur l'intégrité de l'Empire Ottoman et les droits imprescriptibles de S. M. I. le Sultan.

SON EXC. MUNIR BEY

A l'issue du banquet donné au Ministère des Affaires étrangères en l'honneur de S. A. R. le prince de Bulgarie, M. Bourgeois a remis à S. Exc. Munir Bey, ambassadeur de Turquie, les insignes d'Officier de l'Instruction publique.



LA GUERRE ANGLO-SOUDANAISE

DESSIN 1. — AVANT LE DÉPART

Lord Cromer : Encore un verre de ce champagne délicieux.

Le général Kitchener (*trinquant*) : God save the Queen!

Lord Cromer : A vos éclatantes victoires sur ces sauvages endiablés! (*Ils boivent*) Tâchez de ne pas vous faire battre par cet horrible faux Mahdi, et par ce fou d'Osman Digma.

Le général Kitchener : Votre Seigneurie les verra, plus tôt qu'Elle ne le pense, prosternés à ses pieds, comme des humbles esclaves.

Lord Cromer : Ce jour-là, général, Sa Gracieuse Majesté vous nommera le Mahdi du Soudan.

Le général Kitchener : Et Votre Seigneurie, Khédive d'Egypte.

Lord Cromer : Encore un verre de champagne.

Au succès de notre campagne.

Le général Kitchener : *All right!* milord. Vous êtes poète? Mes compliments.

Lord Cromer : Combien d'argent vous faut-il pour les premiers frais de cette guerre? Auriez-vous assez des cinq cent mille livres égyptiennes dont nous disposons à la Caisse de la Dette publique?

Le général Kitchener : Mais les commissaires russes et français ne permettent pas qu'on touche à cette somme.

Lord Cromer : Ne vous souciez pas d'eux. Vidons cette seconde bouteille, et suivez-moi. (*Ils boivent et sortent.*)

DESSIN 2. — A LA CAISSE DE LA DETTE

Lord Cromer (*ouvrant le coffre-fort*) : Général, prenez tout ce qu'il vous faut, et si l'argent qui se trouve ici ne vous suffit pas, j'ai la clef du trésor égyptien. Goddem! ne sommes-nous pas les maîtres de ce pays?

Le général Kitchener : *All right!* milord. (*Il remplit ses poches de guinées égyptiennes et sort en criant*) : Vive la Grande-Bretagne! Vive le Khédive Cromer!

Lord Cromer (*le suivant, en criant*) : Vive le Mahdi Kitchener!

DESSIN 3. — LES RÊVES ANGLAIS

Lord Cromer : Vous n'êtes pas une bonne fourchette, Kitchener.

Le général Kitchener : Oh, yes! Mais je suis un très bon verre, mylord. Je n'en peux plus. Mes yeux se ferment.

Lord Cromer : Vous ne trouverez pas d'aussi bon vin au Soudan. (*Bâillant*) Oh, lord! Ma tête tourne. Tout danse autour de moi. Le chat, le chien.....

Le général Kitchener (*ivre, regardant le chien qui dévore un beefsteak à ses pieds*) : Oh! général Soudanais! Vous voici à mes pieds, aux pieds du Mahdi Kitchener. Vous avez cru que..... que vous me..... me tueriez comme le général Hicks, le gé...né...né...ral Gor...don et les... autres. Goddem! Non. C'est moi, moi... le... vainqueur et vous le vain...cu... cu. Kitchener, Mahdi. *All right!* (*Il dort.*)

Lord Cromer (*ivre, regardant son chat Angora à ses pieds*) : Oh! pauvre gentleman de l'Egypte...ypte! Vous venez baise.....baiser les pieds de votre Khédi...di...dive Cro...mer. Vous voulez que je... je vous par... pardonne. Ah! vous n'ai...mez...mez plus... plus... le Franchman, vous aim. . aimez l'An... l'Anglais. *All right!* Criez a... avec moi... moi (*fermant les yeux et s'endormant*). Vi... Vive l'Ang... Ang... (*Il dort.*)

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 — *Le Gérant :* G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
باريس ٦ رو جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مصر للمصريين
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظاره

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٦ باريس في ١٠ محرم الحرام سنة ١٣١٤

ماضي ومستقبل الحرب في بلاد السود والسمر

اعوذ بالله العلي العظيم . من الشيطان الانكليزي الرجيم . لان جهنم كلها ما فيها شيطان . اخبث والعن من الانكليشمان خصوصًا المستربول النمرود . ظالم ابناء مصر والهنود . يا اهل ترى ليه يا ربي يا عادل يا حليم . سلطت على عبيدك الانكليزي اللئيم ؟ يمكنشي لمعاقبة الخاطئين . من يهود ونصارى ومسلمين . فان كان الامر هكذا يا مولاي فحصل القصاص . وصحوا عبيدك يستحقوا الخلاص . من مخاليب الانكليزي الجبار . اللي بيعذب فيهم ليل نهار . ده يوم حلوله بوادينا كان يوم اغبر . سنة حريق وسنة عزيق وسنة هوا اصفر . فهو المستربول الجالب لنا كل داء المصايب الشديدة . وبراه بخترع مصيبة جديدة . لمّا يقول له مولانا الخليفة . لم عزالك واترك مصرنا الشريفة . وفعل كذلك في هذا العام . لمّا قالوا له اخواننا الفرنسيس والروس الكرام . الحق بيد حبيبنا السلطان . انجلي من مصر فاخترع حرب السودان ولمّا انفقس ملعوب الجندي . فتح ابواب مصر للوباء الهندي . وقال للدول الافرنجية . ما اترك الديار النيلية . الّا لمّا ارجع السودان للخديوي عباس وازيح الهوا الاصفر عن جميع الناس . والحال ان الانكليز اتخذوا الوبا آلة بيدهم لغيظ الاهالي وقيامهم ضدهم حتى يحصل من ذلك ثورة وهيجان . تنجح بها الانكليشمان . ويقول بما يلهمه به المكر والخبث من الفصاحة . ما اخرج من مصر الّا لمّا يعود اليها الامن والهدو والراحة . انما المكر والخبث اخرتهم ردية . صحيح الانكليزي مكروه عند الامم الشرقية والغربية حتى ان الانكليز اصحاب العقول . لان الانكليز مش كلهم مثل المستربول . خبثاء وغدارين . لا . دول فيهم ناس طيبين . كلونت ولابوشير وشارلس دلك وغيرهم كثير . بيذموا عن السوداني البطل والمصري الجليل . ويقولوا لحكومتهم اسحبي عساكرك عن وادي النيل . بقى الفرج قريب يا سادة . اربنا يزيح عنا الهم وينعم علينا بالنصر والسعادة . هذا ومن حيث اني اري الانكليز شارعين . في محاربة جديدة على السودانيين . اردت اذكرهم بما حصل لهم منذ اثني عشر عام . من الكسر والتقهقر والانهزام . وانتصار الاسود السود عليهم . اللي داسوا جنرالاتهم تحت رجليهم . فرسمت في عددي هذا تسع رسومات . صورت فيها اشهر الوقعات . وقلت ان اذا حصل المرة دي للانكليز الانتصار . فلا يكون ذلك بقوة السيف لا الّا بقوة الدينار . وقد علمنا ان بعض قبايل من العربان . باعوا انفسهم بالجنيهات للانكليشمان . مثلما حصل في وقعة تل الكبير . اللي ما انتصر الانكليزي فيها الّا بالدنانير . فيجي مرجوعنا لرسوماتي . هذا تفسيرهم يا اسيادي ويا سيداتي :.:.

رسم نمرة ١ وهو الاول على الشمال في الصفحة الرابعة من هذا العدد يُرى فيه السيد احمد محمد مهدي السودان المرحوم راكبا على جواد ويخطب لقومه ليشجعهم على الجهاد ولقاء عدوهم الانكليز .

رسم نمرة ٢ وهي وقعة عُبيد التي انكسر فيها الجنرال هكس الانكليزي ولم يفر من جيشه صريخ ابن يومين

رسم نمرة ٣ ضابطان الانكليز اسراء المهدي وهم يرقصون امامه ليضحك عنهم ولا ينزل بهم الردى

رسم نمرة ٤ هذا هو الجنرال غردون الذي ذهب الى السودان ليأخذ بثار الجنرال هكس وظن انه يبرطل امراء الجيش السوداني بالجنيهات فلم ينجح وهلك في الخرطوم

رسم نمرة ٥ قد انزل عثمان دقنة البطل بالانكليز الوبال وكل جنرال الى دمره حتى الى الجنرال غراهام فخاب امله ورجع مكسورًا فجعل لمن يأتيه برأس عثمان دقنة الف جنيه فلما بلغ ذلك عثمان سار اليه حتى بقي قريبًا منه وقال له قد جئتك بنفسي خذ راسي فلما رآه غراهام تخلخلت ركباه وطلب النجاة

رسم نمرة ٦ ذهب الجنرال ولسلي الى السودان ليأخذ بثار

اقرانه قوّاد الجيوش الانكليزية وينقذ الجنرال غردون من مخالب الاسود السود بالرشوة والبرطيل كما فعل بالتل الكبير فقام البوسلطان باشا من قبره وصاح عليه قائلاً ارجع يا وولسلي والّا تُقتل كما قُتل صاحبك بالمار الذي كنت ارسلته ليرشي عربان عرابي فاخذوا منه المال وقتلوه

رسم نمره ٧ ذهاب انكلترا العجوزة الى حرب السودان بعد ما قتلوا ثلاثين الفاً من قومها وهي تحمل شوكاً وهي مكنى عن الوقعات التي اصابتها في الاواخر والدول الافرنجية تضحك عليها وتقول لها اما كفاكِ ما اصابك من الشوك الذي تحملينه حتى تعودي الى السودان ثلاثين اخر؟

رسم نمره ٨ انكلترا وبيدها صحنين واحد معرونة والاخر كرنب محشي فتقدم الاول لوزير ايطاليا والثاني لوزير المانيا ووزرائها راكعون امامها وتطلب منها انقاذ الانكليز من مخاليب السودانيين

رسم نمره ٩ انهزام الانكليز براً وبحراً وتكبدهم خسائر الاموال البليغة وقتل الوف من مطائب عساكرهم وجلاً من الجنرالات وهروبهم من اراضي السودان . هذا ما كان من الحرب الوطني اوأهننه مثلها بموت الموطي والان لتسلية الاخوان ندرج هنا حمل زجل ورد لنا من مصر من شاب لطيف اسعد الله اوقاته . قال :.

يا حضرة الشيخ الفاضل … يا حلو في فن التحرير
والله ما مثلك راجل … كامل مودب من صغير

•

دانت كلامك في النكته … ازهى من الشاش المزمر
واحسن وابيض م البفته … خلى لي بالك م الاحمر

•

كانت بلادنا في عهدك … الخير مليها ومنعمر
منين تشوف واحد مثلك … اصغى لقولي واتفكر

•

كانت ليالي وكانت ايام … راحت وولت يا خسارة
يارب بارى الانام … يرجع لنا بالنظارة

•

يالي علينا اليوم فضلك … اسمع بقا واجمع تالي
علشان نشاهد ظرفك … في عهد عباس الثاني

•

خديوي مصر ملك امير … محبوب ويتمنى مثلك
ذرعه زكي شانه خطير … احضر بقا ازي وقتك

Sans murmurer, je me résigne
Aux durs décrets de mon destin ;
Mais cette fois-ci, je m'indigne,
Car je perds un charmant festin.

La tasse de thé-en-musique
A laquelle vous m'invitez
Doit être vraiment poétique,
Brillant de toutes les beautés.

Mais quoiqu'absent, mon âme assiste
Au grand Thé de samedi soir,
Cela rendra mon cœur moins triste,
Car sa sœur, l'âme, va vous voir.

Belle sera votre soirée
Dont le dur destin me proscrit ;
Car elle doit être éclairée
Par votre grâce et votre esprit.

L'âme, je l'envie; elle admire
De votre fête la splendeur;
Mais, moi, je vois trembler ma lyre ;
Je sens ma verve sans ardeur.

Ranime-toi, Muse, et souhaite
A madame Lloyd, à son Thé,
Une réussite complète,
De l'entrain et de la gaîté.

Avec ces vers, offre à ses hôtes
Le salut d'Abou Naddara
Au prochain Thé, par ses chics notes
Le Cheikh du Nil les charmera.

احسن رجالنا معزورة … في دى الجرايد آه يا خسارة
دارت علينا ميت دورة … خلت عقولنا محتارة

•

يالي كلامك لما شاهد … امتى اشوفك على سهوه
تعالى يوم وارجع عاود … لاجل نعملك قهوه

•

واقول لاخواني قوموا … الشيخ اهو جانا برده
هيصوا بقا يالله عوموا … والله ما واحد يعده

•

وكم اقول واحشى الجرنال … كاني بتفرج في الغربه
من دا اللي يسمع أوله بال … من دى الهموم اللي جاريه

•

وشوف بقا عود فحرمه … او عد واحد من ميه
يقولوم عليه داملوش لزمه … وكل دى والله غيه

•

دول الاعادى نسبونا … للجهل في الحالة الحاضره
اما الحبايب تركونا … لما راوا راحت السكره

•

امتى يجيني دا الجرنال … الحلو بالرايا اياها
اشكي واقول له شوف الحال … والله مالها الا هو

•

بالله اتحفنا بنصحك … ديما تملى في الجرنال
كي بتجلّى دوما لطفك … وربنا يصلح الاحوال

•

واحفظ ودارى او محترمه … وهات عليه شبكة عطار
لاجل ما اعمل لك مرثيه … واشكر جميلك في الاقطار

واختم حوالي وانا يائس … ابدك والدى ابونظار
نظر صفر لما مايس … وغيره تزيد كله افكار

britannique ne les corromps pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés d'Essayed Ahmed Mohammed ne les tentent pas. Ceci eût lieu en mars 1884.

Continuons l'histoire de cette guerre si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Karthoum, où le général Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham, qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (nº 5) en lui criant : « Ohé! Graham, ne cours pas si vite; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime? » Mais Graham se sauva sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvet, en lui disant : « Ce sera pour une autre fois; aujourd'hui, je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (nº 6), est en cage. Wolesley espérait réussir par les guinées, comme à Tel-el-Kebir. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève de sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi, autrement toi et ton porte-monnaie, vous subirez le sort de Palmer. Regarde son cadavre! »

En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (nº 7), les puissances européennes s'esclaffent de rire, en s'écriant : « En voilà une vieille qui aime les épines! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas, elle est allée chercher celles du Soudan. »

En effet, elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux, suppliant (nº 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des mahdistes les braves guerriers de Sa Gracieuse Majesté Victoria, leur offrant un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main. Mais ni Bismarck ni Mancini n'allèrent au secours des troupes anglaises, dont vous voyez ici (nº 9) la débandade générale. Les soldats britanniques se sauvent du Soudan : les uns battant en retraite par la vallée du Nil, les autres se rembarquant à Souakim talonnés de près par les lions noirs qui les poussent l'épée dans les mollets.

Ainsi finit la première guerre anglo-soudanaise. Puisse la seconde subir le même sort! *Amen!*

Une lettre, que j'ai communiquée au *Figaro*, et auquel les journaux anglais, italiens et allemands l'ont empruntée, nous fait espérer que les Derviches seront les vainqueurs.

Pourtant, l'or britannique opère de tels miracles que mon cœur tremble à l'idée de voir le Soudan, comme l'Egypte, occupé par les Anglais.

ABOU NADDARA.

JULES SIMON

« Par Dieu, ô mes frères d'Occident, ne profanez pas, quoiqu'involontairement, la chère mémoire de mon maître vénéré! Ne dites pas : « Jules Simon est mort! »

« Mort! non, ô mes amis; le vaillant apôtre de l'humanité, le défenseur intrépide des déshérités de ce monde n'est pas mort. Son corps, béni par le ciel, gît dans la tombe auprès de ses pères; mais lui, lui, le penseur profond, l'éloquent orateur, l'éminent philosophe, lui, vit et vivra toujours dans le cœur des hommes intelligents et des rois éclairés. »

Tel est le commencement de l'élégie touchante et émue qu'Abou Naddara a adressée à la famille de Jules Simon et dont notre aimable confrère, *le Figaro*, a publié les principaux passages. Cette élégie se terminait ainsi :

« La France a perdu un génie supérieur, la science, un valeureux champion, et le monde un astre éclatant qui ne connaît plus de lever. »

Nos lecteurs et nos amis savent que ce grand philosophe du siècle a toujours eu beaucoup de bonté pour le Cheikh, dont il présida, en décembre 1892, une conférence sur la littérature arabe. L'immortel Jules Simon s'entretenait quelquefois avec Abou Naddara des savants et des poètes de l'Islam, lisait avec intérêt sa prose et ses vers français et lui donnait de sages conseils, qui lui ont beaucoup profité. De là, l'amour, l'estime et la vénération d'Abou Naddara pour Jules Simon, dont l'âme pure est aujourd'hui au céleste séjour des élus, priant le Seigneur pour la gloire et la grandeur de la France, et pour la prospérité de ses enfants magnanimes et généreux.

LA FEMME ORIENTALE

On lit dans le *Voltaire* du 19 mai 1896 :

Hier avait lieu la cinquième fête annuelle de l'Académie littéraire et artistique de Paris-Province, fondée par Mme Elisa Bloch, statuaire. M. de Hérédia, ancien ministre, présidait, assisté par le général Martinie. Plusieurs discours ont été prononcés. Un intéressant concert a suivi. Abou Naddara, l'infatigable orateur égyptien, a fait une charmante causerie sur la femme orientale. Il a parlé du développement de l'instruction féminine dans l'empire ottoman et du désir du Sultan de voir les écoles de filles prospérer comme en France. Notre confrère a eu beaucoup de succès.

LA FEMME FRANÇAISE

Qui ne connaît pas Mme Philippe Gallois, l'éminente compositeur de musique, la pianiste distinguée, qui a fondé la Société académique Musicale de France, et la préside avec une intelligence remarquable.

Eh bien, c'est à la fête qu'elle a donnée dans sa magnifique villa, au Parc Saint-Maur, dimanche dernier, à l'occasion de la distribution des médailles du concours de sa *Revue lyrique*, que le Cheikh Abou Naddara, devant de nombreuses dames charmantes et de ravissantes demoiselles, a fait l'éloge mérité de la femme française :

« Elle n'est pas, dit l'orateur, telle que ses envieux et ses jaloux la décrivent, fade, vaniteuse et coquette. Non; elle est intelligente, gracieuse et spirituelle. Les sciences, les lettres et les beaux-arts n'ont pas d'amis plus sincères, ni d'apôtres plus vaillants que la femme française. »

Les bravos n'ont pas manqué à Abou Naddara.

LE CHEIKH ABOU-NADDARA

On lit dans le *Petit Rennois*, le bienveillant article suivant :

C'est une bien curieuse, intéressante et sympathique figure que celle de cet homme dont le *Petit Journal* vient de faire connaître au public l'opinion sur les affaires du Soudan. Et nul n'était mieux situé que le cheikh pour parler de ces choses avec compétence.

La première fois qu'il me fut donné de voir Abou-Naddara, le hasard d'un dîner littéraire me plaça tout près de lui. Après le dîner, entre la musique et la littérature, je me mêlai volontiers aux amis qui l'entouraient. Il me semblait que l'homme valait la peine d'être étudié. J'essaierai donc d'en faire aujourd'hui le portrait physique et moral aussi brièvement que possible.

Abou Naddara me paraît être dans la cinquantaine. C'est un homme de taille au-dessus de la moyenne, d'apparence robuste, comme son visage, qui a le charme des bronzes clairs. Les traits accusés, mais non épais, indiquant une grande bonté, qui paraît naïve au premier instant seulement, unie à une intelligence des plus rares.

Le cheikh revêt habituellement la longue tunique noire égyptienne, assez pareille aux redingotes des clergymen anglais ; sur la tête, le fez national. Dans les grandes circonstances, par politesse plutôt, Abou-Naddara porte quelques décorations.

Dès que vous l'entendez parler, cet homme vous gagne.

On sait que le cheikh a été professeur à l'Ecole polytechnique du Caire. Ajoutez qu'il parle, je crois, toutes les langues de l'Europe. Dans un groupe où je me trouvais, on parla anglais et allemand ; Abou-Naddara s'exprima aisément dans ces deux langues. Quelques instants plus tard, une dame — la femme d'un de nos plus renommés barytons de l'Opéra — chantait en italien : le cheikh fit ses compliments en italien. Quant au français, inutile de dire, puisque le cheikh vit à Paris, d'où il envoie son journal aux Egyptiens, que c'est la langue chère à ce distingué polyglotte.

Il ne se donne guère de fêtes intellectuelles ou de dîners intelligents, que le cheikh Abou-Naddara ne soit au nombre des invités.

Il est toujours parmi les plus galants; jamais on ne le verra en retard à porter un toast aux dames. Cet Egyptien est toujours bon premier quand il s'agit de courtoisie. Et ce n'est pas une de ses moindres qualités parmi nous.

Mais prenez garde! il ne faudrait pas voir en lui un de ces insignifiants personnages XVIIIe siècle dont tout le génie se concentrait en la préciosité d'un original et exquis savoir-vivre. Les questions littéraires courantes, les grands problèmes des hautes mathématiques, les études sociales et politiques les plus ardues, les travaux militaires les plus récents, Abou Naddara connaît tout, s'intéresse à tout.

Notez que le cheikh met au service de sa curiosité intellectuelle, une finesse italienne mêlée à de la patience germanique et à de la vaillance française. En trois mots : un grand esprit.

Dans ces conditions, nous pouvons croire Abou Naddara; et, lorsqu'il nous représente les madhistes comme gens de valeur et de sincérité, soyons sûrs que c'est vrai. Et puisque ces gens montrent, au fond, la loyauté de Ménélick, souhaitons, pour le bien de l'Egypte, qu'ils puissent donner aux Anglais une belle râclée!

En tout cas, n'oublions pas que le cheikh les a dit honnêtes. On connaît trop les Anglais pour hésiter entre leur parole et celle d'Abou Naddara.

Et profitons aussi de l'occasion pour saluer ce beau patriote qui, chassé de la terre natale, traqué par les Anglais, s'est souvenu des bienfaits de la France, lui a demandé l'hospitalité de Paris pour écrire et agir de toutes façons en faveur des siens, pour l'inéluctable justice, pour l'éternel droit des peuples, pour le premier bien des nations comme des hommes : la liberté.

LÉON BERTHAUT.

Louange à Dieu qui ouvre le cœur généreux des magnanimes Français à l'amour des Orientaux en général et de notre directeur en paticulier. M. Léon Berthaut, l'éminent écrivain, le savant distingué, n'a vu qu'une seule fois le Cheikh et, de suite, il l'honora de son amitié. Une correspondance affectueuse s'est établie entre les deux publicistes, et il est déjà convenu, grâce à l'initiative et aux efforts du bienveillant Berthaut, qu'Abou Naddara, si Allah le permet, donnera, l'automne prochain, une grande conférence politique et littéraire à Rennes. Le Cheikh attend ce jour avec impatience pour revoir son vénéré maître, M. Léon Berthaut, et lui exprimer de vive voix ses sentiments de profonde gratitude.

La Rédaction.

Abou Naddara vient de l'échapper belle, dit un de nos spirituels confrères parisiens; une fièvre infernale, que les Anglais lui souhaitaient sans doute, allait priver la terre des Pharaons de son vaillant défenseur. Mais la destinée avait décrété autrement, et l'ange Gabriel, le vrai, lui apporta d'en haut la guérison. En attendant, il n'a pu assister à aucune des soirées charmantes auxquelles il était invité; mais sa Muse le représentait partout. Oui, le brave Cheikh, de son lit de souffrance, s'excusait en vers, et ses poésies fiévreuses étaient lues à ces soirées; en voici un échantillon que nous donnons ici pour adhérer au désir exprimé par plusieurs dames. Il est adressé à Mme Lloyd :

Tomber malade au mois des roses
Quand la vie est joie et bonheur,
Vous rend l'âme et le cœur moroses
Et plus sensible la douleur.

Tandis que le monde s'amuse
A courir les prés et les champs
Précédé d'une belle Muse
Qui enflamme par ses doux chants.

Se voir malade, ô chère Dame,
C'est un scandale sans pareil;
C'est pourquoi s'insurge mon âme
Contre la lune et le soleil.

Depuis dix jours, je suis la proie,
Ah! d'une fièvre de cheval,
Contre laquelle en vain j'emploie
Mon grand remède oriental.

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. 22 JUIN 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

بيان هذه الرسومات في مقالة [illegible]



LES DÉFAITES DES ARMÉES BRITANIQUES AU SOUDAN EN 1883 ET 1884

Il est intéressant en ce moment où une nouvelle campagne Anglo-Soudanaise commence de jeter un coup d'œil rétrospectif sur la première guerre qui a coûté à la Grande Bretagne vingt mille combattants et trente millions de livres sterling, et de rappeler les éclatantes victoires des Derviches et les défaites inouïes des envahisseurs.

Les Anglais peuvent avoir leur revanche cette fois-ci. C'est peu probable; mais s'ils sortent victorieux de cette seconde entreprise, ils devront leur succès, non pas à leur valeur, mais à l'or britannique qui remporta jadis la victoire ignoble de Tel-el-Kebir.

Nous allons donc raconter brièvement l'histoire de la première guerre, ainsi que nous l'avons fait alors dans la presse française et étrangère, et reproduire les principaux dessins parus à cette époque-là dans ce journal.

Depuis sa réunion à l'Egypte par le Grand Mahemet Ali, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

La Vallée du Nil était heureuse alors et s'avançait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

Dieu répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Egypte et le Soudan.

Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle préparait l'invasion de notre patrie, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples nilotiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

Le serpent anglais qui avait nom Gordon, dont les lions noirs du désert écrasèrent la tête immonde, séduisit le feu khédive Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par lui gouverneur du Soudan.

Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

Il tomba avec Ismaïl, retourna à Londres et fut récompensé par le gouvernement de la reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Egypte.

En effet les Soudanais se révoltaient contre les Egyptiens qui les gouvernaient au nom de S. M. I. le Sultan et de S. A. le Khédive, et le feu Ahmed Mahammed, se disant Mahdi, leur avait déjà, avant l'invasion anglaise, déclaré la guerre et se ralliait les principales tribus du Soudan.

Pourtant la paix était sur le point d'être conclue et l'ordre allait se rétablir. Mais l'Angleterre, déjà installée en Egypte, fit tout avorter pour ses fins égoïstes. Dieu l'a punie en la faisant vaincre par des sauvages à demi-nus.

Mon dessin n° 1 représente Ahmed Mohammed haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais qui espéraient conquérir le Soudan pour leur compte.

Grâce à mes anciens élèves dont quelques uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation que tous les journaux du monde m'ont empruntée.

En voici deux traits :

« Dieu a promis à Son Envoyé Mohammed de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi et qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme afin de se présenter devant Dieu teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Essayed Ahmed Mohammed terminait ainsi sa proclamation :

« Levez haut vos têtes; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie. Dieu vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

On peut aisément s'imaginer l'effet d'une telle harangue sur les fidèles croyants.

Voici (n° 2) le tableau de la sanglante bataille d'Obeid dans laquelle le général anglais Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les Soudanais. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabie réfugiés dans l'Etat-Major soudanais, je publiais ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à trompetter la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Derviches.

J'ai fait cette gravure (n° 3) pour plaire aux Derviches qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et le lisent. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant les chefs Soudanais pour les amuser.

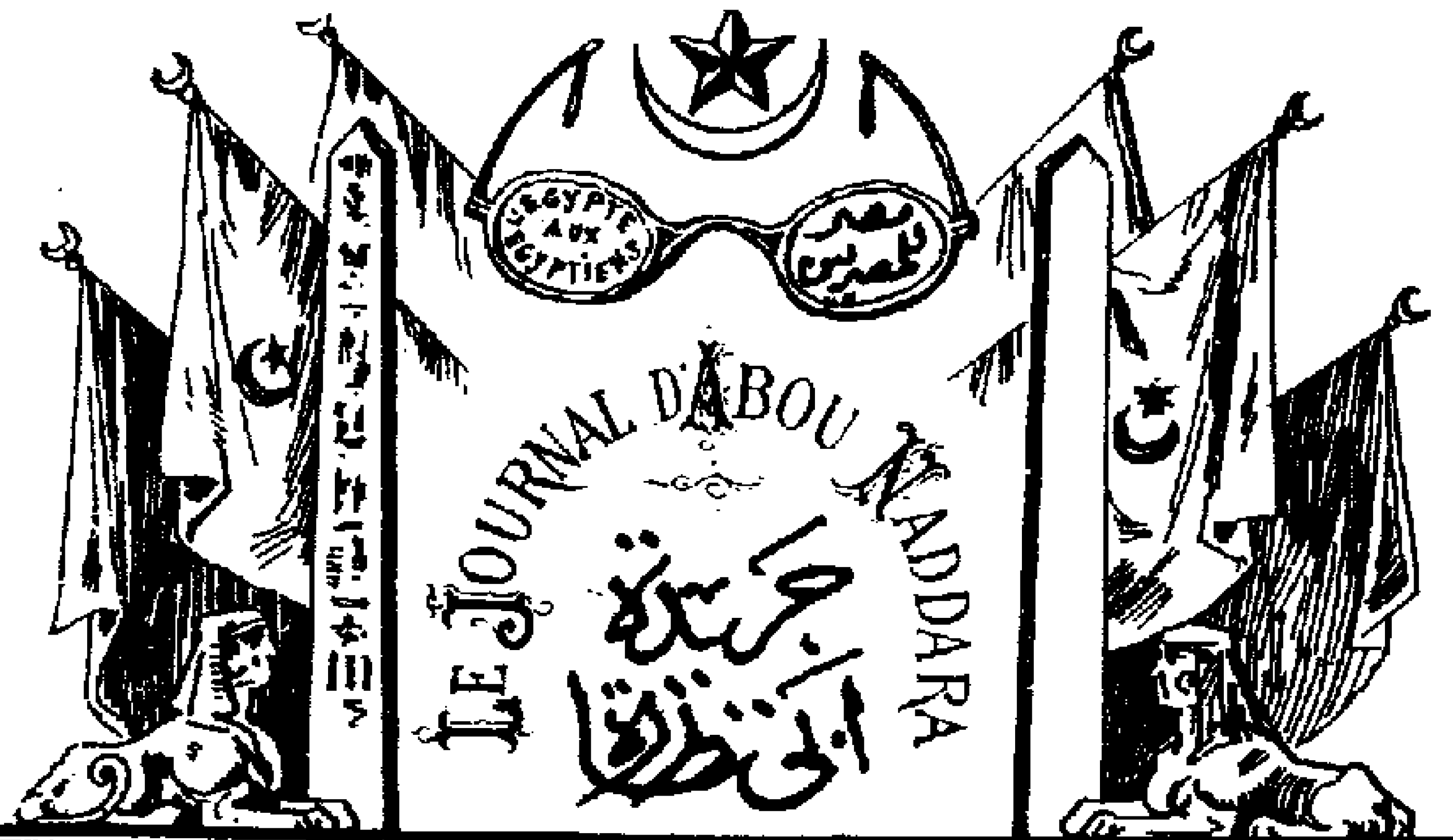
Voici le fameux Gordon (n° 4) qui revient au Soudan en qualité de gouverneur général. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Khartoum, que son ami le général Wolesley, à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les Emirs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs Bédouins de l'Egypte; l'or

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7   *Le Gérant :* G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانو ابو نظارة
بباريس ٦ ربع جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10. »



قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس في ١٥ صفر الخير سنة ١٣١٤

اللعب بالنار مهول . يحرقك يا مستربول

من جملة الزوّار . اللي شرفوني في الدار . جاء اول
البارح عندي . صديقي فريد افندي . شاب مصري
لطيف . ابن فن كلامه ظريف . فجبنا من قريب ومن
بعيد . وما خلّينا موضوع مهم ومفيد . الّا وتكلمنا
عنه بالتطويل . فجائت سيرة الجرانيل . اولاً الجرانيل
الافرنجية . واهميتها في المسائل السياسية . وبعدها
تحدثنا على جرانيل مصر . فقال لي صديقي فريد المصر
ياهل ترى بتطّلع عليها يا استاذ وبتقراها . فقلت له .
نعم . ما اجملها وما احلاها . التذ جداً من المؤيد والاهرام
والعدل والقاهرة . والمنير وابو الهول وباقي جرايدنا
الزاهرة . آه كان بدّي انها تترجم بالانكليزي ويقراها
اللورد كُرُمر والجنرال كتشنار . واخوانهم رؤساء
المحاكم والمجالس ووكلاء النظّار . حقاً كان يطلع الدم
في راسهم . ويزعقوا هما وناسهم . ويقولوا زي ابوهم
المستربول . كودام يا بلاد الغول . لان اليوم الجرانيل الوطنية
بتكتب مقالات عال في الحرية . وبتدافع بالباع والذراع عن
الاوطان . وبتلعن خاشي الانكليشان . فقال لي . والله
دي فكرة عال . لمّا ارجع مصر بالسلامة انشر جرنال .
انكليزي على الشمال وعربي على اليمين . واوضح فيه ظلم
الحُمر في المصريين . يعني رايحين يعملوا لي ايه يا ابو نظارة
يشنقوني على باب الحارة . موتة شريفة ولا دالميشة
الردية . يابخت من يموت شهيد الحرية . فقلت له . ما
يستجروش يمسوك يا سيد الجدعان . لان المطابع
حرّة عند الانكليشمان . وهذا هو الشي الوحيد .
اللي اكتسبناه منهم يا سي فريد . لان لا في عهد المرحوم
توفيق ولا ابوه اسماعيل كانت المطابع حرّة في وادي
النيل . اهو انا مثلاً لمّا تكلمت في جرنالي بحرية حبّوا
يقتلوني . ولمّا ما طلع شي من يدهم قفلوا جرنالي
ونفوني . اما اليوم الجرانيل نازلة طاق طيق . على روس
الظالمين وبتجرّ لهم في خوازيق . ولا اللورد كرمر ولا
اعوانه اللئام . بيقولوا لهم بتعملوا ايه يا اصحاب
الاقلام . واخواننا بيبيعوا جرانيلهم بالالوفات . وبيقروهم
في الدواوين والسرايات . وبتنبسط منهم الاهالي . لكونهم
بيطعنوا في الانكليز ويشكروا في عباسهم الغالي .
قال . دول يا استاذ فاتوك في ضرب الانكليز . وتبعوا
قدوتك في المدافعة عن الوطن العزيز . انا التحريج ما
هو حاصل الّا على جرنالك . لان الانكليز تخاف من اقوالك
وتعرف ان رسوماتك لها تأثير . على كل ابناء مصر من كبير
لصغير . فقلت . لوكان دخول جريدتي مصر مباح .
ما كانشي يعتنيها لا ابن البلد ولا الفلاح . كل شي محرّم
محبوب . وكل امر ممنوع مرغوب . قال . ما شاالله كلامك
حِكَم ومواعظ يا بولولي وعبد الحميد . فقلت له . بلاش
حوج يا سي فريد . دعنا من دا كله وقل لي ما هي اخبارك
فقال لي . اخباري سمعتها من باقي زوّارك . قلت .
نعم انا بدّي اسمع من فمك الحلو يا عزيزي . بيعمل ايه في
مصر الانكليزي . قال . دا الانكليزي بيعمل عمايل قبيحة .
في الظلم فاق قرقوش وفي الملاعيب طلع اشطر من شيحة .
وقصده الوحيد بفعايله دي الذميمة . هيجان الاهالي
وحدوث ثورة عظيمة . ولو يموت فيها ثلاثين او اربعين
من اولاد المستربول . يتحجج بها ويقول . ما اخرج من هذه
الديار . الّا بعدما اقاصص وانتقم واخذ بالثار .
ويقول للدول اهي قامت بمصر القيامة . فلا بد لي من
تطويل الاقامة . قلت . انما ابناء مصر عاقلين بيتولاهم
رب العالمين . هو سبحانه وتعالى بنصر الدولة العلية . على
اعدائها وتخلصنا من المخاليب الانكليزية . انا لي في الفرج
والنجاة والخلاص امل عظيم . لاني ارى كل الامم تبغض
الانكليزي اللئيم . وتطلب له الدمار والانهزام والاضمحلال
لانه زادها في الظلم والبغي والضلال . قال . وحادثة

جامع الازهر دى صبحت الحمر مكروهين . عند جميع المسلمين . و
اصحاب الجرائد الحرة الوطنية . خلدوها بمقالات رنانة
واشعار جليلة بهية . حتى ان ورد الى جريدة المنير الغراء
من احد الفضلاء الازهريين . بيتين من الشعر فى تاريخ
الحادثة تذكاراً على ممر الدهور لجميع المؤمنين . قلت . صاحب
المنير بيتحفنى بالمرسال . ادى البيتين انا حفظتهم لكونى
وجدتهم عال العال . وهما

احكام بريطانيا ساءت | مذ حل بنا الفزع الاكبر
وكذا الايام لقد نادت | ارخ هجموا وضربوا الازهر

٥٥ ١٠١٥ ٢٤٤
سنة ١٣١٤

قال . طيب وما عملت لناشى ليه فى جرنالك رسم على حادثة
الازهر . وعلى باقى حوادث الهوا الاصفر . اللى اخترعوه
الانكليز . قلت . ما حبيتشى اكدر خواطر ابا ولمنا العزيز .
قال . والمرة دى رايح ترسم لنا ايه يا سى الشيخ لا شك انه
رايح يغيظ المستربول . قلت . نعم لانه يخص استنبول .
الرسم جاهز انا قبلما اوريه لك يا سى فريد . خلينى اعلمك
بموضوعه لانه مفيد . قال . هات من تحايفك هات .
ياما بتنبسط من كلامك المشايخ والافندية والخواجات .
قلت . بقى كما لا يخفى جنابك صار للانكليز سنة عام بتهيج
وتحرك امم الممالك العثمانية على الحكام . قال . رايح تتكلم
على دسايس المستربول . هو اللى تسبب فى عصيان
وفتنة الاناضول . وهو اللى نزل من تحت لتحت اسلحة
ومهمات . واكياس من الجنيهات . الى بلاد العرب وبر الشام
ومقدونية والجزيرة كريد . قلت . ما شا الله ده انت
راسى على امور السياسة كلها يا سى فريد . قال . وداكله
لاجل ما يشغل آل عثمان . وهو بيتوطن فى مصرنا ويفنينا
فى حرب السودان . بقى ده موضوع رسم هذا العدد .
مدد يا بونظارة مدد . فرجنى امال على رسمك العجيب .
قلت . اهو يا لبيب يا نجيب . قال . فهمته يا استاذ ده
واضح ولا يحتاج لادنى تفسير . ده رسم ماله نظير .
الديار دى معناها الولايات العثمانية . الاناضول وبلاد
العرب وسورية . ومقدونية وجزيرة كريت . اللى شعل
نار الفتنة فيها الانكليزي العفريت . ودول الطلمبجية
الترك بيطفوا النيران . وده المستربول الخزان . بيمنعهم
من تشغيل الطلمبات . لنجاة الديار اعنى الولايات . واللذين
دول هما الموسكوفى والفرنساوى . بيوبخوا ويلوموا المستر
بول الغدار المكار الحاوى . قلت . يا ولدى . يا ما انت فصيح
وتفهم بالاشارة . قال . الفضل لك لكونى تلميذك يا بونظارة .
بقى شنف مسامعى بالحديث اللى جرى بينهم بلهجتنا العذبة
الفصيحة المصرية . اللى تتلذذ من الفاظها جميع الامم العربية .
ودعنا من السجع فخلى الكلام سادة . يعجب القرا ويبهج
السادة . قلت . على العين والراس . يا فريد افندى يا سيد
الناس .

نظر المستربول النيران فانشر وقال فى نفسه ـ نجى عالى . ما
يوجد شى على وجه الارض اهم من الانكليز فى حرق الديار
حتى يهربوا السكان واحنا نطفى النار ونضع يدنا على الاملاك
اما الحرايق دى قصدنا بها مماكسة الدولة اللى مرادها
تخرجنا من مصرها . ادحنا شعلنا العرب وبعده جبل
لبنان ودلوقت مقدونية وكريت دايرة النار فيهم (فعند
ذلك راى الطلمبجية الترك قايلين وعازمين على طفى النيران
فصاح عليهم وقال) كوديم يا بلاد الفول . ما تشغلوش
طلمباتكم على الحرايق دى ـــ فقالوا له الطلمبجية ـــ بقى امال
انت بدك ديارنا تحرق يا مستر ـــ قال المستربول ـــ بيوتكم
دى صارت قديمة وخربانة خلوها تحرق وانا اعمل لكم بيوت
جديدة انكليزية عال ـــ فردوه الطلمبجية وقالوا له ـــ
سكتر كوبك اغلو . نحن نحب بلادنا وديارنا وسلطاننا .
ونبذل جل همنا فى المدافعة عنهم وفى مقاومة اعداهم
الذى انت اكبرهم لان هو جنابك اللى بيشعل النيران
دى كلها انا ضا شتتم ـــ فتمكن المستربول وقال ـــ
انا اعز واصدق احباء الدولة العلية فكيف تصدر منى
امور زى دى ـــ قالوا له الطلمبجية ـــ الكلام ده
ما ينطليش علينا . هو احنا هبل قدامك . ان ما كنتش
حضرتك اللى بتحرق بيدك فهو انت اللى بتحرض الاهالى
على الحرايق للبلوغ مقاصدك الخبيثة ـــ فخرج الموسكوفى
والفرنساوى من هذا الكلام وقالوا للمستربول ـــ يا مقاوح
يا مكار . بقى بدك تسبك علينا وعلى الترك والحال ان
جميعنا عاجنينك وخابزينك وعارفين نيتك السيئة .
ودسايسك اللى زى الزفت والقطران . وحياتك ما
يمكنك تغشنا بمقالات جرانيلك المغضوبة المجنونة
ولا يخطب اعضا البرلمان بتاعك اللى كلامهم هلس فى هلس
ما حدش منا يحسب له حساب ولا نفتكر فى عقد محافلك
السياسية اللى كانها ضرطة فى الهوا . الكلام ده كان زمان
يا مستربول لما كنا نخشيك سبع اما اليوم لما نزعنا عنك ثوب
الاسد وسحناك تنهق رسينا بانك حمار على حقيقة

qu'un, aussi prospères qu'ils l'étaient avant l'invasion britannique; l'agriculture et le commerce y fleurissaient alors, et musulmans et chrétiens vivaient en paix; les liens de sincère amitié qui les unissaient se resserraient de plus en plus chaque jour.

C'est l'Anglais qui, pour régner, nous divise aujourd'hui. Le scélérat, par ses basses intrigues et noires machinations, nous arme les uns contre les autres pour nous affaiblir et nous vaincre.

Depuis longtemps leurs émissaires, Arabes, hélas! chargés d'or britannique, parcourent le Soudan et sèment, avec les livres sterling, la discorde entre les tribus et leurs chefs.

Ce qui afflige nos âmes et chagrine nos cœurs, c'est ceci : Si les Anglais sont battus, ils diront que c'est par la faute des troupes égyptiennes qui désertent à la veille du combat et vont grossir les rangs ennemis, et si nos soldats, pour sauver l'honneur de la Patrie se battent valeureusement et remportent une victoire sur les Soudanais, les Anglais se l'attribuent à eux-mêmes.

Ah! quand pourrons-nous, ô vénérable Cheikh, chasser de notre contrée ces envahisseurs iniques? Et j'oubliede te parler du choléra politique, car l'épidémie qui, dit-on, sévit actuellement en Egypte, n'est pas le choléra qui, depuis trente ans, nous a visités trois fois et où la mortalité, au Caire, atteignait le chiffre de 2,000 décès par jour: ce n'est qu'une panique, une terreur qui saisit le peuple à la vue du char noir où les Anglais jettent, non pas les personnes vraiment atteintes de la maladie qu'ils ont surnommée choléra, mais celles qui se plaignent de mal de tête causé par la chaleur excessive, ou de mal d'estomac que l'abus des fruits fait naître. Or, la manière brutale que les policemen emploient en saisissant les malheureux citoyens et paysans et en les fourrant dans cette voiture infernale suffit pour les faire mourir de peur, et si cela ne suffit pas, le lavement anticholérique qu'on leur administre les fait expirer sur-le-champ. C'est tellement vrai que les consuls européens se sont formellement opposés à ce qu'on conduise leurs sujets aux hôpitaux publics.

Et puis, les Anglais savent que nous autres, musulmans, avons en horreur l'autopsie; ils devraient donc la faire en cachette et non pas devant les parents et amis du mort, aux yeux desquels l'autopsie est une profanation, ainsi que la mise du cadavre dans une bière doublée de zinc et clouée. Nous avons assisté, l'autre jour, à une véritable bataille entre la police et des indigènes qui conduisaient au cimetière un fidèle croyant. Le cercueil fut jeté par terre et le corps emballé comme de la marchandise dans une caisse et transporté, on ne sait où, pour être découpé comme un mouton par les mains immondes de nos envahisseurs, qui cherchent dans nos entrailles un mal qui n'existe que dans leur imagination. Ah! s'ils fouillaient dans notre cœur; ils y trouveraient la haine noire pour ceux qui nous oppriment et nous exploitent depuis quatorze ans. Ah! Cheikh! Que Dieu délivre notre pays de l'Anglais, qui est la onzième plaie de l'Egypte. Dans le royaume ténébreux de Satan, il n'existe pas un être plus malfaisant ni plus nuisible que celui qui ruine et désole les contrées fertiles de l'Orient.

SADEK.

Le déjeuner des Africains. — Grâce à l'aimable invitation de notre vénéré Maître M. H. Tarry, nous avons assisté à ces agapes fraternelles où on plaide vaillamment la cause des Africains et on travaille sérieusement à leur prospérité et à leur civilisation. Au dessert, plusieurs discours ont été prononcés par des hommes politiques et des explorateurs français. On nous a permis de parler de notre Egypte et de ses vives sympathies pour la France, amie sincère de notre Auguste Calife et des Musulmans du monde entier.

Nous remercions MM. H. Tarry, De Béagle Bourdarie et leurs honorables collègues de l'accueil gracieux et cordial qu'ils ont bien voulu nous faire et de l'intérêt qu'ils portent à nos frères africains.

LE PAYS DES PHARAONS

Nous venons de lire cet ouvrage remarquable et rendons grâce à l'auteur, Mme de Belloc, de la façon magistrale avec laquelle elle a dépeint notre cher pays. Tout dans ce livre a contribué à nous transporter, pendant quelques heures, sur les bords du Nil: descriptions et illustrations.

Par son style noble et élégant, la distinguée voyageuse nous fait vivre et sentir au milieu des nôtres et par les vues et les types dont son livre est parsemé, elle complète l'illusion. Egyptiens, lisez cet ouvrage, et comme nous vous serez reconnaissants à Mme de Belloc.

Distinctions honorifiques. — Nous avons appris avec un vif plaisir que nos excellents amis et chers confrères Hikmet Cherif Bey, de Tripoli (Syrie), et M. Armand Very, le publiciste parisien bien connu, viennent d'être décorés Commandeurs de l'Etoile Brillante de Zanzibar, pour des poèmes dédiés à S. H. le sultan Hamed ben Thueni.

Toutes nos sincères félicitations.

Institution Graillot. — Invité par M. Graillot à présider la distribution des prix de sa grande maison d'éducation, le Cheikh Abou Naddara, si Allah le lui permet, ira dimanche prochain à Montlhéry et parlera aux intelligents élèves de cette bonne institution de leurs collègues de Constantinople dont il a visité les écoles civiles et militaires, par ordre de S. M. I. le Sultan.

Dans notre prochain numéro, nous rendrons compte de cette distribution et parlerons de l'Institution Graillot.

Musique et Poésie. — Mme Sanua Abou Naddara nous prie de remercier en son nom nos confrères parisiens des gracieux comptes rendus qu'ils ont fait de l'audition de ses élèves de piano et des encouragements qu'ils ont bien voulu adresser aux jeunes virtuoses.

Pour adhérer au désir exprimé par la nombreuse assistance, nous publions ici l'éloge du piano que le Cheikh a fait en vers en l'honneur des élèves de sa femme.

LA RÉDACTION.

Avoir un bon piano, chez soi,
C'est le plus grand bonheur du monde;
Voici, mes chers amis, pourquoi
Le nombre des pianos abonde.

En effet, dans chaque maison,
Vous en trouvez un par étage.
Les Parisiens ont raison
De rendre au piano tant d'hommage.

Car c'est l'orchestre à bon marché;
Oui, le piano c'est l'harmonie,
Par lui, vers la gloire ont marché
Plus d'un talent, plus d'un génie.

Muse, tu devrais nous chanter
De cet instrument les louanges;
Car lui, lui seul, peut se vanter
D'être caressé par les anges.

A leur harpe, les séraphins
Renoncent et cherchent leur gloire
Dans le piano, dont leurs doigts fins,
Touchent le beau clavier d'ivoire.

Les gommeux trouvent assommant
Le piano, je les laisse braire
Pour moi, je le trouve charmant
Et son éloge je veux faire.

Sur ton clavier, j'aime, ô piano,
Entendre les œuvres des maîtres:
Rossini, Meyerbeer, Gounod,
Chopin, Schubert et leurs ancêtres.

Que de fois tu m'as consolé
Par ton doux chant dans ma tristesse!
J'allais vers toi tout désolé;
Je te quitta plein d'allégresse.

Dans le bonheur, dans le malheur,
J'éprouve un plaisir à t'entendre;
Tes notes ravissent mon cœur
Par leur son si doux et si tendre.

Homme ou femme, le professeur
De l'enchanteur piano j'envie;
Car le veinard a le bonheur
De l'entendre toute sa vie.

Les plus beaux salons de Paris,
Sont toujours ouverts à l'artiste;
Mais l'auditoire n'est épris
Que du talent de son pianiste.

Le beau sexe et le sexe fort,
Le piano devraient donc apprendre.
S'ils le négligent, ils ont tort,
Car grand service il peut leur rendre.

Riches mariages aux garçons,
Brillants partis aux jeunes filles,
Tels sont les fruits que les leçons
De piano donnent aux familles.

Étudiez donc cet instrument,
Roi des instruments de musique,
Par lui, vous aurez constamment,
Grand succès, accueil sympathique.

ABOU NADDARA.

حالك . بقى بكل الشيطنة دى وحط ذيلك بين اوراكك .
وانجر وعوضما تمنع الطلبجية الترك عن اداء واجباتهم
اعمل انت الواجب اللى عليك — فتحزا لمستربول شجرة
بريطانية تجيب النايهين وقال — امل الواجب اللى علىّ ؟
وماهو الواجب اللى علىّ يا اخوانى ؟ اخبرونى به وانا
حالا اعمله وحياة دقن الملكة — فقال له الفرنساوى
والموسكوفى — الواجب اللى عليك هو وفا وعدك وما تعهدت
به امام جميع الدول . وهو انك حالا سريعا بدون تأخير
تلم هلالك وترحل من مصر وترجع القطر لواليه — فاحمر وجه
المستربول وصار (من غير مواخذة) كاست القرد وسرمه وقال
بكل غيظ — كيف يمكنني اترك مصر والحرايق دى كلها حواليها ؟
هو انا مجنون والا اكلت بمقلي حلاوة ؟ لما تنطفي النيران
الجهنمية دى كلها فى وقتها الم غرالى واكرى لى مركب وارجع
بلادي اما طالما الحرايق دي بتلهلب انا ما اترك مصر —
فقال له الفرنساوى — منه تمالى وبهمة الطلبجيه الترك الحرايق
دى تنطفى انما انت شعلت نار جديدة فى السودان حتى تجرها
وتطول اقامتك فى وادى النيل . هذا هو سبب الحرايق اللي
بتولعها من كل جهة — قال له الموسكوفى — وحريقة السودان
اللى شرعت فى اشعالها دى حريقة هايلة ونتيجتها مشومة
عليك وعلى دولتك — فقال له الفرنساوى — اللعب بالنار
مهول . يحرقك يا مستربول
فلما سمع فريد افندى من حديث الجماعة السرنه وقال —
حقا عدد المرّة دى رايحة تصير له طنه ورنه يقراه الجميع
ويحرقوا به عين المستربول . ربنا يحفظك يا ابونظارة
ولا يحرم الوطن منك يا شيخ امين

VINGTIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. 25 JUILLET 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LA FÊTE NATIONALE DU 14 JUILLET

Nous avons, dans nos correspondances aux journaux d'Orient, déjà donné un récit détaillé de cette fête, que les Français et les étrangers amis de la France célèbrent toujours avec enthousiasme; elle a été, cette année, des plus brillantes à Paris, et la vue des réjouissances populaires nous a fait oublier pour un jour les malheurs de notre patrie.

Nous nous sommes associés à cette fête en réunissant quelques-uns de nos compatriotes et avons porté des toasts chaleureux à la France, à son éminent chef d'Etat, et à la perpétuité de l'accord franco-turc.

Nous adressons nos sincères remerciements à notre noble ami, M. le général Tournier, secrétaire général de la Présidence, grâce à qui nous avons pu assister à la superbe revue dans des places réservées.

En voyant défiler ces magnifiques troupes, nous pensons que l'envoyé extraordinaire du Fils du Ciel a dû constater que l'armée française est *la première armée de l'univers*.

A l'occasion du 14 Juillet, la 5e édition de nos *Souhaits d'Orient* (poésies dédiées à la France), a paru et, tirée à vingt mille exemplaires, cette publication a été envoyée et distribuée en France et à l'étranger. Nous avons sous presse les *Souhaits d'Egypte*, discours et poésies en l'honneur de S. M. I. le Sultan, qui paraîtront et seront distribués en aussi grand nombre le mois prochain à l'occasion de l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

AFFAIRES D'ORIENT

Sous ce titre, le *Figaro* vient de publier une interview de S. E. Munir Bey, sur la question macédonienne. Cette interview a produit une grande sensation dans les cercles politiques de Paris et de l'étranger et on a beaucoup apprécié la sagesse et la perspicacité que révèlent les déclarations du jeune et brillant ambassadeur de S. M. I. le Sultan, à Paris.

Voici deux passages de cette intéressante interview :

« On aime à dessein, a dit S. E. Munir Bey, tant en Europe qu'en Orient, à embrouiller cette question macédonienne qui est très simple cependant. Et avant tout, l'agitation qu'on remarque dans cette province est factice. Elle n'est pas née dans le pays; elle vient du dehors. Les habitants sont les derniers à avoir le droit de se plaindre de l'administration turque et, en effet, ils ne s'en plaignent pas. Il n'y a qu'une certaine catégorie de gens, plus ou moins aventuriers, originaires de nos provinces européennes, lesquels prêtant l'oreille aux discours révolutionnaires des intrigants venus de l'étranger, s'enrôlent dans les rangs de ces brigands dans le but de piller, de massacrer, de troubler la tranquilité de la province. Les neuf dixièmes des habitants de la Macédoine réprouvent ces actes de brigandage; la preuve, c'est que, durant les troubles de l'année dernière, les habitants s'unissaient aux troupes turques pour donner la chasse aux brigands. »

» Quant à l'agitation actuelle, elle n'a aucune importance. Cette agitation existe plutôt en Bulgarie qu'en Macédoine. Nous avons toute confiance en la sagesse du gouvernement bulgare; son attitude en présence des meetings qui se tiennent en Bulgarie est très loyale. En dehors des sentiments de gratitude personnels du prince Ferdinand envers le Sultan, la noblesse de son caractère et sa sagesse politique, le prince est le premier à reconnaître que les intérêts de la Bulgarie lui imposent d'être toujours bien avec la cour suzeraine. M. Stoïloff, le président du Conseil, est aussi un homme prudent, modéré, pénétré des mêmes idées et des mêmes sentiments.

» Pour ce qui est particulièrement des meetings bulgares, les gens qui les organisent n'ont aucune attache avec le gouvernement. Ce sont les partisans de l'ancienne opposition et leur but est exclusivement électoral. Si ces gens arrivaient au pouvoir ils se rendraient compte de l'impossibilité de mettre à exécution ces combinaisons aventurières dont ils se font les apôtres zélés dans les meetings actuels.

» En tout cas, ces agitateurs, qui veulent troubler la tranquillité de la Macédoine, ne doivent pas perdre de vue que cette province est très bien gardée et que la force armée y est suffisante pour mettre en déroute toutes les bandes qui s'y hasarderaient. »

RESPECT AUX DROITS DE S. M. I. LE SULTAN

Sous ce titre, le journal le *Courrier de France* publie un article d'une grande impartialité en réponse aux assertions des journaux anglais imputant à la France une arrière-pensée d'annexion de l'île de Crète. Voici sa conclusion :

« S'il est une puissance à laquelle on ne saurait sans injustice reprocher des idées annexionnistes visant l'empire ottoman, c'est assurément la France. Est-ce que partout où les droits du Sultan sont menacés, la France ne se présente pas pour les défendre ? Et la Russie, que pendant un demi-siècle les Anglais ont représentée comme cherchant à mettre la main sur Constantinople, ne déploie-t-elle pas la même vigilance? les deux puissances n'ont-elles pas empêché l'Angleterre, dans les affaires d'Arménie, de courir sus à la Turquie et de profiter des embarras où se trouvait le Sultan, pour ébranler son empire jusque dans ses fondements ?

La devise de la France et de la Russie est : « Respect aux droits du Sultan! »



PRENDS GARDE DE T'Y BRULER LES DOIGTS, JOHN BULL; ON NE JOUE PAS AVEC LE FEU!

John Bull (*radieux*) : All right! All right! Encore une nouvelle incendie! O Lord! Quelle chance! Après la Anatolie, ce était le tour de la Arabie; pouis le Syrie, pouis ce était la Crète, sans parler de le Macédoine. Very well. Le astre de le grand Bretagne est plous resplendissant que jamais. Oh! Excellents choses ces petites incendies dans les demeurs de le Turquie, et pendant que la Europe s'occupe, moua, j'ai tout le temps pôr faire le petit affaire de moua dans le Soudan. Oh, yes! John Bull est le plous grande diplomate de la monde hentier. (*voyant les pompiers turcs qui essayent d'éteindre le feu*) : Goddem! Qu'est-ce que faites-vôs? Vôlez-vôs cesser de pomper sous le feu celui-ci?

Les pompiers turcs : Pourquoi, s'il vous plaît? Votre Seigneurie aime donc à voir brûler nos maisons?

John Bull : Mais vous pas voir que les maisons de vous sont tous vermoulous et disconfortables? Oh! Laissez-les brouler. Moua, je bâtirai pôr vous des maisons plous beaux et plous fashionables.

Les pompiers turcs : Laissez-nous tranquilles, ô ennemi de l'humanité! Nous aimons notre pays et notre Souverain et nous lutterons avec énergie pour éteindre ces incendies dûs à un accident ou.... à la malveillance.

John Bull (*vexé*) : Le malvieillance? Le malvieillance de qui?

Les pompiers turcs : Tais-toi, John Bull. Tu pourrais peut-être en dire long à cet égard.

John Bull (*avec douceur*) : Moua, mes bons amis; croyez-vôs par hasar que c'est moua qui avoir alloumé toutes ces incendies? Oh! Non! Moua pas faire un infamie comme celui-ci.

Les pompiers turcs : En tous cas, tu ne peux nier que tu protèges et encourage les incendiaires; tous sont assurés de trouver chez toi aide et protection.

Le Français et le Russe : Oui, John Bull; tes intrigues ne trompent plus personne; ni les articles furibonds de tes journaux, ni les déclamations odieuses de tes orateurs parlementaires, ni tes souscriptions, ni tes meetings; nous savons ce que tout cela signifie. Au lieu d'empêcher ces braves pompiers de faire leur devoir, tu ferais bien mieux de faire le tien.

John Bull : Mon devouar! Quel est-il?

Le Français et le Russe : D'évacuer l'Egypte, ainsi que tu en as pris l'engagement solennel.

John Bull ; Oh Lord! Est-ce que moua, je pouis abandonner la Egypte, alors que toutes ces incendies absorbissent la attention de moua?

Le Français : C'est pour cela que tu cherches à allumer au Soudan un incendie plus grand et plus terrible que les autres.

Le Russe : Prends garde de t'y brûler les doigts, John Bull; on ne joue pas avec le feu.

Le Français : Et tu vas sentir le roussi... Pardon, je voulais dire... la Russie.

Nous recevons cet article d'un de nos correspondants du Caire :

LES MALHEURS DE L'ÉGYPTE

Ils sont sans nombre, hélas! et leur triste récit toucherait le cœur le plus dur. D'ailleurs, depuis le jour fatal où l'Anglais mit le pied sur notre sol, les malheurs ne cessent de fondre sur nos têtes; mais ceux des deux mois derniers ont fait oublier tous les autres et la longueur du temps ne pourra pas en effacer le souvenir.

Nous avons vu nos frères conduits par Kitchner et ses officiers à la guerre fratricide du Soudan, car les Derviches sont musulmans comme nous et voudraient voir leur pays et le nôtre, qui n'en font

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude Vellefaux, 5 et 7 — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ ربجوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس في ١٥ ربيع اول سنة ١٣١٤

ملكة الانكليز ام الوجه الراخ والفلاح المصري ابو الطبع الشامخ

ايها الاخوان اصغوا الى كلامي . وشوفوا ما كان في عقلي ومرامي . في هذا العدد المحروس . المكتوب كله بالمحسوس . صرت بما اوضعه فيه من الكلام اللائق متحير . لاني ما اردتش اضع فيه كلام يكون منه الفكر متغير . لاسيما يا سادة . وتعرفوا ما يناسب للاعياد في العادة . من كلام مفرح . وحديث مشرح . وهذا هو عيد . سلطاننا عبد الحميد . عيد الجلوس . الذي دائماً فيه الفوائد مانوس . فمضيت يومي في فكر . وليلتي في ذكر . فيما اكتبه في هذا العدد . وارسمه في هذا الصدد .

الاحوال الحاضرة باينة ما فيها انشراح . فكيف يا اخواني كان يمكنني اكون جرنالي بالافراح . هذا وقد اخذني النوم وانا اورى واجيب . ما اشعر الا وقد رايت هذا الحلم العجيب . ففقت من نومي وانا اردد هذا الكلام . وعزمت ان ابني هذا العدد على هذه الاحلام . وها هو الذى رايته رايح اقصه عليكم بالدعري والتفصيل . فاسمعوه مني تروا فيه معنى النبيل . وحيث ان امرى عندكم غير خافي . وكلامي لكم ظاهر باطن صافي . فحديثي يقع لديكم حقاً بلا فرق . كما عاهدتم في صداقة ابنا الشرق

هذا الحلم ولد لى امال على مستقبل السير . واراه بدون ريب ولا مرية للناس فال خير . وفي الحقيقة ان الشدة لها اخر . وللبحر هدو بعد ما هو زاخر . مضى علينا اربعة عشر عام . ونحن في اسر واستعباد لهولاء اللئام . الذين منذ ما اكلوا الشحمة . ما بقى في قلوبهم رحمة . ولا ردهم من ذلك . ما كفاهم تعذيبهم فينا وتضييق المسالك . جابرينا على محاربة اودانا . ويلقون العداوة بيننا وبين اصدقائنا . لكن لهم يوم . يكون عذابهم فيه دوم . والنادرة الجديدة التى ما كان حسابها في السلة . مسالة الازهر الشريف التى زادت الطين بلة . ولا سألوا عن جلة ولا دخلة . يحسبون ان السعد تجلى لهم قايم . وان الزمان باقى في خدمتهم دايم . امر الازهر الذى دبروه واجتهدوا فيه بالعميا . تعرفوا خلاهم مكروهين عند جميع مسلمين الدنيا . لكن نرجع ونقول دى حكم يعلمها البارى . وكل ده في علم علام الغيوب جارى . وكم من دولة طرقت مصر وارتفعت . اخذت لها كم يوم وانقشعت . ودى الاخرة مثل اللي فاتوا . كان ما كان منهم راحوا وماتوا . فياليت هذه الذكرة . يحدث لها في القلوب عبرة . كانت كل الناس ترتاح . وتصير جميع الدنيا في صلاح . لكن غام عليهم الطمع . مع انهم عرفوا ان الطمع يقل ما جمع . وبكرة تشوفوا وينكشف حال الانكليز . ويصبحوا اذلاء بعدما كان قومهم عزيز .

ايه ده طلعتنى سيرتهم عن الموضوع . واخذت طريق غير المشروع . بقى شوفوا احلامي . ونشرى في مذهب السياسة اعلامي . بينما انا وسنان . وفي لذيذ منامي غرقان . اذ رايت فلاح . وجهه كالمصباح . اسمه سعيد . وعليه لباس العيد . وناديته يا بوسمراء . خصوصاً لما شفته لابس الصرمة الحمراء . لكن ما عرفت له حرفة ولا صياغة . لكن فرحت به لما رايته بباهجة وقيافة . دلوقتى تنبسطوا لما تشوفوا رسمه في هذا العدد . لاسيما وعليه هدوم الميافة الجدد . يدفيها الورد الزاهر يا اخوان . والثانية فيها العلم الاسلامي بالنيشان . واقف هذا الشامخ الجسور . امام فيكطورية ملكة البحور . واقف ثابت غير هايب . لا يزعزعه من الناس حاضر ولا غايب . فرحت به وقلت في نفسي من زمان ما فرحت بهذه الفرحة البلدية . يمكنها دليل على كسر انف العبودية . حقاً يا حاج ابو شدوف . يا واد يا متحوف . ان فلحت وطردت الجراد الاحمر من غيطك اللى منه حياة جسمك . ما كنت الا اخصص لك من جرنالي ده عدد كامل كله يا عم باسمك ورسمك . شايف دى ملكة الانكليز ام الثمانين سنة بلا اخباء . منذ ما رأتك يا جدع وجهها ريب

وعادت لها ايام الصباء . وفي الواقع رايتها في المنام بالخلال .
لطول وعرض جمال وعلى خدها خال . كانت جالسة على تخت
مكون من الجنيهات الانكليزية . ومرتبة باوراق البنوك
محشية . وهكذا لا عجب في شهر رجب . لان الانكليز مالهم
قوة ولا مرهم . في الخبث والمحاربات والغش الا بالدراهم .
رايت على يمينها البرنس دوغال ابنها صاحب المقام الافخم .
وعلى يسارها اللورد سالسبوري صدرها الاعظم . محسوبها من
قديم الزمان ولها في تقديمه غية . حافظة عهده ولم
تنساه من ايام الشبوبية . ثم بالقرب من تخت فخامتها .
اللورد كرنب وكل وقيم حكومتها . التي تعتبر دون الناس
حماسته . وكل الاخوان في مصر لا يجهلوا خباثته . وجوار
اللورد كرنب ابو منقار . صديقه الجنرال كتشنار . سردار
مصر اللي ماشي اليوم نحو السودان وفاهم ان له على المصريين
منة . لكن شايفه راحل خطوة لقدام وخطوتين لورا وكلما
ينقل قدم تقع له سنة . فاهم انه رايح السودان يجلب
الحوت . والحال ياكل هناك ضرب حتى يموت . ولما كنت
افهم لسانهم ادركت كل الكلام بالحري . الذي سمعته من البرنس
وكان كالرصاص في عظم سالسبوري . وكان له صوت قوي
من اجمص صوت الرايا . حتى كان له دوي وارتجت لرعده
حيطان السرايا . وحكمت بالحق للبرنس حيث قال له ربيتنا
بسيء سياستك العرة . وفضحتنا بين الدول وكسرت
شرف انكلترة . كان مالك بالدعاوي الشين . مايصحش
الا تداعي القبطان البلجيكي يا غراب البين . على شان
بياع الرقيق وهراب الاسلحة حبيبك المستر استوكس .
الذي له سوابق في القيامات وضرب البري بالكوس . ورأس
نيتة عمل طيب الحكسر سنه . وعلقه وريح الناس منه .
ايش نابنا من هذه الدعوى يا عطار . ما نابنا الا هلهلت
وتلبيسنا العار . بحياتك اقرا جرائل الشرق والغرب .
ما تشوفهم الا نازلين فينا بالسنتهم ضرب . ولوقتي رحتك
فوحت واكلت الضربة يا عم وارتحت . شوف في الصين
وفي الترانسوال . عملت اعمال الخبيث المحتال . في الاناضول
وفي كريد كالعادات . عصيت الاهالي وقيمت القيامات .
فخاب وانفقس ملعوبك بكل معنى . وصارت جميع الدول
تسخط على الانكليز وترميهم بكل لعنة . الدنيا كلها قامت
علينا بالسفه شايفك اتكمت . رد يا لورد مالك اتلميت؟
ثم التفت الى الملكة وقال لها يا نينة انت سامعة شخيره .
بحياتك اسمحي لي بالكلية ابطط بها مناخيره . اسمحي ايش فيه .
خليني اشفي غليلي فيه

وفي اثناء الحالة انحق وقام عليه حماسه . فرفع يده واراد يعلق
بها راسه . لكن الملكة كانت اسرع من البرق . وبيدها حمت
وزيرها من الطرق . وقالت له اراك لا تبدى كلام ولا تعيده .
بقي ابني كلامه صحيح والحق بيده . عندها صاح الفلاح
بصوت اجهر . وقال لها الحق بيد البرنس يا ام خد احمر .
حقيقة" ان الحلم يا سادة مليح . سمعت فيه الفلاح
كالخطيب ويتكلم انكليزي فصيح . كانه رجل من رجال
السياسة صاحب ذمة . قايم مجتهد يدافع عن اوطانه بكل
همة . وقال له بحياتك يا لورد عمل لك ايه مولانا السلطان
دون العباد . حتى تسعى لبلاده دائماً بالفساد . تشعل
النار في ولاياته باسوء عبارة . يا ترى ده خبث والا حسبك
في النصارى؟ لا . لا . ده خبث منك ولذلك ربنا يجازيك
بالكسر . وينعم على خليفتنا بالنصر .

وبعد ما قال لسالسبوري هذا الكلام العال . هكذا خاطب
البرنس دوغال . اعلم يا عزيز . يا ولي عهد الانكليز . بان
جميع المؤمنين . مثلنا يا مصريين . يعرفوا سبب بغض وكراهة
هذا الوزير الغدار العنيد . في مولانا وخليفتنا السلطان
عبد الحميد . لكونه ربنا يحرسه ويخليه . ويطرح البركة
فيه . ماهوش راضي يترك وادي النيل وامته الحبيبة . لصدرك
الاعظم الوصورة كئيبة .

فاثر كلام الفلاح الجسور في اللورد سالسبوري . حتى ان
مصارينه تكركبت ومن غير مواخذة في بنطلونه خرى .
وانتفض وارتعش وقال بصوت خفي للفلاح . منذ حلولنا
بواديك والاهالي في عز وصفاء وثروة ونجاح

فلما سمع اللورد كرنب وصديقه الجنرال كتشنار . هذا الكلام
من فم الوزير المكار . قالوا نعم نعم المصريين . منا ومن حكومتنا
مسرورين . وفي عهدنا صبح غني الفلاح . وابن البلد زادت
معه المكاسب والارباح .

فضحك ابو شادوف وقال لهم ما اقوحكم يا غايرين . ولكم
عين تقولوا انا منكم مبسوطين . وانتم بتصلحوا احوالنا .
والحال انكم بتملوا خاشنا وبتنهبوا اموالنا . وصحتونا يا
غايرين فقراء لا مواشي ولا اطيان . وبتغنونا بالهوا الاصفر
وبحرب السودان . ده يوم دخولكم مصر يا تعالب يا ذئاب .
كان يوم اسود من ذيل الغراب . ماشفنا من ساعتها
يوم سعيد . حقا يوم خروجكم من وادينا نعمله يوم عيد .
وكل سنة في الميعاد . نعمل فنطزية ونزين البلاد . طيب

le monde croit que le peuple anglais s'ingénie à lasser par l'audace cynique de ses bravades la patience de l'Europe unie. »

Il dit, et bouillant de colère, il allait casser la tête au grand ministre d'Angleterre. Mais Victoria d'un beau geste l'arrête. et sauve ainsi, de son Vizir, la tête, et dit à son favori :

« Vous êtes tout ahuri. Le Prince a donc dit la vérité? »

Et le brave Fellah cria : « Oui, Majesté. »

Que le songe est curieux et étonnant! J'entendais le Fellah parler l'Anglais, et il était même éloquent. On aurait dit un homme politique protestant d'une façon énergique.

« Reine, a-t-il dit, les méfaits de ton grand Vizir ont rendu odieux tes fidèles sujets à tous les yeux. »

Puis il dit à Salisbury, dignement :

« Mylord, répondez-moi franchement. Que vous a-t-il fait, notre bien-aimé Sultan pour que, contre lui, vous vous acharniez tant? Vous mettez le feu dans les plus belles provinces de son Empire. Est-ce votre amour pour les chrétiens qui, cela, vous inspire? Non! Et c'est pourquoi, Croyez-moi, qu'Allah fera triompher le Grand Caliphe du Prophète, et vous n'aurez que la honte de la défaite. »

Puis, s'adressant au Prince, il dit respectueusement et d'un ton charmant :

« Comme nous, Egyptiens, les musulmans du monde entier, savent, ô noble Prince héritier, pourquoi le premier ministre de la Reine nourrit contre le Grand Abd-ul-Hamid tant de haine. C'est parce que Sa Majesté Impériale ne veut pas lui abandonner l'Egypte et sa nation loyale. »

Alors Salisbury murmura et dit cela à l'intrépide Fellah :

« Ton pays et ta nation sont heureux sous notre domination. »

Oui! dirent Cromer et Kitchner, à voix basse. »

Et le Fellah cria : « Assez d'audace. Osez-vous dire que de vous nous sommes contents, ô Sauterelles Rouges qui ravagez nos champs? Et votre expédition sur Dongola! Que dites-vous de celle-là? Est-ce pour nous conquérir le Soudan que Gordon et consorts nous ont fait perdre, en perdant vos armées et vos état-majors? Par cette guerre fraticide, vous faites le malheur de ma nation et vous vous attirez la malédiction des veuves et des orphelins anglais, dont les maris et les pères meurent par centaines de choléra et non pas par les lances et les cimetères. C'est là le châtiment du Seigneur contre l'Anglais envahisseur. »

Alors la vénérable Reine, de sa voix douce et sereine, demanda à Lord Cromer s'il connaissait cet Egyptien.

« Oui, Majesté, répondit le Lord; je le connais très bien. C'est le Fellah d'Egypte. Des Anglais, il est l'implacable ennemi. »

« Du gouvernement britannique, oui, cria le Fellah; mais de votre nation, je suis l'ami; puisque, dans son sein, j'ai plus d'un défenseur, comme Charles Dilke, Labouchère, Blunt et autres hommes politiques de grande valeur. »

Alors Sa Gracieuse Majesté dit au Fellah en souriant :

« Et vous m'offrez, en gage d'amitié, ce bouquet charmant. Mister Fellah, vous êtes très galant. »

« J'offrirai le pareil à Votre Majesté, dit le Fellah, le jour où vous rendrez à l'Egypte sa liberté, et retirerez vos troupes de notre chère Vallée et vos représentants qui l'ont ruinée et désolée. Quant au bouquet que j'ai en main, il est destiné à mon Auguste Souverain, Ghazi Abd-ul-Hamid, Caliphe et Sultan, pour l'heureux anniversaire de son glorieux avénement. Que Dieu conserve sa grandeur et sa gloire et sur ses ennemis lui donne la victoire.

Abou Naddara.

LES CAUSERIES D'ABOU NADDARA

à Montlhéry et au Perreux.

On lit dans *La Patrie* du 2 août 1896 :

La distribution des prix de l'institution Graillot, à Montlhéry, a eu lieu sous la présidence d'Abou Naddara.

Le thème choisi par notre confrère égyptien : « L'éducation en Orient et l'influence de la langue française dans les pays orientaux », lui a fourni l'occasion de saluer les élèves de l'institution au nom de leurs camarades de Constantinople et du Caire, heureux d'apprendre le français et de pouvoir apprécier nos grands auteurs.

Il les a exhortés à étudier aussi les langues étrangères et les a complimentés de leurs nombreux succès dans les examens et concours de cette année.

On lit dans le *Voltaire* du 16 août 1896 :

Dimanche a eu lieu, au Perreux, la distribution des prix de l'école communale. Mille élèves, garçons et filles, étaient réunis. M. Baulard, député de la Seine, M. Ollier, maire et M. Jaunet, président du conseil d'arrondissement ont prononcé des discours très applaudis.

Après eux, notre excellent confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara a fait une causerie, en français, en anglais et en allemand, sur l'utilité de l'étude des langues vivantes. On devine son succès.

Et la *Voix des Communes* dit ceci :

Le cheikh Abou Naddara est venu ensuite, en de sublimes expressions et dans un français le plus pur, adresser aux maîtres et aux élèves les plus chaleureuses félicitations, ajoutant qu'il était heureux de voir la commune du Perreux faire enseigner aux élèves qui le désirent, et gratuitement, deux langues étrangères : l'Allemand et l'Anglais, il s'est même complu à faire, en chacune de ces langues, des phrases qu'il a ensuite traduites en français au public qui n'avait pas été à même de comprendre; il a terminé son discours par les rimes qui suivent :

Au revoir, enfants du Perreux,
Gentils garçons, charmantes filles,
Dont le triomphe rend heureux
Les professeurs et les familles.

Etudiez, étudiez, mes chers,
Si vous désirez qu'à vos têtes
Ma muse vous fasse des vers
En couronnant de fleurs vos têtes.

Aujourd'hui vous faites honneur
Aux arts, aux lettres, aux sciences,
Et méritez, par votre ardeur,
Ces magnifiques récompenses.

Plus tard vous pourrez, mes amis,
Servir votre France chérie
Et faire fuir ses ennemis
Aux cris de Vive la Patrie!

خلونا من الامرده يا جديان . وقولوا لي دي سبب فتحتم الحرب على السودان ؟ ياهل ترى لاخذ ثارا لثلاثين الف عسكري . اللى قتلهم لكم السوداني الفنجري ؟ آه بالحروبات المشومة دي رايحين تفنوا ولادنا . وتشطبوا على ماليتنا وتفقروا بلادنا . ما نتوش سامعين بكا الانكليشمان على اولاده اللي بيموتوا في السودان . ليس موته شريفه في ميدان الحرب والقتال . مثلما يموتوا الاسود والابطال . لا . لا . عساكر الجراد الاحمر . بيفطسوا من الهوا الاصفر . هذا ما نابكم يا قرود . من محاربة الاسود السود . هذا قصاصكم الدنيوي يا ظالمين . ما اعظم عقابكم يوم الدين

فزعلت جلالة الملكة نوعًا يا كرام . من مرارة هذا الكلام . والتفت للورد كرُنب وقالت له هل تعرف هذا المصري . الذي بتكلم بهذه الجراءة في قصري ؟ فقال اللورد كرُنب اعرفه حق المعرفة يا مليكتي الفخيمة . هذا هو الفلاح اكبر اعادي امتنا العظيمة

فصاح عليه ابو شادوف وقال . كذبت يا دجال . انا لست عدو الامة الانكليزية . بل خصم الحكومة البريطانية . المتسلطة بدون حق على بلادي . وبتشحتني وبتعدم اولادي . اما الامة الانكليزية لي فيها احبا يسعوا الى فعل الخير . مثل شارلس ديلك وبلونت والمستر لابوشير . اللى اراهم يدافعوني في البرلمان . ويطلبوا من حكومتهم سحب عساكرهم من مصر والسودان . بقى يا حضرة الملكة انا حبيب امتك . ولو اني عدو حكومتك

فتبسمت الملكة وقالت للفلاح . كلامك زين يا سيد الملاح . انت انستني يا جندي . لان زيارتك عزيزة عندي . واشكرك على صحبة الورد الجميلة . اللى اتيت بها الى حضرتنا الجليلة . بصفة محبة وقبول فقال لها الصحبة دي ما هيش لك دي رايحة استنبول . انا والله العظيم يا ملكة الزمان . يوم انجلا عساكرك من مصر والسودان . اعمل لك صحبة مالها مثيل . وفيها اجمل وافخر زهورات وادى النيل . اما الصحبة دي لقرة عيني وتاج راسي . خليفتي وسلطان عباسي . لان النهارده يوم عيد الجلوس السعيد المانوس . لان جميع الاسلام يا ملكة الانكليشمان . يحبوا ويحترموا ويوقروا مولانا السلطان . الغازي عبد الحميد خان . خليفة الله في ارضه وامير المؤمنين حفظه وحرسه ونصره رب العالمين . فانغاظ من هذا الكلام . الوزرا والجنرال اللئام . اما الفلاح خرج فرحان حامل الورد والراية العثمانية . متكل على ربه وقاصد الاستانة العلية . هذا ما رايته يا سادة يا كرام . ليلة امس في المنا . فالخيران شا الله يا خلان . على خروج الانكليز من الاوطان

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 8. 25 AOUT 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion de l'Anniversaire de son glorieux Avènement au Trône (31 août 1896)

LE CHANT DU FELLAH

(*Traduit de l'arabe par l'auteur*)

Exauce! Exauce, ô Grand Allah,
Les vœux ardents que le Fellah
T'adresse en ce beau jour de fête
Pour le Successeur du Prophète.
Conserve et protège, ô Seigneur,
Abd-ul-Hamid, notre empereur!
Car l'Egypte, grande espérance,
Place en lui pour sa délivrance.
Pauvre Egypte! elle souffre tant
Par John Bull, le Rouge Satan (1)
Quatorze ans de son joug inique
Ont fait du peuple nilotique,
Jadis orgueilleux de ses Beys,
Un troupeau d'esclaves courbés.
Et l'Azhar et ce Sanctuaire,
Dont notre Egypte était si fière!
Ils l'ont profané, les paiens (2)
Pleurez, pleurez, Egyptiens!
Non. Aujourd'hui, séchons nos larmes
Et faisons trève à nos alarmes,
Pour fêter de notre Sultan
Le glorieux avènement,
Allons à la Mosquée, ô frères;
Adressons à Dieu nos prières
Et demandons de sa bonté
Long règne pour Sa Majesté
Puis, à la musique, à la danse,
A la franche réjouissance
Livrons-nous tous avec entrain
En l'honneur du grand Souverain
Qui délivrera notre terre
Du joug affreux de l'Angleterre.
En attendant ce beau jour-là,
Criez tous avec le Fellah,
En turc, la langue sublime
D'Abd-ul-Hamid, le magnanime:
Padischah! Tchokyacha! (3).

(1) C'est ainsi que les Fellahs appellent les Anglais *chitan el ahmar*, en arabe.
(2) Allusion au massacre des étudiants de l'Université de l'Azhar par les Anglais.
(3) Longue vie à S. M. I. le Sultan. Abou Naddara.



LA REINE VÉNÉRABLE ET LE FELLAH INDOMPTABLE

(Fantaisie orientale en prose réunie à la manière arabe)

Et le Cheikh Abou Naddara, à son lecteur sympathique, raconte ainsi son songe pharaonique :

Le songe que j'ai fait me semble de bon augure pour notre libération future.

J'ai vu le brave Fellah devant la Reine des mers et des océans, dans une main un beau bouquet et dans l'autre le glorieux drapeau des Ottomans.

J'étais ravi de voir mon intrépide compatriote au fier visage, à l'œil noir.

Le trône et la couronne de la Sultane d'Angleterre ne lui imposaient guère.

Quant à la Reine qui Victoria s'appelle, quoique octogénaire, me paraissait fraîche et belle.

D'ailleurs on dit que, malgré son âge mûr, elle mange fort, boit ferme et dort dur.

Dans mon songe, la doyenne des monarques de la terre, dans toute sa splendeur, m'apparut, majestueuse et austère.

Elle était assise sur un trône tout en livres sterling et de banknotes couvert et sous ses pieds un splendide tapis vert.

A la droite de sa Gracieuse Majesté, devant nous, se tenait le Prince de Galles, son cher fils aîné, et, à sa gauche, lord Salisbury son premier ministre et grand favori.

Plus loin, j'ai vu lord Cromer, le haut commissaire de Sa Majesté, dont mes frères d'Egypte connaissent la perversité, et, à côté de ce rouge renard, j'ai vu Kitchner, notre Sirdar qui perd à l'heure présente plus d'une dent pendant sa marche *rallentando* sur le Soudan.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers, qui me fit le don des langues pour comprendre les reproches amers que le Prince de Galles faisait à Lord Salisbury en Anglais, dont l'écho retentissait dans tout le Palais.

Oui, l'écho répétait dans toutes les salles les paroles violentes du Prince de Galles.

Et il avait raison de dire à ce ministre sans cœur, qui, de la Grande-Bretagne, il compromettait l'honneur par sa politique jésuite et sa diplomatie hypocrite. Ceux-ci sont, du Prince, les mots solennels, précis et textuels.

Pourquoi? criait-il, pourquoi intenter un procès contre le Belge Capitaine Lothaire? Est-ce parce qu'il a pendu Stokes, le plus grand bandit de l'Angleterre? »

« Lisez, Milord, disait le Prince, lisez les horreurs que disent de notre gouvernement les journaux officiels d'Orient et d'Occident. D'abord en Chine, puis au Transvaal vous avez agi en homme déloyal. En Asie-Mineure et maintenant en Crète, vous soulevez contre nous, d'injures, une terrible tempête. Dans le monde entier on nous vilipende, on nous blasphème. Qu'en dites-vous, Milord? Vous devenez blême.

Puis, se tournant vers la Reine, suppliant, lui dit le Prince charmant :

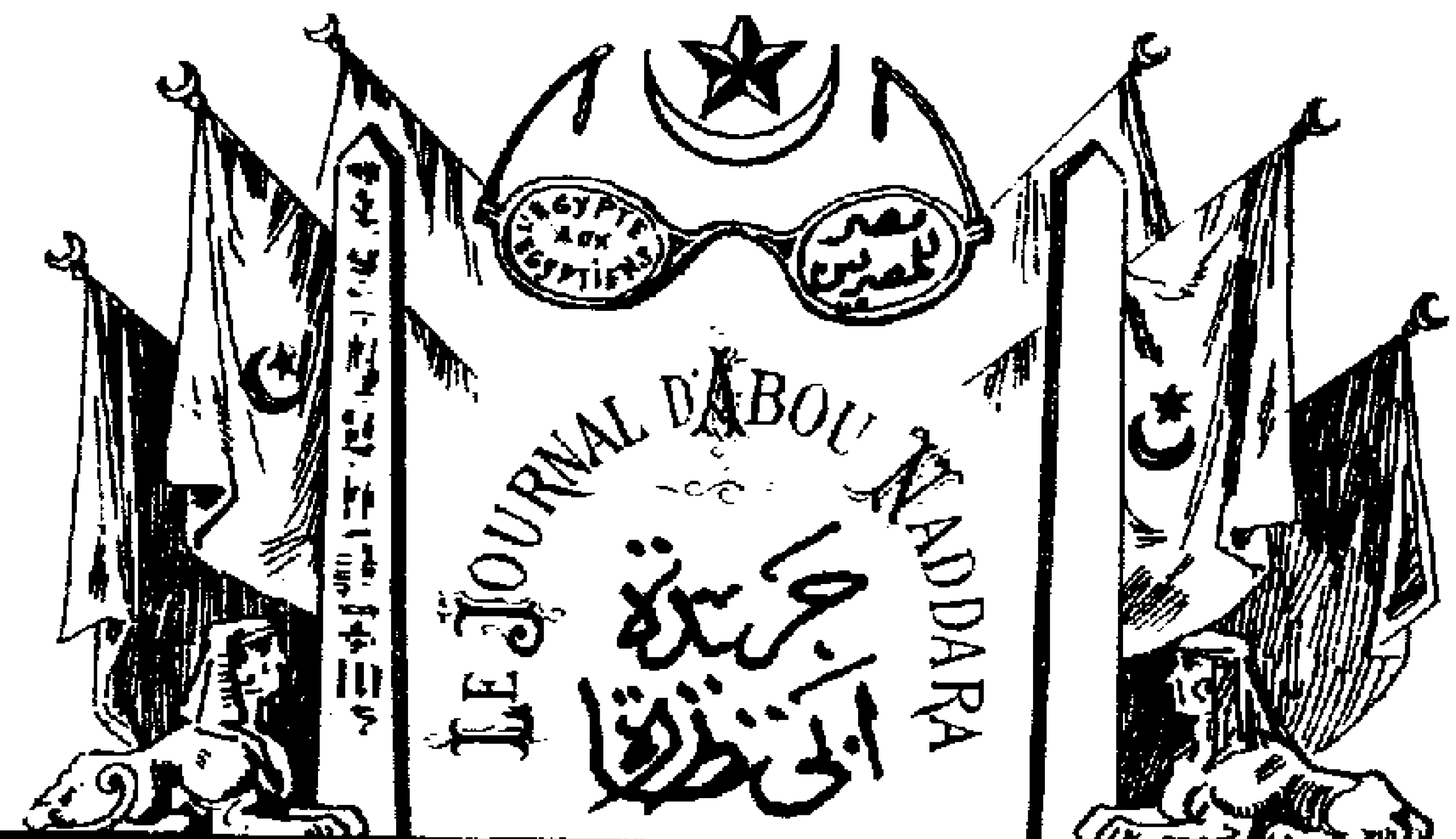
« Ma mère! Permets-moi de lui applatir par une boxe le nez. Accorde cette faveur à ton cher fils aîné. Car, à cause de ce scélérat,

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
بباريس ٦ ره جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٩٦

للجرائد هم حرية المطابع . وعلينا الحجر على كل طابع .
حديثنا الآن فى الوطن العزيز . صاحب الشموس البهية .
والاقمار الزهية . الذى ساخطه الانكليز . منذ ما
وضعوا فى اراضيه اقدامهم . ونشروا فى رحابه اعلامهم .
فما بقى فيه راحة . ولا خيرات فرلحة . لاسيما لما نزعوا
اولاده من وظائفهم . وخطفوا اللقمة من شفائفهم .
وساروا فى ازقاته وشوارعه بالفعل الذميم . والله يا
عم ابو نظارة قل عليه يا رحمن يا رحيم .
لماذا ياشيخ للياس تذكر . وكم غيرنا من الامم حصل
لهم مثلنا واكثر . وفقدوا من الاموال والخلان كل عزيز .
ثم عادت لهم الدنيا واضحت بالرجل فايش تكون الانكليز ؟
لا تفتر بكلام الجنس الذى فى بالك . الذى كل من
اتى منه من مصر يقول لك بطل جرنالك . ووقر مالك
هى مصر بقى فيها رجال تميلها وتمنعها . او الانكليز
يتركوا ويلها او يتجلوا عنها ؟ هذا كلام يقولونه
ارباب الغايات . الذين يتمنون جنازة ينطون فيها
كالذبابات . قصدوا بذلك قطع رجائنا من الخلاص .
وكلما جاتنا البشائر قالوا لات حين مناص . هل ترى
جهلوا يا ابا نظارة ان بمصر صناديد ذات قوة وجسارة ؟
فهذا يا اخوان الحديث الذى جرى بينى وبين نفسى .
لانى ارى غالبا وحدتى انسى . وبينا انا اسف على
حال الوطن واهله . وما اصبح فيه من صعبه
بعد سهله . واذا بالمناول يهدينى جرائد اجنبية
وشرقية . فتأملتها فاذا هى مشحونة باخبار لها موقع
واهمية . لاسيما بالذين زاروا ساداتها الحمر كالعادة .
واوقفوا جريدتيها بعد السيادة . الوقت الازهر . والمنير
الازهر . وما حكموا به على مديريها بلا عدل ولا علم .
وما الزموهما به بالجور والظلم . فرايت ان هذه لمن اقبح
القبائح وليس بعدها امان . ولقد لهجت بذكرها جميع
جرائد الزمان . ولنا فى ذلك اصدق العلامات . وهو
كثرة وتواتر التلغرافات . التى لم تزل تذكر تفاصيل هذه
الحادثة كل يوم . وتخبر وتؤكد لنا بظلم هؤلاء القوم .
وكان هذا الامر لجرنالى احسن مشروع . ولرسمه ابرع موضوع .
والرسم الذى صور لذلك . والنخبته لما هنالك .
ان المستربول . الكال الجحول . شريب البراندى ومزيز كرش
الخنزير . واقف بين محررى جريدتى الوقت والمنير .
قافشينه قفشة الافعى الجبار . وهو بينهما محتار
منذار . سبب القفشة يراها القارى . فيما حرر من
الحديث الذى كان بينهم جارى . وكذا يفقه ما كان فى
الاوامر . التى اختطفوها منه الفرنساوى والروسى وهو
خامر . ويعرف اسباب فرح الفلاح والعثمانى . ومن له
الحق ومن هو الجانى . فاسمعوا منى الكلام الحق .
واصغوا الى ياقراء فانى اخبركم بالصدق . وبالصحيح ان
المستربول بينهم عرق . وما تقولوا عليه انه اهبل
وكنت اظنه حذق . اما المخاطبة التى جرت بين الجماعة .
اريد اضعها بلغتنا المصرية لغة اللطف والخلاعة . كى
يزداد منها الدارى . وتكون مفكهة للقارى
شلفم وبلفم المستربول وقال بالشماخة البريطانية اياها
الى محررى جريدتى الوقت والمنير شوفوا يا افندية
الاوامر المطبعية اللى فى يدى لما تطلعوا عليها وتعلموا ما فيها
قلوبكم ترقص فى صدوركم من الفرح لان بها اخبار كويسة
على شانكم . تعرفوا تقرءوا لسان اسياد الدنيا ـ فضحك
الفرنساوى وقال فى نفسه ـ يبقاش اكبر من ده رذل
فشار فى العالم ؟ ـ وقال الروسى كذلك فى نفسه ـ
بقى الانكليز اسياد الدنيا . اصبروا حبتين وتشوفوا ان
كنتم صحيح اسياد الدنيا . وحياتكم عن قريب ماتفضل بيدكم الا
جزيرتكم المحووطة اللى فيها انكلترا واسكوتسيا لان
ايرلنديه اللى بتطلبوا اهاليها دى تروح منكم مع كل مستعمراتكم
اللى فى اسيا وافريقا ـ قال المستربول الى محررى المنير والوقت

ماجاوبتونيش . بقى ما تعرفوش تقراوا لسان اسياد الدنيا اللسان الانكليزى الفخيم ؟ — عندها قالوا له — ما نعرفش — اما صاحبنا الفلاح المصرى الجسور التفت للمستربول وقال له — مايكفاش تدوشونا بلسانكم لسان الوز من الصباح للمسا وبدكم كان اننا نتعلم قرائته . اوه يا غاير . امته ربنا يخلصنا من شبكتكم اللى زى الطين ؟ — فقال العثمانلى المحترم — سكته يا اصحابى خلونا نسمع الاوامر دى فلاشك انها مهمة — ثم التفت الى المستربول وقال له — يكفينا معرفة مواضع اوامرك دى اللى نراك بتفتخر بها . ياهل ترى هى بخصوص انجلاكم عن مصر ؟ — فزغرط الفلاح زغروطة رنانة وقال — يا يوم مبارك — فزعل المستربول ودبدب برجليه الجماصى وقال — كورتم يا بلدا الفول . مافيش انجلاء . عمرنا ما نترك وادى النيل لان مصر للانكليز . — فعندها صاح الجميع وقالوا — مامصر الا للمصريين عرفنا مضمون الاوامر اللى فى يدك بالمعروف والا تشوف حالك . هو احنا عبيد ابوك ؟ — فخاف المستربول وقال واسنانه تضرب لرمبيطة وشفايفه تسقرع الاوامر دى لاتخص الا اصحاب الجرانيل دول الوقت والمنير وما اقدرش اخبرهم بما فيهم امامكم — فقال له محرري الوقت والمنير — الفلاح ده اللى شايفه ده ابن بلدنا والعثمانلى صديقنا وحامينا والفرنساوى والروسى دول يحبونا لله فلله وغاية مناهم صالحنا . بقى تقدر تقرا اوامر ملكتك قدامهم فان كانت مسره يفرحوا لها وان كانت محزنة يعزونا ويسلونا على همومنا . اخواننا دول سمعوا بانك لغيت جريدتينا لسان حال ابناء وطننا الاحرار اللى كانوا بيدافعوا عنهم وعن حقوقهم المقدسة فى كل سطر من اعمدتهم — فانتفض المستربول وسرخ من قرونه وقال — ده ماهوش سبب تعطيل جرانيلكم — فقال له محرر المنير — طيب اما ال سبب لغوهم ايه ؟ — فقال المستربول — لكونكم تجاسرتم وتكلمتم فى حق ملكتنا الجليلة — فقال له الفلاح — كتاب جرانيلنا الفخام ما قالوا فى حق ملكتكم ولا واحد من مائة ما قالوه ويقولوه كل يوم جرانيلكم فى حق سلطاننا المعظم اللى تلتماية مليون مسلمين يحبوه ويعزوه ويوقروه ويحترموه ويعتبروه لكونه خليفة الله فى ارضه . انت فى غفلة يابو البلابل . ماتعرفش ان مولانا امير المؤمنين ده سلطان المصريين ؟ — فانشال وانحط المستربول وقال برنطرة — ما اسمعش الكلام ده — فقال له العثمانلى — طيب وليه تأمر جرانيلك انهم يذكروا اسم عبد الحميد خان المعظم بلا احترام ولا وقار وتحرج على جرانيلنا ذكر عدم انصافكم فى مصر وتعطلوهم لكونهم قالوا ان جلالة الملكة ما بتحكمش بالعدل فى مصر وانت تعرف يامستربول ان وادى النيل هو جزء من الممالك العثمانية المحروسة — فقال له الفرنساوى — نتكلم فى الامر ده بعدما نسمع مضمون الاوامر اللى بيدك — فقال الروسى للمستربول — بلغنا يامستر ان محاكمكم قضت على الاثنين جرنالجية دول بثمانية عشر شهر سجن وخمسة وعشرين ليرة انكليزية كل واحد . فياهل ترى موضوع الامرين دول الشفعة والا تصديق مجلس الاستئناف على الحكم ؟ — فقال المستربول — فيهم الحاجتين — ثم فهم انه خطأ وقال — لا . لا . مافيهم شفعة . الحاصل مضمون الاوامر سر من اعظم الاسرار ولا اعرفه الا محررى الوقت والمنير — فخطف الفرنساوى والروسى الاوامر من ايدى المستربول وقالوا — بلا سر بلا مرات الاخر . لابد اننا نطلع عليهم . لاشك ان مضمونهم غريب . — فاراد المستربول ياخذهم منهم انما محررى الوقت والمنير اسرع من البرق كتفوه وخلوا الروسى والفرنساوى يطلعوا على كيفهم على الاوامر فعندها قال الفرنساوى لمحررى الوقت والمنير — اختاروا لكم امر من الامرين . الشفعة وخمساية ليرة انكليزية كل سنة او ثمانية عشر سجن وخمسة وعشرين ليرة غرامة على كل واحد منكم . بقى اختاروا امر من الامرين — قال الروسى لمحررى الوقت والمنير — انما الشفعة دى لها شروط يا اخوانى ينبغى عليكم القيام بها لان الانكليز ما يرحموا الا على من يخدمهم ويسعى فى صوالحهم ويخضع الاوامرهم — فقال الفلاح — وما هى شروطهم . بحياتك يا روسى يا غالى تخبرنا بها — فقال الروسى — شروط الشفعة هى ان جريدتى الوقت والمنير يمدحوا فى جميع مقالاتهم الملكة فيكطوريه الجليلة ويطنبوا غاية الاطناب فى معاملة حكومتها الخيرية البريطانية بمصر ويقولوا بان وجود الانكليز فى وادى النيل هو من اكبر السعادات وينبغى عليهم بذل كل الجهد فى ابعاد الاهالى عن محبة سلطانهم وخليفتهم وان يميلوا قلوبهم لحب بريطانية العظمى — قال الفلاح — ما اخبثهم وما العنهم — قال محررى المنير والوقت — نرفض هذه الشفعة لاننا نفضل السجن والفقر على المناوة بالخيانة — فهللهم الجميع وقال الفرنساوى والروسى — طالما الاحساسات دى الشريفة موجودة فى ابناء مصر لا نيأس من خلاصهم — قال الفلاح — العز العز لمولانا السلطان — وقال العثمانلى — والعز للخديوى

égyptiens et plaidaient vaillamment la sainte cause de la patrie et défendaient ses droits sacrés que vous avez violés et foulés aux pieds.

John Bull : Goddem ! Non. Nous ne les avons pas supprimés pour cela.

Le directeur d' « El Munir » : Pourquoi donc les avoir interdits ?

John Bull : Parce que vous avez insulté notre glorieuse Reine.

Le Fellah : (*à John Bull*) Nos braves journalistes n'ont pas dit de votre Reine la centième partie des infamies et des horreurs que disent les vôtres chaque jour de notre bien-aimé Sultan que trois cents millions de musulmans honorent, vénèrent et reconnaissent comme l'Auguste Représentant de Dieu sur la terre. Les Egyptiens aiment le Grand Abd-ul-Hamid, leur souverain national.

John Bull : (*furieux*) Nonsens ! C'est différent.

L'Ottoman : Pourquoi permettez-vous à vos journaux de profaner le nom glorieux de notre Padischah et interdisez-vous aux nôtres de faire de simples allusions à l'injustice de votre Reine envers l'Egypte qui fait partie de notre grand empire ?

Le Français : Nous causerons de cela après avoir appris le contenu de ces deux décrets britanniques.

Le Russe (*à John Bull*) : Nous savons que vos tribunaux ont condamné à dix-huit mois de prison et vingt-cinq livres sterling d'amende, chacun de ces publicistes distingués qui défendent leur pays contre votre injuste occupation. Est-ce donc la grâce que vous avez obtenue pour eux, ou la confirmation du jugement prononcé par la Cour d'appel ?

John Bull : Toutes deux (*s'apercevant de sa gaffe*) Goddem ! Non, pas cela. Oh yes, la confirmation du jugement. Mais je ne communiquerai cela qu'aux directeurs d'*El Wakt* et d'*El Munir*, car c'est un secret.

Le Français (*lui arrache un des feuillets*). Secret de Polichinelle.

Le Russe (*arrache l'autre feuillet*). Ce décret doit être intéressant à lire.

(*John Bull se débat entre les mains des directeurs d'*El Wakt *et d'*El Munir *qui le saisissent vigoureusement tandis que le Français et le Russe lisent les deux décrets à l'Ottoman et au Fellah*).

Le Français : Epatant ! Epatant ! (*aux directeurs d'*El Wakt *et d'*El Munir). Vous avez le choix, la grâce et cinq cents Livres Sterling de subvention par an, ou l'amende et la prison où l'on meurt.

Le Russe : Mais la grâce et la subvention exigent que vous détachiez les Egyptiens de leur amour pour le Sultan et attiriez leurs sympathies pour la reine d'Angleterre en célébrant les bienfaits de la domination britannique en Egypte.

Les directeurs d' « El Wakt » et d' « El Munir » : Nous préférons la mort et la prison à la richesse par la trahison.

Le Russe : Tant qu'il y a de pareils sentiments en Egypte...

Le Français : Il ne faut pas désespérer de sa régénération.

Le Fellah : Vive le Sultan !

L'Ottoman : Vive le Khédive ! A.N.

L'ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT DU SULTAN ABD-UL-HAMID

Les Fêtes à Paris.

Malgré les tristes événements qui ont si profondément affligé les cœurs de tous les fidèles Ottomans, l'anniversaire de l'Avènement de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid a été célébré à Paris avec beaucoup d'effusion. En présence des attaques odieuses des journaux anglais contre notre Bien-Aimé Souverain, nous avons compris qu'il était du devoir de tous les Ottomans de se serrer plus étroitement autour du vaillant Monarque qui incarne en sa personne l'Unité khalifale et l'intégrité de l'Empire. Chacun de nous sait ce que valent les doléances hypocrites des Anglais en faveur des Arméniens : en réalité, le Gouvernement britannique s'inquiète aussi peu des Arméniens que des Irlandais, des Indiens ou des habitants de l'Ouganda ; en multipliant ses invectives et ses excitations contre l'Empereur des Ottomans, c'est la Turquie même qui est visée, et l'Angleterre (personne n'en peut douter, ni à Paris, ni à Saint-Pétersbourg, ni à Berlin, ni à Vienne) ne cherche à créer un état de choses troublé en Orient que dans le dessein d'y jouer le rôle de l'Etat providentiel et de s'y installer sous prétexte d'y maintenir l'ordre ; c'est la même manœuvre qui a si bien réussi en Egypte et à Zanzibar.

En poussant les Arméniens à des violences insensées, le Foreign-Office espère ainsi exaspérer les Musulmans et amener ceux-ci à exercer des représailles contre les Européens résidant à Constantinople, de manière à provoquer une intervention dont l'Angleterre compte bien retirer tout le profit. C'est ainsi que sont nées l'échauffourée de Koum-Kapou contre la Sublime-Porte et la déplorable invasion de la Banque Ottomane. Aveugle qui ne voit pas la logique et la moralité de ces incidents ! Il suffit de lire, depuis huit jours, les journaux anglais pour comprendre que, dans le public britannique, circule cette idée : « Enfin nous touchons à notre but ! » Et nous voyons les radicaux et les conservateurs anglais, réconciliés pour la circonstance, faire assaut de turcophobie afin d'amener le dernier assaut qui doit, à leur idée, leur livrer les clefs de l'Orient.

C'est dans ces sentiments et avec cette conviction que les Ottomans présents à Paris et les Français, amis de la Turquie, se sont réunis pour célébrer ensemble l'Avènement du Sultan Abd-ul-Hamid qui, depuis tant d'années, lutte avec une énergie indomptable contre ces intrigues britanniques.

Comme toujours, le journal d'*Abou Naddara* a voulu être le premier à donner le signal de cette solennité. Le 30 avril, un lunch oriental, servi par le restaurant turc de Mme Louna, 11, rue Cadet, nous réunissait, avec quelques Ottomans de Turquie, de Syrie et d'Egypte, chez notre directeur, le Cheikh Abou-Naddara qui, dans une allocution de circonstance, nous a parlé de la vive émotion que doit avoir éprouvée notre Auguste Souverain par les déplorables événements dont sa chère capitale fut le théâtre. — « Que le sang des innocents versé dans ces troubles, a dit le Cheikh, retombe sur la tête des ennemis de l'Empire qui les ont organisés ! »

Il a rappelé ensuite cette parole de l'Auguste Souverain, rapportée par le *New-York-Herald* : « Mes pauvres Arméniens n'auraient jamais « commis tous ces crimes, s'ils n'y avaient été poussés par de perfides « conseils ! »

Il a parlé de l'admirable sagacité de l'Auguste Caliphe pour l'arrangement définitif de la question Crétoise, et il a fait des vœux pour l'avenir de l'empire Ottoman.

Abou Naddara a dit que toute affliction doit faire trêve, puisqu'il s'agit de célébrer un des deux anniversaires de Celui que l'Egypte reconnait comme son Souverain National et que, en ce jour, nos prières au Tout-Puissant doivent être exclusivement consacrées à appeler les bénédictions de Dieu sur son représentant sur la terre « *Callfat Allah fi ardou.* » Cette allocution a été saluée par le cri de : Vive le Sultan ! Vive l'empire Ottoman ! » Après quoi un télégramme de félicitation a été adressé à Sa Majesté Impériale ; cette dépêche, nous en avons eu l'assurance positive, a été déposée aux pieds du trône Impérial et *a été l'objet de la satisfaction de notre Auguste Souverain* qui a bien voulu nous la faire exprimer.

Le soir du 30 août, nous avons assisté au somptueux banquet de notre excellent confrère M. Nicolaïdès, directeur de l'*Orient*, qui a eu la gracieuseté de réserver au Cheikh le toast aux dames et d'en publier le texte dans son journal. Abou Naddara, après avoir chanté la beauté, la grâce et l'esprit des dames présentes, les a invitées à se joindre à lui pour porter un toast chaleureux à ce Monarque magnanime et généreux qui fait tant pour l'instruction de la femme, etc., etc. Cette improvisation a été saluée par de vives acclamations en l'honneur du Sultan. Quant au succès du banquet, nos confrères de la presse parisienne ont été unanimes à le constater. Il y avait certainement plus de 300 convives, tous unis dans une même pensée de confiance et d'admiration pour le vaillant souverain qui défend avec tant de sagesse ses droits et ceux de son Empire.

Le banquet avait pour présidente Mme Maujean, présidente de la Société de propagande l'Osmanieh, à la droite de laquelle se trouvait M. Trouillot, représentant M. Guillemet, président de cette Société et questeur de la Chambre, M. Trouillot a porté le toast à la santé de S. M. I. le Sultan. On remarquait encore à la table d'honneur, outre M. et Mme Nicolaïdès, qui ont distribué à tous les convives des broches ou des épingles représentant l'étoile ou le croissant qui figurent sur le drapeau turc, le chancelier du Consulat général de Turquie, représentant S. E. l'ambassadeur ; le contrôleur général Martini, M. Oppert, de l'Institut ; le baron Textor de Ravisi, président de la Société des Orientalistes ; M. Garcia, de la légation du Mexique, et Mme Garcia ; Mme la princesse Ratazzi ; M. Clairouin, qui a porté la santé des officiers français et des officiers turcs ; le cheikh Abou-Naddara et Mme Sanua ; M. Abdon Boisson, Mme Mackenzie de Dietz, M. Buisson, etc.

Pendant le dîner et la soirée, l'excellente musique du 36e de ligne s'est fait entendre et applaudir.

Le lendemain, 31 août, notre cher confrère M. Mustapha Kamel a aussi réuni ses amis et fait une démonstration très sympathique au Sultan. Dans une éloquente improvisation il a célébré les justes louanges du Padischah en disant que notre chère patrie, l'Egypte, ne doit attendre son salut que de la Turquie. Inutile de dire que ces paroles ont été applaudies vigoureusement : un télégramme a été envoyé à S. M. I. le Sultan au nom des Egyptiens.

Dans l'après midi, l'ambassadeur de Turquie S. E. Munir Bey, qui a su conquérir à Paris une légitime influence et de profondes sympathies grâce à la distinction de son esprit et à l'affabilité de ses manières, recevait les membres de la colonie ottomane et les amis de la Turquie Pendant trois heures les salons de l'Ambassade n'ont pas désempli. citons parmi les personnes présentes : le baron Textor de Ravisi ; Moutran Effendi, M. Orasdi, consuls généraux de Turquie ; l'archimandrite Homsi ; M. Mustapha Kamel, M. Nicolaïdès, les élèves de l'Ecole Normale orientale d'Auteuil, M. Oppert, M. Mismer, Zographos ; LL. AA. les princes Mehmed Hilmi et Ibrahim sont également venus saluer le représentant du Sultan.

Un buffet, élégamment servi, avait été dressé dans la salle à manger de l'ambassade qui, le soir, a été brillamment illuminée avec le *Thoughua Impérail* en lettres de feu.

Le bal-concert de la Sociéte Osmanieh a été très brillant et fort réussi. Mme Nicolaïdes et Mlle Sonia Nicolaïdes, Mme Maujan et Mme d'Ariel, toutes quatre ravissantes et portant d'exquises toilettes, en faisaient les honneurs avec une grâce incomparable. Après le concert qui a duré jusqu'à minuit, a commencé le bal qui a été des plus animés : il y avait affluence de jolies danseuses et d'intrépides valseurs, notamment beaucoup d'officiers en uniforme. Un souper délicat a redoublé l'entrain des invités, et on a repris les danses jusqu'à 7 heures du matin.

On voit que l'anniversaire de S. M. I. le Sultan a été célébré aussi brillamment que les autres années et que l'amitié franco-turque n'est pas près de s'éteindre.

HADJI EL H'SCEN.

On lit dans le *Voltaire* du 15 septembre 1896 :

Hier, fête à Saint-Maur. On inaugurait le 17e poste de secours des Sauveteurs de la Marne.

Au banquet, qui comptait une centaine de couverts, donné à la villa Schaken (maison Georges), MM. Jaunet, président de l'excellente société, Piettre, conseiller général de la Seine, Gagnoux, maire de Créteil, Thomas et Abou-Naddara ont prononcé des discours patriotiques très applaudis.

Voici le toast en vers par lequel le Cheikh a terminé son discours :

Ce n'est pas la première fois,
Chers camarades, que je chante
Vos hauts et glorieux exploits
Et votre bravoure éclatante.

Dans tous vos somptueux banquets,
Je vous célèbre en vers, en prose
Et vous offre, comme bouquets,
De chics toasts parfumés de rose.

Je vous aime, ô chers Sauveteurs.
Parce que vous êtes honnêtes :
Vous méritez tous les honneurs
Et les plus beaux chants des poètes.

Vrais amis de l'humanité,
Dignes d'universel hommage ;
Je bois à votre loyauté,
A votre héroïque courage !

VINGTIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. 21 SEPTEMBRE 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA VISITE DES SOUVERAINS RUSSES EN FRANCE

Un important et glorieux événement est, en ce moment, l'objet de toutes les pensées en France : S. M. l'Empereur de Russie, accompagné de S. M. l'Impératrice et de la jeune Grande-Duchesse Olga, vient faire une visite officielle au gouvernement et au peuple français.

Nous sommes trop l'ami de la France pour ne pas partager sa joie triomphante, et nous savons trop bien les sympathies loyales et effectives du Monarque Russe à l'égard de S. M. I. le Sultan pour ne pas souhaiter du fond de notre cœur la bienvenue aux Augustes Hôtes de la France.

Dans notre revue *Attawadod*, nous parlerons plus en détail de ce grand événement, qui ne peut être que favorable aux destinées de la Turquie.

ABOU NADDARA

Lire ci-contre le long compte-rendu de la fête de S. M. I. le Sultan.



بيان هذا الرسم فى مقالة جرايدهم حرية المطابع وعلينا الحجر على كل طابع

LA LIBERTÉ DE LA PRESSE EST POUR LES SIENS

et non pas du tout pour les Egyptiens.

Noble lecteur d'Occident, reçois mon salut d'Orient. On m'a dit que mon premier essai de prose française rimée trouva grâce à tes yeux quoique non rythmée. J'en suis très content, et je l'emploierai dorénavant pour expliquer mes dessins patriotiques tant sérieux qu'humoristiques. Cela dit, parlons de mon sol natal, l'Egypte, soleil du monde oriental. Ma pauvre patrie, humiliée et flétrie!

Depuis l'inique invasion des sauterelles rouges d'Albion elle ne voit que des ruines et des guerres fratricides, et des veuves et des orphelins pleurant aux pieds des Pyramides. Ces guerres, ces ruines et ces larmes ne touchent pas les cœurs de nos perfides envahisseurs. Tout ce que je dis là, tout ce que j'avance est connu en Europe par chaque Puissance. Les peuples d'Occident ont pour nous un fraternel amour, mais ils ne peuvent venir à notre secours; car l'Angleterre, par ses intrigues, les divise et chaque jour leur ménage une désagréable surprise. Les soulèvements en Anatolie, en Crète, en Syrie, en Macédoine et les troubles de Stamboul tous ces malheurs sont l'œuvre infâme de John Bull Il est vrai que notre bien aimé Sultan les répare par la prouesse de ses guerriers et par sa sagesse. Mais en attendant John Bull le méchant occupe par ces guerres la Turquie, la Russie et la France et les empêche de travailler à notre délivrance. Mais Allah clément et miséricordieux brisera des Anglais le joug odieux. Ce joug devient de plus en plus lourd chaque jour, chaque heure ; il accable l'égyptien dans son champ et dans sa demeure. Mon ami lecteur le verra s'il écoute le récit d'Abou Naddara. Elle est véridique mon histoire qui couvre l'Anglais de honte et l'Egyptien de gloire. D'ailleurs cette histoire on la connaît bien ; car on s'intéresse aujourd'hui au sort du peuple égyptien. Mais les dessous des cartes, en Europe, on les ignore ; car l'Angleterre cache la vérité qui la déshonore. Ainsi de l'affaire des journaux du Caire *El Wakt* et *El Munir* Que John Bull a tué sans les munir de ses sacrements et poussa leurs directeurs de sa main immonde vers la prison d'où l'on part pour l'autre monde, les dépêches anglaises passent sous silence les vrais motifs de la suppression des journaux et de la condamnation de leurs directeurs honorables, mais je les dirai, moi, ces motifs détestables. Non : c'est mon dessin qui les exposera au lecteur qui le regardera, et s'il écoute de ses personnages la conversation éloquente, il connaîtra cette histoire intéressante. Que le lecteur me permette donc de lui expliquer ce dessin curieux et lui répéter des personnages les discours sérieux. Voici John Bull. Est-il gros et gras! Quelles jambes, quel ventre, quels bras! Il a des Livres Sterling plein la poche et il les montre à ceux qui sont à sa droite et à sa gauche. Ce sont les directeurs d'*El Wakt* et d'*El Munir* et le Français, le Russe, l'Ottoman et le Fellah que cet entretien fit venir. Mais comme aucun d'eux ne s'exprime en prose rimée, je la supprime.

John Bull (*montrant aux directeurs d'*El Wakt *et d'*El Munir *les feuilles qu'il tient dans ses mains*) Savez-vous lire la langue des maîtres du monde?

Le Français : (*à part*) Espèce de fanfaron!

Le Russe : (*à part*) Les Anglais, maîtres du monde? Ils ne seront bientôt que les Maîtres de leur île, car ils perdront même l'Irlande.

John Bull : (*pompeusement*) La langue des Maîtres du monde est la langue des Anglais qui dominent les terres et les mers. Savez-vous lire cette langue sublime?

Les directeurs d' « El Wakt » et d' « El Munir ». Non!

Le Fellah : Nous sommes las d'entendre votre langue d'oies du matin et soir ; faut-il donc que nous apprenions à la lire?

John Bull : (*aux directeurs d'*El Wakt *et d'*El Munir) Eh bien, je vous dirai moi ce que contiennent ces décrets de sa Gracieuse Majesté, la Reine de la Grande Bretagne, Impératrice des Indes.

L'Ottoman : Ecoutons mes amis, écoutons. (A *John Bull*) : Il nous suffira de connaître le sujet de ces décrets. S'agit-il de l'évacuation?

John Bull : (*avec rage*) Goddem! Non ; car l'Egypte est aux Anglais.

Tous : L'Egypte est aux égyptiens! Mais veuillez nous communiquer ces décrets puisque vous en avez l'envie.

John Bull : Cela n'intéresse que les directeurs des journaux ici présents.

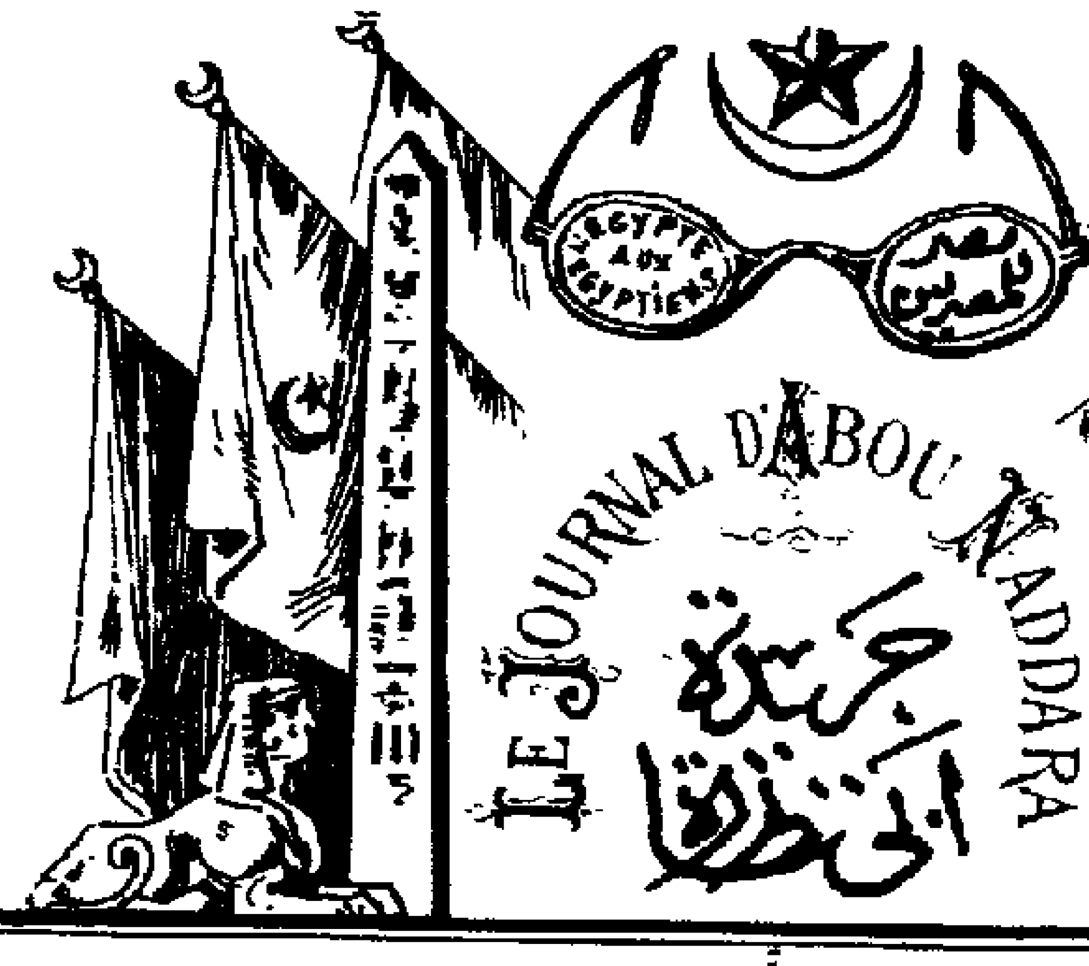
Le directeur d' « El Wakt » : (*à John Bull*) Ces messieurs sont nos amis ; vous pouvez tout dire devant eux. Ils savent que vous avez supprimé nos journaux parce qu'ils étaient les organes des patriotes

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude Vellefaux, 5 et 7 *Le Gérant :* G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ١٠ باريس فى ١٦ جمادى الاول سنة ١٣١٤

غلادستون الخرفان

فيما نتكلم عن غلادستون . ونجيب سيرته اللى تقل المقلوب نذكر جلالة نقولا الثانى وحرمه المامون . القيصرة الجميلة والقيصر المحبوب . رايتم يا اخوانى صورهم فى توددى فانظروا موكبهم فى جرنالى . زاروا فرنسا الجمعة الماضية قعدوا فيها خمسة ايام بخمس ليالى . وحصل لهم استقبال فاخر فى كل مكان . ومواسم وزينات يعجز عن وصفها افصح لسان . سلتنى فرجتها يا اخوانى . ونستنى برهة همومى واحزانى . وروية وصولهم الى باريس . الهمتنى رسم هذا العدد النفيس . افسره لك يا حضرة القارئ . بلهجتنا الدارجة ولساننا ده الجارى

انا فرحت بزيارة القيصر فرح عظيم . اولاً لكونها غاظت الانكليزي اللئيم . وثانياً لانها اكدت لى تحالف فرنسا وروسيا حبايب مولانا السلطان . فقلت بمنه تعالى ينجلى الجراد الاحمر عن الاوطان . لان زاد فى بلادنا زاد . الجور والاستبداد . وعم الظلم والفساد . فخان نزع مصر من ايديهم الغبية . وانقاذ اهلها من ربقة عبوديتهم البربرية . انما يرجع مرجوعنا لزيارة قيصر الروس . اللى ذكرها يحيى النفوس . خصوصا لكوننا نرى دولته الفخيمة . اصدق محبة لدولتنا العظيمة . وباذلة جل همها فى كسر انفا اعادينا . اعادينا الحمر الساعيين فى هلاكنا وخراب وادينا . اما الموكب اللى دخل به القيصر باريس ماله نظير . فرجنى عليه سعادة منيرلى السفير . الله يحفظه تفضل علىّ وعلى عائلتى بقاعة فاخرة فى السفارة العامرة الشاهانية . للفرجة على الموكب اللى مر امامها وكانت فرجة بهية . ورايت هناك عند حضرة السفير احبابى تقلا باشا ومصطفى افندى كامل الشهير . فقلت فى نفسى ده فال جميل . على مستقبل وادى النيل . وجود ابناء الوطن فى يوم عيد . ان شا الله يكون فال سعيد .

وغير ذلك راينا من اعظم البشاير . فى مقدم الموكب اخواننا فرسان تونس والجزاير . راكبين على خيولهم العال . صورناهم فى رسم هذا الجرنال . وثنينا عليهم فى قصيدتنا الفرنساوية التابعة . المدروجة فى الصفحة الرابعة . واليوم علمنا بان فخامة رئس الجمهورية . قلدهم جميعاً باسنى النياشين الفرنساوية . فنهنيهم على ذا الشرف العظيم . وعلى ما حصل لهم من اجل الترحيب والتكريم . ربنا يحبب جميع الامم فى الاسلام . ويزيد خليفتهم المعظم وقار واحترام ⁂ اما انا يا سادة . جاتنى اوراق العزيمة من طرف الحكومة كالعادة . فما خليت فرجة لا بالليل ولا بالنهار . الا ولبسون المولى رحمها بجبتى وعمتى ونياشين الافتخار . وبالبخت يوم وصول جلالة القيصر باريس يا خلان . سيدى على بك صاحب المملكة التونسية تحفنى بنيشان . من رتبة الكوماندور العلية . حفظه المولى وجعل ايامه مستجدة بالرفاهية . هذا وفى ليلة تشريفات الدائرة البلدية دعيت للقيصر بلغته الجليلة . فتبسم وسلم وجبر بخاطرى بكلمة جميلة . وعلمت ان السفير قد كان قدم لجلالته عدد توددى اللى فيه صورته وصورة القيصرة بديعة الحسن والكمال . فانبسطوا خصوصاً من المقالة اللى درجتها فى مدحهم فى الجرنال . اما انا اقول ان الشرف والاكرام . اللى بيحصل لى هذا كله عايد على ابنا مصر الكرام . لانى انا ما صبح لى صيت ولا اسمى شاع فى البقاع . الا لكونى بادافع عن وطنى بالباع والذراع . اما ما حصل الى القيصر والقيصرة من الترحيب والتهليل والاعتبار . يراه القارئ فى هذا العدد بالفرنساوى موصوفاً باشعار . الحاصل المواكب والمواسم دى يا اخوانى . لهتنى الكم ساعة عن هموم اوطانى . اما يوم ارتحال جلالة ضيوف فرنسا ورد لى من مصر اخبار . والله تحزن قلوب الكفار . اذا سمعتوها منى يا اولادى . تسيل دموعكم كسيل الوادى . خصوصاً اخبار السودان . اللى من قوة الحر وشدة التعب يموتوا فيها الجدعان . اما الانكليز الانذال . بيخفوا عنا حقيقة الاحوال . اه من المستربول وظلمه . اما داعيهم يحبيه

الجبر من برامه . لان كلام كشكنار السردار الغدار . الفشار
بالانتصار كله كذب يا مؤمنين . ماحدش بيصدقه
من الاوروبيين . حرب السودان . اخترعها الانكليشمان . لاطالة
اقامته فى الوادى . دى حقيقة الامر يا اولادى . انما اسمحوا
لى اخبركم رسم هذا العدد . لانى سامعكم بتقولوا مدد يا
بونظارة مدد . بقى ده الموكب القيصرى وفى العربية . (اينى
الكروسة) القيصر والقيصرة ورئيس الجمهورية . وامامهم
فرسان قوانسة وجزائرلية . وحولهم افخر قواد الجيوش الفرنساوية
. ورايت بين التصور فقط سراية اليلدز . التى منظرها
البهج يحرق قلب الانكليز . وحارسها البطل محى المسترپول
من اعلاها لكونه اراد . يدخلها ويضع بين رجالها الكرام
الشقاق والفساد . وفى سفح السراية غلادستون الخرفان
وبيده قدوم فاكر يخربها به ما اهبل الانكليشمان . فلم
ينجح فنراه عمى ووقع فى مجرامه انكلترا اللعينة . وبكل التعب
ما امكنه ينتفع بحجر من تلك السراية الحصينة . فانكلترا
العجوز الشمطا تبكى وتولول على غلادستون والمستربول .
وانا سامعها من هنا وهى تصيح وتقول . كفوا يا عزازى
دسايسكم عن الممالك العثمانية . وعن سلطانها فان
جيوشه كبيرة ونفوذه قوية . واليوم دخل فى تحالف
الفرنسيس والروس . فتصلحت احواله رغمًا عن انفنا
وراح وصبح العثمانى سعيد والانكليزى منحوس
اما داعيكم البونظارة تروله مصور فى الرسم على باب النصر
بالفرح على الموكب القيصرى وباطلب الفرج لمصر . والراجل
ده جانبى محرر جريدة *La Patrie* «الوطن» وهو
جرنال باريسى من الكبار . وقال لى انه راى فى الاجيبسيين
غازيت نقلاً عن جريدة الاخبار . بان مديرى صحف الوقت
والمنير . اللى منذ مدافعتهم عن حقوق الوطن صبر اسمهم
شهر . فروا من مصر وحضروا هنا عندى . فاخبرته بان
صاحب الوقت وصاحب المنير محمد صفر افندى . حضروا
بالسلامة للاستانة العلية . فطلبت انكلترا تسليمهم لها
فما قبلت الدولة الجليلة العثمانية . ربنا ما يحرمنا من سلطاننا
عبد الحميد . ويعينه على خلاص قطرنا من مخاليب
المستربول المنيد . فذلك الجرنال الباريسى الشهير كتب
مقالة فى هذا الامر نقلها كل جرنال خطير . اما صديقنا
مصطفى افندى كامل سافر فى هذه الايام من باريس قاصداً
زيارة العواصم الاوروبية . فعلمنا انه كان فى فينا وبرلين
وهناك اجتمعت عليه الجرنالجية . وتحادثوا معه فى شان
المسألة المصرية . فنطلب له النجاح من رب البرية .

قد تحفنا احد اعضا جمعية الغيرة الوطنية المصرية
بخطاب القاه صاحب الامضا فى جلستها الاخيرة فادرجناه
بحروفه لما فيه من الحماسة لمحبة الوطن

سادتى واخوانى وابنا جنسى ووطنى الشرقى العزيز امثل
امامكم الان بهذا الموقف عالمًا نفسى الخالية من حالة
ومتطفلاً عليه وراجيًا منكم غض النظر عن كل هفوة فى لفظة
بخطابى هذا بينكم حاشا انى اصغركم وانى لست من
من هم متضلعين باللغة العربية والاعراب وما جرانى لذلك
سوى وحدة الحال بيننا والفتنا والمحبة الحقيقية لبعضنا
بهذه الجمعية المباركة رغمًا عن تفرق المذاهب الذى لا يذكره
ولا يراعيه سوى كل غبى وعديم التمدن مدفوعًا لذلك من
الغيرة الوطنية سائلاً من العزة الالهية نمو وازدياد جمعيتنا
هذه ليقال ان الحمية العربية لم تفقد من بيننا ولم تمحى آثارها
فاقول انى متعجب كل العجب لوجود اشخاص عديدين
من ابنا جنسنا ووطننا ومنهم من هم متوظفين بحكومتنا
وعايشين بظلها ومن خيرها يسلقون بالسنتهم وباقلامهم
سياسة اصيلة رائسين بارجلهم حقوق الوطنية عوضًا
من انهم ينشروها لتتمكن الغيرة ومحبة الوطن بعموم الشرقيين
وقد عميت بصيرتهم ام اعمتهم غاياتهم فتاهوا عن الصواب
لحد متناهى فى التطرف وتراهم يرمون بسهامهم وباقلامهم
دولة تركيا المعظمة مع انهم اولادها منتصراً كل منهم لدولة
اجنبية تبعاً لغاياته الشخصية وبالاخص اغلبهم يتنصرون
لدولة انكلترا وينعتوها بالعظمة والفخامة والسطوة والاقتدار
والاصلاح والاستقامة محتقرين الوطنية والوطن بائعين
الشمه العربية والمروة الشرقية تائهين عن الصواب لان
من يتنصرون لها حقيقة حالها المكر والخداع واللقانة ومحبة
الذات والطمع الفاحش لا يعرفون ذمة . ولا يراعون ديانة ومذهبهم
ودينهم لا يجوز لهم السلوك بالطرق التى سالكين فيها واستعمال
المخادعة حيث انهم يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يقولون
ومنتصريهم هم على شاكلتهم غادرين اوطانهم خائنين مليكهم
ويدعون انهم ينتصرون للعدل والانصاف والحق والحرية والعدالة
مع ان انتصارهم مبنى على الغايات ومن ينتصرون لها امة لا تحب
ولا تميل لصوالح احداً من البشر سوى نفسها امة مملوءة من الكبريا
والعجرفة والطغيان امة لا تعرف اللين ولا الحنو وقلوبها مملوءة من
القساوة امة تبعد عنها الرقة واللطف والتمدن والذمة والدين
لانها تضحى صوالح البشر عمومه لاقل اقل صالح . زهيد تاله تسعى
لنوال اقل درهم ولو تسبب على نواله ضياع الوف من القناطير

لخلافها لتضيف ذاك الدرهم الى خزينتها   تناظر لهضم اي معاظمة
ولو كلفها ذلك لدس الدسائس وهدر دما شعب الله عشماً
بنوالها مع علمهم انه سبحانه وتعالى ينهى كل النهى عن السعي باضرار
الناس وتروهم جميعهم عصبة، واحدة بروح واحده متفقين
بصوت واحد ومتعصبين حقيقة ضد المجتمع الانساني والتعدى
على املاك غيرهم والمناظرة والسعي لابتلاعه فناشدتكم الله هل
نظرتم ان دولة تركيا دولتنا العلية تطمع باحد تسعى لتضر احد
نكره العالم تجتهد ان تضر عباد الله تناظر لابتلاع شئ مالا له
يخصها لالعمري بل نرى بالعكس الجميع طامعين فيها مناظرين لها
انكلترا تدس الدسايس لكي تبتلع اي شئ منها ان امكنها ذلك
بواسطة من يخونونها ومن اعمتهم الغاية لا يذكرون لخاينين
الدولة العلية اقل جنيه ولا دهموه ولا ينسبوهم الا الجحد نعمة
مليكهم ومولاهم وخاينين وطنهم وبسببهم قامت الثورات وهدرت
الدما ولكن اصابهم ما جاء به المثل السائر على الباغي تدور الدوائر
ولا تبعة ولا خطية تلحق مجازيه والاغرب من ذلك ان هولاء
المهيجين واصحاب الدسايس لكي تظهر خياناتهم ليستنجدوا الا من
اغروهم على المفاسد واول ما خاطبوا خاطبوا دولة انكلترا لكي
تنجدهم ولاجل يتموا واجباتهم نحوها فكان الاحرى لهم اتباع
شروط ديانتهم التي تقضي عليهم بتقدمة الطاعة لمالك رقابهم
ومليكهم فهل من استنجدوهم ينصفوا ويكونوا لهم من المنصفين لا
لعمري بل لا يعتبروهم قلبياً الا من الخاينين ومن لا ذمام لهم ولا
غيرة عندهم لوطنهم ومن لا خير فيه لنفسه ولوطنه لا مقام له
عند احد وهم يفتكرون ويتوهمون ان من استنجدوهم ينهضوا
لمساعدتهم حباً بهم وببث السلام فليعلموا ان دولة انكلترا لا
تنهض لمساعدة احد حباً بالمروة والانتصار للانسانية
ولا تفتكر بل ولا تبحث سوى بابتلاع الجبال والبحار والعالم باسره
وفناء عالمه وبقاها هي وحيدة في الدنيا لو امكنها ذلك
فهل يتصور ان من تكون هذه الطباع طباعه وهذه المبادى
مباديه تنسبه للاستقامة وحب الاصلاح وهل هكذا تكون
شروط الانسانية والحرية والمساواه والاخا ام هل يجيز
ذلك شرع من الشرايع ام مذهب من المذاهب ام هل تنسب
هذه الصفات لمطابقة وصايا الخالق العالم برها القاصي والداني
الكبير والصغير لالعمري ولكن كل هذا سيطالبون به
يوم الموقف العظيم ويعاقبون عليه يوماً لا تنفعهم لا شفاعة
ولا ندامة يوماً لا يقدرون ان يموهون به ناسبين دس
الدسايس وتهييج الشعب ضد مليكهم الى الاصلاح والسعي
بالعمار فهل يلام ام تجوز الملامه على المليك الذي يجازي
خاينيه على خياناتهم وهل احداً ما يرى خيانة من مستخدميه
ام من متابيعه ويقبله عنده ولا يطرده ويعلي شان
ودرجة الخادم الامين الصادق والحافظ لذمامه كما تستحقه
اعماله كل منهم هذا لا شك فيه اذ ان المجازاه لا يكون الا من
جنس العمل فما بال الخاينين يستنجدون الدول مع علمهم خياناتهم
ووضع انفسهم آلة لاسباب الخراب حباً بالاغراض فقولوا
لهولاء ان ما يلاقوه من الجزا والانتقام هو عدل وانصاف
فليتقوا الله ويحسنوا سيرهم وليهتدوا الى السبل المستقيمة
ويرجعوا عن الفا الشقاق لتنمو بلادهم ويذهو شرفهم ويمجد
مليكهم العادل وليعلموا ان ما من اجنبي قط يميل لاحد
من ابناء الشرق بل يحتقروا كل الاحتقار وان اعتبروا احداً
منا فيكون لنوال غاياتهم فلذلكن يا اخوتي يداً واحده سايلين
الباري تعالى ان يعلي ويرفع شان دولتنا العلية الى اعلا
الطبقات وان ينصرها على كل طامع بوجود الذات الشاهانية
مبتهلين للعزة الالهية حفظه متمتعاً بالسلامه مدى الدوام
لتسود برفعته وحكمته رعيته وان ينصره على كل من يعاديه
وعلى كل غدار خاين وان يتم تمنيتنا هذه لتنتشر بواسطة
حبالها محبة الوطن والمحبة والالفة والغيرة الوطنية وتتجدد
الشيم العربية فنكون وفينا ما هو متوجب علينا ذمة وديانة
وشرعاً الواجبات نحو مليكنا وحقوق الطاعة والانصياع
لذاته الشريفة لنصل الى الغاية المرغوبة بارتفاع شان
العالم الشرقي الذي هو اقدم شعب فقولوا جميعكم
« پاديشاه چوق يشا » وادعوا لحفظ وصيانة الحضرة
الخديويه « افندمز چوق يشا » ولنبتهل الى الله تعالى في
نجاة قطرنا السعيد من يد الطامعين ليذهو ويذهر بوجود
اسده خديوينا عباس الثاني حفظه من لا يغفل
ولا ينام ونصره رب الانام . اللهم امين

حبيب الوطن

من ابي نظارة بباريس الزاهرة   الى خلانه باسكندرية ومصر القاهرة

السلام عليكم يا مجدع وحدق وابو خليل وابو العينين . ووصلني
خطاباتكم ومحاوراتكم اللطيفة التي كلامها زين . فقرأتها اولاً
وثانياً وثالثاً وحصل لي منها ومن باقي المقالات سرور
وانشراح وطرب . وقلت ماشا الله ما الذ لسان العرب . خصوصاً
لهجتنا الدارجة المصرية . ام نفس حلو والفاظ شهية .
انما يا اسفاه لم يمكني درج تحاريركم في هذا العدد يا اخواني .
لكن بمنه تعالى تصدر في العدد الثاني وتفرح بها ابناء العرب
عموماً وخصوصاً ابناء مصر . وينبسط منها عباسنا فريد العصر .

VINGTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 10. 25 OCTOBRE 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LES SOUVERAINS RUSSES A PARIS, HOMMAGE D'ABOU NADDARA A LA FRANCE

J'ai vu le Tzar et la Tzarine,
Dont le cœur de France est épris ;
Lui si noble, elle si divine,
Arriver dans ce beau Paris.

Une entrée aussi triomphale
N'eut jamais, ni fier conquérant
Ni, dans sa grande capitale,
Le monarque le plus puissant.

Nos Caïds ouvraient le cortège
Sur leurs beaux coursiers du désert,
Et leurs burnous, blancs comme neige,
Flottaient joyeusement dans l'air.

Enthousiasme incomparable,
Allégresse sans précédent ;
Le coup d'œil est inoubliable,
Ciel bleu, soleil resplendissant.

Belles, splendides, féeriques
Les fêtes de nuit et de jour,
Acclamations frénétiques
Pleines de respect et d'amour.

De la marine et de l'armée,
Nicolas II fut enchanté,
Car dignes de leur renommée
Les a trouvées Sa Majesté.

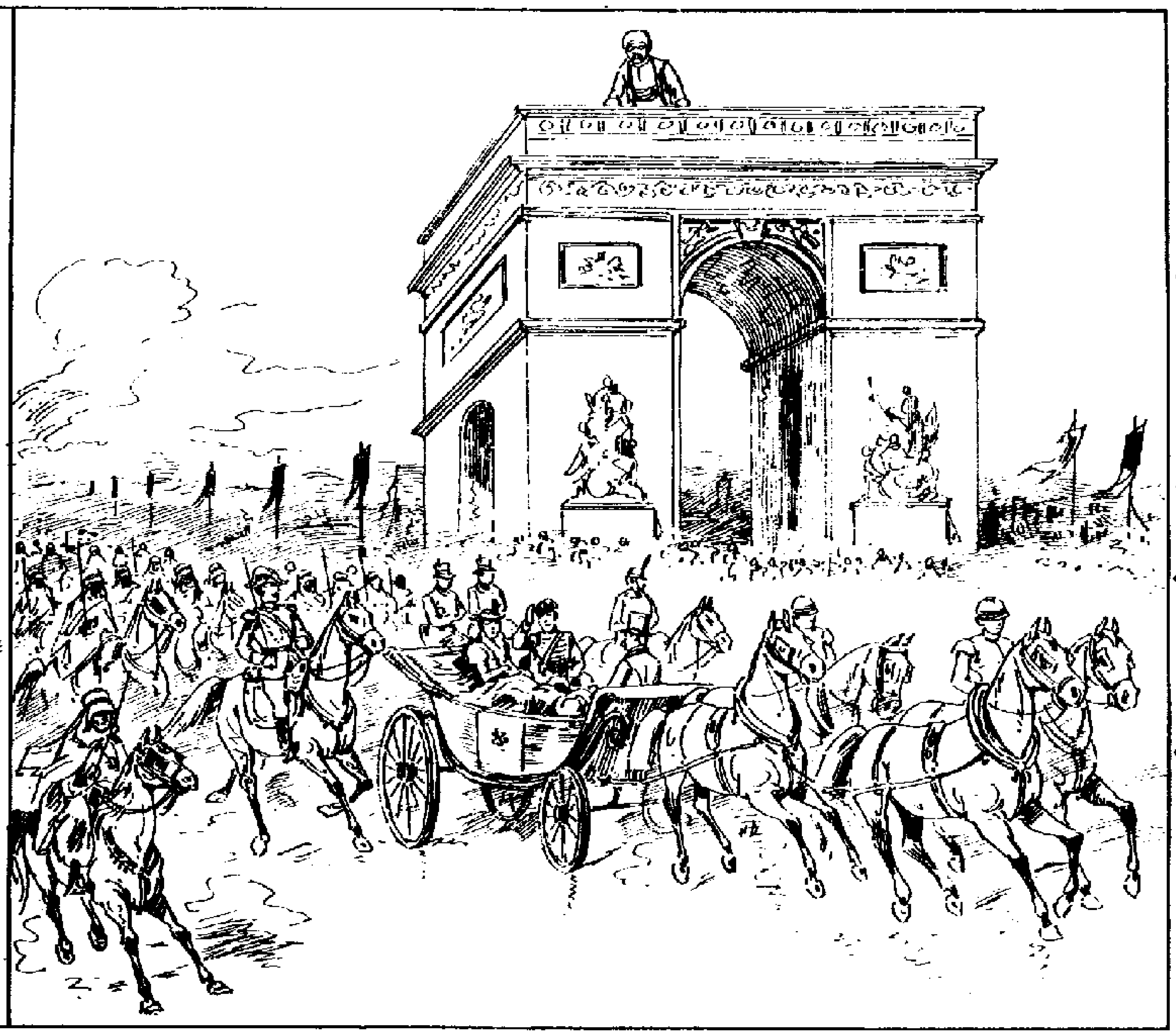
Allah exauça nos prières
Et couronna d'heureux succès
Les grandes fêtes de nos frères
Les braves et vaillants Français.

La réception est réussie,
Le programme est bien rempli ;
Entre la France et la Russie,
L'alliance est fait accompli.

Puisse son heureuse influence,
Qui de jour en jour grandira,
Contribuer à la délivrance
Du pays d'Abou Naddara.

Grâce aux invitations reçues et au coupe-file de l'aimable Préfet de Police, nous avons assisté à toutes les fêtes et salué les Souverains en russe, ce qui nous a valu un gracieux sourire et un salut bienveillant.





GLADSTONE LE GRAND GAFFEUR

En voyant passer le magnifique cortège de LL. MM. l'Empereur et de l'Impératrice de Russie, en écoutant les acclamations enthousiastes de la foule, en contemplant toutes les illustrations de la France groupées autour des Augustes Visiteurs, je n'ai pu douter un instant que l'alliance franco-russe ne fût un fait accompli. En présence de cet accord manifeste, qu'importe la question de savoir s'il y a un traité écrit, rédigé, en 25 ou 250 articles? Le point principal à fixer était de montrer que les deux peuples, les deux gouvernements, les deux diplomaties ont une complète unité de vues, de sentiments et d'intérêts; cela est bien plus fort et plus durable que tous les protocoles du monde et d'ailleurs la rage des journaux anglais et de ceux de la Triplice suffit à démontrer qu'on a compris la véritable signification de ces fêtes mémorables.

En constatant ainsi l'existence indiscutable de l'alliance franco-russe, j'ai pensé aussitôt à l'heureuse influence qu'elle pourra exercer sur la solution de la question d'Egypte. La France et la Russie aideront notre magnanime Sultan à chasser de la Vallée du Nil les Sauterelles rouges qui la ruinent depuis quatorze ans; il en sera de même des questions arménienne, crétoise, macédonienne, etc.

Pendant que je me réjouissais de cette idée, j'ai entrevu le *Great Old Man* qui ne paraît pas guéri de sa turcophobie chronique et qui, malgré sa caducité, s'est livré contre la Turquie à des écarts de langage, à des intempérances de mots à peine excusables chez un jeune Anglais de White-Chapel sortant d'un bar. L'attitude de « l'ancien grand homme » a été si peu raisonnable que nous voyons ses plus fidèles lieutenants, lord Rosebery, sir W. Harcourt et M. Asquith se séparer bruyamment de lui et le laisser seul cuver son entêtement sénile.

Le gouvernement anglais, voyant que ses déclamations de commande et ses larmes de crocodile n'émouvaient plus l'Europe, a déjà modifié son langage; seul, le vieux Gladstone, armé de cette hache avec laquelle il abat des chênes, a voulu tourner sa fureur dévastatrice contre le Palais d'Yldiz; avec l'aide de son ami John Bull, il a commencé à émousser sa hache contre cet édifice colossal. Vainement, Albion lui conseillait-elle de renoncer à cette besogne ridicule, le vieux Gladstone a continué à frapper jusqu'à ce que, exténué de fatigue et voyant sa hache ébréchée, il est tombé évanoui dans les bras de la mère Albion. Celle-ci qui entend avec inquiétude les cris enthousiastes des Français acclamant S. M. le Tzar, répète au vieux Gladstone qu'il fait fausse route, que l'alliance franco-russe a changé la face de l'Europe et que désormais l'Angleterre ne pourra plus rien contre la Turquie. La Grande-Bretagne doit rappeler au plus vite les émissaires qu'elle a envoyés en Orient pour y porter l'incendie : sans quoi le gendarme franco-russe mettra la main sur ces porteurs de torches et les obligera à confesser leurs fautes.

C'est alors que l'Europe connaîtra toutes les trames de l'Angleterre, toutes ses intrigues, toutes ses ruses perfides; les violences imprudentes de M. Gladstone ne pouvant donc que mettre la Grande-Bretagne dans une fausse position et lui créer des difficultés dont elle aura grand mal à sortir ensuite.

Voilà ce qu'Abou Naddara a vu à travers ses lunettes d'or, tandis que du haut de l'Arc-de-Triomphe de l'Etoile, il regardait passer la voiture portant S. M. l'Empereur de Russie et le Président de la République Française. C'est pour cela qu'il s'est associé avec tant d'allégresse à l'enthousiasme de ses frères les Français, en se rappelant une vieille chanson gauloise :

**Les Anglais n'auront pas
La tour de Saint-Nic... Nic... Nic...
La tour de Saint-Nicolas !!!**

Paris. Imp. LEFEBVRE, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 — *Le Gérant :* G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظاره
باريس ٦ درب جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع الملاحق والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١١ و ١٢ باريس فى ٢٠ جمادى الثانى سنة ١٣١٤

فشار الانكليز وتكبرهم

لاشك ان القارى المطلع على خطاب اللورد سالسبورى . محب الجمالى وعدو البرى . الوزير الانكليزى اللى مراده الوحيد . يملك الدنيا ويجعل سكانها لامته عبيد . يجى يومه يا اخوانى واليوم ده قريب . نشفى غليلنا فيه بجاه الحبيب . اما خطابه سخطت عليه جرائد الشرق والغرب . لكونهم راوا منه كلام ضد السلم وموافق للحرب . وفى الواقع من جملة كلامه قال ان الحكومة البريطانية . لاتترك شبر من الاراضى الشرقية . اعنى من البلاد اللى هى فيها . كقبرص ومصر وغيرها ربنا يخذيها . بقاش اعظم من كذا فشار ؟ لما سمعته حسيت العقل منى طار . وقلت فى نفسى كيف دول اوروبا العظام . يسكتوا له على دا الكلام . انما الموسيو هانوتو ناظر خارجية فرنسا كان القى خطاب . قال فيه كلام لذ به مسامع الاحباب . قال الله يحفظه بان حكومة الجمهورية الجليلة . مرادها ترى الامم الشرقية عزيزة مش ذليلة . وتسعى لها فى الثروة والصلاح . فجبر بخاطرنا باقواله الملاح . وفى جملة فرنساوية درجتها هنا . طلبت لفرنسا النصر والعز والهناء . وقلت لمن يلوم ابناء الشرق على حبهم فيها وكراهتهم فى انكلترا الغبية . اقراء ياسيدى خطاب الوزيرين وقل لى اى دولة ناصرة العدل والحرية . لاشك ولاريب بان الجواب يكون . بان الفرنساوى منصف وعاقل والانكليزى ظالم ومجنون . والموسيو هانوتو قال غير ده كلام . تنشروا منه ياسادة ياكرام . قال بان فرنسا من قديم الزمان . حبيبة العثمان . وملخص قوله بان فرنسا لاتسمح لامة من الامم العظيمة . تمس قطعة من ممالك الدولة العلية الفخيمة . تقولوا ايه يا اولادى فى دا الاقوال ؟ ماهمشى عال العال ؟ بقى يحق لنا نحب الدولة الفرنساوية . حبيبة الشعوب الشرقية . فهم الفرنسيس اللى متفقين مع سلطاننا المعظم على خلاصنا من يد الانكليزى اخو ابليس . هذا ماكان من امر خطاب الموسيو هانوتو الشهير . وخطاب اللورد سالسبورى الشرير . الاول يحب الهدو والراحة والسعادة . والثانى يحب الحرب بين الدول لخطف بلاد ونهب عباد كالعادة . فعملت فى هذا الموضوع رسم ماله نظير . لعله يعجب اهل بلادنا من كبير لصغير . صورنا فيه اخينا العثمانى . واصدقانا الفرنساوى والروسى والالمانى . والنمر الكاسر والثعبان الهايل والتمساح المهول . اعنى المصرى والسودانى والهندى عدوين المستربول . ومن الحديث اللى بينهم جارى . الحكاية تتضح للقارى . ارحنا رايحين نذكرها بالاختصار لان كثرة الكلام . تضايق وتزعل عوضما تسلى قراءنا الكرام . وكذا نبطل القافية لان الحديث الاعتيادى . ما هوش شيخ ياسيادى

قال العثمانى — يامستربول ولو انى مالى ثقة فى صداقتك واعرف ان مواعيدك كلها عرقوبية جيت اليوم افكرك واقول لك بالتى احسن كلام الامراء تمام فان كنت صاحب شرف قل لى متى ناوى على الخروج من مصرنا المحبوبة . — فضحك الفرنساوى وقال للمستربول — ياهل ترى عازم على رجوعك لوطنك العزيز فى عيد الميلاد المقدس او على راس السنة — فقال له المستربول — ده مش شغلك ياموسيو انا اسافر وقت ما يجينى كيفى . فهمت ؟ — فقال له العثمانى — برك برك جانم . نه بو عجمة وكبرية ياجندى ؟ امال بدك تنجلى عن وادى النيل يوم القيامة ؟ صدق من قال سكتناله دخل بحماره . بقى المعروف ماينفعشى معك وما تجيش الا بالملوف — قال له المستربول — دا حمار معروف ملوف . انا ما افهمشى الكلام ده . انا ما اترك مصر الا بعدما انتصر على الدراويش وافنيهم واتسلطن على السودان — فقال له الفرنساوى — انا فى عرضك ما تفتح لناش سيرة حرب السودان . هى دى حرب ؟ دى لعب صغار تضحك على الدقون . هم عساكركم من الصعيد لدنقلة قابلوا خيال يعنى ظل صورة درويش . خلى الدراويش فى همهم . دول غلابة مساكين . من يوم ما قطعتوا الاخذ والعطاء بينهم وبين اهل مصر افقرتوهم . هم جعانين بحاربوكم وانتم مالكم سلاح

غير الديناميت الجهنمية اللى الجبة منها تقتل ماية بطل في لحظة ؟ لا . ها هم تركوا لكم الديار والنسا والاطفال والاختيارية اللى ما امكنهمشى ياخذوهم معهم لسوداركم الجنرال بيبهم موتهم وكتب بانه انتصر على الدراويش وهزمهم وقهرهم — قال العثمانلى — من بيده قلم ويكتب نفسه نحس ؟ اما السودانيين جدعان في الحروبات الماضية كسروا جيوش عديدة انكليزية . انما دعنا من الامور دى كلها وعيّن لنا ميعاد تكم عزالك وتسافر لان مصر صحّت حالها علم وندم خربت ديارهم وكليت اموالهم وده حرام والله حرام . بقى دعنا من سيرة حرب السودان . دى صوره ما تنطليش على الميال — فاغتاظ المستربول وقال له — ويلك تتكلم في سردارنا الجليل . البطل المهاب الاصيل . الصنديد اللى ماله مثيل — قال له العثمانلى — برك برك جانم نه بو فصاحتلو وبلاغتلو . مَن علّمك الكلمتين دول . خسارتهم فى خدك — فقال له المستربول — جنرال كتشنر باشا .... فقاطعه العثمانلى وقال له — لا تقول باشا . دى رتبة شاهانية ما تعطى الّا للسيد الفاضل الامجد وللهمام الصادق الاوحد . بقى ما تقول كتشنر باشا قل جنرال كتشنر — قال المستربول — هو خلّص مصر من هجوم الدراويش ووضع يدهم عليها — فقال له الفرنساوى — بلا فشار يا مستربول . العثمانلى قال لك ما فعله سرداركم بالسودان . قتل نساء واطفال واختيارية — فقال له المستربول — انت مرادك تهوشنى وتغيظنى . اما انا لا انهوس ولا انغاظ لانى ثبتت رأيي بالى لا اترك شبر من الاقطار اللى حليّت بها — فقال له الروسى — حاسب يا مستربول واوزن كلامك والّا يفرغ صبرنا واخيراً نزعل ونغضب بقى خلّى بالك وما تبمبمشى لانك تعلم عين اليقين ان فنجرتك دى وجبارتك الكذابة ما تهزش شعرة لاحد ولا من اخى الفرنساوى — فقال الالمانى — كن امير يا مستربول تمهديت بالانجلاء فارتحل يا ابن العم — فعندها التفت العثمانلى للفرنساوى والروسى والالمانى وقال لهم — خسارة تعبكم وكلامكم اللطيف فى قليل الحياة ده . جنابه عاجباه نفسه وشايف روحه بطل قمقام والحال مغرور المسكين وهذا سبب عدم قبوله النصيحة وغير ذلك فهو خبيث وانتم شفتم ما فعله معى من السوء والشر الله يلعنه عصّى عليّ رعاياى فى سائر الجهات بدسايسه وبجنيهاته وليس فقط فى اعظم ولاياتنا الّا وتجاسر يرمى الفتن فى دار السعادة وده كله لغاياته السيئة والفاجر الماهر وضح مقاصده بخطبه على روس الشهود

وقال ان مراده يشعل نيران الفتن فى الاستانة العلية حتى يجد له حجة ويدخل باساطيله فى بحر البوسفور — قال الفرنساوى — مثلما فعل فى اسكندرية — قال الروسى — ويحرق استانبول لاسمح الله مثلما حرق اسكندرية — قال العثمانلى — انما لله الحمد ماقدروش لا يدخلوا ولا يحرقوا ولا يتداخلوا فى حكومتنا لان مولانا السلطان المعظم قاومهم وماخلاهم يتجسّوا الاضيه الطاهرة باقدامهم الردية ماكنا المحروسة مع كلما حصل لها من الاضرار من تحت راس الانكليز ها هى عوضت خسايرها وعادت كما كانت ومستقبلها يلمع كالنجوم فى السما . ربنا سبحانه وتعالى ما يترك خليفته المحبوب — فانبسط الفرنساوى والروسى والالمانى من هذا الكلام وقالوا للعثمانلى — كن يا اخ فى غاية الطمان فانا لا نتركوك وطالما احنا فى قيد الحياة عمرنا ما نسمح للمستربول يجرى مقاصده الخبيثة واذا ما منعتشى عنك دسايسه نحن نقيم عليه المايتين مليون مسلم اللى فى افريقا واسيا وهم يكرهوه زى العمى لكونه عدو خليفتهم الاكبر — فضحك المستربول وقال لهم — عشمكم ده عشم ابليس فى الجنة . لا اهل افريقا ولا اهل اسيا يتجاسروا يلسونى لانهم يخافوا من اساطيلى المعظمة اللى منظرها يرعش ويرعد الامم — فقال له الروسى — بلا يرعش بلا يرعد . انت بذاتك قلت بان اساطيلك ما يمكنهاش تكون فى ساير الجهات وان لا مقدرة لك على البر اعنى عساكرك قليلة وضعيفة — فظهر حينئذ التمساح والثعبان والنمر وقالوا للفرنساوى والروسى والالمانى — خسارة تضيقوا زمنكم مع هذا اللئيم . خلّونا نفترسه ونريح الدنيا منه — فصاح المستربول وقال — غيثونى يا اخوانى غيثونى ونجونى من مخاليب هذه الوحوش . جاى يا مسلمين جاى . خلصونى منهم فى عرضكم — فضحك الفرنساوى وقال — واين جبارتك وشهامتك وحماستك تركك خربان فى بنطالونك — فقال المستربول — يا اصحابى خلصونى من الموتة دى الشنيعة وانا اترك مصر فى سنة ١٨٩٧ اللى راسها بعد شهر — فقال له الروسى — اقسم براس ملكتك انك تترك وادى النيل فى سنة ١٨٩٧ — فقال المستربول — وراس الملكة اخرج السنة الجاية — فتنهد العثمانلى وقال — ما تصدقوش حلفانه ويمينه ولو انه قسم براس ملكته العزيزة . ده كذاب وغشاش غشكم اول وثانى وثالث مرة يغشكم لابد الابدين هذا ما حصل من امر محاورة اشخاص الرسم . فنقول . ربنا عن قريب يخلصنا من ناف عبودية المستربول «ا البونظارة»

CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

Au Trocadéro, au Perreux, à l'Alcazar d'hiver et au Palais de la Sorbonne

(du 18 Octobre au 22 Novembre 1896)

A ce sujet, notre excellent confrère, le *Courrier de France*, dit ceci, dans son journal accrédité :

« Le Cheikh poursuit avec une activité qui ne se dément pas le cours de ses conférences, toutes faites en vue d'attirer les sympathies des cœurs généreux sur sa malheureuse patrie, que ravagent, selon son expression, les « Sauterelles Rouges ».

Et il termine par ces paroles son compte rendu de la Conférence qui a rapporté six cents francs à la Caisse des Cantines scolaires du Perreux, au profit desquelles Abou Naddara l'avait faite :

« On voit que le Cheikh ne marchande pas son concours, quand il s'agit d'une œuvre patriotique ou d'une œuvre de charité à accomplir ».

D'autre part, la *Revue Diplomatique* du 8 novembre consacre à un discours et à une conférence d'Abou Naddara, ce gracieux article :

« Dans les réunions publiques, dans les fêtes de sociétés, dans les banquets politiques et littéraires, partout, partout on voit l'infatigable Abou Naddara et on l'entend plaider vaillamment la sainte cause de l'Egypte et défendre les droits sacrés de ses malheureux compatriotes, que l'occupation britannique ruine et désole. Sa prose parsemée de vers et son langage oriental imagé rendent ses discours sympathiques et lui attirent les applaudissements de ses nombreux auditeurs.

Nous l'avons entendu deux dimanches consécutifs, le 18 et le 25 octobre où il a eu un égal succès. C'est d'abord à la distribution des prix de la Société Nationale de Sauvetage, à la grande salle de conférence du Trocadéro, devant un public élégant et choisi que notre confrère Abou Naddara, après avoir chanté les louanges des Sauveteurs et de leur éminent Président, a fait un discours sur les agissements des Anglais en Afrique et en Asie, agissements qui les rendent antipathiques aux populations, et sur les relations amicales qui existent entre la France et les nations orientales. Nous avons assisté aussi à la conférence qu'il a donnée le 25 octobre au Perreux au profit des Cantines scolaires, qui a rapporté six cents francs à cette œuvre de bienfaisance. Notre confrère a parlé du brillant avenir réservé dans nos colonies au commerce, à l'industrie et à la littérature de la France. Abou Naddara a traité aussi la grande actualité, la visite du Tsar et de la Tsarine à Paris, et a célébré l'Alliance Franco-Russe qui porte déjà ses excellents résultats dans la question d'Orient. Tous nos confrères parisiens ont félicité le conférencier qui, tout en plaidant la cause de sa chère Vallée du Nil, fait profiter les sociétés de bienfaisances. On nous dit que M. Ollier, maire du Perreux, a adressé une magnifique lettre au Cheikh le remerciant de sa conférence dans sa ville. Sans doute, Abou Naddara nous donnera cette lettre dans son journal. En attendant nous l'encourageons à continuer sa mission patriotique et humanitaire. » A. M.

Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas de publier le superbe article de la *Voix des Communes* sur la conférence du Perreux. Nous l'en remercions sincèrement.

Mais le Cheikh, étant décidément devenu l'orateur à la mode, fut invité le dimanche suivant à la fête annuelle des Ambulanciers de la Seine et de la Marne, et là aussi il prononça un discours patriotique qui, au dire de nos aimables confrères parisiens et provinciaux, a enthousiasmé ses auditeurs. Voici ce qu'en dit le *Petit Journal*, après avoir fait l'éloge bien mérité des discours de M. Dubois, président de la Société, du docteur Frébault, député de la Seine, et de M. Lionnet, : « Puis le Cheikh Abou Naddara fait de façon fort aimable et spirituelle l'éloge de la France et plus particulièrement des Françaises. »

Et la *Petite République*, après avoir analysé ce discours, dit :

« Cette allocution d'Abou Naddara a été très écoutée et très applaudie. »

Quant au discours du Cheikh à la Société du Dernier Adieu, au Palais de la Sorbonne, sur les grands hommes politiques de la France et sur le triomphe de la République, il eut un succès sans précédent. M. l'Abbé Lanusse, le Révérend Aumônier de Saint-Cyr, enthousiasmé, se leva, embrassa Abou Naddara en le félicitant pour son amour de la France.

Et maintenant voici la lettre de M. Ollier, maire du Perreux, dont parle la *Revue Diplomatique* :

« Mon cher Cheikh Abou Naddara,

« Une bonne œuvre, dit la Sagesse, porte en elle-même sa récompense; cependant je me fais un devoir et un plaisir de vous remercier chaleureusement de l'excellente idée que vous avez eue de me proposer d'organiser la conférence d'hier.

« Le succès en a été éclatant pour l'éminent conférencier que vous êtes mon cher Cheikh, et qui a su, dans le langage fleuri qui vous est propre, captiver les auditeurs en les tenant sous le charme de descriptions aussi claires qu'intéressantes.

« Oui, comme vous l'avez fort bien dit, la France est une nation qui s'intéresse aux peuples opprimés; les Français, par leur nature, par leur caractère, aiment et défendent les vaillants qui secouent le joug de l'étranger, aussi rien d'étonnant au triomphe que vous avez remporté, étant donné votre véritable éloquence et la magnanimité du principe que vous défendez.

« Personnellement, je vous en adresse toutes mes félicitations et aussi tous les meilleurs remerciements au nom du Conseil Municipal, de la Caisse des Ecoles et des enfants pauvres de la commune.

« Veuillez agréer, mon cher Cheikh, l'expression de mes sentiments les plus distingués.

« *Le Maire,*

« Ch. Ollier. »

Le Cheikh ne va pas se reposer sur ses lauriers: il a une grande conférence sur la question d'Orient et trois discours à faire le 29 novembre, le 6, le 13, et 20 décembre.

Hadj El H'sein.

ماذا فعل الانكليز ؟

من نظر الى تحكك الكلاب بالاديهم وسمع ما كانوا يشيعونه فى الايام الماضية عن عزم تداخلها فى مسألة الارمن تيقن ان الله لم يعط الانكليزى ربع ما اعطى السودانى من العقل

انظروا الى قيام غلادستون الخرفان ومناداته بالعبارات التى لا توافق الا ذوقه او اذوقة المجانين الذين هم على شاكلته والى تسترها اليوم بالخزى واياتهم بالفشل بعد الذى ظهر من سكون الارمن وقتل معظمهم بسبب شورة الانكليز الذين صاروا فى الواقعة المذكورة شوماً على الاسلام والمسيحيين لان الذين قتلوا من الطائفتين بسبب دسايسهم واغرائهم . وقد يقف الانسان مبهوتاً اذا ساله سائل عن هذا السوال وهو ماذا فعل الانكليز ؟ لانه لو اجاب بانهم قد قتلوا الارمن قال له السائل ان الذين قتلوهم هم رجال الدولة ولم يعلم ان قتلهم هو بسبب اطاعتهم للخونة الكافرين اعداء الدولة الذين قد وقفوا كالمتفرجين يروا الارمن يموتون امام خيانتهم . وهم الذين قد اثاروا الفتنة المقدونية ورجعوا بالخزى فى كل حالة من احوالهم . فلعل ما راوه فى هذا العام يوقفهم عند حدهم حتى يقول العقلاء فى كل اونة ماذا فعل الانكليز ؟ شهيد الوطن والخلافة

محمد صفر صاحب ومحرر المنير بالاستانة

وردت لنا مقالة ثانية بقلم هذا الشاب البارع لضيق المجال لم يتيسر لنا درجها فى هذا العدد بحروفها بل نهدى الآن زهرة من رياضها الى قرائنا العزاز ليروا ما لزميلنا محمد افندى صفر من حب وطننا وخليفتنا المعظم

قال حفظه المولى ونصره على اعداه   لازالت الايام ترينا العجائب وتقلبنا على فراش الضنى وتكوي قلوبنا بنار العذاب حتى تكاثرت علينا الهموم وشكونا الى الله تعالى من خيانتهم فاخرجونا من بلادنا من غير ذنب اقترفناه ولا امر احدثناه فلا حول ولا . . . . الى غير ذلك ثم قال وهو يثنى على مولانا السلطان المعظم : نجل ونحترم امير المؤمنين هو رئيس الاسلام دينياً لاننا نخطب باسمه على منابرنا وندعو له بعد الصلوات الخمس لان هو الذى يحمى كل ممالك ولاياته المحروسة ويذب عن مصالحها الدينية ويجب والحالة هذه ان يعد القادح فى شخص الرئيس الدينى من الازدراء لكل معتنق الدين الذى هو رئيسه . . . . ثم تكلم فى احوال مصر المحزنة فيما يقاسونه اهاليها وقال . نرجو من الله تعالى ان يتيح سمو خديوينا المعظم رجالاً يعرفون الوطنية ويخدمون اميرها الحليم وسلطانها الجليل النعم : واختتمها بالدعا لجلالة امير المؤمنين بالنصر والتاييد ولرجال دولته بالفلاح ولهما بقول الحق والمدافعة عن شخص جلالته المقدس . انه على كل شئ قدير . محمد ص

Vingtième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11 et 12. 25 Nov. 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

FRANCE ET ANGLETERRE

Nous prions nos lecteurs de lire attentivement les deux passages extraits des récents discours de M. Hanotaux et de lord Salisbury.

Les paroles sages, justes et bienveillantes de l'éminent ministre de la République française, sont bien à l'image de cette nation généreuse, et les termes hautains du ministre de la Reine dépeignent le superbe égoïsme britannique.

M. Hanotaux dit, que la France, fidèle à ses traditions désire l'amélioration du sort des peuples de l'Orient, et en parlant des Etats de notre auguste Souverain, il dit que la France n'oublie pas les liens qui l'unissent depuis si longtemps à l'Empire Ottoman et les raisons qui lui font désirer le maintien de son intégrité.

Ce langage nous fait espérer que notre Egypte bien aimée sera bientôt délivrée de ses envahisseurs. Les paroles de Lord Salisbury sont l'antithèse absolu des précédentes. C'est une déclaration grave. « Nous ne voyons dans le problème actuel de l'Orient, dit Sa Seigneurie, aucune raison de modifier la politique que nous avons poursuivie jusqu'à présent, *ou d'abandonner un pouce des territoires que nous avons maintenant.* »

C'est un défi en règle que Milord jette aux grandes puissances.

Ces paroles témoignent de la résolution de l'Angleterre de violer ses engagements et de garder l'Egypte quand même.

Peut-on nous blâmer après cela de ne pas chanter les louanges du gouvernement britannique et de témoigner notre reconnaissance au gouvernement français.

Abou Naddara.



UN SERMENT NE COUTE GUÈRE A JOHN BULL

L'Ottoman : John Bull, quoique je ne fasse pas grand fond sur ta incérité, je viens te rappeler que tu t'es engagé solennellement à vacuer l'Egypte : Quand te décideras-tu à déloger ?

Le Français (*ironique*) : A Pâques ou à la Trinité... comme feu alborough...

John Bull : Je vous défends de vous moquer de mon grand général !

Le Français : Ou comme Tartarin de Tarascon, qui ne partait nais !

John Bull : D'abord je ne puis quitter l'Egypte, tant que je n'aurai pas achevé de reconquérir le Soudan.

Le Français : Mais tout le monde sait que cette guerre contre les Mahdistes n'est qu'une mauvaise plaisanterie, un prétexte hypocrite pour te maintenir en Egypte, malgré tes serments.

John Bull : Pure calomnie ! notre glorieux *Sirdar* sauve la vallée du Nil d'une invasion de derviches.

Le Français : Parlons-en ! ton général n'a fait que tirailler sur les innocents, sur les femmes et les enfants des derviches qui se retirent, ne voulant pas combattre la dynamite britannique.

John Bull : C'est en vain que tu essaies de m'exaspérer : notre parti est pris ; nous ne céderons pas un pouce des territoires que nous occupons.

Le Russe : Prends garde, John Bull ; tu abuses de notre patience ; nous pourrions bien nous fâcher ; tu penses que mon frère le français et moi n'avons rien à craindre de tes fanfaronades.

L'Allemand : Allons, John Bull, il faut être gentleman ; tu as promis d'évacuer l'Egypte ; tu dois partir.

L'Ottoman (*au Français, au Russe et à l'Allemand*) : Mes chers amis, vous perdez en vérité votre temps et votre peine à vouloir parlementer avec cet effronté, qui, se croyant sûr de l'impunité, dans son magnifique isolement, ne tient aucun compte des justes remontrances de l'Europe. Vous avez vu quelles intrigues audacieuses il a fermentées chez moi ; comme il s'est attaché à soulever des rébellions en Asie Mineure, en Crète, en Syrie, en Arabie et jusqu'à Constantinople même. Son but, il l'a avoué publiquement, est de mettre la Turquie à feu et à sang, de provoquer des conflits de manière à permettre à ses flottes de jeter l'ancre dans le Bosphore...

Le Français : Comme elles ont fait à Alexandrie !

Le Russe : Comme elles ont bombardé Alexandrie !

L'Ottoman : D'installer le protectorat britannique à Constantinople...

L'Allemand : Comme il a été installé dans la Vallée du Nil !

L'Ottoman : Heureusement, notre Empire et notre bien-aimé Souverain ont résisté à ces manœuvres perfides ; malgré les rebellions, malgré les attaques contre nos finances, notre gouvernement et notre religion, la Turquie est toujours debout et elle entrevoit même maintenant le terme prochain de ses épreuves.

Le Français, le Russe et l'Allemand : Sois tranquille, brave Ottoman, nous ne t'abandonnerons pas ; nous veillerons sur toi et nous ne permettrons pas à John Bull de réaliser ses desseins sinistres. S'il persiste, nous soulèverons contre lui les 200 millions de Musulmans d'Asie et d'Afrique qui l'exècrent à cause de ses attaques infâmes contre leur Khalife.

John Bull : Ni les africains, ni les asiatiques n'oseront me toucher ; car j'ai ma flotte, ma flotte immense et invincible.

Le Russe : Tu as reconnu toi-même que ta flotte ne pouvait aller partout et que tu étais réduit à l'impuissance sur terre.

Apparaissent le caïman, le boa et le tigre : Pourquoi perdez-vous votre temps à discuter avec ce pervers ? Laissez-nous donc faire nous africains et asiatiques et nous l'aurons vite croqué.

John Bull : Aïe ! aïe ! qui me délivrera de ces animaux féroces ?

Le Français : Il paraît que tu changes de ton.

John Bull : Venez à mon aide, chers amis ! je ferai tout ce que vous voudrez ; je quitterai l'Egypte en 1897.

Le Russe : Tu le jures ?

John Bull : Je le jure.

L'Ottoman : Oh, un serment ne lui coûte guère : croyez-moi, chers amis, il cherche encore à vous tromper, comme il a toujours trompé tout le monde. Le plus sûr serait de laisser faire le caïman, le boa et le tigre.

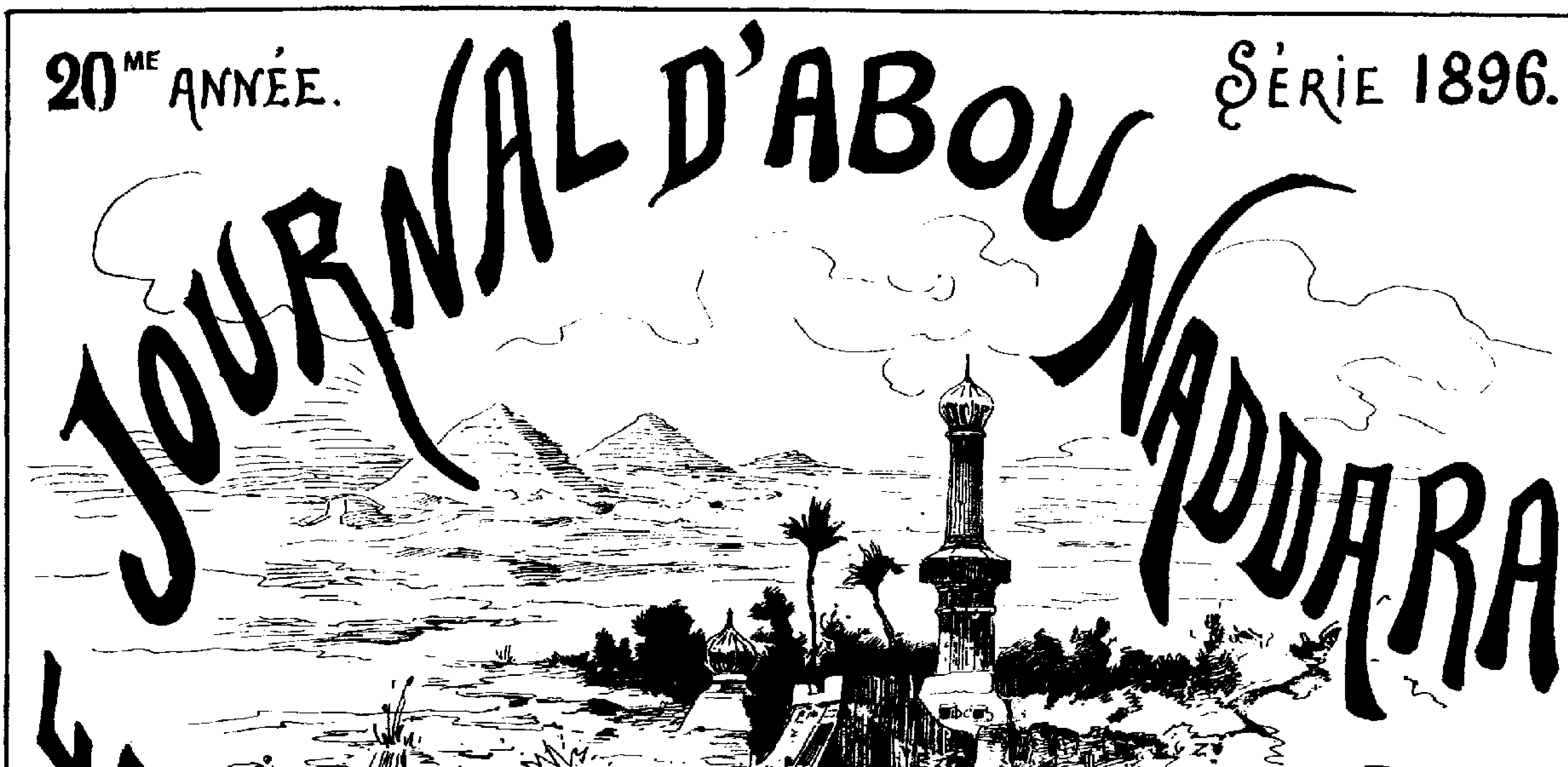
A. N.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* · G. Lefebvre

T. S. V. P.

20ME ANNÉE. — SÉRIE 1896.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA



A nos Chers Lecteurs et Amis

Notre journal entre dans la troisième décade de son existence. Fondé en 1877, il ne cessa, durant cinq années consécutives de prophétiser l'invasion Britanique, ce qui valut l'exil à notre directeur, le Cheikh Abou Naddara.

Depuis 1882, date fatale, le Cheikh, " Pierre l'Ermite Nilotique " comme nos confrères parisiens l'ont surnommé ; ne se lasse pas de plaider ici la sainte cause de sa patrie ravagée, selon son expression, *par les sauterelles rouges*. Ainsi qu'on le verra dans les numéros que nous présentons aujourd'hui à nos lecteurs, le Cheikh est arrivé à faire *quatre fois par mois* des conférences ou des discours ; c'est un labeur énorme pour un homme qui, depuis 40 années, est sur la brèche, et dont la vie a été si mouvementée. Ce qui le soutient, c'est sa foi en Dieu qui le sauva du poignard des sicaires d'Ismaïl et des revolvers anglais ; sans cette foi inébranlable et sans son amour ardent pour sa patrie Abou Naddara aurait depuis longtemps succombé ; il y a pourtant deux choses qui l'encouragent : d'abord il voit sa devise favorite, cause de son exil, adoptée aujourd'hui par tous ses compatriotes : " l'Egypte aux Egyptiens " sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan et non sous celle de la Reine Victoria ! En second lieu les journaux français, sans distinction d'opinion, le défendent contre les attaques des feuilles britaniques et de celles inspirées par l'or anglais.

En parcourant la présente série on verra que nous n'obéissons à aucune idée d'opinion systématique ; l'énergie et la sagesse de notre vaillant Khédive Abbas Pacha, son dévouement à notre auguste Souverain S. M. I. le Sultan, sont l'objet de nos hommages et de nos éloges. Nous sommes heureux de voir la presse égyptienne — la bonne presse, celle qui a échappé à l'oppression des intrigues britaniques — dire courageusement la vérité aux envahisseurs de la vallée du Nil. Les Anglais se vengent de ces légitimes réclamations en condamnant les journalistes égyptiens à de ruineuses amendes et à un emprisonnement inique ; mais ces persécutions ne peuvent fermer la bouche des journalistes patriotes ; qu'ils comptent sur nous, comme nous comptons sur eux !.

Quant à notre feuille, elle est *la seule* qui jouisse des honneurs de l'interdiction en Egypte, ce qui ne l'empêche pas de passer et de circuler dans toute la vallée du Nil et au Soudan. C'est le fruit défendu ! nous dira-t-on. Soit ! l'essentiel c'est qu'il soit savouré là-bas ; des numéros contenus dans ce volume, plus de 50.000 exemplaires ont pénétré en Egypte sous le nez de la police anglaise par des procédés qu'il est inutile de divulguer.

HADJY EL H'SCÊN.



— J'y suis, j'y reste !...



— Tu n'y resteras pas !

DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6. Rue Geoffroi-Marie. PARIS.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1893-1896

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظّاره

١٨٩٧ - ١٨٩٩

دار صادر
بيروت

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الملاوات سلفًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

مجموع مفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٧

اسمعوا الى بكلمتين يا اسيادي . اقولهم لحضراتكم بلساننا الاعتيادى . واختمهم بالعربي الفصيح يا كرام . لرضا خاطر الخاص والعام . هذا والان ارجوكم تقبلوه مني بصفة هدية . مجموع اعداد جريدتي الوطنية . اللى صار لي واحد وعشرين سنة باحارب بها الظالمين . وبادافع في اعمدتها عن حقوق الشرقيين . مسلمين ويهود ونصارى . اللى صبح لسان حالهم التودد وابونظارة . وصدر من المجموع دا الف نسخة يا اخوانى . راح اهديهم للعربي والتركي والهندى والايرانى . حتى يفرحوا لما يشوفوا المتربول . تارةً مهلهل وتارةً منفاظ وتارةً مذلول . اهو بقى له خمسة عشر عام في وادينا . بيسلب نعمتنا وبيهين خاطر افندينا . وكلما يرى حبنا بيزيد . في السلطان عبد الحميد . وفي عباسنا المالى . كلما يزيد جوره على الاهالى . انما ربنا ما ينساش عباده . هو ينصر خديوينا على الانكليز ويخلّص من ايديهم بلاده . حقًا اذا انجلوا الانكليز . عن وطننا العزيز . ورجع وادى النيل كما كان . في عهد محمد علي جنتمكان . كنت اودع قلمي وقرطاسي . واعود الى مصر واعيش بين اهلي وناسي . لان الغربة طالت عليّ ووحشتني الديار . ونظري ضعف قوى وصحت اختيار . يعني متقدم بالعمر . يا ربي اعتق مصر من تسلّط الحمر

خدمت اوطاني بنصح كامل
املاً لعلي ان اقوم بواجب
ولعل احظى بالمسامح كلها
رضا خل او ثناء صاحب

احبائي قد بذلت عمري في رضاء الوطن واهله عام بعد عام . وشهدت لي بذلك الخاص والعام . وتشهد لي بالذب عن الاوطان . قدر الامكان . والى وان كنت في عزل عنها . لم يكن لي غناء عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لي الزمان بالعودة الى وادى النيل . وارى مبانيه . واتملّى بانس ذويه . او كيف . ولكن تمنيّ ذلك لضيق المعاش . ولا لضنك المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه في الفؤاد غريز . وكل مرءٍ نقي النطفة . لم يسل ذوق هذه القطفة . وذوقها في فمي احلى من الشهد . والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لي في مجاري الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه وان دنى قبل الرؤية الختام . فمني عليه السلام

الشيخ ابونظارة



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التوورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS



السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an, 26f »
Abonnement simple, 1 an, 10 »

عدد ١ باريس في ١٠ شعبان المعظم سنة ١٣١٤

عام جريدتنا الحادي والعشرون

جاء امبارح صاحبي سي فريد . يهنيني على مولد جرنالي السعيد . فدار هكذا الكلام . بيني وبينه يا سادة يا كرام . - قال - بونجور بون جور يامون شير . كل عام وانت ونظارتك بخير . وصلني يا حضرة الشيخ مجموع العام الماضي . فلما رايت نفسي النهار ده فاضي . قلت يا ولد روح اشكر فضل الاستاذ الجليل . اللي يتحفك بجرايده والجرانيل . اما مقدمة المجموع عال العال . مسجعة بالطرق العوافي ومندرة بالطف الاقوال . فبالاطلاع عليها يا ابو نظارة . علمت ان جريدتك صبحت اختيارة . وبلغت من العمر عشرين . ربنا ما يحرم منها المصريين . لانها بتصبر وتسلي المظلوم على ما يقاسيه من الهموم . اه الجور عندنا كما هو في الزيادة . توطن وطرد الثروة والسعادة . ومالنا الا جرنالك يا عزيز يشفي غليلنا في الانكليز . بيجينا رغما عن انفهم يا صاح . وبيغيظهم برسوماته الملاح . كما يشوفوا صورة المستربول . ممعضرن او مزنطر او مخنزر او مسطول . يزعقوا من قرونهم كودتيم يا بلادي فول . واحنا في وقتها ننبسط ونتنطز ونقول . عافية عليك يا ابو نظارة يا باشة الشطار . خلص ثارنا من الانكليزي الغدار . بقي ربي يطول عمر جرنالك . ويحفظك ويصلح احوالك . - قلت - جزاك الله كل خير . على دعاك يا مون شير . اما انا كما قلت في مقدمة المجموع . اللي دخل منه الفرنساوية في وادي النيل ولوانه ممنوع . بان صار لي عشرين سنة تمام . واذا باقاتل الظلام - قال - وبتدافع عن حقوق الاوطان . بالقلم واللسان . يا ما قلت يا سي الشيخ للمرحوم اسماعيل . ما سمعشي وجمل دين على وادي النيل . فتداخلت الانكليز في امور وطنا العزيز . ونالت القصد والمراد . وتولت على البلاد - قلت - واسماعيل باشا مش بس ما قلسني النصيحة . الا ونفاني من دياري المليحة . الله يسامحه ويسكنه جنة النعيم . كرامة لحفيده عباسنا الفخيم - قال - الظاهر انك تحب عباس - قلت - جدع طيب ومحبوب عند جميع الناس . لان من يوم ما تولى على الاوطان . وهو بيقاتل الانكليستان . انما الكثرة تغلب الشجاعة - قال - الحق بيدك يا بونظارة . رأيناه في مسائل كثيرة . اظهر جل الهمة والشجاعة والغيرة . انما على راي المثل العين بصيرة . ويا حسرة اليد قصيرة - قلت - ربنا ينصره على الماكرين . ويحفظه للمصريين . ولا يحرمه من محبة مولانا السلطان . ونرى في عهدهما انجلاء الحمر عن الاوطان - قال - يعني يا استاذ تظن انا نرى قريبا مثلما قلبنا يريد وادينا العال خالي من الجراد الاحمر العنيد ؟ - قلت - طالما على راسنا جلالة سلطاننا الحميد وسمو خديوينا الجليل . لا نيأس من انجلاء المستر بول عن وادي النيل - قال - شفت جوابك ده في مقدمة المجموع المذكور . وصار منه خاطري مجبور - قلت - الصبر جميل يا ما راينا ام عظيمة . مضت سنين تحت نار العبودية . نصرها ربها ومتعها بالعز والحرية - قال - فلا نيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - قلت - بقى افتح للرجا واريح قلبك المحزون . واعلم ان ما قدامنا الا الفرج يا مون شير - قال - وكل عام واهل مصر بخير .

المولد الحميدي السعيد

فاراد صاحبي الانصراف فحشته وقدمت له فنجال قهوة يمنية . فشرب القهوة وحبسها بنفس دخان من سكارة خديوية . ثم قال وهو في غاية من البهجة والانشراح - امته عيد مولد الخليفة المعظم نقيم به الافراح ؟ - قلت - الجمعة الجاية وفي العدد ده رسمت زينة سفارة باريس العثمانية وزوقتها بالوان بهية . بقى تعال افطر عندي يوم ما مع الاخوان . ونروح سوا نهني جناب السفير بمولد السلطان . - قال - طيب وعملت لنا ايه غير الرسم ده يا بونظارة يا غالي - قلت - عملت رسم في جرنالي في الموضوع ذاته موضوع العيد . لما تراه يعجبك يا سي فريد . صورت فيه ثلاثة ضباط اركان حرب من الكبار . عثمانلي وفرنساوي وروسي وعليهم حلل الافتخار . وذكرت الحديث الجاري بينهم صار - قال - مرادي اسمعه لا بد فيه اخبار - قلت - في الصفحة الرابعة درجت حديثهم حرفيا بالفرنساوي . لما هو بالنسبة للافرنج حاوي . من المسائل المهمة السياسية . المعروفة عندنا فالخصمة

بلغتنا الدارجة العربية . فولّو سكارة ثانية سي فريد . وقال لذ
سامعنا بكلامك يابولولي وعبد الحميد - قلت — صدق من
قال بان الصدفة اخير من ميعاد . ففي الشهر ده تحصل فيه
الثلاثة اعياد . ففي اول الشهر الروسي والعثمانلي . زاروا الفرنساوي
لاداء التهاني . لانه عيد راس السنة المسيحية . وبعدها بأثنى
عشر يوم كان راس السنة الموسكوفية . فزارا الفرنساوي والعثمانلي
. زميلهم الروسي وبعدها بسبعة ايام عيد المولد السلطاني . فهكذا
الثلاثة عيدوا على بعضهم ثلاث مرات . ومضوا ثلاثة ايام في التهاني
والمسرات . وطلبوا من المولى لبعضهم النصر والفلاح . والثروة
والنجاح . والفرنساوي والروسي قالوا لبطل آل عثمان . ان احبابا
عليهم قهصرة الانكليشمان . الذي بدسايسه الغبية . تسبب
العام الماضي في اضرار جسيمة لدولتنا العلية . انما لكون دين
الاسلام دائما منصور . زال الهم وصح خاطر افندينا مسرور . الحاصل
ان اليوم تحالف فرنسا وروسية . عايدة منافعة على الدولة
الشاهانية - قال - ماشا الله حقا افكارك دي افكار تعجب
محبي الوطن كبار وصغار - قلت — وفي عدد التودد اللي اقتصر
على قرآءى الكرام . الافراح والمآدب والتهاني اللي حصلت هنا
وفي جميع بلاد الاسلام . يوم عيد مولد الحضرة الشامخة
الشاهانية . وزيارة العثمانيين سفارة باريس البهية — قال —
يحق للمصريين يحبوا مولانا السلطان . ويطلبوا لجلالته النصر والعمر
الطويل من الرحمن . طيب وما ورد شي لك من ابنا الوطن مكاتيب
— قلت — فكرتني ياعم ده انا عندي خطاب عجيب . من محمود افندي
زكي صاحب جريدة البرق . اسكت ده نازل في الحمر طرق —
قال — ده اعز احبابي منشي ماله نظير . اقرالي مكتوبه . ده
له جرنال خطير

فضائل الانكليز على المصريين

يا حضرة الشيخ ابو النضارة . يا صاحب الظرف واللطف ومحاسن
البحبحه يا قايد زمام الفضل والدردحه يااللي كلامك يبرأ النفوس
ويضحك العبوس ويستحق الفلوس يا حبيب مصر وفريد هذا
العصر بعد السلام والتحية والاكرام اسمع لي حكاية وهي بالحق
شكاية تضحك الطوب وتفوق عن الضرب بالمركوب على اولاد
الهرمه وان شئت قول الهمج اللي دخلوا البلاد وظلموا العباد
وشتتوا شمل المصريين ونهبوا صندوق الدين وانشأوا مجلس
شورى القوانين اللي كله عجز وبجره لكل من هب ودب وقال دي كلها
فضائل بيعملوها للمصريين يكرم السامعين

في زمني يا ناس ضعنا .... والبعض فينا متأخر
زي الفرخ قول الي اشتمنا .... نبيض ونفقس للتاجر
يا سلام مفيش كدا فضل هات يا مني عيني ' للاصبحنا قراية
على بلاط حتى جزعت النفوس . وصحت الازناب روس واقول
لك ايه داشي يكدر ويجنن ويكفر . وقال يا سيدي طلعت محكمة
اهلية على ترتيب البلاد الاوروبية . وكلها جداع ظراف
وصبيان لطاف وناس تخدم المحتلين ودا اللي زاد في البلطين
يحكموا من غير ما يفهموا ويفهموا من غير ما يحكموا اشباح
بلا ارواح وسبحان الناطق والرزق على الله

وفي مصر عاده معلومه .... مصوره من علم الهيك
تلقى الوحش سكتيره .... اما المليح عزلوبك

نعنش مزاجك يا حضرة الشيخ ونمتع اسماعك لحسن دي
احوال اكتر من الهم على القلب اما الجرايد اللي خرفشت عقولنا
وكترت حتى صارت زي الجراد ايش السبب فيها قال يا صبو الدنيا
حرية فرحنا وقلنا طيب تقول لنا كلمتين احسنا لحين وبالاختصار
طلعت الجرنال اللي تسميه بانه اسمه (البرق) استمر سنتين
والناس مبهوجة من انغامه الوطنية وهو المغني يغني وكل واحد
ياخذ المغنى لنفسه ففضل البرق يشعشع والزمن يعفر والانكليز
ترقص والدهر يزمر وحوادث الايام تتغير حتى

وقعت وقعه للكرتيبه .... وقعه ولاجتنش سليمه
واتحكمت في الاوباش .... من كل ريمه وبهيمه
رفعت علي قال دعوى .... بينها كانت دعوه
والحكم فيها ست اشهر .... غير المصاريف والبلوه
وكل ساعة والثانية .... محضر يجيني او محضر
وكل دا اصله مكتوب .... مكتوب يا سيدي ومقدر
والاول في دي قال واحد .... مملوك وبدو يبقى حليم
لئم زميم طبعه بارد .... عمره ما يسوى ميت مليم
في مقصده يصبح مقدام .... وكيل على شورى القوانين
وفي المثل يا ابن الاكرام .... رزق الهبالة على المجانين
جا البرق بين اسراره .... ونبه الناس والامه
واللي ما يفهم اخباره .... يظن دا حتة صرمه
حتى النظارة من حظي .... سمعت كلامي والمقصود
عملت بجرام من لفظي .... وعينت واحد محمود
لما راى نفسه اتأخر .... سكر ولاسكرة نيجي
عمل قضية سي بجير .... ودار على اللورد يغني
لكن سهامه جا في نحره .... والناس عليه تضحك صفين
وكل واحد من شره .... يقول كدا فعل المجانين
وانا كان ست بلادي .... وجيت لتونس في اكرام
واري الحكايه يا سيادي .... وكل غلبة ولها احكام

et clairvoyant ; il ne négligera rien qui puisse contribuer à la prospérité et à la grandeur de son Empire.

Le Français : Renseigne-nous sur lui et sur ce qu'il a fait pendant ses vingt années de règne. Nous connaissons ta loyauté et nous croirons tout ce que tu nous diras.

L'Ottoman : Sa tâche est immense et il faudrait un volume pour la décrire. Songez qu'il a trouvé l'Empire épuisé par une guerre terrible qui avait ruiné ses finances, désorganisé son armée et dévasté ses plus riches territoires. Notre Sultan a reconstitué l'armée et la flotte, rempli les coffres de l'Etat, repris le paiement de la Dette, tout en diminuant les charges énormes qui pesaient sur les populations. Il a développé l'agriculture par la création des Caisses agricoles, institution magifique qu'aucun Etat de l'Europe ne possède encore à ce point ; il a établi des écoles d'agriculture à Halkalé, à Andrinople, à Salonique, dans toutes les provinces. Il a donné un essor considérable à l'industrie, en introduisant dans le pays des manufactures de produits qui autrefois venaient de l'étranger : lainages, soieries, bougies, allumettes, tanneries, etc. Les quais de Constantinople ont été construits : les ports de Beyrouth, Smyrne, Salonique ont été améliorés ou transformés. Un magnifique réseau de voies ferrées sillonne les contrées les plus importantes ; telles sont les lignes de Haïdar-Pacha à Angoora, de Cassaba à Kara-Hissar, Eski-Elékir et Koniah, de Mondania à Brousse, de Beyrouth à Damas, de Jaffa à Jérusalem, de Constantinople à Salonique, de Salonique à Monastir, etc.

En même temps, l'instruction publique a été organisée sur tout le territoire : des écoles *ruchdié* et *idadié* donnent l'enseignement supérieur, et l'éducation des filles a reçu une extension toute nouvelle. De grands établissements scientifiques, un institut antirabique, des laboratoires de chimie, de microbiologie, de sériciculture ont été créés et on y a appelé les spécialistes les plus éminents de l'Europe. Il n'est pas une œuvre de bienfaisance, à quelque culte qu'elle appartienne, qui n'ait reçu des dons généreux de Sa Majesté, et notre Souverain étend ses libéralités à toutes les religions, à toutes les races, ainsi qu'on a pu le voir par la fondation de ce magnifique Asile des pauvres, une des plus grandes pensées de son règne.

Le Français et le Russe : Nous sommes ravis de tout ce que tu viens de nous dire et nous ne manquerons pas de le répéter à nos compatriotes. Longue vie à ton glorieux Sultan !

Abou Naddara.

NOTRE VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

Notre journal entre dans la troisième décade de son existence. Fondé en 1877, il ne cessa durant cinq années consécutives de prophétiser l'invasion britannique, ce qui valut l'exil à notre directeur, le cheikh Abou Naddara.

Depuis 1882, date fatale, le Cheikh, « Pierre l'Ermite nilotique », comme nos confrères parisiens l'ont surnommé, ne se lasse pas de plaider ici la sainte cause de sa patrie ravagée, selon son expression, par les sauterelles rouges. Ainsi qu'on l'a vu l'année dernière, le Cheikh est arrivé à faire *quatre fois par mois* des conférences ou des discours ; c'est un labeur immense pour un homme qui, depuis quarante années est sur la brèche, et dont la vie a été si mouvementée. Ce qui le soutient, c'est sa foi en Dieu, qui le sauva du poison, du poignard et du revolver de ses implacables ennemis ; sans cette foi inébranlable et sans son amour ardent pour sa patrie, Abou Naddara aurait depuis longtemps succombé ; il y a pourtant deux choses qui l'encouragent ; d'abord, il voit sa devise favorite, cause de son exil, adoptée aujourd'hui par tous ses compatriotes : « l'Egypte aux Egyptiens », sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan et non sous celle de la reine Victoria. En outre, les journaux français, sans distinction de couleur ou d'opinion, le défendent contre les attaques des feuilles britanniques et de celles inspirées par l'or anglais.

Nos lecteurs d'Orient et d'Occident voient que le Cheikh n'obéit à aucune idée d'opinion systématique ; l'énergie et la clairvoyance de notre vaillant khédive Abbas Pacha, son dévouement à notre Auguste Souverain et Calife, sont l'objet des hommages et des éloges d'Abou Naddara. Nous sommes heureux de voir la presse égyptienne — la bonne presse, celle qui a échappé à l'oppression des intrigues britanniques — dire courageusement la vérité aux envahisseurs de la Vallée du Nil. Les Anglais se vengent de ces légitimes réclamations en condamnant les journalistes égyptiens à de ruineuses amendes et à un emprisonnement inique ; mais ces persécutions ne peuvent fermer la bouche des journalistes patriotes ; qu'ils comptent sur nous comme nous comptons sur eux.

Quant à notre feuille, elle est la seule qui jouisse des honneurs de l'interdiction en Egypte, ce qui ne l'empêche pas de passer et de circuler dans toute la Vallée du Nil et du Soudan. C'est le fruit défendu ! nous dira-t-on. Soit ! l'essentiel c'est qu'il soit savouré là-bas ; de chaque numéro de notre journal, plus de trois mille exemplaires pénètrent en Egypte, sous le nez de la police anglaise, par des procédés qu'il est inutile de divulguer.

Puisse notre vingt-et-unième année être d'un bon augure pour Abou Naddara. Puisse-t-il y voir le couronnement de tous ses vœux et l'affranchissement de sa patrie. *Amen.*

Hadjy El H'scèn.

DISCOURS ET INTERVIEW D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a été aussi actif le mois dernier que le mois précédent. Il a assisté à deux banquets, à celui que la Société des Africains a donné en l'honneur de l'intrépide explorateur Hourst et ses compagnons, et à celui de la Presse périodique. Au premier, Abou Naddara a présenté ses hommages à S. E. M. Lebon, ministre des Colonies, et le remercia au nom de ses amis d'Orient, de ce que la France fait pour la civilisation des peuples d'Afrique et d'Asie qu'elle protège. Il a remercié aussi M. François Deloncle de tout ce qu'il fait en faveur de l'Egypte opprimée. Quant au banquet de la Presse périodique, présidé par notre excellent confrère et ami M. Monvoisin, nous allons donner la parole à notre vénéré maître J.-J. Roche, directeur des journaux d'arrondissements, qui en fit un compte rendu succinct et éloquent dans son numéro du 24 décembre dernier ; il dit :

« Lundi dernier a eu lieu au café du Centre, le dîner du Syndicat de la Presse républicaine de Paris et de la banlieue.

« Après l'allocution du président, le cheikh Abou Naddara a pris la parole et bu à la France, l'amie de l'Egypte, et à la presse qui n'a jamais abandonné la grande victime de l'Angleterre.

« Répondant à notre confrère Gaston Morin qui lui demandait ce qu'il pensait de la déclaration d'abstention de l'Egypte à notre Exposition de 1900, le Cheikh a répondu que ses compatriotes seront nombreux à Paris en 1900 et son pays largement représenté malgré les entraves des sauterelles rouges qui ravagent les bords du Nil.

» Avant de se séparer, les assistants ont exprimé le vœu qu'un Comité d'initiative, ayant à sa tête notre excellent ami Abou Naddara, soit constitué à Paris pour favoriser la participation de l'Egypte à l'Exposition de 1900. »

Et maintenant voici son interview.

On lit dans le *Matin* du 25 décembre 1896 :

ABOU NADDARA ET M. GRENIER

Un rédacteur du *Gaulois* est allé demander au cheikh Abou Naddara ce qu'il pensait de l'élection de M. Grenier.

— Son arrivée à la Chambre des députés aura, je crois, un grand retentissement, non seulement en Algérie, mais dans tous les pays musulmans où la France, je peux le dire, compte de réelles sympathies, et qu'on appelle Addawla-el-Habiba, la puissance amie.

Les « croyants » seront enchantés d'apprendre que parmi les représentants de la France, il en est un qui s'est converti sincèrement à leur religion et qui défendra à la tribune leurs droits et leurs intérêts moraux.

Vous me demandez maintenant ce que je pense de la partie de son programme politique qui réclame pour les Arabes de l'Algérie la nationalisation française. C'est là un sujet très délicat. A mon avis, les Arabes algériens mériteraient la grande naturalisation.

Ce sont de vrais Français, puisque beaucoup d'entre eux ont versé leur sang pour la France et qu'ils ont combattu côte à côte avec les soldats français. Seulement, il faudrait trouver un terrain d'entente afin que cette nationalisation n'apportât pas une entrave à leurs coutumes, à leurs mœurs. Il suffirait d'imiter en cela les Anglais, qui ont laissé toute leur autonomie aux Indiens sous leur domination...

Inutile de dire que la presse parisienne et départementale a reproduit dans ses journaux accrédités tout ce qui concerne Abou Naddara, dont l'amour pour la France est universellement connu.

La Réd.

UNE LETTRE DE M. L'ABBÉ LANUSSE

Aumônier de l'Ecole de Saint-Cyr.

Un journal qu'il ne nous convient pas de nommer, a cru devoir consacrer deux de ses numéros quotidiens à nous prodiguer les plus insolentes attaques et les plus venimeuses calomnies. Nous n'avons aucune intention de répondre à ces misérables élucubrations, tissu d'invraisemblance, de basse méchanceté et de mauvais goût.

Mais, en présence de ces haineuses platitudes, il est consolant et instructif de publier la lettre suivante que nous venons de recevoir d'un homme de cœur, qui est aussi un homme de bien, un grand patriote et une des illustrations du clergé français.

Une telle lettre, venant d'un tel homme, est la meilleure réponse qu'on puisse faire aux injures des sectaires et des envieux.

Saint-Cyr, le 29 novembre 1896.

Cher Monsieur Abou Naddara,

Voilà huit jours aujourd'hui et j'avais l'honneur de vous presser la main. Mais aussi, vous nous avez parlé de notre chère France avec tant de cœur, avec l'expression d'une amitié si loyale ! (1) Quelle attention à suivre vos paroles si brûlantes ! Vous l'avez vu : on était suspendu à vos lèvres. Dans mon admiration pour votre langage si applaudi, je vous ai embrassé aux applaudissements encore de toute l'assistance.

Vous aimez la France, ma chère France adorée. Vous faites bien. Merci ! Oui, aimez-la. D'elle parlez toujours ainsi.

C'est le cœur de Dieu qui bat au sein de l'humanité !

Encore une fois, merci !

Vous avez réjoui tous vos auditeurs. Vous les avez rendus heureux. Vous avez l'âme française. Votre cœur bat de nos battements.

Je vous désire toutes les bénédictions du Ciel pour vous et pour votre patrie.

Daignez agréer, avec l'expression de mes respectueux sentiments, l'honneur que j'éprouve de vous tendre une loyale poignée de main.

E. Lanusse,
Aumônier de l'école de Saint-Cyr

Nous exprimerons notre profonde reconnaissance à l'éminent Abbé, en donnant son intéressante biographie dans notre prochain numéro.

A. N.

(1) Ce fut à l'amphithéâtre de la Sorbonne, à la fête de la Société des Sauveteurs du Dernier Adieu.

هذا وسلامي ع المتحوف — محبنا الشيخ الاكبر

واللي يعيش ما يشوف — واللي بيمشي يشوف اكتر

« محمود زكي صاحب جريدة البرق »

Le Cheikh Abou Naddara souhaite une année heureuse et prospère à tous ses frères Français.

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

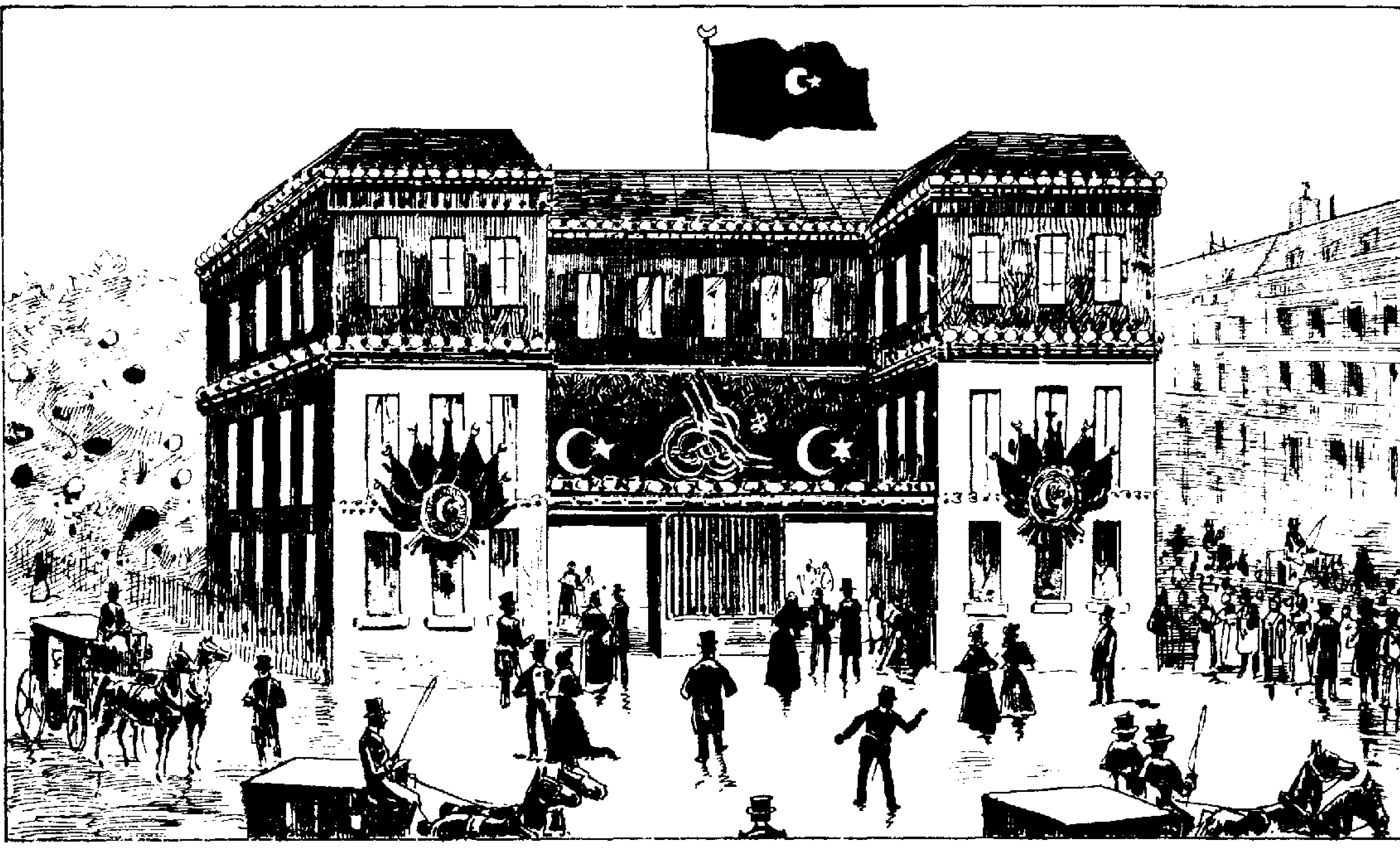
Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. 10 Janvier 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy-Abd-ul-Hamid-Khan II.

زينة السفارة العثمانية بباريس . ليلة عيد المولد الأسنى



LES ILLUMINATIONS DE L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE DE PARIS

Dans le prochain numéro de notre revue l'Attawadod, *nous donnerons le compte rendu des fêtes qui auront eu lieu dans l'Empire Ottoman et à l'étranger pour célébrer ce glorieux anniversaire.*

LA RÉDACTION.

SOUHAITS DE BONNE ANNÉE

Entre amis sincères.

L'Ottoman : Louange à Dieu! cette année commence bien pour vous, chers amis, la semaine dernière, nous avons célébré le jour de l'an chez toi, ô vaillant camarade français, et la semaine prochaine nous la fêterons chez toi, mon brave voisin russe. Vous savez tous deux que je prends part à vos joies et que je fais des vœux pour le bonheur et la prospérité de vos pays.

Le Français : Sois sûr, cher camarade, que notre affection est réciproque. L'année dernière, nous avons partagé tes inquiétudes, tes souffrances, tes douleurs et tes triomphes aussi, car tu avais beaucoup d'ennemis: tu étais attaqué de tous côtés; mais tu es parvenu à maîtriser tes ennemis de l'intérieur et à tenir en échec tes ennemis du dehors.

Le Russe : Cette double vitcoire, intrépide et généreux Ottoman, nous a fait grand plaisir. Elle nous a montré que le soldat turc est toujours le preux vaillant et intrépide que tout le monde connaît; nous avons admiré cette superbe discipline, cette patience héroïque par laquelle tu restais calme et résigné sous les attaques, les injures et les projectiles des bandes rebelles. Tous ceux qui t'ont vu à l'œuvre, confessent que l'attitude de l'armée ottomane, dans ces troubles, a été merveilleuse.

L'Ottoman : Merci, chers amis, merci de vos éloges; en effet, j'ai eu à lutter de tous côtés: en Anatolie, en Syrie, en Macédoine, en Crète, en Arabie, à Constantinople même. Les perfides ennemis du dehors qui attisaient ces révoltes, prophétisaient déjà que l'Empire Ottoman était mort et qu'il fallait se partager ses dépouilles. Aujourd'hui, tous ces corbeaux de mauvais augure se sont envolés à tire-d'aile; maintenant, grâce à Dieu, je suis aussi



تهنية الفرنساوى والروسى للعثمانلى بعيد المولد السلطانى

robuste et aussi vigoureux que jadis et entouré d'amis fidèles comme vous; j'espère que la nouvelle année cicatrisera toutes nos blessures.

Le Français : Aie confiance, cher camarade, ton succès est certain, pourvu que tu écoutes les sages conseils des amis sincères dont les cœurs battent à l'unisson du tien.

Tu es assez fin et assez intelligent pour nous comprendre.

Le Russe : A propos, une semaine après mon jour de l'an, ce sera encore ta fête à toi!

L'Ottoman : Oui, ce sera l'anniversaire de la naissance de notre Sultan Bien-Aimé.

Le Français : Nous célèbrerons aussi cet heureux anniversaire chez nous, nous aurons ainsi trois grandes fêtes dans le premier mois de l'année.

L'Ottoman : C'est d'un bon augure pour nous tous. S. M. I. le Sultan vous aime beaucoup tous deux, et Elle sera enchantée de vous voir prendre part à nos joies. Si vous saviez comme notre Sultan est bon.

Le Français : C'est sa magnanimité et sa sagesse qui causent la fureur de ses adversaires et excite leur rage insolente, mais le proverbe dit qu'*on connaît le grand homme au nombre de ses ennemis.*

Le Russe : Nous ne croyons pas un seul mot de tout le mal que les envieux et les traîtres disent de ton souverain. Nous savons qu'il travaille jour et nuit pour le bien de ses millions de sujets. Sa tâche est devenue très difficile, mais nous voyons avec bonheur qu'il réussit, et puis la France et la Russie sont là pour le seconder et lui prêter leur appui, si ses ennemis devenaient trop audacieux.

L'Ottoman : Mon Auguste Souverain sait que la France et la Russie sont ses meilleures amies; il compte sur elles, comme elles peuvent compter sur lui.

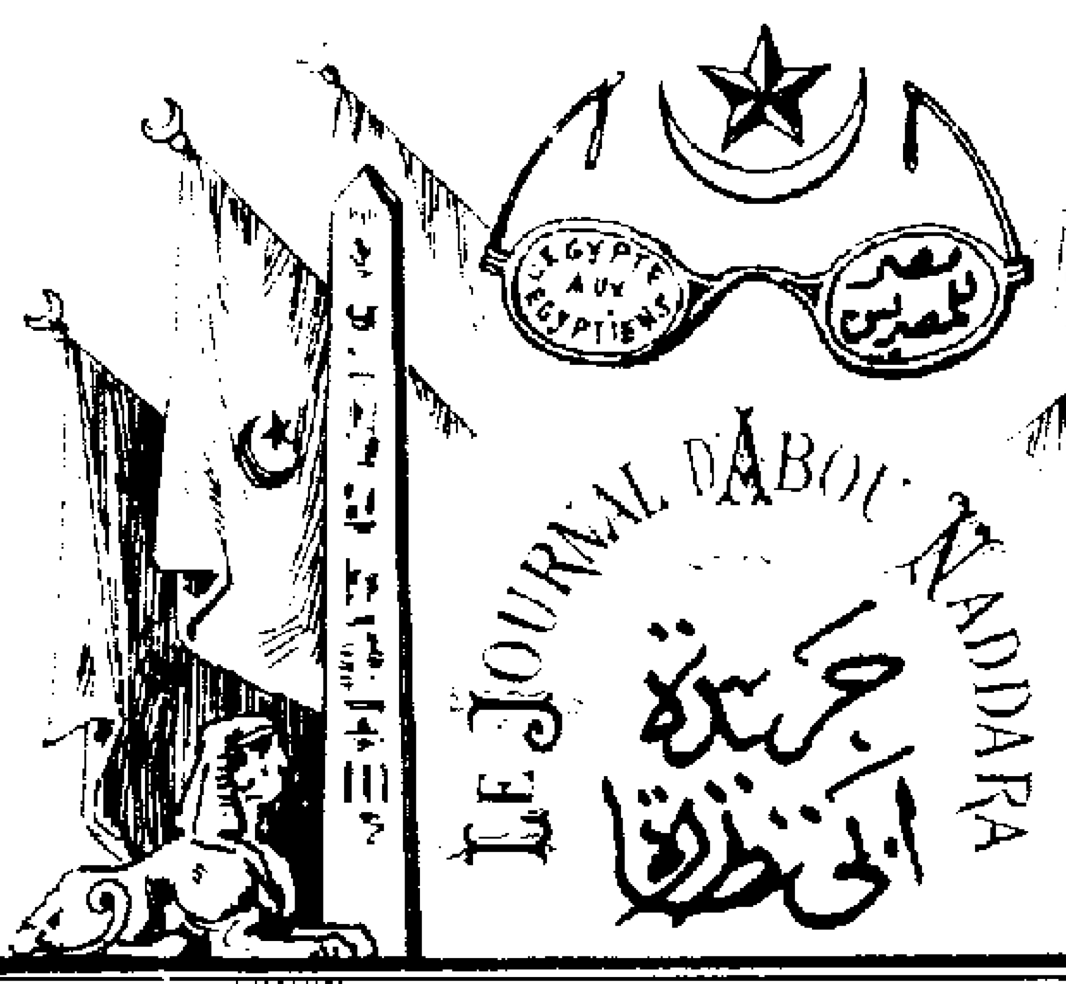
Le Français : Et le grand Abd-ul-Hamid ne se trompe pas!...

Le Russe : Ton ennemi est le nôtre; mais qu'il se hâte d'activer la réalisation des réformes administratives et financières pour que les intrigues des diables rouges, qui nous détestent tous les trois n'aient aucun succès.

L'Ottoman : Notre Padischah est juste, sage

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس في ١٨ رمضان المبارك سنة ١٣١٤

مانستقرضشي مليون . هواحنا ناقصنا ديون ؟ سمى عنواني . موضح يا اخواني . في دا الجملة الوجيزة اللطيفة العزيزة . بقى وحياتي عندكم تمنوا النظر فيها . وتتأملوا في معانيها . لانها مركبة على حادثة غريبة . رسمتها لكم بصورة عجيبة . اما الحادثة لابد بلغتكم ياكرام . ورايتوها في جرائد مصرنا العظام . وهي ان اسيادنا الانكليز زالفين المين . لما خسروا دعوتهم على صندوق الدين . والتزموا يرجعوا له الخمساية الف جنيه اللي منه سلبوها . وفي حملة دنقلا فرقوها . من الغيظ طلع الدم في راسهم يا سادة . وحلفوا بانهم ينتقموا من المصريين كالعادة . ومش بس يطلعوا الخمساية الف جنيه من عينيهم . ايه وكان ياخذوا منهم خمساية الف اخرين عليهم . وكان . واهم رايحين يجبروا الحكومة المصرية . باستقراض مليون ليرة انكليزية . يدفعوا نصف المبلغ لصندوق الدين والنصف الاخر يصرفوه في حرب السودان . بقاش امكر من دا القوم في الدنيا يا خلان ؟ انما ما جاش الهوا سوا يا اسيادي . وبنه تعالى من الامر ده ينتج الخلاص لبلادي . لان فرنسا وروسيا ما يسمحوش للانكليز . يبعزقوا اموالنا ويزودوا ديون وطننا العزيز . وينتصروا بعساكرنا على السودان . وبعدها يقولوا ادي ملك الانكليشمان . فاذا تم امر القرض واللورد كرنب والمستربول . الزموا وزارتنا بالقبول . تتحد الدولتين مع مولانا السلطان . ومع النمساوي والالمان . ويجبروا الجراد الاحمر بالخروج من وادي النيل . لكونهم خالفوا كل شروط وغاظوا جميع الدول بفعلهم الرذيل . اما الانكليز عفاريت . قيموا القيامة ثانيا في كريت . حتى يلهوا الدول لاسيما الدولة العلية . ويمحوا في وقتها على كيفهم في الديار المصرية . انما تيقنوا يا اخواني . ان عمايلهم دي الذميمة كدرت العثماني . والروسي والفرنساوي . والالماني والنمساوي . ورأينا في جرايدهم السياسية . مقالات رنانة ضد الدولة البريطانية . ربنا هو مسبب الاسباب . هو سبحانه وتعالى يفتح لخلاص بلادنا خير باب . فعلى الحادثة دي عملت رسم عدد الجرنال . رسمت فيه اللورد كرنب الدجال . وامامه وزراء مصرنا الفخام . وهو يقول لهم دا الكلام . بريطانيا العظمى من حبها فيكم يا مصريين . رايحة نسلفكم مليون جنيه نقهر به السودانيين . ونتسلطن على بلادهم الكبيرة . بقى اقبلوا قرض المليون ليرة . واذا ما صدقتوش على امر القرض استعفوا والوزارة الجديدة . تقبل جميع اوامرنا المهمة وعملاتنا المفيدة . فما جاوبوه الوزراء لا من فوق ولا من تحت تبلموا المساكين . ما تلوموهمش يا مصريين . دول ما بيدهم حيلة . يعرفوا خبث الحمر وضرباتهم الثقيلة . اما الفلاح اللي صبح اليوم ضرغام . انظروا جسارته اهو كالبطل قام . وقال للورد كرنب اذا قبلوا هم انا ما اقبلشي يا غاير يا خرمان . انت مرادك باموالنا ودمنا تنتصر على السودان . وتملاه انكليز وهنود . يستغنوا منه وبعدها يجونا وينطوا في عيوننا زي القرود . فنتحد القرود مع الجراد . ويلغوا الزرع ويهلكوا العباد . لا لا يا لورد كرنب يا قراقوش العصر . القرض ده ما يقبلوهشي اولاد مصر . هو احنا مجانين يا عم نستلف فلوس ونعطيها لك . هو احنا مغرمين في جمالك ؟ تاخذ فلوسنا تحارب بها اخواننا المسلمين . ليه هو احنا مجانين ؟ احنا وراك يا بوكرنبه اسود . تهرب لما تراها جيوشك جيوش الثعالب والقرود . فلما سمع اللورد كرنب ابن المستربول . كلام الفلاح الشهم زعق وقال كودَّيم يا بلاد الفول . انا ما اخافشي من اسوادك الثلاثة يا فلاح . اقبل القرض وادفع نصفه لصندوق الدين والنصف الاخر اصرفه في النصر والفلاح . وافتح به الخرطوم وام درمان . وارجع لمصر كل بلاد السودان . فقال له الفلاح يا ما انت مكار . ما تقولشي لمصر قل للانكليز يا غدار . لا ما نستقرضشي مليون . هو احنا ناقصنا ديون ؟

المقامه الهزلية
وتعرف بالانكليزية

حدثنا الخاطر عن الشاطر عن الوابور عن الدكتور عن الفكتور عن بلاق الهكرور قال بين ما كنت اهش وانش فى المنام واتجاذب الحديث مع الايام واسرح الفكر فى غياض رياض اولاد الحرام واذا بحمار مهبول راكب على آذان المستربول وهو يقول

ماكنت احسب قبل يوم فراقنا ... ان الفؤاد من الغرام يبور
ياليت اسباب الغرام تقطعت ... قبل المسير وكسر الوابور

وكانى بالمستر بلفه يرقرق البلغا بكلام يورث الزكام ويدهش اولاد هام ويجاوبه السير كرنيه واللادى ترنبه بعبارات حديثه واشارات حشيه فادركنى الاستيقاظ وحصل عندى العاظ الآ انى كتمت السر ولم اتكلم به قبل ان استغفر . وذلك ان الواد اسماعيل المتيل عمل عمله يستاهل عليها جنة ما كان من الليمان واعقبه سى فلان اللي لامن يده ولا من رجله واعقبه سى فلتكان اللى خرج عن حده وكل دى امور ضحك على الدقون وادينا بنتفرج اهو حد يجرح قالت اللادى . يا خواجه اولاد مصر حبرتيه ولهم تفنن فى الامور الداخلية ولا يصحش ترك الجدعان وكل من جد عان قال المستر برطوشه دى مسألة تهمنا علشان نجيب الواد اللى يملك الدنيا ودا اللى خلونا ما نطمشى بالمنيه . فاجابه المستربول بعد التنهيد والبكا بقوله يا جماعة الهلس ياكرام الفلس لقد ذهبت حالاتى وضاعت اوقاتى وانهدمت لذاتى وانكشف سترى وزاغ بين الملاسرى وانفضح امرى بما انزله الشيخ ابو نظارة من الصواعق المحرقه والسيول المغرقة فانه مثل بنا اشر تمثيل وجعل لنا ذكرة اجمص من زلومة الفيل حتى قلت بعدان نلت

ياقوم انى رأيت الفيل قبلكم ... اعوذ بالله من رؤية الفيل
رأيت بيتاً له شئ يحركه ... فكدت احمل شأ فى السراويل

قالت اللادى يا مستربول السودان فيه شبان تشفى الغليل وتبرى العليل وترجع الشيخ لصباه وتقوى الباه واري انت راسى ان الجامعه اخوانك لاتتد ولا تمد فلا بأس انا اسيب لكم اهل مصر ولكن عن شرط انكم تتحفونا بشوية عينه من السود اللى لهم اكبر عامود ففرحوا الجماعة ورضيوا بهذه القسمة وعندها دارت الاوآمر فى كل ناد وواد وكان ماكان من امرهم المعلوم حتى اجتمعوا مرة ثانية ودارت بينهم اقداح الافراح على نوالهم المرغوب وفوزهم بمواعيد عرقوب ولكن المستربول قال مش كل مره تسلم الجره انا قلت لكم ان الشيخ ابو نظاره يهيج عليكم الافكار فاخذتوا نصيحتى فى قالب الهزار وها هى فرنسا الخخية عملت اتحادها مع الروسية العظمية وسترسل القوة اللازمه من جهة مدغسكر الى بحر الغزال وادونجى ويبقى فى قبضتها النيل الاعلى يعنى روح القطر المصرى وما دامت الحالة كذا فعقول على برطنيا يا رحمن يا رحيم لان ثروتها من الهند وطريق الهند من السويس خصوصاً وان الهنود كفروا من رذالتنا واعمالنا البهيميه البربرية والروسية تمد سكتها الحديدة على خليج العجم من زمن مديد وعينها فى الهند اللى بكره يبقى فى يدها برضى السلطان وترجع الانكليز بالفشل والخذلان ولا تحصل عنب الشام ولا تين اليمن وكل دى عواقب الطمع واذا اسمعهم يقولوا انى مصر الطمع يضيع كل ما جمع قالوا الجامعة يا مستربول الحق برجلك والدليل على ذلك مسألة مصاريف الحمله وقيام المصريين علينا وتجرهم الان وعدم رغبتهم فى دفع مصاريف الجيش الانكليزى اللى كنا نسرقه وبينهم عرفوا النكته وادركوا غايتنا فيلزمنا امالى الاسراع الى الخرطوم واشعال الفتن فى بلاد الروم وتهديد الدولة العلية والمداخله فى كل امر لانهم يقولوا اذا شئت تتعلم صنوف الرذالة احشر نفسك فى مالا يعنيك واهو الحمد لله وجوه كالحه وعيون مالحه والخديوى عباس باشا المعظم نمو يزعل ولكن الانسان بالحيله يستخرج الحيه من وكرها قال الراوى ولما سمعت هذا الحديث قمت من بلبيره وركبت الوابور الى حضرة الاستاذ الفاضل والشيخ الجليل لسان وادى النيل صاحب النظارة والتودد والفكر المتوقد وعرضت عليه الحكايه بيان الشكايه . وكل من ذاق عرف وكلة منه والمنايه صدف م ... د ز ... ى

يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم

رب تيسر ولا تعسر رب تمم بالخير وهلا يا نكته يا سلام يا نني عينى الله الله يا بلبل الافراح وكروان الانشراح يا للى كلامك زي الموز ياخادم الفضل واستاذ البراعه والنبل يا شكوش المستربول وشمندفر مصر وتونس واسطنبول يا شمس الادب وبهجة الطلاب يا بديع الزمان وعمدة الاعيان وروضة الانام يا للي كلامك اخف من ريش النعام وعلى الانكليز اشبه بضرب الزخم والنبابيت والاقلام يا شاطر فى كل فن وعباره يا شيخ كل من لبس نضاره وقال يا ما فى الصباره لمثلك يحب الهنا وبحضرتك يرجى المنى اكتب لحضرتكم والسرور ملء الفؤاد والحبور فى كل ناد فانا اهنى والوقت يغنى وراح الافراح ممزوج بالصفو والارتياح ودا كله لحسن خدماتك وصدق وطنيتك وظرف عباراتك اللى تتامر بمذهب مما نيرها الملوك

وترتشف من رحيق سلافتها نفوس الامراء الدنيا والحمد لله صرنا في زمن كله معارف وادب وطرب وادينا بنشوف الحكام العقلا يعرفوا مقام الناس ومن ذي سيدنا المعظم الباي الافخم مليك تونس الخضراء وصاحب المعارف الغراء فانه حفظه الله من كل مكروه عززكم الانك وحلى صدرك الكريم بالنيشان الثالث الفخيم ودى غاية في الرعاية حذلي بالك والله انه يستحق الشكر وعاطر الثنا والذكر الى ابد الدهر خليني جنابه العلي والتحي الخضراء بطلعته الزهراء ودي يخفى على حضرة القراء لجريدتكم البهيه ان سيدنا الجليل صاحب المجد الاثيل فضلاً عن كرم سجاياه وحسن مزاياه قد منحه الله من العلوم وله تآليف تقر الناظر وتنعش الخاطر وله ايادٍ بيضاء ومحاسن اشهر من ان تذكر فهو رقيق الطباع حسن الاخلاق حلو الشمايل عالم عامل تقي نقي اديب عادل كامل

لو الشجر كانت اقلام … والشاعر كان ابو نظاره
يرضى مقصرها الكرام … في المدح عنه بعباره

ادامه الله ذخرا للادب والفضايل ما عرف الفضل ذووه اما يا مولانا الشيخ فاني مبهوج قوى وعلشان كدا مانيش عارف اقول ايه وكيف ارفع لديك واجبات التهاني اخيراً قدحت الفكره وهيئة الذاكره وانشأت لك زجل ولكنه على عجل فالعفو من شأن الكرام وقبول العذر من شأن الحر لاني مشغول شويه والقرعه متغيره حبتين واهو كلام يا حدق يا سيد الناس حاضر حاضر على العين والراس امين امين يكرم السامعين

(المطلع بردون)

بدر التهاني بالاسعاد … وافى حبيب كل الاخوان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
دير يا مدير الراح اقداح … واجلي كووسك بالافراح
راح النديم روح الارواح … ان كان سمح ثغره بالراح
دور
لاقول زمانى هنانى … واخمدت كل الاجراح
صوت البلابل اشجانى … والبعد زودنى اشجان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
يا منيتى يا تاج راسى … يا فاتن الغيد والغزلان
عبدك على ودك راسى … وليش تعامله بالاهجران
واتفق وسامح فى المطلوب … فضلت من هفوى اوزان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
يا حضرة الشيخ الفاضل … البشر وافى لجنابك
يا صاحب الذوق الكامل … اهدى تهانى لاربابك
يا ابن المعالى والاسياد … دم للمعالى يا سلطان

Nous remercions notre aimable confrère, l'*Echo de Vincennes*, de l'appréciation flatteuse dont il honore le dernier discours de notre directeur au banquet du Syndicat de la Presse ; il dit :

« Le cheikh Abou Naddara si sympathique à tous, à cause de son amour sincère et désintéressé pour la France a, dans une ces improvisations imagées et brillantes dont il a le secret, parlé de l'accord parfait qui règne entre la France, la Russie et la Turquie, dont doit résulter pour lui la délivrance de l'Egypte. »

Et notre gracieux confrère, *Batignolles-Journal*, dit ceci :

« Connaissant le délicat talent du cheikh Abou Naddara, qui mêle au charme infini de sa lyre de poète oriental, on ne sait quelle blague parisienne, quelle saveur piquante et originale, on le pria de prononcer quelques mots.

« Les quelques mots furent un discours où se mêlèrent les chatoyantes images de son pays aux fines blagues de la langue française. En poète, il trouva des comparaisons exquises, des compliments qui portèrent et le firent chaleureusement applaudir. »

AU VÉNÉRABLE CHEIKH ABOU NADDARA

Hommage

Ami de notre belle France,
Permettez-moi de vous offrir
Ce gage de ma reconnaissance,
Un bien modeste souvenir.

Votre voix, pleine d'espérance,
Est confiante en l'avenir ;
En saluant notre alliance,
Votre foi semble s'affermir.

Vos accents sont remplis d'ardeur
Et font tressaillir de bonheur,
Car vous parlez de la Patrie !

Oui, dans nos vrais cœurs de Français,
Nous garderons bien desormais
Ces mots graves : France! Russie!

LOUIS VICHY.

تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
بعد التهاني والمنى … واللى بيحكى على شانه
وان كان يقول لو اشمعنى … لازم نخلص له ودانه
والحق ما فيهشى اغراض … والنصح قالوا من الايمان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
مصر السعيدة صبحت بوش … والتغيرت فيها الاحوال
وكلها احكام قرقوش … وكل قوله وكرها بال
والدهر له سكره ويفوق … والظلم آخره للخسران
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
بالاختصار دارت ليام … وانا آخره فيه النخوة
وكل غلبه ولها احكام … تحيي بها وتقوه
والغدر شوفه والاستبداد … شأن الدناه والنقصان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
بونو صوار كله وحكمه … والهلس كله جور مرلى
والواركونيه بالزغمه … تسكره سكره ينجي
وكل لهربوش اوعمه … لها مقام عالى اوشان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور
هنا ولسنا شويه … لحسن يقولوا بيندد
وتبقى دعوى وقضيه … وانا محدش لى يشهد
وارجع واقول كلمه تنعاد … في الزهو للشيخ الولهان
بدر التهاني بالاسعاد … وافى حبيب كل الاخوان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان
دور

بقلم محمود زكى مدير المنير

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. 15 Février 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawaddod et suppléments . . 1 an 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LES ÉGYPTIENS ET LA FRANCE

A propos de l'Exposition de 1900. — Sentiments sympathiques.

Cette interview de la *Patrie* du 2 janvier, a été reproduite dans les principaux journaux politiques de Paris et des départements.

Nous nous sommes rendu chez le cheikh Abou Naddara pour demander son opinion sur le refus du gouvernement égyptien de participer à notre Exposition de 1900 :

— Vous avez de la chance, nous dit notre confrère, car mon courrier d'Egypte de ce matin m'apporte une lettre sur ce sujet. Je vous fais grâce des titres pompeux dont mon correspondant me gratifie et des compliments qu'il me prodigue, je ne vous traduirai que les passages qui intéressent vos lecteurs; les voici textuels :

« L'arrêt de la Cour d'appel d'Alexandrie dans l'affaire de la Caisse de la Dette et le demi-million de livres égyptiennes (13 millions de francs) que nos envahisseurs ont été obligés à verser, les exaspèrent contre nos amis les Français; ils ne savent comment se venger de cette éclatante victoire que le vaillant délégué de la Puissance amie (la France) a remportée sur eux. Lord Cromer est furieux; mais, louange à Allah! le ministre Cogordan lui tient valeureusement tête.

« Il est vrai que cet habile diplomate est seul à lutter contre cette horde de loups affamés que la Grande-Bretagne envoie pour désoler la vallée du Nil. Mais Cogordan est un lion dont le rugissement fait trembler ces bêtes fauves. C'est pourquoi ils commencent à dissimuler leur rage et à mettre en œuvre leurs basses intrigues et noires machinations pour satisfaire leur inique vengeance.

« Lord Cromer et les hauts fonctionnaires anglais, qui s'enrichissent de nos dépouilles, ont employé les corruptions dorées, les ruses britanniques et les menaces infâmes pour empêcher notre gouvernement de participer officiellement à la grande Exposition prochaine de nos braves amis les Français; ils ont réussi à nous contraindre à commettre cette honte; mais s'ils croient pour cela faire du tort à la France, ils se trompent fort; car nous nous rendrons plus nombreux que jamais à cette magnifique fête du commerce, de l'industrie et des arts du monde entier, et cela pour réjouir nos amis et vexer nos adversaires.

« Que le gouvernement de la République daigne préparer pour la section égyptienne, non pas une rue du Caire, mais un grand boulevard de Paris.

« Un Comité va se former auquel des publicistes francophiles prendront part, et on encouragera le public, commercial et industriel surtout, à prendre part à l'Exposition française.

« On ira donc en masse pour contribuer à l'éclat et à la réussite de cette incomparable Exposition, qui inaugurera si triomphalement le vingtième siècle chrétien. Nous verrons ces Français magnanimes et généreux dont tu es l'hôte; nous leur exprimerons notre reconnaissance pour les sociétés qu'ils ont formées pour la défense de nos intérêts et pour la propagation de leur langue qui nous est chère et que les Anglais veulent déraciner pour implanter la leur.

« Mais ils ne réussiront pas, car notre amour pour la France est aussi grand que notre haine pour l'Angleterre. Nous attendons ton journal et ta revue, ô Abou Naddara, et nous espérons y voir des articles nous décrivant les préparatifs grandioses de l'admirable Exposition de 1900; cela augmentera le désir de nos compatriotes de s'y rendre.

« Notre vive sympathie pour les Français est légitime.

« Ne sont-ils pas les amis sincères de notre Auguste Souverain et de notre Khédive bien-aimé? Ils travaillent à la délivrance de l'Egypte. Que Dieu couronne leurs efforts d'heureux succès! »

HAMED-EL G...Y.

Nous avons pris congé de notre aimable confrère nilotique en le remerciant de la communication de cette lettre qui, nous en sommes sûr, touchera les cœurs français.

La Patrie.



Lord Cromer : *Pachas, nous avons obtenu pour vous un emprunt d'un million de livres sterling pour en donner la moitié à la Caisse de la Dette et pour employer l'autre moitié à reconquérir le Soudan. Si vous le refusez, vos successeurs l'accepteront. Vous me comprenez n'est-ce pas ?*

Le Fellah : *Mais moi, je ne comprends pas et je m'y oppose; j'ai assez de dettes comme ça; d'ailleurs je ne veux pas payer les frais d'une guerre fratricide. Mon Sultan, mon Khédive et leurs amis le Français et le Russe protestent contre cet emprunt. Ils ont raison.*

L'EMPRUNT TRÈS FORCÉ

Notre dessin pouvait se passer de commentaire, comme l'événement auquel il fait allusion, et pourtant il représente un des plus gros incidents de l'histoire de l'Egypte contemporaine, un incident qui, pour nous autres Egyptiens, réveille nos espérances et nous montre que tout n'est pas encore perdu!

L'Angleterre, qui tient absolument à reconquérir le Soudan et à affermir ainsi sa domination dans la vallée du Nil, veut naturellement obliger les Egyptiens à payer les frais de la guerre. C'est toujours le même système : l'Angleterre veut entreprendre une campagne contre les Soudanais, elle envoie se battre nos malheureux soldats; et lorsqu'il s'agit de faire face aux dépenses de la guerre, elle nous contraint à payer! « L'OR ET LE SANG DES EGYPTIENS POUR LA GLOIRE ET LA PROSPÉRITÉ DE L'ANGLETERRE. »

Mais comme cette combinaison viole la loi de liquidation et les décrets de 1876, 1885 et 1887, la France et la Russie ont formulé une protestation énergique. Cette attitude des deux grandes nations alliées comble de joie le cœur des patriotes égyptiens, mais elle exaspère les agents britanniques, qui renouvellent leur système d'intimidation à outrance sur le cabinet égyptien, pour le forcer à passer outre et à ne tenir aucun compte de l'opposition catégorique de la France et de la Russie.

La fureur des Anglais est telle que, sortant des bornes de leur prudence ordinaire, ils n'ont pas craint de faire entendre à la Chambre des Communes un langage vraiment provocant pour la France et de proférer des paroles que sir Ch. Dilke a qualifiées de *paroles de défi et de menace*...

Nous verrons quelle ligne de défense adopteront les deux gouvernements ainsi provoqués; mais nous espérons qu'ils ne craindront pas d'être fermes et énergiques; les Anglais ne soutiendront pas ce ton dès qu'ils en comprendront les périls; suivant leur usage, ils battront en retraite quand ils verront qu'on leur tient tête, et en gens pratiques, se résigneront aux concessions nécessaires pour réparer les rodomontades de leur Chancelier de l'Echiquier.

LA PESTE ET LA FAMINE AUX INDES

Tandis que l'Angleterre se répand en lamentations hypocrites sur les infortunes de certaines populations ottomanes et essaie d'exciter la sensibilité de l'Europe contre la Turquie, il se passe dans les Indes anglaises des événements épouvantables et qu'aucune plume ne saurait décrire.

Par suite de l'administration égoïste et rapace des conquérants britanniques, les malheureux Indous meurent par milliers de la famine et de la peste. Le désastre est tel que l'Europe tout entière pousse des cris d'indignation et d'épouvante; car la peste menace de nous envahir, étant donnée surtout la mauvaise volonté des Anglais, qui s'inquiètent fort peu de contaminer tous les Etats civilisés, pourvu qu'ils sauvegardent leurs intérêts commerciaux.

Cette fois, le goût du lucre a emporté trop loin les marchands de la Cité, et l'Europe s'est liguée pour organiser des mesures de préservation et fermer ses ports aux navires anglais venant des Indes.

On parle même d'une décision d'après laquelle les grandes puissances coalisées déclareraient le blocus du canal de Suez, et en feraient défendre l'entrée par leurs escadres. Ce serait une occasion pour prouver aux Anglais qu'ils ne sont pas encore les maîtres du canal de Suez et qu'ils auraient tort de vouloir confisquer une voie de communication construite dans un but absolument international.

Est-ce que l'heure des représailles aurait sonné pour la vieille Albion?

LE BANQUET DES ANCIENS MILITAIRES D'AFRIQUE

Très imposant le banquet de la Société des Anciens militaires de l'armée d'Afrique, et très applaudis les discours qu'ont prononcés le général Henrion Bertier, qui le présidait, M. Brunet, président de la Société, M. Vivien, président du Syndicat de la Presse coloniale, M. Josset et le cheikh Abou Naddara, qui a parlé de l'avenir brillant de l'Afrique française. Un concert magnifique et un bal splendide ont suivi ces agapes fraternelles.

Nos sincères félicitations à cette Société respectable et nos vœux pour sa prospérité.

T. S. V. P.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التوردد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS
مصر للمصريين

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٤ باريس في ٢٥ شوال المبارك سنة ١٣١٦

ياحسرتي عليكي يامصر

ويا لهفي ويا اسفي على اهلك الكرام . اللي رماهم المقدر تحت ناف الظلام . مصايبهم ومشقاتهم يا خلان . يعجز عن وصفها افصح لسان . ويا ما قلت في هذا الشان يا اولادي . ويا ما نحت ويا ما ندبت ويا ما ولولت على خراب بلادي . بكت عليّ ملائكة رب العالمين . وقالت له يا رحمن ارحم على المصريين صار يا مولانا للانكليز اللئام . اربعة عشر سنة تمام . وهم يعذبوا اولادك ليل مع نهار . خلصهم من جورهم وانصرهم على الكفار . لكن يظهر ان خطايانا جسيمة . ويجب لها كفارة ودية عظيمة . اما انا افتكرت في شهر شعبان . بان آن الاوان . على خلوص وطننا العزيز . من مخاليب الانكليز . لكوني رايت في وقتها دولتنا العلية . وحليفتيها دول فرنسا وروسية . شمروا على ساعد العزم والجد . وقالوا لانكلترا ظلمك في وادي النيل فاق الحد . بلا دلع همي ولمي عزالك . واخرجي من مصر اللي فدتيها بسوء اعمالك . انجلي عن وادي النيل بالمعروف . والّا تلتزمي تتركيه بالمتلوف . وحمرت الدول الثلاثة عيونها في الانكليز . ففرحت وقلت البشر بالفرج يا وطني العزيز . انما ياخسارة . ماجاش الهوا سوا يا بو نظارة . لان الانكليز ما يوجد امكر منهم بين الشعوب . فاقوا شيحة في الحيلة والمطلوب . ولما يروا روحهم واقعين في خطر مهول . حالًا يلتجوا الى البوم المسترپول . وهو يخترع لهم حيلة . تكون لنجاتهم اعظم وسيلة . وهذا ما حصل في شهر شعبان . لما طلبوا الدول من الانكليشمان . ترك وادي النيل للمصريين . اللي نهبوه بالملايين . حالًا راحوا للمسترپول وعرضوا الامر على مامته الغبية . فقال لهم يا اولادي احشوا جيوبكم جنيهات بريطانية . واقصدوا بها جزيرة كريت . وان كنتم صحيح عفاريت . بدسايسكم الحمرا . وبجنيهاتكم الصفراء . ارموا الفتن بين الاهالي وعصوهم على الحكومة . واوقدوا بينهم نيران الحرب المدنية المشومة . فعملوا كما شار عليهم ونجحوا في افعالهم الذميمة . وقامت في كريت القيامة العمية . وترملت النساء ويتمت الاطفال . ومات من مسلمين ونصارى الوف من الرجال . وحرقوا الديار وهدموا المساجد والكنايس . مما دسّوه الانكليز من الدسايس . وحصل ما سمعتوه يا سادتي ياكرام . من حوادث جرانيلكم العظام . فقامت دول اوروبا لاطفاء هذه النار . وكان في مقدمها الانكليزي المكار . حتى ان الدول الافرنجية . لا تظن انه هو سبب هذه الثورة الجهنمية . والمراد بذلك يلهيهم عن مسالة خروجه من وادي النيل . ولو بختنا نجح في ملعوبه الخبيث الرزيل . وامر خلاصنا صبح في خمول . ففرح وشقرق المسترپول . وهذا هو موضوع رسم عددي ده يا سادة . الذي اقدمه لكم كالعادة . شرفوه بانظاركم يا احوالي . لانه ظريف المعاني . ولو ان منظره يحزن قلوب محبي الاوطان . ربنا يفرجها لا تياسوا من لطف الرحمن ::

بقي البقرة ده الكبيرة النحيفة . دي كناية عن مصرنا الضعيفة . اللي الانكليز بعدما حلبوها نراهم يمصوا في دمها . وامهم البيون العجوز الشمطا بيدها تذبحها وتطعمهم لحمها . اما صاحبنا الفلاح البطل التمتام . قبض على يدها وامامه الخمس دول العظام . تجري الحديث بينهم هكذا يا اسيادي . بلساننا الاعتيادي . رايح اعيده لكم كما سمعته من فمهم . ربنا ينصرنا على الانكليز ويريحنا من ظلمهم ∴∴∴

زعق الفلاح المصري وهو ماسك يد البيون (انكلترا) ليمنعها عن ذبح البقرة (مصر) — قال — جاي يا مسلمين جاي . الحقوني يا اولاد جنسي . وانتم يا ساداتي يا افرنج استغيثكم يا احوالي . انا في عرضكم يا ناس تعالوا خلصوا بقرتنا المسكينة من يد الانكليزية دي الكركوبة عديمة الشفقة اللي قلبها اسود من ذيل الغراب . ارحمونا يا دول اوروبا يرحمكم الله . يا كبدي عليكي يا بقرة مصر . الغايرين دول بعدما نزلوا في بزازك مص ما خلوا فيهم نقطة لبن اهم

بيمصوا دمك الغالى . وامهم العجوزة الملعونة دى لما
رات البقرة لادم فيها ولا حليب سحبت سكينة المطبخ
وبدها تذبحها وتطعم اولادها الكفار من لحمها وتعمل لهم يخني
وقاورمة وشاورمة وكباب وتنعم عليهم بعضم ومراكيب من
جلدها العظيم . لا . لا . الله لا يسلم . ولا يقدر . وانتم يا
افرنج يا فرنساوي ويا روسى ويا المانى ويا نمساوي ويا طليانى
ما تخلوش البيون الزربونة تذبح بقرتنا اللى روح مصرنا
فيها . انتم وعدتونا بأنكم تنجوها من شرها وانكم تلزموا اولادها
الظالمين ينجلوا عن وادينا اللى نجوه بفسقهم لانهم كلهم
عاهرين وكمان وصيتونا الصبر وعدم الهيجان والعصيان
فتبعنا نصايحكم وامتثلنا لاوامركم وادينا بنقاسى عذاب
جهنم الحمراء ولا بنقول للباغيين بتعملوا كدا فينا ليه وهم
بيخدمونا كأننا عبيد ابوهم الخاسر بقى يا اخوانى ساعدونا
على خروج الانكليز من ديارنا ـ فتحسر الفرنساوي وقال للفلاح
بغاية الرقة والحنية ـ كلامك يا اخى يحرق القلب . انت
تعرف حبي فيك وفى وطنك العزيز واحترامى لولى نعمتك
انما اليوم يا اسفاه ما يمكننيش اعاونك يا مسيو الفلاح
ولا اقدر اساعدك على نجاة مصرك من يد الانكليزي الغاير
عليها ـ فقال له الفلاح ـ سبب عدم امكانك ايه ؟ ـ
فجاوبه الفرنساوى وقال له ـ اعلم بان داعيك اليومين دول
مشغول قوى قوى واخوانى دول الاربعة كذلك فترانا متحيرين
على ساعد الجد والهمة فى منع وتوقف دسايس اعداك
الحمر اللى يدسوها فى جزيرة كريت لانهم اذا لا سمح الله
نجحوا فى مساعيهم الخبيثة قل على بلاد الشرق يا رحمن يا
رحيم وترى لهيب نار الحرب يرتفع للجو ـ قال الروسى ـ
لا تظن يا حضرة الفلاح اننا ننساك ونتخلى عنك . لا . لا .
وراس جلالة القيصر المعظم اننا بعد فض المشاكل المهولة
دى نرجع ونساعدك وننصرك على الاعادى لان جميعنا نحبك
ومناء عيننا خلاصك من قبضة الانكليزي عدو الانسانية
الصبر جميل يا اخى . ـ قال الفلاح ـ يا اخى لا . بلا صبر
بلا مبر يا عم . بين ده وده تكون انكلترا خربت مصر
وقعدت على تلها والعجوزة دى القاسية الظالمة تكون
قطعت راس بقرتنا العزيزة . العون الحقيقى هو بوقت
الحاجة والا فلا ـ قال الالمانى ـ خلينا منك يا فلاح دا
الوقت ما تزعلناش بشكواك . انا اول من مراده ان مصر
تعود للمصريين واعاونك فى الامر ده بعدما اكسر عين
اليونان اللى مطرطرين منخارهم وعاملين فنجرية ومفتكرين ان
النطرة منهم ترعد الدنيا . انا اوريهم حالهم . دول ما يفلحوش
الا فى ضرب السكاكين فقط . دول يا فلاح تجاسروا وهددونى
انا اللى اذا رفعت يدي عليهم تنفتح الارض وتبلعهم وتريح الدنيا
من شرهم ـ قال الطليانى ـ ما تحمقشى يا حليفي على اليونان .
دول مساكين ـ قال الفلاح ـ دعنا من اليونان يا سينيور ـ
قال الطليانى ـ اصحى تصدق يا فلاح انى اكرهك واحنا
احباب من قديم الزمان اما المسائل الافريقية دى تضايقنى
فاذا ترك الانكليزي مصر انسر وانبسط لان طرابلس الغرب
فاضية ـ قال الفلاح ـ عرك ما تشوف ذاليوم يا زايغ العين ـ
قال النمساوى ـ انت بدك فى الجد يا فلاح والا فى ابن عمه ؟
الجد هو ان ما يمكنناش نقوم اليوم ضد المستربول لاننا
محتاجين له لاطفا النيران اللى وقدها هو بيده فى كريت
وغيرها من ولايات الدولة العلية وقيم القيامات دى كلها
لكوننا قلنا له يفى وعده ويخرج من مصر ـ فتحسر الفلاح المسكين
ولم يزل ماسك يد البيون وقال للجماعة ـ مافيش فايدة
فى مطالبة الدولة المحتلة بوفاء وعودها العرقوبية والنبي
ما يخرجوا الانكليز من بلادنا الا بالقوة الجبرية ـ قال الفرنساوى
فى نفسه ـ الحق بيده ـ قال الروسى فى نفسه ـ من تأنى
نال ما تمنى . نخرجوه من الهند ومن مصر بالسيف ـ قال
الفلاح ـ آه يا قلبي ويا خيبتى . ما حد منهم يرثى لحالى ويمد
يده ويخطف السكينة من قبضة البيون الغدارة وكلما استغيثهم
يحتجوا علىّ بانهم مشغولين فى امور مهمة تعود منها فوايد لسلطاننا
المعظم وللممالك المحروسة وده كله عذر باطل وضحك على
الدقون . فرنسا صحيح صديقتنا انما تعمل ايه لوحدها ؟ وباقى
الدول ما يفتكروش فينا ولا نخطر لهم على بال . يا ترى ما هم
شايفين بعيونهم المحلقة ان مستربول الملعون بيقيم القيامات
دى فى بلاد الارمن وكريت وفى باقي الجهات قصداً وعمداً لاشغال
بالهم وشتات عقلهم والهاهم عنا حتى لا ينظروا ما هو حاصل بمصر
من ظلمهم وجورهم وعدوانهم . آه الدول متعصبين اليوم على
اليونان كأن اليونان هم اللى رايحين يتسببوا فى خلل واضطراب
السلم وفى حدوث حرب عامة تخرب البلاد وتهلك العباد .
ما اغفلكم يا دول الافرنج . ما تعرفوش يا روس ويا المان ويا نمسا
ويا طليان ان الانكليز هم اللى بدسايسهم اللعينة رايحين يعيموا
الامم حتى يتداخلوا بينهم يهددوهم ويتسلطنوا عليهم كما فعلوا بمصر
آه . مسكينة يا مصر . ويا حسرتى عليكم يا اولاد بلادى . يا ربى
قوي قلوبنا وسواعدنا للمدافعة عن الاوطان ومنع العجوز من ذبح
بقرتنا المصرية واحفظ لنا سلطاننا وخديوينا لخلاص البلاد من الانكليز

toutes les questions d'Orient il faut chercher l'Anglais. Lui seul est intéressé dans toutes ces intrigues, qu'il a préparées de longue main, qu'il suit d'un œil jaloux, et qu'il entretient avec un soin tout particulier.

Le docteur Taïeb ould Morsly parle longuement des Anglais en Asie et en Afrique et fait l'affligeant récit de leur invasion en Egypte, où ils sèment la ruine et la désolation. Il termine ainsi cette partie de son étude :

Dans tous les cas, le dénouement est proche et, coûte que coûte, de gré ou de force, la libération de l'Egypte s'impose. La paix du monde est à ce prix. L'Europe ne pourra pas faire éternellement le jeu des Anglais et être constamment leur dupe.

Ah! c'est dur de lacher une proie quand on l'a tenue, si serrée, dans ses griffes. Mais les mêmes causes produiront toujours les mêmes effets. L'Angleterre s'est emparée par la force de l'Egypte, c'est par la force qu'elle en sera chassée.

En parlant de S. M. I. le Sultan, le docteur Taïeb ould Morsly dit ceci :

L'Auguste Caliphe de l'Islam est très aimé de ses sujets. Il est très libéral et a un esprit très cultivé. Il a donné une grande impulsion aux arts et aux sciences dans tous ses Etats, et encouragé, par tous les moyens, ses sujets mulsulmans ou chrétiens. C'est ainsi qu'il a créé de nombreuses écoles où des milliers d'enfants, sans distinction de race ni de culte, se coudoient, et Il ne réserve ses faveurs qu'au mérite, sans jamais tenir compte de la religion de ses fonctionnaires.

Le Sultan Abd ul Hamid est donc un ami sincère du progrès et de la civilisation.

En parlant des convoitises des puissances, il dit :

En ce qui concerne la France, nous sommes persuadé que notre pays d'adoption ne cherche nullement à s'agrandir en Europe. D'autres contrées plus ouvertes, plus en rapport avec son génie colonisateur attirent de préférence son attention et excitent son activité.

Ce n'est pas au moment où la France élève, à grands frais, une mosquée à Paris pour donner un précieux gage de son amour et de son amitié pour ses sujets musulmans de tous les pays, qu'elle s'associera avec les autres puissances ou qu'elle encouragera même ces dernières à consommer le partage de la Turquie.

Non, cent fois non, jamais la vieille allié de Crimée et de Sébastopol ne mettra sa lourde épée dans la balance et ne criera à S. M. I. le Sultan comme autrefois le Gaulois Brennus aux Romains : *Vœ victis!*

Dr Taieb ould Morsly.

SA MAJESTÉ IMPÉRIALE LE SULTAN

Son portrait a paru ces jours-ci dans les principaux journaux illustrés de Paris, accompagné de notes biographiques. Nous avons parlé déjà de ce qu'a dit de sa Majesté le *Petit Journal*, en publiant son portrait colorié; notre confrère s'est exprimé ainsi : « Abdul-« Hamid, le Souverain de tant de peuples, le Chef de la religion des « Musulmans, a dépassé de peu la cinquantaine; c'est un homme sage, « instruit et travailleur comme pas un de ses sujets assurément. « Son esprit, particulièrement cultivé, s'ouvre facilement aux idées « modernes. Tout fait donc espérer, et c'est bien à souhaiter pour « la paix du monde, que les nuages qui sont élevés du côté de « l'Orient se dissiperont avant peu. »

LES SCIENCES ET LES LETTRES EN ÉGYPTE

Les Sciences et les Lettres sont plus répandues en Egypte que feignent de le croire certains publicistes anglais. Mohammed Aly et sa dynastie ont fait tous leurs efforts pour les propager; le grand Pacha se souvenait que Bonaparte avait fondé l'Institut d'Egypte.

Les mathématiques, la physique, la chimie, la géométrie, la cosmographie, l'histoire, la géographie et les langues étrangères, sont même enseignées ici avec succès par nombre d'indigènes.

Bref, depuis cinquante ans l'Egypte a fait beaucoup pour son instruction, chaque classe de la société est avide de savoir et ce, jusqu'au fellah musulman ou copte qui ne dédaigne nullement d'étudier et d'apprendre, car bien que l'instruction ne soit point obligatoire, le nombre des élèves des écoles, qui est déjà considérable, va toujours crescendo. Les statistiques nous apprennent en effet que les écoles comptent actuellement 169,500 élèves des deux sexes. Si nous ajoutons à ce chiffre celui des jeunes gens terminant leurs études en Europe, nous constaterons une soif de s'instruire devant faire des hommes utiles pour l'avenir de ce beau pays, qui a toutes nos sympathies.

De Saint-Bonnet.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a pris ce mois-ci trois fois la parole dans des réunions et des banquets; mais avant d'en rendre compte, que nos chers lecteurs nous permettent de leur communiquer ce que l'*Africaine*, éloquente revue parisienne, a dit du discours d'Abou Naddara au banquet des anciens militaires d'Afrique, dont nous avons parlé dans notre dernier numéro. Au nom du Cheikh, nous remercions sincèrement son vaillant directeur, M. Brunet. Il dit :

Le vent est à l'éloquence, et le cheikh Abou Naddara, cet érudit patriote, ce lettré qu'on appelle à juste titre « le Molière Egyptien », se lève au milieu d'un religieux silence.

Après des compliments gracieux aux dames, marqués au coin de la plus délicieuse courtoisie et de la plus exquise galanterie, l'orateur, se plaçant sur un autre terrain plein d'actualité, flagelle en termes heureux et mordants, la hautaine et absorbante Albion, cette autre Carthage dont il rêve un abaissement égal à l'orgueil insolent dont elle est pétrie. Nous ne pouvons résister au désir d'en citer quelques passages.

Ici, l'*Africaine* cite les principaux passages du discours du Cheikh, et termine ainsi son aimable entrefilet :

Les marques d'approbation et les bravos qui ont couvert ces paroles ont prouvé au vaillant Abou Naddara que les cœurs des auditeurs battaient à l'unisson du sien.

Et maintenant, voici en deux mots le compte rendu de ses trois discours de ce mois :

Les trois discours susmentionnés d'Abou Naddara ont eu lieu, depuis le 13 février jusqu'au 10 mars, au banquet de la Société Africaine de France, à la fête des Anciens Chasseurs à pied et à la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie. Les grands journaux de Paris et des départements, dans leurs comptes rendus de ses réunions, ont constaté le succès du Cheikh et rendu hommage à son amour croissant pour sa patrie d'adoption, la France.

Au banquet de 120 couverts de la Société Africaine, après le brillant discours de M. Ch. Soller, son président, et les allocutions éloquentes de MM. Penaut, baron de Ravisi et Bonhoure, le Cheikh a parlé des sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique pour la France et du brillant avenir de ses colonies dans ces pays. Il a prédit un triomphe sans précédent à l'Exposition de 1900, à laquelle accourront des quatre coins du monde les commerçants, les industriels et les amis des arts, des sciences et des lettres. M. André Lebon, le bon et vaillant Ministre des Colonies, a daigné, au commencement et à la fin de son discours magistral, mentionner élogieusement le nom du Cheikh, le grand ami de la France. Nos lecteurs ont vu le sympathique portrait et lu l'intéressante biographie de ce grand homme d'Etat dans notre revue « *Attawadod* ». Ils peuvent donc aisément s'imaginer la beauté de son discours. Il a su réunir à la fois, grand orateur et écrivain éminent comme il est, la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur et l'harmonie du langage. Abou Naddara a eu donc raison de qualifier de perles rares d'Orient les paroles du discours ministériel.

A la fête des Anciens Chasseurs à pied, M. Branchet, le brave fondateur de cette Société amicale, a donné au Cheikh la présidence du somptueux banquet qui a précédé la fête. Abou Naddara fut très touché de cet honneur, et dans son discours fit l'éloge des convives et parla longuement de la valeur, du courage et de l'intrépidité du soldat français, dont l'héroïsme est proverbial.

A la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie où, son président, M. Ch. Soller, M. Jean Hess et autres, ont prononcé des allocutions patriotiques remarquables, le Cheikh a chanté les louanges de la jeunesse française qui, par ses études scientifiques et par ses exercices de gymnastique, de tir et d'escrime, prépare à la patrie bien-aimée des citoyens éclairés et de valeureux défenseurs. Pour la quête au bénéfice des pauvres, Abou Naddara ôta son fez et le donna à une ravissante demoiselle en lui disant : « Dans la joie, il ne faut pas oublier les malheureux! Remplissez mon couvre-chef d'argent, et les pauvres qui en bénéficieront, invoqueront les saintes bénédictions d'Allah sur ceux qui vous l'ont donné pour eux. »

Hadj-el-H'scèn.

ESPOIR!

Pour le Cheikh ABOU NADDARA

Témoignage affectueux et sincère de ma sympathique et respectueuse admiration.
L. R. Josset.

Ah! je le sais, grand Cheikh, ton âme est désolée.
Tu regrettes les bords fleuris de ton beau Nil.
Espère, espère encor, l'espoir n'est puéril!
Oui, tu la reverras, ta sublime vallée.
Comme les fils d'Alsace et du pays Lorrain,
Tu verras ton pays délivré d'une plaie,
Pour tous, disparaitront: et la dîme et la claie.
Leur gloire règnera sous un ciel plus serein!
Tu verras les monts arabiques, lybiques,
Où naquit autrefois *Civilisation*,
Montrant au monde entier grande perfection.
Et tu pourras chanter contre les empiriques.

Prends ta lyre, ô poète, et fustige Albion,
Cette onzième plaie aux dix autres ajoutée.
Chante, on aime à t'entendre; oui, ta Muse écoutée
Emplira tous nos cœurs de ton ambition.
Ambition sacrée, étincelante flamme
Eclairant dans la nuit les yeux de l'exilé,
Empêchant son regard ardent d'être voilé.
Ouvre encore, ô penseur, à l'espoir ta belle âme!
Oui, chante avec ardeur, ô *Molière Egyptien*,
Le Caire et ses beautés, Damiette, Alexandrie!
Laisse voler la rime en ton âme attendrie;
Toi, digne fils d'Allah, toi, l'ami du Chrétien!

Et garde ton espoir, ô mon ami, mon maître!
Espère, ô grand proscrit, cher Abou Naddara!
Ton rêve aimé bientôt se réalisera.
Délivré de l'Anglais, ton pays va renaître!
Continue à chanter, étonne l'Univers!
Oui, contre l'oppresseur, réveille ton hire;
Car, presque demi-dieu, sur ta magique lyre
En huit langues tu sais harmoniser les vers!
Excuse un vieux soldat lassé par la souffrance
D'avoir osé rimer... Mais il rêve en son cœur
Pour la France et l'Egypte, une ère de bonheur;
Et pour les *exilés*... un rayon d'espérance!

Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette de reproduire de l'Ode patriotique de ce poète éminent que ces trois magnifiques strophes. Notre cher et vénéré maître, M. L.-R. Josset, publiciste et professeur, a déjà écrit plusieurs ouvrages et fait jouer plusieurs pièces. Aujourd'hui, M. J. Puëch, jeune écrivain de talent et d'avenir, collabore avec lui. La Rédaction.

Nos frères d'Orient résidant à Paris et nos amis français qui nous honorent de leurs visites ont admiré le grand portrait du Cheikh Abou Naddara dans son riche costume de gala, la poitrine couverte de décorations françaises et étrangères, fait par le célèbre photographe Allevy, 10, rue de la Gaîté. C'est un véritable chef-d'œuvre. Tous ceux qui se présenteront de notre part à M. Allevy pour faire faire leur portrait auropt droit à une prime orientale.

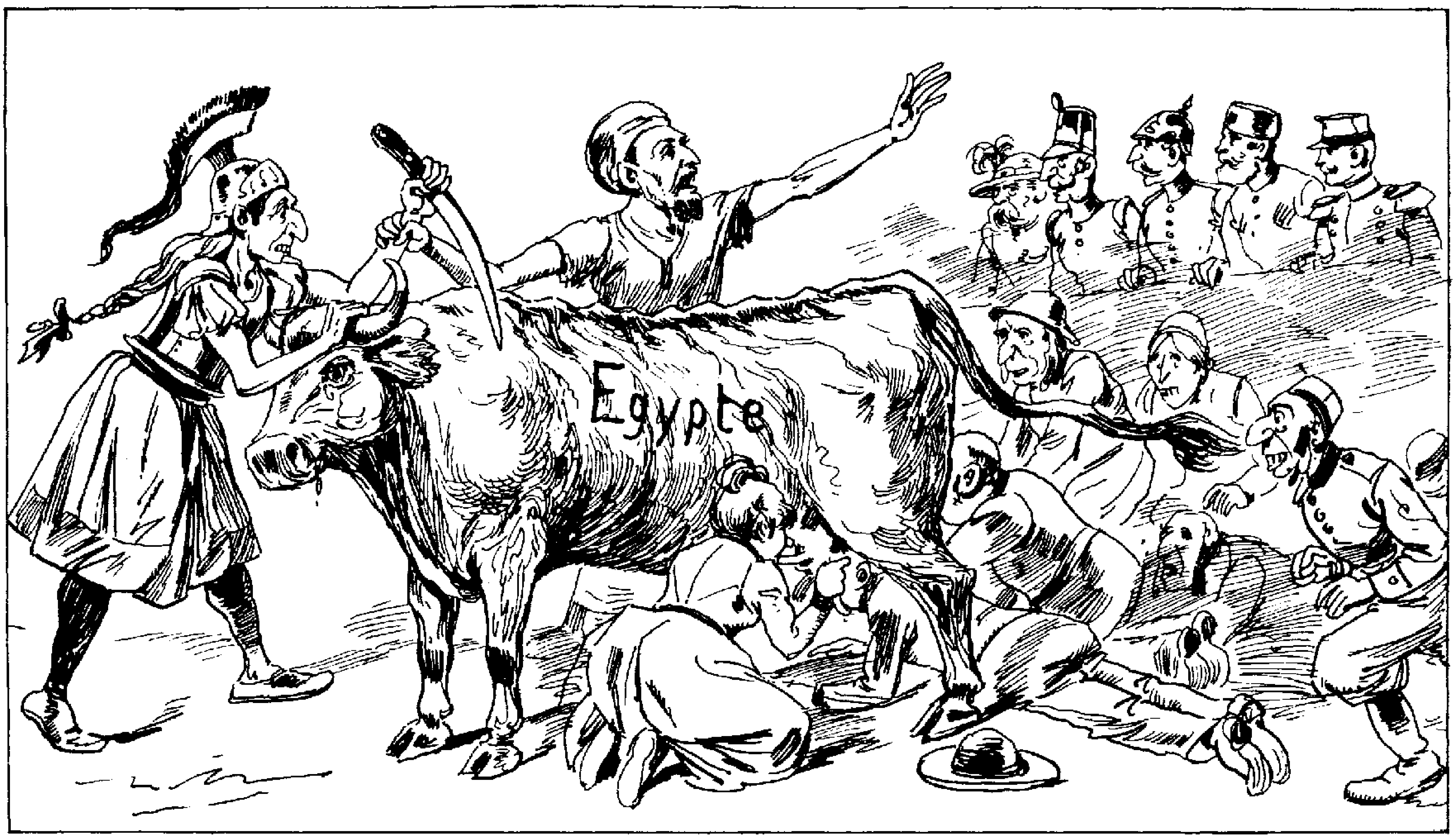
VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. 22 Mars 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة يا حسرتي عليكي يا مصر

PAUVRE ÉGYPTE

Le Fellah : Pitié! pitié! n'empêcherez-vous pas cette mégère sans cœur, cette féroce Albion, de tuer notre vache! Pauvre vache! Ces Anglais affamés ont sucé son lait jusqu'au sang; ses mamelles sont taries, et maintenant Albion veut l'égorger pour donner des roastbeef à ses enfants. Ne la laissez pas faire, ô frères d'Occident. Vous nous aviez promis la délivrance, en nous recommandant de prendre nos malheurs en patience et de ne pas nous révolter contre le despotisme de cette race envahissante; venez à notre aide, car nous sommes à bout de forces.

Le Français : Tu sais, pauvre fellah, que je pense toujours à toi; mais en ce moment, j'ai d'autres préoccupations; il faut que nous empêchions les intrigues anglaises de triompher en Crète et de bouleverser l'Orient.

Le Russe : Nous reviendrons à toi plus tard, sois tranquille.

Le Fellah : Mais ma vache sera morte!

L'Allemand : Laisse nous, fellah, ne m'étourdis pas de tes plaintes; il faut d'abord que je règle mes comptes avec ce petit peuple hellénique qui ose me braver.

L'Italien : Moi, j'en ai assez de ces affaires africaines. D'ailleurs si l'Angleterre perd l'Égypte, Tripoli reste disponible, et alors!...

L'Autrichien : Il nous faut d'ailleurs ménager John Bull, car nous nous servons de lui en ce moment pour éteindre les feux que lui-même a allumés, lorsqu'il a vu qu'on allait le sommer de tenir ses engagements; et d'évacuer la vallée du Nil.

Le Fellah : C'en est donc fait! personne ne vient à mon secours! Tous ont de bonnes raisons pour ne pas songer au pauvre fellah égyptien. Ils ne voient donc pas que toutes ces affaires de Crète et d'Arménie n'ont d'autre but que de distraire l'attention des grandes puissances et de les empêcher de regarder ce qui se passe dans la vallée du Nil. Les voilà tous acharnés après la Grèce et ils ne savent donc pas que le seul Etat qui compromet la paix européenne, c'est l'Angleterre. Pauvre Egypte! pauvres Egyptiens! Qu'Allah daigne fortifier nos cœurs et nos bras pour nous donner les moyens de résister aux griffes terribles d'Albion.

ABOU NADDARA.

CHOSES DE TURQUIE

C'est le titre d'une intéressante étude publiée dans le *Républicain de Constantine*, par notre cher et excellent ami le docteur Taïeb ould Morsly, adjoint indigène. Le cadre restreint de notre journal ne nous permet de reproduire ici que quelques passages des trois longs articles que cet éminent écrivain consacre à cette étude magistrale :

Notre qualité de musulman, dit le docteur Taïeb ould Morsly, et de Français est un sûr garant de notre impartialité et nous dispensera d'un plus long préambule dans cette petite étude. Au surplus, disons tout de suite : « Honni soit qui mal y pense ! »

. . . .

Stamboul! Constantinople! Ce seul nom évoque chez tout bon musulman éclairé les plus doux souvenirs. Constantinople, mais c'est la ville féerique! c'est la ville des mille et une nuits. C'est Paris, la ville « Lumière » de l'Européen. C'est Rome, la ville « Eternelle » pour presque toute la chrétienté!

C'est la ville aux 300 mosquées, aux superbes villas, aux jardins embaumés. C'est la patrie de la rose et du jasmin, des almées et des odalisques!

Après cinq siècles de domination ou plus exactement quatre cent quarante-quatre ans, ce vieil et immense empire, tour à tour vainqueur et décrépit, riche et pauvre, fier et craintif, bizarre assemblage de cent peuples différents, serait-il sur le point d'être sapé à sa base? Non.

Constantinople, dont la situation stratégique avec son incomparable Bosphore (Bou-Gaâz) qui commande l'entrée de la Mer Noire, mer de la Russie par excellence, tout cela deviendrait-il une proie depuis longtemps convoitée par toutes les puissances européennes? Non.

Les Turcs quitteront-ils sans combats acharnés, sans batailles meurtrières ce pays arrosé par le sang de leurs ancêtres, eux qui sont le courage même et qui méprisent la mort comme tous les musulmans en général? Non.

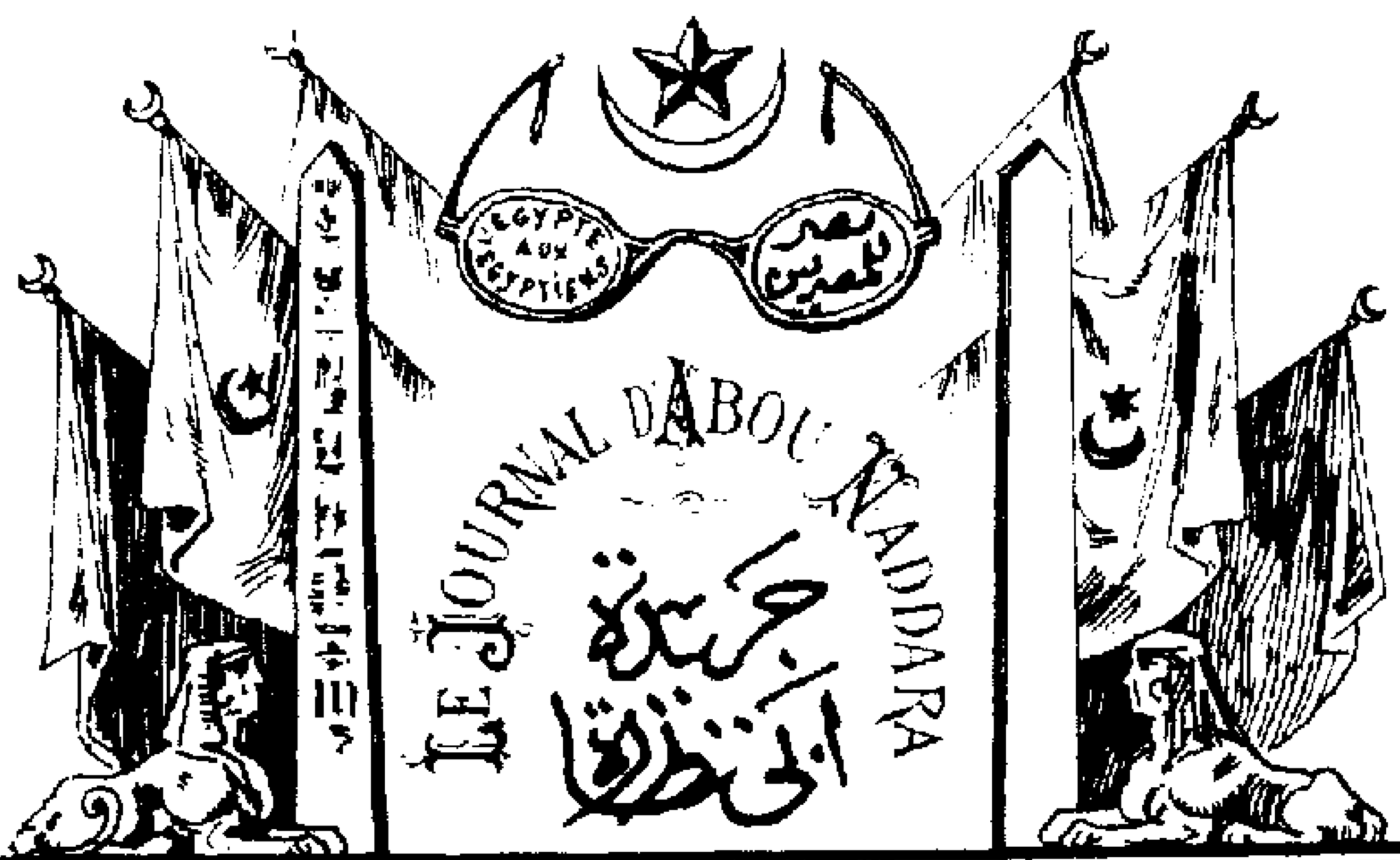
. . . .

Certainement, nous déplorons de tout cœur les massacres qui viennent d'avoir lieu en Arménie et dans une grande partie de l'empire Ottoman. Les tueries entre musulmans et chrétiens ne sont plus de notre époque. Les Saint-Barthélemy et les Vêpres Siciliennes ont fait leur temps. Ces sauvageries ne peuvent plus revenir. La fin du XIX^e siècle ne s'écoulera pas dans le sang et le fanatisme intéressé, mais dans l'union et la fraternité des peuples. Le siècle de Pasteur ne sera pas souillé par des égorgements, lui qui a enregistré les plus grandes découvertes, qui tendent à prolonger la vie humaine au-delà de ses limites naturelles en arrachant à la mort ses secrets les plus intimes pour la combattre et en triompher d'une façon toute scientifique.

Mais, dans tout ce qui se passe en Orient, les coupables ne sont pas les Turcs. De même que dans tout drame il faut chercher la femme, dans

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للطالبين راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية



FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26 fr
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٤ باريس فی ٢٢ ذی القعدة سنة ١٣١٤

حرب الترك واليونان بالمخاطبه مع سی شعلان

قال – رايت فی الجرائد افكارك فی اسباب الحرب وما ينتج منها وقرائت ملخص خطبك الثمانية بالمحافل فی هذا الشهر وسرني اعتبار الصحف الفرنساويه والاجنبية لحديثك مع ارباب الجرايد انما اريد اسمع من فمك رأيك الحقيقي فی الامر ده – قلت – يا هل ترى بدك فی الجد – قال – نعم – قلت – تيقن يا سي شعلان ان ربنا ينصر البري على المفتري فلذلك العاقبة سليمة والجيوش والاساطيل العثمانية منصورة – قال – فرحتني يا ابو نظاره بكلامك – قلت – فقط نرجو بان لا يكون هناك لاخوان ولا جواسيس – قال – الله لا يسمح ولا يقدر – قلت – اعلم بان الدول الكبار وجميع اهل السياسة مسرورين من حلم وصبر مولانا السلطان المعظم وما بيلوموا الا اليونان لكونهم ما وفوا بوعدهم وشرعوا فی القتال بدون اشهار الحرب حسب عادة الامم المتمدنة – قال – ياكلوا على راسهم – قلت – فی العراك الی حصل اليومين دول النصرة كانت لآل عثمان – قال – اعمل لنا رسم عليها – قلت – المرة الجاية بنعمه تعالی انما المرة دی رسمی على كريت الی لليوم دايرة فيها المحاربة . ولكون ظهر من كلام اعضاء دار الندوة بلندرة ان الانكليز عينهم فی الجزيرة او فی مينا منها فهمت الناس بان انكلترا هی الی عصت اهالی كريت انما ما جاش الهواسوا لتداخل الدول فی المسألة – قال – وما موضوع الرسم ؟ – قلت – البحر المتوسط الی فيه جزاير دولتنا العلية وصورت الجزاير بصفة سمك وعلى الشاطی الهندی وانكلترا المبرعنها بالبيون العجوز الشمطا ثم والفلاح والمتربول فی وسط البحر . انظر الرسم تفهم معناه – قال – لك افكار عجيبة يا سی الشيخ والرسم ما يلزمه تفسير . الی بتصطاد بالسناره دی انكلترا الی عينها على السمكة الكبيره « كريت » لان الجزاير الاخرى املها تحصل عليها فی المستقبل لجعل البحر المتوسط بحر انكليزی لان لهم فيه اليوم جبل طارق ومالطه والمينين المصرية وقنال السويس وقبرص فيظهر انها قالت لابنها المتربول عكر الماء حتى ان السمكة الی عينی رايحة عليها « كريت » ما تراش السناره واصطادها فالهندی الی خايزها وعاجزها نبه الفلاح فالفلاح لحبه فی سلطانه وحفظ ماله المحروسة نط على قفا المتربول وكاد يغرقه ومنعه عن رفع كريت نحو سنارة امه الكركوبة . فالسمكة تنبهت وبلعت السنارة بما عليها من الذ الطعام وبقت العجوز اللعينة بالعود فقط كانه خروق تتاهله هی وابنها – قلت – اكلت الطعمة وخربت على السناره . عافيه عليك يا سی شعلان فسرت الرسم كما يجب – قال – بقی بتسقينی نقط – قلت – الهزار قال خير . منصورين ان شا الله

من كل معنى طرب

ما قولك يا قارئ فی هذا العنوان اللطيف ؟ ذا كلام محمود افندی زكی المصری الظريف . صاحب جريدة البرق . المشهورة فی الغرب والشرق . ارسل لی من تونس الخضراء . مقالة اتحف بها القراء . وعنوانها « من كل معنى طرب » . ربنا يحرسك يا سی زكی يا منشی وشاعر العرب . انا احب الجدع ده لله فلله يا احوانی . لكون روحه مصرية وقلبه عثمانی . معلوم عند الجميع اخلاصه للذات الشاهانية . ومحبته للدولة العلية . لانه من يوم ما مسك القلم بيده بالسادة . بيدافع عن امير المؤمنين صاحب الفخر والمجد والسعادة . ليس فقط فی « البرق » جريدته الوطنية . بل فی جميع الجرايد المصرية . الجرايد الحرة الصادقة الی غاية قصدها والمراد . نصرة آل عثمان وخروج الانكليز من البلاد . يا ما غاظ بمقالاته المتربول . بلغنی انه سافر استنبول . باذن الله يحصل له هناك اكرام . كيف لا وهو مغرم فی حب جلالة خليفة الاسلام . ربنا ينعمك السلامة يا سيد الجدعان . ويفرحك بنصرة مولانا السلطان . وترى الدولة العلية كما يريد فؤادك . ويأتيك الخير كله وتعود مجبور الخاطر لبلادك . فيرجع موضوعنا لرسالة سی محمود . الی رايحة تسكی قراؤنا

سلمين ونصارى ويهود . دى محاوره لطيفة . ومصالحة ظريفة
كلام يبهج النفوس . ويضحك العبوس . ويفوق السكران .
وينبه النعسان :. قال سى محمود زكى وهو الراوى
حضرت جمعية ادبية مشتملة على مصرى وشامى وتونسى
نازلين فى السياسة الحاضرة محط فقال المصرى —
ضونا بقى من الناس اللى ايمانهم ورد ناري وكلامهم زى الضرب
على الركب وسمعونا كلمتين من كلام الشيخ « ابو نظارة » اللى
كلامه بيبرد القلب ويشفى الغليل وينعش ابنا النيل .
والله لولا جرناله المحبوب كنتم تلاقوا اهل مصر بيستغلوا
فى قبنية الهموم من غير مصروف لئلا المصائب كل يوم بتزيد
عن يوم والناس غفلت عن بعضها وصبح كل واحد يقول
يا رب نفسى وبعدما كانت الانكليز خايفة من اهل مصر
وعاملة لهم حساب صبحت تخوفهم . وكل دا من عدم اتحادنا
يا احباب — قال الشامى — ولاك سيدى هيك ولاد النيل
بيقصفوا عمرهن وحياة الله ما بيسكتهن لا اطلع شاقة
دنيتهن ما بعرف اخى هلا ما بيطلعن من مصر تجارهم
ملكوا البلاد بعروشها وقروشها وان ما كان الله بيخرجهن الله ما
بيحصلهن يخرجوا — قال التونسى — لواش زعمه ها الكلام؟ يزينا
يعيشكم . بركه قوة الانكليز هبط لمصر من لوطه وكيفاش
نجم الكاذى بتجى . والله بالذى لا اله الا هو فبالذى لا اله الا هو
ما بقى طالع بوه يا ودلى يوه . يزينا من ها الريق . برشه كلام
هذرته فى الرايد ولكن زايد ايش يفيد الى مواعيد —
قال المصرى — دهدا يا اولاد الفن انتم ليه بتحبوا احباب
الفرن وزودتم فى الطمبور نغمة من غير قياس لان حكايتنا
معروفة وهى عبارة عن جماعة بيتخانقوا مع بعضهم ودخل
بينهم واحد بصفة انه يصالحهم ولكن من غير مواخذة
كان الراجل ده تبيت الصدغ فالجماعة اصطلحوا وهو
جلس بينهم فضلوا يكلموه بالنكته انه يحس ويختشى
على عرضه ويمشى ما رضيش وكل ما يقولوا له النسا
بفراقك يقول خايف لئلا تعودوا للكلام وبعدين يبقى على
لوم وملام ادى سر المساله ولكن هل الانكليز يقدر يخالف
الدول اذا اتفقت على عقد مؤتمر والزمته بالخروج من
وادى النيل؟ الجواب عن ذلك انه لا يخفى على حضراتكم ان
كل دوله لها صالح فى مصر وتخاف على صوالحها اذا دام
الاحتلال على هذا المنوال لاسيما فى اليومين دول فان
الانكليز قصدهم يرسموا الحمايه على بلادنا ويجعلوا مصر اشبه

بالهند ودى فرصة عظيمة بكره يتوصلوا لها مادامت افكار
الدول مشغولة بمسألة اليونان اللى غلطوا غلطة كبيرة
وفتح جرجى على نفسه باب مخطر وهو رجل مسكين لا له فى الثور
ولا فى الطحين غشوه وفى مخالب الترك وقعوه والتاريخ يقول
لنا بان دولتنا المحروسة حاربت الروس ٢٢ مرة ما انكسرتش
لها راية بل نالت النصر والظفر فكيف يمكن اليونان على محاربتها؟
الى كانت الروسية حرضت اليونان وكانت السبب فى استقلالهم
بعدما توصلت من وضع معاهدة (اق كرمان) ومعاهدة
(ادرنه) ودا على اثر محق طائفة الانكشارية اللى اوجدها
السلطان اورخان فاستمرت ٦١١ سنة الى ايام السلطان
محمود الثانى اللى امر بقطع دابرهم فى سنة ١٢٤١ هجرية
وبعدها طلبت الدول التداخل فى شؤون الدولة مرتكنين
على معاهدة برلين ..... المعروف امرها والله عجايب وغرايب
. طيب الدول اللى وقعت على معاهدة برلين ما تعرفشى ان
الويركو المطلوب من النمسا واليونان والروم الى والجبل الاسود
والصرب والبلغار وبقية الدول المعروفة لدولتنا يبلغ ٢٢
مليون ليره . فلو سمحت اوروبا لنا فى تحصيل هذا المبلغ لعملنا
الف اصلاح . ولكن اوروبا مع الاسف تنسى اللى لها وتفتكر
فى اللى علينا . الى جرايد فرنسا لها ١٥ سنة وهى تراجع ما
كفرت وصوتها اتبح وجميع كلامها موجه للدول لاغاثة المصريين
من قبضة الظلمه المتوحشين فالناس يفتكروا انه كلام حبر
على ورق ولا يعرفوش ان الامور مرهونة باوقاتها وادى اللى
محلينا متمسكين برحمة الله فهو القادر على تطهير بلادنا من
الانكليز وما ذلك على الله بعزيز

محمود زكى
تونس فى ١٤ ابريل سنة ١٨٩٧ مدير جريدة البرق

(الادارة) يرى حضرة القارئ فى الصفحة الرابعة من هذا
العدد صورة مديرنا الشيخ ابو نظارة طلبها منا جم غفير من ابناء
الشرق ودرجنا حولها جملة فرنساوية نقلناها من جريدة «
الكوريه ده فرانس » المشهورة بدفاعها عن وادى النيل واهله
وهذا ملخص تلك الجملة — حينما انتقل الى دار البقا الشيخ
جمال الدين استاذنا الجليل ورد لاحد المصريين تلغراف من الاستانة
بان الشيخ توفى فشاع الخبر هكذا فظن البعض بان الشيخ هو مديرنا
المحترم وسأل تلغرافيا مدير الجرنال المذكور باى شئ مات؟ فاجاب بان
الشيخ على قيد الحياة والدليل على ذلك بان من يوم السبت مسا
ليوم الاحد بعد الظهر اعنى فى ظرف ١٨ ساعة القى الشيخ ابو نظاره ٤
خطب فى ٤ جهات مختلفة فى محافل علمية ومآدب سياسية والحمد لله

l'Egypte et la guerre Gréco-Turque

Notre confrère, M. Ch. Steens, a interviewé le Cheikh et lui a consacré un long article dans le *Gil Blas*. Nous lui empruntons les passages suivants en le remerciant :

« Le Cheikh Abou Naddara, dit l'aimable reporter, nous a paru très circonspect, aussi est-ce à travers une dédale de demi-mots et de sous-entendus qu'il nous faut passer pour reconstituer sa pensée. Celle-ci est féconde, mais disparate, semée de saillies originales, agrémentée des plus curieuses observations. Le Cheikh est véritablement le conteur arabe dépeint dans les *Mille et une Nuits* »......

» Il y a en Egypte, nous dit Abou Naddara, plus de 300,000 Grecs nés dans les pays et considérés comme compatriotes par les indigènes. Aujourd'hui ils font des quêtes et envoient de l'argent en Grèce et plusieurs partent, le drapeau bleu déployé. Les Egyptiens ne font rien pour s'opposer à leurs démonstrations quoiqu'ils aillent faire la guerre à S. M. I. le Sultan, Souverain national du pays et Auguste Calife de l'Islam. Mais ceci a réveillé leur patriotisme, et des comités se sont formés un peu partout sous le haut patronage du Khédive qui s'est inscrit personnellement pour 65,000 francs. Même les dames se sont solidarisées avec le mouvement populaire et font une propagande enthousiaste. Ces souscriptions volontaires, qui atteignent déjà 2 millions de francs, démontrent le sincère attachement de l'Egypte à l'Empire Ottoman ».....

« Ensuite, reprend le Cheikh, ce conflit turco-grec paralyse le mouvement politique français en Egypte. C'est là, hélas! une occasion pour l'Angleterre de s'asseoir plus fortement dans ses possessions, car, sous le prétexte de la guerre probable, *elle a doublé son corps d'occupation* sans en prévenir personne ». ACHILLE STEENS.

LES HUIT DISCOURS D'ABOU NADDARA

Outre les quatre discours dont parle si haut le *Courrier de France*, le Cheikh en a fait quatre autres en ce même mois ainsi qu'on va le voir dans les compte-rendus suivants :

On lit dans le *Voltaire* du 7 avril 1897 :

Notre infatigable confrère Abou Naddara, qui a fait quatre discours sur des sujets différents, la semaine dernière, a eu dimanche un double succès comme dramaturge et comme conférencier.

Dans la matinée littéraire et musicale des élèves de l'institution Graillot, à Montlhéry, on a joué une petite pièce en trois langues, de sa composition, et on a écouté avec un vif intérêt sa conférence sur la littérature, les arts et les mœurs arabes. *Le Voltaire.*

Au thé que la colonie musulmane de Paris a offert à M. le Docteur Grenier, député du Doubs, le Cheikh a parlé de l'Islam et a prouvé que le Coran est tolérant, moral et humanitaire et enfin, au Salon Lamartine présidé par M. Coutaud, que tout Paris connaît, Abou Naddara a fait en prose et en vers, l'éloge de Lamartine, de ce grand poète français dont le chant mélodieux charme le cœur et enchante l'âme de tous ceux qui lisent ses œuvres immortelles. *La Rédaction.*

Et maintenant parlons du banquet de l'*Athénée*.

On lit dans la *Libre Parole* du 22 mars 1897 :

Le banquet annuel de la revue littéraire l'*Athénée* a eu lieu samedi soir, au Palais-Royal, sous la présidence de M. l'abbé Charbonnel. Après les discours très applaudis du directeur, M. Bonneval, de M. Fabre des Essarts, du cheikh Abou Naddara, et une brillante improvisation du président, a commencé une soirée littéraire et musicale très réussie, à laquelle, en dehors des membres et amis de l'*Athénée*, ont prêté leur concours : M. Nolot, de l'Odéon ; M. Laudner, du Théâtre-Libre ; M. Albert Gruny ; Mlle Jeanne Duranton, lauréat du Conservatoire ; Mlle Carlita, etc., qui ont recueilli de nombreux applaudissements.

Notre excellent ami et cher confrère, M. Bonneval, dans son intéressante revue l'*Athénée* analyse comme suit le discours que le Cheikh a fait à son banquet. Tous nos remerciements :

Après M. l'abbé Charbonnel, dit M. Bonneval, c'est le sympathique cheikh Abou Naddara qui parle.

L'abondance des matières ne nous permet pas de reproduire en entier, selon le désir d'un grand nombre de nos invités, le discours improvisé de notre confrère égyptien. Nous ne pouvons que leur en donner quelques extraits sténographiés par un de nos collaborateurs.

Nous n'avons pas besoin de présenter aux lecteurs de l'*Athénée* le cheikh Abou Naddara, le grand ami de la France. Il est aujourd'hui aussi populaire chez nous que dans son pays. Il ne se passe pas une semaine sans qu'il prenne la parole soit dans une réunion, soit dans un banquet pour plaider la sainte cause de sa patrie et démontrer les sympathies de ses compatriotes pour la France et les Français.

Le cheikh Abou Naddara a commencé son discours par un jeu de mots qui a provoqué l'hilarité générale :

« Mon cher ami et excellent confrère Bonneval, a-t-il dit, aimable comme il est, a cru me faire plaisir en me désignant pour le bouquet des discours ; mais après l'allocution magistrale de M. l'abbé Charbonnel, au lieu de bouquet, je suis le bouc-émissaire... car je sens que je ne puis l'égaler, ni même l'imiter. » (*Rires*).

S'adressant à la partie féminine de l'assemblée, il s'exprime en ces termes :

« Charmantes dames, ravissantes demoiselles, si, inspiré par vous, je réussis à attirer les sympathies de mes frères français sur ma malheureuse patrie, qui gémit depuis bientôt trois lustres sous le joug britannique, je chanterai la femme pour trouver grâce à vos yeux, et je dirai ceci : La femme est le dernier et le plus adorable chef-d'œuvre du Créateur. L'homme ne possède pas un trésor plus éclatant que la femme. N'est-elle pas la chère moitié de lui-même et sa fidèle compagne? Heureux le mortel à qui le Très-Haut accorde une femme pieuse, douée de vertus, qui le charme lorsqu'il la regarde, lui obéit lorsqu'il la conseille et garde son honneur et ses biens lorsqu'il est loin d'elle. Vous personnifiez cette femme modèle, ô mesdames. Par vos doux sourires et vos tendres regards, vous désarmez nos colères, vous consolez nos afflictions et vous nous encouragez à faire le bien. Oui, mesdames, vous êtes les terrestres houris, qui nous faites goûter, sur cette vallée de pleurs, les joies ineffables des Elus du Royaume des Cieux. C'est en vous, mesdames, en contemplant vos traits angéliques que nous admirons le Créateur dans sa plus belle créature. Soyez donc mes Muses, et, ce soir, je prierai le Maître de l'Univers de répandre sur vous ses saintes bénédictions. »

Il est inutile de dire que ces paroles ont vivement ému le beau sexe qui était dignement représenté à notre banquet, et que les acclamations n'ont pas manqué à l'orateur oriental qui, se tournant vers M. l'abbé Charbonnel, continue ainsi :

« Vénérable abbé, digne représentant de votre Auguste Maître, interprète intelligent de la parole divine, ardent inspirateur de l'amour du prochain, guide consciencieux des mortels dans l'âpre sentier de la vertu, je souhaite que la paix soit avec vous et que la clémence et la miséricorde du Dieu de justice, devant lequel nous sommes tous égaux sans distinction de race ni de culte, ne vous quittent jamais. » (*Applaudissements*).

Ici, le Cheikh célèbre l'éloquence de l'abbé Charbonnel et loue les nobles sentiments que ce dernier a exprimés dans son discours, ainsi que les idées de sagesse et d'humanité qu'il a émises.

En parlant de son amour pour notre pays, Abou Naddara, entre autres choses, nous a dit ceci :

« Il y a quarante ans de cela, j'étais jeune alors, mais pas beau, hélas! (*Rires*) Un de mes professeurs qui avait voyagé en Europe et avait, cela va sans dire, contemplé avec extase la beauté, la grâce et l'esprit des Européennes, me raconta ses aventures... chastes, bien entendu. Il me chanta les louanges d'une femme supérieure, non pas de couvent, mais d'une femme douée de vertus sublimes et de hautes qualités, et il m'en parla si souvent et avec tant d'enthousiasme que j'en fus amoureux, et depuis ce temps (1858), je l'ai célébrée en prose, en vers et contre tous, car mon amour pour elle m'attira la haine de sa perfide Albion et cela fut une des causes de mon exil, peut-être la principale. Vingt ans après, pour avoir prôné la liberté chez moi et prédit l'invasion britannique, on me chassa de mon Nil bien-aimé. Le premier port vers lequel la destinée me conduisit fut celui de Marseille. En débarquant sur le sol béni de France, qui vois-je? Rien qu'en y pensant, je sens mon cœur battre de joie. Je vis venir à moi la femme supérieure dont, par mon professeur, je m'étais amouraché. Elle me prit dans ses bras maternels, me souhaita la bienvenue, me conduisit à sa demeure, où la liberté, l'égalité et la fraternité vivent en parfaite harmonie, et me présenta à ses chers enfants, vaillants pionniers de la civilisation, défenseurs intrépides des opprimés et sincères amis de l'humanité, en me disant de sa voix mélodieuse : « Demeurez en paix parmi nous, car je suis la mère de tous ceux qui comme toi n'ont plus de mère, et mes fils seront tes frères. » Mesdames et Messieurs, cette femme sublime est la France, ma seconde patrie, celle que j'aime autant que mon Egypte, et c'est vous qui êtes ses fils et ses filles, mes frères et sœurs d'adoption qui, depuis quatre lustres, me prodiguez une hospitalité plus qu'orientale et parsemez de roses les sentiers de mon existence. Comment voulez-vous donc que je ne vous sois pas reconnaissant? Ma gratitude pour vous me survivra, car je la laisse en héritage à mes enfants et à mes compatriotes, et, tant que je vivrai, mes vœux les plus ardents seront pour le triomphe et la grandeur de la France et pour la prospérité de ses Etats ».

Les larmes, en ce moment, coupent la parole à l'orateur; M. Bonneval, ému à ce langage patriotique, demande un ban en l'honneur de ce grand ami de la France, et l'auditoire applaudit frénétiquement.

Après avoir remercié, le Cheikh prend la note gaie, et pour prouver aux dames que le mariage oriental n'est autre chose qu'un respectueux hommage que l'Arabe rend au beau sexe :

« Si, dit-il, à ses auditeurs, je vous présentais une corbeille de fleurs variées, vous en choisiriez une vingtaine, différentes de couleurs et de parfums, pour en composer un charmant bouquet. Eh bien, nos fleurs à nous, sont les femmes : une seule ne suffit pas à notre admiration, à notre culte. Il nous en faut des grandes, des petites, des brunes, des blondes, des vives, des tranquilles, des sentimentales et des bruyantes... Et, enchantés de nous trouver au milieu de ce groupe angélique, de cette resplendissante et poétique pléiade

En extase d'amour, notre âme
Elève un grand hymne au Seigneur
Pour nous avoir donné la femme
Qui fait ici-bas le bonheur! »

Ce quatrain rend plus grande encore la sympathie des dames, en l'honneur desquelles le Cheikh lève son verre, en portant un toast d'une dizaine de gracieuses strophes qui paraîtront dans un de nos prochains numéros. Bref, Abou Naddara nous a égayés et intéressés.

BONNEVAL.

La reconnaissance étant une vertu éminemment orientale, nous l'exprimons à nos confrères français et étrangers qui ont bien voulu parler des discours sus-mentionnés de notre Directeur, le Cheikh Abou-Naddara ; voici les noms de quelques-uns de leurs journaux estimables :

Le Temps, le Figaro, le Petit Journal, le Matin, l'Eclair, la France, la Liberté, Paris, Gil Blas, la Patrie, les Débats, la Cocarde, la Nation, la Libre Parole, le Radical, l'Athénée, la Revue de l'Islam, le Rapide, la Fraternité, le Public, la Dépêche Coloniale, le Nord, l'Epoque, le Stand, etc., etc.

L'Avenir de la Dordogne, le Courrier, l'Express du Midi, l'Express de Mulhouse, l'Ere nouvelle, la Flandre, la France de Bordeaux, la Gironde de Bordeaux, l'Independant d'Auxerre, l'Indépendant de Pau, le Journal de la Nièvre, le Phare de la Charente, le Patriote du Mans, le Patriote Landais, le Petit Ardennais, le Républicain Orléanais, la Dépêche d'Alger, etc., etc.

Nos sincères remerciements aux Agences du *Courrier* et de l'*Argus de la Presse* qui ont l'amabilité de nous communiquer les journaux et les revues qui parlent du Cheikh Abou Naddara, LA RÉDACTION.

Les nouvelles que nous recevons en mettant sous presse sont des plus réjouissantes pour nos frères d'Egypte. L'armée impériale ottomane marche victorieusement en avant.

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. 25 Avril 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



LA PÊCHE DÉFENDUE

John Bull : Cela marche-t-il, la pêche ?

Albion : Trouble l'eau et ça marchera.

John Bull : Oh, yes! c'est là notre pêche favorite, maman : la pêche en eau trouble.

Albion: Pousse vers moi ce superbe espadon.

John Bull : C'est la Crète. Ah! c'est difficile, car les grandes Puissances ont l'œil dessus.

Albion : Cela n'y fait rien; faufiles-toi entre elles : tu es bon nageur et tu sais agir alors, toi, tandis qu'elles perdent leur temps en conversations internationales.

Le Fellah (*surpris*) : Qui vois-je là?

L'Indien : Cette vieille dame assise sur la rive, la ligne en main, c'est Albion, et ce gros gentleman qui se démène dans l'eau afin de ramener les poissons du côté de sa complice, c'est John Bull; ils sont tous deux nos ennemis irréconciliables; ils empestent mon pays et ravagent le tien.

Le Fellah : Qu'ils soient maudits! Méditent-ils encore un mauvais coup?

L'Indien : Oui, pour mettre la main sur la Crète, comme ils ont déjà pris l'Egypte, Chypre, Malte, Gibraltar; demain ce sera le tour de la Syrie, de Metelin, de Salonique, de Tanger; car ils veulent que la Méditerranée devienne un lac anglais et, peu à peu, ils s'empareront de toutes les îles depuis le détroit de Gibraltar jusqu'au canal de Suez.

Le Fellah : Mais c'est impossible! Attends, je m'en vais lui faire boire un coup.

L'Indien : C'est ça. Monte sur ses épaules, et fait lui boire dix coups au lieu d'un.

Le Fellah (*à John Bull*) : Ah! tu aimes l'eau salée. Eh bien! bois-en et bois-en encore, et puisses-tu en crever.

John Bull : Lâche-moi, gredin, ou j'appelle ma flotte qui est à Malte.

Le Fellah : Oui; mais avant qu'elle ne soit ici, tu auras fait le plongeon.

Albion : Attention, John Bull! ça mord, ça mord! Un peu de courage.

Le Fellah : Qu'est-ce qui mord?

Albion : La Crète, parbleu! Encore un instant, et elle est dans le sac.

Le Fellah (*secouant John Bull*) : Nous allons bien voir; tu ne la tiens pas encore.

Albion : Goddem! Grâce au Fellah, la Crète a avalé l'hameçon et cassé la ligne.

L'Indien : Bravo, Fellah! Grâce à ta vigilance, cette nouvelle iniquité n'a pu se commettre. Mais ouvrons l'œil, car Albion a plus d'un tour dans son sac et elle ne lâche pas facilement prise.

Le Fellah : J'en sais quelque chose, hélas! Veillons donc nuit et jour, cher Indien! et si nous voyons revenir les maraudeurs, crions bien fort : « Pêche défendue! » A. N.

Nous ne pouvons mieux encadrer ce portrait du Cheikh Abou Naddara, tant réclamé, que par l'article suivant paru au Courrier de France *le 3 avril :*



(Photographie Allévy, 10, rue de la Gaîté, Paris)

PLUS VIVANT QUE JAMAIS

Telle a été notre réponse télégraphique à notre correspondant d'Alexandrie qui nous demandait, le 25 mars, par dépêche, de quelle mort est décédé notre brave confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara.

C'est la nouvelle de la mort du cheikh Djemaleddin, l'Afghan, qui a donné lieu à ce quiproquo.

« Le Cheikh est mort, disait une dépêche de Constantinople à un ami de Djemaleddin. » Et le public égyptien, qui ne connaît de Cheikh militant à l'étranger qu'Abou Naddara, a cru que c'était notre confrère à Paris, qui avait quitté cette vallée de pleurs où il lutte depuis bientôt quarante ans. Voici pourquoi notre correspondant d'Alexandrie désirait savoir, pour renseigner les patriotes nilotiques, si Abou Naddara était mort d'une mort naturelle ou bien s'il était victime d'un mauvais coup de ses rouges ennemis. Notre réponse : « Plus vivant que jamais » doit avoir rassuré les amis du Cheikh et vexé les fils d'Albion qui se réjouissaient d'être débarrassés d'Abou Naddara qui, par la plume et la parole, attire sur eux les malédictions du Ciel et l'aversion des hommes.

Oui, Abou Naddara est plus vivant que jamais, et la preuve est que depuis le commencement de cette année, il ne se passe pas une seule semaine sans que la presse parisienne enregistre un de ses discours. De plus, pour montrer sa vitalité, à l'âge de cinquante-huit ans, il vient de faire un véritable tour de force oratoire. Depuis samedi soir dernier, 27 mars, à 10 heures, jusqu'à dimanche, 28 mars à 4 heures du soir, c'est-à-dire dans l'espace de 18 heures il a pris quatre fois la parole en public. Il a, dans une brillante soirée artistique et littéraire de la haute société, célébré en prose et en vers la femme française dont il a glorifié les hautes vertus et les qualités supérieures.

Le Cheikh est aujourd'hui aussi galant qu'un Parisien. Le lendemain matin à 10 heures, à la mairie de Créteil, il a parlé longuement de la France et des Français et a dit que la France est la chère patrie de la liberté, le siège vénéré de l'égalité et le paisible foyer de la fraternité, et que les Français sont les vaillants apôtres de la civilisation, les défenseurs intrépides des opprimés et les sincères amis de l'humanité. A midi, au banquet de cent couverts de la Société des Sauveteurs de la Marne qui inaugurait un nouveau poste de secours, Abou Naddara a parlé de l'inépuisable charité du peuple français et a dit qu'aucune nation au monde ne pratique mieux que les fils magnanimes et généreux de la France, cette vertu sublime qu'Allah recommande à ses élus.

« La France, a-t-il dit, fait des largesses sans vanité, sans ostentation et ses enfants répandent leurs bienfaits subitement et sans qu'on les ait sollicités. »

A quatre heures de l'après-midi de ce même jour, à la Société des Enfants de Paris, au préau de l'Ecole communale de la rue Louis-Blanc, le Cheikh a prononcé un discours patriotique où il a prouvé que la France est la puissance européenne la plus aimée en Orient et cela à cause de la loyauté et de la droiture de ses enfants qui travaillent pour régénérer les peuples d'Orient et non pas pour les asservir.

Inutile de dire que ces quatre grands discours ont eu un vrai succès. Un homme qui, en ville et hors Paris, traite en 18 heures quatre sujets différents, n'est pas près de mourir et nous avions raison de dire qu'il est « plus vivant que jamais. » *Le Courrier de France.*

Paris. Imp. LAROUSSE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس فى ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٤

نصرٌ من الله وفتحٌ قريب

قلت — يا قرّاء ابى نظارة . اريد منكم البشارة . — قالوا — البشارة حاضرة ياسى الشيخ لما تخبرنا يا شاطر . بما يشرح الصدر ويسر الخاطر — قلت — الخبر اللى عندي عال . رايح ياخذكل الجرنال — قالوا — ياهل ترى مستربول الرذيل . رايح ينجلي عن وادي النيل . وترجع مصر اللي انضانت وانهانت . حرّة وسعيدة مثلما كانت ؟ ان كان الامر هكذا يا صاح : حالاً نقيم الافراح . ونذبح الذبايح ونشوى ونحمّر . وناكل وننبسط ونغنّى ونطبل ونزمر . ونذق لك تلغراف اونقول لك بالتلفون اركب طيارة . وتعال حالاً مصر يابونظارة — قلت — البشارة اللى باطلبها لكم ماهيش بخصوص مصر ياخوانى . دي بشارة نصرة التركى على اليونانى . ينتج منها ان شا الله طرد الانكليز . عن قريب من وطننا العزيز — قالوا — الخبر المفرح دا رأيناه فى توردك الاخير . وعجبنا قوي الرسم الخطير . اللى صورت لنا فيه انهزام الاروام . ونصرة العثمانى الضرغام — قلت — بقى احمدوا ربكم يا اخوانى . وهنوا حبيبكم العثمانى . — قالوا — صدق من قال انك ولي . لان فى مخاطبتك مع سي علي . وعدت بالنصرة دي قبل الحرب . تبتدى ويدور بين الجنود الضرب . وقلت لنا يا سي الشيخ ده كله قبلما تجردت السيوف وانطلقت البنادق والمدافع . وصار كل مقاتل عن وطنه يدافع — قلت — ربنا قبل دعاى فانكسر اليونانى . وانتصر الجيش الشاهانى . واخذ القلع الحصينة . وخلّ البلاد وعفى عن الامة الحزينة . لان حلم آل عثمان مشهور . خصوصا نحو عدوه المقهور — قالوا — فلذلك ترى الامم كبار وصغار . شهدت بالانسانية والحلم لجيشنا الجرار — قلت — يحق لنا جميعا نطلب من الرحمن . العز والبقاء لمولانا السلطان . لان الناس بعدما كانت تظننا ضعاف رات اليوم بان قوتنا صبحت اضعاف . فصارت دول اوروبا تحسب لنا حساب . واللي كانوا يكرهونا صبحوا لنا من اصدق الاحباب . — قالوا — طيب وماذا حصل فى كريت . ياهل ترى باقيين فيها العفاريت ؟ — قلت — ان كان العفاريت هم عساكر اليونان . البشركم بخروجهم منها ورجوعهم لجحرهم كالفيران . انا قلت لاصحابى الاروام مصريتى ومترى وغيرهم الاسبو خوفى عليكم من الاتراك . ضحكوا وتمسخروا عليّ هاهم وقعوا فى الهلاك — قالوا — عثمان الغازى وادهم البطل وعساكرهم الاسود . شتتوا شملهم وذلّوا اشجع ما بينهم من الجنود — قلت — هنيئة بطل بلادنا عثمان . وادهم باشا سيد الشجعان . قوّاد جيوشنا الفخام . المنتصرين على الاروام — قالوا — حقا يابونظارة كل ابناء العرب مسرورين . بظفر جنود امير المؤمنين . واملنا ان من الان تصاعد المستربول . ما بقاش كعادته يزعق ويقول . يا دول اوروبا الوقت حان على تقسيم ممالك آل عثمان . كل واحد منا يختار له اقليم . انا مصر وانت طرابلس الغرب وانت الشام وانت اوقليم . ودا هنا ودا هناك . نقسم بيننا بلاد الاتراك — قلت — المستربول يرثى لحاله . لان ربنا خيّب اماله . طرطر منقاره وكرمش جبينه . ومن شدة الغم تكركبت مصارينه . لانه كان مفتكر بان اليونان . رايحين يبلعوا عساكر آل عثمان . وبعد يومين ثلاثة يدخلوا اسلامبول . يا حسرتي على خيبتك يا مستربول . رغما عن انفك العثمانى . نال كل الفخر بانتصاره على اليونانى . وعلى رأي اخواننا التجار . طلب منه العطل والاضرار . وغرامة الحرب ومصاريفه الجسيمة . يدفعها جرجي ملكهم لدولتنا الفخيمة . مساكين اليونان يا كبدي عليهم كسروهم الترك ودهسوهم تحت رجليهم . نصحتهم ياكرام . ما سمعوش الكلام . قلت لهم يا جماعة الترك ابطال . قالوا بلسانهم اوشي كيريا التركى انذال . قلت لهم آل

عثمان اسود وانتم خرفان . حمّروا عينهم فحة واليوم ندموا يا خلان . ووقعوا في عرض الالمانى . والانكليزي والنمساوى . والايطاليانى والروسى والفرنساوى . وقالوا لهم خلّصونا من الهلاك . ونجّونا من مخاليب الاتراك . الحق علينا نحن الماليين . غيثونا يا مسيحيين . فمندها الست دول الافرنجيه . توسطت بين اليونان والدولة العلية . وطلبت الصلح من مولانا الخليفة . وما هى الشروطات التى تريدها حضرته الشامخة الشريفة . فقال مولانا المعظم كرامةً للدول اجمل طلباتي صغيرة . عشرة ملايين ليرة . من الليرات العثمانية . وايالة تسالية اللى اصلها تركية . وشرطين ثلاثة غيرهم خفاف . لان الاروام صبحوا اليوم ضعاف . — قالوا — طيب والحرب وقف والّا لم يزل جاري — قلت — كيف يقف والصلح ما تمّ اسمعوا ياسادة باقي اخباري — قالوا — هات لنا من تحايفك . وابهجنا بلطايفك — قلت — عثمان باشا البطل الشهير . طرد اليونان من ايالة ابير . اللى دخلوها بعساكرهم المديلة . وضربهم ياسادة ضربة شديدة . واليوم جاء خبر نصرة ادهم باشا وكسرة عدوه المنحوس . ودخول الجيش الظافر الشاهانى مدينة دموكوس — قالوا — صار على الكلام ده ادهم باشا مشهور ومحبوب عند مولاه ومشكور . طيب والنصرات دى كلها . اللى لا شك انك فرحت بها . ما الهمتكشى يا فريد العصر بدور يغنوه اولاد مصر . وحياتنا عندك تعمل لنا دور يابو نظارة . وذلك منا اعظم بشارة . انما يكون دور طرب . تغنيه جميع اولاد العرب . — قلت — مانيش شاطر في الادوار . ولا في القصايد ولا في باقي الاشعار . يا دوب اعرف اكتب كلمتين بالقافية . ودمتم بخير وعافية . — قالوا — لا . لا . ما تخمّش الجواب . اعمل دور ولمّا يصل بلادنا يصلّحوه الشعراء واهل الاداب — قلت — ان كان الامر هكذا اسمعوا دوري يا اخوانى . اقدمه لكم مع اصفى التهانى :

سلطاننا نرجواله النصر دايم حوله
وجُنده وخيوله في حومة الميدان

التركى دخل تساليا اخذ لاريسا وفرساليا
هدم القلاع العالية ياما فنى فرسان

داس البلاد الحصينة ما بقى غير اتينه
يدخلها بموكب وزينة ويسلطن على اليونان

لنكليزي والطليانى والروسى والالمانى
شهدوا لك يا عثمانى بانك سيد الشجعان

يا مجدع هذا يومك بلا دلع قم من نومك
ما نتاش سامع بكا قومك على خراب الاوطان

حمّر عيونك يا اسمر يخاف منك الواد لحمر
يخرج من مصرنا يعمر رب بنصر السلطان

قالوا — حقا دور جميل . بيفرحوا به ابناء النيل . ويفهموا معانيه الدقيقة . ويغنوه على المسيقة . على نحو دور «العساكر المصرية» اللى كانوا يغنوه في حرب القرم بروسية — قلت — نعم دورى يناسب ذلك الهوا المليح . فقط يلزمه تنقيح وتصليح — قالوا — وما نتاش رايح تزين الجرنال . برسم من رسوماتك العال ؟ — قلت — نعم ما لكم الّا رضا خاطركم يا خلان . وبمنه تعالى ازوقه بالطف الالوان . كرامة لخليفتنا المعظم عبد الحميد . اللى بنصراته ادخلنا في عصر جديد . عصر العز والثروة والفلاح . والتقدم والتمدن والاصلاح — قالوا — صدقت يا سى الشيخ طيب وماذا موضوع رسمك السلطانى . لا شك كسرة اليونانى — قلت — لا . لا . ياكرام . لان الضرب في الميت حرام . موضوع رسمي تهانى . الست دول للاسد العثمانى . فرسمت الضرغام الهمايونى في وجه جرنالى . وهو جالس على الاوليمبوس الجبل المقدس اليونانى العالى . وحول جلالته ادهم باشا والغازى عثمان . رافعين البيرق الشاهانى العالى الشان . وجنرالات الست دول الافرنجية . وبيدهم صحب زهر لاداء التهنية . لان حضراتهم اتوا يهنوا الضرغام . بالنيابة عن الدول الفخام . الفرنسيس والروس والالمان . والانكليز والنمسا والطليان — قالوا — لك يابو نظارة افكار غريبة . كلها لطيفة نحو دولتنا الحبيبة . طيب وبيقولوا ايه مندوبي الدول لضرغامنا المشهور ؟ — قلت — بيهنوه لكونه منصور — قالوا — ياهل ترى التهانى دى قلبية ؟ — قلت — دا الظاهر اما الباطن ما يعلمه الّا رب البرية — قالوا — طيب وجاوبهم ايه

جلالة الضرغام ؟ سمعنا جوابه يا ابن الكرام — قلت — التفت للزايرين الاسد العثمانلى . وقال لهم اهلاً وسهلاً يا اعز خلانى . اشكر فضلكم على تحياتكم العاطرة . وتهانيكم الوافرة . يا هل ترى عجبكم اجتهادى . فى منع سفك الدما وفى محو الاعادى ؟ وحياتكم بذلت كل الهمة . لعدم مقاتلة تلك الامة . لانى اعلم علم اليقين . ان الاروام مايقدروش يقاوموا اسودى الكاسرين . ما اهمهم ما قبلوش النصايح ولاخشوا الفضايح . وبدون اشهار حرب . هجموا على اولادى وتزلوا فيهم ضرب . فعندها دار القتال . فولوا مقهورين امام الابطال . وعوضما غزوا على دياري الحصينة . اخذت بلادهم ولو خاطركم لدخلت اتينة . وادبتهم كما يجب ياسادة . وارسلت اكابرهم اسراً لدار السعادة . اما انا ما اكرهش اليونان . فقط حبيت اريهم قوة آل عثمان . انا والطالى نرثى لحالهم . وعلى الالوف اللى عدمت من رجالهم . انما الحق عليهم ماهوش علىّ . تجاسروا ونهضوا اماى دهستهم تحت رجلىّ . هذا جزا من يبرز فى الميدان . ويقاتل اسود آل عثمان . سكتنا وصبرنا وطولنا بالنا . ظنوا الاروام ان دا من ضعف احوالنا . قمنا عليهم فتكناهم . وتبعناهم هربوا منهم وهلكناهم . اما الاسرا والنسا والاطفال . عاملناهم معاملة اولاد الحلال . واملى انهم من اليوم ورايح . يعقلوا ويبطلوا القبايح . اما اذا تهددروا علينا تانى مرة . يدوقوا منا العذابات المرة . بقى يا اخوانى الشرط نور . اذا قام تانياً الرومى الدواير عليه تدور . والان بلغوا اركى سلامى يا كرام . الى ملوككم وامراكم الفخام . —

قالوا قرّاي — اما الاسد العثمانلى فصيح . والشهادة لله كلامه مليح . طيب ومندوبى الدول قالوا له ايه يا بونظارة ؟ — قلت — تمنوا له وثنوا عليه بالطف عبارة . فعندها قال لمندوب الدولة البريطانية . انا ممنون لحكومتك السنية . لانها هى سبب انتصارى . ومجدى وافتخارى — فتعجبوا من هذا الكلام . مندوبى الدول العظام . وقالوا للجلالة الاسد فسر كلامك . حتى نفهمه ونرسى على قصدك ومرامك — فقال لهم الاسد — انا ممنون جداً للدولة الانكليزية . لانها بدسايسها الغبية . بعدما قيمت علىّ رعايتى فى اليمن والاناضول وبر الشام . عصت كريت وسلحت الاروام . وشارت عليهم بحاربونى . وكان املها ان اليونان يغلبونى . وتقتسم ممالكى العثمانية . وهى تتسلطن على ديارى المصرية . فلولم يقيموا الانكليز على اليونان . ما كنت انتصرت وقهرت الاعادى واظهرت قوة آل عثمان . لان الدول كانت تظننى مريض فرأتنى اليوم اسد جبار . كسرت اليونانى بجيشى الجرار . وعادت لى شهرتى العظيمة . وصبحت دولتى اولى الدول الفخيمة . فالخير دا كله نتج من دسايس الحكومة البريطانية . فانا متشكر لها لان بفعايلها الخبيثة الردية . تسببت لى بالنصر . ولاريب انها عن قريب بالتى احسن تنجلى عن مصر . فضحكوا الزوار وانفاظ المندوب الانكليزي . فقال له الاسد ارجوك يا عزيزي بان تبلغ سلامى وفايق احترامى الى الملكة فيكطوريه الجليلة . وتهنيها من عندى تهنية جميلة . على الستين سنة . اللى مروا على سلطنتها وهى فى عزوهنا . وقل لها حبيبك الاسد العثمانلى . كسر عدوه اليونانى . ولله الحمد عادت شوكته . ونفوذ سلطته —

قالوا القراء — عفارم عليك يا بونظارة يا شاطر الشطار والله تستاهل على الرسم ده الف دينار . حقا لما يراه المستر بول . ينتال وينحط ويقول . كوديم ثم ويطرطر منقاره ويكرمش جبينه . ومن شدة الزعل والغم يبعد عنك تكركب مصارينه . ويفرقع قه ويتهز ويزروط اللباس . ويبقى حاله ذلى وتضحك عليه جميع الناس . — قلت — حقا كلامكم الحلو يا حضرة القراء . رايح يخجل جريدتى غرا . ومن لطفه وكماله ولفظه الفصيح . الهنى دور تانى لكن يجب له تنقيح — قالوا — ينقحوه اولاد العرب . هات سمعنا دورك الطرب — قلت —

حضر عفشك يا مستر بول ... ولملم جرادك وسافر
قبلما يجوك من استنبول ... عثمان غازى وادهم الظافر
تبقى هتيكة وفضيحة ... وتتمسخر عليك الناس
يا بلبل اقبل النصيحة ... واترك مصر للبطل عباس

قالوا — كلامك زين يا نور العين — قلت — جالى من وادى النيل مكتوب طويل . اقتطف لكم منه سطرين . قال الناس فى مصر لم يكن لهم احاديث ولاسيرة الا تذكار الفتوحات الشاهانية ويختطفون التلغرافات ويسارعون الى سماع مافيها ونشاطهم للحصول عليها ابلغ من مطلق شئ ولايمكنك تتصور الابتهاج والفرح الذى هم فيه بسبب هذا الشان وليس الخبر كالعيان

Vingt-et-unième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. 25 Mai 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

FRANCE ET TURQUIE

A l'occasion de la catastrophe de la rue Jean-Goujon, qui a mis en deuil les plus illustres familles françaises et la nation toute entière, S. M. I. le Sultan a envoyé un télégramme d'affectueuses condoléances au Président de la République. S. Exc. M. Félix Faure a répondu en des termes émus à cet éloquent témoignage de sympathie de l'Empereur des Ottomans pour la France et pour les familles si cruellement éprouvées.

FRANCE ET PERSE

Le Président de la République a reçu de la manière la plus cordiale l'ambassadeur extraordinaire du Schah de Perse, Mirza Aboul-Kassem-Nassr-el-Moulk, chargé de lui notifier l'avènement au trône de S. M. I. Mozaffer-ed-Din-Schah. Un déjeuner a été offert à la mission par le Ministre des Affaires étrangères, et il y a eu jeudi un grand dîner au palais de l'Elysée. Les sympathies témoignées à l'envoyé du Schah seront accueillies avec satisfaction à Téhéran.

FRANCE ET ABYSSINIE

M. Lagarde, gouverneur de la côte française des Somalis, a rendu compte au Président de la République de la mission qu'il a remplie avec tant d'habileté et de succès auprès de S. M. Ménélik, Négus d'Abyssinie. Le Souverain a envoyé une lettre autographe à S. Exc. M. Félix Faure, et a promis sa visite à l'Exposition de 1900. Nous allons consacrer une notice et des illustrations, dans notre revue *Attawadod*, à la mission de M. Lagarde et à l'Abyssinie.



تشريفات وتهانى للاسد العثمانى

FÉLICITATIONS AMICALES

L'intrépide Lion Ottoman, après avoir mis en fuite ses audacieux ennemis et planté son glorieux étendard sur leur montagne sacrée, rendit ses actions de grâces au Dieu des armées qui lui avait accordé de si éclatantes victoires.

Et il se reposa sur cette montagne majestueuse de l'Olympe, d'où il contemplait ses vaillantes troupes refouler leurs adversaires et occuper les vastes plaines de la Thessalie, fécondées jadis par le sang de ses ancêtres.

Et il voyait les représentants des grandes puissances qui viennent le féliciter, au nom de leurs gouvernements, et lui apporter des palmes et des couronnes.

Et le Lion Ottoman, aussi magnanime dans la victoire que redoutable dans la mêlée, salua ses nobles visiteurs et leur parla ainsi :

« Soyez les bienvenus, illustres amis, qui avez assisté à mes efforts patients pour empêcher, tant que cela a été possible, une guerre sanglante ; vous avez été témoins que je suis resté calme devant des provocations insensées, c'est seulement lorsque mes adversaires, emportés par le vent de l'erreur et d'une folle présomption, sont passés des menaces aux aggressions et ont tiré sur mes troupes, c'est ce jour-là que je me suis levé pour les terrasser, et depuis lors aucun d'eux n'a résisté à ma marche triomphante. Je vous remercie de vos témoignages d'estime et de vos félicitations.

« Je plains sincèrement les Grecs qui, abusés par les déclamations de quelques ambitieux désœuvrés, ont abusé de ma clémence et ont fini par lasser même la condescendance de l'Europe, de sorte que, en châtiant leur turbulence, je suis devenu en quelque sorte, le mandataire du juste ressentiment des grandes puissances et l'exécuteur de leurs volontés méconnues. Mais je n'ai contre la nation hellénique ni animosité ni colère, et je suis prêt à lui accorder un généreux pardon, si elle s'engage à cesser ses aggressions et ses intrigues sur mes propres domaines ».

Le Lion se tourna alors vers le délégué de l'Angleterre, et lui tint ce langage :

« Depuis plusieurs années, tu as essayé de me faire tout le mal possible en Anatolie, en Syrie, en Arabie; c'est toi qui as envahi l'Egypte et qui t'y maintiens malgré mes réclamations; c'est toi qui as poussé à la révolte les fidèles populations arméniennes; c'est toi qui as encouragé les Crêtois à prendre les armes et qui as entretenu les absurdes espérances des Hellènes. Eh bien, je te pardonne tous ces méfaits, tous ces attentats contre ma puissance et ma dignité, car en poussant les Grecs à cette campagne désastreuse pour eux, tu as donné au Lion Ottoman l'occasion de montrer à l'Univers qu'il n'est pas un Lion malade, comme on le prétendait, mais qu'il est toujours le Lion vigoureux, redoutable, capable de faire respecter ses droits et de défendre ses enfants.

« Je te remercie donc, ô représentant de l'Angleterre; car en voulant me faire du mal, tu m'as fait du bien, et tu t'es instruit toi-même; tu dois savoir maintenant ce que valent les déclamations odieuses de tes journaux et de quelques-uns de tes hommes d'Etat. Que la leçon te profite !

« Ami, pour te prouver que je te pardonne, je te charge de présenter à S. M. la reine Victoria mes félicitations pour son glorieux anniversaire ».

Abou Naddara.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الصور والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٦ باريس في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣١٥

اسحبي عساكرك من مصر تصبحي فريدة العصر

هذا موضوع مكتوبي لجلالة فيكطورية ملكة الانكليز
اللي جرادها الاحمر بيتلف زرع وطننا العزيز . ربنا ينجينا
عن قريب من شرهم . ويسلط عليهم زوبعة قوية تطيرهم
لبرهم . لانهم اذا ما انشحوش من هالسنة من وادينا .
مين يعرف ايش يجرى فينا . نموت من الجوع لان الجراد
كما له في الزيادة في الغيطان والبلاد . خلونا من الجراد
الاحمر وسيرته الرديه . احنا في مكتوبي لحضرة البريطانية
. اللي اليوم ملوك الدنيا بتهنيها . على الستين سنة اللي
بقالها متسلطنة فيها . نقشت لها المكتوب ده بلسان
لسان الوز . وقلت لها ان كان بدك في الفخر والعز .
والذكر الطيب بعد العمر الطويل . اسحبي عساكرك ياستي
من وادي النيل . انما الكلام دا دخلته لها في قالب
لطيف . بنفس سياسي ولسان ظريف . لا شك
انها لما تقراه تنسر . انما ما اظنش انها تامر بسحب
عساكرها من البر . تيقنوا يا اخواني ان العساكر الانكليزية
مايجلوش عن مصر الا بالقوة الجبرية . دول مايجوش
بالمعروف . ماينفعش معهم الا المتلوف . ما العمن سيرتهم
من الموضوع بتمعدنا . ربنا يقطع جرتهم ومن ظلمهم
ينجدنا . المكتوب المذكور ترجمته بالفرنساوي . ودرجته
هنا حتى يقراه ويفهمه كل اورباوي . وتنقله عني كل
الجرايد الافرنجيه . لما فيه من اهم الامور السياسية .
وفسرت لها رسمي ابو الثلاثة فصول . بكلام يملا مخها
ويخليها تقول . اما ابو نظارة شيطان . بصورة
انسان . بيستعمل امر الكلام . بغاية التوقير والاكرام
والمهابة والاحترام . والحق معه ان قال باني ماليت
المعظمة والاجلال . الا باعمال ثلام ومعاملات غير
انسانية . فعلتها حكومتي وكبرت بها ممالكي البريطانية .
ثم وزراء دولتي يستاهلوا كل الذم والاحتقار . لان
بقلة عدلهم وظلمهم واثمهم جلبوا لنا العار . انما لو ما
كانوش عملوا كدا ما كانتش مملكتي صبحت كبيرة . وماكان
يبقى لي ملك الا على دالجزيرة . اما اليوم بمكرهات وزرائي
وحيلهم ودواليبهم . وقعت اعظم اقطار افريقا
واسيا تحت مخاليبهم . اما ابو نظارة بيقول لي بان
الوسيلة الوحيدة . اللي بتنسى سياستنا القديمة
والجديدة . وغدر وخيانة ونكث عهد وزرا انكلترا
المحترمين . هي انجلاؤنا عن وادي النيل وعودة مصر للمصريين
. انما دا امر مستحيل . ان اولادي يتركوا وادي النيل . دي
مصر بقرة تحلب لبن وعسل . محبوبة عند اصحاب الكسل .
بقى كيف اولادي يتركوا الاقطار . المباركة المخصبة كثيرة
الاثمار . ذمتي ماتسمحلش اشور على المتربول . بخرج
من مصر بلاد القمح والشعير والفول . بازن التمتور
سمعت الكلام دا من فم ملكة الانكليز . فقطعت الرجاء
عن انجلائها من وطننا العزيز . وكل ذلك ختمت مكتوبي
لجلالتها بهذا الكلام . اعيده لكم ياكرام . اسحبي عساكرك
من مصر تصبحي فريدة العصر . وفي الاجيال الاتية يبقى
صيتك مشهور . واسمك مبجل ومشكور . هذا ما كان
امرضطالي لملكة الانكليز الخفية . اللي فسرت لها فيه رسوماتي
المضية . انما التفسير كما تراه يا حضرة القاري في القسم
الفرنساوي فهو بالاختصار . يا دوب ذكرت فيه خلاصة
الاخبار . انما بالعربي راح اشرحه بالطويل . ولكل التفصيل .
واعرفكم يا سادة بالاشخاص المرسومين . من نصاري ومسلمين .
وانقلكم حديثهم يا خلان . بلا زيادة ولانقصان . بقى
الازنولي ارتاح لي حبتين . وبعدها اجري وامركم على الراس
والعين . اخبركم يا سادة ياكرام . بان رسم العدد دا مقسوم
الى ثلاثة اقسام . تفرجوا عليه في رابع صفحة الجرنال .
فالقسم الاول هاهو امامكم على الشمال . وموضوعه عدم

نجاح الانكليز فى الحبش لدى عمنا منليك ابو الشجعان . البطل المعتبر عند الملوك ومهاب عند الفرسان . فهو اللى مصور فى الرسم يا اخوانى . واللى تكتف امامه فهو المندوب البريطانى . المرسول من طرف الحكومة الانكليزية . لعقد شروط معاهدة تجارية . اما منليك رجل سياسى من الكبار . ويعرف ان الانكليز اشرار . وحكومتهم تخون اليمين وتنقض العهد وتتعدى الشرايع . الحاصل يعلم عين اليقين ان الحق مع الانكليز ضايع . فما قبلش منهم جنس شروط وما رضيش . يمنيهم على ضرب الدراويش . انما لكون سلوكه لطيفة وافعاله رزينة . ارسل مع المندوب للملكة مكتوب شيل عتب وهدية ثمينة . فرجع الانكليزي خايب مقهور . كما قبل ذلك بشهر رجع مندوب فرنسا فالح ومنصور . داشى معلوم . عند العموم . الانكليزي مبغوض والفرنساوى محبوب . اما الكلمتين دول ماذكرتهمشي للملكة فى المكتوب . والا كانت تقول ان المصريين . جميديه ومزلجين . المانيه المستربول طلع من الحبش معكوس . ربنا يديمه منحوس . ويخلص ثارنا من داء للعين . قولوا يا اهل الشرق امين

هذا والقسم الثانى من الرسم مصورة فيه يا خلان كسرة الانكليز فى حدود بلاد الافغان . اما كانت وقعة ما لهاش نظير . انقتل فيها امير الاى شهير . واعظم ضباطه وجنوده ومدافعه الجهنمية . عافية عليكم يا افغان هزمتم وقهرتم العساكر البريطانية . دول كان مرادهم يغزوا على بلادكم . ويسبوكم انتم ونسائكم واولادكم . والخبر المفرح دا رايته فى جرايد الانكليز السياسية . دا فال مشئوم على الحكومة البريطانية . هيا يا افغان عدوا الحدود . واضربوا الحمر وخلصوا من مخاليبهم الهنود . والقسم الثالث من الرسم موضوعه فرح وسرور . وهو خيبة الانكليز فى درفور . فتصورت فيه امير درفور الشهم الهمام . وامامه رئيس رسالة اعدائنا اللئام . وهذا هو الحديث اللى جرى بين الانكليزي والسودانى . بلغه لى بتلغراف شخص كان هناك من اخوانى

قال صديقي فى تلغرافه بالفاظ اصطلاحية . لا احد غيرنا الاثنين يفهمها لا تراجمة ولا تلغرافجية . ما تقولشى يا شيخ ان الحمر مكارين . لا يا استاذ دول بعيد عنك مغفلين . وابناء النيل سود وسمر . فى المكريات والحيل يفوقوا الحمر . والغشيم فى مصر او فى السودان . ياخذ امكرها انكليزي البحر ويرجعه عطشان . انما الاتفاق والاتحاد نادر عندنا وكمان يا خسارة . ما عندناش بخت يا بونظارة . والحال وادى النيل فيه ابطال . فلو كانت بينهم وحدة الكلمة لكان الانتصار عليهم محال . مع كل ذلك الوفق بين الوطنيين يومى فى ازدياد . بقى ياعم لا تقطع العشم من فرج رب العباد . احنا يرجع مرجوعنا للانكليز المغفلين . دول ظنوا بان بجنيهاتهم يشتروا امراء السودانيين . فجا منهم لدرفور جم غفير . ومعهم هدايا نفيسة لحضرة الامير . واربعة اكياس . ملايين فضه وذهب مش نحاس . ودخل رئيسهم عند الامير الجليل . وفهم جنابه ولو انه يتكلم بالعربى قليل . بانه اذا اتحد مع الجيش البريطانى . فى محاربة المهدى السودانى . واخضعه للانكليز جعل السودان . تحت طاعة مصر كما كانت زمان . توليه الحكومة الخديوية . على جميع الاقطار السودانية . ونبنى له فى درفور قصر ما له نظير . بشرط انه يساعد الانكليز وينصرهم على المهدى الشرير . فضحك امير درفور وللانكليزي قال . رح اعرض الامور دى على الخوان مش على الابطال . نحن لا نبيع الوطن بالدراهم . نحن ندافع عنه اسأل عنا غردون وباكر وولسلى وغيرهم . كسرناهم بجيوشهم فحمر الانكليزي عينيه فى الامير . وقال له عندنا احنا عسكرى كتير . بكره احنا نجي هنا ونضرب انت وناخذ درفور . فزعل الامير وقال له وراس النبي اذا ما خرجت من بلادى حالاً والا عليك الدواير تدور . وننفيك انت ومن معك من الجنود . ينهش الغراب لحمكم وياكل عظمكم الدود . بقى ارجع مصر بالمعروف وقل للخديوى عباس . ان امراء السودان وجميع الناس . جل مرادهم . بان بلادهم . تلحق بمصر مثلما كانت قبل حلول الجراد الاحمر اللعين . لاننا مثل جنابه كلنا مسلمين . انما طالما انتم يا انكليز فى الديار المصرية . لا نتحد معه الامم السودانية . انجلوا يا انكليز عن وادي النيل . ونحن نعترف بسلطة عباس النبيل . فخرج الانكليزى من عند سعادة امير درفور . طويل طويل زى الطرطور . هذا نص تلغراف الصديق . فلا شك ان المطرود وجماعته فى الطريق . تقابلوا بالجنرال كتشنار . واخبروه بما قدامه من الاضطرار .

LA FRANCE ET LE MAROC

Dans notre dernier numéro, nous avons consacré trois articles différents aux relations sincèrement amicales qui lient la France à la Turquie, à la Perse et à l'Abyssinie; nous parlerons aujourd'hui des bons rapports qui existent entre le gouvernement de la République et le Maroc.

On sait que Moulay Abdel Aziz a envoyé un ambassadeur extraordinaire, avec une nombreuse suite, à Paris, pour saluer de sa part S. E. M. Félix Faure et lui offrir en souvenir des superbes chevaux arabes.

Le Cheikh Abou Naddara a eu la bonne idée d'aller demander à l'envoyé de S. M. l'Empereur du Maroc ses impressions de voyage en France.

Le compte-rendu de cette visite a paru aux journaux parisiens, comme: *Le Voltaire, Le National, Le Paris, La Presse, La Nation, La Patrie*, et autres feuilles accréditées des départements et de l'étranger.

S. Exc. Si Mohammed ben Mouson a reçu le Cheikh avec beaucoup de bienveillance, et l'entretien fut long et cordial. Son Excellence connaît Abou Naddara de nom et lit ses écrits avec un vif intérêt.

Voici quelques-unes des paroles qu'a dites l'ambassadeur extraordinaire du Maroc à notre directeur que les journaux ont reproduites:

Nous passons des jours heureux dans ce beau pays au milieu de ce peuple sympathique. L'accueil gracieux et bienveillant que l'on nous a fait nous a touché.

Les manifestations amicales dont nous avons été l'objet sont d'un bon augure pour l'avenir des relations des deux nations. Nous aimons la France et les Français et faisons des vœux pour leur bonheur et leur prospérité. Nous garderons de notre voyage chez cette Puissance Amie un souvenir parfumé de rose et de jasmin.

Quant à l'éloge qu'il fit du Président de la République et du Ministre des Affaires étrangères, il a été digne de l'illustre Chef d'Etat de la France et de son éminent ministre.

Le Cheikh Abou Naddara, disent, dans leurs journaux nos aimables confrères parisiens, qui depuis quarante ans célèbre et glorifie la France par la plume et la parole, a entretenu l'ambassadeur des vives sympathies qu'ont pour nous les nations orientales et de l'intérêt que nous prenons à leur régénération et à leur progrès moral et matériel.

HADJY EL H'SCÈN.

A S. A. ABBAS PACHA HILMI

Khédive d'Égypte

UN HÉROS OTTOMAN

Ma Muse ne pouvait, hélas, rester muette
Devant ce général mort à quatre-vingts ans.
Sa vie est une gloire et son âme est en quête
Du souvenir glorieux requis par ses enfants.

Magnanime blessé, le sang de ta poitrine
Coule à flots. Voyez-vous, sur son noble coursier,
Une seconde balle siffle et soudain l'incrimine,
Mais lui victorieux s'avance grand et fier.

Sur ses cheveux blanchis par les antans de l'âge,
Miroite le soleil et forme un disque d'or;
La poussière le couvre, il en ressent la rage;
A l'ennemi fougueux, il demande la mort.

Son œil, comme un volcan, vomit le sang du brave;
Stoïque devant lui, rien n'alourdit sa main,
La fatalité pèse et son front devient hâve,
Il sait qu'en combattant on n'a pas de demain.

Comme un second Bayard dans son âme virile,
L'haleine du canon agite son esprit.
Jusqu'à la fin il veut, en tête de ses mille,
Lutter jusqu'à la mort, car ainsi c'est écrit.

Dans l'éther alourdi siffle encore une balle,
Elle fend la fumée et va chercher un but,
Hafiz Pacha tressaille, et son visage pâle,
Dans un rictus amer se crispe · il est Elu.

Il tombe à la renverse et, dans sa main, le glaive
Cherche une fois encor l'ennemi pour la mort.
Puis dans un râle, hélas, il dit qu'on le relève;
Malheur à tout jamais! Hafiz Pacha s'endort.

Son destrier fougueux hennissant, il chancelle,
Au milieu du combat s'arrête dans son sang,
Pendant que les soldats, où Hafiz se révèle,
Vengeant leur général vont toujours de l'avant.

En cet instant fatal, du couchant à l'aurore,
Comme un flambeau divin se montre saisissant,
Un astre qui soudain le front d'Hafiz colore;
Son œil victorieux voit briller le Croissant.

Honneur à toi, Hafiz, gloire de l'Islamisme,
Merveille du présent, merveille du futur,
Tes enfants apprendront ce qu'est le stoïcisme;
Le trépas au combat donne le ciel d'azur.

DE SAINT-BONNET et ARY RENÉ.

TURQUIE ET ÉGYPTE

Tel est le titre de la gracieuse plaquette de M. Aimé Vingtrinier, dont nous extrayons les passages suivants où l'éminent écrivain français chante les justes louanges de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid.

A-t-il été assez méconnu cet illustre Commandeur des Croyants qui, réfugié dans son palais d'Yldiz, loin des courtisans, des curieux, des visiteurs, entouré d'hommes spéciaux, suit, d'un œil attentif, tous les mouvements de son Empire? Doué d'une puissance de travail incroyable, il administre lui-même, règne, gouverne, inspire ses ministres, leur donne des ordres ou des avis, reçoit et lit des volumes de correspondances et de rapports, y répond; vise et signe les décrets, et plus actif qu'aucun des rois, ses collègues, dédaigne les distractions et les plaisirs, ne détourne aucun instant des affaires de l'Etat et ne prend de repos que ce que son cerveau et son corps surmenés exigent impérieusement.

Intelligent, fin et sagace, prudent et mesuré, il connaît les dangers qui le menacent et il les déjoue avec une merveilleuse habileté. Ses ennemis en veulent à sa vie; un changement de règne amènerait de nouveaux ambitieux au pouvoir; il se garde.

Ses voisins convoitent ses plus riches provinces: ses ports et ses pâturages, ses défilés et ses frontières, ses plaines fertiles, ses grandes et belles cités, et il les protège. On veut la liberté des mers qui l'entourent pour amener les cuirassés du nord ou du couchant jusqu'à la Corne-d'Or, et il s'y oppose. On suscite des émeutes, on soulève les populations chrétiennes pour obtenir des représailles, crier à l'intolérance et maudire les oppresseurs, et il proteste. On lui reproche les crimes et les massacres commis par les Kurdes féroces, les Albanais pillards, les Bachibouzoucs indisciplinés... Mais a-t-on jamais rendu le roi d'Italie responsable des vols, des pillages, des assassinats commis dans les Abruzzes et jusqu'aux portes de Rome? Ou le roi des Grecs, des actes odieux de piraterie, commis par ses sujets, dans l'Archipel; des brigandages habituels et journaliers des Klephtes; des atrocités, des incendies des Souliotes, Moniotes ou des Sphakiotes crétois que l'histoire doit à jamais flétrir?

Pourquoi ces préférences? Pourquoi ces injustices des voyageurs et des écrivains?

— Sa Majesté, direz-vous, devrait adoucir les mœurs de ses sujets; envoyer des imans, des ulémas, des philanthropes prêcher aux assassins la concorde, la fraternité et l'amour?

— Eh! sans doute! Mais adressez donc Cabet, Fourrier, Bernardin de Saint-Pierre ou Franklin aux montagnards du Kourdistan, de la Messénie ou du Mayne, ainsi qu'aux écumeurs de l'Archipel; allez donc prêcher aux loups qu'il ne faut plus dévorer les brebis; aux tigres, qu'il vaut mieux brouter l'herbe que d'égorger les gazelles. Kurdes et Albanais, tigres et loups, vous répondront en vous dévorant ou en vous dépouillant jusqu'à la chair nue, car c'est leur nature et leur vie; c'est dans leur éducation et leurs mœurs. Vous ne changerez jamais les uns, il faudra encore bien des siècles pour modifier les autres. Les lois, aujourd'hui, n'y feraient pas plus que les discours, et il a fallu l'épée féroce du Pacha de Janina pour donner la sécurité aux routes sauvages de l'Epire.

Mais tous les Ottomans ne sont pas Kurdes et Albanais, et les historiens modernes ont rendu justice à la haute impartialité du Commandeur des Croyants, comme du charme irrésistible de la grande cité, qui est la capitale de l'Orient, après avoir été la capitale du monde.

AIMÉ VINGTRINIER.

Cette plaquette est sous-presse et paraîtra le 31 août. Tirée à 25,000 exemplaires, elle sera distribuée en Orient et en Occident en l'honneur du prochain anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

L'éloge de l'auteur, M. Aimé Vingtrinier, n'est plus à faire. Nous tenons cependant à rappeler que cet infatigable et vibrant écrivain, dont la ville de Lyon est si fière à juste titre, est plus qu'octogénaire.

A. N.

LE PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Ce parti est plus vivant que jamais, et nous sommes fier d'avoir été au nombre de ses principaux fondateurs en 1867. Les Sociétés des Amis du savoir et du Cercle des progressistes, que nous avons créées et présidées au Caire ont été son berceau, et notre journal, cause de notre exil, fût toujours son organe dévoué. Oui, ce Parti National, du sein duquel sont sortis tant de valeureux guerriers, d'éminents écrivains et d'orateurs éloquents, n'est pas mort. Pour s'assurer de son existence et connaître son œuvre patriotique, on n'a qu'à lire les remarquables articles de nos journaux indépendants et entendre les vibrantes conférences de nos ardents orateurs. Le succès de la magnifique conférence de M. Kamel, le patriote sincère, nous a réjoui, car ses paroles inspirent à ses auditeurs l'amour de l'Egypte chérie. Comme nous, il fait l'éloge de la France et de la Turquie, et, comme nous, il voit s'avancer le jour de la délivrance.

Bravo, Kamel! Toutes nos félicitations. A. N.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous espérions que notre directeur, après avoir pris la parole huit fois en public le mois d'avril, se reposerait en mai; mais le Cheikh est infatigable; il accepta joyeusement la parole au banquet des Protes des imprimeurs de Paris, présidé par M. Boucher, ministre du commerce, et au punch d'honneur de la Société « L'Africaine », présidé par l'honorable député M. Bazille.

Voici ce que dit la *Revue diplomatique* de son discours au banquet:

Puis le cheikh Abou Naddara, le causeur à la mode, a parlé des vives sympathies des Orientaux pour la France et a décrit la splendide inauguration du port de Sfax à laquelle a assisté M. Boucher en compagnie de ses éminents collègues, les ministres des finances et de la justice, et de l'enthousiaste accueil que la population de la Tunisie a fait aux dignes représentants de la France.

Le cheikh a fini son speach par un toast chaleureux à la République française, amie de l'Islam.

Très belle soirée dont les assistants ont emporté le meilleur souvenir.

Et voici ce que dit la *Presse* de son discours au punch d'honneur de l'Africaine:

A son tour, le Cheikh Abou Naddara, l'aimable patriote égyptien, a exprimé, en prose et en vers, la reconnaissance des Orientaux pour les Français qui se sont toujours montrés les amis des faibles et les défenseurs des opprimés.

La France, nous dit Abou Naddara, est la grande libératrice, la nation généreuse et désintéressée par excellence et aussi la plus puissante des nations, quoi qu'en disent vos rivaux les Anglais. La littérature française est la seule, ou à peu près la seule, des littératures européennes qui ait bien pénétré chez nous, et votre civilisation est, pour tous les Orientaux, la première de toutes.

C'est ainsi que j'ai reçu naguère la visite du prince Mohamed ben Yousuf, cousin du sultan d'Anjouan, qui a la plus grande admiration pour votre pays. Il parle couramment le français, est familiarisé avec vos grands écrivains; et où a-t-il appris à les connaître? Dans son pays, aux Commores.

Ma situation d'exilé et d'hôte de la France, nous dit en terminant le cheikh Abou Naddara, m'oblige à bien des réserves, sans quoi je vous dirais quels trésors de sympathie et d'affection pour la France renferment les cœurs de mes compatriotes.

HADJY EL H'SCÈN.

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. 25 Juin 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

Au nom du Tout-Puissant, Dieu des armées, qui rendit tes guerriers forts et courageux, je te salue, ô Grand Abd-ul-Hamid, Auguste Khaliph de l'Islam et Empereur magnanime des Ottomans.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers, qui, sur les ailes de la pensée, me fit arriver jusqu'aux pieds de ton trône de clémence et de justice.

Daigne agréer, ô bien-aimé Padischah, les félicitations sincères de tes dévoués Egyptiens, dont tu es le Souverain national.

Les éclatantes victoires de tes armées impériales ont ouvert les cœurs des enfants du Nil à l'espoir d'une prochaine délivrance.

Et maintenant, où me transportes-tu, ô mon ardente imagination? Est-ce un rêve? Non. C'est une réalité. Je suis au cœur de Stamboul. Je vois et j'admire; j'entends et je m'enchante.

Quel beau spectacle se présente à mes yeux éblouis!

Des arcs de triomphe, des guirlandes et des drapeaux suspendus dans les rues du Siège vénéré du Khaliphat.

Le bruit réjouissant des trompettes, des tambours et des coursiers qui, de toute part, arrive à mes oreilles, me ravit en extase.

La vue des armes brillantes, des étincelants uniformes et de tout l'appareil du triomphe et de la gloire me transporte au septième ciel.

Ah! je vous reconnais, ô valeureux guerriers turcs!

Il y a une lune à peine et vous couriez intrépides à repousser l'ennemi qui osait franchir vos frontières, et vous voilà revenus victorieux et vainqueurs, après avoir porté la terreur et la mort dans les bataillons de vos formidables adversaires.

Qui peut résister au choc des armées ottomanes?

Vous avez vu vos assaillants se sauver devant vous comme les loups se sauvent devant le lion redoutable.

Dans leur fuite précipitée, dans leur déroute complète, ils ont laissé derrière eux armes et bagages, ne songeant qu'à éloigner leurs têtes des coups tranchants de vos glaives meurtriers.

Que vous soyez bénis, ô héros de l'Islam! Vous avez été magnanimes et généreux envers les prisonniers. Oui, et les habitants des villes, où vous entriez en conquérants, ont trouvé en vous des défenseurs contre leurs propres soldats, qui les maltraitaient et pillaient leurs demeures avant de quitter les lieux dont vous les expulsiez.

Peuples ottomans, venez voir les sauveurs de votre Empire.

Quel noble maintien! Quelle mine haute et fière! Quelles glorieuses cicatrices! Admirez-les! honorez-les!

Que la joie de la foule m'enivre et que son enthousiasme m'exalte!

Arrêtez-vous un moment, ô champions de la patrie, afin que je contemple vos yeux rayonnants de vaillance et de victoire et vos nobles visages où brille le courage indomptable.

Et maintenant, où allez-vous, ô guerriers magnanimes?

C'est vers les mosquées sacrées que vous dirigez vos pas.

Vous allez offrir vos actions de grâces au Très-Haut pour la hardiesse invincible qu'il vous a inspirée au jour du combat. Vous allez vous engager par de nouveaux serments à rester fidèles à Son digne Représentant sur la terre.

Chantez, ô poètes de l'Islam, chantez les louanges de ces héros pieux qui ont vaincu en invoquant l'aide d'Allah et en mettant leur confiance en Lui.

Fidèles Croyants, acclamez vos défenseurs et portez-les en triomphe, en remerciant le Seigneur qui fait gagner des batailles.

Soleil, éclaire de tes plus resplendissants rayons ces vainqueurs qui entrent dans la sainte maison de l'Eternel pour prier le Dieu des armées d'accorder à leur Souverain bien-aimé un règne long et prospère.

ABOU NADDARA.

L'ATTENTAT CONTRE S. EXC. M. FÉLIX FAURE

Les félicitations sincères et cordiales que nous avons eu l'honneur d'adresser à M. le Président de la République pour le danger auquel Il a échappé, ont été l'objet de la bienveillante satisfaction de Son Excellence.

Que Dieu conserve à la Puissance Amie son éminent Chef d'Etat et à la République française son bien-aimé Président!

Tels sont les souhaits du cheikh Abou Naddara, l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant de ses enfants magnanimes et généreux.

A. N.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE A PARIS

La première réception qu'a donnée, le 14 juin, Son Exc. Salih Munir Bey, ambassadeur de S. M. I. le Sultan à Paris, a été très brillante. Tous les ministres français et les ambassadeurs étrangers y assistaient en grand uniforme.

Son Excellence, le sympathique ambassadeur, et la toute charmante Mme Missak, femme de l'aimable conseiller, recevaient les invités avec une parfaite courtoisie et une grâce exquise.

Nous consacrerons à cette belle et splendide réception un article dans notre revue *Attawadod*.

A. N.



L'explication de ces trois dessins est dans notre lettre ouverte à S. G. M. La Reine Victoria, Impératrice des Indes.

MAJESTÉ,

Permettez à un Egyptien qui a toujours loyalement et énergiquement défendu les droits de son pays de joindre le faible témoignage de ses félicitations à celle de 200 millions de vos sujets.

Assurément le règne de Votre Majesté a été fructueux et profitable pour la Grande-Bretagne, et si bien des succès obtenus par votre Gouvernement ont été achetés par des procédés répréhensibles au point de vue de l'humanité, de la loyauté internationale et du droit des gens, je dois reconnaître que les résultats ont été glorieux pour l'Empire Britannique. L'Angleterre est aujourd'hui la reine des mers, la seule nation qui sache se faire craindre et respecter sur tous les points du globe. C'est une tâche dont Votre Majesté doit être fière, et vos soixante années de règne occuperont soixante belles pages de l'histoire du Royaume-Uni.

Comblée de gloire et d'années, Votre Majesté aurait encore mieux à faire, ce serait de marquer cette grande date du Jubilé par un acte qui ferait oublier toutes les iniquités et les perfidies commises par vos ministres et sanctionnées par vos décrets : « Evacuer l'Egypte, que depuis trois lustres, vos troupes occupent injustement ».

Et maintenant, daignez jeter un coup-d'œil sur les trois dessins ci-dessus et vous verrez les résultats d'une politique trop égoïstement anglaise. Dessin N° 1, : L'insuccès de la mission britannique auprès de Ménélik. Ce glorieux et intelligent Empereur abyssin a refusé vos traités de commerce en alléguant que l'Angleterre a violé tous les traités précédents et que l'Abyssinie ne peut accepter un nouveau traité que s'il est garanti par les grandes Puissances. Quant à favoriser votre campagne du Soudan et vous aider à vaincre les Derwiches, l'Empereur d'Ethiopie ne le ferait jamais. Pourtant, poli et courtois comme il est, le grand Ménélik a remis à votre envoyé une lettre et des présents pour Votre Majesté. Dessin N° 2: La défaite des troupes anglaises de l'Inde, près de la frontière d'Afghanistan. Qu'allait-il faire là-bas, votre colonel avec ses officiers et ses canons? Envahir le territoire d'autrui. Il y est mort avec ses soldats. Que Dieu console les veuves et les orphelins de ces martyrs de la convoitise britannique! C'est ce désastre que mon humble crayon a représenté. Je ne parlerai pas des Indiens qui meurent de faim par milliers victimes de la rapacité et de la dureté de vos administrateurs, ce sujet affligerait Votre Majesté, si bonne et si charitable. Dessin N° 3 : L'échec de vos agents partis au Darfour pour solliciter l'alliance de son Emir contre les Derwiches. L'Emir a répondu qu'il était prêt, de même que le Madhi, à se soumettre à S. A. le Khédive, à condition qu'il ne reste plus un Anglais en Egypte.

Voilà, Majesté, les vérités et les enseignements que ne doivent pas vous faire oublier les pompes jubilaires de Londres; de même votre pensée, au milieu de ces apothéoses, devra vous reporter vers ces malheureux Arméniens, vers ces pauvres Grecs, que votre Gouvernement a poussé à une guerre insensée, et qui gémissent sur leur crédulité aujourd'hui.

Telles sont, Majesté, les paroles respectueuses et sincères qu'Abou Naddara demande la permission de vous faire entendre au nom des milliers de ses frères d'Egypte, dont il est l'interprète.

Retirez vos troupes de la vallée du Nil, ô Vénérable Reine, et votre nom passera glorieux à la postérité.

ABOU NADDARA.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة العاشرية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا البونظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
مصر للمصريين
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس فى ٢٠ صفر سنة ١٩١٥

يا إلٰه الانكليز نجيني . من نحس عيدي الستيني .

قالت فى نفسها هذا الكلام . عمتنا ڤيكطوريه الملكة البريطانية . لما رأت مندوبى الدول العظام . جات تهنيها بصفة رسمية . على ما اعطاها رب العالمين . من العز والفخر وطول السنين ::

واللي وضع الخوف دا فى قلبها يا اصحابى . هو انا عبدكم الفقير . لكونى قلت لها فى خطابى . اللى حررته لجلالتها فى عددي الاخير . ماتفرحيش ياڤيكطوريه بعيد اليوبيل . اذا ما نصفتى وعدلتى الويل لك الويل

فطلع يا سادة كلامى تمام . وفى ايرلاندا والهند قامت الاهالى . وضربت وكسرت عساكر الانكليز اللئام . فعملت لكم رسمين على هذا الموضوع فى جرنالى . وتحت الرسمين كتبت لڤيكطوريه مكتوب تانى . هذا ملخصه ارجوكم تسمعوه يا اخوانى

المكتوب دا المدروج فى هذا العدد ياكرام . سطرته بغاية اللطف والاحترام . قلت لها فيه بعد السلام والتحية . بانى طلبت لها من رب البرية . ان يزيدها عشرين سنة على عمرها . جزاء اعتنائها بمكتوبى الاول ونظرها . لان احد من ارباب دولتها السنية . اخبرنى بانها قرات مكتوبى وكانت رايحة تسحب عساكرها من ديارنا المصرية . انما اللورد وولسلى السردار وسالسبورى رئيس الوزارة . قالوا لجلالتها ماتسمعيش كلام البونظارة . مصر افخر بلاد الدنيا فكيف نتركها . دى كل دول اوروبا عينها عليها وبدها تملكها . حقا جميع الناس تقول علينا مجانين . اذا رجعنا مصر للمصريين . اما انا اخبرت الملكة بان الوزير والسردار . ما يحبوش يخلوا لنا الديار . لان الوزير يوم مذبحة اسكندرية . اللى كنتم سببها اشترى اوراق مصرية . واشتراها بارخص الاثمان . وصبحت غالية لحلولكم فى الاوطان . فيخاف من نزول الاسعار اذا اخليتوا من الديار . فليهدى روعه لان خروجكم من وادينا يزيد ثروتنا . وعوضما يتلف يحسن احوال ماليتنا . اما السردار اللى انتصر فى وقعة التل الكبير . ليس بقوة جيوشه بل بقوة الدنانير . يظن ان اذا ترك الانكليز . ولطننا العزيز . يفقد لقب "لورد اوف كايرو" اعنى لورد القاهرة . اللى شرفتيه به لما غار على اراضينا الطاهرة . فليكون مطمئن الخاطر لان ابناء وادى النيل . ما يطلبوا لا من جلالتك . ولا من اكبر متوظف من رعاياك بارة واحدة من المبالغ الجسيمة . اللى اخذتها منا دولتك الفخيمة ولا لقب من الالقاب المصرية الجليلة . اللى اخذوها منا نوابك بلا حمد ولا جميلة . نحن غاية قصدنا والمراد . بانكم تتركونا بعدما خربتم الوطن وذليتم العباد

هذا ولكونك يا حضرة الملكة شرفتى بانظارك اول جواب . فالمرجوا من لطفك تمنى ايضاً بهذا الخطاب . وبعدما تحفتها بكلام كثير من هذا النوع السياسى . واخبرتها يا مصرنا بتقاسى . من ظلم وجور الانكليشمان . قلت لها تنظر الى رسومات هذا العدد يا خلان . وسمعتها بصفة لطافة كلام . يكسر القلب ويفتك العظام . ووضحت لها شواهد وبراهين . ان يوم عيدها الستينى حزنت فى ايرلاندا والهند نصارى ومسلمين . وسالت الدموع من عيون . ما يفوق عن تلتماية مليون . وهذا من ذل حالهم وموتهم جيعانين . فكيف يفرحوا يوم عيدها ويدعوا لها بطول السنين ؟ وبعدها فسرت لجنابها باسهل العبارات . ما تضمنته الرسومات . وقلت لها يا ستى المحترمه بينما كانت مندوبى الملوك والسلاطين . بتهنى جنابك بعيد الستين . وصحبتك من سرايتك للكنيسة بموكب عظيم رعاياك من هنود وايرلاندية . كانوا بيسخطوا على الدولة الانكليزية . ويلعنوا حكامها الظالمين . ويضربوا عساكرها المجرمين . كما يظهر من الرسمين اللى وضعتهم فوق مكتوبى هذا التالى . وهذا موضوعهم

يا اخوانى . صورت فى الرسم الاعلى ما حصل يوم عيد
الملكة فى دبلين . عاصمة ايرلاندا شئ يجعل الفرحان
حزين . واللى حصل ترونه يا اخوانى . ظاهر كالشمس
فى رسمى الفوقانى . وهو انهم علقوا راية سودا على
سطح الدايرة البلدية علامة حزن مش علامة فرح
بعيد الملكة الانكليزية . وتراهم يا حضرة القارئ شايلين
تابوت وعاملين جنازة لامتهم المظلومة . كأنها ماتت
من خيرات اراضيها محرومة . وصورت كمان القتال اللى
حصل بسبب ذلك بين البولس والاهالى . ياما تأسف
وتنغم الملكة لما تطلع على جرنالى . هذا واللى حصل فى
الهند بمناسبة العيد السنيى داشئ كرب . مش معاركة
بسيطة لا دا حرب . مات فيه جم غفير من الهنود . وكتير
من البوليس والجنود . انظر يا عزيزى الى رسمى التحتانى
وترى . ما فى بلاد الهند يوم عيد الملكة جرى . ترى الانكليز
بيهدموا فى جامع مسلمين . الترموا يبنوه ثانياً الملاعين .
وترى الناس بيقروا جريدة حرة هندية . بتطعن فى
الدولة الانكليزية . التى فاقت فى الخيانة فرعون .
وبتجور فى الهند على تلثماية مليون . وفى الرسم بذاته
صورت لك يا عزيز . المحاربة التى حصلت بين الاهالى
والانكليز . والاغرب ان المؤمنين وعبادين الاوثان .
مع اختلاف المذاهب والاديان . تراهم لله الحمد متحدين
. فى الدفاع عن الاوطان ومقاومة الغاصبين . وقلت
بعدما فرقت الرسومات . يا فيكطورية يا سيدة
السيدات . اقبلى نصيحتى بطلى الظلم فى ايرلاندا
والهند واتركى وادى النيل . ربنا يملى شانك والا نجمك
ونجم الانكليز يميل . وغير ذلك نقلت لها فى هذا الجواب
. ما قاله جرنال انكليزي شهير من العتاب . على الحكومه
عما تفعله فى الهند من العدوان . وفقر الاهالى
وخراب البلدان . وادرجت لها ايضاً ما حرره مصطفى
كامل الوطنى الغيور . الى صدرها الاعظم سالسبورى
اللى بيخلى الدواير علينا تدور . وفهمت جلالتها ان
من الآن فصاعد فى كل عدد من هذا الجرنال . اتحفها
بمكتوب من مكاتيبى العال . اخبرها باللى يعملوه
اعادينا . من الاضمحلال والاستبداد لوادينا . الحاصل
قلت لها كلام كتير . لابد ان ينتج منه تأثير . انا
مستبشر بنصر وظفر آل عثمان . عن قريب يعود
وادينا كما كان . والجراد الاحمر يطير لجزيرته . وتنمحى صورته وتنمحى سيرته

FRANCE ET RUSSIE ET FRANCE ET ITALIE

Tels ont été les sujets des deux discours que le cheikh Abou Naddara a prononcés à la fête des Vétérans, devant six mille personnes, et au banquet de cent vingt couverts de l'anniversaire de la glorieuse journée de Solférino.

A la fête des Vétérans, présidée par le général Jeanningros, le Cheikh a parlé de l'alliance franco-russe et des bienfaits qui en ont résulté et qui en résulteront, non seulement pour les deux grandes nations alliées, mais aussi pour les peuples d'Orient. Il a auguré beaucoup de bien du voyage présidentiel à Saint-Pétersbourg et a terminé son discours par cet impromptu :

Des bords du Nil et du Bosphore,
On souhaite un heureux succès
Au voyage de Félix Faure,
L'illustre Chef d'Etat français.

Qu'un groupe d'Anges l'accompagne
Dans son aller et son retour !
Que tous les nobles cœurs il gagne
Dans sa visite à Pétersbourg.

Son Excellence est sympathique,
Et les bons Russes aiment tant
La France et son peuple héroïque,
Que l'accueil sera rayonnant.

Et la Franco-Russe alliance,
Sur laquelle les oprimés
Fondent leur unique espérance,
Sera plus forte que jamais.

Cette alliance souveraine,
Que ce voyage affermira,
Sauvera l'Alsace-Lorraine.
Croyez-en Abou Naddara.

Au banquet de l'anniversaire de Solférino, présidé par M. Trarieux, sénateur, ancien ministre, le Cheikh a parlé des liens fraternels qui unissent les deux nations sœurs, la France et l'Italie, et a terminé son allocution par ce toast aux Dames :

Le toast en vers n'est plus de mode;
En prose on le fait maintenant,
On n'a pas tort; c'est plus commode,
Plus positif, plus entrainant.

Et la preuve : les gens pratiques,
Comme souverains et chefs d'Etat,
Ne nous font leurs toasts politiques
Qu'en prose, et nous en font un tas.

Ils disent : « Je lève mon verre,
Et je bois à votre santé! »
Sans rimer avec *vœu sincère*
De bonheur et prospérité.

On n'aime pas la poésie,
On est fin — siècle de nos jours ;
Moi, je l'aime avec frénésie
Et j'en émaille mes discours.

Je ne déteste pas la prose;
Mais pour plaire au sexe charmant,
C'est en vers parfumés de rose
Que j'apporte mon compliment.

Quelle chance! dans cette fête
De héros italiens, français,
Du sexe on m'a choisi poète;
J'aurai donc un brin de succès.

D'ailleurs, les Dames sont aimables
Envers moi, leur admirateur.
Que mes vers leur soient agréables,
Voilà le souhait de mon cœur.

Les Dames d'Italie et France
Sont des astres resplendissants.
Vertus, beauté, grâce, élégance,
Beaux yeux et regards ravissants.

D'Italie et France les Dames
Sont comme les Anges des Cieux.
Elles charment nos cœurs, nos âmes
Par leur esprit délicieux.

Ce sexe adorablemérite
Tous nos vœux de félicité.
Mes chers amis, je vous invite
A boire à sa chère santé.

LES TURCS EN THESSALIE

Dépêche de Constantinople au *Morning Post* :

Un conseil des ministres a été tenu hier à la Porte.

Les organes officiels turcs annoncent que sir Philip Currie a reçu une dépêche de M. Elliot, secrétaire de l'ambassade britannique, au sujet de la conduite des troupes impériales en Thessalie.

Il résulte de ce rapport que la conduite des troupes turques a été excellente et que le pillage de Larissa a été commis non par les Turcs, mais par les troupes helléniques.

Nous avons lu avec un vif intérêt les premiers numéros des journaux *El Malumat*, hebdomadaire illustré, quotidien politique, turc et arabe. Dirigées par l'intelligent et habile Mohammed-Taher-Bey, éminent écrivain et poète charmant, ces publications ont un brillant avenir. Nous souhaitons à notre honorable confrère le succès et la prospérité qu'il mérite vraiment.

A. N.

UNE FÊTE AU THÉATRE POMPADOUR

INAUGURATION DE L'INSTITUT THÉATRAL

La fête familiale par laquelle notre vaillant et habile confrère M. Gromier a inauguré son Institut Théâtral, dans la salle Pompadour, a été très brillante et bien réussie. Son spirituel discours fut souvent interrompu par les applaudissements de la nombreuse assistance. Le concert qui a suivi, auquel des artistes distingués ont prêté leur concours, a été des plus intéressants. Cette belle soirée s'est terminée par un bal au Hall des Expositions, où Mlle Jeanne Gromier, la charmante fille du sympathique directeur, s'est prodiguée envers les invités avec la courtoisie la plus parfaite.

RADIOTINT

Nous empruntons les lignes suivantes à un grand confrère parisien en le remerciant :

Abou Naddara devait être des premiers parmi les notabilités de la Ville-Lumière à se voir photographier en couleur, d'après le très curieux procédé qu'a récemment découvert le savant chimiste Villedieu-Chassagne, sous le nom de *Radiotint*.

Après de longues recherches scientifiques, M. Villedieu-Chassagne vient en effet de réaliser cette étonnante merveille de faire ressortir à la fois, sur papier et sur vitrail, par une série de bains chimiques, les couleurs naturelles de l'objectif. L'éminent chimiste-photographe a tenu à placer au premier rang, dans sa célèbre galerie, l'image, aimée des Parisiens, du plus populaire des Egyptiens de Paris, le cheikh Abou Naddara, splendide dans son grand costume oriental, la poitrine couverte de toutes ses décorations et le chef orné du turban arabe.

P. A. B.

Puisse cet autre avertissement vous dessiller les yeux; puisse-t-il vous ouvrir les oreilles et l'entendement à la voix qui vous crie : « Evacuez en Egypte ! »

Si vous accomplissez cette œuvre de justice, vous serez bénie par 120 millions de musulmans qui habitent vos Etats et qui, depuis les glorieuses victoires des Turcs, supportent avec impatience votre joug et votre abus de pouvoir.

Prenez garde que votre jubilé n'ait pas de fâcheux lendemains ! ! !

ABOU NADDARA.

P. S. — Daignez lire, Majesté, cette protestation patriotique que notre vaillant et intrépide confrère, M. Kamel, a adressée à votre premier ministre; elle est l'expression de l'opinion publique sur les bords du Nil; la voici :

Aujourd'hui 11 juillet, quinzième anniversaire du bombardement d'Alexandrie, je tiens à rappeler à Votre Seigneurie les promesses faites au nom du trône et de l'honneur britannique pour l'évacuation de notre patrie.

Occupée tyranniquement contre sa propre volonté et contre ses intérêts les plus vitaux, l'Egypte considère ce jour de 11 juillet comme un anniversaire de deuil pour elle et un anniversaire de *honte* pour l'Angleterre. Et tant que l'occupation anglaise subsiste, cette honte sera portée par tout Anglais devant la civilisation, l'histoire et l'univers entier.

Lisez aussi, s'il vous plaît, l'important article du *Morning Post*, qui dit ceci :

Le gouvernement n'a pas assez fait pour les Hindous; il a le devoir de veiller de plus près aux intérêts de l'Inde et de ses habitants.

Nous ne demandons pas qu'on fasse de l'indigène un gentleman anglais, mais qu'on développe les meilleures de ses qualités et qu'on pare à ses principaux besoins.

Dans la troisième lettre ouverte que j'aurai l'honneur de vous adresser le mois prochain, j'exposerai à Votre Majesté ce que font vos hauts fonctionnaires civils et militaires en Egypte et au Soudan; cela vous décidera peut-être à mettre un terme à votre occupation de ma patrie qui attire à votre gouvernement la juste colère du monde civilisé.

A. N.

L'ÉGYPTE AU XIX^{E} SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

ENFANCE

Louange à Dieu! le Puissant! l'Éternel! qui a créé la lumière, l'immensité des mondes, les astres flamboyants, la vie, la vertu, le courage; tout ce qui est vrai, beau et grand, tout ce que l'humanité admire; tout ce qui échappe à son intelligence ou à son regard!

Au milieu de ces merveilles, il a jeté la terre, qui s'enfuit rapide à travers l'infini et dont il suit la course avec sollicitude et amour. Sur cette planète bénie, à la place d'honneur, il a fait asseoir la France, lui a donné le plus doux climat et l'a dotée d'une intelligence d'élite destinée à guider les nations de notre univers.

Mais, avant la France, il avait tiré, des limons du Nil, l'Egypte, mère de la Sagesse et du Savoir. Il l'avait posée, comme un flambeau divin, au centre du monde, aux confins des trois plus vieilles contrées du globe, avec mission de faire naître et d'éclairer toutes les civilisations.

Nul ne résiste à Dieu.

Quels princes furent, en effet, plus grands que Chéops, Touthmops, Amenophis, les Ramsès, dont l'un fut appelé Sésostris, par les Grecs, et dont les armées pénétrèrent, au levant, jusqu'au fond des Indes; au nord, jusqu'aux lieux inhabités qui dorment sous l'hiver?

Quels hommes furent plus sages, quels savants plus profonds que les prêtres de Thèbes, d'Héliopolis ou de Memphis? Qu'était la Grèce de Platon avant l'enseignement des Egyptiens?

L'école d'Alexandrie règne encore sur nos idées modernes et, cependant, elle ne fut qu'un pâle reflet du savoir qu'on donnait aux initiés.

Quels travaux peuvent se comparer aux Pyramides, au lac Mœris, au Sphinx, aux monuments d'Ipsambou, de Kornak et de Philne.

Dieu, cependant, châtia cette institutrice des nations, pour avoir cru à l'infaillibilité de sa sagesse, comme, plus tard, la France, pour avoir compté sur l'infaillibilité de sa valeur. Il a relevé celle-ci et lui a rendu ses anciennes destinées; il relèvera celle-là, en vue des secrets de l'avenir; car il est le Miséricordieux.

En ce moment, il l'a livrée à la rapacité de l'Angleterre, comme jadis à l'avidité de l'Arabe et des Hycsos. Mais après les jours d'épreuves, il a chassé les Pasteurs comme il renversera les sauterelles rouges dans leur île. Par quels moyens? Peut-être par les plus infimes et les plus inattendus. Un petit pâtre, armé d'une fronde, lui a suffi pour délivrer Israël des Philistins; peut-être emploiera-t-il la plume d'un poète pour balayer les flottes d'Albion.

Ne dites pas que c'est impossible! Dieu donne au vent la puissance de la foudre; le petit grelot du muletier peut détacher une avalanche qui engloutira des villages; un ver fait sombrer les navires, et c'est un insecte qui détruit les grands chênes de la forêt.

Ah! les petits moyens! quel rôle immense ils jouent!

Si c'est écrit, qui donc empêchera le Ciel de donner pareille fortune à une plume, à un roseau?

Et cette plume existe; elle est à l'œuvre; elle vit, elle agit; elle trouble déjà plus d'un rêve; elle oppresse plus d'un sommeil; elle irrite les chefs de l'Etat, et l'impératrice des Indes la regarde comme un fléau.

Celui qui la tient d'une main de fer n'est qu'un rêveur, sans flotte, sans armée, sans trésor; mais c'est un inspiré qui a l'amitié de la France, les sympathies de l'Afrique et de l'Asie, la confiance des fellahs et l'appui du Ciel.

Avant qu'il n'ait accompli son œuvre, laissez-moi vous présenter mon héros, le cheikh Abou Naddara, le proscrit égyptien.

Car il n'est pas autre chose, un déshérité, un proscrit. Ses biens ont été confisqués; sa tête a été mise à prix; mais il a ce qui fait les prophètes : l'inspiration. Il a ce qui fait les conquérants, les remueurs d'idées et de nations, les tribuns: il a la foi. C'est une arme que rien ne lui arrachera et avec laquelle ses ennemis devront compter.

La France lui a ouvert ses portes; elle lui a donné l'hospitalité et aujourd'hui, c'est de Paris qu'il couvre l'Egypte de ses brûlants écrits.

Egypte et France! la mère et la fille! les temps antiques et les temps modernes! Qui peut sonder votre histoire sans tressaillir d'enthousiasme et d'admiration? Mais le livre n'en est pas moins fermé. Une page s'en prépare dont nul ne peut prévoir l'éclat.

Je vais en tracer les premières lignes. Le vingtième siècle vous en dira la fin.

En faisant connaître l'homme, je ferai mieux comprendre l'œuvre, la tâche héroïque de l'ouvrier, ses moyens, son espoir et son avenir.

Abou Naddara est de pur sang égyptien. Il est né au Caire, le 14 du mois de Ramazan, l'an de l'Hégire 1256 (avril 1829 du calendrier français).

Quels souvenirs cette époque rappelle!

Quels noms retentissaient alors sur les bords du Nil!

Entouré de Français, Méhémet-Ali avait régénéré la terre des Pharaons et vaincu les hommes et la nature. Albanais et Mameluks avaient disparu; à force de patience et de génie, Champollion avait lu les caractères figuratifs de l'ancienne Egypte; Coste et Massé avaient creusé ce canal de Mahmoudié qui pouvait porter des frégates d'Alexandrie au Nil; Cérisy avait créé une flotte de guerre dont les vaisseaux rivalisaient avec ceux de la France et de l'Angleterre; Besson avait instruit et commandé les vingt mille marins de cette flotte formidable; Enfantin, Barrault, Félicien David, toute l'escouade saint-simonienne réfugiée à l'ombre du Croissant, couvraient le Delta de ponts, de canaux, de digues, de routes, de chaussées, de monuments utiles et préparaient les plans de ce canal qui devait immortaliser M. de Lesseps; Clot-Bey, de Grenoble, avait organisé les hôpitaux et le service de la Santé, modèles du genre; Linant-Bey rêvait ce barrage du Nil qui eût effrayé les Romains; Juniel avait enrichi l'Egypte de ces plantations de cotonniers qui firent une si rude concurrence à l'Amérique et, le plus grand de tous — un Lyonnais, ce colonel Sève — Soliman-Pacha, généralissime des armées égyptiennes, qui, avec des fellahs, des Nubiens, des nègres, avait organisé ces bataillons invincibles qui avaient pris Modon, Coron, Navarin, Tripolitza, Missolonghi et Saint-Jean-d'Acre; qui avaient battu les Arabes, les Grecs, les Soudaniens, et avec un nombre inférieur de soldats, remporté les victoires de Homs, de Hamah, de Beylam, de Konieh et allait bientôt gagner cette grande bataille de Nézib qui faillit remanier la carte de l'Orient.

Que d'héroïsme alors chez ces Africains commandés par des Français! Quelles journées! que de combats! que d'efforts peu connus ou si vite oubliés!

Cent soixante mille hommes, bien armés, bien exercés, bien commandés, faisaient respecter le nom égyptien dans tout l'ancien monde. Un seul point noir venait, de loin en loin, obscurcir l'horizon. Sans être attendu, malgré la vigilance du souverain, les soins et le dévouement de Clot-Bey, des médecins, des hospitaliers, le choléra faisait son apparition, frappant le haut et le bas-Nil, les terres cultivées ou le désert et jetait l'épouvante et l'effroi au sein des populations.

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

(*A suivre*).

DISSERTATION SUR LA GUERRE TURCO-GRECQUE

La *Revue militaire d'infanterie*, qui tient une place si honorable dans le milieu éclairé de l'armée française, publiait dans son numéro du 15 juin dernier la première partie d'une étude : *Dissertation sur la guerre turco-grecque*.

Cet article, d'une grande élévation de pensée, écrit dans un style d'une puissante élégance, paraît devoir être attribué à la plume compétente d'un officier général.

Nous comprenons qu'il n'ait point désiré se faire connaître, afin de pouvoir plus librement faire profiter son pays des véritables enseignements à conclure de la glorieuse campagne de nos armées impériales.

Mais nous regrettons aussi qu'il nous soit refusé de faire connaître son nom en Turquie et de le priver de la sorte des remerciements qui lui sont dus pour les témoignages qu'il rend à l'habileté du général victorieux, à la valeur et à la remarquable discipline des troupes de Sa Majesté.

Ces preuves de sympathie doivent nous être précieuses. A. N.

POÈME ADRESSÉ AU CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA PAR MM. DE SAINT-BONNET ET ARY RENT

Muse, fille des dieux, descends de ta demeure.
Viens, je veux avec toi verser des flots d'encens,
Chanter le défenseur de l'Egypte qui pleure,
O Muse, donne-moi tes plus nobles accents.

Exerçant à bon droit l'ardente politique,
En plein jour tu défends la franche vérité,
Rayonnante et splendide; ô prodige authentique,
Ta devise est toujours : Patrie et Liberté.

Ah! l'hydre d'Albion, qui tue et décourage,
Entraînant sans appel l'Egypte au triste bord,
Voudrait manger le tout, mais ton divin langage
Semble l'effaroucher en lui versant la mort.

Pour être foudroyés sous les coups du tonnerre,
Sans espoir les géants luttaient contre les dieux :
Toi, Abou, tu poursuis les enfants d'Angleterre,
Ah! reviens du combat triomphant et glorieux.

Patriote fervent, tu sondes toutes choses,
Ton cœur, comme un phare, a d'étranges projets,
Tu suis les mouvements et les métamorphoses
Et tu sais des Anglais les horribles secrets.

Ah! sauve des soucis la patrie adorée,
Ecrase l'ennemi qui foule ton pays,
Le fellah te fera la prière dorée,
Et ton nom remplira l'histoire de récits.

Qu'en bronze ou qu'en granit s'élève ta statue
Pour garder ta mémoire aux siècles à venir.
Dans le cœur du fellah, dans notre âme abattue,
Ton nom restera comme un vivant souvenir.

Aux murs du Parthénon, jadis les Grecs antiques,
Des sages, des guerriers gravaient les noms fameux :
Qu'on inscrive le tien en lettres héraldiques,
Naddara, en souvenir de tes faits glorieux.

Plus grand que les Césars, les manieurs d'épée,
Plus grand que les héros, les rois de l'Univers,
Homère seul pourrait chanter une épopée
Et célébrer ton nom immortel dans ses vers.

Vingt-et-unième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. 22 Juillet 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



L'ENVERS DU JUBILÉ EN IRLANDE ET AUX INDES

Deuxième lettre ouverte

à S. G. M. la Reine Victoria, Impératrice des Indes.

Paris, 22 juillet 1897.

Majesté,

Que le Tout-Puissant Roi des Rois vous accorde encore vingt années de règne paisible en récompense de la profonde satisfaction que vous me fîtes éprouver en m'informant par un éminent personnage de Votre Cour que ma Première Lettre ouverte dans mon journal patriotique a eu la bonne fortune d'être regardée, lue et appréciée.

J'ai appris, d'autre part, que lord Salisbury et lord Wolseley vous ont dissuadée de suivre mon conseil et insistent pour maintenir vos troupes en Egypte, qu'elles occupent au mépris de tous les droits, de toutes les lois et de tous vos engagements. Je connais les raisons qui font agir ainsi Leurs Seigneuries. Votre premier ministre, ayant un gros paquet de fonds égyptiens, qu'il a achetés à vil prix le jour du massacre d'Alexandrie, organisé par vos représentants d'alors, redoute la baisse que causerait l'évacuation. Quant à votre généralissime, qui remporta la victoire de Tel-el-Kébir en faisant couler les flots de livres sterling anglaises, il craint de perdre son titre pompeux de « Lord of Cairo ». Que ces deux honorables seigneurs se rassurent : lorsque vous quitterez la vallée du Nil, les fonds égyptiens ne baisseront pas, au contraire, et nous ne réclamerons à aucun de vos sujets les titres qu'ils auront iniquement acquis chez nous. Trop heureux d'être débarrassés d'eux à ce prix.

En attendant, Majesté, vos hauts fonctionnaires civils et militaires en Egypte redoublent de despotisme et d'arbitraire, surtout depuis votre Jubilé ; la cause de leur dépit, vous la connaissez sans doute. Lord Cromer voulait que notre bien-aimé Khédive ordonnât la fermeture de tous les offices publics ce jour-là. Or, Son Altesse n'étant pas le vassal de l'Angleterre, a refusé. Abbas-Pacha n'est pas un simple gouverneur de province britannique, ni un de vos tributaires. Il ne connaît d'autre suzerain que S. M. I. le Sultan, et n'a pas d'ordres à recevoir de vos ministres.

Mais revenons à notre première lettre, que Votre Majesté a daigné parcourir avec intérêt; c'est ce qui m'encourage à vous adresser cette seconde lettre, où je désire vous prouver la réalité de mes prédictions. Rappelez-vous ce que je vous disais peu de jours avant le Jubilé; tant que vous suivrez la politique égoïste et envahissante de vos ministres, vous ne verrez que malheurs sur malheurs dans votre Royaume-Uni et dans votre Empire des Indes. Les dessins de ma première lettre vous ont exposé les insuccès et les échecs de vos diplomates ; les dessins de celle-ci vous présentent l'envers du Jubilé. Oui, Majesté, tandis que les envoyés des souverains et des chefs d'Etat du monde entier vous portaient leurs hommages à Buckingham Palace, à Saint-Paul, au milieu des enthousiastes acclamations des Londoniens qui se sont enrichis des dépouilles des peuples que vous avez envahis, les Irlandais et les Indiens protestaient hautement contre la tyrannie et la cruauté de votre gouvernement sans foi et sans entrailles. Jetez un coup d'œil, Majesté, sur les deux dessins qui précèdent cette lettre et vous frémirez d'horreur; car votre entourage a mission de vous cacher la vérité et de ne vous donner que les nouvelles qui vous font plaisir. Regardez donc ces deux dessins et mettez un terme au despotisme de vos ministres.

Le dessin n° 1 représente les événements qui ont eu lieu en Irlande, et le dessin n° 2 retrace les troubles des Indes. Dans le premier, vous voyez sur la mairie de Dublin, non pas vos étendards enguirlandés, mais le sinistre drapeau noir, en signe de deuil. Les malheureux qui contemplent ce lugubre emblème n'invoquent pas les saintes bénédictions du ciel pour vous; mais ils appellent ses malédictions sur vos ministres, qui oppriment et ruinent leur patrie; à droite, vous voyez les funérailles de la pauvre Irlande, morte de faim; à gauche, une émeute sanglante des paysans réduits à la famine, alors que vos lords détiennent les terres fécondées par leurs sueurs et leurs larmes. Combien de milliers de cadavres se dressent de toutes parts pour protester contre les réjouissances de Londres qui insultent à leur malheur!

Maintenant daignez porter vos yeux sur le dessin n° 2 : nous voici dans les Indes. Le croquis du milieu représente la destruction d'une mosquée par ordre des autorités anglaises; les fidèles musulmans se soulèvent; vos policemen et vos soldats sont battus et, pour calmer les croyants, le gouvernement anglais a dû reconstruire la mosquée. D'autres émeutes, plus graves encore, ont éclaté à Bombay, à Calcutta, etc.; ce qui déconcerte vos agents, c'est que, dans ces révoltes, les musulmans et les hindous sont d'accord pour vous maudire. De l'autre côté, vous voyez les indigènes lisant un journal révolutionnaire. Cette feuille, savez-vous ce qu'elle contient? Si vous l'ignorez, écoutez cette dépêche :

« On vient de saisir à Bombay et à Poona une brochure séditieuse en anglais et en indoustan, portant ce titre : *Trois cents millions d'êtres humains.*

« Cette feuille insulte la reine et le gouvernement et fait un appel aux nations civilisées en faveur des Hindous vivant dans l'esclavage; elle leur rappelle qu'elles ont dans l'Inde des millions de frères aryens ayant plus de titres à leur sollicitude que les Grecs ou les Arméniens.

« La même feuille ajoute que l'indifférence du gouvernement pour les souffrances du peuple se révèle par l'invasion des harems et la violation des mosquées, sous prétexte de mesures contre la peste.

« En terminant, le placard dit : « Le diable lui-même ne s'aventure-
« rait pas à célébrer ses conquêtes en temps de famine, de peste et de
« tremblement de terre. Ne nous élèverons-nous pas contre les tyrans
« anglais qui, depuis plus d'un siècle, nous oppriment? »

Voilà, Majesté, ce qui se passait dans le Royaume-Uni et dans l'Empire des Indes pendant votre jubilé. C'est un avertissement du ciel qui signifie « Prenez garde »; comme Balthazar, vous avez eu votre *Mane, Thecel, Pharès;* car, tandis qu'on dansait à Buckingham Palace, le feu éclatait et jetait l'épouvante parmi les invités.

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

السنة الجارية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٨ باريس فى ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣١٥

عدل الانكليز وانصافهم

جاء سى على يودعني قبل رجوعه للاوطان . ودار هكذا الحديث بيننا ياخلان — قال — مالى ارى دموعك تسيل كسيل الوادى — قلت — شقيقتى برلانته توفت وفراقها حرق فوادى — قال — ربنا يصبرك يا سى الشيخ على دالمصيبة . دى المرحومة كانت فاضلة وشاعرة لبيبة . ياما سمعت مدحها فى المجالس العلمية . دى كانت تفتخر بها السيدات المصرية . الله يرحمها ويسكنها جنة النعيم . ويصبر عيالها فهو الرحمن الرحيم . — قلت — اسكت يا سى على من يوم ما جالى دالخبر المشوم . وانا من العيش الهنى محروم . دى كانت بتسلينى بمكاتيبها اللطيفة على الهموم . — قال — الصبر جميل يا استاذ روق لنفسك وادى واجباتك نحو الاوطان . واسحب جريدتك وانزل بها كالعادة على راس المستربول الحمران . — قلت — المستربول هو سبب كل اسية . هو اللى باعدنى عن اهلى وخلانى بحلوله فى ديارنا النيلية . والا كنت رايت اختى قبل وفاتها . وودعتها وقبلت وجناتها . — قال — يحق لك يا بونظارة . تطعن فى دالطائفة الحمراء المذارة . اللى بقى لها خمستاشر سنة تمام . بتظلم ابناء مصرك الكرام . ياهل ترى يمكنك يابو عبد الحميد حلى ولولى قاهرة . تطلعنى على عددك القابل ورسوماته الزاهرة . — قلت — آه ياسى على ياما الوطن عزيز . حبه سلانى عن همومى وقوانى على محاربة الانكليز . انظر يا ابنى رسوماتى اللى تحزن قلب الكافرين . والطلب نجاة مصر من مخاليب الغايرين — قال — دى رسوماتك ما تحتاجشى لتفسير . حادثة الراعى والولد المقتولين رايناها فى الجرانيل فى الاسبوع الاخير . لعنة الله على الانكليز اللى غدروهم . وعلى الحكام اللى عفوا عنهم وما قتلوهم . بقى العسكرى ده ابو بندقية . هو اللى قتل الولد فى قشلة راس التين باسكندرية . واللى واقف وبيده غدارة . دا قاتل الراعى مش كدا يا بونظارة ? — قلت — نظرك فى محله يا سى على . والوطنيين اللى تراهم فى حال ذلى . مقيدين وعسكر العدو كالغنم سايقينهم . دول رايحين يرسلوهم الى السودان يحاربوا اولاد دينهم . دا كله حررته فى مكتوبى المفتوح الثالث لملكة الانكليز فى عددى المذكور . فسرت فيه الرسومات ووضحت لجلالتها كل الامور . والمكتوب الاصلى تراه كالعادة فى الجزو الفرنساوى مسطور . — قال — انما انا افضل سمع ملخص المكتوب . بعربيتك المصرية من فمك المحبوب . — قلت — على العين والراس يا سى على يا غالى . سلك اودانك واصغى الى اقوالى . — قال — هات يا بوى من تخاينك هات . ولذ مسامعنا بكلامك اللى زى الشربات — قلت — هذا نص مكتوبى يا عزيز . اللى حررته لفيكطوريا ملكة الانكليز — قال — ما تترجمشى المكتوب يا بونظارة . بل لخصه لى بالطف عبارة . دعنا من التحية والسلام . وقل لى مضمون الكتاب باختصار الكلام — قلت — اعلم يا سى على بان لى فى سرايتها حبيب . بيوصل لها جرايدى فاطلعت على المكاتيب اللى حررتهم لها فى اعدادى الاخيرة . ولكونها ست اميرة . انغمت لما سمعت ان نوابها بيظلمونا ويسلبوا نعمتنا و ينهبونا . فرسل ابنها ولى العهد البرنس دوغال . لما راى فى يدها الجرنال . وبالطبيعة انه حرج على وصوله لتختها . انما انا فى مكتوبى دا اخبرتها . بان الجرنال يرد لها فى الميعاد . ويعرفها ظلم حكامها فى البلاد . حتى تمنعهم عن فعل السيئات . وتبعد عن دولتها اللعنات — قال — ياهل ترى يا استاذ رايحة تقبل النصايح . وتخلى وزراها يبطلوا فعل الفواحش والفضايح — قلت — ما يعلم ما فى الصدور الا رب العالمين . القصد هو انها تسمع جور حكامها فى المصريين — قال — فلا بد انك فسرت لها الرسومات . واخبرتها بالحادثات — قلت — نعم يا ابنى وربنا سبحانه وتعالى

الرهنى بكلام مُقنع عظيم. يحصل لها ولوزراها منه تاثير جسيم. قلت لها بان وكلاها بمصر اللورد كرنب والجنرال كتشنار. مابيرحموا منا لا الكبار ولا الصغار. وفى مسالة المقتولين. محاكمهم ماعاقبوش القاتلين. وعفوا عنهم وقالوا انهم ابرياء. وان الراعى والولد اللى قوصوهم العساكر الانكليز هم الاشقياء! وان الاثنين عسكر الحمر اللى قتلوا الوطنيين. احدهم كان سكران والاخر ماكانشى ناوى على القتل فلذلك ماهمش مذنبين. وفى الموضوع دا ما خليت لها ولا بقيت وانت يا سى على تعرفنى حر. فكذا سمعتها كثير من الكلام المر. ولما وصلت يا ابنى لدمر الشبان. اللى رغما عن انفهم راسلينهم للقتال فى السودان. قلت لها بان نتيجة الحرب دى مشوم عليها. ولو انتصرت وداست الدراويش تحت رجليها. لانها رايحة تجعل المسلمين. يتقاتلوا باطلاً وهم اولاد دين. فتزداد كراهة المؤمنين ترك وعرب وفرس وهنود وافغان. فى امتها اللى بدسايسها دايمًا بترجف فى ولايات آل عثمان. وقلت لها ان الثلثماية مليون من الاسلام. اللى تلتهم فى مستعمراتها بيقاسوا العذاب من الحكام. دخلت فيهم اليوم روح جديدة. لما بلغتهم النصرات المديدة. اللى ربنا انعم بها على خليفته السلطان عبد الحميد. ففاقوا من غفلتهم وذراعهم الضعيف صبح من حديد. الحاصل شرت عليها كالعادة يا سى على. بانها تصلح احوال الهنادوة وعن مصر تنجلى. وبذلك ربنا يطول فى عمرها. ويخلد بالفخر ذكرها. ومن النوع دا كلام كثير. ان شا الله يحصل له تاثير — قال — طيب واش عندك من الاخبار المسرة بخصوص الدولة العلية — قلت — الصلح تقريباً تم والغرامة اربعة ملايين ليرة تركية. خذ يا ابنى جرانيل المعلومات اللى بتنطبع فى الاستانة. واقرا مقالاتها السياسية الرنانة. وترى يا عزيزى على الاحوال. لان المعلومات صبحت اليوم فى المسائل الشرقية اعظم جرنال. — قال — رايت جملة منها فى عدد توردك الاخير. والرسومات اللى فيها مالهاش نظير. والجرنال المصرى اللى قدامك ايه كمان؟ — قلت — دا جرنال محب لآل عثمان. اسمه العلم العثمانى. فصيح القول وبديع المعانى — قال — اعطنى اعداد العلم العثمانى. اقراها واقريها لخلانى — قلت — خذهم يا صاح. واشهرهم بين اصحابك الملاح. وخذ بدائع الحكم تاليف سى على يوسف الجريدلى مدير تلك الجريدة الغراء. رايح انقل منه فى توردى للقراء — قال — وهو موضوعى — فرسى يامون شير خليتك بعافية وخير

دولتنا العلية مع الدول الاوروباوية

وردت الينا مقالة جليلة بالقلم الدارج من ولدنا العزيز محمود افندى زكى صاحب ومحرر جريدة البرق القاطن الان بدار السعادة انما لضيق المجال لم يتيسر لنا درجها هنا كلها فاقتطفنا من روضها هذه الازهار

قال حفظه المولى بعد مقدمة سياسية مالها نظير — كنا ساكتين ومقتنعين بالكلمتين اللى كانت تتحفنا بها جرايد الافرنج قبل اعلان الحرب انما لما دار القتال اظهرت العدوان و الجفا لدولة آل عثمان محبة فى اليونان وكانت تحسب انها نالت اسمى التمدن وعملت كلما يستحسن ولكن ضاعت امالها ادراج الرياح وكانت اعمالنا مقرونة بالنجاح والفلاح ودولتنا العلية اتحدت مع المانيا وارادت انها تكون قابضة بيدها اليمنى عليها وباليسرى على الروسية ولكن ظهر لها ان الروسية حنت على بعض اقارب القيصر فجعلت يدها بين الشدة والرخا وانا افتكر ان الروسية من المحال تغير سياستها مع الباب العالى لانها طامحة بنظرها الى الهند وتعلم انها لا يمكنها الوصول الى مآربها الا بالاتحاد مع جلالة سلطاننا المعظم اعزه الله وعلى شان ده ما يمكنهاش مخالفتنا باى امر وانما يحتمل ان تظاهرها الاخير هو عبارة عن مجاملة. هذا. واما انكلترا فانها ادركت الطيش وما نتج شى من وراء سياستها الخرقاء فى الشرق واصبحت تود محالفة الباب العالى وتنتظر بفروغ صبر وقوع اى امر ما بين الدولة العلية والروسية ويحتمل انه يقع حرب ما بين الانكليز والروس وقد ظهرت مقدماته من مسالة الافغان الاخيرة واما فرنسا فانها حبيبتنا من زمان وايطاليا فانها والنمسا مع المانيا اشبه بخيال الظل مطرح ما تروح المانيا هم معها وان شئت قل صاروا منا ومن احبابنا العزاز. الحاصل الدولة العلية صبحت لله الحمد فى حالة عظيمة جداً واغلب الدول المهمة معها فضلاً عن انها الان فى اهتمام عظيم يعنى جميع عساكر الرديف صاروا تحت السلاح والقوة البحرية بقت فى حالة حسنة حتى انى رايت فى استنبول جميع البوابير البحرية جارى تصليحهم وتجديد غيرهم من الطرز اللى ظهر جديد والكل فرحانين والمستنبول عدوك بينفخ وينفش واللورد كرنب طالعة عينه والجنرال كتشنار بيحط همه فى زج اختيارية وفتا وأطفال السودان: يجى له يوم واحنا يدركنا من الله النصر ويفرحنا بخروج الانكليز من مصر كما من علينا الديان بالظفر على اليونان

n'avait pas prémédité son crime; ils ont donc été acquittés! Que cet acquittement ait provoqué la plus grande indignation dans toute l'Égypte, lord Cromer et ses acolytes ne s'en soucient pas. Pourtant, toutes les malédictions que de tels abus, et combien fréquents, font crier à toutes les bouches nilotiques, arrivent jusqu'au trône de l'Eternel! Déjà les signes de la colère divine se montrent dans tous les malheurs qui frappent de part et d'autre vos sujets en Irlande, aux Indes et ailleurs.

Votre règne déjà si long n'est pas près de finir; qu'il soit marqué au moins par des actes magnanimes qui vous immortaliseront! N'écrasez pas l'Irlande et les Indes sous le poids de vos impôts et travaillez au bonheur et à la prospérité de leurs populations. Mais avant tout, ô grande Victoria, remplissez les engagements solennels pris par vos ministres en face du monde entier, et ordonnez enfin l'évacuation de la vallée du Nil, où lord Cromer et le général Kitchner préparent de nouvelles infamies. Oui, Majesté; ils marchent contre le Soudan, où déjà trente mille de vos malheureux soldats ont péri avec l'élite de vos généraux et de vos officiers. Empêchez-les, pour ne pas accroître le nombre des veuves et des orphelins dans votre Royaume-Uni et pour mettre un terme à des iniquités comme celles que vous voyez dans mes dessins. Ces jeunes hommes, les mains liées derrière le dos et poussés, à coups de cravache, par ceux qu'on prétend être leurs libérateurs et leurs civilisateurs, où les conduit-on? A la boucherie du Soudan; car ces victimes du despotisme britannique préfèrent la mort au fratricide; ils serviront de boucliers aux soldats de Votre Majesté et protègeront leur retraite. Prenez garde, Majesté! Quelle que soit l'issue de cette guerre barbare, où vous allez forcer de fidèles Croyants à s'entretuer, elle vous sera fatale, car elle centuplera la haine qu'ont déjà contre votre gouvernement les Musulmans du monde entier, dont plus de cent millions, hélas! sont sous votre domination. Ils n'ignorent pas que les révoltes qui ont eu lieu dans les provinces ottomanes sont le résultat des intrigues et des machinations d'émissaires britanniques; aussi, considèrent-ils l'Angleterre comme leur unique ennemie en Europe, car elle seule conspire sans trêve contre leur Auguste Calife. Encore une fois, prenez garde, Majesté! Les Musulmans, jusqu'ici humbles et résignés au joug étranger, se réveillent. Ils ont vu le Croissant briller triomphant et victorieux et l'espoir de la prochaine délivrance renaît dans leurs cœurs. Votre sincère conseiller : Abou Naddara.

LE PARTI NATIONAL EGYPTIEN

On lit dans le *Courrier de France* du 5 août 1897, ce qui suit :

Ce parti, dont les Anglais nient l'existence, est plus florissant que jamais. En voici l'historique, qu'à notre demande, nous donne notre correspondant indigène du Caire.

Nous publions, sans le retoucher, cet intéressant document qui nous arrive écrit en français, car nous sommes sûr que les lecteurs du *Courrier de France* nous sauront gré de lui conserver son style oriental.

L'auteur, Omar Ghaleb, après nous avoir comblé de salutations cordiales, de gracieux compliments et de souhaits sincères, dit ceci :

S. A. Saïd Pacha, fils du grand Mehemet Ali, dont l'âme pure et sainte prie pour notre salut au séjour des Elus, est le créateur du Parti National qui depuis bientôt quarante ans, maintient vivant dans nos cœurs l'amour de la patrie.

Dans un grand banquet de ministres et de notables, Son Altesse, de glorieuse mémoire, avait dit :

« Notre pays a besoin d'hommes sérieux et intelligents qui s'occupent des intérêts de la Nation et qui nous aident à rendre les enfants de l'Egypte heureux et prospères. »

De là naquit le Parti National qui, sous le règne de Saïd Pacha, ne négligea rien pour assurer la marche en avant de l'Egypte dans la voie du progrès et de la civilisation.

Sous le règne du feu khédive Ismaïl, ce parti ne fut pas encouragé et pendant six ans, il n'existait que de nom. En 1868, des Ulemas, des étudiants et des officiers aidèrent le cheikh Abou Naddara à fonder, d'abord, *Mahfat Attakaddom*, « le Cercle des Progressistes », et puis *Mouhebbi-el-Elm*, « la Société des Amis du Savoir », que le cheikh présida pendant toute leur existence.

Ces deux réunions patriotiques étaient fréquentées par les lettrés, les savants, les orateurs et les hommes politiques les plus en vogue à cette époque et on y traitait les questions les plus importantes du pays. On conseilla à Ismaïl de les supprimer.

Le conseil des rétrogrades fut malheureusement suivi. Mais l'élan était donné et le Parti National ne pouvait pas s'arrêter à mi-chemin ; il avait accepté et adopté la devise d'Abou Naddara : « L'Egypte aux Egyptiens »; il fallait donc continuer coûte que coûte, et on continua.

L'âme du parti était alors le cheikh Djemal-Eddin, l'Afghan, le feu grand philosophe d'Orient; il conseilla à son ami Abou Naddara de créer un théâtre arabe, moyen efficace d'instruction populaire. Cela fut fait, et pendant deux ans on représenta, devant des milliers de spectateurs, 32 pièces du créateur de cette scène nationale, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq. Le public prit goût à l'art dramatique et Abou Naddara reçut un jour quatre pièces de genres différents qu'il fit jouer par les acteurs qu'il avait formés. Le succès du théâtre arabe lui valut le titre pompeux de Molière égyptien qu'Ismaïl lui décerna un mois avant la suppression de son théâtre qui inspirait des idées libérales et patriotiques.

En 1874, feu Khédive Tewfik, père de notre bien aimé vice-roi actuel, reçut chez lui les chefs du Parti national; il était alors prince héritier, et depuis, jusqu'à quelques semaines avant l'invasion anglaise, il fut le protecteur de ce parti, auquel appartenaient tous les officiers supérieurs de l'armée d'Arabi et tous les chefs du mouvement national.

Les Anglais, depuis leur occupation de la Vallée du Nil, font une guerre acharnée aux patriotes qui, sous différentes formes, continuent l'œuvre du Parti National égyptien, mais leur persécution augmente au lieu de diminuer l'ardeur des Egyptiens qui luttent pour la délivrance de leur pays que les fils d'Albion oppriment. Depuis 1877, ce parti n'avait qu'un organe, le journal d'Abou Naddara, cause de son exil ; mais aujourd'hui, louange à Dieu, les journaux indépendants sont nombreux au Caire et à Alexandrie et les tribuns ne manquent pas qui, comme le Cheikh, plaident par la plume et par la parole la sainte cause de la patrie. Le plus connu est M. Kamel qui profite de toute occasion favorable pour rappeler au monde que l'Egypte existe et qu'elle a des défenseurs.

Oui, cher Maître, le Parti National égyptien vit toujours et Dieu, qui aime la justice, couronnera d'heureux succès, les efforts de ses enfants d'Egypte, et les délivrera des griffes du Léopard britannique. Continuez honorable confrère français, à plaider notre cause dans votre journal accrédité, *Le Courrier de France*, et nous prierons le Très Haut, de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. Omar GHALEB.

L'ÉGYPTE AU XIXᵉ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I
ENFANCE

(suite)

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

Son père, Raphaël Sanua Effendi, chef de cabinet au ministère des Finances, avait épousé une jeune et charmante Caïrotte, intelligente, bonne et dévouée, qui lui avait donné quatre beaux enfants. Le bonheur s'était assis à ce riant foyer, quand le fléau s'abattit sur la grande cité, brisa les berceaux, emporta les enfants et laissa les jeunes époux dans la terreur et le désespoir.

Ce fut un deuil complet, que rien ne devait apaiser ; mais, quand le Ciel nous abandonne-t-il assez pour que l'espoir ne soit plus permis?

Un jour, en effet, un rayon de soleil sembla briller sur la triste demeure et Setti Sarah, heureuse et tremblante, vint annoncer à son seigneur et maître qu'elle aurait bientôt un nouveau fils à lui donner.

Sanua en tressaillit, mais sa joie ne fut pas sans mélange. Que serait cet enfant de la douleur et des larmes? Vivrait-il? Serait-il moissonné comme les autres? Le foyer chéri serait-il à jamais désert?

Comment apaiser le Tout-Puissant et se le rendre favorable?

Les époux y pensèrent longtemps.

La tendre mère fut la première à relever la tête et à prendre une résolution.

Soutenue par l'expérience et les conseils de quelques dames de ses amies, Setti Sarah se rendit à la mosquée d'Echâraoui où résidait un Imam centenaire que toute la ville vénérait pour son savoir et ses vertus.

Pâle, émue, oppressée, elle lui confia ses peines, pleura, implora ses prières et osa lui demander ses conseils.

L'Imam l'écouta, se prosterna sur le sol, se recueillit, et lui répondit :

— « Dieu est miséricordieux. Espère; ton enfant vivra.

« Mais voue-le à l'Islam, pour que Dieu le protège et te le garde.

« Que ses premiers habits lui proviennent de l'aumône.

« Dès que tu pourras sortir, couvre-le d'un lambeau de toile, prends-le dans tes bras et va, de maison en maison, demander, à la pitié des croyants, de quoi habiller ton fils.

« Dieu aime les pauvres ; il veille sur les indigents ; il verra ton humilité, la bénira et te gardera du mal. »

Setti Sarah, ravie, baisa la main du saint homme, y glissa une pièce d'or et lui dit, pleine d'espérance et de foi :

— « Je le ferai. Maintenant, accepte cette humble offrande, ô mon père ! et prie le Juste, le Puissant, qu'après m'avoir donné les joies de la maternité, il me conserve le fruit de ma vie. »

Heureuse, elle rentra chez elle, bien résolue à obéir au vieillard.

Les promesses de l'Imam ne furent point vaines ; peu de temps après, elle eut un fils.

Mais, ô fragilité humaine ! Ce bonheur immense fut aussitôt suivi de cris funèbres et de clameurs dont la maison retentit.

En recevant des mains de la sage-femme le frêle enfant qui venait de naître, la Nubienne, attachée à la personne de Setti Sarah, le laissa tomber à terre, et, au désespoir de la mère, ne releva qu'un petit corps inerte, palpitant, évanoui, la tête fendue, le crâne ensanglanté et dont l'âme paraissait déjà s'être envolée vers le Ciel.

Trois jours durant, l'ange de la mort plana au-dessus de la lugubre demeure, prêt à emporter cette offrande choisie; mais le Seigneur ne le permit pas.

Sur un ordre, l'ange s'éloigna; les cris et les larmes cessèrent; le petit moribond revint à la vie; la plaie se ferma; le sang reprit sa course dans les veines; le cœur battit et la mère put couvrir de baisers ce petit corps qui, à nouveau, frissonnait sous ses doigts.

Mais, fut-ce cette chute? Etait-ce hérédité ou constitution? La vue de l'enfant resta faible et, quand il eut grandi, quand il voulut étudier, il fut obligé de porter de précoces lunettes, verres de myopie, qui lui valurent le nom si célèbre aujourd'hui d'Abou Naddara (l'*Homme aux lunettes*), que son intelligence enfantine, et déjà brillante, fit bientôt traduire par : le *Voyant*, le *Clairvoyant*, l'*Inspiré*, surnom qui lui est resté.

On lui avait donné à sa naissance le prénom de Yacoub, Jacques ; il le transforma, plus tard, et prit celui de James, qui est devenu son nom officiel.

Elevé auprès des femmes, sa gentillesse, son babil, ses réparties charmaient les visiteuses de sa mère. C'est en se jouant dans ce doux intérieur qu'il apprit l'arabe, sa langue naturelle, un peu d'italien et de français. Au dehors, il étudiait les intonations anglaises ou allemandes, les répétait, y joignait quelques mots de ces deux langues, les classant dans sa petite mémoire et s'en servait avec une merveilleuse facilité.

(à suivre).

(*) **Errata** (Numéro du 22 Juillet, 2ᵉ col., ligne 20). Au lieu de « Mais le livre n'en est pas moins fermé », lisez : « Mais le livre n'en est point fermé ».
Au lieu de « 1829 », lisez : « 1839 ».

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 20 Août 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'Anniversaire du glorieux avènement au trône de S.M.I. le Sultan et les éclatantes victoires de ses Armées

Les fêtes, qui auront lieu en Turquie et dans tous les pays musulmans pour célébrer l'anniversaire de l'avènement au trône de S.M.I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi, s'annoncent de la manière la plus brillante ; on peut affirmer qu'elles auront cette année une importance et une signification tout à fait exceptionnelles. C'est l'Islam tout entier qui se met en mouvement pour célébrer les glorieuses victoires de l'armée Ottomane. Ces victoires ont en effet une portée considérable; elles ont démontré aux détracteurs de la Turquie que ce pays, si calomnié par les ignorants ou les malveillants, est toujours demeuré vivace, solide et redoutable sous l'égide puissante de son Souverain : elles ont en outre prouvé que le travail de réorganisation militaire, poursuivi avec tant de soin et d'habileté par le Sultan actuel, depuis vingt ans, a porté ses fruits : la rapidité de la mobilisation, l'excellente tenue, la discipline, la solidité des troupes, la perfection de l'armement, la bonne organisation du service des approvisionnements et de santé, tout cela doit faire réfléchir les envieux qui escomptaient déjà avec désinvolture la chute de la Turquie. Assurément, un pays qui vient de donner de telles preuves d'énergie et de patriotisme n'est pas en décadence et les événements se sont chargés d'attester que la nation turque avait raison de vouer sa confiance et son affection au Souverain paternel, sage et laborieux, qui a réalisé ce merveilleux travail de réorganisation au milieu d'obstacles sans nombre, parmi lesquels figurent au premier rang les difficultés financières. Espérons qu'après la signature de la paix, la Turquie trouvera moyen de sortir de ses embarras d'argent et qu'elle pourra liquider un passé qui, pesant chaque jour plus lourdement sur toutes les classes sociales, ne peut que nuire à la bonne administration intérieure du pays et à sa haute réputation vis-à-vis des nations étrangères. Ce jour-là, on peut dire que l'Empire Ottoman n'aura plus rien à envier aux nations les plus heureuses et les plus prospères de l'Occident.

Les résultats de la profonde sagesse d'Abd-ul-Hamid sont d'autant plus méritoires qu'ils ont été obtenus sans aucun froissement international. On a vu avec quelle patience, quelle longanimité l'armée Impériale a supporté les attaques et les provocations des bandes hellènes, avant de se décider à riposter; on peut dire que le Sultan a donné à l'Europe des gages incontestables de son désir de conserver malgré tout, le bienfait de la paix et de ne pas précipiter une aventure dont les conséquences s'annonçaient comme menaçantes. De même avec quelle loyauté, avec quelle générosité le Souverain n'a-t-il pas arrêté la marche de ses armées victorieuses lorsque l'Europe a imploré sa clémence en faveur des Grecs, victimes de leur présomptueuse folie ! Ce même esprit de conciliation, nous l'avons retrouvé chez S. M. I. Abd-ul-Hamid pendant toute la durée des négociations pour la paix ou pour l'organisation d'un nouveau régime en Crête ; le Sultan, tout en défendant avec persévérance et habileté les droits légitimes de son Empire, a accepté tous les amendements raisonnables de manière à faciliter la conclusion d'une paix sérieuse et solide, à laquelle l'Europe attache le plus haut prix et qui permettra à l'Empire Ottoman de reprendre et de compléter l'œuvre de son perfectionnement intérieur.

HADJY EL H'SCÉN.

LES PERSÉCUTIONS ANGLAISES ET LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

Voici la dépêche que reçoit de son correspondant du Caire le *Petit Journal*, la vaillante feuille parisienne, la seule au monde, qui tire un million et demi d'exemplaires par jour :

Le Caire, 28 juillet.

La situation est devenue très difficile pour les journaux sympathiques à l'influence française en Egypte. A Alexandrie, la police a fait, paraît-il, une descente chez un Européen, pour y saisir un certain nombre de journaux contenant des articles du cheikh Abou Naddara. Au Caire, des faits semblables se sont produits ; on signale d'ailleurs la même opposition dans les Indes anglaises, notamment à Bombay et à Calcutta.

« Ce qui nous incite à le poursuivre, a dit un haut fonctionnaire anglais, ce ne sont pas les malédictions que le cheikh nous attire de la part des Egyptiens, mais c'est sa campagne franco-turque ; c'est qu'il parle du respect de la France pour l'Islam. Or nous avons quatre-vingts millions de sujets musulmans aux Indes.

Malgré cette persécution inique, six mille exemplaires de chaque numéro de notre journal patriotique circulent dans la Vallée du Nil et dans l'Empire des Indes, provoquent les malédictions des opprimés contre leurs rouges despotes et ouvrent leurs cœurs à l'espoir d'une proche délivrance. Notre campagne turco-francophile déplaît à l'Angleterre ; tant mieux ! C'est une raison pour nous de la continuer avec plus d'ardeur que jamais. S. M. I. le Sultan n'oublie pas son Egypte, et la France est toujours prête à appuyer ses justes revendications. Il est temps que le joug britannique, sous lequel nous sommes courbés depuis quinze ans, soit brisé. Lord Cromer et consorts nous vexent, nous humilient et nous exaspèrent pour nous soulever et ainsi prolonger leur occupation sous prétexte de rétablir l'ordre ; mais nous supporterons avec résignation toutes les souffrances qu'ils nous infligent afin de contraindre les grandes Puissances à s'unir à notre Souverain national pour chasser les envahisseurs qui, depuis trois lustres, ruinent et désolent notre malheureux pays.

A. N.



بيان هذا الرسم في مقالة على الانكليز ونقمتهم

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Troisième lettre ouverte
à S. G. M. la Reine Victoria, Impératrice des Indes

Paris, 20 août 1897.

MAJESTÉ,

C'est avec un vif regret que j'ai appris le chagrin que vous a fait éprouver ma deuxième lettre qui vous dévoilait, hélas ! le lamentable envers de votre triomphant Jubilé, envers que vos courtisans vous cachaient si soigneusement. Je suis désolé, Majesté, de vous affliger encore; mais je me dois à l'engagement pris envers mes compatriotes de vous informer, aussi exactement que possible, de tous les événements malheureux qui se produisent en Egypte et de tous les méfaits commis par vos représentants dans ce pays.

On me dit que S. A. le Prince de Galles — que Dieu lui accorde la grâce de vous voir régner encore de nombreuses années — a été très mécontent en voyant mon journal dans vos nobles mains; je suppose donc qu'il a donné ordre pour qu'à l'avenir on vous épargne cette triste lecture. Que Votre Majesté se rassure ! mon correspondant chez Elle remplira fidèlement sa mission, et cette troisième lettre, ainsi que les suivantes, auront encore l'honneur d'être lues, et les scènes pénibles dont mes illustrations donnent une faible idée, seront regardées par vos yeux augustes.

Les faits que représentent mes dessins ci-dessus sont authentiques et les grands journaux de la Cité les ont racontés. Le malheureux berger et l'enfant innocent, que vous voyez mourir, ont été hélas assassinés par deux de vos valeureux soldats qui occupent notre pays, en vertu de quel droit? Qu'ont fait ces deux Egyptiens pour mériter le courroux de vos intrépides guerriers? Le gamin a osé lancer une pierre contre une fenêtre de votre caserne de Ras-El-Tin à Alexandrie, et le soldat Lawler trouva tout naturel de riposter à cette espièglerie par un coup de feu mortel. Quant au berger, il a été tué à bout portant d'un coup de revolver pour avoir refusé......, le respect que j'ai pour Votre Majesté ne me permet pas d'en dire davantage. Votre haute équité condamne sans doute ces actes de sauvagerie, mais vos tribunaux sont moins sévères; de ces deux assassins, l'un était ivre et l'autre

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفرو لماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلوب رسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس فى ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣١٥

رحلتي الوطنية . للاستانة العلية

هنوا يا ابناء الشرق شيخكم ابونظاره . على رحلته المطارة . حقا رحلة تكتب بماء الذهب . ياما ربنا فمله عجب . فى عشرة ايام . رحت استنبول ورجعت لباريز ياكرام . احفظ لنا يارب العالمين . مولانا امير المؤمنين . صاحب المقام الارفع . والعلم الابرع . اللى شهدت بشهامته ام الشرق والغرب . والنصرت جيوشه الشامخة فى الحرب . امّا انا يا اخوانى مغرم بحب عبد الحميد الاعظم . كيف لا وافندينا الخليفة عز نصره كرمنى وسمح لى بتقبيل اياديه الشريفة . انا يا اخوانى حظيت بمقابلة ومخاطبة ملوك عظام . اما وحياة اولادى عمرى مارايت مثل سلطاننا ياكرام . حلم ولطف وظرف وكرم وجود . محبوب ومحترم وموقر ومبجل عند مسلمين ونصارى ويهود . وكلهم بيض وسود وسمر . اراهم داعين لجلالته بالعز وطول العمر . ماحدّش غيره نوّر وجه مستقبل الاسلام بظفر جيوشه الجرارة . يا إلهى احرسه لنا وفرّح بعلو شانه عبدك ابو نظارة .

امّا ماكان من امر رحلتى . اسمعوا قصتها بكلمتين وهنونى على نصرتى . سافرت من باريس يوم الجمعه المبارك فى ٢١ ربيع الاول عند الغروب . متوكلاً على المولى لبلوغ المقصود والمرغوب . وبعد ليلتين ويوم سفر سكة الحديد والوابور طاير بى كأنه عصفور . وصلت فينا عاصمة الممالك النمساوية . ووجدت هناك فى انتظارى حبايب وحرباجية . فتلقونى احسن ملتقا ومضّيت معهم يوم وليلة عال . اهديتهم نسخ عديدة من التودد والجرنال . لتوزيعهم على محبى دولتنا العلية . وعلى من تهمه مسألتنا المصرية . وتذاكرنا وتحادثنا فى حول الاوطان . وفيما يتقاسيه مصر من جور الانكليزمان . وحمدنا المولى على ما رزقه خليفتنا المبروك من النصر الزايد . والظفر اللى نجاحه على الاسلام عايد . وفى يوم الاثنين صباحاً نهار سعيد . ركبت سكة الحديد . لتتميم سيرى الى دار السعادة . ومستقر السيادة . وجريت فى تيار السفر على الوابور الطيار . وبعد يومين وليلتين وصلت استنبول تخت الفخر والوقار . ولمّا نزلت بالمحطة لم اشعر الا ومندوباً عالياً وضع يده فى يدى . وهنّالى بالسلامة من طرف تاج راسى فمن شدة الفرح سال دمعى على خدى . فرفعت عينى الى السما وقلت يا رحمن نجينى من عين الحسود واحفظ لى تعطفات مولانا السلطان . ثم رديت السلام على حضرة المندوب واهديته ازكى تحياتى . وكلفته بان يؤدى للحضرة الشامخة الشاهانية تشكراتى . على هذا الاعتناء الجزيل . وان كنت لست اهلاً لهذا الاعتبار الجليل . وقلت له ان هذا الاكرام نسانى . مشقة السفر وتعبه واحيانى . وولّد فى فكرى الامل ببلوغ آمالى من تادية الواجبات .

هذا وبعدما قضّيت الاستراحة ركبت اسرع العربيات . وقصدت سراية يلديز المحمية . وزرت ارباب الدولة الجليلة الحميدية . فتشرفت بتقديم ازكى تسليماتى . واوفى احتراماتى . الى دولتلو الغازى عثمان بطل بلاونه الشهير . والى صديقى الافخم باشى التشريفية الباشا منير . والحاج على بك المعروف بالتقوة والاستقامة . وسعادة الباشكاتب الهمايونى تحسين بك العلامة . وغيرهم فلان باشا وفلان بك وفلان افندى . ممن له سابقة لطف ومعروف وجميل عندى . فنلت من انسانيتهم ولطفهم غاية الاكرام . وحمدت البارى على ذلك وطلبت منه تعالى النصر للاسلام . واخبرت هؤلاء السادات بان القصد الوحيد بمجئ هنا تهنئة مولانا الخليفة المعظم على ما اولاه من السرور بالنصر والظفر مولاه . فقالوا لى تفضل ياشيخ لغدى يوم الجمعة المبارك وباذن رب العالمين . تحظى بمشاهدة روية امير المؤمنين . فانبسطت للغاية . وخرجت مبتهجاً من السراية . ادعوا لهذه الدولة السامية الحميدية . بالعز والهناء والثروة الابدية

وفى يوم الخميس زارونى الاصحاب وكتاب الجرانيل . وتكلمنا طويلاً فى احوال وادى النيل . فقلت لهم بان قد كان فيما

تقدم منذ حلول الانكليز بمصر . املنا فى خلوصنا منهم فى ربنا وفى سلطاننا فريد العصر . وقد زارت الامال ونمت واخذت تتفرع فى الديار النيلية . منذ ظهر الجيوش الشاهانية . الذى ارتجت من شهرته جميع اقطار الارض . طولها والعرض . وعلمت الامم ما لدولتنا العلية من القوة والبسالة وحسن الراى والتدبير . وان سكوتها هذا الزمن ما كان الا محبة فى السلم الخطير

وفى التالى وهو يوم الجمعة رحت سراية يلدز العامرة . دار السعادة الفاخرة . وكان قريبًا من الظهر فبهجت عيونى وشرحت صدرى وسرت روحى بالمنظر الذى ماله مثيل . ذهاب الحضرة الشاهنشاهية السلطانية الى الجامع الحميدى الجليل . ما اعظم وافخر هذا الموكب الشاهانى . ما ينشرح فصيح ويعجز عن وصفه لسانى . ولما صاح المؤذن بالاذان . تذكرت قول والدى المرحومة ياخلان . وهو ان الدعاء فى وقته يستجاب فنهضت على قدمى . ورفعت الى السماء يدى . ودعيت بكل الخير للخليفة المعظم . والسلطان المفخم . اما الاروام الى كانوا للفرجة هناك لما راونى قمت ورفعت يدى ودعيت . تنامزوا على وظنوا انى اختليت . لكن لما اخبرتهم بالحقيقة قالوا يا مون سنبرو ادعى بالنيابة عنا لا فندينا بالخير . فصحت يا رستاهم جوق يشاه فقالوا احميمين . (مش برطانهم بل بلسان العرب) امين . فخيل لى حينئذ بان الى النظارة محاط بالكواكب السيارة . هذا ولما انتهت الصلاة عاد مولانا السلطان مصحوبًا بامراء الدولة الكرام . ورجالها الفخام . والعالم والجنود يدعون لسيدهم صاحب العصر . بدوام النصر . عندها دعيت داخلا السراية للحضور لتوزيع النيشانات لمن جاهد فى حرب اليونان . واصيب بالجرح ثم برى بعون الرحمن . اما المنظر ديا اسيادى . اخذ بمجامع فؤادى . خصوصًا المقالة الى سمعتها اخذت محلا واوا من الفصاحة الشاهانية . والافكار الفريدة الحميدية . وبعدما تقلدوا الابطال بالنياشين . دقت الموسيقة وصاح الجميع بالعز وطول البقاء لامير المؤمنين . وبعدها برهة اخذلى من يدى صاحب الدولة منير باشا وقدمنى الى الاعتاب الشاهانية . فقبلت يد سيدنا الكريمة الملوكية . فامر بالجلوس لسعادة الباشا منير . ولعبده الفقير . وحياتى وبالسلامه هنانى . عندها قبلت الارض بين يديه يا سادة . ودعيت له بالهنا والسعادة . وهنيت جلالته بالنيابة عن ملوك وامراء الشرق والغرب . على ما اولاه مولاه من النصر والظفر فى الحرب . وكانوا كلفونى باداء هذه التهانى بكاتيب سامية بديعة المعانى . ثم استاذنت وتكلمت فى شان الاوطان . وقلت ان اهل مصر كله فى ربنا ومولانا السلطان . ودار الحديث فى شؤون عديدة . وتنورت من افكاره الحميدة . ورايت ان حبه زايد مش بس فينا يا مصريين . الا فى جميع المسلمين . وقبلما انصرف اعطانى . وسام الشفقة الشاهانى . المرصع بالياقوت والالماس . لحرمى فقبلته ووضعته على الراس . والنعم عليها ايضًا بنيشان الصنائع الجميلة . وبعد ما زرت بامره العالى الشفاخانات الجهادية . والقيت على المجاريح خطب تهنية . وطلبت لهم الشفاء من رب العالمين . ونا ديت معهم بالعز لامير المؤمنين . ركبت الوابور ووصلت باريس . يوم عيد الجلوس الهمايونى الانيس . ودعيت كالعادة الخلان . وفرحنا جميعًا بالعيد الهمايونى ودعينا بالعز لمولانا السلطان . ثم وتشرفنا بارسال تلغراف لدولتلو منير باشا بكير التشريفجية . ليتفضل علينا ويهنى بالنيابة عنا الحضرة الشاهنشاهية الشاهانية . فاجابنا واخبرنا بتلغراف ان جلالة الخليفة المعظم قبل والسرور من التهانى . ففرحنا بذلك انا وجميع احوانى . وناديا بالعز لامير المؤمنين . وبالهنا والثروة لجميع العثمانيين

اتحاد فرنسا وروسية

كتبت فى الموضوع ده مقالة فى القسم الفرنساوى من العدد دا وبها هنيت احواننا الفرنسيس على المعاهدة المظيمة دى الى الاشك ينتج لهم منها كل خير وتحفت فخامة رئيس الجمهورية المعظم بكلمتين لطاف ظراف على القبول والاكرام اللى حصل لجنابه فى عاصمة الروس لان مدة زيارته الى جلالة القيصر هللوا الاهالى واحترموه القيصر والقيصرة وارباب الدول وامراها . الحاصل فى المقالة المذكورة اظهرت حبى وصداقتى لدولة فرنسا المحبوبة ولرئيس جمهوريتها صديق دولتنا العلية وعملت على الامر دا رسم عال يراه حضرة القارى فى الصفحة الرابعة صورت فيه المصرى والسودانى والهندى قايمين على المستر بول الانكليزى تدهم يغزلكوه وهو بيان منهم وصورت الفرنساوى والروسى وبيد كل واحد منهم بيرق امنه وهذا ملخص ما قالوه الى ابنا مصر والسودان والهند ده عدو روحكم لان الصبر جميل وتيقنوا ان دولتى فرنسا وروسية بمنه تعالى تخلص اسيا وافريقة من عبودية الانكليز وظلمهم .

الاحتفال بعيد الجلوس المأنوس في دار السعادة

ان عيد الجلوس مذ قد تبدى
اشرق السعد في ذرى الاقبال
وتوالت رسل البشائر تترى
لمقام الاسعاد والاجلال
فابتهلنا الى الاله جميعاً
بدعاء يبقى على الاجيال
ان يديم الاله عرش علاه
في سرور وصحة ومعال

لاغرو اذا سطعت شموس المسرات وانجلت عروس الايناس وابتهجت قلوب العوالم في مشارق الارض ومغاربها احتفالاً بهذا العيد السعيد الذي زهت ازهاره وسمت انواره وتألقت اقماره لانه خير مهرجان تتوج فيه السعادة باكليل الفخر والسيادة ودنت له العلياء فطاولت الارض السماء وعقدت عليه الضمائر عقد الخناصر وابتسمت فيه الثغور مذ اورقت عيدان سرير الملك من فرط السرور وناهيك بعيد الجلوس المأنوس واشراق الشموس اذ لاعطر بعد عروس فسرايها اليراع على سماء القرطاس وانثرمن درر معانيك وغرر مبانيك ما يصح ان يكتب بالنور على وجنات الحور حيث في مثل هذا اليوم المبارك من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٩٢ اشرقت ميامن العز والاقبال على سائر الامم بجلوس جلالة مولى الانام وحامي حمى الاسلام سلطان البرين وخاقان البحرين المحفوف بالنصر والتأييد الغازي في سبيل الله السلطان عبد الحميد ايد الله شوكته وابد بالعز صولته ودولته مدا الدهر والايام ما دام الاسلام

ولما كانت الاستانة العلية ممتازة عن جميع الاقطار والامصار بشرف المقام الاقدس والعرش الشاهاني الانور فقد ساعدنا الحظ برؤية الافراح الحميدية في هذا البلد الامين فراقني ما شاهدته من الاستعدادات الباهرة والمناظر الناضرة في تلك الارجاء المزدانة بالانوار والازهار والاشكال البديعة المنبسطة على اقواس جميلة تتلألأ بها الانوار البهية وبازائها الاشجار والانهار تمثل نضارة الطبيعة وترصيف النجوم ونوافح الازهار يتهاداها النسيم ويمنحها للحضار فما ابهج هذه الليلة وما الطف بهوها الذي كان محفوفاً بيمين رعاية الخليفة الاعظم ولقد سمعت فيه ما يستحق

prudent comme tous les Orientaux, il sut garder pour lui ses réflexions, ses pensées, et cet enfant de neuf ans, ce diplomate futur, eut la prudence de tout voir, de tout entendre et de ne pas parler.

En 1848, le trône de Louis-Philippe s'écroula et la République française fut proclamée à Paris; les provinces suivirent ce mouvement.

Ce coup de foudre ébranla et réveilla l'Europe qui, de toutes parts, frémit et se leva.

Vienne, Berlin, Bade, Milan, Prague, Pesth, Naples s'insurgèrent. Le peuple descendit dans les rues. Metternich tomba et aussitôt, de partout, les noms de Kossuth, Mazzini, Garibaldi, Manin retentirent. Ce dernier s'empara de Venise et y soutint un siège immortel. Méhémet-Ali et son fils Ibrahim étaient à Naples. Effrayés, ils se hâtèrent de rentrer pour surveiller les événements, et presque aussi inquiets que les autres rois de l'Europe, ils se demandèrent si c'était la fin de toutes les royautés ?

Mais Abbas, gouverneur du Caire, tenait l'Egypte dans sa main de fer et nul n'osa se compromettre. Italiens, Anglais, Français cachèrent leurs opinions, car leur tête était courbée sous le sabre d'un homme sans merci qui n'eût pas hésité une seconde à se débarrasser aussitôt de tout individu qui eût seulement été soupçonné d'être suspect.

Quoique la paix de la rue n'eût pas été troublée, la grandeur des événements hâta la fin d'Ibrahim. Atteint depuis longtemps, condamné par les médecins, le fougueux Pacha mourut le 10 novembre de cette année et son décès mit la couronne sur la tête d'Abbas, son neveu, qui régnait déjà, par le fait, avec l'appui de la Turquie, depuis l'affaiblissement moral de celui qui avait été le grand Méhémet-Ali.

On prévit, dès lors, que l'Egypte allait changer d'orientation et les Anglais, qui guettaient cette proie, accoururent de Londres, officiers, marchands, administrateurs, aventuriers, sous tous les prétextes, sous tous les déguisements, pour s'emparer des avenues du pouvoir, armée, finances, travaux, industrie, dès que le moment serait venu.

(à suivre).

الذكر من الثناء العاطر والشكر الجزيل على حضرات رجال المابين الذين كانوا يقابلون العموم بوجوه ناضرة وعلى الاخص منهم سعادة الافخم تحسين بك باشكاتب المابين ودولتلو افندم منير باشا والحاج علي بك سرقرنا ولطيف بك ولا عجب فالشي من معدنه لا يستغرب وحسن الاعمال تمدح الرجال

ومن الزينات البديعة التي يعجز عن وصفها لسان البيان سراي يلدز العامرة وظله بخشه والزينة التي اعدها دولتلو افندم البرنس سعيد باشا حليم في يكي كوى والتي اعدتها والدة الامير العباس في ناحية ببك والتي اعدتها الاسرة الملوكانية في جهة اشنطاش وغيرها مما لا يحصى ولا يعد وبالجملة فالاستانة العلية لا يستطيع وصفها في ذلك اليوم اي كاتب كان ادامها الله كعبة للاسلام وملجأ للانام في ظل جلالة امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان عبد الحميد خان جعل الله جميع ايامه مقرونة بالعز والنجاح والسرور والانشراح ما قيل حي على الفلاح دار الخلافة في ٤ ربيع الآخر سنة ١٢١٥

محمود زكي

حرب الدولة العلية العثمانية مع اليونان

تأليف سعادة الفاضل النحرير سليمان توفيق بك الذي حضرها من ابتداء الحرب الى آخرها في قطعة تساليا مع المعسكر الهمايوني بصفة كونه مخبر للجرائد التركية وبه ١٥٠ قطعة من الرسومات والصور البديعة . سيترجمه الى اللغة العربية السيد محمد افندي القباني صاحب جريدة ثمرات الفنون في بيروت وسيترجمه ايضاً سعادة المؤلف الفاضل الى اللغة الفرنساوية اجابة لطلب الكثير من الاحباب

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. 12 Septembre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

VOYAGE D'ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Abou Naddara a tenu à faire un nouveau voyage à Constantinople dans le but de déposer au pied du Trône Impérial les félicitations de plusieurs princes Musulmans et de nombreuses notabilités d'Asie et d'Afrique qui l'avaient chargé d'exprimer à l'illustre Padichah leur enthousiasme pour les glorieuses victoires de l'armée turque.

Parti de Paris le 20 août au soir, Abou Naddara était de retour le 31 au matin, de manière à pouvoir présider le banquet intime qu'il donne chaque année chez lui à ses compatriotes égyptiens à l'occasion de l'avènement de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II.

Dans ce temps si limité, il a accompli ce voyage patriotique, ce pèlerinage au siège du Khalifat et il a été admis à présenter à l'Auguste Monarque, les hommages de ses frères d'Orient, ce qui était le rêve de toutes ses nuits.

Pendant les trois jours qu'il a passés à Constantinople, le Cheikh a été l'objet des marques réitérées de la Haute bienveillance et de la confiance de Sa Majesté.

L'illustre Souverain a daigné l'inviter à assister, dans l'enceinte intérieure du Palais, à la distribution des médailles aux soldats blessés.

Le discours Impérial, prononcé dans cette imposante cérémonie, était très touchant et a profondément ému les hauts dignitaires admis à cette cérémonie intime.

Les soldats blessés, au nombre de 68, étaient précédés de la musique du 5e régiment de la garde et de l'étendard en soie rouge, préparé spécialement en commémoration des dernières victoires, portant l'inscription *La-ilah-ill'-allah*, qu'on avait fait sortir du Palais Impérial avec le cérémonial d'usage.



تقليد من جاهد في حرب اليونان بالوسام الشاهاني الخيرية النيز

DISTRIBUTION DES MÉDAILLES ET RÉCOMPENSES
aux soldats Ottomans de la guerre Turco-Grecque

A droite de l'étendard se tenaient: LL. EE. les maréchaux Riza pacha, ministre de la guerre; Ghazi Osman pacha, grand maréchal du Palais et Zéki pacha, grand maître de l'artillerie.

S. E. Tahsin bey, premier secrétaire du Palais, a donné lecture d'un grand ordre du jour impérial. Puis le maréchal Chevket pachat, commandant de la garde impériale et S. E. Tahsin bey, ont attaché sur la poitrine de chaque soldat les médailles de la guerre. Pendant ce temps, la musique jouait la marche Hamidié. D'un autre côté, S. E. le maréchal Chakir pacha, chef de la maison militaire de S. M. I. le Sultan et S. E. Fayk bey, chambellan, remettaient les cadeaux en argent.

A l'issue de cette cérémonie, la musique a sonné le salut et les médaillés ont crié encore une fois *Padischahim tchok yacha*.

C'est à l'issue de cette belle cérémonie qu'Abou Naddara a eu l'honneur de présenter à S. M. I. le Sultan ses vœux et ceux de ses compatriotes; le Souverain a bien voulu confirmer ses paternels sentiments de bienveillance pour les Egyptiens et lui exprimer toute sa joie de voir les peuples musulmans s'unir dans une même pensée d'allégresse à l'occasion des victoires ottomanes et de profonde reconnaissance pour le Khalife de l'Islam.

Ces augustes déclarations ont remué jusqu'au fond de l'âme Abou Naddara qui garde, comme un dépôt précieux, les paroles d'encouragement et d'éloges pour son zèle et sa fidélité, qui lui ont été confirmés, à plusieurs reprises par les plus hauts personnages de la Cour.

C'est donc avec un cœur réjoui et reconnaissant qu'Abou Naddara a quitté la capitale de l'Empire ottoman, emportant l'espoir autorisé d'y retourner à des intervalles réguliers, comme on revient à des sources salutaires, pour y puiser de nouvelles forces et s'y retremper pour le bon combat. HADJY EL H'SCÉN.

Nos lecteurs apprendront avec un vif plaisir que la femme de notre Directeur vient d'être décorée, par S. M. I. le Sultan, de l'Ordre Impérial du Chéfakat, enrichi de brillants et rubis, pour les nombreux services rendus par son mari à la Turquie, ainsi que de la médaille ottomane des beaux arts pour son talent comme éminente pianiste et compositeur de musique.

Mme Abou Naddara avait eu l'insigne honneur de dédier une mélodie franco-turque de sa composition à l'Auguste Souverain en souvenir des éclatantes victoires remportées par les armées impériales. LA RÉD.

LE VOYAGE DE S. E. FELIX FAURE EN RUSSIE

Tous les Ottomans en général et les Egyptiens en particulier ont applaudi avec enthousiasme au succès du voyage de S. E. le Président Félix Faure à Saint-Pétersbourg et à la proclamation solennelle de l'alliance franco-russe. La France est heureuse d'être représentée par un homme aussi remarquable et aussi sympathique que M. Félix Faure; on ne saurait trop admirer son esprit élevé, son tact exquis, sa distinction et sa courtoisie, alliés à une énergie exceptionnelle, qui en fait un chef d'Etat de premier ordre.

L'alliance franco-russe nous comble de joie, nous autres Egyptiens, parce que nous avons l'espoir qu'elle réalisera l'affranchissement des peuples d'Asie et d'Afrique qui gémissent sous le joug écrasant de la Grande-Bretagne.

S. M. l'Empereur de Russie a dit que l'alliance était conçue dans une idée « de droit, d'équité et de justice »; il nous semble que ces paroles visaient spécialement la situation de l'Egypte qui est occupée contre tout droit et en dépit de toute justice.

Nous faisons donc nos vœux pour la durée de cette alliance et pour la continuation des excellents rapports qui existent entre la France, la Russie et l'Empire ottoman.

Les acclamations qui ont accueilli le Président de la République à sa rentrée dans Paris, nous ont profondément touché; d'abord parce que nous aimons sincèrement cette généreuse et aimable nation française qui nous accorde une si cordiale hospitalité et que nous tenons à nous associer à toutes ses joies et à ses triomphes: ensuite parce que, plus la France sera puissante et redoutable, plus ses remontrances en faveur de l'Egypte ont chance de s'imposer à l'Angleterre. ABOU NADDARA.



بيان هذا الرسم في مقالة « اتحاد فرنسا وروسية »

L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE
et les peuples qu'Albion opprime.

Le Français et le Russe. — Patience, mes amis : je comprends votre légitime exaspération contre l'égoïsme et la dureté de l'Angleterre, mais le moment de vous révolter n'est pas encore venu; laissez faire les deux alliées fidèles, la France et la Russie. toutes deux amies et protectrices des nations orientales et des peuples musulmans; espérez tout de leur entente et vous verrez que l'heure de votre libération est plus prochaine que vous le pensez. A. N.

Nos sincères félicitations à notre cher et excellent ami M. E. Crespi, pour la haute distinction honorifique dont il vient d'être l'objet.

S. M. I. le Sultan, pour récompenser son dévouement à son Auguste Personne et à son Empire, lui a conféré la deuxième classe du Medjidié.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I
ENFANCE
(suite)

Plus polyglotte qu'aucun enfant de son âge, Abou Naddara amusait jusqu'à l'entourage de son père, et, peu à peu, sa réputation devint si grande qu'on en parla dans les bureaux du ministère, au palais, à Choubrah, et jusque dans la famille de Méhémet-Ali, dont les fils ne tardèrent pas à s'intéresser à ce petit phénix.

Dès lors, on espéra pour lui les plus hauts emplois et on le mit à même de se rendre digne du rang que lui promettait l'avenir.

A cinq ans, on lui donna des maîtres et on lui enseigna la lecture et l'écriture, car le Koran a dit :

« Lis. C'est le Seigneur qui a enseigné à l'homme à se servir de la plume. C'est lui qui lui a enseigné ce qu'il ne savait pas. »

Plus tard, on l'initia aux sciences générales et, dans toutes, il émerveilla ses professeurs.

Ce fut au milieu de ces études et de ces leçons qu'un grand événement vint frapper son ardente imagination. Si ses camarades y donnèrent peu d'attention, lui, plus perspicace, plus avancé, en ressentit une violente commotion et il lui sembla qu'il en devinait la portée. Seulement,

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التوود والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الطلب بها
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١٠ باريس في ٢٠ جمادى الاول سنة ١٣١٥

فتح بربر

في الحادثة دي حصلت نادرة غريبة . رايح احكيها بعربيتنا الاصطلاحية اللبيبة . تسلّي ابناء وطني على العموم . اللي بيقاسوها من ظلم الانكليزي المشوم . النادرة دي عملت عليها لعبة تياترية . بيشخصوها اولاد الفن في المحافل الاهلية . ترجمتها هنا في القسم الفرنساوي . وبنيه تعالى اكتبها الشهر القادم بالانكليزي والاصبانيولي والطلياني والنمساوي . لترى اوروبا مكر الانكليز وكذبهم . وقلّة ذمتهم وعدم خوفهم من ربهم . اما ربنا العزيز . بيخلّص تارنا من الانكليز . ولا يمر اسبوع الّا وعارض مهول . يقع على دماغ المسترلول . في بلاده يوم حريق . ويوم وباء ويوم غريق . اما في الخارج كالهند وباقي المستعمرات . في الشهرين دول اكل ضرب لما مات . فزاد في دياره عدد الارامل والايتام . كما زاد في ديارنا ظلم اولاده اللئام . فلبنا نقول للشيء يا ربنا من مخاليبهم نجينا . والنصر عليهم سلطاننا وافندينا . الظاهران لما جاشي الميعاد . فرجك قريب يا رب العباد .

نرى اليوم جميع الدول الاوربية . مهتمة في مسالتنا المصرية . وبتقول للحمر الملاعين . رجّعوا مصر للمصريين . اما فتح بربر اللي عامل لكم عليه لعبة تياترية . ده امره معلوم اطّلعتوا عليه في الجرانيل الحرّة المصرية . وهو ان الكولونيل هنطر من جهة البحر وعبد العظيم السوداني من جهة البر دخلوا بربر من غير قتال . كانوا تركوها من زمان الدراويش الابطال . اما سبب انخذ الدراويش يا حضرة القارى . ما يعلمه غير امراءهم الّا الباري . لكن الكولونيل هنطر البو منخار مقنطر . حبّ يورّي الجنرال كتشنار . انه جنابه استطر الشطّار . وانه فتح بربر بقوة السلاح . فدبّر ملعوب ما يخشى اخبرني به في مكتوبه صديقي الفلاح . فقبلما اعرض على مسامعكم رواية فتح بربر ارجوكم يا اخواني . تنظروا رسمها بديع المباني . اهو مصوّر في رابع صفحة من الجرنال .:.

اللي راكب على الحصان دا كتشنار الجنرال . يحق لكم تقولوا له سيفك مليح يا خيال . كما يقول القريداتي المصري لقرده المنمدر . واللي قابض على زمارة حلقه الفلاح دا الكولونيل هنطر . شوفوا ازاي مدلدل لسانه . يا مولاي حشّر عليه اخوانه . والجدع اللطيف دا اللي واقف حذا كتشنار دا الترجمان بشارة . واد شارب لبن امه صاحب شهامة وجسارة . والسود والسمر دول اخبرتكم عنهم . دول اللي هنطر نزّي امراء دراويش وعرب متكرّم . فالآن اسمعوا يا سادة الحديث اللي جرا بينهم تفهموا العبارة . وتشخصوا الرواية وتقولوا لي عافية يا ابو نظارة

قال هنطر لما رآى كتشنار قابل عليه — اهو جا وانا لسّا ما صنفتش الكلمتين اللي مرادي اتحفه بهم . غيثني يا مسترابليس بخطاب الذبه ما معه . اما قيافة عال . الطربوش منطلي عليه . لابد لي الي ادخل في عيونه والّا ما اترقاش . — ثم قال لكتشنار — نهارك سعيد يا باشا — قال له كتشنار — كود مورنين كولونيل (اعني صباح الخير يا اميرالاي بلسان الوز) فقدّم له هنطر مفتاح المدينة وقال — تفضّل خذ مفتاح بربر الحصينة اللي فتحناها بنجادة وعلوهمة وشهامة — فاخذ كتشنار المفتاح وقال — كيف دا انا اخبروني بانكم دخلتوا المدينة بكل هدو وراحة بدون ضربة مدفع ولا بندقية — قال هنطر — ما تسمعشي يا سعادة الباشا كلام اعادينا الفرنساوية دول ميتين منا من الغيرة والحسد — قال كتشنار — بقى امّال وقع بينكم وبين الدراويش حرب — قال هنطر — قاتلناهم مقاتلة الاسود — قال كتشنار — وكم عسكري انكليزي مات شهيد ؟ — قال هنطر — ولا واحد اما من عساكرنا المصريين ماتوا كتير — فتبسم كتشنار وقال في نفسه — ماتوا منهم كتير لاننا دايما نحطهم قدام عساكرنا كأنهم تروس ودرق يأكلوا الرصاص بالنيابة عن جنودنا الجارة — ثم قال لهنطر — اهنيك على دا النصرة العظيمة

sance et de dévouement qu'il s'éloigna de son bienfaiteur, un air de triomphe qu'il traversa la foule.

Encore plus heureux que son fils, le père ne put contenir sa joie et bientôt la mère, la famille, tous les amis furent-ils instruits de la glorieuse récep'ion, de la bonté du prince et du voyage projeté.

En attendant, on reprit les études commencées, auxquelles le cheikh Ali el Ebiari ajouta le Droit musulman. Puis, dans ce cadre déjà vaste, on fit entrer le Pentateuque, le Talmud et l'Evangile, dans un but général d'humanité et pour que le jeune homme connût par lui-même les croyances qui se partageaient l'Egypte et sût comment les chefs d'un Etat doivent agir pour amener, par la tolérance et l'amour, l'union de tous les peuples entre eux.

(à suivre).

Bachelière, comédie en 3 actes, de L. d'Ariel et Georges Soreau, reçue au Théâtre d'auditions, sera jouée cet hiver.

M[lle] Maguéra prêtera le charme de son talent souple et bien personnel au rôle principal de cette pièce, qui mérite aux infatigables auteurs toutes nos félicitations.

وعشى انك تصيرلها اميرال ! ساطيلنا النيلية اللى انت
عليها اليوم كولونيل — قال هنطر — كترخيرك يا سعادة
الباشا . اما فخر نصرتنا عايد عليك لانك انت سردارنا ولا
شك ان جلالة ملكتنا تلقبك لورد اوف بربر — قال الفلاح
في نفسه — يعني باشة البرابرة — قال كشكنار لهنطر —
دى اللى تستحق ان تكون لورد اوف بربر — قال له هنطر —
وسعادتك تستاهل لقب لوردا اوف خرطوم — فتبسم
كشكنار وقال — الواد مكار . دا يطلع ويتقدم دون الكراعظم
ضبايطنا — فناول هنطر كشكنار البيرق وقال له — تفضل
وانصب على راس بربر البيرق دا ال ... ال ... المصرى
— ثم قال في نفسه — عن قريب نبدله بيرقنا الانكليزي
الفاخر — قال له كشكنار — ما الطفك يا حضرة الاميرال
. طيب ودول مين السودانية والعرب اللى وراك ؟ —
قال هنطر — دول الاسرا وهم امرا السودان ومشايخ
العربان اللى كانوا من اصحابنا وتركونا واتحدوا مع اعادينا
الدراويش — فانتال الجنرال كشكنار وانحط وزعق من
قرونه وقال — كودَم يا بلادى فول ، الويل للخوآن . طيب .
امرا السودان نرسلهم الى لندرة يقدموا لملكتنا الجليلة
اطاعتهم بكل خضوع وتضرع وابتهال — ثم امر الترجمان
يفهمهم كلامه بلسانهم — فقال له بشارة — سمعا
وطاعة يا سعادة السردار — وترجم قوله للسودانية —
فلما سمعوا ذلك قالوا في نفسهم — يا فرحتنا نروح بلاد
الانكليز يا ن الكونتات اللى مغرمين في حبنا وهناك
نشرب البرندى المال اللى بيسقوه لنا لما يعزمونا هنا يا
حظ . يا حظ . فين عزالنا نمه ونسافر على بلاد الجالاوت
— قال كشكنار — اما من خصوص مشايخ العربان الخاينين .
دول نعقد عليهم مجلس جهادى ونبندقهم كلهم — قال
بشاره لكشكنار — تأمرني اترجم لهم — قال كشكنار —
اوبيش . ترجم — قال بشاره — سمعا وطاعة — ثم
ترجم قول السردار للعساكر المصرية فعندها اراد هنطر
يدخمه بيده وقال وهو في غاية الغضب — كودم .
كودم . ما تترجمشى الكلام دا يا بشاره — فقال كشكنار
لهنطر — خليه يترجم . انا عشمى ان قصاص الخوآن دول
ينفعنا في المستقبل ويمنع حدوث خيانة زى دى في
جيشنا المنصور — اما العساكر المصريين لما سمعوا ترجمة
كلام السردار صاحوا جميعا وقالوا — دا الكولونيل هنطر
هو الخاين مش احنا الخوآن — فنط حينئذ الفلاح
على هنطر وضب في خناقه وقال له — قر واعترف
بذنبك والا اخنقك — فقال عسكرى من المصريين للفلاح
— خليك قابض على رقبته لما اكشف سره للسردار
وارسيه على الملعوب الخبيث اللى كان رايح يلعبه عليه
وانت يا سى بشاره من فضلك تترجم له كلامى —
فقال بشارة للعسكرى المصرى — مالك يا ابن بلدك
الا رضا خاطرك — ولما انتهى العسكرى من قصته حكاها
الترجمان هكذا لكشكنار — اعلم يا سعادة الباشا بان
الكولونيل هنطر اراد يسرك ويخليك تصدق بان فتح
بربر حصل بعد وقعة مهولة ولو انها الدراويش وا
لعربان متقهقرين بعد اخذ امراهم ومشايخهم اسرا فلبس
كم واحد من عساكرك السودانية والمصارورة برى امراء
دراويش ومشايخ عرب انما فضل ربنا عجيب هو سبحانه
وتعالى اللى خيب امله وكشف سوء اعماله وخداعه —
فشابك الفلاح رقبة هنطر وقال له — رايح توّدى وشك
فين يا غاير ? رح ادفن روحك بالحياة . دى هتيكه
بجلاجل يا خوان — فقال كشكنار سرا لهنطر — هتكتنا
وجرستنا امام العالم . يا للعار — ثم التفت لبشاره
وقال له — حلفهم بربهم ونبيهم بانهم ما يحكوش اللى
حصل هنا لجنس احد — فقال بشارة للعسكر — قولوا
معى . والله العظيم وراس سيد المرسلين باننا لا نخبر احدا
بما حصل في هذا النهار بحضور حضرة السردار — فقال
هكذا جميع الحاضرون — اما صاحبنا الفلاح الحذق فضحك
ضحكة رطلين وقال في نفسه — انا ما احلفتنى . هو انا
مجنون استر على الانكليز دول اللي بيجبروا عساكرنا يتحاربوا
مع اخواننا السودانيين واحنا كلنا اسلام في اسلام . انا اروح
عند الشيخ منصور احكى له العبارة من طقطق للسلام
عليكم . وهو يعرفها لشيخنا ابو نظارة يعمل لنا عليها جرنال
مكن يجى هنا نزفه بطبل وزمر ونحرق به عين الاعادى

KITCHENER. — Quant à ces traîtres de Chefs arabes des tribus amies, ils seront traduits devant un conseil de guerre et pendus.
L'INTERPRÈTE. — Faut-il traduire?
KITCHENER. — Oh yes; traduisez.
L'INTERPRÈTE. — J'obéis. (*Il dit en arabe ce que le général vient d'ordonner.*)
HUNTER. — Goddem! No. No. Ne dites pas cela. (*Il tâche de fermer la bouche à l'interprète, mais ne réussit pas.*)
KITCHENER (*à Hunter*). — Laissez-le traduire, colonel. Le châtiment de ces traîtres servira d'exemple à tous ceux qui voudraient manquer de fidélité à notre drapeau britannique.
LES EGYPTIENS (*criant*). — Nous ne sommes pas des traîtres; c'est lui, le colonel Hunter, qui l'est.
LE FELLAH (*se lançant sur Hunter et le saisissant à la gorge*). — Dis la vérité, ou je t'étrangle.
UN DES EGYPTIENS (*au Fellah*). — Ne le lâche pas jusqu'à ce que je dévoile au général le tour qu'il voulait lui jouer. (*A l'interprète*) : Traduisez ce que je vais dire.
L'INTERPRÈTE (*après avoir entendu le récit de l'Egyptien, le traduit de l'arabe ainsi*). — Général. Il paraît que le colonel Hunter, voulant vous faire plaisir et vous faire croire que la prise paisible de Berber a été le résultat d'une éclatante victoire, a déguisé quelques soldats nègres et égyptiens de nos troupes en prisonniers de guerre. Ces pauvres diables se sont prêtés de bon cœur à la farce; mais la voyant tourner au tragique, ils protestent hautement. (*Au Fellah*) : Maintenant tu peux lâcher ta proie. (*Le Fellah lâche Hunter.*)
KITCHENER (*amèrement à Hunter*). — Je la trouve mauvaise, votre plaisanterie. Nous en causerons tout à l'heure. En attendant (*à l'interprète*) faites-les jurer par leur Dieu et leur Prophète de ne souffler mot à personne de ce qui vient de se passer ici.
L'INTERPRÈTE. — J'obéis. (*Aux Soudanais et aux Egyptiens en arabe*) : Répétez après moi ce serment : Je jure par Allah et son saint Prophète de garder le secret de la scène qui vient d'avoir lieu ici en présence de notre bien-aimé général. (*Les Soudanais et les Egyptiens jurent, mais le Fellah dit à part*) : Pas si bête! Je ne jure pas, moi, je cours chez le correspondant de notre vénérable Cheikh Abou Naddara, lui raconter la chose, afin qu'il en informe le maître qui, sans doute, écrira là-dessus des pages amusantes.

A.N.

A L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE

Sonnet d'ABOU NADDARA

Salut, Nobles Russie et France !
Salut, Tzar! Salut, Président!
Elle grandit, votre influence
En Orient, en Occident.

De votre puissante alliance,
Dont l'avenir est éclatant,
Le monde attend sa délivrance
De tout despote, de tout tyran.

De Turquie et d'Abyssinie,
Le grand Sultan et l'Empereur,
Aimant la paix et l'harmonie,

Sont, à vous deux, unis de cœur.
Que cette entente soit bénie,
Dans le triomphe et la grandeur.

ABOU NADDARA A STAMBOUL

Sous ce titre, nos grands confrères parisiens, le *Courrier de France*, le *Constitutionnel*, le *Libéral*, l'*Etendard*, etc., ont rendu compte du dernier voyage de notre directeur. Nous empruntons aux lettres qu'ils ont reçues à ce sujet de leurs correspondants de Constantinople, les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, l'ardent ami de la France, dont votre journal si dévoué à la cause égyptienne, parle souvent, vient de passer ici trois jours.

S'il est parti de Paris sans faire part, à qui que ce soit, de son projet de voyage, il est également arrivé à l'improviste au siège du Califat; et pourtant il aimait la réclame autrefois.

Son « incognito » a été de courte durée, car, en débarquant, il trouva un envoyé du Palais qui lui souhaita la bienvenue dans la demeure de la Seigneurie et de la Félicité. On est bien renseigné à Yldiz-Kiosque.

. . . .

Abou Naddara a beau garder le secret sur le but de son voyage, qu'il ne voulut communiquer à aucun de ses confrères ottomans et européens. Grâce à nos amis haut placés, nous le connaissons aujourd'hui.

Le but de son voyage a été, selon l'expression des journaux turcs, de déposer au pied du trône impérial, les sincères félicitations de plusieurs princes musulmans et de beaucoup de notabilités asiatiques et africaines qui l'avaient chargé par des lettres autographes d'exprimer leur vive joie pour les éclatantes victoires des armées turques, à l'auguste Caliphe de l'Islam.

. . . .

Abou Naddara, qui croyait attendre un mois avant de pouvoir remplir sa mission, a vu s'exaucer ses vœux au troisième jour de son arrivée. Il a eu, comme il y a six ans, l'insigne honneur d'être reçu par S. M. I. le Sultan qui, ainsi qu'un grand personnage nous l'a dit, a bien voulu lui confirmer ses paternels sentiments de bienveillance pour les Egyptiens et lui exprimer toute sa joie de voir les peuples mahométans s'unir dans une même pensée d'allégresse au sujet du triomphe et de la gloire de l'Islam.

. . . .

Il paraît que le Cheikh est sorti rayonnant de cette audience. Nous sommes sûrs que, depuis son exil en Egypte, le malheureux Abou Naddara n'a pas éprouvé une satisfaction aussi grande. C'est que, pendant son court séjour, il a été l'objet de marques réitérées de la haute bienveillance impériale et de la confiance de Sa Majesté. Notre confrère nilotique peut donc dire comme Jules César : *Veni, vidi, vici*. En effet, il a accompli ce voyage patriotique, ce saint pèlerinage, en dix jours, dont presque huit en chemins de fer.

. . . .

Nos compatriotes français lui ont fait ici un accueil cordial. Ils lisent son journal et sa revue où il glorifie la France, sa patrie d'adoption, et célèbre nos vertus pour nous attirer les sympathies des Orientaux.

. . . .

Mais ce voyage merveilleux n'a pas fait seulement le bonheur du Cheikh et de ses frères d'Egypte; il a fait aussi celui de Mme Abou Naddara, car S. M. I. le Sultan, pour récompenser les services que son mari a rendus à la Turquie en prêchant l'amitié de la France et de l'empire ottoman l'une pour l'autre, lui a conféré deux hautes distinctions honorifiques : l'Ordre Impérial du Chefakate, enrichi de brillants et de rubis, et la médaille des Beaux-Arts, pour honorer son talent d'éminent pianiste compositeur de musique.

A-t-il de la chance, le Cheikh! Il l'a mérité; et nous espérons qu'Abou Naddara ne sera jamais, passez-moi le jeu de mot, Abou de fortune.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

ENFANCE

(*suite*)

L'année suivante, le 2 août 1849, à Choubrah, le régénérateur de l'Egypte, l'ami de la France, de la civilisation, du progrès, s'éteignit, laissant un nom immortel, et son petit-fils, l'unique rejeton du glorieux Toussoun, le sauvage et cruel Abbas, lui succéda.

La révolution se fit aussitôt, radicale et complète; l'influence française disparut; la civilisation européenne fut détruite; les établissements d'utilité publique furent supprimés; les collèges et les usines fermés. Rien ne fut épargné, ni hôpitaux, ni filatures, ni casernes, ni haras. On licencia l'Ecole d'Etat-Major, celle de Médecine créée par Clot-Bey, celle de Marine, due à M. de Cérizy; ce fut un effondrement général.

On sait la jalousie et la haine de l'Angleterre pour les peuples manufacturiers; l'Egypte ne pouvait échapper à la règle générale. Abbas accepta la ruine de son pays, aussi fut-il hautement loué à Londres, et le *Times*, faisant chorus avec les marchands de la Cité, cria-t-il : Bravo! à chaque bris de machine, à chaque déroute, à chaque expulsion des ingénieurs et des mécaniciens.

La flotte et l'armée subirent les mêmes affronts et les Anglais, dès lors triomphants, s'emparèrent de tout ce qu'on put leur livrer, envahirent tous les postes, les positions, les emplois, en attendant qu'ils pussent s'emparer du Gouvernement lui-même, arborer leur drapeau sur les forteresses et les vaisseaux, et montrer au monde ahuri que l'Egypte était à eux.

Le vénérable père d'Abou Naddara fit comme les Arabes, il baisa la main qu'il ne pouvait briser; s'effaça, se fit humble, petit, et se contenta de servir son pays avec zèle, en même temps qu'il élevait son fils avec la plus vive tendresse, une sollicitude immense et les soins les plus ardents.

Tant d'amour porta ses fruits, et le Caire tout entier apprit à connaître cet enfant de prédilection.

Il n'avait pas treize ans, quand il ouvrit ses jeunes ailes de poète et fit, en arabe, une ode à la louange du prince Ahmed, petit-fils du grand Pacha défunt.

La pièce fut trouvée si belle, si réussie, que le père et ses amis, à l'unanimité, déclarèrent qu'elle serait mise sous les yeux du prince, et l'envoi fut fait.

Son Altesse en fut si charmée qu'Elle voulut que le jeune auteur lui fût immédiatement présenté. Le père obéit et, tout ému, se hâta de conduire son fils au palais. C'était jour de réception.

En route, Raphaël-Effendi, qui connaissait le caractère indépendant de son fils, crut devoir le prévenir du cérémonial de la cour. La précaution était utile, mais, hélas! elle ne servit à rien.

— Mon enfant, lui dit-il, quand tu seras devant le prince, tu lui prendras la main et tu la baiseras avec soumission et respect.

Abou Naddara fronça le sourcil et ne répondit pas.

Il y avait foule autour du palais. On entra; la salle d'audience était pleine.

Devant le prince qui les reçut avec bonté, le père et le fils s'approchèrent, saluèrent profondément, mais l'enfant ne baisa pas la main qu'on lui tendait.

Un murmure d'indignation courut autour d'eux.

— Malheureux! dit le père avec effroi, tu vas me perdre!

— Qu'y a-t-il? demanda le prince aux courtisans près de lui.

Alors l'enfant, grave et fier, fit un pas en avant, et, malgré les efforts de son père pour l'arrêter :

— Il y a, Monseigneur, dit-il, qu'on veut que je te baise la main. Pourquoi? Tu n'es ni un Iman, ni un évêque, ni un pope, ni un rabbin.

Je suis un homme comme toi; je suis, de plus, un taleb, un poète; je fais des vers, ce que tout le monde ne fait pas.

Le père fut anéanti.

Le prince sourit, et, charmé de l'intelligence, de l'audace, de la dignité précoce de l'enfant, déclara qu'il le prenait sous sa protection, qu'il se chargeait de son avenir et qu'il irait, l'année suivante, en Italie, pour y faire son éducation.

C'était assurer la fortune du jeune homme, qui comprit toute la portée du bienfait. Ce fut donc avec un profond regard de reconnais-

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10. 15 Octobre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attavadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA RÉVOLTE DES INDES

A ce sujet, la *France Militaire* a interviewé le Cheikh Abou Naddara, et lui a consacré deux longues colonnes de la première page de son numéro du 28 septembre. Voici quelques-unes des réponses que le Cheikh a faites aux questions du reporter de ce journal :

— Je puis vous affirmer, a dit Abou Naddara, que S. M. I. le Sultan n'envoie aucun émissaire, ni aux Indes, ni ailleurs.

Du reste, pourquoi en enverrait-il ? Serait-ce pour informer les fidèles croyants que leur Commandeur a été victorieux ? Mais tous, sans exception, le savent. Ceux des Indes surtout, car là-bas, aux rives du Gange, la presse est, ou plutôt était, il y a peu de temps encore, absolument libre ; à Calcutta, à Bombay, à Madras, à Haiderabad, ainsi que même dans les plus petites localités, on était renseigné au jour le jour, relativement à ce qui se passait sur le théâtre de la guerre turco-grecque.

Voyant l'enthousiasme que soulevait parmi les populations hindoues la nouvelle des victoires turques, l'Angleterre a pensé qu'il serait bon de mettre un frein à la liberté de la presse. La preuve en est qu'elle a fait condamner à dix-huit mois de prison (lisez : à ne pas vivre plus d'un mois), certain journaliste hindou, nommé Tylack. Elle a, du reste, agi de même auprès des journalistes de toutes les contrées envahies par elle, et je puis vous certifier qu'en Egypte nos confrères ont reçu l'ordre formel de mettre une sourdine à leurs chants d'allégresse.

Pour en revenir à la question, je dois vous dire qu'à tous les mahométans du monde, le succès de l'armée turque a fait un plaisir immense ; car, à la fin du compte, tous les adeptes du Coran se considèrent comme frères ; et, dans les pays où l'Angleterre domine, suivant sa coutume, avec férocité, ce succès a ouvert les cœurs à l'espoir d'une prochaine délivrance. Voilà pourquoi les Indiens se sont soulevés.

De façon à vous donner une idée des sentiments nourris par les populations d'Asie et d'Afrique contre l'Anglais envahisseur et encombrant, je puis vous dire que dans ces pays, alors qu'une révolte éclate, les aversions de castes et de cultes disparaissent. Dans l'Hindoustan, bouddhistes et musulmans font cause commune ; riches et pauvres se groupent autour de l'étendard de la révolte.

Mais, hélas ! je ne pense pas que, pour cette fois encore, les pauvres Hindous parviennent à briser le joug que l'Angleterre fait peser sur eux depuis tant d'années. Les Mohmands et les Afridis de l'Inde, de même que les Soudanais, sont pour moi des héros d'Homère.

Le nombre ne peut, en effet, lutter contre les armes perfectionnées. Mais il est bien certain qu'au lieu d'apaiser les esprits dans les autres contrées, la répression de cette révolte de la frontière nord-ouest soulèvera les 120 millions d'indigènes qui peuplent l'Hindoustan. Chaque goutte de sang versé par un martyr de la patrie et de la liberté fera surgir vingt nouveaux vengeurs intrépides et la haine des Hindous, ainsi que, du reste, de tous les peuples soumis à l'Angleterre n'ira qu'en croissant.

Quoi qu'on en dise, l'astre britannique, selon l'expression d'un de nos poètes arabes, se noircit de la malédiction des millions de créatures, qu'Albion oprime ignominieusement !

— Et la France dans tout ceci ?

— Eh bien, la France bénéficie de l'accumulation de ces haines, en collectionnant les sympathies qu'ont pour elle les opprimés, qui la considèrent comme la vraie rivale de l'Angleterre au point de vue colonial.

LES ANGLAIS AU SOUDAN

On lit ce qui suit dans le *Petit Journal* du 20 septembre dernier :

Le cheikh Abou Naddara, ce patriote égyptien dont on connaît les sentiments d'affection pour la France où il a trouvé un asile, reçoit du Caire d'intéressants renseignements sur le corps expéditionnaire anglo-égyptien, actuellement en marche sur Khartoum :

Outre les troupes anglaises, dont l'effectif est très peu nombreux, et qui appartiennent presque toutes au corps du génie, l'armée anglo-égyptienne se compose d'Arabes d'Egypte et de nègres du Soudan. A ces derniers, l'état-major anglais réserve toutes les faveurs, au pauvre soldat égyptien, au fellah, toutes les corvées pénibles. C'est lui qu'on accable de travail, lui faisant transporter sous un soleil de feu, à chaque cataracte, les lourdes pièces des canonnières démontées.

C'est lui qu'on place toujours en avant-garde quand on est en marche, et en première ligne quand le combat s'engage. Le soldat égyptien, marié ou célibataire, n'a qu'une solde dérisoire de 30 piastres par mois. Le soldat soudanais touche, lui, 60 piastres, s'il est célibataire, et 90 s'il est marié.

Pourquoi cette différence ? Pourquoi cette préférence, ces faveurs aux Soudanais ? Allah seul peut le savoir et Allah fera justice.

Peut-être trouverait-on l'explication de cette différence de traitement dans une réponse que fit dernièrement un officier anglais à un officier égyptien qui lui demandait si l'Angleterre évacuerait l'Égypte après la conquête du Soudan.

— Je ne le pense pas, répondit l'Anglais, mais si nous étions obligés d'évacuer l'Egypte, le Soudan nous resterait.

Ainsi, même si l'Angleterre rendait un jour l'Egypte aux Egyptiens, elle prétendrait conserver la clé de l'Egypte en conservant le Soudan qui la ferait maîtresse du Haut-Nil, et dont la possession maintiendrait, même après l'évacuation, l'Egypte sous la domination anglaise.



LA PRISE DE BERBER

Comédie anglo-soudanaise en un acte.

Personnages : Le général KITCHENER, commandant l'armée anglaise du Soudan. — Le colonel HUNTER, vice-amiral de la flotte britannique du Nil. — BECHARA, interprète de l'expédition. — LE FELLAH. — SOUDANAIS et EGYPTIENS.

HUNTER (*une énorme clef et un drapeau à la main*). — Voilà Kitchener qui arrive et je ne me suis pas encore recueilli pour improviser mon speach. Je dirai... Dieu m'inspirera. Non. Plutôt le diable. Chut ! Le voilà. Est-il beau à cheval ! Le fez lui va à ravir. (*A Kitchener*) : Bonjour, général.

KITCHENER. — Bonjour, colonel.

HUNTER (*lui présentant la clef et le drapeau*). — Voici la clef de Berber, de cette ville formidable dont la prise a été héroïque.

KITCHENER (*prenant la clef*). — Pourtant, on m'avait dit que vous l'avez prise sans coup férir.

HUNTER. — N'écoutez pas nos adversaires. Ce sont des correspondants de journaux de Paris qui vous ont donné cette fausse nouvelle. Ils sont si jaloux de nos victoires !

KITCHENER. — Tant mieux. Vous vous êtes donc battus.

HUNTER. — Comme les lions de ce désert...

KITCHENER. — Et combien des nôtres sont tombés glorieusement sur le champ de bataille ?

HUNTER. — Pas un seul, Dieu merci. Mais nous avons perdu un grand nombre de soldats égyptiens.

KITCHENER (*à part*). — Je comprends ça : nous les mettons toujours en première ligne. (*A Hunter*) : Toutes mes félicitations, colonel. Vous serez nommé amiral ; je l'espère.

HUNTER. — Merci, général. Mais c'est à vous tout le succès de cette campagne glorieuse, car c'est vous qui en dirigez les merveilleuses opérations. Sa Gracieuse Majesté vous donnera sans doute le titre de Lord of Berber.

KITCHENER. — C'est vous qui serez Lord of Berber.

HUNTER. — Et vous, mon cher général, Lord of Khartoum.

KITCHENER (*à part en souriant*). — Il est malin, le colonel ; il fera son chemin.

HUNTER (*lui donnant le drapeau*). — C'est à vous, Milord, l'honneur d'arborer ce drapeau... égyptien sur Berber. (*A part*) : Il sera bientôt remplacé par notre drapeau britannique.

KITCHENER (*prenant le drapeau*). — Vous êtes très aimable, amiral. Mais qui sont donc ces Soudanais et ces Arabes massés derrière vous ?

HUNTER. — Ce sont des prisonniers, des Emirs soudanais et des Chefs arabes des tribus amies qui ont déserté nos rangs pour passer aux Derviches.

KITCHENER (*furieux*). — Les traîtres ! Eh bien, les Emirs soudanais seront envoyés à Londres pour déposer leur soumission aux pieds du trône Impérial britannique. (*A l'interprète*) : Dites-leur cela dans leur langue.

L'INTERPRÈTE (*s'inclinant*). — J'obéis. (*Il traduit les ordres du général.*)

LES SOUDANAIS (*entre eux*). — Quelle chance ! Nous irons au pays des belles Anglaises, qui nous aiment tant et nous donnent de si bon brandy.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرو لماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمحلاه رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١١ و ١٢ باريس في ٢٥ جمادى الثاني سنة ١٣١٥

حادثة الجرة ودواهيها الحرة

ذكرت كل جرانيل الدنيا الحادثة دى المشومة . وتأسفت العالم على الامة المصرية المظلومة . فتحسرت الارواح وحزنت القلوب وبكت العيون . وسخطت ابناء الشرق والغرب على الانكليزي الملعون . اما انا رفعت عيني الى السماء وقلت يارب العباد . الى متى تنجينا من الجراد الاحمر اللى خرب البلاد . فرد قلبي على الجواب وقال . عن قريب تزول الهموم وتتبدل الاحوال . ربك اللى نصر المؤمنين على اليونان . قادر ينصرنا على الانكليشمان . فهو سبحانه وتعالى بمعجزاته الالهية . يخلصنا من مخاليب وحوش الامة البريطانية . بقى بشر يا بونظارة اخواننا المصريين . وقل لهم ان الفرج على يد امير المؤمنين

فلما سمعت الكلام دا يا اخواني . بعد قطع الرجا عاد لي الامل في انجلاء الغايرين عن اوطاني ∴ انما نرجع الى حادثة الجرة الغريبة . اسمعوا مني بكلمتين قصتها العجيبة . شوية خيالة انكليز سكرانين سكرة طينة . قابلوا جنب قليوب واحدة فلاحة مسكينة . حاملة جرة ماء رايحة بها لمشتها . ففتشوها الغلبانة وشربوا جرتها . ليطفوا بها النيران الفظيعة . اللى شعلتها في حلقهم المشروبات الشنيعة . فبغاية اللطف طلبت منهم الفلاحة بخشيش . اما هم مش بس قالوا لها امشي ما نعطيش . الا وكان مدوا ايديهم النجسة عليها ؛ وواحد حضنها وواحد زغزغها وواحد نتشها من رجليها . فخافت الغلبانة على عرضها وصاحت جاي يا مسلمين . فالصغار اللى كانوا هناك بيلعبوا رموا حصاوى وحجارة على المجرمين . فانصاب واحد منهم في قورته فانقلب سكرهم جنان . ورفسوا الفلاحة ونزلوا ضرب في الصبيان . فشاع الخبر في مصر واسكندرية . بان اهالي قليوب قامت على العساكر البريطانية . فامر حالا اللورد كرنب الاي احمر بدفعين كروب . يرحوا ويحاصروا مدينة قليوب . ويحبسوا له في جنزير الرجال اللى كانوا حاضرين . وقتما انصاب الخيال بالجرة فجابوهم مسلسلين . فاحضروهم امام محكمة خصوصية . بدعوى انهم ما منعوش الصغار عن رجم الخيالة الانكليزية . فطلع حكم الانكليشمان . على خمسة منهم باللومان . ياهل ترى احد منكم شاف . ياسادتي هكذا عدل او هكذا انصاف فاذاً لاسيادنا الانكليز مباح . هتك عرض وظلم الفلاح ∴

هذه هي حادثة الجرة . وهذه هي دواهيها الحرة . وانا عملت لكم ياكرام على الحادثة دى رسم ماله مثيل . يدوم الى الازل ذكرها في وادى النيل . تفرجوا عليه في الصفحة الرابعة لعله يجد لديكم القبول . وينشال وينحط لما يراه المستربول . دا رسم ما يحتاجشي لتوضيح . خصوصا للقاري الشرقي الفصيح . اللى يفهم بالاشارة . ويستغنى عن تفسير ابي نظارة . بقى صاحبنا دا اللى قاعد متجعطن ومنجعر طربوشه دا رئيس المحكمة المسترطالمنيل . واللى واقف حداه دا سعادة الابوكاتو عاصم بك اسماعيل . اللى دافع بالباع والذراع عن الابرياء المساكين . والقى خطبة رنانة اظهر بها جور وعدوان الغايرين . والخمسة اللى في جنزير دول اللى حكم عليهم المسترطالمنيل الخران . بثمانية وخمسة شهور لومان . والضابط اللى رافع الزخمة على ابرياء قليوب . دا مستر فلقسلى اللى عند بني شداد محبوب . واللى حاملة الجرة دى الفلاحة اللى نجوها الصغار من ايدى هؤلاء الاشرار . ودا اللى واقف حداها دا الخيال الاحمر . اللى فلقه بحجاره الولد الاسمر ∴ ياخذوا لهم يوم يا خلان . انما لابد عن خروجهم من الاوطان . لكن الآن اعلموا بان رب العالمين . بيخلص ثارنا من دا الملاعين . وفي الهند ما بينوب عساكرهم الا الانكسار والتقهقر والانهزام . لان حبيبنا الهندى رجل يحبهم بطل همام . ومستعمراتهم اللى في اميركا رايحين يعدموها عن قريب . يارب اخذيهم بجاه النبي الحبيب . دول صار لهم ما ينوف عن مائة عام . وهم في اسيا وافريقا بيظلموا الاسلام . الى متى بس الى متى يا اله ابي نظارة . تعاقب هذه الامة الخبيثة الغدارة ؟

الله كريم وفضله عجب . يسمّنا اخبار مسرة فى شهر رجب . ويحيينا تلغراف يا اخوانى . باتحاد الحبشى والسودانى . وانهم قابلوا الانكليزى المشئوم . قبل وصوله لخرطوم . وفنوا جنوده ولطّشوا قواده . وارسلوا الساقط لدار التحف ببلاده

سامعك يا قارى بتقول لى انت واخوانك . يا ابو نظارة الله يجزى شيطانك . ما اكرهك فى الانكليز . يا هل ترى تحبهم اذا تركوا ولدنا العزيز ؟ هذا جوابى . يا اصحابى . اذا خرجوا من برنا . وعادت لنا مصرنا . يصبح المستر بول عزيز عندى . واهديه بماية صندوق برندى . ويوم ما تطلع روحه من سُرمه . ارثى عليه وامدحه ولا اذكر ظلمه

عروسة الخلافة

تحفنا بهذه المقالة الجميلة صديقنا محمود افندى زكى بدار السعادة قال حفظه المولى — تعالوا يا اهل الكمال . ويا عشاق الجمال . لما تشوفوا الكلام المتحوف . اللى يدندش القلوب . ويسلّي الحبيب والمحبوب . ويسوى العين مجوب . ويخلّى اخو الصبابة مطروب . دا كلام ترصّعه الاقلام . بتحية وسلام وترقص له الافكار . يا اخيار . على صوت البلابل والاوتار . وان ما عرفتوش عروسة الخلافة . ودرة الصحافة . وقرة عين اهل الظرافة . فانا اقول لكم على هذا الاسم الجليل . اللى يعرفوه اهل وادى النيل . عروسة دار الخلافة العامرة . هى مصر القاهرة . هى غادة الانس . وعليها راحة النفس . خطبتها السعادة . وعانقتها السيادة . فرضيت مع الارتياح . وتم لها النجاح . ودامت فيها الافراح . من عهد ساكن الجنان . السلطان سليم خان . فكانت تتيه على عشاقها الاحباب . وتقوم بالواجب للدولة العلية والعين ما تعلاش عن الحاجب . وكلما جرّت اذيال العجب والدلال . فى رياض الاقبال . اشرقت عليها شموس الرعاية الشامخة . من صاحب الدولة الراسخة . حتى كان من امرها ما كان فى تلك الازمان . الى ان وقعت فى مخالب الانكليشمان . فقام ابو نظارة بكلمة جددت الوجدان الا وهى «حب الوطن من الايمان» . فخطب وكتب . وهيّج افكار الافرنج والعرب . ودافع عن الحقوق الحميدية . بالعبارات اللطيفة البلدية . ثم لمّا راى تلك الغادة . مربوطة بقلادة . والقابض عليها المستر بول . المنيد المهبول . ارسل عليه صواعق الانتقام . ولو ان الضرب فى الميت حرام . وصوّب على المنارة . عيونه النظارة . وانشد يقول . للمنيد المرزول . بعدما فقشه من نفاقه وضيق اخلاقه .

من قبضتى ما لكشى مفرّ — لا بدّ من كونك تندم

اما علمت بان الشر — بالشر والبادى اظلم

فانغاظ الانكليزى وضرب البرنيطة . فى الحيطة . وانشال وانحط . ولبّط فى الخط . ثم فتح حرب السودان . اللى عاد عليه بالخسران . وفى اليومين دول لاح السعد لاهل مصر واستنبول . ودندن العود . يا محمود . فقم وهنى عروسة الاقطار . واضحك على سكة البحار . لان الاخبار قالت ان جلالة امير المؤمنين وحامى حمى الدين . خابر الدول فى تطهير مصر من المحتلين . اما جارتها الهند . اللى سبق منها الود . فانها اظهرت الشهامة . وقيّمت القيامة . بالحرب . اللى على الانكليز عاد بالكرب . دول جماعة اندر من الكبريت . واعمالهم تعجز عنها العفاريت . وحبهم لآل عثمان . مشهور من قديم الزمان . اما الانكليز الدجالين . قالوا ان سبب محاربة الهنود لنا من سلطان المسلمين . لان ظفر جنوده الجرارة . اللى هوّل فى وصف شجاعتهم عدونا ابو نظارة . هو السبب فى حصول الشطط . اللى رايح يخسّرنا يا انكليز الجلد والسقط . فرد عليهم البرلمان . ونصحهم وان كان ما عندهمشى ايمان . وقال لهم اسباب البلايا والرزايا نفوسكم الطماعة . وكأن انفتحت فيكم من الطمع بلاعة . ما يكفاكمش التسلط على البلاد الا وتنهبوا الاهالى وتظلموا العباد . فالحق بيد الشيطان ابو نظارة يقول اننا صبحنا يا انكليز مبغوضين عند مسلمين ونصارى :.

هذا كلام البرلمان . دعونا منه يا خلان . وخلّونا نسيب الانكليز فى احوالهم . واوحالهم . لان اعمالهم . كانت افحالهم ونلتفت لدولة فرنسا الفخيمة . ولا تقولوشى رجعت اريمة . لانهم بعثوا بجلتهم من جهة بحر الغزال . وحيروا بتدبيرهم جيش الاحتلال . لان الانكليز ما كانوش حسبوا ان فرنسا عندها رجال . تقوم باهم الاعمال . بل يقولوا ان فرنسا دولة قوّالة . اكثر مما هى فعّالة . ومن شدة خوفهم اتقفوا الحرب والقتال . من سودان مصر فى الحال . كما يقال وانهم سكتوا عن محاربة الهنود الابطال . وناس تقول غير كدا الكلام . بخدش الافهام . — وهنا يجب على القرا لجريدتهم القراء معرفة الاهمية . اللى راجحة تعود من اتحاد فرنسا وروسية . لان كل واحدة منهم مالها صالح الا معاكسة الانكليز فلذلك اجتهدت الروسية فى تسوية مسألة الالزاس واللورين . وهنا فيه كلام زين . يعجب ويلذ احسن من اكل الوز . لان المانيا وان كانت مربوطة مع انكلترا بالنسب العائلى ولكن المصلحة العمومية عندها افضل من المصالح الخصوصية . واذا اردتم البرهان . انا اوريه لكم بالبيان . اولاً الاهتمام اللى اجراه امبراطور المانيا حينما حصل الاشكال . فى مسألة الترانسفال . ومجاهرته بمساعدة رئيس حزب فنزويله . وتهنئته له بالاردبنش بالليلة . وثانياً»

Notre Directeur s'est empressé de répondre à cette charmante lettre qui le flatte et l'honore et d'accepter l'offre gracieuse qu'on lui fait. Il a écrit à M. Crépaux-Delmaire et l'a prié d'être son interprète auprès de ses éminents collègues en leur exprimant les sentiments de sa profonde reconnaissance pour l'honneur qu'ils ont bien voulu lui accorder.

Abou Naddara a donc raison d'aimer les Français qui ont pour lui tant de bonté. FARID.

L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

ENFANCE

(suite)

Le Cheikh lisait en les expliquant comme un taleb, le Koran, en arabe, la Bible en hébreu, et l'Évangile dans la langue de Shakespeare. Son père le jugeant alors suffisamment armé pour entrer dans la vie, organisa et prépara son départ. Jeune de cœur et d'imagination, vigoureux de corps, énergiquement nourri de raison et de sagesse, il s'éloigna, non sans douleur, du foyer paternel où il était aimé, qu'il adorait, mais où il espérait vite revenir.

C'était un enfant qui résolûment quittait l'Egypte; c'était un homme fait qui allait poser le pied sur le sol italien.

Je me suis étendu longuement sur les premières années du grand patriote égyptien parceque ces documents sont peu connus et qu'après la délivrance de l'Egypte, quand ils auront pris un immense intérêt, on ne saura peut-être plus où les trouver.

Tous les actes de sa virilité, son enseignement, ses persécutions, son exil, sont du domaine de l'histoire. Les journaux de l'Europe et la tradition du désert ont signalé, depuis longtemps, les faits de cette brillante existence. Je passerai plus rapidement sur les événements contemporains qui s'expliquent par sa devise: « l'Egypte aux égyptiens! » et par son cri de guerre: « Sus à l'Anglais! ».

II

VIRILITÉ

Son père l'avait envoyé à Livourne; il y arriva ému et ravi.

Ce grand port si actif lui rappela le mouvement d'Alexandrie, mais quelle différence, quel contraste, dans les mœurs, les coutumes et la civilisation!

En Egypte, la vue des nègres, des fellahs, des esclaves assombrit la pensée. En Toscane, le peuple libre, fier, sent qu'il n'appartient qu'à lui-même, qu'il a des droits et que nul ne peut l'en priver.

En ce moment, la politique absorbait les esprits et les plus pauvres, les plus humbles de ce peuple y prenaient part. Le gouvernail n'était pas aux mains d'un despote; c'était la sagesse de la nation qui dirigeait le navire et chacun se prêtait à la manœuvre dans l'intérêt de tous. Les changements si profonds survenus en France et en Italie; l'union des deux sœurs latines que l'Angleterre entraînait à sa suite pour les lancer contre un peuple ami; le départ de deux grandes flottes que l'escadre égyptienne allait rallier à Constantinople; le désastre des Turcs à Sinope; les efforts de Cavour pour unifier l'Italie et en faire une nation redoutable, passionnaient les Italiens et leur faisaient oublier le rêve de Mazzini. Ce tourbillon enlevant, ces idées nouvelles emportèrent notre jeune poète, dont le cœur et la tête vibrant à l'unisson de tout ce qui l'entourait, ne pensèrent plus, dès lors, qu'à mettre l'Egypte au niveau de l'Italie, étouffer la barbarie, émanciper l'Orient et donner aux peuples de l'Islam une civilisation basée sur la morale et le respect des lois.

Pour atteindre cet idéal, que fallait-il?

Un homme énergique, indomptable, qui pût dominer la foule par la volonté, le savoir, la vertu, l'éloquence. Il n'en voyait point dans la vallée du Nil. La place était à prendre. A défaut d'autres, il essayerait d'être cet apôtre, au besoin, ce martyr. Mais seul, il ne pouvait rien. Ceci n'était point un obstacle; il avait un exemple. C'étaient les groupes de patriotes qui avaient fait l'Italie; c'est à l'association qu'il demanderait le pouvoir.

Livourne était la moins lettrée des villes italiennes, mais elle avait une population cosmopolite, ardente, aventureuse; il y trouverait des associés; Pise et Florence étaient à côté; il y puiserait la science qui fortifie, l'art qui séduit, l'éloquence qui domine. Il prendrait des alliés dans toutes les nations; des armes dans tous les arsenaux, pourvu qu'elles fussent honnêtes et loyales.

Il avait désormais un but; il allait y régler sa vie.

Doué d'une volonté au-dessus de son âge, cet enfant de quatorze ans allait droit son chemin sans dévier. Il étudia les langues, les mathématiques, les sciences naturelles, l'histoire, la littérature et surtout l'éloquence, cet art que Dieu a créé lui-même (1) et qu'il a donné aux Arabes, son peuple privilégié. Il s'y adonna, comme à tout ce qu'il entreprenait, avec ténacité et passion et, peu à peu, sans efforts, sans l'avoir cherché, il se trouva être le premier, le chef de ses jeunes compagnons.

Cette foule turbulente et railleuse avait ri d'abord de ces lunettes bleues sur un visage presque enfantin et de ce sobriquet bizarre d'Abou Naddara; mais la jeunesse est noble, juste, généreuse; on était revenu vite d'une première et futile impression. La conduite austère de ce travailleur, sa bienveillance, le charme de sa personne et sa supériorité intellectuelle lui avaient promptement conquis les cœurs et les esprits. Sûr de tant de chaudes amitiés, sûr de son influence, Abou Naddara en fit la première base de ses projets.

Bientôt les récits intimes devinrent des conférences. Dès qu'on était réuni, on le suppliait de parler et en quelque lieu que ce fût, dès qu'on savait qu'il devait prendre la parole, on était certain qu'il y aurait salle pleine.

En dominant son jeune auditoire, l'échauffant de sa parole vibrante et colorée, il laissait aller librement sa pensée vers les hauts sujets qui l'occupaient: la dignité de l'homme, dans quelque rang qu'il se trouvât; le droit du pauvre et du petit à être traité avec humanité, justice, amour, ainsi que le veulent également le Koran et l'Evangile; il rappelait le devoir du souverain de protéger le peuple « contre l'ennemi, contre les courtisans et contre lui-même (1) »; le devoir de tous de combattre l'oppression, les abus, l'esclavage; de mettre fin aux concussions, aux injustices, à la dilapidation des femmes; il démontrait la nécessité d'entourer le souverain d'un Conseil des plus sages et des plus éclairés de la nation. Il disait que toute tyrannie devait être brisée, qu'elle vint d'en haut ou d'en bas, du dedans ou du dehors.

Pour avoir oublié ces principes, il montrait la vallée du Nil dominée par une secte, un parti, gouvernée par un prince, maître de la vie et des biens des citoyens et en abusant; livrée à l'ambition et à l'avidité d'un étranger qui la pillait; l'Egypte si grande, si riche, si forte, tombée dans la détresse et vivant dans la terreur. *(à suivre)*.

(1) « C'est le Miséricordieux qui a enseigné l'éloquence! » a dit le Livre.

(1) Brahma.

Nous avons appris avec un vif plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer le Grand Cordon d'Osmanieh à S. E. Kara Théodory Bey, le Ministre Impérial Ottoman à Bruxelles.

Toutes nos sincères félicitations à ce digne représentant de notre Auguste Souverain. A. N.

Nous avons publié la valse militaire *Nusrati Hamidgé*, que M^me Abou Naddara a composée et dédiée à S. M. I. le Sultan, comme souvenir de la glorieuse campagne de l'armée Impériale Ottomane en 1897.

Cette composition a été tirée à mille exemplaires, dont cinq cents furent envoyés à Constantinople pour être vendus au profit du Bazar de Charité de Yildiz, en faveur des blessés de l'armée ottomane, et le reste, nous l'adressons aux conservatoires de musique des capitales d'Europe et aux grands salons de la haute société orientale et occidentale.

مجاهرته الاخيرة بمساعدة دولتنا العلية . ضد الصوالح اليونانية .
ومماكسته للدولة البريطانية . ولوانه يقال انه هو اللى فاز بتحقق
على مرغوبه من وضع المراقبة المالية . لحفظ حقوقه وديونه .
ولكن الدولة كان ساعدته على شؤونه . لانها كسبت الشهرة
العظيمة . وبينت شجاعتها وصولتها الفخيمة . فكسبها شرفي
لو مادى . والشرف اهم من دى ودى . بقى متى عرفنا العبارة كدا .
تأكد عندنا ان افكارنا ما راحتشى سدى . بل وتأكد لدينا ان
الكلام الفصيح اللى شاع باتحاد فرنسا وروسية والمانيا والنامسا
صحيح . لعلمنا بانهم راجين يتحدوا على جبذ الخرمن مصر فما احس
الانكليز بالسكينة . وعرفوا انهم راحين يجرحوه كالشمرة من
العجينة . بعث يجيب عساكر من مالطه والهند لتحصين الديار المصرية
ولمقاومة الدول الافرنجية . اما بكره يجرحوه على اسنانه . ويلعنوا
اوطانه . وفى المثل يقولوا « الطمع يضيع كلما جمع » وسمعنا بان امير
الافغان جمع العلما وامرهم بتاليف بتفتيش الفواد . ويحث قومه
على الجهاد . والظاهر انه عرف ان الانكليز من طمعهم ماهمشى
راحين يخلوا ساقط . ولا لاقط . حتى لو امكنهم اختراع آلة
توصلهم الحال السما لبعثوا بجنودهم لاحتلال السرطان . واحتالوا
على صيد الجدى وزش التيران .
فالانكليز . محتار . ومذار من جميع الابواب . اللى ماكانتشى يعمل لها
حساب . وبغادرة مصر . توسمت النصر . فرفعت اكف الضراعة
الى جلالة اميرالمؤمنين . وحامى حمى الدين . وملاذ المسلمين .
السلطان عبد الحميد خان . فخر هذا العصر والاوان .
وقالت اللهم يا مفرج الكروب . وعالم بما فى الجيوب . حقق
الامال . فى خلاصى من الارذال . انك سميع الدعاء ومجيب
النداء .
محمود زكى بدار السعادة

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11 et 12   22 Novembre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



POUR UNE JARRE D'EAU

Oui ; pour une jarre d'eau, nos rouges despotes ont condamné aux travaux forcés cinq innocents villageois. Telle est la justice qu'administrent en Egypte les dignes représentants de Sa Gracieuse Majesté anglo-indienne la vénérable reine Victoria.

Quel crime ont-ils commis ?

Ils n'ont pas empêché quelques gamins de lancer des pierres contre des cavaliers anglais qui battaient une pauvre paysanne, après avoir bu l'eau de sa jarre, pour éteindre le feu que le brandy et le whisky avaient allumé dans leurs gosiers.

Pourquoi les valeureux guerriers britanniques battaient-ils cette femme ?

Parce qu'elle repoussait leurs caresses obscènes.

Autour de cet incident, les journaux de Londres firent grand bruit et s'évertuèrent à le transformer en une attaque à main armée contre les troupes anglaises ; ils ont naturellement applaudi aux poursuites dirigées contre les délinquants qui furent traduits comme des criminels devant le tribunal d'exception, juridiction odieuse créée exclusivement au profit des soldats ou marins anglais.

Notre illustration ci-dessus représente ce tribunal où la justice et l'équité sont de vains mots. Les assistants sont le président Sankeurson, le commissaire de police Pochardley, l'officier Malborough, dont le nez fut cassé par la fronde d'un enfant égyptien, la paysanne Fatma avec sa jarre d'eau sur la tête et le vaillant défenseur Ismaïl Assem bey, avocat des accusés, sur lesquels le chat à neuf queues est levé.

Notre grand confrère du Caire, *Le Courrier d'Egypte*, termine ainsi l'article remarquable qu'il consacre à cette malheureuse séance :

« Malgré tout cependant, et pour ne pas laisser croire qu'on l'avait convoqué pour des prunes, le Tribunal a prononcé cinq condamnations : deux à huit mois de travaux forcés au Soudan, et trois à six mois.

« Et majestueusement le dit Tribunal s'est retiré, emportant officiellement à l'adresse de ceux qui l'ont institué la dernière partie de la brillante plaidoirie de l'avocat défenseur, M. Ismaïl Assem bey :

« Messieurs, vous êtes ici pour juger et j'ai la conviction que vous vous mettrez au-dessus de considérations autres que la justice et l'équité. Depuis quinze ans que l'étranger occupe notre pays, que nous le voyons passer dans nos rues, nous n'avons pas eu la tentation de faire ce qu'on reproche aujourd'hui à des gamins. Nous savons trop, hélas ! que nous sommes faibles et que les occupants sont puissants et si c'est là notre conviction, elle ne peut être autre chez les prévenus qui, j'en suis sûr, ne savent même pas faire de distinction entre l'armée égyptienne et l'armée d'occupation. »

« La population doit avoir une fière idée de ces protecteurs qui, pour arrêter cinq gamins en rupture d'atelier, coupables d'avoir lancé quelques cailloux, ont mobilisé deux compagnies d'infanterie, un détachement de cavalerie et deux canons contre un village gardé jusque-là par deux agents de police.

« Ne vous semble-t-il pas qu'il y manque la musique d'Offenbach ? »

TROIS DISCOURS EN UN SEUL JOUR

C'est à Sceaux, le 31 octobre, que le Cheikh Abou Naddara a fait ce tour de force oratoire que nos aimables confrères parisiens ont admiré.

A 2 heures de l'après-midi, le Cheikh saluait le drapeau français à la mairie de Sceaux, au nom de ses frères d'Orient et chantait les louanges de cet étendard glorieux qui porte la liberté à tous les peuples opprimés du monde entier.

A 4 heures, à la salle des fêtes, devant 4,000 personnes, il fit une conférence sur les Français et les Anglais en Afrique et en Asie, où il démontra les causes des vives sympathies des nations orientales pour les premiers et leur aversion pour les derniers :

> « John Bull pille nos champs fertiles ;
> De nos labeurs il prend le fruit :
> Le Français enrichit nos villes,
> Nous civilise et nous instruit. »

A 9 heures, Abou Naddara célébra la beauté, la grâce et l'esprit des femmes de France ; il parla longuement de leurs vertus et de leurs qualités supérieures.

« La Française, a-t-il dit en terminant son discours élogieux, n'est pas seulement belle, gracieuse, spirituelle, vertueuse et intelligente ; elle est aussi patriote. On l'a vue en 1870 conduire son fils unique à l'armée, en lui disant :

« Je ne suis que ta nourrice ; ta mère est la France ; c'est pour elle que je t'ai élevé. Cours à son appel et sauve-la des mains immondes de l'étranger. Si tu meurs en la défendant, ton nom sera inscrit en lettres d'or dans le livre des héros immortels de la patrie. Je lève donc mon verre à la Française, que le monde civilisé aime, estime et admire ».

Inutile de dire que les 150 convives l'ont applaudi et acclamé, surtout les charmantes dames et ravissantes demoiselles qui l'ont inspiré. Le Cheikh Abou Naddara a donc fait en sept heures trois discours sur des sujets différents ; cela fit dire au poète Jasset : « Naddara n'est pas *Abou* d'inspiration ».

Qu'on nous permette de reproduire ici quelques passages d'une très aimable lettre de compliments sur ses discours que le vénérable maire de Sceaux, M. Charaire, Chevalier de la Légion d'Honneur, Officier de l'Instruction publique, lui écrivit le lendemain de cette mémorable journée :

Je vois dans vos discours votre ardent patriotisme pour votre chère Egypte et votre très sincère affection pour la France qui est heureuse de vous offrir une cordiale et sympathique hospitalité, jusqu'au jour où grâce à vous et à vos persévérantes revendications, votre pays sera libre et vous pourrez alors y rentrer aux acclamations de vos compatriotes reconnaissants.

Veuillez agréer, Monsieur, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

CHARAIRE,
Maire de Sceaux.

Nos chers frères d'Egypte, les patriotes nilotiques, vont être fiers des vives sympathies que leur vénérable Cheikh inspire aux fils magnanimes et généreux de la France, dont il est l'hôte dévoué et reconnaissant.

HABIB MOULED.

Les Vétérans des armées de terre et de mer, 1870-71

Cette Société patriotique, qui compte aujourd'hui 17,000 membres, donnait le 7 novembre une belle fête dans le grand hall de M. Janiaud, président de sa IXe section. C'était à l'occasion de la remise de son drapeau à cette section.

Cette solennité, à laquelle assistaient près de 3,000 personnes, était présidée par M. le général Martinie, assisté de M. Moron, représentant le Ministre du commerce, de M. le capitaine G. Levecq, président général des Vétérans, autour duquel s'étaient groupés le Conseil général de la Société et des délégations de toutes les sections de Paris et de la banlieue avec leurs drapeaux ; de MM. Marcel Habert, député, du capitaine Fabert, officier d'ordonnance du général Jeanningros, du capitaine Prat, du président Janiaud et du Cheikh Abou Naddara.

Sur l'estrade d'honneur, on remarquait en outre des membres du Parlement et de la municipalité du IXe arrondissement.

Les éloquents discours du général Martinie et de MM. Moron, Levecq, Marcel Habert, Janiaud, Jasset et d'autres éminents orateurs ont inspiré au Cheikh des accents patriotiques en faveur de l'Alsace-Lorraine et de l'Egypte, qui ont vivement touché les auditeurs et son cri de : « Vive la France ! Vive l'Egypte ! » par lequel il termina son allocution, trouva écho parmi les assistants qui l'ont chaleureusement applaudi. Plusieurs d'entre eux avaient assisté à ses trois discours de la semaine précédente.

HADJ MANSOUR.

Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France

Voici la lettre que M. Crépaux-Delmaire, président de cette Société, adresse au Cheikh Abou Naddara, le 15 octobre 1897 :

Vénérable Cheikh,

Le Président et le Comité administratif de la Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France osent vous prier de daigner leur faire le très grand honneur d'accepter la vice-présidence d'honneur de cette Société.

C'est surtout au littérateur, au philantrope qu'ils adressent leur humble requête, espérant qu'il ne voudra point refuser d'encourager une Société qui a pour but de grouper sous un même drapeau, les écrivains et les savants français.

Daignez agréer, M. le Cheikh, la vive expression de leurs sentiments profondément dévoués et respectueux.

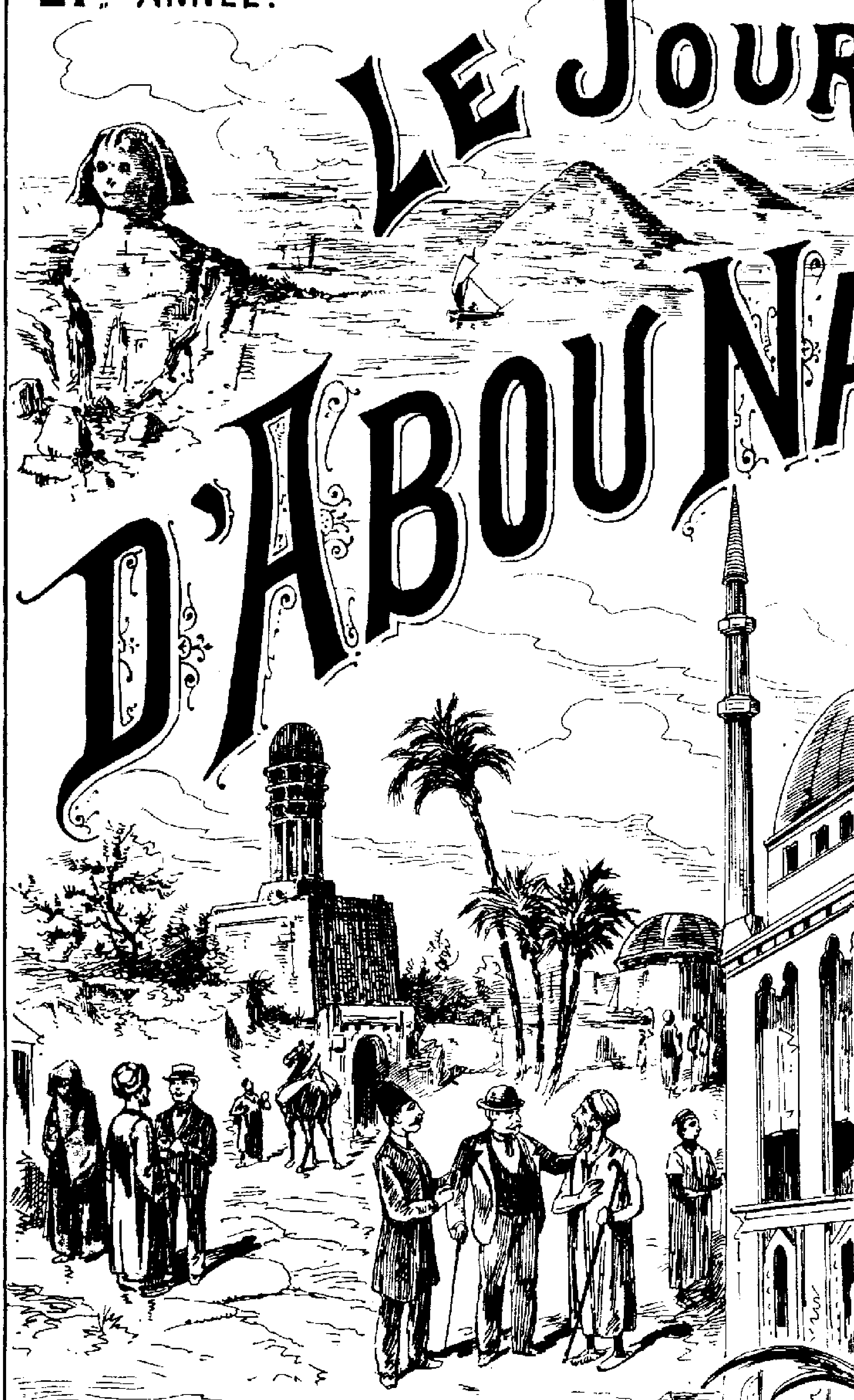
Le Président,
CRÉPAUX-DELMAIRE.

T. S. V. P.

21^me ANNÉE. — SÉRIE 1897

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

·1897·



TRÈS CHERS LECTEURS.

Nous avons eu le plaisir de vous présenter dernièrement la collection annuelle de notre Revue Internationale illustrée *Attawadod* ou nous parlons de l'histoire, de la littérature, des beaux-arts et du commerce en Orient et en Occident, de manière que les diverses nations apprennent à se connaître, à s'estimer et à s'aimer mutuellement.

Aujourd'hui, nous vous offrons la collection de notre journal, où notre Directeur et Rédacteur en chef, Abou Naddara, a plaidé vaillamment, comme toujours, la sainte cause de la patrie égyptienne. Ainsi que vous pourrez le voir, en parcourant cette collection, Abou Naddara a été interwievé cette année sur les plus importantes questions d'actualité par les principaux journaux de Paris, tels que le *Petit Journal*, le *Gaulois*, la *Patrie*, la *Presse*, la *France Militaire*, etc., etc. Il a prononcé plus de *vingt* discours dans des banquets politiques et littéraires, dans des fêtes ou réunions philanthropiques, quelquefois devant plusieurs milliers d'auditeurs; nos confrères français se plaisent à constater que partout il a été accueilli avec vive sympathie et que ses paroles ont été saluées par des applaudissements chaleureux. D'ailleurs, les sujets qu'il a traités, allaient au cœur du public; toujours il parle des malheurs de son pays que l'Angleterre ruine et désole et de l'affection reconnaissante des Orientaux pour la France qu'ils appellent *Addawla el habibé* (la Puissance amie).

Dans cette collection, dont chaque numéro a été tiré à plusieurs milliers d'exemplaires, nous avons exposé les désastres et les misères que les anglais sèment, non seulement dans notre chère vallée du Nil, mais dans tous les pays où ils règnent contre le droit des gens, aux Indes, en Irlande, en Afrique et ailleurs.

Si le Cheik Abou Naddara n'est pas riche en finances, il est riche en patries, puisqu'il en possède trois : l'Egypte, sa terre natale, la Turquie, la puissance Souveraine, et la France, son pays adoptif. Dans son Journal, comme dans sa Revue et dans les journaux européens et orientaux où il écrit, il défend les intérêts de ses trois patries; il glorifie S. M. I. le Sultan, S. E. le Président de la République et S. A. le Khédive d'Egypte et il célèbre les mérites de ces trois nations bien aimées.

Examinons rapidement cette année 1897, en commençant, à la mode arabe, de droite à gauche : Voici l'Ambassade Impériale Ottomane pavoisée et illuminée à l'occasion de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan; au-dessous le Français et le Russe félicitant l'Ottoman à ce sujet. Le numéro suivant parle de la participation de l'Empire Ottoman à l'Exposition Universelle de 1900; il décrit la peste et la famine aux Indes et les extorsions des Anglais afin de reconquérir le Soudan. Un remarquable article du docteur Taieb Morsly sur la Turquie et sur son Souverain. Un article du *Courrier de France* encadrant le portrait d'Abou Naddara. Le numéro du 25 mai a eu un succès exceptionnel et nous avons dû en faire plusieurs tirages supplémentaires; son dessin représentait les différentes nations européennes venant féliciter le Lion Ottoman à propos de ses glorieuses victoires sur les Grecs; le numéro suivant exprimait l'allégresse des Egyptiens en cette occasion et contenait une intéressante étude de M. A. Vingtrinier en l'honneur de S. M. I. le Sultan; le même auteur a publié l'histoire de l'Égypte au XIX^e siècle. Trois lettres ouvertes d'Abou Naddara à la Reine Victoria ont eu un grand retentissement, même à la Cour d'Angleterre. Le voyage d'Abou Naddara à Constantinople et le bienveillant accueil que S. M. I. le Sultan a daigné lui faire, ont émotionné toute l'Égypte. D'autres articles importants ont été consacrés au voyage de S. E. M. Félix Faure en Russie, à la Révolte des Indes, à la Campagne des Anglais au Soudan, etc.

L'année 1897 a été bien remplie; nous n'espérons pas moins de 1898 qui s'inaugure par la signature de la paix entre la Turquie et la Grèce.

HADJ EL HASSAN.



PRÉPATIFS DE DÉPART.

DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6, Rue Geoffroi-Marie. — PARIS

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمطلوب رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

جريدة ابي نظارة

L'EGYPTE AUX EGYPTIENS — مصر للمصريين

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مجموع اعداد جريدتنا لعام ١٨٩٩
تبارك اسمك يا مسيّر السحاب ويا مرسل
الغيث ويا مهدي الخلق الى طريق الصواب
احمدك على الائك وجمائلك وفقتني
لانشاء هذه الجريدة لتكون دفاعة
عن الحقوق البشرية دفاعة لشرف
الامم الشرقية واجريتها على منوال
قاضي بالقبول واسلوب منتظم في
سلك الاصول وسارت وجرت
في طريقها منذ اثنتي وعشرين سنة
وكم قابلت في سيرها من ارادا ايقاف
حركتها وبفضل ربي فردت باعها
ورمته بسهام الدفاع النصحي فاقتنع
وخلّى لها السبيل ولم اقول
وكم اعيد وكل هذا مضى ومازالت
سائرة تسر المحب وتكمد الحاسد
فيالها من جريدة لا تقرع الآذن تمدّي
عليها او من ارادها بمكيدة او سوء
فهي في سيرها عادلة وفي سياستها
محكمة ولو انها هزلية القول الا
انها جدّية المعنى فكم سطر حروفها
من الجماهير من يدركون المعنى ومع

ذلك فالتمس من ذوات الافضال
مراعاتها ولم اقل انه مراعاتها زعيم
لانها مراعية القاصي والداني بلا
تمييز ولا التفات الى جنس ومذهب
وكلٌّ من راعاها يراعيه مولاه

وقد خال لي اني اذا جمعت اعدادها
متوالية فمن كان فاته شيء من صفحاتها
يدركه بهذا المجموع ومن كان له ملحوظة
فيما سطرته او نقمة فيما عطيته فليبدها
وله الجميل فاني لست ممن تكبر على
قطف زهور نصائح الاخوان
نعم ان عادتي كل سنة افرح بجمع هذه
الاعداد لكن فرحي هذه السنة اغزر
واجل واكبر لانها حوت ثلاثة اعداد
شاهانية لمولانا السلطان عبد الحميد
صاحب المكارم الجلية والمراحم الخلقية
فاول السنة قد ابتدى بعيد مولده
السعيد وفي اواسطها كان عيد جلوسه
المأنوس وفي اواخرها عيد الولادة
السنية ترى هذه الاعياد تتلألأ
في الاعداد كانها كواكب وصفحاتها
مذهّبة ومزخرفة بالالوان المفرحة
المشرحة للخاطر المقرّة للعيون فنهني
مطالعيها وبالطبع كل من نظرها يدعو من
صميم القلب بالدعاء الصالح لمولانا الخليفة
الاعظم عز نصره بطول البقاء وتخليد
الملك انه على كل شيء قدير . الشيخ ابو نظارة .

Notre numéro du 22 août a été l'objet de soins exceptionnels, puisqu'il était destiné à célébrer l'anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan et à décrire les démonstrations enthousiastes que cette fête a provoquées en Turquie, en Egypte, en Syrie, en Arabie, en Chine, aux Indes, en un mot, dans tout le monde musulman qui comprend plus de 300 millions de croyants.

Ce numéro est d'autant plus important qu'Abou Naddara revenait précisément de Constantinople où il avait été déposer ses hommages au pied du Trône Impérial. Son cœur s'était réjoui en entendant son Auguste Souverain lui renouveler l'assurance de sa Profonde Affection pour ses sujets égyptiens. Cette sollicitude s'est affirmée d'ailleurs par les marques de la Faveur Impériale qui ont comblé Abou Naddara.

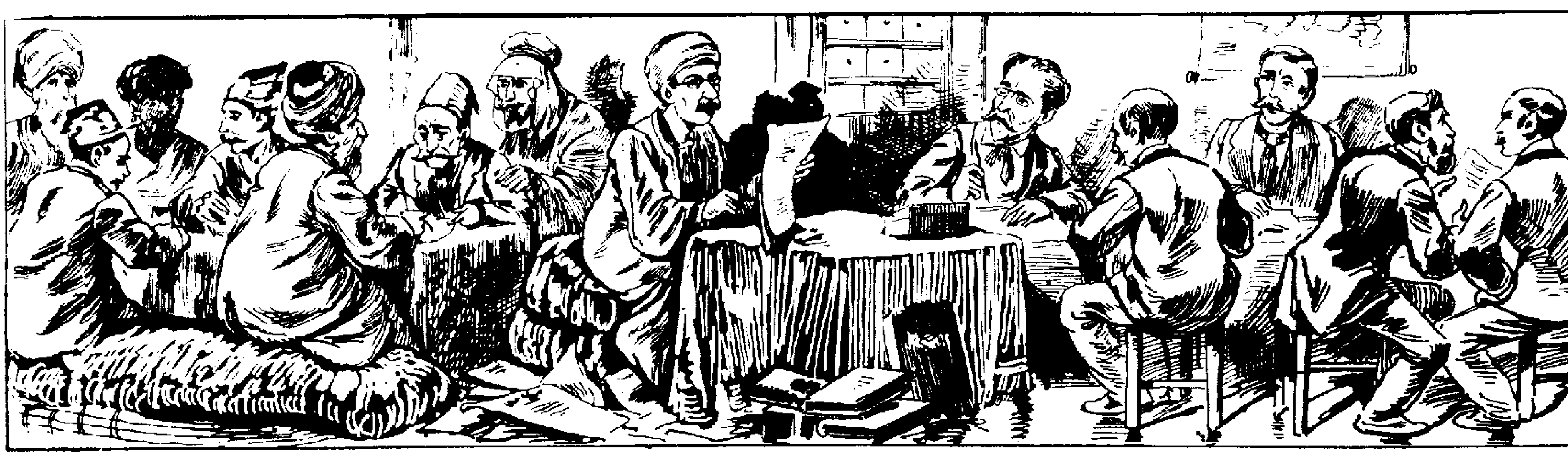
Le dernier numéro de 1898 est consacré à l'anniversaire de la naissance de S. M. Abd ul Hamid, cette fête étant célébrée deux fois en 1898 par suite de la différence entre le calendrier lunaire et le calendrier grégorien.

Le *Journal d'Abou Naddara* a également parlé des fêtes merveilleuses qui ont eu lieu à Constantinople à l'occasion de la visite de S. M. l'empereur d'Allemagne qui est venu saluer le Vainqueur de la belle campagne de Thessalie; il a décrit les quatre fêtes superbes qui ont été données à Paris par S. E. Munir Bey à toute la haute Société et à l'élite du monde politique, diplomatique et administratif.

Nous avons été heureux de signaler les hautes distinctions honorifiques que S. M. I. le Sultan a bien voulu accorder à son fidèle et brillant Ambassadeur à Paris et nous avons applaudi à la nomination de S. E. Munir Bey comme Commissaire Général de la section ottomane à l'Exposition Universelle de 1900.

Espérons que l'ambition et l'égoïsme de l'Angleterre ne viendront pas troubler la Paix européenne avant la date de cette grande solennité qui doit réunir à Paris tous les peuples d'Orient et d'Occident.

HADJY EL H'SCÉN.



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

السـنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلوب ... بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ابتهاج الدهر والزمان بمولد افندينا السلطان

بُشرى بمولد مولانا ... حامى حمى الدين والايمان
عبد الحميد اللى حبانا ... بالعز والنصر الطنان

عبد الحميد تاج الملّة ... وشمس للدين والاسلام
كل الانام يمدح عدله ... ومحبته للخاص والعام.

فى مولده الزاهى الوضاح ... كان الهلال باهى نوره
زادت النور والافراح ... والسعد اقبل بسروره

يا قلب عادت ايامك ... والانس والصفو اتجدد
وبلبل الروض بكلامك ... صبح على غصنه يغرد

وطالع اليُمن اتقدم ... يقرا تهانى الاعياد
فاملى كووسك من زمزم ... واتحف فذا يوم الاسعاد

يا ناس انا شفت الانوار ... فى قصر يلدز مرصوفة
ايه الشموس وايه الاقمار ... لما تكون دى مصفوفة

فالحمد لله الديان ... والحمد للملك السلطان
اللى حباه ربه الرحمن ... بالعدل والجود والاحسان

اول ملك كل الامة ... تمجده وتشكر فضله
كم له مروة مع همة ... سبق بها من كان قبله

فى ذمتى يا اهل الانصاف ... ان الخليفة احى الملك
ومدحه يعلى عن الاوصاف ... وفى بحر حلمه تعوم الفلك

شوفوا يا سادة اقوالى ... لولا انا عندى عبارة
لما وقف سيرجرنالى ... قام الفصيح ابونظارة

وقال يا ابنى ليه تزعل ... ادى جرايدي قدامك
امدح افندينا وجمل ... بدر لفظك اقلامك

فقلت له تعرف قصدي ... مدح الخليفة اللى تحبه
وهو ده اسباب بعدى ... واللى يخون الله يحسبه

لكن انا يا سيدى الشيخ ... فى مقصودى كيد الكفار
فقال وانا عندى توبيخ ... يصبح العاقل محتار

فضلت اكتب واحرر ... فى مدح مولانا العالى
وكله مكتوب ومقدر ... يا رب حقق آمالى

دار السعادة والاجلال ... يا بهجة الدنيا والدهر
الله يديم فيك الاقبال ... فى ظل مولانا والفخر

فى ظل سلطان الدنيا ... عبد الحميد تاج الاعزاز
رب المآثر والكنى ... رب المزايا يا فواز

شوفوا اليونان من غفلتهم ... ظنوا الحروب حتة لحمة
فقام عليهم شتتهم ... الدهم وهو صاحب حكمة

وبحسن تدبير السلطان ... عرفت اوربا مقداره
وفضل دولة آل عثمان ... يا رب خلى انصاره

يا رب خلى افندينا ... وانصره وطول عمره
هو يا رى شاهنا وحمينا ... والعز مقرون مع نصره

واختم كلامى بتهانى ... تبقى على طول الايام
وشكر يسبح به لسانى ... مع دعا يجلى الافهام

(من دار السعادة بقلم محمود افندى زكى صاحب البرق)

عدد ١ باريس في ١٥ شعبان المعظم سنة ١٣١٥

العمل اصلح من القول

دا موضوع رسمنا يا خلان . المزخرف بابهج الالوان . وتحفناه كذا كرامة لعيد مولانا الخليفة صاحب الفخر والوقار . حفظه المولى هو وجيشه البارع الجرار . فانظروا ما اعظم فرح ابنا مصر بمولد سلطانهم فريد العصر . اهم موكب وتهليل ساعيين . نحو سراية عابدين . انا من هنا سامعهم بيقولوا يا رب يا رحمن . انصر السلطان . وخلص وادينا . من يد اعادينا ؞
يحق لهم يدعوا بالعز وطول العمر . للي باذن الله رايح يكسر انف الحمر . وحياتكم ما ينجي بلادنا من الانكليزي العنيد . الا تاج راسنا عبد الحميد

وفي الرسم المذكور صورت شخصي يا اخوالي . والمستربول والفرنساوى والروسى والايطالي . كانْنا كلنا حاضرين . مولد مولانا امير المؤمنين . فاسمعوا الحديت اللي جرى بينا في هذا الشان . تمدحوا دول اوروبا وتسخطوا على الانكليشمان . اللي القول ما يأثرشي فيه . فرج ربنا قريب خليفته من مصر ينفيه . بقى ما تياسوش يا اولادى . من نجاة بلادى . اما ابعدوا عنكم الكسل . واعلموا ان القول باطل وما يصلح الا العمل ؞
بقى نرجع لمخاطبتي مع اشخاص الرسم المتحوف . اللي تروا لي فيه حامل المستربول كانه خروف . لكن راعيكم ما حمله للابعاده عن الوطن العزيز والجناب العباسى . الا بعدما تم حديتنا السياسى . هذا ملخصه بلساني الدارج بلا سجع ولا قافية .
وكل عام وانتم بخير وعافية

انبسط الفرنساوى والروسى والايطالي لما فرجتهم على موكب عيد مولانا الخليفة المعظم بمصر القاهرة ولما سمعوا غنا الوطنيين طلبوا مني تفسيره فترجمته لهم بابيات فرنساوية لذت سامعهم واخبرتهم بانهم رايحين يهنوا خديوينا السامي بهذا الموسم السعيد لان افندينا عباس يحب السلطان محبة كبيرة قوى وقلت لهم ان كلما الانكليز يهينوا خاطره كلما يزيد ميل الاهالي له فصبح عندهم اعز من نور عينيهم فلما رأيتهم رثوا لحالنا وثنوا على سلطاننا الاعظم وعلى خديوينا الافخم حكيت لهم حادثة القصيدة الهجوية والمسألة البكرية اللي كانت لها دورة وضجة اللي منشيها ذم فيها الحضرة الخديوية ؞ فقالوا جميعهم بان دى كلها دسائس اللورد كرومر هو اللي جعل صاحب القصيدة يطعن فى عباس وعائلته الكريمة فقاموا على البافي قضية اما الانكليز لما شافوا ان ملعوبهم رايح ينفقس لان رئيس النيابة رجل وطني حر وقبض على الاوراق وما اشبه حالاً عزلوه ووظفوا واحد من اولاد جنسهم فى محله وجبروا سيدنا عباس يصدق على تعيين زميلهم فى الحبشة ؞ فلما سمعوا النادرة دى مني حصل لهم غاية الاسف فعندها رأينا المستربول جاى يجرى وشرار النار طالع من عينيه فقال الروسى — حوشوه يا اخوالي لانه لا شك رايح يوقف سير الموكب ويكدر فرح المصريين — فالفرنساوى والايطالي مسكوا المستربول من زمارة حلقه ومنعوه عن اضطهاد ابناء الوطن فزعق وقال — سيبوني وخلوني اسكت الكلاب دول اللي غناهم بيدوشني وصياحهم بيخوتني انا اكره ما على سمع دعاء المصريين للسلطان . دول واجب عليهم ينادوا بالعز لملكتنا فيكطورية لانها هي اللي صحيح سلطانتهم — فقلت له — اخرس والا اقطع لسانك — قال المستربول للايطالي والفرنساوى — سيبوني والا تشوفوا حالكم — ثم صاح وقال — انجدوني يا جنودى . فين البوليس بتوعي — فضحكت عليه وقلت له — الابطال اللي ماسكينك هم بوليس العدل والانصاف اذا تحركت يا مستربول يخرجوا عينك . هي الدنيا سايبة لك يا غاير؟ — عندها التفت الفلاح الى الفرنساوى والروسى والايطالي وقال لهم — مرسي . مرسي . يا موسيوات اشكر فضلكم وجزاكم الله كل خير على الجميل اللي عملتوه معي ومع السوداني ومع اخواننا ومنعتم الرذيل الانكليزي ده عن الدخول بيننا وتعكير سرورنا . آه لو علمتم فعايله القبيحة الذميمة معنا لرثيتم لذل احوالنا . ده المستربول صار له خمسة عشر سنة ونصف وهو ياكل لحمنا ويشرب دمنا وينهبنا ويعاملنا كانْنا عبيد ابوه مش بس كدا يا اسيادي الا وكمان بيجبرنا نحارب اخواننا السودانية وهم مسلمين زينا واللي ما يرضاش يروح لقتل اخوانه حالا يأمر بضربه بالرصاص — قال الفرنساوى — يا فلاح قطعت قلبي بكلامك لكن الصبر مليح . انت تعهد باننا من اصدق محبى الاسلام وخليفتهم الاعظم واحنا حضرنا اليوم هنا مع صاحبك ابو نظارة لنهنيك بعيد سلطانك السعيد — قال الايطالي — وان شا الله مثلما انتصر على اليونان ينتصر على الانكليز اللي صبحوا اليوم مبغوضين فى كل الدنيا لانهم اعداء الانسانية —
قلت — ومرادهم يبلعوا اموال واراضي جميع الامم — قال الروسى للفلاح — ما حدش رايح يخلص تارك من الانكليز غيرى انا . ربنا يحييك وتشوف شغل الرجال — قال له الفلاح — ربنا يعين مولانا السلطان ويقدره على طرد الحمر من وادينا

وانتم الله يكافيكم على محبتكم الصادقة لخليفته المعظم — قال السودانى — آه وآوه . ما اخبث الانكليزي وما العنه . سد علينا ابواب مصر وتلف متاجرنا وافقر حالنا وده كله لكوننا كرهناه من مدة اتناشر سنة وفنينا جيوشه فاليوم بيحاربنا باخواننا المصريين واحنا احب ما علينا نموت فطيس ولا نقاتل المصريين فهو الملعون بيرمى نيرانه الجهنمية على ابهاتنا ونسانا واطفالنا فنحن بنترك له الديار وهو بيملاها من اولاد جنسه الاشرار وانتم يا دول الافرنج ساكتين له . كيف كدا ؟! انت يا حضرة الروسي بيكندى تضربه من جهة الهند . وانت يا المانى من جهة افريقا وانت يا فرنساوى تعال لنا من فوق وساعدنا على طرده من السودان — فزعق المتربول ودبدب وقال — يا عساكر الملكة تعالوا لي والقوا القبض على الفلاح الخبيس دا وعلى السودانى المفرت دا واضربوهم لما يموتوا — قال الالمانى — بلا جعجعة يا ابن العم طالما احنا هنا ما حدش يستجري يحط يده عليهم — فعندها قلت للفلاح والسودانى واخوانهم — خلوه ينبح زى الكلب وانتم استمروا على فرحكم وانبساطكم وهللوا لسلطانكم امام سراية خديويكم وسراية الغازى مختار — فقال الفرنساوى للمتربول — ان كان صحيح بدك تخلص من يدنا لازم انك حالاً تلم عزالك وترحل انت واولادك من مصر اللى خربتوها وقعدتم على تلها — قال الروسى للمتربول — واذا ما اتلحلحتش وخرجت انا اعرف ازاى اخليك تنجلى عن وادى النيل — قال الالمانى للمتربول — بلا بطر . احنا صبرنا عليك وطولنا بالنا معاك . بقى يعني كدا والا ..... فتذلل المتربول وقال لهم — اشفقوا عليّ يا اسيادى وسيبونى وانا وحياة شرفى انى ما اأذيش لا الفلاح ولا السودانى واسعى لهم فى الخير وانى عن قريب اخرج من البلاد الملعونة دى اللى راح لى فيها تلاتين الف عسكرى وعشرين مليون جنيه احمر اللى كسبتهم بعرق جبينى — فلما سمعوا قوله الدول الثلاثة سابوه فاتفرعن عندها رفعت عينى الى السماء وقلت — انعم عليّ يا ربى بالعزم والقوة — ثم هجمت على المتربول وحملته على ظهرى وجريت به قائلاً — يا فرنساوى يا عزيز يا روسى يا جدع ويا المانى يا بطل . الانكليزى صار له سنين عديدة يوعدكم بالانجلاء ولا يفى بالوعد فان كان تحبوا عتقنا من اسره الوسيلة الوحيدة هى دى اللى انا اجريتها فانتم احملوه على كتافكم واخرجوه من وادينا جبراً والا عمره ما يخرج منها . خسارة الكلام مع عديم الذمة . المتربول ما يجيش بالمعروف . العمل معه اصلح من القول — قالوا الثلاثة — الحق بيدك يا ابو نظارة واحنا نغتنم اول فرصة ونتبع شورتك — فصاح المتربول وهو على ظهرى وقال — العفريت ده منين اللى حاملنى كأنى طرد بضاعة من منشستر ؟ جاى يا الكلية جاى . يا امى تعالى لي — فضحكوا عليه الجماعة وصاح القوم — العز العز لمولانا السلطان الغازى الاعظم عبد الحميد خان

سنة سعيدة

ابتدى تهنئتى يا اولاد بلادى . بلسانى الاعتيادى . واختمها بالعربى الفصيح البديع . لرضا خاطر الجميع . بقى كل عام وانتم بخير يا سادة . وبعز وصحة وسعادة ::

جريدتى دخلت اليوم سنتها الثانية والعشرين . ربنا يحميها من اضطهاد الغايرين . وكما اخبرتكم فى مقدمة مجموع العام الماضى يا كرام . صار لى واحد وعشرين سنة باقاتل بها الظلام . ولله الحمد تودد وجرايد ابى نظارة . صبحوا فى الشرق لسان حال المؤمنين والذين هادوا والنصارى . والعربى والتركى والهندى والايرانى . بيفرحوا بجرانيلى يا اخوانى . خصوصاً لما يشوفوا المتربول . تارةً مهزل وتارةً منغاظ وتارةً مذلول . حقاً اذا انجلوا الانكليز عن وطننا العزيز . كنت اودع قلمى وقرطاسى . واعود الى مصر واعيش بين اهلى وناسى . لان الغربة طالت ووحشتنى الديار . ونظرى ضعف وصحتى اختيار ::

خدمت اوطانى بنصح كامل	املاً لعلى ان اقوم بواجب
ولعل احظى بالمساعى كلها	رضا خل او ثناء صاحب

احبائى قد بذلت عمري فى رضا الوطن واهله عام بعد عام . وشهدت لى بذلك الخاص والعام . وشهد لى بالذب عن الاوطان . قدر الامكان . وانى وان كنت فى عزل عنها . لم يكن لى غنا عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لى الزمان بالعودة الى وادى النيل . وارى مبانيه . واتملى بانس ذويه . او كيف ؟ ولم يكن تمنى ذلك لضيق التعاش . ولا لضنك المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه فى الفؤاد عزيز . وكل مر نقى النطفة . لم يسل ذوق هذه القطفة . وذوقها يا اخوانى فى فمى احلى من الشهد . والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لى فى مجارى الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه . وان ذلى قبل الرؤية الختام . فمنى عليه السلام

الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة

٦

Vingt-deuxième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NDDAR
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1 — 10 Janvier 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



LES ÉGYPTIENS CÉLÉBRANT L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KAHN II

PLUS DE MOTS : DES ACTES !

Les Egyptiens (*chantant*) : Ya Rab ya Rahman, Ensor Essultan,
Ouekhallas ouadina, Men yad aâdina.

Le Russe (*à Abou Naddara*) : Voyons, traduisez-nous ce chant.

Abou Naddara : Volontiers. Ce couplet signifie à peu près ceci :

Seigneur miséricordieux ! | Et délivre notre vallée
Rends le Sultan victorieux | Des ennemis qui l'ont volée.

Le Français : Bravo, Cheikh ! Vous traduisez la poésie arabe en vers français. C'est superbe ! Et où vont ces manifestants ? Au palais khédivial, sans doute

L'Allemand : Pour acclamer le Sultan, qui est leur Souverain national, devant leur vice-roi bien-aimé, car les Anglais en humiliant Abbas le rendent plus sympathique à son peuple.

Abou Naddara : Les infâmes ! Ils lui font des misères inouïes. Ecoutez cette dernière insolence. Nous avions un honnête procureur général aux tribunaux indigènes au Caire. Eh bien, le croiriez-vous ? Pourtant c'est un fait. Ils l'ont mis à la porte. Et savez-vous pourquoi ? Parce qu'il a requis contre les auteurs de la brochure odieuse où les représentants de la reine Victoria étaient glorifiés, tandis que notre vaillant Khédive était traîné dans la boue.

Le Français : Quelle infamie ! Je comprends la haine des Egyptiens.

Le Russe ; Voilà John Bull. Il va sans doute troubler la fête de ce bon peuple.

L'Allemand : Il faut que nous l'empêchions de réaliser son projet.

John Bull (*se lançant sur les manifestants*) : Goddem ! cessez votre chant qui me choque les oreilles, et vos acclamations qui m'étourdissent ! Où sont mes braves policemen ?

Abou Naddara (*lui indiquant le Français, le Russe et l'Allemand*) : Les voici, et ils vont t'empoigner. (*Ils le saisissent et l'empêchent de gâter la joie populaire.*)

John Bull : Lâchez-moi, brigands ! Ce pays m'appartient et ce peuple est mon esclave.

Le Fellah : Merci, chers amis, d'avoir arrêté cette bête fauve qui, depuis plus de quinze ans, mange notre chair, boit notre sang et nous oblige à combattre nos frères les Soudanais.

Le Soudanais : Et maintenant que ce scélérat et ses fils nous ont réduits à la misère en coupant notre commerce avec les Egyptiens, nos frères, il remplit notre malheureux pays de ses soldats qui massacrent nos pères, nos femmes et nos enfants pour se venger des défaites sanglantes que nous lui avons infligées dans la première campagne. Si aujourd'hui nous nous retirons, ce n'est que pour ne pas verser le sang musulman, car les Anglais restent toujours en arrière et se servent des poitrines égyptiennes en guise de boucliers. Nous préférons donc la honte de la retraite au fratricide.

Tous (*excepté John Bull*) : Bravo ! le Soudanais !

John Bull (*criant*) : A moi, valeureux guerriers de la Grande-Bretagne ! Venez m'arracher aux griffes de ces trois tigres féroces et aidez-nous à châtier l'audace de ce sale Fellah et de ce vil Soudanais.

Abou Naddara (*aux manifestants*) : Continuez votre marche, mes chers compatriotes, et allez réjouir le cœur de notre bien-aimé Abbas Pacha par vos cris d'allégresse.

Le Français (*à John Bull*) : Tu vas faire ta malle et quitter ce pays que tu as ruiné et désolé.

Le Russe (*au même*) : Et si tu ne te dépêches pas, je saurai moi te contraindre

L'Allemand : N'abuse pas de ma longanimité, ô John Bull.

John Bull (*humblement*) : Lâchez-moi, messieurs, et je vous promets de ne faire aucun mal aux Egyptiens et d'évacuer prochainement ce maudit pays, où j'ai perdu trente mille hommes et vingt millions de livres sterlings gagnées à la sueur de mon front. (*Ils le lâchent.*)

Abou Naddara : Dieu tout puissant rajeunis mes bras et fortifie mes reins ! (*Il empoigne John Bull, le porte sur son dos et sort en criant*) : Mon loyal Français, mon franc Russe, mon fier Allemand, il y a quinze ans que John Bull promet solennellement de quitter la vallée du Nil sans jamais songer à remplir ses engagements. Si vous voulez nous débarasser de lui, il faut l'enlever comme ça. Assez de mots, il faut des actes.

John Bull (*criant*) : Quel est ce diable qui m'emporte ? Au secours ! Ma mère !

Le Français, le Russe et l'Allemand (*se tordant*) : Bravo, Cheikh ! Nous suivrons ton exemple.

Les Egyptiens : Vive le Sultan ! Vive le Khédive ! Vivent les puissances amies !

ABOU NADDARA.

Erratum. — *Abou Naddara*, 22 novembre 1897. — Deuxième page, deuxième colonne, lignes 10 et 11. — « Il rappelait... le devoir de tous... de mettre fin... à la dilapidation des FEMMES ! ». — Lisez : « des *finances*. »

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الوردد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

عدد ٧ في ٢٥ رمضان المعظم سنة ١٣١٠

المستربول بلع الاسطول

اي نعم المستربول . الغول المسطول . بلع الاسطول . بما يحتويه من المراكب . التى كانت فى ثغرنا كالكواكب . على هذه الحادثة الفظيعة المحزنة الشنيعة . صنعت لكم يا سادة . رسماً منظوماً كالعادة . ترونه فى الصفحة الرابعة وتسخطون . على الجراد الاحمر الملعون ∴ سامعك باذن التصور يا حضرة القاري تقول . خسارة المرلي الفصيح فى سيرة المستربول . حدثنا بالمرلي الدارج يا ابا النظارة . نكلامنا الاعتياري لطيف العبارة . اللي يطلع من فمك زى العسل - يلهم النشاط ويطرد الكسل ∴ سمعاً وطاعة يا عزيزي . ربنا يشفي غليلك فى الانكليزي . ويفرحك يا قارى انت وجميع اولادى . فى قهر المستربول ونفيه من الوادى . اما يرجع مرجوعنا للرسم العالى . اللى زينت به جرنالي . البواير والمراكب دى كلها مصرية . مشهورة فى الدنيا واسمها الخديوية . وعليها يرفرف بيرق مصر . المكلل بالظفر ومتوج بالنصر . والحران دا اللى يبحر الاسطول . دا عدونا الاكبر المستربول . والبطل الهمام . اللى واقف امامه كالضرغام . دا الفلاح ابو الشجعان . اللى يخاف منه الانكليز . والاتنين دول اللى بينهم هم اللورد كرنب وكيل المملكة الانكليزية والسار پالمر مستشار ماليتنا المصرية . والشبان دول اللى على بعد دول الوطنيين . قائدهم ابو كمال رئيسهم اعظمهم يا رب العالمين . ابو كمال تعرفوه صاحبنا الخطيب . الكاتب البارع السياسي الاديب . ابو المقالات الرنانة . والخطب الطنانة ∴ هذا ايضاح الاشخاص المصطفين فى رسمنا المذكور . كل واحد منهم فى مصرنا مشهور . عملت لك يا سي القاري لعبة تياترية . رايحين يشخصوها هنا فى السهرات لكونها باللغة الفرنساوية . لسوء حظي يا كرام . ما يمكنيش ادرج تعريبها هنا لضيق المقام . لان القسم الفرنساوى فى العدد دا كبير . مثلما كان القسم المرلي فى العدد الاخير . فبناً على ذلك راح اختصر لكم العبارة . واتقنها احسن ما تقولوا لي احسنت يا ابو نظارة .

اللعبة منقسمة الى ثلاثة فصول . وموضوعها بيع الاسطول . ففي الفصل الاول ابو كمال . وشبان مصرنا الابطال . حضروا من القاهرة الى الاسكندرية . لوداع المراكب الخديوية . اللى وداعها مثل وداع الحياة وفقدها يشبه فقد النسيم وبعدها نار تكوى القلب وقربها فيه جنان النعيم . وبعدما سال دمعهم كسيل الوادى . رطب ابو كمال خاطرهم قال لهم ليلة بكرة فى محفلنا بالازبكية . نعمل بروتيستو على بيع مراكب الخديوية اللى اشتروهم الانكليز بماية وخمسين الف من الجنيهات . بما فيهم من الدواير والترسخانة والورش والمهمات . والحال كانوا باعوا لمصر ثلاثة من المراكب بماية وثمانين الف ليرة انكليزية . الصبر مليح ربنا ينجينا من ايديهم النحسة ∴

وفى الفصل التانى يدخل اللورد كرنب والسار پالمر المستشار المالى . فاسمع بعضشي من حديثهم يا قاري يا غالي . اما كلامهم ماهوش بالقافية . ربنا يعدم عدونا العافية

قال اللورد كرنب — انظر يا پالمر اسطولنا الجديد اللي بمساعدة الدرسون وشركاه بعشر قيمته . ما اعظمها شطارة . — قال السار پالمر — احنا الاتنين لنا النصف فيها فالخمسة وسبعين الف جنيه اللى حطيناهم يدخل لنا منهم بالقليل خمسين فى الماية كل سنة . طيب والشبان دول اللى كانوا هنا اراهم راجعين البلد غضبانين يا سعادة اللورد ؟ — قال كرنب — دول الوطنيين جايبهم كبيرهم يوريهم الاسطول المصرى اللى صبح انكليزى ولا شك انهم لعنونا — قال پالمر — لو كنت منك كنت اسد حلقهم — قال كرنب — كانت تبقى لهم اهمية — قال پالمر — الحق بيدك مثلما حصل لجرنال ابو نظارة اللى ما يسوى بصلة وما اشتهر الا لكوننا بنحجزه فى البوسطة — قال كرنب — الله يلعنه دا بيضحك علينا الناس ويشمت الاهالى فينا — قال پالمر — والجرانيل الفرنساوية اللى بتنطبع فى القاهرة بتهلهلنا . اهو الجرنال ايجيبسيان بيسمي وقعة التل الكبير وقعة البقشيش يعني ما انتصرناش على عرابي الا بالفلوس والرشوة — قال كرنب — الكلام فى سرك الحق بيدهم والنصرة دي تكلفت

علينا خمسين الف جنيه . احنا يا انكليز نفوذنا وانتصارنا بالجنيهات
الحمر المفتاح الذهب اللي يفتح لنا جميع الاقطار والممالك —
قال پالمر — ربما يجليه من يدنا خصوصًا اليومين دول اللي
علينا مصاريف حرب السودان . اكرهنا بمنا الاسطول المصري
باية وخمسين الف جنيه . دول يا دوبهم يكفوا جيشنا
شهر زمن افرض شهرين — قال كرنب — انا عندي راي عال يدخل
لنا منه كم مليون من الجنيهات — قال پالمر — هات يا الورد من
تحايفك هات — قال كرنب — بيع اراضي الاوقاف اللي ايراداتها
يدخل للجوامع وللمدارس ونعطيهم لهم من المالية ونتيقن ان
فايظ ربع المبالغ اللي نتحصل عليها من مبيع الاوقاف يفوق للايرادات
اللي بتدخل منها اليوم للجوامع والمدارس — قال پالمر — ما اعظم دا
الفكر يا الورد . انما اذا عملنا كذا تقوم علينا الجرايد زي الجورنال
اجبسيان والكورياه دجيبت واخوانهم — قال كرنب — نخليهم
ينبحوا زي الكلاب . لو كانوا الفرنساوية اخذوا مصر كانوا
عملوا مثلنا وكانت الجرايد بتوعهم اللي هنا يستحسنوا عملهم
ويقولوا لهم ما انصفكم . هس اري المستربول جاي يشد
لبان ويجر المراكب ويروح بهم مالطة ينظفهم من نتانة النوتية
المصريين ونضع بيرقنا الجليل محل بيرقهم — قال پالمر —
يعمل طيب . اما اهو الفلاح رايح يمنعه — قال كرنب — ماحس
الفلاح . بيكرهنا عوضما يحبنا والحال عمره ما كان غني وسعيد
كما هو في عهدنا . كانوا المديرين يضربوه وينهبوه ؛
وفي الفصل الثالث دخل المستربول والفلاح وتنازعوا بخصوص
الاسطول فعندها جري كرنب وپالمر وخلصوهم من بعض وقالوا
للفلاح — هدي روعك . المستربول بيهزر معك وهو ما
اشتري مراكب بلادك . خديويك امره يصلحهم . صدقنا احنا
احبابك — فقال لهما الفلاح — عمر الانكليز ما كانوا احبابي
— قال له كرنب — صورتنا تشبه صورة الانكليز انما احنا
امريكان — قال الفلاح — الامريكان ناس ملاح . طيب خلصوني
من شبكة المستربول وانا واخواتي ندعو لكم بالخير — قال له
كرنب — مالك الا رضا خاطرك ونحن نتعهد لك برد الاسطول
بعد تصليحه — قال پالمر لكرنب في اذنه — لا نتعهد بشي
لا يمكننا اجراؤه — قال له كرنب — وعد وزراء الانكليز لا يلزمهم
بوفاء — ثم قال للفلاح وللمستربول — تعالوا نتغدى
سوا وبعدها نسافر جميعًا لبلادنا لتصليح الاسطول المصري
— عندها خرجوا جميعًا وتبعهم الفلاح وهو ينظر المراكب
ويقول — هو انا عبيط دول امريكان زي ما انا صيني . انما الكثرة
تغلب الشجاعة . هم ثلاثة ملاعين وانا وحدي بنبولي . من صبر نال .

L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

VIRILITÉ

(suite)

ABOU NADDARA EN ITALIE

Déjà maître de la parole il charmait ses auditeurs en leur faisant des récits imagés de l'Egypte, de son antiquité, de sa gloire et de ses malheurs; il décrivait son fleuve aux sources inconnues, son sol merveilleux, son commerce, son industrie, ses monuments célèbres, ses hypogées, ses temples, ses ruines, ses mœurs, sa littérature. Il comparait les poètes arabes, si beaux et si peu connus, avec les poètes florentins dont les œuvres sont dans toutes les mémoires; les contes et les récits des chameliers dans le désert avec les aventures de l'Arioste ou de Boccace; puis, il passait aux souffrances de ses compatriotes et à leur relèvement possible, à leur délivrance prochaine, à leur gloire future égale à celle des temps passés, et quand, de sa voix vibrante, il avait troublé les cœurs, ému la pitié, enflammé les enthousiasmes et fait crouler la salle sous les applaudissements et les bravos, il croyait, en songeant à sa patrie, n'avoir pas perdu sa journée.

La règne d'Abbas finit par un coup de foudre et l'Europe même en eut un immense frémissement.

Dans la nuit du 13 au 14 juillet 1854 le Pacha fut assassiné, à Benha, par deux mamelucks qui avaient à venger une injure particulière; il fut étranglé sans pousser un cri, sans qu'on s'aperçut du crime. En entrant, le matin, dans son appartement, on le trouva mort sur son divan. On fit quelques recherches pour la forme; on sut, à peu près, à quel mobile avaient obéi les meurtriers; mais on ne put les retrouver.

Les châtier, du reste, n'eut en rien changé l'événement.

On s'occupa du successeur.

Saïd-Pacha, quatrième fils de Méhémet-Ali, frère d'Ibrahim et oncle d'Abbas, monta sur le trône.

Enorme de corps, autoritaire et personnel, mais actif, intelligent, bon marin, populaire, porté vers les idées progressives de son père, il rouvrit les écoles, rétablit les manufactures et rappela les Français. La postérité n'oubliera pas que ce fut sous son règne que le Canal de Suez fut décrété et que les travaux commencèrent sous sa protection, malgré la fureur et les protestations de l'Angleterre.

A l'aspect de ce beau commencement, ainsi que tous les Egyptiens, Abou Naddara tressaillit de joie et d'espérance. Son rêve de justice et d'amour allait-il se réaliser? L'Egypte délivrée du pied anglais qui l'écrasait, allait-elle se relever? Le peuple opprimé allait-il être plus heureux?

Le jeune Sanua, rappelé brusquement d'Italie, allait bientôt pouvoir s'en assurer par lui-même et reconnaître que tous les abus n'avaient pas cessé.

Etait-ce un effet de la maladie? Voulait-il embrasser son fils avant de mourir? Sa position avait-elle été modifiée, et avait-il besoin de cet appui si cher? Son père, un jour, lui intima l'ordre de revenir et, en fils respectueux et soumis, Abou-Naddara se hâta d'obéir. Ce ne fut pas sans regrets qu'il quitta l'Italie; mais il accourut avec empressement et joie vers cette Egypte adorée, vers sa patrie, le Caire, dont le nom résonne musicalement comme ceux de Grenade, Cordoue, Bagdad et Damas; vers son berceau, vers son foyer où son père et sa mère l'attendaient; vers ses amis d'enfance qui auraient peine à reconnaître leur camarade d'école dans ce beau jeune homme au front illuminé, au cœur brûlant, dans cet apôtre qui, dans son sein, portait la délivrance de sa patrie.

En octobre 1854, il quitta l'Italie, franchit la mer Tyrrénienne, aborda l'Afrique, traversa rapidement Alexandrie, la basse Egypte et remonta le Nil sur un vapeur, le chemin de fer en construction n'étant pas encore achevé.

Avec quel tressaillement il salua les Pyramides et le Mocattam! Boulak, où il mit pied à terre; les minarets qui s'élèvent au-dessus de la capitale égyptienne comme les mats d'une flotte immense à l'ancre dans un vaste port, et enfin, le Caire, avec ses grands palmiers, le Caire, la perle de l'Orient, la cité des poètes et des conteurs, si souvent décrite dans les *Mille et une Nuits*, admirée des touristes et des voyageurs, aux bruyants bazars, aux mille mosquées, aux innombrables et somptueux palais, la ville dont on a dit : « Son sol est d'or, son ciel est un prodige, ses femmes sont comme les vierges aux yeux noirs qui habitent le paradis ! »

Et il la voyait! Il la touchait! Il y était!

Il courut dans les bras de sa mère, embrassa respectueusement son père, le contempla et le trouva changé.

La maladie avait courbé le corps, amaigri le visage, cerné les yeux. L'apparition de ce fils tant aimé, l'élégance de sa personne, le rayonnement de son regard, le récit de ses succès, la joie des amis, le bonheur de se retrouver après deux ans d'absence, n'illuminèrent la demeure que pendant trop peu de jours. L'ange de la mort, éloigné un instant, revint, brisa ce bonheur, frappa l'heureux foyer et emporta l'âme du juste, sans voir les larmes des deux infortunés qui restaient.

Qui n'a été brisé de coups pareils? Qui n'a été frappé dans la moelle de ses os, dans la profondeur de ses entrailles? Dans le cerveau qui ne pense plus, dans les fibres du cœur qui cesse de battre, dans la vie entière qui semble vous abandonner à jamais?

L'Effendi suivit l'ange aux noires ailes et alla demander au Miséricordieux justice pour lui, appui et protection pour ceux qu'il laissait dans le vide, le deuil et le désespoir.

Sa prière fut exaucée et Dieu, le recevant dans son sein, lui promit force et courage pour ceux que son départ désolait. *(à suivre)*.

(1) « C'est le Miséricordieux qui a enseigné l'éloquence ! » a dit le Livre.

Le Fellah. — Oses-tu dire que l'Egypte te loue et t'aime? Mais elle te méprise et te déteste. Lâche donc sa flotte où je t'assomme! (*Il lève son bâton.*)

John Bull. — Si tu frappes, je te brûle la cervelle avec mon revolver.

Lord Cromer (*accourt et les sépare*). — A bas les mains!

Sir Palmer (*au Fellah*). — Du calme. Nous sommes tes amis.

Le Fellah. — Les Anglais, mes amis?

Lord Cromer. — Nous avons le type anglais, mais nous sommes Américains.

Le Fellah. — Les Américains sont de braves gens. Vous allez donc arracher mes navires des mains immondes de ce voleur.

John Bull (*à part, à Lord Cromer*). — Let me break his nose, Milord (1).

Lord Cromer (*à part, à John Bull*). — He would break your head (2). (*Au Fellah*) Il n'a pas acheté ta flotte; il t'a dit cela pour rire; il la remorque chez nous, à New-York, pour la réparer et la rendre belle. C'est le Khédive qui nous a donné l'ordre de le faire; nous irons avec lui et après deux mois nous te rendrons tes navires; nous te le promettons solennellement.

Sir Palmer (*à part à Cromer*). — Ne promettons pas ce que nous ne pourrons tenir.

Lord Cromer (*à part à Palmer*). — Est-ce que nos ministres tiennent leur promesse?

Le Fellah. — De quoi parlez-vous, mes chers amis d'Amérique?

Lord Cromer. — Nous conspirons contre les Anglais qui t'oppriment.

Le Fellah. — Faites-les sortir de la vallée du Nil, et le Cheikh Abou Naddara nous fera aimer tous vos compatriotes.

Sir Palmer (*au Fellah*). — En attendant, viens déjeuner avec nous, et toi, John Bull, aussi (*Ils s'en vont*).

Le Fellah (*les suivant*). — Ils se moquent de moi ces sauterelles rouges. Ils ne sont pas plus Américains que je ne suis Chinois; mais que faire! Ils sont trois et je suis seul; ils ont les poches bourrées de pistolets foudroyants et je n'ai que mon bâton (*se tournant vers la flotte*).

Au revoir, ma flotte chérie!
De leurs mains, Dieu te sauvera.
Courage! à ta libre patrie,
Saine et sauve, Allah te rendra.

Abou Naddara.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A PARIS

Dans notre dernier numéro de l'*Attawadod*, nous avons donné un compte rendu détaillé des réjouissances qui ont eu lieu ici à cette heureuse occasion. Nous avons parlé de notre déjeuner égyptien, de la brillante réception à l'Ambassade de Turquie et de la splendide fête nationale ottomane donnée par notre cher confrère M. Nicolaïdes. Notre directeur, Abou Naddara, a assisté à cette inoubliable fête et voici ce que le journal, *l'Orient*, dit de lui; nous reproduisons ci-après son aimable article en le remerciant au nom du Cheikh La Red.

On lit dans *l'Orient* du 18 janvier :

Le Cheikh Abou-Naddara était en verve; son amour pour la Turquie et son dévouement pour Son Auguste Souverain lui ont inspiré des discours charmants et des vers exquis. Il s'est acquitté galamment de l'agréable mission dont M. et Mme Nicolaïdes l'avaient chargé, et a porté avec brio les toasts, à la France, a S. E. le Président de la République et Mme Faure et aux Dames.

Après avoir glorifié la France et démontré, par des preuves incontestables, l'amour des Ottomans pour son peuple sympathique, il célébra les hautes vertus, et les qualités supérieures du Président Faure et termina cette partie de son discours par ces quelques vers improvisés.

Que le Président et Madame Faure,
Que la France aime, et son grand peuple honore.
Vivent heureux! c'est mon souhait ardent,
Je vénère l'Illustre Président,

Quant à votre glorieuse patrie
Je l'aime, autant que l'Egypte chérie
Je lève mon verre à leur santé,
A leur triomphe, à leur félicité!

Les convives, à qui la France et son bien-aimé chef d'Etat sont si sympathiques, ont salué ce toast par de chaleureux applaudissements et par les cris, de Vive la France! Vive la Turquie.

Le Cheikh, dont on connaît le culte et l'admiration pour le beau sexe, a chanté les louanges des dames présentes qui, dit-il, remplaçaient avantageusement sa Muse égyptienne. Il termina ce panégyrique en prose, par ce toast en vers.

Voyons, bon Cheikh, que vas-tu dire
De doux, de gentil, de galant
A ce beau sexe, étincelant
D'amour, dont le regard t'inspire?

Certe, un sonnet mirobolant
Qui, l'enthousiasme respire.
— Oui; car en ces dames j'admire
L'esprit, la grâce et le talent.

C'est leur présence précieuse
Qui rend brillante et radieuse
La fête de Sa Majesté.

Si la soirée est si joyeuse,
C'est grâce à leur société;
Amis, buvons à leur santé.

Inutile de décrire l'enthousiasme des dames, elles ont hautement acclamé le poète nilotique. L'aimable M. Nicolaïdès, lui servant de Mentor, le conduisit dans les cinq salons de cette incomparable fête, où le Cheikh, a porté des toasts chaleureux à la France, dont il est l'hôte reconnaissant et au beau sexe dont il est l'admirateur sincère. Dans sa prose et dans ses vers, Abou-Naddara a fait des vœux pour la continuation de l'entente cordiale qui existe entre la France et l'Empire Ottoman et a félicité M. et Mme Nicolaïdès des belles fêtes ottomanes qui servent à resserrer de plus en plus les liens indissolubles qui unissent les Français et les Ottomans.

(1) Laissez-moi lui casser le nez.
(2) Il vous casserait la tête.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Nos félicitons sincèrement S. E. Missak-Effendy, le sympathique ancien conseiller à l'Ambassade de Turquie à Paris, aujourd'hui Ministre impérial ottoman à La Haye, de la haute distinction honorifique que le gouvernement de la République Française vient de lui conférer. La plaque de grand officier de la Légion d'honneur va se trouver en respectable compagnie sur sa noble poitrine constellée des plus brillantes décorations d'Orient et d'Occident.

S. E. Missak-Effendy laisse dans les hautes sphères diplomatiques et dans les grands salons de Paris un souvenir parfumé d'amitié, d'estime et d'admiration sincères. A. N.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

L'abondance des matières ne nous permet pas d'analyser, comme d'ordinaire, les quatre derniers discours de notre directeur, nous nous contenterons de les mentionner brièvement.

1° Au banquet de 200 couverts donné à Sceaux, pour la Sainte-Cécile, sous la présidence du vénérable maire, M. Charaire, qui a eu la gracieuseté de faire imprimer chez lui, en une édition de luxe, le toast en vers prononcé par Cheikh et dédié à son excellent ami, M. le Dr Reddon.

2° Discours à l'Assemblée générale de l'Africaine, dont Abou Naddara est membre d'honneur.

3° Au dîner des Acefali, où sa Muse a chanté en italien.

4° A la Société des Sauveteurs Ambulanciers.

Dans tous ces discours, le Cheikh a célébré l'Egypte, la Turquie et la France. LALAL.

TOAST

Au banquet offert à M. GIANTURCO, député, ancien ministre de l'Instruction publique, en Italie.

J'ai par téléphone, invité
Mes neuf Muses orientales
A venir boire à la santé
De mes amis les Acéphales

Et de leurs frères décorés,
Pour leur vertu si grande et forte,
Des gouvernements vénérés
D'Italie et Sublime-Porte.

Et les Muses m'ont répondu,
En leur suave et doux langage:
« Bon Cheikh nous l'avons entendu,
Mais difficile est le voyage.

Le beau sexe qui charmera
Ces agapes fraternelles,
Par ses beaux yeux t'inspirera
Des notes touchantes et belles. »

Le beau sexe est hélas absent!
Oui, mais l'Italie et la France,
Les deux muses que j'aime tant
Brillent par leur présence.

Je vois leurs enfants valeureux,
Qui s'aiment comme de vrais frères.
C'est pour celà qu'ils sont heureux!
C'est pour celà qu'ils sont prospères.

Français; que le lien fraternel
Qui depuis des siècles vous lie
Aux Italiens soit éternel!
Vivent la France et l'Italie!

ABOU NADDARA.

M. NABY-BEY, 1er secrétaire de l'Ambassade I. ottomane

Nous apprenons, avec grand plaisir, que Naby-Bey, premier secrétaire de l'Ambassade impériale ottomane à Paris, vient d'être décoré par S. M. I. le Sultan du Medjidié de 3e classe (commandeur). Cette nouvelle sera très favorablement accueillie à Paris, où le jeune et brillant secrétaire a su se concilier tant de sympathies grâce à la courtoisie de son accueil et à la loyauté de son caractère.

Travailleur infatigable, possédant à fond la connaissance du service et les bonnes traditions diplomatiques, Naby-Bey méritait, à tous égards, la haute distinction que lui a conféré son Souverain; Sa Majesté a tenu ainsi à donner une nouvelle marque de faveur à S. E. Munir-Bey, qui honore Naby-Bey de son affection et de sa confiance. A. N.

Le Cheikh Abou Naddara est infatiguable, dit un de nos confrères; il ne s'occupe pas seulement de la direction et rédaction de son journal patriotique et de sa revue internationale, mais il écrit des correspondances parisiennes pour les feuilles orientales et donne des articles et des contes politiques aux journaux français les plus accrédités. Cette semaine nous avons lu de lui une grande nouvelle de cinq cents lignes au supplément du *Petit Journal*, qui tire un million d'exemplaires par numéro. Cette nouvelle qui s'intitule *La Dot sanglante* nous a ému jusqu'aux larmes et nous sommes sûr qu'un de nos dramaturges en tirera une belle pièce de théâtre.

Le Cheikh a écrit aussi un intéressant article en italien à la revue de *l'Italia all'estero*, que notre excellent ami, M. Raqueni, dirige si intelligemment.

BIBLIOGRAPHIE

Une brochure toute d'actualité : **Marchand**, par le capitaine PAIMBLANT DU ROUIL, vient d'être mise en vente aux bureaux de la *Revue des Colonies*, 63, boulevard Saint-Michel, Paris.

Cette plaquette biographique, contenant une lettre-préface du général A. Lambert et ornée d'un magnifique portrait hors texte du vaillant soldat-explorateur, inaugure une série qui sera publiée par notre confrère L. Brunet sous le titre de *Petite Collection Militaire et Coloniale*. (Prix : 1 franc).

La Cosmographie de l'Esprit. — Tel est le titre d'un ouvrage de haute valeur dû à la plume savante et éminemment littéraire de notre ami et confrère M. J. MANIN. La philosophie la plus transcendante, la science la plus profonde et la poésie la plus idéale s'harmonisent à merveille dans ce livre qui, certes, fera époque en ce siècle. Aussi n'hésitons-nous pas à le recommander à ceux de nos lecteurs qu'intéressent les sublimes questions du domaine intellectuel et du champ astronomique. Ce livre, qui se vend 3 francs, et qui est édité par la *Bibliothèque des Modernes*, 289, rue des Pyrénées, à Paris, se trouve aussi dans les principales librairies de la capitale et de l'étranger.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2 — 20 Février 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة المتربول بلع الاوسطول

L'ESCAMOTAGE DE LA FLOTTE ÉGYPTIENNE

(*La scène a lieu sur la rade d'Alexandrie.*)

Abou Kamal. — Disons adieu, chers camarades, à cette flotte que nos aïeux ont couverte de gloire. Nos gouvernants anglais vendent à leurs compatriotes tous ces navires, avec les arsenaux, ateliers et matériel de notre Compagnie maritime « la Khedwieh », pour 150,000 livres, pas même quatre millions de francs ; tandis qu'ils nous avaient fait payer presque cinq millions de francs, pour trois seuls bateaux de cette flotte.

Les Patriotes. — Les scélérats ! Ils enterrent ainsi une administration qui faisait promener notre pavillon dans la Méditerranée et rendait grand service au commerce.

Abou-Kamal. — Ils vont la britanniser et remplacer notre pavillon national par le leur.

Les Patriotes.
Les fils d'Albion la perfide
Mettent notre Egypte à l'encan,
Bientôt le Sphynx, la Pyramide
Seront vendus à l'Englishman.
On ne vend pas, on escamote
Comme on le fait de cette flotte.

Abou Kamal.
Vous protesterez demain soir
Au grand meeting de l'Ezbekie.
Courage! J'ai beaucoup d'espoir.
Vivent l'Egypte et la Turquie!
Le preux petit fils d'Ismaël,
Les chassera des bords du Nil.

Les Patriotes.
Allah! Nous verrons donc Cromer,
Qui se croit aujourd'hui Khédive,
S'en aller avec son Palmer
Qui de nos finances nous prive
Pour enrichir ses bons amis.
Gare à nos rouges ennemis !

Abou Kamal.
Du calme, braves Patriotes!
D'eux, le Très Haut nous sauvera.
Ainsi nous parle dans ses notes
Notre Cheikh Abou Naddara
Qui depuis quarante ans nous crie :
« Jeunesse, sauve ta patrie! »

(*Abou Kamal et les Patriotes se retirent en chantant tristement.*)
Ainsi nous parle dans ses notes
Notre Cheikh Abou Naddara.

Lord Cromer (*représentant de la Reine en Egypte*). — Voilà la flotte que nous avons vendue au syndicat Allen Alderson et C°, pour le dixième de son prix. Avons-nous fait une bonne spéculation d'être à moitié dans cette affaire d'or?

Sir Palmer (*conseiller anglais aux finances égyptiennes*). — C'est un excellent placement qui nous rapportera 50 pour cent d'intérêt par an. Que vois-je? Qui sont donc ces jeunes gens qui se dirigent vers la ville en chantant? Les soi-disant patriotes, n'est-ce pas?

Lord Cromer. — Oui, un tas de braillards, des manifestants comiques.

Sir Palmer. — Manifestons-leur notre colère, et ils se tairont.

Lord Cromer. — Ce serait leur donner de l'importance, mon cher.

Sir Palmer. — Vous avez raison, milord, et la preuve, si nous ne persécutions pas le journal stupide d'Abou-Naddara, il ne serait pas si recherché ni si fameux.

Lord Cromer. — Ce maudit journal nous met en ridicule aux yeux des populations d'Afrique et d'Asie et nous attire les malédictions de tout l'Islam, dont il glorifie le Calife; il l'appelle le Souverain national de l'Egypte.

Sir Palmer. — Le *Journal égyptien* et le *Courrier d'Egypte* nous font aussi beaucoup de mal; ils appellent notre glorieuse bataille de Tel-el-Kébir, la bataille du *bakchiche;* c'est-à-dire de la corruption, des pots de vin.

Lord Cromer. — En effet, cette victoire nous a coûté cinquante mille livres.

(*Il chante*)
Notre force à nous, c'est l'argent;
L'argent est le nerf de la guerre;
Il nous ouvrira le Soudan
Comme il nous ouvrit cette terre.
Vivent les penny, le shilling
Et la bonne livre sterling!

Sir Palmer.
Recourons à l'épargne anglaise
Pour renforcer notre trésor;
Car la campagne soudanaise
Va nous coûter de gros sacs d'or;
Ou bien, vendons, et c'est facile,
Tout ce qui nous semble inutile.

Lord Cromer. — All right! Vendons les terrains Wakf qui appartiennent aux mosquées et aux écoles et qui ne leur donnent que de maigres revenus. Nous les leur servirons du trésor égyptien.

Sir Palmer. — Quelle idée lumineuse! Le produit de la vente de ces terrains fera rentrer dans notre poche; pardon, je veux dire dans le trésor égyptien, plusieurs millions de livres sterling. Mais alors, la rage du rédacteur du *Journal Egyptien* M. Barrière, n'aurait plus de barrière.

Lord Cromer. — Very good, votre jeu de mots! The rage of Barrière, would have no barrier. By Jove! je le savoure

Sir Palmer. — Barrière Bey et tous ses compatriotes sont jaloux de notre conquête de l'Egypte. Si les Français étaient à notre place, ils auraient fait comme nous et leurs journaux du Caire, d'Alexandrie et de Port-Saïd auraient approuvé et applaudi.

Lord Cromer. — Chut! Voici John Bull qui va remorquer notre nouvelle flotte et le Fellah qui va lui barrer le chemin. Ecartons-nous et écoutons leurs débats qui doivent être très curieux.

Sir Palmer. — Le Fellah est un ingrat; au lieu de nous aimer, il nous déteste, et pourtant il n'a jamais été si riche et si instruit avant notre occupation de son pays.

Le Fellah (*à John Bull*). — Où remorques-tu nos navires?

John Bull. — Tes navires? mais ils ne sont plus à toi; ton gouvernement me les a vendus; je les mène chez moi pour les désinfecter et les rendre Anglais.

Le Fellah.
Depuis la fatale journée
De ta funeste invasion,
Notre Egypte, tu l'as ruinée
Et désolé ma nation
John Bull prend tout, il dévalise,
Car l'égoïsme est sa devise.

John Bull.
Non, Depuis l'heure fortunée
De l'heureuse occupation,
L'Egypte, je l'ai ramenée
A la civilisation.
Elle me loue et te méprise,
Car de moi seul elle est éprise.

Le Fellah (*à deux*) **John Bull.**
Depuis la fatale, etc. — Non! Depuis l'heure, etc.

Paris, Imp. Larousse, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرو ماري نمره ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS — مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الوورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٩ باريس في ٢ ذى القعدة سنة ١٣١٥

— قوموا من نومكم يا رجال. الانكليز يحصنوا القنال —

زارني ابوخليل الفيومي. وبكلامه الحلو سلاني على همومي. دا شاب مصري مشهور. في الشعر والمنثور. جوهرة في تاج الفصاحة. وبدر في عوالم الملاحة. يا ربي احفظ لنا ابوخليل. وكتّر لنا منه في وادي النيل. دا خليلي صحيح علامة. يا ربي رجعه لبلاده بالسلامة. يا ما فرح داعيكم ابونظارة. لما شرفه الفيومي بالزيارة. قلت له اهلاً وسهلاً يا ابن الكرام. واولادي عملوا له غاية الاكرام. وتحفوه بفنجال قهوة يمنية. وبسكارة من السكاير الخديوية. وبعد خمس دقايق. لما صار فكرنا رايق. جرى بيننا هكذا يا سادة. الحديث بلسان السادة. — قلت — حدثني حدثني يا اعز اولادي. ولذ مسامعي بكلام بلادي. بلادي الطاهرة اللي نجسها الجراد الاحمر بحلوله فيها. ارحمها يا مولاي ١٦ سنة ذل تكفيها — فتنهد الفيومي وقال — اه يا سي الشيخ كلامك بيجرح فوآدي. وبيفكرني مصايب واهوال بلادي — قلت — يا هل ترى صحيح يا بوخليل. ان عدد محبي الوطن صبح عندنا قليل — قال — محبي الوطن كثير وفيهم ابطال. انما يا اسفاه جملة ذوات واعيان غرهم الانكليزي الدجال. فتركوا مذهبهم وحزبهم. وصبح اللورد كرومير ربهم. واذا وبخهم ولامهم العزيز. لما يطلعوا من عنده يشخروا ويقولوا الحاشيته احنا انكليز. و يروحوا دوس دغري يبوسوا من غير مواخذة طيز الغايرين. لكن لله الحمد قليل من المينة دي بين المصريين. اما اللورد كرومير بيلاطفهم وبيخادعهم وبيواريهم. وبيعمل كل جهده في ابعادهم عن واليهم. والحال انما احنا بحب الوطن واولاده. ومنا عينه انجلاء الحر عن بلاده. دا مش ناقصه لا عزم ولا جسارة. انما الكثرة تغلب الشجاعة يا ابونظارة — قلت — بعض الاخوان نحن يثق به اخبرني بانه عاكف على اللهو واللذات. والبهجة والدردحة والكيفات. فكدرني الخبر ده للغاية. لان حبي فيه ماله نهاية. ومن يوم ما تولى وانا اتني عليه. ومرادي اراه يدوس الاعادي تحت رجليه — قال — الجناب العباسي يستاهل ثناك ومدحك الجميل. لانه عاقل ورزين وماله فكر الا صلاح ابناء وادي النيل. تيقن يا استاذ ان الوطنيين. كبار وصغار له بطول العمر داعيين. انما الرجل الطيب ما يخلصش من الحساد. احميه من خبث الانكليز يا رب العباد. بقى يا سي الشيخ ما تصدقش المجرمين دول يا اقدم مناطين. من مدحك فيه وانك سميته البطل عباس. دول كان مرادهم انك تذمه وتهيج عليه الناس — قلت — فرحتني يا ابني بكلامك. بقى امال اخذنا ساعي في صوالح وادينا — قال — طيب وجرنالك المحبوب طلعشي اليوم. بدي اراه وانزل به في بحر الشهامة عوم — قلت — بكرة بنه تعالى يصدر الجرنال. وموضوعه تحصين القنال — قال — فلا شك انك عملت على الموضوع دا رسم طرب. يغيظ الانكليز ويسر العرب. فرجني عليه يا ابو نظارة. وفسره لي بلطيف العبارة — قلت — آدي الرسم العجيب. يفهمه كل ناظر نجيب. دي محكمة وقضاتها الروسي والالماني. والفرنساوي والطلياني. وامامهم الفلاح الهمام والمستربول الدجال. وهم على مركب في بورت سعيد للنظر في تحصين القنال — قال — لك افكار عجيبة. وتصورات غريبة. سمعني ما قالوه للمستربول والفلاح. لان الاربعة قضاة باين عليهم ناس ملاح — قلت — سمعا وطاعة. يا صاحب المروة والبراعة ٭

قال الروسي للفلاح — احنا حضرنا هنا في بورت سعيد حسب مرادك انما رجانا عندك عدم المذاكرة في مسألة الجلاء الانكليز عن مصر لاننا اليومين دول مشغولين في امور مهمة في الشرق الاقصى وفي الصين وفي حدود الهند والقيامات دي يكون سببها الانكليز ربنا ينصرنا

عليهم وبمينا على طردهم من بلادك — قال الفرنساوى — سيما اخبث الانكليز. دول وضعوا يدهم على وادى النيجير اما احنا قاومناهم وهاهم خارجين منه وبعدها نلزمهم يجلوا عن واديك من صبرنا يا موسيو فلاح — قال لها الفلاح — جزاكم الله كل خير اما انا ما دعيتكمشي لصالحي بل لصالحكم حتى تشوفوا بعينكم مساعى المسترتبول السيئة وتماقبوه ولذلك حضرته امامكم — قال الروسى — وضح لنا الامر بكلمتين من فضلك — قال الفلاح — ما لكم الآن رضا خاطركم . انا احب ما على الكشف ستره . بقى لا يخفاكم يا حضرة نواب دول اوروبا بان فى معاهدتكم مع اسيادنا الانكليز اتفقتم على حيادة خليج السويس وانه يكون دائماً مفتوح لمرور السفن فى زمن الحرب وفى زمن السلم — قال الايطاليانى — ما شاء الله . ده الفلاح صبح رجل سياسى وراسى على معاهدتنا بخصوص القنال — قال الفلاح — وفى بند من بنود تلك المعاهدة مذكور بان الدول ما تسمحشي للانكليز بجمع عساكر على شاطى القنال لا على اليمين ولا على اليسار ولا تخليه يعمل شئ ينتج منه عدم امان او منع سير السفن فيه — قال الطليانى — برافو عليك يا سينيور فلاح . وهناك بند اخرهم مذكور فيه ان لا يجوز لاحد بناء قلع او تحصين فى القنال — قال له الفلاح — كلامك فينو يا طليانى انما الانكليز يحسبوا انكم لا سمح الله مغفلين يا دول اوروبا وانظروا عملوا ايه فى الجهة دي — قال الروسى — هنا فى بورت سعيد فى فم خليج السويس؟ — قال الفلاح — نعم . بقى شوفوا اللى فعلوه — قال الالمانى — دول بنوا حيط كبير . طيب وما سبب بنيانه ؟ — فنط المستربول وقال له — الحيط ده عملناه لحجز مياه البحر والا تدخل وتغرق السلخانة — قال له الفلاح — الله يجزي شيطانك . بلا سلخانة بلا طخانة . احنا هبل بتضحك على دقوننا ؟ (ثم قال للجماعة) انا فى عرضكم يا اخوانى تمعنوا النظر فى بناء الحيط ده ويظهر لكم غش الانكليز — قال الالمانى — ده ماهوش حيط اعتيادى ده حيط طبجي لوضع المدافع عليه — قال له المستربول — عيونك النهار ده مدغششه ده جسر بسيط مش قلعة — قال له الفلاح — وعينيك قلعة . طيب نفرض انه جسر انما جسر انكليزي من اياهم اللى تخبوا وراهم المدافع — فقال لهم المستربول — الفلاح ده حشاش ما تسمعوش كلامه شرب الحشيش خرب مخه وصبحه مهبول — قال الفلاح — طيب والبناية دي ايه اللى نراها ورا الجسر اللى بتقول عليه؟

— قال المستربول — ده محل ويسكى فرنا العظيم — قال الالمانى — ده ماهوش محل ده قشلاق عسكر — قال الفلاح — قشلاق الحجبية وعنابر مدافع — قال الطليانى — بقى الانكليز نقضوا العهود — قال الفرنساوى — دول بيستهزوا بنا — قال الفلاح — نعم . ولا شك ان بلغكم بان شركة الين الدرسون الانكليزية اشترت اسطولنا بماية وخمسين الف جنيه — قال الروسى — يا بلاش — قال الفلاح — وضيف على ذلك اسكلة السويس والحق بناء اسكلة فى اسكندرية — قال الفرنساوى — بلفنا ده كله — قال الفلاح — ورايحين يعملوا الاسكلة فى بورت سعيد عوضما يعملوها فى اسكندرية ويبنوا فيها ترسخانة ومخزن مهمات وميناء للمراكب الحربية ولذلك نظارتهم البحرية اشترت اراضي واسعة فى فم القنال — قال الروسى — ما اوقحهم — قال الفلاح — ولكون ما لهم اسكلة فى السويس رايحين يعملوا هناك ترسخانة — قال الفرنساوى — ويصيروا ملوك القنال — قال الالمانى — ويحصنوه ويحرمونا منه — قال المستربول — ما تسمعوش كلام الفلاح المفتر الفاجر . تحصين القنال يضمن لكم طمانيته — قال له الفلاح — آه يا غاير كدا قلت لما حليت لبوادينا ونراك الان تسلطنت عليه ووضعت يدك على ماليتنا ومفاتيح خزناتها بيدك وجمع املاكنا واطياننا فى الكيس الكبير اللى حامله على ظهرك هذا هو السبب الوحيد فى عدم رضاك بالانجلاء عن وادينا — قال المستربول — انا عمرى ما اترك البلاد دى . ملزوم اسكنها واعيش فيها لمناظرة املاكي واطياني — قال له الفرنساوى — الاملاك والاطيان دى انت اخذتها من الوطنيين ظلماً وعدواناً — قال المستربول — وغير ذلك يجب على الاقامة بمصر لرياسة الشركات المهمة اللى اسستها هنا — قال له الفلاح — ولنهب اموالنا وسلب نعمتنا واكل خيراتنا وقرض مزارعنا وخراب ديارنا — فزعق المستربول من قرونه وقال — انا مانيش قاعد هنا الا لاعانة اولادى اللى بيحاربوا فى السودان للاستيلاء عليه وعودته لمصر — قال الالمانى — دول المصريين اللى بيحاربوا هناك ورايحين يفتحوا السودان لوضع يد الانكليز عليه — قال الفلاح — ولذلك نراهم الشهرين دول ساعيين فى دس دسائسهم الخبيثة ضد مولانا الخليفة المعظم السلطان عبد الحميد عز نصره وقصدهم يمنعوا دولكم الفخيمة عن النظر والتأمل فيما هو حاصل فى قنال السويس . اما انا نبتهكم يا اخوانى ورايتم بعيونكم التحصينات اللى داير عملها هنا فى بورت سعيد بقى استيقظوا يا سادتي — فقال لهم المستربول — ان كنتم ما تحبوشي انى ابنى ترسخانات وقشلاقات فى بورت سعيد والسويس انا اوعدكم واتعهد لكم بعدم بناها — فتحط فيه الروسى وقال له — احنا نعرف مواعيدك العرقوبية وتعهداتك الباطلة اذا حصنت انت احنا نهدم

veut empêcher les grandes puissances de faire attention à ce qui se passe au canal de Suez. Maintenant vous êtes prévenus, chers amis, à vous de prendre les mesures nécessaires pour que cette iniquité ne s'accomplisse pas.

John Bull. — Je vous promets...

Le Russe. — Pas de promesses ! nous savons ce qu'elles valent. Cette fois, il ne suffit plus de paroles, il faut agir. ABOU NADDARA.

S. E. M. HANOTAUX A L'ACADÉMIE

La réception de M. Hanotaux à l'Académie française a eu lieu jeudi 24 mars ; elle avait attiré l'élite de la Société parisienne. Nous parlerons de cette intéressante séance dans l'*Attawadod*. En attendant, nous félicitons le nouvel Académicien. A. N.

NI ÉVACUATION, NI PROTECTORAT

Voici l'opinion d'un gentleman anglais sur ce sujet.

M. le Baron Nicolas de Vay, dont la brochure politique sur l'Egypte fut l'objet de trois meetings à Londres, a dit ceci à notre excelent ami M. A. C. de Loghadès qui l'a interviewé le mois dernier :

« Je ne crois ni à l'évacuation prochaine, pas plus qu'à la proclama-« tion du protectorat.

« L'Egypte est pour l'Angleterre une seconde colonie indienne. Quitter « l'Egypte, pour les Anglais serait une folie, comme il serait insensé de « proclamer le protectorat. L'état actuel offre tous les avantages sans « assumer aux occupants la moindre responsabilité. Ne sommes-nous « pas les vrais maîtres de l'Egypte, c'est nous qui gouvernons par les « postes que nous occupons, soit comme conseillers ministériels, soit « comme chefs d'administrations, soit comme adjoints, car même dans « ce dernier cas la volonté du chef est subordonnée à celle de l'adjoint. « En disant nous, je parle des fonctionnaires britanniques du Gouverne-« ment égyptien. Si l'Europe ne s'avisait de point prendre des mesures « énergiques efficaces, l'Egypte disparaîtrait à tout jamais d'entre les « mains de ses enfants, qui resteront sur la terre des Pharaons, comme « jadis les serfs dans les fiefs. En effet, que reste-t-il maintenant aux mal-« heureux fils de la vallée du Nil ? Il ne leur reste qu'à se laisser con-« duire comme des moutons à la boucherie, pour être charcutés par leurs « frères dans les plaines du Soudan. Les Wakfs (biens de main-morte) « appartenant aux mosquées, écoles et établissements pieux, les chemins « de fer, les ports et phares ne tarderont pas de beaucoup à passer dans « les mains des Anglais, à en juger d'ailleurs par la célérité avec laquelle « ils se sont accaparés de la flottille dont le rendement n'était nullement « à dédaigner. Pourquoi dès lors proclamer le protectorat ? pourquoi « évacuer ? pas de raison évidente. Ah ! le canal, ça ne sera qu'un jeu « pour l'Angleterre et le moins difficile. »

A ces mots, notre ami de Loghadès, ému jusqu'aux larmes, quitta le baron et pendant qu'il rentrait chez lui, le front soucieux, une voix bourdonnait dans ses oreilles, les derniers mots de Nicolas de Vay. Ah ! le canal, le canal... A. R.

En mettant sous presse nous apprenons la mort de M. N.-C. de Loghadès bey, ancien gouverneur de Lemnos (Turquie), père de notre ami et correspondant d'Alexandrie.

Nous adressons à M. A.-C. de Loghadès ainsi qu'à son frère, consul général de Turquie à Naples, nos sincères condoléances. A.N.

CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

Au Grand-Orient, au banquet de la Société africaine de France et à la fête des anciens militaires d'Afrique

Au Temple de l'Honneur et de l'Union, le Cheikh a fait une conférence, sous la présidence du F. V. Gaches, sur les progrès de la franc-maçonnerie française en Orient en général et dans les pays ottomans en particulier. L'auditoire qui était nombreux et select s'est réjoui d'apprendre que sur les rives du Bosphore et sur les bords du Nil les loges maçonniques prospèrent et attirent aux Occidentaux les vives sympathies des fils de l'Orient.

Au banquet de la Société africaine de France, présidé par M. Charles Saller membre du Conseil supérieur des Colonies, Abou Naddara a fait l'éloge des explorateurs français qui portent triomphalement le drapeau de la République en Afrique et en Asie et a terminé son discours par un toast en vers en l'honneur de son illustre ami le commandant Marchand, sur les succès duquel comptent les patriotes égyptiens.

A la fête des anciens militaires d'Afrique, le Cheikh, après avoir parlé de la marche en avant des peuples africains dans la voie du progrès et de la civilisation, a porté ce toast aux dames présentes.

Salut, vaillante africaine !
Salut, Président Brunet !
Je me sens ce soir en veine
De vous faire un chic sonnet.

Un sonnet ! C'est l'esclavage.
Moi j'aime la liberté,
Je vous rends donc hommage
En quatrains pleins de gaîté.

Je prends pour sujet la femme,
L'objet doux de notre cœur.
Celle dont l'œil nous enflamme
Et remplit nos cœurs d'amour.

Elle charme notre fête
Par sa grâce et son esprit
Elle inspire le poète
Qui la chante et la décrit.

Vive la femme de France,
Dont le monde est enchanté !
Avec une joie immense.
Le Cheikh boit à sa santé.

Nous avons appris avec grand plaisir que notre cher ami, M. L. Brunet, président de l'Africain, vient d'être décoré de l'ordre de l'Anouar d'Obock et du Nichan Iftikhar de Tunis en récompense de la vaillante campagne qu'il fait, dans les feuilles coloniales qu'il dirige, en faveur des musulmans amis de la France.

Nos sincères félicitations à notre honorable confrère.

L'ÉGYPTE AU XIXᵉ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

---

I
VIRILITÉ
(suite)

La veuve et l'orphelin, en revenant des funérailles, se jetèrent avec passion dans les bras l'un de l'autre et, en mêlant l'amertume de leurs larmes, ils crurent comprendre que le ciel ne les avait pas abandonnés.

La douleur n'en fut pas moins déchirante ; le deuil fut long dans cette maison de tendresse et d'amour. Tout manquait à ce foyer qui n'avait pas de maître ; où le père expérimenté n'était plus là pour écarter les soucis de la vie. De longs et tristes jours suivirent ; puis le temps fit son œuvre ; le courage revint, la raison parla et le jeune homme de seize ans chef de famille, protecteur de sa mère, représentant d'un nom aimé et vénéré, comprit qu'il avait un devoir à remplir, des larmes à sécher, un double avenir qui allait dépendre de son ardeur, de son zèle, de son intelligence et grand dans sa résolution, ferme dans sa conduite, il se jura qu'il serait digne de la position que le ciel lui faisait, quelque terrible qu'elle fût.

Et il songea aux paroles du Livre qui dit :

Annonce d'heureuses nouvelles à ceux qui souffrent avec patience, à ceux qui, lorsque le malheur les atteint s'écrient : NOUS SOMMES A DIEU !

Mais la coupe des douleurs n'était pas épuisée, et dès que le jeune taleb voulut agir, il apprit que son protecteur lui était enlevé. Le prince Ahmed, qui lui avait offert tant d'affection, donné tant d'espoir, mourut peu après Sanua Effendi, et Abou Naddara vit, avec effroi, qu'au milieu de tous les dangers de la vie, tous les périls de l'existence, il n'avait plus ni guide, ni ami ; ni père pour l'aimer, ni protecteur pour lui donner une position honorable en lui ouvrant la carrière de l'Administration.

Il fallait vivre cependant.

La stupeur passée, son âme réagit contre le péril. Ne comptant plus sur personne, il mit sa confiance en lui-même et en Celui de qui tout dépend.

Il se présenta, digne et sans embarras, dans les consulats, les comptoirs, les tribunaux, les ministères et offrit de faire des traductions dans toutes les langues européennes. Aux journaux, il proposa des discussions sur la politique ou l'industrie ; aux amis de sa famille, aux maisons riches, à la colonie étrangère, aux pensionnats, il offrit des leçons de langues et de grammaire, de littérature, d'histoire, de mathématiques, de sciences, et son succès dépassa tout son espoir.

On se plut à bien accueillir ce jeune homme savant et modeste, courageux et doux, qui s'exprimait bien, se pliait à tout, s'arrangeant de tout et qui ne demandait l'aisance de la vie qu'au travail libre et fier et non à la faveur ; au labeur quotidien, régulier et non au bon plaisir des grands qui l'eussent attaché à leur suite et enrichi aux dépens du trésor public.

Peu à peu, les traductions lui arrivèrent, puis les leçons, les cours, les éducations. Le travail afflua et la sécurité, la tranquillité du foyer, le bonheur firent leur rentrée sous ce toit où on n'oubliait pas l'absent, mais où on jouissait des dons du ciel avec reconnaissance et où l'abondance régnait comme au temps de son père, grâce au courage et à l'honorabilité du fils.

Car le talent du professeur n'était pas seul à charmer la société du Caire ; la pureté de ses mœurs, l'austérité de sa conduite, sa vie toute à la science et au travail avaient tellement impressionné les caractères les plus susceptibles et les plus jaloux que dans cette population inquiète et ombrageuse, musulmans, chrétiens et juifs n'hésitèrent bientôt plus à confier l'éducation même des jeunes femmes et des jeunes filles à celui qui avait tout pour frapper les imaginations et s'ouvrir tous les cœurs.

Mais les pensées du jeune patriote étaient bien loin de ces triomphes vulgaires.

C'était le peuple, les souffrants de la vallée du Nil qui avaient son âme et son amour.

Délivrer l'Egypte, améliorer le sort des fellahs si beaux, si tristes et si doux, briser le joug de l'Angleterre et rendre l'Egypte aux Egyptiens suivant sa devise sacrée, tel était son espoir, tel était son unique but.

A mesure que la fortune lui souriait, que l'horizon s'éclaircissait, que son nom grandi et connu, s'entourait de considération et d'estime, cet espoir devenait sa passion et sa vie. On lui montrait des obstacles ; il les briserait ; des oppositions ; il en triompherait ; son plan était tracé ; il le suivrait, dût-il, en route, rencontrer les souffrances d'un martyr. C'était vers ces hautes sphères d'abnégation et de dévouement que son âme s'élevait et qu'elle planait sans se détourner ni faiblir.

L'amour banal a bien vite partie perdue quand il a maille à partir avec le patriotisme, le sacrifice et l'idéal.

Nous recommandons à nos chers lecteurs Ottomans et Français le *Miroir de l'Art musulman*, la revue illustrée que notre excellent ami et cher confrère M. Hakki Bey publie à l'imprimerie Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. Nous avons lu avec un vif intérêt le premier numéro de cette publication artistique et nous félicitons sincèrement son intelligent directeur en lui souhaitant succès et prospérité.

M. Crepeaux Delmaire, président fondateur de la Société archéologique, scientifique et littéraire de France, nous informe que la 2ᵉ édition de son ouvrage, *Les Musées communaux et l'Herbier de l'école primaire* est sous presse.

Le prix de ce beau volume est de 3 fr. 50. On souscrit à cet intéressant ouvrage chez l'auteur, 12, rue Quincampoix, et on paie à la remise du volume.

Vingt-deuxième Année

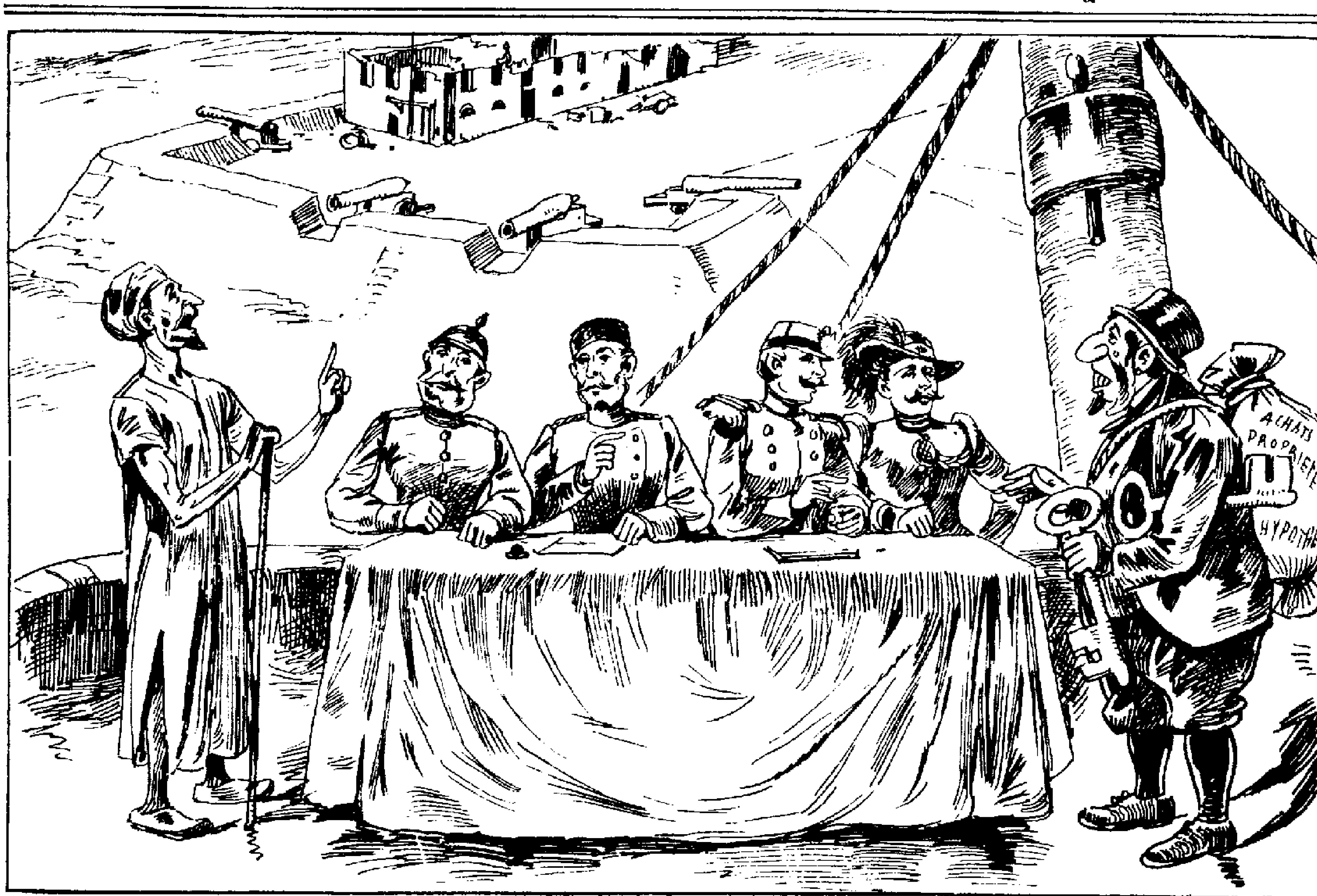
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N°3 — 25 Mars 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



LES ANGLAIS FORTIFIENT LE CANAL DE SUEZ

Le Russe. — Bon Fellah, tu nous as priés de venir et nous sommes accourus à ton appel ; mais je dois te prévenir que, pour le moment, nous ne pouvons guère nous occuper de tes protestations contre les envahisseurs Anglais. Nous avons de grosses difficultés avec ces mêmes Anglais en Extrême-Orient, dans la Chine et aux frontières de l'Inde ; c'est là que doivent porter nos efforts. Mais sois tranquille, en combattant John Bull dans ces pays, nous travaillons du même coup à ton indépendance.

Le Français. — De même, nous, en résistant aux prétentions de l'Anglais dans la vallée du Niger. Il faut qu'il batte en retraite sur tous les points où il s'est installé contre le droit des gens et c'est ainsi qu'il sera amené à évacuer l'Egypte.

Le Fellah. — Merci de vos bonnes paroles, nobles amis. Mais ce n'est pas de moi, c'est de vous qu'il s'agit aujourd'hui. Si je vous ai convoqués ici, à Port-Saïd, en présence de John Bull, c'est pour vous signaler le grand danger que son audace vous prépare.

Le Russe. — De quoi s'agit-il donc ?

Le Fellah. — Vous savez que d'après la convention du 29 octobre 189?, les grandes puissances se sont engagées à ne porter aucune atteinte au libre passage du canal, en temps de guerre comme en temps de paix...

L'Allemand. — Parfaitement.

Le Fellah. — La convention porte même que les puissances " réclameront la suppression de tout ouvrage ou la dispersion de tout rassemblement qui, sur l'une ou l'autre rive du canal, pourrait avoir pour but ou pour effet de porter atteinte à la liberté et à l'entière sécurité de la navigation."

L'Italien. — Je me rappelle cet article, et le paragraphe suivant ajoute que " l'érection de fortifications permanentes élevées contrairement à ces dispositions demeure interdite.

Le Fellah. — Eh bien, chers amis, regardez donc un peu de ce côté-ci.

Le Russe. — C'est Port-Saïd, l'entrée du canal.

Le Fellah. — Que voyez-vous ?

L'Allemand. — Je vois un mur.

John Bull. — Parbleu ! c'est un mur pour empêcher les eaux de la mer d'envahir l'abattoir.

Le Fellah. — Mais regardez ce mur, comme il est construit.

L'Allemand. — Le fait est qu'il ressemble terriblement à un mur de batterie.

John Bull. — Vous avez la berlue, c'est une digue, ce n'est pas un fort.

Le Fellah. — C'est une digue avec des canons derrière : voici les talus pour abriter les pièces.

John Bull. — Ce Fellah divague.

Le Fellah. — Et là, en arrière du mur, qu'est-ce que cette construction ?

John Bull. — Ce bâtiment, c'est un dépôt de wisky.

L'Allemand. — Cela a plutôt l'air d'une caserne.

Le Fellah. — En effet, c'est une caserne pour l'artillerie.

L'Italien. — Mais alors, la convention est violée.

Le Français. — On se moque de nous.

Le Fellah. — Ce n'est pas tout : vous savez que la Compagnie anglaise Allen Alder Son vient de racheter pour la misérable somme de 150,000 livres sterling, la superbe flotte Kédiviale...

Le Russe. — En effet...

Le Fellah. — Plus le dock de Suez — plus le droit de bâtir un dock à Alexandrie.

Le Français. — Nous avons appris ce tour de passe-passe.

Le Fellah. — Eh bien! John Bull a décidé de construire à Port-Saïd le dock qui devait être installé à Alexandrie ; ce dock comprendra un arsenal, un entrepôt de munitions, un port pour navires de guerre. Pour cela, l'amirauté anglaise a acheté d'immenses terrains à l'entrée du canal.

Le Russe. — Cette audace dépasse tout ce qu'on pouvait attendre !

Le Fellah. — Et comme l'Angleterre possède déjà un dock à Suez, qu'elle va transformer en arsenal...

Le Français. — Elle est maîtresse du canal...

L'Allemand. — Militairement !

John Bull. — N'écoutez donc pas ce drôle ! Si je fortifie Port-Saïd et Suez, c'est pour assurer la sécurité du canal.

Le Fellah. — C'est ainsi que tu as occupé la vallée du Nil, sous prétexte d'assurer la sécurité de l'Egypte. Tu voulais seulement rétablir l'ordre dans notre pays. Maintenant tu as mis la main sur nos finances, ainsi que tu le prouves en portant les clefs de notre trésor ; tu as accaparé nos terres, comme le démontrent ces actes de propriété, ou plutôt de confiscation renfermés dans le sac que tu charries sur ton dos. Voilà pourquoi tu refuses de quitter l'Egypte.

John Bull. — Jamais je n'abandonnerai la vallée du Nil. Je dois y rester pour gérer mes immeubles...

Le Français. — Les immeubles que tu t'es appropriés illégalement !

John Bull. — Pour surveiller les grandes compagnies que j'ai formées...

Le Russe. — Pour dépouiller le Fellah et tarir les sources de la richesse publique.

John Bull. — Pour soutenir mes enfants qui se battent au Soudan pour le rendre à l'Egypte.

L'Allemand. — Ce sont les Egyptiens que tu envoies au Soudan, pour conquérir ces contrées où l'Angleterre veut s'installer.

Le Fellah. — C'est pour cela que John Bull recommence ses intrigues en Turquie contre notre glorieux souverain, S. M. I. le Sultan. Il

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٤ باريس فى ٨ ذى الحجة سنة ١٣١٥

النصرة مصرية والنسبة انكليزية

اي نعم يا اخوانى . نصرة المصري على السودانى . نسبها لنفسه الانكليزي الجبان . اللى فى ليلة الوقعة كان نايم سكران . وما فاق الّا لمّا قالوا له يا مستر انكسروا الدراويش . عندها قام فالتزم المصري يمطيه نصرته بقشيش . هكذا انتصار ابنأ وطننا العزيز . افتخروا به عساكر الانكليز . ما قولكم يا خلان . فى هذا الظلم والعدوان . بقى ما كفاش حكومة الانكليز الغبية . تخلص تارها من الاسود السودانية . اللى فى الحرب الاولى فنوا قوادهم العظام وجيوشهم الجرارة . الّا وينسبوا لهم اليوم ما ناله الجهادي المصري بالحماسة والشجاعة والجسارة . دى عادة انكلترا اذا غلبوا اولاد مصر . تنسب لجنودها النصر . امّا الوقعة دى المهولة لاشك انكم اطلعتم عليها يا قراء . فى جرائد بلادكم الغراء واتضحت لكم خيانة الحمر الملاعين . وكيف هجموا على الدراويش وهم نايمين . وسلطوا عليهم مدافعهم الجهنمية . اللى بيباتها وقنابرها بالديناميت محشية . تسمعوا يا احبابى تفاسيل الحرب والقتال . من حديث الاشخاص اللى صورتهم فى رابع صفحة من الجرنال . لانى علت لكم على الحادثة دى حسب العادة . رسم مهم يا سادة . يشفوا به غليلهم المصريين . من الانكليز المجرمين . اللى استولوا غدراً على بلادنا . وفى حروبات آتية ظالمة سفكوا دماء اولادنا . انظروا الى رسمى صورت لكم فيه الشيطان . سايق كالغنم جنراليات انكلترا اللى هلكوا سابقاً فى السودان . ورسمت لكم امامهم كتشنر السردار . وخلفه فرسان جيشنا الجرار . وعلى بعد اهل الدراويش اختيارية ونسأ واطفال . بيقتلوا فيهم عساكر الحمر الانذال . والحديث اللى كان بين الشيطان وكتشنر والجنرال غردون جاري . ها هو بلساننا الدارج يا حضرة القاري

قال الشيطان وقرونه تنطط وذيله يتهزهز ورجليه ترقص من شدة الفرح — ملعونى يصيح ويلح وانضحك على كتشنير السردار وعساكره ضحكة رطلين . ايقظت الجنرال غردون والجنرال هكس واخوانهم اللى المهدى وعثمان دقنة غرسوهم برماحهم فى الارض وحكيت لهم وقعة ليلة السبت اللى كنت حاضرها وطلعتهم من قبورهم وها هم قابلين علىّ . ده السردار رايح يموت فى جلده لمّا يراهم (ثم يضحك ويقول لخيالاتهم) اهلاً وسهلاً والف مرحبا بكم يا اصحابى . تقدّموا . ما تخافوش . طالما انا معكم ما حدّش يستجري يمسكم . بقى تشجعوا وفرجونى شطارتكم خصوصاً انت يا جنرال غردون . اعرفك فصيح ولبيب بقى غيظ لى السردار اللى جايا علينا شامخ كانه اسكندر ذو القرنين . اعلم انه يكرهك حتى انه قال ان بنصراته رايح يمحي العار اللى جلبتوه لامتكم انت والجنرالات اللى هنا حولك وانه هو اللى كلل انكلترا بالشرف والمجد والفخر . ما يمكنكشى تتصوّر يا قرة عيني يا غردون كراهة كتشنير فيك — قال الجنرال غردون — ما لك الّا رضا خاطرك يا ميلورد شيطان . ترى كيف اشفى غليلك وغليلي فى الخبيث ده — قال له الشيطان — ها هو قادم امّا انا رايح اختفى عن عينيه وعيون اللى معه وما يرانى ويسمع صوتي غيركم انتم يا جنراليات — فلمّا وصل السردار كتشنير وعساكره اليهم ورآهم امامه انزعج وانفزع وانخض وارتعب وقال — يا هل ترى النهار ده يوم القيامة . يا حفيظ . ما افظع وما اشنع هذه الرواية (ثم صاح على غردون واخوانه وقال لهم) مَن انتم؟ جاوبوني حالاً والّا اطيّركم بمبة محمصة — فقال له غردون — انا الجنرال غردون المرحوم ودول الجنرالات هكس وويلسون واقرانهم الفخام — فقال لهم كتشنير — اهدى خيالاتكم واجبات الاحترام . حضراتكم لاشك خرجتم من قبوركم المقدسة لتهنيتي بانهزام الدراويش — قال غردون — ارواحنا من السما شافوا المعركة اللى حصلت ليلة السبت وراوا كيف اسود السودان وابطال مصر تقاتلوا وباي بسالة وباى شهامة تحاربوا . يستحقوا الفخر

اما انت وضباطك كان بينكم وبين ميدان الحرب والقتال مسافة كبيرة – قال له كتشنير – أه يا خسيس . بقى تذمنا عوضما تشكر فضلنا على اخذنا بتارك من السودانيين . ان كنت انا ما تضاربتش عساكري تقاتلوا وكسروا العدو – قال غردون – عساكرك يا فشار كانوا ساكتين وتابعين من بعيد الجنود المصرية ولما راوا الدراويش فروا متقهقرين وفرسان الخديوي كارشينهم جريوا ورا عائلات المغلوبين وقتلوا الكبار والصغار – فزعل كتشنير وقال له . ما اتركك وما اشتمك الا الله الحمد الناس ماهيش من رأيك وعلموا من التلغرافات . . . – قال غردون – التلغرافات اللى بترسلها للجرائد وبتثني على نفسك فيها – قال كتشنير – قول اللى يعجبك . الحاصل علموا بان يوم الجمعة ليلاً اقتربت من عرضي الدراويش وسترلى الليل وكان معى ١٥٠٠٠ جندي و٤٧ مدفع و١٢ متراليوزه رشاشة الرصاص ولما وصلوا الطبجية وبقى بينهم وبين معسكر السودانيين مسافة ٤٠٠ متر اطلقوا عليهم النيران – قال غردون – ده ماهوش قتال ده غدر – قال كتشنير – بلا غدر بلا مدر . ده فرع من علم سير الجيوش فى الحرب – قال غردون – وياهل ترى من العلم ده تمير البنادق والمدافع بالديناميت اللى احرقتم بها ابطال السودان وهم نايمين ! – قال كتشنر – كل شئ مباح فى الحرب وبمبنا ورصاصنا فنى منهم جم غفير رايح يعمر جهنم – قال غردون – من جاهد فى حب الوطن مات شهيداً ودخل الجنة وما يدخل جهنم الا من غار على قوم وحرمه من الحرية وسلب نعمته . اما الدراويش اللى ربنا نجاهم من غدرك تقاتلوا بباس وبطش مع العساكر المصرية اللى هجمت عليهم بمروة وشجاعة – قال كتشنير – الحق يقال الخيالة الوطنيين تحاربوا بنوع عجيب – قال غردون – هم اللى غلبوا على الدراويش وظفروا بهم فالنصرة لهم – قال كتشنير – النصرة لعساكرنا (الهاي لاندار) هم اللى من يد العدو قلعوها – قال غردون – وعينيك ما قلع النصرة من مخاليب الاسود السود الا عساكر مصر وزالهاي لاندار بنوعك ما برزوا فى ميدان الحرب والقتال الا لما راوا ان المصريين قتلوا ٢٠٠٠ سوداني واخذوا ٢٠٠٠ اسير – قال كتشنير – دول عساكرنا الانكليز اللى اجروا الامر ده – قال غردون – ما اقوحك طيب وكم نفس مات منهم ؟ – قال كتشنير – ضابطين وعشرة عساكر – قال غردون – بقى الابطال قتلوا ٢٠٠٠ واسيروا ٢٠٠٠ وما ماتشي منهم الا ١٢ نفس ثم قل داكلام للهبل والعبطاء لان العقلاء اذا سمعوا منك الحكاية دي يضحكوا عليك يا سردار يا عيار – عندها انبسط الشيطان ودنى من غردون وباسه وقال له فى اذنه – براوو عليك يا قمقام يا صنديد . احسنت . حقا تستحق الثنا الجميل والشكر الجزيل – فقال غردون لكتشنير – خذ منى كلمتين وتامل فيهم لانهم حكم ومواعظ . وزراء ملكتنا الغبية بخباثتهم وخيانتهم ورياهم ونفاقهم هتكونا وكرهوا فينا جميع الامم وانت يا سردار بفشرك وكذبك عملت جيشنا مضحكة امام العالم – قال كتشنير – كل الناس بتصدق كلامى والشاهد بان وردت لي من اربعة اركان الارض تهاني جليلة على النصرة الانكليزية . . . – قال غردون – اللى اعطوها لك بتفتيش العساكر المصرية

لطف الجرائد المصرية نحو جرائدنا الوطنية

اقتطفنا الجملة الاتية من خطاب صديقنا الحاج خليل قال حفظه المولى – رحت زرت لك يا استاذ سيدنا رشيد شميل صاحب البصير وسي احمد صادق مدير المامون وسي حمدى يوسف بكن منشي جريدة حلوان وقلت لهم بالنيابة عنك يا سى الشيخ مرسى يا مسيويات وثانكيو يا مسترات وشكرت افضالهم على لطفهم لانهم ثنوا عليك يا ابو نظارة ثناً جميلاً في جرائدهم الغراء البصير ذكر الخطب اللى بتلقيهم فى مدح الاسلام فى اعظم الجمعيات الافرنجية والمامون هنى جريدتك على دخولها السنة الثانية والعشرين وتوددك على دخوله السنة السابعة وجريدة حلوان اللى طبعت صورتك وطلعتك سابوسا فهولد السادة قالوا اللى ابو نظارة اول من نادى " مصر للمصريين " فيجب علينا احترامه ومحبته

الكوكب العثمانى

مدير ومحرر الكوكب العثمانى . تعرفوه حق المعرفة يا اخوانى . رايتم فى عدد توددى الاخير صورته وترجمة حاله . فلا شك تنبسطوا لما تطلعوا على جرناله . ده بسم الله ما شا الله كاتب ماله نظير . خطيب فصيح وشاعر خطير . انبسطت لما قرات العدد الاول والثانى . اللى وصلونى اليوم من الكوكب العثمانى . ده جرنال سياسى علمي ادبي تجاري . معارف وفنون عظيمة واخبار مفيدة يراها فيه القاري . احسنت يا محمود افندى زكي احسنت فى انشا كوكبك المنير . ده عن قريب يصبح فى كل الدنيا شهير . طالما تثني على خليفتنا الاعظم وسلطاننا الافخم وتمدح اخواننا الاسلام . ما تداركك الا النجاح يا ابن الكرام .

Kitchner. — Qu'à la faveur de la nuit je me suis approché très près du camp des Derviches avec 15 000 hommes, 24 canons et...
Gordon. — 12 mitrailleuses. Vous avez agi traîtreusement.
Kitchner. — C'est de la stratégie.
Gordon. — Est-ce de la stratégie aussi les bombes chargées de dynamite que vos machines lançaient au milieu des Soudanais endormis?
Kitchner. — C'est la guerre et mes bombes ont semé la mort parmi eux.
Gordon. — Mais ceux d'entre eux qui purent reprendre leurs lances se sont battus comme les lions de leur désert contre les Egyptiens qui les assaillaient vigoureusement.
Kitchner. — La cavalerie khédiviale a fait des prodiges de valeur.
Gordon. — C'est elle qui remporta la victoire.
Kitchner. — La victoire, ce sont les Cameroun-Highlanders qui l'ont arrachée aux Derviches.
Gordon. — Dites plutôt aux Egyptiens, car vos Cameroun-Highlanders ne prirent part au combat que lorsque les indigènes avaient tué 3000 Derviches et fait 3000 prisonniers.
Kitchner. — Ce sont les soldats anglais qui ont fait cela.
Gordon. — Et combien d'hommes ont-ils perdu en accomplissant ces glorieux exploits?
Kitchner. — 2 officiers et 10 soldats.
Gordon (*riant aux éclats*). — On tue 3000 Derviches et on fait 3000 prisonniers en ne perdant que 12 soldats en tout? Contez cela à des imbéciles, ô brave Kitchner, ô valeureux Sirdar de l'armée anglo-égyptienne.
Satan (*à part à Gordon*). — Bravo! Tous mes compliments.
Gordon (*à Kitchner*). — Si, par leur déloyauté, nos ministres anglais ont rendu notre nation antipathique, vous rendez ridicule l'armée par vos mensonges.
Kitchner. — On me croit, et la preuve est que de toute part on me félicite chaleureusement de cette nouvelle victoire anglaise...
Gordon. — Remportée par des Egyptiens. ABOU NADDARA.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous sommes heureux d'en enregistrer quatre pour ce mois-ci : au banquet de la Société africaine de France, à celui du Syndicat de la Presse suburbaine, et aux brillantes soirées de Mme Elisa Bloch et de Mme Foveau de Courmelles. Comme toujours, nos aimables confrères parisiens, en rendant compte de ces banquets et de ces soirées, ont dit tout le bien du monde de notre directeur en lui faisant des compliments de ses allocutions en prose et en vers. Ils ont loué son amour pour l'Egypte, son dévouement à la Turquie et ses sympathies pour la France. Au nom du Cheikh, nous remercions ces honorables publicistes et nous les assurons qu'Abou Naddara est digne de leur gracieuse bonté.

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que le toast en vers du Cheikh au banquet de la Société africaine de France, présidé par notre ami, M. Charles Soller. Ses vers à la France au banquet du Syndicat de la Presse suburbaine, ses sonnets à Mme Elisa Bloch et son ode à Mme Foveau de Courmelles ont vu le jour dans les journaux de Paris et de la banlieue.

Ce n'est pas grâce à Ronceray
Qui, de Vatel, a le génie,
Qu'aujourd'hui je suis inspiré :
C'est grâce à votre compagnie.

Auprès de vous, je suis heureux ;
Votre société m'enchante ;
J'aime les bons, les valeureux ;
C'est pour cela que je vous chante.

Intrépides Explorateurs,
Champions de la République,
Soyez toujours les promoteurs
Des progrès des peuples d'Afrique.

Au nom de ce monde africain
Qui vous aime d'amour immense,
Messieurs, je vous serre la main
En saluant la noble France.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

VIRILITÉ (*suite*)

De son côté, Saïd avait bien vite reconnu que des réformes étaient urgentes. Il connaissait l'Europe et en eût voulu imiter l'administration. Il essaya d'y travailler, mais l'esprit de l'Orient est de toujours promettre, d'atermoyer, de reculer et de ne pas tenir. Il fit des lois, des ordonnances, des décrets, prit des arrêtés auxquels on applaudit et qu'on n'exécuta pas. Privé d'hommes intelligents, qui pussent comprendre sa pensée, il se heurtait toujours à des fonctionnaires inintelligents, routiniers, qui administraient comme il y a mille ans et qui méprisaient tout nouveau procédé, toute nouvelle méthode. Aux yeux des pachas, le fellah n'a été créé que pour produire et payer. La nation est divisée en deux castes : les riches et les travailleurs. Les premiers exercent un droit en pressurant les seconds. Du haut en bas de l'échelle, l'inférieur appartient à son supérieur qui ne lui accorde ni grâce ni merci. Le pauvre est un zéro abandonné sans défense à quiconque peut s'en emparer.

Cela n'a-t-il pas toujours été ainsi? Pourquoi changer?

Le gouvernement a-t-il besoin d'hommes ou d'argent? Le vice-roi écrit et on obéit.

De l'argent? c'est simple.

Le moudyr, ou gouverneur de province, tout puissant chez lui, est prévenu. Il doit verser une somme, c'est convenu.

Il envoie l'ordre à chaque gouverneur de district; ceux-ci s'adressent à chaque chef de village, au cheikh-el-beled; le village est taxé suivant son étendue ou sa richesse; on les connaît.

Mais le chef de village a des parents, des amis, des protégés; ils seront épargnés.

Les riches dont on a besoin ou qu'on craint ne seront pas molestés. Les pauvres seuls seront traités avec rigueur et le bâton leur fera livrer semences, outils, jusqu'à leurs plus infimes ressources.

Si les rentrées ne suffisent pas, on revient en arrière et, parmi les plus aisés, on s'adresse à ceux de qui on a eu, peut-être, à se plaindre ou qu'on n'a pas à redouter. On saisit le bétail, unique richesse des laboureurs, et l'impôt pourra ainsi rentrer complet au district et de là dans la caisse du bey, gouverneur de la province, qui fera semblant de compter avec le vice-roi.

De ces misères-là, ni mollah ni cadi ne s'occupe.

Mêmes procédés pour l'armée.

Le cheikh-el-beled fera son choix. Le fils de l'homme riche, fût-il grand, robuste et fort, ne partira pas. Tous les enfants des pauvres gens, fils de veuves, de malades, appuis et soutiens de famille, fussent-ils faibles, petits, contrefaits, sont saisis, emmenés dans le chef-lieu de la province et versés dans les régiments.

Il n'y a plus à y revenir.

Le vice-roi a son compte; l'armée est au complet ; nul ne demandera comment.

Aucune plainte ne sortira de la misérable hutte de terre où on se tord les mains de désespoir. Ceux qui étaient restés sont morts; la famille a disparu; Dieu l'a voulu.

Depuis que l'Egypte a eu des Pharaons, depuis que le monde est monde, l'administration a fait ainsi, et les grands n'ont jamais pensé qu'on pût agir autrement.

Saïd s'en préoccupa. Il partit pour le Soudan, où les abus étaient le plus criants. Il destitua quelques chefs, appliqua d'anodins palliatifs qui montrèrent sa bonne volonté, et laissa au temps le soin de faire le reste.

Avant son retour il créa des écoles, ce qui fut regardé comme un bienfait; puis, allant plus loin, au mois d'octobre 1856, comme s'il eut trouvé le pouvoir personnel d'un poids trop lourd, il établit un Conseil d'Etat, composé de vingt-quatre citoyens les plus marquants et les plus sûrs, auxquels, trois mois après, il adjoignit douze cheikhs-el-beled (chefs de villages), et quatre ulémas (chefs de religion); il leur donna le grade et le titre de beys (colonels), en déclarant que d'autres réformes allaient suivre. Ce décret, daté de Karthoum, combla l'Egypte d'espoir, et les patriotes s'en réjouirent; mais, comme en ce moment M. de Lesseps était auprès du vice-roi, tout le monde crut voir l'influence du célèbre ingénieur sur les affaires de l'Etat et on se demanda, non sans inquiétude, si ces mesures, qui diminuaient l'autorité du vice-roi, auraient plus de durée et plus d'effet que les essais tentés jusque-là.

Ceux qui connaissaient l'énergie de M. de Lesseps, répondirent affirmativement.

D'ailleurs, grâce à la création du futur canal, nul ne pouvait nier la prépondérance que la France prenait en Egypte et on savait que les idées libérales découleraient nécessairement de la présence des Français sur tous les points du pays.

En ce moment, l'Europe se préoccupait avec une curiosité profonde et intéressée de la publication que notre illustre compatriote venait de lancer : « *Percement de l'isthme de Suez. Exposé et documents officiels.* (1856, in-8).

C'était une révolution que ce livre annonçait; un changement dans l'équilibre du monde! Ces pages divulguaient avec ampleur, mais avec une entière sincérité, les plans et projets de leur auteur.

M. de Lesseps y rappelait le mémoire présenté au vice-roi, le 15 novembre 1854, et le firman de concession accordé à sa Compagnie, le 30 novembre de la même année.

Il dévoilait les jalousies et les intrigues de l'Angleterre, et l'apathie de l'Egypte qui, cependant, avait tout à gagner à cette colossale entreprise.

Il montrait la navigation et le commerce, abandonnant le cap de Bonne-Espérance pour un chemin plus court, plus commode et plus sûr; l'Egypte agrandie et enrichie; tous les peuples européens trouvant jusque dans l'extrême Orient de nombreux débouchés. C'était une conquête immense, pacifique et sans larmes.

Ce livre fut acclamé.

Dès son apparition, la pensée de M. de Lesseps devint celle du monde entier et tous les intérêts secondaires s'effacèrent devant le grand événement qui se préparait.

Cependant, les patriotes ne désarmèrent pas, et s'ils accordèrent un sursis au gouvernement, s'ils prirent confiance dans l'avenir, nul d'entre eux ne fermait les yeux et les chefs, quoique sympathiques, étaient bien décidés à ne laisser naître aucun abus sans protester avec énergie.

Malheureusement l'occasion ne leur manqua pas et ce fut encore le sort des pauvres fellahs qui, au nom de l'humanité, réclama bientôt leur appui.

Les fellahs! il en fallut pour le canal.

Comment les travaux publics s'étaient-ils faits? Comment se faisaient-ils?

Comment les Pyramydes avaient-elles été élevées?

Comment les temples et les palais avaient-ils été construits?

Comment le canal Mahmoudié avait-il été creusé?

L'histoire était là; il n'y avait qu'un seul moyen; on l'emploierait; la corvée.

Il s'agissait, il est vrai, de la vie de quelques individus; mais c'étaient des gens sans aveu, sans position, sans importance; de ceux qui ne comptent pas.

Combien d'hébreux, d'esclaves, de prisonniers, de nègres ou de fellahs avaient péri en élevant les tombeaux des Pharaons ou les murs de Péluse?

Combien en creusant le lac Mœris?

Combien pour les hypogées, les obélisques et les sphynx.?

Comme cela n'intéressait personne, nul n'en a gardé le souvenir.

Pour Mahmoudié, vingt mille fellahs ont péri de misère, de fatigue, de fièvres ou de désespoir.

Suez en demandera-t-il le double?

C'est à prévoir.

Mais la percée sera faite entre les deux mers et les flottes s'y précipiteront à la conquête de la toison d'or.

Cela en vaut bien la peine.

Seuls, les patriotes trouvèrent que c'était trop cher.

Et, Abou Naddara en tête, ils protestèrent contre cette boucherie humaine, indispensable, et que rien ne pouvait remplacer. (*à suivre*).

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4 — 28 Avril 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments. . . 1 an. 26 f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 15 avril.

Nous traversons une période de calme et de tranquillité que rien ne vient troubler et qui a été signalée par de belles fetes : les premières ont eu lieu à l'occasion du mariage d'une des filles de S. M. I. le Sultan avec Ksmal Pacha, fils de Ghazi Osman; les autres consistent dans l'inauguration du Bazar de charité de Yldiz, qui obtient un succès considérable. Les dons offerts par les souverains et notamment par le Président de la République sont fort admirés et la haute société turque et levantine rivalisent d'ardeur pour acheter les objets exposés.

Grâce à la vigilance de notre Auguste Souverain, la situation financière se remet chaque jour des difficultés qui provenaient de la rébellion arménienne et de la guerre contre la Grèce. On ne doit pas oublier par quelles crises graves notre pays a dû passer depuis trois années; bien d'autres nations n'auraient pu s'en relever aussi facilement et, si nous entrons dans une nouvelle ère de prospérité, nous n'oublions pas que ce résultat est dû à la vigilance et à l'énergie de S. M. I. le Sultan, qui consacre tous ses efforts à améliorer la situation financière.

Celle-ci est devenue si satisfaisante qu'on a pu reprendre les projets de conversion des trois séries de la Dette : cette combinaison assurerait au Trésor une plus-value annuelle de un million de livres turques.

Le Sultan, qui porte un vif intérêt à tout ce qui concerne les Villes Saintes, vient d'ouvrir une souscription afin d'assurer la subsistance de ces populations pendant le pélerinage de la Mecque, qui amène toujours une certaine pénurie de vivres. Le président de la Commission est S. E. Mahmond Djelaleddin Pacha, qui est déjà président de la Commission des réformes financières.

De grands travaux d'amélioration vont être exécutés par la Préfecture de la Ville; une portion de l'impôt foncier est abandonnée à S. E. Redvan Pacha pour faire face à ces dépenses qui intéressent l'hygiène publique et augmenteront l'éclairage des principaux quartiers.

La musique de la Garde Impériale se rendra à Vienne pour le grand concours militaire qui aura lieu à l'occasion de l'anniversaire de S. M. François-Joseph. A cet effet, des instruments de musique ont été commandés dans une des principales maisons de Paris. C'est un nouveau succès pour votre industrie française. HADJI EL H'SCEN.



بيان هذا الرسم في مقالة (النصرة مصرية والنسبة انكليزية)

VICTOIRE ANGLAISE REMPORTÉE PAR DES ÉGYPTIENS

Satan (*se frottant les mains*). — Nous allons rire. Mon tour réussira. J'ai réveillé de leur sommeil éternel les généraux anglais vaincus par les Mahdistes dans la première guerre et leur ai fidèlement raconté la bataille de Dakhoïla que les soldats égyptiens viennent de gagner et dont les Anglais se sont attribué la victoire. Voici mes revenants : le général Gordon en tête, sa Bible en main. Sont-ils agaçants les Anglais avec leur manie de protestantiser le monde entier! Je m'en moque; je suis plus fort qu'eux et mes adeptes sont plus nombreux que les leurs. (*Aux spectres qui s'avancent lentement*) Ne craignez rien; soyez braves; d'ailleurs, je suis là pour vous défendre. Tâchez de confondre Kitchner, le vaniteux généralissime, et d'abattre son orgueil. Voyons, Gordon; je sais que tu es éloquent; dis-lui donc ses quatre vérités. Sache qu'il exècre ta mémoire. Il dit qu'il réhabilite la Grande-Bretagne que vous avez tous déshonorée par vos défaites.

Gordon. — Il a dit cela? Eh bien, tu verras, ô tout puissant monarque de l'Enfer, si je saurai me venger. (*Levant les yeux au ciel*) Aide-moi, Seigneur!

Satan. — **Le voilà! Distingue-toi et je ne te ferai pas souffrir lorsque tu descendras dans mon royaume où toi et tes collègues êtes attendus. Je m'en vais me rendre invisible à leurs yeux; mais toi et tes amis, vous me verrez et entendrez ma voix.** Les voici devant vous, mes chers.

Gordon. — Merci, mylord Satan; tu seras content de moi. (*A part*) Armé de ma sainte Bible, je ne crains pas ce démon; mais comme il me rend un grand service, la flatterie et l'adulation me sont permises.

Kitchner (*suivi de ses troupes*). — Que vois-je? Goddem! Est-ce le jour de la résurrection? Quelle horreur! Qui êtes-vous? Parlez vite ou gare!

Gordon. — Je suis feu Général Gordon et ces messieurs sont les généraux Hicks, Wilson et amis.

Kitchner. — Je salue vos ombres vénérées. Vous vous êtes probablement dérangés pour venir me féliciter de la sanglante défaite que j'ai infligée aux Soudanais.

Gordon. — Du haut du ciel, nos âmes ont assisté à la bataille du vendredi soir, où les Egyptiens et les Soudanais ont rivalisé de bravoure, tandis que vous et votre état-major, vous vous teniez à une grande distance du lieu du combat.

Kitchner. — Ingrat! Est-ce ainsi que vous me remerciez de vous avoir vengés. Si je ne me battais pas, mes soldats anglais...

Gordon. — Se tenaient tranquilles derrière les Egyptiens qui, eux, se battaient valeureusement. Il est vrai que lorsqu'ils virent l'ennemi en fuite, ils ont poursuivi les familles des Derviches en massacrant les vieillards, les femmes et les enfants.

Kitchner. — Vous êtes méchant, mon Général. Dieu merci que tout le monde ne pense pas comme vous; on a appris...

Gordon. — Des dépêches que vous adressez vous-mêmes aux agences télégraphiques, que les journaux reproduisent, que...

Paris. Imp. Levasseur, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنكات ١٠
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير راسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس في ٥ محرم الحرام سنة ١٣١٦

العام الجديد

نهني جميع المسلمين بدخول العام الجديد محرم الحرام الذي كان له في الجاهلية شان واي شان كما له الآن في الاسلام معالم رفيعة وقدر باهي ونرجوا ان يكون هذا العام قدوم خير وسرور وحبور وان يزيل الشقاق ويلقي التلاق بين هذه الامة ويكون عليها نجاح وفلاح وان يلهم خليفتها المعظم السلطان بن السلطان عبد الحميد خان ايده الله تعالى بما فيه الاصلاح لكافة المنتمين اليه والداخلين تحت حوزته لان ما يسر الجميع يسرنا واطمئنانهم وهدو سرهم موجب لراحتنا ونرجوا ايضاً ان نرى مصر للمصريين واهلها خليين من تسلط الغير وان يكشف المولى عنها جميع الضير انه على ما يشاء قدير

في حرب اسبانيا وامريكا . المستر بول لقى له تحكية

بينما كنت يوم الثلاثا جالساً في منزلي آخذاً في كتابة هذا العدد واذا بطارق يطرق الباب ففتحت له ووجدته رجلاً ذا هيئة عظيمة وجثة كبيرة ومن ملبوسه الفاخر فهمت انه من الامراء ولما تحدثت معه تبين لي انه من عظام الهنود وكبراء اسلام تلك الاقطار فناولني ورقته وقال لي تعرف آمي وصفتي من هذه لكن لا اريد اطلاع احد عليها . ولما دخلنا في الكلام عرفت انه متوجه الى عاصمة الانكليز لامر خصوصي ولذلك ما يجب ان يعلم احد بمقابلته معي . فقلت في نفسي هذه الفرصة الوحيدة في استقصاء احوال الهند . لكن حيث ان الحديث الذي جرى بيننا طويل وربما يمل القاري من وصفه تفصيلاً فاردت ان اكتبه هنا بالاختصار وهو هكذا ان مسلمي الهند الذين بلغت كميتهم الآن ثمانين مليوناً من النفوس قد لاقوا من التعب والضنك ما لا يخطر بخاطر نعم ان الانكليز الحكومة البريطانية في تلك الاقطار حايفين على جميع الهنود لكن حيفهم على المسلمين اشد واكثر لانهم يرون فيهم الذكاء والتقدم في الفنون والعلوم فترى فيهم الابوكاتية وارباب الصنايع المالية وكذا يعقدون جمعيات الدينية وفيهم خطباء قد اخذوا في الفصاحة غايتها حتى ان مما يلقونه دخلت جملة عظيمة من الانكليز في دين الاسلام الاغر والغاية انهم في براح ونجاح عظيم لاسيما منذ انتصار آل عثمان فانهم صاروا في حالة فوق العادة وزاد انتشار حبهم للخليفة المعظم زيادة واصبحوا من الشجاعة على قدم عظيم كالاسود حتى انه نتج من ذلك قيامهم اخيراً قصداً بمقاومة ظالميهم وان كان قيامهم لم يجد براحاً كما املوه لم يقطعوا الامل ان يرجعوا مرة اخرى لعلمهم بارتفاع راية الاسلام وعلو شأنه . اما ضنكهم فالخصه بكلمتين وهو انهم قد استاموا باستيلاء الهوا الاصفر والطاعون على الهند واهلك منهم مليناً وافراً فهذا بالنسبة لمن يهلكون جوعاً ستي يسبب لان كثيراً منهم قوته الارز لا غير. اما حالة قدوم الانكليز عندهم فهي ان ياتي الانكليزي فقيراً فيخضع نفسه ويذل امام الامير الهندي ليرى له مسلكاً ثم ما يمر عام او نحوه الا وتراه قد اصبح مشاركاً رب الدار في احواله وما يمر عام آخر الا فيكون هو صاحب العقد والحل ويغتني ثم يجمع جميع ما سلبه ونهبه ولم يصرف منه روبية في الهند الا ويأخذه ويعود الى بلاده ثم يرسل اخوه او ابن عمه وهكذا الى ما لا نهاية وذكر لي هذا الامير اموراً كثيرة لا يسعنا وضعها هنا غير انه اضاف على قوله ان هذا الجرنال وجريدتنا التودد لهما شان عالي في المدن الهندية حتى ان بعض صحفهم تنقل منهما جملاً وبعدما انقضى الحديث على واديه سألني على وادينا وما يعمل فيه الجراد الاحمر فقلت له فعله مع كل من يسيله بجنة ويرميه تحت نافه كلها معاملة واحدة خراب ديار وسلب اموال وهلاك نفوس وناولته جملة جرائد وطنية واردة لي من مصر وقلت له عليك من هؤلاء يكفيك بما صنعت فينا هؤلاء الظلام وجرى بيننا الحديث في مسألة الحرب الجارية فقلت له مجيئك صدفة وهو خير من ميعاد . عند اتيانك كنت قاعداً احكم الرسومات التي تخص هذا الموضوع وها هي قبل ارسالها

الى المطبعة وان اردت فالى افرالجنابك تفصيلاتها واوقفك
على اصولها واسمعك الحديث الذي وافق اشخاصها
فتنبه لقولي وصغي لكلامي فجملت احدثه هكذا ——
هذه الرسومات الثلاث مبنية على الحرب التي نشبت اظفارها
في دولتي اسبانيا وامريكا وليس القصد من ذلك ان اكون
محامياً للاول ومنددا" على الاخر لان محبتي للامتين سواء
ولكن الغرض ان اظهر سياسة الانكليز بكلمتين وهو ان
هذه الدولة لا يخفى سوء معاملتها وقبح قصدها وطمعها
وحب نفسها ومشربها محبة وقوع العالم في بعضها حتى
تمصمص من المغلوب عظمة ففي الاول ترى الهدي من الضلال
برميها الفتن لجلب النزاع وتمكين الماء حتى تصطاد من
العكارة ما املته فتظهر المحبة للطرفين بدون علم الاخر
ثم لما ينزلون على بعضهم تشجع كل منهم على انفراده وتهنى كل
من انتصر وبعد انقضاء العراك تميل على الغالب وتقول
لولاي ونصائحي ونفسي ما انتصرت ولا اصبح لك
انف شامخ وتطلب منه بالتهديد شيئا" مما ناله من خصمه
وهكذا سلوكها قديمًا وحديثًا" فانظر الى هذه الرسومات
تتفقه . فالرسم الاول وهو قبل حدوث الحرب ترى
فيه المستربول الانكليزي يخاطب الاسبانيولي من جهة
والامريكاني من اخرى ويُري كل واحد منهما على انفراده
انه صديقه وخليله ويوسوس له ويريه انه اقوى من خصمه
واشجع وابرع منه وان عساكره اسودا" وبحريته هايشات .
لكن مع ذلك لا يجهل الاسبانيولي ولا الامريكاني تمليقه
ونفاقه . وفي الرسم الثاني وهو اثناء الحرب ترى المستر
بول لا متواضعًا وخاضعاً كما سلف بل شامخاً ولائح على
وجهه السرور ويهني كلا" منهما على حدته بنصرة يكون لقتمها
مرة" لان من المعلوم ان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك
والرسم الثالث قد اورثنا التجارب ما سيحصل بعد
الحرب وهو ان الانكليز مع الغالب كما اشرنا فيأتي للاسبانيولي
اذا كان غالبًا ويمدحه بمدحه المخصوص ثم يقول
له الان يلزم ان تؤمنني على مينا من جزيرة كوبا التي كان
الامريكاني طمعانا" في اخذها حتى ان وجودي في هذه
الجهة يحمي الجزيرة من غاراته هذا اذا كانت النصرة
للاسبانيولي واما اذا كانت للامريكاني فيفعل معه كما كان
يفعل مع خصمه ويطلب منه جزائر الفلبين الذي طالما
كانت عينه زائغه فيها . لكن كل ذا بعيد عن ستنبه
لان لا الاسبانيولي ولا الامريكاني يجهلون خبث مساعيه

la maison de Savoie fut reine et maîtresse de la Vénétie à la Sicile, avec les Alpes pour bornes amies entre les deux peuples frères et alliés.

1861 émut la diplomatie. Le Sultan Abd-ul-Medjid mourut et Abd-ul-Aziz monta sur le trône des Croyants.

Quelles relations ce nouveau règne allait-il apporter entre l'Egypte et la Turquie? Dieu seul le savait! Mais, parmi les intéressés, les Anglais furent les premiers à entourer le jeune Sultan de leurs intrigues et de leurs machinations, car, en politiques habiles, ils savaient fort bien que la clé du Caire était à Stamboul, et que du Bosphore il était facile de dominer le Nil.

Le 1[er] mai 1862, le canal d'eau douce amena les flots du grand fleuve à Timsah. C'était un nouveau bienfait du Nil. C'était enlever aux travailleurs la plus cruelle de leurs souffrances; c'était rendre fertile et habitable la terre déshéritée de Gessen. C'était permettre à la civilisation de créer des villes importantes le long de cette route qui allait s'ouvrir entre l'Occident et l'Orient. L'Egypte, comme l'Europe, salua cet événement de ses plus sympathiques acclamations.

L'année suivante ne fut pas sans donner quelques inquiétudes aux patriotes égyptiens.

Ebloui par l'éclat de son règne, enivré par les flatteries des courtisans, Saïd voulut jouir de sa gloire et offrir son auguste personne à l'admiration des peuples européens. Il partit avec pompe et fracas, visita les monarques et les cours, tint à se montrer riche et puissant comme les empereurs de l'Occident et du Nord, et sema largement sur sa route les trésors de l'Egypte, cet or si rare et si précieux, qui représentait la sueur la plus sacrée, le sang le plus noble de ses sujets.

Mais si ce voyage avait flatté son orgueil, ce que nul ne sait, il avait bien plus encore usé sa vie, ébranlé son organisme, et porté le dernier coup à une constitution qui aurait pu avoir de longs et heureux jours.

(*à suivre*).

واملنا انه لا ينول من هذا او هذا سوى البعبوص. حينئذ
رايت السرور لائح على الامير الهندي وتكلل بالفرح وقال
لي بنشاط وعزم اترجاك ان ترسل اكم نسخة من
هذا الى اخواننا في كلكتا وبمباي ومدرس وحيدراباد
واعطاني جملة اسماً وقال لي يكون من فضلك ان
ارسلت لكل واحد منهم ماية نسخة حتى يوزعوها
على اخوانهم لانهم يرغبون كثيرا" في هذا المقال وبالفنون
هذا الموضوع لانه ينزل من القلوب منزل الماء
البارد على كبد الظمآن (ابونظارة)

تهنية الى خليل المصري النبيل

اسكت يا سي الشيخ ياما فرحنا لما راينا في جريدة الفيغارو
الخطيرة وفي باقي جرائد فرنسا الغراء ان ناظر المدارس
الفرنساوية اهدى حليلتك المحترمة نيشان العلوم والفنون
وهو «الاوفيسياه داكاديمي» ورأينا بغاية السرور ان
الجرائد المذكورة مدحتها وثنت على جنابها وقالت ان النيشان
الفاخر ده ماهو الّا مكافاة نجاح تلامذتها العديدة الحائز
منهم جملة معلمات پيانو عظام وجزاء الادوار اللطيفة الموسيقية
اللي صنعتهم خصوصًا «نصرت حميدية» الدور الشاهاني
الجليل اللي مولانا السلطان المعظم اهداها عليه نيشان
الشفقة المرصع بالالماس والياقوت ومدالية الفنون والصنائع
العثمانية . بقى بالله عليك يا استاذ تهنيها بالنيابة عني وعن
جميع اخواني المصريين وقل لها ان احترام الدولة الفرنساوية
الحبيبة لك ولحرمك المامون ما يسرنا لانك يا بونظارة
تدافع عن الاسلام بالقلم واللسان وتحبب الافرنج في جلالة
خليفتنا المعظم وخديوينا المحبوب وامرائنا الفخام وعلمائنا
الكرام . ربنا ما يحرمنا منك و اخوك ابو خليل

Il semble qu'une force occulte ait abrité
Ce géant du désert d'une invincible armure,
Et que, las de combattre, il donne à la nature
Un repos qu'en la lutte il a seul mérité.

Ah ! sur l'airain sacré du temple de Mémoire,
Quelle puissante main burinant ton histoire
La frappera jamais au coin de Vérité !

Et quel Œdipe, un jour, nous dira le mystère
Qui fait survivre, ô Sphinx ! ton cadavre de pierre !...
Pourquoi, lorsque tout passe, es-tu l'Eternité ?

Antonin LUGNIER.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous en enregistrons deux pour ce mois-ci, un au banquet littéraire de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète Jean Rameau, en au Grand Orient de France, dont la lettre qui suit explique le sujet.

Paris, le 3 mai 1898.

Très cher Frère et Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Nous nous félicitons de vous avoir laissé faire dans notre loge, mercredi dernier, une conférence sur les derniers événements d'Orient à la place d'un autre conférencier qui s'était fait inscrire pour traiter le même sujet : dans votre brillante improvisation, vous avez su attirer nos vives sympathies sur les Orientaux, sur les Musulmans en général et en particulier sur l'Auguste Caliph de l'Islam.

Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans, auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropiques. Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entrenant les liens de sympathies entre ces populations musulmanes et mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux.

Je vous remercie comme patriote et comme franc-maçon, de la fraternité qui vous inspire dans vos écrits et vos discours.

Combattez le fanatisme religieux qui sépare les hommes et vous aurez accompli la vraie mission de notre Société.

Recevez, très cher Frère et vénérable Cheikh, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

J. H. GACHES.

M. J. H. Gâches est le vénérable de la respectable loge, *Le Temple de l'Union et de l'Honneur*, où le Cheikh fait des conférences sur les Orientaux, sur leur littérature et sur leurs sympathies pour les Français. Cette lettre, qui fait honneur à Abou Naddara, l'a ému jusqu'aux larmes. Nous remercions donc M. J. H. Gâches de sa missive fraternelle et le prions de remercier ses Frères de l'accueil gracieux qu'ils font au Cheikh.

La Rédaction.

Voici les vers par lesquels Abou Naddara a terminé son discours au banquet de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète français Jean Rameau :

Avant de nous mettre à table,
Ces Dames et ces Messieurs,
Anges et Houris des Cieux,
Avec un sourire aimable
M'ont dit : « On vous entendra,
Bon Cheikh Abou Naddara.

Nous avons un chic poète,
Un poète de talent,
Ce soir comme président
Du banquet et de la fête.
Chantez sa louange, ô Cheikh ;
Vos vers n'auront pas d'échec. »

— Mais ma Muse bien aimée
N'osera pas dire un mot
Devant l'éminent Rameau
Dont la lyre est animée
De la juvénile ardeur
De son âme et de son cœur.

Elle craint choquer l'oreille
De ce barde sans égal
Par son chant oriental;
Le bon sens le lui conseille.
De l'arabe en vers français
N'aura jamais de succès.

Pourtant, il faut que je chante
Jean Rameau qui m'a conquis
Par son vers au rythme exquis,
Par sa rime caressante
Et par les beaux sentiments
De ses poèmes charmants.

Je l'aime, je le vénère
Et suis heureux de le voir
Au milieu de nous ce soir.
Amis, levons notre verre
A ce Rameau parfumé,
Des Muses le bien-aimé.

DISTINCTIONS HONORIFIQUES

Louange à Dieu ! grand est le nombre de nos chers amis et excellents confrères qui viennent d'être décorés en récompense de leur loyauté et de leur dévouement envers notre Auguste Souverain S. M. I. le Sultan. Citons avant tout le nom respectable de notre noble ami S. E. Sélim Effendi Melhame, l'éminent Ministre de l'agriculture, des mines et forêts. Son Excellence a été nommée *Muchir*, maréchal, avec le titre de *Pacha*. C'est aux nombreux services rendus au pays que S. E. Sélim Pacha Melhame doit ces honneurs insignes. Son frère Nedjib Effendi Melhame, l'intelligent conseiller d'ambassade à Paris, a trouvé aussi grâce devant son Auguste Maître qui daigna lui conférer la décoration de l'Imtiaz d'or et d'argent, et à la toute charmante Mme Melhame le Grand Cordon de l'Ordre Impérial du Chefakat enrichi de brillants.

Toutes nos félicitations à Leurs Excellences.

Notre ami l'Emir Emine Arslan, consul général de Turquie à Bordeaux, et notre excellent confrère M. Duté Harispe, l'administrateur bien connu du *Petit Journal*, ont reçu la Croix de Commandeur du Medjidieh. M. Jules Meulemans, le fils sympathique de l'honorable directeur de la *Revue diplomatique* a reçu cette même distinction le jour où lui parvenaient les Palmes académiques. Est-il veinard ce jeune publiciste ! deux décorations à la fois ! Nos chers confrères MM. A. Villette du *Gaulois* et Albert Monniot de la *Libre Parole* ont été nommés officiers du Medjidieh. Nous présentons à tous ces Messieurs nos félicitations les plus sincères.

A. N.

Mme SANUA ABOU NADDARA OFFICIER D'ACADÉMIE

Au nom du Cheikh, nous remercions nos confrères pour les gracieux entrefilets qu'ils ont bien voulu consacrer à la distinction universitaire que S. E. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts vient de conférer à Mme Sanua Abou Naddara.

Voici ce qu'en dit le *Figaro* dans son numéro du 12 mai :

« Mme Sanua Abou Naddara, professeur et compositeur de musique, que S. M. I. le Sultan a décorée récemment de la croix de commandeur du Chefakat enrichie de brillants et de rubis et de la Médaille ottomane des Beaux-Arts, vient d'être nommée officier d'académie en récompense de sa longue et brillante carrière musicale. »

A ce qui précède le *Voltaire* ajoute ceci :

« Mme Sanua Abou Naddara compte parmi ses élèves des virtuoses distinguées, dont quelques-unes sont devenues des professeurs de valeur. »

Des échos pareils ont paru dans *le Gaulois, le Journal, la Patrie, l'Epoque, la Revue diplomatique, le Nord, la Vie nationale, le Paris-Province, l'Athénée de France, la France, la Justice, la Nation*, etc., etc., ainsi que dans les journaux étrangers. A tous ces bienveillants confrères, nous répétons les remerciements du Cheikh et de Mme Sanua Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

VIRILITÉ (suite)

(*Suite du récit du percement du Canal de Suez*)

Mais nul ne pouvait arrêter l'élan donné et leurs voix généreuses eurent beau s'élever dans des réunions parfois orageuses, dans des conférences passionnées, le Gouvernement passa outre; la corvée des fellahs fut ordonnée, les cultivateurs furent enlevés à leurs champs et livrés aux ingénieurs qui les dispersèrent dans le désert.

Le Veau d'or avait parlé; il ne restait qu'à obéir.

Une chose consola l'humanité en donnant raison à la justice. La France eut pitié des travailleurs et, ne pouvant se passer de leur secours, outre la paye régulièrement réglée, elle leur donna tous les soins que leur position réclamait; tous les encouragements et les secours qui pouvaient améliorer leur sort. Ils comprirent, les infortunés! qu'ils n'étaient plus un bétail conduit à l'abattoir, mais une armée avec des chefs et un drapeau, des fournisseurs, des payeurs, des médecins et un noble but.

L'histoire du Canal est presque en entier celle du règne de Saïd. Cette œuvre sera la gloire du Pacha comme celle de l'ingénieur.

Le 1er janvier 1856, quelques misérables cabanes avaient été dressées sur les bords de la mer, non loin des ruines de Péluse et, à cet embryon de village on avait donné le nom pompeux de Port-Saïd pour immortaliser le règne du nouveau Pacha.

C'était la prise de possession du sol, le premier jalon de la gigantesque entreprise, orgueil du pays.

Deux ans avaient passé en préparatifs.

Le 29 avril 1859, M. de Lesseps était revenu avec un état-major actif el résolu; il avait donné le premier coup de pioche en présence de cent cinquante ouvriers. A la fin de l'année, la ville comptait deux mille habitants et les travaux, dans toute la longueur de l'isthme, s'exécutaientavec une magique célérité.

Pendant que, sous l'aile de la France et, avec des capitaux français, la grande œuvre du siècle s'opérait, Saïd portait de vigoureux coups de hache dans l'édifice vermoulu de l'Administration égyptienne. Il avait supprimé les gouverneurs de province et les avait remplacés par des préfets, avec de moindres attributions; trois ministères : de l'Intérieur, des Finances, de la Guerre, mieux dans sa main, devaient diriger l'Etat; les Bureaux devaient être moins oppresseurs que les moudyrs ; quant aux chefs de village, ils n'auraient plus le pouvoir de dépouiller les fellahs, force de la nation.

Depuis qu'un Arabe du désert, Joseph, fils de Jacob, étranger au sol égyptien, était devenu premier ministre d'un pharaon hycsos, les agriculteurs du Nil avaient été cruellement dépouillés de leurs biens et ils avaient perdu le pouvoir de posséder la terre. Ils n'étaient plus que fermiers, locataires du Souverain et n'avaient plus aucun lien avec le sol. Saïd leur rendit le droit sacré de posséder la terre, ses moissons, ses fruits, ses produits ; de vendre ce qu'ils avaient créé et d'en garder le prix ou de le léguer à leurs enfants. C'était la fin du servage, l'abolition de l'esclavage, la réhabilitation de leur dignité.

Les villages, depuis si longtemps obérés, furent gratuitement libérés des impôts arriérés qui compromettaient leur existence; le commerce ne fut plus le privilège du Pacha; le service militaire devint un devoir pour tous, et une armée nationale remplaça le corps d'Albanais qu'Abbas avait organisé pour son usage et qui terrorisait le pays. Le chemin de fer d'Alexandrie à Suez, par le Caire, s'achevait; les voyageurs accouraient de tous les points du monde pour voir et admirer cette prospérité dont les Anglais seuls étaient jaloux.

Devant ces changements radicaux, l'esprit public se modifiait; les esprits tournaient à la tolérance et les patriotes, à moitié désarmés, ne s'attaquaient plus qu'à des abus secondaires, que le temps devait modifier au jour le jour.

Tout n'était point parfait, cependant, sur cette terre bénie, et Abou Naddara, comme ses amis, trouvait que si on avait bien agi en faisant remise à l'agriculture de ses dettes anciennes, les dépenses nouvelles, les dilapidations générales et les nouveaux impôts faisaient courir au pays le danger de retomber dans des abîmes plus profonds que ceux de jadis.

La guerre de l'Italie contre l'Autriche ne changea en rien la marche des événements.

La Péninsule devint un royaume, et grâce aux armes de la France,

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5 — 25 mai 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA GUERRE HISPANO-AMÉRICAINE



AVANT — PENDANT — APRÈS

CE QUE SIGNIFIE LA "NEUTRALITÉ" ANGLAISE

AVANT

John Bull (*à l'Espagnol*). — My Spanish Lord, j'ai l'honneur de saluer votre illustrissime Seigneurie et de lui présenter mes sincères souhaits pour le triomphe de la chevaleresque nation espagnole.

L'Espagnol. — Muchas gracias.

John Bull. — Sachez, noble Seigneur, que sa Gracieuse Majesté et ses ministres sont heureux de vous voir vous moquer des fanfaronades de l'Oncle Sam qui veut manger toutes les colonies européennes.

L'Espagnol (*riant*). — Ses dents ne sont pas aussi fortes que les dents de John Bull.

John Bull. — Oh yes! les dents britanniques sont solides. Gare à celui qui les excite! Mais parlons des Etats-Unis; nous devons nous défendre contre leur humeur envahissante. Je connais votre courage, votre hardiesse, votre bravoure, votre valeur et votre intrépidité.

L'Espagnol (*à part*). — Quel vil flatteur! (*à John Bull*) Merci de vos aimables compliments.

John Bull. — Vos soldats sont des lions et vos marins sont des baleines. L'Espagne est formidable par terre et redoutable par mer. Vous n'avez donc aucun besoin de secours. En avant!

***

John Bull (*à l'Américain*). — My dear cousin! Que je suis content de trouver en vous un parfait gentleman! Oh yes, vous méritez le titre de Duc, Duc de New-York ou de Washington.

L'Américain. — Nonsense. Parlons de choses sérieuses et dépêchez-vous, car mon temps est précieux.

John Bull. — Vous avez raison : time is money, surtout à la veille d'une guerre. C'est au sujet de cette campagne humanitaire que je voudrais vous causer, mon cher cousin.

L'Américain. — Soyez bref, if you please.

John Bull. — Eh bien, sachez que nous sommes très enchantés de vous voir résister aux conseils pacifiques de la vieille Europe et de refuser toute proposition de médiation. Nous parlons la même langue et nous avons la même religion; les nobles enfants de l'Amérique du Nord peuvent donc compter sur les fils de la glorieuse Albion. Goahead!

PENDANT

John Bull (*à l'Espagnol*). — Je vous serre la main avec enthousiasme et vous présente les sincères félicitations de tous les Anglais du monde entier. Bravo! Votre résistance à Cienfuegos et à Cardenas a été des plus brillantes. Tous mes compliments. Vous avez joliment arrangé les Américains, ces marchands de porc salé et de pétrole. Votre amiral Cervera est admirable; félicitez-le au nom de la Grande-Bretagne et soutenez les droits de la vieille Europe, notre gratitude vous sera éternelle.

L'Espagnol (*à part*). — Quel hypocrite!

***

John Bull (*à l'Américain*). — My dear fellow, votre succès remplit de joie le cœur anglais. Grands et petits, nous sommes tous émerveillés de votre audacieuse attaque contre Manille : si quelques vaisseaux de guerre pouvaient vous être agréables, j'en ai à votre disposition... en échange de quelques sacs de dollards. Hourah! pour la Jeune Amérique!

L'Américain. — Thank you, my old John Bull, mais je ne manque de rien.

APRÈS

John Bull (*à l'Espagnol, s'il est vainqueur*). — Illustrissimo Caballero, vous savez que mes vœux ont toujours été pour Votre Seigneurie et que je suis le meilleur ami de la Glorieuse Espagne.

L'Espagnol (*à part*). — Je le vois venir; il va certainement me demander quelque chose; mais... (*à John Bull*) Je connais vos bons sentiments.

John Bull. — Vous feriez donc sagement de me confier un port de l'île de Cuba, et si Jonathan bouge... gare à lui!

L'Espagnol (*à part*). — J'en étais sûr.

***

John Bull (*à l'Américain, s'il est vainqueur*). — Je bois à tes succès dont je n'ai jamais douté; tu es mon frère et nous ne formons qu'une famille, la famille anglo-saxone. Tu serais bien gentil de me donner les Philippines qui feraient très bien mon affaire.

L'Américain (*à part*). — Vous pouvez vous fouiller, mon vieux.

***

Abou Naddara. — Dans la grande et douloureuse lutte qui vient de s'ouvrir entre l'Espagne et les Etats-Unis, nous n'avons pas à prendre position; car nos sympathies sont égales pour les deux nations et nous ne pouvons que déplorer les regrettables incidents qui ont amené deux peuples civilisés à en venir aux mains. Par les trois dessins ci-dessus, nous avons voulu seulement caractériser la politique anglaise dans cette circonstance et montrer que l'astucieuse Albion est toute prête à pêcher en eau trouble et à tirer parti des désastres de l'un ou l'autre pays. C'est le système qui lui a si bien réussi en Egypte, où elle s'est installée et où elle se maintient grâce à l'indécision des grandes puissances : celles-ci proclament en toute circonstance l'intégrité de notre Empire Ottoman, et cependant l'Angleterre occupe toujours la vallée du Nil et les droits de la Turquie sur la Crète sont étrangement sacrifiés. O mes frères Turcs, Arabes et Egyptiens, demeurons unis sous l'égide paternelle de notre Glorieux Padischah dont l'habile politique saura déjouer les intrigues anglaises de même que Ses vaillantes armées ont mis en déroute les vantardises panhellénistes.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

Dimanche 15 mai a eu lieu le premier dîner de gala à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris. S. E. Munir Bey avait en face de lui Mme Carnot; parmi les autres convives, citons Mgr le Nonce Apostolique; S. E. M. Hanotaux, ministre des Affaires étrangères, avec M. Soulange-Bodin, directeur du Cabinet; LL. EE. les Ministres de Perse, de Suède et Norwège, de Danemark, de Belgique, etc.; le vice-amiral Besnard et plusieurs Ministres avec leurs femmes; le Gouverneur de la Banque de France et Mme Pallain; M. et Mme Cauraby; M. et Mme Emoned; S. E. Aristarchi Bey, etc.

Le dîner a été suivi d'une brillante réception où on remarquait la plupart des Ambassadeurs et des Ministres plénipotentiaires avec leur personnel; les chefs de Cabinet et les hauts fonctionnaires des ministères de la Préfecture de la Seine, de la Préfecture de Police, du Conseil d'État, de la Cour de Cassation, de la Cour des Comptes; M. Bouvard, directeur des travaux de l'Exposition universelle; M. Nisard, directeur politique aux Affaires étrangères; l'Amiral et Mme Sallandrouze de la Mornaix; plusieurs généraux et vice-amiraux; M. S. Carnot; M. Th. Berger; P. Musurus Bey, etc.

S. E. Munir Bey, avec sa bonne grâce et son affabilité accoutumées, recevait les invités, entouré de Naby Bey, Eurti Bey et Moukbil Bey, secrétaires de l'Ambassade et de M. Chesnel, chef au Secrétariat particulier.

Un brillant orchestre a charmé toute la soirée les auditeurs; un élégant buffet avait été dressé dans la salle à manger.

L'Ambassadeur a lancé des invitations pour trois autres dîners suivis de réceptions, qui seront le grand évènement mondain de la saison.

LE SPHINX

(SONNET)

Au Cheikh J. S. Abou Naddara,
en tout hommage.

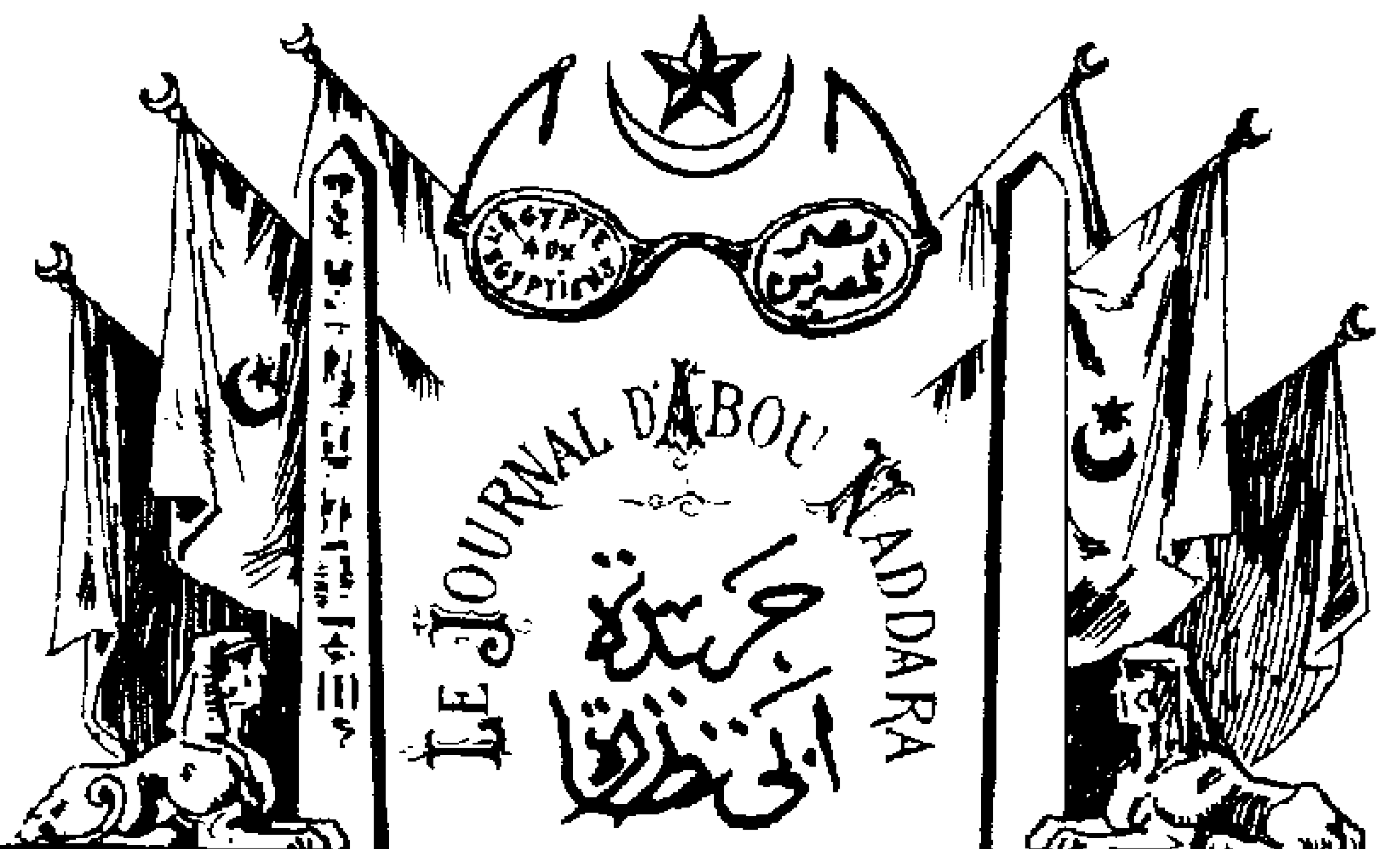
Etrangement superbe en sa sérénité.
Du granit colossal se dresse la stature
Sans que, des siècles morts, la perfide morsure
Pût troubler ce regard sondant l'immensité.

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

عدد ٦ باريس فى ٥ صفر الخير سنة ١٨٩٨

غلادستون

زارني الحاج رجب ووجهه يتلالا بالنصر . فقلت له اهلاً وسهلاً بالطف ابناء مصر خذ لك كرسي وارتاح يا بو الشجعان . وحدثني فى شأن الاوطان . قال الاوطان اخبارها عندك معلومة . والله اعلم ان كانت منصورة او مظلومة . ارى امامك مصباح الشرق وتركيا والتلغرافات الجديدة والمأمون . دول لا شك بيقطعوا فى فروة غلادستون . قلت دى جرائد غراء وكتابها ناس كرام . ويعرفون ان الضرب فى الميت حرام . فعفوا عنه ولو انه طول حياته كان اكبر عدو لدول عثمان . قال طيب وانت ما تاش رايح تعمل لنا عليه مقالة عال ورسم طرب . يغيظ جماعته ويسر ابناء العرب ؟ قلت المقالة عملتها باللغة الفرنساوية . وترجمتها مثل مقالاتي العربية . قال بالله عليك يا بونظارة يا غالي . بلساننا الدارج لخصها لي . قلت سمعاً وطاعة يا شاطر الشطار . اسمع مني تمريسها بالاختصار . قال اديني يا استاذ سكت اوداني . بقى لذ سامعي بما عندك من بديع المعاني قلت اعلم بان لما بلغني وفاة غلادستون ماالآجريت على لذرة . قال وتفرجت على جنازته المنذرة قلت نعم وكانت جنازة عال . مشى فيها البرنس دوغال . واللورد سالسبوري واكبر الوزراء وامراء الجيش والاعيان والسفراء . ذكرت ده كله فى مقالتي الفرنساوية . ولما تكلمت عن حزن الامة البريطانية . قلت واجب على الانكليز يحزنوا عليه لانه سعى لهم فى الخير طول حياته . من يوم دخوله فى الاشغال ليوم مماته . فهو اللي باموال ابناء الشرق عمر خزاينهم وملياتهم . وباعظم اقطار اسيا وافريقا كبر مستعمراتهم . الحق يقال محبة غلادستون فى الانكليز . كانت مقدار بغضه فى الترك والهنود وابناء وطننا العزيز . ياما تسبب بدسايسه الفظيعة . فى ثورات مهولة ومذابح شنيعة . ده كان من البروتسطان المتعصبين . اللى ما يقدروش يشوفوا المسلمين . فهو غلادستون الشرير الغدار . اللى بكتبه وخطبه هيج الصرب والبلغار . وكان ذلك سبب حرب الروس والعثمان . اهو مات بقى اغفرله سيئاته يا رحمن . اما وحياتك يا سي رجب . لم يزل فعل ذلك عجب . غلادستون كتب فى الجرائد وخطب وقال فى ابتداء حرب الترك واليونان « مناء عيني ارى قهر وانهزام آل عثمان . حينئذ اموت متهني مسرور » فخاب الامل وانعكست الامور . وانتصرت الاسود العثمانية . على العساكر اليونانية . فانكاد غلادستون ومن الغيظ ورم قلبه وطق . مع كل ذلك تاسفت روحي عليه وقلبي رق . وطلبت له الرحمة من رب العالمين . ونسيت ما فعله من الشر مع الترك والهنود والمصريين . قال سليني يا عم بلطيف عباراتك . بقى امال الجنازة هي موضوع رسوماتك . قلت موضوع رسوماتي هو الاحلام . اللى رايتها ليلتها فى المنام لان فرجة الجنازة ومواكبها اللى ماله نظير . حصل منها فى مخي تاثير . وصورت لي يا سيدي داخل قبر غلادستون الجليل . وهو فى تابوته ممدود طويل طويل . وحوله يا اعز خلاني . المصري والهندي والعثماني . وهم يخاطبوه بافصح لسان . ويحاجوه على ما فعله معهم من الجور والظلم والعدوان . ورايت بعدها نفسي واقف على سطح تربته بالطلب له من رب العباد رحمته . قال بس قل لى فى عرضك انت بتجيب من اين يا سحار كل دي الافكار . الاحلام دي ما تطليش على سي رجب يا صاح . تصوراتك عجيبة وكلامك اطعم من الموز والتفاح . طيب وما نتاش رايح تتحفني يا بونظارة بتسمى حديث اخواننا الثلاثة اصحاب البراعة والجسارة . دول

لو شدد سمعوه اقوال . كل حرف منها يساوي من الذهب مثقال . لانهم فصحاء ومدردحين . ومسكين اللي يقع تحت لسانهم مسكين . بقى شنف سامعي بمخاطبتهم اغا بالمرجي الخاص البديع . ودعك يا سي الشيخ من التسجيع

قلت ـ على عيني وراسي أرى حديثهم حرفياً كما سمعته . وفى مقالتي الفرنساوية منفته ـ قال ـ هات من تحايفك يا بو نظارة هات . واشرح صدرنا بكلام الجماعة وبنظر الرسومات ـ قلت ـ على عيني وراسي . يا اصدق احبابي وسيد ناسي . اعلم بان اول من طس غلادستون بالكلام . كان صاحبنا العثمانلى الهمام ـ قال ـ عوافي عليك يا عثمانلى عوافى . سمعني يا استاذ خطابه بدون قوافى ـ قلت ـ طيب أدى كلامه الموزون . لعنا غلادستون

يا غلادستون قد آن الاوان بمحاكمتك وبتبيان افعالك والى بالنيابه عن اخوانى العثمانيين ساشرح لك جميع سيئاتك وبعدها اسامحك مسامحة تامة . آه يا غلادستون ضريتنا غاية الضرر بسوء مساعيك فى سنة ١٨٧٦ و١٨٧٨ و١٨٩٦ و١٨٩٧ . فوحياة ملكتك فيكطورية تقول لي ماذا جاء فى بالك من هيجانك وتحريضك على كل من كان اسمه مسلم وماذا فعل فيك وماذا يكون ذنبه ؟ انهمتنا وانسبت لنا التعصب مع اننا بجانب خصالك الذي كان بجهد منك وانهالك ماكنا نجي خردلة فى تعصبك استعملت ما رزقته من القريحة الواسعة والشهرة الشاسعة والهمة الناسمة فى تصديق جميع الامم فيما نسبه الينا بعض ارباب الغايات من الفظاعة والتعصب والحقد وبغض المسيحيين وقصدك كان خراب الدولة العثمانية . انما لله الحمد خاب املك يا غلادستون خاب املك

وكان هذا ختام مقال العثمانلى فرن الصوت فى القبر واجابه « يا غلادستون خاب املك »

عندها تقدم المصري وقال لغلادستون قد وضعت يدك الخالية على مصرنا الطاهرة التى هى من بعض الممالك العثمانية لكن لا بد من ان الانكليز يردوها الى اهلها لان العدل والانصاف مستمر مدى الايام اما الرجال تنقضى وتزول وانت يا مستر غلادستون صرت الان فى تربتك واكدت ان ما يبقى للمرء غير طيبة اما الاعمال الذميمة فتتبعه اينما ذهب

ولما فرغ المصرى من كلامه اخذ الهندي يقول

يا غلادستون يا اكبر وزراء الدولة المستبدة التى صار لها سنين عديده تظلم العباد وتخرب البلاد وتجلب القحط والوبا والطاعون . انظر يا غلادستون ان جميع ما اردت فعله لتضر به الدولة العلية وسلطانها الاعظم صار عليك وبال والدولة الاسلامية وصاحبها الجليل باقيان لله الحمد والشكر . نعم الدولة العثمانية المحبوبة باقية على اقدامها فى غاية العز والنصر وانت انقصف اجلك ونحن معشر الهنادوة نفرح ونسر لنفوذ شوكة اخواننا الترك ونجاحهم لاننا منتظرون الخلوص والعتق من عبوديتكم على يد جلالة الخليفة الاعظم السلطان عبد الحميد ايده المولى ونصره على اعداء الاسلام . كم قلنا لك يا بو غلادستون وانت على قيد الحياة . خليك يا حضرة الوزير خليك عن العثمانيين لان من يرد لهم الشر لا يرى خير فلم تقبل النصيحة . قومت عليهم الارمن والاروام فلم تنجح . سلطت عليهم المقدونيين فلم تفلح . حرضت عليهم اليونان قصداً لكسر شوكتهم وانهزامهم فخانك املك وارادة الله كانت ضد ارادتك لانه عز وجل عالم بظلمك واعتداك فالذين اردت نصرتهم كسروا وخسروا النفس والنفيس . وكنت يا عم انت السبب فى شهرة اخواننا الترك وازدياد اعتبارهم عند اولاد دينك وابناء خرقتك . ومن كان المولى عوناً له لا ينفع تدبير المبدا فيه . يا غلادستون ما نابك من جريك وكثرة قساوتك سوى النكد والغيظ وموتك مقهوراً لكن ما علينا . ما زلنا معاشر المسلمين رحماً قريبين الرجوع لا نحمل الغيظ ولا الحقد لاحد كما انبته لنا ونأمل من ربنا ذى الكرم ان شا يخفف عنك واعلم بان جميع المؤمنين طالبون لروحك الهدو والراحة

فلما سمع منى سى رجب افندى . حديث العثمانلى والمصرى والهندى . انبسط وقال ما شاء الله على ذا الكلام . ده كله حكم ومواعظ يا ربي احفظ الاسلام واحميهم من عين الحسود . واجعلهم فى مقاومة اعداهم كالاسود . طيب ويا هل ترى غلادستون ماجاوبشى الزوار ؟ ـ قلت ـ نعم جاوبهم بكل احترام ووقار وبعدما اسبل الدموع شكرهم على دعاهم الطيب وسامحهم له وقال العز العز للامم المحمدية . ثم غمض عينيه التغميضة الابدية .

قال سى رجب ـ بقى ندم على ما فعله من الخبث مع الاسلام طيب ورايت ايه غير ده فى المنام ؟ ـ قلت ـ لما رد غلادستون الجواب على الهندي والمصري والعثمانلى . اخذ على مشروع تانى . فوجدت نفسى واقفاً فوق تربته باسطاً اكف

les aimables convives, a tâché de démontrer, par des preuves à l'appui, que les musulmans ne sont pas aussi fanatiques qu'on le croit, et que dans les villes les fidèles Croyants fraternisent avec les chrétiens, et cela grâce au développement de l'instruction. Ces paroles ont réjoui l'assistance, heureuse de voir se resserrer de plus en plus les liens de cordiale amitié entre les peuples d Orient et d'Occident. Selon son habitude, Abou Naddara a clos son speech par cette improvisation en vers.

On me dit qu'il n'est plus de mode,
De finir en vers un discours.
Soit! Moi je trouve ça commode
Et je m'en servirai toujours.

Que voulez-vous? J'aime la rime.
Et l'aimerai tant que je vis.
D'ailleurs, lorsqu'en vers je m'exprime,
Vous paraissez charmés, ravis.

Je crois que c'est par courtoisie
Que vous me faites compliment
De ma modeste poésie:
Le Français est très indulgent.

Et c'est grâce à cette indulgence,
Que j'ose vous offrir ces vers.
Seigneur! fais triompher la France.
Contre ses ennemis pervers!

Au Banquet de Paris-Province

Salut, statuaire vaillante
Qui rendez le marbre vivant!
Cette société charmante
Rend hommage à votre talent.

Sur sa lyre, ma Muse chante
Vos œuvres en les admirant,
Et joyeuse, elle vous présente
Son plus chaleureux compliment.

Vous ne pouvez qu'être ravie
Du grand nombre de vos jaloux:
Votre gloire leur fait envie
Et réveille la joie en nous.
Que Dieu prolonge votre vie!
Nous l'en prions à deux genoux.

Dans notre style du Levant,
Qui semble, Mesdames, vous plaire,
Nous vous avons chanté souvent
Elisa Bloch, la statuaire.

Nous célébrâmes son talent
Scientifique et littéraire;
Quant aux arts, plus d'un monument
La révèle à la France entière.

Son anniversaire est, ce soir,
Pour nous tous une heureuse fête.
Dieu, réalise notre espoir!
De gloire couronne sa tête,
Afin que nous puissions la voir
Selon le souhait du poète.

L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(*Suite*)

Saïd ne vit pas les fêtes qui auraient dû couronner son règne; il ne fut pas témoin de ce rêve, de ce spectacle inouï, qui avait attiré l'Univers, de flottes pavoisées cinglant de Port-Saïd à Suez, et de ces vapeurs, rois de l'Océan, quittant la Méditerranée pour aller évoluer au pied du Sinaï! Le 18 juillet 1863, il s'éteignit au Caire, au milieu d'un deuil sincère et profond, et, le lendemain, il était remplacé, à la grande inquiétude des Français, par Ismaïl-Pacha, le second des trois fils d'Ibrahim.

A son lit de mort, Saïd fit un acte qui rachètera bien des fautes, qui effacera le souvenir de bien des erreurs. Il donna tous ses bijoux, tout ce qu'il possédait en propre pour payer les dettes de l'Égypte, et Ismaïl, en montant sur le trône, trouva le pays presque libéré.

Disons de suite que son successeur ne suivit pas cet exemple, et qu'en quittant le pouvoir, il laissa deux milliards six cent mille francs de déficit.

De corpulence énorme, comme Saïd, mais d'un esprit moins fin et moins délié; moins administrateur, plus prodigue des deniers de l'Etat, plus vain, plus capricieux, plus attaché à son dogme d'infaillibilité et de toute-puissance; au fond, faible, versatile et léger, Ismaïl se montra, de suite, prêt à sacrifier la civilisation de l'Egypte et le bien-être de son peuple aux intérêts de l'Angleterre et à la pression de la Porte qui, elle aussi, obéissait passivement aux injonctions venues de la Tamise.

Avec la connivence d'Ismaïl, tout l'édifice élevé par Saïd faillit s'écrouler.

Aussitôt, en effet, Ismaïl sur le trône, un orage éclata sur l'Egypte et sur le canal. Une influence néfaste se fit sentir; Abd-ul-Aziz, le nouveau Sultan, signifia au nouveau pacha qu'il eût à rompre toutes les conventions avec M. de Lesseps; qu'on eût à cesser la presse des travailleurs; que les fellahs eussent à quitter immédiatement les chantiers et à rentrer chez eux.

L'ordre fut exécuté, les travaux furent arrêtés et les Anglais triomphants n'eurent plus qu'à voir joyeusement le simoun combler les tranchées, le sable reprendre son ancien lit, et le temps anéantir avec rapidité l'œuvre qui touchait à sa fin.

Mais on comptait sans l'orgueil de la France et sans l'énergie de M. de Lesseps.

L'Europe avait besoin de cette voie pour laquelle, sans compter, elle avait prodigué ses trésors.

La France fit entendre au Sultan sa parole, à laquelle on ne résiste guère, et sa voix irritée parla plus haut que celle d'Albion.

Puis, se tournant vers le Pacha, elle lui fit comprendre que le canal se ferait, avec lui, sans lui, ou malgré lui, et le Pacha dompté déclara qu'il ne s'opposerait plus à la volonté de la France.

La question des fellahs fut résolue à l'amiable.

Les uns, se trouvant largement payés, revinrent sur les chantiers, les autres furent immédiatement remplacés par des pionniers robustes, français, italiens, maltais qui, avec de bons outils, avancèrent plus vite; on dissémina, sur tous les points, des dragues puissantes; on inventa de nouveaux procédés, et sous la pression d'ingénieurs actifs, dirigés par une volonté supérieure, le percement reprit pour ne plus s'arrêter.

Ce fut un triomphe pour la France, une vive joie pour l'Europe, une satisfaction immense pour l'Egypte qui avait entrevu la fortune que l'union des deux mers allait lui donner. (*à suivre*).

Les Ordres Coloniaux Français.

Est le titre d'une très intéressante brochure magnifiquement illustrée que viennent de publier nos chers confrères et excellents amis, MM. L. Brasier et L. Brunet et qui est en vente au prix de 2 francs à la « Revue des Colonies et des Pays de Protectorat », 63, boulevard Saint-Michel, à Paris.

Nous avons lu attentivement cet ouvrage et nous en remercions les auteurs. Nous y avons fait connaissance avec beaucoup de décorations qui nous font envie. A. N.

M. Jean Rameau.

Voici une lettre délicieuse que ce charmant poète français écrit au Cheikh pour le remercier des journaux, revues et ouvrages en prose et en vers dont il lui fit hommage.

Nos frères d'Orient qui ont lu et apprécié les lettres magistrales adressées au Cheikh Abou Naddara par Jules Simon, Alexandre Dumas fils, l'abbé Lanusse, Eugène Manuel, Nadaud, Armand Sylvestre, Ratisbonne, Manin et cent autres grands écrivains et poètes liront cette lettre-ci avec joie.

« Je ne sais comment vous remercier, mon cher confrère en Apollon, pour toutes les belles choses que vous m'avez envoyées. Chaque jour je me délecte à vous lire et j'admire ici, je vibre là, je m'amuse partout. Quelle source de poésie vous êtes! Et que le travail vous est facile, ô généreux Oriental! je vous envie et je vous applaudis de tout cœur.

« Mille pensées reconnaissantes pour vous et très respectueux hommages pour Madame Abou Naddara de la part de votre bien dévoué

« Jean RAMEAU. »

La Société littéraire, archéologique et scientifique de France, à Mme Sanua Abou Naddara.

MADAME,

Le Comité administratif de la Société littéraire, archéologique et scientifique de France a l'honneur de vous informer, Madame, qu'il a tenu ce jour une assemblée extraordinaire à l'effet de vous voter des félicitations pour votre promotion au grade d'Officier d'Académie que votre mérite seul vous a acquis.

En vous priant de daigner les agréer, le Comité administratif dépose à vos pieds, Madame, ses hommages les plus respectueux,

Ribaut, P. de Saint-Agate, Crépeaux-Delmaire, Gembert, Antonin Leugnier, H. Liautaud, Paul Wœstendieck, H. Maunaud.

الدعاء الى رب العالمين . راجيًا منه تعالى العفو عما جناه غلادستون وفعله ضد المسلمين . لكن لم اجسر ا طلب من الرحمن . بان يعطيه شبراً في الجنان . انما طلبت منه بان لا يدخله النار — قال سي رجب — فخلصت الاحلام وطلع النهار — قلت — بتمقلت علينا يا سي رجب ؟ — قال — ربح الله ده حصل لي من كلامك طربه . انما يا هل ترى راح يجيب جرنالجية باريس . الى يوم وفاته قالوا انه كان اصدق حبيب للفرنسيس ؟ — قلت — الفكر ده خطر ببالي . وعملت عليه مقالة محوفة في جرنالي . برهنت لهم ان في حربهم مع البروسيان . غلادستون منع عن مساعدتهم النمساوية والطليان — قال — عافية عليك يا بونظارة . ربنا يزيدك حذاقة ومهارة . طيب والجرايد دي ايه اللي قدامك يا صاح ؟ — قلت — دي اعداد حمارة منيتي الملاح . خذهم واقراهم وجبهم لي لانها جرايد بهية . تهذب وتمدن الاهالي بصفة فكاهية . ووردت لي وصحبتها مكتوب عال . مرادي ادرجه في الجرنال . واتمنى لاصحاب حمارة منيتي النجاح . والتقدم والثروة والفلاح — قال — سمعني الجواب يا اعز الاصحاب — قلت — ها هو

(قال سي محمد توفيق ومحمد حلمي عزيز وبطرس المصري الكرام . بعد ذكر السلام) اذا شكرنا احساساتكم الشريفة الوطنية فالوطن ونبيه سبقنا . واذا ذكرنا ادبكم وفضلكم وخدماتكم الجليلة فارض مصر وسماها وكل سكانها واهلها قدروكم حق قدركم ووضعوا شخصكم الكريم في اعماق قلوبهم . وغاية قولنا الان . قد ارسلنا لاخوتكم الاعداد التي صدرت من جريدتنا هدية حقيرة فان تفضلتم بقبولها تكون نلنا المأمول ونختم في الختام بتقديم الاحترام الاخوي والصداقة القلبية ... ولنهتف جميعًا بصوت واحد : يعيش الوطن . يعيش السلطان . يعيش الخديوي . مصر للمصريين

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

GLADSTONE

Et le Cheikh Abou Naddara, parla aux enfants de l'Égypte opprimée et leur dit en sa prose rimée.

Que la paix soit avec vous, mes chers frères et sœurs et que Dieu vous délivrent de vos envahisseurs, des Anglais qui vous ruinent et désolent vos villes, terribles sauterelles rouges qui ravagent vos champs fertiles.

Patience, ô mes amis, l'heure du salut bientôt sonnera. Croyez en Abou Naddara.

Parlons maintenant de feu Gladstone, de terrible mémoire, dont le nom en lettres de sang, paraîtra dans l'histoire.

A peine ai-je appris le trépas de ce grand vieillard, je me suis rendu dans son pays de brouillard. En deuil, j'ai trouvé la nation britanique sur son vénérable homme politique, sur Gladstone qui, pendant plus de soixante ans, travailla pour l'enrichir à nos dépens. En effet, par nos plus belles contrées orientales, il augmenta ses possessions coloniales.

On me dit qu'il était loyal et bon. Il l'était pour les fils de la perfide Albion. Mais pour les peuples d'Asie et d'Afrique, sa haine était frénétique. C'était un fanatique Protestant qui détestait le Mahométan, et voulait que l'Europe brisât, d'Osman, le cimeterre pour annexer son vaste empire à l'insatiable Angleterre.

Gladstone, Gladstone! Que d'horribles massacres d'innocents as-tu causés par tes écrits virulants! Que de monde as-tu houleversé et que de sang as-tu versé! Ne disais-tu pas à tes amis, « Avant de quitter ce monde, je désire voir disparaître, des Ottomans, l'Empire? » Mais Allah, miséricordieux et clément, n'exauça pas ton vœu méchant. Il prolongea ton existence pour te faire éprouver une douleur immense, la douleur de voir les Turcs victorieux. Pauvre Gladstone! Exaspéré, tu fermas les yeux. Que notre Dieu de bonté t'accorde son pardon et sa miséricorde! Le musulman, comme son Auguste Khalif, n'est pas du tout vindicatif. Qu'il repose donc en paix, ton corps tué par le fiel, et que du haut du ciel, ton âme contemple tes funérailles extraordinaires, et l'imposant cortège de Princes, de Ministres et de hauts dignitaires.

Ainsi, murmurais-je en voyant passer le cercueil du *Great Old Man*, l'ennemi de l'Empire Ottoman. Mais de ces obsèques, mon cerveau hanté et ma tête pleine, en rêve, j'ai vu cette macabre scène. Cette scène, que représente ici mon fidèle crayon et qui va saisir d'horreur les fils d'Albion. C'est l'intérieur de la tombe de Gladstone, le plus grand homme de l'Angleterre, qui, comme tous les mortels, sera réduit en poussière. Le voici étendu dans son cercueil. Il tressaille, il ouvre l'œil. Il soulève la tête. Oh quel triste spectacle? Est-ce de la magie! Est-ce un miracle? Qui vois-je autour de lui? Mes amis l'Egyptien, l'Ottoman et l'Indien!



زيارة العثمالي والمصري والهندي قبر غلادستون
ووقوف الى نظارة عطاسطه وتضرعه له بالعفو

Ah! que les rèves sont inexplicables! Gladstone entouré de ses trois ennemis implacables! Mais ces trois fidèles croyants, sont animés de très bons sentiments. Ils ne viennent pas de loin pour assouvir leur vengeance, mais pour dire au mort qu'ils oublient toute offense.

Oui l'Ottoman magnanime, le clément Indien et l'Égyptien loyal viennent pour pardonner celui qui leur fit tant de mal. C'est l'Ottoman qui, le premier, la parole lui adresse, parole éloquente et pleine de sagesse. Ecoutez, ô mes frères, le discours de l'Ottoman. Comme je l'ai entendu, je vous le communique fidèlement. Il est en simple prose, sans rimes; mais ses pensées sont vraiment sublimes. Après avoir invoqué l'aide de l'Eternel, ainsi s'exprime l'Ottoman, le digne fils d'Ismaël :

« Gladstone! l'heure de justice a sonné pour toi, et au nom de mes frères, avant de t'accorder notre pardon, je viens te rappeler le mal que tu nous es fait en 1876, en 1878, en 1896, en 1897. Quelle frénésie t'excitait contre tout ce qui portait le nom de musulman, et lorsque tu nous accusais de fanatisme, n'étions-nous pas en droit de te riposter que le véritable fanatique c'était toi!!!

Tu as employé ton talent, ton autorité, ton prestige à accréditer contre nous les accusations les plus odieuses et ton rève était de ruiner l'Empire des Osmanlis. Vain espoir! »

Et dans ce caveau noir, l'écho répéta : « Vain espoir! »

Alors l'Egyptien, à Gladstone, la parole adresse et lui dit, même, avec politesse :

« Tu as bien pu porter une main coupable sur l'Egypte, province ottomane; mais cette Égypte, il faut que l'Angleterre la rende, car la justice et le droit sont éternels, tandis que les hommes passent. Tu le vois maintenant dans ta tombe et tu comprends que seules les bonnes actions te survivront, mais que toutes tes œuvres d'iniquité disparaîtront comme toi. »

Alors, l'Indien que l'Angleterre opprime, prend la parole et en ces termes s'exprime :

« C'est en vain, ô Gladstone, que tu as voulu travailler contre la Turquie; elle est debout et victorieuse, tandis que toi, tu n'es plus. Nous autres, Indiens, nous applaudissons au succès de nos frères Ottomans; car c'est de l'Auguste Calife de Constantinople que nous attendons notre salut. La haine contre les Turcs porte malheur. Toi qui désirais la disparition des Ottomans, tu as soulevé contre eux les Arméniens, les Grecs, les Macédoniens; partout, tu as échoué et tu en es mort de rage. Mais nous sommes plus généreux que toi, car nous espérons que tu trouveras grâce devant le Grand Miséricordieux. Les Musulmans de tous pays, saches-le, prient pour le repos de ton âme. »

A ces mots, Gladstone soupira, et amèrement pleura :

« Merci, merci, ô mes frères, et pardon, pardon! dit le feu Grand Vizir de l'Angleterre, et son corps retourna à la poussière. »

La scène changea et je me suis vu debout sur sa tombe, les yeux levés au ciel, faisant cette prière à l'Eternel :

« Anges du Très Haut, daignez recevoir et déposer mon humble prière aux pieds du trône glorieux de votre Souverain Maître.

« Seigneur, j'invoque ta pitié en faveur de l'âme de Gladstone, de cette âme qui, chargée de l'énorme poids de ses iniquités sans nombre, se tient devant ta porte tremblant d'être punie des fautes impardonnables que tu sais qu'elle a commises. Elle appréhende le châtiment dû à des crimes dont tu connais l'ignominie. Mais elle se repent amèrement de ses noirs méfaits et espère en ta miséricorde. Je n'ose pas te demander pour elle le séjour des Elus; mais je te supplie, ô Dieu de bonté de ne pas la condamner aux tourments de l'Enfer. Seigneur, exauce les vœux que font tes fidèles Croyants pour l'âme de Gladstone; pardonne-lui ses graves péchés et, si ma prière trouve grâce à tes yeux, accorde-lui le repos éternel! Amen!

A Gladstone.

Adieu Gladstone, illustre Maître!
Dors en paix : dors tranquillement.
C'est le souhait de l'Ottoman,
Que tu voulais voir disparaître.

Que de crimes as-tu commis
Pour ruiner notre grand Empire!
Mais le Très Haut qui nous inspire
Nous fit vaincre nos ennemis.

Ces ennemis étaient nos frères;
Car, sache-le, nous aimons bien
Le Grec, le Crétois, l'Arménien.
C'est toi qui fis naître nos guerres.

La paix est faite, grâce au Ciel,
Et nous espérons qu'elle dure...
Reste donc dans ta sépulture...
Que ton repos soit éternel!

ABOU NADDARA.

Gladstone et la France.

Que nos confrères parisiens sont magnanimes et généreux! Ils oublient tout le mal que Gladstone fit à leur patrie bien-aimée et ne se souviennent que des conversations qu'ils ont eues avec lui pendant son dernier séjour dans le Midi de la France, où il n'a pas cessé de leur manifester ses sympathies pour eux et pour leur pays. Mais quelle contradiction entre ses paroles et ses actes! Le *Courrier de France* qui, depuis bientôt vingt ans, défend vaillamment les intérêts français en Orient, consacre un article remarquable à ce sujet, dont nous extrayons le passage suivant :

« Gladstone a rendu de grands services à son pays; mais il n'a jamais rien fait, dans le cours de sa longue carrière, qui ait pu faire supposer qu'il fût réellement animé de sentiments d'amitié pour la France. En 1870, il organisa la ligue des neutres pour paralyser les bonnes dispositions de l'Italie et de l'Autriche à notre égard. Il savait que le roi Victor-Emmanuel et le comte de Baust, premier ministre de l'Empereur François-Joseph, étaient décidés à intervenir en faveur de la France. Il voulait empêcher l'exécution de ce projet, et il n'y a réussi que trop. Gladstone aurait été désolé que la France ne fût pas écrasée. Il l'a toujours jalousée et redoutée parce qu'elle était la seconde puissance maritime du monde et qu'il pouvait survenir tels événements qui lui permissent de disputer avec succès à la Grande-Bretagne l'empire des mers. »

(Le Courrier de France).

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

L'abondance des matières ne nous permet que de résumer en deux mots les deux discours que le Cheikh a faits dans les derniers vingt jours et de publier les vers par lesquels il les a terminés.

Au banquet de la Société Paris-Province, de 150 couverts, Abou Naddara a parlé des progrès rapides que fait l'instruction féminine dans l'Empire Ottoman; il salua les Françaises au nom des Orientales, et a terminé son allocution par deux sonnets où il fit l'éloge de Mme Elisa Bloch, présidente de la Société, et lui présenta ses félicitations pour son anniversaire.

Au déjeuner de la Société Africaine de France, présidée par l'éminent

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثامنة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمحل رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٧ باريس في ٥ ربيع الاول سنة ١٣١٦

الله يقطع الجراد . حط الاهرام بالمزاد

ابو الحسن شاب اسكندراني . تحظيني اليومين دول بمكتوب لحرب يا خواني . وحياتكم لو لضيق المجال . لكنت طبعته هنا لانه مكتوب عال . مع كل ذلك اسمعكم كلمتين . من كلامه الزين . يقيناً ابو الحسن كلامه لذيذ بديع . ولو انه من غير تسجيع . بقي اسمع يا حضرة القاري . ما قاله صديقي حفظه الباري .

قال بعد التحية والسلام والذي منه ــ وصلتني نظارتك المحلية واجريت فيها اللازم وما قصد في ثغر الاسكندرية احد غني والا فقير حتى اطلع على جرائدكم الغراء والي والله لا اقدر ان اصف لحضرتكم الشكر والثناء الخالص الذي صادف الطابه في جميع القطر المصري خصوصاً في هذه الايام لما شاهدوا اعدادكم الاخيرة ورقة معانيها وحسن سياستها ودقة قوافيها انما مراد ولادتك الوطنيين بانك يا استاذ تحمل لنا مقالة من مقالاتك البهية ورسم من رسوماتك التي مالها نظير على الحادثة المذمومة التي اعيت حيل الاهالي وقطعت امالهم من خروج الجراد الاحمر من واديهم الا وهي بيع الدائرة السنية لشركة اجنبية بدون معارض ولا منازع . وفي هذه الايام توجهت افكار المحتلين الى بيع سككنا الحديدية ايضاً الى الشركات الانكليزية . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وها نحن في الانتظار والعوض على الله في اغنياء مسلمين القطر المصري واصحاب الحل والربط مع اني استغفر الله في ان اقول مسلمين لان لو كانوا مسلمين لكان عندهم رأفة وحنو على الوطن واهله وكان الاجدر بهم ان يتجمعوا ويعملوا جمعية وطنية ويجعلوا لها صندوق مأمون وكل من الوطنيين يدفع على قدر طاقته حتى اذا الحكومة افتقرت الى بيع اي مصلحة من مصالحها يكونوا مستعدين الى شرائها باي ثمن تحت هذا العنوان وبذلك يكون الوطن واهله في حرية من سلطة الغريب . ولكن هم قوم اعمى الله بصائرهم وتركهم في ظلمات لا يفقهون ــ وكلام من النوع ده كثير . لما قريته سال من عينيّ دمع غزير . ثم سلمت امري للقادر العالي . وطلبت عونه في تصنيف جرنالي . فالهمني سبحانه تعالى بالجملة دي للسادة . وبما يناسبها من الرسومات يا سادة . بقي انظروا الرسم في الصفحة الرابعة لعله يجد لديكم القبول . فيه اللورد كرومر والمستربول . وامامهم حبيبنا وصديقنا الفلاح . واخواننا الفرنساوي والروسي والالماني الملاح . والموضوع معلوم . وعنوان الانكليزي المشئوم . الي بنعبر عنه بالجراد . نزل مصرنا حراج حراج في المزاد . بقي اسمعوا مني يا كرام . ما حصل بين الجماعة من الكلام . يعني ما جرى من الحديث . بين الفلاح الطيب والمستربول الخبيث . وارجوكم تتأملوا في اقوال الفرنساوي والروسي والالماني . الي يعجز عن وصفها ومدحها لساني

قال المستربول لما رأى الجماعة قابلين عليه ــ اهلاً وسهلاً بجاري الظريف الفرنساوي ويا ابن عمي العزيز الالماني وحبيبي الروسي البطل الهمام . مشاهدة طلعتكم البهية فكرتني الايام السعيدة التي قضيتها في باريس وبرلين وصان بطرسبورغ شربت في فرنسا نبيذ ماله مثيل وفي المانيا بوظه تشفي العليل وفي روسيا شاي سكر معطر ملاحي ــ قال له الفرنساوي ــ ان كانت صحيح باريس تعجبك سافر الليلة معي وما لك الا شيء انا من العال وحظ وانبساط زي ما انت فاهم يا عم ــ قال له الالماني ــ وبعدها تعال عندي في برلين الى الايام دي فيها الهوا لطيف مش زي مصر الي بتموت فيها من الحر ــ قال له الروسي ــ الاحسن هو انك تجي عندي يا مستر بول تأكل الخيار اللذيذ وتشرب الشاي العظيم وبالليل الطاس والكاس وما يناسبه من الانشراح . انت

لسا مازعلتش من رؤية الاهرام ؟ اما ابو الهول ده ما يقدرشي يشوفك في ارض فرعون . بقى اترك تراب مصر وحرارتها لاهلها وسافر معنا بلاد الافرنج — قال له المستربول — كان احب ما عليّ انما ما يمكننيش اخرج من وادى النيل ومن حيث الى فيه ما اترك دياره طالما دولتي على قيد الحياة — قال له الفرنساوى — بقى انت تخالف كلام الاميرال صمور اللي حرق اسكندرية ظلماً وعدواناً فهو قال للخديوي توفيق المرحوم في مكتوبه المؤرخ ٢٢ يوليو سنة ١٨٨٢ بان حكومة بريطانيا العظمى ما بدهاش تفتح مصر وان قصدها الوحيد انها تحامى على الخديوي وعلى رعايته من العاصيين — قال الالمانى — واللورد غرانفيل وهو رئيس الوزارة الانكليزية السابق قال (قبل غارتكم على البلاد دى) في تلغراف ارسله الى السار ماليت بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ بان الرابط اللي جاعل مصر وتركيا في اتم الاتحاد هو اعظم محافظة لمنع تداخل الاجانب بمصر فلذلك الدولة الانكليزية قصدها بان هذا الرباط يستمر كما هو معناه ان مصر تكون دائماً من الممالك العثمانية — قال الروسي للمستربول — والجنرال وولسلي (اللي فتح مصر بالجنيهات والرشوة مش بالسيف) قال في منشوره المؤرخ في ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢ ان حكومة ملكة فيكطورية ارسلت جيشها لمصر فقط لتوطيد سلطة الخديوي — عندها زعق المستربول ودبدب وقال — كل ده صحيح والاميرال والوزير والجنرال كتبوا الكلام ده انما الامر ده صبح من التواريخ القديمة . ده شيء مرت عليه ١٦ سنة وغير ذلك انا صرت اليوم محبوب قوي عند ابناء مصر — فضحك الفرنساوي وقال له — عمره قوم مظلوم ماحب ظالم — قال الروسي — من منا بيعامل اهالى مستعمراته بالقساوة اللي بتعامل بها المصريين يا مستر بول ؟ — قال الالمانى للمستربول — وغير ذلك مصر دى بتاعة السلطان ماهيش ملكك وتيقن انك تخرج منها . القرابة اللي بينك وبيني ما تمنعنيش عن مقاومتك لما اراك تتعدى على حقوق الانسانية — فقال لهم المستربول — بقى جيتم تسمعوني كل الكلام الفارغ ده ؟ سكتم برّه — فدخل عليهم الفلاح وقال له — فشرت . هي مصر بيت ابوك تطرد زوّاري منها ؟ — فقال له المستربول — جو هنا ليه ؟ — قال الفلاح — لمنعك عن بيع بلادي .

ثم ابعت مراكبي بتراب الفلوس لشركة انكليزية — قال الالمانى — حرام عليكم يا انكليز تبيعوا ١٧ مركب بـ ١٥٠٠٠ جنيه والحال ان الحكومة المصرية كانت اشترت منكم مركبين من الاسطول ده بـ ٥٠٠٠٠٢ — قال المستربول — احنا شطار في البيع والشرى — قال الفلاح — انا افضل بيع الدائرة السنية لهم مش لك يا بول لان غاياتك معلومة عندي . بدك تشتري مصر حتة حتة علشان ما يقولوا انك اخرج تقول كيف تترك مصر ولك فيها الاطيان واملاك ودوائر ومصالح . آه يا انكليز خربتم ديارنا وسلبتم نعمتنا وبتصرفوا ايراداتنا في حرب السودان اللي بتلزمونا نقتل فيها اخواننا المسلمين — ثم قال للفرنساوي والروسي والالمانى — خلصوا الدائرة السنية والسكك الحديد من مخاليب اللورد كرنب وشركاه . اشتروهم واغنياؤنا يدفعوا لكم ثمنهم وفايظه . اهو اللورد قابل علينا ده رئيس المزادات الانكليزية بمصر — فدخل كرومر وما صبح على احد وجلس وطرق على الترابيزة وقال — الا اونا الادوقه الاتريه . كانتو يا خواجات — فقال له الفرنساوي — رايح تحط ايه بالمزاد ؟ — قال كرومر — الدائرة السنية . اما البيع بالنقد — قال له الروسي — اكياسنا ملانين ذهب — قال كرومر — ما اقبل شي غير جنيهات انكليزية او اوراق بنك انكلترا — قال له المستربول — جيوبي محشية منهم وشركاتنا وكلوني اشترى كل ما ينزل في المزاد باي ثمن كان — قال كرومر الا اونا الادوقه الاتريه . الدائرة السنية للمستربول — فقال الفرنساوي — ده هزار والاّ جد ؟ — فقال الالمانى — طيب والسكك الحديد ؟ — قال كرومر — عندك جنيهات وحوالات انكليزية ؟ — قال له الروسي — عندنا ذهب خذه وبدّله بجنيهاتك — قال كرومر — مانيش صرّاف — قال له الفلاح — ماتسوقهاش عليهم . انت فاكرهم ضعاف ؟ دول قدك وقدود الواحد منهم يوديك البحر ويجيبك عطشان ده حبهم في الصلح اللي مانعهم عن مقاومتك . اصحى تصدق انهم يخلوك تتسلطن على مصر دول اصدق محبين لخليفتنا الاعظم — فزعل كرومر وقال للفلاح — اخرس والاّ ادعورك من فوق الاهرام قبلما ابيعها — فضحك الالمانى وقال له — انا اشتري ابو الهول — قال كرومر — بعته لحكومتنا انما اشتروا احجار الاهرام لديار تخصكم — قال له الفرنساوي — يا لورد اليوم بتهزر بدل تتحسر . الكرة على اللي يضحك في الاخر .

c'est l'amour de la paix qui met un frein à leur juste ressentiment; ils sont les amis de notre Auguste Souverain, le Grand Abdul-Hamid et de notre Khédive bien-aimé, et ils ne consentiront jamais à voir mon pays, qui est une province ottomane, devenir une colonie anglaise.

Lord Cromer. — Taisez-vous, Fellah, ou je vous ferai précipiter du haut de cette grande Pyramide avant de la vendre à ces messieurs.

Le Français (*riant*) — Voilà tout ce que vous avez à nous vendre.

L'Allemand (*badinant*). — J'achète le Sphinx.

Lord Cromer. — Le Gouvernement de Sa Gracieuse Majesté l'achète pour le placer à Hyde-Park. Mais vous pouvez acheter les magnifiques pierres de cette pyramide pour orner vos musées.

John Bull (*riant*). — Very good. Achetez ces pierres précieuses.

L'Allemand (*à lord Cromer*). — Vous vous moquez de nous aujourd'hui. Notre tour de nous moquer de vous viendra plus tôt que vous ne le pensez.

Le Russe (*au même*). — Vous plaisantez aujourd'hui, vous soupirerez demain.

Le Français (*à John Bull*). — Ne riez pas tant. Rira bien qui rira le dernier.

Abou Naddara.

AMBASSADE DE TURQUIE.

Notre brillant et sympathique ambassadeur de Turquie, S. E. Munir Bey, est rentré à Paris et a repris possession de son poste. Pendant son séjour à Constantinople, l'Ambassadeur a été l'objet des marques répétées de la faveur et de la sympathie de S. M. I. le Sultan; au moment de son départ, S. E. Munir Bey a été décoré de la plaque en brillants de l'Osmanié.

Par la même circonstance, tous les fonctionnaires de l'Ambassade de Paris ont été honorés des faveurs Impériales. Naby Bey et Moukbil Bey, secrétaires de l'Ambassade, ont été élevés d'un grade. M. Chesnel, secrétaire particulier, a été promu au grade de grand-officier du Medjidié. Vely Chemsi Bey, Consul général de Turquie, a été nommé commandeur de l'Osmanié.

Parmi les autres décorations citons: M. le comte de Franqueville, membre de l'Institut, grand cordon du Medjidié; M. Schmoll, administrateur du *Gaulois*, commandeur du Medjidié; M. Lantier, directeur du *Rosier de Marie* et Chambellan de S. S. Léon XIII, commandeur du Medjidié; M. Lepage, rédacteur à la *Revue du Monde Catholique*, officier du Medjidié; M. J. Henry, contrôleur général à la Direction de la Sûreté générale, commandeur du Medjidié; M. Descaves, officier de paix du XVIe arrondissement, officier du Medjidié, etc.

Mme Baragnon, femme du directeur du *Courrier du Soir*, est décorée du Chéfakat.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA.

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que les vers par lesquels le Cheikh a terminé ses discours sur la Turquie, l'Egypte et la France:

TOAST

Au déjeuner amical, offert par la deuxième section de la Société des Sauveteurs de la Marne à son président, M. Jaunet:

Combien tes fils me sont chers,
Tu le sais ma belle France;
Je le dis en prose, en vers
Avec un plaisir immense.

De tes hommes valeureux,
Je célèbre les louanges:
Je chante en vers amoureux
Tes femmes, qui sont des anges.

Mais aujourd'hui, le ruban,
Le ruban violet m'inspire,
Sur notre cher président,
Je le contemple et l'admire.

Muse, vite un chic sonnet!
Ou deux quatrains, chère amie,
Pour féliciter Jaunet,
Officier d'Académie.

Car je vois avec bonheur
Les palmes sur sa poitrine,
Bientôt la Légion d'Honneur
Sera leur noble voisine.

En attendant ce beau jour,
Objet de mon vœu sincère,
Avec fraternel amour
Je lève à Jaunet mon verre!

Abou Naddara.

Hommage à Mme Philippe GALLOIS

Présidente de l'Académie musicale de France.

Voici les vers du Cheikh à la belle matinée musicale et littéraire donnée à la villa Gallois, le 26 juin dernier:

Ce n'est pas la première fois,
Que ma Muse d'Orient chante
L'aimable Madame Gallois,
Notre très chère Présidente.

A son grand talent musical,
J'ai déjà dédié bien des rimes;
Car je le trouve magistral
Et ses productions sublimes.

Tout ce qu'elle écrit est charmant,
Beau style, musique admirable.
Le piano qu'on trouve assommant,
Touché par elle, est délectable.

Son chant est si mélodieux,
Si plein de céleste harmonie,
Que les Maîtres, jeunes et vieux,
Lui reconnaissent du génie.

Chers amis, criez donc ceci,
Avec ma Muse orientale:
Vive Gallois! et vive aussi
La Société musicale!

Abou Naddara.

Aimable courtoisie française

Notre cher confrère et excellent ami M. Erasme, le publiciste distingué que tout le monde aime, estime et admire, ayant assisté à la dernière matinée musicale de Mme Abou Naddara, a écrit ces gracieuses lignes au journal « *La Paix* », dont il est un des plus vaillants rédacteurs. Au nom du Cheikh et de Mme Abou Naddara, nous remercions M. Erasme très sincèrement. La Red.

Voici ce délicieux et poétique petit article:

« Les sons mystiques des harpes, s'égrenant comme le vol des heures dans le petit appartement du Cheikh Abou Naddara, nous donnent la vision, en dépit des toilettes et du milieu parisien, d'être transportés sur les degrés de marbre de quelque temple oriental où des lévites et prêtres s'assembleraient autour d'un tabernacle idéal pour y célébrer les louanges d'un dieu voilé. C'est bien en effet le dieu de l'inspiration qui préside à cette réunion intime où les élèves, les amis de Mme Abou Naddara ont eu à cœur de lui témoigner leur joie pour la distinction flatteuse dont elle vient d'être l'objet de la part du ministre des Beaux-Arts qui lui a décerné les palmes académiques. — Qui ne connaît cette physionomie si boulevardière de son mari, Abou Naddara, dont les regards éteints ne supportent plus l'aveuglant soleil terrestre, mais s'illuminant malgré tout sous un autre soleil, celui de la pensée rayonnante? C'est le Sachem de Châteaubriand entrevu dans notre sphère de modernisme, dont les yeux ressemblent à ceux d'Homère, et qui n'en reste pas moins un voyant. L'Orient, toujours l'Orient dominant de sa puissance ancestrale nos civilisés pervers, nos plaisirs clownesques, nos névroses, nos immatriculations dans le domaine du tatouage; plaisirs à la mode et pour lesquels des dessins originaux sont exécutés à Londres et envoyés à Paris. Par ce temps de boycotage et de jingoïsme, Abou Naddara symbolyse la consolante oasis du contemplatisme. » (La Paix).

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

VIRILITÉ

(Suite du récit du percement du Canal de Suez)

Seule entre toutes les puissances, l'Angleterre s'irrita et laissa voir sa colère. C'était un échec pour son orgueil et son intérêt. Mais elle est tenace, et nulle défaite ne l'abat. Infatigable dans ses revanches, habile à se dérober quand la haute lutte lui est contraire, elle reparaît plus âpre et plus résolue dès que le temps lui vient en aide et qu'elle a pour elle une distraction de ses adversaires, un hasard, un rien, une intrigue heureuse, un jeu nouveau, des circonstances et des événements.

C'est ainsi qu'elle se calma et qu'elle attendit.

Parmi les hommes, deux se plaignirent et s'effacèrent, Abd-ul-Aziz, qui se prit à songer aux approches menaçantes de la Russie, et le Pacha d'Egypte, qui s'éloigna rapidement de son palais de Kars-en-Nil pour aller inspecter lui-même ses plantations de cotonniers dans la Haute-Egypte et qui, pour ne plus être en contact avec les Français, laissa toute la direction des affaires à son nouveau premier ministre, Nubar Pacha, l'homme le plus capable de nager entre deux eaux sans couler à fond, ou plutôt de mettre en opposition la France et l'Angleterre, et de se servir de leur rivalité en les flattant toutes les deux.

C'était lui qui était allé à Constantinople pour signifier au Sultan l'élévation du nouveau pacha et qui, conseillé par dessous main par l'Angleterre, avait obtenu du Commandeur des Croyants que les fellahs fussent arrachés à la domination et à l'exploitation si dangereuse des Français.

Ce service à l'Angleterre lui avait valu le titre de pacha que Nubar-Bey avait rapporté de Stamboul.

Le bras droit d'Abbas, l'homme à tout faire de Saïd, le Mazarin d'Ismaïl était arrivé à la toute-puissance. Il s'y croyait en sûreté; il s'aperçut bientôt qu'il avait été deviné par les patriotes et qu'Abou Naddara, le clairvoyant, avait les yeux sur lui.

On n'avait pas été long à voir que l'esprit aimable et léger d'Ismaïl n'était pas à la hauteur de la tâche redoutable que les souverains assument en prenant la couronne. Dégagé des gros soucis par Nubar, il s'était facilement laissé tomber des soins de l'homme d'Etat aux distractions, aux plaisirs d'un tempérament vulgaire, aux appétits affamés d'un jouisseur. Nubar administrait, Ismaïl approuvait et signait, uniquement occupé à tenir la balance égale entre les deux grands peuples rivaux qui se disputaient le Delta, et heureux de n'entendre aucun cri violent monter jusqu'à lui.

M. de Lesseps avait douze mille ouvriers sur son canal et on pouvait prévoir une issue brillante et prochaine à l'entreprise qui était sa vie; les Français loués, écoutés, adulés partout, jouissaient d'avance de leur prochain triomphe; mais les Anglais n'étaient pas vaincus. Ardents à la vengeance, ils sapaient sous terre cette situation. Ils caressaient Nubar, Ismaïl, Abd-ul-Aziz, gardaient le silence, ne gênaient personne, applaudissaient à tout, mais reprenaient peu à peu toutes les positions perdues. Aucune place ne leur échappait; leur influence était partout et ils s'en servaient avec cet esprit de suite qui est leur apanage. Mis à l'écart, un instant, par Saïd et par les exigences de l'esprit public, ils revenaient à l'attaque en détruisant toutes les réformes libérales et en s'opposant avec énergie à toute amélioration.

Qu'on les laissât faire et on serait bientôt revenu au despotisme aveugle et aux abus criminels du règne d'Abbas Pacha.

Il était donc bien temps qu'Abou Naddara intervînt.

Profondément instruit, très répandu dans le monde, estimé comme homme de sens, très aimé et très écouté, il était le chef reconnu et incontesté de tous les cœurs généreux, de tous ceux qui, comme lui, voulaient l'Egypte aux Egyptiens et rien qu'aux Egyptiens.

Ah! certes! il aimait la France, et l'Egypte pouvait la regarder comme une sœur, mais même de cette sœur amie, Abou Naddara n'eût accepté ni envahissement ni domination.

Une alliance libre, oui; une protection, non.

Il comptait sur la première; il savait n'avoir pas à redouter la seconde.

Rien n'était donc perdu, mais tout était à craindre, et notre jeune patriote résolut d'agir avant que le péril ne fût devenu mortel; de se jeter, tête baissée, dans la mêlée, avant que le drapeau du progrès n'eût disparu. (*A suivre*).

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7 — 25 Août 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A PROPOS DE LA CRÈTE

Constantinople, 15 juillet 1898.

Dans deux ans, le XX[e] siècle naîtra, quel monument ériger en l'honneur du vieux XIX[e] siècle, inondé de sang? J'ose élever la voix et faire appel au tribunal de l'humanité, non en ma qualité de Turc, parce qu'on dirait peut-être que je suis intéressé, mais en ma qualité de membre de l'humanité. O très chers frères d'Occident, avec une conscience saine et loyale, répondez-moi : Qui a poussé à la guerre turco-grecque? De quel côté était l'agression? La question ne roulait-elle pas sur l'annexion de l'île de Crète à la Grèce? L'Europe donna raison à la Turquie et la guerre fut malheureuse pour les Grecs. Le ciel nous protégea parce que nous étions dans nos droits, et, lorsque nous fûmes presqu'aux portes d'Athènes, l'Europe *consciencieuse* et *civilisatrice* y intervint. Assez de sang répandu, dit-elle, les vaincus eurent tort, et les vainqueurs ont raison. Cependant, malgré tout cela, les Turcs doivent se retirer de tout le territoire qu'ils ont occupé, et des terres qu'ils ont arrosé de leur sang, et cela moyennant une indemnité qui n'équivaut même pas à un quart de leurs pertes. Et c'est parce que l'Europe l'impose, non pas par un droit fondamental, loyal, mais par un droit d'absolutisme égoïste. Soit, vous l'avez voulu et imposé n'importe comment, et nous, en notre qualité de modérés, avons adhéré à vos désirs *pacifiques*, pour épargner une plus grande effusion de sang. Mais vouloir nommer prince de Crète, un enfant de nos agresseurs, de ceux qui ont occupé cette île avec leurs soldats, sans aucune déclaration de guerre, serait un acte inouï qui n'a pas eu d'exemple dans l'histoire des nations, un point si noir qu'il souillerait les pages écrites dans les annales de 1898 et offusquerait la vue de la postérité qui voudrait lire ces pages malheureuses. Si l'Europe civilisée a la conscience si délicate qu'elle proteste contre l'Amérique pour avoir arboré le pavillon espagnol sur ses vaisseaux de guerre, qu'elle fit entrer par ruse dans les ports espagnols, comment verrait-elle avec un œil indifférent la nomination d'un prince qui donna lui-même l'ordre du bombardement de Prévésa, quoique sans résultat! Qui prendra la responsabilité de cette infamie?... Puisque l'Europe coalisée voulait, n'importe comment, s'emparer de la Crète, pourquoi n'a-t-elle pas empêché la guerre? pourquoi n'a-t-elle pas imposé son désir, juste ou injuste, le poing sur l'épée... Ce faisant, elle aurait au moins épargné tant de sang répandu, et la postérité n'aurait alors qu'à critiquer *un seul acte* contre le droit des gens!...

YOUSSOUF HUSNY.



LES PYRAMIDES AUX ENCHÈRES

John Bull (*au Français*). — Salut, mon cher voisin! (*à l'Allemand*) Bonjour, cousin bien-aimé. (*au Russe*) Je vous serre cordialement la main, digne fils de Pierre le Grand! Que je suis enchanté de vous voir! Vous me rappelez ma brillante jeunesse et les beaux jours que j'ai passés à Paris, à Berlin et à Saint-Pétersbourg. Quel vin généreux! Quelle bière délicieuse! Quel excellent thé!

Le Français (*à John Bull*). — Paris est plus beau que jamais; allez-y.

L'Allemand (*à John Bull*). — Vous serez mieux à Berlin, surtout dans cette saison, qu'au Caire, où vous mourrez de chaleur.

Le Russe (*à John Bull*).— A Saint-Pétersbourg il fait très beau à cette époque de l'année et je vous promets que, outre le bon caviar et le thé parfumé, vous aurez du champagne exquis et de la bonne bière allemande. Venez donc chez nous. Vous avez assez contemplé les Pyramides. Quant au Sphinx, il ne vous voit pas d'un bon œil dans la terre des Pharaons.

Le Français (*à John Bull*). — Oui, faites vos malles et venez en Europe.

John Bull (*soupirant*). — Je le voudrais bien, mais je ne peux pas quitter ce pays. J'y suis, j'y reste.

Le Francais. — Pourtant, dans sa lettre du 22 juillet 1882, votre amiral Seymour, qui a bombardé, sans raison, Alexandrie, a dit au khédive que le gouvernement de la Grande-Bretagne n'a nullement l'intention de faire la conquête de l'Egypte et que son unique objectif est de protéger le Khédive et le peuple égyptien contre les rebelles.

L'Allemand. — Et lord Granville, dans sa dépêche du 4 novembre 1881 à sir Edward Mallet, dit textuellement ceci : *Le lien qui unit l'Egypte à la Porte est, c'est notre conviction, une importante sauvegarde contre une intervention étrangère..., c'est pourquoi notre but est de maintenir ce lien tel qu'il existe aujourd'hui.*

Le Russe. — Et le général Wolesley a dit dans sa proclamation du 19 août 1882 que le Gouvernement de la Reine Victoria a envoyé des troupes en Egypte dans le seul but de rétablir l'autorité du Khédive?

John Bull (*exaspéré*). — Eh bien, oui; tout cela est vrai; mais c'est de l'histoire ancienne; il y a seize ans de cela, et puis, les Egyptiens sont très contents de nous.

Le Français. — Très contents de vous? Aucun peuple ne peut être content de voir son pays envahi, ruiné et désolé.

Le Russe. — Qui de nous traite les populations de ses colonies aussi despotiquement que vous traitez les enfants du Nil?

L'Allemand. — Et puis, l'Egypte appartient à la Turquie et non pas à l'Angleterre, et je vous assure que vous en sortirez. Il n'y a pas entre nous de parenté qui tienne; il y a le droit des gens que vous violez impunément.

John Bull (*criant*). — Goddem! Est-ce pour me dire des sottises que vous venez de si loin pour me voir?

Le Français.— Ce n'est pas pour vos beaux yeux que nous venons ici.

John Bull. — Allez vous-en donc.

Le Fellah (*qui a entendu les derniers mots, entre en scène et dit à John Bull*). — Vous ne pouvez pas renvoyer mes visiteurs. Ces messieurs viennent chez moi et c'est moi qui les ai appelés.

John Bull (*en colère*). — Pour quoi faire?

Le Fellah. — Pour vous empêcher de vendre mon pays morceau par morceau à vos compagnies anglaises comme vous avez déjà fait de notre flotte que vous avez vendue avec ses arsenaux, ses chantiers et tout son matériel à 150.000 livres sterlings tandis que vous nous avez fait payer 250.000 livres pour deux seuls de ces dix-sept bateaux.

L'Allemand. — Ceci ne fait pas honneur à la probité anglaise.

John Bull. — Les affaires sont les affaires.

Le Fellah. — Je préfère que mes amis, le Français, le Russe et l'Allemand achètent les immeubles et les terrains de la Daïra Sania qui appartenaient à la famille khédiviale plutôt que vous, John Bull. Quel est votre but en achetant — à vil prix — tout ce qu'il est possible d'acheter en Egypte? C'est de pouvoir répondre, lorsque ces Messieurs vous diront : « Evacuez la Vallée du Nil. » « — Impossible, il nous faut gérer nos innombrables propriétés et protéger les droits et intérêts des compagnies britanniques. » Ces compagnies, ô John Bull, exploitent l'Egypte pour votre compte et vous dépensez nos revenus dans la campagne du Soudan, où vous nous obligez à tuer nos frères, et dans d'autres folles entreprises de ce genre. (*se tournant vers le Français, le Russe et l'Allemand*) Sauvez, ô mes amis, la Daïra Saïna, les chemins de fer égyptiens et les autres choses que lord Cromer et ses associés veulent vendre à leurs compatriotes pour partager avec eux nos dépouilles. Achetez pour notre compte, nos notables vous rembourseront avec les intérêts. Voici Cromer, le haut commissaire-priseur de l'Angleterre en Egypte.

Lord Cromer (*entre et crie*). — Les enchères sont ouvertes.

Le Français (*à lord Cromer*). — Que mettez-vous en vente, milord?

Lord Cromer. — Daira Saïna, mais au comptant.

Le Russe. — Vous nous voyez chargés de sacs d'or.

Lord Cromer. — Nous n'acceptons que les livres sterlings et les chèques sur la Banque d'Angleterre.

John Bull. — J'en suis bourré et j'achète pour le compte des grands syndicats de Londres tout ce que Votre Seigneurie mettra en vente au prix qu'Elle daignera fixer.

Lord Cromer (*frappant*). — Un, deux, trois. Adjugé pour John Bull.

Le Français. — Est-ce une farce ou une tragédie?

L'Allemand. — Et les chemins de fer?

Lord Cromer. — Avez-vous des livres sterlings ou des chèques sur la Banque d'Angleterre?

Le Russe. — Nous avons de l'or qui vaut tout autant; prenez-le et puis changez-le contre vos valeurs.

Lord Cromer. — Je ne suis pas changeur; et puis, *time is money*, je ne veux donc pas perdre mon temps précieux en faisant des choses qui ne me rapportent rien.

Le Fellah (*à lord Cromer*). — Vous abusez de la longanimité de ces messieurs. Le Français, le Russe et l'Allemand ne sont pas aussi faibles que vous le croyez; chacun d'eux est dix fois plus puissant que vous;

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع الصور والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geofroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ٥ ربيع الاخر سنة ١٣١٦

عيد الجلوس الحميدي المانوس

اهلاً وسهلاً بك يا عيد . يا اللى قدومك على الاسلام سعيد . ده من يوم ما خليفتنا الاعظم على الشان . جلس على كرسى سلاطين آل عثمان . راينا الثروة والعز والرفاهية . عمّت على جميع الاقطار الشرقية . وصبح البيرق الشاهانى المكلل بالنصر . محترم ومبجل عند اشهر ابطال العصر . ودعت الناس من كل جنس ومذهب ودين . بطول البقاء لامير المؤمنين . لان فى الممالك المحروسة جلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان الثانى . فى العدل والانصاف لا يميّز بين المسلم واليهودي والنصرانى . بقى يحق لنا جميعاً بالعيد ده نهنّيه . ربنا يحفظه ويحرسه وينصره ويهنّيه .: اما انا بعين التصوّر يا سادة . شايف روحى كانّى فى دار السعادة . باشاهد المساجد الطاهرة . والسرايات الباهرة . وهى محفوفة بالزينات الجميلة . وعليها البيارق الفاخرة والرايات الجليلة شئ غريب . وامر عجيب . ده قلبي بيبشرلي ببشارة . ماهوش مصدّقها داعيكم ابونظارة . وهى انى ارى العيد ده ذاته فى استنبول . وافرح بوصفه المحبين واغيظ المستربول .: حقا يا قلبي اذا طلع كلامك تمام . وحضرت عيد الجلوس فى عاصمة الاسلام . كنت انسط وانجلي . واصدّق فيك يا قلب بانك ولي . لكونك بتشوف الحوادث لقدام . قبل حصولها بعدة ايام . امّا الآن خلّيني ارى بعين التصوّر عيد الجلوس الشاهانى . حتى احكيه لاصحابي واخوانى

حقا عيد الجلوس السنة دى يا كرام . راح يمنه تعالى يفوق فى البهجة اقرانه فى جميع بلاد الاسلام . لان افندينا السلطان الغازي . كل الدنيا تحبه يا عزازي . وفى عهده تقدم الاسلام فى العلوم والفنون . وزاد عددهم عن تلتماية مليون . فلاشك انهم السنة دى يعملوا شان عيد جلوسه الجليل . انصره يا مولاي على اعادى وادى النيل .: اما ذكر سلطاننا العاطر جعل فكرة عظيمة تخطر بالي . حقا اذا تيسّرلي اجراها لبهجت قراء جرنالي . بقى قم بلا كسل يا ابونظارة واتكل عليه تعالى واركب الطيّارة . وسافر على لندرة قاعدة المستربول الغدار . واقصد سراية اللورد سالسبوري رئيس النظار . لتحرك وجهه على العيد ده فى الشرق والغرب والشمال والجنوب . حتى يرى كيف سلطاننا فى الدنيا موقّر ومحبوب .: فاتكلت وركبت وطرت . وفى سراية اللورد سالسبوري نزلت . فاسمعوا الحديث اللى جرى بيني وبين هذا الوزير . وانظروا الى رسومات الصفحة الرابعة اعنى المشرتصاوير .:

بدون قولة دستور فتحت باب حجرته ودخلت عليه . ووجدته متسلطح على كرسى ومطرطر رجليه . فلما رآني انخض وانفزع ونط وقام . وتخاطبنا هكذا بدون قوافى يا كرام . وكان الحديث باللغة الانكليزية . ترجمت هنا بعضه (من كلام محى له) باللغة الفرنساوية . ليعلم منه القاري الافرنجي تفسير الرسومات .: بقى هات يا ابونظارة من تحايفك هات

(رسم عدد ١) قال لى اللورد سالسبوري — كوّيم كيف تدخل بدون اذن ؟ — فقلت له — بلا هنكرة ولا فنجرة . كلامك ده مايهزّش فيّ شعرة . فهمت يا لورد سالسبوري ؟ صاحبك الاختيار نائب دار الندوة البريطانية كتب لي عن لسانك والمكتوب محفوظ عندي بانك ما تصدقشي ما اقوله فى جرايدي بخصوص محبة واحترام المسلمين جميعاً فى جلالة خليفتهم الاعظم فعلى شان كدا جيتك يا لورد . خلّيني اركّب نظارتي السحرية على منخارك — قال — انا اشوف من بعد ميل

قلت — انا بنظارتي تشوف من بعد سفر سنة . وغير
ذلك لكونها مسحورة يمكنك ترى بها الشي قبلما يحصل .
كدا مثلاً تتفرج على عيد الجلوس الشاهاني في اربعة
اركان الدنيا قبل حدوثه — فاندار وقال لي — حط يا
شيخ — فوضعت نظارتي على مخاره المقنطر وقلت له —
(رسم عدد ٢) انظر الى اليمين وقل لي شايف ايه ؟
— قال — قطر سكة حديد — قلت له — اهي صحيح عينك
تخرق السحاب وتكشف ماوراه . نعم ده قطر "اكسبريس
اوريان" داخل دار الخلافة العلية ملان سواح رايحين
يحضروا عيد الجلوس وهم كلهم افرح قصدهم يشاهدوا
الحضرة الشامخة السلطانية . خليني احسس على
اوراقك فتسمع دعائهم وتهليلهم . ما تخافشي . ماالمصلحة
لكشي . انا رجل مؤدب . طيب ما علينا . انظر الى اليسار
— (رسم عدد ٣) — دي مركب من مراكب "المساجري"
جميع الركاب قصدهم الفرجة على العيد وتقديم واجبات
التهاني لامير المؤمنين — فزعل وقال — كوتيم . دول
كلهم مجانين — قلت — بقي الثلثماية مليون مسلم والملايين
من الاجانب اللي يحبوا مولانا السلطان كلهم مجانين وانت
فقط العاقل ؟ عيب عليك تقول الكلام ده يا وزيري
هدّي روحك والا المنظر اللي رايح تراه يجننك ———
(رسم عدد ٤) دول يا عم مسلمين الهند اللي يا اسفاه
ثمانين مليون منهم تحت حكمك . دول قاصدين الجوامع
للدعاء بطول العمر للسلطان عبد الحميد الاعظم حتى يخلصهم
من ظلمك . ماشيين وماهم خايفين من العسكري الانكليزي
اللي تابعهم — فانشال سالسبوري وانحط واترتم وقال
— دلوقت ارق تلغراف لحكمدار الهند يقفل الجوامع —
قلت — اذا عملت كدا تروح الهند من يدك قبل الميعاد —
قال — كوتيم . الحق معك . طيب فرّجني المنظر ده ؟
— (رسم عدد ٥) قلت — دول المؤمنين
اللي في مستعمرات انكلترا . انظر كيف بيتضرعوا الى رب
العالمين وبيطلبوا منه النصر الى خليفتهم المحبوب —
قال — دول بيدعوا للملكة فيكطورية — قلت — فشرت
والبرهان ان عيد جلوسها فات وكان قدومه نحس على
ولي عهدها انكسرت رجله — فكتم الدم على الغيظ وقال —
ودول باين عليهم صينيين — قلت ———
(رسم عدد ٦) نعم دول مسلمين الصين بيعملوا عيد
الجلوس السلطاني . شوفهم اخبرونا بان في الصين
سبعين مليون مسلم . والان تفرج على المناظر دي . هنا
(رسم عدد ٧) اهل بلاد العرب والاراضي
الطاهرة . دول بيزوروا امراكم ملتمسين توصيل تهانيهم
الى الاعتاب السلطانية ودول
(رسم عدد ٨) ابنا سوريا الكرام عاقدين مآدب فاخرة
في كل واحدة خطيب لبيب بيثني اخرا لثنا على جلالة
الخليفة الاعظم . وهنا (رسم عدد ٩) اولاد
بلادي المصريين اللي بتعملوا يا انكليز في عذابهم صنعة .
ساكتين بيفرحوا لهم يوم وبيطبلوا ويغنوا ويرقصوا
ويقولوا العز العز لمولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان
الثاني . دلوقتي ارتاح حبتين وخليني اجلي النظارة
حتى تشوف المنظر ده طيب ——
(رسم عدد ١٠) دي الاستانة العلية دار السيادة
والسعادة . امعن النظر فيها يا لورد ترى من جميع امم الدنيا
وكلهم على قلب ولسان واحد بيمدحوا امير المؤمنين ويطلبوا
له الخير . هيه . بقيتشي تقول البونظارة دجال ؟
اديك شفت بعينك فرح الدنيا كلها بعيد جلوس مولانا
السلطان . وان ماكنتش لسا تصدق قولي طيارتي حاضرة
اركبها معي يا سعادة اللورد ويالله بنا على استنبول تشوف
بعينك وتتيقن بان الاتحاد موجود فعلاً بين الاسلام .
وهذا الاتحاد انتم يا انكليز كنتم السبب فيه بالحرب اللي
شعلتوه بين الدولة العلية واليونان فنصرات الجيوش
العثمانية ردّت روح المسلمين واحيت هممهم وعزائمهم — فعندها
وقع على الارض اللورد سالسبوري فأخذت نظارتي
وخرجت من عنده فرحان وعدت الى باريس وطلبت من
ربي بانه لا يحرمني من زيارة خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحضور بالاستانة العلية يوم عيد الجلوس السلطاني
المأنوس وهو على كل شي قدير

يجب على المصريين ان يدعوا بطول العز والبقا لمولانا
السلطان لانه حفظه المولى يحبهم محبة ابوية فهو
قرة عينهم وتاج رأسهم وبهجة قلبهم وامل روحهم
ففرحنا لما بلغنا بان صدرت الارادة السنية بتوظيف
وطنينا البارع محمد افندي صفا المصري بمأمورية مفتش
الكتب من طرف نظارة المدارس في امانة الرسومات .
ثم بسبب صداقته للذات الشاهانية المقدسة قد
وجهت اليه الرتبة الثالثة ولقب بك فنهني جنابه
على هذا السعد وهذا الترقي ——

L'OCCUPATION ANGLAISE DE L'ÉGYPTE
et ses funestes conséquences

Sous ce titre, nous venons de traduire en français un remarquable article en arabe qu'un grand journal politique parisien a reçu d'Alexandrie.

L'auteur de cet article, dont la lecture nous a touché jusqu'aux larmes, est un publiciste égyptien bien connu. C'est M. Ahmed Abdel Kerim, dont les écrits ont la meilleure place dans les colonnes de la presse nilotique.

M. Ahmed Abdel Kerim, après avoir représenté l'Egypte en deuil depuis le jour fatal de l'invasion britannique, et démontré, avec des preuves irréfutables, que ce sont les Anglais qui ont perdu pour l'Egypte le Soudan qu'ils veulent reconquérir pour eux, décrit d'une façon magistrale la ruine de notre malheureuse patrie et la désolation de ses enfants opprimés.

« Ce ne sont pas seulement les Egyptiens, dit M. Ahmed Abdel Kerim, qui souffrent depuis que le pays est occupé par ces rusés renards, ces loups affamés, ces tigres sanguinaires, ces cruels barbares; les Français sont aussi les victimes de leur jalousie, de leur convoitise et de leur iniquité. Ce sont sans doute nos vives sympathies pour eux qui leur attirent la haine de John Bull et de ses frères égoïstes. »

Ici l'auteur de l'article cite les vexations inouïes des Anglais pour les Français et le mal qu'ils font à leur commerce et à leur industrie.

Il parle ensuite du pauvre fellah et de ses souffrances matérielles et morales. Ses fils sont expédiés au Soudan pour égorger leurs frères musulmans et mourir ensuite de faim et de maladies. Leurs terrains ne reçoivent l'eau abondante du Nil qu'après qu'elle ait arrosé les immenses propriétés des Compagnies anglaises et des Pachas et Beys anglophiles.

Quel dommage que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de publier *in extenso* l'article de M. Ahmed Abdel Kerim!

Il conclut en disant que ce qui fait supporter aux indigènes le joug britannique, c'est la ferme conviction que les grandes puissances, après la paix hispano-américaine, se joindront à S. M. I. le Sultan, Souverain national de la Vallée du Nil pour obliger le gouvernement britannique à évacuer l'Egypte.

Que Dieu réalise leur espoir! A. N.

L'ÉGYPTE AU XIXᵉ SIÈCLE
HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

VIRILITÉ
(Suite)

L'œuvre d'Abou Naddara en Egypte (1867).

Il possédait l'arme la plus puissante de l'humanité, un don de Dieu, l'art de la parole, avec lequel, contre lui, personne n'eût pu lutter. Il provoqua des réunions, fit des conférences, et on accourut l'entendre avec passion. Ses discours n'avaient rien de dangereux, ses appels, rien d'incendiaire; pas un mot n'était séditieux; l'oreille la plus subtile n'eût rien pu y découvrir d'incorrect. Il glorifiait l'Egypte, rappelait son brillant passé, ses lois, ses mœurs, ses institutions; exaltait la puissance de ses rois, la vaillance de ses armées, l'audace de ses marins qui avaient pénétré jusqu'aux contrées où se lève l'aurore; il racontait en termes brûlants que toutes les sciences, tous les arts, toutes les vertus avaient été pratiqués dans les temples sacrés dont les ruines se voient encore sur tous les points de la terre des Pharaons.

Et il ajoutait : « Ces temps ne peuvent-ils renaître? Sommes-nous un peuple fini? Sommes-nous des momies à jamais embaumées dans leurs cercueils? Ne sentons-nous plus le bouillonnement de notre sang courir dans nos veines? Je vous le demande, à vous, vainqueurs de la Nubie, du Soudan, de l'Hedjaz et du Taurus? aux défenseurs immortels d'Eupatoria?

« Vous vivez? Eh! bien, relevez vos fronts et dites, comme la France : « *A cœurs vaillants, rien d'impossible!* »

Quoi de plus vrai, de plus simple, de plus doux, de plus inoffensif? Et, cependant, toutes les fois que l'ardent patriote prenait la parole, les Anglais y répondaient par des cris de colère; les plaintes pleuvaient autour du Pacha; des lettres affolées arrivaient à tous les journaux de la Tamise et dénonçaient à tous les ministres des trois royaumes l'audace d'un lettré, d'un homme de rien, qui soulevait les passions, fomentait les dissensions, prêchait la révolte et, dans ses conférences, ses dangereux discours, citait la France, louait l'Egypte dans son passé et son présent, lui prédisait je ne sais quel avenir, mais ne parlait jamais du protecteur naturel et désintéressé de ce bon pays, du peuple anglais, de sa richesse, de sa force, qui domine le monde : îles, mers et continents, de ses invincibles armées, et de ses grands vaisseaux, plus nombreux que les étoiles du ciel.

Cette insolence ne mériterait-elle pas un châtiment?

Ce fut l'opinion du Pacha; ce ne fut pas l'avis de Nubar.

— « Pas de ville n'est imprenable, si un mulet chargé d'or peut y entrer, dit-il.

Abou Naddara n'est pas intéressé, mais il est ambitieux, ajouta-t-il. Ne le menacez pas, vous échoueriez. Jetez-lui un appât friand, il se taira. »

Cette idée prévalut, et Abou Naddara fut prié de se présenter devant le tout puissant ministre.

Etonné, mais non inquiet, il s'y rendit.

Nubar l'accueillit avec tous les témoignages de la plus vive, de la plus sincère amitié.

Il lui parla de ses brillants succès, comme érudit et comme professeur; pas de famille qui ne l'appelât; pas de pacha, de bey, de consul dont les enfants n'eussent reçu son précieux enseignement. Il vanta son savoir universel, sans égal en philologie; sa facilité d'élocution dans plusieurs langues, son éloquence qui le rendait si populaire, si séduisant; la dignité de sa conduite qui lui ouvrait toutes les portes et lui livrait tous les foyers.

Il termina en lui annonçant qu'il l'avait nommé, avec la haute approbation de Son Altesse l'Illustre Pacha Ismaïl, que Dieu conserve, professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire, avec les appointements afférents, et le titre de Cheikh, ce qui faisait de lui, encore si jeune, un personnage officiel et l'attachait directement à l'administration du bien-aimé souverain.

Le jeune homme fut ébloui.

Comment, lui, patriote et libéral, on le traitait en ami du pouvoir? Il n'était rien, et on en faisait un rouage de l'État? Il prenait rang dans la haute société du Caire? Il obtenait, sans les avoir sollicitées, les faveurs du ministre et du pacha? Il vit le piège, en mesura la force et la portée, en pesa les avantages et les dangers, et, de suite, accepta.

Il était donc lié!

Cela fit un effet immense dans la ville; il y eut un étonnement général; au fond, une satisfaction unanime et universelle.

Les amis et les indifférents le félicitèrent; les patriotes furent inquiets, sinon irrités.

Le nouvel élu laissa dire; il prit possession de son poste et montra qu'il était digne de l'occuper.

A vingt-huit ans, il était un des maîtres de cette Ecole si vantée, qui avait tant d'illustres professeurs, dont les élèves étaient l'espoir de l'Egypte et qui promettaient au pays tous les officiers, tous les ingénieurs, tous les érudits dont il avait besoin.

On n'avait plus, en effet, à envoyer les jeunes Egyptiens en Europe; la grande mosquée El Azhar, pour la théologie et le droit, l'Ecole Polytechnique pour les mathématiques et leurs applications faisaient face désormais à toutes les exigences d'une nation qui était sans rivale en Afrique, avait peu d'émules en Asie, et se trouvait au niveau des grands États européens.

(*A suivre*).

Nous allons certainement réjouir nos lecteurs français et ottomans en leur communiquant l'heureuse nouvelle que nos confrères de Constantinople nous donnent par ce courrier.

Rouhi-el-Khaledy Effendi, dont ils ont lu avec un vif intérêt les remarquables articles scientifiques et littéraires dans notre revue « *Attawadod* » et dont ils ont applaudi les intéressantes conférences dans les grandes salles des Sociétés Savantes, à Paris, vient d'être nommé consul général de Turquie à Bordeaux.

Rouhi-el-Khaledy Effendi est un ancien élève de l'école Mulkié et tout dernièrement de l'école des Sciences politiques de Paris. Il a été délégué de l'Université musulmane de la mosquée d'Omar au XIᵉ congrès international des Orientalistes de Paris, en 1897. Rouhi-el-Khaledy Effendi est déjà connu en France dans le monde des lettres. A Bordeaux, le nouveau titulaire aura l'occasion de faire connaître son pays dans les classes élevés de ce riche département.

Nos sincères félicitations. A. N.

A la distribution des prix de l'Institution Graillot, à Montlhéry, le 24 Août 1898.

AUX ÉLÈVES :

Salut, intelligents élèves
De l'Institution Graillot!
Vous réalisez les beaux rêves
Que, quand vous étiez en maillot,
Faisaient pour vous vos nobles mères
Avec leurs ardentes prières.

Langues, sciences et musique,
Ils apprennent parfaitement;
La théorie et la pratique
On leur enseigne également.
Graillot travaille pour la France,
Dont la jeunesse est l'espérance.

Vous enchantez par vos succès
Ces messieurs et ces belles dames.
Vos chers parents voient exaucés,
Dieu merci, les vœux de leurs âmes.
Car, ici, leurs enfants chéris
S'instruisent bien mieux qu'à Paris.

Vive cette Institution!
C'est mon souhait le plus sincère.
Elle donne à la Nation
Des hommes dont la France est fière.
Avec moi poussez donc ce cri :
Vive Graillot de Montlhéry!

Abou Naddara.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

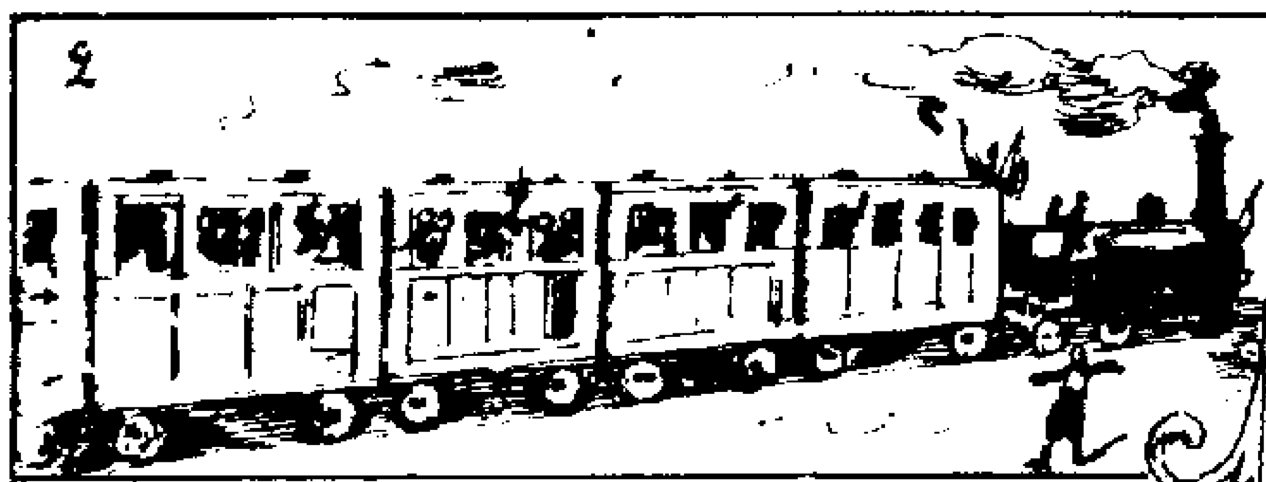
Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8 22 Aout 1898.

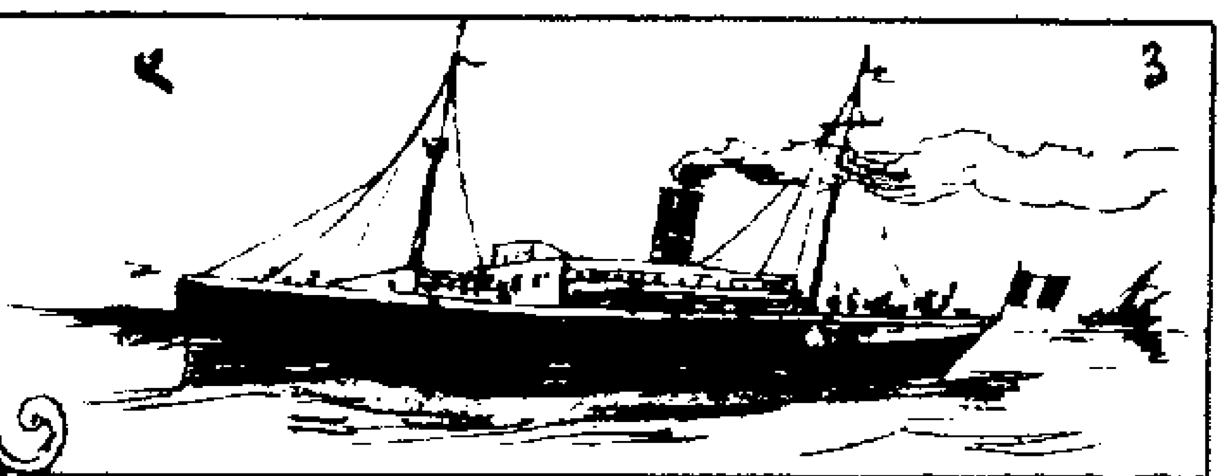
ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'Anniversaire du glorieux Avènement au Trône de S. M. I. le Sultan GHAZI ABD-UL-HAMID KHAN II

(31 Août 1898)



















EXPLICATION DE CES DESSINS

Dessin 1. Je place mes lunettes sur le nez de lord Salisbury et lui dis : « Au travers de ces lunettes magiques, vous pourrez d'ici assister aux fêtes splendides que les Musulmans du monde entier célèbrent pour l'anniversaire de l'avènement au trône de leur Auguste Calife. Lorsque vous aurez vu cette manifestation d'enthousiasme, vous ne pourrez plus dire que la popularité du Sultan n'existe que dans l'imagination de ce rêveur d'Abou Naddara.

Dessin 2. C'est l'Express-Orient qui se dirige vers Constantinople. Des Européens qui vont admirer notre Auguste Souverain. Je n'ai qu'à toucher vos oreilles pour vous faire entendre leurs acclamations. Vous ne voulez pas qu'on vous touche les oreilles. Je comprends...

Dessin 3. Voici un bateau des Messageries maritimes qui amène des centaines de touristes à Stamboul pour la même circonstance. Tout ce monde aime les Ottomans et leur Empereur.

Dessin 4. La scène change, mylord. Ce sont les Musulmans des Indes. 80 millions de vos sujets que vous opprimez. Ils attendent leur délivrance de leur Calife pour lequel ils vont prier sans s'inquiéter du soldat qui les surveille.

Dessin 5. Voici les musulmans de vos autres colonies; ils appellent les bénédictions d'Allah sur leur Calife Abd-ul-Hamid. Vous êtes suffoqué de voir cela.

Dessin 6. Ce dessin ne peut vous froisser. Il s'agit des Musulmans chinois, que vos explorateurs évaluent à 80 millions. Eux aussi fêtent cet anniversaire.

Dessin 7. Nous voici en Arabie. Les indigènes présentent leurs félicitations à leur chef pour qu'il les fasse parvenir au pied du Trône Impérial.

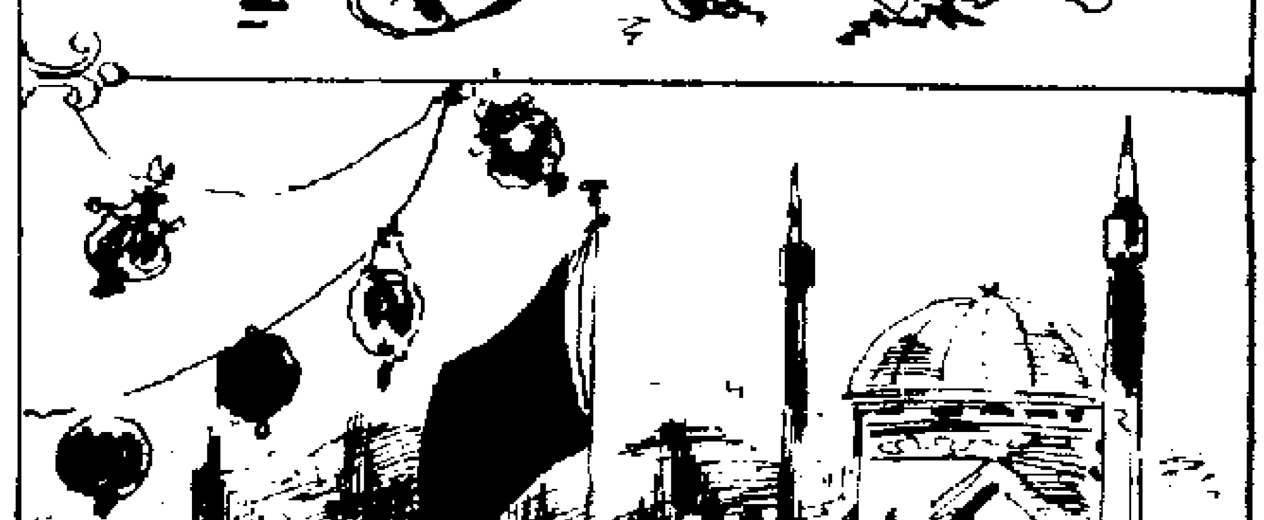
Dessin 8. En Syrie, on célèbre la fête du Sultan par des banquets ; un poète chante les louanges de Sa Majesté.

Dessin 9. Voici mes compatriotes que vous tenez sous votre joug inique. Ils dansent et chantent en criant : Longue vie à notre Sultan !

Dessin 10. Voici Constantinople, mylord ! La ville est en fête; ses mosquées et ses palais sont illuminés et pavoisés. Et maintenant rendez-moi mes lunettes. Croyez-vous que notre Sultan est populaire dans tout l'Univers ? Si vous ne le croyez pas encore, venez avec moi, je pars aujourd'hui pour Constantinople.

ABOU NADDARA.







Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنك
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المالي رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 28f „
Abonnement simple, 1 an. 10 „

عدد ٩ باريس فى ١٠ جمادى اول سنة ١٢١٦

فتح خرطوم

ايها السادة الكرام . قد وضعت كما دلي ماقرأتوه فى جرائدكم المحلية الغراء من حوادث خرطوم فى رواية اشخاصها ثلاثة الفلاح والمستر بول وامه البيون ومن محادثتهم يتضح لكم افكار الطرفين وزينتها برسم لطيف ترون فيه الفلاح فوق سطح مدينة خرطوم آخذاً فى وضع بيرقنا المنصور عليه والمستر بول الحزان وامه الكركوبة يغنيان ويرقصان ويسكران من شدة فرحهما بالنصر الذى نالته انكلترا بشجاعة جنودنا المصرية وصورت هناك ايضاً وقعة ام درمان فاسمعوا الآن محاورة بول وامه وتأملوا فى فشرهم وخبث طويتهم وبعدها تسمعون كلام الفلاح ومنه تتأكدون حب ابناء مصر فى وطنهم وسلطانهم الذى سينقذهم من يد الغايرين بعون من له القدرة والعظمة

قال بول لنيته وهما صاعدان على سطح خرطوم — يا سلام من هذا الشرد — قالت البيون — احسنت يا ولدى فى مجيبة زجاجتين بوظه — قال بول — نعم هذه البوظة الانكليزية ترعرع بدننا وتطرى على قلبنا وتردجسما من حرارة الشمس التى هلكتنا . نقف هنا ونشرب وتتفرج على القتال وبعدها نصعد على اعلى السطح لزرع بيرقنا البريطانى — هنالك يشربان ثم تقول البيون — ما الذ هذه البوظة . فسرلى حركات الوقعة . بقى هؤلاهم الدراويش — قال بول — نعم . ما اكثرهم . شاغلون قرابة اربعة اميال — قالت البيون — يا منظر عظيم . رجال واي رجال . ليت شبابي يعود يوماً . ما اجمل اعلامهم . اما فرسان — قال بول — اف من غناهم الجارى . سمعه يرعبنى . انظرى يا نينة عساكرنا اتخذوا لهم نقطة امينة خارجاً عن المرضى — قالت البيون — يا خوفى عليهم من هؤلاء الوحوش السود — قال بول — وصولهم اليهم بعيد . عساكرنا المصرية والسودانية مشاة امامهم ليدرؤا عن صدورهم رماح الدراويش الفتاكة — قالت البيون — طمنتنى على حياة ابطال بريطانية — قال بول — ورشاشاتنا المعمرة بالديناميت تحجب الدراويش عن اقترابهم من جيشنا وتنزل عليهم كالصواعق حتى يصيروا رماداً ،، هاهم قادمون مرادهم يمتنعونا ليغلطونا . هش خلينى الاحظ حركات هذه الوقعة لاحيط بها علماً نظارة الحربية لندرة . انظرى . طبجيتنا فتحوا نيرانهم السعيرة على الدراويش الهاجمين عليهم لكن الديناميت الجهنمية اوقفت هجمتهم وابطلت عزمهم — قالت البيون — يا حسرة على الجدعان ساقطين كالذباب — قال بول — بلا رحمة ولا شفقة على هؤلاء المتعصبين — قالت البيون — اتنكر انهم اسود ؟ انا عمري مارأيت مثل هذه البسالة . فنى معظمهم والباقى مازال هاجماً غير مبالى — قال بول — ما افادتهم البسالة ؟ ميدان القتال مملو جثثهم — قالت البيون — شهامة الدراويش وبجادتهم لا تكيف ولولم تكن رشاشاتنا الديناميتية لانزلوا بنا الوبال وكسرونا مثل ما فعلوا بنا فى حملتنا الاولى — قتلوا منا ثلاثين الفاً من الجنود بقوادهم وضباطهم — قال بول — لا تذكر تلك الحملة المشؤمة بل هذه الحملة المكللة بالنصر التى اصبحنا بها ملوك السودان ويمكننا الآن ان نلحقه بالاوغاندة ونبقى لنا فى افريقا مملكة اكبر من مملكتنا الهندية فى آسيا —

وكان صاحبنا الفلاح سامعاً جميع ما قيل وهو مستغرق فى نفسه وقال — طيب وهل القومانذان مرشان الفرنساوى وجماعته الراسخون فى فاشودة على البحر الابيض يسمحون لكم يا انكليز بذلك ؟ — قال بول — نطردهم من فاشودة — قال الفلاح — فضها يا عم بلا فشر . البابين ان الانتصار الذى بلغتموه بهمة عساكرنا المصرية والسودانية سطلكم وخرم مخكم . انكلترا ما يمكنها تقيس نفسها بفرنسا فى مقاومة حربية لان الفرنسيس قدكم وقدود بحراً ام براً فهم اقوى منكم الف مائة — فاغتاظت البيون وقالت — ومن ذا الذى اتانا من تحت الارض الساعة يعكر خاطرنا وينغص عيشتنا ؟ — قال بول — اخرج يا فلاح من هنا — فتركهما الفلاح وهو يقول فى نفسه — بينما هما فى لهو وسكر انا اصعد ازرع بيرقى فوق سطح خرطوم لان السودان نحن معشر المصريين الذين فتحناه . ثانياً لنا ليس للانكليز وحيث ان الهدو والراحة الآن عادت

فما بقي للمحتلين حجة في استطالة اقامتهم في وادي النيل ــ
عندها صعد علي ما تبقى من سطح خرطوم بما هدم معظم المدينة وفنا
اغلب سكانها ــ فقالت البيون ــ مالي اراك يا بلبلي مغموماً ؟
هل هذا تاثير من كلام الفلاح الاحمق ؟ ــ قال بول ــ لا . انا
في غاية من الفرح بفتح خرطوم . هلموا بنا نغني ونشرب ونرقص
ــ عندها فني الاثنان وقالا ــ نادوا يا عسكر وقولوا العز
العز لملكتنا الجليلة وانتم يا مدافع لمنطنوا . فيكطوريا تسلطنت
على افريقا بفتح السودان . قاتلوا الدراويش من بعيد وليس من
قريب لانهم ابطال . فنيتهم تصبحكم اغنى من قوادكم . اعلموا يا
روس ويا المان ويا فرنسيس ان عساكرنا شداد عتاه قتلوا خمسة
عشر الفاً من العدو ولم نفقد واحداً منهم فاغتاظوا يا حساد
من هذه النصرة المكللة بالفخر . العز العز لبريطانية العظمى
ام الشداد ــ فاغتنم الفلاح فرصة لهوهما وزرع بيرقنا في
اعلى نقطة من المدينة الاسيفة وقال فرحاً ــ رفرف يا بيرقنا
العزيز . على سوداننا الغالي . واستنهض جيوش الانكليز وشجع
ابناء وطننا الغالي . قوي عزائمنا لطرد بول الغدار الذي
منذ احتلاله بوادينا . سلب الاموال وخرب العمار فخار .
هيا يا بيرق رد روح النخوة فينا . صح يا بيرق وقل العز العز
لمولانا السلطان . ونحن نهزم العساكر الانكليزية . كانوا
ضيموا سوداننا . وما انفتح ثانياً الا بالهمة المصرية .
رفرف يا بيرق ولا تزال يا هلال . وانتم يا اخوان مجدوا ربكم
من اولادكم النصر وتوجكم بالجلال . واخلصوا للخليفة المعظم
حسبكم

ابو نظارة

احياء النفوس
بعيد الجلوس الشاهاني المانوس

كانت بالاستانة العلية . ليلة الخميس ليلة بهية . سارت
فيها المواكب . كازهر الكواكب . احتفالاً بعيد جلوس
مولى الانام . وحامي بيضة الاسلام . سلطان البرين
وخاقان البحرين . المؤيد بعناية الله والسبع المثاني .
الغازي في سبيل الله السلطان (عبد الحميد) خان
الثاني . وما جاءت الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم
السعيد . الذي هو الموسم والعيد . الا واطلقت المدافع .
واقيمت المرافع . واصطفت الجنود . تحت البنود . منتظمة كاللآل
. يخفق فوقهم الهلال . وقد صدحت الموسيقى في كل ناد .
بصوت بديع يسلب الفؤاد . ولا غرو فان جلالته ادام
الله ملكه . وجمل البسيطة كلها ملكه . هو سبب سعادة
الامة المحمدية . والجامعة العثمانية . وهو الذي اعاد للملة
مجدها . وللدولة سعدها . لانه اعزه الله من يوم تبوئه
على عرش الخلافة الاقدس المنير . وجلالته هو القائم بكل امر
خطير . وبعظيم عنايته فازت الدولة العلية بالنصر .
وبالفخار والظفر . وهذا مقدور حق قدره عند الخاص والعام .
كما انه احيى نفوس اولئك الابطال العظام . ولله در المتنبي حيث قال

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكرام المكارم

ثم وفي الساعة الرابعة بعد الظهر . تكللت الحدائق والخضر
بازاهر الانوار . وازاهر الازهار . فكانت الزينة في كافة الارجاء
ومحاسن الاشكال مرسومة في جميع الانحاء . كانها الدراري في كبد
السماء . وعلى الاخص زينة يلدز العامرة . وملحقاتها الفاخرة .
فانها ترصعت باقواس النجوم . وتمنطقت باللطائف فصارت كالدر
المنظوم . وقد كتب على كل واحدة منها « پادشاهم چوق یشا »
ومما يجدر بنا ذكره . ويحق لنا حمده وشكره . ما تفضل به جلالته
من الاحسان . على اهل الفضل والعرفان . حيث انه اصدر ارادته السنية .
واوامره العلية . بان المبالغ التي تقدرت للشهب النارية . تصرف من
خزينته الخصوصية . على طلبة العلم في المكاتب . وهذا من سمو فكره
الصائب . ثم ولا يخفى على اسيادنا القراء . ان هذه المكرمة من بعض
مكارمه الغراء . ولذلك فان الانسان لا يحصي مآثره الجليلة .
وعطاياه الجزيلة . لو اراد الاسهاب . في هذا الباب . ولذلك فلنعد
الى تتمة الكلام . وتقديم واجبات الاحترام لحضرات البندكانات
الفخام . الذين كانوا يقابلون الناس . بكمال الايناس . وعلى الاخص
حضرة الفاضل الخطير . صاحب الدولة الباشا نير . وصاحب العطوفة
والتمكين حسن بك تحسين . وصاحب الدولة عثمان باشا الغازي الشهير
والحاج علي بك الامير . وبقية رجال المابين الافاضل العظام
الاماثل . ادامهم الله مصدراً للكمالات . ومن عليهم بزيادة الترقيات
في ظل جلالة مولانا امير المؤمنين . وخليفة رسول رب العالمين
ثم معي ايها القاري الاديب . لنرى هذا المنظر العجيب . ها
نحن بين طير ناغم . وزاد ساجم . وغدير متجعد . وقوام يتاود
والنوار يسر الناظر . ويجلي الخاطر . وزينات تشرح النفوس .
وتبهج العبوس . ولكن الى اي جهة نسير . وكل مكان نضير
والله انه يعجز اليراع . ويقصر ما دون الابداع . في وصف
دار السعادة . ومقام السيادة . لاننا لو اردنا ان نصف
بشكطاش ونشانطاش واميركان وبيك وبكي كوي وترابيه
وبيك اوغلي وسريار واسكدار واسطنبول وكافة الجهات .
وبقية الزينات . لنفد المداد وحفيت الاقلام . ولهذا
فلنقتصر على ما تقدم رعاية لضيق المقام . جاعلين

مسك

Que France, Russie, Allemagne
Ragent, voyant John Bull vainqueur!
Vive notre Grande-Bretagne!
Chantons *God sav' the Queen!* en chœur.

Le Fellah (*tandis que John Bull et la mère Albion dansent la gigue, plante son drapeau sur les hauteurs de Khartoum, en chantant*).

Sur le Soudan reconquis, flotte,
O mon drapeau national!
D'Albion, l'armée et la flotte,
Défie, et de ton sol natal,
Les braves enfants, encourage
A chasser John Bull qui l'outrage.

Au cri de : « Vive le Sultan! »
Nous combattrons cette Angleterre
Qui nous fit perdre le Soudan.
C'est grâce à notre cimeterre
Qu'elle le reprend. Nous l'aurons,
Car du Nil nous l'expulserons.

C'est à nous, du Nil, la Vallée,
Et non pas aux cruels Anglais.
Ils l'ont ruinée et désolée
Et pris ses biens et ses palais.
Qu'ils la quittent donc, et bien vite,
Ces héros de la dynamite!

Flotte, ô drapeau! Brille, ô croissant!
Et vous, soldats, chantez la gloire
D'Allah, Dieu juste et tout puissant
Qui vous accorde la victoire,
Vive Abd-ul-Hamid, successeur
Du grand Prophète du Seigneur!

Abou Naddara.

A l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le sultan ABD-UL-HAMID-KHAN II heureusement régnant.

Constantinople, le 1er septembre 1898.

Je ne puis pas laisser passer ce vingt-deuxième anniversaire de l'heureux avènement au trône de Sa Majesté Impériale, le Sultan Abd-ul-Hamid-Khan II sans dire deux mots. Ce n'est pas ma langue influencée par quelque mobile qui parle; ce n'est pas ma plume qui écrit par intérêt; c'est mon cœur pur qui n'a jamais donné asile à la flatterie, qui dicte ces quelques lignes. Oui, ceux qui connaissent mon humble nom, savent bien que je ne suis pas un des mieux rétribués pour mon zèle, mon humble capacité, mon dévouement et mes services; je ne suis pas de ceux qui, par mille détours, mille intrigues, mille mensonges (comme par tout) tâchent de briller.

Je ne parle que de ce dont la conscience d'un honnête homme n'aura rien à se reprocher. J'entre donc en matière et prie mes chers concitoyens de vouloir bien écouter un instant :

Le progrès d'une nation dépend du degré de son instruction. Au temps jadis, c'est l'école qui forme Socrate et Démosthène. Avant 1293 de l'hégyre, en Turquie, le savoir laissait à désirer : on trouvait à peine vingt sur cent sachant lire et écrire, tandis que maintenant, sous les auspices du Grand Abd-ul-Hamid, on ne rencontre même pas vingt sur cent qui sont dépourvus du savoir. Ainsi, de nombreuses écoles, primaires, élémentaires et supérieures ont été ouvertes dans tous les districts. L'instruction est surtout l'occupation continuelle de S. M. Notre Auguste Souverain pense nuit et jour aux écoles; même jusqu'au plus petit détail de ce qui se passe dans les classes, des programmes, des études, de la manière des explications de MM. les professeurs, etc., etc. Que diriez-vous d'un Souverain qui, malgré toutes ses occupations pour le bien-être de ses sujets et de son empire, pense à désigner lui-même le jour de la distribution des prix des grandes écoles de la capitale?... N'est-ce pas, voilà un vrai père de ses sujets!... C'est ainsi que Sa Majesté Impériale le Sultan Abd-ul-Hamid pense à la jeunesse de son vaste empire; il sait que le progrès de ses États dépend du savoir de ses sujets. Que dirai-je davantage. Inutile de parler de toutes ses œuvres que tous les touristes qui viennent chez nous apprécient. Aussi, ô mes chers concitoyens, soyons reconnaissants envers un si bon Souverain, que chacun l'aide en portant sincèrement une pierre pour être placée à l'édifice. Ne soyons pas ingrats; nous devons encore une plus grande reconnaissance à la noble Personne de notre Sultan, parce que c'est lui qui a sauvé l'empire jusqu'ici; sans lui, *que serions-nous devenus?*... En outre, n'oublions pas que notre Auguste Sultan est issu de cette noble famille d'Osman qui a rendu d'insignes services à l'islamisme; de cette noble famille qui nous a procuré des hommes et de la gloire. En Europe, le nom du Turc est passé en proverbe. On dit jusqu'à nos jours : « Fort comme un turc » et dans la dernière guerre, nos vaillants guerriers n'ont pas démenti cet ancien proverbe.

Youssouf Husny Bey,
Membre du Conseil de la Censure
et professeur à l'École Militaire Impériale de Médecine

N. B. — Ayant décrit dans le dernier numéro de notre revue « *l'Attawadod* » les fêtes qui ont eu lieu à Paris et au Caire en l'honneur de cet anniversaire, nous rendons compte ici, dans la partie arabe, des fêtes splendides par lesquelles Ottomans et européens ont célébré à Constantinople ce vingt-deuxième anniversaire de l'avènement au trône de notre Bien-aimé Souverain. A Marseille aussi, notre excellent ami Alexandre Blancard, Commandeur d'Osmanié et conseiller du Consulat Général de Turquie, pour faire écho à nos réunions et notre joie, avait, selon sa coutume, orné le balcon de son appar,ement, où flottait le glorieux drapeau ottoman, de lanternes vénitiennes qui ont brûlé jusqu'au lendemain.

Toutes nos félicitations à cet ami sincère de S. M. I. le Sultan.
A. N.

L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

D'importantes mutations viennent d'avoir lieu dans le personnel de l'ambassade ottomane de Paris.

Naby-Bey, qui remplit depuis plusieurs années le poste de premier secrétaire, a été nommé conseiller de l'ambassade.

Muhieddin-Bey, deuxième secrétaire, passe premier secrétaire.

Eurfi-Bey, secrétaire d'ambassade, est nommé deuxième secrétaire et remplacé dans ses fonctions par Moukbil-Bey, troisième secrétaire de l'ambassade impériale.

Ces nominations seront accueillies avec plaisir dans le monde parisien, où les nouveaux titulaires ont su gagner toutes les sympathies, aux côtés de leur aimable ambassadeur, Munir-Bey. (*Le Figaro*,)

Toutes nos sincères félicitations. A. N.

ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Dans le dernier numéro de notre revue « *Attawadod* », nous avons relaté le voyage et le séjour d'Abou Naddara à Constantinople, où il a été l'objet des marques répétées de la faveur et de la sympathie de S. M. I. le Sultan. Nous nous bornerons donc à publier ici deux des nombreuses odes qu'il fit dans son allée et dans son retour. Il les dédie à son très aimable compagnon de route, M. le commandant Berger, président de la Caisse de la Dette publique Ottomane, si connu en France et en Turquie. Ces vers, que l'amour des deux nations sœurs inspire à Abou Naddara, les voici :

En partant pour Constantinople,

le 21 août 1898.

Sois avec moi, Dieu de mes pères,
Dans mon allée et mon retour!
Défends-moi contre les sicaires
Qui me guettent la nuit, le jour!

Du Calif, vers la Ville sainte,
Seigneur, je dirige mes pas.
Je marche hardiment, sans crainte,
Car tu ne m'abandonnes pas.

Allah, exauce ma prière;
Rends-moi bientôt à mes chéris
Pour célébrer l'anniversaire
Avec mes amis à Paris.

En attendant le train m'emporte
Vers le Grand Empire Ottoman;
Pas seul; avec moi, je porte,
Des miens, le souvenir charmant.

Ah! Que faites-vous à cette heure,
Chère Louli, gentil Helmi?
Rendez joyeuse la demeure
En attendant l'absent ami.

Tel que votre cœur le souhaite,
Vous me reverrez, mes amours.
J'aurai réussite parfaite
Et rentrerai dans quelques jours.

Quel bon augure! J'improvise!
Ils me portent chance les vers!
Mes pressentiments, réalise,
Allah, Maître de l'Univers!

Maintenant : cours, locomotive,
Vers le Bosphore bien aimé.
Et vous, fils du Nil, criez : « Vive
Le Successeur de Mahomet! »

En rentrant à Paris,

le 1er septembre 1898.

Louange à Dieu! Je revois Paris!
Salut, ma ville hospitalière!
Berceau de mes enfants chéris,
Mes anges dont mon âme est fière!

Loin de toi, mon cœur soupirait
Après ma ravissante France,
Dont l'amour, là-bas, m'inspirait
La poésie et l'éloquence.

Ainsi j'ai pu charmer le cœur
Des plus illustres personnages
Et faire, au Calife-Empereur,
Agréer mes humbles hommages.

La France est célèbre vraiment
Dans le beau pays du Bosphore.
On trouve son peuple charmant
Et, noble, son Président Faure.

Des Français, on aime l'esprit,
L'élégance, la courtoisie.
On parle leur langue, on l'écrit;
On adore leur poésie.

A notre Bien-aimé Sultan,
La France est toujours sympathique.
Oui; Sa Majesté l'aime autant
Que sa nation héroïque.

RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

S. M. I. le Sultan, que Dieu bénisse et conserve, daigne toujours exprimer sa haute satisfaction à tous ceux qui, par leurs écrits ou par leurs discours, attirent les sympathies des nations civilisées envers les fidèles Croyants; ainsi il vient de nommer officier d'Osmanieh M. Gaches, vénérable de la respectable loge « *le Temple de l'Union et de l'Honneur* ». Nos chers lecteurs apprendront cette nouvelle avec un vif plaisir; ils ont vu le passage suivant dans sa lettre adressée au Cheikh qui parut ici le 25 mai dernier, à propos d'une conférence qu'Abou Naddara avait faite au Grand Orient. Ce passage le voici :

« Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropique. Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entretenant les liens de sympathie entre ces populations mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux. »

Nous félicitons M. Gaches de la haute distinction honorifique dont il vient d'être l'objet de la part de notre Auguste Souverain. A. N.

مسك الختام . الابتهال لمولى الانام . بحفظ خليفة الاسلام .
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل
« محمود زكي مدير جريدة الكوكب العثماني بالاسكندرية »
(الجرايد الاهلية في مصر واسكندرية)
الجرايد ترجمان الافكار . وحدايق الاخبار . خصوصاً الجرايد الاهلية .
اللي بالبدايع محلية . وبالانكات اللطيفة مرقومة . كجريدة
حارة منيتي المنظومة . اللي بتصدر في مصر المحروسة . وهي
عند اهل الحظ اصدق من الحاجة نفوسة . طيب ورا ايه
ده الجرنال المتحوف . ده حتى الاسكندرية الما لوف
جرنال عال ماشي في حده . ربنا يجعل في طالع الجوزه سعده . لما سمعت
كلامه اللطيف العادي . دعيت له بالنجاح يا اسيادي .

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9 25 Septembre 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple. 1 an. 15 »

L'évacuation de l'Égypte. — La *Financial Post* constate que le motif donné jusqu'à présent pour la continuation de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre, c'est-à-dire la nécessité de préserver l'Egypte d'une invasion de Derviches, disparait par suite de la prise de Khartoum. Ce grand journal de Londres prévoit que l'opposition de certaines puissances à cette occupation va se manifester avec plus de vigueur au moment où on posera la question de la suppression des tribunaux mixtes en Egypte. — La *France Militaire* fit interviewer Abou Naddara sur la mission Marchand et la guerre au Soudan et publia l'interview dans son numéro du 7 septembre.



LA PRISE DE KHARTOUM

John Bull: Goddem! je n'en peux plus! Quelle chaleur! Ai-je bien fait, mère Albion, de m'armer de deux bonnes bouteilles de Stout? Cette bière patriotique rafraîchira nos gosiers desséchés par l'ardeur de ce soleil infernal. Arrêtons-nous ici pour boire et assister à la bataille; nous monterons ensuite pour planter sur les hauteurs de Khartoum notre glorieux drapeau. (*Il boit.*)

Albion (*boit*) : Quelle bière délicieuse! Maintenant, montre-moi du doigt le combat en me l'expliquant, car je ne suis pas stratégiste comme toi. Je vois l'armée des Derviches.

John Bull : Oh yes. Ces diables noirs s'avancent en ligne de bataille sur une étendue de trois ou quatre milles.

Albion : Oh lord! Quel beau spectacle! Ces Derviches sont des hommes superbes. Ils sont magnifiques les innombrables fanions qui flottent au-dessus des masses de leur cavalerie et de leur infanterie.

John Bull : Goddem! leur chant guerrier me fait trembler. Mais voici que notre infanterie prend position en dehors du camp de Agaïza.

Albion : Oh! j'ai peur pour eux! Ces diables noirs vont se lancer comme des bêtes sauvages sur mes blonds chérubins.

John Bull : Ne crains rien. Ces tigres sanguinaires n'atteindront pas tes blonds chérubins. Ne vois-tu pas les soldats soudanais et égyptiens qui marchent devant eux pour protéger leurs chères poitrines des lances meurtrières des Derviches, et les Soudanais et les Egyptiens sont des boucliers d'airain.

Albion : Tu me tranquillises sur le sort des valeureux guerriers de la Grande-Bretagne.

John Bull : Et puis, nos mitrailleuses bien chargées de dynamite vont foudroyer nos farouches ennemis. Regarde! Ils se massent sur les hauteurs qui dominent leur camp et s'avancent délibérément.

Albion (*l'embrassant*) : Tu parles comme un généralissime.

John Bull : Tu me flattes; laisse-moi suivre les opérations pour pouvoir en rendre compte aux bureaux de la guerre, à Londres. Attention, mère, voilà notre artillerie qui ouvre le feu, auquel riposte la mousqueterie derviche. Regarde, l'ennemi commence une charge vigoureuse; mais elle est arrêtée par le feu général de toute la ligne.

Albion : Poor devils! Ils tombent comme des mouches.

John Bull : Pas de pitié pour ces fanatiques.

Albion : Quel héroïsme tout de même et quelle bravoure! Ne pouvant pas approcher, ils font une attaque déterminée sur le centre.

John Bull : Mais leurs cavaliers sont de nouveau maintenus à distance et balayés par une grêle de projectiles. Ils se retirent en laissant le sol couvert de cadavres.

Albion : Avoue, mon cher John Bull, que la bravoure de ces barbares est incroyable et que sans, nos mitrailleuses de dynamite, nous aurions été battus, comme nous l'avons été depuis 1882 jusqu'à 1885 où nous avons perdu trente mille de nos braves soldats avec l'élite de nos généraux et leurs états-majors.

John Bull : Il faut oublier la première campagne et ne parler que de celle-ci qui nous rend maîtres du Soudan, dont la jonction avec l'Ouganda réalisera notre grand rêve.

Albion : Quel grand rêve? Est-ce celui d'un empire africain ?

John Bull : Précisément.

Le Fellah (*qui, caché derrière eux, a entendu toute leur conversation, apparaît et leur dit*) : Et la mission Marchand, qui doit être, à l'heure actuelle, établie sur le Nil Blanc, à Fachoda, à 500 kilomètres d'ici? Croyez-vous que ce brave Français et ses intrépides compagnons vous laisseront faire cette jonction?

John Bull : Goddem! Nous les chasserons de là.

Le Fellah : Pas de fanfaronnades, John Bull. On voit que la victoire que viennent de remporter, pour l'armée anglaise, les soldats égyptiens et soudanais te grise et te fait croire que l'Angleterre pourra se mesurer avec la France. Mais les Français sont aussi forts que vous en mer et cent fois plus forts par terre.

Albion : D'où vient ce trouble-fête? Vas-t-en, chien de Fellah.

Le Fellah (*à part*) : Je reprends mon drapeau national que j'ai déposé là, et, tandis qu'ils se réjouissent de leur prétendu succès, je planterai notre étendard sur les hauteurs de Khartoum, que les fils du Nil ont reconquis pour nous et non pas pour les Anglais. Car maintenant que l'ordre et la sécurité règnent en Egypte et au Soudan, nos envahisseurs n'auront plus de prétexte pour prolonger leur occupation. (*Il se dirige vers les hauteurs de Khartoum, que les bombes dynamitées de la perfide Albion viennent de ruiner en semant la mort parmi ses paisibles habitants.*)

Albion : Tus es rêveur, mon fils chéri; à quoi penses-tu? Sont-ce les paroles de ce stupide Fellah qui te rendent si soucieux?

John Bull : Non. Je ne pense qu'à la joie que la nouvelle de la prise de Khartoum va causer à la Cour, au Gouvernement et à toute notre nation. Buvons donc, chantons et dansons.

Albion : Hourrah! hourrah! Oui, chantons. (*Ils chantent.*)

Soldats, criez : « Vive la Reine! »
Et vous canons, tonnez, boum! boum!
Victoria sera souveraine
De l'Afrique, en prenant Kharthoum.

Attaquez, de loin, les Derviches;
Car de près, ils sont des héros.
Leurs dépouilles vous feront riches,
Même plus que vos généraux.

Que Russie, Allemagne et France
Sachent que nos soldats sont forts!
Sans perdre un homme, à gloire immense!
Quinze mille ennemis sont morts.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المالدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ١١ باريس في ٩ جمادى اخر سنة ١٣١٦

المستربول . سعده في النزول

افرح يا قاري . بسمع اخباري . خابت مساعي الانكليزان . في الصين وكريد وامريكا والسودان . وجرانيل المستربول . بترعق وتقول . يا اسطولنا في كريد خذ مينا سودة . ويا جيشنا في السودان ادخل فاشودة . فقلت من هنا لبد لجرانيل . الامر ده مستحيل . وحكومتكم البريطانية ما بخت لا في الصين . ولا في جزاير الفلبين . فالحوادث دي المهمة يا سادة . تروها مرسومة هنا كالعادة . خمس رسومات آدي تفسيرها بالقلم الدارج من غير قافية . وربنا يديم اعادينا العافية

رسم عدد ١ اللورد هلاس سفير انكلترا في پكين وليهونغ تشانغ صدر اعظم الصين — قال اللورد هلاس — عايلتك ما تعجبناش — قال ليهونغ تشانغ — ليه ؟ — قال اللورد هلاس — لكونك بعت روحك للروس وروجت نفوذهم في الصين فالامر ده ضرنا قوي — قال ليهونغ تشانغ — يا ما راينا انكلترا طمعانة في ممالكنا تحالفنا مع الروس لمنع غاراتهم علينا — قال اللورد هلاس — انت بتتهمنا وبتفترى بنا با احنا عمرنا ما نطلب الا حقوقنا الشرعية — قال ليهونغ تشانغ — طيب . وما هي حقوقكم الشرعية في مصر . دي قسم من الممالك العثمانية دخلتوها غدراً وخربتم ديارها وسلبتم نعمتها رغماً من تعرض فرنسا لكم . وكذلك فعلتم في الزنجبار واوغاندا ووادغوا وفي جميع الاقطار اللي تسلطتم عليها ظلماً وعدوانا . احنا ما نسيناش كيف غرتم على الهند وخربتم دياره وافقرتم اهاليه . ده اذا دخل الصين تحت حمايتكم تتراكم عليه المصايب — فطبطب عليه اللورد هلاس وقال له بغاية اللطف — انت زعلت من كلامي . طيب سامحني واقبل مني الهدية الصغيرة دي وهي حوالة بماية الف ليرة على بنك انكلترا — فالحق ليهونغ تشانغ عليه وقال له — احمد ربك انك في سرايتي والا كنت اقاصصك على بهدلتك دي . طالما سيدي ابن السما حي ما احتاج لا لفلوسكم ولا لمحبتكم . انت اولا ادعيت الخيانة روحي الروس والان بتريد تشتريني للانكليز . مع السلامة . روحة بلا رجعة . عندها خرج اللورد هلاس يا كباه يا تعساه .

رسم عدد ٢ البيون ام المستربول في نيويورك وسام الامريكاني — قالت البيون — يا خي سام بدي استشارك في عبارة — قال سام — ها . ها — قالت البيون — بدي اجوز ابني بول — قال سام — هيه . هيه — قالت البيون — ده جدع لطيف ظريف جميل — قال سام — هوه . هوه — قالت البيون — وانت لك بنت بديعة الحسن والكمال — قال سام — هي . هي ... — قالت البيون — اظن ان ابني بول عريس عال وليجبها — قال سام — اوه . اوه . — قالت البيون — ابني غني وغناوته بتزيد من قفا جيرانه — قال سام — حم حم — قالت البيون — والمهر اللي بيطلبه ما هوش جسيم . جزاير الفليبين اللي دولة اسبانيا رايحة تتركهم لامريكا — فشخر سام وقال لها — اذا تحصلت على جزاير الفليبين احفظهم لروحي مش لحضرتك ولابنك السكران . امشي عصا . اجري من هنا — ودعوها من السلالم

رسم عدد ٣ اميرال الاسطول الانكليزي في كريد وشخص كريدلي — قال الاميرال — خذ كلمة يا كريدلي — الكريدلي — عاوز ايه ؟ — قال الاميرال — خذ الكيس . ده مليان جنيهات حمر عليهم صورة ملكتنا الجليلة — قال الكريدلي — وبتعطيني الفلوس دي ليه ؟ دي ما هيش عادتكم بتبخشش جنيهاتكم ارغيط ومعيط ونطاط الحيط — قال الاميرال — الفلوس دي تنفعك لخلاص بلادكم من يد المسلمين اللي بيظلموها . اجري لم لك منصرمين جماعة الجبل وسلحهم كما يجب وانزل بهم على المسلمين وان كنتم جدعان افنوهم وما تخافشي انا هنا احميك انت وجماعتك — فضحك الكريدلي وقال — ما امكركم يا انكليز . انت قدرك تستعملنا آلة في يدك لحدوث

قيامات وهيجان في الجزيرة تبقى كده حجة تضع بها يدك على كريد وعمرك ما تتخلى عنها — قال الاميرال — ما تصدقشي الكلام ده — قال الكريدلي — علشان كده في اسكندرية سحقتم المالطية وامرتوهم بقتل الاسلام فحدثت المذبحة وحرقتم البلد بمدافعكم الجهنمية ودخلتم مصر وانغرستم فيها — قال الاميرال — دي تهمة باطلة — قال الكريدلي — وحرب اليونان مين كان سببها غير الانكليز؟ مش انتم اللي عصيتوهم على الترك ولما رأيتم الغارة مخطرة تخليتم عن الاروام فانهزموا وتبهدلوا. انت مرادك تخرجنا من تحت طاعة الترك وتاكلنا زيما ياكل القط الفار وتاخذ مينا سودة اللي عينك عليها زيما عملت في قبرص ووادي النيل — فصاح عليه الاميرال وقال — طيب ويجري ايه؟ — قال الكريدلي — اذا عملت كده احنا نستغيث فرنسا وروسيا وايطاليا ينجونا من مخاليبكم ويرجعونا تحت حكم السلطان حامينا وملكنا الشرعي

رسم عدد ٤ الجنرال كتشنير الانكليزي والكوماندان مارشان الفرنساوي بمدينة فاشودة بالسودان — قال كتشنير — كودبي يا بلدي الفول. الفرنساوية دول الشياطين ضحكوا على دقننا والحال كانوا اكدوا لنا انهم هلكوا كلهم. هاهم في مدينة فاشودة زرعوا بيرقهم عليها وعلى شاطئ النيل نهر الانكليز الكبير — فخرج مارشان لمقابلته وقال له — اهلاً وسهلاً. زارتنا البركة. انا مسرور بلقاك — قال كتشنير — اما انا ما كنتش منتكر اراك — قال مارشان — نعم انت ظنيت ان الغنم الكلوني كما قالوا جرانيلك الانكليزية — ثم ضحك وقال — ان كان حصل الامر ده كان انفض المشكل وانحلت المسألة — قال كتشنير — نعم انما من حيث انك وصلت لحد هنا من فضلك ألمّ عزالك واخلي لنا المحل. — قال مارشان — ما يبقاش يصح دلوقت. انا سافرت من اوبانغي وهي مستعمرة فرنساوية ومازلت اقطع في براري وحشية لحد ما وصلت الاقطار دي — قال كتشنير — وهي ملكنا — قال مارشان — باي حق ملككم؟ — قال كتشنير — ملكنا لكونها ارض مصرية — قال مارشان — احنا ما قبلناش في فرنسا ان كلما كان مصري فهو انكليزي وغير ذلك مصر من يوم ما غزتم عليها تركت الاقاليم دي وتخلت عنها ونوبار باشا رئيس الوزارة المصرية سابقاً

Et maintenant, qu'on nous permette de reproduire ici ce que l'éminente publiciste française, Mme d'Ariel a dit d'Abou Naddara dans sa remarquable chronique dans l'*Athénée de France* de ce mois :

« Notre excellent et bienveillant ami, le Cheikh Abou Naddara, qui, dans toutes nos réunions, sait être aimable pour chacun. La parole imagée de cet Egyptien communique à ses auditeurs la chaleur orientale qui l'inspire. En l'écoutant, on oublie les intrigues de la politique, le mercantilisme des affaires. Eloquent, spirituel et simple, il sait voir juste et dire bien. Aussi, égayée par ses amusantes réparties, on partage le frisson patriotique qui éclaire ses yeux voilés. Et par la pensée qu'il ensoleille de rêve et d'espoir, on joint des souhaits sincères aux vœux ardents qu'il forme pour ses chères rives nilotiques. »

Mme d'Ariel écrit dans les principaux journaux et revues de Paris et de la province. Ses nouvelles orientales et ses études sur la femme musulmane, lui ont attiré les vives sympathies des savants et des littérateurs ottomans. Sa plaquette sur Zanzibar, en 1896, lui a valu la croix de Commandeur de l'Étoile Brillante que le feu Roi de cette contrée a daigné lui conférer.

Mme d'Ariel est une véritable écrivain de talent. Notre directeur qui l'admire justement, trouve que, comme nos poètes arabes, elle sait réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur et l'harmonie du langage... Ses vers, car elle en fait des charmants, sont dignes de cet éloge que notre immortel poète arabe Al Ouahedy fait de la poésie : « Elle est, dit-il, plus tendre que les perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs, lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie ; oui, la poésie est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages. »

Nous espérons assister le mois prochain à la représentation de sa spirituelle comédie, *la Bachelière*, à laquelle nous souhaitons un grand succès.

La Rédaction.

اعلن الامر ده وصرح به رسمياً — قال كتشنير — انما احنا يا انكليز استولينا ثانياً على السودان بقوة السلاح — قال مارشان — ماعدا فاشودة دخلناها وما نتركهاش — قال كتشنير — كودبي. نشوف مين فينا يغلب

رسم عدد ٥ الفلاح والمستربول — «الفلاح» اخباري عال اليوم يا بول خديوينا عند مولانا السلطان. «بول» انت مالك سلطان غير ملكتنا فيكطوريه «الفلاح» عمرنا ما نعترف بسلطنتها ولا نعتبرها ستنا «بول» تعتبروا ما تعتبروا برضكم تحت حكمها «الفلاح» كلام فارغ. سلطاننا الوحيد هو خليفتنا الاعظم الله يحفظه لنا. وفرنسا وروسيا من رأينا «بول» الانكليز ما يحسبوش للدولتين دول حساب «الفلاح» بلا فشر يا مستربول. فواحدة دي آخرتها رديه لان الروسيا يمكنها تقيم الهنود. حقا كنتم تروحوا خراسمك «بول» الويل لفرنسا وروسيا اذا تحركوا كنا نهدم كل بلادهم اللي على البحر باساطيلنا المعظمة «الفلاح» بلا مسيصه «بول» طيب وانتم يا اولاد مصر ينوبكم ايه من ده كله؟ «الفلاح» نردم خليج السويس ونسد لكم سكة الهند «بول» من اين جات لك الجسارة دي يا فلاح؟ «الفلاح» ما الهني الجساره دي يا بول والفرح العظيم اللي بيفيظك الا زيارة خديوينا البطل عباس لمتبوعه الجليل نصرهما المولى عليكم يا ظالمين. اعلم يا بول ان رضاء جلالة السلطان عبد الحميد الاعظم على ولده عباس باشا وحبه في عبيده المصريين هي اللي تقلبنا نصبر على البلاوي اللي بنقاسيها من ظلمك وعدوانك فهي اللي بتقوي عشمنا في رفع ناف عبوديتك من على اكتافنا المولانا السلطان

Le Fellah. — Crois-tu que nous autres aussi, nous demeurerions inactifs ? Nous irions couper le canal de Suez afin d'empêcher ta flotte de passer !

John Bull. — Qui te permet de parler avec cette audace ?

Le Fellah. — C'est la joie que nous éprouvons tous en songeant que notre Khédive est à Constantinople et qu'il est l'hôte honoré de l'Auguste Khalife de l'Islam. Ce voyage ouvre notre cœur à l'idée de notre prochaine délivrance et il resserre les liens indissolubles qui nous attachent à Constantinople.

LE HAUT-NIL

C'est le titre d'un article remarquable de M. Etienne, l'ancien sous-secrétaire d'Etat aux Colonies et Vice-Président de la Chambre des Députés. Les lecteurs de notre journal et notre revue connaissent bien ce grand homme d'Etat français, nous leur en avons souvent parlé en leur résumant ses écrits politiques et ses patriotiques discours ; nous avons publié aussi son portrait sympathique et son intéressante biographie. Nous aurions voulu publier ici cet article qui parut dans le grand journal parisien « *La Liberté* » et fut reproduit *in extenso* par notre vaillant confrère « *La Dépêche Coloniale* ». Mais hélas ! le cadre restreint de cette feuille biglotte ne nous permet que d'en citer quelques passages. Il s'agit de Fashoda dont l'Angleterre voudrait voir sortir l'intrépide Commandant Marchand et ses valeureux compagnons. Eh bien voici ce qu'en pense notre honorable ami M. Etienne que Dieu bénisse et protège :

Lord Salisbury invoque deux raisons pour réclamer, exiger le départ du commandant Marchand. Il rappelle que sir Edouard Grey, alors sous-secrétaire d'Etat aux affaires étrangères dans le cabinet Roseberry, a formellement déclaré en 1895, que toute expédition française qui aurait pour objet de pénétrer dans le bassin du Nil serait considérée comme une manifestation peu amicale envers l'Angleterre.

Si la France avait purement et simplement enregistré cette protestation, l'Angleterre aurait assurément le droit aujourd'hui d'en faire état ; mais ce que le *Livre bleu* ne dit pas, c'est la réponse décisive que fit à la tribune du Sénat M. Hanotaux, alors ministre des affaires étrangères, aux applaudissements unanimes de l'Assemblée : il faisait connaître que la France réservait sa pleine liberté d'action dans le bassin du Nil. Il confirmait sa déclaration par une lettre à lord Kimberley, alors ministre des affaires étrangères. Or, depuis 1895, pas une protestation nouvelle n'a été soulevée. Les troupes françaises, après avoir traversé la vallée du Haut-Oubanghi, ont pénétré dans le Bahr-el-Ghezal ; leurs étapes successives ont été connues et signalées. Pourquoi ce silence obstiné de l'Angleterre pendant ces trois dernières années et ce réveil subit à l'heure actuelle ? Le gouvernement anglais n'ose pas faire l'aveu de sa cruelle déception. Toujours très attentif et très vigilant, il avait calculé que l'expédition du sirdar Kitchener atteindrait et Fashoda et le Sobat, alors que le petit détachement français serait encore embourbé dans les marécages du Bahr-el-Ghazal.

Il avait compté sans la vaillance de nos officiers et de nos soldats : le jour où nous connaîtrons les prodiges d'énergie accomplis par la colonne Marchand, nous n'aurons jamais assez d'éloges et de reconnaissance pour cette poignée de héros.

Mais Marchand est à Fashoda depuis le 10 juillet, alors que le sirdar Kitchener n'a pas encore commencé sa marche sur Khartoum. De là, la profonde irritation de nos rivaux.

La présence de Marchand sur le Nil, c'est l'arrêt de la marche triomphale de l'Angleterre de Wady-Alfa à l'Ouganda. La longue et savante combinaison qui devait relier la colonie du Cap à Alexandrie est plus que compromise. L'Angleterre a compris toute la portée de ce grave événement.

. . . .

Dans la circonstance présente, nous avons à ne pas nous émouvoir et à ne pas trembler devant les sommations du gouvernement anglais. M. Delcassé a su répondre avec le tact et la fermeté qui conviennent, nous ne saurons trop l'en féliciter. Quels que soient les pièges qui puissent nous être tendus, notre ministre saura les déjouer.

L'occupation du territoire du Haut-Oubanghi et du Bahr-el-Ghazal est due à son initiative, alors qu'il était ministre des colonies.

Nous savons que nos intérêts seront vigoureusement soutenus, et c'est pourquoi nous continuerons à laisser passer le flot des invectives anglaises sans nous départir de notre calme et de notre sang-froid.

Les bonnes causes finissent toujours par triompher, à la condition toutefois qu'on les défende un peu.

ETIENNE, *député.*

L'ÉGYPTE AU XIX^e^ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Le succès du nouveau professeur répondit à toutes les espérances et fut tel, que, devançant les anciens, il fut, de suite, élevé au rang délicat d'examinateur, d'inspecteur des études et chargé d'importantes fonctions. Son exactitude et son zèle lui eurent bientôt attiré l'estime et la bienveillance de ses chefs et du pouvoir, tandis que le charme de son élocution, sa méthode, l'intérêt de ses leçons, la dignité gracieuse de sa personne lui attachaient le cœur de ses élèves qui ne juraient plus que par lui.

Ce fut la plus brillante époque de son existence. On le prévoyait déjà parvenu aux plus hautes dignités, revêtu des plus grands emplois. Tout était pour lui : administration, pouvoir, Écoles, esprit public ; le destin le protégeait, le vent le poussait à grande vitesse et, sur sa tête, aucun nuage n'éclipsait son soleil.

Telle était la volonté de Dieu.

L'Egypte aussi traversait une ère inouïe de prospérité. Les étrangers affluaient ; le transit d'Alexandrie à Suez, pour les Indes, grandissait dans une incomparable proportion, et avec un ordre qui faisait honneur au service qui en était chargé ; le commerce, favorisé par Nubar, était florissant, et les travaux du canal battaient leur plein à l'admiration et à l'espoir de l'Univers civilisé.

Cette prospérité était trop grande pour ne pas donner une ombre de jalousie à la Porte. Le Sultan exprima son mécontentement de voir son vassal déployer un pareil luxe de force et de puissance. L'armée, la flotte, les finances grandissaient en Egypte, elles s'affaiblissaient chez lui. Un orage allait-il s'élever entre eux ? Quelles en seraient les suites ?

Habile et prompt dans ses résolutions, Nubar montra le péril au Pacha et, avec son autorisation, ou plutôt par son ordre, partit pour Constantinople, avec une partie de la flotte égyptienne, de cette belle flotte de guerre, due à la France, et l'offrit humblement au Padischah comme un hommage de soumission, de respect et d'obéissance.

A cet acte inattendu, le généreux Sultan répondit en reconnaissant l'indépendance administrative de l'Egypte et en nommant Ismaïl khédive.

Ces lettres précieuses, datées du 8 juin 1867, élevaient Ismaïl à un rang que ses prédécesseurs n'avaient jamais eu, depuis les antiques et puissants Pharaons.

Dire que cette élévation subite ne flatta pas son orgueil, ce serait faire un échec violent à la vérité. Ismaïl en fut enivré au-delà des bornes permises. Il en sentit accroître l'universalité de ses connaissances, de ses aptitudes et de ses vertus. Devenu *Demi-Dieu*, suivant la valeur du mot persan *khédive*, il crut que la terre n'avait été créée que pour lui et qu'en lui donnant l'Egypte, on lui faisait tort de tout ce qui était au-delà.

En ce moment, Paris donnait au monde un spectacle inoubliable. Une grande Exposition universelle s'était ouverte, le 1^er^ mai. Tous les souverains de l'Europe y avaient paru, et c'était merveilleux de voir, dans ces Champs-Elysées, si célèbres, passer les voitures et les cortèges du Sultan, Chef des Croyants, de Guillaume I^er^, roi de Prusse, accompagné de son terrible chancelier Bismarck, d'Alexandre II, empereur de Russie, de François-Joseph, empereur d'Autriche, et de tous les princes, souverains ou non, des divers Etats de l'Occident. Se faire voir aussi, rivaliser d'opulence et de dignité avec les rois, ses collègues, était une tentation trop violente pour qu'il y résistât. Guillaume avait son chancelier, Ismaïl aurait le sien. Cette idée le ravit. Le voyage fut décidé et Nubar étonné reçut l'ordre de se tenir prêt à partir.

L'éclat jeté par Saïd ne serait rien à côté du sien.

On leva des subsides sur toute l'Egypte, on prit de l'argent chez tous les banquiers, et, avec une suite brillante, le jeune Khédive fit son apparition dans la Ville-Lumière, où il déploya un luxe inouï.

Nubar était trop habile pour ne pas gémir de ces folles prodigalités ; mais il était trop prudent pour laisser voir sa pensée. Il se laissa emporter par le courant, et jouit lui-même de toutes les flatteries dont le gouvernement français couvrit les étrangers.

Ismaïl annonça au monde civilisé que le canal touchait à sa fin, et il présenta ses invitations pour la féerie qui devait illustrer son règne.

Puis, bouffi d'orgueil en voyant l'effet prodigieux qu'il avait produit en France, il se rendit dans d'autres capitales, visita d'autres cours, d'autres princes, d'autres souverains, qu'il frappa de son faste et qu'il invita majestueusement au grand spectacle qu'il préparait.

Sa tournée faite, il se rembarqua, et, alors, il réfléchit...

Comment allait-il être reçu chez lui ?

Oserait-on le blâmer ?

Hélas ! il s'aperçut bien vite du mauvais effet que ses dilapidations avaient produites.

On ne pouvait l'applaudir ; on se tut.

Mais son orgueil était plus grand que sa pauvre sagesse. Il se raidit contre l'esprit public et, tout affolé, ne s'occupa plus que des moyens de recevoir somptueusement les hôtes royaux qu'il avait convoqués.

Rien ne devait être ménagé pour éblouir ses visiteurs, et, Salomon de son siècle, se préparer une gloire sans égale dans l'avenir.

Paraître ! C'est la folie des Orientaux. Qu'importe, ensuite, la malencontreuse et misérable vérité !

Mais tous ses invités tiendraient-ils leurs promesses ?

Poussé par un urgent besoin d'agir, inquiet peut-être en voyant tant de nuages noirs s'amonceler à l'horizon sur la Grèce, l'Italie, la Prusse, la France, l'Angleterre et jusqu'en Amérique, il voulut renouveler ses sollicitations et ses visites, revoir les bienveillants, réchauffer les tièdes et triompher de toutes les mauvaises volontés.

(à Suivre)

CONFRATERNELLE AMABILITÉ

Nos chers confrères parisiens ne négligent aucune occasion pour montrer leurs vives sympathies à l'égard de notre Directeur. Ils connaissent son amour désintéressé pour leur pays qu'il célèbre depuis 40 ans par la parole et par la plume et ils sont toujours heureux de citer élogieusement son nom. En effet, voici ce que dit de lui l'intelligent reporter de la *France Militaire* qui était allé l'interviewer sur Fachoda :

« Nous sommes allé demander au Cheikh Abou Naddara, que nous connaissons de longue date, dont la compétence de savant est incontestable sur le chapitre des relations de l'Egypte avec la Grande-Bretagne, de vouloir bien nous donner son opinion sur l'incident de Fachoda et nous résumer l'histoire, très embrouillée, des quatre derniers khédives relativement aux actuelles contestations anglaises. »

La *France Militaire*, ainsi que nous l'avons signalé dans notre dernier numéro, a publié littéralement les paroles du Cheikh qui, grâce à la bienveillance de nos confrères français, eurent un grand retentissement, surtout en Angleterre.

D'autre côté, M. Gaston Dugnolle, directeur du journal « *L'Assurance* » et du « *Bulletin de Jurisprudence* », 19, rue Bleue, consacre au Cheikh un gracieux article intitulé : « Coins d'Oasis ». Voici les deux premiers passages de cet aimable article :

« Nos lecteurs connaissent Abou Naddara, dont la plume — celle d'un savant et d'un ardent patriote — s'est consacrée à la cause de la Patrie libre ! celle de l'Egypte Ottomane !

« Au coin de Paris — ville chère aux Orientaux — Abou Naddara s'est créé un centre d'amis plus nombreux chaque jour, qui mettent son obligeance à contribution, sans trève ni merci, et pourquoi l'amabilité du Cheikh est une attraction irrésistible, comme celle de ce ciel bleu qu'évoque notre hôte et que la température actuelle ne rappelle que bien faiblement. » Etc.

Au nom du Cheikh, nous remercions notre excellent confrère M. Gaston Dugnolle, ce sincère ami de notre Auguste Souverain et de Son Empire.

Vingt-deuxième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10 — 25 Octobre 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments. . 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



L'ANGLETERRE EN CHINE, EN AMÉRIQUE, EN CRÈTE, AU SOUDAN & EN ÉGYPTE

Dessin I. — Le Ministre britannique à Pékin et Li-Hung-Tchang, premier Ministre de Chine.

Le Ministre Britannique. — Prenez garde, Li-Hung-Tchang : la patience de l'Angleterre est à bout...

Li-Hung-Tchang. — Et pourquoi ? s'il vous plait, Mylord ?

Le Ministre Britannique. — Parce que vous êtes vendu à la Russie et que vous affectez de mépriser les réclamations de la noble Angleterre.

Li-Hung-Tchang. — Modérez votre emportement ; si nous sommes amis de la Russie, c'est précisément parce que nous pensons avoir tout à craindre de la convoitise et de l'égoïsme britannique. Vous savez le proverbe français : « Entre deux maux, il faut choisir le moindre. »

Le Ministre Britannique. — Vous calomniez l'Angleterre ! Cette magnanime nation ne cherche jamais que ce qui lui est légitimement dû.

Li-Hung-Tchang. — Témoin l'Egypte, que vous avez confisquée en dépit des droits de S. M. I. le Sultan et malgré les réclamations de la France. Témoin Zanzibar, l'Ouganda, Delagoa et tous les pays que vous vous êtes appropriés audacieusement. Croyez-vous que nous ayons oublié comment vous avez envahi les Indes et réduit à la misère ces malheureuses populations ? La plus grande calamité qui pourrait arriver à la Chine, ce serait le protectorat de l'Angleterre !!

Le Ministre Britannique. — Allons, je vois que j'ai eu tort de vous parler si durement : pour apaiser votre ressentiment, permettez-moi de vous offrir ce chèque de 100.000 livres sterling comme cadeau d'amitié.

Li-Hung-Tchang. — Vous m'insultez, Mylord ; je n'ai pas besoin de votre or ni de votre amitié. Voilà bien votre logique : vous m'accusiez d'être vendu à la Russie, parce que vous vouliez m'acheter. Adieu et n'y revenez pas... ou sinon !...

Dessin II. — Albion et l'oncle Sam.

Albion. — Mon cher oncle Sam, j'ai un conseil à vous demander.

L'oncle Sam. — Ah ! Ah !

Albion. — Je voudrais marier mon fils John Bull.

L'oncle Sam. — Oh ! Oh !

Albion. — C'est un brave garçon, aimable, plein de tact et de distinction.

L'oncle Sam. — Euh ! Euh !

Albion. — Vous avez une fille charmante, avec une taille..., des yeux..., des cheveux...

L'oncle Sam. — Hi ! Hi !

Albion. — Je crois que John Bull serait un excellent parti pour elle.

L'oncle Sam. — Hu ! Hu !

Albion. — John Bull est riche, vous savez, et chaque jour il s'enrichit... aux dépens de ses voisins.

L'oncle Sam. — Hum !

Albion. — Pour dot, il se contenterait les Philippines...

L'oncle Sam. — Plaît-il ?

Albion. — Oui, les Philippines que vous voulez enlever à l'Espagne.

L'oncle Sam, *narquois*. — Si j'obtiens les Philippines, chère madame Albion, ce sera pour moi et non pas pour vous et votre ivrogne de fils. Bonsoir !

Dessin III. — L'Amiral anglais et le Crétois.

L'amiral Anglais. — Un mot, brave Crétois.

Le Crétois. — Que voulez-vous ?

L'amiral. — Prends cette bourse ; ce sont des bonnes guinées anglaises toutes neuves, à l'effigie de notre gracieuse souveraine, S. M. la reine Victoria.

Le Crétois. — Et pourquoi faire me donnez-vous cette bourse ? car vous n'avez pas l'habitude de semer vos guinées au hasard.

L'amiral. — Cet argent te servira à délivrer ton pays des musulmans qui l'oppriment ; hâte-toi de recruter une forte bande de montagnards et tombe à bras raccourci sur les mahométans ; ne crains rien : je serai là pour te soutenir.

Le Crétois. — Le piège est trop grossier ; vous voulez provoquer des troubles dans l'île, afin de trouver un prétexte pour vous y installer et vous y fortifier.

L'amiral. — Peux-tu croire ?

Le Crétois. — Je sais que jadis vous avez ainsi fomenté des émeutes à Alexandrie, afin de vous procurer l'occasion de bombarder la ville et d'envahir la vallée du Nil. J'ai même connu les Maltais que votre Consul avait embauchés pour attaquer les Musulmans Egyptiens.

L'amiral. — Pure calomnie !

Le Crétois. — N'est-ce pas vous aussi qui avez fait le malheur de la Grèce en la soulevant contre la Turquie et en l'abandonnant ensuite à l'heure du péril ? Vous voulez, dites-vous, nous délivrer du Turc ; mais c'est pour mieux nous manger ensuite. Vous prendrez le port de la Sude que vous convoitez depuis longtemps et vous refuserez de l'évacuer ; toujours l'histoire de la vallée du Nil.

L'amiral *menaçant*. — Et après ?

Le Crétois. — Nous supplions les grandes puissances, la France, la Russie et l'Italie, de nous protéger contre vous et de nous maintenir sous la souveraineté du Sultan, notre Protecteur légitime.

Dessin IV. — Le général Kitchener et le commandant Marchand à Fashoda.

Kitchener. — Goddem ! nous avons été joués : ces diables de Français, que nous croyions exterminés jusqu'au dernier, sont installés à Fashoda, et voici le drapeau tricolore qui flotte sur le Nil, le grand fleuve britannique !

Marchand. — Bonjour, Monsieur, qui me vaut l'honneur de votre visite ?

Kitchener (*dissimulant son dépit*). — Je ne venais pas précisément pour vous voir...

Marchand. — Oui, vous me supposiez mangé par les Niam-Niam, ainsi que vos gazettes l'avaient annoncé. Cela eut beaucoup simplifié votre mission.

Kitchener. — En effet ; mais puisque nous voici arrivés, vous seriez bien aimable de plier bagage et de me céder la place.

Marchand. — Trop tard, mon bon Monsieur. Je suis parti de l'Oubanghi, colonie française, et j'ai poursuivi ma route à travers des pays sauvages, jusqu'à cette contrée...

Kitchener. — Qui nous appartient.

Marchand. — En vertu de quel droit ?

Kitchener. — Puisque c'est une terre Egyptienne.

Marchand. — Nous n'avons pas encore admis en France que ce qui est Egyptien est nécessairement anglais. D'ailleurs, l'Egypte, depuis que vous l'avez envahie, a abandonné ces provinces ; Nubar-Pacha l'a déclaré lui-même.

Kitchener. — Mais nous avons reconquis le Haut-Nil par nos armes...

Marchand. — Sauf Fashoda, où nous sommes installés avant vous.

Kitchener. — Alors, votre dernier mot ?

Marchand. — J'y suis, j'y reste !

Kitchener. — Nous verrons bien, by zingo !

Dessin V. — John Bull et le Fellah.

John Bull au Fellah. — Tu as l'air bien joyeux, ce matin ?

Le Fellah. — Oui, j'ai de bonnes nouvelles.

John Bull. — Quelles nouvelles ?

Le Fellah. — S. A. le Khédive est actuellement auprès de Notre Auguste Souverain, S. M. I. le Sultan.

John Bull. — Tais-toi : tu n'as qu'un souverain, c'est S. M. la Reine Victoria.

Le Fellah. — Tu as beau faire, John Bull, nous ne reconnaîtrons jamais ta Reine comme notre Maîtresse...

John Bull. — Peu m'importe ?

Le Fellah. — Ce qui t'importe... et t'ennuie, c'est que la France et la Russie partagent notre manière de voir.

John Bull. — Je me moque de la France et de la Russie ; avec ma flotte, je suis maître du monde entier.

Le Fellah. — Prends garde John Bull, ton effronterie finira par te coûter cher ; que dirais-tu si la Russie favorisait une révolte des Hindous qui n'attendent qu'un signal pour se soulever contre toi.

John Bull. — Qu'ils essaient donc !

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ١١ و١٢ باريس في ٩ شعبان المعظم سنة ١٣١٦

الافراح والتهاني بالمولد السلطاني

كما برق بدر ليالي المولد السلطاني تباشرت الناس بالافراح . وزوال الاتراح . وتولد السرور في القلوب . وتحقق الناس بقدوم المرغوب . وكم لهذا المولد السعيد من التأم وتجمع مفيد . ويا له من يوم تسعى فيه جميع المسلمين لاقامة شعائره وبث الوداد مع الاجنبيين . لاسيما من عرفوا منه كمال المودة والصداقة . فيوافوه ويكرموه بلا عاقة . ارى ان بقدوم هذا العيد المبارك . تزداد البشائر وتضيئ الحوالك . والناس كلها منتظرة يومه . لبذل الهمة في احيائه واستمرار الدعاء لصاحبه ودومه . وبفضل المولى والاحسان . في هذا اليوم البهيج ساعزم كالعادة الاخوان . وان كانوا في هذه العاصمة ليسوا كثيرين . الا ان عزائمهم حادة في محبة امير المؤمنين . ويتمنون له كل خير . ولم يألوا جهداً من دفاعهم عنه كل ضير . وهنالك يلقى منا بعدما يستريح اولى من المطعم الحال . بعضاً من القصايد والمقال . والمدح والثناء الجميل على صاحب المقام الجليل . الذى في زمنه تمدنت الامم تمدنا بالاجتهاد . وزاد فيها من النخوة والغيرة الاسلامية مالم نره في الاب ولا في الجد . واليوم آخذ في بذل الهمة . لتقوية الاسلام وجمع كل كلمة . ونسأل الله ان يمكنه من مقصوده المنير الصالح . وان يجرى في بحر السعادة فلكه الناجح . وعنه تعالى سيحصل للاسلام . نمو وتشريف اعلام . وينتصرون على كل من عاداهم . او اراد لهم بسوء او بشره باذاهم . وينبغي لكل مسلم بل لكل شرقي ان يساعد مولاه بالقلب واللسان . وليعلم بانه معز لكل فرد من افراد رعيته ومحب كل انسان

وقد جمعنا ما تضمنه هذا الكلام . من دعاء صالح لبلوغ المرام . وغير ذلك من الاقوال الحميدة . وكوّنّا منها اشعاراً بست لغات في زي قصيدة . زخرفنا بها صحيفة ورد قالى . تغفله العيون من حسنها الهالي . واجتنبنا في هذا العدد الباهر وضع الرسوم والتصاوير المكدرة للخاطر . مناسبة للعيد السنوى الهمايوني . لان افراح الامة بذلك انشراح صدري وقرة عيوني « البونظاره »

الفرح قابل علينا . ندوسهم تحت رجلينا
الكلتين دول الملاعين . قالهم لى قلبي يا مصريين . وانا بافتكر فيكم وفيما بتقاسوه يا خلان . من تحت راس الانكليشمان . وحياتكم كلما ارى ظلمهم في بلادى . دمع عيني يسيل سيل الوادى . واقول فينك يا محمد على فينك يا ابراهيم . تخلصونا من المستر بول اللئيم . ده جوره كماله بيشتد . وطمعه في املاكنا واموالنا فاق الحد . دهما خلى في مصر . لا بعدية ولا قصر . الا وباعها لاخوانه . واصحابه وجيرانه . فصبحت الاهالى على الحصيرة . العين بصيرة واليد قصيرة . ويا ريت بس كده الا وكمان فنى رجالنا وصرف اموالنا في حرب السودان . والزم المسلمين سودانية ومصريين . ينزلوا في بعض ضرب شديد . وهو وقف يتفرج من بعيد . ولما خلص الضرب . وجثث الابطال غطت ميدان الحرب . وربنا انعم بالنصر على عساكر مصر . ولحق الدراويش الانهزام والكسرة . نسب السردار نساكره الحمر لنفسه النصرة . ودخل متشرق ومفنطز مدينة ام درمان . وخربها وزرع على تلها بيرق الانكليشمان . ولما شبع القتلة وخلى لندرة راح . وصار استقباله بسرور وافراح . ولقبوه ببطل ام درمان واسد ارض فرعون . ومعلى شان الكلترا ومخلص ثار غردون . وما نال الفخر ده كله والثناء الجميل . الا بشهامة ابناء وادى النيل .... آه من عيلتي من الجراد الاحمر عدو الانسانية . ومن افعاله الذميمة في الديار المصرية . نسيت موضوع مقالتى دي يا سادة . اللى خفف همومي وعشمني في السعادة . لان قلبي عمره ما كذب عليّ . وكلما قاله لى ولو بعد حين راته عينيّ . فلا شك ان الفرح قابل علينا . وندوس اعادينا

تحت رجلينا. ونطردهم ونكسر وراهم قوارة. ويرجع كم مصور داعيكم ابو نظارة. وبنوبة تركية وطبل وزمر ومشاعل ومباخر ادخل بلادنا الطاهرة. على يميني عبد الحميد وعلى يساري لولي ظاهرة. وازور ابني الخديوي عباس. اللي كلامه زي الالماس. واقول له نهار مبارك يا عزيز بنجاة بلادنا من يد الانكليز. وبعدها ادور الموسكي والحمزاوي والغورية. واتنزه في حديقة الازبكية. والذما مع بعضنا العرب. على الات الطرب. وبعدها اركب عربية. واتفسح في شبرة والعباسية. وما اشوف فيها لا ابو شاية حمرا وولد البوفتان. واحمد ربي على طرد المستربول الخوان ..... اه يابو نظارة دي كلها اضغاث احلام. عمرهم ما يخلوا الناصر الظلام .... وحياتكم يخرجوا من بلادي. وعينهم مش والنائية جبنة يا اولادي. ياما شفنا امم شرقية وغربية. قضت اجيال تحت ناف العبودية. وربنا قوى حيلها وقامت كالضرغام. وطردت من اوطانها اولاد الحرام. الله على كل شئ قدير. يلهمنا باعظم رأى واحسن تدبير. يجمع قلوبنا وكلمتنا. ويقوى عزمنا وهمتنا. ويحبب الامم المتمدنة فينا. فيروا ان اللي قاسيناه من العذاب في ١٦ سنة يكفينا. ويتحدوا جميعا مع مولانا السلطان. ويلزموا الانكليز يخلوا لنا الاوطان. وان قلتم ان لكثرة مراكبهم الحربية. ما يخافوش من الدول الافرنجية. اجاوبكم يا اخواني واقول. ان اليوم في غاية الحيرة صبح المستربول. اهم قايمين عليه ثانيا الهنود. ورئيسهم الفقير «فو» حوله جبابرة اشد من الاسود. كل ما يمشي قدم عدد تباعه يزيد. وعتق امته من اسر الانكليز قصده الوحيد. ربي يعين الفقير «فو» وينصره. ويقهر عدوه ويكسره. نعم ان الانكليز عفاريت. وانهم بالرشوة والديناميت. يشتتوا شمل الاعادي. ولا يتخلوا عن قطر ولا وادي. ما عليه شي يا خدولهم نصرة. وبعدها تحصهم الكسرة. لان كل نقطة دم تنزل من عرق شهيد. يطلع منها بطل صنديد. وعلى الانكليز ليس فقط الهنود قايمين. الا وكان شتتهم سودا في بلاد الصين. في مدينة نانكين نازلين الاهالي ضبط رقع فيهم. اللهم عينهم وعافيهم. وارفع ناف العبودية. من على الامم الشرقية. لان استيلاء الانكليز عليهم. حرق قلبهم وعمى عينيهم. انا الجمعة الماضية القيت خطبة سياسية امام جم غفير. وترجمت من «التلغرافات الجديدة» مقالة ضابط باحوال السودان خبير. فلما سمعوا الحاضرين لاستبداد الروان

وما بيفعله بالسيف والنار سخطوا عليه وقالوا دي فعايل وحشية. كيف تفتخر به وتهلله الامة البريطانية.؟ وفي الواقع يظهر من عمايله الفاحشة ان قصده الوحيد. انه يفني اهل السودان ويجعل اولاد مصر لامته عبيد. انما وحياتكم يجي له يوم. ينهزم وينتصر عليه القوم. الصبر جميل. يا ابناء النيل. ما تتشوش يا اخواني. قول شاعر العرب جليل المعاني

تصبر ولا تورى التضعضع للعدا ولو قطعت في الجسم منك البواتر
سرور الاعادى ان تراك بذلة ولكنها تغتم اذ انت صابر

واعلم يا حضرة القارى بان دول اوروبا كبار وصغار. غضبانين على المستربول الغدار. وكلهم قاعدين بينجروا له خوازيق. ولما يتم العمل تبقى يا اخي تسمع الصياح والزعيق. وترى الجراد الاحمر يدبدب ويصرخ ويقول. برطانه كودم بو بلادى فول. والشهر الماضي بمدينة «لسو» في مادبة فائقة. القيت على غلب الفلاح وفقره خطبة رائقة. وكانت بالصدفة قبلها بيوم جاتني «التلغرافات الجديدة» فترجمت منها جملة مفيدة عنوانها العدل يعمر. والظلم يدمر. برهن بها كاتبها نزارو شهير في السنلدوين. ان الانكليز ما خففوش الضرائب عن الفلاحين. فحصل للسامعين من تلك المقالة تاثير عظيم. ورثوا لفلاح مصر ولعنوا الشيطان الاحمر الرجيم. وهكذا ما يمر اسبوع الا واخطب فيه مرة او مرتين يا اسيادى. واحكي اللي بتعمله فينا الاعادى. واذكر ما بتقوله جرائدنا الوطنية. في استبداد الحكومة البريطانية. مع كل ذلك يا سادة انا ارجع واقول. اننا بعنه تعالى نخلص من مخاليب المستربول. ويكون ذلك في عهد خليفتنا الاعظم السلطان عبد الحميد. اللي في ١٦ شعبان مولده السعيد. فيا ابن البلد ويا فلاح. استقبلوا المولد الشاهاني بالافراح. وتيقنوا ان الفرج قابل علينا. ندوسهم تحت رجلينا

ابو نظاره المصرى

BIBLIOGRAPHIE

Le Droit du Croissant, est un ouvrage d'actualité dont l'auteur, animé du désir d'aider et dissiper ces fausses idées que le monde chrétien se fait des Turcs depuis des siècles, a essayé de rompre une lance pour la cause de la vérité et de la justice. Et, s'il réussit à détruire, ne serait-ce qu'un seul de ces préjugés et à gagner un ami un seul, au brave et à l'honnête Osmanli, ce livre n'aura pas été écrit en vain.

Les Israélites et le Judaïsme en Occident, de Guy Valvor, est un touchant récit des persécutions sans nombre dont les Israélites ont été l'objet depuis leur dispersion. Heureusement, ils vivent maintenant dans des temps moins barbares et jouissent de la liberté que les pays civilisés accordent aux honnêtes habitants.

Distinctions honorifiques. — Les feuilles coloniales nous donnent une nouvelle qui nous fait grand plaisir; c'est la croix d'officier de l'ordre de Danilo Ier conférée par S. A. le Prince Nicolas de Montenegro à notre vaillant confrère M. Brunet, Président de plusieurs Sociétés. Toutes nos félicitations.

A. N.

Le Glorieux Anniversaire de la Naissance de S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAM II.

Approche, approche, ô fête bénie! Arrive, arrive, ô jour de joie et d'allégresse! Avec une impatience fébrile, trois cents millions de fidèles croyants t'attendent pour célébrer l'Empereur des Ottomans et glorifier le grand Calife de l'Islam. La réjouissance est universelle. Les pauvres oublient dans ce jour leur triste état et se sentent heureux par les bienfaits qu'à pleines mains répand sur eux notre Auguste Souverain. Exauce, ô Seigneur, les vœux ardents que font, pour le bonheur de ton digne Représentant sur la terre, les Musulmans sur tous les points du globe. Ecoute les prières que leurs âmes élèvent jusqu'au pied de ton trône de clémence et de miséricorde en faveur de notre Sultan bien-aimé et accorde-Lui un règne long et prospère! N'est-il pas le consolateur de l'affligé, le défenseur de l'opprimé et le sauveur du persécuté? Oui, divine est l'âme du grand Abd-ul-Hamid et Son cœur est angélique! Il est le champion de l'Islam dont il couvre de gloire le nom sacré et de victoires, il couronne son étendard béni! Que Dieu nous conserve notre Magnanime Padischah, entoure d'Anges gardiens Son trône de justice et d'équité et parsème de roses et de jasmins le sentier de Sa longue existence! Tels sont les souhaits sincères d'Abou Naddara qui l'aime, l'admire et le vénère et chante Ses louanges en six langues différentes pour charmer toutes les populations dont les yeux sont tournés vers Constantinople, le Siège de la Seigneurie et de la Félicité.

L'humble Cheikh invite ses chers compatriotes résidant à Paris à assister au déjeûner familial qu'il a l'habitude de leur offrir pour célébrer ensemble les deux glorieux anniversaires annuels du Souverain National de la Vallée du Nil. ABOU NADDARA.

P. S. — Dans le prochain numéro de notre revue « *Attawadod* » nous publierons les discours et les vers de nos convives en l'honneur de Sa Majesté Impériale. La Rédaction.

LA FRANCE ET SON HISTOIRE, PARIS ET SES EXPOSITIONS

C'est le titre du livre arabe du cheikh Abou Naddara qui vient de paraître à l'imprimerie Lefebvre, 5-7, rue Claude-Vellefaux. Dans cet ouvrage, dédié à M. le commandant Binger, directeur des affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies; le Cheikh fait connaître, à ses lecteurs orientaux, la France, son étendue, ses productions, ses populations, son armée et sa marine, son gouvernement, son commerce et son industrie, ses colonies et son histoire jusqu'à ce jour. Il y a décrit Paris, en le faisant visiter par ses lecteurs en six jours. Il a parlé aussi des Expositions universelles passées et de la prochaine, de 1900, à laquelle il a consacré quatre pages d'illustrations représentant les Palais du Trocadéro, des Arts et de l'Electricité, ainsi que le Pont d'Alexandre III. D'ailleurs, ce livre est plein de beaux dessins dus à l'habile crayon de Pepin. La Rédaction.

LES SEPT DISCOURS D'ABOU NADDARA

Oui, notre Directeur a pris sept fois la parole le mois dernier, ce qui a fait dire à un de nos spirituels confrères parisiens : « Naddara ne sera jamais *Abou* d'éloquence ». Le Cheikh a prononcé ces discours : 1° à la mairie du Perreux, sous la présidence de M. Lecoq; 2° au banquet des Sauveteurs de la Marne, présidé par M. Jaunet, à Bry, au restaurant Jean; 3° au déjeûner des Africains, sous la présidence de M. Soller, l'explorateur bien connu; 4° à l'inauguration de la Confédération littéraire et artistique de France, présidée par M. G. Ribaut P. de Sant Agata; 5° au banquet de la Fanfare de Sceaux, dont le président est M. le docteur Reddon; 6° au banquet du Sirocco, association amicale des anciens soldats d'Afrique, président M. Delpech; 7° au dîner familial que M. G. Ribaut P. de Sant Agata a offert à ses collègues de l'Union universelle d'encouragement pour les progrès des sciences et des arts industriels dont le Cheikh est président d'honneur.

Au nom de notre directeur, nous remercions nos aimables confrères de Paris du bien qu'ils ont dit de ses discours patriotiques et littéraires, où il a, selon son habitude, plaidé la sainte cause de ses trois patries, l'Egypte que l'Anglais opprime, la Turquie que l'Islam vénère et la France que le monde admire.

Dans deux de ses discours, le Cheikh a traduit deux articles remarquables de la *Nouvelle Dépêche*, grand journal politique arabe paraissant au Caire, qui démontre avec des preuves irréfutables que l'Angleterre ruine et désole la Vallée du Nil. Ce journal est francophile par excellence, c'est dire que sa suppression est le vœu le plus ardent de John Bull, mais la vaillante feuille le brave et vend journellement à sa barbe des milliers d'exemplaires. Abou Naddara est son correspondant parisien, et son intrépide directeur publie hardiment les articles du Cheikh qui dit aux intrus britanniques leurs quatre vérités.

Dans ses discours, Abou Naddara a parlé du développement de l'instruction dans l'Empire Ottoman et des progrès de la langue française et de sa littérature dans les pays d'Orient; il a terminé, comme toujours, ses speaches par des vers, dont voici deux pièces seulement :

Salut, vénérable Maire!
Salut, honoré Président!
Docteur Reddon, monsieur Charaire,
De vous revoir, je suis content.

Fraternellement, je vous aime
Et vous souhaite du bonheur;
Car vous êtes la bonté même;
Vous êtes la vertu, l'honneur.

Sceaux, grâce à vous, devient le phare
De l'industrie et des beaux-arts;
J'y vois tout, même une fanfare.
Les fils de Sceaux sont des veinards.

En leur maire, ils ont un bon père,
Qui les aime sincèrement.
En leur docteur, ils ont un frère
Qui les soigne efficacement.

Scéens, j'attendais votre fête
Pour venir vous serrer la main.
Ne suis-je pas votre poète,
Votre frère, ou votre cousin?

Frère, car la France chérie
Me traite en fils depuis vingt ans;
Elle est ma seconde patrie
Et mère de mes deux enfants.

Dieu sait combien elle m'est chère
Et combien je voudrais la voir
Triomphante, heureuse et prospère,
Exerçant partout son pouvoir.

Les peuples d'Asie et d'Afrique
En Elle leur espoir ont mis
Pour briser le joug britannique
Et chasser leurs vils ennemis.

Cette espérance n'est pas vaine.
L'Anglais, l'Orient quittera,
Et son Alsace et sa Lorraine
La grande France reprendra.

En attendant que l'Angleterre
Perde ses troupes, ses vaisseaux,
Levons, chers amis, notre verre
A l'aimable maire de Sceaux.

Au dîner familial offert par M. Ribaud de Saint-Agata à ses amis.

Muse, un quatrain! Mais qu'il soit beau
En l'honneur de Monsieur Ribaud
Et de sa famille charmante.
Accorde donc ta lyre et chante.

Pour leur accueil si gracieux
Et leur dîner délicieux,
Exprime dans ton éloquence,
Toute notre reconnaissance.

Disons par exemple ceci :
Ribaud Saint-Agata, merci
Du dîner de Sardanapale
Et réception cordiale

Que tu nous offres et nous fais.
Nous garderons de ces bienfaits
Un souvenir inoubliable.

Que Dieu bénisse cette table
Ouverte à l'hospitalité!
Ribaud, je bois à ta santé!

ABOU NADDARA.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

LE FEU KHÉDIVE ISMAÏL ET L'INAUGURATION DU CANAL DE SUEZ

Quelle gloire, quel enivrement! s'il pouvait grouper autour de son trône, en pleine paix, une réunion de potentats, plus nombreuse, plus belle que celles obtenues jadis par Napoléon Ier, grâce à ses victoires, à sa puissance et à la terreur que son nom inspirait!

Il ne put y résister. Malgré tous les conseils, muni de nouveaux subsides, riche de nouvelles avances faites par des banquiers complaisants, il reparut, au commencement de 1869, dans toutes les cours de l'Europe, cajola les rois et les empereurs, prodigua les décorations aux courtisans, laissa des cadeaux, des souvenirs et revint appauvri d'or et de numéraire, sans doute, mais riche des promesses qu'on lui avait faites de toutes parts.

Il trouva M. de Lesseps dans la joie la plus profonde qu'un homme puisse éprouver. Tout lui avait réussi; tout était achevé, fini, dans les grandes lignes. Ce qui restait à faire n'était rien. Le 30 octobre, les flots des deux mers avaient fait leur jonction, et les peuples émerveillés chantaient : *Hosanna!* sur les pas de l'homme immortel qu'on appelait de partout : LE GRAND FRANÇAIS!

Le 16 novembre eut lieu l'inauguration.

Le 17, quatre-vingts bâtiments, dont cinquante navires de guerre de toutes les nations et sous tous les drapeaux, entraient dans le canal par Port-Saïd, sous la conduite et à la suite du drapeau de la France.

Le soir, la flotte mouillait à Timsah.

Le 18, elle jetait l'ancre dans les Lacs Amers.

Le 20, elle prenait possession de la Mer-Rouge, saluait le Sinaï et acclamait la plus grande œuvre de l'humanité.

Je n'ai point à décrire cet éclair éblouissant.

Je n'ai à rappeler ici ni les souverains présents, ni les discours, ni l'enchantement des passagers, ni les souvenirs éveillés par ces fêtes. C'est de l'histoire, on les connaît.

Le 21 et le 22, les navires, au milieu des cris et des acclamations de la foule revinrent à Port-Saïd.

Le 23, cent trente bâtiments de commerce traversaient le canal et jouissaient des avantages que la France offrait à la navigation de tous les pays.

Le canal inauguré, Ismaïl reçut ses hôtes au Caire, leur fit voir l'Egypte et une flotille de plaisance les conduisit à ces pays merveilleux qu'une imagination arabe pourrait seule convenablement décrire ou chanter. Comment nommer froidement, comment citer sans frissonner d'enthousiasme : Minieh, Syout, Keneh! Dendereh, Karnak, Louksor, Thèbes, Eneh, Ombos, Assouan ou Philœ.

Les royaux voyageurs et leur suite allèrent jusqu'aux frontières de la Nubie, aux cataractes, et presque aux portes idéales, ce rêve terrible du génie humain.

Et partout, le désert, ses terreurs et ses privations avaient disparu et partout, sous le tropique, ou dans les sables, dans les hypogées, les temples ou les palais détruits, on trouvait le luxe et le confortable de la civilisation de Londres ou de Paris, les soins empressés et gracieux, le service correct des maisons royales de l'Occident.

L'Egypte avait bien fait les choses; elle avait largement dépensé ses trésors.

Quand souverains, princes, généraux, chambellans, hommes d'Etat, journalistes, artistes eurent tout vu, barques de tout genre, vapeurs, yachts, conges, aux grandes ailes, dahabiehs, rahlébs, redescendirent; quelques-uns se promenèrent dans le delta, visitèrent Tantah, Damiette, Rosette et enfin Alexandrie. Le dernier coup de canon tiré, le dernier voyageur parti, l'Egypte se retrouva seule avec sa gloire, ses souvenirs et sa pauvreté.

Elle put voir alors ce que coûtent à un peuple les plaisirs et l'éclat des grands.

Comment allait-on couvrir toutes les sommes dues? remplacer tout l'or emprunté?

Si le sol était toujours d'une incomparable fertilité; si le commerce avait grandi, si le transit allait remplir la caisse des financiers, et des banquiers, qui viendrait en aide aux laboureurs, à la portion la plus intéressante et la plus digne de la nation, au vrai peuple, dont les fermages et les impôts allaient être triplés par les nouvelles et irréductibles exigences des propriétaires et du fisc? *A suivre.*

A PLEA FOR POLYGAMY est un remarquable ouvrage anglais, écrit dans un style classique et édité par M. Carrington. La préface, qui doit être due à la plume poétique du savant et lettré éditeur, est un chef-d'œuvre d'éloquence. Quant au sujet du livre, son titre le dit clairement. On y plaide la cause de la polygamie et on y fait une description très poétique du Paradis du Prophète. Bref, cet élégant volume mérite d'être lu. On peut se le procurer à Paris, chez l'éditeur Carrington, 11, faubourg Montmartre.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11-12 25 Décembre 1898

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A S. M. I. le SULTAN GHAZI ABD-UL-HAMID KHAN II, à l'occasion du glorieux Anniversaire de Sa Naissance

ODE en six langues, avec Version française, par Abou Naddara



محتوی بولندیغی احساسات شاعرانه
وصداقتکارانه‌نك علویتی جهتیله محرر
حضرتنه عرض تشکر ایدرز . یالکز شونی
سویلمکله اکتفا ایدرزکه شیخ ابونظاره
پادشاهمزه ، پادشاه عالمپناه افندمز
حضرتلرینه صداقتی و دین مبین احمدیه
محبتی صمیمی وجدی اولوب بالجمله عثمانیلرك
اقبال واستقبالی او وجود همایون خلافتپناهی
ایله قائم وترك قوم نجیبنك ترقی وتعالیسی
ینه انکله دائم اوله‌جقدر . م . ر

**VERSION FRANÇAISE
DE CETTE ODE EN SIX LANGUES**

Depuis Ton avènement
Au trône du grand Empire,
Je prie Allah, Dieu clément,
Qui Te protège et T'inspire.

De réjouir Tes amis
En T'accordant la victoire
Sur Tes méchants ennemis,
Qu'aveugle Ta haute gloire.

Le peuple mahométan
Célèbre aujourd'hui Ta fête
En criant : « Vis, ô Sultan,
Digne Calife du Prophète. »

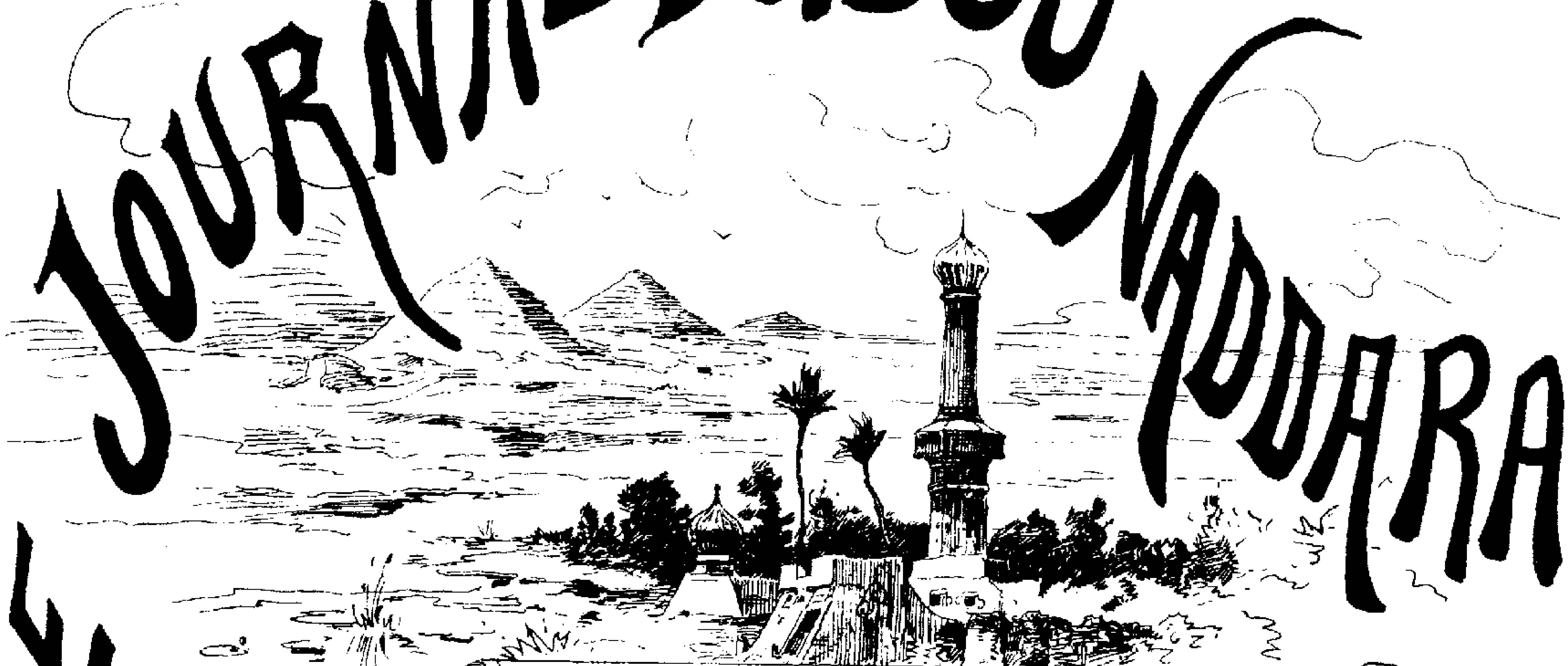
ABOU NADDARA

Version Turque

دنیاده الیوم بدایت شعر سریر سلطنتکزی تبشیر
میسر اولسه موفقیت دکل ایکن شیخ ابونظاره
پادشاهمز بیوك سلطان عبدالحمید افندمزه
فایشونمتن اولدیغی صداقت غیرتیله شعر
اوزلهانده وجودده کتوردیکی شعله ذکا
اثری اوله‌رق واشبو بیرم مسعدیلك
الهامات کونا‌کونیله بر موفقیت
عظیمه‌یه نائل اولمشدر .
بو ابیات مرتفع المآل بجید ترجمه‌سی

22^ME ANNÉE. SÉRIE 1898.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA





Vingt-deuxième Année

Comme les précédentes années, Abou Naddara a réuni en une brochure les numéros de son journal parus en 1898, et il offre ce volume à ses lecteurs.

En parcourant cette collection qu'il faut lire, à la mode arabe, de droite à gauche, on voit que notre Directeur a vaillamment travaillé pendant l'année qui vient de se terminer. Dans chaque numéro, il n'a cessé de défendre son programme : *le maintien des droits de Souveraineté de S. M. I. le Sultan dans la vallée du Nil.* Les événements ont montré que ce principe, conforme à l'équité, au droit et à la tradition est le seul qui doive régir les destinées de l'Egypte et empêcher son absorption définitive par l'envahisseur anglais.

Le pénible incident de Fashoda n'a-t-il pas prouvé que, aussitôt qu'on cesse de s'appuyer sur l'idée de la Souveraineté de S. M. I. le Sultan, Khalife de l'Islam, on fournit à l'Angleterre l'occasion de renier ses anciennes promesses d'évacuation et de déclarer qu'elle entend posséder d'une manière définitive la vallée du Nil?

L'attitude de l'Angleterre plus audacieuse que jamais, les déclarations de ses hommes d'Etat et de ses journaux vont imposer à Abou Naddara une tâche difficile et ininterrompue en 1899, afin de lutter sans cesse pour le maintien des droits du Commandeur des Croyants et pour la sauvegarde de l'indépendance de S. A. le Khédive. Quoique Abou Naddara n'ait pas la prétention de pouvoir triompher de l'ambition anglaise, il continuera à lutter intrépidement avec l'aide de Dieu et la protection de S. M. I. le Sultan.

Rappelons brièvement les principales étapes de notre publication en 1898.

En janvier nous célébrions le glorieux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd ul Hamid Khan II, dans un numéro richement doré et colorié.

Dans les numéros suivants nous nous sommes élevés : 1° contre la destitution du procureur général aux tribunaux indigènes du Caire par les Anglais; 2° contre l'escamotage de la flotte égyptienne; 3° la fortification du canal de Suez; 4° la campagne du Soudan ; 5° les agissements de la Grande-Bretagne pendant la guerre hispano-américaine; 6° l'accaparement des chemins de fer égyptiens; 7° la ruine systématique de l'industrie et du commerce indigènes; 8° la prise de Khartoum au profit de l'Angleterre; 9° les atteintes portées aux droits légitimes de S. M. I. le Sultan en Crète; 10° l'introduction exclusive de la langue anglaise dans les grandes écoles égyptiennes, etc., etc.

Lire la suite à la 4e page de la couverture.



DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6. Rue Geoffroy-Marie. PARIS.





مجموع جرائدي الثلاث هذا العام. ضممته لبعضه راجٍ به اتحاف قرائي الكرام. وان تفضلوا بقبوله والتأمل فيه. وجدوه مشحوناً بالاداب وفضل الاسلام يكفيه. كذا يجدون الحي بذلت الهمة في تألف العالم بالاخوة. بقطع النظر عن مذهب ودين وضعف وقوة. تحت بولجب الانسانية عليَّ. الهمني مولاي بذلك وساق هذا العزم اليَّ. قد اقتفيت اثر هذا القصد تماماً. منذ خمسة واربعين عاماً. ثبتة فيها النفس والجنان. وصرت ادافع عن هولاء الخليقة بالقلم واللسان. اشحن عمد الصحف الشرقية والغربية. والقي الخطب بالمحافل العلمية والسياسية.

اشتهرت في هذا الزمن اليسير وجيز. استقامة الشرقيين وظلم الانكليز. آه. كلما اهتف باسم الانكليز واسمع سيرتهم باذني. لا تتصوروا ياسادة كيف اضطرب ويقشعر بدني. لكن مولانا كريم متعال. يقتص منهم جميع خطائهم في حرب الترنسفال. ربنا بارى كل زمن وعصر. من حفا آل عثمان بالظفر والنصر. قادر على تشتيت شملهم باي طريقة. ونزعهم من اراضي اسيا وافريقة. يا ما يزداد فرحي تلك الايام يا خلان. واعود مطمئناً لمصر داعياً بالعز لمولانا السلطان. وارى ولاينا. خالياً من اعادينا. تحت سلطة افندينا.

« البونظارة »



السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الحضرة رئيساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١ باريس في ١٥ رمضان المكرم سنة ١٣١٦

عدالة واستقامة الانكليز في بر مصر والسودان

بينما كنت آخذ في التفكر فيما سطرته ورسمته في هذه الجريدة منذ ميلادها الى اليوم وقد قرعت عليها باب السنة الثالثة والعشرين واقول هل ترى طالعها سعيدا" ونبلغ فيها ما نريد اعني محو غيهب المظالم وانقشاع غمامة الظلام ام كيف ؟ وما عسالي ان افتتح فيها المقال ؟ هل يناسب استمرار الطرق على امة نصيب الكذب الخؤون الكنس الذين لا عهد لهم ولا امانة ولا كلمة يعول عليها ولا صيانة حيث اشتهروا بالخبث والنفاق ووقوع الشقاق وعدم الصداقة ام اتخذ لي مشروعاً آخر ؟ لعمري ان قلبي لصدئ وفكري لتشوش وبصري لترغلل من سوء افعال هؤلاء القوم . اتونا لتوطيد الامن والراحة وازدياد الثروة والفلاحة وعقدوا العهود والمواثيق بانجلائهم عنا بعد ذلك بسلام . فوثقنا بعهودهم ومواعيدهم المحترمة لما اقسموا لنا برأس ملكتهم الهرمة . لكن واأسفاه كيف كنا على نياتنا وصدقنا الاكاذيب المزخرفة والاحاليف المزوقة انما حيث ان من شأننا الصدق ظننا ان كل الناس اخوان في الشيم ولما تمكنت ارجلهم من ايطاء اراضينا رأيناهم غير ما سمعناهم وما ظنناهم . ركبوا القلاع كأنهم يستعدون للدفاع او الصراع وشيئاً فشيئاً نزعونا من وظائفنا وحلوا محلنا اخوانهم وابناء جلدتهم . كل ذلك يجري ونحن ننظر ونعجب من تلك الاعمال التي غير مطابقة لانفعال المطمئن ونقول لم يرد علينا مثل هذا الاصلاح ولعله يكون اصلاحاً لنا في مستقبل الزمان او عسى ان يكون قد اقترب اجل انجلائهم فنعوض ما ضاع غير اننا لم نر لهذا الامل تحقيقاً فضلاً عن احقيته وكل يوم ينبذونا وراء لعهودهم ويستعملونا كالعبيد وماكنا ابداً اسارى بل عمرنا سادة هذا وكل يوم يزدادون في تمكنهم وتوطيد لعاليهم واختراع اشياء يطيلون حلولهم بها وهي اوهى من العنكبوت ونحن معاشر المصريين ناخذها امراً مسلماً لا مناقضة ولا مناقشة واصبحوا هم السادة واهل البلد ونحن الاجانب ولم يكتفوا حتى اوقعوا بيننا العداوة والبغضاء ودسوا الدسائس الصفراء وبثوا خدائعهم الحمراء قصداً بقتل بعضنا بعضاً فبلغوا مآربهم بحرب السودان . والعجب ان بعضنا لما تحقق عنده سوء طواياهم لم يحجم عن الانتظام في نمط اسلوبهم بل سلك معهم وجعل يعينهم ويساعدهم على سلب ما تبقى من البلاد والبعض يخشى من معارضتهم مخافة" على ضياع امواله والبعض يقول اني فقير ولا بطش للفقراء وآخر يقول اني صغير في القدر ضعيف القوم . فياليت شعري اذا كان كل انسان يحتج بحجة فمن حينئذ يقوم بخلاص البلاد وانقاذ العباد ؟ وهل الاعانة تتوقف على الصغر والكبر والضعف والفقر واذا كانت الاغنياء لا تبذل المجهود في حفظ اموالها فمآلها للعدو لا محالة . لكن مع كل ذلك فحيّ امل كبير بروئيتي لناس احرار باعوا انفسهم في سبيل الوطن ومهدوا جرائد ودعوا الناس الى بث مقاصدهم فبان ان بين المصريين رجالاً يعول عليهم وافكارهم كالدرر كانت كامنة في اصدافها فابرزوها ورأيت انه من الواجب استمراري الى آخر درجة لان لي عشماً متيناً في همة مولانا السلطان عبد الحميد خان لانه وان كان البعض يظن انه غير ملتفت او مهمل بل ان الامر خلاف ذلك فانه ما زال تهمه مسألة مصر لعلمه بان سيادة الحرمين الشريفين لا يكون لها تمكن كافي بدون التسيد على القطر المصري غير انه مترقب الفرص التي تحسم هذه المسألة على اسهل الاحوال لانه متمكن من حسن الادارة وجميل مقاصده ومحبته القلبية لجميع الناس لا سيما المصريين ولا شك ان المصريين يكافؤن محبته باخلاصهم نحوه صغيرهم وكبيرهم ولعمري ان هذا لهو الفوز العظيم وهذا هو المثبت بآمالي في عودة ماء الى مجاريه وهو الذي اجرى الهمة مني مجاري الدم في العروق حتى الى سحبت قلمي واخذت الكشف عما انه ضميري فرسمت ما تحققت وقوعه انفاً من الاخبار البرقية وتأكد لي من الجرائد الانكليزية ان جميع ما فاه به الضابط المصري الخبير في رسالته الى التلغرافات

الجديدة» ناشئ من الصدق فصوّرت استقبال اللورد
كرومر محمد انسودان بسراية اللورد كتشنير بأم درمان
يُرى جالساً عن يمينه الكولونيل دلجاسون الانكليزي وعن
يساره الدكتور جزارسون جراحي الجيش وامامه محمد السودان
والمستربول والفلاح وها هو الكلام الذى جرى بينهم بلا
زيادة ولانقصان انا سياقه بالعربي الدارج افكه للقارئ
— قال المستربول وهو يستقبل الزوار — تفضلوا اشرفوا
يا مستر سودان يا حبايبنا . اما الفلاح «كودتم» النهار
ده برّا — فرفص الفلاح دعوره وقال له — بقى يا غاير
قصدك تحوشني ؟ قبريتك يا ابن المنبوش — ويدخل
بصدره العريض وهو ينادى — العز العز لمولانا السلطان
ولافندينا عباس — قال له المستربول — انا في عرضك
وعرض ربنا بتاعك — سد حيموزتك لحسن سيدنا داخل —
واذا باللورد كرومر داخل يصحبه الكولونيل دلجاسون والدكتور
جزارسون فضرب سلام انكليزي على الحاضرين وقال —
يا مرحبا بالسودانيين الاسود الجدعان . هيه ماتنوش فرحانين
بخلوصكم من ظلم الدراويش ؟ النهارده نهار الهنا ربنا يديمه
عليكم . بقى خذوا بالكم ان بيرق انكلترا وبيرق مصر بيرفرفوا
سوا وكده لازم تعرفوا ان من اليوم ورايح اللى رايح يحكمكم
مايكونشي الا ملكتنا الفخيمة وخديويكم — فزعق المستربول
من قرونه وهو يصقع ويقول — هيل . هيل . تعيش بريطانيا
الكبيره . براڤو عليك يا لورد كرومر . آدى اشهار الحماية
الانكليزية على وادى النيل . خلاص مصر بقت بتاعتنا من
غير كلام — عندها صرخ فيه اللورد وقال له — انت يا بول
مش محل السياسة في يوم التهاني — قال الفلاح — مش هو
اللي بيتكلم سياسة . ده انت يا مستر باشا اللي بتتكلم بها .
لازم تحط في بالك وتعرف ان السودانيين واحنا يا اولاد مصر
عمرنا ما نقبل حمايتكم علينا ولو تاكلوها لنا بجنيهاتكم الحمر .
عارفني ليه ؟ على شان احنا يا مسلمين ما نعرفشي لنا ملك
غير خليفتنا المعظم السلطان عبد الحميد اللى تلتماية الف الف
مؤمن بتدعي له ليل نهار وربنا ينصره عليكم ياغايرين شوف
بقى لكم سبعتاشر سنة وانتو قاعدين تنزحوا من خيرات بلادنا
وتخربوها مش تهني اخوانا السودانيين وتقول لهم ان ربنا
تاب عليهم من ظلم الدراويش انت لازم تعزيهم على وقوعهم
في مخالب النمر الازرق الانكليزي اللى رايح يمص دمهم ويقرقش
عضمهم وبلاش بحياتك الضحكة الصفرا دى اللى ما وراها الا
الهم والغم — فميل الكولونيل دلجاسون على اذن اللورد كرومر

وقال له — عن اذنك يا سعادة اللورد اضرب ده رصاصة
ونرتاح منه — فقال له اللورد بصوت خفي — اوعى تقل
عقلك تخسر لنا كل سياستنا . بيدين ما عليهش انما الوقت
لا — قال المستربول — تامرني يا لورد اطرد المجنون ده اللي بيسخفيك
— قال اللورد — مش وقته — ثم قال للفلاح — طيب واعزي
السودانية على ايه ؟ — قال له الفلاح — على غلبهم لان من
يوم ما استرجعتم السودان بهمة عساكرنا المصرية وهم بيذوقوا
العذاب اللى رايحين يذوقوه كل اللى بيظلمونا يوم الحساب — قال
اللورد للسودانية بغاية الرقة — صحيح يا اعز الاحباب ان الانكليز
بيعاملوكم بقساوة ؟ زرّروا عليّ ما تخافوش — قال له سوداني
اختيار — احنا يا باشا ممتثلين لحكم ربنا ولاشك ان المولى سبحانه
وتعالى اراد يجرّب ايماننا او يعاقبنا على ذنوبنا وعلى شان كده امر على
الدراويش بالانهزام على بلادنا بتسلط الاجانب — قال اللورد —
انا احنا يا انكليز بنعاملكم بمقتضى فضايلنا الثلاثة وهي العدالة والاستقامة
والانسانية — فقال له الفلاح — عدالة ايه وحياة ايه يا مستر باشا
. دى فضايحكم من غير مواخذة تكذب الفضايل دى اللى بتوصفوا روحكم
بها . اما فصل رجلي مجب . الضابط الاحمر اللى واقف على يمينك والحكيم
الجهادى اللى على شمالك والمستربول اللى حداي اظهروا لنا بفعايلهم الذميمة
ان الثلاث فضايل دى ما لهاش مقام عندكم — احلف عليّ يا مستر باشا وانا
افضحك الامر — قال اللورد — تكلم يا فلاح بكل حرية — قال الفلاح —
الضابط اللى جنبك — قال اللورد — ده اميرالاي اسمه كولونيل دلجاسون
— قال الفلاح — اسم على مسمّى . يقيناً دلجا والله ما كان هو وضابطين من
زملاؤه نزلوا في ابن اخوي البكباشي على افندي ضرب موت بالبونية
والرفص لما خلّوه على آخر نفس ورموه في الاسبيتالية وآهو بنازع .
اسأل يا مستر باشا الاميرالاي بتاعك ان كانت دى عدالة — قال الكولونيل
دلجاسون — نعم ضربناه لكونه تجاسر وقال لنا ان العساكر والدراويش
ما همش احنا يا انكليز بل العساكر المصرية — قال الفلاح للورد كرومر
— تقول ايه يا مستر باشا في عدالة الانكليز — فاتحي اللورد وخجل وقال
— الكولونيل وضباطه عليهم الحق ولابد انهم يمتزروا على البكباشي
ويطلبوا منه السماح — قال له الفلاح — بلا عذر ولا مُذر . البكباشي
بيطلع في الروح ماتنفوش قلبه بنظركم الكريه — اما الاستقامة الانكليزية
فاسأل عنها المستربول . انا شفته بعيني دى اللى بكره يبلدها التراب
هو وعساكركم في نهب الخرطوم وام درمان نازلين نهب في اموال وامتعة امراء
السودان ولا خلّوا عسكري مصري يمسك شي والحال ما حد غير عساكرنا
المصرية له حق في الغنايم دى لانهم هم اللى حاربوا وهم اللى نموا عليكم
بالنصر انما اهى كده العدالة والاستقامة الانكليزية اللى جنابكم بتفتخروا
بها — قال شاب سوداني للورد — كلام الفلاح صحيح وكل امتعة امرائنا

Lord Cromer (*confus et honteux*). — **John Bull, colonel Lachewil, docteur Assassinton, vous déshonorez notre sainte devise.** (*A part*). Les journaux de Londres ont déjà parlé de ces horribles scandales. (*Aux Soudanais*). Je m'en vais ordonner des enquêtes.

Le Fellah (*riant amèrement*). — Mais les enquêtes ne guériront pas le major Aly qui agonise à l'hôpital, ni ne rendront les objets précieux et les antiquités rares qui à cette heure ornent les palais et les musées de la capitale anglaise. A quoi bon ordonner des enquêtes? Est-ce que leur résultat pourra ressusciter les blessés assassinés? Non.

Lord Cromer. — Mais elles donneront aux Soudanais et aux Égyptiens la satisfaction qu'ils ont le droit d'exiger, et leur prouveront qu'il y a encore des Anglais équitables, honnêtes et humains.

Le Fellah. — Il y en a peut-être en Angleterre, mais en Egypte et au Soudan, on n'en trouve pas.

ABOU NADDARA.

A l'Ambassade Ottomane.

L'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan a été célébré avec beaucoup d'éclat à l'ambassade impériale de Paris. S. E. Munir Bey a reçu, de deux heures à quatre heures, les membres de la colonie ottomane et les personnes en relations avec l'ambassade. Plus de deux cents visiteurs ont défilé pendant cette réception et ont apporté leurs vœux et leurs félicitations à S. E. Munir Bey qui trouvait pour chacun un mot aimable; citons parmi les visiteurs: les ministres de Serbie, du Paraguay, l'agent diplomatique de Bulgarie et son personnel, M. Granet, le commandant Berger, M. Réné Baudouy, M. Auboyneau, S. A. le prince Malkhom Khan, le prince Ben Aïad, le vicomte de Constantin, le baron Textor de Ravisi, etc. L'hôtel de l'ambassade était somptueusement décoré et un buffet bien garni avait été dressé dans la grande salle à manger.

Le soir, l'ambassadeur a réuni dans un dîner le personnel de l'ambassade et du consulat, les notabilités de la colonie ottomane; M. Guechoff, agent diplomatique de Bulgarie, et son secrétaire; LL. EE. Feridoun Bey, Aristarchi Bey, Boghos Pacha, Nubar, les archimandrites des Grecs unis, des Arméniens et des Maronites.

L'hôtel de l'ambassade était brillamment illuminé et pavoisé; sur la façade étincelait le *Toghra* impérial.

L'ÉGYPTE AU XIX[E] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Le lendemain de l'inauguration du Canal de Suez (1869). — Le théâtre d'Abou Naddara.

Braves et vaillants agriculteurs, hommes de la terre, toujours pressurés, exploités, dépouillés! Et malgré leurs misères, toujours si honnêtes, si patients et si doux!

Un moyen bien simple se présenta.

S'il ne réglait pas tout, il donnait du temps.

Les Anglais prévinrent Nubar qu'ils étaient à sa disposition.

Qu'était cette malheureuse question d'argent?

Rien.

Pourquoi s'en préoccuper? Ils étaient trop amis de l'Egypte pour la laisser dans cet embarras. Ils se chargeaient de tout.

Poussant la délicatesse et l'amabilité plus loin, ils offraient au Khédive, pour ses dépenses personnelles, ses dettes intimes, son harem, sa cour, ses voyages, les exigences de son faste et de sa dignité, toutes les sommes qu'il pouvait désirer, pour le présent et l'avenir.

Et bien mieux encore! oubliant leur aversion contre le canal si nuisible à leurs intérêts, ils consentaient à en subir les charges, à souscrire des actions, à libérer la caisse du Pacha de toutes les valeurs dont il voudrait se défaire. Ils offraient même le concours de leurs ingénieurs, de leurs financiers, de leurs magistrats, de leurs officiers, pour tous les postes, toutes les positions qui auraient besoin d'hommes intelligents, résolus et habiles. C'était les intelligences qui manquaient en Egypte, l'Angleterre les fournirait. Ces deux nations vivraient comme deux sœurs, s'aideraient, se protégeraient l'une l'autre dans toutes leurs entreprises et, pour plaire au puissant Khédive, mettraient toutes leurs forces en commun, sans distinction du tien et du mien.

Le Khédive ravi accepta les propositions, et délivré de tout souci, heureux de n'avoir plus à combattre ses embarras financiers, au lieu de refréner son luxe, ne songea plus qu'à tirer partie de sa nouvelle position.

N'ayant plus de flotte, il voulut avoir un théâtre, comme les princes européens. Il fit construire, aussitôt, une charmante salle, petite, mais élégante, près de l'Esbékieh, à l'entrée du Mouski, centre de la vie et du mouvement. C'était se rapprocher de la civilisation des rois occidentaux; c'était montrer qu'il n'était point un roi barbare, mais un lettré, un ami des arts et du progrès.

Des émissaires furent envoyés en Europe avec mission de lui ramener une troupe de choix. Ce fut Lyon qui eut l'honneur de lui faire son premier envoi.

Mais un théâtre où on jouerait des pièces en italien ou en français? des imitations ou des traductions? Était-ce digne du jeune peuple égyptien? Abou Naddara ne le crut pas. Il voulut un théâtre arabe. avec des pièces tirées de l'histoire du pays, rappelant les coutumes arabes, les mœurs et les usages égyptiens. Il se mit au travail (1) et bientôt put, sur une scène à lui, faire jouer des œuvres d'une incontestable originalité, vives, naïves, vraies et vivantes; qui avaient le mérite de s'adresser au peuple, de l'intéresser, de le passionner, de le faire rire ou pleurer; pleurer en lui rappelant ses douleurs; rire et battre des mains aux dépens de ses maîtres, de ses tyrans, de ses persécuteurs.

Les Anglais avaient trouvé ses conférences dangereuses? L'autorité en avait pris ombrage? Eh! bien, son théâtre allait reproduire avec une bien autre puissance et une bien autre publicité ses idées de patriotisme, de dignité humaine, de justice et d'émancipation.

En effet, la scène lui permit de poursuivre avec plus d'âpreté, les vices du Gouvernement et la corruption des employés. Sous une fable adroite, il se faisait un jeu cruel de démasquer les intrigants, de cingler les voleurs du bien public, de ridiculiser, de baffouer les oppresseurs, qu'ils fussent étrangers ou nationaux, d'intéresser aux souffrances du peuple les indifférents, les riches, les satisfaits et d'invoquer les droits de l'humanité, son grand Thème, en faveur des petits, des faibles et des déshérités.

L'humanité! c'était bien son thème providentiel et fatal!

Encouragé par ses amis et par l'engouement général, lui-même, ainsi que Molière, auteur, directeur, costumier, souffleur, incomparable dans ses rôles de fellah et de laboureur humble, paternel, pince-sans-rire et railleur, il parvint à créer une troupe qu'il inspirait de son intelligence, de sa verve, de sa vivacité contagieuse, de sa raillerie narquoise et qui non seulement ravit son public, mais obtint la vogue, l'influence sur les masses du dehors, un succès populaire, universel, au-delà de tout ce qu'il avait pu prévoir.

A chaque représentation, attendue et vivement réclamée, la foule accourait joyeuse, vibrante, prise du souffle du maître, foule de tout rang et de toute nationalité: Egyptiens, Arabes, Chrétiens. Coptes, Grecs, Italiens, Français, Anglais, les uns par curiosité, les autres par jalousie; les uns pour se divertir, fronder, les autres pour épier, surveiller, dénoncer. Le premier résultat fut qu'on investit le poète du nom de *Molière égyptien*, ce qui confirma sa radieuse popularité.

(*A suivre*).

(1) 1869.

النفيسة الثمينة حطوها في صناديق وسفروها على بلادكم زينوا بها سراياتكم
وتصوركم — قال اللورد — الامور دي كدرت خاطري — قال له الفلاح —
اما فضيلتكم الثالثة وهي الانسانية يعني الملاطفة والحلم والرحمة دي فضيلة
مجهولة عندكم . السأل الحكيم اللي على شمالك وهو يرستيك عليها . ده بلاشة
هو وزملاه عوضما كانوا يلموا الجوارح السودان كانوا يقتلوهم — قال الدكتور
جرأوسون — دول هم اللي كانوا يغشوا في خناقنا وبدهم يهلكونا فاحنا لع
شان ما نخلص روحنا من الموت .... فقاطعه الفلاح في الكلام وقال
له — تضربوهم بالريشة في وسط قلبهم وتجرزوهم يا دكتور جرارسون —
والنبي اللي سماك جرار ما كذب — فقال اللورد في نفسه — يا للفضيحة
ويا للعار دي جرايل لندرة تكلمت في الفظايع دي وخنتاجرية وهتيكة
— ثم قال — يا بول يا دلكسون ويا جرارسون انتم فضحتونا وكنتم الثلاث فضايل
اللي احنا بنتباهى بها فانا رايح امر بلجنة فحص — فتنهد الفلاح وقال له —
— ما تكلفتش خاطرك يعني اللجنة رايحة تتنفي على الكباشي اللي بيلقف
ولا ترجع الكنوز اللي اخذتوها من هنا او يمكنها تحيي الدراويش اللي قتلوا بهم
حكامكم . يا اخي لا اللي فات مات . ربنا يحاسبهم . بقى بلا لجنة بلا محنة
— قال اللورد — واجب علينا عقدها لاجل ترضوا انتم السودانيين الحق
في طلبها وكان يظهر منها ان بين الانكليز ناس اصحاب عدالة
واستقامة وانسانية — قال الفلاح — الواحد يلاقي في بلادكم
كم انكليزي بالصفات دي الحميدة انما المتوظفين والعساكر
اللي بتبعتوهم لنا مملكتنا المحروسة دول قبلما يسافروا من
لندرة يتركوا عند امهم والا خالتهم العدالة والاستقامة
والانسانية ويا خذوا في خرجهم مبلغ جسيم من الظلم و
السلب والغدر ويجوا يحكمونا بهم . اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم نجينا من الجراد الاحمر
يا رب يا كريم .

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 1. — 25 Janvier 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

TURQUIE ET FRANCE

M. Bourgeois et M. Constans.

A mon retour de Constantinople, en août 1891, j'ai eu l'honneur d'être reçu en audience privée par l'honorable M. L. Bourgeois, qui était alors Ministre de l'Instruction publique. Dans cette entrevue, je lui remis un rapport sur les écoles impériales ottomanes que je venais de visiter, travail qui m'a valu peu après la décoration d'officier de l'Instruction publique.

Nous parlâmes longuement de S. M. I. le Sultan, du charme de Son accueil, de Son affection pour la France, de Ses efforts pour le progrès et l'avancement intellectuel et moral de ses peuples.

Je me souviens que M. L. Bourgeois, qui m'écoutait avec beaucoup d'attention, manifesta alors le désir de visiter Constantinople. L'éminent homme d'Etat vient de réaliser ce projet, et je suis heureux de voir par les journaux turcs qu'il a trouvé un accueil cordial et digne de sa haute réputation.

S. M. I. le Sultan l'a reçu en audience particulière et lui a conféré le grand cordon de l'Osmanié avec plaque en brillants; le Souverain l'a invité à visiter la fabrique impériale de tapis et de soieries d'Héréki, et l'ancien ministre français a reçu un tapis tout aussi beau que celui qui avait été offert à l'empereur d'Allemagne.

M. Bourgeois a pu, dans ce voyage, se convaincre que tout ce que j'avais eu l'honneur de lui dire était vrai; il a pu constater les grands progrès réalisés sous l'égide de S. M. I. le Sultan et entendre de la bouche même du monarque des attestations sympathiques pour la France.

J'ai eu un autre sujet de joie en apprenant la nomination de M. Constans comme ambassadeur à Constantinople. M. Constans, qui m'a toujours témoigné la plus grande bienveillance et auquel j'ai souvent parlé de la Turquie et de son Souverain, sera certainement touché du gracieux accueil que les Ottomans et leur Auguste Empereur lui réservent. Eminent homme d'Etat, à la fois courtois, habile et spirituel, il verra que la France est aimée sur les bords du Bosphore et il entendra de la bouche de ses compatriotes de Constantinople l'éloge de S. M. I. le Sultan.

Nous adressons nos vœux bien sincères au nouvel ambassadeur de la République française, et nous espérons le revoir au cours de cette année, lorsque nous irons déposer nos hommages au pied du trône impérial.

ABOU NADDARA.

Les Discours d'Abou Naddara.

Notre directeur a clos galamment la série de ses discours cette année. En vingt-quatre heures, il a pris trois fois la parole : le 28 décembre (1898), à dix heures du soir, au Grand-Orient de France. Le 29, à midi, à son déjeuner égyptien, et à dix heures du soir, au grand banquet du journal : « *L'Orient* ».

La Rédaction.



EQUITÉ, HONNÊTETÉ, HUMANITÉ.

Réception des indigènes par Lord Cromer au palais de Lord Kitchener à Oumdourman au Soudan égyptien.

John Bull (*faisant entrer les indigènes*). — Soudanais ! All right ! (*barrant le chemin au Fellah*) Goddem ! Egyptien n'entrera pas. Va t-en.

Le Fellah (*culbutant John Bull*). — Brigand ! Tu ne m'empêcheras pas d'entrer (*il entre en criant*). Vive le Sultan ! Vive le Khédive. A bas les envahisseurs !

John Bull (*suppliant*). — Pour l'amour de ton Allah, tais-toi ! Voilà Sa Seigneurie.

Lord Cromer (*entre suivi du Docteur Assassinton et du colonel Lachewil*). — Soyez les bienvenus, ô nobles fils du Soudan ! Je vous félicite d'être délivrés de la tyrannie des Derviches. Vous remarquerez que les pavillons britannique et égyptien flottent aujourd'hui côte à côte. Cela est une indication que dans l'avenir vous serez gouvernés par la reine d'Angleterre et le khédive d'Egypte (1).

John Bull (*crie en applaudissant*). — Vive la Grande Bretagne ! Bravo, Lord Cromer ! Voilà une déclaration formelle du protectorat anglais sur la vallée du Nil.

Lord Cromer (*à John Bull*). — Shut up, man ! Pas de politique dans une réception amicale.

Le Fellah. — Mais c'est toi, seigneur Pacha anglais, qui parles politique. Sache que les Egyptiens et les Soudanais n'accepteront jamais le protectorat britannique. Sais-tu pourquoi ? Parce que nous ne reconnaissons d'autres souverains que S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, l'Auguste Khalife des 300 millions de Musulmans, dont vous, oh ! Anglais, opprimez plus que la moitié. Nous avons assez de votre joug. Voilà 17 ans que vous occupez notre malheureuse patrie et y semez la ruine et la desolation. Au lieu de féliciter les infortunés Soudanais d'être délivrés de la tyrannie des Derviches, tu devrais, ô Cromer les plaindre d'être tombés dans les griffes du léopard britannique.

Le colonel Lachewil (*à part à lord Cromer*). — Mylord, shall I shoot him ? (2).

Lord Cromer (*à part au Colonel*). — No, for God's sake (3).

John Bull (*à lord Cromer*). — Faut-il faire expulser ce fou qui ose élever la voix en présence de l'honorable représentant de notre Reine bien-aimée.

Lord Cromer. — Non (*au Fellah*). Pourquoi dois-je plaindre les Soudanais ?

Le Fellah. — Parce que depuis que les Anglais ont conquis le Soudan grâce aux soldats égyptiens, les Soudanais subissent sur terre toutes les tortures de l'enfer réservées aux oppresseurs des fidèles Croyants.

Lord Cromer (*tendrement aux Soudanais*). — Est-ce vrai, mes chers amis, que vos frères d'Angleterre vous maltraitent ? Répondez-moi sans crainte.

Un vieux Soudanais. — Nous nous résignons aux décrets du Très-Haut qui, pour éprouver notre foi ou pour châtier nos péchés, dérouta notre armée et livra notre pays à l'invasion étrangère.

Lord Cromer. — Mais nous ne vous traitons pas en vaincus. Nous remplissons envers vous notre sainte devise : Equité, Honnêteté, Humanité.

Le Fellah (*ironiquement*). — Tes frères civiles et militaires font mentir cette devise. Demande, ô seigneur Pacha anglais, à l'officier qui est à ta droite, si c'est de l'équité d'assommer de boxes et de coups de pied le major Aly, mon neveu. Et ils étaient trois Anglais contre un seul Égyptien.

Le colonel Lachewil. — Oh, yes ! Nous l'avons battu. Il a osé me dire devant mes officiers que ce sont les troupes égyptiennes et non pas les nôtres, qui ont vaincu les Derviches.

Le Fellah (*à lord Cromer*). — Qu'en dis-tu, seigneur Pacha anglais ? Ai-je raison de dire que l'équité britannique n'est qu'un vain mot ?

Lord Cromer. — Le colonel et ses officiers feront des excuses au major égyptien.

Le Fellah. — Trop tard hélas ! Le major Aly est à l'agonie. Passons à l'honnêteté, s'il te plaît. D'ailleurs John Bull est là pour prouver qu'elle n'existe pas. Je l'ai vu aux pillages de Khartoum et d'Oumdourman empêchant les soldats égyptiens, les vainqueurs des batailles, de toucher au moindre objet, tandis qu'ils permettaient à vos guerriers de parade de tout prendre, de tout enlever.

Un jeune Soudanais. — Toutes les richesses de nos Emirs sont déjà en route pour le pays de la vieille souveraine des frères de Gordon.

Lord Cromer. — Ce sont des faits regrettables.

Le Fellah. — Quant à la troisième partie de la sainte devise, l'humanité, ton Excellence n'a qu'à demander au médecin militaire, que je vois à ta gauche, si lui et ses honorables collègues exercent cette vertu divine envers les blessés soudanais qu'ils soignent. Oh ! les infâmes ! Ils les assassinent au lieu de panser leurs blessures.

Le Docteur Assassinton. — Goddem ! Ce sont eux qui se lancent contre nous comme des bêtes féroces et nous empêchent d'examiner leurs plaies. Ils voudraient nous étrangler et alors pour sauver notre vie...

Le Fellah. — Vous les assassinez par un coup de bistouri au cœur. Voilà l'humanité anglaise dont se vantent ceux qui prétendent nous civiliser.

T. S. V. P.

(1) Voir une dépêche du Caire du 6 janvier publiée dans les journaux de Londres.
(2) Puis-je tirer sur lui ?
(3) Non, pour l'amour de Dieu.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثامنة جريده ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس نمرو ٦ شارع جوفروا ماري

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تآخى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ١ باريس فى ٢٤ رمضان المكرم سنة ١٣١٦

السنة الثامنة

نأمل استقبالاً سعيداً مباركاً جديداً بالسنة التى اشرقت لنا من نقاب استبشرنا للحادث طوالعها ولمعات سواطعها ان تكون مجيدة السعود كامدة الحسود وافية العهود ليس لها عن النشاط قعود ولا فى ارتباط الملاقات تدود محمودة الوجود غير معاملة اقبالنا بالصدود ويدوم سرورها علينا وعلى كل امة تألف الشرقيين وتلاحظهم بقلب ودود سوا اختلفت المذاهب والاديان كانوا مسلمين اونصارى اويهود وان يكون هذا العام مثل سوالفه السبع اللذين هب نسيمهم اللطيف على هذه الجريدة الودادة لان بفضل المولى فى اثنائها زادت الملاقات الحبية بين ابناء الشرق والامة التى نحن فى ضيافتها بالعون وعلى ابواب لطفها قارعون يؤكد للقارى هذا المقال ما سمحت بتسطيره الايام على ايدي بنيها مختلفين الاشكال الهمت السيد النبيه النصيف العفيف مؤدى وظائفه على احسن منوال وصيف حكمت بك شريف من اختص بالبراعة فى الاحكام بطرابلس الشام برفيع همته السامية وعزيمته النامية انشد قصيدة ربانة طنانة بيّن فيها شدة الارتباط الملاقى والاهمان من قديم الزمان مع الدولة العثمانية والفرنساوية مادحاً لها وراجياً استمرار مودتها الى الابد وكذلك محمد افندى عبد الفتاح المصرى الذى عرفتموه وقرأتم غير مرة نثره واشعاره فى هذه الجريدة الحرة الودادية فانه انشا قصيدة محكمة الاطراف جيدة الاخضاف لطيفة الشمائل والاعطاف المهرفيها فوائد المعرض العام بباريس ومايترتب عليه من المنافع الكلية وانه فضلاً عما يجمع الامم المشتتة فى ساحة الاخوة يجيد حزم الملاقات بكل قوة وعساه ان يغسل القلوب من دناسة التعصب الذى ماله فى تواريخ الانسانية نبوة وبيّن فى تلك القصيدة ايضاً ان الالتئام مفيد على كل حال وكذلك السيد الفاضل الممدوح بين الاقران ومعروف بالصفا بين الاخوان السيد الجليل ابو نعامة السنكالي من قدمى الينا بجميل زيارته بمنزلنا فى باريس وبالحق ولسان الصدق يستحق الكرامة ويستاهل الامتداح مكث بضعة ايام فى هذه العاصمة فكان مكللاً بالقبول لدى ارباب المعرفة ولما آب الى موطنه «السنكال» ارسل لى قصيدة بليغة القول فصيحة المنطق لطيفة المعنى مدحاً فى فخامة الموسيو فيليكس فور فلم اجد ان ضميت الى تلك القصائد الثلاث الشرقية كتابي المدعو بالبدائع المرضية واهديتهم الى رئيس الجمهورية المعظم مع التهنئة اللازمة فورد لي مكتوب رسمى من الرياسة الجمهورية ولا حاجة بذكر المعلوم من انه زادلي سروراً بثناه وكلفنى بايصال مثله لارباب القصائد وانه قد سر جداً من مقالهم وحسن اعتنائهم بمثل هذه الافعال المرضية . هذه براهين حسن التفات الشرقيين نحو هذه الدولة الحبيبة بالصداقة اما ما كان من محبة الفرنسيس نحو المسلمين وخليفتهم الاعظم فان اعياده الشريفة ابرزت لنا ما كان غير خافٍ علينا من قرائن الاحوال وهوانهم فى المولد السلطانى السعيد وفى عيد الجلوس المأنوس قاموا شعائرها كأنها بلدية قامت الخطباء والشعراء ومدحوا سلطاننا المعظم اعظم امتداح بأجمل اصطلاح وهللوا ونادوا لجلالته بالعز والسيادة

هذا هو سرور «التودد» لان غاية مقصده ارتباط
العلاقات الودية بين الامم الشرقية والغربية
وهنا تختم المقال بتهنئة سيد الدولة العثمانية وارباب
دولته بحلول عيد الفطر المبارك وكذا جميع اخواننا المسلمين
من الالوف والملايين ونهني ايضاً اخواننا المسيحيين
على ورود هذه السنة الجديدة علينا وعليهم بخير
ويجعلها عاماً مباركاً على جميع البشر من بدو وحضر

المولد الحميدي الانيس بمدينة باريس

هذا عنوان مقالة بديعة الشكل رفيعة المقال طويلة
الذيل واسعة المنكب فصفحناها بالجريدة المخلصة الدفاع
بالباع والذراع عن الحقوق المصرية بل عن جميع الحقوق
العثمانية المشهورة «بالتلغرافات الجديدة» وفي الحقيقة
ان اقوالها سديدة وهذه المقالة وردت اليها من باريس
من مكاتبها الفاضل الاديب والبارع النجيب محمد ع. ح.
المصري احببنا اقتطاف بعضاً من زهراتها لانه كما ان
تفصيلاتها المحافل الاربع لايسعنا ان نرقمها برمتها لاسيما
واننا في عدد جريدة ابي نظارة السابق سطرنا اوراقا
شيأً من تلك الحفلات ونكتفي ان ننقل منها هنا
ماقالته في وصف حفلة مديرنا الشيخ ابو نظارة وماتلفظ
به من المقال في المادبة الباهرة التي اعدها زميلنا
الموسيو نيكولاديدلس صاحب جريدة الاوريان تعظيماً
وشهرة لمولد جلالة مولانا امير المؤمنين . وهنا الشكر
والثناء لحضرة مدير «التلغرافات الجديدة» ولمكاتبه
محمد افندي ع ح . على ذلك (التودد)

قال مكاتب «التلغرافات الجديدة» الفاضل
دعينا في يوم الخميس الموافق ١٤ شعبان الى منزل حضرة
الاستاذ الفاضل الشيخ سانوا ابو نظارة لحضور الاحتفال
الاول الذي اقيم بهذه المدينة احتفالاً لعيد جلالة مولانا
السلطان

ولما وصلنا داره العامرة الفيحاء قد اعدلنا مادبة شرقية جميلة
حوت كل مالذ وطاب من الماكل والمشرب وقد رتبها على ابدع
اسلوب يدل على سلامة الذوق ورقة الطباع وقد كان
عدد الحاضرين نحو عشرين نفساً من اخواننا العثمانيين المخلصين
وبعد ان استقربنا المقام وتبادلنا عبارات التهنئة نهض بعض
الخطباء فالقوا الخطب الانيقة التي تشف عن اخلاصهم لهذا العرش
الحميدي الانور واستطردوا الكلام بعد ذلك الى مدح الحكومة
الفرنساوية وشعبها الرقيق لما اظهروه لنا من الحفاوة وحسن
الوفادة نحن معاشر العثمانيين النازلين في هذه البلاد وقد تلا
الفقير اليه محرر هذه الاسطر قصيدة بهذا المعنى اختتمتها
بالدعاء لجلالة مولانا السلطان ورجال حكومته الفخام ثم
تناول الحاضرون الطعام هنيئاً وشربوا مريئاً وانصرفوا وكلهم
السنة تلهج بالدعاء لصاحب العيد والثناء على حضرة الشيخ
الفاضل ابو نظارة لما يظهره كل يوم من دلائل الاخلاص
والعبودية لجلالة مولانا السلطان الاعظم

هذا وفي المادبة الفاخرة التي اعدها صاحب الاوريان تلا
الشيخ ابو نظارة خطبة شنف بها الاسماع باقواله الدرية
وعباراته البهية فقال ما معناه لاغرابة اذا رأينا الامة
الفرنساوية والعثمانية تظهران لبعضها كل التودد والتقرب
لان هذا الالتئام والوئام قديم العهد بينها والدليل على ذلك
ماصرح به جلالة مولانا السلطان الاعظم للمسيو بورجوا رئيس
الوزارة الفرنساوية السابق من انه يريد من صميم فؤاده ان
تبقى العلاقات الودية بين الدولتين جارية مجراها ولا تمياً
الامان بما يلقيه اعداء الحق وسماسرة السوء اللئام من
الفتن والدسائس ثم استطرد الكلام بعد ذلك الى ذكر
المصريين وما يظهرونه من الميل والانعطاف للدولة الفرنساوية
وكيف انهم يتهافتون على تعلم لغتها مع مايضعه المحتلون الظالمون
في سبيلهم من العقبات والصعوبات وما يتخذونه كل يوم
من الوسائل الدنيئة والوسائط السافلة لايغار الصدور
واثارة الخواطر بين المصريين والفرنساويين واثنى على شهامة
مولانا العباس واطنب في حبه لامته وبلاده

وكان حضرة الاستاذ في خلال هذه الخطبة يمدح
من حوله من السيدات الفرنساويات ويوجه الخطاب اليهن
فيظهرن كل سرور وانشراح وبالجملة فان هذه الخطبة كانت
جامعة لكل شارد ووارد وقد صفق الحضور للخطيب
مراراً وابدوا له الاستحسان تكراراً «التلغرافات الجديدة»
وقال في هذا الموضوع صديقنا الوطني المخلص محمود افندي
زكي صاحب «الكوكب العثماني» الاغر بالاستانة العلية

قال حفظه الله كتب الينا من باريس ان حضرة الفاضل
الهمام الشيخ ابو نظارة قد القى جملة خطابات بديعة في ليلة
الولادة الشاهانية عدد فيها مآثر الذات المقدسة الملوكانية
وكانت خطبته البديعة التي القاها في الحفلة التي قد اعدها
جناب المسيو نيكولاديديس صاحب جريدة الاوريان موضوع
ارتياح العموم لاسيما وان الموجودين كانوا يزيدون عن الستمائة
نسمة من وجهاء الافاضل وارباب الحيثيات وبالجملة

l'auditoire par M. Pinet, qui présidait, a démontré, mercredi dernier, les progrès de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France en Orient; il a expliqué le développement de l'instruction en Turquie, en Syrie et en Egypte et a parlé de la beauté de la littérature arabe et des mœurs des Egyptiens. Six magnifiques aquarelles, style oriental, servaient à ces intéressantes démonstrations. Le distingué conférencier a dit aussi combien les Français sont aimés en Turquie et en Egypte et combien leurs travaux littéraires et scientifiques sont appréciés.

Il a fait l'éloge du peuple Turc et de son Souverain qu'on ne connaît pas suffisamment en France. Le Cheikh Abou Naddara a terminé sa magnifique conférence en adressant ses meilleurs vœux aux dames françaises, à la France, cette grande et généreuse nation. De nombreux applaudissements ont interrompu, maintes fois, les paroles de l'excellent orateur

Et maintenant voici la lettre flatteuse qu'à ce propos M. Pinet, vice-Président de la Bibliothèque Populaire, adresse au conférencier :

Paris, le 15 janvier 1899.

CHER ET VÉNÉRÉ MAITRE,

Si Dieu m'avait accordé une partie de l'éloquence dont il vous a doué, peut-être aurais-je pu vous exprimer la haute satisfaction et la reconnaissance profonde de notre Comité, ainsi que le plaisir immense de vos nombreux auditeurs.

Oui, Cheikh, vous nous avez tous émus, ravis, par votre savante et instructive conférence; vous avez attiré nos vives sympathies pour vos frères Ottomans et notre sincère admiration pour leur bon Souverain qui, selon vous, guide ses millions de fidèles sujets dans la voie du progrès et de la civilisation et travaille activement au bonheur et à la prospérité de ses Etats. Et dire qu'il y a des gens qui l'appellent « le Sultan Rouge », lui, dont vous nous avez décrit l'élévation d'esprit et la bonté du cœur. Mais vous savez, Cheikh, qu'on ne reconnaît le grand homme qu'au nombre de ses ennemis, et on ne jette des pierres que sur l'arbre qui porte des fruits. « L'Empereur des Ottomans, nous dites-vous, est le grand ami de la France. » Cela nous réjouit et nous inspire de l'amour pour lui et pour ses populations. Quant à vous, vénérable Cheikh, attendez-vous à être invité par toutes nos sociétés sœurs à faire des conférences sur l'Orient en général et sur les pays des Ottomans en particulier.

Il a eu bien raison, feu Dom Pedro, empereur du Brésil, qui a présidé vos conférences à Lisbonne et à Paris, de vous décerner, devant un auditoire imposant, le surnom d' « Apôtre pratique de fraternité universelle ». En effet, vous nous avez rendu les Musulmans sympathiques en nous parlant d'eux, et nous sommes sûrs que vous nous attirez leur affection lorsque vous leur parlez des chrétiens. C'est une sainte mission, une mission humanitaire que vous vous êtes donnée pour rapprocher les peuples en combattant les préjugés qui les séparent. Dieu vous en récompensera.

PINET.

La Mosquée provisoire de Londres.

Les Musulmans de Londres viennent de tenir leur réunion annuelle pour célébrer le 4e anniversaire de l'ouverture de leur *Mosquée provisoire*. Cette cérémonie était présidée par Alhadji Mohammed Devlet, qui a procédé à l'admission d'un nouveau converti à l'islamisme.

Parmi les personnes qui ont pris la parole, nous citerons Syed Abdul Kerim, pour les Indes; Moham ned Fonain, de Syra; cheikh Abdullah, d'Egypte; Mohammed Farragh, de Tunis; Sataar Djelaleddin, de l'Afrique du Sud; Sharfudien Shah, de l'Afghanistan; Mollah Abdurrahim, d'Arabie, etc.

D'importantes résolutions ont été prises pour développer le mouvement islamique en Angleterre.

Nous espérons que cet exemple trouvera en France des imitateurs et que, avant l'ouverture de l'Exposition de 1900, Paris possèdera au moins une *Mosquée provisoire*, pour servir de centre de réunion aux Croyants qui viendront visiter la capitale de la France, et dont beaucoup prendront une part active à cette grande exhibition.

Nous savons d'ailleurs que cette question est à l'ordre du jour, et nous aurions prochainement l'occasion d'y revenir.

Le Déjeûner familial égyptien et la Fête nationale Ottomane.

Nous rendons compte de ces deux réjouissances dans la partie arabe du pésent numéro. Nous publions ici seulement le télégramme que S. Exc. Munir Pacha, grand-maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan et premier interprète impérial, a daigné adresser au Cheikh Abou Naddara en réponse à son télégramme d'hommages et de félicitations, et puis nous offrons à nos chers lecteurs la primeur du sonnet-impromptu par lequel le Cheikh a terminé son discours au banquet de cinq cents couverts, donné par M. et Mme Nicolaïdès.

Voici d'abord le télégramme impérial :

Cheikh Abou Naddara, Paris.

Constantinople, 1433, 3 h. 16 m., 30 décembre 1898.

J'ai l'honneur d'accuser réception de votre télégramme et de vous exprimer la haute satisfaction de notre Auguste Souverain pour vos hommages et vos félicitations. Signé : MUNIR.

Que les Egyptiens ont raison d'aimer l'Auguste Khalife de l'Islam, leur Souverain national, si bienveillant envers leur cher proscrit! Puissions-nous voir sous Son règne glorieux la vallée du Nil arrachée aux griffes du léopard britannique! Amen.

Et maintenant, voici le sonnet du Cheikh qui, à cause de sa simplicité, a eu un grand succès :

A chaque heureux anniversaire
De naissance et d'avènement,
Ma Muse quitte un jour le Caire
Pour faire entendre ici son chant.

Le beau sexe lui donne un verre
Plein de champagne pétillant
Et lui dit : « Chante-nous, ô chère,
Les louanges de ton Sultan. »

Ma Muse accorde alors sa lyre
Et célèbre le Glorieux
Khalife, âme de Son Empire,

Et puis, dit : « Mesdames, Messieurs,
Au Sultan, que le monde admire,
Souhaitons de longs jours joyeux! »

فان حضرة الاستاذ الشيخ ابو نظارة قد امتاز بفضيلة اللسان
وسرعة الخاطر ولطافة التعبير فنهنئه على هذه المنح الجزيلة
التي توفرت في شخصه المكرم ونشكره من صميم الفؤاد على
مزيد اخلاصه للعرش الشاهاني الاقدس وصدق ولائه للمقام
الحميدي الانور (الكوكب العثماني)
فماله جميل الشكر ووافر الثنا على اخلاصه وصداقته نحو
الخدامة الشريفة لدولتنا العلية (التودد)

الكوكب الدري المنير

نحمد الله على اطمئناننا على ما نحب ونريد قد هدى روعنا
وسكنت حدتنا مما كان تهيج في خاطرنا من اطلاعنا على
الجرائد الاوربية واختلافها في النقل اما عن ارباب الغايات
واما لدواعي سياسية لكن رملنا في مولانا وصدق اعتمادنا
في مكارمه الشريفة وبدائعه المنيفة حقق لنا حقيقة الحال
وساق لنا محاسن الامال بورود جواب من جناب صاحب الدولة
الزنجبارية الملحوظ بين المجيد المحبوب الورود السيد حمود علما منه
ان تأخير مكاتبته لنا ما كان الا لخروج جلالته لتغيير الهوا وارتياح
النفس كعادته فتحقق عندنا ان جميع ما رمت به الجرائد الغربية وما
تقولوه في شان هذه الرحلة غير صواب . هذا وفي مكتوبه الملوكي
تفضل واباح لنا به حمل نيشانه الكوكب الدري الجليل من الدرجة
الاولى اعني «الفزان كورون» الذي يهدى للوزرا العظام
والامراء الكرام فنشكر فضائله ونثني على قوة عزائمه ونجدد
ايضاً الشكر ونكرر الثنا على جميع اخواننا وخلاننا ومحبينا الذين
هنونا على تقليدنا بهذا النيشان الفاخر من ذلك حضرة وطنينا
العزيز وصديقنا الاجل محمد افندى عبد الفتاح الكاتب البارع
الشهير وهو من اكبر احباء ملك الزنجبار الجليل فانه بعدما دعا
من صميم فؤاده لجنابه العالي بدوام السرور واستمرار الحبور وهدو
البال وبلوغ الامال هنانا على هذا الوسام الباهر واتم مقاله
بهذه الابيات

انظر جزاء الماجدين وفضلهم
نحو الذي ادى الوظائف صادقا

وانظر عواقب كل مرء مخلص
فله الثناء لا يزال ناطقا

وخذ التهاني والعطايا واشكر
فضل الذي فاق الكرام واغدقا

فرحنا فرحة قد الدنيا لما راينا من جرائد الاستانة بان
مولانا السلطان انعم على صديقنا نجيب افندى ملحمه قوميسير
جلالته في البلمار بالنيشان العثماني من الدرجة الاولى فنهنيه تهنية قلبية

Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 1 — 5 Février 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 26 »



L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan chez Abou Naddara. (Dessin d'un des invités.)

NOTRE HUITIÈME ANNÉE

Au Palais de l'Elysée. — Au Ministère de l'Instruction publique et des Beaux-Arts. — Le Grand Cordon de l'Étoile Brillante.

Que tu sois la bienvenue, ô huitième année de notre cher *Attawadod* et puisses-tu nous porter bonheur, comme la vingt-troisième année de notre brave et vaillant *Journal d'Abou Naddara !*

Louange à Dieu ! Nous avons bien commencé l'année 1899.

Le très Honorable et très Honoré Président de la République Française a daigné agréer nos souhaits de bonheur et de prospérité pour Son Excellence et nos vœux pour la grandeur et le triomphe de la France dont nous sommes l'hôte reconnaissant.

Nous avons eu l'honneur de serrer fraternellement la main de l'aimable général Bailloud, qui a bien voulu nous faire un accueil des plus gracieux et nous charma par les quelques mots qu'il nous a dits en bon arabe.

Nous lui avons remis notre ouvrage qui a vu le jour avec le nouvel an : *La France et son histoire, Paris et ses Expositions* et trois odes arabes de nos amis, dédiées à Son Excellence Monsieur Félix Faure, en le priant de les présenter, avec nos hommages et ceux de nos amis, au Président.

Le bienveillant général nous a promis de le faire et, magnanime et généreux comme il est, il nous fit cette grande faveur et nous adressa une lettre si flatteuse que notre modestie ne nous permet pas de la publier ici *in extenso*.

Nous en extrayons les passages suivants pour démontrer à nos frères d'Orient en général, et aux Ottomans en particulier, combien ils sont aimés dans ce beau pays de France et comme nous avons tous raison de l'appeler « *la Puissance amie* ».

Cette lettre présidentielle commence par ces mots dont nous sommes fiers :

« *Fidèle ami de la France.* »

Et après avoir eu la bonté de nous informer qu'il a remis au Président de la République notre ouvrage et les trois poèmes de nos amis, le général nous a dit ceci:

« *Le Président de la République a été très sensible à votre délicate attention et aux hommages de vos amis.*

« *Je suis heureux de vous en informer.* »

Il nous a fait ensuite des souhaits dans notre style oriental imagé, mais si gracieux et si cordiaux, que notre âme et notre cœur touchés, ravis et émus, ont appelé sur lui les bénédictions du Très-Haut.

Le charmant général termine sa lettre, que nous conserverons religieusement parmi celles dont les rois, les princes et les grands hommes d'Etats d'Orient et d'Occident nous ont honoré, en ces termes:

« *Que Dieu vous inspire toujours ainsi quand vous célébrez la gloire de ce beau pays de France qui vous a donné l'hospitalité.* »

Et il signe: *Le Chef de la maison militaire de M. le Président de la République, général Bailloud.* »

Quelques jours après, M. Leygues, l'éminent Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, nous fit l'honneur de nous recevoir en audience particulière.

Nous étions accompagné de M. Ribaud de Sant' Agata, président de l'Union universelle d'encouragement pour les progrès des sciences et des arts industriels, dont nous sommes le président d'honneur.

L'accueil que l'éminent Ministre a daigné nous faire, nous a vivement touchés. Il nous a écoutés avec grande bienveillance et nous a promis de nous faire l'honneur de présider en personne notre prochaine fête.

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour l'avenir de cet aimable Ministre, dont l'éloge n'est plus à faire.

Dix jours après, Sa Hautesse Essayed Hammoud, Roi de Zanzibar, par une lettre autographe, a daigné nous conférer le Grand Cordon de l'Ordre Royal de l'Etoile Brillante.

Avons-nous donc raison de dire que la vingt-troisième année du « *Journal d'Abou Naddara* » et la huitième de l' « *Attawadod* » nous ont porté bonheur? Oui, nous avons bien commencé cette année et nous espérons la consacrer tout entière, comme ses précédentes, à la fraternité des peuples d'Orient et d'Occident, car Dieu ne nous a pas créés pour nous haïr et nous battre, mais pour nous aimer et nous aider.

Abou Naddara.

CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

Le Cheikh vient de commencer brillamment sa campagne oratoire de cette année. Le 11 janvier, à la salle des fêtes de la Bibliothèque Populaire, il a fait une grande conférence présidée par M. Pinet, devant un auditoire imposant. Beaucoup de nos confrères en ont parlé élogieusement, mais c'est au journal « *Vaugirard-Grenelle* » que nous empruntons le compte rendu de cette intéressante conférence : voici ce qu'en dit cet aimable confrère.

Les récents événements d'Egypte et le voyage de l'empereur d'Allemagne à Constantinople et en Palestine sont des sujets pleins d'actualité.

Aussi, les administrateurs de la *Bibliothèque populaire*, toujours soucieux d'offrir des conférences intéressantes, ont-ils eu la bonne idée de demander au Cheikh Abou Naddara une causerie littéraire sur les pays d'Orient. Nul plus que cet enfant d'Egypte ne pouvait mieux causer de la terre des Pharaons et de l'empire Ottoman. Ce fin lettré est né au Caire, sur les rives du Nil ; son amitié pour la France, sa seconde patrie, n'a d'égale que sa haine pour la perfide d'Albion. Dans un langage charmant, parsemé d'anecdotes forts spirituelles, Abou Naddara, après avoir été présenté à

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

المنصف

السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري باريس بشارع "جوفروا ماري" نمرة "٦٥"

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ومع جريدة ابي نظارة وجريدة التودد وعلاواتها فرنك سنويا ترسل الحوالات بطوابع بوستة اوبحوالة تجارية

عدد ١ باريس في ٥ شوال سنة ١٣١٦

المنصف

احمدك يا جميل الصنائع . يا رفيع البدائع . على فضلك الوافي . وعونك الكافي . امرت بالعدل والانصاف . وعلمت ما في القلوب من وفاق وخلاف . بفضلك يا مولاي نهضت . وبعونك يا الهي نشطت . لابدئ هذه الصحيفة . باراء جلية شريفة . اذ ليس الغرض من انشائها سوى الدفاع بكل صدق واقدام . عن احوالي ابناء الشرق الكرام . وتبيان حقوقهم . وسوء معاملة الغير معهم ومع امرائهم وملوكهم ومدح من نراه محبا لهم من الامم الغربية . ومن يناضل عنهم في حومة الانسانية . ويحفظ حقوقهم . ويفي عهودهم لاسيما حقوق الامة الاسلامية . وحقوق خليفتها المعظم ذي الخصايل المرضية . ومن الانصاف ايضاً ذم من يجور عليهم ويظلمهم . او يسلب اموالهم ويستخدمهم . او يغور على بلادهم السعيدة . ويصبحها بحلوله في ضيقة شديدة . ويتسلطن عليهم بحجة حمايتهم . او تمدنهم ورفع درجتهم وارجوا الجزالي هذا ان يكون منصفاً لبنيه . من محبي الشرق واعاديه . ولا فائدة في كثرة الكلام . والاشارة تنبي النبهاء الاخيار . وما اوضحته انفاً فيه كفاية المعلومية . وان اتحفتموني يا قرائي باراكم الصائبة ومقالاتكم البهية بشان معاملة الغربيين مع الشرقيين . من قادح ومادح فلا باس من المحبين . حتى اني ابذل الجهد في الدفاع عنهم في هذه النشرة واجيد اليراع . واملي دوام هذا الشان . بصواب ومسرة واحسان . ولافلاح . الامين الفتاح.

ابو نظارة

الدول الاوروبية في الاقطار الشرقية

بون جور يا حضرة القارئ نهارك سعيد . قدمت لك بالمرلي الفصيح جرنالي الجديد . وترستك بصنعة لطافة على جميع اموره . ووضحت لك القصد بصدوره . فاسمح لي الآن يا نور العين . اتحفك من عربيتي الدارجة بكلمتين . لان يا عزيزي كما هو لك ظاهر . في المرلي المال ما فيش ماهر . ولواني كما لا يخفاك يا عم . احب الرفع والفتح والضم . والحركات تعجبني ما عدا التنوين . انما فضنا من الهزار وخلينا في الجد المبين . لان مرادي بالمقالة دي بلغتنا الاصطلاحية . اذكر معاملات بعض الدول الغربية . في اسيا وافريقة . ومين فيهم غدارة ومين صديقة

فابدي بفرنسا اللي انا ضيفها من مدة طويلة . ومارست احوالها المرضية وعرفت غاياتها الجميلة . ورايتها تحب المسلمين . وتحترم جلالة امير المؤمنين . والا ما كانوش ابناء الشرق يلقبوها بالدولة الحبيبة . ويبذلوا الهمة والاعتنا في تعليم لغتها اللبيبة . اقرا يا اخي تاليف " بنجه ومونتيل " طوال الذيل . وغيرهم من المؤلفين الفرنساوية العظام . تنبسط وتنسر من مدحهم في الاسلام . رالي يحفظهم لانهم قالوا لحكومة الجمهورية . اذا اردتي تمدن خدام مستعمراتك الوحشية . دخليهم في دين المسلمين . ينور عقولهم ويصبحهم مؤدبين . ومأموري فرنسا ونوابها في مستعمراتها الشرقية بكل محبة واعتبار . يعاملوا المؤمنين كبار وصغار . ويحترموا علاقاتهم الودية واحساساتهم القلبية . لجلالة خليفتهم الاعظم سلطان الدولة العثمانية وكذلك الالمان ولو انهم جداد في افريقا فالحق يقال . انهم بيعاملوا سكان مستعمراتهم بغاية الكمال . وعلى شان كدا رايناهم في المسائل الشرقية . يتحدوا في حل مشاكلها مع الدولة الفرنساوية .: ما ننساش فضل البلجيك والبرتغال يا بونظارة . لانهم في مستعمراتهم بيسعوا في رواج الزراعة والتجارة . فالاهالي بتزيد ثروتها . والدول المذكورة بتكثر نفوذها وسطوتها

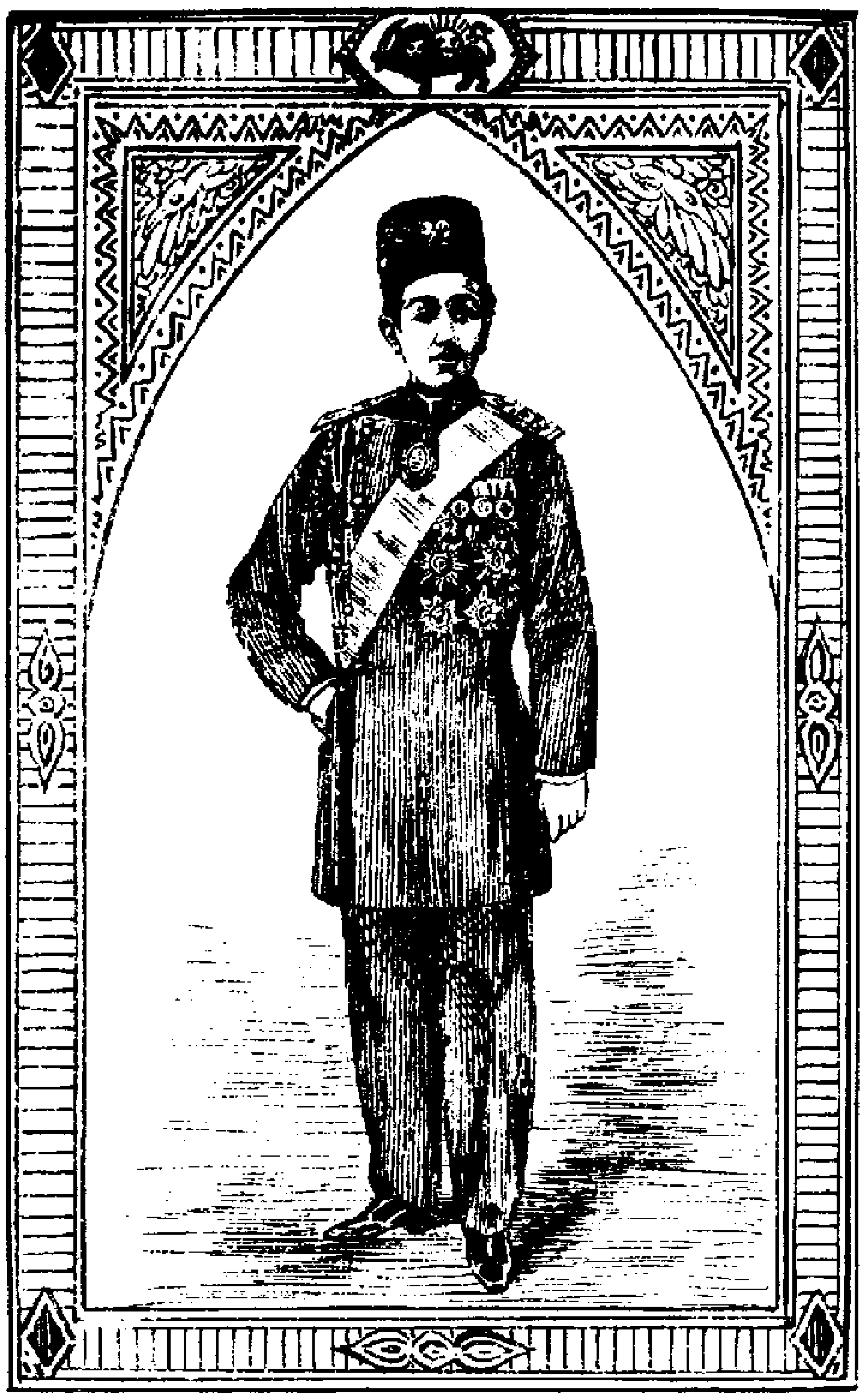
اما ايطاليا جيبتنا يا اسفاه
اراها لتسمع كلام المستر لول.
التي كان سبب انهزامها في قتال
الحبش المهول. فيلغني انها بثورة
صاحبها البريطاني. على الحبش
رايحة تقوم ثاني. لاخذ الاقطار
التي بين البحر الاحمر وبحر النيل. اما
انا اري الامر ده مستحيل. لان
الفرنسيس والروس ما يخلوش
دولة افرنجية. تضع يدها على
الممالك الحبشية. وغير ذلك
الحبش ما همش جديان. دول
اسود في الحرب والميدان .:.
والروسية كان لها في اسيا
مستعمرات اغلب سكانهم اسلام.
انما بتعاملهم بغاية العدل والاحترام
والشاهد انهم ما بيقوموش عليها
عليها كالهنود ضد انكلترا. لانها
مستقيمة وفي طريق الانصاف
مستمرة .:. اما سلوك الانكليز
في مستعمراتهم الشرقية. فلا نذكره
في اول عدد من جريدتنا البهية.
في الاعداد التاليه باذن رب
العالمين. ندرج ما لدينا من
مقالات اخواننا الهنود
المسلمين.

العالم

سرنا صدور هذه الجريدة العثمانية
النصيحة بنيويورك وتصفحنا
عددها الاول والثاني بكل
نشاط فنتمنى لها دوام الاستمرار ولصاحبها النجاح

اراب الاسلام

يرى القاري في القسم الفرنساوي
من هذا العدد وفي الاعداد
القابلة ترجمة اشعار بديعة
عربية وتركية وفارسية. والفلاح
والنجاح. من المولى الفتاح



S. A. I. le Prince Schoan Saltenehi Maliki Mansour Mirza, fils de S. M. I. le Schah de Perse.

جناب البرنس ملك منصور مرزا الجليل

لا يكاد سروري يكيف حينما ارى الفرنسيس آخذين في تبجيل من
يزورهم من ملوك وامراء الاسلام فرحين بملاقاته لا سيما البرنس
ملك منصور نجل جلالة شاه ايران السعيد ساقت الحظ صدف
السعود بالتشرف بمجلسه وكان الذي منَّ عليَّ بهذه المنة
السليمة من ستاية الاذكار الجنرال دوكتور يوسف خان
فشنفت مسامعي باقواله الدرية التي قد ملئت بالحكم
والمواعظ فبهرت من رجاحة عقله وتوقد فكره على
حداثة سنه لكن قلت لا يستغرب الشيء من معدنه وهكذا
ابناء الملوك والا فلا. فتكلمنا عن نمو الاسلام في الاقطار
الشرقية والغربية ووصاني بالاستمرار على خطبي وكتابتي
في اظهار محامد الاسلام. اما نشاط سروره وحسن اصغائه لما
عند ذكري لجنابه العالي همة مولانا الخليفة المعظم في اعلاء
شؤون المؤمنين فلا يكيف وقد ابصرت عندها الفرح والبشر
لائحا على وجهه اللطيف. هذا ولم انا فخرا ان رسمت هنا
صورته الوسيمة واختم قولي بالدعاء له ان المولى الكريم
المتعال يحفظه لوالده الجليل في صحة وسرور وكمال

قصيدة بثمان لغات

هذه قصيدة فريدة الزمان قد
نظمها صديقنا العالم الفاضل الاديب
الفاضل حضرة الدكتور الريس
بك الصابونجي الشهير مترجم الحابين
الهمايوني رفعها الى الاعتاب
السامية بمناسبة شهر رمضان
المكرم اوصل اليَّ نسخة منها احد
الاخوان بالاستانة العلية فابتهجت
من حسن موضوعها ولطف اقوالها
وفصاحة الفاظها ووددت ان
ادرجها هنا بكمالها لكن احجمت
عن ذلك لضيق المجال واقتصرت
على نشر ابياتها التركية والعربية
حتى لها يستدل القاري اللبيب
على حسن معاني الباقي ونبوغ
منشيها البارع على ما الهم من
حسن المقال في الحضرة الشاهانية
اعزها الله وابقاها وبالله التوفيق
وعليه التكلان
وها هي الابيات التركية والعربية

التركية

كلدي بوكون شهر صيام
اولدي جهان پر ابتسام
سرور وخندان خاص وعام
عالم بودم جنت مشام
ابتدكجه ماه نو ظهور
كلدكجه بو شهر حبور
يارب اوشاهي پرسرور
تخنده ايله مستدام

العربية

تبارك صوم عاد باليمن مقبلا
عليك بخير يا اميرا مبجلا
تصلي وتطوى في تقى وعبادة
وتحيي الليالي في الدعا توسلا
سألت الهي ان يديم بغبطة
مليكا على العرش استوى وتجللا

A ce propos, nous devons rectifier une nouvelle publiée par les journaux spéciaux de l'Exposition, annonçant que le Gouvernement Ottoman avait accordé 15,000 £, et même 50,000 £ pour la construction de ce Palais.

La vérité est que le Gouvernement Impérial à préféré traiter avec un groupe d'entrepreneurs et d'exposants, comme il l'avait fait à Chicago et à Bruxelles.

Rappelons que le dernier délai pour la réception des exposants expire le 15 février.

On sait que, dans les circonstances douloureuses qu'elle traverse, l'Egypte a dû renoncer à participer officiellement à l'Exposition Universelle.

Nous n'en aurons pas moins une section égyptienne très intéressante qui nous ramènera toutes les attractions de la rue du Caire en 1889, de fameuse mémoire.

La section coloniale française sera une des merveilles de l'Exposition, celle qui certainement attirera le plus de monde. On y trouvera des reproductions des plus belles mosquées d'Algérie, de Tunisie, du Soudan et des Indes Françaises, des *souks*, des bazars, des attractions de tout genre.

S. A. I. le Prince Schoan Saltenehi Maliki Mansour Mirza, fils de S. M. I. le Schah de Perse.

Nous publions dans la partie arabe de ce numéro le sympathique portrait de Son Altesse Impériale et nous rendons compte de la visite que nous avons eu l'insigne honneur de lui faire. Nous parlons du plaisir que lui a fait son séjour à Paris et de la joie que le Prince a éprouvée en entendant par nous que l'Islam fait des progrès rapides en Europe et en Amérique. Son Altesse Impériale nous a écouté avec un vif intérêt, lui parlant de notre Auguste Souverain et du développement de l'instruction, de l'agriculture et de l'industrie dans l'empire Ottoman.

ABOU NADDARA A LA FÊTE MILITAIRE
des Vétérans des Armées de Terre et de Mer de 1870-1871.

C'était la remise du drapeau à la première section de cette Association patriotique, qui compte aujourd'hui 65,000 adhérents. Le général Lambert, dont le nom évoque le souvenir héroïque des journées de Bazeilles, présidait, assisté des présidents des diverses sections et des représentants des Ministres de la Guerre et de la Marine.

Après la cérémonie imposante de la remise du drapeau, des éloquents discours prononcés par le général et le colonel Croissandeau et les beaux vers épiques de Léo Tess dits par M^me Comte, le Cheikh Abou Naddara prit la parole.

Il salua la France au nom des Orientaux en général, puis des Ottomans en particulier ; puis il a parlé de l'héroïsme des guerriers français, de leur ardent amour de la patrie et du culte du drapeau, de ce drapeau qui fit triomphalement le tour du monde.

Le Cheikh changeant ensuite de ton, fit l'éloge du général Lambert qu'il termine par ce distique :

Du général, l'éloge est dans toutes les bouches,
Lambert est le héros des dernières cartouches.

Abou Naddara a réjoui ses auditeurs en leur montrant combien ils sont aimés sur les bords du Bosphore et du Nil et combien les vaillants défenseurs de la France sont estimés par les soldats victorieux de la Turquie. Cette allocution parsemée de vers élogieux pour les braves enfants et les filles charmantes de France fut close par une ode dont voici le dernier quatrain.

Vivent les vétérans de France !
Les fils de l'intrépidité,
Les forts remparts de la défense,
Les héros de la liberté.

Inutile de parler du succès d'Abou Naddara, nos aimables confrères s'en sont chargés et le général Lambert lui-même, en reprenant la parole à la fin de la séance, a fait l'éloge du Cheikh et a parlé d'une façon touchante des sympathies des Français et leur amitié pour les Arabes, les Turcs et les Persans.

CHEDID BEY, Consul général de Turquie.

Le nouveau Consul Général de Turquie, Chedid Bey Habeyene, est arrivé à Paris et a pris possession de son poste.

Exerçant depuis plus de vingt ans les fonctions consulaires, Chedid Bey a laissé partout le meilleur souvenir et l'on se plaît à vanter sa compétence, son affabilité et son intégrité.

Chedid Bey est originaire de Syrie et appartient à la religion maronite.

LA FRANCE ET ABOU NADDARA

Sous ce titre, notre aimable confrère français, M. G. Duchamp, consacre dans *La Tribune de Montauban*, un gracieux article au dernier ouvrage du Cheikh sur la « France et son Histoire, Paris et ses Expositions ». Le bienveillant écrivain termine son article par ces mots :

« Au moment où l'Angleterre allonge ses dents et menace d'avaler la France, nous sommes heureux de voir en plein Paris le Cheikh Abou Naddara indiquer chaleureusement aux Orientaux, les sentiments qu'ils doivent manifester envers la France, sa patrie d'adoption. »

G. Duchamp.

Nos sincères remerciements à notre cher confrère de *La Tribune*.

La Rédaction.

LITTÉRATURE MUSULMANE.

Nous publierons dans chaque numéro de l'*Almonsef* la traduction française de quelques extraits tirés des œuvres des philosophes, des écrivains et des poètes arabes, turcs et persans.

POÉSIES MORALES (*traduites de l'arabe*)

Le savant vit éternellement après sa mort, tandis que ses membres cachés sous la tombe sont réduits en poudre. L'ignorant est mort, même pendant qu'il marche sur la terre : il est compté au nombre des vivants, et il n'existe pas.

Lorsque Dieu veut exposer au grand jour une vertu qui restait cachée dans l'ombre, il arme contre elle la langue de l'envieux. Si la flamme ne s'attachait pas à tout ce qui l'environne, on ne connaîtrait pas le parfum exquis de l'aloès.

Fuis une terre où tu es opprimé, et ne t'afflige point d'être séparé de ta famille. Celui qui est méprisé des siens et de ceux qu'il fréquente, fera mieux de visiter des pays étrangers, que de vivre au milieu de ses compatriotes. L'ambre brut est vil comme le fumier dans les lieux où il prend naissance ; mais s'il voyage, chacun à l'envi le suspend à son cou. Le collyre est une espèce de pierre qui n'a aucune valeur dans son pays, et qui est foulée sous les pieds : voyage-t-il ! alors il parvient au comble des honneurs et de la gloire, et on le pose entre la paupière et la prunelle.

Repousse par la patience les coups de la fortune, et espère en la miséricorde du Dieu unique et savant. Ne t'abandonne pas au désespoir, quand bien même la fortune perfide te presserait de toutes parts, et qu'elle t'accablerait de ses traits inattendus. Songe que le Dieu très-haut a, pour te délivrer de tes peines, des ressources cachées à nos regards et à nos intelligences. Que d'hommes ont évité la pointe acérée des lances, et que de proies ont échappé à la gueule du lion !

Oui, j'aimerais mieux descendre des rochers du haut des montagnes, que de souffrir les reproches des hommes. On dit, Gagner sa vie est une honte ; et moi je dis, La honte est de s'abaisser à des demandes.

Perdre ses biens n'est pas une honte ; mais perdre patience dans le malheur, voilà la honte.

Combien de fois nous avons vu de ces hommes patients dans l'adversité, se mettre en voyage, le matin et le soir, sans posséder un dirhem ; passer les nuits, à cause de leur état malheureux, à contempler les étoiles ; et cependant avoir le rire sur les lèvres et la sénérité sur le front ! Ils se gardent bien, dussent-ils périr de fatigue et de besoin, de demander au riche ce qu'il a dans ses bagages : tant ils savent s'observer, tant ils prennent soin de leur honneur !

La meilleure place dans le monde est la selle d'un coursier rapide ; et l'ami le plus précieux est un livre.

Réside où tu veux, et acquiers de la science et des vertus ; elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis. L'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

La maladie est cachée dans l'amour, comme le poison dans le miel. Insensé ! j'ai savouré l'amour, et, dans sa douceur, j'ai trouvé la mort !

Ne regarde jamais celle que pare l'éclat de la beauté, et redoute le tourment qui naît d'un regard. Oh ! que d'hommes nous avons vus terrassés par l'amour, à cause d'un regard qu'ils ont un jour lancé par l'ordre du destin.

O toi qui t'exposes au péril et négliges les moyens de te sauver, tu n'échapperas pas à ta destinée : ne cours donc pas au-devant ; mais ne demeure pas non plus dans un repos indolent. O toi sur qui vient fondre une infortune, sache que ton créateur a des grâces cachées : tu en seras entièrement revêtu, et tu les savoureras dans toute leur pureté. Les richesses ne consistent pas dans ces mots, ma terre, ma maison, mes biens ; ni à dire, Jeune homme, mets la selle à mon cheval ; jeune fille, étends mon lit. Mais il faut à l'homme, outre ce qu'il possède, une protection permanente de Dieu.

BIBLIOGRAPHIE

Nous venons de lire avec le plus vif intérêt le livre si documenté que M. le chef de bataillon breveté Bujac consacre à l'histoire des événements militaires dont l'Egypte et le Soudan ont été le théâtre en ces dernières années : campagne d'Egypte, campagne du Soudan, perte du Soudan, guerre entre l'Italie et l'Abyssinie, reconquête du Soudan.

Comme on pouvait s'y attendre de la part d'un écrivain militaire aussi réputé par ses éruditions et par sa science des choses de la guerre, de très savantes et instructives critiques commentent les événements.

Nous noterons tout particulièrement la brillante discussion que provoque l'examen des faits qui aboutissent à la catastrophe d'Adoua.

Nous retiendrons aussi avec une toute spéciale satisfaction la constante affirmation des droits imprescriptibles du Sultan sur les territoires dont on voudrait le dépouiller et l'hommage justement rendu à l'abnégation dévouée et valeureuse de l'armée égyptienne.

L'ouvrage de M. le commandant Bujac est certainement appelé à un retentissement des plus mérités.

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 1. — 15 Février 1899.

ABONNEMENTS :
Un An .... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.



S. E. M. CONSTANS, Ambassadeur de France à Constantinople. — S. E. TEWFIK-PACHA, Ministre des Affaires étrangères de Turquie. — S. E. M. DELCASSÉ, Ministre des Affaires étrangères de France. — S. E. MUNIR BEY, Ambassadeur de Turquie à Paris.

دولتلو منير بك السفير الشاهاني بباريس المسيو دلكاسه ناظر خارجية فرنسا دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية العثمانية المسيو كونستان سفير فرنسا بالآستانة

NOTRE PROGRAMME

Fidèle à son titre *l'Almonsef* sera *équitable* envers les amis et les ennemis des Orientaux.

Il excitera les sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique pour la littérature, le commerce et l'industrie des puissances occidentales qui se montrent amies sincères des Nations d'Orient.

Mais il sera très sévère envers les Puissances européennes qui, sous prétexte de civiliser ou de protéger les peuples du Levant, envahissent leur pays pour les exploiter ou les asservir.

A chacun selon ses œuvres... *La Rédaction.*

A nos Lecteurs.

Beaucoup de nos lecteurs et abonnés nous ont exprimé maintes fois le désir de voir notre revue *Attawadod* paraître plus fréquemment.

C'est pour répondre à ce vœu que nous venons de créer un troisième journal qui s'appellera l'*Almonsef* (*l'équitable*) et qui est en réalité un dédoublement de l'*Attawadod*; si nous avons cru utile de chercher un titre spécial pour cette publication, c'est que, dans notre pensée, ce journal doit avoir une mission particulière, celle d'accueillir et de livrer au public les lettres que nous recevons de tous les pays d'Orient et dont nous n'avons pu jusqu'ici donner que des extraits succincts dans le *Journal d'Abou Naddara* et l'*Attawadod*.

L'Almonsef est une tribune ouverte à tous nos lecteurs Orientaux qui ont à se plaindre ou à se louer de telle ou telle nation européenne.

Un événement considérable et tout récent nous a décidé à opérer cette modification ; c'est la main-mise audacieuse de l'Angleterre sur le Soudan. Déjà on annonce tout haut que ce premier attentat va être suivi d'un autre: la proclamation du protectorat britannique sur l'Egypte même ; on prédit la suppression des tribunaux mixtes, on parle de la conquête de l'Abyssinie par les forces Anglo-Italiennes, etc., etc.

Nous allons donc assister à des événements très graves qui auront pour but de dépouiller les peuples orientaux et d'attenter encore aux droits légitimes et imprescriptibles de S. M. I. le Sultan, souverain de l'Egypte et du Soudan.

A ces malheureuses populations de la Vallée du Nil comme à celle des Indes et autres pays, il reste un seul moyen de faire connaître leurs réclamations et leurs protestations ; ce moyen, c'est la presse et grâce à nos trois journaux, elles pourront se défendre elles-mêmes et plaider leur cause auprès des nations amies et justes.

Nous publierons donc chaque mois :

L'*Attawadod*	le 5 de chaque mois
L'*Almonsef*	le 15 —
Le *Journal d'Abou Naddara*..	le 25 —

C'est un gros sacrifice que nous nous imposons ; mais nous espérons en être récompensé par la reconnaissance de nos frères d'Orient, groupés sous la bannière de l'Auguste Kalife de Constantinople.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

LES PUISSANCES EUROPÉENNES EN ORIENT.

Comme nous sommes l'hôte de la France, nous parlerons d'elle en premier lieu ; d'ailleurs la France ne s'est-elle pas montrée l'amie la plus sincère et la plus désintéressée des peuples d'Orient ? N'est-elle pas depuis François I[er] l'alliée traditionnelle des Sultans de Constantinople ? Dans notre dernier numéro de l'*Attawadod*, nous avons publié des odes à la France de très grands poètes musulmans de Syrie, d'Egypte et du Sénégal. Nous avons fait connaître les beaux ouvrages et les nobles paroles des colonels Binger et Monteil en faveur de l'Islam et nous pourrons prouver que le même esprit de tolérance et de sympathie anime les administrateurs français au Sénégal, en Gambie, au Soudan, au Congo et dans le centre de l'Afrique. La France a compris que par l'Islam elle arriverait à supprimer la barbarie fétichiste et l'anthropophagie et elle couvre de sa protection les Musulmans, en respectant soigneusement les liens spirituels qui rattachent tous les croyants au Khalife de Constantinople.

Bien que l'Allemagne soit plus nouvelle venue en Afrique, elle pratique les mêmes idées de bienveillance et de justice et c'est pour cela que nous avons vu plusieurs fois l'entente s'établir si facilement entre les Français et les Allemands pour régler les questions coloniales.

La Belgique et le Portugal suivent les mêmes traditions et les relations qu'ils entretiennent avec les populations indigènes ont surtout pour but la création de relations commerciales.

L'Italie, poussée par l'Angleterre, avait, pendant quelques années, nourri la pensée téméraire d'absorber l'Abyssinie ; on prétend que, aujourd'hui même, les intrigues britanniques l'exciteraient à reprendre en commun cette tâche néfaste et à partager, comme une proie, toute la région qui s'étend de la mer Rouge au Haut-Nil. Nous espérons que cette œuvre d'iniquité ne s'accomplira pas et nous comptons sur l'amitié que la France et la Russie ont témoignée à l'empereur Ménélik.

La Russie, elle aussi, a de nombreux sujets musulmans en Asie, mais elle les a toujours traités avec tant d'équité et de douceur qu'on n'a pas eu à signaler ces révoltes qui se reproduisent chaque année dans les Indes anglaises.

Quant à l'Angleterre....

Nous n'en parlerons pas dans ce premier numéro ; d'ailleurs nous aurons trop d'occasions de nous étendre à ce sujet et de montrer que l'*Almonsef*, bienveillant pour les bons, est impitoyable pour les méchants.

A. N.

L'Orient à l'Exposition

Nous nous occuperons désormais d'une manière toute spéciale de toutes les sections orientales à l'Exposition de 1900.

Prochainement, nous donnerons une vue du pavillon Ottoman qui sera construit sur le quai d'Orsay et qui sera une merveille de goût et d'élégance.

T. S. V. P.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
مصر للمصريين
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمحلات رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس فى ٢٥ شوال سنة ١٣١٦

يامسكين ياسودانى . الحى تى للمهوم عالى

اخبرنى مكاتبي الخصوصي بام درمان . بوفاة ابى سيفين بطل السودان . كسر فى الحملة الاولى عساكر الانكليز . وطردهم من وطنه العزيز . وحاربهم العام الماضى فى الخرطوم . اما من يقدر على الديناميت المشئوم ؟ وغير ذلك لما لم ير امامه غير مصريين . انف من قتلهم لكونهم اخوانه فى الجنس والدين . فقصد درفور املاً بان يجد قوة كافية يعود يقاتل بها الناكرين . لكن خاب الامل فرجع لام درمان ليقضى اجله بين الاقارب والمحبين . وفى الطريق اخبروه بوفاة اخوته الثلاثة وابناءه الخمسة فى الحرب . فازداد عليه الحزن والكرب . ولم يسعده حظه بدخول ام درمان . بل سقط امامها ميتاً داعياً بالنجاة للاوطان . فلم يتركه اهل الخيرية للوحش بل اجادوا فى لم عظامه . وعملوا له جنازة حافلة تليق بمقامه . احتراماً له وجزاءً لما عمله فى حياته . من الذب عن الوطن والسعى فى نجاته . فبنيت على هذه الحادثة الرواية الصغيرة الآتية ياسادة . ورسمت على موضوعها رسم بديع كالعادة يفهمه العام والخاص . قارى الرواية وسامع حديث الاشخاص .

الفصل الاول ابو سيفين منفرداً

قال ابو سيفين عند وصوله امام مدينة ام درمان — السلام عليكِ ايها المدينة الطاهرة كنتِ بالامس مكللة بالمجد ومتبسمة بالافراح واليوم اصبحتِ محنية الظهر مردوخة ذليلة آنة تحت ناف الامة الحمراء فتوشحى بالسواد والبسى الحداد واخلعى عنكِ المزعفر والمحمر والملون وابكى على ناسكِ وامرائكِ واجدادكِ اسود الوغى وفرسان الحرب الذين باعوا انفسهم فداءً لكِ مبتغين الموت فى الشرف رافضين الذل فى العبودية والاسر اين هؤلاء الرجال ؟ اين هؤلاء الابطال ؟ اين هؤلاء السادة لعمرى لقد ماتوا وما يخلفهم بعدهم احد فنوحى ياام درمان حتى تغرق فى دموعكِ روحى آه واواه من هذه النكبة التى رمانا بها الزمان ادوت لرجتها الجبال ولحق الناس الاندهال مما جرى من خراب السودان وتكبيل بنيه بسلاسل الهوان وهل بعد فقد خرطوم وام درمان يلذ عيش للانسان ؟ واسفاه هذه المصيبة جادت فغطت على كل مصيبة فاتت لاشك ان ذنوبنا جسيمة حتى استحقينا هذا العذاب الاليم والا ما كان ربنا يسلط علينا هذه الطائفة الباغية ماذا عملنا ؟ ما قمنا الا لندافع عن الاوطان فارحمنا يا مولانا برحمتك الواسعة فانت ارحم الراحمين واعتق رقاب عبيدك المساكين من مخاليب هذه الوحوش الحمر الغائرين علينا لتدنس اراضينا الطاهرة اراض فتحوها الخلفاء لتقدس باسمك وتضئ بانوارك بالدين الحنيفى ولهداء الناس ونظمهم فى سلك التقوة والاخوة وكم انفق الخلفاء اموالاً فى تمهيد هذه البلاد النيلية وتحسين امور العباد .
قمنا فى المرة الاولى حينما اتانا هؤلاء نعرفنا سوء مقاصدهم وبفضلك ومعونتك حملنا عليهم فنصرتنا وافنيناهم عن آخرهم اين ذهب هذا الزمن وغنائمه المفرحة ونصراته المتوالية ؟ رايناما تبقى منهم حاملاً شايبة على عاتقه وفاراً لا يدرى اين يذهب ونحن فرحون بالمنان خوالمرنا على اهلنا وناسنا ولما رزقتنا هذا الظفر وطهرت اراضينا من هذه الذرية الوسخة ظننا ان اخواننا المصريين يتبعون مثلنا ويقتدون بنا ويطردوهم من واديهم وهنالك تعود لنا السيادة على اوطاننا كما كنا وكانت لكن ما البشر فعلهم نحن قمنا لنصدهم ونقذهم من ظلم غاصبيهم وهم اتحدوا معهم وحملوا علينا باذلين فى ذلك النفس والنفيس يا للعار صدور ذلك من امة متمدنة

الفصل الثانى الفلاح وابو سيفين

سمع الفلاح آخر جملة من كلام ابى سيفين فقال له — السلام عليك يابطل . ملامك على المصريين بمحله الا انك اذا علمت الحقيقة لعذرتهم بدلاً عن اللوم لان من خبث السردار الانكليزى جعل عساكرنا بين نارين نار لكم من امامهم ونار من

خلفهم وهددهم بانهم اذا لم يحلوا عليكم يسلط عليهم رشاشاته الديناميه وليطيرهم بقنابلها التى تنزل عليهم كالصواعق فاختار هؤلاء المساكين استشهادهم على ايديكم اولى من هلاكهم على ايدى الكافرين وكم من قتل منهم فى محاربتكم بدون مدافعة عن نفسه وفضل تعرض صدره لأسنة رماحكم عن رفع سلاحه فى وجهكم — عندها اعترى ابي سيفين الارتعاش وكاد يسقط من طوله فسنده الفلاح وهو يقول فى نفسه — يا ربي لطفك فيما قدرت قد عدم هذا المؤمن من الغم والجوع والتعب — فرفع ابو سيفين طرفه الى السما وهو فى هيام ووجد وقال — نعم نعم يا اخوتى يا اعزاى ويا ابنائى يا غاليين هاانا لاحقكم على الايمان انتظرونى فانى على اثركم مجد الله الله ما ابهج هذا المنظر اهلاً وسهلاً بالحوارى العين الممدودة للشهداء الصالحين اتيتن لتبشرنى بجنة النعيم — فقال الفلاح فى نفسه — يا بخته شائف الحوارى هنيئاً لمن مات شهيداً هو فانى ارى اللورد كرومر وبطرس باشا ناظر خارجيتنا قابلين علينا أهذا حلم ام علم ؟

الفصل الثالث اللورد كرومر وبطرس باشا والمذكورين

قال اللورد كرومر للفلاح — نحن كنا قاصدين ام درمان حتى نرفع فيها بيارقنا هذه الانكليزية والمصرية التى ترانا حاملينها على مبنىً جديد فابصرناك تلاطف هذا المسكين الذى قتله الجوع فاسرعنا لنجاته — فرق قلب بطرس باشا الملكى ومسح دمعة سالت من عينه الحلوه وقال لنفسه — ما اسوء هذه الحالة — ثم قال للفلاح — امسك هذا البيرق لحظة حتى الحق هذا المسكين بما ترد به روحه — فقال له اللورد كرومر — لا تتعب خاطرك — واخرج من جيبه قزازة ويسكى صغيرة وقربها من فم ابي سيفين وقال — نقطة من هذا الخمر الانكليزى تحيى الميت — فرق الفلاح يد اللورد كرومر وصاح قائلاً — كف يدك لا تنجس هذا الفم الطاهر بخمرك المحرم الدنس — عندها تنبه ابو سيفين وقال لهم — اتركونى اموت براحة — فقال له اللورد كرومر — نحن اتينا لخلاصك لانا احبابك وعملنا وفاقاً جميلاً لاعادة الامن والثروة والاطمئنان التى سلبها الدراويش من السودان وها جينا خلاصك — فانتفش ابو سيفين وقال — خلاصى على يد الانكليز ؟ الموت عندى احسن منه — وقال الى بطرس باشا — هل ترى لى الحق فيما قلته يا سيدنا يا مصرى ؟ — اما الفلاح فقال لابي سيفين — اعتمد يا اخى براسك على كتفى ولا تنظر الا الى بيرق السلطان خليفة الرحمن — فقال له ابو سيفين — نعم ارغب موتى تحت ظل بيرق الاسلام فابعدوا عنى بيرق الانكليز بيرق الظلم والعدوان لا اله الا الله وسيدنا محمد رسول الله — ثم شرق شهقة زهقت روحه الطاهرة وصار الى جنة النعيم — فتحسر عليه سعادة بطرس باشا غالى وقال فى نفسه — يا مسكين يا سودانى الى متى للهموم عانى

ابو نظارة

مقالة محمودة زكية . فى جريدتنا الوطنية

قال منشيها الجليل من الظف واظرف شبان وادى النيل لم بقى له ثلاثة وعشرين سنة شيخنا ابو نظارة . وهو يبين دسايس دولة الانكليز المكارة الغدارة . وصاحب جريدته ام ضرب مهول . ونازل بها على دماغ المستربول . ويا ما قال وعاد بالعربى الفصيح واللسان المادى . وحذر اخوانه المصريين من شر الاعادى . حتى كان من امره ما كان . فى ايام ابو السباع وابو الندمان . ويا ما نصح فى الاول المستربول ونهاه عن ظلمه . وقال له انه اذا ما بادر الى التوبه تطلع روحه من صرمه . فهز اكتافه . ورجح ارادفه . وطرطرها للحاج شمبر فدخل فى خيشته ميبر . نكره تتحد عليه الدول وكل الناس . اللى عرفوا اعمال الشيطان ده الخناس . ايه ربنا فضله عميم يا اولادى . عند الضيق يفيض الوادى . وحياتك يا ابن النيل . ان الصبر جميل . وليس بلادك اول البلاد . اللى غار عليها العدو وساد . بل يا ما اقطار وممالك . ضاقت عليها المسالك . ثم جاها النصر شمر اردانه . وحاطط ذيله فى اسنانه . وهو كده الوقت يا غندور . وانا شايف ان المسألة رايحة تطلع من دور وتدخل فى دور . عندها الجراد اللعين الاحمر تراه يشتم الفتلة ويبقى المستركرومر زى البغلة . ده بلغنى انه سكر فى ام درمان حتى اكل نعله . وخطب خطبة مهولة بين فيها جهله . لانه اراد ان كتشنار سرداره الخرفان . تبقى له السلطة فى السودان . وان ابو الحلم السياسى والمصريين . ما لهمش نصيب مع المحتلين . يعنى كانه يقول لسردار الجراد . انفرد يا عم اكمن المصرى عكر والانكليزى صاد . بس ما يختشيش ابو كرنب من ده الكلام البارد لما يحكيه . الظلم طبيعة فى الانكليز واللى فيه شئ ما يخليه . اعلم يا بول ان اعمالك دى كلها فاشوش . وما دام فى الدول انصاف يطلعوا اعمالك بوش . وكل الحساب اللى حسبته غلط . ولكره تشوف لما يخرموك الجلد والسقط .

Anglais qui les menaçaient de leurs foudres s'ils ne marchaient pas contre vous, Musulmans comme eux. Dieu seul sait combien de ces braves ont préféré tomber sous vos lances plutôt que de lever sur vous leurs épées! Mais tu vacilles, ô mon frère. Qu'as-tu? (*Il le soutient*) Pauvre Soudanais.

Abou Seifen (*les yeux levés au ciel*). Oui, mes frères bien-aimés. Oui, mes fils chéris. Je vous rejoins. Attendez, attendez; je vois descendre du ciel les deux houris angéliques qui doivent accompagner mon âme au Paradis de notre Prophète, l'Auguste Envoyé du Maître de l'Univers.

Le Fellah (*à part*). Il les voit. Qu'ils sont heureux les martyrs de la foi! Mais qui vois-je venir vers nous dans cette heure solennelle? Est-ce une vision, est-ce une réalité?

III

Lord Cromer, Botros Pacha et les précédents.

Lord Cromer (*au Fellah*). Nous allions, mon ami le ministre des affaires étrangères d'Egypte et moi, à Omdourman pour inaugurer un monument et y arborer les drapeaux de la Reine et du Khédive lorsque nous t'avons vu soutenir ce mendiant qui se meurt de faim et nous accourons à son secours.

Botros Pacha (*essuyant une larme*). Quelle misère. (*Au Fellah*) Mon ami, tiens mon drapeau en attendant que j'aille chercher de quoi restaurer ce malheureux.

Lord Cromer (*tirant une petite bouteille de sa poche qu'il approche de la bouche d'Abou Seifen*). Une goutte de whisky le rappellera à la vie.

Le Fellah (*repoussant la bouteille et criant à Lord Cromer*). Ne profane pas cette bouche pure et sainte par ta liqueur maudite et défendue!

Abou Seifen (*rouvrant les yeux*). Laissez-moi mourir en paix.

Lord Cromer. Mais nous sommes venus pour te sauver. Nous représentons l'Angleterre et l'Egypte et nous allons rendre au Soudan le bonheur et la prospérité que les Derviches lui firent perdre.

Abou Seifen (*reprenant connaissance*). Sauvé par un Anglais? Plutôt la mort. (*A Botros Pacha*) Ai-je raison, ô seigneur égyptien?

Le Fellah (*à Abou Seifen*). Repose ta vénérable tête sur mon épaule et ne regarde que le drapeau du Sultan, le Souverain National de la Vallée du Nil.

Abou Seifen. Ah! Oui, je veux expirer à l'ombre du drapeau de l'Auguste Calife de l'Islam, du Représentant vénéré de Dieu sur la terre. Loin de moi, loin de moi, cet étendard sanglant de l'Anglais, cette enseigne de la tyrannie et du despotisme. (*Il expire en disant*:) Il n'y a... d'autre Dieu... qu'Allah... et notre Seigneur... Mahomet... est... l'envoyé d'Allah.

Botros Pacha (*à part*). Pauvre Soudanais!

Abou Naddara.

S. E. MUNIR BEY

Notre sympathique Ambassadeur, S. E. Munir Bey, est rentré dimanche dernier à Paris; il a été reçu à la gare de l'Est par tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat général et par les notabilités de la colonie Ottomane.

Pendant son séjour à Constantinople, S. E. Munir Bey a été l'objet des marques réitérées de la faveur et de la bienveillance spéciale de S. M. I. le Sultan. Son fils, Djemil Bey, a été élevé au grade de lieutenant dans la cavalerie de la Garde Impériale.

Nous apprenons avec plaisir que notre excellent ami, E. Chesnel Bey, a été élevé par S. M. I. le Sultan, au grade civil de *Mutémaïs* qui correspond au grade militaire de colonel.

M. Abdon Boisson, rédacteur-archiviste au Commissariat général Ottoman, a reçu la décoration d'officier de l'Osmanieh.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(*Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.*

Un jour, le Khédive, entraîné par le bruit public, voulut le juger lui même. Il invita l'impresario et sa troupe à venir au palais de Kasr-en-Nil, et, à leur arrivée, laissa voir tout son plaisir.

A cette occasion, il avait préparé une fête comme il les aimait. Tout ce que la Cour, tout ce que la Ville avait de marquant était présent.

Le chef de l'opposition, le représentant des aspirations populaires et l'autocrate, le maître absolu et omnipotent allaient se trouver en présence pendant une soirée entière. On avait bien commencé, comment cela finirait-il?

Les courtisans n'étaient pas sans crainte à cet égard.

Quand l'éminent personnage fut admis à présenter ses plus respectueux hommages à l'auguste et puissant souverain, le Khédive daigna sourire, lui offrit la main, pour qu'il la baisât, et, le présentant à l'assemblée, dit à haute voix:

« Voilà notre Molière égyptien ».

Un murmure d'approbation, respectueux mais sincère, prouva que la foule partageait l'opinion du chef de l'Etat.

Bientôt la fête battit son plein et la représentation commença.

Ce fut un enchantement.

Le programme, d'ailleurs, avait été choisi.

Prudent comme un homme d'esprit, Abou Naddara donna deux pièces badines, pleines seulement de verve et de gaieté. La troupe se surpassa. Ismaïl s'amusa, le laissa voir, et ceux mêmes qui ne comprenaient pas l'arabe, les étrangers qui ne pouvaient saisir les allusions, crurent devoir applaudir comme le Souverain. C'était dans l'ordre. Les bravos de cette heureuse soirée retentirent au loin, et aux félicitations que le jeune écrivain reçut, on aurait pu croire qu'en Egypte, il ne comptait que des amis.

Cet événement eut une immense portée pour le poète. Son talent était reconnu, consacré par le chef de l'Etat; on ne pouvait le discuter. Désormais, c'était la gloire sereine, dans tout ce qu'elle a de doux, de solide et de grand.

La petite salle d'Abou Naddara s'en ressentit.

Ce fut, dès lors, une rude concurrence que le théâtre Khédivial trouva dans cette humble scène, sans luxe et sans prétention, où ne jouaient que des amateurs, des jeunes gens instruits et façonnés par un professeur tout à fait étranger aux traditions théâtrales. Au Mouski, s'étalait un grand luxe de décors, de costumes et d'éclairage. Chez Abou Naddara, pas l'ombre d'ornements. Au Mouski, des acteurs connus, des étoiles venues de France et d'Italie, un orchestre d'élite. Comme spectateurs: le Khédive, sa cour, les ministres, les chambellans, les administrations, les consulats, le monde officiel, l'armée, la colonie étrangère, les voyageurs. Sur la petite scène: des bourgeois, le petit commerce, les employés, le peuple; mais, là, passait un souffle de patriotisme qui faisait tout vibrer.

Au lieu des grands écrivains de Paris, on n'avait que la prose ou les vers du patriote égyptien, mais on les comprenait. Aucun mot n'échappait à la finesse arabe; aucune allusion n'était perdue. On riait bruyamment sans qu'un étranger eût su de quoi. L'auteur, d'ailleurs, variait ses sujets; il abordait les genres les plus divers, depuis la farce désopilante, la bluette sans prétention, le vaudeville de bon ton, jusqu'au drame et à la tragédie terrible qui faisaient pâlir et trembler les spectateurs. Il faisait rire, amusait le public, l'entraînant dans les sentiers de la fantaisie, puis, changeant de ton et d'objet, châtiait le crime, vengeait l'opprimé, punissait l'usurpateur, l'accapareur, l'usurier, l'homme cruel, fustigeait le roué, le viveur, l'étranger avide, accouru de loin pour s'engraisser, s'arrondir et s'enrichir. Et à ses tableaux vivants, nul ne se méprenait; on plaquait les noms sur les têtes, on arrachait les masques et les déguisements; on mettait à nu les personnages, et, aux applaudissements frénétiques pour l'auteur, on ajoutait les railleries, les quolibets, les injures à l'adresse des misérables qu'il avait si énergiquement flétris.

(*A suivre*)

ده ربنا خلق تور واحد وحط الدنيا فوق راسه ما خلقشي تورين . فانت يابول جيت تزاحمه ليه وركبت لك قرنين؟ والله انك طماع وقليل الحساب . وعاقبتك وحل وهباب . ولما بكلامك يامستر في البارلمان . واساطيلك اللي جرت بعضها جر العميان . دى كلها ورد نارى قل ايش معنى؟ لالى بانصحك مانيش مغفل وضامن جنة . اتفقت الدول على محو قوتك البحرية . واخراجك من الديار المصرية . الامر ده ابو نظارة حذرك منه . وانت عامل زي الطنبور اللى عاجبه زنه . اللى يعيش يشوف . واللي ما يجيش بالمعروف يجي بالملوف . بقى له ثلاثة وعشرين سنة يقول لك النصيحة دى يا انكليز . من يوم ما شاف عينكم على وطنه العزيز . ربنا يحقق اماله هذا العام ويعوض صبركم خير . يا سادة يا كرام

معاملة الحكومة المصرية لرجالها

هذا عنوان مقالة رنانة اطلعنا عليها في «اللطائف الجديدة» الغراء فنقلنا منها الجملة الآتية شاكرين افضال محررها المحترم:

قال حفظه الله — اشهر نمونة المهاجرين حضرة الاستاذ الفاضل والجهبذ النحرير الشيخ ابو نظارة الذي عرفته قرنا انه من رجال العلم واهل الفضل والنبل فقدرته حق قدره وكان له بين رجالها المنزلة السامية والمكانة العالية والقدم المعلى . وها هو الآن يرتع في بحبوحة الهناء والراحة ولا يشكو غير بعاده عن وطنه وبلاده لان الرجل الحر يحن الى مسقط راسه ومنبت شعبته وما احسن ما قاله الشاعر في هذا الصدد

بلادى وان جارت على عزيزة

واهلى وان ضنوا على كرام

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 25 Février 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawaddod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA MORT DE M. FÉLIX FAURE

L'Orient et surtout l'Empire Ottoman viennent de perdre un grand ami dans la personne de M. Félix Faure, Président de la République Française, qui a succombé subitement à une attaque d'apoplexie.

Personne, mieux que nous, ne peut parler de ses vives sympathies pour les peuples du Levant dont il a visité les pays. Avec quelle éloquence il nous a raconté ses voyages en Turquie et en Egypte lorsque nous sommes allé, le 31 décembre 1896, lui présenter le Salut fraternel de S. H. Essayed Hamed ben Thueni, souverain de Zanzibar et lui annoncer la venue du Grand Cordon de l'Etoile Brillante que Sa Hautesse lui envoyait en témoignage de son amitié pour la France.

S. E. Félix Faure, en nous chargeant d'exprimer sa vive satisfaction au regretté Souverain, nous a parlé en termes très sympathiques des peuples orientaux et des Princes qui les gouvernent.

Lorsque nous eûmes l'honneur de lui présenter nos hommages à l'Elysée lors de notre retour de notre second voyage à Constantinople, notre illustre Président nous écoutat avec intérêt lui parler de Notre Auguste Souverain, S. M. I. le Sultan et de l'impulsion que S. M. I. a donnée à l'instruction, à l'agriculture, au commerce, aux finances, à l'armée, etc. M. Félix Faure nous exprima ses sympathies pour la Turquie dans les mêmes termes qui viennent d'être si noblement traduits par S. E. M. Constanst, ami personnel du défunt et qui sont la tradition de la politique française.

Que Dieu, au pied du trône duquel nous sommes tous égaux, répande sur la noble veuve et les enfants qui le pleurent le trésor de ses consolations. Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux.

Que le Maître de l'Univers accueille parmi ses élus dans ses célestes parvis l'âme pure de ce mort illustre. Il priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

ABOU NADDARA.

LE NOUVEAU PRESIDENT

Nous publierons dans notre prochain numéro de l'“ *Almonsef* ” le portrait et la biographie de S. E. M. Loubet, le nouveau Président de la République française. En attendant, nous avons l'honneur de présenter à Son Excellence nos sincères félicitations. Puisse la France, cette mère glorieuse de héros et de savants, être sous sa présidence aussi heureuse et prospère que notre cœur le souhaite. A. N.



بان هذا الرسم فى مقالة يا مسكين يا سودانى . الحتى للهموم عالى

PAUVRE SOUDANAIS !

Voici le fait qui nous inspira cette scène dramatique et le dessin qui la représente.

La parole est à notre correspondant particulier d'Omdourman.

A. N.

Abou Seifen, l'homme aux deux épées, ainsi que son nom l'indique, est un des plus valeureux Emirs du Soudan; il prit part presqu'à toutes les plus grandes batailles de la première campagne où les Anglais furent battus et chassés du territoire des lions noirs du désert. Il s'est battu héroïquement à Omdourman où les troupes britanniques eurent la victoire grâce aux soldats égyptiens et aux mitrailleuses Maxim.

Considérant comme fratricide de tuer des Egyptiens, ses frères en Islam, il suivit les autres Emirs à Darfour où on espérait trouver des forces suffisantes pour reprendre les hostilités et déloger les Anglais de Khartoum et d'Omdourman. Cet espoir déçu, l'Emir Abou Seifen revint chez lui pour revoir les siens avant de mourir; car le cœur brisé de douleur et le corps exténué de fatigue, le malheureux voyait la mort s'avancer à grands pas vers lui.

Mais en route, l'Emir rencontra des connaissances qui, les larmes aux yeux, l'informèrent que ses trois frères et cinq fils qui se battaient parmi ses troupes étaient au Paradis où ils recevaient la récompense des martyrs. Abou Seifen se résigna aux décrets du Tout-Puissant et recueillant tout ce qui lui restait d'énergie et de force arriva jusqu'à Omdourman, sa ville natale.

Mais la douleur de perdre ceux qu'il chérissait, le désespoir de ne pouvoir venger sa patrie qu'il aimait et la faim qui lui torturait les entrailles l'abattirent. Il expira en invoquant les bénédictions du Très-Haut sur l'Auguste Calife de l'Islam, Souverain de la vallée du Nil. Des gens de bien en eurent pitié et l'enterrèrent près des siens en priant pour le repos de son âme.

Que notre poète arabe eut raison de dire : « Nous vivons dans une époque si pleine de tristesse, de souffrance et d'humiliation qu'il faut plaindre ceux qui demeurent dans cette vallée de pleurs et envier ceux qui la quittent ».

Puisse la fin malheureuse de ce héros, t'inspirer, ô vénérable Cheikh Abou Naddara, un touchant poème et un dessin émouvant.

Que Dieu te protège, ô vaillant défenseur de l'Islam! Amen.

AL GUENDI.

Que nos lecteurs d'Orient et d'Occident nous accordent toute leur indulgence pour la scène et le dessin que nous consacrons au fait relaté par notre correspondant particulier du Soudan égyptien.

A. N.

I

L'Emir Abou Seifen (*seul*).

Salut, Omdourman, Ville sainte! hier couronnée de gloire et rayonnante de joie, aujourd'hui courbée sous le joug britannique et accablée de douleur. Teins d'indigo ce qui te reste de mosquées, de minarets et de maisons et que tes enfants renoncent au vert, au rouge, au jaune, au blanc et ne se drapent que de noir. Tant que le Soudan gémit sous la domination anglaise, ses fils et ses filles doivent porter le deuil. Le coup affreux qui a frappé notre malheureux pays a retenti jusqu'à Stamboul et le mont Mokatam s'est écroulé. Peut-on survivre à la chute de Khartoum et d'Omdourman? Ce malheur nous fait, hélas! oublier tous les autres. En quoi avons-nous péché pour mériter de si durs châtiments? Aie pitié de nous, Dieu clément et miséricordieux, et délivre tes fidèles croyants des griffes de leurs rouges envahisseurs : ce fut pour briser leur joug infâme et pour les chasser de la terre vénérée d'Egypte que nous avons pris les armes. C'est en son nom que nous déclarons la guerre aux Anglais, en ton nom sacré, ô Dieu des Grands Califes de l'Islam, de ces Califes Augustes qui, en conquérant cette vallée du Nil, l'ont éclairée par les rayons de Ta foi et guidée dans le sentier de la rectitude par les maximes divines du Coran.

A la première campagne, ô Tout Puissant Monarque des Cieux et des Mondes, tu nous a accordé la victoire sur nos ennemis. O beau et resplendissant souvenir de cette époque glorieuse, reviens à ma mémoire! Oui, oui! Je revois nos Emirs intrépides à la bataille d'Obeid où dix mille Anglais avec le général Hiks et son Etat-Major mordirent la poussière! Au cri d' « Il n'y a d'autre Dieu qu'Allah » nos chefs triomphants contemplaient le camp couvert de corps ennemis, et ravis de joie, ils offraient des actions de grâces à Allah, Dieu des armées. Ah! ce ne fut pas seulement le général Hiks et ses troupes qui tombèrent sous le pointe acérée de nos lances meurtrières, d'autres armées anglaises furent défaites par nous. Plus de trente mille de ces rouges démons furent expédiés au royaume du feu éternel, où les tyrans, les envahisseurs sont condamnés à subir les tourments les plus atroces et les plus horribles à cause de leurs iniquités sur la terre. Nous avons chassé du Soudan ces hordes barbares et nous espérions que nos frères d'Egypte allaient suivre notre exemple et purger leur chère patrie de ces sauterelles rouges qui l'ont profanée. Mais quelle honte! Les Egyptiens que nous voulions sauver de la tyrannie britannique se joignirent à notre ennemi commun et vinrent nous battre! Insensés! Ils exposaient leurs poitrines à nos lances et servaient ainsi de boucliers aux Anglais qui joyeusement contemplaient de loin ces combats fratricides.

II

Le Fellah et Abou Seifen.

Le Fellah (*qui entendit les dernières paroles d'Abou Seifen l'accoste et lui dit*). Tes reproches sont justes; pourtant, si tu connaissais la vérité, tu plaindrais mes frères d'Egypte au lieu de les blâmer. Les malheureux avaient derrière eux les machines infernales des

P.-S. — Graves nouvelles du Soudan. Tout n'est pas fini ô John Bull !

السنة الثامنة جريدة وداديّة شرقية عربية مديرها الشيخ ج سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابي نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تحاوي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٢ باريس في ٢٥ شوال سنة ١٣١٦

فخامة الموسيو لوبه رئس الجمهورية الجديد

لاريب ان قراء عدد «جريدة ابي نظارة» السابق قد اطلعوا على مراثينا على صديقنا المرحوم فليكس فور رئس الجمهورية وكذا اخبارنا بتولية خليفته الموسيو لوبه المحترم وما وعدنا به من تزيين عدد «المنصف» القابل برسم فخامته وترجمة حاله وفي الصفحة الرابعة من هذا العدد يرى حضرة القاري النجيب صورة هيئة تهنئة نواب الامة واعضاء السانو لجنابه السامي وقت انتخابه ادام المولى بقاه وأولاه مايتمناه

اخبار الاستانة العلية

وصلنا من مكاتبنا الخصوصي بدار السعادة جواب منهم بالفرنساوي ستصونا تعريبه حتى تكون فرطنا في اي فرصه تسر قرادنا

ايها المدير العزيز

قد سر القراء والمشتركين ما اتخذته من تعدد جرائدك لقراء لان بهذا التكرار يكون لهم فرص في استدامة اطلاعهم على اخبارك فالجميع يهنيك على حسن مقاصدك الانسانية ويرجو من المولى عزوجل حسن المساعي وقد ابتهجنا جميعا من صدور جريدتك الحديثة واستظرفنا تسميتها بهذا الاسم «المنصف» حتى يفصل بين الهدى والغي ونرجو المثابرة على هذه الهمم المضبوطة كذا وقع لدى الناس موقع الاستحسان تشكيل «التودد» على انموذج «جريدة ابي نظارة» حجماً وقالباً . فما ابهج التئامهم ببعضهم وجمعهم اي جرائدك الثلاث جزواً واحداً» عند رأس كل عام . هذا وحين رؤيتة «المنصف» تبادر للافكار ان بهذه الآلة السيارة تستطيع ان تذب عن الامم الشرقية المغدورة في حقوقها وحريتها مع بعض الامم الاوروبية كذا تفقه الافرنج بما رزق الاسلام من المعارف والعلوم العقلية والنقلية كباقي الشرقيين والدليل على تأكيد مقالنا رؤية انبهار كثير من الاوروباويين المقيمين هنا مما سمعت بترجمته في عدد «المنصف» الاول من كلام جماهير شعراء العرب وتجتهد بدون مأمورية على حضرتك ان توضح ابين وضوح ان الشرقيين في غالب الاحيان مظنون فيهم غير مايستحقونه من سوء المساعي والاخلاق وكم من حكومة افرنجية مستديمة على القاء الاباطيل والافتراء بين امثالها قصداً باحتقارهم الشرقيين وليكون ذلك احتجاجاً في احتلالها باقطارهم زعماً بتمدنهم واتساع نطاق ثروتهم مع انها هي المضيق والمفقر لمن ابتلوا بتسلطها عليهم والحذق يفهم . ويسرنا نعلمك ايها الاستاذ بان ما نشرته بالفرنساوي بشأن تعداد محاسن جناب الموسيو كونسطان سفير فرنسا الجديد بالاستانة العلية قد قابله الجميع بالاستحسان والقبول واعتنى «الكوكب العثمانى» الاغر بترجمته باللغة التركية والعربية بابدع اسلوب استبشاراً بنشره وبما نزيدك علماً به ايها الشيخ . هو ان ناسا هنا غير خافٍ عليهم اعتبارك بسراية الاليزه وبدواوين نظارات الخارجية والمعارف والمستعمرات بباريس واملناك المثابرة ومنهم الاستمرار ونشكر صاحب جريدة الكوكب العثماني المنير لانه لايؤل جهداً في نقل بعض جمل من خطبك التي تلقيها كل اسبوع بالمحافل السياسية والعلمية وبهذه الكيفية ازدادت فيك المسلمون محبةً واحتراماً لمدافعتك عن حقوقهم وتبجيلك خليفتهم المعظم . وننبئك الآن ببعض ما ناله سفير فرنسا الجديد من الاكرام وحسن الاستقبال لدى الحضرة الشاهانية

قد تشرف السفير الموحي اليه بزيارة مولانا السلطان عز نصره بسراية يلديز العامرة في موكب حافل بديع الشكل يستحق النقل مصحوبًا بحواشي السفارة والقنصلاتو الجنرال وتوابعه وكذا ما يوجد من ضابطان السفينة الفرنساوية المركزية باستنبول وقد نُدب دولتلو ابراهيم بك مقدم السفراء بالمابين الهمايوني لاخذ حضرة السفير في عربات شاهانية فاخرة بموكب يتقدمه خيال سلطاني ويتبعه اربعة قواصة ولدى ذلك ارطة سواري واستقبال الشرف لحضرته كان الحرس الشاهانية المظفرة وقدمه الى الاعتاب الشريفة دولتلو منير باشا الباش تشريفجي الشهير محطاطاً بالياورات الفخام. اما مولانا الخليفة حفظه المولى فتقدمت على سفير فرنسا بحسن الترحيب وجميل القبول ولطيف التعطفات ولما تشرف بالمثول بين يديه عرض على الاعتاب اوامر توظيفه سفيراً والقى على المسامع السلطانية الجليلة مقالاً بيّن فيه الارتباط الحبي المتين بين الدولتين ناتى على بعض ما ابداه.

قال ان الملاقات القلبية التى لم تبرح رابطة لفرنسا بممالك جلالتك السنية المحروسة قد مضى عليها قرون ولم تمح. علاقات وديه راسخة على فوائد الدولتين لما لدى الطرفين من الامانة والثقة فى بعضها تولد منها محبة ثبتت حتى سابقت الزمن فى دورانه فرجحت ولم تكترث بما عسى ان ترى الايام من الحوادث. وامنية حكومة الجمهورية ان العروة مستديمة المتانة للدولتين تزداد قوةً وانضماماً ولذا كلفتنى ببذل الجهد فى السعى على بلوغ المراد الذي ان لا يمكن الحصول على ذلك الا بعناية مولانا السلطان وثقتى فى تعطفات جلالتك تتم ماموريتي هذه. فحصل فى نفس امير المؤمنين من ذلك القول سرور زائد واجابه بقوله الكريم ان حظه الاكبر ان يرى الملاقات الودية الرابطة لتركيا وفرنسا مستديمة المتانة قوية الاركان وتفضل على حضرة السفير بالفاظ عذبة واثنى على بديع نباهته ورفيع سياسته وسأله ان يوصل سلامه الى جناب رئيس الجمهورية الافخم وليؤكد له محبته ودعاءه لفرنسا بالعز والمجد. ثم دارت التشريفات وبعدها دخل السفير بقاعة الاستراحة حيث قدم للجميع ما لذ وطاب من المآكل والمشرب وبعدها خرج الموسيو كونسطان السفير الموحي اليه بالموكب من سراية يلديز العامرة والموسيقة الشاهانية تصدح بالسلام الفرنساوي. وفى اليوم عينه زار حضرة السفير دولتلو رفعت باشا الصدر الاعظم فقدم له ارباب الوظائف الرفيعة ولما عاد لدار السفاره زاره دولتلو الصدر الاعظم وناظر الخارجية الافخم وبلغنى ان ارباب السفارة وكل من سكن دار السفارة من الفرنسيس طرب مما تفضل به مولانا السلطان الاعظم من لطيف المقال وكريم الفعال فى فرنسا ومندوبها المحترم وتفاءل جميع الناس بالخير من هذه التعطفات الشاهانية واستبشروا بنجاح مأمورية جناب الموسيو كونسطان سفير فرنسا لدى دولتنا العلية

صادق ل ..... ت

الاسطول العثماني

انبأت اخبار الاستانة العلية بعزم الدولة العثمانية على انشاء عدد كبير من الدوارع لتعزيز قواها البحرية وايصالها الى درجة من المنعة والقوة تضاهى عظمة الدولة قوتها البرية التى شهد لها امبراطور الالمان بانها فى الطبقة الاولى بين قوات الدول الاوروبية وهى مسعى حميد ورأي سديد نتمنى ابرازه قريباً الى حيز الفعل حفظاً لمكانة السلطنة العثمانية وحرصاً على رفعة مقامها

وقد قرانا فى الجرائد العثمانية ايضاً ان الحكومة السنية قد وجهت خمس بوارج همايونية الى جنوى بايطاليا لتحويلها الى الطرز الجديد وتسليحها بالمدافع الحديثة وهى (المسعودية. وآثار توفيق. وفتح بلند. ومعين ظفر. وعون الاله) هذا وان الارادة السنية السلطانية الصادرة بهذا الشان قد اشارت بابتياع دوارع جديدة تعزيزاً للاسطول العثماني وابلاغه الى درجة متناهية فى المناعة تحفظ للدولة العلية مهابتها وسطوتها وتكفل لها صد المطامع الاوروبية عن التداخل فى شؤونها

هذا ولما كان الجيش من الدولة بمنزلة اليد اليمنى من الجسم كان الاسطول بمثابة اليد اليسرى وهو لازم ضروري لها خصوصاً فى عصرنا هذا الذي اصبح التعويل فيه على القوة البحرية اكثر منها على البرية فى الحروب العظيمة والحرب الاميركية الاسبانية اكبر الشواهد على ذلك وهذا الذى ادركته حكمة جلالة المتبوع الاعظم الذى لا يغفل طرفة عين عما به قوام الدولة وصلاح الامة فاصدر ايده الله امره المطاع بتعزيز الاسطول الهمايوني وزيادة قواته وتسليحه بالمخترعات الحديثة جرياً مع الزمن وحفاظاً على مهابة سلطنته ومنعتها. وفقه الله الى كل ما فيه رفع شان الدولة وعز الامة وسعادة البلاد ومتع الرعية العثمانية جمعاء تحت ظله الظليل بالخير والاسعاد

(العالم الاغر الصادر بمدينة نيويورك باميركه)

خطبة من خطب الى نظارة

حضرها جاك افندى ليقي مكاتب «الكوكب العثماني» بباريس

S. E. M. Constans a rendu ensuite visite au Grand Vizir S. A. Rifaat Pacha, qui lui a présenté les hauts fonctionnaires des Affaires Etrangères.

Rentré à l'Ambassade, S. E. M. Constans a reçu la visite du Grand Vizir et du Ministre des Affaires Etrangères.

Nous croyons savoir qu'on a été vivement touché à l'Ambassade de France et dans la colonie, des paroles si bienveillamment sympathiques que S. M. I. le Sultan a adressées à la France et à son représentant. Ces sentiments de haute estime sont d'un bon augure pour le succès de la mission que l'honorable M. Constans est appelé à remplir en Turquie.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Au banquet de " l'Africaine "

Nos aimables confrères parisiens, dont les rédacteurs assistaient à ce somptueux banquet, en ont rendu compte dans leurs journaux respectifs et en parlant du discours qu'y a prononcé notre directeur, ont dit ceci :

« Le discours d'Abou Naddara a eu un tel succès qu'une chaude ovation fut faite à l'orateur. »

Mais nous disons que si nos amis de Constantinople et nos ennemis de Londres se trouvaient à ce banquet patriotique, les uns auraient sauté de joie, les autres écumé de rage ; car les éminents orateurs qui prirent la parole au dessert, ont chanté les louanges de la Turquie, son amitié séculaire pour la France, et blâmé l'Angleterre et sa jalousie envers la République dont nous sommes les hôtes.

MM. le général Lambert ; L. Brunet, président de l' " Africaine " ; le baron de Ravisi ; Brunet, député de la Réunion, Vivien, conseiller municipal, et Solières, rédacteur à la *Patrie*, nous ont vivement touchés par leurs éloquents discours qui furent très applaudis.

Notre directeur Abou Naddara se leva alors et, avant d'adhérer au désir exprimé par tous ceux qui l'ont précédé, d'adresser la parole aux dames, il parle longuement de l'Egypte, de la ruine et de la désolation que les Anglais y sèment depuis qu'ils y ont mis les pieds. Il proteste énergiquement contre le protectorat britannique sur le Soudan, en démontrant que la vallée du Nil est une province de l'Empire Ottoman et que S. M. I. le Sultan est considéré par tous les Egyptiens comme leur Souverain National. En comparant la loyauté britannique à la française, il dit qu'en 1865, la France, après avoir pacifié la Syrie, s'en est retirée sans même réclamer des dédommagements, tandis que la perfide Albion, entrée en Egypte sous prétexte de remettre l'ordre qu'elle avait dérangé par ses intrigues, s'y est installée en dépit des engagements solennels d'évacuer, après avoir rétabli l'autorité du khédive. Le Cheikh célèbre l'entente cordiale entre la Turquie et la France et, selon sa bonne habitude, fait le panégyrique des dames présentes en prose et en vers et termine ainsi :

Je ne suis pas un vil flatteur,
Je ne dis que ce que je pense.
Vous inspirez à l'orateur,
La poésie et l'éloquence.

Si du Parnasse, j'ai l'accès,
C'est vous qui m'en ouvrez la porte,
Afin qu'un toast en vers français,
Au général Lambert je porte.

Et maintenant voici le toast qu'il a prié les dames de lui inspirer en l'honneur du général :

Du haut de notre Pyramide,
Hardi, j'ai célébré Kléber ;
Mais ce soir je me sens timide,
En voulant célébrer Lambert.

Pourtant, le général m'inspire,
Par son aimable et noble aspect,
Comme homme et soldat je l'admire,
Et pour lui, grand est mon respect.

C'est que plus d'un charmant poète,
Son éloge a déjà chanté,
Et de laurier orna la tête
De ce lion de la liberté.

Je pourrais donc lever mon verre
Et dire à ce guerrier loyal,
Que la France doit être fière
D'avoir un si bon général.

Notre âme à tous d'espoir est pleine,
Allah le réalisera ;
En deux ans l'Alsace-Lorraine
A la France Lambert rendra.

Inutile de dire que le Cheikh eut des compliments chaleureux, surtout par le beau sexe qui le proclame son poète.

Le banquet a eu lieu le 11 février, au Central-Hôtel. En somme, une brillante soirée, un bal plein d'entrain, grâce à l'organisation de M. Simon, président de la Commission des fêtes de cette respectable Société.

A la fête de " l'Union universelle "

L'abondance des matières ne nous permet pas, à notre grand regret, de rendre un compte détaillé de la brillante fête de l'Union universelle d'Encouragement pour le progrès des sciences et des arts industriels, dont notre directeur est Président d'honneur. Nous dirons seulement que cette fête du travail a eu un immense succès, grâce à son intelligent et infatigable directeur et organisateur, M. Ribaud de Sant'Agata, qui a fondé cette Société appelée à rendre de grands services au développement du commerce et de l'industrie de la France à l'intérieur et à l'étranger. Des discours éloquents ont été prononcés par le sus loué M. Ribaud de Sant'Agata, renseignant le public sur le but et l'utilité de sa Société, par le cheikh Abou Naddara, sur la loyauté de la France et l'iniquité de l'Angleterre en Orient, par M. Urbain de Saint-Front, qui a réjoui l'assistance par son esprit humoristique, par M. Pellerin, sur le rôle de la France en Egypte, et par M. Ch. Mensy, sur les hautes vertus et les qualités supérieures du fondateur de l'Union universelle. Quant à M. Gimpel, le sympathique secrétaire de la Société, il a agrémenté de beaucoup de traits d'esprit et de mots aimables la lecture du palmarès.

Tous ces orateurs distingués ont été acclamés et chaleureusement applaudis.

Toutes nos félicitations aux lauréats en général, et en particulier à M. François Capelle, maire de Wignehies (Nord), dont le président fit le juste éloge dans son discours.

Tout le monde a regretté l'absence de S.E.M.G. Leygues, ministre de l'instruction publique et des beaux-arts, qui, à cause du deuil national, n'a pu présider cette fête, ainsi qu'il l'avait promis à M. Ribaud de Sant'Agata et à notre cheikh Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

وخصها بمقالة طويلة نشرتها الجريدة المذكورة في احدتها بالتركي والعربي فنشكر فضل مديرها البارع صديقنا محمود افندي زكي وننقل منها الجمل الآتية

قال . قد رأيت بينما كنت اتجول في بعض انحاء باريس اعلاناً يعلن فيه الشيخ ابو نظاره انه يريد القاء خطبة عن احوال الممالك العثمانية والعادات والاخلاق الاسلامية واللغتين العربية والتركية وعن الترقيات العلمية والتجارية الشرقية . وان هذه الخطبة سيكون القاؤها في الكتبخانة الاهلية الشهيرة . فذهبت في تلك الليلة المعينة لذلك الى المحل المذكور فوجدته مملوا بالنساء والرجال والوجوه والاعيان والعلماء والادباء وجم غفير من كتاب الصحف وارباب الجرائد ... قام الشيخ ابو نظاره وهو لابس لباسه الملي حامل نياشينه العديدة وابتدا خطابه اولاً بالثناء على جلالة الحضرة السلطانية وذكر محامد الخلافة بلسان طلق ابان فيه للعموم مزايا الذات الرفيعة المقدسة واهتمام الجناب الارفع الملوكي بشؤون البلاد وسهره على تفقد احوال العباد ودأبه بالليل والنهار على منهاج العدل والسداد وما اقترن بمساعيه الجليلة وعواطفه الجزيلة من العمران والثروة والتقدم وبث الامن وتوطيد الراحة والى غير ذلك مما هو معلوم من الاحوال المخلدة لجزيل الشكر وحسن الذكر

ثم عطف بعد هذا البيان على تعريف موكب صلاة الجمعة العالي فعرفه باحسن تعريف ووصفه بابلغ توصيف . ثم عزز هذين البحثين الجليلين ببيان صنوف العمران والترقيات التي وصلت اليها في هذا العصر الممالك العثمانية الى الدرجة التي اشترك في الاستفادة من ثمرتها النساء والرجال . ثم الحق ذلك بعطف الكلام نحو احوال الاسلام واعجاز القرآن وبلاغته وقدسيته

ثم برهن على ان كمال الانسانية والرأفة والشفقة والكرم والمروة وجميع انواع الخلال الممدوحة هي في المسلمين كل ذلك بلسان ذلق فصيح كان له اكبر تأثير واحسن وقع في نفوس الحاضرين . حتى ان رجلا ممن كان جالساً بجنبي قد التفت الي وقال انني والله اقبل ان اكون عثمانياً بكل افتخار وجاوبه الحاضرون جميعاً برفع اصوات الثناء والدعاء لجلالة السلطان وسألوا من الله سبحانه وتعالى ان يطيل عمره ويديم حياته على مدى الازمان قائلين بلسانهم ليعيش صاحب الشوكة والجلالة مولانا حضرة السلطان عبد الحميد خان وهنوا الشيخ ابو نظارة على هذا الصنيع المشكور والعمل المبرور

وكانت هذه الخطبة قد استمرت نحوا من ساعة ونصف من غير توقف ولا انقطاع من دون ان يتخللها شيء سوى التصفيق والاستحسان

HUITIÈME ANNÉE

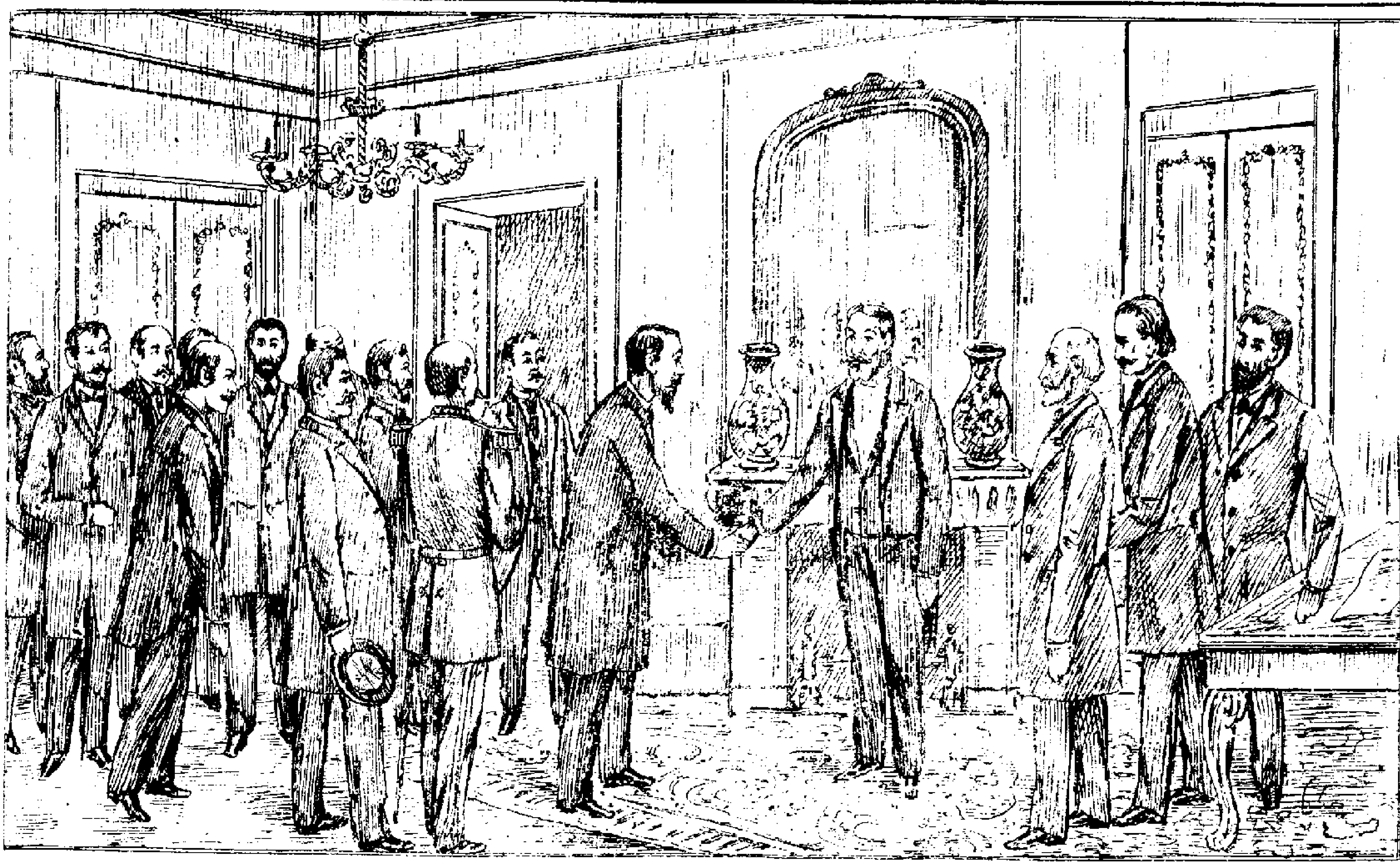
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 2. — 5 Mars 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Supplements 26 »



بيان هذا الرسم في مقالنا المعنونة: تهاني الجمهورية لرئيسها الجديد

S. E. M. LOUBET

Au nom de nos compatriotes Egyptiens et de nos amis de l'Afrique centrale, nous joignons nos sincères félicitations à celles que les honorables Sénateurs et Députés ont adressées à S. E. M. Loubet, nouveau Président de la République française.

Dans le prochain numéro de l'*Almonsef*, nous donnerons son sympathique portrait encadré par un article de bienvenue.

En attendant, nous sommes heureux de pouvoir offrir dès aujourd'hui à nos lecteurs orientaux ce croquis représentant S. E. M. Loubet, acclamé par MM. les Membres du Parlement à l'issue du Congrès de Versailles.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

*Afin de consacrer dans notre dernier numéro de l'*ABOU NADDARA *une place suffisante à la nécrologie du regretté Président Félix Faure, nous avons dû ajourner au présent numéro de l'*ATTAWADOD *la lettre suivante que nous avions reçue quelques jours avant ce triste événement :*

Mon cher Directeur,

Vos lecteurs et abonnés ont vu avec plaisir la nouvelle combinaison de vos journaux qui nous donnera l'occasion de vous lire plus souvent; nos félicitations pour cette amélioration. L'idée de choisir le titre de l'*Almonsef* pour votre nouveau périodique est assurément ingénieuse; on ne peut qu'approuver votre bonne pensée de donner à la revue *Attawadod* le même format qu'au *Journal d'Abou Naddara*, ce qui permettra chaque année de relier ces trois publications en un seul et même volume. Nous comptons que dans la revue *Al Monsef* vous défendrez valeureusement les droits des Nations Orientales opprimées ou exploitées par certains peuples européens et que vous vous attacherez à faire connaître en Occident notre littérature et notre culture intellectuelle et morale.

Vous montrerez que les Orientaux sont souvent mal jugés, mal appréciés et que quelques Gouvernements européens entretiennent perfidement ces fausses idées, ces calomnies mêmes, afin de se ménager des prétextes pour intervenir dans le Levant et y insinuer leur influence politique, sous le fallacieux prétexte de propagande civilisatrice.

Votre article élogieux sur le nouvel Ambassadeur de France, l'honorable M. Constans, a été traduit ici dans nos journaux en turc et en arabe; il a produit un heureux effet. On sait à Constantinople que vous êtes personnellement bien vu au Palais de l'Elysée et dans les Ministères, surtout aux Affaires Etrangères, à l'Instruction Publique et aux Colonies.

Le *Kewkeb Osmani*, le vaillant journal turco-arabe, publie des extraits des conférences et des discours que vous faites presque chaque semaine à Paris; la lecture de ces improvisations vous attire les sympathies des peuples Islamiques dont vous plaidez si chaleureusement la cause et dont vous glorifiez l'Auguste Khalife.

Voici quelques détails sur la réception de S. E. M. Constans par S. M. I. le Sultan.

L'ambassadeur de France s'est rendu à Yldiz-Kiosk dans les voitures de gala du Palais; il était accompagné de tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat général et des officiers du stationnaire *La Bombe*.

Ibrahim Bey, introducteur des Ambassadeurs, était venu prendre à l'Ambassade le cortège qui était précédé d'un piqueur du Palais, de quatre Cawas et escorté d'un peloton de lanciers. Les troupes de la Garde Impériale rendaient les honneurs.

S. E. Munir-Pacha, Grand-Maître des Cérémonies, entouré de plusieurs aides de camp, a introduit l'Ambassadeur auprès de S. M. I. le Sultan, qui lui a fait le plus gracieux accueil.

En remettant ses lettres de créance, S. E. M. Constans a prononcé un discours dans lequel il a parlé des liens d'amitié qui unissent les deux pays; nous tenons à citer le passage suivant :

« Les relations cordiales qui lient la France à l'empire de Votre Majesté sont plus que séculaires : fondées sur une communauté d'intérêts, facilitées par une confiance réciproque, elles se sont développées, transformées en une amitié solide qui a survécu au temps et a triomphé des événements.

« Le Gouvernement de la République désire que les liens qui unissent nos deux pays s'affirment et se resserrent encore. Il m'a invité à consacrer tous mes efforts, toute ma sollicitude à cette œuvre qu'il me sera agréable de poursuivre. »

M. Constans a ajouté qu'il comptait sur la haute bienveillance de Sa Majesté Impériale pour le soutenir et l'encourager dans l'accomplissement de sa mission.

Le Sultan a répondu en affirmant que son plus grand désir était aussi de voir maintenus et resserrés les liens d'amitié qui unissent la Turquie et la France. Il a eu des paroles particulièrement flatteuses pour M. Constans, dont il connaissait et appréciait les talents, et il l'a prié de transmettre à M. le Président de la République l'assurance personnelle de son amitié et de ses vœux pour la grandeur de la France.

Les présentations eurent lieu ensuite et M. Constans fut amené dans un grand salon où des rafraîchissements lui furent servis; puis le cortège a quitté le Palais, pendant que la musique Impériale jouait la *Marseillaise*.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX, *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانو ابو نظارة المصري باريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

منصف

قيمة الاشتراك سنويا [illegible] فرنك ومع جريدة ابي نظارة وجريدة التودد وعلاواتها [illegible] فرنك سنويا ترسل الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في ٢ ذي القعده سنة ١٣١٦

فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية

سبحان مقلب القلوب والاحوال . ومجري الامور في بحر قدرته وهو الباري الفعال . يحل هذا كما حكمته اقتضت . ويعلي ذاك وهو العليم بكل ما برز ونبت . فلا اغترار بتبسم الايام . ولا انبهار بتأثيره اللئام . فلا دوام لهذا ولا استمرار لذاك . ما في الغيب اقرب من لمح البصر . وكل هذا عن افكارنا مستتر . تجري الامور طبق الارادة السنية . رغما عمن صدق او كذب جارية بلا توان لا توقفها القوة ولو اجتمع لها كل البرية . امس كنا مأسين براي رجل شهم ساير على اسلوب رفيع . وانموزج بديع . ما انشمر الا والايام فجعتنا فيه . وما كنا منتظرين ما دهانا ولا عالمين بظاهر الامر ولا خافيه . فكيف يركن الى الدنيا ويغتر بزخاريفها الكاذبة ولم نعتبر بما تمطنا به الليالي من الاوامر والنواهي . بل الكل في غفلة وعما كمن له لاهي . ان احسنت وعظك الى من احببت فهو عن المقال ساهي . آخذ في تدابير السوء لاخيه . ولم يدري ان من حفر حفيرا لاخيه كان حتفه فيه

هذا ولم نلبث ان قد من المولى علينا برئيس يأخذ بزمام جمهورية الامة الفرنساوية . يسوس امورها اجمل سياسة وينسج افعاله على منوال من احسن من سلفه وهو فخامة الموسيو اميل لوبه وما كانت الا لحظة حتى انتظمت المسالك واليوم نراه مجدا في تثبيت الجد وتهدية ما طال ما ثار غباره حتى امتلئنا سرورا وبشري وقلنا قد عوضنا لما فقدناه امس لاننا نرى الطالع بهيجا وكان الناس الهوا بقدومه السكينة وحسم التهور وارتضوا بياسته اليهم وان الاحوال من حسن المستقبل ونرجو لهذا الرئيس الجليل السياسي انجاز محاسن ارائه الصائبة لاننا لم نر له همة سوى الاصلاح واطمئنان الامة وهدوها وازدياد علو قدر فرنسا وتقوية الملاقات الحبية بين الدول الحبيبة وتنفيذ حسن ارائها وقمع شوكة من عساه ان ينظر اليها بغير اعتبار ووقار واليوم ظهر لنا اشراق شمس سعده بامتثال الدولة البريطانية لحكومة الجمهورية الفخيمة وسلمت لها في حقوقها في مسألة مسقط كما سنفصل ذلك للقاري في مخاطبتنا باللغة الدارجة ونقول ان لنا معرفة بالموسيو لوبه الرئيس الفخيم الموحى اليه ما ينوف عن عشرين سنة منذ كان نائب الامة في دار الندوى ثم تشرفت بمقابلته حيث كان رئيس الوزارة وناظر الداخلية ثم كذا في اثناء رئاسته بمجلس السناتو . اما هو فلا ينكر في حسن ممارسته وظريف الملتقى ينبئك ذلك لوح صورته التي اثبتناها هنا لن تر على وجهه شماخة ولا كبر بل يحفه التواضع وغاية الظرف وقد قيل في الامثال القديمة التواضع في الشرف اشرف من الشرف . واذا ساقتك الصدف الى مجلسه واستماع حديثه الحلو حكم ومواعظ توقن ان سعادة فرنسا تكون برئاسته وقوده لها . اما ترجمة حاله تزيد اعتباره لانه بلغ الشرف بصداقته لا بالنسب وقد اجاد الشاعر حيث قال

كن ابن ما شئت واكتسب ادبا
يغنيك مضمونه عن النسب

ان الفتى من يقول هانا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

لانه اصله من عائلة فلاحة ثم بلغ من اجتهاده في تعليم العلوم ان صار من ابرع المحامين بمدينة مونتليمار ولما ان راي منه جميع الاهالي صدق طويته وعالي همته وحذقه ونباهته انتخبوه شيخ البلد . ثم رئيس مجلس عموم شورى تلك المديرية والى باريس سنة ١٨٧٦ وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة فدخل في عالم السياسة وانتخب نائب الامة ثم عضوا لمجلس السناتو بارائه شتى هنالك اشتهر

الاسم حتى صار من امره ما صار من رئاسته مجلس الوزراء
ومنها الى رئاسة السناتو وانتقل الآن كما علمتم الى رئاسة
الجمهورية فنتمنى لجنابه النجاح وحسن الطالع واستمراره على
احسن طريق لانه ممن يليق بهذه الوظيفة الجليلة
السامية

اخبار دار السعادة والسيادة

نقلاً عن جريدة التلغرافات الجديدة المصرية الغراء
امتدحت اغلب الجرائد الاوروبية الخطة الحميدة التي اتبعتها الدولة
العلية في اخضاع العصاة باليمن واخماد تلك الفتنة التي لم تقم لها
قائمة الا بدسايس بعض الدول الاخرى الطامعة الخداعة وقد
اعترفت كلها بان الدولة العلية لم تفعل الا ما يجب عليها في مثل
هذه الظروف الملائمة وانها لم تتجاوز حدود هذا الواجب على
الاطلاق
لمناسبة عيد الفطر المبارك تبرع جلالة مولانا السلطان الاعظم
بثلثماية ليرة وكمية وافرة من الغنم لتنفق على الفقراء في قرية
الكاغدخانة بجوار دار السعادة واصدر جلالته ايضا امره
بنقل الحجاج البخاريين والسرتديين مجانا الى جدة وتوزيع
مقدار كافي من السكر على الجنود السلطانية كما هي العادة
في كل عيد
اتصل بنا انه قد انتهى البحث الآن في تقرير شروط المعاهدة
بين الدولة العلية وحكومة الصرب على ما يوافق مصلحة
الطرفين وسترسل خلاصة هذا البحث الى مجلس الوكلاء للتصديق عليه
ارسل الكثيرون من وجهاء الارناؤوط في ولايات الروملي
عريضة تلغرافية الى جلالة مولانا السلطان الاعظم يظهرون
فيها شدة تعلقهم وارتباطهم بالسدة العلية الحميدية ايدها
الله وهذا برهان قاطع على بطلان ما يشيعه اعداء الدولة
الذين يزعمون ان هؤلاء الاقوام لا يصفو حبهم لدولتهم من
السوء فهل لا يخجل هؤلاء الاعداء اللئام بعد ذلك من اشاعة
مثل هذه الاراجيف والايهامات
اصدر جلالة مولانا السلطان امره بعقد لجنة خاصة تحت
رئاسة جلالته وتكون مؤلفة من اربعة اعضاء العضو
الاول منهم صاحب الدولة رضا باشا والي سلانيك سابقا
وناظر النافعة حالا وذلك للبحث في تخصيص اراضي مناسبة
لسكان المهاجرين المسلمين الذين يفدون الى البلاد العثمانية
واعداد ما يلزم لراحتهم
اهدى جلالة مولانا السلطان
الاعظم امير الجبل الاسود نيشانا فخيما من صنع الترسخانة
«التلغرافات الجديدة»

اخبار مصر المحروسة

نعمة مشكورة

سمعنا كلاما يدور في مجلس عال ان الجناب العالي الخديوي
ادام الله عزه في صعود ومجده في سعود . لا ينثني طرفة
عين عن الثناء على المصريين لارتباط قلوبهم به وتعلق
نفوسهم بسدته وترقبهم كل فرصة لاظهار ما تجنه صدورهم
بتشييد زينة واقامة احتفال ويود جنابه العالي دائما
لو سنحت فرصة لعمل يخصهم به فيشهر لهم ما تنطوي عليه نفسه
الشريفة من ميله الكريم اليهم وانعطافه الجميل نحوهم
وهم يشيعون اليوم بينهم ان جنابه العالي سيتخذ ما انعم الله
به عليه من ولادة ولي العهد سبيلا الى اظهار هذا الميل
بانشاء مدرسة عميمة النفع لابناء المصريين يطلق عليها اسم
ولي العهد ويكون الانفاق عليها من مخصصات ولاية العهد
حتى يشب الامير الجديد فيكون اول حسنة له في صحيفة
اعماله ان يباشر امورها بنفسه
ويود فضلاء المصريين تعميم نفع هذه المدرسة لابنائهم
ان تكون خاصة بتخريج المعلمين منها من يقع عليهم الانتخاب
من نبهاء طلبة الجامع الازهر او دار العلوم لاتمام تعليمهم
بها لان البلاد في حاجة الى كثرة المعلمين اكثر من حاجتها
الى تعلم المبتدئين . ونحن نسأل الله ان يجعل ايام الجناب
العالي وولي عهده كلها مشرقة اشراق الكواكب والنجوم
بين الآداب والعلوم (مصباح الشرق)

حواديتي واخباري بالمخاطبة مع القاري

قال - هات يا منصف من تحايفك هات . ولذمائم
الملوك والذوات . دي جرايدك يا سيد اللطاف . طار
صيتها من باريس لراس جبل قاف . ومقالات المنصف والوزراء
والي نظاره . بطعنها في الظالم تلهم المظلوم بالجراءة
والجسارة - قلت - بقى يعني بتتمقلت علي وتغيظني
يا حضرة القاري ؟ ما عليهشي اسامحك واسمعك
اخباري - قال - يصح ياسي الشيخ اتمقلت عليك . ده
انا عبد بين يديك . ومدحي في جرايدك مدح جيد .
بقى سد يا نور عيني سد . طيب ازاي رضاك على رئيس
الجمهورية الجديد ؟ - قلت - اقراء اول مقالة العدد
ده تستفيد - فاطلع عليها وقال - احسنت يا استاذنا
يا جميل . بقى الموسيو لوبه على رايك رجل فاضل عالم
نبيل . يا هل ترى زرته وهنيته كما عملت مع سلافه
المرحومين ؟ - قلت - لا لان الجنرال بتوع كاتب يديه

au milieu des chaleureux applaudissements et des acclamations enthousiastes des honorables représentants de la nation. Ecoutez :

» Il y a trois semaines environ, dit M. Delcassé, un agent du gouvernement anglais se présenta devant Mascate et, sous menace de bombardement, somma le sultan de retirer la concession qu'il avait faite à la France d'un dépôt de charbon dans une des criques de Mascate.

« Le sultan nous demanda de lui rendre l'acte de concession. Nous refusâmes. Alors il déclara la concession annulée. Cette situation soulevait une double question de fond et de forme.

« La France n'a jamais voulu porter la moindre atteinte à la convention de 1862. Cette concession d'un dépôt de charbon ne méritait pas de susciter tant d'alarmes.

« L'Angleterre n'a pas tardé à reconnaitre que les droits et les obligations de la France et de l'Angleterre étaient identiques, la France pouvant avoir légalement un dépôt de charbon, comme l'Angleterre. Satisfaction nous était donnée ainsi sur le fond.

« Quant à la forme, le gouvernement de la reine a exprimé au gouvernement français son profond regret de l'incident.

« Alors que certains journaux, heureusement peu nombreux, le soulignaient comme s'ils voulaient savourer d'avance une humiliation de leur pays (*Applaudissements*), la chambre a observé un silence dont le ministre la remercie; elle voit que la France n'en a pas moins eu une prompte et complète satisfaction. »

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a bien commencé ce mois; il a fait deux discours consécutifs, le 4 et le 5 mars, aux Agappes fraternelles du Temple de l'Union et de l'Honneur, 80 couverts, et au banquet patriotique de la 10e section des Vétérans de France, 120 couverts. Dans leurs compte-rendus de ces brillantes réunions, nos chers confrères de Paris ont bien voulu parler du grand succès qu'ont eu les allocutions d'Abou Naddara, nous les remercions en son nom. Et maintenant, voici les sujets qu'il a traités en ces deux soirées, où il n'a pas oublié ses trois patries bien-aimées : l'Egypte, la Turquie et la France; il les a célébrées et glorifiées.

Aux Agappes Fraternelles.

Inspiré par les éloquentes allocutions des Frères J.-H. Gaches, P. Vibert, Lefèvre, Morin et Felumb, le Cheikh, a qui on avait donné la présidence d'honneur, a fait un discours sur la fraternité universelle sans distinction de race ni de culte et du devoir de tout homme de cœur de combattre les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales qui divisent les humains. Il a terminé son speach par ce toast en vers :

Vive la Franc-Maçonnerie
Qui fait aimer l'humanité,
L'honneur, la gloire, la patrie,
Les vertus et la liberté!

Ses ennemis sont innombrables,
Armés, payés par les tyrans.
Mais ses amis sont formidables,
Et ce sont eux les conquérants.

C'est au Grand-Orient de France
Qu'Elle préside les savants,
Qui luttent contre l'ignorance
Le plus grand fléau des vivants.

Par sa sagesse et ses lumières,
Par sa justice et sa bonté,
Elle combat ses adversaires.
Amis, buvons à sa santé.

Au Banquet Patriotique.

Les paroles éloquentes de M. Lenugue, président de la Société, les vers sublimes de M. Levèque et le gracieux speach de M. Paul Allonge ont enchanté Abou Naddara et ressucité sa fantaisie. Il a parlé avec enthousiasme de la valeur des soldats français et de leur bravoure et a terminé son discours par un toast chaleureux aux dames, dont l'aimable confrère de la « *Patrie* » a bien voulu dire ces mots flatteurs :

« Comme toujours, le Cheikh Abou Naddara qui est de toutes les fêtes a fait un compliment en vers aux dames et a prononcé un discours patriotique qui a eu les honneurs du triple ban. »

Nous parlerons de la conférence que le Cheikh a donné à l'institution Graillot le 12 mars, dans notre prochain numéro. LA RÉDACTION.

LA LITTÉRATURE MUSULMANE.

Ayant publié dans le dernier numéro de l'*Almonsef* des traductions de poésie arabe, nous donnons dans celui-ci la version de quelques vers turcs et, s'il plaît à Dieu, nous offrirons à nos lecteurs, dans notre prochain numéro des extraits de poèmes persans en français, afin qu'ils aient une idée de la beauté et de la richesse de la littérature de l'Islam.

Sur les Perfections de Dieu,

PAR HUSREV-CHIRIN.

Que des louanges et des expressions de reconnaissance envers Dieu, précèdent et terminent sans cesse nos actions! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe; qui n'a point de commencement; que rien n'a précédé; qui verra la fin de tout et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable comme à tout ce qui est incorruptible; substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard; intelligence infinie qui connait toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers; qui, toujours prête à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui frappent ses oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes soumis aux lois de sa volonté suprême ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble lorsqu'il ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point et dont la fin nous est également inconnue. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité, et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

PRIÈRE A DIEU

PAR JAHIA-EFFENDY.

Viens à mon aide, Dieu de Miséricorde, mon éternel refuge. J'ai perdu la route qui conduit vers toi. Je n'ai même pas la hardiesse de me prosterner en ta présence. Une mer de crimes m'a submergé; que deviendrai-je si tu ne me tends une main secourable? Froid à la vertu, à la piété, je suis tout de feu pour les œuvres d'iniquité. L'oubli de tes bontés, le crime et la révolte sont devenus mon culte; j'ai passé ma vie dans des plaisirs frivoles et dans le mal. Quel sera mon sort lorsque je descendrai dans le tombeau. Comment pourrai-je m'excuser sur ce qu'on m'imputera si justement! Grand Dieu! tous les péchés de ton esclave te sont connus. Seul tu peux l'en absoudre. Me confiant en ta miséricorde, et répandant des larmes de pénitence devant ta majesté divine, puis-je espérer que le Maître de l'Univers se laissera toucher par les gémissements d'un scélérat? Ah! dérobe à la vue le livre de mes crimes, ou plutôt, efface-les de la même main que tu les y as écrits. L'enfant peut-il fuir les mamelles maternelles? Puis-je ne pas recourir à ta clémence? Daigne, Seigneur, la rendre inséparable de moi. Lorsque mon âme aura abandonné mon corps, des amis, touchés de ma perte, me pleureront; ils m'accompagneront même jusqu'au tombeau. Mais, ces derniers devoirs rendus, chacun s'éloignera et retournera chez soi. Mais toi, ô mon Dieu! daigne m'assister en ce dernier moment, et m'accompagner dans cette triste demeure; daigne m'y réjouir par la lumière de ton amour, et dissiper par elle les ténèbres du désespoir.

اخبرك بكلمتين حلوين . ان فخامة الرئيس مشغول اليومين
دول انا الشهر الدلي. يعين لي يوم اقدم له احترامي .
فحالا سحبت قلمي المحتشم وتحفته بخطاب . هنيته فيه
من عندي وبالنيابة عن ابناء الشرق الانجاب . ووعدت
اني ازوره واقدم لجنابه السامي . قصائد مدحية فيه
من اخواني السكالي والمصري والشامي . وفي الواقع كم
شاعر من اخواني . راحين يرسلوا له عن يدي قصايد تهاني . —
قال — تعيش يا منصف يا بو كلام طريب . يا معلي شان الترك
والعرب . مين غيرك يا سي الشيخ يشهر الشرق في الغرب . ويظهر
براعتنا في العلوم وبسالتنا في الحرب ؟ دي جريدة التلغرافات الجديدة
المصرية . زادت محبتنا فيها لنقلها مقالاتك الوطنية — قلت —
اشكر مديرها ومحررها من عندي . واسمع باقي اخباري يا افندي .
بشر الشرقين وقل لهم محبينهم انتصروا على اعاديهم . يعني محبهم
الفرنسيس . فاغاظ عدوهم الانكليزي اللئيم الخسيس — قال —
فسر لي كلامك يا بونظارة . ووضح لي الامر بافصح عبارة —
قلت — لا شك بلغتك حادثة مسقط بخصوص الثغر الذي
اعطاه اميرها الامام الجليل للفرنسيس لخزن فحمهم . فتعرضوا الانكليز
وطلبوا نسخ وتبطيل الشروط فلم ينجحوا في سعيهم — قال —
بلغني الامر ده وسمعت انهم تهددوا على الفرنسيس وعلى جناب
امام مسقط بمركب مسلحة بمدافع جهنمية — قلت نعم انما
طلبوا يا كباه باتساع واستعذروا لحكومة الجمهورية . في
القسم الفرنساوي من العدد ده يا قاري يا نجيب . ترى
مقالتين عال في الموضوع ده العجيب — قال —
اقرام واقول لتعيش الدولة الفرنساوية .
حبيبة دولتنا العثمانية

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 2. — 15 Mars 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.

S. E. M. LOUBET

Président de la République Française.

Nous sommes heureux de pouvoir donner à nos lecteurs le portrait de S. E. M. Loubet, nouveau Président de la République française. On remarquera sur ce dessin combien la figure du chef de l'Etat respire la loyauté, la bienveillance, la noblesse des sentiments et des idées, qualités que l'honorable M. Loubet avait déjà révélées lorsqu'il était président du Sénat.

S. E. M. Emile Loubet est né le 31 décembre 1838, à Marsanne, dans le département de la Drôme.

Après avoir fait ses études juridiques, il s'inscrivit au barreau de Montélimar ; il s'y distingua tellement que ses concitoyens l'élurent maire de leur ville le 4 juillet 1870. Membre, puis président du Conseil général de la Drôme, il se présenta aux élections législatives de 1876 et fut élu par 13.925 voix sur 14.336 votants. En 1877, il fut nommé sénateur par 11.000 voix.

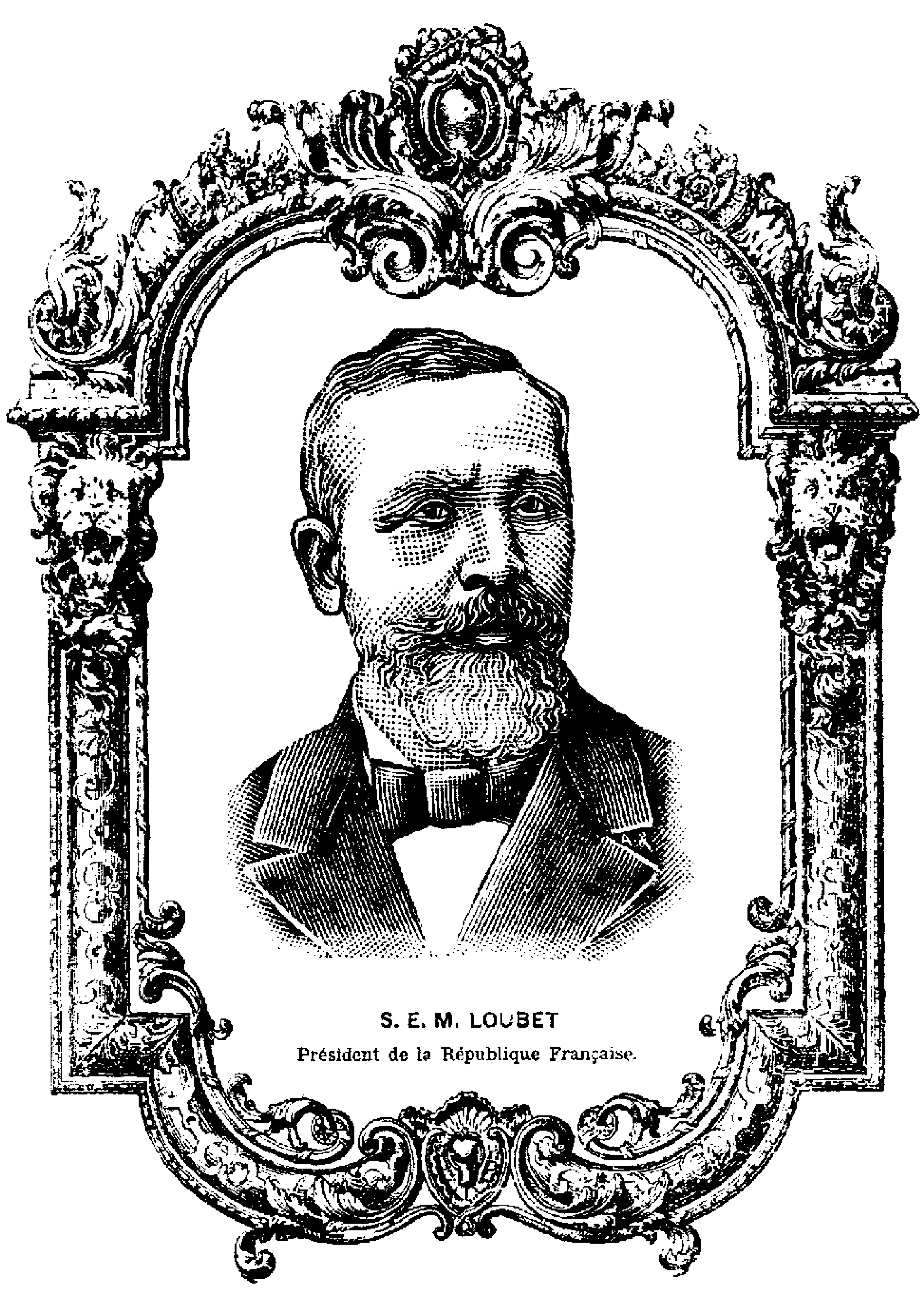
M. Loubet a été successivement Ministre, Président du Conseil, Président du Sénat et partout il s'est montré l'homme politique sincère, bienfaisant et intègre par excellence.

Issu d'une famille de paysans, S. E. M. Loubet a conservé une prédilection pour les questions agricoles et il aime à retourner dans sa campagne, auprès de sa vieille mère, âgée de 86 ans, qui habite encore la métairie familiale.

M. Loubet a épousé la fille d'un marchand de fer de Montélimar, Mlle Picard.

Il a trois enfants : une fille mariée à un magistrat,

صورة فخامة المسيو لوبيه رئيس الجمهورية الفرنساوية



S. E. M. LOUBET
Président de la République Française.

M. Soubeyran, de Saint-Priest ; M. Paul Loubet, jeune homme de vingt-six ans, qui était chef-adjoint du cabinet de son père au Luxembourg et un enfant de sept ans, né lorsque M. Loubet était Président du Conseil et Ministre de l'Intérieur.

L'élection de S. E. M. Loubet a été très favorablement accueillie par tous les journaux étrangers et ils se sont montrés frappés de la rapidité et de la facilité avec laquelle s'était effectuée la transmission des pouvoirs.

Cette impression démontre que M. Loubet sera à la hauteur de sa tâche et que, tout en apaisant de douloureuses dissensions intérieures, il saura maintenir l'intégrité des droits de la France contre les tentatives de l'avidité britannique, qui sont, à nos yeux, le grand danger de l'avenir.

Nos félicitations.

M. le général Bailloud, l'aimable chef de la maison militaire du Président de la République et secrétaire général de la Présidence, ayant eu la bonté de nous informer, par son honorée du 3 mars, que les *nombreuses occupations* de S. Exc. M. Loubet ne lui permettaient pas, *en ce moment*, de nous *fixer un jour* où il lui soit possible de nous recevoir, nous avons adressé à Son Excellence une respectueuse lettre où nous avons eu l'honneur de lui exprimer les sincères félicitations de nos frères d'Orient et leurs souhaits de bienvenue. Ces félicitations et ces souhaits ont été gracieusement accueillis.

On nous annonce quatre panégyriques arabes pour M. Loubet ; nous aurons l'insigne honneur de les présenter à Son Excellence à peine ils nous parviendront. ABOU NADDARA.

LE GOLFE D'OMAN

Depuis le succès qu'ils ont obtenu dans l'affaire de Fashoda, les Anglais ne mettent plus de frein à leurs prétentions et à leur morgue. Si cela continue, la France ne pourra plus faire un mouvement sans que la jalouse Albion ne proteste aussitôt.

En voici encore un exemple : le Gouvernement britannique s'est depuis longtemps adjugé un protectorat fictif sur la côte de Mascate : on ne voit pas sur quel droit repose ce protectorat qui n'a jamais été, que nous sachions, consacré par l'approbation de l'Europe.

Dernièrement, les Anglais ont voulu établir un dépôt de charbon et un centre de ravitaillement sur un point du littoral de la Mascate. La France a alors demandé à l'Imam qui gouverne ces territoires de lui céder à bail un port du golfe d'Oman pour y créer également un dépôt de charbon.

Fureur de l'Angleterre ! la côte de Mascate doit appartenir exclusivement aux Anglais, puisqu'elle est baignée par la mer et que toutes les mers et tous les océans — au dire des politiciens britanniques — constituent l'Empire exclusif de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Aussitôt le Gouvernement des Indes envoie un bâtiment de guerre devant Mascate et le commandant menace l'Imam d'un bombardement identique à celui d'Alexandrie et de Zanzibar. L'Imam a naturellement cédé devant la force brutale et veut retirer aux Français la concession.

Pendant ce temps, fort heureusement, les affaires britanniques s'embrouillent en Chine : la diplomatie anglaise ayant cherché à mettre la main sur les chemins de fer de l'Empire du Milieu, la Russie s'appuyant sur des traités antérieurs, s'est opposée à cet accaparement ; maintenant, le conflit diplomatique est officiellement engagé entre la Russie et l'Angleterre : nous espérons donc que, cette fois, la Grande Bretagne sera obligée de modérer son orgueil et de réfréner son humeur accapareuse.

Une autre question fort grave va d'abord se poser entre Londres et Saint-Pétersbourg, celle de l'Afghanistan, si, comme on le dit, l'Emir de ce pays est à toute extrémité. La Russie, qui a poussé son chemin de fer jusqu'à quelques kilomètres de Hérat, peut s'installer en un clin d'œil sur le territoire Afghan et menacer la frontière occidentale de l'Empire Indien.

Tout cela devrait donner à réfléchir aux Anglais et leur montrer que l'Impérialisme de M. Chamberlain pourrait bien conduire la patrie des Jingoïstes à des complications très périlleuses.

L'excès en tout est un défaut et l'Angleterre abuse, en vérité, de la patience de l'Europe.

LA FRANCE TRIOMPHE

(*L'affaire de Mascate*).

Oui, mes chers la France, la Puissance amie, triomphe dans l'affaire de Mascate, grâce à la haute sagesse et la ferme énergie de M. Delcassé, son éminent Ministre des Affaires étrangères. Veuillez prêter une oreille attentive aux paroles qu'il a prononcées à ce sujet au Parlement français

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التوردد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلاب ابيسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس فى ١٤ ذى القعده سنة ١٣١٦

وحشنة الانكليز وعدم مرحمتهم

الا يد بلغكم يا خلان . ما فعله من القساوة الانكليشيان . بمدينة أم درمان . بجثة السيد احمد محمد بطل السودان . دى فظيعة تقشعر الابدان . وتشيب الصبيان . الحى تتكلم على الانكليز يا رحمن . دول تابروا على المظالم وداوموا على الطغيان ∴ غير القافية يا ابونظارة يا فصيح اللسان . ولذ بقوافي غيرها سامع الاخوان ∴ سمعا وطاعة يا سادة ويا جدعان . آديني روقت فكري الحيران . وحنيت فيها بالفاظ فريدة . وقوافي جديدة ∴ موضوع مقالتي وحشنة الانكليز وعدم مرحمتهم . وسوء افعالهم وخبث طويتهم . دول مايعرفوش احترام الاموات . ينتقم منهم جبار السماوات . الملاعين بيظنوا انه اهمال . كلا والله امهال . احكم الموطى صنعه وقدر المقادير . للاوقات معلومة ولحها بحكمة لا يدركها العالم ولا الامير . ولكن متى قضى الامر القضاء يا اسيادي . وهنالك لا يجدى الندم يا ولادى . وامر الله ياتي بدون ميعاد ولا انتظار . فللمظلوم الجنة وللظالم النار والمستربول النهاب السراق . مايرى الترميجة مالها من فواق . أف من الانكليز يا ناس وحوش . يا سلام عليهم متى قدروا مايعفوش . اذكر لكم واحدة من فظايعهم مايخطرش بالكم يا شرقيين . وقوعها من ادنى الاجلاف المتوحشين . والحال امتهم البريطانية . بتدعى التجمل والتحمل والحضارة والتمدن والانسانية . ما اقساهم دول ما همش بنى ادم دول عفاريت بيهلكوا خلق الله بمدافعهم المحشية ديناميت . والحال ان استعمال الديناميت حرمته كل الامم الغربية . فى الحروب البرية والبحرية . وماعدا ذا الفعل الذميم القبيح . بعد انتهاء القتال بيجزروا المجاريح . وبعد ارتكابهم الماثم دى العار . اللي مايرضوش بها ولاد الكفار . تراهم اليوم بينبحوا مقابر الابطال . ويخرجوا الميت وبيعملوا به اشنع الافعال . وفعلهم ده المشوم . اجروه فى المهدى المرحوم . اخرجوه من قبره وامام اهله وناسه . بيدهم النجسة قطعوا راسه . واعطوها لابن اخى غردون الجنرال الخسيس . اللي فى عهد المهدى مات فى ام درمان فطيس . وفرقوا اصابعه بينهم ورموا ما تبقى من جسمه الطاهر فى بحر النيل . دي حادثة شنيعة نشرتها جميع الجرانيل . فلما اطلعت على هذه الفعلة البشعة صورت عليها رواية عال . وزينتها برسم يراه القارى فى رابع صفحة من الجرنال . صورت غول ومهول عفريتين شطار . حاملين اللورد سالسبوري رئيس مجلس النظار . خطفوه من فرشه وجابوه للسودان . يرى ما يفعلوه الانكليز من الفظايع فى ام درمان . ورسمت فى تلك الصورة . تفاصيل الحادثة المذكورة . تعا اسمع يا قارى يا نور العين . حديث اللورد سالسبوري والعفريتين . راح الخصه لك بلهجتي الاعتيادية . من غير قافية انما بالفاظ فكاهية

قال غول الى مهول وهما طايرين باللورد سالسبوري فى الجو — حقا اجرينا امر ابونظارة كما يجب — قال مهول — نعم . فى الفجر دخلنا ذى الحرامية اودة سالسبوري وخطفناه من فرشه بصنعة لطافة — قال غول — ده كان بيهلوس — قال مهول — انا اخذت بالي من كلامه وفاكره حرفيا يا اخ . ده كان بيزعق ويقول « اخرجوا من هنا يا فرنساوية . ما تدخلوش هناك يا نمساوية . ابعدوا من الناحية دى يا موسكوفية . البلاد دي ماهيش بلاد ابوكم . دي بلادنا يا انكليز وسكانها خدم وعبيد للملكة فيكطورية ولاكلان » — قال غول وهو يضحك — صدق من قال احلام القطط كلها فيران . اللي هو سالسبوري اللي بيفتكر فيه بالنهار بيحلم به بالليل . اه . لو كان سيدنا الشيخ ما وصاناش عليه كنا قلبناه لساس — قال مهول — نلوى اجنحتنا ونقف هنا . اهي ام درمان اللي امرنا ابونظارة نودى فيها الداهية دى . اى ما اتقلتك يا سالسبوري — عندها حطوا وغنوا بلسانهم العفاريتي كل واحد دور وهذا تقريبا تعريب غناها — سبحان ملك الجان . نعوذ به من شر الانكليشيان . يا ليل يا

Paris - Imp. Lefebvre 5, 7 r. Claude Vellefaux -
Le Gerant : G. Lefebvre.

Vengeance du Ciel sur ce qui était un attentat contre la justice et contre la loi du Puissant.

« *Celui que Dieu dirige est bien dirigé*, osa dire un Uléma ; *mais celui qu'il égare, périra.* »

Cette parole du Livre était plus qu'une menace contre le Khédive; c'était une condamnation.

Les femmes, surtout, se livrèrent à d'amères et vives protestations.

Peu connues ou plutôt méconnues en Europe, plus intelligentes, plus instruites, plus libres, plus heureuses que ne l'ont dit des voyageurs légers et superficiels, ainsi qu'en France, elles prennent une part active aux événements du pays, suivent, avec leur imagination orientale et leur cœur brûlant, toutes les éventualités qui peuvent menacer le sort d'un père, d'un mari ou d'un fils, et, là-bas, comme ici, qui a les femmes pour soi est bien fort, qui a leur sympathie ne doit jamais désespérer de la destinée.

Bien des gens purent prévoir, dès lors, que le Khédive, le demi-dieu, pourrait bien n'être, au fond, qu'un oiseau sur la branche, qu'un être fragile, inconscient, éphémère comme la feuille que le vent agite, mobile comme le flot que l'orage pousse devant lui.

Ce fut l'avis d'Abou Naddara.

Quel marin n'a vu la tempête? Quel homme n'a pas connu l'adversité?

Il avait à peine trente ans. De combien, ce Khédive, pourrait-il encore voir le règne? De combien de ministres subirait-il encore le joug?

Il y a des souverains justes et des ministres bienfaisants; il pouvait les attendre; ce n'était pour lui qu'une question de patience et de temps.

Son enseignement lui donnait l'aisance, il pouvait donc voir venir.

(*A suivre.*)

عين . ما احلاك يا السوري بين عفريتين . كم كودي ... راح تقول
. لما تلاقي روحك بين غول ومهول . تبيض وتفقس
كتاكيت . وتقول جاي من مكر العفاريت . ما خبتكم يا الانكليز
يا عفاريت حمر . انتم اكرمنا يا عفاريت سمر . ما تسموش لاجل
في الخير . عينكم تبلي زايغة في مال الغير حتى غشيتكم يا اولاد
الحرام . تودوا بلادكم ابو الهول والاهرام . استوليتم على جميع
الاقطار ونهبتم اهاليها وزليتوهم يا اشرار . اما يا فايرين
الطمع . دايماً يقل ما جمع . وما بعد الفرج الا الضيق . بينما انتم
بتنرطموا الشيخ بيجر لكم في خوازيق — عندها قال مهول الى الغول
— خليني اقرصه قرصة مكن اصحيه من نومه لانه خوتنا
بتشخيره اللي يجيب النايمين — فصاق السوري مرعوب
من قرصة العفريت وقال — كودي . ايه ده ؟ ده حلم والا علم ؟
انا معلق بين السما والارض — ولما راى غول ومهول حاملينه
انخض وتف في عبه وقال لهما — حضرتكم مين يا مسترادي ؟
— قالا — احنا غول ومهول جبناك من لندرة لاجل رمان كما
امرنا سيدنا ابو نظارة على شان ما تشاهد بعينك منظر بشع
فظيع تخجل من رؤيته وتنكر انك انكليزي — فتلجلج السوري
وقال — جري ايه يا اسيادي ؟ — قال مهول — رؤسا
جيشكم الاصطلاحي رايحين يعملوا حاجة يتعلق عارها في رقابهم
الى الابد — قال السوري — رايحين يضربوا عساكر مصر ؟
— قال غول — ازرط من كده — قال السوري — رايحين
يخلصوا على الباقي من مجاريح الدراويش — قال مهول — اسخم من
كده بكتير — قال السوري — امال رايحين يعملوا ايه اشنع من
ده كله ؟ — قال غول — الانكليز اللي يسموهم ابنا الشرق
عفاريت حمر اقسى منا يا عفاريت سود — قال له السوري —
الانكليز ما هوش عفاريت . الانكليز اخيار . احنا عالم الانسانيه
والاحسان وانتم عالم الشر والشيطنه وتخوفوا الناس — فقال
مهول — زيما القط يخوف الفار الملهوف . اللي ينجس الطعام ويقرض
الصوف — قال غول — كذلك احنا نرعب بما رزقنا من عظم القرون
وطول الاذيال . كل سارق ومنافق ودجال — فتلكبت مصارين
اللورد وقال في نفسه — ده مخطر مهول — وكيف الخلاص من فم
الغول ؟ — قال غول — سكتة . اهم الضباط الانكليز جايين
شف يا السوري واجزع من هذا المنظر . شف الانذال نازلين
تحت في تربة بطل شجاع وقرم مناع — فزعل السوري وقال —
اخص عليهم . دول فتحوا قبر المهدي الكبير واخرجوا جثته —
قال مهول — ما قدروش عليه وهو حي لما خصص جيوشهم وابادهم
وطردهم من بلاده بينتقموا منه اليوم وهو ميت — قال السوري

في نفسه — يا للعار والشنار على انكلترا — قال غول — انظر يا
لورد . اهم قطعوا راسه واعطوها لابن اخو الجنرال غردون
. ما شبته رماها ودلسها برجليه والحال دي راس تطلب
بالنصر والفخار في حياة المهدي — قال مهول — اهم بيفرقوا
بينهم اصابعه ورايحين ينتشوا اظافره يصيغوها ويعطوها
لبنات الهوى هدية . بقاش الفحش من كده ؟ — قال الغول
— ومش بس كده الا كمان اهم عملوا ما تبقى من جثته الطاهرة
ورايحين يرموها لتماسيح بحر النيل . ما احمقهم . يا هل ترى
بيظنوا ان بقبح صنعهم ده رايحين يمحوا اسمه الشهير
وينفوا عنهم عار الهزيمة ؟ يا محمد . لا . دي مساعيهم السيئة
رايحة تنزل ما تبقى من اعتبارهم في عيون الامم المتمدنة
والتلتماية مليون مسلم رايحين يسخطوا عليهم ولم يزل
السخط ده يمطر على امتهم الى الابد . اما المهدي
لا شك انه في الجنة رغماً عن انف الانكليز — قال
السوري في نفسه — شي ردي . الحادثة دي رايحة
تسود وجهنا وتكسر شرفنا وتخفض نجمنا — فطار باللورد
السوري غول ومهول على لندرة وهما يغنيان برطان .
العفاريت — الفعلة دي الوحشية . رايحة تملا قلوب
الامم الاسلامية . كراهة وغباوة . وحقد وقساوة على
الانكليز اللئام . اللي ارتكبوا كل الاثام . حتى الافرنج كبار وصغار
سخطوا عليهم ونظروهم بالاحتقار .

هذا ما كان من امر هذه الحادثة الفظيعة الشنيعة . اما
ما كان من امر اللورد السوري فلما وصل الى لندرة وحطوه
العفاريت في فرشه وتركوه قام واغتسل وتسندر وتزين
وقصد البرلمان وهناك اعضا دار اللوردز سخطوا على هذا الفعل البربري

Salisbury. — Ce fait est assez regrettable. Les Français, les Russes et les Allemands, qui ne nous aiment pas, vont qualifier d'acte barbare ce fait sans importance.

Mahoul. — Et ils n'auront pas tort de le qualifier ainsi. Oui, cet acte barbare vous portera malheur. Vous en subirez les funestes conséquences plus tôt que vous ne le croyez.

Salisbury (*à part*). — Seigneur! Pitié de nous, pauvres pécheurs! L'étoile de la Grande-Bretagne pâlit.

Goul et Mahoul (*chantant et prenant leur vol pour Londres avec Salisbury*). —

Cet acte de sauvagerie,
De haine, va remplir le cœur
Des fils de l'Egypte meurtrie
Pour leur infâme envahisseur.
Contre l'Anglais, l'Europe crie
Et le regarde avec horreur.

Abou Naddara.

Réponse du Fellah à John Bull qui lui dit en Égypte : « J'y suis, j'y reste ».

Tu n'y resteras pas, mon vieux,
C'est le Fellah qui te l'ordonne.
Fais tes malles ; quitte ces lieux ;
Va-t-en ; si non, je t'abandonne,
Des fils du Nil, à la fureur.
De tes guerriers, ils n'ont plus peur.

Ils les ont vus à la première
Longue campagne du Soudan,
Où, du Madhi, le cimeterre
A fait couler à flots leur sang.
Trente mille Anglais y périrent,
Et le Soudan, ils nous perdirent.

S'ils l'ont aujourd'hui reconquis ;
S'ils ont remporté la victoire,
C'est grâce à nous qu'ils ont acquis
Ce grand triomphe, cette gloire ;
C'est nous, non pas ton Kitchener,
Les vainqueurs des lions du désert.

A. N.

EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900

Section Ottomane

La concession de la construction et de l'exploitation du Pavillon Ottoman à l'Exposition Universelle, a été accordée à M. Machkozand, administrateur du Comptoir Franco-Russe de Commerce et Industrie.

Le concessionnaire devra verser au Commissariat Général Ottoman, 10 % des recettes nettes au profit d'une œuvre ou d'un établissement de bienfaisance qui sera désigné par le Gouvernement Impérial.

Nous croyons savoir que l'intention du concessionnaire est de faire une large part aux exposants Egyptiens dans la section Ottomane.

P. S. — Nous avons eu l'honneur de présenter nos hommages à M. Henri Chardon, secrétaire général de l'Exposition Universelle de 1900, qui nous fit un accueil gracieux et cordial et nous remit de la part de M. Picard une carte permanente pour l'Exposition et plusieurs entrées pour nos confrères orientaux pour visiter les chantiers de l'Exposition et prendre des photographies de ses monuments. Nous en parlerons dans nos prochains numéros. A. N.

Le 60e Anniversaire d'Abou Naddara.

Nous l'avons gaiement célébré en souhaitant à notre cher directeur des longs jours heureux. Sa réponse nous a émus : « Qu'Allah, nous a-t-il dit, m'accorde la joie de voir l'Egypte aux Egyptiens et l'Alsace et la Lorraine aux Français ; je fermerais alors les yeux en paix. » L'amour d'Abou Naddara est égal pour l'Egypte, la Turquie et la France ; il les considère toutes les trois ses propres patries et il plaide leurs saintes causes avec la même ardeur. Dans ses discours et ses écrits, il célèbre l'Empereur des Ottomans, le Président de la République et le Khédive d'Egypte et glorifie les fils valeureux de ces trois grandes nations. Depuis bientôt 42 ans, Abou Naddara remplit consciencieusement la mission qu'il s'est donnée de combattre les préjugés qui séparent les humains et d'ouvrir les cœurs des fils de l'Orient et de l'Occident à l'amour fraternel. N'importe le sujet qu'il traite, qu'il soit humanitaire, politique ou littéraire, le Cheikh trouve toujours le moyen de chanter les louanges de ces trois pays bien-aimés et de leur attirer les vives sympathies de ses lecteurs et de ses auditeurs.

La Rédaction.

Conférences et Causeries d'Abou Naddara

Le 12 Mars, le Cheikh a fait une conférence à l'Institution Graillot, à Montlhéry, devant les élèves de ce grand établissement d'enseignement, leurs professeurs, leurs parents et leurs nombreux amis. Il a parlé du progrès que fait la langue française dans les pays de l'Orient, ainsi que du développement du Commerce et de l'Industrie des Français en Afrique et en Asie malgré leurs concurrents acharnés. Abou Naddara a encouragé ses jeunes auditeurs à continuer leurs études, à les terminer et à aller populariser leur chère patrie dans les pays de la chaleur où ils seront fraternellement accueillis et où ils prospéreront. Les braves élèves de l'Institution Graillot ont acclamé le conférencier qui fut applaudi par l'assistance et chaleureusement complimenté par le Curé de Montlhéry, savant distingué qui est homme de lettres éminent.

Le 14 Mars, au déjeuner des Africains, le Cheikh a fait une causerie sur la Philosophie et la Littérature Orientales. M. Soller, président de la Société Africaine de France, et ses amis présents ont rendu cette Causerie intéressante par les questions savantes et spirituelles qu'ils ont posées au Cheikh et par la discussion instructive qui en résultat.

Nos remerciements à nos confrères Parisiens qui, aimables comme toujours, ont parlé de la Conférence et de la Causerie de notre Directeur Abou Naddara.

La Rédaction.

LA MORT DU PRINCE ABDOU-LAHI

Nous avons assisté aux obsèques de ce jeune fils d'Ahmadou, l'ancien roi du Soudan français, et notre Cheikh Abou Naddara, pour lequel le défunt avait une affection filiale, a prononcé sur sa tombe une oraison funèbre qui toucha l'assistance jusqu'aux larmes.

Le Cheikh a remercié le gouvernement français pour les soins paternels qu'il prodigua pendant plus de dix années au Prince et pour l'éducation saine et solide qu'il lui donna d'abord au collège Janson-de-Sailly et ensuite à Saint-Cyr. Abou Naddara a remercié également la famille de l'Isle de Sales des égards délicats et de l'amour paternel qu'elle a eus pour Abdou-Lahi dont il était le fils adoptif. Le Cheikh sanglotait en parlant du Prince, de son bon cœur, de son âme noble, de son intelligence, de son brillant avenir et de son amour pour la France, la nation amie des peuples d'Orient. « Que Dieu Clément et Miséricordieux, a dit le Cheick en terminant, devant lequel nous sommes tous égaux sans distinction de race ni de culte, daigne exaucer l'ardente prière que le saint aumônier de l'Ambassade Impériale Ottomane vient de faire pour le repos de l'âme pure d'Abdou-Lahi et répandre ses célestes consolations sur les Français, qui perdent par sa mort prématurée un futur propagateur de leur civilisation, et sur les Orientaux qui pleurent la disparition d'un Prince qui les faisait admirer dans ce beau pays de France. »

Le Ministre des colonies, au nom duquel était le faire-part de cette perte douloureuse, pour le Gouvernement de la République, étant retenu à la Chambre, se fit représenter par M. Merwart, son chef-adjoint du cabinet ; M. le commandant Binger, directeur des affaires d'Afrique, s'était égalemett rendu à cette cérémonie. Après la prière musulmane dite par Mustapha Effendy, Imam de l'Ambassade Impériale Ottomane, M. Merwart, au nom du Ministre des Colonies, et un ami de la famille ont prononcé des discours émouvants où ils ont célébré le Prince et déploré sa mort prématurée. Les obsèques ont été grandioses et le Ministère des Colonies en a fait les frais.

La Rédaction.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(*Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.*

Cette audace de l'écrivain, cette connivence du peuple, ce soulèvement des esprits finirent par inquiéter l'autorité. Les Anglais, eux aussi, se plaignirent, et ils dénoncèrent l'ennemi commun au ministre tout puissant leur allié. Ce lui-ci approuva les ressentiments, les partagea et les soumit à la colère du Khédive. La foudre gronda cette fois, terrible, sur la tête du coupable, et, pour calmer Albion, la nation protectrice et amie, Abou Naddara, l'habile professeur, fut destitué d'abord, puis, peu après, le théâtre populaire fut fermé.

Albion, alors, respira.

Mais l'Egypte se révolta.

Quoi? destitué, le Molière égyptien? Dégradé, enlevé à l'enseignement, l'auteur d'une Renaissance littéraire qui s'annonçait brillante et féconde? Marche toujours, guerre éternelle des despotes contre l'honnêteté et la vérité! des jouis eurs contre la vertu! Vendu aux Anglais, l'autocrate du Nil fermant le théâtre du peuple! L'Arménien, brocanteur de consciences, livrant aux marchands de la Tamise, les biens, la fortune, la plume, l'honneur, la gloire du poète égyptien!

Et le peuple criait : « Que ton nom soit flétri, Nubar! Toi, qui t'es réjoui de voir la France, notre amie, tombée sous le talon de la Prusse! Toi, qui as étranglé le défenseur des fellahs, des travailleurs, des pauvres, des petits! Toi, qui as favorisé l'asservissement de la Nation, que tu devais protéger ; l'esclavage du peuple qui t'avait comblé de richesse, de dignités et d'honneurs!

« Que ton nom soit livré au mépris de la postérité, toi, Ismaïl, qui as ruiné l'Egypte! Toi, qui t'engraissais dans ton harem, quand tes laboureurs mouraient de faim! Qui faisais venir les plus belles esclaves de l'Afrique et de l'Asie, quand ta santé perdue, tes forces épuisées, ton corps impuissant te clouaient, inerte, sur un divan et t'enchaînaient, sans désirs, sans âme et sans volonté, sur les coussins effondrés sous ta paresse et ta pesanteur! »

Et j'ajouterai, moi, historien de ton règne :

« Tu pensais, alors, que la France était anéantie et que tu n'avais plus rien à craindre d'elle ; qu'Abou Naddara n'était qu'un de ces vermisseaux qu'on peut écraser sans remords!

« Et la France s'est relevée plus forte et plus puissante que jamais!

« Abou Naddara, vénéré jusqu'au fond de l'Asie, accueilli par les souverains de l'Europe, hôte et ami naguère de l'illustre Abd-ul-Hamid Khan, le Commandeur vénéré des Croyants, te châtie aujourd'hui, du sein de ce Paris qu'il habite et te poursuit de sa plume de fer, tandis que l'Histoire, la puissance implacable et immortelle, prépare son triomphe en même temps que ton avilissement. »

Quand le théâtre national fut fermé, le Molière de l'Egypte avait donné, au Caire, trente-deux pièces, à qui le peuple avait fait d'ardentes ovations.

Trois pièces, écrites en italien, avaient été reprises sur les principales scènes de la Turquie et de l'Italie, où elles avaient été acclamées.

Trois volumes de poésies, en italien, avaient eu plusieurs éditions et avaient confirmé son immense popularité.

On comprend si sa chute eut de l'écho dans les cœurs et dans les esprits.

Aussitôt connue, l'effet en fut désastreux ; les lettrés, les indépendants, les patriotes s'indignèrent de ce retour à la barbarie. Les grands corps furent mécontents, les politiques virent avec effroi qu'on avait touché à la propriété privée, base de toute civilisation, de tout gouvernement. Dans les mosquées, on fit d'ardentes prières pour appeler la

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 25 Mars 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments... 1 an. 25f »
Abonnement simple. 1 an. 15 »

LES ANGLAIS AU SOUDAN

La France Militaire, grand journal quotidien de Paris, a fait interviewer le Cheikh sur le réveil des Derviches et leur marche sur Khartoum et lui a consacré un long article dont nous extrayons les passages suivants :

Nous avons demandé à notre ami le Cheikh Abou Naddara, dit la *France Militaire*, quelle confiance il fallait accorder à ces bruits de marche en avant des Derwiches.

— Cette apparition, nous répondit-il, suivant de si près la violation stupide, barbare, ainsi qu'essentiellement impolitique, du tombeau du Mahdi, est d'autant plus faite pour impressionner les Anglais, que ceux-ci n'ignorent pas l'importance qu'ont dans ces régions les choses religieuses.

. . . .

Je veux bien qu'une dépêche du Caire, adressée à un grand journal de Londres, ait annoncé, ces jours-ci, que le Ministre de la Guerre Egyptien venait, dans une déclaration officielle, de certifier que, dans sa marche en avant, le Khalife n'avait d'autre but que de se procurer par le pillage céréales et bestiaux. Malheureusement pour les Anglais, il apparaît déjà que cette version est médiocrement conciliable avec la retraite apeurée de la colonne envoyée à la poursuite du khalife, qu'il est pour le moins surprenant de voir, aussi rapidement, à la tête de forces considérables. Quoi, ce personnage, que l'on se plaisait à représenter affamé, abandonné de tous, fuyant à la tête de quelques fidèles, reviendrait tout à coup, subitement, à la tête de forces considérables, évaluées par quelques-uns à 20.000 hommes.

En aucun pays du monde, et moins encore dans ces régions désolées, ainsi que médiocrement peuplées, où s'est refugié le khalife, une armée de 20.000 hommes, mettons de 10.000 seulement, si vous voulez, ne peut être mise sur pied en un laps de temps aussi court.

Pour l'intelligence de ce phénomène étrange, deux explications se présentent ; mais, ni l'une ni l'autre, je l'avoue, n'est capable de réjouir vos voisins d'outre-Manche : ou il faut croire, en effet, que les Anglais ne sont maîtres que du cours du Nil, bien juste, dans le rayon d'action de leurs canonnières, ainsi que de leur chemin de fer, et que l'attentat commis par le Sirdar a provoqué une explosion de fanatisme.

. . . .

En attendant, des renforts considérables sont envoyés de Souakim et du Caire vers Kassala et vers Ghédarès.

En somme, quoi qu'il en soit à cet égard, il est bien évident que la conquête du Soudan n'est pas chose aussi terminée qu'on semble croire en Europe. A mon avis, cette conquête entre plutôt dans une nouvelle phase, laquelle emportera de plus grands sacrifices en argent et, surtout, en hommes que la première.



Les Anglais se partageant les restes sacrés du Mahdy du Soudan.

RESPECT AUX MORTS

Mahoul (*à Goul*). Qu'en dis-tu, frère ? Avons-nous bien exécuté les ordres du Maître ?

Goul (*à Mahoul*). — A la lettre, mon cher. Nous sommes entrés comme deux larrons, vers l'aube, dans la chambre à coucher de Salisbury et l'avons gentiment enlevé de son lit. Ce premier Ministre de la Reine Victoria rêvait tout haut. Je ne me rappelle plus ce qu'il disait.

Mahoul. — « Goddem ! disait-il, sortez d'ici, ô Français ! N'entrez pas là-bas, ô Allemands. Eloignez-vous, ô Russes ! Ces pays appartiennent à la Grande-Bretagne et leurs habitants sont les humbles serviteurs de Sa Gracieuse Majesté. »

Goul. — Quel dommage que notre Maître Abou Naddara nous a défendu de faire du mal à ce Ministre égoïste et rapace ! Nous l'aurions changé en singe.

Mahoul. — Arrêtons notre vol. Nous voici à Omdourman, la ville sainte du Soudan égyptien, où le Cheikh Abou Naddara nous a ordonné de conduire Lord Salisbury.

Goul (*chantant*). —

En se voyant entre deux diables,
Quel nez Salisbury fera !
De cris de Goddems formidables
Le ciel, la terre, il remplira.
Ces grands Anglais sont indomptables,
Mais le démon plus fort sera.

Mahoul (*chantant*). —

Le diable rouge est plus perfide,
Plus cruel que le diabl noir.
Du bien d'autrui, toujours avide,
Il veut tout prendre, tout avoir.
D'emporter Sphynx et Pyramide,
Pour son Musée, il a l'espoir.

Goul et Mahoul (*duo*). —

L'Angleterre de tout s'empare
Par son nez, sa griffe et son bec.
Gare à toi, Salisbury, gare !
Abou Naddara, notre Cheikh,
Avec les Français te prépare,
Non pas le succès, mais l'échec.

Mahoul. — Réveillons-le, mon cher. (*Il le pince*).

Salisbury (*ouvrant les yeux*). — Goddem ! Je suis dans l'espace, entre le ciel et la terre. (*Appercevant les diables qui le soutiennent, il crie épouvanté*) Qui êtes-vous ?

Goul. — Nous sommes Goul, l'ogre, et Mahoul, le terrible. Nous vous avons transporté ce matin de Londres à Omdourman par ordre de notre Maître, le Cheikh Abou Naddara que vous connaissez bien. Vous allez assister à une horrible scène qui vous fera rougir d'être Anglais.

Mahoul. — Les chefs de votre armée d'occupation vont commettre une ignominie sans précédent.

Salisbury. — Vont-ils maltraiter des soldats égyptiens ?

Goul. — Pire que cela, Mylord.

Salisbury. — Vont-ils faire expédier dans l'autre monde ce qui reste de blessés soudanais par nos habiles médecins militaires ?

Mahoul. — Pire que cela encore.

Salisbury. Oh Lord ! Que vont-ils donc faire de plus shocking les chefs valeureux de notre glorieuse armée ?

Goul. — Les Anglais que les peuples d'Orient appellent « *les diables rouges* » sont plus méchants que nous autres diables noirs.

Salisbury. — Les Anglais ne sont pas des diables ; ils sont des humains. Nous sommes le génie du bien et vous êtes le génie du mal. Vous faites peur aux créatures du Seigneur.

Mahoul (*chantant*). —

Comme le chat fait peur au rat,
Qui ronge tout, qui tout abîme.

Goul (*chantant*). —

Nous faisons peur au scélérat
Qui commet le vol et le crime.

Salisbury (*à part*).

De leurs mains qui me sauvera ?
Je suis sur le bord de l'abîme.

Mahoul (*trio*). —

Comme le chat, etc.

Goul. —

Nous faisons peur, etc.

Salisbury. —

De leurs mains, etc.

Goul. — Silence ! Voici les officiers britanniques. Regardez, Mylord, et frémissez d'horreur !

Mahoul. — Les lâches profanent une tombe, une tombe sacrée qui renferme un héros.

Salisbury. — Goddem ! Ils ouvrent le tombeau du grand Mahdi.

Mahoul. — Qui a mis en pièces, il y a douze ans, vos grandes armées et vous a chassés tous de son territoire. Eh bien, vos braves officiers, n'ayant pas pu se venger de lui vivant, se vengent aujourd'hui sur sa dépouille mortelle.

Salisbury (*à part*). — Quelle honte pour l'Angleterre !

Goul. — Regardez, Mylord, vos intrépides guerriers coupent la tête au Mahdi et l'offrent au neveu du général Gordon en souvenir de son oncle vaincu par ce héros soudanais. L'infâme ! Il foule à ses pieds cette tête jadis couverte de gloire. Le respect aux morts n'existe pas dans votre pays civilisé, ô Salisbury, autrement, vos officiers ne feraient pas ce qu'ils sont en train de faire. C'est ignoble ! Ils coupent les doigts de ce mort illustre, en arrachent les ongles et se les partagent pour en faire des breloques pour leurs maîtresses.

Mahoul. — Ce n'est pas tout. Ils emportent les restes de son corps et se dirigent vers le Nil pour le donner en pâture aux crocodiles. Ils croient qu'en supprimant le corps du Mahdi ils effaceront son nom et éteindront sa mémoire. Insensés ! Ils en font un saint martyr que les 300 millions de Musulmans vont vénérer plus que jamais.

Salisbury. — Ces soldats inhumains seront poursuivis et châtiés.

Goul. — Pas du tout. Ils ne seront pas molestés. T. S. V. P.

السنة الثامنة جريدة وطنية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا مارى

التودد



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا — وثمن جرائد ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب بتحاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٢ باريس فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٣١٦

حوامد الخليفة الاعظم

مازال الزمان متبسماً والايام فى هنا وسرور والبشر يلوح على وجوه الخلائق مما يرونه ويسمعونه من حوامد الخليفة المعظم الذى له فى كل يوم بل فى كل ساعة اخبار تشرح القلوب وتقر النواظر وتولد الامال حتى ان الناس راوا ان الزمان عادت اليه شبوبيته وقام يرفل فى حلل الحبور والافراح وينادى جميع الناس بلسان فصيح وجاشر قوى «« هلموا وانظروا الى صاحب السيادة السلطان بن السلطان عبد الحميد خان مد الجليل فى ايامه وزاد فى اعوامه الذى اسمه سيضئ جميع التواريخ ويعلو على من سلفه »» كيف لا ومن تصفح الاخبار اليومية وراى عالى همته ورفيع تدبيره وصائب اعماله يكاد يغمى عليه من السرور مع الغرابة لاننا الى الان ما سمعنا بمثل هذه الهمة التى نطلب من المولى دوامها واستمرارها فانها لم تغادر امراً من الامور جليلاً اوقل الا ولها فيه نظر دقيق وامر صائب وانظروا ايها السادة القراء دقائقه وحسن اعتنائه بالايتام والفقراء والمساكين والمقعدين من العساكر كيف امرلهم بالرواتب الدائمة المتوالية بدون انقطاع مع تخصيص محلات لائقة لهم فى جهات مناسبة لاحوالهم وكيف من شفقته على ارباب القضايا امر بعدم اطالة السجن عليهم قبل الحكم وكيف امر ان يكون جميع مستخدمى البوليس كل فرد فى اشتغاله المنوط بها وكيف اكد على الروسا بان لا يستخدموهم فى اعمالهم الخصوصية .

هل رايتم مثل هذا التيقظ وهذا الاجتهاد والرأفه بالناس فى من سبق ؟ والذى اراه ان هذه الدولة المباركة لابد عن قريب بهذا الاعتناء السلطانى ان يعلو شانها وتزداد قواها وتجذب اليها القلوب شرقاً وغرباً والشاهد على ذلك ان جميع المسلمين المنتشرين فى البلاد الاوروباوية لحسن هذه الاخبار الشاهانية انجذبت قلوبهم وهاجر منهم كثير الى البلاد العثمانية وجلالة امير المومنين امر بانزالهم باماكن تليق بهم وجلب لهم ما يشتغلون به فى امور معاشهم وروينا عن «« التلغرافات الجديدة »» ان اليهود باوروبا ابتدوا يتحفلون ويخطبون الخطب محثين بها بعضهم بعضاً على المهاجرة الى الممالك المحروسة ليتخلصوا من الاضطهاد التعصبي الذى ثار نقعه فى بعض انحاء اوروبا وارجائها وربالفعل هاجر منهم جم غفير قاصدين التبعة العثمانية لعلمهم بعدم البحث والالتفات والتعصب فى الاديان والمذاهب لانهم راوا بان كرم مولانا السلطان عز نصره لم يختص بدين ولا ملة وقصد جلالته الوحيد راحة الجميع واستقرارهم فى الهناء ومنع ما يجلب لهم الاذى والكدر ولذلك رأينا فى زمن يسير زاد عدد النفوس سكان الاقطار العثمانية حرسها الله . وانظروا نوائج العدل والانصاف وحب الرعية كيف ان القلوب صفت لها ومع ازدياد النسمات واخراج النفقات الباهظة والرواتيب الدائمة توفر فى المالية العثمانية اكثر من المعهود ونقصت ديونها بخلاف الدول الاخر فانها قد ازدادت على ان المصاريف التى سعت الدولة العثمانية بانفاقها فى هذه السنين الاخيرة سوا كان فى المهمات الحربية او عمارة الاساطيل الحديثة وتاسيس المكاتب فى كل اقليم وابداع تكايا الى غير ذلك توجب نقصان فى الخزينة وقد رايناها ازدادت وما هذا الا من صفاء قلب مولانا الخليفة وشفقته وعلو همته ووضع الامور كلها فى نظام مجيد فازدادت الاشغال وراجت المتاجر فنمت المحاصيل وعلى هذا المنوال بمشيئة تعالى

ستزداد في كل عام بل في كل يوم . ومن تصفح المقالة التي نشرتها جريدة الحاضرة يعلم عين اليقين ان الدولة العثمانية الآن بهمة مولانا الخليفة الاعظم في نمو فائق وسلوك رائق واستقبال حميد وسير سديد وقد استنسبنا نقلها هنا حتى لا يحرم القارئ من السرور والانشراح الذي يجده عند تلاوتها وها هي بحروفها

الديون العمومية العثمانية

اطلعنا على التقرير الذي اصدرته ادارة الديون العمومية في الدولة العلية عن السنة الماضية وهو يدل دلالة واضحة على انتظام الاحوال الكثيرة بهمة كبار رجال الدولة الذين عرفوا ان المال هو اساس كل نجاح وان الثروة قاعدة كل عمل

والذي سرنا من التقرير المذكور ان ايرادات الدولة قد زادت عن المصاريف سبعة وثلاثين الف ليرة عثمانية مع ان المبلغ الذي كانت تدفعه ادارة الرجي قد خفض منه مبلغ ٦٧ الف ليرة وزادت النفقات واحدا وعشرين الفا

ولا يخفى ان صندوق الدين العمومي العثماني قد انشئ من منذ ست عشرة سنة غير ان الاحوال العمومية لم تكن تساعد على الاقتصاد ولذلك لم يسدد من اصل الدين سوى خمسة عشر مليونا وخمسماية الف ليرة بحيث ان الدين الذي كان حال انشاء ادارة الديون العمومية ١١٦ مليونا من الليرات اصبح الآن مائة مليون وخمسمائة الف ليرة فقط

وقد تخصص مبلغ ٤٠٠٠٠٠ ليرة لمشترى القراطيس العثمانية واستهلاكها واشترت الادارة ٩١ الف سهم . ثم اضيف الى المبلغ الاحتياطي ٤٠ الف ليرة فاصبح ٤٨٠٠٠٠ وهو مبلغ عظيم اذا نظرنا الى الصعوبات المالية التي صادفتها الدولة العلية العثمانية

ولكن يسرنا ان نرى الخلاف مستحكما بين مندوبي الدول على مسألة الرئاسة فان العضو الفرنسوي والانكليزي قد استترا احتى الآن كما اتصل بنا بالرئاسة بدون الالتفات الى شكوى زملائهما لان العضو الالماني يدعي ايضا بأن معظم الدين هو للفرنسويين والالمان والبلجيين وان الرئاسة يجب ان تعهد الى العضو الفرنسوي والالماني على التتابع

على ان اودة التجارة الانكليزية في الاستانة تزعم ان بيد الانكليز والهولنديين سندات تبلغ الستين في المائة من اصل الدين العثماني

وقد عهد الى العضو الايطالي والعضو الفرنسوي ان ينظرا في مسألة الرئاسة وليعرضاها مع ما يريانه موافقا فارتأى العضو الايطالي وجوب تبادل الرئاسة بين كل الاعضاء على مدار السنة فلم يرق هذا الراي كثيرا لانه سيوجب مشاكل عظيمة ويكون سببا في تعطيل الاعمال وزيادة الارتباكات

ومسألة الرئاسة هذه مسألة عرضية والمهم هو ان نعرف حالة مالية الدولة وهي حالة موجبة للسرور كما راى القراء من فصاحة هذه الارقام

ايطاليا في الصين

الذي يلوح من قرائن الاحوال ان المقادير ابت الا معاكسة ايطاليا في تنفيذ اغراضها في مجاراة الدول العظام في مضمار الاستعمار فانها بعد ان ظفرت من اطماعها في افريقيا بهزيمة عدوة في بلاد الحبشة اصبحت الآن رغما على تزلفها لانكلترا تمالحيا من المشاكل اشكالا ومن الموانع الوانا في ترويج سياستها بالصين فنزلت اميرا الكماندتور مارتينو سفيرها ببكين واوكلت اتمام المذاكرات الى سفير انكلترا للحصول على ثغر مرسى سانمون من حكومة الصين وجهزت اسطولا بعثت به الى المياه الصينية لارهاب ملكة الصين ورجال دولتها وجبرهم على الانصياع الى مرغوبها واعتمدت على اعتضاد انكلترا لها في نيل هذا المرغوب ولكن انكلترا اجابت صديقتها الايطالية بان عهد الوداد لا يبلغ بها الى تجريد سيفها للاخذ بيدها في هذا المشروع الخطير بل حذرتها من ان تركب هذا المركب الخشن الذي ربما اوقعها في مشاكل لا تسمح بتذليلها حالتها اما من حكومة الصين فقد كشرت عن انياب الكشة بعد الدهشة وعرفت على دحض مطلوب ايطاليا فقد جاء في خبر من برلين ان محرر الوسط تقابل مع سفير الصين ببرلين وساله عن مقاصد دولته مع ايطاليا لو تقوم باعمال حربية لنيل بغيتها منها فصرح بان ايطاليا لا تحصل على خليج سان مون وان لها ان تروج تجارتها في ممالك الصين كما شاءت ولكن دولة الصين آلت على نفسها ان لم تتجاوز في المستقبل عن شبر من املاكها لاي دولة اجنبية ولو بطريق الاجارة واردف السفير ذلك بقوله ان لا اصل لما اشاعته الجرائد الاجنبية من ان الجابون هي التي حثت الحكومة الصينية على معاكسة ايطاليا (الحاضرة)

ايام العمر

والمستقبل خارج عن يد الانسان خاف عليه وهو في خفائه عنا وبعده عن ملك يدنا كخفاء النكت السوداء التي اكتشفها هرشل في قرص الشمس وبعده عن ملك يدنا كبعدها عنا (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت) ولكن من سوء حظ الانسان ونكد عيشه انه ينسى الماضي ويذهل عن

الحاضر وينصرف كله الى هذا المستقبل فيعيش فى الوهم الباطل
حتى تدركه منيته

وترى الواحد منا اذا اضطجع فوق سريره فتح لعينيه باب الخلود
فلج فيما لا ينتهى من الآمال والاماني وتراه فى سعيه فى نهاره يخرب
بيده بناء عمره فيقتل لذة العيش ارتكاناً على المستقبل ويحرم نفسه
ويهون عليها انواع الشقاء فى الحصول على اضعاف اللذة التى حرم
نفسه منها . فيبيع الحقيقة بالوهم لو كان مستقبل العمر مضموناً ونعيم
العيش فيه محققاً لكان من العبث وافن الرأي ان يشتغل الانسان
بشيء قبل حدوثه ويرمي بما فى يده من الوقت الحاضر هباء منثورا
فما بالك والمستقبل مجهول موهوم والعيش فيه مغيب مكتوم
ومازال الانسان يعيش فى الوهم الباطل حتى يدركه الاجل الحق فيموت
وهو لم يعش بعد وقد القت الحكمة على لسان قدماء الرومانيين فى
تعبيرهم فى لغتهم فانهم اذا عبروا عن الميت لا يقولون مات فلان وانما
يقولون عاش فلان . وقد بلغ تهالك الناس وتغالبهم فى التطلع الى
المستقبل والتعلق به الى ان كادوا يصلون اعناقهم المشرئبة اليه
بالعوالي والرماح كما قال المعري فى وصف الابل عند تطلعها الى البرق
حنيناً الى اوطانها

اذا غاب عنها سرها او رؤسها تمد اليه فى رؤس عوالى

او كما وصفهم احد فلاسفة هذا القرن بقوله .. وقد افرط الناس
فى التعلق بالمستقبل حتى اشبهوا حمير ايطاليا يضع سائقها لحثها
على السير حزمة من الحشيش فى عود يربطه امام اعينها لتراه فهي
تدأب فى الاسراع لتصل اليه وما هى بواصلة اليه . ومن المتهالكين
على المستقبل هؤلاء الذين تراهم يشتغلون فى البورصة فانهم يخسرون
ايامهم بالرضا منهم حتى يتمنى احدهم ان يسقط من عمره مثلاً شهر مارس
ليأتيه شهر ابريل فيربح فيه ما قدّره فى خياله من صعود الاسعار
وربما جاء الشهر المتمنى على غير ما قدّر وحسب فيقع المسكين فى
خسارتين خسارة عمره وخسارة ماله . وانك لتجد وجوه هؤلاء المنهمكين
قد علاها اصفرار الذهب الذى يطلبونه وقلوبهم قد اعتراها الاضطراب
بين اسلاك البرق الذى ينتظرونه . وقد حكى لي صاحب انه رأى روتشلد
ملك البورصه كما يقولون قام من فوق مائدته ثلاث مرات ليكلم
سماسرته فهل كان له لذة من طعامه الذى كان يأكله متقطعاً ؟

وقس على ذلك الذين يلعبون القمار والميسر فانهم ان ربحوا وقليل ما هم
فقد اضاعوا اوقاتهم وافسدوا امزجتهم بالعلل والامراض ولم يحيوا الا
فى الحياة . ومنهم الذين يفرطون فى الانتظار فانك اذا تكلمت مع بعض
المنتظرين لضاسف الامور لم يفهمك لموت حواسه بالانتظار . فهؤلاء
ماتوا فى الحاضر لتخيل الحياة فى المستقبل فاذا جاءهم المستقبل صار حاضراً وتعلقوا
بمستقبل آخر فتذهب حياتهم فى هذا الموت الحقيقي (مصباح الشرق)

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a pris la parole deux fois le 26 mars: à midi, au banquet de la Presse Suburbaine, présidé par M. Lockroy, Ministre de la Marine, et à 3 heures, à la fête militaire de la 16e section des Vétérans, présidée par M. le Dr Albert Méquit, et aussi au banquet de la Presse Coloniale et des Explorateurs Français, présidé par M. Etienne, député d'Oran, ancien Sous-Secrétaire d'Etat aux Colonies. La partie politique de ces trois discours d'Abou Naddara est résumée dans notre article de fond : « L'arrangement Franco-Anglais. »

Voici deux des pièces de vers que le Cheikh a improvisées dans ces occasions :

Au banquet de la Presse Coloniale et des Explorateurs Français

Sait-on pourquoi de joie immense,
Je sens ce soir mon cœur si plein?
C'est parce qu'un grand fils de France
Je célèbre en Monsieur Guillain.

Il y répand l'instruction ;
L'agriculture, il l'encourage
Et rend ainsi sa nation
Digne de respect et d'hommage.

Ce Ministre m'est sympathique,
D'abord parce qu'il est charmant;
Puis, parce qu'aux pays d'Afrique
Il fait du bien sans précédent.

Au nom des peuples d'Orient
Qui d'âme et cœur aiment la France,
Je bois au Ministre éminent.
Dont nous regrettons tous l'absence.

Au banquet de la Presse suburbaine.

Pour moi c'est une bonne aubaine
D'être au milieu de gens de cœur.
Merci donc, Presse Suburbaine,
Qui m'accordes ce grand bonheur.

Quitte, ô Muse, ton Nil, ta plaine
Que désole l'envahisseur
Et viens sur les bords de la Seine
Chanter la France avec ardeur.

L'Egypte aime cette Puissance
Autant qu'elle exècre Albion,
L'une, veut son indépendance,
L'autre, veut sa soumission
Buvons donc, ô Muse, à la France,
La généreuse nation.

"LE 1900"

Au nom de nos lecteurs, nous remercions sincèrement nos chers confrères et excellents amis, MM. Paul Bischoff et Georges Dupuich, directeur et rédacteur en chef de l'élégante revue illustré « 1900 », organe des Expositions, 23, boulevard des Italiens, pour la grande faveur qu'ils nous font, de mettre à notre disposition les beaux clichés des vues de l'Exposition de 1900, qui paraissent dans leur importante revue bi-mensuelle sus louée. Nous parlerons de cette intéressante publication dans nos prochains numéros.

A. N.

FATALISME MUSULMAN

dédié à mon frère aimé Essayed Aly Abdul-Wahab, de Tunis.

En Occident, l'immense majorité du public ne connaît encore l'Islam et les Musulmans que d'après les dires de leurs détracteurs, soit ignorants, soit de mauvaise foi.

Parmi toutes les accusatio s dont on accable la plus purement monothéiste des religions et ses adeptes, celle de " fanatisme aveugle et sanguinaire " est la plus odieuse et pourtant la plus souvent rééditée. D'autres que moi, plus autorisés, en ont déjà fait justice.

Je n'aborderai donc pas aujourd hui cette question. Je me contenterai de dire quelques mots sur une autre accusation portée très souvent contre l'Islam : celle de prêcher un fatalisme abrutissant engendrant l'inaction et l'ignorance... Mais ce n'est pas tout ! Il s'est trouvé des gens pour oser attribuer aux Musulmans le trait suivant, si odieux et si sinistrement ridicule : " les Musulmans commettent *toutes sortes de crimes*, et s'en excusent ensuite en disant « Dieu l'a ainsi voulu. »

Ceux qui ont inventé cette triste calomnie ignoraient sans doute qu'un Musulman criminel qui oserait attribuer à Dieu la responsabilité de ses crimes serait, aux yeux de tous les Croyants, coupable d'un nouveau crime — celui de blasphème.

Le fatalisme Musulman n'est point un dogme excusant les coupables, prêchant l'ignorance, le vice et la paresse.

Le fatalisme Islamique apprend aux Croyants à envisager les choses de ce monde sans colère et sans révolte, à ne point se désespérer en face des malheurs inévitables de la vie tels que la maladie, la perte ou l'absence des biens terrestres, la séparation d'avec ceux qui nous sont chers et enfin, pour nous et pour nos proches, la mort.

A différentes époques, la doctrine fataliste ainsi comprise a été exprimée par les grands poètes philosophes de l'Islam.

L'un d'eux a dit :

« La fortune et la famille ne sont qu'un dépôt. Or, viendra certainement un jour où tu rendras ce dépôt. »

Un tel « fatalisme » n'est-il pas beau ?

De jour en jour, plus la vie occidentale s'assombrit, plus les âmes perdent courage ou se révoltent devant la douleur qui, comme la joie, n'est que l'une des innombrables formes de la vie.

Combien de savoir et d'intelligence perdus en vain ! Combien d'éloquence dépensée en de stériles diatribes contre la vie ! Combien de force morale et de courage employés au suicide — afin de hâter de quelques années — qui sait ? de quelques heures peut-être ! — la mort !

Après tout cela, qui oserait condamner ou railler le vrai Croyant qui, contemplant la tombe fraîchement remblayée où vient de sombrer pour jamais tout ce qu'il avait de plus cher et de plus adoré, dit en toute sincérité : « C'est la Destinée Divine, la même pour toutes les créatures », et s'éloigne, résigné et serein, pour retourner à sa tâche quotidienne, en attendant l'*heure de son destin*?

Le grand Prophète de l'Islam, — le salut et la paix sont sur lui, — a dit : « Ne vous affligez donc pas de ce qui vous échappe, ni ne vous réjouissez outre mesure de ce qui vous arrive ».

N. PODOLINSKY.

HUITIÈME ANNÉE

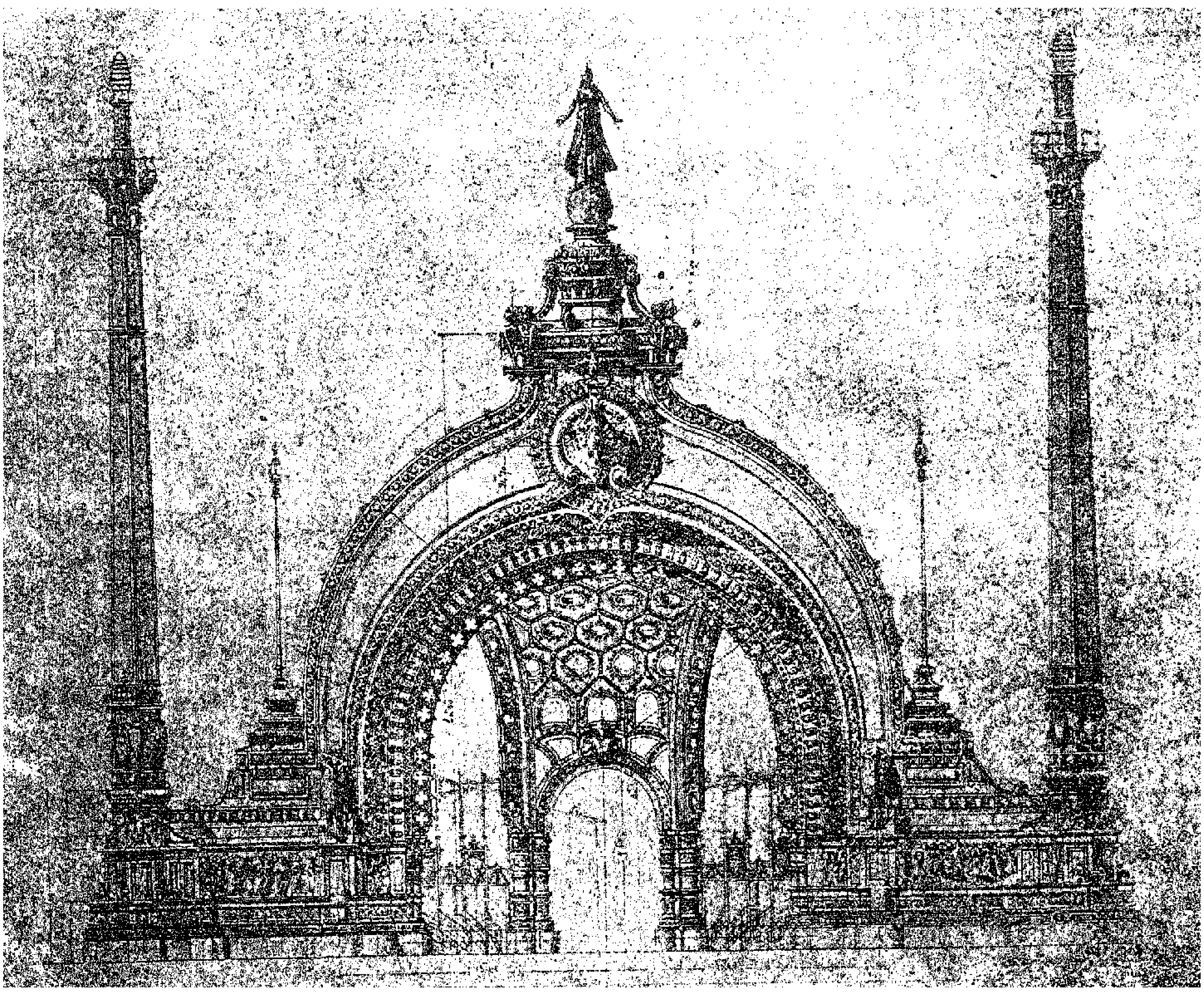
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 3. — 5 Avril 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15' »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 25 »



رسم الباب الكبير LA PORTE MONUMENTALE DE L'EXPOSITION DE 1900 لدخول معرض باريس القادم

L'ARRANGEMENT ANGLO-FRANÇAIS

Au point de vue philanthropique, nous ne pouvons voir qu'avec satisfaction l'arrangement conclu entre Lord Salisbury et S. E. M. Cambon, pour délimiter les possessions anglaises dans le Haut-Nil : toute convention qui évite une guerre est une chose louable et nous sommes d'avis qu'un mauvais compromis est préférable à la meilleure des victoires.

Mais, comme Egyptien et comme Ottoman, nous nous sentons attristé en considérant avec quelle désinvolture l'Agleterre et la France disposent de territoires qui ne leur appartiennent pas. En définitive, la nouvelle convention se résume en un partage de la Haute-Egypte, province de l'Empire Ottoman, qui fait les frais de la solution amiable.

Au point de vue du droit international, si quelque nation européenne pouvait élever des prétentions sur le Bahr el Gazal, c'était la France, puisqu'elle occupait effectivement certains points de la région. Nous nous demandons sur quel principe l'Angleterre s'appuie pour revendiquer ces territoires ? Ce ne peut être sur son rôle d'occupante dans la Basse-Egypte, puisque cette qualité lui a toujours été déniée par la Turquie, puissance souveraine, et par les autres puissances.

En réalité, le nouvel arrangement est lamentable : 1° parcequ'il tend à confirmer le privilège que s'arroge l'Angleterre de représenter l'Egypte et de la défendre malgré elle ; 2° parce qu'en consacrant d'une manière définitive et officielle la suprématie anglaise dans le Darfour et le Bahr el Gazal, il rend illusoires et stériles toutes les réserves qu'on prétend avoir faites au sujet de l'intrusion britannique dans la Basse-Egypte. Nous ne nous étonnons guère que Lord Salisbury ait aussi facilement consenti à laisser dans l'ombre le règlement de la question égyptienne elle-même : les Anglais sont des gens pratiques et ils ont parfaitement compris qu'en obtenant le droit de s'installer en maîtres dans le Haut-Nil, ils annihilaient, du même coup, toutes les réclamations qu'on pourrait encore formuler contre leur protectorat plus ou moins contesté au Caire et à Alexandrie ; 3° parce que la compensation imaginée par l'Angleterre pour dédommager la France, consiste à accorder à celle-ci le Wadaï, le Garrem, le Tibesté, c'est-à-dire des provinces qui, à aucun titre, n'appartiennent à la Grande-Bretagne et dont elle n'a pas le droit de disposer. Le Wadaï fait partie de l'ancienne Egypte ; le Tibesté ou Tou forme l'*Hinterland* de la Tripolitaine et, par conséquent, ces régions constituent des dépendances de l'Empire Ottoman. Très perfidement, l'Angleterre espère ainsi préparer des conflits dans l'avenir entre la France et la Turquie à propos de la Tripolitaine et aviver la jalousie entre la France et l'Italie qui convoite Tripoli avec autant d'ardeur qu'elle désirait jadis Tunis.

Nous ne voulons pas diminuer la satisfaction que révèlent les notes officieuses communiquées aux journaux de Paris par la diplomatie française et nous admettons très volontiers que la situation était devenue si tendue, si périlleuse qu'aucune solution meilleure n'était possible. On a sans doute tiré le parti le moins mauvais d'une position très désavantageuse. Soit !

Mais, comme Ottoman, nous avons le devoir de signaler et de regretter les conséquences actuelles et futures d'une convention hâtivement bâclée, et qui atteste de nouveau la fâcheuse tendance de certains Etats européens à vouloir régler à leur gré les affaires de l'Empire Ottoman. Nous en avons eu déjà des exemples en Crète ; en voici un nouveau dans le Haut-Nil ; demain, ce seront les peuples des Balkans qui réclameront à leur tour une intervention du même genre.

Nous le répétons : tout acte politique, qui tend à diminuer l'autorité de S. M. I. le Sultan, même dans ses provinces les plus éloignées de son vaste Empire, est un acte malencontreux, car il aura pour conséquence fatale de donner carrière aux jalousies et intrigues parmi les nations européennes qui aspirent à jouer un rôle en Orient. L'Empereur des Ottomans est le modérateur habile et nécessaire qui tient en respect ces ambitions rivales et tout ce que l'on tentera de faire sans lui ou contre lui, est destiné à avoir des résultats funestes.

On nous annonce que l'Angleterre, après ce grand succès, fait de grands efforts pour se rapprocher de S. M. I. le Sultan et lui attester sa bonne volonté et sa loyale amitié. Lord Rosebery est à Constantinople, le Prince de Galles songe à y aller. Nous voulons croire que ces avances britanniques sont sincères et qu'elles ne se borneront pas à de vaines et équivoques protestations ; sans quoi nous serions porté à penser que l'Angleterre cherche l'amitié de la Turquie, surtout par crainte de la Russie, dont les rapides succès en Asie lui causent de sérieuses appréhensions.

L'Angleterre paraît-il, a donné à S. M. I. le Sultan, des assurances au sujet du Yémen et de la Macédoine ; nous comptons qu'elle tiendra aussi à prouver son parfait désintéressement en Crète et à ne jamais renouveler ses tristes intrigues d'agent provocateur parmi les populations arméniennes d'Anatolie.

PARIS, IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة المصري
باريس بشارع "جوفروا ماري" نمرة ٦

منصف

قيمة الاشتراك سنوياً ٢ فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٥ فرنك سنوياً ترسل
الحامدين بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٤ باريس في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٠٦

الرحلة الرئاسية

قال حضرة القارئ . طالما سمع اخباري — هات من حوادثك المسرة يا بونظارة يا « منصف » ولذ وابهج واتحف . لان جرايدك الثلاثة بتسلينا على الهموم . وبتنسينا مظالم المستر بول المشوم . بقى اشرب كده يا سى الشيخ كباية شربات . وهات لنا يا استاذ من تحايفك هات . وشنف مسامعنا بكلامك المليح . تارةً باللسان الدارج وتارةً بالفصيح . لان التلذذ في التنقل قال المثل . وبعد المفلفل والملح ما الذ البقلاوة بالسكر والعسل . اول كل شي يا بوعبد الحميد . حدثنا عن الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا الجديد — قلت — سمعاً وطاعة على العين والرأس . مالك الا رضا خاطرك يا سيد الناس . — قال — بلغنا ان يوم توليته الحساد والاعادى اللئام . لما راوه بلغ القصد والمرام . هيجوا عليه الاوباش للصياح والزعيق . بالسفه لجنابه عند مروره في الطريق . وسلطوا عليه بالنقود كم جرنال . يطعن فيه ويذمه باشنع الاقوال . وغير ذلك عملوا عليه ادوار قبيحة . غنوها في القهاوي ليجلبوا له العار والفضيحة . فضابطة باريس القت القبض على هولاء الاشرار . وحكمت عليهم بالسجن والجرايم الكبار . يا هل ترى . ده كله جرى ؟ — قلت — نعم الا ان الموسيو لوبه لما كان صاحب مكارم وسياسة وفكر رفيع . لم يلبث ان اصدر امره بالعفو عن الجميع . فلما راوا منه هولاء الاوباش والانذال . الاحسان والعفو عما حصل منهم من ذميم الافعال . جنحوا الى محبته وبدلوا ما كان عندهم له من الضماير السوئية بالخيرية . وقالوا ما احسن ملك بريسك الجديد يا جمهورية . وما نرى له الان سوى المادح . والطعن في القادح . — قال — حقاً اذا تامل الانسان . في حوادث وتلك الزمان . تفقه في امره وسعدت احواله . فنجحت افعاله .

ومما يدل على ذلك من الشواهد الواضحة . التي كالشمس الفاضحة . هو الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الحالى . اللي اصبح بحكمته وتدبيرهُ عند الحساد والاعادى غالى — قلت — يقيناً والاسبوع اللى فات . تمتع باعظم المسرات . قصد مدينة مونتيليمار مسقط راسه . لزيارة والدته المحترمة واقاربه وناسه . فلما علم اهل بلده بقدومه اليها جملوها في قالب جميل الصورة . وزينوها وابهجوها وصيروها مندورة . وبذلوا اجل نعمتهم . فيما يسر الموسيو لوبه فخر مدينتهم . ولما وصل اليها وولجها لحقه ما لا يكيف من الفرح والسرور . والانشراح والبهجة والحبور . فوجد على رصيف محطة سكة الحديد لمقابلته الامراء والاعيان . والاقارب والخلان . فاحتفل الكل به وقدموا له التهانى والتحيات . وساروا بموكب عظيم والناس تهلله وتنثر عليه الزهورات . وكان يوماً يا له من يوم . نزلت فيه الاهالى في بحر الحظ عوم . على اربابها بالبشر جادت النفوس . وزال عنها العبوس . وتكامل الطالع في سماء البهجة ولمعت كواكب الانشراح . وبادر الى هذا الموكب البهيج من كل مدنى وفلاح — قال — ماشاالله ده كان امال موكب ماله مثيل فرح به رئيس الجمهورية الجليل — قلت — وفي اثناء الطريق سال عن والدته اللى عمرها ستة وثمانين فقالوا لفخامته انها اتت من الابعدية . وجالسة للفرجة بكشك اعد لجنابها بنتزه الدائرة البلدية . فلما وصل الى تلك النقطة اوقف الموكب ونزل من عربته . وسعى نحو والدته . ولما صار بحضرتها باسها واخذها بالاحضان . وطلب لها طول العمر من الرحمن . وسالها الدعاء له والرضاء عنه ففرحت بكلامه . وبكت من شدة سرورها بعزه وعظم مقامه — قال — لعمري ان هذا الموقف لبديع الشكل . ومنظر يالفه العقل . وتداوله ارباب النقل . — قلت — ولما وصل سراية الحكومة جرت التشريفات الملومة . وشيخ المدينة قدم له روسا الوظائف المدنية والجهادية .

وعُقدت لفخامته ليلتها مادبة بهية . حضرها الامراء والاعيان . وكانت ليلة بهيجة يعجز عن وصفها افصح لسان . والسرور يتلالا على وجوه الحاضرين . وللجمهورية ورئيسها الافخم بالنصر داعيين . اما يوم زيارته كان عند اهل بلده من اسعد الاعياد . فجمهور الخالم لباريس بالسلامة عاد . منشرح الصدر مسرور الفواد . حامد رب العباد . فرسمت لك هنا في الصفحة الرابعة . صورة جميلة لامعة . ترى فيها فخامة رئيس الجمهورية . تاركا عربته وساعيا لمقابلة والدته صاحبة الحشمة السنية

الاستانة العلية

ورد لي من دار السعادة مكتوب عال . نشرته بحروفه بالفرنساوي في هذا الجرنال . فهو لله الحمد يا سادة . مفرح ومسر كالعادة . بقي راح افسره لكم بكلمتين حلوين . يشرحوا صدر العثمانيين . قال مكاتب « المنصف » بالاستانة اعلم يا بونظارة ان ارواحنا وقلوبنا بالامل والفشم مليانه . فمنه تعالى ما قدامنا الا النجاح والفلاح . لان سلطاننا المحبوب ساعي لنا في الاصلاح . اهوالشتا فات وعدت الزوابع والامطار . وزالت عنا جميع الاخطار . وكلما انذر وانبا به المجرمون . من الهيجان والعصيان في ولايات المقدون . لم يحدث والفضل كله لمولانا السلطان عبد الحميد . لكونه بحكمته وتدبيره ورايه السديد . امر باجراء اللازم لمنع حصول هذه الامور . وربي صبح خليفته على الاعادى منصور . فحط ذيله بين اوراكه كل ضراب فتن من صرب وبلغار . لما راى امامه الجيش الشاهاني الجرار . بارك يا الهي في خليفتك الجليل . وتوج اعلامه بالنصر واعطيه العمر الطويل . اما انكلترا فانغاظت من النتيجة دى الحميدة . وقيمت على الباب العالي جرايدها السديدة . فتراها كل يوم تنشر اخبار زور . وتخترع اخبث الامور . وده كله لتشويش الافكار . ولرمي الفتن بين الدولة العلية والبلغار . ومن جهة اخرى تدعي انها حبيبة مولانا السلطان . صدق من قال ان الانكليزي العن من الشيطان . والحال ان بلاده فيها ناس كرام . اما ارباب حكومتها كلهم لئام . الانكليزي في بلاده صالح مستقيم . اما في الخارج اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ربنا يحمي ممالكنا المحروسة . من دسايسه التى في الخبث مغروسة . والان يرجع مرجوعنا لمكتوب صاحبنا بالاستانة العلية . فتيقنوا يا سادة ان اخبارة كلها بهية . ونختم القول بالدعاء لامير المومنين . بالعز والهنا وطول السنين

زهرة من تاريخ وطني الغالي . ونبذة من ترجمة حالي

قد نشرت اول فصل من هذا الكتاب هنا والبقية تصدر في النظارة والتودد

زهرة من تاريخ وطني الغالي
ونبذة من ترجمة حالي

اهديكم ايها السادة بما وعدتكم به غير مرة في مراسلاتي الودادية وجرائدي الحرة . بانبائكم بتاريخ بلادي . وبقصتي من يوم ميلادي . ما حصل لي وماجرى في الاوطان . وما مر في عصري وما لاقيته في تلك الاحيان . بالقلم الدارج يا كرام سطرته . كي يفهمه الخاص والعام وبالفكاهة عطرته

مصر المسكينة كم لاقت وكم قاست . وكم في ايام السادات قد فرحت وقد سادت . كانت صبية مدة محمد على باشا . اخذ الافراح معه وانقضى وماجاء مثله حاشا . كان الكل رائح في هناء وسرور . فرحين بواليهم السيد المنصور . اهالي مصر والسودان في زمنه كانوا اعزاء واخوان . والسياسة والادارة كان لها رائحة زكية . والزراعة والتجارة كانت احوالها مرضية . كذا العالم والصانع والفلاح . شؤونهم كانت في غاية النجاح . في وقتها كنت يا مصر للمصريين . سالمة من ميط الاجانب والمداينين . امنة من قرض « الجراد » زرعك . ولا احد له سلطة على صلاحك ولا فرعك . واولادك في امان من جور الغادرين . في حظ وانبساط من مكايد الدهر امنين . يا حبذا ايام مضت بناسها . ما اسعدها باميرعزها وتوج بالفخر راسها .

اه . كم نستني الهموم خرجي . وعملت رمالا فما عثرت في برجي . حتى صرت ساه عما جرى بالاوطان . ونسيت ابتدي بالحمد لمولى له الفضل علي وعلى كل انسان . فاحمد الهي القدير المتعال . الذي كم نجاني من اخطار واهوال . في عهد اسماعيل باشا المرحوم . والمستر بول المشوم . ومن شدة حنقهم علي وما اضمروا . فلو راوا وابور الكبريس لجهنم لما تاخروا . لكن انظروا يا خلان . كما يدين الفتى يدان . اسماعيل باشا فاتها ونام وشبع نوم . والمستربول لابد عن قريب نرى فيه يوم . ولا دائم الا المولى الخالق . ولا يسود الا الرجل الصادق . خلصني من مخالبهم مولاي الجليل . وابقاني الى الان اخدم وادي النيل . وما كان السبب في نفيي من وطني المحبوب . سوى دفاعي لرفع شركهم المنصوب . لو حرمت من مشاهدة اقاربي وخلاني . لكن فضل ربي عجب انزلني في وادي لي فيه اطمئناني واماني . ومع ذلك ما زال املي دوم . في رجوعي الى مصر ومشاهدتها يوم . واراها في عز وسعادة وهناء . متمتعة بالخلاص من يد قانصيها بالمنة المناء . ما زلت احمد مولى ستار . نجاني طول عمري من الاخطار .

هذا واما محمد على جنتمكان صاحب ذاك العصر . الذي كان والي اي والي في مصر . كان ذا راي وشجاعة . شهد له كل انسان

بالبراعة . اما في السياسة . فكان كامل الرياسة . حدثني عنه
والدي رفايل افندي وكان من محاسيبه النجيبة . احاديث عجيبة
غريبة . وكان يستشيره في بعض الامور لصداقته . كذا مع
نجله ابراهيم وحليم وحفيده احمد استمرت علاقته . فطاب لي
ما نقله الي الوالد الحبيب . ان محمد علي كان ذا مهارة وتدبير
عجيب . اما في الفضل فقد فاق الحد . وفي الانصاف والعدل
ما كان له ند . وكذلك ابناء الشرق من كبار وصغار يحترمون
اسمه ويذكرونه بالوقار . فشوفوا ذكر العادل بعد الممات . هكذا
كل من فعل خيراً وبذل الحسنات . بخلاف الظالم مع بغض الناس
له في حياته . سيرته ذميمة بعد مماته . ومن كان له عقل وتدبير
يدري الامور ومآله للسعادة يصير . واسمه يليق ان يسطر
بالذهب . وكل من عرفه يقول العجب العجب . فلا يضمر السوء
للغير . ولا يسعى في طريق الخير . وانظروا كيف محمد علي باشا
خلف له سطراً في غرة التاريخ يرقم بالعسجد . ومن شدة
محبة الناس فيه بنوا له مسجداً المجد . لم يخلف القدماء ما
خلفه . خلفوا مباني واثارات اما محمد علي فاسمه شرفه .
في ايامه اعاد التمدن الى القطر المصري وانشا ورش لنسج
الحرائر والقماش . ومعامل للصنائع المفيدة فياليته للان عاش .
جلب في مصر تعليم اللغات الاجنبية . واسس مدارس علمية
وادارية وحربية وبحرية . خرجوا منها رجال . فحول ابطال . احرزوا
السياسة على اعلا شان . وابدعوا بدائع شرفوا بها نوع
الانسان . يا ما كان لهم في السياسة وفي كمال الرياسة باع .
ولذلك في عصرهم اسم مصر شاع وزاع . وملاء البقاع . وفي
الجهاد ظهرت همتهم . اما ابراهيم باشا فكم بيض همهم . كان
كوالده بطل مهاب اصيل . صنديد قل ان يكون له مثيل
وليس خافي على من له ادنى تطلع في التواريخ العمومية .
ان محمد علي هو رأس العائلة الخديويه . وولد في قاولة
من بلاد الارناوط مدينة صغيرة . لكن بمناسبة ولادته
صبحت كبيرة . وُلد في سنة ١٧٦٩ وتوفي في سنة ١٨٤٩
افرنجية . فعاش حينئذ من العمر ثمانين شمسية . وان
رُحنا على حساب القمر . فنلقاه عاش ثلاثة وثمانين وطاب
له فيها العمر . اما انا فمن حيث انه فيه فرق قدر هكذا
جسيم فاميل في حساب عمري الى السنين الشمسية . لاجل اتمتع
ثلاث سنين زيادة في الشبوبية . بيد اني اوصيت اولادي
بان يحسبوا عمري بعد مماتي قمرياً لكيد الحساد والاعادي ولا
اعترض على ما يصدر مني في بعض الاحيان . من العبارات الهزلية يا
اخوان . لان الزمن يقضي بالتبسم للبسوم . بعض نكت لتزيل الهموم

» Tu me dis : Il est doux de courtiser une belle dans la saison de la rose. Mais moi, je ne puis, en aucun instant, faire sortir de mon cœur l'amour que j'ai voué à ma bien-aimée.

» Se promener dans un jardin sans avoir auprès de soi une jeune beauté, c'est un ennui mortel, lors même que tu aurais planté cent rosiers pour remplacer une bien-aimée.

» Je ne m'entretiens jamais avec personne de la douleur qui m'est causée par l'amour que tu m'inspires : c'est à ma bien-aimée seule que je raconte ce qui se passe entre moi et ma bien-aimée.

» O doux zéphyr, si tu traverses le riant séjour des esprits célestes, fais parvenir aux oreilles de mon ancienne amie les vœux que forme pour elle son bien-aimé.

» Chacun veut se montrer dans les assemblées ; mais Saady, retiré dans l'angle de la solitude, étranger à tous les hommes, ne connaît et ne désire que sa bien-aimée. »

N.-B. — On voit qu'ici la divinité est cachée sous le voile de l'allégorie.

II

« Seigneur ! quelle bonne œuvre peut provenir de nous, si tu n'exauces pas nos prières ? Daigne, par un effet de ta puissance et de ta bonté, ne pas détourner loin de nous tes regards.

» Je te dévoile mes souffrances cachées, parce que tu es un maître miséricordieux. Mais que te dirai-je, puisque tu connais les pensées les plus secrètes de nos cœurs.

» Toutes les créatures de ce monde sont condamnées à la mort et à la corruption ; mais toi, Dieu puissant ! tu es ce vivant qui n'est jamais mort et qui ne mourra jamais.

» Tu as créé tous les êtres et allumé le flambeau des astres. Tu nous dispenses la nourriture et tu suspends à la voûte des cieux le soleil resplendissant.

» O Saady ! le Souverain des mondes est un Dieu fort, et toi, tu es faible. Eh bien ! le remède à ton état est l'aveu de ton impuissance, la pauvreté et le détachement de toutes choses. »

Mort de Mme la baronne de Hirsch.

Non ! cette femme incomparable n'est pas morte. Son corps, arrosé de nos larmes, est descendu dans la tombe. Mais elle, la grande bienfaitrice de l'humanité, elle vit dans les cœurs de ses amis sans nombre et des milliers de malheureux dont elle a soulagé les misères. Sa charité était inépuisable et ses bienfaits se répandaient sans qu'elle les ait promis. On ne frappait pas en vain à sa porte et on n'en sortait jamais les mains vides. « Qu'Abou Naddara ne m'envoie pas seulement ses compatriotes israélites à secourir, mais ses compatriotes chrétiens et musulmans aussi, car tous ceux qui souffrent ont droit d'être consolés, disait-elle un jour à un de ses secrétaires. » Le nom de cette femme magnanime et généreuse est inscrit en lettres d'or dans les annales de la charité internationale, car les bonnes œuvres qui immortalisent sa mémoire ne se trouvent pas seulement dans sa terre natale, mais dans tous les pays du monde ! Que Dieu, qui aime et récompense les bons, accueille dans ses célestes parvis l'âme pure et sainte de cette vaillante fille d'Israël et répande ses consolations sur sa famille et ses amis qui la pleurent amèrement.

A. N.

LA MESSE D'ISIS

Un nouveau trait de sympathie entre l'Égypte et la France

La grande Isis possède encore à Paris des adorateurs qui, à certaines époques, ayant sur leurs vêtements blancs une peau de panthère, vont rendre aux anciennes divinités, un culte autrefois réservé à Eleusis.

Le culte d'Isis fut autrefois assez florissant en Gaule, et il paraît certain que le nom de Paris vient de *Bar-Isis*, vaisseau d'Isis, qui aurait été donné à la Cité en forme de barque, par ses premiers habitants.

L'Hiérophante Rhamsès et la Grande Prêtresse Anari, sont deux esprits très érudits et très convaincus, qui vivent au milieu de leurs dieux. Ils évoquent les forces secrètes de l'univers avec de vieilles conjurations du pays d'Isis.

La Messe d'Isis célébrée à la Bodinière, a attiré une telle affluence que de nombreuses demandes de places ont été refusées. La Mime sacrée accompagnait le rite par la danse des quatre éléments ; c'est-à-dire par l'éparpillement des fleurs, le mouvement du miroir, le geste de la chevelure et le pas des parfums.

M. Jules Bois a expliqué le sens des symboles et initié l'auditoire aux mystères du culte d'Isis. Dans son livre des « Petites Religions de Paris », l'auteur nous avait développé déjà le thème qu'il a résumé devant la brillante assistance de la Bodinière.

UN IMPROMPTU

Le Cheikh n'ayant pu assister à la brillante fête de Mme Elisa Bloch, l'éminente statuaire française, lui a improvisé ces quelques vers à sa belle soirée du 3 avril. Nos lecteurs d'Orient connaissent bien Mme Elisa Bloch, présidente de la Société artistique et littéraire de Paris-Province, Abou Naddara a fait souvent son éloge dans ses publications. Voici son impromptu :

Ne me voyant pas à sa fête,
Dame Elisa Bloch m'a cru mort.
« Hélas ! J'ai perdu mon poète !
Dit-elle en pleurant sur mon sort. »

Sa surprise fut donc immense
Me retrouvant ce soir ici.
« Le Cheikh n'est pas mort. Quelle chance !
S'écria-t-elle : Le voici ! »

Et me donnant un petit verre,
Elle m'a dit avec gaîté
« Prends, brave Cheikh, ami sincère,
Et bois à ma Société ! »

J'ai baisé sa main artistique
Qui, des chefs-d'œuvre, en fit tant,
Et de ma Muse nilotique,
J'ai porté ce toast épatant :

« Je bois à toi, ma Présidente,
A tes succès, à ton bonheur,
A ta Société charmante,
A son triomphe, à sa grandeur ! »

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 3. — 15 Avril 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 8 avril.

Voici l'hiver terminé et il emporte avec lui tous les pronostics pessimistes que certains journaux avaient lancés sur la situation de la Macédoine : on prétendait que des troubles graves allaient éclater au printemps dans les vilayets de Salonique, de Monastir et de Kossovo.

Contrairement à ces prévisions, rien d'anormal ne se produit dans ces régions.

Cet heureux résultat est dû aux excellentes précautions prises par S. M. I. le Sultan qui a su envoyer, en temps utile, des forces suffisantes dans les districts où les agitateurs bulgares et serbes multipliaient leurs efforts.

Ajoutons aussi que l'attitude absolument correcte du gouvernement bulgare et surtout de S. A. le Prince Ferdinand a beaucoup contribué au maintien de la tranquillité. Les agents des comités macédoniens, se voyant désavoués à Sofia, ont jugé prudent de battre en retraite. Cela ne fait pas l'affaire de quelques puissances européennes qui espéraient sans doute pêcher en eau trouble.

Aussi les journaux anglais cachent-ils mal leur dépit et ils se dédommagent en faisant circuler toutes sortes de fausses nouvelles sur la situation des trois vilayets en question : c'est ainsi qu'ils ont même annoncé un sanglant conflit entre les troupes turques et bulgares près de la ligne de démarcation. Le gouvernement bulgare est le premier à démentir aujourd'hui ce racontar audacieux.

On annonce que M. Billiotti, le célèbre consul anglais qui provoqua les derniers événements en Crète, vient d'être nommé Consul général de la Grande-Bretagne à Salonique. C'est un choix au moins singulier dans un moment où l'Angleterre annonce très haut son désir de se rapprocher de la Turquie et de donner à S. M. I. le Sultan des gages de loyale bonne volonté.



S. E. M. LOUBET arrête le cortège présidentiel et va embrasser sa mère.

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

Notre article de fond qui occupe plus d'une page en arabe, est consacré au premier voyage officiel de S. E. le Président de la République Française. Pour le traduire en Français et montrer ainsi de quels sentiments nous sommes animé envers la France et son Chef d'Etat, il faudrait un espace que notre cadre ne nous permet pas, à notre grand regret, une page d'arabe équivalant au moins à trois pages de français. Nous nous voyons donc forcé de résumer brièvement cet article qui est écrit dans notre belle prose rimée si goutée des lecteurs arabes.

Avant de rendre compte du voyage du Président de la République, nous avons parlé de M. Loubet pour lequel nous avons toujours eu de l'estime et de l'admiration, de sa magnanimité envers ses adversaires, de la grâce qu'il a accordée à ceux qui l'ont injurié, de sa tolérance religieuse. Bref nous avons célébré les vertus et les qualités dont Dieu l'a doué. Nous avons prouvé que par sa simplicité, par sa droiture et par sa sagesse, il a conquis tous les cœurs, et que M. Loubet est aujourd'hui l'objet de l'amour et du dévouement de tous les bons et honnêtes Français. Nous avons parlé de son entrée à Montélimar, de l'accueil enthousiaste qu'il a eu dans sa ville natale, des honneurs qui lui ont été faits, de la scène touchante et affectueuse de sa rencontre avec sa vénérable mère, dont notre illustration ci-dessus donne une faible idée, des réceptions, du banquet, etc. Nous croyons avoir tout dit de ce qui intéresse nos lecteurs d'Orient. Nous leur avons même donné une petite idée, très modeste, du beau cortège présidentiel, leur féconde imagination grandira notre description et lui donnera ses couleurs les plus vives. Il va sans dire que nous avons terminé notre article arabe en invoquant les saintes bénédictions du Très Haut sur la France, dont nous sommes l'hôte reconnaissant, et sur son bien aimé Chef d'Etat qui nous est cher. ABOU NADDARA.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Fidèle au programme de l'*Almonsef* de faire goûter à nos lecteurs d'Occident les charmes de la poésie orientale, nous avons publié dans les nos 1 et 2 de ce journal, des traductions de vers arabes et turcs ; aujourd'hui nous leur offrons un modeste bouquet de fleurs persanes tirées des poèmes mélodieux de Saadi, le chanteur de la rose :

I

« Il est parfait cet amant qui supporte les rigueurs de sa bien-aimée, et qui, par un noble dévouement, sacrifie sa volonté à celle de sa bien-aimée.

» Si le glaive menace l'existence d'un amant véritable, celui-ci ne voit que la punition de ses fautes et il n'accuse point sa bien-aimée.

» Il ne convient pas de prendre une maîtresse pour se livrer au délire turbulent de ses sens : moi, je dompte mes impétueux désirs pour me rendre plus digne de ma bien-aimée.

» J'ai appris que des amants s'étaient retirés dans le désert, parce qu'ils ne pouvaient endurer ni les reproches des hommes, ni les caprices de leur bien-aimée.

» Pour moi, je ne dirige mes pas que vers les lieux où demeure ma charmante amie ; je ne pose ma tête que sur les pieds chéris de ma bien-aimée.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مصر للمصريين — L'EGYPTE AUX EGYPTIENS

جريدة ابي نظارة

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع النوادر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

عدد ٤ باريس في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

خزي المستربول وكسفته بين الفحول

مقالات الصحف الاوروبية . وجريدة التلغرافات الجديدة المصرية . تستحق يا خلان . هذا العنوان . فهي التي الهمتني موضوع هذه الرواية السياسية الجليلة . والصورة الجميلة . التي زينت بها رابع صفحة جرنالي . فارجوك تنظرها يا قاري يا غالي . وبعدها يا صاح اسمع مني ما جرى من الكلام . بين اشخاص الرواية في حق الانكليز اللئام . والمتكلمون هم الطليانلي والالمانلي . والانكليزي والامريكانلي . فالانكليزي هو المستربول . الحران المهبول . ماحدش فيكم يا سادة يجهل اعمال الامة الانكليزية . دى كلها على الخداع والغش والرياء مبنية . يستحلوا كل محرم في تنفيذ رغائبهم . وانام مآربهم . الادلة على ذلك كثيرة . رايح اوضحها لكم في روايتي دي الصغيرة . بقى هس اسمعوا يا سادة حديث اشخاص الرواية . فلا شك انه يعجبكم للغاية . هات من تحايفك يا طليانلي . ومن مكرك يا امريكانلي . ومن شهامتك يا المانلي . يا سيد الفحول . ومن رذايلك وفواحشك يا مستربول . وانت يا ابو نظارة بلا زيادة ولا نقصان . قص ما سمعته على الاخوان . — قال المستربول للامريكانلي — وحشتني يا عم . اينس حالك . خليني احضنك واعنقك وابوسك في فمك — قال له الامريكانلي — دعني من تمليقك ومن مداهنتك ومواريتك يا بول وقل لي سبب مجيك ايه يا مستر. — قال له المستربول — القصد من زيارتي المصافاة يا اخ — فضحك الامريكانلي وقال له — رح اعمل دول على غيري يا بول يمكن ينطلوا عليه اما انا امكر منك — قال المستربول — انا رجل مستقيم ومرادي الوحيد اننا نكون اصحاب ونعتمد على بعض للدفاع عن حقوقنا والانتصار على الاعادي — قال له الامريكانلي — انا مانيش محتاج للمساعدة . اما انت يا بول لما رايت مركز دولتك اصبح حرجًا وان دول اوروبا عمدوا على مناقشتها الحساب على اندفاعها وتهورها وان فرنسا نالت منها حقها الروقي في افريقا جيت تخادعني وخصوصًا لما رايت روسيا توطنت في شمال بلاد الصين وفي بلاد الباميروان يمكنها تدخل ممالك الهندية خفت وجيت تحتمي بعمك الامريكانلي — فضحك المستربول ضحكة صفراء وقال له — انا اخاف من دولة الروس؟ لا يا عمي لا . انا ما احسب لها شي حساب — قال الامريكانلي — انت كذلك خايف ومرعوب من وجود فرنسا في بلاد اللاهوس وفي جنوب الممالك الصينية الى توطنت فيها وصار لها هناك نفوذ واي نفوذ — قال المستربول — انا ما اسأل شي عن فرنسا دي ماهيش لاهية الا في نازلة دريفوس وساهية عن اهم المسائل السياسية — قال الامريكانلي — ماتصدقش الكلام ده وعندك كان ايطاليا الى اصبحت حبيبة فرنسا العزيزة وعملت لاساطيلها غاية الاكرام في شواطي سردينيا والافراح دايرة بين قباطين وبحرية الدولتين — فقال المستربول للطليانلي — اما انا لم تزل حبيبي وحليفي . مش كده؟ لانك ماانسيتشي محبتي فيك والى عملته لك من الخير — قال له الطليانلي — انا في عرضك تنقطني بسكاتك ولا تفكرنيش خبث فعايلك معي في بلاد الحبش الى خليتني اتعب واشقى فيها على حسابك وخرجتني هناك الجلد والسقط واليومين دول بعدما غشيتني انك تساعدني في الصين تركتني في عز المعمعة وتخليت عني — فقال الامريكانلي للمستر بول — الظاهر يا بول يا مسكين بان جميع دول اوروبا ما بقوش يقدروا يشوفوك ولا يتصوروك بالعين من كثرة فعايلك الذميمة ودسايسك اللعينة . يمكن ان ملك المانيا يحترم حكومتك لكون ملكة الكلترا امه — عندها زعل الالمانلي وقال — كيف دولتي الفخيمة تحترم الانكليز وهم ضدنا في ساموا وكل يوم يطلعوا لنا بخناقة من تحت رجلين الفرخ وشكل جديد انما اذا استمروا على كده احنا نوريهم حالهم ونكسر كبرهم ونفنى حالهم — قال المستربول للامريكانلي — اديك شايف يا عم كيف ان جميعهم متعصبين علي بقى يجب علينا نتحالف ونتحد سوا ونتقدم — فقال له الامريكانلي المشهور بالمكر — انت بذلك تضحك على دقني بالتحالف والاتحاد الى عينك فيهم لان نفعهم مايعوز الا عليك وانا مانيش محتاج لهم . اقول لك يا بول ابعد عني وخذ نصيبك . ما تداخلشي باشغالي ولا تدخلني في اشغالك — قال الالمانلي للمستربول سا تخزى يا منافق — قال الطليانلي — يا كسفة بول بين الفحول

(إكتب ما شئتْ ولاحرج)
(ما بعد الضيق إلا الفرج)

وإذا نعمةٌ من اللهِ جاءت ... اشكروه فإنه يتأهل
وإذا ماكتبت شيئاً مليحاً ... اعذروني فقد اكلت فلافل

كلما تبرطع حمار الفكر . او غرد بلبل الدهر . او رقص جحش البيان . في عجائب الوقت وغرائب الزمان . فلا يرى الرأى ابدع من ظلم المحتلين . ولا ابلغ من رذالة الحمر الملاعين . فهم أصل الفساد . ومنبع اللؤم والعناد . ووجوههم كالحة . وعيونهم مالحة . وفكرهم كاسد . ودمهم بارد . ومخهم جامد . لا ذوق ولا انسانية . ولا عدل ولا حرية . إلا المصائب والمداوان . وخراب الاوطان . واللي يسمع كلام البونظارة . وكواكب افكاره السيارة . يقول لابد من ان المستربول ينفلق . ولا يقول داحبر على ورق . والله إلا دا كلام يُكتب بماء الذهب . ويامارينا صنعه عجب . دى كل عقدة ولها حلال . والنصر من شأن المتعال . نعم ان الفؤاد مجروح . وكثرة البكاء على الوطن عمّنا النوح . ولكن يجب علينا معشر المصريين . دوام المطالبة بجلاء المحتلين . لان حب الوطن مافيش احسن منه . واللي يزمّر مايغطيش دقنه . وفي المثل قالوا ان الديك الفصيح . من داخل البيضة يصيح . والعاقل من اوجد التدابير لاخراج بلاده كالشَلَبة من البير . لاسيما وان الامور الان . متلخبطة مع الانكليشمان . ونظهر انه سيقع في مخالب دولة الروس . وبكرة تبقى بين الدولتين حرب البسوس . وربما انضمت المانيا وفرنسا وغيرها من الدول الفخيمة . الى تلك الدولة العظيمة . وعندها تشوف المستربول الجربان . وهو يجرى ومن الخوف هربان . وتسمع دوى المدافع المدهشة . وقرع الاسنة المرعشة . وزلزلة الارض . ووقوع بعضهم في بعض . ثم لا يمضى القليل من الزمان . حتى تدخل جزيرة انكلترا في خبر كان . وهو كدا عواقب الظلم الوخيم . وعلى الباغي تدور الدوائر يا فهيم

ومَن ظنّ ممّن يُلاقي الحُرُوبَ ... بأن لا يُصابَ فقد ظنّ عجزا

ثم اننا اصبحنا نسمع نغمة من دار السلام . وكأنها اضغاث احلام . لان كلامهم ما ينطبقش على قرائن الاحوال . وترك السلاح من المحال . وانما هو كلام غفش نفش . وفي الآخر تطلع النتيجة طز فش . اما المستربول وقع وقعة لاودانه . والطرمت اسنانه . ويمكن يلصوا له اوذانه . وها هو التعايشي هيج عليه قبائل السودان . وبكرة المستربول لا يحصّل السودان ولا البيضان . وعلى الرغم لكون المستعمرات الانكليزية يا لبيب الفهم . صارت في كرب وغم . . . . « على بهجت المصرى »

زهرة من تاريخ ولى النعما
ونبذة من ترجمة حالها

(تابع لما سبق نشره في «المنصف» عدد ٧ تاريخ ٥ ذى الحجه)

هذا ومحمد على باشا المغفور له ياما شيّد اركان المجد وشرف اسلافه من اب وجد . حتى ان الحساد لم يروا فيه عيباً قالوا يا خسارة اصله تاجر . فنقول لهم لما لم يروا في الورد عيباً قالوا له احمر الخدين يا فاجر . ولما علا شأن نابوليون الاول وبلغ السها . اراد حواشيه ان يجعلوا له سلسلة نسل وقالوا له يا ذات ابن النهى . فقال لا تذكروا لي اصلي ونسبي . ان شرفي بعزمي لا بجدي وابي . وكذا فخامة الموسيو فليكس فور رئس جمهورية فرنسا الذي في سيره عادل وحاكم يفتخر بقوله امام الملوك ان اصله دباغ . اكتسب المعالى بعزمه لا بارتكانه على النسب والاهالى .

هذا وقد بلغ محمد على في القوة حد المنان . حتى ان الدول الافرنجية تعصبت عليه مذكر اليونان . وحرقوا سفنه الحربية بعد النصر . وعاد نجله ابراهيم باشا بجيوشه الجرارة الى مصر . ولو ان الافرنج كانت قاعدة لمحمد على باشا بالمرصاد . لاستولى على الهند واقطارها وتسبب في سعادة البلاد . لانه كان يرى دائماً هذا الشأن في احلامه . بعد انتصاره في حروبه وتقدمه في وقائعه وضم السودان الى مصر ورفع اعلامه . لكن في علم الله ما كان يراه إلا لهذا الحد وجل وسباته . لاسيما حزنه على ولديه اسمعيل الذى قتل بالسودان وابراهيم بعد توليته على مصر عشرة اشهر في حياته . وان كان افنى الغز وانزل بهم الدمار فما هو إلا لظلمهم وبغيهم ليلاً ونهار . وفي زمنهم ماكنت ترى هدو لاحد . لا في مدينة ولا في بلد . وبعدهم استقرت للناس الراحة . وجرى اضعف الخلق في اوسع ساحة . وبعد الساجق عاشت الناس في امن وانصاف . واجرت المحاكم بنودها بالسوية بين القواي والضعاف . واخبرني المرحوم والدى انه حينما قبض على زمام الاحكام . جلب للقطر جميع ما غطه في حيز الانتظام . التى له من فرنسا بضباط ومهندسين . واطباء وارباب صنائع وفنون ومعلمين . ليكونوا عوناً له على تمدن القطر وتهذيب الرعية . وفي اقرب زمن برقت انوار العلوم في انحاء القطر وتيقظت الامة المصرية . ارسل ابنه حليم واعيال

Mieux vaut tard que jamais

Nous n'avons vu qu'hier les bienveillants compte-rendus, fait par les journaux de banlieue, du discours du Cheikh au banquet de la Presse suburbaine, présidé par M. Lockroy, ministre de la Marine. Nous en extrayons ces passages en remerciant nos chers confrères du *Journal d'Asnieres* et de *La Voix des Communes* qui sont aussi aimables pour Abou Naddara que ceux de Paris.

Le Cheikh Abou Naddara nous a réjoui par son langage oriental parsemé de vers français. Pour nous assurer qu'il n'abusera pas de notre attention, il nous dit qu'il sera plus bref que le roi Pépin. Il exprime ensuite la joie *ineffable* qu'il éprouve de rencontrer M. Lockroy et il en fait l'éloge légitime. « C'est à M. Lockroy, dit le Cheikh, que je dois le bonheur d'avoir connu l'immortel Victor Hugo, le grand poète du siècle. » Puis il parle de la France, de l'Angleterre et de la Turquie; il célèbre l'amitié séculaire qui nous lie aux peuples d'Orient et termine son éloquent discours par ce sonnet qu'il nous dit avoir composé en savourant le menu du restaurant Bréban....

Nos confrères du *Journal d'Asnières* et de *La Voix des Communes* ont publié le sonnet paru dans notre dernier numéro. En citant les principaux passages du discours magistral de M. Lockroy, ils répètent ce qu'a dit le Ministre de la Marine de notre cher directeur; nous reproduisons avec plaisir ce passage; le voici :

Ma surprise est extrême en voyant le Cheikh Abou Naddara représenter la banlieue de Paris, lui l'Egyptien qui représente admirablement l'esprit de Paris. Je suis heureux de lui serrer la main. J'ai conservé un très bon souvenir du temps passé en remontant le Nil au milieu de cette population si douce de l'Egypte....

Tous nos sincères remerciements aussi à nos confrères de *La Dépêche Coloniale* et du *Monde Orphéonique* des paroles gracieuses qu'ils ont bien voulu dire du discours du Cheikh au grand banquet des Explorateurs français et de sa conférence à l'institution Graillot à Montlhéry. L'aimable rédacteur de *La Dépêche Coloniale* a fait du discours du Cheikh un éloge au-delà de son mérite et a loué son amour pour la France et son dévouement pour le gouvernement de la République. Le *Monde Orphéonique* a dit ceci du Cheikh à propos de sa conférence à Montlhéry :

Le sympathique Cheikh Abou Naddara, connu de tout Paris pour son éloquence imagée, poétique, ses invocations patriotiques aux douloureux souvenirs de notre Alsace et de notre Lorraine captives, aussi bien que pour son Egypte bien-aimée, ses rappels réitérés, ses paternels conseils empreints d'une sage philosophie, vont au cœur et ont ému vraiment tous les auditeurs.

L'ÉGYPTE AU XIX^{e} SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

Quand un navigateur est surpris par un grain au milieu des récifs et des banquises, il s'oriente au plus près, se met à la cape et, bravement, les mains dans ses poches, il laisse venir un temps meilleur.

Abou Naddara se demanda de ce que, dans cette tourmente, trop vive pour durer, il pourrait bien faire pour s'occuper?

Une idée lui vint.

Quelquefois c'est le ciel qui en inspire.

On avait violé sa propriété; oserait-on toucher au bien public? A une réunion d'hommes éminents? A une société?

On allait s'en assurer.

Il réunit ses amis, leur soumit ses projets, rédigea un règlement et créa le Cercle des Progressistes (*Mahfal-al-Takadom*), destiné à l'armée et aux étudiants (1)

On ne l'y voyait pas; il n'y paraissait en rien, ni comme fondateur ou président, ni comme actionnaire ou abonné. Son nom n'était écrit nulle part.

Les abonnés payaient une cotisation; les listes furent immédiatement couvertes; le cercle s'ouvrit, et à chaque séance la foule accourut.

Mais Abou Naddara y prit la parole; on applaudit. Des officiers étaient présents, ils firent comme tout le monde, et on vit dans leurs applaudissements une atteinte à la discipline, une résistance à l'autorité, un crime de lèse-majesté.

On s'empressa de sévir.

Le cercle fut fermé par ordre du Khédive, et nombre d'officiers furent envoyés, en punition, dans le Haut-Nil ou le désert.

Décidément, la guerre était ouverte entre le Parti National et l'Autorité.

Abou Naddara créa aussitôt un journal : *Le Bavard Egyptien*. Le tirage monta rapidement à cinquante mille, chiffre énorme pour l'Europe, inouï pour l'Egypte. Officiers, mollahs, professeurs, employés, y envoyèrent des articles, des renseignements, des observations. Toute l'Egypte s'y abonna.

Il ne vécut pas longtemps, un mois à peine. Après trois ou quatre semaines, il fut saisi. Les employés-collaborateurs furent destitués, les officiers rigoureusement punis, et l'organisateur mis en surveillance, comme un dangereux révolté.

Effrayés de la tournure des affaires, quelques amis prudents prévinrent le Cheikh qu'il eût à se métier de tout café noir offert par des inconnus et de ne sortir, le soir, que bien armé.

Les peines légales ne suffisant pas, il n'était question de rien moins, en haut lieu, que de faire disparaître l'audacieux écrivain et d'opposer à sa plume le poignard, suprême raison des tyrans qui ne comptent pas sur leurs tribunaux.

Les patriotes répondirent : « On oserait ? »

On osa :

Téméraire et connaissant le danger, le défenseur du peuple ne s'intimida point ; il continua.

Le *Bavard* était mort ; il le remplaça par l'*Abou Naddara* (le porteur de lunettes). C'était son nom à lui qu'il donnait à la nouvelle feuille, comme un défi.

(1) 1873.

Le *Cercle des Progressistes* était fermé; il créa le *Cercle des Amis de la Science* (*Moheby-el-Elm*) ; on ne devait y parler, suivant les statuts, que d'histoire et de littérature.

La ville applaudit.

Journal et cercle furent aussitôt l'objet d'un engouement universel.

On se fit inscrire à tous deux et chacun s'empressa d'apporter son obole. Ce fut comme un souffle d'orage qui passa sur les têtes et sur les esprits. La littérature et l'histoire étaient un prétexte; au fond, c'était le simoun menaçant de tout emporter : abus, lois et institutions...

Tant pis pour les victimes.

Si l'étranger était balayé par la tourmente, c'était une faveur du Ciel qui compenserait les agitations et les troubles, une crise que les Croyants ne pouvaient que bénir.

La feuille satirique et mordante reprit donc la guerre audacieuse que les patriotes faisaient au pouvoir et surtout aux insulaires saxons qui se glissaient partout et s'emparaient de tout.

De son côté, le Cercle appelait les réformes dont l'Egypte avait besoin. On les connaissait, d'ailleurs, et chacun pouvait apporter à la réunion ses vues, ses conseils et ses discours.

On pouvait parler librement, les adeptes étaient entre eux. Les portes étaient closes, étroitement surveillées et on était certain que ni Anglais ni policiers ne les forceraient. (*A suivre.*)

Errata. — Voir la 24^{e} ligne de la première colonne de la troisième page du *Journal d'Abou Naddara*, n° 3, et lire : De combien, le Khédive, et non pas ce Khédive.

Nous apprenons avec plaisir que MM. de Saint-Bonnet et Grémillon Bey ont autorisé M. Eugène Casse, le célèbre peintre aquarelliste chargé d'une mission artistique par le gouvernement français en Egypte, à adjoindre à son tableau « L'Arbre de la Vierge », de Matarieh, leur belle légende portant le même titre, laquelle a été accueillie avec une faveur marquée, lors de son apparition.

حفيده جد الخديوي الحالى صاحب الاخلاق المرضية . الحافز لـ
ومهاجم غفير من التلامذة لجنى ثمرات العلوم السياسية . فحينئذ
هو المرحوم محمد علي باشا الذى غرس بذر التمدن فى اهل مصر بعد
ابادته . واجرى الخلجان كالمحمودية والابراهيمية وركب القناطر
على بحر النيل لضبط طوفانه عند زيادته . المرحوم محمد علي باشا
هو الذي اصلح شؤون الزراعة وانمى رواج التجارة على احسن منوال .
فيستحق ان يبنى له فى كل مدينة من مدن وادي النيل مسجداً
فاخراً باسمه عوضاً عن التمثال . ليحيا ذكره على مدى الايام .
لان التماثيل محرمة فى شريعة الاسلام . وكان مولدى فى زمن هذا
الوالى الشهير سنة الف وثمانماية وتسعة وثلاثين . قبل وفاته
بعشر سنين . رايته فى سن التسعة وانا طفل . وصورته ابداً
نصب عيني تخيل . ولي الافتخار بان اقول انى قبلت يده التى
سادت . وكم اكرمت فى عصرها وكم جادت . فرحمه الله
واسكنه دار الخلد . واولاده من كرمه ما لا له حد . هذا ما
تيسر لي من ذكر مناقبه . وما الهمت من انبا غرائبه . والان
ابدى قصتى فى العشر سنوات . ثم اذكر ولاية عباس باشا
الاول وما لاقت مصر فى زمنه من الحادثات . واستمر على
هذا المنوال . الى يومنا هذا بالتوال

« ابو نظارة »

(البقية تأتى فى عدد « التودد » القابل بمنه تعالى)

وردت لنا فى هذه الساعة المباركة محاورة لطيفة مع الجخليل
عن وادى النيل الجميل بقلم مكاتبنا الجديد اللبيب النجيب
على افندى بهجت الذى تحفنا بالمقالة المسجعة الظريفة
التى درجناها هنا فباذن الله تتحف قراء « التودد »
بمحاورته مع الجخليل لما فيها من المعانى الفريدة . والافكار الحميدة

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — 25 Avril 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, le 8 Avril 1899.

Mon cher Professeur,

Me voici depuis dix jours, grâce à votre bon conseil, dans cette ville intéressante que vous appelez si justement « la demeure de la félicité et de la seigneurie ». Tout est magnifique dans cette capitale de l'Islam. Elle est telle que vous me l'avez décrite : admirable; j'en suis enthousiasmé. Je ne comptais y passer que quinze jours; mais je ne la quitterai pas avant deux mois. Les aimables personnes auxquelles vous avez eu la bonté de me recommander me font tout voir, tout visiter. Je prends des notes et, à mon retour à Paris, je me mettrai à l'œuvre et vous verrez la brochure que je publierai sur Constantinople. Soyez sans inquiétude, cher Professeur, votre élève ne dira que du bien de Stamboul et de ses habitants. Ils sont si gentils et si affables! L'arabe que vous m'avez enseigné, m'est très utile ici; les Turcs me comprennent, probablement parceque c'est la langue du Coran, et ils sont si contents lorsque je leur récite le premier chapitre de ce livre saint. « Machalla! » s'écrient-ils avec bonheur. Mais vous êtes aussi connu ici qu'à Paris. « Cheik Abou Naddara belerem, » (1) me disent tous ceux à qui j'offre votre journal. J'ai assisté à la cérémonie du Sélémlik; c'est un spectacle imposant : Qu'ils sont beaux ces soldats multicolores et multiformes! Quel air martial et quel amour pour leur souverain! A peine voient-ils approcher leur Sultan bien-aimé, ils poussent leurs hourrahs en turc avec une joie immense. Ces gaillards-là doivent être terribles sur le champ de bataille. J'ai pensé à vous, cher maître, en voyant passer Sa Majesté. Quelle bonté sur son noble visage et quelle douceur dans ses yeux! Il a paru ému, ravi des acclamations chaleureuses de ses sujets et des étrangers qui le saluaient avec respect. Tout le monde l'aime ici, surtout mes compatriotes, les Français, pour lesquels il est si bon. On l'appelle ici le sultan blanc; c'est-à-dire le souverain dont la conscience n'a rien à lui reprocher. Et on ose le surnommer chez nous le Sultan rouge! Laissez-moi retourner à Paris, cher Cheik, et vous entendrez ce que je dirai de ce monarque doué de toutes les vertus et de toutes les qualités qui rendent un prince ou un chef d'Etat adorable et populaire. Je ne parlerai pas en l'air, mais avec des preuves à l'appui. J'ai de quoi démontrer qu'Abd-ul-Hamid est un sultan éclairé qui aime la justice et l'équité et travaille à la prospérité de l'Empire Ottoman. C'est un ami sincère du progrès et de la civilisation; il est très tolérant et pas du tout fanatique comme ses adversaires le représentent. Allez, mon Professeur, je ne perds pas mon temps ici; votre nom m'ouvre toutes les portes; j'interroge et je m'informe, et tout ce que j'ai entendu jusqu'à ce jour est en faveur du Sultan. Il paraît qu'il est d'une charité inépuisable. Ses bonnes œuvres sont sans nombre et ses bienfaits se répandent sur tous les malheureux sans regarder à quelle religion ils appartiennent. On me parle partout si hautement de lui que je deviens un de ses admirateurs les plus enthousiastes. Tout le monde parle ici le français qu'on apprend aux écoles impériales en même temps que le turc et l'arabe. Voici un Effendy qui vient me chercher pour aller avec lui au jardin des Petits-Champs. Vous recevrez de moi une longue lettre la semaine prochaine. Au revoir

Votre dévoué C. DE R.

(1) Je connais Abou Naddara.

L'Oncle plus fin que le Neveu.

John Bull à l'Oncle Sam. — Mon bon Oncle, je suis vraiment heureux de me rapprocher de vous et je compte sur vous comme vous pouvez compter sur moi!

L'Oncle Sam (*flegmatique*). — Je suis très touché de cette explosion de tendresse; mais je demande à respirer avant de vous donner l'accolade...

John Bull. — Hésiteriez-vous?...

L'Oncle Sam. — Je me demande seulement si cette affection chaleureuse n'aurait pas pour mobile la crainte que vous cause la Russie en s'installant dans le nord de la Chine et au Pamir, d'où elle menace de deux côtés votre Empire Indien?

John Bull. — Pouvez-vous supposer que je craigne la Russie?

L'Oncle Sam. — Il y a aussi la France qui prend pied au Laos et dans le midi de la Chine, où elle tend la main à sa fidèle alliée, la Russie.

John Bull. — Je m'inquiète peu de la France; elle ne s'occupe que de l'« Affaire » et toute autre question lui est indifférente.

L'Oncle Sam. — Il y aussi l'Italie qui se rapproche de la France et fleurte avec elle sur les côtes fleuries de la Sardaigne.

John Bull (*à l'Italien*). — Mais tu es toujours mon ami, mon allié, n'est-ce pas? Tu n'as pas oublié toutes les preuves de tendresse que je t'ai données.

L'Italien. — Parlons-en! Je me rappelle tes perfides agissements en Abyssinie où tu m'as fait travailler pour ton compte et, ces jours-ci, en Chine, ne m'as-tu pas abandonné?...

L'Oncle Sam. — Je crois, mon pauvre John Bull, que toutes les nations de l'Europe ont assez de toi... à moins que l'Allemagne...

L'Allemand (*furieux*). — Si l'Angleterre continue à nous ennuyer à Samoa, nous lui ferons sentir le courroux du « Michel » Allemand!

L'Anglais. — Mon bon oncle Sam, tu le vois, tout le vieux continent est ligué contre moi; il faut nous entendre pour tenir en respect ces envieux.

L'Oncle Sam (*narquois*). — Pardon, cher neveu, je vois très bien quel intérêt vous auriez à vous assurer l'alliance des Etats-Unis; mais je ne vois pas du tout ce que nous aurions à gagner à la vôtre. Ne vous mêlez donc pas de mes affaires et ne me mêlez pas aux vôtres!

ABOU NADDARA.



بيان هذا الرسم في مقالتنا المنونة بخزي المستربول وكسفته بين الفحول .

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Invité par son cher ami, M. Nicol, le Cheikh a assisté, le 18 avril, à la tenue solennelle de la R.·. L.·. Cosmos et a entendu la belle conférence de M. Charles Richet sur le militarisme et l'amour de la patrie. Abou Naddara a remercié en termes chaleureux les officiers et les membres de la Loge de l'accueil gracieux et cordial qu'ils ont bien voulu lui faire, les a salués au nom de ses frères d'Orient et leur a parlé des progrès rapides de la franc-maçonnerie française dans les pays du Levant.

Le 22 avril, c'est aux agapes fraternelles de la Société de l'Athénée de France que le Cheikh a fait un discours politico-littéraire, où il a prouvé que les adversaires de la France ne réussiront jamais à déraciner l'amour des Français du cœur des Orientaux. Il a fait en termes affectueux l'éloge de son cher ami et excellent confrère, M. Bonneval, président de la Société de l'Athénée de France et directeur de son intéressante revue; de M. Léo Clarétie, l'éminent écrivain bien connu qui présidait le banquet; de MM. Manin et Paul Vibert, les éloquents orateurs, et a terminé son discours par ce toast en vers :

Grâce au banquet de l'Athénée
Auquel m'invite Bonneval,
J'oublie une fois par année
Mon long exil et mon bon val.

Mon bon val est une vallée
Dont le Nil arrose les fleurs.
C'est mon Egypte désolée
Par ses rougés envahisseurs.

Pardonne-moi, pauvre patrie,
Si, ton deuil, je quitte un instant
Pour chanter la France chérie
Et son peulple que j'aime tant.

Sache, qu'à toi, ce peuple pense
Et voudrait, libre, te revoir :
J'ai donc raison d'aimer la France
Et de la célébrer ce soir.

D'ailleurs c'est elle qui m'inspire
Dans mes écrits, dans mes discours;
Pour chanter ses fils que j'admire,
Et ses filles, mes chères amours.

Le Français, le monde l'honore
Pour sa droiture et loyauté;
La Française, on l'aime, on l'adore
Pour son esprit, pour sa beauté.

A tous la France fait envie :
Ils veulent tous être à Paris,
Où charmante passe la vie
Au milieu des fleurs, des houris.

Heureux, je lève donc mon verre
A cette grande nation.
Que le Très-Haut rende prospère
Sa prochaine Exposition! A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس شارع جوفروا ماري

التودد



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تحاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٤ بباريس فى ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣١٦

فرنسا وايطاليا

لا ينبغى للمرء ان ييأس من امرما ولا من مشاحنة بين متباغضين مهما انتهت الدرجة فيها وآل فيها النزاع الى اقصى الاحوال لان الدهر له اقبال وادبار وحال يتبعها حال فانظروا كيف كانت احوال الفرنسيس والطليان وما آلت حالة التنافر بينهما منذ بضع سنين واليوم نراهم اصبحوا يرفلون فى حلل الود متزينين بمصابيح المحبة شيء ما كان يخطر على بال ولا يتخيله الامال ومنذ قريب قد عقدوا بينهم شروط لالتئام المتاجر وتبادل المودة ومن ذلك اتسعت المحبة واضاء السرور حتى ان الاساطيل الفرنساوية سمت وخاضت فى المياه الطليانية قصداً بتثبيت العلاقات وتاكيد الارتباطات بين الامتين وحظى الكل بحسن القبول والمقابلة والاكرام واشهروا بينهم علامات الوفاق والمصادقة القلبية واثبتوا ذلك ببراهين قوية بتكليف ملك ايطاليا بنفسه وزوجته المشهورة بالبراعة بالسعي لزيارة الاميرال فورنيه قائد الاساطيل الفرنساوية بمركبه. ولما كان هذا المنظر بهيجاً وهذا الالتئام حسناً واوصافه بديعة وكان يعسر علينا رسم جميع هذه الهيئة الاجتماعية فاستحسنا تمثيل الحالة على سبيل الاجمال حتى لا نكون فرطنا فيما يستطيع جلبه من الغرض امام حضرات قرائنا الكرام ويرى هذا الرسم فى عددنا هذا يرى فيه الاميرال فورنيه الشهير يسلم على الملك همبرت والملكة مارغريتة محاطاً كلاً بضباطه واتباعه وحشمه. وهذا يقيناً مما يسر كل انسان يألف الصلح ويميل الى الالتئام وفرحنا ايضاً فوق الغاية لان الدولتين من محبى دولتنا العلية المحروسة بعناية رب البرية.

اول خطبة تركية سمع بها فى الديار الفرنساوية

ما اغزر سروري عند مقابلة فرصة استطيع بها ابراز محامد الدولة العلية وتيقظ سيدها. واليوم اهدالي الزمن بجوهرة يتيمة لم يسبق لها مثال فى عالم الظهور ولما ظفرت بها كدت ان اطير من شدة الفرح وتزايد السرور.

وفد الينا بباريس الاسبوع الماضي وفد حسن مكون من شخصين نجيبين مسلمين يسكنان مدينة اورنبورغ الروسية يدعى احدهما محمد افندى شاكر راميف و الثاني محمد فاتح كريموف قد اجتمعت بهما وذاكرتهما فوجدتهما محبين للخليفة الاعظم ويحترمان اوامره ونواهيه فى اصلاح الطائفة المحمدية ونجاحها حتى من شدة محبتهم فيه سألاني ان اقودهما الى محفل حافل حتى يخطبان فيه ويظهران للاجانب همة مولانا السلطان وصدق عزمه وتيقظه ونظمه جميع الرعية فى سلك سالوف بدون التفات الى دين ومذهب وقد سمحت الصدف بوجود حفلة علمية اعد من اعضائها فصحبتهما ثانى الايام ولما صرنا داخلها وكل مدعو مادبتها وقد انتظم اعضاؤها من مشاهير الرجال وعفيفات النفوس وحضرها من العلماء ابرعهم ومن الشعراء افصحهم ومن محررى الجرائد اشهرهم وكان المترئس عليها صاحب الصيت الطائر والرأى النادر الموسيو ليوكلارتي وبعد تناول مالذ وطاب من المادبة قامت الخطباء وتكلم كل واحد بما عنى فلم اشعر الا وحضرة محمد افندي شاكر راميف احد الاثنين قام وخطب خطبة تركية غير انه لما كان هذا الامر حادثاً اشتاق الجميع لمعرفة ما تضمنته هذه المقالة فقام حينئذ رفيقه محمد افندى فاتح كريموف

وهو احد المعلمين بمدارس الاستانة العلية متقن اللغة الفرنساوية قام وترجم خطبة صاحبه بها فهلل الجميع وانشرحت صدور المسلمين بالفهمت الفاظها وكنا اردنا رقمها بحروفها لما ضمن الجرايد المحلية لكن حيثما ان وريقتنا قصيرة الباع اكتفينا بتسطير ما لخصته وها هو

فابتدى اولاً بالتشكر لجميع الحضار على حسن ملتقاهم به وبرفيقه ثم جرى على عادة اوروبا من مدح السات وما رزقن من الجمال والظرف والانسانية كذا اثنى على الرجال واظهر انعجتهم باضاءة المواطن بعلومهم وتاييد السلطة بقوالهم وارائهم ثم بين محبة الشرقيين فى فرنسا لحسن شمائلها نحوهم وانعطافها جهتهم لاسيما المسلمين وذكر اسباب المحبة وعددها ثلاثة فقال ان الاولى شخصية وهو انى احب فرنسا لكونها حليفة الروسيا وانا ساكن بلادها ولها على فضل الضيافة . الثانية كوننا معاشر المسلمين لقراءتنا التواريخ وعلمنا ان هذه المحبة قديمة منذ هارون الرشيد حيث كان وديد شارلمان ملككم صاحب الصيت والشهرة والنجابة

الثالثة صدق ودادكم مع الدولة العثمانية من عهد السلطان ابي يزيد صادقه ملككم فرنسوا الاول وتمكنت المحبة بين الدولتين منذ هذا العهد واليوم نراكم وفقاً للسلطان عبد الحميد خان المعظم المعتبر خلافته عن الرسول صلى الله عليه وسلم لدى جميع الاسلام على اختلاف اجناسهم . ولما وصل الى هذا المركز زاد اطنابه فى محامد الحضرة الشاهانية وحسن التفاتها الى علو الشؤون ومساواة الجنوس وازالة الاوهام والظنون وختم قوله بالدعاء لاستمرار هذا الوفاق الحميد فهناه الجميع على حسن مقاصده وما ابداه من صافى نواياه وعالي طواياه . وكنت الحرب اهل جمعيتي بما لحقهم من الانبهار من جميل هذه الالفاظ لانها كنت سيئاً فى احداث خطبة باللغة التركية فى الديار الفرنساوية لم يسبق لها نظير واقناع الفرنساويين بتاكيد طالما ذكرته من المدح فى مولانا السلطان المعظم بلسان اجنبي عنه وحليف دولتهم وارجو من المولى ان يلهمنى الى مثل هذه المساعى الخيرية

(ابو نظاره)

(زهرة من تاريخ وطنى النالى)
(ونبذة من ترجمة حالى)

(تابع لما سبق فى جريدة ابى نظارة عدد ٤)

تاريخي له امر عجيب . وشان غريب . لما كان القارى يريد الاستقصاء على الشئ من مبداه بالتمام . ويرغب معرفة دقائقه بالاحكام . اردت ان ابين سيرتي قبل وجودى فى الدنيا لتتم الفائدة . ويكون للمستقصى اسنى استعلام وعائدة . وهو ان والدتي ما كان يعيش لها لا بنات ولا صبيان . ولذلك كانت دائماً مسربلة بالاحزان . ففقدت قبلي صبيين و صبيتين . قبل تمييزهم سن السنتين . فاشارت عليها جارتها بان تزور الاستاذ الشعراوي رضى الله تبارك وتعالى عنه . وتقبل يد شيخ المصندوق وتطلب الدعاء منه . ليعيش ولدها القابل . وكانت بي حامل . لانه رجل بالكرامات موصوف . وبصدق النية معروف . فتزيرت وقصدت جامع الشعراوى واتكلت على رب البرية . وتمثلت على الشيخ وذكرت له قصتها وما اصابها من فقد الذرية : وهى تبكى وعلى فقد اولادها تتحسر . فطيب الشيخ خاطرها وهدى حزنها وقال لها كل شئ بفضل المولى يتيسر لا تياسى يا بنت الاكرمين . فكم للمولى فضل وهو ارحم الراحمين . ما يكون هناك الا الخير . وسيزول الشر والضير . اتدرى ان رزقك المولى بغلام وعاش . يكون كسوته من الصدقة تشترى له بها قماش . فقالت له كيف يا سيدى اجسر على الشحاته وحالتنا من فضل ربي فى غاية التيسير . ولا يمد يده الى الشحاته الا المحتاج الفقير . فقال لها الشيخ هذا الامر يفعله كل من بلي بفقد اولاده دينه . ولا تظني انه فعل يخل بالقيمة . انما القصد منه خضوع النفس والتواضع للخالق وانباء بان المرء لحكمة ربه صابر . اما علمتي ما قيل فى الامثال ان للمنكسرين جابر . فقبلت منه والدتي هذا القول كما فسر . وهادته ببعض اشياء مما سمحت به الحالة وبه المولى يسر . ثم قال لها ايضاً وكان على الخير ناوى . ان كان صبياً فاجعليه هبة من خدام الشعراوى . حتى اذا انتشى وكبر يكون مدافعاً عن الامة المحمدية والاسلام . فاجابته بالقبول والسمع والطاعة وتوجهت بعد ما قرائه السلام . وقد تولدت الافراح فى قلبها . واسرعت فى السير نحو منزلها معتمدة على ربها . هذا وبعد ايام قلائل وضعتني وقامت لى داية . لكن بينما كنت فى اللفة اذ سقطت من يدي الداية . فاطابني فلق فى راسى . ودمت ثلاثة ايام بلا قوت حتى يئست منى ناسى . لكن لله الطاف خفية بلا كلام . اتوني بالحكيم فعرف ما لحقنى وداوانى وزالت السقام . لكن يقال فى المثل ربما كانت السقام والفناء اولى من الحياة والبقاء فلو كان مع هذه السقام . انقضى اجلي بالرام . ما كنت ارى ظلم المستبدين . وجور من نفخ الشيطان فى انفه من رؤسائنا وعدوان المحتلين . انما ارجع اقول ان وجود كل شئ عند الاله له فيه حكمة وهذا الظن لى امل . بان يكون تمامى نعمة ونقمة

لغيري في المستقبل . وليس غرضي بالانتقام من الظلام لنفسي وحدي . ولكن لبغيهم وجورهم على ابناء بلدي . نعم كل انسان سعيه وهمته . لا يكونان فوق قوته . مضى عليّ اربعون سنة والمدافعة عن وطني هي عين المرام . وان كنت لم اجرد سيفاً ولم اطلق مدفعاً لكن ربما كان اقطع من هذا كله الكلام . لم اغفل قط عن الذب عن الوطنيين . وكنت اول من فاه وقال مصر للمصريين . قد توجت بهذا القول الغالي . منذ ثلاثة وعشرين عاماً غرة جبيني . وان كان ادعى غيري ابتداعه فلا ابالي عن صد ورد . فاني قد قلته للخديوي اسماعيل امام وزرائه ولم اطلب عليه اجراً من احد . فاني اعتقد بان حب الوطن من الايمان . واذا لم يقدر الفتى ان يرد عنه بالقوة فباللسان . وفي الحقيقة ان الدفاع عن الاوطان . واجب على كل انسان . ومن كان به ادنى نخوة وفيه رائحة الرجولية . يؤلمه وجود اهله وقومه مكبلين تحت نافذ العبودية . وكلما اجريته ظاناً بانه عليّ فرض . فجدير بكل وطني الاقتداء به لما فيه من جلب الراحة العمومية واجتناب تدنيس العرض

(ابو نظاره) (« البقية تأتي في « المقبل »)

كريت

رثت رصيفتنا (ممانت) المطبوعة بقندية لحال المسلمين الذين تضرروا من عواقب الثورة بالجزيرة فقالت بخصوص اللجنة التي شكلت للنظر في التعويضات اللازم اعطاءها للمسلمين لبناء مساكنهم ما حاصله كلما قدم اعضاء اللجنة من المسلمين مطالب في هذا الخصوص قابلها سواد الجمعية الثورية بالرفض لمجرد صدورها من المسلمين فلا يعقل ان يرق الغرم لغريمه بعد ان جندله والقاه على الارض صريعا ويرثي لحاله وينتشله من وهدة السقوط في الشقاوة فان تلك الشهامة شعار السلف الصالح وبها فخر الاعداء اذ كانوا يعلمون ولكن هيهات فللغالب الغنم وعلى المغلوب الغرم على اننا منينا بالعدل والانصاف وليست امورنا بهمة رجال كفياء من ابناء الوطن وهي امالي بعيدة بعد ان وقعنا على الحضيض وتلت مقاليد الامور لمن كانت بيدهم من المسيحيين وفرق بين الحالتين فالاتحاد يقضي عليهم بسد الضرر الذي لحق باخوانهم في الملية عاجلاً او آجلاً ولو لحقهم اقل العطب واذا جادت مواهب المحسنين بخصال الكريتليين باحسان وصدقات تسد رمقهم ريثما تعود عليهم املاكهم فالسواد الاعظم منهم يجر ذيل الهوان ويتعثر في اذيال العوز ويهيم في بلاد الاناضول بعد مفارقة الاوطان فيتيهون في اودية الشقاء بعد ان قضت عليهم الجمعية بالحرمان ولو حلت هذه المصيبة التي يرق لهولها الجماد بغيرنا لكان لها من رجال العالم نصيراً ولكنها حلت بالمسلمين فمن اين لهم من ظهير ياخذ بيدهم ولذلك اضطروا لمبارحة الاوطان بلغهم الله مقاصدهم

رفضت الدول ما اقترحه البرنس جورج من ترقية قناصلهن الى نواب سياسيين اشعاراً بانفصال الجزيرة عن التبعة العثمانية فخاب سعيه ورجع بخفي حنين

ملك السويد بباريز

يوم الاثنين الفارط زار ملك السويد فخامة مسيو لوبي رئيس جمهورية فرنسا الفخيمة بقصر اليزي فاقتبله بما يليق بمقامه السامي من الاجلال وعزمه لمناولة الطعام على مائدته غد اليوم وبعد هنيهة رجع فخامة الرئيس للملك تلك الزيارة وزار الملك وحاشيته ادارة جريدة الفيغارو حيث اعدت له مأدبة فاخرة حضرها سفراء المانيا والدولة العثمانية واسبانيا وامريكا

اخبار الصين

روى الدايلي نيوز ان المخابرات تقدمت شوطا في سبيل الوفاق بين الروسيا وانكلترا في شان احوال الصين وان ذلك الاتفاق يحاكي الاتفاقية التي ابرمت بين فرنسا وانكلترا في شان افريقيا غير انهما يفسحان لبقية الدول العظام مجالا لترويج صوالحهن في تحديد مناطق النفوذ بين دينك المتعاقدين

روى مكاتب المورنينغ بوست بباريز ان ملكة انكلترا صدقت على الاقتراحات التي فاتحتها بها الروسية في شان الوفاق بين الدولتين في احوال الصين وتلك المخابرات تتعلق خصوصا بمسالة مملكة كوريا وحماية الاقاليم الكائنة بالشمال الشرقي من الصين من اعتداء الجابون والمانيا واقامة مناطق نفوذ اي تحديد الممالك التي يختص كل منهما بالسلطة فيها من ممالك الصين وتحديد مملكة الافغان والاقلاع عن كل تداخل في احوال كريت ريثما تعود الامور الى مجاريها والاعتراف باستقلال الحبشة وتعديل الحدود بين القطر المصري ومملكة الاحباش

جاءنا مكاتبة من فينا عن الفرمدنبلاط ان دولة النمسا مصممة على الاقتداء بغيرها من الدول في انتهاج سياسة بالصين تلائم مطالبها ولهذه الغاية فان وزير الخارجيين صدر له الامر بان يطلب منحة قطعة لازالت لم تعين على سبيل الكراء ومن هنا يستفاد ان قسمة اسلاب الصين اصبحت في خلد دول اوروبا العظام ضربة لازب قاضية على حياة هذه السلطنة التعيسة

(الحاضرة)

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 4. — 5 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 25 »

RÉSUMÉ SOMMAIRE DES ARTICLES ARABES DE CE NUMÉRO.

La France et l'Italie. — L'heureuse conclusion de leur traité de commerce — les marins français dans les ports italiens — l'accueil enthousiaste qu'ils ont eu — la visite des souverains à la flotte française — nos vœux pour leur triomphe et leur grandeur.

La Turquie, la France et la Russie. — Compte-rendu du grand banquet de l'*Athénée de France* — le premier discours prononcé en turc à Paris — l'éloge de l'entente cordiale de la Turquie et de la France et de l'alliance franco-russe — les sympathies réciproques des Musulmans et des Français.

Le roi de Suède à Paris. — Son séjour dans la capitale.

La Crète. — L'état des Musulmans depuis l'arrivée au pouvoir du prince Georges de Grèce et leurs doléances.

Les choses de Chine. — Ce qui se passe entre l'empire du Fils du Ciel et les gouvernements des puissances européennes.



LE DUE SORELLE

Les fêtes qui ont eu lieu à Cagliari à l'occasion de la présence de la flotte française venue pour saluer Leurs Majestés Italiennes, ont eu un écho bien sympathique dans notre cœur.

Il y a déjà longtemps que nous disons à nos frères d'Italie que leurs alliés naturels et véritables sont les Français ; nous aimons la patrie de Virgile et du Dante, où nous avons fait nos études ; c'est dans la *dolce italica favella,* dans cette langue si poétique et si musicale, que nous avons appris à connaître les grands écrivains de l'Europe, anciens et modernes. Aussi, depuis plus de 40 ans, dans nos discours et nos écrits, nous n'avons cessé de glorifier la France et l'Italie.

Ces deux grandes nations latines sont créées pour s'aimer.

Dans toutes les réunions, fêtes ou banquets, qui ont eu lieu à Paris depuis 1878, c'est-à-dire depuis que nous sommes l'hôte de la France, nous avons toujours pris la parole pour chanter l'accord franco-italien.

On comprend donc notre joie en voyant la flotte française aller, au nom du Gouvernement, saluer S. M. le roi d'Italie et la gracieuse reine Marguerite.

On annonce que S. A. R. le prince de Naples et sa gracieuse compagne, visiteront Paris à l'époque de l'Exposition ; c'est une nouvelle que nous accueillons avec le plus grand plaisir.

Notre dessin de ce jour est consacré à ces heureux évènements ; il représente la visite des souverains à l'amiral Fournier, dont l'allocution a si bien traduit les sentiments de toute la France, joyeuse de voir dissiper les nuages que la politique crispinienne avait accumulés sur les Alpes.

Voici une des nombreuses poésies que nous a inspirées notre amour pour la France dont nous sommes l'hôte reconnaissant et pour l'Italie, *il bel paese là ove il si suona,* et où, appresi il bello stil che fammi onore.

Dieu fit la France et l'Italie
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs
Que la fraternité vous lie,
Et vos peuples seront vainqueurs.

« Vous serez deux grandes patries
D'hommes vaillants et généreux.
Soyez toujours deux sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

« Pas d'alliance étrangère,
Surtout ALLIANCE DU NORD.
Vous ne verrez que jours prospères,
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, d'Italie et de France,
Les enfants ont toujours été
Les soldats de l'Indépendance,
Les héros de la Liberté.

Partout ils portent la lumière
De la civilisation.
A leur santé je bois mon verre.
Des latins, vive l'Union !

D'ailleurs, c'est depuis plus de 40 ans que nous glorifions l'Italie sur les bords du Nil, du Bosphore et de la Seine, et faisons des vœux de triomphe et de grandeur pour elle et pour sa sœur, la France. Dernièrement encore, nous avons chanté en vers français et italiens les noces d'argent de LL. MM. le roi Humbert 1er et la gracieuse reine Marguerite et l'heureux mariage de S. A. R. le prince de Naples. Cela, il est vrai, nous a valu leurs aimables remerciements que S. Exc. le comte de Tornielli, l'éminent ambassadeur d'Italie, m'exprima en leurs augustes noms dans une charmante lettre. ABOU NADDARA.

SOCIETE POPULAIRE DES CONFERENCES COLONIALES

Discours d'Abou Naddara.

Cette société éminemment patriotique, fondée par notre cher ami et excellent confrère, M. Ulysse Leriche, directeur politique du journal quotidien, le *Me-Kong* (*Saïgon*) a donné, le 29 avril, sa fête solennelle d'inauguration sous la présidence de M. Guillain, ministre des colonies, assisté de notre noble ami, M. Isaac, sénateur de la Guadeloupe.

Cette fête qui eut lieu à la grande salle des Agriculteurs de France, devant un millier de personnes distinguées, a été très brillante, ce qui est, selon nous, un bon augure pour le bel avenir de la Société Populaire des Conférences Coloniales.

Avant le grand concert auquel ont pris part les artistes les plus célèbres de Paris, que l'assistance a chaleureusement applaudi, MM. Ulysse Leriche, président de la Société, Louis Brunet, député de la Réunion et notre directeur, le cheikh Abou Naddara, ont prononcé des discours éloquents dont les auditeurs les ont vivement félicité. L'abondance des matières, à notre grand regret, ne nous permet pas de rendre compte de ces discours qui eurent un grand succès. LA RÉDACTION

RÉCOMPENSE MÉRITÉE.

Nous avons appris avec un plaisir immense, que M. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts a décerné les palmes académiques à Mme Raqueni, femme de notre sympathique confrère, directeur du journal l'*Epoque.*

Nos félicitations les plus sincères à Mme Raqueni qui a gagné ses palmes par son vrai mérite et son talent réel. Depuis de longues années, elle donne gratuitement des cours de langue allemande et les élèves qu'elle a formés sont innombrables. A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
بباريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

المنصف

قيمة الاشتراك سنوياً ٦ فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتهما ٢٠ فرنك سنوياً ترسل
للمدير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٤ باريس في ٦ محرم الحرام سنة ١٣١٧

العام الجديد . المبارك السعيد .

اهلاً وسهلاً بمحرم الحرام . باشي شهر سنة الاسلام . اراك جايب لنا كالعادة . العز والهنا والسعادة . فاذاً سنة ١٣١٧ سنة افراح . وتقدم وثروة وفلاح تنسينا الهموم الكبيرة . اللي قاسيناها في السنين الاخيرة . ونرى فيها امير المؤمنين . منصوراً على اعادى المسلمين . والبيرق العثماني الجليل . يرفرف بمفرده على وادى النيل . والجراد الاحمر ابو منشار . اللي صبح بلاد الشرق دمار نراه مطروداً يا اخواني هو وطائفته الغبية . من جميع الاقطار الشرقية . اقبل دعائي يا ربي يا عزيز . وخلص عبيدك من يد الانكليز . عند ابناء الشرق مسلمين ونصارى ويهود . لا اله غيرك محبوب ومعبود . بقى ارحم يا ارحم الراحمين . على اولادك الشرقيين . وانصر الامم الغربية . اللي تراها تحب دولتنا العلية . والهم مولانا السلطان . خليفتنا المعظم عبد الحميد خان . بما فيه الاصلاح لكافة المنتمين اليه . وبالعمر الطويل انعم عليه . واجعلها سنة مباركة على كل ملك وامير . وغني وفقير . فانت يا ربي على كل شيء قدير

محامد الموسيو لوبه

الحق يقال ان فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية . رجل سعد وكانت قدومه خير على الامة الفرنساوية . ففي في عهده حل اهم المسائل . وفصل اصعب المشاكل . اعني مثلاً نازلة القبطان دريفوس . اللي شوشت الخواطر وضايقت النفوس . رايحة تنتهي على خير والفضل لفخامة الرئيس صاحب الامارة . اللي بحكمته وعدله ماشية الوزارة اما جنابه فصح قرة عين الفرنسيس . لبساطته وحسن اخلاقه ومشيه في باريس . احياناً على رجليه لاخيالة ولا عربية . كانه احد الاهالي مش رئيس جمهورية . امّا في وقت الامر والنهي ومقابلة الملوك والامراء . والعلماء والاعيان والوزراء نراه بطل قمقام . يخاطبه الجميع بالوقار والاحترام . ومنذ توليته بطلت القلاقل وانفض الهيجان . وعاد الهدو وصحت الاهالي اخوان . والشاهد على كلامي ده يا كرام . اللي حصل في دار الدوى هذه الايام . يوم الجمعه الماضي استعفى وزير الحربية . وبعدها بساعة زمن دخل محله وزير الاشغال العمومية . وفي الوقت ذاته تعيّن وزير جديد للاشغال . واستمرت كما كانت الاحوال . فالفخر في ده كله للموسيو لوبه الرئيس المجيد . صاحب التدبير العظيم والرأي السديد . ادامه المولى لفرنسا واهلها . وفرّحه بسعادة احوالها . دعائي مقبول لدى الرحمن . لان رئيس الجمهورية اصدق محبي آل عثمان

فرنسا وسيام

كتبنا هنا في القسم الفرنساوي مقالة هال . فيما حصل من الاكرام والاجلال . لصديقنا الموسيو دومير حاكم الهند الصينية العام . عند زيارته ملك سيام . ووصفنا جمال وبهجة السراية الملوكية . اللي مالهاش نظير عند الدول الافرنجية . والكرسي الذهب المرصّع بالجواهر الثمينة . وما حصل من الافراح والزينة . كرامة لزيارة نائب فرنسا الدولة الحبيبة . وما للولا نجكورن ملك سيام من الاخلاق النجيبة . ولاشك ان حسن القبول . اللي صار للموسيو دومير غاظ المستر بول . لان يقيناً ملك سيام . استرحب الحاكم الفرنساوي ولاقاه بغاية الاكرام . ودة كله علامة الملاقات الودادية . اللي بين دولة سيام والدولة الفرنساوية . امّا نحن فسررنا جداً يا كرام . ما لفرنسا عند ملوك الشرق من الوقار والاحترام . ربنا يعلي شانها ونفوذها امين ويديم المحبة والوداد بينها وبين الشرقيين

نجاح مساعي وعاقبة خير

هذا ما حصل للموسيو دلكاسه وزير الخارجية في مجلس النواب يوم الاثنين الماضي فانه قام بين الوزراء ونواب الامة الفرنساوية خطيباً واظهر ما عنده من حب وطنه العزيز ومايبذله من الجهد والهمة في صالحه فانتصر على اخصامه اللئام وغاظ حساده المجرمين وسر محبي الحق والعدل والانصاف فهللوا وصفقوا له ولما تم خطابه ونزل من المنبر هنأ الجميع على براعته وفصاحة لسانه ومقاله البديع والحكم والمواعظ التي حواها خطابه الرنان . اما اخصامه اعداء الحق فولوا مقهقرين من امامه وقد كانوا تعصبوا عليه ونقصوا في حقه وبنوا عليه فمدحته جميع الجرائد السياسية واثنت عليه وحصل لنا من ذلك فرح عظيم لكون جنابه من اصدق محبي ابناء الشرق . اللهم متعه بجزيل النعم وعلي صيته بين الامم

زهرة من تاريخ وطني الغالي

ونبذة من ترجمة حالي

(تابع لما سبق في جريدة التودد ٥ ذي الحجه عدد ٦)

هذا ولما ابصرتني امي شفيت مما اصابني لفتني في قطعة خرقة . وحملتني وسارت بي نحو جامع الشعراوي لشحاتة كسوتي من الصدقة . ووقفت بالباب وسالت الزوار . الحسنة كما شيخ الصندوق عليها اشار . وصارت تقول للجميع . صدقة يا اسياد نكسي بها هذا الرضيع . كي يعيش يا مسلمين . يعوض عليكم ربي الطاق عشرين : وبهذا الثواب يحفظ لكم عيالكم . ويكثر في اموالكم . فاعطاها الزوار ما وفق لهم من الاحسان . ولما انقضى مرور الناس عادت حمدت الحنان المنان . واشترت لي القماش للكسوة كالعادة . وما تبقى من الدراهم فرقته على خدم الجامع باسادة . فشكروا على فعلها الجميل . ودعوا لي بالعمر الطويل . وناولت شيخ الصندوق صرة جسيمة . تحتوي على كعك ونقل ومن وسكر وفواكه عظيمة . فقبلها منها ودعا لي بطول العمر والملك والالطاف في الامراض والمشاق والمرواء .

ثم عادت والدتي المرحومة الى الدار . حامدة مولاها على جبر الانكسار . هذا ولم يتم علي سنة الا وقد اصبت بالرمد . واقعدني عن السير المعتادة عليه الاطفال مدة اشهر وما علم . الا بدا الامة المديدة ولم ار للدنيا ضيء . حتى يئسوا من بصري لاني ما كنت افتح في الشمس ولا في الظل وقد صاحبني بقايا هذا المرض مصاحبة الصديق الذي نخشى اللوم ولم يفارقني مهما قذفته او طردته الى اليوم . واعلموا ان ضرر عينيّ ليس موجباً لي سخطاً بل علاء . لان ربي كم كافاني على ذلك حسن الكفاء . فان كنت احزن في بعض الايام على عدم الاستطاعة في السير في جميع السلوك . فاني كم فرحت وسررت بمرضي عند مقابلة الملوك . فان قلتم لي وما هو المرض . وهل يسر انسان بمرض . قلت نعم هل رايتم من صعلوك . تنهض لمقابلته الوزراء والملوك ؟ . تنهض لي عند قدومي عليه واقبل علي الى باب الديوان . واخذني من يدي واجلسني في مقام عالي منصان . السلطان الاعظم . صاحب المقام الاكرم . والشاه الفاخر . صاحب العقل الباهر . وامبراطور برازيل الافخم . من كان في سيرته حكم . كذا ملكة اسبانيا الجليلة . وروسا جمهورية فرنسا النبيلة . وفعل جميع هؤلاء ليس لعلو قدري او كثرة فنوني . ولكن فعلوه شفقة لي ورحمة لضرر عيوني . فانظر كيف كانت السقام . موجبة لرفع المقام . ثم لا حاجة لذكر ما طرأ علي من الامراض العادية . كالحصبة والجدري وما اشبه ذلك من علل الطفولية . وبالجملة فقد قاسيت والدتي . شر المقاسات في تربيتي . وادت ما وجب عليها نحوي من المرض . وصدق من قال من فقد امه فما بقي له صديق شفوق على وجه الارض . ارضعتني ثلاثة اعوام بلا توان . فقال لها بعض الخلان . من طالت عليه الرضاعة . فلا يكن له قريحة ولا في التعليم براعة . والغالب ان هذه القاعدة غير مطردة في نوع الانسان . لاني كم لقوة ذكري سبقت وكسبت الرهان . حتى اني اذا طالعت صحيفة مرتين فلا ريب . المرة الثالثة اتلوها على الغيب . وعادتي في المآدب والعزائم التي اندب فيها لالقاء المقالات . اصنف فيها اثناء تناول الطعام ما يناسب من الابيات . وربما قلت مائة بيت صنفتها وحفظتها في الحال . واقوم اقولها فيظن الحاضرون ارتجال . وماذاك الا من الحافظة الالهية . التي من المولى علي بها ونعم العطية . وبمناسبة ذلك لي دراية تامة في ثمان لغات اتقنتها . وقوة على كتابتها نثراً ونظماً ان شئتها . وفيما مضى كتبت قصيدة بالست لغات للموسيو كارنو المرحوم رئيس الجمهورية . وفي هذه الايام كتبت اخرى مثلها قياماً بواجب تهنئتي للحضرة الشاهانية غير اني اقول لا مشاحة في الاصطلاح . ولعلي لو كنت رضعت اقل من الثلاثة لزاد لي النجاح . وبرعت في الفلاح

(البقية تأتي) " ابو نظارة "

اخبار دار السعادة
نقلاً عن الجرائد الشرقية

انعقد مجلس نظارة النافعة والتجارة بناء على ارادة الحضرة السنية السلطانية وتداول اعضاوه في اتخاذ التدابير والطرق القانونية لمنع ورود الطرابيش التي تصدرها اوستريا بكمية وافرة كل عام الى الممالك الشاهانية المحروسة حتى صارت اشبه بالاحتكار وقرر بعد المداولة والبحث الطويلة توسيع فبريقة الطرابيش الهمايونية بدار السعادة واستحضار مقدار كبير من الادوات والآلات الميكانيكية التي تسهل عمل الطرابيش في الاستانة وبذلك يستفيد الاهالي فوائد جمة منها تشغيل العدد العظيم من الصناع وتخفيض اثمان الطرابيش وترويج التجارة الوطنية وحفظ الثروة وقد تلقى معظم التجار هنا هذا القرار بمنتهى الارتياح والفرح واملوا الخير والنفع العميم منه ٠ ومن التسهيلات التي اوجدها المجلس تقريره اعفاء الادوات والآلات التي تستحضر من الخارج من رسوم الكمارك ليتسنى دخولها بكثرة وانتشار الصناعة المذكورة بهذه الوسايط القويمة

فاضت المكارم السلطانية بمبلغ ثلاثمائة ليرة لتوزع على الفقراء البائسين في ولاية وان من المراحم الشاهانية والتفاتاتها المتوالية على الرعية اصدارها الارادة السنية بان يؤسس في الولايات المحروسة دور لتربية الاطفال الايتام الذين ليست لهم موارد ارتزاق ثابتة يتعيشون منها

تتذاكر الحكومة فيما طلبته اللجنة الاصلاحية اليمانية من نحو تاسيس مكتب في صنعاء اليمن

ابتدأ في انشاء القسم العثماني في معرض باريس سنة ١٩٠٠ القادمة ويشتمل هذا القسم على فنادق على الطرز الشرقي وقبة حرير شرقية ايضاً وصالون مفروش بالاقمشة الجميلة المطرزة وذلك ليكون ميالاً لاستلفات الانظار نحو المصنوعات الشرقية

انكلترا والروسية

جاء في رسالة من لندرة ان البرنس دوغال ولي عهد انكلترا اهتم بمدح معرض سنة ١٩٠٠ في وليمة اعدت له في ٢٩ ابريل بدار الفنون الملوكية وحث اصحاب الفنون من الانكليز على ارسال مصنوعاتهم لمعرض باريس ثم قام اللورد سالزبري والقى خطاباً اثبت فيه عقد اتحاد بين انكلترا والروسيه واظهر ابتهاجه مما سيعود به ذلك الوفاق من منع كل مصادمة بين الدولتين في ميدان النزال ثم قال وحاصل ذلك الاتحاد ان لا يعرض باحدى المتحالفين لاخطار تستفيد منها الاخرى ثم اثبت رئيس وزراء انكلترا ان علائق دولته وثيقة مع بقية الدول ورأى موتمر نزع السلاح الذي دعت الروسية الدول للاجتماع به في مدينة هاى من اجل ما يتفأل به في اطراد السلم

tion, plaide vaillamment la sainte cause de la France et en défend énergiquement les intérêts dans la Vallée du Nil.

Le cheikh Abdel Fattah démontre, dans cette remarquable étude, que l'état actuel des finances, du commerce et de l'industrie de la France est florissant, et que sa situation politique est si prépondérante qu'elle occupe la première place parmi les grandes puissances du monde. Et, après avoir longuement parlé de la République française, de son illustre chef d'Etat, de ses éminents ministres et de ses hommes politiques, le Cheikh conclut qu'il ne faut donc pas prêter foi aux journaux anglais qui disent que la France est malheureuse à l'intérieur et déconsidérée à l'extérieur.

Nos sincères félicitations à notre ami le cheikh Abdel Fattah et au journal arabe francophile, *La Nouvelle Dépêche*. A. N.

Les Officiers d'Académie et de l'Instruction publique

(Discours d'Abou Naddara)

Qu'a-t-il donc fait, notre Directeur, pour être si sympathique aux Français? Si, par la parole et par la plume, il les célèbre, il ne fait que son devoir d'hôte reconnaissant. Abou Naddara n'est pas flatteur et s'il chante la France, c'est qu'elle le mérite bien. Il faut voir avec quelle joie il prend la parole dans les réunions, dans les fêtes et dans les banquets. Ce sont là des occasions pour lui de payer, comme il le dit, les intérêts à 1 pour 100 de sa dette de gratitude envers la France qui, depuis vingt-un ans, lui accorde une hospitalité plus qu'orientale. On l'a entendu avec plaisir, le 6 mai, au banquet amical offert, au grand restaurant Bonvalet, aux quatre décorés, MM. Raynaud et Vergné, officiers d'Académie, et MM. Sarradin et Argaud, officiers de l'Instruction publique, dont notre éloquent ami, l'éminent sténographe Buisson, a fait le juste éloge dans son discours.

Abou Naddara était inspiré. Il était entouré d'amis: Monvoisin, Lefebvre, Chaignaud, Cadeau, Tinel et Herbomuz étaient là, et leur spirituelle conversation le charmait en lui donnant des idées lumineuses. Il a donc été fécond, et a terminé sa causerie par cet impromptu :

Chacun de ces Messieurs mérite
Sa belle décoration.
A boire, amis, je vous invite
A leur haute distinction.
Vivent le ruban, la rosette
De la modeste violette.

LITTERATURE MUSULMANE

*Dans les nos 1, 2 et 3 de l'*Almonsef, *nous avons publié des traductions de vers arabes, turcs et persans; aujourd'hui, c'est le tour de la poésie arabe. En voici quelques extraits :*

Il est une erreur qui a cousu les yeux de l'homme imprudent; et derrière le sommeil où il reste plongé sont la mort et les flammes. Ne demeure point enfoncé dans le gouffre des plaisirs car cette ivresse est suivie de la pesanteur de tête.

Oh! mon ami, que tu es peu attentif à observer le mouvement des astres! Malheur à toi! la mort accourt; elle se précipite sur toi. Tu es sur une route où blanchissent les noires chevelures. Celui qui entreprend un voyage sans se munir de provisions trouve la mort.

Je vois avec étonnement comme cet homme s'agite et se fatigue, emporté par ses brûlants désirs et par le feu de ses espérances. Il croit pouvoir obtenir ce que le destin ne lui a pas donné en partage; et la mort, qui est proche, se rit de lui. Il dit: Je ferai cela demain; et avant demain la mort l'aura frappé.

Il m'étonne beaucoup, cet insensé qui laisse après lui à ses héritiers les richesses qu'il a amassées. On rassemble tous ses biens; ensuite on pousse autour de sa tombe des cris mêlés de quelques larmes apparentes, sous lesquelles le rire du cœur est caché.

Non, quand même le monde nous resterait en partage, quand même ses biens nous arriveraient en abondance, un homme libre ne devrait pas s'abaisser devant lui. Et comment le pourrait-il? le monde n'étant qu'une possession qui s'évanouira demain!

Cette vie n'est qu'un meuble fragile. Oh insensé! insensé celui qui s'y attache! Ce qui est passé est mort, ce que l'on espère est caché; tu n'as à toi que l'instant où tu respires.

Le monde fatigue celui qui le recherche, tandis que l'homme sage et éclairé goûte un calme parfait. Tous les rois qui jouissent de ses biens sont enfin forcés de se contenter d'un linceul. Ils entassent des richesses et puis les abandonnent : deux choses qui font leur tourment. Mais moi, qui suis assuré de paraître un jour devant Dieu, j'ai pris le monde en dégoût. Eh! comment pourrait-il me séduire, puisque ses faveurs ne sont qu'un sommeil léger! Le monde, avant moi, n'est resté à personne; pourquoi donc toutes ces inquiétudes et toutes ces peines?

(A suivre.)

Nous remercions sincèrement nos confrères Français, Turcs et Arabes de Constantinople des éloges qu'ils ont bien voulu faire à notre Directeur Abou Naddara pour la campagne qu'il mène vigoureusement en faveur de l'entente cordiale du gouvernement de la République et de la Sublime-Porte, et de l'amour fraternel des Ottomans et des Français.

PREMIERE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 4. — 15 Mai 1899.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.

RÉSUMÉ SOMMAIRE DES ARTICLES ARABES DE CE NUMÉRO.

Le nouvel an musulman, 1317. — Nos souhaits de bienvenue. — Nos heureux pressentiments. — Nos vœux pour le bonheur et la prospérité de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, de l'Empire Ottoman et des Puissances européennes amies de l'Islam et de son Auguste Calife.

L'éloge de S. E. M. Loubet, Président de la République. — Le bonheur dont la France jouit depuis son élection de Chef de l'Etat. — Le rétablissement de l'ordre et la cessation des agitations. — La démission et le remplacement du Ministre de la Guerre, sans crise, grâce à la sagesse de l'illustre Président. — La popularité que lui créent sa simplicité, sa loyauté et sa droiture.

M. Delcassé. — Sa magnanimité, son patriotisme et son éclatant succès à la séance parlementaire du 8 mai. — Nos vœux pour sa conservation aux Affaires Etrangères.

La France et le Siam. — Réception du Gouverneur Général de l'Indo-Chine, etc.

Nos souvenirs de l'histoire contemporaine de l'Egypte. Ouvrage inédit d'Abou-Naddara, paraissant en feuilleton dans nos trois journaux : *l'Abou-Naddara, l'Attawadod et l'Almonsef.* — Suite.

Nouvelles de Turquie. — Extrait des journaux de l'Orient.



Réception solennelle de S. E. M. DOUMER, Gouverneur général de l'Indo-Chine, par S. M. le Roi de Siam.

Tout le bien que Dieu accorde à la France nous réjouit le cœur. N'est-elle pas la Puissance amie de l'Islam et de son Auguste Calife? Oui, les Orientaux de toutes les races et de tous les cultes savent que le peuple français les aime et désire les voir heureux et prospères; c'est pour cela qu'il leur est sympathique et qu'ils font des vœux pour sa grandeur et son triomphe. Partout où les fils magnanimes et généreux de la France se présentent, soit en Afrique, soit en Asie, ils trouvent l'accueil le plus cordial, le plus gracieux, car dans les pays du soleil, on connaît leur caractère loyal et chevaleresque, et si une tribu les reçoit à coups de fusil, c'est que des Européens, ennemis et envieux de la France, l'ont excitée contre eux par leurs intrigues infâmes et leurs noires machinations. Mes lecteurs d'Orient entendront donc avec un plaisir inexprimable la bonne nouvelle que voici :

Notre cher ami, S. Exc. M. Doumer, l'éminent gouverneur général de l'Indo-Chine, qui, par son réel mérite et son honnêteté exemplaire, est arrivé à cette haute et importante fonction gouvernementale, vient d'être reçu avec une cordialité sans précédent par S. M. le roi de Siam, au palais de Bangkok. A l'occasion du voyage du sympathique gouverneur général, de brillantes fêtes ont été données par Sa Majesté Siamoise. Ce voyage revêt donc une haute importance politique. Il est vrai que le faste des souverains d'Extrême-Orient est légendaire, mais il n'en est guère de comparable à celui que Sa Majesté Chulalongkorn fait déployer en de semblables occasions.

Tous ceux qui ont visité Siam nous ont fait des descriptions merveilleuses du palais du Roi. Il paraît qu'il est immense et complètement entouré de hautes murailles. Ce palais des Mille et une nuits renferme des jardins splendides au milieu desquels s'élève le sanctuaire de l'Eléphant, qui est, dit-on, la divinité vénérée de tout un peuple et l'emblème du royaume de Siam. La richesse des appartements royaux est éblouissante. Un voyageur, qui eut la chance de voir la salle du trône, nous a dit qu'elle offre, avec ses tentures merveilleuses, ses trônes d'or massif incrusté de pierres précieuses, un spectacle vraiment féerique, dont rien ne peut donner l'idée dans les pompes des plus grandes cours européennes, et dont on trouverait difficilement l'équivalent, même chez les Radjahs de l'Inde.

Tel est le magnifique palais où fut solennellement reçu l'honorable et digne représentant de la France.

En recevant le Gouverneur général de l'Indo-Chine dans ses appartements privés, en présence de toute sa Cour, des princes du sang, S. M. le roi Chulalongkorn a dérogé à l'immuable étiquette siamoise qui rend impénétrable pour les étrangers le palais de Sa Majesté. Il a voulu, sans doute, marquer par là son vif désir d'entretenir avec la France des relations plus cordiales que par le passé.

Toutes nos vives et sincères félicitations au Gouvernement de la République française pour l'estime et le respect qu'il inspire au Souverain du Siam et pour le succès diplomatique de son éminent représentant dans l'Indo-Chine. D'ailleurs la valeur de cet homme d'Etat est universellement connue. Nous sommes fier d'être au nombre de ses admirateurs, et nous rendons grâce au Très Haut qui daigna exaucer les vœux que nous fîmes à S. Exc. M. Doumer le jour de son départ de Paris.

ABOU NADDARA.

LA SITUATION EN FRANCE

Sous ce titre, le cheikh Mohammed Abdel Fattah, qui habite Paris depuis douze ans, vient de publier une étude remarquable dans la *Nouvelle Dépêche*, grand journal arabe du Caire, qui, depuis sa fonda-

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٥ باريس في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣١٧

النهارده يومكم يا قوم. واحنا يجينا يوم
انظروا رسم العدد ده يا اخواني. وتفهموا معنى عنواني. تروه
فيه البيون العجوز الشمطا بتطبل بالطار. والمستربول ابنها
بينفخ في مزمار. وبينما الام الكركوبة والابن اللعين بيطبلوا
ويزمروا. عساكرهم الانذال بيرقصوا ويسكروا. والجميع بيغنوا ادوار
قطيعة. باصوات شنيعة. بيهوهووا زي الكلاب. وبيقوقوا زي الغراب.
وان سالني القاري عن سبب فرحهم ورقصهم. وغناهم
وسكرهم. اقول ان نبأ على المساوية. اللي احصلت بينهم
وبين فرنسا وروسية. بخصوص الحدود في بحر الغزال
والصين. ظنوا انهم استولوا على بلاد المصريين. وان لا دولة
من الدول بقت تتجاسر. تقول للمستربول اطلع من مصر يا
خاسر. على شان كده اولاد الحرام. عاملين لهم فنطزية
تحت ظل الاهرام. والحال ان فرحتهم دي لا تدوم. وبكرة
العثماني ينتصر على الانكليزي المشؤم. بقى يا اسيادي شرفوا
بانظاركم الرسم اللي عملته هنا في الرابعة. وبعدها اطلعوا
على روايتي التابعة. ومن الرسم والرواية. تفهموا كل الحكاية
وفي الرسم ما عدا العسكر الحمر وبول وامه البيون. اللي سلبوا
من مصر ما يفوق عن الف مليون. تروا على بعد الفلاح الكحيف
بين الروسي وحليفه الفرنساوي اللطيف. انا املي بان
حديثهم السياسي العالي. يلذ سامع قراء جرنالي. هذا
وعلى الموضوع ده النفيس. صنفت رواية بالفرنسيس.
وباشعاري الاعتيادية زينتها. وفي جرنالي ده نشرتها.
وان شا الله يشخصوها هنا في السهرات. كما شخصوا
اغلب ما كتبته من الروايات. اما لطولها ولضيق المجال يا
سادة. ما يمكننيش اترجمها هنا بالعربي كالعادة. انما اخصم
بالاهم ما فيها من العبارات الفكاهية. والجمل السياسية.
اما اسمحوا لي بترك السجع المهول. اللي يلهيني عن ضرب المستر
بول. انا ما اخافشي من السجع لان لغتنا العربية. لله الحمد
في القوافي غنية. انما اذا وجدت في الانشاء الالفاظ
البسيطة كافية. اتبعها يا خلان واسيب القافية. بقى
نرجع لما كنا عليه من روايتي المذكورة. اللي زينتها بالبهج صورة
فاقول ان الرواية منظرين. الاول يخص المستربول والثاني
يخص الفلاح اللي كلامه زين. ففي الاول البيون بتقول
لعساكرها يشربوا بالقزازة مش بالكووس. ويكيدوا الفرنسيس
ويغيظوا الروس. لان بالملعوب اللي لعبته عليهم حكومتها.
صبحت مصر من اراضي مملكتها. والعساكر غنوا بلسان الوز.
ودعوا لفيكطورية مملكتهم بالعز. وده كله لكونهم صدقوا
ان فرنسا وروسية. ما يقوش يتداخلوا في المسالة المصرية.
ويقولوا لهم كالعادة بان وادي النيل. قسم من الممالك العثمانية وقسمه
فيه مستحيل. اما حديث البيون والمستربول. في الموضوع ده شرحه
يطول. بقى نخليهم يطبلوا ويزمروا. ويغنوا ويرقصوا ويسكروا.
واسمع يا حضرة القاري يا سيد الملاح. كلام الفرنساوي
والروسي وحبيبنا الفلاح. كلام مهم سياسي عالي. ولو
انه من السجع خالي.

قال الفلاح للفرنساوي والروسي — شوفوا الغايرين ازاي
بينبسطوا. آه. ده دهنا اللي بيشربوه بالقزازة. قبل ما
دول كانهم في بيت ابوهم الكلب — قال له الفرنساوي —
من صبر نال يا موسيو فلاح — قال الروسي — احنا نخلصك
من ايديهم — فتنهد الفلاح وقال — صار لكم سبعتاشر سنة
بتقولوا لي الكلام ده يا اخواني والقصد طردكم من بلادي —
قال الفرنساوي — عن قريب باذن الله يخلوا وتعود مصر كما
كانت — قال لهما الفلاح — احنا يا وطنيين كنا متكلين عليكم
انتوا الاثنين انكم تتحدوا مع مولانا السلطان وتطلبوا انجلاء
الانكليز من وادينا ولله الحمد خليفتنا الاعظم ما هوش محتاج
لاعانة مادية لان جيوشه الجرارة يمكنها تقاوم الغايرين
وتفنيهم وتخرجهم انما اذا راى الانكليز انكم حلفا الحضرة الشاهانية
يعزل بالمعروف يعني يخرج من مصر بالتي احسن ومن غير نزاع ولا
قتال فهمتم يا اخواني. اما جنابكم بدلكم تعرفوا بيننا وصحتم
حبايب الانكليز اكبر عدوين الاسلام والحال واجب عليكم تراعوا

خاطر الاربعين مليون مسلم اللي في مستعمراتكم وتكونوا من اصدقاء السلطان عبد الحميد اللي ينصره لانهم يحبوه ويحترموه ويوقروه لانه معتبر عند كل المؤمنين لكونه خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم — قال له الفرنساوى — التلتماية مليون مسلم اللي على وجه الارض يعرفوا ان امتى الفرنساوية حبيبة دولتك العلية وصديقة جلالة سلطانك — قال الروسى — احنا يا روس نبغض ونكره الانكليز — قال الفلاح — طيب أمال ليه دبرتم اموركم وتساويتم معهم ؟ — قال له الفرنساوى — انا تساويت معهم لصالح دولتى ولصالحك يا حبيبي لان المساوية اللي عملناها قررت وثبتت واكدت حالتى في وسط افريقا وكده رايح يمكنني اوصل املاكي اللي في الجزائر والاراضى اللي لي في الكونغو وفي السودان الفرنساوي مش المصري واجعلهم مملكة واحدة فتكبر نفوذى وترتفع سطوتى وفي وقتها اقدر اقاوم الانكليز بفاعلية والزمهم يجلوا عن الديار المصرية واعلم يا اخى ان في ما وقع مع جماعة المستربول ماذكرناش مسألة وادى النيل وهكذا ما يقدروش يقولوا انهم تساووا معنا بشرط انهم يقعدوا في مصر لابد الابدين . لا . لا . بقى هدي سرك يا موسيو فلاح ولا تيأس من خلاص وطنك العزيز — قال الروسى للفلاح — اما انا يا بطل تساويت مع الحكومة البريطانية في الفرق اللي كان بيننا في بلاد الصين لاجل ما اتمم مد سككى الحديدية في بلادي السيبرية وفي ارضى الآسيويان وكده تصبح بلاد الهند بيدي اهجم عليها من جهتين ولما تصير فرنسا سيدة في افريقا وانا سيد في آسيا نجبرهم على وفاء وعدهم ونخرجهم من وطنك — قال الفلاح — ان شا الله . انا احب ما عليّ اصدق كلامكم لاني زيّ اللي يكون في حالة الموت ويتحايل على نفسه حتى يصدّق الحكما . انما اذا صبرتم على معالجة مصر ما ينفعشي الدواء ولما تعزموا على نجاتها يكونوا الغايرين اكلوها وقرقشوا عظامها — قال الفرنساوى والروسى سوا لبعضها — الحق بيده ولازم ان نسعى بحراً وبراً في ازدياد قوتنا المتقه من ناف الانكليز — عندها صاح ابو الهول وقال للانكليز — ظلمكم لا يدوم يا ظلام . من اعلى الاهرام . الفرنساوي والروسى يرموكم . لتماسيح النيل يبلعوكم . وبعدها يرجعوا الوديان . لمولانا السلطان — فصفق الفرنساوى وقال — عافية عليك يا ابو الهول — قال الفلاح — بين ده وده الانكليز بياكلوا في لحمنا ويشربوا من دمنا — فصاح ابو الهول ثانياً على البيون والمستربول وعساكر الانكليز وقال لهم — النهارده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

« البونظارة »

(زهرة من تاريخ وطني الغالى
ونبذة من ترجمة حالها)

(تابع لما سبق في جريدة المنصف عدد ٤ تاريخ ٥ محرم ١٣١٧)

هذا ولما اشتديت . وفي التمييز ابتديت . قامت والدتي بوفاء ما الزمت نفسها من النذور المرضية . وسلمتني للشيخ علي الابيارى لتعليم اللغة العربية . فطالعت علم التواريخ والادب . واصبحت مغرماً في مطالعة كتب القدماء واخبار العرب . ورغبت في مدح علماء الاسلام وحكمائه وشعرائه وقولهم الصائب . واشتهار براعتهم وما لهم من الفضائل على الاجانب . ثم نرجع الى ما كنا بصدده من الحديث والكلام . ونسوق تاريخ مصر وما وقع للمرحوم عباس باشا من الحوادث والاحكام . فنقول ان عباس باشا الاكرم . هو حفيد جنتمكان محمد علي باشا الاعظم . ووالده طوسن ثاني اولاد محمد على بشواء حيّا ثم رشدى الجبار النوبلى وامره جلى . فتولى عباس ولد طوسن ولاية مصر ولم يتبع قدوة جده . في مساعدة الافرنج على انتظام بلده . مع ما كان عليه من النباهة والخبرة بالامور وما رزقه من الهمة . ولذلك لم ترق في عهده معارج الفلاح مصالح الامة . الا انه اتقن من اللغات العربية والتركية . واستمر محافظاً على الديانة الاسلامية . وكان اذ ذاك الناس اسلم سريرة يا زين . معضدة بالتقوى ومتمسكة باليقين . ومع ذلك لم يسلم من الاقاويل ورموه بالحيف على املاك الغير . ومعاملة اربابها بالاغتصاب والضير . اما طاعته للسلطان الاعظم عبد المجيد . فكانت محفوفة بالخلوص وما عليها من مزيد . المهر الغيرة والحدة الاسلامية . تكوين جيش مصرى جرار لاعانة الدولة العثمانية . حين مقاتلتها مع الروس في حرب القرم الاعظم . ففاز المصريون بالفخر ونالوا النصر الاقوم . وكان عباس يحب قنية الطيور والحيوانات . وكثيراً ما كان اختلاطه باولاد البلد والعلماء والسادات . اما حياته فكان جلها مشوب بالاكدار . لتوهمه المخاوف من كيد الفجار وغدر الاشرار . بيد انه ما تحذر منه مات به يا اهل الصبر . ولم يغنه الحذر من القدر . اغري به وهو نائم بينهاء في امن وامان . وحجب محجب قوية من غدرات الزمان . لان المكتوب لابد ان يستوفاه . ولو تحصن بكل ما اصطفاه . اما مكارم عباس باشا على الرعية لا تنكر . جلب الامبادي التمدن الحالى وعلى طول المدى يذكر . صرح للانكليز في ذلك العصر . بمد السكك الحديدية والاسلاك بمصر . اما مدة حكمه فكانت خمس سنوات . وتولى بعده عمه سعيد باشا وكما هوات ات هذا سيرة المرحوم عباس باشا يا كرام . القيت ما عرفته منها

taient les sujets, approuvaient, encourageaient ou arrêtaient les discours, traitaient pour les dépenses diverses, en répondaient. Le public et la police les connaissaient. Ainsi que précédemment, Abou Naddara ne paraissait nulle part.

« Vain mensonge ! criaient les Anglais; tromperie dont nous ne sommes pas les dupes ! »

Et ils avaient raison. Le patriote, le chef était invisible, mais on le devinait partout; il savait tout, surveillait tout, inspirait tout; rien n'avait lieu sans lui et quand il paraissait sur l'estrade, doux, bienveillant, grave, inspiré; quand il prenait la parole, sa voix vibrante couvrait la salle, soulevait les poitrines, agitait les esprits, et tous les cœurs battaient à l'unisson du sien pour l'Egypte, la patrie, la justice et l'équité.

Alors, entrainé par les applaudissements, il s'abandonnait à sa verve puissante, à son improvisation chaude et colorée, à la passion qui le possédait. Sûr de n'être qu'avec des amis, fort de ses intentions si hautes, si pures, si désintéressées, il flétrissait tout ce qui était méprisable : les inepties, les turpitudes, les trafics honteux, les marchés d'or ou de consciences et, sans hésiter, allait jusqu'à marquer d'un fer rouge les personnages les plus en vue de l'Administration, de la Cour et de l'entourage du souverain.

Les portes étaient closes, ai-je dit. On se croyait sûr des amis présents. Mais où la trahison ne se glisse-t-elle pas ? Dans quelles réunions ne peut-on trouver des langues viciées que l'or délie ? des consciences que l'ambition et l'avarice font parler ?

On sut que le Cheikh avait attaqué les nouveaux impôts, les dépenses folles du maître, les dilapidations de la Cour, les emprunts, la ruine des finances. Il avait dit, chose terrible, crime à punir, que le Souverain employait à son faste personnel, à sa table, à son harem, à ses plaisirs privés, l'or destiné à la défense du pays, à l'armée, à la flotte, aux routes, aux canaux, à l'agriculture, aux hôpitaux, argent sacré qui ne devait tomber que dans la main des serviteurs de l'Etat ou des malheureux.

Les rapports étaient terrifiants. Ils furent contrôlés, vérifiés et reconnus justes.

Ismaïl fut exaspéré et la Cour crut que la foudre allait anéantir les coupables. Mais l'éclair seul raya les cieux et la foudre parut hésiter, comme si elle eut voulu donner le répit du repentir aux criminels.

Les rois sont parfois miséricordieux comme l'Eternel.

Un soir, ou plutôt une nuit, car depuis trois ou quatre heures à peu près, le soleil était couché, un personnage mystérieux se présenta au logis d'Abou Naddara.

Quel était le visiteur de cette heure indue ?

Introduit, le Cheikh le reconnut :

C'était Son Excellence Kerry-Pacha, Grand-Maître des Cérémonies du Khédive. Il venait de la part du Souverain.

Sans hésiter et comme faisant une chose naturelle, il exposa au patriote l'objet de sa mission.

Certain d'être bien accueilli, habitué à ces marchés, il lui offrit d'emblée quatre mille livres égyptiennes, cent quatre mille francs de France, et une place du Gouvernement, richement rétribué, avec le grade et le rang de colonel, s'il lui faisait connaître le nom des personnes qui lui avaient révélé certains faits intimes insérés dans le journal.

Et il ajouta ce conseil d'ami :

— « Tu feras bien, ô Cheikh ! de me le dire, car la police de Son Altesse est bien faite. Il sait tout; il le saura d'autre part; les Pachas seront punis et tu n'auras pas la récompense. » (*Textuel*).

Abou Naddara s'était remis de son émotion. Indigné, il se leva et déclara que pour tout l'or de l'Egypte, il ne commettrait pas pareille trahison.

L'ambassadeur vit qu'il était inutile d'insister. Irrité à son tour, il quitta son divan, se dirigea vers la porte, sortit et crut s'éloigner mystérieusement comme il était entré. Il était minuit, la rue paraissait déserte, mais il n'en était rien. Il avait été suivi; on l'épiait; les patriotes avaient attendu sa sortie et, avant qu'il ne fût jour, toute la ville connaissait le piège tendu au Cheikh, cette visite et ses résultats.

Au matin, Ismaïl les apprit aussi et sa colère contenue éclata.

Le tonnerre khédivial gronda et la foudre, cette fois sans merci tomba terrible sur ce nid de séditieux dont les séances avaient si souvent troublé le repos du souverain.

Le Cercle fut fermé, le président poursuivi, l'administration dispersée, les officiers furent châtiés et Ismaïl fit voir une fois de plus que les demi-dieux, comme les dieux, n'aiment pas qu'on perce les nuages qui les environnent.

Abou Naddara, seul, ne fut pas inquiété; mais ceux qui lui avaient dit de se méfier avaient vu juste.

On le gardait pour la fin, pour autre chose, et ce n'était pas en plein soleil qu'on voulait agir.

On en eut bientôt la preuve.

Un soir qu'il traversait seul un quartier isolé, un coup de pistolet retentit près de lui.

La balle lui effleura le visage et alla s'applatir sur un mur voisin.

La main du criminel avait tremblé et la victime n'avait pas été atteinte. En voyant l'attentat manqué, le misérable prit la fuite. Quoique sans armes, et seul, le Cheikh se mit à sa poursuite en appelant au secours.

Vains appels: la rue était déserte; le meurtrier avait de l'avance, il put disparaître sans qu'Abou Naddera eût pu le rejoindre; mais le Cheikh avait bien deviné d'où venait ce guet-apens : il n'avait eu pour but ni le vol ni la vengeance. Abou Naddara était aimé, il n'avait d'ennemi nulle part, que dans le pouvoir. C'était donc un crime politique. Le peuple, de son côté, ne s'y trompa point, et l'instigateur fut aussitôt nommé. Mais il n'y avait pas de preuves, et l'indignation publique dut s'arrêter devant l'obscurité qui entourait ce crime.

Les hommes n'y pouvaient rien, on en chargea la justice de Dieu.

Seulement, les patriotes et les amis supplièrent le Cheikh d'être prudent, de se tenir sur ses gardes et de ne sortir que bien armé. Abou Naddara le promit, car il était bien certain que ce n'était que partie remise et qu'une prochaine tentative ne pouvait manquer d'avoir lieu.

(*A suivre*).

AMOUR ET PATRIE, de L.-R. Josset, de ce poète mélodieux, héroïque et charmant, ne devrait être qu'un ouvrage écrit en couleurs de rose et d'azur. Cependant, troublé comme l'époque vers laquelle il reporte le lecteur, il nous paraît parfois sombre comme la douleur et tout trempé de larmes.

C'est un long article, c'est toute une étude que nous voudrions consacrer au volume afin d'en bien faire ressortir tous les mérites et savourer tout le charme qui s'en dégage, car écrit d'une plume alerte, vibrante, passionnée, très élégamment édité, il est un de ceux qui vivront, qui surnageront audessus de ce torrent débordé de productions littéraires, qui, hélas ! sont en route à notre époque vers un lamentable et déplorable oubli.

Bornons-nous à dire que dans ces pages, éloquentes interprètes du cœur d'un fervent patriote, défenseur de la Patrie violée en 1870, la sève poétique coule en abondance, les espoirs de l'enfant, les ivresses de l'amant, les angoisses du jeune mobile, les déchirements d'âme d'un prisonnier, y sont sincères, y sont décrits avec ardeur, sentiment, émotion.

Ajoutons que le volume est une superbe et intéressante galerie patriotique avec sa série artistique de simili-gravures d'une parfaite finesse d'exécution, mises en tête de presque tous les chapitres.

Souhaitons un franc succès à l'œuvre de L.-R. Josset. (Henri Richard, éditeur, 3, rue Milton, Paris. — Prix, 2 fr. 50.)

"LE SIROCO"

Tous les anciens soldats d'Afrique nous sauront gré de leur indiquer l'existence à Paris de l'Association amicale des Anciens Soldats d'Afrique « *Le Siroco* », dont le siège social est 111, boulevard Sébastopol.

Cette Société, la plus ancienne et la plus importante des sociétés similaires, a pour but de réunir sous un seul et même drapeau tous les Anciens Soldats qui ont effectué leur service militaire en Afrique. Amitié, mutualité et dévouement, tels sont les principes fondamentaux sur lesquels elle repose.

La « *Revue Africaine* », organe de cette patriotique et intéressante Association, sert de trait d'union entre les braves en activité de service en Afrique et les Anciens revenus sur la terre de France.

La cotisation annuelle qui est des plus minimes (5 francs) donne droit à l'abonnement gratuit à cette charmante Revue illustrée rédigée *exclusivement* par des Anciens Soldats d'Afrique.

بالتمام . اما ما حصل لى فى ايامه من خير وشر يا سادة . اجمل
القول فيه اولًا ثم اسرده لكم بالتفصيل كالعادة . دخلت فى
مبادي امري مدرسة المهندسخانة المشهورة . واقتبست
من معلميها الفنون والاداب على اجمل صورة . ومنها انتقلت
الى مدرسة الكلية فتحوها بمصر البروتسطان . تفننت
فيها لغة المستربول الحزان . وتعلق بعد ذلك طالعى
بالاسفار . فسرت الى ايطاليا وتعلمت لغتها من نثر واشعار
وعدت وعمرى خمسة عشر الى مصر المحروسة . فوجدتها
بولاية سعيد باشا مأنوسة . سعيد الذي كانت ايامه هناء
وسرور . وفى مدته ظفر الجيش المصري فى حرب القرم المشهور
هذا القول فى الكلام مجمل . ويحتاج الى تفصيل ليكون
للافهام اجمل . ولى نوادر تارةً تضحك القارئ . واخرى تنبه
من لم يكن بمجاريّ داري . وكل انسان له فى الحادثات نصيبه .
تعلمه التجارب ومهما فرمنها لابدان تصيبه . وكل من كان
على جبينه شئ يستوفاه . وما كان لى فى الغيب رمال
مغربى به فاه . وقال لى بلسانه الفاسى . يا ولدي تعمر طويلًا
لكن ياما تقاسى . استمر جسورًا وامشى لقدام . فما بعد
الضيق الّا الفرج وكلك سعد خدام . انما الطياشة الشوبية
اخذت كلامه فى جانب الهزل . لكن وحياتكم كان لقوله
صداقة فى جميع ما قاله من تولية وعزل . لان مصداقًا
لما قاله هذا المغربى . صارعتنى الهموم وانا صبي . بماكسة
حسادى . على حسن اجتهادى . فما كنت انتهى بدح
الاساتذة لى على اشتغالى بالدروس وعدم اهمالى .
لان كان فيها جل امالى ـــــــــــ

« البقية تأتى » (ابو نظارة)

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 25 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments. . 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم فى مقالة النهارده يوصلكم يا قوم . واحنا نحييا يوم

DANSERA BIEN QUI DANSERA LE DERNIER

SCÈNE I.

Albion, John Bull et des soldats anglais.

Albion chante en jouant du tambourin.

God save the Queen! Buvez, dansez,
Héros de la Grande Bretagne!
Malgré le Russe et le Français
Nôtre est ce pays de cocagne.

John Bull chante avant de jouer du fifre.

Du whisky, du brandy, versez
Dans vos grands verres de champagne.
Hourrah! Nous eûmes du succès
Sur France, Russie, Allemagne.

A deux.

God save the Queen, etc. | Du whisky, du brandy, etc.

Albion (*aux soldats anglais qui dansent la gigue*). — All right! Buvez en dansant et criez. Oh yes. Criez et sautez sans vous inquiéter de nos voisins; dorénavant, personne ne vous inquiétera plus. Nous sommes enfin les maîtres de la vallée du Nil depuis sa source jusqu'à son embouchure.

John Bull. — Oui; c'en est fait; la France et la Russie ne parleront plus d'évacuation. Vous le voyez d'ailleurs, nous sommes devenus leurs amis en signant des arrangements qui règlent nos situations du côté de l'Afrique française et de la Russie chinoise. Quant au turc nous savons comment arrêter ses réclamations; il nous suffira de provoquer des troubles et des séditions tantôt dans l'une, tantôt dans l'autre de ses provinces. Donc, livrez-vous à la joie, ô braves guerriers de Sa Gracieuse Majesté! (*Il joue de son fifre*).

Albion (*chante en l'accompagnant de son tambourin et les soldats dansent*).

Réjouissez-vous, chers enfants!
Grâce à ma ruse britannique,
Russe et Français, j'ai mis dedans
En Asie, ainsi qu'en Afrique.
Ils ne me diront plus : « Sortez! »
Car je devins propriétaire.
Soldats, en triomphe portez,
Albion, votre illustre Mère!

Je leur fis des concessions
Dans le Haut Nil et dans la Chine
Qui rendent mes possessions
Plus sûres. Ah! suis-je coquine!
Dear John Bull, o handsome dandy,
Fill their glasses with good brandy.
Let them drink and sing and danse
To vex Russia and teaze France.

Les soldats chantent ce couplet qui signifie : Cher John Bull, beau dandi, remplis leurs verres de brandy. Qu'ils boivent, chantent et dansent pour vexer la Russie et enrager la France.

SCÈNE II.

Le Français, le Russe, le Fellah et les précédents.

Le Fellah (*tristement au Français et au Russe*). — Regardez nos infâmes envahisseurs! Ils chantent et dansent la bouteille à la main. C'est notre sang qu'ils boivent. On dirait qu'ils sont chez eux.

Le Français. — Ils ne le seront pas pour longtemps. Mais restons à l'écart, ne nous mêlons pas à eux.

Le Russe. — Patience, brave Fellah, et laissez-nous faire.

Le Fellah (*soupirant*). — Voilà dix-sept ans que vous me dites cela. Je sais que vous êtes mes amis; mais il s'agit de les chasser d'ici.

Le Français. — Bientôt nous les délogerons de la vallée du Nil.

Le Fellah. — Nous comptions sur vous deux pour aider moralement notre Souverain national, l'Auguste Sultan, à réclamer l'évacuation de cette province, car à la fin du compte, l'Egypte est une province ottomane, et le Sultan, pour nous, est comme le Tzar et le Pape pour vous; il est notre chef spirituel et temporel, et c'est une indigne violence de vouloir nous séparer de lui. Et vous, mes chers Français et Russe, qui avez plus de 40 millions de Musulmans dans vos Etats, ne pensez-vous donc pas que vous faites peu pour eux pour mériter leurs sympathies en favorisant l'ennemi, l'oppresseur de tous les Mahométans?

Le Français. — Que dis-tu, Fellah? Tu m'affliges, car la France est la meilleure amie de la Turquie et de son Auguste Souverain.

Le Russe. — Ignores-tu donc que nous détestons les Anglais?

Le Fellah. — Alors pourquoi, vous deux, vous êtes-vous arrangés avec eux?

Le Français. — Mais, bon Fellah, parce qu'il fallait avant tout consolider ma situation dans le centre de l'Afrique et unir mes possessions d'Algérie avec le Soudan et le Congo, de manière à être en mesure de lutter efficacement contre l'Anglais et de le forcer à quitter l'Egypte; Tu as bien vu que dans mon arrangement j'ai eu soin de réserver la la question de la Vallée du Nil, et de ne rien dire qui puisse être invoqué en faveur de l'occupation britannique.

Le Russe. — Tu te trompes, brave Fellah, en me jugeant l'allié de l'Angleterre; mais il fallait que je termine mon immense chemin de fer transsibérien et le transcaspien qui me permettront de menacer des deux côtés les Indes anglaises. Lorsque la France sera maîtresse en Afrique et moi en Asie, alors il faudra bien que l'Angleterre cède et exécute ses promesses.

Le Fellah (*secouant la tête*). — Que le ciel vous entende. Hélas! je suis comme le moribond qui s'efforce de croire ce que les médecins lui disent. Espérons que votre concours ne se fera pas sentir trop tard, lorsque tout remède sera devenu impossible, et lorsque toutes les vaches grasses auront été dévorées par les vaches maigres.

Le Français (*à part, au Russe*). — Il a raison, le malheureux Fellah; il faut songer à la délivrance de l'Egypte.

Le Russe (*à part, au Français*). — Fortifions-nous en Asie et en Afrique et multiplions nos vaisseaux de guerre.

Le Fellah. — Regardez-les; ils recommencent.

(*Les soldats dansant au son du tambourin et buvant*).

Albion chante :

Hourrah! Buvez, chantez, dansez,
Héros de la Grande-Bretagne,
Malgré le Russe et le Français,
Nôtre est ce pays de cocagne.
Triomphants, nous nous y plantons.
Nous y sommes, nous y restons.

Le Sphynx rugit :

Votre triomphe sera court,
O Fils d'Albion, la Perfide,
La Russie et la France, un jour
Du haut de cette pyramide,
Hardis vous précipiteront,
Et l'Egypte au Sultan rendront.

Le Russe (*applaudissant*). — Bravo!

Le Fellah. — En attendant les Anglais dansent.

Le Français. — Dansera bien qui dansera le dernier.

Abou Naddara.

LA MOSQUÉE PROVISOIRE DE LONDRES

Nous avons lu avec un vif intérêt, deux beaux articles consacrés par deux journaux de la Cité : *The Morning Herald* et *The Evening News*, à cette Mosquée provisoire fondée par l'honorable Hadjy Mohammed Doulié. Elle est devenue aujourd'hui le pieux rendez-vous de tous les fidèles Croyants qui vont offrir leurs actions de grâce au Maître de l'univers et entendre les éloquents sermons de Hadjy Mohammed Doulié. Toutes nos félicitations pour cet homme de bien qui glorifie Allah et célèbre son Livre saint en Angleterre et nos vœux pour cette Mosquée provisoire afin qu'elle devienne un grand sanctuaire musulman. A. N.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé Vingtrinier, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(*Suite du récit des associations patriotiques d'Abou Naddara en Egypte.*)

Aussi, les patriotes affluèrent-ils et, en si grand nombre, qu'au lieu d'une séance par semaine, promise par les statuts, on fut bien vite obligé d'en tenir quatre qui ne pouvaient suffire à l'affluence des auditeurs.

Sans distinction de caste ou de rang, comme toujours, ils assiégeaient les entrées avant l'heure et se précipitaient dans la salle avec leur impétuosité méridionale. Pachas, Beys, Cheikhs, Ulémas, Imams, Cadis, Officiers, Etudiants, jeunesse ardente, riches négociants, ouvriers, soldats, marins, se poussaient, se pressaient, s'entassaient tumultueusement, puis, au moment voulu, se taisaient, faisaient un rigoureux silence et, à l'apparition de l'orateur, lui prêtaient toute leur attention, comme s'ils eussent été dans la maison de Dieu.

La séance s'ouvrait; les idées se développaient avec calme, union, sincérité. On parlait pour le bien de l'Etat, et non pour se faire un titre, un mérite, un nom, un parti, une position.

D'ailleurs, président élu, administrateurs, assesseurs, conseillers, appartenaient aux grandes maisons de la ville; tout se faisait en leur nom; ils admettaient les orateurs, acceptaient les propositions, discu-

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX, Le Gérant, G. Lefebvre.

السنة الثامنة جريدة وراديز شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظارة بباريس شارع يوفروا ماري



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا   وبيع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تحاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٥ باريس فى ٢٦ محرم سنة ١٣١٧

سياحة فخامة رئيس الجمهورية

هذا امر معلوم لدى الخاص والعام بان فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية توجه الى مدينة ديجون فى ١٠ محرم محتشداً بحواشيه وصحبته وزراؤه الكرام ورئيسهم الموسيو دوپوى ونشرت ذلك التلغرافات العمومية والجرائد المحلية والاجنبية وحينئذٍ فلاحاجة بتحصيل الحاصل ولا لذكر ما لاقوه من الاكرام والقبول ونصب المآدب والزينات مختلفة الاوصاف وكلٍ كما تراءى له من محاسن التنظيمات واظهار المحبة والمودة لرئيسهم الصادق فى مساعيه لنجاح الامة برمتها ولو تتبعنا لكيف مفردات هذه السياحة لما وسعه جرنالنا هذا صغير الحجم قصير القامة ولكننا نكتفى هنا بذكر نبذة من وصف الاحتفال الذي تجمع لازالة اللثام عن وجه تمثال فقيد فرنسا الموسيو سعدى كارنو رئيس جمهوريتها سابقاً وقد رفعوا له جملة تماثيل فى انحاء وطنه العزيز لكن لم تعظم الهمة للتجمع عند اقامتها كما حصل بمدينة ديجون لان ديجون مسقط راس المرحوم سعدى كارنو ولما كانت ولادته بها كان نصب تمثاله فيها رسمياً وحضره الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الحالى والموسيو دوپوى رئيس الوزارة ثم خطبا كلاهما خطبة افصح فيها عما كان عليه الرئيس كارنو من الاستقامة والاجتهاد ورفيع المساعي لمنافع الامة الفرنساوية حتى كاد الحاضرون ان يبكوا لتذكرهم اياه لاسيما وان المقال كان صادراً ممن عُرف بابقاع الكلام والفصاحة وشهدت له بالبراعة الخاص والدون وبالجملة فكان هذا اليوم يوماً فكيراً وان كانت القلوب لحضرها الاسف على هذا المنظر لانه ذكرهم همم اجل ابناء وطنهم وكذلك فكرنى ايامه الماضية وما لاقيت فيها من مقابلتي به وحسن استرضائه

لى منذ ماكان احد اعضاء مجلس النواب ولجتمعت به فى مأدبة كنت ممن خطب بها نثراً ونظماً باللغة الفرنساوية كانت فى سنة ١٨٨٢ ومضت كل هذه المدة ولم استمر وتخيلها الى الان فى مرآة فكرى ما كانها الا البارح لا اقدم . وبعدما انتهت هذه المأدبة وتم الكلام فيها وانتقلنا الى قاعة اعدت للمباسطة وتناول القهوة الموسيو كارنو طيب الذكر وباسطنى بالكلام ثم شجعنى على مشربى فى الدفاع عن وطنى ونشطنى ثم قال لى سيكون لك مستقبل بهى فى الخطابة ببلادنا لانى ارى لك غراماً بها . وضربت الايام ضرباتها وازداد اعتباره وعلا مقامه فصار وزيراً وقضت الصدف باجتماعي به مرة اخرى حينئذٍ فتذاكرنا المودة القديمة ولما ابصرته من براعته وحسن سياسته قلت له عقلى يحدثنى بانى ساهنيك بالرئاسة الكبرى رئاسة الجمهورية عن قريب لبراية الابزة العامرة فتبسم وقال « من انباك بهذا ؟ » أعندك علم بالمستقبل؟ فقلت لا ما يعلم الغيب الا صاحبه انما لكل شيء دلائل وعلامات منها الهام المولى للانسان النطق فيصادف غالباً . وبالجرى بعد مدة يسيرة اراد الله وتولى كارنو الفخيم رئاسة الجمهورية فقدمت له تهنئتي نثراً وشعراً وذكرت له فيها ان اسمه مركب من كلمتين عربيتين وهما سعدى وكارنو اي « سعد قرنه » ووضحت له معناهما فانسر سروراً بليغاً وشكرنى على حسن ميلي نحوه . هنالك طنطنت الجرائد بهذا المقال حتى وصلت الى اقصى المعمور . وليكن لدى علم من تصفح جرنالى وقرأ كلامى ان الغرض من ذكرى هذا ليس مدحاً بنفسى ولكن لما كان من شيمتي التحدث بالشكر على المنن التى تصدر من ذوى الاراء السديدة فلم اهمل الفرصة لذكر جمائلهم لي فالمعروف يراعي ولوكان لفظة .

هذا ولا يخفى ان تكبل اهل بلدي بقيود رق العبودية قد اغرقني
فى بحر ماله قرار فاذا هادانى الزمان بمثل هذه الفضائل
اتعلق باذيال تكرارها قصداً بتسليتي على ما الحقنى من هموم بلدي
وتقل نافذ سيطرة المحتلين عليهم فلا لوم وان كنت على يقين
من اعذاري من السادة قراء جرائدى لانى بفضل المولى لم ارزق
فى صحبتي الآن من هو ذو لب وفطنة فلذلك لم اخف عنهم
ضمائري واهوالى على انى فى ذكرى جميع ما افوه به لم اضر باحد
ولم اتعرض لانسان ولم ارد للناس جميعها سوى الخير وما عند
ربى سوى الخيرات والمسرات التى اتمناها لجميع الاحباء

هذا وقد تذكرت معرض عام ١٨٨٩ بباريس ويوم افتتاحه
اذ كتبت قصيدة بست لغات والقيتها بين يدى الموسيو كارنو
واجابني امام وزرائه وقال لي ان فرنسا يا شيخ بهمتك ترى نفسها
اول امة مدحت بست لغات مختلفة . ولي معه كثير مثل
ذلك وبالحق كان لي مجاً زيادة عما استحقه وما كان ذلك
الآ من خلوص نيتي وصفاء طويته وكثيراً ما ترددت عليه
وتباسطت معه فى الحديث ولو ذكرت جميع ذلك لطال الشرح
ولكنى اقول انى لما عزمت على المنفى الى الاستانة العلية لزيارة
صاحب الطالع المسعود والعز الممدود السلطان بن السلطان
السلطان عبد الحميد خان فى سنة ١٨٩١ ميلادية كلفنى
بتبليغ سلامه ولما صرت بين ايدي الحضرة الشامخة
الشاهانية لم اتأخر عن ادائها ولما عدت مجبور الخاطر لباريس
بلغته سلام مولانا السلطان الاعظم واديت الى فخامته
رسالة خصوصية من جلالته . وكان الرئيس كارنو من الذين
يجب ان يقام لهم تمثال من ذهب . اما الموسيو لوبيه رئيس
الجمهورية الحالى الفخيم فهو لفرنسا السعد الاوفر والفر الاكبر
وسترى فرنسا بفضل المولى فى ايامه يزداد وسعها وامتدادها
وتنمو علاقاتها الودية مع جميع الامم المختلفة الالوان والاشكال
ولم يترك المداح فيه محلاً لانهم وصفوه بكل همة وعزم
وما عندى ا قول الآ انه يستحق ما قالوه فيه وزيادة وبمنه
تعالى سأتشرف بمقابلته فى الاسبوع القادم لاقدم لفخامته
قصائد عربية مدحوه بها شعراؤنا الكرام محبو فرنسا ومحبو
دولتنا العلية وخليفتنا الاعظم وها قصيدة منها قد
تفضل علينا بها الصاحب الصديق والخل الشفيق من له علينا
المآثر غير مرة والكرة بعد الكرة فى مثل هذه المعالى وله
الباع الطويل بتنقيح تلك المبانى من تمد اقواله فى جرائدنا
كالمصباح . محمد افندى عبد الفتاح . لا زالت محبتنا معه
طويلة الامد . وخلتنا ممتدة الى الابد « ابو نظاره »

الى فخامة الموسيو لوبيه رئيس الجمهورية الفرنساوية

قد قرر العقلاء حسن ارائها ... ان الوفاق هو القوي بتمامها
والاتحاد هو السلام الدائم ... وتجمع الاراء موجب نجحها
وبذا فرنسا قد تحلت واكتست ... بالالتئام وباتحاد ارائها
فامتد ملكها فى المشارق بارها ... وعلا بنوها وانفذوا ابثارها
لم يتركوا اللنفير فرصة فارس ... ما نام جندها عن فوائد مجدها
بالصدق قد كسبت محبة غيرها ... بالصدق تكتسب للمعالى كلها
ورجالها بالحزم قد بلغوا المناء ... بلاعنا وتوفرت اموالها
وقضى لها سعد الزمان مساعداً ... مسيو لوبيه بان يلي زمامها
رجل السياسة من بحزمه قد سما ... وبه الرياسة قد تزين جيدها
فرح القلوب بعرفه وتباشرت ... بصواب رايه ان يبني عمادها
اما شواهد حزمه وسداده ... فلها معالم قد تبدى حسنها
لما فرنسة اصطفته رئيسها ... حسم التنازع بينها قرناها
وصفا لها جو السياسة وانجلى ... وبكل فتنة ارتدى قوامها
انى على تلك الفضائل اهنها ... واود كل فكاهة لرجالها

محمد عبد الفتاح المصرى

دار الخلافة العلية وحوادثها البهية
(نقلاً عن الجرائد الاسلامية)

صدرت الارادة السنية السلطانية بان يؤلف الوفد الذى
سيحضر مؤتمر السلام من صاحب الدولة طرخان باشا احد اعضاء
شورى الدولة وصاحب العطوفة نورى بك كاتب التحريرات
الخارجية وصاحبى السعادة عبد الله باشا فريق اركان حرب
بالمعية السنية ومحمد باشا من امراء لواء البحرية وتعيين صاحبا
السعادة يوسف بك مدير القلم الخاص فى نظارة الخارجية
والكا بك المترجم فى الباب العالي بوظيفة كاتبين للوفد
وسيبارح الوفد المذكور الاستانة . فى اوائل الاسبوع
المقبل قاصداً مدينة (لاهاى) عاصمة هولاندا

اصدرت الحكومة قراراً بعدم التصريح باخراج القطن من
الممالك العثمانية الا بعد التحقق من ان الذي يتصدر الى البلاد
الاجنبية هو زائد عن حاجة المعامل العثمانية

اسلم فى مدينة حلب المدعو جرجي ابن الياس كيكاتي
من سكان محلة الجديدة باختياره وسمى عبد الهادى وكذلك
اسلمت فى المدينة المذكورة فتاه تدعى جميلة بنت ارتين
وسميت امينة . واسلم المدعو موسيس بن بدروس مع زوجته
خاتون بنة باغوص وسميا مصطفى وفاطمه وكلاهما من
اهالى اورفه واسلمت من اهاليها ايضاً المدعوة كرنوش بنت
اغوب وسميت فاطمه واسلم فى قرية تسمى قرية العرب بولاية

المنه المدعو سركيس ابن كرابيت وهي محلا" واسلمت في ناحية "ميس" تلك الولاية فتاة ارمنية اسمها (كوهر) وسميت عائشة

توفي في هذا الاسبوع مازاريان افندي بطريرك الارمن الكاثوليك هنا

عزمت نظارة الحراش والمعادن على استجلاب كمية وافرة من الشاي لزرعه في البلاد العثمانية التي تصلح اراضيها واقليمها لاستنباته

صدرت الارادة السنية بمنح البطريكخانة الرومية المبلغ الذي يحسن به عليها في كل عام

تألفت لجنة تحت رياسة دولتلو ضيا باشا احد اعضاء شوري الدولة للنظر في اصلاح ادارة الرجي (حصر الدخان) ومنع الاضرار باتخاذ التدابير اللازمة وهي توالي جلساتها منذ اول هذا الاسبوع

تشرف بمقابلة الحضرة الشاهانية بعد صلاة الجمعة وبصورة غير رسمية جناب الموسيو (كونستان) سفير فرنسا فلقي من التلطف ما اطلق لسانه بالدعاء بحفظ جلالة مولانا امير المؤمنين

زار السير (نقولا اوقونور) سفير دولة انجلترة مع زوجته معمل الطرابيش وشاهد من التقدم والارتقاء الصناعي ما اوجب ارتياحه وانشراح صدره وقد اثنى على همة سعادتلو محيي الدين باشا مدير المعمل المذكور ثناء جميلاً ثم تناول الطعام على مائدة اعدها له الباشا الموما اليه هناك

لما كانت العواطف السلطانية قد شملت ولاية قونية منذ امد غير بعيد حيث صدرت الارادة السنية بتوسيع مكتب الاناث هناك فقد صنع تلميذات المكتب المذكور سجادة غاية في جمال الشكل واتقان الصناعة ثم ارسلت من قبل الولاية مع عزتلو محمد علي افندي المكتوبجي للتشرف بعرضها على الانظار الشاهانية والمنتظر صدور الارادة السنية على اثر ذلك باستجلاب بعض الآلات والماكينات التي تساعد على اتقان الصناعة في ذلك المكتب النافع

ارسلت الحضرة الشاهانية تلغرافاً الى جلالة ملك اليونان تهنئة له بعيد مولده . وقد اجاب جلالة ملك اليونان تلغرافياً بالشكر الجميل

رفع سفير دولة المانيا تلغرافاً الى الذات الشاهانية يبين فيه ما رآه من زيادة الترقي وحسن التقدم المحسوس في اثناء سياحته في الولايات العثمانية

قصيدة جليلة

لناظم عقدها وناسج بردها صاحب السعادة الفاضل محمود زكي بك قدمها الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك افندي باشكاتب المابين الشاهاني فاحببنا نشرها لما اشتملت عليه من رقة الالفاظ وعذوبة المعاني قال حفظه الله

أأرنو وهي تقصيني	كذا دأب الظبا العين
يموت بتيهها غيري	وهذا التيه يحييني
تمنيني اذا نظرت	الى ما تمنيني
وراحات لشقتها	فاسقيها وتسقيني
بروض ظل يمدحنا	بانفاس الرياحين
أوان العلى تشرف	بنيل المجد تحسين
بمن سدنا به ابداً	على شم العرانين
أمين خليفة تحمي	بغرته حمى الدين
ومن يسمو بخدمته	بتعزيز وتمكين
اذا ألقى الثناء فتى	فان ثناه يعليني
أؤمله وارجوه	لحال الشد واللين
ألا دامت معاليه	لنا حينا على حين
ودام موشحاً زهراً	رضى فخر السلاطين

(نزهة من تاريخ ولمع المعالي ونبذة من ترجمة حالها)

معذرة مني الى قرائي لعدم الحاقي في هذا العدد الجملة الاعتيادية التي ازين بها كل مرة هذه الصحيفة من ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى يصير ادراجها في العدد التالي من جريدة التودد

تلطيف ملوكاني لصاحب الكوكب العثماني

طوالع السعد لاحت	تزهو بنيل الاماني
وبلبل الانس غرد	بمفردات التهاني
والبشر اقبل يزهو	للكوكب العثماني
فدم وسد يا زكيا	في حضرة السلطان

بشرتنا اخبار الاستانة العلية بان الحضرة المقدسة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بتعيين حضرة ولينا الفاضل النحرير صاحب السعادة محمود زكي بك مدير ومحرر جريدة الكوكب العثماني بوظيفة مترجم عربي بالمابين الشاهاني وقد استلم مهام وظيفته وباشر العمل في سراي يلدز العامرة ابتداء من ٥ محرم سنة ١٣١٧ هجرية فنقدم له واجبات التهاني ونسأله تعالى ان يديم جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ذخراً للصادقين وملاذاً للمخلصين امين (ابو نظارة)

Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 5. — 5 Juin 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 26 »



S. E. M. LOUBET, Président de la République, à l'Inauguration du Monument Carnot à Dijon.

فخامة المسيو لوبه رئيس الجمهورية ووزراءه بالاحتفال الذي أعد لكشف اللثام عن وجه تمثال الرئيس سعدي كارنو طيب الذكر

LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

C'est le sujet de notre article de fond en arabe qui occupe deux pages de texte dans le présent numéro. Nous aurions voulu le traduire ici en français pour plaire à nos lecteurs européens; mais il nous faudrait plus de quatre grandes pages et l'espace nous manque à notre grand regret; nous allons donc le résumer sommairement.

Nous avons rendu compte du voyage de S. E. M. Loubet, Président de la République Française à Dijon accompagné du général Bailloud, le sympathique chef de sa maison militaire, de M. Charles Dupuy, Président du Conseil et de plusieurs de ses éminents Ministres. Nous avons parlé de l'accueil chaleureux et des acclamations enthousiastes dont Son Excellence a été l'objet à Dijon et des banquets somptueux et splendides illuminations qui eurent lieu en son honneur.

Nous avons fait l'éloge des discours touchants et éloquents que le Président de la République et le Président du Conseil ont prononcés à l'inauguration du monument Carnot. Nous avons cru honorer la glorieuse mémoire du Président Carnot en célébrant dans cet article les hautes vertus et les qualités supérieures que nous avons toujours admirées en lui; car nous l'avons connu, d'abord Député, puis Ministre et enfin Chef d'Etat et nous l'avons trouvé toujours aimable et bienveillant ; nous gardons donc, de cet illustre Président, un souvenir parfumé de reconnaissance et de vénération. Nous avons terminé le dit article arabe en chantant les justes louanges de son digne successeur, S. E. M. Loubet qui est aujourd'hui aussi populaire en Orient qu'en Occident, et la preuve est que nous venons de recevoir d'Afrique et d'Asie des poèmes dédiés à Son Excellence que nous sommes chargés de lui remettre et dont nous en publions un ici comme bouquet de l'article arabe que nous consacrons à son mémorable voyage.

NOUVELLES DE TURQUIE

Elles sont nombreuses et bonnes. Elles démontrent que S. M. I. le Sultan travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de ses Etats. Ces nouvelles, nous les avons reproduites des journaux et revues arabes d'Egypte et de Tunis qui sont d'une impartialité exemplaire. Le cadre restreint de notre feuille ne nous permettant pas de relater ces nouvelles, ici, dans la partie française, comme nous le faisons dans la partie arabe, nous allons simplement les indiquer.

L'Iradé Impériale nommant les délégués Ottomans pour le Congrès de la paix, à La Haye. — Interdiction d'exporter du coton avant de s'assurer que les fabriques ottomanes ont ce qui leur en faut. — Les conversions à l'Islamisme et leur nombre croissant. — Résolution du ministère des mines et des forêts de planter du thé en terres ottomanes. — L'Iradé Impériale accordant au Patriarcat romain la pension annuelle due à la générosité de S. M. I, le Sultan. — L'institution d'une commission, présidée par S. E. Zia Pacha, pour améliorer l'administration de la régie des tabacs. — La visite officieuse de S. E. M. Constant à S. M. I. le Sultan, et l'accueil gracieux et bienveillant que Sa Majesté a daigné lui faire. — Visite de l'ambassadeur et ambassadrice d'Angleterre à la fabrique de fez, et leurs compliments à son directeur, S. E. Mouhieddin Pacha pour les progrès de l'industrie dans l'Empire Ottomane. — Magnifique tapis fait par les élèves de l'Ecole Ottomane de jeunes filles de la province de Khonia, et présenté à S. M. I. le Sultan qui daigna exprimer sa haute satisfaction. — Le télégramme impérial de félicitations au Roi de Grèce. — Dépêche de l'ambassadeur d'Allemagne à S. M. I. le Sultan, lui exprimant sa sincère admiration du progrès accompli dans les provinces ottomanes qu'il vient de visiter. — Ode arabe de M. Mahmoud Zaky Bey, interprête arabe impérial, à S. E. Tahsin Bey, premier secrétaire de S. M. I. le Sultan.

Ces nouvelles sont des démentis formels à tous ceux qui osent dire qu'il n'y a ni civilisation ni progrès dans l'Empire Ottoman.

A.N.

LE COMMANDANT MARCHAND

Notre directeur Abou Naddara est enchanté et ravi de l'accueil enthousiaste que la France entière fait à son cher commandant Marchand, ami de l'Egypte, qui l'honora de sa visite avant son départ pour sa glorieuse mission. Le Cheik accompagna le héros de Fachoda de ses vœux partout où il alla avec ses intrépides compagnons. « Je surmonterai tous les obstacles et je planterai le drapeau de la France sur le Nil, dit-il en prenant congé d'Abou Naddara ». Le valeureux soldat a tenu sa parole. Toutes nos sincères félicitations à ce digne fils de la grande nation amie des peuples d'Orient. Nous allons consacrer notre prochain numéro à son retour triomphal dans sa mère patrie.

La Rédaction.

QUATRE DISCOURS

Le Cheikh a fait en mai quatre discours politiques et littéraires : 1° à la fête militaire du printemps, à la salle Wagram ; 2° au punch d'honneur de la Société littéraire et archéologique de France, dont il est le président d'honneur; 3° au Temple de l'Union et de l'Honneur; 4° au banquet de Paris-Province. Nous remercions nos estimables confrères parisiens des compliments qu'ils ont fait à notre Cheikh Abou Naddara dans leurs compte-rendus de ces fêtes. L'abondance des matières ne nous permet pas, hélas! de résumer ici les quatre discours de notre cher directeur.

La Réd.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانو ابونظارة المصري بباريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

منصف

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنك ومع جريدة ابى نظارة وجريدة التودد وعلاواتها ٢٠ فرنك سنويا ترسل المبالغ بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٥ فى ٧ صفر الخير سنة ١٣١٧

سلامة رئيس الجمهورية

اذا امعنتم يا قراء جرنالى . نظركم فى اقوالى . تجدوا لها من كبير لصغير . اعظم التاثير . مارلى باقول لكم من قديم الزمان . ان كل امة افرنجية اخلصت نيتها مع مولانا السلطان . لابد ان يصد . كل من اراد لها بسوء القصد . ومصداقاً لقولى ده يا سادة . ما حصل الاسبوع الماضى لصاحب السيادة . وهو الموسيو لوبه رئيس الجمهورية . من نجاته من يد شقى نيته غبية . احكى لكم النادرة يا اخوانى يا شرقيين . بكلمتين مختصرين . الفرجة على سبق الخيل كل يوم احد بباريس . فقصد الفرجة عليه يوم الاحد الماضى جناب الرئيس . وبينما هو قاعد هناك وحوله الوزراء . والاكابر والسفراء . واذ بشاب عمره سنة وثلاثين . برز من بين المتفرجين . وقصد الموسيو لوبه الافخم وتهدده بعصاه الغدارة . اما رئيس الجمهورية المشهور بالشجاعة والجسارة . دافع عن نفسه بغاية الحماس . فهللته جميع الناس . وشوفوا فعل ربنا يا ما هو جليل . اول من نبه البوليس بذلك الشقى كان ولدنا العزيز جميل . جميل بك ابن دولتلو منير بك سفيرنا العثمانى . تقولوا ايه فى العناية دى يا اخوانى ؟ دى يظهر منها حب ابناء الدولة العلية . فى فرنسا وفى رئيس الجمهورية . فنهنى فخامة الموسيو لوبه على سلامته بالنيابة عن اخواننا الشرقية . ونطلب له البقاء من رب البرية

رجوع القومانداان مارشان بالسلامة الى باريس

قد اشتهر عنى بانى خالى عن التمليق والمدح فى غير محله وقد قلت غير مرة بانى لا امدح الا من يستحق المدح كذلك الذم اقول الان بانى لا استطيع اكيف ما حصل لى من الفرح والنشاط عند رؤيتى الامة التى نحن ضيوفها ان قامت باقامة الشعائر اللازمة للبطل الهمام القومانداان مارشان الذي ركب الاهوال وخاض البحار وخاطر بنفسه لازدياد علو شانها وانارة مشكات مصباحها بين الامم وتلقته احسن ملتقاء ولم تترك شيأً من الشرف حتى حلته به وكان دخوله بباريس يوماً مشهوداً لا نقل عيداً ولا فرحاً بل هذا فاق الاعياد والافراح والناس كلها مسرورة بملتقاه صغير وكبير وليس الخبر كالعيان ولا من سمع كمن عاين وهو يستحق هذا التعظيم والتكريم لانه بمفرده وبحسن تدبيره وصائب اراه خلد له ذكراً يخلد فى بطون التواريخ الى اخر الزمان . ولم يخطئ فى تدبيره ولم يعاق عن مقاصده بل سار ودار حتى وصل الى راس النيل وزرع بيرق امته فيها كوعده قبل سفره ووفى بما قاله ولكن واسفاه اغالم تساعده التقادير فى وصوله فى الميعاد اللازم اما نحو فلا نجهل اصابة اراه وصفاء نيته وصدق طويته لمعرفتنا به وباحساساته لانه كاخوانه المكلفين بالسياحة فى اراضي افريقا واسيا الى يزورنا قبل توجهه ورأينا منه بانه يحب المسلمين ويسعى فى منافعهم وتحريرهم من عبودية الظلمة ولما كانت امياله هكذا وجب علينا مساعدته فاعطيته مكاتيب وجرائد واوراق مطبوعة تليق بتلك الاقطار مشمولة على تحاب الشعوب فى بعضها وتمجيد المولى صاحب الملك كله ونحت فى مكاتيبي واوراقى المعطية له بان حاملها لم يكن فكره ومساعيه الا الوفاق بين الناس ورفع الشقاق وبث التمدن الذى عليه المعول فى ثروة الامم . واحب ان افكه واروح ذهن القارئ ببعض شئ من تاريخه قبل تفصيل ما حصل له عند قدومه الى باريس من حسن الملتقاء والشرف واكتساب العالم وتهافتهم على رؤيته وانغماره بالازهار كما يرى فى رسم هذا العدد فاقول ان مولده كان بقرية من قرى فرنسا تدعى بتوليه بجانب نهر شالاروين بمديرية سوم فى سنة ١٨٦٤ اعنى بلغ من العمر اليوم الستة والثلاثين سنة وبعدما اتم تعليمه فى مدرسة تواسه دخل مكتب

احد نواب الشرع لكن لم يكن من ذوقه تعاطى هذا الفن
بل كان انهماكه فى مطالعة علم الجغرافية (رسم الارض) ولما بلغ
سن العشرين ترك فن نيابة الشرع ودخل الجهادية البحرية فصار
عسكرى يضرب به المثل وبرع فى امتحانه بصان مكسان فاعطى
وظيفة ملازم ثانى عندها طلب ارساله الى مستعمرات السنغال
وهناك رأى منه رؤساه براحا تاما وقد نال فيها وظيفه
ضابط لبراعته فى المعارك وفى ١٨ ابريل سنة ١٨٨٩ نال
نيشان الشرف الفرنساوى لكونه اول من دخل وهجم بقلعة
كونديو التى ظفروا به الجنود الفرنساوية واستمر فى هجومه وقتاله
مع ما اصابه من الجراح ومذ ما ابتدى فى الحروب لم ير منه
سوى الشجاعة والهمة والبسالة ولم تكن فضيلته فقط
فى الفروسية بل ايضا فى السياسة ولذلك كثيرا ما ارسله
رؤساه للمداولة مع جيرانهم من الملوك السودانية حتى اصبحوا
اليوم حلفاء فرنسا وشهدوا له بالهمة فى حروباته مع ساموري
وغيره من القبائل المتوحشة ولما كان عمره تسعة وعشرين
سنة داس ارض الكونغ وتغلب على اهلها واستولى على
مدينة تياسالى فكوفئ بما استحقه من الدرجة الرابعة
لنيشان الشرف الفرنساوي ومع ما حصل له من قساوة
المتوحشين وما اصابه من الجراحات والحمى والامراض الوبائية
رأى انه لم يقم بواجب وطنه فرضى بما كلفوه من دوره فى
البلاد الافريقية مع شرذمة يسيرة وما زال سائرا حتى وصل
الى القطر المصرى ولا يجهل كل ما وصل اليه من النجاح فى
هذه المأمورية الشاقة التى لزم لاجرائها ثلاث سنوات
ولا يخفى ما قاساه فى هذا الاثناء حتى صار فى نتيجة مثل هذه
وانظروا كيف كانت حالته عند تركه فاشودة بعد هذه المشقة
والتعب العظيم فى الوصول اليها وزرع بيرقه بها وكان الفصل
خلوصها من غايرها لكن لم يتح الهواسوا ويوم وصوله الى
باريس مدحه خطباء مجلس نواب الامة الفرنساوية على
منبردارا لندوى وقد برع فكرنا فى ذكر هذا الهام حتى لم يبق
فراغ فى هذا العدد نشغل به جميع ما لقى من الاكرام والترحيب
يوم دخوله هذه العاصمة نكتفى الآن بذكر اللازم وهو انه
صار استقباله استقبالا رسميا من المحطة حيث التقت دلبنغ
ابنة الجنرال كوربين هنته بالسلامة وناولته صحبة ورد
زاهية وسارت به العربة من المحطة الى وزارة البحرية
والناس تزفه وتنادى بألمزلفرنيا وشجاعها وتنثر عليه
الاوراد المختلفة ولما وصل هناك حصل له استقبال تام من
الموسيو لوكروا وزير البحرية حيث كانت اعدت له مادبة فاخرة
حضرها جم غفير من ارباب الدولة وبعد تناول الطعام قام كثيرون
من الحضار وشربوا فى محبة القومانداان مارشان ولقبوه ببطل
فاشودة ومشجعين الامة على الاقتداء بفعله وهو كذلك قام
واثنى على الحكومة الجمهورية ورئيسها الافخم واقر بانه ما فعل الذى
فعله الا لعلمه بوجوبه عليه وفى عصرية ذلك النهار قصد سراية
الاليزة فقدمه وزير البحرية الى فخامة رئيس الجمهورية فقابله
مقابلة عزيزة كمقابلة الوالد ولده فانسر لذلك وشكر له على حسن
اعتنائه وجميل التفاته اليه ولما كان الليل حضر العزومة الفاخرة
التى عقدت بالمحفل الجهادي اكراما له وتبجيلا لقدومه وهكذا
فعل فرنسا دائما مع المجتهدين من اولادها فى علو شانها وازدياد
فخرها

ابو نظارة

اخبار دار الخلافة العظمى

فى يوم الجمعة الماضى وجه الى سراى يلدز العامرة غبطة الاب
بطرس الجريجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك وكان معه
المطران نيقولاوس افندى القاضى مطران صور والمطران
اغابيوس افندي معلوف مطران بلبك والخوري ميخائيل افندي
شريم الكاتب الاول لغبطة البطريرك فاستقبلهم رجال المابين
هناك احسن استقبال واجلسوهم فى الدائرة الخاصة حيث
شاهدوا مرور جلالة مولانا السلطان الاعظم بموكبه الحافل
حينما كان جلالته متوجها الى الجامع الحميدي لتأدية الصلاة ولما
علم جلالته بوجودهم هناك ارسل صاحب المطوفة امين بك
احد القرناء الكرام فابلغهم سلام جلالته ورضاءه السامي وبعد
انحلال الموكب السلطاني توجه غبطة البطريرك ومن معه
الى دائرة صاحب المطوفة الحاج على بك القرين الاول وعلى
اثر ذلك صدرت الارادة السنية بقبولهم للحضور وزين صدر
غبطة البطريرك بالوسام الاول المجيدي وصدور باقى المطارنة
بالعثماني الثاني وهكذا تمكنوا من المثول بين يدى الحضرة
الجليلة السلطانية واستأذن البطريرك المومأ اليه فى تلاوة
خطبة بين يدى جلالة مولانا امير المؤمنين فاذن له بذلك
وحينئذ انتصب بين جمهور المشرفين وتلى خطابا مؤثرا اظهر فيه ما
لجلالة السلطان الاعظم من الايادي البيضاء والمآثر الغراء
واستطرد الكلام بعد ذلك ما اشتهر به جلالته من الميل
والانعطاف الى افراد رعيته على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم
وما نال طائفته على يدى جلالته من الخير والسعادة وقال ان
المدارس التى انشأها غبطته فى سوريا كلها تعلم الاطفال حب
جلالة السلطان والدعاء له بالتأييد والنصر وكل متخرج هذه
المدارس من اول المحافظين على المبادي الوطنية والمتفانين فى

خدمة الحضرة الجليلة السلطانية بكل اخلاص وامانة اه
وكان لهذه الخطبة احسن وقع في الافئدة والقلوب واظهر
جلالة مولانا السلطان رضاه وامتنانه منها لغبطة البطريرك
ثم ارسل غبطته بعد ذلك الرسائل التلغرافية الى جميع
المطارنة ورؤساء الدين في مصر وسوريا بان يحتفلوا باقامة
احتفالات دينية مخصوصة في جميع الكنائس يدعون فيها
لجلالة مولانا السلطان بالعز والتأييد وقد كان ذلك فعلا

جاء من اخبار اليمن ان الجنود العثمانية حملت على اتحاد
الاشقياء في كل الجهات وفرقت شمل رؤساء العصابات ودمرتهم
تدميرا وعاد المشير عبد الله باشا الى الوارعية مكللا بالنصر
والظفر

روت الجرائد التركية ان معمل المدافع العثماني كان لا يستطيع
ان يصنع من الحديد الذي يستخرج من مناجم البلاد العثمانية
سوى القنابل فقط لان هذا الحديد ليس بصلب مثل الحديد
الذي تصنع منه المانيا المدافع ولذا ارتأت الدولة ان تجعل هذا
صلبا فعزمت على استحضار الالات اللازمة لذلك وخصصت
النفقات الكافية لها وقررت جلب العمال اللازمين لذلك من
المانيا لمراقبة هذه الاعمال .

تقرر ارسال وفد من لواء عسير للكشف على اراضي هذه اللواء
واتخاذ ما يلزم من الوسائل لعمران تلك الجهات

كان قد تقرر فيما سلف ان لا يؤخذ رسم كمرك عن الاخشاب
التي تلزم للمهاجرين المسلمين في بناء بيوتهم بالبلاد العثمانية وقد
تقرر الان ايضا ان لا يؤخذ منهم ادنى رسم على جميع الاشياء
والمواد التي تلزم لانشاء بيوتهم وان تكون القرى والبلدان
التي يؤسسونها موضوعة على الاحكام الهندسية

اختراع مفيد — اخترع احد الضباط العثمانيين وهو اليوزباشي
رائف محمد افندي من المستخدمين في دار التصوير بالطوبخانة
طربوشا من الحصير لا يختلف عن الطربوش العادي في شيء
ولكنه يفوقه في الفائدة الصحية وهو يبحث الان عن وكلاء
في جميع الاقطار لترويج مشروعه هذا فنتمنى له النجاح والفلاح

كتبت جريدة معلومات الغراء فصلا طويلا تكلمت فيه
عن مسألة المحاكم الشرعية في مصر وما اظهرته الحكومة
الاحتلالية في هذه البلاد من التهور والاستبداد والتعدي
على حقوق رجال الشرع الكرام وقد شددت النكير عليها كثيرا
من هذه الحيثية وقالت صريحا ان الباب العالي لا يرضى بالسكوت
على هذه المسألة

والذي نعتقده نحن ان جريدة معلومات من اشهر جرائد دار
السعادة ولصاحبها تداخل كبير مع اعاظم رجال الدولة فقولها
هذا يصح ان يعول عليه ويوثق به ولعل هذا احسن تكذيب
لاولئك الخونة المارقين الذين يزعمون ان الدولة العلية
لا تحرك ساكنا ولا تدافع عن حقوقها في المواقف الحرجة
والظروف المداهمة فان هذا ادعاء باطل وكذب محض ودولتنا
العلية اكثر الدول محافظة على حقوقها ودفاعا عن مصالحها
وكل الحوادث الماضية اعدل شاهد على صحة هذا القول ولكنها
مع ذلك لا تحرك ساكنا الا اذا كانت الظروف مناسبة
والاوقات ملائمة وفوق كل ذي علم عليم

(التلغرافات الجديدة

الحمية الاسلامية في مدح الحضرة السلطانية

اتحفنا الشاعر الافريقي الشهير السيد ابو نعامة بن السيد احمد
بهذه القصيدة الجليلة فدرجناها بحروفها كما يسر المحبون

مني سلام كعرف الروض قد عطرا
اليك عبد الحميد الغوث قد صدرا
عليك يا ذا الذي سلت ملتمسا
منك السماحة كي استأصل الوطرا
اقامكم لاجتناب النهي خالقكم
وامتثال ما به امرا
والقاري الضيف يا اقرا واقرا من
للعلم والضيف مقرا قرا وقرى
اقمت في حضر للبدو انت محط
طر الرحل فيه فسدت البدو والحضرا
لما دجى ليل اهل الكفر واعتكرت
غياهب الظلم في البلدان وانتشرا
طلعت فيه بحمد الله متضحا
والليل ظلامه لا يطرد القمرا
بل ظاهر طرده جند الظلام كما
بالحق طردكم الباغين قد ظهرا
حميتم من جنود الكفر هيبتكم
حماكم فاحتمى واعتز وانتصرا
هذا ومدحكم يعيي اللسان به
لو كان منحصرا باللسن لانحصرا
قلبي ولكن لسان الحال اصدق في
مديحكم من لسان يخبر الخبرا
بالمصطفى صلوات الله اكملها
عليه والصحب ما طيف الرباب سرى

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)
D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 5. — 15 Juin 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.

LE SALUT DE S. E. M. LOUBET

Les philosophes musulmans ont raison de dire que le poète est prophète à ses heures. En effet, en chantant les louanges de l'illustre Chef d'Etat de la France, notre cher directeur Abou Naddara a dit ceci dans son panégyrique arabe : « L'amour, l'estime et la vénération qu'ont pour toi, à cause de tes hautes vertus, les fils magnanimes et généreux de la France centupleront le nombre de tes envieux ; ils se ligueront contre toi et se soulèveront contre ton autorité, mais le Très-Haut qui aime ceux qui, comme toi, marchent dans le sentier de la rectitude, sera ton bouclier et te donnera la victoire sur tes adversaires. » Ce qu'Abou Naddara a prévu se réalisa et Dieu sauva le bien-aimé Président de la République des mains iniques des ennemis de la France. C'est son salut qui est le sujet de l'article poétique arabe que le Cheikh publie en tête du présent numéro. Nous aurions voulu en donner ici la version française, mais l'excessive modestie de Son Excellence ne nous le permet pas, car cet article est plein des justes éloges du Président et des félicitations qu'au nom de nos frères d'Orient, Abou Naddara lui adresse pour son salut. D'ailleurs, Dieu protège les Souverains et les Chefs d'Etats qui aiment les Musulmans et leur Auguste Khalife.

CILIM BEN HER.

NOUVELLES DE TURQUIE

Voici le résumé sommaire de ces excellentes nouvelles qui occupent une large place dans la partie arabe de ce numéro:

S. Em. le R. P. Botross, Ajarjiry, Patriarche romain catholique de Syrie, à Yildiz, sa réception par S. M. I. le Sultan, l'accueil gracieux et bienveillant que notre Auguste Souverain daigna faire à ce Vénérable Prélat, le discours que Son Eminence a eu l'insigne honneur de faire devant Sa Majesté Impérial où les justes louanges du grand Calife de l'Islam furent éloquemment célébrées etc. etc. Nous avons mentionnés aussi les télégrammes que S. Em. le Patriarche a envoyé à tout le Clergé en Egypte et en Syrie pour qu'on fasse des réunions religieuses dans les saintes Eglises et qu'on élève des prières et des vœux pour le bonheur et la longévité de S. M. I. le Sultan, Souverain humain, juste et tolérant, qui aime tous ses fidèles sujets sans distinction de race, ni de culte. Puis nous avons enregistré les bonnes nouvelles du Yemen (Arabie) où les troupes Impériales ont dérouté tous les rebelles et sont aujourd'hui, grâce à leurs bons généraux, maîtresses de toutes les positions. Puis nous avons donné les nouvelles locales de Constantinople qui démontrent les progrès de l'instruction, de l'agriculture et de l'industrie en Turquie. Nous avons terminé tout ceci par un panégyrique arabe dédié à l'Auguste Calife de l'Islam, par un poète de l'Afrique.



L'Accueil enthousiaste et chaleureux que les Parisiens ont fait à leur cher Commandant MARCHAND, le 1er Juin.

LE COMMANDANT MARCHAND

Fidèle à la promesse faite dans notre dernier numéro, nous consacrons ici un long article arabe au héros de Fashoda, que nous aimons comme notre propre fils ; d'ailleurs, il a eu des preuves irréfutables de notre sincère affection paternelle pour lui avant son départ de cette Ville Lumière et pendant sa glorieuse mission. Nous n'avons qu'à nous louer de cet intrépide guerrier de la France. Il s'est toujours montré l'ami des peuples de l'Orient qu'il aime voir civilisés et régénérés et non pas asservis et exploités. Ce sont ces nobles sentiments qu'il nous exprima lorsqu'il nous fit l'honneur de nous visiter avant de quitter sa patrie bien-aimée. Le valeureux commandant nous a promis de planter son drapeau sur le Nil ; et il a tenu parole. Il espérait d'y arriver avant le commencement de la campagne anglo-soudanaise, pour aider les Derviches à chasser l'envahisseur de la vallée du Nil. Dieu ne l'a pas voulu : l'heure de la délivrance de notre malheureux pays n'a pas encore sonnée. Cela ne nous empêchera pas d'être reconnaissant à ce courageux fils de France qui a tant souffert matériellement et moralement pour notre patrie que l'Anglais ruine et désole. Il mérite donc le grand article arabe que nous lui consacrons ici où nous donnons son intéressante biographie et rendons compte de sa première journée à Paris où il fut porté en triomphe, acclamé et couvert de fleurs. Nous avons parlé du déjeuner du Ministère de la Marine, de la réception à l'Elysée et de la fête au Cercle Militaire.

ABOU NADDARA.

✤ LE PREMIER DISCOURS TURC A PARIS ✤

INSTITUT RUDY, 4, rue Caumartin — *Paris, le 8 Juin 1889.*

Mon Cher Abou Naddara,

Un de mes élèves m'apporte aujourd'hui le journal l'*Orient* et je lis avec étonnement l'article de M. Nicolaïdès, prétendant que c'est à lui seul que revient l'honneur d'avoir fait prononcer, à Paris, le premier discours en langue turque. Avez-vous donc perdu le souvenir des conférences qui ont eu lieu, il y a 14 ans, à l'Institut Rudy et auxquelles vous avez pris une part si importante?

Dans ces causeries en vingt langues sur les littératures des différents pays, la langue turque a retenti pour la première fois et vous auriez dû revendiquer cet honneur pour l'Institut Rudy.

J'espère que ma rectification sera bien accueillie par vous et je vous prie de croire à mes meilleurs sentiments.

Le Directeur, N. DUBUS.

Une conférence est bien plus importante qu'un discours (toast). Mais ami de la paix et ennemi de la discussion, je dis que l'honneur de la première conférence turque revient à l'Institut Rudy et celui du discours à notre confrère Nicolaïdès. Le débat est clos. Mais s'il continue nous prouverons qu'en 1882, dans une conférence polyglotte, l'éloge du peuple turc et de son Souverain fut fait dans la belle langue d'Osman par quelqu'un qui a voulu s'effacer pour attribuer cet honneur au brave Musulman du Caucase qui a célébré les louanges des trois Puissances amies, la Turquie, la France et la Russie, discours qui fut traduit en français à la grande satisfaction des convives de l'Athénée.

A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
مصر للمصريين — L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلوب ثمنا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٦ باريس في ١٧ صفر الخير سنة ١٣١٧

انتصار الفلاح الشجاع . وانهزام المستربول الطماع

قد علم قراء جرايدنا الكرام انا الى الآن لم نشارك المتكلمين في قضية المحاكم الشرعية بمصر ولم نخض في ما جرى في شأنها من التناقض والتنازع لتأكدنا بلموجب ما دبره المحتلون وسعي في اثباته الانكليز وكنا على يقين من انقيادهم للامر الشاهاني السلطاني وانتظرنا حتى آن اوان النتيجة فاثبتناها هنا بالسطور الذهبية سروراً للاحباب وكمداً لاعداء الانسانية وكوناها في قالب تياترى مضحك ليطرب بتلاوته ارباب الافكار الحرة والعقول الراجحة وليشخص في السهرات شرقاً وغرباً وتممنا رونقته برسوم بهيجة تنطبق على الاصل بالصحيفة الاخيرة من هذا العدد يفهمها متصفح الرواية الآتية

الفصل الاول — الفلاح محاط بجملة من رجال ونساء اهل بلده وهو يقول لهم — افرحوا يا اخواني وزقططوا. اليوم يوم فرح وسرور . ياما رويتم الارض من دموعكم من مدة ما شفنا سحنة الغايرين . صرخ وصيح ونادوا بالعز للسلطان . هو اللي حاش عن دينا وشرايعنا نجاسة يد المحتلين عليها — قال الرجال — معلوم احنا شفنا اللورد كرومر خارج من عند الخديوي وقفاه بترعيش . الباين ان افندينا فل له قرعته بماء النيل الحراق — قالت النساء — بحياتنا يا فلاح على قلبك قص علينا السيرة انت عارفها احسن من جمعنا كلهم . شفنا احنا بنجيك كلوبك بتتبع للمستربول ولا تسأل شي عنه وبتقول له اعور في عينه . يا الله . بقى . هيه احكي واحنا نوصي عليك زهرة مراتك تبهجك — قال لهن الفلاح — استكثر بخيركم يا اصحاب العيون النواعس . لولاكم ما كناش باقيين على وجه الارض للآن . انا احكي لكم يا شباب الحكاية بكلمتين — قال الجميع — هس . اسمعوا امال كلام البطل — قال الفلاح — الجراد الحمر . ما فيش شك انكم تعرفوا الجراد الحمر هو ايه ده — قال الجميع — شوفوا الكلام اللي زي الشهد . ايوا نعرف الجراد الحمر . الانكليز . شوفوا بقى لهم ١٧ سنة وهما يتلفوا زرعنا وياكلوا ثمرنا — قال الفلاح — بقى دول ما خلصهمش اولاد الفرعة يا خذوا عساكرنا بضحوهم في فتح السودان ويملوا عبابهم بجنيهاتنا ويلتزموا متاجرنا ويستحوزوا على مزارعنا ويعملوا قضاة في محاكمنا الاهلية الا وعاوزين كان يدنسوا شرايعنا بيدهم النجسة — قال الرجال — وشوفوا الادهى من كده ان نظارنا الكرام ورئيسهم العمدة مشوا لهم كلامهم . يا للعار والشنار — قال الفلاح — لكن ما فيش فيهم راجل نبيه وعقله زكي الا سيدنا القاضي . شخط في الانكليز وقال لهم سكتر برا . انتم مين ؟ ومين جابكم هنا يا غجر؟ انا ما اسمعش الا كلام من له السيادة على البر مولانا امير المؤمنين — قالت النساء — اما سيدنا القاضي راجل مش كل شي ان كان . يا ريت التانيين يعملوا زيه الا انطاع — قال الفلاح — لكن ما انتوش عارفين . مولانا السلطان كان عارض في مشروع الانكليز وحامي عن الديانة — قالت النساء — ربنا ما يحرمناش من نفسه — قال الفلاح — عندها عباس باشا بعث نده اللورد كرنب وعرفه ان السلطان المعظم ما يخليش الانكليز يتحكموا في محاكمنا الشرعية — قال الجميع — وكده انخضع الغاير لامر مولانا السلطان وامتثل . بحياتك يا عديلة زغرطي وانتي يا زينب وانتي يا خضرا . بحياتكم زغرطوا كلكم ونادوا بالعز للسلطان الكبير

الفصل التاني — دخل عليهم المستربول منفوخاً وقال — كودنم بلادي نول . مين فيكم بيقول . العز للسلطان الكبير؟ فضحك الفلاح وقال — ده انت ذاتك اللي بتقول العز للسلطان الكبير . شالمر ايوا كده استمر في محبتك فيه واعمل مثل نظاهرك وزفك يا خمران — فزعل المستربول وقال — احنا يا انكليز ما نخشى الهار احنا نقول العز لملكتنا الكبيرة — قال له الفلاح — ده واجب عليك يا بول — قال له المستربول — وانت يا فلاح لازم تقول العز لفيكطورية ملكة مصر — قال له الجميع — فشرت يا مستر — قال المستربول — ايوا مصر بتاعتنا وانتم كلكم تحت امرنا — فشخر الفلاح وقال له — ما عدا المحاكم

الشرعية يا ام — فزعق المستربول من قرونه وقال — يجي يوم نحط يدنا عليها — قال له الرجال — حرك ماتشوف اليوم ده — قالت له النساء — قل ما يجي اليوم ده اللي نفسك فيه يكونوا رجالنا طردوك من هنا — فهدد المستربول على النسا وقال — خنزيرات زوقوا البونية الانكليزية بتاعتي — فخاشه الفلاح وقال له — انت ماتشتطر الا على الضعيف — ثم قال للرجال — اقفشوه يا جدعان انا مانادرهوش . بس ما تخلوهوش يتحرك . وانتم يا بنات زغرطوا وغنوا وارقصوا وهللوا مولانا السلطان على شان ما يموت المستربول هو وجماعته من الغيظ والكيد — ففعل الرجال كما امرهم الفلاح وما خافوا من بونية بول ورفصه وقالوا — احمدوا ربكم يا اولاد مصر — ونادوا بالعز لسلطانكم فريد العصر — لانه هو مولانا الخليفة . اللي يجي محاكمنا الشرعية الشريفة . من نجاسة يد الغايرين . وينصركم عليهم يا مصريين . الفرج عن قريب يجينا من استنبول . ونشفي غليلنا في المستربول

(البونظارة)

انتصار الامة على الحكومة
في عالم الحضارة والمدنية

نقلنا هذه المقالة الجليلة بحروفها من رصيفتنا (اللطائف الجديده الغراء) ونثني على محررها اجمل الثناء قال حفظه الله

كل امة متمتعة بقوة الاحساس والشعور وكل رأي عام حي اذا صادف من حكومته ظلما او ضغطا ووقف امامها موقف المدافع الجسور وكان الحق معه لابد له من الظفر والانتصار مهما كانت العقبات والصعوبات التي يصادفها قوية هائلة لان الحق يعلو ولا يعلى عليه وقد قال الشاعر الحكيم

الحق يظفر والبهتان يخذل
الله اكبر ماذا تنفع الحيل

وقد ظهرت هذه الحقيقة باجلى وضوح في مسألة المحاكم الشرعية بمصر كما اثبتنا ذلك في غير هذا المقام وظهر ذلك ايضا جليا في قضية دريفوس المشهورة التي طال عليها المطال كما اطلع القراء الكرام على ذلك مفصلا في الانباء الاخيرة التي نقلها الينا البرق في هذين اليومين . فقد حكم مجلس النقض والابرام في هذه القضيه حكما نهائيا يقضي باعادة فحصها امام مجلس عسكري جديد لان المتهم دريفوس بريء مما نسب اليه ظلما وعدوانا وهناك اشخاص آخرون هم المدانون في هذه القضية وقد يتخذ ذلك بعض الاغبياء دليلا على فساد الاحكام والحكام وزيادة الخلل والارتباك في البلاد الفرنساوية اما نحن فنفند هذا الزعم ونقول ان العدول عن الحكم الاول في هذه القضية وتبرئة ساحة هذا المتهم بخيانة امته ووطنه دليل على ان الامة الفرنساوية حية وفيها رأي عام حر اخذ يطارد الحكومة ويناقشها الحساب حتى فاز اخيرا بالغلبة والظفر وانتصر العدل على الظلم واعطى كل ذي حق حقه بلا حيف ولا اجحاف اذن فدخول قضية دريفوس في هذا الدور الجديد قد تعلي شأن فرنسا وتزيد في اعتبارها وشرفها ومن قال غير ذلك فهو احمق جهول يهرف بما لا يعرف وفوق كل ذي علم عليم

تهنئة بليغة

اطلعت على تهنئة جميله معانيها جليلة من نظم حضرة الفاضل صاحب السعادة محمود زكي بك بعث بها الى حضرة الشهم الهمام صاحب العطوفة نجيب بك محمد قسيرا لدولة العلية في البلقان فاجبت اتحاف القراء بها وها هي من مادح كريم الى ممدوح فخيم

أُهنيك بالمجد الذي انت اهلهُ
فمثلكَ من نال المعالي والا لا

فجر ذيول الفخر والعز والعلا
برتبة (بالا) فهو واهنأ وطب بالا

فانت النجيب الشهم من لا ارى
بلمحة المجد المؤثل امثاله

دار الخلافة العلية

صدر الاذن لاحد الالمان وهو من معلمي دار الفنون في برلين ان يبحث عن الآثار القديمة في خرابات بابل من ولاية بغداد

من عناية الحكومة السنية بتلامذة المدرسة الحربية ومدرسة الطوبجية انها كلفت البارون « مورمن » المأمور العسكري بسفارة المانيا ان يذهب معهم يومين في الاسبوع الى ضواحي الاستانة لتمرينهم على التعليم العسكري

من المشروعات الجليلة العائدة على الملة بالنفع العميم ما عقد عليه العزم من انشاء مكاتب ابتدائية في هذا العام لاربعين قرية من ولاية معمورة العزيز

صدرت الارادة السنية باحضار الموسيو (وايس) الالماني لاستكشاف المعادن في جهات الاناطول وبلاد العرب و سيرافق الموسيو المذكور في هذا الاستكشاف حضرة القول اغاسي اسماعيل حقي افندي من طرف العسكرية الجليلة وحضرة توفيق بك من نظارة التجارة والنافعة وحضرة عبدالله افندي المهندس من نظارة الزراعة والمعادن والغابات

« نقلا عن الجرائد العربية »

John Bull (*hautain*). — Qui crie : « Vive le Sultan ! »
Le Fellah. — C'est toi, John Bull, et je t'en félicite.
John Bull. — Goddem, non! Moi, je crie : « Vive la Reine ! »
Le Fellah (*froidement*). — C'est ton devoir d'acclamer ta Reine.
John Bull (*furieux*). — Je ne plaisante pas. Nous sommes les maîtres de la Vallée du Nil et nous y faisons tout ce que nous voulons. Vous êtes tous sous mes ordres.
Le Fellah (*ironiquement*). — Excepté les tribunaux religieux, mon cher.
John Bull (*exaspéré*). — Goddem! Ils le seront un jour.
Les Hommes (*à John Bull*). — Tu ne verras pas ce jour.
Les Femmes (*à John Bull*). — D'ici là, nos hommes t'auront chassé.
John Bull (*affolé et voulant se lancer contre les femmes*). — Je vous casse le nez, viles femmes. Vous allez sentir mon box.
Le Fellah (*à John Bull, en lui barrant le chemin*). — Tu ne frappes que le sexe faible (*aux hommes*). Attrapez-moi ce coquin. Ne lui faites pas de mal; empêchez-le seulement de bouger. Et vous, mes sœurs, chantez et dansez et acclamez notre Souverain. Que notre joie fasse mourir de rage nos vils envahisseurs! (*Les hommes saisissent John Bull, qui se débat. Les femmes dansent et chantent ceci*) :

LES FEMMES.

Que tu sois loué, Grand Allah!
Des cieux le Souverain, le Maître!
Tu fais triompher le Fellah
Sur John Bull qui doit se soumettre.

LES HOMMES,

Fils d'Egypte, c'est de Stamboul,
Siège de la toute puissance,
Que des mains viles de John Bull,
Vous obtiendrez la délivrance.

LE FELLAH.

Vive le Calife Empereur,
Qui vous donne force et courage,
Grâce à Lui, me voici vainqueur,
Oui, je jubile et John Bull rage.

ABOU NADDARA.

LA FRANCE A LA TURQUIE

A S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

Hommage très respectueux de dévouement.

De la Turquie, saluons la bannière,
Abd-ul-Hamid avec sa majesté!
Saluons tous ce peuple de lumière,
Aimant les arts, la paix, la liberté!
« O Dieu d'amour! réserve en ta clémence
« Vie et grandeur à ce peuple vaillant!
« Que ce pays, heureux par sa prudence,
« Grave avec nous sur l'airain ce beau chant :

A la Turquie, à son fier Empereur;
Paix, liberté! Gloire et prospérité!
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité!

Heureux pays! ô nation sublime!
Peuple rempli de vertus et d'honneur,
Notre patrie auguste et magnanime
Forme pour vous des rêves de bonheur!
Oui, chers amis, nos mains vont vers les vôtres,
Et, dans un élan de liberté,
Avec amour, vous presserez les nôtres,
Nous chanterons ensemble avec fierté :

A la Turquie, à son fier Empereur,
Paix, liberté! Gloire et prospérité!
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité!

La Renommée apporte sur son aile
L'Hymne de paix venant de la Turqui,
A ces accents, nous chantons avec elle
Et la grandeur et les pays conquis,
Et le héros de la Turquie vaillante
A qui nos mains tressent des lauriers,
S'il faut qu'un jour la France la défende,
Les cœurs français seront ses boucliers!

Vive la France et vive la Turquie!
Les cœurs français seront ses boucliers!
Vive la France et vive la Turquie!

Paris, ce juin 1899. A. G. RIBAUT DE SANT' AGATA.

DISCOURS D'ABOU NADDARA

Invité par MM. Gambrelle et Vincent, président et vice président de la 431e section des Vétérans, le Cheikh a prononcé un discours, à Vitry, devant un auditoire imposant, où il a longuement parlé de la mission Marchand, et il a terminé son allocution par ces quelques vers :

Mes chers Français, voici le chant
Que mon Egypte bien-aimée
Consacre au commandant Marchand,
Qui fait honneur à votre armée.

Quel intrépide explorateur
Et quel combattant héroïque!
C'est le triomphe et la grandeur
Qu'il veut pour votre République.

Jeune encore et déjà si grand!
Dans le monde entier on l'admire;
Devant lui tremble le tyran,
Et le peuple opprimé respire.

Il est le lion du désert
Qui brave péril et souffance,
Que de roses, il soit couvert,
Vive Marchand! Vive la France!

Le bilan oratoire du Cheikh Abou Naddara.

Il résulte des journaux français et étrangers que le Cheikh a fait, dans les premiers six mois de cette année 1899, vingt-un discours dans des réunions, fêtes et banquets politiques et littéraires à Paris. Les comptes rendus de ces conférences, allocutions et causeries ont parues aussi dans nos trois journaux et nos chers lecteurs les ont honorés de leurs bienveillants regards.

Mais Abou Naddara ne se repose pas sur ses lauriers; non! Il veut mériter le surnom de « *l'infatigable Pierre l'Ermite égyptien* » que ses confrères parisiens lui ont décerné, et il se propose d'aller plaider dans quelques villes d'Europe, la sainte cause de ses trois patries, la Turquie, la France et l'Egypte. L'homme propose et Dieu dispose dit le proverbe universel. Que Dieu Clément et Miséricordieux exauce les vœux que nous faisons pour le succès de notre directeur Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

Les Phonographes de la Maison Pathé aîné et Cie de Saint-Denis.

J'ai eu le plaisir de visiter dans tous ses détails la grande fabrique de cylindres pour phonographes. L'ingénieur, M. Chaudron, m'a expliqué très clairement les différentes opérations de fabrication nécessaires pour faire un cylindre. Ce petit voyage dans ces différents ateliers m'a paru, sous tous points, mériter une mention spéciale, ce genre d'industrie étant très intéressant et scientifique. J'ai vu faire et fait moi-même l'enregistrement de plusieurs de ces cylindres et j'ai été émerveillé de la façon nette avec laquelle les reproductions ont été exécutées. Il ne me reste plus qu'à féliciter M. Chaudron de ses efforts — couronnés de succès d'ailleurs — d'avoir apporté des perfectionnements à cette industrie américaine et de l'avoir implantée en France.

J'engage mes compatriotes orientaux, résidant à Paris, d'aller visiter les ateliers de la Maison Pathé aîné et Cie, à Saint-Denis, et entendre le phonographe chanter ma *Marseillaise* arabe, mon petit speach en turc et mon ode à la France, que j'ai dits moi-même dans cet instrument miraculeux. ABOU NADDARA.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

C'est ce qui arriva, en effet, quelques jours plus tard, sans plus de succès, grâce au hasard.

Ami de la France, Abou Naddara s'était lié d'amitié avec un vétéran des armées françaises, le capitaine Gérard, qui, lui, adorait l'Egypte, habitait depuis longtemps le Caire et comptait bien y finir ses jours (1). Tous deux patriotes ardents, aux idées de justice et de probité, sympathiques à ce qui était beau, digne et grand, ils se recherchaient avec empressement et n'étaient heureux qu'en échangeant leurs préoccupations et leurs idées sur leurs deux patries, leurs doux et chers pays, dont le présent était si agité et dont l'avenir était si précaire et si obscur.

Un soir, c'était le 22 mai 1878, le vent du midi qui règne à cette époque sur la Vallée du Nil, venait de tomber, le soleil était descendu dans le désert lybirique, et nos deux amis, qui avaient gagné la campagne, cherchaient à goûter un peu de cette fraîcheur du soir que la ville ne donne pas. Soudainement, deux fanatiques se ruèrent sur eux, et pendant que l'un d'eux attaquait le capitaine, l'autre se jetait sur Abou Naddara et lui portait un coup violent d'une arme aiguë qui devait lui ouvrir la poitrine et lui donner une mort certaine et sans merci...

« La vie n'est qu'un jeu, » a dit le Prophète.
Celle du patriote était perdue, si Dieu n'eût veillé sur lui.
« Il a défendu l'iniquité et la violence », dit le Livre.
« Ceux qui attaquent les premiers, apprendront un jour quel sort leur est réservé ».
La volonté du Miséricordieux s'indigna; elle s'interposa, et le patriote fut sauvé.

Ce coup, bien étudié, devait délivrer à jamais le gouvernement de son plus dangereux ennemi; mais la main dévia, frappa trop bas et la lame tomba sur la ceinture du poète qui, comme toutes celles des Orientaux, servait à son maître de bourse, de magasin et d'arsenal.

Celle-ci était bombée de livres, de papiers, de bibelots et d'objets divers. La lame, émoussée par le choc, dévia dans cet encombrement, glissa sur la peau, sans offenser les chairs et tomba tristement à terre, à peine rougie de quelques gouttelettes de sang.

Le meurtrier désarmé et ne pouvant redoubler, prit la fuite sans avoir accompli son œuvre.

Le capitaine s'était débarrassé de son adversaire; au cri de son ami qu'il crut mortellement blessé, il courut à lui. Les vêtements seuls étaient déchirés. Tous deux, exaspérés, ramassèrent l'arme et s'élancèrent sur la trace des meurtriers, en appelant les promeneurs et en invoquant leur secours. Mais on avait reconnu ou deviné des sbires du gouvernement, nul ne vint à leur aide, nul ne se mit à la poursuite des assassins, et ceux-ci purent disparaître sans être inquiétés par le public.

Le soir même, le poète courut chez ses amis et leur conta, non sans indignation et sans fureur, l'attentat dont il avait été victime. Il montra le poignard, le capitaine appuya son récit. Tous deux déclarèrent pouvoir, au besoin, reconnaître les sicaires; tous deux en appelèrent aux juges et aux lois; tous deux, en flétrissant les meurtriers, laissèrent échapper le nom de celui qui avait armé ces mains coupables. Abou Naddara jura que le crime serait puni et l'instigateur dénoncé comme complice, puisqu'on le connaissait.

Les amis, les assistants applaudirent; puis, s'animant, le poète ajouta que la presse et les tribunaux ne se laisseraient influencer par personne, arrêter par rien.

On ne pouvait être plus clair et plus agressif. On répondit à cette attaque par des applaudissements et des bravos. La rue, elle-même, partagea l'indignation des patriotes, et l'effervescence grandie courut de quartier en quartier. (*A suivre*).

(1) Son vœu a été exaucé; le capitaine Gérard est mort au Caire deux ans plus tard, en 1880.

٦٦

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 25 Juin 1899

ABONNEMENTS
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 18 juin 1899.

A l'occasion de la conférence de la Haye, quelques journaux parisiens ont réédité tout ce qui s'est dit jusqu'ici sur les affaires arméniennes. Ainsi, après la reproduction d'une dépêche relatant de prétendues arrestations arbitraires à Diarbekir, l'un d'eux évoque la perspective de troubles sanglants dans certains vilayets de l'Anatolie.

Nous ne savons où ces écrivains voient le danger dont ils parlent. Leur conclusion est basée sur un péril imaginaire. Ils seraient bien embarrassés pour en fournir la preuve, ou même une présomption raisonnable. Non, il n'y a rien à craindre; tant que les Arméniens s'abstiendront de mouvements subversifs, leur sécurité sera complète en Turquie. On l'a dit et on le répète; c'est à eux à se pénétrer de cette vérité. Les journaux en question auraient mieux rempli leur devoir, s'ils l'avaient inculquée à leurs clients, au lieu de se livrer à des appréhensions que rien ne justifie.

Les Arméniens paisibles sont en parfaite sûreté dans leurs maisons comme dans la campagne. L'histoire concernant une jeune fille arménienne dont le cadavre aurait été retrouvé à Constantinople, la veille de Noël, est absolument fausse, tout autant que la petite statistique touchant les Arméniens déportés, condamnés aux travaux forcés, etc. Pourrait-on demander à ces trop zélés défenseurs où ils ont puisé ces chiffres? Sans doute chez des gens qui se préoccupent avant tout de produire un effet anti-turc. Il n'y a que ceux-là qui peuvent affirmer qu'actuellement l'on brûlerait et pillerait des bourgades arméniennes en Asie « pour s'entretenir la main », que « le sang arménien serait sur le point de couler à pleins bords ». Tout cela est le produit d'une imagination dont les écarts ne se comptent plus. Quand donc l'histoire vraie aura-t-elle raison de ce larmoiement perfide qui ne doit jamais prendre la place des faits réels?

Sadik L.

LETTRE D'ÉGYPTE

Alexandrie, 18 juin 1899.

Décidément nous n'avons plus rien à envier à la France, car, ainsi qu'elle, nous avons eu « l'Affaire », comme si nous n'avions pas assez à faire sans.

En effet, nos bons protecteurs, aux longues dents, après avoir en vain essayé de mettre leur main crochue dans l'administration des Wakfs, dont l'encaisse, à cette époque, se chiffrait par environ £ 150,000 et les biens-fonds par millions de livres, se sont retournés sur le grand Mehkémé, du Caire, et ont voulu y mettre des gens à eux, Musulmans, il est vrai, mais...

Heureusement, le Grand Cadi s'est montré à la hauteur de sa noble mission, et, après avoir déployé une énergie sans pareille, le droit qu'il représente, a enfin prévalu contre la force qui n'a pu le primer. Ce brave peuple Egyptien a donc encore une fois fait mentir Bismarck, de funeste mémoire.

L'Assemblée nationale a été admirable, car malgré l'inanité de ses pouvoirs, qui malheureusement ne consistent qu'à présenter des vœux au gouvernement, les Anglais ont dû se rendre compte qu'on ne touche point en vain à la religion. C'est, au reste, un fort inexpugnable construit avec les cœurs musulmans sur lequel se sont brisés les conquérants britanniques.

S. M. I. le Sultan, par l'intermédiaire de son grand commissaire, le Ghazi Mokhtar Pacha, a ajouté son veto au tolle général, il a fait acte du Maître, dont l'autorité, quoiqu'il en soit, doit encore prévaloir.

Ah! Messieurs les Anglais, vous n'êtes pas encore complètement chez vous, en ce beau pays nilotique. Vous vous êtes emparés de tout ce que vous pouviez y soustraire; mais prenez garde, le vase est plein et l'Affaire pourrait bien être la goutte qui va le faire déborder; l'apathie disparaîtra, ce bon peuple de fellahs fera place à un peuple de lions altérés de votre sang, et vous disparaîtrez alors comme une feuille emportée par le vent impétueux.

Malheureusement, peut-être, vous l'avez compris, nous disons malheureusement, car après de sanglants combats, l'Europe n'eut pu rester de glace et laisser fouler aux pieds les Croyants.

Enfin, la victoire est restée au droit, et tout en dévorant leur dépit, les Anglais ont été contraints de reconnaître leur faiblesse.

Ah! pourquoi l'Europe laisse-t-elle enliser l'Egypte dans la boue anglaise quand un peu d'aide moral seulement suffirait pour obliger les jaquettes rouges à tenir les engagements pris par elles spontanément.

Aujourd'hui, toutes les richesses du pays des Pharaons sont dans les mains de la pieuvre britannique dont la succion venimeuse a tout absorbé.

O Commandeur des Croyants, entends nos voix. Si Paris, à ce qu'a dit un grand roi, valait bien une messe, l'Egypte vaut bien un effort. Sur un signe de toi, deux cents millions de Musulmans se lèveront. Sauve l'Egypte qui pleure, sauve un des plus beaux fleurons de ta brillante couronne.

Gremillion Bey et de Saint-Bonnet.



بيان هذا الرسم في مقالة انتصار الفلاح الشجاع. وانهزام المستر بول الطماع

LE FELLAH JUBILE ET JOHN BULL RAGE

Le Fellah (*à ses frères Egyptiens*). — Livrez-vous à la joie, ô mes amis, vous avez tant pleuré depuis sept ans! Criez tout haut : « Vive le Sultan! » Car c'est lui, oui, c'est lui qui a sauvé notre religion sublime et nos saintes lois que l'Anglais allait profaner en mettant sur elles sa main immonde.

Les Hommes. — Nous avons vu lord Cromer quittant, la tête basse, le palais khédivial. Notre cher Abbas doit la lui avoir lavée à l'eau du Nil.

Les Femmes. — Raconte-nous ça, ô brave Fellah, toi qui sais tout ce qui se passe. Nous t'aimons toutes, parce que tu n'as pas peur de John Bull; tu lui dis ses quatre vérités. Va donc, parle et nous te recommanderons aux bons soins de Zohra, ta femme.

Le Fellah. — Merci, ô mes sœurs. Que Dieu vous conserve vos beaux yeux noirs et exauce les vœux que vous faites pour le bonheur de notre Souverain National, qui est à Stamboul. Voici l'histoire en deux mots.

Les Hommes et les Femmes. — Silence! Ecoutons notre tribun! Charme, ô frère, nos oreilles par ta parole plus douce que le miel et plus enivrante que le nectar.

Le Fellah. — Les sauterelles rouges. Vous savez de qui je parle?

Tous. — Oui, oui. Les sauterelles rouges sont les Anglais qui, depuis dix-sept ans, ravagent nos champs fertiles et sèment la ruine et la désolation dans notre malheureux pays.

Le Fellah. — Eh bien, ces envahisseurs iniques, après avoir mis la main sur notre armée, qu'ils ont obligée à massacrer nos frères du Soudan, sur nos finances, dont ils se remplissent les poches, sur notre commerce, qu'ils ont monopolisé; sur nos tribunaux indigènes où ils nous condamnent quoiqu'innocents, les voilà aujourd'hui voulant mettre leur main sacrilège sur nos tribunaux religieux.

Les Hommes. — Et nos ministres ont adhéré à leur désir.

Le Fellah. — Mais le Cadi, notre grand magistrat, nommé par le Sultan, qui est le successeur de notre Seigneur le Prophète, a formellement refusé d'être sous les ordres des Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu bénisse notre Cadi! C'est un homme, celui-là!

Le Fellah. — Il a dit : « Je ne reconnais pas la domination anglaise. L'Egypte fait partie de l'Empire Ottoman et je n'obéis qu'aux ordres du Grand Calife de l'Islam. D'ailleurs, S. M. I. le Sultan avait déjà protesté contre les Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu ne nous prive jamais de Sa Haute protection!

Le Fellah. — Alors le Khédive a envoyé chercher lord Cromer...

Tous. — Et lui a dit...

Le Fellah. — Lui a dit que le Sultan, qui est souverain du pays, ne veut pas que les Anglais mettent la main sur la sainte loi du Prophète.

Tous. — Et lord Cromer a dû se soumettre aux ordres du Sultan?

Le Fellah. — Oui, mes amis, et nos tribunaux religieux ne dépendront jamais des Anglais. Acclamez donc le grand Abd-ul-Hamid, Empereur et Calife.

Tous. — Vive le Sultan! Vive le Calife! Mais voilà John Bull.

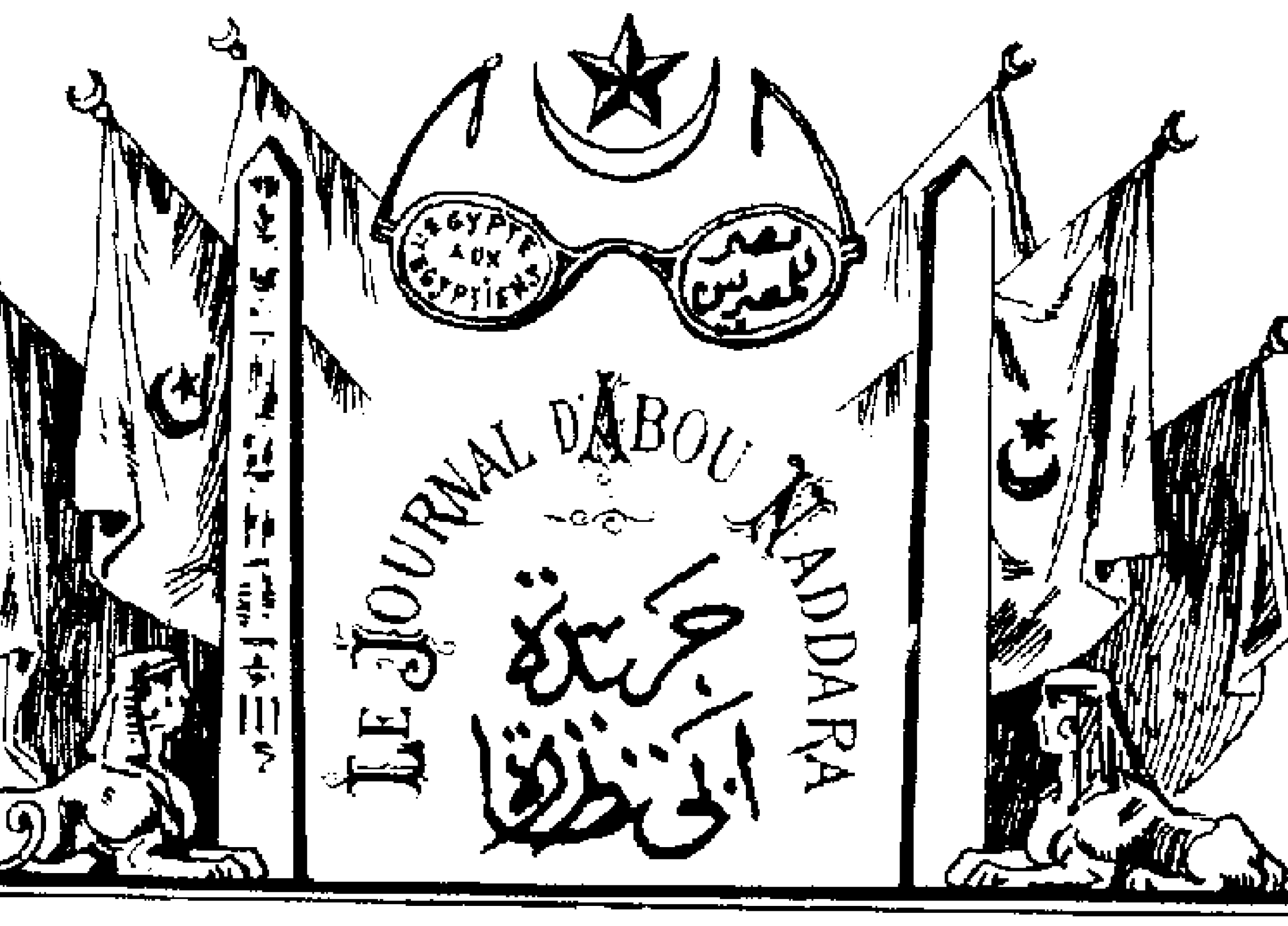
Le Fellah. — Ne vous souciez pas de lui. Il aura affaire à moi.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

T. S. V. P.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفرو لماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا ١٥ فرنك
ومع التورد والعلاوات ٢٦ فرنك
النقود ترسل للمطابع رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية



FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٧ فى ١٨ ربيع الاول سنه ١٣١٧ بباريس

الدولتان الحبيبتان

اسرنفسى واقرّ لعيني رؤية الناس على اختلاف اجناسها والوانها ومذاهبها منتظمة فى سلك محمود بالها هادي وقلبها مطمئن لا تنغص ولا تكدر فهذا مناء خاطرى لا سيما الاحباب الذين لهم حق الفضل والمنة ويراعونني بنظر رائق وقلب شائق وكم تمنيت لهم دوام العز والهناء وبفضله تعالى اراهم متمتعين بما رجوت لهم من البارى جلت قدرته ولا يخفى انى قاطن بباريس مدة سنوات ضيف الجمهورية الفرنساوية وقد قصدت زيارة مولانا الخليفة المعظم حفظه المولى ورعاه بعنايته الصمدانية رحلة تعوّدت عليها منذ بضعة سنين كما امرنى صاحب الدولة العلية وقد حظيت بالاكرام والقبول الذي عودنى عليه كل عام فابتهجت من حسن ملتقاة الجناب السلطانى وارباب دولته الفخام وزاد ابتهاجى لما ابصرت ازدياد التمدن والتقدم فى الديار العثمانية وانتظام الفنون والعلوم والصنائع فى اسلوب بديع الشكل ساطع الطالع اكثر مما كنت اعهده واسمع به ويحق للزائرين الانبهار من تلك المعالم الرفيعة والمراسم البديعة وكدت اطير فرحا مما شاهدته من نشاط الاهالى وحبهم فى سلطانهم الذي لم يول جهداً فى بذل همته فيما يعود عليهم منه المنافع العمومية وما كنت ترى يوم مروره لصلاة الجمعة بالجامع الحميدي الا داع له بالعز والبقاء وارتفاع اعلامه فوق كل اعلام وتاييده بالنصر والظفر الى غير ذلك من الادعية الحميدية وتمالاً خذ بجامع قلبي تلك الهيئة الاجتماعية رسمت ذلك الموكب الشاهاني وان كان ليس الخبر كالعيان الا انى قلت مشاهدة اثر الشئ يدل على اصله واقمت هناك تسعة ايام وانا فى هناء وسرور من رؤيتي الى هذه الاحوال الشهية والافعال المرضية ولم اعد الى باريس الا مجبور الخاطر زيادة عما كنت امله وتكاملت افراحى عند وصولى حيث رايت فرنسا الدولة الحبيبة فى هدو وامن وراحة ووزراءها مطمئنين البال ولم يكن هناك شئ مما يشوش الافكار وان كان وصولي بعد مضي يومين من عيد الجمهورية السنوى فانى اعد نفسى انى كنت حاضراً لان جناب الجنرال بايو رئيس حرس فخامة رئيس الجمهورية المعظم وباشكاتب الرئاسة ارسل الى ولدى عبد الحميد حلمى جملة تذاكر معزومة للتفرج على سرد العساكر الفرنساوية وعرضها امام حضرة رئيس الجمهورية فحضرها ولدي مع الاهل والاصحاب واخبرني بروع موقعها وبهي منظرها لا سيما من حسن انتظام الفرقة السنكالية التى صحبت الكوماندان مارشان حين سياحته بالاقطار الافريقية حينئذ هلل الجميع بالعز لفرنسا ورئيس دولتها ورسمنا هنا هذا المنظر كما رسمنا الموكب الشاهانى حتى نكون قد وفينا بحقوق الدولتين علينا الاولى حيث اننا فى انتظار منها نجاة لوطننا العزيز والثانية حيث اننا ضيوفها ونعتقد محبتها فى دولتنا العلية

رحلتى السنوية الى الاستانة العلية

يادوب يا اخوانى وصلت باريس بالسلامة . الا وشرفني بزيارته الشيخ عبد الفتاح الازهرى العلامة . ومعه جملة من شبان مصرنا الكرام . والكل يدعو لمولانا السلطان بالعز والدوام . فقال والى بحق يا استاذ الا ما باخبارك وشنف مسامعنا بحسن اسفارك . واحكى لنا ما جرى لك باللسان العادى . حتى تفرح المحبين وتكمد الاعادى . بلغنا ان زيارتك بالاستانة العلية . كانت رحلة بهيجة مرضية . نشرتها جرائد عديدة فى الشرق والغرب . وبلاوتها انزاح عن قلوبنا الكرب . لكن كلامك عندنا احسن من المقالات

بتحيات ياعم من تحايفك هات . وانشحلو يابولولو
ولذ مسامعنا بنوادرك العجيبة . واتحفنا بالفكاهة الغريبة .
بلغنا يا استاذ انك سافرت من هنا يوم الاحد مساء
بالاكسبرس اوريان . ووصلت يوم الاربعا صباحاً دار
سعادة مولانا السلطان . واقمت في استنبول . جملة
ايام رغماً عن انف المتربول . اقمت تسعة ايام بالتمام .
وحظيت هناك ياعم بالهنا والاكرام . وزرت رجال الدولة
وامراء المابين . ونلت تعطفات امير المؤمنين . ربنا يديمه
علينا ويديم له النصر . ونرى في ايامه سعادة مصر .
وتممت يا ابو نظارة بواجبات اخلاصك نحو الحضرة
الشاهانية . ولم تغادر احترامك لها بصدق نية . ثم
هناك ياعم رحبت بالبطريرك باشا الافخم . بسلامة الوصول
بالنيابة عن المتبوع الاعظم . وتنوالت في ديوانه الطعام
الملوكاني الفاخر . والمشروب الشهي العاطر . وفرحاً حين
سمعنا ان صاحب الدولة والمناية . السيد عبد الغني
الباشى أغا صاحب العلم والدراية . انشرح من زياراتك
وابتهج من عباراتك . وحبابه يتقن التكلم باللغة المصرية .
وكان يامرلك داعاً بالقهوة الماهرة والحلاوات الاستنبولية .
وكم تشرفت بمجلسه السعيد . وشنفت مسامعك بذكر
سلطاننا عبد الحميد . واسعدك حظك بمرفة سماحتلو
الشيخ اسعد النبيل . وطربت من حسن مقاله الجميل . وكذا
بلغنا زيارتك الودية . لسفير الدولة الفرنساوية . حيث
وجدت البشاشة والقبول . وتفرجت يوما على البوسفور
ومنتزهات استنبول . ورأينا في صحف الفرنسيس الواردة .
بانك بناء على امر عالي نزلت الاقامة في دار السعادة .
فكدنا من الفرح نطير . وعرفنا ان مقامك هناك كبير .
واديت ما كلفوك به الامراء الاسلام . من التحيات
السنية وعاطر السلام . الى الخليفة الاعظم امير المؤمنين .
حامي حومة الدين . وزاد سرورنا لما قرينا تحياتك . واستحسن
خطاباتك . وسر من اخبارك . وطرب من اشعارك . فيجب
على الشرقيين . ان يطلبوا لجلالته العز والنصر المبين .
هكذا انبأتنا الجرائد . فاتحفنا ياعم برحلتك على التفصيل
فلما سمعت من الزوار هذا الكلام . جاوبتهم هكذا
بإكرام . محمود زكي بك مدير الكوكب العثماني . الذي اصبح
اليوم مترجم عربي بالمابين الشاهاني . كلفوه بصحبتي مدة
اقامتي . فكتب رحلتي بقلمه العالي . انقل منها بعضها في
كل جرنال . وهذا اول فصل منها يا خلاني . ظريف للعالي (البونظارة)

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي

لا احتاج في هذا المقام الى تقديم حضرة الهمام المنظير والكاتب
النحرير الشيخ ابو نظارة للقارئين الكرام لانه قد تكفلت
بذلك جرائد العالم على اختلاف لغاتها وتباين غاياتها
واجمعت على ان هو الرجل الوحيد الذي امتاز بالثبات
في خطته والدفاع عن وطنه فاتجهت اليه الانظار وتزينت
بنشر ترجمته صحف الاخبار وتسابقت الجرائد الخطيرة على
اثبات رسمه الشائق بين صفحاتها لاسيما وهو بتلك العمامة
الضخمة المحبوكة الاطراف التي كانها قبة الفلك . والجبة
القطيفة والقفطان الالاجه اللطيفه وصدره المرصع
بالنياشين الذي كانه وجهة محل احد تجار الوسامات
المختلفة الاشكال المتنوعة الالوان حيث انك ترى فيها
الابيض الناصع والاحمر اللامع والاصفر الفاقع والاخضر
السندسي والازرق الفيروزي وغير ذلك من الالوان الكثيرة
التي تبهج الناظر وتشرح الخاطر وهي تتلألأ على صدره
الرحيب كانها الدراري فلا تظن ايها القاري الكريم ان
قصدي من ذكر نياشين الاستاذ الافتخار بها كلا وانما
انا قصدت بذلك المزاح والكلام المباح والا فجنابه الشيخ
لا يفتخر الا بلوذعيته ولطالما سئل عن ذلك فقال ما
قلناه . أليس هذا شان ارباب الفضل والكمال ؟

ولقد سمعت احد الوجهاء يسأله عن وطنه فقال : انا
من اغنى خلق الله في الاوطان لان لكل واحد وطناً
واحداً واما انا فلي ثلاثة اوطان . الاول مصر مسقط
راسي واول ارض مس جسمي ترابها . والثاني الاستانة
العلية التي هي غاية آمالي ومنتهى قصدي في انقاذ
وطني الاول . والثالث فرنسا التي لها علي حقوق الضيافة
ولذا فاني محب لهذه الاوطان الثلاثة

وقد بلغ الشيخ ابو نظارة من العمر ستين سنة امضى منها
ما ينوف عن الخمسة واربعين سنة في الدفاع عن الانسانية
بغير تعصب لفئة او تحيز لجهة او تشيع لغاية . ينادي
باسم الحرية ويقول . يجب ان يتمتع الانسان بحريته الشخصية
كتمتعه بحريته الفكرية . وهذا الكلام الذي ترتب عليه
ابعاده عن وطنه الاول منذ احدى وعشرين سنة لانه
اول من قال (مصر للمصريين) وهي الكلمة التي لا زالت مرسومة
نصب عيني (ابي نظارة) ولابي نظارة الان ثلاثة جرائد
« البونظارة والتودد والمنصف » وجميعها تصدر على التتابع

في اوقاتها المعينه هذا فضلاً عما يكتبه من المقالات
الرنانة في الجرائد الافرنجية والعربيه وما يلقيه من الخطب
الطنانة في المحافل السياسية وجميعها مختصة بالدفاع عن
وطنه الاول الذي قد توالى عليه ظلم الانكليز وعن وطنه
الثاني تركيا الذي تود الدول الاوربية اغتصاب حقوقها
المقدسة وعن وطنه الثالث فرنسا لاعتقاده بانها هي
الدولة الاوروبية الوحيدة المحبة للاسلام وخليفتهم
المقدس مقامه الواجب تعظيمه واحترامه . وانه وايم
الله لجدير بان يكون محبوبا لدى الخاص والعام وصائراً
على تعطفات ملوك الانام ورؤساء الدول العظام
لانه جمع من الفضائل اقصاها ومن المحامد اعلاها
فتألفت في مدحه المجلدات وسرت بذكره الركبان .
وملأت شهرته البلدان . وعمت الاقطار اثاره . ومدحت
سماره . وكلت اخباره . وتعالى مقداره . وجل اعتباره .
هذا مع خلق كالروض الوسيم وعريكة ارق من خطرات
النسيم . وحلم تطيش منه شوامخ الجبال . وهمة يقصر
دون اوصفها كل مقال . وحديث كانه السحر الحلال .
لقد اسعدني الحظ بالاجتماع عليه ثلاث مرات في الاستانة
العلية حيث انه يأتي في كل سنة مرة لتادية فروض الخضوع
للذات المقدسة الشاهانية ففي المرتين السالفتين
طلبت منه ان يسمح لي بان احرر رحلته فابى واستوعلمه
بان محبتي له التي لا تقل عن محبة الابن البار للوالد المشفق
ستدفعني الى اطراء سجاياه ووصف مزاياه ولكنني في هذه
المرة اجهدت النفس في اثبات حركاته وتدوين
مطالعاته مع اعترافي بالعجز والتقصير وعدم براعتي في التحرير
والتمس لي بديع الى الفضل البديع وخط ابن مقلة ولسان
ابن الخطيب وقلم عبد الحميد حتى اوفيه حقه في المدح
والاطراء والشكر والثنا كيف لا وهو الذي انتشلني من
وهدة الانحطاط بعد اليأس والقنوط وقدمني لجلالة
سيدنا ومولانا امير المؤمنين فرفع مكانتي ولا زال معضداً لي
وتوجهاته متوالية عليّ ولذا فقد كنت اود ان افرغ هذه الرحلة
في قالب من البلاغة لولا ان الكثيرين من القراء قد اعتادوا
تلاوة عباراته اللطيفة العادية ونكاته البلدية وفكاهاته
الهزلية وتعبيراته المصرية على ان البلاغة هي مخاطبة
الناس على قدر افهامهم لا تعقيد العبارات واستعمال غريب
الالفاظ وما احسن قول الشاعر

لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا انا من خطأ اللحن
ولكنني قد عرفت الكلا م اخاطب كلاً بما يحسن

فلهذا فقد لاح لي ان اثبت ما يحمله المقام من كلام الشيخ
ولطائفه حتى لا يحرم القارئ من نكته وتحائفه فاقول
انه ما شاع خبر قدومه حتى كثر اهتمام الكثير من
الوجهاء بالسؤال عنه خصوصاً رجال الدولة الذين لهم
المكانة العظمى لدى مولانا امير المؤمنين لعلمهم بصدق
محبته لجلالته وتقديرهم خدماته لعرشه الانور فكان
الكثير منهم يسألني قائلاً « انه وقت شيخ افندي حضرتري كلهجك »
ثم انه في اليوم الذي وردت فيه التلغرافات الى المابين
الشاهاني المنبئة بوصوله هرعت الى محطة السكة الحديد
فرأيت كثيراً من الاحباء ينتظرونه وبعد مضي بضع دقائق
اقبل القطار المقل لجنابه وذلك في صباح يوم الاربعا
٥ يوليو سنة ١٨٩٩ فلما نزل من العربة رفع يديه للسماء
مبتسماً قائلاً « يا ليتني كنت من الاولياء حتى انني
اطلب من ربنا بان يتكرم عليّ بعشرين يد لاصافح بها الافاضل
دول في آن واحد » اما الحاضرون الذين كانوا اتوا
لاستقباله فانهم قد تسارعوا الاختطاف اشمته وساروا
الى دائرة الجرك بتهليل وتبجيل والناس تقول « كيم بو » ؟
فاخرج الشيخ من جيبه بطاقة لطيفة قدر لسان العصفور
وعليها اسمه ورسمه بالجبة والقفطان ورفعها الى مأمور
الجرك فاخذها بكل احترام وتهافت عليه الكثير من الحاضرين
وطلبوا منه ان يمنحهم الكرتاده (ڤيزيت) الذي قد اجاد
في اختراعه فلبى طلباتهم وعندها سألته قائلاً .
ما هذا الطرز اللطيف الذي ابتدعته ؟ فقال « اعمل ايه
يا ابني ؟ هو انا عندي مال قارون ؟ كلما اسافر جهة
يطلبوا مني رسمي والفوتوغراف بيتكلف الشي الفلاني والسنة
اللي فاتت الرسمت ارق تلغراف لباريز والطلب قدر خمسين
واحد ولان الكم دسته اللي كنت مستحضرها معي ربنا سلط
عليّ زحيط ومحيط ونطاط الحيط لحسوها مني وفضلت
انا كدا قرايه على بلاطه وصرفت لي يا حلو في نشر
قيافتي المقلمطه وهيئتي المطلفطه ما ينوف عن
المائتين فرنك ولا تحسبك دا مبلغ وقدره لكن المره
دي بقى راحت السكره وجات الفكره وعملت وطلعت
لك في حتة ملعوب فينو وهو اني رحت واضع
لك رسمي على الكرت « ڤيزيت » باللبقية دي اللطيفة
فازيك بقى يا سنجق في الفكرة دي ؟ مش يرضو
ابو نظارة حذق ؟ « البقية تأتي في العدد القابل »

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

بيان هذه الرسوم بمثالتنا المنونة الدولتان الحبيبتان



LE SELEMLIK

ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Fidèle à son habitude, notre cher Directeur vient de faire son pèlerinage annuel au siège du Califat. Parti le 2 juillet de Paris, par l'Express-Orient, il y est rentré le 16. Il est resté quatre jours de plus que d'habitude à Constantinople, sur le désir de S. M. I. le Sultan, qui daigna lui accorder sa haute bienveillance et lui exprimer Sa satisfaction des services éminents qu'il rendit à Sa personne sacrée et à ses Etats. En effet, Abou Naddara ne néglige aucune occasion pour démontrer par la parole et par la plume les progrès de la civilisation qui s'accomplissent en Orient, grâce aux efforts de notre Auguste Souverain. D'ailleurs, les dix jours qu'il a passés à Constantinople, il les a employés à étudier de près tout ce qui se fait pour le développement de l'instruction, de l'industrie et des finances turques.

Abou Naddara a eu l'accueil le plus gracieux et le plus cordial par les grands personnages de la Cour Impériale LL. EE. Munir Pacha, Ghazy Osman Pacha, Hadjy Aly Bey, Noury Pacha, Tahsin Bey et leurs honorables collègues ont été d'une amabilité et d'une grâce infinie envers le Cheikh et l'écoutaient avec intérêt leur parler des vives sympathies des Français pour les Ottomans. Quant au glorieux Calif de l'Islam, il a été plus bienveillant que jamais envers Abou Naddara, qui quitta la capitale ottomane en faisant des vœux pour le triomphe et la grandeur de S. M. I. le Sultan, qui le combla de ses faveurs.

Pour rendre hommage à la France, dont il est depuis 21 ans l'hôte reconnaissant, le Cheikh visita M. Constans, son éminent ambassadeur, qui l'a reçu très cordialement et le chargea de ses salutations à ses amis de Paris. Abou Naddara alla voir aussi son noble ami, le sympathique commandant Berger, Président de la Dette Ottomane qui a beaucoup de bonté pour lui. En somme le voyage de notre cher Directeur a été un vrai succès. Malgré les intéressés, la victoire lui est restée, car S. M. I. le Sultan ne se trompe jamais dans son jugement. Il sait qu'Abou Naddara est un de ses plus fidèles et dévoués serviteurs et ce jugement est irrévocable.

HADJY EL H'SCÈN.



LA REVUE DU 14 JUILLET

J'ai vivement regretté, étant absent, de n'avoir pu assister à cette brillante revue qui fait honneur à l'armée française. Mais, grâce à la bienveillante amabilité de M. le général Bailloud qui m'honore de son amitié, mes collaborateurs reçurent des invitations et m'ont rendu compte de cette splendide revue où S. E. M. Loubet, l'illustre Président de la République et les valeureux défenseurs de la France furent acclamés et glorifiés. Le commandant Marchand et ses braves sénégalais ont été aussi l'objet de l'enthousiasme des spectateurs. Dans le texte arabe du présent numéro, j'ai parlé élogieusement de cette belle journée patriotique et j'ai prié le Très-Haut de répandre sur cette terre de héros et d'hommes de génie, la rosée de ses saintes bénédictions.

ABOU NADDARA.

LETTRE D'ALEXANDRIE

Jusqu'à quel point ces charmants insulaires pousseront-ils l'outrecuidance ?

Après avoir déclaré à maintes et maintes reprises que le Soudan reconquis ne serait bien longtemps qu'une lourde charge pour l'Egypte, ne voilà-t-il pas qu'ils parlent sérieusement pour le repeupler de déporter quelques dizaines de mille Indiens et de les mélanger à la population autocthone ?

Nous n'avons, paraît-il, pas suffisamment de la peste, assez bénigne jusqu'ici, dont ils ont fait cadeau au pays nilotique; non, ces bons anglais semblent vouloir l'activer en faisant du Soudan un foyer de cette terrible maladie que ne manqueraient point d'apporter dans leurs haillons, les pauvres gens qu'ils détruisent depuis tant d'années partie par la disette, partie par les balles Dum-Dum et le reste par le fléau.

Pourquoi ont-ils fait endurer à cette pauvre et vaillante armée égyptienne, tant de misère et de maux de toutes sortes, si c'était pour tailler un nouvel empire à sa très Gracieuse Majesté Victoria ? Ne pouvaient-ils, s'ils éprouvaient le besoin de canarder ces malheureux Soudanais, accomplir eux-mêmes cette affreuse besogne ? Mais non, il en est toujours de même avec les jaquettes rouges, les promesses ne leur coutent guère, témoin celles de 1882, mais passons.

N'eût-il pas au moins été rationnel que ceux qui avaient été à la peine, aient au moins le profit de cette guerre forcée? MM. les Anglais ne pouvaient-ils distribuer une partie de ces contrées aux bons fellahs enregimentés de force, qui auraient repris avec joie le soc de la charrue, leur arme véritable! mais non, c'était trop juste, mieux vaut des Indiens, c'est-à-dire la peste permanente en perspective.

Dans cette campagne, on aurait pu croire que l'armée égyptienne serait traitée sur le même pied que les contingents anglais, comme solde et prérogatives et qu'enfin, chefs indigènes ou britanniques seraient égaux aux yeux du sirdar, le noble Lord of Khartoum, mais c'était mal connaître Albion.

Les vexations les plus pénibles tombent dru sur la tête des Egyptiens, ils ont très maigre pitance et la solde d'un capitaine de l'armée khédiviale ne peut être mise en parallèle avec celle d'un simple sous-officier anglais. Tout enfin contribue à aigrir le caractère des troupes égyptiennes.

GREMILLON BEY ET DE SAINT-BONNET.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX, *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس شارع بوفرو ا مارك



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا · ويع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تخاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٦ باريس فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٣١٧

عيد الجلوس الشاهانى المانوس

بمنه تعالى العدد ده ياسادة . يدخل يوم العيد السلطانى دار السعادة . ويقبل الاعتاب الشاهانية . وهو ينادى بالعز للخليفة الاعظم وبالنصر والثروة للدولة العلية . والهلال الزاهر اللامع المرسوم هنا يقر عين الناظرين . ويسر قلبهم بما سطرته فيه بالتركى مدحا فى امير المؤمنين وان اردتم تفهموا جملتى التركية المرونقة بالهلال . هذه ترجمتها بالعربى السالك

ايها السادة الاتراك — اتمنى لو منحتم ما اعرفه من اللغات الثمانية فى معرفة لسانكم اللذيذ حتى استطيع ان اوضح ما اجده من الهيام والنشاط والمرح والسرور عند قيام شعائر ميعاد جلوس سلطاننا الجليل على اريكة اجداده الكرام . لكننى على يقين من نجابتكم وحذقكم ما تدركون به بل تفهمون ما سطرته فى هذا المعنى مع تحريفه وقلة اعتدال لفظه وتعذروا تركيبى الافرنجية فهلموا حينئذ وانضموا معى كرجل واحد حتى ندعوا بالعز الدائم والملك القائم لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان الغازى عبد الحميد خان الثانى عز نصره . كيف لا . وقد راينا العدل والانصاف والشفقة والحلم مزهرين ومثمرين بممالكه المحروسة منذ جلوسه على تخت الخلافة وله وحده الفضل فى نشر المعارف ونمو الزراعة ورواج المتاجر ورواج الصنائع وتوفر اموال الخزينة . اما قوة الجيوش الشاهانية فيكفى فى ذلك نظركم الى البوارق العثمانية الفاخرة المكللة بالنصر والظفر . فكيف لا تؤيد العثمانية مليون مسلم التى على وجه البسيطة فى تضرعها الى المولى بالامتداد فى عمر خليفته فى ارضه . واذا كنت سررت وانتعشت بالفرح وابتهجت بالحبور مذ قامتى الشهر الماضى بالاستانة العلية فما ذلك الا لانى قد عاينت ما ابهرنى من خلوص محبتكم وصدق انقيادكم لسلطانكم المحبوب الذى لم يال جهداً فى اتخاذ الطرق المستحسنة الموصلة الامة الى ارفع درج الثروة والنجاح والبهجة والفلاح فنادوا معى بصوت جهر وقولوا العز العز لصاحب الدولة وحبيب الامة السلطان عبد الحميد خان الاعظم

هذا معنى تقريباً جملتى التركية . التى هنيت بها الامم العثمانية . ان شا الله تعجبهم وتجد القبول لدى جلالة مولانا الخليفة . ويشملها بانظاره الشريفة . اما يوم ميعاد جلوسه السعيد . فهو عندى اعظم واجل عيد . يشرفوا منزلى الاخوان بالحضور . وناكل اللى فيه النصيب ونثنى على سلطاننا المحبوب بالمنظوم والمنثور . وبعدها ارسل تلغراف تهانى . باسمى واسم اخوانى . ثم نقصد السفارة العامرة العثمانية . ونهنى جناب منير بك سفير دولتنا العلية . وفى الليل نحضر مادبة ورقص وعش صاحب جريدة الاوريان . وننادى بالعز لجلالة مولانا السلطان . هذا ومن حيث ان العدد ده لعيد الجلوس المانوس خصصنا . وكرامة لصاحبه بافخر الرسوم والبهج الالوان زيناه . فاستحسنا نقل شيأ فيه من رحلتنا للاستانة . لكونها ياسادتى مليانة . بتبجيل وتعظيم ومدح وثنا ودعاء بالعز والهناء . لحامى حمى الدين .

امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين . مولانا
الاعظم الذي هو لكافة المسلمين والعثمانيين محط الامال . ومصدر صالحات المبادي والاعمال . اطال
الله بقاه . ووفقه لما يحبه ويرضاه . ونصره
على جميع من عاداه . امين « البونظارة »

زيارة الشيخ الى نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
(تابع لما قبله)

ثم انا ركبنا العربات فسارت بنا الى اوتيل كرڤيال وهو الاوتيل
الذي قد اعتاد النزول فيه فالتقينا هنالك جماعة من مخبري
الجرائد الافرنجية التي تطبع في جهة بك اوغلي وغلطه وفي
مقدمتهم حضرة الاديب محرر جريدة اسطنبول الغرا فاخذ
كل واحد يسال من الشيخ عن قدومه ومدة اقامته
وعن بعض الاحوال السياسية التي يهم ارباب الصحف
الخطيرة الوقوف عليها ولاريب فان هذه مزية حسنة
تشهد للاوربيين بالتقدم والارتقا في كل شيء وكفى بها
دليلاً على ارتفاع شان الصحافة وتقدير الاجانب
لارباب الاقلام

ثم ان بعد ان بدل ما عليه من الملابس التي اصبحت غصة
اللابس اكل وشرب وانتهج وطرب — قال لي هيا بنا يا
ابني الى المابين الشاهاني لنؤدي واجبات الطاعة
للاعتاب السلطانية — فاجبته الى ذلك وسرنا الى
موقف العربات فاحاطوا بنا من جميع الجهات وكثر بينهم الضجيج
والعجيج وعلا صوتهم بالرطانة فلبثنا في هذا المنظر البهيج
ونحن نسمع كلمة «بيورنز» من كل لسان حتى كدنا ان نصبح
من سكان جنة مكان لولا ان الاستاذ قال لهم —
العقدة يا همشرية — فلم يفهموا منه القضيه وانا بالمثل
سالته عن هذه الكيفية فاخرج من جيبه محرمة وعقد
احد اطرافها امام العربجية ثم اضاف الى الطرف المعقود
الثلاثة اطراف الباقية ولف الاربعة اطراف ببعضها ووضع
المحرمة في يده بحيث لا يظهر منها الا رؤوس الاطراف وقال
لهم — الذي يزيل من بينكم الخلاف نحو ان كلا منكم يقبض
على طرف من هذه الاطراف ويشده فالذي تطلع له
العقدة نركب معه هادي حايوك — فترجمت لهم
كلامه واعلمتهم بقصده ومرامه وبذلك حصل الانبراج
وفصلا ثم ذلك اوكان وطلعت القرعة لاحدهم فركبنا عربته
وسرنا بأمان فقلت له — يا استاذ نحن الان في بلاد الجد
وانت تود الفكاهة والهزل فما هذا اللعب والمزاح —
فقال — اعلم ايها الصديق العزيز والابن الناجح ان المزاح
ينعش الارواح ويجدد الانشراح ويصقل مرآة القلب
ويغرس في الافئدة ثمار الحب الم تر انه يكيد الاعدا والاشرار
ويطرب الاصدقا الابرار الذين قد ابتهجوا بقدومي وراق
لديهم لقاي رغما عما الى الحساد ومزقا احشا الفجرة
الاوغاد الذين لا يهمهم الا الكذب والنفاق والزور والشقاق
سيما وراء غاية ذاتيه ومآرب شخصيه ومع ذلك
فانا واقف على احوالهم وضلالهم ولومهم واحتيالهم ولكني
لا انتقم لنفسي بل انا على يقين بان الله سبحانه يمهل
ولا يهمل فالاشتغال بالتشفي من الامور التي تعطل دولاب
السعي وراء الصالح العام — ثم اردف كلامه بما ياتي —
انا ربطت عقدة وربنا يحلها ده برضو سيدك البوجيمة
زرقا يحب البونظارة بالحصر وتعرف ليه ؟ كلوني احترم
جميع الانبيا الكرام على اختلاف طبقاتهم وعلى الدوام اخصهم
بقصايد بالكلام لسان اللي اتقنت رطانتهم . بقى يا سي
زكي بك لاتفتكر ايها رب يدبرها — وحقيقة ان الشيخ
مع مزاحه له حسن اعتقاد في الله ويعظم الانبيا الكرام
ويحترم ائمة الاديان وليس من مذهبه التعصب والتشيع
وكثير ما يجتمع في داره على مائدة واحدة العالم المسلم
والقسيس المسيحي والحاخام الموسوي فيوفق بين قلوبهم
ويزيل مسائل الابحاث الدينية من بينهم فيرتفع الشقاق
هذا وفي المسافة الطويلة التي بين الفندق
الذي نزل فيه وبين السراية دارت بيننا المحادثة على الوجه
الآتي — قلت له اراك يا استاذ منشرحاً
للغاية على ان المسافة التي قطعنا في وابور السكة
الحديد هي عبارة عن اربعة وستين ساعة والحال
انه لا يظهر عليك الاثر من مشاق السفر الذي هو قطعة
من العذاب — قال — لاشك انه هلاك
للي بعيد عنك انما رؤية اسطنبول ردت لي روحي
يا عزيزي لان فيها رائحة بلادنا والشمس دي الساطعة
والسما الزرقا اللامعة والطياب ده العليل والطقس
الجميل وصباح الملاح وملاح الصباح والبيوت البواسل
والغانيات الفواتل والمساجد الاسلامية والمناظر
الشرقية والملابس التركية والضيافة البلدية والحدائق
الغنا والجنان الفيحاء كل دي اشيا تنعش وتلذ
وتفرفش وتذكرني بمصر المحرومين منها الغايرين خليفه

لا ابتهج بذلك وأنسى التعب يا سيد العارفين — فقلت
— بلغني ان الحضرة الفخيمة الخديوية اصدرت امرها
منذ عامين بالتصريح لك في الرجوع الى القطر المصري
— قال — نعم وفي جرانيلي تشكرت للجناب الخديوي عباس
الذي احيا بمكارمه ذكر بني العباس وقلت ان ما دام
الانكليز في مصر انا لا ادخلها . وكيف انا ادخل بلادي
واشوف فيها الجراد الحمر داير يتنطط وهم كدا زي ضرابين
الكبة نازلين على الاهالي قص ما مخليين ساقطه ولا
لاقطه والكبير فيهم يعني اللورد كرومر بجي في الفارغه
ويصدر فكيف يقبل صاحب الوجدان الحر انه يصبر على
الذل والضيم ويرى بلاده في هذه الاخطار دا النار ولا
العار يا الله عليك ما تفكرنيشي يا سي زكي باحوال بلاده
والقلب اللي صبحت فيه مصر خليني اقضي الكام يوم
دول هنا بسرور وهنا . الله الله ما شاء الله ان
الله جميل يحب الجمال ما الطفك يا دار السعادة — ثم
التفت الى العربجي وقال له — بواش بواش اسطه باشي
— وعقب ذلك صار يتأمل في المارين وقد لاحت على
محياه بشائر الأنس والسرور كأنه يرى اعز الناس اليه
في وطنه وهو تارة يتنهد وطوراً يتأمل في البساتين
وحيناً تدمع عيناه وأنا يتبرحل الى الله سبحانه بان يبقي
هذه الدولة العلية الابدية القرار في ظل الحضرة
السلطانية لان للشيخ الى نظاره محبة في جلالة مولانا
السلطان لا يتصور مثلها وطالما كان يحدثني بما شاهده
من التعطفات الحميدية والعواطف الشاهانية حينما مثل
بين يديه في الحضور الملوكاني وشاهد من انوار الجلالة
ما اعاد له الصفو والابتهاج فلما قربنا من المابين
— قلت له — أتريد في هذه المرة ايضاً ان تتشرف
برؤية سيدنا ومولانا السلطان الاعظم — فقال —
انت بأين عليك نسيت مثلنا اللطيف « ان كان
حبيبك عسل متلحوشهوش كله » بقى يكفيني العناية
التي حصلت لي والتعطفات التي شملتني انا رايح ازور
اصدقائي اصحاب الدولة الكبار واكلفهم بان يقدموا
بالنيابة عني واجبات اخلاصي وفائق احترامي لأفندينا
السلطان ويكفيني اراه في موكب صلاة الجمعة —
فسألته عن اصدقائه فقال — ان اصدقائي الذين لا
انسى فضائلهم منهم صاحب الدولة والاقبال منير باشا
رئيس التشريفات السلطانية وهو الذي ترجم بيني وبين
مولانا حينما اسعدني الحظ بالتشرف بالحضور امامه فهو
رجل عالم خطير ملوش نظير ولا في دول اوروبا المتمدنة
دا معدود بين رجال السياسة من الطبقة الأولى ومنهم
حضرة صاحب الدولة عثمان باشا الغازي بطل بلاونا
الشهير الذي اسمه شاع وذاع وملأ البقاع وشهدت له
الاعداء بطول الباع وكثرة الاطلاع وانه اول بطل شجاع
وحضرة صاحب العطوفة الحاج علي بك الباش مابينجي
الرجل الصالح التقي الناجح صاحب الوقار والتعظيم والماشي
على الصراط المستقيم وصاحب العطوفة تحسين بك
باش كاتب المابين السلطاني الرجل الساكن الرزين صاحب
البشاشة المنزه عن الخيانة ثم تبسم قائلاً او قال
متبسماً — يا ما انت شيطان يا زكي ازاي تسألني عنهم وانت
تعرف محبتي لهم ومحبتهم لي مع اني قدمتك لحضراتهم ووصيتهم
عليك حتى انهم عرفوا افندينا السلطان بفضلك وقدموا
لجلالته كلا كتبته بخصوصك من التوامي حتى صرت يا اخي
من مستخدمين المابين — فقلت — نعم انا اعرف ذلك
حق المعرفة انما انا قصدت بذلك ان اسمع الثناء عليهم
من لسانك العذب — ثم انه انثنى يثني على جلالة السلطان
الاعظم بعبارات تأخذ بمجامع القلوب فمن ذلك انه قال
— اني اجتمعت مع الكثير من ملوك الشرق وحكام الغرب
ورؤساء الدول العظام فلم ار مثل جلالته في الهيبة
والوقار والصولة والاقتدار والحلم والرأفة ورعاية
الشعائر الدينية وغير ذلك من الخلال الحميدة
والمزايا الفريدة التي توفرت في ذاته الطاهرة —
وقال ايضاً — اني لما تشرفت بمشاهدة عظمته
سطعت انوار الخلافة في وجهي فانجلى نظري
الضعيف وحدت البصر لأنه يتلألأ على الوجه
الشاهاني النور الرباني الى غير ذلك
من العبارات الفصيحة والألفاظ المليحة التي
تشرح النفس وتنبسط فيها موائد الأنس

كلامٌ بل مدامٌ بل نظامٌ — من الياقوت بل حبب الغمام

فانقضى بذلك الوقت وانا لم اشعر حتى وقفت بنا العربة
امام سراي يلديز العامرة فمشينا على الاقدام بضع
خطوات وسألنا على الكثير ممن تقدم ذكرهم من الذوات
الفخام فقيل لنا انهم قد توجهوا الى بيوتهم بسبب تأخيرنا
وكون الكثير منهم في فصل الربيع يقيم في جهات البوغاز لتبديل الهوا

« البقية تأتي في جريدة المنصف »

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 6. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 24

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion de l'heureux Anniversaire de Son avènement au trône (31 août 1899)



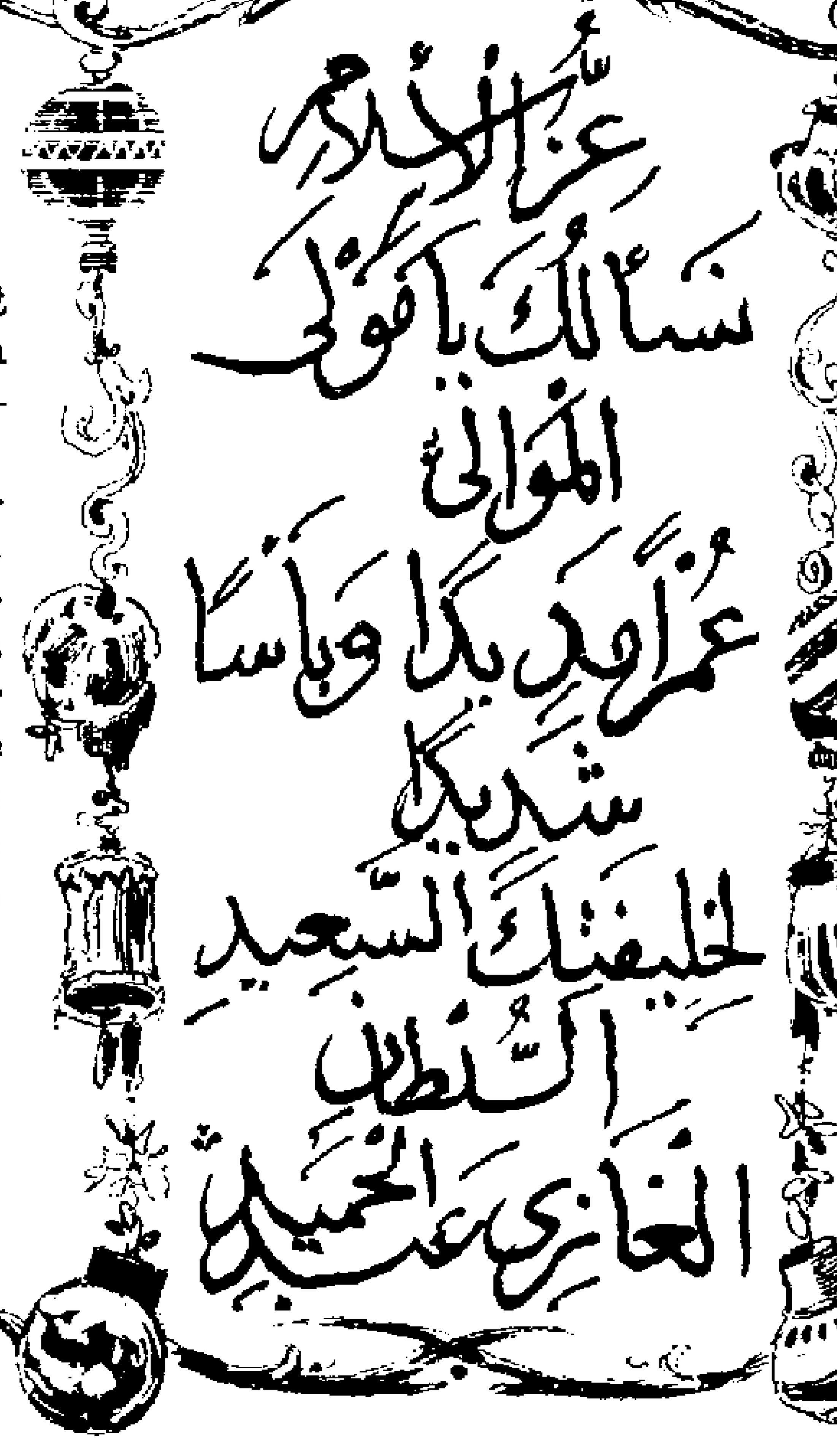
Version française du texte turc contenu dans le dessin ci-dessus.

MES CHERS FRÈRES TURCS,

Je donnerais volontiers mes huit langues pour connaître bien la vôtre, afin de pouvoir vous exprimer, en cette douce et jolie langue la joie que j'éprouve à célébrer l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de Notre Auguste Souverain ; mais, intelligents comme vous êtes, mes chers amis, je suis sûr que vous me comprendrez malgré les fautes que je fais en écrivant ces quelques lignes. Joignez-vous donc à moi, ô fidèles sujets de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II et prions Dieu de Lui accorder un règne long et glorieux ; car depuis qu'Il est assis sur Son trône de justice et de clémence, le bonheur et la prospérité règnent dans Son immense Empire. C'est à Lui, à Lui seul, que vous devez le développement de l'Instruction, de l'Agriculture, du Commerce, de l'Industrie et des Finances de votre pays. Quant à ses armées Impériales, vous n'avez qu'à regarder les étendards Ottomans et vous les verrez couronnés de victoires. Ils ont raison, les 300 millions de Fidèles Croyants qui se trouvent sur tous les points du globe, de faire des vœux pour la longue vie de l'Auguste Calife de l'Islam, le digne Successeur du Prophète de Dieu.

Les dix jours que j'ai passés à Constantinople le mois dernier m'ont réjoui le cœur, car j'ai constaté votre amour et votre dévouement pour votre bien-aimé Padischah qui travaille jour et nuit pour vous rendre le peuple le plus heureux et le plus grand du monde. Criez donc tous avec moi : Longue vie à notre Auguste Souverain.

ABOU NADDARA.



السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانوا ابونظارة المصري بباريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا ٢٠ فرنك ومع جريدة ابي نظارة وجريدة التودد وعلاواتها ٤٠ فرنك سنويا ترسل الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٦ باريس في ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٧

سياحة وزير خارجية فرنسا

طقطق على الباب . احد الاصحاب . من اخواننا المسلمين . اللي باللطف والظرف مشهورين . ففتحت له قائلاً اهلاً وسهلاً بالحبيب . العالم الفاضل الاديب . وحقيقة انه صاحب الاوصاف ذي البهية . فاجلسته على كرسي مبطن بالقطيفه وقدمت له قهوتي اليمنية . وبعدها دار بيننا يا اخواني . الحديث ده لطيف المعاني . — قال — اما جرنالك المزوق الاخير . عجب ابناء الشرق من كبير لصغير . وفي استنبول ومصر وبر الشام . زفوه بطبل وزمر وعملوا له غاية الاكرام — قلت — ما بستاهلشي جرنالي الشرف ده العظيم . اما ابن الشرق طول عمره كريم حليم — قال — طيب واخبارك ايه اليوم يا ابو عبد الحميد ? — قلت — فرح فرنسا بالعيد السلطاني السعيد . وسياحة ناظر خارجيتها الموسيو دلكاسه في العاصمة الروسية . والقبول اللي وجده لدى الحضرة القيصرية . وحظي يتناول الطعام على مائدة القيصر بحضرة الامبراطورة زوجته ووزرائه الفخام . ثم اختلى به القيصر مدة ساعتين زمانيتين . تداول معه فيها في امور سياسية تختص بتحالف الدولتين . فتحفت الخبر ده هنا بجلة فرنساوية . وزوقته برسومات بهية — قال — احسنت يا بونظارة لان نتيجة التحالف الثنائي عظيمة لدولتنا العلية الفخيمة — قلت — لكل امور دلائل وبراهين تشهد لصحتها . بقى الحق بيدي الى اقبت فرنسا وامتها . بالدولة الحبيبة الغربية . لجاذبيتها وميلها الطبيعي للامم الاسلامية — قال — والدليل على ذلك والبرهان . ان سفيرها بالاستانة الموسيو كونستان . زار دولتلو شيخ الاسلام الفخيم . وحصل له اكرام عظيم . يا هل ترى قالوا ايه لبعضهم يا بونظارة . لاشك ان حديثهم كان بالطف عبارة — قلت — لابد انهم قالوا كلمتين . في حب ووداد الدولتين . لان الدولة الفرنساوية من قديم الزمان . حليفة دولة آل عثمان . والشهاده لله انى اراها مستمرة على المساعي الخيرية . لصلاح المسلمين القاطنين في مستعمراتها الشرقيه — قال — لاشك ان فخامة شيخ الاسلام . انبسط لما سمع هذا الكلام . وقال للموسيو كونستان . كافئ دولتك الرحمن . على حسب ما عندها من النوايا والمقاصد للمؤمنين — قلت — ونحن نقول من هنا امين ونترك القافية . بخير وعافية . لانها خوتتني ودوشتني وهلكتني

عيد الجلوس الشاهاني بباريس

ومما يؤكد لنا متانة محبة الفرنسيس للاسلام فرحهم باعياد خليفتهم الاعظم . رايناهم في هذا العيد قاموا وقعدوا وطنوا طنة ورنوا رنة وهنونا نحن واخواننا الشرقيين ودعوا للحضرة الشاهانية بالعز وحضروا تشريفات سفارتنا العامرة ومادبة صاحب الاوريان . اما نحن فارسلنا تلغراف تهاني لدولتلو منير باشا ولم نلبث ان تشرفنا بتلغراف رده فحواه ان تهنئتنا عرضت على الاعتاب وافدنا طال بقاه امر بتبليغنا فايق سروره بها . هذا وحضرنا التشريفات بالسفارة العامرة العثمانية ورأينا هناك عظماء الفرنسيس وجماهير العثمانيين وسعادة نبيه بك نائب دولة السفير والكتاب الكرام . في استعداد تام لمقابلة الزوار . فالقينا بين يدي نبيه بك قصيدة درجناها هنا بالقسم الفرنساوي مدحاً في مولانا صاحب العيد السعيد فصار قبولها بغاية اللطف

وفي مسا هذا اليوم البهيج حضرنا في مأدبة الموسيو
نيكولاييدس صاحب جريدة الاوريان وقد ترئس
على هذه الحفلة العظيمة جناب شديد بك قنصل
جنرال دولتنا العلية بباريس وقام خطيباً بأبين
الحماسة معزوم واثنى على الدولتين الحبيبتين وختم
قوله الفصيح بالدعاء لمزيد ولفخامة رئيس جمهوريتها
الموسيو لوبه . وبالجملة كانت ليلة البهج ما كيون افتتح
سرورها الموسيو نيكولاييدس بالدعاء لمولانا السلطان
المعظم وتأييد ملكه ودوام عزه وبعدها نهض جملة
خطباء من اعيان الفرنسيس واثنوا على حسن مساعي
افندينا وجميل مزاياه . هذا والموسيقة الحربية تصدح
بالسلام الحميدي والناس تنادي بالعز لصاحب العز
الشاهاني . ثم قمت واظهرت للحاضرين ما لجلالة
الخليفة الاعظم نحو فرنسا وبنيها من التعطفات وانشدت
ابياتاً ارتجالية مدحت بها المعزومات فصاح الكل
" ليحيى السلطان الاعظم "

المحامد الحميدية

هذا عنوان الخطبة التي القاها يوم العيد السلطاني
بمحفلنا الشيخ محمد عبد الفتاح كنا اردنا وضعها برمتها
لكن لضيق المجال لم نرقم هنا الا ما يلي
بعد افتتاح الخطبة بالحمد والصلاة والدعاء لمولانا
امير المؤمنين ودولته وجميع الاسلام قال — ما من يوم
يمر الا ونرى الجرائد الشرقية والغربية تثني وتمدح
صاحب هذا العيد وتبين ماله من المآثر التي يطول
عدها وتقصر همة الشاعر للوصول الى حدها
ثم وضح الخطيب بعبارات جميلة والفاظ جليلة ما فعله
مولانا السلطان عبد الحميد خان الغازي من اصلاح
وصلاح الامم العثمانية وتقدمها وتمدنها وتنوير
عيونها طبقاً للزمن الحالي ورواج متاجرها ونمو مزارعها
وازدياد ثروة ماليتها وعلو قدر جيوشها وانتصاب اعلامها
وحسن سيرة شهامتها وبسالتها . وختم خطبته الرنانة قائلاً
ومن كانت هذه الفعال فعاله وهذه المساعي جده وهذه
الخيرات فكره وتلك التعطفات والرأفة قلبه فكيف
لا يمدح بكل لسان او ينكر فضله انسان؟ لعمري لكل الملوك
تحسد على هذه الخصال الحميدة كيف لا وهو البدر وهم
الكواكب . فأخذ هذا الكلام بمجامع قلوب الحضار فصافحوا الخطيب
وصاحوا بلسان واحد العز العز لمولانا السلطان ولدولته الفخيمة

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
(تابع لما قبله)

فسرنا الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك فالفيناه
على ما عهدناه مع الشيخ من حسن الاستقبال والدعة والكمال
فجلس على الكرسي المخصوص بازائه وقدم له هدية
لطيفة تشتمل على كتب مرسومة ورسالة مرقومة مرسلة
من كريمة الشيخ الى كريمة عطوفة البك فقبلها مع الابتسام
وصرت اترجم بينهما ما يلزم من الكلام ومن لطائف الشيخ
قوله عند تقديم هدية كريمته ان سيدنا سليمان عليه وعلى
نبينا افضل الصلاة والسلام اهدته القنبرة جرادة فقبلها
بالقبول ولذا فجناب الخانم تتنزل لقبول هذه الهدية المرسلة
من ابنتها لولي قاهرة المصرية وان كانت لا تذكر فالحاضر لا
يشكر ثم انا ودعناه وقصدنا دائرة التلغرافات فبعث
الشيخ برسالتين برقيتين احداهما للسيدة حليلته الجليلة
والثانية لجناب الجنرال بايو رئيس حاشية حرس جناب رئيس
الجمهورية المفخم وباشكاتب الرياسة وقد كلفه بتقديم فائق
احترامه لفخامة رئيس الجمهورية فمن ثم رجعنا الى اوتيل
كدرتيال ونحن نتحدث في هدية السيدة لولي قاهرة . فانظر
ايها القارئ الكريم الى مقاصد الشيخ العالية فانه من شغفه
بمصر سماها بالمولودة وكريمته الاديبة السيدة لولي
قاهرة وهذا نهاية ما يمكن ان يعبر عنه في حب الوطن .
ولا غرو فان حب الوطن من الايمان مهما كان
ولان الابل على غلظ اكبادها لتحن الى اوطانها اي حنين
فما بالك اذا كان الوطن عروس الدنيا تربة وماء وهواء
وارائاً وحلواً وثروة وجمالاً وصفاً وفهوماً وضياء فالحنين
اليه لا شك بانه اشد واكثر واوفر واغزر
ثم انني بعد ان اوصلت الشيخ الى محله جلسنا نتجاذب
اطراف الاحاديث من قديم وحديث فما طلبته منه
في خلال الكلام هو ان يقص علي كيفية سفره من باريس
الى الاستانة بالتمام فسكت قليلاً ثم قال — هو انا
يا سي زكي امبراطور المانيا والا قيصر الروس الذي يكتبوا
تفاصيل رحلتهم دقيقة بدقيقة واكلوا ايه وشربوا ايه
وفين مشوا وركبوا ومع من تحدثوا وما القصد السياسي
من سياحتهم الى غير ذلك من الاشياء السياسية
المهمة انا يا ابني قصة سفري من يوم خروجي من
داري لدار الخلافة وصفها لا يحتاج لاقوال فصيحة

Oui, vous êtes l'astre du jour;
De la nuit, l'étoile brillante;
Vos yeux, les phares de l'amour,
Tout en vous charme, émeut, enchante.

Je vous contemple avec plaisir,
O ravissantes filles d'Eve!
Si vous voulez me voir mourir,
Vous n'avez qu'à vous mettre en grève.

Vivez donc pour notre bonheur,
Afin qu'en vous chacun admire
L'image de son Créateur
Et de votre grâce s'inspire.

Votre grâce et votre beauté
Rendent chacun de nous poète,
Votre esprit et votre gaîté
Font le succès de notre fête.

En criant: « Vive le Sultan! »
Dont nous fêtons l'anniversaire
Du glorieux avènement,
Je lève aux Françaises mon verre. A. N.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Il y en a six depuis son retour de Constantinople (16 juillet), jusqu'au 31 août, l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. Ces discours furent prononcés: 1° à un punch d'honneur offert au Cheikh; 2° dans une séance maçonnique; 3° au banquet de la Société Africaine de France, dont le Président honora l'orateur d'une lettre qu'on vient de lire; 4° au déjeuner mensuel africain; 5° au déjeuner égyptien en l'honneur de l'Auguste Calife de l'Islam; 6° à la fête nationale Ottomane du journal *L'Orient*. Dans ces allocutions, le Cheikh a célébré en prose et en vers, les louanges de la Turquie et de la France, a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople, a porté les santés de S. M. I. le Sultan et de S. E. le Président de la République, et a parlé longuement de la question égyptienne. A. H. Hilmi.

Le Proscrit ami de la France.

J'aime l'antique Egypte et son sol merveilleux
Que le Nil, tous les ans, vient rendre si fertile;
Qui pourrait oublier ses fastes glorieux
Où Bonaparte brille à côté de Joinville?

Qui pourrait oublier ces rois mystérieux,
Ces nombreux Pharaons, maîtres d'un peuple habile,
Ce vainqueur des Syriens, ce Sésostris fameux,
Et Thèbe aux cent palais, la fantastique ville?

Et dans l'heure présente est-il un seul Français
Qui ne souffre de voir, dans les mains des Anglais,
Les ruines de Memphis, les hautes Pyramides?

C'est pourquoi nous devons honorer leurs proscrits,
Surtout, si comme vous, ce sont des érudits
Cheikh Abou Naddara, qui ce soir nous présides.

Crépaux Delmaire.

Ce sonnet a été dit au Cheikh au Punch d'honneur de la Société littéraire et scientifique de France qu'il présidait.

BIBLIOGRAPHIE

La reconnaissance est une qualité tout à fait orientale; exerçons-la donc envers nos chers confrères et excellents amis qui ont bien voulu nous faire hommage de leurs œuvres récemment publiées. Nous avons lu ces beaux livres avec un vif intérêt et nous présentons à ces éminents écrivains et poètes charmants tous nos compliments sincères.

Nous recommandons aux voyageurs sérieux et aux intrépides explorateurs, le livre de notre noble ami, M. le comte Pierre de Bartholémy: « *En Indo-Chine 1894-1895, Cambodge, Cochinchine, Laos, Siam méridional*, Librairie Plon, rue Garancière, 10. Cet ouvrage est accompagné de très belles gravures qui augmentent l'attrait du récit de voyage du comte qui est un narrateur très intéressant.

Ceux de nos chers lecteurs qui aiment les vers exquis et les rimes délicieuses, n'ont qu'à diriger leurs pas vers la librairie Lemerre, 23 à 31, passage Choiseul, et acheter de suite: « *Baisers d'âmes* et *Lauriers et Cyprès* », deux gracieux volumes en vers, de Joseph Manin, le charmant poète que toute la France connaît. En lisant ces poésies, nous nous sommes senti rajeunir. Quels nobles sentiments de patriotisme et d'humanité! Toutes nos félicitations, cher Maître.

Qui ne connaît pas Carrington, le fameux éditeur-libraire, 13, faubourg Montmartre? Nous avons parlé ici de ses élégantes traductions anglaises de nos poètes érotiques arabes. C'est un polyglotte distingué, un profond penseur et un écrivain distingué. Sa dernière publication est admirable: « *Ethnology of the sixth sense* », du Dr Jacobus. Nous la recommandons à tous les érudits.

Et maintenant, voici un grand, gros volume, qui doit intéresser au plus haut degré tous ceux qui s'occupent de « l'Affaire » c'est: « *L'antipape* », de l'Hermite de Montmartre. Nous avons parcouru cet important ouvrage et avons lu très attentivement sa préface magistrale, due à la plume énergique de Paul Vibert. Il y a des pages dans ce livre qui nous ont touché jusqu'aux larmes. Nous n'avons qu'un vœu à faire, c'est de revoir la France comme nous l'avons vue à notre arrivée en 1878, heureuse, prospère et unie; car ce qui se passe à l'heure actuelle nous afflige sincèrement. Ce livre se trouve chez l'auteur, 26, rue Gabrielle, Paris.

En terminant, nous signalons la belle plaquette arabe contre l'abus du tabac, que notre vaillant ami Sidi Ali Abdel Wahab, de Tunis, vient de publier dans la capitale de la Régence. Nous sommes sûr que cet ouvrage aura le même succès que son frère aîné contre l'alcool, que nous avons reproduit *in extenso*, dans notre journal l'*Attawadod*. Sidi Ali Abdel Wahab, est un écrivain de talent; quoique encore jeune, il est très connu parmi les lettrés musulmans, et ses deux ouvrages ont converti à la tempérance des milliers de nos frères d'Orient qui buvaient, fumaient et prisaient sans interruption. A. N.

Notre correspondant d'Alexandrie, M. de Saint-Bonnet, nous mande:

On remarque beaucoup à la papeterie de la Bourse, une peinture allégorique du jeune et déjà apprécié peintre René de Bellair.

Ce tableau représente un sphinx ayant sur son chef une casquette de jockey, du genre de celles que porte John Bull.

Cette allusion à la main-mise par les Anglais sur le pays nilotique, est délicieuse dans sa simplicité caustique.

والافكار مليحة وهو انني في يوم الاحد خرجت من داري
مع الاقارب والاخوان والاصحاب والاخلان وفي مقدمته
الست لولي والست والدتها ام عبد الحميد وسرنا كدا شويه شويه
حتى وصلنا للسكة الحديد والكل يدعوا لي بالنجاح والفلاح
واولادي عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة يبوسوني ويقولوا
ما تغيبش يا بابا ووالدتهم توصيني احترس لنفسي
واخبرها بتلغراف يومي عن احوالي وكلام كثير من العينة
دي فنقر الناقور وصفر الوابور واندفع قطار الاكسبرس
يخترق عرض الارض وينضرب بصولته الاميال في طول
والعرض حتى وصلنا الاستانة بعد اربعة وستين ساعة
والباقي تعرفه من ملازمتك لي ومرواحنا للمابين
كتر خيرهم اللي ازنوك بان تبقى معي في مدة اقامتي
ربنا يحفظ لنا امير المؤمنين ويكفيه شر الاشرار المنافقين
اللي اكترهم ياكل من نعمته ويتمتع في ظله بالخيرات ويخونه
« البقية تاتي في جريدة الحنظارة »

السيد سليمان ابن الناصر

كم وجهت اللوم الى نفسي لتركها الاوطان للسكنى بباريس
ومفارقة الاهل والخلان لما لاقيته من مشاق الاسفار وتجرع
كاس الاغتراب في البراري والبحار بيد ان لما لمع بوارق فوائدها
وسطع انوار فرائدها نسيت ما تكبدت قاسيته وسهوت عما عانيته
لما الفيته في الاغتراب من الفوائد التي تضمنتها غرر عوائد
ولذا من نال من الحكم الالهية وما تضمنته من المعالي الربانية
التي لبهورها تقف العقول عند حدها وتقصر الافهام عن
ادراكها علم ان كل شئ جار على منواله ودائر على محواره
ولو انعكس الموضوع لتعطلت الحركة وعفت الربوع
ولو نارت البصائر ما اختارت سوى السائر ولولم
اغترب من اين كان لي بمعرفة من قد عرفت من ذوي
المعرفة والفضل ممن توقدت افكاره ورجحت اراءه
من لو ذكرتهم لطال الشرح ومن اين كان لي بمعرفة السيد
سليمان ابن الناصر حكمدار مستعمرات الزنجبار
الالمانية قد اختلطت بهذا الانسان وصحبته اياما
فتملت من حسن مسامرته ورقيق الفاظه وجميل مودته
وانصافه وهو مع ذلك عالم شاعر لبيب مع سكناه
بتلك الاقطار القاصية والحاصل اني اقول بانه
لو لم يكن من الاغتراب سوى معرفة اختلاف الطباع
في الوفا وتغاير العوائد في السير والمعاملة لكفى
محمد عبد الفتاح

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef
(L'ÉQUITABLE)
D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 6. — 15 Septembre 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur



Le Déjeûner impérial offert par S. M. I. le Tzar a S. E M, Delcassé, Ministre des Affaires étrangères.

VOYAGE DE S. E. M. DELCASSÉ A St-PÉTERSBOURG.

Notre dessin de ce jour est consacré au voyage que l'habile et brillant ministre des affaires étrangères, S. E. M. Delcassé, vient de faire à Saint-Pétersbourg. Ce déplacement a été l'objet de commentaires à perte de vue dans lesquels nous ne voulons pas nous égarer. Nous n'avons à envisager dans cet événement que deux points; l'estime particulière que S. M. l'Empereur de Russie professe pour M. Delcassé — une nouvelle consécration de l'alliance franco-russe.

Le premier point est suffisamment démontré par l'accueil si particulièrement flatteur que S. M. le Tzar a fait au ministre français Pendant les cinq jours qu'il a passés à Saint-Pétersbourg, M. Delcassé n'a cessé d'être l'objet des marques de l'estime et de la sympathie du Souverain.

Le Ministre a eu l'honneur de déjeûner avec S. M. le Tzar et S. M. l'Impératrice dont toute la population parisienne se rappelle le gracieux visage. A la suite de ce déjeuner, S. E. M. Delcassé a eu un entretien de deux heures avec Nicolas II.

On peut être assuré que dans cette conversation il a été question surtout de l'alliance franco-russe et des moyens de la consolider et de la rendre efficace.

C'est une hypothèse qui ne peut que nous réjouir; car nous considérons que le groupe franco-russe est aujourd'hui le meilleur ami de l'Empire Ottoman, celui qui est prêt à défendre le plus sincèrement l'intégrité du territoire turc et à soutenir les droits de S. M. I. le Sultan.

La visite de S. A. le prince de Monténégro à S. M. I. Abd-ul-Hamid, est encore un nouvel indice de l'amitié profonde qui règne entre les cours de Constantinople et de Saint-Pétersbourg. On sait en effet la vive et profonde affection que l'empereur Nicolas professe pour S. A. le prince de Monténégro et pour sa famille.

LA FRANCE EN TURQUIE

Lettre de M. Charles Soller, membre du Conseil supérieur des Colonies, et Président de la Société africaine de France, au Cheikh Abou Naddara.

MON CHER CHEIKH ET AMI,

Je voulais, au sortir, de notre banquet, vous complimenter pour la gracieuse et intéressante causerie que vous nous avez faite sur la France en Turquie. Mais, vous étiez tellement entouré par nos convives que je n'ai pu vous approcher; je vous adresse donc, au nom de la Société Africaine de France, et en mon nom personnel, tous mes compliments, que j'aurai eu tant de plaisir à vous faire de vive voix.

Ce n'est pas la première fois que je vous entends exprimer, toujours avec charme et esprit, des idées que je partage absolument. Cette fois encore, vous les avez exprimées de la façon la plus heureuse. Oui, mon cher ami, vous avez mille fois raison de dire que l'entente cordiale qui règne entre la France et la Turquie nous attire les vives sympathies des Musulmans du monde entier, dont plusieurs millions peuplent nos colonies d'Asie et d'Afrique.

Vous nous avez réjouis en nous prouvant que le Sultan aime notre pays, que les Français prospèrent dans ses Etats, et que le programme des écoles ottomanes est établi sur le modèle des nôtres.

J'espère que vous nous ferez le plaisir très vif d'assister à notre prochain banquet, et que vous voudrez bien encore y prendre la parole.

Les mœurs, les usages et la littérature musulmane sont des sujets qui intéressent les membres de la Société Africaine de France et leur président qui vous serre fraternellement les mains et vous assure de son amitié sincère.

CHARLES SOLLER.

Notre cher confrère et excellent ami, M. L. Brunet, l'intelligent directeur de « l'*Africaine* », a écrit et publié une gentille petite biographie du Cheikh Abou Naddara. Il a bien voulu nous en offrir quelques milliers pour nos lecteurs. Nous le remercions au nom du Cheikh et le prions d'agréer l'expression de notre reconnaissance. LA RÉDACTION.

ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT DE S. M. I. LE SULTAN

Réception à l'Ambassade Impériale de Paris.

A l'occasion du glorieux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi, une brillante réception a eu lieu jeudi 31 août, à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris. En l'absence de S. E Munir Bey, qui est en ce moment à Constantinople auprès de Son Souverain, S. E. Naby Bey, chargé d'affaires, entouré des secrétaires, recevait les visiteurs avec une affabilité exquise.

Toutes les notabilités de la colonie ottomane et les amis de l'Ambassade se sont succédé de deux heures à quatre heures dans les salons de la rue de Presbourg; un élégant buffet avait été dressé dans la salle à manger. De nombreux télégrammes de félicitations sont arrivés de tous les coins de la France.

Le soir, l'hôtel de l'Ambassade a été brillamment illuminé.

Nous venons de parler de S. E. Munir Bey; on nous écrit de Constantinople, que le sympathique ambassadeur a été comblé des marques de la faveur Impériale.

S. E. a eu l'honneur d'assister à un grand dîner qui a été donné à Yldiz en l'honneur du prince Kenoye, président du Sénat japonais, et il a été reçu plusieurs fois en audience privée par S. M. I. le Sultan.

Voici le sonnet que nous avons dédié à notre excellent et noble ami Neby Bey, le sympathique chargé d'affaires de l'Ambassade de Turquie, à Paris. Il a bien voulu l'agréer et même le montrer à ses honorables visiteurs.

Amis, dans la réjouissance.
N'oublions pas le cher absent
Qui, quoique très loin, à nous pense
En glorifiant le Sultan.

Je parle de Son Excellence,
Notre ambassadeur éminent,
Que la Turquie aime et la France,
Trouve érudit, intelligent.

En ce beau jour d'anniversaire
De Son Auguste Majesté
Que l'Islam estime et vénère.

Lui souhaitant longévité,
Je lève à Munir Bey mon verre
Et bois joyeux à sa santé.

Dans la partie arabe du présent numéro, nous avons rendu compte des trois réjouissances qui ont eu lieu ici à l'occasion de cet anniversaire: le modeste déjeuner égyptien que nous avons donné dans notre maison de campagne; la brillante réception de l'Ambassade de Turquie et la fête nationale Ottomane, organisée par notre cher confrère M. Nicolaïdès. D'ailleurs les principaux journaux locaux ont parlé élogieusement de ces réjouissances patriotiques.

Selon notre habitude, nous avons adressé à S E. Munir Pacha, grand Maître des Cérémonies, une longue dépêche, priant Son Excellence de daigner déposer aux pieds du trône Impérial, nos respectueux hommages et nos félicitations sincères. Son Excellence nous a informé, par une gracieuse dépêche du palais d'Yildiz, qu'il a soumis nos hommages et nos félicitations à notre Auguste Souverain qui daigna le charger de nous exprimer la haute satisfaction de Sa Majesté Impériale.

Louange à Dieu, nous trouvons toujours grâce aux yeux de S. M. I. le Sultan et des hauts personnages de Sa Cour.

Voici le toast aux dames par lequel nous avons terminé notre discours sur les sympathies réciproques des Français et des Ottomans au banquet grandiose de la fête splendide de M. Nicolaïdès :

Ne dites pas que je suis vieux
Tant que je touche bien la lyre,
Et qu'en voyant des jolis yeux,
Mon chant, la jeunesse, respire.

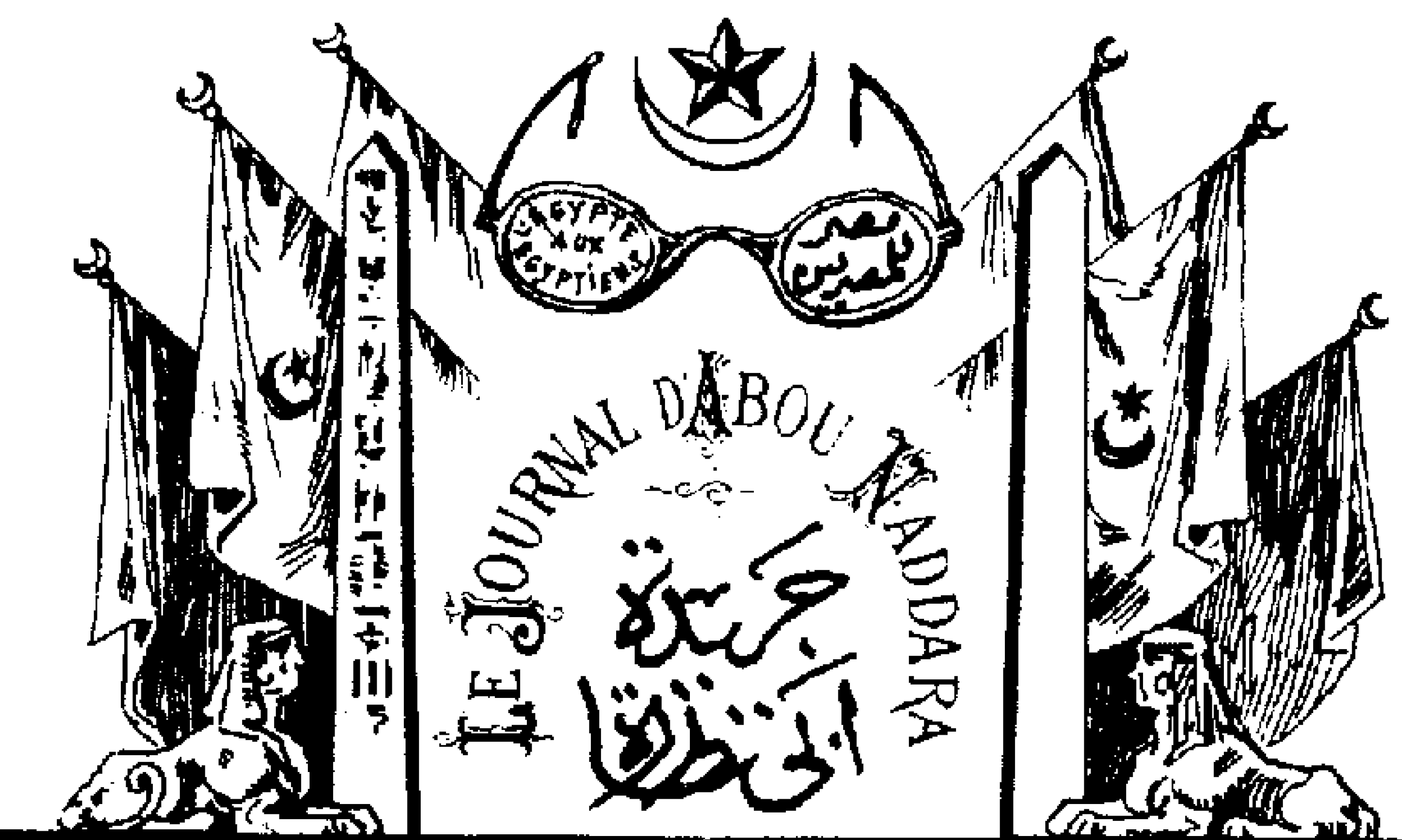
La preuve est dans ces tendres vers
Que j'offre à vous, charmantes Dames,
Que le Maître de l'Univers
Créa pour réjouir nos âmes

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ١٩ جمادي الاول سنة ١٣١٧

العدالة الحربية الانكليزية

مخاطبة بيني وبين القارى بلغتنا الدارجة المصرية

قال — بقى لك زمان ما تحفتناش برسوماتك الوطنية . لعل المانع خير . لا شك ان بلغتك حادثة الضابط المصري اللي تضارب مع ضابط انكليزي وتهمته نظارة الحربية بالسكر ووضعت خصمه اللي كان اساس الشر شاهداً عليه — قلت — اخبرني بها صديقي ابوخليل ورايتها فى حمارة منيتي الجريدة الحلوة اللي بتسليني فى الغربة فهمت منها ان الضابط البري المصري حكموا عليه بالسجن وغريمه الانكليزي طلّعوه زي الشعرة من العجين — قال — ماشاالله دى الاخبار كلها بتجي لحد عندك ياسي الشيخ . طيب وماعملت لناش رواية من رواياتك المتخلعة على النادرة دي ؟ — قلت — نعم عملت عليها رواية ذات فصلين وزينتها برسمين فى الصفحة الرابعة — قال — براوو عليك يا استاذ . الرسومات جميلة ومعانيها ظاهرة كالشمس الرسم اللي على الشمال فيه صورة الخناقة اللي جرت بين الضباط الانكليز والضابط المصرى . طيب ودى اللي واقفة على باب القهوة دى مين كان ؟ — قلت — دي امراة الميرالاي مرّض الانكليزي اللي تراه فى الرسم اللي على اليمين — قال — فهمت . بقى الرسم اللي على اليمين هو مختص بمحاكمة الضابط المصرى سيئ البخت ومصور فيه الميرالاي وكاتب يده والضابطين الانكليزي والمصرى . طيب والفلاح ده ايش دخله فى النادرة دي ؟ — قلت — من حديث اشخاص الرواية تفهم الموضوع — قال — ومين بلّغك حديثهم يابونظارة ؟ — قلت — سمعته باذن التصور — قال — الله يجزى شيطانك ياشيخ . طيب هات من تحايفك هات — قلت — اما الرواية دى كتبتها بالفرنساوى لاجل ما يفهموها هناك السهرات وتنشر شجاعة ضباط مصر وجبانة وخيانة ضباط الانكليز — قال — اما اللي اوقف الضابط المصرى دي نظارة مصر الحربيه — قلت — الاسم لمصر والعمل للانكليز — قال — صدقت يابوعبدالحميد . طيب ترجم لنا روايتك ياعم — قلت — دي اخذت ٢٠٠ سطر نثر ونظم يطلعوا بالقليل اربع صفحات بالعربي واحنا ما حيلتناش هنا غير صفحتين بقى اجيب لك من اين ؟ من بيت ابوي ؟ — قال — امال لخصهم لي يا استاذ — قلت — انظر رسم الصفحة الرابعة اللي على الشمال واتبع تفسيري . قبل الخناق كانوا الاربعة ضباط الانكليز لوحدهم فغنّوا دور ضد الحر الشديد وموتهم من العطش ومدحوا شراب الويسكي فقال احدهم اسمه ديك (عريس الفرضة) ان لا الويسكي ولا البرندى ولا الكونياك يطفوا الحر والعطش فقال رفيقه نِد بان ما يبرد الجسد ويطفي العطش الا "الشامبين كاب" — قال القارى — والشامبين كاب ايه ده كان — قلت له — يحطوا فى سلطانية كبيرة قزازتين شمبانية وقزازتين ويسكي وقزاز برندى وكونياك ويعصروا عليهم لمون مالح ويخلطوا ده كله ويشربوا كاس فى طيز كاس — قال — لما يصبحوا على السكين يا هنب . اهي دى السكرة الانكليزية — قلت — فدخل عليهم الضابط المصرى لاجل ما يشرب كباية لموناده يطري بها جسمه فنتشوا له على خناقة من تحت رجلين الفراخ ودار اليغلي . اما المصرى فحافظ على نفسه ولما شاف الجماعة عينهم حمراء قفش واحد منهم وطواه زي ما تطوي المحرمة ورماه الارض ومن غير قافية قعد عليه وفرد اذرعته يميناً ويساراً ودافع عن نفسه لان زملاء الضابط الانكليزي المركوب كانوا هاجمين عليه بالبوكس يعني بالبونية — قال القارى — لله دره . دلوقت فهمت . بقى المادام دى هي زوجة الميرالاى الانكليزي يظهر انها كانت فايته على القهوة فلما سمعت الزعيق والصياح دخلت

تتفرج على الخناقة — قلت — ما احذقك ياحضرة القارئ . ده انت بتفهمها وهى طايرة . فلما دخلت ورأت الاربعة على واحد بهدلت الانكليز وهلهلتهم وقالت لهم انهم عرّوا العساكر الانكليز بنذالتهم وبعدها ثنت على الضابط المصرى ووعدته بانها توصّي زوجها الميرالاي مرّص عليه وقالت له وهى بتودّعه اشوف وشّك بخير . هذا ما حصل فى اول فصل من الرواية . اما الفصل الثانى فموضوعه المحاكمة : انظر الى الرسم وترى مرّص المذكور وامامه الضابط المصرى والانكليزي بصفة شاهد وملازم الميرالاي هو كاتب يده والفلاح وهذا ملخص الحديث اللى جرى بينهم . الميرالاي امر اولاً بحضور الملازم ووبخه على ما فعله هو واخوانه ضد الضابط المصري وقال له ان لا شك ان الجرايد الوطنية رايحة تنزل على دماغ جيش الاحتلال ضبط رقع وتمدح شهامة الضابط المصرى وتنشر دنائة ضباط الانكليز وقال كيف نعمل فى عدم ظهور حقيقة هذا الامر فشار عليه الملازم انه يدّعي على المصري بالسكر ويجعل الانكليزي المضروب شاهداً عليه ويأمر على البري بالحبس وعلى الجاني بالبراة ويطلق سبيله وقال الضابط الانكليزي ان جناب اميرة الالاي زوجة المستر مرّص كانت ذمتهم فى القهوة ومدحت الضابط المصرى وبصبصت له فلما سمع الكلام ده الميرالاي مرّص اشتد غضبه وامر بحضور وطنينا المسكين وسبّه ولعنه وامر بوضعه فى السجن . حينئذٍ دخل الفلاح وهو ابو الضابط المصري وسمع الميرالاي مرّص كلام دخل فى اجنابه زى الرصاص وقال له ربنا رزقني بثلاثة اولاد قتلتم البكرى فى وقعة التل الكبير والثانى فى حرب السودان والجدع ده اللى بقى لى من دار الدنيا اديكم حكمتم عليه بالحبس واللى يدخل سجنكم يا غفارين ما يطلعشى منه الا على اكتاف الحنوتية فانا ما اتركشي ابني احبسوني معه والسلام وقد حصل وسجنوا الاب والابن سوا — قال القارئ — اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . كل فى ده كله ارادة يا رب ؟ ! اما انا الله الحمد ازلم النوڤاوي وادينى رايح اقرا روايتك دى كما هى فى الاصل لانى ارى انك تحفتها بادوار حماسية واشعار تحزن قلب الكافر . يا كبدي عليكي يا ما بتقاسى من تحت راس الانكليز يا مصر

(البونظاره)

زيارة الشيخ ابى نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكى
(تابع لما قبله)

وهو ازى انت يا ابنى اصبحت عكاز العاجز فقلت له — بالله عليك دعنا من الكلام ده لا تقول عاجز داخطك بسم الله ماشا الله زى سلاسل الذهب طبعاً يا عم عندك فى باريس اشهر اطبا العالم هم اللى احفظوك وحسنوا نظرك وبحذاقتهم نفتشوك — فقال — لا وحياتك بل انى كنت اقرا فى سورة النحل ذات يوم حتى وصلت الى قوله تعالى (يخرج من بطونها شراب الى قوله فيه شفاءٌ للناس) فراجعت تفسير هذه الاية الكريمة فى البيضاوى والجلالين وغيره من التفاسير الجليلة فرأيت ان من خواص العسل انه اذا قطع بغير دخان واكتحل منه يضئ البصر فلما وقفت على معرفة ما اشتملت عليه الفائدة العالية دى رحت وجبت لى شوية عسل واكتحلت بها وكان حقيقةً فيه شفاً لبصري فانظر يا ابنى الى اسرار الله الخفية فسبحانه من أله قادر قوي قاهر

فى كل شئٍ له آيةٌ تدل على انه واحدُ

والشيخ ابو نظارة عند ذكره كتاب الله العزيز يأتى بعبارات التعظيم ويقول انه فى خطبه المهمة المختصة بالشرق وعوائده والدين الاسلامي القويم وفوائده يأتى ببعض معانى هذا الكتاب المجيد الذي لا يأخذه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويقيم به الحجج على متانة الديانة المحمدية بعبارات تستعيد الاصرار وترهب على النفوس كنسمات الاسحار فالحمد لله على نعمائه وله الشكر على جزيل عطائه حيث قيض لدينه من يذب عنه حتى من نفس الاجانب وهذه ايضاً محمدة تذكر ومزية تشكر وقد استرسل حضرة الاستاذ ببلاغته يصف لنا ما انفطر عليه من احترامه للديانة الاسلامية والشريعة المحمدية حتى كاد بفصاحته ان ينقل افكارنا مما كنا بصدده من شان رحلته وحديث سياحته لولا انه حفظه الله عطف على الموضوع متخلصاً بقوله — ويرجع مرجوعنا لقصة سفرى التى قد لخصتها لك بكلمتين — فعندئذٍ طلبت من جنابه ان افاضة البحث وزيادة الاسهاب فى هذا الموضوع الذى تتشوقه الافكار وتميل لقرائته الانظار فاجابني بما مآله

«البقية تأتى فى جريدة التودد»

LE JUGEMENT

chez le colonel MARRAS

Le colonel Marras. — Avez-vous fait arrêter l'officier Ahmed et cité Ned?

Le Lieutenant. — Oui, mon colonel, et ils sont à vos ordres.

Le Colonel. — Faites entrer d'abord Ned et puis Ahmed.

Le Lieutenant (*sort et rentre avec Ned*). — L'officier Ned, le voici.

Le Colonel (*à Ned*). — Je sais tout. Vous êtes indigne du nom d'Anglais. La presse indigène, la canaille d'Abou Naddara en tête, va nous traîner dans la boue. « Un officier égyptien, attaqué sans raison par un Anglais, diront-ils, pour qu'on ne l'accuse pas d'avoir levé la main sur lui, le plia en deux et, assis dessus, se défendit contre les trois autres qui, ivres-morts comme ils étaient, le battaient à tort et à travers ». Et ils auront raison de nous traiter de lâches. Allez, Ned: vous méritez d'être sévèrement puni;

Ned. — Je l'ai déjà été par la colonelle, qui nous a, tous, traités de misérables, et en serrant la main de notre adversaire, lui a dit : « Vous êtes un héros. Je vous recommanderai au colonel et...

Le Colonel. — Et...

Ned. — Et, aimable et bonne comme elle est, après l'avoir complimenté chaleureusement, lui a dit en souriant: « Au revoir, intrépide officier ». (*A part*) Attrape, mon colonel.

Le Colonel (*vexé et à part*). — Elle lui a dit: « Au revoir ». Goddem! Elle ne le reverra pas. (*Au lieutenant*) Comment faire pour qu'on ne dise pas qu'un officier égyptien a battu quatre Anglais?

Le Lieutenant. — J'y avais déjà pensé, Ned nous servira de témoin contre lui, accusé d'ivrognerie et de paroles irrespectueuses... on trouvera cela.

Le Colonel (*à part*). — C'est infâme; mais cela sauve l'honneur de notre armée. (*Au lieutenant*) Faites entrer Ahmed. (*Le lieutenant obéit et rentre avec l'accusé.*)

Le Colonel (*à Ahmed*). — Vous êtes accusé de vous être livré, hier, au plus abominable excès de boisson. Ned nous l'a affirmé. Vous avez aussi parlé mal de Sa Gracieuse Majesté. Recommandé par la colonelle, je vous fais grâce de la dégradation et des travaux forcés; vous ne subirez que six mois de prison.

Ahmed (*fièrement*). — Ce jugement inique ne me surprend pas; je m'y résigne. Qu'on me conduise donc à ma prison, dont, comme tous les officiers égyptiens qui m'y ont précédé, je ne sortirai pas vivant. Dieu nous vengera de nos cruels tyrans. Pauvre colonel! J'ai pitié de vous. Le remords empoisonnera votre existence que votre femme angélique parsemait jusqu'à ce jour de roses et de jasmin.

Le Colonel (*exaspéré*). — Goddem! Assez. Emmenez-moi cet homme. Qu'on le supprime.

Le Fellah (*entre en criant*). — Non. Qu'on ne le supprime pas avant que je couvre son visage adoré de mes ardents baisers. (*il pressa Ahmed sur son cœur*). Ces Anglais maudits, bourreaux de tes deux frères Ali et Salem, veulent me priver de toi, mon Ahmed bien-aimé. Les infâmes! Que la foudre céleste les réduise en un monceau de cendres (*au colonel*). Homme sans cœur et sans entrailles. Que t'a-t-il fait mon fils, pour que tu déchaînes contre lui ta haine implacable? Tu l'accuses d'ivrognerie, lui, dont les lèvres n'ont jamais été profanées par vos boissons immondes. Vous voulez supprimer ce valeureux défenseur de la patrie égyptienne, parce qu'il a tenu tête à vos quatre officiers. Je connais vos prisons militaires et les tortures que vous y faites subir aux innocents que vous condamnez pour assouvir votre noire vengeance. On y entre vivant, mais on n'en sort que dans un cercueil (*il traîne Ahmed*). Allons-y mon fils. Je veux que tu m'y fermes les yeux. Non, je ne veux pas te voir mourir, Allah nous vengera. C'est lui qui délivrera l'Egypte des mains de ses envahisseurs (*ils sortent suivis de Ned qui les conduits tous deux au cachot*).

Ahmed (*au colonel en sortant*). — Ne vous moquez donc plus de la justice militaire de vos voisins. Vous voyez la paille dans l'œil des autres et ne voyez pas la poutre qui est dans le vôtre.

Le Colonel (*à part*). — Goddem! Il a raison.

SONNET.

Pleurez sur Ahmed, le martyr
De la justice militaire.
Oh! Qu'on a raison de haïr
Les vils soldats de l'Angleterre!

Fils d'Egypte, au lieu de gémir,
Brandissez lance et cimeterre.
Et de sang faites-les rougir
En vengeant Ahmed votre frère.

Ahmed, l'innocent, condamné
Sans preuves à la prison noire
Lui, dont le bras leur a donné

Plus d'une éclatante victoire.
Là-haut, cher martyr, couronné
Tu seras de céleste gloire.

ABOU NADDARA.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 10 septembre 1899.

La fête de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd ul Hamid Khan II Ghazi, a été célébrée avec un éclat extraordinaire dans tout le monde musulman et a donné lieu à des manifestations enthousiastes.

Cette solennité à Constantinople a emprunté un lustre tout particulier à la présence du Prince de Monténégro. Le vaillant et loyal chef de cette brave nation monténégrine avait tenu à attester les liens d'amitié et d'estime qui unissent son peuple au peuple ottoman, en même temps qu'il a voulu personnellement venir saluer et féliciter l'Auguste Souverain de la Turquie.

Cette démarche est d'autant plus significative qu'on sait les liens d'étroite amitié qui unissent le Prince de Monténégro à l'Empereur de Russie. Elle prouve que sous l'influence protectrice du Czar, les nations des Balkans entendent vivre en excellente intelligence avec la Turquie et que l'Empereur Nicolas veut employer toute son autorité à maintenir la paix dans la péninsule et à empêcher la fermentation des germes de discorde que d'autres nations y sèment perfidement.

RAGHIB.

L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Si, en ce moment, Abou Naddara eût parcouru les rues, les places et les lieux de réunion, soulevé les masses, et, avec les patriotes, appelé le peuple aux armes, on l'eût suivi, on eût marché sur le palais khédivial, fait, peut-être, une révolution, détrôné Ismaïl, mis Tewfik à sa place, ou mieux, le prince Halim, bien supérieur et plus aimé; il eût accepté pour lui une position, ministère ou gouvernement de province, que tout le monde lui eût offerte et que nul ne lui eût disputé. Dans tous les cas, du moins; il eût fait une émeute qui eût épouvanté Ismaïl, mis en fuite Nubar, dispersé les courtisans, ébranlé l'Etat et montré à l'Egypte qu'il fallait compter avec le Voyant!

Quelles réformes n'eût-il pas obtenues!

Mais fier et soumis, patriote et non révolutionnaire, bon citoyen, respectueux de l'ordre établi, des lois, des coutumes et des mœurs, il eût horreur de troubler l'Egypte pour sa vengeance, son amour-propre ou son avantage personnel. Il n'avait aucune ambition, il se calma, rentra chez lui et attendit. C'était sa perte.

Ses ennemis ne comprirent ni sa grandeur d'âme ni son abnégation.

Fou de colère, outré qu'on eût livré sa personne auguste et sacrée à la risée du public, Ismaïl, sans avoir connu même le danger qu'il avait couru, se hâta de se venger.

Poussé par Nubar et les Anglais, il fut sans pitié.

Fût-ce à la suite d'un jugement? par ordre des tribunaux? de la police? ou par un caprice du Khédive? je l'ignore.

Un khawas se présenta au domicile d'Abou Naddara porteur d'un ordre qui ne souffrait ni appel ni sursis.

Le patriote était chassé de l'Egypte, expulsé comme un malfaiteur, exilé à tout jamais de sa patrie, comme un criminel.

Il était mis honteusement hors la loi.

Ses biens étaient confisqués; ils devaient être immédiatement vendus au bénéfice du Trésor.

Il devait s'éloigner sur-le-champ

C'était un ordre du plus barbare despotisme; il se soumit.

Le peu qu'on lui laissait fut bientôt prêt; accompagné et surveillé par la police, le cœur brisé, il quitta le Caire sans dire adieu à ses amis.

Sa mère était morte; il était seul; c'était une consolation de penser que lui seul souffrirait.

Les rares personnes qui s'aperçurent de son départ et purent le suivre au chemin de fer, le saluèrent et l'acclamèrent, non comme un prisonnier, mais comme un triomphateur; non comme une victime, mais comme un libérateur béni du Ciel.

Dès qu'on sut le terrible événement, le peuple le suivi de ses vœux, de sa compassion et de sa douleur. On se tut, parce que c'était écrit et que le paradis sera pour ceux qui acceptent le châtiment que Dieu inflige...

Seulement, on n'oublia pas, et le Khédive s'en aperçut, bien peu de mois plus tard.

Le convoi traversa les riches plaines du Delta et bientôt découvrit la mer. C'était la fin.

Abou Naddara pleurait en voyant fuir derrière lui ces villes et ces terres qu'il connaissait si bien et qu'il ne reverrait plus. Alexandrie parut et sa douleur si vive redoubla.

Le bruit de son exil l'avait précédé. En s'approchant du vaste port couvert de navires, le poète aperçut la foule qui s'agitait. On le conduisit directement de la gare au quai d'embarquement; là deux mille personnes l'attendaient et ce n'étaient pas des curieux, c'était des amis. Dès qu'il parut, des cris et des acclamations s'élevèrent. On le jeta dans une barque avec ses minces effets, et on donna l'ordre immédiat de démarrer. La police refoulait le peuple qui cherchait à s'approcher et que les soldats avaient peine à maintenir.

Mais dès que les rames plongèrent dans les vagues et qu'elles se mirent à nager, vivement deux mille voix couvrirent les bruits du port de leurs protestations et de leurs adieux.

Les bras, les mouchoirs, les ceintures s'agitaient en l'air, et malgré les efforts des khawas, plusieurs barques se détachèrent du rivage pour accompagner le proscrit.

« Adieu, Prophète! Adieu, serviteur de Dieu! criait la foule. Dis-nous l'avenir! Fais-nous une prédiction avant ton départ! Dis-nous ce qui doit arriver! Parle, Voyant! Parle ami de Dieu! Parle, serviteur du Puissant et du Vengeur! »

Oubliant tout, Abou Naddara se leva d'un bond et répondit:

« Ecoutez, croyants! Ecoutez, fils du Prophète! et retenez ceci:

« Aussi vrai que je suis chassé aujourd'hui de ma patrie, celui qui me frappe, avant un an, à son tour, sera chassé du trône! car Dieu est juste comme il est puissant! (*Historique*).

On bouscula le Voyant et on le fit tomber précipitamment sur son banc; on lui interdit la parole, et les marins nageant plus vite, on accosta en toute hâte, le paquebot de la Compagnie Frayssinet qui était sous vapeur, prêt à cingler vers Marseille.

Cette prophétie jeta la terreur dans la foule; elle eut un retentissement profond dans l'Egypte entière et quand, un an plus tard, Ismaïl fut détrôné laissant le pays avec deux milliards de dettes, et les Anglais pour l'achever, le peuple répéta en frémissant: « Le Voyant l'avait bien dit! »

Abou Naddara, tremblant d'émotion, mit le pied sur le paquebot Frayssinet le 28 Juin 1878. Ruiné, proscrit, sans espoir et sans avenir, ses amis dispersés, ses ennemis triomphants, il jeta un regard désespéré vers le Ciel.

A sa droite, brillait l'étoile polaire; il en détourna les yeux.

A sa gauche, un astre étincelait au-dessus de Paris, comme un phare de sécurité, comme un appel.

Il était sur un bateau français; les trois couleurs de la France le couvraient comme une protection.

Paris! la France! n'est-ce pas là que les proscrits se réfugient? que les fugitifs accourent? que les malheureux trouvent un abri?

La France! C'était la liberté; c'était l'espoir, peut-être l'avenir!

Quel accueil allait-il y trouver? (*A suivre.*)

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. — 25 Septembre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE TRANSVAAL
et les convoitises britanniques

Depuis quinze ans, nous n'avons cessé de signaler comme un danger universel, la voracité audacieuse de l'Angleterre et nous avons prédit que l'indifférence, la pusillanimité de l'Europe dans la question d'Egypte, encourageraient Albion à porter ses longues dents sur de nouveaux territoires. Les événements ne nous ont-ils pas donné raison?

C'est d'abord en Turquie d'Asie que l'Angleterre a fait travailler ses agents et, sans l'habileté, la prudence et l'énergie de S. M. I. Abdul Hamid, elle aurait créé dans ce pays un foyer permanent de troubles qui auraient préparé son intervention et son installation; c'était une nouvelle édition de l'affaire d'Egypte et de l'intrusion des sauterelles rouges dans la vallée du Nil. Heureusement, S. M. I. le Sultan veillait, et nous pouvons être sûrs que sa vigilance n'est pas un instant en défaut.

En Crète, l'Angleterre a recommencé le même jeu, et elle est parvenue à s'installer dans la meilleure situation maritime de l'île; mais la France et la Russie, instruites par l'histoire du bombardement d'Alexandrie, se sont placées à ses côtés et elles ne quitteront l'île que lorsque Albion l'évacuera elle-même.

Puis est venue l'affaire de Chine, dont l'Angleterre allait tranquillement s'emparer, si elle n'avait trouvé sur sa route les nobles alliés franco-russes; la Russie lui barrant le chemin au nord et la France réfrénant sa marche au midi.

Mais de même que la Grande-Bretagne veut être maîtresse de l'Asie de l'ouest à l'est, du rivage de Syrie à Pékin, elle entend s'approprier l'Afrique du nord au sud, d'Alexandrie au Cap; c'est pour cela qu'elle s'est emparée, au mépris des droits de l'empire ottoman, de l'Egypte et du pays du Haut-Nil; c'est pour cela qu'elle a arraché à la France le Bahr-el-Ghazal, conquis par le brave Marchand.

Aujourd'hui son audace ne connaît plus de bornes et elle prétend imposer sa domination au Transvaal. L'ambition anglaise ne recule pas devant une guerre sanglante pour consommer cette iniquité.

Dans quelques années, on pourra aller du Cap jusqu'à Pékin, sans sortir des territoires britanniques, et l'Europe regrettera amèrement alors d'avoir laissé cette nation sans scrupule et sans vergogne, prendre ce développement exorbitant.

Heureusement, au nord, la Russie veille et, appuyée sur la France et la Turquie, elle attend son heure!

HAJY EL H'SCÊN.

LETTRE D'ALEXANDRIE

Ces jours-ci, nous assistions au milieu d'une société des plus select, qu'honorait de sa présence S. E. Ismaïl Pacha Sabri, notre charmant gouverneur et ami, à un examen suivi d'une représentation théâtrale donnée par les jeunes élèves de l'Ecole indigène de Ramleh.

C'est la première fois qu'une institution indigène de ce genre se tourne enfin résolûment vers les bienfaits de la civilisation. Son intelligent fondateur et directeur, Mahmoud Effendi Hamdi, avec l'aide dévouée d'Abdel Méguid Effendi Chaaban, a voulu inculquer à ces petits êtres, espoir de l'avenir, la pensée patriotique qui l'anime; il est arrivé à leur faire comprendre que c'est par l'instruction seulement qu'on arrivera à libérer le territoire que, depuis 1882, foule impunément l'English qui, ami du Bakchich, commet les pires exactions, prend jusqu'au sang égyptien pour satisfaire sa cupidité et finira par réduire l'Egyptien au niveau des Indiens, si l'Europe n'y met enfin son veto.

Après un examen de leurs travaux de l'année, nous avons pu nous assurer que l'intelligence de ces enfants ne le cède en rien à celle des Européens. La culture seule leur manque, leurs progrès sont véritablement étonnants, et tel qui, à l'ouverture de ce petit collège, ne connaissait point même l'alphabet, écrit aujourd'hui avec l'aplomb d'un écrivain consommé et résout de petits problèmes qui prouvent que plus tard l'Etat pourra compter sur cette jeunesse d'où sortiront des ingénieurs, de brillants officiers, des hommes instruits enfin, dont l'existence se sacrifiera pour la délivrance du pays, d'où elle chassera honteusement ces jaquettes rouges, onzième plaie d'Egypte.

De la salle d'examen, nous passâmes dans un jardin où avait été établi un petit théâtre. Là, les élèves jouèrent avec l'assurance de comédiens, une pochade en vers, intitulée : *Les Souliers d'Abou el Karem.* Bien que les tirades fussent longues, la pièce fut menée à bonne fin, et les applaudissements ne furent pas ménagés aux interprètes.

Si nous vous entretenons de ce fait, qui peut paraître puéril à première vue, c'est, qu'à votre exemple, nous essayons de voir plus loin, espérant voir enfin luire ce jour radieux où l'Egypte sera à elle-même, jour qui, nous l'espérons, ne tardera point, et alors nous serons heureux d'avoir contribué à cet événement si longtemps désiré.

DE SAINT-BONNET ET GREMILLON BEY.



LA JUSTICE MILITAIRE BRITANNIQUE

Le fait qui nous inspire les dessins ci-dessus et les scènes suivantes, a eu lieu le mois dernier au Caire et la presse locale l'a publié in-extenso.

LA QUERELLE
DANS UN BAR

Dick, Jack et Ned (*chantent en buvant*) :

Ouf! quelle chaleur infernale!
De soif, nous nous sentons mourir.
Wisky, boisson nationale,
Coule à flots pour nous rafraîchir.

Gim. — Ni le wisky, ni le brandy, ni le stout peuvent nous rafraîchir et éteindre notre soif ardente. Il n'y a qu'un seul remède à tout cela. C'est le *Champaign cup*. Apportez-moi donc vite un grand saladier et videz-moi là-dedans deux bouteilles de champagne, deux de cognac, du gin, du brandy, du wisky et du citron (*on exécute ses ordres*). Et maintenant, chers camarades, plongez vos verres là-dedans et buvez coup sur coup, en répétant ma chanson :

Hourrah! le *Champaign cup*, le remède efficace
Contre l'ardente soif, la terrible chaleur.
Loin de nous les sirops, les sorbets et la glace
Qui gonflent l'estomac et révoltent le cœur;
Chantons *God save the Queen* et buvons à la Reine!
Des terres et des mers, puissante Souveraine.

(*Des patriotes s'arrêtent devant le bar et parodient ainsi la chanson*).

Fi, *Champaign cup*, boisson de la maudite race,
Cause de notre ruine et de notre malheur.
D'Egypte, onzième plaie; il faut qu'elle s'efface
Pour rendre aux fils du Nil la vie et le bonheur.
Vive notre Sultan! Sa victoire prochaine
Sera sur cette race orgueilleuse et vilaine.

Gim. — Goddem! Ces jeunes Egyptiens deviennent insolents. Ils se moquent de nous.

Dick. — A propos d'Egyptiens, en voici un qui nous suit partout.

Ned. — C'est l'officier Ahmed. Laissez-moi faire. Je le déteste. Nos femmes en raffolent.

Ahmed (*entrant*). — Bonjour, camarades. Pourquoi ne répondez-vous pas à mon salut? Je suis officier comme vous.

Ned. — Nous sommes Anglais et nous ne voulons pas d'Egyptiens avec nous.

Ahmed (*ironiquement*). — Vous ne disiez pas cela le jour où nos poitrines vous servaient de boucliers contre les lances des Derviches. Les ingrats!

Jack. — Goddem! On ne répond pas ainsi à ses maîtres.

Ahmed (*avec dignité*). — Vous n'êtes que nos hôtes. Le Sultan, seul, est notre Maître.

Ned. — Non. Nous sommes chez nous. Sortez donc d'ici.

Ahmed. — Je ne sortirai pas. J'ai autant de droit que vous de rester.

Ned (*le poussant vers la porte*). — Allez-vous en; autrement des coups de pied.

Ahmed (*bravement*). — Je ne les crains pas.

Ned (*criant*). — Sortez d'ici, chien. A moi, mes camarades.

(*Les quatre officiers se jettent contre Ahmed les poings serrés et le frappent.*)

Ahmed. — Allah! Dieu des opprimés, viens à mon secours! (*Il empoigne Ned, le plie en deux, le met par terre et s'assied sur lui en se défendant contre les autres.*)

La colonelle Marras (*passant par là et attirée par le bruit de la querelle, entre*). — Les lâches! Quatre contre un! Mais vous avez un intrépide adversaire. Bravo! l'officier égyptien.

Tous. — La colonelle! (*Ils sortent.*)

La Colonelle (*serrant la main d'Ahmed*). — Vous êtes un brave. Je vous recommanderai à mon mari. Vous aurez de l'avancement. Au revoir.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. Le Gérant, G. LEFEBVRE.

السنة الثامنة جريده ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس شارع بيوفوا مارى



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

متى صفت القلوب تخاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٧ باريس فى ٥ جمادى الثانى سنة ١٣١٧

القسم العثمانى فى معرض باريس القابل

التليفون لعلع . وجرسه رن . وسمعت المتكلم يقول . انا
على البحث مكاتبك فى استنبول . صباح الخير يا ودود . فقلت
له . اسعد الله صباحك يا بومحمود . عندك شي حوادث يا
صاح . قال لى . اخباري اليوم ملاح . انا حضرتك وعدتنى
بوصف القسم العثمانى . بقى هات من تحايفك وسرّنى انا واخوانى
. قلت له . زرت المعرض وتفرجت على قسم دولتنا العلية .
ورسمته فى رابع صفحة من جريدة التودد البهية . وكان يوم ما
يزوره سفيرنا العزيز والسر من ابتدا البنا . وثنى على المهندسين
احمل الثنا . ده يا سيدي معرض الترك رايح يصير فيه فرح
ما لهاش نظير . يندهشوا من رويتها الزوار ويمدحها كل
خبير . رايحين يعرضوا فيه جميع تحايف آل عثمان . من كل الا
شكال والالوان . فرح سي على البحث من ذا الكلام . فاسمعوا
جوابه يا سادة يا كرام . قال . ده كله بنفس وهمة افندينا .
ربنا يطول عمره ويرى على ايامه خلاص وادينا . من اظافر
اعادينا . قلت له . من فمك يا سي على لابواب السما . النور
لامير المومنين ولاخصامه العما . قال . انت يا ابو نظارة تحب مولانا
السلطان من صميم الفواد . قلت . كيف ما احبه وهو ولى نعمتي يا ولاد ؟
انا بادعى له ليل نهار بالنصر والظفر والحمد لله بالعمار . قال . والله يستاهل
كلامك الحاوى الالماس . ومدحك فى جلالته ومحبة جميع الناس . قلت .
طيب . بقى سمعنى اخبارك الاستنبولية . يا اوفى واصدق واخلص خدام الحضرة
الشامخة السلطانية . قال . حاضر يا سيدي آدي اخباري . اذا
عجبتك شكّلها فى التودد واتحف بها القاري . رايح اقصها عليك
بالعربى الفصيح بدون قافية . لان السجع يضيع الحانة ويعكر الافكار الصافية

اخبار دار الخلافة المحمية .

قد قدم الينا حضرة صاحب السعادة المفضال والرصيف
الجليل سليم باشا الحموي صاحب ومحرر جريدة الفلاح الغرا
فنرجو له ما يليق به من الاعزاز والاكرام

قد انعمت الحضرة المقدسة السلطانية بالرتبة الاولى من
الصنف الثانى على حضرة الخطيب الشهير والكاتب النحرير
سعادتلو مصطفى بك كامل صاحب جريدة الكوكب المصري
(الذي اطلعنا على اول اعدادها بكل فرح وارتياح ونتمنى
لها النجاح والفلاح) وبالرتبة الثانية على حضرة الهمام
الاديب عزتلو على بك فهمى شقيقه وبالرتبة الثانية
على حضرة الفاضل النبيل والشاعر الناثر عزتلو محمود بك
ابو النصر وبالرتبة الثانية كذلك على حضرة الفاضل
على بك فهمى المحامى وبمدالية الحرب على حضرة الفاضل
الاديب والشاعر الشهير عزتلو احمد بك شوقي وجميعهم من
نخبة الاعيان وزينة الاوطان قد اشتهروا بالاخلاص
والعبودية للحضرة السلطانية ولذا فنحن نقدم لكل من حضراتهم
واجبات التهاني ونسال لهم دوام الالتفات الشاهانى

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الفاضل الغيور الصادق
فى خدمة جلالة ولى النعم سعادتلو عبد الكريم بك
الطبيب الذي حظينا بملاقاته فى الاستانة بوظيفة كاتب
خصوصي لحضرة صاحب الدولة والعناية افندار السادة
وذلك علاوة على وظيفة حضرة الفاضل الموما اليه التى
هى باش مترجم لنظارة ضابطية الاستانة فنهنيه بذلك
ونرجو له دوام الارتقا

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الشاعر الناثر والكامل

البليغ عزتلو جميل بك المعظم عضواً بمجمع المعارف بالاستانة وكان حضرته من محرري جريدة الكوكب العثماني وهو من الصادقين في خدمة ولي النعم فنهنيه

اللوامع البرقية

اسم لكتاب تضمن رحلة السيد محمود بن محمد بن سعيد ملك الاقطار الزنجبارية تصفحنا صفحاته فرايناها قد افرغت في قالب الانتظام والاتقان تدل على فصاحة المؤلف وللوهمة المالوف الذي له في سلك المعالي عقد منظوم تطوق به جيد الزمان وتحيت من لمعان برقه ملوك الاوان والدليل الكافي على تاييد هذا الشان محبة الرعية فيه وثناها عليه بكل لسان كيف لا وقد نسج العدل على منوال اسلافه وفاق عليهم بحسن مكارمه وانصافه فهو في عيون الرعية جوهرة وفي مباسم الخليقة سكرة .

هذا وكلما لوحنا باسمه في خطبنا التي نلقيها على جري عادتنا بباريس وخارج عنها نرى ارتياح الناس لذكر اسمه الجليل كما ان اسمه قد اخذ حد صيته في المشرق والمغرب فكانه علم وانبا قلم . ولما قضى سياحته باقطاره الزنجبارية كان كلما قدم على جهة من الجهات تهرع اليه .دهاليها مؤدية لجلالته جميل الشكر على تطوقها بهذا الشرف الرفيع من اعتنائه بزيارة بلادها وكانت مقابلتهم له تنزيهاً لطرفهم وترويحاً لعقولهم واملنا ان يزورنا بباريس في العام القابل عام المعرض العمومي حتى ينظر ما شمله من الاشيا النفيسه والصنائع البديعة والفنون الغريبة التي لم يصدقها العقل اذا لم يرها النظر وحينئذ نتحلى بمشاهدة رؤيته ونسعى فيما فيه المسرات لجنابه قلباً وقالباً . ثم نختم هذه السطور بالدعاء ودوام العز وطول البقاء وازدياد المجد والشرف له ولجميع ملوك وامراء المسلمين

الرحلة الحجازية

اطلعنا على رحلة الحاج سليم دعي بني مخزوم الشهير بالشهابي المدني التي طبعت حديثاً بالاسكندرية فالفيناها لطيفة لا يتصورها الكيف . حرية بان يتخذها ذوو اللطائف رحلة الشتاء والصيف . وما اجدرها بالتقريظ الذي كتبه عليها احد افاضل الحجاز حيث قال

الكيم رحلة غرا تسلي	اخا الاحزان عن وقع المصاب
فلو حملت لبرزون الاكافاً	لقال الناس بالك من شهاب

« قصيدة لفخامة الموسيو لوبيه رئيس الجمهورية الفرنساوية »

وفد الصفاء وجادت الاقدار	بجلوس لوبيه والزمان نضار
والبشر اضحى ضاربا اطنابه	بذرى فرنسا مزبداً زخار
نعم الرئيس لنعم اقوام على	حب الفضائل قد سموا واناروا
مولى به ازدان المقام مكارما	لما تولى زالت الاكدار
سارت بمدح فعاله الركبا	ن . بل جاد الزمان ورافت الاقطار
ونعدي الوفا من فضله فحصلة	طوبى له وافت له الاوطار
ولسوف يعطيه الاله مكارماً	تجري لتحسده بها الاقمار
همم همت كالوابل المدرار في	زمن الربيع وغنت الاطيار
وتزينت باريس يوم جلوسه	بوم عليه من الكمال شعار
يا ربي وفقه لكل كرامة	والله ما يرجو وما يختار
وادم علائق ود دولتنا مع	فرنسا الكريمة ما بقت اعصار

حكمت شريف باشكاتب مجلس بلدية طرابلس سوريه

زيارة الشيخ الجنطارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكي

تابع لما قبله

لا يخفى انه من عجايب التقدم وغرائب الارتقاء والتمدن اختراع الالات البخارية التي هي من الوسائل المتممة للعمران لاننا اذا نظرنا الى ما كان يلقاه التجار والمحترفون في الايام الغابرة من المشاق في نقل عروضهم واموالهم من مملكة الى اخرى فضلاً عن اضاعة الوقت سدى وما كانوا يصرفون من الاموال الطائلة في هذا السبيل وابصرنا الى سهولة النقل والمواصلة في هذه الازمان لحكمنا حكماً جازماً بان هذه السعادة قد كللت تاج العمران باكليل من البهجة والكمال واتت بفوائد لا تحصى اجلها ان المسافر الذي كان يقضي الاشهر على ظهر السفينة قبل ان يقطع بعض الاميال بل ربما قصدت السفينة الشرق فاقصاها الهواء الى الغرب هذا عدا عن كون المسافر المذكور اذا ركب السفينة اعتبر كانه ركب الاعواد وسار الى الحشر والمعاد واذا ركب الحيوانات القتبية يلقى من المشاق وانواع العذاب كل بلية ورزية — قد اصبح يرى من وسائل التسهيلات ما يدني اليه عرض البسيطة ويحبب اليه السفر ويرغبه في السياحة حيث انه اذا ركب سفن البخار او عجلات البخار ظن ان الارض تطوى له والبحار او ان الهواء يحمله بلطف وينقله الى حيث اراد براحة ورفاهة وهناء وامن وكلاءة وصفاء فمن ذا الذي كان يتصور من المتقدمين ذلك او من كان يخطر بباله منهم ان ياتي هذا الزمن الذي يقول فيه الشاعر

يا زمان البخار لولاك لم تفـ ـجع بنعمى زمانها الوجناء

Les deux volumes issus de ces recherches, sont donc empreints d'une autorité telle que, nous le répétons, les plus obstinés contempteurs du génie musulman, sous peine de dévoiler une trop grossière mauvaise foi, devront se résigner à ne plus resservir les rengaines déclamatoires, déjà vieilles du temps de Voltaire, mais encore écoutées, hélas! par la masse des lecteurs européens!... Quels arguments pourraient-ils développer, en effet, ces mangeurs de Turcs et autres « mahométans », en présence d'une affirmation aussi nette que celle-ci : « Le progrès est la loi de l'Islam. L'immobilité est condamnée par Dieu et par son envoyé » (1). Oui, que répondre à ces deux courtes phrases? Rien et c'est tout! Accuser l'ancien dignitaire ottoman de partialité en faveur des doctrines sous l'influence desquelles il a vécu? Oh! comme on l'eût vite employée, cette manœuvre, vis-à-vis d'un « sectateur de Mahomet », pour nous servir de l'expression classique! Mais voilà, impossible : le vénéré savant qui, probablement, conserve peu d'illusions sur la bonne foi des haïsseurs professionnels de l'Islam, ayant prévenu toute insinuation de ce genre, en déclarant dès les premières pages de son œuvre, qu'il n'appartient pas à la religion du Prophète. « Je suis chrétien convaincu, écrit-il (2), mais on n'est chrétien « qu'à la condition d'aimer les hommes et d'être juste envers tous! « C'est en chrétien donc que j'examine la loi mahométane. Je l'apprécie avec la plus parfaite impartialité, avec le plus grand respect « et la justice la plus rigoureuse ».

Les limites de notre article ne nous permettent pas de donner une analyse même approximative d'une étude qui comprend non seulement l'histoire magistralement résumée de la vie du Prophète, des grands Khalifes ses successeurs et des admirables jurisconsultes de la première période islamique, mais qui nous offre encore un exposé complet de cette immense œuvre législative « assise sur la Révélation » et dans laquelle certains auteurs n'ont vu ou mieux ont affecté de ne voir) qu'une copie de la loi romaine telle qu'elle était appliquée en Syrie, avant l'arrivée de l'envoyé du Très-Haut. En peu de mots, Savvas-Pacha détruit cette absurde légende : « Le droit de Justinien, dit-il, est « une œuvre de la raison humaine, soutenue dans sa tâche par la morale « chrétienne; le droit de l'Imami Azam (3) est tiré absolument et uniquement de la parole de Dieu (Coran) et de la conduite de son Prophète « (Sonnet). Il n'existe pas une seule disposition, un seul article du « code musulman, qui ne soient assis sur l'une ou l'autre de ces deux « pierres angulaires de l'édifice législatif de l'Islam. »

Et de ce code « universel », suivant l'expression si exacte de l'impeccable écrivain, l'esprit le plus malveillant, le plus encombré de préjugés hostiles, ne trouverait pas à détacher une phrase qui pût être interprétée dans un sens défavorable au génie essentiellement libéral et tolérant des doctrines islamiques : « Affirmer que le Musulman, parce « qu'il est Musulman, dit encore Savvas-Pacha, doit fermer les yeux à « la lumière toutes les fois qu'elle lui arrive de l'Europe civilisée, c'est « une accusation grave et injuste!... » C'est aussi une accusation absurde et nous l'affirmons bien haut, certain de ne recevoir aucun démenti de ceux qui, comme nous, ont parcouru l'Orient, sans s'être mis, au préalable, d'épais tampons d'ouate dans les oreilles et sur les yeux un triple bandeau.

ALFRED LEMAITRE.

EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900 (Section Ottomane)

Les travaux de construction du pavillon ottoman, au quai d'Orsay, sont commencés; l'entrepreneur est M. Pombla. Le palais sera terminé avant la fin de l'année, de manière que les exposants puissent s'installer au mois de février.

Le pavillon bulgare est en voie de construction. Il est situé en face de la manufacture des Tabacs, au quai d'Orsay.

Le petit palais persan sort de terre; les fondations en pierre sont déjà terminées.

EN ETHIOPIE

Nous appelons toute l'attention des hommes d'Etat français aux lignes suivantes que nous empruntons à notre grand confrère égyptien : *"Le Phare de Port-Saïd et du Canal de Suez"* que M. Jauffret dirige avec tant d'intelligence et redige avec tant de savoir ; d'ailleurs c'est le seul journal français en Egypte possédant une Salle de Dépêches, où sont exposés en permanence les produits du Commerce français et étranger, etc., etc.

Voici ce que dit notre cher confrère en parlant de l'Ethiopie :

Les Français n'ont pas à s'inquiéter des progrès accomplis par l'Angleterre dans la vallée du Nil. Rien ne peut plus empêcher l'investissement commercial de l'Ethiopie, au Nord et à l'Ouest par les Italiens et les Anglais.

Mais avant que tous les chemins de fer en projet soient mis en exploitation, il y aura un long répit : profitons-en !

Travaillons sincèrement à ce que l'ordre de choses créé par Ménélik, soit perpétuellement durable.

Travaillons activement à mettre l'Ethiopie à l'abri des convoitises environnantes.

Par notre chemin de fer à la veille d'être exploité, nous sommes en avance sur les autres nations. Que la ligne Djibouti-Harar se prolonge vite vers Addis-Abeba !

Répudions hautement toute idée de conquête. Ne cessons d'affirmer ce que nous sommes : les alliés fidèles politiquement désintéressés de l'Ethiopie libre, forte et intégrale.

Notre devoir est de persuader les Français de l'Afrique Orientale qu'ils ont à manifester de pareils sentiments en toute circonstance.

Aimés des Ethiopiens, les Français envisageront avec calme l'avenir; ils auront leur part d'influence. Les rapports amicaux entre les Anglais et les Ethiopiens dans la vallée du Nil ne porteront ombrage à personne. Par la construction de voies ferrées, les Anglais dans l'Ouest contribueront, comme les Français dans l'Est à la grandeur et à la prospérité de la nationalité éthiopienne.

(1) Théorie du droit musulman, 1re partie, page 168.
(2) Considérations préliminaires, page XXIII.
(3) Les quelques pages que consacre Savvas-Pacha à l'illustre légiste suffiraient à mettre leur auteur au premier rang des prosateurs français.

ومع كل ذلك فترى ما هو اغرب لانه قد آن الوقت الذي
سيستعاض فيه عن ركوب البحار وسير عجلات البخار
بركوب الطيارة التي قد بذل الهمة في اختراعها المستر
اديسون الاميركاني الشهير المعروف بابي الكهرباء لان
هذا الرجل العجيب فكر ان يجعل طيارة كبيرة تسير بقوة
الكهرباء الى اية جهة كانت بحيث ان لا تكون مرتفعة عن
الارض اكثر من ثلاثين مترا اعني في ارتفاع اكبر شجرة
فحصر فكرته في هذا الاختراع منذ سنين حتى بلغ مقصوده
بعد اجراء التجارب العديدة التي برهنت له على انه لم يمض
ايامه في المحال ويحتمل وقتئذ ان تكون المسافة من
الاستانة الى باريس عبارة عن يوم وليلة فقلت له لو صح
هذا يا ابا عبد الحميد يتأتى للانسان اذ ذاك ان يركب
الطيارة من الاستانة في صباح يوم السبت فيصل باريس
يوم الاحد صباحا فيقضي هناك سحابة اليوم في ابتهاج
وسرور وانس وحبور — فقال الشيخ — نعم ويمتع نظره
برؤية الحسان السماح والخدود الرداح من ملاح الصباح
وصباح الملاح ويشنف آذانه باصوات البلابل الرخيمة
المطربة ويتفرج على التياترات المبهجة والمتنزهات اللطيفة
وينعش النظر في حدائق باريس الزاهرة ثم يوم الاثنين
يطير فيجيء يوم الثلاثاء الا وهو في الاستانة وبهذه الكيفية
يكون قد سافر وتفرج وعاد الى وطنه في ثلاثة ايام فقلت له
ما احسن العلم والجد وما اجمل التفنن والاكتشاف ثم دار بيننا
الحديث في هذا الصدد ونحن ننتقل من هزل الى جد ومن
جد لهزل وكنت كلما سمعت نادرة لطيفة من نوادر الاستاذ
بادرت الى اثباتها وحيث ان من عادة الانسان الميل الى
سماع غرائب الاخبار سألت الاستاذ ان يقص علي بعض ما وقع
له من النوادر في اثناء قدومه الى هذه العاصمة لعلمي بسعة
اطلاعه ومعرفته بتسع لغات فاجابني بما يأتي - قال: بني
ما دام قصدك تسمع نكتي ونوادري وغرائبي وعجائبي فسلك
اذانك شوية وخذلي بالك لاني رايح اتحفك بكلام
محرر ومفلفل مليان بنكت وتحف وكل من ذاق عرف
بقى الوابور لما قام من باريس قاصد فينا كان عدد
المسافرين اكثر من الاربعين وكلهم من ملل مختلفة واجناس
غريبة متنوعة فتكلمت مع بعضهم بالانكليزي والنمساوي
والفرنساوي والطلياني واليوناني و وفرقت عليهم جرنالي
ومجاميع اشعاري المطبوعة بالفرنساوي في مدح مولانا السلطان
البقية تأتي في جريدة الخطارة

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

Nº 7. — 10 Octobre 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 25 »

Résumé sommaire des Articles Arabes contenus dans le présent numéro :

La Section Ottomane à l'Exposition de 1900. — La visite de S. E. Munir Bey à cette section. — L'activité des travaux. — Les principaux établissements et les *great* attractions. — Nos vœux pour son succès.

S. M. I. le Sultan. — Sa haute bienveillance envers Ses sujets Egyptiens. — Les distinctions honorifiques accordées à nos confrères nilotiques.

S. E. M. Loubet, Président de la République.—Panégyrique arabe de S. E. Hikmet Cherif Bey, célèbre poète ottoman, chantant les louanges de l'Illustre Chef d'Etat de la France.

S. H. le Roi de Zanzibar. — Son voyage dans ses Etats. — L'accueil enthousiaste des populations et son retour à sa capitale.

Le Voyage du Cheikh.-- Ouvrage inédit de Mahmoud Zeky Bey (*suite*).



S. E. MUNIR BEY, ambassadeur de Turquie, visitant les chantiers de la section Ottomane à l'Exposition de 1900.

LA SECTION OTTOMANE
à l'Exposition Universelle de 1900

Ainsi qu'on le voit par notre dessin, le Pavillon Ottoman est de pur style turc, caractérisé par les dômes ou coupoles qui le couronnent.

Dans le sous-sol, au niveau de la berge de la Seine, sera installé un grand restaurant turc avec tous les plats nationaux, *dolmas*, *kèbab*, *mahlèbis*, *yoourt*, *baklava*, etc.

Au rez-de-chaussée, on trouvera un café syrien avec orchestre de Damas, un panorama mouvant du Bosphore ; dans l'entresol, le Musée des Janissaires.

Au premier étage, sera le Pavillon d'honneur du Commissariat, précédé de deux autres salons pour les Expositions officielles. Il y aura, en outre, un théâtre où on exécutera des opérettes, des pantomimes et des saynètes turques et arabes.

Le deuxième étage sera entièrement consacré aux exposants.

Enfin, sur la terrasse qui termine l'édifice, sera installé un élégant restaurant oriental avec concert. On pourra dîner et souper en admirant la merveilleuse perspective de la Seine et l'enfilade des Palais de toutes les nations.

DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADARA

(Le 29e depuis Janvier 1899)

C'est à la fête annuelle de la XIVe section des Vétérans des Armées de Terre et de Mer que le Cheikh a pris la parole le 1er octobre courant, dans l'immense salle du Gymnase municipal de Paris, devant un auditoire imposant. Il a parlé des vives sympathies des Orientaux en général et des Ottomans en particulier pour la France que les Musulmans du monde entier appellent « la Puissance amie ». Il a réjoui l'assistance en l'assurant que les Arabes, les Turcs, les Persans, en un mot, les Africains et les Asiatiques, viendront en foule visiter l'Exposition Universelle de 1900 pour y admirer le génie français. Le Cheikh a terminé son allocution selon son habitude, par des vers élogieux pour les Vétérans et pour les valeureux soldats de l'armée française. Comme toujours, ses aimables auditeurs ne lui ont pas ménagé leurs vifs applaudissements et ses confrères de la presse parisienne leurs encourageants éloges.

A.-H. HILMI.

ÉTUDE SUR LA THÉORIE DU DROIT MUSULMAN
par SAVVAS PACHA

L'Islam, immuable dans son dogme, rebelle à tous progrès, pétrifié par des siècles de coutumes religieuses et sociales, si minutieusement réglées, que la plus légère dérogation à l'une d'elles, prend aux yeux du « croyant » les proportions d'un sacrilège, voilà pourtant ce qui, en Europe, est ressassé chaque jour au sujet de cette foi rénovatrice dont les fidèles ont transformé le monde, rien qu'en se défendant contre les hordes fanatiques du moyen-âge.

Malgré cela, combien sont-ils, ceux dont l'intelligence ne fut pas atteinte de cette atrophie partielle qui au sujet de la grande famille musulmane, a fait déraisonner jusqu'à la plus grossière ineptie tant d'écrivains connus et jugés sérieux !..... Ah ! le compte s'en ferait vite et si, à côté de quelques études consciencieusement documentées sur les mœurs orientales, on empilait tous les volumes consacrés à la même question, mais que je m'abstiendrai de qualifier, on obtiendrait un amoncellement dont la proportion au petit nombre des premiers ouvrages, serait à peu près celle du Mont-Blanc à la butte Montmartre. Cette constatation, humiliante pour l'amour-propre de l'Européen sincère, fera comprendre quelle satisfaction nous venons d'éprouver à la lecture d'une œuvre magistrale, aux pages irréfutables de laquelle on pourra désormais renvoyer tous ceux qui affecteront encore de considérer les enseignements de l'Islam comme incompatibles avec le développement des sciences et de la civilisation !..... Nous voulons parler de « l'*Etude sur la théorie du droit musulman* » (1), par Savvas Pacha. Ce titre est bien modeste pour un travail de telle envergure, mais le nom de l'auteur en dit assez ! C'est en effet celui d'un des plus nobles esprits qui, ayant pour seul but la diffusion de la Justice et de la Vérité, se soit attaqué de front à la monstrueuse barricade élevée par le fanatisme et l'ignorance volontaire de quelques-uns aux limites orientales de la société chrétienne.

Ancien gouverneur général, ayant été ministre de l'Instruction publique et des Affaires étrangères de Turquie, Savvas-Pacha, travailleur infatigable, a su profiter de ses hautes fonctions pour puiser pendant de longues années aux sources mêmes du droit musulman.

(1) Paris. — Marchal et Billard, éditeurs, place Dauphine, 27.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمحلات رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٩١٧

عدوان الانكليز بالقتال . على الترنسفالية الابطال

لا شك يا حضرة القارئ . ان بلغك القتال . اللي اليومين دول جاري . بين الانكليز والترنسفال . وسببه عندك معلوم . وتعرف الظالم من المظلوم ∴ فالمظلوم يا عزيزي هو قوم الترنسفال . اما الظالم فهو الانكليزي . اللي عينه زايغة في المال . لان الاراضي الترنسفالية . مليانة معادن ذهبية ∴ وانتم ما تجهلوش يا اخواني . طمع صاحبنا المستر بول . بول الانكليزي البريطاني . اللي البربر يسموه غول . لانه ازا اكل تور وبقرة وجموسة وخروفين . يمسح دقنه بكمه ويقول باقي الطعام فين ∴ وده مش بس يبلع حيوانات . وخنافس واسماك وطيور . ورجال ونساء واولاد وبنات . الا وكان يحشي كرشه باموال السرايات والقصور . ومراده يملك الدنيا كلها من الشرق للغرب . ان ما كانشي بالحيلة يكون بالحرب ∴ بالحرب من غير ما يبرز في الميدان . ولا يسلت سيف ولا يضرب بندقية . انما يستاجر بجنيهاته الحرب عساكر وفرسان . ويطير اخصامه من بعيد بمدافعه الديناميتية . رايناه غار على امم اسيا وافريقة . وامتلك بلادهم بهذه الطريقة ∴ ولما دخلها سلب وظلم ونهب . واصبح اغنى من قارون . وملى خزائنه بالفضة والذهب . وصار صاحب الف الف مليون . ورفت من المصالح الوطنيين . ومن الغيطان طرد الفلاحين ∴ كدا عمل في الهند ومصر والسودان . وكده يعمل ازا انتصر على جمهورية الترنسفال الغنية . فيجب على كل شفيق يطلب من الرحمن . ان يبعد عن الترنسفال دي المصيبة الجسيمة . ويكسر جيش المستر بول الغدار . اللي اين حل يظلم العباد ويخرب الديار ∴ اري صفات المستر بول الدجال . اللي بدون جنس حق . بيحارب قوم الترنسفال . اما ازا اتغلب فمن الغيظ يطق . بقى على الموضوع ده يا سادة . عملت لكم رواية ورسم كالعادة ∴

اشخاص الرواية هم الفلاح والمستر بول . والترنسفالي والهندي والسوداني . وعساكر الانكليز الانذال وفرسان ترنسفال الفحول . وفي الرسم صورت لكم الحرب وضرب البكس يا اخواني . فاسمعوا احديث الجماعة . وميزوا البسالة والشجاعة

قال المستر بول — مالي اراكم رافعين ايديكم بالتضرع كانكم تدعون بالنصر لاحد الاحياء — وقال له الترنسفالي — لا تظلم فليس الدعا لك ولكنه لي شريكهم في الذل والمفاسات — قال الفلاح — نحن نتضرع الى عالم الخفايا ان يبين من له الحق ويساعد من يستحق — قال المستر بول — ازا كان الامر كذلك فدعاكم هو بانتصاري على الترنسفالي حيث ان التعدي صدر منه والشاهد تعديه الحدود ودخوله في بلادي — عندها قرب السوداني وقال — نعم . انت مستر بول المجبوح ومستحق التعذير لان الترنسفالي عرض عليك المساواة بواسطة مجلس عرفي حتى يهتدي الطرفان ويجتنب الحرب فلم تقبل ولم نر سوى القتال كعادته طمعك وزواغ عينيك — فاحمر وجه الهندي واندفع نحو الانكليزي وقال له — اما يا سيدي انت استاجرت لك في الوقاحة فدان . اما ترى الترنسفالي انه ما زجك الى اخر درجة ولما فني صبره ولم يجد بدا من الذب عن نفسه والمدافعة عن حقوقه كما تقتضيه الحمية البشرية واراه لم يفعل سوى الواجب عليه لا تعدي ولا ظلم وانت الظالم ويشهد بذلك جميع ابناء الدنيا سالك مع علمه بمكرك ومحاولتك ومخادعتك لتربح زمنا يسع جلب اعانات حربية من بلادك — فالتفت حينئذ الترنسفالي الى اخوانه الثلاثة وقال لهم — ما فهتم به من جميل المقال وبديع الاعتذار وسلامة القلب من المحاماة عني فهو من بدائع الانسانية وجمائل الاحساسات البشرية . فعلتم ما يجدكم عليه كل ذي نخوة ابن حرة . اما انا فاشكركم بحسن الثناء على مروتكم واهتمامكم بما قلتموه ولكم الفضل

الجزل والاسم الجميل ولم ادر بأي شئ اكافيكم على صفاء
نيتكم وسلامة طويتكم — فانحنى المتربول وقال
للثلاثة الفلاح والسودانى والهندى — انتم عبيدى
وتنادونى يا سيدي وتحت قدرتى ومطاطؤن لعظمتي
وتدعون بان ينتصر الترنشالى علىّ مع علمكم بانه جارى
بينا من اشهار سيفه فى وجهى وتخطيته حدود مستولاتي
الافريقية . ما علينا . من صبر نال . سانتصر بقدرتي
عليه وبعدها اريكم هذا واكافيكم على ما عملكم السيئة —
فقال له الفلاح — انا اقعد لك على الحيطة واسمع تلك
الميطة . لما تبقى تنتصر كما تقول ابقى تعال انتقم منا
على كيفك — فالتفت الهندى الى المتربول وقال له
— ان كنا نسينا ما جرى فالدفاتر محضرة . انت نسيت
الثلاث وقعات التي مدفتها تحت درسك الشمال لما
وليت منهزمًا امام العساكر الترنشالية وقفاك يقمر
عيش تجزى هدومك الخشى . هذا شئ لا تقدر
تنكره . فالترمت نطاطا راسك لهم وتطلب منهم المصالحة
. اليس انت الذي جرى له هذا الامر منذ اثنين وعشرين
سنة ام خيالك ؟ اجب — فقال المتربول — البارح
ليس كاليوم . فى تلك المدة ما كان عندي ما انا مستعد
به الان من الرصاص الدمدم والرشاشات الديناميتية
التي بها افرتك اجساد الاعادى والمير قلعهم — فقال
له الهندى — ماتكون انت ودمدمك ورشاشاتك
— اذا اراد الله يرسل عليك صاعقة يخليك كوم رماد انت
ودمدمك ورشاشاتك حتى لا يرجع من جيشك من
يوصل خبر ولا يبقى لكم اثر . فكم اهلك من الجنود من
هو اشد منك قوة واكثر جمعًا فاستمر مغرورًا .
المولى فقط يمهلك لكن اوع تفتكر انه قط يهملك .
وما تكون انت وعساكرك ؟ فى لحظة تذوبون كالملح
كانكم ما كنتم ولا كان كان فى الدنيا انكليزي ولا بريطاني
. اما الترنشالي فانه عزم على محاربتك ومقاومتك
الى آخر نفس . لم ينهزم امامك كما فعلت امامه انفًا
حتى لا يبقى معه رجل واحد — فقال الترنشالى
بعزم قوي وقلب سوي — ليكن فى علم جميع الناس
اننا نحن الترنشاليون نهينا وعزمنا على انه اذا لا
سمح الله وسقطنا تحت بطش الانكليز فلا يكون ذلك
الا بعد ما يرون منا ما تنذهل منه العقول وتتزلزل
لعظمته الممالك ولم يسمع بمثله فى غابر الاعصار —
فصاح الفلاح وقال — يعيش الترنشالى ويهلك
الانكليزي — فناوره الترنشالى وقال — وا اسفاه
ليس لنا قدرة على مقاومة دولة بريطانيا العظمى لنا عالها
عنا فى الرجال بماية مرة وفى الجنيهات بالف . انما
نكون مسلوما انا اذا انكسرنا فتكون كسرتنا متوجة
بالمجد ونصرتهم بالعار والشنار — وما يشمرون الى
والمدافع بدت تدوي والبنادق تطقطق فانزعج المتربول
وقال — كأن الحرب بدت — فقال له السودانى —
نعم وعساكر الترنشال لميروا لكم قطر سكة حديد
مدرّع مشحون بالسلحة ومهمات — فقال الهندي
— ابتداء سوم ربنا يديمه على الغائرين وتكون
النهاية اخذل واتعس — فخرج المتربول من دينه
وقال — دعونى الهير واعين اولادى — فاوقفه
الترنشالي وقال له — لا تقاطعهم فى تسابيهم اتركهم
يتمارسون ونحن الاخر نجرب نفسنا فى ضرب الكرس.
خلي بالك (وراح هنا وله باليمين وعدله بالشمال)
— فقال الفلاح للترنشالى — ما اقواك — ثم
قال للمتربول — كيف رايت خصمك ؟ واولاده
من هذه الميتة . كلوا ضرب لما تشبعوا . بالشفا
والعافية — فزعق المتربول مما اصابه وقال —
يا مناخيري . ما كين يا اسناني . فرطهم لي الترنشالي
— فقال الترنشالي — لا تظنوا يا انكليز انكم تغلبونا
بالساهل فلا نبيع حياتنا بالبخس . دهستنا تساوي
عليكم الوف من الرجال وملايين من الجنيهات —
عندها رفع الفلاح والسودانى والهندى اعينهم الى
السما وبسطوا اكفهم متضرعين الى المولى وقالوا —
إلهنا وسيدنا ومولانا انت النصير تنصر الضعيف
على القوي ولتشتت الانكليزي عدوك وعدو
خلقك فى هذا الترنشالي المنكسر فانك على كل
شئ قدير وللاجابة جدير (ابو نظارة)

خطب جسيم

الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

فى سحر يوم الجمعة الواقع فى غرة شهر جمادى الاخر اجاب
داعي الله حضرة الوزير الخطير صاحب المآثر الجليلة
والمزايا الجميلة المرحوم محمود منير باشا ناظر التشريفات
العمومية وترجمان الحضرة المقدسة السلطانية
على اثر العلة القلبية التي اعيت الاطباء فتوفاه الله

سعيداً حائزاً على رضا مولانا امير المؤمنين الاعظم ورضا
الخاص والعام حيث كان رحمه الله على جانب عظيم من
مكارم الاخلاق والاستقامة والرقة والوداعة والتعفف
والكرم والرافة والسكينة يحب اهل الاستقامة ويواسي
الافاضل ويسعى لعمل البر ابتغاء مرضاة الله مع التواضع والحلم
والعفو وغض النظر عن الهفوات التي لا يخلو منها انسان
اتذكر انى لما اتيت الاستانة وكنت فى حالة رثة
وقيض الله لى من محض لطفه حضرة الهام الخطير الاستاذ
الشيخ ابو نظارة فارسل توصية لمنير باشا المرحوم وطلب منه
عرضها على جلالة مولانا امير المؤمنين فرايت منه كرماً
جزيلاً ولطفاً عظيماً وتواضعاً فوق ما يتصور حتى انه
تغمده الله برحمته اوصلني الى ما انا فيه من مكارم
جلالة السلطان الاعظم فانا غرس نعمته وهاهي
مكارمه وعطاياه تمتلي على واكتب

لئن عم الظلام الكون طراً ... واصبح حائراً فيه البصير
فلا عجب لذلك حيث غاب ... السعداة من العلى القمر المنير

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان واغدق
على قبره شآبيب الرحمة والغفران
«محمود زكي»

هناءٌ محا ذاك العزاء المقدما
فما عبس المحزون حتى تبسما

وبينا نحن نتقلب على بساط الحزن لوفاة الفقيد
المشار اليه الذي رثيناه فى القسم الفرنساوي من هذا
العدد بلغتنا بشرى بتعيين صديقنا صاحب العطوفة
ابراهيم بك تشريفجي نظارة الخارجية خلفاً للمرحوم
منير باشا فى نظارة التشريفات ورياسة ترجمة
الديوان الهمايوني وهو خير خلف لخير سلف
فهنيناه بتلغراف وبخطاب ونهنيه هنا ايضاً بهذا
الانعطاف الشاهاني كما واننا نهنئ حضرة الاديب
البارع غالب بك بتعيينه بوظيفة معاون التشريفات
ونهني كذلك صاحب السعادة عبد الرازق بك
وعلي بك بارتقائهما ونسال الله ان يديم جلالة مولانا
امير المؤمنين الاعظم وان يديم حضراتهم فى ظل جلالته
مشمولين بعين رعايته يتدرجون فى مراتب الارتقاء
والكمال ويصحبهم اليمن والاقبال «ابو نظارة»

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ فى الوابور سكة الحديد)

واهديتهم رسمي بالهيئة البلدية التى تقدم وصفها مع
ترجمة حالى وهى كانت صدرت باحدى جرائد باريس
فاشتغلوا بتلاوة ده كله وبقت كدا عربية الوابور
ورشة او ماكانها الا اردغانة فصار كل واحد يسالنى
عن الاسباب التى دعتنى للمدح والاطناب فى الذات
المقدسة السلطانية والدولة العلية فتحيرت
افكاري لكوني التزمت انى اجاوب كل واحد بلسانه
ولما شفت ده خوته ووجع دماغ قلت لهم — ايها
السادة انى ارى لجميعكم معرفة باللغة الفرنساوية تبقى
عوضاً عن كوني اجاوبكم بلغاتكم المتفرقة واجعلها
كلها اشبه بصحن سلطه روسية فيها بطاطس
انكليزي وطماطم المانى وبنجر طليانى وسردين يونانى
اسمحوا لي بان اجمع الجواب لسوالاتكم دى المهمة واجعله
صحن رندوزها تركي وازوقكم حلاوته بالفرنساوي
فصاحوا كلكم وقالوا «براڤو» وزاطوا وصفقوا
وكانت اوضة الجلوس ومحل السفرة فى الوابور
متروسة بالسواح فقمت بينهم خطيباً وافكاري مرتبكة
للغاية لانى اذا تكلمت عن مصر لانكر الى ما انزل على
نصيبة المترلول خبط رقع واذا مدحت العثمانيين
امدح شجاعتهم فى الحرب وشهامتهم فالموضوع الاول
يغيظ الانكليز والثانى يقهر اليونان ويكون سبباً
لكسر خواطرهم لانه يفكرهم بغلبهم وانهزامهم واذا مدحت
الفرنساويين ولطافتهم اغيظ الالمان واذا ثنيت على
الالمان ما اعجش الفرنساويين فقلت فى نفسى
يارب جملها بسترك والهمنى موضوع بديع يرضي الجميع
ثم قلت — الحمد لله الذى منح الانسان عذوبة النطق
باللسان . وجعل البيان رابطة للاتحاد بالاخوان فالفت
القلوب بسحره . وازدانت الاسماع بدره . وجنت الافكار
من رشاقته . وامتازت الامم بصداقته . فبهذا
اللسان . عرفت قيمة الانسان . وبه تاج للمرء ان
يؤلف بين القلوب وان اختلفت الاديان .
هذا ولا يخفى على حضرات السادة الكرام والوجهاء
العظام . الذى قد اسعدنى الحظ بالقيام بينهم .
لاصلاح بينهم . ان الديانة الاسلامية . والشريعة
المحمدية . قد اشتملت على رعاية كافة الاديان . كما جاء
فى القرآن القديم والنبيم البرهان قال تعالى (ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة) «البقية تاتى»

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. — 25 Octobre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attauadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA MORT DE MUNIR PACHA

Le chagrin abat mon courage et la fermeté d'âme le relève; mes larmes, tour à tour obéissantes et rebelles, cèdent au combat de ces deux affections contraires. ABOU'TAYEB-EL-MOTENEBBY.

Comment ne pleurerais-je pas cet illustre personnage, cet homme de bien qui m'honorait d'une amitié si sincère? N'est-ce pas lui, qui me fit trouver grâce aux yeux de son Auguste Maître? Dans les deux longues audiences privées que S. M. I. le Sultan a daigné m'accorder en 1891 et 1897, ce ne furent pas mes humbles paroles qui m'attirèrent la haute bienveillance du Souverain magnanime et généreux, mais ce fut la traduction, ou pour mieux dire la version turque que ce Grand Maître des Cérémonies et premier Drogman du Divan Impérial leur a donnée. Oui, mon regretté Munir Pacha possédait toutes les finesses, toute la beauté, toute l'élégance de la langue turque si douce et si expressive et maniait le français avec un savoir et une habileté extraordinaires. C'est à sa profonde connaissance de ces deux langues qu'il devait sa haute situation à la Cour Impériale, et s'il fut toujours aimé, estimé et apprécié par l'Auguste Calife de l'Islam, c'est à sa constante fidélité et à son dévouement sincère qu'il devait ces faveurs Souveraines.

Revenez, revenez à mon esprit accablé par la douleur, ô souvenirs consolateurs, et vous, mes larmes, coulez à flots pour soulager mon cœur affligé et mon âme en deuil.

Je l'ai vu, pour la dernière fois, hélas! le 13 juillet, le jour de mon départ de Constantinople.

« C'est à votre intention, Cheikh, me dit-il en me serrant affectueusement la main, que j'ai quitté aujourd'hui mon lit de souffrance et suis venu au Palais. J'ai voulu vous voir avant votre départ, et peut-être pour la dernière fois, car je suis plus malade qu'on ne le croit. »

Ces paroles m'avaient tellement ému que, pour me consoler, il ajouta : « J'ai appris avec plaisir que vous avez été l'objet de la haute sollicitude de Sa Majesté et que vous partez content. Notre Souverain vous aime. Continuez donc à Lui être fidèle et dévoué. Adieu, Cheikh. »

Ah! ce furent les derniers accents que j'ai entendus de sa bouche bénie, de cette bouche qui ne proférait que la vérité.

Il est donc mort, cet homme doué de vertus sublimes!

Non! Munir Pacha n'est pas mort. Il vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre et son âme pure et sainte prie, au séjour des Elus, pour la grandeur et le triomphe de S. M. I. le Sultan et pour la prospérité de l'Empire Ottoman. ABOU NADDARA.



LA GUERRE CRIMINELLE DES ANGLAIS CONTRE LES VALEUREUX BOËRS

John Bull. — Goddem! Que faites-vous là, les mains tendues et les yeux levés au ciel? Pour qui priez-vous?

Le Boër. — Pas pour vous qui les opprimez; mais pour moi qui souffre comme eux.

Le Fellah. — Nous invoquons la protection divine sur celui qui la mérite.

John Bull. — Ils prient donc pour moi, car c'est toi, Boër, qui me déclare la guerre en envahissant mon territoire.

Le Soudanais. — Pardon, Sidi Bull, le fils du Transvaal t'a offert de régler le différend qui vous divise par un arbitrage; mais toi, voulant la guerre, tu as refusé avec hauteur.

L'Indien. — Les Boërs ont poussé la patience jusqu'aux dernières limites et au détriment de leur intérêt et de leur sécurité. Ils ont laissé le temps à ton gouvernement de traîner en longueur d'hypocrites négociations et d'expédier, en attendant, des renforts.

Le Boër. — Merci, mes amis, je suis touché de vos sympathies pour moi.

John Bull (*furieux*). — C'est ainsi que vous montrez votre fidélité envers moi, votre Maître. Laissez-moi conquérir le Transvaal.

Le Fellah (*l'interrompant*). — Dont les mines d'or te tentent, et puis tu te vengeras de nous.

Le Soudanais. — Mais les Boërs, il y a vingt-deux ans, ont triomphé des troupes britanniques en trois rencontres consécutives.

John Bull. — Alors, je n'avais ni les balles dum-dum, ni les mitrailleuses.

L'Indien. — Le bras de Dieu est plus puissant que tes dum-dum et tes bombes bourrées de dynamite. D'ailleurs les Boërs sont décidés à résister jusqu'au dernier homme.

Le Boër (*solennellement*). — Nos deux Républiques sont déterminées à ce que si elles doivent tomber sous le choc de l'Angleterre, ce résultat soit atteint à un prix qui ébranle le monde. Jamais l'humanité n'aura rien vu de semblable.

Le Fellah. — Vive le Boër! A bas John Bull!

Le Boër. — Hélas! Nous ne pourrons pas lutter contre la Grande-Bretagne, cent fois plus riche que nous en hommes et mille fois en livres sterling. Mais notre défaite sera couronnée de gloire, tandis que leur victoire sera couverte de honte.

John Bull (*épouvanté*). — Qu'entends-je? Le canon gronde.

Le Soudanais. — Ce sont les Boërs qui viennent de faire sauter un train blindé contenant armes et munitions.

L'Indien. — Ça commence mal pour nos maîtres. Puissent-ils finir de même?

John Bull (*hors de lui*). — Goddem! Laissez moi voler au secours des miens.

Le Boër (*lui barrant le chemin*). — Il ne faut pas déranger nos enfants. Qu'ils se battent en paix. Je te propose une partie de boxe. En garde! (*Ils s'attaquent furieusement*).

Le Fellah. — Bravo! Boër. Tu te bats aussi valeureusement que tes enfants. Tu as trouvé ton homme, ô John Bull. Tes enfants aussi reçoivent des coups formidables.

John Bull (*criant*). — Mon pauvre nez! Mes dents malheureuses!

Le Boër. — Vous ne nous vaincrez pas si facilement. Nous vendrons chèrement notre vie. Notre écrasement vous coûtera des milliers de guerriers et des millions de guinées.

Le Fellah, le Soudanais et l'Indien.

Seigneur, Maître de l'Univers,
Accorde une grande victoire
A nos chers amis les Boërs
Et couvre leurs drapeaux de gloire!

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانو ابو نظارة المصري بباريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا فرنكات ومع جريدة ابي نظارة وجريدة التودد وعلاواتها فرنك سنويا ترسل الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٧ باريس في ١١ رجب الفرد سنة ١٣١٧

الصلح والحرب في الشرق والغرب

ما اجمل الصلح . ازهاره عاطرة وروضتها مبهجة للابصار فهو مهدي الخواطر ومرطب النفوس ومنعش الارواح والمعيشة فيه محفوفة بالاطمئنان محوطة بهدو السرور وراحة القلوب قد منّ الله بها على من سلك طريق القنع والانصاف والعدل وخصها دولتنا العلية ولعمري ان مولدها الجليل لاعظم السياسيين بتدبيره المعروف وتفكيره المألوف ولذلك نرى رعاياه رافلين في حلل الامن والامان فيحق لهم ان يدعو لجلالة الخليفة المعظم بالاعانة الربانية على ما اهمه من بث اسباب التمدن وتوسيع نطاق المعيشة من متجر وزراعة وانشاء ديار علوم وفنون وصنائع الى غير ذلك ولم يسمع قديماً بمثل ما تطوّق به جيد هذه الدولة المحروسة في هذه السنين الحاضرة من اللآلي الثمينة فكيف لا يدعو كل انسان بدوام العز وتخليد الملك للسلطان عبد الحميد خان المحبوب

ومما حُف بالصلح وتعلق باذياله النصيحة ابا فرنسا الدولة الحبيبة لعلمهم وتجربتهم بنكائب الحرب ونتائجها الوخيمة المؤدية لبذل المال وفقد الرجال واقتداءً بدولتنا العلية لما بين الدولتين من المودة القديمة والالفة التي غير خافية على كل فرنساوي وعثماني ونرى الان جل همتهم مبذولة في اتقان المعرض العام القابل وتنظيم مواده لان منه ستنتج فوائد جمة لابناء اهل الدنيا باسرها لانه ستعرض فيه اختراعات وابتداعات تتداولها الامم ويعود عليهم منها الصلح الوافر والمنافع التامة فنرجو لهم تمام السرور واستمرار الحبور

هذا وفي يوم تاريخه سيفتح ثانياً مجلس النواب والسناتو ويستفتحان بالنظر في المسائل المعلومة سياسية مدنية فنتمنى لهم النجاح والبراح وحسن المقاصد

امّا الانكليز وما تكبدوه من الخسائر وفقدوه من النفوس والبنادق والمدافع والمهمات منذ ابتداء الحرب الى اليوم فهو عدد مهم نعزيهم فيه ونقول لهم لا تاخذون على خاطركم مما يقع الذات لكم وان كنتم فقدتم ذلك فعندكم غيره والحرب سجال يوم لكم ويوم عليكم انما يا مساكين منذ البداءة ما شفنا شيئاً لكم بل كله عليكم لكن ما العمل؟ حسبتم كل الضربات طاباً والمترشامبرلين وزيرستمرأتم ما شاء الموت وهذا يا اخوانى تكفير بعض سيآتكم الكبيرة في مصر والسودان ودسائسكم الخبيثة في باقي اقطار المسلمين وغير ذلك انتم ظلمة ونجاح الظالم قليل وقد قيل في المثل « بشر القاتل بالقتل والظالم بالدمار ولو بعد حين » فهذا فال نحس عليكم . ولو فرضنا وتصورتم بتخيلاتكم ان ما لكم الانتصار بالنسبة لما تمهدونه من انفسكم من كثرة الاموال والقوة وقلة العدو فما يكون لكم فيه رباح ولا صلاح لانكم ظلام مغرورين معجبين بانفسكم حفظتم شيئاً وغابت عنكم اشياء ما لكم في الكون الف ولا حبيب . الكل يتمنى هلاككم ويشمت في انهزامكم وغلبكم . الم يأن لكم ان تتوبوا وتعدلوا عن طريق الطمع والكذب ونقض العهود وعدم التمسك بالكلمة ولم تاخذوا لكم راحة من نفسكم فسترون من يرجعكم رغماً عن انفكم فما انتم باعظم واقوى ممن هلكه قاصم الجبابرة ومبيد العتاة . فاقبلوا نصيحتي قبل ان لا ينفعكم الندم وكونوا كما قال الشاعر

تأنَّ ولا تعجل لامر تدبره
وكن راحمًا للناس تبلى براحم
فما من يدٍ الّا يد الله فوقها
ولا ظالم الّا سيُبلى بظالم

هذا وحيثما انا بصدد ذكر اعمال الانكليز فيناسب ان نرقم هنا ملخص ما وردا لينا من مكاتيبنا بالاسكندرية وهما للموسيو صانوله وسعادة غريبون بك . لخصنا مقالها لضيق المجال بعبارة سهلة وهو انه كاد يخفى ان المحتلين قد حاولوا طويلاً في وضع يدهم على المحاكم الشرعية وريع الاوقاف الخيرية فلم يستطيعوا لتصدي اولي العزم القوي ومحبي الوطن الصادقين فعادوا الان لدهائهم وخداعهم واحتيالهم ودبروا ان يضموا جميع فروع الديون المصرية الى بعضها ويكونوها قلمًا واحدًا" ويجعلوا هذا المشروع بيد البنك الاهلي حتى يتمكنوا مما دبروه والديون كلها تصير تحت يدهم يتصرفون فيها كيف شاءوا ويصبحوا هم المداينين وكل ذلك مكسب لهم ومحبة لاطالة اقامتهم الى ما لا نهاية له قاتلهم الله وسلط عليهم من لا يرحمهم كما فعل باخوانهم السالفين وما ذلك على المولى ببعيد

كروجر وشامبرلين

دعنا يا ابو نظارة من المرطن الفصيح . واتحفنا بكلامك المصري المليح . وفش به غليلنا في الانذال . اللي بيفطسوا في الترنسفال . نتش تنصحهم وتعزيهم . يا خالا هلاهلهم وفرحنا فيهم . طيب يا سادة . ادي حسب العادة رايح احطلكم رسم ورواية . تنبسطوا منهم للغاية . اصورلكم كروجر رئيس جمهورية الترنسفال . وشامبرلين وزير مستعمرات انكلترا اصل سبب الحرب والقتال . ومن الرواية تسمعوا حديث الانكليزي والترنسفالي . بقى يا اولادي اصغوا لاقوالي

قال شامبرلين وماهوش حاسس بكروجر اللي واقف وراه — آه . امبارح الملكة ووزراها والانكليز اللي في الدنيا كلها طلعوني لسابع سما لما بلغهم ان عساكرنا انتصروا على الترنسفال والنهارده لما جا الخبر اللي زي الزفت والقطران لعنوا خاشي كانها انا سبب كسرتنا جنب مدينة لادي سميث . كوديم . لو كان هنا قدامي الجنرال وايت لفلقت دماغه ببوتيه لانه حمار وعساكره انذال — فقال كروجر في نفسه — الجنرال وايت ماهوش حمار ولا عساكره انذال انما اللي بيحاربوا للتسلط على البلاد وسلب اموال العباد انتصارهم نادر . اما احنا يا اهل الترنسفال بندافع عن اوطاننا اللي الانكليز بدهم يتعدوا حدودها وعن عيالنا اللي مرادهم يستاسروهم وعن اموالنا اللي قصدهم ينهبوها ولكن معادن الذهب اللي عينهم فيها فدا لقمتنا ومقاومتنا حلال وغارتهم حرام المخلوق يلعنها والخالق يعاقبها — فقال شامبرلين — اما عفاريت الترنسفاليه دول . جرى ماكنت اصدق انهم يقاوموها . بس كيف كسروا جيشنا الجرار وفنوا معظمه واخدوا منا اسراء بالالفات . شئ غريب . ومش بس كده الا وماشيين لقدام وغزوا على بلادنا — قال كروجر في نفسه — هو ربنا سبحانه وتعالى يترك الضعيف وينصر القوى عليه؟ حاشا . آدي عقابكم يا فشارين يا دجالين . انتم افتكرتم انه خلق ادم ذى كلها عبيد لكم تعملوا فيها كما شئتم — قال شامبرلين — يا خدوا لهم نصرة نصرتين على بين ما يعملوا مراكبنا المشحونة بالجنود والمدافع الجهنمية اللي رايحة تخلص تارنا من العفاريت دول ومن هنا لشهر زمن بيرقنا المفتخر يرفرف على بريتورية عاصمتهم — قال كروجر في نفسه — ده عشم ابليس في الجنة — قال شامبرلين — انما اذا ما جاش الهوا سوا وعوضما ندخل احنا عاصمتهم يدخلوا هم عاصمتنا حقا تبقى شبكة زي الطين وشمتت فينا كل الدول اللي متغيظين من الغيرة لعلو شاننا وارتفاع قدرتنا . آه يا راسي . جاي يا انكليز جاي . النار في مخي مين يطفيها لي — فصاح كروجر وقال له — انا اطفيها بدم اولاد جنسك اللي اجبرتنا بقتلهم — ثم كبس على راسه الابريق المملوء دم الذى بيده وتركه عائمًا في دم اولاد جلدته الذين تسبب هو في قتلهم في حرب الترنسفال وقال — حتى اذا انتصرتم علينا بكثرة رجالكم واموالكم فلا فخر يعود عليكم بذلك ولا امة تمدحكم (ابو نظارة)

القسم الفارسي في معرض باريس القابل

رسم هذا القسم الارتيلي . في الصفحة الرابعة بالاخوان . وتليه مقالة بهية بالفرنساوي . وفيها ماهو من التحف حاوي . ورسمت حذاه سفير دولة ايران . ونجله والشيخ محمد حسن وكتابجي خان . وهنا مقالة فارسية للشيخ المذكور . صاحب النثر والنظم المشهور

یکی از دوستان ایران

این اوقات از حسن اتفاق نعمت ملاقات جناب شیخ ابو نظاره مستنیر از توصیف است
دراغلب ملل اورپا بهیچ سند دست داد و چرا یکی از دوستان ایران یافته بصحبتش رغبت نمودم
از ترازنامه و ادبیات ایران پس یادگرد و چند مقاله در توصیف شاهنشاه سعید شهید
نورالله مضجعه و اعلیحضرت قدر قدرت همایونی مظفر الدین شاه روحنا فداه و
حضرت مستطاب شاهنشاهزاده اعظم شعاع السلطنه و حضرت اشرف صدر اعظم
مدظلهما و جناب جلالتمآب یمین السلطنه دام اقباله نوشته و آن اوراق را به تصویر
مبارکشان مزین ساخته نشان دادند و چند روز بعد هم به تماشای بناهای
اکسپوزیسیون رفته و مقاله در باب عمارت مبارکه ایران نوشته و با پسمه آن را با
تصویر جناب یمین السلطنه وزیر مختار و جناب جنرال کیتابجی خان کمیسر ژنرال
و معتمد السلطان آقا یوسف خان نایب اول سفارت علیه و این داعی را در
همان ورقه ظاهر ساخته بمن نموده خواهش کردند که اشعار جناب جلالت مآب
ذکاء الملک نواب محسن میرزا را که در روی کاشیهای کتیبه این عمارت مبارکه
بکار رفته برای ایشان بفرانسه ترجمه کنم و گاهی بعضی مطالب صحیحه که نشر آن برای
دولت و ملت مفید باشد نوشته که در روزنامه ایشان بفارسی طبع گردد
سپس شرحی زبانا بیان کردند که ترجمه آن اینست که این داعی دولت ابد
مدت از قول ابو نظاره ذیلا می نگارد

داعی دولت و خادم و خیرخواه ملت ایران شیخ محمد حسن تبریزی

ابو نظاره گوید

از اهل خبره و بصر کمتر کسی است که مراتب خیرخواهی مرا در باره اهالی مشرق زمین و
فرقه مسلمین بتخصیص ملت و دولت ایران نداند یا انکار تواند چه که در سفر اخیر
فرنگستان شاهنشاه سعید شهید عطر الله تربته بتوسط حضرت اشرف میرزا علی
اصغرخان صدر اعظم از خداوندش توفیق و توانائی دهاد بحضور مبارکش مشرف
شده مورد مراحم ملوکانه گردیدم سال گذشته نیز شاهنشاهزاده اعظم
حضرت مستطاب اشرف والا شعاع السلطنه ظله چون مرا خیرخواه و عاشق ایران
دیدند بتجدید مراحم بیکران و تشویق بارادت ورزیم فرمودند و از طرف همین
الشرف اعلیحضرت اقدس همایونی امیدوارم کردند به پاداش اینهمه محبت
بقای این شاهنشاه عادل و دل ترقی ایران را در زیر سایه مبارکش مسئلت دارم

جناب جلالتمآب سفارت آقا یمین السلطنه امیر تومان وزیر مختار دولت علیه ایران که دولت
پرست و فدوی و نیش اظهر من الشمس است و در اینمدت مدید که مقیم پاریس اند حفظ مراتب و شئونات دولت متبوعه
خود را چنانکه شاید و باید نموده و در روابط دوستی اتحاد بین دولتین ایران و فرانسه را روز بروز محکم تر
کرده و از ارزو محبوب بسلطنت اعلیحضرت قدر قدرت همایونی است و در نزد رؤسای دولت جمهوری فرانسه مرد
محترم و معتمد و در نزد جمیع وزرا محترم اند از مراتب ارادت ایشان آگاه اند
هفته گذشته به سیر و تماشای بناهائیکه از جانب هر دولت در اکسپوزیسیون پاریس بنا شده رفته
بهر طرف نظری داشتم و بهر سمتی گذری تا چشمم بعمارت ایران افتاد که در مقابل همه بناهای عالی فرنگستان
جلوه و زیبائی دیگر داشت و هم در این چمن برق شیر و خورشید را مشاهده کرده و در سر در ب این عمارت
کتیبه نواب محسن میرزا را دیدم این طرفه بنا که دلکش و شایان است
در عرض هنر ز دولت ایران است تا هست جهان باد مظفر منصور شاهنشه ما که برگزیده یزدان است
بهجتم بهجت افزود و سرور بر سرور بحتم باخود اندیشیده و دانستم که این همه محسنات که موجب از دیاد
آبروی دولت علیه است از نتایج کفایت و لیاقت و دولتخواهی جناب فخامت نصاب
ژنرال کیتابجی خان است و نیز دانستم آنچه را که بکرات و مرات از قابلیت و کاردانی
حسن خدمات معزی الیه بدولت علیه ایران در جراید فرانسه دیده و خوانده بودم
از هزار یکی و از بسیار اندکیست
امید که در موقع افتتاح اکسپوزیسیون اعلیحضرت اقدس ظل الله خلد الله ملکه
تشریف فرمای پاریس شده خاطر عاطر مبارکشان خرسند گردد (ابو نظاره)

زيارة الشيخ الى نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ في والبورسكة الجديد)
قال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة) فبهذه الآية
الكريمة يتضح لكم ايها الافاضل ان الدين الاسلامي القويم ليس من شأنه
التعصب كما يزعم بعض المتعصبين بل هو الدين العادل الذي يامر
ولاة الامور باجراء العدل والمعروف وينهاهم عن المنكر والبغي قد
تبين من معجزات كالاته الرشد من الغي ثم بعد ان سرد الشيخ جملة
ايات منيفه واحاديث شريفه والحق بامثال حكميه واشعار ادبية
للعرب المتقدمين وكلها تدل على محامد ديننا القويم قال حفظه الله
لاشك ان كل من طاف البلاد الاسلامية من الغربيين وشاهد ما هم عليه
من اكرام الضيف ولطف المعاملة وكثرة المجاملة وسماحة الاخلاق وفرط
التساهل ووفرة التسامح ومزيد التواضع يسلم بان هذه الامة قد
اكتسبت كل هذه المزايا المحمودة من الديانة الاسلامية . وقد يحكى عن
نابليون الثالث انه لما كان في بيداء الجزائر ورأى من احتفالهم به ما اكثر
مما كان يتصوره حيث كانت العرب محدقة به وهم مدججون بالسلاح
والقنابل ولم يكن معه اذ ذاك الا ستة من خواص اتباعه فالتفت اليهم
قائلا ايها الفرنساويون لتعلموا أمن الاسلام لاننا في بيداء وهم قادرون
على تقطيعنا اربا" اربا" ولكن علمنا بالحقيقة انهم ليسوا بغادرين
وكتابهم العزيز دليل على ذلك (فقد قال الله تعالى في سورة التوبة
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه
مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون) فيجب معاشر الفرنسيس ان تتولوا هذه
الامة الشريفة التي اخذنا عنها العلوم المشهود لهم بفضل السبق في
احيائها كما وانه سيتقدم عصرنا الآتي بها فلا تهضموهم حقوقهم وانا
ممنون من كرم المسلمين وصنوف كمالاتهم ثم انه عقب ذلك تبرع بالاعانات
من الفرنكات على فقراء المسلمين حتى انه دخل على بائع مراوح واعطاه
الف فرنك ثمن مروحة واحده ومع كل هذا فانا لا اطيل لكم البحث
والاسهاب في هذا الموضوع بل اقول لكم اننا بعد يومين نصل
انشاء الله تعالى الى الاستانة وهنالك يتضح لكم صحة الخبر
ويرى كل واحد منكم ما يسره من وداعة العثمانيين ودماثة اخلاقهم
وظرف طباعهم كما وانني اثق تمام الوثوق بان اكثركم سيبتهج من تقدم
المعارف في البلاد العثمانية وما وصلت اليه المدارس من الارتقاء
في هذا العصر الحميدي الزاهر الذي هو مبدأ سعادة الامة الاسلامية لاني
حظيت بزيارة مكاتب العلم والتدريس منذ ٨ سنين فرأيت اكثر التلامذة
على جانب عظيم من التقدم ولكل منهم معرفة باربع لغات على الاقل
وهذا الاجتهاد والنجاح لا يوجد في مدارس اوربا بل لا اكون مبالغا
اذا قلت انه لا يوجد في اكبر عاصمة من عواصم الاوربا ويين

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE).
D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 7. — 15 Novembre 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.

SOMMAIRE :

La Turquie et ses bonnes nouvelles. — **La France** et la réouverture de sa Chambre et de son Sénat. — **L'Angleterre** et nos condoléances pour ses désastres à Ladysmith. — **Kruger et Chamberlain**, la saynète, dont la traduction en français encadre notre dessin ci-dessous. — **La section persane à l'Exposition**, résumé arabe et persan de l'article qui suit notre grand dessin. — **Discours d'Abou Naddara** sur les progrès de la civilisation qui s'accomplissent dans l'Empire Ottoman. **Les Finances Egyptiennes.** Article de M. de St-Bonnet et S. E. Gremillon Bey. Tels sont les sujets des articles contenus dans la partie arabe du présent numéro.

KRUGER ET CHAMBERLAIN

Chamberlain (*se croyant seul*). — A la nouvelle de notre soit-disant première victoire, tout le monde me félicitait et saluait en moi le futur Vice-Roi de notre Empire africain. Aujourd'hui que nos troupes ont subi un terrible désastre, on me maudit. Goddem! Si j'avais là cet âne de général White, je lui casserais la tête.

Kruger (*à part*). — Le général White n'est pas un âne, ni ses soldats des poltrons; mais ceux qui se battent pour une cause injuste et criminelle ne sont pas toujours les vainqueurs. Nous défendons notre pays que les Anglais veulent envahir, nos familles qu'ils veulent asservir et nos biens, dont ils veulent s'emparer. Notre défense est donc légitime, tandis que la guerre qu'ils nous font est infâme.



Chamberlain. — Qui aurait jamais cru que les Boers résisteraient à notre choc. Comment ont-ils fait pour nous battre à Ladysmith? Des milliers de morts et de prisonniers! Shocking.

Kruger (*à part*). — Ces défaites sont le juste châtiment de l'arrogance britannique et une menace pour la vantardise des Anglais.

Chamberlain. — Mais nous aurons notre revanche. Nos renforts marchent sur Ladysmith. Nous sommes aujourd'hui le 13 novembre. Notre drapeau flottera le 20 sur Pretoria. Mais si le contraire arrive? Si les Boers sont à Capetown? Je me brûlerai la cervelle. Ah! ma tête! ma tête brûle.

Kruger. — Je m'en vais te la rafraîchir.

Chamberlain. — Qu'entends-je? Qui est là?

Kruger. — C'est moi, le Président de la République du Transvaal. Je te lave la tête avec le sang des Anglais que tu nous as obligés de verser. (*Il vide son aiguière de sang sur sa tête et sort.*) A. N.



LA SECTION PERSANE à l'Exposition de 1900.

La France serait fière si elle savait combien elle est sympathique aux peuples d'Orient, dont les poètes chantent ses louanges en arabe, en turc, en persan et même en indien. Son Exposition de 1900 les inspire déjà. « Nous la voyons diriger vers nous ses pas majestueux, disent-ils; nous la contemplons, nous l'admirons et célébrons sa beauté. Mirza Mohammed Houssien Khan, dont les poésies sublimes lui valurent le titre de « Zoka-el-Molk » (*l'Elu de l'Empire*) et le prince Mohsen Mirza, fils de « Schims Echoara » (*soleil des poètes*) viennent de composer deux odes magnifiques destinées à orner la façade de la section persane et les vitraux de l'intérieur du palais. C'est le cheihk Mohammed Hassem Sirdjani qui nous les a lues et fait savourer. Traduire ces belles poésies serait les profaner; car l'esprit d'un auteur comme celui d'une essence s'évapore en le transvasant. Nous nous bornerons donc à les résumer.

Ces deux éminents poètes persans, dignes émules de l'immortel Sadi, le divin chanteur de la rose, après avoir salué la France, la Puissance amie d'Iran, et fait des vœux pour son bonheur et sa prospérité, chantèrent l'Exposition de 1900 qui réserve un accueil gracieux et cordial à toutes les nations civilisées et lui souhaitèrent un succès sans précédent : « Tu ouvres, lui disent-ils, les portes de tes beaux monuments et de tes palais splendides au génie humain qui va briller dans tes murs d'un éblouissant éclat. »

Ces vers, qui résonnent encore mélodieusement dans nos oreilles, nous donnèrent l'envie de nous rendre de nouveau à l'Exposition que nous visitons souvent, grâce à l'amabilité de son Commissaire général, M. Picard, pour suivre les progrès de l'édification de nos sections orientales. L'heureux hasard a voulu que nous y rencontrions LL. EE. le général Nazar Aga, son fils Youssof Khan, le général Ketabgy Khan, commissaire général de la section persane et le cheihk Mohammed Hassan Sirdjani, son directeur qui en visitaient les chantiers. Nous nous sommes donc trouvé en pays de connaissance; car ces personnages nous honorent de leur amitié. D'ailleurs, notre dessin ci-dessus les représente, à peu près, devant la façade de leur section qui sera sans doute un des clous de l'Exposition de 1900; car elle est la reproduction exacte du palais Medressé Maderschah d'Ispahan. Cet édifice sera orné avec une magnificence tout orientale. La porte d'honneur s'ouvre sur un kiosque à musique; en arrière, après avoir traversé le grand salon, on trouve un bazar où seront exposés tous les produits du sol et de l'industrie de la Perse. La partie la plus originale du palais et la terrasse qui le domine. Elle portera deux pavillons à colonades, habilement copiés par M. Philippe Meriat, l'architecte, d'après ceux du « Palais des 40 colonnes » d'Ispahan. Ces pavillons, de sept mètres de hauteur, sont portés par une forêt de colonnes consistant en un assemblage curieux de miroirs taillés à facettes auxquels les jeux de lumière donneront un prestigieux éclat; pendant la nuit, ce sera l'électricité qui allumera mille feux scintillants et multicolores dans cette étonnante escarboucle. S. E. Ketabgy Khan réalise dans l'édification de ce brillant palais, un chapitre des « Mille et une Nuits » qui eût étonné Antoine Galland lui-même. Nous sommes sûr que S. M. I. Muzaffer-ed-Din Schah, en visitant Sa section persane, sera content de se trouver dans un des splendides Palais de l'ancienne Capitale de Son Empire. ABOU NADDARA.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التوود والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل لحضرة المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ١٠ باريس في ١١ شعبان سنة ١٣١٧

المولد السلطاني الحميدي

اسمعوا يا خلاني . مخاطبتي مع صاحبي العثماني . كتبتها بلغتي الضعيفة التركية . حول صورة هذا العدد البهية . فهمتم قولي يا سادة يا كرام . بعد زارني العثماني اللبيب ونظر الى الصورة وخاطبني بهذا الكلام . ما احكم هذا الرسم وما ابهج الوانه . حقاً كل من يتأمل فيه يمدحك بقلبه ولسانه — فقلت له — لم ارج من رسمي . لا علو شاني ولا شهرة اسمي — قال — نعم انت فقط تريد يا محب المسلمين . ان رسمك هذا يكون مقبولاً لدى امير المؤمنين . كن على يقين يا اعز اخوان بان رسمك سيعجب مولانا السلطان — قلت — ان شا الله يا سيد الملاح . اما رسمي هذا لا يحتاج لجنس ايضاح . رسمت فيه جميع المسلمين . في اقامة شعائر المولد السلطاني آخذين — قال — انما ارى بين اهل ديانتي ايها العزيز . فرنسيس وامريكان وانكليز — قلت — نعم هؤلا الاجانب دخلوا في ملة الاسلام الشريفة . وتظللوا بظل مولانا الخليفة . هل علمت ان كثيراً من النحول . بمدينة لندن ونيويورك وليفربول . شيدوا مساجد اسلامية . واسسوا جمعيات ادبية خيرية — قال — فان قلت اذاً ان محبي سلطاننا الجليل آخذين في الزيادة يوم فيوم . فاكون نطقت بالحق وما علي حرج ولا لوم — قلت — قل ما شئت فهذا هو اليقين . وان كل من اسلم من الاجانب يعتبر افندينا خليفة رسول رب العالمين — قال — كلما اكرر النظر في هذا الرسم العجيب واوافيه . اتعجب من سرور الاشخاص المرسومة فيه لكن اخبرني يا ابا السماحات . لمن يكون ما بايديهم من الزهورات ؟ — قلت — قصدهم يا صاحب الطلعة البهية . اهداها الى نواب سلطاننا المعظم في الممالك المحروسة والاجنبية — قال — ارى ابصار الكل شاخصة ناظرة . تلقاء سراية يلديز العامرة — قلت — ينتظرون الفرج منها لجميع الاسلام . من نائب المصطفى وخليفة سيد الانام . ولكن في علمك ايضاً ان الاسلام . لم يصل الى عدد غزير كهذه الايام — قال — بلغني ان المؤمنين . وصلت كميتهم لثلثماية من الملايين . والكل يدعو لمولانا السلطان عبد الحميد . بطول البقا والملك السعيد — قلت — وما عدا الثلثماية مليون يا ودود . الالوف والربوات من رعايا النصارى واليهود . وهذا خلاف الامم الاجنبية . التي تتمنى بقاه لمحبته للتمدن والانسانية — قال — اما اخلاصك وصداقتك ومحبتك لافندينا لا فرع وحدها ولذلك ما اردت مع هؤلا عدها . لان منذ جلوسه على اريكة الخلافة يا سنعان . لم تول جهداً من امتداحه بالقلم واللسان — قلت — يا افندم لم افعل الا ما وجب علي نحو جلالته . ونحو وزراه وارباب دولته . لان عندي جاذبية للاسلام وهذا بالطبع والجد . يجعل محبتي لخليفتهم المعظم فائقة الحد — قال — اعرف ذلك وهو ربي يحفظه وينصره . بحبك فيحق لك ان تدعو له في السرو والجهار اناء الليل واطراف النهار . والله يستجيب من كل سائل حبيب . وفي الواقع جاء فالك عليه حسناً راجحاً . حيث منذ وطئت دار السعادة وكل امر صار ناجحاً . فهلم بنا نضم دعانا الصائب الى دعاء الثلثماية مليون وما يتبعهم من اخواننا الاجانب . ونطلب من المولى بان يطيل بقاه . وينصره على اعداه . — فرفعت عيني الى السماء وقلت — الهي بلغني آمالي في ولي نعمتي ولاحظه بعناياتك الربانية وانصره بنصراتك الصمدانية . ومتعه بدوام العز وقر عيونه ببلوغه مآربه من الخير برحمتك يا ارحم الراحمين (ابونظارة)

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العليه

بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ في الوورسكة الحديد)

فعندئذ قالت احدى السيدات — ولكن مع الاسف ان درجة التعليم منحطة في البلاد الاسلامية بالنسبة الى البنات وقل ان تجد فتاة تعرف القراءة والكتابة وبذلك ترى الجهل سائداً بينهن — فاجابها الاستاذ بقوله — انني كنت اود

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX, Le Gérant, G. LEFEBVRE.

ان اذكر ما اعلمه عن تقدم نساء الاسلام في هذا العصر وما وصلن اليه من الارتقاء في العلم والادب لولا ان هذه السيدة الاديبة اخذتها الغيرة على الجنس اللطيف فقاطعتني في حديثي ولذا فاقول انني توجهت بعد زيارتي لمدارس الشبان الى مدارس البنات بالاستانة فرأيت نجاحهن لا يقل عن نجاح الشبان واعجبني اتقانهن القراءة والاعمال البيتية وسمعتهن يخطبن البيانوا بطرق لطيفة واساليب ظريفة مع كمال الادب وجمال الطلعة واتذكر انني لما تشرفت بزيارة حضرة العلامة النحرير صاحب العطوفة احمد افندي مدحت رئيس تحرير جريدة ترجمان حقيقت رأيت امامه كوما من الورق فسألته عنها فقال هذه تأليف فاضلات العصر المسلمات وهي بين نثر ونظم وقصص وحكايات مترجمة بمعرفتهن من اللغات الاوربية وبهذه المناسبة اكد لي حضرة العلامة المشار اليه بان عدد الكاتبات في البلاد الاسلامية يزداد يوماً فيوماً . وهذا كله بهمة جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاعظم — فقال احد الحاضرين — دعنا من هذا لئلا تذكرنا بالتلميحات القاسية من الارمن الذين امر بذبحهم لكونهم من المسيحيين — فقال الشيخ بعد ان حلف بشرفه — انني لما تشرفت بالمثول بين يدي الاعتاب السلطانية منذ عامين سألت جلالته عن هذه الاشاعة فقال اعز الله نصره « كيف يليق ان امر بقتل رعيتي وهم من ابرع العثمانيين واعلمهم بطرق الكسب والتجارة ولهم معرفة بالصناعة وانا الذي رقيت الكثير منهم واتخذت منهم الاطباء لخدمتي الخصوصية وانتخبت منهم النظار لخزينتي الشاهانية ووظفت منهم الكثير في الوظائف العالية . هذا واني لا امن عليهم بهذا لان عدالتي تحتم على ذلك وكل راع مسؤول عن رعيته — فقال بعض الحاضرين — اذاً فمن الذي كان سبباً في احداث هذه المذبحة البشرية — فقال لهم ابو النظارة — وهل غاب عن حضرتكم تلك الدولة الاوربية التي لا اسميها الان رعاية لاحد ابنائها الحاضر معنا هنا . اليست هي تلك الدولة التي كانت تنادي باسم الشفقة والانسانية والمساواة والحرية حتى انها بهذه الوسيلة بدت تخدم غاياتها الذاتية بتعزيز هذه الامة حتى هيجت افكار الارمن واوقدت نيران البغض والعداء في قلوبهم ضد الترك وهي التي ارشدتهم الى طرق الضلال وحسنت لهم القبيح وقبحت لهم الحسن وقدمت لهم السلاح وهونت عليهم الكفاح ومدتهم بالنقود ووعدتهم بالمساعدة وتكفلت لهم بالاستقلال وضربت لهم الامثال ولطالما ابعث الباب العالي بالمخابرات للدول الاوربية ولولا حكمة امير المؤمنين لما خمدت نيران هذه الفتنة ولا عادت مياه الارمن الى مجاريها . فكيف لا يحب هذا السلطان العادل ؟ ولو انصف الاعداء الذين يتحاملون على جلالته لقالوا انه السلطان الطاهر لما هو عليه من الانصاف والمساواة و الرفة وحسن السيرة والكرم وطيب السريرة « البقية تأتي »

مسرت فوق العاده

برای شخص وطن پرست لذتی بهتر و مسرتی بالاتر از آن نیست که در انجمن و محضر بزرگان بلاد متمدنه خاصه در مملکتی مثل فرانسه و شهری چون پاریس که امروز پای تخت علم و صنعت است بشنود که از وطنش سخن رانند و قدمت سلطنت و عظمت ایرا امشتهر زنند اگرچه چندیست دست تقدیر از وطن محترم دورم انداخته ولی بمصداق «حب الوطن من الایمان» و بمفاد اینکه بعد صوری مانع قرب معنوی نمیشود آنی نیست مملکت ایران صانها الله عن الحدثان در مد نظرم نباشد و ترقی او را از خداوند مسئلت ننمایم در نمره قبل تفصیل از جناب عالم کامل شیخ ابو نظاره و خیرخواهی او نسبت بملت و دولت ایران عرض کردم اینک مجدداً دلیل بر اثبات دعوی صادقانه مشار الیه بدست آورده برای استحضار و مسرت خاطر ابناء وطن عزیزم در ایران و سایر ممالک که شایق و مایل بشنیدن ترقیات ایران و شناختن دوستان آن هستند عرض کرده و بعد از این اگر خداوند توفیق دهد و اعضاء دولت ابد مدت اجازه فرمایند در روزنامه شریفه الشیان از حرفهای مفیده رای دولت و ملت نگاشته نشر خواهم نمود

این اوقات حسب معمول در طالار (مرسی) در محله چهارم شهر پاریس جشن بزرگی برپا بود و این بنده حسب دعوت حضور داشت جناب شیخ ابو نظاره سلمه الله نطقی در نهایت فصاحت و بلاغت کرده پس از آن شرح مبسوطی از ترقی مملکت فرانسه اظهار داشته و رفته رفته رشته مطلب را به اکسپوزیسیون هزار و نهصد و نیم یا چهار ماه دیگر موقع افتتاح آن است کشیده و بمناسبت توصیف قشنگی و شکوه و زیبائی عمارت مبارکه ایران و افراختگی درجه رونق این بازار عمومی از طرف اولیاء دولت پر شوکت شده ذکری نمود و از صنعت و آثار قدیمه ایران بسی یاد کرده و از شروع در ترقی و ترویج صنایع و تشکیل شرکت اسلامیه و افتتاح مکاتب و مدارس و رونق بازار علم و صنعت در زیر سایه مبارک اعلیحضرت اقدس همایونی شرحی سخن راند حضار مجلس که تقریباً پنجهزار نفر از اعیان و دانشمندان فرانسه بودند با روی گشاده شیخ را تحسین نمودند سپس چون آثار اتحاد و یگانگی روسای فرانسه را با دولت علیه ایران باعلی درجه دیده شد تشریف فرمائی موکب همایونی و زیارت لقای مبارک را در موقع اکسپوزیسیون انتظار داده و مجلس را به بقای عمر این شاهنشاه ترقی دوست و وزیر بی نظیر حضرت مستطاب اشرف میرزا علی اصغر خان صدر اعظم ختم نمود ناگهان از اطراف صدای تحسین و کف زدن که یکی از علائم مسرت است بلند شده این داعی دولت و خادم ملت سرمایه افتخار بی پایان نمود (میرزا محمد حسن میرزا کرمانی)

L'heureux anniversaire de la naissance de S.M.I. le Sultan GHAZY-ABD-UL-HAMID KHAN II.

(19 décembre 1899).

C'est à cette fête Impériale qu'est consacré notre dessin colorié. Il représente, non seulement les Musulmans des quatre coins du monde, mais les Européens amis des Ottomans aussi, qui célèbrent joyeusement cet heureux anniversaire et font des vœux pour la longévité de l'Empereur des Ottomans, Auguste Calife de l'Islam. Que Dieu exauce leurs vœux et accorde à notre Auguste Souverain un règne long et prospère. ABOU NADDARA.

FRANCE ET TURQUIE.

Dépêche de notre correspondant de Constantinople, 2 décembre 1899 (84 mots).

Croyez pas dépêches étrangères ; tout calme ici. Entente entre nous et France très cordiale. Padischah reçut avec beaucoup de bienveillance Amiral Fournier et suite, le décora grand cordon Osmanieh et contre-amiral Maréchal grand cordon Medjidieh. Plusieurs officiers français furent décorés aussi. Apprenons que départ Amiral Fournier sera mardi et sympathique Ambassadeur Constans partira trois jours après. Nous fîmes chaleureux accueil marins français. Anniversaire naissance Impériale 16 Chaaban. Attendons compte-rendu votre fête pour informer confrères ici. Vive Grand Abd-ul-Hamid ! Vive amitié Turquie-France ! M. R.

Nous avons tenu à publier cette dépêche littéralement pour lui laisser toute son authenticité. Nous avons donc raison de proclamer la cordialité de l'entente franco-turque. A. N.

L'Inauguration de la Statue de DE LESSEPS
A PORT-SAID

Port-Saïd est en fête ; la joie brille dans tous les yeux, illumine tous les visages ; ah ! qu'on le veuille ou non, cette fête splendide est éminemment française ; elle montre le génie de cet homme si admirablement doué, du Grand Français qui fut, du reste, si vaillamment secondé par le vice-roi Saïd et le fastueux Ismaïl.

Notre bien-aimé Khédive Abbas Hilmi II a si bien compris quelle part immense a eue sa vaillante race dans ce travail de géant qu'il a tenu à rehausser par sa présence, l'éclat de l'inauguration de la statue de feu Ferdinand de Lesseps.

La fête actuelle ne le cède en rien à sa devancière. Mais, laissons dormir le passé, si glorieux soit-il, pour être tout au présent.

Port-Saïd, misérable amas de huttes de pêcheurs avant la création du canal de Suez, est l'œuvre de M. de Lesseps qui a jeté les fondations de cette cité importante.

La ville est bondée de monde et la circulation est plutôt difficile ; les hôtels sont littéralement assiégés par une nuée de visiteurs qui arrivent par toutes les voies possibles de terre ou de mer et si ce n'étaient les uniformes rouges abhorrés qui font tache dans la foule et y amènent souvent un éclair de haine, on se croirait au milieu d'une des plus belles fêtes du continent.

L'*Indus*, magnifique steamer des Messageries Maritimes, est arrivé majestueusement dans le port, amenant les invités de la Compagnie du Canal de Suez, parmi lesquels la presse était représentée par les correspondants du *Temps*, du *Figaro*, du *Gaulois*, des *Débats*, du *Petit Parisien*, etc., etc., accueillis à leur arrivée par le prince Auguste d'Aremberg avec la bonne grâce un peu hautaine qui le caractérise.

Notre excellent confrère M. Marius Jauffret, directeur du *Phare de Port-Saïd*, a fait comme toujours magnifiquement les choses. L'amoncellement des drapeaux et les illuminations de ses bureaux étaient du plus gracieux coup d'œil, c'était le *nec plus ultra* du bon goût.

La statue de F. de Lesseps est recouverte d'un voile qui tombera devant S. A. le Khédive et un coffret en cuivre, véritable œuvre d'art, dessiné par M. Quellence, exécuté dans les ateliers de la Compagnie du Canal, contiendra un registre où tous les invités pourront appose leurs signatures et qui sera ensuite scellé sous le socle de la statue.

Dès sept heures du matin, par un soleil qui semblait vouloir ajouter la splendeur de ses rayons aux magnificences de la fête, les employés et ouvriers de la Compagnie du Canal vinrent par groupes prendre leurs places et successivement le quai François-Joseph fut noir de monde. A neuf heures arrive S. A. le Khédive, tout le monde se lève et se découvre, les musiques jouent l'hymne khédivial et, au milieu d'un profond silence, la statue est découverte.

Ce bronze est, nous le croyons, une des plus belles œuvres de Frémiet. F. de Lesseps est représenté indiquant la route à suivre et son bras est dirigé vers l'Orient.

S. A. le Khédive, d'une voix ferme et bien timbrée, a lu un éloquent discours auquel a répondu le prince d'Aremberg : les deux orateurs ont été mille fois applaudis ; enfin M. Charles de Lesseps, d'une voix émue, a exprimé toute sa reconnaissance tant au souverain d'Egypte qu'à M. le prince d'Aremberg.

A dix heures vingt, la cérémonie était terminée et la foule s'est écoulée lentement par groupes, causant de cet événement et se préparant à s'amuser pendant ce beau jour.

Il est à remarquer que, contrairement à ce qui se passe d'habitude dans ces sortes d'assemblées, aucune discussion n'est venue troubler cette belle fête : aussi doit-on en remercier vivement les organisateurs du service d'ordre. Le bal du soir à bord de l'*Indus* a été magnifique ; cet immense steamer était pavoisé et décoré de fleurs avec le plus grand luxe.

S. A. le Khédive, le visage rayonnant, a fait son entrée au bal ayant au bras Mme la Comtesse de Lesseps qui portait en sautoir le grand cordon de l'ordre de Marie-Louise et après un souper servi avec la plus grande recherche, le Khédive quittait le bord vers dix heures.

Enfin nous ne pouvons que remercier la Compagnie pour l'amabilité qu'elle a eue envers ses invités et la bonne chère qu'elle leur a fait faire.

E. GREMILLON ET DE SAINT-BONNET.

TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA.

(30^me, 31^me et 32^me depuis le 1^er janvier 1899.)

Le Cheikh a prononcé ces trois discours, le 19 novembre, à la distribution des prix de la Société des Sauveteurs-Ambulanciers, présidée par M. le Dr Heiser ; le 25 du même mois, à la fête de la Fanfare de Sceaux, présidée par M. Gervais, député ; et le 3 décembre, à la remise du drapeau des Vétérans de la XIe Section, présidée par M. Pollet. Abou Naddara a parlé de l'Exposition de 1900 et des Sections Impériales de Turquie et de Perse ; il a fait l'éloge du remarquable discours de M. Delcassé, Ministre des Affaires étrangères et prouvé les vives sympathies des populations musulmanes pour les Français. Voici les vers par lesquels il a terminé ses trois discours. — HILMI.

A la distribution des Prix des Sauveteurs ambulanciers.

J'assiste heureux à votre fête,
Chers Sauveteurs Ambulanciers,
Et, joyeux, j'orne votre tête
D'une couronne de lauriers.

Je célèbre dans mon langage,
Votre amour de l'humanité
Et rends respectueux hommage
A votre noble Société.

Cœurs généreux, sensibles âmes,
Que de dangers vous ne bravez !
A la fureur des flots, des flammes,
Que de victimes, vous nous sauvez !

Vous méritez les récompenses
Que votre digne Président,
Au milieu des réjouissances,
Vous décerne le cœur content.

Je vous le dis sans flatterie :
Vous surpassez vos devanciers,
De vous, fière est votre patrie,
Chers Sauveteurs Ambulanciers.

Au banquet de la Sainte-Cécile à Sceaux.

Si tu veux plaire à notre ville
Et n'y subir aucun échec,
En l'honneur de Sainte Cécile,
Chante la France, ô noble Cheikh.

Ainsi parlent Reddon, Charaire (1)
Qui représentent Sceaux si bien.
Je leur dis alors : « Pour vous plaire,
Que ne ferait l'Egyptien ?

Votre accueil gracieux, aimable
Me console et me rend heureux ;
Hospitalière est votre table
Et votre vin est généreux.

Puis, vos discours pleins d'éloquence
Réveillent l'amour dans mon cœur,
L'amour sacré de votre France
Que je célèbre avec ardeur.

Depuis vingt ans, je suis son hôte
Sans qu'elle me le reproche ;
Je ne lui paie aucune note
Et suis traité comme un Pacha.

Ce n'est pas pour ça que je l'aime
Et fais des vœux pour sa grandeur ;
Mais c'est parce qu'elle est l'emblème
De la droiture et de l'honneur.

Elle ne ferait pas la guerre,
Comme Albion, pour s'enrichir ;
Mais pour rendre libre et prospère
Le peuple qu'on veut asservir.

Les soldats de l'indépendance
Qui font trembler les oppresseurs,
C'est vous, vaillants enfants de France,
Des opprimés les défenseurs.

Ces vertus rares et sublimes,
Qu'admire en nous l'humanité,
M'ont inspiré ces quelques rimes,
Pour un toast à votre santé.

Mes compliments, Reddon, Charaire,
Pour votre musique de Sceaux,
A son succès, je bois mon verre
En savourant ses doux morceaux. »

(1) Le Dr Reddon est le président de la Fanfare de Sceaux et M. Charaire est le maire de la ville.

A la remise du Drapeau aux Vétérans de la XIe Section.

Ma muse, enfourche un bon mulet,
Pas de ceux de l'armée anglaise,
Et viens complimenter Pollet,
Qui, de te voir sera bien aise,

Pollet est le cher Président
De la section qui t'invite.
Quitte donc l'Egypte un instant
Et cours à Paris ; mais fais vite.

Te voilà, Muse ! Quel bonheur !
Touche ta lyre nilotique,
Dont les accords pleins de douceur
Charment tout cœur patriotique.

Chante les Vétérans français
Qui, sur les flots et sur la terre,
Remportaient de si grands succès,
Qu'on les nommait Foudres de guerre.

Sur les monts, sur les océans,
A se battre, malgré leur âge,
Sont toujours prêts les Vétérans,
Tant indomptable est leur courage.

Qu'un peuple tente d'envahir
Le sol de leur France chérie,
Nous les verrons tous accourir
Au cri de : « Vive la patrie ! »

De tes soldats jeunes et vieux,
Sois fière, ô France bien-aimée,
Vive ton drapeau glorieux !
Vive ta valeureuse armée !

Hommage au Cheikh Abou Naddara.
SONNET.

Sous le voile étranger de ta parole ardente,
Couleur de soleil clair, couleur de flamme et d'or,
Transparaît devant moi ton âme indépendante,
Comme on devine l'aigle, en plein ciel, à l'essor.

Ma muse a trop tôt fait d'épuiser son trésor
Pour espérer fixer le songe qui la tente :
Dire l'Egypte en deuil ferait reculer Dante,
Et seul un Firdouçi l'égalerait encor.

Fantômes d'Orient qui flottez dans mon rêve,
Visions du rivage où le soleil se lève,
Pressentiments subtils, enfuis d'un vol si prompt,

Allez dire au Proscrit, dont vous bercez le front,
Que vous m'êtes venus, ce soir, chanter sa gloire,
Et que pour son pays il vaut une victoire !

Philéas LEBESGUE, homme de lettres.

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10. — 15 Décembre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'heureux anniversaire de la naissance de S.M.I. le Sultan GHAZY-ABD-UL-HAMID KHAN II.



بيان هذا الرسم في مقالة المولد السلطاني الحميدي

شيخ ابو نظاره ايله بر
عثمانلي آره سنده مكالمه

عثمانلي — بك كوزل! شوكوزلمك
اولنده‌كي رسمده الك كوزل رسملر(?) ياپيلور
برده سرك بر موفقيته نائل اوله‌جقدر.
هر بوني كوره‌جك اولانه حيرتده
قاله‌جقنه وچاغيرده ايچنده بيله
قويه‌جقلرينه امينم.

شيخ — تركلر حقيقة بك شطارتلي
وشوكتلي بر قومدر. لكن بو رسم
ايچون يالكز بر شئ آرزو ايديورم...

ع — آكلادم. سوكيلي پادشاهمز
عندنده رغبت بولسونه ايستيورسك
دكلمي؟ مستريح اول شيخ افندي!
زيرا خوشنه كيده‌جكنه شبهه يوقدر

ش — رسمك نه يه دلالت ايتديكني
تعريفه حاجت كورميورم. شوكتلو
پادشاهمز غازي عبد الحميد خان ثاني
حضرتلرينك ولادتني تبريكه كلن اولان
دنيانك بالجمله اسلاملريني كوستريور

ع — لكن شو مذهب شرفه الحجه بر
چوقده آمريقالي انكليز فرانسز دخي واردر

ش — بونلر اهتدا ايتمش اوروپالي‌لردر.
لوندره‌ده ليورپولده نويورقده بر چوق
جماعات اسلاميه موجود اولديغني
بيلميورميسك؟ طريق هدايته كيرن اجنبيلرك
عددي هر كونه تكثر ايتديكي معلومدر.

ع — بونلرك كافه‌سي حضرت پادشاه
افندمزي سويورلرمي؟

ش — هم سويورلر وهم خليفه
مسلمين ووكيل ديشانه پيغمبري(?)
صفتيله عرض عبوديت ايدرلر

ع — رسمكه باقديجه دها زياده
خوشمه كيديور. رسمده‌كي ارككك
قادين چوجقلرك نقدر ممنون و
متشكر اولدقلري چهره‌لرنده بللي اولور
لكن شو كوزل چيچكلري كيمه كوتوريورلر؟

ش — بونلر داخلي وخارجي سلطنت
سنيه‌نك مأمورلرينه مخصوصدر.

ع — لكن حيلالك كوزلري يلديز سراي
همايون طرفنه طوغري متوجهدر.
شوكتماب افندمز حضرتلرنده اسلام
ملتك علوتنه مظهرته انتظار
ايتمكده اولدقلري آثار مشتهلر(?)

ش — بك ذكي بر ذات اولمليسك
فكرمي بيان ايتمزدن اكلايورسك بيلسه(?)
له دنياده بولنان اسلاملرك مقداري هيچ
بر وقت بوكونكي عددي بولمامشيدي
بوكون اوچيوز مليون عدد اسلام
موجود اولوب دنيانك قطعات مختلفه
سنده بولنيور

ع — ماشاالله! ديمك اولويوركه سوكيلي
پادشاهمزك بقاي حياتني تمني ايدن
اوچيوز مليون مخلوقات واردر.

ش — تبعهٔ صادقه‌سي ميانده برقاچ
بيك موسوي وخرستيان دخي بولنور. برده
كرك افعال انسانيتكارانه‌سي وكرك
مدنيتك تعميمي مقصديله صرف ايده كلدكده
اولديغي سعي وغيرتي ايچون احترامات
مخصوصه‌ده بولنان بونجه اوروپالي‌ده واردر

ع — بك طوغري. لكن سنك ده پادشاه
افندمزه قارشو حسيات صداقتكارانه‌كي
بيليورم. تخت عاليبخت عثمانيه موجود
سنده بري مدايح سنيه‌سني كرك آثاركده
وكرك نطقلركده تكرار ده كيرو قالمايورسك

ش — مقصدم وظيفه‌مي اجرا ايتمكدر
دين مبين احمديه و اسلاملرك فضائل
اخلاقيه‌سيله ارساننه فوق العاده برغبت
وحرمتده بولنديغمي دائما سويلرم. بو
حالده امير المؤمنين اولان حضرت
خلافتپناهيي سومامك قابلمي يا؟

ع — بشو حالك اولديغك احتمامات
عبوديتكارانه قارشو مظهر اولدقده
اولديغك بونجه الطاف وتوجهات
شاهانه‌يه حقيقة مستحقسك. شيخ
افندي حضرتلري! سوكيلي پادشاهمزك
بقاي حياتي وتوافر شان وشوكتي ايچون
جناب حقه دعا ايت. پايتخت سلطنت
سنيه‌يه آياق باصديغمك كوننده بري
پادشاهمزك سعادتي آثنور هر طرفده
آثار ترقي كوريلكده اوچيوز مليون اسلام
واوروپالي متعدد دوستلرمزله برلكده اوراده
منبوع مفخم وخليفهٔ اسلام غازي
پادشاهمزك معتادمز اولان دعاسني تكرار ايدهلم

ش — (كوزلريني سمايه قالديره رق)
يا ارحم الراحمين! شرعامز قوللك دعاسني
قبول ايت! ارضه اوزرنده وكيلك اولان
پادشاهمزي عواطفه لونيه‌ده محصون قيل!
حياتني تمديد ايت! شان وشوكتني
مزداد قيل! پادشاهم شوكتلوم
بيك ياشا! آمين!
(ابو نظاره)

Le Cheikh Abou Naddara



الشيخ ج ص سانوا ابو نظاره

Si quelqu'un mérite la renommée dont il jouit, c'est certes notre confrère égyptien, le Cheik J. Sanua Abou Naddara. En quelques lignes nous allons le démontrer à nos lecteurs.

Polyglotte unique dans son genre, osons-nous dire, car il est le seul qui ait accompli ce tour de force d'écrire une ode en *six* langues, traduite ensuite par lui *entièrement* en vers français. Cette ode présentée au Président Carnot à l'inauguration de l'Exposition universelle de 1889, lui valut cet éloge prononcé par le regretté Président: « La France doit être fière; grâce à vous, Cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues différentes ».

Parler de sa valeur comme publiciste est presque superflu; nous nous bornerons à rappeler qu'il est sur la brèche depuis 1858, publiant dans les journaux d'Orient et d'Occident des articles en arabe, en italien, en anglais et en français. En 1876, il fit paraître l'*Abou Naddara*, journal satirique dont la verve indiscrète le fit exiler en 1878, mais qu'il continue à publier à Paris, ce qui taquine fort les Anglais dont il dénonce les abus dans sa terre natale.

Son opposition cependant n'est pas systématique, comme on pourrait le croire; car s'il fut impitoyable pour Ismaïl et pour son fils Tewfik, il soutient le patriotisme du jeune khédive Abbas et ne lui ménage pas l'appui de sa plume autorisée.

Si nous avons indiqué brièvement sa carrière de journaliste, nous insisterons davantage sur le côté le plus curieux de cet homme aux multiples talents, nous voulons parler de l'auteur dramatique. Créateur du théâtre arabe qui n'existait absolument pas avant lui, il improvisa au Caire une scène, forma une troupe indigène et, en l'espace de deux années, composa, fit répéter et jouer trente-deux pièces différentes et de tous les genres, depuis la farce en un acte, jusqu'à la tragédie en cinq actes, ce qui lui valut le surnom de « Molière égyptien. »

Il nous reste maintenant à présenter à ceux de nos lecteurs qui n'ont pas eu l'occasion de l'entendre, Abou Naddara conférencier.

Orateur, il l'est dans toute la force du terme, car il improvise avec la même facilité en vers et en prose ; aussi a-t-il fait des conférences sur maints points du monde et partout avec un égal succès; ses sujets favoris sont les mœurs et la littérature orientales et la question égyptienne.

Il s'est fait entendre dans les principales villes de l'Europe et de l'Afrique et a toujours eu pour but de dissiper les préjugés qui séparent les chrétiens et les musulmans en démontrant combien sont nombreux les points de contact entre l'Evangile et le Coran. Aussi est-il l'unique conférencier auquel feu Dom Pedro d'Alcantara, Empereur du Brésil, fit l'honneur de présider deux fois les conférences, à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890.

Nombre d'autres personnages éminents présidèrent ses conférences. Nous citerons notamment, MM. Jules Simon, Duruy, Daubrée, les généraux Riu, Martinie, Dodds, Lambert, etc.

Cet auteur dramatique, ce causeur spirituel, ce poète gracieux, est avant tout et par dessus tout un patriote sincère, d'une sûreté de jugement et d'une clairvoyance dont nous citerons un exemple saisissant: Le jour où, proscrit pour avoir trop bien prévu les malheurs qui devaient désoler sa patrie, il quittait l'Egypte la mort dans l'âme, Abou Naddara, s'adressant aux nombreux amis qui lui faisaient escorte, dit: « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an, le prendra le khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays ».

Sa prédiction se réalisa à la lettre! Pure coïncidence, dira-t-on; sans doute, mais en Egypte, on n'oubliera jamais cette parole prophétique.

Tels sont les titres du Cheikh Abou Naddara à la célébrité qu'il a déjà acquise. Ce qui le rendit universellement connu, c'est son premier voyage à Constantinople, où il fut l'hôte personnel de S. M. I. le Sultan, qui le combla de bienveillance et lui fit même l'insigne honneur de le charger d'aller porter Ses salutations au Président Carnot, de glorieuse mémoire, ce que le Cheikh fit à son retour à Paris.

Nous donnons son portrait en costume national, qu'il ne revêt que dans les cérémonies, les réceptions officielles et lorsqu'il fait ses conférences. Les Grands Cordons, les plaques de Grand Officier, les croix de Commandeur et d'Officier qui couvrent sa poitrine lui ont été conférés en récompense de son infatigable zèle pour le bien de l'humanité.

Quant à son amour pour la France, cette lettre qu'il reçut à la suite d'un discours prononcé dans une fête à la Sorbonne en est le meilleur témoignage.

Cher Monsieur Abou Naddara,

Voilà huit jours aujourd'hui que j'avais l'honneur de vous presser la main. Mais aussi vous nous avez parlé de notre chère France avec tant de cœur, avec l'expression d'une amitié si loyale ! Quelle attention à suivre vos paroles si brûlantes ! Vous l'avez vu, on était suspendu à vos lèvres. Dans mon admiration pour votre langage si applaudi, je vous ai embrassé aux applaudissements de toute l'assistance.

Vous aimez la France, ma chère France adorée. Vous faites bien, merci. Oui, aimez-la. D'elle, parlez toujours ainsi.

C'est le cœur de Dieu qui bat au sein de l'humanité.

Encore une fois, merci.

Vous avez réjoui tous vos auditeurs. Vous les avez rendus heureux. Vous avez l'âme française, votre cœur bat de nos battements

Je vous désire toutes les bénédictions du ciel pour vous et pour votre patrie.

Daignez agréer, avec l'expression de mes respectueux sentiments, l'honneur que j'éprouve, de vous tendre une loyale poignée de main.

E. Lanusse,
Aumônier de l'Ecole de St-Cyr.

Le Cheikh Abou Naddara mérite donc à tous égards l'estime et la sympathie des Français.

L. BRUNET

Directeur de "L'Africaine"
et de plusieurs Journaux politiques
et littéraires.



A nos chers Lecteurs.

Nous sommes heureux de vous présenter l'Album des publications d'Abou Naddara pendant l'année 1899. En les parcourant de droite à gauche, selon la mode orientale, vous verrez que notre Cheikh Abou Naddara a bien travaillé pour ses trois patries bien-aimées : l'Egypte, sa terre natale, la Turquie, le siège vénéré du Califat, et la France, dont il est l'hôte choyé depuis quatre lustres. Il les glorifie et les célèbre en même temps et fait des vœux pour leur grandeur et leur triomphe, et pour le bonheur et la prospérité de leurs populations. Le Cheikh a fait, depuis le 1er janvier jusqu'au 3 décembre de cette année trente-deux discours, et souvent devant mille auditeurs. Il y a plaidé la cause de l'Egypte, qui gémit sous le joug britannique, il a prouvé les progrès de l'Empire Ottoman, grâce aux efforts de S. M. I. le Sultan, et il a démontré aux Musulmans qu'ils ont raison d'appeler la France « *la Puissance amie* », car elle ne veut pas, comme d'autres, les asservir ni les exploiter, mais les régénérer et les faire prospérer. — C'est son amour pour ses trois patries qui lui inspire ses articles et ses dessins qui louent et représentent S. M. I. le Sultan et ses Ministres et S. E. M. Loubet, Président de la République Française, et ses hommes d'Etat. Le Cheikh ne ménage pas la perfide Albion. Il lui consacre des dessins, des légendes où il dénonce ses méfaits et ses convoitises dans la Vallée du Nil, aux Indes, au Transvaal et ailleurs. Quant à l'Exposition universelle de 1900, il la célèbre sur tous les tons. On n'a qu'à jeter un coup d'œil pour voir les croquis de sa porte monumentale et les palais des sections ottomane et persane, accompagnés d'articles et d'études. Abou Naddara se propose de dessiner et de décrire les pavillons de la Bulgarie, de la Grèce, de la Serbie, du Monténégro, de la Roumanie, de la Bosnie, en un mot, toutes les sections orientales. D'ailleurs, il va faire une nouvelle édition de son livre arabe : « *L'Histoire de France et les Expositions de Paris* », que le Ministère des Colonies a patronné et qu'on nous demande de tous les points d'Afrique et d'Asie. Que Dieu protège notre Directeur Abou Naddara et l'aide dans ses entreprises pour la fraternité des peuples à l'Exposition de 1900.

HADJY EL H'SCÈN.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1897 - 1899

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

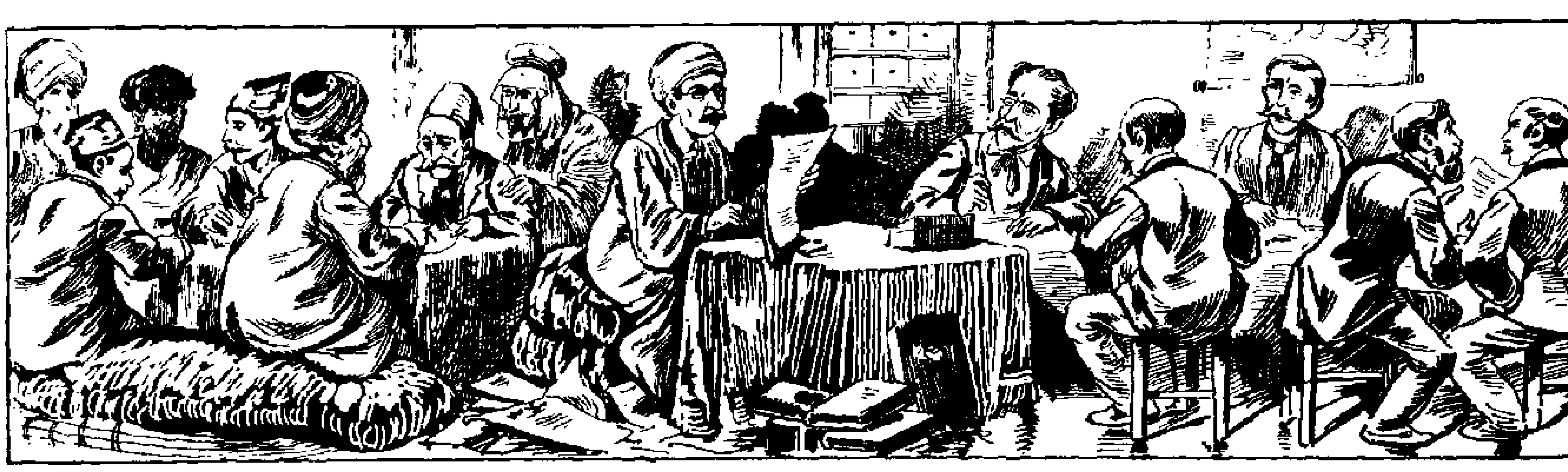
١٩٠٠ - ١٩٠٤

دار صادر
بيروت



مجموع جرائدنا العام ١٩٠٠

فرحنا على مجموع جرائدك اللطاف . يابو النظر والتودد والانصاف . على العين والراس . يا قرائي يا اعز الناس . اما مجموع هذا العام اعداده قليلة . لكن يا سادتي جمله ومقالاته مهمة ورسوماته جميلة . اهمية المقالات مدافعتها عن الوطن العزيز . وجمال الرسومات وصفها الاعياد الشاهانية وانهزام عساكر الانكليز . حقا هذه السنة كانت ياخلان . بعيد عنكم على المستربول اسود من الزفت والقطران . نزل يا حفيظ على راسه قوم الترنسفال ضرب طاق طيق . ونراهم في هذه الايام ناصبين لجنوده الحمر مشانق وخوازيق . من ساعة ابتداء القتال وافتتاح الحرب . وفي الانكليز دائراشد الضرب . الحق عليهم لم يقبلوا النصيحة . فلاذا" يستحقون هذا العار وهذه الفضيحة . فان قلتم يا اخواني ان الكثرة تغلب الشجاعة . والهمة والجسارة والبراعة . وان مع كل تقهقره الانكليز ينتصر كالعادة . وتعود له السلطة والسيادة . لان الحرب والقتال يجب لها رجال واموال . وتقولون ان الانكليز اغنيا جيوبهم محشية بالجنيهات . لاينقصهم لاعساكر ولا مهمات . اقول لكم ياكرام ان ربنا سبحانه وتعالى حليم لطيف . على الظالم القوي ينصر البري الضعيف . وان فرضنا يا سادة ان المستربول يفني جميع اهل الترنسفال ويسلب كنوز معادنهم الذهبية . لا يمكنه مهما عمل ان يرفع من عليه بغض ولعنة وسخط الامم الشرقية والغربية . لان كما لا يخفاكم اسيادنا الانكليز صبح اليوم اسمهم عار . في جميع الممالك والاقطار . وذلك لكثرة افعالهم البربرية . ودسائسهم الخبيثة وحروباتهم مع الامم الشرقية . انما دعونا يا حضرة القراء من الانكليز ومن سيرتهم الرزيلة . وخلونا نتكلم قليلا في احوال بلادنا الشريفة الجليلة . فنتمنى لها ولاخواننا الشرقيين . التقدم والتمدن والعز والنصر من رب العالمين . هذا ورجانا من لطف قرائنا العزاز قبول مجموع جرائدنا الوطنية . المقدم الى حضراتهم استذكار وهدية . من حبيبهم الصادق وداعيهم الوفي الشيخ ابي نظارة خادم الحرية . ودمتم كما رمتم محفوظين بالعناية الصمدانية . وكل عام وانتم بخير



Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident

السنة الرابعة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Edition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١ باريس في ١٨ رمضان المعظم سنة ١٣١٧

السنة الرابعة والعشرين لجريدتي الوطنية

أدي لي ثلاثة وعشرين عام . اداقع بالباع والذراع يا كرام . وبقلم مصرنا ولساننا العادي . عنكم يا اخواني وعن بلادي . وانا في الغربة باقاسي الهموم . والبكي على وطني المظلوم . الي صار له ١٨ سنة تحت رق العبودية واراضيه المقدسة تنجسها العساكر الانكليزية . واولاد مصر شايفين . الذل ده كله وساكتين . ياهل ترى ما بقاش في وادي النيل رجال ؟ والحال جدودنا كانوا ابطال . كسروا الانكليز في وقعة ابي قير . وباعوا اكبرهم في السوق اسير . دي ايام الله يرحمها يا بونظارة . كانت اولادها اصحاب جسارة . مش زي اليوم الي صبحت فيه الناس . ماهم لاهيين الا في البجبجة والطاس . والكاس . آه آه ما نابك يا مصر من الانكليزي الفاجر الماهر الغدار . الا الغرام في الزنا والسكر ولعب القمار . أدي الاخبار الي بتجيني من وادي النيل . لعلها تكون مبالغة وان الفساد في مصرنا قليل . اما انا كلما اسمع نصرات قوم الترنسفال . ومدافعتهم عن الحرية وحبهم في الاستقلال . اقول يا رب العالمين . ضع العزم ده و النخوة دي في قلب المصريين . وخليهم يشابهوا الفحول . ويطردوا من بلادهم المتربول . الي بده ياخذهم معه لمحاربة الترنسفال . حقا اذا حصل ذلك جميع الامم تعدهم انذال . لا يا بونظارة اصحى تصدق دا الكلام . ابناء مصر عمرهم ما ينصروا الظلام . قصدهم الوحيد تطهير الاوطان . من نجاسة الانكليزي الخزان . هذا واختم قولي باهداء التهاني والتحية . لراس السنة الافرنجية

اشعة المولد الحميدي الجليل

وصف سي محمد عبد الفتاح . في اعمدة جريدة الفلاح . ما حصل في هذا المولد السعيد بباريس من الافراح . في تشريفات عطوفة منيربك صاحب السفارة . وفي مأدبة الاوريان وبمنزل داعيكم ابونظارة . فالمطلع على المقالة دي يا قاري يا نوارة . وانا ارسلت كالعادة تلغراف تهاني . باسمي واسم اخواني . عرضه على الاعتاب دولتلو ابرهيم بك الباش تشريفجي الشاهاني . وجانا رده بدون تاخير . بتلغراف من يلديز يخبرنا بان حصل لتهانينا اعظم تاثير . ففرحنا من ذلك فرحا ماله نظير . ووصلنا خطاب . من اعز الاحباب . احمد افندي علي الابو كاتوا ابسوهاج صاحب العهد الوافي . والمقال الثاني . وصف لنا فيه افراح هذا العيد . في وطننا السعيد . وكذا وردت لنا مقالة من السيد عبد الباسط افندي الاسي زاد بها حظي وانسي . اتضح لي منها ان المولد السلطاني المتعال . كانت افراحه ببيروت عال العال . لا يمكنني درجها لضيق المجال . فنقتطف من زهور رياضها هذه البيتين . وهما جوهرتين

عبد الحميد مليك المصر من برغت
من عدله في سما العز اقمار
ملك من النصر والفتح القريب له
رغما عن الضد اعوان وانصار

تفوق الحقوق على القوة

(تفوق القوة على الحقوق كان يقول بسمارك الالماني .) والترنسفالي قال الحقوق تفوق على القوة يا اخواني . وفي الواقع الترنسفالية تلتماية الف اغلبهم فلاحين . والانكليز بمستعمراتهم تلتماية من الملايين . يعني الانكليز قدرهم الف مرة تمام . والحال كسروهم وضعضعوهم الترنسفاليين ياكرام . واخذوا منهم اربعة الاف اسير وقتلوا من عساكرهم وضباطهم وجنرالاتهم جم غفير . وان قلتوا لي يا جماعة . ان الكثرة تغلب الشجاعة . وان للانكليز عمالين يرسلوا عساكر بالالوف والمئات . بكلما يلزمهم من الاكل والشرب والاسلحة والمهمات . اقول ان النصر المبين . بيد رب العالمين . فاذا اراد المولى المتعال

ينهزم الانكليزي وينتصر الترنسفال . واذا لا سمح الله الانكليزي ينتصر . والترنسفالي نيكسر . فتكون الكرة . اخر من النصرة . بقى الحادثات دي ياسادة . الهمتني برسم كالعادة . صورته في الصفحة الرابعة من الجرنال . افسره لكم بكلمتين لضيق المجال . اصحابنا الفرنساوي والروسي والالمانلي . بيتفرجوا على الهندي والسوداني . اللي جايبينهم الانكليز في الترنسفال . يزلوا عواضهم ميدان الحرب والقتال . انما السوداني والهندي ماهمش مجانين . يساعدوا الظالمين . فرفصوا المستربول وامه العجوز الشمطاء رفصتين عال . واستلقوهم بقنابلهم لصحبة الترنسفال . فطاروا بهم في الجو على جهنم الحمراء وهناك . ما قدامهم الا الهلاك . يا ريتنا قدرنا على طردهم من البلاد . ونريح من ظلمهم العباد .

(البونظارة)

مقابلة جليلة سعيدة

في يوم الاربعا المبارك ٢٩ شعبان تشرف مديرنا الشيخ ابو نظارة بفخامة الموسيولوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية المعظم كما تشرف فيما مضى باسلافه الفخام ولما صار في حوزته وحظي بالدخول عنده تلقاه على الرحب والسعة واجلسه بالقرب منه واخذ يمازحه ويلاطفه ويقره على حسن مساعيه بتاليف قلوب المشرقيين بالمغربين ومدح جرائده اذ كانت مبسوطة فوق مكتبته واظهر ارتياحه وسروره بتقدم المسلمين وحسن اجتهادهم للارتقاء الى الدرجة المحمودة واثنى ثناء جميلاً على رفيع همة مولانا امير المؤمنين وعلى عزمه الصارم في احياء ماكان اندثر من المعارف والعلوم والصنائع راجيًا بذلك نمو عز ممالكه المحروسة وثروتها وكلفه بتبليغ تحيته واداء تبجيله له حينما يقضي باذن المولى زيارته السنوية لجلالته بالاستانة العلية . ولما اخذ المجلس حده وانقضت المحادثة نهض الشيخ داعيًا باستدامة العلائق الودية بين الدولتين وانتشار المحبة بين الامتين (عبده فتحي)

زيارة الشيخ الى نظارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكي

تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ في والبورسكة الجديد

فقالت احدى السيدات — اذا كان جلالة السلطان بهذه الكيفية فلماذا جرائد اوربية وشرقية تذمه ؟ — فحول الاستاذ وجهه اليها وقال — الغرض مرض انما الانسان لا يحذف الحجر الا على الشجرة المثمرة فاما اعتراض بعض الجرائد وتنديدها فهو لا يخلو من امرين احدهما التعصب الاعمى الذي تأباه مروءة اقل الناس انصافًا والثاني التطلع الى الدرهم والدينار . واما اعتراض بعض الشرقيين فهذه سنة الله في خلقه لم تسلم دولة من وجود امثالهم حتى في زمن الخلفاء الراشدين وقد قال المأمون العباسي ان العامة يعترضون علينا في امور لو اطلعوا على خفاياها لا قصروا عن الاعتراض ولعادوا على انفسهم باللوم ومما يروى عن بعض الخلفاء ان وزيره اخبره بان رجلا تجاسر على ذم الخليفة على مشهد من الناس وطلب الوزير المذكور منه ان يأذن له بقتله فقال الخليفة لوزيره ان بني اسرائيل لقد ذموا سيدنا موسى عليه السلام مع انه انقذهم من يد فرعون وخلصهم من ظلمه ونجاهم من شره فكيف ينجو مثلي من ذم الاوباش على اني لو اردت معاقبة كل واحد على ذمه لاحتجت الى سفك دماء غزيرة واذًا اين العفو والحلم والصفح ومكارم الاخلاق ؟ — وبعد ما اقنع الاستاذ السيدة التفت الى الحاضرين قائلاً — هذا واني قبل ان اختم مقالي انصح لكل من حضرتكم بالتوجه يوم الجمعة الى سراي يلديز العامرة لرؤية موكب صلاة الجمعة ومشاهدة انوار الخلافة الاسلامية وهي تتلألأ على محياه الذات المقدسة الشاهانية وعندها يتحقق لديكم ان هذا الوجه المكلل بانوار المهابة والرحمة لا يلوح عليه سوى العدل والرأفة ولا يقرأ على صفحاته غير آيات الجلالة والكمال . نعم ان الانسان يدفعه عامل الحنان الى التأثر من اقوال بعض الجرائد المقدم ذكرها ولكن العاقل من يشكل في نفسه محكمة ويجعل رئاستها تحت تصرف العدل والانصاف ثم يحكم وجدانه وعندئذ تنجلي له شمس الحقيقة . ولقد كنت قبل الان بزمن يسير اقاسي الشدائد مع ارهاط التعصب حتى انه اتفق لي ذات يوم ان وقفت خطيبًا بباريس امام ثلاثة الاف نسمة فحينما اتيت على ذكر السلطان والدولة العلية بدأ القوم في الصياح والتصفير ولوي الاصابع وهم يقولون لي تكلم في غير هذا الموضوع . فقلت لهم لو كان عندي هنا صندوقًا مملوءًا بالياشين التركية واعطيت لكل واحد منكم قطعة منها لعجبكم مدحي في السلطان . فسرى عنهم الهرج والمرج وظهرت منهم علائم الاستحسان واسترسلت في كلامي اما الان فقد زال هذا التعصب ويرددون قولي الذي اختم به خطبتي وهو « فيفا لوسلطان » اي فليحيى السلطان وانتم كذلك يجب ان تدعوا بالعز لجلالته . (بقية هذه الرسالة تصدر في كتاب وهو تحت الطبع)

شیخ ابو نظاره ایله عثمانلی

عثمانلی. — نه کوزلك بو کره شیخ افندی! بو نه قیافت! بویله جبه و
چهارپیده ایله چوده خوشجه کیدیورسك! نره دن کلیورسك؟ مطلقا بر
ماطراده یانده ایدك. (شیخ) برقاچ کوندن اول رئیس جمهور فخامتلو لوبه
افندی طرفندن دعوت اولندیغمی سویله مدمی یا؟ ایشته بو کون حضورینه
چیقمق شرفنه نائل اولدم. واقعا شو یره قدر بتون پیشلر طرفندن دعوته
اوغرامش ایسه‌ده سلطنتیا هیچ برنده بو قدر التفات کورمامش ایدم غایت فائز
بر آدمدر. یانده یکرمی دقیقه اوطوردم (ع) بو دعوت بتون وطنداشلری سوندیره
جکدر. پادشاهمز مملکتمز اغورنده او قدر فداکارلقده بولنیورسك که
هیچ بر حسن توجهی قزانمشسك (س) شوکتلو پادشاهمز طرفندن اوله لطف
وعنایته مظهر اولمقده یم که یاشادیغم مدتجه حقوقنی تحمله کمالا مدافعه
ایتمك وظیفه‌می عد ایدرم (ع) موسیو لوبه ایله نه ده بحث ایتدیکز؟ (س) علی
العموم شرقده وخصوصی اولرق اسلامدرده. رئیس افندی حضرتلری ممالك
شاهانه‌ده علوم وفنونك ترقیسی وتبعه‌سنك سعادتی اغورنده پادشاهمزك
اقدام وغیرتنی شایان تقدیر وتحسین کورمشدر. (ع) پادشاهمزك بویله جهانداران
و رؤسای حکومات طرفندن مدح و ثنا ایدیلدیکنی ایشتمك موجب ممنونیتدر
لوبه حضرتلری طرفندن افندمزه عرض حرمت ایتمکلکنی مأمور ایتمشدر
(ع) بونلرك وظیفه‌یی نه وقت اجرا ایده جکسك؟ غالبا حضر آینده زیرا
سنه بو آیده درسعادته کیدیسك. (س) بو سنه سیاحتمی رجب آینه قدر
تأخیر ایده جکم زیرا پاریس سرکیسی اثناسنده آشنا اولدیغم یکی لسانه اسلا
میتك تاریخی وادبیاتی اوزرنده برطاقم مباحثلر اجرا ایده جکم (ع) غزته‌لرده
اوقودم که بو کونلرده برچوق علما وادبا حاضر بولندقلری بر ضیافتده اسلام لسانلرنده
نطقلر ایراد اولنمش. (س) اوت آتهنه جمعیتی ضیافتنده مکتب حقوق طلبه‌سندن
دوستم حسن فهمی افندی وسرکیس عجم شعبه‌سی مدیری الشیخ محمد حسن افندی ایله برابر
کیتمه ایدك. ترکجه عربجه فارسیجه سویله‌دیکمز نطقلری دعوتلیلرك اکثریسی بیلمدی
ایجون فرانسزجه ترجمه ایتدك. حسن فهمی افندی نطقنده دیمشکه دولت علیه
ایله فرانسه آره‌سنده‌کی مناسبات دوستانه قانونی سلطان سلیمان برنجی فرانسوا
زماننده بدأ ایتمشدر. بوندن نشئه دولت علیه‌ده علوم وفنون زراعت
حرب تجارت وصنایعك سایهٔ معارفپرور حضرت پادشاهیده فوق العاده بر
سرعتله ترقی ایلدکلرینی بیان ایتمشدر. نطقی حقیقه پك پارلاق ایدی امینم
کرسه ادراده بو نطقه اولسه ایدك سونیجکدن اوبردك (ع) الله ویرسه ده بتون
وطنداشلرمز حسن فهمی افندی یه تکرار مسها اولسه لر نه کوزل اولوردی! بو حوادثدن
بك ممنونم. شوری مساعده بیوررده کیده‌یم. (س) اوغورلر اولسون لکن
او نسه کوردن مکره به کل. بوکونکی کوروشدیکمزی کوروشیجکمز. (ع) مباحثه‌مزی
غزته‌ده می نشر ایده جکسك؟ (س) اوت. بوندن بویله فرانسزجه ده ترکجه و
فارسیجه بر مقاله نشر ایتمکه قرار ویردم (ع) چوق ایی. دنیاده بویله فیه
درکه لسانده یعنی عربجه ترکجه فارسیجه فرانسزجه نشر اولنان هیچ بر غزته یوقدر. والحمدلله النو

اوّلین نطقی که در پاریس بزبان پارسی شده

شکر وسپاس خدای را که توفیقم عنایت فرمود وتوانائیم بخشود که در شهر پاریس اول پای تخت
علم وتربیت وتمدن نخست اوّل کسی هستم که در مجلس فضلا ودانشمندان بزرگ بزبان فارسی
فصیح نطقی کرده ودولت متبوعه خویش را ستوده ام
مجمل این مفصل اینست چندی قبل جناب شیخ ابو النظاره داعی را برئیس مجلس (آطنه)
را که مجمع علمیه وادبیه فرانسه است معرفی نمود. این اوقات مشار الیه در بزم ضیافتی
که از مردمان بزرگ ودانشمندان سترگ تشکیل داده بود دعوتم کرد این داعی
باتفاق شیخ مذکور دران انجمن دانش حاضر گشت. پس از صرف شام از ادبیات
نثر ونظم سخن در میان آمد وهر یک از فرانسویان دانشمند داد سخن دادند
وملت ودولت متبوعه خود را ستودند. پس از آن نوبت به اهالی شرق زمین
دو فرقه سلیس رشید جناب شیخ ابو النظاره بزبان عربی وحسن فهمی بک از
فضلاء اسلامبول بترکی واین احقر بفارسی هرکدام از مملکت و
دولت متبوعه خود شرحی بیان نموده ستایشها کردیم. زمزمه اصوات
شیرین وکلام این السنه ثلاثه در ودیوار را بوجد آورد. بعد هر یک
نطق خود را برای شنوندگان بزبان فرانسه ترجمه وتقریر کرده حبابات
قلبیه خود را بانها فهمانیده وبایشان اشعار کردیم که دولت ایران ومملکت
عثمانی ومصر هم چون ممالک اروپا رو بترقی وتمدن نهاده. ترجمه نطقهای سه گانه را
در روزنامه آلیانس که مقالهای علمیه ادبیه دران درج میکنند بطبع رسانیدند. شیخ مذکور
خواهش کرد صورت نطق خود را بطور اختصار در روزنامه مشار الیه نگارش مندرج سازم
صورت نطق اینست. آقایان محترم من چون مدتی بود که زبان وتاریخ وادبیات
فرانسه را آموخته واز تمدن وتربیت اهالی این مملکت شخصا بوم خیالی داشتم و شرقی را
در میان این ملت عزیزه نیافتم واز صحبت ایشان بهره مند کردم اینک خود را در میان اینهمه
مردمان دانشمند ادباء بزرگ این شهر دیده بغایت خشنودم ورئیس محترم آطنه را
بنهایت تشکر میکنم که مرا در سمحو مجلس دعوت ونفیض ملاقات مردمان بزرگ رسانید
البته غلط میدانید که من غیر معروف نیستم ودر واسطه سمت عضویت اداره علمیه
آلیانس فرانسه وبرای خدمت بابنای وطن عزیزم همیشه در انتشار زبان وادبیات فرانسه
جد وجهدی بلیغ کرده ومدت شش سال در دار الخلافه طهران خود بتدریس این زبان
اشتغال داشته پس از آن برشت رفته مدرسه در آنجا دایر کرده ولسان (ویکتور
هوگو ولامارتین) را در میان هموطنان محترم تدریس وترویج کردم
چنانکه در روزنامه آلیانس صورت ومختصر از اقدامات من نگاشته شده
در اینمدت پانزده ماه که در شهر پاریس توقف دارم از روی تحقیق
دانستم که شیخ ابو نظاره حق دارد که فرانسه را (الدولة المحبة)
نامیده چو هر جا رفته ام با من بطریق محبت ومروت وصحبت سلوک کرده اند
وباکمال احترام از شاه سعید شهید نور الله مرقده اسم برده وبرفوتش تاسف
میخورند وبانهایت شعف ووجد از اعلیحضرت قدر قدرت اقدس همایونی مظفر الدین شاه
در سایه اش بر سر اهالی ایران پاینده باد یاد میکنند وچون مژده تشرف
فرمانفرمائی مرکب مسعود ایشان را باتفاق حضرت مستطاب اشرف صدر اعظم مدظله العالی
در موقع اکسپوزیسیون شنیدم آثار بشاشت وبهجت در چهره ایشان

VINGT-QUATRIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

en Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 20 Janvier 1900

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS DE L'ELYSÉE

Le Cheikh a eu l'honneur, le 27 décembre, d'être reçu par S. E. M. Loubet, Président de la République Française, dont l'accueil fut des plus gracieux. Au cours de l'entretien, le Président de la République prononça des paroles fort intéressantes, dont nous allons donner un aperçu à nos lecteurs, sinon littéralement, du moins exactement au point de vue des idées exprimées :

« Je sais que le Sultan vous aime et que vous avez eu l'honneur de le voir. Vous me ferez plaisir de présenter à Sa Majesté mes respectueux hommages lorsque vous irez à Constantinople, car je sais que vous y allez tous les ans......

« J'apprécie grandement Munir Bey; excellent diplomate, très intelligent et très sympathique......

« Vous êtes devenu orateur populaire chez nous, et je vous en félicite......

« Vous avez raison, Cheikh; les écoles chrétiennes nous font beaucoup de bien en Orient; les milliers d'élèves qui en sortent tous les ans propagent notre langue et nos idées. Mais, oui, la religion est nécessaire. C'est inné; l'homme a besoin de voir au-delà...... »

Abou Naddara est sorti enchanté de cette audience, dont il a emporté une aussi bonne impression que de celles qu'il avait eues des prédécesseurs de M. Loubet, notamment du très regretté Président Carnot, auquel il avait eu l'honneur d'apporter les salutations de notre Auguste Souverain.

Nous ne voulons pas passer sous silence la délicate attention du Président de la République qui avait sur son bureau l'album des journaux d'Abou Naddara de 1899 : le Cheikh en a été vivement touché ainsi qu'il le dit dans son article arabe.

Avant de quitter l'Elysée, Abou Naddara a remercié son introducteur, l'aimable général Bailloud qui lui présenta le sympathique M. Paul Loubet, fils aîné du Président de la République.

A. H. HILMI.



Le Droit prime la Force.

L'Allemand. — Fenez fite, mes chers foissins. Tebechez-fous. Fous afez berdu le blu ébatant de cette scène drachique. Mais che m'en fais fous la raconter.

Le Français et le Russe. — Nous vous écoutons.

L'Allemand. — Les Poërs ont pattu les Anclais.

Le Russe. — Vos chers cousins.

L'Allemand. — Nein, mein Herr. Tebuis longtemps le sang chermanique ne coule blu tans leurs feines. Mes frais coussins sont les Poërs qui font domper les Anclais comme des mouches.

Le Français. — Pauvres Anglais ! Je les plains.

L'Allemand. — Fous afez dort. Ils ne fous aiment bas.

Le Russe. — Le Français est bon; il oublie les offenses.

L'Allemand. — Donc, les Poërs sont fainqueurs.

Le Français. — Ils viennent d'être battus.

L'Allemand. — C'est t'la plague. La fictoire, se sont les Poërs qui la diennent. Ils beufent enfoyer au Transfaal les blus grands chénéraux et maréchaux t'la Grande-Pretagne; mes coussins, les Poërs, les extermineront tous.

Le Russe. — Ils ont la chance d'avoir un Krüger.

Le Français. — Quel homme admirable ! Il ne tolèrera une cruauté inutile, ou un vain gaspillage de soldats, ni une infraction des lois de l'humanité, Mais veuillez continuer votre récit.

L'Allemand. — Chohn Pulle et sa mère Alpion, ne bouvant blus compter sur la faleur de leurs guerriers, où sur la fidélité de leurs mulets, ont fait abbel au Soutanais d'Echypt et à l'Indien de Pompay et de Golgotta bour fainère le Transfaal et brendre ses mines d'or. Mais ces deux prafes ont refussé et leur ont donné, comme fous foyez deux formitaples coups de bied quelque bart, fous combrenez, en dissant au Poër et à l'Oranchiste : « Attrabez ces deux canailles. » Mais ce sont eux qui ont attrabé deux bombes des canons poërs et les foilà qui montent au ciel afec.

Le Russe *(riant aux éclats)*. — C'est amusant !

Le Français. — Quel beau sujet pour le satirique Abou Naddara !

L'Allemand. - A pas les Anclais ! Fifent les Poërs !

Le Français. — Criez plutôt : Vive le droit qui prime la force !

ABOU NADDARA.

Six discours du Cheikh Abou Naddara.

Notre cher Directeur a voulu finir vaillamment l'année. Outre les 32 discours qu'il a prononcés du 1er janvier au 3 décembre 1899, dont nous avons rendu compte dans nos journaux, il a pris la parole six fois du 14 au 24 décembre, le bilan de ses discours de l'année dernière se chiffre donc par trente-huit. Ces six discours, le Cheikh les a faits : 1° à l'Athénée de France, 2° à la Société Africaine, 3° au banquet des Vétérans ; 4° au déjeuner égyptien, 5° à la Fête nationale ottomane, 6° à la Société fraternelle française. Grâce à l'indulgence des auditeurs et à l'amabilité de nos confrères de la presse, le succès a couronné les discours d'Abou Naddara qui a célébré en prose et en vers l'entente cordiale franco-turque, la valeur des héros du Transvaal et la grâce, l'esprit et la beauté des dames qui assistaient à ces banquets et fêtes. Fidèle à notre habitude, nous publions ci-après les diverses pièces de vers par lesquelles il a terminé quelques-uns de ses discours.

LA RÉDACTION.

Au banquet de l'Athénée, présidé par notre ami BONNEVAL, auquel assistaient, outre les Français, des Arabes, des Turcs et des Persans.

Merci, Président Bonneval,
De votre surprise agréable.
J'éprouve un plaisir sans égal
De voir de mes frères à table.

Certes, vous avez invité
Ces fidèles du grand Prophète
Pour montrer la fraternité
Qui règne au banquet, à la fête.

Grâce à ces chers fils d'Orient
Il me semble être en ma patrie.
Mon sort m'apparaît souriant
Et mon existence, fleurie.

J'oublie un instant mon exil
Et, de mon pays la souffrance.
Et prévois, des enfants du Nil,
Le réveil et la délivrance.

Mais parlons du sexe charmant,
Dont la présence nous enchante ;
Sexe beau, gracieux, aimant,
Que ma Muse célèbre et chante.

Car, Messieurs, de notre banquet
Et la fête qui va le suivre,
Ces dames sont le beau bouquet,
Dont le doux parfum nous enivre.

Et, maintenant que j'ai chanté
Leur louange juste et sincère,
A leur précieuse santé.
Je lève en extase mon verre !

Au banquet des Vétérans, présidé par M. MICQUET.

C'est depuis quarante-quatre ans
Que ma Muse offre à votre France
Ses plus beaux vers, ses plus doux chants;
Et cela par reconnaissance.

Car la France aime l'Orient
Et veut le voir libre et prospère.
Elle frémit en le voyant
Sous la botte de l'Angleterre.

Elle voudrait civiliser
Les peuples d'Asie et d'Afrique,
Pour réussir, il faut briser
Sans retard le joug britannique.

Il faut expulser Albion
Des Indes, d'Egypte et de Chine.
De cette fière nation
Il faut pouvoir courber l'échine.

Que dans aucun mont, aucun val
D'Orient l'Anglais ne se trouve,
C'est très facile, et le Transvaal,
Par ses bons guerriers, nous le prouve.

Que chefs d'États et souverains
S'unissent contre l'Angleterre !
Chut, Muse ! Assez de ces quatrains
Et lève à la France ton verre.

Au déjeuner égyptien que le Cheikh a donné pour célébrer l'anniversaire de l'auguste naissance de S. M. I. le Sultan, ses vers ont été en arabe. Mais au banquet de la splendide Fête nationale ottomane, organisée par notre cher ami M. Nicolaïdès, le Cheikh a clos son discours par ces vers :

Eh bien, oui. Je suis le poète
De ce beau sexe ravissant
Qui fait le charme de la fête
De notre bien-aimé Sultan.

Ce sont ces dames souriantes
Qui, par leur grâce et leur beauté,
Rendent ces fêtes éclatantes
D'entrain, de joie et de gaité.

Il faut donc chanter leurs louanges,
Car elles font notre succès,
Mesdames, vous êtes les anges
De l'ami du peuple français.

Mon estime est grande et sincère
Pour vos vertus et votre honneur.
A vous, nous buvons notre verre
Vous souhaitant parfait bonheur.

A la fête de la Société fraternelle française, présidée par M. BOUCHER-CADART, Président de la Cour d'appel de Paris et M. DORME, président de la Société.

Muse, il ne faut pas que tu dormes,
Tandis que le Transvaal se bat :
Viens saluer mon ami Dorme,
Puis, pousse les gens au combat.

Car le moment est très propice,
Pour chasser d'Egypte l'Anglais,
J'entends crier le War Office :
« Sauve qui peut, soldats, mulets ».

Dieu ! Quelle terrible défaite !
Les Anglais tombent par milliers.
En vain, on sonne la retraite :
Les survivants sont prisonniers.

Nations d'Asie et d'Afrique,
Qui gémissez depuis longtemps
Sous l'infâme joug britannique,
Appelez donc nos combattants.

Que contre l'Anglais on se lance ;
Qu'on le mette hors du Levant.
C'est l'heure de la délivrance,
Peuples opprimés ! En avant !

—Voyons, Cheikh ! parle d'autre chose
Pour plaire au beau sexe présent.
De tes vers parfumés de rose,
Fais aux dames un beau présent.

— Mais tous ces vers patriotiques
Leur sont d'avance consacrés ;
Car ce sont leurs yeux angéliques
Qui me les ont tous inspirés.

Que chaque dame et demoiselle
Crie avec moi joyeusement :
Vivent l'Union fraternelle,
Ses Membres et son Président.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant.* G. LEFEBVRE.

المنصف

السنة الثانية جريدة سياسية
دبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة المصري
باريس بشارع "جوفروا ماري" نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنوياً ١٠ فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنوياً ترسل
المامدير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٧

الشهر الاتي الانكليز . تنجلي عن وطننا العزيز
صارلهم ١٨ سنة تام . بيقولوا لنا دالكلام . ومايقولوه الا لما يشوفوا انفسهم في خطر . ورصاص البنادق نازل على دماغهم كالمطر . اما عساكر الترنسفال . يقينا ابطال . قشوا المستربول من بيضانه . وعوروه وهشموا اسنانه . هزموا جيوشه الجرارة . وطردوهم وكسروا ورا هم قوارة . اما الترنسفالي شاطر الشطار . بيهلك الانكليز كبار وصغار . والله يصعبوا علي ولوانهم لئام . لان يخلوا وراهم ارامل وايتام . من ابتداء الحرب لليوم . نراهم نازلين في بحر دماهم عوم . اخذوا منهم اربعة الاف اسير . وقتلوا منهم جم غفير . وكما يرسلوا الانكليز جيش جديد . يقطعه حتت الترنسفالي الصنديد . واليوم راح لهم صاحبنا السردار . تعرفوه ياسادة الجنرال كشنار . الى كسر الدراوشة مش بشطارته . ولا بجراعته ولا بشهامته ولا بجسارته . الا ببهمة وبسالة عساكر مصر والسودان . اما في الترنسفال يلعنوا خاشه الجدعان . اما احنا فيكم يا اولاد مصر يا كرام . الفرصة دي تركها حرام . والحذق يفهم كلامي . وقصدي ومرادي ومرامي . انا دبروا امورکم يا خلان . بعقل ورزانة مش بجنان . لاني ارى ان جميع الدول الافرنجية . مناء عينها انجلاء الانكليز عن الديار المصرية . بقى اسمعوا كلام خطباكم . واتبعوا نصايح علماكم . واظهروا للامم حبكم في الحرية . وكراهتكم في العبودية . واخلاصكم لمولانا السلطان . وفرحونا تشغل الجدعان . وقتها يا سادة يا كرام . تبلغوا القصد والمرام . والخرسا تفهم بلسان امها وقراء ابي نظارة . اللبيب تكفيهم الاشارة . والان خلوني افرحكم على رسم العدد ده يا اخواني . انظروا اصحابنا المصري والسوداني . بيلصوا في اودان المستر بول الدجال . وامه البيون الكركوبة بتلم في الغزال . وكوكب فرنسا في الصعود وكوكب انكلترا في الهبوط . واديا لحديث . اللي جري بين الفلاح والسوداني والبيون العجوز الشمطاء والمستربول الخبيث . كلام اغبيا دي سادة . مافيه شي قوافي يا سادة

صرخ المستربول وقال — ملصتم اوداني — فقالت البيون الى الفلاح والسوداني — سيبوه والا اعضكم — فضحك الفلاح وقال لها — ما بقاش عندك اسنان تعضينا بهم . — قال السوداني — طرشوهم كان اهل الترنسفال — قال الفلاح — اولا نخلص اودانه اودان الحمار وبعدها نخرط لسانه لسان الحية زراع الفتن — قال السوداني — خلينا ننتقم منه ونعذبه كما عذبنا — قالت لهما البيون — ما اخستم . ده ابني بول ما عمل معكم الا كل مليح — قال الفلاح اختشي يا عاهرة ما تقوليش الكلام ده . مليح ؟ قولي قبيح . ده حل بلادنا وسرق اموالنا وسلطنا على بعضنا وخان عساكرنا المصرية وارسلهم الى الترنسفال لاجل ما يستولي لهم على معادنها الذهب — قال السوداني — ومراده يودينا هناك احنا الاخرين . فشر . احنا لا نخرج من اوطاننا ولا نحارب الا للمدافعة عنها . هو احنا فتحنا السودان على شان ما نعطيه لكم يا انكليز ؟ . لا . بل لضمه الى مصر وحفظ وادي النيل باسره الى السلطان الاعظم — قال الفلاح — ونجح باذن الله نجم الانكليز سقط اهو المفريت جاذبه الى اسفل اما نجم فرنسا ملاك صاعد به الى اعلى ربنا يرفع نجم الامة اللي تحب الاسلام ويخفض نجم الامة التي تظلم المؤمنين . والبرهان على ذلك يا بول ويا البيون هو ان فرنسا ناجحة في مساعيها وانكلترا خايبة في كل امورها — عندها صعدت البيون الزفرات والمهرت الحسرات وقالت — اه ماذا دهانا ؟ كل شي جاري مع فرنسا كما حبت واحنا انعكس طالعنا — قال لها السوداني — دخل بلادك النحوس وزال

الاربعة اشهر دول . أُمّ عساكرك بيقموا زيّ الدبّان على الارض ويمضوا اثرها كما اصابهم فى حرب السودان الاولى ـــ فقال المستربول للفلاح والسودانى ـــ ساعدونى على هزم جيوش الترنسفال واخذ بلادهم وانا اردّ لكم بلادكم ـــ قالت لها البيون ـــ اديني رايحة آلّم عزالي . وحياة شرفي نخلي عن مصر النهر الجاي ـــ ثم قالت فى نفسها ـــ من هنا لهناك نكون انتصرنا على الترنسفال ووقتها مش بس نبقى نتأمر على الامم الشرقية اللي متسلطين على بلادهم ابدا وكذلك نتأمر على كل دول اوروبا وامريكا ـــ فقال الفلاح للمستر بول والبيون ـــ بقى اتفقنا على كده . تخرجوا من وادى النيل النهر الجاي . طيب اما اذا كان حسب عادتكم ما توفوش بالوعد تشوفوا ايش يعملوا فيكم الفلاح والسودانى وان كان يطلع من يدهم يكسروا ناف عبوديتكم وابدا لا .

وعلى المولى الاعتماد (ابو نظارة)

السيد حمود بن محمد بن سعيد

نتحف حضرات القراء . بالقول الآتي اللطيف . نقلًا عن جريدة «ڤراييس» الغراء . بقلم العلامة حكمت بك شريف

لما كانت مملكة الزنجبار فى هذه الايام اصبحت مطمحًا لانظار الكثيرين من المؤرخين فى جميع الاقطار بالنسبة لما اضحت عليه من التقدم والنجاح فى رهان الحضارة والعمران بهمة حضرة مليكها المرفع شانه والمجل قدره ومن ملأ البسيطة ذكره مولاي السيد حمود بن محمد بن سعيد ايده الله تعالى الذي مازال منذ تبوأ اريكة المملكة الزنجبارية مشمرًا عن ساعد الجد والاجتهاد بهمة لا تعرف الكلال ولا يعتريها الملال صارفًا عنايته الكبرى اناء الليل واطراف النهار فى اسعاد رعاياه وعمران بلاده واصلاح شؤون حكومته المادية والادبية كما اصبح ذلك مشهورًا فى النوادي السياسية الاوربية وغيرها حتى لهجت بذكر محامده الغراء ومآثره البيضاء الصحف الشرقية والغربية صائغة لحضرته عقد الثناء المستطاب ليبقى زهرًا وذكرًا لمكانته فى القلوب على مرور الاحقاب .:.

مسلم الصلاة

كتاب لطيف باللغة العثمانية . اللي يقراه يفهم منه قواعد الصلاة على الديانة الاسلامية . اهدتنا نسخة منه حضرة الفاضلة الاديبة . والكاتبة اللبيبة . السيدة قرهانم افندي العثمانية التي قد برعت فى النظم والنثر بالبلاغة التركية . وهي التي اعتنت بتأليف هذا الكتاب للجنس اللطيف وهي مسماة فى الحرمان عالي . حاملة نيشان الشفقة والثالث العثماني . فنهنئ صاحبة هذا الاثر . ونشكرها على صنعها الجميل شكر الرياض للمطر (ابو نظارة)

شيخ ابو نظارة ايله عثمانلى

عثمانلى ـــ پادشاهمزك سرعت اوزرينه مأمورينه شيديدنه امرايدرك كرى طوپ ماذونى ابلكارينه باعث ايراد ايلديكى منصب نطقدركه و رئيس جمهور فخامتلو لوبه طرفندن اليزه سرايينده قبوله دائر ٢٦ .. نومرولو نسخه سنده درج ايلديكى مقاله دن طولايى طرفمزدن غزته سنك مديرينه نامكزه تشكر ايتدم . (شيخ) چوقده اى يابدك . (ع) غزته كزك هر نسخه سنده تركجه دخى بر مقاله درج ايتمك قرار ويرديككز كونده برى غزته درسعادته كمال خواهشله اوقونمقده اولديغنى ايشيتدم و خوده العادة محمود الختام (شيخ) عثمانلى قرداشلرمى ممنون ايتمك نيجه بيوك بر بختيارلقدر . (ع) عربى و فارسى مقالاتك نقل اولنمسى اكثريتله الكلاسلمقده اولديغى جهتله فرانسزجه سنك محتوياتنى ايضاح ايت . ايشته باقدم بو كونكى جريده نك فرانسزجه قسمنده نه يازديغكى بطا بر تاج كلمه ايله تعريف ايت . (شيخ) مع الممنونيه . ايلك اول شوكتلو پادشاهمزك فخامتلو لوبه حضرتلرينه احسانه تنزل بيورديغى مرصع امتياز نشانى مناسبتيله برشعر يازدم . بوشعرده افندمزك محامد سنيه سنده و رئيس موسيو لوبه نك اوصافنده بحث ايدركن فكره بو ايكى دوست حكمدارك عظمت و اقباللرى و شيمه سنك مفخامه و سعادتلرى اچون جناب حقه ايتديكم دعالرى عرض ايتدم . (ع) بو پك كوزل بر فكردر . (شيخ) بوندن صكره ، يوماترى غزته سنك بر مقاله سنى نقل ايتدم كه بو مقاله مذكور غزته نك محررينه مصر خطه سنك احوالنه دائر سويلديكم شيلرى محتويدر . (ع) نه سويلدك؟ (شيخ) ديدمكه مصرلر ايله سودانيلر انكليزلرك اداره سندن ممنون دكلدرلر (ع) حقلرى ده واردر . زيرا نيل واديسى عثمانلى بر ايالتدر . (شيخ) طبيعى بو امر شرعيمز خليفهٔ اسلام اولان سوكيلى پادشاهمزدر . (ع) دها نه واردر؟ (شيخ) انكليزلرك عليهنه و دولت عليه ايله فرانسزلرك برچوق سد حاوى مصرده كلانده بر مكتوب نشر ايتدم . بر ده شو صوك زمانلرده دولت عليه ايله فرانسزلرك شرفنه ايراد ايلديكم ايكى قطعه دها واردر (ع) چوقده ايى بشمدى رسمكى بكا تعريف ايت . (شيخ) بالسم اولكى رسمده مدلولى تصوير ايلدكلرى وقعه لرده خوخوانى محالكه نه اخطارده بولندقلرينى كوستريرر . بو حالده مصر و سودانده اليوم مكثوجوده اوقطعات اهاليسنك انكليز ظلمندن چوقده مشتكى اولدقلرى بيلديكم جهتله بو رسمده مصرلر ايله سودانيلر كوستردم . بونلر انكليزلرك خودرقلرينى چكهدك و سورلركه قرداشلرمز برابر او مدت طرفنده نيل واديسنده چيقمازلرسه باشلرينه چوقده فنالقلر كله جكدر . زيرا بو مملكت انكليزلرك دكل عثمانلى پادشاه افندمزك مالدر . بو حالده اختيار آلبيونه كه انكليزه ديرلر ـــ بولك ترارقاتنى اجرا ايتمكه باشلادى . صكره جكدر ايدر مصر و سودانده چيقه جغنى وعد ايدر . شو سرطلركه سودانيلر ترانسوالى استيلا ايتمكه يارديم ايده جكلردر زيرا او قطعه نك آلتونده معدنلرى كندولرينى احمق براقمايور . لكن بونلر رد ايدرلر زيرا هيچ مسلمانلر حقسز ايشده مداخله ايتمزلر اقوام مستقله نك حقوقنه تجاوز ايتمك شيئنده بولنانلره معاونت ايتمزلر .

LETTRE D'ALEXANDRIE

L'Empire britannique s'écroule.

Le trône de sa très Gracieuse Majesté Victoria va s'effondrer dans une mer de sang; les dernières nuits de cette souveraine seront troublées par les ombres des morts et les malédictions des mourants, car on ne jubile plus à London.

En effet, de toutes parts s'élève une clameur terrible. Aux Indes, la peste et la famine se coalisent pour décimer les malheureux Indous que l'Angleterre est impuissante à guérir, à nourrir.

Pourquoi, du reste, s'émouvoir si ces parias meurent par millions? On a extrait tout leur or; qu'importe leur vie? Il n'y a plus rien à piller.

Au Transvaal, l'instinct de rapine de ce peuple maudit a transformé ce pays en un vaste charnier; de braves gens, qui n'ont qu'un tort, celui de servir une mauvaise cause, arrosent ce sol de leur sang.

Ici, dans notre belle Egypte, l'Anglais a jeté la démoralisation; l'indigène, si bon et si facile à gouverner, n'ose pas faire un beau geste devant ses protecteurs, car il sent sa faiblesse, aussi tourne-t-il ses yeux suppliants vers le Commandeur des Croyants.

Chaque jour des télégrammes erronés, que l'agence Reuter nous sert par ordre du War-Office, viennent cependant agiter les cœurs, épanouir un peu les visages, on sent que sous toutes ces paroles menteuses s'agite un trouble profond, une angoisse mortelle. Aussi l'Egyptien se reprend à espérer, le brave fellah se gondole devant les journaux illustrés d'Abou Naddara, car l'image parle à son cœur candide, et tous, petits et grands, songent à l'Europe, à la France surtout, ce pays si chevaleresque. Il est temps, grand temps vraiment, oui, le moment est venu de débarrasser le pays nilotique des jaquettes rouges.

DE SAINT-BONNET ET GREMILLON-BEY.

DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA.

(1er, 2e et 3e discours depuis janvier 1900).

Le Cheikh a bien commencé, oratoirement parlant, la dernière année du XIXe siècle. Il a fait deux discours, prose et vers, dans une même soirée: au banquet du Syndicat de la Presse suburbaine, présidé par M. Dhavernas, où d'éminents orateurs prirent la parole, et au dîner mensuel de l'Athénée de France, présidé par M. Bonneval, où il se rendit aussitôt le banquet de la Presse suburbaine fini. A ces deux imposantes réunions, Abou Naddara a parlé des questions du jour : la guerre au Transvaal, la situation en Egypte, la famine aux Indes et l'Exposition Universelle de 1900. Quant à son troisième discours, il l'a prononcé au Grand Orient de France, le 11 février, à la fête de l'anniversaire du Drapeau, présidée par le général Lambert.

Voici les vers par lesquels il a terminé son premier discours.

Profite de la bonne aubaine
Que t'offre, ô Muse, ce banquet,
Et pour la Presse suburbaine
Fais un poétique bouquet.

Compose-le de fleurs françaises,
Qui croissent dans les jours d'honneur
Et non pas d'épines anglaises
Qui poussent dans les nuits d'horreur.

Et qu'il sente l'amour sincère
De ton vieux Cheikh pour les Français,
Et sa haine pour l'Angleterre
Dont les fils sont, *là-bas*, rossés.

Pour ce sujet, riche est la rime
Et le vers, facile à trouver;
Car mon amour est légitime,
Et ma haine, on doit l'approuver.

Au pays d'Orien, la France
Ne cherche qu'à civiliser;
Tandis que lord John Bull ne pense
Qu'à tuer et dévaliser.

Mais l'heure du châtiment sonne,
Croyez-en Abou Naddara.
Le gros canon boër qui tonne
Du Léopard nous vengera.

Seigneur, exauce la prière
Qu'élève à Toi l'Oriental!
Abat l'orgueil de l'Angleterre
Par la victoire du Transvaal.

Termine, ô fils des Pyramides,
Par ces cris, ces modestes vers :
« Vivent les héros intrépides!
Vivent la France et les Boërs! »

Nos sincères remerciements à l'aimable correspondant de notre grand confrère « *Le Moniteur d'Issoire* » pour ces lignes bienveillantes consacrées à notre cher Directeur dans son beau compte rendu de la fête nationale ottomane de « *l'Orient* »:

« Combien plus séduisantes les paroles pleines de bonhomie, exprimées par le général russe et surtout le speech, si fin et toujours improvisé d'Abou Naddara, ce Turc de Paris, ou ce Parisien du Bosphore, avec ses *Chicnosoff, Reluquer, Silence au parterre*, se disant le *Cheikh des dames*, nommant la Française, la *Deesse des femmes du monde entier* et l'*Ange du valeureux peuple français*.

En faisant mes remerciements et mes félicitations à M. et Mme Nicolaïdès, pour leur belle soirée de mardi je fais des vœux pour qu'ils possèdent longtemps Abou Naddara, cet élément précieux et unique au succès complet de leurs belles fêtes.

Visite à Monsieur l'Ingénieur Itasse.

LA GRAPHOTYPIE

Nous sommes heureux de faire participer nos lecteurs à un véritable régal scientifique auquel nous a convié M. l'Ingénieur Itasse, le fils du grand sculpteur, en son bureau, au 71 de la rue de Provence. Il nous a fait là, avec une bonne grâce parfaite, les honneurs d'une découverte dont il est l'auteur et qui stupéfie à l'heure actuelle le monde savant, et qui lui ferait donner à coup sûr le nom de « Khou-Ebblis » par nos braves compatriotes.

Vous savez, chers lecteurs, qu'un artiste, jusqu'à présent, était dans l'impossibilité absolue de refaire un dessin une fois fait. Il pouvait bien le calquer, mais le calque nécessite beaucoup de peine et n'est pas toujours facile; d'autre part, la photographie nécessite, elle, un appareil cher, et des conditions atmosphériques spéciales, et encore ne donne-t-elle pas la couleur. Eh bien, tout cela, la graphotypie de M. Itasse l'écarte, tranquillement : à l'aide d'un papier sensible et d'un bain mouilleur, sans abîmer l'original, immédiatement, il transporte celui-ci sur un autre support, soie, satin, papier, etc., il prend un timbre, pan! il le pose sur une autre enveloppe sans enlever l'original; il jongle d'une façon fantastique avec les gravures, les caractères; les gravures, il les transporte, les reporte avec une parfaite aisance, à sa fantaisie. Bref, nous sommes sortis du cabinet de M. Itasse émerveillé de cette nouvelle manifestation du génie français et admirant la constitution intellectuelle de cette famille: le père, sculpteur célèbre; le fils, chimiste destiné aux plus hautes positions; la fille, sculpteur dont la « Harpiste égyptienne » a attiré l'attention de notre regretté souverain, S. A. Tewfik Pacha.

A. N.

بیان تصویر ظهر

چون چند نفر از مشترکین و خوانندگان این روزنامه خواهش کرده‌اند که مسطورات تصویر بعضی از شکلهای
مضحک که گاهی در این جریده منتشر میشود برای ایشان بیان کنم لهذا از اکنون این نمره حالیه را
وقف اجابت خواهش و خشنودی خاطر ایشان نموده بطور خصوص تصویر جناب شیخ
ابونظاره را از تصویر پشت این ورقه میشکافد

(مستر بل) یکنفر انگلیس متظاهر و نماینده ملت انگلستان که مدت بیست سال است
بدون رضایت مصریها داخل ملک ایشان شده و در آنجا مسکن گرفته دوچار
و گرفتار دو نفر مصری و سودانی شده است این دو نفر گوشهای انگلیس را گرفته
سخت کشیده توبیخ و ملامتش کرده میگویند در این مدت که شما ملت بی رحم و شریر
وارد مملکت شده اید همیشه مصدر فساد و ویرانی بوده باعث خرابی وطن ما
گردیده اید چنانکه برای غلبه و ظفر خود در سودان اهل مصر را تحریک کرده که با
سودانیها جنگیده از طرفین چه قدر آدمها کشته و خونها ریخته شد

(مستر بل) بنای فریاد نهاده مادر خود (آلبیون) یعنی مملکت انگلیس را
بحمایت و کمک خود میطلبد که از چنگ این دو دشمن نجاتش دهد آلبیون
با کمال تکبر و غرور آنها را ترساینده میگوید هرگاه فرزند مرا رها نکنید حالا هم
شما را با دندان پاره پاره و ریز ریز میکنم مصری و سودانی با خنده میگویند
گذشت آن وقت که از تو میترسیدیم حالا ابدا از تو واهمه نداریم چرا که
(بوئر) ها دندانهای دراز ترا در هم شکسته‌اند دیگر با کدام دندان میتوانی
ما را گاز بگیری در اینوقت سودانی رو به آلبیون کرده میگوید
نگاه کن ببین شیطان ستاره نحس انگلستان را باسفل السافلین میکشد
و آن دیگر فرشته ایست که کوکب سعد فرانسه را باسمان بلندی میکشد
و از آنجا که فرانسویان مثل ما را دوست دارند و ممالک آنها را آباد
میخواهند خداوند همیشه برکت خویش را شامل حال آنها کرده دست بهر کاری میزنند
موفق شده نتیجه میرسند بر خلاف انگلیسهای ظالم و خونریز قصد هر کاری را
که میکنند توفیق اجرای آنرا نیافته سرشان بسنگ آمده و خدا و خلق
آنها را لعنت مینمایند و چنانکه در زمان مهدی اول سودانی هزاران سرباز
شان مغلوب گشت حالا هم بحمدالله لشکرشان بدست این جمعیت قلیل
ترانسوال شکست خورده مورد ملامت و سرزنش تمام خلق عالم واقع شده اند
در این حال مستر بل و مادرش رو بمصری و سودانی کرده التماس میکنند
که آنها را تا یکماه دیگر مهلت بدهند و قول میدهند که بعد از یکماه دیگر وادی
نیل را از لوث وجود کثیف خود پاک کرده راه مملکت خویش را پیش گیرند
و بعقیده خود تا یکماه دیگر بر (بوئر) ها غالب شده ترانسوال را
صاحب میشوند و از آن وقت بهیچ صورت از اهالی هندوستان و مصر و
سودان بلکه از دولتهای بزرگ فرنگستان هم ترس و بیمی نخواهند داشت
مصری و سودانی آنها را مهلت داده میگویند بسیار خوب اگر بر عهد
خود وفا نکردید میدانیم با شما چه کنیم شیخ ضمنا میخواهد اهالی
مصر را امیدواری دهد که روزی خواهد آمد که از چنگ ظلم انگلیسها خلاص شوند

(شیخ محمد حسن میرجانی کرمانی مقیم پاریس)

DEUXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

en Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 20 Février 1900

ABONNEMENTS :
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et l'*Attawadod* 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A l'occasion de la haute distinction honorifique de l'Imtiaz en diamants que S. Exc. M. LOUBET, Président de la République française, a reçue de S. M. I. le Sultan GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II.

(Dans notre prochain numéro, nous décrirons la remise de cette grande décoration impériale par la Mission ottomane).

Chante, ô Muse, notre Sultan
Abd-ul-Hamid, le magnifique,
Et son cher ami, l'Eminent
Président de la République,
Mais chante-les en vers français.
Si tu veux avoir du succès.

— Il te faudrait, ô mon poète,
La Muse du chanteur du *Cid*
Pour célébrer Loubet l'honnête
Et l'admirable Abd-ul-Hamid.
Contente-toi donc de leur faire
A chacun un souhait sincère.

— Je souhaite paix et bonheur
Au grand Chef d'Etat de la France,
De la Turquie, à l'Empereur,
Je souhaite long règne et chance.
Vivent Monarque et Président !
C'est là mon vœu le plus ardent.

ABOU NADDARA.

Un grand homme politique, littérateur éminent, a dit spirituellement ceci en lisant ces strophes : « La Muse du Cheikh Abou Naddara doit être Abou d'inspiration pour conseiller au Cheikh d'invoquer le secours de la Muse à Corneille.

L'ÉVACUATION AU MOIS PROCHAIN



بيان هذا الرسم في مقالة «الشهر الآتي الانكليز تتجلي عن وطننا العزيز»

John Bull. — Ah ! mes oreilles !

Albion. — Lâchez-le, ou je mords.

Le Fellah. — Tu n'as plus de dents.

Le Soudanais. — Le Boër te les a cassées ma vieille.

Le Fellah. — Arrachons d'abord ses oreilles d'âne, puis sa langue de vipère qui sème la discorde.

Le Soudanais. — Il faut nous venger de tout le mal qu'il nous fait depuis dix-huit ans.

Albion. — Il ne vous fit que du bien.

Le Fellah. — Drôle de bien. Il occupe injustement notre pays ; il nous vole ; il nous arme les uns contre les autres et envoie traîtreusement nos soldats au Transvaal, pour lui conquérir ce pays libre dont il convoite les mines d'or.

Le Soudanais. — Et il voudrait nous y expédier aussi. Jamais. Nous sommes résolus aujourd'hui de rester dans nos foyers et de ne prendre les armes que pour défendre le Soudan contre la tyrannie britannique ; car nous ne l'avons pas reconquis pour les Anglais, mais pour le réunir à l'Egypte et rendre toute la Vallée du Nil à son souverain légitime, l'Auguste Calife qui règne à Stamboul.

Le Fellah. — Et nous réussirons, car l'astre britannique tombe. Regarde-le, ô John Bull. C'est le démon qui l'attire dans l'abîme. L'astre qu'un ange élève au ciel, c'est le Français. C'est Dieu qui le veut. Il bénit la France, amie de l'Islam, et maudit l'Angleterre qui opprime ses fidèles Croyants. L'une réussit dans toutes ses entreprises, l'autre échoue piteusement.

Albion (*soupirant*). — Oh, yes ! Tout va bien pour les Français, que je déteste ; tandis que pour nous, tout va mal.

Le Soudanais. — Vous avez la guigne. Depuis quatre mois, comme au temps de notre premier Mahdi, vos guerriers mordent par milliers la poussière dans l'Afrique du Sud.

John Bull. — Aidez-nous à vaincre et nous vous rendrons l'Egypte.

Albion. — Parole d'honneur. Voyez, je m'en vais faire nos malles. Le mois prochain, nous évacuerons l'Egypte. (*à part*) D'ici là, nous aurons peut-être remporté des victoires sur les Boërs et alors nous ne dicterons pas des lois seulement aux peuples soumis, mais aux Grandes Puissances européennes aussi.

Le Fellah. — C'est donc entendu que l'évacuation aura lieu le mois prochain. Mais si, comme toujours, vous ne remplissez pas vos engagements, vous verrez ce dont sont capables les enfants de la Vallée du Nil, pour briser le joug infâme de la perfide Albion.

ABOU NADDARA.

A mes frères nilotiques :

Ne comptez pas sur la promesse
De cette perfide Albion.
Elle ment ; elle ment sans cesse.
Jamais, l'évacuation
De l'Egypte par l'Angleterre
N'aura lieu que par le cimeterre.

A. N.

Chez le Cheik ABOU-NADARA

Nous avons demandé ce matin au vaillant patriote égyptien le Cheikh Abou Naddara de bien vouloir nous dire ce qu'il pensait de la situation actuelle en Egypte. Voici l'interview qu'il a donnée à un de nos collaborateurs :

— Je ne vous cache pas que les correspondances que je reçois de toutes parts de la vallée du Nil m'indiquent que les Egyptiens sont heureux des revers des Anglais au Transvaal, et c'est très naturel quand on songe que depuis dix-huit ans l'Angleterre occupe notre pays contre le droit des gens.

Malheureusement, des révolutions telles qu'on se les figure en Europe sont impossibles en ce moment. Des manifestations, des mutineries et même des pronunciamentos sont probables, mais une révolte armée contre l'autorité anglaise n'est pas possible et je vais vous en expliquer les raisons :

Les deux grandes villes égyptiennes sont Le Caire et Alexandrie, où sont concentrés l'élite intellectuelle du pays et le parti national. De ces deux centres se propagent les idées de liberté et les efforts pour secouer le joug britannique, mais les habitants de ces deux villes ne peuvent pas faire de révolution. A Alexandrie elle serait aussitôt réprimée par le bombardement des cuirassés anglais qui sont toujours ancrés dans le port ; au Caire, l'armée anglaise d'occupation tient la citadelle qui domine la ville et peut la bombarder quartier par quartier. En outre, l'armée égyptienne est presque complètement encadrée par des officiers anglais. Où des mutineries pourraient se produire, c'est au Soudan.

Jusqu'à présent l'état-major anglais a privilégié les soldats soudanais au détriment des égyptiens, mais les soudanais connaissent la non-valeur et l'incapacité des troupes anglaises, qu'ils ont pu juger à la dernière campagne contre les derviches, et ils les apprécient maintenant et sont bien près de faire cause commune avec les Egyptiens.

Au sujet de la guerre du Transvaal, l'inimitié s'est encore accentuée lorsque les Anglais ont envoyé dans le sud de l'Afrique des soldats égyptiens en les faisant passer par Souakim, sans les informer de l'endroit où ils étaient conduits.

Là est la cause des incidents qui se sont produits. Les Anglais ont pu réprimer ce petit mouvement, mais bientôt il se renouvellera plus formidablement. Aujourd'hui, il y a en Egypte une opinion nationale et le pays, maintenant, ne ressemble en rien à celui du moment de l'invasion. Nous avons des orateurs, des tribuns, qui s'élèvent contre la domination inique de l'Angleterre.

Et le Cheikh Abou Naddara termine en déclarant que, si les Anglais sont détestés en Egypte, on y aime, au contraire, beaucoup les Français. (*La Patrie*, 10 février).

L'Egypte, province Ottomane.

Voici ce qu'a dit à ce sujet le Cheikh Abou-Naddara dans un de ses trois discours, dont nous rendons compte plus loin :

« L'Angleterre a beau faire par ses viles intrigues, par ses noires machinations et par ses menaces incessantes à nous détacher la Turquie. La Vallée du Nil est et restera toujours une province de l'Empire ottoman. Elle ne sera jamais annexée à la Grande-Bretagne. Nous ne reconnaîtrons jamais d'autre souveraineté que celle de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II, l'Auguste Calife de l'Islam, dont le nom béni résonne dans toutes les mosquées de l'Egypte et du Soudan et dont le glorieux étendard flotte majestueusement sur nos édifices. Les populations nilotiques croient que les défaites sanglantes que les armées anglaises subissent dans l'Afrique du Sud sont de justes châtiments que Dieu Tout Puissant leur inflige pour le mal qu'ils ont fait et continuent à faire aux Musulmans du monde entier. »

ABOU NADDARA.

T. S. V. P.

Le Gérant, G. LEFEBVRE.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

السنة التاسعة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابي نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

منى صفت القلوب تخاوي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ١ باريس في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣١٧

ماحواه عددنا اللطيف من المقال المفيد والرسم الظريف

خاطبني القاري النجيب . بهذا القول اللبيب . — هات لنا يا سي الشيخ من تحايفك هات . واطلعنا على مقالات عددك وفرجنا على ما فيه من الرسومات — قلت — حاضر على العين والراس . يا اعز الناس . — قال . اول كل شيء يا صاح . لخص لنا مقالاتك الملاح . اللي بالتركي والفارسي والفرنساوي لان جرايدك اليوم صحت باربع لغات . واشتهرت في جميع الجهات . — قلت — نشرت في القسم الفرنساوي المكاتيب اللي وردت لي من طرف فخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية . وشرفني بتحريرها رئيس جمهورية مكسيك الامريكانية . — قال — ماشا الله آديك بقيت يا بونظارة محترم عند الملوك ورؤسا الدول وارباب اعظم وزارة — قلت — انا ذاتي ما استحقش قيراط من هذا الشرف . والفضل لحبي في الانسانية فهو اللي جعل اسمي انعرف . — قال — طيب وماذا موضوع المكتوبين ؟ وضحه لي بكلمتين — قلت — في الاول تشكر رئيس جمهورية فرنسا على تهنئتي لفخامته بالنيشان . اللي جا له من مولانا السلطان . والثاني من رئيس جمهورية المكسيك الامريكانية . يتشكر من خطابي اللي قلت لجنابه فيه انه سينتخب مرة اخرى رئيسا على الجمهورية . وفي الواقع صح قولي وصار انتخابه . واستمر رئيسا وانا صبحت من اعز اصحابه . ونشرت هناك مكتوبين اخرين . بالنسبة للاسلام جداً مهمين — قال — بلغني موضوعهم يا ابن الكرام . يا اصدق محبي الاسلام — قلت — المكتوبين المذكورين واحد من وزارة المستعمرات . والثاني من رياسة معارضها والمكتوبين من الطف التحريرات — قال — ياهل ترى فيهم بشارة . للاسلام بواسطتك يا بونظارة ؟ — قلت — نعم خصصوا لي في المعرض قاعة واسعة شاسعة . كراسيها عال وانوارها ساطعة . لالقي خطبي في التواريخ والعلوم العربية . باللغات الافرنجية . لاشهار ما للاسلام من المحامد والفضائل والبراعة والمهارة — قال — احسنت يا بونظارة — قلت — والقي ايضاً في هذه القاعة الكائنة بجوار الجامع الشريف . اللي بنوه في القسم التونسي الظريف . خطب بلساننا العربي النفيس . في تواريخ وعلوم الفرنسيس — قال — لاشك ان جميع ابنا العرب اللي يحضروا المعرض يزوروك . ويسمعوا الخطب ويهلولوك . لان الامة الفرنساوية محبوبة عموماً عند الشرقيين . وخصوصاً عند اخواننا المسلمين . حقا بالامر ده تزداد شهرتك . وتنشحن قلوب الناس بمحبتك . لانك رايح تجمل بين الدم الوداد وتمحي الكراهة والعداوة من بين العباد . طيب وما موضوع رسوماتك يابو لولي وعبد الحميد ؟ لاشك انه كالعادة سياسي مفيد — قلت — الرسم الاخضر صورت فيه قسم البلغار . اللي بنوه في المعرض محل في غاية من الاعتبار . باذنه تعالى تزور المعرض يا حضرة القاري . وتتفرج على معرضنا العثماني والايراني والبلغاري — قال — ان شا المولى اروح باريس السنة دي واري المعرض العام . واحلى بروئتك واسمع خطبك العظام . طيب والرسم ده الاصفر فسره لي بكلمتين — قلت — مالك الا رضاء خاطرك يا نور العين . لابد يا عزيزي انك قرات في صحف الشرق والغرب . حوادث الترنسفال واخر خبر جاء من الحرب — قال — نعم رايت ان الجنرال كرونج قائد قسم من جيش الترنسفال . سلم نفسه وعساكره للانكليز الانذال — قلت — معذور لان ماكان عنده الا اربعة الاف عسكري لاغير . والانكليز كانوا اكثر من اربعين الف يا مون شير . ومع ذلك قبل التسليم

ضربهم ضربات شديدة . وقتل منهم جنود عديدة . اما
عسكري واحد من المحال . انه يغلب عشرة ولو كان سيد
الابطال . بقى لما وصل الخبر المشوم ده الى دار الندوى
الانكليزية . قامت وقعدت اعضاها بمعنى نواب الامة
البريطانية . وطاروا من الفرح فالمستر وليم ردمند النايب
الايرلاندى قام وصاح . وقال يا كلمارجيق لكم بدلا من الافراح . ان
تتأسفوا وتخبوا وجوهكم لان انتصار اربعين الف على اربعة الاف
عار على المنتصر . وتخزى عظيم على المكسر . بقى استحوا على عرضكم
يا اخوان . والا يضحكوا علينا الجيران . نصرة اربعين الف
انكليزي على اربعة الاف ترنسفالي . رايحة تجعل اسمنا محتقر
واسمهم موقر وعالي . هذا كلام النايب الايرلاندى الحر . اما
الانكليز جبان ما يوثر شي فيهم الكلام المر قال — دلوقت
ذهبت ريسك الاصفر . حقا ده رايح يغيظ الجراد الاحمر . بقى
دول اللي يرقصوا ويسكروا دول اعضاء دار الندوى الانكليزية
. والبطل ده واقف بينهم يستمع وسخ اودانهم هو نايب الامة
الايرلاندية . واللي على المنبر ده يكون رئيس النظار . اما يا سي
الشيخ كلي افكار . خصوصًا فيما يخص الغايرين . تسال عليها
ملايين . طيب والمقالتين التركية والفارسية فيهم ايه يا عزيزي
؟ يا هل ترى خبط رفع على دماغ الانكليزي ؟ — قلت — لا .
انا فقط فسرت خيرا رسوماتي . وعرضت على الاعتاب السلطانية
فائق تحياتي . على ما حصل من الاكرام . لجناب جواد بك وزملاءه
الفخام . في سراية الاليزة البهية . وعند جميع الامة الفرنساوية .
بح جميع الناس . بالنيشان المسمى بالامتياز المرصع بالسفير
والالماس . الذى انعمت به الحضرة الشاهانية . على فخامة
المسيو لوبه رئيس الجمهورية — قال — وكتبت ايه في المقالة
الفارسية ام عامود طويل ؟ شنف سامعنا بقولك الجميل —
قلت — اعلم بان المقالة الفارسية ظريفة المعاني . يكتبها
صديقي العزيز الشيخ محمد حسن السرجاني . وهو رئيس . القسم
الايراني بمعرض باريس . فبالطبع تكلم عنه في مقالته الفارسية .
واثنى على جلالة مظفر الدين شاه صاحب الدولة الايرانية .
وفسر معاني رسوماتي . ولخص بعضًا من مقالاتي — قال —
ربنا يسترك يا بونظاره ويعدل حالك . ولا يحرمنا من قراءة
جرنالك . اللي صبح اليوم في عصره فريد . ويتمدح ويتهلل
فيه مولانا عبد الحميد . ادام الله بالعز ايامه . وكلل بالنصر
والظفر اعلامه . — قلت — امين . ثم امين — قال — سمعتشي
خبر من الترنسفال . تختم به الجرنال ؟ — قلت — الظاهر ان الصلح
مستحيل الان . لان الانكليز بدهم يستولوا على تلك الاوطان

شيخ ابو نظاره ايله عثمانلى

عثمانلى .— شيخ افندى ! غزته لرده اسمكى كورديكم كونده بوقدر لقدر
كونده سنده بحث اولنيور . ايشته بو واسطه ايله بيليورم كه برقاچ كوندن اولدنبرى
جمهور فخامتلولرى افندى طرفندن الیزه سرایئنده ويريلن بالوده حرب ملى
السكله وسيزك مختلف نشانلر مزين اولديغى حالده حاضر بولنمش
بولنديغكز اعدا ايشيدلر كشيدنه زياده حاضر بولنديغى بر جمعيتده فرانسلر دولت
عليه آره سنده كى مناسبات دوستانه اوزرينه برنطق ايراد ايتدكلى دولتلو
خفامنده حاضرونه دفعاتله سنى آلقشلاديغى يشاسونه دولت عليه ايله
فرانسه يشاسونه سلطان حميد رئيس موسيولوبه ندالريله اظهار ممنونيت ايله
دكلريني اوقودم . ايشته بو يوزيك كه هر ما يدينقلك شيلردن خبردارم .
(شيخ) بك طوغرى . كلمه شونى بيلملسك كه بالوده بر قيص اتكله
ايچون كيتمدم . — (عثمانلى) . اكلادم سنك بالويه كيتديككدن مقصد
هيئت مخصوصه عثمانيهيى يعنى عطوفتلو جواد بكله هيئتك اعضاى سائره
حقنده موسيولوبه وماداملوبه طرفندن اظهار اولنان حرمت ورعايتى كورمك و
سويلمكدن عبارتدر . (شيخ) .— اوت بالوده بولنانه بجمله نظار بنظر طرفنده
جواد بكك تبريك ايدلكده اولديغى كوريجه بن فاقل تعريف برمحظوظيت حاصل
اولمقده ايدى . قادينلر بيله جواد بكى نزاكتله باقريله بربرلرينه تبسم ايله بو
تركلر نقدر كوزلدر » ديكديه كندلرينى آلمامازلردى . (ع) .— غزته لرده
اوقودمكه سنك قونفرانسكه بو هيئت فرانسه دروننده حاصل اولان نتايج
حسنه سندن بحث ايتمشسك . (ش) .— اوت شوكتلو پادشاهمزايله رئيس جمهور
آره سنده واقع اولان متقابل توجهات ايكى ملت آره سنده پك كوزل برتأثير حاصل
ايتمشدر . قونفرانسمده بوندن بحث ايتديكم وقت هركس بنى كمال دقتله دينلدى .
(ع) جناب حق سوكيلى پادشاهمزك اعتبار شهرت وشانى آرتيرسون (ش) آمين
(ع) ايشتدم كه فرانسه حكومتى سيزى محلنده جامعه [illegible] يانده سيزى
اثناسنده قونفرانسلر اجرا ايتدكلك ايچون بيوك برصالونده تخصيص
ايتمشدر . بو قونفرانسلرده اوروپاليلره نزم شانلى تاريخمزدن ودياريلرده
ادبياتمزدن بحث ايده جكسك . (شيخ) .— اوت لقنده شو قونفرانسلرك
برغزته نشر ايده جكم جريده سنده بحث ايده جككى كوره بيله جكسك
(ع) شويك سعادتكى بباب ايت . (شيخ) .— بو نسخه ده ايكى رسم وارد
بيشلى سيركى محموديه بلغارستنه سنى كوستر بر صاليسى ايسه انكليز
پارلمنتوسنده پارلمنتو اعضاسنك جنرال قرونژه نك تسليم
اولديغى خبرينى آلدقلرى وقت اجرا ايدكلرى تماشالردن عبارتدر .
(ع) شويك آكلادم . ذاتًا بو وقعه يى لوندره غزته لرنده اوقومش
ايدم . ايرلانده مبعوثى بو تماشارى كوريجه پارلمنتو اعضاسنه
ديمورلركه : « قرق بيك انكليزك درت بيك بوئرلر اوزرينه
مظفريتنده بويله سوينمككزه اوتانميسكز » بو دكلمى ؟
(ش) اوت بودر . حقيقة عقلسيزلر ذكيدر . «ابو نظاره»

هموطنانرا مژده باد

اقبال بیزوال بندگان اعلیحضرت قدر قدرت اقدس شهریاری ارواحنا فداه عمارات مبارکه
دولت علیه در اکسپوزیسیون پاریس بیش از ابنیه سایر دول معظمه صورت اختتام
و اتمام پذیرفته در چشم تماشاچیان بخوبی جلوه کرده موجب امیدواری و خرسندی
خاطر ملت تمام وطن پرستان گردیده که ان شاء الله بعد از تشریف فرمائی
موکب مسعود مبارک منظر گمنام اثر بندگان اعلیحضرت اقدس همایونی هم جلوه خواهد نمود
چون خوانندگان نمره قبل را از بیان تصویر مضحک در پشت
ورقه خوشوقت و راضی دیدیم لهذا المکتوبون این نمره حالیه را هم دو ورق
تخصیص از دیاد خشنودی و رضایت خاطر ایشان نموده باز به تبیین تمثال ایشه
پشت ورقه میپردازیم در نظر این ورقه دو تصویر است بزرگترین
نقشه عمارت ملغا رستان است که مطابق مقاله شیخ ابونظاره خود قشنگ ارشته
یعنی باصطلاح اهمالی و معزف تحسین صوری الیه ندارم چرا که منظر ایشان همچنین
خوش منظر مکر دولت ارطانیه که بزعم شیخ ظالم و متعدی را مده است در این
مورد باهم باو حق میدهیم چرا که در این جنگ ترانسوال ظلم و جور خود را واضح
مبرهن داشت و بالعکس ترانسوالیان را شجاعت و غیرت مرستائیم که قبول ظلم
نموده با نفس باز پسین حقوق آزادی خویش را از دست نمیدهند خلاصه
شکل دیگر پشت صفحه تصویر مجلس معنوشین ملت انگلیس است که باز مورد
طعن و لعن حسب شیخ واقع گشته و مجمل این موضوع این است که در این اوقات
خبر فتح قشون انگلیس به لندن رسیده تمام معنوشین است در مجلس
(پارلمانت) اظهار بشاشت و خرمی کرده جشن گرفته اند جز یکی از معتبران
انها که جوانی است از اهل ایرلاند از جای برخاسته سایرین را سرزنش
نموده متکدر و متشرم داد زراین فتح که بطمع تصرف معادن طلای ترانسوال
چندین هزار نفر در مقابل چهار هزار نفر کلاشته و از آنکه بر ایالتی که چه
دست یافته اند خوشحالید و اینک شیخ ابونظاره صورت این
مجلس را کشیده که همه رقص کنان مشغول شرب و عیش اند الا آن یکنفر
جوانمرد که در گوشه قرار گرفته از روی حیرت بانها می نگرد

اسلامیانرا بشارت

دولت فخیمه فرانسه یک (سالون) وسیع و قشنگ در محوطه
اکسپوزیسیون در تحت ریاست جناب شیخ ابونظاره قرار داده
که در طول مدت اکسپوزیسیون کنفرانس ها کرده بزبان فرانسه
از تواریخ و ادبیات عرب و علمای عرب از ادبیات و تواریخ
فرانسه بحث رانند و ما هم بموجب دعوت شرف حضور در این
مجلس را خواهیم داشت و از تواریخ و ادبیات عرب و فارسی
صحبت خواهیم نمود ١٨ ٢ شهر ذیقعده الحرام سنه ١٣١٧

(شیخ محمد حسن سیرجانی کرمانی)

55 Rue Claude Bernard
Paris

M. J. Charles Roux

Délégué des ministères des affaires étrangères et des colonies à l'Exposition universelle de 1900, ancien député de Marseille ; vice-président de la compagnie universelle du canal de Suez, auteur de l'historique du canal paru récemment dans la *Revue de Paris* ; administrateur du Comptoir d'Escompte ; vice-trésorier de la Société Marseillaise ; président de la Société des chantiers de Provence ; membre des conseils d'administration de plusieurs autres Sociétés industrielles et commerciales importantes ; officier de la Légion d'honneur.

M. J. Charles Roux a accepté la mission de présider à l'organisation et à l'installation de l'Exposition coloniale, qui aura une très grande importance, parce qu'il était nécessaire que ce fut un homme très compétent dans les questions coloniales et économiques, qui dirigeât cette section avec une autorité indéniable.

CHOSES D'EGYPTE

L'armée égyptienne, tant officiers que soldats, ne montre point un grand enthousiasme pour le nouveau sirdar Wingate Pacha.

Celui-ci, en effet, laisse les officiers anglais molester les militaires égyptiens de tous grades.

Si le malheureux indigène maltraité commet la gaffe de porter plainte à ses chefs hiéarchiques, qui naturellement sont des enfants de la blonde Albion, il est alors on ne peut plus mal noté et si l'infortuné, en désespoir de cause, s'avise alors de s'adresser au chef suprême, il est puni, outragé même et quelquefois, presque toujours, mis en disponibilité.

Comment s'étonner qu'avec de semblables agissements, des troupes se mutinent au Soudan comme les 11e et 14e bataillons soudanais, qui sont très montés, surtout depuis l'arrestation du capitaine Mahmoud Effendi Mouktar et le licenciement du lieutenant-colonel Soliman Bey.

C'est égal, la plus grrrrande des Bretagnes, joue, comme toujours hélas ! un bien vilain rôle. Egyptiens est ce que décidément, vous n'en avez pas encore assez.

DE SAINT-BONNET.

السيد عبد الباسط الانسي الفاضل

وقد سرنا ما ناله هذا الاديب البارع المشهور بالبلاغة وا
لفصاحة بما حُبي به من لدن مولانا امير المؤمنين فانه قد تفضل
عليه بنيشانه الفاخر المجيدي مكافئة على خدمته بالنصح التام
للملك الشريف ونشره ما يعود على الامة منه المنافع العمومية من
الكتب الادبية والرياضية فنهدي الى هذا الشهم الجليل تهنئتنا
القلبية ونتمنى له ازدياد الرفعة والمعالي وقد اشتهرت مكتبته
الانسية بالكتب الجليلة من كل فن حتى صارت العالم تكاتبه
تارة تطلب منه ما ارادته من الكتب واخرى توصل اليه المجلدات
الفائقة حتى صار اشهر من علم في جميع انحا بلاد المشرق و
نثني على همته لتوصل اخباره الينا واعتنا في نشر جرائدنا في
تلك الاقطار ولاسيما بمدينة بيروت ولولا ضيق المجال لنسخنا
جوابا ورد الينا من حضرته اليوم ينبي ببلاغته وفصاحته وحسن
ظنه فينا

حكمت بك شريف

لا يجهل احد من قرا جرائدنا ما لحضرة حكمت بك شريف من الهمة
والباع الطويل في نظم القصائد وتاليف الكتب البديعة وكم من
مرة تشرفت جرائدنا بمقالاته واشعاره التي اهداها الى فخامة
رئيس الجمهورية وملكة الانجليز والغازي عثمان باشا وحصل
لها القبول التام ومع ذلك لم يبلغ من العمر الا قريبا من الخمسة وعشرين
سنة واليوم بلغنا ان مولانا السلطان الاعظم قد انعم عليه بالرتبة
الثالثة مكافئة على صداقته وعالي همته ونصحه للدولة وخدمته
على الاسلوب المالوف فنهنيه على ذلك ونهني كل صادق مستقيم في
خدمة الدولة العلية حفظها رب البرية

NEUVIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 1. — 20 Mars 1900

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almansef* . 26 »

Nous sommes certains d'être agréables à nos nombreux lecteurs et amis en publiant ces quatre lettres si sympathiques à notre Directeur et si intéressantes pour nos frères d'Orient. La Rédaction.

Présidence de la République

Paris, le 23 février 1900.

Au Cheikh ABOU NADDARA.

Je n'ai pas manqué de placer sous les yeux de Monsieur le Président de la République, la lettre que tu m'as adressée le 19 de ce mois.

Monsieur le Président a été très touché des sentiments qui y sont exprimés et il me charge de te transmettre ses remerciements.

Dieu te garde.

Le Général,
Secrétaire-général de la Présidence,
BAILLOUD.

Le très distingué général Bailloud a passé quelques années en Algérie, au cours de sa brillante carrière, aussi les sentiments et le style arabes lui sont familiers.

La lettre à laquelle il répond portait les félicitations du Cheikh à Son Excellence M. Loubet, à l'occasion de la décoration du Nichani-Imtiaz en diamants et saphyrs qu'il a reçue de S. M. I. le Sultan.

Nous nous permettons de féliciter Mme Loubet du Grand-Cordon du Chefakat, M. le général Bailloud du Grand-Cordon de Medjidieh et les membres de la Maison civile et militaire du Président de la République auxquels notre Auguste Souverain a conféré de hautes distinctions.

P. D.

Mexico, le 14 février 1900.

Très estimé Ami,

Possesseur de votre charmante lettre du 22 du mois écoulé, je m'empresse de vous adresser la présente pour vous remercier sincèrement des aimables explications que vous avez bien voulu me faire et qui témoignent de votre considération à mon égard, ainsi que pour les paroles bienveillantes se rapportant à ma personne et qui sont dûment appréciées par votre serviteur et ami très affectionné.

PORFIRIO DIAZ.

Le général Porfirio Diaz, l'illustre Président des Etats-Unis du Mexique qui daigna écrire cette lettre, en espagnol, à Abou Naddara, vient d'être réélu pour la cinquième fois, ainsi que le Cheikh le lui avait prédit dans sa lettre dont parle Son Excellence.

Nos frères d'Orient connaissent bien ce grand homme d'Etat ; nous leur avons donné dans nos journaux son sympathique portrait et sa biographie intéressante. Voilà vingt ans qu'il rend heureuse et prospère la nation Mexicaine par son sage gouvernement et son intelligente administration. Que Dieu lui accorde une longue présidence pour le triomphe et la grandeur du Mexique !

Ministère des Colonies

Paris, le 26 février 1900.

Mon cher Cheikh,

Je vois par votre journal et d'autres échos que vous êtes devenu un conférencier infatigable. Tant mieux. Vous allez sans doute nous préparer des conférences dans toutes les langues pendant l'Exposition pour faire connaître à nos visiteurs et aussi à beaucoup d'entre nous l'histoire et la littérature musulmanes. Ce sera un nouveau titre que vous acquerrez ainsi à la reconnaissance de ceux qui comme moi pensent qu'il ne peut résulter que du bien du rapprochement du monde Musulman avec les Occidentaux.

Bon courage et croyez bien, cher Cheikh, à l'assurance de mes sentiments.

C.-L. BINGER.

Nos lecteurs connaissent bien M. le commandant Binger, l'éminent directeur des affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies. Nous leur avons souvent parlé de lui comme intrépide explorateur, intelligent gouverneur et auteur distingué. C'est un grand ami des Musulmans, son ouvrage « *Islamisme et Christianisme* » le prouve bien.

C'est grâce à sa haute protection qu'Abou Naddara a obtenu la salle pour ses conférences à l'Exposition. Que Dieu conserve au Cheikh cet influent ami !

Exposition Universelle de 1900

Paris, le 28 février 1900.

Mon cher Cheikh,

Je suis très heureux de mettre à votre disposition notre salle de conférences pendant l'Exposition pour vous permettre de faire connaître à beaucoup de nos visiteurs, avec toute votre compétence, l'histoire et la littérature musulmanes et même aux Musulmans qui viendront à Paris, l'histoire et la littérature françaises.

Veuillez agréer, mon cher Cheikh, l'assurance de mes sentiments les meilleurs.

Le délégué des Ministères
des Affaires Etrangères et des Colonies
à l'Exposition Universelle de 1900,
J. CHARLES-ROUX.

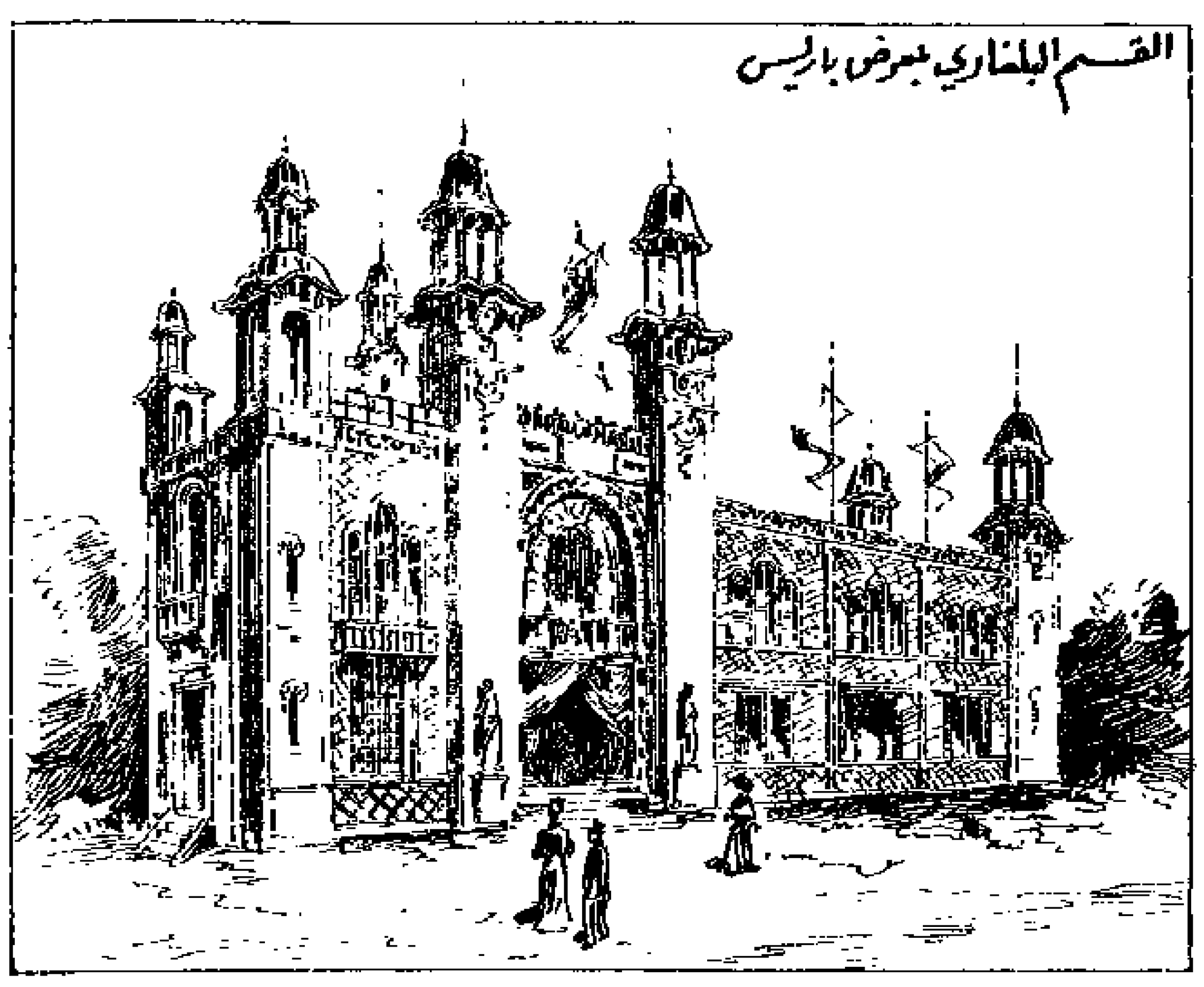
La salle en question est contiguë à la Mosquée de la Section tunisienne et le programme des conférences que le Cheikh y fera, paraîtra dans notre prochain numéro. En attendant nous consacrons ci-contre un modeste article à M. J. Charles Roux en témoignage de notre reconnaissance pour sa bonté envers notre Directeur Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

La Section Bulgare à l'Exposition.

La Bulgarie compte près de 600 exposants : agriculture, forêts, essences de roses, tapis, etc., etc. Tout ce qui est relatif à l'enseignement public a été l'objet de soins particuliers de la part du ministère compétent. — Un effort considérable a été réalisé par les jeunes artistes bulgares qui exposent des peintures sur toile, bois et porcelaine. — Le groupe de l'alimentation, farines, conserves, viandes, sucre, confiserie, vinaigres, vins, eaux-de-vie, cognac, est très bien représenté. — On remarque tout particulièrement l'exposition de S. A. R. le Prince Ferdinand Ier de Bulgarie, exposition très complète des divers produits de ses domaines d'Euxinograde, district de Varna. — Les mines et la métallurgie sont aussi fort bien représentées, et dénotent un effort considérable attestant l'activité et l'esprit industrieux du peuple Bulgare. — Nous ne pouvons nous étendre sur les progrès réalisés, en Bulgarie, dans l'art délicat de la confection des tapis, portières, broderies et autres étoffes d'ameublement. Un coup d'œil donné au Pavillon Princier de Bulgarie, dès son ouverture officielle, vaudra mieux, à ce point de vue, que tous les articles justement élogieux que nous pourrions faire. — L'Exposition Universelle de 1900 va fournir à la nation Bulgare une occasion unique de faire voir au monde les progrès réalisés par elle dans le domaine du commerce, des sciences appliquées et de l'industrie !

L'élégance du pavillon bulgare et le succès certain de son exposition seront dus à l'habileté et à l'intelligente activité de M. J.-D. Natchovits,





ministre du commerce et de l'agriculture de Bulgarie, qui s'occupe tout particulièrement à Sofia de la participation de la Bulgarie à l'Exposition de 1900, à M. le Dr Nikyphoroff, représentant diplomatique du Gouvernement bulgare à Paris, à M. Maurice de la Fargue qui remplit depuis plusieurs années les fonctions de commissaire général adjoint, à M. Atanassou, chef de section au ministère du commerce, et à l'architecte bien connu, M. Saladin, dont un grand personnage a dit qu'*il a inventé le style bulgare.*

ABOU NADDARA.

40.000 Anglais contre 4.000 Boërs.

Ainsi qu'on vient de le voir, notre dessin vert, couleur de l'espérance, représente le gracieux pavillon bulgare. Quant à notre dessin jaune, couleur du mépris, il représente la Chambre des Communes à la nouvelle de la reddition du général Kronje, le héros du Transvaal. C'est le brave député irlandais, William Redmond, qui, dégoûté de voir ses collègues se réjouir d'une si honteuse victoire, a crié : « Quatre mille Boërs faits prisonniers par plus de quarante mille Anglais ! Quelle glorieuse victoire ! »

Nous avions donc raison de dire au commencement de cette guerre criminelle que les défaites boërs seront plus glorieuses que les victoires anglaises, car les deux vaillantes Républiques Sud-Africaines défendent leurs territoires contre l'invasion britannique, un contre dix. Les sympathies du monde entier sont pour eux et le mépris universel est pour leurs infâmes envahisseurs.

ABOU NADDARA.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.

السنة الرابعة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec supplements et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التوزيع والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

عدد ٢ باريس فى ٢٠ الحجة ١٣١٧

اقصدوا باريس يا اخوانى . وزوروا معرض اجيل الليالى
جريدتى هذه الحرة الوطنية . التى صار لها اربعة وعشرين
عام . تدافع عن حقوق الامم الشرقية . خصصت عددها
هذا لمعرض باريس العام :. وزينت صفحته الرابعة برسومات
. وزخرفتها باجمل الالوان . ترون حولها ادوار عربية لطيفة
الابيات . على وزن وهوا « المارسلييز » يا خلان :. وان
اردتم تسمعوا الادوار المذكورة . ادخلوا القهاوي الشرقية
محلات الطرب . هناك تسمعوها على العود والقانون والكمنجه
والطنبورة . وتمثيلها باصواتها الجميلة بنات العرب :. اما
الرسومات السابق ذكرها يا اخوانى . فاول رسم منها قنطرة
اسكندر الثالث الغريبة . وتحت القنطرة رسم قصر التحف
وقصر الكهربة وهما من اجل المبانى . واخر رسم الصفحة صورت
فيه معارض المستعمرات الفرنساوية العجيبة :. فلا بد يا سادة
انكم تتفرجوا على جميع هذه المعارض الجليلة . وعلى قصور آل
عثمان وايران . لانها يقينًا بهية جميلة . رائحة تملى سنان
شرقنا باذن الرحمن :. وان جيتم تجبروا بخاطر والدكم ابو نظارة
. شرفونى فى قاعة الخطب التى منت على بها الحكومة الفرنساوية
لاشهارها للاسلام من العلوم والفنون والبراعة والمهارة . حتى
يعلم ذلك جميع الامم الافرنجية :. وهذه القاعة كائنة بجوار
معارض الهنود والتوانسة والجزائرية . فوافونى بالحضور كل
يوم جمعة مبارك يا سيادى . فى الساعة الثانية بعد الظهر التى
عليكم مقالاتى العربية . مدحًا فى الفرنسيس وفيكم يا اولادى :.
والقصد بذلك القاء المحبة بين الامم . وجمع القلوب . والمولى
ملهم الهمم . يبلغنا المرغوب :. والقصيدة المكتوبة على الرسومات .
قدمتها الى فخامة رئيس الجمهورية . نشدتها بست لغات . ثم
ودرجت تحت القنطرة ترجمتها باشعار فرنساوية :. فيها مدح
فرنسا وابناءها الكرام . ودعاء لهم من صميم الفؤاد . بالفلاح و
النجاح لمعرض باريس العام . والاتكال والاعتماد على
رب العباد (ابو نظارة)

افتتاح مقالاتى العربية فى قاعة الخطب

نهاركم ازهر يا سادة يا كرام . ما ابهج قلبي برؤيتكم فى هذا
المكان وانشراحي بمخاطبتكم ووجودي بين من اتكلم معهم بلغتي
وابدى لهم ما كنه ضميري لهم من تمنى لهم النجاح والفلاح وبلوغ
المراد . وهل كان يتصور لي ان ارى نفسي معكم فى هذه
البقعة وهذا المجلس الانيس ؟ كيف جمعتنا المقادير . فما
الطف الذين اهلي وعشيرتي . كيف لا وانتم اولاد بلدي
وان كانت الاقطار متباعدة نوعًا لكن تجمعنا اللغة والجنسية
. وهل يوجد فى الدنيا الذ واحلى ممن انا من عوائدهم وهم
من عوائدى نعرف رموز بعضنا ومخاطبة انفسنا . لا انكر
بل لا احد يشك فى ان ابناء الشرق هم اهل الفهم والمعرفة
والذوق السليم على رأي المثل يفهموها وهي طائرة . وكم
اقول وكم اعيد واذا مكثت الى غد اتكلم فى هذا الشان فلا
ينفد لان هذا ناشئ من فرحي بكم وسروري برؤيتكم ولا
يقدر احد يكيف ذلك الا المولى جل وعلا . نعم ان لى زمنًا
وانا مقيم فى هذه العاصمة فاعد الان بالنسبة لسيادتكم
من اهلها . لكن متى لمحت عيني احدًا من ابناء العرب فيطير
فوآدي نحوه والكاد بكليتي ان اقبل العاظه اذا امكن . فما
طول البعاد عن الوطن ينسي الاحباب والاصحاب . كلا . بل
يزيدهم اشتياقًا ومعزة . واقول لكم ايها السادة انكم ملئتم قلبى
انشراحًا ونظرى ابتهاجًا وسمعى تشنفًا وذوقي حلاوة
بسعيكم الى هذا المجمع حتى ابرز لكم من صميم الفؤاد ما اخفته
الضمائر لكم من المعزة والافتخار بكم وعلومكم ومكارمكم التى
كم ملئت التواريخ وضاقت منها الصحف ولا يمكن احد نكرانها
الا وتقوم عليه الادلة وتسكته الشواهد . انتم الاصل
وما سواكم الفروع . من اين العلوم من اين المعارف ؟ اليست
من العرب ؟ لمن الكرم والمضايف واجزال العطايا والبروز
من قديم الزمان فى حومة الميدان والشجاعة والحماس
وقوة القلب والجاش ؟ اليست للعرب ؟ هذا مذهبي
وسالله منذ نعومة اظفارى اسطره فى جرائدي ورواياتي الخ

شیخ ابو نظاره ایله عثمانلی

عثمانلی . — حضرتلرک رسملری نه بجاده ایدیلر آکلاتیه فرانزه ادیبه[?]
۹ یازدیغکزده سویله (شیخ) مع الممنونیه . بو ملونه رسملر یاپیلدقاری
مقرر اولان مشهور عمومیده فرانسه‌نک باشلیجه ذاتلریدر (ع) بونلر هپ یدکیکم[?]
ادیجی عکسلرینی کوریسیدر . دنیانک ال کوزل کوریسی اولدیغنی سویلیورلر لکن
بونک غوینه دکتنده نه یازمشسک؟ (ش) آلتی لسانده یعنی فرانزجه ایتالیا
لیانجه انکلیزجه آلمانجه ترکجه و عربجه بر شعردر . (ع) اوت کبیه سنه شوکتلو
پادشاهمز ایچون یازدیغک شعرکی (ش) طوغری لکن بورده موضوع
بحث فقط در . بو شعری سیرکی عمومی ایچون یازدم ونیس جمهور حضرتلرینه
کندم تقدیم ایده بیله‌جکمی امید ایدرم . (ع) موسیولوبه افندمزک سنی چوقجه
سویور دکلمی؟ (ش) جناب حق ایکیسنک حسنه توجهی ابقا ایلسونده
(ع) آمین . کوپرینک آشاغیسنده‌کی رسم نه یه دلالت ایدیور؟ (ش)
بو رسملر سیرکینک ال کوزل سرایلریدر بری صنایع نفیسه اوچی ده الکتریه
سرایلریدر . (ع) نه کوزل شیلر ! بونلری برابر کوره‌جکمز دکلمی؟ (ش) انشاء
الله . (ع) اوتکی رسملر نه در (ش) تروقاده رو و مستعمرات سرایلریدر (ع)
مشهور دوامی منتج قونفرانسلرکی نرده ویره جکسک؟ (ش) جامعتر یغنک[?]
تصنده بولنان بر دائره‌ده (ع) بو رسملرک اطرافنده‌کی غدیلک دنیانک هر طرفندن کله‌جک
مسافرلر اولملی . بونلرک عددی کوزده اوچیوز بیکی بوله‌جقنی سویلیورلر (ش) بو عددی
ده تجاوز ایده جکی محققدر . (ع) فرانسزجه نه یازمشسک؟ (ش) کچنده
فرانسزلر ایله ترکلر آراسنده‌کی مناسبات دوستانه و پادشاهمز ایله رئیس
جمهوریت حضرتلری بینده‌کی حسیات صمیمانه اوزرینه ویردیکم قونفرانسک
شایان دقت قسملرینی یازدم (ع) بو قونفرانسی اوزرینه پاریس غزته‌لرینک
مثلا حقنده یازدقلرینی اوقودم قونفرانسکی شایان تقدیر و تحسین بولمشلر .
برده اوقودمکه حاضرونک بری — مطبعات انکلیز — افندمزی نه ایچون بوقدر سودیککی
صورمشدر . (ش) اوت جواب اولارق هرکسک حضورنده دیدم که : افندمزی
سویورم . زیرا مصرده‌کی قرداشلرمی اونوتمادیغنی و انکلیزلرک اللرندن
تخلیص ایده جکنه بنجه قناعت حاصل اولمشدر . بو قناعت و اعتقاد بنده طوغری
دیکر هر نه واسطه ایله اولورسه اولسون خلیفهٔ اسلام اولان سوکیلی پادشاهمزک
حقوق شریفه‌سنی مدافعه‌ده و مدایح سنیه‌سنی بیلدیکم بونجه لسانلرده تکرار
ایتمکده کیرو طورمایه جغم (ع) آفرین شیخ افندی چوق کوزل جواب
ویرمشسک . جناب حق امیرالمؤمنین و خلیفهٔ مسلمین اولان قدرتلو
پادشاهمز افندمزک شان و شهرتنی آرتیرسون و دشمنلرینی قهر ایلسون .
سنده شو طوتدیغک مسلکده ثابت اول . تلکه‌لر کلامکه افندمزک
نام عالیسنی جرنالک اقسام مختلفه‌سنده تعمیم ایت که ملل سائره نظرنده‌کی
شان و اعتبارینی تزاید ایلسون . بو دلکله نتیجه دنیانک افندمزه قارشو[?]
حسن توجهی جلب صادق عثمانلیلرک ممنونیتی و کافرلرک مأیوسیتی
موجب اولاجقدر ! ینه کوروشورز شیخ افندی ! (ابو نظاره)

وجد

میگفتم عشق من ندانم چیست   این اوقات مشاهده نمودم ز شور عیانست فروغ وجود و موقع افتتاح
اکسپوزیسیون قرن نوزدهم را که تصویر عالم وجد و شور شوق و سرور را در ملت عزیز فرانسه
ملاحظه کنم و معرفت وطن را بفهم و غبطه بخورم   الحق و الانصاف انها لایق ملت نظام[?]
عالیه را جلب نموده سر موئی از تربیت و مدنیت فرو گذار نکرده روز بروز بر
صنعت و تجارت که مایه ترقی ملت و دولت است افزوده می افزایند فسیح و انبساط
ساکنین پاریس در این ایام فوق شرح و بیان است   من عاجزم ز گفتن و خلق
از شنیدنش   انچه تخمین زده اند اقلا یکصد و بیست کرور نفس بجهه دیدن
نتایج علم و صنعت و تماشای اکسپوزیسیون در عرض مدت شش ماه باین شهر خواهند امد
و ملیارها ملیت[?] فرانسه عاید خواهد شد   ایرانیان مقیم پاریس نیز
مسرور و مشعوفند که اعلیحضرت قدر قدرت اقدس همایونی و حضرت مستطاب اجل اشرف
اقا صدراعظم را زیارت خواهند نمود   اهالی ایران هم باید شاد و خرم
و امیدوار باشند که انشاء الله پس از مراجعت موکب فیروزی کوکب اقدس اعلی
ازین سفر خیریت اثر لازمه ترقی مملکت منتشر و مستمر خواهد امد و قاطبه
ایرانیان در زیر سایه مرحمت پیرایه پادشاه عدل گستر و وزیر بی نظیر محمود
الاطوار دارد پادار[?] خواهند شد   یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

خبر خوش

وجود مردم دانا مثال زر و طلا است   نواب اعظم شاهزادگان فخام محسن میرزا و
یحیی میرزا الملقب به (ال ال انجمن[?]) دو فرزند دلبند نواب مستطاب والا عمید[?] میرزا
شمس الشعراء نوادگان مرحوم ملک آرای مازندرانی که از تربیت یافتگان مدرسه
مبارکه دار الفنون و از عنفوان جوانی بهار زندگانی دل صنوبری را
بنور معرفت زنده کرده اند . نواب محسن میرزا هشت ماه قبل از این بجهه معالجه
چشم بپاریس امده [illegible] از فیلسوف فرانسه و [illegible]
و انده [illegible] در علوم ریاضی و [illegible] مراد ایران است   فکر کمال او
بیچون است شاعری دیوان اشعارش سالهاست بطبع رسیده
نواب والا یحیی میرزا ال انجمن طبیب حضور همایونی در جزو مواظب برادر خود و تکمیل در
عملیات جراحی و کحالی[?] و اقتباس اختراعات جدیده امده اند شب و روز
مشغول تحصیل و تکمیل است   در بهجه نهری[?] که ما تشنه الانفس و تلذ الاعین
شمع و گل و پروانه و بلبل همه جمعند   لذت تحصیل را الذ لذائذ ما فته
شب و روز ما را در مهر خود معتکف مجالس علم است   جای آن است
که تمام ایرانیان را عموما و نواب مستطاب اشرف والا شمس الشعراء را خصوصا
بوجود عزیز این دو جوان دانشمند تهنیت و تبریک گویم
امید که پس از رجعت بوطن محترم بواسطه معلومات
خود خدمتهای نمایان بعالم انسانیت بکنند
(خادم ملت و خیرخواه دولت ایران شیخ محمد حسن سیرجانی)
55, Rue Claude Bernard
Paris

A la salle des conférences de l'Exposition Coloniale, le Cheikh Abou Naddara fera tous les vendredis de 2 à 3 heures des conférences en Arabe, sur la France et ses colonies, de 3 à 4 heures en français sur la littérature et les mœurs des Arabes et sur leurs vives sympathies pour les Français. Tous les mardis de 2 à 3 heures, il traitera ce même sujet en plusieurs langues européennes.

FRANÇAIS ET OTTOMANS

(4e Discours d'Abou Nadadra depuis Janvier 1900.)

Nos lecteurs ont certainement vu dans les journaux de Paris, le compte-rendu de la soirée qui a eu lieu le mois dernier au Grand-Orient de France, au profit des Boërs. Cette belle fête patriotique, organisée pour les adieux du camarade G. Ledanois partant pour le Transvaal était présidée par notre directeur le Cheikh Abou Naddara. L'assistance était nombreuse et choisie. Dans l'immense salle des fêtes du Grand-Orient, plus de six cents personnes étaient venues entendre le Cheikh et les excellents artistes qui prirent part au Concert qui a suivi. Le discours d'Abou Naddara, traitait des relations amicales des Français et des Ottomans et de l'entente cordiale entre la Sublime Porte et le Gouvernement de la République. Le succès de la soirée, ainsi que l'ont constaté nos confrères parisiens, a été très grand. « Le Cheikh Abou Naddara, a dit la *Patrie*, qui avait bien voulu présider la réunion, a prononcé un discours auquel l'auditoire a fait un succès remarquable ».

Pour adhérer au désir exprimé par tous les assistants et surtout par ceux qui, arrivés tard, n'ont pu trouver de place dans la salle, nous donnons quelques extraits de ce discours que l'indulgent auditoire a tant applaudi.

Le Cheikh a commencé, cette fois, par une invocation en vers :

O, des orateurs d'Orient,
Expressive et riche éloquence,
Prête ton langage brillant
A notre salut à la France.

A la France que nous aimons
Et voulons voir toute puissante
Pour battre les rouges démons
De l'Angleterre envahissante.

A la France que l'Univers
Aime, vénère, estime, admire,
A la France qui, tous nos vers,
Par son beau sexe nous inspire,

A la France que nos enfants
Aiment autant que leur patrie,
A la France, de grands savants
Et de héros mère chérie.

A la France, où la liberté
Règne avec ses sœurs glorieuses
Egalité, Fraternité
Qui font les nations heureuses.

Oui, chers amis, en ce beau jour
Nous avons besoin d'éloquence
Pour exprimer avec amour
Notre salut à votre France.

Puis il a continué ainsi en prose :

Salut, France, Puissance amie des Orientaux! Nation valeureuse et magnanime, intrépide et loyale, juste et humaine! Nous aimons tes fils nobles et vertueux. Nous admirons tes filles, belles et honnêtes. Nous vénérons tes savants éminents et tes charmants poètes et nous estimons tes braves soldats et tes marins courageux.

Inutile de dire que ce salut en vers et en prose a été fort applaudi, ainsi que le salut suivant au drapeau *tricolore* :

Salut, ô glorieux drapeau de la France, ma seconde patrie! Flotte, cher drapeau, flotte et illumine mes yeux par tes couleurs radieuses! Que de contrées tu as parcourues triomphalement et que de mers tu as hardiment traversés! A ta vue, ô fier drapeau de héros invincibles, les fils de la France deviennent des lions et ses filles des guerrières indomptables. Sois béni, ô drapeau tricolore! car tu n'appelles pas tes soldats pour battre les faibles et asservir les libres; mais pour châtier les tyrans et délivrer les opprimés. Dans un mois, tu vas flotter sur les champs du génie français, la grande Exposition Universelle, où tu verras défiler devant toi les Souverains et les Chefs d'Etat du monde qui viendront saluer la France en la personne de l'estimé Président de la République et constater les progrès immenses que ta nation bien-aimée a faits dans les sciences, les beaux arts et l'industrie. Il ne faut pas que tu te reposes sur tes lauriers, ô glorieux drapeau, mais que tu continue à porter haut le nom de la France.

L'orateur après une courte pause, a repris ainsi :

Mes chers Amis, je ne puis mieux prouver mon amour pour votre France, dont je suis l'hôte reconnaissant, que par l'émotion que j'éprouve en parlant d'elle, Pourquoi je l'aime tant, me demandez-vous? Je l'aime et mes frères d'Orient l'aiment aussi, parce que vous, ses fils chéris, vous travaillez au relèvement des peuples sans jamais chercher à les asservir. Nous vous aimons parce que vous êtes magnanimes et généreux. Lorsque vous entendez une nation gémir sous le joug des tyrans, ou un peuple menacé d'invasion, vous accourez à leurs appels : vous dépensez votre obole et versez votre sang pour briser leur joug et repousser leur envahisseur, sans vous demander si ceux que vous affranchissez et délivrez vous seront reconnaissants! Vous n'êtes pas seulement, ainsi que tout le monde le reconnaît, les apôtres de la civilisation; vous êtes aussi les intrépides défenseurs des opprimés et les amis sincères de l'humanité. Quant à vos femmes, depuis vingt-deux ans que je suis en France, je ne cesse de chanter leurs louanges et de célébrer leur beauté, leur grâce et leur esprit. Mais où je les admire, c'est dans leur amour de la patrie. Oui! la Française conduit son fils au champ de bataille et lui dit : « Je ne suis que ta nourrice; ta vraie mère est la France, c'est pour la servir et pour la défendre que je t'ai élevé. Regarde, l'ennemi est à ses portes, sauve-la, et si tu meurs en combattant pour elle, tu auras fait ton devoir et ton nom sera inscrit en lettres d'or dans le livre des héros glorieux. » Tell est la Française.

Il y avait à peu près trois cents dames et demoiselles dans l'assistance, le Cheikh a donc été chaleureusement acclamé. Il a remercié l'assistance à la mode orientale en posant d'abord sa main sur son cœur, la portant ensuite à ses lèvres et la plaçant enfin sur sa tête. Puis il parla de la guerre criminelle des Anglais au Transvaal et de l'héroïsme des Boërs qui se battent, un contre dix, pour l'indépendance de leur pays. Ensuite, il commença son sujet principal : l'amitié séculaire des Ottomans et des Français, et démontra qu'elle date de onze siècles, c'est-à-dire depuis Charlemagne et le Calife Haroun-er-Rachid, dont les sympathies réciproques se manifestaient par un échange de lettres amicales et de magnifiques présents. Le Cheikh a mentionné aussi l'entente cordiale qui existait entre le sultan Bejazet et le roi François Ier, et, après avoir fait l'éloge des valeureux guerriers ottomans et français qui ont combattu côte à côte en Crimée, l'orateur parla de l'affection sincère et de la grande estime réciproque de l'Empereur des Ottomans et du Président de la République Française et fit le juste éloge de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid et de S. Exc. M. Loubet en déclamant le panégyrique qu'ils lui, ont inspiré et qui parut dans notre dernier numéro. Puis il dit :

La mission Impériale Ottomane, qui a remis, le mois dernier à l'illustre chef d'Etat de la France, de la part de S M. I. le Sultan, le Nichani-Imtiaz la plus haute distinction honorifique qu'accorde aux souverains, l'auguste Calife de l'Islam, est la preuve la plus éclatante de l'amitié du grand Sultan et de l'éminent M. Loubet, et l'accueil cordial et gracieux que les Parisiens ont fait à la mission Impériale Ottomane, dénote les vives sympathies franco-turques et resserre de plus en plus les liens fraternels qui unissent les deux nations créées pour s'aimer et s'entendre. D'ailleurs, mes chers auditeurs, vous n'avez qu'à aller à Constantinople, pour vous convaincre que les Français sont aimés, estimés et admirés sur les rives du Bosphore. Nous allons faire ce voyage ensemble, si vous le voulez bien. Je sais que vous craignez le mal de mer; nous n'irons donc pas par bateaux, ni par l'Express-Orient non plus, quoiqu'on soit très bien et très confortablement dans les wagons-lits. Nous allons voyager sur les ailes de la pensée : nous irons plus vite. Fermez vos yeux une seconde, Mesdames et messieurs; ouvrez-les maintenant. Nous voici à Constantinople, la demeure de la Seigneurie et de la félicité et le siège du Califat de l'Islam Avant de visiter les splendides palais qui rappellent ceux des *Mille et une Nuits* et le trésor impérial, où vous verrez des pierreries et des joyaux plus nombreux et plus merveilleux que ceux que la *lampe d'Aladin* lui montra dans les souterrains, visitons les écoles de garçons ou de filles fondées par S. M. I. le Sultan et vous éprouverez deux grands plaisirs : vous parlerez français avec les élèves, car la première langue européenne qu'ils apprennent est la vôtre, et vous serez convaincus que l'Empereur des Ottomans est l'ami du progrès et de la civilisation puisqu'il répand l'instruction dans ses états. Oui; dans les villes et même dans les villages de ses vastes territoires, en Europe, en Asie et en Afrique, Il ouvre des écoles pour éclairer ses millions de sujets par la lumière inextinguible du savoir. Sachez, mes chers Auditeurs, que le programme des Ecoles Impériales Ottomanes est calqué sur celui de vos écoles et que la plupart des livres scolaires sont traduits du français. Et maintenant parcourez la grande'rue de Pera, qui est le boulevard des Italiens de Constantinople, et toutes les rues de Galata, et regardez les vitrines et les étalages des grands et petits magasins. Qu'y voyez-vous? Des articles français, des robes, des chapeaux, des confections pour hommes et pour dames à la dernière mode de Paris. Cela vous prouve que votre commerce prospère en Turquie; car les Ottomans aiment votre industrie. Bref, tout ce qui est français plaît au grand Abd-ul-Hamid et aux populations de son Empire. Que Dieu Clément et miséricordieux consolide les liens de cette sincère amitié toujours croissante! Vous voulez que je vous transporte à Paris. Je vois cela dans vos yeux. Un instant encore... je veux que vous assistiez d'abord au Selemlik, que les voyageurs français ont si bien décrit dans leurs ouvrages. Nous voici dans le pavillon coquet destiné aux visiteurs de la capitale de l'Islam désireux de voir l'Auguste Successeur du Grand Prophète aller à sa sainte mosquée Hamidieh, prier le Maître de l'Univers qu'il représente dignement sur la terre. Regardez et admirez ces intrépides guerriers dont les drapeaux sont couronnés de gloire? Ils sont de races différentes, mais ils aiment d'un amour égal leur cher Padischah, à son approche la joie brille sur leurs figures. Un cri formidable, dont l'écho retentit d'une rive à l'autre du Bosphore, sort de leurs larges poitrines : *Padischa himiz tchokyarcha*! Vive notre Empereur! Voilà Sa Majesté en voiture? Regardez-le Quel noble aspect! Quel doux regard! La bonté et la clémence brillent sur son visage et ses yeux semblent dire à ses admirateurs : « Je ne pense qu'au bonheur de mes sujets et à la prospérité de mon pays. » Croyez-moi, je suis sorti enchanté de son auguste présence toutes les fois qu'il a daigné me recevoir; et tous ceux qui ont comme moi l'insigne honneur d'être reçus par ce grand Monarque oriental, disent comme moi qu'il est un vrai charmeur. Mes frères d'Egypte et moi, nous l'aimons sincèrement et faisons des vœux ardents pour sa grandeur et son triomphe, parce que nous sommes convaincus qu'il délivrera un jour notre malheureuse patrie des griffes des envahisseurs, tant que durera cette conviction, je ne cesserai de plaider sa cause et de chanter les louanges de Sa Majesté.

Le cheikh Abou Nadara a terminé son discours, comme d'habitude, par une longue improvisation en vers que le manque de place ne nous permet pas de publier. En voici le dernier quatrain :

Vivent la Turquie et la France!
Leur Chef d'Etat et leur Sultan!
Seigneur, augmente leur puissance
Et rends leurs drapeaux triomphants!

FRANÇAIS ET PERSANS

(Cinquième discours d'Abou Naddara, depuis janvier 1900.)

On lit dans le *Petit Journal* du 22 mars :

L'année persane commence avec le printemps.

Hier, dans l'après-midi, à la légation de Perse, la colonie persane présentait ses souhaits de nouvel an au général Nazar Aga, le représentant à Paris de Mozaffer Eddin Schah.

Nous avons remarqué dans l'assistance le général Kitabgi Khan, commissaire général de la section persane à l'Exposition de 1900, entouré de ses collaborateurs, plusieurs notabilités parisiennes et tous les résidents persans à Paris.

Le Cheikh Abou Naddara a fait un petit discours sur les vives sympathies réciproques des Français et des Persans et sur l'accueil chaleureux que les *Parisiens* feront au fils de Nasser Eddin Schah, dont ils gardent un si bon souvenir.

Le Cheikh n'était nullement préparé à prendre la parole devant des auditeurs aussi distingués : pourtant le souvenir toujours vivant de la haute bienveillance qu'a pour lui S. M. I. Mouzaffer-ed-Din Schah et l'amitié dont l'honorent S. A. Emin-es-Sultan, le Grand-Vizir et S. E. le général Nazar Aga, Ministre de Perse, lui ont inspiré des accents pleins d'amour paternel pour les Persans, remplis d'admiration pour leurs grands hommes politiques et leurs immortels savants et poètes, et parfumés de dévouement sincère pour leur Souverain bien aimé. Abou Naddara a été chaleureusement félicité par le digne représentant à Paris de S. M. I. le Schah et de tous ses visiteurs.

FRANÇAIS ET EGYPTIENS

(6e Discours d'Abou Naddara depuis Janvier 1900.)

Dans le discours que le Cheikh a fait aux grandes agapes fraternelles de l'Union et de l'Honneur présidées par notre cher ami V. F. Buisson, après avoir parlé des malheurs de sa patrie sous la domination britannique, et les vives sympathies de ses compatriotes pour les Français, il a porté un toast en vers, dont voici les derniers quatrains :

Les fils d'Egypte ont pour la France
Un amour exceptionnel,
Des vœux ardents, ils font au Ciel
Pour la grandeur de sa Puissance

Ces vœux, Dieu les exaucera,
Alors nous verrons l'Angleterre
Quitter, des Pharaons, la terre,
Sol natal d'Abou Naddara.

Egypte, ô ma pauvre patrie!
Tu gémis depuis dix-huit ans
Sous les jougs des Rouges Tyrans
Qui t'ont humiliée et flétrie.

Courage, Egyptiens! Le jour
Viendra de notre délivrance.
En attendant : « Vive la France! »
Crions avec transport d'amour.

VINGT-QUATRIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 14 Avril 1900

ABONNEMENTS :
Un An. 15f
Avec la revue Attawadod et l'Moniteur . . . . 1 an. 26 »

والعز والنصر للجمهورية .: (مذهب) يا عربي يا عثماني . يا هندي ويا ايراني . هيا بنا هيا بنا . نرى في المعرض شرقنا (دور) هيا بنا اهل الامارة

نحو معرض المستعمرات . نرى فيه أصحاب الامارة . عارضين جميل المصنوعات . وفيه نزور ابو نظارة نسمع منه حسن المقال . في فضل الشرق بدر الكمال . هو يتحفنا بالطف عبارة (الى آخره)

(دور) هلموا يا اخواني الشرقية . نبتهج بمعرض باريس . نرى فيه مباني سنية . ورياض تنعش الجليس . نرى محاسن صناعية . وبدايع كل فن نفيس . العز العز للفرنسيس

A LA FRANCE

Ode en six langues présentée à S.E.M. Loubet, Président de la République, à l'occasion de l'inauguration de l'Exposition Universelle

Français et Italien

Abou Naddara t'aime, ô France,
Suol natio di generosi,
De la vigne, de l'abondance,
Di poeti, d'amorosi.

Allemand et Anglais

Heil dir! Heil dir! Vaterland
Of true heroes who still live
Ganz bereit Schwert in der Hand
For thy freedom, life to give.

Arabe et Turc

معرضك العظيم حق مبارك قيلسون
الرحمن الرحيم سعي موهبت ويرسون



Pont Alexandre III

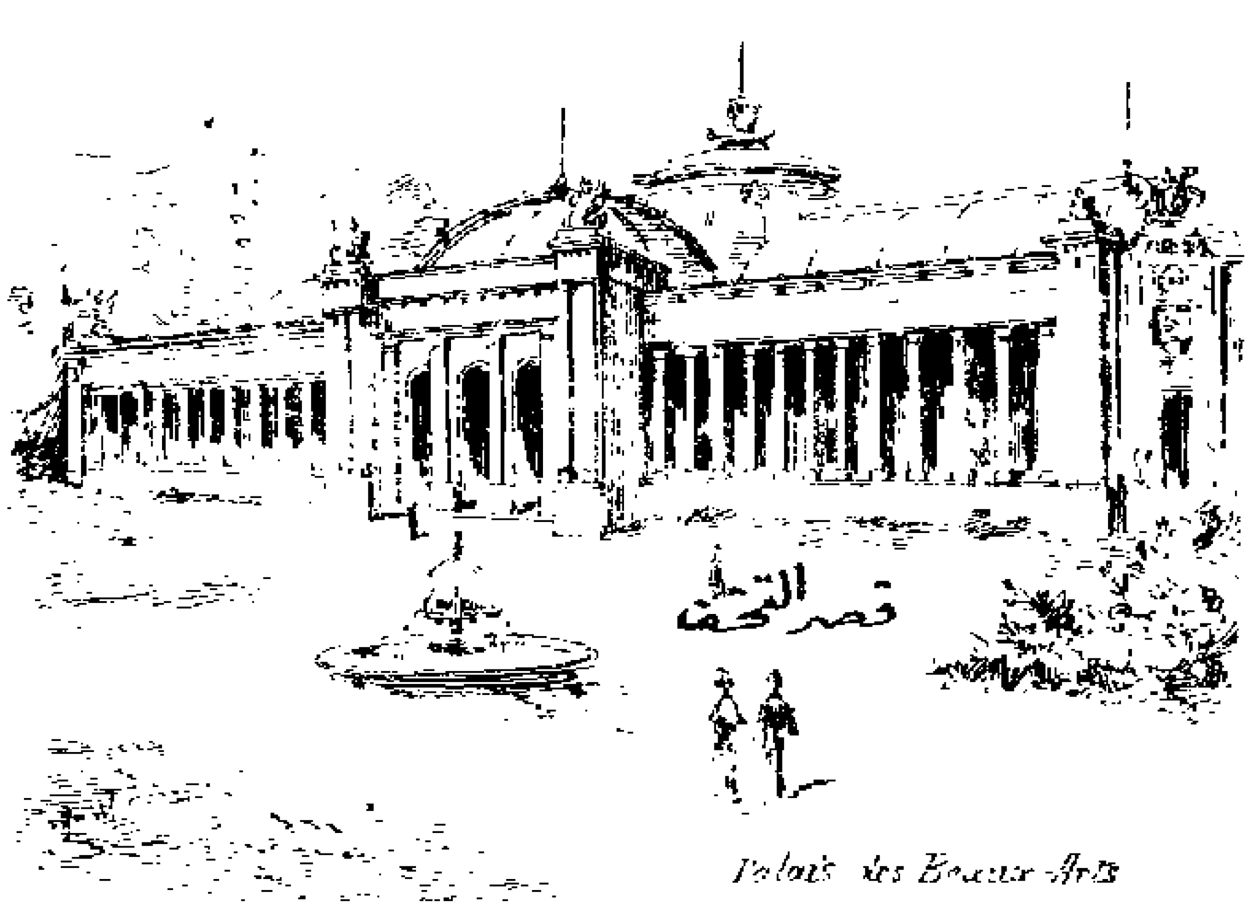
Version française de l'ode en six langues ci-dessus.

Abou Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

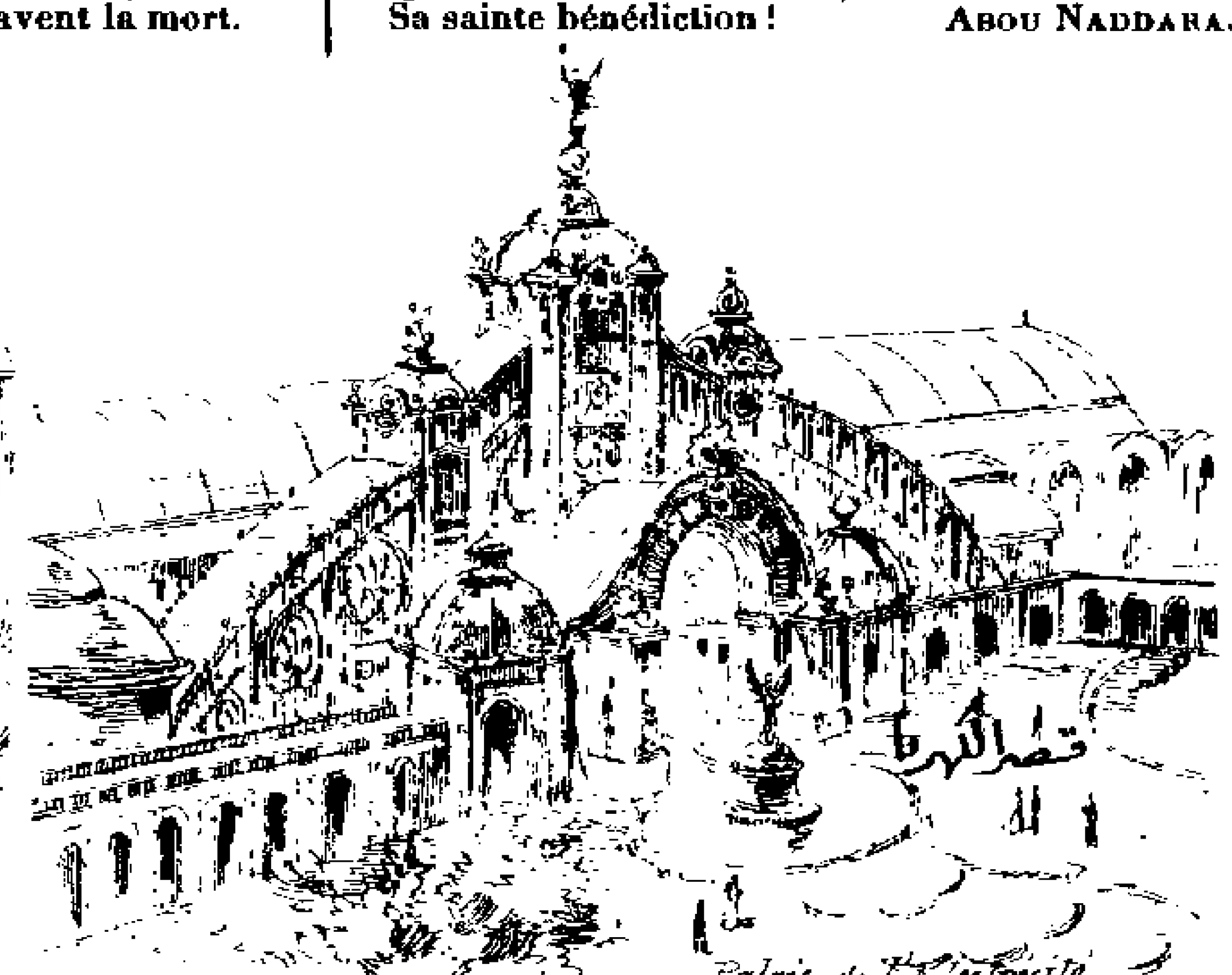
Salut et gloire à toi, patrie
De vrais héros vivant encore
Qui, pour ta liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort.

Que Dieu d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition !
Qu'à cette œuvre sublime, il donne
Sa sainte bénédiction !

ABOU NADDARA.



Palais des Beaux-Arts



Palais de l'Électricité



Trocadéro. — Colonies et Protectorats.

T.S.Y.P.

السنة التاسعة جريدة وداديه شرقيه عربيه مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس — شارع بيوفرو ماركه



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — مع جريدة ابي نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس فى ٢٥ صفر سنة ١٣١٨

القسم العثماني بهي الانتظام . فى معرض باريس العام

هذا القسم الشاهاني من يوم افتتاحه . صيته طاير وزايد نجاحه وطول النهار مليان بالزوار . والكل يقول . عفارم على اهل استنبول . وينادي بالعز الى امير المؤمنين . ويثني على سفيره المحبوب عند الناس اجمعين . اما مآدبه وتشريفاته منير بك فى السفارة العامرة . والله كانت باهرة . ربي يديم عليها الليالي الملاح . ويطرح فى المعرض العثمانى البركة والنجاح

انتصار الندآر . بقوة الدينار

يا كبدي على الترنسفال . وعلى ما فقده من الابطال . انما انتصرت الانذال الا بكثرة العساكر والاموال . كل ترنسفالى يقاوم عشرة . هذا سبب الكسرة . مع كل ذلك فى الابتداء قهرهم . وضعضعهم وهزمهم . وسياسى عظيم انكليزي قال . بان حرب الترنسفال . يتكلف على امته ٢٠٠ مليون جنيه و ٥٠ الف عسكري . والدنيا تسخط عليهم وترثي على الترنسفالي البري . واليوم ولو انهم دخلوا پريتوريا . ورقص السوري وغنت فيكطوريه . لم يزل الضرب داير . ودايرة على الانكليز الدواير . ربنا اللي خلص بني اسرائل من يد فرعون الجبار . قادر على خلاص الترنسفال من مخاليب الانكليزي الندآر

تقدم الاسلام

زارنا السيد محمد جان كريموف ومحمد فواد المايف افندي من اعيان قازان الروسيه اصحاب المكتبة الشهيرة والمطبعة الكبيرة فى تلك المدينة ففرحنا عند سمعنا بان فى كل عام يباع فى مكتبة السيد محمد جان كريموف ما ينوف عن خمسين الف نسخة من القرآن الشريف ما عدا الكتب العربية والتركية والفارسية فهذا اعظم دليل واقوى برهان على ان تقدم الاسلام فى العلوم والفنون اخذ فى النجاح والفلاح

قسم مصر النفيس . فى معرض باريس .

دي سراية مالهاش مثيل . احسنتم يا اولاد النيل . ياما فرحت لما شفتها . وياما انشرحت لما دخلتها . دعيت بالعز لمولانا السلطان . وبالنصر لخديوينا عباس الثان . وهنيت الخواجات بولاد ودبانه وبى مصطفى بك الديب . على جمال معرض مصر العجيب . ربي يحفظ ربه الجليل . البرنس محمد علي فخر امراء وادي النيل . شاهدته من بعيد لبعيد . ووجدته فى الحسن بديع وفي الكمال فريد :: وزرت سراية مصر الباهرة . مع اولادي عبد الحميد حلمي ولولي فاهرة . وسمعنا الطبل التركي والزمار . والعود والقانون والناي والنار . وانطربنا من لذيذ الادوار . فتذكرت ايامي الحلوة فى بلادي . وسال دمعي كسيل الوادي . وظنيت انى فى دیارنا المصرية . قاعد مع الخلان فى حديقة الازبكية . فقلت للمغنيين كان يا سمع الملوك كان . فكرتوني على الحبايب والاوطان :: زينة وجهة جرنالي . برسم هذا القسم المصري العالى .

واليا الرشيد . عالى الجناب

اسمع لي يا استاذ دا الكلام من محسوب سعادتك يا همام ان والينا الرشيد ذي الراي السديد والفكر الثاقب الجميد من يوم تشريفه مدينتنا بيروت ما زال قائما بمهام الولاية بحسب ما عهد فيه من الهمم السامية مطبقا الحركة على الحقانية مع حسن الادارة والسياسة بهمته العربيه جالبا قلوب الرفيع والوضيع لمحبة الدولة العلية . جامعا افئدة جميع التبعة العثمانيين للتعلق بعرش الخلافة الاسلامية فانه والحق يقال ما زال ولا يزال ساهرا على توطيد دعائم الامن والراحة والرفاهية فى كافة انحاء الولاية الجليلة فمن بعض مآثره التي تستحق الشكر والذكر على صفحات التاريخ فتح مستشفى للفقراء والغرباء وبناء ساعة عظيمة فى ساحة القشلة العسكرية .

وفتح الطرقات العمومية فى انحاء الولاية التي يترتب عليها الترقي والعمران بظل الحضرة العلية السلطانية ايدها الله وتنظيم دوائر البلدية واشياء كثيرة نافعة للوطن ولو اردنا تعدادها لضاق المجال «عبد الباسط الانسي»

خطب الجنظارة فى معرض باريس العام

طلب منا من حضر خطاب مديرنا المرحل ان ننشر ما قاله عند انتهائه حضرة الفاضل عزتلو توفيق بك شلهوب فنحن نجيب طلب حضراتهم الى ذلك قال حفظه المولى «الادارة»

قف عند فجر العلم حيث المطلع فترى به شمس البلاغة تسطع
وترى حدائق غرسه قد اينعت اغصانها فبدت تخر وتخضع

فالان بعد ان اشتهر فضل جناب هذا الاستاذ البارع الشيخ ابي نظارة ينبغي لابناء الشرق من اي ملة كانت ان يشكروا الله الذي بعث به لهم الى هذه الاقطار ليشهر امام الامة الفرنساوية علومهم وصنائعهم ويمدح عاداتهم ويطنب فى فضائلهم ويدافع عن حقوقهم ويقرب قلوب الامم الى محبتهم منذ ما ينوف عن خمسة واربعين سنة ولقد سمعتم ما قاله بخطابه الاول الفرنساوي عن بلاغة العرب والترك والفرس وعن ترائهم وادابهم الغراء فى هذه القاعة امام الجم الغفير حتى اني سمعت احد الحاضرين وهو خارج من هذه القاعة يقول لرفقائه اذن فالمسلمون ليسوا كما يقال عنهم انهم متوحشون ومتعصبون وانهم اعداء التمدن بل هم آل كرم وانسانية الخ فكان هذا القول اعظم دليل على تأثير خطابه فى اذهان السامعين وهو لم يبرح من حين ما ابعد عن وطنه العزيز ظلماً منذ اثنى وعشرين عاماً يلقي خطبه الطنانة الرنانة فى اكبر المواسم الاوروبية والشرقية فى مدح ابناء الشرق رغبة فى تقريب القلوب بين الغربيين والشرقيين ولا اخالكم يا ابناء الوطن الغالي الا استوعبتم الان خطاب حضرة الاستاذ المرحل وما ابداه به من البراعة الزائدة فى تعداد مناقب العرب والترك والفرس فنحييه ونهنيه على ذلك ولننادي اذن لتحيى فرنسا الدولة الحبيبة مثلما نادى اخواننا الفرنساويون ليحيى جلالة السلطان الاعظم عبد الحميد خان الثاني وسمو الخديوي المحبوب ولنهتف ثانية لتحيى فرنسا الجليلة وفخامة الموسيو لوبه رئيسها المعظم وجميع امراء الاسلام تحت حمايتها «توفيق شلهوب»

بناء على طلب رئيس الجلسة ترجم الشيخ ما قاله الملك الموجه اليه فثنى عليه حضرة الرئيس وشكره على محبته لفرنسا ولابنائها وكذلك جميع الجرايد الباريزية مدحته للغاية «الادارة»

وداعنامه

عزيز معلمم و دوستم!

وطنم پایتخت سلطنت سنیهده آکمال تحصیل طبی ایله سایهٔ معارفوایهٔ حضرت شهریاریده اکتساب ایتمش اولدیغم معلوماتی توسیع ایتمك اوزره بوندن تقریباً ایکی سنه مقدم پاریسه کلمش اولدیغم معلوم عالیکزدر. اثنانو که مقصدمه موفق اولهرق بر قاچ کوندنه صکره دنیاده هرشیدن زیاده سودیکم و سزك هر وقت دیلکزله قلمکزله مدح ایتدیککز و قالما دیککز شو مبارك وطنمه عودت ایتمك اوزره بولندیغمی عریضهمله تبشیر ایتمکله کسب شرف ایلرم. دولتمزله مناسبات دوستانهسی درکار اولان فرانسهنك پایتختی ترك ایتمزدن اول اللریکزی اوپمك و دعالریکزی آلمق اوزره ذات عالیکزه کیده جکم شبهه سزدر. زیرا پاریسده اقامتم اثناسنده قولکز حقنده هر وقت پدر یرینه قائم اولهرق نصایح پدرانهلریله بنده کزی طوغری یولده سوق ایتدیککز. «شیخ ابو نظاره ایله عثمانلی» عبارهسی تحتنده غزته کزده ترکجه اولهرق نشر ایتمکده اولدیغکز مقالهلری یازمه ایکن برابر کتیردیککز او مسعود دقیقهلری هیچ بر وقت فراموش ایدهمم. یقینده در سعادته عودت ایده جکمدن طولایی نه درجه ممنون و مسرور اولدیغمی تعریف ایتمك امکانك خارجندهدر. بونده بویله ناموس و تحصیله پرورده اولدیغم دولت ابد مدت عثمانیهیه معناً مادةً خدمت ایدرك معلومات مکتسبهٔ جزئیهمله وطنداشلرمه نافع اولمغی وظیفهٔ مقدسه عد ایدیورم. اوت شیخ افندی! بوکا موفق اولمه ایچون هیچ بر فداکارلغی دریغ ایتمیه جکم. — سزك ده شیخ افندی دولتمزه پادشاهمزه قارشی محبت و صداقتکز هرکسك عندنده معلوم اولوب صره‌ی کلدکجه بو حسیاتکزی نطقلرکزده آشکار ایده‌رك عرض ایتمکده یوروریسکز. کچنلرده مشهور عمومیده ترتیب ایتدیککز قونفرانسده حاضر بولندم. حاضرونك سزی کمال اعتنا ایله استماع ایتمکده اولدقلرینی و دفعاتله «یشاسون سلطان حمید» تکرار ایتدکلرینی کوردیکجه فوق العاده مسرور اولدم. دیگر طرفدن ملاقاتمز اثناسنده مباحثهمز شهریار معالی اکتناه افندمز حضرتلرینك یوم جلوسلرندنبرو همت بیغایات ملوکانهلریله تأثیر حیات بخشلری علوم و معارفده صنایعده تجارتده و قوه عسکریهده ترقیات عظیمهیه عبارت ایدی بونی هرکوندن ملی واجبی غزتهلرده کمال مفخرتله اوقومقدهیز. ایشته هرکوندن تنویر عمومیه ابتهاج ایتمکده مباهی اولدیغمز موفقیات سنیهٔ حضرت پادشاهیی یاد و تذکار و وجیبهٔ ذمتمز اولان دعای عمر و اقبال و توافر شان و شوکت شاهانهلرینی صداقتله تکرار ایدرم. شیخ افندی! سزدن مفارقت ایده جکم ایچون بنده کزی اونوتمایکز زیرا هر وقت نصیحتلرکزه معنویتکزه احتیاجم واردر. جناب حق ذات عالیکزه اولاد و عیالکزه صحت و عافیت ویرسون آمین!

قولکز

دوقتور شاکر

trépignent, les burnous s'agitent, pour un peu les fez et les turbans voleraient en l'air.

En termes élégants, tantôt élevés, tantôt spirituels, M. Marcel Saint-Germain remercie Abou Naddara; il le félicite de la belle œuvre de propagande française qu'il a entreprise et qu'il mène à bien avec tant de succès : « Vous n'êtes pas nègre, lui dit-il, mais... continuez! »

Il semble que ce soit fini, mais tout à coup, au milieu de cette foule bigarrée jaune et noire, de ces femmes voilées, un homme se lève, on dirait que l'esprit du Prophète l'anime; il chante d'une voix bizarre et tonitruante une sorte de *Marseillaise* arabe, chant de gloire pour le Sultan et le Khédive, peu être aussi chant de haine contre celui que nous appelons ici l'*ennemi héréditaire*

Alors, c'est du délire, les flûtes, les tam tam et les darboukas sortent de dessous les banquettes; une musique enragée rythme les chants des hommes et des femmes. Nous autres, Occidentaux, nous nous attendons à assister à une danse du ventre. Mais non, les chants s'arrêtent, la musique cesse, un Egyptien s'avance vers le conférencier; il parle, il parle encore et cette fois la foule debout l'écoute avec une admiration profonde qui se traduit sur le visage, dans l'expression des yeux, c'est Tewfik Bey Chalhoub, grand poète, grand lettré d'Egypte. Il apporte lui aussi son tribut d'admiration à la France républicaine. Et les cris redoublent, et le cheikh Abou Naddara explique quel rôle important ce musulman, qui fut consul de Perse à Alexandrie, peut jouer en faveur de notre pays, et M. Saint-Germain le remercie et de nouveau les cris en arabe et en francais redoublent et on se quitte enfin très impressionné.

Bouland de l'Escale.

Telles ont été les deux conférences en français et en arabe que le Cheikh a faites à l'Exposition, et qui se sont terminées par les cris de : Vivent la France et le Président! Vivent la Turquie et le Sultan! Vivent la Perse et le Schah! Vivent l'Egypte et le Khédive! Quant à ses discours, il les a prononcés, l'un au banquet de la Société des 1, fondée par notre ami M. Albert Rousseau, bien connu, et présidée par M. Soller, membre du Conseil supérieur des colonies et explorateur célèbre, et l'autre discours, il le fit aux agapes fraternelles de la fameuse et croissante Société de l'Athénée de France, que notre brave confrère, M. Bonneval, préside avec tant d'intelligence.

Ce sont ces deux conférences et ces discours, ainsi que les quatre éditions de notre dernier numéro (arrivé au 20me mille) qui ont retardé la publication de notre journal. Nous espérons nous rattraper ce mois-ci.

La Rédaction.

PLAN
pour visiter l'Exposition en 25 jours.

A l'intention de nos lecteurs, nous avons demandé à une personne très compétente un itinéraire rationnel qui permette de visiter, sans perte de temps, toutes les curiosités de l'Exposition.

Le programme que nous proposons ainsi à nos lecteurs comporte *vingt-cinq* journées. Par journée, nous entendons : arrivée à l'Exposition vers 8 ou 9 heures du matin. promenade jusqu'à midi, déjeuner dans l'Exposition, reprise de la promenade vers 1 heure et demie jusqu'à 4 ou 5 heures du soir.

Les attractions sont réparties sur chaque jour de l'itinéraire; c'est ainsi que les théâtres et concerts placés entre le Pavillon de la Ville de Paris et le Palais des Congrès sont distribués sur plusieurs journées.

1re journée : Trocadéro (côté ouest). — Madagascar et son panorama. — Panorama de la Mission Marchand. — Tonkin. — Indo-Chine. — Déjeuner restaurant Cambodgien. — Cambodge (théâtre et diorama). — Congo. — Visite des houillères. — Tulipes de Haarlem.

2e journée : Algérie. — Tunisie, cafés et souks. — Dahomey. — Indes françaises. — Déjeuner, section algérienne. — Andalousie au temps des Maures.

3e journée. — Trocadéro (côté est). — Sibérie russe. — Java. — Chine. — Transvaal. — Voyages animés. — Transsibérien, — Déjeuner restaurant Chinois ou restaurant Russe. — Japon — L'Egypte et ses attractions.

4e journée. — Mexique. — Pavillon de la Presse. — Armées de terre et de mer. — Déjeuner restaurant Roumain. — Le Vieux Paris.

5e journée. — Serres de l'horticulture. — Manoir à l'envers. — Aquarium. — Déjeuner. — Palais de la Chanson. — Bonshommes Guillaume. — Vue des Palais des Nations sur l'autre rive de la Seine.

6e journée. — Palais de la Ville de Paris. — Restaurant de Gascogne. — Tableaux vivants. — Auteurs gais. — Théâtrorama.

7e journée. — Grand Palais des Beaux-Arts (peinture). — Déjeuner dans le Palais. — Le Chat Noir. — Loïe Fuller.

8e journée. — Grand Palais des Beaux-Arts (aquarelle et sculpture). — Déjeuner à la Grande Auberge. — Roulotte. — Maison du Rire.

9e journée. — Palais des Arts rétrospectifs. — Déjeuner. — Palais de la Danse. — Grand Guignol.

10e journée. — Esplanade des Invalides (section française). — Maison bretonne. — Maison provençale. — Louvre. — Printemps. — Bon Marché, etc.

11e journee. — Esplanade des Invalides (sections étrangères). — Déjeuner restaurant Viennois.

12e journée. — Quai d'Orsay. — Italie. — Danemark. — Turquie. — Déjeuner au restaurant Turc (terrasse). — Etats-Unis. — Portugal.

13e journée. — Autriche. — Bosnie. — Déjeuner Restaurant Bosniaque ou Hongrois. — Pérou. — Hongrie. — Grande-Bretagne. — Luxembourg. — Perse.

14e journée. — Belgique. — Norwège. — Finlande. — Restaurant Allemand. — Allemagne. — Bulgarie.

15e journée. — Roumanie. — Espagne. — Restaurant Espagnol. — Monaco. — Suède — Grèce. — Serbie.

16e journée. — Siam. — Palais Lumineux. — Chalet Suisse — Club Alpin. — Le Tour du Monde — Palais du Costume (déjeuner). — Saint-Marin.

17e journée. — Palais de la Femme. — Cinéorama. — République de l'Equateur. — Palais de l'Optique.

18e journée. — Venise à Paris. — Déjeuner Kammerzell. — Château Tyrolien. — Section Marocaine. — Maréorama.

19e journée. — Palais des Chasses et Forêts. — Globe céleste. — Panorama transatlantique.

20e journée. — Palais du Champ de Mars (côté de l'avenue de Labourdonnais.

21e journée. — Palais du Champ de Mars (côté de l'avenue de Suffren).

22e journée. — Palais de l'Electricité. — Agriculture et Alimentation. — Salle des Fêtes. — Déjeuner et après-midi au Village Suisse.

23e journée. — Annexes du Champ de Mars. — Pavillon de Corée. — Bière de Munich. — Séparateur Suédois.

24e journée. — Exposition de Vincennes.

25e journée. — Exposition de Vincennes.

Celui qui aura rempli ce programme pourra se vanter de bien connaître l'Exposition de 1900, surtout s'il consacre quelques soirées à voir les illuminations, le Palais Lumineux, les chutes d'eau incandescentes, la rue de Paris etc.

ورود شاهنشاه ایران در مملکت فرانسه

افسر سلطان گل پیدا شد از طرف چمن مقدمش یا رب مبارک باد بر سرو و سمن
آفتاب مشرق سطح مغرب را از اشعه جمال خود منور و خورشید خاور باختری را
زیر علم لوای خود قرار گرفت اعلیحضرت شاهنشاه ایران مملکت فرانسه را از قدوم میمنت لزوم
رشک باغ جنان جنت و اهالی را از این موهبت عظمی ملوکانه قرین
افتخار و مباهات داشت عموم مردم بشوق و شعف تمام زیارتش را
نائل و استدامه عمر و دوام شوکتش را از خداوند مسئلت فریاد های
(زنده باد شاه ایران پاینده باد مملکت ایران) از اطراف بلند است
اشخاصی که در اسفار سابقه شاهنشاه سعید شهید را دیده بصدای بلند میگویند
شیر را بچه همی ماند بدو یکی بزرگی بگفت جانشین شاهنشاه شهید سعید
ناصر الدین شاه قاجار است که با همان سیمای خوش و اخلاق دلکش بر ما
فرانسویان منت نهاده و مملکت ما را باقدام مبارک مزین فرموده
از وقتیکه این شاهنشاه معظم بر تخت سلطنت موروثی خود جلوس فرموده عهد لاینقطع دوام
عمر و عیش را از خداوند مسئلت نموده ام دیگری بگفت این شاهنشاه ایران
قوم نزدیک تر بنده و ملاحظه فرما چه سرور و انبساطی در قلوب اهالی پاریس
ظاهر و هویدا است تمام مردم بجهة زیارت جمال مبارکت بی تاب
زن و مرد بصدای بلند میگویند زنده باد شاه ایران پاینده باد مملکت ایران
از طرف دیگر شنیدم که اگر مسیو کارنو رئیس جمهور سابق فرانسه سعادت
پذیرائی شاهنشاه سعید ناصر الدین شاه را داشت خداوند این نعمت بی همال را بجناب
مسیو لوبه) کرامت فرموده که اعلیحضرت شاهنشاه مظفر الدین شاه را پذیرائی کند
مملکت فرانسه سزاوار بر اهل بهجت قدوم مهمان گرامی خود را میستاید
خلاصه چنان غلغله بر پا شده که صدای اهل طهران و اطراف ایران میرسد دوام
عمرش را از خداوند می طلبند خاطر مبارک مظفر الدین شاه نیز از دیدن
اکسپوزیسیون و صنایع گوناگون مسرور و شعوف شده باتفاق جناب رئیس جمهور بطرف
عمارت مبارکه ایران که در ساحل چون سروی در میان عمارات دول خارجه آ
خرامیده و دقایق صنایع را بنظر کیمیا اثر ملاحظه میفرمایند که انشاء الله تعالی
در مملکت خود بکار برده ایران را گلستان و پارس را پاریس سازند
ابو نظاره نیز با تن ضعیف و صدای قوی دعاگو و ثنا خوان است و افسوس
میخورد که زبان شعر و بیان حافظ شیراز را ندارد که در مدحش داد سخن دهد ولکن
این منطق الکن هم ولی امیدوار است بطوریکه تا بحال در اتحاد دولتین عثمانی
و فرانسه قصیده سرائی کرده بعد ازین بجهة اتحاد دولتین ایران و فرانسه
نغمه خوانی نماید (ابو نظاره)

ترجمه دعاگوی دولت ابد مدت و خیرخواه ملت ایران شیخ محمد حسن سیرجانی کرمانی

Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 2. — 20 Juin 1900

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*..... 26

Résumé Sommaire des Articles arabes, turcs et persans du présent Numéro

La guerre au Transvaal

Les Anglais vainqueurs étant dix contre un. — Prise de Prétoria sans coup férir. — Les héros boers résisteront jusqu'à la mort. — La guerre coûtera à l'Angleterre, selon un grand homme politique de Londres, 50,000 hommes et 200 millions de livres (5 milliards de francs). Vivent les défenseurs de la patrie ! A bas les envahisseurs !

La section impériale ottomane

Son imposante inauguration officielle, dont le grand succès fut constaté par toute la presse. — Les somptueux dîners et brillantes réceptions à l'ambassade de Turquie. — Nos sincères félicitations à S. E. Munir Bey, le vaillant et gracieux ambassadeur, qui représente notre Auguste Souverain. — Vœu de longue vie et règne glorieux à S. M. I. le Sultan.

La section égyptienne

Sa description et son illustration, que ces lignes encadrent. — Son grand théâtre et sa belle troupe. — Nos félicitations à MM. Boulad, Debbané et Mustapha Eddib Bey qui, sous les auspices de S. A. le Khédive et de son frère le prince Mohammed Ali, ont érigé ce gracieux pavillon, qui fait honneur à l'Egypte, la vaste et riche province ottomane, dont les enfants aiment tant l'Auguste Calife de l'Islam.

S. M. I. le Schah en France

Traduction persane faite par le Cheikh Mohammed Hassan d'un poème d'Abou Naddara souhaitant la bienvenue en France à Mouzaffer - ed - Din Schah.



S. E. le Vali de Beyrouth

Article élogieux d'Essayed Abd-el-Bactt el Onsi, éminent écrivain arabe de Syrie.

Une lettre en turc

Les adieux de notre collaborateur ottoman, le Dr Chaoul Effendi, partant pour Constantinople.

Les conférences d'Abou Naddara

Allocution de S. E. Tewfik Bey Chethoub faite à la fin de la deuxième conférence d'Abou Naddara à l'Exposition de 1900 où l'orateur félicite le conférencier et chante les louanges des deux nations amies, la France et la Turquie.

Le Cheikh Abou Naddara à l'Exposition Universelle de 1900

Ses Conférences et ses Discours.

(7e, 8e, 9e et 10e depuis Janvier 1900)

Nos chers lecteurs ont vu dans nos derniers numéros que, grâce à la chaleureuse recommandation de M: le Commandant Binger, Directeur des Affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, l'honorable M. J.-Charles Roux, délégué des Ministres des Affaires étrangères et des Colonies à l'Exposition de 1900, a mis la Salle des Conférences coloniales du Trocadéro à la disposition de notre directeur bien aimé, le cheikh Abou Naddara qui y en a déjà fait deux, le 25 mai et le 1er juin. Mais avant de parler de ces conférences, nous croyons de notre devoir de remercier nos aimables confrères qui ont grandement contribué à leur succès ; car ils les ont d'abord annoncées à leurs millions de lecteurs et ils leur en ont ensuite rendu compte par des articles gracieux et spirituels. Nous allons citer les noms de leurs principaux journaux en les priant d'agréer les sincères sentiments de reconnaissance du cheikh Abou Naddara. Ce sont : *le Temps, le Figaro, le Petit Journal, l'Eclair, l'Aurore, le Siècle, la Patrie, la Presse, la Liberté, le Journal, la Croix, le Gil Blas, l'Echo de Paris, le XIXe Siècle, le Signal, le Rappel, la Nation, l'Athénée, la Vie Mondaine, la Dépêche Coloniale, la Politique Coloniale, l'Agence Havas, etc., le Nouvelliste de Rouen, la Dépêche Tunisienne, Le Sabah, le Stamboul, le Phare de Port-Saïd*, et les plus grands journaux des départements, des colonies et de l'étranger. Nous remercions également les agences de l'*Argus de la Presse* et du *Courrier de la Presse* qui nous ont envoyé les coupures de tous ces journaux. Nous les recommandons à nos confrères d'Orient.

Et maintenant qu'on nous permette d'emprunter à notre grand confrère, *la Dépêche Coloniale*, les principaux passages de ses comptes-rendus, longs et détaillés, des deux conférences de notre Cheikh :

Conférence du 25 mai

Le cheikh Abou Naddara, dit la *Dépêche Coloniale* dans son numéro du 26 mai, donnait hier une conférence au Trocadéro, à la salle des Conférences coloniales. Il devait parler de la France, du développement de sa littérature, de son commerce, de son industrie et des vives sympathies qu'elle inspire aux Orientaux. La richesse et la beauté de la littérature musulmane, les progrès rapides que fait la civilisation en Turquie, en Perse, en Syrie, en Egypte et dans les colonies françaises d'Asie et d'Afrique, devaient également lui servir de thème.

Au fait un nombreux public au milieu duquel nous avons remarqué MM. Marcel Saint-Germain, directeur ; Broussais, directeur-adjoint ; Basset, chef du cabinet de M. Charles Roux, assistaient à la Conférence amusante et instructive du Cheikh.

Avant de lui donner la parole, M. le docteur Loir, commissaire de la section Tunisienne, a prononcé une charmante allocution.

Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas de reproduire *in extenso* les éloquentes paroles de l'éminent Dr Loir qui a su si bien faire les justes éloges de l'honorable M. Charles Roux ; nous allons donc nous contenter de ces quelques passages :

... « Qui est mieux qualifié que notre ami Abou Naddara, a-t-il dit, pour porter la bonne parole aux Arabes ?

Banni d'Egypte, sa patrie, depuis 1878, pour avoir prouvé avec éclat l'ardente sympathie que lui inspirait notre pays, ce savant et ce littérateur que plusieurs souverains honorent de leur estime et de leur amitié, n'a cessé depuis son exil de publier dans ses journaux particuliers, et dans toute la presse musulmane des articles qui sont des appels chaleureux en faveur de la France.

C'est en partie à son prosélytisme que notre pays doit d'être appelé des Orientaux « Addawla-el-Habiba », la puissance amie.

Si la France est depuis vingt années sa terre d'adoption, Abou-Naddara a néanmoins gardé le culte de sa patrie lointaine et c'est elle qui sera aujourd'hui le sujet dont il va nous entretenir.

Son récit sera parsemé de citations littéraires en prose et en vers selon l'usage oriental. »

Sur le thème indiqué par M. le docteur Loir, le cheikh Abou Naddara a brodé les plus agréables digressions : éloge enthousiaste de la France qui protège avec tant d'efficacite ses sujets arabes, éloge de l'Exposition, salut à M. le Président de la République, légendes et apologues à la manière orientale, le tout entremêlé de vers pas mal tournés du tout, qui reviennent à la façon d'un *leit motiv*, rien n'y a manqué. Le cheikh Abou Naddara a d'ailleurs depuis de longues années le culte de la France et des maîtres de sa littérature; il était l'ami de Victor Hugo dont il traduisait des vers et qui disait que *lui seul savait l'habiller en arabe*.

Le cheikh Abou-Naddara qui est officier de l'instruction publique, a, d'ailleurs, il faut en convenir, rendu des services sérieux à sa patrie d'adoption. Il prêche avec éloquence auprès de ses compatriotes une cause bien française, il rédige trois journaux polyglotes, et il serait, certes, à souhaiter que tous les Français fussent capables de faire des conférences aussi amusantes, aussi documentées et aussi bien dites que la sienne.

Conférence du 1er Juin.

Voici le compte-rendu que la *Dépêche Coloniale* fait de cette conférence :

Le cheikh Abou Naddara, dit son savant et spirituel rédacteur, M. Bouland de l'Escale, se multiplie. Après sa conférence en langue française sur nos sujets musulmans, il a fait hier aux musulmans une conférence en langue arabe sur la France.

Dès dix heures du matin, la salle des conférences du Trocadéro était pleine d'un public bien curieux. Cent cinquante musulmans de différents pays et de différentes couleurs tous en costume, arabes, kabyles, maures, m'zabites d'Algérie et de Tunisie, turcs de Constantinople ou de Smyrne, égyptiens du Caire et d'Alexandrie, marocains, tripolitains, bosniaques et herzégoviens, hommes, femmes et enfants se pressent dans la salle trop petite pour contenir les nouveaux arrivants français ou algériens de Montmartre.

M. Marcel Saint-Germain, sénateur d'Oran, directeur de l'Exposition coloniale, préside. Il est assisté de M. le docteur Loir, commissaire de la Tunisie, et de M. Malo, chef adjoint du cabinet de M. Charles Roux. M. Broussais, directeur adjoint, et M. Victor Morel, secrétaire général, sont dans la salle.

Après quelques mots d'introduction de M. Saint-Germain, le Cheikh commence sa conférence qui est écoutée avec un recueillement pieux et une attention soutenue par ce singulier auditoire. Il parle avec éloquence et esprit de la France, de son rôle auprès des Orientaux sous toutes les latitudes où s'étend sa puissance. Il dit son étendue, sa force de production, son développement commercial et industriel.

Il explique les rouages de son gouvernement, montre son armée, sa marine, portant sous toutes les latitudes la gloire de son drapeau. Il la met en parallèle avec les nations rivales et fait comprendre qu'elle est, par le nombre de ses sujets aux colonies, une puissance musulmane. Enfin il arrive à une description brillante de l'Exposition, se félicite et remercie la République du cordial accueil qui est fait aux Orientaux venus pour prendre part au succès de cette magnifique et pacifique manifestation.

Des applaudissements spontanés et unanimes ponctuent les passages les plus saillants. On sent que c'est un véritable régal, une joie incomparable pour ces cerveaux si différents des nôtres d'entendre cette langue qui est la leur, ces tournures de phrases qui sont les leurs, ces métaphores colorées qui leur sont familières.

Quand le Cheikh s'arrête, ces hommes, ces femmes si calmes, si fatalistes

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
باريس بشارع "جوفروا ماري" نمرة ٦

المنصف

قيمة الاشتراك سنوياً ٣ فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنوياً ترسل
المصاريف بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في ١ ربيع الثاني سنة ١٣١٨

ما هواه كيس اخباري . هدية لك يا حضرة القاري
قال — ونعم الهدية . يا بونظارة مجلية . اراك اليوم فرحان . يا مناجد الاوطان . ويا هل ترى يا استاذنا العزيز سبب فرحك السوءُ اللي حاصل لاسيادنا الانكليز . في الترنسفال والصين ؟ حقا ياكلوا ضرب موت الغايرين — قلت — لا انا ما افرحشي في الاعادي . ولا في اللي بيخربوا في بلادي ربنا هو اللي يأخذ بثارنا . وينصر من يطردهم من ديارنا . — قال — هيه انا عارف يابو عبد الحميد . انت ليه اليوم سعيد . اخبار زيارتك لجلالة الشاه ودرولي . وحدث مُن جبر بخاطرك يا بولولي . رايت في الجرايد وسمعت من جميع الناس . ان مظفر الدين شاه ضاحكك واكرمك وقابلك مراراً" واهداك بخاتم عال الماس . انما الامر ده صار له عشرة ايام . فلا بد ان فرح اليوم له سبب ثاني يا ابن الكرام — قلت — نعم وهو اني تغديت في اللوكاندة الشرقية ، اللي فتحها ابني لجيل في مدينة باريس البهية . واكلت الفول المدمس اياه الطرب . المشهور عندنا يا ابنا العرب . والكرنب المحشي والبخني والرز والبقلاوة . وما يتبعها من اشكال المربة والحلاوة . وبعد ده كله فنجال قهوة يمنية . فاكلت وشبعت وشكرت رب البرية — قال — طيب ومن ده اللي عزمك على ذا الغدا يا صاح ؟ — قلت — سي محمد نجل ابي خليل صاحب المصباح — قال — ما الطفه ده اظرف وانجب شبان المصر . يا بختك بشبانك يا مصر — قلت — انبسطت قوي بلقاه . يا ربي اعطيه ما يتمناه . وكان هناك كمان ابو الزهور . البطل المصري اللي بالجهاد وحب الوطن مشهور — قال — ودخلتم بقى في المسائل الرنانة . يعني في امور السياسة والديانة . — قلت — لا لا ما تكلمنا الآ في معرض باريس وعجايبه . وتحايفه وغرايبه . وجميع اولاد بلادنا الحاضرين . قالوا لي بان المصريين . علماء وخطباء وتجار ومتوظفين . ما نسوش ابو نظارة المسكين — قال — فان كان الامر هكذا خذ حريمك وعبد الحميد حمي ولولي قاهرة . وعودوا كلكم لبلادنا الزاهرة — قلت — طالما في وادي النيل الشايات الحر . ما احطّش رجلي فيه وفي الغربة اقضي العمر . اما زوجتي واولادي . بنه تعالى السنة الجايه يزوروا بلادي ويحظوا بمشاهدة الجناب العباسي . ويبلغو سلامي لحبابي وناسي . اوكلما اتذكر مصر وما هي به من سوء الحال . وحياتك يا ابني اني انوح واولول والطم زي النسوان و ابكي زي العيال — قال — لا تقنط يا ابا النظارة . والّا نعدم ما بقي فينا من المروة والجسارة . انترفش بقى يا شيخ وروّق بالك . وقل لنا باي رسم رايح تزين جرنالك . — قلت — الرسم تراه في رابع صفحة الجرنال — قال — ده رسم عال العال . حقا ده رسم مالوش نظير . والحذق يفهمه من غير تفسير — قلت — طيب وزيني شطارتك كده يا كحيل العين . وفسره لنا بكلمتين — قال — على العين والراس . يا سيد الناس . بقى لا بد ان الشيخ ده اللي في الطيارة . هو جنابك يا بونظارة . انت احلا والطف من كده بكتير انما تواضعك واحتشامك بيخليك تصور نفسك حقير . ما علينا بقى ركبت لطيارة المعرض اللي وصفها احمد زكي الكاتب النحرير . في ملحق طبيب العائلة الشهير . ومن اعلاها رايت بنظارتك السحرية . الجاري في الترنسفال والديار الصينية — قلت — عافية عليك يا قاري يا ما انت لبيب . ادركت فهمت بنظرة واحدة رسمي الغريب . طيب والمستربول وامه اللي يستاهلوا الهلاك . ان كنت جدع قل لي بيعملوا ايه هناك ؟ — قال — الام وهي العجوز الشمطاء البول ، اللي بدها تتسلطن على بلاد الصين

وتنهب اموال الاربعاية مليون . بتشعل بنفاخها نيران الحرب
والقتال . وقيسها البروتسطان بيهيج النساء والرجال .
والمراد من ذلك قيام اهل الصين على الاجانب . ويدخلوا الانكليز
لتوطيد الامن والراحة ومن ممالك الصين ياخذوا الاجانب
. كما فعلوا في الاقطار الاسية والافريقية . اما المرة دي ما
يخلوهمشي الدول الافرنجية . اللي عساكرها ماشية مع الانكليز
على بكين . لاخذ بثار رعايتها من الصين . لان اهل تلك
البلاد البربر الاشقياء . قتلوا جم غفير من الافرنج الابرياء .
هو كل مرة حلاوة يا مستربول ؟ ملموبك صح في مصر اما
في الصين ما تتولشي المأمول . وفي الترنسفال يا خمران .
ماعدا ما ضيعته من الاموال والفرسان . لسا ما تسلطتش
على الديار . وهاهم اللورد روبرتس وكتشنر السردار . بياكلوا
ضرب من البوير الجبار . وانت بطبيتك ما نتاشي فالح
تطفي النار . . . . اما رسمك يا بونظارة المرة دي متقون .
ياما ينغاظ منه اذا راه المستربول الملعون . طيب وراح
تسمي الرسم ده ايه اللي ماله نظير ؟ — قلت — توليعوا النار
يسير . لكن طفيها عسير — قال — انا في عرضك تقول لي
يا نور العين . الكلام الطريف الفينو ده كله بتجيبه من
اين ؟ يا هل ترى عندك فيه خاوريقة كلام ؟ وحياتي
عندك تصدقني يا ابن الكرام — قلت — بلا خاوريقه
بلا ماوريقه انت لحد ده مخي فارغ انما جني في الاوطان .
هو اللي بيلهمني بالكلام ده كله يا اعز الخلان —
قال — ماشا الله طيب وعندك ايه كان من الاخبار ؟
. هات لي من حكايتك وشنف مسامعي يا استاذ بلذيذ
الالفاظ وعالي الافكار — قلت — اقرا جرائد باريس
يا انيس الجليس . وترى فيها ذكر الخطب اللي القيتها اليومين
دول في المعرض النفيس — قال — اطلعت على الامر ده
في جرايد مصر والاستانة . وفرحت بنجاح خطبتك
الرنانة . وما قالوه عند انتهاء خطبتك المذكورة الشيخ
توفيق الكاتب النحرير . والسيد احمد جمال التاجر التونسي
الشهير . ودنيال افندي زهرب الشاعر الخطير —
قلت — نعم وثنوا اجمل الثناء على الامة الفرنساوية
. فلفتت بذلك فخامة رئيس الجمهورية . ثم وعرضت
عليهم تشكراته في خطاب جابه لي . من باشكاتب
الرئاسة الجنرال بايو اعز خلاني . ففرحوا جميعهم
من هذا الاعتناء . وطلبوا لفرنسا ولرئيسها العز والهناء .
(ابونظارة)

شيخ ابونظاره ايله عثمانلى

عثمانلى . — نه كوزل كوردك شيخ افندى بارمنكزه طوتديغكز خاتم
شرافتلو ارادهٔ شاهى حضرتلرينك ويرديكى هديه در . چونكه ارادهٔ كونش
كبى پارليور . (شيخ) اوت شرافتلو ارادهٔ شاهى حضرتلرى قوتوسى
شهرنده لطيف بر قبول سنه كره تنزل ايتمشدر . (ع) شوكتلو
افندمز حضرتلرنده حسن توجه شنده طوريكز دنيانك هر نوده ملكلرك
پادشاهلرك كوزلرينه حسن نظرلرى جلب ايدرديوسكز . (ش)
بيليورم و بو سعيد طوريكز جنابى حقه محافظه اتسونده دعا ايدرم .
(ع) افندمزك حقنه عبوديتكزى بيليورم . آخيرا پاريسك
سركى عموميه ده ويرديككز ايلك قونفرانسنده حاضر اولدم و
بعده كز ايله دوستلرم بولك عبد الحميد خان ثانى حضرتلرينك
مدح وثنا ايتديككز زمانده غايت محظوظ ايدك چونكه اوراده
حيوده عثمانلى و شرقده ممالكلرك اهاليسى وار ايدى . فرانسزلرده
دخى ممنونيتى بيوك ايدى ايشيتمكده كه ذات حضرتى شهرياره
دغرانسولك جمهور رئيسيله اراسنده صادقه محبتى وارده
ذات عاليكزى ابونظاره افندى حوجه سويلورز چونكه قونفرانسلركز
ايله فرنسزلرك اوقويانلره افندمزه حرمتى و رعايتى جلب ايدرليور
سكز . بوندن ماعدا سوكيه مسلمانلرى و خصوصا
عثمانليلرى سوكيلو ايدريورسكز . (ش) وظيفهمدن
زياده هيچ ياپميورم و بشادنم قدر دنيانك ملتلرى
قرنداشلر كبى يشاسونلر چاليشه جغم . (عثمانلى) تذكى
بو حسنه فكرلركزى وار جناب حق كه انسانلرى كندى كنديلرى
سوسونلر ايچون خلق ايتمشدر . سزى تقديس ايده جكلر واونتوله
د اوزونده و بختيار كوندرى ايچون ايده جكلر . (ش) بوتون عثمانليلر
كبى لطيف و شايانه محبت سكز . (ع) دوشونديكمده زياده
سويليوروم لكن نيچون بوسنه هادنكز اوزره استانبولده كيتمديكز ؟
(ش) اللامساعده ايديسى جلوس هاتونده براى صكره كيده جكم
(ع) الكلادم سركه عموميه ده ايتديككز قونفرانسلرى قطع
انجامك ايچون لكن جلوس هنوز بونده نه ياپاجقسكز ؟ (شيخ)
هرسنه ياپديغى ياپه جغم سنده خانه دوستلريمى اطعام
ايتديكدن صكره افنديمزك شرفنه نطقلر سويليه جكم
وعادتكز كبى تشريفات ناظرى و ديوانده همايون باش
ترجمانى عطوفتلو ابراهيم بك افندى حضرتلرينك واسطهسيله
تبريكات عاجزانهمز سعادتلو دعالريمزى ارسال ايتديكدن صكره
پاريس سفير كبيرى عطوفتلو منير بك افندى حضرتلرينه عموما
دعاجيلريمزى تقديم ايده جكم . زاتا ذات عاليكز اوراده
موجود اولهجقسكز (ع) باشم اوستنه .

Le Cheikh est donc allé à Contrexéville, où il fut l'hôte choyé du Souverain persan qui le voyait tous les jours et lui parlait avec beaucoup de bienveillance, un peu en arabe, un peu en turc, un peu en persan et un peu en français. Abou Naddara nous a assuré que notre hôte impérial aime beaucoup la France. Cela inspira au Cheikh une longue poésie en français qui lui a valu un superbe présent de Sa Majesté le Schah, en témoignage de Sa haute satisfaction.

En voici les dernières strophes :

> **La Perse, en France, est sympathique**
> **Et son Souverain est chéri.**
> **« Longue vie au Schah magnifique ! »**
> **J'entends partout ce joyeux cri.**
>
> **Et la Perse aime aussi la France**
> **Et sa vaillante nation**
> **Et souhaite triomphe immense**
> **A sa grande Exposition.**
>
> **Vive la cordiale entente**
> **Des peuples persans et français !**
> **Allah ! rends-la toute puissante**
> **Et couronne-la de succès.**

Voici quelques extraits des souhaits de bienvenue à S. M. I. le Schah de Perse, dont parle notre confrère, M. Holveck :

Salut, valeureux triomphateur de la Foi ! (1).

Gloire à toi, ô indomptable Lion d'Iran ! (2).

A ton approche, ô bel astre d'Orient (3), les nuages se dissipent et le ciel bleu apparaît dans toute sa splendeur !........

Dites-moi, ô valeureux fils de France, qui accueillez Mozaffer-ed-Din avec tant d'amour, ne ressemble-t-il pas à son père glorieux ?

Oui : Il a la noblesse de son aspect, la sérénité de son regard et la douceur de son sourire.........

Ah ! Pourquoi ne suis-je pas Saadi ? Pourquoi ne suis-je pas Hafiz, les poètes sublimes de la Perse ? Eux seuls peuvent chanter les louanges de Mozaffer-ed-Din Schah, l'hôte bien aimé de la France.........

Avec les yeux de l'imagination, je te vois, ô Grand Mozaffer-ed-Din, te diriger, joyeux et rayonnant de santé, vers Paris, la capitale de la Puissance amie.

Dans cette ville-Lumière, des millions de cœurs palpitent pour t'approcher et des millions d'âmes soupirent pour te contempler.

Viens, viens, ô tout-puissant Monarque.

Viens et regarde la joie qui brille sur les gracieux visages des aimables Parisiens à ton approche !

Dans l'air, j'entends déjà retentir les cris de : « Vive le Schah ! Vive la Perse ! »........

Si le Président Carnot a mérité l'amitié sincère de Nasser-ed-Din Schah, le Président Loubet est digne de tes sympathies, ô intelligent Empereur d'Iran.

S'il plaît à Dieu, je vous verrai tous deux, Schah et Président, entrer, au milieu des acclamations dans le Palais persan de l'Exposition.

Cette belle section que tout le monde admire, soupire après toi, son Auguste Maître, comme la fiancée soupire après son bien-aimé.

Ce jour-là, ma Muse orientale accordera sa lyre et chantera la France et la Perse comme elle chante toujours la Turquie et la France.

ABOU NADDARA.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'EXPOSITION UNIVERSELLE

SES CONFÉRENCES ET SES DISCOURS

(11me depuis Janvier 1900)

Une conférence arabe des plus intéressantes, a réuni ce matin, au Trocadéro, une foule d'auditeurs. Le cheikh Abou-Naddara a parlé des rapports de la France avec les pays d'Orient. Le distingué délégué d'Algérie à l'Exposition, M. Eugène Monteils, présidait.

Grâce à son reporter, actif et intelligent, qui le lui a téléphoné, la *Patrie* a pu faire paraître ce court, mais éloquent compte-rendu, deux heures après la conférence.

Le *Figaro* publiait le lendemain matin le gracieux entrefilet suivant :

Le cheikh Abou-Naddara a fait hier, au Trocadéro, une conférence en langue arabe sur l'histoire de France et son amitié séculaire pour les nations orientales. Il a parlé des relations cordiales entre Charlemagne et Haroun-al-Raschid, François Ier et Bajazet, Napoléon III et Abd-ul-Medjid et le Président de la République française et le sultan Abd-ul-Hamid.

M. Monteils, délégué de l'Algérie à l'Exposition de 1900, présidait.

Remarqué dans l'assistance : S. Exc. Sawas-pacha, ancien ministre des affaires étrangères de Turquie ; M. Malo, chef du cabinet adjoint de M. Charles Roux, etc.

L'auditoire, composé de Tunisiens, d'Algériens, de Turcs, de Persans, d'Egyptiens et de Syriens, a chaleureusement applaudi le conférencier et la musique du Théâtre d'Egypte de l'Exposition a joué « la Marseillaise arabe » au milieu des cris de : « Vivent la France et ses colonies ! et Vivent les nations d'Orient amies de la France ! »

Le *National* commençait son compte rendu, par ces aimables lignes :

Le cheikh Abou-Naddara, notre vaillant confrère égyptien, continue à célébrer la France et à lui attirer les sympathies de ses frères d'Orient. Il a fait, lundi, au Trocadéro, sa troisième conférence en langue arabe.

Et la *Justice* terminait son compte-rendu en ces termes :

A la fin de la conférence, Essayed Ahmed Djamal, le grand marchand et industriel tunisien de l'Exposition, et Zohroub Effendy de Syrie, ont pris la parole pour féliciter le conférencier de ce qu'il fait par ses écrits et par ses discours pour la fraternité des Français et des Orientaux.

---

(1) Triomphateur de la Foi est la traduction française de Mozaffer-ed-Din, le Schah de Perse.
(2) Le Lion est l'emblème persan.
(3) Le Soleil est également l'emblème persan.

ورود و توقف موکب ظفر کوکب اعلیحضرت همایونی بمملکت فرانسه

موکب مسعود مبارک روز یازدهم ماه صفر وارد شهر (کنترکسویل) گردید دولت فرانسه
هیئت مخصوص از اعیان و عساکر و سرکردگان تعیین داده برای پذیرائی و استقبال ذات
اقدس با کالسکه‌ها روانه نموده بود بعلاوه حاکم شهر در ایستگاه حاضر بود از طرف اعلیحضرت
رئیس جمهوری و ملت فرانسه ورود موکب مسعود مبارک را تهنیت گفتند
جمیع سفراء دولت علیه مقیم ممالک فرنگستان نیز حاضر جناب جلالتمآب اجل
نظراقا یمین السلطنه امیر تومان سفیر دولت علیه در پاریس پیش آمده زیر بغل
همایونی را گرفته بشکوه و جلال از کالسکه راه آهن پیاده شده روانه قصر شاهانه
گردیدند پس از اظهار خشنودی از ملت و حکومت فرانسه فرمان انصراف
به پیشوازیان داده در سریر کامرانی آرمیدند
در روز بعد امر بگرد آمدن اطباء (کنترکسویل) صادر شده که تفاصیل طبی میل
آمده مشغول مداوا گردیده همه روزه از چشمه آب معدنی آنجا نوش جان
کرده تا روز دوازدهم شهر ربیع الاول مدت معالجه تمام و علت عارضه
بحمد الله بکلی رفع گردید
بزرگان و صاحب منصبانی را که در این مدت حاضر حضرت و پذیرائی و تعظیم و تکریم
بوده‌اند احضار و هر یک را بفراخور حال به عطای عطیه و نشانی
سرافراز و مباهی کرده روز پانزدهم شهر ربیع الاول بطرف
(پطرزبورغ) پای تخت مملکت روسیه نهضت فرمودند
صیت بزرگی و رافت و مراحم خسروانی مهیج و محرک برخی
از معارف و ادبا و این سامان گردیده بعزم تشرف بزیارت جمال
مهر مثال مبارک روانه (کنترکسویل) گشته بتوسط جناب جلالتمآب اجل
یمین السلطنه معرفی و مورد تفقدات ملوکانه گردیده بهر کدام است
وارث بالاستحقاق سیر کیانی رطب اللسان شدند علی الخصوص جناب
شیخ ابونظاره که سالها است دولتخواه و ثناخوان دولت و ملت ایران
دانسته در این ایام بحضور مبارک مشرف و به عطای یک حلقه انگشتر الماس ممتاز
مفتخر و سرافراز گشته مراجعت بپاریس نموده شب و روز جز مداحی و دعاگوئی
ذات مبارک و اظهار صفات خویش کاری ندارد
این بنده نیز محرم آستان ملائک پاسبان گردیده بتوسط حضرت اجل اشرف
اکرم افخم آقای صدر اعظم مدظله بتشرف حضور باهر النور و زیارت جمال خورشید
مثال همایون نایل و مشرف و مورد شمول مراحم خاص گردیده سر بمعارت
باسمان سوده دل بدعاگوئی ذات ملکوتی صفات مطمئن الخاطر شود
اظهار مراتب دولتخواهی و صدق و خلوص خویش را در عهده ابونظاره معتضد دوام گو
داعی دولت ابدمدت و دولتخواه ملت ایران شیخ محمد حسین

DEUXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

en Français, en Arabe, en Turc et en Persan.
Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 28 Juillet 1900

ABONNEMENTS :
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et l'*Attawadod* 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

N.-B. — L'abondance des matières nous oblige à remettre à notre prochain numéro, la publication des passages principaux des lettres flatteuses qu'a reçues notre Directeur de Son Excellence Sawas Pacha, ancien Ministre des Affaires Etrangères de Turquie, de M. le général Bailloud, Secrétaire général de la Présidence et chef de la Maison militaire du Président de la République, et de M. le Commandant Binger, le félicitant du succès de ses Conférences à l'Exposition de 1900. Nous parlerons également de sa visite à MM. les Généraux Bailloud et Dubois, souhaitant, au premier, bon voyage en Chine et retour triomphal en France, et au second, la bienvenue au Palais de l'Elysée.
LA RÉDACTION.

La Turquie à l'Exposition de 1900

LETTRE DE CONSTANTINOPLE.

Les amis qui reviennent de Paris sont enchantés du succès obtenu par le Pavillon ottoman, au quai d'Orsay; pendant toute la journée, la foule des visiteurs s'y presse, et c'est certainement le palais le plus vivant, le plus fréquenté de la rue des Nations, alors que les autres sont presque constamment fermés et ne peuvent être visités qu'avec des cartes.

C'est aussi le seul pavillon qui soit illuminé les vendredis et dimanches soirs, et on nous rapporte que le Commissaire français a chaleureusement exprimé ses félicitations à S. Exc. le Commissaire ottoman pour l'éclat exceptionnel de sa section.

Outre que ce pavillon est un bijou architectural, il renferme des objets d'une valeur inappréciable, envoyés par ordre de S. M. I. le Sultan. Citons entre autres :

Au 1er étage, les merveilleux tapis de Héréké, notamment le tapis qui fut exécuté pour être offert en cadeau à l'empereur d'Allemagne.

Au 2e étage, des meubles magnifiques incrustés de nacre, fabriqués dans les ateliers du Ministère de la Marine; de superbes bureaux en ébénisterie, sortant des ateliers de réparation du Palais Impérial de Yldiz; de beaux tapis de laine et soie, tissés dans la manufacture Impériale de Fezhanè; une immense collection de linge, serviettes, essuie-mains, toiles de bain, richement damassés, brodés, rehaussés en soie, en or et en argent, fabriqués dans la Manufacture Impériale de Toiles.

Par dessus tout peut-être, on admire les beaux vases de la Manufacture Impériale de Porcelaines; deux de ces vases, d'un coloris merveilleux, ont plus de 2 m. 25 de hauteur; d'autres sont peints de la manière la plus élégante et, dans un écrin, on peut admirer un superbe service à thé pour 25 personnes. De l'avis des gens compétents, nulle part dans l'Exposition universelle, on ne trouve des pièces plus belles, plus riches et de meilleur goût.

Il faut ajouter que dans le Palais des Armées de Terre et de Mer, on contemple aussi une belle collection d'uniformes envoyés par les Ministres de la Guerre et de la Marine, et disposés avec un art parfait; là également se trouve une collection considérable de draps de troupe et de couverture, envoyés par le Fezhanè Impérial, et une série d'instruments de marine, notamment une torpille qui n'a pas de rivale dans aucune autre nation.

La section ottomane comprend encore dans la Galerie de l'Alimentation, au Champ-de-Mars, une galerie ou l'on installe en ce moment les produits agricoles, sylvicoles et miniers expédiés par le Ministère de l'Agriculture, des Mines et des Forêts.

On voit, par ce rapide exposé, que la participation de l'Empire ottoman à l'Exposition Universelle est des plus brillantes, et nous pouvons lui prédire, à coup sûr, de grands succès au moment de la distribution des récompenses.

Nous devons tous une vive reconnaissance à S. Exc. Munir Bey et à ses habiles collaborateurs, pour la manière très remarquable dont il a su organiser la participation ottomane, malgré les retards et les hésitations du début.

Nous sommes informé que le 31 août, le Commissaire ottoman et les Exposants se proposent d'organiser une splendide fête de nuit dans le Pavillon ottoman, pour fêter glorieusement le 25e anniversaire de l'avènement au Trône de S. M. I. le Sultan. On dit déjà des merveilles de cette fête qui fera certainement sensation.
HADJI-EL-H'SCHN.

Nos Sincères Remerciements à nos chers confrères français et étrangers pour les gracieux échos et les bienveillants entrefilets qu'ils ont eu l'amabilité de consacrer, dans leurs journaux accrédités, à la dernière Conférence arabe du Cheikh Abou Naddara, à son voyage à Contrexéville, et à ses souhaits de bienvenue qu'il a adressés en prose et en vers à S. M. I. le Schah de Perse. Voici, par ordre alphabétique, quelques noms de ces charmants confrères : *Les Actualités diplomatiques*, *l'Agence Havas*, *l'Athénée*, *l'Aurore*, *la Bourse du Caire*, *la Croix*, *la Dépêche Algérienne*, *la Dépêche Coloniale*, *la Dépêche Tunisienne*, *l'Eclair*, *l'Echo de Paris*, *l'Epoque*, *l'Estafette*, *le Falâh*, *le Figaro*, *la France*, *le Gil Blas*, *la Hadirah*, *la Justice*, *le Journal*, *le Kamal*, *la Liberté*, *la Mandoline*, *le Moniteur International*, *le Moniteur Oriental*, *le Moniteur de Meurthe-et-Moselle*, *la Nation*, *le National*, *le Nouvelliste de Rouen*, *l'Ouest-Eclair*, *la Patrie*, *le Petit Caporal*, *le Petit Journal*, *le Petit National*, *la Presse*, *le Paris-Province*, *le Progrès du Loiret*, *le Petit Bleu*, *le Rapide*, *le Rappel*, *le Sabahh*, *la Sentinelle*, *le Siècle*, *le XIXe Siècle*, *le Signal*, *le Soir*, *la Souveraineté*, *le Stamboul*, *le Tarbiet*, *la Vie Mondaine*, *le Voltaire*, etc., etc. — Que Dieu exauce les vœux que, notre Directeur et nous, faisons pour leur prospérité.
LA RÉDACTION.

Il est plus difficile d'éteindre QUE D'ALLUMER

Prends ton vol vers le ciel bleu, ô roi des airs, que le génie de l'homme a créé pour défier l'aigle intrépide dans son ascension hardie.

Monte, monte vers le firmament, et laisse-moi contempler de près les chefs-d'œuvre sortis des mains de Jehovah qui glorifient leur sublime Auteur.

Et toi, Astre du jour, œil brillant de l'Eternel, Soleil, qui illumine son Univers, tu nous quittes pour aller réjouir l'Occident de tes rayons resplendissants. Va et reviens en paix. Puisses-tu retrouver la France, cette patrie d'hommes de génie et de cœur, aussi heureuse et prospère qu'elle l'est en ce moment.

Que tu sois la bienvenue, ô étoile des amoureux ! Tu m'inspires par tes rayons d'argent. Oh! que Paris est beau éclairé par la pleine lune !

Scintille, scintille, ô bel astre de la nuit et rajeunis mon cœur vieilli par les larmes.

Et vous, mes lunettes magiques, découvrez à mes regards les scènes d'horreur et de barbarie qui ont lieu au Transvaal et en Chine.

Arme-toi de courage, ô Abou Naddara, car ce que tu vas voir du haut



du ballon captif de Vincennes, n'est pas fait pour te consoler.

Regarde! Voilà la perfide Albion, l'ennemie implacable de l'humanité; elle allume la guerre civile en Chine. Avec quelle énergie manie-t-elle son soufflet, tandis que son missionnaire protestant excite ceux qu'il a converti contre leurs propres frères. Pourquoi tant d'iniquité?

Pour prétendre pacifier le Céleste Empire par ses soldats et ses marins et l'envahir, comme elle a envahi les plus riches contrées de l'Afrique et de l'Asie. Mais les troupes internationales qui marchent contre Pékin pour venger leurs frères massacrés ne laisseront pas les Anglais satisfaire leurs convoitises.

Et toi, John Bull; que fais-tu là avec ta pompe? Ah! Tu te croyais déjà maître du Transwaal! Mais les échecs que tes soldats viennent de subir autour de Prétoria t'irritent. Tu ne crois plus à l'infaillibilité de lord Roberts, et ton Kitchener, ce général de carton, est absolument discrédité en Angleterre.

Tu as beau pomper, pauvre John Bull, les intrépides Boers ne succomberont pas si vite. Avant de tomber, ils feront mordre la poussière à d'autres milliers de tes frères. Ne pompe plus. Il est plus difficile d'éteindre que d'allumer.
ABOU NADDARA.

LA FRANCE ET LA PERSE

Que ne fait pas le Cheikh Abou Naddara, dit notre aimable confrère M. Holveck, dans le *Voltaire*, pour rendre la France de plus en plus sympathique aux Orientaux et à leurs Souverains !

Depuis bientôt quarante ans, il célèbre l'amitié séculaire des Français et des Musulmans, l'accord parfait de la France et de la Turquie et l'entente cordiale qui règne entre nous et les Persans.

Nous avons publié ici il y a dix jours, ses souhaits de bienvenue au Schah que nos confrères se sont empressés de reproduire à cause de leur style oriental, si imagé et si poétique.

Le Schah les a lus et a exprimé, paraît-il, le désir d'en voir l'auteur.

السنة الرابعة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروماري نمرة ٦

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

قيمة الاشتراك سنويا ١٥ فرنك
ومع التورد والعلاوات ٢٦ فرنك
النقود ترسل للمدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس فى ٢٥ ربيع اخر سنة ١٣١٨

عيد الجلوس الشاهانى المانوس

الهمني يا جيل . موضوع جميل . اعمل عليه رسم لعيد الجلوس . يشرح الصدور ويحيي النفوس . ويظهر ما فى فوآدى . من المحبة والاخلاص لسلطان بلادي . لان وطنى العزيز . عثمانى ما نعوش ملك الانكليز . فلما طلبت الالهام ده من الرحمن . حالاً اجابني الرب المنان . فسحبت القلم ورسمت رسم عجيب . يغيظ العدو ويسر الحبيب . وزينت به رابع صفحة الجرنال كالعادة . وحياتي عندكم تشرفوه بانظاركم يا سادة . ده رسم واضح ولوانه غريب . بفهمه بدون تفسير القاري اللبيب . وفى الواقع الى باذن التصور سامعه بيقول . الرسم ده ما فيهشي المستر بول . لكون العدد ده مختص بعيد الجلوس السلطانى . احسنت يا بونظارة يا ظريف المعانى . بقى البنات دول الجالات . ماسكين الورد ورافعين الرايات . دول عبارة عن الخمسة وعشرين سنة السعيدة الزاهرة . اللى قضاها الخليفة الاعظم على الاريكة العثمانية الطاهرة . لان اليوم عيد العام الخامس والعشرين . لسلطنة مولانا امير المومنين . طيب والثلاث بكوات . اللي بيدخلوا البنات . من هم ياترى . وما الحديث اللى بينهم جرى؟ سألتني يا قاري يا سيد الالباب . مالك الا رضا خاطرك ادى الجواب . ولو خليني اهنيك . على زكاوة العقل اللى ربنا جعله فيك . لكونك بسم الله ماشا الله بدون تفسير . فهمت معانى رسم العبد الفقير . فان صغيت لاقوالى . تسمع حديثهم العالى . بمعنى حديث البنات . والثلاث بكوات . وهم دولتلو ابراهيم بك باش تشريفجي . وتحسين بك الباشكاتب الشاهاني . وحاج على بك باشمابيجي . بقى سلك اودانك . واسمع كلامهم انت واخوانك

قال ابراهيم بك للبنات — اهلاً وسهلاً والف مرحبا بكم يا اول خمسة وعشرين سنة من ملك جلالة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثانى خليفتنا الاعظم انتم يقينا مجد وعظمة وفخر ونصر وشهامة وثروة ونجاح وعدالة وعز وهناء مُلكه كما هو مكتوب على راياتكم البهية . تفضلوا يا ستات . افدينا مَنّ عليكم بالدخول — قال الحاج على بك — ادخلوا يا بنات . ما احلاكم وما اجملكم . فقتم الورد فى الحسن والبهجة . ادخلوا وهنوا مولانا العزيز وقدموا لجلالته زهوركم اللطيفة — قال تحسين بك — ارى من الفرح اللى بيتلالا على وجوهكم الحلوة ان عندكم بشارة عظيمة مرادكم تعرضوها على المسامع السلطانية — قال ابراهيم بك للبنات — ياهل ترى ممكن لنا نسمع البشارة دى — قال البنات — نعم يا سعادة البكوات . بشارتنا لافندينا هى ان اخواتنا اعنى الخمسة وعشرين سنة اللى رايحة تخلفنا هى اجمل واسعد وافخر منا ومولانا السلطان بمنه تعالى يقضيها فى عز وهناء وسرور — قال الحاج على بك — البشارة العظيمة دى رايح ينبسط منها افندينا وجميع المسلمين اللى فى الدنيا — قال البنات — ان شا الله بعد مضى الخمسة وعشرين اللى رايحين اخواتنا يخدموا فيها مولانا السلطان المحبوب نزوره معهم ولا تكون زيارتنا فى سنة ١٩٢٥ اخر زياراتنا لجلالته — فانطرب تحسين بك وانسر من هذه البشارة وقال للبنات — ما اظرفكم وما الطف بشارتكم . تفضلوا — فدخل الجميع صايحين بالعز وطول البقاء وتخليد الملك لجلالة السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان خليفة رسول رب العالمين حامى حمى الدين . قرة عين المسلمين وتاج راس العثمانيين

« فى التمدن والتقدم ما بقاشى فرق . بين نساء الافرنج ونساء الشرق »

بينما انا قاعد وبيدي القلم . وامامى الحبر والورق . للاخذ بثار المظلوم ممن ظلم . الا وباب بيتي طرق

فتركت موقتاً المصري البري والدنكليزي المايز . وقمت استقبل الزاير . فدخلت عليّ شابه لطيفة . جميلة ظريفة . بالحيا والعفة والتواضع متنذرة . فقلت ما الاسم قالت اسكندره . قلت حضرتك حرم صديقي اورينوه ملتيادي . انجب واكرم ابناء بلادي ؟ قالت نعم انا صاحبة انيس الجليس . فقلت لها اهلاً وسهلاً نورتي باريس . وحالاً قدمت لها فنجال قهوة بمنية . والسكارة اياها المبخرة التركية . ثم ودار بيننا الكلام في العلوم والفنون بإكرام . فوجدتها اديبة فاضلة . ولبيبة كاملة . ينبوع المعارف . ومعدن العوارف . ذى ذهن ثاقب . وفكر صائب . وذكرى وقادة . وقريحة نقادة . ففرحت بتقدم وتمدن بنات الشرق . ما بقاش بينهم وبين نساء اوروبا فرق . والفضل فيده لمولانا السلطان . اللى بيفتح مدارس ومكاتب في كل مكان . لتربية وتعليم وتاديب بنات آل عثمان . انما يرجع مرجوعنا لصاحبة انيس الجليس . وماجرى بيننا من الحديث النفيس . فاسمع يا قاري كلامها الغالي . كلام حلو لذيذ ولوانه من القوافي خالي — قالت — ما انتاش رايح تحضر معنا عيد الجلوس السلطاني ؟ — قلت — ده كان احب مالى يا ستي اما حبي في افندينا وامه العثمانية يرغمني ويجبرني ان اقعد هنا لالقا الخطب العربية والفرنساوية في معرض باريس العام — قالت — رايت ذلك في الجرايد المحلية والاجنبية . دى خدمة جليلة يعود منها نفع عظيم على الشرق واهله — قلت — الجمعة الجاية رايح ان شاالله القى خطبة كان فان حبيتي تقولى كلمتين في مولانا السلطان الاعظم وهممه السامية في تنوير عقول الجنس اللطيف اللى صبح فيه منشئات جرايد ومنشدات قصايد ومؤلفات روايات تفتخر بهم الاعيان والذوات فبعدما اخلص كلامي تقولى حضرتك بين الحاضرين خطبة . وتوريهم ان نساء الشرق ماينقصهمش لا فصاحة ولا نباهة ولا نباهه ولا ذكاوة — قالت — احضر خطبتك باذن الله واقول عندانتهاها كلمتين في تمدن وتقدم نساء آل عثمان وابرهن بان سبب هذا النجاح هو مولانا السلطان وقد حصل والقت خطاب لطيف بالفرنساوي اظهرت فيه بان في التمدن والتقدم ما بقاش فرق بين نساء الافرنج ونساء الشرق

عثمانلى ايله شيخ ابو نظاره

ع) السلطان ابن السلطان السلطان الغازى عبد الحميد خان ثانى حضرتلرينك يكرمى بشنجى دورهٔ سلطنتلرينه مصادف اولان يوم مسعودده تمامًا اجرا ايده جككز شنلكلرده حاضر بولنه جقلرك عددى خوجه العاده اولاجقمى . اطعمهٔ لذيذه و مشروبات متنوعه تدارك ايلديككز ؟ .. (شيخ) ترددم ثروتم قلبى اولديغنده جنابِ حقك دريكيله قناعت ايلمكى ايجاب ايدر .

ع) مدعوينك مجلس بر هديه كتورمكله بو شنلكى بر قات دها تزييد ايده جكلر . و دائمًا ولى نعمت پادشاهمز شيخ ابو نظاره نك نعم و الطاف شاهانه لرينه مستغرق ايدكه اشبو شنلكلرده هيچ برشى الك اوليه جغى طبيعيدر .

شيخ) همان جنابِ حق عمر و شوكت شاهانه لرينى مزداد بيورسون .

ع) جريدهٔ معتبره كزده جلوس هيامنه مانوس حضرت خلافتپناهى دائر نه صورتله اداره لسان ايده جككز . (شيخ) اشبو نسخه ده نشر ايتديكم رسملرى شوراده كوريورسكز يا . (ع) بو رسملرى ترقيمه ايجون بكا لطفاً بش دقيقه مساعده بيوريكز . (شيخ) ارزو كز وجهله ترقيمه ايده بيلورسكز . (ع) بو افكار جديده و جدول ره ده بولديكز ؟ بونده دها معنيدار و ظريف لوحه لر شمديه قدر نشر ايلمه مديكز . اشبو رسمه تشريفات عموميه ناظرى ابراهيم بك ، رئيس حضرت سرياران حاجى على بك و سر كاتب حضرت تاجدار اعظم تحسين بك افندى حضرتلرى يكرمى بشنجى دورهٔ سلطنتى اراءه ايلمكده تمثال مجسم حق عاليمت همايونه تقديم ايليورلر دكلمى ؟ - (شيخ) اوت . فقط مساعده ايدكزده اره ده جريان ايدن محاوره لرى سزه نقل ايده يم . (ع) بيورك بنده ديكليورم .

شيخ) ابراهيم بك افندى حضرتلرى يكرمى بش سنه لك دورهٔ سلطنتى اراءه ايلمده شوكورد يككز تمثال مجسم منقوط ديورلركه : اى تمثال مجسم ! سنكه پادشاه عاليلرى افندمزك جلوس همايونلرنده برى سعى و غيرتى ... ايتدكلرى نجومى اولارق مملكتده وجوده كتورديكلرى منظر بنده ده امنيت واسايش و عدالتده ، الخ و استقباليه مشاهده ايده بيلورسك ، حضور شاهانه لرينه قبول ايلمه شرفنه بولنه نا كينك مجال اوليورسك . حاجى على بك افندى حضرتلرى ديورلركه : بيورك بيورك ! خاكپاى شاهانه يه وضع ايده جككز جيحيكلر قدر ظريفسكز . تحسين بك افندى حضرتلرى ايسه بو صورتله خطاب ايليورلر . برده حوالكى باطلا بالله كوزلريكزده الملاشيلور اكوزل ضيرلر بو يوم مسعودى تبريك ايلمك ايستيورسكز . تمثال مجسم عكدوم آقا اتله : اوت افندم خبرلريمز دائما حوشدر ، ضيرليدر . شوكى خبر وير مك ايسترسكز بزى تعقيب ايدوب يكرمى بش سنه صكره كله جك اوندن تمثال دورهٔ سلطنتى بزدن ده پارلاق اوله جقدر . اوپارلاقلغله ، او هيبتله حضور همايونه داخل اولوب شرفنى استدعا ايده جكدر . بونك اوزرينه حاجى على بك افندى هركسى تبريكه ، اهل اسلامى تسعيده شتاب ايله تمثال مجسم خطاباً « ديور ديكز بيوريكز »

دیرلر و حاضرونلر واوجوز مبلوینه دنیانک سلیمانک دعای
معروضه الوداس اوسنه دد پادشاهم حوجه پاشا » ترازسیل وله
نحمة پادشاهم پادشاه عالیانه افندز محصوریه ادفال ابلورلر .
ع) : ای شیخ ابونظاره امیه اولکه جریده کز ممالک اسلامیه نک
فاذسنه رغبتله ترانث اولنه جقدر ! ومنه الا التوفیق .

الكوكب المثاني

ورد الينا العدد الاول من جريدة « الكوكب العثماني »
التي كانت تطبع في دار السعادة مطبوعة في مصر بالتركي
والعربي لصاحب امتيازها ومحررها الفاضل النحرير محمود
زكي بك احد مترجمين المابين الشاهاني فاطلعنا عليها
والفيناها كلها درر وغرر وقد ابدع كل الابداع في مدح
مولانا السلطان وذم اعداءه باسلوب رشيق ياخذ بالالباب
ومعاني دقيقة تطرب فلما اطلع على هذه الجريدة اخواننا
العرب والترك هنا اعجبتهم للغاية وطلبوا الاشتراك فيها
فاعطيتهم العنوان كذا « عزتلو محمود زكي بك بيشكطاش
بالاستانة العليه » هذا وفي الختام اهنيه واسأل
الله ان يوفقه لخدمة الدولة العليه والذات المقدسة الشاهانية

من الخليل بمصر القاهرة الى ابي نظارة بباريس الباهرة
وحشتني يا استاذ ووحشني كلامك العزيز . اللي بيسليني
على هم الانكليز . دول صبحوا اظلم من فرعون . وزاد في
عذابنا المستر بول الملعون . قال فرحنا لما انقلع كتشنر
في البر وقلنا زال الشر . جانا خليفته اظلم منه وامر .
اهو بيلم لنا عسكر للغزو على دارفور . المصري يحارب
ويموت والانكليزي هو المنصور . يتسلطن على البلاد اللي
كسبوها عسكرنا الجدعان . وينعل خاشنا ويضمها
على السودان . والانكليزي يشبع نهب والمصري يطلع
جيعان . هكذا احوالنا يا غالي . العز للغايرين والذل
للاهالي . هم بالهناء والسرور متنعمين . ونحن في بحر
الفقر غرقانين : نتكلم في الامر ده بعد عيد الجلوس .
لان السيرة دي تضايق النفوس . راينا في جرايدنا المحلية
نقلاً عن الفرنساوية . اخبار خلت قلبنا . يرقص في
صدرنا . وهي ان شاه ايران . قبل منك خاتم هدية
واعطاك خاتم الماس وقلدك بالخز نيشان . وضافك
خمسة ايام . وعمل لك غاية الاكرام . جناب البرنس طيسم اللطيف
وتيتو باشا الظريف . ومحمد كامل واولاد الخواجه ستوشنه
كانوا هناك وارسلوا لنا من الاخبار دي زنبيل ومشنه
فنهنيك يا ابو عبد الحميد حلمي ولولي قاهري . على هذه الانعامات الفاخرة

des Affaires Etrangères et des Colonies, assisté de son jeune et sympathique chef de cabinet adjoint, M. Malo, qui a ouvert la séance par un éloquent discours très élogieux pour le Cheikh.

Le sujet de la conférence était Paris, ses palais, monuments, écoles, bibliothèques, théâtres et jardins.

Les auditeurs Ottomans et Africains en félicitant l'orateur, lui ont promis de visiter Paris selon sa conférence, car, comme tant d'autres, ils n'ont vu de la capitale française, que les Boulevards, le Bois de Boulogne, et quelques théâtres et cafés-concerts.

Après le Cheikh, c'est Mme d'Avierino, l'intelligente directrice d'*Anis-el-Galis*, qui a pris la parole pour réciter son ode arabe sublime à S. E. M. Loubet et pour démontrer, en français, les progrès de l'instruction féminine dans l'Empire Ottoman. Nous publions ci-après, le discours qui lui a valu ce spirituel compliment de M. Malo :

« Vous nous avez prouvé, Madame, que les Ottomanes ne savourent pas seulement les sirops et les confitures, mais les douceurs de l'instruction aussi. »

Le cheikh Tewfik Chalhoub a fait l'éloge de la France et du Président de la République aux applaudissements de toute l'assistance, Les chanteurs et les musiciens arabes du Théâtre égyptien ont clos la seance par leurs notes mélodieuses.

« C'est grâce à vous, Cheikh, a dit M. Malo à Abou Naddara, que la France est célébrée par tant d'orateurs et tant de poète... » ABD-UL-HAMID HELMI.

Au Musée Commercial et Industriel de France.

Notre Directeur a présidé, le 28 juillet, la distribution des récompenses aux lauréats de l'Exposition internationale permanente des produits du commerce et de l'industrie.

Après le discours du Président, M. Ribaud de Sant' Agata, notre Directeur a pris la parole et a démontré, devant un public select, les progrès des relations commerciales entre la France et l'Orient : « Nous applaudissons de tout cœur au succès de cette institution et nous invitons tous les commerçants et industriels à adhérer à l'Exposition permanente en y envoyant leur produits ; ils y seront récompensés selon leur mérite. Le Musée et son Exposition permanente, 28, rue Pigalle, à Paris, sont ouverts tous les jours de 10 heures du matin à 5 heures du soir. »

Ce discours d'Abou Naddara a été très applaudi.

Discours de Mme AVIERINO.

Le cadre restreint de notre journal ne nous permet pas, à notre grand regret, de publier in-extenso, l'éloquent discours que Mme Avierino, l'intelligente directrice de la revue *Anis-el-Galis* a prononcé à la fin de la conférence d'Abou Naddara, le 17 août, à l'Exposition Universelle. Nous allons donc en donner quelques extraits :

Et maintenant que je vous ai parlé, Mesdames et Messieurs, de la femme ottomane et de la pureté de ses mœurs, permettez-moi de vous dire un mot de leur instruction. Mes sœurs turques et arabes ne sont pas si ignorantes comme on le croit ici. Nous avons aujourd'hui en Turquie, en Egypte et en Syrie des écrivains et des poètes de notre sexe, que la galanterie des hommes appellent *beau*. La liste des noms de nos femmes littérateurs et savantes est si longue que je craindrais abuser de la bienveillante attention de mes aimables auditeurs en la citant. Oui, mes sœurs ottomanes ont écrit des contes moraux en prose et en vers et ont fait même des pièces de théâtre. Elles ont traduit des ouvrages français pour populariser votre belle littérature. Et à qui devons-nous toute notre instruction ? Nous la devons à S.M.I. le Sultan, car depuis son avènement au trône, notre Auguste Souverain, connaissant le bien qui résulte de l'éducation de la femme pour la famille, n'a cessé d'encourager l'instruction féminine en fondant, non seulement dans les grandes villes de Son Empire, mais même dans les plus petits villages, des écoles de jeunes filles. D'ailleurs, mon cher et vénéré Maître, le Cheikh Abou Naddara, a visité ces écoles à Constantinople, par ordre de Sa Majesté, et vous en a rendu compte dans ses journaux et dans ses conférences...

Je n'ai jamais ambitionné la richesse, mais aujourd'hui je voudrais être Rothschild pour vous inviter, Mesdames et Messieurs, à m'accompagner dans le voyage que j'entreprends demain. Nous dirigerions ensemble nos pas vers les rives du Bosphore, où pour mieux dire, nous nous laisserons transporter sur les ailes de l'Express-Orient jusqu'à Constantinople.

Mais hélas, je ne suis pas assez riche pour payer ce coûteux voyage à mes nombreux auditeurs. Je prie donc Dieu de leur accorder la chance de visiter Constantinople pour se persuader que les Ottomanes sont dignes des sympathies de leurs sœurs de France (*Chaleureux applaudissements*).

LA VIGIE ALGÉRIENNE

Pour plaire aux nombreux amis de notre cher Directeur, nous publions ici la lettre gracieuse et poétique que lui a écrite M. Perret, l'intelligent administrateur-gérant de la *Vigie Algérienne*, à laquelle nous souhaitons des longues années de prospérité. LA RÉDACTION.

Alger, le 9 août 1900.

A l'ami sincère de notre belle France, au grandiloquent poète universel qui s'assimila le génie de notre race et s'en fit le chantre sublime, à celui qui célébra en strophes immortelles les antiques liens d'amitié des Français pour les Musulmans, les Egyptiens, les Turcs et les Persans, à l'écrivain et au penseur généreux, au Cheikh J. Sanua Abou Naddara, la *Vigie Algérienne* envoie par delà les mers son salut occidental le plus affectueux.

Tous ici, nous connaissons le retentissement des œuvres que votre cerveau et votre cœur ont semées sur votre longue route. Nous savons que votre profonde érudition, mise au service de votre plume infatigable, vous a permis de répandre votre noble pensée dans le monde entier, grâce à votre génie multiple des langues. Et fière doit être votre Muse de voir ses inspirations, traduites par vous en noble style, pénétrer les âmes de tant de peuples divers.

Soyez fier aussi, vous, poète étincelant, qui avez su faire vibrer toutes les cordes de la divine Lyre.

Merci sincèrement, grand Cheikh, de l'autographe que vous m'offrez si gracieusement avec votre précieuse amitié. Je les conserverai avec soin l'un et l'autre et j'espère cimenter cette dernière par une visite que je compte vous faire le mois prochain à Paris.

Ce sera pour moi un grand honneur de serrer votre main loyale.

Au nom de tous les membres de la *Vigie Algérienne*, heureux de voir en vous un si brillant confrère, je vous réitère notre salut amical empreint d'estime et de sympathie. F. PERRET.

Beaucoup de nos amis et de nos confrères de Turquie, de Syrie et d'Egypte nous chargent de complimenter en leur nom M. Gallois, l'intelligent directeur du *Courrier de la Presse*, 21, boulevard Montmartre, pour la régularité et la ponctualité des coupures des journaux du monde entier qu'il leur envoie.

VINGT-QUATRIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

en Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 25 Août 1900

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

Le Cheikh Abou Naddara remercie sincèrement ses nombreux confrères et amis qui l'ont félicité de la décoration du Grand Officier du Lion et du Soleil que S. M. I. le Schah de Perse lui a conféré à sa dernière audience à Paris.



A S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II, pour le Jubilé de son Règne glorieux.

Hommage du Cheikh Abou Naddara.

LL. EE. Ibrahim Bey, grand maître des cérémonies, Hadj Ali Bey, premier chambellan et Tahsin Bey, premier secrétaire, introduisant le Jubilé.

Ibrahim Bey. — Entrez, ô vingt-cinq années de gloire, de grandeur, de triomphe, de victoire, d'héroïsme, de prospérité, de progrès, de justice, d'abondance et de bonheur du règne de notre Souverain bien-aimé. Sa Majesté daigne vous recevoir.

Hadj Ali Bey. — Entrez, entrez. Vous êtes aussi belles que les roses que vous allez déposer avec vos sincères félicitations aux pieds du Trône impérial,

Tahsin Bey. — Je vois à vos yeux, qui brillent de joie, que vous apportez une bonne nouvelle.

Ibrahim Bey. — Pouvons-nous l'entendre!

Le Jubilé. — Oui, Excellences. Nous voulons annoncer à Sa Majesté l'arrivée des vingt-cinq années qui vont nous succéder et l'assurer qu'elles seront plus belles que nous et que pendant leur séjour à Yldiz, Dieu ne cessera de répandre la rosée de ses saintes bénédictions sur son digne Représentant sur la terre et sur les 300 millions de fidèles Croyants.

Hadj Ali Bey. — Cette nouvelle fera plaisir à notre glorieux Padischah et remplira de joie les cœurs de ses amis sans nombre.

Le Jubilé. — Nous reviendrons avec elles en 1925, et ce ne sera pas notre dernière visite à Sa Majesté.

Tahsin Bey (*enthousiasmé*). — Entrez, entrez, ô vingt-cinq beautés.

Le Jubilé *entre dans la salle du trône en criant :* Vive le Grand Abd ul Hamid !

ABOU NADDARA.

SOUHAITS AU SHAH DE PERSE

On lit dans le *Voltaire* du 10 août :

Audience.

« Son Altesse Emin-es-Sultan, le sympathique premier Ministre du Shah, a présenté, hier matin, à son auguste Souverain, son ami le cheikh Abou Naddara.

« L'accueil a été des plus gracieux et Sa Majesté a paru très satisfaite des félicitations que le Cheikh lui a faites dans son langage si poétique et dont nous avons publié, il y a trois jours, la traduction qu'il nous a donnée pour nos lecteurs.

« Abou Naddara nous assure que notre hôte impérial est enchanté de son séjour en France et très touché de l'accueil enthousiaste qu'il y a trouvé.

« Il faut lire les journaux persans, nous dit le Cheikh, pour voir combien vos chaleureuses acclamations pour leur souverain vous ont rendus populaires dans ses Etats. »

Cet écho a été reproduit par un grand nombre de nos aimables confrères français.

CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

(12me ET 13me DEPUIS JANVIER 1900)

Avant de rendre compte du discours et de la conférence du cheikh Abou Naddara, qu'on nous permette de dire un mot des lettres de félicitations qu'il a reçues de M. le général Bailloud, alors secrétaire général de la Présidence et chef de la Maison militaire du Président de la République, de M. le commandant Binger, directeur des affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, et S. Exc. Savvas Pacha, ancien Ministre des Affaires étrangères de Turquie.

Dans leurs lettres aimables et flatteuses, le général Bailloud et le commandant Binger félicitent le Cheikh, lui expriment le vif intérêt qu'ils prennent à suivre ses conférences dont le succès leur fait un grand plaisir et lui disent :

« Vous rendez notre chère France populaire dans les pays d'Orient et vous nous attirez les vives sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique. »

Après avoir complimenté Abou Naddara pour sa conférence du 25 juin à l'Exposition de 1900, à laquelle il a assisté, Savvas Pacha dit dans son estimable lettre :

« Vous avez insisté avec beaucoup de raison et un grand à-propos à faire connaître les rapports si heureux et si amicaux existant aujourd'hui entre S. M. I. le Sultan et S. Exc. le Président de la République Française.

« Je ne saurais, cher Cheikh, vous féliciter assez de la façon vraiment frappante dont vous avez parlé de la supériorité, de la haute sagesse et des grandes vertus de notre Auguste Souverain et Maître Sa Majesté Abd ul Hamid Khan, empereur des Ottomans.

« Continuez, mon cher Chiekh, à travailler. Votre labeur est utile. Il est de nature à renforcer les liens politiques qui unissent deux grands et glorieux pays. »

SAVVAS.

Ces compliments, venant de si haut, encouragent le Cheikh à persévérer dans la tâche qu'il a entreprise.

LA RÉDACTION.

A la salle des Conférences coloniales de l'Exposition de 1900.

La conférence d'Abou Naddara annoncée par toute la presse parisienne a eu lieu le 17 août, devant un auditoire select et imposant, sous la présidence d'honneur de M. J.-Charles Roux, l'éminent délégué des Ministères

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

السنة التاسعة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ ابو نظارة بباريس شارع جوفروا مارى

التودد



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا — ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

عدد ٥ باريس فى ١٧ جمادي الثانية سنة ١٣١٨

عيد الجلوس الفضي والتشريفات وخطبتي ام عشرلفات

اسمع لي يا حضرة القارى . بتلخيص اخبارى . لان ما عندي غير ثلاثة عواميد . للقسم العربي المفيد . والخمسة الاخرى نشرت فيها . من الصور والالسن ما يكفيها . ولله الحمد قراء جرائد ابى نظارة . يفهموا العاجز بالاشارة . فاقول ان عيد الجلوس عملوه محبي اخواني المصريين . ودعينا جميعاً بالعز لامير المؤمنين . وهنينا جلالته بتلغراف جاناً رده من عطوفة ابرهيم بك باش تشريفجي يقول . ان تهنئتنا عرضت على الاعتاب الشاهانية ونالت القبول . ومكاتبينا بالديار الشرقية . وبالممالك العثمانية . اخبرونا بان عيد مولانا السلطان . كان فرح وسرور فى جميع البلدان . ويرى هنا القاري مكتوبا من استنبول . يبهج العربي والعثمانى ويغيظ المستربول هذا وربنا جبر بخاطري يا سادات . وبارك فى خطبتي ام عشرلفات . وانطلق لساني . فى العشرة الالسن يا اخواني . فجميع الحاضرين . من افرنج وشرقيين . لكثرة انبساطهم اخذوني وبالطبل والزمر المصري زفوني . كما رسمت ذلك فى هذا العدد يا سادة . وكان رئيس الخطبة صاحب السعادة . ابن المرحوم السيد عمر ملك الزهوان . ترون صورته الجليلة فى الرسم يا خلان . فلما وصل بي الموكب بين المعارض الشرقية . هللنا جميعاً فرنسا ومستعمراتها وحبيبتها دولتنا العلية . فثنت جرائد باريس على براعة العرب . وقالت قبل ابى نظارة لا احد فى الدنيا بعشرة الالسن خطب .

التشريفات الباهرة . بيلديز الزاهرة

حضرة سيدي ابى نظارة المحترم

اعانقكم وانشر على محياكم ازاهير التحية النافحة الشذا اما بعد فمنذ سنة كاملة اطالع بكل لذة جرائدكم المختلفة الاسماء وقد طابت لي جريدتكم المتاخرة المعروفة باسم «ابى نظارة» التي فيها مقالة «عيد الجلوس الشاهانى المانوس» اتشكركم كثيراً على انكم مهتمون جداً بعدد محامد وخصال ملكنا العادل السلطان عبد الحميد خان الثانى ويمكني ان اذكر لكم بمناسبة العيد الفضي لملكنا ومالك رقابنا قد توزعت الى روساء الروحيين من مديرية المذاهب تذاكر قبل يوم وفيها يعلن للبطاركة ووكلاء البطاركة بحضورهم فى الدائرة الرسمية فى الساعة العاشرة ونصف عربية والداعي ايضاً حضرت فى الوقت المعين وبعد ان كمل شملنا دخلنا الى حضور مولانا ورافع منار ال عثمان اثل الله اركانه الى مدى الدوران ولما شاهدنا نور محيا الوسيم انحنينا بكل وقار واحترام لدى اقدامه الجليلة واصطففنا كل حسب مقامه وكان يترأس جمعنا لبطريرك الروم الارثوذكس فالقى البطريرك المشار اليه خطاباً رومياً وترجمه ترجمانه لودوفت بك وثم القى جلالة الملك خطاباً لطيفاً "عذباً جداً" ويليق لي الفخر ان انشر بعض ما بقى فى ذهني الخامل القاصر من كلامه السعيدي الناجح قال حفظه الله من كل آفة "كما واني قد خدمت بكل عدل واستقامة خمساً وعشرين سنة هكذا ارجوه تعالى ان ينعم علىّ لاخدم باستقامة وعدل ايضاً الى منتهى حياتي . كما واني كنت نحوكم اميناً يجب عليكم ان تكونوا نحوي ونحو الدولة العلية امناً وكما اني احبكم يجب ان تحبوا بعضكم بعضاً" ويجب ان تعلموا ايضاً انكم اولاد اب واحد يا لها من الفاظ رقيقة عذبة لذيذة تنعش الفواد وتحيي الارواح وبعد هذا قبلنا الذيل المبارك خرجنا وقلوبنا تلهج بمحامد السلطان عبد الحميد خان حرسه المولى رحمة للعباد الداعي درسعادة سريانى قوليتى بطريق

وكيلي الخوري حنا

والسيد احمد صبري الصلح مكاتبنا الفاضل بصيدا تحفنا بمقالة طويلة الذيل وصف لنا فيها ما حصل من الافراح بتلك المدينة بمناسبة عيد الجلوس المانوس وولدنا العزيز حكمت بك شريف طربنا بقصيدته « فروض التهاني . في عيد الجلوس الحميدي القعصي السلطاني

ضيوف كرام

حل بين اظهرنا في اول الشهر الماضي ضيوف كرام قدموا من محروسة تونس تلك البلاد البهية الشهيرة بالعلم والادب ونعني بهم اصحاب الوجاهة والمحصوضية الفاضل النبيل الهمام سيدي محمد بن الخوجه رئيس ادارة المحاسبة بالدولة التونسية والفاضل العالم الشاعر المفلق الشيخ سيدي محمد الحشايشي ناظر خزائن الكتب بجامع الزيتونة الاعظم والوجيه العالم القانوني الشيخ السيد حمودة تاج قاضي التحقيق بوزارة تونس والوجيه الكامل الثقة السيد يونس مجوج عامل ماطر والهمام الفاضل السيد البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف واقاموا بالعاصمة الفرنساوية نحو النصف شهر بين زيارة المعرض العام والاطلاع على معالم التمدن والحضارة الفرنساوية وقد ساعفنا الحظ على الاجتماع ببعض هولاء الاعيان وتجاذبنا معهم اعنة الحديث اللطيف وسالناهم عن احوال بلادهم واظهرنا لحضرتهم ابتهاجنا بقدومهم سيما وان امثالهم من اهل العلم والفضل والنبل يجدون في نفع بلادهم وخدمة جنسهم العربي الشريف هذا ولا حاجة لنا بالتعريف شخصياً بهولاء الفضلاء ان شهرة سيادتهم عند اولي النبل والعلم بقطرهم المحروس غنية عن البيان عدا اننا نقول انهم لما حلوا بباريس الباهرة اكتشفوا على غالب معالمها واستفادوا من اثارها وعجبهم نظام معرضها البديع سيما القسم التونسي المحكم الاتقان وراوا به صورة سمو ملكهم المعظم ابقاه الله وولي عهده الفخيم ونحن نقول يا حبذا لو ينحو نحوهم امثالهم من فضلاء بلادهم فيقدموا لباريس ويطلعوا على اثارها ويغرفوا من بحر تمدنها وقد كان سبقهم لذلك سنة ١٨٨٩ العالم الفاضل محبنا الشيخ السنوسي زار المعرض الفارط ولكن زيارة المعرض الحالي لا شك انها افيد واكمل من المعرض السابق ولا شك في ان بعض الفضلاء المتقدمين الذكر وبالخصوص منهم سيدي محمد بن الخوجه الكاتب البليغ ورفيقه سيدي البشير صفر البارع في التحرير سيشنف اسماع بني جنسه بفصول انيقة يقوم بادراجها صديقنا الاجل السيد علي بوشوشه صاحب جريدة الحاضرة النيور الفاضل وفي الختام نقدم عبارات التهنئة والموادعة معاً لحضرة اولئك الفضلاء الذين بارحوا العاصمة ونتمنى لهم السلامة في الحل والرحال

شيخ ابو نظاره ايله صحبت

ع) پاریس مشهر عمومیسنده کی تلغرافلر نظیری ترك، عجم، سوریلی معرفی و عربده مرکب اوروپه سامعه طرفینه خودی القا آلتشقدره نائل اولارق ملطفا‌ء عودتکزی خالصانه تبریك ایدرم . زیرا بوستانیسنده، بر الشقاره دبورغایه بولیشکز . ادعیهٔ مفروضهٔ حضرت خلافتپناهی السنهٔ عشره ایله ده مطبوع اوراقده ادا ایلدیکز . سزی کمال وقت دلعنیا ایله دیکلیانه جم غفیر سری قونغرانس صالونلرنده آیقلی قلوسنه قدر تشییع ایلدکلری زمانده پادشاهم جومه پاشاید نداسنك اطرافه نفوذ ایتدیردیکی عکس صدالر استدکجه دنیاره حالات اولمشوکبی قلبم اهتزازه باشلدی . نطقکزی نقتا دیکلیانه وسامعیه مابیننده بولنان صادا پاشا حضرتری بکا دیوردیکی: جناب حقده تمنی ایدکم بر صحبتده دخی نحف پادشاهمز افندمزك اصدقای صادقانی شیخ ابو نظاره کبی اولملیدر . چونکه یکرمی جسه سنه دنبرو پادشاه عالیجاه مدایح جلیله سنده کلیم دکوندوز ذره قدر انحراف ایتمدی . (شیخ) صادا پاشا حضرتری کبی عاکبصر بر ذاتك حضوره کی توجه و التفاتی بنی ضمودانه بر نظرله استانبولده جك مبادرك آمال بدخواهانه‌رینی تاثیرسز براقیور . (ع) . علیهکزده کمسه‌نك سوز سویلمه‌یکنه امین اولیسکز ، خصوصیله سزی هاجو نشده نقودلی دوستلرك واردر . خاکپای همایونه عرضه شکرانه و مجوبت اتمك ایچون استانبوله نه زمانه عزیمت ایده‌جکسکز . (شیخ) بو خصوصده کی ارزوی قطعیمی یقینده انشالله تعالی موقع فعله اخراج ایده‌جکم . (ع) بوجهله طاقه مشابه اولدکلرده شو کوردیکم بیضیه نه اولرعجب (شیخ) — رسم سیه احمدنیلك مرتبهٔ عالی العالمه ، تلقینه و تدریس ایلدیکی اخلاقه تنویر افکاره و علم جناسبه دائر دیردیکم قونفرانسدی ، و بالجمله مؤمنلرنك ذات حضرت خلافتپناهی قارشو سلدکلری امتنانات عبودیتکارانه‌جه منظم اوراد ابتدیکم نطقلری تبریك و تحسینه دائر علمای اسلام و ادبای ذوی الاحترام طرفلرندن ارسال اولنانه مخزانلر . (ع) — بو وجهله نه رتبه مظهر تحسینه و آفرینه اولدیغکزی ارائه ایچون بو محرراتی برلکده استانبوله کتورمکز سزهدر . ذاتاً اهل اسلامك ستاشنله بر دلیلده آفریقا قطعه‌سی اطراف نده برنك مخدومی اوروپه برنشی سعدیهانك قونفرانسنه ریاست ایلمش دکلمیدر . انك ایچون بر اده اول استانبوله کیدیکز . سزی جناب عون همایه ابتدیکی کبی خلیفهٔ روی زمینه افندمز حضرتلرینك ده توجهی واردر . (شیخ) — کلمات نوازشکارانه‌کز و نصایح عقلانه‌کز بنی حیات‌بخش‌ایدیور عظیم تشکرلر ایدرم . —

..

La conférence s'est terminée par une vraie manifestation. Les auditeurs ont porté leur conférencier en triomphe, musique en tête, jusqu'aux sections coloniales, en face de la tour Effel. Là il a harangué ses frères d'Orient, et les cris de: « Vivent la France et ses colonies ! Vivent les nations orientales amies de la France ! » retentirent, tandis que la musique et le chœur du théâtre Egyptien chantaient la *Marseillaise* arabe !

Toutes nos félicitations au cheik Abou Naddara, ami dévoué de notre pays.

Le journal des Débats trouve cette conférence *bien curieuse*, et dit :

« L'originalité de cette causerie, en dehors des aperçus ingénieux qu'à développés le cheik a consisté en ceci qu'il a loué l'Exposition des principales nations qui ont accepté l'invitation de la France dans la propre langue de chaque pays. Ce tour de force a beaucoup émerveillé les assistants ».

La Patrie, la Presse, la Liberté, l'Echo de Paris, etc., etc., disent ceci dans leurs comptes rendus :

Très piquante, la conférence que faisait hier matin, à la salle des conférences de l'administration des colonies, au Trocadéro, le cheik Abou-Naddara, bien connu des parisiens.

Le cheik Abou Naddara a entretenu son auditoire des Expositions universelles et de leur influence. Il a surtout envisagé, naturellement, l'Exposition actuelle. Mais le côté véritablement curieux de sa conférence, c'est qu'il a analysé et jugé les diverses sections coloniales ou étrangères dans la langue même de chaque nation. On n'est pas plus polyglotte.

La place nous manque pour citer tous les articles que nos estimés confrères ont consacré a cette conférence polyglotte ; que nos chers lecteurs veuillent donc se contenter des quelques extraits que voici :

« Le Cheikh Abou Naddara a clos sa série de conférences à l'Exposition de 1900 par un tour de force oratoire sans précédent. Il a fait une conférence en dix langues » *(Le Voltaire).*

« Le côté véritablement curieux de la conférence d'Abou Naddara, c'est qu'il a analysé et jugé les diverses sections coloniales ou étrangères dans la langue même de chaque nation. On n'est pas plus polyglotte ». *(Le Gil Blas).*

« L'originalité de cette causerie a consisté en ceci que le conférencier a loué l'Exposition des principales nations qui ont accepte l'invitation de la France dans la propre langue de chaque pays. Ce tour de force a émerveillé les assistants » *(La Lanterne)*

La Dépêche coloniale, la Politique coloniale, le Courrier de l'Allier, La Croix, le Phare de Port Saïd, le Courrier du Nil, le Stamboul, la Haderah, etc., etc., et tous les journaux amis français et étrangers ont comblé Abou Naddara de leurs éloges. Que Dieu les bénisse !

LA RÉDACTION.

Conférence à la Confédération artistique et littéraire de France

Au lieu de se reposer sur ses lauriers et jouir en paix du triomphe que lui a valu sa conférence en dix langues, le 21 septembre, notre cher directeur a assisté, le 30 du même mois, à la séance annuelle de la distribution sollennelle des récompenses de la Confédération littéraire et artistique de France, dont il est le président d'honneur depuis sa fondation.

C'est à la salle des fêtes de la fameuse Taverne Karcher et Cie, 77, rue de la Chapelle qu'a eu lieu cette belle réunion. Nos vaillants confrères de la presse parisienne l'ont décrite en des couleurs aussi brillantes que notre soleil d'Orient. Nous allons employer leurs éloquentes expressions pour en rendre compte.

L'assistance était sélecte et imposante. Beaucoup de jolies femmes. Plusieurs sociétés de Sauvetage étaient représentées avec leurs insignes et leurs bannières. L'Harmonie des enfants de la Chapelle a rehaussé l'éclat de la fête par ses beaux morceaux de musique. La séance fut ouverte par la *Marseillaise* que l'assistance a écouté debout. Le patriotisme français est admirable. Notre excellent ami, M. Ribaut de Sant' Agata, fondateur de cette confédération a prononcé un remarquable discours ; il a parlé des services insignes, rendus aux lettres et aux arts par sa confédération. Notre directeur Abou Naddara l'a succédé. Ce n'est pas un dicours qu'il a fait, mais une véritable conférence sur les progrès rapides que font dans les contrées orientales les sciences, les lettres, les arts, le commerce et l'industrie de la France Il a démontré que de toutes les puissances européennes, la France est la plus sympathique aux peuples d'Afrique et d'Asie : « Les Arabes, les Turcs et les Persans aiment les Français, a-t-il dit, et leurs souverains estiment M. Loubet, leur iminent chef d'Etat ». Ensuite ce fut S. A. le prince Saïdina, fils d'Essayed Omar, feu roi d'Anjouan, et frère de son successeur, qui prit la parole en arabe ; il chargea Abou Naddara d'exprimer à l'assistance son amour pour la France, son dévouement pour son gouvernement et ses vives sympathies pour son peuple magnanime et généreux.

Son Altesse a salué le drapeau tricolore au nom de ses frères des Iles Comores Ce petit discours que le Cheikh a traduit en français fut accueilli avec applaudissements chaleureux par les auditeurs.

Notre spirituel confrère M. Léautaud a clos la série des discours. C'est un orateur de marque ; c'est un tribun, dont la parole chaude et vibrante plein de patriotisme et d'humanité émeut, touche et ravit qui l'écoute.

Mme Philippe Gallois, la célèbre compositeur de musique et pianiste distinguée, nous fit entendre plusieurs de ses charmants morceaux et fut sincèrement félicitée. Notre sympathique ami, M. Gimpel, secrétaire général de la confédération, indisposé, n'a pu assister à cette importante solennité Que Dieu répande sur lui la guérison à pleines mains. M. Léautaud l'a remplacé ; il a fait d'une façon charmante l'appel des lauréats. En somme la fête a eu beaucoup de succès et M. Ribaut de Sant'Agata a été félicité par toute l'assistance.

A leur départ, le Prince et le Cheikh furent acclamé, non seulement par les nombreux invités, mais par une foule qui les attendait à la sortie.

ABD-UL-HAMID-HILMI.

Nous avons appris avec plaisir que le gendre de Mme Léon d'Ariel, l'écrivain distinguée bien connue vient d'être nommé Chevalier de la Légion d'honneur. Toutes nos félicitations au sympathique diplomate, M. Garcia-Torres, tous nos compliments à notre aimable amie, Mme Léon d'Ariel.

اداي فرايض

مدتی بود که بواسطه ازدیاد مشاغل تکالیف واجبه و فرایض مهمه را فراموش کرده
حضرت فاضل نحریر شیخ ابونظاره که از دوستان صمیمی و محبان حقیقی هستند چند دفعه
بجهت تبریک لقب و نشان حضرت این بنده قدم رنجه نموده نتوانسته بودم بازدید نمایم
این اوقات که از طرف قرین الشرف اقدس بندگان اعلیحضرت همایونی ارواحنا فداه
جناب معزی الیه نیز بیک قطعه نشان شیر و خورشید از درجه دویم خارجه مباهی و
سرافراز شده و در شماره روزنامجات فارسی تمام مراتب خیرخواهی و مداحی
ایشان نسبت بدولت و ملت ایران درج میشود و در مجلس کنفرانس اکسپوزیسیون
که شیخ معزی الیه بده زبان مختلف نطق و تکلم نمود واجب دیدم تهنیت این
مراتب را یکدفعه عرض نمایم عزم ملاقات نموده و موفق شدم
جناب شیخ از دیدارم بی اندازه اظهار مسرت و خوشوقتی نمودند پس از آنکه
شرح مبسوطی بدعاگوئی و ثناخوانی ذات مقدس صفات همایونی پرداخته سطری
بفرانسه نوشته از بنده خواهش نمودند که ترجمه نمایم داعی نیز حسب
خواهش ایشان بطور اختصار ترجمه پرداخت
ابونظاره سالهاست در پایتخت فرانسه با دارالسلطنه مدح و ثنای
دولت و ملت ایران را فاش میگویم و از گفته خود دلشادم
در سفارت شاهنشاه شهید سعید مورد مراحم ملوکانه شدم اوقاتی در موکب ظفر کوکب
الصعود همایونی تشریف فرما و متوقف (اکس کوبول) بودند بر حسب وظیفه دعاگوئی
باستان بوسی شتافتم و بمراحم خاص خسروانه سرافراز و باعطای یک حلقه انگشتری
الماس گران بها و یک قطعه نشان شیر و خورشید از درجه دوم مفتخر گردیدم
حضرت مستطاب اجل اشرف وزیر اعظم [illegible] صدر اعظم [illegible]
مرحمت داشتند این همه عنایات اسباب سپاسگزاری دارد و مایه حب قلبی ابونظاره
نسبت بدولت و ملت ایران شده هر وقت اسم ایران را میشنوم بی اختیار
دعا میکنم و هرگاه میگویند [illegible] ایرانی بپاریس آمده بلا وسیله میخواهم بروم و مراتب
بندگی و مداحی خود را اظهار و تکرار دارم این چند روز خبر ورود و تشریف
فرمائی بندگان حضرت مستطاب اجل آقای مشیر الممالک و حضرت مستطاب اشرف
آقای اعتصام السلطنه [illegible] شنیده [illegible] رفتم و مراحم ملوکانه را از حضور ایشان اظهار
و تشکرات خود را تکرار کنم زیارت این دو نونهال باغ تربیت و نجابت [illegible]
[illegible] که دامنم از دست رفت بطوری اظهار لطف و مرحمت فرمودند که در ادای تشکر
[illegible] عرق انفعال و شرمندگی شدم الحق والانصاف این بزرگوار
[illegible] ابونظاره را غرق بحر مراحم فرمودند
و زبانش را از عرض تشکر ابکم و الکن نمودند [illegible]
[illegible] علم و فن آگاه و بزبان خارجه فوق العاده آشنا بودند [illegible]
[illegible] نواب والا عبدالله میرزا [illegible]
[illegible] نواب والا امان الله میرزا [illegible] نواب مستطاب والا [illegible] میرزا [illegible]
نواب والا اسدالله میرزا [illegible] شاهزاده [illegible]
زبان خواهم به پهنای فلک که مدح این جوان خردمند آغاز کنم ([illegible])
داعی دولت ابد مدت قاهره و خیرخواه ملت باهره محمد حسن [illegible]
شیخ الملک

NEUVIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 3. — 15 Octobre 1900

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*.. 25

LA TURQUIE ET L'ÉGYPTE

On lit dans le *Voltaire* du 1er septembre 1900.

Les Anglais ont beau faire, ils ne détacheront jamais la vallée du Nil de l'empire ottoman. Les Egyptiens resteront toujours fidèles au Sultan qu'ils considèrent comme leur souverain national. Ces malheureuses victimes de l'invasion britannique profitent de toutes les occasions pour affirmer publiquement leur amour et leur dévouement pour le Sultan. Nous les avons vus avant hier soir avec Abou Naddara, leur cheikh vénéré, à la fête de nuit de la section impériale ottomane et au brillant banquet du journal *L'Orient*. Ils étaient enchantées de voir si solennellement célébré le jubilé du règne de l'Auguste Calife de l'Islam.

Hier aussi ils ont fêté cet heureux jubilé par un déjeuner intime, présidé par Abou Naddara pour lequel ils ont un amour filial

Ils ne brillaient pas par la quantité, mais par la qualité; tous patriotes animés de nobles sentiments. Ils ont tous pris la parole pour prouver que l'empereur des Ottomans travaille au bonheur et à la prospérité de ses Etats.

On n'a pas oublié notre pays En portant la santé du Sultan et de son empire, ils ont levé leurs coupes de *cherbet* à la France et au Président de la République.

Les Egyptiens font des vœux pour la continuation de l'accord francoturc D'ailleurs voici ce qu'en dit Abou Naddara dans son discours :

« Tant qu'existera une entente cordiale entre les Ottomans et les Français, les Egyptiens ne doivent pas désespérer de la délivrance de leur patrie des griffes de l'étranger qui la ruine et la désole. »

Au sortir du repas, un télégramme de félicitations fut adressé à Son Exc. Ibrahim Bey grand maître des cérémonies et premier drogman du Divan Impérial, avec prière de le transmettre à Sa Majesté.

Les Egyptiens ont assisté aussi à la réception très brillante de l'ambassade impériale ottomane, où ils ont eu l'honneur de présenter leurs respectueux hommages à Son Exc. Munir Bey, l'aimable et sympathique représentant de S. M. I. le Sultan. Il l'ont prié de faire parvenir leur souhaits de longévité à l'Empereur. HOLVECK.

Cet article a été reproduit dans un grand nombre de journaux français et étrangers. Et maintenant voici les vers d'Abou Naddara.

Chers amis, célébrons la fête
De l'heureux Jubilé d'Argent
Du Successeur du Grand Prophète,
En criant : « Vive le Sultan ! »

En dix neuf cent vingt-cinq, j'espère,
Célébrer, de Sa Majesté,
Le Jubilé d'Or, et mon verre
Lever joyeux à Sa santé.

Je serai vieux à cette époque
J'aurai plus de quatre-vingts ans,
Ma voix, si claire, sera rauque
Et mes quatrains, peu séduisants.

Mais aujourd'hui, ma voix est forte;
Je suis sûr que chaque quatrain
Arrive à la Sublime Porte,
Même au Trône du Souverain.

Le cœur content, l'âme ravie,
J'envoie à Yildiz mon *salam*
Et mes souhaits de longue vie
Au Grand Calife de l'Islam. ABOU NADDARA.

Le gouvernement britannique jugé per un des siens

A signaler à propos de la guerre du Transvaal ce jugement exprimé par le célèbre agitateur John Burns dans une réunion électorale du quartier londonien de Battersea qu'il représente.

« Le gouvernement a abusé de son pouvoir, prostitué sa puissance, subventionné ses amis, choisi pour les hauts postes de la guerre, comme de la paix, les incompétents ou les intéressés... Il a sacrifié plus d'argent et plus de vies humaines, pour dépouiller un peuple, que l'Angleterre, à n'importe quelle époque, n'en a dépensé pour la défense du pays... Non, aucune nation ne peut être forte lorsqu'elle base sa force sur la faiblesse des autres ».

CHOSES D'ÉGYPTE

C'est à croire vraiment que la plus grrrrande des Bretagnes trouve qu'elle n'a point assez d'affaires sur les bras.

En effet, voilà maintenant que la vieille pieuvre veut avaler le Darfour, aussi je plains sincèrement Ali Dinar, le Sultan de cette contrée.

Les effectifs des troupes égyptiennes devaient être réduits de trois mille hommes et au lieu de cela, il est question d'augmenter les troupes et des officiers admis à faire valoir leurs droits à la retraite sont maintenus, quand même, dans les cadres.

Enfin les Egyptiens vont fondre sur Ali Dinar dont le royaume sera englobé dans le Soudan..... anglais.

Tel est le mot d'ordre parti de Londres. DE SAINT-BONNET.



Le Cheikh Abou Naddara porté en triomphe par les auditeurs de sa Conférence en dix langues à l'Exposition de 1900

CONFÉRENCES D'ABOU NADDARA

(14e et 15e depuis janvier 1900)

Conférence en dix langues à l'Exposition

Grâce à nos aimables confrères des presses parisienne, départementale et étrangère, cette conférence a eu un retentissement immense. « C'est la première fois depuis que le monde existe, disent-ils, qu'un orateur a fait une conférence en dix langues différentes ». Nous les remercions tous de leurs bienveillants comptes rendus, dont nous allons emprunter quelques passages. Notre grand confrère parisien, *Le Figaro* dit ceci dans son numéro du 22 septembre :

« Abou Naddara a fait hier une conférence, en dix langues, sur l'Exposition de 1900 et ses merveilles. S. A. le prince Saïdina d'Anjouan, qui présidait a fait l'éloge de l'armée française dont il venait de suivre les grandes manœuvres et la revue.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

المنصف

السنة الثانية جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
باريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

قيمة الاشتراك سنويا ٥ فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنويا ترسل
المادير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في ٢٩ رجب سنة ١٣١٨

حقا البوير جدعان . اما الانكليز جديان

ياهل ترى وحشتك انا واخباري . مثلما وحشتني انت يا حضرة القاري ؟ لان صار لنا شهر تمام . ما تحادثناش سوا ياابن الكرام . فان سألتني عن سبب تاخير صدور جرنالي يا صاح . اقول بانه لانشغالي في نشر مقالات في صحف باريس الملاح . ترى مقالة منهم في العدد ده بالفرنسيس . اظهرت فيها ما بتقاسيه مصر من جور المستربول الخنيس . والعوايد والفرد والضرايب والتفريعات . اللي بياخدها ظلمًا وعدوانًا من الفلاحين والذوات . والالوف من المستخدمين . اللي بيرفتهم اللورد كرنب من الدواير والدواوين . فلله الحمد مقالاتي دي الوطنيه . وجدت اعظم قبول لدى اصحاب الجرايد الافرنجية . وكنت قلت ده كله في خطبي الاخيرة بباريس . ورثيت لسوء احوال مصر العرب والفرنسيس . آديني يا مصريين . ولو اني ابن ستين . باداقع عن الاوطان . بالقلم واللسان . وله تعالى مزيد الشكر سامع جرائد مصر الوطنية . بتنادى اني الشرمني بحب الوطن والحرية . ربي يحفظهم بمقالاتهم الجليلة بيسلوني . وعلى طول الغربة بيصبروني . فضونا من ده كله يا اسيادي وياستاتي . والا زلولى بتفسير رسوماتي . رسوماتي اللي تحفت بها الجرنال . ان شاء الله تعجبكم وتقولوا عليها دي عال العال . رسوماتي اربعة وموضوعها البوير الجدعان . والانكليز الجديان . ففي اول رسم وهو اللي على الشمال . صورت سفر كروجر رئيس جمهورية الترانسفال . والبنتين اللي بيها دوه بالورد دول كناية عن الجمهوريتين اللي دار فيهم الحرب والقتال . والجنود اللي بيودعوه دول عساكره الابطال . والرسم الثاني هو اللي على اليمين ده وصول كروجر المذكور . المرفسا

وماحصل للاهالي من الفرح والسرور . بزيارته وطنهم العزيز . لان الدنيا كلها تحب البوير وتبغض الانكليز . والرسم الثالث وهو اللي على الشمال . صورت فيه الضرب اللي بياكلوه من البوير الانكليز الانذال . والرسم الرابع وهو اللي على اليمين . ترى فيه يا حضرة القاري المنداسين . وهم الانكليز اللي راحوا يتفرجوا في لندرة على العساكر المتطوعين . اللي رجعوا من حرب البوير مفعصين . فمن كثرة الزحمة الرجال . داست النساء والاطفال . ويومها في لندرة زيادة عن الف نفس اندهسوا تحت الرجلين . ده انكسرت رجله وده صدره تعور والاخرانقلعت له عين . والمستربول اللي مصور بين الرسمين . اهو بيسكر ويرقص ويغني كغراب البين . عوضما يبكي على اخوانه اللي في الترانسفال ياما بيقاسوا . وعلى اولاده اللي في لندرة تحت الرجلين بيندأسوا . اما ام اوروبا عمومًا وخصوصًا ابناء فرنسا الكرام . رايحين يستقبلوا كروجر الضرغام . بغاية الكرم والاحترام

انتهاء معرض باريس الانيس النفيس

اجتمعنا قبل ارتحالهم مع اخواننا الكرام . من ابناء مصر وتونس والجزاير وبلاد العرب وبر الشام . ودار بيننا هكذا الحديث وجرى الكلام . في شان معرض باريس العام .
قلت لهولاء السادة . بلساني الدارج كالعادة — ان شاء الله تكونوا مسافرين . فالمعرض مجبورين من فرجتكم وباشغالكم مبسوطين — قال الجميع — فرجة المعرض عظيمة . جعلتنا نثني على دولة فرنسا الفخيمة . كيف لا وزاره من النفوس خمسين مليون . اندهشوا مما حواه من اجمل المباني وابدع الصنايع وارفع العلوم والفنون هذا المعرض زاد في فخر الفرنسيس . وجلب اعظم الملوك والامراء والعلماء من اربعة اركان الارض لباريس . على رأينا ان هذا معرض جليل . ما صار له ولا يصير له في الدنيا مثيل . وحضرتك ياشيخنا

قلت ذلك فى خطبتك التي القيتها علينا بالمعرض فى هذه
الشهور . وزفيناك عليها بالبوارق والطبول والزمور .
حقا كان يوم ما اسعده وما ابهاه . عمرنا يا مولدنا ما ننساه
— قلت — وانا كذلك ما انسى لطفكم وافضالكم . والطلب
من ربي انه يسعدا وقاتكم . ويبلغ كل واحد منكم قصده
ومراده . ويرجعه سالم غانم لبلاده — قالوا — الله يحفظك
يابو عبد الحميد . وفي عمرك وقدرك يزيد . اما المعرض
فخرج منه المتفرج فرحان . والتاجر ربحان . لله الحمد يا
بونظاره . ما حدش طلع من المعرض بخسارة — قلت —
يابخت المقتنع يا خلان . اما الطماع اغلب اوقاته خسران .
— قالوا — صدقت يا استاذ ونحن نحمده على كل حال . ونشكر
اهل فرنسا على ما رايناه منهم من حسن الاستقبال . لان
مدة اقامتنا بعاصمتهم البهيه . عاملونا بمعاملة ودادية .
وسموا لنا فى الخير . وخاطبونا بلفظة „ مون شير “
وكنا نراهم يصغوا لخطبتك بغاية الانتباه والطرب . لما
كنت تتكلم عن علماء وشعراء العرب . وتشكر فى شريعة
الاسلام الطاهرة . وفى عوايد وفضايل الشرق الباهرة .
وفى خطبتك ام عشر لغات . صفقت لك الاسياد وهللتك
السيدات . وذلك لكونك فهمتهم . باننا يا ابناء الشرق
نعتبرهم ونحبهم . وان محبتنا ما هى من اليوم الا من قديم
الزمان . وذكرتهم بوداد الخليفه هارون الرشيد
والملك شارلمان . والسلطان ابايزيد والملك فرانسوا
الاول الشهير . ومولانا الخليفة الاعظم امير كل امير . السلطان
عبد الحميد صاحب الممالك العثمانية . وفخامه رؤساء
الجمهورية . ففرحنا لما سمعناهم ينادوا بالعز لفرنسا
وآل عثمان . ولفخامة رئس الجمهورية ولجلالة مولانا
السلطان — قلت — وانا كذلك فرحت ورفعت عيني الى
السما وطلبت لهم العز من الرحمن — قال — طيب ومتى يا
استاذ تعود الى الاوطان ؟ — قلت — يوم خروج الجراد
الاحمر يا خلان . اما العام الجاي باذنه تعالى ازور الاستانه
العليه . لتقديم فايق احترامي الى الحضرة الشاهانية السلطانية
وعرض صداقتي على مسامعه الشريفة . واذا تيسر لي
عند رجوعي لهذه الديار الظريفة . امر بثغر الاسكندرية
انا لا انزل المدينة بل اقعد على ظهر المركب واشاهد بلادي
من بعيد . واقول لمصر عزيزتي نهارك سعيد . ولمن يزورني
من الاهالى اترجاهم بان اذا انقضى اجلي فى الغربة .
يجيبوني وادي النيل ويفحتوا لي بارض ميلادي تربة ——

قالوا — لا تقنط من رحمة الله هو يرجعك على قيد الحياة لبلادك .
انت وحرمك واولادك . وتخلي برؤية الوطن خالي من الانكليز .
ومن هناك تجي تزور كل واحد منا فى بلده يا عزيز
هذا وانفض المجلس السعيد . وودعتهم ووصلتهم لمحطة سكة
الحديد .

مسامرات الشيخ ابي نظارة

قالت جريدة „الحاضرة“ الغراء . دامت لدينا تونس الخضراء
لا حاجة لنا لتعريف حضرة القراء بالشيخ ابي نظارة وبترجمته
فقد طالما ذكرناهم بخطبه ومسامراته السياسية وافاداته الادبية
ولا شك ان ذكره لم يبرح عن خاطرهم بما قام به فى الحاضرة التونسية
من المذاكرة التي حضرها بعض آل البيت الحسيني ورجال السفارة
وجم غفير من اعيان التونسيين وادبائهم وقد كتب الشيخ المومأ
اليه على نفسه من نحو ٤٠ سنة عهدا يعلمه الخاص والعام
وهو دحض الاباطيل والاراجيف ومقاومة الافكار الباطلة التي
يثيرها اهل الضلال بين الامم والاقوام من التعصبات الدينية التي
حالت دون الوفاق وكانت داعية الخلاف والشقاق بين ابناء
البشر فهو القايل لو تولفت الامم والاقوام لساد الامن بين افرادهم
بالتمام ولذلك تراه كلما تكلم فى المجامع الاوروباوية اعلن بفضل
القرآن العظيم وكمال ايمة الاسلام وعلمائها كما انه كلما تكلم عن
الانجيل امام جمع الاسلام صرح بما فى هذا الكتاب من المكارم والاداب
وبما بلغته الامم المسيحية من الترقي فى مضمار المدنية فهو يومل من
سعيه هذا التوفيق والتحابب بين الفريقين لا على معنى الرجوع
من دين الى آخر بل على معنى التقارب والتوادد ولذلك طار
صيته فى الاقطار الشرقية والغربية وبلغ ذكره الملوك والامراء
واعتنى (دون بدره) سلطان البرازيل بالحضور للخطب التي القاها
فى هذا الغرض بلشبونه سنة ١٨٨٩ وباريز سنة ١٨٩٠ فانه
خاطبه بقوله „ انت امام الاخوة الفعلية بين الاقوام البشرية
وانت شاعر الملوك “ فهو اول من نظم قصيدة بست لغات مختلفة
وقد نظم منها ثلاثا قدمها للرئس كارنو وللرئس لوبي ولجلالة
السلطان عبد الحميد خان وقد قال له الرئس كارنو بهذه المناسبة
يا شيخ بفضلك اصبحت فرنسا اول امة مجدت بست لغات
اما الحضرة السلطانية فلا زالت تفيض عليه صنوف العناية وتغمره
بالاحسان وقد انهت سنة ١٨٩١ سلامها العالى على يده للرئس
كارنو ولما حظي العام الفارط بمواجهة فخامة مسيو لوبي ذكره بعهد
السفر للاستانه وانهى على يده واجبات الاحترام للحضرة السلطانية
وبعد ذلك بشهر اهدى مولانا السلطان اعظم نشانا عثمانيا يهدى
للملوك لفخامة رئس الجمهورية وكذلك جلالة شاه العجم لما كان بعاصمة

كونتركبيل هذه السنة اهله ضيفا عنده واجلسه بازاءه وتبادل
معه شعار الوداد واحسن اليه بالصنف الثاني من وسام الاسد
والشمس وكذلك امراء افريقيا واسيا لهم مواصلة تامة معه وقد
قاموا فيها بشكره على نشره فضائل الاسلام في معرض باريز العام
ولما كانت حكومة فرنسا عالمة بمقاصد الشيخ اذنت له
بالكلام بساحة التروكاديرو وتحت اشراف كاتب سر مدير اقسام
المستعمرات والبلاد المحمية ووكلائها وبحضور السيد حسن بن السيد
عمر حاكم انجوان من جزائر القمور ورنت الجرائد البارزية بذكر تلك
المحاورات الادبية السياسية التي حضرها اقوام شتى بين عرب
وعجم وقد كانت المذاكرة الاخيرة غاية في الاحتفال حضرها من
التونسيين السيد علي البربوشي والسيد احمد جمال وقام السيد
علي المذكور بواجب الجواب في هذا الباب وكانت القاعة غاصة
بانواع السامعين فوضح الخطيب عجائب المعرض وفوائده من
حيث العلوم والتجارة والصنائع وامتدح اقسام الافاق الاجنبية
كل بلغته الوطنية وكانت المسامرة بعشر لغات وهي اول
مسامرة وقعت بهذه الالسن العديدة حتى اهتز السامعون
طربا لحديثه ورفعوه على الاكف وصدحت بمديحه الة الالحان
المصرية بالمرسح الخديوي ولما كان امام القسم التونسي وقسم
الجزائر ذكر الحاضرين بما كان لمن تقدم من ملوك الاسلام من
صلات الوداد كالتي كانت بين هارون الرشيد وكارلوس
الخامس والسلطان بايزيد وفرنسيس الاول ورئيس الجمهورية
الحالي وجلالة السلطان عبد الحميد فكان هذا المظهر المعظم
شانه لمن يستحكم روابط الالفة والوفاق فنحن نشكر حضرة
الشيخ على هذا السعي المشكور ونسال الله ان يثمر غرسه ويعيده
الى الحاضرة التونسية على الحالة المرضية «الحاضرة»

ايها المصري

اطلعنا على مقالة جليلة تحت هذا العنوان في جريدة «الفلاح»
الاغر وتشرفنا بنقل السطور الاتية من دررها

ماتت شعورك ايها المصري واصبحت كالصبيان . تركت الاجانب
يرتع في خيرات بلادك وانت ترتع في هذا الذل والهوان . وكلما
نصحك الناصح لتترك هذا الغرور . وجدك تزيد طغيانا في الكسل
والفسوق والفجور . فوا اسفاه على الاحرار السالفين . ووا
خيبتاه على الانذال المجردين . الذين تكاسلوا وتركوا الغير يرتع
في خيرات بلادهم . ويرتمون هم في خمايرهم
بالله عليكم يا ابناء مصر . ماذا تقصدون بهذا الكسل وماذا يفعله لكم الدهر؟
الدهر - اف من هولاء الاقوام . المجردين من كل شرف واقدام . قوم احبوا
الغفلة وفضلوها على كل فخار وعفة . قوم تراهم خيالا وفي الحقيقة ليسوا رجالا

être chargée d'autant d'impôts. C'est le contraire, il paye 40 pour cent de plus.

Les revenus du gouvernement anglo-égyptien, de huit millions de livres sterling, sont montés à onze millions de livres sterling, c'est-à-dire à 275 millions de francs.

Si ces malheureux ne peuvent pas s'acquitter, on les force à hypothéquer leurs terres, soit au Crédit foncier égyptien, soit à la Banque nationale, que les Anglais viennent de fonder, afin d'avoir l'argent nécessaire pour le paiement des impôts.

A l'échéance, comme ils ne peuvent faire honneur à leurs engagements, on met aux enchères leurs terres, que les Anglais vendent de la main droite et achètent de la main gauche, devenant ainsi les propriètaires fonciers du pays. Ils le sont déjà, puisqu'ils ont acquis à vil prix tous les domaines des princes et de l'Etat.

Mais là, ne se borne pas, hélas! le mal qu'ils ont fait aux Fellahs. Depuis douze ans, la culture du tabac leur est interdite; c'était la plus fructueuse moisson; mais cette suppression est profitable aux Anglais, par suite des droits de douanes sur l'entrée des tabacs étrangers en Egypte.

Depuis ce temps, en effet, les indigènes dépensent annuellement six millions de livres (150 millions de francs) pour les tabacs étrangers, sur lesquels les Anglais perçoivent un million de livres) 25 millions de francs).

Le *Badliah*, c'est-à-dire l'échange, somme d'argent à payer pour se faire exempter du service militaire, et ne pas se battre contre les Derwiches, qui sont les frères des Egyptiens de l'Islam. Les Anglais encaissent de ce chef quatre cent mille livres (10 millions de francs) par an, et forcent ces malheureux paysans égyptiens à remplacer leurs frères riches.

L'impôt du *Khafar*, c'est-à-dire de la garde pour être protégé contre les malfaiteurs. Ceci coûte aux indigènes un demi-million de livres (12 millions et demi de francs) par an, sans que cela empêche les habitants d'être, hélas! assommés et volés en plein jour.

Les *Taghrimates* et les *Magharems*, deux sortes d'amendes arbitraires, qui se chiffrent par 600,000 livres (15,000,000 de francs) par an.

De quels mauvais procédés n'avons-nous pas encore à nous plaindre, nous autres opprimés, fils du Nil : Quelques faits, entre autres, vous en donneront une idée.

Les Anglais, ayant acquis les biens de la Daïra Sanïa, consistant en domaines de l'Etat qui représentaient alors la garantie de la Dette égyptienne, ils en renvoyèrent tous les employés indigènes, directeurs, inspecteurs, gérants, commis et domestiques, au nombre total de dix mille, tous pères de famille. Ce sont donc, au moins, cinquante mille bouches auxquelles nos rouges despotes ont arraché le pain quotidien, pour les remplacer par cinq cents bouches britanniques à longues dents.

Ces dix mille familles indigènes, jadis aisées, mendient aujourd'hui un morceau de pain. Et ce ne sont pas les seuls employés égyptiens, que les représentants de sa Gracieuse Majesté aient mis à la porte, pour donner leurs places à leurs compatriotes et à leurs créatures. Il faut ajouter à ces dix mille, dix mille autres employés renvoyés des bateaux de la Compagnie Khédiviale, qu'une Société anglaise a achetée pour la dixième partie de leur valeur, et des grands terrains de Bessandilah, qu'une autre Compagnie de nos despotes a achetés à vil prix. Ces dix mille employés dont les familles représentent aussi cinquante mille âmes, sont, comme les précédentes, sur le pavé. Ces malheureux ne trouvent pas de travail et meurent littéralement de faim.

Tel est, chers frères français, le triste état de mes malheureux compatriotes que le monde croit heureux sous la domination britannique. Une semblable situation ne saurait se prolonger. Le désespoir rendra à l'Egypte la force que l'esclavage lui a ravie. Elle brisera la main qui étouffe dans sa gorge son cri de détresse. Ce cri arrivera alors jusqu'au trône du Tout-Puissant qui aura pitié d'elle et délivrera ses enfants des mains de leurs oppresseurs.

ABOU NADDARA.

S. A. le Prince Eetessam-es-Saltaneh.

Après le bel article élogieux que notre cher confrère Holveck a consacré, dans le *Voltaire*, à S. A. le prince Eetessam-es-Saltaneh, neveu de S. M. I. le Schah, et gendre de son éminent Grand-Vizir, voici notre excellent ami A. Buisson qui publie, dans l'*Athénée de France*, son sympathique portrait et son intéressante biographie. Qu'on nous permette de lui emprunter les passages suivants qui démontrent la délicatesse et la générosité de ce grand prince persan.

Comme tous les Princes d'Orient, Eestessam-es-Saltaneh, a une grande vénération pour le cheikh Abou Naddara avec lequel il a eu de fréquents entretiens. Au cour d'une de ces conversations, Son Altesse demanda au Cheikh.

— Comment se fait-il que vous ne portez pas toujours la magnifique bague que Sa Majesté vous a donnée?

— J'ai trouvé, répondit Abou Naddara, la main de ma femme plus digne que la mienne, pour faire admirer la précieuse bague impériale.

— Si la destinée décerne à votre épouse les cadeaux que vous recevez, dit en souriant Son Altesse, au lieu d'une bague, pour votre doigt, nous allons vous donner un bracelet pour son bras.

Et, le jour de son départ, Eetessam-es-Saltaneh offrit à son ami Abou Naddara un très joli bracelet émeraudes et brillants.

BUISSON.

Récompenses méritées.

Nous apprenons avec grand plaisir que S. E. Naby Bey, le courtois et distingué conseiller de l'Ambassade Impériale Ottomane, vient d'être décoré par S. M. le Shah de Perse, de la plaque de Grand Officier du Lion et Soleil.

S. M. le Sultan vient de nommer grand-officier de l'Osmanié M. Chesnel, le très dévoué secrétaire général et délégué de la Turquie à l'Exposition de 1900. M. Chesnel reçoit en même temps la médaille en argent du Liakat (Mérite), distinction qui est très rarement attribuée à un étranger.

M[me] Chesnel est promu au deuxième grade du Chéfakat.

Nos sincères félicitations.

A. N.

Deuxième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 3. — 20 Novembre 1900

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26

LA TURQUIE A L'EXPOSITION DE 1900

Notre sympathique confrère, le *Moniteur de 1900*, vient de publier une étude très intéressante sur la section Ottomane de l'Exposition de 1900.

Son article est rehaussé par les portraits de S. E. Munir Bey, l'éminent ambassadeur qui a rempli avec tant d'habileté les fonctions de commissaire général; de notre ami E. Chesnel, le zélé et laborieux secrétaire général et délégué du commissariat ottoman; de M. Calil Hanna, l'actif et sympathique administrateur; de M. Dubuisson, l'éminent architecte; de M. Passéga, le brillant délégué aux concours hippiques.

Le *Moniteur de 1900* publie aussi une très jolie vue du Pavillon Ottoman, des photographies de l'exposition des porcelaines de la Manufacture Impériale, des meubles et tapis du Fezhanè et du Ministère de la Marine; de la section militaire ottomane, si justement remarquée, et si entourée par les visiteurs.

En dehors de ces illustrations, notre confrère donne des détails approfondis sur les diverses parties de l'Exposition Ottomane et sur les récompenses qui ont été décernées à la section, parmi lesquelles quatre grands prix, deux hors concours, dix médailles d'or, de nombreuses médailles d'argent et de bronze, en tout cinquante-trois récompenses, sans parler des primes qui ont été attribuées aux chevaux de la section hippique ottomane.

Nous félicitons le *Moniteur de 1900* de son travail si intéressant et si complet, qui constitue le souvenir le plus recommandable pour tous les Orientaux qui ont apprécié la belle Exposition Ottomane de 1900.

Assab.



Le départ du Président Krüger du Transvaal :

Les 2 Républiques à Krüger :

Va, vénérable Président!
Partout notre âme t'accompagne;
Tu nous reviendras triomphant
Malgré la Grande-Bretagne.
Les peuples d'Europe ont du cœur;
L'injustice leur fait horreur.

Les Boers à Krüger :

Notre cause, ô vaillant vieillard,
Plaide en Europe et reviens vite.
En attendant, le Léopard,
Devant tes Lions, prendra la fuite.
Vaincre ou mourir, nous te jurons,
Ton cher Transvaal, nous sauverons.



L'arrivée du Président Krüger en France.

Les Français à Krüger :

Vive le héros du Transvaal!
La gloire du sud de l'Afrique,
Le patriote sans égal,
Le guerrier, l'homme politique,
Champion de la Liberte
Apôtre de l'humanité.

Ton peuple, pendant ton absence,
Dans tous ses combats est vainqueur.
Il aura son indépendance
Et chassera l'envahisseur.
Courage, ô grand Krüger, courage!
Le monde entier te rend hommage.

Abou Naddara.



Pendant que les Anglais tombent par centaines, sous les coups des Boërs, dans l'Afrique du Sud et sous les pieds de la foule à l'arrivée des volontaires à Londres, John Bull boit comme un trou, danse comme un ours et chante comme un corbeau : « *God save the Queen!* »

LE CRI D'ÉGYPTE

Pauvre Egypte! Jadis, ton cri de détresse fendait les nues, traversait les cieux, et les anges du Très-Haut le déposaient au pied du trône de justice du Maître de l'Univers. Il donnait alors du courage à ton cœur, de la hardiesse à ton âme et de la vigueur à ton bras. Tu bondissais comme le lion de ton désert et ton rugissement faisait fuir tes lâches ennemis.

Aujourd'hui, ce cri de détresse. John Bull l'étouffe dans ta gorge.

« Si tu gémis, te dit-il, j'égorgerai tes enfants sous tes yeux. »

Tu deviens muette, ô ma pauvre Egypte, et le monde considère ton silence comme un consentement à la domination britannique.

En effet, les grandes puissances ne s'occupent plus de toi : « La vallée du Nil prospère, disent leurs journaux, les fonds égyptiens sont en hausse. »

Ah! s'ils savaient à quel prix, tes cruels envahisseurs te font payer les intérêts des dettes qu'ils te font contracter en leur faveur, ils auraient pitié de toi, et songeraient à te délivrer des griffes des tigres féroces qui mangent la chair de tes enfants et en boivent le sang.

Que les Français magnanimes et généreux entendent donc de la bouche de ton humble exilé Abou Naddara le récit de tes souffrances inouies, et qu'ils disent s'il y a, sur la surface de la terre, une nation plus malheureuse que toi.

***

Le Fellah, ce bon, docile et paisible paysan égyptien, que les Anglais prétendent avoir enrichi, est plus malheureux que jamais, car depuis le jour fatal où la Grande-Bretagne a envahi son pays, le poids des impôts, des réquisitions et des amendes sous lesquels il gémissait pendant le règne de l'impitoyable khédive Ismail, a plus que doublé.

En 1880, deux ans avant l'entrée des jacquettes rouges dans la vallée du Nil, tous les revenus du gouvernement égyptien, ne montaient qu'à huit millions de livres sterling (200 millions de francs), ainsi qu'il apparait de la loi de liquidation reconnue et approuvée par les grandes puissances intéressées de l'Europe. A cette époque, les produits de notre sol valaient le double de ce qu'ils valent à présent.

Les revenus du gouvernement égyptien devraient donc être, à l'heure actuelle, moindre qu'ils n'étaient en 1880, car, l'agriculture ne vendant aujourd'hui ses produits qu'à la moitié du prix d'alors, ne devrait pas

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. Lefebvre

السنة الرابعة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنكات
ومع التورد والملاوات ٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

عدد ٤ باريس في ١١ شعبان سنة ١٣١٨

المولد الشاهاني . ولطائف التهاني

اقبل علينا بافراحك وسرورك وانشراحك ايها العيد السعيد . كم اشتقنا الى قدومك وتلهفنا على رؤيتك ومشاهدة طرائفك وبدائعك التي تجذب القلوب نحوها وتنعش الارواح بطوالعها والناس كلها في انتظار بهجتك وانا كنت ممن اشتغلت خواطره وافكاره بك يا مولد خليفتنا الاعظم حتى من شدة انشغالي وتصوري بك رايت في احلامي وطيب منامي كان العيد قد انعقدت مواكبه وانتشرت بشائره ورايت نفسي كاني في دار السعادة حاضراً به واقفاً امام سراية يلديز العامرة التفت يميناً وشمالاً ولم ارَ سوى بوارق من جميع الالوان وزينات فاخرة والناس كلها في فرح وانا من نفسي متعجب وبينما انا كذلك غارق في افكاري واذا بالطبول والزمور حولي فقلت يا ناس ما هذا فقالوا لي هذا لزفافك لتوصلك بالحضرة الشاهانية لتؤدي واجبات التهاني فلحقني من ذلك انشراح تام . لكن والسفاه قد دحت مني التفاتة فرايت ناساً عليهم غبار السفر يحملون على اكتافهم شخصاً منقلب الصورة مخبط الطلعة فرميت بالبداهة بانه لم يكن بهذه الهيئة الشنيعة الا المستر بول يقودونه رغماً عن انفه وتحققت في القائدين فرايت احدهما من مسلمي الهند والثاني من مسلمي الصين وسمعت الثلاثة يتناقشون وقد جرى الحديث بينهم هكذا

قال المستر بول — لماذا تقتلوني بلاد الدنيا ؟ — قال له الهندي — لنريك اعتناء الخلق باقامة شعائر المولد السلطاني — قال الصيني — هذا يدلك يا مستر بول بان الثلاثماية مليون مسلم الذين على وجه البسيطة يحبون مولانا السلطان — قال الهندي — ولا بد من ان يوم يتيسر لنا عبودتكم يا انكليز — فضحك المستر بول وقال — بلا كلام فارغ . فلو اجتمعت الدول ما يمكنها خلاصكم من يدي . افريقا واسيا نصفها اليوم ملكي وغداً ترونها بالتمام تحت حوزتي — فقال الصيني — مولى الموالي الذي توج بوارق آل عثمان بالنصر منذ اربع سنوات قادر على نموستدة باسنا حتى ننقذ بلادنا من مخالبكم — قال للمستر بول — على بال ما يجي هذا اليوم الذي عمركم ما ترونه ردوني الى حيث ما انشلتموني منه لانكم هدلتم قواي — قال الهندي — نبلغك هذا الامل اذا صحت معنا اليساً وقلت « افندمز چوق ياشاه » — قال المستر بول — تمصوني على لسان لا احب النطقه — فقال له الصيني — ازعقها بالانكليزي « لونغ ليف ذي سلطان » اي يعيش مولانا السلطان — عندها تضايق المستر بول وقال — ذهقتموني (واخرج قزازتين خمر من جيوبه وقال) دعوني اروى ظمائي — فقال الهندي — صح اولاً وقل يعيش امير المؤمنين وبعدها اشرب — فقال المستر بول — يا انذال اثنان على واحد — فقال الصيني — واكم منكم في الترنسفال على بوير واحد ؟ اليس ارلمون تذل على واحد ؟ حاذروا يا انكليز . اذا بعد انعقاد الصلح بيننا وبين الدول لم تنجلوا عن اقطارنا فيكون شغلكم معنا نحن السبعون مليون مسلمو الصين الذين لم تتداخل مع البوكسيد في هيجانهم — قال الهندي — ادعُ يا مستر بالعز للسلطان ان رمت تشرب — فقال المستر بول — ما هو الشي الذى ما اعمله محبة في البراندى والويسكي ؟ لاجل خاطرك يا خمر اقول « لونغ ليف ذى سلطان » — عندها نادى الجمع وقال — عفارم عليكم يا هندي ويا صيني برحتم على الانكليزي — قال المستر بول — آه . حينئذ اشرب خمري في محبة مليكي — عندها نزع الهندي والصيني القزازتين من يديه وكسرهما وقالا له — هذا محرم في بلاد الاسلام . روح اسكر في انكلترا — فصاح الجمع وقال — عفارم . لعبة وصحت . الحق بيلدك يا بول بلاد السكر واغرق في بحور البراندى والويسكي — قال ابو نظاره — ورايت ان هذه النادرة زودت افراح المجتمعين وصار الكل ينادي بالعز والنصر وطول البقاء لمولانا الخليفة الاعظم وانا فقت من منامي صائحاً « افندمز چوق ياشاه »

ممارسات الشيخ ابي نظارة

قد نقلنا في عددنا الاخير المقالة الجليلة التي تفضلت بنشرها جريدة « الحاضرة » الغراء تحت هذا العنوان وأثنت فيها على الخطب التي ألقاها مديرنا في المعرض العام وقالت (اسعد الله اوقات محررها الكرام) بان الشيخ يقصد بخطبه « محض الاباطيل والاراجيف ومقاومة الافكار الباطلة التي يشيعها اهل الضلال بين الامم والاقوام من التعصبات الدينية التي حالت دون الوفاق وكانت داعية الخلاف والشقاق بين ابناء البشر . وذكرت قول الشيخ وهو « لو تآخت الامم والاقوام لساد الامن بين افرادهم بالتمام الخ — وفي هذه الايام اطلعنا على اعداد « الفلاح » الاخيرة ورأينا ان رصيفتنا هذه الخطيرة نقلت المقالة المذكورة ثم قالت هكذا

« الفلاح » هذا ما قالته جريدة الحاضرة التونسية ونحن نقول لو ان السياسيين جميعهم او جزء منهم على هذه الخطة التي امتاز بها حضرة هذا السياسي الخطير وسلكوا مثله واقتفوا خدمة الهيئة العامة واعطوا كل امة وكل ملك وكل عظيم حقه من الوقار والاعتبار ما رأينا هذا التفرق الذي نراه ولكن لسوء الحظ نرى الساسة في هذا الاوان لا يبغون ذلك الوفاق فكثيرا ما رأينا الحط من مقام عظيم والطعن على دين قوم والخوض في عباب العادات والاستخفاف بالاقوام وكثيرا ما يرمون الامة بالتعصب الى الجنس او الملة او غير ذلك ويشرحون الامور على غير الحقيقة ويسهبون في تحريض القوي على الضعيف وهضم حقوقه وتلك سياسة خرقاء وخصلة شنعاء فالخطة السياسية النافعة هي التي اختطها الشيخ ابو نظارة ذلك الرجل المشهور فنتمنى له العمر الطويل ونشكره الشكر الجزيل .

سمعنا يا صاح . اخبارك الملاح

هذا قول قراء . جرايدنا الغراء . لفظة غراء جرايدنا ما تستحقهاش . انما قافية القراء غير غراء ما وجدناش . بقى بدكم يا سادة . تسمعوا خلاصة اخباري كالعادة . بلساني الدارج الصريح . مش زي مقالة المولد الشاهاني اللي كتبتها بالعربي الفصيح . حتى يفهموها كل المسلمين . في بلاد العرب والترك والعجم والهند والصين لان العربي لكونه لسان كتابه العزيز . ثلثمائة مليون نفس تفهمه رغما عن انف الانكليز . طيب ويا هل ترى عجبتكم يا اخواني . نادرة استنبول في المولد الشاهاني ؟ انا يقينا حملت نفسي في

استانبول . ورأيت في منامي المسنبول . انما انتم تقولوا لي يا جدعان . ان حلوم القطط كله فيران . وان من شدة اشتياقي لمشاهدة الحضرة الشاهانيه . حملت نفسي في الاستانة العليه . الحاصل اني فرحت بحلامي . لكونه بلغني قصدي ومرامي . وان شاء الله يكون اعظم بشاره . لداعيكم ابي نظاره . واني بمنه تعالى ازور دار الخلافة في شوال . وربي يبلغني الامال ::

وان سألتوني يا اصحابي . عن كروجر امير الترنسفال فهذا جوابي . وصل فرنسا وحصل له اكبر استقبال . وهللته الاهالي ودعت بالنصر لقوم الترنسفال . وزار الميسيو لوبه وفخامته زاره وهناه . واطلع على حربه واعتناه . وتمنى لابناء مصر الكرام . النجاة من ايدي الانكليز اللئام ::

وان جاد خاطركم بالسؤال عني . اقول اني اذا كنت في بلادي كنت اعيش متهني . لكن مع كل لطف الفرنسيس . وحبتهم لي افضل سكنة مصر على اقامتي بباريس . لان يا اخواني عندي الوطن العزيز . ربنا يطهره من نجاسة الانكليز ::

بشارة خير وانا باكتب هذه السطور يا خلان . وردلي تلغراف من عاصمة ايران . يخبرني بان جلالة الشاه مظفر الدين . المحفوف بعناية رب العالمين . انعم على صدره الاعظم صديقي امين السلطان . برتبة اتابك وهي اعلى وارفع رتبة في دولة ايران . والله يستأهل لانه رجل شريف . وامير لطيف ظريف . عالم اديب . وسياسي لبيب . عمري ما انسى كرمه وجوده . ربي لا يحرمني من وجوده . ويعيش محفوفا بالعناية الصمدانية . ومألوفا لدى الحضرة الظافرة الشاهانية ::

الافندي التركي والمرزا الفارسي اللي كانوا بيترجموا مقالاتي بلغاتهم تركوا باريس من اسبوعين . فالعدد ده ما فيهش غير لسانين . ربنا يرزقنا يا اصحاب بمن يخلفهم من الترك والفرس الانجاب ::

اختم مقالتي بخبر عظيم يا سادة . لا شك انه يسر اهل دار السعادة . وهو ان جناب شيخ بلد مدينة « سو » الشهيرة . دعاني القي على اعيان البلد خطبة كبيرة . مدحا في مولانا السلطان عبد الحميد . وتكون هذه الخطبة في ليلة مولده السعيد . وراحين يزينوا قاعة الخطب الكائنة بالدائرة البلدية . والمسيقى تدق السلام الحميدي وجملة ادوار تركية . اما موضوع خطبتي بأذن الله يكون . مساعي الخليفة الاعظم في صلاح ممالكه المحروسة ونشر الصنائع والعلوم والفنون . وهكذا ماعدا باريس يا اخواني . نعمل ايضا في « سو » المولد الشاهاني .

Le Chinois. — Dis-le en anglais : « Long live the Sultan ! »

John Bull. — Ouf ! Qu'il fait chaud ! (*il sort de sa poche deux bouteilles de whisky et de brandy*). Laissez-moi boire, j'ai soif.

L'Indien. — Acclame d'abord S. M. I. le Sultan et tu boiras ensuite.

John Bull. — Vous êtes des lâches; vous êtes deux contre un.

Le Chinois— Et tes frères, au Transvaal, sont vingt contre un. Mais gare aux Anglais ! Si, après la paix, ils ne quittent pas le Céleste Empire, ils auront à faire à nous soixante-dix millions de Musulmans. Nous n'avons pris aucune part aux révoltes et aux massacres des Boxers; mais si vous envahissez notre territoire, vous verrez ce que les Chinois mahométans sont capables de faire.

L'Indien (*au Chinois*). — Que Dieu te bénisse et te protège. (*A John Bull*) Acclame notre Auguste Calife si tu veux boire.

John Bull (*à part aux bouteilles*). — Que ne ferais-je pour savourer le nectar délectable que vous renfermez ! (*il crie avec dépit*) Long live the Sultan !

La Foule (*applaudissant*). — Bravo l'Indien et le Chinois ! Vous avez vaincu John Bull.

John Bull. — Et maintenant je m'en vais boire à la santé de ma Reine.

L'Indien et le Chinois (*lui arrachant les bouteilles des mains*). — Le vin est défendu dans les pays de l'Islam (*ils cassent les bouteilles*). Va boire dans ton Angleterre.

La Foule (*riant aux éclats*). — Le tour est bien joué ! (*à John Bull*). Va te souler dans ton pays d'ivrognes et laisse-nous fêter notre Empereur et Calife.

***

Cette scène amusa fort les innombrables manifestants et augmenta leur joie et leur enthousiasme. Quant à moi, ô mes chers Ottomans, je me suis réveillé heureux et content en criant : « Padichahimiz tchok Yacha ! »

ABOU NADDARA.

Le voyage de S. E. Munir Bey à Constantinople.

Nous avons été bien heureux de pouvoir saluer, dès sa rentrée à Paris, notre cher et brillant Ambassadeur, S. E. Munir Bey. Quelques journaux, mal informés ou mal intentionnés, s'étaient hâtés d'annoncer que Son Excellence ne reviendrait pas parmi nous et serait appelé à un autre poste. Comme il était facile de le prévoir, cette nouvelle était erronée. Nous savons, au contraire, que durant tout le temps de son séjour à Constantinople, S. E. Munir Bey a été l'objet des marques réitérées et éclatantes de la haute faveur de son souverain.

Notre Ambassadeur a été reçu plusieurs fois en audience particulière par S. M. le Sultan, et il a été invité, à deux reprises, à dîner au palais.

Au moment de son départ, aprés un long entretien, l'Empereur des Ottomans lui a conféré le grand cordon du Medjidié avec plaque en brillants.

Le Souverain lui a d'ailleurs donné une marque encore plus éclatante de sa confiance et de son estime particulière en lui confiant la direction des légations de Bruxelles et de Berne. Par une faveur tout à fait extraordinaire, S. E. Munir Bey est donc chargé à la fois de représenter son Souverain auprès des gouvernemts de France, de Belgique et de Suisse. C'est là un honneur suprême et aussi une responsabilité considérable, et il faut toute l'habileté et le talent de l'éminent diplomate pour mener à bien cette triple tâche, et aussi, ajoutons le, son dévouement éprouvé et infatigable pour son Auguste Maître.

Ajoutons que S. E. Munir Bey a rapporté des distinctions pour la plupart de ses collaborateurs. Nous avons déjà dit que notre ami E. Chesnel avait reçu l'Osmanié de 2e classe et la médaille du Liakat en argent.

Le Dr Mihran Kemhadjian, médecin en chef de l'Ambassade et de la ection ottomane, a été promu à la 2e classe du Medjidié.

Chedid Bey, consul général de Turquie à Paris, et Mikran Effendi Cavaftian, consul général à Toulon et à Nice, ont été décorés de l'Osmanié de 2e classe,

M. Calil Hanna, le sympathique et intelligent administrateur de la section impériale ottomane a été nommé commandeur du Medjidié, et élevé au grade de metemeiez, avec le titre de Bey.

MM. P. Bourgeois, membre du Jury ottoman des récompenses, et Cauchois, sont décorés de la 4e classe du Medjidié.

Nous croyons savoir que ces décorations ne seront pas les seules et d'autres membres du Commissariat ottoman et des exposants seront prochainement récompensés.

HADJI EL H'SEEN

Conférences et discours d'Abou Naddara

(16e 17e et 18e DEPUIS JANVIER 1900)

C'est à la distribution des récompenses de la Société : *Les Souveteurs Ambulanciers de la Seine et de la Marne*, dont il est président d'honneur, que le Cheikh a fait son discours. Il a fait l'éloge de cette Société éminamment humanitaire qui, grâce à son intelligent président, le docteur Heiser, et son actif Comité, se développe de jour en jour et se distingue par la valeur, le courage et le dévouement de ses membres qui bravent les flots et les flammes pour le salut de leur prochain.

Abou Naddara a parlé aussi de la femme française qui occupe aujourd'hui une place importante dans les sciences, les lettres et les beaux-arts. Madame Thénard, de la Comédie-Française, conférencière célèbre, l'a vivement complimenté et félicité

A la fête de Sainte-Cécile de la Fanfare de Sceaux.

Cette fête à laquelle le cheikh Abou Naddará est invité tous les ans, a été cetté année plus brillante et plus réussie que jamais. L'aimable docteur Reddon, adjoint au Maire de Sceaux et Président de la Fanfare de cette ville a reçu fraternellement le Cheikh à la gare et l'a conduit à la Mairie où il l'a présenté à M. Chateau, le nouveau Maire.

L'accueil a été gracieux et cordial et la Fanfare de Sceaux avec ses nombreux portes bannières, drapeaux et flambeaux est venue chercher MM. Chateau, le docteur Reddon, Leplanteur et le Cheikh et les conduire à la grande salle des fêtes ou un somptueux banquet de 130 couverts les attendait. Sur tout le parcours le cortège a été acclamé. Quant au banquet, l'entrain et la gaîté n'ont pas cessé d'y régner et les discours de MM. le Maire, l'Adjoint au Maire, du député Gervais et du Conseiller général Carmignac ont été chaleureusement applaudis. Le Cheikh a pris la parole et remercia les Scéens de leur si constante amitié pour lui et les musiciens pour la *Marche Humidieh* qu'ils ont jouée en son honneur. Il a parlé des liens fraternels qui unissent les Français et les Ottomans, du succès de l'Exposition de 1900 et de l'admiration des Orientaux pour la France. Il a terminé son petit discours par ces vers :

Voyons Muse, que vas-tu dire,
De Sceaux, aux braves habitants ?
Que je les aime et les admire ?
Ils le savent depuis cinq ans.

Tu leur a dit cela, ma chère,
Dans leurs fêtes, dans leurs banquets,
Et le Docteur et l'ancien Maire
Ont applaudi tes vers coquets,

Ce soir, il faut donc autre chose,
Il faut chanter le beau succès
De l'Exposition grandiose
Qui rend fameux le nom français.

Des quatre coins de notre globe
Est accouru le visiteur,
Excepté l'anglais francophobe.
Rouge d'envie et de fureur.

Qu'il rage, tandis qu'on admire
Les Chefs-d'œuvres de tes enfants ;
Car tout en toi, France, respire
Le génie et les beaux talents.

J'entends partout : « C'est magnifique !
Quelle belle Exposition.
Vive, ô France, ta République
Et ta vaillante nation ! »

Et Sceaux, cette charmante ville,
Eût aussi des honneurs, des prix;
Car son industrie est utile
Et très estimée à Paris.

Et maintenant, Muse chérie,
Ma joie unique dans l'exil,
Retourne un peu dans ta patrie
Pour réveiller les fils du Nil.

Qui, sous le joug de l'esclavage,
Dorment depuis bientôt vingt ans,
Inspire-leur force et courage
Pour chasser leurs affreux tyrans.

Mais ne pars pas sans boire un verre
A la France et sa liberté,
A Chateau, Reddon et Charaire,
A Sceaux et sa prospérité.

C'est alors que M. le docteur Reddon a prié Abou Naddara de célébrer à Sceaux, par une conférence franco-ottomane, l'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan. Le Cheikh a consenti. Cette fête aura lieu donc à Sceaux, le 8 décembre à 8 heures du soir, avec le concours de la Fanfare de Sceaux et de plusieurs artistes de cette ville.

L'Union Nationale de Gymnastique et de Tir.

M. L. Lagarde, le jeune et sympathique président de cetve grande et belle Société, a invité le Cheikh à sa brillante fête annuelle, présidée par M. Loutil, président d'honneur de l'Union Nationale.

L'assistance était très nombreuse et imposante. Plus de 2.000 personnes s'étaient donné rendez-vous au gymnase Voltaire pour admirer et applaudir les jeunes gymnastes. Après MM. Loutil et Lagarde dont les discours patriotiques furent acclamés et applaudis avec un enthousiasme indescriptible, notre cheikh Abou Naddara a pris la parole pour saluer les Français au nom de ses compatriotes et leur dire combien ils sont aimés et estimés dans les pays de l'Orient. Il a félicité la France de l'accueil digne et chaleureux qu'elle a fait au Président Kruger, l'intrépide guerrier boër, l'illustre Chef d'Etat du Transvaal.

Dans notre prochain numéro, nous espérons rendre compte de la conférence franco-ottomane par laquelle grâce à notre excellent ami le docteur Reddon, le Cheikh va célébrer à Sceaux, la fête de notre Auguste Souverain.

ABD-UL-HAMID HILMI.

Derniers échos des conférences d'Abou Naddara à l'Exposition de 1900.

On nous a communiqué, très tardivement, un article remarquable dû à la plume d'or de notre excellent confrère français Claude Arban, sur l'Egypte, où le sympathique écrivain, plaidant vaillamment la cause de notre malheureuse patrie, parla en ces termes d'une des conférences du Cheikh à l'Exposition de 1900 à laquelle il avait assisté. Nous reproduisons ici ces lignes si élogieuse pour notre rédacteur en chef en le remerciant sincèrement.

J'ai assisté, il y a quelque temps, à la salle des conférences, au Trocadéro, à une réunion, bien faite, pour parler au cœur français, en même temps, qu'à l'imagination, C'étaient les Orientaux à l'Exposition, non seulement les fils de notre domaine, mais Syriens, Arabes du désert, Egyptiens, ces derniers particulièrement, témoignant d'un contentement tout intime, étaient accourus, comme s'ils se rendaient à une fête familiale, pour entendre parler de la France, de la « Bien-Aimée » comme ils continuent à l'appeler, aux bords du Nil.

Abou Naddara, le cheikh qui paya de l'exil ses sympathies pour notre pays, et son amour pour sa patrie. Abou Naddara, dis-je, notre excellent et dévoué ami, dans un discours rendu aussi attrayant, qu'il était approfondi, fit passer la France en revue, devant ceux assemblés, pour l'entendre, Après avoir exposé sa situation géographique, en même temps que sa condition économique, il la peignit dans sa vie nationale, en tant que puissance maritime et militaire, à la fois, s'appliquant, incidemment, à faire ressortir son action toute de civilisation et de progrès, dans ses rapports avec ses colonies, car dit Abou Naddara: « Partout où la France plante son drapeau elle humanise, elle civilise jamais ELLE n'extermine ! »

Et ainsi, durant deux heures, et sur le même sujet, parla l'excellent Cheikh, et sans qu'aucune trace de lassitude ne se trahit sur les visages de ses auditeurs, ceux-ci l'écoutaient encore, alors qu'il ne leur causait plus, tant il avait su les intéresser.»

Cet article a paru dans plusieurs grand journaux parisiens: *le Petit Caporal, la Souveraineté, le Constitutionnel, le Parti National*, etc., etc. Ceci prouve que nos confrères français sans distinction de parti et d'opinion encouragent Abou Naddara dans sa mission de rendre la France et l'Orient réciproquement sympathiques.

LA RÉDACTION.

VINGT-QUATRIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — 5 Décembre 1900

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A l'occasion de l'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, le cheikh Abou Naddara fera à Sceaux, le 8 décembre, à huit heures du soir, une conférence franco-ottomane présidée par M. le Dr Reddon, adjoint au maire de Sceaux. La fanfare de Sceaux, dont le Dr Reddon est président, jouera la marche *Hamidieh* et *La Marseillaise*.



بيان هذا الرسم في مقالة المولد الشاهاني . ولطائف التهاني .

L'heureux Anniversaire de la Naissance de S. M. I. le Sultan Chazi Abd-ul-Hamid Khan II.

Je soupire après vous, malgré la distance qui nous sépare, comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattent ses douces compagnes, ou comme l'homme dévoré de la soif soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe de lances meurtrières.

Ces tendres accents de notre poésie arabe expriment parfaitement l'ardent désir que j'ai de vous revoir, ô mes chers Ottomans ; car la séparation augmente, au lieu de diminuer, l'amour paternel que je nourris pour vous dans le fond de mon cœur.

Comment ne pas vous aimer, vous estimer et vous admirer ? Vous êtes si bons, si honnêtes et si valeureux ! Ah ! je n'oublierai jamais les jours heureux que j'ai passés au milieu de vous dans la Demeure de la Félicité et de la Seigneurie (1).

Sur les riantes rives du Bosphore, dont les eaux limpides reflètent de splendides palais et des maisonnettes gracieuses, nous nous asseyions pour chanter les louanges du Grand Abd-ul-Hamid qui ne songe qu'au bonheur et à la prospérité de ses fidèles sujets.

Ineffaçable est le souvenir de mes quatre pélerinages au Siège du Sublime Califat. Et si contrairement à mon habitude, je ne me suis pas rendu cet été à Constantinople pour présenter mes respectueux hommages à l'Auguste Calife de l'Islam, réjouir mes yeux en contemplant son noble áspect et charmer mes oreilles en écoutant sa parole sublime, c'est l'accomplissement d'un devoir sacré qui m'a retenu à Paris. Oui, ce sont mes conférences à l'Exposition de 1900, qui m'ont empêché d'entreprendre mon pélerinage annuel à Yildiz. Dans ces conférences, j'ai célébré la France, dont je suis l'hôte reconnaissant et la Turquie, dont je suis l'ami dévoué, et j'ai fait des vœux que le Très-Haut exaucera pour la grandeur et le triomphe de ces deux puissances amies. Ces modestes conférences se terminaient toujours par les cris de : « Vive le Sultan Abd-ul-Hamid ! Vive le Président Loubet ! ».

Ces cris qui partaient du cœur faisaient exulter mon âme, car ils me prouvaient que mes humbles discours inspiraient des sympathies réciproques aux Français et aux Ottomans, que Dieu a créés pour s'entendre et s'aimer.

Lorsque la destinée m'accordera la joie de me retrouver parmi vous, ô mes Frères, je vous dirai combien vous êtes aimés par les fils magnanimes et généreux de la France. Je ne désespère pas de vous revoir, ô mes chers Ottomans. Le Grand Prophète n'a-t-il pas dit dans le saint Coran : « Ne désespérez pas de la miséricorde de Dieu ? »

En attendant ce jour béni, je pense à vous, et j'y pense tant que j'en rêve. Eclairez de vos regards brillants mon dessin ci-dessus, il représente fidèlement mon dernier songe.

Il me semblait être à Constantinople, devant le palais impérial de Yildiz. Tout avait un air de fête. C'était l'heureux anniversaire de la naissance du Souverain bien-aimé. Quelle joie ! Quel enthousiasme ! Je me demandais : « Est-ce un rêve ou une réalité ? » Je me joignais à la foule animée et, avec elle, j'acclamais le digne Représentant de Dieu sur la terre. Mais voilà un spectacle étrange qui se présente à mes yeux. C'était John Bull sur les épaules de l'Indien et du Chinois. Cette apparition troublait ma joie, mais leur conversation que j'entendais clairement l'augmentait. Les deux braves Asiatiques n'étaient ni boudhistes, ni boxers, mais des musulmans qui aiment et vénèrent S. M. I. le Sultan, l'Auguste successeur de leur Prophète. Je ne me souviens, hélas ! que de quelques passages de leur conversation. Les voici, écoutez, vous allez rire aux éclats :

***

John Bull. — Goddem ! Vous m'avez fait faire le tour du monde.

L'Indien. — Pour te montrer que les 300 millions de Musulmans célèbrent la fête du Grand Calife et font des vœux pour sa longévité.

Le Chinois. — Ceci te prouve, ô John Bull, que l'Islam aime le Sultan.

L'Indien. — Qui brisera un jour ton joug infâme qui nous accable.

John Bull. — La Triple-Alliance, elle-même, toute puissante qu'elle est, ne pourra vous rendre votre liberté. L'Asie et l'Afrique, déjà à moitié anglaises, le seront bientôt entièrement.

Le Chinois. — Le Dieu de Mahomet qui couronna de victoires, il y a quatre ans, les étendards de l'Auguste Calife de l'Islam, fortifiera les bras des millions de fidèles croyants qu'Albion opprime et ils délivreront leurs pays de votre horrible domination.

John Bull. — En attendant ce jour qui n'arrivera jamais, veuillez me remettre où vous m'avez pris.

L'Indien. — Nous le ferons si tu cries avec nous : « Effendiniz tchok Yacha ! » c'est-à-dire : « Vive le Sultan ! »

John Bull. — Je n'aime pas la langue turque.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

(1) C'est ainsi qu'on appelle Constantinople.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

السنة الرابعة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا ٢٦ فرنك
ومع النوادر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير اما
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٥ باريس في ٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٨

سفر ووصول

ما احذقك يا قاري يا سيد الفحول . باذن التصوير سامعك بتقول . المقالة دي لا شك مبنية . على سفر روبرتس من الترنسفال ووصوله الى العاصمة الانكليزية . تظرك في محله يا حضرة القاري . ما ازكاك بدون ايضاح بتفهم افكاري . نعم هذا موضوع المقالة دي يا صاح . اللي نرها راح افسرلك رسوماتي الملاح . بقى شوفهم بنظرة يا قرة العين . وقل لي ماذا فهمت من الرسمين . نعم الرسم ده اللي على الشمال . ده شي حصل في بلاد الترنسفال . والرسم اللي على اليمين . صور فيه اللي جرى في بلاد الحمر الظالمين . عفارم عليك وفي الرسم الاول العساكر الانكليزية . من شدة ضرب البوير فيهم صبحوا في حالة ردية . والاتنين اللي بيتشاجروا دول كتشنر الجنرال . والمتربول انذل الانذال . والرسم اللي على اليمين . صورت فيه يا سيد العارفين . البيون العجوز الشمطا وجوزها الارامل والايتام . واللي بتخاطبه ده اللورد روبرتس قائد عساكر الانكليز اللئام . والان خليني اتحفك يا قاري يا عزيز . بترجمة ما سمعته بالانكليز . من الكلام والحديث . اللي جرى بين كتشنر الغدار ومتربول الخبيث . وبين البيون الحزينة والجنرال روبرتس المهياص . الحاصل راح البلك مخاطبات الاربعة اشخاص . فنبتدي بالرسم الاول وهو اللي على اليسار . اللي فيه المتربول البربري والجنرال كتشنر اللي صبح رسمه عار . انا اسمح لي يا حضرة القاري . اترجم لك كلامهم الانكليزي بعربينا الجاري

قال كتشنر — مالي يا ابو انذال اراك غضبان في الليلة خريت يا سيد الجدعان ؟ — قال المتربول — كيف ما اغضبشي يا حضرة الجنرال . لما ارى اللورد روبرتس قائد عساكرنا الابطال . سافر لندرة وخلى الشمطي بطلي والبوير نازلين فيّ ضرب انا واهلي — قال له كتشنر — انا اقهر البوير مثلما قهرت اهل السودان — قال المتربول — سما انتصرت على السودانيين يا خمران . الا بمساعدة عساكر مصر الجدعان . فهم اللي حاربوا وكسروا الدراويش . والا كانوا اكلوكم مثلما ياكل الحمار الحشيش . دول عساكرك كانوا في حرب السودان كناية عن متفرجين . وما حد قاتل غير المصريين . والشاهد على ضعف عساكرنا يا كتشنر . هوان مع كثرتهم بيضعضعوهم البوير — قال كتشنر — ما تخافشي طالما عندنا اموال . ما ينقصناش رجال — قال المتربول — انما بقاش عندنا ضباط يا جنرال . نوهم تذبحهم اهل الترنسفال — قال كتشنر — ضباطنا عديدة في وادي النيل . الواحد منهم اكبر من الفيل — قال المتربول — انما اذا خلعتهم من مصر يقوموا علينا الاهالي . ويكرشونا من واديها الغالي — قال كتشنر — خلّي قلبك في بطيخة صيفي من الجهة دي يا خمران . لان اولاد مصر كلهم جدعان . وحكامهم مبسوطين ما وكذلك الاعيان والذوات . لاننا بنحشي جيوبهم جنيهات . ومن خصوص اهل الترنسفال . من صبر نال . افنيهم لك نساء ورجال . وعجايز واطفال . وامحي ذكرتهم من الدنيا يا محبوب . وتصبح افريقا كلها ملكنا من الشمال للجنوب . رغما عن انف الدول الافرنجية . المصريين حطيناهم في الجراب والبوير جهزنا لهم تربة انكليزية

هذا ما جرى من الكلام . بين كتشنر وبول اللئام . والان انظر يا قاري الرسم التالي . واسمعني يا لطف خلانى . حديث البيون الحزينة . مع اللورد روبرتس اللي عاملين له زفة وزينة

قالت البيون للورد روبرتس — بلا فنجرة يا لورد بلا كبرة . الان الموكب والزينة اللي عاملاهم لك الحكومة الانكليزية . دي ما تستحقش يا جندي منها قيراط من اربعة وعشرين . احنا بنهلكك وبنجلك كليد المدوين .

ولاجل ما نسترعيبنا وفضيحتنا . على انهزامنا في الترنسفال وكسرتنا . اما انت رجعت لنا بالهم . بيديك سايل منها الدم . دم الابرياء يا اشقى الاشقياء — قال لها اللورد روبرتس — الحروبات ما تنعملشي من غير قتل رجال . من غير كسر بيض يملكشي تعملي عجة عال ؟ — قالت البيون — ما اقبحك بتهزر وتضحك وانكلترا بتندب وتبكي ليل نهار — قال اللورد روبرتس — كيف تبكي وبيرقها مكلل بالانتصار ؟ — قالت البيون — استحي استحي يا لورد ما تقولشي دا الكلام . قاتلت قوم صغير بامة كبيرة وده حرام . انتصرت على الجنرال كرونج يا لورد باربعين الف مضارب . وهو ما كان يحكم الا على ثلاثة الاف محارب . يعني كل اثني عشر انكليزي ضد بوير واحد يا للعار — قال اللورد روبرتس — قولي اللي تحبيه الحاصل كان لنا الانتصار . بقى تفرجي حبتين لاجل عن قريب . تشوفي منظر عجيب . وهو ان افريقا تصبح ملكنا من الجنوب للشمال . مصر والسودان والحبش والترنسفال — قالت البيون — بلا فشر انت مثل الصياد . اللي يبيع جلد النمر قبلما يصتاد . الحبش بعيد عن شنبك يا جنرال . وكذلك جمهوريتين الترنسفال . ما انتاشي سامع اخبار هناك . دول البوير بيضربونا ضرب هلاك — قال اللورد روبرتس — انا عمري ما رايتك كده شفوقه على الاعادي — قالت البيون — ما نيش شفوقه عليهم انا شفوقة على اولادي . اللي ما خلوش منهم البوير لا كبير ولا صغير . قتلوا منهم خمسين الف ضرغام . انظر يا لورد ما تركوه عساكرنا من الارامل والايتام — قال اللورد روبرتس — نصبرهم باعظم تعزية . وهي يا نعطيهم من كنوز المعادن الذهبية — قال ابو نظارة — هذه افكار روبرتس وكتشنر . سلب ذهب المعادن وفناء البوير . دعنا يا قاري من الانكليز وسيرتهم الردية . ربي يخلص من مخالبهم ديارنا المصرية

المولد السعيد الشاهاني

بلغنا بان عددنا الاخير . اللي رسمنا فيه هذا المولد الخطير . وما فعله الصيني والهندي اصحابنا غيظاً في اسلامبول . وجد في الممالك المحروسة اعظم قبول . نصر الله مولانا السلطان . وبارك في ايام آل عثمان اما داعيكم ابو نظارة وعبد الحميد . القيت خطبة ليلة هذا المولد السعيد . حضرها جم غفير من الاكابر والاعيان . اظهرت فيها مناقب ومحامد خليفتنا الاعظم على الشان . وجرايد الترك والعرب والفرنسيس . مدحوها بمدح نفيس . وارسلها شيخ مدينة « سو » اخير عطوفة ابراهيم بك باش تشريفاتجي المابين . بنجاح خطبتي وباستحسانها عند الحاضرين . فرد عليه . عطوفة البك المومى اليه . بلطائف شاهاني . لطيف المعاني . اخبره بقبول واستحسان الخطبة والتهاني لدى جلالة مولانا السلطان . تحصل لهذا التلغراف اهمية . في الدواير السياسية والعلمية . والجميع دعوا بالعز لامير المؤمنين . خليفة رسول رب العالمين .

ملك الزهوان وشقيقه علي الشان .

رايتم في جرايدنا السالفة يا خلان . رسم السيد محمد ملك الزهوان . وقراءتم حولها سيرته اللطيفة . وذكر صفاته الشريفة . واطلعتم في جرايدنا ايضا على محاسن شقيقه السيد حسن المعروف بسيدنا عند الفرنسيس . امير الطيفة الزين الجليس . فهو الذي حضر خطبتنا ام عشر لغات . ونطق في ابتداها مقالة من افصح المقالات . تنى بها على الدولة الفرنساوية . وعلى جيوشها الجرارة وقوتها البحرية . فبلغنا بكل فرح وسرور . ان الدولة الحبيبة انعمت عليها بنيشان « اللجون دونور » . فنهني جناب السيد محمد ملك الزهوان . واخيه السيد حسن ابو الشجعان

احوال مصرنا المحزنة

اشيع في هذه الايام بعزم نظارة داخليتنا على تعيين مفتشين انكليز للمديريات اي لكل مديرية مفتشاً بقيمة ينازع المدير في السلطة وان شئت حدث ولا حرج بان المدير بجانبه يكون كخشبة مسندة لا حراك لها البتة فقط عليه يضع امضاءه رغماً عنه سوى كان راضي او ساخط ضاجر على التوقيع انا لله وانا اليه راجعون الحاصل يا قوم هذا التحول وهذا التقاعد والتقاعس الذي اوردنا موارد الذل والهوان حتى تم هذا الاستسلام الاعمى تاملوا الصوت الشعب الحي في ممالك الغرب صوت قوم ابطال احياء عرفوا واجباتهم وما لهم وما عليهم صوت بقوة جسارته يقلب الوزارات صوت تخشاه الامم لا تقدر الممالك ان تاتى بعمل ما الا ان كان راضي عنها لماذا تجارون الغربي في تقاليده وعوائده الذميمة وتتركون له وحده المليح تقلدون الافرنجي في ملبوسه في زيه في حديثه مثل قول بون سوار . بون جور . قود دى . قود سيته . هذا الكلام الذي لا يجدينا بطايل

وما يحمل الاجانب يحتقرونا ويزدروا بنا بانفي انفسهم فالبدار
البدار يا اقوام لنخلع عنا هذه الافعال الذميمة هيا للاتحاد
والاتحاد يد واحدة لندفع عنا جيوش الفساد هولاء اللئام
الفجار الخائنين وكفانا ما قد مضى

الا هيا بني الاوطان نسعى — الى روض المعارف والكمال
فلا نرجوا لوطننا مقاما — سوى اوج التمدن والجلال
نحو طننا يعززه الكرام — مع خلوص وامتثال

وانا فهذا المقام لا نريد ان يتقاوموا هولاء البغاة بحد الحسام
كلا بل باللسان وقوة الدليل والبرهان وجميع ممالك الارض
قاطبة تمد الينا يد المساعدة حتى ما ترى منا مرافعة ومناضلة
على حقوقنا المقدسة التي هضمتها منا وسلبتها دولة بريطانيه
اتحدوا لرفع ظلامتنا لدولتنا العلية وذلك على الامة وكونوا
انا مخلصين وكذا لباقي دول الغرب او ماذا نستطر بمد تقاضينا
هذا ؟ انظروا لمصالح الاميرية تجدون موظفيها الكبار
هم من السادة الانكليز والقابضين على زمامها ايضا هاهم
يرفتون خمسين او ستين موظف مصري من ارباب العائلات
الكبيرة ويضعون بدلا عنهم موظف واحد انكليزي بسلم
راتبه بمقدار مائة تقريبا من هولاء التعساء المساكين
مثلما فعلوا ذلك في مستخدمي الدائرة السنية وغيرها
من مصالح الحكومة . انظروا على من قابض على شركات
مصر التجارية والزراعية اليس هم ؟ انا الله . وفي القدر
كفاية لقوم يعقلون وبمشيئة الرحمن سنعود للكتابة
في هذا الموضوع في فرصة اخرى تكون اوسع مجالا من هذه
الفرصة في جرائد ذلك الشهم الغيور والبارع المفضال
والعثماني الجسور ومولاي الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
لان هذا الفاضل اوقف نفسه لخدمة الحقيقة والمناضلة
عن مهضومي الحقوق وجرائده مشهورة عند الامم الغربية
والله الموفق الى سواء السبيل   كاتبه حامد السيد حسنا
وكيل الجريدة بأخميم

قال ابو نظارة — مقالتك عال العال ولا شك انها تعجب
قراءنا الكرام لما فيها من حب الوطن والحرية والرجو من
لطفك اتحافنا بمثلها انما رجائي عندك ما تدخلنيش
لان والدك ابو عبد الحميد ما يستحقش من ثناك الجميل ولا
واحد في المية والسلام خير ختام

صفات سلطاننا الجليلة

اسمع يا صاح . مدح جريدة الفلاح . في من للانام مصباح
ولا غرو فقد كان المولد السعيد الشاهاني يوما مشهودا
وعيدا مسعودا . وتذكارا مجيدا وطالعا حميدا . حيث
اشرقت في مثله شمس العدالة . وبزغت فيه انوار الحكمة
والسيادة . وتلألأت في خلاله انجم المجد والسعادة . وسطعت
من سماء اسرار الجلالة على دار السعادة . يوم تلقاه العثمانيون
بالفرح والسرور . واستقبلوه بالحان الطرب والحبور .
وهنأ به بعضهم بعضا بألسنة الدعاء والشكر اذ البسهم
حلية المجد وحلة الفخر وتفائلوا باقباله خيرا عظيما
وسبحوا المبدع تسبيحا عميما . كيف لا وقد انعم عليهم بمولود هو
لسعادة السلطنة عنوان ولها سيد وامير وسلطان .

جريدة الافكار العثمانية الغراء

تشرفنا بورودها ومطالعة مقالاتها الفريدة وبافكارها الحميدة
ونبه تعالى ننقل جملة منها في عددنا القادم   (ابو نظارة)

telle ardeur que l'assistance enthousiasmée, l'acclamait frénétiquement. Puis il a prouvé par des documents historiques que les rapports amicaux des Français et des Ottomans ne datent pas d'aujourd'hui, mais depuis des siècles : Charlemagne et le Calife Haroun-er-Rachid, François Ier et Bajaze Napoléon III et Abd-ul-Medjid, étaient amis, ainsi que le sont le Présiden Loubet et le Sultan Abd-ul-Hamid. Il parla ensuite des progrès de la civilisation dans l'Empire Ottoman et de l'heureuse influence de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France dans les pays de l'Orient, et termine sa conférence en exposant six belles aquarelles représentant des scènes, des mœurs et des coutumes orientales qu'il expliquait d'une façon charmante. Inutile de dire que les noms du Chef d'État de la France et du Souverain de la Turquie ont été très applaudis et le conférencier vivement félicité.

« Le cheikh Abou Naddara a voulu que sa conférence profite aux écoles de la ville de Sceaux où il venait de remporter un si grand succès. Il donna son turban à deux jolies demoiselles en leur disant : « Rapportez-le plein de pièces de vingt francs ».

« Il y a eu quelques pièces de vingt sous et beaucoup de sous au profit des écoles communales. »

« Bravo, Cheikh. Nous t'attendons à Beauvais. »

« Nous sommes sûrs d'avance que bientôt la cité de Jeanne Hachette te fera un bel accueil. » A.-N. PARTHENIS.

Cette conférence n'a pas empêché le Cheikh d'assister à la brillante réception de l'Ambassade impériale Ottomane à Paris et de présenter ses hommages et ses félicitations à S. Exc. Munir Bey, notre sympathique ambassadeur, et de le remercier de l'insigne honneur que Son Excellence a daigné lui faire en accordant son haut patronage à cette conférence, dont le but est de rendre de plus en plus vives les sympathies franco-ottomanes.

L'accueil de S. Exc. Munir Bey à ses nombreux visiteurs était si cordial et si charmant que l'éloge de ce digne représentant de S. M. I. le Sultan était dans toutes les bouches.

La conférence du Cheikh ayant eu lieu le même soir que la fête ottomane de notre cher confrère et excellent ami M. Nicolaïdès, il n'a pu, à son grand regret, y assister; mais il a appris par les journaux et par des amis qui y ont été qu'elle a eu un succès sans précédent. Toutes nos félicitations. Le déjeuner familial qu'offre à pareille fête le Cheikh a été, comme toujours, très joyeux. Voici le télégramme que notre directeur a reçu en réponse au sien, où il priait S. Exc. Ibrahim Bey, Grand-Maître des cérémonies, de déposer aux pieds du Trône impérial ses sincères félicitations et de faire connaître à S. M. I. le Sultan l'heureux succès de la conférence qu'il a donnée en l'honneur de l'anniversaire de son auguste naissance.

Cheikh Abou Naddara, 43, *rue Richer*, Paris.

De Yildiz, 1670 — 38 — 10, 7 h. 50 S. G. R. D.

Sa Majesté Impériale à qui j'ai soumis votre télégramme à l'occasion de l'anniversaire de Son Auguste naissance, daigne me charger de vous en exprimer Sa Haute satisfaction. IBRAHIM.

Que S. Exc. Ibrahim Bey, le grand-maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan, veuille bien agréer les sentiments de profonde reconnaissance du cheikh Abou Naddara pour l'empressement que Son Excellence a mis à lui communiquer la réponse impériale. Que Dieu accorde à Son Excellence le bonheur qu'Abou Naddara lui souhaite. ABD-UL-HAMID HILMI.

Récompenses méritées.

Voici deux nouvelles qui vont réjouir tous nos amis d'Afrique et d'Asie. Sa Hautesse Essayed Mohammed, sultan d'Anjouan, et son frère le prince Saïdina, viennent d'être décorés de la Légion d'honneur, en récompense de leur amour pour la France et de leur dévouement à son gouvernement. Nos lecteurs connaissent ces princes comoriens; ils ont vu ici le sympathique portrait de S. H. Essayed Mohammed et lu son intéressante biographie. Nous avons aussi, en son temps, reproduit ici les justes éloges que nos confrères français et étrangers ont fait de l'éloquent discours que S. A. le prince Saïdina a prononcé en présidant notre conférence en dix langues à l'Exposition de 1900. Dans ce discours, qui lui fait honneur, le prince Saïdina a démontré que la France est la seule puissance occidentale amie de l'Islam, et il a célébré l'héroïsme des soldats français à côté desquels il a combattu à Madagascar. Il a terminé son allocution par l'éloge de l'armée française dont il venait de suivre les grandes manœuvres et admirer la brillante revue du 14 Juillet. Il a terminé par des vœux pour la grandeur et le triomphe de la France.

L'accueil cordial de M. le commandant Binger, l'éminent directeur des affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, a fait au prince Saïdana, que nous avons eu l'honneur de lui présenter, prouve une fois de plus la bienveillance et la sollicitude du gouvernement de la République pour les rois et les princes des pays du protectorat. A. N.

Sur la proposition de S. A. le prince Malcom Khan, le digne représentant de S. M. I. le Schah à Rome, nos deux amis Chesnel Bey, secrétaire général et délégué de Turquie à l'Exposition universelle, et le docteur Mirhan Kamadjan, le sympathique médecin de l'ambassade impériale ottomane à Paris, viennent d'être promus au grade de grands officier du Lion et du Soleil. Nos sincères félicitations. A. N.

Conférences du Cheikh Abou Naddara

(19e et 20e DEPUIS JANVIER 1900)

La 19e conférence est celle que le Cheikh a faite à Sceaux en l'honneur de la fête de S. M. I. le Sultan et dont nous avons rendu compte plus haut. La 20e conférence, c'est à la fête de l'Estudiantina du Parc Saint-Maur qu'elle a eu lieu. Voici ce qu'en dit notre confrère, le *Voltaire*, après avoir décrit cette brillante soirée :

« Le cheikh Abou Naddara a fait une conférence sur la femme orientale, le progrès de son instruction, la chasteté de ses mœurs et la beauté de ses vertus.

« Telle est, Mesdames, la femme orientale en général, et ottomane en particulier a dit le conférencier en terminant. Est-elle digne de votre sympathie?

« Un tonnerre d'applaudissements a répondu à cette question. »

VINGT-QUATRIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 28 Décembre 1900

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawaddod* et suppléments.... 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

Je te donne congé, vieille Muse chérie ;
De beaucoup de repos, tu dois avoir besoin.
Va donc passer un mois dans ta belle patrie
Où les enfants du Nil auront de toi grand soin.

Car voilà vingt-trois ans que dans l'exil tu chantes
Turquie, Egypte et France, amours de notre cœur
Et par le tendre son de tes notes touchantes
Tu leur fais trouver grâce aux yeux de l'auditeur.

Va, Muse, et mon salut présente à tous mes frères ;
Dis-leur que ton poète attend dans son exil
Qu'ils aient chassé du sol les troupes étrangères
Pour rentrer triomphant et voir libre son Nil.

Mais avant de partir pour le Caire, souhaite
Un bon dix-neuf cent un à nos nobles lecteurs,
Que leur bourse soit pleine et leur santé parfaite
Et tous, réalisés, les désirs de leurs cœurs. A. N.



Le départ de Lord Roberts du Transvaal et son arrivée à Londres.

LE DÉPART

Lord Kitchener. — Tu me fais peur, John Bull ; tu as l'air furieux.

John Bull. — Oh yes ! Je suis furieux contre Lord Roberts, qui nous plante là avec les Boers sur le dos et s'en va à Londres.

Lord Kitchener. — Mais ne suis-je pas là, moi ? Comme j'ai vaincu les Soudanais, je vaincrai les Transvaaliens.

John Bull. — Tu avais les Egyptiens, mon cher, qui sont de valeureux guerriers, cela soit dit entre nous. Tu as perdu dans ta glorieuse campagne soudanaise deux soldats tués, et dix blessés. Voilà tout, je parle des Anglais, car les morts innombrables de cette guerre là ont été des Egyptiens et des Soudanais, tandis qu'ici c'est différent; nous avons déjà perdu cinquante mille Anglais; et ceux qui restent, regarde-les, ils sont presque morts.

Lord Kitchener. — La Grande Bretagne ne manquera jamais d'hommes pour la défendre. Avec nos brillantes Guinées, nous aurons des Européens, des Africains, des Asiatiques et même des Américains qui se batteront sous nos glorieux drapeaux.

John Bull. — Mais il nous faut des officiers britanniques pour les commander et Goddem ! nous n'en avons plus, car ces satanés Boers, si habiles tireurs, les ont tous canardés. C'est malheureux à dire ; mais nous parlons entre nous.

Lord Kitchener. — Nous avons encore quelques officiers dans la vallée du Nil.

John Bull. — Mais si nous les enlevions de là, les Egyptiens et les Soudanais se soulèveraient, Milord.

Lord Kitchener. — N'aie pas peur, mon cher. Les enfants du Nil sont des moutons et leurs ministres et gouvernants sont contents de nous. Nous les payons bien. Quant aux Boers, laisse-moi faire, ô John Bull, je les exterminerai tous, hommes, femmes et enfants. Ils disparaîtront de l'Afrique. L'Angleterre, malgré toutes les grandes puissances, aura son Empire Africain. Les Egyptiens et les Soudanais sont déjà dans le sac et les Boers seront bientôt dans la tombe.

L'ARRIVÉE

Albion (*en deuil*). — Le chaleureux accueil, les acclamations enthousiastes et le triomphe du vainqueur que le gouvernement britannique te fit faire pour cacher sa honte et vexer les Puissances, tu ne les mérites pas, ô Lord Roberts, car tu nous reviens les mains ruisselantes de sang innocent.

Lord Roberts. — On ne peut pas faire la guerre sans perdre des hommes, ô mère Albion. Peux-tu faire des omelettes sans casser des œufs ? (*il rit*).

Albion. — Homme sans cœur et sans entrailles, tu plaisantes et tu ris, tandis que la Grande-Bretagne est dans les pleurs.

Lord Roberts (*en colère*). — Mais je ne pouvais pas gagner des batailles et remporter des victoires sans morts ni blessés.

Albion. — For shame ! Et tu oses me parler de tes batailles et de tes victoires. Tu as fait battre un petit peuple par une grande nation. Il t'a fallu 40 mille hommes pour prendre le général Kronje et ses trois mille intrépides soldats.

Lord Roberts. — Sois donc positive, ô mère Albion et réjouis-toi de voir tes fils maîtres de l'Afrique du Sud.

Albion. — Ne vends pas la peau de l'ours avant de l'avoir tué, Les deux Républiques Sud-Africaines ne nous appartiennent pas encore. Il faut d'abord vaincre leurs héroïques défenseurs qui nous font subir de sanglantes défaites.

Lord Roberts. — Mais je ne t'ai jamais vue, ô Albion, si magnanime, même pour les nations amies. Comment se fait-il donc que tu sois si tendre pour les Boers et que tu les défendes.

Albion. — Je ne les défends pas et je ne suis pas tendre pour eux. Je déplore cette guerre, qui a jeté dans le deuil et dans l'affliction tant de familles britanniques. Regarde, Milord, les milliers et milliers de veuves et d'orphelins qui pleurent des pères, des maris et des frères.

Lord Roberts. — Ils se consoleront par l'or des mines transvaaliennes, qui leur sera distribué.

ABOU NADDARA.

L'HEUREUX ANNIVERSAIRE

de la Naissance de S. M. I. le Sultan.

Notre cher Directeur a eu une idée lumineuse pour célébrer utilement la fête de notre Auguste Souverain. Il a fait une conférence à cette occasion et il a démontré à plus de 600 auditeurs que l'amitié des Ottomans et des Français est séculaire, que l'entente de leurs gouvernements est cordiale et que les relations entre S. M. I. le Sultan et S. Exc. le Président de la République sont très amicales. Nos aimables confrères français ont annoncé cette conférence et en ont rendu compte; nous les en remercions sincèrement, et des nombreux journaux que nous avons devant nous, nous en prenons un au hasard et le reproduisons. C'est le *Nouvelliste de l'Oise*. Voici ce qu'il dit de cette conférence :

« Notre correspondant occasionnel de Paris nous envoie un long compte-rendu de la conférence de notre cher confrère et excellent ami, le cheikh Abou Naddara, à Sceaux. Le cadre restreint de notre journal ne nous permet pas de publier *in extenso* l'article intéressant de notre aimable correspondant parisien, nousnous bornerons donc à le résumer en quelques lignes.

« Le cheikh Abou Naddara, qui se dit plus riche en patries que n'importe qui, ayant l'Egypte pour sol natal, la Turquie pour pays d'amour et la France pour patrie d'adoption, a célébré l'anniversaire de l'auguste naissance de son Souverain Ottoman d'une façon originale, mais très utile. Il a fait en l'honneur de cette fête impériale. une conférence sur la Turquie et la France et l'amitié séculaire qui les unit.

« La salle des fêtes de la mairie de Sceaux, où cette conférence franco-ottomane eut lieu, était pavoisée et ornée de fleurs pour la circonstance. M. le docteur Reddon, adjoint au maire, présidait. M. Château, maire de Sceaux, et plusieurs conseillers municipaux étaient présents, et plus de six cents personnes étaient venues pour voir le Cheikh, vêtu de son riche costume national, la poitrine couverte de décorations d'Orient et d'Occident, et pour entendre son langage si poétique et si imagé.

« La fanfare de Sceaux a ouvert la séance par la *Marche Hamidieh* et la *Marseillaise*, que l'imposante assistance a entendues debout. Puis, le docteur Reddon a prononcé une allocution où il a fait l'éloge du cheikh Abou Naddara qui, par la plume et par la parole, ouvre le cœur des peuples d'Orient et d'Occident aux douceurs de la fraternité. Il a parlé de l'estime qu'ont pour lui les monarques de l'Islam et les souverains et chefs d'Etat des pays de la chrétienté. » Notre conférencier, a dit en terminant le docteur Reddon, est aimé par le Président de la République et par S. M. I. le Sultan, car ils reconnaissent son affection pour leurs peuples et son dévouement pour leurs gouvernements.» Ce discours a été chaleureusement applaudi.

« Le Cheikh commença alors sa conférence qui a duré une heure et demie. Il a glorifié la France et célébré ses fils magnanimes et généreux, en prose et en beaux vers français. Il n'avait pas même de notes sous les yeux ; il improvisait. Il parlait debout, d'une voix douce et sonore. Tantôt il faisait frémir son auditoire en racontant les atrocités que les fils de la perfide Albion commettent partout où ils se trouvent, tantôt il réjouissait ses auditrices en chantant leur beauté et leur grâce. Il parla des Boërs et de Krüger avec une

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE



1900

1900, l'année de la grande et merveilleuse Exposition, qui a réuni à Paris toutes les nations, a été une année de travail et de succès pour Abou Naddara; désormais sa réputation est faite dans les quatre coins du monde.

Pour récapituler les événements de cette grande période, nous n'avons qu'à feuilleter la collection de nos trois journaux pour 1900, en commençant, suivant la mode arabe, de droite à gauche.

Nous trouvons d'abord le récit de l'accueil si gracieux et si flatteur qui fut fait à Abou Naddara par S. Exc. M. le Président Loubet, à l'Elysée, et par S. M. I. le Shah de Perse, à Contrexéville, et plus tard à Paris. Rappelons en passant le témoignage de haute faveur et les distinctions que notre Directeur a reçus du Souverain Persan.

Un autre grand succès pour Abou Naddara a été ses conférences dans les réunions philanthropiques, les séances littéraires, les fêtes et banquets, et, surtout à l'Exposition, où il fut littéralement porté en triomphe par ses auditeurs. Le couronnement a été la brillante conférence donnée dernièrement à Sceaux, devant un auditoire considérable, à l'occasion de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan.

Son ode en six langues et sa conférence en dix au Trocadéro ont eu un retentissement énorme dans tous les pays civilisés et ont été signalés par toute la presse internationale.

Soixante mille exemplaires de nos journaux ont été distribuées dans les pavillons de Turquie, de Perse, d'Egypte, d'Algérie, de Tunisie, du Maroc, du Soudan et du Congo. Dans ces numéros, le Cheikh a glorifié la France et célébré les Français en parlant aux Orientaux; réciproquement il a fait apprécier à ses auditeurs européens les mœurs, les usages et la culture intellectuelle de l'Orient. Ses écrits et ses discours lui ont valu les compliments et les félicitations du Palais de l'Elysée, du Ministère des Colonies, de plusieurs rois et princes musulmans, d'hommes d'Etat turcs, persans et africains.

En envoyant nos bons souhaits à tous nos lecteurs, nous formons avec eux le vœu que le XX[me] siècle débute aussi brillamment qu'a fini le XIX[me] siècle.

HADJI EL H'SCEN.

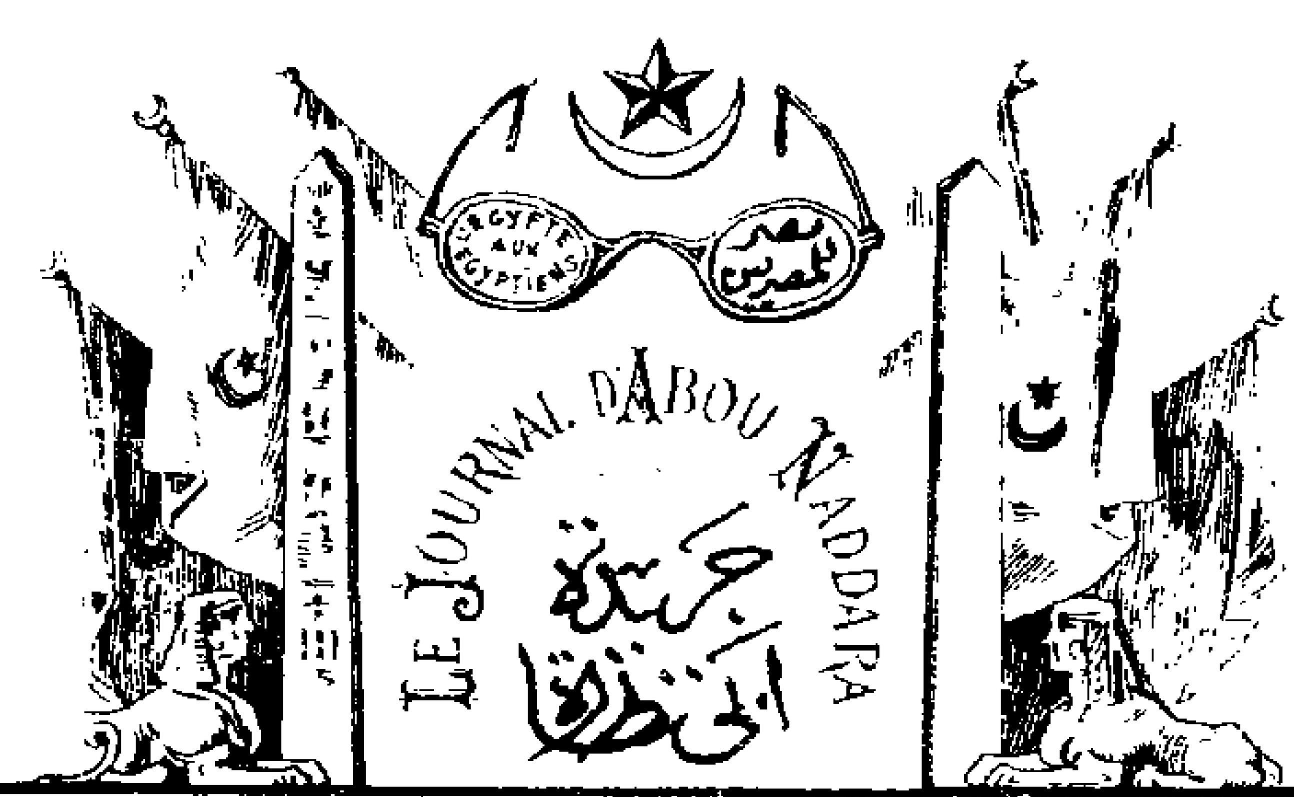


سلامى عليك يا حضرة القارى . يا مطلع على جرائدى و دارى لحبارى . اهدى اليك شكرى على اقوالك الرفيعه . فى خطاباتك الانيقه والفاظك البديعه . مدحا فى جرائدى الشريفه . وفى عربيتها الدارجه المصريه . وان لم تكن مقالاتى الوطنيه . ورسوماتى الرونقيه . وعباراتى المسليه . اهلا لاعتناءاتك المرضيه . وامتداحاتك الاخويه . ولم ابلغ من ذلك قيراطا من اربعة وعشرين . فى جانب ظرائف اساتذتنا الشرقيين . ولكن هذا من فضل ربى ما قد وجدته لديك ولديهم من القبول . وعساه كما سخرلى القلوب ان يحمينا واياكم من المستربول . واليوم اتشرف باهداء كم يا كرام . ما صدر من مجموع جرائدى طول العام . ترونه يا اخوان قد حوى نوادر عجب . وصورا مطبقة على المعانى طرب . نشرتها بلسان الوز الانكليزى . لتكون غيظا للمستربول وشفاء من كل داء لابناء وطنى العزيزى . وان تفضلتم بالسؤال عنى يا ساده كالعاده . فاقول انى فى هنا وسعاده . ولنسيت ما مر من المصائب التى كانت كالجمر . ولم اطلب من المولى سوى الستر الى اخر العمر . كما قيل فى الامثال السائره (البس الهم ينساك . وان افتكرته اضناك) هذا وان رمتم الوقوف على احوال جرائدى الثلاث يا خلان . فاقول انها رائجه رغما عن انف الانجلشمان . طبع من الاعداد التى ترونها فى هذا الكتاب . مائة وخمسون الف نسخه تصفحها اولوا السياسة والكتاب . اما من قبل الخطب العلمية والسياسيه التى القيتها بباريس والنبا والفرنسا وبه فهى عشرون خطبة تمام . مدحها فى صحفهم شرقا وغربا رصفائنا الفخام . وفى هذه الاعداد الوجيزه ، ترون دفاعى عن حقوق مصر العزيزه . وعن جميع اخواننا الشرقيين . بلا التفات الى ملة ولا دين لان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى . حب الجميع كانسان واحد فى صدر ابى نظاره . هذا وانبئكم يا خلان . بان مولانا السلطان . بتعطفاته الشاهانيه صبحنى على الشان . ولقبنى بشاعر الملك واشهرنى جلالة شاه ايران . وشرفنى برفيع الوسامات . وحلانى بحميل الكرامات . ملوك الزنجبار وبخره والجزيجه والهندوان .



Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident

السنة الخامسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤



قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس فى ١٨ شوال المكرم سنة ١٣١٨

عيد الفطر السعيد . وراس العام الافرنجي الجديد

اهدي اخواني الاسلام . اوفى التحية وازكى السلام . واقدم لهم تهاني كالندا قطر . على تلالا كواكب ايام عيد الفطر . واسأله تعالى ان يعيده بالسرور وصفا الزمان . على خليفته الاعظم مولانا السلطان . وعلى جميع ملوك وامراء واعيان المومنين . حتى افرح لما اراهم بالعز والرفاهية متمتعين . حبي ووداري للامة المحمدية . ما يعلمه الا رب البرية . فاطلب من الرحمن . النصر لمولانا السلطان عبد الحميد خان . ولحبي مظفر الدين شاه ايران . ولصديقي ملك الزنجبار على الشان . ولخليلي السيد محمد قرة عين امراء الزوان . ولصاحب المملكة التونسية اعز الخلان . اللهم اقبل دعائي . وبلغني قصدي ومنائي .

هذا واهني تباع سيدنا عيسى . وابناء سيدنا موسى . بالعام الافرنجي الجديد . عام مبارك عام سعيد . ارى فيه الشرق مثلما قلبي يريد . عام مبشر اهل الترنسفال . بالحرية والاستقلال . والهند والسودان ومصر . بالنجاح والنصر . لا تقنط من رحمة المولى يا قاري يا عزيز . سبحانه وتعالى قادر على خلاص وادي النيل من يد الانكليز . ربك فعله عجيب . وفرجه قريب . والبرهان والدليل . على لطف ورحمة المولى الجليل . هو ان بعدما الانكليزي انتصر والبوير انهزم وانكسر . ربنا كسر المنصور . ونصر المكسور . بقى خلو المستر بول . يزعق من قرونه ويقول . فنيت امة البوير وعلى معادنها الذهبية . وضعت يدي القوية . كلام فارغ ما هو نافع ولا هو شافع . كذبته البنادق والمدافع . وبنادق الانكليز ومدافعهم العال . خطفوها من يدهم شجاع الترنسفال . والجنرال كتشنر وعساكره ياكلوا ضرب لما يشبعوا . وامام ابطال البوير بضرطوا ويلطموا . واللورد روبرتس قائد الجيوش البريطانية . خلى الشمطي يطلي وهرب على العاصمة الانكليزية . هناك قابل ملكته فيكطورية وقال لها الحق

فمن شدة غمها المسكينة بعيد عنكم قلبها انشق . فماتت وحزنت عليها الاهالي . وانا تحفتها بمرثي فرناوية درجتها هنا في جرنالي . لاني احترم المتوفي ولو كان من اكبر الاخصام . وصدق من قال الضرب في الميت حرام . وفي الحديث الشريف « اذكروا اموتاكم بالخير » فان قلت لي يا قاري يا مون شير . ان الملكة ما هيش من اموتنا . اقول لك ان احنا يا عربي العفو والسماح من خصايلنا وعاداتنا . وغير ذلك ظلم وجور الحكومة الانكليزية . ما هوش من الملكة الا من وزارتها الغبية . الحاصل مكاتبي في لندن اخبرني بان عيد الميلاد وراس السنة كانوا على الانكليشمان . بعيد عن السامعين اسود من الزفت والقطران . كيف لا ومات لهم في حرب الترنسفال . ستين الف من الرجال . وصرفوا فيه مائة وستين مليون من جنيهاتهم العال . بيصبوا على مساكين . هذه معاقبة رب العالمين .

اختم بقى مقالتك يا بو نظارة . بالدعاء لاخوانك مسلمين ويهود ونصارى . ادام الله بقاهم . وما يتمنونه اولاهم . (يقظة الامم الشرقية . وقيامها على الدولة البريطانية) تحفتكم يا اصحاب الذوق السليم . في العدد ده برسم عظيم . شوفوه وتاملوا فيه يا سادة . تفهموه من غير تفسير كالعادة . فالاربعة اشخاص دول اللي على الجبل واقفين . دول من انجب المومنين . وهم المصري والسوداني . والهندي والافغاني . بيتفرجوا على الجنرال كتشنر باشة الانذال . هربان هو وجيشه من خوفه من البوير الابطال . انظروا يا اخواني كيف عساكر الانكليز بيدوسوا بعض وهم هاربين . ذنبهم في رقبة حكومتهم مساكين . اما الحديث اللي بين اخواننا الاربعة جاري . لضيق المجال ما يمكننيش نقله هنا يا حضرة القاري . بقى اوضح لك مضمونه بكلام مختصر مفيد . عن ثلاثين سطر لا يزيد . فقط اسمح لي بترك القافية . لانها بعيد عنك بتعدمني العافية .:.

مصري يا مون شير . اوثانك يوسير . زيما يقول . المستر بول

بقى أديني رايح اخاطبك يا قاري بلساني الدارج الاصطلاحي. تارةً بلدي وتارةً فلاحي. سلك اودانك يا صاح. واسمع افكار ابناء الشرق الملاح. اعلم اول كل شي بان السيد عبد الرحمن امير الافغان نراه اليوم في غاية من الاستعداد لمقاومة ما يتين الف انكليزي وعساكره اسود يفضلوا الموت على الفرار وعنده مهمات حربية عال مدافع وبنادق جهنمية. الحاصل الفارس الانكليزي لما يشوف جندي افغاني من بعيد يرمي سيفه وبندقيته ويقول يا رجلي يا ملاح ويجري ما يدري. فلذلك كلما طلبه الامير عبد الرحمن من حكام الهند الانكليز يقولوا له سمعًا وطاعة خصوصًا الايام دي اللي الحرب والطاعون بيفنوا عساكرهم واموالهم. ومن جهة اخرى السيد علي دينار امير الكردفان واقف على حدود السودان بجيش جرار مترصد للانكليز اللي عينهم في بلاده ولدهم يستولوا عليها. بقى بعدما الافغاني والهندي والسوداني شكروا فضل المصري اللي بسحره جابهم في دمشة عين من بلادهم لبلاد الترنسفال وبعدما فرحوا برؤية تقهقر اعداهم والحالة التعيسة اللي صبحت فيها عساكر الانكليز قال الهندي للافغاني بان جان الوقت على قيام الامير عبد الرحمن لطرد الانكليز من الاقطار الهندية وانه اذا ما اغتنم الفرصة دي العظيمة ما يجد غيرها. كذا قال المصري للسوداني بان دي صدفة احسن من ميعاد لان اليوم عساكر الانكليز قليلة في وادي النيل وامير الكردفان يمكنه يطردهم من البر ويخلص السودان ومصر من ظلمهم. فالافغاني والسوداني جاوبوا الهندي والمصري وقالوا لهم بان احب ما على الامير عبد الرحمن والسيد علي دينار نجاة الهند ووادي النيل من مخالب الغايرين وهم منتظرين قيام اهالي الهند والسودان ومصر على الحر المتسلطين عليهم وهما حالاً يتحدوا معهم ويساعدوهم على محاربة الامة البريطانية. وانا اري بان الحق بيدهم وان الواجب على المظلومين مقاومة ظلامهم وحينئذٍ ينجدوهم الحبايب. وقلبي يحدثني ان الامر ده يصير لان اليوم جميع الامم تمدنت وتهذبت وتعرف ما لها وما عليها فلا ترضى بالعبودية بل تسعى في حريتها لان ربنا خلق الانسان حر مش اسير فيقظة الامم الشرقية واضحة وقيامها على الدولة البريطانية ما هيش بعيده. تعيش يا قاري وترى بلاد المشرق كبلاد المغرب سعيده

البونظارة

Les premières pages, écrites avec une précision toute militaire, sont consacrées à l'évaluation des forces belligérantes, ainsi qu'aux mouvements opérés de part et d'autre depuis la déclaration de guerre, jusqu'au jour où les troupes ottomanes et russes se heurtèrent devant Plevna. Le second chapitre nous montre les ennemis en présence. L'armée russe, dont les généraux se croyaient sûrs de remporter la victoire, plie et se disloque, sous l'élan merveilleux du soldat musulman, victorieux une fois de plus ! Osman Pacha est dès lors reconnu grand homme de guerre, et le Sultan lui envoie un télégramme de félicitations, ratifiées par toute l'Europe !...

La place nous manque malheureusement, pour donner une analyse quelque peu détaillée de cette étude magistrale. Tout serait à citer d'ailleurs, aussi bien les descriptions de combats et d'opérations stratégiques que les commentaires dont ils sont accompagnés. Il y aurait même à reproduire intégralement le récit de l'émouvante entrevue où le Tsar et le grand-duc Nicolas témoignèrent leur admiration au héros de Plevna !

En un mot, ce livre est de ceux qui *« restent »*, c'est-à-dire qui unissent à l'intérêt du sujet traité, la perfection de la forme, et nous sommes heureux de pouvoir transmettre publiquement à Hakky Bey, les plus vifs compliments de lettrés algériens, qui le placent dès à présent au premier rang des littérateurs arabes contemporains.

Alger, 11 janvier 1901. Alfred Lemaitre.

افكار «الافكار» في المتبول العدآر

قد تنبينا في عددنا الاخير. على جرنال الافكار الخطير. ورأينا فيه اليوم مقالة عنوانها «ويلات الانكليز» نتحف بجملة منها القاري العزيز. ونتمنى لصاحب الافكار الجليل. النجاح والفلاح والعمر الطويل: قال حفظه المولى لو ان الامة البريطانية ظنت انها ستنال من وراء ظلمها الغير واستلابها لحقوق الامم المستقلة كل ما نالته من انواع الشقاء والخسار والخراب والدمار لما اقدمت على حرب ولا اثارت الكرب ولاحرضت لمناهضة بيداء او مناصبة بشقاء ولكن هو خطأ الضمير الذي اقتاد سائر رجال البرلمان الانكليزي الى ان يعرضوا حكومتهم ومجدها وشرفها لهذا البلاء النازل متواليًا والويلات المنقضة بسرعة. بل هو الطالع النحس. وسوء الاختيار وفساد التدبير هما العاملان في استمطار امطار المصائب والفظائع والمآتم على التاج البريطاني فلا لوم ولا عتاب. ولو ان اهل الطمع والشره يدركون ان نتائج الشره تفضي بهم الى احط خصال الانسان واخس اطوار الحيوان لتركوا الطمع جانبًا. ولكن قدر الله ان تكون الامة الانكليزية موضوع اعتبار الامم جميعها في ارتباكاتها المظلمة وحرج موقفها السياسي والعمراني مع اعدائها المحاربين لها في كل ناحية من نواحي مستعمراتها هذه العناصر المختلفة المعادية في سائرها للانكليز ولكنها راضخة لاستعمارهم قد ثارت وانضمت مع البوير اولئك الرجال الاشداء الذين برهنوا على انهم اكفاء لان يحققوا نبوة بسمارك الالماني المتنبي بان سيقبر المجد البريطاني في جنوب افريقيا (الافكار)

chasser les envahisseurs de leur beau pays qu'Albion ruine et désole. Ne dormez pas, ô mes frères, car l'heure de la délivrance va bientôt sonner. Regardez donc, regardez ces orgueilleux Anglais fuyant en déroute devant quelques bandes de braves Boërs.

L'Egyptien. — Quelle joie pour nous ! Les Boërs ont même envahi le territoire britannique.

Le Soudanais. — Ils coupent la ligne de retraite du général Kitchener, de ce scélérat qui faisait fusiller nos soldats prisonniers et assassiner les malheureux blessés. Bravo, les Boërs ! Ils menacent Capetown et Prétoria.

L'Indien. — C'est le châtiment qui commence pour cette nation égoïste et cruelle qui a étendu ses brigandages sur tous les points du globe.

L'Afghan. — Tu dis vrai ; car il ne se passe pas de jour sans que nous ne soyons pas obligés de lutter contre ces envahisseurs qui s'infiltrent perfidement à travers nos frontières et poursuivent leur marche vers Caboul.

L'Egyptien (*soupirant*). — Il n'y a de malheureux que moi, car le Soudanais peut encore défendre son indépendance ; il se passera de longues années avant que la domination britannique ait pu s'établir effectivement dans son pays.

Le Soudanais (*à l'Egyptien*). — Et tu ignores donc que Lord Cromer vient de parcourir nos contrées afin de préparer les moyens d'assurer son autorité.

L'Egyptien (*au Soudanais*). — Je suppose que vous l'avez bien reçu.

Le Soudanais. — Nous l'avons tellement assailli de réclamations, de plaintes et de pétitions, qu'il a dû se sauver précipitamment, bien convaincu que le Soudan n'était pas encore conquis.

L'Indien (*à l'Afghan*). — J'ai entendu dire que ton glorieux Emir importait une grande quantité de matériel de guerre et que cela déplaisait à nos gouvernants britanniques.

L'Afghan. — En effet ; mais notre vaillant Emir, que Dieu protège et conserve, a répondu très énergiquement aux observations malséantes de l'Angleterre, et il persiste dans sa politique d'obstruction contre les menées des envahisseurs.

L'Egyptien. — Ainsi, dans tous les pays, la voracité audacieuse et le sans-gêne britannique provoquent le réveil des peuples et les nations n'attendent plus que l'occasion pour secouer un joug intolérable.

L'Indien. — Sans parler de l'Europe tout entière qui se lasse de l'insolence et de la rapacité d'Albion. L'exemple du Transvaal a réchauffé tous les cœurs en montrant la fragilité de l'édifice britannique.

Tous (*applaudissant*). — Hourrah pour le Transvaal ! Que le siècle européen qui commence soit le siècle de la justice, le siècle de la délivrance pour les peuples opprimés par l'impitoyable Albion. Qu'il voie la fin de l'empire britannique. Amen !

UN DIPLOME D'HONNEUR.

Dans sa brillante distribution de récompenses, présidée par M. Decrais, ministre des Colonies, le Comité du Syndicat de la Presse Coloniale, a accordé un Diplôme d'Honneur à notre directeur le cheikh Abou Naddara pour les services qu'il a rendus à cette respectable association à l'occasion de l'Exposition de 1900.

Nos sincères remerciements à l'honorable Président et à l'estimable Comité du Syndicat de la Presse Coloniale.

La Rédaction.

UNE INVASION

Nous recommandons à nos confrères et amis français la lecture de cet intéressant article que nous reproduisons du Courrier du Nil. *Il plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte qu'Albion opprime et il attire à la France les vives sympathies des enfants de la Vallée du Nil. Tous nos compliments à son vaillant directeur M. J. Munier et à tous ses compatriotes qui dirigent si intelligemment les journaux français d'Egypte, qui défendent les droits de notre malheureux pays et de leur glorieuse patrie.*

Abou Naddara

La présence sur le sol égyptien de MM. John Aird, Benjamin Baker et Frank Rhodes (frère de Cécil), sans compter d'autres personnalités apparentées au Foreign office, préoccupe quelque peu nos populations urbaines et rurales. Aujourd'hui que les journaux indigènes pénètrent jusque dans les plus humbles bourgades de l'Egypte, les moindres détails de la vie, sous leurs multiples faces, sont connus et commentés par tout le monde. Et l'on tressaille, non de joie hélas ! mais de crainte. Quels moyens, dit-on, ces messieurs vont-ils encore inventer pour nous pressurer toujours davantage ? Car se sont là des noms qui sonnent comme les trompettes guerrières des régiments qui marchent à l'assaut des mines d'or du Transvaal.

L'Egyptien ne se fait aucune illusion : ce ne sont pas les réservoirs de M. John Aird qui vont inonder les campagnes et les couvrir d'un limon fertile, ce sont les campagnes au contraire qui vont inonder les coffres-forts des maisons anglaises exploitantes et les couvrir d'or. Après un réservoir, deux réservoirs, et ainsi de suite, ainsi que l'a dit sinon éloquemment du moins très clairement M. John Aird lui-même.

Et il en sera des réservoirs comme des passes d'Alexandrie, qui, malgré les millions absorbés, restent, comme avant, à l'état d'impasses. Vous verrez qu'avant dix ans, il ne se remuera plus un caillou en Egypte sans qu'on ne fasse appel à un entrepreneur de Londres. Cela, d'ailleuers, est dans le tempérament anglais ; tant qu'ils seront les maîtres, il n'en saurait être autrement. Beaucoup de nos lecteurs doivent se souvenir sans doute de ce richard anglais qui fit construire ici, il y a quelque vingt ans, une superbe villa. Il fit venir directement de Londres les plans, l'entrepreneur, les ouvriers, les pierres, le mortier, la menuiserie, etc. Tout fut anglais jusqu'au plus petit clou. C'est un toqué, disait-on ! Non pas, c'était tout bonnement un anglais. A la même époque existait un juge, un Anglais toujours, qui jamais ne voulut passer sur le pont de Kasr-el-Nil, parce que, disait-il, un pont pour être solide doit être calculé par pieds et par pouces anglais, non par mètres et centimètres. Et il ajoutait ; « Je ne puis comprendre encore comment ce pont ne s'est pas effondré au moins cent fois ! »

C'est pour la même raison qu'il recommandait son âme à Dieu chaque fois que son ministère l'appelait à Alexandrie : il lui fallait passer sur les deux ponts de Benha et de Kafr-Zayat, construits de la même façon que celui de Kasr-el-Nil, à la française, par conséquent calculé avec le système métrique. L'on comprend du reste qu'avec des Chinois de cette espèce, quand ils sont au pouvoir, les étrangers n'ont rien à gratter ; tout doit porter la marque de Londres. Et ils y sont au pouvoir. C'est pourquoi nous avons vu, nous voyons et nous verrons toujours des noms anglais de plus en plus nombreux à la tête de toutes les entreprises prometteuses de bénéfices.

Il y a deux ans, un Egyptien qui n'était pourtant guère anglophile, se consolait de la situation actuelle en supputant le nombre de millions que gagnaient par an le grand et le petit commerce par l'afflux toujours grandissant des touristes anglais. Un Européen lui répondit : Patience, vous voyez aujourd'hui des *touristes*, vous sentirez bientôt les *tourments*. D'autres Anglais viendront, qui sauront ramasser l'or semé en Egypte par leurs compatriotes.

Et Dieu veuille qu'ils se contentent du seul or anglais.

Cette prédiction s'est réalisée depuis ; malheureusement, comme le craignait cet Européen, avec l'or anglais, c'est l'or égyptien qui prend le chemin de Londres.

Il est donc facile de comprendre pourquoi les habitants de la vallée du Nil sentent un frisson leur passer dans les moëlles chaque fois que débarquent des amis ou des protégés de M. Chamberlain, comme le trio : Aird, Baker et Rhodes. Pour eux c'est une invasion de « sauterelles rouges » cent fois plus malfaisante qu'une invasion de sauterelles ordinaires.

J. Munier.

L'AFFAIRE DE L'ILE

L'English est amoureux des îles, surtout de celles qui appartiennent à autrui. Chacun sait ça ; mais l'Anglais a une façon toute particulière pour s'en emparer.

Les exploits sont nombreux, il serait trop long de les énumérer ici ; contentons-nous donc de parler du dernier exploit de la vieille Angleterre.

Il y a dans la mer Rouge une belle île bien peuplée, contenant sept villages prospères ; cette île est à la Turquie, on l'appelle : Camaran.

L'Anglais, pour s'en rendre maître, ne part point en guerre, non, il s'en garde bien, sachant pertinemment qu'il n'y est guère heureux, surtout en ce moment.

Donc, il se contente de faire dresser par des géographes à tout faire, des cartes sur lesquelles il désigne ladite île comme étant sa propriété, et le tour est joué.

Ces cartes sont fort répandues ici, on les trouve dans toutes les écoles, aussi bien dans celles du Gouvernement Egyptien que des particuliers.

Ah ! ce sans-gêne fait faire un beau tapage dans la presse indigène, puis on se demande ce que vont dire la Russie et l'Allemagne qui guignent d'autres bons endroits sur la route des Indes, si la prise de possession définitive suit ces signes nettement précurseurs.

Que les puissances veillent, car bientôt elles se trouveraient en face du fait accompli, Albion retirant rarement sa patte.

De Saint-Bonnet.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1er, 2e et 3e depuis janvier 1901).

Le Cheikh ayant promis, à l'*Athénée de France*, une série de conférences sur la littérature et les mœurs arabes, en a donné la première le 26 janvier, à l'issue du dîner mensuel de cette société littéraire et artistique. Il a parlé du Théâtre National qu'il a créé sur les bords du Nil en 1869 et 1870 et a amusé ses nombreux auditeurs par des anecdotes et des scènes humoristiques de ce théâtre qui est aujourd'hui très renommé et sur la scène duquel des artistes égyptiens et syriens représentent des comédies et des drames d'auteurs indigènes et des pièces traduites du français.

A la R. L. Clémente Amitié, le Cheikh a fait un discours sur la tolérance des Musulmans et sur leur amour de la science.

Enfin, au banquet de la société Paris-Province, présidé par Mme Elisa Bloch, la célèbre statuaire française, connue par tous les amis des beaux-arts, il a parlé élogieusement des Orientales, de leur instruction et de leurs sympathies pour les Françaises dont elles admirent la beauté, la grâce et l'esprit et il a levé en leur nom son verre aux charmantes dames présentes qui, par leur entrain et leur brio, rendaient brillante la soirée.

Abd-ul-Hamid Hilmi.

DÉFENSE DE PLEVNA

par Azm Zada Hakky.

Un jeune et brillant écrivain, Hakky Azm Zada, vient de faire paraître au Caire, une relation détaillée de cette prodigieuse série d'actes héroïques, inscrits à jamais dans l'histoire sous le nom de « *Défense de Plevna* ». C'est la première fois, croyons-nous, que la noble figure d'Osman-Pacha a été aussi vigoureusement représentée en langue arabe, et que la conduite de ses admirables soldats pourra être appréciée autrement que dans des traductions par le monde musulman tout entier. Il est donc permis d'affirmer à l'historien que d'enthousiastes approbations accueilleront son ouvrage, en même temps qu'une vive sympathie s'éveillera autour de son nom.

Il est impossible en effet de ne pas éprouver une réelle émotion à la lecture de ce récit, plus captivant que n'importe quel roman, et dont le moindre détail a son intérêt.

VINGT-CINQUIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

FÉVRIER 1901

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15

La Mort de la Reine Victoria.

Sa Gracieuse Majesté a quitté cette Vallée de pleurs pour le Royaume des Cieux.

Son âme, plaise à Dieu, sera admise au séjour des Elus.

Là, elle priera le Maître de l'Univers de guider Édouard VII, son successeur bien-aimé, dans le sentier de la rectitude et de le protéger contre les perfides conseillers qui ont noirci les dernières années du long règne de sa mère.

Victoria, morte, nous la respectons et sollicitons pour son âme le pardon céleste et l'éternel repos. Mais, vivante, nous n'avons jamais cessé de lui signaler les ignominies que ses ministres commettaient en son nom, souvent, peut-être, à son insu.

Nos journaux, pleins des récits des infamies de ses représentants civils et militaires, lui parvenaient, recommandés, tantôt de France, tantôt de Russie, tantôt d'Allemagne et quelquefois même d'Irlande, et les cris de détresse des peuples d'Asie et d'Afrique arrivaient à ses oreilles par les champions de la justice et de la liberté.

Que de lettres ne lui avons-nous pas écrites en sa propre langue qui nous est familière ! Elle les a toutes reçues. Oui, grâce aux puissants apôtres de l'humanité, elle les trouvait à la portée de sa main.

« Abou Naddara est un insensé, lui disait son entourage. Au lieu de faire aimer le gouvernement de Votre Majesté Britannique qui fait le bonheur et la prospérité de son pays, il excite, par ses écrits haineux, ses frères d'Egypte contre nous, leurs bienfaiteurs. » Et la défunte reine croyait ce que lui disaient ces courtisans impies.

Que Dieu ait pitié de son âme et ne châtie que ses ministres qui, en son nom, occupent, contre le droit des gens, la vallée du Nil et exterminent ses populations dans des guerres fratricides, dominent sur les Indiens et laissent leurs pauvres habitants mourir de faim par milliers, envahissent le Transvaal et brûlent ses fermes, tuent les vieillards, les femmes et les enfants et oppriment les Irlandais qui les enrichissent en travaillant pour eux comme des bêtes de somme.

Ce châtiment a commencé • Salisbury, Chamberlain et consorts sont maudits par leurs millions de compatriotes qui voient en eux les bourreaux de leur reine bien-aimée. La guerre inique et scélérate que ces ministres avides d'or ont fomentée au Transvaal a abreuvé d'amertume les derniers jours de Victoria. Les soixante mille Anglais qui tombèrent sous les balles des Boërs ont accablé de douleur son âme, et Lord Roberts lui a donné le coup de grâce.

Que le Très-Haut répande sur la nation anglaise en deuil la rosée de ses célestes consolations et fortifie le bras du nouveau Roi pour frapper les coupables qui conduisent la Grande-Bretagne à l'abîme et la couvrent d'opprobres.

Nous connaissons personnellement le Prince de Galles, aujourd'hui Edouard VII, roi et empereur. Nous l'avons vu au Palais Khédivial, en 1870, à l'inauguration du Canal de Suez ; nous avons causé avec lui et présenté nos hommages à la Princesse. Ils nous ont paru animés de nobles sentiments d'honneur et d'humanité. Les Égyptiens, grands et petits, les admiraient alors et les acclamaient.

Puissent-ils bientôt les célébrer et les glorifier en les voyant retirer leurs troupes d'occupation de la Vallée du Nil, dont elles ont ravagé les champs et désolé les populations.

Soyez, ô nouveaux Souverains de la Grande-Bretagne, roi de justice et reine de paix, et Dieu vous bénira.

ABOU NADDARA.

Dernier écho des Conférences du Cheikh Abou Naddara
à l'Exposition de 1900

MINISTÈRE DES COLONIES.
EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900.

Mon cher Cheikh,

Au moment où va se fermer la Salle des Conférences de l'Exposition Coloniale, au Trocadéro, je suis heureux de vous adresser toutes mes félicitations pour la brillante série de conférences que vous y avez données.

En vous adressant aux indigènes orientaux de l'Exposition dans leur langue, vous leur avez rappelé leur pays d'origine et prouvé qu'ici, en France, on s'intéressait à eux et qu'on s'efforçait de leur rendre agréable leur séjour dans la capitale. J'ai pu les voir, nos Algériens, nos Tunisiens, les Egyptiens, les Marocains, tous ceux qui comprenaient l'arabe, assister en foule à vos conférences, qu'ils écoutaient avec la plus vive attention, et qu'ils applaudissaient avec entrain. Vous leur avez expliqué la France, et en particulier Paris et l'Exposition de 1900, et vous leur avez fait comprendre bien des choses qui, sans vous, eussent passé inaperçues à leurs yeux.

En somme, en leur faisant connaître la France, vous leur avez appris à l'aimer.

Du reste, c'est sous de hauts patronages que ces conférences ont eu lieu : M. le Dr Loir, commissaire de la Tunisie à l'Exposition ; M. Monteil, délégué de l'Algérie ; M. Saint-Germain, directeur de l'Exposition coloniale et sénateur d'Oran ; le prince Saïnina, cet autre ami de la France, et M. Charles-Roux, délégué des ministères des Affaires Etrangères et des Colonies à l'Exposition, qui, s'il n'a pu venir en personne, a tenu du moins à se faire représenter, ont tour à tour présidé vos conférences, et leur ont donné le haut appui de leur personnalité.

Ce que je souhaite, mon cher Cheikh, c'est que vous puissiez un jour réunir en une brochure ces intéressantes conférences, de manière à pouvoir les distribuer ensuite dans les pays de langue arabe : vous y développerez encore plus cet amour de la France, dont vous nous donnez personnellement chaque jour une preuve nouvelle, et vous rendrez ainsi service à la cause de la civilisation.

C'est en formulant ce vœu que je vous prie d'agréer l'assurance de mes sentiments cordiaux et de ma sincère sympathie.

Henri MALO.

PERSE

Une correspondance datée de Téhéran, 1er janvier, nous dit qu'à son retour à la capitale, S. M. I. le Schah a reçu les ministres étrangers présents à Téhéran et les chargés d'affaires. Le Schah a particulièrement exprimé au chargé d'affaires de Turquie sa haute satisfaction pour l'accueil grandiose dont il a été l'objet à Constantinople.

Quand tous les chefs de mission rentreront à Téhéran de retour de leur congé, le Schah leur offrira un grand banquet.

S. M. I. le Schah a commencé à écrire l'histoire de son récent voyage. Cet ouvrage sera traduit en français et publié à Paris.

Aux termes d'une décision du Schah, l'enseignement du français et du turc dans les écoles persanes sera obligatoire.

Le Souverain persan a demandé à S. M. I. le Sultan l'envoi à Téhéran de quelques officiers ottomans pour réorganiser l'armée persane.



بيان هذا الرسم في مقالة «يقظة الامم الشرقية الخ»

Le Réveil des peuples qu'Albion opprime.

L'Egyptien. — Qu'ils sont habiles, les magiciens de mon pays. C'est grâce à eux que nous nous trouvons réunis sur cette colline pour voir ce qui se passe au Sud de l'Afrique.

Le Soudanais. — Spectacle réjouissant pour nous que les Anglais oppriment.

L'Indien. — Vous n'êtes pas les seuls, ô mes frères de la Vallée du Nil, qui gémissez sous le joug infâme de la Grande-Bretagne. Mes 150 millions de compatriotes souffrent bien plus que vous de la domination britannique. Nous mourrons de faim par milliers, tandis qu'eux mangent notre chair et boivent notre sang.

L'Afghan. — Vous méritez tous les maux qui vous accablent, car vous êtes des lâches. Vous supportez le despotisme britannique sans murmurer. Notre glorieux Emir Abdurrt ahman est prêt ; il attend que les Indes se soulèvent pour courir à leur secours, et, de l'autre côté, Essayed Ali Dinar, l'Emir intrépide du Cordofan, attend un mouvement en Egypte et au Soudan pour se joindre aux guerriers nilotiques et

السنة التاسعة جريدة دورية شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٢



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً
ومع جريدة ابو نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس شهر ذي القعده سنة ١٣١٨

نكون من اللئام . اذا ساعدنا الظلام

هذا هو يا اخواني . جواب اصحابنا المصري والهندي والسوداني . الى اللورد سالسبوري العنيد . امام ملك انكلترا الجديد . سمعت باوداني هذا الكلام . ليلة امس في المنام . نعم ان حلام القطط كله فيران . وحلام ابو نظارة الانكليشمان . الحاصل عملت لكم يا سادة . على حلامي مقالة فرنساوية كالعادة . وترجمتها باللغة الانكليزية . لترى الامة الحمراء البريطانية . ظلم حكومتها في الشرقيين . من هنادوة وسودانية ومصريين . ومن الان فصاعداً بنه تعالى في كل عدد من جرنالي . اكتب مقالة بالانكليزي للدفاع عن شرقنا الغالي . لان لسان داعيكم ابو نظارة يا سادات . يضرب بعشر لغات . بقى يرجع مرجوعنا يا كرام . لما رايته في المنام . وعملت عليه في هذا الجرنال . بالفرنساوي والانكليزي مقالتين طوال . كذلك رسم عال . صورت روحي فيه وحولي اعز اخواني . المصري والهندي والسوداني . وادوار السابع ملك انكلترا الجديد (اعرفه من مصر من زمن مديد) وعلى اليمين والشمال . اللورد سالسبوري والمستر شامبرلين الدجال . والآن لضيق المجال يا اولادي . الخص لكم مقالاتي الافرنجية بلساني الاعتيادي .

رايت في منامي ملك انكلترا الحالي . بيقرا العدد السابق من جرنالي . ولما رآني وعرفني شكرني على المرثاة والتعزية . اللي كتبتها على امه في جريدتي الوطنية . ثم دار بيننا الحديث . في ظلم الانكليز من قديم ومن حديث . انا مش بسفاهة الا بغاية الظرف . لان الملك ادوار صاحب لطف . واذا سمع شورتي وسحب عساكره من مصر . اثني عليه وادعي له بالعز والنصر ∴ فلما قلت له ان نوابه في وادي النيل بيخربوا البلاد . وبيهلكوا العباد . قال لي بان خديوينا المعظم ووزراه الكرام . اخبروه بان منذ حلول الانكليز صبحوا المصريين اسعد الانام . فقلت له وكيله اللورد كرومر عزرائيل وادينا . هو اللي بيجبر وزرانا وافندينا . بان يقولوا لجلالته ذا الكلام . لمنع المجادلة والملام . وتحدثنا طويلاً في معاملة الدولة الانكليزية . وجور نوابها في مستعمراتها الشرقية . فترآى لي بان احب ما عليه سمع شكاية المظلومين . بحضور وزراه المجرمين . عندها طلبت من ربنا يلهمه مراده . ويوري الملك ظلم الانكليز في عباده . فصحت قليلاً من نومي وبعدها نمت بالثاني . ورايت في الحلام وراي الهندي والمصري والسوداني واحنا الاربعة امام الملك ادوار . وحوله سالسبوري وشامبرلين وزيره الكبار . فقال ادوار لاخواني الثلاثة عليكم الامان . تكلموا بكل حرية يا جدعان . فقال له المصري كنا نحب قوي الانكليز . قبل تسلطهم على وطننا العزيز . انما الآن بنبغضهم جميع . كبغضنا في الشيطان الرجيم . لانهم هم اللي نظموا ورتبوا مذبحة اسكندرية . وهم اللي حرقوها بمدافعهم الجهنمية . نعم انتم يا انكليز اللي برطلتم العربان بالجنيهات . فتركونا في وقعة تل الكبير وهربوا بعدما طيروا الجبخانات . آه ان شئت يا ملك تفهم العبارة . اقرا جرايد ابي نظارة . ترى فيها عمايل اللورد كرومر والجنرال كشنار الذميمة . وما تسببوا لنا من المصايب العظيمة . ثم حكى له على طرد ابناء الوطن المستخدمين . من المصالح والدواوين . ووضع انكليز غشم في محلهم . وفقرهم اليوم وذلهم . وبيع املاك الدايرة السنية والاساطيل المصرية والترسخانات . وانشاء كرومر واعوانه على هذه الخيرات . بنوكة وشراكات . وفاوتهم من كل الايرادات قنط وقال المستر شامبرلين الدجال . الحق بيدهم سفكوا الدم وصرفوا

الديار . للاستيلاء على تلك الاقطار بقى يحق لهم يفتنوا
من خيراتها ويأكلوا جميع ثمراتها . فصبحنا احنا يا انكليز اسياد
الاهالي والبلاد :. فلما سمعت منه الكلام ده يا اخوانى .
ما قدرتش امسك لسانى . وقلت له ان تجد ربه انه خلقه
في بلاد الانكليز اللي فيها بيعظموه . لانه لو كان فى بلاد
أخرى كانوا زمان قطعوه وفرموه . لانه هو اللي كان سبب
حرب الترنسفال . اللي تكلف لليوم ماية وستين الف الف
جنيه ومات فيه ستين الف من الرجال . ولسا القتال دائر
ودايرة على انكلترا الدواير . وما تسمع الا بكاء وندب وتولويل
في سراية الملك ودار كل ميرجيل . فاذاً يجب عليه يخرس
ويخلي المظلومين . يمرضوا على سامع الملك خيانة نوابه
الظالمين . فقال الملك لشامبرلين . الحق بيد ابى نظارة .
خلينا نسمع من السودانى كلمتين . فقال السودانى لفرعون الانكليز
باين عليك رجل مليح . وقلبي يحدثني ان فى عهدك من ظلم
حكومتك نستريح . فلا اريد احزنك بقصة ما قاساه السودان
من الجور والعدوان . اقول فقط ان الانكليز هم سبب
الحرب والقتال . بيننا والمصريين وان عساكرك وقوادهم كلهم
أنذال . ما بفلحوا الا في السكر وقتل الاسراء والمجاريح . فتحوا
قبر المهدي المرحوم وفعلوا فى جثته الطاهرة كل فعل قبيح .
قطعوها وفرقوها بينهم بصفة استذكار . صاغوا اظافره
المقدسة وعطوها للقحاب والفجار . لكن ربنا كريم . هو
يخلصنا من ظلمهم ويعاقبهم بالعذاب الاليم . فتحير الملك وقال
. ما افظع واشنع هذه الافعال . ثم امر الهندي بالكلام . فقال
الهندي لا فائدة في التشكي من الظلام . لان اهل الهند
بينا زعوا ويموتوا عن قريب . من الجوع والطاعون ولا
حد منهم بيطيب . نتمنى نصبح عبيد فى الغربة . ونترك الهند
اللي صبح تربة . ارحم على الهنود يا رب العالمين . وخلصهم من
مخالب الانكليز الملاعين . فقال شامبرلين لملك ادوار .
لا تصغى لاقوالهم الزور . ده بيمصهم علينا ابو نظارة اللي بالخبث
مشهور . فقال الملك رعايتنا ما يكذبوش علينا . فقلت
له اسحب عساكرك من بين رجلينا . ونحن نرجع كما كنا اصحاب
قنط اللورد سالسبوري وقال لي دعنا من الملام والعتاب .
وخلي احبابك المصري والسودانى والهندي . يسمفونا بمقدار
خمسين الف جندي . يساعدونا فى حرب الترنسفال ضد
البوير . وما يشوفوا منا الا كل خير . نجعل مصر والهند
والسودان . متمتعين بالحرية كالانجليز تمام . فطلع الدم
فى راسي وقلت له بقى بدك ان الاسلام . اللي بتظلمهم
يدافعوا عنك ويحاربوا البوير الضرغام . ده شئ ما تراه ولا
في الحلام . الموت بالنسبة لنا يا شرقيين . اولى من الدفاع
عن الظالمين . عندها صاحوا اخوانى . المصري والهندي
والسودانى . وقالوا انكون من اللئام . اذا ساعدنا الظالم
. فصحت من منامي . وكتبت لكم حلامى . (ابو نظارة)

هل فينا من مصيّر

تحفنا صديقنا احمد افندي عبد الكريم مكاتب « الفلاح » والافكار
بالاسكندرية بقالة رنانة اقتطفنا من روضها هذه الزهور

(لا تجزعوا بالقومي من (زيا شينكم)

بل اجزعوا من فعال القوم بالوطن
يسمون (للخير) عاجله وآجله
ونحن نسعى (للشر) جامع الفتن
نسعى لتخريب (عقل) جل منشاءه
بل (للجنون) فما شخص بمؤتمن
نسعى لتبديد (مال) مات جامعه
مورث الاهل رب الدار ذا الفطن
يقضى حياة لجمعه فوا آسفا
نأتى على ضده يا خيبة الزمن
الناس تبني جدار البيت مرتفعا
والابن يبني بعكس الوالد الثمن
فالموت اولى لمن هذا يفرحه
ولم يكن ضيراً صار للمحن

اصبح المصري فى عصر توفرت فيه اسباب الفساد والتهتك بالجرائم
والقبول على اقتباس البدع . وعدم الاقتداء بآثار الصالحين من
السلف وصار يأخذ فى الاسباب التى هي اوهن من بيت العنكبوت
مما لا يحصى بعد . ولا يدخل تحت حصر .
وطالما وجهنا الافكار والانظار لهذا الانحطاط العظيم . والآخر الجسيم
فرأينا انفسنا كأننا نضرب فى حديد بارد . او نخاطب المصريين بالهباء
الذي يثير فى الهواء . فلا حول ولا
فلا جرم بعد ذلك ان صرنا كما نرى ابناءنا وديارنا نازل بها الحضيض
الى مراقي السخرية والانحطاط واستحكام حلقة الجهل بيننا . فضلاً عما
فقدناه من الحقوق المادية والادبية وقوة العزة والكمال (وان
كان ذلك لا يتم الا لله وحده)
فامة مثل الامة المصرية التي انحطت الى الدرك الاسفل وقبلت لنفسها
الضعة والذل والهوان . وضحت لحكم الشهوات الشيطانية والاس
تعباد النفسي المتلف لكل عضو من بني الانسان لجدير بها ان تقيد
فى دفاتر الاموات . ويكونها كالاموات . ويرلون عليها الدموع زفرات :.

par l'élégie sublime dans son dernier numéro sur ma mère affectionnée. Le Cheikh parle et écrit l'anglais comme vous et moi. C'est un polyglotte ; il a fait à la dernière Exposition française une conférence en dix langues et fut porté en triomphe par ses auditeurs enthousiastes.

— Ne me flatte pas, dis-je à Sa Majesté, et fais justice à mes pauvres frères. Permets-leur de parler librement et ne les laisse pas interrompre par ton Grand-Visir et ton Ministre colonial.

— Parlez, dit le roi, aux trois Musulmans, et ne craignez rien. Je vous rendrai justice.

L'Egyptien salua et dit :

— Avant que vous envahissiez notre pays, ô fils d'Angleterre, nous vous aimions tendrement et invoquions sur vous les saintes bénédictions d'Allah Mais depuis le jour fatal où vous avez tourné vos yeux avides vers nous, nous vous avons haïs comme nous haïssons Iblis, le démon maudit, car c'est vous qui avez organisé le massacre d'Alexandrie et bombardé injustement cette gracieuse épouse de la Méditerranée. C'est votre or impur qui corrompit les chefs bédouins et leurs guerriers qui abandonnèrent notre armée nationale à Tel-el-Kébir. Oh! ce n'est pas par le cimeterre d'un valeureux combattant que le général Wolseley nous a vaincu, mais par son épée dorée. Les guinées anglaises ont couronné de victoire son expédition. Lis, ô Souverain britannique ; lis les journaux patriotiques de notre noble exilé Abou Naddara et tu verseras des larmes amères sur l'horrible état des malheureux enfants d'Egypte. L'insatiable Lord Cromer et le sanguinaire général Kitchener nous ont rendu votre nom exécrable. Vous avez chassé par milliers les indigènes de leurs emplois au Gouvernement égyptien et les avez remplacés par vos compatriotes qui ne connaissent ni notre langue, ni nos mœurs, ne rendent aucun service aux ministères, aux administrations et aux postes publics auxquels vous les désignez. Nous avions, hélas ! une si haute honorabilité que toutes les fois que nous prenions un engagement solennel, nous disions : « Je te donne, ô frère, une parole d'honneur anglaise ». Mais vous nous avez montré que celui qui se fie de votre parole, se trompe affreusement. Les Grands Vizirs et les Ministres de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria, n'ont-ils pas tous promis de quitter l'Egypte aussitôt le pays pacifié ?

Lord Salisbury interrompit le parleur et dit :

— Le jour où nous évacuerons la Vallée du Nil, la France l'occupera.

— Tes lèvres, ô Salisbury, dit l'Egyptien, n'expriment pas tes pensées. Si la France avait des vues sur notre pays, elle l'aurait envahi avec vous. Ses bâtiments de guerre étaient à côté de ceux de l'amiral Seymour. Oh ! les mères, les veuves et les orphelins de nos martyrs crient vengence et Allah punira les assassins de leurs chers fils, maris et pères. Et maintenant voilà que Lord Cromer vient de vendre les domaines des Princes, ainsi que notre flotte et arsenaux presque pour rien à ses amis et associés qui en firent des Compagnies et s'enrichissent ainsi à nos dépens.

— Ils font bien, s'écria M. Chamberlain. La conquête d'Egypte nous coûta des vies et des guinées ; nous devons donc en gagner des fortunes comme une récompense légitime de notre sang et de notre bourse.

Je n'ai pu, hélas ! mettre un frein à mon indignation et en m'adressant à Chamberlain, j'ai dit :

— Remercie Dieu qui t'a fait Anglais ; car si tu étais né ailleurs, tu aurais été lynché pour tes noirs méfaits. N'es-tu pas l'auteur de la guerre du Transvaal par laquelle tu as fait ta fortune en vendant à ta nation et à ses ennemis les armes que tu fabriques ? Le royaume britannique est en deuil et la faute en est à toi. De la famille impériale à la famille de l'humble paysan pas une ne fut épargnée ; elles pleurent toutes la mort de chers enfants et parents. Ta guerre infâme a couté jusqu'à présent soixante mille vies précieuses, et hélas ! ces combats sanguinaires ne sont pas près de finir. Aie donc honte et ne te mêle plus des affaires des gens opprimés qui plaident vaillamment leur sainte cause.

— Dans les paroles d'Abou Naddara, il y a de la raison et de la justice, dit le grand Pharaon. Laissez-nous entendre le Soudanais.

Le Soudanais s'avança alors, salua le Roi et lui dit :

— Tu es le premier mortel anglais, dont l'aspect me réjouit, attire mon affection et m'inspire confiance. Mon cœur brisé me prédit que sous ton règne, les vrais croyants en Allah et son grand prophète Mahomet ne souffriront plus de la méchanceté des fils de l'Angleterre. Je n'affligerai pas ton âme, ô Gracieux Souverain par mon histoire de malheur. Je dirai seulement que ceux qui représentent le Gouvernement britannique sur les bords du Nil furent la cause de la guerre Soudanaise. Ce sont eux qui, par leurs intrigues, mirent de l'inimitié entre nous et nos frères égyptiens afin de nous diviser et régner facilement sur nous. Ils ont armé les enfants de l'Egypte contre nous, et ce fut par leur valeur et non par la bravoure de Kitchener et de ses guerriers que nous fûmes vaincus. Kitchener, Lord of Khartoum, et ses officiers se distinguèrent seulement en assassinant les blessés et en déterrant les morts. Oh ! Sire ! si tu avais été présent au triste jour dans lequel le corps de notre grand Mahdi fut arraché à la terre, coupé en morceaux et distribué aux soldats ivres et aux femmes éhontées, tu aurais craché à la face de tes généraux et donné un coup de pied aux femmes qui prirent les doigts et les ongles de ce saint homme pour en faire des bijoux et orner leurs seins impudiques. Mais Allah est grand ! Il fortifiera notre bras et nous aidera à sauver notre terre bénie, des infidèles qui la profanent.

Le roi Edouard soupira profondément et dit à Salisbury :

— Ne me parle plus, Milord, du bonheur et de la prospérité des habitants de la Vallée du Nil, et toi, ô Indien, de quoi as-tu à te plaindre ?

— Je me ne plains plus, dit l'Indien. Je suis en agonie en attendant la mort à chaque instant. Que Dieu ait pitié de nous, pauvres Indiens, qui mourons de faim par milliers et sommes cruellement dévorés par la terrible peste. En quoi avons-nous péché contre toi, ô Seigneur de Mahomet, pour que tu nous envoies ces Sauterelles Rouges qui ravagent nos champs ? Mais les fidèles doivent se résigner aux décrets du Très-Haut sans murmurer. Notre misère est si grande et notre état est si désespéré que nous voudrions être vendus comme esclaves à l'étranger et quitter notre sol qui est devenu inhabitable.

— N'écoute pas leurs lamentations, ô Gracieux Empereur, dit Chamberlain au Roi Edouard. C'est cette canaille d'Abou Naddara qui les excite contre nous.

— Oh ! non, dit le clément Edouard ; nos sujets n'osent pas nous dire un mensonge, et le cheikh Abou Naddara est un de nos vieux amis. C'est un frère.

— Si la Grande-Bretagne retire ses troupes de la Vallée du Nil, lui dis-je, je jure de devenir comme avant l'invasion anglaise en Egypte, ton ami, ô Roi d'Angleterre.

Salisbury, qui était aussi silencieux qu'un muet éleva la voix et dit :

— Que tes amis, ô Cheikh, l'Egyptien, le Soudanais et l'Indien, nous envoient quelque cinquante mille volontaires intrépides à l'Afrique du Sud pour combattre avec nos soldats contre ces satanés Boers et les subjuguer et notre bien-aimé Souverain Edouard leur accordera tout ce que leur cœur désire. Ils seront comme nous aussi libres que leurs pensées.

Alors, je ne pus contenir mon indignation et je m'écriai :

— Tu veux faire combattre pour toi les Musulmans que tu opprimes, contre une nation que tu veux exterminer, afin de possèder son territoire et ses richesses. Plutôt la mort que de combattre pour les tyrans !

Et mes trois frères s'écrièrent aussi : « Plutôt la mort que de combattre pour les tyrans. »

Abou Naddara.

sublime elegy written in his last number on my beloved mother. The Cheikh speaks and writes English as you and I. He is a polyglot ; he hath delievered in the last French Exhibition a lecture in ten different languages and was brought in triumphe by his enthusiastic hearers.

Flatter me not, I pray thee, said I to his Majesty, and do justice to my poor brethren. Allow them to speak freely and let not thy Grand Vizir Salisbury and thy colonial minister interrupt them.

Speak, said the King unto the three Moslems, and fear not. I will do ye justice. The Egyptian saluted and said :

Before ye invaded our country, o sons of England, we loved you dearly and upon you we called the holy blessings of Allah. But from that fatal day in which ye turned your coveteous looks towards us, we have hated ye as we hate Iblis, the cursed demon. It is ye who organised the massacre of Alexandria and unjustly bombarded that graceful bride of the Mediterranian. It is your impure gold that bribed the Cheif Bedwins and their followers who forsook our national army in Tel-el-Kebir. Oh ! It is not by the scimitar of a brave warier that Lord Wolseley conquered us, but by his golden sword. The English guineas crowned his expedition with victory. Read, o British Sovereign, read the three patriotic papers of our noble exile Abou Naddara, and thou shalt shed bitter tears on the aweful state of the unfortunate children of Egypt. The insatiable Lord Cromer and the blood thirsty General Kitchener rendered your name excerable to us. You have driven away by thousands the natives from their governmental employments and put in their places your countrymen who ignorant of our language, of our usages and customs, render no service to the ministries, administrations and public offices to which you design them. We had, alas ! so high an opinion of your honorability, that whenever we took a solemn engagement, we used to say : « I give thee, o brother, an English word of honour. » But ye showed us that he who relieth upon your word is dreadpully deceived, Have not all the Grand Vizirs and ministers of Her Gracious Majesty Queen Victoria promised to leave Egypt as soon as the country was pacified ?

Salisbury interrupted the speaker saying :

The day we evacuate the Valley of the Nile, France will occupy it.

Thy lips, o Salisbury, express not thy thoughts, said the Egyptian. If France had any views on our country, she would have invaded it with you. Her men of war were by the side of those of Admiral Seymour. Oh ! the mothers, widows and orphans of our martyrs cry for vengeance and Allah shall punish the murderors of their dear sons, husbands and fathers. And now Lord Cromer sold all the properties of our Princes as well as our fleet and arsenals to his friends and partners almost for nothing. They made companies of them and thus enrich themselves at our expense.

They are quite right, cried out Mr Chamberlain. The conquest of Egypt cost us lives and guineas ; we must then gain fortunes as a lawful reward of our blood and purse.

I then could not hold my poor tongue, and, turning towards Chamberlain, said to him :

Thanks be to heaven who made thee English, as wert thou born else where thou wouldst have been lynched for thy black misdeeds. Art thou not the author of the Transvaalian war by which thou hast made thine fortune selling to thy people and to their enemies the weapons you manufacture ?

The British kingdom is in mourning and the fault is thine : From the Royal family to the family of the humble peasant, not one was spared. All weep the loss of dear children and relations. Thy infamous war has cost till now sixty thousand precious souls, and, alas ! that bloody fighting is not yet over. Be therefore ashamed of thyself and enterfere no more with the oppressed people who galantly plead their sacred cause.

In Abou Naddara's words, there is reason and justice, said the great Pharoah. Let us hear the Soudanian.

The Soudanian then advanced, saluted the king, and said unto him :

Thou art the first English mortal whose appearance delighteth me, attractith my affection and inspireth me confidence. My broken heart telleth me that under thy reign, the true believers in Allah and his Great Prophet Mohammed shall suffer no more of the wickedness of the sons of England. I shall not afflict thy soul, o gracious Sovereign, with my tale of woe. I will only say, that those who represent the British government on the banks of the Nile were the cause of the Soudanian war. It is they who, by their intreagues, put enemity between us and our Egyptian brethren in order to devide us and rule easily over us. They armed the sons of Egypt against us and it was by their valour, not by the bravery of Kitchener and warriors that we were vanquished. Lord Kitchener of Khartoum and his officers only excelled in murdering the wounded and interring the dead. Oh ! Wert thou, ô Sire, present on that sad day wherein the sacred body of our Great Mahdi was taken out of the ground, cut to pieces and distributed amongst the drunken soldiers and shameless women, thou wouldst have spat upon the face of thy Generals and kicked the women who took the fingers and nails of that holy man to make juvels there of and adorn the lewdness of their bosom. But Allah is great ! He shall strengthen our arm and help us to redeem our blessed land from the unbelievers who defile it.

King Edward sighed deeply and said to Lord Salisbury.

Speak to me no more, Mylord, of the happinirs and prosperity of the inhabitants of the Valley of the Nile, and thou, o Indian ; what hast thou to complain of ?

I complain no more, said the Indian ; I am in agony waiting death at every instant. May Allah have pity upon us, we poor Indians, who starve by thousands and are cruelly devoured by the dreadful plague. In what have we sinned against thee, ô Lord of Mohammed, that Thou sendest to us those red locusts who ravage our fields ? But the Faithful must resign themselves to the decrees of the Most High without murmuring. Our misery is so great and our state is so desperate that we should like to be sold as slaves to foreign nations and leave our native land which hath become unenhabitable.

Listen not to their wailing and lamentation, o Gracious Emperor, said Chamberlain to King Edward. It is that rascle of Abou Naddara who exciteth them against us.

Oh ! no, said the merciful Edward, our subjects dare not tell us a lie and Cheikh Abou Naddara is an old friend of ours. He is a brother

If Great Britain, said I to him, withdraws her troops from the Valley of the Nile, I swear I shall become, as I was before the English invasion of Egypt, thy friend, o king of Great Britain.

Salisbury who was as silent as death, lifted up his voice and said :

Let, o Cheikh, thy Egyptian, Soudanian and Indian friends send us some fifty thousand intrepid volontiers to South Africa to fight with our brave soldiers against those satanic Boers and help us to subdue them, and our beloved Sovereign Edward will grant them all that their hearts wish for. Thy shall be like us, as free as their thoughts.

Then I could not restrain my indignation, and cried out :

Thou wieshest to make the Moslims whom thou oppressest fight for thee against a nation whom thou wilt exterminate in order to possess their country and her wealth. They prefer death to fighting for tyrants.

And my three brethren repeated my words : We prefer death to fighting for tyrants.

Abou Naddara.

Dixième année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 1. — Mars 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*. 26 »

CONQUÊTE DU DARFOUR

Ces gentils incendiaires de fermes boers font démentir, à chaque instant, leur intention, pourtant bien arrêtée, d'occuper le Darfour. Chacun sait çà, mais avec eux, il y a toujours anguille sous roche et le jour ne tardera point à luire où les braves et bons enfants du pays nilotique se mettront en marche pour la plus grande gloire de la plus grrrande des Bretagnes.

Le rusé Statin Pacha vient d'arriver à Darfour, venant tout de go d'Omdurman et il confère avec Aly Dinar qui n'en peut mais.

Donc bientôt Statin annoncera à la vieille Albion de nouveaux succès remportés avec la fameuse cavalerie de St-Georges.

Cette victoire certaine reposera toujours un peu nos bons voisins de leurs rossées au pays des mines où la fièvre les mine et les tue presqu'aussi sûrement que les carabines des valeureux Boers.

De Saint-Bonnet.



Dorénavant nous traduirons en anglais les articles pouvant faire connaître à S. M. Edouard VII et à ses sujets les souffrances des peuples d'Orient soumis à la domination britannique. Abou Naddara.

Plutôt la mort que combattre pour les tyrans.

Et le Cheikh Abou Naddara parle ainsi à ses frères d'Orient et leur dit :

J'ai rêvé et voilà que j'étais devant Edouard VII, roi des envahisseurs de ma patrie bien aimée.

Vénérable était sa figure et ses yeux avait des regards de bonté.

Il me fit un accueil bienveillant et me traita avec égards.

Il tenait le dernier numéro de mon humble journal dans sa noble main et lisait à haute voix mon élégie sur sa défunte mère, la Reine Victoria.

Comme il écrit avec douceur ce vieux poète égyptien! j'ai entendu Sa Majesté s'écrier,

Puis m'apercevant, Elle dit :

— Qui est-tu, ô homme de l'Orient? Ta figure ne m'est pas étrangère, Je t'ai vu, il y a longtemps; mais où, je ne m'en souviens pas.

— Au Caire, dans ma ville natale, répondis-je, tu m'as vu en 1868.

— Oh ! me dit-il; je m'en souviens. Ce fut le Khédive Ismaïl qui te presenta à moi en disant : « Voici notre Molière égyptien ».

— J'étais alors auteur dramatique, dis-je; mais aujourd'hui.....

— Qu'es-tu aujourd'hui, homme? Parle.

— Je suis le rédacteur de la feuille patriotique que tu honores en y jetant tes regards royaux.

— Ah! Est-ce possible! Es-tu en vérité ce Cheikh Abou Naddara qui maudit mon peuple et appelle la colère divine sur nous?

— Je ne suis pas l'ennemi de la nation britannique ; mais du méchant Gouvernement de Ta Majesté qui envoie aux pays orientaux des ministres rusés et de cruels soldats pour envahir leurs demeures et remplir leurs terres de ruine et de désolation.

— Que tu es ingrat, ô homme! Tes compariotes n'ont jamais été aussi heureux et libres qu'ils le sont depuis notre occupation de la Vallée du Nil. Ton Khédive Abbas a dit cela à moi et à tous mes ministres.

— Pauvre Khédive! Que Dieu ait pitié de lui! C'est Lord Cromer qui l'oblige de parler ainsi à Ta Majesté par des menaces de déposition.

— Mais j'ai eu beaucoup d'adresses de sincères remerciements signées par tous les Pachas, les Beys, les Effendis, les Ulémas et les Cheikhs d'Egypte à ma mère bien-aimée, dont tu célèbres les vertus dans ton journal. Tes frères ne sont donc pas de ton opinion. Les Soudanais aussi sont reconnaissants à nous qui les avons délivrés de la tyrannie des Mahdis et des Derviches.

— Les malheureux ! Eux aussi sont obligés de signer ces fausses adresses de remerciements. Oh! si tu pouvais les entendre, ô noble Roi! ton cœur royal serait touché de pitié et tu te joindrais à eux et à moi pour appeler les malédictions du ciel sur les représentants civils et militaires du Gouvernement britannique à l'étranger. Oh ! les enfants de l'Egypte et du Soudan ne sont pas les seules créatures infortunées qui gémissent sous le joug d'Albion, les Indiens aussi souffrent sous la domination de la Grande-Bretagne.

— Je voudrais voir nos sujets égyptiens, soudanais et indiens et entendre leurs plaintes en présence de mes ministres.

— Dieu est tout-puissant. Il peut faire ce miracle pour Ta Majesté et tu connaîtras qui sont les coupables et les innocents.

Et j'ai dormi et rêvé la seconde fois, et voilà que j'étais de nouveau devant le Pharaon de l'Angleterre.

A sa droite et à sa gauche, j'ai vu Lord Sailsbury et M. Chamberlain, et voilà que derrière moi, debout, se tenaient l'Egyptien, le Soudanais et l'Indien.

J ai parlé alors au Roi et lui ai dit ceci :

Jette un regard bienveillant sur ces trois fidèles croyants qui sont devant toi, ô aimable Roi, et vois comme ils sont tristes et maigres!

Et maintenant daigne prêter une oreille compatissante à leurs paroles afin qu'ils puissent convaincre Ta Majesté de l'affreuse misère à laquelle les réduisent ceux que tu envoies pour les civiliser et les guider dans le sentier de la prospérité et du bonheur.

Le Roi Anglais se tourna alors vers Salisbury et Chamberlain et leur parla ainsi :

— Vous voyez devant vous, le Cheikh Abou Naddara qui trouva grâce à mes yeux, il y a trente-deux ans en Egypte et qui touche mon cœur aujourd'hui

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

We prefer death to fighting for tyrants.

And Cheikh Abou Naddara, the Egyptian exile, spake to his Eastern brethren and said unto them :

I dreamed ; and behold, I stood before Edward the seventh, king of the invaders of my beloved fatherland.

Venerable was his face and his eyes had looks of bounty.

I found favour in his sight and he dealt kindly unto me.

He held the last number of my humble paper in his noble hand and read loudly my elegy upon his late mother, Queen Victoria.

« How sweetly doth he write, that old Egyptian poet ! » I heard His Majesty exclaim.

Good Edward ! then percieving me, said :

« Who art thou, o man of the East? Thy face is not strange unto me. I saw thee long ago, but where, I wot not.

— In Cairo, my native city, answered I, thou hast seen me, in 1869.

« Oh ! said he unto me ; I remember. It was Khedive Ismaïl who introduced thee to me saying : « This is our Egyptian Molière. »

I was then a dramatic outhor, said I, but today, Iam...

— What art thou today, man? Speak.

— I am the writer of that patriotic paper thou hast honoured by casting thy royal looks upon.

— Ah ! Is that possible? Art thou indeed that Cheikh Abou Naddara who curseth my people calling God's wrath down upon us?

— I am not an enemy to the British nation, but to the wicked Government of thy Majesty who sendeth forth to the Eastern countries ministers of cunning mind and cruel soldiers to invade their homes and fill the land with black ruin and desolation.

— How ungrateful thou art, O man ! Thy countrymen were never so free and happy as they are today since we have occupied the Valley of the Nile. Thy Khedive Abbas said this unto me and unto all my ministers.

— Poor Khedive ! May God have mercy upon him ! It is Lord Cromer who obligeth him to speak thus unto thy Majesty by threats of deposition.

— But I saw many an adress of sincere thanks, undersigned by all the Pashas, Beys, Effendies, Ulemas and Cheikhs of Egypt, to my beloved Mother, whose vertues thou extollest in thy paper. Thy brethren are not of thine opinion. The Soudanians too are grateful to us who have delievered them from the tyranny of the Mahdis and Dervises.

— Poor and unhappy people ! They too are bound to sign those false addresses of thankfulness. Oh ! couldest thou but hear them, noble King ! thy royal heart would be touched with pity and thou would'st join them and me and call God's curses upon the civil and military representants of the British government abroad, Oh ! The sons of Egypt and of the Soudan are not the only miserable creatures who moan under the yoke of Albion ; the Indians too suffer under the rule of Great Britain.

— I should like to see our Egyptian, Soudanian and Indian subjects and hear their complaints in the presence of my ministers.

— God is Almighty. He can do this miracle for thy Majesty, and thou shalt know who the guilty are and who are the innocent.

And I slept and dreamed the second time, and, behold, I stood again before the Pharoah .... of England.

On his right and on his left I saw Lord Salisbury and Mr Chamberlain, and behold, near me stood the Egyptian, the Soudanian and the Indian.

I then spake to the King and thus said unto him :

Cast a benevolent look on these, three faithful believers who stand before thee, o kind hearted King and see how ill favoured and leanfleshed they are.

And now I pray thee to lend a compassionate ear unto their words, that they might convince thy Majesty of the awful misery to which reduce them those whom thou sendest to civilise them and lead them in the path of prosperity and bliss.

The English King then turned to Salisbury and Chamberlain and spake thus unto them ;

« Ye see before you Cheikh Abou Naddara who found grace in my sight thirty two years ago in Egypt and touched my heart today by the

Le Gérant : G. Lefebvre

المنصف

السنة الثالثة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٩

قيمة الاشتراك سنوياً ٢ فرنك
ومع جريدة ابي نظارة "والتودد"
وعلاواتها ٥ فرنك سنوياً ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس شهر ذي الحجة سنة ١٣١٨

النمر والغنم

اياك تظن يا حضرة القاري يا لبيب اني رايح احكي لك مثل من ١١ مثال لقمان الحكيم زي مثل الاسد والفار والثعلب والارانب والغزال وقرونه . يا عمي . لا . ده ماهوش القصد . الامر اللي بدي القيه على مسامع الجناب هو امر حقيقي حصل بالفعل لفلاح من فلاحين مصر وقصه على صاحب من اعز اصحابه واصدق احبابه وبالصدفة ان صديقه من اوفى خلاني حتى اننا نصبنا بيننا من باريس الباهرة لمصر القاهرة تليفون على اجنحة النسيم نصبح ونمسي على بعضنا به ويخبرني بكلما يحصل يومي في العاصمة النيلية وانا اعرفه بحوادث بلاد الافرنج قبلما شركات هاواس ورويتر يعلنوها بتلغرافاتهم للعالم . بقى امبارح بعدما دق التليفون ورن الجرس وقال لي صديقي المذكور "الو" "الو" قال لي . عندي لك نادرة حلوة ياسي الشيخ اسمعها واذا عجبتك اعمل عليها رسمين من رسوماتك المتخلعة ومقالة فرنساوية تملا مخ الجماعة الظراف اللي انت ضيفهم واعملها كذلك بمقالة انكليزية لان عددك السابق اللي ترجمته بيان المستربول الموزوز حصل له يا افندم طنة ورنة في قبلي وبحري وباعوا منه لحد اربع شلينات النسخة الواحدة وكنت ترى جماعة المستربول اللي بتاية حمرا واللي بفستان واللي بطرطور ماسك جرنالك الوطني ويقراه بغاية الغيظ وكلما يقرا منه كلمتين يلخصهم بقولة "كودم" يا بلاد الغول وبعدما يقراه من طقطق للسلام عليكم يقرعه ويرميه تحت رجليه ويدوسه من شدة زعله منه والحال بتقول فيه يا بو نظارة انك ماانتاش عدو الامة الانكليزية الا خصم حكومتها الغبية اللي وعدت بالانجلاء عن وادينا واليوم بتقول مصر دي مصري وعمري ما اتركها . لكن دعنا يا استاذ من ده كله ويرجع موجوعنا للامر اللي حصل للفلاح . بقى ياسيدي الفلاح المذكور ده من غير مواخذة ماهوش من الفلاحين القدام من عينة ابو شدوف واللي ياكل في كل طقة خروف . لا . لا . ده رجل تنوع واللي يكفيه يا ابو عبد الحميد بتاوة وبصلة . الحاصل فلاح متمدن من فلاحين اليوم يعرف الصورة ايه مدردح والسلام . اتما انا تقي اخوانه غلبان فلما ضاق به الحال واشتد به الكرب من تراكم الفرد والعوايد وما اشبه ذلك باع المكين ما قدامه وما وراه واصبح كان به سواه فترك المشة والدشة واخذ على وجهه هايم لا يعرف رايح فين ولا جاي من اين ومازال يطوي البراري والقفار حتى خلص النهار فبالبخت راي شجرة كثيرة الفروع واسعة الضلوع وهي جميزة من جمايز افندينا محمد علي المرحوم فحمد ربنا اللي عتر شيء يسد جوعه وصعد على الشجرة المذكورة وصار يقتطف من اثمارها اللذيذة ويتناولها وهو يقول . الجميزة دي باين عليها مستوية يا بو حمدة ودي حمرا ودي مخنونة ودي بختم ربها ودي حدقة حتى ملا بطنه الخالية وحمد المعطي ثم نزل وشرب من الا جارية بجانب الشجرة فانسطل سطلة خلقي ولوح محله وغرق في نومه - عندها قاطعت صاحبي في الحديث وقلت له . دلوقت تقول لي يا خليلي بان فلاحك حلم . فجاوبني وقال . نعم هو ازهر زيك حلم حلام عجيب لاتك لما تسمعه تتعجب قلبك وتعمل عليه رسمين عال لما يطلع عليهم المستربول وجماعته حقا يكركبوا الدنيا . بقى لما نام عمنا الفلاح وصار نومه يشخر يجيبه التابهين حلم اولا بجرنالات مصرية وسودانية وترنسفالية لان لا يخفى ان الجرايد ايقظت جميع المصريين من فلاحين واولاد بلد حتى انك اليوم يا حضرة الشيخ لا تجد قرية ولا كفر ولا عزبة الا وتقرا جرانيل وتعرف الاخبار الجارية في العالم باسرها . كل ده مر

على الفلاح وهو نايم ثم ابصر بعد ذلك نفسه على رابية عالية وامامه نمر ازرق هايل وغنم على صفة وزراء وقواد جيوش مصرية وبينما هو مستغرق في هذا التأمل ومستغرب له واذا ببوير من ابطال الترنسفال عالي القامة يرى عليه هيبة الشجعان قد اقبل عليه . فهمت يا بونظارة ؟ بقى ترسم في الرسم الاول يعني اللي على الشمال في رابع صفحة من جرنالك النمر الانكليزي والغنم المصري من ملكيه وجهادية امامه ووراه الفلاح والبوير . هذا ما كان من امر المنظر . فالبوير لما اقبل على الفلاح (في الحلام) صافحه وقال له بالعربي الفصيح . مالي اراك مدهوشاً وعليك الكآبة والحزن ؟ فجاوبه الفلاح بلسان بلادنا وقال له . ما احزنتي ازاي وما ابكيش عوضاً عن الدموع دماء وانا شايف وطني وقومي وناسي اصبحوا فريسة للنمر البريطاني ده . والكرب ده ماهوش من اليوم . لا . ده يا افندم بقى للوحش ده واولاده تقريباً عشرين عام وهم بيرتعوا في خيرات بلادنا وسلبوا اموالنا ويستخدموا اولادنا ويرموا الفتن بيننا على شان ما نفني بعضنا بعضاً بالدهاء والمكر والخداع . بقى كيف ارى ده كله وما احزنشي ؟ اه ده لو كان قلبي من حديد لذاب من تراكم المظالم دي . يا افندم من كثرة جور النمر ده صيّر اخواني المصريين خرفان كما ترى . اه . انظر يا اخ كيف انهم بيطيعوه في جميع ما يأمرهم به . لا مراجعة ولا كلام . بس يقول لهم اختموا الورقه دي . يروحوا حالاً واضعين امضاهم وختمهم عليها من غير ما يعرفوا مكتوب ايه فيها . وده كله من الرعب الذي ركنه في قلوبهم . لا حول ولا قوة .... والشاهد على قولي هو انه (كما ترى بعيوننا) اهو بيملي النظار دول اللي قدامنا على اوامر وشروط تضر مصر وتجعلها اسيرة الحكومة البريطانية . وانظر ايضاً يا حضرة البوير الهمام انظر الجماعة اللي بجانب الوزراء الخرفان دول قواد عساكرنا الكرام . اسمع النمر بيقول لهم بالرطان . كوديم . هيا . امشيتوا انتو وعسكر بتاع انتو على دارفور اضربتوا امير علي دينار مهدي بتاع دول بلاد وازرعتوا على بيت بتاع هو بيرق انكليزي بتاع احنا . فاسمعهم بيقولوا له سمعاً وطاعة وهاهم ساحبين سيوفهم وطالعين يجروا على دارفور يقتلوا اخوانهم المسلمين ويأخذوا بلادهم يسلموها له كما فعلوا من سنتين بالسودان آه يا غلبي يا انا . مين الشاطر اللي يمكنه يقلب لي المصريين دول ويرجعهم لي رجال كما كانوا قبلما ربنا بلانا بالمستربول وشفنا سحنته ؟ لان حالة الاغنام اللي هم عليها الان دي رايحة تخليني لاسمح الله اكفر . قنط البوير وقال للفلاح - لك عليَّ ذلك . تعال وراي وانا بفضله تعالى ارجعهم لك بني ادم . فقال له الفلاح . حقاً تبقى جدع اذا طلع من يدك الامر ده وجميع الناس تشهد لك بالفراسة . وريْنا همتك . يا عم . عندها انقض البوير على النمر البريطاني اللعين وراح قافشه من جلد ظهره وعلقه في الهوا وهزه هزة بالتع ونفض الجلد فخرج منه جحش قافل طلع يبرطع وينهق ويشلت ويسيّب ارياح زي الرعد فلما راوا المعيّزين الخرفان ان النمر الانكليزي انقلب حمار انقلبوا هم الاخرين رجال وزالت عنهم وحشة الاغنام فتيقظوا وراحت الكرة وجات الفكرة بقى اجعل هذا يا استاذ موضوع رسمك الثاني اللي على اليمين صور فيه البوير وبيده جلد النمر وجنبه الفلاح ووزرانا الفخام وقواد عساكرنا الكرام رجال بني ادميه وامامهم الجحش البريطاني هربان من رؤية البوير . اما ما كان من امر الفلاح هو انه لما تحقق بان النمر الانكليزي ما هو في الحقيقة الا حمار عادة ظهرت البشاير في الحال على وجهه وصار يشكر البوير على شهامته وقوة عزمه . فقال له البوير طيب . تشكرك يا فلاح افندي مقبول لكن ليس هذا محط الفائدة . انا شايف المصريين عوضاً عما يجروا ورا الحمار البريطاني ويقفشوه ويطردوه من البر اراهم يتفرجوا على برطعته ولا يبدون حراكاً ولا عراكاً . فقال الفلاح وهو يصعد الزفرات ويكثر الحسرات اللي عليك يا صديقي يا بوير عملته وورّيتهم ان اللي كانوا يحسبوه نمر ما هو الا حمار باودان كبار لكن جريهم وراه وقفشه ورميه خارج القطر المصري دي حاجه ما يقدرهم عليها الا القادر على كل شي . هذا وقد فاق الفلاح من نومه وقال لابد ان يكون هذا الحلام فال خير وانا فسرته له انه خير وانت يا بونظارة لا شك انك تقول انه فال خير . فقلت لصاحبي الحق بيدك حلم الفلاح خير وارجو ان المصريين يفهموا معناه كما يجب وبفضل المولى يتم لهم الخير

(البونظارة)

خليفة الرحمن . مولانا السلطان .

عبد الحميد خان

هو ذلك البطل العثماني . خليفة الرحمن . ناشر الوية العدل في الرعية . وحاميها من كل بلية . مؤسس سكة الحجاز الحديدية . وخادم الارض المقدسة النبوية . الحامي حمى الدولة والدين . وقاطع دابر الاعداء المنافقين . السلطان الشهاني . مليكنا (عبد الحميد) الثاني . الذي لا يزال ولن

S. A. ETTABAGUE-AAZAM & S. E. ZOKA-EL-MOLK.

Nous extrayons les passages suivants de l'éloquent discours qu'a prononcé notre cher ami Cheikh-el-Molk, au banquet de l'Athénée de France :

Son excellence Zoka-el-Molk, le directeur du Journal de « Tarbiat » et qui incontestablement est en ce moment le littérateur le plus célèbre et le plus éminent de toute la Perse (ses nombreux écrits en prose et en vers lui ont valu le surnom de Victor-Hugo persan) a célébré dans une ode remarquable les talents de S. A. le Grand-Vizir. Cette ode, le poète la récita lui-même devant S. A. entourée de tous les grands dignitaires de l'Empire. Après avoir rappelé à S. A. l'importance de ses fonctions et la puissance de son influence sur les destinées du peuple, le poète continue :

« Soyez le Bienvenu, nous vous accueillons avec joie, car votre retour nous rend la sécurité Votre intelligence puissante a gagné encore pendant ce voyage d'Europe. Vous avez pu vous rendre compte de l'influence des grands et aussi des droits imprescriptibles des petits, qui font la prospérité des Etats européens. S. M. I. second Navchirvan le juste, vous a confié la haute mission de sauvegarder les intérêts du peuple, dont je me fais ici l'interprète. S. M. I. veut faire régner l'ordre de la justice, et vous a donné l'autorité nécessaire pour faire respecter Sa volonté. Puisse le Très-Haut eonner à S. M. I. une longue vie, conserver votre Altesse longtemps sur les marches qui conduisent au trône; Altesse, veuillez écouter mon inspiration. Vous êtes l'âme, le pays est le corps, qu'est-ce qu'un corps sans âme ? Vous êtes le remède qui guérit la douleur, le baume puissant qui cicatrise la blessure. Le troupeau est faible, les loups sont avides, puissiez-vous être le berger tutélaire. »

S. A. le Grand-Vizir répondit avec bienveillance à cette charmante et sage allocution : « Si je ne réussis pas à améliorer le sort futur du peuple de mon maître magnanime ; si je ne puis mettre mes projets à exécution, pour le bien-être de mes compatriotes, mon âme souffrira cruellement, car réaliser mes projets est le plus cher de mes désirs », et S. A. développa pendant plus de deux heures le plan des réformes essentielles.

AMABILITÉ PRINCIÈRE.

S. A. R. le prince Ahmed ben Saïd Omar, frère du sultan d'Anjouan, vient d'adresser au Cheikh Abou Naddara une longue lettre en arabe, très gracieuse et très poétique puisqu'elle termine par un accrostiche portant le nom d'Abou Naddara.

Dans cette missive amicale, Son Altesse remercie le Cheikh des soins paternels qu'il a prodigués à son frère, le prince Saïdina, pendant son séjour à Paris et parle de la France en termes très élogieux.

« La France, dit le Prince, mérite tout notre amour et tout notre dévouement. Elle fait tout ce qu'elle peut pour le bien de ses colonies et des pays sous son protectorat. C'est pour cela que Dieu la bénit. »

Nous sommes heureux de dire qu'un tel langage, tenant les rois et les princes d'Afrique qui honorent Abou Naddara de leurs lettres personnelles.

LA RÉDACTION.

Discours & Conférences du Cheikh Abou Naddara.

(4e, 5e, 6e, 7e, et 8e depuis janvier 1901).

L'abondance des matières de notre dernier numéro ne nous a pas permis de rendre compte des discours et conférences que notre Directeur a faits en février dernier. Nous allons donc en dire un mot ici en parlant de ceux qu'il a faits en mars.

En février, il a parlé de la fraternité universelle au banquet du Temple de l'Union et de l'Honneur, présidé par le V. F. Louis Lefèvre. Au dîner de noce Saint-Agata-Vildieu, il a fait l'éloge du mariage et célébré les jeunes mariés par une brillante chanson. Au banquet Chincholle, le Cheikh a chanté l'éminent rédacteur du *Figaro*, en prose et en vers. Au dîner mensuel de l'Athénée de France, sa conférence avait pour sujet : La femme orientale, ses vertus, ses qualités et le progrès qu'elle fait dans l'instruction.

En mars, le Cheikh Abou Naddara a fait une conférence; à l'inauguration de l'Union des conférenciers d'Etampes, le 7 mars, dont le compte-rendu se trouve dans l'article « France et Turquie » publié par le *Public*, et reproduit en tête de ce numéro.

A M. CHINCHOLLE, rédacteur au Figaro.

A l'occasion de la Légion d'honneur qui lui a été décernée, en récompense de son talent et de son patriotisme.

Vive mon confrère Chincholle Qui me console dans l'exil Par ses écrits dont je raffolle Et qu'on savoure aux bords du Nil !	Son éloge n'est plus à faire; On le célèbre en Orient, A Stamboul, à Damas, au Caire, On aime son esprit brillant.
Par ses articles pleins de charmes, D'entrain, de grâce et de gaîté, Il met un frein aux chaudes larmes Que je verse sur ma cité.	Qu'au *Figaro*, Dieu le conserve ! La perle, il est, des rédacteurs, Par son intarissable verve, Il enchante tous ses lecteurs.
Je voudrais pouvoir rendre hommage A cet éminent écrivain Dont le beau style et doux langage, Enivrent plus que le bon vin.	Croix d'honneur, je te félicite, Car tu n'as jamais décoré Plus beau talent, plus grand mérite Que ceux du maître vénéré !

Bois à Chincholle, ô ma musette,
A son ruban qui deviendra
Bientôt une belle rosette ;
C'est le vœu d'Abou Naddara.

ABOU NADDARA.

ÉLOGES & BLAMES.

Notre dernier numéro, dont nous avions traduit en anglais l'article de fond, nous a valu des blâmes terribles de Londres, qui peuvent se résumer ainsi :

« L'Egypte est aujourd'hui une colonie britannique ; nous ne l'évacuerons jamais. Vos compatriotes et vous, avez beau crier et protester, nous nous moquons de vous. »

Et nous nous moquons de vos blâmes et de vos menaces. Les éloges que nous adressent les Irlandais, nous consolent des injures anglaises.

Et puis, voici une aimable petite lettre qui nous encourage à continuer la lutte. C'est l'illustre poète lyonnais, M. Aimé Vingtrinier, l'auteur de : « *Soliman Pacha* et de « *L'Histoire d'Egypte au XIXe siècle* », qui a bien voulu nous l'adresser.

A. N.

Lyon, le 15 mars 1901.

Cher et illustre ami,

Votre vieux centenaire a reçu hier votre si intéressant journal.

Quelle verve ! quel patriotisme ! et quels dessins ! une vraie satire de Juvénal.

Je vois avec bonheur que vous allez toujours bien, que vous êtes toujours jeune, vaillant et, plus que jamais, patriote ardent, aimant la France et voulant la faire aimer. Vous valez autant qu'une flotte à notre pays. Que l'ange de lumière veille sur vous et continue à vous protéger pour le bien de la France et le malheur de nos ennemis !

Je vois souvent votre nom dans les journaux et c'est une douce satisfaction pour ma vieillesse.

AIMÉ VINGTRINIER.

يزال شاملنا بانظاره . وحاكمنا بقوته ومكارم احسانه واقتداره . والى سائل المولى جل وعلا ان يجعلنا من المتمتعين برضاه . والمحتمين لحماه . وان يقطع دابر كل من خرج عن سلطته . ونكث عهد ولائه وخدمته . لان من اطاعه فقد اطاع الرسول . ومن خالفه طرد من جنة الوصول ولا تغرنكم ايها العثمانيون قول المفترى على جلالته والنازلين بالحكومات الغير تابعة لولايته . واذاعتهم افتراءً اخباراً مكذوبة عن دولته . وكنت اظن ان حكومة مصر تراعي حقوق الولاء . وتطرد كل من نزل بارضها من الاعداء . لكن وجدتها حكومة هرج واختلال . بل حكومة نقص واضمحلال . ولولا ذلك لما قبلت من اعادى جلالته في هذه الايام جموعاً . وكان الواجب عليها ان تطردهم رجوعاً . ومع كل ذلك فان مكارم السلطان الزاهي وعدله شهدت بها الخاص والعام . واقرت عليها جميع ملوك الانام . وكفى هذا دليلاً للئام . اعداء دولته ومملكة الاسلام . ومن نكث فانما ينكث على نفسه . ومن اوفى بالطاعة وعاد عن الفكر الشيطاني نجا من غضب الله وغضبه . وقد قال لسان الحال

عمت عطايا الملوك وعدله	بالمكرمات ممطر الارجاء
تاج الملوك جميعهم وامامهم	هذا (الملك) وسيد الخلفاء
ورث النجار حكمة وشيمة	سجدت له الاقوام في الآراء
اسد (الخلافة) بالشريعة ملجد	عالي (المرتبة) نير العقلاء
الله يحفظ قدره لبلاده	من حكمه (للدين) خير سماء

احمد عبد الكريم
مكاتب « الفلاح » بالاسكندرية

TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

Nº 1. — Mars 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod* 26 »

FRANCE ET TURQUIE

Tel a été le sujet de la conférence franco-orientale de notre confrère Abou Naddara à l'inauguration de l'Union des conférenciers d'Etampes.

M. Guillard, fondateur de la Société, présidait. Il a ouvert la séance par un discours très élogieux pour Abou Naddara.

La belle salle Pavard, où a eu lieu la fête, était bondée d'auditeurs, dont beaucoup de jolies femmes, que le galant conférencier a célébrées en prose et en vers.

Nous avons remarqué dans l'assistance composée de la haute société étampoise, MM. le procureur de la République, l'inspecteur de l'enseignement primaire, tous les magistrats et avocats de la ville, Mmes les présidentes des associations des Femmes de France et des Secours aux blessés, etc., etc.

Le conférencier était vraiment inspiré. Il a chanté la France, sa patrie d'affection, d'une manière si éclatante, que les applaudissements ne lui ont pas manqué. Puis il parla des sympathies réciproques du Président de la République et du Sultan, et de l'amitié séculaire qui existe entre la France et les nations orientales. Il a démontré, avec des preuves à l'appui, que notre littérature, notre commerce et notre industrie ont fait des progrès immenses dans les pays musulmans. Il a fait l'éloge des écoles chrétiennes et israélites en Asie et en Afrique et il a prouvé que ces établissements d'enseignement, en propageant notre langue dans ces pays, font plus de bien à notre influence que les mitrailleuses Maxim et les fusils Lebel. Il a rendu compte de sa dernière visite aux écoles impériales ottomanes à Constantinople et a constaté le développement de l'instruction publique en Turquie.

Abou Naddara a ému ses auditeurs par le récit des souffrances de ses compatriotes sous la domination anglaise.

Nos félicitations a Abou Naddara du succès légitime qu'il a eu à Etampes jeudi soir.

(*Le Public*).

Nous remercions sincèrement nos aimables confrères français et étrangers qui ont bien voulu rendre compte de cette conférence d'Abou Naddara à Etampes. Nous allons les nommer par ordre alphabétique, pour ne pas donner la place d'honneur aux uns plutôt qu'aux autres : *L'Abeille d'Etampes*, *L'Athénée de France*, *le Courrier du Nil*, *La Dépêche*, *La Dépêche de Paris*, *Le Falah*, *Hadikat-al-Akhbar*, *Al Hadirah*, *Le National*, *Le Nouvelliste de l'Oise*, *Le Paris-Province*, *La Patrie*, *Le Petit National*, *La Politique Coloniale*, *La Presse*, *Le Public*, *Le Rapide*, *Le Réveil d'Etampes*, *La Santé-Beauté*, *Le Stamboul*, *La Vie Moderne*, et beaucoup d'autres journaux et revues que nous nommerons dans notre prochain numéro.

LA RÉDACTION.



تفسير الرسمين في مقالة النمر والغنم

Le Léopard et les Moutons.

SCÈNE I.

Et le Fellah, le paisible paysan d'Egypte, parla ainsi au Boër et lui dit :

Regarde et vois s'il y a un chagrin égal à mon chagrin !

Depuis bientôt quatre lustres, le féroce Léopard britannique infecte la vallée du Nil, massacre ses habitants et ravage ses champs fertiles.

Le valeureux fils du Transvaal indigné, s'écria :

Les enfants d'Egypte sont donc devenus des moutons !

Oui, répondit le Fellah en soupirant, et ils baisent la main qui les bat, les tond et les égorge. Regarde-les ! La peur les change en moutons. Oh ! honte des hontes ! Nos lâches ministres acceptent et signent les lois scélérates que le Léopard leur dicte, et nos vils généraux obéissent à ses ordres et marchent contre le Darfour pour combattre leurs frères musulmans, les vaincre et livrer leur pays au Léopard britannique, comme ils ont déjà fait du Soudan. Telle est la scène qui se déroule sous nos yeux.

Le Boër alors dit fièrement au Fellah :

Ce spectacle est navrant ! Est-ce possible que six millions de Nilotiques se laissent opprimer par trois mille anglais ?

Tu ne peux pas le croire, ô brave Boër, toi qui depuis dix-huit lunes combats l'armée du Léopard dix fois plus nombreuse que la tienne, dit tristement le Fellah. Ah ! qui rendra les enfants d'Egypte hommes comme ils étaient avant l'invasion britannique?

Moi, s'écria le Boër. Suis-moi et tu me verras accomplir ce miracle.

SCÈNE II.

Et le Boër alla droit vers le Léopard qui trembla en le voyant et se jeta à ses pieds en murmurant : « Pitié ! Pitié ! ».

Non ! cria le Boër ; le Léopard britannique n'est pas digne de pitié, et c'est le Boër qui montrera au monde la bête qu'il est en réalité.

Et le brave Boër saisit fortement le Léopard britannique par les deux oreilles, le souleva, le secoua énergiquement et lui enleva la peau dont il se parait depuis des siècles.

Et voilà que de dessous la peau du léopard, un âne sortit. Et l'âne britannique se mit à trotter et à braire.

A cette vue, les moutons égyptiens redevinrent des hommes.

Et le Fellah, surpris et étonné, baisa la main du Boër en lui disant :

Tu m'as rendu mes frères, Dieu te rendra ton pays ?

Mais, dit le Boër, je ne vois pas les Egyptiens poursuivre l'âne, l'attraper et le chasser de leur contrée.

Ce miracle, il n'y a que Dieu qui puisse l'accomplir, dit le Fellah.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

The Leopard and the Sheep.

SCENE I.

And the Fellah, the peaceful Egyptian peasant spake to the Boer and said unto him :

Behold, and see if there be any sorrow like unto my sorrow.

Since four lustres, the ferocious British Leopard is infesting the Valley of the Nile, slaughtering its inhabitants and ravaging its fertile fields.

The valourous son of the Transvaal indignant, cried out :

The children of Egypt are then become sheep.

Yes, answered the Fellah sighing, and they kiss the hand that beateth, sheareth and butchereth them. Look at them ! Fear hath changed them into sheep. Our mean ministers accept and undersign the infamous laws that the Leopard dictateth unto them, and our vile generals obey his orders and march against Darfour in order to fight their Musulman brethren, vanquish them and deliever their country to the British Leopard as they did with the Soudan. Such is the scene that is now unfolded before our eyes.

The Boer then proudly said unto the Fellah :

This sight is heart rending. Is it possible that six millions of Nilotics let three thousand Englishmen oppress them?

Thou canst not believe such a thing, o galant Boer, thou who since eighteen moons art fighting the Leopard's army ten times more numerous than thine, sadly said the Fellah. Ah ! who will render the children of Egypt men as they were before the British invasion ?

I, exclaimed the Boër. Follow me and thou shalt see me make this miracle.

SCENE II.

And the Boer went up to the Leopard who trembled on seeing him and threw himself at his feet murmuring : « Oh ! Have mercy upon me, miserable sinner that I am ».

No ! cried the Boer ; the British Leopard is not worthy of mercy, and it is I who shall show the world what kind of beast he really is.

And the brave Boer seazed the British Leopard strongly by his ears, raised him up, shook him vehemently and took off the skin that had adorned him during long centuries.

And behold ! from under the skin of the Leopard an ass came out.

And the British ass begun to trot and kick and bray.

And the Fellah amazed and astonished kissed the hand of the Boer and said unto him :

Thou hast given me back my brethren. May God give thy country back to thee.

But, said the Boer, I do not see the Egyptians pursue the ass, catch him and drive him out of their country.

This miracle, said the Fellah, no one but the Almighty can make it.

ABOU NADDARA.

Le Gérant : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

السنة الخامسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS — مصر للمصريين

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير راسا"
عن يد البوستة او بحوالة تجارية

عدد ٣ باريس في شهر محرم الحرام سنة ١٣١٩

حوادثي ورسوماتي وافكاري . بالمخاطبة بيني وبين القاري

قال — اتحفني يا ابو نظارة بعباراتك . وابهجني برسوماتك . تسليني بفكاهتها الهموم . وتشفي غليلي في المستربول المشوم — قلت — حقا المرة دي راح تنبسط يا قاري يا عزيز . من مقالي ورسمي على الانكليز — قال — هات يا بو عبد الحميد من تحايفك هات . وسمعني مقالاتك وفسرلي ما عملته من الرسومات — قلت — سمعا" وطاعة . يا صاحب المعرفة والشجاعة والبراعة . بقى لا يخفاك ان بسبب الحرب . الجراد الاحمر في غاية من الكرب . نعم انهم اخيرا" يغلبوا اهل الترنسفال . بعد صرف ملايين من الجنيهات وفقد الوف من الرجال . ودة كان ماهوش امر اكيد . لان ربنا يفعل ما يريد . وينجي الابريا من ايدي الظلام . انما نفرض ان النصرة تكون اخيرا" للانكليز اللئام . نراهم في غاية من الضيق الان . غرقانين في بحر الاحتقار والهوان . كيف لا وجميع الامم اللي كانت تحسب لهم حساب . رأتهم اليوم تحت رجلين ابطال البوير كالتراب . كل عشرين منهم ضد مقاتل واحد من الترنسفال يتضعضعوا فظهر ضعفهم والناس عرفتهم انذال . بس ابناء الشرق هنادوة وسودانية ومصريين . عوضما يغتنموا الفرصة شايفينهم نايمين — قال — الحق بيدك يا بولولي فاهو كسلنا وجباتنا ونذالتنا صبحت عند الافرنج ظاهرة . دول كتابنا وخطباءنا غلبوا ينبهوا العالم ويقولوا لهم بلا نوم . انهضوا وخلصوا وطنكم يا قوم . كلام في الهوا يا سي الشيخ احنا فقط لاهيين . في لعب القمار وشرب الوسكي مع الفاجرين . انما دعنا من دي السيرة وخصوصا لي مقالاتك . وفسرلي لطيف رسوماتك — قلت — انظر الى رابع صفحة من هذا العدد يا صاح . ترى فيها رسوماتي الملاح — قال — ماشا الله دي رسومات مفتخرة ومزركشة . وباجمل الالوان مزخرفة ومزوقة . يقينا ان جرنالك في عصره فريد . ربي يحفظك ويحميك من غدر المستربول العنيد . طيب دول مين دول البنتين اللي زي البدور . ومين الشابين اللي بيهادوهم بزهور — قلت — ام تاج دي كناية عن الامة الايطاليانية . والثانية دي جمهورية فرنسا العلية . والشابين بحرية الامتين فالطلياني بيقدم لفرنسا زهوره الجميلة . والفرنساوي بيقدمها لايطاليا الجليلة . وحول الرسم نشدت بالفرنساوي والطلياني . اشعار هنيتهم بها بالنيابة عن خلاني واخواني — قال — والرسم والاشعار دي عملتها بالنسبة لزيارة مراكب ايطاليا تفرطولون الفرنساوي — احسنت يا بو نظارة يا افصح راوي . اه والرسم ده المتخلع التحتاني . فسره لي بكلمتين يا لطيف المعاني . انا تقريبا فاهم ده الرسم السياسي . حقا ده راح يعجب اهلي وناسي . المدهول ده المطول . ده صاحبنا المستربول . راسه على حجر " البوير " امه . باين عليه عيان من كترة سكره وظلمه . واللي قاعدين حوله دول معروفين عندي . وهم الصيني والمصري والسوداني والهندي . فالصيني بيجس نبطه والهندي بيطقطق على صدره . والمصري والسوداني منتظرين انقضاء عمره — قلت — اولاد العرب يفهموا صعب شي بالاشارة . احرسهم يا الهي لابو نظارة — قال — سمعني يا ابن الكرام . ماجرى بينهم من الكلام — قلت — قبلما دخلوا الجماعة على البوير وابنها . كانت تنوح وتولول والدمع سايل على خدها . وتندب وتقول . يا كبدي عليك يا مستربول . النم راح يا ابو البلابل يموتك فطيس . لعنة الله على البوير اخوا ابليس . وعلى ابناء وادي النيل والهند والصين . اللي عليك وعلى جيوشنا قايمين . ما تزعلشي يا اشجع الشجعان وابطل الابطال بعدكم يوم تنتصر على الترنسفال . ونلحقه بممالكنا البريطانية . وتمد لك سكة حديد من الكاب لثغر الاسكندرية . ويبقى لك ملك كبير في افريقا يا جندي مثل ملكك العظيم الهندي . وفي وقتها الدول الافرنجية

اللي اليوم بيتمسخروا علينا وعلى جيوشنا الجرارة . يهنونا ويقولوا حقا الانكليز اصحاب همة وجسارة . والناس تنسى الضرب اللي اكلناه . ونحن نعوض المال اللي في الحرب بمزقناه :. اُف دي عمتك يابول نارية . صبحت حالتك ردية . طيب ودول مين اللي علينا قابلين ؟ دول اعادينا اللئام . مع كل ذلك نعمل لهم اكرام — وفي الواقع تبسمت للزوار وهم الصيني والهندي والفلاح والسوداني وقالت لهم — اهلاً وسهلاً يا اسيادي . يا هل ترى بينكم طبيب يا اولادي ؟ فقالوا لها انهم في الطب مشهورين . خصوصاً في معالجة الظالمين . اما المستربول قاطعهم في الكلام . ومن شدة السخونة اخذ يهلوس كانه يرى غرائب في المنام . وصار تارةً يضحك وتارةً يبكي . وتارةً يتفاخر وتارةً يشكي . فاذكر لك يا حضرة القاري جملة من كلامه او جملتين . تضحك لما تسمعهم ضحكة رطلين عطس وضرط وشخر وقال . كانه شايف كتشنير الجنرال — صحيت يا كتشنر يا بطل يا قمقام . اسرت قواد البوير «بوطه ودليوت» اولاد الحرام . دخلهم لي حالاً يا عزيزي . في القفص المعظم ده الانكليزي . ادور الدنيا بهم وافرج عليهم الامم والشعوب . واملا بالجنيهات اكياسنا والجيوب . وازعق في الموالد والاسواق واقول . تعالوا تفرجوا على اسرا المستربول . الفرجة بنصف جنيه على قواد الترنسفال . اللي قبض عليهم كتشنير المارشال . فنكسب من الفرجة دي الملايين . اللي صرفناهم في انتصارنا على البوير الملاعين . — فقالت البسون للزوار — هذه حالته طول الليل والنهار . ان كنتم اطباء صحيح . امتحنوه واخبروني بمرضه ودواه وقلبي يستريح — عندها كما ترى يا قاري يا نجيب . مصور في رسمي التحتاني العجيب . الصيني جس نبطه والهندي طقطق على صدره . والفلاح والسوداني انتظروا انقضاء عمره . ثم قالوا للبسون الام . ابنك مصاب بمرض حب الذات والظلم . ودواء المرض ده شربة شرقية . مركبة من العدالة وحب الانسانية — فطرق الكلام ده اودان المستربول المشوم . واستيقظ من النوم . فانخنق وقال لامه البسون المكارة . اطرديهم يا نينتي دول اصحاب البونظارة . دول ما هُمش حُكماء دول مزورين . انا ابغض الانسانية والعدالة اكرها زي الممات . ولذة حياتي الظلم وحب الذات — قال واخذ في التهلويس والهذيان . فتركوه الزوار قايلين خلصنا من ظلمه يا رحمن

قال حضرة القاري — اما يا سي الشيخ لك تصورات غريبة . وتصيغها في مقالات ورسومات عجيبة . هاه . يا هل ترى اطلعتش على مجلة انيس الجليس ؟ دي مدحتك مدح نفيس . شكرت فضلك على الثناء الجميل اللي تحفتها به في اعظم الجرانيل . وما قالته فيك . الجملة دي يا استاذ تكفيك . قالت انك في اورباتعم عن المرأة الشرقية . تظهر محاسنها وتدل على ادابها وتثني على عوائدها المرضية . وقالت انك نصبت نفسك في البلاد الافرنجية . لخدمة جلالة سلطاننا الاعظم والدولة العلية . وختمت مقالتها هكذا

قد راى الشيخ ابو نظارة من تمام تلك الخدمة ان يكون مظهراً لما بلغه النساء العثمانيات في عهد جلالة السلطان . جعله الله مع سائر زملائنا الافاضل اجمل قدوة يقتدي بها الكتاب . وتولى مكافاتهم على هذه الخدم الادبية باجمل الاجر والثواب — قلت — مدحي في مادام الكسندرة صاحبة الانيس عين الصواب . اما ثناها علي ما استحقش منه قيراط يا اعز الاحباب . ربنا يحفظها للشرقين — قال القاري — امين اللهم امين . طيب وعندكشي اخبار مسرة . يا من للعين قرة — قلت — اقرا القسم الفرنساوي من هذا الجرنال . تجد فيه من الاستانة مكتوب عال العال — قال — اقراه واترجمه للاخوان . ونطلب لك جميعاً النصر على الانكليشمان

(ابو نظارة)

آفة مصر اهلها

اطلعنا على مقالة جليلة تحت هذا العنوان . بجريدة «الافكار» علية الشان . نقلنا من كلامها الزين . لقرائنا جملتين :.

. وهذا ليس بغريب على امة بلا همة واشباح بلا ارواح ونفوس مجوجة الى الفساد طموحة الى التقليد لا تلوي على فضيلة عناً ولا تميل الى كمال ديني او سياسي ادبي . ليس هذا العجيب على اهل هم آفة بلادهم وقوم هم عار امتهم لا يحسون بالالام ولم ينابعوا ولا يشعرون بالتبرم والتململ وهم اسبابها . متى تصير مصر في حاضرها كما كانت في غابرها فتنصرف الاشجان وتذهب بالاحزان . فلا يكون المصريون آفة بلادهم وموضع شقائها وعلتها ودالين الاعداء على مقاتلها مغضين عن مواطن الداء منها . . . .

ومهما كثرت اراء الناس وتشعبت ظنونهم واضطربت عقولهم واقوالهم فلا يستطيع احد ان يعتذر عن اهل مصر بعذر مقبول في خمود عزيمتهم ونومها عن الفضائل وتوفرها للرذائل على غير هدى ولغير مصلحة والى اسوء مصير . فلا يستغرب القاري لو حكمنا بان آفة مصر اهلها

LETTRE DE TURQUIE

L'abondance des matières ne nous permet pas de publier in extenso *la lettre de notre correspondant de Constantinople; nous lui empruntons les passages suivants que nous traduisons fidèlement à nos lecteurs européens :*

« Ici, louange à Dieu, tout va selon les souhaits des bons Ottomans. L'agriculture, le commerce et l'industrie prospèrent, l'instruction se développe et les finances sont dans un état satisfaisant. Que le Très-Haut nous conserve notre Auguste Souverain, qui ne pense qu'au bonheur de ses fidèles sujets !...

« Nos rapports avec les gouvernements étrangers sont meilleurs que jamais, et l'agitation macédonienne se calme graduellement, surtout depuis la circulaire que S. Em. le Patriarche grec a lancée à tous les évêques de Macédoine...

« Les fausses nouvelles de Turquie, que les feuilles de Londres publient journellement, ainsi que les attaques de quelques journalistes européens, ne nous émeuvent pas. Leurs méchants articles et leurs livres injurieux nous laissent froids. Pourtant si ces libres insulteurs avaient assisté à l'imposante cérémonie du Courban Baïram, qui a eu lieu en grande pompe dimanche dernier à Constantinople, ils n'oseraient plus dire que S. M. I. le Sultan ne sort jamais de chez lui, car ils l'auraient vu porté en triomphe de Yildiz à Bechiktache, et de la mosquée de Sinan Pacha, où Sa Majesté fit ses prières, jusqu'au palais de Dolma-Baghtché où eut lieu la cérémonie du baise-main. Ils auraient été témoins aussi d'une nouvelle preuve de son sang-froid et de son courage ; car, au cours de cette cérémonie, une secousse de tremblement de terre ébranla le palais, et Sa Majesté ne manifestant aucune émotion, rassura d'un signe la nombreuse assistance. Mais, hélas ! rien ne détournera ces écrivains de leur méchanceté. Calomnier, injurier et trainer dans la boue les peuples et les rois est un méteir lucratif dans quelques villes d'Occident. Dieu merci, il n'existe pas dans notre pays...

« Si je ne craignais offenser ta modestie excessive, je te dirais que tes journaux font fureur ici, surtout depuis que tu y écris en anglais. « Abou Naddara est un brave ; il dit aux ennemis de l'Islam ce qu'il pense d'eux dans leur propre langue. » Salut ».

OSMAN EZIK BEY.

LETTRE D'ÉGYPTE

10 avril 1901.

L'héritier présomptif de la couronne d'Angleterre, S. A. R. le Duc d'York, vient de visiter Port-Saïd.

Bien que la foule, mue par un sentiment de curiosité très compréhensible en pareille occurrence, ait été très nombreuse sur tout le parcours suivi par le Prince et sa femme qui l'accompagne dans son voyage en Australie, aucun cri de joie, aucun signe d'allégresse ne se sont fait entendre.

On aurait dit vraiment, en voyant ce mutisme complet, que le régime exécré de l'occupation avait vécu.

Le jeune couple princier semblait avoir compris la signification de cet abord froid de la foule, car il avait l'air consterné.

C'est égal, lord Cromer, qui accompagnait ses princes, aurait dû chauffer l'enthousiasme du populaire à coups de baqchich.

Encore quelques bonnes piles dans l'Afrique australe et de sanglants affronts en Chine, nous verrons alors la plus grrrrrande des Bretagnes excessivement modeste.

DE SAINT-BONNET.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(9me ET 10me DEPUIS JANVIER 1901).

Le Cheikh a payé aussi son tribut à l'influenza, mais comme il l'avait attrapée en portant secours à deux pauvres malades, Dieu lui accorda vite la guérison. En attendant, il était invité au banquet de l'Union amicale de Solidarité, société qu'il aime et respecte. Il ne pouvait donc y assister ; mais ne voulant pas perdre une si belle occasion de célébrer ses trois chères patries, la Turquie, l'Egypte et la France, il nous dicta un petit discours que son excellent ami M. J.-H. Gaches, a lu à la grande satisfaction des convives qui, non seulement ont applaudi l'orateur absent, mais ils ont même porté sa santé. Voici un passage de ce discours :

« Il est vrai que, hôte de la France comme je le suis, je ne dois pas me mêler de ses affaires intérieures ; mais la reconnaissance que j'éprouve pour l'hospitalité qu'elle me donne me la rend si chère, que je l'aime autant que mon pays. C'est donc naturel que je désire la voir heureuse et prospère. Or, il n'y a ni bonheur ni prospérité si l'union et la solidarité n'existent pas dans un pays. Voici pourquoi je regrette vivement de ne pas être des vôtres, ce soir, pour féliciter sincèrement vos honorables collègues et vous du progrès de votre patriotique société ; car le vrai patriotisme, selon moi, est celui qui travaille avec ardeur et désintéressement à faire régner la paix et la concorde parmi les fils de son pays et rendre indissolubles les liens de leur union et de leur solidarité. La désunion d'un peuple afflige ses amis qui voudraient le voir fort pour vaincre, et réjouit ses ennemis qui voudraient le voir faible pour être vaincu. »

Au nom du Cheikh, nous remercions M. J.-H. Gaches, président de cette belle et utile société, et nous croyons être agréable à nos lecteurs en leur citant ici quelques passages de l'éloquent discours qu'il a prononcé à cet imposant banquet :

« L'Union amicale de Solidarité, fondée depuis peu, compte aujourd'hui près d'un millier de membres. Si tous ne sont pas ici, c'est qu'ils vivent dispersés dans la vie sociale, séparés les uns des autres par les distances, par les nécessités de l'existence quotidienne, de la lutte de chaque jour pour le droit à la vie et le droit au travail. Mais il est un lien puissant qui les réunit tous, pourtant, c'est celui de la solidarité humaine que nul jamais ne songerait à détruire . . . .

« Je remercie les membres de l'Union amicale de Solidarité qui ont bien voulu ce soir s'assoir à cette table. Je remercie surtout les dames qui sont la resplendissante parure de nos fêtes, le charme, la joie et la poésie de nos agappes fraternelles. D'ailleurs, sans elles, la pauvre humanité risquerait fort de sombrer dans un désespoir d'agonie . . . . »

Il a ensuite remercié les personnes éminentes qui se sont touvées à cet imposant banquet et a terminé ainsi son allocution :

« A tous encore merci ! Merci aux présents, merci aux absents heureux et malheureux dont la pensée est avec nous ce soir. Et puisque les toasts ne sauraient se terminer sans les santés d'usage, je bois à la République, à la Civilisation par la Solidarité, à l'Humanité reconciliée, à l'oubli de toutes les haines de peuples et de races, à l'harmonie entre les hommes au labeur fraternel et à la paix universelle. »

Sa conférence, le Cheikh l'a faite à la Société de l'Athénée de France. Elle avait pour sujet le mariage en Orient, ses pieuses mœurs et son but très louable, celui de fonder de nombreuses familles. Le conférencier a profité de ce sujet pour s'élever contre la dépopulation et des femmes coquettes qui croient vieillir avant le temps en donnant le jour à plus d'un enfant ou deux. Cette conférence, comme celles qui l'ont précédée, sur la littérature et les usages et coutumes d'Orient, a eu du succès.

Et puisque nous parlons de l'Athénée de France, annonçons son excursion à Ermenonville en l'honneur de J.-J. Rousseau et du Tasse. Elle aura lieu le 18 mai. Ceux qui désirent en faire partie, n'ont qu'à s'adresser à M. Bonneval, président de l'Athénée, 17, rue des Martyrs.

ABD-UL-HAMID HILMI.

Nos sincères remerciements à notre cher confrère et excellent ami, M. Bonneval, pour l'article flatteur, le Molière égyptien, qu'il nous consacre dans sa revue et dont il nous fit cadeau d'un millier d'exemplaires pour nos lecteurs.

AN

قصيدة

هذه ما سنح بخاطري يوم ورودي في ميناء (طرابزون) مصادفا لجلوس لسلطان المؤيد المنصور في السنة ٢٥ منه مادحا ومهنيا جلالته

بزغت شمس الخدود من سموات القدود — وجنينا الورد من وجنة أبكار وغيد
رافلات في ثياب من حرير وبرود — حسبتها العين حورا لعين في دار الخلود
غادة فيهن كالسمط من الدر النضيد — قدها غصن به أينع رمان النهود
بالحجور آء افديها لمريض وتليد — ضربت في فرعها المسك بما ورد وعود
وحكت شاكلة الأرآم في جفن وجيد — وقضيب البان في حسن قيام وقعود
فشفينا النفس من تقبيلها رغم الحسود — وسقينا شربة من كفها شرب اليهود
كلما نشرب قلنا يا لها هل من مزيد — وشدا الطير على الأغصان أنواع النشيد
من قواف وأعاريض طويل ومديد — وحكى القمري عن سجع حبيب ووليد
وحمامات الحمى يروين عن سجع لبيد — والثريا شبه عنقود بدت أو كعقود
نضدت من لؤلؤ في نحر أتراب وغيد — وطلوع القمر الأزهر من أفق بعيد
لطلوع الخير من راحة مولانا الفريد — حط في (طرابزند) رحلنا في يوم عيد
يوم تأييد الإمام المصطفى عبد الحميد — آية الرحمن كهف الخلق نباذ الجنود
وأمين الله ذو العزة والملك المديد — تامن العلي الساجي على سعد السعود
وأبو الداهية الدهياء ذو البطش الشديد — بطشه يفري قلوب الخصم من قبل الجلود
لو بسكين حديد وبرمح من حديد — هم من ذكراه روحي يا فداة العيد عودي
فلقد بوركت يا عيد مع الفأل السعيد — يا أميرا سار في موكبه جيش الوجود
وغدا الطوع لديه الناس طرا كالعبيد — قد ملكت الخلق بالإحسان من بيض وسود
وكذا تستعبد الناس بإحسان وجود — أنت في الناس كلقمان مضى في قوم هود
خصمك المشئوم أمسى كقدار في ثمود — يا مفيدا مستفيدا من نوال وبجود
بالجنان أنت وإني من مفيد مستفيد — عش حميدا سالما في شاهق القصر المشيد

كل يوم لك من عيش جديد في جديد

بقلم السيد محمد صادق الحسيني اديب الممالك
مدير جريدة «ادب» الفارسية بمشهد في خرسان بمملكة ايران

VINGT CINQUIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

MAI 1901 N° 2

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

OTTOMANS ET PERSANS

La sympathie réciproque de ces deux peuples vient de nous être encore une fois confirmée par une coïncidence frappante. A la même époque, presque le même jour, nous sont parvenus, avec prière de les insérer dans nos journaux, deux panégyriques enflammés, l'un de Son Exc. Adib-el Mamalek, éminent poète persan, consacré à S. M. I. le Sultan, l'aut.e de Son Exc. Hekmet Chérif Bey, écrivain distingué ottoman, en l'honneur de S. M. I. le Schah.

Nous ne saurions trop nous féliciter de cette entente que nous avons toujours préconisée et sommes heureux d'offrir à nos lecteurs ces deux poèmes, le premier dans la partie arabe du présent numéro, et le second dans le prochain.

Nous sommes flatté de l'estime que nous témoignent ces vaillants poètes orientaux en nous adressant, pour les publier, leurs vers inspirés. Ce n'est d'ailleurs pas la première fois que nous avons ce plaisir. Déjà, nous avons reçu des odes sublimes pour la France et son illustre chef d'Etat.

ABOU NADDARA.

Lire plus loin nos intéressantes lettres de Turquie et d'Egypte.

A LA FRANCE ET A L'ITALIE

Hommage d'Abou Naddara

A L'OCCASION DES FÊTES DE TOULON

J'aime la France et l'Italie,
Et depuis bientôt cinquante ans, (1)
Je chante l'amitié qui lie
Leurs dignes et braves enfants.

C'est pour s'aimer et pour s'entendre
Que Dieu fit ces deux nations.
Sur Elles, je Le vois répandre
Ses saintes bénédictions.

Au Caire, à Paris, à Florence,
Sur mon humble luth, j'ai chanté,
De l'Italie et de la France,
L'amour, la grâce et la beauté.

J'ai consacré plus d'un poème,
D'Italie, aux bons Souverains,
De France, aux Chefs d'Etat que j'aime
A leurs soldats, à leurs marins.

Dans leur langue et dans mon idiome,
J'ai loué Présidents et Rois,
Et célébré Paris et Rome
Qui, des gens, défendent les droits.

Aujourd'hui, les fêtes brillantes
De leurs flottes charment mon cœur;
Je les trouve resplendissantes,
Et j'applaudis avec chaleur.

Quitte le Nil, Muse chérie,
Monte en ton magique ballon.
Viens dans ma seconde patrie
Pour voir les fêtes de Toulon.

Regarde cette escadre ancrée
Qu'entourent les vaisseaux français!
Comme une épouse elle est parée :
Sans précédent est son succès.



De l'Italie, elle est la flotte
Que le Duc de Gênes conduit.
Son drapeau tricolore y flotte;
Tout en elle plaît et séduit.

Elle est formidable et jolie
Et ses marins sont gracieux.
Les cris de : « Vive l'Italie
Et son Roi! » l'accueillent joyeux.

Qui vois-je? De la République
Le Magnanime Président.
Qu'il est distingué, sympathique,
Modeste, aimable et bienveillant!

La foule, avec amour, l'acclame
Et lui fait accueil chaleureux.
Et du fond du cœur et de l'âme
Lui souhaite longs jours heureux.

Voici l'Illustre Duc de Gênes!
Comme on l'acclame avec ardeur.
Pour son Roi, les âmes sont pleines
De vœux de triomphe et grandeur.

Que parfaits soient l'accord, l'entente
De ces grandes nations sœurs!
Que leur union soit puissante!
Que leurs fils soient toujours vainqueurs!

Réalise, ô Dieu de clémence,
Ces souhaits que j'élève au Ciel!
Bénis l'Italie et la France,
Loubet, Victor-Emmanuel!

Deh! gradisci, Italia cara,
Il francese picciol canto
Del tuo vate Abou Naddara
Il cui core t'ama tanto!

Di tuoi figli e lor Sovrano
Lieto celebro il valore;
Ché col senno e colla mano
Al tuo nome fanno onore.

Non ublio la tua favella,
Né tua dolce poesia.
Vivi! Vivi lieta e bella,
Adorata Italia mia.

ABOU NADDARA.

(1) Abou Naddara écrivit en 1853 sa première ode franco-italienne, en Toscane, où son père l'avait envoyé d'Egypte pour y faire son éducation.

بيان هذا الرسم بمقالة ((حوادتي ورسوماتي وافكاري))



PAUVRE JOHN BULL

Albion. — Pauvre John Bull! Quelle pernicieuse fièvre! Nos insuccès au Transvaal, notre échec en Chine, le nouveau Mahdi au Soudan, les révoltes aux Indes, les fêtes franco-italiennes à Toulon, le calme en Macédoine, le Sultan acclamé par ses populations et félicité pour son courage par l'empereur d'Allemagne. Tout cela l'a rendu malade malgré sa ferme conviction qu'en deux mois nous serons maîtres du Transvaal, que nous aurons une satisfaisante indemnité en territoire et en argent en Chine, que la France, l'Italie, la Turquie, l'Allemagne, et même la Russie, nous féliciterons lorsque nous aurons exterminé les Boërs et fondé notre Empire africain. Voilà des visiteurs pour John Bull. Goddem! Ce sont ses pires ennemis; mais faisons leur bon accueil (*au Chinois, à l'Indien, au Soudanais et à l'Egyptien qui entrent saluent et s'asseyent autour du malade*). Soyez les bien venus, Messieurs. Etes-vous médecins?

Tous. — Oui, madame, et nous espérons guérir votre malade.

John Bull (*délirant*). — Botha et Dewet prisonniers? All right, Kitchener. Enfermez-les dans cette grande cage et donnez-moi la clef. Quelle belle affaire! Mesdames et Messieurs. Voyez les généraux boërs. Un shilling d'entrée. Je parcourerai les foires du monde entier et gagnerai les cent millions que la maudite guerre nous a coûté.

Tous. — Il délire, le malheureux.

Albion. — Eh bien, Docteurs, examinez-le et dites-moi ce qu'il a.

Le Chinois (*lui tâte le pouls*). — Quelle fièvre infernale!

L'Indien (*auscultant*). — Quelle congestion pulmonaire!

Le Soudanais (*solennellement*). — Il est atteint de deux terribles affections : l'égoïsme et la tyrannie.

L'Egyptien. — J'ai des remèdes efficaces qui le guériront.

Albion (*réveillant John Bull*). — Ces médecins disent que tu es atteint de deux affections : l'égoïsme et la tyrannie.

L'Egyptien. — Une solution de dix grammes d'humanité et de quatre gouttes de justice te guériront assurément.

John Bull (*en colère*). — A la porte, ces faux médecins! Je déteste l'humanité. J'exècre la justice. L'égoïsme et la tyrannie sont ma vie.

AN

POOR JOHN BULL!

Albion. — Poor John Bull! What a pernicious fever! Our unsuccess in the Transvaal, our check in China, the new Mahdi in Soudan, the rebellions in India, the Franco-Italian feasts in Toulon, the calm in Macedonia, the Sultan acclaimed by his populations and congratulated for his courage by the Emperor of Germany. All this rendered him ill inspite of his firm conviction that in a couple of months we shall be masters of the Transvaal, that we shall have a satisfactory indemnity in land and money in China, that France, Italy, Turkey, Germany and even Russia will congratulate us when we shall have exterminated the Boers, and founded our African Empire. Hallo! there come visitors for John Bull! Goddam! They are his worst ennemies! But let us welcome them nicely. (*To the Chinese, Indian, Soudanese and Egyptian who enter, salute and sit round the sick man.*) Welcome, Doctors.

The Visitors. — We hope to recover your son.

John Bull (*delirious*). — Botha and Dewet prisoners! All right, Kitchener! Shut them up in this large cage and give me the key. What a splendid business! Ladies and Gentlemen, come and see the Boer generals! One shilling entrance fee. I shall expose them in all the fairs of the world and I shall gain the hundred millions this war has cost us.

The Visitors. — The unhappy fellow is delirious.

Albion. — Well, Doctors, examine him and tell me, what ails him.

The Chinese (*feels his pulse*). — What an infernal fever!

The Indian (*touching his breast*).—What a dreadful pulmonic congestion!

The Soudanese (*solemnly*). — He is attacked by two awful diseases : selfishness and tyranny.

The Egyptian. — I have efficacious remedies that will cure him.

Albion (*awaking John Bull*). — These are physicians who say that thou art affected with two mortal deseases : selfishness and tyranny.

The Egyptian. — A solution of ten grams of humanity and of four drops of justice shall surely recover him from his illness.

John Bull (*in a passion*). — Put out of doors these false physicians! I hate humanity and execrate justice. Selfishnesss and tyranny are my life and my joy.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة التاسعة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٤



قيمة الاشتراك السنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣١٩

خمسة وعشرين انكليزي جاحد . على بطل بور واحد . ما تضحكشي يا قاري جرنالي . ولا تشك في صدق مقالي . كلامي ده كلام جد ما هوش مزاح . معناه ظاهر في مخاطبة المستربول والفلاح . اللي تراهم يا قاري يا سيد العارفين . على راس الجبل واقفين . بيتفرجوا على الحرب والقتال . الدائر بين البطل البور والانكليز الانذال . وهم خمسة وعشرين انكليزي جبان . على حبيبنا البور ابو الشجعان . انظر يا قاري يا غالي . الى رسم جرنالي . تتضح لك يا ابني العبارة . لكونك فهيم وتكفيك الاشارة . بقى سلفني اودانك يا صاح . واصغى الى حديث المستربول وصاحبنا الفلاح . والرسم ده العال . اللي زينت به الجرنال . ومخاطبة المستربول الخزان . واخينا الفلاح سيد الجدعان . دي صنفتها على الاخبار اللي رايتها في الجرايد الانكليزية . ان شا الله تعجب اولاد بلادنا الشرقية . نعم الانكليز عندهم اليوم في الترنسفال مايتين وخمسين الف عسكري يا مولانا شيخ وما قدامهم غير عشرة الاف مقاتل بور . يعني خمسة وعشرين انكليزي . بيضاربوا البور واحد يا عزيزي . والادهى ما همشي قادرين عليه . وهو بيرميهم الارض ويدوسهم تحت رجليه . والدليل على ذلك والبرهان . على نصرة البور وكسرة عمنا الانكليشمان . هو ان الجنرال كتشنير قايد الجيش البريطاني بيزعق من قرونه ويقول . جاي البور هلكوني الحقني بعساكر يا مستربول . وماعدا الامدادات الجهادية . تراه بيطلب لحكومته بالملايين من الجنيهات الانكليزية . يا كبدي عليكم يا انكليز وعلى ما جرى فيكم . تولوا وانصفوا يمكن ربي من دا المصايب ينجيكم . اتركوا بر مصر والهند والصين والترنسفال . والا تفنوا العساكر وتضيعوا الاموال ∴ ما تستحموش يا انكليز ان الناس ترثي لذل حالكم . لانكم تستاهلوا كل ما جرالكم ∴ هذا فرجع لما كنا فيه . ربي يقوي البور ويعافيه

قال الفلاح للمستربول — من على التل ده يمكنك تشوف اللي بيجرى في افريقا الجنوبية — فقال له المستربول — ما اشوفشي لاني عارف كل اللي بيجري يوم بيوم وهو ان عساكري بيقهروا البور وبيضربوهم ضرب موت — قال الفلاح — مش دايماً يا فشار . عساكرك انتصروا عليهم مرة في زمانهم لما اخذوا الجنرال كرونج اسيرهو والثلاثة الاف عسكري اللي كانوا معه ودى ما هيش شطارة لان عساكرك كانوا خمسة واربعين الف يعني كل خمسة عشر انكليزي على بور واحد فالكثرة تغلب الشجاعة واليوم صبحتم خمسة وعشرين انكليزي على بور واحد . انا باقراء جرانيل — قال المستربول — منذ عشرين سنة ماكنتش تعرف تقراء . احنا علمناك . احمد ربك اللي اعطانا بلادك — قال الفلاح — مصر للمصريين ما هيش للانكليز . وادي النيل قسم من الممالك العثمانية . انا كنت اقراء واكتب قبل حلولك في وطني اللي باذن الله تنجلي عنه عن قريب . لما نرجع لحرب الترنسفال اتضح من منشور نظارة جهاديتك ان عساكر الانكليز في الترنسفال اليوم ٢٤٩٦٠٠ والبور يا دوب ١٠٠٠٠ — قال المستربول — طيب ان كنا احنا ٢٥٠٠٠٠ وهم ١٠٠٠٠ نصير قدهم مرتين ونصف يعني اتنين ونصف منا على واحد منهم — فضحك الفلاح وقال — شرب الوسكي والكنياك نساك الحساب ما اغشمك . اسال اصغر فلاحينا وهو يقول لك ان كنتم انتم ٢٥٠٠٠٠ وهم ١٠٠٠٠ تبقوا خمسة وعشرين على واحد . يا للعار خمسة وعشرين انكليزي على بور واحد وما يمر يوم الا وليضربكم

والشاهد على ذلك انك كما ترى بعيونك البوير فرد ايديه شقلب
الخمسة وعشرين اللي هجموا عليه ورماهم الارض . فالوقعات
اللي زى دى هى اللي جبرت الجنرال كتشنر يطلب من حكومته
عساكر جداد والاجبيشه يعدم - فقال له المستربول - انت
ادرى منى فى امورنا - قال الفلاح - محتمل ولعرف كذلك بان
عساكركم بدلوا لون دميرهم الاحمر وجعلوه « كاكى » اسمر لون الارض
حتى ان البوير ما يشوفوهمشي من بعيد . اما البوير عيونهم عال
وعمره نيشانهم ما يخيب كل تعتويصة بقتل ضابط بريطانى -
قال المستربول - دعنا من ده وانظر كيف عساكري اللي شقلبهم
البوير الملعون قايمين عليه ثانياً ولما يصلوا العساكر الطازة
ما يخلوش ترنسفال على سطح الارض . انكلترا ما ينقصها لا رجال
ولا اموال فتنتصر على كل حال - قال الفلاح - انما اسمها صبح عار
فى جميع الاقطار واذا حصل لكم الانتصار بكثرة النفوس وكثرة
الدينار فما زال للبوير الافتخار ، (ابو نظارة)

مصائب الانكليز

من اعظم المصائب التى حدثت فى هذه الايام . وتحدث بها
الخاص والعام . هى اثارة الخواطر الانكليزية من رجال الرعية
على حكومتهم . لكثرة النفقات الطائلة التى صرفتها على
حرب الترنسفال وكذلك الدين الوبيل الذي اضر بمصالحهم .
وعلاوة على ذلك كله فقد الكثيرين من ابناء جلدتهم .
حتى لقد بلغ دين تركيا العظمى المصونة عليها مائة مليون من
الجنيهات . ما عدا باقى عموم الدول الاخرى فانها تدينها
بمثل ذلك الوفات . فلو كانت حكومة الانكليز تعتبر بمثل
هذا ولا تفرح عند وقوع اي حادث لزميلاتها من الدول
وتدس لهم السم فى الدسم وتثير خواطر رعاياهم فى الشرلما
تركوها . ضحية قوم اصاغر اعدموها . بل كانوا ارشدوها
للصواب . وسدوا لها سبل هذا الباب . الذى هو فى الحقيقة
عليها وبال ووبيل . وهم عظيم ثقيل . ولكن هكذا يريد
الله ان ينتقم منها . فهو حسبنا ونعم الوكيل عليها

اصدر الانكليز امراً بمنع الجرائد المصرية من دخولها السودان واستثنوا
الجرائد المنسوبة لهم . فكيف كانوا يلومون الحكومة العثمانية لمنعها جرائدهم
المارقة عن الطريق المستقيم التى لا تشتغل الا بخير ذم آل عثمان مع انهم شرفا
اهل هذا الزمان . وهم احسن خيار بنى الارض قاطبة فى هذا العصر
الفريد الشان . كما تشهد بذلك عموم الانس والجان . وملوك هذا
الاوان . فاللهم نجح مقاصد السلطان بن السلطان (عبد الحميد خان)
واجعلنا من الحائزين رضاه مدى الايام والازمان كاتبه
خادم الدولة العلية بالديار المصرية احمد عبد الكريم مكاتب الفلاح

ستة وعشرون سنة فى خدمة السلطان
ثمرة الاخلاص - كيت العلا

وردت الينا المقالة الاتية من دار السعادة العظمى فنشرناها بحروفها
انتصاراً للحق مع مزيد الارتياح . قال حضرة صديقنا العلامة الذى تغفل اسمه
نحن لا نريد ان نأتي فى مجالتنا هذه على ترجمة حضرة
الهمام النجيب والحسيب النسيب اعلم العلما الفخام وصدر الصدور العظام
الاستاذ الاكبر صاحب السماحة والرجاحة السيد ابى الهدى افندي ولا نود
ان نطلق لليراع العنان فى بيان خدماته الجليلة التى برهن بها على
فرط اخلاصه للعرش العثمانى الشاهانى المنصور . وانما اردنا الآن تسطير كلمة
واحدة لتهنئة حضرة الشهم الماجد قدوة الاماجد صاحب
العطوفة السيد حسن بك خالد نجل سماحته واعدين القراء الكرام
بتحرير مقالات متتابعة تحت العنوان المرقوم اعلاه . وذلك قياماً
بواجب الذمة وقطعاً لالسنة الحساد وانتصاراً للحق واعترافاً
بالفضل رغماً عن انف كل حسود وكنود . كيف لا وان ذكر الشرف
فهو ابن بجدته . او العلم فهو العاقد لبردته . او الدين فقد سكن
بلدته . او الجود فقد لبس جلدته . او التواضع صار لدته .
وان بيتاً تولى الله عز وجل بناءه . ومهد الرسول صلى الله عليه
وسلم فناءه . وخدم جبريل اهله لحقيق ان يصان عن
مدح لسان قصير . فماذا عسى ان يصف اليراع من كانت
هذه بعض سجاياه . ومن غدا لسان حاله يقول

وقد علم السلطان انى امينه · وخلصه الكافى السديد الموفق
اوازره فيما عرا وامده · برأى به الشمس والليل افق

فلذا لكون جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاعظم
السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني خلد الله ملكه يقدر
خدمات سماحته حق قدرها لا سيما وانه منذ ستة وعشرين
سنة دائب على خدمة المقام الاقدس بكل نزاهة واخلاص
فقد صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب العطوفة
السيد حسن بك خالد نجل سماحته فى المابين الشاهانى .
بوظيفة (كتابجى ثانى) علاوة على وظيفته والتفاتاً خص
به هذا البيت الرفيع العماد . وناهيك به من منصب خطير
صادق اهله . وحل محله . وكان على الاعداء انكى من السهام
ولياليهم . واشد من وقع الحسام فى نحور اللئام . فالحمد لله على نعمائه .
وله الشكر على جزيل عطائه . حيث قد اعطيت القوس باريها .
واسكنت الدار بانيها . فرفع فى هذا المقام واجبات التهاني
ونسأل الله تعالى ان يديم جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين
ذخراً للصادقين . ونصيراً للمخلصين . وآخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين (سرور)

LE GÉNÉRAL BAILLOUD

Commandant les troupes de la région de Pao-Ting-Fou en Chine.

Louange à Dieu! Nous avons de bonnes nouvelles de ce valeureux Général que les Français aiment et apprécient et les Chinois estiment et admirent. Le Général n'admet pas l'égoïste proverbe : « Loin des yeux, loin du cœur ». Non; il est toujours bon et aimable envers son ami et professeur Abou Naddara, qui ne cesse de faire des vœux pour son retour triomphal. Il vient de répondre à sa respectueuse lettre du 15 février dernier, accompagnée de l'Album de ses journaux de 1900, par le très gracieux mot qui suit, où paraissent l'exquise bonté de son cœur et la spirituelle gaîté de son âme :

« Cheikh. Merci de ton souvenir. — Accepte le mien en échange. — Il y a ici beaucoup de *Musulmans*, mais ils ne savent pas lire l'arabe et encore moins l'écrire. Tu pourrais venir leur donner des leçons. — Qu'Allah te protège et t'accorde un jour la réalisation de ton désir. »

Pao-Ting-Fou, 5/4 1901. Général BAILLOUD.

Ce bienveillant petit mot, qui flatte le Cheikh Abou Naddara, va réjouir nos lecteurs arabes, turcs et persans qui tous connaissent l'intrépide Général, dont ils ont si souvent lu ici les gracieuses lettres, adressées au Cheikh, pendant qu'il était chef de la maison militaire du Président de la République et secrétaire général de la Présidence.

Que les anges du Très-Haut le gardent pendant son séjour en Chine et l'accompagnent dans son retour en France, sa patrie bien-aimée, dont il fit respecter et vénérer le glorieux drapeau en Extrême-Orient.

ABD-UL-HAMID HILMI.

OTTOMANS ET PERSANS

Ainsi que nous l'avons dit à nos chers lecteurs, deux panégyriques nous sont parvenus en même temps, l'un d'un éminent poète persan en l'honneur de S. M. l'Empereur des Ottomans, et l'autre d'un distingué écrivain turc en l'honneur de S. M. I. le Shah de Perse. Le premier de ces beaux panégyriques a paru dans le dernier numéro et dans le présent, nous publions le second.

Nous remercions nos chers confrères persans de Tehéran, de Mechhed, de Tauriz, de Bombay et du Caire de la bonté qu'ils ont eue de traduire, dans la belle langue de Saadi, notre long article sur S. M. I. Mozaffer-ed-Din Schah et ses grands hommes d'État et de le reproduire dans leurs journaux et revues. A. N.

SON EXCELLENCE HASSAN KHALED BEY

SECOND SECRÉTAIRE DE S. M. I. LE SULTAN

Un de nos aimables correspondants de Constantinople, Masrour Effendy, nous adresse un bel article que nous publions avec plaisir dans la partie arabe du présent numéro.

Après avoir fait l'éloge du Cheikh Abou el Hoda, qui depuis vingt-six ans sert avec dévouement et fidélité son Auguste Souverain, l'écrivain parle de son noble fils, Son Exc. Hassan Khaled Bey et célèbre son savoir et son intelligence qui lui ont valu la haute sollicitude et la grande bienveillance de S. M. l'Empereur des Ottomans. Il le félicite sincèrement de sa nomination au poste très honorable de second secrétaire impérial et lui souhaite de trouver toujours grâce aux yeux de son Auguste Maître. A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(11me, 12me ET 13me DEPUIS JANVIER 1901).

Fidèles à notre habitude, nous commençons cet article par les sincères remerciements de notre Directeur à ses aimables confrères français et étrangers qui, dans leurs journaux et revues, annoncent et rendent compte de ses conférences et discours.

Nous avons jusqu'à présent reçu de nos amis *L'Argus de la Presse* et *Le Courrier de la Presse*, les coupures de *L'Athenée de France*, *L'Aurore*, *L'Agence Havas*, *La Cocarde*, *Le Constitutionnel*, *L'Eclair*, *L'Echo de Paris*, *L'Echo des Jeunes*, *L'Epoque*, *L'Evènement*, *Le Gil Blas*, *L'Italia a l'Estero*, *L'Intransigeant*, *Le Libéral*, *Le Ménestrel*, *L'Orient*, *La Patrie*, *Le Public*, *La Presse*, *Le Petit National*, *Le Pays*, *Le Radical*, *Le Rappel*, *La Réforme*, *Le Siècle*, *Le XIVe Siècle*, *Le Voltaire*, etc., etc.

Ses discours, le Cheikh Abou Naddara les a prononcés en l'honneur de Jean-Jacques Rousseau, à Ermenonville, et à Chaalis en l'honneur de Torquato Tasso. Sa conférence sur la littérature et les mœurs d'Orient, il l'a faite à la Fondation Universitaire de Belleville.

Notre cher confrère et excellent ami Bonneval, l'intelligent directeur de *L'Athénée de France*, en rendant compte de la magnifique excursion d'Ermenonville et de Chaalis organisée par lui, a publié dans son intéressante revue les deux discours français et italien du Cheikh. Nous aurions voulu les reproduire ici; mais le cadre restreint de notre journal ne nous permet que de les résumer brièvement en ne publiant que les vers par lesquels ils se terminaient.

Au banquet d'Ermenonville, Abou Naddara a exprimé sa grande joie de voir les Français et les Italiens fraternellement réunis pour glorifier leurs patries, dont Dieu a créé les peuples pour s'aimer et s'entendre, et pour célébrer la mémoire de leurs immortels écrivains.

Il a dit les raisons pour lesquelles la France et l'Italie lui sont également chères. Il doit à l'une l'hospitalité, à l'autre l'instruction. Sans la haute protection de l'Italie, il aurait été supprimé en Egypte, au lieu d'être exilé pour avoir prêché la liberté de son pays et défendu les droits de ses compatriotes. Il fit ensuite des vœux pour la continuation de l'entente cordiale des deux nations sœurs et leur porta ce toast :

Dieu fit la France et l'Italie
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs;
« Que la fraternité vous lie,
« Et vos peuples seront vainqueurs!
« Vous serez deux grandes patries
« D'hommes vaillants et généreux.
« Soyez toujours deux sœurs chéries
« Et vos enfants seront heureux ».

Depuis, d'Italie et de France,
Les enfants ont toujours été
Les soldats de l'Indépendance,
Les héros de la Liberté.
Partout ils portent la lumière
De la civilisation.
A leur santé, je bois mon verre:
Seigneur, bénis leur union !

Ces vers ont été accueillis par les cris de : « Vive la France! Vive l'Italie! »

Son discours en l'honneur du Tasse, le Cheikh le fit en italien et le termina par une de ses odes à l'Italie, que voici :

Il tuo cielo azzurro e limpido,
Tue fiorite e amene sponde,
Del tuo mar le lucid' onde :
Quando, o Italia, rivedrò?

Tuoi palazzi, musei e tempii,
Capi d'opra d'arte e ingegno,
Che fan celebre il tuo regno;
Quando, o Italia, rivedrò?

I tuoi figli, or fatti liberi
Col lor senno e colla mano,
Lor magnanimo Sovrano;
Quando, o Italia, rivedrò?

Le tue figle che non donano,
Lor gentil, sublime core
Che a chi nutre patrio amore;
Quando, o Italia, rivedrò?

Verrà il giorno, io'l veggo giungere
Che fia pago tal desio
E dei genii il suol natio
Tanto amato rivedrò?

Inutile de dire que quoiqu'en italien, le discours et les vers d'Abou Naddara ont été compris et applaudis par les assistants.

LA RÉDACTION.

L'EXPOSITION DE BUFFALO

Nos trois journaux, nos conférences et les préparatifs de notre voyage d'Orient, en été, nous privent du plaisir de visiter la splendide Exposition de Buffalo. Nous avons donc chargé notre confrère ottoman Haroun Arar Effendy, qui part demain à New-York et de là à Buffalo, de nous décrire cette belle Exposition, afin que nous puissions en parler à nos chers lecteurs, qui connaissent bien les Etats-Unis, dont nous leur avons résumé la glorieuse histoire ici, en 1892, en leur rendant compte de l'Exposition de Chicago. Nous prions nos aimables confrères américains de faire bon accueil à notre correspondant Haroun Arar Effendy et de l'éclairer de leurs lumières.

ABOU NADDARA.

عريضة العبودية

مرفوعة لتحظى شرفاً بلثم اعتاب جلالة المليك المهاب الاعدل
الفسيح الرحاب المبجل جلالة مظفر الدين شاه دولة ايران
العلية الاعظم دام مظفراً آمين

يا حادى العيس قل ارض طهران … واهدي سلامي الى شاه لايران
(مظفر الدين) والدنيا الذي اشتهرت … في الكون آثاره مالها ثاني
نعم الهمام الذي فاقت فضائله … العلياء بالفرس كسرى انوشروان
نبراس علم وآداب ومكرمة … مشكاة عدل وافضال واحسان
آثاره في الملا كالشمس ساطعة … وهمة الاسد في حرب وميدان
اضحى منار الملا بالعدل مرتقياً … وكوكب الفضل في روح وجثمان
حيّ الاله بلاداً طاب مغرسها … بالقطر والند والريحان صنوان
بحر من الفضل قد فاضت جوانبه … ويتم درّ وياقوت ومرجان
منه اللآلي بدت عقداً وتاج علا … في مفرق الدهر دوماً لطول ازمان
زهت للغرب يا مولاي مطلعها … لتهدي للفرس منهجا وعمران
فكنت كالشمس او كالبدر في اقوال … افرنج والعز ظل منك زوشان
وقد لقيت بلاد الروس في فرح … تفاخر السحب في مجد وشكران
وقد رأى الغرب منكم ايا ملك … شاهاً فريداً وشهماً ماله ثاني
وجئت ارض فرنسه بالصفا فغدت … باريس النور تزهو كل بلدان
وقد جعلت ختام الملك نعم وفا … يا ايها الملك المفضال ذا الشان
قدومكم الصفا دار السعادة قد … كان للدين عيد بل وعيدان
اجل ولما التقى الملكان خلتهما … الاملاك في عرش اكرام واحسان
ادام رب السما اعلام نصرتكم … ما غرد الطير في افنان اغصان
ما قال حكمة العبد الذليل ومن … اضحى شريفاً بذكرى شاه ايران

بنك العبد الداعي بدوام جلالته
حكمة شريف بشكاتب مجلس بدية طرابلس الشام

DIXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — Juin 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*. 26 »

LETTRE D'ÉGYPTE

Vis-à-vis de ce pauvre Aly Dinar, on procède toujours par intimidation.

Le gouvernement du Soudan n'est pas encore fixé sur la valeur du tribut à faire payer à ce pauvre roi nègre.

En attendant, on a fait occuper par une centaine de soldats, El Mehoud, malgré ses protestations.

Ces bons Anglais viennent encore de commettre une gaffe; ils ont envoyé quelques milliers de soldats indiens pour surveiller les Somalis-Ogadens.

Ces troupes sont numériquement insuffisantes, car les Abyssins, malgré les dires d'Albion, n'ont nulle envie de se frotter aux Somalis, ils resteront prudemment sous la tente, dans l'attente des coups, et ils auront raison.

Les Somalis-Ogadens sont des peuplades belliqueuses qui vont tailler de nouvelles croupières à la Grrrrrande-Bretagne, croupières dont le besoin ne se faisait pourtant point sentir pour la vieille édentée.

DE SAINT-BONNET.



VINGT-CINQ CONTRE UN

Le Fellah. — Du haut de cette colline, ô John Bull, tu peux voir tout ce qui se passe dans l'Afrique du Sud.

John Bull. — Je n'ai pas besoin de le voir; je le sais. Mes intrépides guerriers infligent des défaites sanglantes aux Boërs.

Le Fellah. — Pas toujours, mon vieux. Ils étaient quarante-cinq mille pour capturer le général Kronje et ses trois mille combattants, c'est-à-dire quinze contre un. Mais aujourd'hui, ils sont vingt-cinq contre un.

John Bull. — Qui t'a dit cela?

Le Fellah. — Le War Office, mon cher. Je lis les journaux.

John Bull. — Tu ne savais pas lire, il y a vingt ans; remercie donc ton Allah qui donna ton pays aux Anglais.

Le Fellah. — L'Egypte est aux Egyptiens et non pas aux Anglais. La Vallée du Nil est une province de l'Empire Ottoman, et elle le sera toujours. Je savais lire et écrire avant que tu envahisses ma patrie, dont tu sortiras plus tôt que tu ne le penses. Mais revenons à la guerre du Transvaal. C'est ton fameux War Office qui nous dit, dans le relevé qu'il a publié la semaine dernière, qu'il y a 249,410 soldats britanniques actuellement dans l'Afrique du Sud, et tous tes généraux constatent que les Boërs ont à peine 10,000 hommes.

John Bull. — Si nous sommes 250,000 et eux 10,000, cela fait deux et demi contre un.

Le Fellah (*riant aux éclats*). — Tu ne sais pas calculer. Que tu es ignorant! Pose cette question au dernier des paysans égyptiens et il te dira que si vous êtes 250,000 et eux 10,000, vous êtes vingt-cinq contre un. Vous êtes donc, ô valeureux fils d'Albion, vingt-cinq Anglais contre un seul Boër, et il ne se passe pas un jour sans que vous receviez quelques coups. Regarde ce qui se passe au pied de cette colline. Vingt-cinq de tes intrépides guerriers attaquent un seul Boër. Il n'a qu'à écarter ses bras vigoureux pour les culbuter tous. Les voilà par terre, les uns sur les autres. Ce sont de semblables combats qui ont obligé ton Généralissime Kitchener à demander des renforts sans retard; autrement il serait obligé de retirer ses troupes du Transvaal pour sauver la colonie du Cap que les Boërs envahissent.

John Bull. — Goddem! Mais tu es plus renseigné que moi.

Le Fellah. — Peut-être. Je sais aussi pourquoi tes preux ne portent plus des jaquettes rouges. Ils ont adopté la couleur khaki, couleur de la terre, pour ne pas être aperçus par les Boërs. Mais les incomparables tireurs du Transvaal ont des yeux de lynx, ils ne manquent jamais leur coup; chacune de leurs balles fait mordre la poussière à un officier anglais.

John Bull. — Goddem! C'est vrai. Mais regarde, ô Fellah, mes soldats, que ce démon de Boër a culbutés, se relèvent et, grâce aux renforts qui courent à leur secours, ce fils fanatique du Transvaal et tous ses frères seront vaincus par nos invincibles guerriers. Les guinées et les hommes ne manquent pas à la Grande-Bretagne.

Le Fellah. — Dis tout ce que tu veux, ô John Bull, L'Angleterre sortira diminuée de cette guerre. La cruauté et la sauvagerie de ses soldats, et surtout de leurs chefs, l'ont rendue odieuse à toutes les nations civilisées du monde. Le mot *anglais* est aujourd'hui synonyme de *barbare*. C'est malheureux, car il y a tant de braves et honnêtes Anglais.

John Bull. — *Nonsense*. L'essentiel est que nous vainquions les Boërs.

Le Fellah. — La défaite d'un contre vingt-cinq est plus glorieuse que la victoire des vingt-cinq contre un.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

TWENTY FIVE AGAINST ONE

The Fellah. — From the top of this hill, thou can'st see all that taketh place in South Africa.

John Bull. — No need of that. I know every thing about it. My intrepid warriors are inflicting on the Boers bloody defeats.

The Fellah. — Not always. They were forty five thousand when they captured general Kronje with his three thousand brave fighters They were therefore fifteen against one. Now they are twenty five against one.

John Bull. — Who told you this?

The Fellah. — The British War Office, my dear. I read the papers.

John Bull. — You could not read, twenty years ago. Thank then your Allah who gave your country to the English.

The Fellah. — Egypt belongeth to the Egyptians and no to the English. The Valley of the Nile is and shall ever be a province of the Ottoman Empire. I could read and write before thy invading my beloved fatherland; of which thou shalt go out sooner than thou supposest. But let us return to the Transvaalian war. It is thy famous War Office who told us, in its account published last week, that there are 249,410 British soldiers now in South Africa. As for the Boers, all thy generals as certain that they are scarcely 10,000 men.

John Bull. — If we are 250,000 and they are 10,000, that makes two and half against one.

The Fellah (*bursting into laughter*). — Thou knowest not how to calculate. What an ignorant fellow thou art! Put this question to a poor Egyptian peasant and he will at once tell thee: « If you are 250,000 and they are only 10,000, you are twenty five against one. » What a shame! Twenty five brave sons of England against a single Boer! And no day passeth away without his giving them hard blows. Behold and see what is taking place at the foot of this hill. Twenty five of thy intrepid warriors are assailing a single Boer. He hath but to stretch out his hands in order to precipitate them over on their backs. There they are on the field of battle crowding one upon another. I am sure that similar fights have been the cause of General Kitchener's appeal to the War Office. Yes; he asked for fresh supplies of soldiers, ottherwise, said he: I will withdraw my troops from the north of Transvaal in orden to defend the Cape which the Boers are now invading.

John Bull. — Goddem! But you are better acquainted with what is going on than I.

The Fellah. — Perhaps. I know also why thy troops in South Africa no more wear red jackets. They adopted this kaki colour because it resembleth the colour of the ground. They hope, in so doing, not to be percieved by the enemy. But the Boers are incomparable shooters: they are keen sighted, they never miss their aim and kill a man atevery shot.

John Bull (*sighing deeply*). — That is true. But look now at my brave soldiers whom that cursed Boer has overthrown; they are rising again and, with the help of the fresh troops who are runnnig to their assistance, they will vanquish this fanatic son of Transvaal and all his brethren. Great Britain is never short of men and guineas.

The Fellah. — Say whatever thou wishest, o John Bull. England shall come out of this war greatly diminished. The cruelty and barbarity of her soldiers and their chiefs have rendered her hateful to all the civilised nations of the world. The word « English » has today become synonymous with savage. That is a pity, because there are so many honest and humane English people!

John Bull. — Nonsens e! The essential thing is to conquer the Boers.

The Fellah. — The defeat of one by twenty five is more glorious than the victory of twenty five over one.

ABOU NADDARA.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

المنصف

السنة الثالثة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس بشارع ريشه نمره ٤٩

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١
ومع جريدة ابي نظارة « والتودد »
وعلاواتها فرنك ٦ سنوياً ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٩
الحضرة الخديوية . في الاستانة العلية

صبّحني القراء من قريب ومن بعيد . وقالوا لي يا سي الشيخ نهارك سعيد . فجاوبتهم من بعيد ومن قريب . نهاركم ابيض من القشطة والحليب . قالوا مالنا نرى الافراح على وجهك ظاهرة . يا ابو عبد الحميد حلّي ولولي قاهرة ؟ . يا هل ترى الانكليز انجلوا عن مصر . وتركوها لعباس باشا فريد العصر ؟ . قلت لا تقنطوا من رحمة الله يا سادة . ينجلوا عنها وتعود لها الثروة والسعادة . ادعوا بالعز والنصر لامير المؤمنين . وبالقبول لديه ادعوا لعباس عزيز المصريين . قالوا طيب انما مالنا نراك اليوم . نازل في بحر السعادة عوم . قلت كلّون بلغني بان خديوينا الغالي . وجد القبول في الاستانة لدى المتبوع الاعظم والاهالي . قالوا ما اعظم هذه البشارة . حقا تستاهل عليها الف دينار يا ابو نظارة . ياما يغتاظوا الانكليز . لما يبلغهم الامر ده يا شيخنا العزيز . قلت . انا من غيظهم لدا بالي . وازيّن برحلة خديوينا جرنالي . عندها القراء هللوني وقالوا لي . عفارم عليك يا ابو حلّي ولولي . هات من تحايفك هات . وقل لنا موضوع اللي راح تعمله من الرسومات . قلت على العين والراس . ربنا يحفظ لنا عباس . عباس خديوينا العزيز . وينصره على اعادينا الانكليز . ونرى في ايامه الاوطان . متمتعة بالثروة والعز والاطمئنان . قالوا امين اللهم امين . ويكون خلاصنا على يد امير المؤمنين . بقى يا سي الشيخ فسّر لنا رسم جرنالك بكلمتين . من كلامك الحلو يا نور العين . قلت رسم العدد ده ولو انه غريب . بدون تفسير يفهمه كل لبيب .

رسمت في نظارتي المصرية . سفر خديوينا المحبوب من ثغر اسكندرية . هذا في العين اللي على يمين المستر بول . وفي العين اللي على الشمال رسمت وصول خديوينا الغالي الى استانبول . وصوّرت المستر بول المذكور . ووراه الفلاح الجسور . ونظارتي على منقار بول الخبيث . وهذا ما جرى بينهما من الحديث

قال بول — خبّري ما رأيتك فرحان مثل اليوم يا مستر فلاح — . قال الفلاح — كيف ما افرحشي وربنا قبل دعاي وجبر بخاطر الجناب العباسي . خلّيني البس نظارة شيخنا وانت ترى الخديوي المحبوب سافر من هنا ووصل بالسلامه هناك — قال المستر بول — طيب خطرها لي اتفرج — فضمل ذلك الفلاح وقال له — الوابور الفاخر ده اللي تراه بعينك خارج ده حامل افندينا والناس دي اللي شايفها على شاطي البحر دي بتدعي له بالسلامه والنصر وبوجود القبول لدى جلالة مولانا السلطان الاعظم — قال بول — انا شايف ده كله حقا الملعون ابو نظارة سحّار وانا شايف الوابور الخديوي داخل بلد ما اعرفهاشي واهاليها بتهلله — قال الفلاح — دي دار السعادة يعني استانبول — فطلع الدم في راس المستر بول وقال — هو كان لازم يروح لندره يهني ملكه ادوار السابع — قال الفلاح — فشرت يا خرّان . ادوار ده ملكك انت امّا احنا وخديوينا عزيز مصر سلطاننا الوحيد خليفتنا عبد الحميد . ربي ينصره عليكم ويطردكم من برنا — فدب بول وزعق من قرونه — كوديم . — لازم تنقطع من اليوم وراح جميع العلاقات الودادية والسياسية اللي بين السلطان والخديوي — فقال له الفلاح — عمرك ما تشوف اليوم ده يا غاير . زيارة الخديوي والاكرام الفايق اللي حصل له المرة دي فال خير وبشارة عظيمة لخلاص وادينا من ايديكم النجسة (ابو نظارة)

بذكر الاكابر تطمئن السرائر

قد الجئنا فرط السرور وانتعشت ارواحنا من مزيد الحبور بعودة صديقنا الامجد وعزيزنا الاحمد الشيخ محمد حسن الرجالي الفارسي الملقب بشيخ الملك الذي طالما سمقت انامله جرائدنا العام الماضي وشحنها بمقالاته الفارسية التي استضاء نورها كثير من سكان المشرق لاسيما الامة الايرانية التي اتسع نطاق تمدنها حينما سطع برق تقدمها قد عاد اليوم صديقنا هذا المشار اليه الى باريس من سياحته العلمية وقص علينا طرفاً مما صادفه في طريقه من العجائب بخصوص المشرقيين لاسيما الامة الاسلامية مما ابهرنا مقاله وازهل فكرنا قصصه من سابقة الشرقيين في ميدان الرهان لحوزهم درجات السبق في العلوم والمعارف والفنون والصنائع شيئاً تتباهى به صحف التواريخ وتزهو بازهاره ايام التصانيف مع اقتفاهم آثار اسلافهم فيما جبلوا عليه من الكرم والتفاخر باصطناع المعروف واقراء الضيوف واغاثة الملهوف والتحلي بالمكارم وكل خلق مألوف وملا اسماعنا بامور كثيرة باختصاص الشرقيين وامرائهم واكابرهم حتى كدنا ان نطير لشدة البهجة والسرور فاحببنا ان لا نحرم القراء من ذكر بعض منها العلم بالشيء ولا الجهل به وننقل عن لسانه كما اكدت لنا ذلك تواتر الاخبار التي سارت بنفائسها السفار وجلبتها من معادن

رسم جناب جلالة مهابت اجل شيخ خزعل خان معز السلطنة



تلك الاقطار فنقول ان بينما ذكرنا من الاكابر شيخ العرب واميرها الشيخ خزعل خان الملقب بمعز السلطنة امير تومان وحاكم محمرة وشط العرب قطعة من الممالك الايرانية المحروسة

قد ناهز هذا الامير سن الاربعين بوجه ازهر وجبين اغر ولحية سوداء حوى من الاداب اكملها ومن المعارف اغزرها له من الفصاحة في لغتي العرب والعجم باع واي باع لبه واضح وعقله راجح وسياسته مرضية ورياسته بهية موماً وهب له من الشجاعة البارعة والشهامة اللامعة جوده ماطر وحسن استقباله عاطر بسوم في وجه الضيوف والاخوان لا يمل منهم لو بقوا لديه احياناً يكرم الضيف بدون استعلام من اي جنس ويغمره بالاكرام اصطناعه للمعروف ابتغاء وجه المولى والانسانية يخاطب كل مرء بما يناسبه ويرضي من التجاء بجاهه بعطاء الوافر وما من احد يتدراء بداره الا ويخرج حامد شاكر يباشر في ولايته بنفسه الاحكام بدون اعتماد على نائب خصوصي او وكيل عام لا تاخذه في الحق لومة لائم جارياً على الشريعة المسنونة والقوانين المشهورة المتقنة هذا امر عجيب وسر غريب :. فياليت جميع ارباب الثروة يتأسون بهذا الفعل الجميل ويقتدون بذي الراي الجليل ولولا مخافة طول المقال وضيق المجال لزدنا القاري ايقاظاً وتنبيهاً على هذا الشهم فنختم بالدعاء لجنابه السامي (ابو نظارة)

Les Anglais dans la Vallée du Nil.

Notre cher confrère et excellent ami, M. Claude Arban, consacre une série d'articles remarquables à la question égyptienne dans le *Petit Caporal*, que beaucoup de grands journaux reproduisent littéralement.

Cet éminent publiciste plaide vaillamment la sainte cause de notre malheureuse patrie. Que Dieu, qui aime les défenseurs des opprimés, l'en récompense.

Au nom de nos frères d'Egypte, nous remercions cet aimable confrère et lui exprimons notre reconnaissance pour les quelques passages qu'il daigne citer de nos articles et les gracieuses paroles qu'il nous adresse comme celles-ci :

« Et vous, Abou Naddara, noble exilé, courage ce jour viendra pour vous de revoir votre patrie bien-aimée. Puissé-je être du nombre, parmi ceux qui vous auront précédé à Alexandrie, ou qui vous feront cortège, pour jouir de votre honneur, pour être témoin de votre triomphe. »

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(14me, 15me ET 16me DEPUIS JANVIER 1901).

Ces trois discours ont été prononcés à l'anniversaire de la bataille de Magenta, au dîner mensuel de l'Athénée de France et à la fête familiale de la Société des 1. Comme toujours, nos aimables confrères parisiens en ont parlé élogieusement. Nous leur en sommes très reconnaissant.

Au banquet de l'anniversaire de la bataille de Magenta, le Cheikh a célébré la valeur des formidables armées de la France et de l'Italie et l'intrépidité des rois Victor-Emmanuel et Humbert, de glorieuse mémoire. Il a chanté les justes louanges de leur digne successeur, S. M. le Roi Victor-Emmanuel III, que son peuple aime, estime et admire à cause de ses hautes vertus et qualités supérieures. Le Cheikh a profité de cette belle occasion pour exprimer les sentiments de sa vive reconnaissance envers Sa Majesté pour l'insigne honneur qu'Elle a daigné lui faire en agréant ses vers français et italiens pour la fête de Son escadre Royale à Toulon et ses sincères félicitations pour l'Auguste naissance de la Princesse Yolande, que le Très-Haut bénisse et conserve. En effet, S. Exc. le Comte Tornielli, l'éminent Ambassadeur d'Italie à Paris, a bien voulu informer le Cheikh que Sa Majesté avait chargé le général Ponzio Vaglia, Ministre de Sa Maison Royale, de lui transmettre Ses Royaux remerciements et l'expression de Sa haute satisfaction. Le Cheikh a dit que si la destinée lui accordait le bonheur d'aller cette année à Constantinople pour déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial, il irait à Rome avant de rentrer en France pour présenter le parfum de son salut nilotique à l'Italie, sa patrie d'inspiration, à son bien-aimé Souverain qu'il admire, et à son peuple qu'il aime fraternellement.

Au dîner mensuel de l'Athénée de France, le Cheikh a exprimé sa joie de voir les sympathies entre Italiens et Français de jour en jour plus grandes et plus vives. Il a terminé son discours par ces vers, consacrés au pélerinage franco-italien au Tasse et à Jean-Jacques Rousseau.

Il est toujours devant mes yeux,
A la campagne comme en ville,
Le souvenir du jour joyeux
De Châlis et d'Ermenonville.

Je vois encore Bonneval,
Entouré de messieurs, de dames,
Comme le Botha du Transvaal,
Unissant les cœurs et les âmes.

Il ne menait pas à l'assaut
D'un fort, d'un kopje ou d'une place,
Mais à la tombe de Rousseau,
Au couvent où vivait le Tasse.

En l'honneur des deux écrivains
Nous fîmes ce pélerinage
Pour rendre à leurs livres divins,
Notre respectueux hommage.

La journée e t un grand succès,
Car elle était brillante et belle.
Des Italiens et des Français,
Ce fut l'union fraternelle.

Nous n'oublierons jamais
Cette excursion mémorable,
Qui fut, grâce au beau sexe aimé,
En tous points vraiment admirable.

Ces dames méritent donc bien
La louange juste et sincère,
Du vieux poète égyptien,
Qui lève à leur santé son verre.

Au déjeûner de la Société des 1, à Versailles, le Cheikh a parlé de l'amour des Orientaux pour les Français, qu'il a constaté au cours de ses conférences à l'Exposition.

« Ce n'est pas mon éloquence, a-t-il dit, qui m'attirait des centaines d'auditeurs arabes, turcs et persans. Non; mais c'est la France qu'ils aiment et dont je leur parlais. »

Voici les vers par lesquels il termina son discours que MM. le Comte de Kératry, Charles Soller et A. Rousseau ont loué :

Je sacrifie un grand mariage,
Ainsi qu'un lunch très abondant,
Pour venir ici rendre hommage
Aux 1, à leur bon Président.

Et passer une heure charmante
Parmi vous, amis de mon cœur,
Dont l'accueil grácieux m'enchante,
Dont l'entretien fait mon bonheur.

Car par votre brillante fête
Et splendide réunion,
Vous fournis-ez au Cheikh poète
Une très belle occasion

D'employer toute l'éloquence
De son langage pétillant,
Pour dire à la vaillante France
Combien on l'aime en Orient.

En effet, je l'ai dit en prose,
Tout à l'heure, dans mon discours,
Parfumé de jasmin, de rose,
Qu'on l'aime, en Orient, toujours.

Puissé-je, amis, vingt ans encore
Faire entendre mes humbles vers
A notre France que j'adore,
A ses enfants qui me sont chers !

Ses filles aussi me sont chères;
Anges de grâce et de beauté,
Messiéurs, levons bien haut nos verres,
De ces Dames, à la santé.

Cela va sans dire que les applaudissements et les bravos n'ont pas manqué à l'orateur.

ABD-UL-HAMID HILMI.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Nous apprenons que M. Garcia-Torres, attaché à la Légation du Mexique à Paris et gendre de Mme Léon d'Ariel, l'écrivain sympathique et bien connu, qui compte de nombreux amis dans le monde des arts et des lettres, vient de recevoir la décoration du Mediidjé après avoir été nommé chevalier de la Légion d'honneur.

Au Cheikh Abou Naddara

IMPROMPTU

Ce doux parfum de poésie Orientale
Magnétise mon cœur, le charme en l'étonnant;
C'est un nouveau filon, un gracieux dédale
Qu'ignorait ma pensée, et qui les tient rêvant.
Le soleil du désert, plus chaud et plus intense,
Fait éclore des fleurs, inconnues à nos bords,
Mon esprit sous leur charme au ciel bleu se balance,
Dans un rayon d'azur, s'émeut à ses accords.
O Cheikh Oriental, à l'âme poétique,
Idéalisant la femme en ton cœur de feu,
Voulant l'assimiler à l'esprit séraphique
Et prenant pour étoile ou l'œil noir, ou l'œil bleu,
Daigne joindre aux lauriers, dont tu fis d'amples gerbes,
Cette modeste feuille éclose en te lisant,
Craignant d'être mêlée avec les fleurs superbes,
Souvenirs gracieux, peut-être palpitant !...
Un souffle du désert vient de raviver l'âme
De la Muse des pleurs, dont s'éteignait la flamme!

22 juin 1901. Comtesse DE GIDROL D'HÉRISSON DE POLASTRON.

A Madame la Comtesse de Gidrol.

D'ou vient ce chant doux et sublime?
Est-ce alouette ou rossignol
Qui, ce que sent son cœur, exprime?
C'est la comtesse de Gidrol.

La vaillante Muse de France
Que chante et célèbre toujours
L'honneur, la vertu, la science,
Ses chères et tendres amours.

Ton chant, Comtesse, je l'adore;
Il m'inspire celeste ardeur,
Il change ma nuit en aurore,
En joie, il change ma douleur.

Merci, merci de tes louanges,
Qui me grandissent à mes yeux,
Vis, chère poète des Anges
Et des belles Houris des Cieux.

ABOU NADDARA.

زيارة سمو الخديوي الافخم جلالة مولانا السلطان الاعظم

طالما تعلقت الامال ورجونا من المولى المتعال بالغدو والاصال ان يحصل القران على القران . في طالع مسعود وبرج محمود اجتماعاً تاماً يكون للخير عاماً لينتج منه دوام النجاح للامة المصرية وتكشف عنها غياهب الغمة بالكلية فتطمئن القلوب ببلوغ المطلوب وبهذا روعنا وترطب اسماعنا فبلغت الامال بمنه تعالى ما تمنت من المبادي وتحدث بصواب هذا كل رائح وغادي وحصل القران الابهر في مكان كانه روض ازهر على مرج اخضر فحظي خديوينا الاعظم بالاكرام التام والقبول العام من مولانا السلطان خليفة الرحمن صاحب المكان الارفع والمقام الامنع والتسلسل عما جرى بين السادة . فكله سعادة فاستبشرنا بما اهدتنا به ايدي الدهر وحمدنا المولى في السر والجهر وقلنا العود احمد والختام اسعد والان نرجوا للخديوي الاريب النصر القريب لان في انتصاره صلاح الوطن . وخلاصه من المحن والمحن وزوال شدته وثبوت ثروته

محمد عبد الفتاح الازهري

تلطيف شاهاني

صدرت ارادة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاعظم بضم خمس ليرات على مرتب حضرة صديقنا الوفي الكاتب الفاضل صاحب السعادة محمود زكي بك وترقية معاشه الى ثلاثين ليره عثمانية تدفع اليه في كل شهر بغاية الانتظام من الخزينة الخاصة الشاهانية فنقدم لحضرة الفاضل الموما اليه واجبات التهاني ونسال له مزيد الترقي والنجاح في ظل العرش الشاهاني الاقدس

ا . ن .

TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — Août 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »

S. A. LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

C'est avec un bonheur indicible que nous avons vu S. A. le Khédive aller porter à S. M. I. le Sultan, Son Auguste Souverain, les témoignages de sa fidélité et de son loyal dévouement. Le gouvernement anglais a multiplié, ces dernières années, les intrigues et les menaces afin d'empêcher S. A. Abbas Hilmi d'aller à Constantinople. Mais la morgue britannique a dû baisser pavillon, ces derniers temps, devant les sévères leçons qu'elle a reçues au Transvaal et en Chine.

Malgré tout ce qu'a pu imaginer lord Cromer, S. A. le Khédive est allé officiellement saluer Son Souverain, qui lui a fait un accueil plein de cordialité et de sympathie.

C'est là un gros événement, car il réveille en Egypte les espérances tant de fois déçues que les protestations contre le joug britannique auront un jour une issue favorable.

Nous n'avons pas la témérité de préjuger les résultats de l'entrevue qui vient d'avoir lieu, mais nous avons la conviction qu'elle aura une grande influence sur les destinées de l'Egypte.

Ce voyage de S. A. le Khédive resserre publiquement les liens qui unissent la Vallée du Nil aux autres provinces de l'Empire Ottoman ; il démontre à l'Europe que les Egyptiens, en dépit des efforts de l'Angleterre, se considèrent toujours comme les sujets directs du Sultan et que rien ne peut ébranler leur fidélité à l'égard de Khalife de l'Islam.

Nous remarquons aussi avec joie que S. A. le Khédive, en quittant Constantinople, s'est rendu directement à Paris. C'est pour nous, Egyptiens, un nouveau motif d'espoir et de confiance.

Aussi nous convions, à Paris, les Egyptiens et les Français, amis de l'Egypte, à célébrer, avec un éclat exceptionnel, la fête de S. M. I. le Sultan, le 1er septembre prochain. Cette grande manifestation aura, cette année, une portée politique considérable, et c'est pour nous un devoir de nous y préparer, dès à présent, afin qu'elle consacre les résultats du voyage de S. A. Abbas Hilmi à Constantinople et à Paris.



Le départ de Son Altesse Sérénissime d'Alexandrie et son heureuse arrivée à Constantinople.

John Bull. — Depuis que, pour son bonheur, nous occupons l'Egypte, je ne t'ai jamais vu si joyeux, ô bon Fellah. Quelle est la cause de ton allégresse?

Le Fellah. — Le voyage de notre bien aimé Khédive réjouit mon âme et charme mon cœur. Grâce aux lunettes magiques de mon vénérable Cheikh Abou Naddara, j'assiste à son départ d'ici et à son arrivée là-bas. (*Il lui place les susdites lunettes sur le nez.*) Regarde! Voici, à ta droite, le bateau khédivial sortant du port d'Alexandrie. Vois-tu la foule immense d'indigènes et d'étrangers qui acclame Son Altesse Sérénissime et fait des vœux pour le succès de son voyage vice-royal!

John Bull. — Oh, yes! Je vois tout cela. C'est un magicien, ce maudit Abou Naddara. All right! Je vois à gauche ce même bateau.

Le Fellah. — Oui. C'est l'heureuse arrivée de notre cher Abbas Pacha Hilmi à Constantinople. Quel accueil enthousiaste lui font nos frères Ottomans!

John Bull. — Goddem! Mais c'est à Londres qu'il devrait aller pour saluer son Souverain.

Le Fellah. — Son Auguste Souverain est à Constantinople. Edouard VII est ton roi, il n'est pas le nôtre. La visite de S. A. le Khédive à S. M. I. le Sultan enchante les Egyptiens et fait naître en eux l'espoir de revoir leur pays libre et prospère, comme il était avant ta néfaste invasion. Rage, ô John Bull, et crève de colère.

John Bull. — Le Khédive ne doit avoir de rapports qu'avec Sa Majesté britannique.

Le Fellah. — S. A. le Khédive, comme nous, ne reconnait d'autre Souverain que l'Auguste Khalife de l'Islam.

ABOU NADDARA.

The departure of His Viceregal Highness from Alexandria and His safe arrival at Constantinople.

John Bull (*to the Fellah*). — Since I occupy Egypt for thy prosperity, I never saw thee so merry What is the cause of thy joy?

The Fellah. — The voyage of my beloved Khedive rejoices my heart and delights my soul. Thanks to the magic spectacles of our venerable Cheikh Abou Naddara, I see His departure from here and His arrival there (*he places the above mentioned spectacles on Bull's nase and says;*) Look and see the khedivial ship leaving Alexandria. Oh! What an immense crowd! Thousands of natives and foreigners are hailing His Viceregal Highness and raising ardent vows to heaven for the success of His voyage.

John Bull. — I see all that on my right. That cursed Abou Naddara is really a magician. Oh! I see the same ship on my left.

The Fellah. — Yes. This is the safe arrival of our beloved Khedive at Constantinople. Just see, o John Bull, how warmly and enthusiasticaly He is welcomed by our Ottoman brethren.

John Bull (*kindled with wrath*). — But it is to London that He ought to go in order to salute His Sovereign.

The Fellah. — His August Sovereign is at Constantinople. Edward the Seventh is thy king, not ours. The visit of H. H. Abbas Pacha Hilmi to H. E. M. the Sultan filleth the hearts of the Egyptians with joy and reviveth their hope to see again their fatherland as happy and prosperous as it was before the awful British invasion.

John Bull (*in a passion*). — Goddem! Thy Khedive hath nothing to do with the Sultan. He hath only to deal with His British Empirial Majesty.

The Fellah. — Nonsense. H. V. H. the Khedive as well as all the sons of the Valley of the Nile recognize no other Sovereign but the August Khaliph of Islam.

ABOU NADDARA.

LE 14 JUILLET

Ce n'est pas seulement en France et dans ses colonies que cette fête nationale a été solennellement célébrée, mais partout où existe le culte de la Liberté. Le cri de : « Vive la France! » a retenti ce jour-là en Orient comme en Occident, et son glorieux drapeau a été respectueusement salué par tous les peuples qui aiment cette nation magnanime et généreuse.

France, vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Seigneur! bénis ce jour de fête,
Qui brisa le joug des tyrans!
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi ;
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

Comme tous les ans, quelques compatriotes ont déjeuné chez moi, à la campagne, en l'honneur de cette fête nationale de la Puissance amie. Des discours ont été prononcés et des vœux ont été faits pour la grandeur et le triomphe de la France et pour la continuation de l'amitié séculaire qui l'unit à l'Empire Ottoman. Ce repas amical se termina par les cris de : « Vive la France! Vive la Turquie! Vive le Sultan Abd-ul-Hamid! Vive le Président Loubet! »

Grâce à l'exquise amabilité de mon ami, le très estimé général Dubois, j'ai pu, avec trois de mes confrères orientaux, assister à l'imposante revue du 14 Juillet. Oui, le bienveillant général Dubois, secrétaire général de la Présidence et chef de la maison militaire du Président de la République, a bien voulu me donner des places à la tribune de la Guerre pour mes confrères, MM. Gourdji, du *Moniteur Oriental*, Zenié, du *Moayed*, Gamil Medawar, du *Lissan-el Hal*, et moi. Nous avons admiré les valeureux défenseurs de la France et leurs intrépides généraux et, avec les milliers d'assistants, nous avons acclamé l'Auguste Président de la République et la belle armée française. Nous avons tous été fiers de remarquer notre attaché militaire impérial ottoman parmi les officiers étrangers qui suivaient le général André, le vaillant Ministre de la Guerre.

Toutes nos sincères félicitations au très honorable et très honoré Chef d'Etat de cette nation hospitalière et aux superbes officiers et braves soldats qui prirent part à cette magnifique revue, dont les trois confrères qui nous ont accompagné ont rendu compte dans leurs journaux de Constantinople, de Beyrouth et du Caire.

ABOU NADDARA.

En mettant sous presse, nous apprenons avec joie que S. M. I. le Sehah, pour récompenser Abou Naddara de ses écrits et discours en faveur de la Perse, le nomme Chaër-el-Molk (poète de l'Empire). Longue vie à Mozaffer-ed-Din Sehah!

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة الخامسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن باريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٢

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا"
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس فى شهر جمادي الاخر سنة ١٣١٩

عيد جلوس مولانا السلطان
بالمخاطبة بيني وبين الخلان

قالوا — الحمد لله بالسلامة يا شيخنا العزيز . ان شا الله تكون انبسطت فى استنبول وانشرحت فى يلديز . — قلت — شرفوا بانظاركم ياخلاني . مقالة محمود بك زكي ظريفة المعاني . تتضح لكم من قرائتها ما حصل لي من الاكرام والقبول . فى دار الخلافة العظمى رغمًا عن انف المسترابول . — قالوا — نقراها بكل فرح وسرور . لان محمود زكي بالفصاحة مشهور . طيب وكتبت لنا ايه كرامة لعيد الجلوس . الشاهاني المانوس ؟ — قلت كتبت اشعار فرنساوية . مدحًا فى الحضرة الشاهانة السلطانية . ثم عملت رسم عال بالوان باهرة . صورت فيه عيد الجلوس فى مصر القاهرة . — قالوا — اما دي يابونظارة فكرة عظيمة . الهمك بها قلبك الصالح وروحك الكريمة . — قلت — انا فى عرضكم ما تعلقونيش . لان الموازنة ما تعجبنيش . — قالوا — لا تشك فى صداقة اقوالنا . وتيقن بان مدحك صبح راس مالنا . بس كيف لا نشكرك والامراء والملوك . بالنياشين العالية والالقاب الغالية بيتحفوك . . طيب وايش موضوع رسمك الجميل . يا استاذنا الجليل ؟ — قلت — موضوع الرسم حلام . اسمعوه باكرام . — قالوا — هات لنا من تحايفك يابو عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة . ولذ اسماعنا بعباراتك الفاخرة . — قلت — من شدة اشتغال فكري بالعيد السلطاني . رايته ليلة امس فى المنام يا اخواني . فرايت نفسي فى الحلام . كاني على سطح الاهرام . وبالقرب مني اللورد كرومر وملك الانكليز . وننتفرج جميعنا على عيد الجلوس فى وطننا العزيز . والحديث اللي جرى بيننا ودار . هاهو يا سادتي بالاختصار — قالوا — وحياتنا نسكرك الاودان . وننشف ماسمعنا بكلامك يا فصيح اللسان . — قلت — اتكلم واسليكم بكلامي كالعادة . بشرط انكم تبطلوا مدحي يا سادة . — قالوا — سمعًا وطاعة . يا صاحب الفكاهة والخلاعة . بقي سمعنا يا نور العين . مخاطبتك مع الاثنين . — قلت — رايت ملك الديار الانكليزية . ونائبه فى الديار المصرية . امامي واقفين على سطح الاهرام . بيتفرجوا على عيد الجلوس السلطاني باكرام . وسمعت الملك بيقول للورد كرومر هذا الكلام . بقي اهالي اولاد مصر مغرمين . فى امير المؤمنين . لاني عمري ما رايت الاحسن من هذا العيد . اسمع تهليلهم وصياحهم العز لعبد الحميد . امبارح كانت مصر حزينة . واليوم بتطبل وتزمر وعاملة زينة . فقال له اللورد كرومر يا ملك الزمان . عيد جلوسك يعملوه اعظم من عيد السلطان . — فالتفت لي الملك وقال — اتظن ان المصريين يعملوا لي عيد عال ؟ فتبسمت انا وقلت له بحرية . يعملوا عيد جلوسك اذا سحبت عساكرك من الديار المصرية . ∴

هذا . وفقت من المنام . ووجدت اهل بيتي بيحضروا مادبة عيد الجلوس لاخواني الفخام . وقد حصل واجتمعنا وتناولنا ما رزقنا من الطعام . ودعينا لمولانا السلطان بالعز والدوام . وهنينا جلالته بتلغراف عن يد عطوفة ابراهيم بك الباش تشريفجي الجليل . وتاني يوم وصل لنا رده بتلغراف جميل يخبرنا فيه بان تهنئتنا وجدت القبول لدى امير المؤمنين . فتلينا على اخواننا المصريين . انبسطوا وطلبوا من الرحمن طول البقاء والعز والنصر وتخليد الملك لافندينا عبد الحميد خان .

فلما سمعوا الاخوان الكلام مني تبسموا وقالوا لي . احسنت يابولولي . والنسا والبنات زغرطولي . والجميع بالتقدم والنجاح دعولي

(ابو نظارة)

خديوي مصر . فريد العصر .
مدح اهلي وناسي . في سمو الجناب العباسي . زاد شوقي
لمشاهدة رؤيته السنية . وطلعته البهية . فقلت في
نفسي لابد اني ارى افندينا . عزيز مصرنا وفخر وادينا .
فاتكلت على المولى وركبت وابورسكة الحديد . ورحت
«ديفون» لزيارة جنابه السعيد . وهي بلد حمامات
معدنية . اثنا عشر ساعة بعيدة عن العاصمة الفرنساوية
. وهناك قدمت فايق احترامي . لجنابه السامي . ولاحت
نظري رؤيته الشريفة . وتشنفت مسامعي باقواله اللطيفة .
والتي عجبني قوي في سموه العالي يا اخواني . هو انه
ما كلمني لا بالفرنساوي ولا بالانكليزي ولا بالالماني .
بل خاطبني فقط بلغة العرب . فحصل لي من ذلك
اكبر سرور واعظم طرب . اما محادثتنا فلم تكن سياسية .
بل علمية ادبية . في التعليم والتهذيب . فوجدت الجناب
العباسي للتمدن اصدق حبيب . وطلعت من مجلسه
العالي خاطري مجبور . داعياً له بالعز والنصر
والسرور (ابو نظارة)

زيارة الشيخ ابي نظارة
لدار الخلافة العظمى

بقلم صديقه الكاتب النحرير الفاضل محمود زكي بك احد نديكان
الحضرة السلطانية

قد اعتاد القراء الكرام ان نقص عليهم من لطائف اخبار حضرة صاحب
السعادة المفضال الشيخ ابي نظاره «شاعر الملوك» ونتحفهم من
ظرائف نوادره الشائقة المنعشة ومسامراته البديعة المطربة
ومحاضراته الجميلة المبهجة ما ينعش البابهم ويوجب ارتياحهم
ولاريب فان تاريخ الشيخ من يوم ولادته الى الآن واحاديثه
وروايا ته وخطبه وكتاباته وحركاته وسكناته وملابسه
وهيأته وشكله وعمامته ونياشينه فكله كلها عجب في عجب
جمال وطرب تبهج النفوس وتضحك العبوس وتسبي
اللبيب وتشرح صدر الاديب كأنه السندباد البحري في
غرائبه او شيخه جمال الدين في نوادره ومجائبه او الاصمعي
في رواياته او الحارث بن همام في مقاماته او عيسى
بن هشام في حكاياته ليشبع القاري من غرر آثاره ويتلذ
السامع من سماع اخباره كأن الفاظه الرقيقة خلقت
لتكون مغناطيسا لجذب حدائد القلوب او كأن معانيه العذاب
جعلت لتكون آية لكل طروب او كأن له قوة كهربائية تؤثر
على الافئدة كتأثير الكهرباء على السلك او كأن قد ورث عن
سيدنا سليمان عليه السلام معرفة الألسن ما عدى السن الطير
وما أوتيه من بسطة في الملك على اننا لا نطيل الكلام
في وصف شئ يعلمه الخاص والعام وموضوع مقالتنا هذه
في زيارة حضرته للاستانة العلية وما ناله من تعطفات
الحضرة الشاهانية فنقول برح الشيخ عاصمة باريس
في يوم الاثنين الواقع في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٩ هجرية
على قطار الاكسبرس وصحب معه بهن المرة نجله الفطن
النجيب عبد الحميد حلمي فوصل دار السعادة في صباح يوم الخميس
٢٨ من الشهر المرقوم وقد كان بانتظاره جماعة من اخصائه
وفي مقدمتهم الفقير محرر هذه الاسطر وعندما وقف القطار
هنأنا الشيخ بسلامة الوصول وقبلنا نجله المحروس فاخبرنا
بان من حسن حظه قد رافقه في سفره من صوفيا حضرة
الهمام الخطير صاحب العطوفة نجيب ملحمه افندي قومسير الدولة
العلية في البلغار وما كاد يتم حديثه حتى اقبل عطوفته
مع لفيف اسرته الكريمة فانعطفنا نحوه وادينا واجب التعظيم
له وقمنا بتهنئة دولته بسلامة القدوم وكان لسان
حالنا يقول

على الطائر الميمون يا خير قادم وأهلاً وسهلاً بالعلى والمكارم

ثم اخذنا عربة اوصلتنا الى الاوتيل المصري الذي اعتاد الاستاذ
المجي اليه في كل سنة وكنت في خلال السير لا اجد لساناً يترجم بيني
وبين نجله سوى الاشارة او حضرة الاستاذ والده الذي كان
يترجم بيننا من الفرنساوي الى العربي ومن العربي الى الفرنساوي
وقد سمعت منه بعض كلمات بالعربي وسمعته ايضا يقرأ
سورة الفاتحة بغاية الاتقان هذا ولما وصلنا «اوتيل
لوقيال» اخذ الشيخ راحته واصلح هيأته ثم قصدنا
المابين معاً فبلغه حضرة صاحب العطوفة تحسين بك
افندي ارتياح الحضرة الشاهانية من قدومه وصدور الاراده
السنية بان كافة مصاريفه ولوازمه من اكل وشرب واجرة
اوتيل وغير ذلك ستكون من الجيب الشاهاني على حساب
الحضرة السلطانية فعندئذ قرن مع عرض عبوديته مزيد
شكره ثم في اليوم الثاني الذي هو يوم الجمعه ٢٩ من
تاريخه ذهبنا الى المابين الشاهاني وحظينا ايضاً بحضرة
صاحب العطوفة باشكاتب المابين فعرض الشيخ بواسطة
عطوفته ما كلف بعرضه وتبليغه من سلام حضرة صاحب
الفخامة المسيو لوبه رئيس الجمهورية واثنى الثناء الجميل على
الحضرة الفخيمة الخديوية واعرب عن عظيم اخلاصها وفرط
تعلقها بجلالة ولي النعم الاعظم وادى ما سمعه من اطرائها

جلالة شاه ايران على ولي النعم الى غير ذلك مما لا سبيل لذكره وقد وقع كل ذلك موقع القبول لدى جلالة مولانا امير المؤمنين وعلى اثر ذلك قصدنا دائرة حضرة صاحب العطوفة باش - مابينجي الحاج علي بك افندي فاسعدنا الحظ بلقاء حضرة صاحب العطوفة كمال الدين باشا داماد الحضرة الشاهانية ونجل ساكن الجنان المرحوم الغازي عثمان باشا وبحضرة صاحب الدولة المشير الخطير فؤاد باشا وعندما حضر حضرة الباشا مابينجي احتفل بالشيخ ورحب بقدومه وبعد برهة خرجنا من دائرته وتوجهنا الى دائرة التشريفات الملوكانية ففي الحال استقبل حضرة ناظر التشريفات الافخم حضرة الشيخ وهنأه بسلامة الوصول وكذلك حضرة صاحب العطوفة غالب بك افندي معاون التشريفات وبعد ذلك خرج الشيخ الى حفلة السلاملق للتشرف بمشاهدة جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين فهنالك رأى من جلال العظمة والابهة ما ادهش اليه وابهج قلبه وعقب صلاة الجمعة قصد الشيخ اصحابه فادى الزيارة مبادلة لهم وقد دعاه لمائدة شائقة في بيوك اطه حضرة العالم المتفنن صاحب السعادة لويس بك الصابونجي احد مترجمي المابين الشاهاني وفي يوم الاثنين حاول السفر فصدرت الارادة السنية بتاجيل سفره ليوم الجمعة وفعلا صار ذلك وكان وفي خلال كل هذه المدة قد رأى الشيخ من التعطفات الملوكانية ما انعش قلبه على اننا لا نغفل عما لحضرة صاحب العطوفة الافخم تحسين بك افندي من الايادي البيضاء وما لحضرات اصحاب العطوفة جواد بك افندي احد كتاب المابين ونجيب افندي ملحمه قومسير الدولة العلية في البلغار وقد تشرف الشيخ في مدة اقامته بكثير من الافاضل كحضرة صديقنا العالم الفاضل سعادة روحي بك الخالدي وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ كمال الدين افندي الصوفي وحضرة الوجيه عزتلو رسلان افندي الرهونجي وحضرة عزتلو يوسف حسني بك من اعضاء انجمن المعارف وحضرة سلامي بك من اطباء الحضرة الشاهانية وحضرة الفاضل صاحب السعادة ولي الدين بك يكن من اعضاء مجلس المعارف الكبير وحضرة عزتلو نقولا افندي نبيه وحضرة الفاضل عزتلو جبرائيل افندي نوفاله وجناب نسيم افندي وغيرهم من العظماء والوجهاء الذين لا نستطيع وصف مزاياهم ولا احصاء مآثرهم فضلا عن اسمائهم ثم في يوم الجمعة منح حضرة الشيخ بعض تلطيفات سنية ونال عطية ملوكانية قابلها بالشكر وفي الساعة الثانية قصد الاكسبرس مع نجله وتخصص الى باريس للاحتفال بعيد الجلوس الشاهاني ليقه الله السلامة في الحل والاقامة

جناب السيد محمد ملك الزهوان السامي

صار للجرائد الفرنساوية ثلاثة اسابيع تمام. تزين اعمدتها البهية بذكر هذا الملك الهمام. وتطنب في مناقبه وما يليق لحضرته من الاحترام. وما حصل لسموه العالي من القبول والاكرام. لدى فخامة رئيس الجمهورية ووزرائه الفخام. ونشروا كذلك تفاسير زيارة هذا البطل القمقام لدار داعيكم الى نظارة باكرام. وتناوله على مائدتنا ما قسم من الطعام. وذكرت الخطاب الذي تفضل بالقائه في مائدتنا وما قاله من بديع الكلام. مدحاً في الدولة العثمانية وفي اهلها وثنى على محبتنا في الاسلام. واخلاصنا لملوكهم ومدافعتنا عنهم على الدوام. فنحن نشكره ونهديه ازكى تحية واوفى سلام. فانه بتشريفه منزلنا رفعنا الى اعلى مقام. وكان يوم زيارته عندنا اسعد وابهج الايام. ولي بنعمة السلامة لبلاده وحسن له الختام (ابو نظاره) الكواكب السيارة. في تهاني الى نظاره

ما طير البرق في اقطار الدنيا نبأ البشرى المشتملة على انعام جلالة مظفر الدين شاه شاه ايران المعظم بلقب «شاعر الملك» الذي لقب به حضرة صاحب السعادة الشيخ ابا نظارة مدير جرائدنا حتى وردت له التهاني تترى من اخصائه فلننشر في مقدمة هذه التهاني الابيات الغر الابيات التي وردت لنا من حضرة الكاتب البليغ والشاعر الناثر صاحب السعادة ولي الدين بك يكن احد اعضاء مجلس المعارف الكبير بالاستانة العلية

ابا نظارة اسلم للمعالي ... وللشرف الرفيع وللكمال
فشاعر خير ملك انت قدماً ... نعم وكذاك ارام الاعالي
تهنأ ان تهنئني عليها ... لرتبة المعالي خير فال

يكن زاده محمد ولي الدين

وقال حضرة صديقنا الفاضل النحرير صاحب السعادة محمود بك زكي احد بندكان الحضرة الشاهانية مهنيا

يا شاعر الملك دام الملك والشاعر ... هذا الثناء خلا لا بد والاخر
قدمت للفضل توفي الفضل ذمته ... فكان شكرك مفروضاً على الشاكر
تعطي البراعة ما لا تقتدر لها ... وفي البراعة معنى ليس في الباتر
ليذكر الناس اعمالا رعيت بها ... حقوق مصر والى قلبهم ذاكر
تبقى اللآلي لا تيمت ابدا ... حتى تنظم في عقد امرئ ناثر
حتى توافي على عبد الحميد بما ... وافي البوك فتمسي الذخر والذاخر
اهدى لفخرك شاه الفرس رتبة ... ومثله عالم بالفخر والفاخر
ما نال قبلك هذا اذ تطلبه ... يا شاعر الملك دام الملك والشاعر

دار السعادة العظمى في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٩ هجرية

(محمود زكي)

VINGT-CINQUIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

SEPTEMBRE 1901 N° 3

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE TZAR EN FRANCE

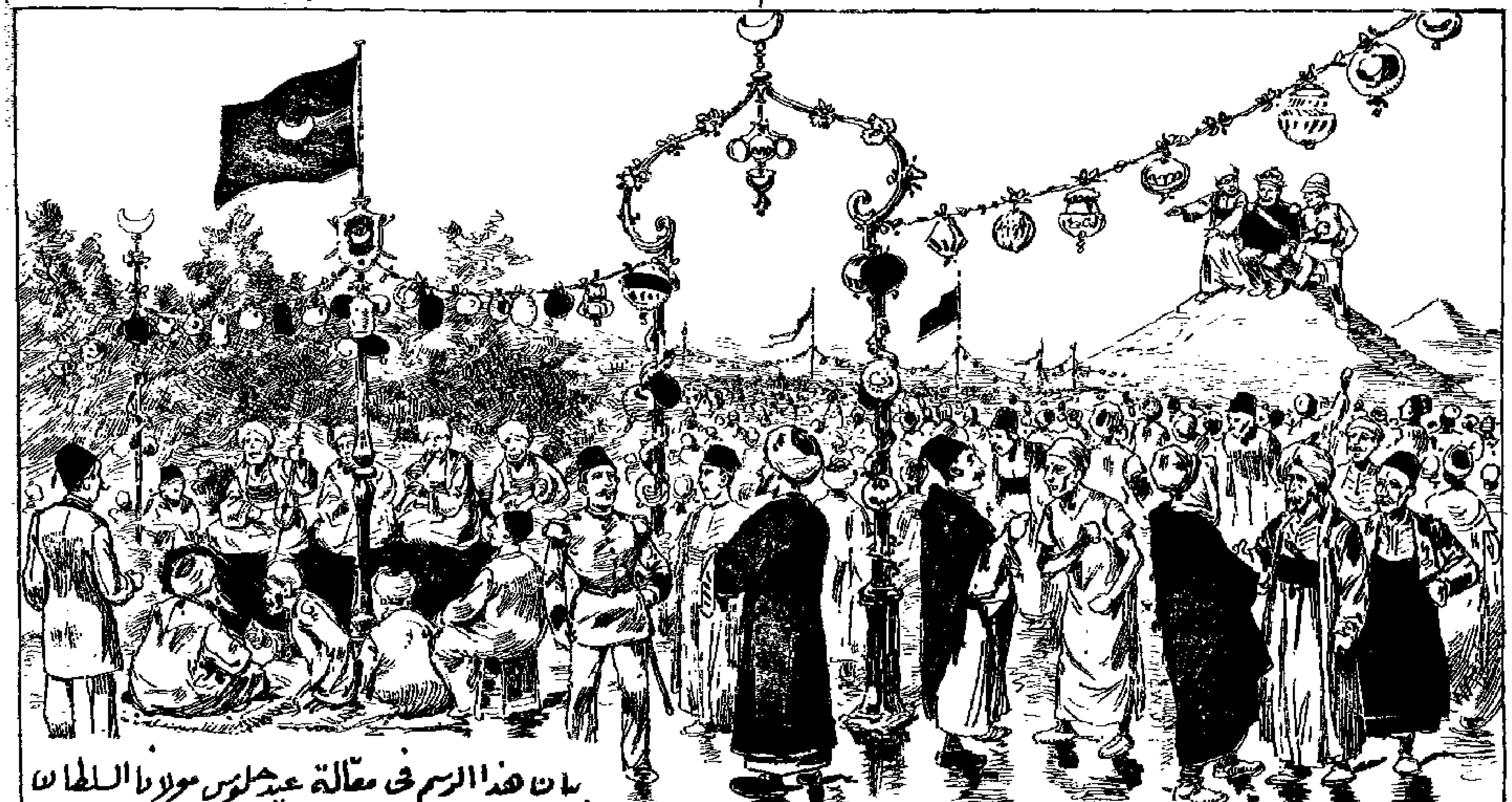
Le *Journal d'Abou Naddara*, qui s'associe à toutes les joies et peines de la France, enregistre avec bonheur la nouvelle de la prochaine arrivée de S. M. l'Empereur de Russie et de Sa gracieuse compagne.

En venant saluer la flotte et l'armée françaises, le Tzar a tenu à attester une fois de plus que l'alliance franco-russe existe toujours et qu'elle est le plus sûr garant de la paix européenne, aussi bien en Occident qu'en Orient, où elle tient en échec les mystérieuses intrigues et la voracité britanniques.

Nous nous unissons donc de tout cœur à nos amis français qui s'apprêtent à acclamer l'Empereur de toutes les Russies.

LE DIFFÉREND FRANCO-TURC

Nous avons vu avec tristesse le différend qui s'est élevé entre la France et la Turquie à propos du règlement d'affaires d'intérêt dans la question des quais de Constantinople et quelques autres réclamations d'ordre financier. Les discussions qui se sont élevées à ce sujet, ont pu amener un conflit entre les diplomaties des deux pays, sans que cela ait altéré un instant les sentiments d'amitié et de confiance qui unissent les deux nations, ainsi que leurs gouvernements. Aussi avons-nous la conviction que le différend sera vite réglé, puisque les deux parties intéressées ont un égal désir de trouver rapidement une solution amiable.



N. B. — Nos longs articles arabes nous obligent à remettre au prochain numéro le reste de nos articles français. *La Réd.*

LA CÉLÉBRATION EN ÉGYPTE

du 26e anniversaire de l'avènement de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(1er septembre 1901).

J'ai rêvé de cette brillante fête à laquelle j'ai tant pensé, et il me semblait être sur le sommet de la grande Pyramide avec le Roi d'Angleterre et lord Cromer, son représentant en Égypte. De la longue conversation que nous avons eue, je ne me souviens que de ce qui suit :

Le Roi. — Tes compatriotes, ô Abou Naddara, aiment donc sincèrement le Sultan. Ils célèbrent sa fête avec beaucoup d'enthousiasme.

Lord Croomer. — Ils célèbreront avec plus d'enthousiasme la fête de Votre Majesté.

Moi. — Si Sa Majesté retire ses troupes de la Vallée du Nil, les Egyptiens célèbreront respectueusement sa fête.

ABOU NADDARA.

THE CELEBRATION IN EGYPT

of the 26th anniversary of the ascension to the throne of H. I. M. Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan the Second (1st september 1901).

I thought so much of this brilliant feast that I saw it in a dream and behold I stood on the top of the great Pyramid with H. M. the King of England and lord Cromer, His representative in the Valley of the Nile. Of the long conversation we had, I only remember the following passages :

The King. — Thy countrymen, o Abou Naddara, love sincerely the Sultan. They celebrate with great enthusiasm His feast.

Lord Cromer. — They shall celebrate even with more enthusiasm Your Imperial Majesty's feast.

I. — If His Majesty withdraws His troops from the Valley of the Nile, the Egyptians will respectfully celebrate it.

ABOU NADDARA.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE DE PARIS

A l'occasion de l'anniversaire de l'avènement au Trône de S. M. I. le Sultan, l'Ambassadeur de Turquie (1er septembre) a reçu, comme d'usage, les membres de la colonie ottomane. S. E. Munir Bey, qui était revenu exprès de Suisse pour la circonstance, était entouré de Naby Bey, conseiller, Tuéni Bey et Moukbil Bey, secrétaires; Chesnel, secrétaire particulier.

S. A. le Khédive arrivé le matin même, a tenu à exprimer personnellement Ses vœux pour Son Souverain; S. A. Férid Pacha, beau-frère du Sultan; S. E. Nassyr Pacha; S. E. Savvas Pacha, ancien Ministre des Affaires étrangères de Turquie et toutes les notabilités ottomanes présentes à Paris sont venues saluer S. E. Munir Bey.

Un somptueux buffet avait été préparé pour les visiteurs. L'hôtel de l'Ambassade, pavoisé aux couleurs turques, a été brillamment illuminé durant toute la soirée.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Sa Hautesse le Roi d'Anjouan chez Abou Naddara

On lit dans le Figaro du 5 septembre :

Sa Hautesse a déjeuné hier à Champigny, chez le Cheikh Abou Naddara qui au dessert a porté un toast à la prospérité des colonies françaises.

Sa Hautesse lui a répondu par un discours dont nous citons ce passage :

Vous avez raison, Cheikh, la France est la meilleure amie des peuples d'Orient... Partout où flotte son glorieux drapeau, l'instruction se répand, et l'agriculture et le commerce se développent... La France travaille à régénérer les Orientaux et non à les asservir ; à les civiliser, à les enrichir, et non à les exploiter !...

C'est pourquoi nous l'aimons et nous sommes dévoués à son gouvernement... Nous sommes reconnaissants au Ministre des Colonies et à ses honorables collaborateurs, de leurs efforts pour rendre nos contrées aussi florissantes que la France...

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour la grandeur de ce pays et pour la longue vie de son honorable Chef d'État.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة التاسعة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نطارة بباريس بشارع ريشه م ٤٢

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمضحك» فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس في شهر رجب سنة ١٣١٩

البوير لهم رب يحميهم ومن ظلم الانكليز ينجيهم

زارني ابوخليل زينة كتاب مصر. في الفصاحة والنباهة فريد العصر. كلنا اطلعنا على مقالاته في المويد والاهرام. وقلنا الله الله على دا المقالات العظام. كلام حلو وافكار عال. يفتخر بنشرهم اكبر جرنال. لانه بسم الله ماشا الله له في النثر باع طويل. وفي النظم ذوقه جميل ∴ الحاصل اول امبارح جالي. وباقواله اللطيفة سلاني. اسمعكم بعض شي منها يا اولادي. كما قالها بعربية بلادي ∴ معلوم اني قدمت له قهوة عثمانلية. وسكارة فينو مصرية. فشرب ودخن وانبسط وقال. يعجبني قوي اخر جرنال. اللي فيه وصف عيد مولانا السلطان. ياما انغاظ منه الانكليشمان. والعدد اللي قبله الموصوفة فيه زيارة الخديوي الاستانة العلية. وما حصل له من الاكرام والقبول لدى الحضرة السلطانية ماعيك يا استاذ في تاليف قلوب الترك والعرب. دي مساعي جيدة ونتايجها طرب. والشاهد على ذلك هو ان مولانا السلطان. والجناب العباسي وملك الهزوان عملوا لك اكرام ماله نظير. كانك بك او باشا او وزير. اما زيارتك خديونا العزيز العالي. ومدحك في سموه العالي. قوي انبسطوا منه المصريين. ودعوا لك بطول السنين

هذا وبعدما دعينا بتخليد الملك لامير المومنين. وبالتقدم والنجاح لاخواننا العثمانيين. وللجناب العباسي بالنصر والسيادة. وللمصريين بالثروة والسعادة. اخذ ابوخليل يتكلم ثانيا وقال. طيب ورايح تعمل لنا ايه المرة دي في الجرنال. هات يا ابو نظارة من تحايفك هات وشنرق عيوننا بما عملته من الرسومات. فقلت له بس كدا يا سيد الملاح؟. مالك الا رضا خاطرك يا صاح. آدي يا ابوخليل. الرسم اللي ماله مثيل. ده رايح ازين به جرنالي. ان شا الله يعجبك يا غالي. فقال احسنت يا استاذ ده رسم ما يحتاجشي لتفسير بقي ده اللي ماسك الرشاشة الجهنمية ده الجنرال كتشنير الشهير. ليس في البراعة والمهارة. والشجاعة والجسارة. لانه فقط شهر في غدر وقتل الابرياء. ومكافأة الخوان والاشقياء. قلت ما ازكاك يا ابوخليل. يا زينة شبان وادي النيل. والنطع ده اللي واقف حداه ده المستر شامبرلين. يا ربي اضربه بكبتين. وانفيه في جهنم هناك يرى الخوان والاصحاب. يقاسوا امر العذاب. في جهنم الحمرا يعملوا من لحمه بفتيك وكباب. لان الملعون مدهن وسمين. يعملوا على كرشه عزومة الشياطين. فضحك ابوخليل وقال لك يا سي الشيخ افكار غريبة. ونكت مضحكة عجيبة. طيب والابطال دول ونسوانهم واولادهم لابد انهم البوير الاسود. الله الله على وجوههم السامية وعيونهم السود. لاشك ان البوير دول سكان قرية من قرى الترنسفال هجم عليها بليل الجنرال كتشنير وعساكره الانذال. واخذوا الاهالي اسرى اولاد ونساء ورجال. قلت نعم وها هو رايح يقتلهم بالرشاشة الجهنمية. ولو ان من سلمه حرم قتله في شرايع الانسانية. قال الانسانية مالهاش اعتبار. عند المستر شامبرلين الطماع وكتشنير الغدار. وكلامك ده يا شيخنا العزيز. رايته في جرانيل الانكليز. ما اجبنه وما افحش دا الخصايل. ولا البربر ما يعملوش دا العمايل. هو وحد في الدنيا يقتل الاسراء

ولا يرثي لحالهم. ويذبح امامهم والديهم ونساهم واطفالهم؟
دول الانكليز ذاتهم بيسخطوا على كتشنير وشامبرلين
اللي جلبوا لهم لعنة ام الشرق والغرب. بفعايلهم الذميمة
في الحرب. صار لهم بيحاربوا الترنسفال سنتين تمام.
ضيعوا ستين الف عسكري وماتين مليون من جنيهاتهم
العظام. ولليوم القتال داير. ودايرة على الانكليز الدواير.
اما رجع مرجوعنا لرسمك يا بونظارة. وما حواه من
الجبانه والدناوة والشجاعة والجسارة. الجبانة
والدناوة للانكليز الانذال. والشجاعة والجسارة لجنود
الترنسفال. بقى يظهر من رسمك بان المستر شامبرلين
بيامر كتشنير. بطير بطلقة رشاشة كل البوير
قلت — نعم وقال له عوضما تضيع في تقويص الكلاب دول
ساعتين. برشاشتك تقتلهم كلهم في دقيقتين. لان
جماعة المستر بول. عندهم مثل يقول « تايم ايزموني »
اعني الوقت فلوس. فلا تضيعه واليد تصبح منحوس.
فهمت يا بوخليل. دا المثل الجليل — قال — وفي الواقع يا
بونظارة. تضيع الوقت بالبطالة خسارة. طيب انما باقي
علي شي في الرسم ما فهمتوش يا بولولي. بالله عليك
تفسره لي. ولمو العفريته دي ام تاج الآمرة على
الاثنين. اعني على الجنرال كتشنير والمستر شامبرلين.
— قلت — حرام تقول عفريته يا بوخليل. ده خيال محترم
حتى في وادي النيل. وهو خيال فيكتوريا ملكة
الانكليز. اللي كانت تذم ظلم حكومتها في وطننا
العزيز — قال — يا حفيظ طيب ومن ده اللي قيمها من
تربتها يا بوعبد الحميد. وشعلها بهذا الغضب الشديد؟
— قلت — سالتني يا اعز الاحباب. طيب حلم علي لحظة
وخذ مني الجواب — قال — خذ نفسك يا نور العين.
ولذ ما معي بكلامك الزين — قلت — اللي قيم الملكة من
نومها. سخط العالم على قومها. كيف ما يسخطوش عليهم وهم
بيدوسوا ناموس الانسانية تحت رجليهم. اما تراهم ساعيين
في فنا اهل الترنسفال. وقتل النساء والاطفال. فصياح
الشعوب ولعناتهم على الامة البريطانيه. وصلت لتربة
الملكة المتوفية. فارتعشت وارتعدت عظامها. وفاقت
المسكينة من منامها. فطلبت معجزة من الرب المتعال.
فاجابها وفي رمشة عين رات نفسها في ارض الترنسفال
. وشافت المستر شامبرلين وزير مستعمراتها. والجنرال كتشنير
هالك عساكرها وفاقد مهماتها. رايحين يقتلوا الامراء

كبار وصغار. ويجلبوا لقومهم الشمتة ولملكهم العار — قال —
يستاهلوا لانهم سبب كل اذية وبلية. وعينهم في معادن
الترنسفال الذهبية. ومرادهم هلاك البوير بنساهم واولادهم.
للاستبداد على بلادهم. فلعنتهم فيكطوريه وقالت لهم موتوا لي
من كثرة الهم. وشدة الغم. فطق القلب ووقف الدم. ونزلت
القبر متوجعة بالاحتقار. ومكفنة بالعار — قلت — ياما
انت يا بوخليل حاوي. ومدردح والحاوي. كانك
حضرت المخاطبة يا مون شير. وسمعت ما قال شمبرلين
وكتشنر. فخذني يا اصدق الاصحاب. باقي الخطاب —
قال — هات يا بونظارة من تحايفك. ومن لطايفك
وظرايفك. انما احنا نسينا العسكري ده اللي جاي يجري
مكروب. وسلم المستر شامبرلين مكتوب. — قلت — ده
مرسال. من ميدان الحرب والقتال — قال — ان شا الله
يكون جايب لهم اخبار رديه زي وشهم — قلت — يابو
خليل من صبرنال. نجي لسيرة المرسال. احنا قلنا ان
الملكة المتوفية. لعنتهم واخبرتهم بان فعايلهم الوحشية.
قتلوها من الغم والهتيكة والعار. ولاشك انهم يكونوا
سبب موت ابنها الملك ادوار. فنهتهم عن قتل الكبار
ونساهم واولادهم. انما شامبرلين وكتشنير قالوا لها ان
ما هلكناهم لا نتسلطن على بلادهم. ثم والتفتوا للبوير
قالوا لهم بلا نشد مزامير. لان اذا صليتم ليل نهار ربنا
ما ينجيكم من ايدي الانكليزي الجبار. فقالوا له نحن لا نقنط
من رحمة الباري المتعال. هو ينجينا من ايديكم يا انذال.
عندها جا يجري المرسال. وسلم المكتوب لشامبرلين فقراه
وقال. حط رشاشتك على جنب يا حضرة الجنرال. لانك
اذا قتلت يا كتشنير. اصغرها واحد من البوير. قايدهم
بوطه يقتل منا اثنين. اقرا المكتوب يا نور العين. وترى
ان البوير كسروا جيوشنا في وقعتين. واخذوا منا
مدفعين. وقتلوا منا كثير واخذوا من الاسرا ما يتين. اما
الاسرا البوير سجوا المولى ومجدوه. وعلى خلاصهم حمدوه.
والملكة المتوفية. قالت لوزير المستعمرات ولقايد العساكر
الانكليزية. ربنا خلص الابرياء. من مخالبكم يا اشقياء.
حالا يا شامبرلين ويا كتشنير. اطلبوا الصلح من
الريس كروجير. وردوا لاهل الترنسفال وطنهم
العزيز. والذل الويل الويل للانكليز. (البونظارة)
فلما سمع البوخليل من الشيخ هذه الحكاية. تبسم وقال لا شك ان
كتاب مصرنا الفخام يعملوا على الحادثة دي رواية.

LACHES ENVAHISSEURS ET INTRÉPIDES ENVAHIS

De notre Correspondant d'Alexandrie (Égypte)

La façon de guerroyer de Kitchener, ce lord qui se bat pour l'or du Sud-Africain dépasse en barbarie celle des hordes d'Attila.

Et puisque l'Angleterre approuve ces atrocités, elle sera flétrie de honte et d'opprobre et mise au ban des nations civilisées.

Quant aux braves et chevaleresques Boërs, ils auront avec la victoire définitive les lauriers immarcessibles.

***

La proclamation de lord Kitchener, le déterreur du Madhi, a produit des effets diamétralement opposés à ceux attendus.

Kitchener voudrait bien maintenant, comme son prédécesseur, céder la place à un autre commandant en chef, car les Boërs opposent aux jaquettes rouges une résistance plus opiniâtre que jamais.

Cette terrible guerre, dont la plus grrrrande des Bretagnes sortira flétrie, est une honte de plus pour les dirigeants d'Albion.

Vivent les Boërs!

***

Les procédés de la vieille Angleterre continuent à être jugés avec sévérité par le monde entier.

Lord Kitchener, honteux et confus du peu d'effet de sa proclamation dont il attendait monts et merveilles, se dit malade, il voudrait bien s'en aller, mais l'ancien cordonnier de Birmingham veut maintenir quand même son généralissime dans le Sud-Africain.

Attendons-nous donc à de nouvelles atrocités de la part du violateur de tombes, mais les valeureux et infatigables Boërs continueront à répondre aux violences par de nouvelles victoires, qui auront bientôt leur triomphe définitif. DE SAINT-BONNET.

M. ÉVARISTE CARRANCE

Nos lecteurs connaissent bien M. Evariste Carrance, le vaillant directeur de la *Revue française*, et intelligent rédacteur en chef de l'*Indépendant d'Agen*. Nous leur avons parlé ici de cet éminent écrivain et poète exquis que les amis des lettres, des sciences et des arts aiment, estiment et admirent. Qui n'a pas lu ses œuvres en prose classique et en vers impeccables? Que de tristes heures d'exil nous a-t-il rendues gaies par la lecture de ses amusants contes grivois et ses monologues spirituels! D'ailleurs nous avons essayé de traduire, en arabe, une page de ces écrits: mais nous nous sommes aperçu que l'esprit d'Evariste Carrance, comme celui de notre essence de rose, s'évapore en le transvasant.

Nous félicitons la France, la nation amie des Orientaux, d'avoir des publicistes aussi actifs que notre cher et vénéré maître, M. Evariste Carrance, qui glorifie ses hommes d'Etat, célèbre ses savants et ses poètes, et encourage ses jeunes écrivains par ses concours littéraires.

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour le succès et la prospérité de M. Evariste Carrance! ABOU NADDARA.

SODFA KHEIRMEN MIAD

C'est un proverbe arabe qui signifie à peu près ceci: « Mieux vaut un hasard qu'une chose prévue. »

Eh bien, mes amis d'Orient, résidant à Paris, qui me visitent une fois par semaine pour causer de nos pays, ont répété ce dicton lorsque je leur ai lu le billet, écrit sur papier chinois, que le facteur venait de me remettre en leur présence. Ce billet, couvert de baisers par mes visiteurs, c'est le général Bailloud qui me l'adressait du fond du Céleste Empire. Pourquoi ce billet excita-t-il tant d'enthousiasme? Je m'en vais vous le dire en deux mots.

Le sujet de notre conversation était la sympathie des Français pour les Arabes. Il y avait parmi nous quelqu'un qui contestait cela en disant: « Ils nous traitent de sales Arabes, d'ignorants et de fanatiques ».

Or, la lettre du général Bailloud que j'ouvrais lorsque ces paroles étaient proférées, fermait la bouche de notre antagoniste par un de ses passages que voici:

« Le Chinois ne vaut pas l'Arabe. Je préfère le cheikh Abou Naddara au grand chef des Bonzes de Theng-ting-fou.

Ce jugement flatteur, venant d'un homme de valeur tel que le général Bailloud, qui a vécu tant d'années en Afrique et qui connaît les Arabes, doit nous faire pardonner ce Français qui, dans un moment de mauvaise humeur, aurait injurié un de ceux qui se sont valeureusement battus à ses côtés, en 1870, pour la France que nous aimons tous.

Voici pourquoi le billet du général Bailloud, que j'ai reçu le 12 septembre 1901, fut accueilli par mes frères d'Orient avec tant d'enthousiasme. ABOU NADDARA.

LES JOURNAUX AMIS

Lorsque nous avons montré à S. H. le Sultan d'Anjouan, avant son départ pour son royaume, les journaux de Paris et des départements qui ont rendu compte de la journée du 4 Septembre qu'Il a daigné passer chez nous à la campagne et publié le toast qu'Il a porté à la France et au Président de la République, au dessert du repas oriental que nous lui avons offert, Sa Hautesse a dit: « Je ne m'attendais pas à moins de la presse française. N'est-elle pas le miroir du caractère noble et chevaleresque du peuple qu'elle représente? Les journalistes français sont aussi aimables et aussi bienveillants que leurs chers compatriotes. Veuillez donc, Cheikh, leur présenter mes salutations parfumées d'estime et de reconnaissance, et leur dire que je fais des vœux que Dieu exaucera pour leur prospérité ».

Selon notre habitude, nous allons citer, par ordre alphabétique, des journaux amis que Sa Hautesse nous charge de remercier et complimenter:

La Correspondance de l'Agence Havas, *La Dépêche coloniale*, *Le Figaro*, *Le Journal*, *Le Journal de Caen*, *Journal des Débats*, *Journal du Hâvre*, *Journal de Rouen*, *Le National*, *La Nation*, *Le Petit Colonial*, *Le Petit National*, *La Politique Coloniale*, *Le Public*, *Le Rapide*, *Le Voltaire*, *etc.*, *etc.*

Nous citerons les noms des journaux d'Afrique et d'Asie dans notre prochain numéro.

Et maintenant, puisque nous sommes dans les remerciements, présentons-en à notre ami Manuel, photographe de Sa Hautesse (27, rue du Faubourg-Montmartre), qui a bien voulu venir de Paris, avec son grand appareil, jusqu'à notre maison de campagne, à Champigny, pour prendre le portrait de Sa Hautesse, seul, et le groupe que nous publions ici, qui nous représente, à sa droite. Ce brave photographe royal a fait plus: il a illustré des cartes postales pour ce groupe, dont il a fait un tirage considérable et nous donna 200 exemplaires pour nos abonnés. ABOU NADDARA.



هذا رسم السيد محمد ملك الانزوان
وعلى يمينه الشيخ ابو نظارة وعلى يساره كاتب يده الافخم

قال صديقنا النجيب محمود زكي بك في كتابه الاخير الى مديرنا ابي نظارة : واني اقدم لحضرتكم مزيدا لتهاني لزيارة حضرة صاحب المجد الاثيل والشرف الجزيل . كوكب سما المجد وقرة عين الكمال والسعد ملك الانزوان الافخم حرس الله بهجته وادام لهجته فان زيارته لكم بالجنة تدل على حلاوة ذوقه وعلو جنابه كيف لا وقد زار الفضائل كلها والمحامد جلها التي يا استاذ ناظم عقدها وناسج بردها

تهنئة محمد افندي عبد الفتاح على لقب «شاعر الملك»

ابصرت برقا في الدياجي يومض — على دمقس قد علا كرباس
فوهمت ان النجم قد وطئ الثرى — كيما يضئ حنادس الادلاس
لكن وسامات تحقق بعدها — في صدر ابي نظارة الحساس
قيست من الدر النفيس بجيد — بانيق شكل حبذا قسطاس
ملئت لالاءه وزاحم بعضها — بعضا فزان بحسنها المقياس
لكنها مرفوعة في وصفها — صيغت برسمها الى الالباس
فقلت مهلا قد سماك الشاه شا — عر ملكه وحبيت دون الناس
شرفا رفيعا من لدن اكرامه — وتمنحن من الوسام الماس
هلا ازدهرت لذا الوسام خديرا — فقال كيف له جميع الراس

DIXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — Octobre 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »

LES FÊTES FRANCO-RUSSES

Aucun incident fâcheux n'est venu troubler les magnifiques fêtes que la France a offertes à son Hôte Impérial. Les revues de Dunkerque et de Béthény ont permi d'admirer les immenses ressources navales et militaires dont la France peut disposer et qui lui assurent le respect et l'estime des autres nations. Dans les toasts qui ont été échangés à Witry, S. M. I. le Czar et S. E. M. Loubet ont affirmé hautement l'alliance Franco-Russe, dont le programme pacifique est d'assurer le triomphe de la justice et de l'humanité. Nobles paroles qui ont un retentissement dans le monde entier et nous permettront d'augurer favorablement de l'avenir!

L'INCIDENT FRANCO-TURC

Ainsi que nous le prédisions dans notre dernier numéro, l'incident Franco-Turc marche vers une prompte et satisfaisante solution, sans que les relations d'estime réciproque et de cordiale sympathie entre les deux nations aient été un seul instant troublées. Il n'est que juste de constater le grand esprit de conciliation et de sagesse que la Sublime-Porte a montré afin d'arriver à un arrangement qui puisse être accepté par le Gouvernement français, sans peser trop lourdement sur les finances ottomanes. Les chiffres des réclamations primitives ont été considérablement réduits, et cette réduction énorme suffit à prouver que S. M. I. le Sultan a eu raison de vouloir qu'ils fussent discutés.



بيان هذا الرسم في مقالة البوير لهم رب يحميهم . ومن ظلم الانكليز ينجيهم

DIEU PROTÈGE LES BOËRS

Les Boërs (*psalmodiant*). — Seigneur! si les martyrs de la Foi et de la Patrie trouvent grâce à Tes yeux, nous espérons être dignes de Ta clémence et de Ta miséricorde. C'est pour avoir défendu notre pays où régnait la prospérité, nos demeures où la concorde siégeait et nos temples où Ton nom était glorifié que ces rouges païens nous tuent pour s'emparer de nos mines, de nos fermes et de tous nos biens. Ecoute nos prières, exauce nos vœux et admets-nous au royaume des Cieux.

Un vieux Boër. — Ne désespérez pas, ô mes frères, de la miséricorde divine. Le Dieu des armées nous arrachera aux griffes de ces impies.

Chamberlain. — Ni Dieu ni diable ne vous sauvera de nos mains. (*A Kitchener*) Le temps, c'est de l'argent, mon cher général. Au lieu de perdre deux heures à faire fusiller ce gibier, prends ta mitrailleuse et, par un seul coup, débarrasse-nous en. Cela fera réfléchir ces braves guerriers. D'ailleurs, nous les avons prévenus que s'ils ne font pas leur soumission, nous mettrons à mort tous ceux qui tomberont dans nos mains, prisonniers ou non.

Kitchener (*saisissant sa mitrailleuse*). — Quel coup! Quatre cent trente-deux! C'est un beau chiffre à inscrire au tableau!

Chamberlain. — Qu'on ose dire en Europe que nous ne sommes pas des habiles chasseurs. Vise bien, général, et tire.

Victoria (*apparaissant*). — Arrêtez, lâches! arrêtez le coup fatal.

Chamberlain (*furieux*). — Goddem! la Reine! Qui l'a ressuscitée?

Kitchener. — Quelle désagréable apparition!

Victoria. — Les cris d'horreur et d'indignation que vos noirs méfaits arrachèrent aux peuples d'Orient et d'Occident sont arrivés jusqu'à ma tombe, où, vous deux, m'avez fait descendre couverte de honte et accablée des malédictions des veuves et des orphelins des Anglais et des Boërs (*levant les yeux au ciel*). C'est grâce à Toi, Dieu de miracles, que j'arrive ici à temps pour empêcher ces deux tigres sanguinaires de massacrer des innocents.

Chamberlain. — Mais si nous n'exterminons pas les Boërs...

Kitchener. — Nous ne serons jamais maîtres du Transvaal.

Victoria. — Il vaut mieux y renoncer que couvrir d'ignominie le manteau royal de mon pauvre fils Edouard VII.

Chamberlain. — Retournez à votre tombe et laissez-nous faire.

Kitchener. — Montez au ciel, et dites à Dieu de bénir nos armes.

Victoria. — Seigneur! sauve ces innocents et châtie ces infâmes.

Une estafette (*vient en courant et donne une lettre à Chamberlain*). Nous avons eu, hélas! deux défaites sanglantes. Nos pertes sont considérables. Botha a pris plus de deux cents prisonniers. « Le premier prisonnier Boër que Kitchener exécutera, je ferai sauter tous les Anglais que je tiens. » Ce sont ses propres paroles.

Chamberlain (*soupirant*). — Remisons notre mitrailleuse.

Les Boërs. — Sois béni, Dieu de nos pères. Tu nous a sauvés!

Victoria (*à Chamberlain et à Kitchener*). — Faites la paix, autrement, ainsi que l'a dit Bismarck, l'Afrique du Sud sera notre tombeau.

ABOU NADDARA.

THERE IS A GOD FOR THE BOERS

The Boers (*chanting*). — If the martyrs of faith and father land find favour unto Thy sight, we hope to be worthy of Thy clemence and mercy. It is for our having defended our country where prosperity reigned, our dwellings where concord was seated and our temples where Thy name was glorified that these red heathens slay us in order to seize upon our mines, farms and property, Lord! Give ear to our prayers, harken unto our vows and let us enter the kingdom of heavens!

Anold Boer. — Dispair not, my bretheren, of the divine mercy. The God of our fathers shall snatch us from the claws of those impious.

Chamberlain. — Neither God, nor devil can save you. (*To Kitchener*) Time is money, my dear General. Instead of losing a couple of hours in shooting this game, just take your mitrailleuse and with a single blow get us rid of it. Such a courageous act will make them reflect. Besides we have warned them bloody Boers that if they do not surrender, we shall put to death all those who fall in our hands, prisoners or not.

Kitchener (*seizing the mitrailleuse*). — What a fine blow! Four hundred and thirty two Boars? What a splendid number to inscribe on our hunting table!

Chamberlain. — Can Europe now say that we are not intrepid hunters? Take good aim, General, and fire.

Victoria (*appearing*). — Stop, cowardly men; suspend the fatal blow.

Chambérlain. — Goddem! The Queen! Who resuscitated her?

Kitchener. — What a desagreable apparition!

Victoria. — The cries of horror and indignation that the Eastern and Western nations uttered when they heard of your black misdeeds reached my grave in which both of you made me descend crowned with shame and over loaded with the curses of the widows and orphans of the English and Transvaalians (*raising her eyes to heaven*. Be praised, o God of miracles, who let me arrive here in teme to prevent these two bloody tigres from massacrating innocent creatures!

Chamberlain. — But if we do not exterminate the Boers...

Kitchener. — We shall never be masters of Transvaal.

Victoria. — You had better renounce to it than cover with ignominy the royal mantle of my son Edward the Seventh.

Chamberlain. — Go back to your tomb and let us do our business.

Kitchener. — Or go up to heaven and pray God to bless our arms.

Victoria. — Lord! Save the innocent and chastize the guilty.

A Courier (*comes running and gives Chamberlain a letter*). — Alas! we have been twice dreadfully defeated with great losses of men and arms The enemy took of us two hundred prisoners. General Botha, tells you that he will slay them if you kill a single Boer.

Chamberlain (*sighing*). — Let us put aside our mitrailleuse.

The Boers. — Blessed be Thy holy name, o God of our fathers! Thou hast saved us.

Victoria (*to Chamberlain*). — Make peace, otherwise, as Bismarck said, South Africa shall be the tomb of England.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.

السنة الثالثة جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانوا ابو نظاره بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٢

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠ ومع جريدة ابي نظارة « والتودد » وعلاواتها فرنك ٢٦ سنويا ترسل الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٥ باريس في شهر شعبان سنة ١٣١٩

نقطة دم شهيد تولد الف بطل صنديد

لله الحمد نصبت يا اخواني . رغماً عن انف المستربول . تليفون روحاني من باريس لاستنبول . واول من خاطبته به كان . ابني محمود بك زكي سيد الجدعان ∴ وبعدما سالته بالتركي كيفكز ناصل در بك افندي يعني ايش حالك بلغتنا المصرية . قلت له اتحفني ياجندي . باخبار الاستانة العلية . وسرني باخبار جلالة امير المؤمنين . خليفة رسول رب العالمين ∴ فجاوبني باقواله الفصيحة . المشهور بها عند الترك والعرب . بان صحة المتبوع الاعظم لله الحمد مليحة . وكلما يختص بجلالته طرب . فحمدت على ذلك الباري . وفرحت كما سيفرح القاري ∴ فسألته ان كان وصل استنبول . عدد جرنالي الاخير . فقال لي وصل ووجد القبول . لدى كل افندي وبك وباشا ووزير . خصوصاً مقالة البوير لهم رب يحميهم . ومن ظلم الانكليز ينجيهم ∴ واخبرني بانه بيصنف دور عال . لاجل يغنوه في وادينا . الاولاد والنساء والرجال . في يوم مولد افندينا . افندينا عبد الحميد خان زينة ملوك العصر . قرة عيون آل عثمان وتاج راس اهالي مصر ∴ فقلت له ما الطف والطف ادوارك . ربنا لا يحرمنا منها يا عزيزي . الشرقي يلتذ من اشعارك . وينكاد منها الانكليزي . بقى الحلو يا ابني وارسل لي دورك الجميل . اللي لا شك يصير له طنة ورنة في وادي النيل ∴ ثم قلنا كلمتين في الاحوال السياسية . المتعلقة بالشرق والغرب . وطلبنا من رب البرية . انتشار السلم وزوال الحرب . فقال مدد يا ابو نظارة مدد . اخبرني لموضوع رسم هذا العدد ∴ فقلت له سمعاً وطاعة يا شاعر الزمان . يا بلبل

وادينا . يا انس كل مكان . ربي ينصرك على اعادينا ∴ اعفيني عن السجع يا نور العين . وانا الخص لك الرسم ومقالته بكلمتين ∴ فقال بالله عليك تحفني كان لكم قافية . الذ بها اوداني . وادعي لك بالخير والعافية . واقرا جرنالك لكل اخواني . فاجبته واستمريت في السجع الثقيل . وقلت له اصغي لاقوالي يا زكي يا نبيل ∴ لا شك بلغك بان البطل « لوتر » احد قواد جنود الترنسفال . وقع اسير في يد الجنرال كتشنير . بالخيانة مش في ميدان الحرب والقتال . وامر عليه بالاعدام . ولو ان قتل الاسير حرام ∴ فسخط امم الشرق والغرب . على الانكليز المتوحشين . اللي بياكلوا من البوير ضرب . ولو انهم اكتر منهم الطاق عشرين . فالخبر ده الاهي رسم عال . رايح ازين به رابع صفحة الجرنال ∴ فقال لي سي زكي انت ما تفوتنيش الواحدة يا محب العباد . ولما تم رسم صورته الاحتقار والذم . للامة البريطانية خرابة البلاد . حالاً تعمل عليه رسم ومقالة يا عم . ترى ال المستربول في كل شارع وسوق . وشوية كان تشطره على خازوق ∴ والحق معك يا ابو نظارة . بتنزل بجريدتك على راسه ورجليه . لان الرحمة في الغدار خسارة . والظالم حرام الشفقة عليه . حلم اولاد وطنا العزيز . بطول اقامة الانكليز ∴ انما يرجع مرجوعنا لجرنالك الاغر . وفسر لي الرسم اللي في عددك رايح تدرجه . خلي روحي تتنفش وقلبي ينسر . ولما يجيني للاخوان كالعادة افرجه . ونشرب عليه في محبتك شربات . بقى هات من تحايفك يا ابو نظارة هات ∴ فقلت للقافية . خليتك بعافية . وفسرت له الرسم يا سادة . بدون سجع بعربية بلادنا السادة . وقلت اعوذ بالله العلي العظيم . من الشيطان الرجيم . صورت في الرسم

المذكور الجنرال كتشنير اللي صبح اليوم اسمه عار في جميع الاقطار وعلى يمينه وشماله ضابطين اركان حرب سيوفهم مسلولة وامامه «لوتير» البطل البويري الاسير المثول بين يديه وصورت ابطال البوير خارجين من تحت الارض لان نقطة دم شهيد تولد الف بطل صنديد وصورت ايضًا كروجير رئيس جمهورية الترنسفال اما الحديث اللي جرى بينهم ها هو

قال الجنرال كتشنير للضابطين بصوت خفي — الضبع الترنسفالي ده عينه حمرا ده يقدر ينط عليَّ ويقطف رقبتي — قال اول ضابط — حط قلبك يا جنرال في بطيخة صيفي لاننا قبضنا عليه وهو نايم وشلحناه واخذنا سلاحه — قال ثاني ضابط — واذا تجاسر وهجم على جنابك نقطعه احنا الاثنين بسيوفنا — قال كتشنير — كتر خيركم يا جدعان طمنتوني على روحي — ثم التفت للوتير وقال له — انت اسيري اليوم — قال لوتير — انا كسرتك اول وثاني وكنت اقدر ان اسرك انما عتقتك — قال له كتشنير — عملت ردي لان العفو لا محل له في الحرب — قال لوتير — في شريعتكم يا انكليز اما في شريعتنا احنا يا اهل الترنسفال العفو والسماح فرض على كل انسان فالمرجو من افضالك يا حضرة الجنرال بان تامر الجلادين اللي بيحرسوك ينزلوا عليَّ بسيوفهم ويسقوا الارض بلادي بدمي ويريحوني من رؤيتكم الكئيبة — قال كتشنير — انا صحيح قلت باني ما احترمشي الاسراء واني اعتبرهم عصاة وابيدهم انما انت باين عليك جدع طيب وخسارتك في الموت فانا رايح اعفي عليك بشرط — قال لوتير — شرطك اعرفه واستحي اسمعه — قال كتشنير — ومتى تعرفني اعرضه عليك — فضحك لوتير وقال له — لو كنت صاحب ذمة يا حضرة الجنرال ما كنتش تعاملنا معاملة البربر فلا شك انك رايح تعرض عليَّ اللي عرضته على جميع البوير اللي لسه بجثتهم وتموا تحت ايديك الغبية وهو انك تعفي عنهم اذا عرفوك مقدار عساكرنا ومحل وجودهم وعدد مدافعهم ومقدار مهماتهم وسيرهم ومقاصدهم وآراهم — فقال له كتشنير — لا . لا . انا ما اطلب منك الا شي واحد وان اعلنتني به نوهباة شرفي — فقاطعه في الحديث لوتير وقال له — لا تحلف بالا تعرفه ولا تملكه لان الشرف ترك الجيش

الانكليزي وهرب وهو يقول . بلاد الله لخلق الله . بقى احلف يا كتشنير بشي غير الشرف . احلف مثلاً بحب الذات او بالطمع او بغرام السكر وقتها احتمل انى اصدق كلامك — فقال له كتشنير — لا يمكنك تحقني بسخا هتك لان الحلم والصبر فضايل انكليزية فلا اعاتبك على ذمك في حقي وما اطلب منك الا امر واحد وهو انك تخبرني عن المحل الموجود فيه اليوم الجنرال ديويت قائد العساكر الترنسفالية وانا اعطيك حريتك وتذكرة حماية تروح بها مطرح ما تحب في غاية الامان . فهمت يا اخي ؟ — فصاح عليه البطل لوتير وقال له — الخيانة محتقرة عندنا ومعتبرة عندكم يا انكليز والشاهد على ذلك والبرهان انكم عمركم ما تحصلتم على معرفة سر واحد من اسرارنا لا من الكبير ولا من اصغر عساكرنا لاننا عندنا الموت اهون من الخيانة اما عساكركم وضباطكم بقدح لوظه ام بكاس كنياك نعلم منهم كلما اردناه . بقى انا في عرضك ما تعلتنيش بكلامك الفارغ يا حضرة الجنرال وامر حراسك دول اللي جايبهم يحاموا عليك من بطشي لاني شايفك بترجف قدامي كاني رايح اكلك . نعم امرهم يقوصوني او يذبحوني او يقطعوني حتة حتة بسيوفهم فان جل مرادي اموت في حب وطني اللي عمركم يا انكليز ما تشوفوا فيه يوم خير ولا دقيقة راحة ورايحين تفنوا فيه الوف من الرجال وملايين من الاموال — فاحمر واخضر واصفر وجه الجنرال كتشنير من شدة الغضب الذي لحقه وقال للبطل لوتير — اخرس يا كلب والا اذوقك امر العذاب — فضحك البطل لوتير وقال له — ما اخاف لا من تهديدك ولا من عذابك ولا من الموت لان وراي اسود باذن الله ياخذوا بثاري منك يا انذل الجنود . ايوا كده . اراك يا خوان اخرجت غدارتك من جيبك لتقتلني . اطلب من الشيطان يلهمك الجسارة ويقوي قلبك يا دني واضربني — فقال كتشنير وشرار النار طالع من عينيه والرغاوي خارجة من فمه — نعم افرغ الست رصاصات اللي عمرت بها غدارتي في صدرك وكرشك وافرح في هلاكك — فقال له البطل لوتير — بلا ضرب بقى فارغ ان كنت جدع يا سردار اقتلني ولا تبالي — ورفع عينيه الى السما وصلى لله

s'éteignent, les valeureux et héroïques Boërs diminuent; l'Angleterre pourra librement pousser son cri de victoire sur ce sol arrosé de sang.

Dans un dessin superbe, tracé d'une main vengeresse et généreuse, mon ami, le vaillant Cheik Abou Nadarra, défend la cause de la justice et de la liberté !

Cela se passe dans un défilé du Transvaal : à gauche, quelques centaines de femmes, d'enfants, de vieillards et de soldats vaincus.

Au milieu, Kitchener, dressant contre ce bétail humain une mitrailleuse prête à cracher la mort... et Chamberlain, dont l'histoire enregistre les hauts faits, disant à ce général :

« Le temps, c'est de l'argent. Au lieu de perdre deux heures à faire fusiller ce gibier, prends ta mitrailleuse et, par un seul coup, débarrasse-nous en. Cela fera réfléchir ces braves guerriers. D'ailleurs, nous les avons prévenus que, s'ils ne font pas leur soumission, nous mettrons à mort tous ceux qui tomberont dans nos mains, prisonniers ou non ».

Et, comme l'œuvre de mort va s'accomplir, voilà qu'à droite une pierre se soulève ; c'est une tombe qui s'ouvre, formidable, et c'est la reine Victoria qui surgit :

« Les cris d'horreur et d'indignation que vos méfaits arrachent aux peuples d'Orient et d'Occident, dit-elle à Kitchener et à Chamberlain, sont arrivés jusqu'à ma tombe, où, vous deux, m'avez fait descendre, couverte de honte, accablée de malédictions des veuves et des orphelins ».

Et les deux chefs sanguinaires résistent.

— Si nous n'exterminons pas les Boërs, s'écrie Chamberlain...

Nous ne serons jamais maîtres du Transvaal, peste Kitchener en regardant avec amour sa belle mitrailleuse inactive.

Et alors, le doux maître, l'incomparable humanitaire qu'est le vaillant Abou Naddara, met dans la bouche de l'ex-reine Victoria, impératrice des Indes, ces paroles superbes, humaines, rayonnantes :

— Maîtres du Transvaal ? « Il vaut mieux y renoncer que couvrir d'ignominie le manteau royal de mon pauvre fils Edouard VII ».

Abou Naddara vient de crier bien haut ce que tant de consciences disent tout bas.

Je le remercie et le félicite avec une émotion qu'il me serait impossible de dissimuler. EVARISTE CARRANCE.

En reproduisant dans son journal l'*Indépendant* un autre article du Cheikh, sur la guerre Sud-Africaine, notre cher confrère et excellent ami M. Evariste Carrance écrit ceci :

« Abou Naddara est un vaillant ; c'est un ami de la France, dont la sincérité ne saurait être effleurée d'un doute.

« Mais il aime aussi la grandeur et le courage, partout où ces deux vertus sociales se rencontrent ; il n'a pas été long à admirer les Boërs, si vaillants et si braves ; il n'a pas été long à appeler sur le drame qui se déroule au Transvaal, l'attention des hommes de cœur de son pays

« Malheureusement, le cœur est une monnaie qui n'a guère cours dans les chancelleries humaines. EVARISTE CARRANCE.

Nous remercions sincèrement l'aimable et bienveillant Rédacteur en chef de l'*Indépendant* de l'éloge qu'il fait de notre Directeur.

LA RÉDACTION.

Banquet de la Presse Coloniale

L'abondance des matières nous empêche, à notre grand regret, de rendre compte de cet imposant banquet de 200 couverts auquel nous avons eu l'honneur d'assister. Il suffit de dire que la cordialité et la parfaite harmonie régnaient pendant le repas, et l'admiration des convives pour les discours éloquents de M. Decrais, l'éminent Ministre des Colonies, de M. Vivien, président du Syndicat de la Presse coloniale, et de M. J.-L. Brunet, secrétaire général de ce Syndicat, a rendu les applaudissements chaleureux.

A. N.

RÉCOMPENSES MÉRITÉES

Nous sommes heureux et fier d'annoncer à nos chers lecteurs deux bonnes nouvelles qui leur prouveront la considération dont jouissent nos humbles écrits auprès du Gouvernement Impérial Persan. Nos chers confrères et excellents amis MM. J.-L Brunet et A. Buisson, qui ont publié nos articles sur le voyage de l'Auguste Souverain d'Iran en France, sur Ses grands hommes d'État et sur ses progrès de Ses populations, ont été décorés, le premier de la croix de commandeur, et le second de celle d'officier du Soleil et du Lion.

En mettant sous presse, nous apprenons avec une vive satisfaction que nos amis décorés sont en train de prouver leur reconnaissance de l'insigne honneur que S. M. I. le Shah a daigné leur faire. M. J.-L. Brunet prépare une intéressante étude sur les distinctions honorifiques persanes, qu'il publiera dans une élégante brochure illustrée, et M. Alfred Buisson prépare une belle conférence sur l'entente cordiale franco-persane et le voyage de Sa Majesté Impériale en France.

La rosée des bienfaits de l'Auguste Souverain d'Iran n'est donc pas tombée sur une terre stérile, elle y fera fleurir des roses dignes de leur reine, la Rose de Saadi, l'immortel poète persan. A. N.

FÉLICITATIONS

Paris, le 2 octobre 1901.

Vénérable Cheikh,

Même dans notre riche langue persane, je ne crois pas pouvoir trouver des accents capables d'exprimer le plaisir que j'ai éprouvé en lisant, dans les deux derniers numéros de votre journal, les odes sublimes par lesquelles vos confrères arabes vous ont félicité du titre honorifique que, dans Sa haute sagesse et incomparable bonté, notre Auguste Souverain a daigné vous accorder en récompense de votre amour pour le peuple persan, de votre admiration pour ses poètes et écrivains immortels et de votre dévouement pour Sa Majesté Impériale.

Quant à la joie que j'ai de vous appeler dorénavant « Chaër Al-Molk », elle est aussi grande que celle qu'éprouve le vainqueur le jour de son triomphe.

Vous méritez vraiment ce titre de Poète de l'Empire que S. M. I. Mozaffar-Eddine Chah vient de vous conférer. Qui, mieux que vous, a célébré par la plume et la parole les nobles fils d'Iran et glorifié leur Empereur bien-aimé? Je me souviens encore des articles en prose et en vers dans lesquels vous souhaitiez la bienvenue en France au Soleil d'Orient, au Lion de la Perse, ainsi que vous appeliez notre Chah glorieux. La modeste version que j'en ai faite fut publiée dans les journaux de Téhéran, de Tauris, de Machhad et même dans nos journaux des Indes et d'Égypte. Ce titre vous fait honneur et vous rend plus cher à vos nombreux admirateurs persans qui vous réclament comme compatriote et font des vœux, que Dieu clément et miséricordieux exaucera, pour votre heureuse longévité. Oui, mon cher Chaër-Al-Molk, nous désirons que vous viviez longtemps pour faire aimer, par vos écrits et vos discours notre Patrie et pour chanter les justes louanges du Grand Mozaffar-Eddine, qui travaille pour le bonheur et la prospérité de Ses États.

Veuillez agréer, cher et vénéré Maître, mes sincères félicitations et mes salutations cordiales.

A vous de cœur,

55, Rue Claude-Bernard.

Cheikh Al-Molk
MOHAMMAD HASSAN SIRDJANI.

Au nom du Cheikh Abou Naddara, Chaër-Al-Molk, nous remercions tous ses amis d'Orient et d'Occident qui ont bien voulu, en cette heureuse occasion, le féliciter de cet insigne honneur que S. M. I. le Shah de Perse a daigné lui faire.

LA RÉDACTION.

ونشد مدايح البوير وغنى بيتين من دور المرسلييز الفرنساوي وقال لكتشنير — اضرب يانذل خليني اترك الدنيا دي الفانية وادخل الجنة لان رب العالمين يحب الشهداء اما انت يا جنرال لما تقطس يطلع الشيطان يحركك من رجلاك وينزل بك على جهنم هناك تلاقي الستين الف عسكري انكليزي اللي غصبوا تراب بلادنا وماتوا — عندها طلع الدم في راس الجنرال كتشنير وضرب البطل لوتير بندارته وقال له — روحة بلا رجعة — اما ما كان من امر الضابطين فيلراوا بان حينما سقط البطل لوتير على الارض وخرج منها عساكر بوير لا عدد لها صاحوا وقالوا الى الجنرال كتشنير — انظر يا سعادة الجنرال كيف البوير خارجين افواجا افواجا من الارض لاخذ ثار اخيهم لوتير — حينئذ ظهر كروجر رئيس جمهورية الترنسفال وقال بصوت مرعد لكتشنير — اما ترى كيف اظلم الجو وبرزة جنود بوير من تحت الارض للانتقام منك يا ظالم يا كافر يا عدو الانسانية . اعلم يا جنرال بان نقطة دم شهيد تولد الف بطل صنديد

هذا ولما سمع مني هذه الرواية الغريبة مخاطبي الذكي انبسط منها جدا" وقال لي بالتيلفون الرجالي المضبوط بيننا — احسنت يا حضرة الاستاذ وتستاهل اجمل الثنا على روايتك دي لانها رواية وطنية ولاشك ان الحذق يفهم معانيها . يا هل ترى راح ترجمها كما هي بالفرنساوي والانكليزي ؟ — قلت — لا بل الخصها لضيق المجال واجملها في قالب اوروباوي — فقال لي — انت تكتب كل لغة كانها اهل بلادها (ابو نظارة)

TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — Novembre 1901

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »

LA RENTRÉE DU PARLEMENT

Abou Naddara, hôte et ami de la France, a pour principe de se tenir à l'écart de tout ce qui concerne les affaires intérieures et la politique intime du pays; son affection s'étend à la nation française tout entière, sans distinction de partis, ni de sectes.

C'est pour ce motif que Abou Naddara, sans froisser personne, tient à souhaiter une bonne et fructueuse session au Parlement qui reprend ses travaux. Puisse-t-il développer le bien-être et la prospérité du pays et accroître les liens d'amitié qui unissent les peuples d'Orient et d'Occident.

Que Dieu exauce les vœux qu'il fait pour la grandeur et le succès de la France, devenue, depuis cinq lustres, sa seconde patrie, une patrie qui lui est aussi chère que sa terre natale.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(17me DEPUIS JANVIER 1901)

C'est au premier dîner de la saison de la Société de l'Athénée de France, que le Cheikh a prononcé ce discours. Il y a rendu compte de son voyage à Constantinople et parlé des vives sympathies des Ottomans pour les Français. « L'incident Franco-Turc, a-t-il dit en terminant, marche vers une prompte et satisfaisante solution, sans que les relations amicales des deux nations aient été un seul instant troublées ».

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 28 octobre 1901.

Nous avons vu avec grand plaisir l'attitude conciliatrice du *Journal d'Abou Naddara* en présence de l'incident Franco-Turc. Vous avez eu bien raison de dire que cette divergence de vues sur des questions d'intérêts financiers, n'a pu altérer les sentiments d'amitié et d'estime qui existent entre les deux nations.

Je ne vous surprendrai pas en ajoutant même que tout le monde garde ici un excellent souvenir de S. E. M. Constans, et de la gracieuse Mme Constans. On sait que l'illustre homme d'Etat avait conquis l'amitié de Notre Auguste Souverain. et nous nous plaisons à croire que cet éminent diplomate se rappelle avec satisfaction l'accueil exceptionnel qu'il a trouvé à Constantinople. Avec de tels sentiments, une entente ne doit pas être bien difficile à rétablir. puisque chaque partie n'a qu'une pensée, celle de mettre fin le plus vite possible aux dissidences qui ont pu la troubler momentanément

C'est à cette tâche que s'emploie avec beaucoup d'habileté et de finesse S. E. Munir Bey. Depuis son arrivée à Constantinople, le brillant diplomate consacre tout son temps à activer la solution des problèmes financiers qui retardent seuls un accord désiré par tous.

M...D BEY Z...Y.



بيان هذا الرسم في مقالة نقطة دم شهيد تولد الف بطل صنديد

Le sang des Martyrs fait naître des Héros

Kitchener (*à ses deux officiers*). — Dick, Jack, ouvrez l'œil; (*à Lothair*) Vous avez, sans doute, lu ma proclamation. Les prisonniers, je les fais...

Lothair. Vous les faites assassiner. Assassinez-moi donc, et vite, car votre vue m'est odieuse. Vous avez en main un revolver; tirez.

Kitchener. — Non Je ne vous ferai pas fusiller. Je veux sauver votre vie et même vous rendre votre liberté, mais à une condition.

Lothair. — Que je vous dise où se trouve le général Dewet. Non. Non. Je ne trahirai jamais mon pays. Voyons! Exécutez-moi.

Kitchener. — Pourtant, beaucoup de vos compatriotes nous ont donné les renseignements que nous leur avons demandés.

Lothair. — Vous mentez, Général. Le Boër préfère la mort à la trahison Ce sont vos soldats, qui vous détestent parce que vous les forcez à se battre pour une cause infâme, qui nous donnent des renseignements utiles sans que nous les leur demandions. Assassinez-moi, Kitchener. Je meurs heureux, car le royaume des Cieux est ouvert aux martyrs, tandis que les scélérats comme vous et vos généraux vont tout droit à l'enfer.

Kitchener (*furieux, le tue*). — Meurs, chien de Boër! Meurs!

Lothair (*tombe en chantant l'hymne national français*) :

Amour sacré de la Patrie!	Liberté! Liberté chérie!
Conduis, soutiens nos bras vengeurs.	Combats avec tes défenseurs (*Il expire*).

Kitchener. — Quel bon débarras. Je respire. Vive l'Angleterre!

Krüger (*apparaissant et levant les yeux au ciel*). — Seigneur! accueille l'âme pure et sainte de ce martyr dans Tes célestes parvis et fortifie les bras des fils valeureux du Transvaal! Amen. (*A Kitchener*) : La guerre de l'indépendance n'est pas encore finie. Avant qu'elle soit close, des milliers d'Anglais auront mordu la poussière et des millions de livres sterling auront été gaspillés. Vous ne nous exterminerez pas. Regardez! Regardez! Les guerriers boërs sortent par centaines des entrailles de la terre. Le sang des martyrs fait naître des héros! ABOU NADDARA.

The blood of Martyrs brings Heroes to life

Kitchener (*to his two officers*). — Dick, Jack, look sharp. (*To Lothair*) You have, no doubt, read my proclamation. I get all prisoners....

Lothair. — Murdered. I know that. Murder me then. Make haste, as your sight is hateful to me. I see you holding your revolver. Fire.

Kitchener. — No. I will not get you shot. I wish to save your life and give you your liberty on condition...

Lothair. — That I tell you where General Dewet is at present. No. I'll never betray my country. Do excute me, Kitchener. Do.

Kitchener. — Yet many of your countrymen have given us the informations we required.

Lothair. — You tell a lie, General. The Boer prefers death to treason. Your soldiers who hate you because you compel them to fight for an infamous cause, it is they who give us useful informations without our asking them. And now do fire your revolver at me. I shall die happy as the Kingdom of heavens is opened to martyrs, whereas the wicked-men as you and your colleagues go strait way to hell.

Kitchener (*in a rage, kills him*). — Die, dog of a Boer; die.

Lothair (*falls singing a couplet of the French national hymn*). — Sacred love of fatherland, lead, support our revengeful arms. Liberty, O dear Liberty, fight with thy defenders (*He expires.*)

Kitchener. — All right! We got rid of him, Hail England! Hail!

Kruger (*appearing and raising his eyes to heaven*). — Lord! Open the gates of the dwelling of the righteous to the pure and holy soul of this noble martyr and strengthen the arms of the valourous sons of Transvaal! Amen! (*To Kitchener*) The war of independance is not yet over. Before it ends, thousands of Englishmen shall have bitten the dust and millions of pounds shall have been spent. You shall not exterminate us. Behold and see the hundreds of Boer warriors coming forth out of the bosom of the earth. The blood of martyrs brings heroes to life.

ABOU NADDARA.

LE MASSACRE CONTINUE DANS L'AFRIQUE DU SUD

*Sous ce titre, notre cher et vénéré Maître, M. Evariste Carrance, l'intelligent Rédacteur en chef de l'*Indépendant d'Agen *publie, dans sa feuille accréditée, le remarquable article suivant que nous reproduisons avec fierté en le remerciant de l'éloge qu'il y fait de notre cher Directeur, le Cheick Abou Naddara.*

LA RÉDACTION.

Il n'y a plus d'hommes en Angleterre; le Transvaal a tout dévoré, sans doute, car des recruteurs belges, travaillant pour le Royaume-Uni, parcourent, depuis quelques jours, le district minier de Thionville, pour y racoler des volontaires!

Ces agents, disent nos correspondances, qui paraissent agir avec le consentement tacite des autorités allemandes, offrent aux ouvriers sans travail, en ce moment très nombreux, de les embaucher pour faire campagne contre les Boërs, moyennant un salaire quotidien de six shillings.

D'assez nombreux Italiens ont, paraît-il, accepté ces conditions et se sont embarqués pour l'Angleterre.

C'est que la misère est une mauvaise conseillère et que la faim possède une voix impérieuse.

Cette guerre inique, cette guerre d'argent, les pauvres bougres iront la faire pour quelques sous... Qu'importe la mort qui guette au passage, ces misérables sans travail; mourir ici ou là-bas, c'est presque la même chose...

On aura mangé, peut-être, pendant quelques jours... avant de « claquer ».

Et la morale humaine?

Ça ne compte pas.

Les atrocités continuent au Transvaal, peu à peu les résistances

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة الخامسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابى نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته اوبحوالة تجارية

عدد ٤ باريس فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣١٩

مولد جلالة مولانا الخليفة الاعظم
المؤيد بالسبع المثانى . السلطان الاعظم عبد الحميد خان الثانى
خلد الله ملكه . وجعل البسيطة كلها مملكه
امين

مولد افندينا . مبجل و محترم فى وادينا . فهو عند الخاص و العام عيد . مبارك سعيد . و يومه ماحدش فى وطننا العزيز . يذكر سيرة الانكليز . وترى جميع الشوارع و الديار . مزينة باجمل الرايات و ابهج الانوار . و ماتسمع الا زغاريط و الات طرب و زمور و طبول . و دعاء للسلطان بالعز رغماً عن انف المستر بول . فانا هناكمان . دعيت عندي الاخوان . ورايحين نقيم شعائر هذا المولد الانيس . اعظم مما سبق فى باريس . ونرقص ونغنى دور عال . نظمه شاعر زكى محمود الجمال . هاهو بلغتنا الدارجة المصرية . المالوفه لدى جميع الامم العربية . اقراوه و غنوه ياسادة . وادعوا لمولانا السلطان بالنصر و العز و السعادة . (ابو نظارة)

ابهج التهانى . بالمولد الشاهانى

بشائر الاسعاد لاحت تزهو بمولد حامينا
والسن الافراح نادت يا الله انصرك يا افندينا

اول خليفة للاسلام بعد الفاروق يبهج عدله
و رحمته للخاص والعام كم عمت العالم كله

افندمز شوكتلو حميد بيك چوق يشا عمر و اقبال
شو پادشاه ذوراى سديد اشبو عدالت عال العال

فى عصره الزاهى الانور قد اشرقت شمس العرفان
و ابتسم الروض الازهر و غرد الدوح فى الاغصان

فقم و شعشع افكارك يا قلب و ابهج و انفجر
و انظم فى مدحه ادراك و لمع الفخر الانور

و انظم بدايع حلاها فى مدح مولانا السلطان
احيى الممالك و ملاها بالعدل و الجود و الاحسان

يا شمس يا ظل الرحمن مدحك على الداعى واجب
انت الحميد نور الاعيان والعين ماتعلاش عالحاجب

كم لك مآثر و مزايا تشهد بسامى افكارك
ولك محامد وسجايا قد برهنت عن مقدارك

لو الشجر كانت اقلام برضك تقصر فى مدحه
وده مقام يلزم له كلام و شى كتير و يطول شرحه

هاتوا البشارى يا عشاق طه النبى الهادى المختار
والصحب و الال و الاوراق مع المهاجرين و الانصار

ادى الحجاز قرب يزار بكل راحة و سهولة
بكره يدب بدب كل قطار من الحديد ذى الغولة

يجرى و يطوى كل بعيد كالبرق لكن فى لحظة
عفريت ولكن كله حديد و السلك مايتركن لفظة

السلك جنبه زى ابليس لما يوسوس للانسان
فضلك بقى من وصف العيس يا شاعر الذوق و العرفان

مين اللي انشادى البكة ! — أليس مولونا السلطان
بكره المدينة مع مكة — تصير كداري البستان

خدم مدى الحين و الايام — يا كهف يا ظل الخالق
هذا دعا كل الاسلام — و في قبوله انا واثق

⁂

و حياة عينيك يا ابونظاره — انى نسيت كل الانكات
و صبحت ارطن بعباره — منمنمة زي الشربات

لكن امرك على راسي — عمري ما اقصر في الخدمة
يمكني عن وكك راسي — بانك همام صاحب ذمة

كلفتنى انظم ادوار — بذوق بلادنا المصرية
كالعقد في جيد الابكار — الفاظ رشيقة و بلدية

فابرح و ندش عزالك — واجلي رسومك وانظام
واصحي تقول عن عزالك — والضرب في الميت يحرم

دع المذول يضيع نصله — و بدور كدارى المجنون
هو الذكي يخفي فضله — الّا على الغر الملعون

كل البلابل يا اخوانا — بكره تفرمغ الميدان
و تقول في عرضك سيبنا — من دا الطرب بالله كمان

يا مصر ياما انعجب — اذا رايت ضمن كروجر
و كل واحد يستغرب — من البوير و الّا كروجر

امة قليلة مظلومة — تلت سنين وهي بتحارب
واحنا نكت في عزومة — و ندخل النكتة في قالب

وان قام جدع فينا اتكلم — ما نفلح الّا في ذمه
وان ارتقى والّا اتعلم — نلعن ابوه و نسب امه

و بعضنا يروح البورصة — يصرف فلوسه و يفلس
وكم فضيحة وكم جرسة — واشئ يقرف و يجس

والبعض شاطر في الموضة — يقلد الغربي في شكله
والبعض يخرله اودة — فيها بوفية من شان اكله

و بعضهم الف له كتاب — يرحل الجرائد تسترحل
و البعض يخرع عيشته هباب — قال مدق ولكنه مفضل

في كل حارة خمارة — والّا مدامة برارية
واقول لك ايه يا ابونظارة — و ده كل واحد له غية

كل البلاد فيها ابطال — تسعى في تهذيب الامة
واحنا بلادنا ان دام الحال — كدا تصير زي الرمة

امتى بلادنا تعود فيها — محاسن المجد المطلوب
وير فرف السعد عليها — في ظل مولونا المحبوب

برّيه يا ناس من دا الشدة — اللي تجار فيها الابطال
بينها والله عقدة — وكل عقدة ولها حلال

مكتوب على راس الكنكوت — اللي عطاه مشي يرضى به
واللي مايرضاشي بالتوت — لابد يرضى بترابه

فالصبر من شرط الحكمة — وكل شئ ياخذ حده
وكل واحد له قسمة — وربنا ادلى بعبده

ياما تبدل سادتنا اقوام — من الجبابرة والقسين
وجا الفرج خلصنا اقوام — من مخلب القوم الظلمين

واحنا مد منافي اخلاص — لعرش مولونا السلطان
من دا الجراد نلقالنا خلاص — بالرغم عن انف الشيطان

فادعو جميعاً يا سامعين — بالنصر والسعد الدائم
لملجأ الدولة والدين — وللذكي قولوا عفارم

⁂

قال القاري ر عفارم واحده للذكي ماتكفيش. ماله مني الف عفارم بختشيش. لان الدور ده وبطرب. ياما احين بنبسطوا منه اولاد العرب. اما الذكي ده شعره مليح. كلامه حلو و لفظه فصيح. كل له

FRANCE ET TURQUIE

Tout est bien qui finit bien, quand même le début aurait laissé quelque prise à la critique. Sans vouloir revenir sur un incident heureusement clos, nous nous réjouissons aujourd'hui de voir dissiper tout froissement entre la Turquie et la France. Ne semble-t-il pas que l'approche de la fête anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan ait contribué à éclaircir la situation et à faire désirer aux deux peuples l'occasion de se donner une fraternelle accolade ?

Depuis le commencement de l'incident, nous n'avons jamais cru à un conflit entre deux Puissances dont l'amitié est séculaire et nous n'avons cessé d'admirer avec quelle sagesse, avec quel esprit de conciliation le glorieux Empereur des Ottomans s'appliquait à écarter successivement tous les obstacles qui pouvaient retarder l'entente définitive. La Sublime-Porte et le Quai-d'Orsay ont pu, cette fois encore, résoudre leur différend sans l'aide ni l'intervention d'aucune des Puissances; c'était là le point essentiel.

Les sympathies du peuple ottoman pour la France sont si vives, qu'elles ne pouvaient être ébranlées par cette passagère divergence. Quant à l'amitié des Français pour les Ottomans, elle n'a pas fléchi un seul instant : la meilleure preuve, c'est que, pendant les trois mois qu'a duré l'incident, nous avons pu, dans les banquets, fêtes et réunions auxquels nous assistions, faire l'éloge du peuple turc et de Son Auguste Souverain sans jamais être interrompu. Au contraire, les auditeurs venaient nous féliciter en disant : « Cheikh, vous pouvez affirmer à vos amis de Turquie que nous les aimons autant qu'ils nous aiment et que les discussions diplomatiques ne portent pas atteinte aux liens indissolubles de l'affection qui nous unit ».

Nous nous sommes aussi appliqué à rassurer nos confrères français et étrangers, en leur prédisant la solution prochaine de ce fâcheux dissentiment. Nos lecteurs peuvent s'en convaincre en jetant les yeux sur cette interview publiée par le journal *La Patrie* dans son numéro du 6 novembre dernier :

Nous avons demandé au Cheikh Abou Naddara de bien vouloir nous dire ce qu'il pensait du conflit franco-turc. Voici les déclarations qu'a bien voulu nous faire le patriote égyptien bien connu :

— Il m'est difficile en ce moment de me prêter à une interview Je me trouve, en effet, dans une situation délicate, et il ne m'est pas possible de prendre parti dans l'affaire pour deux raisons principales. D'abord, parce que j'habite la France depuis vingt-quatre ans et que je suis l'hôte reconnaissant de votre pays; ensuite parce que je suis de nationalité égyptienne et que le Sultan est souverain de mon pays

Cependant, je puis vous dire que mes vœux les plus chers sont que la France reste toujours ce qu'elle a été, c'est-à-dire l'amie séculaire de l'Islam.

- Que pensez-vous du conflit qui divise en ce moment la France et la Turquie ?

— Je crois que le mot « conflit » est employé improprement; ce n'est pas d'un conflit qu'il s'agit, mais bien d'un simple différend. Votre Ministre des Affaires étrangères, M. Delcassé, a fait lui-même la distinction et vous pouvez relire le discours qu'il a prononcé avant-hier à la Chambre au cours de la discussion sur l'interpellation Sembat : jamais le mot conflit n'a été prononcé par lui. Il ne s'est servi que du terme « différend ».

La remarque était bonne à faire, car cela prouve que M. Delcassé lui-même ne considère pas la rupture avec la Sublime-Porte comme définitive.

Je vais maintenant répondre à une question. Selon moi, le différend s'apaisera rapidement, car S. M. I. le Sultan et ses ministres sont toujours animés de sentiments amicaux pour la France. J'ai pu le constater lors de mon dernier voyage à Constantinople.

Peut-être certaines puissances cherchent-elles à envenimer les choses, pensant retirer du différend un avantage appréciable, mais elles ne réussiront pas dans leurs desseins ténébreux. La France, par sa littérature, par son commerce, par son industrie et surtout par ses relations passées avec les puissances musulmanes, ne sera jamais supplantée.

Le Cheikh Abou-Naddara, en terminant, a exprimé l'espoir qu'avant peu le différend sera aplani au mieux des intérêts des deux pays en cause.

Je suis enchanté de voir mes prédictions réalisées ; le soleil d'Orient a dissipé les nuages qui obscurcissaient le ciel d'Occident. Les relations diplomatiques entre la France et la Turquie sont aujourd'hui plus amicales que jamais.

A Constantinople, on comprend, une fois de plus, que la Turquie n'a pas d'amie plus sûre ni plus désintéressée que la France et que cette amitié-là vaut bien quelques sacrifices.

La fete que célèbre aujourd'hui tout l'Islam est donc une date doublement heureuse puisqu'elle annonce une nouvelle ère de prospérité et de paix pour l'Empire Ottoman, sous l'égide du Souverain habile et respecté qui préside à ses destinées

Abou Naddara.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(18me, 19me et 20me depuis janvier 1901).

La saison des banquets, des fêtes et des réunions a commencé et notre cher Directeur répond à tous les appels et porte aux Français le salut des Orientaux, salut parfumé d'amitié sincère pour eux et accompagné de vœux que Dieu exaucera pour la grandeur et le triomphe de la France, la nation amie.

Ses trois discours, le Cheikh Abou Naddara les a prononcés à la Confédération Littéraire et Artistique de France, présidée par M. Ribaud de Sant' Agata; à la Sportive de Paris, présidée par M. Lefaure, et à l'Athénée de France, présidée par M. Bonneval.

Nos grands confrères parisiens; *La Patrie*, *La Presse*, *La Nation*, *Le National*, *Le Public*, *Le Rappel*, *Le XIXe Siècle*, *Le Petit Caporal*, *L'Echo des Jeunes*, etc., etc., ont rendu compte de ces brillantes fêtes et ont complimenté notre Directeur.

Nous en parlerons dans notre prochain numéro. Voici en attendant le toast que le Cheikh a porté au banquet de l'Athénée :

Ce que fit Abou Naddara
Pendant ses vacances, Mesdames,
Ma Muse en vers vous le dira
Pour réjouir vos nobles âmes.

J'ai consacré tout mon été
A célébrer en poésie
Votre incomparable beauté
Et votre aimable courtoisie.

Oui, Mesdames, je suis d'avis
Que la Française, que j'admire,
Est la femme dont sont ravis
Les poètes, car elle inspire.

Nous vous chantons dans nos discours
Et levons à vous notre verre;
Vous êtes nos chères amours
Et nos beaux anges sur la terre.

يا بو عبد الحميد حاضر و لولي قاهرة . يكثر لنا من دا الادوار الزاهرة - قلت - على العين والراس يا اخواني . وادي اسمعوا مقالة بليغة المعاني وردت لي من صاحب المكتبة دلونسيه . بلغاتنا الاتنين التركية و العربية

فرائض العبوديت

ميلاد سلطاننا عبد الحميدك في ذروة المجد والاقبال الكامل
خصه يارب نصراً منك يكلؤه مازاده آي الدعا في الملك ترتيل

[illegible]

يا رب سلطانه الدائم نشر العلم فينا و المعارف
وابده بنصرك يقضي علينا ظله في الكونين وارف

[illegible]

عبد الباسط الاونسي

قال القاري - دي مقالة ما الراس نظير . يستاهل صاحبها الثنا الجميل و مليون من الدنانير . طيب و ما عملت لنا شي رسم على المولد السلطاني ؟ - قلت - نعم و زينت به الصفحة الرابعة يا اخواني .

تفسير رسومات هذا العدد

صورة مولانا الجليلة . وزينتها الجميلة . دي و سطرها اشعار فرنساوية . نظمتها في زيارتي الاستانة العلية . مدحاً في مولانا السلطان . و في الامراء و الاعيان . والرسم التحتاني واضح يا اعز خلاني . يمدح فيه اصحابنا الاوروباويين . بيتهنوا اهالي العثمانيين . بالمولد الشاهاني الجليل . و بيدعوا لمولانا الخليفة الاعظم بالنصر والظفر والعمر الطويل (ابو نظارة)

VINGT-CINQUIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

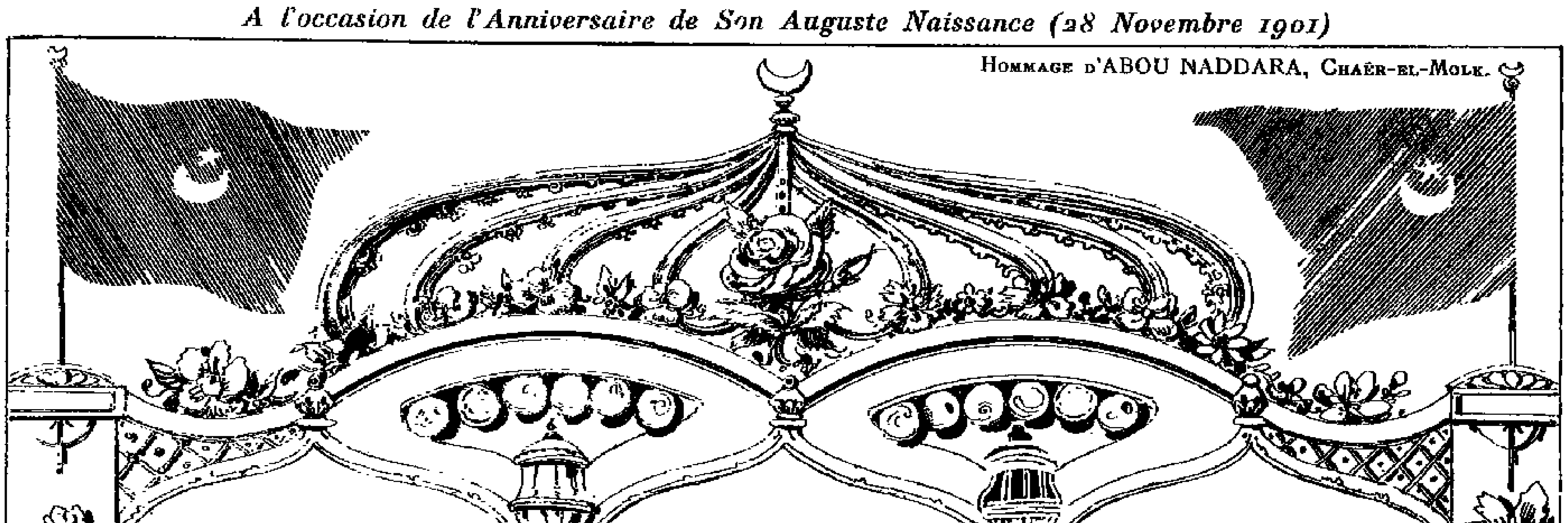
DÉCEMBRE 1901

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

A l'occasion de l'Anniversaire de Son Auguste Naissance (28 Novembre 1901)

HOMMAGE D'ABOU NADDARA, CHAËR-EL-MOLK.



SOUVENIR DE MON VOYAGE A CONSTANTINOPLE

Dans l'Express-Orient, le 12 Août 1901

Quitte l'Egypte, chère Muse,
Et viens me rejoindre à Stamboul;
Là-bas, tout te charme et t'amuse
Et te fait oublier John Bull;

Prends avec toi ton luth, ta lyre,
Pour faire entendre ton doux chant
Au Padischah qui nous inspire
Par son accueil si bienveillant.

En diverses langues tu chantes
Ce Grand Monarque Oriental,
Et par tes notes si touchantes,
Tu célèbres son cœur loyal.

Te voilà, ma Muse chérie.
Vers Yildiz, dirigeons nos pas.
Sois souriante, je t'en prie.
De ta tristesse, il n'en faut pas.

A Yildiz, 26 août, jour du départ.

Daignez, Souverain glorieux,
Agréer ma reconnaissance
Pour Votre accueil si gracieux,
Pour Votre haute bienveillance
Et pour le don impérial
A Votre serviteur loyal.

Aux grands personnages de la Cour et du Gouvernement impérial.

Votre haute sollicitude
Et votre concours influent
Sont dignes de ma gratitude
Et de mon entier dévouement.
Vivez toujours heureux, prospères!
Voilà mes vœux les plus sincères.

Au petit Abd-ul-Hamid, mon fils et mon compagnon de voyage.

Voyons. Que pense ta Musette
De ton voyage et ton succès?
Elle en est fière, la coquette!
Dis-le moi, mais en vers français.
Courage! Pouvu que ça rime,
Ta Musette aura mon estime.

Voici littéralement sa réponse.

Du voyage, je suis content,
Car j'ai vu deux fois le Sultan.
Son éloge n'est plus à faire :
Abd-ul-Hamid a tout pour plaire.

Tous Ses soldats sont vraiment beaux;
Ils font honneur à leurs drapeaux.
Constantinople et le Bosphore,
Je les reverrais bien encore.

Les Bazars, Jardins et Palais,
Tout en eux me charme et me plaît,
Bref, je suis content du voyage
Et j'offre au Sultan mon hommage.

Dans l'Express-Orient de Constantinople à Paris, le 26 août 1901.

Tandis que le train saute et roule,
Je pense au vaillant Souverain.
Aux beaux selemliks, à la foule
Qui l'acclame avec tant d'entrain.

Je pense aux soldats héroïques,
Braves défenseurs de l'Islam,
Je pense à leurs belles musiques
Jouant Sa marche et Son Salam.

Je pense aux rives du Bosphore,
Aux îles, ces nids d'amoureux.
Puisse l'Éternel, que j'adore,
Rendre ce grand Empire heureux!

J'aime les Turcs et les admire,
Car ils sont honnêtes et francs.
Leur esprit gracieux respire
De doux et nobles sentiments

Je ne dirai rien de leurs femmes,
Car on n'aperçoit que leurs yeux.
Mais ces beaux yeux charment les [âmes
Par leurs regards délicieux.

Constantinople! Adieu, ma chère!
Je me dirige vers Paris
Pour célébrer l'anniversaire
Du Padischah que je chéris,

D'Abd-ul-Hamid, le Magnanime,
Le Bon, le Juste, le Clément.
Vive le Khaliphe sublime!
Vive le glorieux Sultan!

A notre déjeuner égyptien à Paris, le 1er septembre.

Du siège de la seigneurie
Où règne la félicité
De Constantinople, patrie
Du Sultan, je suis enchanté

Beaux le ciel, le soleil, la lune!
Tout, en Turquie, est rayonnant!
Jolie et charmante la Brune,
Fier et superbe l'Ottoman.

A Stamboul, ville souveraine,
Dans ce terrestre paradis,
J'ai passé plus d'une semaine,
Puisque j'y fus deux vendredis.

Tout ce bon peuple aime la France
Pour sa vertu, pour son honneur,
Il fait des vœux pour sa puissance:
Le Musulman a si bon cœur.

Chers Messieurs, Dames ravissantes,
Qui rendez ce banquet charmant,
Levez haut vos coupes brillantes
Et criez : « Vive le Sultan!... »

Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA,
Chaër-el-Molk.



Les Européens félicitent les Ottomans de l'Anniversaire de la naissance de leur Auguste Souverain, et souhaitent à Sa Majesté Impériale longue vie et règne glorieux.

The Europeans congratulate the Ottomans on the birth day of their August Sovereign and wish His Emperial Majesty long life and glorious reign.

PARIS.IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

1901 1901

ALBUM DES JOURNAUX D'ABOU NADDARA

ANNÉE 1901

L'ABOU NADDARA 25me ANNÉE. L'ATTAWADOD 10me ANNÉE & L'ALMONSEF 3me ANNÉE.

ADMINISTRATION ET RÉDACTION 43, RUE RICHER, PARIS



1901

Nous présentons au lecteur la collection annuelle de nos journaux pour 1901. Plus de 150 mille exemplaires de ces trois publications ont circulé cette année en Orient et en Occident, en effet, quatre des numéros contenus dans cet Album ont eu plusieurs éditions.

Nous avons publié, en outre, deux brochures tirées chacune à 25 mille exemplaires : *Les Anglais dans la Vallée du Nil*, et *La Dot Sanglante* et *La Vengeance*, que nos abonnés ont reçues comme prime.

Ainsi qu'on le verra en parcourant cet Album, notre Directeur a fait en 1901 vingt discours et conférences, dans lesquels il a plaidé la sainte cause de sa Patrie égyptienne et célébré l'amitié séculaire qui unit la France à l'Islam en général et à l'Empire Ottoman en particulier.

Notre cher Directeur, Abou Naddara, malgré ses occupations, a eu la joie de pouvoir aller avec son fils, Abd-ul-Hamid Hilmi, présenter ses hommages de fidélité et de reconnaissance à S. M. I. le Sultan. Tous deux ont été l'objet de la bienveillance particulière de l'Auguste Empereur des Ottomans, qui les a comblés des marques réitérées de sa confiance. On trouvera dans le numéro de décembre les vers que les deux voyageurs ont écrits au cours de leur excursion afin de consacrer le témoignage de leur reconnaissance.

Le Cheikh Abou Naddara a eu l'honneur d'être nommé par S. M. I. le Shah « Chaér-el-Molk » poète de l'Empire, ce qui met le comble à sa réputation littéraire en Orient.

En février, notre Directeur a consacré un article plein de tact et de convenance à la mort de la Reine Victoria. Depuis cette époque, chaque numéro de son journal a été écrit en français et en anglais, la partie orientale étant rédigée en arabe, en turc et en persan. Cette innovation a beaucoup contribué à augmenter la popularité du *Journal d'Abou Naddara*, qui pénètre dans les Indes, en Afghanistan, au Transvaal, chez les vaillants commandos des admirables Boërs, etc.

Abou Naddara n'a pas manqué de signaler avec joie le voyage de S. A. le Khédive à Constantinople ; au mois de septembre, notre Directeur a eu l'honneur de recevoir chez lui S. H. le Souverain d'Anjouan, qui a passé une journée entière à sa villa de Champigny.

Dans son dernier numéro de 1901, Abou Naddara a eu le bonheur de saluer la reprise des relations cordiales entre la France et la Turquie et la fin d'un différend passager auquel succédera, nous en sommes certain, une longue et amicale entente.

HADJY EL H'SEIN



مجموع جرائد سنة ١٩٠٢



ايها القراء العزاز

نتشرف ببسط مجموع جرائدنا السنويه جرائد سنة ١٩٠٢ بين ايديكم الكرام مصحوبة بتهانينا القلبية لسيادتكم العليه على قدوم سنه ١٩٠٤ عليكم بخير راجين من المولى لكم دوام اوقات المسرات ولتكون جرائد ابى نظاره هديه اليكم على حسن اعتنائكم بمطبوعاته ولتكون محفوظة لديكم تذكارا على مر الايام ولا يخفى على سيادتكم ان الاعداد التى تضمنها هذا المجموع قد طبع منها ما ينوف عن المايه وخمسين الف نسخه طبع كل مرة من كل عدد من الاعداد العادية ما يزيد عن عشرة الاف نسخة اما الاعداد ذوات الاهميه مثل التى تضمنت عيد الجلوس والمولد السلطانى فقد طبع من كل عدد منها ما ينوف عن الخمسة وعشرين الف نسخة وبحمده تعالى فلقد طافت مشارق الارض ومغاربها وسلت الحزن على همه وملات قلب المظلوم املا بزوال ناف العبودية من على اكتافه ونجاته ممن يريد منه انتصافه اما الشيخ ابو نظاره فلم يزل جهدا فى العام الماضى مع تقدمه فى السن وضعف بصره وكثرة اشتغاله بالتعليم والترجمة ان يصدر جرائده فى كل شهر ويلقى الخطب فى المحافل والمادب السياسية والعلمية حتى بلغ مقدارها عشرين خطبة ذكرت الصحف الشرقية والغربية جميعها واثنت على همته اجمل الثناء وكانت سنة وافرة الحظ على الشيخ كما يرى ذلك فى اعداد هذا المجموع لان فى ابتدائها قد عقد له زملائنا الجرنالجية الباريسيون مادبة عظيمة كرامة لبلوغ جريدته من العمر ربع قرن اى سن الخمسة وعشرين عاما وفى منتصف العام توجه الى الاستانه العليه كعادته السنوية وحصل له فيها غاية الاكرام وعاد منها مجبور الخاطر هذا والاعداد التى حواها هذا المجموع تتضمن عشرين رسما منها اثنان ملونات بافرح الالوان المناسبه لعيد الجلوس المانوس والمولد الحميدى السعيد وباقى اغلب الرسومات فى حرب الانكليز والترنسفال وغارة الامة البريطانيه بوادى النيل ولعل اطلاعكم على هذا المجموع ايها القراء العزاز يكون فيه انشراح خاطركم وجلب شمول انظاركم وكونوا على يقين بان مديرنا الشيخ ابو نظاره داعى لكم بطول العز والبقا وخلاص الديار المصرية

الادارة



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
في جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس في شهر ذي القعدة سنة ١٣١٩

السنة السادسة والعشرون

جريدة ابي نظارة . صبحت اليوم اختيارة . لان صار لها خمسة وعشرين عام . تدافع عن ابناء الشرق الكرام . وتطعن في اعاديكم الانكليز . اللي غزوا وطنكم العزيز . وقالوا مصر والسودان . صبحوا ملك الاجلنتيه . نتصرف فيها كانشاء ونريد . واصحابها صاروا لنا عبيد . عبيد الامة الانجليزيه . سيدة الاقطار الشرقيه ⁖ دعنا يا حضرة القارى من سيرة الانكليز لتعيسة . ونرجع لذكر جريدتي الانيسة . بلغت اليوم ربع قرن يعني خمس خمسات من السنين . وها هي داخله في السنة والعشرين . ادعوا لها يا اخوان بالعمر الطويل وهي تتحفكم بثناءها الجميل . تنشر جملكم ومقالاتكم السياسية . وقصائدكم الجليلة واشعاركم الفكاهية وتشهر في اعمدتها ما للعرب من عالي الفضايل وجميل العوائد . وما لعلومهم وفنونهم من البدائع والفوائد مالكم الا رضاء خاطركم يا سادة . وازين الجريدة برسومات حلوة كالعادة . بشرط انكم تشملوها بانظاركم الجليلة . وتشرفوها بتحاريركم الجميلة . لان الداعي صبح اليوم اختيار . وكلامي اللي كان كالزيت الطيب صبح اليوم زيت حار . بقى ابعتوا اقلامكم يا كتاب العرب . وشنفوا مسامع جرائدي باقوالكم الطرب . وانا اقول لمن يرسل لي مقالة مفيدة او دورا وموالا وقصيدة . مرسي يا منشير . ربي يحفظك وينعم عليك بالعافية والخير . هذا وزملائي الجرنالجية . كرامة لمولد جريدتي الشرقية حيث كملت خمسة وعشرين عام . وهي تحامي من الابرياء وتقاتل الظلام . عملوا لي عزومة بمأدبة ما ماشي نظير . حضرها من الخطباء والشعراء جم غفير تلوا علينا خطب وقصائد عال . ثنوا بها على سلطاننا المحبوب وخديوينا العزيز وعلى فرنسا وتمنوا النجاح لداعيكم وللجرنال . اه . دي كانت ليلة من ابهج وابهر الليالي وفرقت على من حضرها مائة نسخة من مجموع جرنالي . وتم هذا المجلس السعيد . بالدعا لمولانا السلطان عبد الحميد . ولرئيس جمهورية فرنسا ولخديوينا عباس . وانصرفت مسرورة جميع الناس (ابو نظارة)

شامبرلين في جهنم

قبل ما احدثكم يا قراء عنه وعن دخوله جهنم الحمرا . ارجوكم تنظروا في رسم هذا العدد وتقولوا مدد يا ابو نظارة مدد . ها . تقولوا ايه يا سادة ⁖ في الرسم ده اللي فوق العادة ؟ سامعكم بتقولوا يا حفيظ ده رسم شيطاني . نظركم في محله يا اخواني . دي صورة جهنم يا جدعان . واللي قاعد على الكرسي ده دا ملك الجان . عفريتين من اجعص ابطاله . واقفين عن يمينه وشماله . عيون محمرة وشفف مشلضمه ووجه مزعج كئيب . ان شافه الوليد يشيب . هذا ونرجع لذكر الرسم ونقول . بان امامهم شامبرلين صهر المستر بول . والمستر شامبرلين المذكور . صبح اسمه في زمرة الظلام مشهور . نبهتكم هنا على حكايته الشنيعة . وما امر باجراءه في الترنسفال من الافعال الفظيعة . والاثنين اللي واقفين حوله شمال ويمين . دول عفريتين صنرابين . وفي وسطهم جوره جهنميه . مستعدة لشوى جثة شمبرلين اللي بالخبث محشية . وان جاد خاطركم بالسؤال يا اخواني . عا الهني هذا الرسم الشيطاني . اقول بان لو الدكم ابو نظارة . صديق مصري اتخذ لقبه ابو زماره . ومن ابتدا العام الافرنكي الجديد يتحفني من لوندره بكل

خبر مهم مفيد . يختص بالحكومة الانكليزية . من
امورها الداخلية والخارجية . وذلك لكثرة حبها
فى اهل العدل والانصاف . وشدة بغضها فى اصحاب
الاستبداد والاعتساف . ومرارا باعمل جمل ومقالا
من حوادثه وانشرها هنا فى الجرائيل والجلات .
فاخبرنى اخيرا بانه كان فى التشونال كلوب محل
عظيم . يجتمع فيه كل سياسى شهير وكل وزير فخيم
فبالصدفة وجد هناك مشانبرلين . وكان بادرٍ
بينه وبينه شيرون . فسمعه يقص على اصحابه
منام . مهول مزعج ناتج من سوء فعال اللئام . وجد
روحه فى جهنم امام الشيطان الخبيث . وحكى
لاصحابه ما جرى بينهم من الحديث . فلما وصلنى
مكتوب ابى زماره . واطلعت عليه وفهمت
منه تفاصيل العبارة . قلت ان هذه موضوع عال
اعمل عليه رسم ورواية ازين بها الجرنال .
فالان رسمت الصورة التى نشرتها فى ابتدا هذه
المقالة البهية . فاسمعوا يا اهل الفضل هذه الرواية
الجهنمية . لاشك انها تجد بحضرة القارى لديك
القبول . وتتسامرها فى سهراتك وتتسلى
عليك فى المستربول .

زعق ملك الجان . زعقة فظيعة رجت الاربعة
اركان . وقال — يا شانبرلين ها انت
امامنا واقف ذليل مكبل بالخطايا وجميع ما احتويت
عليه من الخبث والمكر السىء معلوم لدى دولتنا
الفخيمة ومسجل فى دفاتر دائرتنا السنية
لا يخفانا شىء منه كنا نظن اننا امكر العالم واخبثهم
لكن وجدناك فقتنا . وزدت بالاسا وعدم الرحمة
انت السبب فى نشب نار حرب الترنسفال التى
اهلكت فيها ستين الف نسمة من ابناء جنسك
واقمت الحزن بين الوف من العائلات الانكليزية
والغرض من هذا كله فوائدك الذاتية لترويج
تشغيل فوريقاتك من اسلحة ومهمات والوجه
الثانى زواج عينيك فيما هو فى اراضى الترنسفال
من المعادن الذهبية فرميت شرورك على تلك
الاقطار قصدا بسلبها من ايدى اهلها وتنعيم كا
عملت قوم الجلد لاجل الاستيلاء على بلادهم (وبعدما
اشبعه توبيخا وزجرا اشار الى خدمه بجلده ثمانين

فنزلوا عليه نزلة اعمى فى عتمه ثم امرهم بتوقيفه
بينهم وقال له) دافع عن نفسك يا شانبرلين قبل
زقلك فى هذه الجوره الجهنمية التى تشلى دمك
وتمشمش عظامك وتصبرك فحمه فى جهنمه
— فتمسكن شانبرلين وقال يا ملك يا امبراطور
ندمت على ما فعلت وعزمت على ان لا اعود فان
عتقتنى هذه المرة من يدك المبروكة واعادتنى
الى الدنيا ابطل الحرب فى الحال وارجع الترنسفال
الى اهله — فقال له ملك الجان —
انك على ان امكنك ما طلبته وامكث شهرا فان
وفيت كان لك منا الحظ الاوفر وان كان قولك
هذا افترا وزور وبهتان جبناك هنا وذوقناك
اشد العذاب

هذا ما كان من رؤية عمنا شانبرلين حسب
اخبار ابى زماره اما شانبرلين المذكور
ظن ان ما راه فى المنام ما هو الا سوء هضم عشو
سالسيرى الدسمة وتحلوت انتعاش البراندى
والوسكى والسنبانيا التى شربهم تلك الليلة
اما انا فاقول له ان هذا المنام انذار الظالمين وانه
اذا لم يف وعده لملك الجان من ابطال الحرب وعمل
الصلح تطبل على راسه المصايب فى هذه الدنيا
اما فى جهنم له دار على الدمة فى وادى الحلوف .

تهنئة ابى نظاره الود ودلوله زكى بك غمو
تستاهل يا موش نبير . كل الخير . لانك بسيرك الجميل
تهلت بانظار سلطاننا الجليل وليشهد لك بذلك
انعامه عليك بالمجيدى الثالث وتوظيفك عضو
بنظارة المعارف الجليلة . ولقد صدق ما دحك
حيث قال فيك هذه الابيات الجميلة

اذا ضقت ذرعا بالخطوب ولم تجد
شيئا يذكى النفس ما تشتكى ،
فانهض الى دار الخلافة مسرعا
وانزل بساحة سيد القوم الذكى

عودة عرابى باشا الى وطنه
درجنا فى هذا الموضوع مقالة بهية بالطرنساوى
اعجابا بها ولحبيبنا الفاضل احمد افندى مقبل ووعدنا
بادامة مراسلاته لنا نعت فيها سرور الاهالى وارتياحهم
بعوده رئيس حزبهم الوطنى الجليل فنشكر افضال كاتبنا

***

Selon notre ami Abou Zommara, Chamberlain attribue ce songe infernal à un grand banquet politique où il a beaucoup mangé et bu plus que d'habitude. Mais nous disons à l'Honorable Ministre des Colonies d'Angleterre, que ce songe pharaonique, est un avertissement du ciel afin qu'il cesse cette guerre scélérate qui ruine et désole, non seulement les valeureux Boërs, mais aussi ses compatriotes : « Nous finirons par vaincre les Boërs et nous emparer de leur pays, nous dirait-il. » Et nous lui répondrions : « Votre victoire sera lâche et infâme, tandis que leur chute sera glorieuse et héroïque. »

ABOU NADDARA.

Le Retour d'Arabi en Egypte

Le Caire, 1er février 1902.

Qu'Allah grand et miséricordieux conserve à l'humanité les cœurs magnanimes et généreux !

Qu'Allah du haut de ses sept cieux détruise les Despotes, les fléaux du genre humain.

Arabi est un de ces cœurs magnanimes, à qui Allah a confié le soin de protéger le faible contre l'oppression du fort.

Nul n'ignore, en effet, la situation déplorable de l'Egypte lorsqu'Arabi conçut l'idée et prit sur lui la tâche de délivrer son pays du joug odieux de ses maîtres barbares.

L'Egypte, alors, n'était plus cette prairie agréable et souriante, ce bosquet odoriférant si admiré et chanté par les poètes de l'ancien et du nouveau temps, mais bien une cour d'exécutions, où se passaient tous les jours mille sortes de supplices, faisant horreur à l'humanité entière.

Ainsi on mutilait les corps ; on jetait sous les croisements de la courbache des êtres innocents qui n'avaient commis aucun crime, et on épargnait les coupables. On condamnait à la pendaison sans aucune forme de procès. On privait le vieillard de son enfant, seul appui de son père, pour aller en corvée, travailler dans les domaines des Grands.

Ce furent là, en effet, des prétextes assez raisonnables qui déterminèrent Arabi à élever sa voix pour demander aux cruels tyrans de cesser de répandre tant de sang innocent.

C'est alors que toute la nation reconnut Arabi pour son Bienfaiteur, et, unie autour de lui le proclama Père de la Patrie, malheureuse et sans défense jusque-là.

Cependant il serait inutile de citer une série de faits historiques, que nul n'ignore dans les pays civilisés ; mais je dirai seulement qu'Allah avait voulu que vingt années de la vie d'Arabi fussent écoulées dans l'île de Ceylan. Aussi, ce ne fut que le 27 septembre 1901, que le bateau allemand *Princesse-Irène* rendit à l'Égypte son ami et son Père.

A Suez, où le Fondateur du Parti National Égyptien descendit pour prendre la route du Caire, des notables sans nombre et de toutes les provinces de l'Égypte étaient venus à sa rencontre. Partout, à son passage, le peuple formait deux haies. Les amis se jetaient à son cou pour le couvrir de baisers, les autres voulaient l'empêcher de marcher pour le porter sur leurs têtes.

Ceux-ci s'écriaient : « Tu reviens, ô Arabi, pour nous éclairer de ton radieux soleil, car depuis vingt ans nous vivons dans l'obscurité et les ténèbres, mais puisque tu es revenu sain et sauf, nous pouvons alors être compris parmi les bienheureux ». Et ceux-là, d'autre part, lui disaient : « Certes tu ne trouveras chez nous que des cœurs pour te contenir et des yeux pour jouir de ta présence ».

Pour se reposer des fatigues d'un long voyage, Arabi passa deux jours à Suez avant de rentrer dans la capitale, et sur sa demande, le Gouvernement mit à sa disposition un train spécial pour le conduire au Caire, avec toute sa famille et sa suite, où il était attendu impatiemment.

Les maisons dè plusieurs notables avaient été illuminées, et la lecture du Koran se faisait solennelle par les Cheics les plus renommés de l'Égypte. Dans la plupart des mosquées, les croyants avaient organisé des Zikrs qu'accompagnait la voix angélique du munchid. Du haut des minarets à la fin de l'izan, le muezzin à la voix de bronze remerciait tout haut Allah d'avoir prolongé les jours d'Arabi pour revoir son pays natal. Quant au palais de l'exilé de Ceylan, il se trouvait jour et nuit envahi par les milliers de visiteurs venus de tous les points de l'Egypte. Mais si le Fellah paraît être loin de tout ce mouvement, la campagne n'en retentissait pas moins des cris d'enthousiasme répétés : « Allah Younsourak ya Arabi! Que Dieu protège Arabi ».

Un jeune Egyptien,
AHMED MOKBEL.

(*A suivre*).

On nous écrit d'Alexandrie :

« Votre vaillant collaborateur de Saint-Bonnet qui, depuis des années, lutte sans cesse contre les jaquettes rouges pour le droit et la patrie égyptienne, vient d'être portraicturé par un maître, Michelet, dont l'éloge n'est plus à faire.

» Le portrait de Saint-Bonnet est exposé à la Papeterie de la Bourse.

» Saint-Bonnet est représenté en pied, il tient un cigare d'une main et de l'autre sa canne.

» La ressemblance est frappante, et bien que tout Alexandrie connaisse notre modeste et sympathique collaborateur, Michelet a spirituellement joint ces deux vers à sa gracieuse dédicace :

C'est Saint-Bonnet qui jamais ne recule
Devant le boniment, le point et la virgule.

A la Glorieuse Mémoire de Victor Hugo

A L'OCCASION DE SON CENTENAIRE

26 Février 1902.

C'est le grand génie immortel,
C'est Victor Hugo que je chante,
L'auteur d'*Hernani*, de *Cromwell*,
Qui, par ses chefs-d'œuvre, m'enchante.

Ses grands drames, ses beaux romans,
L'homme de lettres les admire
Pour les nobles sentiments,
Qu'au lecteur, chaque page inspire.

Je l'ai connu de son vivant
Et fus admis en sa présence.
Il a la verve du Levant,
D'Occident, il a l'éloquence.

Il est pour son pays natal :
Gœthe, Homère, Shakspeare et Dante ;
C'est le poète sans rival ;
C'est l'archange du ciel qui chante.

Je vois encor ses yeux charmants.
Illuminés par la sagesse.
J'entends encor ses doux accents
Plein d'entrain, d'esprit, de finesse.

Mais Victor Hugo n'est pas mort ;
Il vit dans ses œuvres sublimes ;
Il laisse au monde un vrai trésor
De vers exquis, de riches rimes.

Son nom, à la postérité,
Est passé couronné de gloire,
Et la juste célébrité,
En or, l'inscrivit dans l'Histoire.

ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(*1res, 2e, 3e, 4e et 5e depuis 1902.*)

Outre son discours au Jubilé de son journal, dont nous avons parlé plus haut, le Cheikh en a prononcé quatre que l'abondance des matières ne nous permet pas, à notre grand regret, d'en rendre compte. Ces discours ont eu lieu : 1° au Banquet de la Presse non quotidienne ; 2° au Dîner mensuel de l'Athénée ; 3° à l'anniversaire de la Bataille de Dijon ; 4° au Jubilé du *Journal d'Abou Naddara*, et 5° à la fête de la Société *Pro Patria*. La presse parisienne et départementale a bien voulu nommer élogieusement notre Directeur en rendant compte de ces banquets et fêtes. Nous remercions tous ces aimables confrères au nom du Cheikh et leur exprimons sa profonde reconnaissance.

LA RÉDACTION.

1902

La pieuvre britannique menace encore, mais cette fois, avec une cruauté et un acharnement épouvantable, l'indépendance du Transwaal.

En 1850 des Hollandais et en 1685 et 1688 des protestants français fondèrent la ville et la colonie du Cap que les Anglais occupèrent en 1795 et qu'ils gardèrent depuis 1815. Les Bœrs allèrent alors plus loin, ils fondèrent Natal en 1825 et en 1843 les Anglais trouvèrent bon de se l'annexer.

Les Bœrs poussèrent plus avant et Orange fut fondée En 1848, les anglais s'en emparèrent. Enfin les infortunés Bœrs conduits par Pretorius s'enfuirent au Transwaal, le pays des richesses, le pays des mines d'or que veut, à tout prix, le léopard britannique.

Pour atteindre son but, l'anglais ne recule devant aucune atrocité ; il pille, il brûle puis fait périr d'inanition les femmes et les enfants dans les camps dits de concentration. Le vampire ne l'ignore point, c'est la façon la plus expéditive d'anéantir une race.

Les bulletins de John Bull sont atroces dans leur réalité cynique puisqu'ils accusent pour le mois d'octobre et de novembre 1901, cinq mille décès envion d'enfants.

Honte à Albion et vivent les Bœrs qui luttent depuis deux ans pour le seul bien désirable : La Liberté.

Ces hommes courageux sont sublimes et en recommençant l'épopée des anciens preux, ils ont montré au monde étonné combien un petit peuple est grand quand il se bat pour son indépendance.

Pour l'an de grâce 1902, nous souhaitons aux valeureux Bœrs le triomphe définitif car leur cause est celle de l'humanité.

DE SAINT BONNET.

LA VIE AUX ENFANTS BOERS

Les femmes de France ne se distinguent pas seulement aujourd'hui par leur beauté, leur grâce et leur esprit, mais par leur humanité aussi.

Les mortels qui souffrent, n'importe à quelle race ou à quel culte qu'ils appartiennent, n'ont pas de meilleurs protecteurs qu'elles. Les cris des enfants boërs, qui meurent par centaines, de faim et de froid, ont ému les cœurs de ces femmes charitables, et les pleurs des mères désolées ont touché les nobles âmes de ces anges qui font de la France un paradis terrestre. Aussi ont-elles fondé une association philantropique pour soulager la misère des mères et des enfants boërs, victimes de la cruauté britannique. Le Président Krüger en accepta la présidence d'honneur et adressa à ces femmes de bien une lettre touchante.

Nous félicitons Mme Maurice Fauqueux, présidente du Comité : « La Vie aux Enfants Boërs » et ses charmantes collègues : Mmes la vicomtesse de Villebois-Mareuil, Simone de Villebois-Mareuil, Juliette Adam, comtesse de Sesmaisons, J.-Paul Valentin, L. de Rosbo, J. Chauveau d'Hilot, J. Abdon-Boisson, A. Verken de Vreuschmen, M. de Sardent, marquise de Vareilles-Sommières, V. de Sardent, R. de Robernier, duchesse de Bojano, M. Gay-Lussac, comtesse de Ramel, baronne B. d'Orgeval, de Mauny, M. Jullemier de Mauny, comtesse de la Ruelle, comtesse de Vieilcastel, comtesse de Blaury, comtesse de Gerson, baronne d'Eichtal, B.-Charles Fauqueux, J. Planès.

A. N.

VINGT-SIXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

FÉVRIER 1902 N° 1

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

Souverains & Chefs d'Etats amis

Que Dieu, Roi des rois, exauce les vœux ardents que forme le Cheikh Abou Naddara pour la grandeur et le triomphe des nations dont les Souverains et Chefs d'Etats l'honorent de leur auguste amitié. Nommons respectueusement LL. MM. II. le Sultan Abd-ul-Hamid et Moyaffer-ed-Din Shah; LL. MM. Victor-Emmanuel III, Roi d'Italie, et Alphonse XIII, Roi d'Espagne; LL. EE. Monsieur Loubet, Président de la République Française, et le général Porfirio-Diaz, Président des Etats-Unis du Mexique; LL. HH. Hammoud-ben-Mohammed. Sultan de Zanzibar, et, Mohammed-ben-Omar, Sultan d'Anjouan, qui tous daignèrent lui faire parvenir leurs remerciements pour les souhaits qu'il eut l'honneur de leur adresser à l'occasion du nouvel an et pour l'envoi de l'Album des journaux de 1901, et des brochures : *Les Soupirs du Proscrit* et *Les Conférennes d'Abou Naddara à l'Exposition de 1900*.

Ces publications ont été appréciées d'une façon si flatteuse dans tous messages dont nous parlons plus haut, que cela ne peut qu'encourager notre cher Directeur de poursuivre la mission qu'il s'est donnée depuis 1856 de combattre par la parole et par la plume les préjugés populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, trois fléaux qui divisent les hommes.

LA RÉDACTION.

LE JUBILÉ DU « JOURNAL D'ABOU NADDARA »

On lit dans la *Patrie* et la *Presse* du 29 janvier :

« Le président et les membres de la Société littéraire et artistique de l'Athénée de France ont célébré hier soir le jubilé du *Journal d'Abou Naddara* par un banquet de quatre-vingts couverts, à l'hôtel de l'Europe. Plusieurs orateurs et poètes firent l'éloge du Cheikh Abou Naddara. Des toasts chaleureux ont été portés à la France, à la Turquie et à l'Egypte.

Toutes nos félicitations à notre confrère Abou Naddara, l'ami de la France. »

Ce court, mais éloquent compte-rendu, a été reproduit par plusieurs de nos aimables confrères français et étrangers. La Revue de l'*Athénée de France*, le *Public* et quelques autres journaux ont bien voulu donner les noms de ces orateurs et poètes Nous empruntons à ces aimables confrères les passages suivants :

« Mme d'Ariel, journaliste, romancière et auteur dramatique distinguée, aussi connue sur les rives de la Seine que sur celles du Bosphore et du Nil, dans une allocution charmante, a fait l'historique du *Journal d'Abou Naddara*, dont on célébrait les noces d'argent. MM. Bonneval, président de l'*Athénée de France*, Vibert, Picquet, Coutaud, le baron d'Armstrong et Salih Gourdgi Effendi, lui ont succédé et ont félicité le Cheikh du 25e anniversaire de son journal, dont le nom passera à la postérité. Le Cheikh les a remerciés dans des termes émus de leur affection confraternelle et a levé son verre à la presse française. MM. Moniot, de Martholde, Ch. Paget et Mme Dion ont célébré le patriotisme d'Abou Naddara, ses talents d'écrivain, de poète et de conférencier, par des poèmes exquis, où la France, la Turquie et l'Egypte ont été chantées et glorifiées. Mlle Lemaire, du Conservatoire, a dit, d'une façon charmante, l'ode magnifique que M. Munier, directeur du *Courrier du Nil*, a dédiée à Abou Naddara à l'occasion du jubilé de son journal. MM. Merian et Charpentier ont dit des monologues charmants, et Mme Galois, la célèbre compositeur de musique, a joué, à la satisfaction des convives, sa nouvelle composition : *Abou Naddara Valse*.

A ce propos, notre grand confrère, *Le Stamboul*, de Constantinople, consacre au *Journal d'Abou Naddara* un très gracieux article dont nous extrayons les passages suivants :

« En effet, c'est bien le 25e anniversaire de ce journal, fondé en 1877.

« A cette occasion, le Cheikh publie une jolie plaquette où se trouvent réunies quelques-unes de ses poésies de circonstance. Elles débordent toutes de cet enthousiasme qui a fait l'unité de sa vie : l'amour de la Turquie et l'amitié de la France. Ce sont des toasts, des souhaits, des prières, qui peuvent se résumer en ce seul vers :

Mes amours sont Turquie et France.

» Nous sommes heureux de saluer, dans ce journal, le nouveau petit volume d'Abou Naddara : *Les Soupirs du Proscrit*. »



بيان هذا الرسم في مقالة (تشمبرلين في جهنم)

Chamberlain aux enfers

Mes amis, donnez-moi le Dante;
Il m'inspire par ses beaux vers.
Surtout aujourd'hui que je chante
Le gros Chamberlain aux enfers.

Chamberlain, le ministre infâme,
Auteur de la guerre du Transvaal;
Egoïste sans cœur, sans âme,
Plus féroce que le chacal.

Pourvu qu'il écoule ses armes
Et vende ses munitions;
Il se moque des pleurs, des larmes
Et de la mort des nations.

Mais son sommeil est plein de songes
Horribles, nés de ses remords,
Car ses intrigues, ses mensonges
Ont amené cent mille morts.

Le dernier de ces songes épouvantables qui troublent le repos nocturne de cet homme assoifé d'or et de whisky, est dramatique. Il l'a raconté lui-même à ses amis au National Club, de Londres, le 27 janvier, et notre compatriote Abou Zommara qui heureusement s'y trouvait, nous l'a textuellement téléphoné. Ce songe nous a inspiré le dessin ci-dessus et la scène infernale qui suit :

Le Roi des Enfers. — Te voilà devant nous, ô Chamberlain, chargé du poids énorme de tes péchés. Tes infamies nous sont connues. Tu es l'auteur de cette guerre inique qui fit périr soixante mille de tes compatriotes et mit en deuil plus de deux cent mille familles. Les malédictions des veuves et des orphelins pleuvent sur toi sans interruption. Les Boërs vivaient heureux dans leur pays et jouissaient en paix du fruit de leur travail. Tu as convoité leur sol et ses mines d'or, et tu as lancé contre eux tes hordes barbares : « Extermine-les, ô Kitchener, dis-tu, à ton impitoyable généralissime! Massacre femmes, enfants et vieillards! Sans la possession du Transvaal, nous ne pouvons pas fonder définitivement notre empire africain. » Voilà ce que tu ne cesses de télégraphier à ce tigre sanguinaire qui a nom Kitchener, et il exécute tes ordres avec des transports de joie féroce. Tu nous as surpassé en méchanceté, ô diable rouge. Ton châtiment sera donc long et dur. Regarde la fosse ardente que nous t'avons préparée. Tu n'y mourras pas, mais tu y sentiras éternellement les morsures de notre feu vengeur. (*A ses serviteurs*) Faites-lui goûter notre bastonnade infernale, et lorsque vos bras seront fatigués, précipitez-le dans la fosse, où il demeurera tant que notre royaume sera debout. (*Les serviteurs frappent Chamberlain.*)

Chamberlain (*hurlant*). — Goddem! Vous déchirez ma peau! Vous m'assassinez. Je me repens.

Le Roi des Enfers (*aux serviteurs*). — Suspendez vos terribles coups et laissons-le se disculper.

Chamberlain. — Si vous me pardonnez et me rendez à mon ministère, je m'engage à faire immédiatement cesser la guerre et rendre le Transvaal à ses maîtres légitimes.

Le Roi des Enfers (*à ses serviteurs*). — Rendez-le au monde des hommes, et remettez-le dans son lit, dont vous l'avez arraché. (*A Chamberlain*) Si d'ici à un mois tu n'as pas rempli ton engagement, nous exciterons, contre toi d'abord, tes propres compatriotes, qui t'insulteront dans les rues et te cracheront à la figure, et puis nous te ferons descendre dans le plus profond de notre royaume.

T. S. V. P.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

السنة الحادية عشر جريده شرقية عربية مديرها الشيخ ج . سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٧



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً
ومع جريدة ابى نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ا باريس شهر ذى الحجة سنة ١٣١٧

الثور والنمر

داما هوش يا اخوان . مثل من امثال لقمان . لا . لا دى حادثه جرت فى حرب الترنسفال . ننشرها وعظمها ومدحها وفخمها كل جرنال . فرايت من المناسب يا سادة . انى اعمل لكم عليها رسم كالعادة . والمخفة رواية خياليه . تفقع مرارة الانجليز وتشرح صدر الامة الشرقية . لان المستربول الخمران . زاد فى الخباثة والطغيان . دعنا يا قارى من سيرته اللى توجع القلب . داما هوشاطر الا فى الغدر والنهب والسلب . انما فعل ربنا عجيب يا عزيزى . اهو سلط البوير على الانجليزى . خليه يخلص تارنا منه ويبتقى عليلنا فيه . ويمحى ذكره من الدنيا ويخفيه . عار لمصر اليوم عشرين سنة تمام . وهى تنوح تحت نافت عبوديته باكرام . انما نرجع الى ماكنا بصدده يا خوالى . من امر الثور الترنسفالى والنمر البريطانى . لايخفاكم بان الجنرال كيتشنير اغتاظ غيظا شديدا من دوبت . دوبت قائد ابطال البوير اللى فى الشيطنة فاق العفاريت . فرسى اخيرا على محل وجوده واراد يقفشه فعمل حوله سور من سلك حديد . وحصنه بمدافع وشاشات من الطرز الجديد . ظانا بذلك ان دوبت وابطاله . لايمكنهم الفرار منه ومن رجاله . اما دوبت اللى فى المكر والحيله والدولاب فاق شيحه . لعب على كتشنير ملعوب من ملاعيبه المليحة . بخمس بقره برطعت وساق وراها تطبيع تيران . جريوا على سور سلكه الحديد كسروه وداسوا اما وراه من الفرسان . وشقلبوا الرشاشا والمدافع . وتبعهم دوبت وجنوده والكل يقاتل ويدافع . فكان لهم انتصار ماله نظير . ومن جيش الانجليز فطس يومها جم غفير . فالتزم الجنرال كتشنير يضرب تلغراف لوزارة الحربية . يخبرها بنصرة تيران البوير على العساكر الانجليزية . هذه هى الحادثة المدهشة اللى حصلت لها طنة ورنة فى جميع البلدان . وضحكت الناس على هبل وتعسة الانجلشيان . فاناكالحزينة اللى بدها جنازة تشبع فيها لطم يا اسيادى . اغتنم كل فرصة اسربها اولاد بلادى . وكما قلت لكم فى ابتداء الكلام . على حادثة الثيران عملت لكم رسم ورواية يا كرام . اما الرسم ظاهر كالشمس وموضوعه مفهوم . وهو انتصار الثور البويرى على النمر الازرق الانكليزى المشوم . ومعلوم عندك يا قارى يا عزيزى . بان النمر الازرق هو كناية عن الشعب الانجليزى . مثلما كان فى قديم الزمان . النسر يعبر به عن دولة الرومان . فاعنى بالنمر شعب الانكليز عدو الانسانية . سبب كل سيئة وبلية . ولذلك رسمت موكب الانتصار . عربية فاخرة راكب عليها الثور الترنسفالى الجبار . جالس على تخت بالحرير الاقمشة مفروش . وقرونه مطرطره وعيونه تلمع كانه ملك الوحوش . والنمر الانجليزى تحت رجليه والضباط الاسرا الانهم خيل او بغال يجروا العربية العال على رونق العز والانجليز فى الاوحال . واللى بيسوقهم جنرال من البوير . زى ببطيهم العافية والخير . وورا العربية موسيقة بهية . تطرب السامع بالحانها الجهنمية

البهيه والى على الخيل هم المصرى والسودانى على الشمالى والهندى والافغانى . وهذا ملخص ما جرى بينهم من الكلام ان شاء ربى يعجبكم يا قراء يا كرام — هنالك اقبلوا اخواننا الاربعة على الجنرال دويت الدرغام . واهدوه اولى تحية وازكى سلام . وهنوه على تدابيره العالية . وعلى انتصاراته المتوالية . عملت عليها هنا بالفرنساوى اشعار . مدحا فى دويت الهمام الباطح وذما فى كتشنير الغدار . وترجمت حرفيا مخاطبة الابطال . الحقها بالعزل لضيق المجال

∴ قال الفلاح — احسنت يا دويت اما يا عم صاحبك كتشنير ما بقى عليه الا الكم يوم ويطرقع من جنابه من شدة الغيظ والكمد كان بده يصطادك بشبكته الحديد ويحطك فى قفص من جريد وينادى عليك الفرجة بجنيه الراس يلم مصاريف الحرب وبعوضها بك جاء تور رهدم له كل مادبره وقشقل له تخاصيبنه وكركب له اماله وطلع بصيبته السعر ان الانتصار على الانجليز بتور ربنا ما يحرمهم من تدبيرك الغزاويا كتشنير كان اكم تدبير زى ده يصبحوا يبيعوا لب وشنار فى مولد ابو شادوف — قال السودانى — ما تستهطروش بالتور ده البان عليه انه من ذرية (ابيس) التور المصرى القديم بس التيران ما بيعرفوش يحفظوا على نسبة الجدود لكن تنبوا له فى الوصية انه يخلص تارنا من الجراد الاحمر ومن اسطاهم كتشنير نباش المقابر قال ينبش بيده اللى ربنا ما يجبرها من شلة فى حلة قبر المهدى ويخرج جثته وبعدها شطاره هو المبيت عليه شطاره يا مره مسير حاله للشوم يضعضع ويعملوه ملاؤ فى زاوية الغجرى باللقمة والخلقة — قال الهندى — كان مناعينى ارى الانجليز لما قبلوا الارض بين ايدى التوم البوبرى — قال دويت — يحق للانجليز ان يعملوا من تيرانا قوادلجيوشهم يعلموهم تعبية الحرب — قال الافغانى — اظنك يا جنرال دويت عازم على استمرار الطرعلى قمة ناصية الانجليز وتنك وراهم بتيرانك للحلوه حتى تطفشهم من افريقة الجنوبية يا ترى باقى لسا كثير من دى البذره — قال دويت — باقى خمسة وسبعين الف من الكلمات الف اما نحن فعندنا خمسة وعشرين الف بطل — قال الفلاح — ربك الباقى على اكم تور وهم يقضوا الشغل وينظفوا الوادى من الخبث والخبائث — قال دويت للاربعة — يا جدعان كان هذا وقتكم ولكنتم تقوموا وتقضوا الفرض وتخرجوا الانكليز من افريقية واسيا وتجرعوهم كاس الدمار

— قال الفلاح — احنا ما تناقى لناش الحالة دى لان البلد بن اللى عليهم المعول وفيهم الاحزاب الوطنية مصر واسكندرية تحكر عليهم بالكليه فلو تحركنا بمصر رشنا الانكليز بالقنابل من اعلى القلعة ومفاتحها ومخازنها بايديهم ولو تحركنا باسكندرية طبقوها علينا بمراكبهم الحربية — قال السودانى — والسودان ما بقى فيها سوى الشيوخ والنساء والاطفال والباقى ما زال يدبر فى انقاذ الوطن بمعونة المولى القادر — قال الهندى نحن ما نمنا ابدا وما برحنا نهب من حين الى اخر لكن لم نصب غرضنا ولم نشف كبدا لان الكثرة تغلب الشجاعة والمؤنة عزيزة والطاعون فاشى فى اماكننا يحصد منا بالمئات والالوف — قال الافغانى — عن قريب بمشيئة المولى ستسمعون اخبارى وتقطعون من اطايب اثمارى ولما تحبكم اشتغالى تعتدون بافعالى — قال الفلاح — هذا غير مستغرب من براعتك المعروفة ثم قال هلا تسمعوا المبلاو زمرا — قالوا — نعم — قال دويت — لا تضطربوا ما سمعتوه ما هو الا موكب ثورنا البوبرى هزام عساكر كتشنير — قال الافغانى — من فضلك يا جنرال دويت وضح لنا ما احتوى عليه هذا الموكب الذى ارى عليه رونق العز والبهاء قال دويت للفلاح — من لطفك نب عنى فى ايضاح ذلك لانى اعرف الناس بفصاحتك وقوة جنانك — فشرع الفلاح يفسر ويقول — ده اللى تروه قاعدا على التخت البهرجانى وتحت رجليه مطروح النمر البريطانى هو التور الاسطى المنسب واللى تروهم بيشد واعربية النصر هم ضباط الانكليز اللى استناسرهم التور والبطل اللى سايقهم هو ابن كتاب دويت — فصاح الكل بلسان واحد وقال العز للبوير بقبح الانكليز هنالك رفع دويت طرفه الى السما وقال نحمدك يا خالق وانت المحمود ونقصدك وانت الموجود يا من بما فى الصدور عالم وناصر المظلوم على الظالم يا شديد البطش يا قوى انصر البوير على الانكليز العوى

(البرنس محمد عبد القادر) (ابو نظاره)

للمجد بيت لا يزال حميدا ~ تمشى الفضائل بابه المحمودا
قد زانه بالامس مولود اتى ~ كالبدر لطفا ساعدا مسعودا
فرحت بطلعته النفوس وهللت ~ واستبشرت فكان يوما عيدا
ومتى ترعرع بالعظام وقد جرى ~ خرت اعادينا له تمجيدا
ومتى انتشى يحيى المرحوم ماضيه ~ ويزين بيتا بالجد وتمجيدا

محمد عبد الفتاح الازهرى

L'Indien.—Ils ne dorment pas mais toutes les fois que nous nous soulevons, les Anglais nous déciment par leurs machines infernales. Je parle des gens des campagnes car les gens des villes ne peuvent pas se tenir debout, la faim et la peste en font des cadavres ambulants. Notre unique espoir de délivrance est en l'Afghan; que Dieu soutienne son bras et lui accorde la victoire sur l'Anglais, l'ennemi le plus acharné de l'Islam!

L'Afghan. — Vous entendrez bientôt de mes nouvelles, et j'espère que vous suivrez mon exemple.

Le Fellah. — Tu peux en être sûr. Mais j'entends les sons des tambours, des trompettes et des clairons. On fête donc quelqu'un chez toi, De Wet. C'est d'un bon augure pour nous tous. L'astre britannique ne brille plus et ce sont les Boërs qui l'éteignent. Tiens, tiens! Mais c'est un grand cortège qui s'avance vers nous.

De Wet. — C'est le cortège triomphal du Bœuf qui a battu deux fois les troupes de Kitchener.

Le Soudanais. — Il mérite ce beau triomphe.

L'Afghan. — Explique-nous, ô glorieux De Wet, ce cortège qui est magnifique.

Le Fellah. — Je te l'expliquerai, moi, si le général le permet.

De Wet. — Je te le permets, car je sais que tu es très intelligent.

Le Fellah. — Eh bien! Regardez, mes amis, et vous verrez sur le char triomphal le Bœuf héroïque qui a infligé deux sanglantes défaites aux troupes de Kitchener. A ses pieds, vous voyez le Léopard, c'est l'animal qui représente l'Angleterre, parce qu'il est aussi assoiffé de sang qu'elle. Crions donc: « Vive le Bœuf des Boërs, qui a terrassé le Léopard des Anglais! »

Tous (*criant*). — Vive le Bœuf du Transvaal!

Le Fellah. — Celui qui conduit le char est un officier boër, et ce sont les prisonniers anglais qui remplacent les chevaux L'idée est lumineuse. Bravo, De Wet!

De Wet. — L'idée de ce char est fantastique; elle est digne des rêves et des visions d'Abou Naddara. (*Au Fellah*) Si tu le vois, remercie-le au nom des Boërs pour la campagne vigoureuse qu'il ne cesse de mener en leur faveur.

Le Fellah. — Je ne le vois pas, hélas! mais je le lui écrirai.

De Wet (*levant les yeux au ciel*). — Pénétré de reconnaissance pour Toi, ô Dieu des armées, je te rends grâces du courage invincible que Tu nous inspires au jour du combat. C'est Toi qui éclaires nos esprits et nous fais trouver des moyens nouveaux pour abattre des barricades et détruire des murs d'acier. Protège les défenseurs de l'Afrique du Sud et accorde-leur le triomphe final sur leurs ennemis.

Tous. — Exauce, ô Seigneur, les vœux de DeWet! Amen.

ABOU NADDARA.

Voici ce que dit à ce propos notre très spirituel confrère, M. Alban de Paladru, dans sa charmante causerie du *Phare de Port-Saïd*, le grand et important journal français d'Egypte :

Je m'étonne qu'il se trouve encore parmi les Anglais des membres de la Société protectrice des animaux Après le vilain tour qu'ont joué à l'armée sud-africaine les mules d'hilarante mémoire, voici maintenant que les bœufs s'en mêlent. On ne s'attendait pas à voir en cette affaire les paisibles animaux qu'a chantés Leconte de Lisle. Buffon lui-même a oublié de parler de svertus belliqueuses de la race bovine. C'est un chapitre de zoologie à refaire. Et c'est ce machiavélique De Wet qui nous vaut cette découverte du bœuf bouclier. Il est délicieux, ce télégramme de lord Kitchener nous apprenant que le général boër « a réussi à franchir la ligne de blockhauss en lançant un troupeau de bœufs contre le cordon de fil de fer et s'est échappé, mêlé au troupeau ». Non, elle est bien bonne! On ne sait trop ce qu'il faut admirer le plus : l'audace inouïe du héros qui joue des tours de clown à des soldats soi-disant d'élite, ou la naïve crédulité d'ennemis aveuglés quand on leur montre les cornes. L'ombre d'Annibal doit bien rire; il était coutumier de farces pareilles. Lord Kitchener ne nous dit pas si les bœufs de De Wet, comme ceux du rusé Carthaginois, avaient des torches. En tous cas. les Anglais n'y ont vu que du feu. Allons! les camelots de Londres pourront renouveler leur stock de questions du jour: une reproduction du fameux tableau de Troyon est très indiquée : « Cherchez De Wet! » N'importe: voilà des bœufs qui ont bien mérité de la patrie, et leurs congénères de tous les pays, en Bretagne surtout et en Normandie, ruminant les exploits de ces illustres champions de la liberté, sentiront des énergies nouvelles tressaillir dans leurs flancs et oseront dire : « On est des bœufs! »

Les Conférences d'ABOU NADDARA jugées en pays musulman

Tlemcen, le 2 février 1902

Cher Maître,

J'ai reçu votre première conférence en brochure. Je l'ai lue et relue avec grand intérêt et plaisir. Permettez-moi de vous en faire mes sincères et meilleurs compliments. C'est simplement un petit chef-d'œuvre dans son genre. Du reste, El Hadira et El Falah en ont écrit ce que tous ceux qui l'ont lue ou entendue ont pensé; je suis plus que sûr. Elle a fait plaisir à tous mes amis auxquels je l'ai communiquée ou donnée. Ceux-ci ont trouvé que le style, tout en étant clair, simple et facile, est éloquent. Aussi ils n'ont pas ménagé leur admiration.

J'ai bien reçu, en leur temps, toutes les revues et petites brochures que vous m'avez fait l'honneur d'envoyer. Merci bien. Mes dettes de reconnaissance envers vous augmentent tous les jours, je ne sais comment m'en acquitter, si ce n'est en priant Dieu, le Très Haut, de vous accorder, ainsi qu'à toute votre honorable famille, une longue vie et une bonne santé, afin que vous voyiez de vos propres yeux votre patrie débarrassée de la Rougeole, et que vous assistiez à une alliance générale franco-musulmane, ce qui est mon rêve. Le jour où ces deux peuples se comprendront et se connaîtront mieux, non seulement ils deviendront des intimes, mais des frères. C'est le but vers lequel tout bon Français et tout bon Musulman doivent se diriger

Votre dévoué

A. BENDIMERAD.

Conférences et discours d'Abou Naddara

(6e et 7e depuis Janvier 1902).

C'est au grand banquet de l'Athénée de France en l'honneur du centenaire de Victor Hugo, le 22 février, et aux splendides agapes fraternelles du Temple de l'Union et de l'Honneur, le 2 mars, que notre cher Directeur a prononcé ces deux discours, en prose et en vers L'abondance des matières du présent numéro ne nous permet de publier ici que les extraits suivants :

Voici ce que le Cheikh a dit en l'honneur de la mémoire de Victor Hugo :

O éloquence de mes vénérés Maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours, afin que ma faible langue puisse clairement exprimer ma haute admiration pour Victor Hugo, ce génie immortel dont nous célébrons l'auguste centenaire.

Et toi, Être suprême, Dieu de justice, d'amour et de paix, daigne accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de ma cité, un peu de ta sérénité divine, afin que mes paroles perdent pour un instant leur tristesse et n'affligent pas par leurs lamentations le cœur sensible de mes aimables auditeurs.

Et maintenant réveille-toi, ma fantaisie assoupie, et chante les justes louanges du grand poète que la France adore, l'Europe aime et l'Orient admire.

Mais qui me donnera la voix puissante et pure des chantres divins qui célébrèrent jadis des héros invincibles et des illustres savants? J'invoque cette voix pour chanter dignement le grand Victor Hugo, cet astre de science et de poésie qui illumina le siècle dernier et éclairera les siècles futurs de ses rayons resplendissants.

Isaïe, Homère, Dante, Milton et Lamartine inspirez-moi de votre ardeur céleste afin que mes accents soient à la hauteur du chantre des *Orientales*, que je veux glorifier.

Reviens; reviens à ma mémoire qui te chérit, ô doux souvenir des instants heureux que la destinée amie m'accorda de passer auprès du grand maître! Brille, brille, ô vénérable aspect de Victor Hugo, devant mes yeux qui te désirent ardemment!

Ah! cette céleste vision me transporte sur les ailes de la pensée au séjour des Elus, où ton âme, ô Victor Hugo, couronnée de gloire et entourée d'anges, prie pour la grandeur et le triomphe de ta France adorée.

Tant que je vivrai, ô Victor Hugo, ta mémoire me sera chère. Ne m'as-tu pas encouragé par tes poèmes patriotiques à plaider la sainte cause de mon pays opprimé? Ne m'as-tu pas consolé dans mon exil par tes odes douces et mélodieuses? Oui, mon Maître bien-aimé; tes œuvres sublimes ouvrent sans cesse mon cœur à l'espoir de voir un jour ma patrie arrachée des griffes de ses envahisseurs.

Oh! ne dédaigne pas, ô immortel Victor Hugo, ces modestes vers que le proscrit d'Egypte consacre à ta glorieuse mémoire.

Le Cheikh a clos ce discours par son ode que nous avons publiée dans notre dernier numéro et à laquelle nos confrères et amis firent un accueil chaleureux.

Et maintenant, voici le toast en vers, qu'après son discours il a porté aux dames aux agapes fraternelles du Temple de l'Union et de l'Honneur :

TOAST

Pas à chameau, Muse d'Afrique,
Mais en ballon, viens à Paris
Pour porter un toast poétique,
De France, aux célestes Houris.

— A tes ordres, mon cher poète;
Me voici, mon luth à la main;
J'assiste heureuse à cette fête
Pour t'inspirer plus d'un quatrain.

Tes sœurs de France sont charmantes,
En elles tout est ravissant.
Depuis quarante ans, tu les chantes
Sur ta lyre au son caressant.

— Je les chante, car ce sont elles
Qui font aimer le beau, le vrai.
De nos agapes fraternelles,
Elles sont le plus grand attrait.

Grande ou petite, brune ou blonde,
La Française toujours sera
La première femme du monde:
C'est l'avis d'Abou Naddara.

A ses vertus rendons hommage,
A son esprit, à sa beauté.
En contemplant son doux visage,
Levons le verre à sa santé.

ABOU NADDARA.

A M. ÉDOUARD LOCKROY

Député, Ancien Ministre

Pour adhérer au désir des convives du grand banquet donné par la Ligue Franco-Italienne en souvenir de la bataille de Dijon, nous publions les vers italiens par lesquels le Cheikh Abou Naddara a terminé son discours, Ce toast en vers, le voici :

Il mio calice di vino
Bevo lieto alla salute
Di Lockroy garibaldino,
Uom d'onore e di virtute.

Nostro nobil Presidente
Non é sol grand'uom di stato,
Ma scrittore egli è valente
Ed intrepido soldato.

L'ammirarono a Digione
Garibaldi e i prodi suoi :
Ché pugnato ha qual leone;
Per sua patria fra gli eroi.

Che dall'una all'atra riva
Della Senna un grido s'oda :
« Viva Francia! Italia viva!
E Lockroy che ognun qui loda! »

ABOU NADDARA.

ONZIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1 — Mars 1902

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*. 26 »

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 8 mars 1902.

La concession du chemin de fer de Bagdad, la grande route des Indes et de l'Extrême-Orient, a ramené l'attention sur l'état des chemins de fer en Turquie; on est frappé d'admiration quand on considère le développement rapide des voies ferrées depuis l'avènement de S. M. I. Abd ul Hamid.

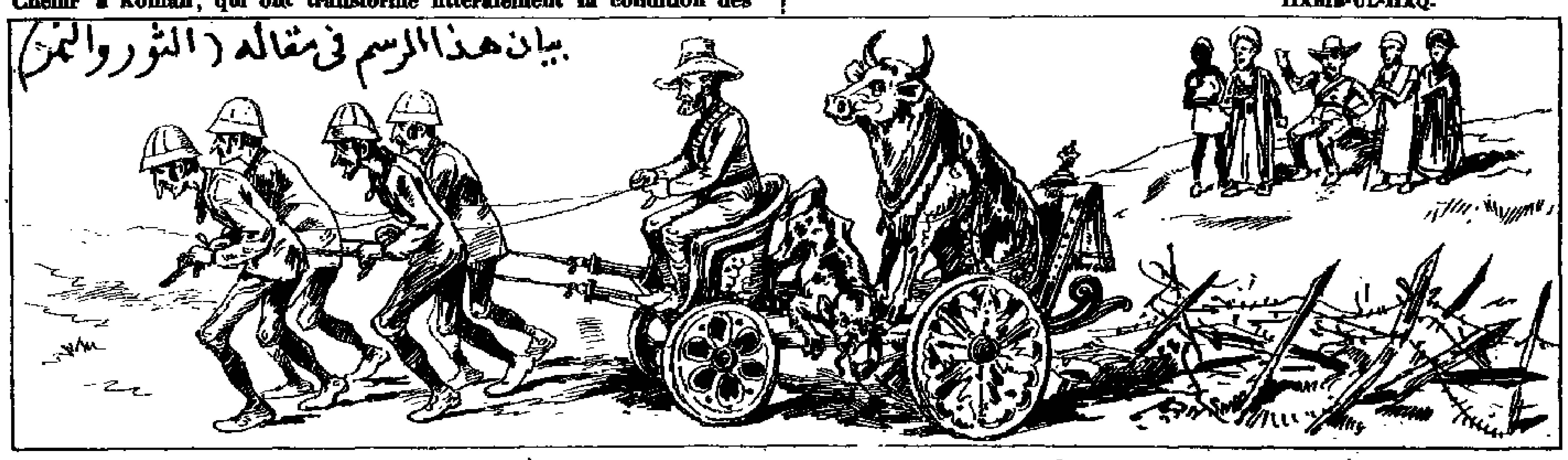
L'achèvement de la ligne entre Sarembey et Vakarel a rattaché définitivement l'Orient à l'Occident et permis la création de ces grands trains rapides qui de Paris, Ostende, Berlin et Vienne, roulent directement jusqu'à Constantinople. Depuis lors, que de progrès n'ont-ils pas été réalisés! — La création de la ligne de Dédéagatch à Salonique, d'une importance stratégique si réelle qu'elle a beaucoup contribué au succès de la dernière guerre de la Turquie contre les Grecs envahisseurs; — la ligne de Salonique-Monastir, si utile pour les populations albanaises; — la ligne de Haïdar-Pacha à Angora, et celle d'Eski-Chéhir à Koniah, qui ont transformé littéralement la condition des populations de la Turquie d'Asie, en donnant à l'agriculture les débouchés qui lui manquaient, en décuplant la production des mines, en provoquant la création d'industries nouvelles et la transformation d'industries existantes.

N'oublions pas le réseau de Beirout-Damas à Hauran et à Hama, qui doit se souder bientôt au précédent et, plus tard, à la grande ligne de Bagdad et du golfe Persique.

En même temps, le Magnanime Commandeur des Croyants, dont la piété égale le patriotisme, a décidé la construction de la ligne de la Mecque, qui permettra d'aller en chemin de fer depuis Scutari jusqu'au tombeau du Prophète. Quel soulagement, quelle sécurité pour les Fidèles Croyants, et combien ils doivent être reconnaissants à l'Auguste Souverain qui a entrepris cette œuvre si méritoire.

Les faits que nous venons de résumer brièvement, ne sont pas des choses imaginaires ou inconnues. Personne ne peut contester que tout ce vaste réseau ferré n'est dû entièrement qu'à l'initiative et à la sagesse de S. M. I. Abd ul Hamid. Ce sont là des actes historiques contre lesquels viennent se briser toutes les calomnies de la malveillance et de l'envie, et on ne peut que hausser les épaules lorsqu'on lit certaines correspondances où on reproche au Gouvernement impérial d'être hostile au progrès.

HABIB-UL-HAQ.



Du Transvaal, le Bœuf héroïque,
Dans deux combats longs et sanglants,
Bat le Léopard britannique
Et décime ses combattants.

C'est Kitchener qui nous l'annonce,
Sans doute en pleurant comme un veau:
« Goddem! Bœuf, nos blockhaus enfonce
Et tue hommes, mulets, chevaux ».

Le Bœuf du Transvaal donc mérite
Ce beau cortège triomphal.
Il met l'armée anglaise en fuite.
Hourrah! Brave Bœuf du Transvaal!

Le Bœuf et le Léopard

Le Fellah. — Salut! De Wet! Salut! chef des lions du Sud de l'Afrique!

Le Soudanais. — Que Dieu te bénisse, ô De Wet, car tu nous venges de l'infâme Kitchener qui massacra nos vieillards, nos femmes et nos enfants et profana la tombe sacrée de notre grand Mahdi.

L'Afghan. — Que le Très haut, le Tout puissant Dieu des armées couronne de victoire le drapeau boër, dont la vue inspire la force et le courage à tes intrépides guerriers, et l'épouvante et la terreur à tes ennemis.

L'Indien. — Nous venons te féliciter, ô indomptable De Wet, du tour inouï que tu viens de jouer à Kitchener.

De Wet. — Merci, mes chers amis, je suis touché de vos cordiales félicitations.

Le Fellah. — Kitchener doit être exaspéré. Il croyait te tenir déjà entre ses mains immondes. Il pensait que tu ne pourrais jamais franchir les fils de fer qui entourent ses fameux blockhaus.

Le Soudanais. — Les bœufs! les bœufs! Les anciens Egyptiens avaient raison de les adorer. De Wet, ton stratagmèe est splendide! Je t'en fais mes compliments.

L'Indien. — J'aurais voulu être là pour jouir du spectacle. Tes bœufs, ô héroïque De Wet, doivent avoir brisé en un clin d'œil les fils de fer, détruit les blockhaus, culbuté et éventré hommes, mulets et chevaux.

De Wet. — Ils ont accompli toutes ces prouesses. J'étais au milieu d'eux; car c'est ainsi que j'ai échappé au siège de Kitchener. Ah! il y avait de quoi rire et pleurer; rire en voyant les Anglais lancés en l'air par les formidables coups de cornes de nos bœufs, et pleurer en les voyant tomber sous les énormes pieds de ces animaux féroces et mourir écrasés par eux.

Le Fellah. — Les Boërs sont humains, même envers les Anglais, qui font mourir de faim et de froid leurs femmes et leurs enfants.

Le Soudanais. — Ainsi te voilà sauvé, toi et les tiens, mon cher De Wet. Et que vas-tu faire maintenant?

L'Afghan. — Il va continuer la guerre, au grand désespoir de la nation anglaise qui croyait s'emparer du Transvaal en deux semaines, et voilà plus de deux ans que des milliers de ses soldats mordent la poussière, battus par les valeureux Boërs. Et ce n'est pas fini. Que de millions de livres sterling ont été dépensées dans cette guerre fatale, où la Grande-Bretagne a perdu tout son prestige.

De Wet. — Depuis le commencement de la guerre jusqu'à ce jour, trois cent mille Anglais ont débarqué ici. Il n'en reste que soixante-quinze mille.

Le Fellah. — A peine le quart.

Le Soudanais. — Puisse ce quart suivre les trois quarts que le désert a engloutis! Amen.

De Wet. — Mais vous, mes quatre amis: vous perdez une belle occasion, dont vous pourriez profiter.

Le Fellah. — Je te comprends; mais c'est impossible. La force et l'accord ne nous manquent pas pour nous soulever contre l'Anglais envahisseur. Mais, hélas! les deux grandes villes où pareil mouvement pourrait se faire sont Alexandrie et le Caire: l'une est commandée par les navires de guerre de nos envahisseurs, qui peuvent la bombarder, comme ils l'ont fait, il y a vingt ans, et l'autre, qui est la capitale de l'Egypte, est commandée par la grande citadelle, qui est dans les mains des Anglais, et d'où ils peuvent bombarder quartier par quartier, si la population fait mine de se révolter. Quant aux Soudanais, ces lions noirs du désert, qui mirent en pièces, il y a dix-huit ans, les armées anglaises et les ont chassées de leur territoire, ils n'existent presque plus, les représentants civils et militaires de la Grande-Bretagne les ayant exterminés traîtreusement. Mais tout espoir de délivrance n'est pas perdu.

De Wet. — Je respire. Mais sur quoi fondes-tu cet espoir?

Le Fellah. — Sur le parti national égyptien.

De Wet. — Il en existe donc un, dans la Vallée du Nil?

Le Fellah. — Oui, mon général, et il travaille bien, grâce à la liberté de la presse dont nous jouissons. Par ses journaux, ce parti inspire aux enfants de la Vallée du Nil l'amour de la patrie et la haine des Sauterelles Rouges qui ravagent ses champs fertiles.

De Wet (*riant*). — Les Sauterelles Rouges sont les Anglais. Pas mal.

Le Soudanais. — C'est notre vénérable Cheikh Abou Naddara, l'exilé de Paris, qui leur a donné ce surnom.

De Wet. — Je reçois ses journaux. C'est un sincère patriote. Donc tu espères, ô Fellah, qu'avec le temps, tes frères briseront le joug britannique sous lequel ils sont honteusement courbés depuis vingt ans. Tant mieux; mais je crains qu'ils ne trouveront pas une occasion aussi propice que celle que nous leur offrons. (*A l'Indien*) Et tes frères, pourquoi dorment-ils?

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الرابعة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
باريس بشارع ريشه نمره ٤٤

المنصف

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٠
ومع جريدة ابى نظارة « والتودد »
وعلاواتها فرنك ٦٦ سنويًا ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠

مروءة البوير

سلام سلام يا ابناء الشرق . اسمعوا حادثة واحكموا بالفرق . بين كتشنير عديم الانسانية وقواد البوير اهل النخوة والحرية . كتشنير اذا اسر عدو بندقه والبوير اذا قفشوا انكليزي عتقه بقى انظروا افعل الفحول . وظلم اللئام الغير مجهول . من حين ما برز الجنرال كتشنير من بطن امه . خربش الداية وعض بز الداده بكمه . هل سمعتم عنه كلمة جميلة . او فعل في احد جميلة . ما عنده الا بعقول . ليل نهار كوديم يا بلاد الغول . كسراته دايما متوالية في القتال . والشاهد الجاري له اليوم في الترنسفال . اما في الانتقام يا ابطال . فهو عال العال . يحرق ديار والاطفال والختيارية . ويبعدها في مذهبه من الانسانية . لكن ربك بالمرصاد . سيهلكه عن قريب كما هلك ثمود وعاد . انعرفون وجوده في الجيش لاي سبب . لاجل ما ربنا يفضح على الانكليز الروم والعجم والعرب . من كان يظن ان اسم الانكليز يبقى كده عار . في جميع الوديان والاقطار ? داشي واضح . لان ظلمهم صار فاضح . ودي مبادي الدمار . وبهذا تستحق الاشرار . لا يخفاكم كسرتهم الاخيرة المرصعة بالفطران . كسرة اللورد متفن الغلبان . اما محل الوقعة . صبح قبرستان وروبيته بشعة . واللي ماتوا فيه خلفوا ارامل وايتام . كانوا غنيين عن هذا الاعدام . اما عساكر البوير . رجال شجعان وفيهم خير . قادهم الجنرال دولاري ابوزيد الهلالي . وخلي الانكليز كيدهم يلالي . بحياتكم يا اهل الكمال . الانكليز ما هم انذال ? ان وقع في يدهم اسير قوصوه . اما البوير اسيرهم بيحتقوه ويكرموه . عتق الجنرال دولاري اللورد متفن . بعدما كان قد ايقن بالمدفن . وقال له هكذا معاملتنا مع الاخصام . ولسنا مثل يا مسرفي اسراه بالاعدام . دي حادثة غريبة سطرتها الجرائد الشرقية والغربية . وزانها كل انسان صاحب حسية . حتى الانكليز شهدوا للبوير بالشجاعة والذمة . وقالوا ان جنرالهم دولاري عالي الهمة . فعلمت يا سادة . حسب العادة .

رسم . مرونق بكل اسم . تشوفوا فيه الانكلشمان تحت ارجل البغال والثيران . والمدافع بيد البوير المنتصر . اللي صبح اسمه في اركان الدنيا مشتهر . اه لو شفتم اللورد متفن وهو مجروح . يبكي على حاله وينوح . وحداه احد ضباطه . يسليه على ما من الهم حاطه . وامامه الجنرال دولاري صاحب المدح . وفي الجو هيئة كروچير كانه قوس قزح . والحديث اللي بين الاثنين صار ثم بين الثلاثة دار . هكذا يا اهل الخبرة والمعرفة . واصحاب الحكمة المنصفة . ورد لي من خصوصي بوير عندي عزيز . ومكاتبه لي بالدوام انكليز . حديث اللورد متفن للازمه قال — يا ملازم الظن ان جرحي غير خطير — قال له الملازم — نحمدك يا رب — عند ما قاطعه متفن وقال له — لا تحمد . كان عندي الموت في ميدان الحرب اهون علي من وجودي في ايدي العدو يا مرهفني كما يجب — قال الملازم — انا فاهم معنى كلامك لكن بختك عال انك وقعت في بدا مير ولو انه بوير لا نظن ان الجنرال دولاري يعاملك الا حسب مقامك ورتبتك — فلما سمع متفن هذا الكلام غضب وقال — يا رجل كفاني من سيرة المقام والرتب . هو الذي يوسر ويغلب مثلي يبقى له رتب او مقام وتقول لي لك بخت . من اين جاني البخت يبقى هو البخت عمي لا يحبني . بقى لي ثلاث سنين وانا اقاتل هولاء السثيا لمين البوير . اللي ما فرحت لي يوم شكل الجد عان بنصرة تسر قلبي الا دايما مكسور وعلى كل حال كنت كاتم الدم على القيح لحتى يملكني فيا دنفسي اما اليوم اهو انت شايف حالتي ما بقى لي ذكرة في عبد اسير كما يعجبك . يا رب ما ذا عملت حتى استحق ذا كله قل لي يا ملازم بالصدق اعطيتك الامان اي ذنب جنيته . انت تعرفني اصلا وفصلا اما انا عسكري مخلص صادق والحرب التي . . . فقاطعه الملازم في الكلام وقال له — يا جنرال الحرب هلا تقر بان الحرب التي جارينها كلها ظلم وعدوان ? هل هذه حرب للدفاع عن الوطن او لصد عدو عن اهل — لا — ولكن الغرض الوحيد من هذه الحرب المشؤومة ما هو الا الطمع وزولع العين

فيما هو في ايدي الغير . ما لنا ومال البوير . لاما يصح الالازم نقطع دابرهم ونستولى على مواطنهم لتبقى لنا معادنهم لكن اراهم انهم هم الذين استولوا علينا وليس نحن الذين استولينا عليهم . واين صاحب الكون ؟ هي الدنيا سايبة لنا ؟ امنت بك يارب . شف كيف نصر الضعيف على القوى والقليل على الكثير ولم تغن عنا كثرتنا شيئا ولا اموالنا ولا جاهنا تامل من فوق هذا الجبل الذى نحن على سطحه فعل الجنرال د ولاره وابطاله وكيف مزقوا جيوشنا ودقوا ابطالنا دق الكفيتة في الهون يعنى لم يتبق من عساكرنا الا كبشة وهذه الكبشة الباقية نسفتها الارياح انظر كيف حال جنودنا الضراغم الاباسل صرعى تحت ارجل الدواب تذبل عليهم اماهماتنا وزادنا وعفشنا وامتعتنا فقد راحوا في علم كان كما انسلخ الليل من النهار استولى على جميع ذلك العدو . يعنى البوير . الاسارى ما عليهم خوف انما الخوف على ملبوسهم البوير يشلحوهم من ثيابهم لكن ليس من ثيابهم كلها لا . يخلون لهم القميص ولو انه راقى هذه عادة البوير يا ميلورد فقال بتفن يا للعار ما ذا فعل ؟ اما ترى ان هذا توحش من البوير ؟ — قال الملازم — هل هذا ابعد توحش بجانب فظاعتنا ؟ ما فعل البوير الا ما فيه المنفعة لهم اما نحن ما تكون منفعتنا من قتل الاسرى ؟ فهم يفعلون المنفعة ويجتنبون الضرر اما نحن قد استوى عندنا الضرر والمنفعة على ان هؤلاء القوم لم يفعلوا سوى الواجب يدافعون المساكين عن اوطانهم التى وطئناها ويرومون استقلالهم اما نحن بشرفك قل لي يا ميلورد ما شغلنا هنا وايش نريد منهم هؤلاء ؟ امكتسبيون بجاهم . لا عارضونا ولا غاروا علينا ولا زاحمونا في اشغالنا فمن من الفريقين ينسب له التوحش والطمع هل تمثيلنا وبندقتنا اسرا هؤلاء القوم بند في قانون الانسانية ؟ ونفعل ذلك ولم نخش من السنة الامم التى سلطناها بها هل يعد قتل الشيوخ والنساء والاطفال يمدح نزين بها تاريخ تمدننا ومع ذلك لو لم ترخص لي في الكلام ما فهت ببنت من ذلك والمرجو من جنابك السماح ولنعلم ان كل انكليزى حر يقطن ظنى ويجد واجدوى ولا ينكر من ان حربنا هذا ظلم وعدوان وازهاق ارواح من الطرفين بدون حق واتلاف اموال يا ميلورد لا يخفاك اننا فقدنا الى الان ما ينو عن مائتى الف نسمة ومن الجنيهات مائتى مليون كنا مستغنين عن هذا كله ولو فرضنا فرض الغراب باننا نملك معادن البوير هل نرى فيها ما يفى بما صرفناه قدرنا اننا نجد الاموال هل نجد الارواح ؟ خليني يا ميلورد ساكتا . كان فيما تقدم من للانكليز افكار صائبة لكن الان البايين انها كبرت فخرفت وخرمت

تدابيرهم — قال مدفن والدموع تسيل على خده — كلامك يا ملازم كله حكم نستحق ما رمتنا به الشعوب بالسنتها الحداد وحقد من ظلمناهم وسلبنا امتعتهم — ثم قال — سكتة . للجنرال د ولارى قادم علينا — فاجابه الملازم وقال له — انظر حالة مجيئه علينا بغاية الادب والاحترام ورينظته بيده تنبئ بامارته — قال اللورد مدفن في سره — وافضيحتاه — وقال للجنرال دولارى وهو يسلمه سيفه — تفضل يا حضرة الجنرال ها هو سيفى . قتالكم معنا بالحق ولذلك دائما منتصرون علينا خذ سيفى — فاشار الجنرال د ولارى بيده علامة على عدم قبوله منه وقال له — لا تهتم لذلك وابق سيفك معك ولك منى تخلية السبيل والحرية التامة والعتق البويرى لكن اوصيك يا لورد بان لا تستعمل هذا السيف الا في دفاع عن وطن او صد غائر فحينئذ نعلم الان بانك لست باسير فقط تحتاج الى الراحة حتى تطيب جراحاتك ثم اوصلك الى العرضى الانكليزى وانت مكرم معزز ولا باس عليك بصحبك خمسة ضباط من اركان حربى واملى ان لا يبعد رسم الجنرال كتشنير كعادته — عندها اندهش اللورد مدفن من مروءة الجنرال د ولارى وقال له بغاية التواضع — انى لست اهلا لهذا الكرم والاحسان وعلو الهمة التى اخجلتنى وحيرت افكارى وهؤلاء الافعال مطابقون لما اعطيت من الشجاعة وتحقق لى حقيقة الناس في اعتبارهم لكم واحتقارهم بنا وارجو ان تكون كسرتنا هذه سببا في حسم هذه الحرب المشؤمة وتوطيد السلم بيننا وبينكم وننسى ما قاسيناه فيها — فامن الجنرال د ولارى على قوله ثم قال — ارى شيئا غريبا كان قوس قزح البوير خط في الافق — فقال الملازم للورد مدفن — اما تنظر كان صورة كروچير رئيس جمهورية الترنسفال رسمت على صفحات السحاب — قال اللورد مدفن — عسى ان تكون هذه الرؤية بشرى وخير وينتج منها انتهاء الحرب وطلب السلم . فقال اللورد والملازم امين (البوسطة)

عجائب الحرب

عثرنا على مقالة جليلة تحت هذا العنوان بجريدة الافكار الاسلامية العثمانية السياسية فاقتطفنا منها هذه الجملة الوجيزة وهى

ان المعجزات التى ابداها البوير في حروبهم الجارية ليس بغريب "لمثلها ما كان يفعله عنترة وغيره من شجعان العرب الذين دونهم التاريخ القصص الصحيحة والحكايات المدهشة . وكل هذا برهان كاف على ان الليالى حبالى تلدن العجائب والغرائب وان الحرب سجال بين المتحاربين ولعل الانكليز يكونون قد شعروا بنتائج مستقبلهم ويعودون الى رشدهم وصوابهم ويحسمون تلك الحرب التى دمرتهم

Lord Methuen. — J'admire votre magnanimité, dont je suis indigne. Votre cœur généreux et votre âme noble sont à la hauteur de votre héroïsme. La liberté que vous me donnez va augmenter le mépris des nations pour nous et leur estime pour vous. Puissent notre sanglante défaite et votre éclatante victoire amener la paix et nous faire oublier les grands malheurs dont cette guerre est la cause !

Le Général Delarey. — Amen ! Que vois-je? L'arc-en-ciel boër apparaît à l'horizon.

L'Officier (*à lord Methuen*). — Regardez, général, regardez ! C'est merveilleux ! Les nuages représentent au ciel la silhouette du Président Krüger.

Lord Methuen. — Puisse cette apparition être signe de paix !

ABOU NADDARA.

Noces d'argent du " Journal d'Abou-Naddara ".

A mon ami J. Munier.

Pends-toi, brave Munier, la fête littéraire
Donnée à ton ami, Cheikh Abou Naddara,
Pour ses noces d'argent, touchant anniversaire,
Eut un succès superbe, et tu n'étais pas là !

ABOU NADDARA.

... Et je n'étais pas là !... Vos paroles vibrantes,
Je n'ai pu les entendre. Aux coupes enivrantes,
Pleines d'un doux nectar, mes lèvres n'ont pas bu ;
La fête était superbe, et mes yeux n'ont rien vu !
Les voiles du lointain me cachaient ton sourire,
Ma main n'a pu presser la tienne, c'est tout dire...
Mais mon cœur était là battant avec vos cœurs ;
Mon âme frémissante errait parmi les fleurs
Que t'offrait l'amitié. Le meilleur de moi-même
Était avec vous tous, puisque l'ami que j'aime
Etait là. Comme une ombre attachée à tes pas,
Mon cœur te suit partout et ne te quitte pas.
Dis-moi, quand tes amis, présents à cette fête,
Célébraient en beaux vers ta gloire de poète,
Dis, n'as-tu pas senti quelque chose passer
Sur ton front de penseur, comme un souffle léger,
Un suave zéphir aux ailes embaumées
T'apportant le parfum des rives bien aimées
Où tu rêvais jadis, où tu reçus le jour,
Que ta Muse en exil chante avec tant d'amour?
Pour tes noces d'argent, l'Egypte tout entière
Acclamait, elle aussi, l'enfant dont elle est fière.
Ton vieux Nil, dont les bords se déroulaient plus beaux,
En ce jour glorieux faisait chanter ses eaux.
Et le Sphinx accroupi devant les Pyramides
Eut un éclair joyeux sous ses paupières vides.
Oui, nous avons pris part au festin solennel ;
Nos âmes t'ont porté le salut fraternel ;
L'âme de tes amis, comme l'âme des choses
Etaient autour de toi, martyr des nobles causes.
C'est ainsi qu'invisible et pourtant bien présent,
J'assistais de tout cœur à tes noces d'argent.
Le Caire, le 3 mars 1902.

J. MUNIER.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(8me ET 9me DEPUIS JANVIER 1902).

Nous avons publié plus haut le compte-rendu que nos confrères français ont bien voulu faire de la conférence que le Cheikh a faite à l'Institution Graillot, à Montlhéry. Quant à son discours, il l'a prononcé le 29 mars au banquet que l'Athénée de France a donné en l'honneur de l'entente cordiale qui unit les deux grandes Puissances française et italienne.

Dans son discours, Abou Naddara a parlé des Italiens et des Français résidant dans l'Empire Ottoman, de la grande bonté dont ils sont l'objet de la part du Gouvernement Impérial et de l'amitié sincère qu'ont pour eux les fidèles sujets de l'Auguste Commandeur des Croyants. Il a exprimé sa joie pour l'insigne honneur que ses confrères, MM. Raqueni, Vibert, Buet et Penso ont eu d'être reçus par S. M. le Roi Victor-Emmanuel III, qui daigna leur accorder un accueil gracieux et les décora de Ses ordres Royaux. Le Cheikh a terminé ce discours par ce toast en vers :

C'est depuis quarante et cinq ans
Que je souhaite l'alliance
De l'Italie et de la France,
Pour le bonheur de leurs enfants.

Et voilà mes vœux exaucés !
Les deux nations sont unies
Dans leurs pays et colonies,
Et leur accord a grand succès.

Leur bon Roi, leur cher Président
Les rendent fortes et prospères ;
A leur santé levons nos verres
Et buvons en les acclamant !

Vivan ! Vivan Francia e Italia
Coi lor popoli felici !
Alla lor salute, il calice
Leviam lieti, o cari amici !

Et maintenant voici les vers par lesquels Abou Naddara a commencé sa conférence à l'Institution Graillot.

Graillot me met sur la sellette
Et me dit : « Abou Naddara,
On vous demande une causette,
Parlez ; on vous applaudira.

Vous savez que votre langage
Oriental plaît aux Français.
Commencez donc, bon Cheikh ; courage,
Vous aurez beaucoup de succès.

Parsemez votre belle prose
De vos vers simples et touchants ;
Parfumez votre speech de rose,
Et d'amour parfumez vos chants.

Célébrez notre chère France,
Où règnent la vertu, l'honneur,
Et dites-nous ce qu'on en pense
Chez vous, parmi les gens de cœur.

Aux bords du Nil et du Bosphore,
Aime-t-on les Français toujours ?
Dites-nous ça, je vous implore,
Dans votre intéressant discours.

Parlez-nous de votre patrie
Qu'hélas ! nous entendons gémir,
Et nous, de votre causerie,
Garderons un doux souvenir.

A M. Henri BRISSON

ancien Président du Conseil des Ministres.

Le Cheikh Abou Naddara a terminé par les vers suivants sa lettre à cet éminent homme d'Etat par laquelle il le remerciait de l'éloge qu'il a bien voulu faire de lui dans son discours à la fête de la Société « La Sportive » qu'il a présidée.

Je voudrais, honoré Brisson,
Vous faire entendre une chanson ;
Mais ma lyre n'a plus de son ;
Elle est en deuil sur ma patrie.

L'Egypte, où les fils d'Albion
Sèment la désolation ;
Je pleure sur ma nation ;
En vain, au secours, elle crie.

L'Europe a pour nous du mépris.
Elle se moque des hauts cris
Des opprimés et des proscrits,
L'amie elle est de l'Angleterre.

L'Europe se repentira,
Car victime elle aussi sera,
Croyez-en Abou Naddara.
L'Europe a tort de laisser faire.

Mais les Français, amis de cœur,
Les Croyants et leur Commandeur
Chasseront cet envahisseur
Des pays d'Asie et d'Afrique.

Je vous promets que ce jour-là
Le Soudanais et le Fellah
Feront des vœux au grand Allah
Pour la France et sa République.

ABOU NADDARA.

Ce que la civilisation doit à l'Égypte.

Le mois dernier, lors de la belle fête où les membres de l'Athénée vous témoignaient toute leur reconnaissance pour la chaude sympathie dont vous avez toujours fait preuve envers leur Société, je crus remarquer, au milieu de la joie bien naturelle que vous causaient toutes ces marques d'affection, une certaine mélancolie, et je n'eus pas de peine à deviner les causes de cette peine secrète. C'est que vous vous souvenez de votre cher pays, dont vous fûtes exilé, il y a plus de vingt ans pour avoir plaidé trop chaleureusement sa cause. Parlons donc aujourd'hui du noble passé de votre patrie, ô Abou Naddara, car c'est sans doute le vrai moyen de vous être agréable...

Et d'ailleurs quelle contrée fut plus digne de l'attention de l'historien et des méditations du philosophe? quoi de plus étrange que cette Egypte placée pour ainsi dire sur la côte de l'Arabie, cette grande terre desséchée et comme incendiée par un soleil implacable, qui n'y laisse croître qu'une bien chétive végétation, et bornée d'autre part par cet immense désert d'aspect si grandiose, mais si lugubre, auquel on donne le nom de Sahara, et qui serait stérile comme les sables arides qui l'entourent de tous côtés, si elle n'était pas arrosée par le Nil, un des plus grands fleuves de la terre, dont l'origine mystérieuse a longtemps préoccupé les géographes et qui, échappé des lacs africains de la région équatoriale, vastes comme des mers, quitte bientôt l'hémisphère austral pour se diriger vers la Méditerranée où il finira par se perdre après avoir créé ce delta dont la fertilité prodigieuse est connue de tous. Le long de ce grand cours d'eau s'étend de chaque côté une bande de verdure dont la largeur ne dépasse pas quinze kilomètres dans la haute Egypte et trente kilomètres dans la moyenne Egypte. Ce n'est que dans la basse Egypte, c'est-à-dire dans le Delta, que l'étendue du sol cultivable est vraiment considérable ; plus au sud, il n'existe plus qu'une étroite vallée, très longue il est vrai, puisque de l'embouchure du Nil à la cataracte de Hyenne, elle mesure plus de huit cents kilomètres. C'est sur ces quelque vingt mille kilomètres que vivent des millions de paysans, grâce aux inondations fertilisantes du Nil, qui remplace ici les pluies dans une région dont le ciel est toujours serein. Mais ces particularités géographiques et météorologiques ne sont rien à côté des merveilles que son histoire nous révèle. C'est en Egypte, semble-t-il, que l'homme a pour la première fois élaboré une civilisation digne de ce nom. C'est là que furent créées l'agriculture, l'architecture, la peinture, la sculpture, les mathématiques, que l'organisation sociale propre aux grandes monarchies succéda à l'anarchie primitive des petites tribus isolées, ennemies impuissantes. C'est là aussi que la pensée religieuse commença à s'élaborer, et si le culte populaire est encore manifestement empreint d'un fétichisme grossier, il ne semble pas en être de même de certaines doctrines secrètes confiées aux seuls initiés dans les parties les plus secrètes des temples... Un panthéisme éclairé, peut-être même une sorte de déisme, commencent à y être enseignés.

Et c'est en Egypte, d'autre part, que se fit la grande découverte de l'écriture, qui a donné à la pensée humaine une puissance et un essor si prodigieux. D'abord hiéroglyphique, puis syllabique et enfin alphabétique, elle a fourni à l'écriture phénicienne et à la grecque ses éléments principaux.

Des monuments grandioses couvrent encore de tous côtés son sol et racontent la gloire de ses Pharaons dont quelques-uns, tels que Sésostris, soumirent une grande partie de l'Asie à leur joug. Moins éphémères furent leurs conquêtes dans le centre de cette Afrique mystérieuse. Ils pénétrèrent plus loin que la Nubie, dans les contrées équatoriales, et les peintures des temples nous montrent la procession de captifs nègres et les animaux étranges, tels que : girafes, éléphants, lions, panthères, rhinocéros, hippopotames, qu'ils ramenaient comme butin. C'étaient, à un certain sens, de grands explorateurs de ce continent noir longtemps si mystérieux, où nous suivons depuis peu de temps leurs traces. Et que de travaille encore dans l'art de l'ameublement, de la poterie, de la verrerie, de la métallurgie, de la bijouterie. Il ne faut pas oublier non plus que l'antique Egypte avait une jurisprudence très raffinée et le plus souvent très humaine, et une littérature non sans mérite dont nous commençons de peine à retrouver les vénérables restes (poème héroïque de Pentaour sur Sésostris, poésies légères, poésies lyriques, etc.). Or, ce qui étonne, c'est que les temps des premières dynasties, qui remontent, d'après les dernières recherches, à plus de 4.000 ans avant Jésus-Christ, se faisaient déjà remarquer par la plupart des progrès que nous venons d'énumérer. A quel passé prodigieusement lointain remontent donc ceux-ci ?

Mais les peuples les plus favorisés du sort ont leur période de déclin. Après avoir excité l'admiration de la Grèce, dont elle fut en partie l'éducatrice, l'Egypte fut conquise par les Perses, et, enfin, par Alexandre, ce conquérant prodigieux, qui poussa jusqu'aux bords de l'Indus le cours de ses conquêtes. C'est ce grand homme qui fonda Alexandrie, dont il avait compris d'un coup d'œil la splendide situation, placée à l'embouchure des trois continents. Son œuvre fut continuée, à la dissolution de son empire, par un de ses plus brillants lieutenants, Ptolémée Hagide, ainsi que par ses descendants.

(*A suivre.*)

Dr TORNERY,
84, rue de Turenne.

QUATRIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turcte en Persan.

N° 1 — Avril 1902

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*. 26 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, le 20 mars 1902.

On est très frappé des marques d'estime particulière et de véritable sympathie que S. M. I. le Sultan prodigue à l'Ambassadeur de France et à Mme Constans. Les grands talents, le caractère loyal et franc, la haute compétence du représentant de la France lui ont assuré de la part de l'Empereur des Ottomans une confiance que n'a pu amoindrir une passagère et superficielle divergence. S. E. M. Constans a prouvé assez de fois qu'il savait être un ami sincère de la Turquie en même temps qu'un serviteur dévoué de son pays ; sa rondeur et son affabilité prêtent un charme irrésistible à ses relations, et on sent combien ces qualités sont appréciées en voyant la prédilection véritable dont il est ostensiblement l'objet et qui s'affirme en toute occasion.

S. M. I. le Sultan vient de donner un dîner suivi d'une soirée de gala en l'honneur de M. et Mme Constans. Aucun autre membre du corps diplomatique n'avait été invité au dîner. A la représentation théâtrale qui a eu lieu dans la soirée, le Souverain avait fait asseoir Mme Constans à sa droite et l'Ambassadeur de France à sa gauche.

S. E. M. Constans est resté près de six heures au Palais Impérial On assure que la conversation a été particulièrement cordiale. On en a eu la preuve, du reste, par un résultat qui s'est immédiatement manifesté.

En effet, l'Ambassadeur de France a présenté une requête en faveur des sœurs de charité fraçaises qui dirigent un asile d'aliénés à Férikeui. Leur hôpital était séparé de la route par une bande de terrain qui appartenait au Ministère de la Liste civile Impériale ; jusqu'à présent, il leur avait été impossible d'acquérir ce terrain à n'importe quel prix.

Non seulement, à la demande de M. Constans, S. M. I. le Sultan a aussitôt donné le terrain, mais le Souverain a voulu même se charger de le faire enclore à ses frais par des murs couronnés de grilles. Dès le lendemain, l'architecte du Palais, Yanco Bey, est venu se mettre à la disposition de l'Ambassadeur pour commencer les travaux immédiatement.

On voit que nous ne nous étions pas trompé en disant que l'amitié de la France et de la Turquie était indissoluble; il n'en peut être autrement quand la France est représentée par un homme comme S. E. M. Constans.

Le progrès de l'instruction dans les pays Ottomans.

Tel a été le sujet de la conférence que notre confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, a donnée à la brillante matinée littéraire et musicale des élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry, le 9 mars.

L'auditoire était select et nombreux. Nous y avons remarqué la municipalité et les notabilités de la ville. Le Cheikh ne manquait pas de muses pour lui inspirer des vers charmants, puisque beaucoup de jolies femmes se trouvaient dans l'assistance.

Le conférencier a parlé d'abord de notre littérature en Orient et des belles traductions de nos classiques en arabe, en turc et en persan.

« Des écoles françaises de Turquie, d'Egypte et de Syrie, a dit Abou Naddara, sortent des milliers d'élèves chaque année, connaissant à fond la langue de Victor Hugo et l'histoire de la France qu'ils appellent : « *Eddawlé-el-Habibé* », la puissance amie. Ces écoles civiles et religieuses, ainsi que celles de l'alliance française et de l'alliance israélite font beaucoup plus pour l'influence française en Orient que toutes les mitrailleuses du monde. »

Le Cheikh a ensuite fait l'éloge des écoles impériales ottomanes qui développent l'instruction non seulement à Constantinople et dans les grandes villes de l'empire, mais dans les petites villes et dans les campagnes.

En parlant des collèges et des écoles de la capitale turque qu'il a visités par ordre de l'auguste souverain, dont il est annuellement l'hôte personnel, Abou Naddara a dit :

« Dans aucune capitale du monde civilisé on trouve, comme aux écoles impériales ottomanes, des jeunes étudiants parlant couramment quatre langues : 1° leur langue maternelle, l'arabe, l'albanais, le kurde, l'arménien ou le grec ; 2° le turc, 3° le français; 4° l'anglais, l'allemand ou le russe. L'instruction féminine est aussi encouragée par S. M. I. le Sultan, et les écoles de jeunes filles que j'ai visitées m'ont étonné. On m'a joué au piano la marche Hamidié et on m'a récité des morceaux choisis en prose et en vers des éminents écrivains et poètes français. Que ceux qui veulent s'assurer des sympathies ottomanes pour tout ce qui est français visitent la Turquie. l'Egypte et la Syrie. »

Toutes nos félicitations au Cheikh Abou Naddara, l'éloquent conférencier franco-ottoman.

(*Le Public.*)

Ce gracieux article du *Public*, grand journal parisien, a été reproduit par nos grands confrères, *Le Soir*, *La Nation*, etc.. etc. Les journaux arabes, turcs et persans, aussi aimables que les français pour le Cheikh, ont consacré de beaux articles à cette conférence et à l'Institution Graillot, d'où sortent tant de braves étudiants qui font honneur à cet estimable établissement d'enseignement.



بيان هذا الرسم في مقالة «مروئة البوير»

MAGNANIMITÉ BOER

Lord Methuen (*à son officier d'ordonnance*). — Ma blessure n'est donc pas mortelle.

L'Officier. — Non, mon général; elle n'est même pas grave, Dieu merci.

Lord Methuen. — Goddem! Ne dites pas Dieu merci. J'aurais préféré mourir sur le champ de bataille que tomber vivant dans les mains de l'ennemi.

L'Officier. — Je vous comprends ; mais heureusement pour nous, nous avons affaire à un gentleman, quoique Boër. Le général Delarey vous traitera avec tous les égards dus à votre rang.

Lord Methuen (*colere*). — Hommé. Ne me parlez pas de mon rang. Je ne suis plus rien. Je suis vaincu; je suis prisonnier. Voilà plus de trente mois que je me bats contre ces satanés Boërs sans remporter le moindre succès. Pourtant, j'étais toujours libre; aujourd'hui, je suis esclave. (*Levant les yeux au ciel*) En quoi t'ai-je offensé, ô Dieu des armées, pour me punir si sévèrement? (*A son officier d'ordonnance*) Dites-le moi, vous. Parlez, parlez, je vous le permets. Quel péché ai-je commis? Je suis un soldat loyal, et la guerre que je fais est...

L'Officier. — La guerre que nous faisons est criminelle, mon général. Est-ce pour défendre notre patrie que nous nous battons? Non. Cette guerre inique et scélérate n'a d'autre but que la convoitise. Nous voulons exterminer les Boërs pour nous emparer de leur pays et posséder leurs mines d'or. Mais Dieu est juste. Il fait triompher le faible sur le fort. Du haut de cette colline, vous pouvez, Milord, contempler la sanglante défaite que le général Delarey et ses braves nous ont infligée. Que reste-t-il de nos troupes? Le vent du désert les a emportées. Regardez; regardez! Que voyez-vous? De valeureux soldats écrasés par les chariots et étouffés sous les pieds des bœufs et des mulets. Nos canons, nos munitions de guerre et nos bagages sont dans les mains de l'ennemi. Les 250 prisonniers et les 400 fuyards, qui seront fatalement atteints par les héros de Delarey, nous reviendront en chemise: les vainqueurs les dépouilleront de leurs habits.

Lord Methuen. — Shocking! Les guerriers boërs sont des sauvages.

L'Officier. — C'est nous qui le sommes. Nous mettons à mort les prisonniers qui se battent pour leur indépendance. Nous n'avons aucune pitié des vieillards, des femmes et des enfants, dont nous brûlons les fermes et volons les biens. Votre Seigneurie m'a permis de parler franchement: eh bien, j'ai dit tout ce que je pense de cette guerre néfaste qui nous fit perdre plus de deux cent mille-hommes, plus de deux cents millions de livres sterling et tout notre prestige. Voilà tout ce que nous avons gagné en nous battant pour le compte de Chamberlain, Cecil Rhodes and Co.

Lord Methuen (*les larmes aux yeux*). — Vous avez raison, mon ami. Oui, nous méritons la haine de tous les peuples dont nous envahissons les pays pour nous enrichir de leurs dépouilles. Chut, voilà le général Delarey qui vient vers nous.

L'Officier. — Voyez avec quel respect il s'approche de votre Seigneurie. Il a son chapeau à la main. *He is a perfect gentlemen!*

Lord Methuen. — Quelle honte! mon Dieu! Quelle honte! (*A Delarey, qui s'incline et salue*) Voici mon épée, général. Vous vous battez pour une juste cause; voici pourquoi le Seigneur vous a accordé la victoire.

Le Général Delarey. — Gardez votre épée, général, mais ne l'employez plus que pour défendre votre patrie contre ceux qui menaceraient votre indépendance. Vous n'êtes pas prisonnier, et aussitôt que votre blessure sera cicatrisée, je vous ferai accompagner au camp anglais.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
في شارع ريشه نمرة ٤٤

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

قيمة الاشتراك
في جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٥

قتال الاحرار خراب الديار

لاحاجة بذكر اسمه . ولا بوصف قبائحه وكسمه يكفي انه بين الناس مشهور بانه شرير . شراب الوسكي واكال الخنازير . خبثه عند الخاص والعام معلوم . وغدره بالبرى مفهوم . ليس عن التدمير هامل . لكنه عن طرق الرشاد خامل . هو الجنرال كتشنير الذي ابناء الشرق عرفوه . واهل مصر لسوء حظهم شافوه . عمره ما نزل للحرب ميدان . الا واكل عصيدته وشرب من كؤوس الخسران . ولذلك تراه كلما ابتدا القتال . يقف من بعيد على مسافة عشرة اميال ينظر في الطول والعرض . خوفا من ان تصيبه كلة تطيره بين السماء والارض . وحينما تنكسر عساكره للقاه حالا ولى . يشمع الفتلة وفي الشمس يقعد يتفلى . هكذا فعله في كل حرب واوان . والباين عليه انه كان في صباه من رعاة الجديان . اما له شجاعة وبراعة . في قتل الشيوخ والنساء والاطفال في كل ساعة . برمنه شجاع من الابطال الالمعة . في نهب الحريم وسلب الامتعه . كلما يقدر عليه بفعله يا اهل الخبرة . ان ما قدر على العدو يقتل رصنه مواشي وخيل ويتركهم في حومة الميدان عبرة . كله حرب ما رأى نفسه تملي مغلوبا وفي حيرة . لا تلوموه خلوه يشفي غليله وان كان لا يرعى حرمة ويقول وهو يحرق في الزرع ليس بعد حرق الزرع جيرة . كله يا جدعان حرب . وان كان هو وجيشه يشبعون من اكل الضرب . كلامي هنا ما فيه مبالغة ولا انا على جيشه عينته . انما تشهد بذلك كل جنسه وعينته . صحيح ان حكومة الانكليز كلها غدارة وغبية . لكن شعوبها ناس يرعون اوتار الانسانية . احرار كم لاموا نواب حكومتهم . وسخطوا على انحراف مشيتهم . ونشروا في جرائدهم الحرة العال . تقرير الجنرال دولاري لكر وجر رئيس الترنسفال . لعلهم يبوجواعن فعل القبائح . وتزميل النساء النوائح . اما دعيكم ابو نظارة يا اولادي . حينما اطلعت على هذا التقرير جرت دموعي كسيل الوادي . وقلت في نفسي الغيلان اكالين الناس لهم شبعة . اما كتشنير اللئيم ما انا شائف له رجعة ابن الفرجة . لكن عند ما يموت يلقى له جورة في جهنم على الذمة . يشووه فيها ويزقوا له ذي الرمة . ويعملوا من لحمه طاجن لابليس واولاده . لانه رفيقه وللشقا قاده . دعنا يا قاري الساعة من كتشنير وابليسه . واسمع تقرير الجنرال دولاري رئيسه بطل البوير صاحب الدرجة العلية . وما فيه من التبيان عن فظاعة الانكليز الوحشية . وترى فيه يا حضرة القاري . ما سمعته من صحة اخباري . قطعت من جملة زها راكونت بها رسومات عقلية . يحير الناظر من اوصافها النقلية . قد حوى التقرير من المعاني الرفيع . ومن المعاني البديع . نرى فيها ما ذكره الجنرال دولاري . لكروجر رئيس الترنسفال المشهور بتدبيره . اما ما نقلناه من تقرير هذا البطل الهمام . فها هو يا كرام بالتمام . لكن اسمحوا لي قبل تلخيص ما حواه هذا التقرير . ان اوضح لكم رسوماتي بساحل التفسير . وهي اربعة رسوم متتابعة . مرقومة ومزوقة ببديع الالوان . بالصحيفة الرابعة . فالرسم الاول الذي على اليسار صورت فيه مواشي وخيل البوير . التي يبترها في طريقه اللورد كتشنير

هكذا يا كرام انتقامه . لما يدشدشوه اخصامه . كل
هذا موضح فى التقرير والرسم . وكما هو بالكيفية والكسم .
والرسم الذى على اليمين . قلع زرع البوير المظلومين . والرسم
الثالث الذى تحت الاول على الشمال . صورت فيه نساء واولاد
عساكر الترنسفال . الذين اوقفهم سؤ خلقهم بيد كتشنير
الجحود . فجعلهم ترسا يحمى بهم ما عنده من الجنود . لان البوير
اذا رأوا نساءهم واطفالهم دراء للجيش الانكليزى لا يهجمون عليه
بالقتال . حذرا من قتل الاهل وضرر العيال . والرسم الرابع
يرى فيه بالصريح . معاملة اللورد كتشنير بالمجاريح .
وهجوم عساكره على العربات التى تحملهم الى المدن او القرى
وكسرها . وقتل من فيها ثم حرقها . هذا يا سادة هو تفسير
الاربع رسومات ثم نرجع الى ما كنا بصدده من تقرير الجنرال
دولارى الصنديد . رئيس الترنسفال كروجر صاحب
العقل السديد . هذا ولما كان ذلك التقرير خالى من السجع
وكلامه سادة . فخذ يا حذوه وصرفنا القوافى يا سادة

تلخيص ما عربناه من قول الجنرال دولارى

واسفاه قد اصبحت بلاد الترنسفال بعد عزها وبهائها
وثروتها بلاقع يزعق فيها البوم والغراب خربة لم يرى بها سوى
اثارات كانت فيما تقدم ديار شاهقة وكنائس فائقة
ومدارس بارقة فحلها شؤم اقدام الانكليز فغاروا عليها
بقنابلهم الديناميتية فصارت اكواما . هذا اما الديار التى
مروا بها بدون حلول فقد محوا اثاراتها بالكلية بل اخراج اهلها منها
حفايا عرايا جواعا فى حالة يرثى اليها والمواشى لم يرى ولا حيا لها
لان ما لم يتيسر للانكليز اقتياده منها الى محطاتهم بيد قوة برمته
برصاصهم ورشاشاتهم الجهنمية قصدا بعدم انتفاع البوير
به هذا ما كان من جهة البقر والغنم والخيل اما ما كان من امر
المزارع فاذا كانت اخذة فى النمو سلطوا عليها رعاة المواشى
واذا كانت فى حالة الحصاد اطلقوا فيها النار . اما معاملتهم
بالنساء والاخبارية والاطفال فهى فى غاية الفظاعة وتدل
على توحشهم دهى مبادى هذه الحرب المشؤمة ما كنا ندركه

البوير خلفه من العيال بالديار كان الانكليز يرسلونه
الى محطاته المقيم بها وينهبون ما بالمساكن من الامتعة
ثم يحرقونها ولما علموا بان البوير اتخذ والحفظ عيالهم
خياما ومحطات قلبوا الموضوع وصاروا يجمعون نساء
البوير واولادهم ويشحططونهم خلفهم نهارا ويجعلونهم
دروعا لمراصيهم ليلا حتى يناموا فى امن وامان لعلمهم بان البوير
لا يطلق النار على اهله ولم تحص كمية ما قتل جوعا وبندقة
من النساء والاولاد الترنسفالية فى هذه الحرب الذميمة
وفعل الانكليز ذلك غيظا منهم لشفاء صدورهم من الم
الغلب . واعجب من ذلك ان زوجة الجنرال دولارى
كاتب هذا التقرير قد الزمها اللورد متفن بترك دارها
والتخلى عن جميع ما تملكه واليوم صار لها عام تمام حائرة
باولادها الستة من بلد الى اخرى وكذلك فعل مع والدته
وقد بلغت من العمر ستة وثمانين سنة احرمها مما ملكت
من الاطيان والمواشى حتى حرق دارها
فهذه فعائل اللورد متفن احد رؤساء قواد الجيوش الانكليزية
بالترنسفال مع زوجة الجنرال دولارى وامه واولاده
اما الجنرال المذكور فقد رايتم وعلمتم حضرات القراء ما فعله
مع اللورد متفن وكيف خلى سبيله ولم يعاتبه بكلمة واحدة
فضلا عن معاقبته مع انه كان اسيرا تحت يده ذليلا حقيرا
وانعم عليه بسيفه واوصله الى عرضيه مكرما معظما
بحفظه بعض الضباط البويرية فانظروا فعل الكرام من
اللئام واحكموا يا اهل العقول فى هذا الامر الغير مجهول
ولنرجع الى ما كنا فيه من تلخيص تعريب تقرير الجنرال
دولارى — قال — اما معاملة الانكليز بالجرحا
فلم يسمع بمثلها فى تواريخ البربر الذين بلغوا النهاية
والغاية فى التوحش يهجم هولاء الانكليز على عربات الجاريح
وينزلون بما فيها الفناء ثم يطيرونها بالمدافع فترى
الان الجاريح حينما يحسون بقدوم الانكليز يتركون العربات
ويلحقون باهلهم ولو ان جراحهم عضلا (ابو نظاره)

محامد للحضرة السلطانيه ونقدم الدولة العليه اخبار دار السعادة . عال العال يا سادة . خزائن الماليه مليانه . بالجنيهات التركية الرنانه . ولسّا من سكك حديد الاناضول الملاح . رايح يدخل منها مليون جنيه ارباح . ربنا يزيد خير بيت المال . لان عليه رواج الاحوال . ونرى اليوم جميع الدول الغربية . صلاتهم مع دولتنا مرضيه . وصبحت فى اوربا اعظم الجرانيل . تثنى على سلطاننا الجليل . وتقول ان امير المومنين . ماله فكرا الا فى صلاح العثمانيين . فصاروا فى عهده متمدنين كباقى الامم . وكل ذا بفضله على الهمم . وكلما اتكلم فى المحافل العلمية . فى شان المدارس الشاهانية . وفى براعة التلامذه صبيان وبنات . ومهارتهم فى المعارف واللغات . واصف لهم شجاعة جنود آل عثمان . وبروزهم كالاسود فى حومة الميدان . كل السامعين ينبسطوا من اقوالى . ويدعوا بالعز للخليفة الاعظم وبالفخر للباب العالى . اما حب ابناء مصر فى مولانا السلطان . يعجز عن وصفه اعظم لسان . ما احلى مقالاتهم الغريدة . وقصائدهم الحميدة . اللى بيزينوا بها الجرائد المصرية . مدحا فى الذات المقدسة الشاهانية . وارى هنا من المناسب نشر ابيات وردت لى منذ سنة شهور . انحفنى بها شاب مصرى بين الشعراء مشهور . ترك مصر ساخطا على المستربول . وها هو اليوم ساكن مع اهل بلاده فى اسلامبول . يظهر لنا من ابياتها اللطيفة . شدة حبه وصداقة اخلاصه فى مولانا الخليفة ، فنشكره على ذلك بالمزيد . لان قوله سديد وفعله حميد . ونجى له بقول بان افندينا ، صبح آمالنا فى الخلوص من مخالب اعادينا . انما المرجو من مكارم هذا الشاعر اللطيف . لانه اذا تفضل علينا بارسال حمل زجل ظريف . ان لا يبالغ فى مدحنا كما فعل فى الابيات الآتى ذكرها . لان جميع فعلنا نحو مصر واجب علينا لسلطانها وخديويها واهلها . بقى سلك يا قارى اذانك . واسمع الابيات دى انت واخوانك (ابو نظاره)

دار السعادة الاستانه ... عروس العواصم والبلدان
يا رب تنصر مولانا ... ملك وفى الدنيا سلطان
مصر وطنى يا استاذ ... وجيت اقدم له الطاعة
وليس مين لى مثله ملاذ ... فى الامة عدله كالساعة
تعيش لنا يا ابو نظاره ... تخلص وتغبك للاوطان
ولك جرائد مشهوره ... تنشر حقيقة بالبرهان
سنين عديدة والاخلاص ... وصفك وجرنالك تحفة
وكلما يظهر خباص ... بيشهد والك بالصفة
يا ريت اشوف اخلص واحد ... للوطن يرجع تالى
حكيم شريف عالم ماجد ... بليغ ويحكى بمعانى
رب الادب ابو نظاره ... صاحب الفكر العالى
والنجليز جتهم غاره ... وينعتق وطنى الغالى
يا رب تهلك ديك الناس ... الحمر فى جنوب افريقيا
حتى نشوف اعظم سواس ... انكلترا فى شوقه ولوقه
وتكتشح تخرج بره ... ومصر قل للمصريين
وهذا قول ابو نظاره ... وصح قوله لبعد سنين
وبعدها اشكر سلطان ... بعيش وسيف نصره لامع
يا رب تغفر يا رحمن ... لكل قاريها وسامع

وقد كتبت فى موضوع غير هذا اذكره تحت القبول وعدمه او لمجئ المراسلة الودية

شوّع بوّع يا امة زور ... بيكسر وسطك خالص
"ودى وبيت" يصبح منصور ... وكتشنير عرفان لا يبص
تفرح الناس فى الظالم ... اللى بغى وزاده الطغيان
وبلتهى اللى عمل عالم ... فى السياسة اللورد جنان
وينكشف حالهم بالين ... والزبلة ما تقاوى الطيار
ويتبدل دحنهم شين ... ويطلعوا منها بصمار
اعطسوا انكسفوا يا امه ... فى الشراه زى النار
حرب البوير جالكم حكمه ... لبس رجالكم ثوب العار

محمد فاضل
المصرى

Vingt-sixième Année.

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

MAI 1902 — N° 2

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

NOUVELLES DE TURQUIE

L'abondance des articles arabes du présent numéro ne nous permet pas de publier la belle lettre que nous recevons de Constantinople. Nous lui empruntons les passages suivants qui réjouiront nos lecteurs :

Le Gouvernement Impérial Ottoman est en train de négocier avec la Compagnie des chemins de fer d'Anatolie, un arrangement qui pourra donner à la Porte un bénéfice net d'un million de livres (23 millions de francs).

La bande de trente Macédoniens, qui avait réussi à passer la frontière bulgare, a été repoussée avec pertes par les troupes Impériales.



بيان هذه الرسومات بمقاله (قتال الاحرار خراب الديار)

LES RUINES CAUSÉES PAR LA BARBARIE ANGLAISE DANS LE SUD DE L'AFRIQUE

Le rapport officiel du général J.-H. de la Rey, le vainqueur de lord Methuen, au Président Krüger, nous a touché jusqu'aux larmes. Les troupes britanniques ont donc surpassé en sauvagerie les hordes les plus barbares. La lecture navrante du rapport, que ce brave général adresse au vénérable Président de la République Sud-Africaine, nous a inspiré les dessins ci-dessus Donnons la parole au général de la Rey. Il dit :

LES RUINES

I. Notre pays est en ruines.

On ne rencontre plus que les murs des habitations, sauf là où la dynamite a fait son œuvre. La destruction n'a épargné personne. Les propriétés des neutres, comme celles des burghers tués à la guerre, ainsi que celles des prisonniers aujourd'hui déportés dans les îles anglaises, ainsi que celles des veuves et des orphelins — tout cela est détruit.

Les églises, les presbytères, les écoles, ont eu le même sort.

Dans ma région, les villages de Wolmaranstad, de Bloemhof, de Schweizer-Renne et de Hartebeesfontein, dans lesquels l'ennemi ne s'est pas installé, ont été brûlés de fond en comble.

Même situation dans l'Etat libre d'Orange et dans les districts orientaux de la République Sud-Africaine, où se trouve le général Botha.

II. Tout notre bétail a disparu. Là où on n'a pu les emmener, on a réuni les animaux par milliers et on les a massacrés à coups de fusil, à coups de sabre, à coups de couteau. Quant aux jeunes chevaux, on les chasse dans des kraals où on les tue en masse à coups de feu; là où ils paissent en liberté, on pointe sur eux des canons Maxim et on les abat.

III. Depuis que les semailles ont eu lieu, les récoltes ont été détruites et dévorées encore en herbe, par le bétail. En outre, là où les plantations promettent déjà, des détachements anglais se transportent d'un endroit à l'autre et envoient des soldats et des Cafres, par centaines, qui vont, armés de faux, couper, arracher et détruire. Là où les récoltes sont déjà faites, les mêmes détachements les livrent aux flammes.

LES FEMMES ET LES ENFANTS

IV. Le traitement infligé aux femmes et aux enfants, ces pauvres êtres sans défense, constitue certainement la plus sombre des nombreuses pages sombres de cette lamentable guerre. Au début, nos femmes habitant les villages étaient arrêtées par centaines et envoyées aux divers commandos. Quand nous eûmes partout installé des camps où elles trouvaient un abri avec leurs enfants, l'ennemi a changé sa tactique. Il a alors retenu les femmes arrêtées et, quand tout était brûlé dans les lieux d'habitation, il les installait sur des trolleys et les forçait de suivre ainsi les troupes anglaises dans leurs déplacements ; la nuit on les plaçait autour des campements pour se protéger d'une attaque de notre part. Ayant remarqué cette manière d'opérer, les prisonnières ont commencé à prendre la fuite. Elles ont été alors poursuivies par l'ennemi qui n'hésita pas à tirer sur elles des coups de mitraille aussi bien que des coups de fusil. Parfois, les fugitives ont été reprises, et alors tout leur avoir a été livré aux flammes. Ensuite, on les a concentrées dans des camps. Les femmes qui occupaient des habitations à elles, dans les villages, sont aujourd'hui déportées sur d'autres points et logées sous des tentes. Et pourtant, de ces camps de femmes, nous recevons invariablement, par centaines, des messages pleins de résignation et se terminant par ces mots : « Ne vous préoccupez pas de nous, mais continuez à combattre pour votre pays ».

Nombre de femmes ont péri sous les balles, et d'autres de privations. Ma femme même a dû quitter, sur l'ordre de lord Methuen, sa maison, en abandonnant tout son avoir. Voici douze mois pleins qu'elle erre à l'aventure avec ses six enfants. Ma mère, une veuve de quatre-vingt-trois ans, qui a perdu son mari depuis neuf ans, a été arrêtée. Tout son bétail est confisqué. On a brûlé sa maison. Elle a été elle-même transportée à Klerksdorp.

LES AMBULANCES

V. Relativement à la Croix-Rouge, je dois remarquer que la situation est très pénible pour nos blessés. J'avais organisé plusieurs ambulances, mais elles n'ont pas été généralement respectées par l'ennemi, qui a emmené les blessés et tout brûlé, en enlevant les médicaments et le matériel de pansement.

Dans ces conditions, tous les blessés, quelque grave que soit leur état, doivent prendre la fuite aussitôt que l'ennemi approche. J'ai sollicité des médicaments contre paiement, mais, jusqu'à ce jour, mes demandes ont été rejetées.

Général de la Rey.

Comme tous les amis de l'humanité, nous souhaitons ardemment la paix ; mais nous la voulons favorable à ces héros boërs qui se battent depuis bientôt trois ans, comme les lions de leur désert, pour l'indépendance de leur pays. Mais que les fils intrépides de l'Afrique du Sud ouvrent bien les yeux ; ils ont affaire au gouvernement britannique qui ne tient pas ses engagements et ne remplit jamais ses promesses : son occupation de l'Egypte prouve sa déloyauté.

Abou Naddara.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. Lefebvre.

السنة الحادية عشر جريدة شرقية عربية مديرها الشيخ ج . سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه ٤٧

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً
ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٠

الثلاث بليات الانكليزية

زارني البارح يا اخواني . سعادة الباشا الفلاني . من اعيان وطننا العزيز . رجل حر يتمنى خلاص مصر من الانكليز . اما على راي المثل العين بصيرة . واليد قصيرة . فبعد ما شربنا القهوة والحقته بسكارة . قال لي مالي اراك زعلان يا بونظارة . فقلت له كيف ما ازعلشي يا اعز الخلان . وحوادث بلادنا اليوم اسود من الزفت والقطران . فتنهد الباشا وقال . اه واواه مصرنا ما بقاش فيها رجال . كلهم اصبحوا الكرومر عبيد . بيتصرف فيهم كما يريد . يا هل ترى اطلعت يا سي الشيخ اطلعت على المقالة المفندرة . اللي كتبها المستر بلونت الانكليزي في جرائد لندرة . قلت نعم اطلعت عليها ووجدتها عال العال . ونقلها المرة دي في الجزء الفرنساوي من الجرنال . اسكت لما قريتها طلع الدم في راسي . وقلت يا كبدي عليك يا مصر يا منتهى قياسي . قال لي لا شك يا استاذ انك تعرف ولعز يد سكاوين بلونت كاتب المقالة المذكورة . قلت اعرفه حق المعرفة هو وقرينته اللي بالعفة والفصاحة مشهورة . قال حقا المقالة اللي كتبها المستر بلونت لما يقراها اللورد كرومر يزعق ويقول . جرديم يا بلاد الفول . لان كلامها اقوى من الرصاص المحمص . يخلي اللورد كرومر ويتبرطع ويتمص . بيقول فيها ان ظباطية انكليز ارادوا ايدخلوا جنينه مختصة بالحريم . حاشهم البواب فضربوه حتى بقي دمه حميم . وضابط ثاني قتل احد اعيان الوطنيين . واللورد كرومر حاش الحاكم عن قصاص المذنبين . والحال ان الامور دي بتكدر خديوينا . وبتحسره على جورهم في وادينا . قال الباشا احنا في لخبا دك يا محب الاوطان . اللي نراها زي الزفت والقطران . ارجوك تشرحها لي . يا ابو نظارة يا غالي . قلت دي اخبار الحرائق المهوله اللي حصلت الشهر الماضي في السكة الحديد . وفي ميت غمر وسمبلاوين والاقصر وفي جهة الصعيد . فعملت على الموضوع ده رسم يحزن القلب . نيران شابة الى الجو فرحان بمنظرها القفا المستر بول ابن الكلب . وعملت عليه مقالة فرنساوية سميتها بالثلاث بليات الانكليزية . قال بحياتك يا شاعر الملك تترجمها لي بدون قوافي . وان عجبتني يا استاذ اقول لك عوافي . قلت على العين والراس . ادي تعريبها كرامة لبطلنا عباس .

ليس خافيا ان ما حضر به فرعون من الضربات العشر قد تسبب عنه عتق امة مظلومة لكن نرى ان الضربات الثلاث التي ابتلانا بها رب العرش منذ حلول الانكليز بوادينا وهو عشرون عاما لم يزل فتكها بالمصريين يزايد يوما فيوما

غرق وحرق ووبا.

بحيث لا تمر سنة حتى يصاب قطرنا باحداها وفي الغالب

نتعاون الثلاث بليات علينا وتقصد منا في آن واحد ومصداق قولنا ما هو جار السنة الحالية وهي ختام العشرين عاما من نزول الجراد الاحمر بمصرنا . يا اقدم سنة يهيج علينا النيل ويغرق اطياننا وهذا من اهمالهم وسنة تلهب النيران بابا عدنا ومصلحاتنا وهذا من قصورهم وسنة يغشى الطاعون وتنتشر الكبة وهذا هم الجالبون له من هندهم وكم اعتنا لنا هذه المصائب وافنت منا رجالا ونساء واطفالا لا اعداد لها يزيد حصرها على ما تسبب الانكليز في هلاكه من عساكرنا في حروبها الباغية فيا ترى باي ذنب استحقيتي يا مصر هذا العقاب الاليم حتى سلط المولى عليك القوم الظالمين وارجو ان تكوني سببا انك تدكفرت بما قاسيته هذه المدة المديدة وانت تأتي فيها من ثقل نار العبودية على كاهلك بعد العز والرفاهية ونكن صبرا ولا تيأسي من رحمة رب رحيم فما هناك الا الفرج والمولى مجيب الدعوات مغيث المظلوم منقذ الضعيف من مخالب القوى وانتظري يا حبيبتنا يا مصر الفرج عن قريب واما ما جرى من مهولات الحرائق في الشهر الماضي سواء كان بقبلي او بحري وتسبب عنه ازهاق ارواح وخراب ديار فما صدر الا من بعض الاحيا قصدا بالانتقام من الانكليز لفوق حد ظلمهم بسكان اهل افريقية واسيا مع انه واسفاه لم يضر الا با ولاد الوطن بل زيادة على ذلك تسبب عنه منفعة الانكليز لانه لا يخفى ان املاكهم مؤمنة باضعاف ما تساوى بواسطة السيكورتاه فحينئذ يردون لهم ضعف ما فقدوه خلاف ما تغتنمه الانكليز من الفرصة في تجريم الحكومة المصرية دعوى بانها لم تتيقظ للتحفظ على املاك اسياد البر فيا معشر العرفان تأملوا في هذه المصائب وانظروا رسم هذا العدد الذي وصله الي احد الوطنيين لكم . ما ابشع هذا المنظر وما احزنه . رجال ونساء واطفال فريسة للهب ومن ينجو من الموت فما له ماوى ولا من زق غير ان المصري لم يزل قلبه رحيما واسعافه في اجراء المنافع للاقارب والاجانب مشهورا وبمساعيه وحسن تلطفه ينسى المصاب مصيبته . هذا والمستر بول واقف ينظر هذه النقادير نظر الشامت حتى ينقل جميع ما يسمعه ويراه الى اخوانه وابناء جنسه وامر الانكليز معلوم فانه متى كان خارجا عن وطنه لا يكلف خاطره بانقاذ انسان من مصيبة بل يرمي الحمل على عاتق غيره من وطني واجنبي فادعوك يا مجيب الدعوات ان تنقذنا من هذه الثلاث بليات انك على ما تشاء قدير (ابو نظاره)

جلالة شاه ايران الاعظم بفرنسا

بينما يظهر اسد ايران بزوال غيهب الغيوم الحاجبة لسما الغرب وتضيء شمس المشرق ويستولي نورها ببديع بارق الاشعة ويلحق الناس الانبهار والانذهال مما يرونه من بهجة طلعة شاهنشاه المعظم ويصيحون من شدة الفرح به مهللين بروميه وجميع انحاء اوربا بهمة ووجد امسرورين بمظفر الدين شاه ولا يخفى ان جميع الشعوب المتمدنة تالفه كما الفته ملوكهم وزادت في احترامه اما انا فلا قدرة لي على تكييف ما لحقني من الفرح مذ علمت بان مولاي ملعني طلبتي واسعدني بان اراه مرة اخرى لاشرح له تشكراتي القلبية على تعطفاته الشاهانية واحمد المولى جل وعلا على سعادتي ببلوغ منيتي واسأله ان يبارك فيه ويحفظه ويطيل بقاه لان دوام عظمة مملكته بدوامه وهذا غاية املي ومنائي (شاعر الملك)

لما بلغ صديقنا محمد افندي عبد الفتاح الشاعر المصري الشهير قدوم جناب شاهنشاه بفرنسا بادر الى نظم قصيدة بديعة تنبئ بابتهاجه وسروره بقدومه وراجيا لسموه الشفاء التام ودوام العز العام (التودد)

وداد

حضرة الشيخ ابو نظارة شاعر الملك . كتابي اليك ايها الصديق الاوحد والهمام المرشد سالك سبيل السداد وهادي قومه الى طريق الرشاد وبعد فهذه بطاقة من مسترشد افكارك ومغترف من بحار افضالك متمثلة بين يديك لتنوب عني في

اتوانى فى القيام بواجب الشكر لحضرتك على ما تحتنابه من اهدائك لنا مجموعة من جرائد غرر افكاركم التى اعربت عن محاماة الاسلام سنة حسنة خلدت لكم عبقرى الذكر فى صحف التاريخ وحبك فى الاسلام واهله وسعيك فى ربط عرى المحبة بينه وبين غيره ولنشرك فضائله فى اقصى الديار امر يعترف به الخاص والعام وما ذاك الا من حسن النية ولذلك رايت كثيرا قلدوك فى سنتك فلم يستمروا مع خطتك ولم يحظوا بمثل حظك ولم ينالوا ما نلته من القبول عند امراء العالم خصوصا امرائنا المسلمين حتى خليفتنا الاعظم خلد المولى ملكه لما راك من اصل نشاتك باذلا جميع افكارك شاغلا اوقاتك بالقيام على اقدام الاهتمام من خدمة الدولة والملة مواظبا على الصداقة وحسن النية لجانب السلطنة السنية قوبلت لديه بانواع القبول والاقبال وصنوف الاعزاز والاجلال وامرت منشا فيه من جلالته بزيارة دار الخلافة فى كل عام اما حبك لمصر امر مشهور بين الجمهور اذ جرائدك الزاهية الزاهرة الثمرة قد مضى عليها نحو الستة وعشرين سنة معنونة بهذه العبارة المقدسة (مصر للمصريين) فيالها من عبارة اسفرت بامور اولا ان خطتك لا تفتر عن المدافعة والذب عنها وهى وطنك وثانيا ان مالها لاهلها وهذا نظرك الصائب لا يحجب وثالثا ان مولانا الخديوى نصره المولى على اعدائه وحرس انجاله الفخام حينما زرته فى فرنسا اكرمك اكراما ما قابل به احدا من امثالك لانك اول المنادين بالحرية فى وادى النيل ولنستحق ما تعطف به عليك من شاه ايران العجم (بلقب شاعر الملك) فالمولى سبحانه وتعالى يزيد فى عمرك لتستمر زعيم المشرقيين عموما والمسلمين خصوصا بالقلم واللسان يا خطيب آل عثمان هذا وانى مشتاق لرؤيتك منتظر فرصة لزيارتك ليدوم الوداد بيننا ويزاد

(احمد التابعى خوجه بمدرسة الالسن الشرقية بباريس)

(التودد) فى العدد القابل بمنه تعالى يهنئ (الاقبال)

geurs étrangers des peuples d'Afrique et d'Asie que la Grande-Bretagne opprime et exploite.

Insensés ! Ils croient faire du mal aux Anglais. C'est aux Egyptiens qu'ils le font. La caisse des envahisseurs de l'Egypte n'est ouverte qu'aux profits. Les pertes, c'est le trésor égyptien qui est condamné à les payer.

Les propriétés anglaises dévorées par les flammes seront indemnisées, non seulement par les Assurances, mais par le Gouvernement égyptien aussi, coupable de n'avoir pas bien surveillé les fermes et les demeures des Maîtres du pays.

Regardez ! regardez ! ô mes chers lecteurs, ce dessin qu'un patriote égyptien m'envoie pour vous.

Quelle vue affreuse ! Quelle triste scène ! Hommes, femmes et enfants en proie aux flammes. Ceux qui échappent à cette mort cruelle sont sans gîte et sans pain.

Mais plein de pitié est l'âme des Egyptiens, et leur cœur est magnanime et généreux.

Ils volent au secours de leurs malheureux frères et leur font oublier leur infortune.

En attendant, John Bull, qui aime les spectacles terribles, contemple avec satisfaction les incendies qui s'offrent à ses yeux pour les décrire à ses amis.

L'Anglais, au dehors, ne risque pas ses jours précieux pour sauver un étranger. Il laisse ce soin aux indigènes et aux résidents européens des pays qu'il occupe.

Seigneur ! Quand délivreras-tu la Vallée du Nil de ces trois fléaux britanniques ?

Abou Naddara.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(10e, 11e et 12e depuis janvier 1902)

Le manque de place ne nous permet de publier ici que les vers par lesquels le Cheikh a clos ses trois discours à la Société lyrique *La Mignonnette* au 25e anniversaire de la *Revue Diplomatique* et au banquet des *Uns* : D'ailleurs, nos aimables confrères parisiens, en rendant compte de ces fêtes et banquets, ont élogieusement inséré le nom d'Abou Naddara, le grand ami de la France.

Voici d'abord les vers à la *Mignonnette* :

Je te salue, ô Mignonnette,
Ravissante Société !
Sois pour aujourd'hui ma Musette ;
Inspire-moi par ta beauté.

Vis, ô Mignonnette chérie !
Pour ouvrir nos âmes, nos cœurs
Au grand amour de la patrie,
Dont nous sommes les défenseurs.

O Mignonnette bien aimée !
Crie avec tes amis ceci :
Vivent la France et son armée !
Et vive ton beau sexe aussi !

M. Creutzer, président de cette société, a informé le Cheikh que le Comité l'a nommé membre d'honneur. Abou Naddara l'a remercié.

Voici le toast que le Cheikh a porté à la fin de son discours à la gracieuse fête du jubilé de la *Revue Diplomatique* qui, pendant vingt-cinq ans, a donné à ses lecteurs, les portraits et les biographies, dignes de Plutarque, de mille trois cents hommes illustres entre Souverains, Chefs d'États et Ministres :

Bois, ô Cheikh Abou Naddara,
A l'Apôtre Diplomatique
Qui fût, est, et toujours sera
L'âme du monde politique !

En ce beau jour nous célébrons
Le vingt-cinquième anniversaire
De sa Revue, et nous levons
A sa prospérité le verre.

C'est Meulemans, l'homme loyal,
L'ardent ami de la justice,
Le publiciste impartial,
Dont les écrits font mon délice.

Au nom du peuple d'Orient,
Dont il défend l'indépendance,
Je bois mon champagne en criant :
« Vive la Belgique (1) et la France ! »

Nos chers lecteurs connaissent la Société des *Uns* ; nous leur avons parlé de ses fêtes et banquets annuels, auxquels, Dieu merci, le Cheikh ne manque jamais, notre ami, M. Albert Rousseau, conseiller du Consulat général de Turquie à Paris, l'y invite toujours.

Après son discours, où il parla de son dernier voyage à Constantinople et de l'entente cordiale qui existe plus que jamais, entre les deux grandes Puissances amies, la France et la Turquie Abou, Naddara a porté ce toast joyeux à la Société des *Uns*. Les dames présentes l'ont chaleureusement applaudi :

Pourquoi votre société
S'appelle « Les Uns » pas « Les Unes » ?
Pourtant sa joie et sa gaîté
Sont ces dames blondes ou brunes.

Accordez-moi l'insigne honneur
D'être des Unes le poète :
Ne font-elles pas la splendeur
Et le succès de chaque fête ?

Leurs doux et gracieux regards
Réjouissent vos cœurs, vos âmes.
Les uns sont vraiment des Veinards
D'avoir d'aussi charmantes femmes.

Oui, Mesdames, c'est votre esprit
Qui rend vos fêtes si brillantes.
Je l'ai dit et toujours écrit :
« Les Françaises sont ravissantes ».

Aux Uns, aux Unes, chers Messieurs,
Je lève avec plaisir mon verre.
Que Dieu, le Souverain des Cieux
Rende leur Union prospère !

Puisque nous gratifions nos lecteurs des nombreux quatrains de notre cher Directeur, donnons-leur le toast en sonnet bi-rimé qu'il a porté à son cher confrère et excellent ami M. Chrysafidès, écrivain distingué et exquis poète helène. C'est chez un ancien Ministre, leur ami commun, où il espérait le voir à déjeuner, que le Cheikh a composé ce curieux toast tout en savourant le menu diplomatique :

Chrysafidès, ami sincère,
Pour moi, vous n'êtes pas absent.
De mes yeux, étant la lumière,
Où je suis, vous êtes présent.

Me voici chez le Maître Austère,
Dont, pour vous, l'amour est croissant.
A votre santé, mon grand verre,
Je lève joyeux en disant :

A Chrysafidès, mon confrère,
L'écrivain dont la Grèce est fière,
Au poète exquis et séduisant !

Exauce ; exauce, ô Tout puissant,
Les vœux ardents de ma prière.
Rends-le très-heureux, très prospère !

(1) Notre cher confrère et excellent ami M. Meulemans, directeur de la « Revue Diplomatique » est Belge.

NEUVIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
13, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 2 — Juin 1902

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*. 26 »

RÉJOUISSANTES NOUVELLES

Le voyage triomphal de S. E. M. Loubet en Russie. — Les splendides fêtes du Couronnement de S. M. T. C. le Roi Alphonse XIII à Madrid. — La brillante soirée de LL. EE. l'Ambassadeur d'Espagne et la marquise del Muni à Paris.. — L'enthousiaste accueil de S. M. I. le Schah de Perse en Italie..

Tels ont été les sujets de nos longs artictes dans les feuilles orientales, dont nous sommes le correspondant parisien. Le cadre si restreint de notre journal ne nous permet pas de rendre un compte détaillé de ces heureux événements. Nous nous bornerons donc à exprimer ici la joie et le plaisir qu'ils nous ont fait éprouver.

La France, la Russie, la Perse, l'Italie et l'Espagne sont nos Puissances amies. Leurs augustes Souverains et illustre Chef d'Etat sont sympathiques à S. M. l'Empereur des Ottomans et à S. A. le Khédive d'Egypte, et leurs nationaux sont aimés sur les rives du Bosphore et sur les bords du Nil. Notre joie est donc légitime et notre plaisir est compréhensible.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers! Il daigna exaucer les vœux ardents et les sincères souhaits que nous fîmes pour les voyages de Son Exc. M. le Président de la République Française à Saint-Pétersbourg et de S. M. I. le Schah de Perse à Rome, et Il les couronna d'éclatants succès.

L'éminent Chef d'Etat de la France, à la capitale du Tzar, et le valeureux Monarque d'Iran, à la Ville Eternelle, eurent un accueil cordial et chaleureux, et les acclamations enthousiastes des fidèles sujets de l'auguste Empereur de Russie et du sympathique Roi d'Italie retentissaient sur les rives de la Néva et du Tibre.

Que Dieu Clément et Miséricordieux fortifie les liens d'amitié qui unissent les nations d'Orient et d'Occident.

La belle soirée que LL. EE. l'Ambassadeur d'Espagne et la marquise del Muni ont donnée à Paris pour célébrer l'avènement au trône de leur jeune et intelligent Roi a eu un succès sans précédent. Nous avons eu le bonheur d'y assister, et l'accueil bienveillant que Leurs Excellences ont daigné nous faire nous a touché, et nous rappela le jour inoubliable dans lequel, grâce à notre noble ami S. E. M. Sagasta, l'éminent Président du Conseil des Ministres, nous eûmes l'insigne honneur d'être reçu par S. M. la Reine Marie-Christine. Nous gardons de cette audience un souvenir parfumé d'estime et d'admiration. C'était le 7 décembre 1889. Journée magnifique, brillant soleil et ciel splendide. En sortant de l'auguste présence de Sa Majesté, nous vîmes le jeune Roi, alors âgé de trois ans, et, inspiré par son gracieux aspect, nous avons dit au chambellan qui nous accompagné : « Ce petit ange sera un grand Roi ». Notre prédiction se réalise. Que Dieu conserve et bénisse le Roi Alphonse XIII pour la joie de Son Auguste mère et pour le bonheur et la prospérité de son peuple ! Amen.

ABOU NADDARA.

La Cordialité des relations Franco-Ottomanes

Dans son remarquable article intitulé « Italie, France et Turquie » que nous avons lu avec un vif intérêt dans plusieurs grands journaux parisiens, Madame Claude Arban, la publiciste bien connue, dit ceci à propos de l'entente cordiale qui existe entre la Turquie et la France (1) :

Sans doute grâce au tact, ainsi qu'aux grands talents de notre ambassadeur, nos relations avec la Sublime-Porte, ont repris leur cours normal, c'est-à-dire qu'elles sont devenues ce qu'elles étaient, avant l'incident que l'on sait,, particulièrement cordiales. M. Constans a prouvé, du reste, qu'il pouvait être un ami sinçère de la Turquie en même temps que serviteur dévoué de son pays.

Mais, si ici, nous l'en félicitons, nous avons également pour devoir de constater que la tâche lui fut facilitée par S. M. I. le Sultan qui, non vindicatif, ainsi qu'on l'a représenté, vis-à-vis d'exigences financières, on poussa l'oubli jusqu'à la magnanimité.

En parlant de l'Empire Ottoman et de l'Auguste Souverain qui le civilise et le rend prospère, Madame Claude Arban dit ceci :

L'Empire Ottoman, de même qu'il y a cinq cents ans est encore aujourd'hui le foyer du mouvement panislamique et l'Islam ottoman représente une armée toujours prête, toujours mobilisable .. et puissante.

La France donc, tant pour les intérêts de la civilisation que pour les siens propres, doit se montrer « l'amie sincère » de la Turquie.

S. M. I. le Sultan Ghaz y Abd-ul-Hamid Khan II, a lui-même, sur des fondations anciennes, posé la première pierre d'un nouvel édifice. A peine assis sur le trône, un de ses premiers soucis fut celui d'ordonner immédiatement d'élever et d'instruire son peuple. Il voulut que l'instruction ne fut pas exclusivement réservée aux jeunes gens, mais aussi donnée aux filles, d'où un progrès dans la condition de la femme. De nombreux établissements destinés à servir et à instruire le peuple des écoles civiles et militaires furent fondés, grâce à ses libéralités, en même temps que sous sa propre initiative. Cette question de l'instruction « pour tous » en Turquie est sans contredit, « vu sa portée », l'une des plus intéressante qui se présentent de nos jours à l'observation, puisqu'elle marque, en vérité, le « premier » échelon vers une Turquie nouvelle qui, au XXe siècle, occupera le monde, à la tête de l'Islam, formidablement développé. Cette question, je me propose d'aller prochainement l'étudier sur place, avec l'intention de communiquer à nos lecteurs le résultat de mes recherches.

Nous souhaitons à la vaillante et intelligente Madame Claude Arban un voyage couronné de succès. Nous sommes sûr et certain que nos aimables confrères de Constantinople lui feront un excellent accueil. N'est-elle pas l'amie dévouée des Ottomans et la sincère admiratrice de leur Auguste Empereur? Oui, elle l'est, et le but de son voyage est de faire connaître par ses écrits le progrès de la nation ottomane et les efforts constants de son bien-aimé Souverain pour les rendre heureux et prospère.

ABOU NADDARA.

(1) Cet article de Madame Arban a paru dans *Le Petit Caporal La Paix*, *L'Estafette*, *Le Parti National*, *Le Moniteur*, etc., etc.



LES TROIS FLÉAUX BRITANNIQUES

Les dix plaies d'Egypte n'eurent qu'une courte durée et encore avaient-elles pour but la délivrance de tout un peuple opprimé ; mais les trois fléaux britanniques, qui sévissent depuis vingt ans et augmentent sans cesse, ruinent la Vallée du Nil et désolent ses populations.

Inondations, incendies, épidémies !

Il ne se passe pas une année sans que l'Egypte soit frappée par une de ces calamités.

Il arrive souvent, hélas ! que ces trois maux l'accablent à la fois.

Tel a été le triste sort de cette vingtième année de l'invasion anglaise de la Vallée du Nil.

Les flots furieux, les flammes féroces et l'implacable peste ont enlevé à la terre des Pharaons, autant d'habitants pendant ces quatre lustres de domination britannique, que les guerres infâmes de la perfide Albion lui ont massacré de valeureux soldats.

Pauvre Egypte ! Quels graves péchés as-tu donc commis pour que Dieu juste et bon te châtie si sévèrement ?

Mais tu n'as plus de péchés, tu les as expiés en gémissant pendant vingt longues années sous le joug de la tyrannie britannique.

Tes cris de détresse sont arrivés jusqu'au trône du Très-Haut et ils ont touché de pitié pour tes enfants le cœur du Dieu Clément et Miséricordieux.

Les terribles incendies qui, le mois dernier, ont coûté la vie à tant d'innocentes créatures et ont détruit tant de belles fermes et d'habitations superbes à la Haute et à la Basse-Egypte, sont l'œuvre de ven-

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant. O. LEFEBVRE.

السنة الرابعة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
بباريس بشارع ريشه نمره ٤٤

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع جريدة ابي نظارة ، والتودد ،
وعلاواتها فرنك ٦٦ سنويا ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس في شهر ربيع الاخر سنة ١٣٢٠

الصلح

بالمخاطبة يا اخواني . بيني وبين العثمانلي . قال — هات لنا البشارة . يا بو نظاره . قلت ابشرك ربي بالخير . يا هل ترى ببشارتك تخص البوير — قال — نعم يا بو عبد الحميد . تصالح الانكليز مع البوير البطل الصنديد . فانتهى الحرب . وانقطع الضرب . والهدو عم . والصلح تم . والبوير سلم السلاح . وقامت في لندره الافراح . بتبكي على اللي مات . وتعزى اللي على قيد الحياة ، اما جنود الترنسفال ، صبح لهم صيت عال ، اسمهم بيكتبه بماء الذهب التاريخ ، ويكتب اسم الانكليز بما الفسيخ . الانكليز ذاتهم في دار الندوة والجرانيل . ثنوا على البوير ثنا جميل . وشهدوا لهم بالشجاعة والشهامة والفداوية . وعلو الهمة والجلادة والحمية — قلت — بيستحقوا المدح ده وزيادة يا عزيزي . لانهم في كل وقعة ومقاتلة انتصروا على الانكليزي . والا ما كان اللورد كتشنير بيلتمس الصلح من البوير — قال — ولكونهم هزموا جيوشه الجرار وقهقروه وكركبوه . اعطاهم كلما طلبوه . طيب وايش رايك في الصلح ده يا شيخ افندي — قلت — رايي تراه في العدد ده يا جندي — قال — ها ، يك ايي ، لابد انك عملت في امر الصلح مقالة ورسم عال ، زينت بهم صفحات الجرنال اطلعني على الرسم ولذ مسامعي بالمقالة يا مون شير ، واني من صميم قلبي ادعولك بالخير . كيف لا وانت بالقلم واللسان ، بتعظم وتمجد الخليفة الاعظم تاج راس آل عثمان . ها بده چابوق چابوق عزيزدوستم سمعني المقالة وفسر لي رسمك . وانا اشهر في الدنيا اسمك . بقى الخفني بتفسير ، رسمك اللي ماله نظير — قلت — الرسم ما يحب لوش توضيح . انت تفهمه لكونك زكي وفصيح — قال — تشكر ابدرم يا استاذ بقى الاربعة اشخاص اللي هم فلاح مصر اللطيف والبوير البطل والارلاندي الغلبان ومستر بول الخباص . وعلى شمالهم الانكليز نساء ورجال بيسكروا وبيرقصوا زي الجدبان ، من فرحتهم ببطل الحرب اللي طلع منه جيشهم هلكان ، واللي على يمينهم دول اهل الترنسفال بيضعوا الزهور على ترب اخوانهم الابطال — قال — ربنا يرحمهم برحمة الباري . رسمك عجيب عافرم يا بو نظاره ، بقى دي الوقت سمعني يا خوجه افندي ، كلام الفلاح والبوير والمستر بول والايرلاندي — قلت — على العين والراس يا عثمانلي . يا الفي لحبائي واصدق اخواني .

قال الفلاح للبوير سلام عليك يا بوير يا بطل يا حامي قطر الترنسفال قد مضى عليك ثلاثون هلالا وانت تقاتل وتدافع عن اوطانك كاسد الشرى لتتمتع بحرية الاحرار اعلم ايها البطل الهمام ان صديقنا الشيخ ابو نظاره الذي لم يزل جاهدا منذ مبادي هذه الحرب عن مرافعة قضيتك النحوية واشهار قدرك عند الناس وجذب محبتهم اليك قد كلفني بان اهديك تهنئته المخلصة على ما رزقت من الهدو بعقد الصلح واعطر انفك برائحة هذا الورد المصري

الذى جنيته من سبايتن عزيزنا عباس وبهذا نتا كذلك غيرتنا عليك وعلى قومك — فتناول البوير بيد الشكر ورد الفلاح وقال له — للّه المنة على هذه اللطافة ايها الفلاح الصبور ولا بأس فَفرج المولى اقرب ما يكون — فتنهد الفلاح وقال ربنا يحقق قولك — عندها تبسم المستر بول وقال للفلاح — طيب وماعندك لى انا الآخر تهنئة لا تكون من قبل ابى نظارة لانه يكرهنى بل من عند اخوانك المصريين الذين يحبونى — فضحك الايرلاندى وقال له — على اى شئ تستحق محبة المصريين ? على اغارتك على اوطانهم او على قتلك شبانهم او على سلب اموالهم — على ايش يا خويه — فقال المستر بول — انا الذى جلبت الشقا والعز لوادى النيل — قال له الفلاح — نعم انت الذى جلبت لنا الشقا والذل — فصفق الايرلاندى وقال عفارم عليك يا فلاح العز العز لمصر واهاليها الملاح — فقال البوير للفلاح — من فضلك اشرح لحضرة الشيخ اقرارنا بالشكر له على ما صنعه نحونا من الجمائل وعلى همته فى ذكر اسمنا فى المحافل وجمع ما تيسر لمساعدة من ارسلهم من باريس الينا لمعاونتنا فى الحرب واخبره بان جرائده التى ارسلها لعواتينا وعساكرهم وصلت وكانت سببا جيدا فى تشجيعهم وسطوتهم على العدو — فتدبدب المستر بول وقال — ابو نظاره هذا قد طهق منا ... ما احبه للحرب — فقال الفلاح — لا اصل لهذا الكلام الشيخ يكره الحرب ويألف الصلح لعلمه بانه اعظم النعم وحالما طنت ورنت كلمة الصلح بلندره قام ابو نظارة شكرا لمولاه على توفيقها وذكر فى احدى جرائده الاخيره انه يتمنى وقوع الصلح فى الترنسفال بمعنى ان يكون على رغبة البوير — فقال البوير — فمنحه المولى امنيته واصبح الصلح يتلالى بين ابناء وطنا بعد خراب الديار وافتقار العباد والمشم فى وجهه تعالى ان تلحظنا عنايته الالاهية فتعود الينا ثروتنا كما كانت — فقاطعه الايرلاندى وقال له — كما كانت قبل هذه الحرب المنكوبة التى تسببت بها حكومة الانكليز لاستيلائها على خيراتكم لكن فضل ربى يجيب خمسة وعشرون الف بوير مدوا ما بين وخمسين الف انكليزى سوى ما توجوه من الفخر بهوار فتهم وما توجوه من العار بهوارق — يشهد الجنرال كتشنير الحجاج — فتنهد الفلاح وقال — يا ما عساكر الانكليز مساكين انا ارثى لحالهم لانهم مع مقاتلتهم فى ظلم الغير قوادهم يرينوهم انهم مجاهدون فى سبيل الخير والتمدن ولشرف اوطانهم فذمروا الوفا تارة بالسيف واخرى دهسا دهسا تحت ارجل الثيران وانظر كيف ادام طمعهم الى انفاق ملايين من الجنيهات وارمى عائلات لا تحصى فى قاع بحار الحزن على فقد رجالهم فى هذه الحرب المشؤمة — فقال المستر بول — فضونا من سيرة الاحزان وفقد الاموال وانعشوا ارواحنا بكلمات السرور والافراح لان الصلح انسانا ما فقدناه من الرجال والجنيهات الانكليزية هيا بنا على الخمارة نزمزم الطاس والكاس ونخلى من الهموم جميع الراس هناك نشرب البراندى والجن والوسكى والكتيال ونغنى الادوار الجديدة ونرقص ونشطح مثل النساء والرجال الذين تروهم اما مكم بالشوارع فقال له الفلاح — كتر خيرك رح انت على كيفك اما انا فديانتى تحرم على السكر والرقص مع نساء الغير اما مجيئى هنا فقط هو لاهنى حبيبى البوير على الصلح وابشره بان اسمه سيستمر باستمرار الدهور والاجيال متوجا بالافتخار والتعظيم والاجلال ويسطر التاريخ على صفحاته الذهبية بين الامم اهل البراعة والهمم — ثم خرج — فقال الايرلاندى للمستر بول — وانا مجيئى هنا لاقرأ لك جمله مغلطة فى شان الصلح ذكرها جرنالنا الشهير ,, ايريش اندبندنت ,, بتاريخ غرة شهر يونيو الجارى وهى مهما كانت شروط الصلح فان البوير قد كسبتم مجدا وفخرا على مدى الدهور والبسالة التى عانوها مدة عامين ونصف قدام جيوش غزيرة العدد كثيرة العدد لم يسمع بمثلها فى غابر الاعصار وبامتنانهم الى ما لابد منه قد

خلعوا لغيرهم مثلا لا تمحيه الازمان وكلما قدم ازداد بهجة وفخرا ولم تكتسب ذلك اعداهم مع اشيازهم عليهم واليوم قد افتضحت حقائق احوال الانكليز وظهر للناس جبنهم وعدم انسانيتهم وضعفهم في مقام الحرب و . . . . . . — فقاطعه المستر بول في الكلام وقال له — كوديم يو بلادى فول فهمنا من جريدتك المهبلة ومن كلامها البايخ الصلح تم على كل حال وجلالة ملكنا ادوار المعظم الذى سيصير ابراطورا رغما عن انفك وانف الجرنجي الاهبل الذى تغشش بتلك الجملة الباردة سيجرى تتويجه بالسرور والافراح الناتجة من ابطال الحرب وعقد الصلح — وبعدها التفت الى البوير وقال له — لا تصغ الى خرفات هذا الايرلاندى الخاين لانه من رعاية ملكنا وبلاده من ضمن اقطارنا البريطانية دعه ينبح كالكلب واتبعنى الى الخمارة القريبة وانا منتظرك فيها — ثم خرج وهو يصيح ويقول — العز العز لانكلتره النجيبة ملكة البر والبحر والفخر لابراطورها ادوار السابع — ولما بعد المستر بول سأل الايرلاندى البوير وقال له — يا هل ترى يا اخى انت رايح تتبعه — عند ها نزلت دموع البوير على خدوده وقال — لا يا سيدى قلبى ما هو فاضى للبهيمة وشرب المدام خلنى اروح مع ارلاندى بلادى اودى ما وجب على من لازم الاخوة من زيارة ترب الابطال الذين قتلوا في سبيل الحرية والدفاع عن الاوطان والدعا لهم بالرحمة وانثر على قبورهم هذا الورد الجميل الذى ها داني به صادقنا الشيخ ابو نظاره — ثم تنهد اسفا على مصر واهلها — فحن قلب الايرلاندى لهذا الكلام وقال له — لا تتاسف يا اخ ولا تيأس من الاستقلال لان اهل مصر والترنسفال وايرلانده ما ما تزال باقون على قيد الحياة وربنا القادر على كل شئ يقوى عزمهم ويشد ساعدهم حتى يزيحوا عنهم نافف استعباد الانكليز لهم لانقطع العشم فانى ارى علامات فجر الفرج قد لاحت — فضمه البوير الى صدره ورفع طرفه الى السما وقال امين وانصرف كل منهما الى حال سبيله

(ابو نظاره)

جلالة اعليحضرت شهنشاه مظفر الدين شاه الاعظم دام علاه وبلغه المولى ما تمناه

سبحان من انشا الدهور واهلها ... واقام من يكفولها ويباشر
ويديرها بالحلم طورا والدها ... بيكون مسعودا اولى واواخر
ومتى اتى عصر التمدن والجلى ... اهدى لنا من بالسياسة ابكر
اهدى لنا ملكا توشح بالعلا ... ومظفر الدين جاء يبادر
نسل الاماجد لا يزال ذكره ... بين المشارق والمغارب يعطر
هذا مليك من طريف وتالد ... بالجد ثم الجد قام يفاخر
نشل الدولة العلا محامد ... ما زال مشكورا وغيره شاكر
ان حل قطرا فهو غيث ماطر ... ولذا ترى بقدومه يستبشر
وهو الكريم متى يحل ببلدة ... فيكفيها لو لم تجد ماطر
ما البحر الا من جداول جوده ... ويقل احيانا وبحره زاخر
اتلو لحضرته المديح والثنا ... فتحد افكارى وكل عبارة
ان غصت في بحر اللالى مادحا ... فبحر عمى في علاه جاء زر

محمد عبد الفتاح الازهرى

اجمال الاحوال

اخبار الشهر مسرة لمحصها باوجز الاقوال

حوادث فرنسا الداخلية في غاية ونهاية من السرور امور انتخابات مجلس نوابها ووزارتها الجديدة في غاية الاحكام جميعها مكون من اهل الغيره والمحبة للاوطان

اما اخبارها الخارجية فنكدره لما حدث بمدينة صان پيير الكائنة بمستعمراتها الامريكانية من المصائب من فقد ارواح شتى واموال وخراب ديار لا تحصى مما توقعه جبل پليه) من الاحجار الجهنمية والنيران السعيرة وممن بادر باسعاف هولاء المنكوبين مولانا السلطان عبد الحميد فانه ارسل مبلغا فائقا الى الحكومة الفرنساوية لهذا الشأن وقد اسرنا جدا زيارة سفير ايطاليا جلالة الخليفة الاعظم وتبليغه سلام ملكه وتاكيده محبته وما قيل من غايات دولته بالنسبة لطرابلس الغرب فلا اصل له وشرفتنا ملكة اسبانيا بمكتوب تشكر على تهنينا لها بتتويج ولدها الجليل

QUATRIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2 — Juillet 1902

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 25 »

CONTENU DE NOTRE TEXTE ARABE

La conclusion de la paix anglo-boër, la satisfaction générale, la grande joie en Angleterre et dans le sud de l'Afrique, l'éloge des soldats boërs et de leurs chefs au Parlement et dans les journaux anglais. — Explication du dessin ci-dessous et sa légende arabe. — La France nos félicitations pour ses élections législatives et son nouveau ministère. — La terrible catastrophe de la Martinique, la douloureuse impression qu'elle fit dans le monde entier, empressement du Ministère des Colonies pour l'envoi des secours et le don généreux de S. M. I. le Sultan pour les sinistrés. — L'Italie ses relations amicales avec l'Empire Ottoman, son ambassadeur au palais de Yildiz, l'assurance que son gouvernement n'a aucune vue sur la Tripolitaine, la haute bienveillance de l'Auguste Calife de l'Islam pour le digne représentant de S. M. le Roi Victor-Emmanuel et le Grand Cordon qu'Il lui a conféré. — L'Espagne, les belles fêtes du couronnement de S. M. T. C. le Roi Alphonse XIII et la gracieuse lettre que l'aimable M. Aguilar, secrétaire de la Reine Douairière nous a adressée pour nous remercier, au nom de Sa Majesté, pour nos félicitations et notre article élogieux. — La Perse, l'arrivée de S. M. I. le Schah en France et l'ode magnifique que notre confrère, Mohammed Effendy Abd el Fattah, dédie à l'Auguste Souverain d'Iram.

ABOU NADDARA.



LA PAIX

Le Fellah. — Salut, brave Boër, intrépide défenseur du Transvaal qui, depuis trente lunes, te bats comme le lion de ton désert pour la liberté de ta patrie bien aimée. Le vénérable Cheikh Abou Naddara qui, depuis le commencement de la guerre, plaide ta sainte cause, célèbre ta valeur et t'attire les vives sympathies de l'Orient et de l'Occident, me charge de te présenter ses sincères félicitations pour la conclusion de la paix et t'offrir de sa part ce bouquet de roses nilotiques parfumées d'amour, d'estime et d'admiration pour toi et les chefs valeureux. (*Il lui offre le bouquet.*)

Le Boër. — Merci, aimable Fellah, vaillant agriculteur d'Egypte, qui attends patiemment l'heure de la délivrance ; puisse-t-elle bientôt sonner

Le Fellah (*soupirant*). — Que Dieu réalise ton souhait !

John Bull (*au Fellah*). — Et tu ne dis rien à moi non pas de la part d'Abou Naddara qui me déteste, mais au nom de tes frères d'Egypte qui m'aiment.

L'Irlandais (*riant aux éclats*). — Pourquoi t'aimeraient-ils ? Est-ce pour avoir envahi leur pays, massacré leurs frères et semé partout la ruine et la désolation ?

John Bull. — J'ai fait le bonheur et la prospérité de la vallée du Nil.

Le Fellah. — Tu as fait son malheur et son adversité.

L'Irlandais (*applaudissant*). — All right ! Vive l'Egypte !

Le Boër (*au Fellah*). — Veuille exprimer notre reconnaissance au Cheikh pour tout ce qu'il a fait pour nous. Les feuilles françaises nous ont appris qu'il a organisé des soirées et fait des conférences en notre faveur. Le produit de ces fêtes a été donné à des jeunes français qui vinrent se battre pour notre indépendance. Dis à Abou Naddara que ses journaux parvenaient régulièrement à nos chefs qui les distribuaient dans leurs commandos ; car ses écrits nous encourageaient à la résistance.

John Bull. — Goddem ! Il aime la guerre.

Le Fellah. — Il la déteste. Il aime la paix qui est la bénédiction céleste que Dieu accorde à ses élus ; la paix qui est le meilleur souhait du fidèle croyant a son prochain. A peine cette parole divine, douce et affectueuse fût-elle prononcée à Prétoria que le Cheikh la salua avec joie. Depuis de longs mois il la souhaitait ; mais ainsi qu'il l'a dit dans son journal du mois de mai, il la voulait favorable aux Républiques sud-africaines et honorable pour leurs indomptables guerriers.

Le Boër. — Dieu exauça ses vœux et nous voyons aujourd'hui la paix briller dans toute sa splendeur dans notre pays en ruine et parmi ses habitants réduits à la misère. Mais Dieu est Clément et Miséricordieux. Il nous ouvrira les portes de sa divine Providence et nous reverrons bientôt notre patrie aussi heureuse et prospère qu'elle l'était avant cette guerre.....

L'Irlandais (*l'interrompant*). — Cette guerre inique et scélérate que le gouvernement anglais a provoquée pour s'emparer du Transvaal. Mais Dieu est juste ! Les vingt-cinq mille Boërs ont infligé aux deux cent cinquante mille guerriers de la perfide Albion des défaites sanglantes qui ont couronné de gloire l'étendard Boër et couvert de honte et de mépris la drapeau anglais.

Le Fellah. — Pauvres soldats anglais ! Je les plains sincèrement. Ils se battaient valeureusement pour une cause infâme que leurs généraux leur faisaient croire juste et honorable. Ils sont tombés par milliers sous les balles infaillibles des héros boërs et sous les pieds de leurs bœufs belliqueux. Cette guerre de convoitise a coûté à l'Angleterre des millions et des millions de guinées et a plongé dans le deuil des milliers et des milliers de familles britanniques.

John Bull. — Ne parlons pas de douleur, mais de joie. La paix nous fait oublier nos morts et notre argent perdu. Allons au bar, ô mes amis, où le gin, le cherry, le brandy et le whisky nous attendent. Nous en boirons en chantant nos hymnes nationaux ; puis nous irons danser joyeusement comme les hommes et les femmes que vous voyez dans les rues de Londres.

Le Fellah. — Merci, John Bull. Ma religion me défend de me saoûler et de danser avec les femmes des autres. Je ne suis venu que pour féliciter mon ami le Boër de la paix conclue et pour lui dire que son nom ceint de gloire, passera à la postérité, et l'Histoire l'inscrira en lettres d'or dans les annales des nations héroïques et magnanimes. (*Il sort*)

L'Irlandais. — Et moi, je suis venu pour te faire entendre, ô John Bull, ce que l' « *Irihs indépendant* » notre journal nationaliste de Dublin du 1er juin, dit à propos de la paix. (*il lit*) : « Quelles que soient les conditions de paix, les actions des Boërs les ont couverts de gloire à tout jamais. L'héroïsme de la lutte qu'ils ont soutenue pendant plus de deux années contre des forces d'une écrasante supériorité numérique est sans exemple dans les annales de l'humanité.

En cédant à l'inévitable, ils ont laissé au monde entier un exemple auquel le temps ne pourra que donner une sanction plus éclatante encore. Il n'en est pas de même des vainqueurs.

Etant donné que ces derniers ont provoqué la guerre, qu'ils en ont marqué le cours par des infamies qui sont à l'heure actuelle reconnues, que leur infériorité au point de vue militaire vis-à-vis des fermiers des deux Républiques a été clairement démontrée et qu'ils n'ont triomphé, finalement, que grâce au nombre, l'exploit des Anglais dans l'Afrique du sud apparaîtra dans l'histoire comme le triomphe le plus honteux et le moins glorieux qui ait jamais été enregistré, si nous faisons exception de la soi-disant conquête de l'Irlande. »

John Bull (*à l'Irlandais*). — Je me moque de ce que dit ton imbécile de journaliste. La paix est conclue et le couronnement de notre Roi, qui devient Empereur, sera célébré dans la joie que la cessation des hostilités nous fait éprouver. (*Au Boër*) : Je t'attends au bar voisin. (*Il sort en criant*) : Vive l'Angleterre ! Vive l'Empereur Edouard !

L'Irlandais (*au Boër*). — Vas-tu le suivre ?

Le Boër (*s'essuyant une larme*). — Non, mon ami, je n'ai pas le cœur à la joie. Je vais joindre mes compatriotes qui se dirigent vers le cimetière. Là, en priant Dieu pour le repos des âmes de nos martyrs, je déposerai sur leurs tombes les roses du Cheikh Abou Naddara, notre ami sincère. Pauvre Egypte !

L'Irlandais. — L'Egypte, les Républiques sud-africaines et l'Irlande ne sont pas mortes ; elles vivent encore. Dieu fortifiera le bras de leurs enfants et le joug anglais qui les accable sera brisé plus tôt qu'on le pense. (*Il sort.*)

Le Boër. — Amen !

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFA X.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فی شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
فی جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد طبع بباريس فی شهر جمادی الثانی سنه ١٣٢٠

عيد الجلوس السلطانی المانوس

سبب تاخير العدد ده يا كرام . قعادی فی الاستانه شهر تمام . قضيته فی حظ على الدوام . انور بصری بمشاهدة ناس عظام . واشنف مسامعی بكلام . الذ من شرب المدام . الحاصل يا الماس ايام . مرت زی ما تمر الاحلام . اما مناقب ومحامد مولانا السلطان تاج راس الملوك العظام . وما حصل للعاجز من التعطفات والاكرام . لدى جلالته ورجاله اللی ما لهم مثيل بين الانام . مذكور هنا فی مقالة السيد محيى الدين سعيد الهمام . جدع يحبكم بتبوس يده الحر الاقلام . سامعكم بتقولولی يا قراء غير القافية والا يبقى عليك ملام . يكی افندیلرم يعنی سمعا وطاعة يا ساده . بلسان اهل دار السعاده . فالان خليني يا قاری يا عزيزی افسر لك رسم عيد الجلوس اللی فوق رسم تتويج ملك الانكليز . الرسم ده ظاهر كالشمس الشرقيه . وهو فرحی وفرح اخوانی بعيد الحضرة السلطانيه . وبنتی اللی انتم شايفينها انعم عليها بنشان الشفقة المرصع بالالماس بتقدم زهور للعازيم وبتقولهم يا ناس اطلبوا من ربنا بان يجعل حياة خليفة الاسلام ملك آل عثمان . مزهرة ومعطرة طول الزمان . وابنی بينا ولهم شربات عثمانی . وبيقول لهم ربنا يجعل عيشة مولانا احلى من المشربات دی يا اخوانی كل ده حصل فی دار داعيكم ابی نظاره . وبعدها رحنا هنينا سفير بك بالعيد السنا عالی فی السفارة . وتفسير الرسم ده عملته باشعار فرنساويه لتنشر فضائل ولى نعمتنا بين الامم الافرنجيه . ونختم المقالة دی اللطيفه بالدعاء بالعز والنصر للحضرة الحميديه الجليلة الشريفة (ابو نظاره)

تهنئة سنية فی (خير سنة) هجرية لجلالة الحضرة السبع
١٣٢٠
المثانی مولانا المعظم السلطان عبد الحميد خان الثانی

تبسم وجه الدهر فی نعمة كبرى
وامطرت السحب المسرة والبشرا
بعيد جلوس المليك الذی سما
واولاه رب العرش من فضله نصرا
مليك تولى الملك فاهتز عرشه
وهز القنا واستسهل السهل والوعرا
مليك اقام العدل بعد انه واسه
وقد نسج العز الرفيع له ازرا
مليك الورى وابن المعالی وفخرها
وحاكى نداه قادم الغيث والبحرا
طراز المعالی ذروة الفضل والنهى
فسل عن معالی فوق الشمس والبدرا
له حب تقديم البلاد سجية
وناهيك للحسناء هذا الحلا مهرا
مليك حميدی ستذل لملكه
رقاب البرايا بل اعز الورى قدرا
امولای انت العدل فی كل فدفد
وقد نشرت اعلامكم فی الورى نشرا
وما انت الا كعبة الحلم والعلا
فمن امها نال السعادة واليسرا
امولای وافی العيد بالرفد والصفا
فاطربت المزن السرور على الصبرا
وماست غصون الروض ترقص فرحة
وينتخرا الزهر النضير على الزهرا

امولای هذا العبد را فی مهنئا
جلالة مولانا وقد تمت البشری

(بقلم احمد الناهی خوجه بمدرسة الالسن الشرقية بباريز)

زيارة الشيخ ابی نظاره دار الخلافة العظمی

لازلت يا دار الخلافة ملجاء للمستجير وكعبة للقاصدين ولمن باخلاص يحب خلاصنا (عبد الحميد) وصاحب الفتح المبين من قد غدا كالشمس يطلع نوره في ذا الزمان على جميع العالمين ان اعظم ما تفتخر به الامم المتمدنة على اختلاف اجناسها وتبتهج به الشعوب فی جميع احوالها واطوارها وجود رجال مخلصين فی حب اميرهم وخدمة وطنهم يمسون وافكارهم متجهة الى ما يعود على ابناء وطنهم العزيز بالخير والمنفعة ويصبحون واقلامهم تغدو والى ميدان فی ميدان الصحف تسطر ما يشرق على افكارهم من نور الاصلاح وهم غير طامعين فی جزاء ولا شكور ولكنها عواطف شريفة خص بها الخالق من شاء من عباده فهذا الرجل الكاتب الشهير بابی نظارة قد اصبح يشار اليه بالبنان من طبقات الكتاب الثابتين على خدمة دولتهم وحسن وفائهم حتى لم يبق فی اخواننا المسلمين خصوصا والعثمانيين عموما فی مشارق الارض ومغاربها الا من طرق سمعه هذا الرجل الغيور الذی قضى اليوم خمسا واربعين سنة يجهد افكاره وقلمه ولسانه بالمدافعة عن حقوقنا معشر المسلمين واشهار محامد جلالة مولانا الاعظم امير المومنين وبيان مآثره الجليلة واعتناءه بتقدم البلاد وراحة العباد — ايد الله مولانا السلطان الجليل بنصر منه وابد عرشه الحميدی ملحوظا برعاية من لدنه — ولم تكن همة ذلك الشيخ الفاضل مقصورة على خدمة الدولة فقط بل له عدة مساع يستوجب عليها منا جزيل الثناء فانه دئب على ان يملأ الصحف الاجنبية سيما جرائده الخصوصية فی بيان فضائلنا معشر المسلمين تجاه الامم الاوروبية وبيان فضائل علمائنا وبراعة شعرائنا وادبائنا وتقدم بلادنا سيما فی العصر الحميدی الفخيم بالصنائع والعلوم والفنون وينزع من اوهام الغربيين ما ينسبونه الينا من الخمول والجهالة والتاخر وغير ذلك

فكان جزاءه من الله العادل عز وجل ان جعله مقبولا عند الملوك والامراء فی سائر اوروبا وخصوصا عند دولتنا العلية حرسها الله اما صداقته وحبه للعرش الحميدی الانور فلا يخفى على بصير فهو يحج فی كل عام الى الاستانة حبا فی تقديم الاخلاص والعبودية لجلالة مولانا امير المومنين فيحظى منه بالالتفات والتعطف فی قبيل خلوصه ووفاءه وخليفتنا الاعظم ايده الله بحكمة يعرف بها وفاء عبيده الصادقين فيكافئهم بالاكرام والانعام ومما يستوجب التفات ذوی البصائر هو ان الشيخ المشار اليه يتردد فی كل سنة الى دار السعادة منذ احدى عشر سنة وفی اثناء هذه المدة ومولانا امير المومنين لله الحمد والشكر ممتع بالراحة والرفاهية وجنوده متوجة بالنصر والظفر واعلامه تخفق بالعز والافتخار والدولة رائقة فی بحبوحة السيادة والملايين الساكنون فی الممالك المحروسة رافلون بحلل السعادة ولذلك عند وصوله الى عاصمتنا العلية قابله الكثيرون من الاحباب عثمانيون واوروبيون وفی اليوم ذاته وهو يوم السبت الموافق ٤ ربيع آخر قصد المابين الهمايونی وزار ارباب الدولة وطلب منهم عرض سلامه واخلاصه على الاعتاب السنية فهناه الجميع بالسلامة وهم عطوفة تحسين بك الباشكاتب الهمايونی وابراهيم بك باش ترجمی والحاج على بك اول مابينجی والسيد عبد الغنی الباش آغا الجليل والسيد جوهر آغا النبيل فنال من الجميع غاية الترحيب والاقبال ثم انعطف لزيارة صاحب السماحة والفضيلة الحسيب النسيب سيدی ابی الهدى الصيادی ومدحه ببعض سجعات رائقة نثرها بالقلم الدارج بين فيها بعض مناقب السيد المشار اليه والثناء على مكارم اخلاقه وحنوه مع جلالة قدره وجميع هولاء الفضلاء عرضوا ذكره لدى الاعتاب الشاهانية واستجلبوا له الالتفات فبعد ثلاثة اسابيع عاد مجبور الخاطر الى باريس لنشر عدد جرناله المختص بعيد الجلوس المانوس ودعوة الاحوال

لاقامة شعائر هذا العيد الجليل فالعود احمد ونطلب من المولى ان يتحفنا بزيارة حضرته فى العام القابل كيما نخاطبه عند اللقاء بهذا الانشاد قائلين

ما دمت بالاستاذ تنشر فى الورى   فضل الخليفة بالصداقة والولا
سر حيث شئت فما امامك دائما   الا السعادة والنجاح لدى الملا
ولك الهنا على الذى قد نلته   عند الامير من التعطف والعلا

بقلم محيى الدين سعيد البغدادى عثمانى

تتويج ادوارد السابع ملك الانكليز

تاخر هذا التتويج عن ميعاده شهرا ونصفا لسبب ما اصاب هذا الملك من المرض الخطير قد صورلى رواية مختصرة تتشعب عنها ثلاثة فروع ورسوماتها فى الصحيفة الرابعة من هذا العدد كما يراها القارى تحت رسم عيد الجلوس ولولا شحن هذا العدد بالمقالات والاشعار لذكرتها مطولة فى قالب خطابى ولكن جنحت الى الاختصار

الفرع الاول من الرسم المذكور

قد تنكرت فى صفة مغربى لكنى لم اخف على المستر بول وامه البيون بل عرفانى وقالا لى كوديم يا ابا نظاره لعلك اتيت تتشمت فينا معاشر الانكليز لما مس ملكنا العزيز من المرض الخطير فاخر تتويجه عن ميعاده حينئذ رفع المستر بول يده على وكشرت البيون انيابها وهمت ان تعضنى باسنان علاظ فقلت لهما قفا ولا تفعلا فانى ما اتيت هنا الا لعلاج ملككم لا تشفيا غليل فى امة الانكليز كما زعمتم فيدونى الى الملكه اسكندره حتى اصف لها دواء زوجها عندها وصلونى اليها كما يرى ذلك فى الفرع الثانى

الفرع الثانى مرسوم فيه الملكه اسكندره جالسة وانا وام المستر بول واقفان امامها

فقلت لها يا ملكة الانكليز ان وعدتنى بالجلاء عساكركم من وادى النيل ادع المولى للملك بالشفاء وارجو ان يتقبل ربى دعائى فقالت اعدك بذلك ثم دعوت ربى فشفاه وتوج عندها رجعت الى لندره وزرت الملك مع المستر بول كما يرى ذلك فى الفرع الثالث المصور فيه الملك جالسا على تخته وانا والمستر بول امه واقفان نطلب منه وفاء الوعد فقال لى ان وزراءه لم يرتضوا بهذا الامر وقالوا انهم يستحقون ان سحبت عساكر الانكليز من مصر والسودان عندها سخطت على الدنيا وما فيها وخرجت وانا اقول هكذا وفاء وعد الامراء والا فلا ثم قلت يا مصريون بعد هذا اليوم لا تنتظروا نجاكم من سواكم

فروض التهانى بعيد الجلوس الشاهانى

عيد الجلوس الشاهانى   عم البلاد الله يباركه
وكل من كان عثمانى   يفرح وبالانس يشاركه

عيد الجلوس بدره طالع   نور على كل الدنيا
والسعد بقدومه لامع   بيعيش خليفتنا ويحيا

عيد الجلوس يا الله يجينا   كل عام نفرح منه
عشان نهنى افندينا   وكل الرعايا تتهنوا

قال بالسنه دى يوم واحد   لكن اقول افضل من شهر
وان حد عارضنى وعاند   يكون حسود خليه بالقهر

اما الاشاير والزينه   لو كان لها لسان تتكلم
كانت تقول وتهنينا   وبالتهانى تترنم

صوت المدافع لما يرن   كل المسامع تفرح به
اما العدو ينكاد ويجن   ترى اللى جت بنبه فى قلبه

صوت المدافع فى ده العيد   ارق من صوت الالحان
صداه يقول يا رب تزيد   فى عمر مولانا السلطان

عيد الخليفه مولانا   عبد الحميد مولى الانعام
والكل شهد واو بانا   له بالعداله فى الاحكام

عبد الحميد اعظم سلطان   ساس الممالك فى حزمه
بسطوته بهز البلدان   كل الملوك تخشى عزمه

وله ماثر مشهوره   اقلها نشر العرفان
خلا بلاده المعموره   فاقت على كل البلدان

يا رب ايد سلطاننا   بالنصر والفتح المبين
واحرس بسيفه اوطاننا   من الكدر قولوا امين

عبد الرحيم بيهم

VINGT-SIXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

SEPTEMBRE 1902 — N° 3

ABONNEMENTS
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an 26
Abonnement simple, 1 an. 15



L'Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(1er Septembre 1902.) — **Chez le Cheikh Abou Naddara, Chaër-el-Molk.** — *A Champigny*

Le Cheikh Abou Naddara :

Soyez les bienvenus, Messieurs,
A célébrer l'anniversaire
De l'avènement glorieux
De notre Roi, Calife et Père.
Fêtons le Grand Abd-ul-Hamid,
Le digne Fils d'Abd-ul-Medjid.

Les invités en chœur :

Fêtons le Grand Abd-ul-Hamid,
Le digne Fils d'Abd-ul-Medjid.

Le Cheikh Abou Naddara :

Des Ottomans, n'est-il pas l'âme?
Des Croyants, n'est-il pas le cœur?
Voici pourquoi chacun l'acclame
Et fait des vœux pour Sa grandeur.
Vive le Sultan magnanime,
Dont le saint amour nous anime!

Les invités en chœur :

Vive le Sultan magnanime,
Dont le saint amour nous anime!

Louli, fille du Cheikh, fleurissant les invités :

Que le sentier de l'existence,
De notre Sultan bien-aimé,
Par la divine Providence
De belles fleurs soit parsemé!
Que tout le monde avec moi crie
« Vivent Hamid et sa Patrie! »

Les invités en chœur :

Qu'avec Louli Hanoum on crie :
« Vivent Hamid et sa Patrie! »

Abd-ul-Hamid, fils du Cheikh, offrant des sirops aux invités :

Que parfumée et douce soit,
De mon Parrain, la vie entière,
Comme ce bon sirop qu'on boit
A son heureux anniversaire!
Amis, crions tous : « Tchok yachah
Effendimiz le Padichah! »

Les invités en chœur :

Amis, crions tous : « Tchok yachah!
Effendimiz le Padichah! »

ABOU NADDARA.



Le Couronnement de Sa Majesté le roi Edouard VII

I.

ABOU NADDARA, ALBION *et* JOHN BULL.

Londres, 25 juillet 1902.

John Bull (*à Abou Naddara*). — Tu as beau te déguiser, je te reconnais malgré ton burnous.

Albion (*au même*). — Goddem! Tu viens te réjouir de la désolation de mes enfants pour la maladie de leur Roi bien-aimé. Si tu dis un mot, ils te lyncheront.

John Bull. — Pas besoin, mère. S'il ouvre la bouche... (*Il lui montre les poings.*)

Albion. — Et moi, je le mange vivant. (*Elle ouvre la bouche, menaçante.*)

Abou Naddara (*se défendant*). — A bas ces pattes assassines, ô John Bull! Et toi, mère Albion, ferme vite ta gueule d'hyène, ou je cogne. Je ne suis pas si méchant, comme vous croyez. Je suis venu pour guérir votre Roi, que j'ai connu personnellement, il y a trente-trois ans, au Caire, à la cour du feu Khédive Ismaïl. Conduisez-moi chez la Reine Alexandra, que j'ai connue aussi, et je lui dirai ce qu'il faut faire.

Albion et John Bull. — Es-tu médecin?

Abou Naddara. — Non; je suis un déiste que Dieu écoute. Vite, ô Albion, conduis-moi chez ta Reine, et le 15 août, après le couronnement du Roi, tu me conduiras chez lui, ô John Bull. Est-ce convenu?

Albion et John Bull. — Oh! yes, c'est convenu. En route. *God save the King!*

II.

LA REINE, ALBION *et* ABOU NADDARA.

Albion (*à Abou Naddara*). — J'ai tout dit à Sa Gracieuse Majesté. Dis ton remède.

Abou Naddara (*à la Reine*). — Si, avec l'aide du Tout Puissant, je guéris ton royal époux, retirera-t-il ses troupes de l'Egypte?

La Reine. — Il les retirera après le couronnement, je te le promets.

Abou Naddara. — J'ai confiance en ta parole, ô bonne Reine (*puis, levant les yeux au ciel, il prie à part*). Dieu Clément et Miséricordieux, si je Te supplie de guérir Edouard VII, ce n'est pas pour réjouir les Anglais qui viennent d'écraser un petit peuple héroïque au sud de l'Afrique; mais pour délivrer les malheureux enfants de la Vallée du Nil, qui gémissent depuis vingt ans sous le joug infâme du despotisme britannique. Répands donc, Seigneur, la guérison sur le Roi Edouard VII, afin que l'Egypte redevienne libre comme elle l'était avant l'invasion des Sauterelles Rouges. Amen! (*Puis il salue la Reine et sort en lui disant*) : Le 15 août prochain, j'exigerai de ton royal ou impérial époux l'accomplissement de ta promesse sacrée.

Albion (*à part, à la Reine*). — Que Sa Majesté guérisse d'abord. D'ici là, Abou Naddara peut crever, et ce sera un bon débarras.

III.

Le Roi EDOUARD VII, JOHN BULL, ABOU NADDARA

Londres, 15 août 1902.

Abou Naddara. — Dieu écouta ma prière. Il t'a guéri. Vas-tu remplir la promesse que ta charmante épouse daigna me faire lorsque ta vie était en danger?

John Bull — Sa Majesté retirera ses troupes de la Vallée du Nil le jour que ce pays, encore sauvage, sera tout à fait civilisé.

Abou Naddara (*à John Bull*), — Ce n'est pas à toi que je m'adresse, mais à ton Souverain C'est de Sa Majesté que j'attends la réponse.

Edouard VII (*à John Bull*). — Le gentleman a raison et nous lui répondrons avec plaisir, Mais, d'abord, remercions-le de la bonté qu'il a eue de prier Dieu pour notre guérison. Le Seigneur exauça ses vœux et nous lui sommes reconnaissants. Quant à l'évacuation de l'Egypte et du Soudan, nous en avons parlé hier à nos ministres, en leur exprimant notre désir de rendre l'Egypte aux Egyptiens. Ils nous ont prouvé que ce sera la perte de toutes nos colonies d'Asie et d'Afrique, et la ruine de notre commerce. Nous le regrettons pour toi, Abou Naddara; mais que faire? Nous préférons te manquer de parole que...

Abou Naddara. — Merci, Majesté. (*A part, en sortant*) Egyptiens, ne comptez plus que sur vous mêmes pour la délivrance de votre pays. A. N

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة الحادية عشر جريدة شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرو ٤٧



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً

ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

صدر بباريس في شهر رجب الاصم سنة ١٣٢٠

عار المنصور وفخر المكسور

لا شك ان كل من ينظر الى عنوان هذه المقالة ياخذه العجب ويندهش في افكاره ويقول كيف كان ذلك حتى انقلب الموضوع فصار العار على المنصور والفخر للمكسور الا انى مستحضر له بالجواب الشافى والامر واضح البيان فالمنصور هو الانكليزى لكن باى طريقة كانت نصرته يلزم معرفتها والوقوف على حقيقتها . نصرته ما كانت فروسية ولا شجاعة ولا حمية فى ميدان الحرب لكن واسفاه بل كانت تارة خدعة والاخرى حيلة ومواعيد كاذبة فاقبح مواعيد عرقوب مواعيد ما وفى منها ولا حرف فهذه هى النصرة التى اقر بعارها جميع الامم وستاخذ فى التاريخ الانسانى صفحات ومتى تفقد حضرة القارى لمقالى عرف باقى القضية وعلم ان الفخر للمكسور فى هذا الموضوع لابطال البوير ما خفى على احد قط فهذا فخر واى فخر لطائفة لم يكن عددها عشر معشار اجناس الانكليز الذين تارصيتهم فى مشارق الارض ومغاربها وعدد رجالها حال الحرب للترنسفال كان عشرة امثال البوير كان ما يتى وخمسين الفا فضلا عما كان البويريه من الفاقة وقلة المهمات والذخيرة ومع ذلك رايناهم قاوموا الانكليز البغاة وثبتوا امامهم مدة تنوف عن سنتين ونصف مع الشجاعة والهمة والبسالة حتى جبروا افكار سكان البسيطة باسرها كسر واجيوشا واسروا جنرالات فوق الحصر مع ما كانوا فيه من قلة المدد والعدد هذا وقد سبوا العالم بمروءتهم وكرمهم لانهم عاملوا اعداءهم الانكليز بضد افعالهم فالانكليز كانوا اذا استولوا على قرية ا ومدينة حرقوها واهلكوا اهلها ولم يرحموا طفلا ولا امرأة ولا شيخا اما هم لكم عتقوا اسرى جنرالية وضباطا وجنودا ولا ينكر احد عليهم هذه الفضائل كما لا ينكر احد ما فعل الانكليز من الفظايع والرذائل ومع ذلك فقد قبل البوير الصلح لصفاء سريرته وخلوص نيته وظنه بانهم يوفون له جميع ما وعدوه به من الشروط التى كانها ستى حفظها نسخ حكمها كما ظهر ذلك من فحوى الجوابات التى ادها الجنرال كتشنير والمستر شامبرلين ناظر المستعمرات الانكليزية الى الجنرال بوطه ودويت ودلاره قواد البوير فى لندره فى هذه الايام عندها شرع القواد المومى اليهم فى تدوين تاريخ الحرب وما وقع فيه حتى يكون امام اعين الحاضرين والمستقبلين ويحكم كل عاقل بما يراه من براءة البرى وظلم الباغى وقد اعلنت الجرائد الانكليزية بان هذا التاريخ سيترجم بجميع لغات اهل الدنيا وتباع نسخه وتكون عديدة ويجمع محصولها ويعطى لارامل وايتام من فقد فى الحرب منهم للدفاع عن الاوطان وبلغنا ممن نثق بنقله ان الانكليز اجروا جميع

الطرق اللازمه لمنع نشرهذا التاريخ لكنهم لم يبلغوا مآربهم واطلعنا بعد ذلك فى الجرائد بان جنرالات البوير عزموا على الرحلة من لندره والتوجه الى عواصم اوروبا ليلقوا بها خطبا فى شان الحرب وموقعه واجتهد الانكليز فى تسفيرهم الى الترنسفال فلم يجحوا وسافر الجنرال بوطه والجنرال دويت والجنرال دلاره الى بلاد البلجيكا والهولانده ومنها يقصدون بلاد الالمان وكلما وصلوا الى مدينة تلقاهم اهلها على الرحب والسعة فرحين بقدومهم ويهللون بهذه الكلمات عار للمنصور ولخر للمكسور عندها تصور لى من هذا الامر ان استنفت مسامع قراء جرائدى وابهج انظارهم برواية ورسومات فى هذا الشان وهذه الرواية تشتمل على ثلاثة فصول يختص كل فصل منها برسم

الرسم الاول يرى فيه تصوير الجنرالات كتشنر وبوطه ودويت ودلاره وما وقع بينهم من الحديث هكذا

—— قال كتشنر — نهاركم سعيد يا جنرالات عندى لكم اليوم خبران مليحان الاول عدم تكليف خاطركم بتاليف تاريخ الحرب ونشره بجميع اللغات وبيعه لاعانة فقراء بلادكم فالمستر شامبرلين ناظر مستعمراتنا راسل لكم مبلغا وقدره عشرون الف جنيه توزعونه عليهم — فقال دويت — نرجوك ان تشكر لنا فضله وتقول له ان كتاب التاريخ قد تم تاليفه واخواننا فى بلاد هولاندا مهتمون فى طبعه وبيعه — عندها تغاظ الجنرال كتشنر وقال فى نفسه واخيتاه لان نشر هذا التاريخ فى جميع اقطار العالم سيجلب لنا العار واى عار — فقال له دولاره الاصوب عندى بان المستر شامبرلين يتصدق بهذا المبلغ على ارامل وايتام الوف الانكليز الذين ضحاهم على مذابح طمعه عوضا عما يجتهد فى سد افواهنا بهذا المال — قال كتشنر ما اقساكم يا بوير نحو المستر شامبرلان والحال انه يحبكم — قال بوطه لم تظهر محبته لنا فى افعاله والشاهد على ذلك انه لم يف الى الان بوعد من وعوده — قال كتشنر — سيفيكم بها — قال بوطه — وما هو الخبر المليح الثانى — قال كتشنر انه قد اعد لكم مركبا مخصوصة لسفركم الى الترنسفال — قال بوطه — لسنا مسافرين الان الى بلادنا بل الى العواصم الاوروباويه —— فاحمر عندها كتشنر وقال — كى تلقوا فيها مقالات مشنيعة ضدنا كما قصدتم بذلك نشر كتاب التاريخ الخبيث . هل هذا مكافئة للملك الجليل لكونه شرفكم بتسميتكم بلديين انكليزية — قال بوطه لم نلتمس منه قط هذا الشرف — قال دويت — ما زلنا ومانزال بوير وبلدنا بلد البوير — قال دولاره — بلغ المستر شامبرلين عنا ذلك يا حضرة الجنرال — قال كتشنر فى سره وهو خارج — طيب اصبروا لا بد من انتقامى منكم

الرسم الثانى يرى فيه المستر شامبرلين والمصرى والسودانى والهندى وهذا ما جرى بينهم من المقال والخطاب —

قال شامبرلين حال قدوم هولاء الزوار عليه — ها هم الثلاثة الذين مدلى لهم صديقى كتشنر وقال لى ان اعدهم ببلوغ جميع مآربهم بشرط انهم يريحوننى من شر جنرالات البوير الذين ضيقوا اخلاقنا — ثم التفت الى القادمين وقال لهم اهلا وسهلا والف مرحبة باصدق محبى الدولة البريطانيه — فقال له المصرى — ان الجنرال كتشنر هو الذى اتى بنا هنا فى لندره للبهجة والفرجة على حمل مدماتكم ارسلنا الى سعادتكم لاجرى امر تريدونه منا — قال شامبرلين — ان اجريتم جميع ما طلبناه منكم منحناكم جميع ما تطلبونه منا — قال الهندى — ولو طلبنا منكم الاجلاء عن الهند ووادى النيل — قال السودانى — اما اذا تركتم بلادنا نفعل لكم كلما شئتم ما عليكم الا الامر وعلينا الاطاعه

— قال شامبرلين — هل تعرفون قواد البوير الموجودين الآن هنا — قال له المصرى — كيف نجهلهم وقد انضمينا امس مع الانكليز وهللنا لهم معهم — قال شامبرلين — لا لا . هولاء لا يستحقون التهليل ولكنهم يستحقونه الطريقة ناصيتهم — فتبسم السودانى وقال له — غرضك تنزل عليهم بالضرب حتى تضعضعهم ثم تشماهم بشغفك الزود بارسالهم الى الاسبناليا ثم من هناك الى الجبانه — قال الهندى — والقصد من ذلك منعهم لنشر كتاب تاريخ الحرب والقاء الخطب بافعالكم الذميمة — قال السودانى لا محد يد نافظ على ابطال حامواعن اوطانهم — قال شامبرلين — حينئذ فما لكم محبة فى بلادكم وحريتها والا كنتم تعلمتم ماطلبته منكم لخلاصها — قال المصرى — عندى الموت وباقى العبودية اولى من اجراء فعل ذميم مثل ذلك ولو كان كما زعمتم فيه حرية اوطاننا — قال السودانى — ربنا الذى يمهل ولا يهمل عقابه بالجنثا. يعيننا على طردكم من بلاد ذالحق معشر المسلمين لانكم بدلتم عمارها بالخرب — ثم يخرج الجميع ويتركون شامبرلين يتقلى فى غيظه ويصيح ويقول — كوديم بحم بريطانيا العظمى قدطوس

الرسم الثالث يرى فيه صورة ملك انكلترا راقدا وبجانبه زوجته الملكه اسكندره وهى تامر شامبرلين وكتشنير بالدخول وحديثهم هكذا

قالت الملكه بصوت خفى لشامبرلين وكتشنير — الليلة الماضية كان الملك فيها منحرف المزاج جدا انظروا كيف انه تعبان ولبس ما يهمل تعبانا وعقلانا ها هو قد فتح عينيه يمكنكم تكلمونه انما رجائى عندكم بان لا تذكرون له سيرة البوير لا تهيج افكاره — ثم التفتت الى الملك وقالت له هل تحس من نفسك بالاحسنية — قال الملك لها نعم يا عزيزتى — ثم التفت الى شامبرلين وكتشنير وقال لهما — ما اخبار رجال الات البوير الابطال قد رايت فى الجرائد بانهم اينما حلوا بمدينة من مدن اوروبا الشهيرة فرحوا بهم وهللوا لهم واستقبلوهم بالنشاط والحميد والوجد وصاحوا وقالوا العز العز للبوير والخزى الخزى للانكليز — فقال له شامبرلين — لم يحصل لهم ذلك الا من فرنسا المغرور — قال كتشنير نعم لا احد معتنى بهم ويهلل لهم الا اهل فرنسا الطيشاء واحب ما عليهم الصياح — عندها زعل الملك وقال لهم — لا اجوز لاحد ان يتكلم اى كلمه فى فرنسا واهلها المحبوبين عندى واما من خصوص البوير فانى احترمهم واوقرهم كل الوقار ولا الومهم على نشر تاريخ الحرب الجاريين نشره ولا على خطبهم ولو كان كل ذلك فى حقنا ويجلب لنا حقد العالم واحتقارهم فينا — عندها قالت له الملكه اسكندره بحياتى لديك فضنا من هذه السيره وتكلم فى امر اخر — فصاح الملك وقال — هل عندنا سيره اهم من سيرة هذه الحرب التى كبدتنا خسران ماتين مليون من الجنيهات وفقد ماتين الف من النفوس لعن المولى من كان سببا فى شبوب نارها واثارة شررها ما انشا منها كانت سببا فى موت والدتى عما على ما جرى من كسر شرفنا وشرف رجالنا وانى حاسس بانى سالحقها لا محالة وانزل قبرى محتقرا بين الملوك والامم — ثم اخذ فى الخترفة وهو يقول — ها هم قواد البوير ما اجملهم رؤسهم متوجه بالفخر واعينهم مرفوعة الى السماء طالبين من المولى تعالى الانتقام منا . الاغارتنا على بلادهم واتلاف مزارعهم وحرق اباعدهم وافناء اهاليهم وشيوخهم ونساءهم واطفالهم ها هم قادمون والناس يصيحون عند لقاهم ويقولون

العار للمنتصر والفخر للمنكسر

فالعار علينا والفخر لهم — ثم غمى عليه فقالت الملكة لشامبرلين وكتشنير — اخرجا من هنا يا عديمين الرحمة قد قتلتم مليكى العزيز بوجودكم هنا — عندها افاق الملك وهو يقول —

العار للمنتصر والفخر للمنكسر (ا — ن)

Troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

En Français, en Arabe, en Turc et en Persan.

N° 3 — Octobre 1902.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef* . 26 »



HONTE AU VAINQUEUR ! GLOIRE AU VAINCU !

Dessin I. — Kitchener, Botha, De Wet et Delaray.

Kitchener. — M. Chamberlain me charge de vous présenter ses salutations et de vous remettre ce chèque de vingt mille livres sterling pour vos compatriotes pauvres. Il a appris par les journaux que vous allez écrire l'histoire de la guerre pour la publier dans toutes les langues et la vendre à leur profit.

Botha. — Et il nous envoie cet argent pour nous épargner la peine de le faire.

Kitchener. — Considérez donc le chèque comme la vente de l'ouvrage que vous alliez publier.

De Wet. — Trop tard, mon général, le livre est fait, il paraîtra bientôt.

Kitchener (*à part*). — Goddem ! ce livre va nous faire un tort immense.

Delaray. — Que M. Chamberlain donne cette somme, par laquelle il espérait acheter notre silence, aux veuves des Anglais immolés sur l'autel de sa convoitise.

Kitchener. - Vous êtes dur pour cet honorable gentleman qui vous aime.

Botha. — Il ne nous le montre pas. Il n'a rempli aucune des promesses qu'il nous a faites.

Kitchener. — Il les remplira. Il met en attendant un navire à votre disposition pour votre voyage au Transvaal.

Botha. — Mais nous ne rentrons pas encore. Nous allons d'abord en Europe pour...

Kitchener (*furieux*). — Pour y faire des conférences sur la guerre et nous attirer la haine universelle, ainsi que vous allez le faire par la publication de votre histoire infâme. Vous ne méritez pas l'insigne honneur que vous a fait le Roi en vous nommant « citoyens anglais ».

Botha. — Nous n'avons pas sollicité cet insigne honneur.

De Wet. — Nous sommes et nous serons toujours des citoyens boërs.

Delaray. — Allez dire cela à votre honorable ami, M. Chamberlain..

Kitchener (*à part, en sortant*). — By Jove ! Je me vengerai.

Dessin II. — Chamberlain, l'Egyptien, le Soudanais et l'Indien.

Chamberlain. — Voilà les braves de lord Kitchener. Il me conseille de leur promettre tout ce qu'ils me demanderont, à condition qu'ils nous débarrassent des généraux boërs, qui nous gênent (*aux visiteurs qui entrent*) : Soyez les bienvenus, ô amis de la Grande-Bretagne !

L'Egyptien. — Kitchener, qui nous a fait venir à Londres pour nous amuser, nous dit que tu as un service à nous demander.

Chamberlain. — Oui, et si vous me le rendez, je vous accorderai tout ce que vous désirez.

L'Indien. — Tu quitterais les Indes et la Vallée du Nil ?

Le Soudanais. — Si tu nous rends nos pays, nous ferons tout ce que tu voudras. Commande, et nous t'obéirons.

Chamberlain. — Connaissez-vous les trois généraux boërs ?

L'Egyptien. — Nous les avons acclamés hier avec tes compatriotes.

Chamberlain. — Il ne faut pas les acclamer, mais les cribler de coups.

Le Soudanais. — Pour les transporter à l'hôpital où tu les feras mourir.

L'Indien. — Tu as peur de l'histoire de la guerre qu'ils vont publier et des conférences qu'ils feront en Europe contre les Anglais.

Le Soudanais. — Est-ce cela que tu nous demandes ? Quelle horreur ! Mais nous ne lèverons jamais la main contre ces champions de la liberté.

Chamberlain. — Vous ne faites rien pour délivrer vos patries.

L'Egyptien. — Plutôt mourir esclaves que de commettre l'infamie que tu nous suggères pour sauver nos pays.

Le Soudanais. — Dieu, qui tôt ou tard châtie les méchants, nous aidera à vous chasser de l'Asie et de l'Afrique où vous semez la ruine et la désolation. (*Ils sortent.*)

Chamberlain (*exaspéré*). — Goddem ! l'astre britannique pâlit.

Dessin III. — Le Roi, la Reine, Kitchener et Chamberlain.

La Reine (*à part, aux visiteurs*). — Sa Majesté a passé une mauvaise nuit. Regardez comme il est abattu ! Il vous sourit. Ne lui parlez pas des généraux boërs, car cela l'excite beaucoup. (*Au Roi*) Te sens-tu mieux ?

Le Roi. — Oui, ma Reine. (*A Chamberlain et Kitchener*) Quelles nouvelles des braves généraux boërs ? Il paraît que partout où ils vont on les acclame chaleureusement.

Chamberlain. — Il n'y a qu'en France qu'on les prend au sérieux.

Kitchener. — Les Français sont si légers. Ils ne demandent qu'une occasion de crier.

Le Roi. — Je ne permets à personne de dire du mal de la France que j'aime et des Français qui me sont toujours sympathiques. Quant aux Boërs, ils m'inspirent de l'estime et de l'admiration. Ils ont raison de se venger de nous et de nous dénigrer dans l'histoire de la guerre qu'ils publient dans toutes les langues et dans les conférences qu'ils font dans les grandes villes de l'Europe. Nous leur avons fait tant de mal.

La Reine (*suppliante*). — Parlons d'autres choses, ô mon Roi !

Le Roi (*excité*). — Avons-nous un sujet plus important que celui de cette guerre qui nous a coûté deux cent mille hommes et deux cents millions de livres sterling ? Qu'ils soient maudits les auteurs de cette guerre inique et scélérate ! Ils ont causé la mort de ma vénérable mère. Accablée de douleur et d'affliction, elle descendit dans la tombe. Je la suivrai bientôt, couvert du mépris des rois et des peuples. (*Délirant*). Je les vois, les valeureux généraux boërs. Qu'ils sont beaux ! leurs têtes couronnées de gloire et les yeux levés au ciel. Que demandent-ils au Tout-Puissant ? Ils invoquent des malédictions sur nous. N'avons-nous pas envahi leur pays, pillé leurs champs, brûlé leurs fermes, massacré leurs bestiaux, torturé leurs femmes et leurs enfants ? Voilà les héros du Transvaal ! Je les vois ! Ils s'avancent ! J'entends les cris de : « Vivent Botha, De Wet et Delaray ! » Quel enthousiasme soulève leur apparition ! D'autres cris retentissent dans l'air : « Honte au Vainqueur ! Gloire au Vaincu ! » La honte est donc pour nous et la gloire pour eux. (*Il ferme les yeux.*)

La Reine (*à Chamberlain et Kitchener*). — Sortez, auteurs de nos maux.

Le Roi (*rêvant*). — Honte au vainqueur ! Gloire au vaincu !

L'Anniversaire de l'avènement au trône de l'Empereur des Ottomans.

Je remercie très sincèrement mes nombreux confrères français et étrangers qui ont bien voulu consacrer de gracieux entrefilets aux fêtes de jour et de nuit par lesquelles mes compatriotes et moi avons célébré cet heureux anniversaire à Paris. J'exprime ma profonde reconnaissance à S. E. Ibrahim Bey, grand-maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan, pour l'insigne honneur qu'il m'a fait en déposant mon humble dépêche de félicitations aux pieds du Trône Impérial et en me communiquant télégraphiquement la haute satisfaction que l'Auguste Souverain daigna en témoigner. Je remercie de tout mon cœur S. E. Munir Bey de l'accueil gracieux qu'il a bien voulu faire, à la brillante réception de l'Ambassade Impériale Ottomane, à mes amis et à moi qui sommes allés lui présenter nos respectueux hommages et le prier de faire parvenir nos félicitations à S. M. I. le Sultan. A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(13e, 14e et 15e depuis Janvier 1902).

L'abondance des matières arabes du présent numéro ne nous permet pas de rendre compte ici des conférences et discours du Cheikh, à Montesson, à la Taverne Karcher et au Rocher Suisse, sous la présidence de M. le Maire de Montesson, du fondateur de la Confédération littéraire et artistique de France, et du président de la Société lyrique et patriotique la Mignonnette. Nous nous bornerons à dire que la première conférence et le premier discours ont été au bénéfice des victimes de la catastrophe de la Martinique, et l'allocution faite au Rocher Suisse a été au profit des jeunes sociétaires de la Mignonnette qui se trouvent sous les drapeaux. Nous publierons dans notre prochain numéro les poésies par lesquelles le Cheikh a terminé sa conférence et ses discours. Remercions, en attendant, MM. de Sant' Agata et Kreutzer des éloges qu'ils ont bien voulu faire au Cheikh en le présentant à leurs imposants auditoires.

La Rédaction.

La presse parisienne, entre autres ouvrages à sensation, vient d'annoncer la prochaine publication d'un livre qui aura pour titre : *Le Règne d'Abd-ul-Hamid Khan II*, et dont l'auteur est Mme Claude Arban, le correspondant sur la « Politique Extérieure », bien connu du public, ainsi que du monde de la diplomatie.

Nous espérons que le séjour que Mme Claude Arban vient de faire à Constantinople, et que nous avons annoncé à cette même place, aura eu pour résultat de développer, en les confirmant, ses sympathies pour la Turquie.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. Lefebvre.

المنصف

السنة الرابعة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظاره
باريس بشارع ريشه نمرة ٤٩

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١
ومع جريدة ابي نظارة ، والتودد ،
وعلاواتها فرنك ٦ سنويا ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٨ بباريس في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٠٦

المولد الحميدي الفاخر

نحمد المولى ان من علينا برويه الاحلام حيث يرى فيها الانسان ما تمناه في اليقظة وفي بعض الاحيان يتحقق له وقوعها بفضله تعالى ويبتهج بها الراجي المشتاق واملي حصول ما رايته في المنام ليلة امس

رايت نفسي كاني في ساحة قصر يلديز العامر والشمس في غاية من طلوعها والطيور على افنان الاشجار تغرد وتسبح خالقها ولذا مسكن مولانا الخليفة المعظم رافل في حلل العيد مبتهج بالزينات متوشح بالملاعات والسماحات والالوية المظللة بالفخر تخفق على بابه محط الكرم والجود ثم لاحت مني التفاته فرايت رجالا مختلفين الاشكال والالوان والملبوس قابلين على ذلك القصر قادمين من ارباع اركان العالم عندها قربت كبيرهم السلام فقال السلام على من اتبع الهدى وخشي الردى فقلت له ايها السيد اني ارى تلالؤ نور الايمان على صفحات وجهك انت ومن معك فقال لي الحمد لرب العالمين قد اتينا من اطراف الدنيا حتى نشهر مولد مولانا السلطان عبد الحميد خليفة رسول الرب المجيد اما انت يا سيدي الشيخ ابو نظاره فقلت له نعم . قال قد عرفناك بها منك البيضا وجبتك المطرزه وصدرك المزاحمة عليه النياشين انك الرجل المشهور بمحبتك للمسلمين اعلم اننا منذ خروجنا من اوطاننا الى هنا ونحن نتسلي بنشيد ادوارك المديحيه في حب صاحب السلطنة العثمانيه والخلافة المحمديه وحبنا في تكرار هذه الادوار لاننا قد راينا موقع كلامك حسنا وكلما قلته في امير المومنين اصاب موضع الصواب واعلم ان همة عساكره وشجاعتهم وبراعتهم وقدومهم في الميدان وتقدمهم في فنون الجهاديه وعزة نفوسهم وعفتهم جميع ذلك ما هو الا بنفسه وقد راينا هولا الاسود الكواسر حينما يقدمون على هجمة او ينزلون في ميدان حرب يرفعون طرفهم الى السما ويقولون يا رب انصر جنود من هو خليفة في ارضك وقائد خلقك عندها تراهم ينجذفون على العدو انجذاف السيل من اعلى الجبل ويشفون منه الغليل ويكادون ان ياكلون لحمه ويشربون دمه عندها يكللون بالنصر والظفر وينهزم من بقي من جيوش اعدائهم فبهت واخذني الوجد عند قوله وكدت اقول لا فض المولى فاك ولا عاش من يشناك فلقد حسنت فيما نطقت واصبت فيما تكلمت فانزل على الرحب والسعة انت ورفقائك فهذه هي دار السيادة والسعاده وكان المؤذن في تمجيد الاله فابتهل هذا الشيخ من صوته الحسن وقال ما الطف هذا الاذان لهذا الصوت الرخيم والترنم الكريم فقلت لهم هلموا ايها الاحباب الى موضع الصلاة ومحل العبادة والاجابه هلموا الى الجامع الحميدي وادوا الفروض والنوافل ثم ادعوا بنية صافيه وقلب صادق الى مولانا صاحب العز الشاهق والفضل الرائق بان يطيل بقاءه وينصره على اعداءه ويعز به الاسلام والمسلمين وكل من انتمى اليه بدون التفات الى ملة ودين وهناك ترون صاحب الخلافة العظمى وتتملون بالنظر اليه ويفيض عليكم بما تاملونه وتحبون وتعودون مجبورين الخاطر حينئذ صاح الجميع بصوت واحد وقالوا العز العز لصاحب الخلافة الاسلاميه فدوت الجهة بصوتهم حتى صار له طنة ورنة عندها استيقظت من منامي وحمدت المولى على هذا السرور الذي اتاني في منامي لكن لم تاخذني الدهشة لان ما قد رايته في منامي فهو حاصل في اليقظة بالاستانه العليه كل عام وتحف الخلافة الكبرى وصنولجيه وجزائره يا دوب تكفي ما يرد اليها من الزوار لاقامة الشعائر اللازمة للمولد الحميدي المبجل اعاده المولى على مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان بخير وسلامه

ابو نظاره شاعر الملك

المكافئات والعقاب الدنيوي

لاشك ان المولى سبحانه وتعالى يكافئ بالاحسان اهل التقوى ويعاقب المجرمين بجرمهم ان شاء وهذه المكافئات وهذا العقاب يرونه اولا في الدنيا ثم يستوفون في الاخرة اشد منه · ومن ذلك جذب القلوب الى محبة اهل الصداقة الى وطنيهم وايمانهم حتى ان كل من يراهم يعظمهم ويجلهم اما اهل التعدي والظلم فيبغضهم من يذمهم ويسخط على افعالهم اينما حلوا وانما هذا هو الجزاء والعقاب الدنيوي ترجمة المكافئات والمعاقبات الدنيويه اما المكافئات والمعاقبات الاخرويه فاهل الصلاح عليهم الرضا ويتنعمون في دار النعيم مع ما اعدلهم من الخيرات والفضائل التي لا حصر لها وبينما هم كذلك اذ المجرمون من غاروا على بلاد غيرهم وتعدوا عليهم وظلموهم وخربوا ديارهم وسلبوا اموالهم واستحلوا ما حرم المولى بدون مراعاة حق ولا واجب نحو الانسانيه لهم يتقلون في الجحيم وياكلون الزقوم ويشربون الحميم وذا وذاك الى ما لانهايه ·

وقد رأينا من المكافئات والعقاب الدنيوي ما حصل في هذا الشهر للثلاث جنرالات البوير واللورد كتشنير بباريس وفي الاخرة لاشك انه يحصل لاهل الخير منهم النعيم ولاهل السوء الجحيم ويا سادة يا كرام ان تاملتم في هذا الرسم الى الثاني من هذا العدد ترون ما حصل من الاستقبال وانجذاب القلوب الى بوطه ودوويت وديلاري قواد البوير الابطال وكيف اجتماع اهل باريس حولهم وتقديم انواع الزهور اليهم باشتياق ومودة · وترون اللورد كتشنير باشا القبور الطاهره منزوي في ركن من اركان هذا الرسم متنكرا مخافة ان يلمحه احد الفرنسيس فتقوم عليه القيامة ويا كلونه بلا ملح ولذلك رسمناه وهو عجول الى دخوله العربة المرسولة من طرف السفارة الانكليزيه الى محطة باريس لتوديته اليها بدون اشعار احد ولانقص يا حضرة القاري ان ما حصل لابطال البوير من الاكرام والتبجيل فقط بفرنسا بل اينما حلوا تخرج الاهالي لالتقائهم وتهلل لهم بالرحب والسعة وكن على يقين يا بوطه ويا دوويت ويا ديلاري اهل العزم والهمه ان سكان البسيطه باسرهم يهنونكم على محبتكم وشجاعتكم في حومة الميدان وما اتصفتم به من الصداقة والايمان كما يحتقرون ظالمكم الغشوم اللورد كتشنير على محبته الذاتيه ومساعيه الوحشيه ودنائته الغريزيه فهذه يا ساده هي مكافئات الصالح ومعاقبات الطالح في هذا العالم

ابو نظاره



نصر السلطنه

انظر ايها القاري النبيل · الى هذا الرسم الجميل · ترى وجها مبرقعا بالحشمه · وعيونا منوره بالحكمه · وهيئة تسر الناظر · وسمايم تشرح الخاطر · وهذا هو الامير الهمام · رب القلم والحسام · جناب جلالتماب اجل اكرم · محمد ولي خان سردار اعظم · نصر السلطنه عظيم الشان · حاكم رشت وكيلان · قد اتحفنا بصورته البديعه صديقنا شيخ الملك المشهور بالمحامد الرفيعه · وانبأنا بما لهذا الحاكم من الخصال الحميده · والفضائل الغريزه والاراء السديده · فاطرب القلب مما قد سمعه ووعاه · وجرى اللسان في مدح هذا الامير ورعاه · كيف لا ومدينة رشت الكبيره · اصبحت في عهده مرونقه شهيره · معدوده من اعظم المداين الشرقيه · لما حوته من الانتظام والمنافع الجليه · تسبي زائرها بحسن مناظرها · وتعلمه بالتمدن والعمران · الساري في جميع اطراف ممالك ايران · وما ذلك في الحقيقه الا بعناية اعلى حضرة شاه شاه · لانه هو الاصل والفرع في هذا الغرس والانشاء · وتخصيص ولاية المططنه · بحكام مثل جناب نصر السلطنه · الصادق البارع · الذي بهمته راجت المتاجر ونمت المزارع · واصبحت الناس بكيلان من كل الدو قهار · تهرع الى مدينة رشت لاقتباس المعارف · في المدرسه المظفريه التي باعتناءه ماتي تلميذ تتعلم الفنون واللغات الشرقيه والغربيه · والذي دلنا على انه من الامجاد · حيث انه بمخصصه ومساعيه وجد عين ماء معدني لصحة الاجساد · ووفر على الاهالي الكلفات · والاسفار الى اوروبا للتداوي بالحمامات · ولما قد تشرف مولانا الشاه الاعظم بمدينة رشت وراى عدل هذا الحاكم والقائه · غمره بتعطفاته واحسانه · اطال المولى بقاء مظفر الدين الشاه المنصف العادل · وكثر من امثال هذا الحاكم اليقظ الفاضل

شاعر الملك

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara
(16e depuis Janvier 1902).

LES VIVES SYMPATHIES FRANCO-OTTOMANES

Tel a été le sujet de la grande conférence annoncée par la presse parisienne, que le Cheikh Abou Naddara a donnée le 16 octobre dernier, à la vaste et belle salle de l'Université populaire « *La Coopération des Idées* ». devant un auditoire select et imposant, où nous avons remarqué plusieurs de nos grands confrères français qui, à la fin de la conférence ont complimenté et félicité le Cheikh ! Nous les remercions sincèrement des élogieux comptes-rendus qu'ils ont bien voulu consacrer à son intéressante causerie, que nous allons résumer en peu de mots.

Le Cheikh a démontré, avec des preuves et des documents à l'appui, que pour les Orientaux, la France est la seule nation occidentale qui les aime et désire les voir heureux et prospères ; tandis que les autres ne pensent qu'à les exploiter et s'enrichir à leur dépens.

Il a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople, où il a constaté avec joie que. grâce à l'énergie. au tact et à la clairvoyance de l'éminent ambassadeur Constans, le souvenir du dernier conflit franco-turc est complètement effacé.

« Les Français, mes frères adoptifs, a dit le Cheikh, sont aujourd'hui plus que jamais, l'objet de la haute sollicitude de l'Empereur des Ottomans, qui les aime et encourage leur commerce et leur industrie dans Ses États. »

L'orateur a alors décrit l'accueil princier que S. M. I. le Sultan a daigné faire au général Saussier tant aimé pour sa bravoure et tant estimé pour sa loyauté. Des fêtes splendides ont été données au palais de Yildiz en l'honneur de ce digne représentant de l'armée glorieuse de la France, fêtes auxquelles assistaient l'Ambassadeur de France et l'honorable M. Berger, président de la Caisse de la Dette Publique Ottomane. Les Grands-Cordons avec plaques en diamants conférés à ces grands personnages attestent la cordialité de l'entente franco-turque.

Le conférencier a parlé ensuite du progrès de l'instruction dans les pays ottomans et du développement de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France en Orient, et il a clos la séance par l'exposition de ses grandes aquarelles représentant les mœurs et les coutumes des Arabes qu'il a expliquées à la grande satisfaction de ses nombreux auditeurs, hommes intelligents et jolies femmes, qui ne lui ont pas ménagé leurs bravos et leurs applaudissements !

La Rédaction.

Souvenir de ma conférence à la " Coopération des Idées " le 16 Octobre 1902

Salut, Coopération
Des Idées libres et savantes !
Salut, belle Association
De conférences éloquentes.

Paris doit être fier d'avoir
Ce siège où brille la science;
Où des orateurs, chaque soir,
Célèbrent l'esprit de la France.

Il faut écrire en lettres d'or
Aux portes de ce sanctuaire :
« On acquiert ici le trésor
De la véritable lumière ».

Vive cette Société
Qui, du progrès, sème le germe !
Souhaitons-lui prospérité,
Et longue vie à son Deherme.

BOERS ET ANGLAIS

Les yeux des généraux des républiques Sud-Africaines sont dessillés.

Comme tout le monde, ces vaillants ont été victimes de la foi britannique.

L'homme à l'orchidée leur en a fait voir de cruelles, mais aussi quelle idée se faisaient ces guerriers de l'ancien marchand de chaussons de Birmingham.

Les sacrifices de ces héroïques combattants ne comptent point, les promesses des Kitchener, des Milner et *tutti quanti* n'ont aucune valeur. car Chamberlain oppose aux justes réclamations un *non possumus* insolent et grossier.

N'importe, le léopard, en dépit des conseils de résignation qu'il fait donner railleusement par les journaux londoniens, est bien empêtré là-bas et... ailleurs.

Illustres guerriers, magnanimes soutiens d'une noble cause, vous avez humilié trop cruellement les hordes d'Albion en défendant le sol sacré de la patrie pour vous attendre à être mieux traités par le néfaste ministre des colonies ; mais l'histoire, l'impartiale histoire dira toujours. Honneur aux vaincus et honte à l'Anglais.

de Saint-Bonnet

Voici les vers du Cheikh à sa conférence et au banquet en faveur de la Martinique

Salut, fils sublimes de France !
Vrais amis de l'humanité,
Apôtres de la Bienfaisance,
Souverains de la charité !

Vous êtes toujours prêts à tendre
La main aux malheureux.
Votre âme est si bonne, si tendre !
Et votre cœur si généreux !

Vos secours à la Martinique,
Si naturels, sont imposants.
Que la France est philanthropique.
Et que ses fils sont bienfaisants !

Que le Très-Haut les récompense
De tant de belles actions !
Qu'il accorde à leur chère France
Ses saintes bénédictions !

Salut, Kreuzer, bon Président
De la vaillante Mignonnette !
Ame sensible. cœur ardent,
Tous les succès, je vous souhaite !

J'aime votre société
Si noble et si patriotique
Qui célèbre la liberté
Et fait chérir la République.

Vos fêtes, vos réunions
Sont au profit de votre armée,
Dont les soldats, des vrais lions,
Gardent la France bien-aimée

J'offre ces vers comme bouquet
A ces belles femmes de France
Qui font le charme de ce banquet
Par leur radieuse présence.

Et maintenant, levons, Messieurs,
A la Mignonnette. nos verres.
Qu'elle vive et rende joyeux.
Par ses fêtes, ses sociétaires !

هدية الارواح راس كل صلاح

هذا اسم لكتاب لطيف المباني . بديع المعاني . تفتخر به ارباب الفصاحة العربية الفه احمد افندى الشابى خوجه بالمدارس الشرقيه . وقد اطلعنا عليه قبل نشره . فوجدناه فريدا فى عصره . فاقتطفنا هذه الزهور . مما حواه رياضه من المنظوم والمنثور .

قال المؤلف لما استطرد بذكر وصف سماحتلو الحسيب النسيب السيد ابو الهدى صاحب المكارم والندى من اراد الله به خيرا ارشده الى طريق الهدى ومن اراد به شرا ابعده عن هذا الطريق وما بلغنا عنه الا كل خير من اسعاف المضطر واغاثة الهالك فلا جرم قد شغفت اليه القلوب قبل احشائها ومالت اليه الارواح قبل اشباحها .

الثم اناملة فلسن انامل لكنهن مفاتح الارزاق
واشكر صنائعه فلسن صنائعا لكنهن قلائد الاعناق

فانا على الدوام ادعو الله ان يديم رونقه للعباد ويجعله كعبة للقصاد .

تصبحه السعادة كل يوم باجلال وقد رغم الحسود
ولا زالت له الايام بيضا وايام الذى عاداه سود

وقال فى موضع آخر

بدر فصاحته تحلى بصبغة الكمال
وشمس بلاغته لا يعترى سناها زوالى

كلامه تعشقه الطباع . وتلتذ به الاسماع . وله شعر اعذب من الماء الزلال . واغرب من السحر الحلال . ونثر الطف وارق من نسمات الشمال . فالنظم والنثر عنده جنتان عن يمين وشمال

وقد ختم هذا الفصل بهذين البيتين

لا زال بابك كعبة مقصودة وترابها فوق الجباه رسوم
حتى ينادى فى البلاد باسرها هذا المقام وانت ابراهيم

ذكا الملك

من اطلع على تاليف هذا الشهم البارع وما حوته من بديع المعانى تحقق لديه ان اسمه طابق مسماه وما هو مالوف لدى جلالة الشاه الاعظم ووزرائه الفخام الا امالى فضائله وجميل سجاياه

وقد مدحنا بمقاله فى جريدته (تربيت) الغراء اثبات بصافى نيته وخالص محبته فوجب علينا لجنابه الشكر الجزيل والثناء الجميل لا زال ذكاءه ابيض (شاعر الملك)

TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Adresser toute communication à la direction du journal.

N° 3 — Novembre 1902.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »



L'Heureux Anniversaire de la Naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

Louange à Dieu Juste et Clément
Qui daigne exaucer dans le rêve,
Le vœu qu'au Ciel notre âme élève !
Et le réalise souvent.

Que de rêves ai-je vus réalisés !
Qu'il en soit ainsi de celui de ma nuit dernière !
Ce rêve m'impressionna tellement que je l'ai encore devant les yeux.
Il me semblait être sur la place du palais Impérial de Yildiz.
Le soleil, cet œil du Maître de l'Univers, brillait dans toute sa splendeur et les oiseaux amoureux chantaient sur les branches embaumées les louanges du Créateur de l'astre du jour.
Yildiz, la somptueuse demeure de l'Auguste Khalif de l'Islam, était en fête. Les glorieux drapeaux ottomans flottaient majestueusement sur sa grande porte à laquelle le solliciteur ne frappe jamais en vain.
Et voilà des pélerins musulmans, de types et de costumes variés, venant d'Orient et d'Occident, et se dirigeant à pas lents vers Yildiz, où règnent l'amour, la clémence et la justice.
« Que la paix soit avec toi et tes compagnons, dis-je au chef !
Qu'elle soit aussi avec tous ceux qui suivent le sentier de la rectitude, me répondit-il !
— Sur ton visage brille la foi. Tu dois être un fidèle Croyant.
— Nous le sommes par la grâce de Dieu, mes compagnons et moi. Nous venons des quatre coins du monde pour visiter Constantinople, le siège de la Seigneurie et de la Félicité, et, pour célébrer la fête du Grand Abd-ul-Hamid, le digne Successeur du Prophète d'Allah, l'Auguste Empereur des Ottomans. À ton turban plus blanc que la neige, à ton manteau noir brodé d'or, à ta poitrine que les Monarques du Levant et du Couchant ont couverte de décorations aussi étincelantes que les étoiles du ciel; nous te reconnaissons, ô vaillant Cheikh Abou Naddara, ô Chaër-el-Molk ! Nous chantons joyeusement tes odes en l'honneur de l'Illustre Khalif de l'Islam. Tout le bien que tu dis dans tes vers du Commandeur des Croyants est vrai. N'est-ce pas Lui qui inspire le courage, la hardiesse et l'intrépidité à Ses valeureux soldats ? Invoquant l'aide de Dieu, dont Il est l'ombre sur la terre, ces valeureux défenseurs de l'Islam se lancent comme des lions indomptables sur leurs innombrables et puissants ennemis et leur font mordre la poussière rougie par leur sang. Qu'il vive, ce Souverain magnanime et généreux qui honore l'Islam et couronne de gloire Ses étendards !
— Que Dieu bénisse ta bouche pour les paroles qu'elle vient de proférer ! Sois le bienvenu, ô noble chef de ces sympathiques pélerins qui craignent le Seigneur et aiment le digne Successeur de Son grand Prophète !
— Qu'entends-je ? Quel chant angélique !
— C'est le Moazin, qui, du haut du minaret de la mosquée Hamidiè, appelle les Fidèles à la prière du midi. Allez-y, ô mes amis, et faites des vœux que Dieu exaucera pour le long règne du Grand Khalif et pour la grandeur et le triomphe de l'Islam. Dans cette Maison du Dieu de Mahomet, vous verrez S. M. I. le Sultan qui vous honorera d'un regard bienveillant. Puis, entrez dans Son palais Impérial où l'hospitalité règne en maîtresse absolue. Là, vous célèbrerez royalement l'anniversaire de l'heureuse naissance de votre Auguste Souverain avec des milliers de fidèles Croyants.
— Padischahimiez tchok yachà ! Longue vie à notre Souverain ! »
Ce cri formidable, poussé par les pélerins et leur chef, retentit dans l'air comme le tonnerre et me réveilla de mon sommeil.
Mais ce rêve se réalise tous les ans à pareille époque. Constantinople et ses grands faubourgs et îles nombreuses contiennent à peine les Musulmans qui accourent en foule au Siège du Grand Khalifat pour célébrer la fête de l'Auguste Successeur de Mohammed, le saint Envoyé du Maître de l'Univers.

ABOU NADDARA, Chaër-el-Molk.



RÉCOMPENSES ET CHATIMENTS TERRESTRES

Dieu récompense les bons et châtie les méchants, d'abord pendant leur vie, et puis après leur mort.
Sur terre Il fait acclamer les valeureux défenseurs de la Patrie et de la Foi et conspuer les envahisseurs des pays, les exploiteurs des peuples. Au Ciel, Il accueille les uns au Paradis pour y goûter les joies célestes et jette les autres dans les fosses de l'Enfer pour y périr misérablement.
C'est ce qui arrive à présent et arrivera plus tard aux Généraux boërs, et à Lord Kitchener, le massacreur des innocents.
Regardez le dessin ci-dessus, chers Lecteurs, et vous vous ferez une idée de l'accueil chaleureux et cordial que les Généraux boërs ont eu ces jours derniers à Paris ; tandis que Lord Kitchener s'est déguisé pour ne pas être reconnu et conspué. C'est lui qui se glisse furtivement dans la voiture que l'Ambassadeur d'Angleterre a envoyée à la gare pour le prendre.

Et ce n'est pas en France seulement que les héros du Transvaal sont reçus avec enthousiasme et portés en triomphe; mais partout où ils vont.

Botha, Dewet, Delarey, glorieux généraux, votre patriotisme, votre bravoure et votre loyauté vous attirent l'admiration universelle, tandis que l'égoïsme, la sauvagerie et la lâcheté de Lord Kitchener le rendent méprisable aux yeux du monde entier. Voilà la récompense et le châtiment terrestres.

ABOU NADDARA, Chaër-el-Molk.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابونظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته اوبحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

العدد الرابع

باريس فى شهر رمضان المعظم سنه ١٣٢٠

المولد السلطاني السعيد

ما ابهج المولد السلطاني . السنه دى فى باريس يا اخوانى . عقدت له مادبه حضرها جم غفير من ترك وفرس وعرب . مايخلى منكم يا ساده دى كانت ليله طرب . وبعد تناول الطعام . فى مدح صاحب المولد دار الكلام . وشنفوا مسامعنا الخطباء بمقالات لطيفه . اثنوا بها على محامد جلالة مولانا الخليفه . واثبتوا ببراهين . ان امير المومنين . ماله بين الملوك مثيل . ودعواله بالعز والنصر والعمر الطويل . وكريمتى لولى قاعره . دقت على البيانو ادوار باهره . اولها المارش الحميديه . واخرها المارسيليز الفرنساويه . وما فضلت بباريس جريده . الا ووصفت مادبة داعيكم السعيده . هذا ويوم المولد كالعاده . زرنا منيربك صاحب السعاده . سفير دولتنا العليه بباريس . المحبوب عند العثمانيين ومحترم عند الفرنسيس . فاستقبلنا ربنا يحفظه بغاية اللطف . هو وارباب السفاره اصحاب الكرم والظرف . ثم ارسلنا تلغراف لدولتلو ابراهيم بك باش تشريفات المابين . ليتفضل علينا ويعرض تهانينا لمولانا امير المومنين . وثانى يوم حظينا بورود تلغراف من جنابه السامى اخبرنا به بان تهانينا . وجدت القبول لدى افندينا . الطال المولى بقاه . واولاه ما يتمناه . وفى ذلك اليوم السعيد وردت لنا يا اخوانى . قصيده عال من نظم عقل افندى الشبلى مدير ومحرر الباكوره " جريده عربيه عثمانيه مشهوره . والقصيده المذكوره الرنانه . بمدح جلالة الخليفة الاعظم مليانه . جريدة الباكوره مستقبلها عظيم . لان صاحبها شاب عاقل حكيم . نراه دايماً يطلب فى فضائل امير المومنين . ويشهر ما يفعله فى صالح العثمانيين

(ابو نظاره)

الغاره الانكليزيه على الديار المصريه

هذا موضوع خطبة سياسيه لحضرة وصيفنا الكاتب النحرير والخطيب الخطير " ادي رنيه ديقرمون " المولود ومتربى بمصر ومتوطن منذ بضع سنين بفرنسا محرر باعظم جرائد باريس وملقى خطب فى اشهر المحافل العلميه والسياسيه ومن لطفه ارسل لنا المذكور عنافى مقالته راجيا منا الاذن بعرضه على مسامع الحضار وبنشره فى جريدتنا وتزيينه برسوماتنا الاعتياديه فاجبناه على ذلك ودرجنا مقالته بحروفه فى القسم الفرنساوى من هذا العدد اما تعريبه فتلخصه بلساننا الاصطلاحى لفكاهة قرائنا الاعزاز بصفة مخاطبة بين المصرى والانكليزى

قال الانكليزى — كوديم . ايه ده جرنال فى يد بتاع انت — قال المصرى — ده جرنال حبيبنا ابو نظاره المدافع عن حقوقنا وحقوق الوطن — قال الانكليزى — ارمى ده جرنال — قال المصرى — ارميه انا احطه على راسى يا مستر — فولع الانكليزى كبريته وقال للمصرى — اخرقتو ده شيطان جرنال — فتبسم المصرى وقال له — طيب اخرقه على شان عينيك انما بشرط تخلينى افسره لك — قال الانكليزى — طيب فسرتو لكن موش كلمة كتير . لا . كلمة شويه . ثلاثة خمسة عشرة كلمه بس — قال المصرى — طيب وسبب كراهتكم فيه ايه — قال الانكليزى — على شان هو دايما قلتو لازم احنا نخرجتو من مصر — قال المصرى — الحق بيده لان مصر للمصريين — قال الانكليزى — كوديم يو بلادى فول — فقاطعه المصرى وقال له — بلاد الغول دى بلادنا روحوا لبلادكم بلاد البطاطس وخلوا لنا الغول المدمس بتاعنا اللى بتاكلوه يا انكليز وتلحسوا القدره بلسانكم النجس — قال الانكليزى — دى كلمه نجس انا مش فهمتو — قال المصرى — نجس يعنى لطيف ظريف — فضحك الانكليزى وقال — هاه احنا انكليز كلنا نجسات لكن ابو نظاره بتاع انتو هو

مش نجس — قال المصرى — نعم ما هوش نجس ده رجل طاهر وجرناله طاهر — قال الانكليزى — ،، اوه ياس ،، هو طاهر من راسك بتاع هو لرجلك بتاع هو . طيب تفسر لى ده خنزير جرنال بتاع هو لكن مش بكلمات كثيرات . لا . لا . بكلمات شويات شويات — قال المصرى — وتربة فيكطوريا وراس سيدك ادوارد واوتشطو بسكالك . بالكتيرات بلا شويات . لما ما يعجبكش الكلام قل لى ،، سطاب ،، وانا اقوم من جنبك يا مستر — قال الانكليزى . لا . لا . انت مصرى نجس — فضحك المصرى وقال فى نفسه — معنى كلام المكروت ده انى مصرى لطيف . ماعلينا — ثم قال للانكليزى — اعلم يا مستر بان رجل عالم كبير القى خطبة زمانه بباريس موضوعها غارتكم على بلادنا — قال الانكليزى — ده كلام انا ما افهموش — قال المصرى — واحد رجل تكلم فى مصر فى واحد مطرح هناك مسترات ومدامات كتير . خمسماية . الف . الفين وقال ان ابونظاره بيعرف لسانكم لسان الوز — فضحك الانكليزى وقال — انا بيتعلمتو منه انت كلمات كثيرات — هاه وز يعنى انكلشمان ونجس يعنى لطيف — قال المصرى — ماشاالله . انت رجل فهيم — قال الانكليزى — اوه ياس — انا وز نجس ومراتك بتاع انا .... فقاطعه المصرى وقال له — نعم يا مستر مادامتك وزه نجسه . انما خلينى افسرلك جريدة ابونظاره وما تقاطعنيش فى الكلام — قال الانكليزى — ،، اوه ياس ،، لكن لسان بتاع انا ناشف هو يطلبتو كبه كبيره بيره — فصاح المصرى وقال — يا ولد هات للمستر كبه كبيره بوظه وكاس وبا — قال الانكليزى — وبا — انا مش فهمتو وبا — قال المصرى — وبا يعنى براندى — فأتاه صبى البوظه بكباية بيره وكاس براندى فشرب الانكليزى وطرق حلقه بلسانه النجس وقال للمصرى — انت كلمتو وانا اشربتو وبعده اخرقتو شيطان جرنال — فقال المصرى — بقى الخطيب قال للسامعين بان الشيخ ابونظاره له حبايب كتير فى بلاد الانكليز واغلبهم بيعطوه الحق فى مقاومة حكومتهم وطلب وفاء وعد وزرائها باجلاء عساكرها عن مصر اللى صار لهم عشرين سنه وهم بياكلوا لحم اولادها ويمصوا دمهم . ابونظاره دايما يقول ان الامة ليست مسؤله بظلم حكومتها اللى ترسل للبلاد التى تتسلط عليها نواب ملكيه وجهاديه لسلب نعمة الاهالى واخذ جميع ايراداتها وطرد ابناء الوطن المتوظفين فى الدواوين والدوائر والمصالح ووضع محلهم انكليز لاخبرة لهم بالاحوال ولا قصد لهم سوى الاغتنى من قفا مستعمراتهم سيئة الحظ — قال الانكليزى — ده كله كلام مش نجس — قال المصرى — صدقت يا مستر ده كلام ما هوش لطيف بالنسبه لك . ماعلينا قال الخطيب برهن للسامعين براهين قاطعه بان عينكم على مصر من قديم الزمان وان غضبكم على ابو نظاره من اربعين سنه نكوده ولمن قال فى خطبه وفى كتبه ،، مصر للمصريين ،، وده سبب كراهة الانكليز فيه خصوصا لما نشر جرناله اللى سماه ،، ابونظاره ،، وقال ايضا ان غضب جنرال انكلترا وصى عليه ناس يعدموه الحياه ولما راى ان ربنا سبحانه وتعالى حماه منهم شار على المرحوم اسماعيل باشا جد البطل عباس بان ينفيه من مصر كما ترى فى الرسم الاول من الاربع رسومات من هذا العدد وهو على اليسار — عندها وراه الرسم المذكور وقال له — اللى فى القارب ده ابونظاره رايح على المركب القاصده مارسيليا ومن هناك فى السكة الحديد لباريس — وده اللى بيرقص زى الدب الاكبر ده صاحبك المستر بول من شدة فرحه بنفى ابى نظاره من وطنه — قال الانكليزى — مش فهمتو الدب الاكبر — قال المصرى — الدب الاكبر يعنى لورد كبير — قال الانكليزى — زى اللورد كتشنير — قال المصرى صدقت اللورد كتشنير هو اللورد الاكبر . ثم قال الخطيب بان فرح المستر بول بنفى ابى نظاره كان قصير مش طويل لان بعد وصوله الى باريس بشهر صدر جرناله الوطنى وارسل منه الوف من النسخ دارت اربعة اركان الدنيا خصوصا وادى النيل وقال انه راى بياع وشارى الجرنال فى ظهر بعضهما ده باخذ الجريده وده بيستلم تمنها وراى كذلك البوليس الانكليزى يخطف جرائد ابى نظاره من يد البياع ويضربه ثم اطلعه على الرسم الثانى المصور فيه بايع ومشترى الجرنال ومعاملة البوليس فى بياع جرايد ابى نظاره وقال للانكليزى — انه يظهر من تحريجكم على بيع جرائد ابى نظاره انها بتكشف ستركم وتفضحكم — قال الانكليزى — ،، نو نبسنس ،، يعنى كلام انت ما فى هو .... قال المصرى — يعنى كلام هلس يا مستر . ماعلينا الحاصل ابونظاره شاطر لكونه رغما عن انفكم بيدخل من كل عدد من جرائده خمسة الاف نسخه فى مصر والسودان

mes propres yeux, tant au Caire qu'à Alexandrie, vendre et saisir ce journal patriotique. Le marchand et le client, dos à dos, recevant, l'un la feuille, l'autre son prix.

J'ai vu aussi le policeman arracher des mains du lecteur ce journal anglophobe et l'assommer de coups.

Cela prouve qu'il dévoile vraiment les vils intrigues et les noires machinations des représentants civils et militaires du gouvernement britannique et attire contre eux la haine des peuples soumis à leur domination.

Pourtant Abou Naddara était un anglophobe de la plus belle eau.

A l'âge de douze ans, il entra dans une école anglaise, au Caire, où il apprit la langue de Schakespear, et dans les deux sociétés qu'il fonda plus tard : « Les Amis des Sciences et le Cercle des Progressistes », il fit ses conférences sur la littérature et l'histoire de la nation britannique. Cela lui attira la sympathie des fils d'Albion qui, le croyant partisan d'une occupation anglaise de l'Egypte, lui confièrent les vues de leur gouvernement en lui faisant miroiter la haute position qu'il aurait si la Grande-Bretagne devenait maîtresse de la Vallée du Nil.

C'est alors que le Cheikh devint l'implacable ennemi du gouvernement de la Reine Victoria, et, depuis quarante ans, jour par jour, il profite de toutes les occasions qui se présentent à lui pour attirer contre l'Angleterre l'exécration de tous les peuples d'Asie et d'Afrique. Quant à la nation anglaise, Abou Naddara ne lui en veut pas : « Elle n'est pas responsable des méfaits de ceux qui la gouvernent, dit-il, dans ses articles et ses discours ».

Il a beaucoup d'amis en Angleterre, la plupart lui donnent raison d'attaquer les ministres qui ne remplissent pas leurs engagements et n'évacuent pas l'Egypte ainsi qu'ils l'ont promis aux grandes puissances européennes avant et après le bombardement d'Alexandrie.

Tous les ministres anglais, passés et présenst, des Affaires Etrangères et des Colonies sont furieux contre Abou Naddara qui persiste à refuser toutes leurs offres, soit pour supprimer ses trois journaux anglophobes, soit pour les rendre anglophiles. En effet, ils lui font parvenir de temps à autre, indirectement, des propositions très séduisantes qu'il rejette par ses deux mots significatifs : *Egyptian not for sale* (Egyptien invendable), c'est-à-dire que le patriote égyptien ne se vend pas.

Au Foreign Office et au Colonial Office on ne comprend pas qu'un Cheikh égyptien dédaigne le chèque anglais qui l'enrichirait.

Et maintenant, Mesdames et Messieurs, permettez-moi de vous dire en peu de mots ce que pense le brave Cheikh Abou Naddara des représentants du gouvernement anglais dans les pays d'Orient. Il les a étudiés sur place et les a vu à l'œuvre. D'ailleurs, le dessin qu'il leur consacra dans un numéro de son journal est assez éloquent. Il est divisé en deux parties : Avant et Après. Dans la première, on voit le Consul général britannique faisant la courbette devant le Roi, le Khédive ou le Chef du pays convoité par son gouvernement. Il est humble et attend l'ordre de s'asseoir. Telle est son attitude pendant qu'il cherche un prétexte pour le débarquement des jaquettes rouges. Mais une fois le pays occupé par les valeureux soldats de la mère Albion, le Consul général est assis et c'est le souverain du pays envahi qui fait la courbette devant lui, ainsi qu'on le voit dans la seconde partie du susdit dessin. Et puisque nous parlons des dessins de ce vénérable proscrit égyptien, citons en un autre qui donnera à nos aimables auditeurs une juste idée du despotisme britannique dans la Vallée du Nil. L'Egypte y est représentée par une vache très maigre que John Bull et Albion, sa mère, s'efforcent de traire, tandis que le fellah, le paisible paysan nilotique, leur crie : « Barbares ! Elle n'a plus de lait. Vous avez vidé ses mamelles. C'est son sang que vous sucez à cette heure ».

En effet, l'Egypte ne possède plus rien aujourd'hui ; l'Angleterre s'est emparée de tous ses biens. Ses palais splendides, ses vastes terres, ses belles fermes, ses édifices merveilleux, ses navires magnifiques, ses grands arsenaux, tout son commerce, toute son industrie, toutes ses richesses coulent dans les coffres fort britanniques. Malgré tout cela, le Cheikh Abou Naddara est toujours sur la brèche. Rien n'ébranle sa confiance dans un avenir meilleur. Il proclame toujours sa devise de 1882, chère aux patriotes nilotiques : « L'Egypte aux Egyptiens ».

ART RENÉ D'YVERMONT.

Conférences et Discours du Cheikh Abou-Naddara

(17, 18, 19 et 20 depuis Janvier 1902).

L'abondance des matières du présent numéro ne nous permet pas de rendre compte, ainsi que l'ont fait nos très aimables confrères parisiens, de ces quatre discours, que notre cher Directeur Abou Naddara a prononcé le mois dernier. Ils ont eu lieu au banquet annuel de la Société lyrique et philantropique de la Mignonette ; au dîner du Cheikh, en la fête l'honneur de S. M. I. le Sultan ; au banquet de la Société Paris-Province, et à la distribution des prix de la Confédération littéraire et artistique de France.

La Rédaction.

Sonnet au Cheikh Abou-Nadarra.

Quant l'ingrat t'eut banni, ton cœur se déchira.
Tu voyais dans l'Egypte une trop bonne mère.
Oh ! désespoir cruel de la douleur amère !
Patience. L'exil injuste finira.

Sois notre hôte éternel, cheikh Abou-Naddara.
Demeure parmi nous, loin du sot victimaire
Qui croit longtemps jouir du triomphe éphémère,
Car encore il entend des Anglais le hourra.

Puis-je, noble poète, adoucir ta souffrance
Et chanter tes vertus sous le beau ciel de France
Où souffle sans répit un vent de liberté ?...

Sylphes, montez là-haut d'un seul coup d'aile agile
Et pour Allah, pour Dieu, montrez la vérité,
Lumière du coran, soleil de l'évangile !

AUGUSTE CAPDEVILLE.

ثم يرجع مرجوعنا لخطبة ،، ارى رنيه ،، صبينا . انه بعد ما اثنى اجمل ثنا على سما هذا الشيخ ومدافعته عن الاوطان باليراع والذراع وحرمانه من مشاهدة الاهل والخلان وقال للسامعين ان اردتم يا ساده معرفة افكار ابي نظاره في الانكليز فقد وضحها في رسم رايته في جرناله يوم دخول الجنرال ولسلي القاهره بعد نصرته بالجهات الحمر على التل الكبير . صور من جهة امير شرقي جالس وقدامه الكليزي في غاية الخشوع كعبد امام سيده وفي الجهة الاخرى الانجليزي ذاته جالس والامير الشرقي واقف امامه ويداه على صدره كما هو مرسوم هنا في الرسم الثالث وفي الواقع بينما الانكليزي يدس دسائسه الخبيثه للاستيلا على القطر الذي يطمع فيه ويتخذ له خناقه يطلبها من تحت رجليه الفراخ لحلول عسكره فيه نراه ذليل منكسر ملق ولسن يضع يده على البلاد التي غار عليها حالا ينفش ديله زي الديك الرومي لما يقولوا له ملطه خربت ويامر ويحكم ويعامل امير القطر كانه عبد ابيه . والحال انه قبلها بيوم كان يبوس يده ظهر وقفا — قال الانكليزي — لازم يعملتوكدا على شان ما يمسكتوا البلادات ولما اخذتوا البلادات يشربتوا الكاسات بتاع البيرات والويا — قال المصرى — بالهنا والشفا ودلوقتي درلي بالك في الرسم الرابع وهو وصف ما قاله الخطيب في احوال مصر الحاضره وقد رسمه منذ كم سنه ابو نظاره بجريدته — قال الانكليزي وهو ينظر الى الرسم الرابع — انا يفهمتوده رسم من غير انت تفسرتوه على شان انا — قال المصرى — وريني شطارتك يا خواجه — قال الانكليزي — دي بقره ما فيش في جلدها لحم دي مصر — قال المصرى — نعم دي كانت سمينه قبل ما تتسلطوا عليها واليوم صبحت رفيعه من كثرة حلبكم فيها انظر كيف المستر بول وامه البيون نازلين على بزازها عصر ومص والفلاح الغلبان حزين عليها ويزق ويقول للعجوزه وابنها يا اللي ما فيش في قلبكم رحمه اشفقوا على دا البقره المسكينه انتم ما خليتوش فيها ولا نقطة لبن واللي بتمصوه دالوقتي ده دمها ما هوش حليبها . لكن يا مجرمين الظلم له حدود ربنا ان كان يمهل لا يهمل . وها هو فتح عليكم حرب جديد في بلاد الصومال جبابره مسلمين يخلصوا ثارنا منكم ما تفتكروش انكم اكلتم مصر وبلعتوها مصيركم تكحوها

VINGT-SIXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

DÉCEMBRE 1902 — N° 4

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LA FETE DE L'EMPEREUR DES OTTOMANS A PARIS

L'anniversaire de l'heureuse naissance de S. M. I. le Sultan a été dignement célébré cette année à Paris ; les grands journaux de la Ville Lumière en ont parlé ; nous les remercions sincèrement. Notre confrère *La Patrie* a rendu compte du dîner que nous avons offert à nos amis et compatriotes en l'honneur de cet anniversaire impérial, où des éloquents discours ont été prononcés en arabe et en français en portant la santé de la Turquie et de la France, de l'Auguste Calif de l'Islam et de l'Eminent Président de la République.

Nous avons eu l'insigne honneur de recevoir le télégramme suivant de Son Exc. Ibrahim Bey, maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan :

« *Je vous exprime la haute satisfaction de notre Auguste Souverain pour vos hommages deposés à l'occasion de l'anniversaire de son heureuse naissance.* »

IBRAHIM

Nous avons assisté à la brillante réception que Son Exc. Munir Bey, notre cher Ambassadeur Impérial Ottoman, a donnée en l'honneur de la fête de son Auguste Souverain.

Comme nous, les nombreux visiteurs ont été charmés et touchés de l'accueil gracieux et bienveillant dont ils ont été l'objet de la part du digne représentant de S. M. I. le Sultan.

Dans notre article de fond arabe de ce numéro, nous avons décrit cette belle réception.

ABOU NADDARA.

CONVENTION FRANCO-ÉGYPTIENNE

Nouvel accord commercial. — Traitement de faveur.

LE CAIRE, *24 novembre*. — M. Cogordan, ministre de France, a conclu une convention commerciale entre la France et l'Egypte assurant toutes les garanties contre les éventualités d'une augmentation ultérieure des taxes douanières.

La convention maintient pour tous les produits intéressant spécialement la France la taxation actuelle et constitue une sérieuse amélioration pour l'avenir commercial de la France auquel elle assure le régime le plus favorable, celui consenti à diverses puissances ayant déjà des conventions commerciales avec l'Egypte. (*Havas*.)



N° 1. DÉPART 1878. — N° 2. VENTE DU JOURNAL. — N° 3. AVANT — APRÈS — N° 4. LA VACHE MAIGRE EGYPTIENNE

L'INVASION ANGLAISE DE L'ÉGYPTE

Tel est le sujet de la grande conférence politique de notre cher confrère et excellent ami M. Ary René d'Yvermont, à la Mairie du Ier arrondissement de Paris. Dans sa gracieuse lettre d'invitation, il nous communique les passages suivants qui concernent le Cheikh Abou Naddara dans sa conférence, et nous prie de les publier dans notre journal en les illustrant de dessins. Nous adhérons à sa demande très flatteuse pour le Cheikh et le remercions en son nom et au nom de nos frères d'Egypte, dont il plaide si vaillamment la sainte cause.

La Rédaction.

Je ne puis parler de la domination anglaise sans mentionner le nom de celui qui a joué un grand rôle, d'abord, en la conjurant et en la combattant ensuite. C'est du Cheikh J. Sanua, Abou Naddara, que je veux parler, à qui le Shah de Perse vient d'octroyer le titre de *Chaër-El-Molk*, c'est-à-dire poète de Sa Cour impériale. Je n'ai pas besoin de présenter le Cheikh à mes aimables auditeurs, sa popularité est aussi grande aujourd'hui en France que sur les bords du Nil et du Bosphore. On le rencontre partout, dans tous les banquets politiques et littéraires et, partout, il prend la parole pour faire connaître les maux qu'endure sa patrie sous le joug britannique et pour exprimer hautement à la France l'amour qu'ont pour elle les Orientaux.

Pauvre Abou Naddara ! bien des fois je l'ai vu verser des larmes en me (les Anglais) parlant de sa terre natale

Pourtant, il ne désespère pas ; dans ses journaux, il rappelle à ses frères d'Egypte que l'heure de la délivrance sonnera plus tôt qu'on le croit et qu'Allah gaillardira les bras des fellahs pour chasser les Sauterelles Rouges qui ravagent leurs champs pour s'enrichir.

La campagne patriotique d'Abou Naddara n'est pas d'hier, elle date d'il y a bientôt quarante-cinq ans ; c'est d'ailleurs cette campagne qui a été cause de son exil, mais l'exil, au lieu de l'effacer, n'a fait que de le rehausser.

Depuis vingt-cinq ans, il est l'hôte de la France, qu'il célèbre par la plume et par la parole depuis l'âge de dix-huit ans, c'est cet amour pour la France qui lui a attiré la persécution anglaise, car il n'a cessé de dire qu'elle désire la régénération et la liberté de l'Egypte, tandis que l'Angleterre ne pense qu'à la posséder et à l'annexer à ses États. En effet, c'est le Consul général britannique en Egypte qui, n'ayant pas réussi à supprimer Abou Naddara, a conseillé le feu Khédive Ismaïl de l'exiler.

L'histoire de l'attentat contre le Cheikh a été racontée dans les journaux de Paris par le capitaine Gérard, ancien officier français, alors résidant au Caire, qui en fut témoin. Qu'on nous permette de citer une strophe d'une ode magnifique que le capitaine Gérard, poète à ses heures, consacra à Abou Naddara à propos de cet attentat et de son exil (juin 1878) :

« Dieu seul est grand, - dit le Prophète !
» Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
» C'est pour cela qu'on veut ma tête
» Et qu'aujourd'hui je suis proscrit ;
» En dépit de cette disgrâce,
» La vérité triomphera.
» Un Khédive naît, règne et passe
» Sous les yeux d'Abou Naddara. »

Et en vérité, le Cheikh a vu naître, régner et mourir le Khédive Tewfik, père de l'honnête Khédive actuel.

John Bull, qui représente l'Angleterre dans les journaux d'Abou Naddara, dansa de joie en le voyant prendre le chemin de l'exil. Mais cette joie n'eut qu'une courte durée. Aussitôt arrivé en France, le proscrit publia sa feuille patriotique ; et la première expédition qui fut de vingt mille exemplaires fit irruption dans toutes les villes de la Vallée du Nil. Depuis ce jour-là, ce journal vengeur pénétra en Egypte et au Soudan par des voies mystérieuses. Il arriva souvent de Londres inclus dans les grands journaux de la Cité, cela trompe la vigilence anglaise et fait retentir l'air égyptien des *Goddems* de la police.

Les vendeurs du journal d'Abou Naddara font tous fortune. Ils vendent quelquefois à cent sous l'exemplaire qui ne leur coûte qu'un. J'ai vu, de

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.



Chers Lecteurs

Permettez-nous de vous présenter, avec nos meilleurs souhaits pour 1903, l'Album des journaux d'Abou Naddara de 1902. Veuillez agréer ce modeste cadeau comme souvenir de notre reconnaissance de l'accueil si gracieux que vous faites à nos publications.

Le moindre des numéros contenus dans cette collection a été tiré à dix mille exemplaires ; on peut donc dire que plus de cent cinquante mille ont circulé en Occident et en Orient en 1902. Ces feuilles ont consolé les peuples opprimés en ouvrant leur cœur à l'espoir de secouer un jour le joug des tyrans

Quant à notre cher Directeur et Rédacteur en Chef, le Cheikh Abou Naddara, nous sommes heureux de vous dire qu'il n'a pas perdu son temps l'année dernière Malgré son âge mûr, sa faible vue et ses occupations multiples, ses feuilles patriotiques ont paru mensuellement. Et ce n'est pas par la plume seulement qu'il a travaillé, mais par la parole aussi. Il a fait depuis janvier 1902 à fin décembre de la même année, une vingtaine de conférences et discours dans des réunions, des fêtes et des banquets politique et littéraires, dont nos aimables confrères français et étrangers ont rendu compte dans leurs journaux accrédités.

L'année 1902 a bien commencé pour le Cheikh Abou Naddara. Nos braves confrères parisiens lui ont offert un grand banquet à l'occasion du jubilé de son journal. Vous pouvez voir, chers lecteurs, le compte rendu de cet heureux anniversaire dans le numéro de janvier de cette collection, les numéros sont classés à la mode orientale, de droite à gauche.

Le présent Album contient une vingtaine de dessins, dont deux grands, richement coloriés, sont consacrés aux anniversaires de l'heureuse naissance et glorieux avènement de S. M. I. le Sultan. Les dix-huit autres dessins. grands et petits, concernent la guerre anglo-boërs et l'invasion britannique de l'Egypte et du Soudan. L'histoire de cette invasion inique est relatée succinctement dans le numéro de décembre ; vous le trouverez ci-contre

Le Cheikh a publié deux brochures en 1902 : *Les Soupirs du Proscrit*, en prose et vers français, et la première de ses conférences arabes à l'Exposition de 1900.

Que Dieu accorde longue vie à Abou Naddara afin qu'il chante encore ses quatre patries bien-aimées : l'Egypte, où il naquit ; l'Italie, où il s'est instruit ; la Turquie, qu'il aime, et la France, qui lui accorde l'hospitalité.

HADJ-EL-H'SCEN.

Paris.— Imp. LEFEBVRE.—



مجموع جرائدي لعام ١٩٠٣

اقدم لكم الجملة دي بخط يدي يا كرام. تبقى عندكم استذكار مني على الدوام. والان اخاطب نظارتي الزرقا الوطنية. واقول لها بلهجتي المصرية. نهارك سعيد يا نظارة يا منيرة. يا جاعلة عيني المدعمشة بصيرة. صار لك ٢٧ سنة راكبة على منخاري. تفرجي البعيد لخلي وجاري. الهمتيني المنثور والمنظوم. غظت بهم الظالم وفرحت المظلوم. لما طلع جرنالك بالقاهرة. ارتعشت ظلام بلادنا الطاهرة. ما امكنهمشي يسكتوني بالجنيه الانكليزي. نفوني من وطني العزيز. فاخذتك معي لباريس بالطيارة. وطلعتي بتقاوي ريا نظارة. واليوم بتدافعي عن الاوطان. اللي بيسلب نعمتها الانكليشمان. يا ما نزلنا بجريدتنا على دماغ اللئام. ويا ما روسنا خدودهم بالاقلام.

ما تنيا سيشي يا نظارة ابو حيمة زرقا اللي حمانا. من مخالب الاعدا ومن غدرهم نجانا. قادر على خلاص المصريين من ايدي الغاصبين. رايا واني نعود لوادي النيل. ونتادي بالعز لملنا الجليل وبحد يوينا النبيل. ربنا فعله عجيب. نرى فرجه قريب. هذا ما قلته لنظارتي الجليلة. والان اهدي يا ذوق امتراي لقرا جرائدي الوطنية. واقول لحضراتهم اقبلوا هديتي يا كرام. وهي مجموع هذا العام. اليوم انتهاه وبدره العام الجديد. جعله المولى على عباده سعيد. اطلعوا على جرائد المجموع ده يا خلان. يزداد في قلوبكم حب الاوطان. واقروه يا سادات. في جميع المحافل والسهرات. وفسروا لاصحابكم رسوماته. وشنفوا سامعهم باشعاره ومقالاته. واذا توفيت بباريس يا اهل الامارة. قولوا كلكم. الله يرحمك يا ابو نظارة. (ابو نظاره)



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

السنة السابعة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير راسا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٢٠

امريكا للامريكانيين

صارلى ياساده ياكرام . تقريبا خمسة واربعين عام . وانا ازعق واقول . مصر ماهيش للمستر بول . مصر للمصريين . وسلطانها امير المومنين . كما بيقولوا اليوم باخلاص . امريكا للامريكان . وبرضى اقول باننا نرى عن قريب الاوطان . خاليه من الجراد الاحمر الانكليزى بعون الرحمن . وخلاصها من مخالب الغايرين . تحصل مصر عليه بهمة ابنائها اللى صبحوا متمدنين . بعم الجهل من وادينا سافر . وصبح فيه العلم وافر . وده كله رغما عن انف الانكليز . اللى من يوم ماحطوا رجلهم فى وطننا العزيز . بذلوا جهدهم وهمتهم . فى تاخير امتنا وتقدم امتهم . اما اليوم مصر صبح فيها رجال . فى العلم افاضل وفى الحرب ابطال . والفضل فى ده كله لاصحاب الجرائد المصريه . لانهم كما قالت جريدة ,,الحقيقة،، البهيه . اول من علم الامه طريق المطالبه بالحقوق ونشر افكار الكتاب الاحرار . وانا اقول بان المطالبه بالحقوق . فهى للمستر بول اكبر خزوق . ونشر افكار الكتاب الاحرار . دى اعظم وسيله للاتفاق على نجاة الاقطار . عغارم عليكم يا جرنالجيه . يازعماء التمدن والحريه . متعالاتكم الرنانة الوطنيه . باقرأها واطلب لكم النجاح من رب البريه . والاسبوع الماضى لما تمت خطيبا فى محفل سياسى . ادافع عن وطنى واهلى وناسى . لخصت فى خطابى كلام مكم العالى . وماتم منه لصالح الامة فانبسط الجميع من مقالى . واستبشروا بجلاء الانكليز عن وادينا . ونادوا بالعز لسلطاننا وخديوينا . ربنا كريم تعود مصر للمصريين . كما عادت امريكا للامريكانيين . هذا موضوع مقالتى دى ياساده . عملت عليها رسم كالعاده . تنظروه لبعد ماتسمعوا العباره . وتقولوا عافيه عليك يا بونظاره . دعنا من ده كله يا قارى . وخليني اتحفك بلطيف اخبارى . هات يا بونظاره هات . ولذ مسامعنا بما عندك من ابهج الحكايات . سمعا وطاعه يا قارى يا عزيز .

اسمع واشفى غليلك فى الانكليز . اصغى لقولى يا ابيض ويا اسود ويا اسمر . بنشرح صدرك مما حصل من الرذاله بجراد الاحمر . لاشك انكم رايتم فى جرائدكم المحلية . امر الخلف والنزاع الحاصل بين جمهورية فنزويلا وبين الدولة الانكليزية . والسبب هو ان حكومة فنزويلا مديونه لصيارف وتجار انكليز بمبالغ جسيمه . فالحكومه البريطانيه ارسلت لها مراكب حربيه عظيمه . وقالت للسنيور كاسترو رئيس جمهوريتها ادفع ديون حكومتك بالخرمان . والا تشوف شغل الانكلشمان . ندخل بلادك بجيوشنا الجراره . كما دخلنا مصر وطن الشيخ ابو نظاره . فلما بلغ الامر ده رئيس جمهورية امريكا الشماليه . اخبر الحكومه البريطانيه بان اذا نزل عسكرى انكليزى واحد فى بر فنزويلا حالا بتقوم الحرب . وينزلوا الامريكانيه فى الانكليز طحن وضرب . فحط المستر جون بول ديله بين اوراكه . وطاطى راسه . ومن خوفه من امريكا الفخيمه بعيد عنكم تركت مصارينه وحطها فى لباسه . وكل جرائد اوروبا كبار وصغار . هلهلت للحكومه الانكليزيه ورثت لحال ملكها ادوار . اما الانكليز التمسوا من فخامة روزفلد رئيس جمهورية امريكا الشماليه . بانه يتوسط لهم فى هذه القضيه . فجابه بعد ماسمعهم وسخ اودانهم ياكرام . حول الخصمين على ديوان الحكم العرفى اللى اسسوه دول اوروبا العظام . فلا انكران الحادثه دى سرت فوادى . وشفت غليلى فى كسر انف المستر بول ظالم بلادى . فسجت قلبى وصورت لكم على العباره دى رسم مشكلع لمايراه المستر بول . يزعق من قرونه ويقول . كوديم ابو نظاره شيطان عفريت . ويدبدب ويلطم ويتلطم وينقص ويبيض كالكتكت . والرسم لا حاجة لبيانه فهو واضح معلوم . المراكب الحربيه دى ارسلها الانكليزى المشوم . لتهددها على حكومه فنزويلا الفخيمه . للاستيلا على مدنها العظيمه

والشخصين اللى على البر دول الفرنساوى والاميركان . فى انتظار وصول القارب اللى جا فيه مستر بول الجربان . فلما رأى الاميركان بان الانكليزى مراده يزرع بيرقه فى فنزويلا وهى قسم من بلاده . رفعه من على البر ورماه فى القارب . وقال له اذا رجعت هنا تحارب . اما الحديث الذى دار بين المستر بول الخبيث . وبين الفرنساوى والاميركان . هذا ملخصه بحريتنا الدارجة باخلاف

قال الفرنساوى للاميركانى — نهارك سعيد يا بطل — قال الاميركانى — اهلا وسهلا والف مرحبا — قال الفرنساوى — لما رايت اسطول انكلترة فارد قلوعه وقاصد فنزويلا قلت لا شك ان الاميركانى واقف له على البر يكسر رجله اذا تجاسر ووضعها على اراضى بلاد فنزويلا فاسرعت الى هنا لمشاهدة انتصارك على الانكليز ومنعهم عن الاستيلاء على ديار الغير بحجة طلب حقوق سيارف لندره وتجارها — قال الاميركانى — نعم هذا هو سبب حضورى لان جمهورية الولايات المتحدة العظمى لا تسمح لدولة من الدول الاوروبا وية ان تتسلط على شبر من ارض اميركا — قال الفرنساوى — وده حسب قول مونرو السياسى بلاد كم الشهير «اميركا للاميركانيين» اه لو كنا ماصدقناش وعد الانكليز بالانجلاء عن وادى النيل بعد توطيد الامن والراحة فيه كانت اليوم مصر للمصريين — قال الاميركانى ده غلط كبير اللى حصل منكم ومصر المسكينة صبحت اليوم ملكهم ربنا يساعد اهلها على كسر ناف الغاصبين — قال الفرنساوى — الاسطول البريطانى دخل الميناء وارى قارب نزل من مراكبه الحربية — قال الاميركانى هو المستر بول دخل فيه وبيده البيرق الانكليزى قصده يزرعه هنا كأن فنزويلا بلاد ابوه — قال الفرنساوى — يحيانى عندك تخليه ينزل البر تتحدث معه وتضحك على دقنه — قال الاميركانى — يجب ما اللك الانكيه واغيظه — عندها نط المستر بول من القارب على البر وبيرقه بيده وصاح قائلا العز العز لبريطانيه العظمى ولملكها الجليل — قال له الاميركانى — صباح الخير يا ابن العم — قال المستر بول — يا بختى بوجودك هنا يا اميركانى يا هل ترى تعرف المسيو كاسترو رئيس جمهورية البلاد دى — قال الاميركانى — اعرفه حق المعرفة — قال المستر بول — ان كان الامر كذلك ارجوك تروح له وتقول له عن لسانى بان اذا ما دفعشى ديونه لرعايا الانكليز حالا سريعا امر الجيش الانكليزى البريطانى الموجود فى مراكبنا الحربية ينزل البر ويمتلك بلاده — فضحك الفرنساوى وقال له الاميركانى — سيدك ما هوش خدامك . انت باين عليك نسيت يا خمران ان اجداده طردوك من الولايات المتحدة التى كانوا اجدادك عاملين فيها يسيرجيه ببستيسر واسكانها ويبيعوهم فى السوق عبيد . اعلم ان اميركا للاميركانيين كما يجى يوم ومصر ترجع للمصريين مهما طال الزمان روح بقى نط فى قاربك وارجع لاسطولك المشوم واخبر قائده بان حكومة الولايات المتحدة مستعدة لمقاومة الجيش البريطانى اذا حط رجله النجسة على بر فنزويلا — فزع المستر بول وقال له — اعلم يا فرنساوى بان انكلترا ما تخافشى من احد ومحل ما يرسى جيشها يصبح قسم من ممالكها — عندها مسكه الاميركانى ورفعه من الارض هو وبيرقه بيرق الظلم والعدوان ورماه فى القارب وقال — روح ازرع بيرقك فى مطرح غيره والويل لك اذا وضعت اقدامك على قطر من اقطار اميركا ترى مالم تراه فى افريقيا واسيا — فاغتاظ المستر بول وقال للقوارببيه اسرعوا لنوصل للاسطول ونرمى البلاد دى بقنابلنا — فقال له الاميركانى — بلا كلام فارغ يا فشار اميركا للاميركانيين ما هيش للانكليز (ابو نظاره)

صح وفى الواقع لم يتجاسر الانكليز بنزول جيشهم على بر فنزويلا ولا تطبيق قلعها بمدافعهم

وكالة ساعى المطالع

هذه الوكالة المعروفه باسم كوريا دو لابرس اصبحت مشهوره فى مشارق الدنيا ومغاربها ومحل ادارتها فى بولوار مون مارت نمرة ٢١ وبقرا فيها جميع جرائد العالم بكل اللغات وكلما وجد فيه باعمدتها مختصا باسماء مشتركيها تقصه من بطن الجريده المنشور فيها وترسله اليهم وقيمه كل مقصوصه ثلاثون سنتيما اعنى تقريبا ثلث قرش فهذا يغنى الانسان عن مطالعة الجرائد العديدة لوجود اسمه فيها فنوصى اخواننا الشرقيين عليها

voir, dans peu d'années, toute l'Amérique débarrassée de sa domination despotique.

Le Français. — Oh! oui, despotique. Pauvres Boërs! John Bull a porté la misère et la désolation dans leur pays. Il n'y a plus, hélas! que des veuves et des orphelins. Les fermes sont brûlées et toute la contrée est dévastée. Quelle pitié! toute une nation de héros réduite à la misère et à l'esclavage.

L'Américain. — C'est la faute de l'Europe qui, dans son égoïsme, a laissé massacrer ce petit peuple, comme elle a laissé asservir l'Egypte. Mais nous causerons de cela une autre fois.

Le Français. — Voici John Bull qui accoste.

L'Américain. — Laissons-le débarquer.

John Bull (*sautant joyeusement à terre*). All right! God save the King! (*A Jonathan*) Bonjour, cousin. Quelle heureuse rencontre! Connaîtriez-vous par hasard le président Castro ?

L'Américain. — C'est mon proche parent.

John Bull. — Eh bien, allez donc le prévenir charitablement que si d'ici vingt minutes il ne donne pas satisfaction entière et complète aux réclamations britanniques, je vais bombarder la ville du littoral. En attendant, je plante notre glorieux drapeau sur le sol vénézuélien.

L'Américain (*à John Bull*). — Je ne suis pas ton domestique : je suis ton maître ici. Mes aïeux ont chassé les tiens des Etats-Unis où ils exerçaient le trafic des esclaves. Aujourd'hui, c'est moi qui t'empêche de profaner cette terre libre en y mettant ton pied tyrannique. Retourne à tes vaisseaux et dis à ton commandant que je saurai, même par la force, faire respecter la devise sacrée de Monroë : Il la connaît, toi aussi...

John Bull. — Goddam! J'ai promis à notre amiral de planter ici le drapeau de Sa Majesté Britannique et je tiendrai ma porole. (*Il soulève son drapeau pour le planter dans le sol*). Flotte, flotte, glorieuse bannière, sur le Vénézuéla!

L'Américain (*enlevant John Bull et son drapeau et les jetant dans la barque*) : Retourne vite à ton bateau et gare à toi si tu remets ici les pieds ; tu auras affaire aux fils de Monroë! aux descendants des anciens soldats de Washington et de Lafayette.

John Bull (*furieux*). — Je vais mettre le blocus devant tous les ports du Vénézuéla. Si Castro ne me donne pas satisfaction, j'occuperai son pays. (*Aux matelots*) Ramez vite, *Rule britannia*.

Le Français. — Vivent les Etats-Unis!

L'Américain. — Sache bien, John Bull, une fois pour toutes, que les Etats-Unis ne te permettront jamais de t'approprier une parcelle du sol américain. « L'Amérique, aux Américains », voilà notre devise!

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(1er et 2e discours de l'année)

Ces deux discours, le Cheikh les a faits à la séance annuelle de la Bienfaisante Israélite et au dîner mensuel de l'Athénée de France. Dans la première, après avoir fait le juste éloge de cette Société humanitaire qui vient au secours du prochain, sans distinction de race ni de culte, le Cheikh, a remercié son président, M. Léon Dorville et les membres du Comité de la Bienfaisante, pour les secours généreusement accordés aux Orientaux israélites, chrétiens et musulmans, recommandés par lui. Au dîner mensuel de l'Athénée de France, il a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople; il a parlé de l'amour croissant des Ottomans pour les Français: et a fait le juste éloge de S. E. l'ambassadeur Constans et de l'estime que S. M. I. le Sultan et ses ministres ont pour lui, et a terminé son discours par ses vers :

Dans mes longs voyages annuels,
D'Orient, aux belles contrées,
Je pense à vos dîners mensuels,
A vos ravissantes soirées.

Sur les beaux sommets des Balkans,
Sur les bords fleuris du Bosphore,
A la France, à ses chers enfants,
Je pensais, car je les adore.

Je désirais tant vous revoir,
Jouir de votre compagnie,
A votre chic table m'asseoir,
Où règnent l'accord, l'harmonie!

Car si j'allais même au Transvaal,
Aux Indes, au Céleste Empire)
Je penserais à Bonneval (1),
A vous tous, que j'aime et j'admire.

Vous êtes vrais frères pour moi,
Votre sol devient ma patrie,
En France, il me semble, ma foi,
D'être en mon Egypte chérie.

Et le voilà ce jour heureux,
Où nous dînons à l'Athénée
Et buvons du vin généreux
En nous souhaitant bonne année.

Oui, le dix neuf cent trois sera
Un an radieux et prospère.
Avec votre Abou Naddara,
Au nouvel an, levez le verre,

S. E. SAVVAS PACHA

Nos sincères remerciements à notre cher confrère et excellent ami M. L. Brunet, l'intelligent directeur des *Actualités diplomatiques et coloniales*, pour la large hospitalité qu'il a bien voulu donner dans son journal accrédité à la grande biographie que le Cheikk a faite de ce grand personnage ottoman. Nous aurions voulu la reproduire ici, mais la place nous manque, elle occuperait toute la partie française de ce numéro, la moitié de notre journal. Les nombreux amis et admirateurs de S. E. Savvas Pacha ont complimenté Abou Naddara des justes louanges qu'il a chantées de cet éminent homme d'état.

La Rédaction.

Voici le dernier passage de cette notice biographique adressée comme lettre au directeur des *Actualités diplomatiques et coloniales :*

A Paris, cet illustre Pacha mène la vie la plus solitaire dans un faubourg, où cependant les amis des lettres et de l'histoire, et quelques rares amis vont le trouver.

Nous, ses disciples orientaux, l'appelons « le Derwiche de Passy », et allons souvent nous abreuver à la source intarissable de son savoir.

Vous même, cher ami, lorsque je vous ai présenté à Son Excellence, il y a un an, ne m'avez-vous pas dit, en sortant de chez lui ; « Quel homme extraordinaire! Quel prodigieuse mémoire! Quelle vaste erudition! C'est une encyclopédie vivante ».

Je suis heureux de terminer mes notes biographiques sur S. E. Savvas Pacha par l'éloge mérité que vous avez fait de lui.

Veuillez agréer, etc.

ABOU NADDARA,
Chaër-el-Molk.

الاقبال

ذكرنا في اعدادنا السالفة هذه الجريدة الغراء وفي الشهر الماضي ورد لنا من ولدنا العزيز محيي الدين سعيد البغدادي بالاستانة العلية مقالة طويلة مدحا في هذه المجلة البهية اقتطفنا من رياضها هذه الزهور قال — قد طلعت جريدة "الاقبال" تجلى كالعروس اذا برزت من خدرها تنشر على الملأ فوائد يعز الوصول اليها وتفسر الغامض من العلوم بالفاظ ارق من نسيم السحر. واوضح من ضوء القمر. واسلوب تلذ من سماعه الآذان. وتنسى به لذة الالحان. كيف لا ومدبرها عالم فاضل. وفطن كامل. رب يراع يحكي العضب بحده. وفكر يضاهي السهم برشاقته ونفوذه. ورأى اضوأ من الصباح. وذكاء يتوقد كالمصباح. فانه يستوجب من العموم جزيل الثناء. وجميل الحمد والاطراء. على ما يبذله من العناية في انشاء هذه الجريدة الغراء وما كابده من العناء في سبيل اعادة اصدارها ولا عجب فانه حفظه الله قد اعتاد على بذل الهمة في تقدم بلاده ومنفعة ابناء وطنه العزيز ونحن بعد ما نحث القراء ذوي الذوق السليم على اقتناء هذه الدرة اليتيمة ونرجو منهم الاقبال على (الاقبال) نبتهل الى المولى بان يمهد لهذا الفاضل الهمام سبل النجاح ويكون له عونا على الفلاح ويجعل مسعاه هذا قدوة لباقي افاضل بيروت الفيحا ما طلع هلال او نشد لسان حال

بشراك عبد الباسط الانسي بما
قد جئته من صالح الاعمال
انت الذي نشر العلوم سجية
فيه وفعلك احسن الافعال
هذي جريدتك التي قد اصبحت
الفاظها لصاغة بلآلي
واليك تاريخين في بيت لكي
يبقى لها ذكر مدى الاحيان

بيروت قد حازت هناء وارتقا
٦١٨ ١٠٤ ٤١٦ ٥٦ ٧٠٨
سنة ١٩٠٢

وزهت بحسن جريدة الاقبال
٤١٨ ١٢٠ ٦١٧ ١٦٥
سنة ١٣٢٠

الاستانة العلية ٢ شعبان سنة ١٣٢٠ بقلم محيي الدين البغدادي

VINGT-SEPTIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

FÉVRIER 1903. — N° 1.

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

S. A. FERID PACHA

Le nouveau Grand Vizir de S. M. I. le Sultan.

A peine avons nous appris la nomination de cet éminent personnage, nous nous sommes empressés d'aller demander des informations biographiques à l'un de ses compatriotes, un vétéran de la politique qui, nous le savons positivement, connaissait, non seulement Son Altesse, mais aussi sa famille. Ces informations, sous forme d'article, nous les avons remises à notre grand confrère parisien « *Le Figaro* » qui les a publiées dans son journal accrédité, dont nous les reproduisons Les voici :

On peut dire que S. A. Ferid Pacha est encore jeune ; car s'il a dépassé les cinquante ans, il est certain qu'il n'a pas atteint les cinquante-cinq Il appartient à une des plus grandes familles de la Basse-Albanie; car il est fils de Mustapha Pacha Vliora et d'une descendante directe d'Aly Pacha Tepedilin. Homme instruit sachant le Grec et le Français à la perfection, écrivant le Turc comme peu de ses contemporains. Il a fourni une carrière très honorable. Il était conseiller d'Etat depuis de longues années et possédait le rang de Bala lorsque son Souverain lui confia le Valilik d'Iconinn Conia. C'est l'un des plus grands Vilayets de la Turquie d'Asie. Ferid Pacha y a exécuté des travaux publics très remarquables et de grande utilité. Il a mis de l'ordre dans toutes les branches de l'Administration. Il a relevé la justice et a fait fleurir les arts et les métiers. L'agriculture a été l'un des objets qui avaient attiré tout spécialement son attention.

Lorsqu'il s'est agi de la réorganisation des Vilayets de la Turquie d'Europe, S. M. I. le Sultan le fit venir à Constantinople et le nomma Président de la commission chargée de surveiller l'exécution des réformes projetées pour les Vilayets en question

C'est de cette présidence que Ferid Pacha passe au grand Vizirat Par cette nomination si heureuse, S. M. I. le Sultan prouve que Son plus grand désir est de voir Ses bienfaisantes intentions souveraines traduites en fait pour le bonheur de Ses sujets. Ferid Pacha est incontestablement l'homme le plus approprié à servir Sa Majesté ; intelligent à un haut degré, instruit, laborieux et expérimenté dans l'art de gouverner ses semblables, il ne faillira certainement pas à la tâche. Nous lui souhaitons un plein et entier succès.

ABOU NADDARA.

LE TRIOMPHE DU CORAN

Tellement il est vrai qu'il n'y a rien de nouveau sous la coupole du ciel qu'en 630 de l'ère chrétienne (il y a 1273 années solaires), le jour où le Prophète de l'Islam fit son entrée triomphale dans la Mecque, ayant ordonné à son porte étendard Billal, homme de couleur, de monter sur le toit de la Kaébé pour inviter les fidèles à la prière, souleva les critiques les plus acerbes de la noblesse mecquoise. Toute la tribu des Choreichites criait que Mahomet ne devait pas confier les nobles fonctions de Moazin à un noir. Le Prophète y opposa le verset du Coran où il est affirmé que Dieu ne fait aucune distinction entre blancs et noirs. Il y ajoute les paroles suivantes : « Le blanc n'est pas au-dessus du noir, le noir n'est pas au-dessus du jaune, le plus méritant devant Dieu est celui dont la foi est plus solide (1). »

En 1903, M. Roosevelt, président des Etats-Unis d'Amérique, ayant accordé des fonctions publiques à un citoyen très honorable et méritant, mais qui n'est pas un blanc souleva une critique violente autant qu'imméritée Les amis de la libre Amérique espèrent que son président ne faiblira pas devant les agissements des retardataires impénitents; autrement, il sera prouvé que la civilisation du grand peuple des Etats-Unis d'Amérique renferme des vices qui la font descendre au niveau de la barbarie que le Prophète Mahomet combattit victorieusement en Arabie.

ABOU NADDARA.

FÉLICITATIONS SINCÈRES

Nous apprenons avec plaisir les fiançailles de Mademoiselle Nymète, fille de S. E. Munir Bey, ambassadeur de Turquie à Paris, avec Nihad Bey, fils de S. E. Raïf Pacha, directeur général des Équipements militaires à Constantinople.

Nos félicitations à S. E. Munir Bey et à la gracieuse fiancée qui a laissé dans la société parisienne un si charmant souvenir de son séjour à Paris pendant son enfance.



L'AMÉRIQUE AUX AMÉRICAINS !

Le Français (*tendant la main à l'Américain*). — Bonjour, mon cher Jonathan.

L'Américain (*serrant cordialement la main du Français*). — Bonjour, mon bon Joseph Prud'homme.

Le Français. — En voyant la flotte britannique se diriger vers le Vénézuéla, j'ai pensé aussitôt à toi, digne descendant de Monroë. Je me suis dit : « Assurément, Jonathan va faire à John Bull la réception qu'il mérite et l'empêcher de débarquer ses troupes sous le fallacieux prétexte de vieilles créances à réclamer. Jonathan est trop avisé pour laisser les anglais prendre pied sur le sol américain. »

L'Américain. — Oh ! je sais parfaitement que si on laisse Albion mettre ses deux larges pieds chez nous, elle en aura bientôt mis quatre !

Le Français. — Bravo. Vivent les Etats-Unis !

L'Américain. — Merci de ton amical souhait. Vive la France, amie séculaire des Etats-Unis.

Le Français. — Je vois une barque qui se détache du vaisseau-amiral anglais.

L'Américain. — Elle vient de notre côté.

Le Français. — Hé ! hé ! J'aperçois à l'avant de la barque John Bull portant haut le drapeau britannique, il vient pour le planter ici !

L'Américain. — Sois tranquille : tant que je suis debout, je saurai bien l'empêcher. Il ne recommencera pas ici le tour pendable qu'il t'a joué en Egypte.

Le Français. — Triste souvenir.

L'Américain. — Tu as été assez confiant pour croire à sa parole d'honneur, lorsqu'il s'engageait, devant le monde entier, à évacuer l'Egypte aussitôt l'ordre rétabli.

Le Français (*soupirant*). — Et le voilà maintenant maître absolu de la Vallée du Nil !

L'Américain. — Tu aurais dû savoir que John Bull, comme tous les ivrognes, ne tient pas ses serments. Je le connais bien, et j'espère

(1) Lire les pages 108, 109 et 110 de la 1re édition, et les pages 111, 112 et 113 de la 2e édition de l'ouvrage de Sawas Pacha, ancien Ministre des Affaires de Turquie, sur la *Théorie du Droit musulman*.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

السنة الثانية عشر جريده شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابونظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٢



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفاً
ومع جريدة ابى نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ١ باريس فى شهر ذى الحجه سنة ١٣٢٠

شامبرلين الدجال . فى بلاد الترنسفال

المستر شامبرلين تعرفوه يا سادات . الرجل المفرعن ناظر المستعمرات . المستعمرات الانكليزيه . الكاشه فى الامطار الشرقيه . اخبرنكم هنا مرارا يا خلان . بما فعله من الجور والعدوان . فهو كما تعلموا قام الحرب على البوير . القوم الصالح اللى بيستاهل كل خير . اما مقاصده السيئه وغاياته الغبيه . ماكانت الا للاستيلاء على اراضيهم اللى بمعادن الذهب محشيه . عن زاينه ما بملاها الا التراب . اما لعلو سعده وكثرة بخته امالة ماخاب . وفى الواقع ولو ان جيوشه انكسرت فى ميدان الحرب والقتال . بخداعه ومكره غش البوير وتسلطن على بلاد الترنسفال . وما وفى لهم ولا وعد واحد من مواعيده . وقبض على زمام حكومتهم وبيعمل فيهم كما يريده . وصبح المكسور سيد والمنصورين عبيده . ودة كله ماكفاه الاوكان راح ينتزه فى اوطانهم ومعادنهم الذهبيه . اللى سلبها منهم واعطاها للحكومة الانكليزيه . فلما وصل المستر شامبرلين الدجال . الى بلاد الترنسفال . حصل بينه وبين قواد البوير مشاجرات . طنت ورنت فى سائر الجهات . اما هو فتنجر لهم متجبر جابت اللايمين . وضرط لهم ضرطه ايقظت النائمين . وقال لهم انتم عبيدى والبلاد بلادى . انصرف فيها واعمل فيها مرادى . وكان كلما حل بمدينه من مدنهم يدخلها بموكب ماله مثيل . تعلنه التلغرافات وتوضعه الجرانيل . وتقول ان البوير استرحبوا به وهللوه . واكرموه وبجلوه . والحال البوير ما بيتصوروه بالعين . ولما بيشوفوه يزعقوا ويقولوا ربنا يلعنك يا شامبرلين . وقوادهم بوطه ودويت ودلارى سمعوه وسخ اودانه . وسخطوا عليه وعلى اعوانه . وبعض جرائد لوندره نشروا كل هذه الاخبار . والصحف الاوروبيه قالت للانكليز يا للعار . فالحوادث دى يا ساده . عملت لكم عليها رسم كالعاده . ومقالات فرنساويه . وقصيده بهيه . شغلت بها غليلى فى الانكليز . سبب كل بلاوى وطنى العزيز . الرسم يمكننى افسره لحضرات القراء بكلمتين . الجبيص ده اللى فى العربيه ده شامبرلين والسنيوره دى اللى جنبه دى مراته . والخياله اللى حوله دول ياوراته . وصورت هناك القرى والديار اللى خربها كتشنير وصبحها قفار . لانها لا يخفى البوير خربت ديارهم . ودمرت قراهم ومزارعهم ورملت نساهم واستولى العدو على اقطارهم . والامراه الشهمه دى اللى وقفت للعربيه . دى ارمله بويريه . وحولها اولادها اللى صبحهم الانكليز ايتام . لان ابوهم وجدهم واعمامهم قتلوهم . تخاف منها الخيل واصفر لون وجه المستر والمادام . ربنا ينصر المظلوم على الظلوم . اما الامراة البويريه صاحت وقالت لشامبرلين هذا الكلام . ارجوكم تسمعوه باكرام .

ارجع لوراءك بخيلك يا شامبرلين ولا تتقدم والا الويل لك . جاى تعمل ايه فى بلادنا المسكينه ما تشوف شايف الارض لسا حمراء من دم القوم البوير الذى قتل وهو يدافع عن وطنه العزيز . انظر اباعدنا اللى حرقوها عساكرك وديارنا اللى خربوها ونساءنا

اللى هتكوا اعراضها . لاشك انك جاى تضع يدلك
على ما تبقى عندنا من الاملاك وتاخذ معادنتا المملوءه
ذهب وتجعلنا جميعا تحت ناف حكومتك الظالمه
عمرك ما تصدق ان البوير يخلوك تتوطن فى بلادهم
عن قريب ربنا يقوينا ونقوم عليكم يا انكليز ونطردكم
من بلادنا . هو احنا هادوه او مصاروه نسكت
لك . لا . لا . انت طلبت الصلح منا وقبلت شروطنا
وتعهدت بوفاها فسلمنا لك اسلحتنا اعتبارا
لقولك فانت غشيتنا . ما تناش سامع دم شهدانا
يصيح ويقول قوموا يا بوير يا ابطال وخذوا ثارنا
وحاربوا الانكليز واطردوهم من اراضيكم الطاهره
اللى يحبسوها باقدامهم . اهرب بقى من هنا يا ظالم
وارجع لبلادك مجد الملك ادوار السابع منتظرك
فى لندره هناك تدخل بموكب اما هنا ما تسمع الا
اللعنات والبهدله كمان لا والناس تشمئز من
رويه وجهك القبيح وقيافتك الخليطه . هنا
كل العالم محتقرك لعلمها بخياناتك ومقاصدك
السيئه وبطمعك وقلة ذمتك وحبك فى مال الغير
كسكس خيلك يا شامبرلين وارجع لانكلتره باهل
ترى بلادك تعتزلك وتفرح بان لها رجال روحه
عديمة الرحمة وقلبه اقسى من الحجر الصوان
هذا ولما انتهى قول الامراه البوبريه المتكهمه
صاح شامبرلين على العربجى وقال له ارجع بنا
بحيث اتينا وقال بصوت خفى لما ادمته . الامراة
القبيحة دى انا اوريها حالها حالا امر بالقاها
فى السجن وارسل ولادها للندره يطلعوا عساكر
عال ينفعونا فى الحرب ويهلكوا اخوانهم البوير
طالما شامبرلين على قيد الحياة البوير ما يشوفوا
خير
ابونظاره

مولاى عبد العزيز

ليس تخفى عنكم معاشر الشرقيين ما لى من المودة
والمحبه فى جميع الاخوان بدون اختصاص ملة او
مذهب وما عندى من الاحترام لجميع الاديان
لعلمى بان الكل موسس على حب الانسانيه وعبادة
الخالق الحميد ولذلك ترونى اينما حليت ادافع
عن حقوقهم بالقلم واللسان مع بذل همتى فى تاليف
الجميع ببعضهم وازالة ما فى القلوب من الشقاق غيران
حبى فى الاسلام فهو بالمزيد لا يحصى ولا يكيف
وينشرح صدرى لسماع اخبارهم المسرة واطمئنان
ملوكهم وامرائهم وقد ازددت فرحا مما طرق مسامعى
الاسبوع الماضى حينما شرفنى سيدى عبد الحكيم
بزيارته وكان صديقى منذ عشرين عاما حيث
كان تلميذا بالمدارس الباريسيه ثم رايته سنه ١٣٠٥
هجريه بتونس الخضرا بقصر ساكن الجنان سيدى على
باى صاحب المملكة التونسيه وكان اذ ذاك كاتب
يده الجليله ثم توجه الى المغرب ومكث بها ست سنوات
وهى مسقط راس اجداده فاجتذبت اليه القلوب
لا سيما قلوب ارباب الدولة المغربية لاستقامته
والفه مولاى عبد العزيز العادل الفاضل فارتقى
وارتفع شانه وطار صيته فى تلك الاقطار لما شاهد
منه من الصداقه وتضلعه بالعلوم والمعارف
والشرائع والاداره هذا ولما حظيت بمسامرته
ولذت مسامعى باقواله سالته عن حوادث تلك
الديار فقال لى انها فاخره عامره بخير وعافيه
بعناية مولاى عبد العزيز خلد المولى ملكه ونصره
على من عاداه وقد انتصر بفضل المولى على ابى حماره ومن
تبعه ومحى ذكرهم واعاد الامن والهدو والراحه
الى دياره لا زالت عامرة واسرلى بسرور
الاهالى بانتصار ملكهم وبما نالوه من نعم المولى
واحسانه وبما عمرهم ملكهم وعيالهم به من منته
ونالوه من كرمه وكذلك قص على كيف كان فرح كل
الاهالى بفتوة عزم ملكهم المحبوب ثم مدح لى جنابه
بكل لسان واثنى على جميل فعله وماله من ثبات الجنان
وما رزقه المولى من حسن التدبير والعقل الغزير
والرزانة والفصاحة والحلم والكرم وقد احل
رعيته فى مكان شاهق عال ومنظره بهى وكانت
هذه السيره على قلبى كلطف الماء البارد على كبد
الظمان وهذه السيرة ستورخ فى تواريخ
العالم وتنمق وتموه على صفحاته بماء الذهب ولقد
كتبت عدة مقالات فى هذا الشان فنشرتها
جرائد باريس وطربت من سماعها ومطالعتها
الناس فنهنى هذا الملك الجليل بتلك العطايا وهذه
الفضائل التى تتلالا كالدرارى فى سماء الانسانيه
ابونظاره

qu'ils conspirent, et c'est d'ici qu'ils se dirigent vers les lieux qu'on leur désigne pour y fonder des journaux turcophobes et pour y faire des conférences scélérates Tu ne crois pas cela, ô Abou Naddara, car tu es optimiste. Pourtant, tout ce que je te dis là est vrai, très vrai, et la preuve la voilà : ils n'ont pas un para en arrivant ici. Eh bien, d'où leur vient l'argent qu'ils répandent à pleines mains? Qui leur donne et qui leur fournit les armes et les munitions? N'est-ce pas le gouvernement anglais? Oui, et c'est lui qui soulève contre la Turquie une partie des populations de ses provinces. Lis, ô bon Cheikh, les journaux anglais de ce mois, et tu verras le mal qu'ils font à la Turquie. Si tu me demandes pourquoi l'Angleterre en veut à l'Empire Ottoman, ma réponse sera courte et persuasive : « Le gouvernement du Roi Edouard VII voit de mauvais œil l'amitié qu'ont pour nous quelques-unes des grandes Puissances européennes, particulièrement la France, qui nous aime depuis de longs siècles. Mais la cause principale de sa rage féroce contre nous, c'est qu'il voit que depuis quelque temps tous les yeux des fidèles Croyants du monde entier sont tournés vers Constantinople, le siège du Grand Khalifat. Oui, le gouvernement britannique constate que ses quatre-vingts millions de Musulmans Indiens, qu'il s'efforce d'angliser, aiment, admirent et vénèrent le successeur du grand Prophète d'Allah, dont ils attendent la délivrance des griffes du Léopard anglais. Tu verras, ô vénéré maître, les détails documentés de toutes ces questions importantes dans mon livre : *L'Anglais en Orient*.

Je tâcherai de passer par Paris en allant en Egypte et je ne manquerai pas de te visiter; car voilà un quart de siècle que je ne t'ai vu.

Ton vieux disciple. ALI ABOU SEIFFEN.

Nous sommes heureux d'informer l'auteur du remarquable article ci-dessus que ses idées sur l'Angleterre et la Turquie sont les mêmes que celles exposées dans la brillante conférence de notre jeune et intelligent ami Salih Gourdji Effendi. Ce dernier a démontré par des preuves irréfutables que ce n'est pas S. M. I. le Sultan qui crée des troubles dans Ses états, mais que c'est l'Angleterre qui les fomente pour faire naître des conflits, dont elle sait profiter.

Salih Gourdji Effendi est un bon patriote digne du nom d'Ottoman. Sa conférence a eu un grand succès. Toutes nos félicitations.

La Rédaction.

LA FRANCE, L'ITALIE & L'ESPAGNE

L'entente cordiale de ces trois grandes Puissances latines et les liens fraternels qui unissent leurs populations ont été le sujet de mon discours au banquet donné par la ligue franco-italienne de Paris à l'anniversaire de la bataille de Dijon.

Ce banquet, où les trois nations sœurs étaient dignement représentées, a eu un grand succès, et les principaux journaux de Paris, de Rome et de Madrid en ont fait des compte-rendus élogieux.

L'*Epoque*, organe de l'Union latine, a consacré deux longues colonnes de sa première page à ces agapes fraternelles, où des éloquents orateurs français, italiens et espagnols ont célébré les trois Puissances amies et fait des vœux pour leur accord parfait. Elle a publié les passages plus importants des discours prononcés à ce banquet patriotique et a dit ceci de ma modeste allocution :

« Notre cher confrère et excellent ami, le Cheikh Abou Naddara, se lève, et, après avoir salué les nombreux convives à la mode orientale et fait le juste éloge des orateurs qui l'ont précédé, s'est exprimé en ces termes :

Je suis fier d'avoir été un des premiers qui ont salué la Ligue franco-italienne à sa fondation et lui ont souhaité une longue vie. L'arbre de fraternité que cette ligue a planté donne des fruits abondants. L'entente cordiale entre la France et l'Italie est aujourd'hui un fait accompli, et leurs peuples valeureux marchent la main dans la main dans la voie de la civilisation. Je félicite donc l'honorable président de la Ligue franco-italienne, M. Raqueni, son secrétaire, champion de l'alliance latine et apôtre de la fraternité franco-italo espagnole, et tous les sociétaires de cette Ligue admirable.

Un de mes aimables confrères parisien m'ayant entendu faire le juste éloge du Chef d'Etat de la France et des rois d'Italie et d'Espagne, me demanda la raison de mes vives sympathies pour eux et pour leurs nations et quel profit pourrait tirer l'Orient de l'alliance des puissances latines de l'Europe. Ma réponse fut à peu près celle-ci :

Les Français, les Italiens et les Espagnols ont été les premiers Européens qui sont entrés en relation avec nos pays d'Orient et les rapports qui existent entre eux et nous ont été, sont et seront toujours amicaux. Cela rend la Méditerranée une mer latine. Mais si ces trois grandes Puissances se séparent, la Méditerranée deviendrait un lac anglo-saxon. Voici pourquoi nous faisons des vœux, que Dieu exaucera, pour l'union des nations latines ».

Je remercie tous nos confrères qui ont bien voulu mentionner gracieusement mon discours, et l'*Epoque*, qui a publié les extraits ci-dessus, et je leur dit que mon amour pour la France, l'Italie et l'Espagne ne date pas d'aujourd'hui. Depuis 1857, je les glorifie dans mes écrits et dans mes discours et je célèbre leurs illustres Chefs d'Etats. Ma Muse égyptienne a chanté les Présidents de la République française depuis 1878, et les Rois d'Italie et d'Espagne qui m'ont honoré et m'honorent jusqu'à ce jour de leur précieuse amitié. J'aime les trois pays latins, et l'amour, de concorde et la paix qui règnent entre leurs peuples m'inspirent ces modestes vers :

Dieu fit France, Espagne, Italie
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs.
Que la fraternité vous lie
Et vos peuples seront vainqueurs.

Vous serez trois grandes patries
D'hommes vaillants et généreux,
Soyez toujours trois sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

Mais pas d'alliance étrangère,
Surtout alliance du Nord.
Votre pays sera prospère
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, les enfants de la France
Et de ses deux sœurs ont été
Les soldats de l'indépendance,
Les héros de la liberté!

Quant à Garibaldi, dont nous célébrâmes la glorieuse mémoire, à l'anniversaire de la bataille de Dijon, je l'admire dans sa magnanimité, dans son patriotisme et dans sa valeur. Cet immortel soldat de l'indépendance des peuples opprimés m'inspire ces vers dans sa langue si douce et si mélodieuse. C'est par cette modeste ode italienne que j'ai terminé mon discours au banquet de la Ligue Franco-Italienne de Paris.

ODE A GARIBALDI

Tu di guerra fosti il fulmine,
Degl. eserciti il terror,
Il tuo bracio fù d'un Ercole,
Di leone fù il tuo cor.

Fosti l'idol del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor.
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o eroico difensor.

Nei due mondi ognor son celebri
Il tuo senno e il tuo valor
E i guerrieri lor t'appellano :
Delle pugne il vincitor.

Qual eroe potè resistere,
Della spada tua, al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua, al fragor.

Tu gli oppressi, festi liberi;
Festi schiavi gli oppressor.
La tua mano fu benefica
Verso i figli del dolor.

Vivrá il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
A noi sacra è tua memoria,
O d'Italia luce e onor.

ABOU NADDARA.

L'Ordre Royal d'Isabelle la Catholique.

Telle est la distinction honorifique que S. M. le Roi d'Espagne a daigné conférer à notre cher Directeur, le Cheikh Abou Naddara, en récompense de ses écrits et de ses discours en faveur de cette nation noble et valeureuse et de son Roi intelligent et magnanime.

Tous nos remerciements à l'estimable Gouvernement Espagnol et aux nombreux amis qui ont bien voulu féliciter le Cheikh de sa nouvelle décoration qui, nous l'espérons, n'est pas la dernière.

La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheik Abou Naddara

(3me, 4me et 5me DEPUIS JANVIER 1903.)

Le premier de ces trois discours, le Cheikh l'a fait à la Ligue franco-italienne, dont-il parle dans son article : « La France, l'Italie et l'Espagne »: le deuxième au banquet du Temple de l'Union et de l'Honneur, et le troisième au Dîner des Secondes.

Outre les grands journaux de Paris et des départements, dont nous mentionnons si souvent les noms ici, d'autres confrères ont encore rendu compte de ces trois banquets, en gratifiant les discours du Cheikh de paroles aimables et affectueuses, ce sont : *Le Figaro*, *Le Boulevardier*, *Le Moniteur du XXe*, *Le Monde lyonnais*, *Batignolles-Journal*, *Le Petit Bleu de Paris*, *Le Moniteur de La Chapelle*, *La Gazette de l'Hôtel Drouot*, *La Cocarde*, *Le Sixième*, *Le Moniteur du Xe*, etc., etc.

Le Moniteur du Xe, en parlant du discours du Cheikh au Dîner des Secondes, a dit :

« Le Cheikh Abou Naddara, suivant sa spirituelle coutume, a porté un toast au Syndicat et aux dames. Il a célébré M. Fabius de Chanville, le Président, son ami, et a chanté la femme française, en terminant par une très jolie poésie.

Tous nos remerciements à ces bienveillants confrères, toujours si aimables pour notre Directeur.

La Rédaction.

Les Rubis patriotiques de J. Sanua Abou Naddara

CHAER-EL-MOLKE

Le firmament rose se plombe
Comme une coupole d'étain.
Plus de soleil. Un noir de tombe
Endeuille l'aube du matin.

La pauvre terre égyptienne,
Pays des soldats valeureux,
A connu la féroce hyène
Au regard vif, cadavéreux.

Dans le sang, dans l'or, dans la boue,
Sur la ruine des palais
Encore insolemment se joue
L'hypocrite chacal anglais.

Tressaillez sous les pyramides,
Sarcophages des vieux Ramsès!

Séchez vos paupières humides,
Sphinx du Caire, ibis de Suez!

Bientôt des hymnes d'allégresse
Réjouiront les bords du Nil;
Bientôt Albion, la tigresse,
Connaîtra l'heure de l'exil

Bénissons le beau jour de fête
Qui sans tarder arrivera,
Si l'on en croit le saint prophète
Et le grand Abou Naddara.

Voici l'Angleterre étouffée.
O pleurs de sang, ô flots vengeurs,
O mer Rouge, écarlate fée,
Engloutis tous les égorgeurs!

Auguste CAPDEVILLE,
Rédacteur en chef du *Livre d'Or* de la Confédération littéraire et artistique de France.

(Inédit.)

ACROSTICHE

Cheikh, je suis bien heureux d'avoir pu te relire,
Hélas! tu ne pourras entendre sur ma lyre
Accords aux tiens pareils, ô Molière égyptien.
Ecoute cependant un souffle, un doux rien ..
Rire du soir, doux chant de l'amitié qui passe
Eternel si sublime et qui jamais ne lasse
Les regrets, les chagrins, rien ne peut le ternir;
Mon cœur est avec toi par le doux souvenir.
O bien heureux époux, ô toi bien aimé père,
Laisse-moi souhaiter pour tous un sort prospère,
Kyrielle de vœux, santé, joie et plaisir.

Léo TESSE.

DOUZIÈME ANNÉE.

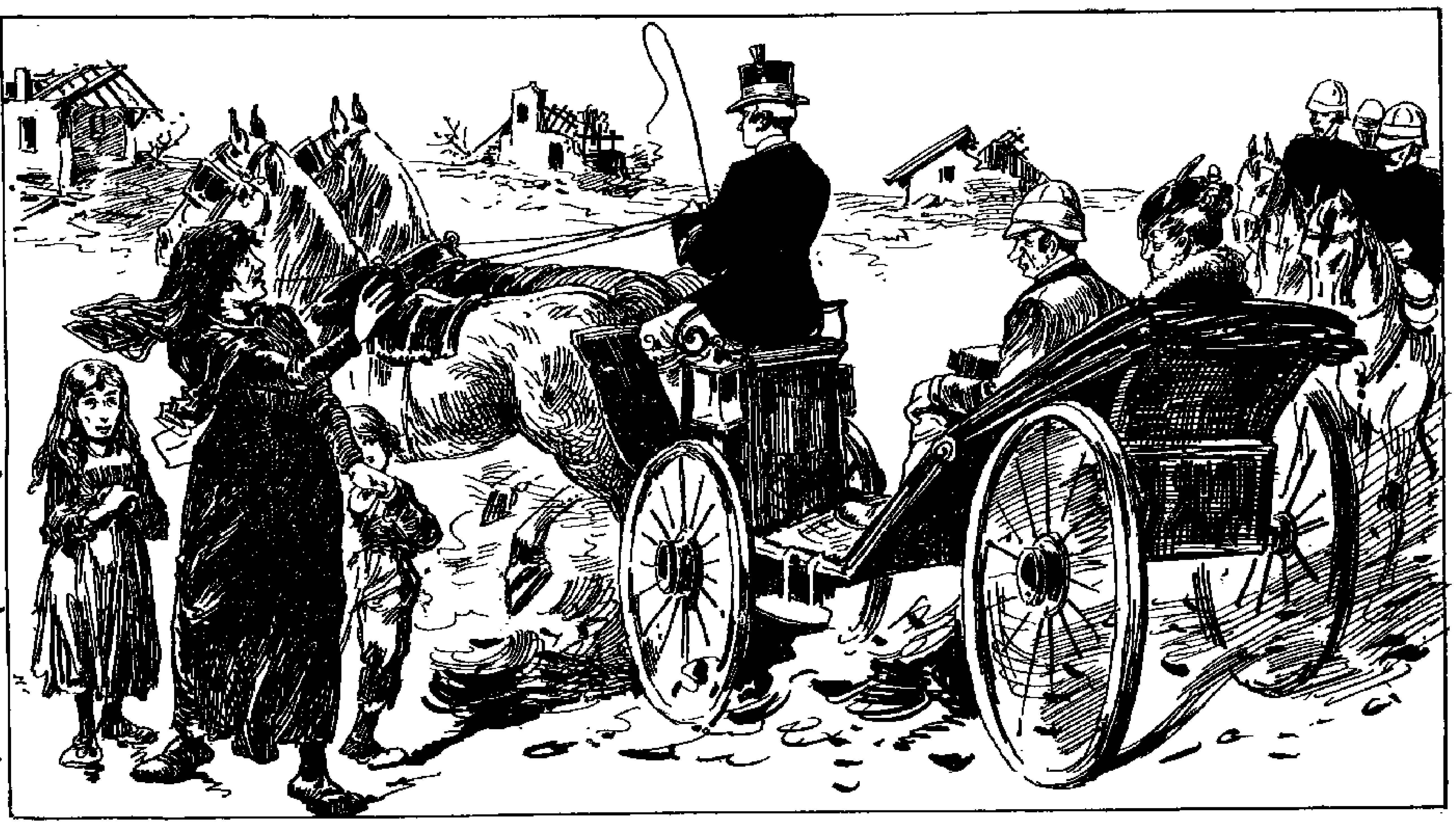
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

MARS 1903. — N° 1.

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



M. CHAMBERLAIN AU TRANSVAAL

Où me transportes-tu, imagination ardente? Où suis-je? Quelle est cette contrée pleine de ruines? La désolation règne partout et le deuil est général. Je reconnais ce pays, hier fertile et riche, aujourd'hui pauvre et stérile. Le sol est encore rouge de sang qu'une guerre inique y fit verser à flots. Ah! oui; je suis au Transvaal, où naquirent Botha, De Wett et Delaray, les héros invincibles qui infligèrent tant de sanglantes défaites à Roberts, à Kitchener, à Metuem et consorts. Ah! pourquoi ont-ils prêté l'oreille à la parole britannique. L'honntêe homme, hélas! est toujours confiant; le coquin le trompe facilement! Les ministres et les généraux anglais promettent tout pour désarmer leurs ennemis; mais à peine en deviennent-ils les maîtres, aucun engagement n'est rempli. Pauvres Boërs! Mais tout n'est pas perdu. Le sang des martyrs engendre des héros et le cri du peuple opprimé monte au ciel; le Tout Puissant l'entend et sa colère se déchaîne contre l'oppresseur. L'heure de la délivrance sonnera plus tôt qu'on ne le croit et nous verrons le Léopard britannique éventré par le bœuf transvaalien qui écrasa les armées anglaises il y a à peine un an. Mais qui est cet homme au visage voilé d'orgueil et aux yeux brillants de convoitise? Est-ce un roi? Est-ce un prince? Non, c'est Chamberlain, auteur de la guerre scélérate et cause de tant de malheurs. Que vient-il faire dans ce pays que ces hordes barbares ont infestés? Est-ce pour changer la haine des Boërs en amour pour leurs envahisseurs? Il ne réussira pas. Voilà une des innombrables veuves boërs, dont il massacra les pères, les frères, les maris et les fils, qui se lève entourée de ses enfants, et lui barre le chemin en criant :

« Arrière, homme rouge! arrière! Que viens-tu faire dans notre malheureux pays, où tu as semé la ruine et la désolation? Viens-tu pour réjouir tes yeux de la vue de nos fermes brûlées, de nos demeures désertes et des veuves et des orphelins en larmes? Tes mains sont encore teintes du noble sang de nos héros immolés sur l'autel de ta cupidité. Ce n'est pas nous qui te porterons en triomphe, homme avide et rapace. Nous t'exècrons et appelons sur toi les malédictions du ciel. Vas te faire acclamer par les tiens, que tu as enrichis de nos dépouilles? Mets un frein à tes coursiers fougueux et n'écrase pas mes enfants, que j'élève pour venger leur père, grands pères, oncles et frères ».

Chamberlain pâlit, sa femme tremble, ses officiers frissonnent et ses chevaux se cabrent.

Tel est le parcours triomphal du Ministre des Colonies au Transvaal.

ABOU NADDARA.

L'ANGLETERRE ET LA TURQUIE

(*Traduction d'une lettre arabe*).

Londres, le 22 janvier 1903.

Salut, vénérable Cheikh Abou Naddara, défenseur valeureux des opprimés et sincère ami de l'Islam! Que Dieu te protège contre l'œil de l'envieux, t'accorde une longue vie et te donne la victoire sur tes adversaires. Amen!

Me voici, cher maître, depuis six lunes, dans ce pays où flotte le drapeau de la liberté pour lui et de l'esclavage pour nous. Le soleil a bien raison de ne pas illuminer cette ville, plus assombrie par les noirs méfaits de ses gouvernants que par l'épais brouillard qui rend morose l'humeur de ses millions d'habitants Quelle différence entre Paris et Londres! La capitale de la Puissance amie, par sa gaîté, ouvre le cœur à la joie, tandis que la Métropole britannique, par sa tristesse, plonge l'âme dans le deuil. Dans un mois, je retournerai en Egypte où je publierai, s'il plaît à Dieu, le récit de mon voyage en Angleterre. J'ai beaucoup vu, beaucoup entendu et, par conséquent, beaucoup appris. J'ai trouvé beaucoup d'honnêtes gens dans le peuple, moins dans l'aristocratie et moins encore parmi les diplomates. La langue anglaise, dont tu m'as donné, au Caire, les premières leçons, et que j'ai longuement étudiée depuis l'invasion britannique de notre malheureuse patrie, m'a été et m'est encore d'une grande utilité. Grâce à elle et à plusieurs recommandations influentes, j'ai pu fréquenter toutes les classes. Il est vrai que j'ai prétendu être anglophile et antiturc. Qu'Allah me pardonne les fausses paroles que mes lèvres ont prononcées. Mais j'ai voulu savoir ce que pensent de nous ceux que tu appelles : « les fils d'Albion », pour le communiquer à nos amis et détromper les Musulmans qui croient que les Anglais prennent nos pays pour les rendre prospères en nous civilisant.

Ma brochure, qui s'intitulera : *L'Anglais en Orient*, fera connaître, avec des preuves à l'appui, le despotisme britannique dans ses colonies d'Asie et d'Afrique. Mon modeste et patriotique ouvrage est presque prêt et, avec l'aide du Tout Puissant, il paraîtra avant le livre infâme qu'un Anglais écrit en sa langue pour être traduit dans tous les idiomes contre le Grand Caliphat. J'ai appris cela d'une source autorisée et j'ai même vu ses premières pages et une de ses nombreuses caricatures. Je ne quitterai pas Londres avant d'obtenir le premier fascicule de cet fascicule immonde. Ah! tu ne peux pas te faire une idée, vénérable Cheikh, des machinations que ce gouvernement avide et rapace fait contre la Turquie. J'ai passé plus d'une heure avec un membre influent du Parlement, auquel on a parlé de mon amour pour l'Angleterre et de mon aversion pour la Turquie, et il a cru cela. Eh bien, je puis t'assurer, ô mon ami, que Londres est le nid de tous les corbeaux et de tous les chacals qui voudraient s'abattre sur toutes les provinces ottomanes pour dévorer leurs populations, manger leur chair et boire leur sang. C'est à Londres que nos ennemis se réunissent. C'est dans cette ville

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة الخامسة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
باريس بشارع ريشه نمرة ٤٩

المنصف

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع جريدة ابي نظارة « والتودد »
وعلاواتها فرنك ٢٠ سنويا ترسل
الى المدير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ١ باريس فى شهر محرم الحرام سنه ١٣٠١

مصر للمصريين

اجعل يارب السنه دى الجديده . على ابناء المشرق سنة سعيده . ونجى كل مظلوم من مخاليب الظالمه المشؤم . حتى نرى اولاد بلادنا المصريين . بالحريه والامن والراحة متمتعين . لان طالما الجراد الاحمر يتنطط فى الوادى . مصر تعبه انكليزية يا اسيادى . لامره ليل نهار شاغل بالى . احلم به ليلا واسطره نهارا فى جرنالى . وفى الواقع ليلة امس ياكرام . رايت نفسى فى المنام . كانى فى مصرنا العزيزه . واقف على سطح اهرام الجيزه . ورايت هناك المصرى والسودانى . والانكليزى والامريكانى . فلما قمت من النوم سحبت القلم . ورسمت اللى جار واللى انظلم . وكتبت الحديث اللى جرى بين الجماعه . كلام عقل ورزانه وبجاعه . فرحت لما سمعته كلام المصرى والسودانى . والبطل الصنديد الامريكانى . اما كلام المستربول . مايقوله الا المهبول والمسطول . اسمعوه يا خلان . واحطوا على الانكليز انما نصايح الامريكانى . ما الاخوه عليكم تتبعوها يا اخوانى . والان انظروا الى الرسم وتاملوا فيه . واصغوا الى قول الاشخاص وافهموا معانيه . قال الفلاح — نهارك سعيد يا بطل — قال السودانى — ونهارك زى اللبن يا عزيزى — قال الفلاح اه — الايام السعيده اللى زى اللبن دى تركتنا من يوم ما دخل الانكليزى وادينا — قال السودانى — صدقت يا اخى اما العشم فى ربنا بينصرنا على الاعادى كما نصر سيدنا المهدى عليهم فى اول حرب . انا كنت فى وقعة عبيد ورايت الجنرال هكس وعساكره العشرة الاف مطروحين على ميدان الحرب غرقانين فى دماهم ربنا يرحم دا الايام . اما ثانى حرب وهو الاخير كسرونا الانكليز لان ابنا مصر اللى كانوا معنا فى اول حرب قاتلونا فى الثانى . قال الفلاح — فضنا فى عرضك من السيره دى . ١٥٠ كرومر وكتشنير غشوا الجيش المصرى بقولهم ان القصد بالحرب خلاص السودان من يد الدراويش واعطاه الى الحكومة المصريه والحال انهم زرعوا فيه بيرقهم بيرق الظلم دول يا افندى من يوم حلولهم هنا ما تم سنه الا وجبنا المصائب سنه حريق وسنه غريق وسنه هوا اصفر وسنه طاعون . قال السودانى — امته يا رب تخلصنا من جور الانكليز اللى ياكلوا لحمنا ويشربوا دمنا — عند ها طلع الامريكانى على سطح الاهرام وقال للفلاح والسودانى — ربنا يخلصكم من يد الانكليز لما يرى سبحانه وتعالى حب الوطن دخل فى قلوب حكامكم — فقال السودانى للفلاح بصوت واطى — من اين جانا الرجل ده . يكونشى جاسوس انكليزى ؟ صورته ما تشبهشى صورة اعادينا الحمر اما كلامه زى كلامهم — فقال الفلاح للسودانى — صاحبنا ده امريكانى . ده يحب مصر ومراده يراها تكسر القيود اللى مركباه الانكليز على قفاها — فقال السودانى للامريكانى — ان كان صحيح تحب بلادنا قل لنا نعمل ايه لانقاذه من جور الانكليز — قال الامريكانى — اول كل شئ لازم ان الاهالى تتهذب يعنى تتعلم تقرا وتكتب — قال له الفلاح كل اولادنا يعرفوا يقروا ويكتبوا بالعربى والفرنسا وحتى بلسان الوز يعنى الانكليزى — قال الامريكانى — طيب وانتم ؟... — قال السودانى — احنا نعرف نحارب ونموت فدا الوطن — قال الامريكانى — يا هل ترى لكم رئيس ولا . ما عندكمش رئيس يقودكم كل واحد منكم بده يامر وما حدش فيكم يحب يطيع وغير ذلك لا لزوم الان للحرب والقتال والامم المتمدنه

يكرهوا الحرب وما يحبوا الا الصلح ومرادهم ان جميع الشعوب
يتسلطن بينهم السلم . لان السلم هو منبع كل سعاده وكل
ثروه — قال الفلاح للامريكانى — بسلم دالفم اللى الكلمه منه
ثنا وى جوهره ثمينه . ربنا يخليك ويحرسك لاهل بلادك
ولا يشمت فيك عدو . اعلم بان كل من يحب الاسلام ويسعى
فى صلاحهم ربنا يسعده وقاته ويبارك فيه — قال السودانى
— بقى اما الامريكان احب ما عليهم يرونا احرار مثل ما كانوا قبل
حلول الانكليز — قال الامريكانى — نعم لكن لازم ترغبوا اولادكم
فى التعليم وانكم تحبوهم فى جميع الخلق بصرف النظر عن اختلاف
المذاهب والاديان . وان الابيض والاسود اخوان وابناء
وطن واحد وهو وادى النيل . ولما نرى احنا يا افرنج ويا
امريكان كل ابنا مصر والسودان ماشيين فى سبيل التمدن
وان صبح فى بلادكم راى عام فى وقتها الولايات المتحده
الامريكانيه ودول اوربا يطلبوا من الحكومه البريطانيه
بجلاء عساكرها من بلادكم — قال الفلاح — كلامك زين
يا مستر امريكانى ونصايحك الجليله نتبعها ولنستمر
فى صبرنا على العذاب العظيم اللى بنقاسيه تحت حكم
الغابرين — قال الامريكانى — الانكليز امال رديين
لا رحمه فيهم ولا شفقه — قال السودانى — الانكليزى
العن واخبث من ابليس — قال الفلاح للاميريكانى
— ما جبتهم وما العنهم ما حدش هنا وفى السودان
يحب يشوفهم احنا الاتنين طلعنا من هنا البحرى من على
الاهرام مصر خاليه من الجراد الاحمر اللى منظره يهيج دمنا
— قال السودانى — يا اسفاه اهو المستر بول قاصد
الاهرام ورايح يحرمنا من الحظ ده . ده شافنا الملعون
وطالع الاهرام يطردنا منها — فزعل الامريكانى وقال —
اذا تجاسر المستر بول وهددكم واراد يطردكم
انا اشد ثباركم واوريه شغل الجدعان — ثم قال فى نفسه
— المصرى والسودانى بسنا هلوا النصره على الغبى
ده انا اشفى غليلهم فى الخبيث ده — طلع المستر
بول على سطح الاهرام وقال — أف الطلعه دى قطعت
نفسى ما تعاش فى جيل — ثم راى الامريكانى وقال له
— صباح الخير يا ابن العم . عافية عليك . اراك
طلعت اهرامنا الشامخه لمشاهدة مصرنا الجميله
— فقال له الفلاح — فشرت يا بول الاهرام الشامخه
ومصر الجميله دى لا هى اهرامك ولا هى مصرك دى
كلها ملكنا احنا . فالتفت له المستر بول وقال —
جوديم بوبلادى فول . من ده اللى اذنكم تطلعوا هنا
يا كلب يا مصرى ويا صبغ يا سودانى . انزلوا يا المعروف
والا ادعوركم — قال واخرج زجاجتين براندى من
جيوبه ورفعها على روسهم قائلا لهم هيا انزلوا
حالا والا افلق دماغكم بضربه من ضربات قزايزى
اللى اجمد من الحديد — عند ها قبض الفلاح والسودانى
على ايدى المستر بول وقال له اذا تحركت او قلت بم
يا سكرى يا منتن نكسر قدام عيونك القزازتين اللى
جايبها تشربها مع رفقاك دول اللى نراهم طالعين الهرم
مع كل ذلك احنا نسامحك على قباحتك وسفاهتك بشرط
انك تصبح وتقول مصر للمصريين — قال المستر بول . لا .
لا . ماهيش للمصريين . هى ملك الانكليز ولا احد
يملكها غيرنا — فقال له الامريكانى — بلا كلام فارغ
مصر ماهيش بتاعتكم يا انكليز انتم قاعدين فيها بدون
حق انما اليوم ماهوش بعيد اللى نرى فيه كل قطر
تحت حكم اهله وسكانه . يومها تلتزموا يا ظلام
يا لئام تلموا عزالكم وتخرجوا من جميع البلاد اللى غزتوا
عليها وسلتوا فيها ونا هبين سكانها وسالبين نعمتها
اما النهارده يا مستر بول يا حمار ان انا الزمك تنادى
بالعز لوادى النيل . وتقول مصر للمصريين عند ها
فتشه من حزامه وهدده بكلامه ورفعه رفعة
العفريت وصرخ فى وجهه وقال له ارعق من فروك
وقولها والا اطوحك من اعلى الهرم تنزل مدشدش
دشدة الفول — فارتعش المستر بول من من الرعب
والخوف وتلخلخت ركبه وقال — كوديم . كوديم
— الحقينى يا امى تعالى لى يا بنتى — فقال الامريكانى
— ما اثقلك يا بول قل مصر للمصريين حالا والا
ارميك من اعلى هذا المكان تنزل مفتفت لا يراك
كلب ولا انسان . فعيط المستر بول عياط الجدعان
وغوى عوى الجروان وقال فى عرضكم اقول الكلمه
دى الثقيله لكن بعد ما تسيبونى اروح الى حال
سبيلى فقال له الامريكانى نعم فقال — كوديم كوديم
مصر للمصريين — ثم قال فى نفسه مصر برضها
للانكليز . فهلل الفلاح والسودانى للامريكانى
وقالا له — لا اسد فاك . ولا عاش من يشناك ثم
صاحوا وقالوا امريكا للامريكيين ومصر للمصريين .
ابو نظاره

Caliphe le Grand Sultan de Constantinople. Ah! Si tu savais combien nous avons souffert depuis le jour où les Anglais, ces sauterelles rouges, ont profané notre sol en y mettant leurs pieds immondes! Depuis qu'ils occupent notre pays, la mort nous envoie sans cesse ses émissaires impitoyables, la guerre, la peste et le choléra qui nous enlèvent les êtres bien-aimés. Nous ne possédons plus rien. Tout leur appar ient. Ils ont tout acheté. Nous labourons nos terres pour eux. Ne sommes-nous pas leurs esclaves?

Le Soudanais. — Dieu de Mahomet, quand auras-tu pitié de tes fidèles Croyants? Quand les délivreras-tu des griffes des Anglais qui mangent leur chair et boivent leur sang?

Jonathan (*arrivant au sommet de la Grande Pyramide, où le Fellah et le Soudanais s'étaient donné rendez-vous*). — Dieu vous délivrera des griffes des fils de la perfide Albion lorsqu'il verra battre d'amour patriotique le cœur de vos gouvernants.

Le Soudanais (*à part au Fellah*). — D'où est sorti cet homme? Est-ce un espion anglais? Il n'a point la figure de nos rouges ennemis, mais il en a l'accent.

Le Fellah (*au Soudanais*). — Mister Jonathan est Américain. Il aime l'Égypte et voudrait la voir secouer le joug britannique.

Le Soudanais (*à Jonathan*). —Puisque tu aimes notre malheureux pays, dis-nous quoi faire pour le délivrer.

Jonathan. — Il faut avant tout que les indigènes s'instruisent.

Le Fellah. — Nos enfants savent tous lire et écrire l'arabe, le français et même la langue des oies : l'anglais.

Jonathan. — Mais vous . . . .

Le Soudanais. — Nous savons nous battre et mourir pour la patrie.

Jonathan. — Avez-vous un chef? Non : car vous voulez tous commander et personne de vous ne veut obéir. Et puis il ne s'agit pas de se battre maintenant. Les nations civilisées détestent la guerre. C'est la paix qu'elles aiment et qu'elles prient Dieu d'accorder à tous les peuples ; car la paix est la source du bonheur et de la prospérité de tous les pays où elle règne.

Le Fellah. — Que Dieu bénisse cette bouche dont chaque parole est une perle précieuse. Que la paix soit avec toi et que Dieu répande la rosée de ses saintes bénédictions sur ton Amérique et ses braves enfants?

Le Soudanais. — Les Américains nous aiment donc et voudraient nous voir libres comme nous l'étions avant l'invasion anglaise.

Jonathan. — Oui; mais il faut que vous encouragiez vos fils à s'instruire, que vous leur inspiriez l'amour de leurs semblables sans distinction de religion et que blancs et noirs, vous vous considériez tous égaux et tous nilotiques. Lorsque nous verrons tous les enfants de la vallée du Nil marcher hardiment dans la voie de la civilisation et constaterons une opinion publique dans votre pays, les États-Unis de l'Amérique et les Puissances Européennes exigeront du gouvernement britannique l'évacuation de l'Égypte et du Soudan.

Le Fellah. — Nous suivrons tes sages conseils, ô Jonathan, et continuerons à souffrir la tyrannie anglaise sans murmurer.

Jonathan. — Sont-ils si méchants?

Le Soudanais. — Plus qu'Iblis, le pire diable de l'Enfer.

Le Fellah. — Si tu nous vois ici de si bon matin, ô noble Américain, c'est que nous voulions voir notre chère vallée sans y apercevoir d'Anglais, ne fût-ce que pendant quelques instants

Le Soudanais. — Hélas! Même ce petit bonheur nous est interdit; car voilà John Bull. Il nous a vus, le scélérat! et il monte pour nous expulser.

Jonathan (*indigné*). — Il aurait affaire à moi. (*A part*) Ces deux braves fils de la terre des Pharaons méritent une satisfaction. Je leur en servirai une à l'américaine.

John Bull. — C'est dur, très dur de monter jusqu'ici (*apercevant Jonathan*) Good morning. Vous avez fait l'ascension de notre majestueuse pyramide pour contempler notre belle Égypte.

Le Fellah. — La pyramide majestueuse et la belle Égypte ne sont pas à toi; elles sont à moi.

John Bull (*surpris*). — Le sale Fellah et le nègre hideux sont ici! Descendez vite si vous ne voulez pas dégringoler (*brandissant deux bouteilles de Brandy qu'il sort de ses poches*) Dépêchez-vous, chiens du Nil, si non, je vous briserai le crâne avec un coup de mes solides bouteilles.

Le Soudanais et le Fellah (*saisissant ses deux mains*) — Si tu fais le malin, ô ivrogne infect, nous casserons sous tes yeux les deux bouteilles que tu apportes pour les boire avec tes camarades qui sont là aux pieds de la pyramide. Nous consentons à te laisser t'amuser avec les amis à condition que tu cries : « L'Égypte aux Égyptiens ».

John Bull. — Goddem! Non. L'Égypte n'est pas aux Égyptiens; elle est aux Anglais et c'est à nous qu'elle appartiendra toujours.

Jonathan (*à part*). — Nous allons voir. (*A John Bull*) La vallée du Nil ne vous appartient pas; vous l'occupez contre le droit des gens ; mais le jour n'est pas loin, où chaque pays appartiendra à son peuple et sera gouverné par lui. Ce jour-là vous ferez vos malles et, bon gré mal gré, vous serez obligés, ô fils de la perfide Albion, de quitter les contrées que vous avez envahies et exploitées pendant de longues années. Aujourd'hui, ô arrogant John Bull, tu vas crier du haut de cette pyramide : « L'Égypte est aux Égyptiens ». (*le saisissant par sa ceinture et le soulevant en l'air*) Crie, ou je te lance.

John Bull (*tremblant de peur et de rage*). — Goddem! (*Jonathan le secouant fort*) Oh! Lord! Oh! ma mère!

Jonathan. — Tu est lourd, ô John Bull; crie vite si tu ne veux pas mourir.

John Bull (*pleurant*). — Je crie. Goddem! L'Égypte est aux Égyptiens! (*à part*) Pas vrai.

Le Fellah et le Soudanais (*applaudissant*). — Bravo Jonathan! Vive l'Amérique! L'Égypte est aux Egyptiens!

ABOU NADDARA.

Hommage au Cheik Abou Naddara

(SONNET)

Quand l'injuste destin t'eut choisi pour « victime »,
La France au ciel clément, frère, t'ouvrit ses bras ;
Poètes et penseurs, qu'un même élan anime,
Devinrent la phalange attachée à tes pas.

L'Orient te sacra son « Poète sublime »,
Flétrit le nom de ceux qui voulaient ton trépas,
Et l'exil, qui grandit l'homme que l'on opprime,
Mit sur ton front des fleurs qui ne fanent pas.

Cœur vaillant de poète, âme ardente d'apôtre,
Pour chérir ton pays et faire aimer le nôtre
Rien ne lasse jamais ton verbe généreux!

Que Dieu toujours t'inspire, ô Cheikh! Lui qui te donne,
Même au fond de l'exil, une âme qui pardonne,
Des jours tissés de gloire et des amis nombreux.

JEANNE JOLY.

TOUTE MA RECONNAISSANCE

Je l'exprime toute entière à mes chers confrères, MM. Bonneval, Brunet et Barbesi. Quels excellents amis! Ils m'ont présenté d'une façon si aimable et si intelligente à leurs lecteurs d'Occident et d'Orient! Que Dieu exauce les vœux que je fais pour leur bonheur et pour la prospérité de leurs journaux accrédités.

M. Bonneval, directeur de l'*Athénée de France*, a emprunté à mon imprimeur les quatre clichés, qui parurent sur des cartes postales sans nombre, pour illustrer l'article biographique qu'il m'a consacré dans sa revue. M. Brunet, directeur des *Actualités diplomatiques et coloniales*, publia cet article en Français, en Anglais et en Arabe avec les quatre clichés dans le supplément de son journal politique, dont il nous donna un millier d'exemplaire pour nos lecteurs et amis. M. Barbusi, directeur du *Risveglio Italiano*, grand journal politique, commercial et littéraire des colonies italiennes en France, m'a gratifié d'une bibliographie immense dans sa belle langue du Dante, où il a parlé de mon amour pour son pays qui m'est aussi cher que le mien et a publié mes odes italiennes à l'Italie, à Garibaldi et au Roi. L'éloge de ces trois grands confrères n'est plus à faire; tous ceux qui les connaissent admirent leu loyauté, leur patriotisme et leur érudition. Je les remercie sincèrement et tâcherai de mériter l'estime et l'amitié dont ils m'honorent.

ABOU NADDARA.

Toast porté à la soirée de M. et Mme CHESNEL-BEY

C'est d'abord Hanoum Effendi,
De Chesnel Bey, l'épouse heureuse,
Qui gentillement me tendit
Sa main aimable et gracieuse,
Et me reçut comme à la Cour,
En disant : « Khochgueldin; houyour. »

Puis, d'une façon ravissante,
Chesnel Bey, Consul général,
A ses invités me présente
Comme poète oriental
Du sexe charmant que j'admire
Qui toujours m'enchante et m'inspire.

« Le Cheikh va vous faire, dit-il,
Des vers parfumés de l'essence
De la rose turque d'avril
Pour exprimer sa joie immense
De se voir ce soir entouré
Des astres du sexe adoré ».

Chesnel dit vrai, Dames charmantes,
Vous me réjouissez toujours ;
Pour vous sont mes rimes touchantes,
Pour vous la fleur de mes discours:
Pour vous seules tout mon hommage:
De Dieu, n'êtes-vous pas l'image?

La femme est l'ange gracieux,
Qui nous montre dans cette vie
Le futur royaume des cieux,
Dont nos âmes ont tant envie.
La femme est l'esprit, la beauté,
Buvons, Messieurs, à sa santé.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(6e, 7e, 8e et 9e, depuis janvier 1903)

Le Cheikh a fait ces quatre discours : 1° au banquet offert à notre cher confrère et excellent ami M. Raqueni, directeur de l'*Epoque*, pour fêter sa croix de la Légion d'Honneur: 2° au dîner italien du *Risveglio*; 3° au dîner de la Société de l'Athénée de France ; 4° à la fête de notre brave ami M. Charpentier, à l'occasion de la haute distinction universitaire qu'il a reçue d'Officier de l'Instruction publique.

Les sujets de ces quatre discours ont été les quatre pays qui lui sont chers : la Turquie, l'Égypte, la France et l'Italie et leurs peuples qu'il aime et souhaite de voir toujours unis. Voici les toasts par lesquels il a terminé ses discours :

TOAST FRANCO-ITALIEN

Au banquet offert à M. Raqueni, Directeur de l'*Epoque* à l'occasion de la croix de Chevalier de la Légion d'Honneur, que le Gouvernement de la République Française lui a conférée.

Raqueni mio carissimo,
Chiarissimo scrittore ;
Di cuore ti felicito
Di tua Legion d'Onore.

Pour ton dévouement à la France,
Monsieur Loubet t'a conféré
Cette brillante récompense,
Sois-en fier, mon cher décoré.

Meriti l'Onorifica
Distinzion Francese ;
Ché agl' Italian, simpatico
Tu rendi sto paese.

Pour tes amis, pour tes confrères,
Ce beau jour est un jour béni.
Avec joie, ils lèvent leurs verres
En criant : « Vive Raqueni! »

Toast à M. Albert CHARPENTIER

POUR

sa Haute Distinction Universitaire.

Ma Muse, un toast printanier
Pour arroser la rosette
De notre ami Charpentier
Qui royalement nous traite.

Il nous offre un grand banquet,
Mets exquis et bon champagne:
Cela mérite un bouquet
De tes vers, ô ma compagne.

Chante de ta douce voix
Son vrai talent artistique
Qui lui vaut la belle Croix
De l'Instruction Publique.

C'est un homme de valeur,
Coloriste incomparable :
Nombreux sont ses Prix d'Honneur
Comme artiste remarquable.

Bientôt le Rouge ruban
Couronnera sa carrière.
Lève, ô Muse, en attendant
Au brillant Violet ton verre

CINQUIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Adresser toute communication à la direction du journal.

N° 1 — Avril 1903.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »

Son Exc. SALIB MUNIR PACHA

Ambassadeur Impérial Ottoman à Paris.

Bey, l'éminent Munir nous quitte ;
Mais, *Vizir*, il nous reviendra,
De *Pacha*, le titre, il mérite ;
Le Sultan le lui donnera.

Tel a été le modeste quatrain que j'ai improvisé à M. Neby Bey, l'aimable et intelligent Conseiller, au départ de notre cher et bien-aimé ambassadeur, pour Constantinople :

« Que Dieu réalise votre prédiction, Cheikh Effendi, » me dit Neby Bey. Et son souhait fut exaucé.

S. M. I. le Sultan vient, en effet, de conférer à Munir Bey la dignité la plus élevée de la hiérarchie ottomane, celle de Vizir, qui donne au titulaire le rang de Pacha.

Cette insigne faveur impériale nous prouve la haute estime dans laquelle l'Auguste Souverain tient son digne représentant à Paris.

« Tout Paris, dit notre grand confrère *Le Figaro*, applaudira à cette distinction échue à un diplomate, dont l'affabilité, la bonne grâce et l'élégance sont appréciées de tous ceux qui l'ont approché et qui, depuis sept ans passés qu'il réside au milieu de nous, est devenu un Parisien d'adoption — et de cœur. »

Le *Figaro* termine son gracieux instantané par le fin et spirituel compliment que voici :

Une seule ombre au tableau : le titre de Pacha évoque une personne ultra-vénérable. Or Munir Pacha a tout juste un peu plus de quarante ans.

Les très nombreux amis de Munir Pacha, l'estimable personnel de l'Ambassade Impériale ottomane et moi, nous attendons tous avec impatience l'heureux retour de Son Excellence à la Ville-Lumière pour lui exprimer de vive voix la joie que nous éprouvons de le voir Vizir et Pacha.

Que Dieu Clément et Miséricordieux ne cesse jamais de répandre la rosée de Ses saintes bénédictions sur Munir Pacha.

ABOU NADDARA, Chaër-el-Molk.

LES ANGLAIS A ADEN

Pendant que les Grandes Puissances, d'accord avec la Turquie, rivalisent de zèle et de bonne volonté pour maintenir l'intégrité de l'Empire Ottoman, la Grande-Bretagne, avec son égoïsme habituel, croit l'occasion favorable pour s'adjuger un morceau de territoire ottoman ; sans justifier d'aucun droit, d'aucune stipulation, elle a réclamé à la Sublime Porte une bande de terrain autour de la colonie d'Aden.

S. M. I. le Sultan qui a, en ce moment des sujets de préoccupation bien autrement importants dans les provinces Européennes de l'Empire, n'a pas voulu pousser les choses à l'extrême et a cédé à l'Angleterre une bande de 2 kilomètres de terrain pour agrandir la colonie d'Aden. En cela le Souverain a fait preuve d'une admirable sagesse en jetant cet os à ronger aux molosses britanniques dont les aboiements ne pouvaient distraire son attention des grandes réformes qui s'effectuent dans les Vilayets de Kesseve et de Salonique.

Mais l'Europe ne doit pas perdre de vue les conséquences futures de cette prétention anglaise et il ne faut pas se dissimuler la gravité de la situation.

En Afrique, les Anglais viennent de lancer deux colonnes, une venant de Berbera, l'autre d'Obbia, afin de s'emparer définitivement de la côte des Somalis, au sud du golfe d'Aden. Les voici en même temps qui s'affermissent et s'étendent à Aden, au nord du même golfe. Il y a peu de jours, ils ont fait sur Mascate une tentative qui n'a été déjouée que grâce à la vigilance de quelques députés français.

Il est évident qu'il y a là un plan préconçu consistant à relier les colonies africaines avec les Indes et la Birmanie. Pour cela, la Grande-Bretagne veut s'emparer du littoral sud de l'Arabie : c'est pour cela qu'elle multiplie ses tentatives afin de soulever les tribus du Yémen et du Hedljaz. Nous avons eu souvent l'occasion de signaler le débarquement clandestin d'armes et de munitions qui se font sur les côtes de la mer Rouge par des bâtiments anglais. On voit que la Grande-Bretagne poursuit avec ténacité son projet.

Si l'Europe n'y met bon ordre, il sera possible dans quelques années d'aller d'Alexandrie ou du Cap à Aden, Mascate, Bombay, Calcutta et Rangoon, à la frontière du Siam, sans sortir du territoire britannique.

HADJ EL H'SCEN.

بيان هذا الرسم بمقالة مصر للمصريين



L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS

Le Fellah (*au Soudanais*). — Que ta journée soit aussi blanche que le jasmin et aussi parfumée que la rose.

Le Soudanais. — Et que la tienne soit aussi radieuse que la journée où les Derviches ont mis en pièces le général Hicks et ses dix mille guerriers!

Le Fellah. — Ah! Elle fut glorieuse la première campagne du Soudan! Plus de trente mille Anglais y périrent.

Le Soudanais. — Les valeureux soldats égyptiens, instruits dans l'art moderne de la guerre, combattaient dans nos rangs; tandis que dans la dernière campagne, ils servaient de boucliers aux envahisseurs de la Vallée du Nil.

Le Fellah. — Par Allah! cher ami, ne parlons pas de cette guerre fratricide. Qu'ils soient maudits ceux qui l'ont allumée. Nos pauvres soldats égyptiens ont été trompés par Cromer, Kitchener et Cie. Ils croyaient reconquérir le Soudan pour l'Égypte afin de revoir la Vallée du Nil gouvernée par le Khédive sous la souveraineté de notre Auguste

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

السنة السابعة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس فى شهر صفر الخير سنة ١٣٢١

رحلة الريس. واد واربباريس

قال لى القارى اللطيف . بالعربي الدارج الظريف اما العنوان ده يا بونظاره بلزم له تفسير . والاما يفهمه عندنا لا الصغير ولا الكبير — فبعدما اهديته ازكى السلام . تحفته بهذا الكلام — العنوان ده واضح لقراء الجرائد السياسيه . فالريس المذكور هو صديقنا المسيو لوبه الفخيم شيخ الجمهوريه . صاحب الافتخار والصيت الطائر . ورحلته كانت فى المملكه التونسيه وبلاد الجزاير — قال القارى — سمعنا بها يا استاذ وبرنتها . لان جرائدنا المحليه بافصح الاقوال وصفتها . وبلغنا بان اخواننا اولاد العرب . استقبلوا فخامته استقبال الطرب . وطلعوا المقابلته بالطبول والزمور . وفرشوا له الطرق بالطف الزهور . ونادوا بالعز للدولة الفرنساويه . حبيبة الامم العربيه — قلت — العرب فضلهم معروف . فى اكرام الضيوف . وجريدة الحاضره التونسيه . نشرت فى الموضوع ده مقاله بهيه . اسمعك من كلامها الزين جملة او جملتين —

قال — هات يا بونظاره من تحايف الحاضره هات . ولذ مسامعنا بما حوته من افصح العبارات — قلت — مقالة الحاضره عنوانها عظيم . وهو « زائرنا الفخيم » قال فيها مديرها الجليل السيد على بوشوشه رضيعنا النبيل وصديقنا الاصيل .

من القضايا المسلمه وقواعد الاداب الاسلاميه ان اكرام الزائر واجب الاداء وهى فضيلة لا يختلف فيها القاصى والدانى . ولا ينتطح فيها عنزان . قد توارث العمل بها الخلف عن السلف وجاءت بها الاثار الشريفه . المؤيدة بالسنن الشرعية المنيفه . فهى من اصول الجامعة الاسلاميه . وجزء لا يتجزى من مكارم اخلاقها الزكيه . بل هى دعامة الحياة والامة العربيه لا حاجه لاسهاب القول فيها حيث تكفلت كتب الادب وسرت مسرى الدم من انفاس العرب ولا غرو ولا عجب فالامة العربية لها القدح المعلا والصيت الطائر فى التنافس والتباهى باكرام الضيف حتى انك لتجد صاحب البيت يجود فى هذا المصرف الجليل بانفس ما لديه واعز ما عنده من مال ومتاع والنوادر العجيبه والشواهد الغريبه فى هذا الباب جل من ان تدخل تحت حصر او حساب

قال القارى — عافيه على سى بوشوشه ده كلامه زى الالماس . صدق فيما قال كرم الاسلام مشهور عند جميع الناس . فلاشك ان اولاد العرب لما اطلعوا على دى الكلام السليم . اخذوا بالرحب والسعه زائرهم الفخيم — قلت — نعم وهو زى جنطله ثنى عليهم وعلى فضائلهم الجليله . ومدحهم فى خطبه الجميله . وقال لهم بافصح لسان انهم عند الفرنسيس من اعز الاخوان . وقلد امراءهم ووزراءهم . واعيانهم وكبراءهم بنياشين فرنسا البهيه . جهاديه وسياسيه وعلميه . ففى جميع ما زاره من تلك الاقطار . حظى باحسن اكرام واعظم اعتبار . وابهج احترام . وعاد لباريس من تونس الخضرا والجزائر . مشروح الصدر مسرور الخاطر —

قال القارى — طيب ابن الرسم اللى عملته على دى الزياره . المعنى عليه يا بونظاره — قلت — تراه مزين العدد ده فى الصحيفه الرابعه . منظره فاخر والوانه ساطعه — عندها تامل القارى فى الرسم وقال — دول رسمين حذا بعض يا بوعبد الحميد حلوين ولو لى قاهره . لاشك ان اليسارى يختص بزياره فخامة الريس لوبه بيلادنا الافريقيه الزاهره — قلت — نعم صورت فيه حسن الترحاب والملاقاة اللى حصلت لفخامته . فى كل البلدان اللى دخلها فى سياحته —

قال — ما الطف امراء العرب واجمل افعالهم . اسعد المولى

اسعد المولى اوقاتهم . وكلل بالنجاح اعمالهم . طيب
وانت يا مشاعر الملك يا صاحب جناب الرئيس .
كيف ماسا فرتش معه وقعدت فى باريس — قلت
— انا يا عزيزى صبحت اختيار . فخفت على نظرى
الضعيف من شدة حرارة الاقطار . انما قبل
ارتحاله دعيت له بالسلامه والهنا والسرور . ولما
عاد لعاصمته الفاخره هنيته نثرا ونظما بما ناله من
الفرح والحبور . تيقن يا حضره القارى بان رئيس
الجمهوريه محبته صافيه ووافيه للامم الاسلاميه
— قال — طيب رحلة المسيو لوبيه طربتنا والرسم
اللى عملته عليها فهمناه . اما ادوار بباريس والرسم
اليمينى ماندرى معناه — قلت — ادوار هو ملك
انكلترا اشرف اليومين دول باريس . زار رئيس
الجمهوريه واظهر له محبته الصادقه لدولة الفرنسيس
— قال القارى — عفارم بقى يا سى الشيخ زيارة
ملك الانكليز . ورحلة رئيس الجمهورية العزيز . الهمتك
المقالات الفصيحه . والرسومات المليحه — قلت
— نعم الحادثتين دول العظام . الهمونى بما سطرته
ورسمته فى العدد ده يا ابن الكرام . — قال —
احسنت يا بونظاره الناس كلها تشهد لك بالبراعه
والشطاره . بقى الرسم ده اللى على اليمين اللامع .
ده مخصص بالملك ادوار السابع . قلت — ودخوله
باريس بموكب عال ، لان اهل باريس يحبوه منذ
ماكان برنس دوغال — قال — انت تعرفه طيب
واجتمعت عليه بالقاهره . كان وقتها ولى العهد
شاب بجبوح ابن هوى وافكاره باهره . اما اليوم
تسلطن وصار اختيار . فالبرنس دوغال المدردج
صبح الملك العاقل ادوار — قلت مع كل ذلك لم يزل
رجل فاضل . وملك منصف وعادل . من يوم ما تولى
لليوم . ما فعل شيئا بستاهل عليه اللوم . وقف
حرب البوير . وبيقولوا وربنا اعلم انه سعى لهم فى
الخير — قال — ما علينا طيب والبرج ده ايه اللى ابين
الرسمين . والاشخاص دول اللى عليه مين — قلت
— اولا ماهوش برج ده فنار ثغر الاسكندريه .
والثلاثه اشخاص اللى عليه صفاتهم جليه . وهم
كما ترى يا اعز خلانى . الفرنساوى والمصرى والسودانى
— قال — طيب يا عم ودول بيعملوا ايه على الفنار ؟

يا هل ترى بيتفرجوا على القوارب الصغيره والوابورات
الكبار — قلت لا لا ماهيش كدا العباره . اسمعها
يا سيدى من داعيك ابو نظاره — قال — التزمت
السكات . بقى هات من تحافك هات — قلت —
لا يخفاك بان المصرى حدق والسودانى مكار . فاخذوا
الفرنساوى وطلعوا به على سطح الفنار — قال — طيب
وعملوا ايه لما طلعوا فوق ؟ دول ناس اصحاب عقل وذوق
— قلت — من تانى بال ما تمنى . انا وضحت لك يا نور
العين . بان موضوع مقال ورسم العدد ده الحادثتين
— قال — وايش دخل المصرى والسودانى الاحرار .
فى رحلة رئيس الجمهوريه وزيارة الملك ادوار —
قلت — اسمع الحديث اللى جرى بين الثلاثة اشخاص
الروايه . ترى جواب سؤالك فتفهم المقصد وترسى
على الغايه . وانت تعلم يا قارى بان صار لى سبعة
وعشرين سنه انشرجرنالى . فلم يصد رعدد منه
من الدفاع عن الاوطان خالى . اظهر سؤ حال الامم
الشرقيه . الراقدين تحت نار العبوديه . واظهر
ما للاسلام . من لطيف العوائد وجميل الفضائل وبديع
النظام . هذا مشربى طول حياتى . اسلكه ليوم وفاتى
— قال — تعيش عمر طويل . يا عزيز ابناء النيل سمعنى
بقى يا صاح حديث ثلاثة اشخاصك الملاح — قلت
— على العين والراس . يا سيد الناس . انما قبلما اعرض
على مسامعك كلام الجماعه يا حضرة القارى اذن لى
اقص عليك بالاختصار امر اجبارى . لان حوادث اليوم
جدا مهمه . ولما وصلت بتلغراف الى بلاد الانكليز حزنت
عليها الامه . ودى مصيبه ما كانتش فى الانتظار . وقيل
انها اثرت كثيرا فى خاطر الملك ادوار — قال القارى —
طيب والحادثه دى ايه يا بونظاره . احكيها لى وانا اخبر
بها الجار والجاره — قلت — لا شك بانك سمعت من
التلغرافات والجرانيل بان من مدة اكم شهر والقتال دائر
بين الانكليز وقوم الصوميل . والصوميل دول ناس ابطال
فى الحرب شاطرين . ما هماشى بربر دول مومنين . ولهم
قائد مولى صنديد همام . له عند القبائل وقار واحترام
— قال القارى — طيب والانكليز يحاربوه على شان ايه
يا هل ترى للاستيلاء على وطنهم العزيز . لان دى عادة
الانكليز — قلت نعم — انما الصوميليه . كسروا اشر كسرة
انكليزيه . وقتلوا اميرالاى وعشرة ظباط ومائة

وثمانين عسكرى . جنود الصوميل البطال وقائدهم فنجرى — قال القارى — طيب اعمل لنا على الموضوع ده رسم من رسوماتك الطرب . تشفي به غليل ابنا العرب — قلت — فى العدد القابل بمشيئته تعالى لان العدد ده مخصص برحلة الرئيس . وزيارة الملك ادوار باريس — قال القارى — بقى على شان خاطر الفرنسيس اللى انت من خمسة وعشرين سنه ضيفهم . تعفى المرة دى عن المستر بول حتى لا تكدر خاطرهم وتعكر كيفهم . الحق بيدك لان الضيف له واجبا على صاحب المضيفه . وانت ابن اصل وتعرف الفضائل حق المعرفه . بقى نرجع لما كنا بصدده من الحديث اللى جرى بين اصحابنا الفرنساوى والمصرى والسودانى . لذ مسامعنا بر يا لطيف المعانى . — قلت سمعا وطاعه — قال — بلغنى انك عملت قصيده فرنساويه . تهنئة لرئيس الجمهوريه . على رحلته الغراء . فى الجزائر وتونس الخضراء . وانه انبسط منها ووجدها عال . فبالطبيعه رايح تدرجها فى الجرنال . فان كان بالامر عليك ترجمها لنا بالعربى الساده . ونحن ندعو لك بالعز والسعاده — قلت — على عينى انما الاشعار تضيع حلاوتها . اذا انشدناها بلغة غير لغتها — قال — هذا صحيح . انما المليح فى كل اللغات بيبقى مليح . — قلت — طيب ادى ترجمة القصيده يا حضرة القارى . بدون تسجيع بالعربى الاصطلاحى الجارى .

ما اسعد الزمن ده على فرنسا وامتها المحبوبه كيف لا وفخامة رئيسها فى الاقطار الافريقيه لاقوه بحسن الترحيب والتبجيل والتهليل والاهالى تنادى بقولهم يعيش سى لوبه الحر وساجمهوريات الدنيا ونقيبنا انه كريم وصالح وصادق ولطيف ووفى وعادل فلذلك كل الامم الشرقيه تحبه وتحترمه وتثنى عليه اجمل الثناء وجميع الدول تحسب له حساب والمشاهد ان ملك الانكليز جاء زاره فى عاصمته باريس . اه . عسى تكون محبة الملك ادوار السابع بنيه صافيه . هذا ما نتمناه لانه اذا حصل اتفاق واتحاد بين فرنسا وانكلترا باذن المولى ينتج من ذلك خلاص وادى النيل وتعود مصر للمصريين وده مناء عبن العاجز — قال — كلام عال ادرجها يا سى الشيخ بالفرنساوى فى الجرنال . والان لكون الوقت راح . سمعنا بالاختصار مخاطبة الجماعه يا سيد الملاح — قلت لما طلعوا الفنار الاسكندرانى المرتفع سال

الفرنساوى اصحابه المصرى والسودانى عن المقصد بالطلعه دى التى قطعت نفسه . ياهل ترى هى للفرجه على المينا والمراكب الانكليزيه . فقال له لا . لا . يا موسيو احنا طلعنا هنا على شان نوريك منظر بين يفرحوا قلبك وهم فرح عرب افريقيا بزيارة رئيس الجمهوريه الفرنساويه ودخول الملك ادوار باريس فضحك الفرنساوى وقال لهم لليوم ما حدش اخترع نظاره تكشف المسافه الجسيمه دى فقال له شيخنا ابو نظاره اللى بيا زليس كلمتها وهاهى يا عزيزنا . فاخذها منهم ولبسها وقال . هذا شئ عجيب وامر غريب هاهم اولاد العرب فرحانين بوصول المسيو لوبه رئيس الجمهوريه الفخيم واراه ماشى والجميع يحيوه ويسلموا عليه وينادوا له بالعز وطول البقا . فقال له السودانى . والان انظر من الجهة الاخرى وقل لى ما تراه فقال له الفرنساوى ارى ملك الانكليز ورئيس الجمهوريه فى عربه وحولهم الخياله واهل باريس تهلل لهم فرحا بهم . قال المصرى طيب فالان نرجوك تصدقنا . قال الفرنساوى الحبيب لا يخش احبابه . قال المصرى . ياهل ترى اذا حصل تحالف بينكم وبين الانكليز يمكنكم تخلوا الملك ادوار يسحب عساكره من بلادنا حسب وعد وتعهد وزراء امته يوم حلولهم بوادينا . وقال السودانى . هم دخلوا مصر لشرط ان عندما يعود الامن وتتوطن الراحه بها لا يخلوا عنها . قال الفرنساوى . لكون وادى النيل قسم من الممالك العثمانيه فرنسا لا تنسا كم ولا تتركم تحت تسلط الغايرين انما اذا صفت نية الانكليز وصح الاتفاق بينهم وبيننا اتفاقا صادقا يعول عليه ففى وقتها نحن نسعى فى عودة مصر للمصريين لاننا من اعز احباب سلطانكم الجليل ومحبتنا مع الاسلام ما هيش جديده بل انها من قديم الزمان وسالف العصور والاوان محبة موسسه على دعائم قويه . وبواطنها مرضيه منذ هارون الرشيد فاملئوا بالامال قلوبكم يا اخوان ولا تيأسوا فالاوان قد آن وموكب الافراح قد دان وعن قريب تسر قلوبكم ويزهيها الانشراح وما هناك يا اخوان الا الافراح لبعد زوال الاتراح وتنسوا جميع ما قد مضى وفات يا سادات ثم عانق المصرى والسودانى فشكروا الفرنساوى على لطيف مقاله وقالوا العز العز لفرنسا الحبيبه

ابو نظاره

VINGT-SEPTIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

MAI 1903. — N° 2.

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



S. E. LE PRÉSIDENT LOUBET EN AFRIQUE

Epoque heureuse pour la France,
Et pour son peuple bien-aimé!
En Afrique, avec joie immense,
Son Président fut acclamé.

Sidi Loubet, comme on l'appelle
Dans nos beaux pays africains,
Est considéré le modèle
Des chefs d'états républicains.

Il est généreux, magnanime,
Juste, charmant, bon et loyal;
On l'aime, on l'admire, on l'estime
Dans notre monde oriental.

Quelle figure sympathique!
Ame sensible et cœur ardent.
Félicitons la République
De son illustre Président.

En Algérie, en Tunisie,
Aux grands Caïds il inspira
Des discours pleins de poésie,
Dont l'écho jamais ne mourra.

Un triomphe fut son voyage
Et sa visite, un grand succès.
Evénements d'heureux présage
Pour l'Arabe et pour le Français.

Monsieur Loubet, à sa patrie,
Revint rayonnant de bonheur.
En Tunisie, en Algérie,
L'Arabe a réjoui son cœur.

Et voilà le roi d'Angleterre
Qui le visite dans Paris.
Que cette amitié soit sincère!
C'est le souhait du Cheikh proscrit.

Car de l'entente de la France
Et de l'Angleterre, naîtra,
De l'Egypte, la délivrance.
C'est le vœu d'Abou Naddara.

S. M. LE ROI ÉDOUARD VII A PARIS

Le voyage présidentiel et la visite du roi Edouard VII nous ont inspiré les vers qu'on vient de lire, le dessin ci-dessus, et la scène suivante :

(**Le Français, l'Egyptien et le Soudanais** *sur le Phare d'Alexandrie*)

Le Français. — Est-ce pour voir le port que nous montons si haut?

Le Soudanais. — Hélas! Depuis le bombardement d'Alexandrie, il n'y a plus grand'chose à admirer dans notre port. Nos forts sont détruits et notre flotte est vendue à vil prix à une compagnie anglaise.

Le Français. — Qu'allez-vous donc me montrer, chers amis?

L'Egyptien. — Deux vues réjouissantes : l'accueil enthousiaste et chaleureux que les Arabes ont fait à ton illustre Chef d'Etat en Afrique et la réception cordiale que le Roi des Anglais a eue à Paris.

Le Français (*riant*). — Mais on ne peut pas voir d'ici aucune ville d'Afrique ou de France. On n'a pas encore inventé un télescope qui porte si loin.

Le Soudanais. — Tu ne connais pas notre Cheikh Abou Naddara?

Le Français. — C'est mon ami, un brave journaliste et conférencier. Est-il opticien aussi? Ah! je comprends; tu fais allusion à ses lunettes magiques par lesquelles il voit de Paris ce qui se passe ici.

L'Egyptien. — Les voici; je les lui ai empruntées pour toi. Tiens!

Le Français (*émerveillé*). — Que vois-je! A droite, une ville arabe en fête. Spectacle grandiose! Africains et Français recevant avec des transports d'allégresse notre cher Président. On voudrait le porter en triomphe. Il mérite cet enthousiasme. J'aperçois aussi M. Delcassé, notre éminent ministre des Affaires Etrangères, que les grandes puissances nous envient. Ces manifestations sympathiques et ces retentissantes acclamations ont certainement ému notre Chef d'Etat.

L'Egyptien. — Maintenant, regarde à gauche, mon ami.

Le Français. — Ah! la scène change. Nous sommes à Paris. C'est l'arrivée du roi Edouard VII dans notre capitale. Abou Naddara la raison de vous dire du bien de ce souverain qu'il a connu au Caire, lorsqu'il était prince héritier.

L'Egyptien. — Eh bien, crois-tu, ô mon cher Français, que si une entente cordiale s'établit entre la France et l'Angleterre, la Vallée du Nil pourrait en profiter!

Le Français. — Pas tout de suite, et voilà comment. Les grandes puissances veulent l'intégrité de l'Empire Ottoman, et l'Egypte et le Soudan, étant deux provinces de cet empire, on ne peut ni les annexer à d'autres pays, ni les mettre sous le protectorat d'une autre souveraineté, le Sultan étant le souverain national de la Vallée du Nil. (*à part*) Il faut consoler les affligés.

L'Egyptien. — La France n'a qu'à dire à l'Angleterre : « Remplis les engagements pris par tes ministres en occupant la terre des Pharaons; ils ont solennellement promis de l'évacuer aussitôt l'ordre rétabli. »

Le Soudanais. — Et l'Angleterre, pour faire plaisir à la France, son amie, retirera ses troupes de chez nous.

Le Français. — Dieu est tout puissant.

L'Egyptien et le Soudanais. — Bravo! Il faut croire en lui.

Le Français. — Que de nations esclaves Dieu a rendues libres et que de peuples opprimés il a fait triompher de leurs tyrans. Espérez, mes amis. Le jour de la délivrance n'est pas loin. L'amitié de la France ne vous manquera jamais. Ayez patience et confiance en Dieu.

Le Soudanais. — Vivent la France et son Président!

L'Egyptien. — Est-ce que tu penserais que S. M. Edouard VII...

Le Français. — Mes chers amis, le roi Edouard VII est Anglais et ne peut, comme tel, désavouer la politique de son pays; mais on ne doit pas oublier qu'il s'est toujours montré humain, juste et magnanime. Vous savez les efforts personnels qu'il a faits pour terminer cette malheureuse guerre du Transvaal avant son couronnement, et nous voyons chaque jour combien il s'applique à soulager la misère de ces pauvres Boërs et à ramener le bien-être dans leur pays dévasté. Ne désespérez donc pas de l'avenir. L'Angleterre qui, ces dernières années, s'était montrée l'ennemie implacable et perfide de la Turquie, se montre impartiale et désintéressée dans les complications qui agitent aujourd'hui les Balkans. Cette attitude nouvelle, ainsi que son rapprochement avec la France, ne peuvent avoir que d'heureux résultats, et l'honneur en revient à l'hôte glorieux de la France, à S. M. Edouard VII.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة عشر جريدة شرقية عربية مديرها الشيخ ج . سانوا ابونظارة بباريس بشارع رليشه نمرة ٤٧



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفاً ومع جريدة ابي نظارة „والتودد„ „والمنصف„ فرنك ٢٦

عدد ٢ باريس فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٢١

نصرة الصوماليين الابطال وكسرة الانكليز الانذال

ذكرت لك يا قارى يا غالى . النصرة دى فى العدد الماضى من جرنالى . ووعدتك بانى اعمل لك عليها رسم بديع المبانى . ورواية ظريفة المعانى . ومن حيث ان كلام الامرا تمام . وفيت بوعدى يابن الكرام . وزينت عددى ده برسم ماله نظير . ارجوك تتشرفه بانظارك يا امير . حيا ما قولك يا قارى يا لبيب . فى هذا الرسم العجيب . المهنى به نصرة مولى الصوماليين . وكسرة الانكليز الغابرين . فالواقعة المهولة اللى فقدوا فيها الانكليز فرقة من جيشهم الغابر اهى مرسومه فى الصورة والضرب فيها داير . وعساكر الانكليز الانذال . فريسة رماح الصوماليين الابطال . النصرة دى حصلها فى الدنيا رنة ورنة . راحوا فيها انكليز كتير جهنم ومن وقع فيها من الصوماليين دخل الجنة . والحادثة دى حصلت فى اثناء رحلة الملك ادوار . وكبلته بالهموم والاكدار . فلنرجع لما كنا بصدده من الصوره وما فيهامن رسوم . فترى يا حضرة القارى البيبون والعجوز الشمطاء وابنها المستر بول المشئوم هو حامل فاس وهى حاملة قضيب سكة حديد . كان مرادهم يحتوا الارض ويضعوا فيها القضيب الجديد . الا لما راوا كسرة عساكرهم ونصرة مولى الصوماليين . فروا من امامهم متقهقرين . هذا ما كان من امر الصورة اللامعة . المرسومة فى الصفحة الرابعة . ونسيت اذكر لك يا سى القارى الثلاثة اشخاص الحاملين رماح . وهم مولى الصوماليين والسودانى والفلاح . فلا شك انك تريد تسمع الحديث اللى بينهم صار . وتستفيد مما حواه من اعظم الاخبار . ما لك الا رضا خاطرك يا قارى يا عزيز . يا طالب النصر للصوماليين والانهزام للانكليز . سلك اودانك واسمع قولى يا صاح . ينشرح صدرك من حديث الصومالى والسودانى والفلاح . لانه كله حكم ومواعظ غالية . واقوال وطنية لذيذة . وافكار سياسية عالية . تاخذ بمجامع الفؤاد . ومن مخالب الظالمين يارب خلص العباد . اما الرواية دى فان وجدت لديك يا حضرة القارى القبول . شخصها فى ليالى الانس بشرف الاخوان وتغيظ جماعة المستر بول . الحاصل اعمل ما يعجبك . وان عجبتك قراها لجارك وضيفك . هذا هو المقصد وهذه هى الغاية . فالان درلى بالك يا قارى واسمع الرواية . فهى تشتمل على فصلين يا اعز خلانى فى الاول الصومالى والفلاح والسودانى . والمستر بول وامه البيبون فى الثانى .

اقبل الفلاح المصرى على المولى وحياه وقال له — السلام عليكم ايها المولى المحترم قائد الصوماليين الابطال — وكذا حياه ايضا السودانى وقال له — ستكون بفضله وسنه تعالى مصحوبا بالرحمة والبركة يا ضرغام الصحرا يا همام هذه القفار — فاسرع المولى فى اجابتهما وقال لهما — اهلا وسهلا ومرحبا بالاخوان اخواننا ابناء وادى النيل يا من ذلها الانكليز واهانها — فقال له الفلاح — قد اتينا نهنيك على ما قد رزقته من الظفر بكسرك جيوش بريطانيا العظمى وانهزام من

نبغي منهم — قال السوداني — وقد اتينا يا سيدي نلتمس من فضلك ان تجعلنا ايضا ان شئت من جنودك الذين ما حاربوا قوما الا وقهقروهم والزموهم الفرار بعدما انزلوا بهم الدمار — فقال له المولى فرحا بهذه الهمة العالية وهذه الاقوال الغالية — لقد افرحتم قلبي وشرحتم لبي بتحقيق علمي بقوة عزمكم في الجهاد وصدق مروئتكم يا اسياد واسال المولى رب العرش ان يلهم كل مؤمن تعدى عليه الانكليز وظلمه ان يصنع لصنعكم ويقتدى بفعلكم وينضم الينا حتى نقاوم هذه الامة الظالمة الغائرة على بلادنا للاستيلاء على قفارنا قصدا بسلب نعمتنا — فقال له الفلاح — هذا هو مراد كل مؤمن تكحل بناف عبودية الانكليز اعداء الانسانية والمروءة غيرانه والاسفاه لا يمكنوهم من اغاثة الملهوف من اخوانهم المسلمين الذين هم اخذين في الاستيلاء على مواطنهم — عندها صرخ السودان بصوت عالى وقال — تب عليهم وعلى جنسهم وعلى كل من بادانا بالعداوة في ديننا القويم وحريتنا المستقيمة — فامن الصومالى على ذلك وقال يا رباه آمين. انما والحالة هذه نحن معاشر المجاهدين لابد من استمرارنا على مقاتلتهم لنبعث على جنسهم منهم كلما تيسر لنا ونحذف فيها كلما وقع لنا من هذه الطائفة الغدارة التى ما لها ذمه ولا عهد ولا وعد وان كنا متيقنين من انه سيجرى علينا ما قد جرى عليكم ابناء وادى النيل وعلى الهنود والبوير انما هكذا ارادة المولى ولعلها تكون تكفيرا لبعض سيئاتنا — قال السودانى — من مدة عشرين سنة واعدائنا هولاء اللئام وهم يفقدون من الرجال والاموال حتى صار ما فقدوه من النفوس يفوق عن ثلثمائة الف نسمة في مصر والسودان والصين والهند وبلاد الترنسفال ومن الاموال ايضا في هذه الحروب ما يزيد عن ثلثمائة مليون من الجنيهات الانكليزية. لكن هذه الخسائر من النفس والنفيس لا تؤثر كثيرا في مواطنهم ولا يهمهم فقد عدد المقاتلين بالاجرة — فتنهد الفلاح وقال — ان كان الامر كما زعموا بان القوه تضغط الحق فالمدهم كذلك يضغط القوة — فقال له المولى — انى قد اندهشت منك ايها الفلاح فانى ارى فيك من الحكمة السليمانية ومن الفصاحة الداوودية وبناء على ذلك في امكانك ان تعرفنى عن قصد الانكليز بهذه المحاربة معنا لان قصدهم بالاستيلاء على وادى النيل امره معلوم وهو لاجل ان يكونوا موكدين بان طريق الهند يكون لهم وغير ذلك فان بلادكم خصبة وخيراتها زائدة اما بلادنا فما فائدتهم منها كلها قفار وارضها عقيمة وسكانها الوحوش — فقال له الفلاح — القصد من ذلك اتمام تكوين مملكة افريقية واسعة كمملكتهم الهندية ومحتاجين لاراضيكم حتى يتمموا بها طريق السكة الحديدية التى لا يزالوا جاهدا عن مدها من مصر الى الكاب (راس الرجا) قال المولى الصومالى — لا يبلغون هذا المبلغ ما دمت حيا — فقال له السودانى — انظر يا مولاى. ها هو المستر بول وامه نيابة عن الانكليز وشعوبها قابلان علينا يتسحبان لنحت الارض ووضع قضبان السكة الحديدية عليها — فقال لهما المولى — امنعوهما عن ذلك (وصاح على المستر بول وبنته وقال لهما) ان لمس قاسكما وقضبانكما ارضنا المقدسة ترمح هذا تحرق بطونها المحشية بالخنازير والخمور — فقال له المستر بول — نحن لا نخاف منك ولا نخشى جعجعتك لان جيشنا ورانا — فضحك المولى وقال له — طليعتنا قد اخبرتنا بمجئ عسكركم والبرنس سليمان ملازمنا اخذ معه بعضا من ابطالنا وذهب لقتالهم — فقالت البيون ام بول — جنودنا ان نحوا فيهم يطيروهم — فقال الفلاح للمستر بول وامه — انظروا الكيف ابطالنا يجرون فرحا وسرورا للفتك في جيشكم وعساكركم من رؤياهم يرجعون كالورقه الناشفة اذا هب عليها الريح واسودنا يثبون على ذنابكم ويفصلونهم قطعا وعساكركم مع نخوتهم وكثرتهم لا يثبتوا امام جنودنا المحاميين عن الدين وها هم ابطالكم قد كسروا وشجعاننا قد انتصروا — فقال المستر بول لامه البيون واحسرتاه قد غلبنا وما بقى لنا سوى الفرار — وهربت البيون وهى تحمل قضبيها على عاتقها وتصرخ وتقول = يا دهوتى يا حسرتى يا خيبتى وخيبة المستر بول —

(ابونظاره)

مصر والسودان

بينما انا متفكر في بلادى المحبوبة وفيما يقاسوه اهاليها من استبداد الغاصبين الا وشاب مصرى

لطيفاً قبل على وبعد التحية والسلام والاسترحاب
اللائق بلطفه دار بيننا تقريباً هكذا الحديث —
قال — اسم العاجز اشرف اسماء العرب — فقلت
له — وانعم يا بوحماده — قال — ومسقط راسي
المنيه في قبلي وجيت باريس اتعلم اللغة والمتجر
قلت بلغك المولى مناك يا ابني وتعود لوطنك مجبور
الخاطر — قال — ربنا يقبل دعاك ياسي الشيخ وانا
جايب لك حمل سلام من جميع اهل مصر دول باسناد
لما علموا اني قاصد باريس كلهم من كبير لصغير قالوا لي
سلم لنا على بونظاره وقل له اننا بننتظر جرانيله كل
شهر كهلال العيد وبنقراهم بغاية الانبساط لانهم بيسلونا
على الهموم وبيصبرونا على ما بنقاسيه من جور الجراد
الاحمر — قلت — بقى اهل وادي النيل ماهمش
ممنونين من تسلط الانكليز — قال — ممنونين ? اصحى
تصدق الامر ده ياسي الشيخ . اولا انهم يفضلوا الحكم
عليهم من جنسهم ولو ظلموا على الحاكم الاجنبي اللي من غير
دينهم ولو عدل ثانياً ابن البلد بيتحسر لما يرى انه
هو اللي قائم بخدمة الوطن والميري وبيشتغل من
طلوع الشمس لغروبها بخمس جنيهات كل شهر والانكليزي
اللي ما يقعد الا ساعتين ثلاثة في المصلحة او الدايره
او الديوان يدخن في سكاير ويمصمص في خمر وبوظه
يلحس له اخر الشهر من خمسين لمايه جنيه — قلت
— انا سمعت من پاشاوات وبيكوات واعيان من
ابناء مصر اللي بيزوروا فرنسا في كل صيف ان الانكليز
اصلحوا البلاد ومدنوا العباد واغنوا الفلاح
وفي زمنهم شاف الراحه والنجاح — فقال لي — اللي
سمعت منهم الكلام ده ياسي الشيخ دول الناس اللي
متفقين مع الاجانب على الحاق وادي النيل بالممالك
البريطانية — قلت — طيب وشبان مصر اللي
اراهم يا حافظ يا ابني . فصحا ومتهذبين . ليه ساكتين
— قال — دول يا افندم ماهمش فاكرين الا في شرب
الخمور والملاهي في الفجور ولعب القمار وبيع اراضيهم
واملاكهم باقل قيمه للانكليز الاشرار والمتغربجين
لصرفها في الفساد — قلت — ما يجيبه الزوابع
تنسفه الارياح وابن ادم لم يكن عليه نواح —
قلت — وا اسفاه عليكي يا مصر يا عروسة البلاد
— قال — مش على مصر يا استاذ قل وا اسفاه

علينا كما قالت جريدة مصر الفتاة كلام يوثر في كل
قلب وطني حر انا حافظه على الغيب — قلت له —
محبا تك سمعني جملة منه صغيره — قال — على العين والراس
قال صاحب الجريدة المذكوره
وا اسفاه علينا تركنا خصوصية الانسان . وصرنا
كسائر انواع الحيوان نستعمل الكذب للقريب والبعيد
وبعد القريب . تغيرت الاشياء عن حقائقها والامور
عن مواضعها حتى الحق البعض منا بالعار . بالكلب
والخنزير والحمار . ان لم اقل اصبحنا اسواء حالا
منهم لانا سلبنا منفعة الفلاح والصلاح والنجاح .
ولبسنا جلباب الافتضاح بعد ان كنا اهل نفس شريفه
وهمة عليه لا صنعة لنا الا البحث عن معالي الامور
ومراكز الشرف والحبور فوا اسفاه علينا اذ رأينا بعد
ذلك القواعد اضطربت والقلوب نفرت والبصائر
عميت والجور نشرت والمونفات انتشرت وبيوت
العلم تسدت لا نثق بوعد ولا بعهد سنضلين
مواضع الخلل ومراكز الخطر والزلل عن كل ما فيه
العائدة الشريفة لنا ولاهلنا وديارنا وعلومنا
وادابنا — قلت — ما احلى هذا الكلام يظهر انه
صادر من فؤاد وطني حر — قال — انما يا بونظاره
يا شاعر الملك من يقرا ومن يسمع كما قال المثل
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
— قلت طيب والنظار وامراء الجيش بيقولوا ايه
— قال — دول نايمين وكوعهم ليتبخر واللي في
قلبه منهم كم درهم من حب الوطن والدين ما بيده
حيله وهم بالاسم فقط نظار وامراء جهاديه اما
الربط والحل فهو بيد وكلاهم الانكليز — قلت — طيب
وابتشرحال السودان — قال — اقول لك على حاجه
جديده ماهيش قديمه رايتها في جريدة الافكار
الغراء — قلت له — هات ما عندك هات — قال —
محررها محمد افندي الشربتلي الفاضل
واعجب من كل العجب ان العجز الذي يظهر في الميزانية سنويا
تكلف بسداده الخزينة المصرية من جباء ولا نجل ولا
يعترف القوم للمصري بعمل شريف حتى في الفتح بل كل
خير منسوب للانكليز وكل شر معزو الى المصريين وكفى
بهذا غبنا مغرا ينهد يد العواطف باضطراب شديد
واهانة دائمة . فقلت يا رب عجل بطرد الانكليز (ابونظاره)

Douzième Année.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — JUIN 1903.

ABONNEMENTS :
Abonnement simple, 1 an. 15 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*.. 26 »



بيان هذا الرسم في مقالة نصرة الصوماليين الأبطال وكسرة الانكليز الانذال

DU CAIRE AU CAP

Désappointement de John Bull

Les désastres des troupes britanniques au Somaliland nous ont inspiré le dessin ci-dessus et la scène qui suit :

Le Fellah. — Que la paix soit avec toi, vénérable Mullah, chef valeureux des intrépides Somalis.

Le Soudanais. — Que la miséricorde de Dieu et ses bénédictions ne te quittent jamais, ô lion indomptable de ce désert!

Le Mullah. — Soyez les bienvenus parmi nous, ô nobles fils de la Vallée du Nil, que l'Anglais humilie et désole!

Le Fellah. — Nous te félicitons des défaites sanglantes que tu as infligées à nos rouges envahisseurs.

Le Soudanais. — Et nous te prions de nous accorder l'insigne honneur d'être au nombre de tes braves guerriers qui portent partout la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.

Le Mullah. — Puissent tous les fidèles Croyants, que l'Angleterre opprime, suivre votre exemple, ô mes frères, et se joindre à nous pour combattre l'ennemi commun.

Le Fellah. — L'Anglais les empêche de courir au secours de leurs frères en détresse.

Le Soudanais. — Que la malédiction du Très-Haut tombe sur la tête des adversaires acharnés de notre foi et de notre liberté!

Le Mullah. — Amen! En attendant nous les combattons et en envoyons à l'enfer tant que nous pouvons, quoique nous soyons sûrs de subir votre sort fatal et celui des peuples des Indes et du Sud de l'Afrique. C'est Dieu qui le veut, pour nous faire expier nos péchés.

Le Soudanais. — Depuis vingt ans nos implacables ennemis ont perdu trois cent mille hommes en Egypte, au Soudan en Chine, aux Indes et au Transvaal et dépensé plus de trois cents millions de leurs guinées anglaises. Mais ils sont riches et les mercenaires si nombreux!

Le Fellah (*soupirant*). — Si la force prime le droit, l'argent, hélas! prime la force.

Le Mullah. — J'admire en toi, ô bon Fellah, la sagesse de Salomon et l'éloquence du roi David, son père. Tu pourras donc me faire connaître le but de la guerre que les Anglais nous font actuellement. Car, s'ils se sont emparés traîtreusement de votre pays, c'est pour s'assurer la route des Indes, et puis la Vallée du Nil est si riche et si fertile! Mais notre désert qu'ils convoitent est stérile et n'est habité que de bêtes féroces.

Le Fellah. — Pour fonder un empire africain qui sera le pendant de leur empire indien; ils ont besoin du Somaliland, surtout pour compléter leur grand chemin de fer du Caire jusqu'au Cap.

Le Mullah. — Tant que je vis, ils ne réaliseront pas ce rêve.

Le Soudanais. — Regarde, ô auguste Mullah! Voici John Bull et sa mère Albion, qui représentent l'Angleterre et son peuple. Ils s'avancent fortivement, l'un pour creuser le sol et l'autre pour y poser des rails.

Le Mullah. — Empêchons-les. (*Criant à John Bull et à Albion*) : Si votre pioche et vos rails touchent notre sol sacré, la pointe acérée de ma lance meurtrière percera vos ventres pleins de porc et de gin.

John Bull (*fièrement*). — Nous ne te craignons pas, ô vil Mullah; nos héros nous suiv nt.

Albion — Regarde-les. Ils dirigent leurs pas vers nous.

Le Mullah (*riant*). — Nos éclaireurs nous ont informés de leur approche et le Prince Soliman, notre lieutenant, est allé à leur rencontre avec l'élite de notre armée.

Le Fellah (*à John Bull et Albion*). — Regardez, ô infidèles, regardez nos héros! Ils courent joyeux au combat. A leur vue, vos soldats tremblent comme la feuille sèche au souffle du vent du désert. Nos lions sautent sur vos loups et les mettent en pièces. Vos hordes barbares ne peuvent pas soutenir le choc impétueux des intrépides défenseurs de l'Is'am. Les fils de la Grande-Bretagne sont en déroute, la victoire est aux valeureux Somalis.

John Bull (*à Albion*). — Goddem! Nous sommes vaincus. Sauvons-nous (*fuyant*). Sauvons-nous.

Albion (*courant*). — Oh! lord! quel malheur pour moi, et quel désappointement pour John Bull.

Abou Naddara.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(10e, 11e, 12e et 13e depuis Janvier 1903)

Notre cher directeur et rédacteur en chef ne veut pas entendre parler de vacances : « Tant que mes yeux voient et ma bouche parle, nous dit-il, ma plume et ma langue ne cesseront pas de plaider la sainte cause de ma patrie et de combattre le fanatisme religieux, les superstitions populaires et les aversions nationales qui divisent les humains ». Et notre brave Cheikh tient sa parole. Outre nos trois journaux mensuels qu'il dirige et rédige, il donne des articles politiques et littéraires aux journaux d'Orient et d'Occident, et fait des conférences et des discours dans les banquets et dans les fêtes.

Il a pris quatre fois la parole pendant les deux premières semaines du mois qui vient de s'écouler : au banquet de l'Athénée de France, à celui de la Société Lyrique et Philanthropique de la Mignonnette, qu'il a présidés, à la fête annuelle de l'Avant-Train, Société des anciens canonniers du 37e régiment d'artillerie, présidée aussi par lui, et à celle des Ambulanciers volontaires de la Croix de Genève.

Ces quatre discours, dont une conférence, ont eu pour sujets le voyage triomphal du Président de la République dans l'Afrique française, l'injuste et illégale occupation anglaise de la Vallée du Nil, les troubles dans les Balkans et les réformes introduites dans les Provinces d'Europe de l'Empire Ottoman.

Nos confrères parisiens qui rendirent compte de ces quatre discours disent que le Cheikh a été très éloquent et chaleureusement applaudi.

La Rédaction.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. Lefebvre.

المنصف

السنة الخامسة جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
باريس بشارع ريشه نمرو ٤٩

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع جريدة ابى نظارة « والتودد »
وعلاواتها فرنك ٢٦ سنويا ترسل
الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

باريس عدد ٢ فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠١

رأى ابناء وطننا العزيز. فى معاملة الانكليز

اسمع يا قارى نادرتى العجيبة . ولاشك انك تراها غريبة رجل انكليزى من اشهر السياسيين . صار له اربع سنين . يجى يصيف بباريس . وليس لتعليم الفرنسيس . بل لاخذ دروس عربيه . من العاجز ليزور الديار المصريه . كى يرى ان كان صحيح كلام اللورد كرومير . بان حلول الانكليز جلب لنا الخير . او كما انا واخوانى نقول . بان ما نابنا الا الضرر من الحلول . فراح تلميذى المذكور بلادنا وقعد بها نصف عام . يتردد على اخواننا الاسلام . بصفة سواح اميريكانى . يحب المصرى والعثمانى . وصبح عند الجميع محبوب . ولما رجع لوندره كتب لى مكتوب . ورخص لى درجه فى جرنالى والصحف الاوربيه . لاشهار سوء معاملة جنسه فى الاقطار النيليه . فوجدت مكتوبه طرب . وعملت عليه ستة رسوم عجب . تروهم يا ساده . فى الصحيفة الرابعة كالعاده . ففى اول رسم صورت تلميذى يتحادث مع تلميذين . ورسمته فى الثانى مع تاجرين . . وفى الثالث مع فلاحين جدعان . وفى الرابع مع درويشين من السودان . وفى الخامس مع ضابطين من جيشنا الجرار . وفى السادس مع اللورد كرومير والسردار . ولفكاهة قراءنا الشرقيه . سالحق مكتوب تلميذى بلغتنا اللذيذة المصريه .

قال بعد ازكى تسليم . واوفى تكريم

ادبنى يا استاذ رجعت بلادى مجبور الخاطر ومسرور من رحلتى فى واديك الجليل ودروسك العربية نفعتنى للغاية لانى كنت اقراء وافهم جرانيل مصر واسكندريه واتردد على ابناء البلد واتكلم معهم واسالهم عن احوال الوطن ويجاوبونى بكل حريه لانى فهمتهم انى امريكانى مش انكليزى والا ما كانوش قالوا لى والحق بيدهم لان نواب حكومتنا ملكية وجهادية بيعاملوهم معاملة عديمة الانسانية كما ترى مما ابلغه لك من حديث المصريين والسودانيين معى وهنا يجب على ان اقر واعترف بصحة كلما ذكرته لى وانا بباريس بخصوص جورنا فى بلادك ورايت ايضا ان نظرك فى محله وان الدولة العثمانية يعتبروها الوطنيين الدولة المالكه والدولة الفرنساوية يدعونها الدولة الحبيبة ودولتنا البريطانية عندهم الدولة الغائرة الظالمة والحق بيدهم لان جماعتنا مايكفيهم الغنا من فقاهم بل كمان يذلوهم ويحتقروهم واجل قولى ده وانا انكليزى لكن ده هو الكلام الصحيح والحق واجب اشهاره على كل حر ثم بحثت فى مدة اقامتى الطويله بغاية الدقة على اللى اردت ارسى عليه وهو يا هل ترى تسلط انكلترا على الديار النيلية لصلاحها او لنفاستها ولذلك درتها من اسكندرية للخرطوم واجتمعت على انجب التلامذة واشهر التجار واصدق الفلاحين واتقى دراويش السودان واشجع الضابطان ومما رسمت معهم فى شان الاوطان فظهر لى جليا كالشمس ان عدم رضاهم بحلولنا لايزال يزداد يوما فيوما عندها رحت للورد كرومير فوجدت عنده بالبخت السردار الانكليزى فقصيت عليه رحلتى وما علمته من معاملتهم مع الاهالى اللى يختشى كل انكليزى صاحب ذمة من سماعها

هذا ولا تظن يا استاذنا انى نسيت ما وعدتك به من كتابتى لك فى هذا الخصوص كلا . بل نقلت لك اهم ما سمعته حين مخاطبتى مع ابناء مصر والسودان وها هو يا سيدى

من اقوال التلامذة

بنتعلم يا سيد لسان الانكليز رغما عن انفنا لاننا مرهبين تحت نافهم وكسروا خاطرنا لانهم حرمونا من درس التركى والفرنساوى لغات دولتنا العليه ودولة حبيبتنا فرنسا وكيف محتنا

تعب الانكليز وقد اساؤا الادب في حق نبينا الاعظم في تآليفهم وخطبهم او هل تميل قلوبنا اليهم وقد احتقروا الاساتذة والموظفين من ابناء وطننا واستقلوا باحترام اولاد جنسهم وخلوهم المراتب العالية حتى نرى الانكليزي وان لم يشتغل سوى ساعتين او ثلاثة في اليوم فمرتبه خمسين جنيه في الشهر والوطني ماله سوى خمس جنيهات مع اشتغاله من الصباح الى المساء ه الانكليز يحبون انفسهم ولشدة طمعهم كرهتهم الناس

ومما قاله اشهر التجار

منذ اغارة الانكليز على وطننا سيئ الحظ صارت صنائعنا ومتاجرنا في الاضمحلال ولم يبرح سوى متاجرهم وصنائعهم وان جاد خاطرك يا حضرة الامريكاني بالسؤال عن السبب فنقول لك ان الدخل والخرج بايديهم قد التزموه فهم الذين يبيعون لنا اصنافهم ويشترون ما محصولاتنا بما اراده من الثمن فبيعهم بالرواج وشرائهم بالبخث وقد تسلطوا على صنائعنا البلديه فصنعوها بالاتهم البخاريه كلما كنا نصنعه هنا بد واليدنا ومنا سجنا العاديه صنعوا بمنشستر وبرمنكهام وليفربول ويأتون به الى مصر والسودان فيبيعونه بارخص الاسعار ليبطلوا عمل اشغالنا لان الكرك بصنعهم ونطلنا ويبيع لهم ويدقق علينا فلا نستطيع مقاومتهم لا في بيع ولا شراء ولقد كنا في اقطارنا قبل اغارتهم علينا في بحر العز والثروة واصبحنا اليوم غرقا في بحار الفقر والحزن وهل من منصف او معين

ومما قاله اصدق الفلاحين

الخون الذين باعونا عبيدا للانكليز عاهدونا بان اسيادنا الجدد سنكون اغنياء وسعداء على مدتهم اكثر مما كنا فيه في عهد خديوينا المرحوم اسماعيل باشا وتوفيق والحال اننا اليوم صرنا ماحيين من الاطيان ونشتغل يا دوب باللقمة قد جبرونا ان نبيع لهم اراضينا حتى ندفع ما فرضوه علينا من العوائد والفرد شعر

رب يوم بكيت منه فلما صرت الى غيره بكيت عليه

واصبحنا نخدمهم وقد اشتروا بالدس علينا املاكنا واملاك ذواتنا وعودونا على لعب القمار وشرب الخمور حتى تمكنوا بذلك على الاستحواذ على جميع ما ملكوه وعودوهم على لعب البرصه فضيعوا ما امامهم وما خلفهم ولم يكتفوا بذلك حتى حرقوا قلوبنا بقتل اخواننا في السودان في الحرب مع امام مثلنا

ومما قاله اتقى دراويش السودان

سيدي لا تذكر لي اسم الانكليز كفانا اننا نرى بوارقهم تخفق على ديارنا المقدسه وصنمهم الفردوني قائم في وسط مدينتنا الطاهره لكننا لا نقنط من رحمة المولى «وكل شدة لها حده» وسيأتي يوم نخلص فيه ثار العشرين الف سوداني الذين افنوهم بمدافعهم لا سيما ثار المهدي ساكن الجنان الذي لما لم يقدروا عليه في حياته نبشوا مقبرته بعد مماته ولم يخشوا العار ولا سوء السيره ولا الاضرار واخرجوه ومثلوا به وها نواجثته

ومما قاله اشجع ضباط الجيش المصري

لسنا يا سيدي ممن يحقد وقد نسينا الشر الذي فعله الانكليز القوم الغادرين من قوضب مذبحة الاسكندريه لاتخاذها حجة للدخول في بلادنا ثم بعساكرنا امتلكوا السودان ووعدوا بالاجلا ولم يفوا بعهدهم فما يحتجوا به الان في الحلول فان الامن قد توطد والراحه قد استولت فماذا ينتظرون في اقامتهم فالاولى لهم ان يسحبوا عساكرهم ويجلوا عنا قبل ما يرسل عليهم المولى داهية تهلكهم عن اخرهم كما اهلكت من تعدى وطمع من قبلهم لان هذه الديار قسم من الممالك العثمانيه

عند ما زرت اللورد كرومير كما ذكر ووجدت معه السردار الانكليزي وبلغتهما جميع ما جرى من الحديث بيني وبين المصريين والسودان فقالا لي

هذه مبالغة جسيمة لكن مع ذلك اكراما لك سنراعي مزاجهم ونشملهم بانظارنا اما من خصوص الاجلاء فهو امر مستحيل لان وادي النيل طريق مستعمراتنا الهنديه وراس ممالكنا الافريقيه التي ستكون من اسكندريه الى راس الرجا فتركتهما بعد ما جرى بيني وبينهما حديث طويل ولا سبيل ان ينجحوا في جذب قلوب اهل مصر اليهم وهذا ما لزم ودمتم تلميذك السياسي الانكليزي

قد ورد لنا قصيدتان من اعز اصحابنا واصدقائنا حضرة حكمت بيك شريف صاحب التآليف البديعه والمصانيف الرفيعه وعبد الستار افندي سلطي صاحب جريدة خلاصة الاخبار الاديب تهنئة لجناب السيد علي بن حمود ملك الزنجبار على عودته سالما من الحج الشريف فلم يمكنا درجهما لضيق المجال فارسلناهما لجنابه

ابو نظاره

l'occupation est-elle pour l'Egypte un bienfait ou un malheur? Lord Cromer et ses collègues affirment qu'elle est un bienfait, vous et vos confrères ne cessez de dire que c'est le malheur du pays.

Après avoir parcouru votre patrie d'Alexandrie jusqu'à Khartoum et m'être entretenu avec des officiers, des étudiants, des négociants, des paysans et des Soudanais, j'ai vu, à mon grand regret, qu'en dépit des assertions contraires de lord Cromer, vous ne dites que l'exacte vérité en proclamant en toute occasion que le mécontentement des populations nilotiques va toujours croissant et que leurs revendications sont légitimes, et je n'ai pas craint de le dire à notre haut commissaire et à ses collègues.

J'ai noté pour vous, et afin de tenir la promesse que je vous avais faite, mon cher Professeur, quelques-unes des conversations les plus instructives que j'ai eues avec vos compatriotes et je vous en envoie un aperçu avec l'autorisation de lui donner toute la publicité que vous désirerez.

Les étudiants m'ont dit :

« Que les Anglais nous obligent à apprendre leur langu , c'est leur droit de conquérants; mais pourquoi suppriment-ils le turc et le français, qui ont toujours été avec l'arabe la base de nos études? Et puis, comment nous attacher à ceux qui médisent sans cesse de notre grand Prophète, qui paient grassement les professeurs et fonctionnaires anglais et ne rétribuent pas les indigènes. Là où les uns reçoivent cinquante guinées, à peine en donne-t-on cinq aux autres. »

Les négociants m'ont dit :

« Depuis que les Anglais ont envahi notre malheureux pays, notre commerce et même notre industrie périclitent, tandis que les leurs prospèrent. Ils tiennent en main l'importation et l'exportation. Ce sont eux qui nous vendent cher leurs marchandises et achètent à vil prix nos produits. Ils ont même accaparé la vente en détail, dont nous bénéficiions. Ils ont ouvert des magasins partout. Quant à notre industrie, elle est devenue anglaise, puisque c'est à Manchester, à Birmingham et à Liverpool qu'on la contrefait, et nos malheureux ouvriers ne peuvent pas lutter contre les machines. Nous sommes à plaindre. Nous qui nagions dans la prospérité, c'est dans l'adversité que l'occupation anglaise nous plonge. »

Les fellahs, les résignés et paisibles paysans égyptiens, m'ont dit :

« Les traîtres qui nous ont vendus aux Anglais, nous assuraient que les nouveaux maîtres feraient notre bonheur. Les menteurs! Nous sommes plus malheureux que sous le règne du Khédive Ismaïl. Nous ne sommes plus propriétaires Ils nous ont obligés à vendre les quelques feddans de terre que nous possédions, pour payer les impôts et les taxes dont ils nous ont accablés. Nous voici donc à leur service, car ce sont eux qui, sous main, ont acheté nos terrains et ceux de beaucoup de nos pachas, de nos beys, de nos notables et de nos riches propriétaires auxquels ils ont appris les deux choses que le saint Coran défend : la boisson et le jeu; de sorte que beaucoup de nous sont obligés de travailler chez les étrangers. Et puis, ils ont déchiré nos entrailles en faisant mourir nos frères et nos enfants dans des guerres contre les Soudanais, qui sont des Musulmans comme nous. »

Les Soudanais m'ont dit :

« Ne prononcez pas le nom des Anglais devant nous, ô fils de l'Amérique; il nous suffit de voir leur maudit drapeau flotter sur nos demeures et la statue de l'infidèle Gordon debout d ns notre ville sainte Mais nous ne désespérons pas de la miséricorde de Dieu, car il est tout-puissant. Le jour viendra où nous vengerons les vingt mille derviches qu'ils ont foudroyés par leurs machines infernales, et nous leur infligerons le châtiment qu'ils méritent pour le crime qu'ils ont commis N'ont-ils pas ouvert le Saint Sépulcre du premier Mahdi et profané son corps en le touchant de leurs mains immondes? L'heure longuement attendue sonnera bientôt et nous nous vengerons de nos tyrans et de nos ennemis. »

Les officiers m'ont dit :

« Nous ne sommes pas rancuniers. Nous avons oublié tout le mal qu'ils nous ont fait pour s'emparer, contre le droit des gens, de notre pays. N'ont-ils pas organisé le massacre d'Alexandrie pour avoir un prétexte d'envahir l'Egypte d'abord, et conquérir le Soudan ensuite? Mais nous exigeons d'eux l'accomplissement de leurs engagements. Ils ont solennellement promis d'évacuer la Vallée du Nil, qui est une province de l'Empire Ottoman, aussitôt l'ordre établi. Il l'est aujourd'hui, et louange à Dieu, nous avons un jeune et intelligent Khédive, capable de nous gouverner et de marcher à la tête de nos populations dans la voie de la civilisation et du progrès. Qu'ils s'en aillent donc. Mais, non; ils nous outrag nt et nous humilient afin que nous nous soulevions contre eux pour dire à l'Europe : « L'Egypte est un foyer de rébellion, il faut le pacifier ». Et voilà un bon prétexte pour continuer leur occupation de notre malheureuse patrie. Mais nous ne leur fournirons pas ce prétexte. Nous trouverons le moyen de nous affranchir : *Man saber, safer*, qui patiente triomphe ».

Lord Cromer et le sirdar, à qui j'ai communiqué les justes réclamations des indigènes m'ont dit :

« Il y a beaucoup d'exagération dans tout ce que vous avez entendu; néanmoins, nous allons tâcher d'améliorer le sort du peuple, pour vous être agréable. Quant à l'évacuation, elle n'aura jamais lieu. La Vallée du Nil nous est nécessaire, tant pour notre empire indien que pour celui que nous sommes en train de former en Afrique, en dépit de nos ennemis ».

Je n'ai pas ju é utile de lui répondre, et je l'ai laissé savourer avec son ami le wisky-soda et se préparer à une belle partie de tennis.

La vérité que je n'ai pu faire entendre à Leurs Seigneuries, je veux vous la résumer en quelques mots. Ce système de gouvernement est déplorable et l'antipathie des habitants contre les occupants ne fait que croître; leur hostilité est évidente. Dans toutes les bouches, dans tous les organes, on entend proclamer la souveraineté du Sultan, successeur du Prophète : pour lui, et contre les Anglais, s'unissent toutes les forces de la nation égyptienne.

Un Diplomate.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(14e, 15e, 16e et 17e, depuis janvier 1903)

C'est hors Paris que le Cheikh a fait ces quatre discours : à Ville-d'Avray, à Fontainebleau, à Montlhéry et à Nogent-sur-Marne.

Comme toujours, ses aimables auditeurs l'ont chaleureusement applaudi, et ses confrères de Paris et des départements l'ont loué dans leurs journaux.

Dans ses discours, Abou Naddara n'a pas oublié les quatre pays qui lui sont chers : la Turquie, l'Egypte, la France et l'Italie.

Et maintenant voici les vers français et italiens par lesquels le Cheikh a terminé ses diverses allocutions :

A l'anniversaire de la naissance de Garibaldi célébré par la Lyre Garibaldienne Nogentaise, à Nogent-sur-Marne.

Mille grazie Signor Pèguri,
Presidente prediletto,
Dell' invito ch' Ella fecemi
Di presiedere il banchetto
Della *Lira* patriotica,
Poich' ell' è *Garibaldina*;
Di cuor dunque la ringrazio
E la Musa mia cairina,
Sulla lira egizia, un cantico
Scioglier và nelle favelle
Della Francia e dell' Italia,
Nazioni ognor sorelle,
Cari amici, empite i calici
D'esto vin spumante e bon
Onde berli alla memoria
Del gran Prode di Digion.

Chers fils d'Italie et de France,
Glorifiez l'immortel héros,
Le soldat de l'indépendance
Qui fit trembler des Généraux!

Plus d'une éclatante victoire,
Il remporta sur les tyrans.
Garibaldi! en or, l'histoire
Inscrit ton nom parmi les Grands.

Je chante depuis mon jeune âge,
Sur mon doux luth oriental,
Ta haute valeur, ton courage
Et ton esprit juste et loyal.

Mais à ta fête, sur la *Lyre*,
Te célèbre Abou Naddara.
Et c'est ta langue qui m'inspire
Un chant qui jamais ne mourra.

ODE ITALIENNE

Tu di guera fosti il fulmine,
Degli eserciti il terror;
Il tuo braccio fu d'un Ercole,
Di leone fu il tuo cor.

Fosti l'idol del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o eroico difensor.

Nei due mondi ognor si celebra
Il tuo senno e il tuo valor.
E i guerrieri lor t'appellano,
Delle pugne il vincitor.

Qual eroe potè resistere,
Della spada tua, al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua, al fragor.

Tu, gli oppressi, festi liberi,
Festi, schiavi, gli oppressor.
La tua mano fu benefica
Verso i figli del dolor.

Vivrà il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
A noi sacra é tua memoria,
O, d'Italia, luce e onor.

ALL' ITALIA

Il tuo cielo azzurro e limpido,
Tue fiorite e amene sponde,
Del tuo mar le lucide onde;
Quando, o Italia, rivedrò?

I tuoi figli or f tti liberi
Col lor senno e colla mano,
Sor magnanimo Sovrano;
Quando, o Italia, rivedrò?

Le tue figlie che non dovano
Lor gentil, sublime core
Che a chi nutre patrio amore;
Quando, o Italia, rivedrò?

Verra il gior o; io'l veggo giungere
Che fia pago tal disio
E del genio il suol natio
Tant' amato rivedrò.

TOAST AUX DAMES PRÉSENTES

Pour la Lyre Garibaldienne,
De vers coquets, j'offre un bouquet
A la Française, à l'Italienne
Qui rendent brillant ce banquet.

C'est leur radieuse présence
Qui charme et réjouit mon cœur.
Quelle grâce! quelle élégance!
Quelle bonté! quelle douceur!

Elles inspirent le poète
Par leur esprit, par leur beauté,
Et font de cette grande fête
L'entrain, la joie et la gaîté.

Mes compliments sont très sincères;
Sans ces Dames, pas de succès,
Levons donc, chers Messieurs, nos [verres
Au beau sexe italo-français!

A la Fête de Corot, à Ville d'Avray.

Quoique je ne sois ni Racine,
Ni Musset, ni Clément Marot,
Ni Richepin, ni Lamartine,
Je veux chanter le grand Corot.

Je veux célébrer la mémoire
De cet artiste sans pareil,
Du peintre couronné de gloire,
Qui des Beaux-Arts est le soleil.

Le nom de Corot, je vénère,
Nom digne d'immortalité.
Amis, je lève à lui mon verre
Et le bois à votre santé.

Au déjeuner champêtre de l'Athénée, à Montlhéry.

Bonneval, je vous entends dire,
Et vous, Mesdames et Messieurs,
« Le pauvre Cheikh, rien ne l'inspire;
Il n'est plus jeune; il est si vieux. »

Vous avez tort; car, malgré l'âge,
Je trouve toujours un quatrain
Pour en faire au beau sexe hommage.
Le beau sexe est mon souverain.

Je suis son dévoué poète
Et son sincère admirateur.
C'est lui qui donne à votre fête
L'entrain, la joie et la splendeur.

De ses filles la France est fière,
Ce sont des anges de beauté.
Je lève à leur bonheur mon verre
Et je le bois à leur santé.

Au banquet des 1, à Fontainebleau

Rousseau, cher confrère de France,
Reçois mes vifs remercîments.
A toi, je dois la connaissance
Des 1, artistes et savants.

Depuis dix ans je les fréquente,
Ils sont vraiment délicieux;
Leur compagnie est si charmante!
Leur accueil est si gracieux!

Immense plaisir, j'éprouve
Dans leur douce société;
Car ma jeunesse, je retrouve
Avec sa verve et sa gaîté.

En l'honneur des 1, dont j'admire
Le talent, la vertu, l'esprit
Je veux célébrer sur ma lyre
Le splendide et joli Paris.

Salut, Paris, Ville Lumière,
Sol natal d'hommes éminents!
Pour toi mon amour est sincère
Et mes vœux sont toujours ardents.

Loin de toi mon cœur et mon âme
Soup rent comme l'amoureux
Après la belle qui l'enflamme
Et d'un regard le rend h. ureux.

Les souffrances de ma patrie
Et les chagrins de mon exil,
J'oublie en toi, ville chérie,
Dont la Seine devint mon Nil.

Tes braves fils, tes chères filles,
M'honorent de leur amitié.
Au sein de leurs bonnes familles,
Je suis toujours fêté, choyé.

Paris! que Dieu donne à ta France
La paix et la prospérité!
Qu'en Elle règne la Science
Et triomphe la Liberté!

Cinquième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Adresser toute communication à la direction du journal.

N° 2 — Juillet 1903.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . 15 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*, 25 »

S. M. VICTOR EMMANUEL III A PARIS

C'est avec une joie profonde que nous saluons le roi d'Italie, S. M. Victor Emmanuel III, venant rendre visite à la France. Le 16 juillet 1903 est une date mémorable : car elle marque la fin d'un malentendu regrettable qui, exploité habilement par Bismarck et Crispi, sépara pendant de longues années ces deux sœurs si bien faites pour s'entendre et se servir mutuellement : La France et l'Italie, ces deux sœurs vaillantes et nobles qui avaient combattu ensemble et mélangé leur sang sur de glorieux champs de bataille.

Un étroit rapprochement s'est opéré entre elles et maintenant elles marchent la main dans la main vers de brillantes destinées. Cet heureux résultat, que la France va célébrer avec enthousiasme pendant ces quatre jours de fête du 16 au 19 juillet, est dû à l'habileté, à la sagesse, à des hommes d'État qui représentent ces deux pays, notamment S. E. M. Delcassé, Ministre des Affaires Etrangères en France et S. E. le C^te Tornielli, Ambassadeur de S. M. le Roi d'Italie à Paris.

Au milieu de l'allégresse générale, les noms de ces deux habiles diplomates doivent être gravés dans tous les cœurs. Cette union franco-italienne est beaucoup leur œuvre. Que la gloire en retombe sur eux!!!

Notre ode italienne à Sa Majesté.

Italiani gentilissimi,
Permettete a Abou Naddara
D'accordar sua lira e sciogliere,
Nella lingua vostra cara,
Dolce un carmine a Vittorio
Emanuele, il buon Sovrano
Che ben presto vedrem giungere
A Parigi salvo e sano.

Caro Re, mia Musa egizia
Ognor lieta t'ha cantato
E in Europa, in Asia e in Africa
Il Tuo nome ha celebrato.
Piu di Te, qual Rè mai merita
L'alta laude del cantore?
Saggio sei, giusto e magnanimo
Bella hai l'alma e puro il core.

Colla Tua Regina angelica,
Diva imago del Grand'Ente,
Vieni in Francia per far visita
All' illustre Presidente
Della Gallica Repubblica
Onde stringer piui bei nodi
Dell' affetto dei due popoli
E ammirarne i dotti e i prodi.

I Francesi oggi preparano
Per la Tua Maestà Reale
Accoglienza brillantissima
Nella loro capitale
Del Tuo amor lor core palpita,
L'alma lor Ti benedice.
Il tuo viaggio fia magnifico,
Triomfal, lieto e felice.

ABOU NADDARA.

Voir à la 2e page nos vers franco-italiens à la Lyre garibaldienne nogentaise.

LA TURQUIE ET ZANZIBAR

Nos chers confrères de Constantinople nous annoncent que l'Emir de Zanzibar, qui s'était rendu en pélerinage à la Mecque et à Médine, a transmis de cette dernière ville un télégramme en arabe à S. M. I. le Sultan, exprimant sa fidélité et ajoutant qu'il a fait des prières pour la prolongation de la vie et l'exaltation de la gloire de Sa Majesté.

S. M. I. le Sultan a répondu par un télégramme dans lequel Il exprime Sa haute satisfaction des sentiments de l'Emir et du pélerinage qu'il a fait aux Lieux Saints de l'Islamisme.

Nous sommes heureux de voir S. H. Essayed Ali suivre les nobles traditions de ses prédécesseurs, qui tous, dans les lettres que, comme lui, ils nous adressaient, nous parlaient toujours avec amour et respect de l'Auguste Khaliph de l'Islam. Essayed Hammoud, son père, d'heureuse mémoire, nous chargea en 1897, par une lettre officielle que nous conservons précieusement, de déposer aux pieds du Trône Impérial ses hommages et ses félicitations des victoires de son armée dans la dernière guerre.

Que Dieu rende indissolubles les liens d'amitié qui unissent les cœurs des Souverains de l'Orient.

ABOU NADDARA.



Ce qu'on pense de la Turquie, de la France et de l'Angleterre
DANS LA VALLÉE DU NIL

Lettre d'un diplomate britannique :

Londres, 25 juin 1903.

Vénérable Cheikh Abou Naddara.

Me voici de retour et je suis extrêmement satisfait du séjour prolongé que je viens de faire dans votre belle Vallée du Nil.

Grâce aux leçons d'arabe que vous avez bien voulu me donner pendant les quatre étés que j'ai passés à Paris, j'ai pu, au Soudan comme en Egypte, causer avec les indigènes, m'en faire entendre et comprendre tout ce qu'ils me disaient.

En me présentant à eux, je disais : *Ana Americani* (Je suis Américain), car s'ils avaient soupçonné ma nationalité anglaise, je n'aurais pas pu obtenir leur confiance et n'aurais eu qu'à rougir devant eux de la trop grande justesse de leurs doléances. Les représentants civils et militaires du gouvernement britannique sont bien, hélas! tels que vous me les avez dépeints, et non contents d'exploiter les habitants et de s'enrichir à leurs dépens, ils prennent plaisir à les humilier en toute occasion.

Comme vous me l'aviez dit, dans ces contrées, la Turquie est considérée comme la Puissance souveraine, la France comme la Puissance amie et l'Angleterre comme la Puissance dévorante.

J'ai passé quatre mois au Caire en contact journalier avec les indigènes; car je désirais vérifier par moi-même, en pénétrant dans la vie intime de ce peuple, la nature de son opinion et éclaircir ce doute :

PARIS, IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

السنة السادسة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
فى شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٢ بباريس فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢١

الشجرة الشامخة العثمانية الشاهانية

انا سامعك باذن التصور يا قارى يا نجيب. تقول لي بلسانك الفصيح اللبيب. الى اللفظه منه بالف عرش عثماني انت بلغت يا بو نظاره الكتابه وبحبحت بستاني . لا لي ازاي يا استاذ رسمت لنا شجرة مالهاش نظير . فان كانت الشجرة دى تمثيل او رمز او معنى مجازى فدى يجب لها تفسير بقى يا سي الشيخ اترك فاس الخبايني وارجع للقلم . مكافئ من عدل ومعاقب من ظلم . ووضح لنا معاني الشجرة دى العال . الى زينت برسمها الزنال . ان كان هذا قولك يا حضرة القارى . اسمع جوابك ترسي على حقيقة افكارى الشجرة العظيمة دى الى جدر رصاصها في بطن الارض وراسها شاربة السحاب . دى كناية عن الممالك العثمانية المحروسة يا سيد الانجاب . والاسود الى تزاحم حولها يا قرة عين ابو نظارة دول يا افندم ابطال جيوش آل عثمان الجرارة . والامير الى واقف حدا الشجرة ده صديقنا جناب سيد الحسن صاحب قلم الافتخار . جا هنا لمقابلة الزوار . واذا سالتني عن اسماء هولا الكرام . اقول لك انهم نواب الدول الفخام . وهم الالماني والانكليزي والفرنساوي . والطلياني والروسي والنمساوي . حضروا جميعاً الى الاستانة العلية . لمشاهدة الشجرة السلطانية . الشجرة الى تستحق الثنا والتبجيل . واتوا اليها لتقديم فائق احتراماتهم لاعتاب مولاها الجليل . والقصد من رسم الشجرة وحضور الزوار يظهر من اقوال . حبيبنا سيد الحسن والكمال . وهو من اصدق واوفى خدام . امير المومنين خليفة سيد الانام . سلك اوداتك يا قارى واصغي للكلام . الى قاله سيد الحسن للزوار الكرام :. اهديكم يا سادتي تحيات عطرية . وتسليمات نشراتها زكية . بزيارتكم دى شرفتموني . وبمشاهدة طلعتكم بهجتموني . اهلا وسهلا والف مرحبة بكم يا سادة . واصحاب السيادة والسعادة ما الطفكم يا جيراني . وما اظرفكم يا خلاني . دام لكم العز والهنا . وبلغتم مقاصدكم والمنا . وطرح البركة في المحبة والوداد . الى مليانة بها الفواد . لان الصلح يسر والحرب يضر بالعباد فانشرحت صدور الزوار من كلام هذا الامير العثماني . لما فيه من حميد الالفاظ وجميل المعاني . وشكروا فضله واكدوا له بانهم اوفى احباء لمولانا الاعظم . العادل الفاضل الاكرم الاجل الافخم :. عندها تبسم سيد الحسن صاحب الاعتبار . واخذ يقول هكذا للزوار . لا شك انكم جئتم يا سادتي لمشاهدة هذه الشجرة البهية . المشمولة بانظار الحضرة السلطانية . نوروا عيونكم بالنظر اليها يا زوار . ونادوا بالعز وطول البقاء لمن انماها من الاخطار . دى شجرة قيامتها عجب . ورائحتها طرب . فالحمد لخالقها والحمد لحاميها . بارك يا مولاي بارك لنا فيها . اما شاهدوها من بعيد يا زوار . لان مولاها صاحب الجلالة والافتخار حرج على لمسها . وقال شجرتي دى طاهرة فالويل لمن مسها . لان الشجرة دى العثمانية . دى شجرة مقدسة لا يليق ان تدنس بمس الايدي الاجنبية . فلا تمسوها يا سادة ولا تقربوا شي من فروعها الطاهرة الزاهرة . فتفترسكم اسودها الكاسرة الى امرهم صاحبها بان يحرسوها . بقى اصحوا يا خلان تلمسوها . والا يحصل لكم يا جيران . كما حصل لمن قام على آل عثمان اسودنا لطاف مع احبابنا . وشريرة مع اعدائنا . واكبر شعراء الزمان . قد مدحوا شجرة آل عثمان . وملوك الارض زاروها . ورعاياهم بجلوها واحترموها . واثنوا على مولاها اجمل الثناء . ودعوا له بطول العمر والبقاء لانه متمتع بظلها ثلثماية مليون من المسلمين . وفي الهنا والثروة عائشين . ما وجدت الا لتفتخر بها الخلفاء والسلاطين . ولتكون راحة وامنا لرعاياها الصالحين . ولقد عمرت هذه الشجرة في بركة باهرة . ودرع فروعها الندى بقطراته الزاهرة . وكلما شاهدتموها جلبت لكم السرور والانشراح . وساعتكم تدعوا لها بالنجاح والفلاح . فان كنتم يا سادة مخلصين لمولاها ولاولاده المومنين . اجلسوا معنا يا كرام . لانتنا سنا بانسكم وتناول الطعام . فانسر الزوار من سيد محاسن الزمان . عظم الشان ابو نظاره

شجرهٔ عظمای دولت عثمانیه

اهل زهد و تقوادن و خلوص پروراندن وطنده سید الحسن ، اوروپا زوارینه شو صورتله ادارهٔ کلام و اظهار مرام ایلیور :

« ای ممالک غربیه نک اصل و نجیب اولادلری اولدیغی سویلنن قومشولرمز ، عزیز دوستلرمز !! جناب قادر مطلق سزه ثروت آسایش بخشه و بلیهٔ حربی سزدن طرد و تبعید ایتسون . سز شبه سزکه اغصانی مرتفع و مدهشی طبقات بطنیهٔ ارضیه قدر نفوذ ایدن بو شجر پر احتشامی کورمک ایچون کلیورسکز . بوک اعلی اونک عظمتنی تماشا و رایحهٔ مولدینی استشمام ایدیکز . فقط اوکا طوقنمایکز . چونکه حکمدار اعظم و افخم اونی مدافعه ایدیور . بو بر شجر مقدسدر . اجنبی بر الک بو مقدس شیٔ محترمه ده ایمنی قاپیلدر . ایمدی افندیلر اوکا اوزاقدن باقکز . چونکه اوکا یاقلاشیرسکز مدافع و محافظ عالیسی اولان ارسلانلرک پنجهٔ قاهرلری یاره لاتیرسکز . عثمانلی ارسلانلری هر نعمت اعظمینک دوستلرینه قارشی کریم و عالی جناب درلر . فقط سلطنت کبرای عثمانیه نک دشمنلرینه قارشی ده آماده ویرمز دها شدیدلر . شعرای مشهورهٔ عالم بو شجرهٔ عظمای دولت عثمانیه نک مداحی ایتمشلر و کافهٔ حکمداران عظام اونی کمال تبجیل و احترام ایله سلاملامشلردر . اونک کنجه ذالاری التنده سایهٔ تشبیه امن و امانده اولدیغی اوچیوز میلیون مسلمانی کثیرینی هبوب ایدن باد شدید بر سرهوردن و شو سحائب ایلیاندن صاعقه لردن محافظ و صیانت ایدیورلر . خلیفهٔ کبرای اسلامیه نک شانده و شرف عالیسی و ملیونلرده وارانده تبعهٔ صادقه نک رفاه و سعادتی ایچون اونی او شجر طیبی یارادن اسم عظیم الشانه حضرتلری اوفق تقدیس و تسبیح ایتمه و اونزینه ثناء کریم سماوینی یاغدیر مشدر . اونک منظرهٔ دلفریبی آنظارکزی اوقشا یجغنه قلبکزی مسرت و شادی ایله امتلا ایده جکنه امنیت قلب ایله مطمئنم .

نظر بصیرت و انتباهه الکز ای اوروپا برادرلری !! جناب خالق فی السموات و آثوره ال یوکسلت لاغلر قدر حاکمفرما اولدرده آفاقه سرچکن بو شجرهٔ مرهب و احتشامده بر دال بیله اولسونده قلعه تشبث ایدنلری دوچار مجازات و اونک حقوق مقدسه و تمامیت ملکیه سنی مدافعه ایلیانلری مظهر مکافات ایدر ایدی بو شجر عظمای دولت عثمانیه نک تمامیت ملکیه سنه رعایت ایدیکز . بو خصوصده سمریه قدر وردیککز و کوستردیککز تأمینات و براهیت ایله یکیدن تأییده احترام و تبجیل ایدیکز . ایشته بو مقصد و نیت علویه ایله اوروپا و آسیا و افریقاده بولنان و بو شجر مقدسک ظل ظلیلنده آسوده نشینه عمرانده اولدیغی بلاد و امصار طبیعیه کلیرسکز اهل اسلام ایله دوستانه اتمکنده و طوزنده اشتراک ایدر و حقیقی و صمیمی دوستانه تقدیم اولنان قوزولری سوردده تلذیذ دماغ ایله دخی کلدیککز ، صفا کلدیککز الفاظ مرحبا شرورینه مظهر اوله بیلیرسکز »

حسیات اخوتپروراته ایله مشحون اولان بو نطق بلیغ اوروپا زوارینک روح و قلبنی متأثر ایتدی . و اوندن مظهر اولدقلری بو حسن قبولدن طولایی سید الحسن ، عرض تشکر و اولی نعمت بی منتی و سلطان معالی منقبنه قارشی پرورده ایلدکلری حسیات فخارنشکارانه لرینک و شجرهٔ عظمای دولت عثمانیه نک تمامیت ملکیه سنه اولان تأمینات احترا پرور ورینک اومقام معالی رفعت دولتنی رجا و استحصاله مساعده ایتدیلر

ابو نظاره

اللورد كروم

وردت لنا هذه الرسالة السياسية من احد اعيان وادى النيل راجيا منا ذ رجها بجرونها فاجبناه الى مطالبه وبلغناه ماربه وهى

ايها الاستاذ حبيب وطنه اما بعد فقد ابهجنا ما اطلعنا عليه باسم الشيخ من مقالة بديعة الشكل بجريدة الفلاح الغراء

موضوعها اللورد كرومر فاقرئناك على مساعيك وقلنا الحق بيد ابي نظارة حيث يطعن في هذا اللورد الذي لم يبذل جهده سوى فيما يؤول نفعه على دولته وليس كما زعموا انه في صلاح وادي النيل فاقتطفنا من ازهار رياضها العطره اروحها راجين درجها في احدى جرائدك الغراء ليظهر للقراء الكرام ثمرات ما قلته في هذا اللورد من الصواب وها هي الجمل المأخوذة من الفلاح الاغر

كرومر وكيل الدولة المحتلة لهذه الديار مكلف من قبل حكومته الانكليزية بتقديم تقرير سنوي في الذيول يذكر فيه ما قام به من الخدم الجليلة والاعمال النافعة الرابحة ولكن ليس لهذه البلاد بل لما يعود على دولته التي اقامته هذا المقام بالنجاح والرباح حتى اذا صادف ما عرضه عليها المحل الارقى من القبول اجيز على ذلك بالجائزة التي تناسب اتعابه وتجعله في حركة مستمرة وشغل دائم وقبول فائق يعلم كل ذلك من تتبع ترجمة حياة ذلك الرجل منذ وطئت قدمه ارض مصر متسنما غارب تلك الوكالة الى وقتنا الحاضر فبعد ان كان يدعى بيننا بالسير (بارنج) اصبحنا نسميه (لورد كرومر) ثم (الكونت) كرومر وقد عد في صف اشراف رجال لوندره الذين يعول على ارائهم ويعتمد على اقوالهم لماذا كل ذلك التبجيل وهذا التعظيم وهل هذا لكونه خدم مصر وابناءها بصداقة وامانة واخذ بيدها حتى انتشلها من وهدة السقوط وهوة الانحطاط الى قمة المعالي واوج الحضارة والتمدن فاستحق من دولته هذا الاكبار وذلك الاجلال او لكونه نفع امته ودولته وبني جلدته وامكنه بدهائه ونكارته ان يلعب بعقول الكبار من الامة المصرية ويدخل اليها كل حيلة ويحسن لها بكل وسيلة ما هو في الحقيقة تأخير للجنس المصري من اصغره الى اكبره ومن جاهله الى عالمه ومن فقيره الى غنيه وتقديم ابناء جلدته عليهم مهما كانت صفاتهم وحلاهم من ادب ونشاط وصحة وفساد اظن وفي الظن بعض الحقيقة ان تلك السياسة الكرومرية لو لم يكن فيها ما يثبت قدم الاحتلال ويزيد نفوذه لما نال من حكومته البريطانية ما ناله بل كان المتسنم لغارب هذه الوكالة غيره من دهاة الرجال وهذه قضية طبيعية مسلمة لا شك فيها ولا التباس يعتريها

مضت الايام والاعوام وحضرة جناب اللورد يقدم تقريره الى المحلات الايجابية ولكن لم يكن في المصريين من يعيرونه آذانا صاغية ولا قلوبا واعية حتى ان البعض كان يتوهم انه كغيره من تقارير الوكلاء السياسيين الاجانب قاصر على الامور الخارجية التي تجري بين الحكومات وبعضها ولم يكن متعلقا بداخلية البلاد ولا بادارتها ظانا منه ان ما يجري في البلاد المصرية من التغيير والتبديل انما باراء رؤساء الحكومة المصرية وامتثال لارادة فخامة اميرها والحال بالعكس وفي الحقيقة ان ذلك التقرير وان كان شاملا لاعمال الحكومة الداخلية ونواياها على خلاف شكل تقارير الوكلاء السياسيين التي لا تتجاوز حد علاقة دولها الخارجية مع الحكومة المصرية لم يكن بهذه الصيغة التي رأيناها في الايام الاخيرة ولا بذلك التوسع الذي شاهدناه الان ماذا فعل جناب اللورد ورجال الاحتلال مما يوافق مصلحة المصريين وصوالحهم الخصوصية حتى الان انهم احتلوا بلادنا وابتزوا اموالنا وسلبوا استقلالنا واستخدموا ماليتنا وجنودنا لنيل مآربهم وغاياتهم وقال بعضهم لبعضهم الاخر همسا استعينوا على قضاء اموركم بسياسة التفريق بين الامم المصرية على اختلافها في الملل والنحل فتسودوا عملا بقول من قال فرق تسد

واول عمل اتوه من هذا القبيل انهم اغروا احد ائمة الاسلام في مصر فكتب بيراعه السيال رسالة لم تزل محفوظة عند بعض الوطنيين تذكارا لمروق ذلك الامام عن واجباته الدينية والوطنية وقد استخدم فيها حسن السبك (وبحسن السبك قد ينفى الزغل) اظهارا لمستقبل الاسلام الذي لا يصونه (بزعمه) الا اعتماد مسلمي مصر على الحكومة الانكليزية لان نظامها خفيف وحملها لطيف واهلها احرار ومن استظل بظلها نجا من الظلم والاستئثار وتعلم وتدرب على ما ينفعه ويفيد غيره من ابناء هذه الديار ولكن فاته نسيا او تناسيا ما يعلمه الوضيع قبل الرفيع وتفهمه العامة قبل الخاصة من احوال الانكليز وسياستهم وغاياتهم ومقاصدهم الاستعمارية ولم يعرب لنا حفظه المولى عما نتج لاهالي تلك المستعمرات وفي مقدمتها الهند التي مر عليها اكثر من قرن وهي مستظلة بالعلم البريطاني من الفوائد الخصوصية والوطنية حتى تحمل رسالته المذكورة على ايدي الاحترام والاعتبار والامتنان ونتخذ قوله صادرا عن نزاهة وصدق في الايمان وولاء واخلاص في محبة الاوطان والا فيكون كلامه كواو عمرو يكتبها ولا يلفظها القراء ورسالته لا محل لها من الاعراب بين العلماء والادباء

VINGT-SEPTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

AOUT 1903. — N° 3

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments..... 1 an. 26f ·
Abonnement simple, 1 an. 15 »

L'ARBRE IMPÉRIAL OTTOMAN

Et Sid-ul-Husn, le fidèle Croyant et sincère patriote, parle ainsi aux visiteurs européens et leur dit :

« Salut, nobles fils d'Occident, voisins aimables et bons amis!

« Que le Très-Haut vous accorde la paix et éloigne de vous la guerre!

« Vous venez, sans doute, pour voir cet arbre majestueux, dont les formidables racines percent les entrailles de la terre.

« Eh bien, contemplez sa grandeur, admirez sa beauté et aspirez son parfum.

« Mais ne le touchez pas. Son Auguste Maitre le défend.

« C'est un arbre sacré. Une main étrangère pourrait le profaner.

« Regardez-le donc de loin, Messieurs, car si vous l'approchiez, les lions qui le gardent vous dévoreraient.

« Les lions ottomans sont magnanimes et généreux envers les amis de leur Grand Seigneur; mais ils sont terribles et sans merci pour les ennemis de Son Empire.

« Les célèbres poètes du monde ont chanté les louanges de cet Arbre impérial ottoman, et les Rois de la terre l'ont salué avec respect.

« A l'ombre de ses larges branches, 300 millions de Musulmans se mettent à l'abri des vents qui soufflent furieusement et des foudres qui déchirent les nues.

« Dieu qui le créa pour la gloire des grands Khalifs de l'Islam, et pour le bonheur de leurs millions de fidèles sujets, le bénit et répand sur lui la bienfaisante rosée du ciel.

« Je constate avec satisfaction que sa vue charme vos yeux et réjouit vos cœurs.

« Sachez, ô valeureux Européens, que le Maître de l'Univers châtie ceux qui tentent d'arracher une branche de cet arbre gigantesque dont la cime domine les plus hautes montagnes, et Il récompense ceux qui en défendent l'intégrité.

« Respectez donc l'intégrité de notre Arbre Impérial Ottoman, ainsi que vous nous en avez maintes fois donné l'assurance. Soyez, à cause de cela, les bienvenus dans nos belles provinces d'Europe, d'Asie et d'Afrique, où, à l'ombre de cet arbre béni, vous romprez avec les fidèles Croyants le pain et le sel de l'amitié et savourerez l'agneau et le lait qu'ils offrent à leurs hôtes bien-aimés. »

Cet éloquent discours, plein de sentiments fraternels, toucha le cœur et l'âme des visiteurs européens. Ils prirent congé de Sid-ul-Hosn en le remerciant de son accueil bienveillant et en le priant de présenter à son Auguste Maître leurs hommages et de l'assurer de leur respect pour l'intégrité de l'Arbre Impérial Ottoman.

ABOU NADDARA

La traduction turque de cet article se trouve en tête de la 3e page.



Lettre de Turquie

Les grandes Puissances sont unanimes à rendre justice à la modération que la Turquie a montrée, pendant ces derniers temps, dans ses rapports avec la Bulgarie. A toutes les provocations, aux attentats les plus odieux, elle n'a opposé que le calme et la générosité.

Cette politique est l'œuvre personnelle de S. M. I. le Sultan, qui a donné un nouveau gage à l'Europe de Sa profonde sagesse et de la noblesse de Son cœur. L'Auguste Souverain a tenu à sauvegarder la paix dans les Balkans parce que cette paix était le plus cher désir des Puissances européennes. La Turquie avait mille occasions de sévir contre les rebelles et d'user de moyens violents de répression. Elle ne l'a pas fait, parce que S. M. I. Abd-ul-Hamid savait qu'un conflit allumé sur la frontière de ses Etats, aurait des conséquences fatales pour l'Europe et pourrait occasionner une conflagration générale. C'est à Son sang-froid, à Son habileté qu'est dû le maintien de la paix; nous ne saurions trop le redire.

Nous espérons que les grandes Puissances sentent que, à leur tour, elles doivent prouver leur gratitude au Souverain habile qui a si merveilleusement réalisé leurs aspirations pacifiques Elles comprennent que le Sultan actuel n'est pas, comme certains sultans des temps passés, un monarque avide de conquêtes et d'aventures belliqueuses; c'est un Souverain ami du progrès, des idées d'humanité et de concorde. Avant tout, Il veut améliorer le sort matériel, intellectuel et moral de Ses peuples. Les Gouvernements européens n'ont donc rien de mieux à faire que de s'en rapporter à Sa sagesse et à Sa prudence pour réaliser, à l'heure convenable, les réformes administratives dont le Sultan a conçu le plan et qui sont l'objet de ses plus chères préoccupations.

HADJI EL H'SEEN.

S. E. LE GÉNÉRAL PORFIRIO DIAZ

Qui ne connait pas cet illustre Président des Etats-Unis du Mexique? Il a l'amour des populations qu'il conduit dans le sentier du progrès et de la civilisation, l'estime de toutes les nations civilisées.

Le Général Porfirio Diaz, qui nous honore de Sa précieuse amitié, donne raison au philosophe musulman, qui dit :

« *Al adl youammer — Ouezolm yodammer.* »

La justice engendre la prospérité, et la tyrannie amène la ruine.

En effet, depuis Son glorieux avènement à la présidence des Etats-Unis du Mexique, le général Porfirio Diaz, par sa justice, fait la prospérité de Ses Etats et le bonheur de la nation mexicaine. Puisse ce grand Président surpasser en âge S. S. Léon XIII, dont l'âme sainte et pure vient de monter au ciel pour y prier la paix du monde.

La dépêche suivante, de notre correspondant de Mexico, est le plus bel éloge qu'on puisse faire de S. E. le général Porfirio Diaz.

Le général Porfirio Diaz, dont la Présidence actuelle prend fin le 30 novembre 1904, vient d'être proclamé par acclamation candidat de la convention l'Union libérale aux prochaines élections présidentielles.

Il est donc assuré que pour la cinquième fois, le général Porfirio Diaz se trouvera porté à la Présidence. Le Président qui est aujourd'hui septuagénaire, avait naguère fait connaître son intention de se retirer, mais sur les instances des délégués de tous les partis, il a déclaré qu'il accepterait encore le pouvoir, si la volonté populaire le maintenait en fonctions.

Nos félicitations à S. E. le Général Porfirio Diaz. ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P

السنة الثالثة عشر جريده شرقية عربية مديرها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمرة ٤٧

التودد



قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفاً

ومع جريدة ابي نظارة «والتودد» «والمنصف» فرنك ٣٦

عيد الجلوس السلطاني المانوس

تبسمت ازهار الافراح في رياض الارواح وسقت النفوس من السرور الكؤوس مذ هبت نسمات الانشراح بالصلاح والفلاح بقدوم العيد السعيد عيد مولانا الخليفة عبد الحميد فيا اهلاً وسهلاً بك ايها العيد المبارك اقدم علينا بخير فطالما كنا في انتظارك هذا يوم هنا وسرور وافراح وحبور على الرفيع والوضيع وبهجتنا نحن الجميع فانت للاسلام خير عيد وللامم المتمدنة الناس المشرون المسعيد يوم علا فيك خليف التقدم والتمدن على اريكة الاسلام وحيث جميع الدول في السلام عيد لنا ثمت ازهاره فاحت روائح اخباره فتعطرت من رياها الانوف واصطفت لمواكبه الصفوف والآن كانت بعيدين عن الممالك العثمانية الفائقة فقلوبنا عندها وشائقة قلوب تهتف في كل حين بالادعية الخيرية لصاحب الخلافة النبوية ولم تزل على القرب والبعد اولادها اولى الصفا واحبابها اهل الوفا وما قد اجريناه من الشعائر في هذا الميعاد ينبئ باستنادنا لذلك من حسن الوداد وداد قديم وعهد كريم وقد كان اجتماعنا في دار مدير هذه الجريدة الوطنيه وتنا ولنا فيها ما تيسر من لذيذ الاطعمة المشرقيه وكان كل حديثنا في مناقب امير المومنين خلد المولى ملكه امين وبالظفر علاه ونصره على اعداه فخطب الشيخ ابو نظاره بيننا خطبة بهيه منطوقها باللغة الفرنساويه لان المعازيم كان اكثرهم افرنج واتراك فالقاها باللغة البلديه ليكون للجميع فيها اشتراك خطبة معانيها بارعه يراها حضرة القاري بحروفها في الصحيفة الرابعة وبعد ما تم كلامه ودعاه والكل يؤمن عليه ويرعاه قام محمد افندى عبد الفتاح

فتكلم فيها ابداه حضرة الخليفة المعظم من الاصلاح والصلاح وتمدن الامم العثمانيه وماله غير ذلك من المكارم والمآثر الخيريه ومن بيض الايادي على كل حضري وبادي وانشد قصيدة بهيه في الحضرة الشامخة السلطانيه مدحاً في بديع مسعاه وجميل طواياه ثم قام بعده شاب ظريف اسلامبولي يسمى صالح افندى كورجى وخطب في هذا الموضوع واثنى على الاصول والفروع وتلاه يعقوب افندى لوى البارع فابتهر من كلامه كل سامع وقام بعد ذلك حبيم افندى بخسو الفصيح فنطق بكل لفظ مليح وبعده عزيز افندى الشاب الظريف فاثنى على مولانا بكل وصف شريف وقام بعد ذلك فرنسيس واتراك وعرب والكل يدعو لمولانا الخليفة بالعز والنصر وبلوغ الارب ثم ارسل الكل بعد العشا تلغرافاً افواله جليه لدولتلو ابراهيم بيك رئيس التشريفات السلطانيه ليقدمه الى الاعتاب الشريفه حتى نكون قد قمنا ببعض واجب صاحب المكارم المنيفه هذا ولم نتاخر ان قد توجهنا بعد هذا العيد في ساعاته البهيه جميعاً الى السفاره العامرة العثمانيه لتقديم فائق احترامنا لصاحب الدولة والاقبال منير باشا السفير المفضال وهنالك قد وجدنا جماً غفيراً من الزوار وكلنا التمسنا من دولته توصيل تهانينا الى الاعتاب الشاهانيه بغاية الوقار والاعتبار فاجاب مطالبنا واكرمنا غاية الاكرام وامر لنا بالحلوات اللذيذة والاشربة المباحه وحيانا بمحاسن الكلام وهو مع ذلك يقابل الزوار وينظرهم بعين الاحترام والوقار وخرجنا من السفاره شاكرين ولصاحب العيد داعيين ان يحفظ هذه الدولة ويديم مجاريها ويحرسها

وينصرها على اعاديها
ولضيق المجال لانتمكن من درج قصيده محمد افندى عبد الفتاح واكتفينا بوضع هذين البيتين والبعض يدل على الكل

عبد توشح بالمسرة والثنا
بلغ القلوب من مكارمه المنا
والكل يدعو للخليفة مخلصا
بطول عمر وانتصار وهنا

المعلم جحا (المتردد)

بينما انا فى مكتبى قاعد زعلان منتظر قدوم عبيد جلوس مولانا السلطان الا وسمعت يا اخوانى باب البيت يطقطق ودخول شخص بلغه زرقزق فقمت واستقبلته بكل احترام وخاطبته بهذا الكلام تفضل ادى كرسى يا رئيسى من كرامى الذوات اقعد وهات لى من حكاياتك هات يظهر لى من قيافتك انك شيخ عرب بنى امال لذى بكلامك الطرب انما قبل كل شئ يا حضرة الشيخ العظيم اخبرنى عن اسمك الكريم فتبسم وقال انا المعلم جحا قمت من التربه وجيت ازورك فى الغربه فتعجبت وقلت له هو انت المعلم جحا الشهير سبحان من احياك وهو على كل شئ قدير اه فين نوادرك الحلوه فين اللى كنا نتصبب فيها ونغنى بها ونقول يا ليل يا عين فين ايامنا السعيده يا صاح وفين لياليها الملاح كانت مصرنا فى وقتها حره فى افق العز والهنا مستقره مافيها غير الابيض والاسود والاسمر مش زى اليوم اليوم نراها ملانه جراد احمر فى وقتها يا جحا كنا اسياد فى وطنا العزيز صبحنا اليوم عبيد الانكليز كان فى مصرنا ايامها البطال والخول لا يسالوا فى اللورد كرمر ولا فى المستر بول اما اليوم ابن البلد والفلاح لما يشوفوا الاحمر يقولوا يا رجلينا يا ملاح اما الحق ما هوش عليهم الحق على كبراهم هم اللى يبذلوا الاختيار والشاب والصبى ويجبروهم يبوسوا رجل الاجنبى لكن نرجع ونقول ربنا ينصرنا على المستر بول ويخلصنا من شبكته اللى زى الطين وتعود مصر للمصريين فتنهد جحا من صميم الفواد وقال استجب يا رب العباد ثم تطلع عمته وفرد لحيته وقال لى انت اصبحت اليوم يا بونظاره مش لبس مشهور بالحدا قه والشطاره الاوكان يحب الاوطان ومقاومة الانكليز فصيتك يا استاذ ملا الارض طولها والعرض فاشتقت ان ارى وجهك اللطيف واسمع كلامك الظريف فطلبت ذلك من رب العالمين فاجابنى يا حبيب المومنين فقلت له زارتنا البركه يا اعز الناس طيب وارائك جايب لى كراس يا هل ترى ده كتاب نوادرك الشهيره فقال لى يا سى الشيخ دى جريدة تحت الصغيره فقلت له راجشى تنزل بها على قال لى لا يا نورعينى دى جريدة فكاهية اسبوعيه مكتوبة بلغتنا العاديه المصريه يحررها كاتب نحرير فى الهزل والزجل ماله نظير ارسلتك يا سى الشيخ من اعدادها من الاول للخامس وانا جايب لك العدد السادس فاخذته من يده الكريمه وقلت له ما ورد لى شئ من جريدتك النجيبه ثم قرات العدد المذكور وهو السادس فانبسطت مما حواه من المنظوم والمنثور وبعدها قلت له جرنالك عال يا معلم جحا يا مفضال وكلامك ده المدهون بزبده يشفى عليل القلب والكبده فقط وحياتى عندك اشفق على المشايخ ولا تطعن الا فيمن ظلم وعليك به يا عم بالسيف او باللسان او بالقلم دافع يا معلم جحا عن حقوق الوطن المذلول وتمم جريدتك وانزل بها على نصيبت المستر بول واظهر للحضرة الخديوية النجيبه خبث المختلين وفعائلهم الذميمه وقل لابناء وادى النيل ان الصبر جميل وانهم اذا ارادوا انقاذ الديار المصريه من مخالب الامه البريطانيه فعليهم بحبا وتره بعضهم واقتباس العلوم والفنون عندها بالحريه والثروة يتمتعون انما اذا قلدوا الجماعه فى الدردحة والخلاعه والسكر والزنا ولعب القمار فما ينوبهم سوى الذل والهوان والاحتقار قال جحا تسمح يا بونظاره على الكلام ده الف دينار على طيب محرر جريدتى الهزليه ان يكتب على غطاها اسمك يا بونظاره كتابة اخويه فقلت له (بعد ما رايت ذلك) ده ما يصحش رجولك تقول لحبايبه بان لا يذكر اسمى فى جريدته والا اصحابى واصحابه يفتكروا اننا شركا فى الجريده وانا اتحفه بمقالات عديده واضع اسمى الحقير تحت ما ارسله من التحرير فقال لى على العين والراس ما لك الا رضا خاطرك يا سيد الناس قال ذلك واختفى عن العين واختم مقالتى بالسلام على الاحباب فى كل حين

(ابونظاره)

روز جلوس میمنت مأنوس حضرت شهنشاه اعظمی

حجرهٔ استنطاقده یالکز بولنیور و دار الخلافهٔ علیاده اوزون التی سنه‌لك سیاحت لطیفه‌مك خاطرات طیبه‌سنی احیا ایدیور و انتظار ایدرکن خاطرمی خلیفهٔ اعظم و سلطان افخم افندمز حضرتلریله رجوعیه جانبهادر لوائمه عزیمت و عودتمده هروانلرینی شاهده ایلیور و لو سلطانه حالی منقبت و ظل الله فی العالم افندمز حضرتلرینك ممالك محروسهٔ الممالك شاهانه‌لری و نعم صادقهٔ ملوکانه‌لری و مایونده بالغ اولان کافهٔ مسلمینی ایچنده احراسنه لمرو فرمان بیوردقلری ادعیهٔ خیریهٔ بشاره‌لرینی کورمکله قدر العیبه مباهات اولیوردم .

بردن بره حجرهٔ استنطاقه مصحوب قپونك اورولدیغنی ایشتدم . و اعیدم . نجیب و فاشعارم عثمانی ، ایچریه کیردی و اوطوردقدن ، امر اولندقدن صکره ازالهٔ قهوه‌لرمزی ایچدکدن و سلام معتاد تعاطی اولندقدنصکره شو وقریله ... مصاحبه‌مزه دوام ایتدك :

عثمانی . - عزیزکرك نسخ افندمزنه طوغریدن تبریکات خالصهٔ خاپانه‌می تقدیم ایله کسب شرف ایدرم . شجرهٔ عظمای سلطنت سنیه‌نام مقالکزك ترکجه‌یه بر اسلوب نوینه و تنکیبه اوزره ترجمه‌سیله عثمانی قارئلرکزك خلوص منت و شکرانلرینی لبریز جبور ایتدیکز . حیات اخلاص و صمیمیتده ساغ اولدیغی بوقدر لطیفکز ال یوك القابلر ، تقدیرلر استقبال ایدرز تمامیت ملکیه و محافظه و حقوق مقدس سلطنت سنیه‌نك مدافعه و ادیسنده عالك و سیعهٔ شاهانه مدافع عالیه‌لرینك ارسلانه تشبیهی نه لطیف ، نه دلربادر .

ابونظاره . - فی الحقیقه عثمانی دلاورلری ارسلانلردر . وشمندرك بزم علیهمزده تسویق و تحریك ایتدکلری اشقیا ، خائنلره ، صلح و مسالمتك بومحوی دیکنده قارشی عثمانی عسکر بهادرلرینك کوستردکلری صولت و متانتله اوبقول ترتیبه مجازاتی حقنده ابراز ایتدکلری حرکات قهرمانانه ایرانسلانه نام جلادت اسامه بالعقل کسب استحقاق ایتمشلردر . ذات شوکتسمات حضرت پادشاهی ادارهٔ امور مملکت و تأمینه اسباب رفاه تبعهٔ مخصوصه‌لری ساعیدری لمادهٔ السنهٔ بشریت بوك تقدیرلر تجلیلر یاد و تعداد ایدرلر ... کرم و وقور اولدیغی کبی اوصاف و مزایای کرانبها ایله مستحلی بر ذات ملك خصلتدرکر .

عثمانی . - محترم شیخم ! بکی خصائل و معالی بشریه ایله متصف بر پادشاه ستوده صفات حقنده‌کی تقدیرات ایله عالی مداحکز محض هم پك محقدر .

ابونظاره . - بنده ذات اقدس همایونك متصف بولندقلری خصائل عالیه و اوصاف کزیده‌یی پك یقیندن بیلیر و تقدیر و تحسین ایدیورم ده ایشته کم عجزمی اعتراف ایدرم . دربار شوکت قراره اوزون سیاحت عدیده مده جنتهٔ فلکرتبهٔ ملوکانه‌یه اوسودم هیبت شکرانه و اخلاصمی ، احترامات فائقهٔ سرور آسامی رفع و اعلاء ایچون جانب سنی الجوانب همایونه شرف مثول نائل اولمشدم و ذات ملك خصلتك سیمای مقدس و عالویتی شاهده ایله قدر العیبه مباهات و فم مبارك همایونلرندن شرف صدور و سنوح بیوریلان الفاظ لطیفه و رعو نجا ایله ترسید

ساع عبودیت ایتمه اولدك او زائر اقدس و مبارکلرك وبنالر ذکر ایدرك القشدیلرم بالفعل دست معالی پیوست خسروانه‌لریله اوقشانمغه ده مبادره بر بنده‌سی یم .

عثمانی . - اوحالده بو عید کبیر ملیده صکره نه یاپدیغکزی صورتله افراغ مافی الضمیر شکرانه ایتمك ایستمیورسکز ؟

ابونظاره . - هر وقت یاپدیغم کبی خاکپای معالی احتوای خسروانه‌لرینه عرض و تقدیم اولنق اوزره یلدیز سرای همایونلرینه ترجمان دیوان همایون و تشریفات عمومیه ناظر معالیسیلری واسطه‌سیله بر قطعه تبریك تلغرافنامه‌سی کشیده ایده جکم . صکره ده تبریکات و احترامات فائقه‌مزی ایفا ایتمك اوزره ده سفیرکبیر معالی سمیر دولتلو منیر پاشا حضرتلرینه کیده جك و تبریکات عبودیتکارانه‌مزك رفع عتبهٔ علیه‌لری ایدلمسنی رجا ایده جکم .

عثمانی . - هر وقت قونفرانس ویریورمیسکز ؟

ابونظاره . - اوت ! آی کچمزکه ایکی و یا اوچ قونفرانس ویرمه‌یم . ایشته شاهد اولسونکه ویردیکم بر متعدد قونفرانسلرك هر دفعه‌سنده ده منقبت برای مقام خلافت کبری آرایش تخت سریر سلطنت عظمی اولدیغی اوزره ذات عالوی همایونك اوصاف و خصائل برکزیده‌لرینی ، افعال و مآثر مبرورانه و انسانیتکارانه‌لرینی ذکر و تعدادده فراغت ایتمم .

عثمانی . - کرك بزی وکرك پادشاه اعظم و خاقان ذیشان افندمز حضرتلرینی مدح و ثنا ایتدیککزده طوغریدن بزه عظیم شکرلر ایدر و جناب خالق مطلق حضرتلرینی سزی نظیر مکافات و شوکتلی پادشاهمز افندمز حضرتلرینك سریر شوکت مصیر همایونلرینی باکمال عز و اجلال دائم و برقرار بیورسون .

ابونظاره . - ای جناب ترتیب فرمای کائنات ! شوکتلو معالی نصاب افندمز حضرتلرینی تخت عالی بخت همایونلرنده ابدیشان ایله آمین .

عثمانی . - ذات اقدس ملوکانه‌لرینك روز جلوس میمنت مأنوس همایونلری وسیلهٔ جلیله‌سیله نه وجهله ابراز آثار صداقت و اظهار سرور و مسرت ایتمك ایستیورسکز ؟

ابونظاره . - جناب حقك عون و عنایت صمدانیسیله قوتمی دوستلرمز قراشنز عزت جیدینك بعضیلرینی کشیده ایده جکم جولك بر ضیافت دعوت ایده جك و شهریار قادر جهان حضرت افندمز حضرتلرینك شانه و شرفنك تعالیسنه و توالی موفقیت و مظفریتلری دعاسنه خادم نطقلر ایراد ایده جکم .

عثمانی . - شهرینزده بو ضیافتك کوزل بر رسمی بر خاطرهٔ شکرانه اولمق اوزره سزك جلوس میمنت مأنوس وسیلهٔ جلیله‌سیله حقیقهٔ نسخهٔ خارق العاده بر تحریر ایده جکسکز .

ابونظاره . - البته کرام اوت ! هم فضله اولهرق حقیقهٔ بو نسخهٔ خارق العاده‌یه بو ضیافتك تفصیلات و تفرعاتنی درج ایلرم و هم ده بو وسیلهٔ جلیله ایله ایراد ایدیلان نطقلری ذکر و اثبات ایله جکم

DOUZIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Adresser toute communication à la direction du journal.

N° 3 — Septembre 1903.

ABONNEMENTS :
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Attawadod*. 26 »
Un An . . . . 15f »



Le 28e Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

Chez le Cheikh Abou Naddara *1er Septembre 1903*

Et le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, l'humble serviteur de l'Eternel, l'ami dévoué des Ottomans et le sincère admirateur de leur Auguste Empereur, parle aux amis et patriotes qui célèbrent joyeusement avec lui ce glorieux anniversaire, et leur dit :

Au nom du Très-Haut, dont les prophètes nous inspirent l'amour du prochain sans distinction de race, ni de culte, je vous salue et vous souhaite la bienvenue dans ma modeste demeure où règnent la paix, la concorde et la bénédiction de Dieu.

Expulsez la tristesse de vos âmes et ouvrez vos cœurs à la joie.

Et maintenant célébrons avec enthousiasme le vingt-huitième anniversaire du règne glorieux du bien-aimé Padischah, qui pense jour et nuit à ses millions de fidèles sujets et travaille sans cesse pour leur bonheur et leur prospérité.

Je n'ai pu, hélas! comme tous les ans, contempler cette année la noble figure du vénéré Khalif de l'Islam. Le mauvais œil de l'envieux me frappa, et je suis tombé en prenant le train pour Constantinople, le siège de la Seigneurie et de la Félicité.

Sans la protection du Tout-Puissant, le coup aurait été fatal. Mais Il m'accorda en quelques jours la guérison, et mon pèlerinage annuel aura lieu, s'il plaît à Dieu, en hiver, qui est un doux printemps sur les rives fleuries du Bosphore.

Je reverrai, avec l'aide d'Allah, la capitale universellement admirée de l'Empire Ottoman où j'ai passé des jours délicieux.

Réveillez-vous, doux souvenirs, parfumés de roses et de jasmins, des jours radieux où je visitais Yildiz pour déposer mes respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et pour saluer les hauts personnages de cette Cour où rayonne l'aspect sublime du Successeur du grand Prophète!

Que Tes anges, ô Maître de l'Univers, gardent cet immense et magnifique palais, siège somptueux de Celui qui Te représente sur la terre!

Et vous, nobles fils d'Osman, joignez-vous à moi, et élevons au Ciel des vœux ardents pour la longévité de l'Auguste Khalif de l'Islam :

Exauce, ô Dieu, le vœu sincère
Que fait le bon peuple Ottoman
Pour son Sire à l'anniversaire
De son heureux avènement!

Je voudrais, chers confrères et excellents amis, vous énumérer les progrès que Sa Majesté réalisa depuis Son avènement au trône de Ses pères glorieux jusqu'à ce jour; mais pour le faire une série de conférences suffirait à peine.

Malgré les fréquentes interruptions que Ses ennemis lui causèrent par de basses intrigues et viles machinations, S. M. I. le Sultan a restauré les finances; les fonds Ottomans sont devenus aujourd'hui les valeurs préférées des capitalistes européens.

Je n'ai pas besoin de vous parler de ce qu'il a fait pour Son armée; les victoires éclatantes remportées par les troupes Impériales sont la meilleure preuve de sa reconstitution, de la réfection de son armement et de l'adoption des tactiques et des règlements militaires perfectionnés.

Qu'on me permette de répéter ici ce qu'un général européen au service de l'armée turque m'a dit l'an dernier à ce propos :

« Les soldats ottomans sont valeureux et intrépides. Avec de tels guerriers héroïques on peut conquérir le monde. »

L'instruction publique se développe rapidement. La Turquie est la seule contrée en Europe où tout le monde est polyglotte. Le turc, le grec, le français et l'italien sont des langues courantes.

Le commerce est protégé par Sa Majesté, qui sait qu'il est comme l'agriculture, la vie des peuples.

Et les bienfaits que le généreux Padishah répand sans cesse sur Ses sujets, quelle langue peut les compter?

Abd-ul-Hamid n'est pas seulement le Souverain de la justice, de la clémence et de la sagesse, il est le Roi de la charité aussi.

Voici pourquoi les Ottomans de toutes les religions célèbrent avec enthousiasme les anniversaires de Son heureuse naissance et de Son avènement glorieux.

Efendimiz tchok yacha!

ABOU NADDARA.

Après ce discours du Cheikh, notre jeune confrère ottoman, Salih Gourdji, officier d'Osmanieh, prit la parole, et, éloquent comme il est, il chanta les louanges de S. M. I. le Sultan, qui guide les fidèles Croyants dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation. Le Cheikh Abdul Fattah nous a récité une ode superbe qu'il a composée en arabe pour féliciter le Commandeur des Croyants du 28e anniversaire de Son avènement. M. Jacques Louis-Hallivis nous parla des vives sympathies des Ottomans pour les Français et célébra en termes émus la sagesse et la magnanimité de S. M. I. le Sultan. Haïm Penso Effendi nous fit l'éloge des écoles impériales ottomanes où il a étudié les langues d'Orient et d'Occident et dont des milliers d'élèves sortent annuellement instruits dans les lettres, les sciences et les arts, et M. Aziz Cohen nous parla de l'amitié qui lie les Ottomans aux Français. Des toasts ont été portés à S. M. I. le Sultan et au Président de la République. Nous publierons dans notre prochain numéro l'ode de M. Ary René d'Yvermont.

Un télégramme de félicitations a été adressé à S. E. Ibrahim Bey, grand maître des cérémonies, le priant de transmettre à Son Auguste Maître les félicitations du Cheikh et de ses amis.

Dans la partie arabe de ce numéro, nous rendons compte de la splendide réception de l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris.

LA RÉDACTION.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Le Gérant : G. LEFEBVRE

المنصف

السنة الثامنة جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانوا ابو نظاره باريس بشارع ريشه نمره ٤٩

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ومع جريدة ابى نظارة «والتودد» وعلاواتها فرنك سنويا ترسل الى المدير بطوابع بوسته او بحوالة تجارية

عدد ٧ باريس فى شهر رجب الاصم سنة ١٣٢١

استعفاء نصف الوزارة الانكليزية

اهديك من سلامى الزكى قنطار يا حضرة القارى . وتحفك ياحبوب بقنطارين من اخبارى . ولاشك بان المهم منها لديك معلوم . وهو استعفاء المستر شامبرلين المشئوم . استعفى جنابه لما راى كل الناس تحتقره . ولا احد بين امراء دولته يعتبره . حتى الملك ادوار رجاله . اشمازوا من قباحة افعاله . فقال فى سره قبل ما يعزلونى من مجلس النظار انا استعفى والايراد الهوان والاحتقار . هذا سبب استعفاه هو ومن تبعه من زملاه . فكل الاهالى الحرة . كسرت وراه جره . وقالت له روحه بلارجعة يا شامبرلين . هذا ما كان من امره ياقارى يا نور العين . اما انا فالمتغنى الخبر ده العالى . فرحت وعملت عليه رسم زينت به الجرنال . ووضعته فى الصفحة الرابعة تحت الرسم الجميل . اللى عملته كرامة لملك ايطاليا الجليل . ورسمت فيه ملكة الصلح تقدم نهاية الفرح والسرور . الى ايطاليا وفرنسا ابهج واعطر الزهور . لان بعد اكم يوم ملك وملكة ايطاليا جايين باريس البهية . لزيارة فخامة رئيس الجمهورية . فو المذكور ابو نظارة لكونه درس وتربى فى ايطاليا وصار له ضيف فرنسا خمسة وعشرين عام . هنى الدولتين بمقالة لذيذة الكلام . هذا ولنعود الى ما كنا بصدده من امر تفسير رسمنا الكبير . رسمت قاعة مجلس النظار ومنها خارجين . الوزراء المستعفيين . وبيدهم عزالهم . ولا احد راثى لاحوالهم . انقشعوا دول كانوا عفاريت . يكره بيبطوا وينفسوا كتاكيت . ووراء النظار المذكورين . ترى ياقارى المستر بول وامه فرحانين . وبيكنسوا القاعة وبينفضوا الكراسى الفاخرة . حتى يمحوا اثر النظار الخارجين وتصبح القاعة طاهرة . ووراء المستر بول وامه العجوز الشمطا ترى يا صاح . اصحابنا الهندى والبوير والفلاح مهللو ويهنوا المستر بول وامه على خروج شامبرلين ولفيفه من الوزارة كما انبا بذلك من زمان داعيكم ابو نظاره . والحديث اللى جرى بينهم اسمعوه يا اخوانى . كلامه حلو ومزين باظرف المعانى

قال الهندى — مودينا فين يا مصرى يا سمار يا شاطر قل لنا العنا فين دلوقتى — قال الفلاح — احنا فى لوندره يا اخى الهنود فى ديوان مجلس النظار نتفرج على الوزراء وهم منقشعين — قال البوير — هاه هاه دا ايه ده دا شامبرلين وياهم . ارجع بيع بطاطس زى عادتك يللى خربت بلاد ودمرت اهلها — قال الهندى — يا فرحتى دا الوزير اللى افقر ديارنا وياهم يا شمتنا على اياهم جوع وطاعون جب ويعمل ايه هنا المستر بول وامه الشمطا دى البيون — قال الفلاح — بينفضوا القاعة ويمحوا اثر مشى المنقشعين فيها وبينفضوا الكراسى اللى كانوا بيقعدوا عليها ويدبروا الامور الخبايث فى ملاكنا — قال البوير — مافيش كلام شوف ربك عادل يمهل لكن لايهمل ادى اخرة الظالمين روحوا بقى بيعوا ام الخلول — قال الهندى — بقى امال المستر بول وامه فرحانين فى ارتحال شامبرلين وشركاه فى الضرر وهم وزراء المالية والهند — قال الفلاح — نعم بول وامه مبسوطين من ذلك . بقى دلوقتى علينا اننا ننضم سوا كلنا ونهللهم ونهنيهم على فرحتهم المطابقة لفرحتنا (عندئذ صفقوا لهم بنشاط) فتعجب المستر بول من تهليل خصامه وتصفيقهم له وقال لهم شئ غريب . دى اول مرة اللى اشوفكم حبايب — وقالت امه البيون — الوزراء دول الخارجين خصوصا شامبرلين يا ما ضرونا بمساعيهم الخبيثة نزحوا بيت مالنا وقتلوا اولادنا قتلوا مائة وخمسين الف من العزاز ضحوهم لنوال مآربهم وبلوغ

مطاسبهم اما خلافا هم فهم اهل اسبانية واصدق
وانصف منهم — قال البوبر لبول وامه — شوفوا يا ناس
ان اردتم نجاح وزرائكم انصحوهم اولا بان يفوا بالمواعيد
التي وعدنا بها الوزراء دول الخارجين عند توقيف الحرب
وعقد الصلح — وقال الهم الهندى — انا كمان اقول لكم
انكم تقولوا لوزرائكم الجداد انهم اذا راموا ان يكونوا
محبوبين عندنا ينبغي لهم ان يعاملونا بالحسنى والشفقة
لا كمعاملة اسلافهم الظالمين — قال الفلاح — طيب من
حيث ان فرنسا الدولة الحبيبة صحت خليفة انكلتره .
فالموافق ان الحكومة الانكليزية تفي بالعهود التي وعدت
باتمامها وزارة المملكة فيكتوريه بنى سحب عساكرها
من وادى النيل وفي وقتها وحياة ذقنك الحلوة السكسونية
يا بول ورا سك يا البيبون ان كل مصر والسودان يطلبوا
من رب العالمين ان يبارك فيكم وفي بلادكم — قالت البيبون
— طيب اطلبوا اولا من ربنا المطالب دى . . . . وقال
المستر بول — والمار بنا يقبل دعاكم ويطرح البركة فينا
نبقى نرضيكم (ابو نظاره)

واجبات الشكر

تشرفنا بورود تلغراف رسمي من سراى يلديز العامرة
من صاحب الدولة والاقبال صديقنا المبجل ابراهيم بيك
رئيس التشريفات الشاهانية الجليلة يذكر فيه بانه اعرض
تهانينا القلبية لمناسبة عيد الجلوس المانوس على الاعتاب
السلطانية لمن علينا مولانا امير المؤمنين المؤيد بالنصر
والظفر كعادته المالوفة بامره الى دولتلو ابراهيم بك
النجيب باظهار استحسان جلالته ورضاءها بتهنئتنا
نحن والمصريين من قاموا معنا شعائر العيد هذا السعيد
بمنزلنا تنرجوا من المولى اعادة هذا العيد كل عام
بالخير والمسرات علينا وعلى المسلمين اجمعين
(ا . ن)

المشرق ومسألة المهمة

زار المسيو دي بيرعون مكاتب الجرائد الايطاليانية ،
والمسيو پولس „ مخابر الصحف الالمانية بباريس ،
حضرة مديرنا الشيخ ابو نظارة وتحادثوا معا ،،
في المسألة الشرقية المهمة وبحثوا جيدا في التقسيم
الفرنساوى من هذا العدد اعلاه ما قاله الشيخ
في هذا الموضوع انما ضيق المجال لا يسمح لنا بنشره
هنا بالعربي فنلخصه للقراء الكرام الذين لا يخفاهم

شئ من امور المشرق
بعد ما وضح الشيخ لزميليه الاجانب حقيقة
احوال الديار المصرية وسوء فعل المحتلين قال لهما
اه لو امكنكم الاطلاع على الجرائد المصرية العربية لرايتم
ما لم يخطر ببالكم ورثيتم لحال ابناء وادى النيل وطلبتم
من المولى انقاذهم من مخالب الغاشمين انما واسفاه
جميع رجال السياسة باوربا يثقون بمقال الصحف
الانكليزية ويصدقون بان الاقطار النيلية مغمورة
في الثروة والعز والهنا تحت الحكومة البريطانية
ومما قاله الشيخ في القلاقل المقدونية هو ان مولانا
امير المؤمنين ايد المولى ملكه اعظم محب للصلح والا
في مبدا هيجان هولاء الاشقياء كان امر الجيش العثماني
المظفر بالدخول في الولاية البلغارية ومعاقبة المجرمين
فيها مع كل ذلك نرى الجنود الشاهانية منصورة بعون
المولى تبارك وتعالى والعصاة يطلبون العفو من جلالة
مولانا الخليفة الاعظم وهو اطال المولى بقاه يصفح لحسن
نيته وصفاء طويته
اما ما قاله الشيخ في محامد ومناقب الحضرة الشاهانية
السلطانية فهو شي معلوم لدى قرائنا الفخام وابو
نظارة مشهور بحبه وصداقته واخلاصه للعرش
العثماني والانعامات والتلطيفات السلطانية فهو شي
بديهي وقد اظهر للكاتبين المذكورين بان جلالة الخليفة
الاعظم ساعي في تمدن الامة العثمانية وفي تقدم
مزارعها ومتاجرها وصنائعها وكلما يرمونه
الاخصام في حقه ويقوله الحساد فهو زور وافتراء
لا نحبه في الاسبانية بحزه افصح لسان في وصفه
ثم دار الحديث في كتابة العزيز فبرهن الشيخ لرصيفيه
المومى اليهما بان الشريعة المحمدية الغراء هي شريعة
عدل وانصاف ومحبة للبشر والعلوم وما اشبه
ذلك وفي اثناء الحديث قد ذكر لهم تفسير ايات
قرانية شريفة تناسب موضوع الحديث
تثبت مقاله وتؤكد ما ابداه لهما وشيئا من اقوال
العلماء والحكماء والشعراء المسلمين
هذا وقد خرج مكاتبي الجرائد الايطاليانية والالمانية
من دار الشيخ ابى نظارة وهم يدعون للمؤمنين
بالنصر والظفر والى خليفتهم الاعظم بطول البقا وتخليد
الملك (المنصف)

Le Fellah. — Très contents, et, je vous prie, mes chers amis, de vous joindre à moi pour les acclamer et les applaudir. (Tous les trois applaudissent chaleureusement.)

John Bull. — By Jove! C'est la première fois que vous nous applaudissez.

Le Boër. — Et nous partageons votre satisfaction.

Albion. — Oh! yes! ces trois ministres, surtout Chamberlain, nous ont fait beaucoup de mal. Ils ont épuisé notre trésor et immolé plus de cent cinquante mille de mes chers enfants sur l'autel de leurs convoitises et de leurs ambitions. Leurs successeurs sont plus humains, plus honnêtes et plus justes qu'eux.

Le Boër. — Si vous voulez que votre ministère prospère, conseillez-lui l'accomplissement des promesses que les démissionnaires nous ont faites en concluant la paix avec nous.

L'Indien. — Dites à vos ministres que s'ils veulent être aimés chez nous, qu'ils soient plus justes, plus honnêtes et plus humains que leurs prédécesseurs.

Le Fellah. — Et puisque la France, la Puissance amie de l'Orient, est devenue presque l'alliée de l'Angleterre, que le gouvernement du roi Edouard VII remplisse les engagements des ministres de la Reine Victoria et retire les troupes de la Vallée du Nil. Nous invoquerons alors les bénédictions du Très-Haut sur la Grande-Bretagne.

Albion. — Invoquez, d'abord!

John Bull. — Et lorsque Dieu exaucera, nous vous contenterons.

Abou Naddara.

L'ORIENT ET SES DIVERSES QUESTIONS

Les correspondants parisiens des journaux d'Italie et d'Allemagne ont interwievé, le 17 et le 19 septembre, notre Directeur le Cheikh Abou Naddara sur les diverses questions orientales. L'abondance des matières et la place restreinte dont nous disposons ne nous permettent pas de reproduire *in extenso* ces interwieves; nous en citerons donc les principaux passages.

En parlant de l'Egypte, sa patrie bien-aimée, dit M. d'Yvermont, le correspondant italien, le Cheikh est toujours ému, il soupire profondément et, de temps en temps, essuie une larme.

« Pauvre Egypte! s'écrie Abou Naddara, les fils de la perfide Albion l'occupent contre le droit des gens. Ils exploitent les populations et s'enrichissent à leurs dépens. Ils se nourrissent de leur chair et s'enivrent de leur sang. Sous prétexte de rétablir sur les brods du Nil l'ordre qu'ils avaient troublé par leurs intrigues, ils se sont installés en maîtres chez nous. Ils est vrai qu'ils ont solennellement promis d'évacuer le pays. Mais le gouvernement britannique tient rarement ses promesses. Ne croyez jamais que les enfants du Nil reconnaîtront un jour la domination anglaise. Notre pays est et sera le plus brillant joyau de la couronne ottomane Notre Souverain national est le Sultan, l'Auguste Khalife de l'Islam. Nous ne désespérons pas de la clémence et de la miséricorde de Dieu. Il fortifiera notre bras et nous aidera à arracher la Vallée du Nil des griffes du Léopard britannique. Certes les Anglais ont embelli le pays pour en jouir. Ils ont amélioré le commerce et l'agriculture pour s'enrichir; mais l'Egyptien et le Soudanais n'en profitent pas, ils travaillent pour nos envahisseurs comme l'esclave travaille pour son maître. Vour ne lisez que les journaux de Londres, qui vous montrent le Fellah nageant dans la prospérité. Faites-vous traduire les journaux arabes du Caire et votre cœur sera touché de pitié pour nous ».

En parlant des événements qui ruinent la Macédoine, le Cheikh a dit, entre autres choses, ceci à M. Arthur Weiss, le correspondant allemand :

« Que Dieu conserve à S. M. I. le Sultan l'amitié sincère de la France et de l'Allemagne. Ces deux grandes Puissances respectent et *font respecter* l'intégrité de l'Empire Ottoman et désirent ardemment de voir cesser les troubles qui ruinent les vilayets infestés par les bandes révolutionnaires. Les insurgés s'aperçoivent, trop tard, hélas! que ceux qui les ont soulevés contre leur Souverain ne l'ont pas fait pour les rendre indépendants, mais pour les dominer en s'annexant leur territoire. Et pourtant S. M. I. le Sultan leur avait accordé toutes les réformes sollicitées. La Macédoine pleure aujourd'hui ses fils morts pour une cause injuste et se désole en voyant ses demeures en proie aux flammes. La Russie proteste de son innocence et l'Angleterre se montre affligée des horreurs commises par les insurgés. Croyons-les. Quant aux troupes impériales, elles écrasent les rebelles et sortent victorieuses; mais les mères et les veuves qui, des deux côtés, sont en deuil de leurs fils et de leurs maris, qui les consolera? Que Dieu répande sur elles la rosée de Ses célestes consolations et rende la paix aux pays troublés. »

Questionné par l'intervieweur italien, sur l'attitude de l'Europe dans cette affaire, le Cheikh a répondu :

« Ce qui se passe depuis quelques années, n'est que la seconde édition des Croisades qui eurent lieu il y a quelques siècles, avec la seule différence que les premières étaient menées par de pieux chrétiens, qui croyaient en Jésus-Christ et qui risquaient leur vie pour sauver son saint sépulcre des mains des Musulmans; tandis que les Croisades actuelles sont inspirées, encouragées et aidées par des hommes qui ne croient ni en Dieu, ni en aucun de ses prophètes. Ils combattent l'Islam avec l'espoir de le vaincre et de partager ses dépouilles. Quant à l'Empereur des Ottomans, je vais vous prouver qu'Il n'est ni cruel, ni fanatique, mais ami de la paix et du progrès. S'Il n'était pas l'ami de la paix. Il aurait adhéré au désir du parti militaire turc qui voulait au commencement des troubles, entrer en Bulgarie et dicter à Sofia les conditions de la paix. Le Sultan n'est pas cruel, et c'est à tort qu'on lui attribue les massacres d'Arménie. Pourquoi exterminerait-il une des races les plus intelligentes de son Empire? Les Arméniens ottomans sont de bons agriculteurs, des commerçants habiles et d'excellents financiers. Ils jouissent de la confiance de S. M. I. le Sultan, tant il est vrai qu'ils occupent les postes les plus importants dans les ministères. Les ministres de la Liste Civile sont presque toujours Arméniens. Je vous ai donc démontré que le Souverain Ottoman n'est ni l'ennemi de la paix, ni un monarque cruel; il n'est pas non plus fanatique; car Il est le successeur de Mahomet, le Prophète de l'Islam, dont la religion est tellement morale et humanitaire. Permettez-moi de vous citer quelques versets du Coran, le livre saint de l'Islamisme et vous aurez meilleure opinion du prophète Mahomet et du Sultan qui est son successeur :

« Certes, ceux qui croient (les musulmans), ceux qui suivent la religion juive et les chrétiens et les sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. (Coran, chap. 2, verset 59.)

« Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami. (Coran, chap. 41, verset 34.)

« Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qui aura suivi la peine causée à celui qui le reçoit, Dieu est riche et clément. (Coran, chap. 2, verset 265.)

« Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu. (Coran, chap. 2, verset 211.)

« Si quelque infidèle te demande un asile, accorde-le lui afin qu'il entende la parole de Dieu, puis fais-le reconduire en lieu sûr. (Coran, chap. 9, verset 6.)

« Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le-lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-lui un peu de ce bien que Dieu vous accorde, etc. (Coran, chap. 24, verset 35.) »

J'espère, dit alors le Cheikh Abou Naddara au correspondant italien, que les quelques versets que je viens de vous citer vous démontrent que le Coran est aussi tolérant, moral et humanitaire que l'Ancien et le Nouveau Testaments. Le malheur est que parmi les chrétiens instruits, il n'y a en pas un sur cent mille qui ait lu le Coran, tandis que tous les musulmans connaissent et vénèrent Moïse et Jésus, car tous les Mahométans apprennent le Coran qui parle hautement de ces prophètes, et ceux qui ne savent pas lire écoutent avec recueillement le livre saint de Mahomet.

Il me reste maintenant à vous prouver que le Sultan est l'ami du progrès.

J'ai visité en 1891, par son ordre impérial, les écoles civiles et militaires, et j'ai trouvé ce qu'on ne trouve dans aucun collège en Europe, des élèves des deux sexes parlant couramment plus de quatre langues. Ce n'est pas seulement dans sa capitale et dans les grandes villes de Son Empire que Sa Majesté a fondé des écoles, mais dans les villages aussi. Le Sultan remplit ainsi les préceptes du Prophète, qu'il représente. Oui, le Prophète de l'Islam a dit : » Cherchez la science, même si elle est en Chine ». Et la Chine à cette époque où les bateaux à vapeur et les chemins de fer n'existaient pas, était considérée comme le bout du monde. L'Islamisme n'est pas l'adversaire, comme on le croit en Europe, de l'instruction puisque le Prophète a dit : « Acquérir la science est le devoir de tout musulman ». Mahomet a même dit que les savants étaient les héritiers des Prophètes. Ah! si les chrétiens connaissaient la religion de Mahomet comme les musulmans connaissent celle du Christ, que de sang serait épargné et que de cœurs battraient à l'unisson ».

C'est par ses mots que le Cheikh Abou Naddara a clos ses entretiens avec les correspondants des journaux italiens et allemands.

La Rédaction.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(18e et 19e depuis janvier 1903).

Ces deux discours, le Cheikh les a prononcés à la veille de la fête de S. M. I. le Sultan, le 31 août et à la matinée lyrique et artistique de la patriotique Société présidée par M. Creutzer. Dans cette réunion, notre confrère, M. Ary-René d'Yvermont a fait une intéressante conférence sur la femme musulmane en général, et, en particulier l'Ottomane, et il a prouvé, à la satisfaction, surtout de ses auditrices, que leurs sœurs orientales sont vertueuses, intelligentes et instruites. Quant au Cheikh, il avait célébré le patriotisme et la bravoure des fidèles sujets du Commandeur des Croyants.

LA VIE COLONIALE

Le numéro de septembre de la *Vie Coloniale* commence : 1° Une série d'articles sur les Emplois aux colonies; 2° des Renseignements et Conseils du général Galliéni sur Madagascar; 3° une Etude sur la Côte d'Ivoire; 4° une Etude sur les Mines d'or de la Guyane; 5° l'Album E. Gallois; 6° l'Histoire anecdotique de la Colonisation, par Henri Cyral. Il donne, en outre, d'intéressants articles sur l'éléphant d'Afrique, par Paul Bourdarie, des renseignements, des notes pratiques sur nos colonies, la liste des emplois vacants aux colonies. Nombreuses photographies, etc. A signaler aussi l'article : *Les Empoisonneurs du Tonkin.* — Ce numéro, très important, est envoyé contre 50 centimes en timbres-poste adressés à M. Henri Cyral, directeur, 23, passage Legendre, Paris.

A mon jeune ami Julien JOIGNEAUX

Pourquoi donc le fils d'Orient
Est-il toujours plein d'espérance?
Parce qu'il est un vrai croyant
Qui met en Dieu sa confiance;
Mais celui qui ne croit en rien,
Vit comme âne et meurt comme chien.

Ce n'est pas le fervent déiste,
Dont l'âme adore le Seigneur,
Qui devient infâme anarchiste,
Mais c'est l'athée, homme sans cœur
Qui, pour boire et faire la noce,
Fait le crime le plus atroce.

Si vous aimez l'humanité,
Inspirez lui, de Dieu, la crainte
Qui donne la félicité,
Rend le cœur bon, l'âme sainte,
Tandis que le manque de Foi,
Ruine un peuple, détrône un roi.

Abou Naddara.

CINQUIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Almonsef d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — Octobre 1903

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments..... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

A LEURS MAJESTÉS LES SOUVERAINS D'ITALIE



بيان هذه الرسوم في مقالتنا المعنونة باستعفاء نصف الوزارة الانكليزية

Salut, Roi magnanime! Salut, Reine, belle et gracieuse!

A votre approche de la Ville Lumière, l'astre du jour apparaît dans toute sa splendeur, et le ciel bleu revêt son manteau de fête.

Une joie ineffable brille déjà sur les visages des Français. L'accueil qui attend Vos Majestés sera donc enthousiaste et chaleureux.

A la vue de ses hôtes royaux, le peuple de Paris poussera des cris d'allégresse qui retentiront de l'une à l'autre rives de la Seine et auront leur écho sur les bords du Tibre.

Je vois l'auguste Président Loubet heureux, ému et ravi, recevant les chers et bien-aimés Souverains de la nation sœur de la France.

Seigneur, Toi qui as exaucé les vœux que mon âme éleva au ciel pour l'accord parfait et l'entente cordiale de la France et de l'Italie, accorde-moi le bonheur de contempler les beaux et nobles aspects du Roi Victor-Emmanuel III et de la Reine Hélène qui, par les yeux, remplissent de douceur les cœurs.

Quelle majesté dans leurs visages! Quelle sérénité dans leurs regards! et quelle bonté dans leurs sourires!

Ah! si j'étais Dante, ou Tasse, ou Pétrarque, je célébrerais dignement les Souverains de l'Italie, de ce pays où j'ai appris la poésie suave qui me console dans l'exil.

O Muse d'Egypte! Toi qui as chanté l'Italie sur les rives fleuries du Nil, du Bosphore et de la Seine, inspire-moi de ta riche éloquence pour exprimer mon amour pour elle et mon dévouement pour son gouvernement sage, juste et humain.

Je dois aimer le peuple Italien, qui me traite en frère, et son Roi qui m'honore de Son amitié et daigne même me faire parvenirla gracieuse expression de Sa Haute satisfaction des vives sympathies orientales que j'attire à Sa nation.

Elle est donc facile à imaginer, la joie que j'éprouve en constatant la fraternité qui unit l'Italie à la France, et les relations amicales qui existent entre leurs gouvernemepts

LL. EE. M. Delcassé et M. le comte Tornielli doivent être fiers de voir la France et l'Italie qu'ils représentent si dignement, marcher la main dans la main vers de brillantes destinées; car cet étroit rapprochement, qui s'est opéré entre elles, est dû à l'habileté et à la sagesse de ces deux grands hommes d'Etat.

Que ces éminents ministre et ambassadeur jouissent donc des sincères félicitations que leur adressent tous les amis des deux grandes nations sœurs! Ils les méritent.

Et maintenant, je prends la liberté de faire suivre cet hommage respectueux par quelques strophes italiennes que mon admiration pour les Visiteurs royaux de la France et mon amour pour leur glorieuse patrie m'inspirent.

ALL'ITALIA

D'Italia l'avvenire è risplendente,
Più grande la vedrem di Roma antica.
Ch'il Signor esaudisca il voto ardente.
Che fa il mio cor per sua nazione amica.

Poss'io, pria d'esalar l'ultimo spiro,
Riveder vostr' Italia, a me si cara,
E il popol prode suo che stimo e ammiro.
Altro non brama il vecchio Abou Naddara.

Che gaudio riveder l'Italia mia,
Ove passai degli anni il verde aprile,
E studiai sua dolce poesia
Che bella rende l'alma e il cor gentile!

Lieto allor sciogliero l'egizio canto
In diverse simpatiche favelle
Per celebrar d'Italia, che amo tanto,
La terra, il mar, l'azzurro ciel, le stelle.

Saluto in tanto i nobili Sovrani,
Gloria ed onor dell' itala corona.
Che viaggino felici e riedan sani,
Al bel paese là, ove il si suona.

ABOU NADDARA.

S. E. Ibrahim Bey, Grand-Maître des Cérémonies

Tous nos sincères remercîements à S. E. Ibrahim Bey, l'aimable et sympathique grand maître des cérémonies, qui a daigné déposer aux pieds du Trône Impérial notre télégramme de félicitations et nous a fait l'honneur de nous communiquer par dépêche la gracieuse expression de la Haute satisfaction de S. M. I. le Sultan, Auguste Khalife de l'Islam. Le mois prochain, s'il plaît à Dieu, nous exprimerons de vive voix à Son Excellence, à Constantinople, les sentiments de notre gratitude pour les incessantes amabilités qu'Elle nous prodigue.

ABOU NADDARA.



L'EXODE DES MINISTRES ANGLAIS

L'Indien. — Où nous as-tu conduits par tes magies égyptiennes, ô brave Fellah?

Le Fellah. — A Londres, dans la salle du conseil des ministres pour voir les sortants.

Le Boër. — Ah! ou., et j'aperçois avec joie que parmi eux se trouve Chamberlain, qui a ruiné notre beau pays et désolé ses enfants.

L'Indien. — Et moi j'y vois celui qui a réduit ma malheureuse patrie à la misère et nous a décimés par la famine et la peste. Mais que font John Bull et la mère Albion?

Le Fellah. — Ils balaient la salle pour ne pas y laisser trace de leur passage, et époussettent les fauteuils sur lesquels ils se sont si souvent assis pour se consulter et lancer des décrets infâmes contre nous.

Le Boër. — Dieu est juste! Tôt ou tard Il punit les méchants!

L'Indien. — John Bull et la mère Albion sont donc contents de voir Chamberlain et ses complices les ministres des Finances et des Indes quitter le pouvoir.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة السابعة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
في شارع ريشه نمرة ٤٤

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك
في جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٤ باريس في شهر شعبان المعظم سنه ١٣٠١

المولد السامي الحميدي

قد غردت الاطيار بالافراح . في رياض اليها والانشراح . تبشر بقدوم السرور . واقتراب الحبور . الى القلوب الصادقة لصاحب المقام الكريم . والذوق السليم . صاحب الدولة العثمانية . والامة الاسلامية . ما اعلى هذا هذا المقام . بإكرام :. وكلما تقبل هذه الشهور المتحلية بهذه المواسم المنيفة . مواسم مولانا وسلطاننا الخليفة . تطير القلوب سرورا لتلك الجمعية . الشريفة الالمعية . المكونة في كل حضر وبيد . باقامة الشعائر في كل عيد منها سعيد . وعندما تسعى هنا مع الاخوان . بدون التفات الى المذاهب والاديان . وبقدر الاستطاعة . يظهر كل منا ما عنده من البضاعة :. بتي لحسوبكم سبعة وعشرون عام . وانا سائر على هذا النسق ورافع الاعلام . وهذا الحكم ترونه راى صائب . لانه احده علينا واجب . كيف لا وبتعطفاته الشاهانية . ازددت شرفا واعتبارا في عيون الامة الاسلامية والافرنجية . ولذلك في كل موسم مولد سلطاني . وفي كل عيد جلوس شاهاني . انشركم في جرائدي الوطنية . ما القيه من الخطب وانشده من الاشعار الجلية . في مناقب مولانا السلطان الجليل . وماله من المآثر وعلى من الجميل . واليوم حسب العاده المعتاده . خصصت هذا العدد بإسعاده . بمولد مولانا امير المؤمنين . وخليفة رسول رب العالمين . وعملت لكم في هذا الموضوع البديع . رسم عالى رفيع . وزخرفته بابهج الالوان . المنزه لابصار اخواني آل عثمان . واطلب منكم نظره يا اعزاء نحو الرسم المذكور . علّه ينزل من قلبكم منازل السرور . هذا هو بحر البسفور والصباح . ومياه تجرى وتشيع مولاها الفتاح . كانها مستبشره بقدوم هذه المواسم . وترفع هديرها كانها تنادى بالعز والاقبال الى مولاها السلطان جهرا بالمراسم . ثم القوا بالكم الى القوارب الانيقة . المكللة بالازهار البريقة وكيف على ركابها مختلفي الاجناس والاديان . من الابتهاج ببسعيهم نحو سراية مولانا السلطان . ليحظوا بمشاهدة بلدية العامره وجدين في الحركة . طالبين يتلو بهم الصادقة من الرحمن العز والبركة . وتخليد الملك والعمر الطويل والهنا . وبلوغ القصد والمنا . تقبل المولى دعاهم . وجازاهم ورعاهم . واعاد هذه الاعيا دعلى العباد بالخير والسداد . وغرس في قلوب الجميع الوداد . في كل حضر وباد :.

وفي العدد القابل بعونه تعالى بسامحكم ايها الخلان بوصف ما حصل بالسفاره العثمانية وبدار ابي نظاره وبالتشريفات والمآدب والاحتفالات . ونختم هذه الجملة باهدا ما يليق من الاحترام . الى جميع قرائنا التمام

(ابو نظاره)

الامتثال . لامر الباقي المتعال

بينما انا في منزلي جالس لاخلان ولازوار . وغرقان في بحر الافكار . متعجب من سرعة مرور الليالي والايام والاشهر والاعوام . وتامل في الدنيا وانقوالها . وغرورها واهوالها . اتذكر الابيات العظام . التي نشدها شاعر العرب في هذا الشان حيث قال الفاظ الذ من الماء الزلال . واحلى من الشهد العال .

اف من الدنيا وايامها
فانها للحزن مخلوقة
همومها لا تنقضي ساعة
عن ملك فيها ولا سوقة
يا عجبا منها وايامها
عدوة للناس معشوقة

وبينما اتسلى بهذه الابيات . واعترف بان لغتنا افصح اللغات اذ اقبل على رجل اختيار عليه سيمة المهابة والوقار فقمت تعظيما له واجلالا

نقدره وتقبلها بجنابه . واستقبلني احسن استقبال . وقلت يا سيدي قد زارني الغيث ولجلسته واحترمته غاية الاحترام لان طلعته تجذب القلوب وبعد اهداء التحية الزكية والتسليمات المرضيه اخذت اساديه والالطفه فظهر لي من نحو كلامه وفصاحة لسانه انه قادم من دار السعاده ومحط كرسي السياده الى باريس الباهره ليتفرج على بديع مبانيها الزاهره فابتدرت بسؤالي عن الذات السلطانية والحضرة الشاهانية لانها اول واجب السؤال حفظها المولى المتعال . فتنهد تنهد الحزين الكئيب باساداتي وارسل العبرات وصعد الزفرات . وقال ايها الشيخ الكريم والحبر العظيم يعز علي ان اخبرك بما رمت به حوادث الايام الى صاحب الشان والمقام مولانا المفخم السلطان فعندها ارتعشت مفاصلي وتبلبلت مناطقي فقلت لعل احد ارباب الدولة اصيب بمرض فقال لا ولكن لب الفؤاد وراس الجياد حشيشة قلبه ولباب لبه نجله الشريف وتاج عمده المنيف المتمسك بحبل اليقين نجله (برهان الدين) سقى المولى ثراه بسحائب الرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان فعندها تأسفت غاية الاسف ولم املك نفسي من اسبال الدموع وعلمت بانه قد انتقل الى رحمة مولاه وترك الدار الفانية لقد كان رحمه المولى سائرا على نسق قويم وطريق مستقيم نعم ما لنا سوى الامتثال لما قضاه المولى الموالي الحكيم في فعاله العالي لم يشتغل الموت عنا ساعة وكلنا عنه بالذات مشغول ونسال المولى جل وعلا لجنابه والده الصبر ويجزل له الثواب والاجر انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير ثم قضينا بعد ذلك برهة من الزمان نحدث فيما كان عليه المرحوم برهان الدين من التقوى والتيقظ والسلوك الحسن وجميل الملاطفه وبعدها تركني هذا الرجل المهاب واسال المولى الكريم ان يحسن عواقبنا اجمعين

ابونظاره

مراسلات الجهات

خلينا ندردش شوية . بعربيتنا المصريه . يا قارى جرنالي يا زين . يا نور العين . وحشني كلام بلادي . كلامه يرطب فؤادي — قال — احبما على ادرش وبالك يا صلح . واسمع نوادرك الملاح . انحفني قوله بنوادر وحوادث الاستانه العليه . يا صاحب الفعال المرضية

— قلت له — على العين والراس . يا محبوب يا سيد الناس . ادي جملة من الطف الانفاس . والفاظها تشبه الياقوت والالماس . اقراها لك كما هي منشوره . في الجرائد العثمانية مسطوره — قال — هات يا ابو نظاره هات . وشنف المسامع بجميل العبارات . عندها عرضت على مسامعه الشريفه . هذه الجملة اللطيفه وهي

صدرت الارادة السنية بالاحتفال بفتح المكتب الطبي الذي اسسته الحضرة السلطانية بحيدر باشا في سابع نوفمبر القابل الموافق ليوم المولد السلطاني في غاية ما يجب من الاحتفاء وذلك لان هذه المصلحه من اعظم امثالها في العالم فهي عبارة عن دار لتعليم فنون الطب والجراحه تستوعب ثمانماية طالب ولها عدة مرستانات تابعه لها وهي من الماثر الخاصة بالذات الشاهانية دام بقاءها وتنسيقها ست سنوات وصرف على ذلك نحو الخمسة عشر مليونا من الفرنكات وقد تعين الاستاذ ريدر الطبيب الالماني لادارة هذا المكتب

— قال بحياتي عليك يا استاذ تترجم الخبر ده المفيد في الجرائد الفرنساويه حتى يشوفوا كيف الحضرة السلطانيه ساعية في تمدن الاهالي . وفي تهذيبهم بكل حالي

— قلت — ليلة البارح اتكلمت الكلام ده في محفل حافل من جم غفير وغيره المشاهير . فكلهم نادوا بالعز للسلطان عبد الحميد . وعندي لك يا قارى كمان خبر مفيد . منشور بالجرائد الفرنساويه . حصل له طنه ورنه في العالم السياسية — قال — سمعني سمعني يا مونشير وفرحني بكل خبر عندها قريت له خبر بديع من جريدة الحاضرة جواهر الفاظه بماء الورد مرشوشه كلام مديرها الخبير بوشوشه وهي

روى بعض الجرائد الفرنساوية . ان الحضرة السلطانية الجليلة لما تفضلت بقبول مسيو لاكروا من قدماء وزراء فرنسا وذاكرها في احوال مقدونيا اظهرت له كل رغبتها في حقن الدماء والمحافظة على السلم الا اذا اضطرت للحرب بحكم الظروف . اما ما يقال عن اعتداء العساكر على السكان فهي تاسف لذلك ان وقع وقد اصدرت الاوامر الصارمة لكف اليد العادية وامر بمجازات المعتدين

— قال القارى — طيب وما بيكتبوا كش من مصر اولاد البلد اللطاف مقالات واخبار لانا نفضلها

فى التلذذ بسماعها عن شرب الشربات واكل الكنافة والاجارب — قلت بيكتبوا لى ربنا يحفظهم لكن لضيق المجال . مايمكنيش ادرج مقالهم فى الجرنال — قال — دور فى الادوار والاوراق واذا وجدت جملة صغيرة فكاهية . او ازجال حلوه تفرجية سمعها لى يا بونظاره . وانا خليها لك عند الاجازة مارة — قلت ادى مخاطبة حلوة وحمل زجل جميل . بقلم اديب اسكندرانى ماله فى الحذاقة مثيل . مجدع وبروكى الاخبار العادة . وله فى السياسة باع وسعادة — قال — هات يا بونظاره من كلامك البديع . ولذ اذن الوطنيع والرفيع . هات لنا هات . ربنا يبترك الى الممات . — عند ها قرات له الكلام الاتى شرحه . فانطرب وازداد فرحه . وهو

ادى الوعد والوعيد . والطلب الشديد . والمرار الصديد . تقابل الحفنى يا سى فريد لحسن متناعن جديد . — فجاوبه فريد وقال — كيف اصبحت يا مفضال — قال على — اسعد صباحك يا عزيز . يا غنيمة مستعمرات الانكليز — قال فريد — طيب وكيف المزاج اللطيف . والخاطر المنيف — قال على — دعنا من الخاطر والمزاج . الامانيهم رواج . ادينى نرى ماترانى . يا اعز لخوانى . لا ازوت ولا حسبت . يا ريتنى مت يا ربت — قال فريد — عدولك تموت . تعيش وتاكل عنب وتوت . انت فى الموت خسارة . وكيف احوال التجاره . مش برضها شغالة والاشيا معدن قال ايش بيقى احسن من كدا يا محبوب . اللى نكسبه من هنا نخسره من هنا مقدر ومكتوب . لحنا يا افندى نرى النخلة العلية . اللى نكسبه من شغة الست نخسره فى است الجارية السودانية — قال فريد — فهمت يعنى القرش اللى نكسبه من عرق جبيننا تاخذه منا الحكومه بسلامتها وبعد ها يا اخى تلزمنا نروح نشوف نونته تكون نايهه فى الازبكية

فلما سمع القارى هذه الجملة تحسر وقال — يا ما بتقاسي اولاد مصر من حكم الانذال . طيب وحمل الزجل فين . سمعنى اياه يا نور العين — قلت له — ها هو يا صاح . يا سيد الملاح . اصغى له وخلى بالك اسال . تلقى فيه معنى عال

قبل الكلام احمد ربى
ثم الصلاة على العدنان
اقول ولا اجمل نغبى
الالا رباب الاتمان
يا مسلمين الله يا هوه
مالى اراكم فى غفله
البعض منكم بقى مشبوه
ايش حال بقى لعب الخله
الوا ديد ور صابع ما يبع
والبنت تعرف تجرسو
والفكر يا ربى ضايع
والعيشة احوالها تنقصو
عمرك ماشغلتش افرنجى
بليد والا متهاون
الا اللى برنجى
والهم يبقى معاون
حتى بناتهم فى السكه
زى الوا بور اللى مولع
خفة ونشاط واصحاب نكه
والنور عليهم بيلعلع
اما بناتنا واولادنا
ماله تكدروا لله
اصحى العواد لحسدنا
لما نخلفهم نتباهى
يا ابن الوطن شف اوربا
واللى يجى منها ازيه
دول كلهم عاملين عصبة
والاخ ما يشبهشى خيه

فانبسط حضرة القارى من الكلام اللى فى قالب زجلى واثنى الثناء الجميل على مؤلفه وقال زدنا من هذا الكلام فى عددك الاتى

اعلان

ليكون معلوما لدى السادة القراء ان هذا العدد تتمة اعداد السنة الجارية وان من ابتداء العام القابل ١٩٠٤ ميلاديه ستنضم جرائدنا الثلاثة وتكون جريدة واحدة تحت اسم (ابونظاره) والاشتراك السنوى خمس فرنكات وعشرة مع العلاوة

VINGT-SEPTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — Novembre 1903

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments..... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE SAUVEUR DE L'EMPIRE OTTOMAN

Tous les Ottomans, ainsi que les Musulmans de tous pays, célèbrent avec un cœur reconnaissant, l'anniversaire béni de la naissance de S. M. I. le Sultan, qui a mérité plus que jamais le beau titre de « Sauveur de l'Empire ». Tout le monde connaît les graves événements et les redoutables complications qui ont troublé cette année la péninsule des Balkans. Des bandes de révolutionnaires, soutenues et entretenues par des appuis étrangers, ont porté l'incendie, la ruine, le pillage, le meurtre sur une partie du territoire de la Roumélie; des attentats odieux ont épouvanté l'Europe, des massacres abominables ont provoqué de sanglantes représailles, qui ont failli dégénérer en une guerre terrible.

Dans ces circonstances troublées, alors que l'audace des rebelles allait toujours croissant, alors que l'exaspération des Musulmans touchait à l'extrême, alors qu'on allait en venir aux mains, un seul homme a conservé son sang-froid, sa prévoyance et sa sagesse : c'était S. M I. le Sultan. Diplomate incomparable, il a su prendre contre les perturbateurs les mesures les plus énergiques, en même temps qu'il maîtrisait les légitimes colères provoquées par ces attentats sans nom.

C'est grâce à l'habileté et au sang-froid d'Abd-ul-Hamid que l'Europe a pu éviter le fléau d'un embrasement général : les peuples comme les chefs d'Etat le savent et ne manquent pas de lui en exprimer leur gratitude. C'est avec une profonde admiration qu'ils ont vu, au moment le plus critique, S. M. I. le Sultan promulguer un iradé destiné à réaliser dans ces régions troublées les améliorations et les progrès qui doivent augmenter et assurer le bien-être et la sécurité de ces populations.

Au milieu de ces préoccupations, le Souverain a trouvé moyen d'effectuer une des plus grandes œuvres financières des temps modernes, l'unification de la Dette ottomane. Sans permettre un seul instant que les intérêts de l'Empire fussent lésés, Abd-ul-Hamid a pu mener à bonne fin cette tâche difficile et complexe, dont le résultat immédiat est de restaurer complètement le crédit de l'Empire et d'assurer l'avenir.

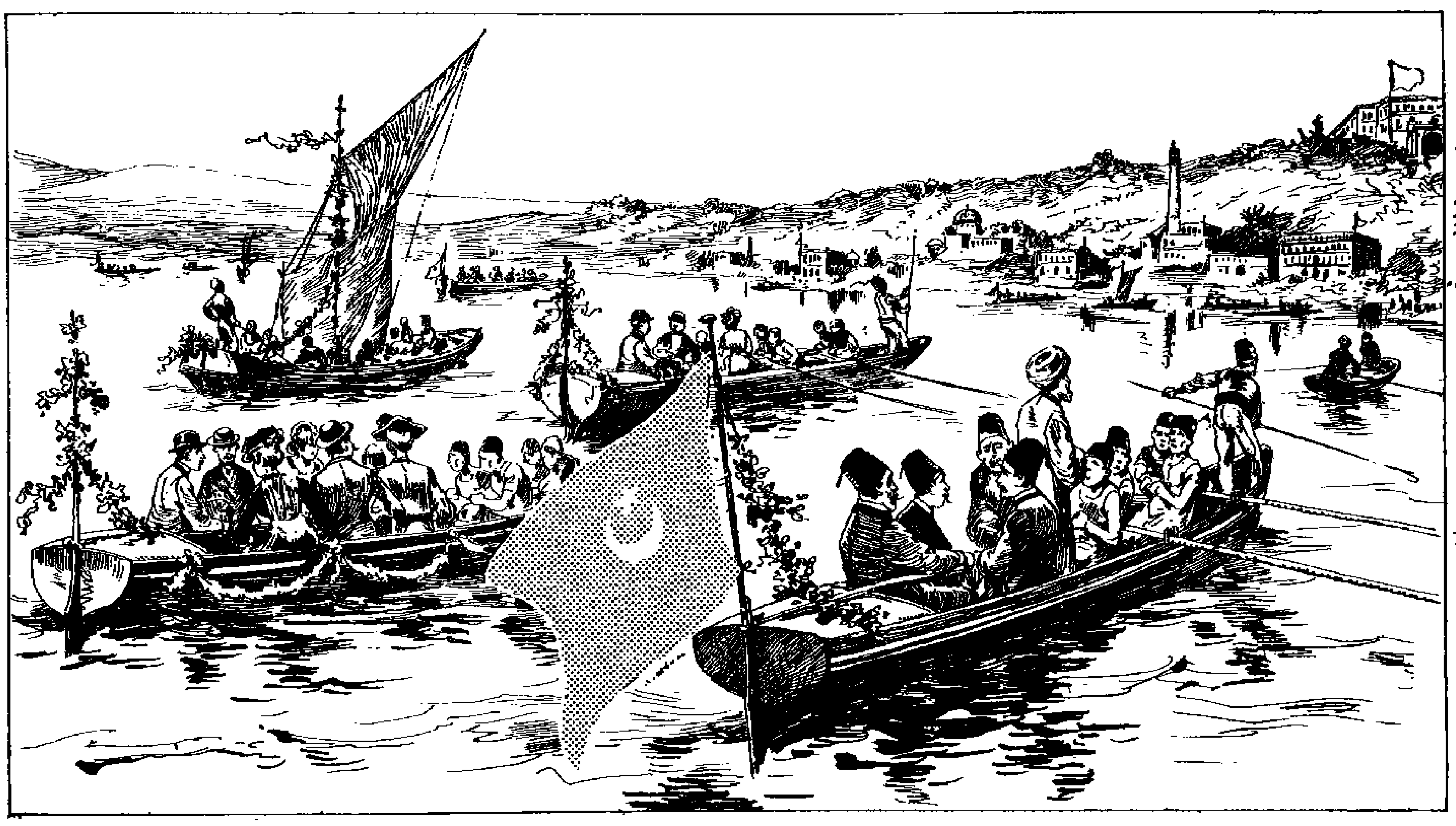
HADJ EL-H'SCÈN.

RÉSIGNATION

Aucun mortel ne possède cette vertu sublime autant que l'Auguste Khalif de l'Islam, car Il sait que tout ce qui arrive à l'homme a été immuablement arrêté par la main de Dieu, qui règle les destinées. Et Il l'a prouvé en acceptant les décrets du Très-Haut qui vient de Le priver de Son fils Bourham Eddin qu'Il aimait tant. La douleur de Sa Majesté est immense; le Prince, qui était officier dans la marine impériale, révélait les plus remarquables qualités d'intelligence et les plus hautes aptitudes. On vantait le charme de son esprit et de son caractère, rehaussé encore par un extérieur des plus agréables.

Nous nous empressons de déposer aux pieds du trône Impérial nos respectueuses condoléances en priant Dieu de répandre sur le digne Successeur de Son grand Prophète Ses célestes consolations.

ABOU NADDARA.



L'Anniversaire de l'heureuse naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Ab-ul-Hamid Khan II

(Le 6 Novembre 1903)

Voilà vingt-sept ans, depuis la fondation de ce journal, que je décris par la plume et le crayon les fêtes du Souverain qui me comble de faveurs. J'ai donné à mes chers lecteurs, par mes dessins et leurs légendes, une idée des réjouissances par lesquelles les Ottomans et leurs amis européens célèbrent les anniversaires de l'heureuse naissance et du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan; j'ai publié aussi les discours et les vers que j'ai composés en ces occasions. Je n'ai donc plus besoin de chanter les louanges de l'Auguste Khalif de l'Islam. D'ailleurs, mon éminent collaborateur Hadj El-H'scèn vient de le faire d'une facon magistrale dans son bel article : « Le Sauveur de l'Empire Ottoman », inséré plus haut.

Jusqu'à présent, mes illustrations représentaient les fêtes impériales célébrées dans les palais, les jardins et les banquets. Aujourd'hui, c'est sur le Bosphore que mon dessin ci-dessus représente l'anniversaire de l'heureuse naissance de l'Empereur des Ottomans.

Le Bosphore! que de jours joyeux j'ai passés sur ses rives fleuries! Je le saluais en voyant ses eaux, où le ciel bleu se reflète, traverser majestueusement les côtes de l'Europe et de l'Asie.

Par l'œil de l'imagination, je te revois, ô Bosphore incomparable! Que de belles barques tes flots poussent gentiment vers le palais de Yildiz! Des Ottomans et des Européens, tous amis du Padischah, se dirigent vers la demeure impériale pour l'acclamer et souhaiter à Sa Majesté une longue vie pour la continuation du bonheur et de la prospérité de ses Etats. Chantez, ô fils d'Orient et d'Occident, l'hymne que je vous ai composé, en français, sur l'air de la *Marseillaise :*

Salut! salut! ô magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazy Sultan!
Salut! salut! Calife sublime,
De l'Univers mahométan! (*bis*)

Qu'Allah, que tu nous représentes,
Ô Commandeur des valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes!

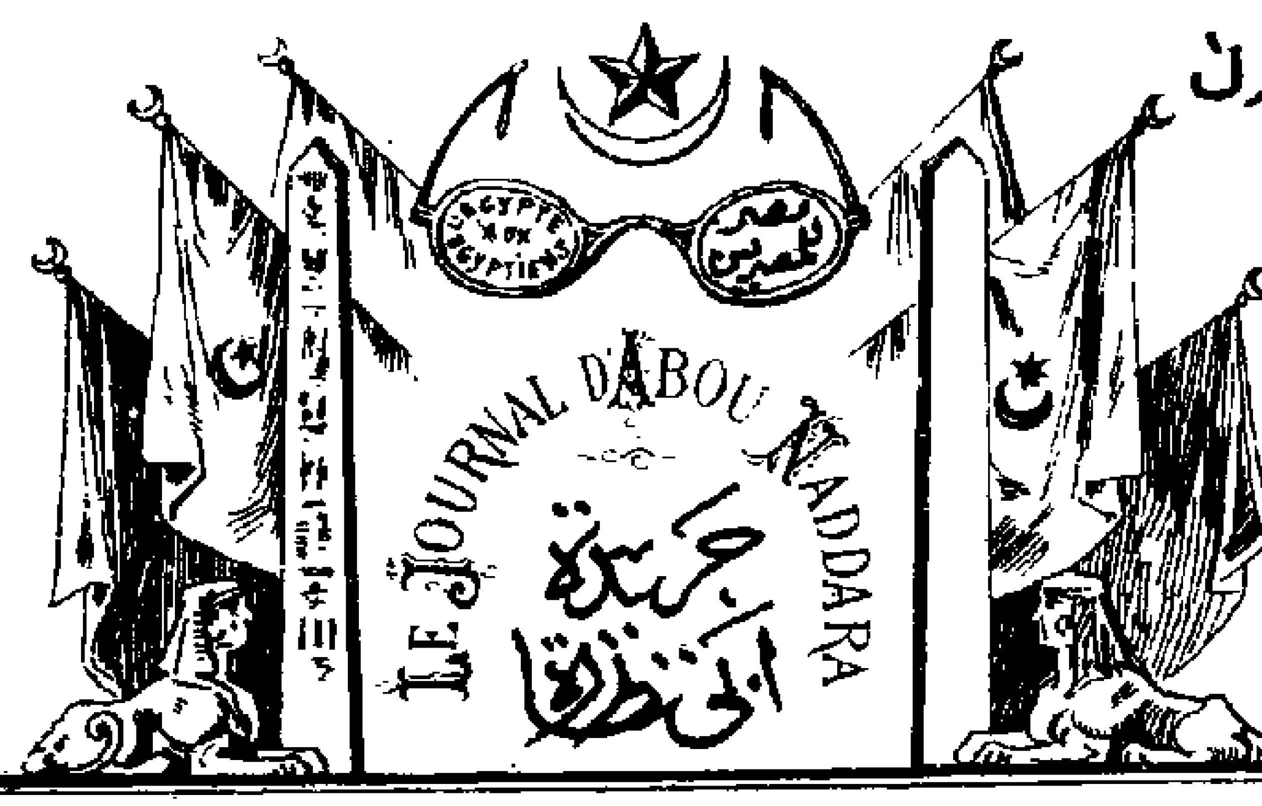
Vive Sa Majesté!
Le juste et bon Sultan,
Pour la prospérité
Du grand peuple ottoman.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة السابعة والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
في شارع ريشه نمرة ٤٧



قيمة الاشتراك
في جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
عن يد البوسته او بحوالة تجارية

عدد ٥ باريس في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢١ .

المسألة المصرية بالمجلس العرفي الدولي

لايخفى على حضرة القراء الكرام انه منذ عامين تقريبا قد نظم الدول الافرنجية مجلسا عرفيا بمدينة لاهي عاصمة هولنده واعضاءه مكونة من نوابهم للفحص فيما بين الامم من الاختلافات والفرقات والمخاصمات والمنازعات الى غير ذلك لحسمها بالتي هي احسن لكف ما عسى ان يصدر من الحروبات وشن غارات البعض على البعض وبالفعل قد صار بواسطته حسم قضايا جسيمه دولية باوروبا وامريكا على الطف الاحوال وابدع الاشكال ولولاه لشبت نار الحرب وفني فيها ارواح واموال عديدة وفي الواقع ان الذي تسبب في تكوين هذا المجلس العرفي من اجل محبي السلم وحينئذ فكل مسالة طرئت بين دولتين مهما كانت تعرض على هذا المجلس حيث انه عرف بالمساوة هذا وبينما كنا نتجاذب احاديث هذه الشؤن مع وطنيينا بباريس اذ قلنا لماذا لم تقتد المصريون بهؤلاء الامم المتمدنة وتعرض مسألتها على هذا المجلس العادل الذي احكامه نافذه ونوالجد حاسمه لاسيما وان مسالتنا المصرية اضحت من اسهل الامور لاننا الان لم نطلب من الانكليز استرجاع ما ابتاعوه منا بالجث الاثمان من سفن وترسخانات واملاك ولارد ما استعاروه من ديارنا من تحف ثمينة ولاانتيكات عديمة المثال ولا كتب عزيزة الوجود ولانلزمهم باحياء ما اماتوه منا في حروباتهم المخترعة بل نطلب منهم فقط سحب عساكرهم من وادينا لاننا كلما نراهم امام اعيننا نتذكر جناياتهم ونتفكر قبائحهم فتتعكر ابداننا وتسوخ بنا الارض وتضيق علينا رحبتها في طولها والعرض اما اذا انخلعوا من قدامنا ننساهم نوعا ولربما نسينا ما فعلوه ايضا معنا من سوء المعاملة والضرر البليغ الذي لايحيص به سوانا فابتهج الاخوان من هذا الراي وطلبوا مني تصوير كيفية هذا المجلس مع حضور المصري امامه وذكر ما يحدث من المرافعة وتفصيل الامر بالفرنساوي لازدياد شهرة مسألتنا لدى قراء جريدتنا الاوروباويين وتخصيصه باللغة العربية لانه لاحاجة في تفصيلها لنا حيث اننا حافظينها على ظهر قلبنا فاجبتهم الى ذلك وبادرت برسم المجلس مع رئيسه وقضاءه وللمصري امامهم ولو انه راسخ في ذهني بان هذا المجلس لايهمه امورنا ولا حل مسائلنا ولايلتفت الا فيما يعود منفعته على دولة واهلها. وما حصل من الكلام بين رئيس المجلس ووطنينا هكذا

قدم المصري السلام على ارباب المجلس ودعى لهم بالوفق والنجاح وحمدهم على عالي همهم وفهمهم بان الغرض من حضوره لم يكن للتشكي من الانكليز ولا الطلب معاقبتهم لما فعلوه من السوء مدة اقامتهم بوادي النيل وانما يرغب فقط من المجلس الزامهم بوفاء ما وعدوا به يوم دخولهم وهو الانجلاء حينما تتوطد الراحه ويستولى الامن بديارنا لاسيما وان حاكم البلد اليوم ذو عزم قوي وجاش سوي ومعرفة وخبرة بالامور ومواقعها وله لدى المتبوع الاعظم مقام رفيع وشان بديع فلهذه المناسبات قد وجب سحب عساكرهم وعودة مصر الى المصريين فقال له رئس هذا المجلس بان ما قاله هو الصحيح ولابد من الاهتمام في النظر في هذه المسألة من كل بد انما الان لايمكنه فعل ذلك الا بعد حل جملة مسائل مهمة تحت الفحص والبحث فقال له المصري اذاً مسألتنا لايجي دورها الا بعد زمن طويل فقال له الرئس العجلة من الشيطان من تانى نال ما تمنى اصبر فقال له المصري بقى لنا واحد وعشرين سنه واحنا نصبر ياخواجه والانكليز ماشية لقدام وتدبب في شوكتها وتتمكن من الوطن واحنا في التأخير والضعف وخرج من عنده وهو يقول هذا المجلس ما هو لنا وانما هو لمصلحتهم

ابو نظاره

٥٠

مناقب و محامد سنيهٔ حضرت شهرياری
شيخ ابونظاره ايله عثمانلی دوستنك
محاوره سی

ابونظاره ـ صفا گلديكز دوستم . بونجه بو گونلرده نره ده ايديكز سزی گوره مز اولدق ؟

عثمانلی ـ عساكر عثمانيه ايله برابر ماكدونياده ايدم . عاصيلرك دعوتسنك تأديب و تنكيلاتيله مشغول ايدم .

ابونظاره ـ عسكر عثمانينك دشمنلری عليه جالديرانه و شوخنلری ايسونتر اوكنده قوردلر شتابستن بولنديره رده رجعت قهقريه اوغراديغنا عظيم الشان بيك شكرلر اولسون . امت جليلهٔ عثمانيه نك و دولت ابد مدت عليه نك اعلای شانه و شرفنه شوكتلو افنديمز حضرتلرينك عمر همايونلرينی جناب الله افزون ايلسون .

عثمانلی ـ آمين ! يا ابونظاره سز بر رجل صالحسكز اتديكز دعا كز عند الله مقبولدر . قدومكز مملكتمزه ايوه خبرليدر . نه عجبا بو سنه درسعادته گلمديكز ؟

ابونظاره ـ گلمدم . فقط ولی نعمتم پادشاهمز افنديمز حضرتلرينی مسرور ايده جك بر خيوه خبرلرم . فرده لزم وار ايديكه بونلر ذات اقدس همايونلرينك حكمدار اجنبيه عندنده و عموم اهل اسلام نزدنده رافع لوای عدل و تمدن اولدقلرينی ايويه فضائل عاليه و خصائل جليلهٔ ملوكانه لرينی اثبات ايده جكدر .

عثمانلی ـ بيك اعلی گله جك آيده گليكز . خليفهٔ اعظم افنديمز حضرتلری سزی سورلر . سزه اعتماد ايدرلر . سزی اك صادق و مخلص بر بنده سی اولدرق تلقی ايدرلر . بز تركلرك قلمكزله لسانكزله حقوقمزی مدافعه ايدر اولديغكزی بيلديكمز جهتله سزی جداً سوه رز . رجال دولت ده سزه نظر حرمت و محبتله باقارلر او حالده درسعادته گليكز يا ابونظاره ، يا حبيب اسلام ؟

ابونظاره ـ انشا الله گله جك آی گلورم .

عثمانلی ـ او حالده رجا ايدرم بنی گله جككزدن خبردار ايديكزكه گلوب سزی استانبولده كی دوستكزله استقبال ايده يم ، معتبركز اولدقده بولنديغنز نه قدرده لطيف و ظريفدر . مقتدر و مستعددر . حقنده گوستر ديككز اعتماده جدير سزالقدر . مسلك صاحبی اولوب اهليت حسن نيت ، غيرت ، ولی نعمت اعظمنه قارشو محبت و صداقت فوق العاده ده بولنغوب بونجه استانبولده هر كس كنديسنی بيلير و سوه ر .

ابونظاره ـ استانبولده مقامات شاهانه ده مخصوص گوريسه اولورده بونكين كنم صالح ، فاضل اولمغله برابر خاقان اعظم ولی نعمت حضرتلرنه قارشو حدك درجه ده بر حسن صداقت و عبوديت بسلر .

عثمانلی ـ شو اوطه كزده اجوبه طوران غزته نه در ؟

ابونظاره ـ دنيانك هر طرفنده مشهور اولان نيويورق هرالدی غزته سيدر .

عثمانلی ـ بزدن بحث ايديور ميدر ؟

ابونظاره ـ اوت . مناقب و محامد حضرت شهرياری يه متعلق و بعض ارباب اغراضك نشريات بدخواهانه لرينی مبطل اولورده بر مقاله یی محتويدر .

عثمانلی ـ جناب قادر مطلق بو اهل غرض و مفسدتی قهر ايلسون .

ابونظاره ـ بيلسه كز شو مقاله نه قدر ايی يازلمشدر .

عثمانلی ـ او حالده رجا ايدرم شمديكم بكا بونی مختصراً افاده ايديكز .

ابونظاره ـ بك اعلی اشته مقاله نك بعض سطرلرينی ترجمه ايديورم دكلهيكز : «اوروپا حكمدارلرندن بری امور خيريه يه عائد بر فعل و حركت انسانپرورانه ده بولنديغی فعل مذكورهنك اثره سی گوره بوتون آوروپا غزته لری گلير و مثلا هامبرغ فلان موسسه خيريه شو قدر اعانه ده بولندی و ديگر اوراقده فلان خسته خانه يه شو قدر عطيه احسان ايلدی ده نشر و اعلان اولنور . و هر كس حكمدار مشار اليهانك رحيم و كريم اولدقلرينه دائر بر فكر حاصل ايدر . ذات حضرت پادشاهی حكايه قلبی حد و حساب گلمز درجه اثار شفقت و مرحمتلری حسنات و خيرات ملوكانه لری حقنده مطبوعات اجنبيه ده مقاله لر گورمز فقط ممالك شاهانه ده بر دفعه اولديغی جديدی قبيح ايليك مبالغه لی صورتده يازيلور تركلره اسناد قباحت ايدير مسؤليت پادشاهه عطف اولنور حالبوكه غربده ، المانياده يوزلرجه و روسياده كيشف حادثه لر كی نيجه وقائع و فجائع اليمه وجوده گلورده بونلر مسكوت عنه براقلور و بونلرده طوغريدن طوغريه آلمانيا ايمپراطورينه اسناد قباحت و مسؤليت حتی خاطره بيله گلمز حالبوكه الغازی سلطان عبد الحميد خان ثانی حضرتلری جداً حكيم ، مدبر ، سياسی ، محب خيرات و حسنات ، مروج مدنيت و خادم انسانيت بر حكمدار عاقل الشاندرلر » بونده صكره محرر مقاله سنك بر ستونی اجا آت ترقيروران دتاسيات شفقت كسترانه همايونلرينه املا ايتمشدر .

عثمانلی ـ آخرينه شو مقاله محررينی كنديسنی طانيورميسكز ؟

ابونظاره ـ اوت . جيوده ايی بيلورم . صاحب مقاله برنس

بيترو قوكلينو نام ذاتدر .

عثمانلى — بر برنسك مقرزده بويله خيرخواهانه و حقيقت كسترانه اداره كلام ايتمش بزجه موجب مفخرت و مسرتدر . بو ذاتله نصل طانشديكز ؟

ابو نظاره — بر ضيافتده بولشدق . بو ضيافتك بيوك و بر متوجه سياسى تحت كشيده اولنمشدى . نظاره امراو اعيانندن برچوقلرى ، اجنبى غزته مديرلرينك اكثرسى دعوت ايدلمشدى . يمكدن صكره صاحب ضيافت قالقدى سياسى بر نطق بليغ ايراد ايتدى آندن صكره نظاره دن ، اعيانندن ، علماندن بعضيلرى نطقلر ايراد ايتديلر . صكره بن قالقدم سوزه باشلادم . ترقيات مدنيه ده و اكنه و محامد سنيه حضرت پادشاهى بر كرزكاه بولنمه اوزره اجنبى حكمدارلرينك عدالت و اجراآت ترقيات غايانه لرندن بحث ايتدم . صكره اصل مقصده رجوع ايتدم شوكتلو افنديمزك عدالت و شفقت شعارانه لرينى و مآثر جليله ملوكانه لرينى بر لسان حقيقت بلاغتله ذكر و تعداد و ذات حضرت همايونلرينك يالكز اسلاملر حقنده دكل عموم خرستيانلر موسويلر حقنده اولان الطاف و عنايات جليله سنى بر دلپذير بيان و اثبات ايلدم . علما و شعراى اسلاميه تقريرلرى اوزرنده اوزادى بحث ايتدم سفره دن قالقدقدنصكره قهوه و سيغاره ايچيله جك صالونه كيتدك . اوراده بعضى بدخواهان دولت اولان غزته مديرلرى اطرافمى آلديلر . آره لرنده بر مجادله در باشلادى . عزيمه حقله پادشاهك ذيشانى . تركلرى محو مدافعه ايتدم آنلرده ده تسليم حقيقت ايتديردم . حاضر بولنان بيترو قوكلينو برنس حضرتلرى حيرانه قالدى .

عثمانلى — طرفيمزدن شيخ افندى حضرتلرى سز شوكتلو افنديمز حضرتلرينك التفات و تعطفات شهريارانه و امت محمديه نك محبت و احترامنه لايقسكز .

ابو نظاره — اشته كنديسيله شو صورتله طانشدم برنس بيترو قوكلينو القاآتمه نتيجه سى اولارق بر خادم دولت و سلطنت اولمه ايسته رك دربار شوكتمدارانه كيتدى اوراده دوستم داماد اولان كنج واسطه سيله كوسترديكى خدمت و صداقتك مكافاتنى ده كوره رك ممنوناً پاريسه عودت ايتدى . شمدى نشريات خيرخواهانه باشلادى . هله يازديغى شو مقاله محافل سياسيه ده بيوك بر اهميتله تلقى ايدلدى

عثمانلى — صحافت ده دم شيخم عثمانليلره نامنه بو ذاتى تبريك ايدينز و تشكرات مخصوصه مزى ده عرض ايليكز

D'une amabilité exquise et d'une grâce admirable Nous avons donc été heureux d'entendre son juste éloge dans le discours magistral de M. Taunay et la fine allusion qu'il fit en faveur de la récompense honorifique dont il est digne. Notre Muse lui prépare une félicitation en vers.

A. N.

LE POÈTE ÉGYPTIEN ITALIEN

C'est ainsi que nos confrères d'Italie et nos compatriotes à Paris appellent le Cheikh Abou Naddara, dit le *Risveglio Italiano*, dans un gracieux article de son intelligent directeur, M. G. Barbesi.

Le Cheikh, continue à dire ce journal, mérite ce titre, car il profite de toutes les occasions pour glorifier l'Italie et célébrer ses grands hommes. A la venue de nos Augustes Souverains à Paris, le Cheikh Leur a consacré de beaux articles dans son journal et des odes magnifiques qu'il fit distribuer à milliers d'exemplaires aux fêtes franco-italiennes en l'honneur de LL. MM. le Roi Victor-Emmanuel III et la gracieuse Reine Hélène.

Le *Risveglio* annonce la publication des poésies italiennes d'Abou Naddara, qu'il vendra au profit des Sociétés italiennes de bienfaisance de Paris

Nos sincères remerciements à notre sympathique confrère italien des lignes aimables qu'il consacre à notre cher Directeur.

La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(19e et 20e depuis janvier 1903)

L'abondance des articles turcs et arabes ne nous permet pas de rendre compte, comme d'habitude, de ces deux discours que le Cheikh a prononcés au banquet qu'il a donné, le 6 novembre, en l'honneur de l'heureux anniversaire de l'Auguste naissance de S. M. I. le Sultan et à la fête de la Société lyrique et patriotique qu'il a présidée le lendemain. Nous enregistrons seulement ces deux discours en remerciant nos grands confrères parisiens : *Le Figaro*, *La Patrie*, *La Presse*, *La Revue Diplomatique*, etc., ainsi que nos aimables confrères de Turquie et d'Égypte qui ont tous rendu compte élogieux de notre banquet pour la fête de l'Empereur des Ottomans.

La Rédaction.

زجل بلدى لطيف ظريف

يا ابن البلد بكفاك تستحمير
قم فوق وشوف الاجانب
راكبين عليك ناكر ونكير
وانت فى اخوك لبس تحارب
حسره عليك يا ابن الاوطان
ميت الف حسره وشويه
جرى عليك الرحمن
ووقعت فى النار والمصيبه
ومنين تروح برضك واقع
ان كان وراك والاقدامك
مالم تشوف لكشى نافع
وبنولك لبعض مرادك
الله وليك يا صاحبيهم
يا الى على دينك ماسك
وللمسلمين عمله ولايـيم
وانت فى الحراب ناسك
وما حد شى زى الصايم
اللى فى حب الله هايم
وفى صلاة الليل قايم
وله ثواب عند الديان
شرم برم حالى غلبان

(ع . ن)

VINGT-SEPTIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
13, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — Décembre 1903

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments..... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE SULTAN ABD UL HAMID

Sous ce titre : « La Vérité sur le Sultan », le Prince Petrocokino vient de publier une remarquable étude dans le grand journal américain le *New-York Herald*, dirigé avec tant d'habileté et d'éclat par M. Gordon Bennett. L'importance du journal, la célébrité et le prestige de son directeur donnent un relief considérable à l'article du Prince Petrocokino. Nous aurions désiré le reproduire *in extenso*, mais le manque de place nous oblige à en donner un résumé succinct.

L'auteur constate qu'il n'existe pas sur terre d'homme plus calomnié que le Sultan dont l'humanité, la bonté et la tolérance sont sans bornes. Plus les journaux turcophobes d'Occident multiplient leurs exagérations, plus la popularité du Sultan augmente parmi les Musulmans. Il est curieux de noter que lors des actes de barbarie commis par des officiers allemands à Posen sur des enfants et sur leurs mères, nul ne songea à incriminer Guillaume II. De même les journaux se sont gardés de reprocher au Tsar les actes sauvages et cruels commis à Kichneff. Lorsque les Anglais ont commis au Transvaal d'odieuses violations du droit des gens, personne n'a accusé le roi Edouard VII d'avoir été le promoteur de ces actes criminels.

Pourquoi donc lorsqu'un malheur arrive dans l'Empire Ottoman, la Presse Européenne s'acharne-t-elle à en faire retomber la défaveur sur le Sultan ?

La vérité est que Abd ul Hamid, loin de nourrir des sentiments de haine et de vengeance contre les chrétiens, nourrit au contraire des idées de concorde et d'apaisement.

Dernièrement, le Sultan perdit une de ses filles agée de quatorze ans. Aussitôt il pensa aux petites filles malades, aux pauvres, aux orphelins, et il fit construire à Chichli un magnifique hôpital d'après les dernières données de la science ; les soins y sont donnés, sous la direction de grands médecins européens, par des sœurs de charité françaises et allemandes ; toutes les dépenses sont supportées par la cassette impériale.

Le palais du feu Khédive Ismail à Stamboul, a été acheté par le Sultan qui l'a fait transformer en école gratuite des Arts et Métiers pour les enfants pauvres. L'instruction y est donnée par des professeurs de mérite, le Souverain lui-même payant tous les frais.

Le patriarchec Œuménique avait acheté pour un million de francs l'ancien hôtel de Prinkipo dans le but d'y installer un hôpital-école pour les enfants orthodoxes ; mais comme les fonds lui manquaient, le Sultan l'exonéra de toutes contributions arriérées et de tout impôt pour l'avenir.

Régulièrement aux approches de certaines grandes fêtes, le Souverain fait distribuer des sommes importantes aux Patriarches grecs, arméniens, bulgares, aux églises catholiques, chaldéennes, syriennes, melchites, ainsi qu'aux synagogues.

Ainsi, tandis qu'en Occident les religions, qui ne sont pas celles du Gouvernement, sont seulement tolérées et parfois odieusement persécutées, dans le domaine du Kalife de l'Islam, toutes les religions sont encouragées et secourues par le Souverain.

Nous avons eu grand plaisir à lire cet article du Prince Petrocokino, article d'autant plus important que son auteur est allé passer deux mois entiers à Constantinople pour se renseigner sur les choses ottomanes. Nos félicitations à la Princesse qui vient de recevoir le chefakat en rubis et brillants : cette distinction sera d'autant mieux accueillie ici que la haute société Parisienne apprécie hautement le charme, l'élévation d'esprit et l'inépuisable bienfaisance de la Princesse Petrocokino.

ABOU NADDARA.



L'Égyptien devant le Tribunal arbitral de la Haye

L'Egyptien. — Salut, vaillants apôtres de la paix, dignes représentants de la justice et défenseurs intrépides des opprimés ! Puissiez-vous trouver grâce aux yeux du Juge Suprême et mériter par votre équité la rosée bienfaisante de Ses saintes bénédictions !

Tous. — Amen !

L'Egyptien. — Vous me connaissez, ô nobles fils de l'Occident. Je suis né à l'ombre de la grande Pyramide, du haut de laquelle plus de quarante siècles contemplent la Vallée du Nil, en deuil sur ses enfants morts dans des guerres fratricides, où l'envahisseur les a poussés pour les remplacer par son peuple avide et rapace.

Le Président. — Est-ce pour vous plaindre des Anglais que vous vous présentez devant notre tribunal arbitral ?

L'Egyptien. — Non, honorable Président. Le fils de la terre des Pharaons ne garde pas rancune : il oublie les offenses et pardonne ses ennemis.

Un membre. — Est-ce donc pour te plaindre de ton Souverain national, ou de ton Khédive nilotique que tu viens ici ?

L'Egyptien. — Non, ô juge estimé et impartial ; car je vénère le Sultan Abd-ul-Hamid, et j'aime le Khédive Abbas. Je viens pour vous prier d'obtenir du gouvernement britannique l'accomplissement des engagements qu'il a pris en occupant notre pays.

Un membre. — Les ministres anglais d'alors se sont engagés à raffermir l'autorité du Khédive et à rétablir l'ordre dans la Vallée du Nil. Ils ont fait ce qu'ils ont promis.

L'Egyptien. — Ils ont promis aussi que, l'autorité du Khédive et l'ordre public rétablis, ils évacueraient la Vallée du Nil. Qu'ils s'en aillent donc.

Un membre. — L'Egyptien a raison de demander l'évacuation de son pays, puisque la paix et la sécurité y règnent.

L'Egyptien. — Louange à Dieu ! Voilà un juge honnête ; puissent tous ses collègues lui ressembler.

Un membre. — Mais les Anglais n'ont pas fait de mal à ton pays ; ils y ont amené le bonheur et la prospérité.

L'Egyptien. — Le bien qu'ils nous font ne compense pas le quart du mal que leurs guerres en Egypte et au Soudan nous ont causé. Mais je vous ai dit, très estimés Messieurs, que nos populations oublient le passé et même s'engagent, si l'Angleterre retire ses troupes, d'aimer les résidents britanniques, de respecter leurs biens et de les aider à faire prospérer les immenses terrains, les innombrables propriétés qu'ils ont acquis à vil prix. Nous ne pouvons pas faire plus. Qu'ils rendent donc l'Egypte aux Egyptiens, et vous verrez, Messieurs, que nous saurons nous gouverner et continuer à marcher hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation dans laquelle nous guide notre vaillant Khédive que Dieu conserve et bénisse.

Le Président. — Nous prenons en considération vos paroles, car nous trouvons juste votre cause.

L'Egyptien. — Vous allez donc prier le roi Edouard VII de retirer ses troupes de chez nous ?

Le Président. — Nous nous occuperons de ton affaire aussitôt que nous aurons résolu les questions graves que nous avons en main.

L'Egyptien — Ce sera long, très long.

Un membre. — Vous n'avez pas le feu dans la demeure, vous pouvez attendre.

L'Egyptien. — Attendre ! Attendre ! Mais voilà vingt-et-un ans que nous attendons, et en attendant l'Anglais s'établit définitivement dans la Vallée du Nil.

A. N.

Le Banquet annuel du Syndicat de la Presse coloniale

Nous avons eu l'honneur d'assister à ce grand banquet de trois cents couverts et le bonheur d'entendre trois remarquables discours de S. E. M. Doumergue, l'éminent Ministre des Colonies, qui présidait le banquet, de M. Vivien, président du Syndicat de la Presse coloniale, et de M. Taunay, vice-président.

Au nom de nos nombreux amis Musulmans des colonies françaises, nous avons félicité les éloquents orateurs de leurs discours politiques et patriotiques, et nous avons tenu à exprimer tous nos sincères remerciements au bienveillant Ministre de sa sollicitude marquée pour les indigènes Musulmans et de ses excellents efforts en vue d'amener entre ceux-ci et les colons français un rapprochement dont il est permis d'attendre les plus heureux effets.

ABOU NADDARA.

P. S. — L'hospitalité n'est pas la seule vertu des Orientaux, la reconnaissance l'est aussi, et nous l'exprimons sincèrement à notre cher confrère et ami, M. J.-L. Brunet, secrétaire général du Syndicat de la Presse coloniale, qui, dans cette inoubliable réunion, a été pour nous

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15,000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

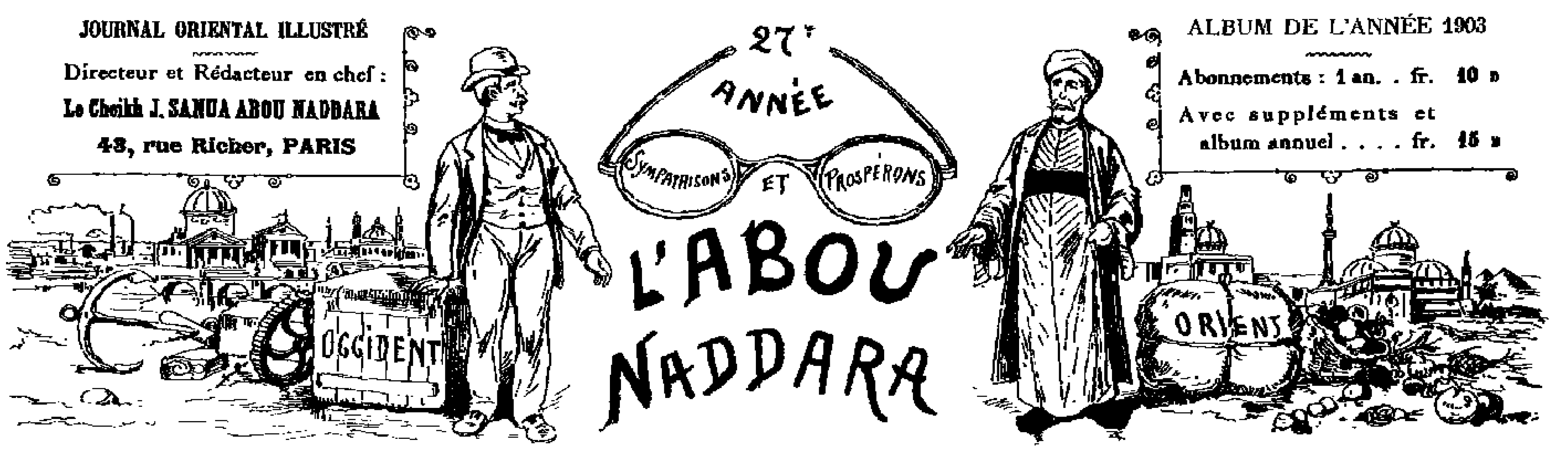
T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

ALBUM DE L'ANNÉE 1903

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal

ANNÉE 1903

A nos chers Lecteurs,

Si le bon vin devient meilleur en vieillissant, le Cheikh Abou Naddara devient plus actif en avançant en âge. En effet, comme journaliste, comme orateur et comme poète, il s'est multiplié pendant l'année qui vient de s'écouler. Pour s'en convaincre, on n'a qu'à jeter un coup d'œil sur les numéros contenus dans cet Album de 1903. Comme journaliste. outre ses journaux, dont le tirage total dépasse 150.000 exemplaires, il a écrit beaucoup d'articles politiques et littéraires dans les feuilles orientales dont il est le correspondant parisien. Il a été interwievé par les journaux d'Italie et d'Allemagne sur la question d'Orient et sur les troubles macédoniens. Plusieurs feuilles françaises, italiennes et belges ont donné sa biographie et publié son portrait. Comme conférencier, depuis janvier jusqu'à décembre 1903. il a fait vingt discours sur différents sujets, où il a plaidé la sainte cause de sa Patrie égyptienne, démontré les progrès de l'instruction, du commerce et de l'agriculture dans l'Empire Ottoman. célébré la France, son éminent chef d'Etat et ses hommes politiques et il a chanté en prose et en vers l'Italie, la nation sœur de la France. Comme poète, sa Muse lui a inspiré des vers charmants, non seulement en arabe, mais en français et aussi en italien. Ses écrits, ses discours et ses chants patriotiques lui ont valu de la Présidence de la République, de la Cour Impériale Ottomane et de la Cour Royale Italienne des nombreuses dépêches et lettres flatteuses. Quant aux distinctions honorifiques. il a reçu l'Ordre Royal Espagnol d'Isabelle la Catholique et le Sultan d'Anjouan qui a passé chez lui une journée à la campagne, où Sa Hautesse a prononcé un discours très élogieux pour la France, l'a informé par une lettre affectueuse, qu'il l'a proposé au Gouvernement de la République pour la Grand' Croix de l'Ordre Royal d'Anjouan, dont son père, le Sultan Omar, lui a conféré en 1897 la plaque de Grand Officier.

Le Cheikh Abou Naddara doit donc être content et satisfait de son année. Il est aussi très reconnaissant à ses confrères français et étrangers qui rendent compte des fêtes ottomanes qu'il donne et des discours qu'il prononce dans les fêtes et les banquets politiques et littéraires.

Et maintenant nous invitons nos chers Lecteurs à examiner avec nous les quelques journaux qui forment cet album que nous avons l'honneur de leur offrir avec nos meilleurs souhaits de bonheur et de prospérité pour 1904, en les priant de nous continuer leur bienveillante amitié.

Les numéros commencent de droite à gauche. Nous ne signalerons ici que les principales illustrations :

1. L'Amérique aux Américains.

C'est Jonathan qui empoigne John Bull voulant planter le drapeau britannique au Venezuela en janvier 1903 ; il lui dit en le rejetant dans sa barque : « Va planter ton drapeau ailleurs ».

2. M. Chamberlain au Transvaal, avec sa femme en voiture. La veuve boër en deuil, suivie de ses orphelins, l'arrête et lui dit : « Mets un frein à tes coursiers fougueux et n'écrase pas mes enfants que j'élève pour venger leurs père, grands-pères, oncles et frères ».

3. L'Egypte aux Egyptiens. Voici la grande Pyramide vers laquelle se dirigent les Anglais. John Bull monte pour chasser le Fellah et le Soudanais qui contemplaient leur pays infesté par les fils d'Albion. L'Américain ayant pitié d'eux, empoigne John Bull et l'oblige à crier : « L'Egypte aux Egyptiens » sous peine d'être lancé du haut de la grande Pyramide.

4 et 5. S. E. le Président Loubet en Afrique. S. M. le Roi Edouard VII à Paris.

C'est du haut du Phare d'Alexandrie que nos amis, le Français, le Fellah et le Soudanais voient, avec l'œil de l'imagination, l'accueil enthousiaste et chaleureux que les Arabes ont fait à l'éminent Chef d'Etat de la France et la réception aimable et gracieuse, dont le Roi d'Angleterre a été l'objet de la part des Parisiens.

6. Du Caire au Cap.

C'est le valeureux Mullah du Somaliland qui, après avoir détruit l'armée anglaise. fait fuir John Bull et la mère Albion venus pour poser les rails de leur fameux chemin de fer du Caire au Cap.

7, 8, 9, 10, 11 et 12. Ce qu'on pense de la Turquie, de la France et de l'Angleterre dans la vallée du Nil.

Ces six dessins sont expliqués dans la lettre qui les suit, adressée par un Anglais à Abou Naddara. Cette lettre est très intéressante.

13. L'arbre Impérial Ottoman.

Cet arbre, qui représente la Turquie d'Europe, d'Asie et d'Afrique, désigne l'intégrité de l'Empire Ottoman et les lions qui le gardent sont les valeureux soldats de S. M. I. le Sultan. L'intrépide défenseur de cet arbre dit aux représentants des grandes Puissances qui viennent le visiter, de le regarder de loin sans le toucher ; gare à qui détache une seule feuille de ses branches séculaires.

14. Le 28e anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, célébré chez notre cher Directeur, le Cheikh Abou Naddara.

15. A Leurs Majestés les Souverains d'Italie.

Ce dessin, représentant la Paix offrant des bouquets de fleurs à la France et à l'Italie, a été fait en l'honneur de la visite à Paris de LL. MM le Roi Victor-Emmanuel et la Reine Hélène que le Cheikh a chantés en vers français et italiens et dont il a souvent parlé élogieusement ici.

16. L'exode des Ministres anglais.

Ce sont l'Egyptien, le Boër et l'Indien qui félicitent John Bull et la mère Albion d'être débarrassés de Chamberlain et de ses collègues qui ruinent leurs pays.

17. L'anniversaire de l'heureuse naissance de S. M. I. le Sultan (le 6 novembre 1903).

Notre illustration représente la célébration de cette grande fête Impériale sur le Bosphore.

18. Dessin représentant l'Egyptien devant le tribunal arbitral de La Haye.

L'intérêt de ce dernier numéro de l'année se trouve dans l'article magistral de notre excellent ami, le Prince Petrocokino, publiée dans le « *New York Herald* », le grand journal américain qui paraît à Paris sous l'habile direction de M. Gordon Bennett.

Hadj El H'scen.



Abou Naddara & ses Collaborateurs d'Orient & d'Occident



مجموع جرائد ابي نظارة لعام سنة ١٩٠٤

كنت اخذا في اعمال مقدمة لجرائد جرنالي هذا العام فوصل الي هذا الجواب من احد الاصحاب فعدلت عن المقدمة واكتفيت بوضعه محلها وهو هكذا

حضرة الاخ العزيز الشيخ ابي نظارة دام

بعد اهدي تحيات وافرة سمية واشواق باهرة قلبية ابدي اليها الاخ العزيز انه قد وصلني جوابك وتلوته بحضرة الاخوان الوطنية فانسر منه الجميع وانطرب وسالوا المولى ان يرينا وجهك المانوس عن قريب بمصرنا في خير وعافية حتى يتملى الجميع بمشاهدته لاسيما قراء جرايدك مع عدم وهم حافظوها على ظهر قلبهم والمشتركون يحفظون على الاعداد حفظا متينا ومنتظرون الغطا حتى يزينوهم به ولا لزوم لتبيان ما في الاعداد من الحكم والامثال والسياسة وغير ذلك لان المريد لا يخفى عليه شي مندرج ضمنها وان رمت رايي في جرائدك فاقول لك ان جميع ما قالوه فيها ومدحوها به فلا يبلغ حد ما تستحقه من الفضل زيادة عما لها من المبادي المالوفة حيث كانت اول من نادى بالحرية في زمن الظلم والاستبداد وكنت قدوة لمن اتى بعدك واول من قال مصر للمصريين ومضى على هذا القول ثمانية وعشرون سنة وهو مرقوم على نظارتك وسبب نفيك من وطنك العزيز هو مدافعتك عن حقوق اهله وكل ذلك لم يزل راسخا في اذهاننا ولذلك كلما صدر منك عدد نتلقاه بالقبول والانشراح ولم يبق الان لنا في شفاء صدورنا وغليلنا في المستقبل سوى جريدتك فاستمر على عادتك ولا تتبع من تغير او اناخ جمله في وسط الطريق فلم يصل ولم يكن عندنا سوى رجاء واحد وهو ان تنزل قيمة جرنالك الى خمس فرنكات ليتسع نشره وكم منهم





عدد ١ و٢ باريس في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢١

سعادة الشعوب في صفاء القلوب

لما رأى القاري العنوان ده قال · يـا بو نظاره الـكلمتين دول عال · يقيناً سعادة الشعوب · في صفاء القلوب · وانت بتقول الكلام ده للاصحاب · في كل مقالة وخطاب · كما بتنادي وتقول · وادي النيل ما هوش المستر بول · مصر للمصريين · ولسلطانها امير المومنين ·

ــ فقلت للقاري · نعم وان كانوا اولاد النيل جدعان · يخلصوا اهلهم من مخالب الانكليشمان · مش بالخناق · بل بالتدبير والاتفاق · و بانشاء محافل سياسية · وباتحاد الكلمة الوطنية · وفي وقتها يبقى عندنا راي عام · تحسب حسابه دول اوربا الفخام · و يقولوا للانكليز بلا داع ومرقعة يا اشرار حجاه الجد وفرغ المزار · لموا عزالكم واخرجوا من وادي النيل · قعادكم فيه صبح مستحيل بوم حلولكم وزراكم وعدونا · بالانجلا بقي لهم اثنين وعشرين سنة برغونا ــ قال القاري · حقاً كانوا الانكليز يضعوا ذيلهم بين وراكهم · و يسحبوا جيشهم وما يخلوا لنا غير وكلاء املاكهم · آه يا سي الشيخ يعني الكلام ده اللي نقوله · يحتمل حصوله

ــ قلت له ــ لاشي عند ربنا مستحيل · قادر على خلاص وادي النيل

ــ قال القاري · يحرسك ربي · فرحت قلبي

القوة خسارة في عديم الجسارة

اسمع لي يا حضرة القاري يانور العين · افسر لك رسم العدد ده بكلمتين · ترى على الشمال · ثلاثة ابطال · من ابناء وطننا العزيز وعلى اليمين خمسة انكليز · والخمسة ما همش قادرين يمنعوا الثلاثة جدعان · و بين المتنازعين ترى الفلاح والمستر بول الخران · والحديث اللي جرى بينهم مختصر انما كافي · يعجبك ولو انه خالي من القوافي · بقى اسمع كلام الفلاح المفسر · وكلام المستر بول المكسر · قال الفلاح بلغني ان اليوم راس السنة · كل عام وانت طيب ــ قال المستر بول. اوه يس انت فلاخ حبيب بتاع انا ــ قال له الفلاح اصبح من اعز حبايبك اذا خرجت بعساكرك من وادي النيل اللي صار لك ٢٢ سنة بتسلب نعمته ــ قال المستر بول اف ده كلام يزعل انا كثير مش نكولوهو · انا كولولدت كثيرات اخنا انكليز مش يخرجوا ابداً من مصر مصر اليوم بلاد انت بتاع اخنا يا مستر فلاخ · عندها زعل الفلاح وقال له · وحق من حكم علينا بجوركم يا غايرين بان اذا ما انجليتم عن وادينا بالتي هي احسن · احنا نطردكم · انت فاكر ان المصري ضعيف · المصري قوي وان اردت تشوف · ان كان كلامي صحيح نادي على الخمسة ضباط الانكليز دول اللي يلعبوا الكورة قدامنا وانا اجيب لك ثلاثة من اخواني المصريين ونعطيهم حبل يمسكوه من اطرافه الفريقين فالاقوى يجر الاضعف و يزحزحه من محله ــ قال المستر بول. اوه يس يعملوا ده (عندها احضروا خمسة انكليز طوال عراض وثلاثة مصريين قصيري القامة نحيفي الجسم واعطوهم الحبل فمسكوه وشدوه بكل قوتهم فالمصريين غلبوا الانكليز) قال الفلاح · شفت يا مستر بول قوة ابناء وادي النيل ــ فجاوبوه ضباط الانكليز وقالوا له · انتم عندكم قوة الثور ونحن عندنا مكر الثعالب وايش تنفع القوة العصبية بدون جسارة وتدبير واتحاد ــ فقال الفلاح للمصريين · صدقوا الانكليز القوة خسارة في عديم التدبير والجسارة

قال القاري عفارم يا بو نظارة · رسمك ومقالتك يقيناً عال طيب و يا هل تري شفت اعداد المرصاد الاخيرة اللي انطون افندي فارس صاحبه الماجد ترجم فيه مقالتك اللي نشرتها بباريس جريدة الاتنسيل ؟ قلت نعم وشكرت فضل ذاك الحبيب ودعيت له بالصحة والعافية ولجريدته الجليلة بالنجاح والفلاح ــ قال القاري · وحياتي عندك يا سي الشيخ تقول لي عنوان المرصاد ايه حتى اشترك فيه ــ قلت عنوان هكذا بالفرنساوي

A FARÈS, 14, Rue des Treize-Escaliers, Marseille.

ـ قال القاري · مرسي يا مونشير · ارجوك تسمعني المقالة دي انا قرأتها بالفرنساوي لكن تلذني زيادة بالعربي خصوصاً ان قلم المرصاد فصيح وظريف ـ قلت.على العين والراس انما المقالة طويلة الذيل اخذت هديدين من المرصاد الاغر اقرا لك الجملة المختصة بمدح مولانا السلطان ـ قال القاري.هات يا بو نظارة من تحايفك هات ربنا ما يحرمنا منك ولا من صاحب المرصاد ـ قلت.من فمك يا حضرة القاري لابواب السما بقى سلك لي اودانك يا صاح ولذ مسامعك بالجملة دي يا سيد الملاح

(محامد ومناقب الحضرة السلطانية) جلالة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايد الله ملكه يبلغ من العمر ستين عاماً قضى منها على سرير السلطنة السنية ثمانية وعشرين عاماً ولا انكر ان لجلالته اعداء وحساد انما هذا امر معلوم كما قال احد الفلاسفة وهو ان الرجل العظيم يعرف بكثرة اعدائه وحساده وقال شاعر العرب

اذا اراد الله نشر فضيلة	كتمت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت	ما كان يعرف طيب عرف العود

جلالة امير المؤمنين مغرم في حب تقدم وتمدن امته بدون التفات الى مذهب او جنس المسلم والمسيحي والاسرائيلي اعتبارهم واحد لدى الخليفة الاعظم وقد شاهدت ذلك عام ١٨٩١ ميلادية لما زرت بامره السلطاني الشريف المدارس العثمانية الملكية والعسكرية فوجدت فيها ما لا يوجد بمدارس اوربا تلامذة من الجنسين يتكلمون باكثر من اربع لغات · جلالته حفظه المولى شيد مدارس ليس فقط في عاصمة دولته وفي المدن العظيمة بل في كل قرية من ممالكه المحروسة عاملا بمقتضى الآية النبوية · اطلبوا العلم ولو كان في الصين · الديانة الاسلامية لا تضادد التهذيب كما يتوهم الاورباوي · لان النبي (صلعم) قال العلم فرض على كل مسلم · وقال ايضاً : العلماء ورثاء الانبياء · فلو عرف الموسوي والعيسوي ديانة المحمدي كما يعرف المسلم ديانتهما المحترمتين عنده لكف اهراق الدماء · و تالفت القلوب على المودة والوفاق · ـ قال القاري : الاسلام وجلالة الخليفة الاعظم يستاهلوا المدح ده كله واكثر منه · لا شك بان المقالة دي حصل لها طنة ورنة في فرنسا واحنا يا مسلمين نشكر فضل صاحب المرصاد اللي ترجمها ونشرها في جريدته العثمانية · طيب وعندك ايه كمان من اللطائف ياسي الشيخ ـ قلت.سي عزت ارسل لي حمل زجل بالقلم المصري ـ قال القاري سمعت لي يا استاذ ـ قلت مالك الا رضا خاطرك يا حضرة القاري

مدد يا اسكندرية مدد

ورد لنا الزجل اللطيف الظريف الآتي فدرجناه بحروفه

يا دليل الحظ قم هات لي المدامة	وأت بالكاسات في ساعة العشية

PAUVRE ÉGYPTE !

Oui, pauvre Egypte ! Personne ne pense plus à toi. Aucune feuille européenne ne parle plus de toi. Si dans les réunions politiques, je me permets de dire que tu es malheureuse, on ne me croit pas. Le monde est convaincu que tu nages dans le bonheur et dans la prospérité. J'ai beau protester contre cette fausse supposition. « Vous manquez depuis vingt-six ans de votre patrie, me dit-on, vos amis vous trompent en vous assurant que les enfants d'Egypte sont à plaindre sous la domination britannique, ils n'ont jamais été gouvernés avec autant de justice et d'humanité. Les finances, l'agriculture, le commerce et l'industrie n'ont jamais été plus florissants ».

Je l'admets, mais ce ne sont pas, hélas ! les indigènes, les fils du pays, qui profitent de tout ce bien. Ce sont nos envahisseurs, les Anglais, qui ont le monopole de toutes les richesses de la Vallée du Nil. Ils ont tout en main, et ils exploitent tout pour s'enrichir. Ils sont devenus nos maitres absolus et nous sommes, hélas ! leurs vils esclaves. Par notre labeur, mal rétribué, nous remplissons d'or les caisses de leurs grandes compagnies financières, agricoles et commerciales. Mais cela ne durera pas. Il y a un Dieu pour les opprimés. A. N.

Au banquet de l'Athénée de France

Le 12 décembre 1903.

Quel bon augure, Messieurs,
Pour nous, amis, de l'Athénée,
De terminer la vieille année
Par un banquet si joyeux.

La nouvelle, toujours en fêtes,
S'il plait à Dieu, passera;
Croyez Abou Naddara
Qu'inspirent les Divins Prophètes

Oui; l'an prochain, dans Paris,
Tout le monde fera fortune,
Et la blonde ainsi que la brune
Trouveront de chics maris !

Les garçons n'auront qu'une envie,
Non pas d'être cousus d'or,
Mais d'avoir le vrai trésor :
L'epouse, charme de leur vie.

Et notre Societe
Recevra des Palmes nombreuses ;
Du jus de vignes genereuses
Nous buvons a leur sante.

Salut, Dix-neuf cent quatre! Imite
En succes, Dix neuf cent trois ;
Car des Chefs d'Etats, des Rois
Viendront faire, a Loubet, visite.

Je vous souhaite de cœur,
Peuples d'Orient et de France,
La prosperité, l'abondance,
L'amour, la paix, le bonheur.

ABOU NADDARA.

La Crise Macédonienne (Enquête dans les Vilayets insurgés)

par MAURICE GANDOLPHE

Notre distingué confrère, M. Maurice Gandolphe, qui, pendant les derniers événements, fut envoyé en Macédoine par le journal *La Liberté*, vient de réunir ses notes de voyage dans une élégante brochure, qui demeure comme le document le plus exact et le plus vivant sur ces questions défigurées à loisir par tant de journaux tendancieux.

Avec une impartialité indiscutable et une étonnante justesse de coup d'œil, M. Gandolphe démontre l'inanité des accusations atrocitaires formulées contre les armées turques. Il signale les progrès et les réformes déjà accomplies par ordre de S. M. I. le Sultan, et il prouve que le seul obstacle à ces améliorations matérielles et morales est venu du côté des insurgés, pêcheurs en eau trouble, qui veulent, avant tout, maintenir un état de choses révolutionnaire dans le pays.

Ce récit d'un témoin oculaire offre un puissant intérêt dans un moment où les émissaires des comités bulgares menacent l'Europe d'une reprise d'actes de violence pour le printemps prochain.

Il n'est que temps de laisser librement la Turquie pacifier ces régions et expulser tous les éléments de désordre et de brigandage qui vivent aux dépens des paisibles et laborieuses populations locales.

قصدي احكي كلمتين عل الحكومه	فاسمع لي يا نديمي آه شوية
بس احكي يا سي عزت وانا سامع	والفواد مشغول من ستك سرية
ايه سرية وايه صفية والحكومة	ضيعت منا حقوقاً للرعية
والوطن يا ناس قال قاعد يعيط	يا ندا امتي ع الحكومة المصرية
قت امشي في الشوارع للحوادث	والبلد نايمة وما فيها مزية
والاجانب زاحمونا في المعايش	والمصايب اجمعت في سكندرية
تلتقي بن البلد من غير خدامة	وسي يخر مع نيكولا في المالية
يا الله بنا اليوم نموتوا يا جماعة	والوطن عيان ورايح ع التكية
احنا متنا ياجماعة وايه مرادكم	لو نجتنا نلتقيها الداخلية

بكره تسمع يا بو نظاره القبايل ع الوطن صاحب العلامة العثمانية

LA FRANCE, L'ITALIE & L'ESPAGNE

Fidèle à mon habitude, j'ai exprimé, par des lettres respectueuses, mes sincères souhaits du nouvel an à l'éminent Chef d'Etat de la France, de cette glorieuse patrie dont je suis l'hôte reconnaissant, à l'Auguste Souverain de l'Italie, de ce beau pays où je fis mes études, et à L.L. M.M. la Reine Marie-Christine et le Roi Alphonse XIII de l'Espagne, de ce peuple chevaleresque qui, en 1889, m'a reçu si gracieusement et si cordialement dans ma tournée de conférences dans la Péninsule Hibérique. Les aimables et flatteuses réponses présidentielles et royales que j'ai eu l'honneur de recevoir m'ont réjoui le cœur et consolé l'âme que les calomnies de mes envieux affligent; car elles m'ont fait savoir que mes souhaits ont été agréés et l'hommage de mes journaux favorablement accueilli.

Comme nous, Egyptiens, tous les peuples méditerranéens voient avec plaisir l'entente cordiale et le parfait accord régner entre ces trois grandes Puissances latines et font des vœux, que Dieu exaucera, pour la grandeur et le triomphe de leurs nations magnanimes et généreuses.

ABOU NADDARA.

La Question d'Orient

Ce fut sur ce sujet que notre cher confrère et excellent ami, M. Henri Marini, le publiciste bien connu à Paris, a interviewé notre Directeur et a consacré à son interview trois longues colonnes de son journal accrédité. Nous lui empruntons les passages relatifs aux relations amicales qui existent entre les Français et les Ottomans :

— Aujourd'hui, dit le Cheikh Abou Naddara, entre la France et la Turquie existe une entente très cordiale. L'Empereur des Ottomans et ses éminents ministres ont des vive sympathies pour votre pays et vos grands hommes d'Etat. M. Constans, l'illustre diplomate, qui représente si dignement la République française à Constantinople, est *persona grata* auprès de Sa Majesté qui l'estime et l'apprécie

— Permettez-moi, Cheikh, dit M. Marini, puisque vous faites l'éloge de notre Ambassadeur à Constantinople, de faire également celui du vôtre à Paris. Je n'ai pas l'honneur de connaître personnellement S. Exc. Munir Pacha, mais je l'ai toujours vu très respectueusement accueilli et affectueusement entouré dans toutes les réceptions officielles où j'ai eu l'occasion de le rencontrer Si M. Constans est *persona grata* auprès de S. M. I. le Sultan, vous pouvez être assuré que Munir Pacha ne l'est pas moins auprès de M. le Président de la République. M. Delcassé, notre Ministre des Affaires Etrangères, l'a en grande estime, car l'affabilité et la bonne grâce de ce diplomate sont justement appréciées de tous ceux qui l'approchent

— Je vous remercie, mon cher confrère, de l'excellente opinion que vous avez du sympathique Ambassadeur ottoman à Paris.

Je tiens à vous dire également, que, d'une façon générale, les Français sont traités en frères dans tous nos pays où on encourage leur commerce et où l'on donne la préférence à leurs industries. Ce que je vous dis là, je le tiens de la bouche même de beaucoup de vos compatriotes résidant en Turquie. Vous savez, n'est-ce pas, que je vais presque tous les ans à Constantinople pour déposer mes hommages aux pieds du trône Impérial. J'ai donc l'occasion de voir votre Ambassadeur qui, depuis un quart de siècle, m'honore de son amitié, et vos compatriotes qui, connaissant mon amour pour la France, ont beaucoup de bonté pour moi. D'ailleurs, les Français ne sont pas seulement les grands financiers, commerçants et industriels de la Turquie, ils occupent aussi les hautes fonctions dans les Finances, dans l'Armée et dans l'Instruction publique.

— Ces nouvelles vont réjouir mes lecteurs, malheusement il y a beaucoup d'incrédules.

— Ceux-là n'ont qu'à prendre l'Orient-Express, où on est comme dans son propre appartement, et, en deux jours et trois nuits, se rendre à Constantinople. Là, ils feront leur enquête et pourront se convaincre facilement que les Turcs ne sont pas du tout intolérants et fanatiques, mais aimables envers les étrangers et très respectueux envers leur religion. D'ailleurs, le Coran, qui est leur évangile, ne leur dit-il pas : « Ceux qui croient (les Musulmans), ceux qui suivent la religion juive, les Chrétiens et les Sabéens, en un mot, quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien; tous ceux-là auront leur récompense de leur Seigneur....., etc. » (*Coran*, chap. III, verset 54.)

La "Revue Américaine" & le Cheikh

Notre cher et vénéré maître, M. Pietri-Daudet, l'honorable Consul de Venezuela, est vraiment très aimable et très gracieux d'avoir consacré au Cheikh la belle biographie qu'on va lire. C'est dans la Revue Américaine, *qu'il dirige avec tant d'intelligence, de savoir et de tact, qu'il l'a publiée et nous la reproduisons, en le remerciant au nom de notre Directeur, et en lui exprimant sa sincère reconnaissance. Nous lui présentons aussi nos cordiales félicitations pour le diplôme d'honneur que sa Revue accréditée vient d'obtenir à l'Exposition de Prague.*

LA RÉDACTION.

Voici la biographie :

Innombrables sont les biographies du Cheikh Abou Naddara. On a écrit sa vie dans toutes les langues, en prose et en vers. Depuis 1865, les journaux d'Orient et d'Occident continuent à parler de ses écrits et de ses discours et publient son sympathique portrait en l'encadrant d'éloges mérités. On évalue à cent mille le nombre des rimes qu'il a écrites dans les diverses langues qu'il connaît.

Il a prononcé, pendant quarante-cinq ans, plus de cinq cents discours et fait plus de deux cents conférences, en Afrique et en Europe. La mission qu'il s'est donnée depuis sa tendre jeunesse est digne de louanges. Pour rapprocher les peuples de races et de cultes différents, il combat par la plume et par la parole le fanatisme religieux, les superstitions populaires et les aversions nationales.

Cela lui a valu le titre flatteur d' « Apôtre pratique de la fraternité universelle », que lui donna feu Don Pedro d'Alcantara, Empereur du Brésil, qui présida ses conférences à Lisbonne en 1889, et à Paris en 1890.

Mais les titres et les surnoms ne manquent pas au Cheikh Abou Naddara. Feu Ismaïl Pacha, Khédive d'Egypte, lui dit, en 1870, à la fin d'une représentation théâtrale, sur la scène vice-royale du Palais de Kasr-el-Nil, devant tous ses ministres :

« Nous vous devons la création de notre théâtre national. Vos comédies, vos drames et vos tragédies ont initié notre peuple à l'art dramatique. Vous êtes notre Molière égyptien, et votre nom restera. »

En effet, le Cheikh Abou Naddara a fondé le théâtre arabe en Egypte, et, pendant deux années consécutives, il a écrit et fait jouer, par une troupe formée par lui, trente-deux pièces originales, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq actes.

Mais revenons à l'énumération de ses titres et surnoms. A l'inauguration de l'Exposition universelle de 1889, il composa une ode en six langues et la présenta au feu Président Carnot. L'illustre chef d'Etat l'appela « le Grand Ami de la France » et lui dit : « La France doit être fière; grâce à vous, Cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues différentes ».

Le Sultan, qui daigna le recevoir en audience, lui dit, en 1891 : « Vous êtes l' « ami sincère de l'Islam », car partout où vous prenez la parole, vous glorifiez notre nation et célébrez nos grands hommes ».

Sa Majesté lui fit l'insigne honneur de le charger de ses salutations impériales pour feu le Président Carnot, d'heureuse mémoire, et l'éminent Président Loubet le chargea à son tour, en 1890, de ses respectueux hommages pour S. M. I. le Sultan.

S. M. Mouzaffer-ed-Din Shah, l'Empereur actuel de la Perse, est aussi un admirateur d'Abou Naddara. En 1900, cet intelligent monarque asiatique l'invita à passer une semaine à Contrexéville-les-Bains, où il eut plusieurs entretiens littéraires avec lui, lui fit don d'une bague précieuse, lui conféra la plaque de Grand-Officier de l'Ordre impérial du Lion et du Soleil et lui accorda le titre de « Chaër-el-Molk », qui signifie : le poète de l'Empire persan

S. H. le Sultan d'Anjouan l'appelle : « l'Astre d'Orient ». En effet, Sa Hautesse, en complimentant le fils du Cheikh de son savoir, a dit au jeune homme : « Votre père est l'Astre d'Orient, vous avez donc un rayonnant avenir devant vous ». Le Sultan d'Anjouan a passé la journée du 4 septembre 1900 chez Abou Naddara, à la campagne, où il a prononcé un discours, très élogieux pour la France, que toute la presse a publié.

Les Orientaux, musulmans, chrétiens et israélites, l'appellent le « Clairvoyant », malgré la grande faiblesse de ses yeux, car il a prédit l'occupation britannique de l'Egypte, sa patrie, vingt ans avant cet événement. Mais ce qui les confirma dans cette croyance, ce fut la réalisation de ce qu'il a dit à ses nombreux amis le jour de son départ d'Alexandrie (juin 1878) : « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an le prendra le khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays et défendu les droits du peuple égyptien ».

Cette prédiction se réalisa à la lettre. Pure coïncidence, dira-t-on. Sans doute; mais en Orient, on n'oubliera jamais cette parole prophétique.

Depuis un quart de siècle, le Cheikh Abou Naddara est l'hôte reconnaissant des Français, qui l'aiment, l'estiment et l'admirent.

Dans les fêtes et les banquets politiques et littéraires où il prend la parole, il plaide la cause de sa patrie, que l'Anglais domine contre le droit des gens, et chante les louanges de la France, sa seconde patrie, en invoquant sur elle les bénédictions du Très-Haut.

Le Cheikh Abou Naddara vit modestement à Paris, en donnant des leçons de langues, en faisant des traductions et en publiant ses trois journaux patriotiques, connus dans le monde entier.

Tel est l'homme dont nous donnons ici le portrait, vêtu de son costume national, la poitrine constellée des hautes distinctions honorifiques gagnées en consacrant ses écrits et ses discours à la défense des opprimés, à l'instruction des ignorants et à la fraternité des peuples.

Abou Naddara n'est pas seulement « persona grata » auprès des Souverains et Chefs d'Etats mentionnés plus haut, mais de LL. MM. la Reine Marie-Christine d'Espagne, du Roi Victor-Emmanuel III d'Italie, du Roi Léopold II de Belgique et de S. Exc. le Général Porfirio Diaz, Président des Etats-Unis du Mexique, qui l'honorent de leur amitié et daignent lui exprimer leurs remerciements et leur haute satisfaction de ses écrits en faveur de leurs nations respectives et des panégyriques que sa Muse consacre à leurs augustes personnes.

Qu'on nous permette donc de terminer cette notice sur le Cheikh Abou Naddara en publiant son ode à S. M. le Roi Léopold II, dont il publia le sympathique portrait et l'intéressante biographie dans son journal *L'Abou Naddara* et dans sa revue *L'Attawaddod* pour lesquels Sa Majesté lui fit transmettre deux fois ses remerciements royaux par son éminent chef de cabinet.

Voici l'ode modeste, mais expressive, du poète arabe à S. M. le Roi des Belges :

O Léopold, Roi vénéré,
Que l'Univers entier admire,
Ton noble cœur j'ai célébré,
Dans mon langage, sur ma lyre.

J'ai chanté la grande valeur,
Humanitaire et politique,
Et fait des vœux pour le bonheur
Et la grandeur de ta Belgique.

J'estime ton peuple charmant
Peuple loyal et magnanime,
Peuple digne du Roi clément
Qui de l'amour du beau l'anime.

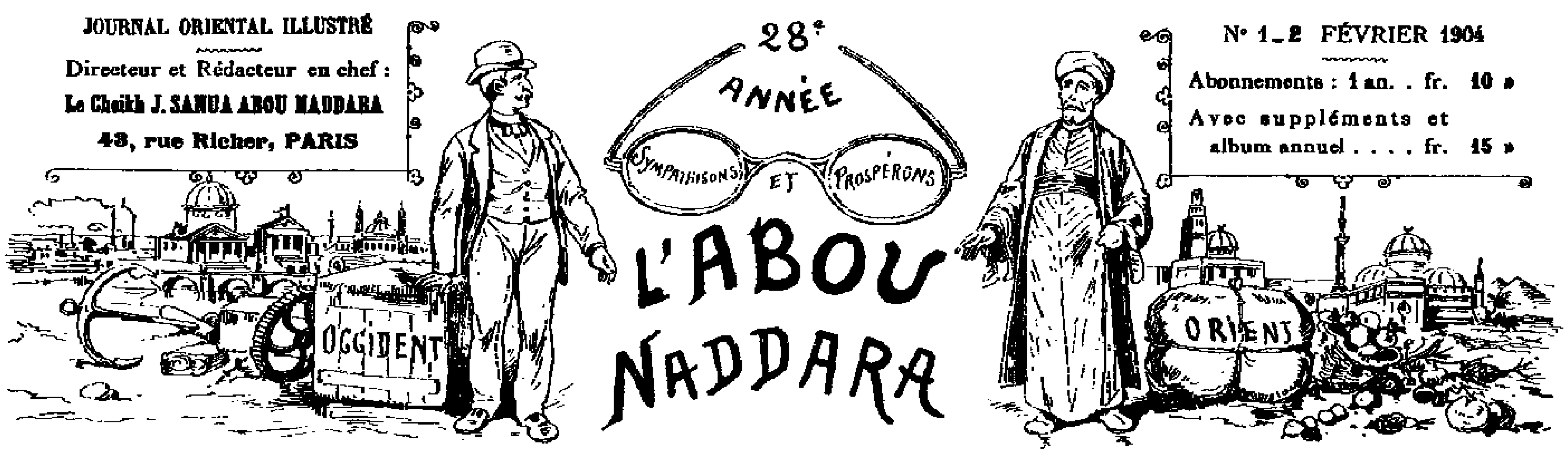
Jamais, jamais, je n'oublierai
Ostende, Anvers, Liège et Bruxelles,
S'il plait à Dieu, je reverrai
Ces beaux lieux chers à mes prunelles.

Et puisque le Cheikh Abou Naddara désire revoir la Belgique, qu'il vienne. Nous entendrons avec plaisir et intérêt ses conférences sur l'histoire, la littérature et les mœurs arabes.

P.T.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 1–2 FÉVRIER 1904
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal

Lire à la 2e page : « La France, l'Italie et l'Espagne », « La question d'Orient ». « *La Revue Américaine* et le Cheikh ».

SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

Ces paroles affectueuses et sages qui brilleront dorénavant en tête de notre journal, le Cheikh Abou Naddara les a prononcées, il y a bientôt un demi-siècle, devant des auditeurs de races et de religions différentes. Depuis cette époque. ces paroles lui servent de devise et inspirent ses écrits et ses discours.

L'Egypte aux Egyptiens ! Cette devise patriotique, qu'il fut le premier à proclamer, en 1860, sous le règne béni de Saïd-Pacha, sera toujours célébrée et défendue par lui.

Oui, l'*Abou Naddara* continuera à être l'organe des patriotes égyptiens et ne cessera jamais de réclamer l'évacuation de la Vallée du Nil par les Anglais.

« Tant que je vivrai, dit notre Directeur, je plaiderai, par la parole et par la plume, la sainte cause de ma Patrie; je défendrai les droits sacrés des Ottomans et je combattrai le fanatisme religieux, les superstitions populaires et les aversions nationales, ces trois fléaux qui divisent les humains. »

En effet, tous les efforts du Cheikh Abou Naddara tendent à rapprocher les peuples d'Orient et d'Occident en leur disant : « Sympathisons et prospérons ».

LA RÉDACTION.

MUNIR-PACHA A CONSTANTINOPLE

Accompagné des vœux sincères de ses nombreux amis, Français et Ottomans, S. Exc. Munir Pacha, notre sympathique Ambassadeur, est parti le 10 janvier à Constantinople en congé d'un mois.

Nous avons eu l'honneur d'être reçu par Son Excellence avant son départ. et, louange à Dieu, nos souhaits de bon voyage, d'heureuse arrivée, de gracieux accueil impérial et de réjouissant séjour, sont réalisés. Nous lui avons souhaité aussi un retour selon les chers désirs de son cœur : le Très-Haut exaucera ce vœu que notre âme éleva au Ciel.

Comme toujours Son Excellence a été l'objet de la haute bienveillance et cordiale sollicitude de son Auguste Maître, qui l'aime à cause de sa fidélité et son dévouement et admire en lui l'éminent diplomate digne de représenter Sa Majesté en France, la Puissance amie.

S. Exc. Munir Pacha doit assister à Stamboul au brillant mariage de sa fille bien-aimée, Nimet Hanoum, ange de beauté, de grâce et de candeur. Que Dieu répande sur elle et sur son noble époux la rosée de Ses saintes bénédictions, afin que leur union soit heureuse et prospère !

Tels sont les vœux ardents et les sincères souhaits de celui que l'éminent Ambassadeur honore de son amitié.

ABOU NADDARA,
Chaër-el-Molk.



QUE VALENT FORCE ET DÉSIR SANS COURAGE NI ACCORD ?

Le Fellah. — C'est ta fête aujourd'hui ; je te la souhaite heureuse.

John Bull. — Merci, mon ami.

Le Fellah. — Je serai vraiment ton ami le jour où je ne verrai plus de soldats anglais dans mon pays que tu exploites depuis vingt-deux ans.

John Bull. — Ah! que tu m'agaces en me chantant toujours la même antienne ! Ne t'ai-je pas dit que je ne quitterai jamais l'Égypte?

Le Fellah. — Je te la ferai quitter. J'ai du sang dans les veines. Les Egyptiens sont plus forts que vous ne le pensez, Messieurs les Anglais. Veux-tu en avoir la preuve ? Appelle donc ces cinq officiers grands et gras qui jouent au foot-ball et choisis, parmi les passants, trois Egyptiens petits et maigres.

John Bull (*fait venir les cinq Anglais et choisit trois Egyptiens*). — Voilà ! Veux-tu qu'ils se battent à la boxe. ou à la savate ?

Le Fellah. — Non. Je veux te prouver que les enfants de la Vallée du Nil sont plus forts et plus robustes que les fils de la Grande-Bretagne. Voici la corde qui me sert de ceinture; que tes frères la tiennent d'un bout et les miens la tiendront de l'autre, et qu'ils tirent. Tu verras, mon vieux Bull, que tes cinq gaillards ne réussiront pas à faire bouger mes trois petits hommes.

John Bull. — Nous allons voir. (*Les champions saisissent la corde et tirent*).

Le Fellah (*voyant les Anglais traînés par les Egyptiens, applaudit et dit joyeusement à John Bull*). — Es-tu convaincu que nous sommes plus forts que vous ? Que tes troupes évacuent donc vite notre pays s'ils ne veulent pas en être chassés.

John Bull. — Tes frères et toi, ô Fellah, ne réussirez jamais à nous renvoyer de cette terre riche et fertile ; car si vous possédez la force du bœuf, nous avons la ruse du renard.

Les trois Egyptiens. — Nous avons la force de nous battre et le désir de nous affranchir.

Les Officiers anglais. — Que valent force et désir sans courage ni accord ?

Le Fellah (*aux officiers*). — Merci de vos sages paroles, nous les méditerons.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.



عدد ٣ باريز في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٢

❁ الروس واليابان · والمستر بول الشيطان ❁

هذه هي المخاطبة اللي جرت يا سادة · بني وبين القاري كالعادة · قال لي بعد ذكر السلام والتحية · ولطائف لغتنا الدارجة المصرية · هات لنا من تحايفك يا صاح · ولذ مسامعنا باخبارك الملاح · وقل لنا الدنيا جري فيها ايه يا سي الشيخ اليابان قام على الروس · وغرق لهم مراكب وهلك نفوس · وحياتك يا بولولي وعبد الحميد · توضح لنا الامر ده بكلامك المفيد · فجاوبت حضرة القاري وقلت له على العين والراس · اجري اوامرك يا سيد الناس · اعلم ان حرب الروس واليابان · كلها بدسائس المستر بول الشيطان · اي نعم هو المستر بول الانكليزي بذاته · اللي تمكره وجنيهاته · اللي رمى الفتن بين الروس واليابان · وخلاهم يبرزوا في حومة الميدان · وان جاد خاطرك يا قاري يا عزيزي بالسوال يكسب ايه المستربول باشعال نار الحرب والقتال · اجاوبك يا سيدي واقول · بان دي عادة صاحبنا المستر بول يهيج امم الشرق والغرب · ولما يقوموا على بعضهم ويدور بينهم الضرب · تراه يدخل بين الفريقين بصفة تاجر اسلحة ومهمات · ويبيعها لهم بمبالغ جسيمة ويربح ملايين من الفرنكات · ويكري لهم مراكب لنقل عساكرهم · ولما يرى جيوشهم اضمحلت وانحرقت مراكبهم · في وقتها يدخل بينهم بصفة صديق مخلص يحبهم · ويصالحهم مع بعضهم فيحل يجو وسفنه الحربية · بينهم الحصينة ومدنهم البهية · بحجة توطيد الراحة بين الاهالي اللي يكون هو سبب هيجانهم · وثورتهم وعصيانهم · بالجنيه الاصفر الرنان · اللي به جيبه مليان · فلما تراه الاهالي تترك السلاح · وحكامهم يقولوا له اترك بلادنا يا سيد الملاح · عندها المستر بول · يشرب له كاسين ثلاثة كونياك ويشخر ويقول · كوديم يا بلاد الغول · هو انا خدام ابوكم يا حكام · اسعى واصالح واهدي الاقوام · واصرف اموال · واهلك ابطال · بدون فائدة لحكومتي الانكليزية · انا لا اخرج اذ لم تعطوني الثغر الفلاني والبلد الفلانية · هاتو طلباتي والا على افطاركم اعوز · فيلتزمو براضوه لانه في الخبث عندهم مشهور قال المثل (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب) وانا مصري وفي فعل الانكليز عمره نظري ما يخيب · انتم نسيتم يا اخواني مذبحة الاسكندرية · اللي اتخذوها حجة لحلولهم بديارنا النبلية · هم الانكليز تسببوا في تلك المذبحة الشنيعة · للغارة على بلادنا الوسيعة · بقي لهم ياحسرتي اثنين وعشرين عام · راسخين في ارضها كأنهم اهرام · ماحدش قادر يقتلعهم يا ربي منهم ينجينا · واطرد الجراد الاحمر من وادينا · قال القاري ربنا يقبل دعاك · ويخلص مصر من هذا الهلاك · يرجع مرجوعنا يا استاذ الى حرب اليابان والروس · اللي في نصرة الصفر على البيض المستر بول زرزم الكوؤس · قلت اعلم يا قاري يا نور العين · ان في الحرب ده الانكليز لهم غايتين · الاولى رواج متجرهم واخذ بلاد · والثانية اوضحها لك بكلمتين منهم تستفاد · قال القاري هات يا بو نظارة من تحايفك يا انس كل مكان · وملينا باخبار الروس واليابان · واخبرنا بثاني غاية الانكليشيان · قلت دور لي يا قاري بالك · وخذ مني جواب سوالك · لما راى الانكليز ان الدنيا راقت احوالها · والناس اهتمت في رواج اشغالها · وان لله الحمد زال القتال والحرب · عن امم الشرق والغرب · خافوا ان الافرنجي والاميركان يربوا على دسايسهم في كل مكان · ويقولوا لهم يكفي يا انكليز مدوا رجلكم · في اراضي اسيا وافريقيا وتكبروا في ملككم · شوية كان يا غايرين تصبحوا على كل الدنيا سلاطين · اسحبوا جيشكم الثقيل · من الترنسفال والتيبت ووادي النيل · هكذا قوم المستر بول الدجال · افتكر وفي نفسه قال · ينبغي اننا نلهي دول اوربا ونشغل افكارهم · حتى نبعد عنا انظارهم · عندها دخلوا في عيون الميكادو وهو امبراطور اليابان · وتدهلزوا عليه وانت يا قاري تعرف مكر الانكليشان · واعطوه دراهم قالوا لماتشتري بها منا مهمات واسلحة · ما تصرفهاش مثل غيرك في البعبعة والمردحة دي سلفة بفائظ طقطق فلوس · ترجعها لنا من المبالغ اللي تقبضها من الروس · وتحالفوا معه جد مش هزار · ونظموا اسطوله وشجعوا جيشه الجرار

و بعدها يا عم تفخوه نفخة انكليزية · ونادوا له بالعز وقالوا له انت فخر
وتاج راس الامم الشرقية · قم يا جلالة الميكادو واطرد الروس الغابرين
من ولاية ما نشوري اللى سلبوها من ملك الصين · ما تخافشي من الروس
اللي ما لهم لا قوة ولا تدبير · ·اليابان له مراكب حربية وجنود بربسة
ما لها في الدنيا نظير · فالكلام ده يا اعز خواني ملاء مخ الملك الياباني
وهو ووزراه وقواد الجيش والاسطول · صدقوا اقوال جماعة المستربول
وتبعوا نصيحتهم وحالا بدون تأخير امر الميكادو دق تلغراف السفير
السفير الياباني القاطن بطرس بورج · قال له فيه لم عزالك وحطه
في خرج· واعلن بسفرك الحضرة القيصرية واترك حالا العاصمة الروسية
فالروس وجدوا الامر ده غريب · وفهموا ان القتال ده قريب · وفي
الواقع اخبرتنا التلغرافات بان قد حصلت وقعة مهولة بحرية انحرقت فيها
ثلاثة مراكب روس حربية · والقتال ها هو بحراً وبرا جاري يا
حضرة القاري قال وانت يا سي الشيخ يا هل ترى كالعاده ملتزم
الحيادة قلت نعم لان روسيا اليوم حليفة الامة الفرنساوية وعلاقاتها
مع دولتنا الجليلة مرضية مع كل ذلك لا انكر شهامة اليابان وبراعته
وعدته وحذاقته وشجاعته ده يا افندم في ظرف ثلاثين عام صبح في
التقدم برنجي وفي القتال ضرغام دعنا يا قاري من سيرة القتال اللي ما
ينتج منه الا صرف الملايين وفناء الرجال وتأخر التمدن وخراب
الديار انا يا افندم احب الصلح منبع الثروة والعمار انما لكوني رائيت
ان كل اسية وبلية منشئتها الوحيدة هي الامة البريطانية اتخذت
الامر ده موضوع عملت عليه رسومات لامة تراها يا حضرة القاري
في الصفحة الرابعة شرفها بانظارك واتحفني بجميل افكارك وان
وجدت السجع ثيل خذه وارميه في بحر النيل وخلينا يا اخي نترك
القوافي ونتحادث بلساننا الدارج الصافي فتبسم القاري وقال وهو كذلك
يا سي الشيخ خصوصاً انك يا استاذ استعملت في محادثتنا دي الطف
القوافي الدارجة وما خليت لي منها ربع قافية فرجني يا عم على رسوماتك
بدي اشوف ان كنت اقدر افهم معانيها بدون تفسير الله الله ما
الطف تصوراتك يا بو نظارة بقي اخبر ده اللي النظارة مقنطرة على
منخاره ده فلاح مصر الحذق شي غريب ويشوف في عيون النظارة
اللي حصل قبل اشهار الحرب واللي حاصل الآن · قلت عفارم عفارم
ما بقيت شي اخاف عليك يا حضرة القاري ده انت يا اخي بتفهمها وهي
طايرة · قال القاري وفي اول عين ارى المستربول الانكليزي ابو وجهين
ولسانين وهو يتحادث مع الروسي على اليمين ومع الياباني على الشمال
وامه اليون العجوز الشمطاء بين راسيه الاثنين وهي تضحك وفي عين
النظارة اللي على شمال الفلاح اراك رسمت يا استاذ اليون
التي هي كناية عن الامة الانكليزية كذلك براسين يخاطب
الاوروباوي من جهة والتاجر الانكليزي من جهة وبين راسيها
المستربول والسرور يتلالاء على وجهه البشع · قللي يا سي الشيخ يا هل
ترى نظري في محله فقلت له اي نعم اما ان اردت ترسي على معاني
الرسومات اسمع كلام الجماعة الحصة لك يا سيدي حتى لا تزعل من
طول حديث المستربول وامه قال القاري انا يمكنني من غير
مواخذة اتصور المخاطبات التي جرت اشخاص الروايات بدون سمعها
واتصور ذلك مما سمعته من حضرتك في هذا الخصوص وهو ان
المستربول قال الروسي ما يلزمشي تجرد عساكر ومراكب حربية لمحاربة
اليابان دي امه ضعيفة نفخة تطيرها ثم التفت للياباني وقال له طب على
الاسطول الروسي على غفلة اعني بغتة وحط في بطن مراكبه بزوارقك
الطوربيلية قنابل ديناميت تفرتكها وانت اهرب بزوارقك كما حصل
واليون بتضحك على الروس واليابان اللي الانكليز رايحين يربحوا اموال
جسيمة من حربهم وفي ثاني عين النظارة اليون بتقول للافرنجي
اعنى لدول اوربا اتبعوا فدوتي ولا تتداخلوا بين الروس واليابان خلوهم
يتسلوا شوية بضرب المدافع والبنادق ولما يتعبوا ندخل كلنا سوا بينهم
ونصالحهم ومن الجهة الاخرى تقول لقومها الانكليز فتحت لكم يا اولادي
سوق عظيم في الشرق الاقصى في مملكة اليابان اشحنوا مراكبكم التجارية
ببضائع واسلحة ومهمات تبيعوها هناك باثمان غالية تعوضوا بها المبالغ
الجسيمة اللى خسرناها في الترنسفال وصلوا باعزازي لاله الانكليز اللي
ساعد ابني المستربول المحبوب في تحريك اليابان وقيامه على الروس وهم
اكبر اعدائنا ونفوذهم في اقطار اسيا مضرة لنا جدا هذا كلام اليون
العجوز الشمطاء لا ريب ولا شك والمستربول سامعه وفرحان · فانبسطت
من تفسير القاري وقلت له ما احذقك يا حبيبي هذا موضوع حديثهم
الذي سمعته تفصيلاً باذن التصور وانا افهم سبب الحرب اللى شغلوها
لان قصدهم الوحيد هو ضعف الروس اللى هم يخشوا دخولهم في الهند
انما الروس يقدروا يقوموا اليابان ويضعوا امامه مليون مقاتل فاذا فرضنا
ان اليابان انتصر في وقعة او وقعتين فالظفر الانتهائي هو للروس يا اخى
الكثرة تغلب الشجاعة انما الامر ده لا يهم الانكليز هم مع الكسبان لكن
يجى لهم يوم في الدنيا دي الفانية ما عدا يوم الحساب · قال القاري
طيب يا هل ترى الحرب دي ما يجيناش منها ضرر لا سمح الله قلت
له · لا · لا كن يا عزيزي مطمئن وتيقن ان دولتنا العلية نفوذها شرقاً
وغرباً يومياً في الزيادة · قال القاري الختام ده خير يا مون شير

(ابو نظارة)

... ره دوام ایدیه .. نام جریده ده مجددا منتشر اولنمقده

شیخ ابو نظاره

شیخ ابو نظاره نك اثری عالمگیر و منتقد در. تاریخ عباسی حقی السنهٔ مختلفه ده ... [illegible]

[illegible]

... اعتبار ایله یکدیگرینه مخالف و معارض ایکن اقوامی یکدیگرینه تقرب ایتمك ... اعتقادات باطلهٔ قدیمه ... [illegible]

... ١٨٩٠ ده پاریس ده ... [illegible] ... ذات شیخ ابو نظاره ... ١٨٧٠ سنه سنه ... [illegible]

[illegible]

... ١٨٨٩ ... [illegible]

... ١٨٩١ ... [illegible]

... ١٩٠٠ سنه سنده ... [illegible]

... ١٩٠١ ... [illegible]

... ١٨٧٨ سنه سنك ... [illegible]

کوی برچوق احبابنه فقط یا سویلیدیگی آتیده کی شیعرلری
کاغدیسی ده عینیه چیقمیه اولمیه. .. بن بو کوره طریقنی
اختیار ایدیگمی محلکتی سرسنکه فقط نفسی الهام ایدیگم
و مصریلرك حقوقی مدافعه ایتدیگم ایچون بنی تبعید ایدن
خدیو مصر اسماعیل پاشا ده بنه صکره عینه طریقی اختیار ایده جکدر.
بو سوزلرك غزته سی ده عرض حزنه چیقمیشدر. گرچه بو نصایحی
فقط شرقده بر کلام پیغمبرانه احتمالا اوقونیه ماز.

شیخ ابو نظاره ربع عصردن برابر کی فرانسه نك مسافرپرورلکنه
فرانسه نك شاکر الطافی و مادح اوصاف معالیسیدر. ابراز
کلام ایدیگی هر یرده ایام و اعیاد مخصوصه ده مختلف سیاحت و ادبیه ده
اولدیغی کبی کندی ساحه مقدس اولان مصری انگلیزلرك حقوقنه بالکل فرانسه نك
کلیاً مخالف اوله رق قسماً نفوذ ایله گیردکلرینی قلباً حقیقی
مجردحیله بیان و حقوق مقدسه دینی حیزلرینه مدافعه ایلیور
و طبعاً تأسیس اولان فرانسه نك شیوع عظمتی اولان دولت ابدیت
علیه نك فضائل و معالی فائقه العاده سنی مدح و ثنا ایدیور. واوزرلرینه
جناب خیاحه مطلقك جیوشات و نعم لایحصای رباعیسنك
نزولیله اعمای شانه دشکوه عالیه سنه دعاخوانه اولیور. شیخ ابو
نظاره زماننی مظلومینه مدافعه سنه و تعلیم و تربیهٔ عمومیه افندیه
المله مصر و تخصیص ایتدیگندن طولایی مکافاتجی اولمق اوزره سینه
لیاقتنه دفینه سی دول و حکومات اجنبیه نك رتبه عظیمهٔ مختلفه سیلرینده
شیخ ابو نظاره جائز حکمدارانی عظام ایله رؤسای حکامك
نظر احترام و توجهلری اولمقده قالمشدر. اسپانیا نائبهٔ
حکومتی حشمتلو ماری قریستیانه و ایتالیا قرالی حشمتلو دلفنور عمانوئل
بلچیقا قرالی حشمتلو ایکنجی لئوپولد و مکسیقا جمهوریتی اصالتلو جنرال
پورفیریو دیاز حضرتلرینك محبت و صمیمیت حقیقیه لرینی قزانمش و حکمدارانی
شاهانه منسوب اولدقلری ملتلرك لسانلری باقی متعاربهٔ حیرخواهانه ده
بولونمسه اولمسنده دائم و محامد تاجدارلرینی مدحیه لرك ترالیندی
نامنی ده شیخ و منافه محترمانهٔ تاجداری و شکرانه لطفلری برنج نوازی
قائل و شاد ایدهرسه . شیخ ابو النظاره ملت بلچیقا قرالی ایکنجی
لئوپولد حضرتلرینه قصیدهٔ طریفه نظم و اهدا ایتدیگی والبو النظاره والنوده
نام جریده معتبره سنه قصیدهٔ مذبوره ایله ترجمهٔ حالقرالی و تصویرینه
حشمتپناهیلرینی نقل و درج ایله تربیه سوده افتخار ایلدیگی و بو جهتله
قرال مشار الیه حضرتلرینك باسه دکی داریسی واسطه سیله ابکا دفعه تشکرات
مرسیمه نوازیلرینه نظر اولدقلرینی شیخ شو مختصر ترجمهٔ حالنه تحریره مناسبه
کوروله لی .

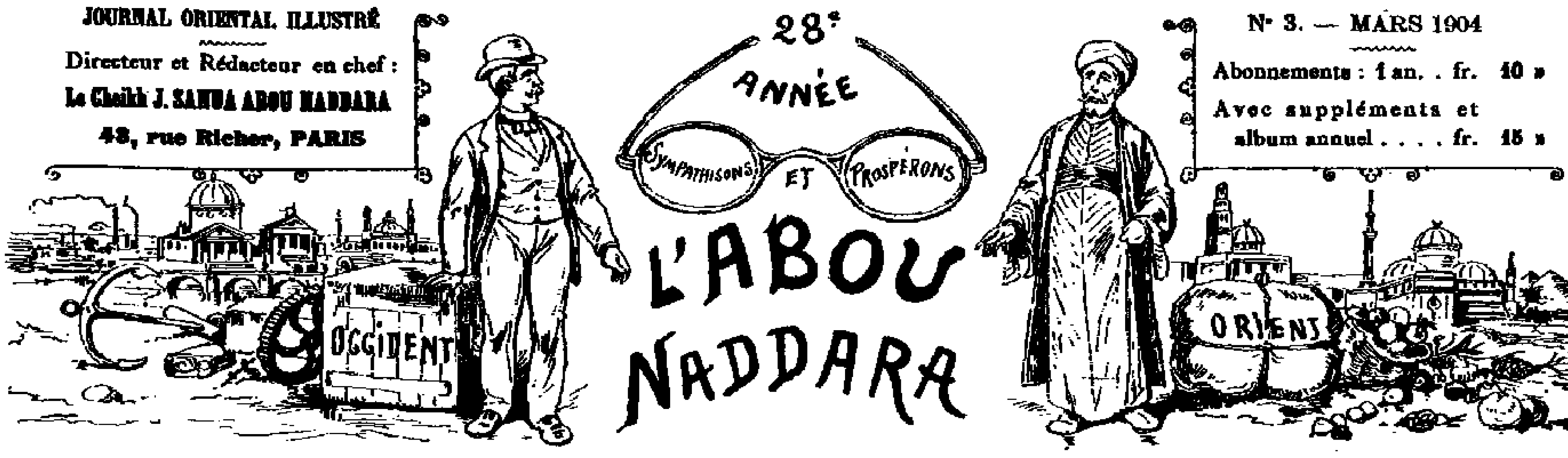
١٠

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

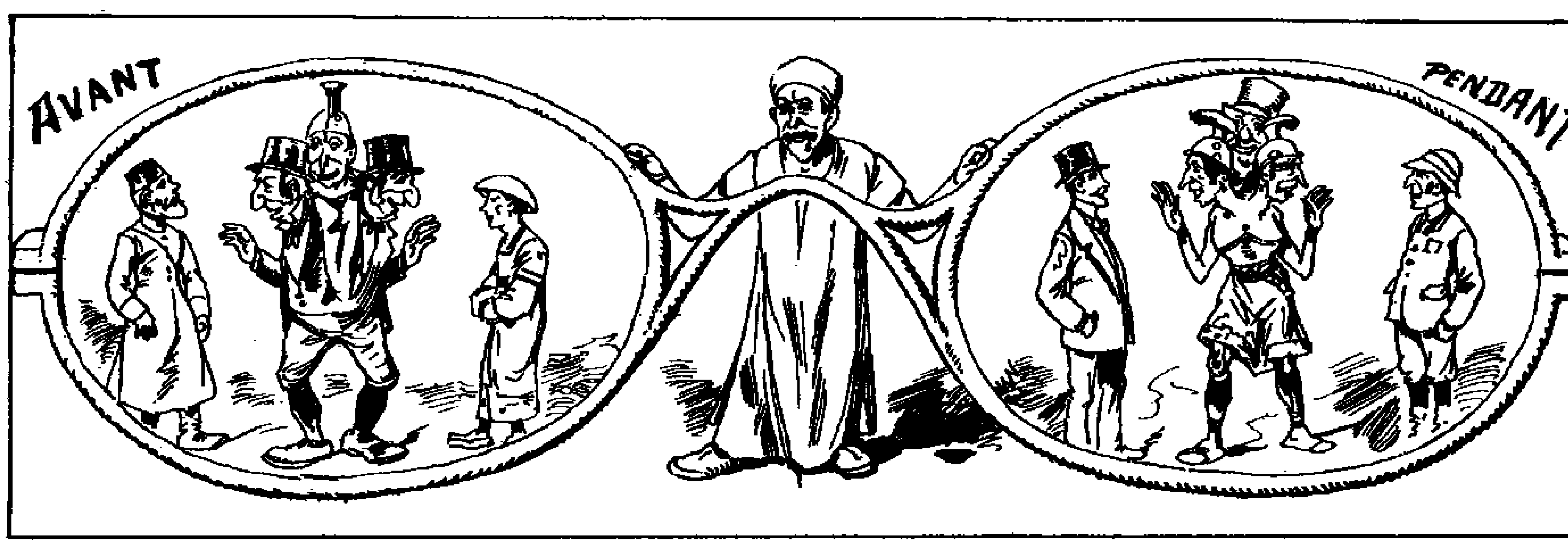
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 3. — MARS 1904

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal



LA GUERRE RUSSO-JAPONAISE

Et le Fellah, le paisible paysan égyptien, parle à ses compatriotes et leur dit :

« Grâce aux lunettes magiques de notre vénérable Cheikh Abou Naddara, je vois ce qui se passa avant les hostilités et ce qui a lieu pendant la guerre. Je vois John Bull et sa mère, la perfide Albion, cause du soulèvement du Japon contre la formidable Russie et j'entends même leurs paroles hypocrites ». Les voici : je vous les répète fidèlement.

Avant les hostilités

John Bull (*au Russe*). — Patience, mon bon ami. Ne te laisse pas émouvoir par les provocations du Japon. Tu sais que je suis le plus fidèle ami de la paix et que mon grand désir est d'éviter toute menace de guerre.

Albion (*tout bas à John Bull*). — Mais tu oublies que notre politique a toujours consisté à jeter la zizanie et la discorde parmi les autres nations.

John Bull (*au Japonais*). — Allons, cher ami, le moment est venu : grâce à moi tu as d'excellents bateaux et des marins bien exercés. Ne crains rien : tape fort sur les Russes qui croient encore à la paix. Je te soutiendrai secrètement et ma caisse te sera toujours ouverte. Tu peux y puiser.

Albion (*à part*). — A la bonne heure ! Je te comprends maintenant, mon cher John Bull. Tu excites les Japonais contre le colosse russe ; tout cela fera nos affaires. C'est toujours moi qui aurai le dernier mot... J'aurai un port en Corée, et des concessions au Japon.

Pendant la guerre

Albion (*à l'Européen*). — Je suis neutre — tu es neutre — nous sommes neutres. Vive la neutralité ! Faisons tous nos efforts pour localiser ce conflit et laissons ces Japonais et ces Russes se débrouiller tout seuls. Cela ne nous regarde pas.

John Bull (*à Albion*). — Mais tu oublies que c'est toi qui as surexcité le Japon : tu as signé avec lui un traité d'alliance qui a exalté son ambition en Extrême-Orient.

Albion (*à l'Anglais*). — Toi, mon fils, profite de l'occasion. Voilà la guerre allumée. Tout cela nécessitera des canons, des torpilleurs, des croiseurs, des draps de troupes, des approvisionnements. Laisse donc les autres échanger des horions et occupe-toi de leur vendre ce dont ils ont besoin.

John Bull (*à Albion*). — Bravo, vieille mère ! Je reconnais bien ton astuce... *Rule Britania !* et vivent les affaires !... les affaires britanniques, bien entendu ! Aux autres la gloire. — A nous les livres sterling ! et puisse cela durer longtemps !

Le Fellah ôta alors les lunettes magiques du Cheikh Abou Naddara, invoqua sur leur vénérable maître les bénédictions célestes et, s'adressant à ses chers compatriotes, leur parla et dit :

« Que pensez-vous de l'hypocrisie de John Bull et de sa mère Albion ? Leurs sentiments égoïstes et méchants vous ont certes indignés. Mais, louange à Dieu, si ces deux êtres, qui personnifient le Gouvernement britannique, sont avides et rapaces, la nation anglaise renferme dans son sein des hommes de cœur qui détestent la guerre et n'aiment que la paix ; ils suivent le bon exemple de leur Roi Edouard qui condamne les agissements despotiques de ses ministres. N'est-ce pas lui qui mit fin à la guerre scélérate du sud de l'Afrique ? Il doit frémir, ce Souverain, ami de la paix et de la justice, en voyant les émissaires de son gouvernement soulever le Japon contre la Russie et allumer cette guerre qui fait couler tant de sang innocent et verser tant de larmes amères. Mais John Bull et sa mère Albion se moquent des Anglais honnêtes et se réjouissent en voyant périr des Russes et des Japonais, — autant d'ennemis de moins, — des cuirassés sauter, — autant de navires à vendre — et des forts et des arsenaux détruits, autant de canons et de fusils à acheter dans leurs fabriques.

« Quant à nous, ô mes frères, cette guerre que nous déplorons, ne nous touche pas. Les États Ottomans sont en paix et la formidable armée Impériale a montré au monde qu'elle sait rétablir l'ordre dans son pays.

« Soyons humains et souhaitons la paix à tous ceux qui suivent le sentier de la rectitude. »

Ainsi termine le Fellah son discours à ses frères d'Egypte.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(1er, 2e, 3e ET 4e DEPUIS JANVIER 1904)

Ces quatre discours, le Cheikh les a fais les deux mois derniers aux banquets de « *Paris-Province* », de l' « *Athenée de France* », de l' « *Indépendance Belge* » et des *Hugophiles*. Il a fait l'éloge des nations orientales et occidentales qui aiment l'humanité, la paix et le progrès; et il a porté des toasts en vers, que nous publierons dans notre prochain numéro, aux ententes cordiales franco-ottomane, franco-italienne et franco-belge, à la paix et à la fraternité des peuples, à la grâce, à l'esprit et à la beauté de la femme, et à la mémoire de l'immortel Victor Hugo. Comme toujours, les convives charmants de ces quatre somptueux banquets ont applaudi le Cheikh et ses confrères parisiens l'ont complimenté de son amour pour la France, sa seconde patrie.

LA RÉDACTION.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



عدد ٤ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٢

منشورية وزعماءها

اذا اجاد خاطر القاري المفضال · بالنظر الى رسم هـذا الجرنال · يفهم موضوع الرواية التياترية · التي نظمتها باللغة الفرنساوية · ونشرتها تحت الرسم المذكور الذي صورت فيه مملكة الصين بصفة سيدة جليلة · وولاية منشورية بصفة صبية جميلة · هربانة من زعماءها الغائرين · وحول هولاء الاشخاص صورت اهالي الصين · والرواية ثلاثة فصول · خالية من ذكر اسم المستر بول · الخصها لكم يا سادة · بعربيتي الدارجة حسب العادة · واجعلها في قالب قصة احكيها لكم بكلام بسيط صافي · خالي من السجع والقوافي ·

قال الراوي لما سمعت ستي الصين المحترمة ضرب المدافع في بورت ارثور رفعت عينيها الى السماء وتضرعت الى الهها بودا وقالت له احميني يا بودا من حرب الروس واليابان لان الظاهر قتالهم يستمر اعوام ولا شك ان سبب قيامهم على بعضهم هي بنتي العزيزة منشورية اللي مراد كل واحد منهم يتزوجها ويملك بلادها الخصبة · فبينما كانت تقول في نفسها الكلام ده رات بنتها منشورية جاية تجري وورا ها زعماءها الروسي والياباني هربانة منهم فاخذتها والدتها الصين في حضنها وهدت روعها وقالت لها ما تخافيش يا بنتي المنا بودا يحميكي منهم · عندها تقدم الياباني والروسي وقالوا للصين ان القتال الداير بينهم بحرا وبرا هو على شان خاطر منشورية · فقالت لهم الصين · طيب استمروا على ما انتم فيه من الحرب واللي ينتصر منكم على عدوه اعطيه بنتي منشورية وولايتها العظيمة · فانبسطوا الخصمين وعادوا الى مراكبهم الحربية والى جيوشهم الجرارة واخذوا في حرق السفن وهلاك القرابة والخيالة وهدم القلع وخراب الديار وما اشبه ذلك · اما منشورية لما راتهم بعدوا عنها قالت لوالدتها الصين ياريتك يا نينة ما قلت لهم بان اللي ينتصر منهم على خصمه ياخذني انا وولايتي المقدسة مسقط راس ملوكنا الفخام لانه لاشك ولا ريب بان الروسي هو المنصور لانه اقوى واغنى من الياباني فاذاً اصير جاريته ولما يتسلط على ولايتي يحط عينه في بلادك ويلحقها الى ممالكه فتمالت الصين الغشم في وجه المنا بودا يتبارك اسمه فيمكن انه هو اللي ولع نار الحرب ده ليفني فيه اخصامنا الصفر والبيض ويخلصنا من شبكتهم الردية · فقالت منشورية لوالدتها بودا لا يسمح ولا يقدر وانا افضل العبودية على هلاك امتين عندي احسن اني اصبح اسيرة ولا ارى الوف من العساكر والبحرية يهلكوا على شان خاطري فعانقتها والدتها الصين وقالت لها احساساتك دي الشريفة تجدي بها القبول لدى المنا بوده وهو ينجينا من مخالب اعادينا (ابو نظارة)

لمراسلنا الخصوصي بالاسكندرية

حياة لا يكون العز فيها حرام في حرام في حرام

فعيش في المعزة نصف يوم ولا عيش المذلة الف عام

ما لنا نتقاعس عن الخير واعداؤنا تتهنس واذا راوا منا تقدماً حاربوه بكل قواهم وسعوا في هبوط مسعانا وجل رغائبهم عدم نجاح اعمالنا · قلوبهم كالاحجار اليابسة وهم كالابالسة ·

قد زعم المحتلون ان ليس لهم غرض في هذا الاحتلال غير توطيد الامن ونشر دعائم الحرية واقسموا بالتاج البريطاني الذي هو عندهم افضل من السبع المثاني انهم لم يمكثوا غير ذلك طرفة عين · فاين ذلك اليمين ايها المحتلون انسيتموه ام انتم كاذبون · · اما نحن فلا نظن انهم فاعلون ذلك الا ان شاء الله

كيف يرون النعم المنصبة عليهم كالسيل ويتركون هذه البلاد التي هي اصل ثروتهم ومنبع نعمتهم · فقد ياتي الفقير منهم وهو لا يملك شروى نقير فيصبح بعد زمن قليل كاعظم بنكير · وياتي العسكري الصغير فيصبح وهو لورد كبير · وقد قبضوا على ازمة الحكومة بايديهم فهم الآمرون الناهون وبدلا من تأييد سلطة الخديوي صاروا يحاربون كل من التجى اليه · فنسالك ايتها الامة الوفاء بعد نوال الغاية والسلام

(ع · الحكيم)

حل زجل

شوفوا حالة مصر	وقولوا يا عجايب
احتلوها الانكليز	وزرعوا فيها المعايب
وسلبوا اراضيها	وصبح قلب الفلاح دايب
وكثر ظلمهم في البلاد	والصبي صبح شايب
وده كله يا اسياد سيبه	واعز الحبايب
من ابن الوطن	صاحب الراي الخايب
لان لو كانت القلوب متحدة	والجمع له فكر صايب
ماكانت انهدمت القصور	ولا صارت البلاد خرايب
بل كنا خلصنا	من كل وجه قبيح ولسان عايب
ولكن القسم في الله	يخرجهم ونقول غرايب

(ي · الطنطاوي)

المدح يسر الفؤاد ويزيد غيرة الحساد

عفارم عفارم على البارع اللي اخترع التليفون · ده رجل يستحق من الجنيهات الانكليزية مليون · لكونه اخترع آلة بديعة امرها يقيناً غريب تخليك تحادث مع الحبيب ولو ان بينك وبينه مسافة الف ميل · التليفون آلة ما لها مثيل · تجعل البعيد قريب وتغني صاحبها عن المكاتيب · وفي الواقع وانا قاعد اطالع الجرانال · الواردة لي من بلاد الترك وبر الشام ووادي النيل واطلب من رب العالمين العز والهنا لاخواني الشرقين سمعت رنة جرس التليفون فقمت بدون اهمال وقلت · آلو آلو فرد علي وقال · حضرتك الشيخ ابو نظارة؟ فقلت نعم ياابن الامارة ولا شك انك ابن عرب · لان صوتك طروب · بقي ارجوك تلذ مسامعي بذكر اسمك اللطيف · فقال اسمي عقل البشملاني وانا لجنابك اصدق رصيق · وباخاطب سيدي الشيخ من مرسيليا ياهل تري سامع قولي بباريز · قلت له نعم ياايها العزيز · ليعيش مخترع التليفون لو كنت غني لبخششه مليون

طيب قل لي يا عقل افندي ما هوش انت صاحب الباكورة · الجريدة المشخلعة الغندورة؟ انت يا ابني شاعر عال · ولم تزل تنمو في الكمال · وترتقي في المثال · وتحلو في المقال · قال لي هيه هيه يا استاذي الجليل · داعيك لا يستحق واحد المية من الجميل · نعم يا سيدي كنت نشرت مجلة الباكورة انما الآن · دخلت ادارة تحرير المرصاد الاغر · قلت جرنال عظيم قلب القاري منه ينسر صاحبه فارس في ميدان الصحافة · وفريد في رياض اللطافة · والظرافة · من فضلك قبل لي وجناته · وقل له انه يسليني في الغربة بجمال مقالاته · فقال سي عقل كثر خيرك يا استاذ وبارك الله فيك · ونصرك على اعاديك · طيب ويا هل ترى رايت مقالة داعيك · قلت المرصاد وصلني الآن · موضوع مقالتك ايه وما هو العنوان · قال عنوانها اسمك العزيز · وموضوعها خطبك العديدة التي تلقيها في محافل باريز · فقلت له يجب علي اشكر افضالك · على ما تحفتني به من المدح في جرنالك انما ياسفاه المدح ده يغر ولو انه في الحقيقة يسر لكونه رايح يزيدني حساد خصوصاً انه منشور في جريدة المرصاد المشهورة شرقاً وغرباً عند الخاص والعام · آه ياابني حسادي كلهم لئام · بقي من اليوم ورايح ياعقل البشملاني بافصيح القول بابديع المعاني · قللا في مدحي على قدر الامكان وانا اطلب لك النجاح والفلاح من الرحمان · قال ربنا يسترك ويفرحك بانجالك · ولا يحرم ابناء الشرق من حكم ومواعظ جرنالك · اسمح لي ياابي الشيخ اقرا لك مقالتي الصغيرة ان شاء الله تعجبك وتدرجها في صحيفتك الخطيرة · قلت طيب اقراها لي ياصاح · وشنف مسامعي بالفاظك اللذيذة ياسيد الملاح · عندها قرا لي بالتليفون هذه المقالة العال · فوعدته بنشرها في هذا الجرنال

قال ـ مابرحنا في كل وقت نسمع عن ذلك الشيخ الشرقي الفاضل ما يتمايل له قوام الوطنية تيهاً وفخراً وتنتعش قلوب اصدقائه والمعجبين به فرحا فلا يمر يوم اواسبوع الا ونقراء له من الخطب الرنانة في المنتديات السياسية وغير السياسية ما يدل على خبرة حقة في الامور وعلى صدوره عن فكرة وقادة لم يكن ليزيدها تقدمه في السنين الا صقلا وشحذا فبريقاً ومضاء

فقد قرانا بهذه الاثنا خطبة تلاها في الاسبوع الاسبق في حفلة اقامتها في باريز عمدة جريدة انديندس بلج وتراسها المسيو استرنل دي كونستان النائب عن مقاطعة (لاسرت) ختمها حضرة الشيخ بابيات افرنسية تخطر الفاظها باثواب الفصاحة وتتمايل معانيها بقوام البلاغة كأنها تسيل رقة ثم قرانا له خطبة وابياتاً تلاها باخر الاسبوع الماضي في حفله ثائقة اقيمت تذكاراً للشاعر الفرنساوي الشهير فيكتور هيكو فجيل ان شمس بلاغة ذاك النابغة الغربي العظيم التي غابة منذ زمن عادت فشرقت بتلك الحفلة من فم شاعرنا الشرقي

فكان لكلامه وانشاده وقع عظيم قوبل بتصفيق الاحسان

فانبسطت جداً من المقالة دي باخواني · وقلت (مرسي) للموسيو عقل البشملاني · وناديت يااعز لصاحب المرصاد · اللي مدحه يسر الفؤاد · ويزيد غيرة الحساد

«ابو نظارة»

LE BAL PRÉSIDENTIEL

Plus brillant que jamais a été le dernier bal du Palais de l'Elysée auquel nous avons eu l'insigne honneur d'être invité avec Mme et Mlle Abou Naddara.

L'éminent Président de la République et la sympathique Mme Loubet, sur les nobles visages desquels brillaient la modestie, la bienveillance et l'amabilité, recevaient leurs nombreux et distingués invités avec une grâce exquise et une charmante courtoisie.

Que le Très-Haut les conserve à l'amour des populations bonnes, paisibles et loyales de la France et de ses colonies, et leur accorde la joie de voir leur pays bien-aimé, tant en Europe qu'en Afrique et en Asie, aussi heureux et prospère que leurs cœurs le souhaitent!

Ma faible plume ne se sent pas capable de décrire en français ce bal si beau, si éblouissant et si féerique; je l'ai fait en arabe dans les journaux orientaux, dont je suis le correspondant parisien. Là, j'ai chanté les justes louanges de la France, ma seconde patrie, de son Chef d'Etat que je vénère, de ses Ministres que j'estime, de ses savants, de ses poètes et de ses artistes que j'admire, et de sa nation que j'aime et qui me traite en frère et non en étranger.

VOYAGE DE S. E. M. LOUBET, EN ITALIE

Notre chère Muse d'Egypte qui célébra sur sa lyre le voyage du Président de la République au nord de l'Afrique et les visites royales anglaises et italiennes qu'il eut à Paris, se prépare aujourd'hui à faire entendre ses chants mélodieux dans les langues sublimes du Dante et de Victor Hugo pour glorifier les deux nations sœurs, la France et l'Italie, et décrire les fêtes splendides de la Ville Eternelle que l'Auguste Roi Victor-Emmanuel III va donner en l'honneur de son hôte illustre, le *bien-aimé Président* de la République.

Que le Ciel exauce les vœux que nous faisons pour la grandeur et le triomphe de ces deux pays qui nous sont également chers!

ABOU NADDARA.

L'ANGLAIS ET LE SOUDAN

Le Caire, 25 mars.

Le drame soudanais se poursuit, intense, fiévreux et perfide. A voir l'indifférence superbe de l'Europe, il semble que le Soudan soit un de ces pays perdus dans les ténèbres de l'Afrique, sans vie, sans valeur, sans hommes et sans soleil. On s'en désintéresse. Qu'est-ce que ce pays-là? Est-il coté à la Bourse? Non, donc c'est un néant. Combien y a-t-il de diplomates qui se souviennent de l'accord anglo-égyptien, de cet accord par lequel il fut convenu que l'Egypte supporterait toutes les charges et les dépenses, tandis que l'Angleterre retirerait tous les avantages et tous les bénéfices? Et si les charges sont considérables, les bénéfices sont énormes. Mais les yeux de l'Europe s'hypnotisent sur la guerre d'Extrême-Orient. Pendant que les Russes et les Japonais luttent de ruses, d'efforts et de bluff, l'Angleterre, qui ne perd jamais l'occasion de pêcher en eau trouble, tend ses filets ici, là, partout. Si la Russie n'avait pas un œil tourné du côté du Thibet, le pays du Dalaë-Hama serait vite saisi par les mâchoires anglaises. Mais les Russes ne sont pas tellement absorbés par le Japon qu'ils ne puissent disposer de quelques corps d'armée pour faire rentrer les griffes au léopard britannique.

Au Soudan, l'Angleterre est en bien meilleure posture. Personne ne la surveille, personne ne la contrecarre. Et la voilà qui se taille un empire colonial sur le Haut-Nil.

Notez que la conquête du Soudan était prévue dès 1882. Au moment où Arabi se dressait sur ses ergots pour donner à lord Granville un prétexte d'occupation; le Madhi, de son côté, levait au Soudan l'étendard de la révolte. Presque le même jour, presque à la même heure, ces deux personnages qui, nous voulons bien le croire, ne se rendaient pas bien compte de la besogne à laquelle on les employait, se révoltaient contre l'Europe ou plutôt contre l'Etranger. L'Angleterre pensait qu'à défaut de l'Egypte, elle pourrait se dédommager au Soudan. Mais voilà que l'Europe veule, ignorante, décrépie, la laisse faire, de la Méditerranée aux grands lacs. L'Anglais, habile à profiter des ignorances ou des complaisances comme des trahisons, commença par consolider son autorité en Egypte et « laissa cuire le Soudan dans son jus », suivant l'expression pittoresque et brutale d'un de ses diplomates.

Et le Soudan mijota tout doucement dans son jus. Quand l'Angleterre se décida d'intervenir, la poire était cuite à point; elle n'eut que la peine de l'avaler.

Il y aurait un curieux volume à écrire sur l'astuce, l'esprit de suite, les intrigues, les cruelles perfidies de l'Angleterre, pour manœuvrer, dans la Vallée du Nil, sans éveiller l'indiscrète curiosité de l'Europe.

Sans écrire ce volume, nous entreprendrons de relever au moins les principales étapes franchies par l'Angleterre, afin que la France puisse se rendre compte de l'irréparable faute qu'elle commet depuis vingt ans en laissant à sa plus dangereuse ennemie les mains libres dans une contrée où nous sommes appelés à avoir des intérêts de premier ordre.

D'ailleurs le sujet reparait plein d'actualité, à l'heure où l'Angleterre prépare l'exécution de la dernière partie de son programme, savoir: s'emparer du Darfour.

Le gouverneur actuel du Soudan, Wingate pacha, successeur de lord Kitchener, le boucher d'Omdurman, a déjà plusieurs fois tenté de pousser une pointe de ce côté, sans succès d'ailleurs. Il parait qu'Ali-Dinar, sultan du pays convoité, a montré des crocs formidables, car Wingate a conseillé d'attendre une occasion plus propice. Mais l'Angleterre, aujourd'hui que l'Europe est toute aux affaires de l'Extrême-Orient, est pressée d'en finir. Elle ordonna à Wingate de faire rapidement la conquête du Darfour.

Le gouverneur du Soudan, mieux à même que personne de connaître la valeur de sa proie, déclina cet honneur, et nous apprenons aujourd'hui que Wingate pacha, *pour raisons de santé*, démissionne et prend sa retraite.

Nous verrons donc bientôt à l'œuvre son successeur, non encore désigné.

Il importe avant tout de faire connaitre dans ses détails essentiels le drame qui se déroule depuis vingt ans dans ce Soudan nilotique, où l'Anglais respire, vit et s'agite, comme le requin dans l'eau.

J. MUNIER,
Directeur du *Courrier du Nil*.

LES ANNALES DIPLOMATIQUES ET CONSULAIRES

Qu'on nous permette d'attirer les regards attentifs et bienveillants de nos chers Lecteurs français et étrangers sur cette belle et intéressante Revue politique que notre cher confrère et ami, M. Stéphan, dirige avec tant d'intelligence et rédige avec tant de savoir et de tact. Ils y trouveront des articles remarquables, non seulement en français, mais en espagnol, en anglais et en portugais aussi. M. Stéphan est un polyglotte distingué.

Cette grande publication mensuelle est aujourd'hui aussi connue dans le nouveau que dans le vieux monde. Ecrite en quatre langues différentes, elle rapproche les peuples en les faisant connaitre les uns aux autres. De là son succès et le nombre croissant de ses abonnés et de ses lecteurs Mais ce que nous apprécions dans les *Annales Diplomatiques et Consulaires*, ce sont la noblesse de ses sentiments, la droiture de ses idées et l'impartialité de ses jugements. Nous avons lu avec une réelle satisfaction, dans ses numéros de janvier, février et mars, des articles vraiment intéressants sur trois pays qui nous sont chers: la Turquie, la Perse et le Mexique. Les justes et dignes éloges que nous y avons trouvés sur LL. MM. II. le Sultan et le Shah et sur S. Exc. le général Porfirio Diaz nous ont fait grand plaisir. Nous en parlerons dans notre prochain numéro, car l'abondance des matières ne nous le permet pas pour aujourd'hui.

Nous terminons ces lignes en souhaitant aux *Annales Diplomatiques et Consulaires* et à leur aimable Directeur une longue vie et une constante prospérité.

A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(5e DEPUIS JANVIER 1904)

C'est au banquet annuel de *la Légion*, Société de secours des anciens militaires des deux régiments étrangers, que le Cheikh a fait ce discours.

Après les éloquents discours prononcés par MM. Maurer, président de la Société, Schmidt, vice-président, Cohen, chef du cabinet du Ministre de l'Intérieur, Schlatery, de l'ambassade de Russie, le Cheikh a pris la parole pour célébrer la valeur des soldats de la légion étrangère qui défendent la France avec autant d'ardeur que si elle était leur terre natale. Il a glorifié la mémoire des grands généraux français qui portèrent triomphalement le drapeau tricolore à travers le monde, et c'est par le toast qui suit qu'il leva son verre aux nombreuses charmantes dames qui faisaient le charme du banquet:

Il est doux pour l'Oriental,
De pouvoir parler à la femme,
Qui de son cœur est l'idéal,
Et qui de loin remplit son âme.

Ici plus heureux, nous voyons
Ses longs cheveux, son teint de rose,
Et ravis, émus, nous chantons
Ses louanges en vers, en prose.

Car ton chef-d'œuvre, ô Dieu vivant,
La femme, est chez nous isolée!
Mais respect au fils du Levant
Qui veut sa compagne voilée!

Oui, certes, Mesdames, c'est vous
Qui rendez charmantes nos fêtes.
Ce sont vos yeux brillants et doux
Qui de nous tous font des poètes.

Et c'est pour cela qu'à présent,
En votre honneur, je lève mon verre.
Vivent les femmes d'Occident!
Vive la France qui m'est chère!

Le 5 Mars 1904.

Le Cheikh ABOU NADDARA.

Voici les vers que l'abondance des matières nous empêcha de oublier dans nos deux derniers numéros.

AU 10e DINER

de l'*Indépendance Belge*

Je te salue, Indépendance,
Amour des hommes valeureux!
De la Belgique et de la France,
Tu rends les bons peuples heureux.

Aux nations orientales,
Accorde ta protection.
Elles sont nobles et loyales,
Dignes de ton attention.

Indépendants, libres, sans maître,
Le Très-Haut créa les mortels.
Pourquoi donc faut-il se soumettre
Aux tyrans méchants et cruels?

Mais, ne parlons pas politique
Dans un si fraternel banquet.
Au grand journal de la Belgique,
De tes vers, Muse, offre un bouquet.

Indépendance belge, agrée
Tous mes sincères compliments.
Vraiment brillante est la soirée
Et tes invités sont charmants.

D'ailleurs, en Asie, en Afrique,
Partout où brille le Croissant,
De ta nation sympathique,
L'avenir est resplendissant.

En ton honneur, ô grand confrère,
Je lève mon verre ce soir
A la Belgique qui m'est chère
Que bientôt j'espère revoir.

Paris, 19 février 1904.

A LA MÉMOIRE

de Victor Hugo

C'est le grand génie immortel,
C'est Victor Hugo que je chante,
L'auteur d'*Hernani*, de *Cromwell*
Qui par ses chefs-d'œuvre m'enchante.

Ses grands drames, ses bons romans,
L'homme de lettres les admire
Pour les si nobles sentiments,
Qu'au lecteur, chaque page inspire.

Je l'ai connu de son vivant
Et fus admis en sa présence.
Il a la verve du Levant,
D'Occident, il a l'éloquence.

Il est pour son pays natal:
Gœthe, Homère, Shakespeare et Dante
C'est le poète sans rival;
C'est l'archange du ciel qui chante.

Je vois encore ses yeux charmants
Illuminés par la sagesse;
J'entends encore ses doux accents
Pleins d'entrain, d'esprit, de finesse.

Mais Victor Hugo n'est pas mort,
Il vit dans ses œuvres sublimes;
Il laisse au monde un vrai trésor
De vers exquis, de riches rimes.

Son nom, à la postérité
Est passé couronné de gloire,
Et la juste célébrité,
En or l'inscrit dans l'Histoire.

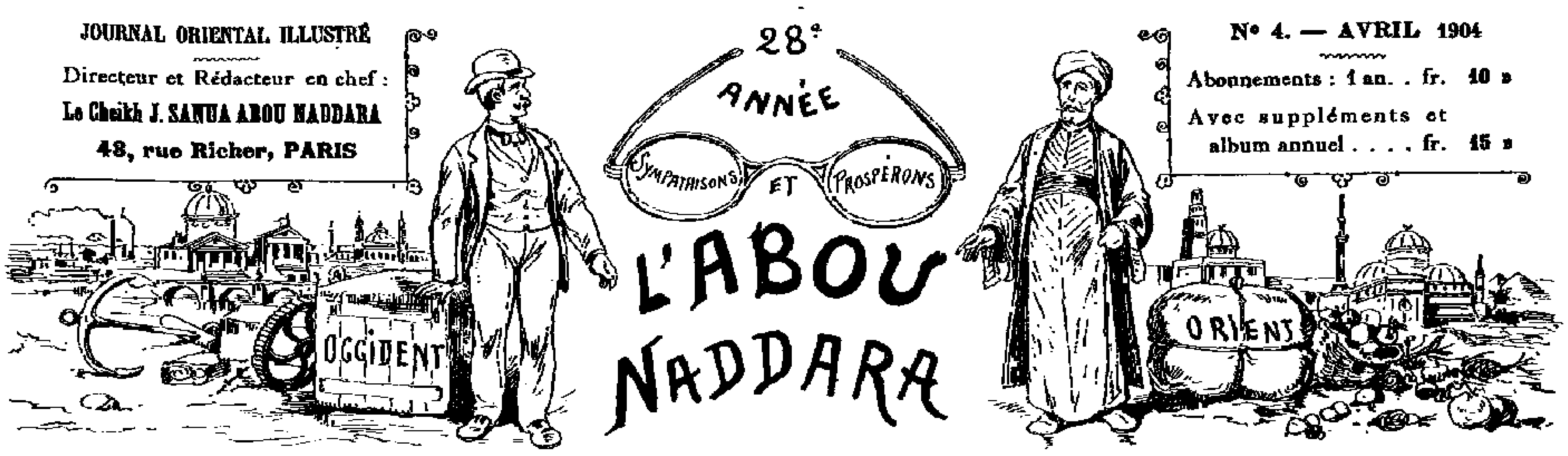
L'Athénée de France.

Le Cheikh ABOU NADDARA.

Nos sincères remerciements à nos chers confrères français et étrangers: *L'Indépendance belge*, *La Patrie*, *La Presse*, *La Revue mondiale*, *L'Athénée*, *La Presse de Paris*, *Le Patriote*, *La Revue américaine*, *Le Patriote français*, etc, etc., de leurs aimables comptes-rendus des discours du Cheikh.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — AVRIL 1904
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal

Lire à la deuxième page : le Bal présidentiel, le Voyage de S. E. M. Loubet, en Italie, l'Anglais et le Soudan, etc., etc.

LA GUERRE RUSSO-JAPONAISE

Constantinople, le 23 Mars.

Vénérable Cheikh,

« Nous avons eu ici grand plaisir à lire vos articles sur la guerre russo-japonaise et nous admirons avec quelle sagesse et quelle équité vous appréciez la situation des deux nations. Il nous semble que vous avez parfaitement compris le rôle et les intérêts de l'Empire Ottoman en cette circonstance.

« Notre surprise est grande lorsque nous voyons des journaux européens représenter les Turcs comme enthousiasmés pour les Japonais et systématiquement hostiles aux Russes.

« Assurément il y a des gens qui n'ont pas oublié les longues et cruelles luttes qui ont eu lieu entre la Russie et la Turquie, mais les événements ont marché depuis lors et le Russe n'est plus pour nous l'ennemi traditionnel. Il nous suffira de rappeler les nombreux témoignages d'amitié et de confiance échangés entre les Souverains des deux Empires. S. M. le Tzar peut être assuré que la Turquie a hautement apprécié la correction de la politique Moscovite dans les affaires Bulgares. C'est la loyauté et la fermeté de l'Empereur de Russie qui ont calmé l'effervescence des ambitions bulgares et empêché la Principauté de se compromettre dans les excès des comités Macédoniens. C'est une chose qu'on n'oublie pas à Constantinople et on comprend que l'amitié confiante entre la Turquie et la Russie est la meilleure sauvegarde de la paix dans les Balkans.

« D'autre part il est certain que des liens de sympathie se sont noués ces dernières années entre la Turquie et le Japon et que le gouvernement de Tokio a recherché manifestement l'amitié de l'Empereur des Ottomans.

« La raison comme la prudence engagent donc tous les Turcs à conserver des sentiments de stricte impartialité entre les deux nations belligérantes et à faire des vœux pour que l'état de guerre cesse le plus tôt possible et soit remplacé par une entente amiable et pacifique. »

DOST bey.



LA MANDCHOURIE ET SES PRÉTENDANTS

(Saynète dramatique chinoise.)

La Chine. — Qu'entends-je? Le canon gronde du côté de Port-Arthur. Qu'il soit maudit, l'inventeur de ces machines infernales qui font crouler les forteresses, sauter les cuirassés et massacrer les fils de la terre par milliers! Ah! c'est le hardi Japonais qui défie le colosse Moscovite. Cette guerre sera longue et féroce et la Corée qui en est l'épouvantable théâtre en subira les conséquences fatales.

Loin de moi la terrible guerre
Qui me fit périr tant d'enfants!
Rouge est encore, hélas! la terre
Du sang des Chinois innocents!

Ah! Pourquoi les grandes Puissances,
Veulent-elles nous imposer
Leurs coutumes et leurs croyances?
Est-ce pour nous civiliser?

Chœur des Chinois :

Civilisée est notre Chine
Grâce à Confucius, l'immortel.
O, de Bouddha, bonté divine,
Protège ton cher Fils du Ciel!

L'Européen veut le partage
De nos États pour s'enrichir,
Et c'est par le feu, le carnage
Qu'il pense pouvoir l'obtenir.

La Chine :

Rassurez-vous; la Chine est forte;
Elle a des soldats, des marins,
Qui sauront bien garder sa porte
Et défendre ses souverains.

Notre armée et notre marine
Font trembler le jaune et le blanc.
Qui ne font pas peur à la Chine
En levant l'étendard sanglant.

Insensée! Que dis-je? Est-ce moi qui fais trembler le Jaune et le Blanc? Ce sont eux, hélas! qui menacent l'intégrité de mon Empire. Le Blanc occupe la demeure sacrée de la Mandchourie, ma fille bien-aimée, cette demeure sainte, où naquit ma dynastie, et le Jaune veut la lui enlever. En attendant, Russes et Japonais se battent furieusement sur terre et sur mer et tombent par milliers. Mais, que vois-je? la Mandchourie courant vers moi et poursuivie de ses deux prétendants! Bouddha! Bouddha! Pitié de nous!

La Mandchourie (*se jetant dans les bras de sa mère*). — Sauve-moi de mes persécuteurs! Dis-leur que je suis la fiancée du Fils du Ciel. Je ne puis donc accorder ma main ni à l'un, ni à l'autre.

La Chine (*pressant la Mandchourie sur son cœur*). — Ne tremble pas, ma fille; le Ciel te délivrera de leurs griffes. Tôt ou tard, tu seras libre dans ta demeure.

Le Russe et le Japonais. — Salut, Chine vénérée, mère de la Mandchourie, dont nous nous disputons la main.

La Chine. — Cessez pour un instant les hostilités et écoutez-moi.

Le Japonais. — Je suis pressé. Veux-tu me donner ta fille? Nous sommes presque de la même race et de la même religion.

Le Russe (*au Japonais*). — Tu es un barbare; tu as attaqué mes cuirassés et bombardé mon Port-Arthur sans déclaration de guerre; tandis que moi je suis un homme civilisé, un soldat correct. C'est à moi donc que la Mandchourie accordera sa main.

La Chine. — Retournez, ô chefs intrépides et valeureux, aux commandements de vos armées et de vos flottes et continuez avec acharnements votre lutte glorieuse. Le vainqueur épousera la Mandchourie.

Le Russe (*part en criant*). — Vive le Tzar! C'est moi qui aurai la Mandchourie!

Le Japonais (*court derrière lui en lui disant*). — Va à la mort! L'Océan ensanglantera tes marins et la terre ensevelira tes soldats!

La Mandchourie. — Si je suis condamnée à être l'esclave du vainqueur, c'est certainement dans les mains du Russe que je tomberai. Il est plus fort que le Japonais. Je les connais tous deux.

La Chine (*solennellement*). — Inconnus sont les desseins et les pensées de Bouddha. Il peut avoir allumé cette guerre exterminatrice pour te débarrasser de tes deux prétendants à la fois.

La Mandchourie :

A ce prix, mon auguste mère,
Je refuse de m'affranchir.
Rester esclave, je préfère,
Que voir deux nations périr.

La Chine (*embrassant sa fille*) :

Tu mérites, fille chérie,
Pour tes si nobles sentiments,
De vivre au sein de ta patrie,
Hors des griffes des prétendants.

Le Chœur :

Sauve, ô Bouddha, la Mandchourie
Des mains des jaunes et des blancs
Et protège notre patrie
Des conquis et des conquérants!

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



عدد خامس بباريس شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٢

اجمال الاحوال وبيان رسومات هذا الجرنال

اول كل شي. اسعد الله صباحكم يا شرقيين · وجعلكم بالرفاهية تمتعين · وعلى اعاديكم منصورين · قولوا معي امين اللهم امين · ربي يبلغكم القصد والمرام · والحذق من القاريين يفهم الكلام · فالان اسمعوا قولي يا كرام · منذ عشرة ايام · تحادثت مع جرنالجي من العظام · وموضوع المخاطبة اجمال الاحوال · والرسومات اللي رايح ازين بها الجرنال · اما المسامرة فكانت باللغة الفرنساوية · ها هي بلهجتنا الدارجة المصرية · اللي الفاظها الذ من البقلاوة والكنافة · ومعانيها كلها لطافة وظرافة · بقى در لي بالك يا مطالع جرنالي وتأمل في باطن اقوالي · وابن العرب يفهم بالاشارة · ربي يحفظه لابي نظاره · ·

بعد ما قال لي الجرنالجي الزاير · وهو كاتب صيته في فرنسا طاير · * بون جور كومان سافا مون شير * اعني ايش حالك وصباح الخير دار الحديث هكذا بيننا بدون قوافي بلسان بسيط سادة · لعله يجد لديكم القبول يا سادة ·

قال بلغني انك جاي معنا ايطاليا صحبة فخامة رئيس الجمهورية خصوصاً انه هو والملك يحبوك · قلت الله يحفظهم انا معزوم اروح مع اصحاب الجرايد انما اشغالي في باريس ما تسمح ليش السفر فلذلك استعذرت وقبلوا عذري · قال انما انت مديون ادبياً للدولتين لانك تربيت في ايطاليا ودرست فيها العلوم والمعارف والفنون وفرنسا صار لك ٢٦ سنة ضيفها العزيز بقي لازم تعمل شيء في جرنالك كرامة لرحلة رئيس الجمهورية وزيارته ملك ايطاليا · قلت انا اعرف الواجب وجهزت اشعار ومقالات ورسومات ان شاء الله تعجب الامتين وروء ساهم الفخام · قال وحياتي عندك تطلعني على كل ذلك فاجبته بغاية الحظ وقلت له انظر يا رصيفي المحترم دي صورة الملك ودي صورة رئيس الجمهورية وبينهم طبعت قصيدة بست لغات مختلفة وهي الفرنساوية والايطاليانية والانكليزية والالمانية والعربية والعبرانية مدحتهم فيها هم ودولتهم وهللتهم ودعيت لهم بالعز ولاممهم بالنجاح وما اشبه ذلك · قال دي ثالث قصيدة نظمتها يا سي الشيخ بست لغات الاولى للرئيس كارنو طيب الذكر والثانية لجلالة السلطان ودي الثالثة ما اشطرك يابو نظارة ما حدش غيرك في الدنيا نظم اشعار بعدة لغات قلت اعلم ان نظم قصيدة مثل هذه ام ١٢ بيت شعر بلغات عديدة تشغل بالي وتدوخ مخي اكثر من نظم قصيدة بلسان واحد فيها مائة بيت شعر · قال ده امر معلوم يا سي الشيخ طيب وانا عملتش رسم غير الصورتين دول قلت ها هو انظره وقل لي ان كان يعجبك · فنظر الى الرسم الذي يراه حضرة القاري في هذا العدد في الصفحة الرابعة وقال لي ما شا الله ده رسم عال يا استاذ وواضح · قلت موضوعه الافراح اللي اقاموها اهل ايطاليا كرامة لفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية عند وصوله الى روما لزيارة الملك فيكتور عمانوئيل · قال طيب والمصري ايش جابه في روما · قلت القصد بحضوره التصوري الوهمي هو تهنية الامتين بعلاقاتهم الودادية · قال انت وطني صحيح وتغتنم كل فرصة لجلب محبة الدول الافرنجية لابناء مصر · قلت ده واجب علي والا ما الفايدة في نشر جرائدي والقاء خطبي · قال انما في الاتفاق اللي حصل اليومين دول بين فرنسا وانكلترا فيه بند يكدر المصريين وهو ان الدولة الفرنساوية لا تتعرض للانكليز في اعمالهم وسيرهم في وادي النيل ولا تطلب منهم انهم يجددوا ميعاد اقامتهم اعني يقولوا متى ينجلوا عن القطر · قلت وقبل الاتفاق ده يا سيدي عمرها فرنسا ما طلبت طلبات زي دي من انكلترا لان دي طلبات تخص القوم المصري ولسمو خديويه الاعظم ونحن امامنا ان مولانا السلطان يمهل ولا يهمل الامر ده يحفظه ربي للاسلام عموماً وللعثمانيين خصوصاً والان اسمح لي يا رصيفي العود لما كنا في صدده · قال نعم وارجوك تسمعني ما قاله المصري للفرنساوي والطلياني وما قالوه له · قلت على العين والراس يا سيدي · قال هات يا بونظاره من تحايفك هات · قلت آدي كلامهم كما جرى

اقبل المصري على احبابه وقال لهم اهديكم اذكى سلامي وفائق احترامي يا ابناء فرنسا وايطاليا الامتين الشقيقتين ·

قال الطلياني اهلاً وسهلاً بابن وادي النيل اللطيف ومرحباً بك يا صديقنا العزيز. عندها صافحه الفرنساوي وقال له انا يقيناً فرحان بحضورك في اليوم السعيد ده اللي فيه جلالة ملك ايطاليا وقومه مسرورين بزيارة فخامة رئيس جمهور يتنا المعظم بلادهم · قال المصري بحق لهم يستقبلوه بكل اكرام وسرور ونشاط وتهليل لانه رئيس عادل حكيم وساعي لهم بالخير في بلاده العظيمة ويظهر من فرح الامتين دول ببعضهم انهم في غاية من الالفة والاتحاد وده شيء يسرنا لعلمنا ان فرنسا وايطاليا من احب الدول عند مولانا السلطان الاعظم ايد الله ملكه ونصره على اعداه واخوانكم القاطنين بوادي النيل فهم من اعز ضيوفنا · فقال له بقي آمال احنا محبوبين عندكم يا ابناء الاهرام العالية · فقال الفرنساوي محبة المصريين فينا امرها معلوم عندنا · فقال المصري احنا نحبكم لانكم دائمًا ساعيين لنا في الخير والصلاح ومرادكم ترونا في عزوهناء هذا هو سبب اخوتنا لاخوانكم الساكنين في ديارنا المصرية وان اردتم برهان يثبت لكم قولي ده فانا مستعد عرضه لكم · فقال له الفرنساوي ما فيش لزوم يا حضرة المصري لبراهين ودلايل لا ننا نعرف احساساتكم الشريفة نحونا وميل قلوبكم الكريمة لنا · عندها تبسم الطلياني وقال وغير ذلك اعظم برهان يدل على صداقتك لنا هو حضورك اليوم لتهنئتنا والدعاء لنا بالسعادة والثروة ولرؤسائنا الفخام بالنصر والظفر · عندها تحسر المصري وقال لي برهان اكبر من ده وده يثبت لكم باننا من اصدق اخوانكم واوفي خلانكم وهو ان مع كل حزني على فقد وطني العزيز اول ما بلغني بان فخامة رئيس الجمهورية قصد عاصمة ايطاليا لرد زيارة ملكها الجليل حالاً حضرت لاداء واجبات التهاني · فقال له الفرنساوي الله لا يسمح ولا يقدر انك تفقد وطنك العزيز ربنا يحفظه لك ويحفظك له · وقال له كذلك التلياني القطر المصري عمره ما راى ثروة وعز واقبال مثل الايام دي · فجاوبه المصري وقال له آه واواه اعلموا يا اخواني بان العز والاقبال والثروة دي · ما هيش لنا يا ابناء مصر بل الاجانب اللي غاروا على بلادنا وسلبوا نعمته وزاد حزننا الشهر ده لان القشم اللي كنا حطيناه في الدول الكبار بانهم ذات يوم يطلبوا من الانكليز الاخلاء عن وادي النيل فالامل المظيم ده خاب · فقال الطلياني بصوت خفي للفرنساوي كلام المصري تلميح على الاتفاق اللي حصل بين فرنسا وانكلترا اللي ما بقاش يسمح لحكومتك تعرض الانكليز في تصرفاتهم بمصر ولا تطلب منهم تعيين ميعاد لانقضاء اقامتهم · فجاوبه الفرنساوي كذلك بصوت خفي وقال له يا هل ترى قبل الاتفاق ده كان يجوز لفرنسا تطلب من انكلترا تحديد زمن احتلالهم بوادي النيل؟ لا · فاذاً البند المذكور فيه الامر ده ما غير شيء في المسألة · عندها التفت الطلياني الى المصري وقال له بكل حنيه تيقن يا حبيبي بان اخوي الفرنساوي وقومه وانا وجميع اهل بلادي نحب ابناء مصر محبة يعجز عن وصفها افصح لسان فرجانا عندك يا عزيزي بانك تبلغ مزيد سلامنا الى امتك المحترمة وتشهر لابناء الوطن اخلاصنا لهم لعلمنا بانهم ناس طيبين ومستقيمين واصحاب عزم ومروة ونيتهم صافية وقلوبهم طاهرة وارواحهم فاضلة وقل لهم ايضاً بانهم يعتمدوا على الله وعلينا واننا لا نتركهم · فشكرهم المصري وقال لهم كتر خيركم وبارك فيكم اصحاب وجعل الاخوة بينكم مستمرة على الدوام ولا يشمت الاعادي فيكم آمين · فقال له الفرنساوي والطلياني الله يحفظك ويقبل دعاك يا ابن الكرام ونرى بلادك كما يحب قلبك والآن هيا بنا نأكل ونشرب وننبسط ونتهلل معنا الملك والرئيس ونحن نجل سلطانك الجليل وننادي له بالعز

فلما سمع رصيفي الجرنلجي المخاطبة دي هناني على انشاها وقال لي احسنت يا استاذ وجرنالك ده رايح يعجب دولتك ودول فرنسا وايطاليا

الروس واليابان · وتيبت والانكليشمان

يا دوب خرج من عندي الجرنلجي المذكور · الا واقبل عليّ رجل سياسي مشهور · كان سابقاً من ابرع النظار · كل الدنيا تعرفه اسمه الصغير ادوار · يا ما دافع عن حقوق الشرق في مجلس النواب · واليوم محترم عند الجميع ورجال السياسة يحسبوا له حساب · فاكرمته وسقيته فنجال قهوة يمنية · وتحفته بستكاره تركيه · فدار بعدها بيننا الكلام · هكذا يا سادة يا كرام ·

قال تحب الابيض او الاصفر قلت في ايام الشبوبية كنت احب الابيض واشبهه بالبدر وانما في ايام الشيخوخية صبحت مغرم في الاصفر الرنان وجميع الناس مثلي يفضلوا الذهب الاصفر على الفضة البيضاء · قال انت ياسي الشيخ تحب الهزار انا ما باسالكشي على البنات البيض اللي كنت مغرم فيهم وانت شاب ولا على الليرات الصفر اللي عليهم العمل الايام دي ولا سعادة بلادهم · لا لا · انا مرادي بالصفر والبيض اليابان والروس من اي حزب جنابك؟ · قلت انا احب جميع الامم بيض وصفر وسود واطلب لهم الصلح والسلم متاع العز والهناء لان الحرب سبب كل خراب ودمار · قال دعنا من الاحساسات دي الانسانية وقل لي فكراك في الحرب الحالي بكلام مختصر مفيد · قلت ارثى لحال الروس واخاف عليهم من بطش اليابان لاني اراهم ابطال البحور ولهم في الفنون الحربية خبرة تامة · نعم ان الروس لهم جيوش جرارة وقواد شجاع انما لسوء الحظ ما همش مستعدين للقتال لانهم ما كانوا يظنوا ان دولة صغيرة بالنسبة لهم كدولة اليابان تقوم عليهم لكن اراهم مهتمين اليوم في ارسال عساكر عديدة لميدان الحرب فمحتمل انهم في البر ينتصروا على اليابان ولا يفقدوا ولاية منشوري · انما الربحان هو الانكليزي لانه اغتنم الفرصة ودخل مملكة التبت · واينما حل الانكليزي لا يخرج · قال صدقت

ابو نظاره

L'Italien. — Elle n'a jamais été aussi prospère qu'à présent.

L'Egyptien. — Mais sa prospérité n'est pas pour ses enfants, mais pour l'étranger qui l'a envahie. Nous espérions que les Grandes Puissances exigeraient un jour l'évacuation britannique de la Vallée du Nil. Cet espoir s'est évanoui depuis un mois.

L'Italien (*à part au Français*). — Notre ami fait allusion à l'accord Franco-Anglais qui ne vous permet pas d'*entraver l'action britannique en Egypte en demandant au gouvernement du Roi Edouard de limiter le temps de l'occupation.*

Le Français (*à part à l'Italien*). — Ce n'est pas à nous de demander cela.

L'Italien (*à l'Egyptien*). — Nous aimons les Egyptiens, mon frère Français et moi, car ils sont bons, honnêtes et loyaux; nous ne les abandonnerons donc jamais. Dis-leur qu'ils peuvent compter sur notre amour fraternel et sur notre sincère dévouement.

L'Egyptien (*serrant les mains du Français et de l'Italien*). — Merci, ô mes amis, merci! Vos paroles me consolent, je porterai votre salut à mes compatriotes. Que Dieu bénisse la fraternité qui unit vos deux nations si sympathiques aux Ottomans et à leur Auguste Souverain!

L'Italien. — Que le Très-Haut exauce tes vœux, ô brave Egyptien!

Le Français. — Et maintenant viens prendre part à nos réjouissances et acclamer nos Chefs d'Etat, et nous acclamerons le tien.

ABOU NADDARA.

La Convention Turco-Bulgare

Nous avons été heureux d'apprendre qu'une convention turco-bulgare vient d'être signée à Constatinople.

La Bulgarie s'est engagée à empêcher la formation sur son territoire des bandes armées et à sévir contre tous les rebelles qui, après avoir commis des méfaits en Turquie, chercheraient un refuge dans la principauté.

S. M. I. le Sultan, avec une magnanimité qu'on ne saurait trop admirer, a accordé une amnistie générale à toutes les personnes qui ont participé au mouvement insurrectionnel.

Nous souhaitons vivement que cette convention où la Turquie montre tant de générosité, ait pour résultat le rétablissement définitif de la tranquillité dans les Balkans

DOST BEY.

LA REINE ISABELLE

Voici la bienveillante réponse royale à la respectueuse et touchante lettre de sincères condoléances que le Cheikh Abou Naddara a eu l'insigne honneur d'adresser à S. M. la Reine Marie Christine pour la perte douloureuse de Son Auguste belle-mère :

SECRETARIA PARTICULAR
DE
S. M. LA REINA Dª Mª CRISTINA

Madrid, le 14 Avril 1904.

MONSIEUR,

Sa Majesté la Reine, mon Auguste Souveraine, a pris connaissance de l'aimable lettre que vous avez bien voulu lui adresser à l'occasion du décès de S. M. la Reine Isabelle.

Sa Majesté me charge de vous remercier en son Royal nom des sentiments que vous lui témoignez dans cette triste circonstance, ainsi que des vœux que vous formez pour son bonheur et celui de son Auguste Fils.

Veuillez agréer, Monsieur, l'assurance de ma considération distinguée.

A. DE AGUILAR.

L'ANGLETERRE ET LE SOUDAN

Le Caire, 20 mars 1904.

Le premier acte de la tragédie soudanaise remonte à la nomination du colonel Gordon, en 1872, comme gouverneur des provinces égyptiennes de l'Equateur.

Gordon était un Anglais loyal — il y en a encore quelques-uns, rares, — qui avait, entre autres spécialités, celle d'agacer outre mesure son pays d'origine en lui disant de dures vérités, comme celle-ci, par exemple: « Quant à l'Egypte, nous avons beau faire, nous n'arriverons jamais tout seuls à la gouverner et à payer les intérêts de la dette: il faudrait s'assurer la coopération de la France (*Journal de Gordon*, » page 119). Et encore, dans ce même *Journal*, page 274: « Pour ma part, je ne vois pas quel inconvénient il y aurait pour nous à laisser la France se mêler des affaires de l'Egypte Je crois même qu'il en résulterait beaucoup d'avantages. Bien des maux auraient été évités si cette puissance avait eu voix au chapitre Quand on n'a pas la chevalerie chez soi, il faut aller la chercher chez le voisin ».

Voilà les leçons que donnait cet homme à son pays. On comprend que l'Angleterre n'ait pas mis beaucoup de zèle à le délivrer des mains des mahdistes. Ses compatriotes lui reprochaient encore amèrement d'avoir ouvert les yeux aux Egyptiens quand, peu d'années après l'occupation anglaise, le gouvernement britannique s'efforçait de persuader au peuple de la Vallée du Nil que le Khédive gouvernait en toute indépendance. « L'Angleterre, proclamaient Gladstone, Granville et sir Baring, n'est allée en Egypte que pour affermir l'autorité du Khédive ». Gordon répondait: « Un autre reproche que je fais au gouvernement, c'est de s'obstiner à prétendre que le Khédive gouverne l'Egypte. Cette fiction est percée à jour depuis longtemps. Peut-on imaginer plus plaisante comédie que celle-ci: lord Worthbrok demandant au gouvernement égyptien son concours pour mener à bonne fin l'exécution de telle ou telle mesure! je pense qu'en ce cas, les deux augures, lord Worthbrok et sir Baring, doivent pouffer de rire au nez l'un de l'autre ».

Les journaux français, qui défendaient alors la cause de l'Egypte, ne s'exprimaient pas autrement. Mais Gordon, énergique, sincère et loyal, était tellement devenu Egyptien lui-même en prenant le titre et les fonctions de gouverneur des provinces équatoriales, qu'il ne reculait devant aucune mesure pour faire triompher les intérêts de l'Egypte. L'Angleterre pensa que le mieux pour elle, afin de pouvoir jouer à son aise la comédie du désintéressement et des grands sentiments, était de se débarrasser de Gordon, quitte à lui élever une statue après. C'est ce qu'elle fit.,

Lorsque Gordon inaugura ses fonctions de gouverneur à Khartoum, le Soudan avait déjà usé plusieurs fonctionnaires impuissants à discipliner le caractère turbulent de ces populations noires, qui ne craignent rien, si ce n'est Allah et son Prophète. Le gouvernement égyptien ne trouvant plus d'indigènes qui voulussent accepter de le représenter sur le Haut Nil s'adressa à l'Anglais qui avait déjà donné des preuves d'indomptable énergie. Cet Anglais fut Gordon. On raconte que le jour même de son arrivée, il s'y prit de façon à frapper fortement l'esprit de la population. Le personnel qui se trouvait au gouvernement lui apprit qu'il lui serait difficile, à lui surtout chrétien, de se faire obéir, même de ses simples domestiques. Gordon demanda qu'on lui choisit deux domestiques parmi les plus fanatiques et les plus farouches. Au coucher du soleil, on lui amena deux grands et solides gaillards, noirs comme les dieux de Casulte. Gordon les examina une minute et dit ces simples mots; « Très bien, vous êtes à mon service ».

Le soir, à l'heure du dîner, il fit appeler les deux nègres et leur ordonna de le servir: « Ecoutez-bien, leur dit-il. Je n'ai pas l'habitude d'appeler deux fois. Si au premier signal l'un de vous n'est pas ici, près de moi, au second signal, je lui brûle la cervelle ». Et il posa de chaque côté de son assiette deux pistolets chargés. Les nègres sourirent, sortirent et attendirent. Au bout d'un instant, Gordon, sans hausser la voix, appela: Ahmed! Un quart de minute s'écoule. Il appelle de nouveau, plus fort cette fois. Ahmed se précipite. Gordon, très calme, se lève, et lui dit, j'ai dû t'appeler deux fois. Et aussitôt, il prend un pistolet et le tue à bout portant. — « Emporte ton camarade, fit-il, à l'autre ». Puis il ajouta: « A toi, maintenant ». Mais le second nègre, tremblant de frayeur, tenait son oreille collée à la porte afin de ne pas manquer à l'appel.

A partir de ce jour, le Soudan plia comme un roseau.

En cela, Gordon se montra parfaitement Anglais. Mais il est permis de croire qu'il n'eut pas tout à fait tort d'agir ainsi. Sa conduite, d'ailleurs, jusqu'à sa mort, fut sans défaillance et mérita qu'on l'appelât le héros de Khartoum. Pendant dix ans, le Soudan fut tranquille et sagement administré. C'est en 1882 que commença le drame qui coûta près de 100,000 vies, sans compter celles des Soudannais révoltés. Nous verrons dans le prochain article comment les Anglais s'y sont pris pour faire perdre le Soudan à l'Egypte.

Dr SADIC.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(6e depuis Janvier 1904).

Ce discours que le Cheikh a fait au dîner des Athéniens et Hugophiles, le 26 mars, a été reproduit *in extenso* dans l'organe de l'Athénée de France et a valu à l'orateur les applaudissements des convives et les compliments des lecteurs. Nous aurions voulu le reproduire ici en entier; mais l'abondance des matières du présent numéro ne nous le permet pas. Nous allons donc en extraire les passages relatifs à la malheureuse guerre russo-japonaise qui afflige tous les cœurs humains.

Après avoir salué le printemps qui venait de commencer, et après avoir chanté ses bienfaits et célébré sa beauté, le Cheikh lui dit ceci, dans son langage poétique:

« Ne nous quitte pas, ô printemps, tu fais le bonheur des jeunes et des vieux, tu montres aux uns leur brillant avenir et aux autres leur passé radieux.

« Mais, hélas! tandis que par la douceur de ton zéphyr, le parfum de ta rose et le chant de ton rossignol, tu nous fais savourer les délices de la vie, des milliers de nos semblables en Extrême-Orient exhalent leur dernier soupir dans des souffrances attroces.

« Pleure, ô printemps, pleure sur les valeureux soldats et sur les marins intrépides qui tombent sur le champ d'honneur. Ils ne défendent pas leurs patrie. Non! jaunes et blancs se battent pour une contrée qui ne leur appartient pas. La Mandchourie, dont ils disputent la possession pour leurs empereurs, est une province chinoise; elle est le berceau sacré de la dynastie du Fils du Ciel ».

Qu'ils dorment en paix les martyrs
De cette attroce, injuste guerre!
Pour satisfaire les désirs
Des grands, ils mordent la poussière.

Fils de Russie et Japon
Combattez-vous pour la patrie?
Non! S'il gronde votre canon,
C'est pour prendre la Mandchourie.

La Mandchourie est aux Chinois
Comme aux Français est la Provence,
Pour l'enlever, deux puissants rois,
Vont employer leur force immense.

Tzar, Mikado, grands souverains!
Que le monde estime et vénère,
De vos soldats, de vos marins,
Ayez pitié! Cessez la guerre!

Faites la paix, bons empereurs,
Et que chacun de vous oublie
Les offenses et les erreurs,
C'est le printemps qui vous supplie!

« Oui, c'est le printemps qui supplie les deux augustes ennemis de remettre leurs flamboyantes épées dans leurs fourreaux ornés de perles et de diamants.

« Dieu n'a pas créé le printemps pour assister aux combats sanglants de ses créatures, mais pour les voir admirer son ciel bleu, respirer son doux zéphyr en cueillir ses belles fleurs ».

Prolonge, ô printemps, ton séjour
Dans ce vivant pays de France,
Où la beauté, l'esprit, l'amour
T'accueillent avec joie immense!

En ton honneur, ô doux printemps,
Qui charmes la Ville Lumière
Par tes parfums et par tes chants,
Les amoureux lèvent leur verre.

Pour boire heureux à la santé
De la femme qui les enchante
Par son entrain, par sa gaîté,
Et par sa grâce ravissante.

A MADAME FRANCESCHINI

I should like to sing your praise
In your graceful English rhyme
But, Alas! my humble lays
In your tongue are not sublime.

Your great poets, I admire:
Milton, Byron, Pope, Shakespeare
For their land, their songs inspire
My old Muse with love sincere.

Yet in English, I can find
These three verses to thank ye
Gracious lady, forthe kind
Invitation you sent me.

ABOU NADDARA.

١٨

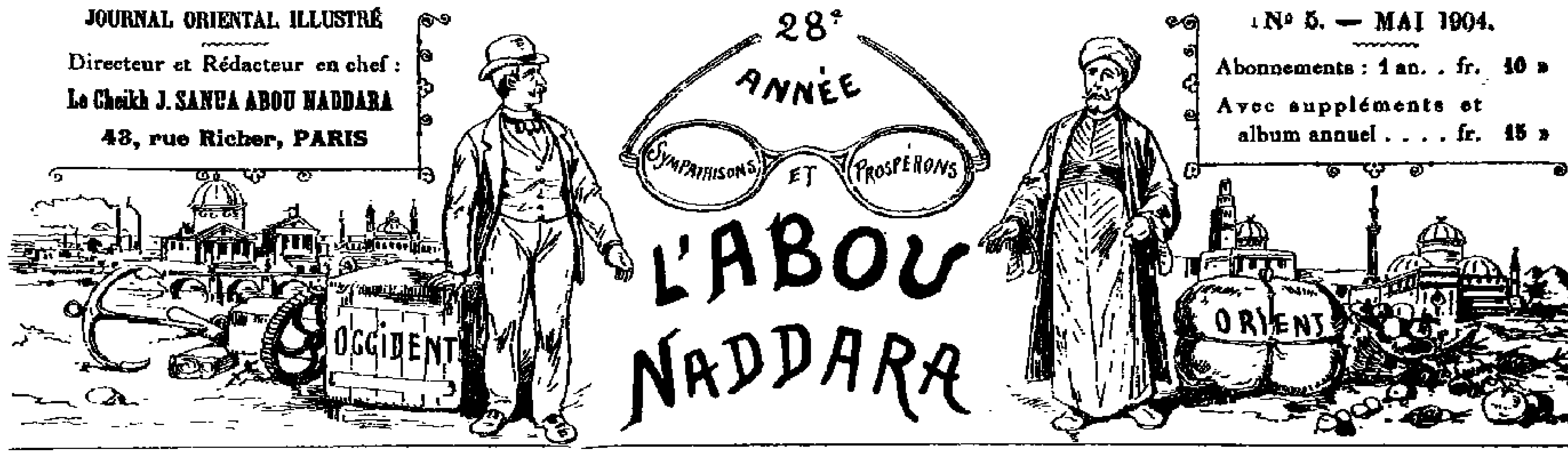
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

28e ANNÉE

1 Nº 5. — MAI 1904.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'ABOU NADDARA

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal**



S. M. VICTOR-EMMANUEL III
Roi d'Italie

ODE EN SIX LANGUES

En l'honneur de la visite de l'Illustre Président de la République Française à l'Auguste Souverain d'Italie.

Le 25 Avril 1904.

(Français et Italien.)

Bon Cheikh, en six langues acclame
I Due Cari e Augusti Amici,
Dont l'entente, la paix, proclame
Ché fà i popoli felici.

(Anglais et Allemand.)

Tune thy lyre, poet, and sing
Das Italien und Frankreich,
Their good President and King
Die an Tugenden so reich.

(Arabe et Hébreu.)

العز لفكتور عمانويل . מלך אהוב נחמד רום
والعز للوبه الجليل . איש ישר צדיק וחכם



S. E. M. LOUBET
Président de la République Française

La réception chaleureuse et cordiale, les manifestations enthousiastes et sympathiques et les fêtes grandioses et brillantes par lesquelles l'Auguste Souverain d'Italie et Sa nation chevaleresque ont accueilli l'éminent Chef d'Etat de la France nous ont réjoui le cœur et nous ont inspiré cette ode en six langues, ainsi que l'illustration et la légende ci-après que nous consacrons à la fraternité de ces deux nations sœurs avec nos vœux de bonheur et de prospérité.

Voici la traduction littérale de notre modeste poésie en six langues :

« Bon Cheikh, acclame en six langues les deux chers et augustes amis, dont l'entente proclame la paix qui rend heureux les peuples.

« Accorde ta lyre, ô poète, et chante l'Italie et la France et leurs bons Président et Roi, si riches en vertus.

« Vive Victor-Emmanuel, roi aimé, admiré et élevé! Vive l'éminent Loubet, l'homme droit, juste et sage (1) ». ABOU NADDARA.

(1) Traduite en prose, la pensée perd toute sa saveur ; car l'esprit du poète comme celui d'une essence s'évapore en le transvasant.



LES RÉJOUISSANCES EN ITALIE

Les sincères félicitations de l'Egyptien

L'Egyptien. — Salut, nobles fils des deux nations sœurs.

L'Italien. — Salut, aimable enfant de la Vallée du Nil. Que tu sois le bienvenu parmi nous!

Le Français. — Je suis très heureux de te voir assister à la réception cordiale que l'Auguste Souverain d'Italie et son peuple chevaleresque ont à notre illustre Chef d'Etat.

L'Egyptien. — Cet accueil enthousiaste me remplit le cœur de joie; car il me prouve que les deux nations amies de l'Empereur des Ottomans, Souverain naturel de la Vallée du Nil, sont liées par les nœuds indissolubles de la fraternité.

L'Italien. — Tu nous aimes donc bien, ô vaillant fils des Pyramides?

Le Français. — Oui, les Egyptiens ont pour nous une affection sincère.

L'Egyptien. — Parce que la France et l'Italie n'ont jamais travaillé pour nous asservir, mais pour nous régénérer ; voici pourquoi leurs enfants résidant sur les bords du Nil sont nos hôtes aimés et choyés. Voulez-vous une preuve éclatante de notre cordialité pour vous?

Le Français. — Nous n'avons pas besoin de preuves ; nous connaissons les bons sentiments des Egyptiens pour nous.

L'Italien. — D'ailleurs ta visite en ce beau jour où nous célébrons solennellement l'entente cordiale et l'accord parfait qui unit nos deux nations est la meilleure preuve des sympathies des enfants de la Vallée du Nil pour nos deux peuples qui les aiment et voudraient les voir heureux et prospères.

L'Egyptien. — Il y a une autre preuve, douloureuse, hélas! mais qui vous convaincra que vous n'avez pas d'amis plus dévoués et loyaux que nous.

Le Français. — Fais-la nous connaître, cher ami, et nous t'en serons reconnaissants.

L'Egyptien. — La preuve de mon amitié pour vous, la voici en deux mots. Malgré mon deuil sur la perte de ma patrie, je viens pour prendre part à vos réjouissances.

Le Français. — Mais ta patrie n'est pas perdue.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



العدد السادس بباريس في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢

الدب والتعلب

قال القاري ياهل ترى ده مثل من امثال لقمان؟ قلت لا ياعزالخلان · ده تعبير باريسي ياصاح · اخترعوه شبان باريس الملاح· لزوال الهموم وفكاهة النفوس من ابتداء حرب اليابان والروس · لان الاهالي هنا كبار وصغار · زي اولاد بلادنا يحبوا المزار · فسموا الروسي دب وتعلب الياباني · والحذق يفهم المعاني · قال معناه ان الروسي كالدب قوي وجبار · والياباني كالتعلب مكار · قلت ومن حيث ان سيرة الحرب صبحت اليوم بباريس · موضوع مسامرات كل مجلس انيس · فتسمع القائل لصاحبه يقول · ماهي اخبار الحرب وعملوا ايه الحول · ياهل ترى التعلب طير سفينة · او الدب طبق مدينة · امس دعاني صراف شرقي للفطور · وهو رجل بالبراعة والمهارة في الدواير المالية مشهور · فبعد ما تناولنا الذ الطعام · على سيرة الحرب دار الكلام · وقال اوراق الدب صبحت رخيصة واوراق التعلب غالية · فقلت يد الدب تقيلة واطية ويد التعلب خفيفة عالية · فضحك ضحكة رطلين · وقال لي ياشيخ كلامك زين · انما بعد ذلك تبدل الضحك والمزاح بالحسرة والاسف على ما هو وارد لنا من الاخبار · لان الروس واليابان احباء الامة الفرنساوية · حاملة لواء الاخاء والمساواة والحرية · وغير ذلك سواء كانوا يابان او روس · فناهم يحزن القلوب ويكدر النفوس · خصوصاً ان الحرب والقتال · وفقد العساكر والاموال ماهم للدفاع عن الاوطان · اللي حبها من الايمان · بل للاستيلاء على ولاية عظيمة · من ولايات دولة الصين الفخيمة والحال عصرنا ده عصر تمدن واصلاح · ماهوش عصر خراب ديار وهلاك ارواح · فيجب على الدول الافرنجية الاتحاد والتداخل بين الدولتين اللي يتضاربوا لاحد منشورية · ويقولوا لهم سدوا مدافعكم وحطوا سيوفكم في الجراب · وتصالحوا وتباوسوا وكونوا من اعز الاصحاب · فضحك القاري وقال لك يابو نظارة اراء عجيبة · وافكار غريبة · اوروبا وامريكا فيها دول عديدة · منازعات الروس واليابان افاياتهم السياسية جداً مفيدة · مثلا الدولة الانكليزية · فرحانة في انهزام الاساطيل والجيوش الروسية · لانها تخاف على ممالكها الهندية من بطش الروس · فاذا فقد الرجال وضيع الفلوس · يطمئن سرها على الهند وبصنعة لطافة تضع يدها على مملكة تبيت آه باستاذ الانكليزي عفريت · ده فرحان في نصرة التعلب وكسرة الدب · يحق الك يابو نظارة تطعن فيه وتدب · قلت كبرتني في اعيني ياحضرة القاري · لكوني ارى افكارك تمام زي افكاري · والشاهد اني عملت على الموضوع ده رسم ورواية املي انهم يعجبوك للغاية · قال تبرق عيوني بنظر رسوماتك الجميلة وتشنف مسامعي باقول رواياتك الجليلة · فقلت له سمعاً وطاعة · ياصاحب المهارة والبراعة

عندها اطلعته على الرسم قائلا له ياسيد الملاح · الرسم ده مش لازم له ايضاح · ده ظاهر كالشمس في وسط النهار · وهو مبني على الدب الجبار والتعلب المكار · اللي اليوم في ميدان الحرب · نازلين في بعضهم ضرب انما ما همشي في الرسم ده مصورين · لان رؤيتهم تكدر الناظرين · بقي امعن نظرك في الرسم وفسره لي يا عزيزي · ان شاء الله يعجبك ويشفي غليلك في الانكليزي · قال المنكشفين دول وشرار نار الغضب خارج من عينيهم · دول عساكر انكليز لكن ليه كاسات الشمبانية جنب رجليهم · قلت يتضح لك السبب لما اسمعك الرواية يا ابن الكرام · قال والحادثة دي حصلت في الاهرام · والعجوز الشمطاء دي البيون · قلت اعني انكلترا وده الواقف على سطح الهرم ده خيال الجنرال غردون · اللي امر حياته وحروباته ومماته عند الجميع

معلوم · قال رائت ياسي الشيخ بمثاله في خرطوم · طيب ومن اخرجه من قبره يا صاح ؟ ما ابلغك و ياما تصوراتك ملاح · و يا هل ترى ابو الهول رايح يتكلم · والا يستمر ساكت ومتبلم · قلت ده رايح ينشد اشعار بالفرنساوي · قال آه يابو نظارة ! انت لهجاوي · شوقتني لسمع الرواية · لاشك انها لطيفة للغاية · بقي الرواية دي بالفرنساوي كتبتها · و بالشعر نظمتها · وحياتي عندك تلخصها لي بعربيتنا الاهلية · وانا اطلب لك طول العمر من رب البرية · قلت ارجو جنابك العالي تديرلي بالك وتصغى لاقوالي · قال سلكت يا سي الشيخ اوداني · بقي لذ مسامعي بلطيف المعاني · قلت الرواية واشخاصها البيون · واولادها وابو الهول والجنرال غردون · قال سمعني حديثهم انما بلسان مصر الاصطلاحي تارة بلدي وتارة فلاحي · عندها شربنا فنجان قهوة تركية · وسمعته روايتي السياسية

قلت لحضرة القاري النجيب · اللوزعي الاديب · يا سيدي لما بلغ البيون اعني الحكومة البريطانية · الغايرة على اقطارنا النيلية · بان الدب الكبير انكسر والثعلب الصغير انتصر · جمعت اولادها وقالت لهم يا ابطال · اخبار الحرب اليوم عال العال · فمثل متنا مريم رابعة ادق التار · واغني معكم سلام الملك ادوار . عندها البيون واولادها اقاموا شعائر الافراح وبنبيذ الشمبانيا ملوا الاقداح · وقالت لهم انبسطوا يا انكليز واتهنوا · واشربوا وغنوا · حليفنا الاصفر على عدونا الابيض صبح منصور في البراري والبحور · مابقاش يتهدد ممالكنا الهندية · كسر وسطه فصارت حالته ردية · اما احنا يا اولادي بيرقنا الفاخر على اربعة اركان الدنيا مرفوع · و [illegible] مسموع · فابتهجوا جميعهم وصاحوا وغنوا بالانكليزي لسان الوز · ونادوا لبلادهم بالنصر ولمليكهم بالعز · فقال لهم ابو الهول حارس الاهرام · ما تفرحوش ولو مضروب الدب بطل فقام · شجاع جسور صنديد · اجمد من قلعة من حديد · حليفكم الاصفر جهادي خطير · صاحب عقل وتدبير · كل الدنيا تشهد له بالبسالة والجسارة · والبراعة والمهارة · فيرتد اتساع دياره · بجزوء من اراضي جاره · وانتصار الثعلب ما هوش ناتج من شهامة عساكره وقواده · الا من سوء بخت الدب وعدم استعداده · انما اراه اليوم بحضر في اسطول عظيم وجيش جرار · فيمكن انه يكسر خصمه الثعلب المكار · فاذا حصل ذلك الويل عليكم يا انكليز وعلى نمركم الازرق · يطرده الدب من اسيا وافريقيا و يغلي عساكره ومراكبه يحرق · فقالت البيون لابي الهول طعنت في السن وخرفت يامسكين · اما ترى جنود ونوتية الثعلب منصورين · والدب صاحبك من قدامهم هربان · وتارك للاميرال « توغو » والجنرال

« نوروكي » الميْن والقلع واعظم الفرسان · فمن شدة فرحي في انهزام الروس · جمعت هنا اولادي وزمزمنا الكؤوس لنشربها في محبة حليفتنا (الميكادو) ملك اليابان · اللي قلوم الدب الفشار واظهر ضعفه للجيران فقال ابو الهول ما تستعجليش يا البيون وتشربي محبة الثعالب محتمل ان الدب يصبح غالب · لان جنوده لا تحصى وماله غزير · ينصروه على حليفكم ولو ان اساطيله وجيوشه ما لها نظير · فاشتد غضب البيون من كلام ابي الهول وقالت لاولادها ده مجنون ما تسمعوا له قول · اشربوا وغنوا وارقصوا يا اولادي · وافرحوا في قهقرة الاعادي · عندها الدنيا قامت وقعدت · ومطرت و برقت ورعدت · ثم انشقت الارض وخرج منها خيال غردون · وصعد على سطح اهرام فرعون · وهو وهو لابس كفن على قده · والكتاب المقدس بيده · وخطب وقال · يا امي البيون يا ملهمة الشجعان والابطال · وانتم يا اخواني يا فحول . يا قرة عين المستر بول · انسيتم ما قاله سيدنا سليمان عليه السلام · في امثاله العظام · اللي كل مثل منهم يساوي من الجنيهات مليون · نسيتوه يا اولاد بول و يا امي البيون · وصانا سليمان الحكيم يا اسيادي · بان لا نفرح في سقوط الاعادي لئلا الاترب العالمين يرفع غضبه من عليهم . ويرمينا تحت رجليهم · بقى عوضما ترقصوا وتغنوا وتسكروا وتفرحوا في خراب الدبار وفقد النفوس · اسعوا في مصالحة اليابان والروس · فلما سمعوا الانكليز وامهم البيون وعظ خيال الجنرال غردون انخجلوا و بطلوا الافراح ووضعوا على الارض كاسات الراح ، وتكتفوا كما تراهم هنا في الرسم اما البيون فاشتد غضبها وصاحت على خيال الجنرال غردون وقالت له ارجع للقبر يا معكر افراحي وسرور الشبان وخلينا نرقص ونغني ونشرب محبة اليابان اللي كسروا شوكة اعادينا الروس ارجع لقبرك يا نحوس يا معكوس فقال غردون ربنا على كل شيء قدير قادر على حصول الصلح بين الدب القوي والثعلب النحرير وعلى قيامهم ضد النمر الازرق البريطاني بقي ما تفرحوش في انكسار الروس يا اخواني قال واختفى وترك الانكليز وامهم البيون في الغيظ والكدر معمومن

(ابو نظارة)

journaliste, conférencier, poète et dramaturge, M. L. Siegfried, l'auteur de cette biographie aux *Annales diplomatiques et consulaires*, dit :

Après la création de son théâtre arabe, qui lui a valu le titre de Molière égyptien, et la fondation de ses deux sociétés savantes et patriotiques, berceau du Parti National égyptien, le Cheikh prévoyant l'invasion britannique de sa patrie, publia, en 1877, son fameux journal auquel il donna son nom : *Abou Naddara*. Ce fut la première feuille libérale parue en Egypte. Le Cheikh y dévoila les méfaits du Khédive Ismaïl, qui oppressait ses sujets, endettait le pays et préparait sans s'en apercevoir l'occupation britannique.

Le gracieux biographe rend compte ensuite des conférences qu'Abou Naddara a faites en Espagne, au Portugal et dans les pays de l'Afrique du Nord, ainsi que de celles qu'il fit à l'Exposition de 1900, à Paris, où ses auditeurs l'ont porté en triomphe. Il parle aussi de l'amitié dont l'honorent les Monarques d'Orient et les Souverains et Chefs d'Etats d'Occident, et des gracieuses missives qu'ils daignent lui faire parvenir. M. L. Siegfried termine les deux grandes pages qu'il consacre à sa notice sur Abou Naddara par ces lignes :

Naddara, tu as tort, car s'ils étaient vraiment les amis sincères de la France, ils ne se rejouiraient pas tant des malheurs de son alliée, la Russie. Vexe-les donc par un spirituel dessin et par un article magistral.

Que Dieu te conserve et te bénisse, vaillant défenseur de l'Islam! Amen!

Ton ancien disciple, OSMAN ARAFATI.

Le Cheikh Abou Naddara adhère au désir de Sidi Osman Arafati et publie l'illustration ci-dessous et la scène qui suit :

ALBION, LE SPHINX ET L'OMBRE DE GORDON.

Abion (*à ses fils*):

Chantez avec recueillement
L'hymne de la Grande-Bretagne;
Puis, buvez abondamment
De ce délicieux champagne.

Réjouissez-vous, mes chers amis,
Le jaune allié de l'Angleterre
Extermine nos ennemis
Par son incomparable guerre.

L'Ours ne menacera donc plus
Les Indes, notre grand Empire.
Pauvre! Il est tout à fait perclus!
Il agonise! Oh! Il expire!

Sur les mers, sur les océans
D'Europe, d'Asie et d'Afrique,
Et sur nos empires géans
Flotte, ô fier drapeau britannique!

Les Fils d'Albion :

Sons of Albion, do rejoie (1).
Drink und jump, danse und sing
Let us cry with merry voice :
Rule Britania! Hail our king.

Le Sphinx (*aux Fils d'Albion*) :

Mettez à votre joie un frein.
Quoique battu, l'Ours est solide,
C'est un grand colosse d'airain,
Debout comme une Pyramide.

Votre allié jaune est valeureux,
Dans les deux mondes on l'admire,
C'est un peuple intrépide et preux
Qui veut étendre son empire.

Il triomphe pour le moment;
Car l'Ours n'est pas prêt pour la guerre;
Mais il se prépare à présent
Et pourrait vaincre l'adversaire.

Gare alors au Royaume-Uni
Car le Léopard britannique,
Par l'Ours vengeur serait banni
Des pays d'Asie et d'Afrique.

Albion (*au Sphinx*) :

Tu radotes, mon pauvre vieux,
Car « Sauve qui peut, l'Ours crie »
Le Renard est victorieux.
Il envahit la Mandchourie.

Voici pourquoi je fais cadeau
De cent bouteilles de champagne,
Aux miens, pour boire au Micadeau,
L'allié de la Grande-Bretagne,

Le Sphinx (*à Albion*) :

La guerre continue encor,
Pourquoi donc te presser à boire?
L'Ours a des guerriers et de l'or.
Qui lui donneront la victoire.

Albion (*à ses Fils*) :

Laissez-le dire et commencez
Votre belle et splendide fête.
Jouez, buvez, chantez, dansez
Et, du vieux Sphynx, brisez la tête.

A peine Albion et ses fils allaient-ils commencer leur fête pour célébrer les victoires de leur allié que l'ombre du général Gordon apparut, la Bible à la main, sur le sommet de la Grande Pyramide et, d'une voix sépulcrale, s'adressa à ses compatriotes et leur dit :

Ma sœur, mes frères, prêtez une oreille attentive aux versets que je vais vous citer, et écoutez-les avec recueillement. Je les extraits du 24e chapitre du Livre des Proverbes du roi Salomon, à qui l'Eternel fit don de la sagesse.

Alors, Albion et ses fils déposèrent par terre leurs verres et leurs bouteilles, et, les bras croisés, entendirent ces paroles que l'ombre vénérée de Gordon a prononcées :

« Ne te réjouis pas lorsque ton ennemi tombe, et que ton cœur ne s'égaie point lorsqu'il est renversé ». (Verset 17.)

« De peur que le Seigneur voit et que cela lui déplaise et qu'Il ne détourne de lui Sa colère ». (Verset 18.)

Après une courte pause, l'ombre de Gordon se prit à dire :

La colère que le Seigneur retirera de vos ennemis, Il la versera sur vous, ô fils d'Albion.

Priez donc, ô mes frères, le Dieu des armées, afin qu'Il accorde la victoire à ceux qui l'adorent, sur les jaunes païens qui Lui préfèrent Boudha et ses idoles.

Furieuse, Albion montre à l'ombre de Gordon ses poings, et lui dit :

Retourne à ta tombe, ô Gordon,
Et laisse-nous chanter et boire.
Sur notre ennemi, le Japon
Remporta plus d'une victoire.

L'ombre de Gordon chante en disparaissant ;

Dieu peut tout, l'Ours et le Renard,
Pacifiés, nous feront la guerre
Pour enterrer le Léopard.
Le défenseur de l'Angleterre.

ABOU NADDARA.

(1) Fils d'Albion, réjouissez-vous. Buvez et sautez, dansez et chantez. Criez d'une voix joyeuse ; « Domine, » ô Grande-Bretagne! Vive notre Roy! »

LA POLITIQUE EXTÉRIEURE DE LA FRANCE

Pour nous qui sommes l'hôte et l'ami de la France, c'est toujours une tâche très agréable de nous associer à toutes ses joies; à tous ses succès. C'est donc avec un plaisir véritable que nous constatons les heureux résultats de la politique étrangère française que dirige avec tant d'habileté et de finesse M. Delcassé.

Assurément, pour nous autres Egyptiens, la convention anglo-française a été un évènement très pénible et affligeant; car il marque l'abandon des revendications françaises en Egypte contre l'occupation britannique. Jusqu'à ce jour, nous pouvions toujours espérer le concours au moins moral de la France pour lutter contre l'intrusion anglaise dans la Vallée du Nil. Hélas! cet espoir ne nous est plus permis, et la France, pour obtenir sa liberté d'action au Maroc, a laissé l'Angleterre maîtresse en Egypte.

Mais si nous déplorons en tant qu'Égyptiens ce résultat, il nous est impossible de ne pas reconnaître qu'il constitue, au point de vue des intérêts français, un triomphe incontestable et qu'il dissipe de la manière la plus heureuse tous les nuages de discorde qui subsistaient entre la France et l'Angleterre. C'est donc un grand avantage pour la paix du monde, le progrès des peuples et de la civilisation, et cette pensée adoucit pour nous l'amertume du sacrifice qui est imposé à l'Égypte. C'est donc sans arrière-pensée que nous applaudissons aux succès de M. Delcassé, qui s'est révélé comme un homme d'Etat de premier ordre et comme un diplomate qui laissera une trace glorieuse dans l'histoire de son pays.

Le règlement des affaires françaises dans le centre de l'Afrique est également une solution très heureuse et nous la signalons avec une joie d'autant plus vive que les contractants ont eu grand soin d'indiquer qu'elles ne préjudicient en rien aux droits légitimes de S. M. I. le Sultan dans ces pays musulmans.

A. N.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Ces deux discours, le Cheikh les a prononcés le 27 et le 30 avril aux banquets présidés par nos amis MM. Fabius de Champville, directeur de l'*Echo du Neuvième*, et Bonneval, directeur de l'*Athénée de France*. Le Cheikh n'a parlé que du voyage présidentiel en Italie, dont il a célébré le succès. Il a terminé ses deux discours par des toasts en vers, au banquet du Syndicat de la Critique parisienne, 27 avril :

Muse, oublions notre vieillesse
Et ses sombres et tristes jours
Pour célébrer cette jeunesse
Et chanter ses chères amours.

Dicte-moi des strophes touchantes
Qui fassent palpiter les cœurs
De ces dames resplendissantes,
Aux yeux doux, aux regards vainqueurs.

Inspire-toi des belles fêtes
De l'Italie au Président,
Dont les louanges, les poètes
Chantent dans leur rythme charmant.

La *Critique Parisienne*
Nous réunit en ce banquet,
Quand la patrie Italienne
Offre à Loubet plus d'un bouquet.

Et son peuple acclame la France,
Le pays de la liberté,
La terre où fleurit la science,
Le sol de la prospérité.

Et la France répond heureuse :
« Vivent Victor-Emmanuel
Et sa nation valoureuse
Dans un bonheur perpétuel! »

Au banquet de l'Athénée de France, 30 avril. :

Français, comme vous, joie immense
Eprouvent les Egyptiens
D'entendre les Italiens
Acclamer Loubet et la France.

Les brillantes réceptions
Que Lui fit l'Italie entière
Prouvent qu'une amitié sincère
Règne entre les deux nations.

Le grand Chef de la République
Doit être fier de voir combien
Au brave peuple italien
Sa chère France est sympathique.

Car cet accueil si chaleureux
Grandit l'affection qui lie
Les fils de France et d'Italie
Et rend leurs beaux pays heureux.

Vive le Roi! Vive la Reine!
Vivent leur jeunesse et beauté!
Victor-Emmanuel! Hélène!
Nous buvons à votre santé.

Et puisque nous parlons des discours de notre cher directeur sur le voyage présidentiel, disons qu'il prépare une gracieuse petite plaquette illustrée sur cette heureuse visite de l'éminent Chef d'Etat de la France aux Augustes Souverains de l'Italie.

C'est en arabe, en prose rimée, que le Cheikh compose son modeste ouvrage, qu'il a l'honneur de dédier à S. Exc. M. Loubet. Il le résumera sommairement en français afin que les deux Nations sœurs voient la joie que leur parfait accord et entente cordiale inspirent à Abou Naddara.

LES BIOGRAPHIES D'ABOU NADDARA

Leur nombre, depuis quelques mois, augmente au lieu de diminuer. Après celles publiées dans *L'Athénée de France*, *Le Livre d'Or de la Confédération littéraire*, *Le Risveglio Italiano*, *L'Echo Mondain*, *La Sicilia*, *La Revue américaine* et la *Deutsche Warte*, voici *Les Annales diplomatiques et consulaires*, qui en font une magistrale. Nous aurions voulu la reproduire ici *in extenso*. mais, à notre grand regret, l'abondances des matières ne nous le permet pas; nous allons donc en donner quelques extraits à nos chers lecteurs, en remerciant sincèrement M. Stephan, l'intelligent directeur de cette grande revue politique:

Le Cheikh Abou Naddara vit le jour sur les bords du Nil, à l'ombre de la Grande Pyramide du haut de laquelle quarante siècles ont contemplé l'armée française.

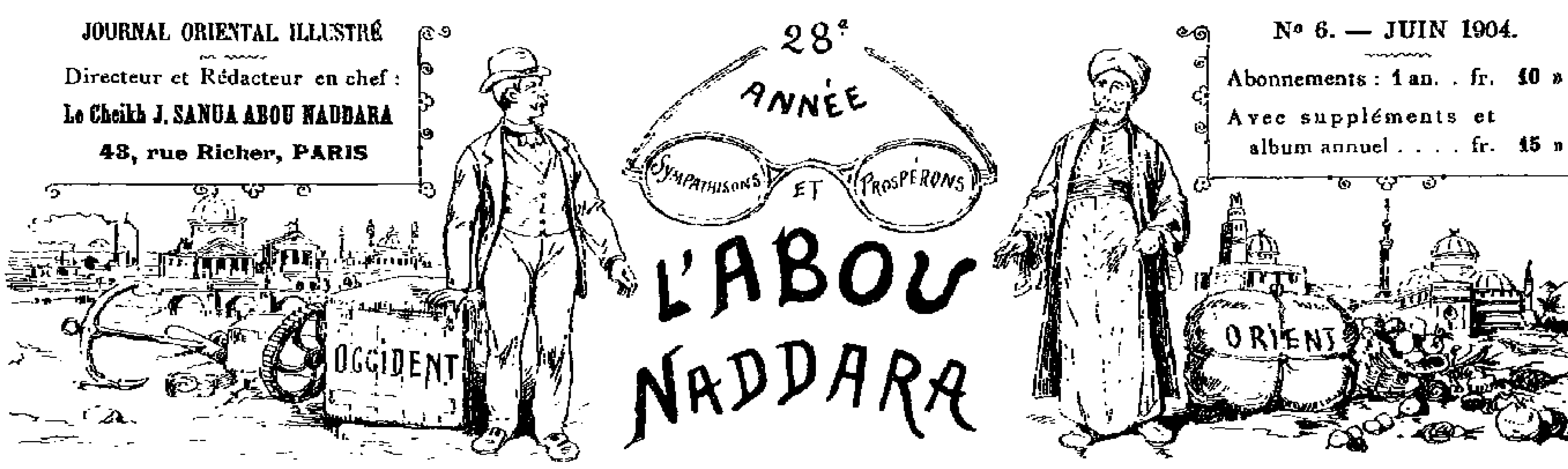
Aujourd'hui, âgé de 65 ans, le Cheikh est encore très jeune, ainsi que le prouvent les beaux vers où il chante les femmes et les fleurs.

Le Cheikh, polyglote extraordinaire, a étudié les langues orientales chez lui, en Egypte, et les occidentales en Europe. Nous avons lu dans ses journaux les odes en six langues dédiées aux Présidents Carnot et Loubet, et à S. M. I. le Sultan.

Après avoir longuement parlé d'Abou Naddara comme professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire. examinateur des Ecoles Egyptiennes,

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 6. — JUIN 1904.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal

S. E. MUNIR PACHA

Vendredi matin, S. Exc. Munir Pacha, Ambassadeur de S. M. I. le Sultan en France, est rentré à Paris après une absence de quatre mois. L'Ambassadeur était accompagné de son fils, le lieutenant Djemil Bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan.

On sait que S. Exc. Munir Pacha s'était arrêté en route pour remettre une lettre de S. M. le Sultan au Prince Ferdinand de Bulgarie. L'accueil qui a été fait à l'envoyé extraordinaire du Sultan a été très remarquable. A Philippopoli, les autorités du district et la municipalité sont allés au devant de Munir Pacha pour le complimenter. A toutes les stations Bulgares, les fonctionnaires se trouvaient dans les gares pour le saluer.

A Sofia, l'Ambassadeur a été reçu, à la descente du train, par le Président du Conseil des Ministres, le Commissaire Impérial ottoman, les hauts fonctionnaires, etc. Les troupes formaient la haie et la garde particulière du Prince faisait le service d'honneur. Il y a eu diner de gala chez le Président du Conseil, et, le lendemain, chez le Commissaire Impérial.

S. A. le Prince Ferdinand, étant actuellement en Hongrie, a prié S. Exc. Munir Pacha de venir le voir à Vahany et lui a envoyé son train particulier. L'Ambassadeur a été accueilli par le prince avec la plus grande sympathie. Le Prince lui a remis sa photographie avec autographe, et a conféré au lieutenant Djemil Bey, la médaille du Mérite militaire.

Au moment du départ, Son Altesse a tenu même à accompagner son hôte dans le train princier.

La manière dont S. Exc. Munir Pacha s'est acquitté de sa mission, a dû être très agréable à S. M. I. le Sultan, qui a certainement beaucoup apprécié les honneurs exceptionnels rendus à son Représentant.

LETTRE D'ÉGYPTE

Le Caire, 30 avril 1904.

Vénérable Cheikh,

Merci de l'accueil gracieux accordé à mes articles dans votre journal et de leur reproduction dans la presse parisienne.

Je ne mérite pas les éloges que vous faites de mes correspondances égyptiennes ; vingt-cinq ans de résidence dans ce beau pays, dont j'ai eu la bonne idée d'apprendre la langue et de fréquenter les habitants riches et pauvres m'ont fait connaître à fond l'opinion publique, sans quoi je n'aurais pu pendant si longtemps combattre l'occupation britannique de la Vallée du Nil, dans mon journal, au Caire, souvent reproduit par nos confrères indigènes.

Vous avez raison de ne pas désespérer comme beaucoup de vos compatriotes de la délivrance de l'Egypte et de ne pas vous laisser séduire comme eux par l'or anglais. Vous avez promis de faire vivre votre feuille patriotique trente ans, de 1877 à 1907. Puissiez-vous d'ici-là voir votre pays comme votre cœur le souhaite.

Tout le monde vous aime ici, ô Abou Naddara : les Egyptiens, dont vous défendez la cause ; les Français dont vous faites connaître l'histoire, la littérature, le commerce et l'industrie ; les Ottomans, dont vous célébrez la valeur, et les Musulmans dont vous glorifiez l'Auguste Khalife.

Quant à la situation actuelle de la terre des Pharaons, je la résume en quatre mots : progrès matériel, progrès politique.

Il serait certes puéril de nier la marche en avant de l'Angleterre en ce qui concerne les questions agricoles. Les terres sont mieux cultivées et surtout mieux arrosées. De gigantesques travaux d'irrigation sont achevés, d'autres sont en cours d'exécution. La conséquence toute naturelle est que le bien-être pénètre partout. La meilleure part, naturellement, va aux Anglais ; ce n'est que par contre-coup que le fellah se trouve en meilleure posture ; il ramasse les miettes qui tombent des tables somptueuses servies aux grandes sociétés industrielles, toutes anglaises.

Quant au progrès politique, l'Anglais a les pieds très longs et marche à pas de géant, au détriment de toutes les colonies en général et de la colonie française en particulier.

D'ailleurs, j'arriverai très prochainement à Paris, et là, nous pourrons parler à cœur ouvert.

Votre bien affectueusement dévoué.

J. Munier,
Directeur du *Courrier du Nil*.



L'Angleterre et la Guerre Russo-Japonaise

Londres, le 29 mai 1904.

Vénérable Cheikh.

Ami sincère de l'humanité et chaud partisan de la paix, comme toi, ô Abou Naddara, je déteste la guerre qui sème la ruine et la désolation partout où elle passe. Je déplore donc le conflit russo-japonais où la dynamite détruit des navires, renverse des forteresses et extermine des hommes et des chevaux. Cette guerre est, selon moi, injuste, car le patriotisme n'y est pour rien. Les Russes et les Japonais ne défendent pas leurs pays, ils se battent pour s'emparer d'une province qui ne leur appartient pas ; la Mandchourie est à la Chine comme l'Ecosse à la Grande-Bretagne et la Normandie à la France. En attendant, cette lutte acharnée, qui coûte la vie à des milliers de valeureux soldats et de marins intrépides, appauvrit les deux empires et désolent leurs populations.

Quoique la Russie soit l'ennemie héréditaire des Ottomans, je la plains et je voudrais voir cesser cette guerre inique. Mais ceux qui l'ont fait naître veulent qu'elle continue ; car pour eux, c'est une bonne affaire financière et commerciale.

Tu sais de qui je parle, Cheikh, je nomme les envahisseurs de la Vallée du Nil, qui couvrent vingt-six fois l'emprunt japonais et combattent celui des Russes, dont les défaites par terre et par mer réjouissent leurs cœurs. Je les ai vus ici, dans les *public-houses*, à chaque nouvelle victoire japonaise, chanter, danser et vider des grands verres de champagne en criant : « Hail Japan ! Hourrah Micado ! »

Tu devrais faire sur ce sujet une illustration et une scène dramatique dans ton journal.

Depuis l'accord franco-anglais, tu ménages les fils d'Albion, ô Abou

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



❋ العدد السابع بباريس في شهر جمادى الاولى ❋

من حرب الروس واليابان · طلع الانكليزي ربحان

هذا موضوع خطابي يا كرام · الذي القيته منذ خمسة ايام · في محفل سياسي من العظام · حضره جم غفير من اصحاب الافهام والاقلام ذكرته الجرائد المحلية بالطف كلام · وقالت بانه وجد القبول لدى الخاص والعام · لان فيه مواعظ وحكم للاقوام · فطلب مني من سمع خطابي · من رصفائي واصحابي · بان اعمل عليه رسم ورواية عال · واز ين بهما الجرنال · فاجبتهم وطبعت الرواية والرسم في هذا العدد · انظرها يا حضرة القاري وقل مدد يا بو نظاره مدد · صورت لك يا عم الروسي والياباني ماسكين في خناق بعض والهندي النجيب · داخل بينهم بصفة حبيب · مراده يصالحهم ويمنعهم عن الحرب والقتال · التي لاينو بهم من دوامها الا هلاك النفوس وفقد الاموال · وكذلك رسمت لك المستر بول العفريت · فرحان مما يراه من خراب الدولتين وهو يضع في جيوبه امراء التيبت · المملكة العظيمة المجاورة للصين · التي مد رجله فيها ونازل ضرب في اهاليها المساكين · هذا هو بيان الرسم والآن اسمعوا مني الرواية ياخلان · رايح الخص لكم حديث الاشخاص بلسان الدارج المحبوب عند العام والخاص

الهندي وقواد الروس واليابان · وامراء التيبت والانكليزي الشيطان

قال الراوي : لما شاف الانكليزي ان الدسائس اللي دسها نجحت وملاعيبه نفعت وجيوش واساطيل الصفر والبيض بتحرق بلادو بتطير مراكب و بتفني عساكر ونوتيه بالالافات قال في نفسه نجمك لعلع ولمع يا مستر بول ادخل مملكة التيبت بصفة سواح وجر وراك كم عسكري واعمل لك منازعة مع الاهالي و بعدها مع الحكام و يقوموا عليك و يقتلوا من جماعتك كم واحد · عندها حالا تتخذ الحادثة دي حجة وتطلب بتلغراف الف او الفين خيال من الهند و تدخل بهم في ارمة اركان التيبت · وقد حصل ونجح في مشروعه وغار على البلاد وكما تراه يا حضرة القاري اهو ودس في جيوبه امراء المملكة ولما زعقوا وقالوا جاي يا ملوك الارض جاي صحك وقال لهم اذا صحتم وصرختم وزعقتم من الفجر لنصف الليل ما حدش يسمعكم واذا فرضنا وسمعوكم ما حدش منهم لا ابيض ولا اصفر ولا احمر ولا اسود يغيثكم لان حرب الشرق الاقصى شاغل بالهم · هذا ما كان من امر امراء التيبت والانكليزي اللي يقيم الدنيا و يغتنم الفرص لاتساع ممالكه باراضي الغير · اما صديقنا الهندي اللي صار له سنين عديدة تحت نير عبودية الانكليز والقحط والهواء الاصفر والطاعون بيفنوا ملايين من اهل بلاده كل سنة لما راى نيران الحرب كبرت وارتفعت ووصلت للسماء رثي لحال المقاتلين وودع الاهل والخلان وقال يا رجلي يا ملاح وكما تراه في الرسم قبض على ايدي المتنازعين وحب يهدي بينهم وفهمهم بكلام مقنع بانهم اذا استمروا على الحالة دي من هنا لسنة زمن ما يبقاش عندهم لا جندي ولا نوتي ولا دينار وهلاكهم وخراب ديارهم يسر عدوهم الاكبر وهو المستر بول اللي مناء عينه انهزام الروسي وضعف الياباني اللي يخشى من بطشهم انما اذا اضمحلوا هو حالا يدخل بلاد الصين و يضع يده عليها ويتسلطن بعدها على الكوري واليابان و يصبح ملك الدنيا وختم قوله هكذا · يا روسي و يا ياباني يا اخواني العزاز اللي فات مات فاذا انسوا كل اسية و بلية وسامحوا بعضكم وتصالحوا واصطلحوا بدون مداخلة اجنبي بينكم وارجعوا اصحاب كما كنتم · هذا كلام الهندي الحكيم اما الاخصام فما قبلوا نصيحته وقالوا له ابعد عنا وارجع لبلادك لكن هو لح عليهم فوعدوه بانهم يفتكروا و يتأملوا في عاقبة الامور · ان شاء الله يبطل الحرب و يعود السلم كما كان لان معاركة الروس واليابان ضرت الدنيا باجمعها

هذا ما كان من امر رسمي وروايتي والآن من حيث ان فخامة رئيس الجمهورية وجلالة ملك ايطاليا شكروني بخطابا لطيفة على ما كتبته في الجرائد وقلته في المحافل ونشدته من الاشعار

لذات مدحا في زيارة الرئيس واستقبال الملك فرايت بانه واجب عليّ نشر كتاب صغير مزين باخر الرسومات احكي به تفاصيل رحلة المسيو لوبه لايطاليا بالعربي الاهلي حتى يفهمه الخاص والعام وقبل طبعه ادرجه بجرائدي الوطنية وها هو

رحلات رئيس الجمهورية المفخم وزيارته ملك ايطاليا المعظم

قال شاعر الملك ابو نظارة · نزيل الامة الفرنساوية · حليف المروءة والجساره · والتقدم والتمدن والحرية ·

شرفوني بجلوسكم حولي · يا اولاد شرقنا يا كرام · وان تفضلتم وصغيتم لقولي يكن لكم الشكر على الدوام ·

علي جنحة الطير وافاني الجواب · من نحو قراء ماتيك الورقات فانشدروا وقالوا حدث يا اعز الاصحاب · وهات لنا من تحايفك هات ·

قلت مرادي اقص عليكم يا سادة · بلغة العرب الدارجة الاهلية · رحلات صاحب الفخامة السعادة · المسيو لوبه رئيس الجمهورية ·

قالوا مسامعنا بالحظ والسرور · تصغى لما جرى له في رحلاته · جميل فعله عندنا مشهور · و بديع محامده وخصائله ومحاسن صفاته ·

قلت مدحكم في محله يا احباب · وجنابه يستحق الثناء وقد قبل مني اهداء هذا الكتاب · ربي يتحفه بالعز والهناء والمناء

قالوا امين يا بونظارة امين · معلوم ان المسيو لوبه والدولة الفرنساوية اصدق احباء الشرقيين · لا سيما يا عزيز الامم الاسلامية

قلت نعم انما قبلما ابدي كلامي · دعوني افتتحه بحمد المولى المتعال ثم اقراء جميع الانبياء سلامي · واطلب لكم كثرة السنين والمال

قالوا ربنا يستحق الحمد يا بونظارة على كل حال وهو حبيب ذلك كل العباد · من مسلمين و يهود ونصارى · واشهر اسداك في جميع البلاد

قلت يحفظكم ربي يا اخواني · وانتم تعرفوني غاية المعرفة · ولا يجهلوا محبتي اوطانكم كاوطاني · وادبانكم ومذاهبكم عندي مشرفة ·

قالوا كيف لا وقد صار لك خمسون عام · وانت عن اوطاننا وحقوقنا تدافع · و بمنه تعالى وفضله قاومت الظلام · ولا خشيت ليون ولا بنادق ولامدافع ·

واليوم يا سي الشيخ وان كنت بعيد عن بلادك · لم تزل ساعياً في صلاحنا ونجاحنا · ونرى انه لا شي يسر فوادك · اكثر من تقدمنا وفلاحنا

قلت صدقتم وطالما انا حي اشهر بقلمي ولساني · ما لابناء الشرق من الفضائل الجليلة · وما لعلماء وشعراء من لطيف المعاني · وما لنساءهم من الصفات الحميدة والعوائد الجليلة ·

هذا ولم ازل بعين التصور اشاهد جمال العربي والتركي والفارسي والهندي · واسمع باذن التصور كلامهم الطريف وحديثهم الوصيف · كأنهم حقيقة امامي وجالس عندي · ومتمتع بمحاضرتهم الشريف ·

فلنعد لما كنا بصدده من الكلام ونورد حديث رحلات فخامة رئيس الجمهورية · وما حصل لجنابه من الاسترحاب والتكريم والاحترام في الاقطار الشرقية والغربية

فرحلته الاولى كانت في بلاد الروس والثانية بالجزائر وتونس الخضراء · والثالثة بانكلترا لمبادلة زيارة الملك ادوار والرابعة بايطاليا الزهراء واينما حل نال الاعتبار

قالوا قراءنا يا استاذ يا عزيزي في جرائدك الوطنية · رحلاته في بلاد الروس والانكليز · و بالجزائر والمملكة التونسية

وانطربنا غاية الطرب · وانشحنا غاية الانشراح · مما القاه على اخواننا ابناء العرب · من مقالاته وخطبه الفصاح

وطلبنا من رب البرية · طول البقاء والهناء والاقبال · وتمنينا لحبيبتنا الدولة الفرنساوية · العز والثروة والاجلال

والرجو من فضلك ياشيخنا ان تحيط علمنا برحلته الاخيرة · ومبادلة زيارته لفيكتور عمانويل · ملك الامة الايطاليانية الخطيرة · العادل الفاضل الاصيل الجليل

سيرة هذه الرحلة الاخيرة تسر ابناء الشرق خصوصاً المسلمين · لان الفرنسيس والايطليان · عندنا جدا محبوبين · ومعاملتهم في كل شان معاملة اخوان

ونرجوك قبل كل شي تطلعنا على رسم رئيس الجمهورية وعلى صورة روجته صاحبة العفة والاحتشام · ولذ مسامعنا بسيرته البهية ونعاله المرضية · لتشهيرها بين الخاص والعام

قلت ما لكم عندي سوى رضا خاطركم يا سادة · ها هي الصور السنية بالاوصاف جلية · وجوه عليها اثر النعم والسعادة · واعين منورة بحب الانسانية

اما سيرة مبداه ومنشاه وحياته السعيدة فهي مكللة بالفلاح والنجاح · ومساعيه كلها اعمال مهمة مفيدة وهممه علية كلها موجهة للاصلاح

ولد بمدينة « مونليمار » من ازهر مدن الفرنسيس · من عائلة ذات حشمة وامارة · وحينما زرته لاهنيه بتوليته الجمهورية رئيس · قال لي في اثناء الحديث ولدنا في عام واحد يا بونظارة

فاذا عمره كعمري خمسة وستون عام · كما هو التاريخ مدون ومكتوب · قضى شبوبيته في درس المعارف والاداب والشريعة والسياسة ساعده ذلك على خدمة وطنه المحبوب · ورقته معارج حتى ارتقى الى

LA FRANCE ET L'ITALIE

Pour adhérer au désir exprimé par beaucoup d'Orientaux, amis de ces deux nations sœurs, nous publions ici le livre que le Cheikh Abou Naddara écrit en Arabe sur le voyage présidentiel en Italie.

Pour traduire en français les trois colonnes qui en paraissent en arabe dans le présent numéro, notre feuille entière ne suffirait pas ; nous nous bornerons donc à en extraire quelques passages en résumant sommairement le reste.

Comme tout l'ouvrage, le titre est aussi en prose arabe rimée ; le voici :

Rehlate Raïs el Djamhourïé el Mofakham,
Ouazyartou le Malek Italia el Moazam.

Cela signifie : Les voyages de l'Illustre Président de la République et sa visite à l'Auguste Roi d'Italie.

Le livre est sous forme de dialogue entre l'auteur et ses lecteurs dans un langage imagé, mais populaire, destiné à être récité et chanté par les Arabes dans leurs soirées familiales et réunions publiques. C'est l'école littéraire moderne inaugurée par le Cheikh et développée et propagée par ses nombreux disciples.

Voici comment l'ouvrage débute :

Et le Cheikh Abou Naddara, Chaër-el-Molk (1), l'hôte de la nation française et l'ami de la vaillance, du courage, de la civilisation, du progrès et de la liberté parle et dit :

Honorez-moi, ô nobles fils d'Orient, et asseyez-vous autour de votre Cheikh, et si vous daignez m'écouter, je vous serai éternellement reconnaissant.

Sur les ailes du zéphyr m'arriva la réponse des lecteurs de ces modestes feuillets.

Parle-nous, me dirent-ils, ô le plus cher des amis, et charme nos oreilles par tes accents doux et gracieux.

— Je désire vous raconter, Seigneurs, dans notre langue courante et familiale, les voyages de celui qui possède l'éminence et la félicité, M. Loubet, Président de la République.

— Avec un vif intérêt et une joie immense, nous entendrons le récit de ses voyages ; car nous connaissons ses hautes vertus, ses qualités supérieures et sa grande sagesse.

— Votre éloge est juste, ô mes intelligents frères et Son Excellence est digne des plus belles louanges. Elle agréa la dédicace de cette humble brochure. Quelle bienveillance! Que Dieu lui accorde des longs jours heureux et réalise tous ses désirs!

— Amen, ô Abou Naddara, Amen! Car Monsieur Loubet et la nation française sont les plus sincères amis des Orientaux, surtout des Musulmans.

— Et maintenant, avant de commencer mon récit, permettez-moi de rendre grâce au Très-Haut, de saluer ses grands Prophètes et de vous souhaiter beaucoup d'enfants et de richesses.

Ici la conversation s'engage sur les voyages présidentiels en Russie, en Algérie, en Tunisie et en Angleterre et les lecteurs expriment la grande joie qu'ils éprouvèrent en apprenant que partout l'illustre Chef d'Etat de la Puissance amie fut accueilli avec enthousiasme. Mais ce qui les a émus et ravis, disent-ils, c'est le langage si affectueux et si bienveillant que S. E. le Président a tenu aux Arabes en répondant aux discours qu'ils lui adressaient.

« Nous avons lu le récit de ces splendides voyages, ô Abou Naddara, dans les journaux patriotiques, et nous avons acclamé le Président bien-aimé de la République Française en faisant des vœux pour le bonheur et la prospérité de sa nation. Mais le voyage que nous vous prions de nous relater avec plus de détails est celui que Son Excellence vient de faire en Italie. Cette visite à S. M. le Roi Victor-Emmanuel a réjoui les Orientaux en général et les Musulmans en particulier; car les Français et les Italiens sont très aimés chez nous et traités en frères. Mais avant tout, réjouis nos yeux par la contemplation des sympathiques portraits de S. E. le Président et de sa noble épouse, et fais-nous entendre l'intéressante biographie de M. Loubet. »

Le Cheikh adhère à leur désir et leur fait connaître la vie honorable du Président, et l'amour, l'estime et l'admiration qu'il inspire à tous ceux qui ont eu le bonheur de l'approcher. Le Cheikh leur parla de l'audience privée que S. E. le Président avait daigné lui accorder en décembre 1899 où il entendit de sa bouche vénérée l'éloge des Musulmans et de leur Auguste Khalife, etc., etc. Nous aurions voulu traduire ici la description poétique qu'Abou Naddara a faite des nobles traits du Président et de M^me Loubet, mais nous craignons d'offenser leur modestie excessive.

L'auteur présente ensuite à ses interlocuteurs les gracieux portraits de L.L. M.M. le Roi et la Reine d'Italie, dont il chante la beauté sublime et les hautes vertus. Quel dommage que la place nous manque ici pour traduire les rimes pleines de respectueuse tendresse qu'Abou Naddara consacre aux Augustes Souverains italiens! Nous espérons pouvoir le faire en publiant l'ouvrage. *(A suivre).*

P. S. — Nous publierons, dans notre prochain numéro, le chapitre consacré à MM. Delcassé, Tittoni, Barrère, le comte de Tornielli et MM. les généraux Dubois et Ponzio Vaglia.

DEUX JOURNAUX ISLAMIQUES

Commençons par l'aîné, *Arafat*, que dirige avec tant d'intelligence et rédige avec tant d'érudition notre cher confrère et excellent ami Essayid Mahmoud Salim.

Nous lisons cette feuille intéressante et instructive depuis son apparition ; elle est déjà âgée de sept mois, et nous conservons religieusement ses numéros qui méritent d'être attentivement étudiés. *Arafat* est écrit seulement en français et son but est louable : c'est de faire connaître les Musulmans, leur croyance, leur littérature, leurs mœurs et leur histoire aux nations occidentales et tous ses lecteurs disent qu'il réussit complètement.

Puis vient *Il Convito*, écrit en italien et en arabe. Son directeur et rédacteur en chef est le D^r Ansabati. Nous avons lu les deux premiers numéros de cette vaillante feuille qui plaide savamment la cause de l'Islam et démontre combien le Koran est moral, tolérant et humain. Tant en italien qu'en arabe, *Il Convito* est rédigé dans un style admirable. Comme *Arafat*, il se publie au Caire (Egypte).

ABOU NADDARA.

(1) *Poète de l'Empire* (persan), titre accordé au Cheikh par S. M. I. le Shah de Perse.

معالي عث الرئاسة

فلما قد انبتنا الصحف العثمانية · بانك الازرته حظيت منه بالاكرام وكلفك بتقديم فائق احترامه للحضرة السلطانية · فظهر لنا من ذلك اعتباره للاسلام

قلت وثني لي ايضاً احمل الثناء على حضرة شاه ايران · وعلى ملوك وامراء وعلماء المؤمنين · وسره انتشار المعارف بممالك ال عثمان · فدل ذلك على وداده واحساساته نحو الشرقيين

قالوا يا بختك يا استاذ تقابلت بروساء وملوك وسلاطين وتحادثت معهم بكل حرية · وميلت قلوبهم لرعاياهم بدون استثناء ملة ولا دين · فانسر الجميع منك وقالوا بنباشينهم البهية

اما المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفخيم · فيستاهل محبة الناس فيه لانه متنبه وحكيم · اسال المولى ان يحرسه و يعافيه

واطلعنا الان على رسم الملك فيكتور عمانو يل · من صبحة اليوم شهرته طنانة رنانة · كذلك اغمرنا بفضلك الجميل · وابهج انظارنا برسم حليلته الملكة هيلانة

قلت على عيني وراسي ايها السادات · ها هي صورهم الغالية · والان التزم بترك الربيعات · واستمر بالمخاطبة بالقوافي المتوالية

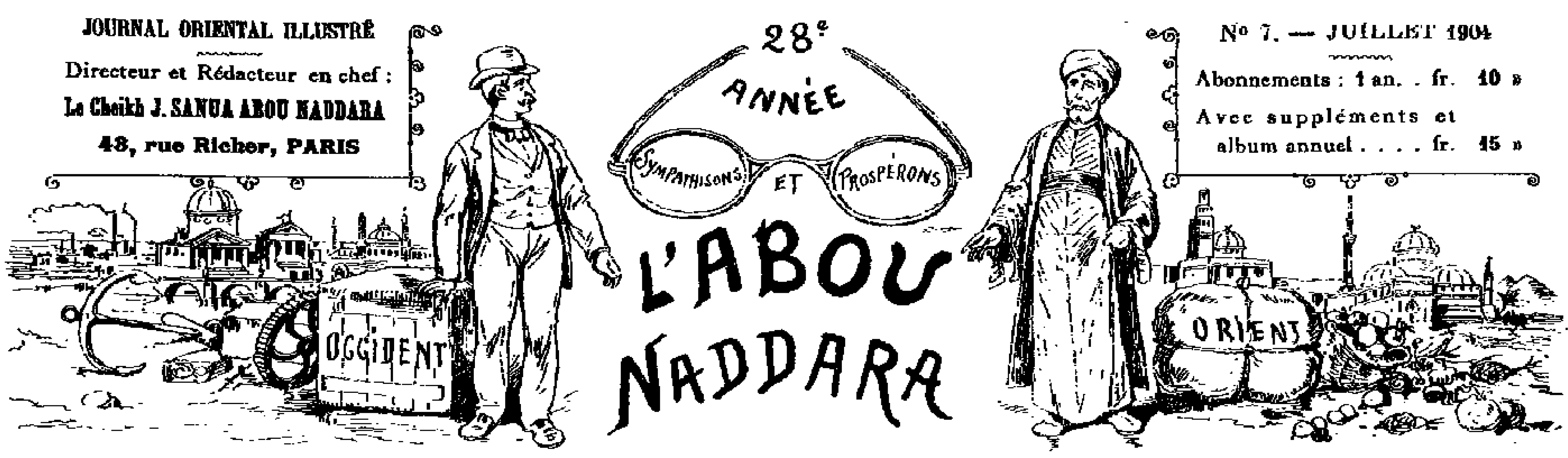
قالوا لقد شنفت مسامعنا بثلاثة وثلاثين ربيعة · انطربنا من سماعها غاية الطرب · لما فيها من اللطائف والشخلعة · والحق يقال ان ما في الدنياء اوسع واغنى من لسان العرب

قلت الربيعات يا كرام · واتيتكم بصور ملك وملكة ايطاليا الفخام الله جميل ويحب الجمال · ويزين به كما شاء النساء والرجال · وها هم ابهجوا انظاركم برسمهم وقولوا معي يا كرام · لم نرَ لليوم اجمل منهم بين الملوك العظام · عندما يشاهدهم الانسان · بالطبيعة يسبح الرحمن ويذكر اسم مولانا الجليل · الذي حلى خلقته بكل وصف جميل · وهذا لا شك على بديع صنعه دليل · وكل من شاهد ذاك الزوج الملوكي السخي عيناه قرت وقلبه بالابتهاج ازداد وروحه انسرت وكم من شاعر فصيح مدح هذا الملك بكل بيت مليح ووصفت هذه الملكة العفيفة بكل قصيدة رفيعة الانيفة وكل من شاهد رؤيتهم المفرحة ولذ مسامعه بظرائف مخاطبتهم المصلحة اثنى عليهم بكل وصف مالوف وحمد المولى على ما اولاهم من الظرف والمعروف وحلاهم بشهور الفضائل التي في كل شان لها عند الناس دلائل وقد اشتهر بان هذا الملك انفرد في عصره بمعرفة الفنون الحربية واللغات والاداب والعلوم السياسية الوفية

الباقية تاتي

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 7. — JUILLET 1904
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal**

FRANCE ET TURQUIE

Constantinople, 10 juin 1904.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Vous avez raison de dire et de répéter que l'entente franco-ottomane est parfaite et cordiale. En voici une nouvelle preuve :

Nous venons d'assister à des fêtes magnifiques à l'occasion de la visite que l'amiral Gourdon et les officiers de l'escadre française ont rendue à S. M. I. le Sultan. Les vaisseaux français ont jeté d'abord l'ancre devant Smyrne où un accueil enthousiaste leur a été fait. L'amiral et les officiers supérieurs se sont rendus sur le stationnaire *La Mouette* à Constantinople, sous la conduite de S. E. M. Constans, ambassadeur de France. Cette mission navale a été reçue avec des honneurs extraordinaires : les officiers ont été l'objet des plus hautes distinctions. S. M. I. le Sultan a tenu à témoigner d'une manière éclatante Ses augustes sympathies pour la France et pour la marine française.

Une splendide réception a eu lieu à cette occasion à l'Union Française et les officiers sont partis enchantés de leur séjour à Constantinople.

Et maintenant voici deux bonnes nouvelles à annoncer aux lecteurs de *L'Abou Naddara*.

S. E. Sawas Pacha, ancien Ministre des Affaires Etrangères et des Travaux Publics, vient de recevoir le grand cordon du Medjidié avec plaque en brillants. S. M. I. le Sultan a voulu donner cette haute marque d'estime et de faveur au savant illustre dont l'érudition et la courtoisie sont si appréciées dans le monde littéraire et scientifique de Paris.

S. E. Missak Effendi, Ministre de Turquie à La Haye, vient d'être décoré du grand cordon de l'Osmanié. Cette récompense des brillants et loyaux services de l'éminent diplomate sera accueillie avec beaucoup de sympathie dans la société parisienne où l'on conserve un si agréable souvenir du long séjour de Missak Effendi à l'Ambassade de la rue de Presbourg.

DOST BEY.



JOHN BULL EST LE SEUL GAGNANT

John Bull (*empochant les Thibétains*).

Hourah! Hourah! C'est moi qui gagne
Du conflit du Jaune et du Blanc.
Grâce à mon admirable plan,
Je donne à la Grande-Bretagne
Le Thibet et son grand Lama.
C'est moi Boudha! C'est moi Brahma!

Les Thibétains.

Accourez, peuples de la terre
Au secours des bons Thibétains!
Venez nous arracher des mains
De l'envahissante Angleterre.
Mikado, Fils du Ciel et Tzar,
Chassez l'horrible Léopard.

John Bull (*riant aux éclats*).

Ils ont tout autre chose à faire
Ces peuples et ces souverains.
Ils voient leurs soldats, leurs marins
Périr dans l'effroyable guerre,
Où le Russe et le Japonais,
A s'épuiser, sont condamnés.
Vos grands cris sont donc inutiles;
Taisez-vous et soyez soumis
Et nous serons de bons amis.
Prospères, je rendrai vos villes,
Vos maisons, vos mines, vos champs
Et vous vivrez heureux, contents.

Les Thibétains.

Nous préférons notre misère,
Avec la chère Liberté,
A l'immense prospérité
Sous une puissance étrangère.
Boudha! John Bull nous fait mourir :
De ses poches fais-nous sortir.

John Bull (*à part*).

Ils se soumettront, je l'espère,
Comme leurs frères d'Orient
Lorsqu'ils toucheront l'or brillant,
Dont les comblera l'Angleterre.
Tout va bien! Le monde est à moi!
Vivent John Bull et son grand Roi!

L'Indien (*séparant les combattants*).

Arrêtez! Suspendez les armes!
Le sang des martyrs coule à flots.
N'entendez vous pas les sanglots
Et ne voyez-vous pas les larmes
Des veuves et des orphelins?
Faites la paix : soyez humains.

Le Russe.

Aucun ne déteste la guerre
Autant que mon auguste Tzar.
C'est Lui qui leva l'étendard
De la paix qu'il aime et vénère.
D'arbitrage, le Tribunal,
Est œuvre de son cœur loyal.
Le Japonais, sans rien nous dire,
A Fort-Arthur, nous attaqua;
Puis en Corée, il débarqua
Ses hordes que Satan inspire.
Un contre dix, nous nous battons
Et des succès nous remportons.

Le Japonais.

Fanfarons, de la Mandchourie,
Bientôt nous vous expulserons
Et Port-Arthur enlèverons.
Retournez dans votre patrie
A vivre d'alcool et caviard!
Fuyez le Japonais gaillard!

L'Indien.

Insensés! C'est pour l'Angleterre
Que le Russe et le Japonais
Sont massacrés, exterminés.
Car pendant que rugit la guerre,
John Bull soumet les Thibétains
Et met sur leur pays ses mains

Le Russe et le Japonais (*ensemble et à part*).

L'Indien dit vrai. L'Anglais profite
De nos luttes pour s'agrandir.
Nous devrions tous deux nous unir
Pour combattre cet hypocrite.
Mais pour le faire il faut être amis,
Et nous sommes des ennemis.

L'Indien.

Ils méditent! La paix est proche.
Ce jour-là, John Bull dansera;
Car ces Indes, il quittera,
Sans emporter un liard en poche...
Tout est possible à Toi, Seigneur,
Le vaincu, tu rendras vainqueur!

ABOU NADDARA.



العدد الثامن بباريس في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٢٢

* حال وطننا العزيز · منذ حلول الانكليز *

حال وطننا يرثى اليه يا سادة · من يوم ما دخله الانكليشمان ·
تركته الثروة والسعادة · واصبح يا كبدي في بحر الهموم غرقان

مصايبنا تجعل العاقل مجنون · سنة حريق وسنة هوا اصفر · وسنة
غريق وسنة طاعون · يا حصرة على وادينا الاخضر

والبلاوي دي ما عدا فنا الشجعان · في وقعة تل الكبير · ومعاركات
السودان · خصوصاً القتال الاخير

هلكونا بمدافعهم الجهنمية · وسلبوا اموال العباد · ورفعوا على
قلعنا بيارقهم الانكليزية · فاصبحنا خدام بعد ما كنا اسياد

فين اساطيلنا العظيمة ? فين جيوشنا الجرارة ? فين دوايرنا
الفخيمة ? كل ده ضاع منا آه يا خساره

اما المصري اللي من حزب المستر بول · اذا سمع منا دا الكلام ·
يزعق و يرطن بلسانهم و يقول · الانكليز اشرف الناس واعدل الحكام

اما المصري الحر دموعه تسيل · لما يرى ستة ملايين من ابناء
وادي النيل في قبضة الغين من الغايرين

انما يرجع مرجوعنا لمصايب مصر الميشومة · اللي بتزورنا واحدة منهم
في كل عام · وهي عند الجميع معلومة · اثنين منها بيجيبوها من الهند
اولاد الحرام ·

وهما الطاعون والهوا الاصفر · فالسنة دي الطاعون جانا · بقي
كيف يا نفس ما نكفر اذا ما ربنا نجانا ؟

استغفر الله يا بو عبد الحميد · لان كل شيء من ربنا مقبول ·
سبحانه وتعالى يفعل بنا كما يريد · ويخلصنا من مخالب المستر بول ·

قلت يخلصنا من مخالب ده اللعين · و ينجينا من شر « بري بري »
الداء الجديد القتال · اللي جابه لنا المستر بول من الصين · ونشره في
بلاد الترنسفال

قالوا بقي صارت عندنا خمس ضربات · المن من ضربات مصر
في عهد فرعون · وهي الحرايق والغرق هالكة المزارع والبنايات · و بري
بري والهواء الاصفر والطاعون

قالوا ومانتاش رايح تعمل لنا رسم عال · على كل دي المصائب · لما
نراه النساء والرجال · يقولوا لك احسنت يا ابو العجائب والغرائب

قلت الرسم عملته وتحفته برواية · ها هي تجدوها في رابع صفحة · لا شك
تعجبكم للغاية · اذا شرفتوها يا كرام بنظرة او بلمحة

اما الرسم هذا تفسيره بلسان بسيط بلاقوافي ولا ربعات · وحديث
الرواية هذا تعبيره · فقالوا هات يا بو نظارة من تحايفك هات

قلت رسمت لكم المنظر الاخير من الرواية وهو كناية عن
الانتهاء · شوفوا الفلاح والسوداني ماسكين المستر بول وامه البيون
اللي كان بدهم يهربوا من الخمسة عفاريت اللي حولهم اللي روية المسيح
منهم تموت من نظرها من الخوف · يا حفيظ · ها هو الطاعون يفرع
عليهم كيسه اللي مليان مكروبات الويل لمن تدخل مكروبة منهم في
بدنه يسود ان كان ابيض و يخضر ان كان اسود شي مهول وحولهم
من على اليمين وعلى الشمال اربعة عفاريت اخرين وهم الحريق والغريق
والهوا الاصفر وبري بري وهو الداء الجديد اللي جابوه الانكليز من
الصين وادخلوه في بلاد الترنسفال مع الشغالة الصفر اللي جابوهم
من هناك · قالوا لك يا بو نظارة تصورات غريبة بس بتجيبها من
اين يا استاذ · يا هل ترى تشوفها في الحلام · طيب سمعنا بقى حديث
الاشخاص انما بالله عليك قل لهم يتكلموا بالعربي المصري اللطيف
اللي يلذ الاودان ويشنف المسامع

قلت بس كدا · ما لكم الا رضا خاطركم يا اخواني · الرواية
سميتها « مصائب مصر الحديثة » وهي لعبة تياترية ذات ثلاثة مناظر
اذا وجدت القبول لديكم يمكنكم تشخصوها كالعادة في سهراتكم وفي
مسامراتكم الودية وها هي:

المنظر الاول · المستر بول وامه البيون

قال المستر بول · انا تحت امرك ما ما يا انكلترا الجليلة · هيا بنا المركب رايحة تكسح

قالت البيون · صحيح يا ابني ما بقاش احسن من كوننا نقضي صيفنا في بلادنا بلاد الانكليز ونشم نسيمها الرفيع · اما هنا في مملكتنا النيلية ما نستطعش القعود بها في هذا الفصل لان شمسها القوية تحرق ابداننا وتسودها و بالجملة تزهق روحنا

قال المستر بول في سره · دي الوالدة راح من بالها المصائب المهولة اللي على قدومنا بتزور مصر والسودان كل سنة منذ حلولنا بها ·

قالت البيون · تقول ايه يا حيلتي · مانيش سامعاك

قال المستر بول · مانيش باقول حاجة يا نينة · انتي بس استعجلي · مانتيش شايفة الفلاحين والسودانية جايين بيجروا على شان ما يضايقونا بكلامهم البايخ · يقولوا لنا رايحين فين وجايين من اين · و يعطلونا عن سفرنا · يا سلام · دول جايين بيبرطموا زي الاكبر بس · اتهوزي شوية ياستي · آه آهم كبسوا علينا · مانتيش سامعة السوداني بيزعق و يقول رايحين فين

المنظر الثاني · الفلاح والسوداني والمذكورين

السوداني سلم عليهم وقال · هو كدا فعل الامراء تسافروا من غير ما تودعونا وندعي لكم بالسلامة

قال الفلاح · طيب ومن حيث انكم مسافرين خذوا امال و ياكم اهل بلدتكم دول اللي ببرانيط واللي لفساتين وان طاب خاطركم خذوا الميسات و ياكم · بقى بالسلامة يابول · روحة بلا رجعة يا البيون · ما تنسوناش وافتكروا الايام السعيدة اللي مضيتوها في بلادنا · اكل ومرعة وقلة صنعة · انتم لما جيتونا كنتم بتقولوا انكم رايحين تقعدوا عندنا كم جمعة · بالاكتر سنة ودلوقتي بقى لكم تمرحوا في وادينا اثنين وعشرين سنة · جيتم مساكين غلابة رفيعين زي العيدان الجلد على العضم · اديكم استغنيتم وسمنتم وبقى لكم رسمال ومال على قفانا · ما تعملوش ردي ان رجعتم لاوطانكم وعشتم فيها باشاوات

قال المستر بول · انتم فاهمين اننا مسافرين ذهاب بلاإياب · على المغفلين السلام

قالت البيون · احنا رايحين بس على شان ما نطل على اهلنا واقاربنا ونشوف بلادنا الحلوة ونرجع بالعجل نآنسكم

قال السوداني · لكن ما يخلصكوش انكم تسافروا وتتنزهوا في بلادكم وتسيبونا هنا فريسة الخمس مصائب اللي قابلين علينا هامرين كأنهم غيلان دول رايحين يحرقوا و يغرقوا البلاد و يفنوا العباد

المنظر الثالث · الخمسة عفاريت والمذكورين

قالت البيون لابنها حينما رات صور هذه الغيلان المعفرتة المهولة آهم لحقونا · يا الله بنا يا ابني نجري

قال المستر بول · يا رجلينا يا ملاح ·

قالوا لهم الفلاح والسوداني بقي مرادكم تشمعوا الفتلة وتهربوا وتخلونا احنا هنا مع الدواهي دي فشرتم ما حد يخلصكم من يدنا

عندها الفلاح والسوداني قبضوا على المستر بول وامه

قال السوداني · بدكم تفروا من مخالب الطاعون وتخلوه لنا لواحدنا يصنع في ابداننا اشكال والوان · لا · لا · لازم تقعدوا ويانا هنا نموت سوا يا غايرين

فحب المستر بول والبيون ينفلفصوا من ايدي الفلاح والسوداني وقالوا لهم · خلونا سافروا واحنا نديكم كلمة شرف باننا من هنا لشهر نسحب جنودنا من واديكم

قال السوداني اللي رؤساكم ووزراكم وجنرالياتكم ما وفوا بكلمة من كل اللي قالوه ووعدوا به فانتم رايحين تفوا لا ما بقي لناش امان فيكم كلام الانكليز بوش لا فيش ولا عليش بلا شرف قرف قرفتونا بافعالكم

قال لهم الفلاح والطاعون ده انتم اللي جبتوه لنا ثاني المرحوم محمد علي باشا بذل جهده في منع دخوله وانتشاره في مصر ومحى اثره بالكلية ومر بعدها ستين سنة ولم نراه والهواء الاصفر و بري بري الداء الجديد اللي جبتوه مع الشغالة الصينية لبلاد الترنسفال بكره يجينا كنا مستغنين عن البلاوي دي كلها فالحق يقال والعدل يقضي انكم لازم تشوفوا معنا نصيبكم

قال المستر بول في سره الباين ان الجماعة دول قراوا التوراة قبلما يجوا وشافوا فيها حكاية شمسون اللي لما قبضوه اعداه الفلسطانيين وربطوه في عواميد هيكلهم للعذاب والقتل · هز العواميد بقوته العظيمة وهو بصيح و يقول تموت نفسي مع الفلسطانيين فانهدم الهيكل عليهم وماتوا جميعاً · هكذا مرادهم يعملوا فينا الفلاح والسواني حتى ان الطاعون يضر بنا سوا

قالت البيون في سرها انا لسا شابة وما ذقتش ربع لذات الدنيا خسارتي في الموت

قال الطاعون الى من معه من العفاريت يا اخواني السنة دي دوري انا ازور وادي النيل انتم زرتوه السنين الماضية ارتاحوا دقيقة و بعدها توجهوا لاشغالكم الحرق يقصد الشرق الاقصى والغرق البلاد الغربية والهواء الاصفر الهند و بري بري الترنسفال وانا ابقى هنا ارعب بول وامه بمنظري وانفخ في منخارهم السم واكب عليهم مكرو باتي القتالة

قالت البيون لا بنها بول ومصار بنها تكركب سد فك يا ابني
وسد متخاريك لمنع دخول المكروبات في جسدك

وقال الفلاح والسوداني وعيونهم مرفوعة الى السماء احنا
ممثلين لامرك يا رب افعل فينا كما تشاء

قال الطاعون وهو يفرغ كيس مكروب عليهم ذوقوا العذاب واهلكوا
عندها سمعوا صوت سماوي ينادي و يقول السنة الشوطة
خفيفة يا ابناء وادي النيل وما تصيب الا الاعادي ومن كان من
حزبهم وربنا كريم فرجه قريب (ابو نظارة)

❋ رحلات رئيس الجمهورية المفخم وزيارته ملك ايطاليا المعظم ❋

(تابع لما قبله)

وله (اعني الملك) باع طويل في المنثور والمنظوم · ومحبة تامة في اليف الفنون والعلوم · والشاهد على ذلك باني كلما مدحته بمقالة او قصيدة تاتيني جوابات تشكراته القلبية اما على يد سفيره او ناظر سرايته السعيدة ودعاني لزيارته في مدينته البهية · كي احظى بمقابلته وانشرح من محادثته الملوكية · وبعونه تعالى ساقصد رومة المداين في هذا العام · واخبركم في جريدتي بما يجري من المخاطبة مع هذا الملك الهمام · وقبل تلخيصي لكم رحلة رئيس الجمهورية · بالعاصمة الفاخرة الايطاليانية اعرفكم بوزراء خارجية الدولتين الكرام · اولو الوقار والاحترام · وهما المسيو دلكاسه والسنيور تيتوني المشهورين بالدوائر السياسية · ومحبوبين لدى الامتين ومالوفين عند الملك ورئيس الجمهورية · لانهم بجميل تدبيرهم الحسن ورأيهم السديد · اصبح لفرنسا وايطاليا صيت عظيم ومستقبل سعيد

قالوا قبلما تحدثنا عنهم اتحفنا كعادتك اللطيفة · بمنظر صورهم الشريفة

قلت ها هي يا سادتي امعنوا النظر فيها · ولو ان عين الحذق نظرة واحدة تكفيها · ولا يخفاكم ما لهولاء الوزراء من السياسة الرائقة والشهرة الفائقة · انا سمعت مدح السنيور تيتوني من فم امراء واعيان شهدوا له بالذكاوة والحكمة والكرم والاحسان

قالوا ربنا يحفظه لوطنه وامته · طيب وماذا تقول في المسيو دلكاسه وحياتك تسمعنا سيرته

قلت المسيو دلكاسه من اعظم رجال الجمهورية · ولقد ذكرت مرارا اسمه بجرائدي الوطنية · وليس هذه الوظيفة السامية المتحلي بها الان اول مرة دخلها · بل سبق له مسك زمامها واجراءها ولا احد مثله اصلحها واعدلها · وكم له ماثر وطنية واجنبية · حتى ان الدول اجلته بقدرته وحسن سياسته وصفاء نيته

LA FRANCE ET L'ITALIE

Le Cheikh continue ici la publication de son livre arabe sur la visite présidentielle aux Souverains d'Italie et parle de L.L. E.E. MM. Delcassé et Tittoni, les éminents ministres des Affaires Etrangères des deux nations sœurs, en montrant leurs beaux portraits à ses lecteurs. Il fait l'éloge de leur honnêteté, de leur droiture et de leur habile diplomatie et de ce qu'ils ont fait pour rendre parfait l'accord entre la France et l'Italie et pour resserrer les liens fraternels qui unissent leurs peuples nés pour s'aimer et s'entendre.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(9e, 10e et 11e depuis Janvier 1904)

C'est aux banquets donnés à Montmorency, à Bougival et à Nogent que le Cheikh, invité par ses amis MM. Bonneval, Albert Rousseau et Péguri, a pris la parole pour célébrer en prose et en vers Jean-Jacques Rousseau, Grétry, les patriotes irlandais et Garibaldi.

Nos grands confrères parisiens : *le Figaro*, *le Gil Blas*, *l'Echo de Paris*, *le Petit-Bleu*, *la Cocarde*, *l'Epoque*, etc. etc., en rendant compte de ces splendides banquets ont mentionné les discours et les toasts d'Abou Naddara dans des termes très bienveillants. Nous les remercions en son nom. Notre aimable confrère Barbesi, l'intelligent directeur du *Risveglio Italiano* a eu même la gracieuseté de publier les vers italiens qu'Abou Naddara a improvisés au banquet de la *Lyre Garibaldienne* de Nogent en l'honneur de notre cher et vénéré maître, le commandant G. Caponi, président de la Presse étrangère et doyen des journalistes italiens à Paris, qui en fût tellement touché qu'il se leva et, aux applaudissements des cent convives présents, a chaleureusement félicité le Cheikh en lui serrant affectueusement la main.

La place restreinte dont nous disposons aujourd'hui ne nous permet que la publication d'un seul des toasts poétiques du Cheikh porté aux Français ; le voici :

Veuillez, Mesdames et Messieurs,
Me dire en amis si ma Muse,
Par son rire et ses vers joyeux,
Vous charme encore et vous amuse.
Car si vous n'aimez plus son chant,
Je l'arrêterai sur le champ.

Le Français est noble et galant;
La Française, élégante et belle;
L'homme a du tact et du talent
Et la femme est spirituelle.
Muse, tu leur dois tes succès,
Fais donc des vœux pour les Français.

Eloquent est votre silence.
Vous aimez toujours ses chansons.
Que tes filles et fils, ô France,
Sont aimables, gentils et bons!
Chante, ô ma Muse, leurs louanges :
Ce sont des Houris et des Anges.

Que le sentier de l'existence
De ce peuple, de tous aimé
Par sa droiture et sa vaillance,
De belles fleurs soit parsemé!
C'est mon souhait le plus sincère;
Aux Français, je lève mon verre!

EL MISBAH

Nous lisons avec un vif intérêt *El Misbah* d'Oran et nous le trouvons digne de son titre arabe qui signifie : le flambeau; car il éclaire ses coréligionnaires et attire leurs sympathies vers la France, la Puissance amie. Ce journal, rédigé en arabe et en français, est un beau trait d'union entre indigènes et colons, et notre brave confrère Sidi Larbi Fékar le dirige avec une grande intelligence; nous le félicitons sincèrement en lui souhaitant une longue vie et une prospérité croissante.

A. N.

LA REVUE FRANCO-ITALIENNE

Cette intéressante revue est aussi du monde latin tant en Europe qu'en Amérique. C'est une grande feuille polyglote puisqu'elle est rédigée en français, italien, espagnol, portugais et même en latin. Ses articles sont dûs aux plumes d'or d'écrivains d'élite. Quoique jeune encore, n'étant âgée que d'un lustre, *la Revue Franco-Italienne* est répandue parmi les nations d'origine latine. Nous félicitons sincèrement ses vaillants fondateurs MM. G. de Champdoré et Guiseppe Gramegna, qui la publient mensuellement à Naples, 157, Strada dei Fiorentini, et la dirigent avec tant d'intelligence, tant de soucis et tant de tact. Notre cher directeur, le Cheikh Abou Naddara, nous charge d'exprimer à ces nobles confrères les sentiments de sa vive reconnaissance pour l'étude magistrale qu'ils ont bien voulu consacrer à sa vie dans leur dernier numéro. Ils l'ont grandi à ses propres yeux; lui, qui n'est qu'un simple mortel. Ces charmants confrères l'ont élevé au rang des éminents écrivains et poètes exquis. Que nos chers lecteurs jettent un coup d'œil sur l'introduction de cette biographie écrite dans la langue sublime du Dante et nous sommes sûrs qu'ils s'écrierons comme nous : « La galanterie *Franco-Italienne* est la Souveraine de toute les galanteries du monde! »

Sous le titre de *l'Egiziocantor d'Italia*, c'est-à-dire : le poète égyptien de l'Italie, *la Revue Franco-Italienne* commence ainsi son article élogieux ; que nous nous proposons de publier *in extenso* dans l'ouvrage qu'Abou Naddara va consacrer au voyage présidentiel à Rome.

« Nos compatriotes de la colonie italienne de Paris et nos confrères appellent ainsi le Cheikh Abou Naddara : *Le poète égyptien d'Italie*.

En effet, il ne néglige aucune occasion pour chanter notre patrie et pour en célébrer les grands hommes, et il se rend cher à l'Italie, parce qu'il nous attire les vives sympathies des peuples d'Orient qui ont une vénération et une véritable estime pour ses écrits.

A la venue de nos souverains à Paris, notre poète égyptien consacra à Leurs Majestés des gracieux articles dans ses trois journaux et des belles poésies en arabe, en français et en italien qui ont été distribuées par milliers d'exemplaires dans les mémorables fêtes et banquets en l'honneur de nos Souverains.

Le Cheikh Abou Naddara aime l'Italie, où il fit ses études, où il s'est rendu maître du génie de la langue; nourri ainsi de fortes études, l'érudition et le goût accompagnent ses inspirations. Au Caire, où il naquit, il y a treize lustres, il fit beaucoup de conférences sur notre histoire et sur notre littérature dans les deux sociétés fondées et présidées par lui : « *Les Amis de la Science* » et « *Le Cercle des Progressistes* ». Il faisait ainsi vibrer le nom d'Italie sur les bords sacrés du Nil. »

La suite est encore plus élogieuse. Merci. LA RÉDACTION.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

28e ANNÉE — SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

L'ABOU NADDARA

N° 8. — AOUT 1904.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA FÊTE NATIONALE A PARIS

Cette fête a été plus belle et plus joyeuse que jamais cette année, surtout à la Ville Lumière. C'est signe que le monde est heureux et prospère.

Avec nos compatriotes, résidant à Paris, nous avons pris part aux réjouissances officielles et populaires.

Grâce à la constante amabilité de notre noble ami, M. le Général Dubois, secrétaire général de la Présidence et chef de la Maison Militaire du Président de la République, nous avons assisté, le matin, à la grandiose Revue du 14 Juillet, aux tribunes réservées. Nous avons pu ainsi contempler et admirer les valeureux défenseurs de la France, la Puissances amie des nations orientales, et faire des vœux que le Très Haut exaucera pour la grandeur de la République et le triomphe de ses armées de terre et de mer.

Nous avons vu l'Auguste Chef d'Etat de la nation magnanime et généreuse, dont nous sommes, depuis vingt-six ans l'hôte reconnaissant. Il était entouré de ses hôtes illustres et de ses ministres éminents.

Que M. Loubet est sympathique et que les personnes qui avaient la fortune de l'approcher étaient contents et ravis de contempler ses nobles traits et d'entendre ses paroles pleines de douceur et de sagesse !

Que Dieu conserve ce grand homme qui aime sa chère patrie plus que la lumière de ses yeux !

Après la Revue, nous nous joignîmes aux innombrables spectateurs pour acclamer le Président et l'Armée. Nous nous dirigeâmes ensuite vers notre humble maison de campagne à Champigny où un déjeuner oriental nous attendait.

Au dessert, nous avons parlé de la France, dont nous avons entendu l'éloge, en 1891 et 1897 de l'Auguste bouche de S. M. I. le Sultan, et, en 1900, du sympathique Empereur de la Perse, et de tant de rois musulmans d'Afrique qui nous honorent de leur amitié. Puis, notre fils Abd-ed-Hamid Helmi qui vient de passer brillamment ses examens de baccalauréat nous a lu notre ode du 14 Juillet, que voici :

Seigneur! bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans.
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants.

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrais-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

ABOU NADDARA.



LES NOUVELLES PLAIES D'ÉGYPTE

John Bull (*à Albion*). — Dépêchons-nous maman; car dans une demi-heure le bateau lève l'ancre, et puis, voici le Fellah et le Soudanais qui vont nous accabler de leurs questions.

Albion. — Oui; partons pour l'Angleterre, où l'air est frais; car ici, dans notre royaume nilotique, le brillant soleil nous aveugle et la chaleur torride nous suffoque.

John Bull. — Et tu oublies la peste et le choléra, dont je vois l'approche. Mais voici le Soudanais et le Fellah qui nous rejoignent.

Le Soudanais. — Ah! vous partez sans prendre congé de nous et recevoir nos souhaits de bon voyage? Ce n'est pas gentil.

Le Fellah. — Ne partez pas seuls; prenez avec vous vos compatriotes civils et militaires. En débarquant, vous nous avez solennellement promis de vous en aller après quelques semaines, et voilà vingt-deux ans que vous restez chez nous. Vous êtes venus pauvres et maigres et vous voici riches et gras. Bon voyage donc.

John Bull. — Mais nous n'allons pas être longtemps absents. Nous serons de retour en automne. Au plaisir de vous revoir.

Albion. — Nous vous rapporterons de belles choses de Londres; des confitures, des pickles et du whisky.

Le Fellah et le Soudanais (*saisissant John Bull et Albion*). — Ah! Non. Vous ne partirez pas en nous laissant en proie aux nouvelles plaies d'Egypte que vous nous avez apportées. Les voici les cinq monstres : l'incendie, l'innondation, le choléra, la peste et Beri-Beri, l'épidémie que vous avez emportée de Chine avec les ouvriers au Transvaal. Ah! Non; vous ne les échapperez pas; vous les subirez avec nous.

John Bull et Albion (*suppliants*). — Laissez-nous partir et nous vous promettons de retirer cette année nos troupes de vos pays.

Le Fellah. — Nous savons ce que valent les promesses et les engagements britanniques. Vous resterez et vous mourrez avec nous. Nous ferons ce que fit Samson avec ses ennemis les Philistins : nous périrons ensemble.

Le Soudanais. — Voici les démons de la destruction et de la mort.

La Peste (*à ses quatre compagnes*). — Le grand Mehemet Ali, aidé par les éminents médecins français et italiens, Clot Bey, Rossi Bey et collègues, m'a chassée de la Vallée du Nil que je visitais annuellement. J'ai passé un demi siècle en exil aux Indes; mais depuis que mes amis les Anglais ont envahi ce beau pays, j'y viens passer l'été pour me nourrir de chair humaine. Reposez-vous, mes chères amies ici un instant et puis continuez votre voyage, l'Incendie ira à l'Extrême-Orient, l'Innondation en Europe et en Amérique, le Choléra aux Indes, le Beri-Beri au Sud de l'Afrique et moi, je reste ici. Et vous, fils du Nil et de la Tamise, préparez-vous à mourir dans des souffrances atroces. Mes microbes vont déchirer vos entrailles. (*Elle vide son sac de microbes sur eux*).

Albion (*à part*). — Mourir si jeune sans avoir complètement savouré les délices terrestres! Sauve-moi, Seigneur!

John Bull (*criant*). — Ferme ta bouche et tes narines, Maman, pour empêcher les horribles microbes de pénétrer dans ton corps chéri.

Le Fellah et le Soudanais (*les yeux levés au ciel*). — Que ta volonté soit faite, ô Dieu de Mahomet! Nous nous résignons à tes décrets immuables sans murmurer.

Une voix céleste. — Ne craignez rien, ô fidèles croyants. L'épidémie sera bénigne. La Peste ne frappera que les tyrans.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.
Tirage justifié . 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



العدد التاسع بباريس في شهر رجب سنة ١٣٢٢

* عيد الجلوس · السلطاني المانوس *

بينما كنت متفكر في هذا العيد · المبارك السعيد · وفي سري اقول · يا ليتني كنت في استنبول · افرح وانبسط مع الخلان · واناديي بالعز لمولانا السلطان · اقبل عليّ العثماني اللطيف · وحياني بلسانه الطريف · اعني بالتركي وبعد ذلك دار الكلام · بيننا بالعربي الدارج يا كرام

قلت له اهلاً وسهلاً بالامير العثماني · او في احبابي واعز خلاني اين كنت كل هذه الايام · انت وحشتني قوي يا بطل يا قمقام · يمكنشي يا افندم كنت غضبان · على ابي نظارة خادم حرية الاوطان · والحال لم ازل مخلص للحضرة الشامخة السلطانية · ومدافع عن حقوق دولتنا العلية · بقي ايش سبب عدم مجيئك عندي · بالله عليك تصدقني يا جندي

قال ما ابعدني عنك يا حبيب آل عثمان · الا حرب الروس واليابان · او لما ابتداء القتال قصدت ميدانه · لمشاهدة بسالة بحريته وشهامة فرسانه · فالشهادة لله والحق يقال · اني رايت في اساطيلهم وجيوشهم ابطال واي ابطال · ليس فقط اليابان الا وكذلك المسكوف · لا يخافوا لا من بنادق ولا من سيوف · حضرت يا سي الشيخ وقائعهم البرية والبحرية · واندهشت من الآتهم الجهنمية · لهم طوربيات تحشية ديناميت · لا شك مصنوعة في معامل العفاريت · يطيروا بها اعظم السفن · ويهدموا بها القلع والمدن · يا ما هلكت مدافعهم الافات من النفوس · خصوصاً من عساكر الروس · اليوم اصبح الحرب والقتال · كناية عن مذبح رجال · المدفع في لحظة يفني الالاي من الجنود · وان كانوا اقوى من الاسود ·

قلت كلامك ده يا عثماني · فكرني قصيدة بديعة المعاني · نشدها في الموضوع ده حكمت شريف · الشاب الشاعر الطرابلسي اللطيف · رايح اقتطف من رياضها زهرتين · لاشك تنبسط منهم يا نور العين

ما اكتفوا (بالمارتين) والمدافع	حتى جانا (موزر) اشر بلية
كل هذه يا صاح ليست بشيء	عند ذاك (النساف) في البحرية
اين منها (الالغام) في البحر مما	فاق في الهلك كل ذي نارية
بينما مركب يسير في اليم مسيرا	مثل طير يطير في البرية
فتراه بظارف لمحة عين	غاص في اليم هاوي الابدية

ثم ختم هذا الشاعر اللبيب قصيدته الجليلة · بهذه الابيات الجميلة

ما يقول القراء طرا بقرن	سالف سموه بالهمجية
«كذا مقتضى التقدم يقضي	ام بهذا نرقى ذرى المدنية»

فلما سمع العثماني هذه الابيات قال · ده امال حكمت شريف شاعر عال · انما تعود لسيرة القتال الجاري · حتى تفضح الك جميع افكاري · وهي اني ما كنت انتظر للروس الانكسار · ولا لليابان الانتصار · انما ربنا يفعل في خلقه ما يريد · ينصر الضعيف على الشديد

قلت دعنا من سيرة الحرب مكدرة الصدور · وخلينا نتكلم في شيء يجلب لنا السرور · لان افكاري اليوم كلها في عيد الجلوس · مفرح القلوب ومحيي النفوس · فالمرة دي لا اريد اذكر في جرنالي · غير سيرة هذا العيد الغالي

قال الحق بيدك يا شيخ افندي · يا حبيب العربي والتركي والفارسي والهندي · اجعل عدد جرنالك كله لعيد مولانا السلطان · واطلب لجلالته طول البقا وتخليد الملك من الرحمن · طيب ويا هل ترى حضرت مقالة ورسم عال · تزين بها صفحات الجرنال

قلت الرسم من الاستانة جاني · موضوعه افراح عيد الجلوس السلطاني · والرسم رجل فرنساوي شهرته في فن التصوير رنانة · من

خمس سنوات يقضي فصول الصيف في الاستانة · فطبعا حضر مرارا المواسم الشهانية · فعمل عليها صورة كبيرة بهية · ثم نقلها الى صورة صغيرة · ارسلها لي زينت بها جريدتي الحقيرة

قال والله ان امير المومنين · من اسعد المسعدين · لان رسم جميل في مدحه بقلم اجنبي · يسر الحبيب الصالح و يغيظ العدو الغبي ·

قلت نظرك في محله والرسم ده انا فضلته · على الرسم الذي كنت لهذا العيد حضرته · فارجوك تشرفه بانظارك يا عثماني · ان شاء الله يعجبك يا اعز اخواني · ترى فيه المسلمين · من اربعة اركان الدنيا جايين · لتهنية امير المومنين

قال ما الطف واظرف هذا الرسم شيء عظيم يجب عليك بالنيابة عنا تهني الرسيم

قلت هنيته بخطاب عال · وغير ذلك هو ينسر لما يراني زينت برسمه وجه الجرنال · وعملت عليه خطبة لاهل الصحافة · يظهر لهم منها محامد ومناقب صاحب الخلافة

قال لخصها لي بكلمتين حلوين كالعادة · وانا اذكرك بالخير في دار السعادة

قلت على العين والراس · يا سيد الناس · اعلم بان الخطبة كتبتها هنا باللغة الفرنساوية · المعروفة ومفهومة في جميع البلاد الافرنجية · والقصد بذلك الرد على اعادينا · واشهار خبثهم وحسن فعائل افندينا · فابتديت الخطبة باهداء اصحاب الجرائد اذكى التسليم · واوفى التكريم · ودعيت لهم بالعز والعلم · ولاوطانهم بالثروة والسلم · خصوصاً السلم لكونه منبع خيرات · هذه الحياة · ثم قلت لهم بان صار لي نحو خمسين عام · وانا امجد وافخر وافخم الاسلام · واشهر شرائعهم الطاهرة · وادابهم الجليل وتواريخهم الباهرة وما لهم من الاعتقاد في المولى وحب الاوطان · ومن الكرم والجود والاحسان وثنيت لهم على امير المومنين · ومساعيه في صلاح الاسلام والعثمانيين · من المدارس المدنية والجهادية ليس فقط في الاستانة العلية المانوسة · بل في جميع مدن وقرى الممالك المحروسة · ومدحت التلامذة والطلاب العثمانيين · ودخولهم في المصالح والدوائر والدواوين · وصداقتهم واخلاصهم لمولاهم · الذي نور عقولهم وهذبهم ورباهم · وقلت لهم في الموضوع ده كلام كثير · يحبب الاجانب في آل عثمان من كبير لصغير · وفي خطبتي الوطنية شرت عليهم يسافروا الى الاستانة العلية · و يحضروا هناك عيد الجلوس · السلطاني المانوس · و يروا صحة كلما سمعوه مني من الكلام · و يشاهدوا حب النصارى واليهود والاسلام · في السلطان الاعظم · والخليفة الافخم · فلا شك انهم يعودوا للاوطان · وقلبهم بحب افندينا مليان · و يشحنوا جرانيلهم باجل الثناء · على امير المومنين و ينادوا له بالعز و يدعوا له بطول العمر والهناء

قال العثماني احسنت يا بو عبد الحميد ولولي قاهرة · اسمح لي يا بو نظارة ابوس يدك الطاهرة · تستحق يا سي الشيخ حب الاسلام فيك · ربنا يحفظك لهم و يخليك · يخليك لاهل دارك · ويسرنا بورود اخبارك ·

قلت يادپشاهمز چوق ياشا

قال ربي يقبل دعاك · و ينصر احبابك على اعداك · طيب وما نحاش رايح تعمل لنا ليلة شرقية · كرامة لعيد جلوس الحضرة السلطانية ناكل ونشرب وننبسط وننادي بالعز لافندينا · ونسمع خطبة في مدحه منك تشرحنا وتبهجنا وتهنينا

قلت اعمل عزومة كالعادة ارجوك تحضرها انت وجميع الاخوان ونختمها بتلغراف تهاني لجلالة مولانا السلطان

(ابو نظارة)

رسالة اسكندرانية في احوال مصر الحاضرة

هم علموني البكاء ما كنت اعرفه يا ليتهم علموني كيف ابتسم

ما هذه الحكومة · ما من حكومة او دولة او جمهورية الا ولها قانون تسير على مقتضاه الا حكومتنا المصرية سامحها الله · فان لها قانون يعجز عن حمله البعير ولا تعمل الا بما تراه موافقاً لمشربها كأن لها مصلحة خصوصية غير مصلحة الامة · فانه لا يمضي اسبوع الا ونسمع بامر صادر او منشور جديد و يقولون ان كل هذا لمصلحة الامة · فما لها تهتم في تفنيد البعض بكل دقة وتهمل ما يتعلق بالحرية الشخصية حتى صار لا شرف ولا دين ولا حياء ولا شعور ولا عفة · فانا لا نطالب احد بذلك سوى الحكومة وخروج الشابات بحالة يحمر منها وجه الادب كاشفات الاذرع وصرن يشاغلن الرجال في الطريق باشارة تفعل في القلوب فعل الخمر بالعقول · فلحظة فابتسامة فسلام فوعد فلقاء فخط فسرور · فالى من يكون اللوم · اعلى اولياء امورهن · اليس لهن اباء ام لهن ازواج ام لهن اعمام ام اقارب فهنا يخرس اللسان و يقصف القلم فلو كانت الامة تتبصر في عواقب احوالها تجد انها وخيمة وذلك لسيطرة الاجلاء في بلادنا خصوصاً المرسلين البروتستان الذين يمرون في الشوارع و يفرقون الوريقات لقصد الميل لمذهبهم وطعن جريدة بشائر السلام والديانات الاسلامية كل ذلك حاصل وكبرات مصر سامحهم الله في لهوهم ولعبهم ساهون

(عزت)

LA DESTINÉE

Puisse-t-elle nous être favorable !

Tout ce qui fut et tout ce qui existe a été immuablement arrêté par la main de Dieu qui règle les destinées.
SAADI.

La journée du 31 août 1903 fut exceptionnellement belle. Ciel pur et soleil resplendissant. Le chant des oiseaux remplissait l'air et le parfum des fleurs l'embaumait. Il nous semblait être sur les rives du Bosphore, et vraiment Constantinople était ce jour-là à Paris, puisque Français et Ottomans, nous fêtions ensemble l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

C'est à ma maison de campagne qu'avec mes confrères et mes compatriotes, je célébrais cet heureux anniversaire. La petite villa était gracieusement pavoisée aux couleurs turques et françaises. La soirée n'était pas moins belle que la journée, et l'astre de la nuit répandait ses rayons d'argent et semblait vouloir s'associer à notre illumination afin d'en augmenter l'éclat.

Au moment où le repas commençait, on m'annonça un visiteur qui, sans attendre, entra et s'adressant à moi en arabe :

« Que la paix soit avec vous, vénérable Cheikh et avec vos honorables invités! Que les fêtes ottomanes soient toujours célébrées joyeusement dans votre demeure ».

« Soyez le bienvenu, répondis-je, que vous soyez fils d'Orient ou d'Occident. Prenez place à notre table et célébrons ensemble le 28e anniversaire de l'avènement au trône de l'Empereur des Ottomans ».

Il accepta et leva avec nous sa coupe de *cherbet* à la santé du Commandeur des Croyants.

La fête terminée : « A demain, me dit-il, vous connaîtrez le but de ma visite que je ne pouvais vous dire ce soir pour ne pas troubler votre fête ».

Le lendemain, à l'heure fixée, mon visiteur se présenta et me dit :

« Vous souvenez-vous d'un de vos anciens élèves d'il y a quinze ans; vous lui donniez des leçons d'arabe et il se nommait Raoul »,

« Je n'oublie pas mes anciens élèves, lui répondis-je, et de celui là, j'ai gardé un souvenir que je ne voudrais pas vous faire connaître. . ».

— Je sais ce que vous voulez dire et je comprends votre sentiment; mais je puis vous assurer qu'il a vivement regretté son incrédulité et son manque d'égard pour vous.

— Vous pouvez lui faire savoir que je ne lui ai pas gardé rancune; j'ai même oublié la cause de notre brouille.

— Il m'a raconté ce qui s'était passé entre vous. Il était venu vous inviter à un dîner de fiançailles avec Mlle Suzanne : il vous parlait avec enthousiasme des vertus et de la beauté de celle dont il se voyait déjà l'heureux époux.

— Ah! oui! je me souviens; je lui dis alors :

« Je vous souhaite d'être heureux autant que vous le pensez, et j'espère que cela est écrit — Maktoub — dans le livre de votre destinée ». « Je ne crois pas à votre Maktoub, me dit-il, mon mariage est décidé et malgré toutes vos superstitions il s'accomplira ». — Et sur ces mots prononcés avec irritation, il sortit.

— Quel changement depuis lors! C'est lui maintenant qui proclame que nous n'échappons pas à notre destinée et que ce qui est écrit arrive infailliblement, et souvent il répète le célèbre vers de Saadi : « Tout ce qui fut et tout ce qui existe a été immuablement arrêté par la main de Dieu qui règle les destinées ».

— Et le fils d'Orient résume cette pensée sublime dans ce seul mot : « Maktoub! » c'est écrit! Mot magique qui nous inspire la résignation aux décrets du Très-Haut, de ce Dieu miséricordieux qui répand ses célestes consolations sur ses créatures malheureuses.

— En effet, Cheikh; un malheur frappe l'Oriental, et aussitôt il lève ses yeux vers le ciel en disant : « Ce que la main de la destinée trace sur le front de l'homme, tôt ou tard il le voit réalisé ». L'expérience a prouvé à mon cousin Raoul et à moi la véracité de ces paroles.

— Ah! Raoul est votre cousin. Vous vous ressemblez beaucoup. Mais il devait, après ses fiançailles, partir pour l'Egypte pour y fonder une maison de commerce et puis retourner à Paris pour se marier.

— Nous avons fondé ensemble la maison et nous avons passé quinze ans sur les bords du Nil; c'est là que j'ai appris votre belle et riche langue arabe.

— Et son mariage? Rend-il sa femme heureuse? Parlez-moi de tout cela.

Ici mon interlocuteur se recueillit pendant quelques instants, poussa un profond soupir et d'une voix émue, me dit;

— Je vous obéis, Vénérable Cheikh.

Puis, d'un ton inspiré, il reprit :

— Reviens, ah! reviens à ma mémoire, scène touchante de notre départ de Marseille.

Tout inspirait l'amour et respirait la joie ce jour-là. Temps délicieux, mer calme et douce brise. La gaîté brillait sur tous les visages, et sur le bateau, les marins et les passagers paraissaient enchantés de se mettre en voyage. La tristesse n'accablait que nous quatre : Raoul, Suzanne, son père, et moi. Etait-ce un pressentiment? Dieu seul le savait.

Ah! que la fiancée de Raoul était jolie dans sa robe printanière! Elle regardait amoureusement son fiancé et tournait souvent la tête pour cacher ses larmes.

« Ne pleure pas, chérie, lui disait Raoul. Tu me reverras plus tôt que tu ne le penses. Je ne vais pas en Chine. Il n'y a que cinq jours de distance entre la France et l'Egypte.

L'heure du départ s'approchait. Suzanne et son père devaient nous quitter.

Les adieux furent déchirants. Les fiancés s'embrassèrent tendrement et leurs baisers étaient longs et doux. Cela me rappela les vers du poète arabe qui compare les amoureux à la pomme rouge d'un côté et pâle de l'autre.

« La moitié de cette pomme, dit-il, ressemble à la joue de ma bien-aimée quand je l'embrasse, et l'autre moitié, je la compare au teint blême de mon visage lorsque je suis forcé de m'éloigner d'elle ».

Notre voyage, malgré le temps magnifique, n'était pas gai du tout. Mon cousin, qui aimait ardemment Suzanne, ne faisait que contempler l'astre du jour et les étoiles de la nuit en pensant à elle et en lui composant des vers.

Nous arrivâmes à Alexandrie, la gracieuse épouse de la Méditerranée, comme vous l'appelez dans vos poèmes, cher Maître. Nous y passâmes trois jours en compagnie d'un ancien condisciple, employé à la banque d'Egypte. Il nous fit visiter les quelques monuments et nous montra tout ce qu'il y avait de curieux à voir.

Je ne vous parlerai pas du Caire, votre chère ville natale, après laquelle, selon vos poètes, vous soupirez comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattent ses douces compagnes, ou, comme celui qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée, mais dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières. Je vous dirai seulement que tout le monde désire vous revoir. N'êtes-vous pas proscrit pour avoir prêché la liberté de l'Egypte?

Un mois après notre arrivée, Raoul inaugurait sa maison de commerce solidement fondée grâce à l'aide et au crédit de son futur beau-père.

Pendant six mois, tout allait à souhait et la correspondance des fiancés devenait de plus en plus tendre et affectueuse.

Cela me rappelle, cher Cheikh, ce que dit le poète arabe des lettres d'amour :

« Si des amants, dit Mardj Ennadhir, sont éloignés les uns des autres, leurs âmes, du moins, sont unies par les nœuds les plus chers. Oh! combien de fois les cœurs de deux êtres qu'une dure nécessité a séparés, ont été rapprochés par les plumes et le papier? »

« Elle est arrivée, cette lettre tant désirée, dit le même poète arabe, un doux parfum s'exale de la réponse que des plumes compatissantes ont bien voulu m'accorder. Il semble que les fleurs du printemps en composent les lignes, et que le musc le plus exquis en forme le cachet ».

Que la poésie arabe est belle! Mais la traduction n'est jamais aussi jolie que l'original. L'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant.

Revenons à Raoul. C'était écrit, hélas! dans le livre de la destinée, que Suzanne et lui ne devaient pas goûter ensemble les délices du mariage.

Aziz Nasry, propriétaire du grand Bazar de Hamzaoui, au Caire, devint notre client d'abord, et puis, notre ami.

Puissions-nous n'avoir jamais fait cette connaisance.

« Je vous comprends, dis-je à mon visiteur, Aziz Nasry, mon ancien compagnon de jeunesse, a une fille, Djamila, qu'il me recommanda, il y a vingt ans, et qui fit son éducation à Paris. Votre cousin la vit, s'en éprit, et abandonna Suzanne. Quelle infamie! »

« Ce n'est pas de sa faute, Cheikh, s'écria le cousin de Raoul! Ce n'est pas lui le coupable; mais la fatalité! Djamila et Suzanne se ressemblent comme deux jumelles : mêmes jolis yeux, mêmes tendres regards, mêmes doux sourires, mêmes joues rosées et mêmes dents blanches. Elles avaient aussi le même esprit, la même grâce et le même charme ».

— Votre cousin oublia donc Suzanne et les bienfaits dont son père l'a comblé et épousa Djamila qui, je suis sûr ignorait ses fiançailles avec Suzanne. Parlons d'autre chose, Monsieur; car je trouve odieuse la conduite de votre cousin.

— Mais le récit de ses malheurs n'est pas encore terminé. Après dix ans de mariage, pleins de remords pour Raoul et de chagrin pour sa femme qui ne savait à quoi attribuer les souffrances morales de son époux, l'infortunée Djamila fut enlevée en quelques heures par le choléra, laissant six orphelins et un mari au désespoir.

Mon interlocuteur s'arrêta; des larmes jaillirent de ses yeux comme jadis l'eau jaillit du rocher touché de la baguette de Moïse.

Après une pause, il reprit :

Raoul est à Paris depuis trois jours. Veuillez oublier ses fautes et permettez-moi de vous l'amener.

— J'oublie tout. Qu'il vienne. Je vous aiderai à le réconcilier avec Suzanne et son père, quoique je les aie perdus de vue depuis notre brouille.

— Que vous êtes charitable, Cheikh; mais à quoi bon les réconcilier? Abandonnée par Raoul, Suzanne se maria.

— Elle a bien fait, sa vengeance est légitime et je lui souhaite bonheur et prospérité.

— Son mari était un brave homme, il l'aimait à l'adoration.

— Il est donc mort?

— Oui, en lui laissant quatre enfants,

— Quel malheur! Mais la voilà libre, comme Raoul. Ils pourraient renouer les liens rompus et se remarier. .

— Impossible, Cheikh, car ils ont à eux deux dix enfants de leurs précédentes unions qui sont, hélas! des témoins vivants de l'infidélité de l'un et de la juste vengeance de l'autre.

— Pauvres gens! Je les plains sincèrement. Ah! que Raoul a eu tort de se fâcher lorsque je lui souhaitais une destinée favorable et de me dire : « Qu'il soit *Maktoub*, écrit ou non, j'épouserai Suzanne ».

— Il était alors réaliste, sceptique et intolérant; mais aujourd'hui il donne raison au Coran qui dit : « Chacun porte son oiseau à son cou; c'est-à-dire sa destinée ».

— Et Ibn Khaldoun, n'a-t-il pas dit dans ses poèmes immortels que les destinées dirigent les actions des hommes et que les hommes, lorsqu'ils ont subi les destinées, deviennent attentifs.

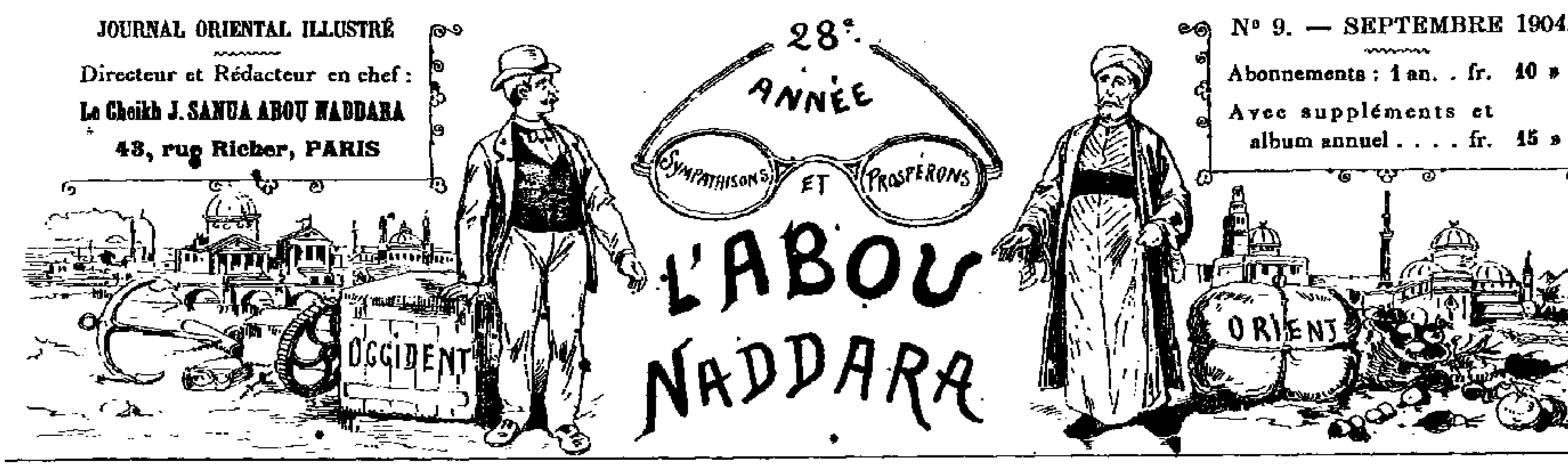
— J'ai subi les destinées et je suis devenu attentif. Je suis Raoul, votre ancien élève, mon cher et vénéré Maître. Je suis digne de pitié. Rendez-moi votre affection et votre estime. Ah! mes malheurs touchent votre cœur sensible! Vous pleurez! Vos larmes sont un baume salutaire pour la douleur de mon âme : elles sont les plus douces consolations que j'ai eues jusqu'à ce jour.

Il dit, me serra la main avec effusion et partit en me laissant tout ému.

ABOU NADDARA.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 9. — SEPTEMBRE 1904.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.



A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion du 29e Anniversaire de Son avènement au Trône Glorieux de Ses Illustres Aïeux.

Et le Cheikh Abou Naddara parle à ses chers confrères de la presse française et étrangère et leur dit :

Que le Maître de l'Univers, qui récompense les bons et châtie les méchants, vous accorde la paix, source de tous les biens terrestres et vous donne la joie de voir vos pays heureux et prospères !

Voilà bientôt un demi siècle, qu'avec l'aide du Tout Puissant, je glorifie l'Islam et ses Augustes Caliphes et célèbre sa loi, son histoire, sa littérature et ses mœurs pour les faire connaître aux peuples civilisés de l'Occident et attirer leurs sympathies aux fidèles Croyants.

Grâce à votre concours efficace, ô vaillants publicistes musulmans et chrétiens, mes humbles écrits et mes modestes discours ont ouvert à la fraternité les cœurs des fils de l'Orient et de l'Occident, et j'eus l'honneur insigne d'être appelé : *Apôtre pratique de fraternité universelle* par l'Empereur Dom Pedro, de glorieuse mémoire, qui daigna présider mes conférences à Lisbonne en 1889, et à Paris en 1890.

Et maintenant, veuillez, chers confrères et excellents amis, éclairer de vos regards intelligents le dessin que j'ai le plaisir de mettre sous vos yeux. C'est la réduction d'un magnifique tableau fait à Constantinople par un amateur français qui, depuis plusieurs années, passe ses étés sur les bords enchanteurs du Bosphore pour y étudier la nature dans son aspect le plus ravissant. Il a donc assisté souvent aux anniversaires de la naissance et de l'avènement au trône de l'Empereur des Ottomans dans la capitale et dans les villes principales de la Turquie et, désirant démontrer le grand amour des Musulmans pour l'Auguste Successeur de leur Prophète vénéré, il consacra à leurs réjouissances à ses fêtes impériales le splendide tableau, dont la réduction illustre mon présent numéro.

Regardez donc, aimables confrères et lecteurs bienveillants, le dessin ci-dessus et vous verrez que des quatre coins du globe, les fidèles Croyants, blancs, jaunes et noirs, viennent au siège du Caliphat pour célébrer les fêtes du grand Abd-ul-Hamid qu'ils aiment, vénèrent et admirent.

Le visage brillant de joie, les yeux étincelants d'enthousiasme et les lèvres proférant des vœux ardents, les fidèles Mahométants se félicitent d'avoir un Caliphe aussi sage, aussi clément et aussi juste. Ils ont raison de se féliciter et même de se vanter d'avoir un Chef spirituel si bon, si magnanime et si généreux. Ne les guide-t-il pas dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation? Oui, le bien-aimé Padischah ne pense qu'au bonheur et à la prospérité de l'Empire Ottoman. Il aime ses sujets sans distinction de race, ni de culte. Les portes des collèges, des écoles et des lycées qu'il a fondé sont ouvertes aux étudiants musulmans, chrétiens et israélites.

En sortant de ces établissements hamidiens d'enseignement, les jeunes gens qui ne se destinent pas aux finances, au commerce et à l'industrie, trouvent des places, chacun selon ses aptitudes et ses connaissances, à l'armée, à la marine et aux administrations gouvernementales qu'ils occupent pour servir loyalement leur Souverain qui répandit à pleines mains sur eux les bienfaits de l'instruction qui est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.

L'éloge d'Abd-ul-Hamid est dans la bouche de tous les honnêtes gens : agriculteurs, financiers, commerçants, industriels, savants et artistes, tous chantent les justes louanges de l'Empereur des Ottomans, leur protecteur et ami. Les jaloux, les envieux et les intriguants sont les seuls qui osent murmurer contre Lui; mais leurs insinuations calomnieuses ne l'atteignent point. S. M. I. le Sultan est digne de respect. Tous ceux qui, comme moi, ont eu la fortune de l'approcher et l'honneur de Lui causer, vous diront qu'Il est un charmeur. Son accueil est si gracieux, Son sourire est si doux et sa parole est si bienveillante qu'on sort de Son Auguste présence faisant des vœux pour Sa longévité.

Quand j'ai vu l'Auguste Empereur
Des Ottomans, que Dieu bénisse,
Et, de Son trône de justice,
Quand j'ai contemplé la splendeur,

Je m'écriai, le cœur en fête
Et l'âme heureuse : Machallah ? (1)
Le grand Caliphe, le voilà !
Tchok yacha (2), l'Elu du Prophète !

Son doux visage, Ses beaux yeux
Où brillent l'amour, la clémence,
Et la sagesse et l'éloquence
De Ses accents délicieux.

L'ont rendu si cher à mon âme
Qu'il en devint l'unique amour.
Pour Lui, je prie nuit et jour
Et Son nom partout je proclame.

En dix jours, ô mes chers confrères, partout où se trouvent des Musulmans et des Ottomans, on célébrera le 29me anniversaire de Son heureux avènement au trône. Prenez l'Orient-Express, dont les wagons-lits sont admirables de commodité, et allez à Constantinople assister à cette fête nationale. Je suis sûr que vous rentrerez chez vous aussi abdulhamidophiles que moi, et crierez avec les 300 millions de Mahométans : *Padischah, tochk yacha !* qui signifie longue vie au Sultan. Vous porterez à Sa santé ce toast de ma Muse égyptienne :

Pourquoi, mon âme, es tu contente?
Pourquoi, mon cœur, es-tu joyeux?
C'est la fête réjouissante
D'Abd-ul-Hamid le Glorieux.

Le vingt-neuvième anniversaire
De Son heureux avènement
Au trône de son noble père
Sur le vaste Empire Ottoman.

Sous Son règne, des pas rapides
Fait la civilisation,
Et partout, que d'œuvres splendides
Pour le bien de la nation !

Grâce à Lui, la richesse augmente,
L'enseignement est général.
Puisse bientôt Sa main puissante
Délivrer mon pays natal !

L'Egyptien aime et vénère
Le digne fils d'Abd-ul-Medjid,
Que long, triomphant et prospère,
Soit le règne d'Abd-ul-Hamid !

ABOU NADDARA.

(1) Exclamation admirative. — (2) Longue vie.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤ شارع دبلينسيه

السنة الثامنة والعشرون
سيادة الشعوب
في اصطفاء القلوب

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا



العدد العاشر بباريس في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٢

﴿ عيد الجلوس السلطاني بالسفارة · وبدار الشيخ ابو نظارة ﴾

قال القراء بقى العيد ده المبارك كان عال بالسفارة العثمانية · وبمنزلك يا حبيب الامة الاسلامية · والله ان الحضرة الشامخة السلطانية · تستحق اعتبار واحترام الشعوب الشرقية والغربية · لان الخليفة الاعظم اصدق واوفى محب للانسانية · ومواسم جلوسه المأنوس وميلاده السعيد افراحها في كل الدنيا بهية

قلت نعم وبسيرة العيد ده الاخبر جميع الجرانيل طنت · والتلغرافات دقت ورنت · والموسيقات صدحت والبلابل على الاغصان غنت · وشعراء الترك والعرب بالقصائد هنت · ونادت بالعز لمولانا السلطان وطول العمر وتخليد الملك له تمنت · والحبايب فرحت والعدوين من الغيظ جنت ·

قالوا ما شاالله طيب وايش عملتم بباريس · يوم العيد ده النفيس · اخبرنا يا انيس كل جليس ·

قلت هنا حضرة السفير · صالح باشا منير · السياسي العثماني الشهير · صاحب الراي السديد العالم النحرير · عقد لهذا العيد الخطير · مادبة ما لها نظير · حضرها من الامراء والاعيان جم غفير · بمقدمتهم دوانلو صواص باشا المشير · وعزت باشا ونبيه بك وشديد بك واهل السفارة من كبير لصغير · والداعي عمل لهم شعر فرنساوي مدحاً في افندينا الكبير ·

قالوا احسنت يا بو لولي وعبد الحميد · طيب وانت عملت ايه كرامة لهذا الموسم السعيد

قلت المأدبة الصغيرة اللي عملتها في بيتي لا تستحق الذكر يا كرام حضرها بعض الاخوان ترك ومصاروة وشوام : وتناولنا بسرور ما رزقني به ربي من الطعام ودار بيننا الكلام · في مناقب ومحامد خليفة سيد الانام · عليه الصلاة والسلام · وكان يوم من ابهج الايام · دعت فيه لافندينا بالخير يهود ونصارى واسلام · وبالنصر والظفر على الدوام ·

قالوا ماذا عملتم بعد ما اكلتم وانبسطتم

قلت القت الخطباء خطبهم · ونشدت الشعراء قصائدهم · في مدح عبد الحميد الاعظم ملك الملوك · وختمنا دعانا في ذلك العيد المبروك · بمقالة جليلة ارسلها لاحد المعازيم صاحب المصباح · نملنا من سمعها وها هي باقوالها الملاح

نور الخلافة كنور الشمس لكل ارض نصيب منه فلا غرو اذا سطع علينا من هذا النور في الغرب وقد اشرق في هذا اليوم السعيد عيد الخلافة الذي جلس فيه جلالة سيدنا ومولانا الخليفة امير المؤمنين على عرش الامامة وتخت السلطنة فكان للمسلمين عيدا مباركا نرى فيه كل مسلم من اقصى البلاد الاسلامية يمد يده ليصافح يد اخيه المسلم من اقصاها تهنئة يوم ربطهم الخلفاء بقدسية هذه الذات التي لو استثنينا الراشدين رضوان الله عليهم لم نجد من يضاهيها في رفع منار الاسلام وتشييد اركانه ولكفانا بان صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم لم تحترم الاجانب اسمه الشريف في بلادهم في زمن من ازمان الخلفاء مثل احترامهم له في عهد هذا الخليفة الحكيم وهذا اسمه ما يبلغه جلال دين في غير اهله وفي غير ارضه وقد اعترف الوانهي بان لهذا الدين من هذا الخليفة قوة غير هذه القوى الظاهرة ودخول الامم فيه افواجاً بلا ترغيب ولا ترهيب ولا اكراه ولا اجبار · هذا ما يتلقاه المسلمون بايدي الشكران من اعمال سيدنا ومولانا الخليفة وللاعبرة بالخاص قصرت مداركهم فطال اعتراضهم فقد كان من قبلهم من الملائكة من حمله الغرض حتى لام على ربه واعترض

(التاريخ) عيد الخلافة قد زاد الورى حسنا

٨٤ ٧٥٦ ١٠٤ ١٢ ٢٤٧ ١١٦ «١٣٢٢»

فلما سمعنا الخطاب ده الجليل · وتاريخه البديع الجميل · صحنا كلنا بقولة · افندم جوق يشا · يعيش ونراه كما تشاء · ثم ارسلنا تلغراف

لصديقنا المحترم ابرهيم باشا رئيس التشريفات السلطانية جانا رده من السراية الشاهانية. بان مولانا السلطان . فريد العصر والاوان · تفضل علينا بقبول تهنئتنا القلبية · حفظه رب البرية ·
قالوا عفارم على صالح ومنير السفارة · وعليك يا بونظارة · تعيشوا وتقبموا افراح اعياد امير المؤمنين · وتطلبوا له طول العمر من رب العالمين (ابونظارة)

مجادلة التماثيل · في مستقبل وادي النيل

قبلما اقص عليك يا حضرة القاري ما رايته في منامي · اسمح لي اهديك واوفي تكريمي وازكى سلامي · واشكر فضل جنابك العالي · على اعتنائك بالاطلاع على جرنالي · ولو ان اليوم في الممالك المحروسة العثمانية · جرائد العلم والسياسة فاقت · في الحسن والاتقان الصحف الافرنجية · فاذاً اعده كرم عظيم ولطف كبير · اعتنائك يا سيدي القاري بجرنالي الحقير · فاختم مقدمتي هذه يا ابن الكرام · بالدعاء لك بالعز والدوام ·
الهمني يا الهي الفصاحة ونور افكاري · حتى اجد القبول لدى حضرة القارىء ·

آه واواه من شدة اشتياقي لمشاهدة وطني ارض الاهرام · ما يمر اسبوع بدون ما اراه في المنام · وعيني تفرح بمنظر بلادي · واذني تلتذ بسمع لسان مصرنا العادي · وندردش ونتكت وندخل قوافي ونضحك ونقول لبعضنا صواني · آه يا هل ترى اشوفك يا مصر قبل مماتي ؟ او اقضي في الغربة حياتي · ربي يفعل في عبده ما يريد · رجاي عنده انه سبحانه وتعالى لا يحرم من زيارة مصر لولي بنتي وابني عبد الحميد · لاني ثنيت لهم على وادينا اجمل الثناء · وقلت لهم ان اراضي النيل دار الكرم والجود ومسكن العز والهناء
سامعكم يا سادة يا كرام · بتقولوا لي احكي لنا ما رايته في المنام · وخاطبنا بعربيتك الدارجة المصرية · اللي اقوالها مطربة ومعانيها بديعة وعباراتها سحرية · وان كان القافية والسجع صعبين عليك · ارميهم يا سي الشيخ تحت رجليك · واحكي لنا حلامك بالتطويل · وربنا يكافيك بالسعد والعمر الطويل · ادحنا سكتنا بقى هات لنا من نمايفك هات · يا لطيف النوادر يا ظريف الحكايات ·
سمعاً وطاعة يا سادة · يا اصحاب السعادة · واذا استصعبت القافية · اقول لها روحي بالعافية · بقى رايت نفسي في المنام كأني في وادي النيل · وحولي ثلاثة تماثيل · اثنين عليهم الهيبة والثالث يا حفيظ · منظره بشع وجسمه غليظ · اف ده انا لما شفته قلت يا باي · جاي يا مسلمين جاي · التمثالين اللي عليهم الهيبة هم محمد علي جنتمكان والمرحوم ابنه ابرهيم · واللي خفت منه وحسبته الشيطان الرجيم · هو غوردون باشا الجبار · فمحمد علي وابنه في الجنة وهو في النار · هو غوردون اللي ضيع من يدنا السودان · بموتة شنيعة عاقبه الرحمن

هذا ولما استيقظت تذكرت ما رايته في المنام · فاخذت القلم وسطرته على ورقة يا كرام · فوجدت فيه اشياء مضحكة واشياء مهمة واشياء مفيدة · فعملت على الموضوع ده رسم ورواية زينت بها الجريدة فانظروا الى الرسم في الصفحة الرابعة رسم مفهوم · انا في وسطه وحولي محمد علي وابراهيم ابنه وورائي غوردون المشوم · والثلاثة كما هم مصورين بتماثيلهم اللي في اسكندرية ومصر وخرطوم · فالامر اللي كلما افتكره اضحك هو ان التماثيل · نطقوا وحدثوني بلسان وادي النيل · اما غوردون كان كلامه بعربية الانكليز · اللي صار لهم اثنين وعشرين سنة بيبدوا في وطننا العزيز · اما الحديث اللي جرى بيني وبين الثلاثة تماثيل · كان حار وطويل · مانيش فاكر منه الا قليل · انما قاري جرايد ابي نظارة · حذق وذكي ولبيب فيفهم بالاشارة · بقى اذنوني يا سادتي اودع القافية · لانها من غير مواخذة ضايقتني وعدمتني العافية · وهذا ما قالوه من الكلام · اشخاص الرواية يا سادة يا كرام ·

قال محمد علي جنتمكان — الحمر دول مين يا ابراهيم
ابراهيم — دول عسكر انكليز يا افندينا
محمد علي — كنا كسرناهم في ابو قير بقى كيف رجعوا
ابرهيم — اسال الشيخ ده اللي واقف بيننا

عندها اهديتهم سلامي وقلت لهم انا مين فعرفوني لان المرحوم والدي كان من اصدق خدامهم ثم وحكيت لهم بالتفصيل تاريخ عهد المرحوم عباس باشا الاول وطيب الذكر سعيد باشا اللي كانت ايامه كلها سعيدة وقصة المغفور لهم اسماعيل باشا وابنه توفيق وبعدها جبت سيرة حلول الانكليز بوادي النيل ومذبحة اسكندرية اللي كان رتبها ونظمها السار ماليث قنصلهم الكبير بمصر وكيف انهم اخذوا للذبحة دي حجة وارسلوا مراكبهم الحربية وضربوا اسكندرية بمدافعهم وهدموا قلعها ونزلوا البر بجنودهم وحاربوا عرابي باشا وبالخداع والبرطيل انتصروا ودخلوا القاهرة وبخسوا اراضينا الطاهرة
وحكيت لهم كمان حروبات السودان اول وثاني واللي كان السبب فيهم وهو الجنرال غوردون الانكليزي اللي اتقتل في خرطوم ونصبوا له فيها تمثال وذكرت لهم حرب اول وثاني مهدي وانتصارهم على الانكليز وكسر جيوشهم الجرارة وقتل جنرالاتهم العظام وثلاثين الف من احسن عساكرهم وما خبيتش عليهم ثاني حرب السودان اللي انتصروا فيه على الدراويش بعساكرنا اللي ظنوا انهم قاتلوا لاخذ السودان لمصر وبعدها خاب املهم لما راوا البيرق الانكليزي لوحده يخفق على البلاد السودانية

وان الحكومة البريطانية تعتبرها كانها مستعمرة انكليزية

فلما سمع الـكلام ده تمثال الجنرال غوردون زعق وقال

كوديم مش لازم انتو يسمعو كلام ده شيك بطال احنا انكليز
كسرتو مصريين في تل كبير وكتلتو عسكرهم ونفتو رابي باشا
واصحاب هو وضرتو مهدي لتنين واخذتو سودان على شان اخنا وده
ونت كل بلاد بتاع ليل بتاع انكليز و بعد واحد واتنين شهر يجي من
لندن اتنين تمثال واحد لورد كرومر وواحد لورد كتشنير و يكسرتو
تمثالات بتوع انتو اتنين وينصبوا تمثال لورد كرومر مطرح تمثال بتاع انت
محمد علي وتمثال لورد كتشنير في مطرح تمثال بتاع انت ابرهيم باشا
وان كان اباس باشا قول لا . لا . احنا قيمو هو وانا جنرل غوردمن روح
بتاع انا يفرحتوفي جنة بتاع البروتستان

فصاح محمد علي وقال سومرادب سر

وقال ابراهيم باشا ان كان الامر هكذا بقي مصر ما فيهاش
رجال وابطالنا . خلفوش اولاد وذريتنا عدمت وادركها الفنا

فقلت له — لا يا سيد الشجعان لم يزل بوادينا ابطال وحفيدابنك
اسماعيل خديوي مصر وعزيزها وهو اليوم توجه بالسلامة الى الاستانة
العلية لزيارة المتبوع الذي يحبه ومحبوب لديه السلطانية

فقال محمد علي — فرحت قلبي يا بونظارة يا ابن حبيبي رافايل
افندي ورجعت لي الامل بكلامك الآن ما دامت المحبة بين سلطان
آل عثمان ووالي مصر عمرها ما تدخل مصر تحت تسلط امة اجنبية

ثم قمت من منامي وصدري منشرح مما قاله محمد علي جنتمكان
قال خيران شاء الله (ابو نظارة)

❋ رحلات رئس الجمهورية المفخم . وزيارته ملك ايطاليا المعظم ❋
* تابع لما قبله *

خصوصاً الدولة العلية . حفظها رب البرية . حلت المسيو دلكاسه
ناظر الخارجية . بافخر الوسامات العثمانية . وهو وان كان احدث السن
من زملائه فله صيت طنان . واسمه بين وزراء الدول رنان . وفي
الحقيقة ان حسن مقاصده وجميل افعاله للشرقيين . جذب نحوه قلوبهم
وجعلهم لفرنسا اصدق المحبين

قالوا رأينا في جرائدك ياسي الشيخ انه كان دائماً مع فخامة الرئيس
في رحلاته وفي مقابلاته ملوك الشرق والغرب بباريس

قلت ومن حيث عرفتكم بجناب الوزيرين . فارى من الواجب
ان اطلعكم على رسم وسيرة السفيرين الذان بذلا همتهم في جعل
الاتفاق التام بين دولهم . وتاليف قلوب الاهالي لرواج متاجرهم . ومبادلة
محصولات مزارعهم . «الباقية تاتى»

FRANCE ET ITALIE

Nous continuons ici la publication du livre arabe du Cheikh Abou Naddara sur le voyage présidentiel à Rome.

Après avoir parlé dans les précédents chapîtres des voyages du Président de la République en Russie, en Afrique et en Angleterre et fait son éloge et celui de Mme Loubet, chanté les louanges des Augustes souverains d'Italie, et célébré les deux grands hommes d'Etat, MM. Delcassé et Tittoni, le Cheikh parle hautement ici des éminents ambassadeurs des deux Nations Sœurs, M. Barrère et M. le comte Tornielli.

A peine la publication de cet ouvrage sera terminée dans notre journal, elle paraîtra en volume.

La Rédaction.

AUX AUGUSTES SOUVERAINS ITALIENS

A l'occasion de l'heureuse naissance de Leur prince héritier.

Nacque un figlio al Re Vittorio,
Al magnanimo Sovrano,
Salomone di nostr' epoca,
Che il buon popolo italiano,
Nel sentier d'onor, di gloria,
Di progresso e civiltà,
Guida e rende grande e prospero
Con Sua immensa attività.

Re, Regina, amor dell' anima
Dell' egizio Vostro vate.
L'espressione del mio gaudio,
Deh! gradite ed accettate
Per la nascita dell' Angelo
Ch' in don diedevi il Signor
Per colmare di letizia
Il sublime Vostro cor.

Salve, o Umberto! o caro Principe
Dall' Italia sospirato!
Benedicati l'Altissimo
Che si bello t'ha creato.
Ah! perchè non so tua lingua
Quanto quella del mio Nil
Per cantare le tue grazie
E l'aspetto tuo gentil?

Ma a Firenze, a Roma, a Napoli,
A Milan son numerosi
I poeti che ti celebran
Coi lor carmi deliziosi
Vivi e cresci per l'Italia
E gli augusti Genitor.
Tali son miei voti fervidi,
Esaudiscili, Signor.

Abou Naddara.

LA LOI DE L'ISLAM

Un de nos lecteurs ayant lu les ouvrages de S. E. Savvas Pacha, ancien ministre des affaires étrangères de Turquie, nous en a fait des éloges et les résuma ainsi :

Les périodes de l'évolution de la religion musulmane et par conséquent du droit qui en dépend, sont au nombre de quatre : la première, est celle du Prophète; il donna aux hommes, en reproduisant fidèlement la parole de Dieu « Coran », une loi qu'il compléta par ses paroles, faits et gestes « Hadiss ». Cette loi indique clairement ce que les hommes doivent faire et ce dont ils doivent s'abstenir. Ce que les hommes doivent faire, c'est-à-dire ce que Dieu ordonne qu'ils fassent, se divise en deux grandes catégories d'actions : « le fard » obligation inéluctable et « le vadjib », obligation impérieuse. Une troisième catégorie d'actions dans le même ordre d'idées est celle des actions d'imitation prophétiques, c'est-à-dire d'action que le Musulman accomplit en imitant le Prophète. Il constitue un degré d'obligation inférieure aux deux précédents. Vient enfin le quatrième degré, qui renferme des actions facultatives « Halal », actions qui sont permises, mais qui ne sont pas imposées à l'homme par un ordre de Dieu.

Les actions humaines interdites « Haram » sont visées par les ordres de Dieu, ou par des actions et d'ordre du Prophète qui défend aux hommes leur accomplissement.

En général, on considère le mot « Haram » comme le contraire de « Halal », mais scientifiquement parlant, le mot « Halal » indique permission sans obligation aucune, tandis que le mot « Haram » sous-entend ordre de Dieu, comme interdisant une action que la loi considère comme illégale. Dans le « Halal » où on ne peut comprendre que les actions qui sont permises, mais qui ne sont ni recommandées ni ordonnées. Cependant, il va sans dire, que tout ce qui est « Fard », « Vadjib » ou « Sounnet » est « Halal », tandis que ce qui est « Halal » n'est pas « Fard », c'est-à-dire action obligatoire, ni « Vadjib », action impérieusement ordonnée par la volonté de Dieu et de son Prophète. Ces bases ont été clairement posées par le Prophète lui-même, et appartiennent à la toute première période législative de l'Islam; elles constituent les deux premières sources « Oussoul » de la législation, c'est-à-dire le « Coran » est le « Hadiss ».

Deux autres sources législatives sont celles des temps qui ont suivis de près la mort du Prophète; l'une est dûe aux réunions législatives que les compagnons du Prophète tinrent après sa mort. Ces réunions ont été appelées « Idjmal ». Le « Idjmal » est une réunion de tous les membres d'une génération musulmane, qui sont jurisconsultes. Les générations musulmanes ayant droits législatifs sont trois : 1° celles du Prophète et de ses compagnons; 2° celles des élèves des compagnons; et 3° celle de ceux qui ont suivi et obéi aux élèves des compagnons.

Un « Hadiss » très précis détermine cette filiation. Donc la troisième source de la législation musulmane est la réunion spéciale que nous venons de décrire (Idjmal). La quatrième source de la législation musulmane est l'analogie légale admise par les savants de l'Islamisme. L'analogie légale s'appelle en arabe « Kiyassi foukha ». Elle consiste à trouver entre une action considérée par la loi et qualifiée comme légale et une autre action qui n'a pas encore été examinée par la loi, ni qualifiée, une similitude qui permet d'appliquer à la seconde la qualité légale par laquelle les jurisconsultes ont qualifié la première.

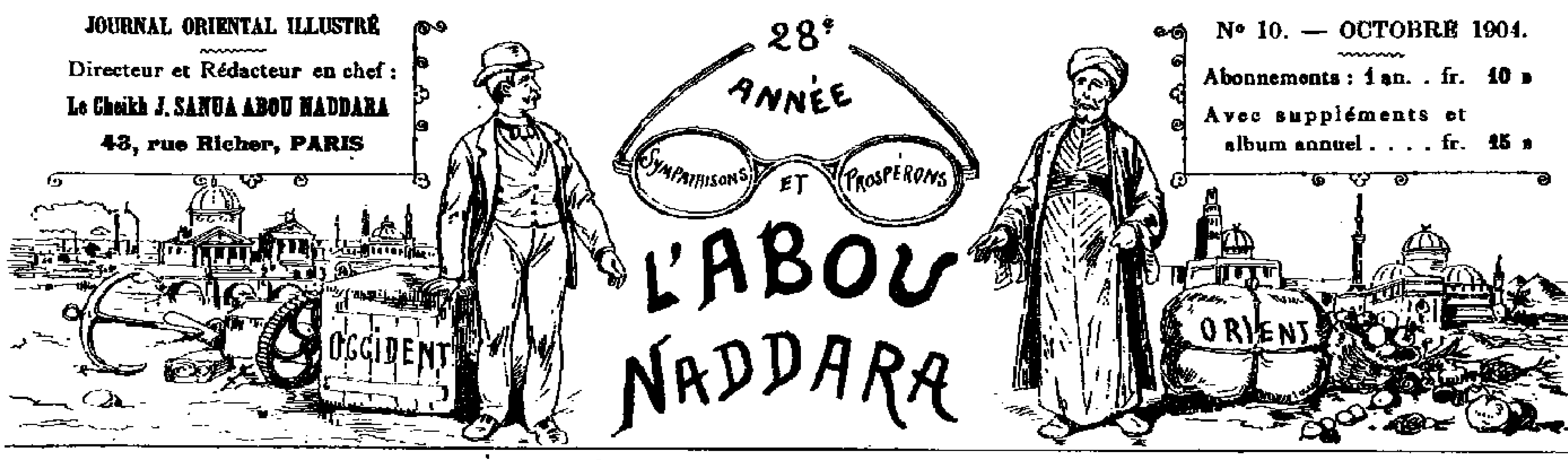
Exemple : Il existait en Arabie une liqueur fermentée que l'on préparait avec des dattes plongées dans l'eau et exposées au soleil. On l'appelait « Nebizou khamr ». Dans le Coran, cette liqueur est considérée comme interdite « Haram » parce que elle donne l'ivresse. Le vin donnant l'ivresse a été déclaré par analogie interdit « Haram ». L'analogie donc admise par les jurisconsultes est par conséquent la quatrième source de la législation musulmane.

Telles sont les sources de la loi Islamique; on les appelle « Al oussoul al arbaa », c'est-à-dire les quatre sources. Elles forment les quatre colonnes de la législation qui s'étudient dans les quatre chapitres de tout livre de droit musulman.

Nous parlerons prochainement des autres étapes que présente dans son évolution la législation musulmane.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 10. — OCTOBRE 1904.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 16 septembre 1903.

Vénérable Cheikh,

Avant de vous parler de l'excellent effet qu'ont eu ici le grand banquet et la brillante réception à l'Ambassade, à Paris, et le déjeuner égyptien chez vous en l'honneur de la fête de Sa Majesté, laissez-moi vous apprendre une bonne nouvelle qui vous fera certainement un grand plaisir et qui sera favorablement accueillie de vos lecteurs. S. M. I. le Sultan, qui sait toujours apprécier le vrai mérite et les services rendus, vient d'élever au grade de Vizir S. E. Ibrahim Bey, grand maître des cérémonies, qui devient maintenant S. E. Ibrahim Pacha. Vous avez été à même, cher Abou Naddara, de connaître toute la culture de l'esprit et la noblesse de caractère d'Ibrahim Pacha, et vous savez par expérience combien son accueil est courtois et sa bienveillance inépuisable. Je sais donc que vous applaudirez de grand cœur à cette haute distinction.

On a lu ici avec grande satisfaction le récit des belles fêtes qui ont eu lieu à Paris pour l'anniversaire de l'avènement au trône de notre illustre et bien-aimé Padischah.

D'abord, le somptueux déjeuner et la bienveillante réception qui ont été donnés à l'Ambassade Impériale par S. E. Munir Pacha. Puis le déjeuner oriental que vous avez offert aux Egyptiens de Paris, dans les locaux de l'*Abou Naddara*, et à la fin duquel des toasts ont été portés à l'Empereur des Ottomans; au Président de la République, au Khédive et à l'entente cordiale franco-ottomane.

De telles manifestations ne peuvent qu'accroître les sympathies que nous professons tous pour la France.

DOST BEY.

Nos sincères remerciements à S. E. Ibrahim Pacha, grand-maître des cérémonies, d'avoir bien voulu attirer les regards bienveillants de S. M. I. le Sultan à notre télégramme de félicitations et de nous informer par dépêche que Sa Majesté a daigné le charger de nous en exprimer Sa haute satisfaction.

Nous sommes reconnaissant aussi à nos chers confrères, français et orientaux, qui, fidèles à leur louable habitude, ont rendu compte de notre déjeuner égyptien à l'occasion de la fête de S. M. I. le Sultan,

La gracieuse dépêche de l'Agence Fournier et les aimables entrefilets du *Figaro*, de la *Patrie*, de la *Presse*, etc., etc., nous ont fait un immense plaisir... Merci.

ABOU NADDARA.



LES TROIS STATUES

Louange à Dieu, qui console ses malheureuses créatures et les réjouit pendant quelques instants par les beaux rêves que Sa bonté de vivre accorde à leur doux sommeil.

Que de fois me suis-je couché en soupirant après mon Egypte bien-aimée, que je n'ai pas vue depuis vingt-six ans!

Dieu clément et miséricordieux a souvent pitié de Son vieux serviteur Abou Naddara, dont les prières, les soupirs et les vœux montent au ciel et arrivent jusqu'aux pieds de Son trône de justice et d'amour.

Oui. Transporté par Ses anges, pendant mon sommeil, je revois souvent les rives fleuries du Nil, et du haut de la grande Pyramide, je charme mes yeux par la vue de ma ville natale et de ses majestueux monuments et magnifiques édifices.

J'ai quelques fois des rêves curieux qu'en y pensant, au réveil, je ris aux éclats, malgré l'affliction de mon âme.

Que mes aimables lecteurs me permettent de leur raconter, en peu de mots, mon rêve de la nuit dernière, que le dessin ci-dessous représente :

Je me suis vu au Caire, ayant à droite la statue du grand Mehemet-Ali, fondateur de la dynastie Khédiviale actuelle, à gauche celle d'Ibrahim Pacha, son fils, et derrière moi, celle du général Gordon. C'est la curiosité du rêve qui a réuni autour de moi ces trois statues qui se trouvent à Alexandrie, au Caire et à Khartoum. Naturellement partout où je tournais mes regards, je ne voyais que des Anglais.

Mais le plus curieux, c'est que les statues parlaient et que je prenais part à leur conversation que je rapporte ici dans mon article arabe :

Le grand Mehemet-Ali et son fils, Ibrahim Pacha, s'étonnaient de revoir les Anglais qu'ils avaient battus et chassés au commencement du siècle dernier. C'est alors que j'ai pris la parole et il me semblait que je faisais une de mes conférences politiques. Je leur ai donc raconté la triste histoire de l'invasion britannique de la Vallée du Nil, les batailles gagnées en Egypte par les livres sterling, les sanglantes défaites qu'ils ont subies à la première campagne du Soudan, où le général Gordon a péri avec plusieurs généraux anglais et trente mille soldats, et comment ils ont conquis le Soudan par la valeur et l'intrépidité de nos soldats égyptiens.

Le grand Mehemet-Ali et Ibrahim Pacha frémissaient d'horreur, le général Gordon riait jaune et leur tenait à peu près ce langage : « Que ce *stupid fellow* d'Abou Naddara dise tout ce qu'il veut; nous sommes les maîtres de l'Egypte et du Soudan, et bientôt notre chemin de fer du Caire jusqu'au Cap marchera aussi vite que la gazelle et le dromadaire ».

« Taisez-vous », lui crièrent le père et le fils; mais au lieu de se taire, il leur dit :

« C'est vous deux qui fermerez bientôt vos bouches pour toujours; car vos statues vont être démolies et remplacées par celles de lord Cromer et lord Kitchener ».

« Nos intrépides guerriers n'ont ils pas laissés des descendants, et Abbas, Saïd et Ismaïl sont-ils morts sans héritiers, s'écria Ibrahim d'une voix formidable qui fit trembler la statue de l'anglais Gordon ? »

« La Vallée du Nil, dis-je, ne manque ni de guerriers ni de vice-roi. »

« Qui est mon successeur, où est-il ? » demanda le grand Mehemet-Ali.

« Ton successeur est Abbas II, prince intelligent et valeureux. Il est allé à Constantinople, le siège de la Seigneurie et de la félicité, pour saluer son Souverain, qui l'aime comme Son fils, et pour lequel Son Altesse a une affection filiale, répondis-je ».

« Tu me tranquillises, Cheikh, me dit le grand Mehemet-Ali; car tant que l'amour et l'estime existent entre l'Empereur des Ottomans et le Vice-Roi d'Egypte, la Vallée du Nil n'appartiendra jamais à l'Etranger. »

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



عدد ١١ و ١٢ بباريس في شهر رمضان المكرم سنة ١٣٢٢

* المولد السلطاني الحميدي *

يا هل ترى لازم اقول لكم يا اخواني · مقدار محبتي في المولى الجليل السلطاني · لا · لا · لانه معلوم عند غربيين وشرقيين · يهود ونصارى ومسلمين · لكوني لم ازل امدحه بكل لسان · من يوم جلوسه على تخت آل عثمان · انا لله الحمد مانيش مثل الغير · اللي بعد مـا يمدح يذم وينكر الخير · انا ممنون لافندينا الكبير · اللي بتعطفاته جعل اسمي في الدنيا شهير · حتى اذا لاسمح الله وحرمني من اشمال انظاره · استمر في مدحه وتبجيله واحترامه ووقاره · واطلب له من ربنا طول الايام السعيدة · طالما اراه ساعياً في صلاح وخيرامه العديدة ·

هذا ولما اقبل علينا موسم مولد مولانا الخليفة · طنت ورنت كل مجلة بهية وجريدة لطيفة · وقصت على القراء بافصح لسان · ما حصل من الاحتفالات والمآدب كرامة لمولد مولانا السلطان · وانا كذلك يا سادة · جمعت الاصحاب والخلان كالعادة · وكل واحد منا جاب معه ما امكنه باكرام · من مشروب الحلال ومن الذ الطعام · فاكلنا وشربنا ودعينا للمتبوع الاعظم بالنصر والظفر والهناء وطول العمر · حتى ان في عهده السعيد تخلص مصر من صبغة الحمر · وبعد ما اكلنا وشربنا وانبسطنا وحمدنا رب البرية · قصدنا السفارة العثمانية · وقدمنا لصاحبها المنير تهانينا القلبية · وبعد ذلك ارسلنا تلغراف تهاني · لدولتلو ابراهيم باشا باش تشريفجي شاهاني · تفضل علينا برده تلغرافياً بان تهنيتنا البهية · وجدت القبول لدى الحضرة الشاهنة السلطانية ·

اما الافراح اللي اقاموها في مصر القاهرة · للمولد ده المبارك كانت يقيناً باهرة · وصفها لنا صديقنا الحذق في مكتوبه التالي · اللي عملت عليه هنا رسم في جرنالي · اما مكتوب الحذق في غاية اللطافة · والفكاهة والظرافة · بالله عليكم تقروه يا اخواني · يلذكم بما حواه من لذيذ المعاني ·

(ابونظارة)

من الحذق بمصر القاهرة · الى ابي نظارة بباريس الباهرة · حضرة صاحب المعاني الرقيقة · والمباني البديعة · من هو جوهرة في تاج الفصاحة · وبدر في عوالم الملاحة · الاستاذ الجليل والشهم البارع · صاحب الراي السديد والعزم القاطع · الشيخ ابونظارة شاعر الملك يرجع ان شاء الله الى اوطانه · ويفرح باهله وخلانه · امين

ايش قولك يا سي الشيخ في الكلمتين دول الملاح · دول ما همش من غني الجاهل دول قالهم فيك السيد علي المداح · اما انا يا استاذ ماليش باع لاقصير ولا طويل · في كتابة المصري الفصيح الجليل · بقي خلينا ندردش حبتين · بلهجتنا الاهلية يا نور العين ·

جاني مكتوبك الحلو يا زينة فصحاء بلادي · وشرح صدري وتعنش فوادي · واطلعت عليه كل اصحاب الذوق والفن · وكل من قراه من طربه وحلاوته جن · ثم واهديتهم عدد جرنالك الاخير · فقال الجميع ان رسم ورواية التماثيل ما لها نظير · ثم تبعنا رايك ونصيحتك وتوجهنا عند صديقك الباشا الفلاني · وكلمناه عن المولد السلطاني · فقال الدراية والبستان · على حبال ايديكم يا اخوان · وقد حصل

ويوم المولد السعيد عزمنا كلنا بيض وسمر وسود · وجاب لنا تخت آلة طرب بقانون وناي وعود · وعقد لنا مأدبة باشاواتي يا بونظارة باطعمة لذيذة تستاهل فمك يا ابن الامارة · وكانت يومها السماء رايقة · والشمس شارقة · والطيور تغني على الاغصان · وجميعنا ننادي بالعز لمولانا السلطان · وبعد انتهاء مناولة الطعام · ودق اقداح المدام · خطيب بينا قام · سعادة الباشا الهمام · وشنف مسامعنا بمقالة عال · لطيفة العبارة فصيحة المقال · ما نيش فاكر منها الا قليل · الفاظ لذيذة تشفي العليل ·

قال حفظه رب العالمين · انا يا مصريين

كيف لاندعوا بالعز الدائم والملك القائم لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني عز نصره · وقد راينا العدل والانصاف والشفقة والحلم مرهرين ومثمرين بمالكه المحروسة منذ جلوسه على عرش الخلافة العظمى وله وحده الفضل في نشر المعارف ونمو الزراعة ورواج المتاجر وتوفير اموال الخزينة · اما قوة جيوشه العثمانية الجرارة فيكفي في ذلك نظركم الى البوارق السلطانية الفاخرة المكللة بالنصر والظفر · فكيف لا نؤيد الثلثماية مليون مسلم التي على وجه البسيطة في تضرعها الى المولى بالامتداد في عمر خليفته في ارضه · والشهر الماضي الذي قضيته مع اخي بالاستانة العلية سررت وانتعشت بالفرح وابتهجت بالحبور فما ذلك الا لاني قد عاينت ما ابهرني من خلوص محبة العثمانيين وصدق انقيادهم لسلطانهم الذي هو سلطاننا المحبوب افندينا الاكبر وخليفتنا الاعظم الذي لم يألو جهدا في اتخاذ الطرق المستحسنة الموصلة الامة الى ارفع درج الثروة والنجاح والبهجة والفلاح · فنادوا معي بصوت جهير وقولوا العز العز لصاحب الدولة حبيب الامة السلطان عبد الحميد خان الاعظم

فنادينا كلنا معه بالعز لامير المومنين · ولي نعم وتاج راس المصريين · هو ينجينا بعون الله من ظلم الغايرين · امين اللهم امين · بجاه سيد المرسلين

عندها قبلنا ايدي الخطيب الجليل · ودعينا له بالهناء والعمر الطويل وقلنا يا ربي كثر منه في وادي النيل · والا كسر خناق العبودية مستحيل

قل لي بقى يا بونظارة عوافي · على ما وجدته اليوم من القوافي · اديني صبحت اسجع والفضل كله لك لاني تلمذك من ايام المهندسخانة وتعلمت الانشاء من مقالاتك الادبية وخطبك السياسية الرنانة

ومن الآن فصاعدا ان كنا من الحيين · تحفنا جريدتك كل شهر برسالة المصريين · ولا زلت محفوظاً بالعناية الربانية · ومالوفاً لدى الحضرة السلطانية

الصديق المخلص الحذق

قال ابونظارة طربت يا سي الحذق من شخلعة الفاظك البهية ومن لطافة عباراتك الفكاهية · ولا شك ان مكتوبك الغالي مثلما سرني يسر قراء جرنالي · بقي « مرسي مرسي يا مون شير » ربي يسمعني عنك اخبار الخير

احوال مصر الحاضرة

وردت لنا رسالة مهمة تحت هذا العنوان · ما يمكناش ندرجها كلها هنا لضيق المكان · فنقتطف من روضها الفياح · كم وردة تنبرق عيون قراءنا الملاح

قال ابو العينين · ابيض الوجه كحيل العين · كاتب الرسالة الوطنية · بعد ذكر السلام واهداء التحية · بلغة بلادنا الاصطلاحية الظريفة · ام الكلام اللذيذ والعبارات الظريفة

سالتني في خطابك يا نديم عصرنا · عن احوالنا واحوال مصرنا وقلت لي اصدقني يا بو العينين كي يحصل لي الطمان · على الاهالي والاوطان فاقول ان الاسكندرية · اصبحت مدينة افرنجية . وحول تمثال محمد علي اللي ابدع في وادينا العدل والانصاف · ما ترى اليوم الا برانيط من كافة الاصناف · نادر لما تصادف عمامة وجبة وقصطان . اما الطراطير والشابات الحمر مرطرطة في كل مكان ومصرنا القاهرة صارت اليوم باهرة زاهرة · فاقت باريس في النظام والرونقة والاعتدال والاتقان والحسن والكمال · شوارع واسعة شاسعة · بانوار لامعة وجناين مزهرة زهية · وملاعب وتياترات · وقهاوي و بيررات · وسنابير ومستزات وميسات ومادامات الحاصل مصر صارت جنة والسلام وكثر فيها لعب القمار والزنا وشرب الخمر واكل الحرام هذا والاجانب تراهم اصبحوا اصحاب ملايين ولهم املاك واموال ومزارع والوف من الفدادين وذواتنا المسلمين وتجارنا والاعيان هم الاخرين اغتنوا كان انما يا ابونظارة سعادة الانسان ماهيش بالاملاك والدراهم والاطيان بل بالاحترام والوقار والاعتناء والاعتبار ونحن يا مسلمين من يوم حلول الغايرين وهم اسيادنا الانكليز ترى ابناء وطننا العزيز في غاية الاحتقار والهوان عند جميع الانكليشيان تشوف الوطني منا واقف امام الانكليزي متبلم لا ينظر بعينيه ولا يفتح فمه يتكلم يقولوا له انت حر والحال هو اسير الانكليز يامر ويطيعه كل ناظر وكل مدير آدي احوالنا واحوال مصرنا يا بونظارة يا حبيب قطرنا بتسلينا على الهموم ياسي الشيخ بفكاهة اقوالك بقي ما تحرمناش يا بونظارة من جرنالك

ومسالة اخرى بتغيظ الاختيارية والشبان · وهي مسألة المرسلين اعني القسس الانكليز البروتستان · دول يا استاذ بيدوروا الاسواق والشوارع والحارات ويدهم كتاب فيه الانجيل والزبور والتوراة فيجتمعوا عليهم الكبار والصغار ويصغوا لاقوالهم بكل وقار لان

AFFAIRES D'ÉGYPTE

Sous le titre « Crimes égyptiens », nous lisons dans le *Phare de Port-Saïd* un remarquable article dû à la plume de notre éminent confrère Léon Perra, du journal *Les Pyramides*.

Le cadre restreint de notre publication ne nous permet de reproduire ici que la dernière partie où l'auteur, très spirituellement, fait une statistique de la criminalité et cherche ironiquement à *justifier* la justice anglo-égyptienne : A. N.

C'est l'âge d'or de la justice.

Oh! il y a bien, d'ici de là, quelques exceptionnels retours aux modes d'antan. Mais que la population se rassure. Ce maudit héritage est en train de disparaître.

Voyez, à Alexandrie : cet infortuné Nadouri Pacha a vu s'égarer sur sa personne le stylet d'un assassin. Mais comme la lumière s'est promptement faite sur cet horrible drame! Vous reste-t-il encore un doute sur le mobile du crime, sur l'intention, sur l'identité du meurtrier? Tout est clair. Le coupable a été désigné, fixé, convaincu. La vengeance sociale suivra son cours. Que les temps sont changés!

Le Crétois Zakakis a péri : c'était un traître. La vendetta n'a rien de commun avec les anciennes turpitudes.

A Zagazig, une sage-femme tombe sous le couteau d'un forcené. Mais l'enquête vous explique qu'on en voulait à la bonne. C'est un crime ancillaire et provincial. Passons.

Au Caire, des erreurs de Faculté, jamais plus d'empoisonnement; des suicides, point d'assassinats; quelques barbarins tombant des fenêtres par hasard (ils se grisaient, ô, honte!); quelques garçons disparus (école buissonnière); quelques fillettes outragées (les parents sont si imprudents)! Rien en somme de grave : la police veille

Quant aux coups de fusil qui partent des dattiers provinciaux, aux esbehs incendiés, aux omdehs morts d'apoplexie dans les champs, aux cadavres flottants sur le Nil discret, inventions de journalistes. La campagne est tranquille comme la ville

C'est beau, la justice rapide, clairvoyante et impartiale, et comme nous devons bénir le progrès qui a rejeté dans l'oubli les noires légendes d'autrefois!

Le crime égyptien s'est réhabilité.

C'est le ministère de la justice qui le dit. Léon PERRA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(12ᵉ, 13ᵉ, 14ᵉ et 15ᵉ depuis janvier 1904).

Dans nos numéros de septembre et octobre, l'abondance des matières ne nous a pas permis de rendre compte du discours du Cheikh au dîner qu'il a offert en l'honneur de l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan, et ici également les nombreux articles arabes nous empêchent de parler de ses discours au banquet égyptien par lequel le Cheikh et ses compatriotes ont célébré l'anniversaire de la naissance de l'Auguste Empereur des Ottomans, au dîner mensuel de l'*Athénée de France* et au banquet trimestriel de l'*Indépendance Belge*; nous ne pouvons que les énumérer.

Dans le premier numéro de l'année prochaine (1905), nous espérons satisfaire le désir légitime de beaucoup de nos lecteurs et de nos amis en leur donnant le chiffre des conférences et des discours que notre Directeur, le Cheikh Abou Naddara, a faits pendant un demi-siècle.

" LE PARTHÉNON "

Au nom de notre Directeur, nous remercions ce nouvel organe de la « Confédération Littéraire et Artistique de France » pour la gracieuse carte postale qu'il offre en prime à ses lecteurs. Voici le portrait et la biographie, concise et intéressante qui y sont publiés. Nous sommes reconnaissants aussi à la susdite Confédération des mille cartes dont elle nous fit don pour nos lecteurs et amis. LA RÉDACTION.

Le Cheikh J. Sanua Abou Naddara

Ses biographes sont nombreux et ses décorations, titres et surnoms le sont également. Depuis bientôt un demi-siècle, il prêche l'amour de l'humanité et Dom Pedro, empereur du Brésil, qui présida ses conférences à Lisbonne et à Paris en 1889 et 1890, le présenta sous le titre d'« Apôtre pratique de fraternité universelle ». En 1870, le Khédive Ismaïl l'a surnommé le « Molière Egyptien » pour avoir créé le théâtre arabe, et représenté avec succès 32 pièces de sa composition. Le Sultan, qui le reçoit, l'appelle « l'Ami de l'Islam ». Il le chargea, en 1891, de Ses salutations pour le Président Carnot, et, en 1899, le Président Loubet le pria de présenter ses hommages à Sa Majesté. En 1901, le Schah de Perse lui conféra le titre de « Chaer-el-Molk » de poète Impérial. Le Sultan d'Anjouan, qui passa une journée chez lui, lui dit : « Vous êtes notre Astre d'Orient », et le Khédive Abbas, qui le reçut gracieusement, l'appela « Patriote sincère ». Ses conférences à l'Exposition de 1900 lui ont acquis le surnom de « Grand Ami de la France ». Il fut porté en triomphe du Trocadéro à la Tour Eiffel. Il reçut des marques de sympathie et de considération de LL. MM. les Rois d'Italie, d'Espagne et de Belgique, du Président des Etats-Unis du Mexique et de nombreux Souverains Musulmans d'Afrique et d'Asie. En dépit de tous ces honneurs, depuis 1878, il vit modestement à Paris (43, rue Richer), comme professeur et traducteur; car c'est un polyglotte distingué et le



Président Carnot, en 1889, agréant son ode à la France, lui dit : « La France doit être fière; grâce à vous, Cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues. » Universellement connu comme publiciste, il continue son journal *L'Abou Naddara*, cause de son exil; cette feuille patriotique pénètre toujours en Egypte et en réconforte les populations asservies. *(Le Parthénon.)*

Prime du " PARTHÉNON ", organe de la *Confédération Littéraire et Artistique de France*, 45, rue Versigny, Paris.

عيسى نبي محترم عندنا يا اسلام انما هم بعدما يدحوا كل الانبياء يذموا
نبينا عليه الصلاة والسلام ويقولوا كلام وحش في كتابه العزيز
وان ما يدخل الجنة غير البروتستان الانكليز ومش بس كده الا
كان يطبعوا كتب رزيلة ضد القرآن وامور فاحشة مثل دي
كتير الحاصل هم عندنا اسياد واحنا عندهم حمير وانت يا بوعبد الحميد
بتقول لنا وتعيد بان الفرج قريب ومستقبل وادي النيل زي الشمس
لامع وزي القمر جميل من فمك لابواب السما يا بونظارة يا غالي
يا اللي مدحك صبح راس مالي

« ابو العينين »

حضرة صديقي الشيخ ابو نظاره شاعر الملك بباريس

حيث اني موجود بباريس في هذين اليومين وقد آن عيد مولد سلطاننا وبما اني اسافر الى مصر قبل حلوله حتى وانه كان يتيسر لي حضوري لمأدبت حضرتكم وابدي رائق التهاني فقد بادرت بتقديمها سلفاً وان اراد المولى وبقيت بباريس ابديها لدى العموم خلفاً فتكرم ياحضرة الشيخ بقبولها

من حيث ان انفس ما يتنافس به المتنافسون . وافخر شيء يفتخر به المفتخرون . وابهج ما يبتهج لذكره المبتهجون . واطرب ما يلذ لسماعه السامعون . واحلى حلية يتحلى بها المتحلون . واتوج تاج توجب به المسلمون . وافضل عيد تهني به علماآنا الاعلام بعضها لبعض على التمام . هو طلعة عيد مولد مولانا وولي نعمتنا صاحب الفكر الثاقب . والراي الصائب . الذي شهدت بفطنته العالم من قاص وداني . السلطان عبد الحميد الثاني . كيف لا وهو خليفة رسول رب العالمين . ومشيد اركان الملة والدين . الملك الذي تعالى عن شبيه بلا ريا . وزهر السعد من جوده يجني عرف لدى الملوف بكل خير سرا وجهرا . وفي ساحاته العاني بنظرته اطمانا . وما جهلت له الناس معنى وذكرا . حماه به تسوس الناس ود او حبا . وكم من مادح له في البريه شرقاً وغرباً . اطال المدح ثم دعا وهنا ولبا . فلا زالت به الايام تزهو فرحاً . محلاة بالجمال اقبالاً ويمناً . فعيده عيد الخلائق قاطبة . عيد المراحم عيد الانعم الكبرا . حاز الزمان له احسن محاسنه العظما وذلك مما تفوق في اعياده الاخرا . ومصر مفتاح بيت الله لا زال عامراً . تختال بين انيق الحلي والحبرا . ادمه آله بجاه احمد في كل عام يعود والعود احمد . فنحن المصريون عموماً . وولي نعمتنا افندينا عباس خصوصاً . نرفع اكف الضراعة الى المولى سبحانه وتعالى طالبين منه ان يديم دولته وسلطانه دواماً لاغاية له ولا نهاية وان يجعل هذا العيد عيد مبارك عليه وعلى انجاله الكرام . انه سميع قريب بصير مجيب ربنا قد دعوناك بقلب اجب قد قلت ادعوني استجب .

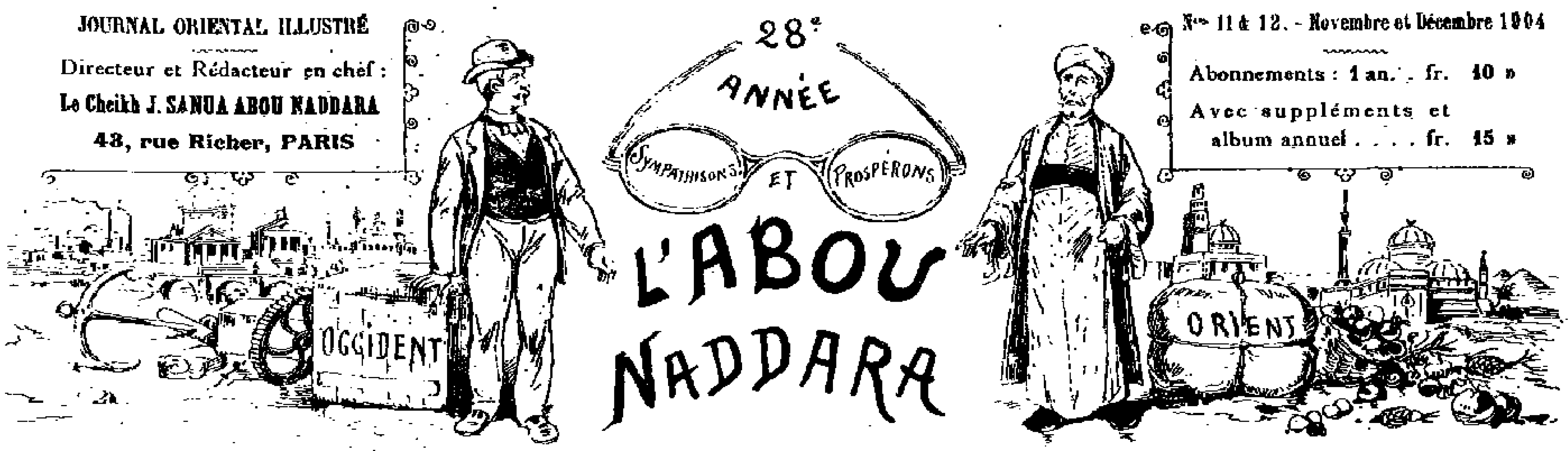
مصري

نعم الله السيد السرسي

من ادشاي غربيه

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

Nos 11 & 12. - Novembre et Décembre 1904
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

La France et l'incident de Hull

La terrible et désastreuse guerre entre le Japon et la Russie a failli amener, en Europe, des complications bien redoutables à propos du déplorable incident de Hull. L'Angleterre justement irritée semblait sur le point d'entrer dans la lutte contre la Russie, et cette complication pouvait amener une guerre européenne.

Grâce à Dieu, cette triste éventualité a pu être écartée et nous sommes heureux de constater que le mérite en revient, pour la plus grande partie, à S. E. M. Delcassé qui, par son habileté et sa sagesse, a su conquérir en Europe un légitime ascendant et une réelle autorité. La France, alliée de la Russie et amie de l'Angleterre, se trouvait naturellement dans une situation excellente pour être l'intermédiaire conciliant entre ces deux grandes puissances. S. E. M. Delcassé, avec une remarquable finesse, est parvenu à tempérer le courroux belliqueux de la Grande-Bretagne, et à obtenir de la Russie des concessions compatibles avec sa dignité et ses intérêts.

La guerre terrible qu'on pouvait craindre en Europe a été ainsi évitée. Faisons des vœux pour que la lutte effroyable qui se continue en Extrême-Orient, prenne également fin ; trop de vies ont déjà été prodiguées ; trop de larmes et de sang ont été répandus ; il est temps que la voix de l'humanité et de la sagesse se fasse entendre et nous délivre de ce cauchemar.

ABOU NADDARA.



L'Heureux Anniversaire de l'Auguste Naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(Le 26 Octobre 1904)

Cette fête nationale ottomane a été partout brillamment célébrée. Dost Bey, notre correspondant de Constantinople, nous dit que les acclamations étaient enthousiastes, les réjouissances indescriptibles et les illuminations splendides dans la capitale et dans les faubourgs. Les pauvres, sans distinction de religion, n'ont pas été oubliés ; le Souverain magnanime et généreux a répandu sur eux Ses bienfaits à pleines mains. Que Dieu exauce les vœux que riches et pauvres firent ce jour-là pour la grandeur et le triomphe de Son digne représentant sur la terre !

Dost Bey nous parle aussi de l'accueil cordial et gracieux qu'a eu, le mois dernier, notre bien-aimé Khédive Abbas au Palais Impérial de Yldiz et de la haute sollicitude de S. M. I. le Sultan, dont Son Altesse a été l'objet pendant son séjour au siège de la Seigneurie et de la Félicité.

Au Caire, un de nos éminents pachas a offert aux patriotes égyptiens un banquet somptueux dans le jardin de son palais en l'honneur de cet anniversaire béni.

Ce banquet est représenté par le dessin ci-dessus.

Notre correspondant Al Hedeek nous rend compte de cette gracieuse fête, où le nom chéri de l'Auguste Khalif de l'Islam, notre Souverain national, a été glorifié. Il nous communique le beau discours que le pacha égyptien a prononcé à la fin du banquet, discours très élogieux pour Sa Majesté. Nous publions ici cette belle lettre arabe de notre correspondant du Caire ; elle occupe toute une page de ce numéro, sa traduction en français prendrait tout le journal, voici pourquoi nous résumons nos articles arabes.

A Paris, les réceptions à l'Ambassade Impériale Ottomane ont été, comme toujours, très brillantes. S. E. Munir Pacha, notre gracieux et aimable ambassadeur, aime tant son auguste maître, qu'il profite de toutes les circonstances pour le célébrer et le glorifier.

Nous aussi, fidèle à notre habitude, avons fêté avec nos amis, par un modeste déjeuner, l'anniversaire du Padischah et, grâce à l'amabilité de S. E. Ibrahim Pacha, le grand-maître des cérémonies, notre humble télégramme de félicitations a été agréé par l'Auguste Empereur des Ottomans.

Nous avons publié aussi dans la partie arabe du présent numéro un beau panégyrique d'Essayed Fathallah Sirsi, notable égyptien de passage à Paris, dans lequel ce poète exquis a chanté les hautes vertus et les qualités supérieures de S. M. I. le Sultan. Nous avons également donné l'hospitalité ici à un long article arabe sur la situation des populations égyptiennes que nous adresse notre ami Abou-l-Einène.

Tel est le résumé sommaire des articles de la partie arabe de ce numéro entièrement consacré à l'anniversaire de l'auguste naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

ABOU NADDARA.

LA LOI DE L'ISLAM

L'article paru sous ce titre dans notre dernier numéro a obtenu un tel succès et nous avons reçu tant de félicitations et d'encouragements que cela nous engage à consacrer, pendant quelque temps, deux pages entières en français de notre journal à l'étude de l'Islam, de son histoire glorieuse, de son admirable législation, de sa riche littérature ancienne et moderne. Nous espérons ainsi attirer l'amitié et l'estime des nations chrétiennes vers les populations musulmanes. Ce faisant, nous restons fidèle à notre devise qui est : « Sympathisons et prospérons ».

(*La Rédaction.*)

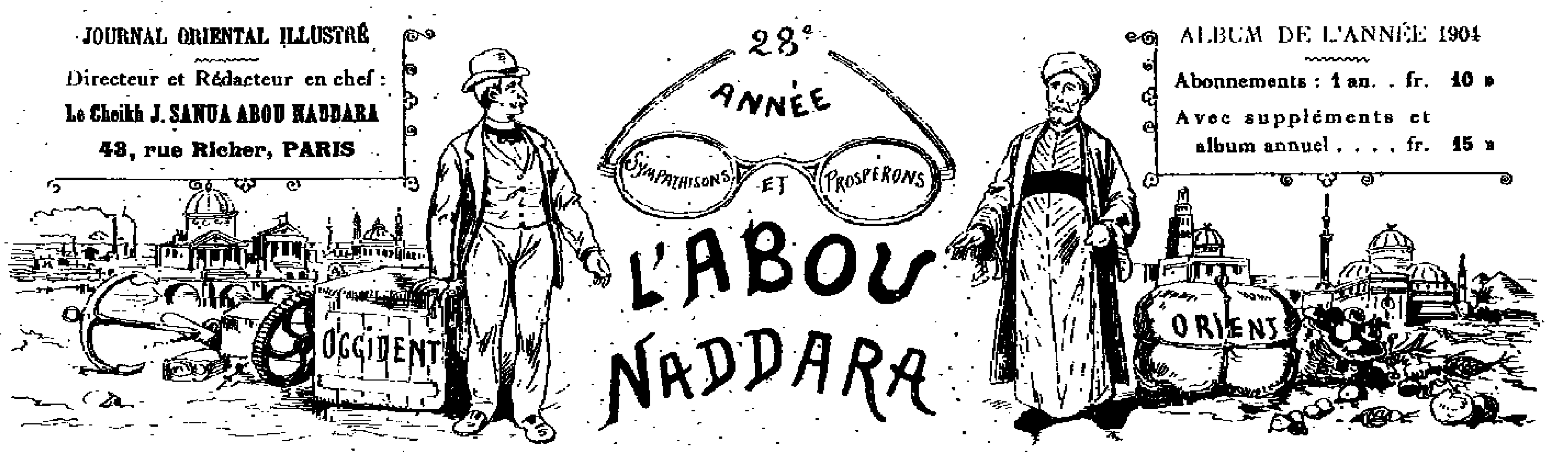
PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

ALBUM DE L'ANNÉE 1904
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

ANNÉE 1904

A NOS CHERS LECTEURS,

Le Cheikh Abou Naddara marche vaillamment dans sa soixante-sixième année ; les treize lustres ne l'accablent pas. Il faut le voir dans les réunions, dans les fêtes et dans les banquets, se lever comme un jeune homme et prendre gaiement la parole pour célébrer les qualités des Arabes, des Turcs et des Persans et leur attirer les sympathies de ses auditeurs français et étrangers. Dans les huit mois que Paris consacre chaque année aux réunions mondaines, notre infatigable Cheikh a fait seize conférences et discours, dont la presse française et étrangère a donné des comptes-rendus élogieux.

Et maintenant, chers Lecteurs, veuillez éclairer de vos intelligents regards les numéros contenus dans cette collection de 1904. Elle commence à la mode orientale, de droite à gauche ; car ci-contre vous trouverez le numéro de décembre.

Invoquons donc l'aide du Très-Haut et examinons sommairement ces quelques feuilles, dont plus de deux cent mille exemplaires ont circulé dans les principales villes d'Orient, et qui, à cause de leur originalité sans doute, sont conservées par ceux qui les possèdent.

Voici le numéro dont le dessin est colorié en vert. L'article *Sympathisons et prospérons* explique notre nouvelle devise : le rapprochement des peuples d'Orient et d'Occident. Puis, vient l'article consacré au séjour de S. E. Munir Pacha à Constantinople, où l'éminent ambassadeur impérial ottoman a été l'objet de la haute bienveillance et de la cordiale sollicitude de son auguste Maître. Quant au dessin, le titre de sa légende l'explique amplement : *Que valent force et désir sans courage ni accord?* C'est ce dessin et sa légende qui ont fait le succès du numéro et gagné beaucoup d'argent aux vendeurs égyptiens du journal qui le payent cinq francs le cent et, lorsqu'il est saisi, le vendent jusqu'à cinq francs l'exemplaire.

L'article *La France, l'Italie et l'Espagne* a valu au Cheikh des compliments de l'Elysée et des Cours royales de Rome et de Madrid. Notre Directeur est un grand partisan de l'union de ces trois grandes puissances latines qu'il célèbre en prose et chante en vers. Dans l'article, *La question d'Orient*, nous reproduisons quelques passages d'une interview importante prise au Cheikh par notre intelligent confrère, M Henri Marini, rédacteur de plusieurs grands journaux de Paris et des départements. Puis vient une biographie magistrale que notre cher et vénéré maître, M. Pietri Daudet, directeur de la *Revue américaine* de Bruxelles a publiée dans ce grand journal sur Abou Naddara. L'aimable écrivain a terminé cette biographie par une ode du Cheikh sur S. M. Léopold II, Roi des Belges. Cela a valu à l'estimable directeur de la *Revue américaine* des compliments royaux.

Ah ! mais si nous analysons ainsi chaque numéro de cet album, la petite place dont nous disposons sur cette couverture ne nous suffirait pas. Nous allons donc nous borner à dire un mot des dessins et à laisser l'examen des articles à nos chers Lecteurs.

Voici le dessin colorié en jaune ; il est consacré à la guerre russo-japonaise. C'est le Fellah, le paysan égyptien qui, se servant des lunettes légendaires d'Abou Naddara, trouve que l'auteur de cette guerre est John Bull. Le numéro d'avril a plu en Turquie et en France par sa lettre de Constantinople qui prouve que les Turcs au lieu de se réjouir des malheurs des Russes, prennent part à leurs douleurs. Le dessin bien exprime les idées du Cheikh sur la guerre néfaste qui désole, non seulement l'Extrême-Orient, mais l'humanité tout entière. L'article sur le voyage de M. Loubet en Italie affirme l'amour, l'estime et l'admiration d'Abou Naddara pour l'illustre Chef d'Etat de la France. Dans ce numéro, nous avons cité quelques passages de la belle biographie qu'ont faite les « Annales diplomatiques et consulaires » sur le Cheikh. Puis vient le compte rendu des conférences et des discours du Cheikh et les vers dont il les parsème.

Notre numéro de mai est consacré à la visite de S. E. le Président de la République à S. M. le Roi d'Italie, dont les sympathiques portraits encadrent l'ode en six langues que leur amitié inspira au Cheikh et qui lui a valu deux charmantes lettres de compliments et de remerciements de l'Elysée et du Quirinal. Le dessin en rose représente l'Egyptien félicitant le Français et l'Italien de l'entente cordiale qui unit leurs deux nations sœurs, si chères aux peuples d'Orient.

Le numéro de juin contient une saynète en vers, illustrée par un dessin curieux sur la guerre russo-japonaise et la joie de John Bull de l'insuccès des armées russes. C'est l'ombre du général Gordon, le massacreur des Soudanais, qui apparaît pour blâmer ses compatriotes de se réjouir des malheurs des troupes du Tsar.

Le dessin, couleur violette, du numéro de juillet est encore une saynète en vers d'Abou Naddara sur la guerre russo-japonaise qu'il déplore. C'est John Bull qui profite de ce conflit pour s'emparer du Thibet. Les deux articles sur *la France et la Turquie* et *la France et l'Italie* vous prouvent que ces trois grandes puissances sont amies sincères.

Le dessin du numéro d'août, colorié en rouge, a pour sujet les nouvelles plaies d'Egypte, c'est-à-dire les plaies qui frappent la terre des Pharaons depuis l'occupation britannique. Nous y avons remercié la *Revue franco-italienne* de la biographie qu'elle a publiée d'Abou Naddara.

Le numéro d'octobre est aussi consacré à l'Egypte. Le dessin des trois statues montre la situation actuelle de la Vallée du Nil que John Bull exploite à son aise.

Les numéros de septembre et de novembre sont consacrés aux anniversaires de l'heureuse naissance et du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan, Empereur des Ottomans, Khalife de l'Islam et Souverain national de la Vallée du Nil.

Tel est le résumé sommaire des numéros contenus dans la présente collection qui renferme aussi le poème arabe sur le voyage présidentiel.

Le Cheikh Abou Naddara a fait cette année cinq cents vers français publiés ici et plus de deux mille rimes en arabe. Et cela, outre, les poésies qu'il adresse aux amis et aux Souverains et Chefs d'Etats dans ses lettres particulières.

Le 1er janvier 1905, notre journal entrera dans sa vingt-neuvième année d'existence. En deux ans, s'il plaît à Dieu, Abou Naddara aura donc rempli la promesse qu'il fit à ses compatriotes de faire vivre son journal trente ans. Il déposera donc la plume le 1er janvier 1907. Nos confrères égyptiens continueront la mission patriotique du Maître.

HADJ EL H'SCEN.



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1900-1904

DAR SADER
BEIRUT

صحف أبو نظاره

١٩٠٥ - ١٩١٠

دار صادر
بيروت



مجموع جرائد ابى نظاره لسنة ١٩٠٥

قال ابونظاره قد اهديت هذه الاعداد
الى صديقى الوفى الفاضل محمد افندى عبد الفتاح
فشرفها بالاطلاع واتحفها بهذه المقاله وهى
كم ابدت لنا الايام من عجائب وارتنا من بدائعها
غرائب لو تامل اللبيب فى اصلها لحار فكره
فى غرسها وفرعها وكم راينا من مرور الايام امورا
يشيب لهولها الوليد ويتفتت من باسها
الحديد ومع ذلك واسفاه لم نعتبر ولا
باهل الازمان العابرة نذكر ولقد مضى على هذه
الجريده الحرة تسعة وعشرون عاما وهى فى
انطهار فضل الشرق واهله مستمرة وفى محامد
مولانا الخليفة الاعظم طامية ولامته الاسلاميه
من المولى كل خير طالبة هذا واذا اخذتنا الفكرة
واستولت علينا الذكرة خيل لنا ان
ابتداء نشر هذه الجريدة ما كان الا بعد من
امس ومضت تلك الايام وجرى فيها ما جرى
وكانها لم تكن وهكذا . . . فالعاقل يرى ان جميع
الحوادث الموجودة والمعدومة اعنى التى الى
الان لم توجد تمر كامر غيرها فلا فائده تحمل العنا
ولا يبقى غيره جل وعلا ومع ذلك فيلزم الانسان
ان يسير مع الايام حيث سارت وكل يعلم ما مر
فى هذه السنة من المصارعة والمدارعة والقلاقل
والعقاقل برا وبحرا وكم تشبثت باظفارها
ورمت لبشرورها وفرح فيها من فرح وحزن
من حزن ومضت ثم اعقب هذه المحن الهدو
والسلم فنرجوا استمرارها حتى ان اهل الزمان
يفيقون من تلك السكرات وتنشف اعينهم
من سكب العبرات ونفرح وننشرح من احباب
واخوان وتعود لنا ايام الهنا ويبلغ فيها ابونظاره
وقراءه كوامل المنا حتى تكون السنة الاخيرة
من نشر هذه الجريدة ختام افراح واصلاح
وخير وهى تمام الثلاثين عام التى وعد صاحبها
بهم من ابتدا اول عدد صدر منها الى اخر خط
وقال ان هذا الكلام ما فيه سبيل ولا خط
فاملنا ان هذا المجموع يجد القبول لدى من يهدى له



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT



عدد ١ و٢ بباريس في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٢

١٩٠٥ ✱ العام المسعود الجديد ✱ ١٣٢٣

قد المهني المولى الشهر الماضي ان اهني قراء جريدتي من الافرنج على عامهم الجديد · وفي الشهر القادم يمنه تعالى اهني اخواننا الشرقيين على عامهم السعيد · واطلب للجميع من ذي الكرم والجود · ان ينعم عليهم بالخير الممدود · وقلبي يحدثني بسنة خصيبة · ترتع فيها الاخوان ولاذ واقهم مناسبة · يستولي فيها السلم والاقبال · في جميع البلاد بلا استثناء مقرونة بالجمال · و ينصلح و يتجدد و يعمر جميع ما هدمته النيران والمدافع · وتنبذ الناس خلفهم جميع ما يعكر الاذهان وتكثر المنافع · وترى المذاهب والاديان · اهلها كلهم خلان · وان قال قائل هـذا مستحيل غير قريب · نقول له ليس شيء بعيد على التهذيب · لاسيما متى صفت القلوب · تآلف الشعوب · وعلى كل حال لجميع الديانات والمذاهب كلها مبنية · على الايمان والامانة وحب الانسانية · فمن الصواب نزع الحقد والتعصب من الصدور · لان حبكم بعضكم منبع السرور

والجمال كل الجمال · المفاكهة وترك الجدال · وسارعوا الى فعل الخيرات لبعضكم · فهو احسن سبيل واسنى لقربكم · فتروج المتاجر · وتنموا المزارع ويبقى كل انسان شاكر · ويلتفت كل مجتهد الى قطف ثمرات العلوم · جلابة الافراح وزوالة الهموم · ودعوا السياسة وشانها يا كرام · للملوك والوزراء والحكام · لان الاهالي ان تداخلت في السياسة وكونت لها احزاب · تسبب من ذلك الشقاق والاضطراب · وكذا كل انسان يمكنه يدافع عن حقوق نفسه في المحاكم · والعدل ينصر المظلوم على الظالم · اما انا فاتمنى لكم ياسادة يا كرام · قضاء هـذه السنة في ابتهاج وابتسام · كذا ما يليها من السنين بعر عليكم وانتم بالرفاهية متمتعين · ونرى افندينا الخليفة الاعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني في جلابيب السرور والانتصار والتهاني · وجلالة مظفر الدين شاه ربنا يحفه بالعز والهناء والظفر والسعادة · اتمنى بشاعر الملك يا سادة · وعزيزنا الملك الشاب الذكي الودود · صاحب المملكة الزنجبارية السيد علي بن حمود · وصديقنا الوفي سيدي محمد الهادي باي الجليل الجواد · جعل الله سنته خضراء كعاصمته و يسر بقاه العباد · كذا تقدم تهنئتنا لسيادة ملك المزوان · الذي شرف زيارته البنا لم يزل راسخ في الاذهان ونهني كذلك امراء الاسلام · واغنياءهم الفخام · هذا ونشكر افضال فخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية · وملوك ايطاليا واسبانيا و بلجيكة ورئيس الولايات المتحدة والمكسيكية · فكم تكرموا علينا بقبول تهنئتنا لهم · وكم وجدت نظارتنا الاسترحاب عندهم · واستحسنوا اشعارنا لهم في العام الجديد · جعله المولى علينا وعليهم جميعاً خير سعيد · فاستمروا حبايب على قراءة ابي نظارة كالعادة · تشرح صدوركم وتزيل همومكم يا سادة · وتنعش الارواح بعباراتها الفكهية البهية · ولغتها الاهلية المصرية · الى تمام الثلاثين سنة الموعودة · وحينئذ تروني وفيت ما قلت وارتكنت واوفوني بالذكر فكل افعال الكرام محمودة · (ابو نظارة)

فرعون والانكليز

من شدة اشتياقي الى الاوطان · دائماً احلم بها يا خلان

وليلة امس رايت نفسي في المنام · واقف على سطح الاهرام · اشكر ربي اللي في المنام وراني · بلدي واخواني

ما ابهج منظر اراضينا العزيزة · ورؤيتها من على اهرام الجيزة · غيطان مثمرة · و بساتين مزهرة · يا الهي نجي وادينا · من ايدي اعادينا · وفرحني بعودة مصر للمصريين · في عهد مولانا امير المؤمنين · وارجع لبلادي وازمزم الكاس · واشربه في محبة خديوينا عباس · مثلما شربوه زكي بك واخواننا المصريين بباريس يوم عيد جلوسه الانيس ·

لكن يرجع مرجوعنا يا كرام · لما رايته ليلة امس في المنام · رايت المستر بول وامه على الاهرام واقفين · كما هم في رسم العدد ده مصورين · وسمعتهم يهنوا بعضهم بالسنة الجديدة · و يقولوا انها سنة سعيدة · يروا فيها كنوز الارض تحت يدهم · وملوكها طوع امرهم · فبينما هم جائلين في هذه

الاقوال · الا وارتج الهرم وابو الهول صاح وقال · هلموا الي يا ابناء مصر · زرى آخر ملوك الفراعنة خارج يشوف ايش جرى في العصر · وفي الواقع رايته صعد اعلى الهرم كأنه عون · وقال لمستر بول وامه اسجدوا لفرعون · فسجدوا و باسوا رجليه · ثم قاموا ووقفوا بين يديه · وهم مبتين في جلدهم · ومتلجلجين في امرهم · اما ما جرى بينهم و بين فرعون من الحديث والسلام · هذا تعريبه بدون قوافي يا كرام ·

قال فرعون ـ من تكونوا انتم وما شغلكم هنا فوق بناتي

فقال له المستر بول وامه ـ واقفين هنا ننزه ابصارنا ونتامل في اراضينا النيلية المخصبة ونبتهج بروءية سككنا الحديدية اللي تتصل بكرة لراس الرجا يعني لآخر جنوب افريقيا

فشخط فيهم فرعون شخطة فرعونية · وقال ـ وادى النيل ما هوش واديكم وادي النيل وادي الملك الهمام اللي قصره العالي على شاطئ بحر البوسفور اعلموا بان كلما جرى على وجه الارض معلوم عندي وتجيني اخباره لحد هرمي بقى من تكونوا انتم حتى تدعوا بان افريقيا من شمالها لجنوبها ملككم ؟

فجاوبته البيون وقالت ـ انا بريطانية العظمى الحاكمة على بحار الدنيا وممالكي في اربعة اركان المعمورة

وقال المستر بول ـ وانا ابنها البكري قائم مقام امها الفاخرة وسعينا زيادة عن مساية سنة قبلما دخلنا وادي النيل وملكناه وتمكنا من طريقنا للهند وغدا نتمم مملكتنا الافريقية وسكتنا الحديدية من القاهرة لراس الرجا تمشي غداً

قال فرعون ـ لا تتماجبوا يا فشارين بما نويتم على فعله غداً لانكم لا تدروا ما يتوقع النهار ده الظاهر انكم جهلاء ما طالعطوشي التواريخ القديمة والا اكنتم تفتكروا حكاية موسى الضعيف وانتصاره على واحد من حدودي اللي كان اقوى ملوك عصره وكيف ساعدته القدرة الالهية وغرقه هو وجيشه الجرار في البحر الاحمر وخلص بني اسرائيل من يده فالقدرة الالهية دي يمكنها غدا تشجع مصري ضعيف وتعينه على مقاومتكم يا انكليز وطردكم من البلاد دي وغرقكم في بحر الروم بقى اسمعوا شورتي واقبلوا نصيحتي قبلما تتكركب المصائب على دماغكم اسحبوا عساكركم من وادينا وكونوا كما كنتم قبل الحلول قاطنين بين الاهالي ضيوفهم العزاز انتم وتجاريكم وصنايعكم ومزارعكم وصناعكم وسواحكم يعملوا اللي يعجبهم ما حدش يعارضهم بقى اسحبوا عساكركم من وادينا وارجعوا الى جزيرتكم والا الويل لكم

و بعد ما قال لهم الكلام ده تركهم ودخل الهرم وهم حيارى في امرهم وانا فقت من منامي وانا اقول قال خيران شاء الله على المصريين

ابو نظارة

فتح الله بك خياط

لما زهى وزن في اوداني · صيت فتح الله بك خياط · واطلعت على قوله بديع المعاني · ورايته في حلة الفصاحة خاط · هنيته بعربيتي المصرية · وارسلت لجنابه مجموع جرائدي هدية

فقبل هديتي بالظرف والاحسان كما قبل سيدنا سليمان جرادة من يد قنبرة · واتحفني بخطاب كانه اقوال سحبان · واشعار كأنها بماء الورد معطرة · ابيات مرصعة بالالماس لا استحق منها قيراط · ها هي

يا ربي كثر في اداب العرب مثل خياط (ابو نظارة)

ايها الشيخُ الامامُ المقتدى
شاعر الملك اخا الفضل الغيور
والهمامُ الكاملُ الفردُ الذي
شرحت اقواله منا الصدور
مَن اذا جاد فغيثٌ ممطرٌ
واذا حارب فالليثُ المصور
جاءني منك كتابٌ قد حوى
درراً نظمها سلك السطور
قد جلا لألأوها مني النهي
مثلما يجلو الدجى نور البدور
فابقَ بدراً دام ارخ زاهراً
٢١٤
ما تلا مدحك خياط شكور
٥٢٦ ٦٢٠ ٨٢ ٤٣١ ٤١ ١٩٠٤

لا زال سنوا شيخنا المفضال للاوطان فخرا
ولمن اتاه شاكراً قال المؤرخ بات ذخرا
١٩٠٤

الاستانة العلية ١٥ كانون الاول سنة ١٩٠٤

فتح الله خياط

من اقوال سي عزت صاحب الحكمة لما كنت من سعيدي الصحافة وخدمت الامة احببت ان اتيكم يوماً بيوم عن حوادث المحتلين التي تقشعر منها الجلود · والى متى يكون رسوخهم في وطننا العزيز الذي اشرف على الهلاك تحت سلطة قوم لا يفقهون المنشورات اصبحت حبراً على ورق وصارت القوانين المصرية منتزعة ومحرفت حسب ارادة احتلالها والانكليز يفتخرون بقولهم بان قبضة مصر صارت كعصفورة في يد طفل صغير (البقية تاتي)

LITTÉRATURE MUSULMANE

Notre cher confrère et ami M. Marc Legrand, l'intelligent directeur de la *Revue du Bien*, aujourd'hui aussi connue à l'étranger qu'en France, adresse au Cheikh Abou Naddara la gracieuse lettre qu'on va lire et les versions imagées traduites des vers arabes que le Cheikh, connaissant son talent de fidèle traducteur et de souple versificateur, lui a transcrits littéralement de l'arabe.

Ce poète français, dont l'éloge n'est plus à faire, donne ici un démenti à ceux qui prétendent que les traductions ne sont jamais comme l'original, et que l'esprit d'une œuvre comme celui d'une essence s'évapore en la transvasant.

Eh ! bien, nous pouvons assurer à nos lecteurs que les stances arabes rendues françaises par le directeur de la *Revue du Bien* n'ont rien perdu de leur beauté, de leur tendresse et de leur force. Nos sincères félicitations à l'exquis poète français. LA RÉDACTION.

» Paris, 5 janvier 1905.

» Vénérable Cheikh,

» Veuillez lire les fidèles versions des vers arabes dont vous avez daigné transcrire à mon intention une traduction littérale.

» Si vous en êtes satisfait, je vous conjure ici au nom de votre patrie que vous aimez tant, de m'en fournir de nouvelles, afin d'en charmer les lecteurs français, qui ne pourront manquer de goûter ces spécimens de la littérature musulmane, dont ils n'ont pas, malheureusement, beaucoup d'occasions d'admirer les splendeurs.

» Veuillez agréer, très cher et vénéré Cheikh, mes hommages aussi respectueux que dévoués. » MARC LEGRAND. »

GRAINS D'AMBRE

I

Le vieux Noé, lorsqu'il eut mis la vigne en terre,
Immola tour à tour au pied de l'arbrisseau :
Un paon, une guenon, un lion, un pourceau.
Voilà pourquoi, quand l'homme a bu son premier verre,
Il est, comme le paon, brillant et gracieux :
Au deuxième, du singe il montre la nature,
Au troisième, il devient un lion furieux,
Au quatrième, un porc vautré dans son ordure.

II

Où que tu sois, acquiers et Science et Vertu :
Elles te tiendront lieu des plus nobles ancêtres.
L'homme est celui qui dit : « Voilà qui je sais être. »
L'homme n'est pas celui qui dit : « Mon père fut... »

III

Lorsque Dieu veut montrer une vertu voilée,
Contre elle il fait agir le dard de l'envieux.
Il faut que la broussaille à l'entour soit brûlée,
Pour que l'odeur de l'aloès s'exhale au cieux.

IV

Le savant à jamais vit jusqu'en le trépas,
Même lorsque ses os sont réduits en poussière ;
Et l'ignorant est mort : comme il marche sur terre,
On croit qu'il est vivant, mais il n'existe pas.

V

Oppose au sort cruel ta longue patience.
Espère en la bonté du seul Dieu, qui sait tout ;
Ne t'abandonne pas à la désespérance,
Quand le destin t'accablerait d'étranges coups.
Songe que le Très Haut a pour ta délivrance
Des moyens que nous n'entendons ni ne voyons :
Bien des hommes ont fui le fer aigu des lances !
Mainte proie a trompé la gueule du lion !

VI

Plutôt que de souffrir l'affront et les reproches,
Je descendrais du haut des monts de lourdes roches.
Les gens disent : La honte est de gagner son pain.
Et moi je dis : La honte est de tendre la main.

VII

Cette vie est objet fragile, et l'on peut dire
Fou, bien fou qui s'y plait, lui donnant tous ses soins !
Ce qui fut n'est plus rien, ce qu'on espère est loin :
Tu n'as à toi que le moment où tu respires.

VIII

Quitte le sol où l'on t'opprime, et, séparé
De ta famille, que ta peine en soit légère !
Quiconque aux yeux des siens est déconsidéré
Vit mieux qu'en son pays sur la terre étrangère.

L'ambre brut en son lit est tel que du fumier :
Qu'il voyage, et chacun veut s'en faire un collier ;
Et le kohol, en son pays, est une pierre
Que chacun foule aux pieds, tant elle est sans valeur :
S'il voyage, il parvient au comble de l'honneur,
Car la beauté le place au bord de sa paupière.

IX

Combien d'hommes voit-on, résistant aux désastres,
Partir de l'aube au soir, sans même un ducaton,
Passer, par dénûment, les nuits à voir les astres,
Mais le rire à la lèvre et la paix sur le front !

Dussent ils succomber de faim et de misère,
Ils ne demanderaient jamais, dans leur malheur,
Au riche à partager sa lourde gibecière :
Ils savent s'observer et gardent leur honneur.

X

Je m'étonne en voyant combien cet homme peine
Et s'agite, emporté par ses ardents désirs.
Ce qu'il n'eut pas du Sort, il pense l'obtenir
Sans voir sourire de ses vœux la Mort prochaine.
Il dit : Demain j'achèverai cela.
Avant demain, la Mort le frappera.

(*A suivre.*)

LES PERLES DU COFFRET

I

Rien n'est plus malheureux qu'un amant, en ce monde,
Si doux que soit pour lui l'amour :
Il redoute un départ, — douleur non moins profonde,
Il soupire après un retour.
En voyant s'éloigner la belle qu'il adore,
Il voudrait la voir revenir ;
Et dès qu'elle revient, il se lamente encore :
Il craint de la voir repartir !

II

J'aime, après elle, hélas ! tout ce qui lui ressemble.
Aussi j'aime d'amour la lune et le soleil.
Si je rencontre un roc, je l'embrasse et je tremble,
Car le cœur de ma mie à ce roc est pareil.

III

Hier, j'ai pris une pomme à ma tendre gazelle,
(Comme son corps, pliait la branche aux fruits pendants,)
Elle était douce aux doigts comme ses deux mamelles.
Elle avait le parfum de sa bouche nouvelle,
La couleur de sa joue et le goût de ses dents.

IV

Je soupire après toi, quand si loin tu me fuis,
Comme fait la colombe après les tourterelles,
Comme l'homme altéré soupire après le puits
Dont l'écarte le fer aigu des sentinelles.

(*A suivre.*) MARC LEGRAND.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

« Remplissez vos engagements, dit le Coran ; car de la fidélité aux engagements il sera demandé compte ». Remplissons donc les nôtres que nous avons pris envers ceux de nos chers lecteurs et excellents amis qui nous ont demandé le nombre des conférences et discours faits par notre directeur depuis 1855 à 1905, et disons-leur que pendant ce demi-siècle, le Cheikh Abou Naddara, ainsi que le prouvent ses mémoires, ses journaux et ses revues, a fait neuf cent quatre-vingt-treize conférences et discours aux écoles gouvernementales et particulières égyptiennes, dans les deux sociétés fondées et présidées par lui au Caire, dans les Loges internationales en Egypte, dans les fêtes, réunions et banquets arabes et européens dans sa patrie, dans le théâtre arabe qui lui a valu le surnom de « Molière égyptien » et dans les meetings politiques avant son exil d'Egypte. Dans ce chiffre de 993 sont comptés les discours et conférences faites depuis 1878, date de son exil, jusqu'à ce jour à l'étranger et en France, où il ne se passe pas un mois, sans qu'il prenne deux ou trois fois la parole dans les fêtes et les banquets politiques et littéraires.

Nos confrères français et étrangers qui ont célébré en 1901 le jubilé du journal d'Abou Naddara, comptent célébrer le cinquantenaire de sa carrière d'écrivain et orateur. Nous les remercions sincèrement et les prions d'attendre que le Cheikh ait prononcé encore quatre discours en public afin de faire à son cinquantenaire son millième. Oui ; car ainsi qu'on vient de le voir, il a atteint le chiffre de 993 et on va lire le compte rendu de deux discours que l'abondance d'articles de notre dernier numéro nous a empêché de publier ; cela fait 995, si Dieu l'aide donc à faire encore quatre discours, il fera le millième au banquet par lequel ses aimables confrères veulent fêter son cinquantenaire.

Les deux discours dont nous venons de parler, le Cheikh les a prononcés aux banquets donnés en l'honneur des deux éminents poètes français MM. Patté et Pionis dont les œuvres sublimes sont universellement connues. La *Revue du Bien* et le *Journal de l'Athénée de France* dans leurs comptes-rendus de ces deux banquets ont parlé avec beaucoup de bonté des discours et conférences du Cheikh. Qu'on nous permette de leur emprunter les passages suivants :

La *Revue du Bien* dit :

« Pour préparer la partie littéraire et musicale du programme voici que, sous son fez rouge et ses lunettes, le cheikh galant et poète Abou Naddara nous dit son impromptu où la « blague » parisienne fait avec l'imagination fleurie des Orientaux le plus réjouissant mélange. Abou Naddara madrigalise pour les assistantes et remet à chacune un petit souvenir poétique, en attendant que, tout à l'heure, il déroule sous leurs yeux et commente avec humour des aquarelles où des scènes de la vie des peuples arabes sont figurées. »

Et maintenant le *Journal de l'Athénée de France* s'exprime ainsi :

« Le cheikh Abou Naddara se lève à son tour et nous prouve qu'il n'excelle pas seulement dans la note gaie ; mais aussi dans la note triste. En effet, ému par le discours de notre ami Pionis, il parle d'une façon touchante des vicissitudes de la vie humaine et des souffrances que les méchants infligent aux bons par leurs iniquités. Le Cheikh célèbre les hautes qualités et le talent littéraire de Pionis et termine son gracieux *speach* par les vers suivants :

Voici Pionis notre poète !
Dont le chant met nos cœurs en fête !..
Couronnons de laurier sa tête,
Sa route, parsemons de lys.
Nous savourons sa poésie
Comme on savoure l'ambroisie,
Et, d'amour, notre âme saisie,
Nous crions tous « Gloire à Pionis ! »

Camarades, levons le verre,
A Pionis que j'aime et vénère !
Buvons à sa santé si chère
En chantant ce refrain en chœur :
« Pionis, ici, chacun admire
Tes hautes vertus et soupire
Après le doux son de ta lyre,
Chante et réjouis notre cœur ! »

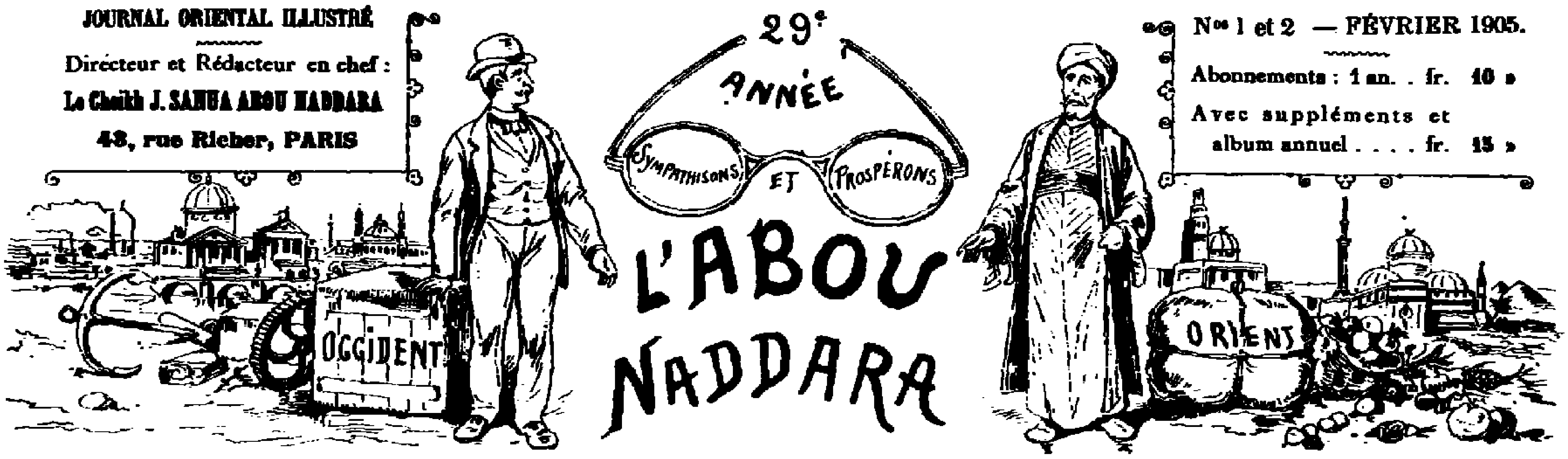
Ces vers du chic Cheikh ont été accueillis par des vifs applaudissements et par les sincères remerciements de notre cher poète et ami.

Puis Mme Gallois nous a joué au piano Nusrati-Hamidié-Valse composée par Mme Abou Naddara et dédiée à S. M. I. le Sultan. Cette valse a valu trois distinctions honorifiques : la 2e classe de l'Ordre Impérial du Chefakat, la médaille des Beaux-Arts ottomans et les Palmes académiques. Et puisque nous parlons du Cheikh et de Mme Abou Naddara, félicitons-les des brillants examens de baccalauréat que leur fille et leur fils viennent de passer.

Bravo les bachelier et bachelière franco-égyptiens ! »

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

Nos 1 et 2 — FÉVRIER 1905.
Abonnements : 1 an . . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

EN ARABIE

On nous signale d'Egypte un fait d'une gravité particulière et qui jette un jour très singulier sur les tentatives de l'Angleterre pour mettre la main sur l'Arabie.

Il paraîtrait que certains pèlerins d'Egypte, croyant avoir des sujets de plainte contre le Chérif de la Mecque, auraient adressés leur réclamations à lord Cromer. Nous serions curieux de savoir de quels pèlerins il s'agit et qui leur a suggéré l'idée de porter leurs doléances au résident britannique, au lieu de recourir à la sollicitude de leur souverain légitime, S. M. I. le Sultan ?

Il nous semble bien qu'il y ait là une manœuvre britannique ayant pour bût de donner à lord Cromer le prétexte d'intervenir dans les affaires du pèlerinage de la Mecque et de revendiquer la protection des pèlerins égyptiens.

On n'a pas oublié les empiètements successifs que l'Angleterre a réalisés dans le territoire d'Aden ; tout cela indique uniquement qu'elle cherche à étendre ses visées du côté des Villes Saintes. Son programme, celui de lord Cromer, consiste à accaparer peu à peu l'Arabie, de manière à relier la vallée du Nil, qu'Albion occupe indûment, aux Indes, par la péninsule arabique et le territoire de Mascate.

C'est d'ailleurs le rêve des mégalomanes anglais qui consiste à établir un railway gigantesque traversant toute l'Afrique du Cap à Alexandrie et toute l'Asie de la mer Rouge à Saïgon, par les Indes, et le Thibet et la vallée du Yang-tsé-Kiang.

Dost Bey.

1905 LE NOUVEL AN 1323

Le mois dernier nous avons souhaité un bon 1905 à nos chers lecteurs chrétiens, et le mois prochain, nous souhaiterons un heureux 1323 à nos amis musulmans. Pour les uns et pour les autres, nous faisons des vœux que le Très Haut exaucera en leur accordant tout le bien qu'ils méritent par leur amour de l'humanité, de la justice et de la sagesse.

Comme tous les ans, nous avons eu l'insigne bonneur d'adresser des lettres respectueuses aux Chefs d'Etats et aux Souverains, qui nous aiment, en leur souhaitant du bonheur et de la prospérité pour leurs peuples et de la grandeur et du triomphe pour leurs gouvernements.

Nos souhaits ont été agréés par L. L. E. E. le Président de la République française et le Président des Etats-Unis du Mexique, ainsi que par L. L. M. M. les Augustes Souverains d'Italie, d'Espagne et de Belgique.

Plût à Dieu que les félicitations cordiales que nous adressons aujourd'hui aux Monarques et aux Princes d'Orient, trouvent grâce à leurs yeux et soient agréées par Eux ! Nous Leur anticipons en attendant nos sincères remerciements en Leur disant que nous prévoyons pour cette année, la cessation de toutes les hostilités, l'arrangement de tous les différends et le remplacement de la guerre cruelle et destructive par la paix bienfaisante et réparatrice. Que Dieu réalise nos pressentiments !

Abou Naddara.



DEMAIN !

> Ne te vantes point du jour du lendemain ; car tu ne sais pas ce que ce jour enfantera.
> *Proverbes.* Chap. 27.

Je soupire tant après mon Egypte bien aimée que j'en rêve sans cesse.

Cette nuit, c'était sur le sommet de la grande pyramide de Gisch qu'il m'a paru être, sans que m'aperçoivent John Bull et sa mère Albion, qui s'y trouvaient.

Tout à coup, j'ai senti la pyramide trembler sous mes pieds et j'ai entendu le sphynx annoncer le réveil du dernier Pharaon.

Et voilà que l'antique monarque nilotique, gigantesque et menaçant apparaît sur son monument impérissable.

A cette vue, John Bull et Albion sont terrifiés.

— Qui êtes-vous, leur demande Pharaon, et que venez-vous faire sur ma tombe ?

— Nous contemplons d'ici les champs fertiles de notre bel'e vallée du Nil et voyons avec satisfaction notre chemin de fer se dirigeant vers le Cap.

Pharaon. — La vallée du Nil n'est pas à vous ; elle est à son souverain qui siège sur les rives du Bosphore. Je sais tout ce qui se passe sur la surface de la terre quoique j'habite ma pyramide. Mais qui êtes-vous pour prétendre à dominer l'Afrique du nord au sud ?

Albion. — Je suis la Grande-Bretagne qui règne sur les mers et les océans et possède des empires dans les quatre coins du globe terrestre.

John Bull. — Et moi, je suis son fils aîné qui représente notre glorieuse nation. Voilà plus d'un siècle que nous convoitions cette vallée pour assurer notre route des Indes et compléter notre empire africain.

Pharaon. — Et vous croyez en être devenus les maîtres.

Albion et John Bull — Oui, la vallée du Nil est à nous et notre chemin de fer du Caire au Cap marchera demain.

Pharaon. — « Ne te vantes point du lendemain, a dit Salomon, le roi sage, car tu ne sais pas ce que ce jour enfantera ». Les dieux qui firent triompher le faible Moïse sur le plus fort de mes prédécesseurs et arracher de ses mains les fils d'Israël en le noyant avec toute son armée dans la Mer Rouge, peuvent faire surgir un Egyptien intrépide qui brisera votre joug et rendra la liberté à sa patrie. Retirez donc vos troupes de la vallée du Nil et rendez-la à ses paisibles populations. Vos civils peuvent y rester ; ils seront les hôtes aimés et respectés des indigènes. C'est un conseil d'ami que je vous donne ; suivez-le et ne dites pas demain : « Nous annexerons la vallée du Nil à nos vastes états, demain notre chemin de fer ira du Caire jusqu'au Cap. » Avant demain un malheur imprévu, inattendu peut fondre sur vos têtes. Retirez vos troupes de la terre des Pharaons.

Il dit et disparut, laissant John Bull et Albion en proie à la plus vive consternation.

Abou Naddara.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre. T. S. V. P



عدد ١ و٢ باريس في شهر محرم سنة ١٣٢٣

• تهنئتي لنظارتي المجلية · على دخولها في سنة بهية •

كل عام وانت في خير يا نظارة · يا صاحبة العزم والثبات والجسارة · كلما تحلى ببلورك منخاري · تنجبر عيوني وتزهزه افكاري · و ينجلي نظري و يبقى البعيد قريب · تكشف لي بواطن الحقائق واعرف العدو من الحبيب · وتبان لي دسائس الظلام · وما اخفته نوايا اللئام · فاقوم وانهض على الباغين · وتساعدني على قمعهم جابر المنكسرين · واسن قلمي الحديد المتين · واضمده في صدر المفتري فاسمه يرن · وكم برزنا يا صبية في الميدان · وحطمنا كل فاجر خوان · وكم من جبار ظن انه شجاع حاربناه فانطب · وكم من ظالم تخيل له انه قرم مناع فزفيناه بركنا فانقلب · و يا نظارة كم بهمتك نجيني ابرياء · وانقذتيهم من ايدي الاشقياء · وده كله بعون مولى متعال · المهمني بان انشي لك صفحات تسمى جرنال · فلعزتك عندي يا نظارة انشئه · و باسمك الغالي تفيته · فاشتهر هذا الجرنال باسمك واسمي (ابو نظارة) · وابتهل له كل وطني حتى زفته بنات الحارة · وشاعر هليهلي فوقه سليم · انشا له دور بسيم · غناه اهل الحظ في الليالي · وهو (يا بونظارة يا غالي · مدحك صبح ومساي) · مضى على جريدتنا ثمانية وعشرين عام · وهي نازلة سخ بصبت اللئام · ولما قامت القيامه عليهم من الناس · نفونا وظنوا انهم بعدنا لهم الكاس · ويشربوها في سرور وهنا · وما دريوا اني جيت باريس احاربهم بالسيف والقنا · بلاد الحرية كل الناس فيها مرتاحة · واهلها اهل مروّة وخلاعة وملاحة · لما قدمت احتفوني بالاسترحاب · وصرت كأني منهم واحد من الاصحاب · جرنالنا مشي كما عملت يا نظارتي · وراجت حالتي · وزيادة على ذلك اضحيت شيخة النظارات في الدنيا مشهورة · وكل صاحب نظارة قام عليكي بنظارته هزتيه وجعلك عليه ربي منصورة · بقى يا اختي لاتختشي بجبة التحول حتى لو جرد عليكي ركبة المستر بول · لكن اقول لك ايه اللي جرى ما بقى يتعاد · صبحنا اختيارية في خدمة الاهالي البلاد · فبعد طول المحاربة والكفاح · يلزم للانسان مراعاة حق جسمه و يرتاح · لكن تعرفي ان ابو نظارة وعد قراءه الكرام ابقاه مولاه يدافع منهم ثلاثين سنة تمام · ولازم من وفاء الوعد يا شاطرة · فاثبتي ولا تهابي المخاطرة · بقي عليكي فقط سنتين ، فامكثي بالصنديد في خومة الوغى يا نور العين · و بعدها اريحك الراحة التامة يا رفيقة الزمان · ابني لي ولك قصر عالي في وسط بستان · نتزه افكارنا يا حنية · ونتذكر شوية في ايام الشبوبية · لما كنا خاليين من الهموم · ونرتع في رياض المنا وفي بحور السرور نعوم · وكانت الناس اهل عدل وانصاف · وكنتي توريني بدايع الجمال ونذوق طعم الهوى ولا نخشى ظالم ولا نخاف ·

كل زي ايام مضت عليها الرحمة · مش زي دالايام اللي كلها تعب وقهرة · فنعيش الباقي من ايامنا يا نظارة في دعاء لاهل الصداقة والجسارة · حتى يجي يوم الموعود · اللي ما يفر منه مولود · فعندها اودع صاحبي وجاري · واسكن رمسي وانتي على منخاري · عسى يكون لنا جزاء جميل الوصف · فنتقاسموا احنا الاثنين بالنصف · ومين عارف رازقي والا رازقك يا منيرة الظلام · وعلى المولى حسن الختام ·

« ابو نظارة »

ما جاش الهوا سوا

نعم ما جاش الهوا سوا يا كرام · وما نالشي المستر بول بمكره وخداعه القصد والمرام · لان كان مراده يبرهن لمكانبي جرائد الانكليز · بان قومهم محبوب عند ابناء وطننا العزيز · فدعاهم للغدا في بستانه الجليل ·

السكاين على شاطي نهر النيل · ودعي كذلك يا اخواني · عمدة مصر وامير سوداني وظن بأنه اذا اكرم العمدة والامير · يجعلهم يمدحوا اولاد بلاده مدحاً ما له نظير · فما جاش الهوا سوا وامله خاب · وما فاه المصري والسوداني الا بالقدم والعتاب · كما يتضح لكم ذلك من الكلام · اللي دار بينهم وبين الجرنالجيه في اثناء الطعام · فاسمعوا يا سادة حديثهم الغريب · وانظروا الى رسمنا العجيب · اللي صورنا فيه المستربول على السفرة وحوله الجرنالجية · وجنبهم اعيان ديارنا النيلية · ووراهم خدامين ينشوا الدبابير والدبان · اللي احب ما عليهم قرص الانكليشمان · اما حديث مكاتبي التيمس والدالي نيوز والاستندار . والعمدة والامير والمستربول المكار · فكتبتها بالفرنساوي تحت الرسم بالتمام يا سادة · راح الخصها لكم بلساننا البلدي كالعادة

بعد ما ترحب المستربول في الضيوف وهناهم وسلم عليهم وبارك لهم وجلس الجميع حول المائدة لتناول افخر الطعام والذ الشراب قال العمدة المصري والامير

— شرفتونا بحضوركم يا اسياد

فقال له المصري — الاسياد انتم مش احنا

وقال السوداني — كنا اسياد قبل حلتكم وهجومكم وكبستكم على ديارنا انما من اليوم المنحوس اللي استوليتم على اقطارنا القاهرة اصبحنا عبيدكم

قال لهما المستربول — لا · لا · ماانتوش عبيدنا انتم اعز احبابنا وانا مفتخر بتقديمكم الى اشهر جرنالجية لندرة عاصمتنا الجليلة وحضراتهم يحبوا اوطانكم ويحترموا اهاليها

فقال العمدة في نفسه — دول جرنالجية عزمهم المستربول ظانن ان باكرامه ولطفه يجعلنا نمدح الانكليز ونتشكر من معاملاتهم معنا حتى ان مكاتبي جرائدهم يقولوا الكلام ده في صحفهم · ما امكره

وقال الامير في نفسه — دي فرصة عظيمة نغتنمها ونظهر فيها احساساتنا نحو الغايظين

فضحك المستربول ضحكة صفراوية وقال للعمدة والامير — كيف تقولوا انكم عبيدنا احنا بنعاملكم بغاية المحبة · في عهد خديويكم ما كنتوش لا حرين ولا متهذبين ولا اغنياء كما اصبحتم تحت سلطتنا

فقال له العمدة — الخديوي توفيق المرحوم ما كنشي يظلمنا كان يهذبنا في المدارس العظيمة التي انشاها محمد علي باشا جده كمان وكان يسعى في تقدم الزراعة والتجارة فما كنا نقراه على ايامه

وقال الامير — وانتم يا انكليز سبب الحروب المهولة اللي هلكت ابناء وادي النيل وعدمنا فيها اكثر من اربعين الف من اخواننا بيض وسود

فقال مكاتب التيمس — واحنا كان اقتل من اخواننا اربعين الف نفس وزيادة

وقال مكاتب الاستندار — دعونا من ذكر المصائب دي كلها لان الوقت الحاضر اللامع للتلالي ينسينا الماضي المظلم المعتم

وقال مكاتب الدالي نيوز — ارواح ابطالنا وابطالكم عايشين سوا بهنا وسرور في السما فلنقتدي بهم ونعيش سوا مبسوطين على وجه الارض

فقط المستربول وقال — وتناول الاطعمة اللذيذة دي ونشرب الشمبانيا العال في محبة امرانا ووزرانا

فصفق الحاضرون ما عدا المصري والسوداني وقال مكاتب التيمس للمستربول في اذنه — انظر كلنا بناكل وبنشرب والعمدة والامير ما استعنوش يشاركونا فكيف نقول انا محبوبين عندهم وانهم مبسوطين من حكومتنا

وقال مكاتب الاستندار لمكاتب الدالي نيوز في اذنه — ان كان قول المستربول صحيح وانا بنعامل ابناء وادي النيل معاملة اخوية فكيف انهم يكرهونا كالعمى ؟

فجاوبه مكاتب الدالي نيوز في اذنه وقال له — الحق معهم يبغضونا لكونا بنذلهم و بنستحقرهم بقولنا لهم احنا نجيناكم من الظلم احنا عتقناكم من الاسر احنا هذبناكم احنا اغنيناكم فانتم مديونين لنا بكل الخير ده

فسمع هذا الكلام المستربول وقال للجرنالجيه بلا هلس دلوقت تشوفوهم ياكلوا و يشربوا و يشقرقوا (قال وقدم بيد طبق حلويات للمصري وكاس شمبانيا باليد الاخرى للسوداني وقال لهما بصوت حنون) انا دعيتكم مع اولاد بلادي حتى اننا ناكل سوا عيش وتصير اخوان يعني كلوا معنا واشربوا وانبسطوا يا عزاز

فدفع العمدة المصري الطبق المقدم له بيد المستربول وقال اسحبوا جيوشكم من وادينا يا انكليز حتى يعود لصاحبه الشرعي مولانا السلطان الاعظم ويومها ترجع محبتنا لكم كما كانت قبل الحلول

والامير السوداني دفع كذلك كاس الشمبانيا وقال طالما شلة حمراء على ارضنا الطاهرة نعتبركم يا انكليز اكبر اعادينا

قال وقام هو والعمدة من على المائدة وتركوا المستربول ميت من الغيظ على عدم نجاح مكره وخداعه وخيبة امله وهو يقول ما جاش الهوا سوا

«ابو نظارة»

LITTÉRATURE MUSULMANE

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Poésies arabes littéralement traduites en prose par le Cheikh Abou Naddara *et mises en vers par* M. Marc Legrand.

XI

Vous qui calomniez les fidèles croyants
En disant que leur vie offense la science,
Ecoutez Mahomet — sa sublime éloquence
Vient de Notre Seigneur — et soyez tolérants :

« Au jour du Jugement, une même balance
Pèsera, pour montrer leur égale valeur,
Et le sang des martyrs et l'encre des penseurs.
Certe, une matinée offerte à la Science

Est plus chère au Très Haut que cent combats hardis,
Et nul homme ne sort pour se rendre plus sage
Sans qu'un ange ne lui porte un heureux message :
La nouvelle qu'il doit aller en Paradis.

Car c'est là qu'ils iront tous ceux qui, rendant l'âme,
Laisseront pour tout bien encriers et calames. » (1)

XII

Dieu donne aux gens de bien la douleur pour maison,
Pour Ciel, la maladie et pour murs les souffrances.
C'est ainsi qu'il les loge et, fermant leur prison,
Il leur dit : Votre clef sera la Patience.

XIII

L'argent, dans tous lieux de la terre,
Nous vêt d'honneur et de valeur :
C'est l'arme de qui part en guerre,
C'est la langue du beau parleur.

Si le riche ment en cynique,
« Ta bouche a dit vrai », lui dit-on,
Et si le pauvre est véridique,
On l'accuse de trahison.

XIV

A l'homme intelligent un livre de sciences
Est tout : doux compagnon, utile instituteur,
Aimable conseiller, messager de bonheur.
Il prévient des dangers et guérit des souffrances.

XV

L'argent déguise l'homme et cache ses défauts,
Il fait qu'un être bas devient une éminence.
Acquiers donc de l'argent, tant et plus qu'il t'en faut ;
Et puis lance à ton mur les livres de science !

XVI

Que si vos princes sont les meilleurs d'entre vous,
Et si vos riches sont plus généreux que tous,
Si, chez vous, dans l'accord de tous, chacun travaille,
Le dos du sol, pour vous, vaut mieux que ses entrailles.

Mais si vos princes sont les pires d'entre vous
Et si vos riches sont plus avares que tous,
Si les femmes, chez vous, aux affaires travaillent,
Le dos du sol, pour vous, vaut moins que ses entrailles.

XVII

Où donc est l'homme qui bâtit les Pyramides ?
Qu'est devenu le peuple ancien dont il sortit ?
Que fut sa vie ? Où fut le lieu qui l'engloutit ?
Plus que qui l'a construit, l'édifice est solide.
Il lui survit un temps ; mais à son tour il meurt
Et l'altier monument rejoint son fondateur.

XVIII

La meilleure place pour vivre
C'est la selle d'un prompt coursier,
Et, même dans un siècle entier,
Le plus sûr ami. C'est un livre.

XIX

Il m'étonne bien l'insensé qui laisse
A ses héritiers des trésors nombreux !
On met à l'abri toutes ses richesses,
Puis on vient pousser des cris douloureux
Sur sa tombe, avec quelques pleurs visibles
Que le cœur tout bas estime risibles.

XX

Si le savant commet une bévue,
On l'annonce au son du tambour.
Si l'ignorant en fait une à son tour,
Sa nullité l'empêche d'être vue.

(*A suivre.*)

LES PERLES DU COFFRET (*Suite*)

V

Je n'ai pas oublié ce que dit la colombe
Quand elle était captive, en proie à la douleur :
« Naguère ces rameaux me couvraient de leurs fleurs
Et maintenant courbés en cage, ils font ma tombe. »

VI

Mon tendre amour me dit : « Le somme a sa douceur :
Dors, quand je suis partie ! » Et je réponds : « Sans doute »
Pour ne point la troubler, j'ai retenu mes pleurs.
« J'ai pitié de mes yeux, dis-je, que je redoute
D'affliger par des pleurs et des veilles, depuis
Que vers votre beauté brillante ils m'ont conduits. »

VII

J'ai dit au flambeau : « De l'amour
Tous deux nous subissons les charmes,
Mais chacun de nous a ses larmes,
En veillant chacun jusqu'au jour :
Moi de Cornaline fondue,
Toi, d'or qui s'écoule à ma vue.
L'on t'éteint quand le jour paraît,
Mais mon feu brûle sans arrêt. »

VIII

Votre amour est tel que la rose :
Il en a l'éclat et l'odeur,
Et la rose bien vite meurt.
Moi l'amour que je vous propose
A du myrte odeur et vigueur :
Il brave froidure et chaleur.

IX

Le mal est dans l'amour, dans le miel le poison :
Fou ! j'ai goûté l'amour et perdu la raison.

X

Au nénuphar d'or plongé dans l'étang,
« J'ai dit : « Que fais-tu, dans les eaux flottant ? »
Il m'a dit : « Je suis noyé dans les larmes,
Deux jeunes yeux noirs m'ont pris dans leurs charmes »
Je repris : « Quel est, ô mon doux ami,
Ce ton jaunissant qui te défigure ?
— « Tous les vrais amants ont le teint blêmi :
J'ai le leur, dit-il, et si d'aventure
L'amour fût venu dans ton cœur, crois bien
Qu'il t'eût fait le teint tout pareil au mien. »

XI

Ma bien aimée, un jour me dit : « Mais d'où tiens tu
Cette maigreur extrême et cet air abattu ? »
Je lui répondis tendre et soumis — et sincère :
« L'amour qui loge dans mon sein, je le chéris
A tel degré que de ma chair je le nourris
Et de mon sang le désaltère. »

(*A suivre.*)

(1) *Calame, plume.*

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Ainsi que nous l'avons démontré à nos lecteurs et amis, avec des preuves à l'appui, dans notre dernier numéro, notre cher directeur a fait depuis le 15 mai 1855 jusqu'au 1er janvier 1905, neuf cents quatre-vingt quinze conférences et discours. Nous allons donc donner la parole à notre confrère « l'*Athénée de France* » pour rendre compte de son 996e discours :

« Le Cheik Abou Naddara, ce bon et fidèle ami de l'*Athénée*, a souhaité la bonne année à tous les convives et fait l'éloge de notre revue, de ses collaborateurs et de nos dîners mensuels où poètes, orateurs et musiciens nous instruisent et nous charment. Et en fervent oriental qu'il est, il a réservé ses meilleurs compliments pour les dames présentes et... absentes. Il a terminé par le toast suivant que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici :

Mes bons amis de l'*Athénée*,
Ecoutez Abou Naddara ;
Il vous prédit brillante année
Qui, de bonheur, vous comblera.

La paix remplacera les guerres
Qui désolent l'humanité
Et tous les peuples seront frères
Criant : « Vive la liberté ! »

Vous aurez tous de belles rentes
Pour satisfaire les désirs
De vos épouses ravissantes
Qui vous donnent tous les plaisirs.

Vous aurez des automobiles
Pour faire des excursions
Dans les campagnes et les villes,
Croyez à mes prédictions.

Vos musiciens, vos poètes,
Vos artistes, vos orateurs
Se distingueront dans les fêtes
Et charmeront leurs auditeurs.

Quant à vous, chères demoiselles,
Vous aurez toutes des maris
Qui vous seront toujours fidèles ;
Car vous ressemblez aux Houris.

Ce que je prédis, Dieu l'inspire
Et Dieu le réalisera ;
Car Dieu fait tout ce que désire
Son fidèle Abou-Naddara.

Maintenant, je lève mon verre
Au nom du peuple oriental
A la France qui m'est si chère
Et dont je suis l'ami loyal. »

Ainsi le total des discours d'Abou Naddara depuis le 15 mai 1855 au 22 janvier 1905 est de 996 ; il lui manquent donc quatre pour atteindre le chiffre rond de 1.000 discours que ses aimables confrères français et étrangers vont célébrer avec le cinquantenaire de sa carrière de journaliste et conférencier le 15 mai prochain s'il plaît à Dieu.

La Rédaction.

FRANCE DARGET

Mes chers amis lisez les « *Poésies nouvelles* » que cette charmante poète, à peine âgée de 18 ans, vient de publier et vous trouverez que mes éloges sont bien au-dessous de son talent et de son mérite. D'ailleurs, elle nous a promis une ode à l'Égypte ; vous la lirez et chanterez comme moi les louanges de cette jeune Muse française.

France Darget, Muse sublime !
Tes poèmes m'ont enchanté
Par la richesse de leur rime,
Par leur douceur, par leur beauté.

Quelle inépuisable éloquence !
Quelle finesse ! Quel esprit !
Quelle grâce et quelle élégance
Brillent dans ton divin écrit !

Je conserverai ton saint livre
Comme la Bible et le Coran ;
Car d'enthousiasme il m'enivre
Et ravive mon cœur mourant.

Chante encor, ma fille chérie,
Tu me consoles par tes vers.
Pour ta prospérité, je prie
Allah, Maître de l'Univers.

Abou Naddara.

La fête que Mlle Suzanne Weill-Mantou a donnée le 12 février à ses amis et à laquelle assistaient les enfants du Cheikh, a été si brillante qu'elle lui a inspiré ces vers :

Muse du Nil ; quoique profane
Auprès du Parnasse français,
Chez Mademoiselle Suzanne,
Ta chanson aura du succès.

Car elle est très intelligente,
L'aimable fille du Docteur ;
Elle est aussi très indulgente
Pour toi, Muse, et pour ton rimeur.

Accorde donc vite ta lyre
Et célèbre Suzanne Weil
Et ses invités qu'on admire
Comme astres autour d'un soleil.

Regarde ! Quelles jeunes filles
Et quels jeunes gens ! Tous charmants.
Bien heureuses sont les familles
Qui possèdent de tels enfants.

Quelles figures sympathiques !
Quels doux regards ! Quels jolis yeux !
Quelles toilettes magnifiques
Et quels costumes gracieux !

Cette ardente jeunesse, ô France,
Te prépare un bel avenir ;
Car ses progrès dans la science
En tout la feront réussir.

Que sur elle le Ciel répande
Sa sainte bénédiction ;
Afin que, prospère, elle rende
Sa glorieuse nation.

Abou Naddara

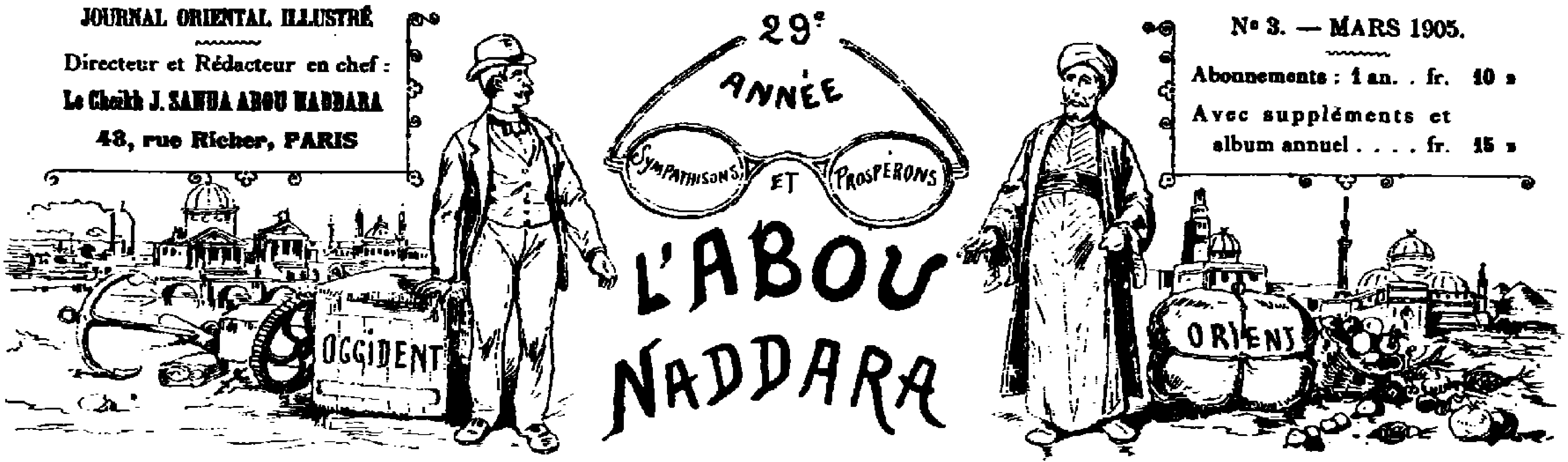
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

N° 3. — MARS 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'ABOU NADDARA

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.



UN COUP RATÉ

John Bull (*à ses invités*). — Que dites-vous de ce temps délicieux? Il n'y a que chez nous, dans notre belle Vallée du Nil, qu'on peut déjeûner en plein air au mois de février. Ciel bleu, brillant soleil et zéphir embaumé.

Les journalistes. — C'est le printemps en hiver.

John Bull. — Etes-vous contents de votre voyage d'Egypte et du Soudan? Des champs fertiles, des jardins fleuris, des villes prospères et des populations heureuses et robustes.

Le correspondant du « Times ». — Le pays est beau, mais les indigènes ne paraissent pas contents de notre occupation.

Le correspondant du « Standard ». — Je sais assez d'arabe pour comprendre ce qu'ils disaient à notre passage.

Le correspondant du « Daily News ». — Que disaient-ils? Je suis curieux de l'entendre.

« Le Standard ». — « Quand donc le vent furieux du désert balayera-t-il ces sauterelles rouges qui infestent notre Vallée? » Voilà ce que les indigènes disaient sur notre passage.

John Bull. — Vous aurez mal compris. Nous sommes très sympathiques aux fils de la Vallée du Nil, et pour vous le prouver, j'ai invité à déjeûner avec nous un notable égyptien et un émir soudanais qui parlent bien notre langue.

« Le Times ». — All right! Nous allons donc les interviewer.

« Le Standard ». — Oui; mais sans qu'ils s'en aperçoivent.

« Le Daily News ». — Nous connaîtrons ainsi l'opinion publique.

John Bull (*à part*). — Je serai si poli et si galant avec l'Egyptien et le Soudanais qu'ils diront beaucoup de bien des Anglais, mais s'ils en disent du mal, je donnerai tant à boire à nos journalistes qu'ils ne se rappelleront plus rien de ce que les indigènes leur auront dit. (*Aux journalistes*) Prenez place, Messieurs, c'est midi; mes invités nilotiques ne tarderont pas à venir. Tiens les voilà! (*allant à leur rencontre*) Soyez les bienvenus, nobles Seigneurs!

L'Egyptien. — Nous, nobles Seigneurs? C'est vous qui l'êtes.

Le Soudanais. — Depuis le jour fatal où vous avez envahi notre pays, nous sommes devenus des esclaves.

John Bull (*souriant*). — Mais, non; mais, non; vous n'êtes pas nos esclaves; vous êtes nos meilleurs amis et je suis fier de vous présenter à mes chers compatriotes qui aiment votre beau pays et admirent votre nation.

L'Egyptien (*à part au Soudanais*). — Ce sont des journalistes qu'il a invités espérant leur faire entendre l'éloge que nous ferons des Anglais qui nous exploitent.

Le Soudanais (*à part à l'Egyptien*). — C'est une belle occasion pour nous de dire tout ce que nous pensons de nos envahisseurs. Rends éloquente notre langue, ô Dieu de Mohammed notre Seigneur!

John Bull. — Assayons-nous, Messieurs, et parlons en attendant qu'on nous apporte les mets exquis et les bons vins que nous allons savourer ensemble (*tous s'asseyent*).

John Bull (*à l'Egyptien et au Soudanais*). — Vous n'avez qu'à vous louer de nous. Sous vos Khédives, vous n'étiez pas aussi libres, ni aussi instruits, ni aussi riches que vous l'êtes depuis notre occupation.

L'Egyptien. — Le Khédive Tewfik ne nous opprimait pas; il nous instruisait dans les écoles civiles et militaires fondées par le Grand Mehemet Ali; il encourageait l'agriculture et le commerce et le pays prospérait sous son règne. C'est votre Consul général Sir Malet qui l'a éloigné de nous et de l'armée nationale à la tête de laquelle il se mettait pour vous combattre.

Le Soudanais. — Et vous êtes aussi la cause des guerres qui ont ensanglanté toute la Vallée du Nil où plus de quarante mille de nos frères sont tombés sur les champs de batailles.

« Le Times ». — Et nous avons aussi perdu dans ces guerres plus de quarante mille de nos frères.

« Le Standard ». — Le présent splendide doit nous faire oublier le sombre passé.

« Le Daily News ». — Les âmes de nos héros et des vôtres jouissent ensemble des joies célestes; imitons-les et vivons en paix sur la terre.

John Bull. — Et savourons ensemble les mets exquis et les bons vins qu'on nous sert.

Les journalistes (*en chœur*). — Oui. Oui (*tous mangent et boivent excepté l'Egyptien et le Soudanais*).

John Bull (*aux domestiques placés derrière les invités*). — Goddem! Vous dormez, au lieu de chasser les mouches et les guêpes qui nous ennuient (*aux journalistes*) Nous voudrions nous débarrasser de ces insectes gênants.

L'Egyptien. — Et nous voudrions nous débarrasser des sauterelles rouges malfaisantes.

John Bull (*à part aux journalistes*). — C'est nous, les sauterelles rouges. Ils nous appellent ainsi pour rire.

« Le Times » (*à part à John Bull*). — Oui; pour rire (*ironiquement*) les Egyptiens nous aiment beaucoup.

« Le Standard ». — Les Soudanais nous adorent.

« Le Daily News » (*à part à ses confrères et à John Bull*). — Eh bien; plaisanterie à part; ils ont raison de nous détester car nous les humilions en leur disant toujours : « Vous étiez opprimés, ignorants et pauvres, et c'est grâce à nous que vous êtes aujourd'hui libres, instruits et riches.

John Bull (*à part à ses compatriotes*). — Non-sense. Vous allez voir le contraire. (*Il offre d'une main un gâteau à l'Egyptien et de l'autre un verre de champagne au Soudanais en leur disant*) Voyons, mes chers amis; je vous ai invité avec mes compatriotes à rompre le pain et le sel de l'amitié; mangez donc et buvez avec nous et soyons frères.

L'Egyptien (*repoussant la main de John Bull*). — Retirez vos troupes de la Vallée du Nil et rendez-la à son Souverain national, S. M. I. le Sultan, et nous vous aimerons comme nous vous aimions avant votre invasion.

Le Soudanais (*repoussant l'autre main de John Bull*). — Tant qu'il reste une jaquette rouge sur notre sol sacré, nous vous considérons nos pires ennemis (*ils sortent en laissant John Bull furieux de voir son coup raté*).

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.



. عدد ٤ بباريس في صفر الخير سنة ١٣٢٣

اعتذار

انه بمناسبة نقل ادوات المطبعة من محل الى اخر تعذر علينا اصدار هذا العدد من جريدتنا بالاحرف المطبعية فنرجو قراؤنا عذرًا والكريم من عذر . ومن العدد القادم يتابع الظهور كعادته باحرف مطبعيه متقنة ان شاء الله

الادارة

عزيز ومحروسة

ورد لي الشهر الماضي اكثر من عشرين خطاب من انجب القراء والطف الاصحاب. بخصوص رواياتي الصغيرة السياسية . التي بانشرها هنا بالفرنساوي والخصها باللغة الدارجة المصرية . وقالوا لي بانهم في المحافل والسهرات. يشخصوا كل هذه الروايات . وان بعضهم يترجمها حرفيا بالتركي والفارسي والهندي ويطبعوها في المجمعيات . وطلبوا مني بان ادخل في هذه الروايات السياسية . عبارات لطيفة غرامية . وانهم يحبروها . ثم يشخصوها وينشروها . فاجبتهم وعملت لهم هنا رواية غرامية سياسية عال . يراها هذه القاري في القسم الفرنساوي من الجرنال . وموضوعها الخصه هنا بلغتنا الاصلية . بطريقة فكاهية . وانتم تفهموا يا اخواني . ما في الرواية دي من الرموز والمعاني . بقى ديروا لي بالكم كالعادة . واسمعوا قصتي يا سادة

الست محروسة صبية . فاضلة جميلة بهية والديها مشهورين في وادينا . ومحترمين عند افندينا . وهما ابو مصر وام النيل . كلاهم الملك يثني المليل . وما عدا الست محروسة بديعة الحسن والكمال . ربنا رزقهم بولد اسمه قاهر يعتبروه الابطال . والمحروسة وقاهر ابن عم اسمه عزيز . تربى معهم وكان شغلهم مناعينه انقاذ الوطن من حكم الانكليز . فلما بلغ من العمر ١٨ عام . سافر اوربا ليتمم دروسه في مدارس باريز ولندرة العظام . ولما ودع بنت عمه محروسة وكان عمرها ١٥ سنة في وقتها . وكان حبهم في بعض يعجز عن وصفه افصح لسان . ووعدها امام اخيها ووالديها بان عند رجوعه للاوطان بعون المولى المنعم الوهاب . يطلب القرب منها ويكتبوا الكتاب . فقعد غايب ثلاثة سنين . ومكاتيب العشق والغرام بينهم جاريين . لان المحب والمحبوب كانوا في الانشاء ماهرين . انما بعد الثلاث سنوات . التي استمرت فيها المراسلات . وكان في وقتها عزيز . في عاصمة الانكليز انقطعت مكاتيبه مدة ثلاثة شهور فالست محروسة بعد

ما كانت سعيدة اصبحت محروسة . خصوصاً لما كتب عزيز
لقاهر اخيها . بانه تزوج بنت لورد انكليزي مغرم
فيها . فاول منظر الرواية هو غم وحزن محروسة
على فقد عزيز . وغضبها على خيانته لها واخذه
بنت من الانكليز . فبكت محروسة وانشدت ابيات .
وقالت بانها لا تتزوج ولو عرضوا عليها اعظم
اولاد الذوات . وفي المنظر التالي دخل
اخوها قاهر . والفرح على وجهه ظاهر . ووبخها
على حزنها وغمها . على خيانة عزيز ابن عمها .
اللي فضل الجيرات الانكليزية . على حب الوطن
والشريعة الاسلامية . وقال لها بان شاب نجيب .
اديب لبيب . اميرالاي ابن ناس . له مستقبل
يتلالأ كالالماس . طلب القرب منها من ابيها وامها .
فاجابوه ووجدوه اشرف من عزيز ابن عمها . فحصل
من ذلك مجادلة طويلة . بين قاهر الهمام واخته
محروسة الجميلة . فدخل عليها في المنظر الثالث
والديها ابو مصر وام النيل . وهددوا بينهم وقالوا
لمحروسة بان الخطيب شاب انكليزي جميل يحبها
من عامين . راها في النزهة مبرقعة فاصبحت
عنده اعز من قرة العين . وعلى شان خاطرها
اتقن اللغة العربية . ودرس كما يجب الشريعة
المحمدية . وقال بان اذا رضيت محروسة تتزوجه
هو يسلم ويتظاهر . وتعهد بذلك امام والديها
واخيها قاهر . وقالوا لها عزمناه يجي عندنا اليوم
في هذه الساعة . هاهو قابل علينا اسمعي
كلامه وان وجدتيه صاحب براعة تكتب كتابك
عليه وتقيم الافراح . واذا ما عجبكيش نجد لك
عريس غيره ابن الجدعان الملاح . فقالت لهم
طيب انما صممت رايها . بان لا تمد لانكليزي
يدها . وفي المنظر الرابع دخل «هاريسون»
الاميرالاي الانكليزي واظهر لمحروسة حبه
وغرامه . فلاجل خاطر اهلها سمعت كلامه .
وتجادلت معه بخصوص سوء معاملة الانكليز
في امور وطنها العزيز . وفي الختام قالت له
بانه مستحيل . بان الانكليزي ولو يسلم
يجد زوجة من بنات وادي النيل . اما هي
فتتم صادقة لعزيز ولو انه خان . وان اذا
فرضنا انها خالية احب ما تتأهل بانكليشمان .
عندها «هاريسون» قبض على يدها وصار
يصيح ويقول «كوديم يا بلادي فول» . يجوز لبنت
مصرية . ترفض زواج اميرالاي من الامة الانكليزية .
اما ما كان من امر محروسة الشريفة . فمدت يدها اللطيفة .
على قبضة سيف الاميرالاي . ورفعته وهي تقول
جاي يا مسكين جاي . وقالت له لا تدنس يدي
الطاهرة بقبضتك . والا قتلتك . وحرمت عليك
والدتك . فمنصر اخوها . وقال لها ابوها . انظري
يا بنتي الشاب الماجد امامك . واحمدي ربك اللي
جابلك قصدك ومرامك . ده عزيز ابن عمك يحب
الاوطان . اللي لبس بدلة جرادية ولحية كلحية
مستر بول الخوان . واراد يرى ان كنتي له
صادقة وفية . انظري وجهه بدون طرطور
ولحية انكليزية . عندها ظهرت على وجوه
الجميع علامات الفرح والسرور . فزغرطت
ام النيل وقدم الجنايني وزوجته للعرسان
الحمر الزهور . وابو مصر باركهما وقال لا
تيأسوا يا اولادي . من خلاص بلادي .
دون لما أعزيز مصر المحروسة . ربنا
ينصر امتنا ويجعل امتهم معكوسة .

هذا موضوع روايتي يا سادة . عملت لكم
عليها هنا رسم لطيف كالعادة . صورت فيه
السيد ابو مصر بيطلب من الرحمن العز
والهنا للعرسان . ومحروسة وامها
على يمينه وعلى الشمال . عزيز وقاهر
الابطال . وصادق الجنايني وزوجته
ظريفة . يقدموا للمحروسة وعزيز زهرات
لطيفة .

ان شاء الله العدد ده يغيظ
المستر بول . ولدى ابناء العرب يجد
القبول .

ابو نظارة
شاعر الملك

Mahroussa. — Rien au monde ne peut me consoler de sa perte, ni me le faire oublier. Même à un prince Khédivial, je n'accorderai pas ma main.

Abou-Masr et Om-Ennil (*entrent, embrassent leur fille et lui disent*). — Mais tu épouseras celui qui, avec l'aide du Tout-Puissant arrachera la Vallée du Nil des mains de ses envahisseurs.

Mahroussa. — Au patriote égyptien, au fidèle croyant qui sauvera la Vallée du Nil de la domination étrangère, je sacrifierai mon cœur, ma vie, je serai son esclave tout en conservant ma foi à Aziz.

Abou-Masr. — Aziz n'est pas digne de tes nobles sentiments.

Kaher. — Mais celui que notre père te propose mérite ton amour chaste et pur. Il t'aime depuis deux ans quoiqu'il n'ait vu de toi que tes beaux yeux noirs, dont les doux regards l'ont enflammé pour toi d'amour. Pour te plaire, il a étudié à fond l'arabe et appris par cœur le saint Coran.

Mahroussa. — C'est donc un étranger, un infidèle (*levant les yeux au ciel*) Seigneur! Envoie-moi l'ange de la mort; il me sauvera de l'ignominie qui va fondre sur moi!

Abou-Masr. — Mais ce n'est pas une ignominie; c'est une chance.

Om-Ennil. — Oui; une chance; car tu vas sauver une âme. Pour trouver grâce à tes yeux, le colonel Harrison est prêt à se purifier et à embrasser notre sainte religion.

Mahroussa. — Qu'entends-je! Harrison! C'est donc un anglais. Moi, devenir la femme d'un guerrier, dont les mains sont encore teintes du sang de mes frères? Plutôt la mort!

Kaher. — Mais le colonel Harrison n'est chez nous que depuis deux ans; il n'a pris part à aucune des guerres britanniques qui nous ont désolés. Mon père qui le connaît et l'aime beaucoup, m'a autorisé à te le présenter. Reçois-le donc avec bienveillance et écoute-le; il te plaira. Il sera ici dans cinq minutes; il est toujours exact à ses rendez-vous. Tiens! Je l'entends chanter.

Le colonel Harrison

Salut, à toi, charmant séjour
De la douce et tendre gazelle,
Dont les yeux noirs, d'ardent amour
Ont enflammé mon cœur pour elle!

Mon cœur qui jamais ne cessa
D'aimer cette étoile brillante,
Cette angélique Mahroussa,
Dont la rare beauté m'enchante.

Que la paix soit avec vous, nobles seigneurs et augustes dames!

Tous. — Que la paix soit avec ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude.

Le Colonel (*à Mahroussa qui à son apparition baissa son voile*). — Vos parents que j'estime et vénère et votre frère que j'aime et admire, vous ont sans doute parlé de mon humble personne et de l'honneur que je sollicite. Pour être digne de vous, ô vaillante patriote, j'ai appris votre langue sublime et étudié le livre d'Allah, le Coran, dont la morale, l'humanité et la tolérance ont islamisé mon âme. Daignez consentir à notre union et je me purifierai aussitôt selon la loi de notre Seigneur Mahomet.

Mahroussa. — Puissiez-vous dire vrai et puisse votre conversion être sincère; mais n'espérez jamais qu'une Egyptienne consentira à épouser un guerrier anglais toujours prêt à combattre ses frères blancs ou noirs.

Le Colonel. — Votre intelligence vous place au-dessus de cette sotte aversion; vous savez que les Anglais aiment votre pays qu'ils rendent heureux et prospère. Oui; nous avons fait tant de bien à l'Egypte et au Soudan!

Mahroussa (*vivement*). — Ne dites pas cela, Monsieur, si vous voulez que je continue à vous écouter. Si votre nation a amélioré nos finances, notre agriculture, notre commerce et notre industrie, ce n'est que pour les exploiter à son profit.

Le Colonel (*vexé*). — Vous refusez donc la main que je vous tends si loyalement.

Mahroussa. — Je regrette que malgré les ordres de mes parents auxquels je dois obéir, je ne puis accepter l'honneur de vous épouser, et cela par patriotisme, comme Egyptienne, et par fidélité à un fiancé quoiqu'il ait violé ses engagements comme vos grands ministres britanniques (*saluant pour se retirer*).

Le Colonel (*la saisissant brutalement par la main*). — Non. Goddem! Non. Une bourgeoise égyptienne ne doit, ni ne peut refuser d'épouser un noble Anglais comme moi. Oh! Yes. Vous serez ma femme par amour, ou par force.

Mahroussa (*exaspérée, tire l'épée du Colonel et crie en la brandissant sur sa tête*). — Lâchez-moi, ô infidèle! Ne profanez pas ma main par votre attouchement impur. Lâchez-moi si vous ne voulez pas que votre mère prenne le deuil sur vous.

Abou-Masr (*effrayé*). — Arrête, ma fille, arrête!

Kaher. — Regarde, ô Mahroussa, qui est à tes pieds.

Aziz (*jetant sa casquette anglaise, enlevant sa barbe et sa moustache blondes et se mettant à genoux devant Mahroussa, baise sa main et lui dit*). — Pardonne-moi, si, d'accord avec nos parents bien-aimés, j'ai voulu mettre ton patriotisme et ta constance à l'épreuve. Laisse-moi couvrir de mes ardents baisers cette main héroïque prête à chatier l'envahisseur qui la saisit.

Mahroussa (*jetant loin d'elle l'épée du soi-disant colonel Harrison et versant des larmes de joie, relève Aziz et dit à ses parents*). — Puis-je ôter mon voile et embrasser mon fiancé?

Abou-Masr et Om-Ennil. — Oui. Oui; tu le peux.

Kaher (*appelant*). — Sadik! Zarifa!

Sadik et Zarifa (*les jardiniers entrent portant des fleurs qu'ils offrent aux fiancés en leur disant*). — Toutes nos félicitations, jeunes maîtres. Mariez-vous et peuplez de vos enfants notre beau jardin.

A nos jeunes époux, accorde
O Dieu, des longs jours rayonnants
D'amour, de joie et de concorde
Avec beaucoup de beaux enfants.

Des garçons gaillards, intrépides
Qui chasseront l'envahisseur
De la terre des Pyramides
Qu'il remplit de honte et d'horreur.

Abou-Masr (*se mettant entre les fiancés et ouvrant ses mains en signe de supplication*). — Louange à toi, Maître de l'Univers. Tu as exaucé mes vœux. Maintenant que j'ai élevé et éduqué en Egypte et en Europe mon orphelin de neveu et que je le vois marié à ma fille chérie, je puis mourir en paix

Tous. — Non. Tu vivras pour jouir de notre bonheur et pour voir la Vallée du Nil évacuée par l'envahisseur.

Kaher. — L'heure de la délivrance sonnera bientôt pour notre pays. Le patriotisme et la constance de ma sœur sont de bon augure.

Abou-Masr (*solennellement*). — Vous savez, mes enfants, que le surnom de notre bien aimé Khédive Abbas est Aziz, le chéri, et celui de l'Egypte est Mahroussa, la contrée gardée par le Seigneur. Eh bien; tant qu'Aziz aimera Mahroussa; la délivrance est possible. C'est un bon augure et un beau présage pour nos époux.

Tous

Tant que son Egypte chérie,
Le Khédive Abbas aimera,
De son salut, notre patrie
Jamais ne désespérera.

Abou Naddara.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Traduction en vers de poésies turques.

DESCRIPTION DU PRINTEMPS

de Rouchi-Effendi.

De l'air calme et serein la fraîcheur tempérée
Ramène en ces lieux le printemps.
Dans les cœurs heureux et contents,
De mille objets riants la nature parée,
Ranime le goût des plaisirs.
Déjà la faible tourterelle,
Autant qu'à son amant, à la plainte fidèle,
Des passants attendris réveille les soupirs.
Ruisseaux, — Rossignols aquatiques,
Dans vos murmures harmoniques,
Quels accords! quelle volupté!
Je vois du pur jasmin s'entr'ouvrir le calice.
Pour respirer cet air propice
Qui va lui rendre sa beauté;
Tandis que des zéphirs sur la terre engourdie,
Le souffle répandu, porte partout la vie.
Le narcisse, la coupe en main (1)
Au sein de la verte prairie
Levant sa tige énorgueillie,
Célèbre son heureux destin;
De la reine des fleurs, de la rose divine
L'éclatante beauté, que le printemps ranime,
Va briller au premier matin.
Déjà, par un joyeux ramage,
De son chant trop plaintif égayant les accents,
La fauvette vient rendre hommage
A la simplicité de ses attraits naissants (2).
Tout rit, tout inspire la joie.
O délicieuse saison!
Du bonheur tu m'ouvres la voie.
C'en est fait, que Rouchi dans les plaisirs se noie,
Que l'amour ait son cœur et le vin sa raison (3).

(1) Les Turcs comparent la cloche du narcisse à une coupe. C'est à cette idée que font allusion ces quatre vers.
(2) Des attraits naissants de la rose.
(3) Quoique l'usage du vin soit défendu par la loi mahométane, les Turcs comme les Arabes et les Persans ne laissent pas d'en faire l'éloge dans leurs poésies Le recueil dont j'ai tiré cette description, est plein de traits qui célèbrent cette victoire

Traduction en vers d'un distique Turc.

Aimer une belle est-ce un crime, (1)
Demandais-je au savant Umer?
Pauvre esprit, me dit-il! retiens cette maxime :
C'en est un de ne pas l'aimer.

Digeon.

(1) Ces quatre vers, et ceux de la description précédente, n'ont droit à l'indulgence du lecteur, que parce qu'ils font une fidèle traduction de l'original.

Traduction en prose des vers turcs du Cheikh Hufzey-Chirin, *sur les perfections de Dieu.*

Que des louanges et des expressions de reconnaissance envers Dieu, précèdent et terminent sans cesse nos actions! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe; qui n'a point de commencement; que rien n'a précédé, qui verra la fin de tout, et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable, comme a tout ce qui est incorruptible; substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard : intelligence infinie, qui connaît toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers; qui toujours prêt à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui frappent les oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes, soumis aux lois de sa volonté suprême, ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble, lorsqu'il ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point, dont la fin nous est également inconnue. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui, et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité; et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Le monde lasse vite un homme qui s'y donne.
Mais le sage jouit du calme et reste seul.
Comblés de tant de bien, tous les porte-couronne
Doivent se contenter, à la fin, d'un linceul.

Ils gagnent tour à tour et perdent des richesses,
Et cette alternative entretient leur tourment.
Mais Moi qui sait qu'un jour, il faut que je paraisse
Devant Dieu, j'ai le monde en dégoût. Eh! comment

Pourrait-il me séduire? En lui rien ne se fonde.
Ses faveurs ne sont rien qu'un songe vite enfui.
Si personne avant moi n'a rien gardé du monde,
Pourquoi tous ces tracas, ces peines, ces ennuis?

(*A suivre.*)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

L'ABOU NADDARA

Sympathisons et Prospérons

OCCIDENT — ORIENT

N° 4. — AVRIL 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRES DE CONSTANTINOPLE

Notre éminent collaborateur, S. E. Fatahallah Bey Khayat, nous a adressé deux lettres fort intéressantes : l'une sur les grandes fêtes qui ont eu lieu à la capitale ottomane, lors du Courban Bairam, sur les distributions d'aliments aux pauvres, sur les grâces qui ont été accordées par S. M. I. le Sultan, etc. ; l'autre sur le mariage de S. A. I. la princesse Naïlé, sultane.

La première lettre ne nous est pas parvenue à temps pour être insérée dans notre dernier numéro. Mais nous tenons à publier aujourd'hui la dernière partie de cette correspondance qui présente un grand intérêt :

« A l'occasion du Courban Bairam, nous dit S. E. Fatahallah Bey Khayat, l'Emir de la Mecque a fait parvenir, par une dépêche, aux pieds du Trône Impérial, ses félicitations. Notre Auguste Souverain lui a fait transmettre, par l'entremise du Vali du Hedjaz, l'expression de sa haute satisfaction et ses salutations Impériales. Par un télégramme adressé au Palais Impérial, S. A. l'Emir de la Mecque exprime ses remerciements au Souverain pour les salutations que Sa Majesté a daigné lui envoyer et dépose de nouveau aux pieds de son Trône Impérial l'expression de ses sentiments de dévouement et de fidélité inébranlables envers l'Auguste Khalife de l'Islam et ajoute qu'il a fait des prières en versant des larmes de joie pour le Souverain et pour son empire, « car, dit-il, agir conformément aux volontés du Khalife, c'est obtenir la rémission de ses péchés et s'assurer le bonheur ici-bas et dans l'autre monde, ce qui est d'ailleurs commandé par Dieu et indiqué dans les Hadis sacrés. »

» L'Emir déclare que depuis vingt-quatre ans qu'il occupe son poste, il s'est toujours attaché à rendre de bons services, à se montrer fidèle et dévoué au Khalifat. Il ajoute encore que Sa Majesté peut être convaincue qu'il marchera toujours sur la même voie de dévouement et de fidélité.

» Le Vali du Hedjaz annonce à Sa Majesté que le pèlerinage de la Mecque a pris fin, que plus de 200,000 pèlerins ont visité les lieux saints et qu'aucun incident ne s'est produit. Sa Majesté a envoyé, soit au Vali du Hedjaz, soit à l'Emir de la Mecque, un message de satisfaction pour les mesures sages prises par eux pendant la période du pèlerinage. Le gouverneur annonce le départ successif des pèlerins par groupes. »

Et maintenant voici les passages les plus importants de la seconde lettre de notre éminent correspondant, en date du 10 mars :

« Toute notre ville, dit-il, est en fête à l'occasion de l'heureux événement du mariage de S. A. I. la princesse Naïlé sultane, avec S. E. Hickmet Bey, fils du Ministre de la Justice. Le mariage a eu lieu lundi, 22 Zilhidjè 1322, à 11 heures du matin, dans le Palais Impérial de Yldiz. La Princesse était representée par Memdouh Pacha, ministre de l'Intérieur. Les témoins de Son Altesse Impériale étaient : S. E. Zihni Pacha, ministre du Commerce et des Travaux Publics, et l'uléma Ebul-Houda Effendi. L. A. Abdurrahman Pacha, ministre de la Justice, représentait son fils, qui avait comme témoins le maréchal Zéki Pacha, grand maître de l'artillerie, et S. E. Turkhan Pacha, ministre de l'Evkaf. Les personnages présents à la céremonie étaient : S. A. le Grand Vizir Férid Pacha, S. A. le Cheikh Ul-Islam, tous les ministres et hauts fonctionnaires du Palais Impérial.

» A l'issue de la cérémonie, S. E. Arif Hikmet Bey s'est rendu au Palais Impérial et a présenté ses respectueux hommages à son Auguste Beau-Père.

» La mère du nouveau marié s'est rendue également au Harem Impérial pour présenter ses hommages reconnaissants au Souverain. Sa Majesté l'a fait complimenter et lui a transmis l'expression de son extrême bienveillance.

» Conjointement avec les habitants de la Ville Impériale, qui fêtent ce joyeux événement, nous nous faisons un devoir de présenter nos respectueux hommages et nos sincères félicitations à notre bien-aimé et glorieux Souverain Sa Majesté Impériale Le Sultan, et nous formons des vœux sincères et très fervents pour le bonheur de la Famille Impériale et des illustres mariés. »

Nous remercions S. E. Fatahallah Bey Khayat de ses intéressantes correspondances et le prions de nous continuer sa gracieuse collaboration.

La Rédaction.



AZIZ ET MAHROUSSA

Saynète patriotique égyptienne.

Personnages : Mahroussa, Abou-Masr et Om-Ennil, *ses parents*, Kaher, *son frère*; Aziz, *son fiancé*; Harrison, *son prétendant*; Sadik; *jardinier*; Zarifa, *sa femme*.

La scène se passe au jardin d'Abou-Masr, au Caire.

Mahroussa (*soupirant*)

Revenez, mes beaux jours d'enfance,
Que j'ai passé parmi les fleurs,
Et voyez combien l'inconstance
D'Aziz me fait verser des pleurs.

Pour une fille d'Angleterre,
Il t'abandonne, ô Mahroussa ;
Ah ! Non. C'est l'or de l'étrangère
Qu'à la trahison le poussa.

Doux rossignol, ne chante plus d'amour. Rose et jasmin ne fleurissez plus. Vous me rappelez les jours heureux, où, dans ce jardin poétique, Aziz et moi, jusqu'à l'âge de quatorze ans, nous jouions contents comme Adam et Eve. Pauvre colombe ! Tu gémis douloureusement. Es-tu comme moi abandonnée par ton amoureux ? Oui. Oui. Pleurons donc ensemble (*elle pleure*).

Kaher (*entre*)

Quelle honte ! Quelle faiblesse !
Depuis deux jours, ô pauvre sœur,
Tu verses des larmes sans cesse
Pour Aziz, un garçon sans cœur,

Je ne croyais pas que sa lettre
Te plongerait dans le chagrin.
Tu ne dois avoir pour ce traitre
Que du mépris, que du dédain.

Et puis, un fiancé de perdu dix de retrouvés. Belle et instruite comme tu es, les bons partis ne te manqueront pas. Aziz est un parjure. Ne t'a-t-il pas dit ceci devant nos parents la veille de son départ : « Notre constant amour d'enfants a grandi avec nous et il grandira pendant notre séparation. Je passerai, s'il plaît à Dieu, deux ans à Paris et une année à Londres pour y compléter mes études. A mon retour, je t'épouserai et le Très Haut nous accordera des enfants qui nous rendront heureux et réjouiront les vieux jours de nos parents. »

Mahroussa. — Oui ; il m'a dit cela et il me l'a souvent répété dans ses lettres. Ces lettres pleines d'amour et de tendresse descendront avec moi dans la tombe.

Kaher (*vivement*). — Déchire-les puisqu'il t'a abandonnée. D'ailleurs, je t'apporte une bonne nouvelle qui va te consoler et te faire oublier ce traitre d'Aziz.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



عدد • بباريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٣

العدالة الربانية

هذا موضوع روايتي الفرنساوية - اللي نشرتها هنا ورايح الخصها لكم بلغتنا الاهلية • اعني بلهجة مصر الظريفة • ام الالفاظ الجميلة والمعاني اللطيفة • بقي سلكوا اودانكم كالعادة • وديروا لي بالكم ياسادة • لان اليوم قصتي قصة تاريخية • ما هيش مثل غيرها حكاية ابتداعية • لا لا دي حصلت في مصر ياخلان - وامرها معلوم لدى كثير من الامراء والاعيان • يظهر منها بان الانكليز ما غلبونا وتسلطنوا على وادي النيل - الا بالخيانة والبرطيل • وولسلي وزميله الجنرال كتشنر ما فتحوا بلادي • الا بالجنيهات الحمر يا اسيادي • واليوم جواسيس عمنا كرومير • في جميع القهاوي والخمامير • على شان كدا لا شيء مجهول • مما تقوله في قوم المستر بول • الحاصل انتصروا علينا اعادينا • واستولوا على وادينا. فاصبحت اعظم الاراضي ملكهم • وبجنيهاتنا المصرية شحنوا خزاين بنكهم • وعلموا شباننا العزاز شرب الويسكي ولعب القمار • فتراهم يا اسفاه في الكلوب ليلاً وفي الخمارة طول النهار • فهكذا صاحب المال الكثير في اقرب وقت يصير فقير • ويبيعوا املاكه لدفع ما عليه من الديون. فمن شدة الغم يصبح المسكين مجنون. واحنا شايفين ده كله وساكتين • يلطف بنا رب العالمين •

دعونا يا اخوان من السيرة دي الردية • وخلوني احكي لكم قصته روايتي التاريخية • وهي ان قبلما حل بمصرنا المستر بول بعامين • جاءت بلادنا ست انكليزية حمرة الخد زرقة العين وتدهلزت على ظافر افندي ضابط من ضباطنا الفخام • واظهرت له حبها في ابناء مصر وفي دين الاسلام • وكانت قد درست في بلاد الانكليز لغتنا العربية وتعلمت قراءة كتابه العزيز فوجدت لدى ظافر افندي القبول • لان في وقتها ما كانشي احد يكره المستر بول • ولا يظن ان الانكليز بعدها بعامين يدخلوا وادينا. ويضعوا ايديهم على املاكنا واراضينا • فاظهر ظافر غرامه (لماري) وهو اسم الست الانكليزية • اللي بصفة سواحة جاءت تزور الديار المصرية • فهي كذلك حبته محبة عظيمة • واسلمت على يد اخيه الشيخ عبدالله وليلة الدخلة عملوا وليمة • وبعدها بتسعة شهور ياسادة يا كرام. ربنا رزقهم بغلام • سموه منصور وكان بديع الحسن والجمال • اتما بعد الزواج بعامين تغيرت في مصرنا الاحوال • وقامت الثورة الاهلية • المعروفة بالثورة العرابية • وتاريخ الثورة التعيسة دي معلوم عندكم يا اولادي • وما نتج منها من الاضمحلال لبلادي : فطلع ظافر مع عرابي باشا من جملة ياوراه. وزوجته الست ماري طلعت وراه • لانها كانت في فن الرسم جداً ماهرة • وكانت تساعد زوجها في رسم المشروعات العسكرية وهم في القاهرة • الرسوم اللي كان يعملها ظافر افندي لرؤساء اركان حرب. قبلما قامت القيامة ودار الضرب • هنا وفي ابتداء العراك والقتال • برز ظافر في الميدان مع الابطال • وكان لهم الانتصار • وللعدو الانكسار. انما لما دار الغدر والرشوة والبرطيل • انهزم جيشنا وفقدنا وادي النيل • فنفوا الانكليز عرابي ومحمود سامي وعبد العال • وطردوا من جيش مصر جم غفير من الابطال • اما ظافر افندي عوض ما ان ينفوه• كاقرانه وزملاه اكرموه • وبعد حلولهم بها اعطوه رتبة امير الاي يا كرام • فدخل الوسواس في مخ الشيخ عبدالله اخيه العاقل النبيل • وربنا الهمه بفكر ما له مثيل • وهو انه حينما راح يهني اخيه ظافر على رتبته • هكذا خاطب الست ماري زوجته • قال لها لخاطر عيونك الانكليز اولاد بلادك • رقوا ظافر وسروا فوادك • احسنتي ياستي ماري فيما دبرتيه • ضابط انكليزي اخبرني سراً بما صنعتيه • فصدقت وبدون تأمل قالت • بان بعون المولى تالت. النصر لاهل بلدها.

والفرق لزوجها وحسن المستقبل لولدها . فتبسم الشيخ عبدالله وقال . طيب وعملتي ايه يا فريدة الفضايل. يا حميدة الخصايل . قالت في غياب ظافر. نقلت رسومات سير حيش عرابي النافر وسلمتهم مع باقي الاسرار، للجنرال ولسلي قايد جيش انكلترا الجرار . فلما سمع ظافر الكلام ده من امراته الغبية . قبض على زمارة حلقها وكاد يجرعها كاس المنية . انما اخوه الشيخ عبدالله منعه واخرجه من الدار. ولما رجع معه للبيت وجدوا المنزل قفار . لان في غيابهم ماري خطفت ولدها. وهربت به على بلدها . وبعدها بسنتين كتبت للغلبان ظافر من عاصمة الانكليز. واخبرته بوفاة منصور ابنه العزيز . فمن شدة قهره وحزنه استعفى من الجهادية. وترك القاهرة وسكن في مصر العتيقة بجهة خفية . بعيد عن الناس ما احد يعرف له طريق . غير الشيخ عبدالله اخوه الشفيق. ومضى عليه في الحالة دي عشرين عام . وهو يبكي وينوح طول الايام . هكذا كانت عيشة ظافر البري . الذي كان يعتبر نفسه خاين ومفتري . وكان يوبخ ذاته ليل مع نهار . والحال ان زوجته هي الخاينة الغدارة اللي باحت بالاسرار . ففي ذات يوم وهو قاعد على باب بيته واخوه يقراء له من مقالاتي المذلية مقالة . الا ومروا عليهم اثنين خيالة . فقام الشيخ عبدالله وقال لهم تفضلوا يا سادة . تحصل لنا بزيارتكم البركة والسعادة . فنزلوا من على خيلهم وظافر اكرمهم غاية الاكرام . لكونهم ضباط من ضباطنا الفخام . فشكروا فضل الشيخ والامير الاي على لطفهم . واخبروهم بقصدهم . وهو المقاتلة مع بعضهم . لان الوطني وكان اسمه شفيق . تعدى على المستر (توم) زميله وكان له اعظم صديق . فسالهم ظافر عن سبب القتال . فجاوبه شفيق وقال . من منذ عامين تعارفت مع زميلي توم . والله يعلم باني حبيته من اول يوم . وعلمته لساننا اللطيف . وقراء معي القران الشريف . فصار هو ووالدته وهي سيدة فاضلة . في بيتنا كانهم من افراد العائلة . ولما رايته مال لاختي ظريفة وحبها . قلت له اسلم يا حبيبي وانا ازوجك بها . فقال لي طيب وكان رايح اليوم يسلم بحضور الاقارب والاصحاب . وفي الشهر الجاري تقيم الافراح ونكتب الكتاب . انما امس حصل امر مهول . شرحه يطول . احكيه لكم بالاختصار . وهو ان زميلي توم باح بجميع الاسرار . اللي سمعها مني ومن اخواننا الوطنيين . الى رؤسائنا الانكليز فاصبحنا عندهم من المبغوضين . فنط توم والصدق على وجهه باين. قال كذبت ياشفيق وانا رجل شريف ما في لا جاسوس ولا خاين . وكان واجب عليك تحقيق الامر قبلما تهدلني . وامام اهل بيتك صفعتني . فمعاملتك دي الوحشية . قصاصها القتال والحق يظهره رب البرية .

وحالاً سحبوا الضباط السلاح . وداو بينهم الكفاح . وظافر واخوه ما قدروش يمنعوهم . ولو قدروا اوادوا يصالحوهم. وبينما الضرب داير واذا بعربية جاءت تجري ونزلت منها ست افرنجية فوثبت واندرقت على سيوف الضباط . فصادف سلاح توم دخل في عنقها اكثر من قيراط . فسال دمها فدفقت بالصوت . وقالت الحقوني يا اولادي اشرفت على الموت . فسندها شفيق وتوم وهم مرتعدين. وظافر والشيخ عبدالله وراها واقفين. فتنهدت المجروحة وقالت للحاضرين . سامحوني واطلبوا لي الرحمة من رب العالمين . لاني خاطية وعقابي مهول في يوم الحساب والدين. ثم التفتت الى توم وقالت له خدامك اعطاني خطابك حالاً يا نور العين . ولو انك امرته باعطاه لي بعد خروجك بساعتين. والا ما كنت اقدر اجي هنا ، وابلغ بصالحكم القصد والمنا. ثم اندارت لشفيق وقالت له والدمع من عينها يسيل. ما هوش ابني توم اللي اباح لنظارة الجهادية باسرارك يا خليل. اللي خان ما هوش محبك توم ده انا اللي خنتك يا شفيق مثلما خنت زوجي ظافر الرجل الصديق. الشفيق ابو الروح الطاهرة والقلب الرقيق. فانتبه لما ظافر وصاح وقال بقي انتي ماري صاحبة الخيانة والزور. وابنك توم هذا هو ابني منصور. قالت نعم وكان املي انحصل له ولشفيق على رتبة سامية هذا قصد الخيانة . والان اموت فرحانة. بعودة ابني منصور النبيل. الى ابيه ظافر الامير الاي الجليل . تزوج يامنصور بشقيقة صديقك شفيق وعش معها عيشة هنية. وفرح والدك ظافر بما يرزقك ربي بالذرية. انت مسلم يا ابني وانا كذلك مسلمة واموت على دين الاسلام. ثم تشاهدت وتوفت باكرام

فقال الشيخ عبدالله سبحان من جعل قصاص هذه الخاطية على يد ابنها. فهو يلطف بها. ويغفر ذنبها. هكذا العناية الالهية. والعدالة الربانية

(وفي هذا العدد تروق يا اخوتي على هذه الرواية ربما يدعم الباقي

(ابو نظاره)

Chafik (*baise la main de Zafer et lui dit*). — Je ne m'attendais pas au bonheur de voir l'ami de mon père, peut-être avant ma mort ; car je m'en vais me battre en duel avec le major Tom, qui a livré mes secrets et ceux de mes camarades indigènes à nos chefs anglais.

Tom. — Tu mens ; je n'ai rien communiqué de ce que tu as confié à mon honneur. Tu es le seul Egyptien que je fréquente et j'aime. Je te dois ma connaissance de la langue arabe et l'étude du Saint-Coran. J'adore Fatma, ta charmante sœur, et j'étais tout disposé à embrasser l'Islamisme pour l'épouser.

Zafer (*à Chafik*). — C'est la première fois que je vois le major ; pourtant, je ne le crois pas capable d'une telle lâcheté. Réconciliez-vous, braves jeunes gens, et cherchez ensemble l'espion.

Tom. — Impossible. Chafik m'a insulté devant sa famille et m'a souffleté, cela exige une réparation par les armes. Je sais que c'est interdit ; tant pis. (*à Chafik*) Mets-toi en garde ! (*tandis qu'ils se battent, une voiture arrive au trot, une femme voilée en descend et se lance entre les deux combattants ; l'épée de Tom la touche et elle tombe. On la soulève, on cherche la blessure et on s'aperçoit que c'est au cou qu'elle était gravement blessée*).

Mary (*soutenue par Tom et Chafik et voyant le sang couler de son cou.* — Je me sens mourir, ô mes chers enfants. Pardonnez-moi et priez Dieu de me pardonner aussi, car nombreux sont les crimes que j'ai commis. Ahmed, notre domestique, a bien fait de me donner ta lettre, mon cher Tom, ce matin au lieu de me la remettre à midi, comme tu lui avais dit ; autrement j'aurais ignoré votre duel et l'endroit où il devait avoir lieu. (*à Chafik*) Ce n'est pas Tom qui a communiqué tes confidences au Ministère de la guerre ; mais c'est moi qui suis toujours présente à vos entretiens. Ce n'est pas hélas ! la première fois que je commets de telles infamies. (*à Tom*) J'ai trahi ton père en livrant au général Wolesely les plans qu'il faisait pour Arabi Pacha.

Zafer. — Mary ! Mary ! Justice divine ! Meurs en paix ; je te pardonne.

Abdallah. — Oui, justice divine ! Et c'est son propre fils qui lui inflige le châtiment céleste.

Mary (*à Tom*). — Tu n'es pas le fils d'un Indien, comme je te l'ai fait croire, mais tu es le fils du colonel Zapher, l'homme le plus loyal, le plus honnête et le plus droit de la terre. Tu es Musulman, comme moi, et ton vrai nom est Mansour. Epouse la sœur vertueuse de ton ami Chafik et réjouis ton père Zafer par les enfants que Dieu te donnera. Dis à ton oncle, le Cheikh Abdallah, d'invoquer sur moi la miséricorde de Dieu. Je meurs fidèle croyante. (*Elle expire*).

Le Cheikh Abdallah. — Pardonne à cette pécheresse repentie ses fautes. Dieu clément et miséricordieux Nous admirons ta justice divine et t'implorons d'accueillir l'âme de ta pauvre créature au paradis de notre Seigneur Mahomet.

Tous. — Amen.

Abou Naddara.

AU CHEIKH ABOU NADDARA

Pour le Cinquantenaire de sa carrière de journaliste et de conférencier

SONNET IMPROMPTU

Vous avez été, vous que nous fêtons,
Depuis cinquante ans d'utile vaillance.
Poète aux accents badins ou profonds.
Orateur vibrant d'une ample éloquence.

Vous êtes venu de l'Afrique immense,
Et, quoiqu'il n'ait rien de ses chauds rayons,
Vous avez béni notre ciel de France
Dans votre parole et dans vos chansons.

Il est donc, ô Cheikh pensif sans relâches,
Juste qu'Elle même, à vos nobles tâches,
Lève un toast et veuille ici vous nommer,

Et qu'Elle salue en vous, solennelle,
L'œil égyptien qui la trouva belle,
Le cœur étranger qui la fit aimer.

17 avril 1905. France Darget.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

Le Cheikh a raison d'être déiste, puisque tout ce qu'il souhaite Dieu le lui accorde ! En mai 1855, il a fait son premier discours et, en le terminant, il a prié le Très Haut de lui accorder le bonheur de pouvoir en faire mille. Eh bien, son vœu fut exaucé et, le 9 avril 1905, il a prononcé son millième discours à l'Institution Graillot, à Montlhéry, ainsi qu'on va le voir, des vers qu'il a faits aux élèves de ce grand établissement d'enseignement.

Dans notre numéro du mois de mars, nous avons donné le nombre de conférences et discours du Cheikh pendant ce demi-siècle, depuis mai 1855 à mars 1905, qui montait à 996. Les quatre conférences et discours, il les a faits le mois dernier au dîner de l'Athenée de France, à la fête de l'Œuvre de Mission de Propagande française, au banquet du Syndicat de la Critique parisienne et à l'Institution Graillot. Nos aimables confrères. *La Patrie*, *La Presse*, *Le Gaulois*, *Le Soir*, etc., etc., en donnant les comptes rendus de ces réunions, ont bien voulu parler élogieusement des conférences et des discours du Cheikh Abou Naddara. Nous les remercions sincèrement et nous les prions d'assister au banquet que les Sociétés de l'Athenée de France et des Hugophiles vont donner pour célébrer le cinquantenaire de sa carrière de journaliste et conférencier.

Voici les vers du Cheikh aux élèves de l'Institution Graillot :

Salut, intelligents élèves
De l'institution Graillot !
Vous réalisez les beaux rêves
Que, quand vous étiez en maillot,
Faisaient pour vous vos nobles mères
Avec leurs ardentes prières.

Vous enchantez par vos succès
Ces messieurs et ces belles dames.
Vos chers parents voient exaucés,
Dieu merci, les vœux de leurs âmes.
Car ici, leurs enfants chéris
S'instruisent bien mieux qu'à Paris.

Langues, sciences et musique,
Ils apprennent parfaitement ;
La théorie et la pratique
On leur enseigne également.
Graillot travaille pour la France,
Dont la jeunesse est l'espérance.

Vive cette institution !
C'est mon souhait le plus sincère.
Elle donne à la nation
Des hommes dont la France est fière.
Avec moi poussez donc ce cri :
Vive Graillot de Montlhéry !

Le 9 avril 1905. Abou Naddara.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Arabe, Turque et Persane

Notre grand confrère ottoman, le *Stamboul*, par les lignes élogieuses qu'il a bien voulu nous consacrer dans son numéro du 7 avril, nous encourage à continuer nos traductions en prose et en vers français des belles poésies arabes, turques et persanes, dont la littérature musulmane est si riche.

Nous remercions le gracieux *Stamboul* de son aimable article et de l'honneur qu'il nous a fait en reproduisant notre version d'une exquise poésie turque de Rouhy. La Rédaction.

PRIÈRE A DIEU

de Yahia-Effendi

Traduite des vers turcs.

Viens à mon aide, Dieu de miséricorde, mon éternel refuge. J'ai perdu la route qui conduit vers toi. Je n'ai pas même la hardiesse de me prosterner en ta présence. Une mer de crime m'a submergé ; que deviendrai-je si tu ne me tends pas une main secourable ? Froid à la vertu, à la piété, je suis tout de feu pour les œuvres d'iniquité. L'oubli de tes bontés, le crime et la révolte sont devenus mon culte. J'ai passé ma vie dans des plaisirs frivoles et dans le mal. Quel sera mon sort, lorsque je descendrai dans le tombeau ! Comment pourrai-je m'excuser alors sur ce qu'on m'imputera si justement ! Grand Dieu ! tous les péchés de ton esclave te sont connus, seul tu peux l'en absoudre Me confiant en ta miséricorde et répandant des larmes de pénitence devant ta majesté divine, puis-je espérer que le Maître de l'Univers se laissera toucher par les gémissements d'un scélérat ? Ah ! dérobe à ta vue le livre de mes crimes ou, plutôt, efface-les de la même main que tu les y a écrits. L'enfant peut-il fuir les mamelles maternelles ? Puis-je ne pas recourir à ta clémence ? Daigne, Seigneur, la rendre inséparable de moi. Lorsque mon âme aura abandonné mon corps, des amis, touchés de ma perte, me pleureront ; ils m'accompagneront même jusqu'au tombeau. Mais, ces derniers devoirs rendus, chacun s'éloignera et retournera chez soi. Mais toi, ô mon Dieu ! daigne m'assister en ce dernier moment et m'accompagner dans cette triste demeure ; daigne m'y réjouir par la lumière de ton amour et dissiper par elle les ténèbres du désespoir.

GRAINS D'AMBRE (*Suite*)

Certain jour, voulant m'apparaître
Dans le miroir bien nettoyé,
Mes yeux ne purent reconnaître
L'objet qui leur fut renvoyé.

Je vis une figure comme
D'un petit vieillard inconnu
Où l'image d'un beau jeune homme
Autrefois m'avait apparu.

« Pourquoi n'est-il plus dans la glace
Celui qui naguère était là ?
Quand a-t-il quitté cette place ?... »
Le miroir de rire éclata

Et me dit : « Ton œil se dérange,
Car ton amour, ta Suleima,
Qui jadis t'appelait « cher ange ! »
Te crie aujourd'hui : « Vieux papa ! »

LE LIBERTIN CONVERTI

C'en est fait ! oubliés le vin et les maîtresses !
Je renonce au désordre, à l'amoureuse ivresse,
Je m'abandonne tout entier au Créateur
Et je dis d'éternels adieux à mes erreurs,
Les yeux tournés vers de plus hautes récompenses.
Hélas ! qu'elle a duré ma course aux jouissances !
J'étais fou. Désormais, je ne livrerai plus
Aux mains des passions les rênes de ma vie,
Mais je les serrerai dans des poings résolus.
Eh ! quoi ? quand la vieillesse au repos vous convie,
Sied-il qu'on songe encore à l'amoureux frisson ?
Boire aujourd'hui du vin pour moi serait un crime,
Quand la beauté parfaite en serait l'échanson.
Que de fois j'ai poussé ma course vers l'abîme,
Eperonnant dans les plaisirs ma passion.
Que de fois j'ai planté ma tente dans la boue !
Que de roses je pris sur le rosier des joues !
Que de souples rameaux je pressai sur mon sein !
La coupe a beau sourire avec sa lèvre douce ;
Austère et dédaigneux, je passe et la repousse.
Je ne reviendrai plus aux errements anciens
Et, dépouillant enfin toute ardeur criminelle,
Me voilà pour jamais devenu le modèle
De qui porte un esprit ferme dans ses desseins.

17 Mars.

LES PERLES DU COFFRET (*Suite*)

Une Réponse.

O lettre longtemps désirée !
Son parfum l'annonce à l'entour.
La plume ici fut inspirée
Par un compatissant amour.

Les mots fleuris qu'on y peut lire
Forment un parterre enchanté
Et le doux musc, au lieu de cire,
En ferme le pli cacheté.

Lettre d'Amour,

Depuis ton départ, inhumaine !
Mes yeux n'ont pas cessé leurs pleurs,
Le feu n'a pas quitté mon cœur.
Comment vous traduire ma peine
Dans une missive ? Et qui peût
Mettre sur du papier du feu ?

HOMMAGE DE BIENVENUE AU CHEIKH ABOU NADDARA

SONNET

La Pension Graillot, de Montlhéry,
Est, voyez donc, en liesse complète,
Elle applaudit un orateur chéri
Qui du Devoir est le digne interprète.

Il vient semer, dans un langage exquis,
Les mots charmants qui séduisent les dames
Et les messieurs — le fait nous reste acquis) ;
Puisque partout la joie est dans les âmes.

O noble Cheikh, soyez le bienvenu,
Vous, l'orateur : votre parole est sage ;
C'est de tout cœur qu'on l'acclame au passage !

Pour nous charmer, Cheikh, vous êtes venu
Du grand Paris où vous vivez en sage,
Nous dit l'écho, mais non en inconnu.

Eug. Amieveu,
Professeur à l'Institution Graillot.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE — SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

L'ABOU NADDARA

N° 5. — MAI 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRES DE CONSTANTINOPLE

Nous venons de recevoir deux longues lettres pleines de bonnes nouvelles de notre aimable correspondant, S. E. Khayat bey, dont nous extrayons les passages suivants :

L'opération subie dernièrement par S. A. le Prince Ahmed Effendi a, louanges à Dieu, merveilleusement réussi, à la grande satisfaction de S. M. I. le Sultan ; à cette heureuse occasion, des adresses et des dépêches de félicitations arrivent au Palais Impérial de tous les côtés.

Nous aussi avons écrit à notre cher et éminent ami. S. E. Ibrahim pacha, Grand Maître des Cérémonies, et l'avons prié de déposer aux pieds du Trône nos respectueux hommages et nos félicitations cordiales.

Sa Majesté, pour témoigner sa sollicitude à tous ceux qui La servent avec dévouement, a élevé le Dr Djémil Pacha à la dignité de Maréchal et a accordé de hautes distinctions honorifiques à LL. EE les Docteurs Alexandro Pacha Cambouroglou, Ibrahim Pacha, Saïd pacha et Salih et Rassih beys.

Nos sincères félicitations à ces nobles émules d'Esculape.

Fahrié, épouse de S. A. I. le Prince Ahmed Effendi, a été décorée de la médaille en or du Liakat, en reconnaissance des nombreuses marques de dévouement et de tendresse envers son Impérial époux pendant sa maladie. La même médaille en or a été conférée aux Sœurs Ina Manika et Louisa, de l'Hôpital Hamidié, en reconnaissance de leurs services dévoués.

S. A. le Prince Mohamed Aly pacha est arrivé d'Egypte et, à peine débarqué, il se rendit directement au Palais impérial où il fut l'objet de la haute bienveillance de son Auguste Souverain. Puis, accompagné de S. E. Izzet bey, chef du Secrétariat turc de S. A. le Khédive, il est allé au yali de sa mère, à Bebek.

Et puisque nous parlons de notre correspondant, S. E. Khayat bey, félicitons-le de l'éloquent discours que son fils Rachid a prononcé à l'Association des Etudiants en droit de la Faculté de Marseille, dont il est le président. Les applaudissements n'ont pas été ménagés au jeune orateur ottoman. Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas d'offrir à nos lecteurs ce bon discours. A. N.

LES SOUVERAINS ANGLAIS EN ALGÉRIE

En mettant sous presse notre journal, nous recevons de notre correspondant indigène d'Alger un bel article sur l'accueil enthousiaste qu'ont eu en Algérie LL. MM. le Roi et la Reine de la Grande Bretagne, amis de la France. Nous en parlerons dans les journaux d'Orient, dont nous sommes le correspondant. A. N.



LA JUSTICE DIVINE

Saynète militaire égyptienne.

Personnages : Le Colonel Zafer, le Commandant Chafik, le Major Tom, le Cheikh Abdallah, Mary.

La scène a lieu au vieux Caire devant la maison de Zafer.

Zafer (*seul*). — Seigneur, toi qui m'as sauvé de la fureur des flots, des flammes et des lances, quand me délivreras-tu du remords qui, depuis vingt ans, me déchire les entrailles ? Et pourtant, toi qui lis dans les cœurs, tu sais que ce n'est pas moi qui ai trahi ma patrie, mais ma femme scélérate. Oui, c'est elle qui, pendant mon absence, copiait les plans de notre état-major et les communiquait à l'ennemi. Epouse infâme ! Au lieu de parsemer de roses et de jasmins le sentier de ma vie, tu as jeté mon âme et mon cœur en proie au remords. Tu es arrivée au Caire, deux ans avant la révolution, et m'as séduit par ta beauté. Personne ne pensait alors à l'invasion britannique de l'Egypte. Je t'ai enseigné notre belle langue et notre sainte religion et tu as embrassé avec joie l'Islamisme pour devenir mon épouse. Allah a béni notre union en nous donnant un garçon beau comme le soleil. Tu te montrais à moi si aimante, si pieuse et si patriote égyptienne que je ne pouvais pas te soupçonner.

Abdallah (*qui a entendu les derniers mots de Zafer, lui dit*). — Ni moi, non plus, ô mon frère ; car je la croyais colombe innocente, mais lorsque je t'ai vu devenir colonel au lieu d'être exilé comme tes camarades de l'état-major, le soupçon m'a assailli. Dieu m'inspira alors une idée merveilleuse.

Zafer. — Tu es venu chez nous et lui as dit que c'était grâce à elle que ses compatriotes m'accordaient le grade de colonel, et tu l'as remerciée.

Abdallah. — Elle a cru à la sincérité de mon remerciement et nous a dit que si elle avait livré nos plans à lord Wolesely, elle n'avait fait que ses devoirs de patriote, d'épouse et de mère. Comme patriote, elle a aidé l'Angleterre à conquérir l'Egypte ; comme épouse, elle a sauvé son mari de l'exil et a obtenu pour lui une promotion et comme mère, elle a préparé un brillant avenir pour son fils.

Zafer. — Ah ! si tu n'étais pas là, je l'aurais étranglée.

Abdallah. — Et cela t'aurait coûté la vie. Louange à Dieu qui me donna la force de t'empêcher et de te traîner loin de la maison.

Zafer. — Mais à notre retour, la maison était déserte ; la traîtresse s'était sauvée, emportant l'enfant avec elle. Deux ans après ce jour fatal, elle m'annonça la mort de mon fils chéri. Alors, comme rien ne m'attachait plus à ce monde, j'ai quitté l'armée et me suis retiré tout seul ici, où je ne vois que toi, mon cher frère, qui viens me consoler une fois par semaine. (*Il pleure*).

Abdallah. — Voyons ! Laisse les larmes aux femmes et espère en la bonté divine. Le Maître de l'univers changera en joie ta douleur et t'accordera de longs jours heureux. Regarde ! On dirait que ces deux officiers viennent te voir ; les connais-tu ?

Zafer. — Je ne connais pas l'Anglais, mais l'Egyptien, oui ; c'est le commandant Chafik, fils de mon ami Osman qui fut tué à la bataille de Tel-el-Kébir. C'est un digne jeune homme. (*Allant au devant des officiers*). Soyez les bienvenus, mes chers amis.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



عدد ٦ بباريس في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٣

✱ انكلترة وبلاد العرب ✱

هذا ياسادتي موضوع الخطاب · الذي ورد لي اليوم من احد الاصحاب · رجل فاضل اديب بمصر القاهرة · كتبه باللغة الفرنساوية الباهرة · واخ الحصه لكم هنا كالعادة · بلغتي الدارجة المحبوبة عندكم ياسادة · امــا الخطاب المذكور · فدرجته هنا بالقسم الفرنساوي بفرح وسرور · ونشرت كذلك الرسم اللطيف · الذي وجدته طي ذالك الخطاب المنيف · يراه في هذا العدد حضرة القاري اللبيب · ولا شك بان يجده يقيناً عجيب · مصورة فيه مأدبة عظيمة عقدوها ابناء الوطن الكرام · كرامةً لعيد الخمسين عام · التي قضيتها في الدفاع عن حقوق الاوطان · وفي تودد الامم بالقلم واللسان · وحضر تلك المأدبة الاخوية · جمٌ غفير من وطنيين وفرنساويين · فلنعود لمــا كنا بصدده يا اخواني · وهو خطاب صديقنا حيديك العثماني · قال بعد ذكر التحية والسلام · احنا كان يا سي الشيخ عملنا لك عيد الخمسين عام · اللي بقى لك فيها جرنانجي وخطيب · وكان وحياتك يوم عجيب · فان لم يكن مثل العيد الفاخر اللي عملوه لك بباريس الزاهرة · عيدنا هنا كان عال وحصلت له طنة ورنة في مصر القاهرة · وعملنا مأدبة في جنينة جميله · وعزمنا كم فرنساوي اصحاب عقل وفضيلة · وبعد مناولة الطعام · استاذك المحترم اللي اصبح ابن ٨٨ عام · قام بيننا خطيب وثنى على فرنسا اجل الثناء · وطلب لها من المولى العز والاقبال والهنا · وشكر فضل ابناؤها العظام · اللي انت صنيعهم العزيز من منذ سبعة وعشرين عام · وقال للفرنساوية المعروفين · يجب عليكم ان تحبوا ابو نظارة لكونه يميل لكم قلوب الشرقيين · والدليل على وداده لكم يافرنساوية · ان من يوم ما جعلت بينكم وبين الانكليز معاهدة ودادية · ورق الحاشية وما بقى يطلب من المحتلين · الا وفاء وعودهم وتركهم مصر للمصريين · واصبحت جزيدته تقريباً جريدة ادبية · يظهر فيها فصاحة شعراء العرب والترك والفرس وقداسة الشريعة الاسلامية ·

فاحنا يامصريين يلزمنا نحبكم يافرنساوية من صميم الفواد · ونطلب لكم النصر من رب العباد · لكونكم تحبو سلطانا وخليفتنا الاعظم ✱ عبد الحميد خان ✱ · حفظه وطول عمره الرحمن · عندها قمنا وصحنا اجمعين . *هورا هورا* لفرنسا حبيبة الشرقيين · هذا وبعد ما هيئنا استاذك الجليل · على خطابه اللي كلامه يشفي العليل · قام احد الفرنساوية الحاضرين · المشهور بحبه للمصريين · وقال حب الشيخ ابو نظاره في اوطانه · ومدافعته عن حقوق اخوانه · واشهاره فضائل ملوك وعلماء الاسلام · جلبت له من الكل الوقار والاحترام · ومقالاته وخطبه اصبحت في فرنسا شهيرة · تنشرها وتثني عليها كل جريدة عظيمة محلية خطيرة · قال وشرب في محبتك كاية شربات · وعدنا بعد ذلك الى نشد الاشعار والقاء المقالات · وداعيك محرر هذه السطور · بعد ما شكرت بالنيابة عنك اصحاب المنظوم والمنثور خاطبت هكذا الفرنساوية الحاضرين · كان املنا بان عهدكم وموافقتكم مع المحتلين · اعني مع الدولة البريطانية · ما ينتج منها الا الخير للدولة العلية · فنرى اليوم الامر بالعكس يا اخواني · الاخبار تنبينا بعصي على مولانا القوم اليماني · والحال جلالة خليفتنا الاعظم يحب الامة العربية · ويريد يراها محفوفة بالعناية الصمدانية · فاصحابكم الانكليز هم اللي يساعدوا القبايل على العصيان على مولاهم اللي رايح ينتصر عليهم بعون الرحمن · فيجب على

دولة فرنسا الفخيمة · حبيبة دولتنا العظيمة · بان تقول لانكلترة يارفيقتي ما تداخليش بين المولى والرعية · والا تصبحي مكروهة عند جميع الامم الاسلامية · لان لا مسلم واحد من الثلثمائة مليون من المسلمين · يسكت اذا رأى دولة اجنبية حلت ببلاد العرب اللي سلطانها امير المؤمنين · فهمتم كلامي ياسادة · بقى قولوا لا محابيها الانكليز يلتزموا الحيادة · فصفقوا لي الفرنساوية الحاضرين · وشربوا في محبة مولانا السلطان ونادوا بالعز للمسلمين

عسى خطابي هذا يا بو نظاره يجد لديك القبول · ياحبيب اولاد مصر وباريس واستنبول · الصديق المخلص

حميد العثماني

قال ابو نظاره · ارجوك يا ابن الاماره · بان تقبل فائق احتراماتي · ووافر تشكراتي · وقل لهم باني ممنون لما صنعوه معي من الجميل · وان طالما انا حي لم اذل مدافعا عن وادي النيل ·

الشيخ ج سنوا ابو نظاره

وعيده الخمسيني

نقلاً عن جريدة المرصاد الاغر بمارسيليا بتاريخ ٢٠ ماي سنة ١٩٠٥

قرأنا في جرائد باريز الفرنساوية والايطالية وصف الاحتفال الذي أُقيم لحضرة الرجل الشرقي والصحافي الشهير صديقنا الفاضل الشيخ ابو نظاره بمناسبة مضي خمسين عاماً على جهاده في ميدان الصحافة

وقد اعدت احدى الجمعيات التي يرأسها صاحب العيد مأدبة فاخرة حضرها عدد عديد من حملة الاقلام وارباب الجرائد وتبادلت فيها الخطب والقصائد في مدح اوصاف صحافينا الشرقي اقراراً بما له من الايادي البيضاء في جانب العلم والسياسة

وفي غضون ذلك انتصب حضرة الشيخ وفاه بخطاب في اللغة الافرنسية خلب القلوب فحدق به الابصار واشرئبت اليه الاعناق فصفق الحضور له اعجابا لما اتى به من دقيق المعاني وحسن التعبير باقراره بفضل الدولة الافرنسية مبرهنا عن تعلقه الشديد بها واظهار ميله الى شعبها

وتطرق بخطابه الى ذكر الاحتفال بعيده الخمسيني · فقال تشرفت الآن والحق لي ان اعدّ ذاتي عظيما لانكم عظمتموني بهذه المظاهرات التي دلت على طيب عنصركم وتقديركم حب الوطن حق قدره فانا اموت سعيداً بعد الاحتفال بهذا العيد لاني تمكنت من احترام وطني وخدمته خمسين عاماً · وختم خطابه بابيات شعرية كلما رددناها قلنا رحم الله فيكتور هيكو

الى صاحب المرصاد الاغر

لما قرأت مقالاتك دي للاقارب والخلان · كلهم قالوا ربنا يحفظ لنا « فارس » الفرسان · ولا يحرمنا من صدور المرصاد · اللي مقالاته تلذ السمع وتعش الروح وتسر الفواد · اما انا فاقول لك بدون تمليق · في انطربت من كلامك ياصديق · ووجدته اجمل والطف · وابهج واظرف · من كل الخطب اللي في عيدي الخمسيني القوها · ومن القصايد المدحية اللي يومها نشدوها لانك في نصف عامود من الجرنال وصفت العيد السعيد ومأدبته العال · ودكرت جملة من خطابي الحقير · وشبهتني بفيكتور هوكو الشهير · فيجب عليّ ان اشكر افضالك · على ما قلته في مدحي في جرنالك · اللي ما استحقه قط ياسي فارس ياانطون · ربي يطول عمرك ويصبحك صاحب مليون · مش من القروش او من الفرنكات · بل من المحابيب او من الليرات · ربي يجبر بخاطرك كما جبرت بخاطري يا صاح · ويجعل المرصاد لجميع الجرائد مصباح · ابو نظارة

❊ المجلات والجرائد في وادي النيل ❊

كل جمعة البريد يتحفنا بجرنال جديد · ودي علامة على تقدم الامة المصرية · في نشر العلوم وحب الانسانية · فجاءنا امبارح جرنال اسمه « البابغاللو المصري » فيه تصاوير هزليه سياسية ما لها نظير · عفارم على اصحابه عبد المجيد كامل وورومانوس · اللي بكلامهم الحلو يحببوا النفوس · ويشرحو الصدور · ويفتحوا القلوب للفرح والسرور · فنطلب للباباغلو المصري التقدم والفلاح · والقبول لدى ابن البلد والفلاح ·

وكذلك لجريدة « الظاهر » الفخيمة · ولمجلة « مغرفات » العظيمة · اللي نراها ساعية يا كرام · في رفع شان الاسلام · وفي اشهار علومهم وشرايعهم · ومآجرهم · وصنايعهم ·

ومجلة « الهلال » لاستاذنا جورج زيدان · جليلة الافكار فصيحة اللسان · قرأت رواية من رواياته التاريخية · وثبت على تآليفه البهية · فكل الجرائد دي والمجلات · باقرام لاخوتي العرب فيقولو لى هات يا بو نظارة من تحايفك هات ·

ابو نظارة

Grâce à l'empressement de l'Agence du *Courrier de la Presse*, 21, boulevard Montmartre, nous avons sous les yeux les coupures des nombreux journaux français et étrangers qui ont bien voulu parler de ce banquet à leurs lecteurs. Nous les remercions, ainsi que les orateurs et poètes qui ont fait le succès de cette fête confraternelle par leurs nombreux discours et poésies.

Avant de mettre sous les yeux de nos chers lecteurs le texte du discours en prose rimée du Cheikh, remercions nos confrères de *la Patrie, la Presse, le Soir, le Journal officiel des Beaux-Arts, la Correspondance Havas, l'Echo du IXe arrondissement, l'Athénée, la Vie mondiale, le Parthénon, la Revue diplomatique, la Revue franco-italienne, le Journal du Caire, le Phare de Port-Saïd, le Levant Herald, le Stamboul, il Risveglio Italiano, Al Merçad*, etc., etc., ainsi que tous les journaux arabes, turcs et persans. Remercions également les orateurs et les poètes dont les belles allocutions et charmantes pièces de vers ont été tant applaudies. ce sont : Mmes Philippe Gallois, Claude Arban, Joly, Mlle France Darget et MM. Bonneval, Paul Vibert, Parthénis, Victor Penso, Zouen Effendi, Salih Gourdji. Marc Legrand, Gourkuff, Pagot, Laroche, Grail-lot, Bazaud, J Munier et Caudeville. Remercions aussi S. E. Chedid bey, consul général de Turquie, MM. Clovis Hugues, Jean Rameau, Raqueni, Penso, Giuseppe Gramegna, etc., etc., qui ont envoyé de France et de l'étranger des félicitations à Abou Naddara. LA RÉDACTION.

Discours en prose rimée du Cheikh Abou Naddara

Honorée Présidente, Mesdames, Messieurs, — qui, par votre présence illuminez mes yeux — et réjouissez mon cœur et mon âme, — je vous présente mon paternel Salame: — mon salut oriental, salut parfumé d'amour croissant, — pour la France, dont je suis l'hôte reconnaissant.

Même en arabe, ma langue maternelle, — langue riche. éloquente et belle, — je sens que je ne pourrais vous exprimer clairement — la joie que j'éprouve en ce moment. — Cette joie, je vous la dois, ô dignes fils de France, — qui me faites l'honneur immense — de célébrer mes noces d'or littéraires par ce grand banquet, — dont le beau sexe présent est le ravissant bouquet. — Oui ; je suis fier de voir mon cinquantenaire — fêté par les Français que j'aime d'amour sincère. — Oui ; je vous aime ! car depuis vingt-sept ans, — je vis heureux au milieu de vous avec ma femme et mes enfants. — Quant à mon énorme dette de reconnaissance, — j'en paie les intérêts en priant pour la grandeur et le triomphe de la France, — de la France, dont les enfants me sont aussi chers que mes frères de la Vallée du Nil, — de la France, où je trouve moins amer le pain de l'exil. — Mais, mes bons amis ; comment vous remercier de cette brillante fête — qui touche jusqu'aux larmes votre orateur et poète? — Je voudrais mériter vos discours élogieux — vos belles odes et vos sonnets délicieux. — Grâce à vous cette soirée est aussi grande, aussi magnifique — que celle du Jubilé de mon journal patriotique. — Le souvenir de ces deux anniversaires rajeunira — votre vieux Cheikh Abou Naddara — et m'inspirera des allocutions en prose et en rime — pour glorifier la France et son peuple magnanime. — Ah ! je suis si content, ô mes amis, — que j'oublie les méchancetés de mes implacables ennemis. — Tant que les Français m'aimeront, je marcherai haut la tête — défiant l'adversaire et bravant la tempête. — Dans ces cinquante ans, ah ! combien j'ai souffert ! — Les tyrans m'ont fait subir toutes les tortures de l'enfer. — Par leur iniquité et leur scélératesse — les envieux ont plongé souvent mon âme dans la tristesse. — Mais, Allah, Dieu juste et clément — qui châtie le coupable et récompense l'innocent, — me fit vaincre plus d'un formidable adversaire — et me sauva du poignard du sicaire. — Il m'aida à défendre les droits de la Vallée du Nil — et me protégea dans le chemin de l'exil. — C'est lui qui me rendit à vos chefs d'État sympathique — et me fit trouver grâce aux yeux des Monarques et des princes d'Europe, d'Asie et d'Afrique. — Et maintenant que j'ai vu célébrer mes noces d'or, — je ne crains plus la mort. — Je fermerai les yeux en paix ayant servi loyalement pendant un demi-siècle ma patrie — et attiré les sympathies orientales à la France chérie.

« Ne parlez pas de mort, Cheikh me dit Mme Gallois qui nous préside ce soir ; — Mais ouvrez votre cœur à l'espoir. — Nous voulons célébrer vos noces de diamants, cher poète — et couronner de nouveaux lauriers votre vénérable tête. — Vous avez devant vous des milliers de jours joyeux — pour charmer vos admirateurs et vexer vos envieux. » — Et le directeur de l'*Athénée* ajoute : — « Vous devez vivre longtemps coûte que coûte, — pour assister à nos dîners mensuels — et porter à nos dames des toasts spirituels. — Vous qui les appelez Houris du Maître de l'Univers, — contemplez-les et elles vous inspireront un petit toast en vers. »

Vous avez raison ; ces dames pleines de grâce — sont les Muses divines du céleste Parnasse. — Voici le petit toast en vers — que m'inspirent leurs yeux si beaux, si vifs, si clairs.

Toast

Oui ; c'est toi, beau sexe français,
Qui fais toujours briller nos fêtes,
Les orateurs et les poètes,
A toi seul, doivent leur succès.

C'est pour cela qu'à ta santé,
Je lève en extase mon verre ;
Car à toi, mon cinquantenaire
Doit son entrain et sa gaité.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Traduite du persan.

Dans nos numéros des cinq mois derniers, nous avons publié ici des traductions en prose et en vers français des poésies arabes et turques qui nous ont valu des compliments et des encouragements de beaucoup de nos confrères et de nos amis d'Orient et d'Occident. Aujourd'hui c'est le tour de la poésie persane, et cela coïncide heureusement avec le voyage de S. M. I. le Schah qui vient en France. Nous allons donc offrir à Sa Majesté Impériale la traduction des poèmes sublimes de l'immortel Saadi que nous fait parvenir notre cher ami Cheikh-ol-Molk qui arrivera prochainement à Paris.

A S. M. I. Mozaffer-ed-Din Schah, Schah de Perse.

Avec nos respectueux hommages et nos souhaits sincères de bienvenue en France où cet Auguste Souverain, Lion Magnanime d'Iran, Brillant Soleil d'Orient, est aimé. vénéré et admiré. Que Dieu clément et miséricordieux Lui accorde une parfaite santé et un bonheur constant.

ABOU NADDARA.

Qui pourrait compter les perfections de Dieu? Quel est celui qui lui a rendus de dignes actions de grâces, pour un seul de ses innombrables bienfaits!

Ouvrier rempli d'intelligence, il a déployé le vaste tapis de l'univers, et il y a semé les couleurs les plus variées et les plus séduisantes.

La terre, la mer et les forêts, le soleil, la lune et les étoiles, sont les œuvres de sa puissante créatrice.

Ses bienfaits sont tellement multipliés que tu ne saurais le remercier d'une manière convenable, et les effets de sa miséricorde sont si nombreux que tu ne pourrais les compter.

Son infinie bonté embrasse le monde d'une extrémité à l'autre, et la voûte des cieux s'est affaisée sous le poids de ses bienfaits.

Sur un bois tendre et fragile il fait naître des fruits savoureux, il remplit de sucre l'intérieur d'un roseau, et d'une goutte d'eau il forme la perle éblouissante.

Il a posé comme d'énormes clous les montagnes sur la terre, afin qu'elle demeura affermie au-dessus des mers.

Par la douce influence des rayons du soleil, il a transformé les sols infertiles en vergers et en parterres de tulipes et de roses.

Du sein des nuages il fait descendre des pluies abondantes qui rafraîchissent les plantes altérées, et au printemps il revêt les branches qui étaient nues, d'une robe éclatante de verdure et de fleurs.

L'homme, dans la nature, ne jouit pas seul du glorieux privilège de proclamer l'unité infinie du Très-Haut. Les oiseaux cachés sous le feuillage la publient à l'envi dans leurs chants mélodieux.

Quel est le bienfait dont l'homme ait jamais témoigné dignement sa reconnaissance ! Celui qui réfléchit aux actions de grâces qu'il doit rendre au Dieu très-haut reste interdit et confondu.

Sa générosité a répandu les biens cachés et visibles avec tant de profusion, que la langue embarrassée demeure muette dans la bouche de l'éloquence.

Il est prodigue de ses dons ; mais le plus grand, le plus ineffable de tous, c'est d'avoir gravé dans notre cœur l'espérance d'une vie future et bienheureuse.

O faible mortel, incline la tête de l'humilité sur le seuil de l'adoration : souviens-toi que l'orgueil a précipité Eblis au séjour de la honte et du désespoir.

Evite le mal, car le Souverain des cieux n'admet dans les demeures bienheureuses que l'homme qui fuit l'iniquité.

Quiconque n'a point supporté de fatigue, ne trouvera point de trésor. Celui-là seul recevra une récompense qui aura travaillé avec courage.

Insensé ! tu n'as point fait de bonnes œuvres et tu espères avoir part aux faveurs du Dieu très-haut ! tu n'as point semé, et tu prétends recueillir une moisson abondante !

Le monde, que le grand Elu nomme le pont qui mène à l'autre vie, n'est point le lieu où nous devons fixer notre demeure : passons donc rapidement.

Le jardin des suprêmes délices est le séjour éternel de l'homme. Cette terre n'est qu'une route ; marchons sans nous arrêter

Que reste-t-il de tous ces ossements entassés par les mains de la mort ! ils ont été tellement broyés dans le mortier des siècles qu'ils ne sont plus qu'une vaine poussière.

L'homme injuste ne reste point sur la terre ; mais le souvenir de ses iniquités subsiste après lui. Le juste quitte-t-il ce séjour, sa mémoire est honorée.

Le superbe Câroun a renoncé à la religion pour s'attacher aux biens du monde, et les biens du monde lui ont échappé. Aigle dégénéré, il n'a point eu honte de poursuivre une chétive proie.

Tout ce que tu adores à l'exclusion de Dieu n'est rien. Qu'il est à plaindre celui qui préfère le néant à l'Etre infini !

Ah ! mettons plutôt notre confiance en la miséricorde du Dieu secourable ; car fonder son espoir sur des objets périssable et qui ne sont qu'un prêt, c'est s'appuyer sur du vent.

Nul autre ne peut jouir de la félicité glorieuse que celui qui, de toute éternité, est prédestiné au bonheur.

Homme faible et impuissant, que peux-tu obtenir par tes efforts et par tes travaux ! Tout ce qui fut, et tout ce qui existe, a été arrêté immuablement par la volonté de celui qui règle les destinées.

Monarque absolu, il a créé les esclaves, les bons et les méchants, les les heureux, les infortunés, les grands et petits.

Chaque matin, lorsque le jour se répand par degrés sur la face de la terre, Saady pousse des soupirs religieux.

Et il souhaite que l'empreinte du bonheur soit le partage de tous ceux qui suspendrons à l'oreille de leur cœur l'anneau de ses sages conseils.

Tout poète qui consacre ses talents à la louange des rois, reçoit pour prix de ses vers une pelisse d'honneur, ou bien cette récompense est l'objet de ses vœux les plus ardents.

Mais Saady, qui vient de célébrer les bienfaits toujours renaissants du Souverain des êtres, le supplie seulement, pour toute récompense, d'approuver ses chants religieux. (*A suivre*).

Voici une des poésies adressées au Cheikh pour ses noces d'or littéraires :

Sonnet - Acrostiche

Alléluia cordial ! La gloire enfin sourit,
Maître, à ton art si pur et si plein d'harmonie.
Incorruptible et grand, vois la cime où fleurit,
Aux brises, le laurier, prix de ton fier génie.

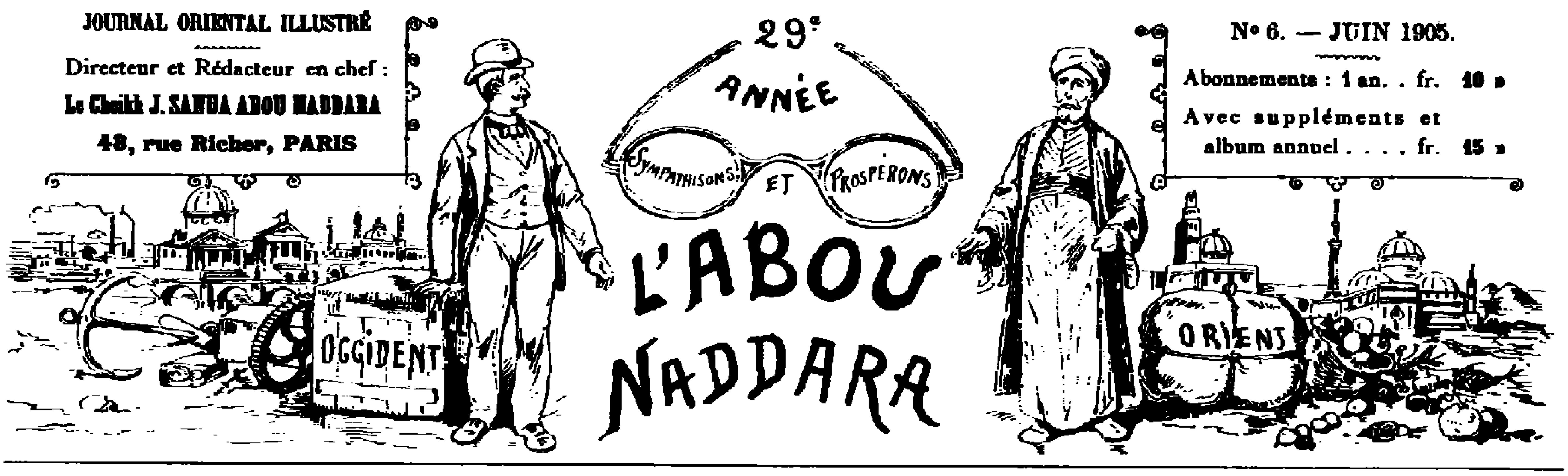
Brille au milieu de nous par les dons de l'esprit ;
Oppose aux envieux ta noblesse infinie ;
Un nom comme le tien sur l'airain est écrit :
Nom éclatant et pur de neige non ternie.

Auréolé d'exil, on t'acclame aujourd'hui !
Dans ton ciel le soleil clair d'Austerlitz a lui.
Dédaigne désormais le vertige que donne

A tous la vision des abîmes béants.
Règne en paix, place-toi sur les sommets géants,
A ceux dont le front est ceint d'une couronne.

M[illegible].

Le Caire, 18 avril 1905.



JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 6. — JUIN 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. M. ALPHONSE XIII, ROI D'ESPAGNE, A PARIS

Ode arabe du Cheikh Abou Naddara, traduite par lui en ces vers français : Hommage respectueux à S. M. la Reine Marie-Christine.

Ah ! Que la nation française
Est radieuse en ce beau jour !
Comme elle accueille Alphonse treize
Avec transport, avec amour !

L'Espagne est si chère à la France !
N'est-elle pas sa jeune Sœur ?
Elle a pris part à sa souffrance ;
Elle a joui de son bonheur.

Lève ta coupe de Champagne,
Peuple Français, à la santé
Du sympathique Roi d'Espagne
Que ma muse a souvent chanté.

Et toi, Dieu de miséricorde,
Maître de la Terre et des Cieux,
Au jeune souverain accorde
Un règne long et glorieux.



Le déjeuner champêtre par lequel on a célébré au Caire les noces d'or littéraires du Cheikh Abou Naddara.

L'ANGLETERRE & L'ARABIE

Le Caire, le 20 mai 1905.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Avant de vous dire ce qu'on pense ici de la France, de votre amitié pour elle, de l'accord franco-anglais et surtout de l'Angleterre et l'Arabie, permettez-moi de vous parler de notre fête en votre honneur.

Comme à Paris, nous avons tenu, nous aussi, à célébrer votre cinquantenaire de journaliste et de conférencier et nous avons fêté les 100.000 rimes de votre Muse égyptienne et vos mille discours. Sans doute, le déjeûner champêtre que nous avons donné pour vos Noces d'or littéraires n'était pas aussi somptueux que le grand banquet qui vous a été offert à Paris par l'*Athénée de France* et la *Société des Hugophiles* à cette occasion ; mais nous sommes sûrs qu'il n'a pas été moins chaleureux. Nous aussi, nous avons dit des poésies en votre honneur et porté des toasts à S. E. le Président de la République française, à S. M. I. le Sultan et à S. A. le Khédive, qui vous honorent de leur amitié. Nous avions tenu à inviter quelques amis français résidant au Caire et bien connus à cause de leur amour pour notre pays et de leur respect pour notre Souverain national, l'Auguste Khalife de l'Islam.

C'était votre vénérable professeur, le Cheikh Mohammed qui, malgré ses 88 ans, présidait cette fête. Dans quelques paroles émues, il a remercié nos hôtes français de l'hospitalité que la France accorde depuis vingt-sept ans à notre cher exilé Abou Naddara ; il a rappelé que, depuis plus d'un demi-siècle, vous témoignez votre affection à la France en nous faisant savoir, dans vos écrits et vos discours, qu'elle est l'amie séculaire de l'Islam et il a ajouté :

« Le Cheikh Abou Naddara vous aime tant, ô Français, que, depuis la conclusion de l'accord franco-anglais, il a jugé convenable de suspendre ses attaques contre l'Angleterre ; il se borne maintenant à lui réclamer l'exécution des engagements qu'elle a pris en occupant notre patrie, de respecter les droits souverains de S. M. I. le Sultan, notre Auguste Maître et de maintenir l'autorité de S. A. le Khédive. » L'orateur a terminé son discours en faisant des vœux pour la prospérité de la France, amie de la Turquie.

Un des Français lui a répondu en faisant votre éloge, mon cher Abou Naddara, et en buvant à la prospérité de l'Egypte qui doit être fière d'avoir un fils aussi patriote que vous.

J'ai cru devoir prendre la parole ensuite pour faire remarquer que la nouvelle amitié cimentée entre la France et l'Angleterre devait avoir des résultats favorables à la Turquie. Il nous semblerait, par exemple, inexplicable que le Gouvernement britannique continue ses agissements dans l'Arabie, du côté des villes saintes de l'Islam et favorise la rébellion de quelques tribus arabes. Si nous nous résignons ici aux décrets de la destinée en ce qui concerne l'Egypte, nous ne consentirons jamais à voir une puissance européenne occuper la terre sacrée où se trouve le tombeau de notre Grand Prophète et les sanctuaires respectés de tous les Musulmans. Nous savons que la France tient beaucoup à ce qu'aucune atteinte ne soit portée aux croyances mahométanes ; nous espérons donc qu'elle agira auprès de son amie britannique dans le but de maintenir la tranquillité en Arabie et d'empêcher toute atteinte aux droits légitimes de S. M. I le Sultan, Khalife de l'Islam.

Veuillez agréer, vénérable Cheikh, avec mes sincères félicitations, mes salutations cordiales.

H. BEY EL OSMANI.

LES NOCES D'OR LITTÉRAIRES DU CHEIKH ABOU NADDARA A PARIS

La presse française et étrangère, toujours aimable envers le Cheikh, a consacré des jolis comptes rendus à son cinquantenaire de journaliste et de conférencier, célébré le 6 mai. Nous la remercions sincèrement de ses sympathies pour notre Directeur et nous lui empruntons un de ses entrefilets pour donner une idée à nos chers lecteurs de l'importance de cette fête.

Sous le titre de : « Noces d'or littéraires », *le Figaro* du 9 mai, dit :

« Les confrères et amis français et étrangers du Cheikh Abou Naddara ont célébré, hier soir, par un grand banquet, ses Noces d'or littéraires.

» Une centaine de convives environ entouraient notre distingué confrère Abou Naddara, qui a reçu également, à cette occasion, de nombreuses lettres et dépêches.

» Au dessert, de nombreux discours ont été prononcés et des poésies ont été dites en l'honneur du Cheikh. Celui-ci a prononcé une allocution fréquemment applaudie, dans laquelle il a, une fois de plus, témoigné de son affection pour notre pays. »

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.



عدد ٧ باريس في شهر جمادى اول سنة ١٣٠٢

طلبات اهالي روسيا

لاشك ياسادة بان جرائدكم الشرقية . اللي فاقت جرائد شعوب الغرب . بمقالاتها السياسية . بتخبركم عن كلما يحصل في الحرب . فمن حيث ان جرنالي ما بيطلعشي الأكل شهر مرة . فخصصته للتصاوير المبنية على الافكار الحرة . واليوم صورت لكم وفد روسي يا اخواني . بيعرفي سوء حال اهالي الروس . على مسامع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . وما ضيعوه من الاموال والنفوس . لان كما رأيتم في جرائدكم العظام . القيامة في روسيا قائمة . والحرب داير بين الاهالي والحكام . والقلاقل والمظالم دائمة . اما الوفد فهو مؤلف من اربعة انفار . كلهم روس مع اختلاف الاديان . اورتدوكسي ومسلم وارمني ويهودي . ناس اصحاب اعتبار . استمعوا حديثهم مع الفرنساوي والانكليزي والاميركاني . هذا ملخص المناظرة ياسادة . بعربيتي الاصطلاحية . اللي باستعملها كالعادة . في مخاطباتي الفكاهية .

قال الاميركاني والفرنساوي والانكليزي للوفد الروسي . اللي قاسيتوه وبتقاسوه عندنا معلوم بقي ما تكدروناش بحكايته فقط قولوا لنا ما هي طلباتكم واحنا نذكرها في مؤتمر الصلح ونتحصل لكم على الاصلاحات اللي ينتج لكم منها العز والاقبال .

قال الارتدكسي الروسي . لما نشوف اولاد بلادكم اغنياء ومتهذبين وفرحانين نقول لهم الخير ده كله من اين . بيقولوا لنا انه ناتج من الحرية اللي حكوماتهم بتنعم بها عليهم فاحنا يا روس مرادنا ان القيصر يعطينا الحرية دي اللي هي منبع كل سعادة

قال المسلم الروسي . من حيث ان القيصر بيقولوا عليه انه خليفة سيدنا عيسى عليه السلام فينبغي عليه بانه يعامل المسلمين اللي في بلاده مثلما مولانا السلطان خليفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيعامل النصارى اللي تحت حمايته .

فتنهد الارمني وقال آه لو علمتم حقيقة ما حل بنا الاشهر الماضية لبكيتم علينا ورثيتم لحالنا فان الحكام الظالم امروا التتر بذبحنا كالخرفان وهتك اعراضنا وسلب اموالنا وخراب ديارنا . اما طلباتنا فهي بسيطة انتم تعلموا بان بلادنا تنقسم الى ثلاثة اقسام فنتمنى بان اهل القسم الروسي تعاملهم حكومة القيصر معاملة آل عثمان والفرس في الاقسام اللي تحت حكمهم .

قال الاسرائيلي الروسي . احنا يا يهود ما نشتكيش من مولانا القيصر المشهور بحب السلم والانسانية انما احنا نشتكي من الحكام اللي بيظلمونا وبيشبعوا لنا في المذابح والمظالم والحال اننا نستحق ان الدولة الروسية تعاملنا بالانصاف لاننا نطيع اوامرها ونخدم شرائعها ونحارب اعاديها الطف اربعة آلاف من باقي الرعايا والبرهان واضح وهو ان روسيا فيها مائة وخمسة مليون من النفوس واحنا اربعة ملايين يهود بينهم اي اقل من ثلاثة في المائة والحال اننا ستة ونصف في المائة من عساكر القيصر عوضما تكون ثلاثة في المائة فقط وغير ذلك كوننا جميعاً انفار ما بيننا ضباط في الجرادية فنحن دائماً في وش المدافع واول من يقع في اثناء القتال .

عندها الاميركاني والفرنساوي والانكليزي طيبوا خواطرهم ووعدوهم بانهم في مؤتمر الصلح يعرضوا طلباتهم على القيصر الاعظم ويطلبوا له جميع الاصلاحات التي يعود لهم منها الخير فخرج الوفد من امامهم وهو يصيح العز العز لزعما الحرية ومحبي الانسانية

(ابو نظارة)

المحاورة الشعرية في الحفلة اليوبيلية

ننقل عن جريدة المرصاد الغراء المحاورة الشعرية التي نظمها جناب الشاعر الفاضل فتح الله بك خياط بمناسبة يوبيل مدير جريدتنا الذهبي . قال

بسم الله المنشي البديع

اليك يا شاعر الملك . وناظم لآلئ المحامد في احسن سلك . ابيات ازدانت عقودها بخرائد صفات الغراء . وتحلت قلائد نحورها بفرائد شمائلك الشماء . الا فدونكها أقبلت تزف الى علياك في عيد يوبيلك الذهبي الفاخر . الادبي الماثر الجامع كل بواعث الهناء ودواعي الصفاء فاستجلها يا رعاك وافتح لها مجال الرضى و القبول . وامهرها بحسن التفاتك وذلك غاية المأمول .

سأل السرور شقيقه ابن الطرب … لما قضت بانيس اسنى الادب
هل شئنا في الكائنات فاننا . … عن محبنا نجلي دياجي الكرب
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) بدا كالبدر بين الشهب

سأل ابن خياط اخاه وديعنا … ماشانه صد وهجر او جفا
هل شئنا في الكائنات فاننا … خير الصحاب الغر اصحاب الوفا
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) الهمام الشهم اوفى من وفى

سأل النسيم شقيقه ابن ذكاء … عند انبلاج الفجر بالالاء
هل شئنا في الكائنات فاننا … عنوان صنع لطافة وسناء
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) الامام بوجهه الوضاء

سأل الصباح اخاه بدر الترقي … يوم لذا ولذاك طال تشوقي
هل شئنا في الكائنات فاننا … والله قد فقنا الجمال اليوسفي
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … سنو الخطيب بدا باسنى موقف

سأل الغدير اخاه غصن البان … وهما بروض وارف الافنان
هل شئنا في الكائنات فاننا … روح النفوس وراحة الجثمان
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) الاديب مروح الاوطان

سأل الهزار اخاه صوت العود … وهما نديما مجلس معقود
هل شئنا في الكائنات فاننا … عدن الشباب ونزهة الرواد
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) الاديب معيد كل سعود

سأل الربيع اخاه زهر الوادي … وهما علينا النفع وهو داد
هل شئنا في الكائنات فاننا … عدن الشباب ونزهة الرواد
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) السعيد بحلة الاعياد

سأل الهلال عروسه الزهراء … وهما بنيران السماء سناء
هل شئنا في الكائنات فاننا … نحن الألى نسع الفضاء ضياء
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) الفريد وقد علا الجوزاء

سأل المثقف قائم الصمصام … وهما قضيبا غزوة وصدام
هل شئنا في الكائنات فاننا … نسقي اعادينا كؤوس حمام
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) رسول تودد وسلام

سأل الفضاء معلنات شموسه … ثم الكواكب من سنى قاموسه
هل شئنا في الكائنات فاننا … شهب السنا لحنا بجيد عروسه
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) يحاكي الشمس بين جلوسه

سأل الزمان مخالف الاسرار … في خفية عن علم الانوار
هل شئنا في الكائنات فاننا … آي الاله محير الافكار
فاجابه اذهر هل عيونك لا ترى … (سنوا) المفدى آية الاعصار

تمت

تهليل اليوبيل

اننا اعجاباً بذكاء الشاب الاديب فيكتور افندي خياط نجل جناب الصديق الشاعر فتح الله بك خياط ننشر له التاريخ الذي نظمه باليوبيل المقدم ذكره طالبين لجناب الشاب الذكي زيادة التقدم ولنجيب فاديه سر ابويه .

قال حفظه الله

اسولاي رب الفضل دعوة مخلص … وجلمه ولاء قد تنزه عن افكه
لقد اوجبت نعماك حق مدائح … عليّ يحاكي عرفها فغمة مسكه
فاقبلت اقضي اليوم فرض ولائي … ومن فمي بشكر حكى الدر في السلك
فدمت رسولاً للسلام وللهدى … ولازلت مغموراً بمجد من الملك
وعبدك خياط يؤرخ داعياً … الا اهنا بعيد الفضل ياشاعر الملك

٨٦   ٧٢ ٥٧ ٨٦ ٩٤١ ٥٨٢ ١٢١

١٩٠٥

عن حلب الشهباء في ١٠ ايار سنة ٩٠٥
فيكتور خياط

وقد اتحفنا حضرة الصديق فتح الله بك خياط بقصيدة اخرى كنا نود نشرها برمتها ولكن ضاق عن ذلك نطاق الجريدة فاخترنا منها بعض الابيات .

قال في مطلعها

بشرى لباريس البلاد من زهت … بطلعة النجم المنير الساري
سنوا المفاخر الذي روت لنا … عن فضله تحايف الاخبار
ذو الحزم والتدبير والتدبير من … باهت به نطاحل الاعصار
الفاضل النحرير من يراعه … سحر الحجى تنفثه السحار
هو الكريشه لفظه مستعذب … في السمع يحكي رنة الاوتار
به التحاني البديعة ازدهت … استعارها تسمو على استعار
ابدع في تحبيرها مادلنا … ابداعه على ابتداع الباري
نبني له ذكراً جميلاً عرفه … ذاك مدى الاعوام والادهار

aïeul Job et souffrez aujourd'hui en Russie plus que vos ancêtres dans les temps barbares du Moyen Age, le Tzar nous a promis de vous protéger et vous rendre heureux et prospères.

Yechaya *(l'Israélite russe)*. — Nous ne nous plaignons pas du Tzar, le champion de la paix; mais de ceux qui nous gouvernent en son nom; ils nous volent et excitent le bas peuple contre nous. Pourtant nous méritons d'être traités dans les pays du Tzar avec justice et clémence; car nous défendons Sa Majesté quatre fois plus que ses sujets chrétiens. Le calcul est simple.

L'Américain *(riant)*. — Le Juif excelle dans l'arithmétique. Vous allez voir.

Yechaya. — Il y a 150 millions d'habitants en Russie, dont quatre millions d'Israélites. Nous sommes par conséquent trois pour cent, à peine, de la population, et pourtant dans l'armée russe, nous sommes les 12 1/2 pour cent, au lieu de trois; nous nous battons donc pour l'empereur Nicolas II quatre fois plus que le reste de Sa nation et nous sommes dix fois plus exposés à la mort que les autres, car, n'étant rien que de simples soldats, on nous place toujours en avant, en face des bouches infernales des canons qui nous envoient à l'autre monde par l'Orient-Express. Allez! nous sommes très malheureux. Moïse, Jésus et Mahomet doivent pleurer au ciel sur le sort de leurs fidèles qui vivent en Russie.

L'Américain *(aux quatre délégués)*. — Retournez à Moscou, chers amis, et dites à vos frères que l'heure du salut va bientôt sonner pour toutes les populations russes. Les hostilités vont cesser, la paix sera conclue et les réformes que le Tzar va accorder à ses sujets feront leur bonheur et leur prospérité.

Le Français *(après avoir lu un télégramme qu'un valet lui a présenté, dit au délégué)*. — Voici une nouvelle qui va vous réjouir : Votre Tsar bien-aimé a reçu hier les zemstvos. Il leur a affirmé que toute son activité était tournée en ce moment vers un projet pratique de représentation nationale. Portez-donc vite à vos frères cette heureuse nouvelle, et assurez-les de notre concours.

Les Délégués *(partant)*. — Vivent l'Amérique, la France et l'Angleterre.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1er et 2me après le 1000me)

Ainsi que nos lecteurs l'ont vu dans notre numéro de Mai dernier, notre Directeur a fait son 1000me discours à l'institution Graillot, à Montlhéry. Depuis, il en a prononcé deux, l'un au grand banquet donné par l'*Athénée de France* en l'honneur de ses noces d'or littéraires, publié dans notre numéro de Juin, et l'autre, le 11 juin, à la fête donnée au Parc Saint-Maur, pour lui remettre une belle médaille commémorative de la célébration de son cinquantenaire littéraire.

Voici les vers par lesquels le cheikh a clos son discours à cette occasion :

Médaille commémorative,
Souvenir cher et gracieux!
Aucun Monarque, aucun Khédive
Ne me fit don plus précieux.

De mes noces d'or littéraires,
Tu me rappelles le succès,
La joie et la gaîté sincères,
Des Ottomans et des Français,

A mes amis de l'Athénée,
Tous gens de cœur, d'esprit, d'honneur,
Qui. la médaille m'ont donnée,
Je souhaite paix et bonheur.

Mon amour pour eux. sur sa lyre,
La Muse d'Egypte a chanté,
Je les estime et les admire
Et bois heureux à leur santé.

La Muse rendant hommage au Cheikh Abou Naddara

Au vaste pays du prophète,
Lorsque tu naquis j'étais là,
Avec, pour couronner ta tête,
La fleur qui met le cœur en fête :
Car la Muse est un don d'Allah.

Je fus ta chaste fiancée,
Ta fleur première en son avril;
Sur mes deux ailes d'or bercée,
Tu laissais flotter ta pensée...
O mon Poète! T'en souvient-il?

Ta peine je la connus toute,
Car sur tes pas la Muse prit
Du long exil la triste route,
Versant sur ton mal goutte à goutte
Le baume qui calme et guérit.

Il n'en fut pas pour toi de même;
Rien ne put abattre ton cœur
Car ce sont les hommes qu'il aime
Et ton exil fut le Baptême
Sacrant ton ouvrage vainqueur!

Je suis celle qui le console;
Là-bas, un peuple attend encor
Comme la manne ta parole...
Car sur ton front luit l'auréole
Qui consacre nos « noces d'or. »

Plus tard, dans la plaine déserte,
Où le Nil aux flots généreux
Arrose l'oasis plus verte,
J'aimais, de mon voile couverte,
Suivre tes pas aventureux.

J'ai charmé ton adolescence,
Jeune tu riais avec moi,
Tout s'éclairait de ma présence...
Puis, vint l'heure de la souffrance...
J'ai pleuré longtemps avec toi.

J'allais avec toi, solitaire,
Cherchant sous l'égide des dieux
La paix amie et le mystère...
La plante arrachée à sa terre
Se fane et meurt sous d'autres cieux.

L'orage passe, et la tourmente
S'apaise au fond du cœur humain
Mais la fortune est inconstante :
Dans le palais ou sous la tente
L'homme est-il sûr du lendemain?

Fils d'Egypte, la libre France
Sut protéger ta liberté.
A ton foyer rit l'Espérance,
Que le pardon soit ta vengeance,
Apôtre de l'humanité.

Jeanne Joly.

Brinde

Nous reproduisons ces vers du « The Levant Herald », *le grand journal ottoman de Constantinople.*

Que ne puis je assister au banquet poétique
Du célèbre Abou Naddara,
Polyglotte érudit, apôtre prophétique
Que le souffle divin constamment inspira!

Béziers se trouve loin. J'accoste une des Muses
Et je lui dis : Prends ton essor
Pour apporter là-bas une lettre d'excuses
Sous ton aile ravie au rapide condor.

L'Olympe radieux va couronner la tête
Du Croyant devenu français,
Du Chantre égyptien annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Vrai frère, cher ami, que ta libre parole
Vante la sultane et la fleur,
Les perles du matin, les rubis d'azerole,
L'ambre, les doux parfums d'un charme ensorceleur.

Oui, durant mille jours, tes milles conférences
Ont reflété les *Mille nuits*,
Contes bleus où la lune, astre des transparences,
Révèle des discrets harems les moindres bruits.

O lampe d'Aladin, Phœbé mystérieuse!
Eclair magique, éblouissant
D'un rouge phare!... Cheikh sur l'onde merveilleuse
De l'azur ton esquif flotte comme un croissant!

Vogue vers ton pays. Vois les plaines humides
Du Nil, les saphirs du lotos,
Le gigantesque Sphinx, les vieilles Pyramides
De Khoufou, de Chéfren et de Mykérinos.

Pauvre exilé!... Mais non. C'est la joyeuse fête
Du Croyant devenu français,
Du pacificateur annonçant la conquête
De l'avenir prospère et des futurs succès.

Noble Abou Naddara, gloire au cinquantenaire!
Un vivat pour tes Noces d'or
Avec la Poésie, amante littéraire
Dont la lyre s'unit à ta voix de ténor!

Auguste Capdeville.

Au Cheikh Abou Naddara pour ses noces d'or littéraires :

Sonnet

Des gens aiment le chic,
D'autres aiment le chèque,
Sage comme Senèque,
Je les mets ric-a-ric.

Car chacun a son tic,
Ici comme à la Mecque.
Se trouver tous avecque
Même goût, c'est le hic.

Mais je diagnostique
Et parie une chique,
Sans peur du moindre échec,

Que tous — spectacle unique!
Avons pour le chic cheikh,
Une estime identique.

Juin 1905. Paul Pionis.

Sonnet

Parfumé d'ambre et de santal,
Il discourt et, sous ses be-icles.
Des yeux miopes l'esprit gicle,
Eclair traversant le cristal.

Inoublieux du Nil natal,
Il passe de l'ode à l'article,
Et sa verve parcours le cycle
Du gai savoir oriental.

Il mêle en ses doctes paroles
Le calembourg aux paraboles
Et Mahomet à Périclès :

Et, née aux pays de l'aurore,
Une houri, quand il pérore,
Lutine le gland de son fez.

Marc Legrand.

Nous publierons dans notre prochain numéro les autres félicitations en vers.

LITTÉRATURE MUSULMANE

(Suite)

L'AMOUR DE SAADY POUR SA BIEN-AIMÉE

Traduit du persan.

I

Il est parfait cet amant qui supporte les rigueurs de sa bien-aimée, et qui, par un noble dévouement, sacrifie sa volonté à celle de sa bien-aimée.

Si le glaive menace l'existence d'un amant véritable, celui-ci ne voit que la punition de ses fautes et il n'accuse point sa bien-aimée.

Il ne convient pas de prendre une maîtresse pour se livrer au délire turbulent de ses sens; moi je dompte mes impétueux désirs pour me rendre plus digne de ma bien-aimée.

J'ai appris que des amants s'étaient retirés dans le désert parce qu'ils ne pouvaient endurer ni les approches des hommes ni les caprices de leur bien-aimée.

Tu me dis : Il est doux de courtiser une belle dans la saison de la rose. Mais moi, je ne puis en aucun instant faire sortir de mon cœur l'amour que j'ai voué à ma bien-aimée.

Se promener dans un jardin sans avoir auprès de soi une jeune beauté, c'est un ennui mortel, lors même que tu aurais planté cent rosiers pour remplacer une bien-aimée.

Je ne m'entretiens jamais avec personne de la douleur qui m'est causée par l'amour que tu m'inspires : C'est à ma bien-aimée seule que je raconte ce qui se passe entre moi et ma bien-aimée.

O doux zéphir, si tu traverses le doux séjour des esprits célestes, fais parvenir aux oreilles de mon ancienne amie les vœux que forme pour elle son bien-aimé.

Chacun veut se montrer dans les Assemblées, ma Saady retiré dans l'angle de la solitude, étranger à tous les hommes, ne connaît et ne désire que sa bien-aimée.

On voit qu'ici la divinité est cachée sous le voile de l'allégorie

II

Seigneur, quelle bonne œuvre peut provenir de nous, si tu n'exauces pas nos prières? Daigne, par un effet de ta puissance et de ta bonté, ne pas détourner loin de nous tes regards.

Je te dévoile mes souffrances cachées, parce que tu es un maître miséricordieux, Mais que te dirai-je? puisque tu connais les pensées les plus secrètes de nos cœurs.

Toutes les créatures de ce monde sont condamnées à la mort et à la corruption! mais toi, Dieu puissant, tu es ce vivant qui n'es jamais mort et qui ne mourra jamais.

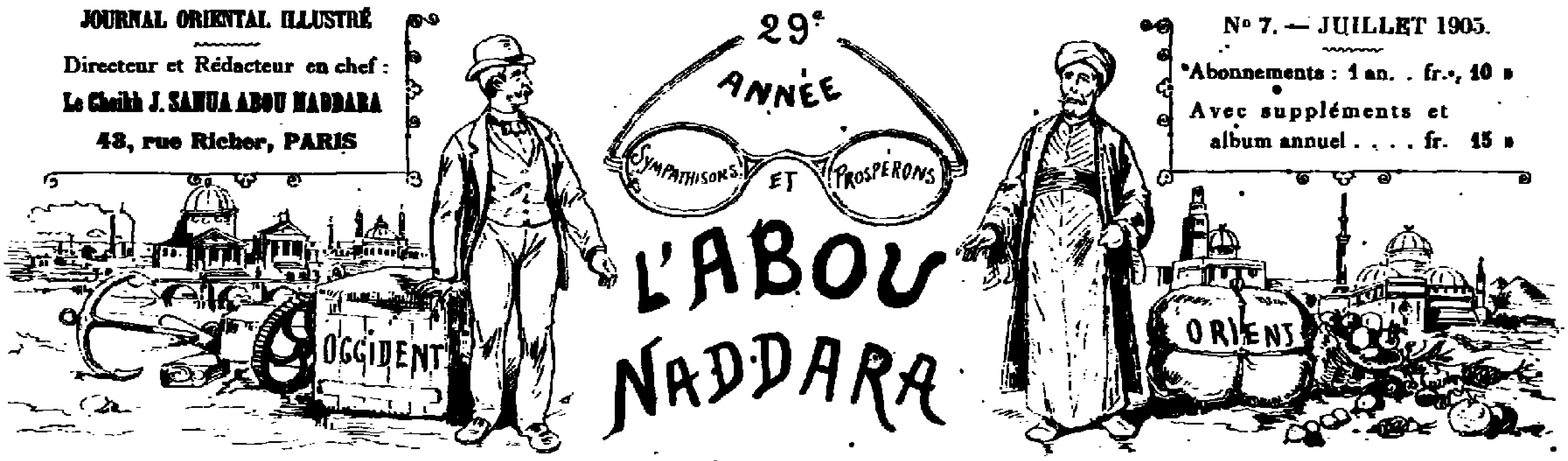
Tu as créé tous les êtres et allumé le flambeau des astres. Tu nous dis pense la nourriture et tu suspens à la voûte des cieux le soleil resplendissant.

O Saady! le Souverain des Mondes est un Dieu fort, et toi, tu es faible. Eh bien, le remède à ton état est l'aveu de ton impuissance, la pauvreté et le détachement de toutes choses.

(A suivre)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

Nº 7. — JUILLET 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LA QUESTION D'EGYPTE, par M. de FREYCINET

On nous écrit du Caire et d'Alexandrie que la population égyptienne a accueilli avec grande faveur le nouveau livre de M. de Freycinet, intitulé la *Question d'Egypte*. La renommée et le passé politique de l'illustre académicien, assuraient déjà à son œuvre l'attention générale; mais tout particulièrement en Égypte, on se rappelait le rôle important qu'a joué l'éminent homme d'État au moment de l'intrusion des Anglais dans la vallée du Nil; il était donc tout particulièrement intéressant pour nous de connaître le fond de la pensée et l'opinion de M. de Freycinet et de savoir s'il conservait quelque espoir de voir renaître l'indépendance de notre pays, en dépit de la dernière convention franco-anglaise. C'est avec une grande joie que nous avons trouvé cette espérance dans le livre de M. de Freycinet. On va en juger par les extraits suivants :

La France a été seule à élever la voix en faveur du droit. Seule elle a empêché une sorte de prescription de s'établir et n'a pas permis que le silence de tous pût être interprété comme un acquiescement définitif. Quelle a été la raison de cette extraordinaire longanimité des puissances — pour préciser, de l'Allemagne? — Car pendant les dix premières années de l'occupation, l'Allemagne était l'arbitre de la politique générale. Ses traités avec l'Autriche et l'Italie ses rapports d'amitié avec la Russie, son ascendant à Constantinople lui créait une direction effective.

Pourquoi, ce mot décisif, l'Allemagne ne l'a-t-elle pas prononcé? Un esprit de l'envergure de celui du prince de Bismarck ne pouvait pas ignorer le danger que faisait naître la présence des Anglais en Égypte.

Il a constaté que l'Angleterre, maîtresse de l'Égypte, soutenue par la plus formidable marine du monde, pourrait à son gré, devenir maîtresse de la Syrie, et dominer à la fois l'Asie-Mineure et la région de l'Euphrate, c'est-à-dire commander l'Empire ottoman et les voies de communication terrestres entre Constantinople et le golfe Persique; de sorte que le grand chemin de fer de Bagdad comme le Canal maritime de Suez dépendent d'une seule volonté.

Ces considérations n'ont pas échappé à la chancellerie allemande. D'où vient donc qu'elle y a paru insensible et qu'elle n'a jamais joint ses instances aux nôtres? Pourquoi même a-t-elle affecté d'appuyer les prétentions anglaises, en 1896, par exemple? Serait-il vrai que l'Allemagne, en tenant cette conduite, ait voulu perpétuer une cause de mésintelligence entre la France et l'Angleterre? L'histoire un jour se chargera de répondre. Quoiqu'il en soit, une semblable politique ne pouvait avoir qu'un succès éphémère. La France à la longue devait se lasser du rôle ingrat qu'elle jouait. Les deux peuples, artificiellement séparés, se sont tendu la main par dessus l'Égypte. Ceux-là donc qui, au prix de si grands intérêts, avaient cru préparer une rupture, se condamnaient à voir à la foi péricliter ces intérêts et s'évanouir l'espoir de la rupture.

Si les puissances n'ont rien fait pour interrompre l'occupation anglaise, elles n'ont rien fait heureusement pour la consacrer. La présence des troupes britanniques n'est pas plus légitime à cette heure qu'elle ne l'était il y a vingt ans. La position « exceptionnelle et transitoire » de la Grande-Bretagne — pour employer les expressions de lord Salisbury — ne s'est au point de vue du droit, aucunement modifiée. La convention du 8 avril 1904 n'y a rien changé. La France s'est interdit une initiative, et c'est tout. Mais l'Angleterre, pas plus aujourd'hui qu'hier, n'est ni souveraine de l'Egypte, ni protectrice, ni investi d'une délégation du Sultan. Les traités de 1856 et de 1878 sont toujours en vigueur. L'Europe peut évoquer la question et réclamer une solution conforme au droit.

L'Europe le fera-t-elle? Nul ne le sait. Mais ce dont je ne doute pas, malgré les apparences contraires, c'est qu'à un moment de l'histoire, l'Égypte cessera d'être sous la domination anglaise. Elle fera retour au Sultan, où elle sera neutralisée avec la garantie du concert européen. Cet événement se produira moins parce qu'il est voulu par des textes écrits que parce qu'il est dans la nature des choses.

Nos sincères félicitations à cet éminent homme d'Etat, pour son ouvrage remarquable en faveur de notre patrie, et tous nos remerciements pour l'espoir qu'il nous donne de voir un jour l'Egypte aux Egyptiens. A. N.



LES DESIRS DES POPULATIONS RUSSES

L'Américain (*au Français et à l'Anglais*). Messieurs, demain je vous rendrai compte de mes démarches en faveur de la paix; mais aujourd'hui, je voudrais que nous entendions ces messieurs qui viennent de Moscou pour nous faire connaître les désirs des populations russes, qui les envoient en députation auprès de nous.

L'Anglais. — Nous les écouterons volontiers; mais qu'ils ne nous racontent pas les massacres et les atrocités dont leurs malheureux frères ont été victimes; nous les avons appris et nous avons frémi d'horreur.

Le Français. — Qu'ils nous disent simplement ce qu'ils veulent et nous tâcherons de l'obtenir pour eux de leur Auguste Souverain qui aime sincèrement ses fidèles sujets, sans distinction de race ni de culte.

Pitiécoff (*bourgeois russe*). — Lorsque nous voyons vos compatriotes riches, instruits et contents, nous leur disons : « D'où vous vient-elle cette félicité? » « Elle nous vient, nous répondent-ils, de la liberté que nous accordent nos gouvernements. » Eh bien, que notre petit père le Tzar nous la donne, et nous l'aimerons comme vous aimez vos souverains et vos chefs d'Etats.

Mazloum (*musulman russe*). — En Russie, nous sommes trente millions de Croyants, tous paisibles et travailleurs. Nous désirons que le Tzar, qui est le représentant de Jésus, nous traite comme l'Auguste successeur de notre saint prophète traite les Chrétiens qui vivent dans Son empire. Que le monarque moscovite ait les mêmes égards pour notre religion et ses chefs que le Sultan ottoman a pour l'Évangile et ses ministres.

Le Français. — C'est juste, et, à peine la paix conclue, je vous promets de vous obtenir cela de Sa Majesté. Vous savez que je suis l'ami de l'Islam.

Malheureuxyan (*Arménien russe*). — Depuis quelques mois, mes frères sont massacrés ignominieusement. Les rues de Bacou et d'autres villes sont rouges encore du sang des Arméniens, que les Tartars, payés par les gouvernants, égorgeaient comme on égorge des moutons dans un abattoir. Comme la Pologne, l'Arménie est divisée en trois parties. Eh bien! Que la partie russe soit traitée comme les deux autres. En Turquie et en Perse, il y a des Ministres arméniens. En Russie il n'y a que des malheureux.

L'Anglais. — Nous plaiderons vaillamment votre juste cause et vous serez contents. (*Au Juif russe.*) Quant à vous et à vos frères, pauvres fils d'Israël, qui surpassez en résignation et en patience votre vénérable

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



عدد ٧ باريس في شهر جمادى الثانى سنه ١٣٢٢

ماذا ينتج لوطننا العزيز من اتفاق فرنسا والانجليز هو اسوال اخوانى المصريين . سوال ما يعلم جوابه الا رب العالمين . اما انا كما افتكرتيه يا ساده . اقول المولى قادر على تبديل الذل بالحريه والسعاده . ويمكن ان الاتفاق ده اللى زاد في نفوذ الانجليز . وفي سطوتهم على وطننا العزيز . ينتهى باجلاهم عن البر . ونعود لنا مصر ونفرفط وننبسط وننسر . ربنا على كل شئ قدير . وعلى السيد ينصر الوسير . قلبى يحدثنى بان اتفاق الدولتين علينا سعيد . ونرى مصر خالية من الحمر في عهد مولانا عبد الحميد .

هذا ولما رايت الوداد . بين الفرنساويين والانجليز كبر وزاد . والزيارات بينهم دايرة . وعقودهم من الافراح طايرة . عملت لكم على اتفاقهم روايه عال ورسم بديع الجمال . ان شا الله يعجبك يا حضرة القارى . ومنه ومن المقاله دى تفهم حقيقة افكارى . نرى في الرسم سفينة عليها بحرية انجليز وفرنساوية . وبايديهم كوس المدام . لان شرب الخمر عندهم ما هوش حرام . صورتهم وهم بيشربوا ويرقصوا وهلم جرا . وينادوا بالعز لفرنسا وانجلترا . ورسمت على شاطى البحر امام السفينه ثلوثة انفار . وهم فلاحنا المصرى وصديقنا الفرنساوى والمستر بول . نحن حديثهم ومن خط النوتية . نرى يا سى القارى ما ينتج من الاتفاق المذكور لديارنا المصرية . فهذا ملخص كلامهم السياسى العجيب بجريدتنا المجلوة الدارجة البهيه .

قال الفلاح للفرنساوى — احنا فين يا موسيو — قال الفرنساوى — احنا في (بريست) ثغر فرنسا الحصين والنوتية اللى تراهم بيصاحوا دول فرنساويه وانجليز فرحانين ببعض — قال الفلاح — ربنا يهنى سعيد بسعيدة — قال الفرنساوى — منذ اتفاق ومعاهدة الحكومتين اصبحت امتنا وامتهم من اعز الاحباب — فتنهد الفلاح وقال — وهل ترى محبة الانجليز لكم صادقة ؟ — قال الفرنساوى — نعم والبرهان على ذلك ما ابدوه في مسالة المغرب — قال الفلاح — ابنى قرالى جرانيلكم وورانى ان الاتفاق اللى بتشكرلى فيه ما هو مفيد غير للانجليز لانه جعلهم اسيا د مصر يعملوا فيها خلاصهم — قال الفرنساوى — ما بيسعوش لها الا في الصلاح وغير ذلك تيقن بانهم عازمين على سحب جنودهم منها عن قريب — قال الفلاح — عسى يكون كلامك صحيح يا حبيبى — عندها البحرية الفرنساوية والانجليز غنوا بروطانهم وطلبوا الملك ادوار ورئيس الجمهورية وتسر الموسيو ادوارهم للفلاح وقال له — غنى انت كمان — فاجابه الفلاح وغنى وقال —

متى يا رب الجراد ينقشع من دى البلاد . ووطننا العزيز يخلى من الجراد . حقه يومها كان البر . يزول عنه كل شر — فانبسط الفرنساوى من دور الفلاح وقال له — من صبر نال واليوم اللى بتتمناه باذنه تعالى تراه (وقال في سره) من ده اللى قايل علينا ؟ اف . دا المستر بول رايح يعكر مزاجنا . انا جيت هنا الفلاح الوجيه على استرساب نوتيتنا بنوتية الانجليز وافهمه ان اتفاقنا تام مع دولتهم واملنا نقنعهم بان تحب

جيش الاحتلال من مصر لا بغير اشتغالهم فى القطر بل يجعلهم محبوبين لدى الخاص والعام — لما قبل عليهما المستر بول وقال للفلاح — انت هنا يا فلاحنا ؟ — فقال له الفلاح — ما نيش فلاحك . انا فلاح الخديوى عباس اللى مولانا السلطان يحبه زى ابنه — فقال الفرنساوى سرا للمستر بول — كن لطيف معه يا اخى والا تتلف افراح جريتنا — فتبسم المستر بول وقال للفلاح — انا كان بدى اقول لك يا فلاحنا العزيز لكونى احبك قوى والدليل على ذلك انك سعيد من يوم ما حليت فى بلادك . انت كنت من غير مواخذه فقير وجاهل واسير يا صحت اليوم غنى ومهذب وحر فانت مديون لنا بالخير ده كله يا فلاحنا يا عزيز — فقال الفرنساوى سرا للمستر بول — كلامك ده يكسر بخاطر الفلاح ويكرهه فيك — قال الفلاح للمستر بول — فشرك يا بول . انا ما كنت فقير ولا جاهل ولا اسير قبلما عزمتم على حاديا اما كونكم منذ سنتين تبلاطعونا ده خداع وتمليق لانكم بتستغنوا من قفانا وشلهطوا خير البر كله . ده كل شى فى يدكم اليوم . تراكم ترفتو لعشرين مستخدم وطنى من مصالحنا الاميريه وتصنعوا محله انكليزى واحد تعطوه مرتب العشرين — فقال الفرنساوى فى نفسه — عافيه عليك يا فلاح . وانت يا بول عليك الحق ونشنا هل الكلام ده اللى زى الرصاص المحمص — قال الفلاح — بقى لك اليوم ٢٢ سنة تمام عندنا والحال وزراكم لما حليتم بالقطر وعدونا بالاخلاء عنا فى اقرب وقت — قال الفرنساوى للفلاح — انا قلت لك يا اخى انهم يتركوا لك البر — قال المستر بول — عن قريب نسحب عساكرنا من مصر ونرسلهم السودان اللى فتحناه ب . . . . . فقاطعه الفلاح فى الكلام وقال له — اللى فتحتوه بعساكرنا المصريه — فقال الفرنساوى للفلاح — دعنا من الماضى وخلينا نتحدث فى الحاضر المفرح وفى مستقبل مصر اللى طالعه سعيد وتنولوا فيه الاستقلال — قال الفلاح — حبذا ده مصر كونها قسم من الممالك العثمانيه وواليها الخديوى عباس — قال الفرنساوى — طيب . تعالى نبا نطلع فوق السفينة دى ونهنى توئية الدولتين — قال بول ونشرب فى محبة ملكنا ورئيس الجمهوريه — قال الفرنساوى — ونشرب كمان فى محبة جلالة السلطان وسمو الخديوى على الشان (ثم قال الفلاح فى اذنه) اوكدلك بان الانجليز يسحبوا عساكرهم من مصر فى اقرب زمن لانظنه — فقال له الفلاح — فرحت قلبى . ربى ينصر فرنسا على اعاديها . (ابو نظاره)

محاطبه ودا ديه

زارنى امس ابو الانس وابو الشكر يا كرام . وهما من لعيان بر الشام . ولكون مجلسهم انيس احديتهم شكرى . وابديت لهم كل ما كان فى فكرى . وبعد التحية والسلام . دار هكذا بيننا الكلام (ابو الانس) هات لنا يا بو نظارة من تحايفك هات (ابو الشكر) ولذ مسامعنا بما عندك من اهم الحادثات . (قلت) اخبار اليوم عال بنجاة حميد الخصال (ابو الانس) هذا دى معجزه عظيمة . اظهرت كرامة ذاته المقدسة الحميمة (قلت) ربنا قبل دعاء الثلثماية مليون مؤمن يا اخوانى . وحفظ لهم من خطر مهول خليفتهم الاعظم عبد الحميد الثانى . فلذلك نروى اليوم . نازل فى بحر المسرة عوم . وفى القسم الفرنساوى من جريدتى الوطنية . عملت على الحادثة دى مقالة بهية . حمدت فيها الله العالمين . على نجاة امير المومنين . (ابو الشكر) وايش رايك فى الروس واليابان . (قلت) دول مساكين ودول جد عان . (ابو الانس) ومتى تعود مصر لاهلها ؟ (قلت) عن قريب ربنا يجمع شملها (ابو الشكر) صار لنا عشرين عام نسمع منك دى الكلام (ابو الانس) كم مملكة قد تسلط عليها الاجنبى اجيال وربنا اعتقها ببنتها من الابطال . (قلت) يا سادتى فعل ربى عجيب . مصر يا تيها الفرج فى رجب (ابو الشكر) رجب القادم او التالى ؟ (قلت) رجب . ما تضيق المساله يا خالى . (ابو الانس) خلى لك العمر الشيخ محمد عبده مفتى مصر (قلت) رحمه المولى فلقد كان من اشهر علماء العصر (ابو الشكر) قرات فى جرنالك والصحف الشرقية والغربية الاشعار اللى جاتك بالعربى والفرنساوى من جميع الاقطار . تهنئة لعيد ك الخمسينى فيا هل ترى وردت لك قصائد جديدة . (قلت) نعم ابيات جليلة وافكار حميده . لكن لضيق المجال ما يمكنيش درجها فى هذا الجرنال بمنه تعالى فى العدد الاتى اتحفكم بها يا سادتى

Les marins anglais :

Let us drink and sing and dance
And cry : « Hail Britain and France ! »
May our friendship, never cease,
But live long in joy and peace !
England, France, we drink your health
And wish you triumph and wealth !

Le fellah. — J'ai bien compris le chant de tes compatriotes ; car mon fils m'a enseigné ta langue ; mais il n'a pas réussi à me fourrer un seul mot de la langue d'oies des envahisseurs de notre pays. Explique-moi donc leur chanson.

Le français. — Elle ressemble à celle de nos marins : « Buvons, chantons, dansons et crions : « Vive la Bretagne et la France ! » Que leur amitié ne cesse jamais, mais qu'elle vive longtemps dans la joie et la paix. Angleterre, France, nous buvons à votre santé et vous souhaitons triomphe et richesse !

Le fellah. — Leur amour de la boisson et de la richesse leur inspire des jolies chansons.

Le français *(à part)*. — Ce paysan égyptien n'est pas bête ; il est plus intelligent que les paysans européens. *(Au fellah)* Et ces fêtes anglo-françaises, ne t'inspirent rien ? Voyons : un petit refrain arabe.

Le fellah. — Que ne ferais-je pas pour te faire plaisir ? *(Il chante)* :

Mata ya Rab, Assiadna
Yekhrougou men belladna ?
Ouil wattan el aziz
Yakhla men el Ingliz !
Yomeha koll el barr
Yefantaz ouegensarr.

Le français. — Mais tu as une belle voix, mon brave fellah ! Je serais si heureux si tu me traduisais ta chanson arabe en français.

Le fellah. — Tu en serais fâché.

Le français. — Mais non, mais non, vas-y mon vieux.

Le fellah. — Je la traduis mot à mot. Voilà : « Quand, ô Seigneur, nos maîtres — c'est-à-dire les anglais — sortiront de nos pays ? Quand est-ce que notre chère patrie sera évacuée par les anglais. Ah ! ce jour-là, notre contrée se réjouira et sera heureuse. »

Le français *(serrant chaleureusement la main au fellah)*. — Patientes, cher ami, ce jour-là viendra *(à part)*. Que vois-je ? John Bull. Je crains qu'il se chamaille avec le fellah.

John Bull. — Tiens ! que vient-il faire ici mon fellah ?

Le fellah *(à John Bull)*. — Je ne suis pas le tiens ; je suis le fellah de mon Kédive Abbas que mon Auguste Souverain le Sultan de Constantinople aime paternellement.

Le français *(à part à John Bull)*. — Soyez gentil, cher ami, et ne troublons pas ces belles fêtes anglo-françaises.

John Bull *(au fellah)*. — Si j'ai dit mon fellah ; je veux dire mon cher fellah ; car je t'aime bien. N'est-tu pas heureux et prospère depuis que j'occupe ton pays ? Tu étais pauvre, ignorant et esclave ; aujourd'hui te voilà riche, instruit et libre. Tu me dois tout cela, mon fellah. Je veux dire, mon cher fellah.

Le français *(à part à John Bull)*. — Ne lui dites pas cela ; vous l'humiliez et vous vous attirez son antipathie.

Le fellah *(à John Bull)*. — Je n'étais ni pauvre, ni ignorant, ni esclave avant l'invasion britanique, et si depuis trois ou quatre ans les Anglais sont aimables envers nous, c'est par reconnaissance ; car vous vous enrichissez à nos dépens. Vous possédez aujourd'hui nos meilleurs terrains et vous avez tout dans vos mains : finances, commerce et industrie. Vous renvoyez vingt malheureux employés indigènes et vous mettez à leur place un des vôtres en lui donnant comme appointements ce que vous donniez aux vingt Egyptiens ensemble.

Le français *(à part)*. — Attrappe, mon vieux John Bull.

Le fellah *(continuant)*. — Voilà vingt-trois ans juste aujourd'hui que vous autres Anglais occupés la vallée du Nil malgré les promesses solennelles de votre gouvernement de l'évacuer.

Le français *(au fellah)*. — Je t'ai dit qu'ils retireront leurs troupes de ton pays.

John Bull. — Nous allons les envoyer toutes au Soudan que nous avons conquis.....

Le fellah *(l'interrompant)*. — Par nos valeureux guerriers égyptiens.

Le français *(au fellah)*. — Ne parlons pas du passé, mais du présent qui est joyeux et de l'avenir brillant de l'Egypte, qui sera libre et indépendante.

Le fellah. — Sous la souveraineté du Sultan, l'Auguste Kaliphe de l'Islam et le gouvernement de notre bien aimé Kédive Abbas.

Le français. — Bravos, le fellah ! Et maintenant allons à bord de ce beau navire féliciter les marins de nos deux pays et boire.....

John Bull. — A la santé du Président Loubet et du Roi Edouard.

Le français. — Et à la santé aussi de S. M. I. le Sultan et de S. A. le Kédive *(au fellah)* Les troupes britanniques quitteront l'Egypte ; je te l'assure ; mais patience.

Le fellah *(au français)*. — Tu me réjouis le cœur. Vive la France !

Le français. — Et nos ententes cordiales avec l'Angleterre et la Turquie.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(3me et 4me après le 1000me)

Le discours en prose rimée, suivi d'un toast en vers au banquet de la Société des *I* a eu beaucoup de succès, et celui en français et en italien, à la fête de la Lyre Garibaldienne nogentaise, fut chaleureusement applaudi. Nos chers confrères *Il Risveglio Italiano*, de Paris, et *Il Don Marzio*, de Naples, après avoir fait l'éloge de l'allocution du Cheikh qui prouve son amour pour les deux nations sœurs : la France et l'Italie, ont publié ses vers en l'honneur de Garibaldi, que voici :

Garibaldi ! Nom glorieux,
Qui, dans le monde entier, résonne
Héroïque et majestueux,
Et comme un astre au ciel rayonne,

Tu fus le vaillant défenseur
D'Italie, Amérique et France.
Tu battais leur envahisseur ;
Tu luttais pour leur délivrance.

Ton âme nous voit à Nogent,
Célébrant ton anniversaire,
Et, le cœur en fête, entonnant
Ton hymne, dont la Lyre * est fière.

C'est pourquoi leurs braves enfants
Vénèrent ta sainte mémoire,
Respectent tes chers vétérans
Et t'exaltent dans leur histoire.

Car tu fus, de la Liberté,
Le champion incontestable,
L'ami vrai de l'humanité,
Le patriote incomparable.

Prie en Eden pour le bonheur
De la France et de l'Italie.
Qu'Il les conserve, le Seigneur,
L'une, Belle ; l'autre, Jolie !

C'est le vœu d'Abou Naddara,
Des Latins, l'ami, le poète,
Qui les chante et les chantera
A tout banquet, à toute fête.

* *La Lyre Garibaldienne Nogentaise.*

LE TÉMÉNAH

* *Nous lisons ces vers charmants dans* The Levant Herald, *le grand journal politique et littéraire de Constantinople, et nous les reproduisons ici en faisant nos sincères compliments à l'exquis poète qui les a écris :*

O Téménah ! salut charmant, salut aimable !
Geste délicieux de grâce inexprimable,
Qui fait rêver de l'Orient !
Salut ravissant, plein de douceur symbolique,
Et qu'un savant docteur nous déclare aseptique,
Toi que l'on donne en souriant !

Tu veux dire, en portant la main sur la poitrine,
« Mon amitié pour vous sans erreur s'imagine,
Vous êtes bien là sur mon cœur ! »
Sur les lèvres la dextre ensuite qui se pose
Signifie : « En tout temps, ma bouche se propose
De ne parler qu'en votre honneur ! »

Puis, quand enfin la main jusques au front s'élève,
Par là vous apprenez que mes pensers sans trève
A vous sont destinés,
Que votre souvenir occupe ma mémoire,
Que je veux, en tout temps, vous faire honneur et gloire,
En saluts aux guerriers donnés. »

V. A. L.

UN CINQUANTENAIRE

Sous ce titre, la belle revue illustrée *La Renaissance Nord-Africaine*, qui fait honneur à la presse tunisienne, consacre aux Noces d'or littéraires d'Abou Naddara un article splendide, dont nous extrayons les passages suivants, en remerciant sincèrement notre cher confrère et ami, M. Guénard, qui dirige avec tant d'intelligence et rédige avec tant de savoir cette intéressante publication, qui démontre les progrès rapides de la civilisation dans l'Afrique du Nord.

L. R.

LE CHEIKH ABOU NADDARA

Aussi populaire à Tunis qu'à Paris, au Caire ou à Constantinople, partout connu par ses écrits et le compte-rendu de ses discours islamophiles. On se souvient encore ici de la grande conférence qu'il nous donna, voici quelques années, et à laquelle assistaient la Maison Beylicale, la Résidence et trois mille auditeurs.

Aux Arabes il faisait l'éloge des Français, aux Français l'éloge des Arabes, prouvant clairement que l'amitié qui unit chrétiens et musulmans n'est pas de date récente. Aussi, nos grands commerçants et industriels étaient-ils en tête du long cortège qui, lors de l'Exposition de 1900, porta en triomphe, du Trocadéro où il donnait ses conférences francophiles jusqu'à la Tour Eiffel, le cheikh Abou Naddara.



Phot. Édouard Allevy, 13, rue d'Odessa, Paris

Nous donnons son portrait en costume de gala, la poitrine constellée de décorations gagnées au cours de sa longue carrière de journaliste et de conférencier. Quant à sa biographie, elle a été écrite dans toutes les langues, même en vers.

Aujourd'hui, à l'occasion de son cinquantenaire, nous ne voulons que saluer « l'apôtre pratique de fraternité universelle » comme le nommait feu Don Pedro, empereur du Brésil, qui présida ses conférences à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890. Voilà un demi-siècle qu'Abou Naddara prêche l'amour de l'humanité et, entre autres surnoms, cela lui valut d'être appelé par l'Empereur Ottoman « l'ami de l'Islam ».

Mais les titres, les dénominations, les sobriquets, ne lui manquent pas. Le Khédive Ismaïl, en 1870, le surnommait le « Molière égyptien », pour avoir créé le théâtre arabe dans son pays, par 32 pièces de sa composition. Le Schah de Perse lui conféra le titre de « Chäer El Molk », le poète de l'Empire. Il est d'ailleurs l'ami d'une quantité de souverains.

Le cheikh habite Paris depuis 1878. Il a été exilé d'Egypte, en effet, à cette époque, pour avoir défendu les droits de sa patrie, et prévu l'occupation britannique. Mais le Khédive Abbas le considère comme un patriote sincère, et Abou Naddara continue à jouir de l'estime et de l'affection de tous ceux qui l'approchent.

Albert Guénard.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

L'ABOU NADDARA

OCCIDENT — ORIENT

N° 8. — AOUT 1905.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LE MIRACLE DE LA MOSQUÉE HAMIDIÉ

Ce miracle éclatant frappa d'étonnement ceux qui ne croient pas en Ton omnipotence, ô Dieu juste et fort, et fit réfléchir ceux qui doutent de Ta protection divine.

Louange à Toi, Dieu clément et miséricordieux.

Par Ton miracle, Tu as sauvé les jours précieux du successeur béni de Ton grand Prophète et nous as conservé le Monarque qui Te représente si dignement sur la terre.

Que Ton nom soit glorifié, ô Maître de l'univers!

Tu as fait trembler la main inique que nos ennemis ont armée contre Ton Elu et l'engin infernal n'a pas osé atteindre Sa personne sacrée.

Que le sang des innocents que cet horrible attentat fit verser retombe sur la tête des scélérats qui l'ont ourdi!

Et vous, pauvres veuves et orphelins des victimes, consolez-vous, car Dieu répandra sur vous Ses bénédictions et le magnanime et généreux Empereur des Ottomans vous comblera de Ses bienfaits.

Et maintenant, quelle langue pourrait décrire l'enthousiasme de la foule pour le courage et l'intrépidité dont Sa Majesté Impériale fit preuve en face du danger? Quel éloquent orateur pourrait exprimer l'indignation du peuple, de l'acte infâme que l'assassin venait de perpétrer sous ses yeux?

« Qu'on nous livre le meurtrier, criaient les fidèles sujets du Grand Abd-ul-Hamid! Nous voulons le lapider. »

La sortie du Sultan, calme et tranquille, de Sa sainte mosquée Hamidié où il venait d'adorer l'Eternel, Sa rentrée au palais, conduisant Lui-même sa voiture au pas et la sérénité de Son aspect en saluant la foule, provoquèrent une admiration si grande que les cris de « *Padischahimiz tchock yacha!* » Vive notre Souverain, retentissaient de l'une à l'autre rive du Bosphore.

Que Tes anges, ô Dieu Tout-Puissant, gardent jour et nuit, Ton Abd-ul-Hamid bien-aimé pour le bonheur et la prospérité de Ses millions de sujets qu'Il aime sans distinction de race ni de religion! Amen.

ABOU NADDARA.

LA FÊTE DU 14 JUILLET

Grâce à l'amabilité de mon noble ami, M. le général Dubois, le sympathique secrétaire-général de la Présidence et Chef de la maison militaire du Président de la République, qui a bien voulu m'envoyer quelques places réservées, j'ai assisté avec mes confrères d'Orient, à la splendide revue de l'armée française, le 14 juillet, et nous avons eu le plaisir de nous joindre aux innombrables invités pour acclamer l'éminent Chef d'Etat de la France, ses honorables ministres et les valeureux défenseurs de la Puissance amie des nations orientales. Que Dieu exauce les vœux que mes chers confrères et moi avons fait pour le triomphe et la grandeur de la France et pour la continuation de l'entente cordiale franco-ottomane.

Cette belle revue m'inspira ces vers que j'eus l'honneur d'adresser, avec mes respectueux hommages à S. Exc. M. Loubet :

Vaillante Muse orientale,
Offre à la République un chant
Pour sa Fête nationale
En l'honneur de son Président.

De son cher Président qu'Elle aime,
Pour sa parfaite honnêteté.
Oui, Loubet est la bonté même,
La droiture, la loyauté.

Sous son pouvoir, règnent en France
La prospérité, le bonheur.
De son pays, sa Présidence,
Fait le triomphe et la grandeur.

Le 14 juillet 1905.

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants!

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

ABOU NADDARA.



LES FÊTES DE BREST

L'Entente cordiale Franco-Anglaise et l'Egypte

Le fellah. — Où sommes-nous, ô mon cher français?

Le français. — Nous sommes à Brest, c'est un de nos ports militaires. Je t'ai amené ici pour assister aux belles fêtes que nos marins donnent à leurs camarades anglais qui les visitent. Cette réception chaleureuse te prouvera la cordialité de l'entente de nos deux nations.

Le fellah *(soupirant)*. — Puisse l'amitié des anglais pour les français être sincère!

Le français. — Très sincère, mon cher, et ils viennent de nous en donner une preuve éclatante.

Le fellah. — Dans l'affaire du Maroc. Mon fils, qui lit les journaux de votre pays, m'a expliqué tout cela; mais il est d'opinion que cette entente cordiale n'a fait du bien, jusqu'à présent, qu'à vos voisins; car les voilà libres de faire tout ce qu'ils veulent en Egypte.

Le français. — D'abord, ils n'y ont fait aucun mal; ils ont rendu ton pays heureux et prospère, et puis, ils retireront leurs troupes plus tôt que tu ne le crois.

Le fellah. — Puisses-tu dire vrai, ô mon ami français! Oh! comme tes compatriotes serrent fraternellement la main des marins anglais! Abou Naddara a raison de dire que les français sont magnanimes et généreux. Tiens les voilà qui chantent.

Les marins français :

Qu'on boive, qu'on chante, qu'on danse
Et qu'on crie aujourd'hui très fort :
« Vivent l'Angleterre et la France!
Et vive leur parfait accord! »
C'est le vœux de notre patrie
A qui l'Angleterre est chérie.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ١٤ شارع رلينشيه

السنة التاسعه والعشرون

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسته اونيك



عدد ٩ بباريس فى غرة شهر رجب سنة ١٣٢٤

عيد الجلوس الهمايونى المانوس

هذه تهنية للحضرة السلطانيه، بلغتنا الدارجة المصريه . عساها تزى القبول لدى الذات الشاهانية .

اهلا وسهلا بك وبعيد ومك ياعيد . ياموسم جلوس مولانا عبد الحميد . على عرش الخلافة المنصورة والملك السعيد

اثنوا عليه باكرام الثنا ، ونادوا ابا العز لسلطان الهنا . بلغه المولى مقاصده وانا له المنا

مولى الموالى احفظ لنا الخليفة الاعظم . وخاقان السماحة الافخم . الذى بجميله على الانام تكرم

واطل ربى فى عمره . وافرحنا بنصره وظفره وابهج الايام فى عصره

كم نارت شهرة فضائله فى الاقطار ، وسرى اسمه فى كافة الامصار . وتجينه يا مولاه من اعظم الاخطار

احفظ لنا بدره وزد فى سعوده . ولا تحرمنا بالهى من وجوده . واكفلنا بكرمه وجوده

ومنى العزم ياسى الشيخ لزيارة الاستانه العلية . لمشاهدة الطلعة البديعة السنية . قلت ستحظى ياقلبى عن قريب بهذه النعمة الوفية

اما اليوم يا قلب بلا تعب ولا مصروف . نراها بعين التصور وكذا نشوف : عيد الجلوس السلطانى اللى بالجمال موصوف

ولنسر مما نراه فيه من الافراح . وننشر معاليه لابن البلد والفلاح . ونزينه برسومنا الملاح

فقال لى قلبى اصبت فى هذا التفكير . فكرة الصلك لها العلى الكبير . وبدعة حسنة يجدك عليها كل قارى خطير

عندها غمضت عيون الراس وفتحت عيون الفؤاد بالخلان ، واذا انى بمدينة العز عاصمة آل عثمان . فاصغوا الى حديثى انبيكم بلطائف عيد جلوس مولانا السلطان .

حضر جم غفير من باشا وبيك واعيان بالاستانة العلية ، البعض قاصد يلديز العامره يتشرف باهداء التهنية . والبعض سالك نحو الجوامع الطاهرة يدعو للخليفة الاعظم بطول العمر والعيشة الهنية

ورجانا من المولى المعين . ان يتقبل ويستجيب دعاء من دعا بالخير لامير المومنين . الذى يحسن نواياه على فخر المسلمين

وترى ياحضرة القارى فى هذا العدد مقالة فرنساوية ، مرسومه على اجمل نسق والفاظها جلية . مدحت فيها الحضرة الشاهانية الباهرة السلطانية

وذكرت تلك الاستقامة وحسن المساعى وجميل الاعمال ، وبعضا من محامده ومناقبه وما له من الافضال ، ومن التيقظ والذكا واللطف باحضر الاقوال ،

واختم كلامى باكرام . بالدعا لمولانا ان يجعل له العز خدام . والنصر رفيقه والعز صديقه على الدوام

(ابو نظاره)

عيد الجلوس الهمايوني السعيد
وذكر مبين مآثر مولانا الخليفة الاعظم

بإهالة البدر في عليا تلك افتخري
فاليوم يغنيك انوار عن القمر
ان تنظري في اسماء النور في لجج
فالنور في الارض امسى مبلج النظر
يا طالما انتظروا يوما يتيه به
ابلول زهوا واعجابا على العصر
يوما عليه لواء الملك منعقد
لملك كل بني المعمور بالظفر
عبد الحميد الى العهد المجيد الى ال
رأى السديد جميل الذكر والسير
يا بهجة الملك يا تاج الملوك ويا
فخر الممالك بل يا غرة الغرر
بقيت ظلا على كل الانام ودم
اعز ملك على الايام منتصر

كل من اقدح زناد الفكر بما آلت اليه احوال البلاد والدولة العلية العثمانية من اسباب الترقي ووسائل النجاح كان له الدهشة الكبرى وما ذلك سوى ان مذ تبوأ مولانا الخليفة الاعظم سرير الخلافة العظمى والامامة الكبرى مشيد منار الاسلام ورفع الوية العدل على رؤس الانام وانتضى سيوف عزيمته من اغمادها وسبل ذيل وقايته على سائر صنوف رعيته في اغوارها والنجادها فتسابقت الى اعتابه العالية طوائف ناسها يودون حضرة احتوت على انواع الكمالات ولمباسها فشاهدوا من جلالته مظاهر اقبل في معرض الكمال وطالع سعد طلع عليهم بنيل الامال وبعد ان مهدت لجلالته الامور وانكشف على وجه مقاصده كل ديجور اقبل على الدولة فقرر قواعدها وعمر معاهدها وازاح ما كان فيها من العلل واصلح ما كان اعتراها من الخلل حتى علا فخرها وشيد ذكرها واظهر للملوك كيف تسعد الممالك وتسلك في جادة العدل اقوم المسالك وكيف تنتعش الامم من كبوتها وتنهض الشعوب من غفوتها فتخرج من ظلمات الجهل الى انوار المعارف لترتع آمنة في ظلها الوارف

بهر الانام سياسة ورئاسة
وجلالة بشغف ومفيد
واتى بكل بديعة في نوعها
لم تخترع وغريبة لم تعهد
فالبرق يسري في البحار بسبقه
ولسانه يبني على تلك البيد
وكذا البخار بامره يجري به
مثل الرئيق جرى بامر السيد
ليمهد الطرق الصعاب لركبه
ويحج بيت الله كل موحد

ولا عز واذا سمي العصر الحميدي عصرا لا يبارى بما حصل فيه من المنافع العظيمة والفوائد الجسيمة التي ارقت السلطنة العثمانية الى اوج المعالي وجعلتها بهجة للايام وزينة الليالي فان شموس فخرها بزغت في فلك الكمال وانتظمت في عقد البهاء والجلال فلذا ان يوما نشرت فيه على الدنيا خلع العز والشرف وازدهت به اريكة السلطنة السنية بمن جدد لها من الفخامة ما سلف لجدير بان تتحلى فيه الامة بحلي الفخر وتبتهج به على سائر ايام الدهر فهو من محاسن العصور وفضائل الازمنة والدهور لانه عنوان لاسباب الثروة والثراء وباعث الى دواعي الدعة والهناء من الوية وبنود واسلحة وجنود ورايات خافقة والسنة بالحمد ناطقة وسكك حديدية ومواصلات بريدية واسلاك برقية ومنافع وطنية وقصور جليلة وعربات جميلة وصناعات زاهرة وتجارات رابحة باهرة وترقي ونجاح وتقدم وفلاح من تحت نيف وثمانية مليون من المؤمنين معتصمين بحبال العرش الحميدي الانور شاخصين باعينهم الى ذلك المآثر والعمل الازهر فالبلاد في رضا والناس يختالون في مطارف النعم والالاء فاضحت بلادنا ولله الحمد في ظله الظليل ارضا سقت غيطا لها اغصانها

وزكت على كثبانها قضبانها
وتضايحت وتجاوبت اطيارها
وتداولت وتبادلت الحانها
وتنسمت وتبسمت ايامها
وتهللت وتكللت ازمانها
بمدبرها ومنيرها ومميرها

A S. M. I. MOZAFFER-ED-DIN SCHAH, SCHAH DE PERSE

Ode orientale

Salut, Schahenschah (1) magnanime !
Lion d'Iran, Soleil d'Orient (2),
Ame sensible, cœur sublime,
Profond savoir, esprit brillant.

Au Français qui t'aime et t'admire,
Ton nom victorieux (3) est cher ;
Il t'apprécie et sur sa lyre,
Il te célèbre, ô Mozaffer.

Lorsque Dieu lui donna la chance
De voir ton rayonnant aspect
Il s'écria : La Providence
Nous envoie un ange de paix.

Depuis ce jour-là, tes louanges
O Sire, il chante, comme au ciel
Les Saints, les Elus, les Archanges
Chantent celles de l'Eternel.

Reviens donc chaque année en France,
O Roi clément et valeureux :
Car ta radieuse présence,
Rend les Parisiens heureux.

Chahr-el-Molk fils.

(1) Schahenschah, signifie Roi des Rois. (2) Lion et Soleil sont les emblèmes de la Perse.
(3) Traduction du mot Mozaffer, nom du Schah.

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 20 Août 1905.

Cheikh Effendy,

Mettez une sourdine à votre modestie excessive, prêtez-moi votre oreille, qui déteste les louanges et croyez à mes paroles, filles de la vérité.

Votre article poétique sur le miracle de la Mosquée Hamidié a plu à tout le monde ici. On l'a traduit en turc et on l'a déposé aux pieds du Trône Impérial, où il eut l'insigne honneur de trouver grâce aux yeux du Grand Monarque que le Tout-Puissant a sauvé d'un imminent danger. Vos confrères ottomans et européens ont hautement apprécié cet article en style oriental, qui nous prouve que votre fantaisie est toujours ardente et votre cœur toujours jeune malgré vos cinquante années d'écrivain et d'orateur. Je ne vous répéterai pas tout le bien que j'ai entendu dire de ce petit poème : votre modestie en souffrirait. Parlons donc d'autres choses.

L'anniversaire de l'Avènement Impérial sera célébré avec un enthousiasme et une splendeur sans précédents. Les Constantinopolitains sont si heureux du salut miraculeux de leur Auguste Souverain qu'ils préparent des réjouissances grandioses pour fêter dignement notre Padischah bien-aimé! Que Dieu exauce les vœux que leurs âmes élèveront ce jour-là au Ciel pour Sa vie précieuse!

Ci-inclus vous trouverez une très belle poésie arabe que nous espérons voir publier dans le numéro de votre journal consacré à cet heureux événement. C'est M. Selim Chababo, professeur à Saffed, en Palestine, qui l'a écrite, en honneur de Sa Majesté Impériale pour Son anniversaire au trône de Ses pères illustres.

Recevez, vénérable Cheikh, mes cordiales salutations.

Dost Bey.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Nos articles sur la littérature musulmane ayant été goûtés, nous ne pouvons résister au plaisir de citer quelques quatrains persans qu'on va lire. Ils sont l'œuvre du grand poëte Omar Khayyam dont M. Charles Grolleau a publié la traduction chez l'éditeur Carrington, 13, Faubourg-Montmartre, en son volume que nous avons sous les yeux et qui est une véritable merveille pour son luxe typographique :

Traduit du Persan

Puisque nul ici bas ne peut te garantir un lendemain, rends heureux maintenant ton cœur malade d'amour. Au clair de lune, bois du vin, car cet astre nous cherchera demain et ne nous verra plus.

Ce vase, ainsi que moi, fut autrefois un douloureux amant; avidement il s'est penché vers quelque cher visage. Cette anse que tu vois à son col, c'est un bras qui jadis enlaçait un cou bien aimé.

Le printemps doucement évente le visage de la rose; dans l'ombre du jardin, comme un visage aimé est doux! Rien de ce que tu peux dire du passé ne m'est un charme; sois heureux d'Aujourd'hui, ne parle pas d'Hier.

Pour parler clairement et sans paraboles, nous sommes les pièces du jeu que joue le ciel; on s'amuse avec nous sur l'échiquier de l'Être, et puis nous retournons, un par un, dans la boite du Néant.

Vois : la brise a déchiré la robe de la rose, de la rose dont le rossignol était énamouré; faut-il pleurer sur elle, faut-il pleurer sur nous? La Mort viendra nous effeuiller et d'autres roses refleuriront.

Traduit de l'arabe.

Fréquente les savants, reçois leurs confidences,
Côte à côte vis avec eux.
Dieu féconde les cœurs du feu de la Science,
Comme le sol de l'eau des Cieux.

DESCRIPTION D'UN CHEVAL

Ce coursier surprend l'œil par sa course rapide.
Aux combats, il n'est point rétif à qui le guide.
Tout son poil sans défaut est noir comme la nuit,
Ses quatre pieds sont blancs comme l'aube qui luit.
Lorsqu'il fond dans l'arène, une flamme aux prunelles,
C'est un corps que les vents emportent sous leurs ailes.

AUX COMBATTANTS DE CHAMPIGNY

Visite à leur monument commémoratif avec nos amis de l'Athénée de France

Salut, dignes fils de la France!
Incomparables combattants!
Votre énergique résistance
Exaspérait les assaillants.

Comme les lions de notre Afrique,
Vous étiez forts, hardis et preux,
Votre lutte fut héroïque;
Leurs soldats étaient si nombreux!

De vous, votre Patrie est fière :
Défenseurs braves et vaillants,
Le patriotisme sincère
Fait de vous de vrais géants.

Vous vivrez toujours; car l'histoire
Des martyrs de la Liberté,
En couronnant vos noms de gloire
Vous passe à la postérité.

Que votre belle âme, au ciel, prie
Pour le triomphe, la grandeur
Et la paix de votre Patrie,
Où règnent la vertu, l'honneur.

Gloire à vous, ô martyrs sublimes!
Votre nom jamais ne mourra.
Tant que je vivrai, dans mes rimes,
Ma Muse vous célébrera.

Abou Naddara.

ومعيرها حسنا حلاء عيانها

وبعناية الشاهانية اضحت عساكره مؤيدة منصورة وممالكه المحروسة فى نعم موفورة والعلوم فيها زاهرة والتجارة فى ارجائها عامرة والجميع مشمولين بالطافه الباطنة والظاهرة فالله المسئول ان يؤيده بملائكته ويجعل النصر مقرونا برايته ويبقى ظله على عبيده الامناء طويلا وفضله عليهم جزيلا ما تثنت الاغصان وغرد القمرى فى الجنان امين اللهم امين احد العبيد

سليم شبابو من صفد

قال ابونظارة واصحابه . عفارم ياسى سليم .
احسنت ياشبابو . نثرك ونظمك عظيم .
يسلم فمك ياجميل . ما احلى كلامك يانبيل .
يعيش من يحبه الملك ياصاح . الافكار دى الحميدة . والابيات دى الملاح . كل كلامك درر وغرر فريدة . لما يسمعها ابن العرب يسكر من شدة الطرب .
يحق لك مدح افندينا . صاحب الحظ السعيد .
يوم عيده تزغرط له عريسة النيل ويغنى له واديها . وتنادى اهل مصر العز لعبد الحميد .
امام المسلمين وتاج آل عثمان . احفظه وخلد ملكه يا رحمن .

البدور السياره فى تهنية ابى نظارة

لضيق المجال قد اقتطعنا هذه الابيات من قصيدة الكاتب النحرير . والشاعر الخطير حكمت بك شربجى :

ماهذه النظارة الزرقاء ۞ فلقد رأت مالم تر الزرقاء
فكانها قطب الفضائل قد حوت ۞ علما وفضلا ماله استقصاء
قلم يسيل من البلاغة عندما ۞ تلمسه ايدى شيخنا البيضاء
ياشاعر الملك الذى فى شعره ۞ يسبى عقول سامعيها الغراء
تخدم دولتنا العلية بالوفا ۞ والصدق والاخلاص زاد بهاء
وجعلت للاوطان فخرا فى سما ۞ تلك البلاد كما رأى الغرباء
ورفعت فى تلك البلاد منارنا ۞ واثرت فيها شابه ظلماء
فاهنأ ودم فى سعود ومكارم ۞ وتحسن ذكر ما شدت ورقاء
نلت الوسامات البهية مثلما ۞ حزت المراتب واعتلت علياء
امضيت نصف القرن فى حزم غدا ۞ يجبين اوطان العلا عصماء
ما قلت من قلب ينادى معجبا ۞ ما هذه النظارة الزرقاء

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

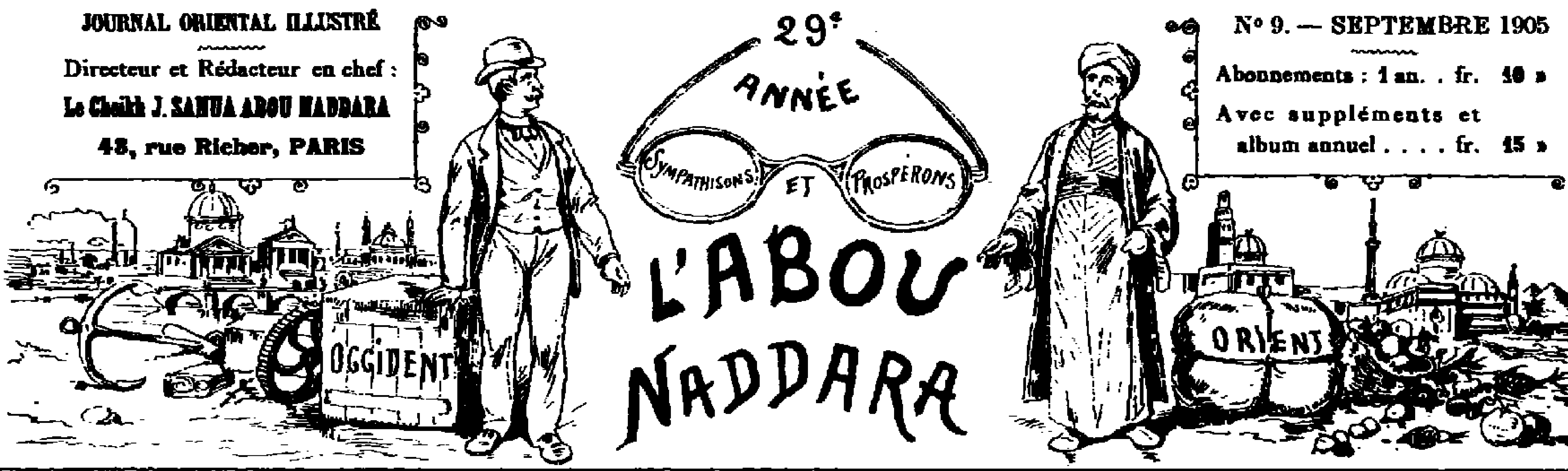
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA

48, rue Richer, PARIS

N° 9. — SEPTEMBRE 1905

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »

Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LETTRE D'EGYPTE

Le Caire, 16 Août 1905.

Mon cher Abou Naddara,

Pas de nouvelles, bonnes nouvelles, dit le proverbe français. D'ailleurs la haute société du Caire a quitté la capitale où la chaleur est insupportable. Nos pachas, nos beys, nos effendis et grand nombre d'Européens sont partis pour les villes d'eaux italiennes, françaises et allemandes. Je suis sûr que tous les Égyptiens de passage à Paris iront vous voir et vous tiendront à peu près ce langage :

« Puisque S. A. le Khédive vous a bien reçu en 1901 et puisque vous êtes amnistié, pourquoi ne rentrez-vous pas en Égypte? Vos compatriotes désirent revoir leur cher proscrit. Si vous attendez l'évacuation de la vallée du Nil par les Anglais pour retourner au Caire, vous êtes sûr de mourir loin de votre sol natal. Les fils de la Grande-Bretagne se sont enracinés chez nous. Comme Mac-Mahon, John Bull nous a dit : « J'y suis, j'y reste ».

Eh bien, voulez-vous que je vous dise, moi, ce que je pense de l'occupation britannique? Elle a fait du mal au commencement, je vous l'accorde; mais depuis quelques années elle a fait du bien et les gens des villes et des campagnes sont enchantés de ceux qu'ils appelaient jusqu'à présent : « les intrus ». Voyons, Cheikh, visitez-nous au mois de Ramadan, ce sera l'automne et pendant cette saison, notre pays est le paradis terrestre. Je vous garantis que vous serez fêté partout où vous irez. Vous ne reconnaîtrez plus votre ville natale, le Caire, car vous croirez être à Paris dont vous nous chantez si souvent les louanges. Ici on vous aime et on aime aussi les Ottomans et les Français, dont vous célébrez l'intelligence, la justice et la valeur. Je sais qu'au lieu de donner l'hospitalité à cette lettre dans votre journal patriotique, vous allez la déchirer en criant : « Voilà encore un vendu ». Eh bien, non. Je ne suis pas un vendu; je suis aussi patriote que vous; mais je juge d'après ce que je vois et constate. Ma devise est celle que vous nous avez donnée depuis quarante ans : « *L'Egypte aux Egyptiens* ». En attendant, je suis content de voir notre patrie heureuse et prospère et je crois comme vous que les Anglais ne tarderont pas à en retirer leurs troupes et n'y rester que pour leurs grandes compagnies et leurs immenses propriétés. Quant au Soudan, il faut en faire notre deuil.

Veuillez pardonner la franchise et croire à la sincérité d'un de vos anciens disciples.

OSMAN

Le Cheikh espère rendre bientôt visite à son ami Osman, au Caire.

Lire ci-contre notre lettre de Turquie et l'Ode à S. M. I. le Schah.

عيد الجلوس السلطاني بدار السعادة



L'Heureux Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(Le 31 Août 1905)

Salut, Constantinople, demeure de la Seigneurie et de la Félicité!

Que la paix soit avec toi, Stamboul, sol natal de saints, de héros et d'hommes de génie!

Et toi, Yildiz, brillante Etoile d'Orient! Que le Très Haut ne cesse jamais de répandre sur toi la rosée de ses bénédictions, afin que tu sois toujours digne de l'Hôte illustre qui t'illumine par Ses rayons éclatants!

Aucune langue ne peut exprimer mon ardent désir de vous revoir; car voilà trois ans que la destinée adverse m'éloigne de vos murs chéris.

Yildiz, Stamboul, Constantinople, je soupire après vous comme le tendre amant soupire après la bien aimée qu'on arracha de ses bras et je chante vos louanges comme le rossignol chante celles de la rose, dont l'amour fait battre son cœur.

Où êtes-vous allés, beaux jours passés sur les rives fleuries du Bosphore? Etait-ce un rêve?

« Non, Cheikh, ce fut une réalité. Dieu t'accorda six fois le bonheur de visiter la reine des métropoles et l'insigne faveur de réjouir tes yeux en contemplant les augustes traits de Son digne représentant sur la terre et de charmer tes oreilles par le son mélodieux de Sa voix douce et suave. Dieu, dont tu glorifie le nom, ô Abou Naddara, et célèbre la grandeur, te fera conduire par Ses Anges jusqu'aux pieds du trône de Celui qu'Il vient de sauver d'un danger si terrible. Oui; Cheikh, tu reverras le magnanime successeur du Grand Prophète, le Souverain qui daigna charger Son Grand Maître des Cérémonies, le sympathique Ibrahim Pacha, de t'exprimer Sa haute satisfaction de ta respectueuse lettre de sincères félicitations et de vœux cordiaux à l'occasion du miracle de la Mosquée Hamidieh. »

C'est mon cœur qui me parle ainsi et il ajoute :

« En attendant le jour béni de ton voyage, tu peux revoir aujourd'hui Constantinople en fête; car en ce jour, les 300 cents millions de fidèles Croyants célèbrent l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II. Sur les ailes de la pensée, nous serons transportés au Siège du Khalifat. Nous y voici. »

En effet, où suis-je? Que vois-je? Qu'entends-je?

« Tu es, répond mon cœur, à Constantinople, la gracieuse épouse du Bosphore, où se mirent des palais somptueux et des magnifiques jardins, et Yildiz, l'astre hamidien, brille dans toute sa splendeur. Tu vois les bons Ottomans se dirigeant vers les mosquées pour prier le Très Haut d'accorder longue vie et règne prospère à leur Padischah bien aimé, et allant au Palais pour déposer aux pieds du Trône Impérial l'expression sincère de leur amour, de leur dévouement et de leurs félicitations. Tu entends, cher Cheikh, les cris de Vive Abd-ul-Hamid! Vive l'Islam! Vive la Turquie! »

Bravo, mon cœur! Et maintenant, vite, vite, *tchabouk, tchabouk*; retournons à Paris pour célébrer par une fête champêtre avec mes amis dans ma maison de campagne, l'heureux anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE. T. S. V. P.



عدد ١٠ باريس في شهر شعبان المكرم سنه ١٣٢٣

تستاهل الخير كله يا اميركاني
ماغيرك صالح الروسي والياباني

ابيش قولك يا قارى ,, ابونظارة في الريس روزفلد صاحب البراعة والشطاره اما عفارم عليه شاطر وسيد الشطار . خلى له صيت رنان في جميع الاقطار . ده ماهوش بس زعيم التمدن والحرية . جل كان رافع لواء السلم والانسانية . بشوفوا ازاى في مشروعه نجح . وعلى احسن الاحوال اليابان اصطلح . وما اخذ ش بارة واحدة من الثلاثة آلاف مليون من الفرنكات التي كان طلبها من الروس في مقابل التعويضات . ولا يجهل احد نصرة اليابان برا وبحرا على الروس : وصرفه المبالغ التي قدرها وفقده ما تعلمونه من النفوس . حتى شهد له الشرق والغرب . بالشهامة والشجاعة والبساله في الحرب . وكان في امكانه دوام القتال . لانه كان مستعدا بالاموال والابطال . لكن شفقته على الروس رثت لحالهم . مذ رأت الحرائق والمذابح والفظائع دائرة في بلادهم . وفي الواقع ان الواجد بيتاسف على الروسيين اليوم . لانا تارة نراها في لهب وتارة نرى دماها عوم . قامت سكانها النصارى واليهود والمسلمون وشنوا الغارة . ونزلوا اقتل في بعضهم ماخلوا شارع ولا حارة . الا وقتلوا فيها نسال المولى اللطف . والرحمة والعطف . في هذه الامور الفائقة الحد . اللي اذا استمرت ماهيش رائحة تخلي ولا احد . انما دعنا يا حضرة القارى من سيرة الحرب اللي ماكانش فيها خير . وخلينا نطلب من المولى ان ينقذ كل امة ماهي فيه من الظلم والضير لان الظلم اذا دام دمر والعدل اذا دام عمر فالمولى منا

ولى على عباده الملوك والحكام . الا يكونوا عدلا لا ظلام . واملنا ان الاخوة والمساواة والحرية . ستنتشر عن قريب في الممالك الروسية . ولا يبقى فرق بين اهل الاديان والاجناس ويثبت الهنا والعز في قلوب جميع الناس ولا شك ان ينتج من حصول السلم يا سادة . الهدو والراحة وهما عين السعادة . والفضل في صلح الروس والياباني . للمستر روزفلد الرئيس الفخيم الاميركاني . والدليل والبرهان على فضله في هذا الشان . ان الامرا والملوك وكذا السلاطين مدحوه وهنوه بطريقة رسمية . على نجاحه في عقد الصلح بين دولة اليابان والروسية .

وهناه كذلك ابونظارة العبد الفقير . بقصيدة فرنساوية ومكتوب انجليزى ماله نظير . درجنا القصيدة هنا في الجرنال . واستحسنتها الاخوان وقالت عال .

وخصيت رسم هذا العدد بالاميركاني . فصورته فيه وعلى يمينه الروس وعلى شماله الياباني . والفرنساوى على يمين الروس يا عزيزى . وعلى شمال الياباني صديقه الانجليزى . وصورت حولهم الشرقيين والغربيين . وهم بالعز والهنا للرئيس روزفلد داعيين . اما الحديث اللي داير بين هولاء الناس . هكذا يا سيد الجلاس . قد اخذ الاميريكاني بد الياباني ووضعها في يد الروسي وقال احمد ربنا قد توج مساعى الخيرية بنجاح كان غير منتظر عندها قال الانجليزى هذا امره معلوم لان الصلح الذى قضيته ما خطر لاحد بخاطر لان حالة الخصمين عند مقاتلتهم ما كان يظن منها الا انهما كانا حلفا يمينا قاسية بانها لا يفترقان الا بابادة احدهما — قال الفرنساوى — دعونا من هذه السيره التي

ما فيها تفرح ما فيها سوى هراقة الدما كالانهار وشلوها نقيض ونتكل في المستقبل لعله ينسينا بسروره ويفرحنا بتدوينه ما كدر خواطرنا من اهوال الحرب التي انقشعت فالروسية امة ذات همة واشغال واراضيها واسعة وفي بطنها معادن من كل معنى طرب ومستعود كما كانت في اقرب الازمان واذا لا انا خرجن مساعدلها لابي خليف ومخلصها وليبسمن باول من اساءه الزمان فكم من امة رماها الدهر بمكائده وافقدها بمصائبه ثم اصبحت من اسعد السعدا — قال الانجليزي — وكذلك تبلغ الروسية مرادها من السعادة والثروة والتقدم كغيرها اذا اخذت في بث الاصلاحات اللازمة والتنظيمات اللائقة من انتظام جهاديتها وبحريتها ومن وضع دستور كاف تنال به الرعية امنيتها وحريتها مثلنا — قال الفرنساوي — اما مصيبة هذه الحرب كانت ضررتها جامدة الا الها وان كانت خسرت فيها الروسية فقد اكتسبت منها مواعظ وفوائد جمة تنفعها في المستقبل اما ملكها محب لوطنه وعنده رجال شجعان منهم كالجنرال لينوبتش وارباب سياسة مثل دويت وما من امة بها مثل هولا الرجال الا وتنجى بعد العدم هل لا نذكر ما حصل لنا في سنة ٧٠ وكيف غار العدو على بلادنا واوقعوا لها الردى وسقطت عاصمتنا في ايديهم وحصل هيجان بين الاهالي وبعضها وحرق في خلال ذلك اعظم المباني والاثارات ومع ذلك لم تمض الا مدة يسيرة بعد ذلك الا وقد عادت المياه الى مجاريها وزيادة ورجعت لنا قوتنا وثروتنا واصبحت جيوشنا جرارة واساطيلنا من اكبر اساطيل المعمورة ولا غرو فان تلك عادة الدهر يضع ثم يرفع — فقال الروسي — اني شاكر لافضالكم يا اخواني ومستجمل حسن قصدكم ومتسلي بلطيف كلامكم ومؤمن بالخالق وممتثل لاوامره وصابر على قضاءه وقدره والمولى سبحانه وتعالى اراد ان يختبرني ويريني عيوبي وقلة تدبيري حتى اربي نفسي بنفسي واحمده على ذلك ومن الان فصاعدا لابد من الاهتمام وافراغ

الفكر وبذل الهمة فيما يعود منه المنافع الجمة والسعادة والراحة على رعيتي ولابد من ارشادهم الى الطريق الحميدة ونشر العلوم والفنون بينهم لتكون لسعودهم وخيرهم واني متشكر لكم ايها الاخوان غاية التشكر على حسن مساعيكم الانسانية واجتهادكم الاخوى في توطيدكم الصلح الذي عليه مدار الراحة والهدو وحقن الدما اما من جهة اليابانيين فاني لم ار بابا للوم عليهم فيه لانهم وان كانوا اخصامنا فانهم عند انعقاد الصلح اظهروا كرم انفسهم وعفتها وادركوا بان روسية وان كانت في مقام المغلوب فلا يشرف لها شرف نفسها الانخضاع والتذلل ولا تتحمل دفع غرام حربية وقدرات الروسية من اليابانيين التحمل والعقل والحكمة وقت انتصارهم ولولا ان الامة اليابانية كان غرضها الاستمرار على الحرب واغتنام النصر الى اخر درجة — قال الانكليزي — حقيقة ما قد رأيناه من اليابانيين من الشجاعة والبسالة والمعلومية بفنون الحرب وما احكمه من السياسة يعده من اعظم الشعوب المتمدنة ولذلك قد اعتبرناه اليوم اخا صديقا وحليفا وفيا وعمدة لتوطيد السلم في اقطار الشرق الاقصى — قال الفرنساوي — نرجو من المولى ان يعقب هذا الحرب المهول الذي نشب باطافرة مئات الالوف من النفوس وصرف فيه اموال عديدة لا تحصى بايام بيضاء ترتاح فيها الارواح وترفل الناس في حلل امنها وسعادتها ونجاحها ويستمر هذا الامن زمنا طويلا — فصاح عند ذلك حزب السلم وامن على الداعي وفرح واستبشر لما راى ان الصلح قصد جميع الدول وعين منا امامها ثم نادى الكل وهلل بالعز والحكمة والسياسة للرجل الشهم المستر روزفلد رئيس الولايات المتحدة الذي كان سببا في بث السرور والاطمئنان والفرح وبسعيه في اتمام الصلح نجح

(ابو نظارة)

حال مصر

من سيدتي فدوى الزبدانية كاتبة مصر البهية

L'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan

Sous ce titre nos confrères français, turcs et arabes ont rendu compte de la fête par laquelle notre directeur a célébré cet heureux anniversaire. Nous les remercions tous ainsi que notre ami M. Gallois, directeur du *Courrier de la Presse* qui nous envoya les coupures de leurs articles. En voici un que nous reproduisons de la *Revue Diplomatique*, la grande feuille politique universellement connue et appréciée.

« Le nombre des Orientaux résidant à Paris augmente tous les jours. Aussi, malgré l'absence de beaucoup d'entre eux, en voyage et dans les villes d'eau, le repas amical égyptien par lequel notre confrère Abou Naddara a célébré l'avènement au trône du Sultan, n'a pas manqué de convives. La concorde et la gaîté y régnaient et les plats nationaux étaient abondants. Les invités ont savouré leurs mets favoris et les délicieuses confitures de Stamboul et du Caire.

» Au dessert, après le discours d'Abou Naddara, on a lu les speechs et des poésies que des absents ont envoyés pour célébrer cette fête chère à leurs cœurs. Puis, plusieurs convives prirent la parole et firent l'éloge de la France et de la Turquie et ont levé leurs coupes de cherbet à la santé de l'Auguste Kalife de l'Islam et du Président de la République.

» On se sépara aux cris de : « Vive l'entente franco-ottomane! »

La Revue Diplomatique.

Comme toujours S. E. Ibrahim Pacha, le très aimable Grand Maître des Cérémonies impériales, a bien voulu déposer aux pieds du trône notre humble télégramme de félicitations et nous a transmis la haute satisfaction que Sa Majesté daigna le charger de nous exprimer.

Nous espérons que nos amis accepteront notre modeste invitation et viendront le 15 de ce mois célébrer avec nous l'anniversaire de la naissance de notre Auguste Souverain. ABOU NADDARA.

S. E. NEDJIB MELHEMÉ PACHA

Constantinople, le 10 septembre 1905.

Vénérable Cheikh,

Voici une nouvelle qui nous a tous réjoui et qui va certainement vous faire grand plaisir :

S. E. Nidjid Effendi Melhemé, le distingué sous-secrétaire d'État aux Travaux publics, est aujourd'hui Pacha.

C'est la réalisation de votre prédiction.

« Cet homme, nous disiez-vous en nous parlant de lui, a un brillant avenir. Il est très dévoué à son Souverain auquel il a rendu, rend et rendra des services éminents. Il est très fort en politique et en littérature; il ne manque ni de tact, ni de courage, ni de résolution. Il fera son chemin et vous verrez sa poitrine constellée de hautes distinctions honorifiques. Il trouvera grâce aux yeux de son Auguste Maître et sera bientôt Pacha ».

Envoyez-lui donc, cher cheikh, une de vos belles lettres poétiques qu'il aime tant et félicitez-le de ce haut rang dont il est digne.

Votre tout dévoué, DOST BEY.

M. le Dr Mizzi, directeur du *Levant Herald*, à Paris

Nous avons eu le plaisir, Salih Effendi Gourji, correspondant du *Levant Herald*, nos amis et moi, de recevoir à la gare de l'Est, arrivant de Constantinople, cet éminent confrère et sa famille. Nous lui avons souhaité la bienvenue à la Ville Lumière, où nous sommes sûrs qu'ils seront l'objet de l'accueil le plus cordial et le plus gracieux.

ABOU NADDARA.

LITTÉRATURE MUSULMANE

ÉLOGE DE LA POÉSIE

Par ALWAHEDY

La poésie est ce qu'il y a de plus pur dans le langage et de plus sublime parmi les productions de l'esprit. Elle peut atteindre au plus haut degré de l'éloquence. C'est elle qui fait le plus bel ornement des récits et des discours. De toutes les paroles que l'on entend, la poésie est ce qui se retient avec le plus de facilité, elle est l'œuvre qui décèle le mieux le génie de l'homme. Oui, si la poésie était un bijou, ce bijou serait de l'or natif; si elle était une plante, cette plante, sans doute, serait un basilic odoriférant; si elle se transformait en étoiles leur clarté effacerait toutes les autres clartés; si elle devenait sources limpides, leurs eaux ne cesseraient point de jaillir. Enfin la poésie est plus tendre que ces perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie; elle est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu, et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages.

LE JUGE D'AMOUR

Un jour, je me plaignis à ma bien-aimée de l'excès de mes souffrances. Instruite de mon état mais feignant de l'ignorer, elle me dit : Eh bien, c'est au demandeur à produire des témoins; pour moi je ne dois que jurer. Aussitôt nous allâmes trouver un juge dont l'esprit était vif et perçant, un juge qui ne rendait d'arrêts que dans des affaires neuves et plaisantes, un juge fort éclairé dans les lois de l'amour et qui savait bien de quel côté il fallait manger l'épaule. Je lui dis : Décide notre différend. Où sont, répartit le juge, les témoins de ce que tu avances? Je répondit : Mes témoins, ce sont mes larmes. Eh bien, reprit le juge, lorsqu'elles auront témoigné, justice te sera rendue. Aussitôt mes larmes coulèrent en aussi grande abondance que les eaux des nuages. Alors le juge nous regarda en remuant la tête, et il dit : Cruels que vous êtes, laissez là ces fiers dédains. Donnerez-vous ainsi la mort à nos personnages les plus recommandables? Si ce jeune homme mourait de douleur où serait sa postérité? Après avoir dit ces mots, le juge me permit de cueillir la rose et d'aspirer la savoureuse haleine. Lorsque ma bien-aimée eut vu que le juge était pour moi, et que personne ne pouvait mettre obstacle à sa décision, elle posa toute son arrogance. Alors je l'embrassai aussi étroitement que le lam embrasse l'élif (1), et je lui reprochai sa cruauté! Ah, dit-elle, qu'Allah efface le passé!

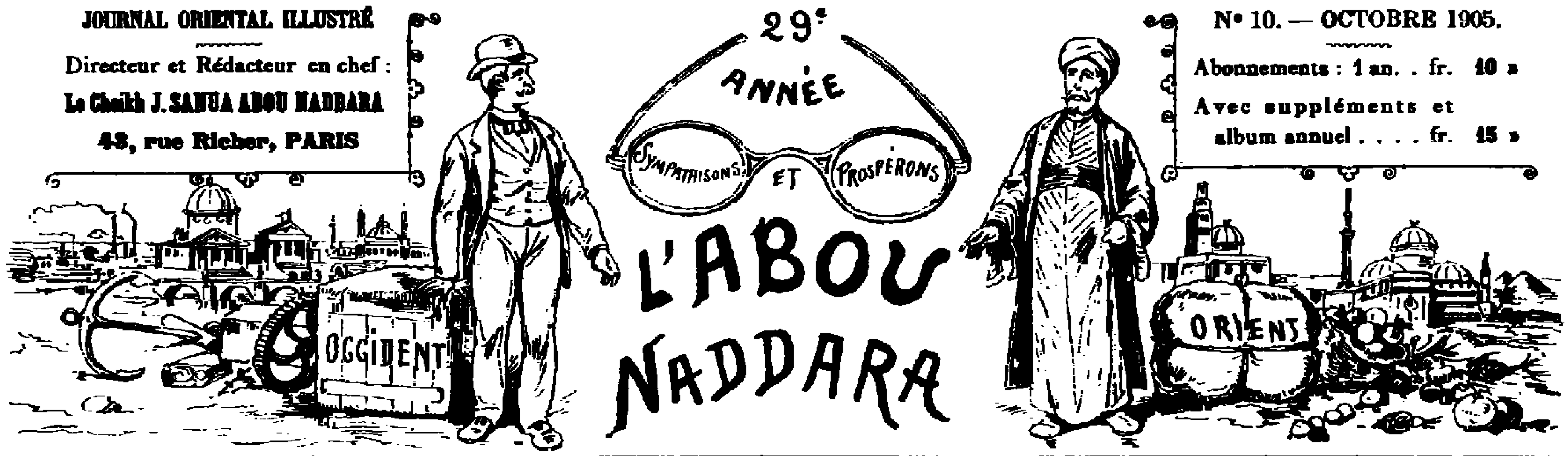
السلام عليك يا ابو نظارة يا غالى ، اللى بجرايدك
بتسلى الاهالى ، وبتصبرهم على البلاوى والهموم ،
اللى بيقاسوها من ابو فستان المشوم الجيح انه
من يوم ما حل بالوادى عم الخير على بلادى ، والفلاح
صبح غنى غنا تام ، وبياكل بقلاوى وبيشرب مدام ،
وحرمه بتلبس لبس الملامات ، ومتحليه باثمن المصا-
غات ، وكذلك اولاد البلاد ارباب الفن الفحول ،
بقوا برطنوا كلهم بلسان المستر بول ، وتلقاهم
ليل نهار فى الكلوب ، بيشربوا وسكى ويلعبوا القمار
ولا يختشوا العيوب ، لكنهم شطار فى المجادلات
السياسية ، ولما يمارسوا المجلدات التاريخية
، انما واحسرتاه لم تكن همتهم فى خلوص بلادهم
وعتقها من يد الغير ، ومن هنا تاخرنا وركبنا الضير
، اما فى النزهة والبهجة والدردحه يا سيد
العارفين ، ما تقولش صحيح شجعان يا رجال ،
وكل يوم تراهم على الجزيره طايرين كانهم عصافير ،
يستوا بيشعلقوا وبياطهم المسابير ، هكذا
عيشتهم وفى الخصوص لم يتاخروا عن صرف الملايين
، صدق من قال ان رزق الهبل على المجانين ، وان
قلت لى يا استاذ ده كله جائز على الشبان ،
قلت لك مسلم لكن يا منصان ، ما اشوفش لهم
فى ده كله جسد حاسد ، لان حبهم فى الوطن
كاسد ، فعدوا واطمانوا وانطفت منهم الحرارة
. وصبح المصرى والانجليزى بدنين فى قميص واحد
يا بونظارة ، فلو كان فينا رجال ، بنقتد واجدادهم
الابطال ، كانت الدنيا تصلح فى اقرب السنين ، وتعود
مصر للمصريين ، ولكن كلما فاتحت واحدة منا
زوجها فى هذا الشان ، هزلها كتافه وقال لها
دى امور ما تخصش النسوان ، دعنا من دى
الامور المكدره ، وخلينا نتكلم فى جريدتك المعتبره
، اللى بتفرحنا بوصفها اعياد مولانا السلطان ، اللى
بتجريها فى بيتك مع الاخوان ، خلد المولى ملكه ،
واجرى فى بحر السعادة فلكه ، ربنا يستجيب
دعائك وهو الكريم المعين ، وبنشعله الحمر من
بلادنا فى عهد امير المؤمنين

بنتك فدوى

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

N° 10. — OCTOBRE 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

A S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II à l'occasion de l'anniversaire de Sa naissance

(*le* 15 *Octobre* 1905)

ODE EN SIX LANGUES AVEC VERSION FRANÇAISE PAR LE CHEIKH ABOU NADDARA

Français, Italien.

Depuis Ton avènement,
Al gran tron che l'Islam regge,
Je prie Allah, Dieu clément,
Che Ti spira e ti protegge.

Anglais, Allemand.

To destroy Thy wicked foes
Fur das Glück der Ottomanen.
My Muse sings wher'er she goes
Den Ruhm der Mahométanen.

Arabe. Hébreux.

اليوم مولدك السعيد
العز لك يا عبد الحميد

VERSION FRANÇAISE DE L'ODE EN SIX LANGUES

Depuis Ton avènement
Au trône du Grand Empire,
Je prie Allah, Dieu clément,
Qui Te protège et T'inspire,

De réjouir Tes amis
En t'accordant la victoire
Sur Tes méchants ennemis
Qu'aveugle Ta haute gloire.

Le peuple Mahométan
Célèbre aujourd'hui Ta Fête
En criant : « Vis, ô Sultan,
Digne Khalif du Prophète ! »

Lire ci-contre l'anniversaire de l'avènement.



LE GRAND PACIFICATEUR

L'Américain (*serrant les mains du Russe et du Japonais*). — Que Dieu soit loué, lui qui a couronné mes efforts d'un succès si inespéré?

L'Anglais. — En effet, personne ne croyait que la paix fût possible. Les deux ennemis se battaient avec un tel acharnement qu'ils semblaient avoir juré de s'exterminer réciproquement.

Le Français. — Ne parlons plus de ce passé sanglant, mais songeons plutôt au brillant avenir qui se prépare. La Russie est une nation énergique et laborieuse, son territoire est riche en mines de toutes sortes; elle se relèvera plus vite qu'on ne le suppose et mon concours ne lui fera pas défaut.

L'Américain. — Bien d'autres nations ont eu des revers aussi graves et cependant nous les voyons aujourd'hui plus heureuses et plus prospères que jamais.

L'Anglais. — Il en sera de même de la Russie pourvu qu'elle se hâte de réaliser beaucoup de réformes dans son armée et sa marine et qu'elle donne à ses peuples des institutions libérales comme les nôtres.

Le Français. — La leçon a été dure, mais elle profitera assurément à la Russie. Ce pays est gouverné par un souverain qui aime sa patrie passionnément; il possède de grands généraux tels que Liniéwitch et d'éminents hommes d'états comme de Witte; avec de tels éléments, une nation se relève vite. Nous avons beaucoup souffert en 1870; notre pays a été envahi et notre Capitale est tombée aux mains de l'ennemi; nous aussi nous avons eu à étouffer une révolution criminelle, malgré cela, quelques années après, nous étions redevenus riches et redoutables, avec une armée puissante et une des meilleures marine du monde.

Le Russe. — Chers amis, merci pour vos bonnes paroles. Je suis Croyant; je me résigne donc aux décrets de la Providence. Elle a voulu me montrer mes défauts et mes faiblesses pour que je m'en corrige. Je l'en remercie et dorénavant je ne penserai qu'au bien, au progrès moral et intellectuel du pays; je garderai mon peuple dans la voie de la civilisation. Je vous suis très reconnaissant à tous des efforts que vous avez faits pour rétablir la paix. Le Japonais s'est montré un ennemi noble et généreux; il a compris que la Russie, quoique vaincue, ne pouvait se résigner à certaines humiliations ni supporter certains sacrifices. Il a donc montré de la modération et de la sagesse dans la victoire, malgré les exaltés qui voulaient pousser les choses à l'extrême.

L'Anglais. — Oui, le Japonais a pris place parmi les grandes nations civilisées et nous le considérons comme un frère et un allié pour assurer la paix et l'ordre en Extrême-Orient.

Le Français. — Faisons des vœux pour que, après cette guerre terrible et sanglante, nous ayons une longue ère de paix qui nous permette à tous de marcher dans la voie du progrès, de la prospérité et de la concorde universelle.

Chœur des amis de la Paix

Gloire au grand Pacificateur
Du Japon et de la Russie !
A Roosevelt, l'homme de chœur,
Des opprimés, nouveau Messie.

Il vit le sang couler à flots
Sur l'Océan et sur la terre
Et des intrépides héros
Tomber dans une injuste guerre.

A ces milliers de combattants,
Il dit : « Frères, à bas les armes !
Courrez consoler vos enfants,
Vos femmes qui versent des larmes.

Retournez à vos chers foyers
Secourir orphelins et veuves;
Vous nous avez donné, guerriers,
De votre valeur, maintes preuves.

Peuples, cessez d'être ennemis
Et quittez le champ de bataille;
Embrassez-vous, soyez amis
Et brisez canon et mitraille.

Alors un cri réjouissant
Retentit sur toute la terre :
« Vive Roosevelt, le puissant
Qui sait mettre un terme à la guerre ».

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٢ شارع رليشيليه

السنة الثانية والعشرون
بسيادة الشعوب
وصفاء القلوب
ابو نظاره

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجرح السنوى ٥٠ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرة



عدد ١١ و ١٢ باريس فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢٢

مسامره عاطرة فى الاحوال الحاضرة

قد تم تحرير القسم الفرنساوى من هذا العدد . ولم يبق علينا سوى القسم العربى مدديا شيخ العرب مدد . ها هو القلم حاضر والورق والدوايه . انما فين ياعم المقالة والا الرواية . والا المخاطبة الفريدة . اللى تحلى بها الجريدة . فرج ربك قريب . يخفى على عقل اللبيب . فبينما انا حائر فى فكرى . ولم يغنى فنى ولا مكرى . الا وطرق الباب . واذا باربعة اصحاب . عندها فرح بهم القلب والصدر انشرح . وقلت هذا هو الفرج من غير تعب ولا طرح . اهلا وسهلا بالتركى والمصرى والتونسى والشامى . اللى افهم كلامهم ويفهموا كلامى . وحالا اخذتهم على الرحب والسعة . واكرمتهم بالقهوه ايا ها والسكاير المشعلعة . للتركى قلت ناصل افندم ولابن العرب افندم كيف الحال . شرفتم منزلكم يا غاية الامال . والحديث يامحبوب بيننا دار . وعلا صوتنا حتى سمعه الجار .

قال لى التركى — نه خبر وار شيخ افندى — قلت له — خبر خير يا جندى . عيد مولانا السعيد امير المومنين . حصل له طنة ورنة فى بلاد المسلمين . وتجارت الناس مع امتعاعه فى كل واد . وفى كل سنة كلما عاد زاد . نهايته ما مدينة فيها عثمانى . الا واقاموا بها الافراح ودعوا بالنصر للعرش السلطانى — قال الشامى — وحيا بك شو سويت بباريس يا بونظاره . وشو عملوا كرامة لمولد المتبوع الاعظم اهل السفارة — قلت — سوينا يا خيو ما سويناً لليوم فى المواسم الشاهانية . احتفالات وما دب وتهانى قلبية — قال التونسى — طيب واش عملت لنا فى القسم الفرنسيس من هذا العدد المعيد . من الروسومات الغبنو والكلام اللذيذ . يعيشك تقول لنا هذا كله انما بعباراتك المصرية . المفلفلة بالاقوال الشهية — قلت له — مالك الارضا خاطرك ايها الحبيب . اكلمك بلسان مصرنا العجيب — قال التركى — پك ابى شيخ افندى . هايده سويله شمدى — قلت — نشرت فى القسم الفرنساوى من هذا العدد يا ساده . رسالة دوستپك صاحب السعاده — قال الشامى — ان شا المولى احبار خير . احتفالها يا مونشير . قال التونسى — اهدر لنا برشه فى رحلة رئيس الجمهورية باسبانيا والبرتغال . وقل لنا آش عملت عليها من الفصا وبرفى الجرنال — قلت — عملت على رجوعه بالسلامة لباريس رسم عجيب . ألست ضيفا ببلاده . وله اصدق حبيب . ترى هذا الرسم هنا فى جريدتى الغراء . يا نور العين يا ولد تونس الخضراء — قال الشامى — فرجينى على تصاويرك الزاهية . وفسرها لنا بعباراتك الباهية . دعبك قرأ فى الجرائد الافرانسيه . ما حصل لفخامة المسيو لوبه من الاكرام فى رحلاته السنية ملوك وملكات

اسبانيه والبرتغال . استقبلوا حبابه بمواكب عال . وفرجوه على سرايات وكنايس وديار تحف عاصماتهم . واكرموه بمأدبهم الملوكية والاهالى نادوا له بالعز فى احتفالاتهم . وعرضوا عليه جيوشهم الجرارة . كله هذا اطلعنا عليه فى جرانيلنا يا بونظاره — قلت — لا شك فى ذلك لعلمى بان سورية لها جرائد عظام سياسية وادبيه — قال المصرى — الشوام ببلدهم ماشاالله بارعين فى فن الصحافة . وتحاريرهم فى غاية من الفصاحة واللطافة — قال الشامى — اشكر فضلك يا حباب المصرى على هذا الثناء . ربى يحفظك ويمتعك بالاقبال والهناء . وترى مصر للمصريين . فى عهد مولانا امير المومنين . انا اعرف حبكم فى افنديينا . واسمعكم تقولوا " ما حد غيره من الحزن يخلصنا " — قال المصرى — احنا لا نيأس من نجاة ديارنا النيلية طالما هو شاملنا بانظاره السلطانية — قلت — عشمك فى محله يا ابن وطنى العزيز . بمنه تعالى ما يحلوش ربع قرن فى بلادنا الانكليز . مصر اصبحت اليوم متقدمة ومتمدنة . ومتهذبة وفى كل علم متفننة . وصار فيها الله الحمد علما وادباء . وكتبا وخطبا . ورجال اصحاب سياسة وتدبير . ما لهم فى بلاد الشرق نظير . ربى يلهمهم الشجاعة والشهامة والجسارة . ويعتقوا بلادهم حتى يعودها ابو نظارة — قال التونسى — ان عتقوها او ما عتقوها انت عازم على زيارة القاهره . هكذا قلت فى جرنالك اللى رايته عند صديقك صاحب الحاضرة — قلت — اسعد الوقات اوقاته صحيح اروح مصر عن قريب . لكن متنكر بصفة سواح غريب . ما احد يستعرفلى ولما اعود باريس اعمل على رحلتى حكاية مفصلة فى عدد كامل من جريدتى . — قال الشامى — يا ما انت شيطان يا بونظاره . شو هالشهامة وشو هالجسارة — قلت — ربنا اللى نجانى الى اليوم من الاهوال والاخطار . قادر على نجاتى من دسايس مستربول الغدار . انما يرجع مرجوعنا الرحلة لفخامة الرئيس . وانظر والرسم رجوعه سالم غانم لباريس . ابش قولكم فى الموكب ده العالى . وفى الفرح المتلالى على وجوه الاهالى . وهم بيدعوا له بالعز وطول العمر . ما افرح فرحة مثل دى الا يوم الجلاء الحمر — قال الشامى — ربنا يبلغك مناك . ويهلك من يشنالك . طيب ومتى ناوى تزور الاستانه العلية . وتتمتع كالعادة بمشاهدة الذات المقدسة الحميدية — قلت — عن قريب . ايها الحبيب . وانتزه فى صندل على البوسفور . اللى بالقصور الفاخرة والجنائن الزاهرة مشهور . واقصد يلدز العامر واقدم فائق احتراماتى لرجال المابين . واحضر السلاملك يوم الجمعة وانور بصرى بمشاهدة امير المومنين . واطلب له من ربى . الخير اللى اشتاقه له من صميم قلبى — قال التونسى — طيب واش اخبار الالمان والفرنسيس . واش بيقولوا فيها جرانيل باريس — قلت — تساوت الامور بالتى هى احسن بين الدولتين . وتسلطن السلم بين الامتين . الناس اليوم فى الشرق والغرب . ما يحبوش يسمعوا بسيرة الحرب . لكونهم راوا ما حصل من الهلاك بين الروس واليابان . ومرادهم الوحيد يعيشوا مع بعض فى امن وامان — قال التركى — ماشاالله وموسكوف دناخبار كز وارمى بوكونلر — قلت — اخبار الروس يا حضرة الافندى قتا ودمار . يا دوب اصطلحوا مع اليابان . الا ودار القتال فى بلادهم بين العساكر والسكان — قال التركى — يو خبر قنا امان — قلت — بلطف بهم الرحمن (ابونظاره)

LETTRE D'EGYPTE

Le Caire, 27 Octobre 1905.

Vénérable Cheikh.

J'accepte avec une joie patriotique de devenir votre correspondant ici et ne vous demande en récompense que la faveur de me recommander à un grand journal quotidien de Paris pour être son correspondant égyptien.

La situation de la Vallée du Nil n'est pas si brillante qu'on la croit en Europe. Nous allons avoir bientôt la guerre, et la preuve est que S. E. sir Wingate Pacha, gouverneur général du Soudan, est arrivé au Caire avant l'expiration de son congé. Son arrivée imprévue a suscité beaucoup de craintes dans les sphères politiques bien renseignées. S'agit-il de rétablir le budget du Soudan, ou bien d'une expédition sur Darfour? C'est plutôt de l'expédition qu'il s'agit. En effet, Wingate Pacha a mis tout en œuvre à Londres pour convaincre le War-Office de placer sous son commandement direct l'armée d'occupation anglaise du Soudan qui est ordinairement sous celui du commandant de l'armée d'occupation du Caire. En outre, le gouvernement soudanais ne fait que demander des crédits aux finances égyptiennes pour ouvrir des routes praticables pour Darfour; en apparence pour faciliter les relations commerciales, mais, en réalité, pour préparer les voies de l'expédition projetée par Sir Wingate Pacha. Ali ben Dinan, sultan de Darfour, égyptien de naissance, homme politique et militaire, connaissant à fond les agissement des Anglais, se prépare à la lutte. Malgré la petite étendue de ses états, il possède des braves et valeureux soldats capables de tenir tête à Sir Wingate et ses troupes, car ils sont armés de fusils modernes, ainsi que le gouvernement soudanais l'a constaté dans leurs dernières razias.

Le Darfour, pays montagneux, défendu par cinquante mille guerriers donnera du fil à tordre aux Anglais qui en convoitent la possession.

IB S. N....AR.

LITTÉRATURE MUSULMANE

Poésie Persane

Hommage à S. E. Momtazos Saltané, Ministre de Perse à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt le livre de M. J. Darmesteter, d'heureuse mémoire sur *Les origines de la poésie persane*, publié par l'éditeur bien connu Ernest Leroux, 28, rue Bonaparte, Paris. Nous recommandons à nos lecteurs l'acquisition de ce volume, dont nous extrayons ces quelques morceaux qui démontrent la sublimité de la poésie du pays des Schahs :

I

Avec les cils de tes yeux tu m'as volé mon cœur : tu me voles avec tes cils et tu prétends me condamner avec tes lèvres. Faudra-t-il que je te paye l'amende pour m'avoir volé mon cœur? Avez-vous vu jamais pareille merveille : un voleur qu'on indemnise ! ABOU SALIK.

II

Laisse couler ton sang sur la terre, cela vaut mieux que de laisser s'écouler ton honneur. Crois-moi, mieux vaut encore s'agenouiller devant les idoles que s'agenouiller devant l'homme. ABOU SALIK.

III

Une seule fois dans l'année vient le grand jour de fête ; ton regard est pour moi une fête éternelle.

Une seule fois dans l'année vient la rose ; ton visage est pour moi une rose éternelle.

Une seule fois dans le jardin je cueille la violette en bouquet ; tes tresses parfumées sont un éternel bouquet de violettes.

Une seule fois éclot le narcisse dans les champs ; le narcisse de tes yeux éclot toute l'année.

Le narcisse endormi ne revient pas ; ton narcisse noir endormi revient et se réveille.

Il y a bien le cyprès qui dans le jardin verdoie toute l'année ; mais près de ta taille il est courbé et penché. ROUDAGUI.

IV

Je ne me noircis pas les cheveux pour redevenir jeune et pécher à nouveau. On met des vêtements noirs au jour de malheur ; je noircis mes cheveux pour pleurer ce malheur, ma vieillesse. ROUDAGUI.

V

La rose est un trésor descendu du ciel; l'homme au milieu des roses en devient plus noble.

Marchand de roses, pourquoi vends-tu des roses pour de l'argent? Que pourrais-tu bien acheter avec l'argent de tes roses qui soit plus précieux que tes roses? KISAI.

VI

Cela te fait de la peine que je me farde et me teigne les cheveux. Je ne cherche pas à me rajeunir : seulement j'ai peur qu'on ne cherche en moi la sagesse du vieillard et qu'on ne la trouve point. KISAI.

VII

J'entrai dans ce monde pour voir ce que je pourrais bien y dire et y faire :

— Y dire des vers, y faire la vie.

Or, j'ai passé toute ma vie dans ce bas monde sous le faix comme un chameau, esclave de mes enfants, enchaîné dans les liens de la famille.

Tout compte fait, que me laissent dans la main mes cinquante ans? Un livre de compte avec cent mille fautes

Comment à la fin solderai-je ce compte qui s'ouvre avec le mensonge et se ferme avec le néant?

Hélas! où est la gloire de ma jeunesse? où est le charme de la vie? Hélas! où est la beauté? où est la grâce?

Ma tête est blanche comme le lait, mon cœur est noir comme la poix. Mes jours sont comme le nénuphar, mon corps comme le maigre rameau.

Jour et nuit, la crainte de la mort me fait trembler, comme un enfant indocile qui tremble devant le fouet.

Tout est passé, et je suis passé. Ce qui devait être a été. J'ai été, et mon chant n'est plus qu'un conte d'enfant.

O Kisai, la cinquantaine a étendu sur toi ses cinq doigts; elle abat tes ailes à coups de poing et de griffe! KISAI.

VIII

On me dit : « Pourquoi ne fais-tu pas bonne chère? Pourquoi n'ornes-tu pas ta demeure de tapis bizarrés? »

Que ferais-je du chant des musiciens dans la clameur des guerriers? Que ferais-je des séances au bosquet de roses, sous le piétinement des chevaux?

A quoi bon à présent le bouillonnement du vin et l'ambroisie bue aux lèvres de l'échanson?

C'est le sang qui doit bouillonner sur les anneaux de la cuirasse.

Mon cheval et mon armure, voilà ma table de banquet et mon jardin. Ma flèche et mon arc, voilà ma tulipe et mon lis.

Le roi IBRAHIM MUNTASIR.

IX

Le vin est l'ennemi de l'ivrogne et l'ami de l'homme sobre.

A petite dose, c'est de l'antidote : à forte dose, c'est du poison.

Un vin généreux nourrit l'esprit ; la chose est sûre ; car en vérité sa couleur éclipse la couleur de la rose.

Dégoût amer, comme le conseil d'un père, mais aussi utile : permis aux gens d'esprit, interdit aux sots.

Est-ce la faute du vin, si c'est un sot qui le boit et s'il s'en va à l'aveugle dans la nuit? Nous, c'est vers Dieu qu'il nous guide.

Le décret de la religion le permet au sage, si celui de la raison le défend aux âmes.

Bois sagement d'un vin pur, comme Bou Ali ; aussi vrai que Dieu existe, ton être en deviendra Dieu même. AVICENNE.

DERNIER ÉCHO

du Banquet en l'honneur des Noces d'Or littéraires du Cheikh Abou Naddara

Après avoir cité les sympathiques comptes rendus de ce banquet nous pensions que la liste des journaux qui les avaient accueillis était close. La vie parisienne est tellement hâtive que le souvenir d'un événement même important, est vite effacé. Cependant, celui de ce banquet semble vivre encore dans l'esprit des convives. Témoin l'article ci-après que nous choisissons, parmi tant d'autres, pour son alerte désinvolture. Il est extrait de la *Roulotte Belge*, de Bruxelles (directeurs : Georges Lecomte et Louis Moreau).

LA RÉDACTION.

UN AMI DE LA FRANCE

Le Cheikh égyptien ABOU NADDARA, involontairement notre hôte, le demeure volontiers. Nous le choyons tant! Et il mérite tant d'être choyé! Poète comme tous les orientaux, sans doute, mais poète en six langues, il est aussi grand orateur devant Allah. Il compte ses discours. A cent, il a dû faire, non une croix, mais un croissant. A mille, il avait soif ; nous lui avons offert un banquet pour célébrer en même temps ses Noces d'Or littéraires. Y assistaient les amis parisiens que lui ont acquis son humeur *méridionale*, sa verve montmartroise et sa galanterie française, et ses frères d'Orient empressés à fêter celui qui sait si bien exprimer leurs espérances. En attendant leur réalisation, la cordialité de notre accueil adoucit l'amertume du Cheikh exilé. Les Français n'ont-ils pas quelques raisons pour vibrer à l'unisson de son cœur de patriote? — Mais à demain les pensées graves! Ce soir, c'est le poète et l'homme d'esprit qu'on célèbre en vers et en discours de toutes langues. On verse, à ceux qui ne disent rien, un peu plus de champagne : et nous nous croyons tous aussi spirituels et savants qu'Abou Naddara. Et les parisiens ont le don des langues! Applaudissements au lyrisme arabe; périodes éloquentes et d'une sonorité inconnue entendues d'un air entendu. C'est que tous les pays méditerranéens, et la Perse, et les Indes, et l'Océanie même avaient leurs représentants dans cette fête et montraient ainsi au vénérable Cheikh jusqu'où va sa parole et s'étend son influence. — Au départ : « *Es-salam aleik, Cheik!* — *Aleikoum es-salam, Siâdi!* » (1). Du Restaurant Central, rue Montmartre, où je venais de vivre quelques heures comme aux pays du Soleil levant, je suis revenu à Paris. Et la nuit fraîche, sur le boulevard illuminé, m'a paru noire et glacée.

Pierre HALARY.

Nous remercions notre jeune confrère et ami Pierre Halary de son charmant article. Nous n'avions pas attendu qu'ils nous exprimât spontanément sa sympathie pour le Cheikh pour connaître la valeur de sa signature. Aujourd'hui, nous nous bornerons à rappeler à nos lecteurs que M. Pierre Halary est l'auteur de l'*Avènement à l'Empire*, poème qui a eu un grand retentissement et dont nous nous promettons de parler dans notre prochain numéro.

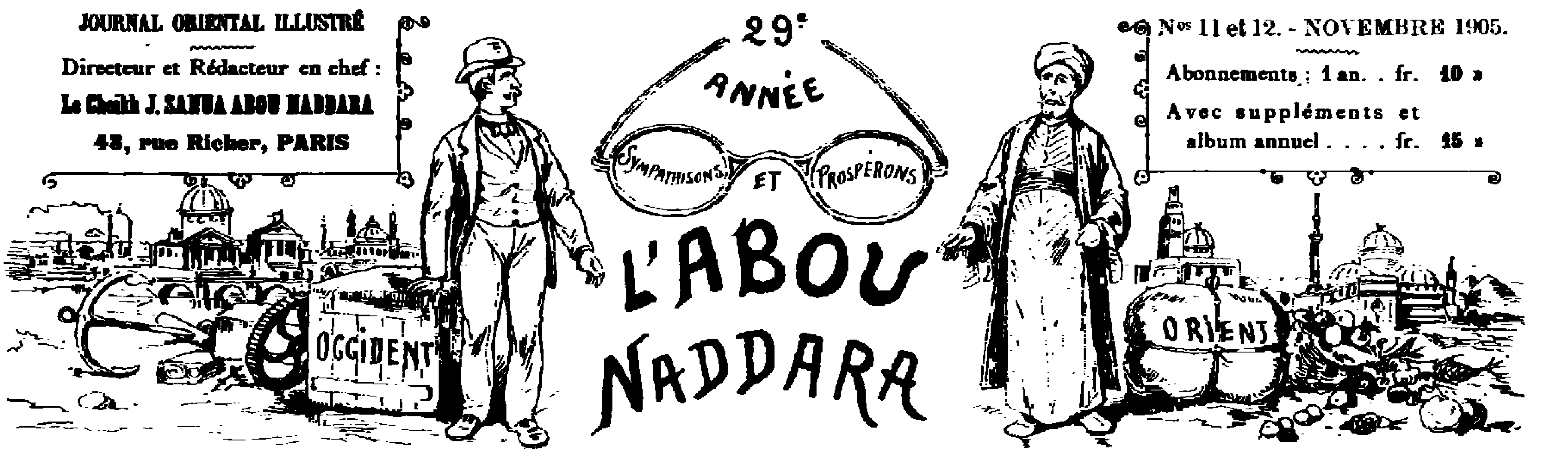
LA RÉDACTION.

(1) C'est-à-dire : « Que la paix soit avec toi Cheikh! »
« Que la paix soit avec vous Messieurs! »

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

29e ANNÉE

Nos 11 et 12. - NOVEMBRE 1905.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, le 25 Octobre 1905.

Vénérable Cheikh,

Merci de l'honneur que vous me faites en donnant une si large hospitalité à mes lettres ottomanes dans votre journal patriotique. Ces modestes lettres inspirées par mon amour pour mon Souverain et pour ma patrie, on les lit ici, on les traduit en turc et en arabe et on les commente. Quant à vos articles, je n'ai pas besoin de vous dire qu'on les apprécie énormément et qu'on les lit avec un vif intérêt au palais, aux ministères et dans tous les cercles politiques et littéraires. Ne nous attirez-vous pas par vos écrits et vos discours les sympathies des Occidentaux en général et des Français en particulier? A propos des Français et de la France, on a remarqué ici dans une de vos correspondances aux journaux d'Orient ce passage : « La France est demeurée la première nation financière du monde et ce résultat, ne l'oublions pas, est dû en bonne partie à l'habileté de S. E. M. Rouvier qui a eu le courage d'assumer la direction des Affaires étrangères du pays tout en faisant prospérer son crédit. »

Ce passage a eu un bon effet sur la cote de notre Bourse.

Nos journaux locaux, en turc et en français, vous ont, sans doute, réjoui le cœur par les belles descriptions qu'ils ont données de la brillante célébration de l'anniversaire de l'auguste naissance de S. M. I. le Sultan. D'ailleurs, S. E. Munir Pacha, l'éminent ambassadeur impérial ottoman à Paris, qui a assisté à cette solennité, vous dira, à son retour à votre Ville Lumière, combien les fêtes ont été belles et grandioses. Nous avons appris avec une réelle satisfaction que la réception à notre ambassade de Paris, à l'occasion de cet heureux anniversaire, a été très brillante. Vos journaux locaux sont tous unanimes dans leur éloge de M. Neby Bey, le chargé d'affaire de l'ambassade qui, ce jour là, a fait les honneurs de la réception avec une grâce, une amabilité et une courtoisie exquises: d'ailleurs, tout le personnel de l'ambassade, nous dit-on, s'est distingué comme toujours à cette occasion. Tout le monde est content ici du succès de vos banquets aux anniversaires de notre auguste Souverain; les télégrammes de satisfaction impériale qu'à chaque fête vous recevez de S. E. Ibrahim Pacha, grand maître des cérémonies, en sont la meilleure preuve. Donc continuez, vénérable Cheikh, votre campagne ottomanophile et vous trouverez toujours grâce aux yeux du Commandeur des croyants.

Vous avez raison, Cheikh, de ne prêter aucune foi aux nouvelles que vous recevez de certains mauvais patriotes et vous faites bien de leur renvoyer leurs lettres avec mépris; car tout va chez nous selon les souhaits des fidèles sujets de Sa Majesté : le calme, la tranquillité et la concorde règnent parmi nos concitoyens et nos hôtes européens; les affaires prospèrent et nos finances sont devenues les premières du monde entier.

On nous assure que vous allez venir nous voir avant la fin de cette année : est-ce vrai? En attendant veuillez agréer mes cordiales salutations.

A vous de cœur. DOST BEY.

Lire ci-contre notre intéressante Lettre d'Egypte.



موكب عودة فخامة رئيس الجمهورية الى باريس

LE RETOUR PRÉSIDENTIEL

Pourquoi Paris est si joyeux ?
Pourquoi son peuple est-il en fête?
Demanda d'un ton gracieux
La rose à son ailé poète.

Parce que, lui répond gaîment
Le rossignol dans son langage,
Loubet, notre bon Président
Revient heureux de son voyage.

Car en Espagne, au Portugal,
Dans ces pays chers à la France,
Son voyage fut triomphal
L'enthousiasme, était immense.

Des Peuples, des Reines, des Rois
Il eut réception flatteuse;
C'est pourquoi, ma Muse, tu vois
La France entière radieuse

Salut, Loubet, éminent Chef d'Etat de la France, la Puissance amie des nations orientales.

Que vous soyez le bienvenu dans votre Ville Lumière dont les murs résonnent des cris d'allégresse des Parisiens qui vous acclament avec enthousiasme.

N'êtes-vous pas leur Président bien aimé?

N'ont ils point vu les Monarques et les Chefs d'Etats d'Orient et d'Occident venir saluer la France en votre personne vénérée?

Les visites que vous avez échangées avec les souverains d'Italie, d'Espagne et du Portugal ont contribué à rendre indissoluble l'union des nations latines d'Europe.

Les excursions triomphales que vous venez de faire en Espagne et au Portugal, l'accueil magnifique que vous avez rencontré à Madrid et à Lisbonne, montrent en quelle estime vous êtes tenu à l'étranger.

D'ailleurs, en Russie, en Angleterre, en Algérie et en Tunisie, vous avez été, Excellence, reçu, acclamé et fêté avec une chaleureuse cordialité!

Tout ceci n'est-il pas la démonstration la plus éloquente du rôle considérable que joue la France dans la politique européenne?

Après les désastres de 1870 et les convulsions de la Commune, la France semblait pour longtemps abattue et reléguée au second rang.

Malgré les difficultés de toutes sortes, vous la voyez maintenant, très honorable Président, parvenue en quelques années à reprendre une des premières places parmi les nations.

Ce résultat merveilleux se doit à l'intelligence de ses habitants, à l'activité de ses commerçants, à l'esprit d'économie de ses agriculteurs, au labeur de ses ouvriers, au talent de ses artistes et de ses littérateurs, au courage et au patriotisme de son armée et de sa marine.

Vous avez, Monsieur le Président, consacré toute votre vie à la France qui reconnaît votre patriotisme et inscrira votre nom en lettre d'or dans les annales de son histoire glorieuse.

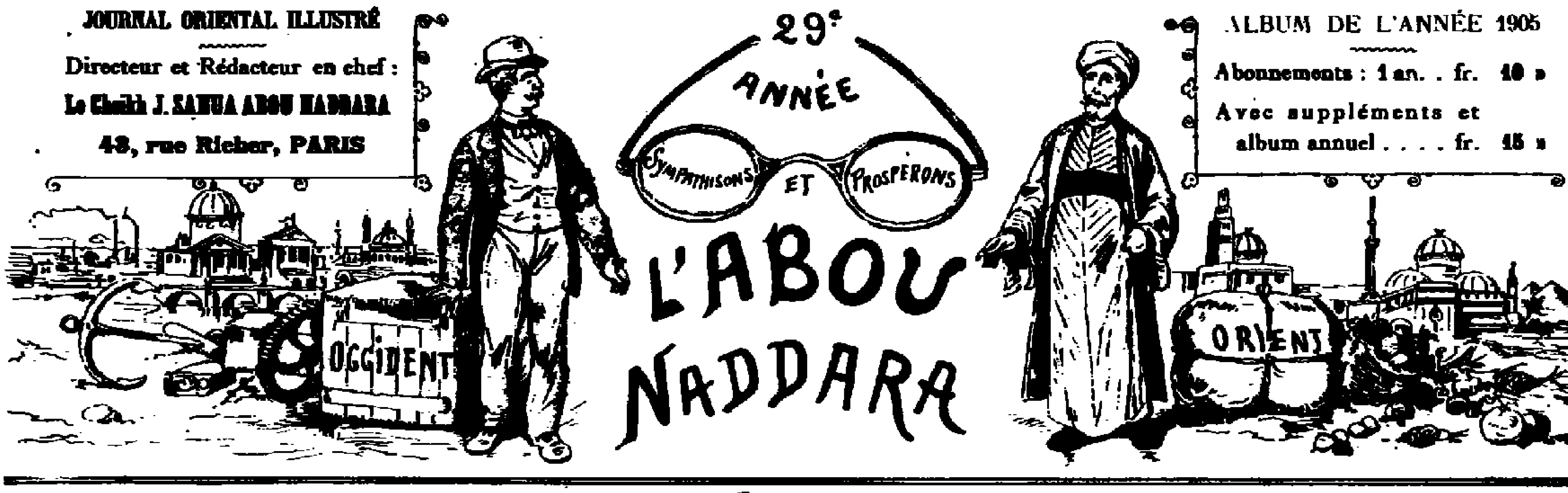
ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié . 15 000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

ALBUM DE L'ANNÉE 1905
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



ANNÉE 1905

''L'Abou Naddara'', ''l'Attawadod'' et ''l'Almonsef'' réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A NOS CHERS LECTEURS,

Que nos aimables Lecteurs et chers amis nous permettent de leur présenter, avec nos meilleurs souhaits du nouvel an, l'Album des numéros de notre journal de 1905 et de leur donner le résumé sommaire des articles et des illustrations que nous y avons publiés.

Les numéros mensuels de notre feuille patriotique sont ici classés, selon la mode arabe, de droite à gauche.

Nos 1 et 2. — Dans l'article *En Arabie*, nous nous élevons contre les pélerins d'Egypte qui, croyant avoir des sujets de plaintes contre le Chérif de la Mecque, ont adressé leurs réclamations à Lord Cromer au lieu de recourir à la sollicitude de leur souverain légitime S. M. I. le Sultan. Dans l'article *Le Nouvel an*, nous souhaitons bonheur et prospérité à nos amis d'Orient et d'Occident. Après ces deux articles vient l'illustration intitulée *Demain*, suivie de sa légende qui l'explique clairement; puis vient une grande page consacrée à la *Littérature musulmane*, où nous donnons la traduction des plus belles poésies arabes, turques et persanes, dont les journaux de Paris et de Constantinople ont reproduit plusieurs morceaux en nous encourageant à continuer cette intéressante publication qui attirera, sans doute, la sympathie des Européens aux Musulmans Notre cher confrère et excellent ami Marc Legrand, l'intelligent directeur de la *Revue du Bien*, a bien voulu mettre en très beaux vers français la traduction en prose que nous lui avons donnée de la poésie arabe.

N° 3. – Notre illustration *Un coup raté* et l'article qui l'explique nous ont valu des compliments, non seulement de France, d'Egypte et de Turquie, mais même d'Angleterre; que nos chers Amis veuillent donc bien les honorer de leurs regards. La deuxième page de ce numéro contient des morceaux choisis de littérature musulmane. Puis, viennent le compte rendu de nos conférences et discours, les vers que nous avons faits au dîner de l'Athénée, et une ode à Mlle France Darget, la délicieuse Muse de Tours.

N° 4. — Nous publions en tête de ce numéro les intéressantes lettres de S.E. Fathallah Khayat Bey, éminent écrivain et poète exquis ottoman. Ces lettres renferment d'heureuses nouvelles de Constantinople. Notre illustration représente la dernière scène de notre petit drame en prose et vers intitulé *Aziz et Mahroussa* qui sont les titres du Khédive Abbas et de la ville du Caire. Cette pièce patriotique a eu l'honneur d'être représentée dans des grands salons européens et orientaux. Notre *Littérature musulmane* est consacrée, cette fois-ci, à la traduction en vers français de célèbres poésies turques.

N° 5. — Importantes lettres de Constantinople et illustration représentant le dernier tableau de notre saynète militaire : *La Justice divine* qui, comme la précédente, eut du succès aux salons où elle fut représentée. Notre article *Littérature musulmane* contient des traductions de vers turcs et arabes, et il est suivi de notre ode aux élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry où nous avons fait notre millième discours (depuis 1855).

N° 6. — Ce numéro commence par notre souhait poétique de bienvenue à S. M. Alphonse XIII, Roi d'Espagne, à son arrivée à Paris. L'illustration qui suit ces vers représente le banquet donné au Caire en l'honneur de nos noces d'or littéraires. L'article suivant rend compte du banquet de cent couverts que nos confrères français et étrangers nous ont offert pour célébrer notre cinquantenaire de journaliste et de conférencier. La revue de *L'Athénée de France* a consacré un numéro entier de son intéressante publication à cette fête et à tous les discours et toutes les poésies qu'on y a fait entendre. L'abondance de matières de ce numéro ne nous a pas empêché de continuer notre *Littérature musulmane* et de publier des traductions de fameuses poésies persanes en l'honneur de S. M. I. le Schah en Lui souhaitant une respectueuse bienvenue.

N° 7. — Dans notre article de fond : *La Question d'Egypte, par M. de Freycinet*, nous faisons le juste éloge de l'ouvrage remarquable que cet ancien Ministre des Affaires étrangères et de la Guerre a consacré à notre chère patrie. L'illustration représente le Russe, le Musulman, l'Arménien et l'Israélite, sujets du Tsar, priant le Français, l'Anglais et l'Américain d'intercéder pour eux auprès de leur Souverain afin qu'Il leur accorde la liberté dont jouissent les nations civilisées.

L'article qui suit, intitulé : *Les Désirs des populations russes*, contient le récit de cet entretien. Puis viennent les odes et sonnets que nos amis nous adressent à l'occasion de nos noces d'or littéraires. Dans la *Littérature musulmane* nous avons donné la traduction d'un poème persan de Saadi.

N° 8. — Ce numéro commence par deux articles : *Le Miracle de la Mosquée Hamidié* où nous louons le Seigneur qui sauva son représentant sur la terre d'un grand danger, et dans l'autre article : *La Fête du 14 juillet*, nous décrivons l'imposante revue de l'armée française et dédions à l'éminent Président de la République, une ode orientale. Notre illustration représente le Français et John Bull montrant à l'Egyptien l'accueil enthousiaste que les marins français font à leurs collègues anglais. Suit le compte rendu de nos discours à la Société des 1 et à la Lyre Garibaldienne.

N° 9. — La lettre d'Egypte que nous publions comme article de fond, nous parle des réjouissances populaires en l'honneur de l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan, notre Souverain légitime. L'illustration qui le suit représente la célébration de cette fête impériale, à Constantinople, ainsi que l'explique l'article que nous lui consacrons. A la dernière page on lit notre ode à S. M. I. le Shah pour Son séjour à Paris Nous terminons ce numéro par des traductions de poésies persane et arabe et par notre poésie : *Les Combattants de Champigny*.

N° 10. — Notre ode en six langues à l'Auguste Khaliphe de l'Islam, pour l'anniversaire de Sa naissance, et une illustration suivie d'un autre article : *Le Grand Pacificateur*, consacrés tous deux à célébrer M. Roosevelt qui a réussi à mettre fin à la terrible guerre russo-japonaise et a pacifié ces deux grandes nations. Suivent nos félicitations à S. E. Nedjib Melhemé Pacha, nos souhaits de bienvenue à notre éminent confrère M. Mizzi et la *Littérature musulmane*.

Nos 11 et 12. — Comme toutes les précédentes, notre *Lettre de Turquie* réjouira le cœur des partisans de l'entente cordiale franco-ottomane et l'illustration et l'article consacrés au *Retour Présidentiel* feront, nous l'espérons, plaisir immense à nos frères d'Orient. La deuxième page de ce numéro intéressera les lecteurs par sa *Lettre d'Egypte*, sa *Littérature musulmane*, hommage à S. E Momtazos Saltané, ministre de Perse à Paris et *Le Dernier Écho* de nos noces d'or littéraires.

ABOU-NADDARA.



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

السنة الثلاثون

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندره



مجموع اعداد جريدة ابي نظارة لعام ١٩٠٦

احمد يا بو نظاره مولاك . الذي ما تمنيته اولاك . ونصرك على الاخصام . وانعم عليك بالثلاثين عام . التي طلبتها من عنايته الصمدانية . لجريدتك الحرة الوطنية . فرأيناها برزت في حومة الميدان . وطعنت بقلمها القاطع السن ظلام الاوطان . واستمرت هكذا طول الثلاثين عام . تدافع عن حقوق الشرقيين نصارى ويهود واسلام . لان جريدتك تحامي عن الشرقيين . بدون تمييز بين امة وجنس ودين . ربنا هو الذي خلق وفرّق الاديان . وامر عبيده بمحبة كل انسان .

فلما سمعت باذن التصور هذا الكلام . من قرّاء جريدتي الكرام . ارسلت لهم على اجنحة النسيم . ازكى التسليم واوفى التكريم . وخاطبتهم هكذا بلهجتي الدارجة المصرية . التي غالباً تلذهم اكثر من اللغة الفصيحة النحوية .

تفضلوا يا سادة . يا اصحاب السعادة . من باشا وبك وافندي وعالم وقاضي . مجموع الاعداد اللي صدروا من جرنالي العام الماضي . واحفظوه من داعيكم استذكار . فمحتمل انه يكون اخر مجموع لاني اصبحت اختيار . انما اقسم بالمولى المتعال باني لا اقفل الجرنال . واستمر على نشره طالما يساعدني نظري الضعيف القصير على القراءة والتحرير . ربنا اللي ما حدش غير الكافر ينكر وجوده . هو ينوّر عيوني ويحفني ببركته وكرمه وجوده .

هذا وعندي لكم يا سادتي بشارة . لما تسمعوها تصيحوا وتقولوا ربنا يحفظك للمؤمنين يا بو نظارة . البشارة دي الخصها لكم بكلمتين . تلذ الاذن وتقر العين . وهي اني عن قريب رايح انشر مجلة عال باللغة الفرنساوية . اللغة اللي يفهموها جميع الامم الافرنجية . واخصص كل نشرة منها لقطر من اقطار المسلمين . فالجزء الاول يختص بممالك مولانا الخليفة الاعظم امير المؤمنين . وبه ارسم دار السيادة والسعادة واتكلم في بديع محاسنها ولطيف مبانيها . واذكر نجاح التمدن والتقدم فيها . واثني على الشريعة المحمدية الغراء . واترجم اشعار تركية اشنف بها مسامع القراء . وفي الجزء الثاني اذكر تاريخ ايران . وارسم صورة طهران . واظهر ما لجلالة الشاه من الفضايل والمحامد وصفاء النية . والحب الوافر في التمدن والتقدم والحرية . وهكذا كل عدد من هذه المجلة يختص بقطر من الاقطار الشرقية . ليجلب لامها محبة الشعوب الغربية .

واختم هذه المقالة بالدعاء لكم يا سادة . بالعز والاقبال والسعادة .

(ابو نظاره)



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

السنة الثلاثون

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندره



عدد ١ باريس فى شهر ذى الحجه سنة ١٣٢٣
١٩٠٦ العام الجديد ١٣٢٤

جعلت هذا العام السعيد . موضوع رسومات هذا العدد الفريد . انشره لكم يا اخوانى . بعد اداء واجبات التهانى . فاقول اهلا وسهلا بقدومك يا عام . كن بهيجا نحو قرائى الكرام . جعلك لنا الرب . مباركا ومفرحا كما يشتاق القلب . وكن يا عم بالسلم محفوف . وباللطافة والحلم موصوف . وخلى المشاكل كلها على جنب . وعظ الظالمين واحلم على من كان له ذنب . لان زمن الجهاله فات . بقى اتحفنا بالافراح والمسرات . وتخاوى فيك الشعوب . وتصفى فيك القلوب . وتلم الناس من شبان وجدود . ولا يبقى نفور بين مسلمين ونصارى ويهود . حتى يوم ما كنت ارقص واغنى . واسعى الى الاحباب واهنى . وقد صار لى يا ساده يا كرام . ما ينوف عن الخمسين عام . وانا انادى واقول . اعلموا يا ابطال يا فحول . بان المولى المتعال . لم يخلقكم للحرب والقتال . فاغتنموا بلوغ القصد والمنى . وتمتعوا بالراحة والعز والهنا . والقوا فى البحر المدافع والبنادق والخناجر . والتفتوا لانفسكم فى مراعاة الرفاهية والمتاجر . كذلك يا اهل الروس . عوجوا عن قلع العيون وقطع الروس . واطفوا النيران . ولا تخربوا العمران . وتعانقوا معانقة الاحباء . وعيشوا معيشة الاولياء . والمولى ينعم عليكم بالسعاده . ويذيقكم طعم السياده . وانتم يا افرنك راعوا الحريه . واحسنوا الظنون . وعاملوا الناس حسب الشريعة والقانون . واعلموا بان اللطف . اولى من العناد والعنف . فلا جنود تنفع . ولا اصحاب تشفع . واقتدوا بسياسة آل عثمان . الذى بيساسى اموره برزانه ولحسان . وانتم يا امة الانجليز . اخلوا لنا وطننا العزيز . وانتم تصبحوا عند جميع الامم اصحاب كلمة واهل وفاء . وعودوا الى بلادكم بكل هناء . عندها اقول لكم كل سنة وانتم طيبين . كما اقول لقرائنا المحترمين . والسلام ختام . بقى روحوا يا بنى مستر بول بلا كلام .

هذا وكانك يا قارئى بالجيب . تقول لى فسر لى رسومات هذا العدد العجيب . فلا بد ان يكون المستر بول مدروج فيها . فتدرى مشاربها ومصافيها . فابتدر واقول ان المستر بول ابو شاية حمراء . فى الرسم الثانى وجثته ضمرا . فالرسومات اليوم اربعه يا خلان . لكن مناظرها لم تحدث الى الان . وانما ستحدث هذا العام بمشيئة الرحمن . والمرجو من لطفكم العفو عن الالتزام بالسجعات . وخلوتى باللسان الدارج افسر لكم الرسومات .

الرسم الاول وهو على اليسار صورت فيه مندوبى اوربا وامريكا قادمين لزيارة صديقنا العثمانى ليهنوه بالعام الجديد ويبلغوه عرض تهانى ملوكهم ورؤساء جمهوريتهم واهدا تشكراتهم لجلالة مولاه المعظم على حسن تعطفاته ومراعاته نحو رعاياه المسيحيين كذا على الاصلاحات التى اجراها لصلاحهم

فيجيبهم العثمانى ويقول لهم بان هجيّة امير المؤمنين
هى الصلح والهدو والراحة ولو انه لا يهيب ولا
يخشى احدا وعنده اسود ما لكة البر ومدرعات
مغطية البحر وعقبان كاسرة لكنه جبل على حب
السلم فيا سعادة محبيه والويل لمن يعاديه

الرسم الثانى. الثلاثة اشخاص اللى زينت لهم الرسم
ده تعرفوهم . اللى فى الوسط ده المستر بول
الغاير وحواليه المصرى الحدق والسودانى البطل
. حتى لما اسمعكم حديثهم تنبسطوا وتفرحوا وتقولوا
يا رب ماتخيبش امل الشيخ وتفرحنا فى الجلاء الشابات
الحمر اللى رويتهم بتزغلل العيون . الفرج قريب يا ابناء
وادى النيل واليوم المليح ده نراه بمنه تعالى .
بقى ديروا لى بالكم واسمعوا منى مخاطبتهم

المصرى — يا فتاح يا عليم احنا يا دوب تقابلنا
ولسه ماصبحناش على بعض الا والحمران لحقنا

السودانى — ده جاى معتز ومغنجر ومخدر
ولا شك انه قبل ما يطلع من البيت عمر محه بقزازة
وسكى وملا كرشه من لحم الخنزير

المصرى — د الوقت تسمع رطانه قال بينكلم
بالعربى الفصيح اهو جانا

المستر بول — سلاموں اليكون

السودانى — سلامون واليكون مين دول؟

المصرى — يا اخى لا دا بيقول لنا السلام عليكم

السودانى — وعلى المؤمنين السلام

المستر بول — انا خبر جميل فى الغم بتاعنا على
شان خدر انكم . انا وجيش الاختلال بيسافروا

المصرى والسودانى — روحة بلا رجعة

- المستر بول — نعم اخنا يروحون لا يرجعون

المصرى — لما تفضلوا اخبرونا بمكتوب

المستر بول — لا لزوم تلغراف وجرنال كل الدنيا
يكتبون خبر وصول خباباتنا لكن لوردات ومستر
والمسات ليس بيسافرون بل يتقاعدون هنا وكان
بنكيير يون ومهندسيون وتجاويون ومزارعيون

وخوجاتيون وكسيسون هنا يمكسون وانتم
هم بيدلون ولسان الانجليشمان بيلون لكن لزوم
انتم هم يحبون ويحترمون ويخدمون وان كان
انتم كلام واوامر لورد خرومير لبيس يسمعون
اخبا خالو بسكر بتاعنا يرحبون ويشنكون
عاصيون ومندكون مجرمون . ها . انتم على
كلام هذا يضحكون . كود دايم يا بلود الغول

المصرى والسودانى — ما تزعلش يا مستر
احنا ما بنضحكش عليك احنا بنضحك على رواية
شفناها ليلة البارح فى التياترو العربى اما انت
وجنودك سافروا بالسلامه واخوانك اللى
مشغلوا هنا نكرمهم هو احنا مجانين نشا كلهم
ونخلى لكم حجة ترجعوا لنا بعد بمراكبكم ومدافعكم
الجهنمية لا لا احنا يكفينا اللى قاسيناه

المستر بول — انتم ناس طيبون يحبون الانجليزيون

المصرى والسودانى — نعم نحبكم محبة ابليس
فى الكل الحم الخنيس

المستر بول — اما لا يعرفون دول ناس لا
مستر ابليس ولا مستر كيس

السودانى — دول اخوانك بقى مسافر

المصرى — والمصرى بوصولك ووصول
عساكرك

للمستر بول يودعهم وبيقشع وهم يكسرون قلله
قواره ويحدون ربهم على الجلاوه

- الرسم الثالث هذا الرسم موضوعه محزن ومكدر
فالحصة لكم بكلمتين الاشخاص الثلاثة هم المسلم
والنصرانى واليهودى فى وسطهم والجميع من
بلاد الروس اللى الظلام سلحوهم وقبوهم على بعضهم
فاتنوا بعضهم وصار دمائهم عوم وخربت ديارهم
دى امور قد اطلعتم عليها فى جرائدكم المحلية
دى مذابح ما سبقتش فى الدنيا ولا لها مثيل
فى تواريخ الدهور فاليهودى الغلبان بيسلى
- المسلم والنصرانى ويصبرهم على ما لحقهم من

Vous voyez là, le bon français entre le chinois et le japonais. Ecoutez ce que ses visiteurs lui disent : Que Boudah vous accorde une année telle que notre cœur vous la souhaite ; car nous vous aimons beaucoup. Nous gardons un bon souvenir de vos troupes venus en Chine pour y rétablir l'ordre. Tandis que d'autres Européens nous pendaient par centaines, vos soldats et leurs chefs nous traitaient avec humanité et justice. Votre nation, intelligente comme elle est, ne croit pas, comme tant d'autres au péril jaune ; elle est comme la Chine et le Japon qui qui ne croient plus au péril blanc. Notre triplice Sino-nippo-coréenne est forte et ne craint plus d'invasions ; mais elle est plus pacifique que toutes les alliances occidentales. Elle a assez de territoire dans ses trois empires pour s'y développer. Que les gouvernements d'Europe et d'Amérique lui soient donc amis et elle fera prospérer leurs commerces et leurs industries dans ses états. Faites leur comprendre ça, ô bon français, et ne doutez jamais de notre amitié pour vous.

Abou Naddara.

LA TOLÉRANCE MUSULMANE

A la suite des troubles qui ont eu lieu à Alexandrie, le mois dernier entre indigènes et Européens, on prêcha la tolérance dans les mosquées.

Voici le sermon du Cheikh Ata-el-Awami à la mosquée El Halwagy. Nous le reproduisons du *Phare de Port-Saïd* :

« L'obéissance aux ordres prescrits par Dieu, dit l'éminent cheikh Awami, est la cause du bien être de l'homme ; la désobéissance est la cause du mécontentement et de la malédiction du Tout-Puissant. La meilleure preuve d'obéissance c'est de se tenir calme et d'éviter les troubles et désordres, en secret ou en public.

« O Musulmans ! suivez la bonne parole ! aimez la patrie ! Vivez en bonne harmonie avec tous ceux qui habitent votre pays, traitez les étrangers de toute religion de manière bienveillante.

« Si la religion nous prescrit de faire les prières publiques, elle nous conseille également de faire du bien aux étrangers dans le pays.

« Ecoutez ses conseils et répandez parmi vos frères, compatriotes et camarades les conseils de suivre le bien envers les Européens et d'éviter tout mal. Indiquez à vos frères musulmans ce qui pourrait résulter des désordres : donnez-leur de sérieux et sages conseils, ne suivez pas les gens de mauvaise conduite qui n'ont pas de bonne foi ni de conscience.

« Les gens qui ne distinguent pas entre le mal et le bien, les gens qui ne connaissent pas le bon ou le mauvais. Soyez calmes et tranquilles. Instruisez vos enfants. Occupez leurs esprits aux sciences et à l'étude. Vivez comme une seule famille avec les Européens. Ils ont les mêmes droits que vous.

« Evitez tout malentendu qui les offense. Dieu a créé tous les hommes pour vivre fraternellement. »

Plusieurs orateurs de la Société *Makarem El Akhlak* n'ont cessé toute cette journée de donner les mêmes conseils aux Musulmans.

Le Cheikh Abou Naddara a donc eu raison de dire dans son discours sur le Koran, que nous publierons dans notre prochain numéro, que l'Islam est une religion morale, humaine et tolérante.

La Rédaction.

"LES SŒURS LATINES"

Voici ce que dit de cet ouvrage dans son numéro du 21 décembre 1905, la *Revue Diplomatique*, grand journal politique bien connu dans les Chancelleries et les hautes sphères parlementaires :

Nous avons sous les yeux, ce livre sans précédent, car c'est la première fois, croyons-nous, qu'un même écrivain, fasse de la prose et des vers en six langues différentes. Abou Naddara a fait ce tour de force dans les trois Odes où il célèbre le Président de la République, le Roi d'Italie et le Sultan.

Le Cheikh dédie son ouvrage à M. Loubet, qui a bien voulu lui faire parvenir ses remerciements et ses compliments. Les rois latins et les chefs d'Etats qu'ils a chantés dans son livre, lui ont également exprimé leur satisfaction, pour ses éloges d'eux et de leurs pays. La dernière page des *Sœurs Latines*, est en prose rimée, à la mode orientale ; elle est consacrée à la presse française, ainsi que le prouve son titre: *Ma sincère reconnaissance à mes chers Confrères de France*.

Toutes nos cordiales félicitations au Cheikh Naddara, qui n'est jamais *Abou* de poésies en plusieurs langues.

Et maintenant donnons la parole à notre cher ami et excellent confrère M. Barbesi, l'intelligent directeur d'*Il Risveglio Italiano*, organe des Italiens en France. Dans son numéro du 24 décembre 1905, il dit :

« Le Sorelle latine ». Tale è il titolo dell'opuscolo, prosa e poesia in diverse lingue del nostro amico Abou Naddara, l'egizio cantor d'Italia, che i nostri lettori conoscono così bene.

In questo libretto dedicato al Presidente della Repubblica che lo ha molto gradito, Abou Naddara glorifica le nazioni latine : Francia, Italia, Spagna e Portogallo e in sei differenti lingue, celebra i loro augusti capi, di cui pubblica i ritratti.

La parte consacrata al n. stro paese in questo libretto ci ha veramente piaciuto e siam sicuri che piacerà a tutti coloro che leggeranno i dolci versi che l'Italia ha ispirato al suo egregio cantore che l'ama poiche a lei deve la sua educazione.

Abou Naddara fece dono d'un gran numero d'esemplari del suo opuscolo al « Comitato Centrale » onde siano venduti a beneficio delle sue scuole.

« Le Sorelle latine » sono in vendita al nostro ufficio a un franco la copia.

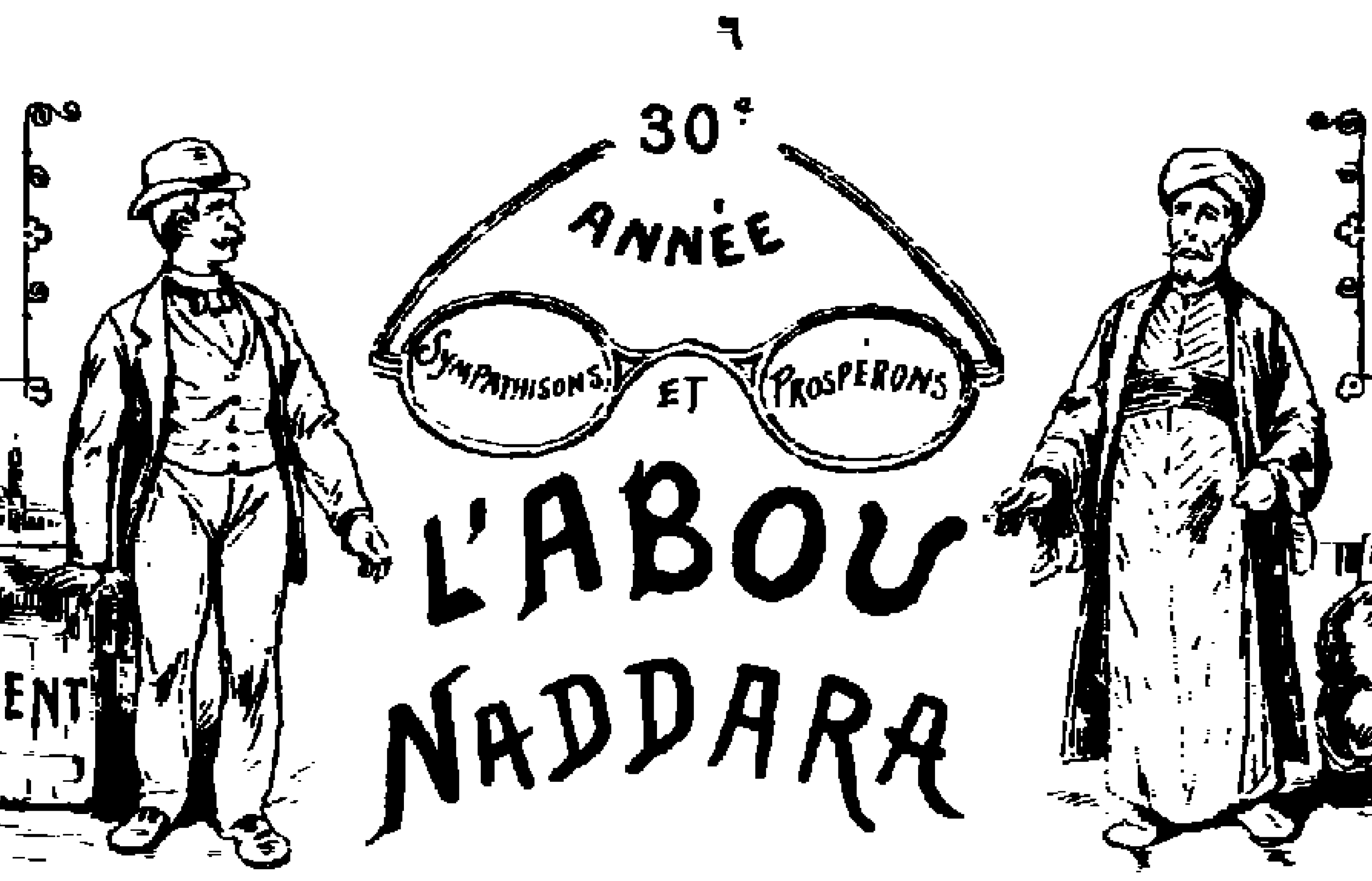
Il conte Paladini ha già ringrazioto Abou Naddara il sincero amico degli Italiani e noi uniamo i nostri ringraziamenti ai suoi.

Nous reproduirons dans nos prochains numéros les nombreux et gracieux articles que nos aimables confrères français et étrangers ont bien voulu consacrer à cet ouvrage de notre Directeur Abou Naddara et que le *Courrier de la Presse*, 21, boulevard Montmartre, s'est empressé de nous communiquer. Nous remercions donc les auteurs des articles et le *Courrier de la Presse* qui nous en a envoyé les coupures.

La Rédaction.

من المصائب ويقولون لهم يحق لنا ان نسكب بدل
الدموع دما على ما اصابنا وبما نابنا من الاهوال
رأينا ابائنا ونسائنا واطفالنا تذبح كالغنم وتتاجر
تنهب واموالنا تسلب ودارت النيران في ديارنا
لماذا يا اخواني سمعتم كلام اللئام وهجمتم علينا كم
وفي اطفال المسكين ومالي ذنب ولا سيئة رجل
في حالي تدخل في اموركم لكن ما لنا سوى الامتثال
للقضا والقدر ونسأله تعالى ان يلهم حكامنا
العدل والانصاف حتى يحفظونا بالحرية ونتمتع
كل راحة وتصير بلادنا الروسية في سعادة
وثروة وهدو كما في الاقطار المتمدنة
عندها الاوثان يمتثلون لحكم المولى وليشكروا
الامبراطور يتجلى على نصايحه وليستعينوا بالمولى
الرسم الرابع ده رسم سياسي جدا ارجو
ان يعجبكم الثلاثة اشخاص دول تعرفوهم من
لبسهم وهم الصيني والياباني والفرنساوي
اما موضوع حديثهم فهو الخطر الاصفر والابيض
فالافرنج لما راوا اليابان انتصر على الروس برا
وبحرا ارادوا ان ياخذوا مملكة الكوريه الواسعه
ويضموها الى مملكتهم الحصينة ويتحدوا مع دولة
الصين الحاكمة على اربعمائة مليون من النفوس قالوا
بكره الخمسمائة مليون الصفر يطردونا من
مستعمراتنا باسيا وبعد ذلك يجوا اوربا
ويغزونا مثلما غزيناهم فيكون هذا هو الخطر
الاصفر بمثل ما كان اهل يابان والصين والهند
يصيرون عن دخول الافرنج في اسيا بالخطر
الابيض فبمنه تعالى في هذا العام نرى اليابان
والصيني يتحدوا مع الفرنساوي كما نراهم
في هذا الرسم ونسمعهم يقولوا له اخبر
جيرانك الامريكان بان لا قصد لنا في تجارتهم
لاننا مقتنعين بملكنا ونريد ان نكون معهم
في وداد فلذلك كما اننا لا نخشى الخطر الابيض
فلا تخشوا انتم الخطر الاصفر (ابو نظاره)

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS



N° 1. — 20 JANVIER 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A PROPOS DE MYTILÈNE

Tant que les flottes internationales ont été à Mytilène, je me suis abstenu de faire allusion à un événement qui m'attristait profondément, Ami fidèle et dévoué de S. M. I. le Sultan, je n'aurais pu en effet dire mon sentiment à cet égard en toute liberté, puisque la France prenait part à cet acte peu amical contre la Turquie. Or, je le répète, mon cœur est plein de gratitude pour la France qui me réserve une généreuse hospitalité depuis vingt-huit ans et ne m'a ménagé, ni les encouragements, ni les marques de sympathie. Il était d'ailleurs facile de comprendre que la France, en cette circonstance, ne pouvait, quelque désir qu'elle en eût, se séparer des autres puissances : Et, bien réfléchi même, il était préférable que la France figurât dans ce concert où elle pouvait jouer le rôle de nation modératrice et empêcher l'incident de dévier et de prendre une extension imprévue et irrémédiable.

Se figure-t-on ce que serait devenue une démonstration dans laquelle l'Autriche et la Russie seules auraient eu l'entière liberté de leur action et dans laquelle l'Angleterre aurait eu la facilité de forcer les Dardanelles?

La France, nation absolument désintéressée et sincère dans les affaires ottomanes, ne pouvait donc laisser ces ambitions dangereuses se donner carrière et elle apportait, dans ce concert équivoque et hétérogène, une note de modération, de sagesse et ses sympathies bien connues pour la Turquie.

Nous sommes donc réjouis de voir cet incident résolu sans délai et sans complication et nous avons l'assurance que la vieille amitié entre la France et la Turquie n'en est pas altérée.

Aujourd'hui le Gouvernement Ottoman demande que, en compensation des charges financières que les puissances lui ont fait accepter, il ait la faculté de relever des droits de douane. La demande paraît absolument équitable et, puisque l'Europe désire que la Turquie exécute des réformes dans les vilayets de Roumélie, il serait illogique de ne pas mettre à sa disposition les moyens matériels de réalisation.

Nous sommes donc persuadés que la France viendra dans sa circonstance encore à faire preuve de son bon vouloir et qu'elle entraînera dans son acceptation l'Angleterre, la seule puissance qui fasse obstacle à une mesure aussi juste qu'efficace.

Il serait peu équitable d'imposer continuellement de nouvelles dépenses à la Turquie, en lui refusant les moyens d'y faire face.

Toute l'Europe est intéressée à la bonne gestion des finances ottomanes ; elle le dit du moins ; le moment est donc venu d'en donner la preuve.

ABOU NADDARA.

Lire ci-contre les articles : La tolérance Musulmane et les Sœurs latines.



D'Égypte, ô nobles fils, Voyez dans ces images, Mes très heureux présages, Pour l'An dix-neuf cent six.

N° 1. — Ce sont les représentants de l'Europe et de l'Amérique qui visitent l'Ottomane. Il les reçoit gracieusement au nom de son auguste Souverain, et leur promet de déposer leurs souhaits du nouvel an, aux pieds du trône Impérial. Ils le remercient et le prient d'exprimer à sa Majesté leur reconnaissance pour sa bonté envers ses sujets chrétiens et lui présenter leurs compliments pour le progrès rapide que fait la civilisation dans son empire. L'Ottoman leur dit : Notre Empereur, est l'ami le plus ardent de la paix ; mais il ne craint pas la guerre ; car ses Etats sont défendus par des lions par terre et par des baleines par mer. Que Dieu bénisse l'entente cordiale qui existe aujourd'hui entre Son gouvernement impérial et les vôtres ! Amen.

N° 2. — Voici l'Egyptien, le Soudanais et John Bull. Leur entretien, selon mes présages, sera court, mais intéressant ; que Dieu le réalise ! John Bull dit à ses interlocuteurs : « Ma mission de paix et de progrès est remplie. J'ai assuré votre bonheur et votre prospérité. Vous êtes aujourd'hui, grâce à nous, libres et riches. Je quitte la Vallée du Nil avec mes troupes ; mais je laisse mes hauts fonctionnaires, mes banquiers, mes commerçants, mes industriels, mes agriculteurs, mes ingénieurs, mes professeurs, mes institutrices et mes missionnaires qui vous guideront, les uns dans la voie de la civilisation pour être heureux sur la terre, et les autres dans le sentier de la rectitude pour être béni au ciel. Soyez sages, car si vous devenez méchants, je reviendrai avec mes valeureux guerriers pour rétablir l'ordre et vous châtier. L'Egyptien et le Soudanais lui souhaitent bon voyage et s'engagent à ne pas lui fournir le prétexte de retourner avec ses troupes en Egypte. Ils ont tant souffert sous sa domination !

N° 3. — Ces trois malheureux sont le Musulman, l'Arménien et le Juif de Russie. Ils sont vraiment dignes de pitié. Ils ont vu leurs vieillards, leurs femmes et leurs enfants massacrés et leurs maisons incendiées. Ils étaient riches dans leurs demeures et les voici réduits à la misère la plus noire. Le pauvre juif les console en leur disant : « Vous avez eu tort, ô Musulman, ô Arménien, d'écouter les conseils pervers des ennemis de la liberté et de vous lever les uns contre les autres. » Vous n'y avez rien gagné, hélas ! Revenez donc à de meilleurs sentiments ; car Dieu ne vous a pas donné un cœur pour y loger la haine contre votre prochain, mais pour le remplir d'amour fraternel pour vos semblables. Soyez donc amis, oubliez le sanglant passé et marchez la main dans la main vers l'avenir que votre concorde rendra heureux et prospère. Et moi, pauvre fils d'Israël, quel mal ai-je fait aux ministres du Christ, qui fut mon coreligionnaire ? Pourquoi prêchent-ils à leurs fidèles notre extermination ? Les autorités nous enlevaient nos armes afin que nous ne nous défendions pas. Mais après la tempête, le beau temps. Dieu va nous éclairer par les rayons bienfaisants de la justice et de la liberté. Une ère nouvelle va s'ouvrir pour nous tous sans distinction de culte, ni de race ; ère de concorde, de progrès et de prospérité.

N° 4. — Et maintenant voici, chers lecteurs, ce qui va changer en joie, la tristesse que vous a causé le récit des massacres de Russie.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ١٤ شارع ريشليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ٥٠ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوفر



عدد ٧ بباريس في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٤

المسالة المصرية الحمراء في مؤتمر الجزيرة الخضراء

اول ما نبدى الكلام ، نهنى قرائنا الكرام ، بالعيد الجديد ، المبارك السعيد . جعله المولى خيرا وهنا ، وبلوغ كل قصد ومنى ، وان جاد خاطر القراء ، بالسؤال عن مؤتمر الجزيرة الخضراء ، اجيبهم واقول وافى ، باسلوب ذرجى ليس تقوافى ان امر المؤتمر يا سادتى ليس محتاجا لتبيان وتفصيل لانه لديكم معلوم وفى اذهانكم مفهوم نشرته جميع الصحف العربية وعلمتم سبب انعقاده وكما جرى فيه يوميا وهو ان الغرض منه حل مسالة المغرب فاستصوبت اغتنام الفرصة وتوجهت اليه قصدا بعرض مسالتنا المصرية على اعضائه نواب الدول العظمى ولم البث ان تنظرت العمامة وتوشحت بالشال الكشمير بعدما اسبلت الجبة واستحضرت باللبة وخرجت من داري كاني حمامة برحت من الاقفاص قاصدة الفضا ومازلت طائرا على اجنحة الفكر موفقا من المولى بالشكر حتى ان رايت نفسي في وسط بستان قد كسيت ارضه بساطا سندسيا وغنت الطيار على اشجاره بجميع الالحان فقلت جل الحنان المنان وما اشعر ان رايت نفسي امام سبعة من نواب الدول اعدهم لكم سيدي محمد الطوريس نائب الحضرة الشريفة المغربية ومندوبي فرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وانكلترة وروسيا جالسين يشربون القهوة كما هم مصورون في هذا العدد حينئذ ادركت اني في جنينة الخان النازلين به ارباب المؤتمر فقرات لهم سلامي وعرفتهم بنفسي وسبب زيارتي لهم فاخذوني على الرحب والسعة واخبروني بان المسالة المصرية لديهم عزيزة والنظر فيها من اهم الامور واني وجرنالي لا يخفى عليهم يعرفونا حق المعرفة فنط النائب الانكليزي وقال انا ايضا اعرف الناس بجرناله لانه لم يزل يطعن ويديب فينا فتبسم سيدي محمد الطوريس وقال له الحق في دفاعه عن وطنه واهله فقال الفرنساوي لكنه رق الحاشية منذ قريب فقال سيدي محمد الطوريس لم يرق الحاشية الا اكراما للفرنسيس لانهم اصبحوا حلفاء الانكليز وهو صديقهم منذ سنين عديدة ويحبهم ويحب الفرنساوين فقال مندوب انكلترة وكان يحبنا ايضا ويشهر ابطالنا وعلمانا ويتقن لغتنا ولم يمسه ما هو فيه الان من فتح الذم فينا الا منذ حلولنا بوادي النيل مع انه كان من الواجب عليه ان يقرنا على وجودنا بمصر والسودان لاننا سببنا لاهاليها زيادة التمدن والتقدم وصارت الان تلك الديار تعد من انجب الممالك وارفعها فقلت له بلطف مراعاة للحضار هل هم الانكليز الذين مدنوا واغنوا بلادنا حاشا لان الذي غرس القوة والتمدن والثروة بوادينا ما هو الا المرحوم محمد علي باشا ولا ننكر فضل المجول من علماء الفرنسيس وضباطهم ومهندسيهم الذين ساعدوه على احياء تلك الاماكن ولاخراجها من ظلمات الجهل الى نور التمدن وان كنتم يا انكليز كما تدعون اصلحتم ومهدتم ووطدتم وروجتم فما فعلتم ذلك محبة في عيوننا السود بل لرواجكم ومنفعتكم

وتقوبطكم وملوكرشكم ببدكم ولكم اعظم
الاماكن واخصب المزارع وارفع المناصب
وتقولوا لنا انكم مدنتم واغنيتم انتم
مصمصتم مصر المسكينة بجبائك فصها بنفى
لحسن اتفق لك هيه عندها تنهد
سيدى محمد الطوربيس وقال هكذا
اراد المولى فقلت له لو لم يكن عندنا هذا
الاعتقاد ما كنا صبرنا على الذل والهموم
التى نقاسيها منذ اربعة وعشرين عاما
انما دعونا يا سادة من ذلك كله فانى ارى
ديارنا اليوم فى هدو وامن وراحه
ورئيسها الخديو عباس المعظم صاحب حزم
ورأى وتدبير قد حنكته التجارب وان كان
شابا ويستحق ما هو مشمول به من التعطفات
السلطانية فمن المروئة ان الحكومة الانكليزيه
تفى بعهدها وتسحب عساكرها ومراكبها
الحربيه من وادى النيل كما تعهدت بذلك
امام الدول العظمى يوم غزت على بلادنا
حيث قالت حينما يتوطد الامن والراحه
بالديار المصريه وتعود للخديو سلطته تخلى انكلتره
عن وادى النيل وان قال اللورد كرومر
ان خروج الانكليز من مصر يترتب عليه خطر
لرعاياة فنقول باننا نعامل صغارهم ومزارعيهم
وتجارهم وارباب صنائعهم واساتذتهم وقسوسهم
ايضا معاملة الاخوان ونعينهم على رواج
مصالحهم وتحسين شؤنهم فاجابنى سيدى
محمد الطوربيس وقال اعلم ان هولا السادة مندوبوا
الدول العظام قد اثر فيهم كلامك واستمعوا
لمقالك واملى انهم يبلغونه لحكوماتهم وان ملك
الانكليز عن قريب سيامر جنوده باخلاهم عن وادى
النيل فتوجد انت بالسلامه وبشر وطنك
بذلك عندها شكرت فضله وفضل الجميع
على الخير الذى يمحو ابتلاء لوطننا العزيز اما
انا الان فانى بدارى بباريس افكر فيما جرى واقول
ان كان هذا حلما فحققه يا رب (ابو نظاره)

عن الاستانة العلية فى ١ كانون الثانى سنة [illegible]

صديقى العزيز لا زال بحفظ الله فى حرز حريز

اما بعد فقد وفد علىّ كتابك الاغر الاثر المطرز المطارف
بابرة الاعجاز والمفوف المعاطف بابريز الحقيقة لا بلجين المجاز
والمنفض من التهانى الطفها واشهاها ومن الامانى اجلها واسناها.
فاسكرني والله راووق عباراته الرائقة ولعب بلبي سحر هاروت
اشاراته الانيقة فجئتك اليوم شاكرا لتلك العواطف الشريفة
والعوارف المنيفة ومهنئا اياك بهذه الابيات الموجزات داعيا
لك باستمرار التوفيقات والسعادات وباستدرار غيث البركات والخيرات :

يا من زها بيت القصيد بوصفه ... وصبت اليه قرائح الشعراء
حكت خلائقه الحسان خرائدا ... قد نضدت في لبة الحسناء
اهنأ بهذا العام واسعد ثم دم ... تاجا يلوح بمفرق العلياء
واقبل دعائي يا اخي فانه ... وابيك غاية مطلبي ورجائي
ان كنت اثني بالقريض على فتى ... فعليك (ياسنوا) الزمان ثنائي
لا زلت مغتبطا بما اوتيته ... من نعمة وفضيلة وعلاء

Voici des vers arabes qui vont enchanter nos lecteurs. Ils sont dûs à la plume d'or de notre cher et vénéré maître F. Khayat-Bey. Il glorifie l'auguste Khalife de l'Islam et célèbre ses hautes vertus et ses qualités supérieures. Il parle de l'amour paternel de cet auguste Souverain pour ses millions de fidèles sujets et de sa sollicitude pour leur bonheur et leur prospérité. Certes, l'empereur des Ottomans est l'ami sincère de la civilisation qu'il répand et développe dans tous ses États. Il encourage l'agriculture, le commerce et l'industrie; voici pourquoi tous les Ottomans prient Dieu de Lui accorder une longue vie et un règne glorieux.

هذا واسأل الله ان يعيد هذا العام على رجال الصلاح والاصلاح القائمين
بخدمة الانسانية وعلى زعماء النجاح والفلاح انصار المدنية الحقيقية
وعلى كل وطنى عثمانى خالص الحب مخلص اللب فى خدمة سلطانه
متفان فى اعلاء شأن اوطانه منضو تحت لواء الخلافة المحمدية

rez en voir quelques-uns à cette heure-ci au jardin de l'hôtel où ils demeurent. Allons-y, je vous y conduirai.

— Et moi je prierai Dieu de vous accorder tout ce que votre cœur désire. Allons.

Après un quart d'heure de marche, nous fûmes à l'hôtel Maria-Christina et mon aimable compagnon me présenta aux principaux délégués de la conférence et prit congé de moi.

Je me suis vu alors en présence du Duc d'Almodovar, ministre des affaires étrangères d'Espagne et président de la Conférence, M. Révoil (*France*), M. de Radowitz (*Allemagne*), Sir Arthur Nicholson (*Angleterre*), Comte Cassini (*Russie*), Sidi Mohammed el Torrès (*Maroc*) et le Marquis Visconti Venosta (*Italie*).

Ces hauts personnages ont bien voulu me faire un très gracieux accueil et agréer mes sincères souhaits pour le succès de leur conférence. Puis ils m'ont permis de parler.

Je serai bref, leur dis-je, pour ne pas abuser de la bienveillante attention de Vos Excellences. Je suis Égyptien.

« Nous vous connaissons bien, s'écrièrent-ils et nous lisons souvent vos journaux satiriques... »

Sir Arthur Nicholson (*souriant*). — Dans lesquels vous ne nous ménagez pas.

Sidi Mohammed el Torrès. — Il défend les droits de sa patrie. Il n'a pas tort.

M. Révoil. — Mais il est moins dur depuis quelque temps dans ses attaques.

Sidi Mohammed el Torrès. — Si le vénérable Cheikh Abou Naddara, l'ami dévoué de l'Islam, est moins violent dans ses attaques contre l'Angleterre, c'est par égard pour la France, dont il est l'hôte (*à M. Révoil*). Ah! si vous lisiez le bien qu'il dit de votre pays en arabe dans son journal, vous l'embrasseriez.

M. Révoil. — Je connais le Cheikh; il est très gentil pour nous.

Le Duc d'Almodovar. — Il est très gentil pour l'Espagne aussi et LL. MM. le Roi et la Reine mère l'aiment beaucoup.

Le Marquis de Visconti Venosta. — Mon Auguste Maître a aussi beaucoup d'amitié pour lui à cause de son amour pour l'Italie, où il fit son éducation.

Moi. — Je remercie sincèrement Vos Excellences de leurs gracieux compliments et je tâcherai de les mériter en continuant de combattre par la plume et la parole les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, les trois fléaux qui divisent les mortels.

Sir Arthur Nicholson. — Mais Abou Naddara était notre ami aussi. Il a célébré nos héros et nos grands savants et poètes. Il écrit notre langue en prose et en vers comme s'il était né en Angleterre. Ce n'est que depuis notre occupation de son pays qu'il nous en veut, et pourtant il devrait nous aimer, car nous avons civilisé et enrichi la Vallée du Nil.

Moi (*au Duc d'Almovodar*). — J'aime la nation britannique quoique je sois l'adversaire de son gouvernement. Sir Arthur Nicholson vient de dire que les Anglais, par leur occupation de ma patrie, ont civilisé et enrichi mes compatriotes. Celui qui a civilisé ma terre natale est le grand Mehmet Ali, le chef de la dynastie khédiviale actuelle, qui s'était entouré de savants français pour guider son peuple dans la voie du progrès. Je ne nie pas que les Anglais ont enrichi et fait prospérer la Vallée du Nil; mais c'est pour l'exploiter à leur profit. Ils ont les plus belles propriétés, les terrains les plus fertiles et les compagnies agricoles et industrielles les plus productives de l'Égypte et du Soudan.

Sidi Mohammed el Torrès. — C'est Dieu qui l'a voulu.

Moi. — Et c'est pour cela que nous tâchons d'oublier tout ce que nous avons souffert pendant les premières vingt années de la domination britannique. Mais aujourd'hui que le pays est tranquille et que nous avons un bon Khédive, nous prions le gouvernement de S. M. le Roi Édouard VII de remplir ses engagements en retirant ses troupes de la Vallée du Nil, et nous promettons de traiter les nombreux résidents britanniques en véritables frères. Nous les aiderons dans toutes leurs entreprises agricoles, commerciales et financières, et protégerons leurs biens. Vous proclamez, Excellences, l'intégrité de l'Empire Ottoman et vous permettez à l'Angleterre d'occuper deux de ses belles provinces, l'Égypte et le Soudan, qui sont les joyaux les plus brillants de la couronne de son Souverain. Daignez prendre en considération cette question importante et vous vous attirerez les sympathies des trois cents millions de Musulmans pour qui S. M. I. le Sultan est le vrai, l'unique successeur de leur Prophète Mohammed, l'envoyé de Dieu.

Sidi Mohammed el Torrès. — Ces nobles représentants des grandes Puissances d'Europe sont animés de bons sentiments envers l'Islam; Leurs Excellences vous ont attentivement écouté et parfaitement compris. Allez, bon Cheikh, et dites à vos compatriotes que le Très-Haut ne les abandonne pas. Le sage Souverain anglais ordonnera bientôt l'évacuation de la Vallée du Nil. »

J'ai remercié les aimables délégués de ce qu'ils vont faire en faveur de mon pays et me voici de retour à Paris en me disant: Si tout cela n'est qu'un rêve, que Dieu clément et miséricordieux le réalise!

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(5e, 6e, 7e et 8e après le mille)

Depuis le mois de Juillet 1905, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les discours faits par le Cheikh jusqu'à ce jour. Nous allons donc les mentionner sans en rendre compte; nos aimables confrères parisiens ont eu la bonté d'en parler dans leurs journaux et revues. Le Cheikh a prononcé pendant ces huit mois quatre discours seulement; il est si occupé! Ce fut donc aux banquets du Syndicat de la Critique littéraire, à l'Athénée de France, au Syndicat de la Presse périodique et à la fête des Sauveteurs du Dernier Adieu que le Cheikh a pris la parole et fut chaleureusement applaudi.

La Rédaction.

مُباهٍ باحراز شرف اختصاصه الأسنى بالتابعية العثمانية ودعا
ببقاء المليك الحليم العادل والسلطان العظيم الذي ليس له في البرية
من معادل قرة عيون ملوك هذا الزمان . وخلاصة سلاطين
آل عثمان السلطان الغازي المظفر عبد الحميد خان ايده وابده
الرحمن . ولله درّ من انعش الأرواح بنشر شذا فضائل ذاته
الحميدية ونفى الأتراح بترديد أناشيد أوصافه السنية :

اجلّ الورى عبد الحميد مليكنا — مجدّد هذا الدين احسن تجديد
اتى وعماد الملك واهٍ لحكمةٍ — فشيّده بالحزم ارفع تشييد
واذكرنا عبد المجيد وعدله — فقلنا سليمان اتى بعد داود
شهدت ولم اشهد على الغيب انه — اجلّ ملوك الأرض بالعدل والجود
واشرفهم اصلا والا فقل لهم — ليأتوا بآباء كآبائه الصيد
فمن منهم في الاولين كفاتح — ومن منهم في الآخرين كمحمود
فلا زال بالحفظ الالهي قائما — بعزّ على هام السعادة ممدود
ولا ريب ان الله ناصر حزبه — وان له من لطفه خير تأييد
فدام له من ربه خير مسعد — وطالعه في العز اشرف مسعود

وفي الختام استودعك الله يا امير الوزراء وسمير الشعراء وانا اقول
ناصحا مرشدا للذين اغشى الله على ابصارهم فما بها نور الهدى
وصمّ آذانهم عن استماع صدى كلمة الحق فاوردهم موارد الردى :

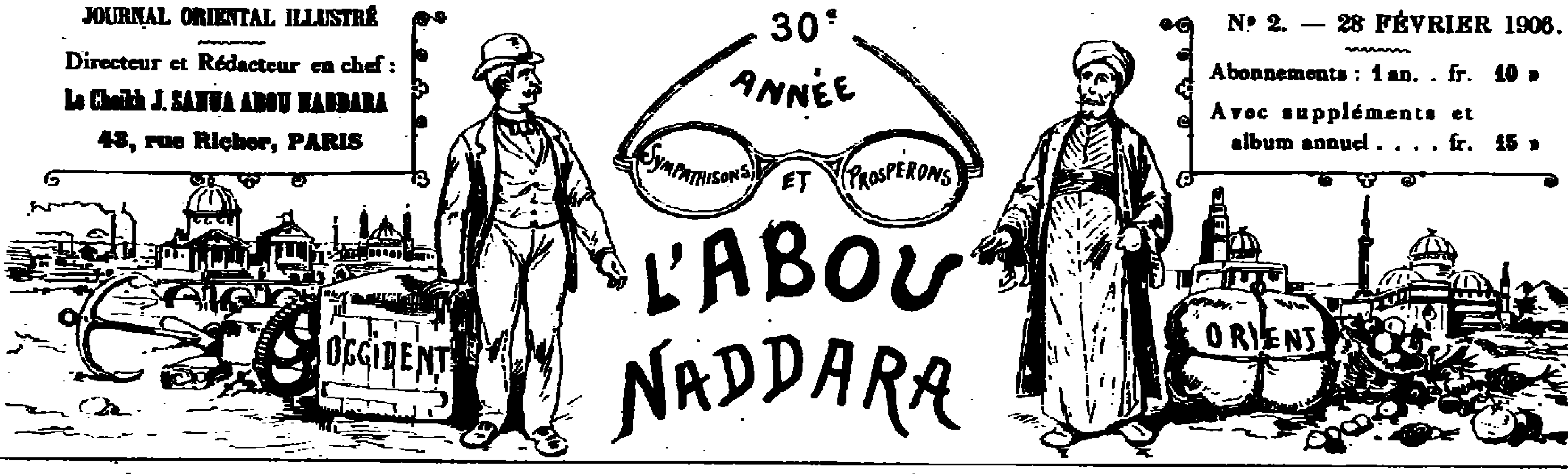
أطيعوا امر سلطان البرايا — حميد الفعل لا تأتوا خلافه
هو الخاقان ظل الله من قد — زها بجلوسه عرش الخلافة

عبد وخادم الاعتاب الشريفة السلطانية

فتح الله الخياط

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 2. — 28 FÉVRIER 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

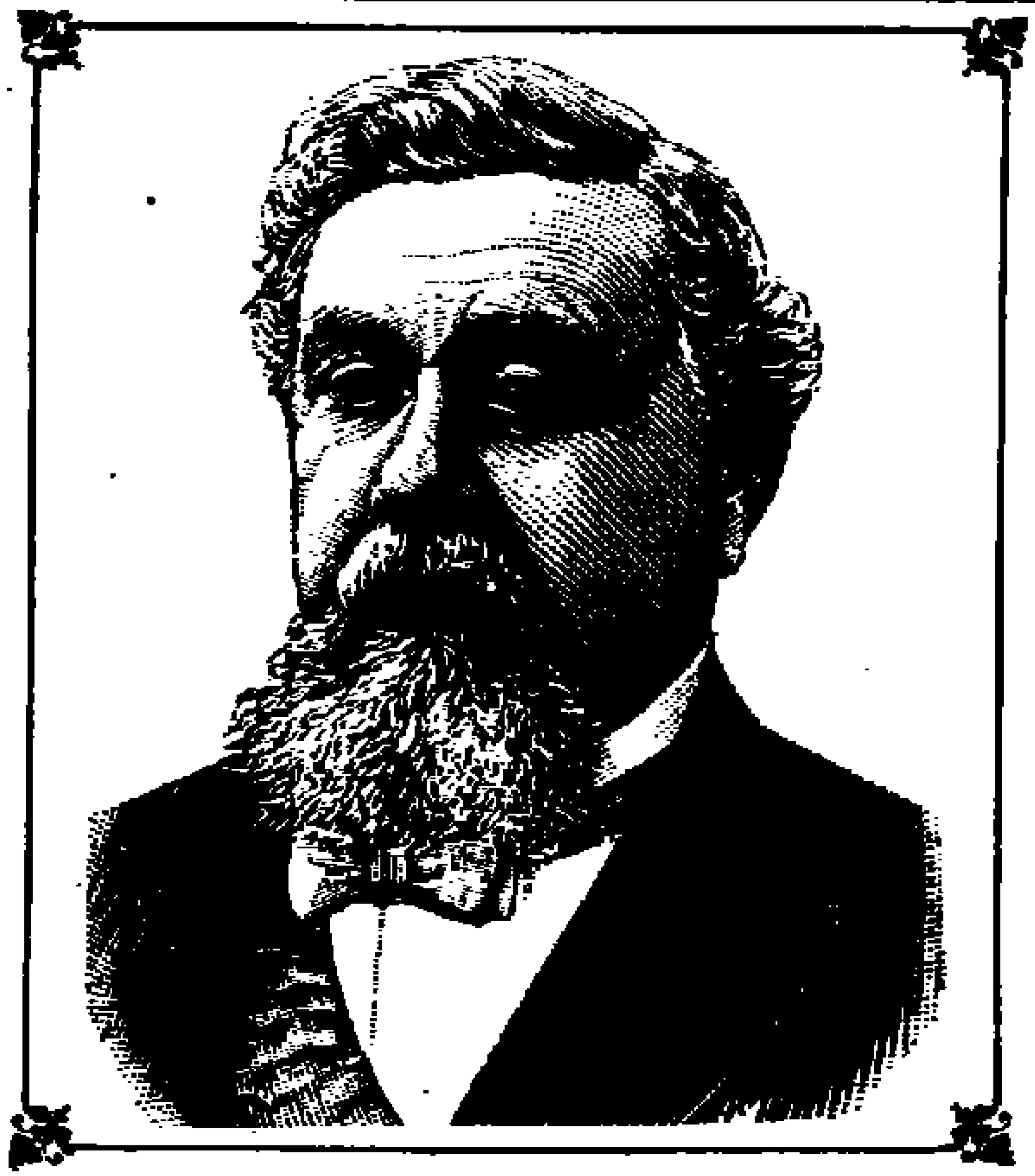
S. E. M. Armand FALLIÈRES

Président de la République

Heureuse est la contrée à laquelle la destinée amie accorde un Chef d'Etat sage, intelligent et bon, et fortunée est la nation, dont le Premier Magistrat est équitable, consciencieux et droit !

Tu dois donc te réjouir, ô France, de voir dans le nouveau Président de la République un de ces hommes d'élite, dont les hautes vertus et qualités supérieures assurent la paix, le bonheur et la prospérité de ton pays.

Mes lecteurs et ceux des journaux d'Orient, dont je suis le correspondant parisien, connaissent bien M. Fallières, je leur en parle depuis son entrée au Parlement. Ils savent que, comme ses éminents prédécesseurs, il est l'ami des Musulmans et de leur auguste Khaliph ; ils se joignent donc à moi pour présenter à Son Excellence nos félicitations sincères et nos meilleurs souhaits.



Puissent les jours de ta Présidence, ô Fallières, être couronnés de succès et de félicité et parsemés de roses et de violettes.

Et maintenant accorde Ta lyre, ô Muse d'Egypte, et chante Ses louanges :

ODE

Salut à l'éminent Fallières,
L'illustre nouveau Président,
Qui va nous rendre heureux, prospères!
Par son sage gouvernement!

Comme Loubet, son honorable
Et vertueux prédécesseur,
Dont je conserve ineffaçable
Souvenir au fond de mon cœur,

Fallières est loyal et juste,
Sincèrement républicain;
Son aspect vénérable, auguste,
Brille d'amour pour son prochain.

Homme honnête, intègre, énergique,
Tous les succès, il les aura.
J'entends crier la République :
Vive, mon premier magistrat !

ABOU NADDARA.

S. E. MUNIR PACHA

Au moment de mettre sous presse, nous avons appris le retour à Paris de S. E. Munir Pacha qui s'était arrêté quelques jours à Sofia et à Bucharest, où il avait été chargé de missions importantes par S. M. I. le Sultan. Nous croyons savoir que S. E Munir Pacha a eu plein succès dans ces deux missions où il a montré son habileté habituelle ainsi que sa fidélité aux vues de son Auguste Souverain.

Nous avons tenu à retarder un peu notre tirage afin de pouvoir souhaiter la bienvenue à notre cher Ambassadeur qui est arrivé samedi matin à 7 h. 1/2. Tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat l'attendait à la gare de l'Est. Après avoir reçu les félicitations des personnes présentes, S. E. Munir Pacha s'est rendu au nouvel Hôtel de l'Ambassade Impériale, situé, 33, rue de Villejust.

L'Ambassadeur a revêtu aussitôt son uniforme afin d'aller, avec son personnel, assister à l'audience d'adieu donnée par S. E. M. Loubet. L'ancien président de la République a été tout particulièrement touché de cette marque de courtoisie du représentant de l'Empereur des Ottomans, et lui a fait un accueil des plus sympathiques.

Nous apprenons avec plaisir que S. E. Munir Pacha a rapporté le Grand Cordon du Medjidié à S. E. Naby Bey, Conseiller de l'Ambassade, qui a rempli avec tant d'habileté et de sagesse les fonctions de Chargé d'affaires pendant les six mois qu'a duré l'absence de l'Ambassadeur.

Ont reçu aussi le Grand Cordon : M. Horric de Beaucaire, Sous-Directeur au Ministère des Affaires Étrangères; le général Tewfik Pacha, Chargé d'affaires à Bruxelles.

M. Bellan, Syndic du Conseil Municipal de Paris, est nommé Commandeur du Medjidié; M. Schwartz, son chef de bureau, est nommé officier, et M. Morcaud, son secrétaire, chevalier du même ordre.

M. Badin, inspecteur à la Préfecture de Police, est promu Commandeur de l'Osmanié; M. Mour, Commandeur du Medjidié.

Le Dr Cazalès et le Dr Sereno sont nommés officiers du Medjidié; M. Tibold, graveur sur médailles, est nommé chevalier, etc., etc., Mlle Spohr, compositeur de musique, reçoit la médaille des Beaux-Arts.

Nous leur adressons, à tous, nos sincères félicitations. A. N.



La Question d'Égypte et la Conférence internationale d'Algérisas.

Louanges à Dieu! Me voici à Algésiras que les Maures appelaient Algésira al Khadra, l'île verte.

Que venez-vous faire ici, me demande un aimable confrère français.

Je viens pour plaider la sainte cause de ma patrie égyptienne devant les représentants des Grandes Puissances, lui répondis-je.

— Mais ils n'admettent personne à leur séance. Pourtant vous pour-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس نمرة ٤ شارع رليشيلد

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجهوب السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرة



عدد ٤ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٤

اجراآت الانجليز في وطننا العزيز

وردت لنا هذه الرسالة من احد المصريين الوطنيين المشهورين بين رجال الحكومة والسياسة وهي

ايها الشيخ المحترم ابونظاره لاتركن الى مايقوله المدسوسون علي غشك فانا لسنا في هنا ولافي غنى كما يدعون وان كان الانجليز حسنوا حالة المالية والزراعة والتجارة فما فعلوا ذلك الالمنافعهم والبنوكه المشهورة والاراضي الخصبة . ومحلات التجارة العظيمة فهي لهم وجميع الشركات الكبيرة في مصر والسودان فهي تعلقهم . اما الحكومة المدنية والحربية فهي في يدهم هذه هي رسالة حقيقة امورنا والست رسومات وتفاسيرها التي تجدها طي هذا تدلك على ذلك .

ترى في الرسم الاول الناظر المصري واقفا على اقدامه امام وكيله الانجليزي يا خذ منه التعليمات اللازمة التي سيقولها في مجلس النظار ويمضي على اوامر ولوايح لايجسر على قرأتها

وترى في الرسم الثاني الانجليزي صاحب الاطيان يتهدد على الفلاح (بالبكس) اذا لم ينصرف حالا من امامه وذلك لانه تجاسر وطلب من جنابه زيادة الماهية والحال ان الفلاح قليل الحظ هو وزوجته وعياله هم الزارعون القالعون الحارثون والحاصدون لاطيانه التي تدر من محصولها على جرائنه ذهبا

وترى في الرسم الثالث ولدنيا من مستخدمي الحكومة المرفوتين من عشرة لتبديلهم بواحد انجليزي وهو يطلب من احد العمد خدامة ولو بالنفقة والعمده يقول له آه يا ولدي العين بصيرة واليد قصيرة لان من يوم ما صارت متاجرنا بيد الانجليز قلت اشغالنا فما بقي لنا لزوم لمستخدمين حتى ان اولاد بلادنا من خوفهم من الجمر تركوا نار اصطبوا زبانيهم

وترى في الرسم الرابع مدرس وطني بيده كتاب يرده لرئيسه الانجليزي كان اعطاه له ليترجمه بالعربي لتلامذته فساله رئيس المدرسة ان كان اطلع عليه وعازم على ترجمته فقال له المدرس قد اطلعت عليه الطاعة لك ولو انه فيه كلام غير لائق في حق نبينا المعظم فلذلك لا اترجمه لتلامذتي والا يضربوني ويتركوا المدرسة وانصحك بعدم نشر هذا الكتاب وتوزيعه على المسلمين لان هذا العمل يكرههم فيكم فتنتج للمدرس من نصيحته الصادقة رفته

وترى في الرسم الخامس سواحا انكليزا يسأل درويشا سودانيا لماذا عند مروره بتمثال غردون يلفت وجهه عنه والدرويش يقول له لا احب غردون ولا احب اري صورته لانه هو السبب الوحيد في جميع مصايبنا وقتالنا مع اخواننا المصريين وفقد لحوتنا واولادنا وغارة الانكليز على السودان وفتح قبر السيد المهدي والتمثيل بجثته الطاهرة وتعريق الطاقرة على الزاويات وقد ادخلوها في مصانعهم الدنس فقال له السواح انسوا هذه الفعلة الذميمه للانجليز لانهم قد اعطوا لكم الحرية ومدنسوكم فقال له الدرويش عندنا العبودية تحت حكم المسلمين ولا الحرية تحت الانكليز الذين لا يوقرون نبينا المحترم الطاهر وخليفته الاعظم

وترى في الرسم السادس صديقك القديم الشيخ عبدالله قد وصل الى دار سعادة احمد بيك فراه عازما على قتل نفسه بطبنجة فقبض الشيخ على يده بجميع قواه ومنعه عن فعل الذميم وقال له اما علمت يا ولدي ان من قتل نفسه مات عاصيا ومع ذلك لا يقتل نفسه الا الجبان الذي لا طاقة له على مقاومة نكائب الزمان فلا شك ولا ريب ان الذي عزّك على ذلك ما هو الا النساء والسكر والقمار ولولم يساعدني حظي وحضرت في هذه الساعة لكنت يا ولدي اعدمت نفسك وجنيت ذنبا عظيما يستوجب عذابا اليما وقد بلغني يا سعادة البيك بانك بعت الاباعد العظيمة والسرايات الجميلة التي تركها لك المرحوم عثمان باشا والدك وصار لك خمس سنوات تقضي النهار والليل في الكلوب المشؤم مع المحتلين تشرب الوسكى وتلعب القمار وتدنس شفتاك بتقبيل العاهرات المصبوغة بالابيض والاحمر فارجع يا لدى لنفسك واستغفر ربك وهو غفور رحيم هلم بنا يا احمد بيك الى الارياف عندي ومضي في داري شهرا زمانيا ومتى ارتحت ورقت نروح نزور عمك وطني باشا الرجل الفاضل المشهور بالانسانية والمروة وانا اصالحك معه وعند تعالى يرضى عليك ويزوجك بكريمته ظريفة هانم صاحبة العصمة والحشمة فتنسر نفضايلها وتحظى بحسن مشورتها وترزق منها الذرية الصالحه وتعود لك الايام الخضراء بقي اجتنب الاجتماع على الشابات الحمر الذين هم اصل البلا والاسا ياما خربوا بيوت امرا وذوات بهذا الامر الخطير واسجوا من السكر والزنا والقمار على الحصير نجنا يا رب من مخالبهم وارفع نا منهم من على اعناقنا بجاه سيد المرسلين.

هذا ما كان من امر احوالنا الحاضرة يا شيخ فما قولك بما حل بنا من الدواهي الحمرا واما الحوادث التي ذكرتها لك هنا فهي جارية عندنا كل يوم وان لم نقصد تني تتنكر ايها الاستاذ واحضر عندي بالقاهرة وانا ارافقك في المدن والقرى حتى تشاهد بعينك ما يقاسونه اهل وادي النيل الذين يقال عنهم في اوربا انهم راتعون في بحر السعادة والهنا منذ حلول الانكليز بقطرنا وفي الختام ارجوك تستمر على الثنا على خليفتنا الاعظم وخديوينا الافخم تلميذك صادق الشطاوي)

هذه فقرة من كتاب مستطاب بعث به الينا من الاستانة العليه صديقنا الفاضل الكامل صاحب السعادة فتح الله بك افندي الخياط قد رجناها هنا مع الامتنان ليزدان منها الجرنال بعقد درها النضيد

عن الاستانة العلية في ١٢ آذار سنه

سيدي وصديقي المدير النحرير حرسك الحافظ القدير

روى لي احد صحابة هذا العصر الناطح بدرسنانه في افق كل مصر قال: طالعت اساطير الاولين من الملوك والسلاطين وقرأت اخبارهم وسبرت غور آثارهم. فما حاز كليم عقلي الا بامير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين السلطان الغازي عبد الحميد خان ابده وابده الرحمن. الا وهو المليك الاتقى والامام الانقى القائم بتدبير شؤون مملكته الفسيحة الارجاء اتم قيام والهائم الذي باعلاء شأن سلطنة بهمّة عصامية لا تبلي جدتها الايام. فلذلك رحت ولساني لا يحدث الا عن خلافته وبناني لا يجري الا بالدعاء لجلالته. ثم قال ايضا: سألت عن السعي والجد والاقدام. فوجدت مقام المدارة العلية في عهد خلافة حميدية شيئا خطيرا يرتد عنه طرف المتأمل البصير خاسئا وكليلا كانما به طود راسي راسخ باذخ شامخ لا يزيد مع الزمان الا ثباتا ورسوخا. ثم سألت عن القوة والصولة. فبصرت كالليث الضرغام متربعا في دست عرشه يحمي الملك وحده ولا يهمس امامه الا حكمته ولا معين له الا عدله ولا حليف له الا حلمه ولا اليف له الا كرمه. وهو لا يزيد مع التعب والاهتمام الا قوة ومع التعب والاقدام الا صولة.

ثم سألت عن حسن السياسة وسداد التدبير. فوجدت الامراء والعظماء ترتموا في اعتابه لنوال رضاه والملوك يتسابقون في خطب موالاته ومصافاته وهم ما جوا متعجبين بقدرته الفائقة على تدبير حاجات الملايين من شعوبه الكثيرة ومتباهين بتلالي ذكاء الآية الزيدة الصائبة في حل المشاكل المعضلة وفي التشاور كل ما يعود على الاوطان بالفرج والسرور.

ثم سألت اخيرا عن العظمة والابهة والفخار. فوجدت سنى جلاله في آفاق الممالك لامعا وسناء جلاله في مشارق الارض ومغاربها ساطعا. ورأيت الكل في الكل يأتمرون باشارته ويستميتون رضى في جانب طاعته.

فاجبت هذا الراوي المنصف شاكرا ولا خلاصه ما عشت ذاكرا: ليعش مؤيدا مظفرا سلطاننا الحكيم الحليم المعظم من مد على رعيته من الامن ظلا ظليلا واقام بينهم العدل قسطاسا مستقيما وشمل برحمته عاتهم قبل خاصتهم وعم بفيض نعمه بعيدهم قبل قريبهم واقصاهم قبل ادناهم فسارت بذكر عواطفه السلطانية ركبان الاخبار وروت عن عوارفه التاهية جلائل الآثار والاقدام

فتح الله الخياط

Dessin n° 5. — Un touriste anglais demande à un Derviche soudanais pourquoi tourne-t-il la tête en passant près la statue de Gordon, à Khartoum.

« Je n'aime pas Gordon, répond le soudanais, et je ne veux pas voir sa figure; il est la cause de mes maux et de ceux de mon pays. Dans les guerres fratricides qu'il fit naître entre nous et les Egyptiens, j'ai perdu mon père, mes trois frères et mes quatre fils. Et puis, c'est lui la cause de l'invasion britannique de mon pays. Sans lui, les Anglais ne seraient pas venus ici et n'auraient pas profané la tombe sacrée de notre vénéré grand Madhi, dont ils ont mutilé les saintes dépouilles. »

« Vous devriez pardonner ce méfait aux Anglais qui vous rendent libres et vous instruisent, dit le touriste. »

« Nous préférons être esclaves sous des gouverneurs musulmans qu'être libres sous les Anglais qui blasphèment notre Prophète et disent du mal de son auguste Successeur, dit le derviche en quittant le touriste. »

Dessin n° 6. — C'est votre vieil ami, le Cheikh Abdallah, qui arrive à temps pour empêcher son ancien élève Ahmed Bey de se brûler la cervelle. Il saisit son bras armé du revolver et lui dit :

« Le suicide est défendu chez nous. Le lâche seul se tue, car il n'a pas le courage de lutter contre les vicissitudes de la vie. Ce sont les femmes, la boisson et le jeu qui allaient te faire commettre ce crime qui t'aurait condamné aux feux de l'enfer. Je sais que tu as vendu les belles fermes et les grandes propriétés qu'Osman Pacha, ton père, t'a laissées en héritage. Voilà cinq ans que tu passes tes nuits au Club avec tes camarades anglais, en te soulant de whisky, en jouant et en profanant tes lèvres par les baisers que tu imprimes sur les joues fardées des marchandes d'amour. Reviens à toi, ô Ahmed; repends-toi devant Dieu. Il te pardonnera. Viens passer un mois chez moi à la campagne. Je te ferai retrouver grâce aux yeux d'Ouatany Pacha, ton oncle, qui t'accordera la main de sa fille Zarifa. Tu seras riche et heureux et tu auras des enfants qui marcheront dans la voie de la rectitude. Evite donc la compagnie des jaquettes rouges qui ont ruiné nos Pachas, nos Beys et nos Effendis, en les entraînant dans le sentier de la débauche. »

Des scènes pareilles ont lieu tous les jours depuis l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Si vous ne me croyez pas, déguisez-vous et venez chez moi au Caire. Je vous accompagnerai partout dans les villes et dans les villages et vous verrez de vos propres yeux ce que souffrent les populations du Nil que les Européens croient nageant dans la prospérité, sous la domination britannique.

Continuez à célébrer notre auguste Khaliphe et à aimer notre Khédive. Puissent-Ils voir la Vallée du Nil selon le désir de Leur cœur! Amen.

Votre disciple, Sadek.

LES ÉCOLES IMPÉRIALES OTTOMANES

Discours du Cheikh Abou Naddara, (11e après le 1.000)

à la Fête des Elèves de l'Institution GRAILLOT

On lit dans le *Levant Hérald* du 17 mars, de son correspondant parisien :

Paris, le 12 mars.

J'ai assisté hier à cette brillante fête artistique et littéraire et j'ai chaleureusement applaudi les monologues, les pièces diverses, les comédies et les morceaux de musique des charmants élèves de cette grande Institution.

L'immense Salle des Fêtes était littéralement bondée d'invités, tous appartenant à la haute société parisienne, parmi lesquels on distinguait beaucoup de jolies femmes et d'hommes de lettres bien connus.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara, présidait cette intéressante fête de l'enseignement. Il était vêtu de sa stambouline sur laquelle brillait une chaînette d'une vingtaine de décorations et il portait fièrement son fez turc. C'est lui qui a clos le programme de la fête par un discours où, après avoir complimenté les élèves de leurs progrès rapides et les avoir salués au nom de leurs camarades Ottomans, il fit le juste éloge de nos écoles impériales et des intelligents étudiants qui les fréquentent. Il a ensuite démontré par des preuves irréfutables que S. M. I. le Sultan est l'ami le plus sincère du progrès et de la civilisation et que c'est grâce à Ses constants efforts que l'instruction se répand dans ses Etats d'Europe, d'Asie et d'Afrique.

A ce propos, le Cheikh a dit :

« L'Empereur des Ottomans connaît la valeur du savoir et sait que l'instruction est la source du bonheur et de la prospérité des peuples. N'est-Il pas le digne Successeur du grand Prophète de l'Islam qui a dit : « Cherchez la Science, même si elle était en Chine. » Et la Chine, à cette époque-là, où les bateaux à vapeur et les chemins de fer n'existaient pas, était considérée comme si elle se trouvait à l'extrémité du globe terrestre. Le Vénéré Prophète a aussi dit que l'instruction est un devoir religieux que tout Musulman doit scrupuleusement remplir.

» Ah! mes chers amis, si je vous répétais tout le bien que le Prophète béni de l'Islam et ses Augustes successeurs ont dit en éloge du savoir, je vous parlerais jusqu'à demain. Il me suffit donc de vous citer quelques-unes de leurs pensées sublimes qui vous donneront une idée de leur amour de la science. Ils ont dit :

La science est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.
Le savoir est le fils immortel de l'homme.
Les savants sur la terre sont comme les astres au ciel.

» Et deux des poètes de l'Islam ont célébré ainsi la science :

» Le savant vit éternellement après sa mort, tandis que ses membres cachés sous la tombe sont réduits en poussière. L'ignorant est mort, même pendant qu'il marche sur la terre; il est compté au nombre des vivants, mais il n'existe pas.

» Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus; elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis. L'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

» Il ne faut donc pas croire, Mesdames et Messieurs, à ceux qui vous disent que l'Islam est l'adversaire de l'instruction. Si cela était vrai, l'Auguste Khaliphe n'aurait pas fondé des écoles pour garçons et filles dans tout Son vaste empire. J'ai visité par Son ordre impérial les Ecoles civiles et militaires de Constantinople et je puis vous assurer qu'elles rivalisent avec celles des pays les plus civilisés du monde. Cette visite m'a pris huit jours et j'ai eu le plaisir et la satisfaction de causer en arabe, en français, en anglais, en allemand, etc., etc., avec les élèves qui m'ont surpris par leur savoir et leur éloquence. Quant à l'instruction féminine, elle se développe grâce à l'encouragement de S. M. I. le Sultan. On m'a reçu à une des écoles impériales de jeunes filles par la marche *Hamidié*, très bien jouée à quatre mains au piano, et on m'a récité des beaux vers en turc, en arabe, en persan et en français. Je n'oublierai jamais le souvenir de cette visite et je conserve religieusement les étoffes, brodées par elles, que ces gracieuses jeunes filles m'ont données. J'aurais voulu avoir avec moi ce jour-là les demoiselles françaises présentes; elles auraient été enchantées de leurs camarades ottomanes. »

Cette partie du discours du bon Cheikh Abou Naddara a fait grande impression sur l'auditoire et le directeur de l'institution, en félicitant l'orateur, lui dit :

« Nous sommes heureux d'entendre l'éloge du Sultan et de Ses Ecoles Impériales. »

Un autre correspondant nous informe que le Cheikh Abou Naddara viendra bientôt à Constantinople déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et passer quelques jours sur les rives du Bosphore qui ont le don de l'inspirer. Il compose à présent un nouvel ouvrage : *Sur les rives du Bosphore*, qu'un grand éditeur de Paris attend pour le publier.

Le compte rendu de cette fête scolaire et du Cheik a paru dans plusieurs journaux français et étrangers. Nous les remercions tous et en particulier, *Le Levant Hérald, La Revue diplomatique, L'Echo du IXe arrondissement, Les Actualités diplomatiques et coloniales, L'Athénée de France, L'Africaine, La Gazette d'Arpajon-Rambouillet*, etc., etc.

La Rédaction.

" LES SŒURS LATINES "

Dans notre numéro de janvier dernier, après avoir publié les articles élogieux que *La Revue diplomatique* et *Il Risveglio italiano* ont consacré à cet ouvrage du Cheikh, nous avons promis de publier dans les numéros suivants les articles bibliographiques des principaux journaux et revues sur ce même livre. Voici celui des *Actualités diplomatiques et Coloniales*, qui a paru aussi dans *L'Africaine*

Les Sœurs Latines. — Prose et vers en plusieurs langues, par le Cheikh Abou Naddara, Chaër-el-Molk.

« Dans ce nouvel ouvrage, le Cheikh glorifie la France, l'Italie, l'Espagne et le Portugal et fait des vœux pour leur entente cordiale. Il dédie son livre au Président de la République qui l'en remercia en lui souhaitant que *l'amélioration de sa vue lui permette de travailler pendant longtemps encore.*

» Dans ce petit volume nous lisons les trois odes en six langues que le Cheikh dédia à la France, à l'Italie et à la Turquie. Mais ce qui nous a vraiment charmés, c'est la lecture de son discours au pied de la Tour Eiffel, où l'avaient conduit en triomphe les auditeurs de ses conférences francophiles à la salle coloniale du Trocadéro en 1900, discours qui exprima l'amour bien connu d'Abou Naddara pour la France. »

L'Athénée de France de décembre 1905 dit :

Voilà un petit ouvrage unique dans son genre, de la prose, quelquefois même rimée, et des poésies charmantes en six langues différentes; et tout cela est sorti de la même plume, ou plutôt du même cerveau.

Dans ce livre, les nations latines d'Europe sont glorifiées et leurs Chefs d'Etat sont pompeusement célébrés. Leurs sympathiques portraits sont encadrés de vers élogieux qui valurent au poète des gracieuses lettres de remerciements et de compliments de la Présidence et des Cours royales, surtout celle du général Dubois, où il a exprimé au Cheikh la satisfaction du Président de la République auquel l'ouvrage est dédié, et il termine sa lettre par ce vœu touchant : « *Souhaitons que l'amélioration de votre vue vous permette de travailler encore pendant de longues années.* » Nous unissons nos vœux à ceux de l'aimable général qui honore le Cheikh de son amitié. Oui, puisse Abou Naddara travailler encore pour la France, sa seconde patrie qu'il chante depuis plus d'un demi-siècle sans récompense aucune.

La lecture de ce petit livre prouve l'amour du Cheikh pour les nations latines et son désir ardent de les voir unies par une alliance sincère qui empêcherait la Méditerranée qui est une mer latine de devenir un lac anglo-saxon. Dans toutes les réunions de la Ligue Franco-Italienne et de l'*Athénée de France*, Abou Naddara a prôné cette alliance dans ses discours et fut approuvé par ses auditeurs. Nous sommes sûrs que tous ceux qui liront son nouvel ouvrage : *Les Sœurs latines*, crieront avec nous : « Vive l'entente cordiale Franco-Italo-Hispano-Portugaise. »

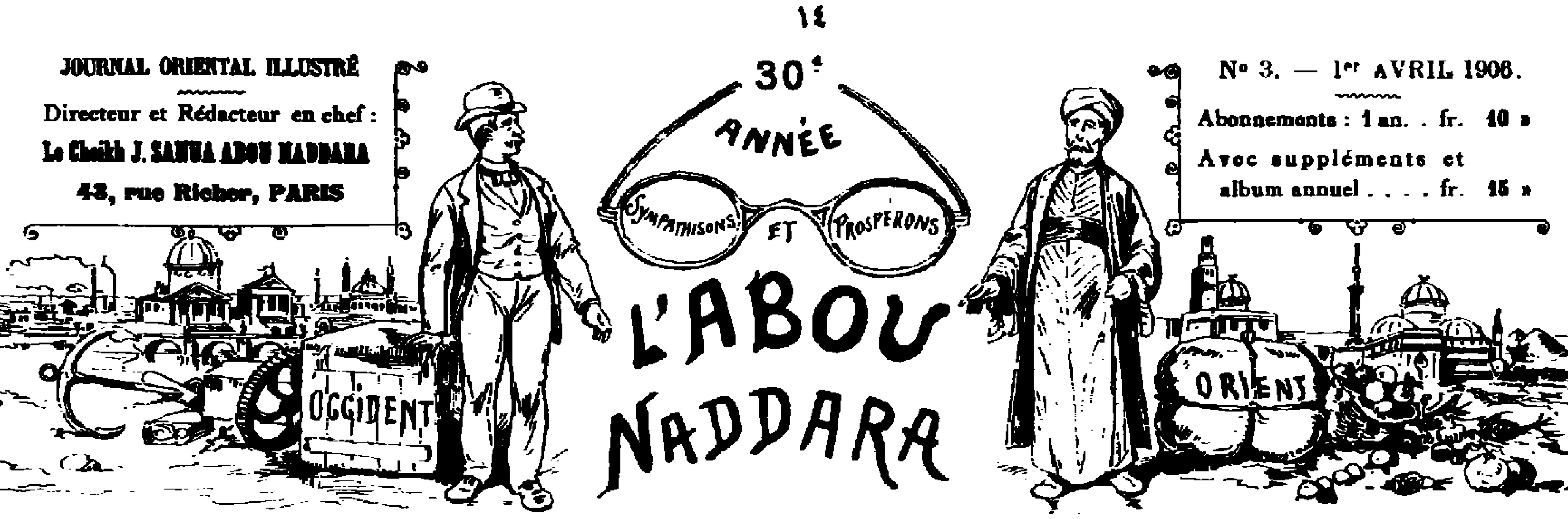
Les dix mille exemplaires tirés de cet ouvrage en novembre et décembre dernier ont été envoyés en hommage à tous les Chefs d'Etat et Souverains du monde, ainsi qu'aux principaux journaux et revues des nations civilisées. Les premiers ont fait parvenir leurs remerciements au Cheikh et les seconds ont publié dans leurs feuilles des échos gracieux et des articles flatteurs sur cette œuvre polyglotte. L'édition étant ainsi épuisée, notre ami, M. Carrington, l'éditeur bien connu, 13, Faubourg Montmartre, en a publié une nouvelle en la faisant suivre d'un intéressant catalogue des ouvrages orientaux édités par lui, comme *Les Quatrains d'Omar Khayyam*, le célèbre poète persan, traduits fidèlement en français : *Le Poète aveugle*, extraits des œuvres classiques d'Abu'l-Ala'l-Marri, le poète arabe universellement admiré. *Le Pharaon*, roman historique sur l'Egypte ancienne. *Opuscules d'un Arabisant*, dû à la plume savante de notre cher et vénéré maître, M. Hartwig Derenbourg, membre de l'Institut.

M. Carrington, l'éditeur de ces ouvrages, offre gracieusement à ses clients et amis *Les Sœurs Latines*. On n'a qu'à lui en faire la demande.

La Rédaction.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 3. — 1er AVRIL 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE MINISTÈRE SARRIEN

Ami dévoué et sincère de la France, je la félicite de son nouveau ministère auquel je souhaite tous les succès.

Mon cœur me dit que le ministère Sarrien, composé d'hommes éminents, bien expérimentés dans l'art de gouverner, fera briller l'astre de la France, régner dans ses états la paix et la concorde et assurera le bonheur et la prospérité de ses populations.

Les lecteurs de mes modestes journaux et des feuilles d'Orient dont je suis le correspondant, connaissent tous les nouveaux ministres; je leur en ai parlé lorsqu'ils faisaient partie des précédents cabinets. Quant à M. Clémenceau, je leur ai souvent donné des extraits de ses discours et de ses articles Je suis fier de dire qu'ils m'honorent tous de leur amitié, car Leurs Excellences savent combien j'aime la France et combien ses enfants me sont chers.

Ne suis-je pas depuis vingt-huit ans l'hôte choyé des Français qui me traitent vraiment en frère? C'est donc mon devoir de leur attirer, par ma plume et ma parole, les vives sympathies de mes frères d'Orient en leur glorifiant cette nation hospitalière et en leur célébrant ses Chefs d'Etat, ses ministres et ses hommes de génie.

ABOU NADDARA.

(Lire l'article arabe de S. E. F. Khayat Bey en l'honneur de S. M. I. le Sultan).

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Louange à Dieu, tout va ici selon les souhaits des vrais Ottomans. L'agriculture, le commerce et les finances sont dans un état florissant et l'instruction se répand dans tout l'empire. Que le Très Haut accorde une longue vie à notre auguste Souverain qui travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de Ses millions de fidèles sujets.

Nous avons lu dans une revue française des extraits d'une de vos conférences en faveur de l'Islam. Que Dieu vous bénisse, car vous avez démontré que son livre sacré, le Koran, est sublime et que notre sainte religion est tolérante, morale et humanitaire. C'est une réponse indirecte au livre plein d'insultes qui vient de paraître à Londres. Nous avons lu aussi, dans notre grand journal de Constantinople, *The Levant Herald*, du 17 février, le beau discours qu'a prononcé, au banquet de l'Athénée de France, Frank Effendi, le jeune compatriote que nous vous avons recommandé, il y a six mois. Ce discours élogieux pour S. M. I. le Sultan et pour nous, Ses fidèles sujets, a eu un grand retentissement ici et vous a valu, vénérable Cheikh, le titre de : *père des jeunes Ottomans, à Paris*; car c'est vous qui les guidez dans le droit chemin et les encouragez à défendre leur Souverain et leur pays par la plume et la parole Nous avons lu dans le même journal l'éloge que vous avez fait des Ecoles Impériales ottomanes, dans votre causerie à la fête des élèves de l'Institution Graillot, le 11 mars.

DOST BEY.



ANGLAIS ET INDIGÈNES

Lettre d'un patriote égyptien bien connu dans les hautes sphères politiques et gouvernementales de la Vallée du Nil.

Le Caire, 24 mars 1906.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Ne prêtez donc plus de foi à ceux qui ont mission de vous tromper. Nous ne sommes pas aussi heureux et prospères qu'ils veulent vous le faire croire. Si les Anglais ont amélioré l'état des finances, de l'agriculture et du commerce de notre pays, ils ne l'ont pas fait à notre profit, mais au leur. Les banques les plus accréditées, les terrains les plus fertiles et les maisons de commerce les plus réputées leur appartiennent. Ils sont maîtres de presque toutes les grandes compagnies de l'Egypte et du Soudan. Quant au gouvernement civil et militaire, il est dans leurs mains. Voilà l'exacte vérité sur notre situation actuelle. Les six petits dessins ci-inclus et l'explication succinte qui les accompagne vous donneront une idée de ce qui se passe chez nous.

Dessin n° 1. — C'est le ministre égyptien qui exécute, debout, les ordres de son sous-secrétaire d'Etat britannique. Il prend note de ce qu'il doit dire au Conseil des Ministres et signe des pièces et des décrets sans oser les lire.

Dessin n° 2. — C'est le propriétaire anglais qui, au lieu d'accorder au Fellah l'augmentation de gages qu'il lui demande, menace de le boxer s'il ne sort pas vite. Pourtant les sacs pleins d'or et d'argent dont ses coffres sont pleins, c'est le Fellah, sa femme et leurs quatre enfants qui les lui ont gagné par la sueur de leurs fronts.

Dessin n° 3. — Vous savez que les Anglais renvoient les indigènes des ministères et des administrations publiques et les remplacent par leurs compatriotes. C'est donc un de ces centaines de malheureux qui se présente à un négociant égyptien et le prie de lui accorder une petite place dans sa maison :

« Je regrette, ô mon fils, dit le négociant, de ne pouvoir te satisfaire. Depuis que le commerce est devenu presque monopole britannique, je ne fais pas le quart d'affaires d'autrefois. Mêmes les indigènes, de crainte de déplaire aux Anglais, font toutes leurs emplettes chez eux. »

Dessin n° 4. — C'est un professeur aux écoles du gouvernement qui rend à son directeur anglais le livre qu'il lui a donné à traduire en arabe à ses élèves. Le directeur lui demande s'il l'a lu et s'il compte le traduire.

« Pour vous obéir, répond le professeur, j'ai lu cet ouvrage qui traite notre saint Prophète d'imposteur et de comédien; mais je ne le traduirai pas à mes élèves; car ils seraient capables de me battre et de quitter l'école. Je prends même la liberté de vous conseiller de ne pas le faire traduire, publier et distribuer aux Musulmans; car vous vous attireriez leur haine. »

Le malheureux professeur perdit sa place.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. Lefebvre T. S. V. P.

جريدة تصويرية وكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ١٤ شارع دليشيليه

الاشتراك السنوى عشر فرنكات
وبالعلاوة والجوع السنوى ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة محلى بوستة لوندا



عدد الرابع ٤ بباريس فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٢٤

ما الجانا لتأخير صدور الجرنال

اصحوا تكونوا يا ساده ويا ستات . ظنيتم ان داعيكم ابونظاره مات . لعدم ظهور جرناله الشهر اللى فات . لا لا انا لله الحمد على قيد الحياة . وان جاد خاطركم بالسؤال . عن سبب عدم صدور الجرنال . فهو لكون جميع المشتغله . توقفوا عن الاشغال . وطلبوا من اصحاب المعامل والمطابع والفوريقات . فرنك زياده كل يوم والشغل فقط ثمان ساعات . فاستمروا اربعين يوم تمام . فى مناقشة ومجادلة ومنازعة وخصام . والمطبعه اللى باطبع فيها جريدتى يا كرام . ابوابها مقفولة على الدوام . واليوم له الحمد والشكر اصطلحوا وعادت كما كانت الاحوال . وطلع بزمره الجرنال . ويقول لقرائه الانجاب . كفولعزاى نظاره الغياب . ونوروا بانظاركم العدد ده ورسومه . وتم ولذوا اسماعكم بلطافة عباراته . آه دى مسالة العقبة يا اخوانى دوخت دماغى . ربنا يجازى كل ظالم وباغى . انقضت على خير وظهر لنا منها خوف النمر الازرق البريطانى . من الاسد العثمانى . والحدق يفهم المعانى

الاسد والنمر

داما هوش مثل من امثال لقمان . دا امر سياسى واضح للعيان . جانى من مصر بمقالة فرنساوية عال . بقلم سى صادق المفضال . درجتها فى العدد ده يا اخوانى . هى والرسم اللطيف اللى معها اتانى . وهاهى يا سادة بلهجتنا المصرية المعتادة . بقى الاسد هو الاسد العثمانى . حامى وادينا لاكانى ولامانى . والنمر هو النمر الازرق فهم الانجليز . اللى اتزرعوا بدرى فى وطننا العزيز . ولا فلاح شاطر يقلع دى الجذور الراسخة . وبريحنا من دى الزريعة الوسخة . زريعة ما ينطرح الا صبر ومر بقى قل لى فين منافعها يا حر . ما تغركش لطنطنتهم يا فهيم . دى حاجات وهمية ما تنطليش على العقل السليم . انما دعنا من سيرتهم يا صاح . دى سيره تقبض القلوب والارواح . وتنزه نظرك برؤية رسومات هذا العدد . وقل مدد يا سيد مدد . ترى النمر الازرق واقف على سطح الاهرام . وامامه على راس العقبة الاسد العثمانى الدرغام . وهو بينادى ويقول . مصر دى بلادى ما هيش بلاد المستربول . وترى الانجليز من جهة النمر . وبايديهم كاسات الخمر . بيشربوها فى محبة الدولة الانجليزية . وترى من جهة الاسد العثمانى ابناء النيل وهم يهللوا للدولة العلية . فيظهر لك من ذلك ان محتلين ووطنيين من حل مسالة العقبة مبسوطين . انما اسباب الانبساط مختلفين . فهنا اسمحوا لى ان اترجم لكم يا كرام . ما قاله فى هذا الموضوع سى صادق الهمام . فى مقالته الفرنساوية . اللى درجتها هنا تحت رسوماتى البهيه . لان سى صادق مكاتبى بالقاهرة . مقالاته الفرنساويه مهمة ورسوماته باهرة (لابونظاره) قال حفظه المولى ان مسالة طابة والعقبة وشبه جزيرة طور سينا اى مسالة الحد ود التى هاجت وماجت فيها الجرائد الشرقية والغربية وطال الجدال فى شانها وتمكن بعض الناس ان امرها يؤول الى ما يؤول فهى التى لبرت فى بالى وضع هذه الرسومات وارجوك طبعها فى جريدتك الغراء مع مقالتى وفى هذه الرسومات

حضرة الأستاذ ترى الإنجليز والمصريين قد تلالأ على
وجوههم السرور لحل هذه المسألة التي كانت كدرت
خواطرهم وعلى كل حال فاسباب فرح كل منهم لغاية
الانكليزي بيشرب في محبة بمزه الازرق لكونه وصل
الى مرغوبه وما دبره بتهديده بجيش جرار واساطيل
مهمة ونحن معشر المصريين نهلل للأسد العثماني سيد
البلاد وحامي حومة العباد والشاهد على هذا القول
العجيب انه حينما ظهر على سطح العقبة ارجف النمر البريطاني
وارتعد مفاصله حتى من شدة ما لحقه من الضيق
استغاث باهله وطلب منهم تعويقه لعشرة الاف
محارب حمر وجملة مراكب مدرعة حتى تدفع عنه
هجوم الاسد العثماني مع ان ما كان هناك سوى الكم
عسكري تركي فدلنا هذا الامر وبرهن لنا جدعان
مصر بان الاسد العثماني الآن في قوة وشدة وبطش
ومقدرة تامة فلذلك خشي الغاشمون بطشه فابشروا
يا ابناء وادي النيل بالفرج والفرج قريب ويوم النصر
ليس ببعيد ومصر تعود للمصريين في عهد امبراطورنا
خليفة رب العالمين ثم اعلم ايها الاستاذ بان
حبه واعتباره مغروس ومتسلطن في القلوب
ومستولي على الارواح وما املي في سوى المولى وفيه
والعاقل المتبصر في الامور يدري ما خفي تحت هذا
الامر وهو ان الاعادي ابتدعوا هذه المسألة
قصداً بغزولنا من اعين الدول لكن الله الامر ينعكس
قصدهم لان الدول رأت من ملكنا ومن خديوينا ومنا
العقل والتجمل وحب السلم وهذا الكلام من فضل ربي (صادق)
المحامد الحميدية

بعث الينا من حلب الشهبا حضرة الأديب الفاضل والاريب
الكامل صاحب العزة فيكتور بك افندي خياط نجل
جناب صديقنا الهمام المقدام صاحب السعادة فتح الله
بك افندي خياط نزيل الاستانة العلية برسالة ضافية
ذيل الفصاحة والبلاغة لبدايع منظومها ومنثورها يفوح
من خلال سطورها شذا الثناء على المحامد السلطانية
واريج خالص الدعاء للذات المقدسة الشاهانية فآثرنا
نشرها مع الشكر والامتنان مثنيين على ادب الكاتب (قال)

من علم ما لصاحب الملك والسلطان من التأثير في توطيد اركان العمران
وانعم طرف الفكر في ترقي هذا العصر ونظر الى بواعث النجاح فيه واسباب
فلاح اهليه تحقق ما لمولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان من اعمال.
مفيدة عديدة واياد حميدة جديدة في سبيل نفع البلاد واسعاد العباد
فانه ابقاه الله ما برح منذ تسنم اريكة السلطنة يذللنا من العوائق ما يقصر
عن شرحه القلم ويخولنا من اللطائف ما ينعش النفوس لا بل يحيي
ميت النسم كيف لا وقد اصبحت العلوم في عصره الحميدي زاهية
زاهرة واضحت البلاد بالاسلاك البرقية والخطوط الحديدية في ظله
الظليل باهرة عامرة ونالت الجندية تحت لوائه المظفر اوفى نصيب من
الكمال وانتظمت البحرية برأيه الاسنى فادركت ما وراء الآمال وظلت
الزراعة والصناعة اختين متحالفتين على سعادة البلاد وهناء العباد
على انه ايده الله ملك ما عدا ذلك لم يزل ساعياً في احياء سنن العدل
مهتماً بمد سرادق الامن وتأييد الفضيلة والفضل واذ كان يعلم ان استقامة
الاعمال بنزاهة العمال راح ينتقي للولايات خير الرجال من لا يرضون
من الحقيقة بالظلال ولا يشغلهم عن السعي وراء الفلاح شاغل ولا
يمنعهم فيه من الترهات عوامل ولذلك تراه ناظراً بعين عنايته الى مثل
هؤلاء عبيده الامناء الصادقي النية المنقادين لاوامره السنية
فيحسن جزاءهم ويرفع شأنهم ويكافئ ولاءهم ومن هؤلاء الرجال الاصفياء
الامناء والجهابذة الاكفاء الفضلاء عطوفة محمد ناظم باشا والي ولاية
حلب الشهباء فهو لعمر الحق بعد ان سعدت به ولاية ديار بكر ردحاً من
الزمن واستأصل منها شأفة كل ضر وشر وخدم فيها احسن خدمة نوايا
مولانا المتبوع الاعظم فلم يبق ولم يذر من يشكو ويتظلم جاء هذه الولاية
مصلحاً بما عرف فيه من حسن الادارة والحزم وما ازدان به من صادق النية
والعزم فراحت تختال بمطارف الاصلاح وينادي لسان حالها حي على
الفلاح فنالت ما ترجو من الخير الموفور وايقنت ان عصرنا الحميدي عصر
النجاح بل عصر النور ودعت لمولانا الخليفة العادل بتأييد اريكته الشريفة
وتأييد دولته العلية المنيفة وانشد معي لسان حالها وصفوة رجالها :

لسلطان البرية كل يوم … مبرات تدل على العناية
لقد ولى على الشهباء شهماً … يسير بها على سنن الهداية
ولما جاءها من بعد بكر … تلت بيتاً غدا في الصدق آية
اتاني مصلحاً ارخ بحق … محمد ناظم والي الولاية
١١٠ … ٩٨ ٩٩١ ٩٧ ٨٤

١٣٢٢

فيكتور خياط

Dr Mardrus est appelée à être admirée et estimée même par ceux qui disent que la traduction n'est jamais égale à l'original et que l'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant.

Or, puisque le Koran, louange à Dieu, est aujourd'hui en vogue ici, nous sauront gré à nos chers lecteurs français en leur donnant les passages relatifs à ce livre d'inspiration divine, que « *l'Athénée de France* » a extraits de notre dernière conférence orientale et publiés dans son intéressante revue. Nous les reproduisons en remerciant M. Bonneval, l'intelligent directeur de *l'Athénée de France*. Voici ces passages de notre conférence :

Ah! si les Européens connaissaient le Koran comme les Musulmans connaissent la Bible et l'Evangile, ils ne diraient plus que ce livre inspire aux fidèles croyants en Allah, de l'aversion pour ceux qui n'appartiennent pas à leur religion ; mais ils le trouveraient aussi tolérant, aussi philantrope et aussi humain que les saintes Ecritures de Moïse et de Jésus. Le Koran chante les louanges de tous les prophètes de la Bible et les considère comme envoyés par le Très-Haut pour guider l'homme dans le sentier de la rectitude qui fait son bonheur sur terre et lui assure une récompense au séjour des Elus.

Si la Bible nous dit que Moïse parla au Seigneur *face à face comme l'homme parle à son compagnon*, et l'Evangile nous assure que Jésus-Christ *est le fils de Dieu*, le Koran nous informe simplement que ce livre sacré fut communiqué par l'Ange Gabriel, verset par verset à Mahomet lequel s'avouait illettré. Pourtant le Koran est écrit dans un langage sublime ; c'est le chef-d'œuvre de la littérature arabe et chacun de nous serait fier s'il était l'auteur d'un seul de ses nombreux chapitres. J'ai étudié sérieusement en hébreux les Saintes Ecritures qui charment mon cœur et enchantent mon âme par la beauté, la douceur et la solennité de leur langage et j'ai étudié aussi le Koran en arabe, langue riche, auguste et sonore. Eh bien ! j'ose dire que je ne trouve pas le livre de Mahomet moins sublime que ceux de Moïse et de Jésus : je les lis tous trois avec égale joie, avec plaisir égal et je les trouve aptes à guider leurs adeptes dans le chemin de la vertu et de l'honneur.

Et maintenant pour ne pas abuser de la bienveillante attention des auditeurs en prolongeant ma digression sur le Koran, je me bornerai à leur citer quelques versets de ce livre de l'Islam pour leur en prouver l'esprit de tolérance, de morale et de philanthropie :

Certes, ceux qui croient, les Musulmans, les Juifs, les Chrétiens et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien ; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. (Koran, chapitre II, verset 59).

Dans quelles religions trouve-t-on une tolérance si claire et si nette ! Elles ne promettent la récompense dans la vie future qu'à leurs fidèles ; tandis que l'Islam considère que tout homme qui a fait le bien sera récompensé après sa mort.

Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ! (Koran, chapitre XLI, verset 34).

Peut-on mieux que cela prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ? D'ailleurs le Koran est l'ennemi de la vengeance ; il nous montre que le Créateur ne nous a pas fait pour nous haïr et nous disputer mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans les versets suivants :

Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. (Koran, chapitre II, verset 265).

Et maintenant, voici comment il prêche la charité :

Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu. (Koran, chapitre II, verset 211).

Si quelque idolâtre te demande un asile, accorde le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu ; puis, fais-le reconduire en lieu sûr. (Koran, chapitre IX, verset 6).

Quant aux esclaves, voici comment il commande de les traiter.

Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le-lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. (Koran, chapitre XXIV, verset 33).

De nos jours, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

Nous pourrions citer des centaines de versets analogues pour soutenir nos affirmations ; mais ceux que nous venons de faire entendre à nos auditeurs suffiront à les convaincre que le Koran n'est pas un livre de fanatisme, de superstition et de barbarie. Les adeptes du prophète Mahomet ne demandent pas mieux que de vivre en paix avec les nations voisines ; que les nations voisines les traitent fraternellement !

Abou Naddara.

LE DÉSASTRE NAPOLITAIN.

Le courage, l'abnégation et la magnanimité, dont les augustes souverains italiens ont fait preuve en accourant au secours des malheureuses victimes de l'éruption du Vésuve nous ont inspiré ces modestes vers que nous offrons respectueusement en hommage à S. E. le comte Tornielli, l'éminent ambassadeur d'Italie à Paris.

Les chers Souverains de l'Italie
Sont connus pour leur charité.
Et pour l'amour immense qui les lie
Aux sujets de leur royauté.

Pour leur peuple, ils sont si tendres
Que pour le sauver de la mort,
Ils bravent la lave et les cendres
Du Vésuve fumant encor.

Voici pourquoi j'aime et j'admire
Ces magnanimes souverains,
Et les célèbre sur ma lyre
Par ces respectueux quatrains.

Je m'assieds aux bords de la Seine
Et crie en regardant le ciel :
« Seigneur, bénis la reine Hélène
Et le roi Victor Emmanuel. »

Laude al Ciel che tai Sovrani
Di virtù sublimi adorni
Diede ai popoli italiani ;
Ondè appien felici giorni
Sotto il regno Loro godano
Sempre uniti d'alma e cor,
El' Italia loro vedano
Benedetta dal Signor.

Abou Naddara.

A. M. ÉTIENNE, Ministre de la Guerre.

POUR SON ÉLECTION UNANIME.

Ministre sage et magnanime,
Ami du peuple du Koran,
De votre élection d'Oran,
Seule élection unanime,
Je vous félicite de cœur
Vous souhaitant paix et bonheur.

Comme l'astre du jour, unique,
Vous êtes et n'avez pas d'égal,
Etienne est Ministre idéal
De lui, fière est la République !
Qu'Allah le conserve aux Français
Et le couronne de succès.

Abou Naddara.

Ces vers ont valu au Cheikh un aimable mot de remerciement du du Ministre de la Guerre.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 12e, 13e et 14e après le 1000)

A propos de ces trois discours prononcés le 1er, le 2 et le 3 avril, un de nos spirituels confrères parisiens écrit cette gracieuse lettre au Cheikh :

Infatigable Orateur,

Il paraît qu'en dépit de vos treize lustres et demi qui éreinteraient le plus robuste des mortels, vous avez fait coup sur coups trois chic discours en trois soirées consécutives sur trois sujets différents, et les confrères et les amis qui ont assisté à ces brillantes réunions sont unanimes à dire que vous avez charmé vos auditeurs par l'éloquence, la douceur et la gaîté de votre parole. Quant aux dames dont vous avez chanté la beauté, la grâce et l'esprit en prose et en vers, elles vous adorent toutes et vous trouvent jeune. Elles disent que c'est pour justifier le titre de « Vénérable », que vous vous donnez l'âge de 67 ans, ou bien une pie des Pyramides vous a donné le secret de vaincre la vieillesse et conserver toujours le printemps de la vie... Au dîner du lieutenant Serrat, vous avez été non seulement comme à la brillante fête de M. et Mme Defontaine, orateur et poète, mais musicien aussi. Comme Orphé, vous avez enchanté les convives par le son mélodieux de votre flûte. Les morceaux arabes, turcs et persans que vous avez joués avec tant d'expression sur cet instrument si tendre et si doux ont touché tous les cœurs. Quant à votre beau discours au banquet de 80 couverts de l'Association des Publicistes français, il méritait les chaleureux applaudissements des convives. « Bravo, Cheikh, vous a dit notre confrère Maillard. Votre speach, parfumé de la rose de Saadi, nous a charmé. »

Toutes nos félicitations. B. L.

Nous remercions au nom du Cheikh l'aimable auteur de cette gracieuse lettre qui nous dispense de rendre compte des discours de notre cher directeur.

La Rédaction.

LES VISITES D'ABOU-NADDARA.

La première quinzaine du mois qui vient de s'écouler fut pleine de chance pour Abou Naddara, et si, comme on l'a vu plus haut, il a eu, le 1er, le 2 et le 3 avril, du succès comme orateur ; il a eu, le 8, le 9 et le 10, de la chance comme visiteur ; car les hauts personnages auxquels il a présenté ses respectueux hommages ont bien voulu lui faire un accueil cordial et gracieux, lui exprimer leurs vives sympathies pour les orientaux et leur plaisir de les voir faire des rapides progrès dans la voie de la civilisation. Nous nommons l'honorable M. Loubet qui, pendant sa présidence, a été toujours si bon pour le Cheikh, l'estimable M. Lannes, l'actuel secrétaire général de la Présidence, qui est aussi aimable et bienveillant envers Abou Naddara que l'étaient ses vaillants prédécesseurs les généraux Délie, Brugère, Tournier, Baillond et Dubois, et l'éminent comte Tornielli, le digne représentant de S. M. le roi Victor Emmanuel en France, la nation sœur de l'Italie.

Que le Très Haut réalise les souhaits de bonheur et de prospérité qu'Abou Naddara fait pour Leurs Excellences et exauce ses vœux ardents pour la grandeur et le triomphe de leurs pays qui lui sont chers.

La Rédaction.

PERLES D'ORIENT

L'éloge de l'éminent auteur de ces splendides perles orientales n'est plus à faire. S. A. le Prince Arfa-ud-Dovleh, ministre de Perse à Constantinople, est universellement connu. Nous n'avons pas entendu chanter ses justes louanges seulement sur les rives enchanteresses du Bosphore, mais sur les bords fleuris de la Seine aussi. Les âmes pures et saintes de Saadi, de Hafiz et de Khayam, les poètes immortels d'Iran, prient le Très Haut au Séjour des Elus d'accorder une longue vie à ce barde sublime qui, non seulement, nous ravit en extase par ses magnifiques vers persans, mais qui émeut notre âme et touche notre cœur par sa charmante prose et ses gracieux vers français.

Un des sincères admirateurs de ce poète exquis, dont la Perse se glorifie, nous a dit ceci en son style :

« *Le Prince Arfa-ud-Dovleh sait réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur de l'harmonie du langage.* »

Et nous disons que cet amant princier des Muses persanes et françaises est digne de la haute bienveillance de son Auguste Souverain, de l'amour de ses compatriotes et de l'admiration des gens de lettres qui aiment le beau, le vrai et l'utile.

Il faut donc lire cet ouvrage admirable dont notre humble plume et notre faible parole ne peuvent décrire la beauté, l'éloquence et l'esprit.

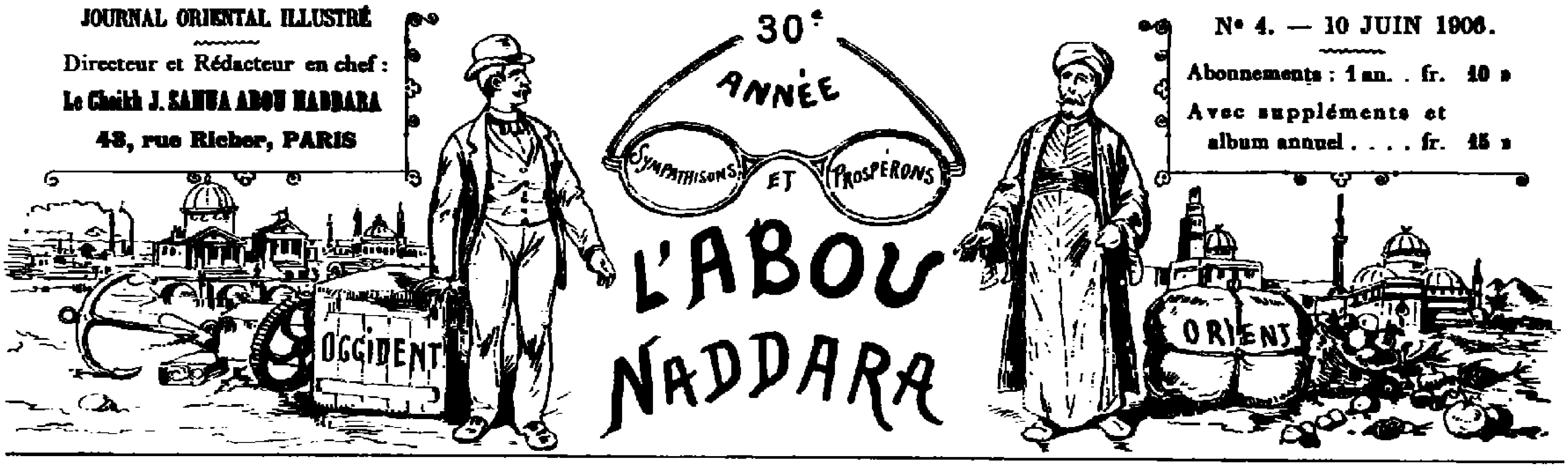
Abou Naddara, Chaer-el-Molk.

L'éditeur des « Perles d'Orient » est notre cher et excellent ami M. Dujarric, 50, rue des Saints-Pères, à Paris. Nos lecteurs n'ont qu'à lui envoyer un mandat postal de 4 francs pour avoir cet ouvrage par retour du courrier. Il faut se hâter, car la deuxième édition est sur le point d'être épuisée.

A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — 10 JUIN 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A S. M. la Reine Marie-Christine, pour le mariage de Son Fils bien aimé le Roi Alphonse XIII

Que vois-je ! Quel couple idéal !
Deux anges du ciel sur la terre !
Iberia, ton couple royal
M'éblouit par sa lumière.

Ton luth si tendre et si touchant
Accorde, ô ma Muse chérie,
Et fais entendre ton doux chant
Au jeune Roi qui se marie.

A la joie, ouvrez votre cœur,
Fils chevaleresques d'Espagne.
A votre Sire, le Seigneur
Donne une admirable compagne.

Qu'elle est belle la reine Ena !
Quelle majesté ! Quelle grâce !
Dans son cœur, Maria Christina
Lui consacre une large place.

Car elle saura rendre heureux
Son bon Fils que son âme adore.
Roi sage, juste et valeureux,
Du Royaume, brillante aurore.

Les chers époux, en ce beau jour,
Ont en Dieu seul leur espérance
Que le bonheur, la paix, l'amour
Charment leur riante existence !

Ce souhait d'Abou Naddara
Et de sa Muse orientale,
Le Ciel le réalisera ;
Car il part d'une âme loyale.

Le Cheikh Abou Naddara.

La gracieuse sollicitude et la haute bienveillance, dont le Cheikh est l'objet de la part des souverains d'Orient et d'Occident et des chefs d'Etat d'Europe et d'Amérique, le consolent de l'arrogance des parvenus et de la méchanceté des envieux. En effet, l'insigne honneur que vient de lui faire S. M. la reine Marie-Christine en lui faisant parvenir, par retour du courrier, l'expression de sa satisfaction royale et de ses aimables remerciements pour l'ode qu'elle venait de recevoir, l'a vivement touché : la lettre, qu'à ce sujet lui écrivait l'aimable marquis d'Aguilard, secrétaire particulier de Sa Majesté, est aussi belle et aussi gracieuse que celle que le Cheikh a reçue le mois dernier, de l'éminent général Ponzio Vaglia, ministre de la Maison Royale d'Italie, lui exprimant la satisfaction et les remerciements de S. M. le roi Victor Emmanuel III, des vers que le Cheikh adressa à Sa Majesté sur les Désastres Napolitains qu'on lira ci-contre. La Rédaction.



LE LION ET LE LÉOPARD

Le Caire, le 20 mai 1906.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Merci de l'insigne honneur que tu m'as fait en publiant ma lettre et le dessin qui l'accompagnait dans ton numéro d'avril. Ce numéro a eu, Dieu merci, un immense succès et les cent exemplaires que tu as eu la bonté de m'adresser ont circulé dans toute la vallée du Nil et fait les délices des réunions patriotiques et des soirées de famille. Ceci m'encourage à continuer mes modestes articles en te priant de les faire paraître, si tu les crois dignes de ton journal patriotique.

Mon article ci-inclus, intitulé : *Le Lion et le Léopard*, n'est pas une fable de Lokman, notre Esope arabe, non : c'est une fantaisie orientale dans le genre de celles que tu nous écris. C'est la question de Tabah qui m'a inspiré le dessin. Il représente les Anglais et les Egyptiens fêtant la solution pacifique du conflit, mais à un point de vue différent. Les Anglais lèvent leurs verres et boivent à la santé du Léopard britannique, qui grâce à la menace d'une grande armée et d'une formidable flotte, leur a obtenu satisfaction ; tandis que nous, Egyptiens nous acclamons le Lion Ottoman, souverain national de notre pays, dont la présence à Tabah fit trembler le Léopard Britannique qui cria aussitôt : « au secours ! », et demanda dix mille hommes et deux mille marins pour le défendre contre une poignée de soldats turcs. Ceci prouve aux enfants du Nil que leur intrépide défenseur, le Lion Ottoman, est plus fort que jamais, puisque les envahisseurs le craignent tant, et que par conséquent le jour n'est pas loin où il rendra l'Egypte aux Egyptiens. Sache, ô vénéré Maître, que l'amour de l'Empereur des Ottomans s'est emparé de notre cœur et notre âme n'a d'espoir qu'en Dieu et en lui qui le représente si dignement sur la terre.

Cet incident de frontière que nos adversaires ont provoqué croyant nous humilier, nous a, au contraire, rendus fiers de la haute bienveillance, dont nous sommes l'objet de la part de l'Auguste Khaliphe de l'Islam pour lequel notre bienaimé Khédive a un amour filial et une vénération sincère En un mot, cher Cheikh, ce soit disant conflit, au lieu de diminuer notre confiance dans l'Ottoman, l'a immensément augmentée. Ton disciple, Sadek.

LE KORAN

Ce livre saint de l'Islam que les fidèles croyants appellent : « *Ketabohou'l aziz* » le Livre cher à l'Eternel, est aujourd'hui, plus que jamais, lu par le public et étudié par les savants et les littérateurs. Tout le monde désire connaître la religion, les lois, la littérature et les mœurs des trois cent millions de Musulmans qui demeurent dans tous les pays et marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le gouvernement français, toujours désireux de plaire aux trente millions de Musulmans qui résident dans ses colonies et dans les pays sous son protectorat, a ordonné à sa grande imprimerie nationale d'éditer le Koran en arabe en se servant de caractères tout à fait neufs, d'encre spéciale et de papier magnifique. Cette édition, faite avec soin, paraîtra bientôt et sera tirée par milliers d'exemplaires. Voilà pour les fidèles croyants en Dieu et en son saint Prophète Mahomet. Quant à nos amis, les Français, ils vont avoir une traduction magistrale du Koran due à la plume d'or de notre cher compatriote et excellent ami le Dr Mardrus, l'éminent traducteur d' « *Alfeila oua leila* » les mille nuits et une nuit. Ce nouveau et fidèle traducteur du saint Livre de l'Islam, a bien voulu nous honorer de sa précieuse visite et nous lire plusieurs chapitres de sa traduction que nous avons écoutée avec recueillement, entendue avec charme et savourée avec délice. La version française du Koran par le

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

T. S. V. P.



عدد ٥ باريس فى شهر جمادى الاولى ١٢٩٦

من الحدق المصرى اللبيب الى ابى نظاره الحبيب

شوقى اليك وسلامى   ووادى واحترامى

هدا امر ماهو عليك مجهول   يا مدافع عن حقوقنا

وحامينا من مخاليب المستربول   ربنا مايحرمنا

منك يا بو عبد الحميد   وتبجنا بقولك اللذيذ

وترشدنا برايك السديد   جانا عدد

جرنالك الاخير ياسى الشيخ جانا   وعلى هموم الدنيا

صبرنا وسلانا   وفرحنا بعودتك بالسلامة

للعاصمة الفرنساويه   لاننا كنا خايفين عليك

فى الاسبوع الذى قضيته بديارنا المصريه

لانك من ساعة مانزلت بثغرنا الاسكندرانى

تبعتنك من بعيد انا واخوانى   وكان سى صادق

حبيبك حلفنا بالحسنيين بان لا نخبر احدا بحضورك

ولا حظلك انا ومجدع وابو العنين   فاطعنا ه

وما صدقنا اننا رايناك بعد ثمانية ايام   ودعت

اصحابك الكرام   وركبت الوابور وخرجت من

بغاز اسكندرية   قاصد مارسيليا البهية

فحمدنا البارى بان لا احد شعر بك فى وادى النيل

غير الداعى وسى صادق ومجدع وابو العنين

وسى خليل   وكل الناس صدقوا انك جرنالجى

اميريكانى   جيت مصر ترى فقورنا من النمر الازرق

الانكليزى وحينا فى الاسد العثمانى   وكان املنا

نرى رحلتك فى العدد الاخير   لكن ماجاش الهوى

سوى يا امير   فجميعنا نشور عليك ان تقص على

قراء جريدتك الغراء ما حصل لك فى رحلتك

ودخولك متنكرا فى بلدتك   حتى يغاظ المستر

بول واولاده   والوطنى منا يفتخر بك وينشرح

فواده   وينسى حادثة الحام المشؤومة التى

سى صادق رايح يعمل لك عليها مقالة ضد اللئام

ورسومات عال تزين بها احد اعداد الجرنال

فترانا فى انتظار جريدتك الغراء   حتى نبتهج بتلاوة

رحلتك الغراء   (الحدق المصرى)

فكاهة وطنية

زيارتى السرية لاوطانى البهية

بينما انا جالس فى غرفتى . متفكرا فى غربتى .

واقول لنفسى يا واد . صارلك ٢٨ سنة

فى دى البلاد . بعيد عن وطنك العزيز . اللى

بيرمحوا فيه الانكليز . ومن اتما بياكلوا وبيمنوا

. ومن قفا اهاليه بيغتنوا . الا وانفتح الباب

. واقبل على احد الاصحاب . ومعه رجل

اميريكانى طويل القامة . تتلالى على وجهه

الشهامة . ولحيته سوده منجرة . وعلى

منخاره نظارة زرقا مخطرة . فصدقنى عرفنا

ميمضنا والى قال . اسمح لى اقدم لك المستر
ديك فلله فى نويورك جرنال . ومراده بيسوح فى
مصر والسودان . ليرى ما فعله الانكليز فى
تلك الاوطان . فالمرجو من لطفك واحسانك
. تعطيه جوابات توصية لاصحابك وخلانك
. تفقدوه للوطنيين . من مصاروى وسودانيين
ويسالهم ان كانوا مبسوطين من الانكليز ومعاملتهم
. وان كان صحيح منذ حلولهم نالوا الحريه وتحسنت
حالهم . هذا قصد المستر ديك بزيارته وادى
النيل . وسيولف عليها كتاب ماله مثيل .
ومعه خمسماية ليرة . لمصاريف هذه السياحة
الخطيرة . فما رايك يا استاذ فى هذا الامر .
فانخفنا بتى بجواب كافى يا بو كلام الذ من الخمر .
فقلت له خلينا نشرب فنجال قهوه يمانية .
وندخن سيجارة تركية . ونسترحب بالزاير
ونساله عن مزاجه وصحته . وبعدها نتداول
فى امر رحلته . فقال المستر ديك الحق بيد الشيخ
ابو نظارة . ثم شربنا القهوه ودخنا السكارة .
وتحدثنا فى تقدم الولايات المتحده ونجاحها
العظيم . واطلعته على المكاتيب اللى شرفنى بها
المستر روزفلد رييس جمهوريتها الفخيم . فبقى
على يدى المستر ديك . وقال لى زاوق تقتحى
فيك . فانصح وشور يا صاحب الحداقة والبراعة
وانا اقول لك سمعا وطاعة . فقلت له عوزنا
تصرف خمسماية ليرة . وتروح بلاد لا تعرف
لغتها وتبقى فى حيرة . اعطنى خمسين ليره فقط
وانا اعمل لى لحية سودا مثل لحيتك الكبيرة .
وقلنسوة عريضة كبرنيطتك . ونظارة زرقا
كنظارتك . وسلفنى البسا بورف بتاعك
الاميريكانى . ادخل بها القطر المصرى ولما ازور
اخوانى . اقول لهم انى مكاتب لنويورك جرنال العظام .
وانى تعلمت العربى فى بر الشام . واخاطبهم باللهجة
سورية اللطيفة . ام الاقوال الظريفة . واسالهم
عن حقيقة الاحوال . واكتب لك رحلتى بالتفصيل
تعمل عليها مقالات عال . وانت اقعد هنا مع
صديقنا اللبيب . اما انا اكثر من عشرين
يوم ما اغيب . فقال شورتك عجبتنى وغدا
بالخمسين ليرة اتيك . فقال لى صديقى الظريفين
وانا اجى مع المستر ديك . وفى اليوم الثانى قبل
السفر بساعة زارونى . وحبونى وودعونى
. ولما رأنى الصديق بلحية سودا ونظارة زرقا
وبرنيطة اميركانية . واقف جنب المستر ديك
ضحك ضحكه قهقهية . وقال لى احسنت يا صاحب
البدايع والجسارة . فلا احد يمكنه يميز المستر
ديك من ابو نظارة . هذا موضوع الرسم الاول
من رسوماتى . اللى ادرجتها فى العدد د ه
يا اخوانى . اما انا فاتكلت على ابو خيمة زرقا
وركبت السكة الحديدية . وبعد خمسة ايام
وصلت ثغر الاسكندريه . واللى حصل لى لما
نزلت البر تراه القارى فى الرسم الثانى وقلبه
بينسر . فالاثنين دول اللى على يمينى وشمالى .
فتشوا كل عفشى لعلهم يعثروا على جرنالى .
لانهم راوا فى عدد من اعدادى مقالة سى صادق
البهية . اللى قال لى فيها تنكر يا استاذ وتعالى لى
ادور بلدك واطلعك على احوال ديارنا المصرية .
فالمذكورين مستخدم كمرك ومعاون بوليس

questions qu'ils m'ont posées en français, j'ai répondu en anglais, accent américain, et j'ai compris leur dialogue arabe à voix basse. Il paraît qu'ayant lu dans mon avant-dernier numéro que mon correspondant égyptien Saadik m'avait invité à passer un mois sur les bords du Nil en me conseillant de me déguiser, la police dévisageait tous les voyageurs arrivant de Marseille. Heureusement ils ne me reconnurent pas malgré mon portrait que j'ai vu dans leurs mains. Je suis donc entré triomphalement à Alexandrie, cette gracieuse épouse de la Méditerranée, que j'ai quittée il y a vingt-huit ans pour prendre le chemin de l'exil. J'y ai passé trois jours et visité plusieurs confrères indigènes et européens, toujours sous le nom de Mister Dick, directeur d'un grand journal de New-York. Ici comme dans ma ville natale, Le Caire, j'ai eu, de tous ceux que j'ai visités, un accueil chaleureux, car mes compatriotes aiment beaucoup les Américains. Je ne me suis fait connaître qu'à mon correspondant égyptien qui m'invita de revoir ma patrie bien-aimée. Mon déguisement l'a beaucoup amusé et il me promit de ne pas me trahir et d'inviter plusieurs notables égyptiens à une soirée auxquels il me présentera comme un journaliste des Etats-Unis désireux de se renseigner sur la situation politique du pays. Il tint parole et, ainsi qu'on le voit dans le dessin nº 3, la soirée eut lieu et j'ai appris le bien et le mal que les Anglais font dans la vallée du Nil.

Revenu à Paris, mon premier soin fut de communiquer tout ce que j'ai appris au vénérable Mister Dick qui en fut enchanté et me paya les 250 dollars convenus, et promit de publier tout cela dans son journal, dont je pourrai le reproduire :

Pauvre Egypte ! Je désespère De te revoir comme jadis Libre, heureuse, riche et prospère, N'appartenant qu'à tes chers fils.	Mais il semble que cette vie D'esclavage et de pauvreté N'inspire au peuple aucune envie De réclamer sa liberté.
A l'Angleterre on t'abandonne, Qui te tient depuis vingt-quatre ans. Quant à tes biens elle les donne A ses insatiables enfants.	Muse, quitte ta pyramide Et prends congé des fils du Nil. Contents d'Albion la perfide, Et vis avec moi dans l'exil.

Les Fêtes de l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris.

S. E. Munir Pacha a tenu à inaugurer le nouvel hôtel de l'Ambassade par une série de dîners et de réceptions qui font époque dans les annales mondaines du *high-life* parisien.

Pour chacune de ces fêtes, les salons, magnifiquement décorés de fleurs et d'arbustes, étaient brillamment illuminés ; on ne peut imaginer un plus beau coup d'œil que celui de la table du dîner, dans la grande salle des armures ; avec ses cinq magnifiques surtouts d'argent, enguirlandés de roses et des orchidées les plus rares, elle avait un aspect de réelle magnificence. Mais ce qui a donné le plus de splendeur à ces soirées, ce fut l'éclat des toilettes, le luxe des bijoux, l'élégance et la distinction des femmes de la haute société qui peuplaient ces merveilleux salons. On peut dire que toutes les notabilités de la politique, de la diplomatie, de la finance, des lettres et des arts s'étaient donné rendez-vous à ces soirées.

Chaque dîner, comprenant quarante ou cinquante convives, était suivi d'une réception à laquelle assistaient deux ou trois cents personnes.

Le troisième dîner, qui était réservé aux relations personnelles de Son Excellence, a été tout particulièrement d'une élégance exquise ; citons parmi les convives : la comtesse de Talleyrand-Périgord, la comtesse de Pontalès, le comte et la comtesse A. de Larochefoucauld, le marquis et la marquise de Massa, le comte et la comtesse d'Haussonville, le marquis et la marquise de Larteyrie, le comte d'Antioche, le comte de Turenne, le comte et la comtesse de Chabrillan, le comte et la comtesse de Castellane, etc., en un mot toute la fleur de la haute société parisienne ; ce dîner a été suivi d'une soirée musicale et dramatique à laquelle assistaient les ambassadeurs et les ministres.

La presse parisienne est unanime à rendre hommage à la courtoisie de S. E. Munir Pacha, habilement secondé par Naby Bey, conseiller de l'ambassade, par Chesnel Bey, secrétaire particulier, par les secrétaires et attachés.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 15e et 16e après le 1000)

Ces deux discours du Cheikh ont eu lieu : 1º au grand banquet de la Ligue Franco-Italienne, auquel assistaient plusieurs députés français et des hauts personnages représentant les nations latines ; 2º à la séance mensuelle de la R. L. Garibaldi, où des allocutions importantes ont été prononcées.

Et maintenant voici ce que dit l'*Époque* du discours du Cheikh au banquet de la Ligue Franco-Italienne :

Après avoir parlé des vives sympathies des Orientaux pour la France, l'Italie, l'Espagne et le Portugal, le Cheikh Abou Naddara a porté un toast à ces quatre nations latines qu'il aime, qu'il termina par ces vers improvisés qui ont été très applaudis.

L'Epoque.

Salut, France, Italie, Espagne et Portugal !
Nations chères au bon Cheikh oriental.
Que Dieu bénisse votre union pacifique,
Union souhaitée en Asie, en Afrique,
Où Français, Italiens, Espagnols, Portugais,
Comme dit la chanson, sont doux, gentils et gais.
Nous vivons avec eux en très bonne harmonie
Et préférons toujours leur noble compagnie.
Ils ont un noble cœur, les bons peuples latins ;
C'est pourquoi, très aimés, ils sont des Levantins.
Au nom de mes amis, je lève heureux mon verre
A l'Union latine, à son amour sincère.

فلما بلغهم انى قادم من باريس . قالوا لبعضهم
لما رأونى . لا بدّان الرجل ده هو ابو نظارة ٭
وحالا نخاوطوتى . انما لما قدمت لهم بسابورت
المستر ديك قالوا لى بردون يامستر واتونى
بعربية . ركبتها ودخلت اسكندرية . وقعدت
فيها يومين تمام . زرت جرنالجية واعيان
وناس كرام . واعطيتهم الكاتيب . اللى وصيتهم
فيها على المستر ديك اللبيب . فظنوا انى بيتيا
ديك وعن ابى نظارة سالونى . ولاجل خاطره
اكرمونى . ومن هناك رحت مصر القاهرة .
وحظيت بمناظرها الباهرة . وهنا زرت
النظار واصحاب الرياسة . وارباب الحكومة
ورجال السياسة . وبيدى خرطات المستر
ديك اقدمها قبل الدخول للزيارة . وتحدثت
معهم طويلا ووعدتهم بالمدح فى مقالاتى السياسية
. وفى خطبى بالمحافل النيويوركية . ففرحت من حبهم
فى الاوطان . وثناءهم على مولانا السلطان .
وتكدرت من ميل بعضهم الى الانجليز . ثم ترجيت
سى صادق بان يجمعنى ذات يوم من الايام . مع اكم واحد
من محررى الجرانيل العظام . للمسامرة فى حقيقة
احوال وادى النيل . لنشرها فى اعظم الجرانيل .
وانا لهم بقول . المستر ديك يحب المصرى ويكره المستر
بول . فاجابنى وحصل الاجتماع كما تراه القارى فى
الرسم الثالث وفى الليلة دا قاعدت الى اسكندرية وثانى يوم قصدت
الديار الفرنساوية . ودخلت باريس مجبور الخاطر بالنوالى
. واطلعت على نتايج وفوائد رحلتى المستر ديك الاميركانى

(ابو نظارة)

٩ . ١٠

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

N° 5. — 1er JUILLET 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

L'ABOU NADDARA

OCCIDENT — ORIENT

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

OTTOMANS ET FRANÇAIS

Aux sympathies réciproques de ces deux grands peuples, notre confrère M. Frank consacre un article remarquable que publia le *Levant Herald* dont il est le correspondant particulier ici. Nous aurions voulu le reproduire dans ce numéro *in-extenso*, mais le cadre restreint dont nous disposons ne nous permet d'en donner à nos chers lecteurs que ces quelques passages :

Lorsque je lisais à Constantinople les longs articles du journal d'Abou-Naddara sur l'amitié des Français pour les Ottomans, dit M. Frank, je ne la croyais pas aussi cordiale qu'elle m'apparait depuis que j'habite la France.

Ce n'est pas seulement la cordialité de cette amitié entre notre gouvernement impérial et la République Française qui m'enchante, mais aussi les vives sympathies qui unissent les deux nations qui veulent, comme dit le Cheikh, s'aimer et s'entendre.

Oui, les bons Ottomans dévoués à leur Souverain et amis sincères de leur pays sont traités ici en frères et non en étrangers.

Partout où le bon Cheikh a eu la bonté de me présenter, aux réunions, aux fêtes, aux banquets où on l'invite, je reçois en ma qualité d'Ottoman, un accueil gracieux et cordial, et je ne suis pas le seul fils de la Turquie choyé par les aimables Français, mais tous mes jeunes compatriotes établis à Paris, le sont également.

Je ne veux pas faire ici l'éloge d'Abou-Naddara, mais je dois dire qu'il profite de toutes les occasions pour nous attirer les vives sympathies des fils magnanimes et généreux de cette terre hospitalière, et c'est lui qui demande pour nous la parole dans les sociétés politiques et littéraires, et nous encourage à glorifier notre bien-aimé « Padichah » dont les efforts constants sont consacrés au développement de l'instruction, des finances, de l'agriculture et du commerce dans Ses états et à la prospérité de Ses millions de sujets.

Ne croyez pas ceux qui prétendent qu'ici on n'aime pas notre Gouvernement. Si cela était vrai, le Cheikh n'oserait pas le célébrer comme il le fait partout où il va et nous encourager à suivre son exemple.

On dirait vraiment que le bon Cheikh s'est donné la mission de nous rendre sympathiques aux Français, dont il est l'hôte reconnaissant depuis bientôt trente ans. Il est fier de tous ceux qui se distinguent ici parmi nous et les lance dans les sociétés des savants, des artistes et des littérateurs.

Un exemple. Il y avait presque un mois que je ne l'avais vu, je me suis donc rendu hier à 2 heures p. m.

« Quel beau temps, me dit-il en se frottant les mains ! Nous sommes dans votre Constantinople aujourd'hui : Soleil brillant, ciel limpide et zéphir délicieux ! Sortons donc. Je vais aller présenter mes hommages à l'illustre Monsieur Loubet qui fut toujours si aimable et si bon pour moi. »

J'ai accompagné le Cheikh jusqu'à la porte de l'ancien Président de la République et j'ai voulu le quitter. Mais, aimable comme il est, il m'a pris avec lui et m'a fait l'insigne honneur de me présenter à celui qui fut le chef d'Etat français, que l'amitié des souverains d'Orient et d'Occident ont accompagné dans sa retraite : Soyez le bienvenu, me dit M. Loubet dont j'ai baisé la main. Emu et touché de son bienveillant accueil : « Vous êtes digne de l'estime de notre auguste Souverain et des sympathies de ses fidèles sujets », lui ai-je dit.

En le quittant, j'ai dit au Cheikh que je comprenais la popularité de ce souriant vieillard sur la figure duquel je vois briller l'amour de l'humanité, de la sagesse et de la justice.

Cet article de notre jeune confrère constantinopolitain a été reproduit du *Levant Herald* dans plusieurs journaux orientaux. Nous remercions sincèrement M. Frank des compliments qu'il a bien voulu faire à notre cher Directeur dans son article. LA RÉDACTION.



بيان هذه الرسوم في مقالة رحلتي السرية

ABOU NADDARA EN ÉGYPTE

Eh bien, oui. J'ai passé toute une semaine à Alexandrie et au Caire, et personne ne m'a reconnu : j'étais si bien déguisé ! Voici en quelques mots le récit de mon voyage que je décris en cinq longues colonnes dans la partie arabe de ce numéro.

Un confrère parisien me présente le directeur d'un journal américain partant pour l'Egypte et me prie de lui donner quelques lettres de recommandation à mes compatriotes afin qu'ils l'aident à interviewer des hauts personnages sur l'opinion publique et sur les agissements des Anglais dans la vallée du Nil.

« J'ai 2.500 dollars en poche pour les frais de mon voyage dans votre pays, me dit Mister Dick. Est-ce suffisant ?

— Donnez-moi les 250 dollars, lui dis-je, et restez à Paris dans ce paradis terrestre, où vous dépenserez les 2.250 dollars que je vous économise en jouissant de tous les plaisirs et tous les amusements du monde. J'irai moi en Egypte et vous renseignerai sur la position actuelle de ma patrie.

— Vous? Abou-Naddara? Mais le gouvernement anglo-égyptien qui vous redoute défendra à ses ministres et à tous ses fonctionnaires de vous recevoir et de se laisser interviewer par vous.

— Ils me recevront et ils s'entretiendront avec moi sans me reconnaître ; car j'aurai une grande belle barbe noire comme la vôtre, des lunettes bleues concaves comme les vôtres et me coifferais d'un chapeau américain comme celui que vous portez ; puis, muni de votre passeport, je débarquerai à Alexandrie et, par vos cartes de visite, je me ferai annoncer à tous ceux que je désire voir. Demain, c'est mercredi ; venez me dire adieu à la gare de Lyon avec mon confrère ici présent et je parie qu'en nous regardant l'un près de l'autre, il ne pourra dire qui est Mister Dick et qui est le Cheikh Abou-Naddara. »

Le lendemain, ainsi qu'on le voit dans le dessin n° 1, Mister Dick et mon confrère parisien m'attendaient à la gare, me complimentaient sur mon déguisement et me souhaitaient bon voyage.

Six jours après, ainsi qu'on le voit dans le dessin n° 2, je débarquais à Alexandrie et deux douaniers, dont un agent de la police secrète, fouillaient mes bagages et examinaient mon passeport. Aux plusieurs

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤ شارع رليشيليه

السنة الثلاثون

الاشتراك السنوي عشرة فرنكات
وبالعلاوة والجمع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرة



عدد ٦ بباريس في شهر رجب سنة ١٣٢٤

حادثة مشومة واهالي مظلومة

ماذا اكتب وماذا اقول . في الامر الفاحش المهول . الذي اجراه بالمنوفية المستربول . حقا يا اخوان الانكليشمان . فاق قراقوش في الظلم والعدوان . نجنا من مخاليبه يا رحمن . حينما وردت هنا الاخبار بما حصل في مصرنا وصار انذهشت العقول وحارت الافكار . وانا صحت قائلا جاي يا مسلمين جاي . من مصايب دنشواي . الطف بنا يا مولاي . خلص ثارنا يا رب العالمين . وانصر امير المؤمنين . على ظلام المصريين . هذا دعا صادر من صميم الفؤاد . يقبله من ابي نظارة رب العباد . ويطرد الجراد الاحمر من البلاد .

حادثة دنشواي المشومة . اصبحت عند كل الامم معلومة . وهي ان الكم ضابط انكليزي من جيش الاحتلال . خرجوا يتنزهوا بنساري الصيد والبنادق العال . فقال لهم ترجمانهم بان الامر ده ماهوش مباح . لعلمه بان مرادهم يصطادوا حمام الفلاح . فزعلوا عليه وقالوا له "كود يم يا بلاد الفول" كل شي جايز لعساكر المستر بول . وحالا قوصوا الحمام وحرقوا الجرنية . وجرحوا الكم فلاح وقتلوا امراة برية . فطلع الدم في راس ابو شادوف واخوانه فضوضا لما اكلوا الكم بونية من القبطان الانكليزي واعوانه . عندها اخذوا نبابيتهم العظام . ونزلوا بهم على دماغ اللي قتلوا الحرمة وجرحوا الرجال وحرقوا الاجرنية وقوصوا الحمام . فهربوا الانكليز وقبطانهم طلع يجري فضربته الشمس ووقع ومات مش من ضرب النبابيت بل من ضربة شمس كما شهد بذلك الاطبا امام القضاة والذوات . فان كان الامر هكذا فالذي عليه الحق هم الانكليز . والابريا هم ابنا وطننا العزيز . لان القبطان الانكليزي كما ذكرنا مات بضربة شمس اما الفلاحين . فلحاجتهم ماتوا مقوصين . آه يا قلبي : اما حكمة مصرنا البريطانية بالكرام حكمت على الفلاحين بالسجن والجلد والاعدام . ولكني ما اريد اريدك يا حضرة القاري هم وكرب . بذكر سيرة الشنق والضرب . اقول لك فقط يا صاح . انهم شنقوا عليهم في عذاب الفلاح . وكما ترى هنا في مقالتي الفرنساوية . اعظم جرائد العاصمة البريطانية . ذمت حكم الانكليز على هؤلاء المساكين . وناحت وبكت وولولت على المجلودين والمشنوقين . حتى في دار الندوى يا سادة استهر نواب امتهم . قاموا وشكوا للوزارة من عدم انصافهم وعدالتهم . وقالوا بان الحق ماهو على الفلاح الغلبان . وان المذنبين هم الضابطان . اما حكومتهم اتخذت الحادثة دي الشنيعة حجة لزيادة عدد عساكرهم في قطرنا ودوام حلولهم في مصرنا . هذا مقدر ومالنا الا الصبر والامتثال . فلا تقنطوا من رحمة الرب المتعال . يا ما رايتنا امم قعدت سنين في ذل وعبودية . وربنا جبر بخاطرها وكسر نافيها ومتعها بالحرية .

ورسمت لكم في هذا العدد صورة زيارة اهل دنشواي ترب اخواتهم المظلومين . للبكا عليهم والدعا لارواحهم بالرحمة من رب العالمين . واختم مقالتي هذه المحزنة بطلب السماح . من قراء جرنالي الملاح . على هذا الخط القبيح انما لكوني اصبحت احتيار . كتبت العدد ده بخط يدي ليكون عندهم استذكار . (ابو نظارة المصري)

Paris doit être fier d'avoir
Ce siège, où brille la science,
Où des orateurs chaque soir
Célèbrent l'esprit de la France.

Il faut écrire en lettres d'or
Aux portes de ce sanctuaire :
On acquiert ici le trésor
De la véritable lumière.

Vive cette société
Qui du progrès sème le germe !
Souhaitons-lui prospérité
Et longue vie à son Dehermes.

La salle était comble et le conférencier, après avoir glorifié la France, célébré sa nation et parlé de la littérature, de la religion et des mœurs des Arabes, a dit ceci de son théâtre :

Merci, Mesdames et Messieurs, de l'aimable attention que vous avez bien voulu prêter à ma courte causerie sur nos poètes, nos savants et nos mœurs d'Orient. Continuez-moi votre bienveillante indulgence et je vous en serai reconnaissant ; car l'histoire de mon théâtre n'est pas facile à raconter. Ce théâtre m'a fait verser des larmes de joie, il est vrai, mais souvent de douleur aussi.

Il y a plus de six lustres de cela. Ah ! que les années passent vite ! Il n'y a d'éternel que Dieu, maître de l'Univers ! Mon théâtre naquit sur la scène d'un grand café-concert en plein air au milieu de notre beau jardin de l'Ezbekieh. A cette époque, en 1870, une bonne troupe française de musiciens, de chanteurs et de comédiens et une gentille compagnie dramatique italienne y faisaient les délices des colonies européennes du Caire. J'assistais à toutes les représentations de ce café-concert ; car le français et l'italien sont deux langues que j'aime beaucoup et dont j'ai étudié les grands auteurs dramatiques. Faut-il l'avouer ? Eh bien, oui : ce sont les farces, les comédies, les opérettes et les drames donnés sur cette scène qui m'ont inspiré l'idée de créer mon théâtre arabe, et Dieu m'a aidé à le faire.

Mais avant d'entreprendre la création de mon modeste théâtre, j'ai étudié sérieusement les auteurs dramatiques européens, surtout Goldoni, Molière et Cheridan dans leurs langues ; c'est-à-dire en Anglais, en Français et en Italien.

Lorsque je me suis senti assez fort dans l'art dramatique, j'ai écrit une opérette en un acte dans la langue parlée ; car, comme le grec, l'arabe a la langue littéraire et l'idiome vulgaire. J'ai adapté des airs populaires aux couplets de mon opérette et j'ai enseigné la pièce à une dizaine de jeunes gens intelligents que j'ai choisis parmi mes élèves, dont un s'habilla en femme pour le rôle de l'amoureuse.

Cela fait, je me suis rendu au palais vice-royal d'Abdin et j'ai donné le manuscrit de l'opérette à Khaïri Pacha, grand-maître des cérémonies du Khédive Ismaïl, en priant son Excellence de le présenter avec mes respectueux hommages à son Altesse et lui dire qu'elle avait daigné me promettre, avant son heureux avènement, de m'aider à guider mes compatriotes dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation. Que son Altesse veuille donc bien honorer de ses regards bienveillants mon humble petite pièce et m'encourager à créer un théâtre pour les indigènes qui, n'étant pas encore initiés à l'art dramatique, ne comprennent rien des grands opéras italiens et des belles comédies françaises auxquelles leur bien-aimé Khédive éleva deux splendides théâtres.

Il paraît que Khaïri Pacha, qui avait beaucoup d'amitié pour moi, employa toute son éloquence pour faire ma commission à son Auguste Maître et réussit à lui lire mon opérette, qui ne lui a pas déplu, et à obtenir son autorisation pour sa représentation au théâtre-concert du jardin de l'Ezbekieh.

Cette bonne nouvelle enchanta mes acteurs et moi, et nous encouragea à bien étudier et apprendre par cœur, eux, leurs rôles, et moi, mon discours sur les bienfaits du théâtre.

L'inauguration de mon théâtre arabe fut un événement au Caire. Je n'oublie pas cette soirée malgré les trente-deux ans qui nous séparent.

Dès huit heures, les loges et le parterre étaient combles ; il y avait plus de spectateurs debout qu'assis. Toute la cour, tous les ministres et tous les diplomates européens étaient présents.

L'orchestre indigène joue l'hymne Khédivial en le chantant. Puis le rideau se lève et, entouré de mes acteurs, je me présente au public. Le spectacle qui s'offrit à mes yeux était imposant. Je n'exagère pas. Il y avait plus de trois mille personnes, hommes et femmes de toutes les couleurs, dans des costumes de tous les pays. Un tonnerre d'applaudissements nous accueillit et des cris de bravos dans toutes les langues de la Tour de Babel. Mon cœur battait si fort que, si deux de mes acteurs ne m'avaient pas soutenu, j'aurais vacillé. On réclame le discours annoncé sur le programme. Je prends mon courage à deux mains, je ferme les yeux, car la vue de l'immense auditoire me faisait peur, et d'une voix claire et forte, je débite mon laïus.

J'ai fait, bien entendu, un éloge à tout casser du Khédive en l'appelant le régénérateur de l'Egypte et le continuateur de l'œuvre civilisatrice du grand Mehemet Ali, le fondateur de la dynastie vice-royale de la vallée du Nil, etc., etc... Puis, j'ai célébré la Comédie française et l'Opéra italien, et j'ai terminé mon discours en expliquant à mes auditeurs indigènes ce que c'est qu'une pièce théâtrale et je leur ai donné, à peu près, le sujet de mon opérette. On applaudit le discours, non pas pour son mérite, mais à cause de la nouveauté de la chose. On baisse le rideau et on le relève après un morceau de musique turque.

Mes acteurs à qui, par ordre d'un riche spectateur égyptien, le café du théâtre avait servi une bonne bouteille de cognac trois étoiles, jouèrent avec une telle assurance que tout le monde en était émerveillé. Des scènes entières ont été bissées et les artistes acclamés et applaudis frénétiquement et, avec moi, portés en triomphe. Ce fut la première fois de ma vie que j'ai pleuré de joie.

Le sujet de mon opérette, un petit vaudeville, était très simple.

Tous les jeunes voyageurs européens qui visitent nos pays d'Orient n'ont qu'une envie : avoir une aventure de Harem ; c'est-à-dire faire le caprice d'une odalisque et être introduit par son Aga dans le sérail, etc., etc... Vous comprenez le reste. Or, rarement un européen ne peut se vanter d'avoir eu une telle aventure et si, par hasard, quelqu'un eût une telle fortune, il n'a pu la raconter qu'aux crocodiles du Nil et aux gros poissons du Bosphore ; car les sérails sont si bien gardés que, malheur au téméraire qui ose y pénétrer ; il n'en sort pas vivant.

Le héros de ma pièce était donc un prince d'Europe qui paria mille livres égyptiennes, vingt-six mille francs, qu'un seul mois de séjour au Caire lui suffirait pour avoir une aventure de Harem. Le fils d'un pacha tint le pari et, quelques jours après, notre prince reçut un billet doux écrit en français petit nègre, où une dame de Harem lui disait que ses beaux yeux bleus avaient percé son cœur par les flèches de ses regards amoureux, etc., etc. Bref, elle lui disait de se trouver le lendemain soir aux pieds du sphynx de la grande Pyramide de Giseh, où il rencontrera son eunuque qui avait ordre de le conduire chez elle. Le prince va au rendez-vous et l'Aga lui bande les yeux pour qu'il ne reconnaisse pas le chemin, ni le palais où il le conduit et, fouette cocher, la voiture roule pendant une heure qui a paru au prince aussi longue qu'une triste journée d'hiver dans un couvent. Arrivé à destination, l'Aga fait descendre de voiture le Prince, toujours les yeux bandés, et le conduit à travers de longs corridors et lui fait monter et descendre, Dieu sait, combien d'étages, puis, il le fait entrer dans l'élégant boudoir de la grande Dame du sérail, la favorite du Pacha, lui ôte son bandeau et va chercher sa maîtresse.

Tout ce que je vous raconte là, Mesdames et Messieurs, le prince le dit en attendant l'arrivée de celle à qui les flèches de ses regards amoureux, avaient percé le cœur et les entrailles. L'acteur en herbe qui disait ce monologue faisait si bien le fort, le vantard et le fanfaron qu'on l'a fait bisser trois fois et comme j'étais dans les coulisses, je lui soufflais chaque fois de nouvelles blagues.

Voilà donc l'odalisque qui arrive. C'était un joli garçon syrien de seize ans que ses sœurs avaient habillé en femme et savamment maquillé. Il savait son rôle sur le bout des doigts. Il, je veux dire elle, déclara son amour ardent au prince, lui fit un tableau navrant de la vie de harem et le pria de l'enlever. Les spectateurs indigènes commençaient à murmurer ; l'idée qu'un européen enlèverait une musulmane les enrageait ; mais le jeune acteur, la Dame du harem, leur lança ce mot : « Patientez, mes frères, patientez. »

Ces paroles dites dans le gracieux langage de la coquetterie calmèrent le ressentiment des spectateurs et les disposèrent à entendre la déclaration d'amour de la dame au prince.

Je voudrais, Mesdames et Messieurs, vous traduire en français les couplets chantés par l'amoureuse et accompagnés par l'orchestre ; je les sais par cœur ; mais la poésie arabe traduite en prose perd toute sa saveur.

« Ça ne fait rien ; traduisez, Cheikh, dirent plusieurs auditeurs de sa conférence. »

Il adhéra à leur désir et nous fit entendre ce qui suit :

Es-tu un ange du paradis ou une créature terrestre ? Est-ce qu'Allah te fit si beau pour charmer mon âme et réjouir mon cœur ou pour les enflammer d'amour et les faire soupirer après toi ? Sont-ce des yeux humains ou deux étoiles célestes qui brillent dans ton visage qui éclipse par sa beauté l'astre du jour ? Par un de tes regards si doux, si tendres et si séduisants, tu m'as rendue la plus obéissante de tes esclaves. Je t'ai vu, et ton adorable image s'imprima dans ma prunelle. J'ai entendu ta voix mélodieuse et tes accents suaves résonnent encore dans mes oreilles.

Mes pensées te suivent sans cesse. Je ne vois que toi le jour, et la nuit c'est toi seul qui apparais dans mes rêves. Sauve-moi, ô noble fils d'Europe ! Sauve-moi de ce triste sérail, de ce tombeau des vivants. Arrache ta colombe palpitante des mains de ce vieux Pacha qui profane son jeune corps par ses attouchements impurs et flétrit la rose de sa joue par ses froids baisers. Enlève-moi et amène-moi dans ton pays et je jure par Allah, qui te fit si beau et si divin, de réjouir ta vie par mes caresses, par mes baisers et par mes charmes.

Le prince, enthousiasmé, la serre dans ses bras et couvre son front de baisers. Mais voilà le vieux Pacha qui fait irruption dans la chambre suivi de quatre officiers en criant : « Liez les coupables dos à dos, mettez-les dans un sac avec une grosse pierre et jetez-les au Nil ; nos crocodiles aiment la chair jeune et fraîche. »

Une scène touchante suit alors : l'odalisque se jette aux pieds du Pacha, avoue sa faute et disculpe le Prince. Elle prie, supplie et pleure. Le Pacha est inexorable, il donne des ordres aux officiers qui saisissent les coupables et les lient dos à dos sans les laisser s'embrasser. Le Prince proteste, menace et appelle le Pacha : « Vil assassin. » L'odalisque chante et prie Dieu de l'accueillir au séjour des Elus avec son bien-aimé.

Les officiers demandent au vieux Pacha à quelle heure on mettra les amoureux dans le sac pour les donner en proie aux crocodiles.

« Tout de suite, répond-il ; mais que le Prince nous dise d'abord à qui faut-il donner les mille livres égyptiennes qu'il vient de gagner ; car il a parié, il y a un mois au cercle avec mon ami Ahmed qu'un mois de séjour au Caire lui suffit pour avoir une aventure de Harem. »

« C'est vrai, crie le Prince ; j'ai gagné mon pari ; je vous en fais cadeau, Pacha, et je vous le double comme rançon si vous me rendez la liberté et me cédez cette adorable odalisque. »

La porte du boudoir s'ouvre alors et des amis français et égyptiens du Prince entrent en riant et en criant : « La farce est admirablement jouée ». Le Pacha enlève sa grande barbe blanche et le Prince reconnaît celui qui a tenu son pari ; l'odalisque se débarrasse de son yachenak et de son manteau et le Prince aperçoit un jeune officier qui rit aux éclats. Le Pacha demande pardon au Prince de lui avoir joué ce tour et fait peur et l'invite à présider un beau déjeuner préparé au jardin du palais.

J'ai traduit en français cette opérette en un acte et l'ai donnée à un ami pour la mettre en musique. Il l'a perdue dans un déménagement, m'a-t-il dit.

Le succès de cette pièce, dont je vous ai parlé avant de vous la résumer, m'encouragea à ne pas m'arrêter en si bonne voie, mais de continuer. Il fallait former une véritable troupe avec des actrices du genre féminin et non pas des hommes travestis. Cela fut fait en attendant qu'on jouait et rejouait la petite opérette qui avait plu au public. J'ai eu la chance de dénicher deux jeunes filles pauvres, belles, mais honnêtes. En moins d'un mois, elles apprirent à lire et ne trouvaient pas difficiles les petits rôles que je composais exprès pour elles dans mes pièces. Leur apparition sur la scène fit grande sensation et les applaudissements par lesquels elles ont été accueillies et saluées leur donnèrent courage à continuer et à apprendre des rôles plus importants. En quelques mois, elles devinrent les étoiles du théâtre naissant sur la scène duquel j'ai représenté pendant deux ans trente-deux pièces de ma modeste composition depuis le lever du rideau jusqu'à la tragédie et cela outre les pièces traduites du français que mes confrères me présentaient.

(A suivre).

Ils ne sont donc pas coupables et plusieurs de nos confrères de Londres sont de notre avis. Nous leur sommes très reconnaissants.

Le *Daily Mail* du 4 juillet donne un compte rendu exact de l'exécution qu'il dit avoir eu lieu *avec une brutalité superflue*. Le *Daily Télégraph* dit que *c'est généralement admis, que les sentences étaient sévères*. Et, plus loin, il ajoute que *les condamnés marchaient à l'échaffaud comme s'ils allaient à la promenade. La religion musulmane doit être très belle et constitue un puissant soutien pour ses adeptes pour les rendre si indifférents et si courageux en face de la mort. Peu de Chrétiens, dit le même grand journal anglais, iraient à la mort si vaillamment.*

A la bonne heure! Voilà une feuille qui rend justice à l'islamisme.

Nous avons vu aussi au *Daily Chronicle* cinq affligeantes illustrations représentant les scènes principales de cette tragédie de Danchaway et même de l'exécution. Mais je ne les reproduis pas, car cela irriterait mes compatriotes égyptiens auxquels je prêche le calme. Ce n'est pas vrai que nos journaux indigènes excitent par leurs articles le fanatisme religieux des Egyptiens, ni que leurs écrits ont soulevé les paysans de Danchaway contre les officiers anglais. Ces paysans ne savent pas lire.

Ah! si les Anglais nous traitaient comme les Français, leurs alliés, traitent les Musulmans de leurs colonies, rien de ces malheurs ne serait arrivé. Qu'ils lisent le discours de M. Georges Leygues, l'éminent Ministre des Colonies, où il a dit : *Il faut pratiquer vis-à-vis des indigènes un large libéralisme, respecter leurs mœurs, leurs traditions, leurs croyances religieuses*. Or les représentants de S. M. le Roi Edouard VII ne respectent rien de tout cela. Pourtant si, au lieu de pendre et de flageller, l'Angleterre avait accordé la grâce aux condamnés, elle se serait attiré les sympathies des enfants de la Vallée du Nil. Tant pis pour elle et, peut-être, tant mieux pour nous.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 17e et 18e après le 1000)

Le Cheikh a prononcé ces deux discours aux grands banquets donnés par l'*Athénée de France* en l'honneur de Boileau, et par la *Lyre Garibaldienne Nogentaise* en l'honneur de l'anniversaire de l'immortel Garibaldi.

Voici les deux pièces de vers par lesquelles l'orateur a terminé le premier et le second discours :

Au Banquet de la *Lyre Garibaldienne*.

Voilà cinquante ans que je chante
A mes frères égyptiens,
Garibaldi qui représente
Nos héros des temps anciens.

Car sa vie était occupée
A défendre l'humanité,
Par la parole et par l'épée
En propageant la liberté.

Sa mémoire est ineffaçable
Et son nom, jamais, ne mourra.
Il fut un guerrier indomptable
Et sa gloire, toujours, vivra.

Dans le monde entier comme en France,
On aime, on vénère son nom;
Car il fut, de l'indépendance,
Le soldat vaillant, juste et bon.

Chers Français, son anniversaire,
Fêtez avec les Italiens,
Et, de votre amitié sincère,
Serrez solidement les liens!

Vive la France et l'Italie,
Dont l'accord chacun applaudit!
Et vive le nom qui les lie,
Le grand nom de Garibaldi!

Au Banquet de l'*Athénée de France*.

Salut, Mesdames et Messieurs,
Flambeaux brillants de l'*Athénée*!
Que de moments délicieux
Passés ensemble cette année
En ville à nos mensuels dîners,
A la campagne aux déjeuners!

J'applaudis vos exquis poètes,
Dont le chant rajeunit mon cœur,
Rend charmantes toutes nos fêtes
Et m'inspire céleste ardeur
Pour célébrer sur cette lyre,
Les Français que j'aime et j'admire.

Et vos orateurs éminents,
Ces grands maîtres de l'éloquence,
Par leurs discours intelligents
Attirent nos cœurs à la France.
Nous devenons ses citoyens
Tout en restant Egyptiens.

C'est pourquoi, je lève mon verre
De l'*Athénée*, au Président,
A Bonneval, qui sait nous plaire
Par son esprit, par son talent
De nous rapprocher l'un de l'autre.
De la concorde, il est l'apôtre.

Abou Naddara.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Notre cher confrère, M. Jacques Chelley, rédacteur en chef de L'Avant-Scène, *auteur de la notice qu'on va lire, a bien voulu nous en communiquer le texte pour en donner la primeur à nos lecteurs et amis. Nous lui sommes très reconnaissants de cette gracieuse attention.*

La Rédaction.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Ce surnom pompeux et flatteur, feu le Khédive Ismaïl l'a donné, en 1870, à un publiciste du Caire pour avoir créé un théâtre arabe dans son pays.

Ce publiciste n'est autre que notre ami le Cheikh J. Sanua Abou Naddara (Chaër-el-Molk), le journaliste et conférencier égyptien, aujourd'hui aussi populaire sur les rives de la Seine que sur celles du Nil et du Bosphore.

Avant de parler de son théâtre qui lui a valu ce beau surnom de Molière, présentons-le à ceux de nos lecteurs qui n'ont ni vu son journal *L'Abou Naddara*, cause de son exil, ni assisté à une de ses nombreuses conférences politiques et littéraires.

Le Cheikh a l'âge de M. Loubet.

Dans une audience privée, en 1889, le Président de la République lui a dit : « Comme moi, Cheikh, vous êtes né en 1839 » Et comme notre chef d'Etat, il porte vaillamment ses soixante-sept ans. Il a fait ses études d'abord au Caire, puis en Italie. En 1868, il fut nommé professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire et examinateur des Ecoles du gouvernement égyptien. En 1870, il créa le théâtre dont nous allons parler. En 1872, il fonda et présida la Société des *Amis de la Science* et le *Cercle des Progressistes*. En 1877, il créa *L'Abou Naddara*, le premier journal libéral paru en Egypte démasquant les tyrans et prévoyant, à cette époque, l'invasion britannique. Exilé en 1878, il s'établit en France où il continue jusqu'à présent la publication de son journal patriotique. En 1889, il fit des conférences politiques et littéraires en Espagne, au Portugal, en Algérie et en Tunisie. En 1891, hôte personnel de S. M. I. le Sultan, il fut chargé des salutations impériales pour feu le Président Carnot. En 1899, le Président Loubet le reçut et lui dit de présenter ses hommages à l'Empereur des Ottomans. A l'Exposition universelle de 1900, le Cheikh a fait des conférences francophiles et fut porté en triomphe par ses auditeurs. S. M. I. le Shah le combla de faveurs et le nomma « Chaër-el-Molke », c'est-à-dire le « poète de l'Empire » (persan). En 1901, reçu par S. A. le Khédive à Djvonne-les-Bains, il partit avec son fils Abd ul Hamid Hilmi à Constantinople où ils furent l'objet de la bienveillante sollicitude de l'Auguste souverain. De retour à Paris, il reçut dans sa maison de campagne S. M. le Sultan d'Anjouan qui prononça un beau discours élogieux pour la France. En 1902, ses confrères français et étrangers ont célébré, par un grand banquet, le jubilé de son journal. Enfin, le 6 mai 1905, on a fêté le cinquantenaire de sa carrière de publiciste et le millième de ses discours.

Tel est le résumé succinct de la vie de cet homme aux multiples talents ; car il n'est pas seulement journaliste, conférencier et dramaturge, il est aussi un polyglotte distingué, il connaît huit langues, dont il en écrit six en prose et en vers, témoin les odes en six langues à nos chefs d'Etat, au roi d'Italie et à son souverain ottoman. L'ode à Carnot lui a valu un beau compliment de la part de ce regretté Président : « Grâce à vous, Cheikh, lui dit-il, la France est la première nation qu'on chante en six langues différentes. »

Mais revenons à son théâtre arabe.

Nous avons sous les yeux un grand nombre de journaux et de revues d'Orient et d'Occident parlant du théâtre du Cheikh Abou Naddara et rendant compte de la plupart de ses pièces ; nous en prenons deux qui se publiaient à cette époque là au Caire par nos confrères français, MM. Jules Barbier et Jablin. Commençons par le *Karagoz*, feuille satirique de M. Jablin.

Dans son numéro du 6 mai 1876, ce journal fait une biographie du Cheikh et ajoute :

En 1870, le Cheikh osa entreprendre la création d'un théâtre arabe (XIIIe travail d'Hercule). Un succès fou couronna son audacieuse tentative et, faut-il le dire. Il composa et fit jouer sur la scène du théâtre de l'Ezbekié trente-deux pièces de son cru parmi lesquelles nous citerons : *la Bourse, l'Aristocrate, le Dandy, la Demoiselle à la Mode, les Tribulations du Molière Egyptien, la Constance récompensée*, etc., etc.

Et maintenant voici ce que dit du théâtre arabe notre distingué confrère M. Jules Barbier, en 1873, dans son journal *l'Ezbekié* :

Faut-il rappeler qu'en deux saisons, le Cheikh a donné cent soixante représentations, qu'il a fait jouer trente-deux pièces écrites par lui depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes. Faut-il dire l'enthousiasme des spectateurs qui, pour la première fois, initiés aux séductions de la scène, exprimaient tout haut leurs sensations avec une naïveté enfantine.

Je le vois encore ce public animé, bruyant dans lequel on retrouvait toutes les classes de la société musulmane depuis le ministre jusqu'au simple ouvrier. J'entends ce rire sonore saluant un bon mot, une plaisanterie, une situation comique, et ce n'était qu'un long éclat ; car la langue arabe se prête merveilleusement au jeu de mots qu'il soit fin, spirituel ou simplement au gros sel. Oui, quel bon public et comme il était facile à empoigner!

L'élan était donné si bien que le Cheikh, Molière égyptien, trouva des imitateurs. Il reçut un jour une tragédie en vers arabes écrite par un professeur de l'Université de l'Azhar. Cette œuvre fut trouvée si excellente, qu'elle fut représentée par des étudiants de cette même Université et obtint un légitime succès.

Depuis, *le Tartuffe* de Molière a été traduit par Mohammed Osman Pacha qui, substituant aux personnages chrétiens des personnages musulmans, en a fait une pièce très originale à la portée des Egyptiens qui y trouvaient des types connus d'eux. Le même auteur a également traduit *le Malade imaginaire*. Enfin, *l'Avare* a été traduit par le fameux Abou Seoud.

On voit par ces articles écrits dans le pays même et bien documentés, que, non seulement le Cheikh Abou Naddara initia son peuple à l'art dramatique, mais qu'il a encouragé ses compatriotes à populariser nos auteurs ; car, depuis l'impulsion donnée par lui, on a traduit des drames et des tragédies de nos écrivains classiques, et ces traductions alternent avec les pièces originales arabes sur la scène du théâtre national égyptien, qui est aujourd'hui à son apogée.

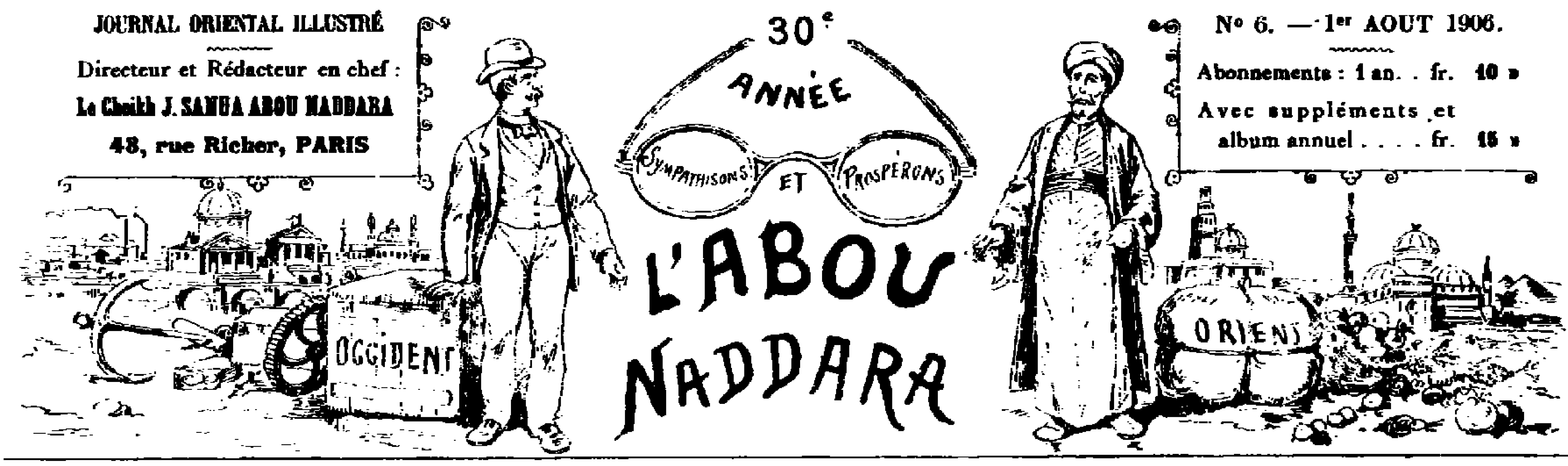
Les grands journaux anglais comme *le Times, le Daily News, le Standard, le Pall Mall Gazette, le Truth, le Saturday Review*, etc., etc., qui ne sont pas tendres pour le Cheikh à cause de sa campagne contre l'occupation britannique de l'Egypte, font son éloge comme dramaturge et reconnaissent en lui le fondateur du théâtre arabe en Egypte.

Et maintenant que nos lecteurs connaissent le Molière égyptien, nous allons leur communiquer le récit textuel qu'il fit de son théâtre le 16 octobre 1902 dans sa conférence littéraire à la Société *La Coopération des Idées* présidée par M. Deherme en l'honneur duquel le Cheikh a fait ces vers qu'on distribuait à l'entrée de la salle :

Salut, coopération
Des idées libres et savantes!
Salut, belle association
De conférences éloquentes!

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 6. — 1er AOUT 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA TURQUIE A L'EXPOSITION DE MILAN

Tel est le sujet du bel article que notre confrère M. Frank publie dans le *Levant Herald*, le grand journal constantinopolitain, dont il est le correspondant parisien. Nous lui empruntons ces quelques passages :

Le kiosque de la Dette Publique Ottomane attire d'abord les yeux par sa grâce et sa coquetterie. Les tabacs de la Régie, les sels, les cocons de vers à soie, les articles de pêche, etc., etc., que la Dette Publique Ottomane expose font l'admiration des connaisseurs et je regrette que nos marchands de Péra et de Stamboul n'aient pas installé à côté de ce joli kiosque un petit pavillon pour y vendre nos délicieuses cigarettes turques!

Tout me rappelait Constantinople et l'Orient!

Les cafés turcs, les concerts arabes et les magasins où se vendaient les étoffes, les soieries, les broderies et la bijouterie turques et arabes sont très fréquentés et ceux qui les tiennent font de gros bénéfices.

Ce qui m'a beaucoup surpris, ce sont les petits Egyptiens qui vendaient les cartes postales du Cheikh Abou Naddara où on le voit fêtant avec ses amis ottomans et français les glorieux anniversaires de notre Padichah bien aimé. Ces petits marchands nilotiques vendaient aussi les journaux du Cheik où est célébré l'Auguste Empereur des Ottomans et qui attire à Sa nation les vives sympathies des peuples civilisés.

Et puisque nous parlons de ce grand ami de l'Empire Ottoman, disons qu'il a été invité à venir faire à cette Exposition des conférences sur l'histoire et les progrès de la Turquie, ainsi que sur son agriculture, son commerce, son industrie et le développement de son instruction publique.

LA FÊTE DU 14 JUILLET

Nous avons donc raison de nous louer toujours de l'amabilité des Français de toutes les classes pour nous. Pour nous faire assister à la grande revue du 14 Juillet, nos nobles amis M. Etienne, l'éminent Ministre de la Guerre, et M. Lannes, le distingué secrétaire général de la Présidence de la République, ont bien voulu nous faire parvenir plusieurs cartes de tribunes pour nous et pour nos confrères d'Orient de passage à Paris. Nous avons pu ainsi nous rendre ensemble à cette splendide revue et nous joindre aux nombreux invités et innombrables spectateurs pour saluer et acclamer M. Fallières, l'illustre Chef d'État de la France et admirer sa glorieuse armée.

De retour, avec nos confrères et amis, à notre maison de campagne à Champigny, nous avons célébré cette fête nationale de la Puissance amie par un déjeûner turc et porté des toasts à la République Française et à l'Empire Ottoman, à S. M. I. le Sultan et à S. E. le Président Fallières et à l'amitié toujours croissante des Français et des Orientaux. Le soir, notre cher et excellent ami M. Anis Chehadé, riche rentier de Syrie, qui aime sincèrement la France et l'habite depuis un quart de siècle, a célébré avec ses estimables compatriotes le 14 Juillet. Le beau jardin de son château de Champigny était splendidement illuminé et pavoisé, et, du coucher du soleil jusqu'à minuit, les retentissants feux d'artifices, les cris de vive la France et le claquement de verres de champagne n'ont pas cessé.

C'est ainsi que Turcs, Syriens et Egyptiens manifestent leurs vives sympathies pour ce pays hospitalier. ABOU NADDARA.



Les habitants de Danchiway se dirigeant vers le cimetière pour pleurer sur les tombes des martyrs et prier Dieu de leur ouvrir les portes du Paradis.

LA NÉFASTE AFFAIRE DES PIGEONS

Et maintenant que nos maîtres britanniques ont jugé, condamné et exécuté leur sentence en pendant quatre paysans de Danchaway et en flagellant et emprisonnant plusieurs autres, nous pouvons parler de ce drame qui va servir de prétexte au gouvernement anglais, non seulement d'éterniser son occupation de la Vallée du Nil, mais d'y augmenter le nombre de ses soldats.

On accuse les Egyptiens de fanatisme religieux. Rien n'est plus faux, car, s'ils étaient fanatiques, ils n'auraient pas assisté, résignés, à la pendaison et à la flagellation de leurs malheureux frères de Danchaway qui, pour eux, sont innocents, car les coupables sont les officiers qui savent que les paysans égyptiens tiennent à leurs pigeons, qu'ils élèvent avec beaucoup de soins, et à leurs greniers, qu'ils remplissent du produit de leur labeur. Or les nobles officiers ont tué les pigeons et brûlé les greniers; voilà les causes du soulèvement des paysans qui pour défendre leurs biens, ont tenté de désarmer les officiers qui, habillés en costume de chasse, ont été pris pour des simples touristes. Les officiers, menacés de perdre leurs fusils, ont criblé les assaillants de coups de poing et de pied, et, involontairement peut-être, une balle de leurs fusils tua une femme arabe. C'est alors que les paysans eurent recours à leurs *naboutes*, leurs fameux bâtons, dont les coups n'ont pas tué le capitaine anglais, mort, selon la constatation des médecins, d'un coup de soleil. C'est donc l'astre du jour et non pas les quatre malheureux paysans de Danchaway que le tribunal anglais aurait dû condamner à la pendaison; mais le soleil est pendu déjà au ciel et il dut se couvrir d'épais nuages la face pour ne pas être témoin de la pendaison et de la flagellation de ceux qui l'admirent et adorent son Créateur.

Grâce aux coupures de l'agence du *Courrier de la Presse* de Paris, j'ai sous les yeux presque tous les articles de fond que les grandes feuilles londoniennes ont consacrés à ce triste événement et je vois avec satisfaction que l'opinion publique dans le Royaume-Uni blâme sévèrement le jugement du tribunal correctionnel anglais qu'elle qualifie de barbare. Le *Star* du 29 juin, dit :

Les pendaisons et les flagellations nous indignent comme une débauche révoltante de sauvagerie et rien ne nous fera admettre que des pareilles choses doivent être faites au nom de l'Angleterre.

Et, plus loin, le *Star* dit :

Les paysans de Danchaway ont agi comme agissent les garde-chasse en Angleterre.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بها ونيس ٤ شارع وليشيليه

السنة الثلاثون

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجيوب السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة لونك



عدد ٧ باريس في الشهر الحميدي المبارك ١٣٢٤

عيد الجلوس السلطاني المأنوس

قال القاري ــ مالي اراك يا ابو نظارة فرحان ؟ ــ قلت ــ كيف ما افرحشي وقد حضرت عدد طرب لعيد مولانا السلطان ــ قال ــ اطلعني عليه يا ابو عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة. وانا اقول لك ان كانت جمله ورسوماته باهرة ــ قلت ــ هذا رسمه وهو بابين كبار . مزينين بالرايات والانوار . وعليهم الناس . من كافة المذاهب والاجناس . بيطلبوا من رب العالمين . العز والنصر لامير المؤمنين . ــ قال ــ لك يا سي الشيخ انظار عجيبة . وتصورات غريبة . بتجيبها من اين يا ابن الكرام . يا محب الاسلام ؟ لا شك ان وداد الخليفة سيد الانام . هو اللي بيلهمك الصور دي اللطيفة على الدوام ــ قلت ــ نعم وحبي فيه كما له في الزيادة . لكوني اراه ساعياً لامته في جلب الثروة والسعادة . ــ قال ــ طيب وما هو موضوع المقالة الطويلة الفرنساوية اللي ادرجتها على الابواب . ارجوك تلخصه لي بكلمتين يا اعز الاحباب . ــ قلت ــ المقالة دي كلها ثناء جميل . في سلطاننا الجليل . والتصدير لها اشهار فضايله ومحاسنه للامم الافرنجية . وما ينعمله لخير وصلاح ممالكه العثمانية . ــ قال ــ احسنت يا استاذ احسنت . وتحفت جملك ورسوماتك واتقنت . دا جرنالك بينبسط منه الخاص والعام . من يهود ونصارى واسلام . طيب وما انتاش رايح تعمل فنطزية ليلة عيد جلوس الحضرة الشاهانية . وتزين دارك العامرة . وتحضر للاخوان مادبة فاخرة . ــ قلت ــ بمنه تعالى افعل هذا وتقيم الافراح . ونعملها ليلة من ابهج الليالي الملاح . ونسمع من المعزومين . خطب جميلة وقصايد جليلة مدحاً في مولانا امير المؤمنين . ــ قال ــ ما شاالله وانت يا غايظ المستر بول . ايش رايح تقول

ــ قلت ــ الرب المتعال يلهمني ويضع في فمي كلمتين اعذب من الماء الزلال . اقول مثلاً هكذا اهلاً وسهلاً بك يا عيد يا نهار مبارك يا نهار سعيد . منذ جلوس سلطاننا الاعظم علي الشان . على عرش ملوك آل عثمان . رأينا العز والثروة والرفاهية . عمت على جميع اقطارنا الشرقية . واصبح البيرق العثماني المكلل بالنصر . محترماً ومبجلاً عند اشهر ابطال العصر . ودعت الناس من كل جنس ومذهب ودين . بطول البقاء وتخليد الملك لعبد الحميد فخر السلاطين . لان في الممالك المحروسة السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني . في العدل والانصاف لا يميز بين مسلم ويهودي ونصراني . فاذاً يحق لنا جميعاً بهذا العيد نهنيه . ونطلب من ربنا ان يطرح لنا البركة فيه ــ عندها صاح القاري وقال ــ امين اللهم امين . بجاه الانبياء اجمعين . طيب وما هي اخبار الديار النيلية . يا هل ترى نسي القوم المصيبة الدنشاوية ــ قلت ــ كيف ينسوها يا افندم . وهي حرقت فوادهم . وزاد من اجلها عدد العساكر الحمر في بلادهم .

وردت لي اليوم من سوهاج والقاهرة واسكندرية مقالات تكسر قلب الكافر كلها طعن وذم في الحكومة البريطانية . هذه واحدة منها (ابو نظارة)

« اليك نشكو يا ابو نظارة »

ــ الاستبدادات المصرية في الحادثة الدنشاوية ــ

كثيراً ما سمعنا نداء في انحاء القطر المصري واصواتاً تلهج بذكر الحرية قائلة ان الحرية في مصر اكثر من غيرها في البلاد الاخرى . ولكن قد فاجأنا الامر بالعكس ودليلنا على ذلك حادثة دنشواي المشومة التي اصبح العالم اجمع يردد صدى هذه الحادثة في كل المجتمعات والاندية وينادي بالاستبداد في مصر بدل الحرية والامن الماضيين . هذه حادثة غيرت فيها الشرائع وبدلت

فيها القوانين واظهر كل لئيم كبرا ومع كل ذلك
فان الانكليز يتهموننا بالتعصب من منا المتعصب
ايها الدخلاء ونحن نشاهد نحو العشرون شخصا
يقتلون تلقاء نفس واحدة (قتلت بالشمس)
لا بيد قاتل وبعد ذلك نعد متعصبون . فعليك
يا مصر السلام كنت فيما مضى زمن الامن زمن
الحرية زمن العدالة ولكن خابت فيك الامال
واصبحت تنفذ الاغراض (ان في ذلك عبرة للمتدبرين)
لم تكتف رجال الاحتلال بهذه الناجعة .
حتى اخذت تنتشر في البلاد ازواجا وافواجا
يقصدون بذلك تهييج الوطنيين ومع كل ذلك
يعدوننا متعصبين . قدم مدينتنا (سوهاج)
عاصمة مديرية جرجا . احد الانكليز الذين
دبت في ارواحهم الهمجية فاخذ يطوف حول
شوارعها وينادي باعلى صوته بالقذف والسب
في مصر والمصريين والاسلام والمسلمين .
ولا يخشى في ذلك لومة لائم وبيده زجاجة
من المسكرات ولا يمر بشارع حتى يتعرض
المارة ويأخذ في سبهم وقذفهم بالفاظ
تحاكي ماهو عليه من الهمجية ومكث على
ذلك نحو اسبوع فكان في خلاله يغتصب
من البائعه انواع المأكولات على اختلافها
بدون ان ينقدهم ثمن ما وكذلك صاحب
الاوتيل . ثم بعد ذلك تبين انه ليس له
شيء ما في هذه البلدة وما قصد من ذلك
الا التهييج في نفوسنا نحن الوطنيين
فاخذته رجال الحكومة وانزلته في الوابور
على حسابها محافظة عليه الى القاهرة ولم ندر
ماذا تم بعد . ومع ذلك يعدوننا متعصبين
من منا المتعصب ؟ اين زمانك يابو حلمي ادركنا .

قد افسد الاعداء مذ حضروا
واستوطنوا وزمام الامر قد ملكوا

وفي هذا القدر الكفاية في هذه المرة وسنعود
الى هذا الموضوع مرة اخرى .

احمد علي الوكاتو
بسوهاج

فروض التهاني للعرش العثماني

لا عجب إن برزت عاصمة الخلافة الاسلامية ومستقر
السلطنة العثمانية بروز الشمس من ترابه والهلال من وراء
حجابه تتجلى بحليها وزينتها كتجلي العروس في عيد الجلوس الذي هو
بهجة الخواطر ومناى النفوس . فان العثمانيين على اختلاف
نحلهم واجناسهم ما زالوا يأتون في كل عيد بل في كل يوم جديد
بضروب من الاخلاص شائقة وبشواهد من صدق الاختصاص
فائقة على اجلالهم لهذا العيد الميمون وعلى ابتهاجهم وتفننهم
باقامة الزينات الباهرة والحفلات الفاخرة وذلك قياما
بفروض التابعية العثمانية وتحدثا بمحامد مولانا السلطان
الافخم والخليفة الاعظم على العباد والبلاد من الايادي
البيضاء الحميدية . ولا بدع في ذلك فانهم في محبة
سلطانهم متقلدون لا مقلدون وفي طاعته صادقون
وعلى ولائه مقيمون والى اكتساب مرضاته متسابقون
وبالانضواء تحت رايته ملتزمون . هذا ومن ساس رعاياه
بالعدل واقام بينهم قسطاس النصفة كسلطاننا الغازي
المظفر الحليم الكريم العظيم من افاض على رعاياه سجال
الرحمة والصلاح ومد على ممالكه المحروسة سرادق
الإصلاح والنجاح لجدير بأن يتفانى الشعوب في
تعظيم عيد جلوسه وبأن تقام الاذكار في تكريمه
وتقديسه . وها ان صنوف التبعة الصادقة تؤيد
مقالنا بما اظهرته في كل مجتمع وناد وقطر وواد من
الشعائر الخالصة والمآثر الصادقة في هذا العيد السعيد
مبدأ صلاح وفلاح الامة ومطلع سعد ونجاح الملة .
واي برهان اعظم من هذه النهضة العثمانية في جميع اطراف
السلطنة السنية المستظلة على الدوام بوارف حماية سلطانها
الاوفى وجناحها الاوقى حضرة سلاطين آل عثمان وتاج ملوك هذا
الزمان من لم يزل لسان حال شعوبها يترنم بالثناء على جلالة
مليكها ومحبها مستهلا خاشعا مبتهلا ضارعا :

ايها السلطان دم منتصرا
ناشرا في كل ارض سطوتك
انت تحمينا إذا جار العدى
وهلال النصر يحمي رايتك
ان تكن الايام تفني دولا
فإله العرش يحمي دولتك

نعم الله خياط

rappelle pas l'époque heureuse où une tendre gazelle aux yeux doux me faisait palpiter d'amour. J'ai déjà dit adieu à ces joies célestes que le mortel goûte sur cette vallée de pleurs. Retire tes regards de ces couples qui rêvent de caresses voluptueuses et dirige-les vers Yildiz, le splendide palais impérial, dont la gracieuse silhouette brille dans les eaux bleues du Bosphore. Contemple ce château majestueux, ô Abou Naddara, et salue son Auguste Maître qui daigne t'accorder tant de bienveillance et tant de sollicitude !...

Au nom du Maître de l'Univers qui aime, protège et bénit tous ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude, je te salue, ô magnanime Abd-ul-Hamid, glorieux Commandeur des Croyants sur qui les enfants de la vallée du Nil mettent toute leur espérance !

Daigne agréer, ô Padischah bien-aimé, les hommages respectueux qu'au nom de mes compatriotes, je dépose aux pieds de ton trône de justice et de clémence !

Seigneur, créateur des cieux et de la terre, étends ta puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des millions des fidèles sujets de l'empereur des Ottomans ! Ne sont-ils pas tous égaux devant ce monarque qui les guide dans la voie du progrès et de la civilisation? Oui ; le Sultan aime toutes ses populations sans distinction de race ni de culte, pourvu qu'elles le suivent dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur.

Pourquoi je célèbre Abd-ul-Hamid, me demandent ses envieux? Parce que j'admire en lui la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'est il pas le successeur de ces glorieux souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble? Grâce à lui, l'esprit de concorde et de fraternité règne entre les Ottomans des différents cultes et de religions diverses. Voici pourquoi il est universellement aimé.

Quitte le Nil, muse chérie,
Et viens chanter en vers charmants!
L'amour des fils de ta patrie
Pour l'Empereur des Ottomans.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux.
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense
Sont tous les bons Musulmans.

Seigneur, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur!
A ton représentant, accorde
Santé, prospérité, bonheur!

Abou Naddara.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

(Suite et fin).

Après quatre mois d'existence de cette scène nationale, le Khédive Ismaïl m'invita avec ma troupe à donner une représentation dans son théâtre privé au palais de Kasr-el-Nil. Trois pièces furent jouées : *La Demoiselle à la Mode, le Dandy du Caire* et *les Deux Rivales*, toutes comédies de mœurs orientales avec fond moral. Après avoir vu les deux premières, le Khédive me fit venir à lui et me dit devant ses ministres et les hauts personnages de sa cour : « Nous vous devons la création de notre Théâtre national. Vos comédies, vos opérettes et vos tragédies ont initié notre peuple à l'art dramatique. Vous êtes notre Molière égyptien et votre nom restera. » Mais quand il vit la troisième pièce *les Deux Rivales*, pièce antipolygame; car les deux rivales étaient les femmes d'un seul mari qu'elles rendaient très malheureux par leur jalousie et leurs exigences, et lorsqu'il entendit la longue tirade du mari contre la polygamie, source des désunions dans les familles et même de crimes, sa gaieté se changea en courroux, me rappela et me dit d'un ton railleur : « Voyons, Molière, si vous n'avez pas les reins solides pour contenter plus d'une femme, il ne faut pas dégoûter les autres. » (1).

Les courtisans européens de Son Altesse trouvèrent très spirituelles les paroles de leur Auguste Maître et me conseillèrent d'éliminer cette pièce de mon répertoire, malgré les cinquante-trois représentations consécutives qu'elle avait eues. J'ai dû m'incliner pour sauver la vie à mon pauvre théâtre. L'année suivante, ou pour mieux préciser, après plus de deux cents représentations bien accueillies par le public, le Khédive me fit l'insigne honneur de jouer trois autres pièces au théâtre de la Comédie française de sa capitale, dans une soirée de gala. Ma troupe fut frénétiquement applaudie même par Son Altesse. Mais il y avait des gros bonnets dans la salle, ennemis jurés du progrès et de la civilisation. Ils persuadèrent le Khédive que dans mes pièces, il y avait des allusions fines et des insinuations malignes contre lui et son gouvernement. Il ordonna donc la fermeture de mon théâtre au grand mécontentement de la population; mais il fut réouvert sous le règne de son fils et son petit-fils et il marche en avant et on peut le comparer aujourd'hui aux meilleurs théâtres européens. Les dramaturges égyptiens et syriens ne manquent pas et ils se distinguent par leurs magnifiques productions. Je les félicite de tout mon cœur.

Et maintenant, Mesdames et Messieurs, permettez-moi de vous raconter quelques-unes des curieuses anecdotes de ma scène. Il faut vous dire que de mon théâtre, j'étais le directeur, l'auteur et quelques fois même le souffleur.

Commençons par l'anecdote du souffleur : Indisposé, il manquait à l'appel et moi, ayant par malheur les yeux très fatigués ce soir-là, je ne pouvais pas le remplacer. J'ai donné le manuscrit de la pièce à un de mes acteurs et me suis mis avec lui debout entre les coulisses en lui disant : « Lis la pièce à voix basse et laisse l'acteur te suivre. » L'animal fit le contraire, il le suivait : « Tu es un âne, lui dis-je, en le secouant fort. » Alors il sortit sa tête sur la scène et dit à l'acteur : « Ne cours pas si vite, ô mon frère. Ne sais-tu pas que la hâte n'appartient qu'à Satan? Laisse-moi te souffler; tu répèteras ensuite. » Un éclat de rire général fut l'effet de ces paroles; cela me vexa tellement que j'ai tiré fort les oreilles du malheureux. Alors il traversa la scène en flanquant le manuscrit de la comédie à la figure du pauvre acteur. Une dispute surgit entre eux et je fus obligé de sortir sur la scène pour les séparer au grand amusement des spectateurs. Cet incident aurait été un scandale sur une scène européenne, mais dans mon théâtre, qui était alors dans son enfance, il eut beaucoup de succès et la soirée suivante, le public désira revoir cette scène comique et il en fut enchanté.

Encore une anecdote :

Après avoir écrit et représenté plusieurs farces et comédies en un acte, j'ai cru de mon devoir de moraliser. J'ai composé donc une pièce en deux actes : *La Demoiselle à la Mode*, dont l'héroïne étant coquette et ayant flirté avec divers prétendants à la fois, se vit abandonnée par tous et condamnée à coiffer Sainte-Catherine. Eh bien, on siffla la pièce et on m'appela sur la scène : « En quoi vous ai-je déplu, demandai-je au public? »

« Tu sais, ô Molière, répondit un jeune homme, que Mlle Safsâf qui joue le rôle de la coquette est une très honnête fille qui n'a jamais flirté avec personne hors du théâtre; elle mérite donc que tu lui pardonnes le flirtage que tu lui fais faire dans ta pièce. Tu devrais lui trouver un mari digne de sa grâce et de sa beauté; que la dernière scène de ta comédie soit consacrée à son mariage et nous t'applaudirons; autrement, nous ne remettrons plus les pieds dans ton théâtre. »

Je fus donc obligé d'ajouter une scène à la pièce, où la coquette reconnut ses fautes, se repentit et fut mariée, à la grande satisfaction des spectateurs. Faut-il dire que la pièce a eu un grand succès? Elle eut plus de vingt représentations consécutives.

Encore une anecdote :

Dans la seconde année de son existence, mon théâtre commença à ressembler à ses aînés d'Europe; car mes amis et moi avions représenté sur sa scène, non seulement beaucoup de pièces originales, mais aussi des traductions du français, de l'italien et de l'anglais; pourtant, nous autres orientaux, nous aimons beaucoup la plaisanterie; ceci expliquera le succès de l'incident que je m'en vais raconter; il eut lieu dans une de mes comédies intitulée : *Le Dandy du Caire*. Dans la vie privée, l'acteur, qui faisait l'amoureux était, paraît-il, très antipathique à l'actrice qui jouait le rôle de l'amoureuse; mais il l'aimait si passionnément qu'il avait même demandé sa main. Je n'en savais rien, autrement j'aurais modifié les scènes d'amour de la jeune fille qu'involontairement, j'ai obligé de dire ceci au jeune homme dans notre style poétique :

« Démarde aux astres de la nuit, tes frères en beauté, sur mes veillées. Je passe mes nuits sans repos à les contempler en pensant à toi, à toi qui es la lumière de mes yeux, à toi que mon cœur aime et mon âme adore. Ah! si tu savais combien tu m'es cher, tu ne charmerais pas d'autres jeunes filles par tes divins regards et tes sourires angéliques. Pitié! Pitié de ta tourterelle et ouvre son sein à l'espérance de devenir un jour ton esclave en amour! Ah! si tu m'abandonnes, j'en mourrais. Pourtant si j'étais sûre que tu visiterais ma tombe, j'implorerais le Tout-Puissant d'envoyer l'ange de la mort prendre mon âme. »

L'acteur lui dit alors à l'oreille : « Béni soit le théâtre qui abaisse ton orgueil et t'oblige à me faire une si belle déclaration d'amour devant des milliers de personnes. »

L'actrice oublia alors qu'elle était sur la scène et vexée de ce qu'elle venait d'entendre donna un vigoureux soufflet au malheureux acteur, puis, se tournant vers le public, elle dit en colère :

« Les paroles d'amour que je viens d'adresser à ce jeune homme fat et stupide ne sont pas l'expression de mes sentiments réels envers lui, car je l'abhorre plus que la cécité. C'est l'auteur de la comédie, notre Molière égyptien, qui plaça ces belles paroles dans ma bouche. »

Une vive discussion surgit entre les deux acteurs couverts des applaudissements des spectateurs, qui, à la deuxième représentation, selon leur habitude, réclamèrent la répétition de cette scène comique. Ceci fut de bon augure pour ces deux acteurs; ils se marièrent un mois après à la grande joie des spectateurs qui croyaient que la répétition continuelle de la scène naturelle avait largement contribué à cet heureux résultat.

Voici ma dernière anecdote :

« *Leila*, une tragédie écrite par un de mes meilleurs camarades, le Cheikh Mohammed Abdel Fattah, fut représentée pour la première fois sur mon théâtre, qui avait acquis le titre de : « Théâtre national », devant les ministres égyptiens, les savants et les poètes du pays.

La tragédie était patriotique et sa dernière scène représentait le Cheikh, c'est-à-dire le chef d'une tribu arabe, un vénérable vieillard, qui criait vengeance contre son ennemi mortel, lequel tuait sous ses yeux ses quatre enfants. Or il arriva que les deux agents de police qui faisaient ce soir-là le service d'ordre, étaient deux paysans de la Haute Egypte, nouvellement enrolés. Un farceur parmi les spectateurs les aborda et leur dit à voix basse : « Vous ne devriez pas souffrir que de tels actes criminels soient commis en votre présence. »

A peine les deux policiers novices eurent-ils entendu ces paroles qu'ils se précipitèrent sur la scène et saisirent l'acteur qui jouait le rôle du tyran. Les éclats de rire et les applaudissements des spectateurs, leurs bravos, sont indescriptibles. Inutile de dire que cet incident fut le succès de la tragédie.

Ah! si je devais raconter toutes les anecdotes et les péripéties de mon théâtre, il me faudrait tout un volume. D'ailleurs dans ma pièce *Les Tribulations du Molière égyptien*, qui eut un grand nombre de représentations, j'ai dit ce que j'ai souffert par mes acteurs et les employés de mon théâtre qui m'en faisaient de toutes les couleurs. Un détail pour finir. Il y avait toujours des spectateurs qui apostrophaient l'acteur ou l'actrice en scène en disant à l'un, par exemple : « Nous allons voir si tu vas te laisser enlever ta bien-aimée. » Et à l'autre : « Tu as tort de préférer cet imbécile de dandy à ce jeune homme riche et sérieux qui meurt pour toi d'amour. » Et moi, caché derrière les coulisses, je soufflais les réponses à mes acteurs; quelques fois la causette entre la scène et le public se prolongeait. A la fin de chaque représentation, on m'appelait sur la scène et il fallait bon gré, mal gré, dire quelque chose de gai, de nouveau aux spectateurs.

Aujourd'hui, le théâtre arabe en Egypte est aussi régulier qu'un de vos grands théâtres de Paris et le nombre de nos auteurs dramatiques augmente tous les jours.

Le Molière égyptien prépare une belle pièce pour un de nos grands théâtres. Versé comme il est dans notre littérature et connaissant à fond nos grands auteurs dramatiques, il a beaucoup de chance de réussir sur notre scène, en nous donnant des comédies de mœurs et coutumes arabes. Nous lui souhaitons tout le succès.

Jacques Chelley.

(1) Le Cheikh a changé les paroles textuelles du Khédive par celles-ci : « Si vous n'avez pas les moyens d'épouser plus d'une femme, etc. »

٣٠

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

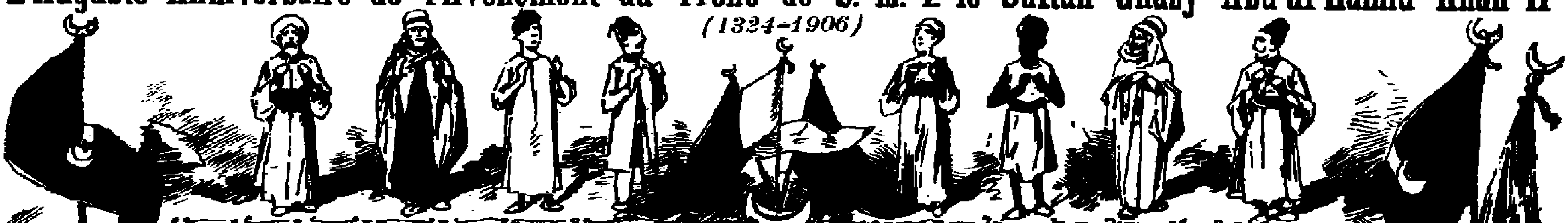
N° 7. — SEPTEMBRE 1906.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

L'Auguste Anniversaire de l'Avènement au Trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(1324-1906)



MON SALUT

Salut Constantinople, astre resplendissant du Bosphore, auguste siège de la Seigneurie et paisible foyer de la félicité !

Salut Ottomans, hommes hospitaliers, droits et justes !

Salut, Ottomanes, femmes honnêtes, pieuses et intelligentes !

Salut, intrépides soldats et marins hardis, valeureux défenseurs de l'Empire du Grand Abd-ul-Hamid !

Et vous, profonds penseurs, écrivains éminents et poètes exquis de l'Islam, recevez mon salut respectueux !

Quant à mon salut parfumé d'amour, d'estime et de vénération du digne successeur du grand Prophète, commandeur des Croyants et Empereur des Ottomans, c'est ma muse d'Egypte qui le présentera à Sa Majesté.

> Salut ! salut, ô magnanime
> Abd-ul-Hamid Ghazy Sultan !
> Salut ! salut, Khalif sublime
> De l'Univers mahométan !
>
> Que Dieu, que Tu nous représentes,
> Ô Commandeur de valeureux,
> T'accorde des longs jours heureux
> Et des victoires éclatantes !

Que la paix soit donc avec vous tous et que le Très Haut répande sur vous le trésor de ses célestes bénédictions !

Ah ! que j'envie les habitants fortunés de la capitale Ottomane ! Ils réjouissent leurs yeux en voyant chaque vendredi leur souverain bien-aimé ; ils charment leurs oreilles en écoutant les notes harmonieuses de son hymne et de sa marche, et ils manifestent leur amour pour Lui en l'acclamant avec enthousiasme.

Que le Tout puissant le leur conserve et ne les prive jamais de sa vue !

***

Constantinople ! Constantinople ! Aucune langue ne pourrait te dire combien je te chéris !

Je soupire après toi comme le jeune poète soupire après sa bien-aimée absente et mes yeux te cherchent comme les yeux de l'aveugle cherchent la lumière.

Pourtant ta radieuse image est imprimée dans ma prunelle et ton amour ardent occupe mon cœur.

Seigneur ! avant d'appeler mon âme aux pieds de ton trône de clémence et de miséricorde, accorde-moi la grâce de revoir la glorieuse cité impériale. Je l'aime tant, qu'elle brille devant mes yeux le jour et apparaît la nuit dans mes rêves.

Ah ! qu'elles ont été courtes mes visites à cette ville incomparable ! Je ne les oublierai jamais. Leur doux souvenir est toujours présent à ma mémoire ; il m'inspire des notes suaves pour célébrer l'hôte auguste de Yildiz et chanter ses louanges.

***

Où me transportes-tu, ô ma fantaisie orientale ? Est-ce sur les ailes de la pensée que je me sens emporté au beau pays favorisé par l'Eternel ?

Où suis-je ? Ah ! dites-le moi, vous, fils magnanimes d'Osman !

« Tu es sur les rives fleuries du Bosphore, me répondent-ils. Oui ; c'est le poétique Bosphore qui s'étend devant toi enlacé tendrement par les côtes d'Europe et d'Asie. »

Est-ce une vision ou une réalité ?

Que Dieu bénisse mon imagination, quoique les joies qu'elles m'accordent soient passagères !

Salut, Bosphore, mer enchanteresse et magique miroir du ciel étoilé. Le Soleil et la Lune t'aiment et se baignent voluptueusement dans tes eaux limpides en t'illuminant de rayons dorés le jour et de clarté argentine la nuit.

Tu me rappelles mon Nil, ô Bosphore, mon Nil qu'hélas ! je ne reverrai plus, mon Nil aux bords duquel, avant mon exil, j'ai chanté la gloire des Khalifes et l'héroïsme de leurs guerriers invincibles.

Ne m'éloigne pas du Bosphore, ô ma pensée, et laisse-moi contempler les palais splendides et les coquettes villas qui la bordent.

Ô Dieu, si c'est un rêve, daigne le réaliser et je jure par ton nom sacré que je continuerai à plaider plus vaillamment que jamais la juste cause de ton élu et de sa nation.

Approche-toi, brave kaykdji, et prends-moi dans ta jolie gondole turque. Promène-moi le long de ces rives poétiques et tâche de suivre discrètement les barques des couples amoureux. J'aime admirer le Créateur dans ses belles créatures. Les visages angéliques et les chansons d'amour me rajeunissent et m'enivrent.

Il est permis d'aimer les belles ; aucune loi ne le défend ; car Dieu donna la femme à l'homme pour parsemer sa vie de roses et de jasmins.

Echangez donc, ô tendres amoureux, des regards passionnés, des doux sourires et des baisers ardents ; car le temps de la jeunesse passe vite et ne reviens jamais.

> La femme est notre seul bonheur,
> Le charme de notre existence ;
> Elle est l'amour de notre cœur,
> De notre âme, elle est l'espérance.
>
> Pour moi, la femme est un ange
> Doux, gracieux, gentil et bon,
> Et c'est l'homme, hélas ! qui la change,
> Par son inconstance, en démon.

***

Voyons, Cheikh, me dit mon cœur, ne nous

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX. — *Tirage justifié* : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.



عدد ٨ بباريس في شهر شعبان المكرم سنة ١٣٢٤

المولد الحميدي السعيد

محادثة مثانية ودادية بيني وبين قارئ جريدتي الوطنية

قال — مالي اراك ياسي الشيخ منفش ومنفظ وفرحان يا هل ترى احد الاخوان . بشرك بانجلاء الحمر عن الاوطان؟ — قلت — فرحي بقدوم مولد جلالة امير المؤمنين . فأذاً ما تعكرشي فرحي بسيرة المحتلين . عن قريب ينقذنا من مخالبهم رب العالمين — قال — يحق لك تفرح بقدوم مولد مولانا السلطان محيي النفوس . وتعمل فيه اللي عملته في عيد الجلوس المانوس . لاننا راينا في اعظم جرانيل باريس والاستانة العلية . بانك عزمت الاخوان من عرب وترك وفرنساوية وعقدت لهم كرامة لذلك العيد . المبارك السعيد . مادبة فاخرة . وزينت حديقة دارك العامرة . بالانوار الساطعة والرايات العثمانية . وتليتم مقالات ونشدتم قصايد مدحاً في الحضرة الشامخة السلطانية — قلت — لله الحمد كل ذلك فعلناه . وماهذا الا واجب علينا اجريناه . لان حبنا في مولانا السلطان يعجز عن وصفه افصح لسان . وارسلت حالاً تلغراف تهاني . الى عطوفة غالب بك التشريفجي وهو اعز خلاني . فتكرم وقدمه الى الاعتاب . ويومها ذاته اتاني رد الجواب . بتلغراف لطيف فيه يقول . ان التهاني وجدت لدى المتبوع الاعظم احسن قبول . فانسريت من ذلك التلغراف انا وجميع احبابي اللطاف . ودعينا لافندينا بالعز الدائم و الصحة التامة وطول السنين . وهكذا نقيم الافراح يا مون شير . يوم المولد الحميدي العيد القادم علينا بخير — قال — طيب وايش رايح تعمل لنا يا صاح . في عدد العيد من المقالات والرسوم الملاح . لان عدد عيد الجلوس كان عال العال . زغرطت له النساء وهللته الرجال . ومقالاتك واشعارك الفرنساوية . عجبتنا مثل عباراتك المشخلعة العربية وانبسطنا من مقالة فتح الله بك خياط الفريدة . جعل المولى اوقاته سعيدة . بقي لخص لنا يا استاذ ماكتبته بالفرنساوي في هذا العدد من المقالات . هات لنا يابو نظاره من تحايفك هات — قلت — على العين والراس . يا سيد الناس . صورت في الرسم حديقة الازبكية بمصر القاهرة . تسر عين الناظر بانوارها وبيارقها الباهرة . وفيها رجال على اليمين ونساء على الشمال . الرجال ابطال والنساء بديعات الحسن والكمال . وكأني بعين التصور رايت نفسي في وسطهم فرحان . واغني معهم مدايح مولانا السلطان . نصلي ونتضرع . ونطلب لجلالته من الرحمن . طول البقاء والنصر . ودوام محبته فينا وسلطته على السودان مصر . والنشيد ده كله اشعار فرنساوية . تزيد في محبته الامم الافرنجية . وادرجت كذلك مقالتين واحدة نقلاً عن الدالي ميل الجريدة الانكليزية تثني اجمل الثناء على الحضرة الشاهانية . وهي بقلم رجل سياسي من المشاهير . والثانية بقلم السيدة تودوسية الصحافية البارعة في الانشاء والتحرير — قال — ما شا الله على افكارك الصافية ربنا يعطيك العافية . (ابو نظاره)

∴ اسكندريه لاحد رجال السياسة الحاضرة ∴

ما من يد الا يد الله فوقها

وما من ظالم الا سيبلى باظلم

الى متى ايها اليراع وانت غارق في بحار نومك . ولما لا تتيقظ وتدافع عن وطنك . هذا هو وطنك العزيز الذي اصبح غنيمة رجال الانكليز . الحوادث تعددت . والمصايب تجمعت كل ذلك حاصل في بلادنا . والخالق هو عالم بحالنا . هذه حالة شهداء الحاملة . سياخذ بثارهم المولى يوم القيامة . وجب على دنشواي العذاب الاليم . وفي الحقيقة انه لظلم وخيم . تشكلت المحكمة المخصوصه ونفذت اراءها المنصوصه . في عالم رجال الاحتلال واصبح البعض يقاسي العذاب في

الاغلال . الم تاخذك الرافة والرحمه ايها اليراع لما لا تطالب بدم شهداء الحماسه هؤلاء الارواح الذين هم تحت اطباق الثرى ينادون . لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون حيث اجلبوا لنا الذل والعار فلابد لهم من يوم تشخص فيه الابصار . يوم يعض الظالم على يديه . ويقول يا ليتني تبت اليه . تنفذ حكم الاعدام ببلدة دنشواي فيا باي من المستربول يا باي . اطفال رضع . وشيوخ ركع . ونساء هلع . يطلبون من الخالق الانتقام على ما حل بهم من الاستبداد التام كيف ذلك وما وراء ذلك الا جميع المهالك . تأن ايها القلم حتى اناديِ باعلا صوتي واقول انت ايتها السماء امطري رجالا ياخذون بثار العدل وانت ايتها الارض اخرجي ملوكا يقاومون كل امة طاغيه وانت ايتها البحار اخرجي سمكا يبتلع كل معاند حتى يعلم بذلك ما من يد الا يد الله فوقها . وما من ظالم الا سيبلى باظلم . ولم اطيل لك الشرح ايها القاري الجليل فيما يحصل من العذاب لاولاد النيل فبالله دعني من هذا الشرح الطويل حتى آخذ افكار هذا الضيف الثقيل كما قيل

اذا حل الثقيل باي ارض

فما للساكنين سوى الرحيل

فما هي افكارك وما هي اراءك واخبارك قل يا ماجي على مصر السلام . وعلى الارض الف تحية واكرام . ذلونا وحرمونا من خيرات وطننا وهلكونا ما العمل اذا عمل عن قريب ان شاالله الامه المصريه تبلغ الامل وهنا قد وقف القلم حتى يتم لنا انشا العلم . العمل العثماني . علم النصر والاماني ولي عوده في هذا الموضوع عند ما اتم المشروع حيث اني ارغب مبارحة هذه الاقطار المصريه التي تعددت فيها الحوادث الجهنميه واقصد الاقطار الحجازيه التابعه للممالك العثمانيه حاماها رب البريه وامسيك واصبحك بالخير ايها القارئ اللبيب والحذق بفهم معنى موضوع مقالتي السياسيه حيث اني نزيل ثغر اسكندريه اما وطني العزيز هي مصر المحميه وفي الختام اقراء القراء السلام .

محمد فكري

اولاد بلادنا زاروا باريس وحظينا بمجلسهم الانيس

جانا السنة دي يا سادة يا كرام جم غفير من السواحة = العظام . من دار السعادة ومصر وبر الشام ؞ فما نقعد في رستوران او في قهوة او في بيرارية . الا ونشنف مسامعنا بفصاحة الفاظ لغتنا العربية . ونوادر اولاد الفن الهزلية ؞ حتى صارت باريس حلة وهم معرفتها . داروا اربعة اركان بحجتها . وانبسطوا من طربها ومن لذتها ؞ فترى يا افندم ديار التحف اللي بالعجايب والغرايب محشيه . وغيرها ما بينهم من الاختيارية وفي الكتبخانات الباريسيه . وان جاد خاطركم بالسوال يا خلان عن شغل الشبان . اللي كيسهم عامر بالاصفر الرنان ؞ اقول بان ربي يحفظهم ليل نهار ماشيين يتمخطروا على البولوار . الساطع نهارًا بالجمال وليلاً بالانوار ؞ عفارم عليهم جدعان منشرحين يبحبحوا للمادموازيلات الحلوين . واللي تعجبهم يناغشوها بكلمتين حلوين ؞ الكلام ده ايه يا سي الشيخ انت اليوم بسم الله ما شاالله بقيت اختيار . ومن زمان تركت العشق وودعت الاقمار .

صحيح يا اولادي انما ده تغزل لترويح نفس القراء . جعل المولى الورقه الصفرا في ايديهم زاهيه خضراء .

فلنرجع لما كنا بصدده . ونقول ان سواحنا المذكورين من مصاروة وسوريين . اغلبهم منوا على داعيكم ابونظارة وشرفوا داره بالزيارة . ولذوا اوداني بحوادثهم اللطيفة المسرة . وامتت طلعتهم في افق السعادة مستقرة . ومن جملتهم زارني شاب لطيف . ظريف نضيف عفيف نوَّر عيني برؤيته . وشرح صدري ببهجته . محمود الاسم والفضايل يا اخواني . بليغ الاقوال وبديع المعاني . تعطف عليَّ واطلعني على مكتوب من الاستانة العلية . مليان دعاء بالشفا للحضرة السلطانية . وان الاحوال في الممالك المحروسة كلها عال العال . فحمدت رب العالمين . وطلبت منه تعالى لامير المؤمنين . الصحة التامة والعافية والرفاهية . ويحفظه للامة الاسلامية .

هذا والظاهر ان الباري الشافي قبل دعانا . واليوم تلغراف مفرح من استنبول جانا . ورغما عن انف الاعادي طمنا على صحة المتبوع الاعظم يا اولادي . كيف لا ويهود ونصارى ومسلمين . بما يتمناه قلبه الشاهاني لجلالته داعيين . فنختم المقالة يا سادة . بقولنا العز العز لافندينا عبد الحميد خان السلطان الغازي شمس دار السعادة

(ابو نظاره)

Les femmes chantant :

Exauce tous nos vœux ardents,
Allah. Dieu de miséricorde,
Et toutes les gloires accorde
A l'Empereur des Ottomans.

Moi :

L'Egyptien te considère
Son Souverain national
Il T'aime, ô Sire, et Te vénère
Et te sera toujours loyal

Tous :

Longue vie et santé parfaite
Et des triomphes incessants
Au Successeur du grand Prophète,
Au Commandeur des vrais Croyants !

ABOU NADDARA.

Nous sommes heureux de publier la lettre suivante que nous venons de recevoir de Mme Théodossia Sartinska Stéfanovitch. ex-interprète du Harem Impérial de S. M. I. le Sultan et propriétaire-directrice de la Revue Turco-Française « Maarifet ». et. en même temps, nous sommes émerveillés de constater chez la gracieuse personne de cette érudite circassienne un dévouement infini au Trône qui mérite la sollicitude Impériale et l'admiration de tous ses fidèles sujets.

LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 26 Août 1906.

Vénérable Cheikh,

Sous les heureux auspices d'un Ami fidèle à S. M. I. le Sultan, et dévoué à vous, je me fais un plaisir de vous adresser ma première lettre, pour constater la réjouissance de tous les Ottomans au recouvrement de la santé de Notre Padischah.

Permettez-moi, cher et vénérable Cheikh, de saisir cette occasion pour vous prier, avec mes confrères de la presse locale. d'exprimer notre reconnaissance à la presse parisienne, d'avoir fêté le rétablissement de Notre Bien-Aimé Souverain.

L'indisposition de Sa Majesté, quoique légère, nous désola. car nous voyons en la Personne sacrée de notre Calife, non-seulement l'Emérite Réformateur, l'Infatigable marcheur vers le progrès et la civilisation, mais aussi et surtout le Monarque bon et compatissant envers tous, sans distinction de race et de religion. Son nom seul suffit à animer les faibles, à donner la consolation aux affligés. l'espoir aux malheureux.

Abdul Hamid II, par les conceptions politiques et la largeur de Ses vues en matières administratives, est parvenu à donner aux rouages compliqués des différentes administrations de Son Etat une marche régulière et aux questions du dehors une direction qui font l'admiration de l'Europe entière.

En effet, que d'améliorations ont été introduites en Turquie depuis 1876, époque où Notre glorieux Souverain a pris possession des affaires de Son Etat : Ecoles en nombre considérable, développement de l'instruction publique dans la plus large mesure ; réseaux de chemin de fer sur un grand nombre de points importants, routes carrossables un peu partout, caisses agricoles, caisses d'épargnes et de secours, bazar de charité, asile des pauvres. hôpitaux, et tant d'autres institutions publiques et privées, indiquant les bonnes intentions du Souverain, sont en pleine prospérité partout où elles ont été patronées par Notre Padischah.

Le cadre de ma présente lettre ne me permettant pas de développer plus largement les Progrès vers le Bien qui ont été accomplis depuis l'avènement au Trône de Notre Empereur, j'arrête là mon simple exposé, en ajoutant combien je me sens heureuse de voir l'enthousiasme qui remplit tous les cœurs devant le retour à la santé de Notre Padischah adoré, et je m'unis à Ses fidèles sujets pour prier Dieu d'accorder au Souverain qui nous gouverne longue vie pour le bonheur et la gloire des Ottomans.

Théodossia SARTINSKA.

S. M. I. LE SULTAN

Jugé par un Diplomate anglais.

Le *Daily Mail* vient de publier un très intéressant article dans lequel un diplomate anglais, mettant de côté les préventions et les perfidies de la politique britannique, rend pleine et entière justice aux admirables qualités, aux talents et à l'habileté de S. M. I. le Sultan. Nous sommes heureux de résumer l'opinion impartiale de l'homme d'État anglais et de reproduire fidèlement les passages les plus caractéristiques de son argumentation.

Le diplomate rappelle d'abord qu'une certaine agitation s'est manifestée ces derniers temps dans le monde de l'Islam. Ce mouvement « plutôt spasmodique que général » pourrait s'accroître et s'aggraver si les Puissances occidentales, et surtout l'Angleterre, ne modifient pas leur attitude à l'égard de la Turquie et de son Chef.

« Nous ne devons pas oublier, remarque l'Anglais, que nous avons sous notre domination plus de pays musulmans que toute autre nation et nous aurions donc à souffrir plus que tout autre d'une agitation Islamique » on ne s'est pas assez rendu compte du progrès de l'éducation parmi les Mahométans et de la divulgation des nouvelles par la presse indigène. Il est donc certain que les Musulmans ont dû être froissés de voir sans cesse leurs droits méconnus et leur Chef maltraité par le plus grand nombre des journaux de Londres

On a aussi trop négligé, chez nous, la situation du Sultan comme Calife. Si le Souverain a conquis une grande influence en relevant la Turquie de sa situation amoindrie après la guerre turco-russe, cela n'est rien en comparaison du prestige qu'il a conquis comme Calife. Ce qu'il a perdu comme souverain était territorial, par suite du traité de Berlin, il l'a bien amplement regagné en autorité sur toutes les populations musulmanes qui se sont groupées autour du Califat. « Comme Calife, il est regardé comme le protecteur et le défenseur de tous les intérêts Musulmans et à sa Cour résident des représentants de toutes les communautés Mahométanes, par lesquels il se tient en relation avec toutes les parties du monde. »

Tous ceux qui ont assisté au Selamlik à l'époque du pélérinage de la Mecque, ont été frappés de la diversité des races et des nationalités présentes à la porte de la Mosquée où se rendait le Sultan. Tous ces pélerins, venus des pays les plus lointains, n'ont d'autre idée que de saluer le Calife. Ils voient aussi ces milliers de soldats turcs, bien armés, ces vaisseaux de guerre, avec leurs énormes canons, ancrés dans la Corne d'Or ; en traversant le Bosphore et les Dardanelles, ils contemplent ces forts et ces batteries qui défendent les abords de la capitale. Toutes ces choses, ils les racontent à leurs correligionnaires, soit dans les villes saintes, soit à leur retour dans leur patrie ; de là l'immense respect que tous les Musulmans professent pour leur Chef.

On ne doit pas oublier, non plus, les progrès énormes que fait le Mahométisme, surtout en Afrique, où cette religion dominera sans doute tout le Continent. De plus, beaucoup de Japonais et de Chinois se sont convertis à l'Islam « si le Panislamisme, ajoute l'Anglais, devient une force perturbatrice dans notre empire, nous ne le devons qu'à nous-mêmes, à notre politique injuste vis-à-vis du Sultan et à notre dûreté à l'égard des Musulmans. » Pendant ce temps là, l'Empereur d'Allemagne ne néglige aucune occasion de se poser en protecteur des Mahométans et obtient des avantages commerciaux et des concessions.

Les Turcs n'ont d'ailleurs que trop sujet de se plaindre des injustices qu'on commet à leur égard. Jamais l'intention des négociateurs du traité de Berlin n'avait été de créer une Bulgarie, qui fût une menace pour la paix de l'Europe. D'année en année, les Bulgares ont accru leurs forces militaires sans que les Puissances y fassent aucune objection ; au contraire, celles-ci se sont préoccupées d'amoindrir et de limiter les forces du Sultan.

Les Turcs se sont vus enlever la Roumélie orientale et le même système sera suivi en Crète si les puissance ne garantissent pas loyalement la sécurité des habitants musulmans de l'île.

Au lieu de récriminer contre la Turquie et de l'accuser d'être germanophile, il vaudrait mieux essayer de gagner son amitié par des procédés loyaux, équitables et bienveillants.

LA MORT D'IBRAHIM PACHA

Al Montenelbi, notre poète arabe immortel, disait : *Le chagrin abat mon courage et la fermeté d'âme le relève ; mes larmes obéissantes et rebelles cèdent au combat de ces deux affections contraires.* C'est ainsi qu'aujourd'hui je pense exprimer la perte irréparrable que la mort de ce grand homme me fait éprouver.

Oui, la disparition inattendue de cet ami affectueux et affectionné, qui toujours eût pour moi une tendresse filiale, m'a frappé et m'a anéanti.

Ibrahim ! Ibrahim ! Tes nobles amis admiraient en toi les hautes vertus et les qualités supérieures ; maintenant tous pleurent sur toi, car ils ont perdu leur sage conseiller, et leur frère toujours prompt à les défendre contre les envieux et les adversaires.

Que de familles malheureuses tu as sauvées de la misère ! Que de veuves, que d'orphelins ont trouvé en toi un magnanime bienfaiteur.

Ton âme sensible, ton cœur généreux avaient pitié des malheurs du prochain et ne pensaient qu'à les soulager.

Ta rectitude, ta droiture et ton honnêteté t'ont fait trouver grâce aux yeux de ton Auguste Maître, qui t'aimait, t'appréciait et te comblait de faveurs.

Ton âme sainte et pure, accueillie par le Très-Haut, prie à cette heure pour la complète guérison de notre Souverain bien aimé, et pour le bonheur et la prospérité des millions de ses fidèles sujets.

La postérité honorera ton nom et le père rappellera à son fils les vertus sans nombre d'Ibrahim Pacha, ex-grand maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan.

ABOU NADDARA.

Extrait de l'*Athénée de France*, de septembre 1906 :

L'ŒUVRE DE CINQUANTE ANS D'ABOU NADDARA

(Molière Egyptien)

Journaliste, conférencier, dramaturge.

Un grand nombre de lecteurs nous ayant souvent exprimé le désir de voir publié dans l'*Athénée*, un résumé compact de l'œuvre de notre vénérable ami le Cheikh Abou Naddara, dont nous fêtions il y a un an les noces d'or littéraires en compagnie de confrères français et étrangers, nous sommes heureux de pouvoir aujourd'hui satisfaire leur légitime curiosité, grâce à l'obligeance de M. Parthénis, publiciste égyptien qui a bien voulu nous documenter.

Comme journaliste, le Cheikh a écrit des articles, des notices, des critiques, des contes, des nouvelles et des poésies dans les revues et journaux arabes, français, italiens et anglais depuis 1855. Il a été fondateur, directeur et rédacteur en chef de dix feuilles, trois existent encore, dont une l'*Abou Naddara*, qui sous sa direction marche dans sa trentième année et se tire à plusieurs milliers d'exemplaires.

Comme orateur, il a prononcé huit cent cinquante-trois discours et fait cent soixante-cinq conférences, dont deux à Lisbonne et à Paris, présidées en 1889 et 1890 par Dom Pedro, empereur du Brésil.

Comme écrivain et dramaturge, le Cheikh a composé en langues différentes, prose et vers, quarante ouvrages, dont trente-deux pièces de théâtre en arabe, cinq volumes en italien et dix en français, dont *Les Sœurs latines*, le dernier paru, en six langues, prose et vers, fut dédié à M. Loubet, en 1905, alors Président de la République Française et agréé par lui.

Et le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, Chaêr-el-Molk et Molière Egyptien, continue sa brillante carrière, le nombre des années n'abat pas son courage. Il répond aux attaques des envieux par ces vers du poète arabe.

« Lorsque Dieu veut exposer au grand jour une vertu qui restait cachée dans l'ombre, il arme contre elle la langue de l'envieux. Si la flamme ne s'attachait pas à tout ce qui l'environne, on ne connaîtrait pas le parfum exquis de l'aloès ».

Comme on le voit, le Cheikh a une vie bien remplie. Nous croyons qu'il y a peu de confrères qui puissent se flatter d'en avoir fait autant.

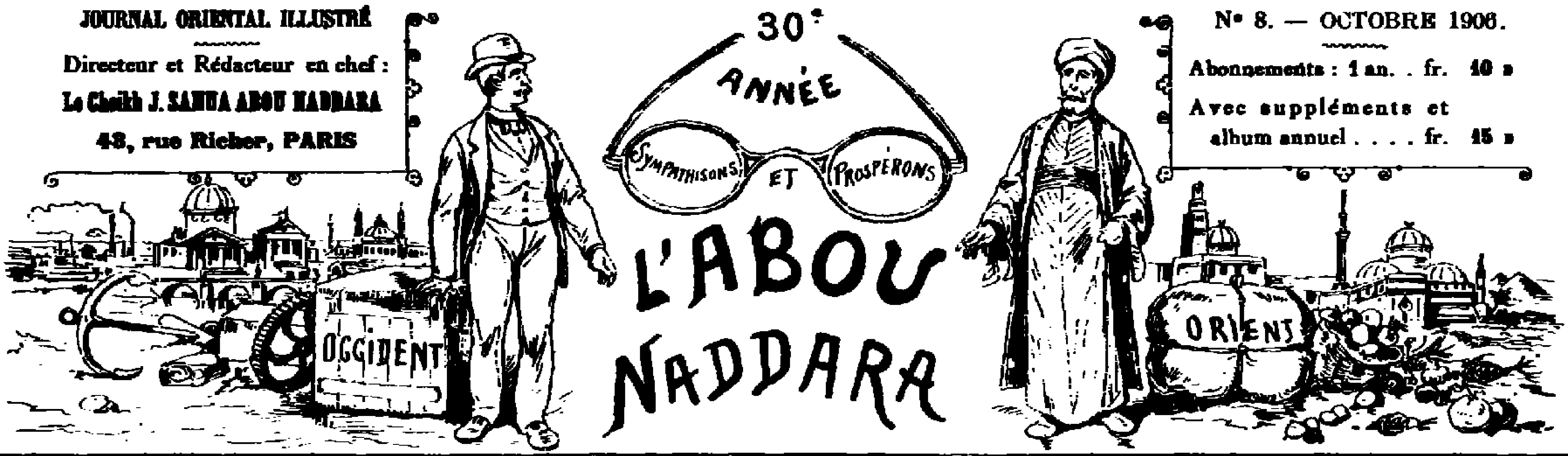
BONNEVAL,
Directeur de l'*Athénée de France*.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 8. — OCTOBRE 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A PARIS

Ainsi que nos très aimables confrères parisiens : *Le Figaro*, *La Patrie*, *La Presse*, *La Liberté*, *La Revue Diplomatique*, etc., etc. et les grands journaux de Turquie, d'Egypte et de Syrie, le *Levant Herald*, la feuille de Constantinople si connue et accréditée, publie dans son numéro du 7 septembre un intéressant article, où son correspondant particulier à Paris lui rend compte de la réception de l'Ambassade Impériale et du dîner oriental suivis de concert de musique franco-turque du Cheikh Abou Naddara par lesquels a été célébré l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

Voici *in-extenso* l'article du « *Levant Herald* » :

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN

Paris, 3 septembre.

La joie que j'éprouvée à voir brillamment célébrer l'heureux anniversaire de l'avènement au Trône de notre auguste Souverain me réveille de l'assoupissement dans lequel la chaleur plus que tropicale qui sévit depuis quelques jours à Paris, m'avait jeté. Oui, l'ambassade impériale ottomane d'un côté et notre Cheikh Abou Naddara, ses compatriotes égyptiens et nous, fils de Constantinople, de l'autre, avons solennellement fêté ce jour béni, qui, depuis trente et un ans, fait le bonheur des milliers de sujets du Padichah bien aimé Qui ne pense qu'à leur progrès et à leur prospérité.

En l'absence du sympathique ambassadeur Munir pacha, ce fut son chargé d'affaires, Naby bey, conseiller d'ambassade, qui faisait les honneurs de la réception et trouvait des mots aimables pour tous les visiteurs sans distinction de patrie, ni de religion. Tout le monde aime Naby bey à cause de sa politesse et de sa courtoisie, et admire en lui de hautes qualités diplomatiques.

La chaleur étant intense, surtout de 2 à 4 heures p. m. où avait lieu la réception, les buffets de l'ambassade étaient assiégés : on touchait peu aux gâteaux et aux friandises, mais les boissons subissaient un assaut : l'orgeat, l'orangeade, la limonade, le thé comme le champagne coulaient à flots. Et la santé de S. M. I. le Sultan était joyeusement portée par les Ottomans et les Français. Que Dieu exauce les vœux de longue vie et règne glorieux que nous avons tous faits en prononçant le nom béni de Celui vers lequel les yeux des 300,000,000 de fidèles croyants sont tournés.

Je ne vous décrirai pas le dîner oriental d'Abou Naddara auquel, comme correspondant du *Levant Herald*, je fus invité. — C'était la célébration de cette auguste fête en diverses langues puisqu'on a fait trois discours très élogieux pour S. M. I. le Sultan : en français par un confrère parisien, en arabe par le Cheikh et en turc par votre humble serviteur.

Vous trouverez ci-inclus deux coupures des divers journaux qui ont parlé de ce dîner ottoman : le *Figaro* et la *Patrie*.

Oui, le Cheikh dont la muse a chanté notre auguste Souverain depuis Son avènement au Trône de Ses glorieux aïeux, célèbre chaque année les deux anniversaires impériaux avec ses compatriotes égyptiens, ses amis Ottomans et quelques confrères français. Eh bien, avant-hier soir, Sa fête impériale, m'a-t-on dit, a été plus brillante que jamais, car tous les invités étaient heureux de m'entendre lire une lettre d'un haut personnage, m'informant de la guérison de Sa Majesté, dont la vue aux Sélamliks réjouit Ses fidèles sujets.

Ainsi que vous le voyez dans les échos des feuilles parisiennes ci-incluses, quatre toast ont été portés à la Turquie et à Son auguste Souverain, à la France et à son éminent chef d'Etat.

La fête a terminé par un concert où plusieurs invités nous ont joué des morceaux de musique turque et française au piano, comme la Marche Hamidié et la Marseillaise, et chanté des mélodies européennes et orientales.

En mon honneur, le Cheikh a bu au *Levant Herald* et à sa prospérité.

La fête ayant eu lieu à la maison de campagne d'Abou Naddara, son jardin était brillamment illuminé et pavoisé aux couleurs turques et françaises.

E. FRANK.

Avant de se séparer, le Cheikh Abou Naddara et ses invités ont adressé à S. E. Ghaleb Bey, le bienveillant Maître des Cérémonies de S. M. I. le Sultan, un respectueux télégramme, priant Son Excellence de déposer leurs sincères félicitations aux pieds du Trône Impérial. Il a adhéré à notre désir et nous a informé par un gracieux télégramme que Sa Majesté a daigné agréer nos félicitations et l'a chargé de nous exprimer Sa haute satisfaction.

LA RÉDACTION.



L'Anniversaire de l'Auguste Naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

Sur les ailes de la pensée, où me transportes-tu, ô mon ardente imagination ?

Sont-ce les rives fleuries de mon Nil doré qui se présentent à mes yeux ?

Oui ; tu es au Caire, ô Abou Naddara, ta ville natale bien aimée, la capitale victorieuse des anciens Califes.

Contemple sa grande Pyramide, sa glorieuse Citadelle et tous ses monuments majestueux !

Prolonge-toi, ô douce vision, et laisse-moi goûter les charmes que la vue de ma patrie chérie me fait éprouver.

Quel est ce splendide jardin ? Est-ce l'Ezbékieh ? Oui ; c'est là, dans son théâtre champêtre j'ai créé le théâtre national arabe, dont le souvenir me console dans mon exil. Mais pourquoi, ce petit paradis terrestre, est-il pavoisé et illuminé ? Quelle fête y célèbrent mes braves compatriotes, hier encore en deuil des saints martyrs de Denchawaï qu'Albion immola sur l'autel de son despotisme ?

A la joie qui resplendit sur leurs visages, à l'allégresse qui brille dans leurs yeux et à l'enthousiasme qui les anime, je reconnais leur amour pour leur Souverain National et ils fêtent l'heureux anniversaire de Son auguste naissance.

Ah ! Ils chantent ses louanges et prient Dieu de Le bénir et Le conserver.

Les hommes chantant :

A la joie, ouvrons notre cœur
Et célébrons la belle fête
De notre bien aimé Seigneur,
Le successeur du grand Prophète.

Hommes et femmes ensemble :

Longue vie à notre Sultan
Abd-ul-Hamid, le Magnanime,
De Dieu, digne Représentant,
Et de l'Islam, Calife sublime !

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بباريس ٩ شارع رليشيليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجموع النثري ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا



عدد ٩ بباريس في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٢٤

بلُنت الانكليزي بيدافع عن مصر
كلل الباري مساعيه بالنصر

اصبحت مدغدشة اليوم عيون داعيكم ابي نظارة . فاختصر في التحرير والقاري الحذق يفهم بالاشارة . حقاً اذا استمر نظري على هذا الحال . يزداد ضعفاً اقفل الجرنال . لان اذا ما كانشي القلم بيدي يا اخواني . ما اعرفشي اقول لا كلامي ولا ماني . بقى يا قراءي يا شرقيين . اطلبوا لي من رب العالمين . بانه لا يحرمني من القيراط النظر ولا يطفيش القنديل . ويرسل لي الشفا مع ملاكه جبرائيل :. الظاهر اني كدرتكم بكلامي : فان كان الامر هكذا انعموا عليَّ بسماحكم السامي . وخلوني احكي عليكم المحادثة التي جرت في هذا الصباح . بيني وبين امير لطيف من امراء مصرنا الملاح . وهو رحب الصدر طويل القامة . وجهه سمح يتلالا بالحلم والشهامة . وصفه واصف الحسن وقال . نديمي جليل الفكر لذيذ المقال . قضيت معه ساعة زمن وكانت من ابهج الساعات . فوجدته من امجد وافخم الذوات . فاول سوالي كان عن مصرنا واهاليها . — قال — الاوطان في خير وربنا طارح البركة فيها . قلت وجماعة الاحتلال كيف حالهم . قال . ارى من جرائدك انك راضي على اعمالهم . الشهادة لله اصلحوا البر . فتسلطنت الثروة والفقر تقهقر وفر . فتفرفشت النفوس . واصبح ابن البلد افندي والفلاح صاحب فلوس (قلت) وهم اعني المحتلين او المحتلون . صاروا اليوم اغنى من قارون . وبنوا قصور وسرايات بحدائق تجري من تحتها الانهار . تتخاطر فيها نساهم ليلاً مع نهار . ويلعبوا فيها « التنيس والفوت بول » كناية عن لعب الكورة عند اولاد المستربول . كل ده يا سعادة الباشا معلوم . وظاهر كما تظهر في سماء وادينا الكواكب والنجوم انما يا هل ترى بيعاملوا الاهالي بعدالة وانصاف . اخبرني بذلك يا بديع الحسن يا كامل الاوصاف . (قال) يظهر انك من غير مواخذة ما بتطالعشي على المؤيد واللواء والكوكب والاهرام وباقي الجرائد الوطنية الحرة . جعلها المولى في افق النجاح مستقرة . دي يا افندم صحف معتبرة حماها الرحمن . بتدافع بالباع والذراع عن الاوطان . وغيرذ لك صدق من قال وافاد . بان صدفة خير من ميعاد . اقرا المقالة الطنانة الرنانة يا عزيزي . التي نشرها اليوم ولفريد سكاون بلُنت الانكليزي . في جريدة الفيغارو الشهيرة الفرنساوية . مقالة من افخر المقالات السياسية . وبلُنت الامير الانكليزي المومى اليه . معروف في بلادنا وجميعنا نثني عليه — لو لم يكن هو ما كانوش نجوا من الاعدام . عرابي وسامي وعبد العال ابطالنا العظام . والله كانوا ابطال . برزوا كالاسود في ميدان الحرب والقتال . الا لو لم تكن الخيانة . ما كناش اليوم على فقد الوطن حزانة . انما الصبر جميل يا مولاي . (قلت) انما لا صبر على مصيبة دنشواي . (قال) بلُنت ذكرها في مقالته ولام الحكومة البريطانية . زعيمة العدل والحرية . اطبع مقالته يا سي الشيخ في اول عدد من اعدادك . يتبسطوا من قراءتها اولاد بلادك . اطبعها كما هي بدون زيادة ولا نقصان . بلا ترجمة كلنا نفهم هذا اللسان . ولا شك ان جرائدنا النيلية . نشرت ترجمتها بلغتنا الفصيحة العربية . (قلت) سمعا وطاعة . ادرجها في جرنالي واغيظ الجماعة . واعمل عليها صورة ارسم فيها اهل مصر والسودان وهم يصغوا الى ترجمة هذه المقالة ويهللوا ويثنوا على بلُنت ولو انه انكليزي لانه بيدافع عن حقوقنا وبيذم المستربول . ويحب الاسلام ويوقر جلالة خليفة الرسول . حقاً لو كنت انا غنياً كنت اقيم في مصر تمثالاً عظيماً للمستر بلُنت الداعي لنا بالنصر . (قال) مدحك ده كله يا استاذ والله قليل . في هذا الشهم الجليل . ده يا افندم طبع الشهر الماضي كتاب ساله شيل . في فضايح الانكليز منذ حلولهم بوادي النيل . (قلت) قراته يا سيدي وعلى ظهر قلبي حفظته . ومن اللغة الانكليزية للفرنساوية ترجمته . وبمشيئة المولى تراه في جريدتي الوطنية . مزين برسوماتي الوداية . ما لا سنا مصر مي الا المدافعة عن الاوطان . بالقلم واللسان . وجبر الخواطر على الرحمن . (ابو نظاره)

violenter, comme on le fait en Russie et de façon systématique, la justice, de remplacer partout — dans les petits grades comme dans le hauts — l'administration locale par une bureaucratie anglaise, et de sévir par tous les moyens du despotisme contre les réfractaires.

Il lui faudrait, en un mot, annexer l'Egypte et la gouverner en pays conquis.

Or, je suis sûr que ni l'Angleterre libérale, ni l'Europe, n'approuveraient ces mesures extrêmes.

Le gouvernement français, il est vrai, a consenti à une transaction par laquelle il accède à toutes nos menées en Egypte ; mais je doute que les sentiments de la France démocratique nous permettent une politique d'annexion tellement scandaleuse.

Je doute, peut-être encore davantage que l'ambition méditerranéenne de l'Allemagne y consente.

Notre rôle reconnu en Egypte vis-à-vis de l'Europe n'a été jusqu'à présent que celui de l'huissier de la finance. On nous a accordé le privilège de rétablir la prospérité matérielle d'un pays débiteur de l'Europe de cent millions de livres sterling ; mais on ne nous y a jamais reconnu un droit politique *permanent*.

Nous l'occupons militairement sans traité, sans consentement du peuple, sans y avoir régularisé notre position par aucun acte international.

L'Europe a le droit, et le Sultan a le devoir, de nous prier de nous en aller d'un jour à l'autre.

C'est ce qui se produira infailliblement.

Je ne crois pas que l'empereur Guillaume, qui ambitionne une situation coloniale en Orient et un port de mer à Trieste ou à Salonique, consente a nous laisser la clef de l'Orient à perpétuité.

Il est donc grandement temps que nous nous mettions à créer en Egypte un état de choses politique qui survive à notre occupation militaire.

C'est le mouvement national, libéral, progressif, constitutionnel, tel que nous le représente si bien son leader Moustafa Kamel Pacha, qui est seul digne, seul capable de nous mener à ce but.

Croyez-moi, c'est la politique que nous finirons par adopter au Caire. Que la France nous y aide !

Wilfrid Scawen Blunt.

Le lendemain de la publication de cet article, le Figaro *consacrait à ce grand défenseur anglais de l'Islam ces gracieuses lignes dans sa première page :*

M. Wilfrid Scawen Blunt qui publiait avant-hier, ici même, un article dont le retentissement fut très grand de ce côté-ci et de l'autre côté de la Manche, est une des personnalités les plus marquantes du parti libéral anglais.

Orientaliste distingué, écrivain de grand talent, il passa sa vie à batailler pour la liberté des peuples, en particulier pour celle de l'Irlande et de l'Egypte. Le rôle important qu'il joua lors du soulèvement d'Arabi-pacha n'est pas oublié. Il est demeuré fidèle au vaincu de Tell-el-Kebir que le nouveau parti national égyptien juge sévèrement, — injustement, selon M. Blunt — l'ancien dictateur reste, à ses yeux, le premier fellah qui ait affirmé l'existence de la nationalité égyptienne et proclamé ses droits.

L'âge n'a point calmé les généreuses ardeurs de M. Blunt, qui continue de se passionner pour les causes généreuses. Les lecteurs du *Figaro* savent comment il sait les défendre. On peut ne pas partager toutes ses idées; mais on peut rendre hommage à la noblesse de ses sentiments, à la sincérité de ses convictions et à la belle unité de sa vie.

Le Caire, 27 Chaban.

Vénérable Cheikh,

Nous venons de lire avec beaucoup d'émotion l'admirable article en faveur de l'Egypte publié par M. S. Blunt dans le grand journal parisien, *le Figaro*. C'est pour nous, enfants de la vallée du Nil, une grande joie de voir que tout le monde ne nous a pas abandonné et qu'il se trouve des Européens et même des Anglais pour défendre notre cause et soutenir nos droits.

M. S. Blunt est d'ailleurs pour nous un frère; il y a si longtemps qu'il lutte pour nos légitimes revendications que son nom est vénéré dans toute l'Egypte. Vous comprenez donc quel retentissement a eu son dernier plaidoyer. De main en main, on se passe cet article et c'est le gros événement du jour.

Espérons que ses conclusions se réaliseront un jour prochain, et nous comptons toujours sur vous pour nous aider à en préparer la venue. Merci à nos défenseurs!

Ali.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(le 19^me, 20^me et 21^me après le 1000^me)

Dans les compte-rendus que nos aimables confrères français et étrangers ont donné des banquets par lesquels le Cheikh a célébré les anniversaires de S. M. I. le Sultan en septembre et octobre, ils ont mentionné ses 19^me et 20^me discours. Le 21^me il l'a fait au dîner du Syndicat de la Critique Parisienne qu'il termina par cet impromptu :

Si je ne vous fais pas un toast qui rime,
La faute est à l'ami Jacques Chelley
Qui m'a dit que ce dîner est intime
Et ma Muse ne doit pas s'y mêler.
Je ne devais donc pas armer ma lyre
Pour chanter le beau sexe qui m'inspire.
Or, jugez de ma surprise, mes chers,
En voyant ici des femmes charmantes,
Dignes de mon plus beau bouquet de vers.
Oui, ces dames sont vraiment ravissantes;
Nous admirons leur grâce et leur beauté,
Et, ravis, nous buvons à leur santé!

ــ دولتلو نجيب باشا ملحمه المحترم ــ

اعمل ايه في قلّة بختي يا اخواني . لما زار باريس اليومين دول هذا البطل الهمام العثماني . كانت بعيد عنكم عيوني في حال يُرثى اليه . فما امكنيش اروح اطل عليه . واقدم لدولته فايق تحياتي . واطيب خاطره بنكاهة عباراتي . لان سعادة الباشا امير . في اللطف والظرف ماله نظير . والدليل على ذلك والبرهان . انه محبوب عند مولانا السلطان . لصداقة خدمته . واخلاصه لجلالته . لا زال محفوفاً بالعناية الالهية وسالماً لدى الحضرة الشامخة الشاهانية .

شرف باريس جنابه السامي كما قلت اعلاه . وما تمنيته اليه رب العالمين اولاه . فحصل له هنا من الاعيان والاخوان والاحباب . ابهج استقبال واعظم استرحاب . وسفيرنا المنير عقد لدولته مادبة فاخرة . حضرها اعيان العثمانيين ورجال السفارة السلطانية العامرة . والجميع تناولوا الذ الطعام وهم مسرورين . وللمتبوع الاعظم بطول البقاء وتخليد الملك داعيين .

وبلغنا بانه عاد لله الحمد بالسلامة لدار السعادة . وتشرف بالمثول بين ايدي افندينا صاحب الجلالة والسيادة . (ابو نظاره)

حضرة الهمام الفاضل الشيخ ابو نظاره الافخم

شوقاً وسلاماً واحتراماً وبعد عذراً عن قصوري في زيارتكم لاني كلما هممت بالتشرف لسؤال الخاطر يحول دون ذلك انشغالي في المستشفيات فاقدم اليوم صحيفتي هذه تحمل اليكم عبارات الشكر والثناء على ما تفضلتم بنشره في جريدتكم الغراء بما يخص هذا الداعي . وقد استلفت نظري ما رأيته يتلألأ على صفحات الجريدة من عقود النظم ودرر النثر في الدعا لمولانا الاعظم السلطان الغازي « عبد الحميد خان » مؤيداً منصور اللواء . فأخذت اردد عذب هذه الالفاظ لما حوته من بلاغة الكلام وفصاحة اللسان الذ لساني بتكرارها واشنف اذاني بسماعها وحيث ان جريدتكم الغراء تخرج من بين ايديكم كالعروس من خدرها مزدانة بحلية الاخلاص للذات الشاهانية متوجة بالصداقة في التعلق بالعرش الحميدي الاسمى تخفق فوقها الاعلام العثمانية احببت ان يكون لكلامي نصيب بها فرجائي ان تنشروا على صفحاتها ما طواه قلبي من المحبة والاخلاص وصدق العبودية للذات الشاهانية فهو خطاب حضرته لألقيه في السفارة العلية احتفالاً بعيد المولد الحميدي السعيد .

دوكتور بهجت حمود

niâtreté qu'il a montrée en face des réclamations de notre gouvernement, qui demandait la démission des ministres constitutionnels égyptiens et le rétablissement du pouvoir arbitraire du Khédive, l'Egypte aurait encore plus désastreusement manqué à son devoir patriotique que par le fait de sa résistance.

Pour un pays qui veut son indépendance, il vaut toujours mieux se battre malheureusement que de tout céder à la première sommation.

L'occasion était unique pour l'Egypte de proclamer devant le monde son droit à une nationalité jusqu'alors oubliée et méconnue, et cette occasion, c'est Arabi qui l'a saisie.

La seule faute d'Arabi, ce fut de ne pas mourir à Tell-el Kébir ; hors cela, il mérite toute la reconnaissance de ses compatriotes, et les louanges de tous les esprits libéraux de l'Europe.

Sans lui, l'Egypte serait encore une quantité négligeable comme nation.

Voilà pour le passé.

Depuis 1882, j'ai fait de l'Egypte une seconde patrie, m'associant à toutes ses peines et à toutes ses aspirations patriotiques, gardant toujours des relations intimes avec le parti national libéral qui, persécuté et malmené, ne cessait cependant d'exister, et plaidant de temps en temps sa cause, pendant longtemps seul parmi ses compatriotes.

Je suis parfaitement au courant de tout ce qui se passe dans le monde égyptien, fixé sur la valeur des dires de nos ministres en ce qui concerne l'Egypte.

Permettez-moi donc de projeter quelque lumière sur la situation actuelle de ce pays.

La politique de lord Cromer.

La politique de lord Cromer, dès ses débuts en 1883, n'a eu d'autre but que d'amener, par des voies indirectes, l'annexion de l'Egypte à l'Empire britannique.

M. Gladstone, qui voulait rendre l'autonomie à ce pays, n'a jamais eu le concours loyal de notre diplomatie au Caire, qui ne visait qu'à créer un état de choses semblable à celui qui existe aux Indes chez les princes indigènes, où le gouvernement est exercé par un rajah absolu que domine un agent anglais.

Financier de naissance, bureaucrate anglo-indien de métier, lord Cromer était tout à fait propre à implanter ce régime, et il l'a fait jusqu'à l'année dernière avec une habileté remarquable.

Mes relations personnelles avec lui pendant bien des années me permettent d'affirmer que c'est une nature franche, loyale et désintéressée. Pour tout ce qui concerne la vie privée et même la conduite des affaires publiques ordinaires, on peut se fier à lui comme à l'homme le plus sûr.

Mais dans les grandes affaires d'Etat, il est fort capable de suivre une conduite des moins franches, et, comme tous les diplomates, de mentir à l'occasion.

Il ne faut donc pas accepter son exposé de la situation actuelle en Egypte comme l'Evangile, et sans se souvenir qu'il se réserve le droit de cacher sa pensée sous une apparence de candeur qui n'est rien moins que candide.

Ce qui s'est passé depuis un an en Egypte, je vais le dire.

Déjà, depuis très longtemps, lord Cromer est, sinon complètement brouillé, au moins en secret désaccord avec le Khédive qui le contrecarre partout où il en trouve l'occasion, bien que feignant de l'écouter cédant constamment par faiblesse.

Le khédive Abbas n'est pas sans esprit, et son opposition sourde rend de plus en plus difficile la politique de faux semblant suivie par lord Cromer et à laquelle on a donné le nom de politique du *Protectorat voilé.*

Or, au commencement de l'année, le petit incident de Tabah, réellement infime, a mis lord Cromer dans une position tout à fait fausse devant le public égyptien, et il s'est laissé aller à une faute d'obstination et de violence qui lui a aliéné l'estime non seulement des musulmans, mais de tous les hommes sensés de l'Egypte.

Je peux vous assurer qu'au commencement de cet incident il n'y avait rien, absolument rien, de la part du Sultan qui menaçât l'Egypte.

L'occupation de Tabah était tout simplement une mesure militaire locale parfaitement régulière de la part de l'administration ottomane d'Akabah, et qui n'aurait eu aucune signification sans l'obstination de lord Cromer à appuyer un jeune employé anglais qui s'était mis en désaccord puéril avec le commandant turc de la place.

Je suis convaincu que si lord Cromer avait eu la moindre idée de ce que lui coûterait en Egypte son insistance sur ce point, il se serait bien gardé de soulever cet incident ; mais un régime prolongé d'autorité absolue au Caire ne lui permettait pas d'envisager la possibilité d'une opposition soutenue, et il a cédé à un mouvement d'amour-propre.

De là toutes ses fautes, ses violences et ses fausses excuses des derniers six mois.

Pour soutenir la thèse que Tabah faisait partie historique de l'Egypte, il a dû d'abord fausser une phrase de l'historien arabe Abul-Feda, puis prétendre que les firmans de 1840 donnaient la péninsule sinaïque à Mohamed-Ali, mais que la carte indiquant ce pays avait été brûlée : enfin invoquer le nom du Khédive en faveur de la prétention anglaise, au moment même où le Khédive, en sous main, reniait, vis-à-vis du commissaire ottoman, l'usage qui avait été fait de son nom.

On parle chez nous de cet incident de Tabah comme d'une victoire diplomatique remportée sur le Sultan.

Rien n'est plus absurde.

Quand une grande puissance maritime comme l'Angleterre, pour soutenir une prétention douteuse, mobilise sa flotte et la lance contre une puissance faible à la mer comme la Turquie, c'est un acte non de diplomatie mais de violence, un acte qui ne peut compter comme un triomphe moral.

En réalité, la victoire de lord Cromer lui a coûté toute l'influence qu'il avait pu acquérir en Egypte en vingt-cinq ans chez les musulmans.

Le monde musulman tout entier savait que la péninsule de Sinaï faisait depuis mille ans partie intégrante de l'Arabie, non pas de l'Egypte, et que le Sultan en sa qualité de protecteur du pèlerinage, était dans son plein droit à Tabah comme à Akabah.

De cette faute d'écolier commise par lord Cromer, nous voyons surgir le fantôme actuel d'un prétendu fanatisme sur le Nil.

Pour masquer sa gaucherie, notre diplomatie au Caire a dû imaginer un prétendu péril religieux en Egypte, qui serait en Angleterre l'explication de l'augmentation demandée de l'armée d'occupation et l'excuse des atroces violences militaires commises contre les paysans de Denchawaï.

Il ne faut cependant pas que l'Europe soit dupe de telles supercheries.

Lord Cromer, bien qu'il vive au Caire dans un milieu de flatteurs très peu instruits des vrais sentiments du monde indigène, sait parfaitement bien que les musulmans du bas Nil sont les croyants les moins fanatiques de l'Orient entier, qu'ils n'ont aucune relation ni affiliation avec les sectes belliqueuses de l'Afrique occidentale, et que leur sentiment patriotique est tout aussi libre de haine religieuse que celui de n'importe quelle nation de l'Europe.

Moi qui les connais intimement depuis trente ans, je peux vous garantir leur largeur d'esprit à ce sujet.

A l'exception de la ville d'Alexandrie, ville plutôt européenne qu'égyptienne, et des petites oasis isolées du Sahara où existe le Sénoussisme, les rapports entre Egyptiens et étrangers sont partout amicaux. Si nos Anglais de l'administration actuelle ne sont pas aimés, c'est leur faute : la religion n'y est pour rien.

Tout ce que dit lord Cromer sur le fanatisme est pure imagination, indigne de discussion sérieuse, et inventé pour dissimuler sa récente mauvaise conduite des affaires.

Le parti national égyptien.

Le parti national de 1906 n'est que la résurrection de celui de 1882, moins l'appui de l'armée nationale.

En 1882, ce parti réclamait pour les Egyptiens le droit qu'ont acquis tous les peuples libres du monde, le droit à une réforme morale, le droit de s'instruire, de mener une vie politique libre, de prendre part au gouvernement du pays sous un régime constitutionnel, d'avoir un Parlement.

De ce Parlement, les Egyptiens avaient reçu la promesse formelle de leur prince grâce à l'appui de l'armée.

La Constitution avait même été formulée par décret khédivial du 6 février.

Le Parlement égyptien avait été élu.

Il s'était réuni pendant une première session. Il avait choisi ses ministres. Un commencement de liberté avait été donné.

J'ai eu l'avantage de connaître la plupart des ministres : c'étaient des hommes raisonnables, patriotes, essentiellement libéraux. Avec un peu de bon vouloir de la part du Condominium franco-anglais, tout aurait bien marché vers la réforme des abus.

Les réformes administratives qu'on cherchait étaient précisément celles dont lord Cromer se vante aujourd'hui comme de réformes anglaises, c'est-à-dire l'affranchissement du fellah de l'esclavage où il était tenu par les pachas turcs, l'abolition des corvées, l'épuration de la justice, l'économie dans les finances, une instruction publique moderne selon les principes de la liberté de la pensée, l'égalité devant la loi, la fraternité des cultes, un programme enfin, tout progressif, tout humanitaire.

Jusqu'à la fin de l'année 1881, le parti national n'avait eu aucune querelle avec l'Europe.

La France s'était montrée sympathique.

La reine d'Angleterre avait promis, dans son discours au Parlement, son concours pour « le développement prudent des institutions égyptiennes ».

L'Italie libre applaudissait.

La Suisse, la Belgique, les Etats-Unis d'Amérique, tout le monde démocratique se montrait favorable.

Ce n'est que la finance qui se montra hostile : elle craignait une baisse des valeurs égyptiennes sur les marchés européens.

Aussi témoigna-t-elle son mécontentement.

De là les intrigues qui ont poussé à l'occupation militaire et auxquelles s'est associée l'ambition impérialiste de la partie *whig* du cabinet de M. Gladstone, de là les malheurs auxquels nous avons assisté il y a vingt-cinq ans, le bombardement d'Alexandrie, le massacre de Tell-el-Kébir, les emprisonnements, les proscriptions, l'exil de toute âme patriotique. Ce n'est que peu à peu que les amis de la liberté ont osé reprendre la parole et s'organiser de nouveau en mouvement reconnu national sur le Nil.

Aujourd'hui, les fautes, les violences de lord Cromer ont forcé tous les Egyptiens à s'unir contre le régime arbitraire anglais qu'il représente, comme ils s'étaient autrefois ligués contre le régime arbitraire khédivial.

De nouveau on réclame la protection personnelle que lord Cromer a outragée à Denchawaï.

De nouveau on réclame le respect dû aux tribunaux de justice.

De nouveau on réclame les institutions libres octroyées à tous les peuples de l'Europe par leurs souverains, à toutes ses colonies par l'Angleterre, institutions qui sont le seul garant contre les abus bureaucratiques.

Surtout on réclame un gouvernement vraiment national, — et non un gouvernement esclave des fantaisies d'un consul général étranger.

Je vous assure, monsieur, que c'est le sentiment du parti radical anglais, que le temps est venu où ce serait une honte pour notre gouvernement libéral de refuser plus longtemps son assentiment à un régime de liberté pour les Egyptiens. Ce n'est que la petite minorité *whig* impérialiste, dont sir Edward Grey est le représentant le plus marquant parmi nos ministres, qui s'y oppose.

Mais je ne crois pas qu'il puisse longtemps maintenir son opposition contre les réclamations des radicaux qui demandent une politique moins féroce et moins militaire que celle qui sévit actuellement au Caire.

La seule conséquence logique de la situation créée en Egypte par lord Cromer par sa violence étrange, ce serait l'abolition par la force de toute liberté chez les Egyptiens.

Il serait dans l'obligation de supprimer la liberté de la presse, de

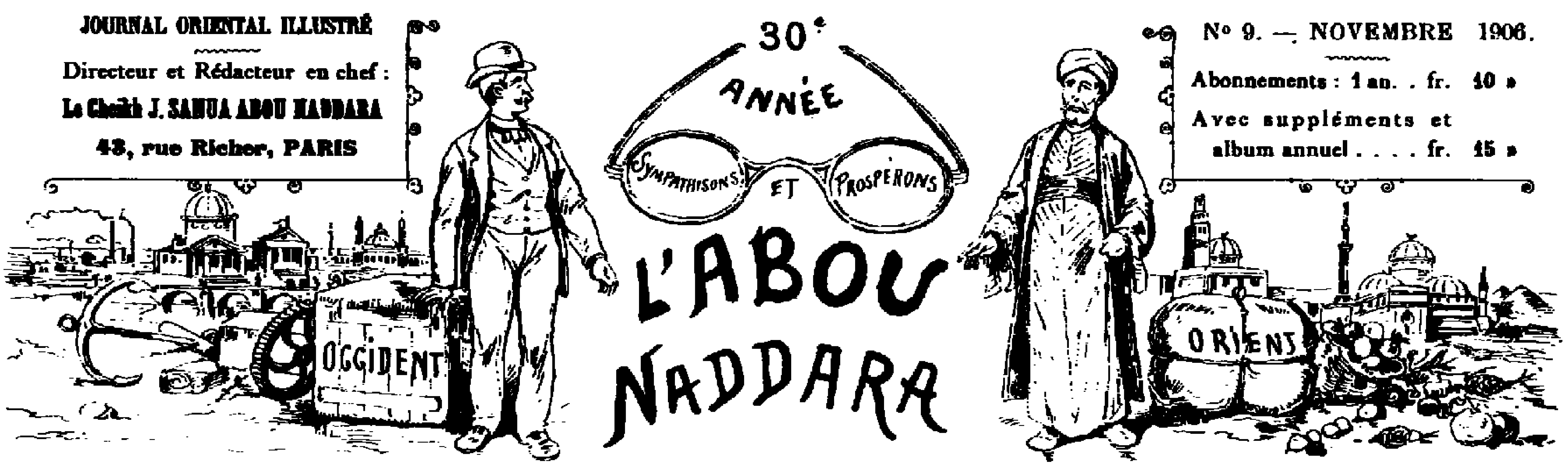
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

30e ANNÉE

N° 9. — NOVEMBRE 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

LES FABRIQUES IMPÉRIALES DE HÉRÉKÉ

Constantinople, le 1er Octobre 1906

Sous le règne glorieux et bienfaisant d'Abdul Hamid Khan II, les fabriques impériales de Héréké ont fait des progrès réels, et, à l'heure qu'il est, elles peuvent rivaliser avec les meilleures fabriques, en ce genre, d'Europe.

1,500 fillettes travaillent à la manufacture au tissage des tapis. Sous l'intelligente et habile direction de Fuad Effendi, chef d'atelier, ces petites fées font des prodiges, car, nul n'ignore que les tapis d'orient forment la plus belle industrie de la Turquie.

Les fabriques de Héréké excellent, en outre, à la confection d'autres articles tels que : velours, sédjadis, écharpes, mouchoirs, flanelles, chaussettes, serviettes, broderies en soie, étoffes pour ameublement, soieries et lainages, châles, etc.

Tous ces produits eurent, à maintes reprises, des premiers prix ou des médailles d'or aux expositions en Europe.

A ma dernière visite à Héréké, il me fut donné d'admirer un superbe tapis destiné à S. M. l'Empereur Guillaume.

La séduisante originalité du dessin, la délicatesse des tons en font un charme, et l'artiste, qui traça le dessin et présida à la coloration, mérite tout éloge.

Le Palais Impérial cessa, depuis longtemps, ses commandes en Europe, et se fournit aux Fabriques de Héréké. D'autres empereurs font aussi leurs commandes.

L'Amérique, surtout, montre une préférence marquée pour les tapis de Héréké. Les demandes du Nouveau Monde affluent et les fabriques peuvent à peine y faire face.

Tout le personnel des fabriques, même les employés mariés, ont leur maison près des manufactures.

Les petites ouvrières sont, par excellence, l'objet de la sollicitude impériale, deux fois par an, elles reçoivent un habillement complet (cadeau de S. M.).

Si ces fillettes se marient, Notre Auguste Sultan les dote.

A côté de la fabrique, il y a une école Ruschdié, c'est là que font leurs études les enfants des ouvriers.

Les fabriques sont aussi munies d'une infirmerie, des médecins habiles soignent avec dévouement les ouvriers malades.

Dernièrement, sous l'humanitaire initiative d'Adul Hamid, on a ouvert une caisse de retraite pour les ouvriers, 2,000 en tout.

Les Fabriques Impériales de Héréké ont deux magasins de vente Grand'Rüe de Péra et rue de la Sublime-Porte, à Stamboul.

Les recettes de ces deux magasins s'élèvent à plus de 3,000 piastres par jour.

Cette réussite est due à la générosité de Notre Bien-Aimé Padischah qui, dans une large conception de progrès, pourvoie largement à l'entretien des fabriques de Héréké, afin de conserver, dans le pays, la merveilleuse industrie des tapis qui honore son vaste Empire. D'ailleurs, tous ceux qui sont attachés aux fabriques de Héréké, petits ou grands, Musulmans ou Chrétiens, forment des vœux pour la santé et la prolongation de Notre Bien-Aimé Padischah, dont la paternelle et si prévoyante bienveillance fait vivre et prospérer ces braves gens dans le travail et l'honnêteté.

THÉODOSSIA.



Des jeunes égyptiens traduisant à leurs compatriotes l'article du *Figaro* ci-dessous.

LE GRAND DÉFENSEUR ANGLAIS DES ÉGYPTIENS

Je nomme Wilfrid Scawen Blunt, le noble gentilhomme britannique qui depuis plus d'un quart de siècle défend les droits de la Vallée du Nil et plaide vaillamment la sainte cause de ses malheureuses populations.

Voici *in-extenso* l'article que ce grand défenseur des Egyptiens a fait paraître le 8 octobre au *Figaro*, le journal français, aujourd'hui aussi connu en Orient qu'en Occident.

Cet article magistral de Wilfrid Scawen Blunt Esq. le voici tout entier :

LA SITUATION ACTUELLE EN ÉGYPTE

Au Directeur du *Figaro*,

Je ne sais si mon nom est encore connu en France.

Il y a vingt-cinq ans, on m'y a beaucoup reproché mes sympathies trop vives d'Anglais indépendant pour la liberté de l'Egypte.

C'était au moment où Arabi s'y révélait comme le chef du parti national fellah, et je fus sévèrement blâmé pour l'avoir encouragé à ne pas céder, sans se battre, aux menaces de l'Europe financière.

Plus tard, après Tell-el-Kébir, certains publicistes ont cru voir en cette attitude un complot ourdi, grâce à mon entremise, par M. Gladstone et le chef égyptien, pour amener l'occupation anglaise du Nil.

C'était une fable inventée pour panser l'amour-propre blessé de cette diplomatie française, qui avait si mal conduit ses affaires au Caire.

Tout ce qu'il y avait de vrai dans cette histoire, c'est que j'avais plaidé la cause nationale égyptienne si vivement auprès de M. Gladstone que, pendant quelques mois, il s'est laissé aller vis-à-vis de l'Egypte à sa sympathie naturelle pour les causes patriotiques et libérales en Orient, — une sympathie qu'il a malheureusement sacrifiée, au moment de la crise d'Alexandrie, aux exigences de la « haute politique » et aux réclamations des créanciers du khédive Ismaïl.

Quant à Arabi, c'était tout simplement un brave homme, paysan de naissance et sans instruction moderne, doué de quelques idées humanitaires sur la liberté et la fraternité des hommes, d'une éloquence orientale digne et convaincante, mais incapable de lutter contre la traîtrise de nos diplomates, ignorant de tout ce qui concernait l'Europe, trop mauvais soldat pour mener une sérieuse campagne de guerre, et pas assez courageux pour se faire tuer.

Cependant, j'ai toujours soutenu pour sa défense que, sans l'opi-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.



عدد ١٠ بباريس في شهر شوال سنة ١٣٢٤

الاحوال القاهرة في القاهرة .

يطمع الانسان ان يكون حرًّا لانه خلق من طينة الحرية ومهما حاول المسيطرون على الناس ان يجتذبوهم الى حبهم بما يسهلون لهم من وسائط الثروة واسباب الرفاة فانهم لا يلاقون منهم وقد سلبهم اعزّ شيء لديهم وهو استقلالهم وحريتهم الا الكره والنفور .

نكتب هذا ونحن نرى انصار الاحتلال يتشدقون بما تمّ على ايديهم من مظاهر الارتقاء والتقدم في البلاد المصرية الا ان الناظر الى الحقيقة يرى ان المحتلين لم يفيدوا مصر والمصريين فائدة تذكر لهم بالشكر والثناء

احتل الانكليز وادي النيل وهم يقولون لاوروبا ان احتلالهم موقت الى اجل موعود فمتى راوا الراحة قد استتبت في البلاد تركوها لاهلها وخرجوا وما لبثوا ان توسعوا في هذا الاحتلال توسع المالك في ملكه واصبحوا اصحاب الحول والطول والامر والنهي وما هم في الحقيقة الا مغتصبون فكيف يطمعون بودادنا وما احب مغتصب غاصبه بل هذا لا يكون .

ولو ان المحتلين عاملوا المصريين بالتي هي احسن فحفظوا لكبارهم مقاماتهم وقدروا قدر الاكفاء منهم فاسندوا اليهم المراكز العالية عملوا على تعميم التعليم في ربوعهم لكانوا محوا ببياض هذه المبرات سواد تلك الصحيفة صحيفة الاغتصاب ولكنهم اخذوا يضيقون نطاق المعارف من يوم احتلوا الديار رغبة منهم في ابقاء المصريين على جهالتهم فلا تقوم لهم قائمة في الوجود وزادوا على ذلك انهم يجلبون في كل سنة العشرات من شبانهم فيسندون اليهم وظائف البلاد الهامة بصرف النظر عن كفاءتهم واستعدادهم فياتي هولاء ويسومون المصريين من الحيف ما تنبو عنه النفوس الشريفة ويعاملونهم بالغطرسة مما تنفر منه العواطف الحرة

وكأن كل هذا لم يكف المحتلين حتى اظهروا للعالم في حادثة دنشواي المشئومة ما ارهم من جائر الاحكام مما لم نسمع بمثله الأعلى عهد قراقوش وغيره من ظلمة الحكام فنعوذ بالله من شر هولاء الظلم او (الظالم)

وعندنا ان الانكليز اذا كانوا يطمعون بكسب قلوب المصريين عليهم ان يعملوا على ترقيتهم في معارج العلم والمدنية واعطائهم حق حكم انفسهم بانفسهم والا فلا محبة ولا ولاء والسلام على من اتبع الهدى .

حسن طاعي

اشكر فضلك يا سي حسن يا طاعي . على مقالتك الجميلة . نورت عيني ولذت سماعي . بكلامها الحلو وافكارها الجليلة . (ابونظاره)

✱ بقر وادي النيل ✱

✱ ومخاطبتي مع القاري النبيل ✱

قال — مالي اراك في بحور الهواجس غرقان . يا بوعبد الحميد يا أنس كل مكان ؟ — قلت — بافتكر يا حبيبي في وعدي الى الاقارب والخلان يوم ارتحالي من الاوطان . — قال — المرحوم والدي كان يوميها معك وسمع ما قلته للاصحاب . بحضور قبطان وابور البحر والركاب . وهو انك حيثما حليت بمشيئة المولى تستمر على نشر جريدتك الوطنية . اللي بترشدنا في سبيل التمدن والحرية . وانك اذا عشت يا ابن الكرام . تبهجنا بصدورها ثلاثين عام . — قلت — ولله الحمد وفيت وعدي يا صاح . وبجرايدي الوضيعة شفيت غليل ابن البلد والفلاح . والعدد ده يا حضرة القاري هو اخر اعدادي . لان صار لجريدتي اليوم ثلاثين سنة وهي تدافع عن حقوق اهل بلادي . وبيني وبين سن السبعين . يا دوب ثلاث سنين . فلذا يحق لي ان ارتاح . واودع ابن البلد والفلاح . وسروري هو الي رايح ارتكن مطمئن البال . لان مصرنا اليوم فيها جرانيل عال . كالمؤيد واللواء والكوكب والاهرام . وغيرهم من صحف الوطن العظام . وجميعهم بالباع والذراع يقاوموا الظالمين . ويبجلوا البطل عباس حبيب امير المؤمنين — قال — ما الطفك وما اشرفك بتحب رصفاك . مش زي غيرك بيطلبوا لهم الهلاك . اما انا فبالنيابة عن امتنا المسكينة المصرية . ارجوك يا بونظارة بجلية . بانك تداوم على كتابة جرنالك الغالي كمان ثلاث سنين . ولا تتركه الا يوم بلوغك سن السبعين — قلت — سمعًا وطاعة يا حضرة القاري . بس ان كان المولى ما يطفيش نور ابصاري — قال — لا سمح الله هو سبحانه وتعالى يشفيك . ولا يشمت

عدواً فيك . وتعود منصوراً لوادي النيل . ونعيش فيه عمراً طويل . طيب ورايح نعمل لنا ايه في العدد ده من لطيف الرسومات . هات يا بو عبد الحميد من تحايفك هات — قلت — رايح ازيّن صحيفتي برسم معنوي . اطلعت عليه اصحابي عجبهم قوي . — قال — شبرق عيوني بمشاهدة رسمك العجيب . ان شاالله املك في نجاة مصر عمره مايخيب — قلت — هذا هو الرسم امعن فيه نظرك الجليل . وقل لي ان كنت تظنه يعجب ابناء وادي النيل — قال — الله الله على افكارك الغريبة . ده رسم . نادر التصور فريد الكسم . ده يجعل له بمنه تعالى طنة ورنة في وادينا . يفرّح روح = اخواننا ويقرّح قلب اعادينا . ده كله بقر فيا بقر انما واضح ومفهوم . ده فلاحنا المحبوب وده المستر بول المشوم . ودول ابناء مصر والصعيد والسودان بيطعموا بقرهم اللي بيمص بزازهم الانكليشمان . لاشك ان المحادثة الجارية بينهم عال العال . لذ مسامعي بيعضمشي منها يا صاحب الافضال — قلت — مالك الا رضا خاطرك يا حضرة القاري . هذا بعض من رطان المستر بول بعربيته المكسرة ومن كلام = الفلاح بلسانه الجاري = قال — جزاك المولى عني خيراً انما بدي منك يا نور العين . توضح لي معنى الثلاث بقرات بكلمتين . يا هل ترى دول كناية عن اقطارنا النيلية . مصر والصعيد والديار السودانية ؟ اللي بقى لهم فيها الحُمر اربعة وعشرين سنة وكسور . بياكلوا فواكهها وبيقطفوا من حدايقها احسن الزهور ؟ — قلت — ماشاالله عليك يا قاري ابي نظارة . انت ياحذق بتفهم بالاشارة . معنى الرسم هو ان المستر بول قل الانكليز حلوا في بلادنا . ويزرعوها ويحصدوها بعرق جبين اولادنا . ويستغنوا من خيراتها هم واولادهم . وكلما يكسبوه من قفانا يرسلوه لبلادهم . يبنوا به قصور وسرايات . نجينا من مخالبهم يا باسط الارض والسماوات . — قال — امين اللهم امين . يا رب العالمين . طيب سمعنا امال بعضشي من حديثهم يسلينا على الهموم . —

هات لنا يا استاذ من كلام المستر بول المهجوم :. :.:.:.:

عثّر المستر بول دماغه بزجاجة براندي وزجاجة ويسكي من العال وسحب اولاده وراه الى غيطنا المخصب وسلطهم على بقر بحري وقبلي والسودان يمصوا حليبهم كما شاؤا وقال لفلاحينا المساكين بعربيته الانكليزية — ألو ألو ألو فلاخ المصر والسودان بتاع اخنا روح بالعجل خيطان بتاع انتو واقطعتوا خشيش وبرسيم لخضرين وجبتو ده برسيم وده خشيش كدّام دول بكرات بتاع اخنا وطعمتوهمًا على شان دول بكرات يسمنتو واولاد بتاع اخنا يشربتو خليب طيب من بزاز بتاعهم ألو ألو اجريتو وجبتو برسيم وخشيش وان كان مُش بجريتو يا فلاخين انا اضربتو انتو وقطعتو جلد بتاع طيزي بتاع انتو بالكرباج بتاع ابوك انا بول الكبير — عندها الفلاحين اللي صورة شهداء دنشواي المضروبين والمشنوقين نصب عينيهم خافوا وحالاً اطاعوا المستر بول وهم قايلين — سمعاً وطاعة يا لورد بول يا وليّ العهد — ثم قالوا في سرهم — لك في الذل ده ارادة يا رب العالمين . إمتّه بقا تكسر ناف د المجرمين ؟ — فلما رآهم صاحبنا الفلاح الكبير الجسور حشوا واطعموا بقرنا واولاد المستر بول نزلوا على بزازهم مص طلع الدم في راسه وصاح وقال للمستر بول بصوت ارتعدت منه اهرام الجيزة — البقر ده ماهوش بقرك يا مستر بول . ده بقرنا احنا يا ابناء وادي النيل وصار لنا تقريباً خمسة وعشرين سنة بنسمّنه وبنطعمك لبنه . ما فيمش في عينك قيراط لطف ولا في قلبك درهم شفقة تأكل بتاعنا وتتأمر علينا . ده يا هل ترى حلال في شريعتكم ؟ انت فاكر ان مافيش في الاخرة يوم حساب ويوم عقاب . ما تكفرس يا مستر بول واعلم ان ربنا سبحانه وتعالى موجود وينصر المظلوم على الظالم . انت باين عليك نسيت محمد علي الكبير وابنه ابراهيم ووقعة ابو قير وتقهقر جدودك اللي باعوهم حراج حراج بتلتماية قرش الواحد . ربنا اللي نجانا في وقتها قادر على تخصيص بطلين مثلهم ينقذونا من ظلمك وجورك وعدوانك يا مستر بول . قريب فرج رب العالمين . نراه في عهد امير المؤمنين . (ابو نظاره)

خطاب الدكتور بهجت حمود يوم للولد الحميدي السعيد

❊ مولاي صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم ❊

افتتح المقال بحمد الله وبالصلاة على رسول الله وبعد ايها الوزير الخطير ان مولانا وولي نعمتنا السلطان الاعظم والخاقان الافخم امير المؤمنين الغازي «عبد الحميد خان» قد قلدك زمام السفارة العليه في باريس وهي اعظم عواصم اوروبا وما ذلك الا لما عهده فيك من الكفوء بالامور والاتصاف بالكمالات. وجدك بدرًا «منيرًا» وشمسًا مشرقا تضيء بين نجوم رجال دولة العظام في سماء العثمانية فتلقي باشعة فكرك الثاقب ورأيك السديد نحو تلك الاراضي الخصبة ارض الممالك المحروسة العثمانية التي سقاها ايده الله بغيث اياديه البيضاء فكانت جنات عدنيه تجري من تحتها الانهار نبتت فيها اشجار العلوم زينت اغصانها ثمار المعارف فاينعت ودان قطفها فحلى في الذوق طعمها وصار كلٌّ منا اليوم اهلٌ لخدمة الدولة والملة اهلٌ ان يكون من عبيدها الامناء الصادقين في تعلقهم بالعرش الحميدي الاسمى عرش الملك العادل الغازي «عبد الحميد خان»

ملك جنده الملائك والنـ
ـصر بعالي لوائه معقودُ
وامام له ملوك البرايا
خولٌ في رحابه وعبيدُ
يوم اضحى بدر الملوك «منيرًا»
ان ذا اليوم عندنا الحميدُ

وتروني ايها السادة متمثلا بين ايدي هذا الوزير الخطير صاحب الدولة والمجد منير باشا الافخم مقدمًا له التهاني والتبريك بهذا العيد السعيد. فحياك الله واحياك من رجل عظيم رجله في الثرى وهامة همته فوق الثريا احياك الله اعوامًا لتمثل في مثل هذا اليوم وانت على كرسيك مليكًا على عرشه تستقبل وفود المهنئين بوجه باش ولسان طلق وصدر رحب فالناس تردك اليوم افواجًا افواجًا كلٌ جا به هنا يبديه بل فرض عليه يؤديه كلٌ اطلق لسانه ببهجة هذا العيد السعيد فغدى يرتل آيات الدعاء بطول بقاء ولي النعم السلطان الاعظم الغازي «عبد الحميد خان»

مليك له تعنوا الملوك مهابة
ويخضع طوعًا من علا ذكره الدهر
ادامه الهي ظافرًا ومؤيدًا
تحييه بالبشرى الملائكة الطهر

vous vantez donc pas de votre fausse victoire de Tel-el-Kébir ; mais rappelez-vous de votre défaite à Aboukir du siècle dernier. Les valeureux guerriers du Grand Mehmet Ali vous ont battus et jetés à la mer. La race de Mehmet Ali n'est pas éteinte. L'Empire ottoman, dont la Vallée du Nil est une province, est peuplé de héros. Dieu fortifiera leurs bras ; il leur donnera la vigueur et la hardiesse des lions de notre vallée et les aidera à chasser les loups qui infectent les rives fleuries de notre Nil doré (*il dit et s'en va à pas lents laissant John Bull honteux et confus*).

ABOU NADDARA.

LES HAUTS PERSONNAGES DE YILDIZ KIOSQUE

Au moment où notre journal est sous presse, nous recevons de notre gracieuse collaboratrice, à Constantinople, Madame Théodossia Sartinska Stéfanovitch, une lettre dans laquelle elle énumère, par une inspiration toute patriotique, les œuvres éminemment grandioses qui s'accomplissent journellement sous le glorieux règne de Sa Majesté Impériale le Sultan, en exaltant Sa pénétrante et surhumaine sagacité dans le choix de ses hommes aux dignités du gouvernement de Son vaste Empire et en relevant l'incontestable valeur de Ses Illustres Ministres qui, en prenant pour guide et exemple l'assiduité et la sollicitude de ce Grand Khalife, s'acquittent admirablement de leurs charges à l'entière satisfaction de Sa Volonté Impériale.

Notre érudite collaboratrice nous fait, en outre, un court aperçu à l'égard des hauts dignitaires de la Cour Impériale qui se vouent d'un culte digne de toute admiration au service de la Personne Sacrée de Sa Majesté, en relevant, entre autres, le grand mérite de Son Excellence Kadry Bey, Chef du Cabinet particulier de notre Auguste Monarque dont le dévouement et l'activité déployés incessamment dans l'accomplissement minutieux de ses devoirs, lui ont valu la confiance et la haute bienveillance de Sa Majesté Impériale.

Nous approuvons à notre tour l'inviolable et la perpétuelle dévotion que notre digne collaboratrice ne cesse de professer pour le Trône.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(22^{me} et 23^{me} après le 1000^{me})

Quoique très occupé à préparer l'Album annuel de ses journaux que vous recevrez avec ses meilleurs souhaits le 1er janvier 1907, le Cheikh a trouvé le temps d'assister à deux banquets, celui des Publicistes français et celui de l'*Athénée de France* et comme toujours, il a intéressé et amusé les convives par la gaîté de sa parole et le brio de ses toasts en vers. Voici celui qu'il a porté au banquet des Publicistes français, présidé par M. Blemon, président de la Société des poètes de France.

Muse, quitte ta Pyramide,
Enfourche ton Santos-Dumont
Et viens à ce banquet splendide
Saluer le Président Blemont.

Blemon, le célèbre poète,
Le doux rossignol de Paris,
Dont le chant met le cœur en fête,
Et, d'amour, ravit les Houris.

Pour lui plaire, accorde ta lyre
Muse, et chante les Français,
Le peuple que j'aime et j'admire,
Auquel tu dois tant de succès.

Les Français, tant hommes que femmes,
Sont bienveillants et gracieux.
Beaux cavaliers, charmantes dames,
Je les trouve délicieux.

Flatteur je pourrais leur paraître
Pourtant je dis la vérité.
Dans mon pays, il me semble être
Grâce à leur hospitalité

Quoique proscrit, je vis en France
Depuis trente ans, content, heureux
Que pour ce bien Dieu récompense
Ses fils vaillants et généreux

Muse du Nil, lève ton verre
Aux chers Publicistes français.
A leur Société prospère,
A leurs toujours croissants succès!

A MA VIEILLE MONTRE

Ma montre, tu dois être lasse ;
Tu marches depuis cinquante ans.
Cède à ta jeune sœur la place
Et raconte à mes chers enfants
Le bien et le mal que leur père,
En ta compagnie, eût sur terre.

Lorsqu'on t'a présentée à moi,
J'étais dans mon adolescence;
J'avais la volonté, la foi
Qui donnent un courage immense
Aux jeunes gens, dont les parents
Ne sont, hélas! pas opulents.

Tu m'as trouvé maître d'école,
Ecrivassier et traducteur.
Prenant en public la parole
Pour flageller les oppresseurs,
Combattre l'affreux fanatisme
Et chanter le patriotisme.

— Cela, Cheikh, t'a valu l'exil :
C'est ainsi que John Bull se venge ;
Tu t'éloignais des bords du Nil.
De ton Nil qu'en Tamise, il change.
Ne parlons pas à tes enfants
De ces tristes évènements.

Tu les leur racontas, toi même,
En six langues, en prose, en vers.
Et, de Dieu, le juste anathème
Tomba sur les tyrans pervers.
Je parlerai de tes ouvrages
Qui, des lettrés ont les suffrages.

Mais ton brave ami Bonneval,
Le Directeur de l'*Athénée*.
L'écrivain sincère et loyal,
Fit un article cette année
Sur ton œuvre de cinquante ans
Sans doute, ils l'ont lu tes enfants.

Je n'ai plus donc rien à leur dire;
Ils te connaissent mieux que moi.
L'un et l'autre t'aime et t'admire,
Et fait à Dieu des vœux pour toi,
Pour toi, leur vénérable père,
Pour te voir un jour centenaire.

Mais pour arriver à cent ans
Tu dois renoncer aux affaires
Et ne penser qu'à tes enfants
Pour qu'ils soient riches et prospères.
Et rendent content et joyeux
L'auteur de leurs jours précieux.

Ne fais donc plus de conférences
Et n'écris plus dans les journaux.
Contente-toi des récompenses
Honorifiques et cadeaux
Que t'ont donnés les mains loyales
Présidentielles et royales.

Sur tes lauriers, repose-toi,
Et la montre qui me remplace
Te consacrera plus que moi
Des heures de joie et de grâce.
Bonne chance, Abou Naddara !
Ton nom, autant qu'Adam vivra.

— Je n'aime pas la flatterie ;
Mon nom ne me survivra pas;
Avec toi, ma montre chérie,
Il me suivra dans le trépas,
Là, nous vivrons heureux tranquilles,
Loin des rumeurs des grandes villes.

ABOU NADDARA.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

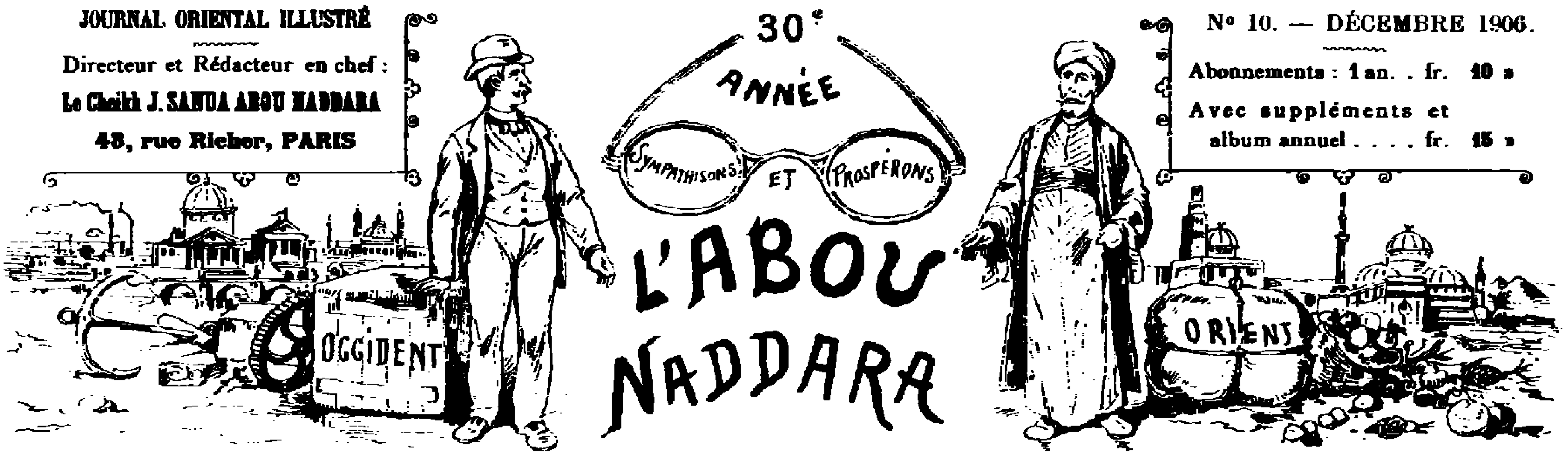
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA

43, rue Richer, PARIS

N° 10. — DÉCEMBRE 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »

Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE NOUVEAU CABINET FRANÇAIS

Au nom de mon amour pour la France, de mon dévouement à son gouvernement et de mon admiration pour son éminent Chef d'Etat, ses grands hommes politiques, ses savants, ses écrivains et ses poètes, je salue respectueusement le Ministère Clémenceau et lui souhaite une vie longue et pleine de succès pareils à ceux qu'il vient de remporter.

Comme étranger, je ne me mêle jamais aux affaires intérieures de cette nation magnanime et généreuse, dont je suis depuis bientôt trente ans l'hôte reconnaissant ; mais je promets de continuer, comme je le fais depuis un demi-siècle, de la célébrer par la plume et la parole et lui attirer les vives sympathies de mes frères d'Orient.

Les Arabes, les Turcs et les Persans appellent la France : « *Addowlé al Habiba* » la Puissance amie. Que le Très-Haut bénisse les liens d'amitié qui les unissent à Elle et parsème de roses et de jasmins le sentier de leur existence !

Que la paix, le bonheur et la prospérité règnent dans tes demeures, France ! C'est le vœu ardent de celui qui prie pour ta grandeur et ton triomphe. Dieu m'exaucera. ABOU NADDARA.

" L'UNIVERS MUSULMAN "

(Revue scientifique, littéraire et commerciale).

Encouragé par l'accueil toujours gracieux et bienveillant que les journaux d'Europe et d'Amérique font depuis un demi-siècle à ses articles sur l'Islam et flatté par le succès de ses conférences sur la tolérance, la morale et l'humanité du saint Coran, sur la richesse et la sublimité de la littérature musulmane et sur la civilisation ancienne et moderne des Arabes, des Turcs et des Persans, notre cher directeur, le Cheikh Abou-Naddara, Chaër-el-Molk, adhère au désir longtemps exprimé par ses amis et confrères d'Orient et publiera prochainement, une revue mensuelle en français qui aura pour titre : « *L'Univers Musulman* ». Elle sera illustrée et chacun de ses numéros représentera une des grandes villes de l'Islam, avec sa description, son histoire et le portrait et biographie de son souverain. Nous sommes heureux d'informer nos chers lecteurs et amis que plusieurs éminents écrivains musulmans et islamophiles de Constantinople, de Téhéran, de Calcutta, de Beyrouth, du Caire, d'Alexandrie, de Tunis et de Paris ont proposé leur utile collaboration au Cheikh pour cette revue, dont le but unique est de faire connaître l'Islam aux Chrétiens d'Occident, non pas pour en faire des prosélites, mais pour lui attirer leurs vives sympathies et faire cesser ainsi les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, trois fléaux qui divisent l'humanité et ne sont plus dignes d'un siècle de lumière et de progrès.

Pour mettre cette revue à la portée de tout le monde, nous avons fixé son abonnement annuel à 5 francs, payables au reçu de son troisième numéro. Les personnes qui auront gardé les trois premiers numéros de « *L'Univers Musulman* », sans les renvoyer au Cheikh, seront considérées comme ayant accepté l'abonnement.

Puisse cette nouvelle publication du Cheikh Abou-Naddara avoir le succès de son journal patriotique, âgé de trente ans, et rendre les Musulmans aussi sympathiques aux Chrétiens qu'il a rendu les Chrétiens sympathiques aux Musulmans.

LA RÉDACTION.



LES MALHEUREUSES VACHES NILOTIQUES

John Bull. — Dépêchez-vous, chiens de Fellahs, paresseux paysans de notre Vallée du Nil. Courrez vite à nos champs fertiles et coupez toutes les herbes fraîches que vous y trouverez et revenez de suite pour donner à manger à nos bêtes bien aimées. Il faut les engraisser afin qu'elles puissent nous nourrir de leur lait délicieux. Voyons ! vous n'êtes pas encore de retour ? Goddem ! vous allez sentir les coups de mon fouet.

Les Fellahs. — Non, non, ne nous bats pas ; nous exécuterons les ordres avec empressement ; nous connaissons ta cruauté, la scène effroyable de la flagellation et de la pendaison de nos frères de Oancheway est encore présente à nos mémoires. *(A part)*. Au jour du grand jugement, Dieu te châtiera. *(Ils courent aux champs et reviennent chargés de* bersim, *herbe égyptienne)*. Es-tu content, ô John Bull ?

John Bull. — Oh ! Yes. Très content. *(aux Anglais)* Allons, mes braves enfants britanniques, attaquez-vous aux mamelles de ces trois vaches grasses, sucez autant de bon lait que vous pourrez et envoyez tout ce qui reste à vos frères du Royaume-Uni.

Le grand Fellah *(voyant ses enfants nourrir les bêtes que les envahisseurs épuisent, dit)*. — Mais ces vaches, ô John Bull ! ne t'appartiennent pas ; elles sont à nous. Ce sont la Haute-Egypte, la Basse-Egypte et le Soudan qui les élèvent pour nous nourrir, nous, leurs paisibles habitants.

John Bull *(fièrement)*. — Mais, ces contrées que tu viens de nommer forment la Vallée du Nil que nous avons conquise par notre épée, voilà un quart de siècle.

Le grand Fellah *(ironiquement)*. — Par votre épée... dis plutôt par l'or anglais que vous avez donné aux Bédoins, alliés d'Arabi-Pacha qui l'ont trahi à Tel-el-Kebir et vous ont livré notre patrie presque sans coup férir. Voyons, éloigne tes fils de nos bêtes et laisse-les nourrir ceux qu'elles virent naître et grandir.

John Bull — Va-t-en, vieux Fellah, et laisse les fils d'Albion jouir de leur conquête. L'Egypte et le Soudan sont à nous aujourd'hui et je défie les armées d'Orient et d'Occident de nous les enlever.

Le grand Fellah. — Et Allah, le Dieu des armées, le défies-tu aussi ?

John Bull. — Dieu est Anglais, autrement il ne nous aurait pas accordé la victoire sur vous et il ne fera triompher aucun peuple sur nous *(il chante)* « God save the king ».

Le grand Fellah. — Tu blasphèmes, ô infidèle, Dieu n'est pas un homme, Dieu est notre créateur ; il ne peut donc être ni Anglais, ni Arabe ; il est le Roi des Rois, le Tout-Puissant qui récompense les bons et châtie les méchants. C'est pour nous faire expier nos péchés qu'il nous a livrés à votre tyrannie ; mais notre sincère repentir va nous attirer sa clémence et sa miséricorde. Attendez, attendez, ô fils d'Albion ! Le jour de la vengeance divine est proche : j'en vois briller l'aurore. Ne

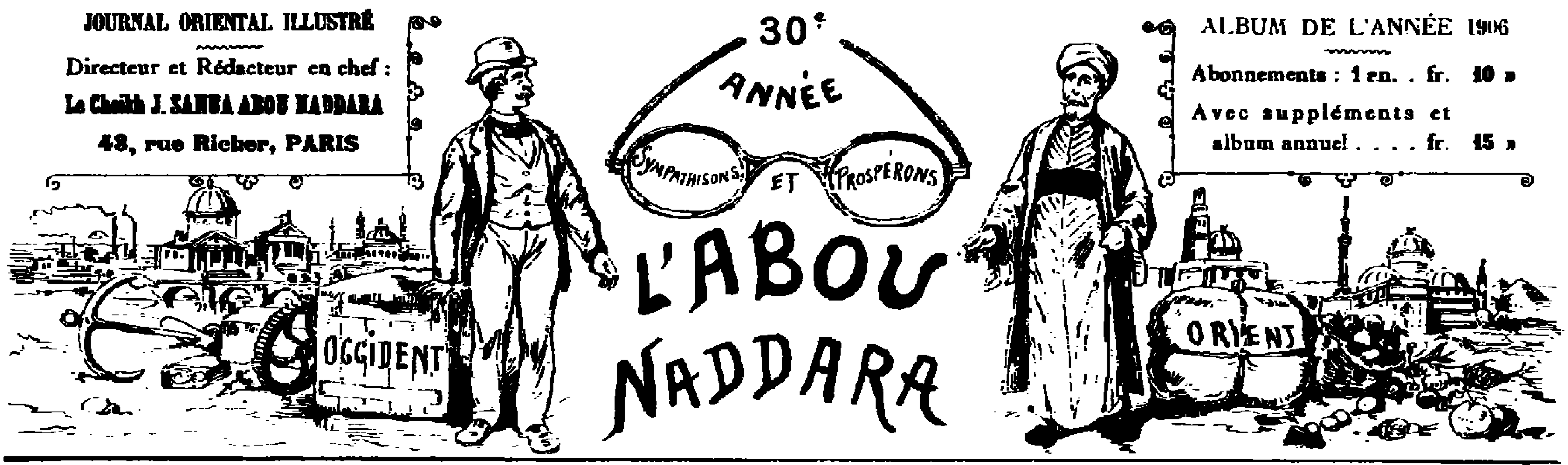
PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. Lefebvre

T. S. V. P.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

ALBUM DE L'ANNÉE 1906
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

ANNÉE 1906

Paris, le 1er janvier 1907.

CHERS LECTEURS ET EXCELLENTS ABONNÉS,

Avant de vous présenter cet Album, permettez-moi, mes bons Amis, de vous souhaiter un beau 1907. Que cette année, à laquelle tout le monde fait un accueil cordial et gracieux, soit une année pleine de bonheur et de prospérité ; une année, où les guerres, qui affligent les nations et ruinent les contrées, ne feront pas leur apparition et où la paix, la paix douce et bienfaisante, réjouira les peuples et enrichira les pays. Tels sont, j'en suis sûr, les vœux ardents et les chers souhaits du monde entier. Que Dieu clément et miséricordieux exauce les uns et réalise les autres. Amen.

Et maintenant, parlons de cet Album qui contient les numéros de mon journal patriotique parus en 1906, que je vous présente avec plaisir et que je vous prie de parcourir avec moi en commençant, à la mode arabe, de droite à gauche.

Voici le no 1. — Il contient trois grands articles : *A propos de Mitylène*, *La Tolérance musulmane*. *Les Sœurs latines* et une illustration en quatre parties, prédisant les heureux événements de l'année 1906 qui commençait. En lisant la légende de ces dessins, on verra qu'une partie de mes prédictions s'est réalisée.

No 2. — Voici le sympathique portrait de S. E. M. Fallières, l'illustre Président de la République Française, entouré d'un article de félicitations et de souhaits en prose et en vers pour son élection comme Chef d'Etat. Le sujet de l'illustration qui suit est la Conférence d'Algésiras, où j'imagine être allé et avoir plaidé la sainte cause de ma patrie égyptienne. Ce numéro se termine par le compte rendu des 5e, 6e, 7e et 8e de mes discours politiques et littéraires, après le millième prononcé l'année précédente à la distribution des prix de l'Institution Graillot à Montlhéry.

No 3. — Les articles de ce numéro sont : *Le Ministère Sarrien*, félicitations et souhaits ; *Lettres de Constantinople*, nouvelles heureuses et satisfaisantes. L'illustration qui suit ces deux articles est instructive et intéressante, ainsi qu'il apparait de la lettre d'un patriote bien connu, qui démontre combien les indigènes, en Egypte, souffrent de la domination britannique. Cette lettre est suivie de deux articles : l'un, reproduit du *Levant Herald*, le grand journal de Constantinople, rendant compte de ma conférence sur les Ecoles Impériales ottomanes et leurs rapides progrès ; l'autre sur *Les Sœurs latines*, mon volume de prose et vers en six langues, dédié à M. Loubet avant sa retraite de la Présidence et les éloges que font de cet ouvrage les journaux français et étrangers.

No 4. — Ce numéro commence par un épithalame dédié à S. M. la Reine Marie-Christine, pour le mariage de Son fils bien-aimé le Roi Alphonse XIII. Ces vers m'ont valu l'insigne honneur de deux lettres de remerciements de la part de LL. MM. la Reine mère et le Roi. L'illustration représente le Léopard britannique effrayé à l'apparition du Lion ottoman ; la légende qui suit ce dessin l'explique. Puis viennent plusieurs articles : *Le Désastre napolitain*, condoléances en prose et vers que S. M. le Roi Victor-Emmanuel III a daigné agréer et pour lesquelles il a bien voulu m'adresser ses remerciements royaux. Félicitations en vers à M. Etienne, ancien Ministre de la Guerre, pour son élection unanime à la députation. Suivent : le compte rendu de mes 12e, 13e et 14e discours après le mille et de mes visites et enfin mon éloge des *Perles d'Orient*, le beau volume de vers de S. A. le Prince Riza, Ambassadeur de Perse à Constantinople.

No 5. — Voici un article sur les sympathies réciproques des Ottomans et des Français, publié par notre jeune confrère, M. Frank, au *Levant Herald*, de Constantinople, dont il est le correspondant particulier à Paris. L'illustration qui suit est la description de mon voyage imaginaire en Egypte, décrit par la légende au-dessous du dessin, et le numéro se termine par le compte rendu de mes discours du mois.

No 6. — Les deux premiers articles sont en l'honneur de la section turque à l'Exposition de Milan et de l'armée française à la Fête du 14 Juillet. Quant à l'illustration et sa légende, elles sont consacrées à la malheureuse affaire de Danchway. Puis viennent le compte rendu de mes discours et ma conférence sur le théâtre arabe, que j'ai créé en 1870 au Caire.

No 7. — Ce numéro, éblouissant par son dessin colorié et son salut poétique, est consacré à l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, Empereur des Ottomans ; il m'a valu le grand honneur d'un télégramme m'exprimant la haute satisfaction du vénéré Khaliphe de l'Islam, le Commandeur bien-aimé des fidèles Croyants. Dans ce même numéro, est publiée la fin de ma conférence sur mon théâtre arabe, que mon cher confrère et excellent ami, M. Jacques Chelley, fait précéder gracieusement de ma biographie et des articles que les journaux égyptiens et anglais ont publiés sur les trente-deux pièces par lesquelles j'ai fondé cette scène arabe dans la Vallée du Nil.

No 8. — Les articles et les dessins de ce numéro ont tous pour sujet la célébration de l'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, dont notre aimable correspondante de Constantinople, Mme Théodossia Sarlinska, chante les justes louanges. Et maintenant voici, d'un diplomate anglais, un article très élogieux pour le Padischah, qui a fait immense plaisir aux hauts personnages de la Cour Impériale. Puis vient mon élégie sur la mort d'Ibrahim Pacha le grand Maître des Cérémonies, que j'aimais tant, et enfin un article sur mon œuvre de cinquante ans, reproduit de *L'Athénée de France*.

No 9. — *Les Fabriques Impériales de Héréké*. Dans cet article, notre collaboratrice turque démontre les progrès de l'industrie dans l'Empire Ottoman sous le règne du Grand Abd-ul-Hamid. L'illustration de ce numéro est en l'honneur de M. Wilfrid Scawen Blunt, le grand défenseur anglais de l'Egypte, dont l'article suit *in extenso*.

No 10. — Ce dernier numéro de la trentième année de *L'Abou Naddara*, après avoir félicité le Ministère Clémenceau et lui avoir souhaité longue vie, annonce la publication de *L'Univers Musulman*, revue mensuelle, destinée à faire connaître au monde chrétien la croyance, l'histoire, la littérature et le progrès de l'Islam dans les sciences, les lettres et les beaux-arts. L'illustration de ce numéro représente les enfants du Nil obligés à engraisser leurs vaches pour nourrir leurs envahisseurs.

Puisse cet Album plaire à nos Lecteurs et Amis et nous continuer leurs sympathies.

ABOU NADDARA.



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



مجموع اعداد «ابي نظارة» و«العالم الاسلامي»

لعام ١٩٠٧ ميلادية

اهديك يا حضرة القاري فائق احترامي . وارجوك قبول بمجموع اعداد جريدة ابي نظارة ومجلة العالم الاسلامي . ايش قولك يا عزيزي في هذا الكراس الكبير . ما هوش عال العال ومزين بافخر التصاوير؟ إتحفه بنظرة من انظارك الجليلة . ترى فيه مقالات جميلة . كلها مدح وثنا في جلالة مولانا السلطان . حفظه وحرسه ونصره الرحمن . وكذا تراني اجل علما وشعرا الترك والفرس والعرب . اللى اقوالهم كلها طرب . انما الاعداد دي وردت لك في مواعيدها يا صاح . واطلعت على ما حوته من الجمل والصور الملاح . ورايتني اقاوم الانكليز . وادافع بالباع والذراع عن حقوق وطننا العزيز . وليل ونهار ارفع عيني الى السما واقول . يا ربي انقذ مصرنا من مخالب المستر بول . لان وادي النيل من الممالك العثمانية . فكيف يتسلط عليه جيش الحكومة البريطانية ؟ واليوم يا حضرة القارى داعيك اصبح اختيار . وخايف اموت قبلما يتجلى عن وادينا الجراد الاحمر الغدار . واعود لبلادي واراها متمتعة بالحرية . واشاهد روية سمو خديوينا البهية . شوقي لابنا مصر والسودان . يعجز عن وصفه افصح لسان . انما يرجو عنا لمجموع ده العالي . ولما فيه من لطائف وظرائف حرنالي . حرنالى القديم والجديد . لان اليوم يا قاري يا نور العين . باشر صحيفتين . ابو نظاره والعالم الاسلامي . اهديهم بصفة استذكار لجنابك السامي . وعلى شان ده كتبت لك بخط يدي هذه السطور . حتى اكون بعد وفاتي عندك مذكور . والان اقول لك في الختام . كل سنة وانت طيب يا ابن الكرام (ابو نظارة)

تحريرا بباريس في ٢٩ ذى القعده سنة ١٣٢٥



ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

Cette réussite est due à la générosité de Notre Bien-Aimé Padischah qui, dans une large conception de progrès, pourvoie largement à l'entretien des fabriques de Héréké, afin de conserver, dans le pays, la merveilleuse industrie des tapis qui honore son vaste Empire. D'ailleurs, tous ceux qui sont attachés aux fabriques de Héréké, petits ou grands, Musulmans ou Chrétiens, forment des vœux pour la santé et la prolongation de Notre Bien-Aimé Padischa, dont la paternelle et si prévoyante bienveillance fait vivre et prospérer ces braves gens dans le travail et l'honnêteté. THÉODOSSIA.

MON SALUT A CONSTANTINOPLE

Salut Constantinople, astre resplendissant du Bosphore, auguste siège de la Seigneurerie et paisible foyer de la félicité !

Salut Ottomans, hommes hospitaliers, droits et justes !

Salut, Ottomanes, femmes honnêtes, pieuses et intelligentes

Salut, intrépides soldats et marins hardis, valeureux défenseurs de l'Empire du Grand Abd-ul-Hamid !

Et vous, profonds penseurs, écrivains éminents et poètes exquis de l'Islam, recevez mon salut respectueux !

Quant à mon salut parfumé d'amour, d'estime et de vénération au digne successeur du grand Prophète, commandeur des Croyants et Empereur des Ottomans, c'est ma muse d'Egypte qui le présentera à Sa Majesté.

Salut ! salut, ô magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazy Sultan !
Salut ! salut, Khalif sublime
De l'Univers mahométan !
Que Dieu, que Tu nous représentes,
O Commandeur de valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes !

Que la paix soit donc avec vous tous et que le Très Haut répande sur vous le trésor de ses célestes bénédictions !

Ah ! que j'envie les habitants fortunés de la capitale Ottomane ! Ils réjouissent leurs yeux en voyant chaque vendredi leur souverain bien-aimé ; ils charment leurs oreilles en écoutant les notes harmonieuses de son hymne et de sa marche, et ils manifestent leur amour pour Lui en l'acclamant avec enthousiasme.

Que le Tout puissant le leur conserve et ne les prive jamais de sa vue !

***

Constantinople ! Constantinople ! Aucune langue ne pourrait te dire combien je te chéris !

Je soupire après toi comme le jeune poète soupire après sa bien-aimée absente et mes yeux te cherchent comme les yeux de l'aveugle cherchent la lumière.

Pourtant ta radieuse image est imprimée dans ma prunelle et ton amour ardent occupe mon cœur.

Seigneur ! avant d'appeler mon âme aux pieds de ton trône de clémence et de miséricorde, accorde-moi la grâce de revoir la glorieuse cité impériale. Je l'aime tant, qu'elle brille devant mes yeux le jour et apparait la nuit dans mes rêves.

Ah ! qu'elles ont été courtes mes visites à cette ville incomparable ! Je ne les oublierai jamais. Leur doux souvenir est toujours présent à ma mémoire ; il m'inspire des notes suaves pour célébrer l'hôte auguste de Yildiz et chanter ses louanges.

***

Où me transportes-tu, ô ma fantaisie orientale ?

Est-ce sur les ailes de la pensée que je me sens emporté au beau pays favorisé par l'Eternel ?

Où suis-je ? Ah ! dites-le moi, vous, fils magnanimes d'Osman !

« Tu es sur les rives fleuries du Bosphore, me répondent-ils. Oui ; c'est le poétique Bosphore qui s'étend devant toi enlacé tendrement par les côtes d'Europe et d'Asie. »

Est-ce une vision ou une réalité ?

Que Dieu bénisse mon imagination, quoique les joies qu'elles m'accordent soient passagères ?

Salut, Bosphore, mer enchanteresse et magique miroir du ciel étoilé. Le Soleil et la Lune t'aiment et se baignent voluptueusement dans tes eaux limpides en s'illuminant de rayons dorés le jour et de clarté argentine la nuit.

Tu me rappelles mon Nil, ô Bosphore, mon Nil qu'hélas ! je ne reverrai plus, mon Nil aux bords duquel, avant mon exil, j'ai chanté la gloire des Khalifes et l'héroïsme de leurs guerriers invincibles.

Ne m'éloigne pas du Bosphore, ô ma pensée, et laisse-moi contempler les palais splendides et les coquettes villas qui la bordent.

O Dieu, si c'est un rêve, daigne le réaliser et je jure par ton nom sacré que je continuerai à plaider plus vaillamment que jamais la juste cause de ton élu et de sa nation.

Approche-toi, brave kaykdji, et prends-moi dans ta jolie gondole turque. Promène-moi le long de ces rives poétiques et tâche de suivre discrètement les barques des couples amoureux. J'aime admirer le Créateur dans ses belles créatures Les visages angéliques et les chansons d'amour me rajeunissent et m'enivrent.

Il est permis d'aimer les belles ; aucune loi ne le défend ; car Dieu donna la femme à l'homme pour parsemer sa vie de roses et de jasmins.

Echangez donc, ô tendres amoureux, des regards passionnés, des doux sourires et des baisers ardents ; car le temps de la jeunesse passe vite et ne reviens jamais.

La femme est notre seul bonheur,
Le charme de notre existence ;
Elle est l'amour de notre cœur,
De notre âme, elle est l'espérance.

Pour moi, la femme est un ange
Doux, gracieux, gentil et bon,
Et c'est l'homme, hélas ! qui la change,
Par son inconstance, en démon.

***

Voyons, Cheikh, me dit mon cœur, ne nous rappelle pas l'époque heureuse où une tendre gazelle aux yeux doux me faisait palpiter d'amour. J'ai déjà dit adieu à ces joies célestes que le mortel goûte sur cette vallée de pleurs. Retire tes regards de ces couples qui rêvent de caresses voluptueuses et dirige-les vers Yildiz, le splendide palais impérial, dont la gracieuse silhouette brille dans les eaux bleues du Bosphore. Contemple ce château majestueux, ô Abou Naddara, et salue son Auguste Maître qui daigne t'accorder tant de bienveillance et tant de sollicitude !...

Au nom du Maître de l'Univers qui aime, protège et bénit tous ceux qui marchent dans le sentier de la rectitude, je te salue, ô magnanime Abd-ul-Hamid, glorieux Commandeur des Croyants sur qui les enfants de la vallée du Nil mettent toute leur espérence !

Daigne agréer, ô Padischah bien-aimé, les hommages respectueux qu'au nom de mes compatriotes, je dépose aux pieds de ton trône de justice et de clémence !

Seigneur, créateur des cieux et de la terre, étends ta puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des millions des fidèles de l'Empereur des Ottomans ! Ne sont-ils pas tous égaux devant ce monarque qui les guide dans la voie du progrès et de la civilisation ? Oui ; le Sultan aime toutes ses populations sans distinction de race ni de culte, pourvu qu'elles le suivent dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur.

Pourquoi je célèbre Abd-ul-Hamid, me demandent Ses envieux? Parce que j'admire en lui la sagesse, la grandeur d'âme et l'amour du bien public. N'est-il pas le successeur de ces glorieux souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble ? Grâce à lui, l'esprit de concorde et de fraternité règne entre les Ottomans des différents cultes et de religions diverses. Voici pourquoi il est universellement aimé.

Quitte le Nil, muse chérie,
Et viens chanter en vers charmants !
L'amour des fils de ta patrie
Pour l'Empereur des Ottomans.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux.
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense,
Sont tous les bons Musulmans.

Seigneur, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur !
A ton représentant, accorde
Santé, prospérité, bonheur !

ABOU NADDARA.

Le Directeur-Gérant : ABOU NADDARA.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & C

L'une des plus grandes œuvres du Sultan Abd-ul-Hamid a été la création du réseau de chemins de fer qui va porter la prospérité et l'activité dans toutes les régions de cet immense empire. Constantinople a été relié directement à toutes les capitales de l'Europe et l'Orient est définitivement soudé à l'Occident. Puis nous avons vu se créer la ligne de Salonique à Monastir qui ira un jour jusqu'à l'Adriatique ; la ligne de Salonique à Dédéagatch d'une importance stratégique de premier ordre ; la ligne de Mendania à Brousse ; le réseau Syrien de Beyrouth Damas-Alep ; enfin cette grande ligne qui ira de Scutari au golfe Persique et qu'on appelle déjà « la Route des Indes ». Mais un des plus grands titres de gloire du Souverain est la construction de la ligne de la Mecque, qui se poursuit dans des conditions de célérité, de sécurité et d'économie qui font l'admiration de tous les techniciens. Cette voie ferrée reliera directement Constantinople, siège du Khalifat, aux Villes Saintes et mettra fin aux intrigues européennes qui se donnent carrière en Arabie.

D'autres grands travaux en cours d'exécution pour la régularisation de l'Euphrate, pour l'amélioration des routes, les dessèchement des lacs, la mise en valeur des mines et gisements, les irrigations, etc.

A côté de ces progrès matériels, il ne faut pas oublier de mentionner l'essor merveilleux imprimé à l'instruction publique ; la création d'Ecoles spéciales pour l'Agriculture, les Arts et Métiers, d'Ecoles préparatoires militaires, d'École professionnelles pour les deux sexes, etc.

Ajoutons que tous ces progrès s'établissent dans les conditions les plus admirables de tolérance religieuse, d'impartialité et de sollicitude pour toutes les croyances et toutes les nationalités de l'Empire. La liberté de conscience trouve toujours en Turquie son expansion complète, les ministres et religieux de tous les cultes y sont respectés et protégés. Une surveillance paternelle empêche les licences et les déportements de la presse qui ont donné des résultats si déplorables dans quelques états occidentaux ?

En Turquie chacun ne cherche qu'à travailler, à gagner sa vie, à assurer la subsistance de sa famille et l'avenir de ses enfants. Pour cela les Ottomans savent qu'ils peuvent compter sur le concours éclairé des administrations publiques et sur l'appui paternel de S. M. I. le Sultan qui n'a d'autre souci que le bien-être moral et matériel des sujets de son immense Empire.

Aussi le peuple ottoman demeure-t-il inaccessible aux passions haineuses et perturbatrices qui agitent en ce moment l'Occident. Avec son rare bon sens, son esprit de modération et de sagesse, il a compris que le progrès ne pouvait lui venir du côté de ces agitations stériles et trompeuses. Il s'est groupé sous la main de son Souverain comme sous l'égide d'un Protecteur naturel qui a consacré sa vie, ses forces et son activité à son bonheur et qui est le Chef aimé et vénéré de cette immense famille patriarcale qui s'appelle la Turquie. Dosr.

L'entente Franco-Ottomane

L'amitié qui unit la France et la Turquie ne date pas d'aujourd'hui ; elle est séculaire, puisqu'elle date de François Ier et qu'elle figurait dans les projets gigantesques de Napoléon Ier. Mais elle a pris, depuis quelques années, une forme plus précise et plus efficace parce qu'elle rentre dans les plans profondément sagaces et prévoyants de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qui a, en toutes circonstances, témoigné le haut prix qu'il attache aux bons offices de la France.

Le rapprochement a d'ailleurs été réalisé avec une habileté merveilleuse par deux éminents diplomates qui sont chacun l'honneur de leur pays : nous voulons dire S. E. Munir Pacha et S. E. M. Constans.

Depuis longtemps les sympathies personnelles de S. E. Munir Pacha pour la France étaient connues, ainsi que les affinités de son esprit, de son caractère et de son éducation pour la culture parisienne. Aussi, lorsque S. M. I. le Sultan envoya Munir Pacha — alors Munir Bey — le représenter à Paris, ce choix fut-il considéré comme une marque évidente du désir qu'avait l'Empereur des Ottomans d'être agréable au gouvernement français. Cela explique la faveur exceptionnelle que la société parisienne et le monde politique ont toujours témoigné à Munir Pacha depuis onze ans. Le charme de ses manières, la courtoisie et la finesse de son esprit, son infatigable aménité lui ont assuré une influence qu'il a su fort adroitement utiliser pour le bien de son Auguste Maître et les intérêts de son pays.

De son côté, nul n'ignore que S. E. M. Constans est personnellement *persona gratissima* auprès du Souverain ottoman. La franchise de son caractère, son entrain plein de bienveillance et de bonhomie, la netteté de son attitude lui ont depuis longtemps assuré la confiance et les sympathies de S. M. I. Abd-ul-Hamid, sympathies qui n'ont jamais été ébranlées même dans des circonstances difficiles, résolues aussitôt par un égal désir de conciliation.

L'influence de M. Constans a eu les plus heureux effets au point de vue des intérêts français qui ont obtenu de larges satisfactions par des achats de canons, de contre-torpilleurs, de mitrailleuses, de harnachements, par l'extension des lignes de Syrie et par d'autres concessions accordées à des maisons françaises.

Tout le monde a vu avec plaisir l'arrivée au ministère des affaires étrangères de M. S. Pichon, qui fut longtemps le collaborateur de M. Clemenceau. La haute intelligence, l'impartialité et l'énergie montrée par S. Ex. M. Pichon dans les hautes fonctions qu'il avait précédemment occupées, sont un sûr garant que les destinées diplomatiques du pays sont en bonnes mains et que l'amitié traditionnelle de la France et de la Turquie ont trouvé un ministre qui saura l'apprécier et, au besoin, la faire prévaloir. On a du reste été particulièrement frappé de l'accueil tout à fait courtois que S. E. le Président de la République a fait, aux réceptions du 1er janvier, à Naby Bey, chargé d'affaires de Turquie, et de l'empressement avec lequel M. Fallières a envoyé ses souhaits et ses félicitations à S. M. l'Empereur des Ottomans.

Hadjy L. Hscen.

LES FABRIQUES IMPÉRIALES DE HÉRÉKÉ

Constantinople, le 1 Octobre 1906.

Sous le règne glorieux et bienfaisant d'Abdul Hamid Khan II, les fabriques impériales de Héréké ont fait des progrès réels, et, à l'heure qu'il est, elles peuvent rivaliser avec les meilleures fabriques, en ce genre, d'Europe.

1.500 fillettes travaillent à la manufacture au tissage des tapis. Sous l'intelligente et habile direction de Fuad Effendi, chef d'atelier, ces petites fées font des prodiges, car, nul n'ignore que les tapis d'Orient forment la plus belle industrie de la Turquie.

Les fabriques de Héréké excellent, en outre, à la confection d'autres articles tels que : velours, sédjadis, écharpes, mouchoirs, flanelles, chaussettes, serviettes, broderies en soie, étoffes pour ameublement, soieries et lainages, châles, etc.

Tous ces produits eurent, à maintes reprises, des premiers prix ou des médailles d'or aux Expositions en Europe.

A ma dernière visite à Héréké, il me fut donné d'admirer un superbe tapis destiné à S. M. l'Empereur Guillaume.

La séduisante originalité du dessin, la délicatesse des tons en font un charme, et l'artiste, qui traça le dessin et présida à la coloration, mérite tout éloge.

Le Palais Impérial cessa, depuis longtemps, ses commandes en Europe, et se fournit aux Fabriques de Héréké. D'autres empereurs font aussi leurs commandes.

L'Amérique, surtout, montre une préférence marquée pour les tapis de Héréké. Les demandes du Nouveau Monde affluent et les fabriques peuvent à peine y faire face.

Tout le personnel des fabriques, même les employés mariés, ont leur maison près des manufactures.

Les petites ouvrières sont, par excellence, l'objet de la sollicitude impériale ; deux fois par an, elles reçoivent un habillement complet (cadeau de S. M.).

Si ces fillettes se marient, Notre Auguste Sultan les dote.

A côté de la fabrique, il y a une école Ruschdié, c'est là que font leurs études les enfants des ouvriers.

Les fabriques sont aussi munies d'une infirmerie, des médecins habiles soignent avec dévouement les ouvriers malades.

Dernièrement, sous l'humanitaire initiative d'Adul Hamid, on a ouvert une caisse de retraite pour les ouvriers, 2.000 en tout.

Les Fabriques impériales de Héréké ont deux magasins de vente Grand'Rue de Péra et rue de la Sublime Porte, à Stamboul.

Les recettes de ces deux magasins s'élèvent à plus de 3.000 piastres par jour.

écrits sur l'Islam; puis, c'est la bienveillante attention que mes auditeurs prêtent à mes conférences sur la tolérance, la morale et l'humanité du Koran, sur la richesse et la sublimité de la littérature musulmane et sur la civilisation ancienne et moderne des Arabes, des Turcs et des Persans, et enfin le désir longuement exprimé par mes amis d'Orient de créer un organe musulman, non pas pour faire des prosélytes, mais faire aimer les adeptes du Prophète Mahomet des chrétiens comme mes trois journaux l'*Abou Naddara*, l'*Attawadod*, l'*Almonsef* font aimer les chrétiens des Musulmans.

Ce nouveau journal paraîtra, s'il plaît à Dieu, le 15 de chaque mois, et pour trouver grâce à vos yeux, chers lecteurs, il sera illustré d'une ou deux gravures. Quant à son abonnement annuel, pour le mettre à la portée de tout le monde, je l'ai fixé à **10 francs**.

Je suis heureux de vous informer, chers amis, que plusieurs écrivains distingués de France, de Turquie, de Perse, de Syrie, d'Arabie, d'Egypte et de Tunisie sollicités par moi, m'ont promis leur collaboration.

Cette modeste feuille étant destinée à faire connaître l'Islam aux Occidentaux, sera rédigée en français, langue connue de tous les peuples civilisés.

J'attends donc des abonnés et des collaborateurs en masse pour faire prospérer l'*Univers Musulman* par leurs gracieuses adhésions.

Salut, Arabes, Turcs, Persans,
D'Europe, d'Asie et d'Afrique.
Poètes, écrivains, savants
Dont fier est le monde islamique,
Salut, peuples intelligents
D'Océanie et d'Amerique
Qui respectez des Musulmans
Les mœurs et la loi Koranique,
Agréez mes remerciements.
Pour l'accueil certes sympathique
Que vous ferez, lecteurs charmants,
A cette feuille pacifique.
J'attends donc vos abonnements
Par poste ou fil télégraphique
Ou par un chèque de dix francs.
Vous aurez un panégyrique,
Dont vous serez fiers et contents.

ABOU NADDARA.

Encouragements et Souhaits

Qu'ils sont gentils! Qu'ils sont aimables mes confrères français, turcs, persans, arabes et même anglais! A peine ont-ils lu le modeste article que j'ai consacré à l'*Univers Musulman* dans mon numéro de décembre dernier de l'*Abou Naddara* que, de suite, ils empoignèrent leurs plumes d'or et m'écrivirent des lettres parfumées de roses et de jasmins pour m'encourager à publier cette nouvelle feuille, destinée à resserrer les liens d'amitié qui lie les peuples d'Orient et d'Occident. Quel dommage que l'abondance des matières du présent numéro ne me permet pas de reproduire ici *in extenso* toutes ces lettres gracieuses! Inique fatalité! Je me bornerai donc à donner de ces missives fraternelles les quelques passages que voici.

D'un confrère français :

« Bravo, Cheikh! Naddara n'est donc pas *Abou* de journaux car vous voilà en train d'en créer un nouveau, l'*Univers Musulman* qui va, sans doute, nous faire mieux connaître et par conséquent plus apprécier et aimer les trente millions de mahométans qui habitent nos colonies d'Afrique et d'Asie. En avant, vénérable Cheikh! courage! Vous aimez notre pays et ses enfants; il est donc juste que nous aimions l'Orient et ses fils. »

D'un confrère turc :

« Salut, Cheikh Effendi! Que le Maître de l'Univers te conserve à ses fidèles Croyants qui t'aiment sincèrement! Tu glorifies leur Livre saint; tu célèbres leur auguste Khaliphe et tu leur attires les sympathies des nations civilisées. Que Dieu bénisse l'*Univers Musulman* et couronne de succès tes efforts en sa faveur! Tels sont nos vœux que le Ciel exaucera certainement. »

D'un confrère persan :

« Il a eu raison notre regretté souverain, Mozaffer-ed-Din Schah le Juste, de t'appeler *Chaèr-el-Molk*. N'as-tu pas toujours chanté les louanges d'Iran, le beau pays du Lion et du Soleil, de ses empereurs magnanimes et généreux, de ses guerriers valeureux et intrépides et de ses poètes exquis et sublimes? Oui, ô bien-aimé Chaèr-el-Molk; les enfants de la Perse te chérissent pour tes écrits et discours en leur faveur et souhaitent à ton *Univers Musulman* développement et prospérité. Sache, ô vénérable Cheikh, que notre nouveau souverain, Mohammed Ali Schah, que Dieu bénisse et protège, est digne de l'amour, l'estime et l'admiration que tu avais pour ses illustres Père et Grand-Père de glorieuse mémoire. Aime-le donc et célèbre ses hautes vertus. »

D'un confrère arabe :

« Que ton âme, ô Abou Naddara, élève au Ciel des actions de grâce pour la Jeunesse que le Tout-Puissant te conserve; car voilà plus de cinquante ans que tu plaides notre sainte cause et défends nos droits tant sur les bords du Nil que dans l'exil. Tu devrais te retirer et goûter dans le repos les charmes de ta renommée vaillamment acquise. Mais non; tu veux travailler encore, les yeux presque éteints, pour le bien de l'Islam auquel ta mère t'a voué devant l'Imam centenaire de la Mosquée d'Acharawi qui lui a dit : « Tu auras un garçon, ô ma fille, et si tu veux que Dieu te le conserve, consacre-le à la défense de son peuple Elu. » Et le saint homme eut raison : Dieu t'accorde une longue vie en récompense de ton amour pour ses fidèles croyants. Ton nouveau journal prospèrera, car tu le destines à l'Islam, dont tu te proposes de proclamer la tolérance, la morale et l'humanité. »

D'un confrère anglais :

« N'avez-vous donc pas assez de vos trois journaux réunis, de leurs nombreux suppléments et de vos grandes et petites brochures dans toutes les langues de la Tour de Babel pour ajouter à toutes ces publications un nouveau journal? L'*Univers Musulman* est certainement un beau titre! Mais est-ce que dans cette feuille, où nous nous attendons à goûter les charmes de la littérature musulmane, vous allez maltraiter John Bull et nous rendre antipathiques aux 300 millions d'adeptes du Prophète Mahomet? Nous espérons que non; puisque dans votre programme paru le mois dernier dans l'*Abou Naddara*, vous dites que l'*Univers Musulman* ne s'occupera pas de politique. Cela rassure la presse britannique qui mentionnera élogieusement votre nouvelle publication; car nous serons heureux de connaître la loi religieuse de nos 120 millions de sujets musulmans. Nous souhaitons donc beaucoup de succès à l'*Univers Musulman*. » (RÉDACTEUR AU *Times*.)

Je remercie sincèrement ces aimables confrères de leurs gracieux compliments et souhaits et je tâcherai d'être digne de leurs encouragements.

ABOU NADDARA.

La Turquie contemporaine

Constantinople, le 19 Janvier 1907.

Toutes les personnes qui ont visité la Turquie ces dernières années, ont été frappées des progrès considérables qui se sont effectués dans ce pays et qui sont, hâtons-nous de le dire, l'œuvre personnelle du Sultan Abd-ul-Hamid II.

On sait dans quelle situation le Souverain trouva l'empire au lendemain de la guerre avec la Russie. Sa première préoccupation fut de restaurer le crédit de la Turquie en créant la Dette Publique Ottomane et aujourd'hui la Rente Turque est classée comme une des meilleures et des plus solides valeurs qui existent.

En même temps le Monarque consacra tous ses efforts à la reconstitution et au développement de l'armée turque. L'armement a été renouvelé complètement : aujourd'hui le soldat possède un fusil qui est supérieur à tous ceux de l'Europe, y compris le Lebel; son artillerie, qui vient des ateliers de Krupp et du Creusot, est merveilleuse. On a vu, du reste, pendant la dernière guerre contre la Grèce, avec quelle discipline, quel ensemble, quelle sûreté de tactique l'armée ottomane a eu raison des troupes hellènes : celles-ci n'ont pu enregistrer un seul succès à leur actif tandis que les Turcs ont révélé chaque jour l'excellence de leur organisation et la perfection de leur commandement.

1re ANNÉE — N° 1 — 15 FÉVRIER 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

العالم الاسلامي

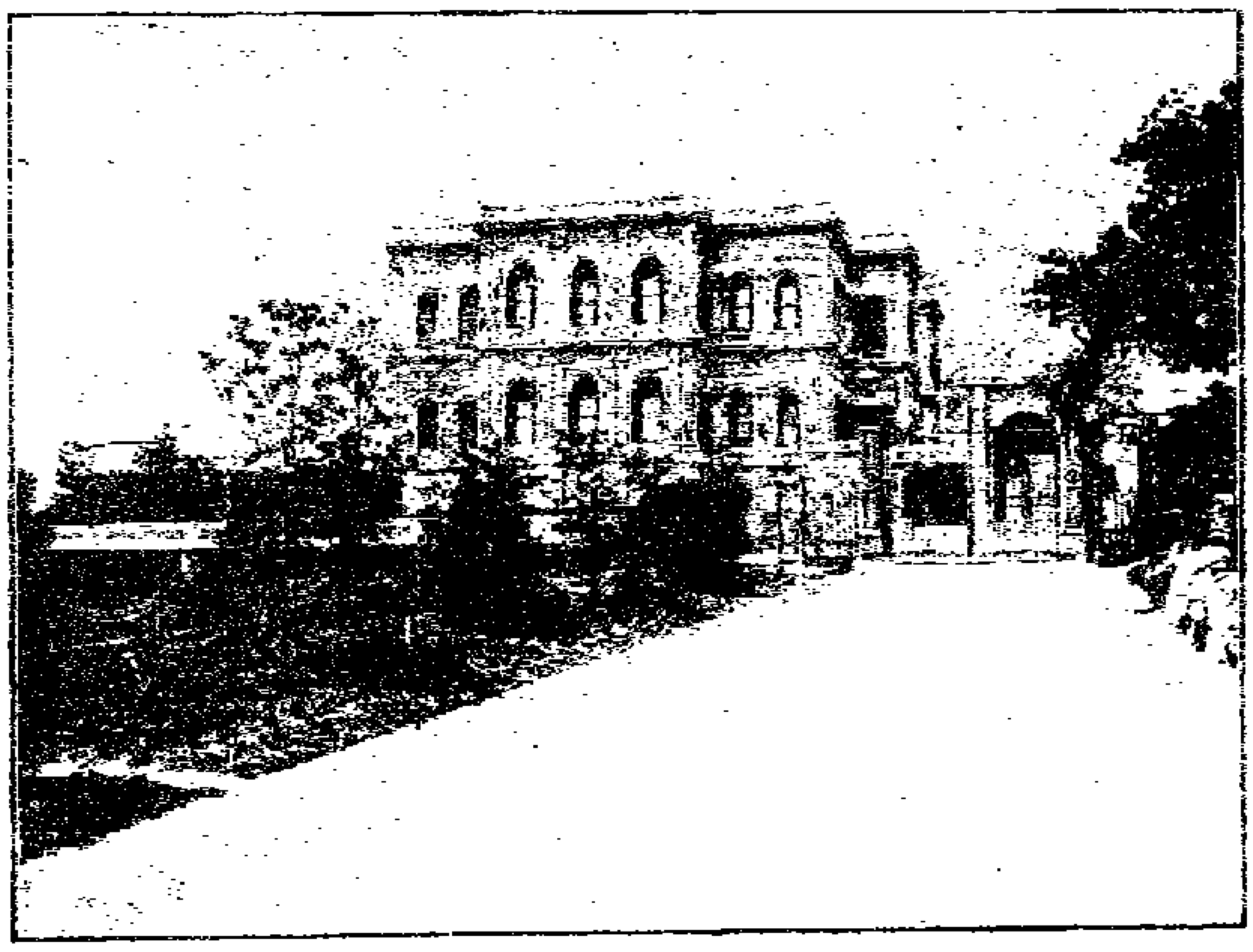
DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

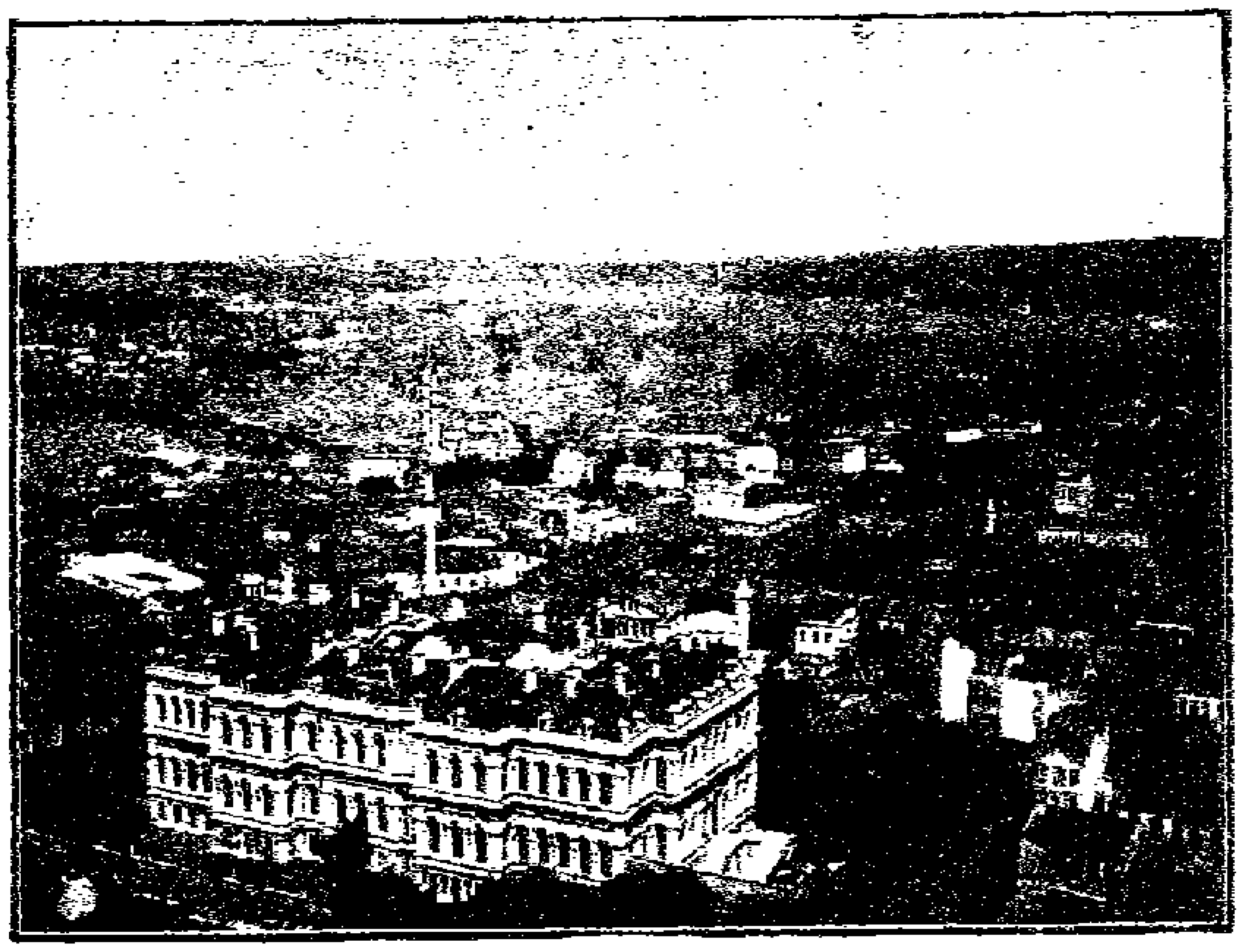
ABONNEMENTS

Un an	10 francs
Avec « l'Abou Naddara »	20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments	25 —

SOMMAIRE



Palais impérial de Yildiz



Le Bosphore

L'Univers Musulman

Dieu sage, juste et clément,
En qui mon âme espère,
Protège et rends prospère
Mon *Univers Musulman.*

Inspire-moi, bon Seigneur,
L'ardeur et l'éloquence
En m'accordant la chance
D'être agréable au lecteur.

Mon but, tu le connais bien :
Prouver que l'Islamisme
N'a pas de fanatisme,
Ni haït-il le chrétien ?

Car tolérante est sa loi,
Morale, humanitaire,
Et son Koran vénère
Tout bon culte et sainte foi.

Que Chrétiens et Musulmans
Se traitent donc en frères,
Car, étant adversaires,
Ils nuisent à leurs enfants !
En paix, Dieu leur donnera
Ce que leur cœur désire
Et, sur sa douce lyre,
Ma Muse les chantera

Au nom de ce Dieu de bonté, Dieu de toutes les nations, dont je viens d'invoquer l'aide, je vous salue, nobles lecteurs et futurs abonnés de ce journal et vous présente son premier numéro.

Ce numéro est consacré à la Turquie, siège vénéré du Grand Kalifat et chacun des numéros suivants s'occupera d'un des pays Mahométans, ou d'une des colonies européennes habitée par des Musulmans, pour montrer leur marche en avant dans la voie du progrès et de la civilisation et leur attirer les sympathies des nations occidentales.

Ce qui m'a encouragé à fonder cette nouvelle publication, c'est d'abord l'accueil vraiment cordial que, depuis cinquante ans, mes confrères d'Europe et d'Amérique ne cessent de faire à mes



عدد ١ باريس في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٥

﴿ الرائي العام في وادي النيل ﴾

﴿ بالمخاطبة مع ابي خليل ﴾

بينما كنت سارحاً في غيطان الافكار . مما اتاني به البريد من غرايب الاخبار . وباتفكر في محرم والعام الجديد . الذي اتمناه لكم يا قرّاي مباركاً سعيد . اذ وانفتح باب الدار . واقبل عليّ رجل شرقي اختيار . بلحية بيضاء ووجه اسمر . وسترة وبنطالون وطربوش احمر . نقمت واهديته ازكى سلام وافرنجية . واجلسته على كرسي مبطن وقدمت له سكارة خديوية . فولعها وسحب اول نفس والتاني . وخاطبني هكذا كأنه من اهم معارفي وخلاني ايش حالك يابوعبد الحميد ولوني قاهرة . وايش عندك اليوم من الاخبار الباهرة . قلت له — الاخبار خير ياسي شسير . انما اسمح لي بالسوال عن اسم جنابك — فضحك وقال — بقى ماعرفتنيش وانا من اعز واصدق اصحابك . يا ما قضينا ليالي سعيدة على قهاوي حديقة الازبكية . مع السيد جمال الدين والشيخ عبده الله يرحمهم رب الطف ادبائنا المصرية . ١٢٠ . فين عيون ذيك الليالي البهجة وايامها . ذل المستر بول اقطارنا وهان اعلامها — فقلت له — شي غريب . هذا صوت حبيب وقد طرب اذاني . فلا شك ولا ريب انك اخ من اخواني اما من انت وما اسمك الجليل . — فصاح قائلاً — يصح كده تنسى اخوك ابو خليل . اللي نشرت مخاطبتي معك في جريدتك بمصر مخاطبات تترنم بها اليوم علماء وشعراء العصر — عندها خفقت قلوبنا . وسالت دموعنا . وقلنا يا رب العالمين . ارحم على عبيدك المصريين . وانصر سلطانهم وخديويهم . على اخصامهم واعاديهم ثم تناولنا ما رزقت به من الطعام . وبعد شرب القهوة دار هكذا بيننا الكلام .

قال — عندي لك ياحامي الاقوام والاوطان . زكايب سلام من الاقارب والخلان . كلك يا بو نظاره مشتاقين يشوفوك وفي محافلهم وسهراتهم بالخير يذكروك . ويغنوا الدور اللي نشدته انا يوم خروجك من اسكندرية . دور مشهور في ديارنا العربية . وهو

« قولوا على ابو نظارة ∴ صبح مسافر يا اخواني .
في مصرنا كان نوّارة ∴ يعيش ويرجع بالتاني »

قلت — وحشني يا بوخليل كلامك الزين . وكلام الحذق ومجدع وابو الشكر وابو العينين . — قال — الاربعه دول حلفوني بالله العظيم . والتوراة والزابور والانجيل والقرآن الحكيم . باني اقول لك ما تكتبشي مقالاتك المنيعة . ومخاطباتك البديعة . الا بعربية مصرنا الاصلاحية . اللي بيلتذوا من قرائتها اهل مصر وتونس وبلاد العرب وسورية وخلي العربي الفصيح للمقالات الواردة لك من الجرايد . طيب والجرانين العربي دول اللي قدامك دول ايه يا حبيب آل عثمان — قلت — دول جرائد الشورى والعمران . فيهم مقالات سياسيه وعلميه تشجي قلب القاري حب الوطن والحريه . الشهادة لله صحفنا العربيه فاقت اليوم جرايد الافرنج الكبار . في فصاحة اللسان وجلالة الافكار — قال — فرحتني بمدحك في جرايدنا العربيه . ينصرهم على منتقديهم رب البرية . طيب والكتاب ده ايه كمان . اللي وجدتك معتني في قرائته يا هل ترى رواية من روايات عبد المسيح الانطاكي او جورج زيدان — قلت — روايات الافاضل دول قرأتهم مع تلامذتي ووجدتهم من اعظم الروايات — وترجمت شئ منها بعدة لغات . اما الكتاب ده اللي قرائته اربع مرات . ده تأليف سعادة عطا بك حسني احد من انجب واشرف الذوات — قال — ده امال كتاب النهضة الشرقية . انا والاخوان حفظناه على ظهر قلبنا . ودعينا لمؤلفه بطول العمر يقبل دعانا ربنا — قلت — وهل اطلعت يا اعز الاحباب . على قصيدة الانطاكي بك اللي في آخر ذلك الكتاب — قال — قرأتها اول وتاني . وهللت صاحبها انا واخواني . دي ياسي الشيخ قصيدة جميلة . الفاظها بديعة وافكارها جليلة . طيب وحضرتك رايح تعمل لنا ايه اليوم من الصور والروايات — قلت —

مالك الأرضا خاطرك يا الطف المخلوقات . اسم رواتي يا ابو
خليل . الرأي العام بوادي النيل . وهي ذات اربعة فصول
واشخاصها العام الماضي والحاضر والفلاح والمستربول . قال
— بقى جرّدت من العايبين شخصين . دي اختراعة كويّسه
يا عزيزي — قلت — وضفت عليهم اميرالاي احمر وتاجر
انكليزي . بقى سلك اودانك يا ابن الكرام . واسمع حديث
اشخاصي وما يجري بينهم من لطيف الكلام . كلام صافي
شافي . خالي من السجع والقوافي — قال — هات يا بو
نظاره من تحايفك هات . ولذ مسامعنا بما عندك من
اظرف العبارات — قلت — انظر يا صاح الى رسومات
رابع صفحه من العدد ده ترى في نمرة ١ اللي على الشمال
اميرالاي انكليزي وتاجر من اهل بلاده ولكون يوم اجتماعهم
كان راس السنه تراهم بيشربوا وهم يهنوا بعضهم بعام
مبارك سعيد والان الخص لك كلامهم اللي ادرجته حرفيا
بالفرنساوي حتى يرى القاري الاوروباوي معاملة الانكليز
في وادينا اما انت يا بوخليل وابناء العرب راسيين على
ده كله وبالاشارة تفهموا — قال — احسنت . بقى سمعني
زبد حاديتهم — قلت — الاميرالاي بعد ما عمر دماغه
وسكي وبراندي وما اشبه ذلك وقال وعاد في ذم جنودنا
الوطنيه التفت لصاحبه التاجر الانكليزي وخاطبه تقريباً
هكذا — انت صار لك في البلاد دي اكثر من ثلاثين عام
وتتكلم بالعربي كأنك ابن مصر فيمكنك تعرفني برأي الاهالي
فينا يا هل ترى يشوفونا بعين المحبة واحنا بنعاملهم معاملة
السيد لعبده والحال مصر ما هيش من املاكنا ولا من
مستعمراتنا واحنا اصبحنا اصحاب اموال واطيان على
قفاهم ومتش بس ما بنتشكر شي فضلهم الأ وكمان بنتعل
خامشهم وجرايدنا يومي بتطعن فيهم — قال الاميرالاي —
اساهم ما بيطلعوش عليهم لجهلهم لغتنا الانكليزيه — فقال
له التاجر — اليوم اتترجموها وغير ذلك جرانيلهم العربية بتترجم
مقالات صحف لندره والا ما كان امس احد اصدقائي الطفي
على خبر نشرته جرايدنا السياسيه وهو صار مبيع التحتة
اللي كان يضع عليها خليفة السودان كتاب القرآن وبيرق عثمان
دقنه وبيرق اخر وقع بيد عسكر الانكليز في وقعة بالسودان
والاشياء دي كلها باعوها حراج حراج في المزاد بارخص الاثمان
ودي اشياء مقدسه عند الاسلام وبيعها للاجانب يجلب لنا
بغض وكراهة المؤمنين اللي في اربعة اركان الدنيا — قال
الاميرالاي — عدد المسلمين اللي في الكرة قليل — عشرين
او ثلاثين مليون — فقال له التاجر — ضف عليهم صفر . نعم
لان آل محمد اليوم اصبحوا ثلثماية مليون وجميعهم سمعوا
بحادثة دنشواي الظالمة البربرية وكيف جلدنا وضربنا
وشنقنا ناس لا ذنب لهم — فقال الاميرالاي — نعم عاملتهم
بقساوة الديه الجايه نعامل المصريين بشوية انعاف اما
انت اصبحت من حزب وطنينا المستر بلونت من انصار الاهالي
اما احنا ما نخافشي منكم لان وادي النيل فتحناه بسيوفنا
ونفعل فيه كما نشاء — قال هذا وانتفض وقام وترك التاجر
الانكليزي يسخط على امراء المحتلين وظلمهم في ابناء المصريين .
والان يا ابو خليل انظر الى رسم نمرة ٢ ترى فيه الفلاح و
عام ١٣٢٤ فاسمع حديثهم — قال عام ١٣٢٤ — السلام
عليك يا فلاح مصر الكريم . ان شاء الله خليفتي عام ١٣٢٥
يكون عليك اسعد مني لان في الاثناشر شهر اللي قضيتهم
عندك كانت عليك تعيسة وحصلت فيها اهوال دنشواي
انا جيت اليوم اودعك لان مدتي انتهت ورايح على جزيرة
النسيان اللي ما حدّش يرجع منها . اعلم بان في من اعز اصدقائي
الشيطان الرجيم وفضل كلما اطلبه منه فقل لي ماذا تريد من
الخدم وانا الامر باجراؤه . فهمت يا حبيبي — قال الفلاح — ان
كان الامر هكذا ارجوك تترك له يلعب ملعوب من ملاعيب
ابليس على المستربول ويحمله دغري على جهنم ويرميه في جورة
نار يشويه فيها ويخلصنا من ظلمه وعدوانه ويبقى لك الفضل
— قال عام ١٣٢٤ — مالك الا رضا خاطرك يا حبيبي . اديني
رايح حالاً انده الشيطان وامره باجراء طلبك . خليتك
بعافيه — قال هذا وخرج وفعل ما وعد به كما ترى في رسم
نمرة ٣ المصور فيه ابليس والمستربول — تبدل ابليس
بامرأة جميلة وتغندر وتزبرق وتزين بافخر الثياب وتمرقع
امام المستربول وقال له — ما اجملك يا امير الانكليز . نظرتك
نظره وقعت في قلبي الف حسره نسيت اقول استغفر الله —
فانتفخ المستربول ونفش ذيله وصار كالديك الرومي وقال —
وانتي يا ست النسا سحرتيني بعيونك السود والحاظك اللي خرقوا
قلبي . تفضلي حي لسرايتي في الجيزه ننظر سوا وناكل الذ الطعام
ونشرب كاس المدام وبعدها نتشاطع وننزل بحر المحبة عوم — فتغندر
ابليس وتمرقع واقترب من المستربول واخذه في حضنه وباسه ثم

قبض على ذراعيه ورجع شيطان بذيل وقرون ووجه مرعب وطار به الى الجو — فصاح المستربول وقال — كوديم دي ماهيش بنت حلوة . ده العفريت . نزلني الارض والا اضربك بالبوكس الانكليزي اكسر مخارك والخبط وشك — فشخر ابليس وقال له — ما انزلك الا في جهنم هناك تذوق عذاباً اليماً واعاقبك على ماجنيته من الذنوب في مصر — فزعق المستربول وقال له — اذا ماسيبتني اعضك عضه بنت كلب اخرق يديك باسناني اللي احد من الخراز — قال هذا وعض ابليس بانيابه — فتركه ابليس وهو يزعق من قرونه ويقول — اه . اه . مزقت عروقي وشناصلي — وطار والمستربول نزل يدوي من علو عشرين متر وتكسر وتهشم وتفعفع — والان يا بوخليل ارجوك تنظر الى الرسم الرابع ترى فيه الفلاح وعام ١٣٢٥ والمستربول وهذا ما جرى بينهم من الكلام .

قال الفلاح لعام ١٣٢٥ — اهلاً وسهلاً بك يا عامنا الجديد جعلك المولى علينا من ابرك واسعد الاعوام حتى ننسى كل البلاوي اللي قاسيناها من يوم ما غار على بلادنا الجراد الاحمر اللي بينهش في لحمنا ويقرقش في عظامنا ويمص دمنا — قال عام ١٣٢٥ — اشكرك يا حضرة الفلاح على حسن استرحابك ولطفك واكرامك وعشمي انك ترى الهنا والسرور والعز والاقبال مدة اقامتي بواديك الزاهر الباهر الطاهر . لا تقنط من رحمة الله هو يغيثك وينجيك من مخالب اعاديك بجاه سيد المرسلين — قال الفلاح — ربي يقبل دعاك ونرى في ايامك مصر للمصريين ويكون الشيطان رمى المستربول في اكبر جورة من جهنم الحمراء — فدخل عليهم المستربول بغتة وقال — ما رمانيش والتزم يسيبني لاني غلبته وكسرت يده اللي كان قابض علي بها . نعم كسرتها باسناني الكبار وآديني جيت اوريك حالك يا فلاح واشويك بالضرب . هاه . سلطت عليَّ الشيطان يحدفني في جهنم . هو احد في الدنيا يغلب المستربول — قال هذا بوقاحة وكبرياء واراد يهجم على الفلاح ويضربه فمنعه من ذلك عام ١٣٢٥ وقال له — الويل لك يا بول اذا لمست الفلاح الامير اقصف رقبتك اذا اذيته . اعلم بان كل المقدر عليك في الثلثماية وستين يوم فهو في قبضة يدي . بقى افتح عينك تمنتاشر وعامل اهل مصر السنة دي بعدالة والا .... ثم التفت الى الفلاح وقال له — وانت يا اخي كن حكيم ورزين ولا تجادل المستربول الا بالتي هي احسن لان زمن تعاسه في وطنك العزيز ماهوش طويل ومن قريب تدق ساعة النجاة وكسر تاف العبوديه بشرط انك تنفض عاقل وما تعملش جنان زي غيرك . فهمت ! وفيد قتها تحترمك الدول العظام وتستحق محبة سلطانك الاعظم وخديوك الافخم وتقول جميع الامم , الامة المصرية قادرة على حكم نفسها بدون رياسة او ادارة اجنبية . (ابو نظاره)

créatures humaines converties à l'islamisme, tandis que nos missionnaires qui nous coûtent des sommes fabuleuses n'ont pas protestantisé soixante-dix mille. Et c'est un de nos vaillants voyageurs qui dit cela dans son livre. Aujourd'hui il y a plus de trois cents millions de musulmans sur la surface du globe. Vous n'y croyez pas; pourtant cela est vrai. Il y en a plus de quatre-vingts millions dans les Indes et ils sont la partie la plus intelligente de la population. Il y en a soixante-dix millions en Chine. En Russie, il y en a trente millions. Et l'empire ottoman, et la Perse, et l'Afghanistan, et tout le nord de l'Asie, et l'Arabie, et presque toute l'Afrique. En Amérique et en Angleterre, il y a des propagandes musulmanes qui font des prosélytes. Il faut donc compter avec les fidèles croyant en Allah et en son saint Envoyé, le prophète Mahomet. Car l'avenir est à eux, mon cher Colonel. Notre cruauté et notre injustice envers les Egyptiens nous rendent odieux aux yeux de leurs trois cents millions de coreligionnaires.

Le Colonel (*vidant son verre*). — Hé! Hé! Le fameux Wilfrid Seawin Blunt a donc fait école et vous êtes un de ses plus farouches disciples! Patience! Nous aurons raison de vous. Nous avons conquis la terre des Pharaons par l'épée; nous en sommes donc les maîtres et nous y faisons tout ce que nous voulons. Changeons de conversation, cher ami.

Dessin N° 2. — Le Fellah et l'an 1906.

L'An 1906. — Que la paix soit avec toi, mon cher Fellah, pauvre paysan égyptien. Puisse l'an 1907 qui me succède te porter bonheur, car pendant les douze mois que j'ai passés chez toi, tu n'as eu que des malheurs. J'ai pleuré avec toi à Danchwây et, avec toi, j'ai maudit les barbares qui ont flagellé et pendu tes frères pour des crimes qu'ils n'ont pas commis; mais que veux-tu? La force, hélas! prime le droit Je viens pour prendre congé de toi. Je pars pour l'île de l'Oubli, dont on ne revient jamais. Que puis-je faire pour soulager les douleurs que tu as éprouvées pendant mon séjour ici? Dieu nous accorde une grâce avant d'expirer et Il met Satan à nos ordres.

Le Fellah. — On dit que Satan est très rusé. Eh bien! qu'il joue un tour à John Bull qui, depuis un quart de siècle mange la chair de mes enfants et boit leur sang, et qu'il l'enlève vivant et le jette dans une des fosses ardentes de l'enfer afin qu'il y périsse ignominieusement.

L'An 1906. — Ton désir sera réalisé. Adieu, mon cher Fellah. Ne désespère pas de la miséricorde du Très-Haut. L'heure de ta délivrance des griffes de John Bull sonnera plus tôt que tu ne le crois.

Dessin N° 3. — Satan sous les traits d'une jolie femme et John Bull.

Satan. — Quelle chance? John Bull m'a vu et vient tout droit vers moi. Venez à mon secours, ruse et séduction sataniques.

John Bull (*à part*). — By Jingo! Quelle belle femme! Comme elle me regarde amoureusement! Il y a longtemps que je n'ai pas eu une aventure si attrayante. A moi mon sourire de vingt ans et ma galanterie britannique! (*à Satan*) Bonjour milady. Puis-je vous offrir mon bras? Je vous invite dans mon splendide palais; nous souperons ensemble au champagne et nous serons heureux.

Satan. — Que vous êtes gracieux et galant! Vous êtes un bel homme.

John Bull. — Toutes les dames me disent la même chose. (*Il l'embrasse.*) Je savoure tes baisers plus que le bon wisky et le vieux brandy.

Satan (*se jetant dans ses bras*). — Ah! presse-moi sur ton cœur! Oui, comme cela. *Il reprend alors sa figure de démon, saisit John Bull par les bras, déploie ses ailes et s'envole.*)

John Bull (*épouvanté*). — Oh! Lord! La belle dame est le diable. (*A Satan*) Lâche-moi ou je te mords. Mes dents sont plus acérées que les pointes des lances des Soudanais.

Satan. — J'ai ordre de te transporter dans mon royaume pour y expier tous les crimes que tu commets depuis un quart de siècle en Egypte.

John Bull. — C'est le maudit Fellah, ce sorcier du Nil, qui t'a excité contre moi; mais ni lui ni toi ne me vaincrez. (*Il ouvre sa bouche et enfonce ses grandes dents dans les bras de Satan, qui le lâche, et il tombe à terre d'une hauteur de vingt mètres*).

Dessin N° 4. — L'an 1907, le Fellah et John Bull.

Le Fellah. — Ah! Voilà le nouvel an! Puisse-t-il nous porter bonheur et puisse son prédécesseur avoir réussi à nous débarrasser de John Bull. (*A l'an 1907.*) Sois le bienvenu dans nos demeures!

Le Nouvel An. — Je te remercie de ton gracieux accueil et je souhaite te voir heureux et prospère pendant mon séjour dans tes murs.

Le Fellah. — Qu'Allah exauce tes vœux, et puisse Satan garder John Bull à l'enfer!

John Bull (*entrant à l'improviste*). — Il ne me gardera pas puisque, grâce à mes dents, je lui ai échappé pour revenir et te cribler de coups de boxe.

Le Nouvel An (*empêchant John Bull de se jeter sur le Fellah.*) — Gare à toi si tu le touches! Pendant les trois cent soixante-cinq jours que je passe sur la terre, j'ai ta destinée en mains; sois donc aimable et juste envers les enfants de la Vallée du Nil si tu veux vivre en paix le temps que Dieu t'accorde ici. (*Au Fellah.*) Et toi, cher ami, arme-toi de patience; car l'heure de ton salut sonnera bientôt, à condition que les enfants du Nil sachent, par leur sagesse et par leur calme, s'attirer les sympathies des grandes nations civilisées et se montrer, par leurs connaissances administratives, civiles et militaires, dignes de se gouverner par eux-mêmes, sous la souveraineté de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et le Khédivat de S. A. Effendina Abbas.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 1. — FÉVRIER 1907.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara"; "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

1907 — LE NOUVEL AN — 1325

Mes Chers Lecteurs et Amis,

Avant de vous faire entendre les intéressantes conversations des personnages de mes quatre dessins ci-dessous, permettez-moi de vous souhaiter la bonne année, tant chrétienne que musulmane qui, cette année. se suivent de très près : le 1325 commence six semaines après le 1907. Que Dieu rende ces deux années amies heureuses et prospères pour tous les peuples du vieux et du nouveau monde.

J'ai adressé l'Album de mes journaux de 1906 comme hommage et souvenir aux Souverains, Chefs d'Etats, ministres, députés et sénateurs qui m'honorent de leur précieuse amitié, ainsi qu'à tous mes confrères d'Orient et d'Occident qui m'envoient leurs feuilles accréditées. J'ai reçu des Cours, des remerciements flatteurs et, des journaux, des gracieux compliments. A tous, j'exprime ma profonde reconnaissance et les prie de ne pas me priver de leur bienveillante attention.

Le 15 février prochain paraîtra, s'il plaît à Dieu, le premier numéro de l'*Univers Musulman*, que je viens de fonder sous vos auspices, chers lecteurs et amis; je vous l'enverrai en le recommandant à votre sollicitude.

Abou Naddara

MOZAFFER-ED-DIN SCHAH LE JUSTE

Revenez à ma mémoire ; revenez, ô chers instants, que la destinée amie m'accorda de passer en l'auguste présence de ce monarque magnanime et généreux, dont la noble main répandait les bienfaits sans les avoir promis. Je te revois encore, ô Triomphateur de la Foi, vêtu de majesté, le visage sublime rayonnant de modestie, de clémence et de bonté. J'entends encore le son mélodieux de tes paroles, vraies perles d'Orient, pleines d'érudition, d'éloquence et de sagesse. Ce souvenir parfumé d'amour, d'estime et d'admiration ne me quittera qu'avec mon dernier soupir, il vivra avec moi et me parlera de Toi, de ta rectitude, de ton intrépidité et de ta justice. Ton nom, ô Soleil d'Iran, ô Lion de la Vallée, est inscrit en lettres d'or dans les annales glorieuses de la Perse. Tu n'es pas mort. Non. Ton corps béni s'est réuni à tes illustres aïeux ; mais ton âme sainte et pure monta au Ciel, où le Très-Haut lui réservait une belle place dans le splendide séjour de ses Elus pour y goûter les joies divines et pour prier pour le bonheur de ton digne successeur et pour la prospérité, et le triomphe d'Iran.

Que Dieu, clément et miséricordieux, répande le trésor de ses célestes consolations sur la Famille Impériale Persane et sur le peuple qui aimait tant son souverain.

Chaër-el-Molk Abou Naddara.



1. 2. 3. 4.

L'OPINION PUBLIQUE EN ÉGYPTE

Dessin N° 1. — Colonel et négociant anglais.

Le Colonel. — Voyons, cher ami, vous qui parlez l'arabe comme un Cheikh de l'Université de l'Azhar et fréquentez tant de notables égyptiens, vous pouvez nous renseigner sur l'opinion publique et nous dire de quel œil nous voient les indigènes.

Le Négociant. — Pas d'un bon, cher ami; ils nous détestent et ils n'ont pas tort, car nous ne les traitons pas avec humanité et justice. La malheureuse affaire de Danchwây a creusé un fossé entre eux et nous.

Le Colonel. — Oui, nous avons été trop sévères ; nous tâcherons d'être moins dur à l'avenir. Pourtant, nous ne pouvons pas les traiter comme nos égaux.

Le Négociant — Mais pas en esclaves non plus, car nous ne sommes pas leurs maîtres. L'Egypte n'est ni annexée à la Grande-Bretagne ni même sous notre protectorat. Et nos journaux de Londres qui traitent les Egyptiens en brutes nous rendent antipathiques à leurs yeux.

Le Colonel. — Mais ils ne lisent pas les journaux anglais.

Le Négociant. — Leurs feuilles arabes les leur traduisent fidèlement; ainsi ils ont vu la note parue dans toute la presse de notre capitale. La voici : *Le pupitre de prières trouvé près du corps du Khalife à la dernière bataille du Soudan s'est vendu à Southby 5 livres sterling 15 shillings. L'étendard de combat du chef arabe Osman Digma atteignit 8 livres sterling, alors que l'étendard de cérémonie du Khalife s'est vendu à cette même enchère publique à 5 livres sterling.*

Le Colonel. — Cette vente doit les flatter, car on a vendu cher ces objets.

Le Négociant. — Pour eux, c'est un vil prix pour ces saintes reliques. Mon jeune ami Ahmed Bey, qui me montra cette note sur le *Daily Mail*, me dit : « Quelle profanation! On va mettre sur ce pupitre, où on posait le Coran, un album de cartes postales illustrées représentant souvent des danseuses et des femmes impudiques; et ces étendards à l'ombre desquels des héros soudanais ont versé leur noble sang pour leur sainte foi et leur patrie bien-aimée, vont sans doute tapisser des salons consacrés au jeu et à la boisson. Eh bien, cela ne durera pas. » Et les larmes remplissaient les yeux du pauvre garçon. Il faut que nous soyons plus gentils, plus aimables envers les populations de la Vallée du Nil si nous voulons continuer à occuper leur pays et nous enrichir en exploitant leurs finances, leur agriculture et leur commerce; autrement notre séjour sur les rives de leur fleuve d'or sera de courte durée. La jeunesse égyptienne fait des pas de géant dans la voie de la civilisation moderne. Moi, je lis les feuilles locales en arabe et je puis vous assurer que j'y trouve des articles dignes de figurer dans les grands journaux de Londres et de Paris. Le parti national égyptien est plus florissant que jamais; il a des chefs, des écrivains et des orateurs distingués.

Le Colonel (*riant*). — Non sense, my dear. Les Egyptiens sont musulmans et ne pensent qu'aux femmes; voilà leur religion.

Le Négociant. — Avez-vous lu leur Coran? Non. Eh bien, lisez-le et vous changerez d'avis. Vous embrasseriez l'islamisme. Ah! si je n'avais pas femme et enfants, je me convertirais sans hésiter.

Le Colonel. — Quel enthousiasme! Mais si la religion de Mahomet était si bonne, elle aurait plus de croyants.

Le Négociant. — Mon pauvre colonel! On voit que vous ne vous occupez que de questions militaires, de fusils, de canons et de mitrailleuses. Sachez que le siècle dernier a vu soixante-dix millions de

soutenir nos affirmations; mais ceux que nous venons de faire entendre à nos auditeurs suffiront à les convaincre que le Koran n'est pas un livre de fanatisme, de superstition et de barbarie. Les adeptes du prophète Mahomet ne demandent pas mieux que de vivre en paix avec les nations voisines; que les nations voisines les traitent fraternellement !

ABOU NADDARA.

La Tolérance Musulmane

A la suite des troubles qui ont eu lieu à Alexandrie, l'an dernier entre indigènes et Européens, on prêcha la tolérance dans les mosquées

Voici le sermon du Cheikh Ata-el-Awami à la mosquée El Halwagy. Nous le reproduisons du *Phare de Port-Saïd* :

« L'obéissance aux ordres prescrits par Dieu, dit l'éminent cheikh Awami., est la cause du bien être de l'homme ; la désobéissance est la cause du mécontentement et la malédiction du Tout-Puissant. La meilleure preuve d'obéissance c'est de se tenir calme et d'éviter les troubles et désordres, en secret ou en public.

« O Musulmans ! suivez la bonne parole ! aimez la patrie ! Vivez en bonne harmonie avec tous ceux qui habitent votre pays, traitez les étrangers de toute religion de manière bienveillante,

« Si la religion nous prescrit de faire les prières publiques, elle nous conseille également de faire du bien aux étrangers dans le pays.

« Ecoutez ses conseils et répandez parmi vos frères, compatriotes et camarades les conseils de suivre le bien envers les Européens et d'éviter tout mal. Indiquez à vos frères musulmans ce qui pourrait résulter des désordres : donnez leur de sérieux et sages conseils. ne suivez pas les gens de mauvaise conduite qui n'ont pas de bonne foi ni de conscience. Les gens qui ne distinguent pas entre le mal et le bien, les gens qui ne connaissent pas le bon ou le mauvais. Soyez calmes et tranquilles. Instruisez vos enfants. Occupez leurs esprits aux sciences et à l'étude. Vivez comme une seule famille avec les Européens. Ils ont les mêmes droits que vous.

« Evitez tout malentendu qui les offense. Dieu a créé tous les hommes pour vivre fraternellement. »

Plusieurs orateurs de la Société *Makarem El Akhlak* n'ont cessé toute cette journée de donner les mêmes conseils aux Musulmans

Le Cheikh Abou-Naddara a donc eu raison de dire dans son discours sur le Koran qu'on vient de lire ici, que l'Islam est une religion morale, humanitaire et tolérante.

LA RÉDACTION.

LES ÉCOLES IMPÉRIALES OTTOMANES

Discours du Cheikh Abou Naddara,

à la Fête des Elèves de l'Institution GRAILLOT

On lit dans le *Levant Hérald* du 17 mars, de son correspondant parisien :

Paris, le 12 mars 1906.

J'ai assisté hier à cette brillante fête artistique et littéraire et j'ai chaleureusement applaudi les monologues, les pièces diverses, les comédies et les morceaux de musique des charmants élèves de cette grande Institution.

L'immense Salle des Fêtes était littéralement bondée d'invités, tous appartenant à la haute société parisienne, parmi lesquels on distinguait beaucoup de jolies femmes et d'hommes de lettres bien connus.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara, présidait cette intéressante fête de l'enseignement. Il était vêtu de sa stambouline sur laquelle brillait une chainette d'une vingtaine de décorations et il portait fièrement son fez turc. C'est lui qui a clos le programme de la fête par un discours où, après avoir complimenté les élèves de leurs progrès rapides et les avoir salués au nom de leur camarades Ottomans, il fit le juste éloge de nos écoles impériales et des intelligents étudiants qui les fréquentent. Il a ensuite démontré par des preuves irréfutables que S. M. I. le Sultan est l'ami le plus sincère du progrès et de la civilisation et que c'est grâce à Ses constants efforts que l'instruction se répand dans Ses Etats d'Europe, d'Asie et d'Afrique.

A ce propos, le Cheikh a dit :

« L'Empereur des Ottomans connait la valeur du savoir et sait que l'instruction est la source du bonheur et de la prospérité des peuples : N'est-il pas le digne Successeur du grand Prophète de l'Islam qui a dit : « Cultivez la Science, car l'étude des sciences « pour la gloire de Dieu, est une bonne action, leur recherche « un acte méritoire, leur culture approfondie une sainte lutte, « leur poursuite, une œuvre pie, leur enseignement une œuvre « de charité, l'action d'en faire part à ceux qui en sont dignes, « un acte qui rapproche de Dieu. » Il a dit encore : « La Science « est un fleuve et la Sagesse une mer, les savants se promènent « autour de ce fleuve, les anges plongent au fond de cette mer « et les personnes instruites dans la connaissance de Dieu « naviguent sur les barques du salut. »

» Ah ! mes chers amis. si je vous répétais tout le bien que le Prophète béni de l'Islam et ses Augustes successeurs ont dit en éloge du savoir, je vous parlerais jusqu'à demain. Il me suffit donc de vous citer quelques-unes de leurs pensées sublimes qui vous donneront une idée de leur amour de la science. Ils ont dit :

La science est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.
Le savoir est le fils immortel de l'homme.
Les savants sur la terre sont comme les astres au ciel.

» Il ne faut donc pas croire, Mesdames Messieurs, à ceux qui vous disent que l'Islam est l'adversaire de l'instruction. Si cela était vrai. l'Auguste Khaliphe n'aurait pas fondé des écoles pour garçons et filles dans tout Son vaste empire. J'ai visité par Son ordre impérial les Ecoles civiles et militaires de Constantinople et je puis vous assurer qu'elles rivalisent avec celles des pays les plus civilisés du monde. Cette visite m'a pris huit jours et j'ai eu le plaisir et la satisfaction de causer en arabe, en français, en anglais, en allemand, etc., etc,, avec les élèves qui m'ont surpris par leur savoir et leur éloquence. Quant à l'instruction féminine, elle se développe grâce à l'encouragemunt de S. M. I. le Sultan. On m'a reçu à une des écoles impériales de jeunes filles par la marche *Hamidié*, très bien jouée à quatre mains au piano, et on m'a récité des beaux vers en turc, en arabe, en persan et en français. Je n'oublierai jamais le souvenir de cette visite et je conserve religieusement les étoffes brodées par elles, que ces gracieuses filles m'ont données. J'aurais voulu avoir avec moi ce jour-là les demoiselles françaises présentes ; elles auraient été enchantées de leurs camarades ottomanes.

Cette partie du discours du bon Cheickh Abou Naddara a fait grande impression sur l'auditoire et le directeur de l'institution. en félicitant l'orateur, lui dit :

« Nous sommes heureux d'entendre l'éloge du Sultan et de ses Ecoles Impériales. »

FRANK.

Un autre correspondant nous informe que le Cheikh Abou Naddara viendra bientôt à Constantinople déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et passer quelques jours sur les rives du Bosphore qui ont le don de l'inspirer. Il compose à présent un nouvel ouvrage : *Sur les rives du Bosphore*, qu'un grand éditeur de Paris attend pour le publier.

Le compte rendu de cette fête scolaire et du Cheikh a paru dans plusieurs journaux français et étrangers. Nous les remercions tous et en particulier, *Le Levant Hérald. La Revue diplomatique, L'Echo du IXe arrondissement, Les Actualités diplomatiques et coloniales, L'Athénée de France, L'Africaine, La Gazette d'Arpajon-Rambouillet*, etc., etc.

LA RÉDACTION.

Le Gérant : G. MARFISI.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & Cie

Est-ce la faute du vin si c'est un sot qui le boit et s'il s'en va à l'aveugle dans la nuit ? Nous, c'est vers Dieu qu'il nous guide.

Le décret de la religion le permet au sage, si celui de la raison le défend aux âmes.

Bois sagement d'un vin pur, comme Bon Ali; aussi vrai que Dieu existe, ton être en deviendra Dieu même.

AVICENNE.

Poésie Turque

TRADUCTION D'UN DISTIQUE

Aimer une belle, est-ce un crime ?
Demandais-je au savant Umer.
Pauvre esprit ! me dit-il, retiens cette maxime :
C'en est un de ne pas l'aimer.

DESCRIPTION DU PRINTEMPS

De l'air calme et serein la fraîcheur tempérée
Ramène en ces lieux le Printemps.
Dans les cœurs heureux et contents,
De mille objets riants la nature parée,
Ranime le goût des plaisirs.
Déjà la faible tourterelle,
Autant qu'à son amant, à la plainte fidèle,
Des passants attendris réveille les soupirs.
Ruisseaux, rossignols aquatiques,
Dans vos murmures harmoniques,
Quels accords, quelle volupté !
Je vois du pur jasmin s'entr'ouvrir le calice,
Pour respirer cet air propice
Qui va lui rendre sa beauté ;
Tandis que des zéphirs sur la terre engourdie
Le souffle répandu, porte partout la vie.
Le narcisse, la coupe en main
Au sein de la verte prairie,
Levant sa tige ennorgueillie,
Célèbre son heureux destin ;
De la Reine des Fleurs, de la rose divine
L'éclatante beauté, que le Printemps ranime,
Va briller au premier matin.
Déjà par son joyeux ramage
De son chant trop plaintif égayant les accents,
La Fauvette vient rendre hommage
A la simplicité de ses attraits naissants
Tout rit, tout inspire la joie.
O délicieuse saison !
Du bonheur tu m'ouvres la voie.
C'en est fait que Rouli dans les plaisirs se noie,
Que l'amour ait son cœur et le vin sa raison.

LE KORAN

Ce livre saint de l'Islam que les fidèles croyants appellent : « *Ketabohou't aziz* » le Livre cher à l'Eternel, est aujourd'hui, plus que jamais, lu par le public et étudié par les savants et les littérateurs. Tout le monde désire connaître la religion, les lois, la littérature et les mœurs des trois cent millions de Musulmans qui demeurent dans tous les pays et marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le gouvernement français, toujours désireux de plaire aux trente millions de Musulmans qui résident dans ses colonies et dans les pays sous son protectorat, a ordonné à sa grande imprimerie nationale d'éditer le Koran en arabe en se servant de caractères tout à fait neufs, d'encre spéciale et de papier magnifique. Cette édition, faite avec soin, paraîtra bientôt et sera tirée par milliers d'exemplaires. Voilà pour les fidèles croyants en Dieu et en son saint Prophète Mahomet. Quant à nos amis, les Français, ils vont avoir une traduction magistrale du Koran due à la plume d'or de notre cher compatriote et excellent ami, le Dr Mardrus. Ce nouveau et fidèle traducteur du saint Livre de l'Islam, a bien voulu nous honorer de sa précieuse visite et nous lire plusieurs chapitres de sa traduction que nous avons écoutée avec recueillement, entendue avec charme et savourée avec délice. La version française du Koran par le Dr Mardrus est appelée à être admirée et estimée même par ceux qui disent que la traduction n'est jamais égale à l'original et que l'esprit d'un auteur, comme celui d'une essence, s'évapore en le transvasant.

Or, puisque le Koran, louange à Dieu est aujourd'hui en vogue ici, nos chers lecteurs français nous sauront gré en leur donnant les passages relatifs à ce livre d'inspiration divine, que « *l'Athénée de France* » a extraits de notre dernière conférence orientale et publiés dans son intéressante revue. Nous les reproduisons en remerciant M. Bonneval, l'intelligent directeur de *l'Athénée de France*. Voici ces passages de notre conférence :

Ah ! si les Européens connaissaient le Koran comme les Musulmans connaissent la Bible et l'Evangile, ils ne diraient plus que ce livre inspire aux fidèles croyants en Allah, de l'aversion pour ceux qui n'appartiennent pas à leur religion ; mais ils le trouveraient aussi tolérant, aussi philantrope et aussi humain que les saintes Ecritures de Moïse et de Jésus. Le Koran chante les louanges de tous les prophètes de la Bible et les considère comme envoyés par le Très-Haut pour guider l'homme dans le sentier de la rectitude qui fait son bonheur sur terre et lui assure une récompense au séjour des Elus.

Si la Bible nous dit que Moïse parla au Seigneur *face à face comme l'homme parle à son compagnon*, et l'Evangile nous assure que Jésus-Christ *est le fils de Dieu*, le Koran nous informe simplement que ce livre sacré fut communiqué par l'Ange Gabriel, verset par verset à Mahomet lequel s'avouait illettré. Pourtant le Koran est écrit dans un langage sublime; c'est le chef-d'œuvre de la littérature arabe et chacun de nous serait fier s'il était l'auteur d'un de ses nombreux chapitres. J'ai étudié sérieusement en hébreux les Saintes Ecritures qui charment mon cœur et enchantent mon âme par la beauté, la douceur et la solennité de leur langage et j'ai étudié aussi le Koran en arabe, langue riche, auguste et sonore. Eh bien ! j'ose dire que je ne trouve pas le livre de Mahomet moins sublime que ceux de Moïse et de Jésus : je les lis tous trois avec égale joie, avec plaisir égal et je les trouve aptes à guider leurs adeptes dans le chemin de la vertu et de l'honneur.

Et maintenant pour ne pas abuser de la bienveillante attention des auditeurs en prolongeant ma digression sur le Koran, je me bornerai à leur citer quelques versets de ce livre de l'Islam pour leur en prouver l'esprit de tolérance, de morale et de philanthropie :

Certes, ceux qui croient, les (Musulmans), les Juifs, les Chrétiens et les Sabéens, en un mot quiconque croit en Dieu et au jour dernier, et qui aura fait le bien ; tous ceux-là recevront leur récompense de leur Seigneur, etc. (Koran, chapitre II, verset 59).

Dans quelles religions trouve-t-on une tolérance si claire et si nette ! Elles ne promettent la récompense dans la vie future qu'à leurs fidèles; tandis que l'Islam considère que tout homme qui a fait le bien sera récompensé après sa mort :

Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ! (Koran, chapitre XLI, verset 34).

Peut-on mieux que cela prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ? D'ailleurs le Koran est l'ennemi de la vengeance; il nous montre que le Créateur ne nous a pas fait pour nous haïr et pour nous disputer mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans les versets suivants :

Une parole honnête, le pardon des offenses, valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. (Koran, chapitre II, verset 265).

Et maintenant, voici comment il prêche la charité :

Ils t'interrogeront comment il faut faire l'aumône. Dis-leur : il faut secourir les parents, les proches, les orphelins, les pauvres, les voyageurs. Le bien que vous ferez sera connu de Dieu (Koran, chapitre II, verset 211).

Si quelque idolâtre te demande un asile, accorde le lui, afin qu'il entende la parole de Dieu ; puis, fais-le reconduire en lieu sur. (Koran, chapitre IX, verset 6).

Quant aux esclaves, voici commment il commande de les traiter :

Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le lui, si vous l'en jugez digne. Donnez-leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés, etc. (Koran, chapitre XXIV, verset 33).

De nos jours, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

Nous pourrions citer des centaines de versets analogues pour

Mahométans ne sont pas les ennemis de l'instruction comme leurs adversaires le prétendent. Et maintenant, avant de quitter la capitale de l'empire Ottoman, faisons un tour dans la grande rue de Pera, le boulevard des Italiens d'ici. Que dites-vous de ces grands beaux magasins ? Meubles, confections et bijoux viennent de France ! Etes-vous convaincus que votre commerce prospère ici.

J'espère que vous serez contents de l'accueil fraternel que vous aurez reçu à Constantinople et que vous le ferez, à votre tour, aux voyageurs Ottomans qui visitent votre Ville-Lumière.

ABOU NADDARA.

Les Finances Ottomanes

Marseille, le 5 Mars 1907.

VÉNÉRABLE CHEIKH,

Grâce à vos sages conseils que j'ai suivis en Octobre 1905, non seulement vous m'avez sauvé d'une grande perte, mais vous m'avez fait gagner une somme ronde qui me procure les moyens de faire un beau voyage en Orient et passer un bon mois sur les rives du Bosphore et connaître de près les vaillants Ottomans dont les fonds d'Etat sont toujours en hausse.

Occupé comme vous êtes par vos journaux et vos correspondances aux feuilles arabes, vous ne pensez plus à moi et aux bons conseils que vous m'avez gratuitement donnés et pour lesquels je vous suis profondément reconnaissant.

Le jour où tous les fonds d'Etat à cause de la malheureuse guerre Russo-Japonaise avaient baissé d'une façon épouvantable, les Turcs inclus, vous m'avez conseillé de vendre certaines obligations et d'acheter du Turc Unifié et de la Banque Impériale Ottomane, ce que j'ai fait sans hésiter. Eh bien, le Turc Unifié que j'ai acheté ce jour-là à 73 est aujourd'hui à 97 et la Banque Impériale Ottomane a hausse de plus de 100 francs, tandis que ce que j'ai vendu a continué à baisser.

Vive donc le Sultan, ses fonds d'Etat et sa Banque Impériale Ottomane.

Je vous apporterai de Constantinople un beau narguilé en argent avec une embouchure en ambre.

Au revoir, mon cher Professeur.

Signé : Albert R.... N.

POÉSIE PERSANE

Hommage à S. E. Montazos Saltané, Ministre de Perse à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt le livre de M. J. Darmesteter, d'heureuse mémoire. sur *Les origines de la Poésie persane*, publié par l'éditeur bien connu Ernest Leroux, 28, rue Bonaparte, Paris. Nous recommandons à nos lecteurs l'acquisition de ce volume, dont nous extrayons ces quelques morceaux qui démontrent la sublimité de la poésie des schahs.

I

Avec les cils de tes yeux, tu m'as volé mon cœur; tu me voles avec tes cils et tu prétends me condamner avec tes lèvres. Faudra-t-il que je te paye l'amende pour m'avoir volé mon cœur ? Avez-vous vu jamais pareille merveille : un voleur qu'on indemnise.

ABOU SALIK.

II

Laisse couler ton sang sur la terre, cela vaut mieux que de laisser s'écouler ton honneur. Crois-moi vaut mieux encore s'agenouiller devant les idoles que s'agenouiller devant l homme.

III

Une seule fois dans l'année vient le grand jour de fête ; ton regard pour moi est une fête éternelle.

Une seule fois dans l'année vient la rose ; ton visage est pour mio une rose éternelle.

Une seule fois dans le jardin je cueille la violette en bouquet ; tes tresses parfumées sont un éternel bouquet de violettes

Une seule fois éclot le narcisse dans les champs ; le narcisse de tes yeux éclot toute l'année.

Le narcisse endormi ne revient pas ; ton narcisse noir endormi revient et se réveille.

Il y a bien le cyprès qui dans le jardin verdoie toute l'année ; mais près de ta taille il est courbé et penché.

ROUDAGUI.

IV

Je ne me noircis pas les cheveux pour redevenir jeune et pécher à nouveau. On met des vêtements noirs au jour de malheur ; je noircis mes cheveux pour pleurer ce malheur : ma vieillesse.

ROUDAGUI.

V

La rose est un trésor descendu du ciel ; l'homme au milieu des roses en devient plus noble.

Marchand de roses, pourquoi vends-tu des roses pour de l'argent ? Que pourrais-tu bien acheter avec l'argent de tes roses qui soit plus précieux que tes roses.

KISAÏ.

VI

Cela te fait de la peine que je me farde et me teigne les cheveux. Je ne cherche pas à me rajeunir : seulement j'ai peur qu'on ne cherche en moi la sagesse du vieillard et qu'on ne la trouve point.

KISAÏ.

VII

J'entrai dans ce monde pour voir ce que je pourrais bien y dire et y faire :

Y dire des vers et faire la vie.

Or j'ai passé toute ma vie dans ce bas monde sous le faix, comme un chameau, esclave de mes enfants, enchaîné dans les liens de la famille. Tout compte fait, que me laissent dans la main mes cinquante ans ? Un livre de compte avec cent mille fautes.

Comment à la fin solderai-je ce compte qui s'ouvre avec le mensonge et se ferme avec le néant ?

Hélas ! où est la gloire de ma jeunesse ? où est le charme de ma vie ?

Hélas ! où est la beauté ? où est la grâce ?

Ma tête est blanche comme le lait, mon cœur est noir comme la poix. Mais joues sont comme le nénuphar ; mon corps comme le maigre rameau. Jour et nuit, la crainte de la mort me fait trembler, comme un enfant indocile qui tremble devant le fouet.

Tout est passé et je suis passé. Ce qui devait être a été. J'ai été, et mon chant n'est plus qu'un conte d'enfant.

O Kisaï, la cinquantaine a étendu sur toi ses cinq doigts ; elle abat tes ailes à coup de poing et de griffe.

KISAÏ.

VIII

On me dit : « Pourquoi ne fais-tu pas bonne chère ? Pourquoi n'ornes-tu pas ta demeure de tapis bizarres ? » Que ferais je du chant des musiciens dans la clameur des guerriers ?

Que ferais-je des séances au bosquet des roses, sous le piétinement des chevaux ?

A quoi bon à présent le bouillonnement du vin et l'ambroisie bue aux lèvres de l'échanson ?

C'est le sang qui doit bouillonner sur les anneaux de la cuirasse.

Mon cheval et mon armure, voilà ma table de banquet et mon jardin.

Ma flèche et mon arc, voilà ma tulipe et mon lis.

LE ROI IBRAHIM MUNTASIR.

IX

Le vin est l'ennemi de l'ivrogne et l'ami de l'homme sobre.

A petite dose c'est de l'antidote ; à forte dose c'est du poison.

Un vin généreux nourrit l'esprit ; la chose est sûre ; car en vérité sa couleur éclipse la couleur de la rose.

Dégoût amer comme le conseil d'un père, mais aussi utile : permis aux gens d'esprit, interdit aux sots.

1re ANNÉE — N° 2 — 15 MARS 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

العالم الإسلامي

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF : LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION : ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS

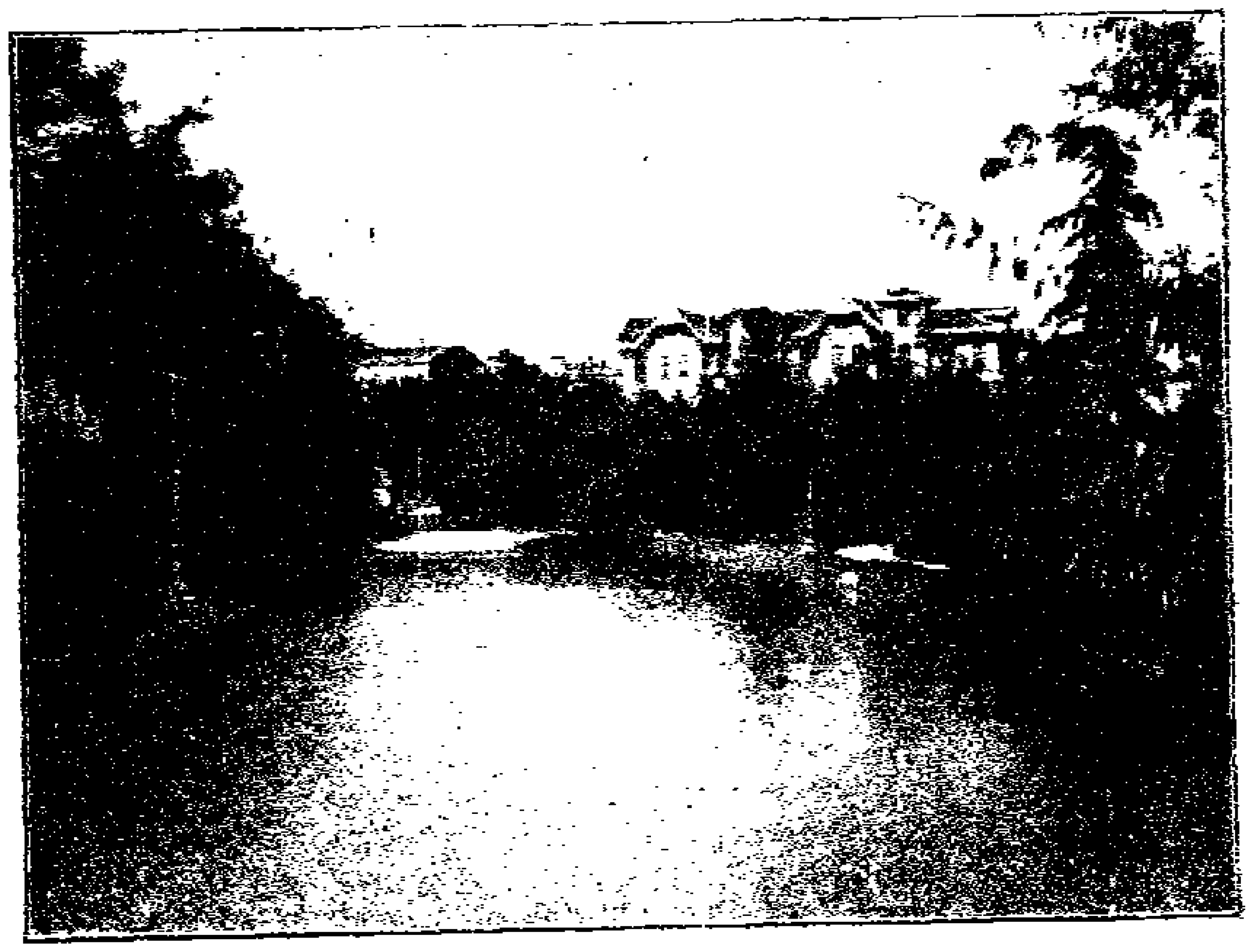
Un an	10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »	20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments	25 —

SOMMAIRE

Nous remercions nos nombreux amis qui ont bien voulu s'abonner à « L'Univers Musulman »



Parade de Selamlik de vendredi.



Vue du Parc Impérial de Yildiz.

LES FRANÇAIS A CONSTANTINOPLE

Les fils magnanimes et généreux de la France sont sympatiques aux Ottomans. Voulez-vous vous en convaincre, chers lecteurs ! vous n'avez qu'à prendre l'Orient-Express qui part trois fois par semaine pour la capitale de l'empire Ottoman et en 2 jours 3 nuits vous y serez.

Vous voici donc sur les rives fleuries du Bosphore ; mais avant de visiter les splendides palais qui l'encadrent et qui vous rappellent ceux des *Mille et une nuits* et le grand trésor impérial, où vous verrez des pierreries et des joyaux plus nombreux et plus merveilleux que ceux que la *lampe d'Aladin* montra à son maître dans les souterrains, faisons un tour aux écoles impériales civiles et militaires ; car je désire vous faire éprouver un double plaisir, celui d'entendre votre langue correctement parlée par des étudiants intelligents et celui de voir que le programme des écoles ottomanes est l'application exacte du programme français et que la plupart des livres scolaires sont traduits des vôtres. Cela vous convaincra que S. M. I. le Sultan est l'ami de l'instruction qui est un précepte du Coran. Oui, le prophète des Arabes a dit à ses disciples que l'instruction était un devoir religieux que chaque fidèle croyant doit remplir et qu'il faut chercher la Science, même si elle était en Chine. Et à cette époque là, où les chemins de fer et les bateaux à vapeur n'existaient pas, la Chine était considérée comme à la fin du monde. Ceci prouve que le Prophète Mahomet appréciait le savoir. Il a dit aussi que les savants sont les héritiers des prophètes et qu'ils sont sur la terre comme les étoiles au Ciel. « La Science, a-t-il dit est la vie du cœur et le flambeau de l'âme. » Les docteurs de l'Islam ont aussi chanté le savoir. Pour ne pas abuser de votre bienveillante attention, je ne vous citerai que deux passages : « Le savant vit éternellement après sa mort, même lorsque ses membres sont réduits en poussière ; mais l'ignorant est mort quoiqu'il marche sur la terre ; on le compte parmi les vivants, mais il n'existe pas » Un poète musulman a dit : « Réside où tu veux et acquière de la science et des vertus, elles te tiendront lieu d'ancêtres, car l'homme est celui qui dit : « Voilà ce que je suis », et non : « Mon père a été ». Puissent les citations que je viens de vous faire, Mesdames et Messieurs, vous persuader que les

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك



عدد ٢ بباريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٥

المهاجرة السودانية

مالك يا قلم متبلّم . ما تتفرفش كالعادة وتتكلم . وتخترع لحبيبك ابونظارة . رواية او نادرة او عبارة . يعمل عليها مقالة ورسم عال . يزين بهم الجرنال . فنطق القلم وقال . اصبر جبتين يا نور العين . ترى فعل ربي العجيب . فان فرجه قريب ـ قال هذا وسمعت جرس البيت رن . فانفتح الباب ودخل شاب مصري من ابناء الغنى . وبعد التحية والسلام . دار بيننا هكذا الكلام . قال ـ انا ابن صديقك فلان ـ قلت الله يذكره بالخير فهو عندي من اعز الاخوان ـ قال ـ امرني بتبليغك سلامه . وبعضشي من كلامه ـ قلت ـ هات لي من تحايفه هات . يا ابن اكرم الذوات ـ قال ـ انا والوالد صار لنا زمان . مقيمين في ام درمان . والمحتلين يحسبونا من حزبهم . ويقولوا لنا كلما في قلبهم . فنراهم اليوم مضايقين . على السودانيين ويعاملوهم . كأنهم عبيد ابوهم . فكثير منهم نزلوا مصر فاكرين . ان الاهالي في غيطان الحرية راتعين . فبلغتهم حادثة دنشواي المشومة . وفي قبضة الانكليز وجدوا ذمام الحكومة . فقالوا بلاد الله لخلق الله وطلبوا البرية . يحميهم رب البرية . هناك يعيشوا عيشة طرب . بين البدو والعرب . والحذق يا بونظاره . ينهم بالاشارة ـ قلت الامر ده ينبسط منه الانكليشمان . لان احب ما عليه مهاجرة اهل السودان . يفعل فيه كما فعل في الترنسفال . اللي جاب فيه من الصين كم الف شغال ويجمل عندنا اليابانيين . في محل السودانيين . ويساعد الانكليز على ذلك تحالفهم مع اليابان وعدم اتفاق الياباني والاميركان . فيقولوا لهم اتركوا الولايات المتحدة اللي بينكم وبين اهاليها نار البغض متقدة . وتعالوا السودان نعطيكم اخصب الاطيان . وكما لا يخفاك يا ولدي ان اليابانيين جدعان وازكياء وفي كل فن وعلم بارعين . ـ قال ـ هاها بقى على شان كدا الحمر ما بيجعلوش على السود خفر . يمنعوهم عن السفر .

هذا وتم بيننا الكلام . وزايري اللطيف ودعني وقام . ووعدني بانه قبل رجوعه الى الاوطان . يزورني ثانيا ويخبرني بما صاير في مصر من الجور والظلم والعدوان ـ فقلت للقلم صدقت يا حبيب . بقولك ان فعل ربنا عجيب . وفرجه قريب . فان الذي اخبرني به هذا الشاب المفضال . اعمل عليه رسم عال . وها هو يراه القاري في هذا العدد . ويقول مدد يا قلم ابونظاره مدد . دول اللي راكبين على جمال . دول السود الابطال . واللي واقفين على سطح الاهرام . دول ظلامنا اللئام . المستر بول وامه البيون . اللي منظرهم بيدغدش العيون . وترى في ايديهم يا صاح . كاسات المدام والراح . وهم يغنون سلام ملكهم ادوار . وغيره من الادوار . امّا موضوع حديثهم يا سادة . فهو كلام هلس كالعادة . عملت عليه هنا رواية فرنساوية بالنظم والنثر محليّه . لاطلاع قراي الافرنج على دسايس المحتلين . وفرحهم بمهاجرة السودانيين . اما ما جرى من الحديث بين البيون الشمطاء وابنها الخبيث . هذا ملخصه بكلمتين مختصرين . بنفهموهم قرانا المحترمين . لما رات البيون السود الابطال . مارّين بالاهرام على ظهور الجمال . انخضّت وتفّت في عبها . واستعاذت بابنها . فقال لها يا نينه ما تخافيش . انا اعرفهم دول دراويش . من كراهتهم فينا تركوا وطنهم العزيز . فاكرين ان مصر خاليه من الانكليز . فلما راوها مليانة منا وحكومتها بريطانية . آهُم تاركينها وقاصدين البرية . ـ فنطقت البيون وقالت له ـ طيب واذا تبعوهم اخوانهم وهجروا بلاد السودان . فمن يزرع ما لنا هناك من الاطيان ـ فهدّى روعها المستر بول وقال ـ نفعل ما فعلناه في الترنسفال . وعوضهم نجيب هنا شغاله من بلاد الصين . نجيب من اهل اليابان الماهرين . ولكون اغلبهم اصبحوا اليوم مسلمين . يحبوهم المصاروه والسودانيين . ونحن نساعدهم بالاموال والاطيان . ويبقوا لنا من اصدق الاعوان . ونزوجهم ببنات بلادنا ونربي اولادهم في مدارسنا . نعملهم بروتستان وندخلهم كنايسنا فانسرت البيون من كلام ابنها بول . وشربت كم كاس شمبانيه ورقصت وهي تزعق وتقول . العز العز للدوله البريطانيه .

صاحبة الاقطار النيليه — فرنّ كلامها في اذن قايد السودانيين — فصاح وقال ينصرنا عليكم رب العالمين . (ابو ظاهر)

الشاه الجديد

قضى الشاه لرحمته تعالى فحزن المسلمون لوفاة خير ملك في الاسلام يليق به كل اكرام واعظام وخلفه على اريكة الاكاسرة نجله النجيم فاتجهت اليه انظار المسلمين من الخاص والعام فاننا نندب شاهاً قد ابقى من آثار العمران احسن الآثار ونهني شاهاً نتوقع ان يكون حكمه زهراً زاهياً كثير الثمار ولذلك نقول مات الشاه فليعش الشاه

نعم ان العالم باسره ينظر اليوم الى قاعدة ملك الاكاسرة ليروا ما سيكون جلالة الملك الرفيع والسلطان العالي الشان محمد علي خان وقد تولى الحكم على اثر الانقلاب السياسي العظيم الذي وضع اساساته المرحوم ساكن الجنان مظفر الدين خان الشاه السابق باعلانه الدستور وتنازله عن حق الملك المطلق وقبوله بمشاركة رعاياه بنعمة الشورى في سياسة بلاده

ان العالم الاسلامي قد قابل هذه النعمة التي تفضل جلالة الشاه السابق رحمه الله باعطائها لرعاياه بالشكر والثناء وصادق الدعاء وباتوا وهم يتوقعون لهذه الدولة بفضل الدستور كل علاء وتقدم وارتقاء والعالم الاوربي الحريص على منافعه قد استاء ضمنا من هذا الدستور الذي سيؤهل الايرانيين الى ما يجعلهم في مصارف الاوروبيين في الجهاد في سبيل الحياة الا انهم مع ذلك لم يظهروا الا السرور من هذا العمل المحمود المشكور والنتيجة الذي سيعود على الايرانيين بالفوائد العميمة والخيرات الجسيمة .

وما في الناس من يجهل تاريخ دولة الاكاسرة من اقدم ازمانها ويسر العالم باسره ولا شك ان تستعيد هذه الدولة سابق مجدها وماضي عظمتها فيرتفع علمها العالي فوق الاعلام ويتقدم لجلالة شاهها ما يليق به من الاحترام

على ان الناس ينظرون الى ما سيكون بعد اليوم وقد مثلت الشاه الذي وضع بيديه اساسات الدستور والنعم بل اختياره بنعمة الشورى اتباعاً لسنن الاسلام والمأمول ان يكون جلالة جلالة الخلف العظيم خير عامل في ذلك الصراط المستقيم لما عرف عن جلالته اعزه الله من ميله الى العمران وتادبه باداب القرآن وحبه لسعادة بلاده وتاييد مجدها ورفعة مكانها وسوف لا يمر روح من الزمان الا ونسمع عن اعمال هذا السلطان الرفيع الشان ما تتحقق معه الآمال وتصطلح فيه الاحوال ان شاء الله تعالى .

حسن طاعي

الانكليز في بلادهم

وردت لنا هذه المقالة من لندن فادرجناها بحروفها مع جزيل شكرنا الى كاتبها الفاضل

يخال القادم الى لندن عاصمة البلاد الانجليزية انها في منتهى الحضارة وفي غاية من التمدن ولكنه لا يلبث ريثما يتجول في اسواقها ويتحول في انحائها الا ويجد فيها من صنوف البلاء وضروب الشقاء ما يفتت الاكباد ويلين الجماد يجد الوفاً من ذوي البأساء يتشاكون ألم الجوع يتهافتون على فضلات الماكولات تهافت الجياع على القصاع ومما تقشعر لمنظره الابدان وجود هولاء التعساء مع اولادهم نيام على جانب الطرقات حيث الجو مكفهر والهواء مزمهر بينما ترى الاغنياء منهم يتلذذون ويتنعمون ويأتون من انواع المنكرات ما يندى لها وجه الانسانية خجلاً ولقد حكى لي من يثق به انه لا يمر يوماً الا ويموت من هولاء (على اثر الجوع والبرد) ما يربو عن الاربعين نفساً ومن العجيب انه مع فقر بلادنا بنسبة غناء هذه البلاد قلما تجد فيها من يموت جوعاً او لن تجد . ما عسى هذه الامة الباذخة الشان الطويلة الاردان تختلق من الحيل والبهتان واساليب المكر والهذيان في شأن هولاء التعساء وما عسى هذا الشعب الغليظ الطبع المولع بالمنع ان يعتذر عن مئات من النساء الايامى والاولاد اليتامى في شارع (اكسفرد) وما يليه من الشوارع مثل (وست شابل) و (كوميشون ستريت) و (هايد بارك) حيث لا وطاء لهم غير الاوحال ولا غطاء لهم سوى هطل الامطار اليس هو القائل انا رافع عماد الحريه انا مدبر المدنيه الناصر للانسانيه ليت لفقراء الانجليز حظ من حظوظ كلاب اغنيائهم حيث تراهم يتنافسون ويتفننون في لباس كلابهم وتدريبهم على النط والزط كأن الانجليز مولعون بطباع الكلاب ولا يألفون غيرهم من الاصحاب ان هذا لشيء عجاب .

لطفي يوسف حداد من حيفا

l'islamisme · cela leur attire les sympathies des populations africaines qui sont presque toutes mahométanes. Telles sont les idées lumineuses de sa Seigneurie Lord Cromer, notre Khédive Britannique.

Albion. — Remplissons de nouveau nos verres et buvons aux Japonais nilotiques qui viendront éterniser notre occupation en ces pays si riches et si prospères. (*Elle boit*).

John Bull. — Vive l'émigration Soudanaise et l'Alliance Anglo-Japonaise. (*Il boit*).

ABOU NADDARA.

S. M. I. MOHAMMED ALI SCHAH

SCHAH DE PERSE



Je vous félicite, peuples magnanimes et valeureux d'Iran, et prie pour la conservation des jours précieux de votre nouveau monarque qui travaillera, comme ses illustres aïeux pour votre bonheur et votre prospérité.

Mon cœur me dit qu'Il sera digne des noms bénis qu'Il porte Mohammed, nom du Saint Prophète et Ali, nom du vénéré cousin de l'Apôtre de Dieu.

Il avait raison, Mouzaffer-ed-Din, Schah de glorieuse mémoire, de T'élire pour son successeur, ô Mohammed Ali, ô Astre d'Orient, ô Lion de la Vallée.

Il admirait Tes hautes vertus et Tes qualités supérieures.

En Te choisissant pour occuper le Trône des Chosroès, Il était sûr du triomphe et de la grandeur de Ses Etats.

Instruit comme Tu es, Tu guideras Ta Nation dans l'étude des lettres, des sciences et des arts qui la rendra célèbre parmi les peuples civilisés d'Orient et d'Occident.

Suis, ô Schah Juste, Intelligent et Sage, l'exemple de Tes prédécesseurs dont les noms immortels ont passé à la postérité.

Rien ne Te manque pour être un Monarque modèle.

Dieu T'a doué de tout ce qu'il faut pour que Tu sois le Salomon de Ton siècle.

Je reporterai sur Ta Majesté Impériale l'amour, l'estime et la vénération que mon cœur et mon âme nourissaient, pour le Grand Nasser-ed-Din et Mouzzaffer-ed-Din le Juste qui prient pour Toi au Séjour des Elus.

Je ne serais plus digne du beau titre de Chaër el Molk que Ton Père, d'immortelle mémoire, m'a donné si je ne chantais pas Tes justes louanges.



S. E. Momtazos-Saltaneh. Ministre de Perse à Paris

L'intelligent et sympathique représentant de Ta Majesté Impériale à Paris, Momtazos Saltaneh qui m'honore de son amitié, a charmé mes oreilles et réjouis mon cœur en me parlant de Son Auguste et Bien Aimé Souverain.

Il ma répété ce qu'il en a dit à mes honorés confrères de Paris :

« L'avènement de Mouzaffer-ed-Din, Schah, dont l'instruction était beaucoup plus développée que celle de son père, avait marqué pour la Perse un départ vers la voie du Progrès. L'avènement de Mohammed Ali, que son père, notre regretté Souverain, avait voulu faire plus savant que lui-même et qui a reçu l'éducation d'un prince européen, ne peut que développer la prospérité de l'empire persan, ses bonnes relations avec les nations amies et son évolution dans le sens moderne ».

Ce juste éloge que Ton distingué Ministre fait de Ta personne Sacrée, m'inspire pour Ta Majesté Impériale de l'admiration et du dévouement.

Que Dieu m'accorde de Te voir un jour à Paris que Tes illustres Père et Grand Père ont illuminé par leur Auguste présence.

Ce jour-là ma Muse accordera sa modeste lyre et glorifiera la Perse en chantant son Puissant Monarque.

En attendant, je prie le Très Haut de répandre sur Toi ses Saintes bénédictions et de T'accorder les chers désirs de Ton cœur sublime.

ABOU NADDARA.

L'éloge de S. E. Momtazos Saltaneh n'est plus à faire ; mes lecteurs et amis le connaissent parfaitement ; je leur en ai souvent parlé dans mes publications. Il est charmant, aimable et bienveillant : Voilà ce que dit de Son Excellence, la haute société parisienne. A. N.

" L'UNIVERS MUSULMAN "

Voici le gracieux article que « La Serbie » *a eu la bonté de consacrer à notre nouveau Journal. Tous nos remerciements.* LA RÉDACTION.

Nous avons reçu, en date du 15 février, le premier numéro de *l'Univers Musulman*. Le rédacteur de ce périodique, c'est le Cheik Abou Naddara Chaër el-Molk. Ce nom est un gage de succès.

Quel est l'arabisant à Paris qui ne connait le docte et vénérable Abou Naddara ? Il va modestement vêtu comme tout le monde. Mais si vous considérez ce visage d'ascète, vous appercevez le mystère de l'Orient dans les yeux à demi-voilés par les paupières lourdes des veillées d'étude.

Abou Nadarra est un savant dont les travaux sur l'exegèse koranique sont remarquables. Malheureusement, comme tous les savants qui savent et ne cesse de travailler, il s'efface. Tout à l'encontre de ces réputations usurpées, si tapageuses, qui se targuent d'une science qu'ils ne possèdent pas. Abou Naddara est non seulement un savant mais un homme de cœur. Son rêve c'est la concorde entre les hommes. *L'Univers Musulman*, rédigé en français, n'a pas d'autre but que la concilation entre chrétiens et fils de l'Islam. Dans la presqu'île Balkanique, cette entente est une nécessité économique, comme facteur de cette entente le nouveau journal a droit à nos félicitations.

Certes, en Serbie, la tolérance est complète. Mais on n'en saurait dire autant de tous les pays limitrophes et ces querelles religieuses, sans se propager dans un milieu réfractaire à des sentiments mesquins, agissent souvent par des funestes répercussions.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(24me, 25me, 26me, 27me, 28me après le 1000me)

Depuis notre numéro du 1er décembre 1906, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les conférences et discours du Cheikh, dont nos confrères Français et Etrangers, comme toujours, ont eu l'amabilité de rendre compte.

Nous allons donc les énumérer en passant. Cheik à pris la parole cinq fois : 1° au grand banquet de 150 couverts offert au grand historien italien Guglielmo Ferrero, où il a chanté la France et l'Italie en prose et en vers dans leur deux langues.

2° Au dîner de la Critique parisienne, où, outre son discours littéraire au dessert, il fit une conférence sur la femme musulmane en célébrant ses vertus et ses mœurs.

3° Au dîner mensuel de l'Athénée où il fit l'éloge de la littérature française ancienne et moderne.

4° A la distribution des récompenses de l'Exposition du premier Salon des Arts et Métiers dont le premier fondateur est l'infatigable M. Louis Doucet. Le Cheik qui présidait cette brillante fête, parla du commerce et de l'industrie de l'Orient en général et de l'Empire Ottoman en particulier. Il a démontré, avec des preuves à l'appui, le progrès du commerce et de l'industrie de la France dans ces pays et leur brillant avenir.

5° Au banquet de la Société de l'Académie du Progrès dont il est le président honoraire.

Il a été invité à plusieurs autres fêtes et banquets auxquels, souffrant des yeux, il n'a pu assister ; mais ses lettres d'excuses, lues dans ces réunions furent chaleureusement applaudies.

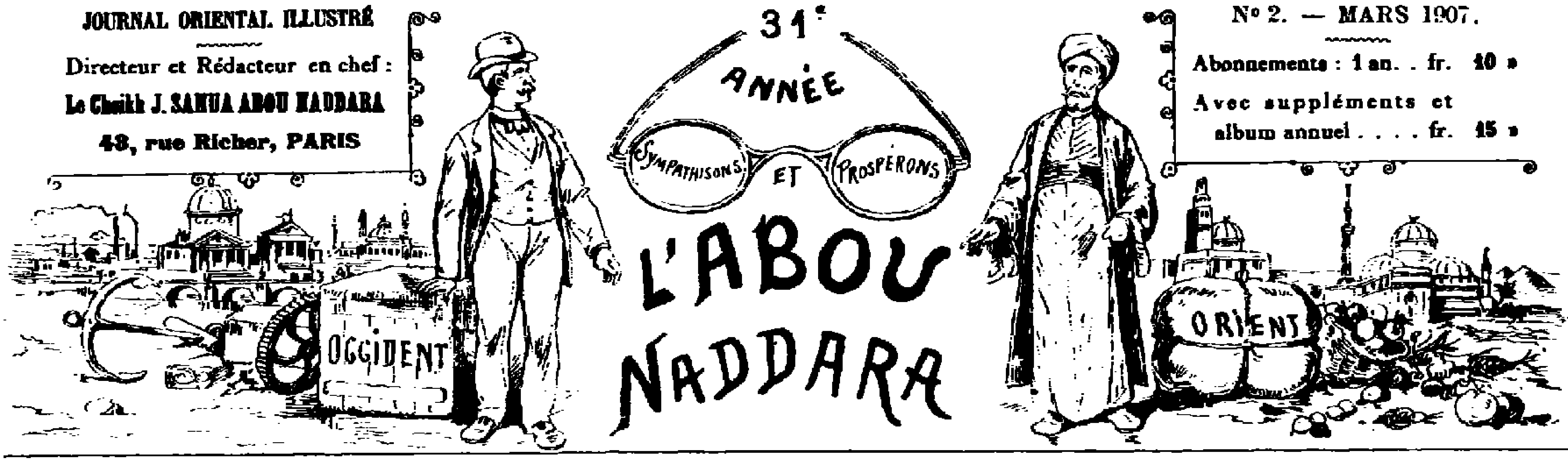
P. S. — Qu'on nous permette de présenter les remerciements de notre directeur à nos confrères du « Figaro », « Gaulois », « Presse », « Revue Diplomatique », « l'Esprit Français », « l'Indépendant d'Agen », « l'Athénée de France », « Limoges Illustré », « La Revue Haïtienne », « Revue de la Paix », « Fremden Blatt », « National Zeitung », « Courrier du Mexique », « Echo Diplomatique » pour les éloges qu'il ont bien voulu faire de ses écrits et de ses discours. LA RÉDACTION.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 2. — MARS 1907.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE CHEMIN DE FER DE LA MECQUE

Un des plus beaux titres de gloire de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamide, sera la construction du chemin de fer qui, partant de la Côte de Syrie à travers la Palestine et l'Arabie Patrie pour atteindre la ville sacrée de la Mecque. On sait l'importance du pélerinage de la Mecque dans la réligion Musulmane ; on n'ignore pas non plus quelles fatigues, quels dangers mêmes présentait ce pieux voyage et en le rendant plus facile, plus salubre, le Commandeur des Croyants a mérité la reconnaissance de tout l'Islam.

Cette ligne, si utile au point de vue religieux, a encore une importanse stratégique de premier ordre Depuis longtemps déjà l'Angleterre a jeté ses vues sur la région des Villes Saintes ; elle rêve de s'y implanter afin d'ouvrir une route directe entre ses possessions Africaines et son empire Indien. Les troubles, qui agitent périodiquement l'Arabie, n'ont pas d'autre origine que les intrigues britanniques.

Nous devons signalé à maintes reprises les importations secrètes d'armes et de munitions qui se font par les ports de la Mer Rouge et l'Océan est devenu un centre d'où l'Angleterre fait rayonner son influence sur toutes les tribus voisines et exploite habilement leurs dissensions ou leur esprit de révolte.

Lorsque la ligne de la Mecque sera ouverte et reliée au réseau de la Turquie Asiatique, il sera facile d'expédier des troupes sur les points dangereux et d'assurer la tranquillité dans le pays.

Il suffira ensuite de compléter cette ligne centrale par des ramifications dans le Yémen et vers la Mer Rouge pour asseoir définitivement l'autorité du Souverain de Constantinople sur les Villes Saintes de l'Islam.



L'ÉMIGRATION SOUDANAISE

De Paris « La Ville Lumière »
D'où l'astre de la liberté,
Par ses rayons divins, éclaire
Et réjouit l'Humanité,
Je vois ma grande Pyramide
Et son Sphynx jadis intrépide

Au sommet de ce monument
Que l'Univers entier admire,
Je vois John Bull, et clairement,
A sa mère je l'entends dire :
« Bénis le Nil ! ce fleuve d'or
Est notre plus riche trésor.

C'est lui qui, nos terrains, arrose
Tant en Egypte qu'au Soudan
Et nous donne incroyable chose !
Les quatre récoltes par an,
Dont la vente remplit nos caisses
Et rend immenses nos richesses

Le jour de notre invasion
De cette terre nilotique
Fût jour heureux, dit Albion,
Il nous livre toute l'Afrique
Oui : toute l'Afrique est à nous
Peuples blancs et noirs ; à genoux !

John Bull, remplis mon verre
De Champagne, de ce bon vin
Pour boire à la vieille Angleterre,
A son Auguste souverain.
A lord Cromer, même au Khédive !
Que notre Egypte croisse et vive !

La mère Albion et son fils John Bull remplissent alors leur grand verre et boivent en dansant et en chantant leur hymne national ; puis, le dialogue suivant, que j'entends par l'oreille de l'imagination s'engage entre eux :

John Bull. — Oh ! que ce champagne est délicieux ! J'en boirais jour et nuit.

Albion. — Et qui t'en empêche ? Tu es riche, Dieu merci. Mais regarde donc cette caravane toute noire qui passe au-dessous de nous, quels beaux hommes ! Ah ! s'ils étaient blancs !

John Bull. — Maman ! Et la pudeur britannique ?

Albion. — Tu m'ennuies. Mais d'où viennent-ils et où vont-ils ?

John Bull. — Ils viennent du Soudan et s'en vont au diable.

Albion. — Voyons : Dis-moi leur histoire. Quoique femme supérieure, je n'en suis pas moins fille d'Eve. Oui, je suis curieuse, et puis ces malheureux m'intéressent. Ils ont quelque chose d'héroïque dans leurs aspects. Nos soldats en ont tué tant avec nos mitrailleuses infernales. Quel massacre ! Ils tombaient tous comme des mouches avant d'arriver à nous avec leurs lances meurtrières.

John Bull. — Le champagne ne te réussit pas, ma mère ; ou bien ces Soudanais te font voir tout en noir.

Albion. — Je te demande pardon et je te prie de me parler de cette petite troupe ; mais, d'abord, remplis mon verre pour chasser ma tristesse et m'égayer.

John Bull (*Remplit les verres et boit avec elle*). — Ces noirs démons, et ils ne sont pas les premiers, ne pouvant plus supporter notre présence dans leur pays malgré notre bonté pour eux, sont venus en Egypte croyant n'y trouver que quelques soldats anglais. Mais en voyant les rues du Caire pleines de nos glorieux guerriers et de nos riches marchands, et ne trouvant aucune aide de la part de leurs blancs coreligionnaires, ils suivent l'exemple des compatriotes qui les ont précédés et prennent les chemins du désert pour fonder au sud de la Tripolitaine un nouvel Etat Musulman.

Albion. — Il faut les en empêcher.

John Bull. — Au contraire ; nous les encourageons, en sous mains, à quitter le Soudan.

Albion. — Pourquoi ?

John Bull. — Pour plusieurs raisons. D'abord ils ne sont pas aussi actifs que les paysans égyptiens qui cultivent nos terres et se contentent du salaire que nous leur donnons. Puis, ils sont fanatiques ; ils prient toute la journée pour le repos des âmes de leurs martyrs. Ils n'oublient pas le sacrilège, qu'entre nous soit dit, nous avons eu tort de commettre en faisant sortir de son tombeau leur grand Madhi dont plusieurs de nos dames ont arraché les ongles pour en faire des breloques.

Albion. — Mais leur absence va diminuer le nombre de laboureurs de nos terrains du Soudan.

John Bull. — Nous avons nos intelligents alliés, les Japonais. Ils quitteront les Etats-Unis où ils ne passent pas une vie agréable et viendront peupler notre vallée du Nil. Ils épouseront des Egyptiennes et des Soudanaises.

Albion. — Et ils deviendront tous protestants.

John Bull. — Mais non, les Japonais sont en train d'embrasser

T. S. V. P.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شامالله
باريس ٤٢ شارع ربشيه

السنة الحادية والثلاثون
شادة الشعوب
في صفاء القلوب
ابو نظارة

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك





عدد ٣ بباريس في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٥

عاصمة انكليزية باقطارنا المصرية

طبلت وزمرت جرايد لندرة ومقالاتها طنوا ورنوا . وقراها من شدة فرحهم رقصوا وغنوا . والمستر بول وبناته الملاح . عملوا فنطزية كبيرة وزمزموا الاقداح . وان جاد خاطر حضرة القاري بالسوال . عن سبب طبل وزمر الجرايد وسآدتهم العال . اقول له اعرني اذنيك يا صاح . واسمع مني سبب هذه الافراح . وهو ان اسيادنا الانكليز شاروا على بعض الاعوان . بمشترى ستة الاف فدان . اراضي خصبه اطيانها عال . بينها وبين مصر خمسة اميال . لتأسيس وبناء مدينة عظيمة . بديار مالية تجيب لاصحابها ايرادات جسيمة . وخانات وبساتين . لاقامة ونزهة السواحين . فحالاً احضروا رؤساء البنوك . وتكونت كومبانية كبيرة واصدروا الوف من السكوك . باعوهم في جميع البورصات . وصندوق الكومبانية المذكورة اصبح مليان جنيهات . فاحضروا امهر المهندسين . وابرع البنائين . ودار البناء ياكرام . وتعهدوا المعمارجية بانتهاء المدينة وجنايها في مدة عام . فعلى الموضوع ده الغريب . نتحفكم هنا يا سادتي برسم عجيب . تتروه بانظاركم وتقولولي . احسنت عفارم عليك يابو لولي . رسمك ده يا سي الشيخ مايحبش تفسير . ده رسم واضح ماله نظير . دي صورة المدينة الجديدة . اللي طالعة في النظام والبهجة مدينة فريدة . يا ما يحمل ابو شاية حمراء . بجنيهاته اللامعة الصفراء . تشتري لهم كل ذمة . وتقضي لهم كل مهمة . هي لاغيرها اللي فتحت لمستر بول ابواب مصر . وكللت مساعيه الخبيثة بالنصر . فدخل بلادنا بسيفه الذهب . وقتل واسر وسلب ونهب . نسيني المصايب دي الفظيعة يا ربي . اللي ذكرها المشوم يفتت قلبي . بقى دحنا يا قاري من السيرة دي لان شرحها يطول . وخلينا نرجع لمدينة المستر بول . المدينة الجديدة اللي داير فيها البنا ليل نهار . وساعي في اتمامها المهندس والبنا والمعمار . فلاشك يا اخواني انه من هنا لبضعة شهور . تتم مبانيها وقصورها وتتزين حدايقها بالاشجار والزهور . وفي رسم هذا العدد ترى يا قاري البلد والفرس داير . وتجد هناك الفلاح الغضبان والمستر بول الغاير . فاسمع بعضشي من الحديث اللي بينهم دار . تضحك حبتين انت واهل الدار .

قال بول — سلام على انت فلاح — قال الفلاح — وعلى المؤمنين السلام — قال بول — انت شوف بتاع احنا بلد جديد : اسم بتاع هو بالانكليز « وازيس سيتي » — قال الفلاح — وعلى شان ايه ما تسموهاش بالعربي — قال بول — ده مش بلد بتاع عرب ده بلد بتاع انكليز لازم اسم بتاع هو انكليز — قال الفلاح — طيب ولما تتركوا مصر لاصحابها وترجعوا الى بلادكم تعملوا فيها ايه ؟ ياهل ترى تسلطوا عليها وابورسكة حديد يجرها وراكم او تعطوها النا بخشيش . حقا كنا ندعي لكم بالسلامه — قال بول — انكليشمان مش يخرجوا دي بلاد كله بتاع احنا ده مصر ده سودان بلاد انكليز — قال الفلاح — ابوكم حلفها لكم قبل ما نبش ورقد . طيب وتبنوا على شان ايه مدينة جديدة هي مصر صغيرة عليكم — قال بول — لا لكن احنا يحب واحد مدينة انكليز في مصر نعمل هي عاصمة بتاع وادي النيل وكمان نعمل بلاد تاني كمان كتير في مصر وفي سودان ونجيب هنا اخوات بتاع احنا يسكنوا في دي بلاد — قال الفلاح — بقى انتم توطنتم في بلادنا واصبحت مصرنا انكليزية — قال بول — معلوم معلوم — قال الفلاح — طالما عندنا جدعان ما نيأسشي من انجلاكم عن وادينا . نحن نقتدي بقول شاعر العرب — قال بول — شاعر عرب انا مش بعرفتوهو — قال الفلاح — ان شاالله ما عرفته . قال ذلك الشاعر المرحوم :

ادفع بصبرك حادث الايام   وترجَّ لطف الواحد العلام
لا تيأسن وان تضايق كربها   ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة   تخفى عن الابصار والافهام
كم من نجا من بين اطراف القنا   وفريسة سلمت من الضرغام

واحنا يا بول باذن الله نتخلص من مخالبك ونسد مدافعك ونكسر سيوفك ونصبح اسياد مصرنا كما كنا قبل مجيكم هنا   (ابو نظاره)

عريضة التهاني

مرفوعة الى اعتاب جلالة الشاه محمد علي شاهنشاه

دولة علية ايران المعظم ايده الله

بشارت تقبل عني ارض طهران   تهدي التهاني لشاهنشاه ايران
هو العلي الذي انواره سطعت   وعمت الارض من قاصٍ ومن دانِ
وقد تبوأ عرش الفرس مرتقياً   من الجدود بافضال وعرفانِ
نجل الملوك الاولى شمس البلاد غدا   شروقها للعلا منذ كعنوانِ
لاريب ان ورث المجد الاثيل وقد   اربى على هام كسرى انوشروانِ
له سيوف من الآراء صائبة   له ليوث جروا في كل ميدانِ
ناهيك من اسد بالفضل في همم   اين الاسود وقد خرت لاذقانِ
وهيبة وجلال زانه خلقه   يحكي النسيم بانوار وريحانِ
والعدل اينع من جدواه مزدهراً   ففيه من كل خير كل صنوانِ
فعيد استراقه والعيد مبتسم   اضحى الى الكل من جدواه عيدانِ
فلتهنأ ايران والسكان قاطبة   وبشر كلهم في كل اوطانِ
اذ النجاح صميم والنجاح غدا   مخيماً وامان فيه سيانِ
تحيى البلاد بشاه راح ينهضها   اوج المعالي بافضال واحسانِ
بحر المكارم طود الفضل قد حملت   غيرته بالوفا لا غيث طوفانِ
من (آل قاجار) ينبوع المكارم قد   احيوا البلاد باسرار واعلانِ
وفرعها ثابت الاوتاد من قدم   واصلها في سماء النصر منهانِ
انوارهم سطعت في الكون طالعة   كالشمس دارت وتبقى طول ازمانِ
لله درهم من سادة نجب   في جنة الخلد في روح وريحانِ
ولا يزال (عليٌّ) دائماً ابداً   بالنصر والعز والاقبال خوشانِ
في صحة وهناء العيش ارغده   ما غرد الطير في افنان اغصانِ
ودام في مفرق الايام تاج علا   ما رنموا في الملا آيات قرآنِ
بالمشك ارخ دعاءً دائم ابداً   يبقى عليٌّ شهنشاهاً لايرانِ

٧٥ ٥٥ ٨ ١٢٢ ١١٠ ٦٦٢ ٢٩٢

ذو الحجه سنة ١٣٢٤

الداعي بدوام جلالته

حكمت شريف

باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام

نهضة المسلمين الادبية

(نقلا عن كتاب النهضة الشرقية لسعادة عطا بك حسني)

ما من دين أطلق الافكار من القيود واباح لها التوسع بالعلوم والفنون والآداب كالدين الاسلامي الحنيف الذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ديناً مفهوماً معقولاً منطبقاً على الاحوال الطبيعية والمبادي الفلسفية

ومن المعلوم بداهة أن الدين الصحيح لا ينافي العلم الصحيح والادب الصحيح بخلاف الدين الباطل المبني على الاوهام والخرافات فان أصحابه وأنصاره يخافون أن تنكشف أباطيله مع العلم فيحاربون العلماء ويناهضون الادباء باسم الدين

واذا تقررت هذه المقدمة كانت النتيجة سهلة المأخذ قريبة الى فهم كل انسان وهي مادام الدين الصحيح لا يرهب العلم الصحيح وبما أن الدين الاسلامي هو دين صحيح فلذلك لا يمنع تابعيه من تلقي العلم الصحيح ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اطلبوا العلم ولو في الصين» و«الحكمة ضالة المؤمن التقطها حيثما وجدها» صدق رسول الله

والذي ينظر في ثنيات التاريخ الاسلامي يرى أن المسلمين لم يحاربوا العلماء ويعارضوهم في طلب العلم وتلقيه الا بعد ان ساد عليهم الجهل بما قام بينهم وعليهم من الحروب وبعد ان انتقلت علوم العرب وفلسفتهم وآدابهم الى الافرنج وتوسعوا بها اما قبل ذلك فان المسلمين أحيوا فلسفة اليونان والسريان وترجموا من كتبهم ما كان خير ذخيرة للافرنج وعليه بنوا نهضتهم العلمية الادبية الجديدة

نعم ان بعض خلفاء وملوك المسلمين حاربوا بعض العلماء الذين خرجوا عن الدين او الذين اتهموا بالخروج عنه في بعض الاحيان وهم ولا شك معذورون فيما أتوه عن نية سليمة وغرض شريف هو سلامة الامة من الافتتان في دينها بتشدق أولئك المتفلسفين

ثم انطوت هاتيك الايام وانطوت معها مدنية الاسلام واختلط حابل المسلمين بنابلهم وانقسموا على بعضهم وحاربوا بعضهم بعضاً وقام الافرنج في وجه المسلمين متعصبين عليهم وكان بعد ذلك من حظ الشرق السقوط ومن حظ الغرب الارتقاء وتلك الايام نداولها بين الناس كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز

وكما أصيب الشرق بملوكه وسلاطينه وسطوته أصيب بعلمه وعلمائه وأدبه وأدبائه فتأصل في نفوس القوم كراهة الافرنج لاعتدائهم على الاسلام بحروبهم الصليبية والله لا يحب المعتدين وتولد عن هذا الكره كره آخر وهو الابتعاد عن كل ما يشتم منه رائحة للافرنج ولو كان في الملبس أو العوائد او في العلم والادب اللذان لا وطن لهما ولا جنسية وهذا بحث طويل لا يسع المقام التوسع فيه بل ولا يكفي للالمام بكل

مواضيعه بضع عشرة مقالة فنكتفي بالاشارة اليه والاشارة في هذا المقام تغني عن التطويل

والمتبصر الحكيم الناظر بعيني قلبه الى الحالة الحاضرة يرى ان الافرنج قد امتازوا علينا بالعلم والادب وبرزوا في مضمار المدنية والعمران وسبقونا بالاختراعات الجديدة والصنائع النفيسة ويتأكد معنا ان وقوف المسلمين دونهم في الدائرة الضيقة التي تركنا بها علماؤنا الاعلام منذ اكثر من ثمانمائة عام لا تفضي بنا الا الى الخراب والاضمحلال فاذا أردنا أن نرقى بهذه الأمة الكريمة فعلينا الان نتحدى خطوات هؤلاء الاوروبيين ونسير على المحجة التي ساروا عليها مختارين من مدنيتهم صالحها ونافعها مما لا يخالف اداب قرآننا الحكيم وتاركين مفاسدهم المنافية لادابنا وشريعتنا السمحاء وفوق ذلك أن نعيد عصر العباسيين في بغداد والامويين في الاندلس فنسعى بترجمة علوم الفرنسيس والالمانيين والتليان والانكليز الى لغتنا الشريفة كما نقل آباؤنا علوم السريان والرومان وغيرهم لذلك العهد

ثم ان الناظر الى مدارسنا ومكاتبنا في عموم البلاد الشرقية الا القليل منها في بلاد الدولة العلية ومصر والجزائر وتونس يراها حتى اليوم كما كانت منذ ألف عام مقتصرة على تدريس القرآن الحكيم وقواعد اللغة العربية وبعض مبادىء الحساب حتى ان الازهر في مصر وهو اكبر مدرسة اسلامية على ما نعلم لا تتعدى دروسه ما ذكرنا فلا عجب والحال على ما نرى اذا ما رأينا علماءنا في درجة من التأخر وآداينا منحصرة في حد محدود لا تتعداه

والغريب ان بعض شيوخ الاسلام يحسبون ان تلقي المعارف والاداب العصرية ضرباً من ضروب الابتداع بالدين وينشرون هذه الفكرة على العامة فيغلون افكارهم عن كل مسعى محمود في سبيل العلم والاداب

وعندنا ان لا بد للمسلمين من نهضة أدبية جديدة عامة وهذه النهضة لا تتم الا باشتراك ساداتنا العلماء الاعلام المتنورين مع ملوكنا وامرائنا وأغنيائنا ولا نعلم متى يكون هذا الوفاق وعلى يد من من نوابغ المؤمنين

ولا حاجة بنا الى ذكر فضل العلم ووجوب التعلم وذم الجهل والجاهلين فان كتبنا الدينية والعلمية مشحونة باقوال فلاسفتنا وعلمائنا وحكمائنا مما لا نحتاج الى ذكره لان ذلك من البديهيات التي لا ينكرها الا الذي يفضل الظلمة على النور والفقر على الثروة والاستعباد على الاستقلال كما اننا لا نعني النفس بذكر أي العلوم الواجب تنوير الامة بها فان الامة الاسلامية في حاجة الى تلقي القرآن الحكيم والشريعة السمحاء التي هي أعدل الشرائع وأقومها باجماع المتشرعين وبعد ذلك فنحن بحاجة الى العلوم العصرية في كل فن ومطلب من فنون ومطالب حالتنا الاجتماعية والله الهادي الى سواء السبيل . انتهى

comme nous sommes sûrs de ne jamais évacuer cette belle contrée nous voulons avoir une capitale britannique afin qu'en l'habitant il nous semblera d'être tout à fait chez nous.

Le Fellah. — Vous croyez donc être plantés ici comme les grands sycomores et que personne ne pourra vous déraciner.

John Bull. — Oui mon vieux. La Vallée du Nil est aujourd'hui un des joyaux de la Couronne Impériale du Roi Edouard VII.

Le Fellah. — Non. Non. Notre pays est un joyau de la Couronne Impériale Ottomane et vos fanfaronnades ne changent pas ma foi dans l'Auguste Kalife de l'Isman. Dieu ne nous abandonnera pas. Ecoute la voix céleste qui me dit :

« Repousse par la patience les coups de la fortune, et espère en la miséricorde du Dieu unique et savant. Ne t'abandonne pas au désespoir, quand bien même la fortune perfide te presserait de toutes parts, et qu'elle t'accablerait de ses traits inattendus. Songe que le Dieu très haut a, pour te délivrer de tes peines, des ressources cachées à nos regards et à nos intelligences. Que d'hommes ont évité la pointe acérée des lances, et que de proies ont échappé à la gueule du lion ».

Nous échapperons donc à vos gueules de loup et nous briserons vos lances meurtrières.

Abou Naddara.

LA CATASTROPHE DU CUIRASSÉ "IÉNA"

La terrible explosion qui a détruit le magnifique cuirassé *Iéna* et tué plus de cent braves marins, a causé la plus douloureuse émotion dans tout le monde civilisé. Tous les chefs d'Etat ont envoyé au Président de la République des télégrammes de condoléances.

Dès que l'accident a été connu, S. E. Naby Bey, chargé d'affaires de Turquie, est allé au quai d'Orsay exprimer au nom de S. M. I. le Sultan, les regrets que cette épouvantable catastrophe a provoqués en Turquie; les liens d'amitié qui unissent, depuis de longues années, la marine ottomane et la marine française, ont encore augmenté, d'une manière toute spéciale, le chagrin qu'un tel désastre devait naturellement soulever. La flotte française a été très éprouvée depuis quelques temps et les amis de la France ne peuvent que former des vœux ardents pour la fin de cette série noire.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(29^me, 30^me, 31^me, 32^me et 33^me après le 1000^me)

Notre Directeur a prononcé ces cinq Discours :

1° A la distribution des récompenses de la Société des Ambulanciers-Sauveteurs;

2° Au banquet de la spirituelle Société « Le Moulin à Sel »;

3° Au dîner de la *Critique Parisienne;*

4° Au banquet donné par l'*Athénée de France* en l'honneur de Mme Philippe Gallois décorée des palmes académiques;

5° A l'*Unione Italiana*, société italienne de secours mutuels, à Paris.

Comme toujours nos aimables confrères parisiens, dans leurs comptes-rendus de ces fêtes n'ont pas ménagé leurs éloges au Cheikh.

Ils ont même publié des passages de ces discours et quelques-uns de ses toasts en vers, dont voici les principaux :

Au banquet du *Moulin à Sel* présidé par M. le Général Dodds :

(Par modestie ou par esprit humoristique, les membres de cette respectable Société se disent des ânes).

Salut, charmant « Moulin à Sel »,
En qui le sel gaulois réside !
Ton renom est universel
Et ton meunier est intrépide.

Tu célèbres les grands savants,
Cher Moulin, dans ton sanctuaire,
Qu ils soient morts, où qu'ils soient vi-
Ton culte pour eux est sincère, [vants

De tous côtés, comme moutons,
Viennent à toi les braves ânes
Car pleins de sel sont tes chardons
Qui donnent l'esprit aux profanes.

Moulin vénéré, par ton sel,
L'âne cesse d'être une bête,
Car il devient spirituel,
Charmeur, écrivain et poète.

Tes ânes sont des orateurs
Plein de sel, d'esprit de finesse,
Leurs discours charment tous les cœurs
Et nous font aimer la sagesse.

Chers ânes, grâce à vos leçons,
En peu de temps j'appris à braire
Je mérite donc vos chardons
Et lève, à votre chef, mon verre !

Au banquet de l'*Athénée de France :*

Je félicite mon amie
Madame Philippe Gallois
De l'officier d'académie,
Dont le ruban violet, je vois
Briller d'une clarté divine
Sur sa large et belle poitrine,

Elle mérite assurément
Cette récompense académique
Pour son savoir, pour son talent
Et pour ses œuvres de musique,
Dont tout le monde est enchanté
Amis, buvons à sa santé.

Au banquet de l'*Unione Italiana*, Société de secours mutuels, présidé par M. le chev. Serruti :

TOAST

Alla cara e bella Italia,
Di gran genii suol natio,
Sovra l'ale dello zefiro
Oriental saluto invio,
E pei figli suoi magnanimi,
Che amo, stimo e ammiro ognor,
Al Ciel chiedo vita prospera,
Tutta pace, tutta amor.

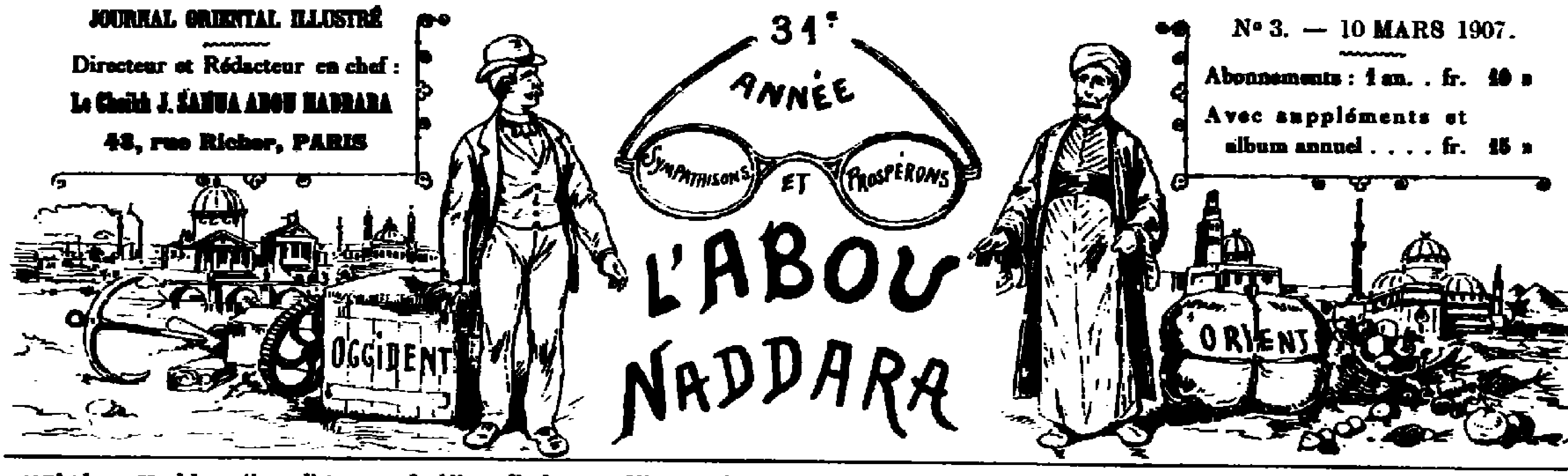
Cinquant'anni or son che celebro,
Dei simpatici Italiani,
I poeti ed i filosofi,
I guerrieri ed i Sovrani.
Lor valore, lor giustizia,
Lor virtù, lor carità
Canto e sempre levo il calice
All'Italia e a sua beltà.

Questa sera al suo buon popolo,
Di cui l'astro è risplendente,
Cari amici, lieto un brindisi
Porto in nome dell' Oriente,
Dell'Oriente che ama Italia,
Qual sorella, d'alma e cor
E per Lei fa voti fervidi
Di grandezza e di splendor.

« L'Egizio Cantor d'Italia »
Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 3. — 10 MARS 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LES PROGRÈS DU CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

Nos confrères ottomans de Constantinople nous parlent très élogieusement de ce chemin de fer en nous disant que S. M. I. le Sultan désirant le voir promptement terminer jusqu'à Médine, a fait aussi commencer les travaux de construction du côté de cette ville. Nos confrères rendent hommage à la haute sagesse et aux éminentes qualités de Sa Majesté.

Ces rares qualités qui sont, dit la *Terdjumani-Hakikat*, innées chez l'Auguste Souverain, constituent une garantie pour la prospérité du grand Empire Ottoman et pour le bien-être des peuples musulmans ici bas et dans l'autre monde. Il est impossible d'énumérer les grands progrès réalisés depuis l'avènement au Trône de Sa Majesté et les nombreux bienfaits prodigués par le Souverain au peuple dont le cœur déborde de reconnaissance.

Parmi ces grandes œuvres accomplies en si peu de temps, le chemin de fer du Hedjaz tient la première place. C'est surement par une inspiration divine que le grand Souverain a conçu le projet de cette voie ferrée car aucun Padichah n'a pu entreprendre une œuvre aussi grandiose et inappréciable pour le monde musulman.

On est frappé, dit notre confrère turc, de la rapidité avec laquelle les travaux sont poussés. D'immenses espaces restés incultes depuis des siècles faute de moyens de communication se transforment en riantes plaines habitées et des milliers de personnes commencent à goûter les bienfaits de la civilisation.

Le chemin de fer du Hedjaz est donc la plus grande et la plus sacrée des œuvres de S. M. I. le Sultan.

D'autre part, étant donné son but spirituel, il constitue un bienfait inappréciable pour le monde musulman, car il met en communication rapide avec le reste de l'Empire les deux villes saintes de l'Islam : La Mecque qui renferme la grande Béitoullah ou Kaaba, centre d'attraction des peuples mahométans, et Médine qui possède le tombeau du Prophète. Le monde musulman est donc profondément reconnaissant envers le Souverain. Son œuvre occupera une place élevée dans les pages les plus glorieuses de l'histoire de la civilisation.

Le *Sabah* s'exprime dans le même sens.

Notre confrère constate que la nouvelle de l'inauguration des travaux du côté de Médine a provoqué partout une joie indescriptible car cet évènement montre d'abord que les deux villes saintes de l'Islam seront bientôt reliées au reste de l'Empire et ensuite, comme toutes choses que S. M. I. le Sultan a avec lui dans cette circonstance aussi, l'aide spirituelle du Prophète et qu'il a la bonne fortune qui Lui assure toujours le succès.

En effet, l'œuvre est grandiose, aucun Padischah n'en a accompli d'aussi importante. Le pieux Monarque l'a entreprise avec un grand zèle religieux et voici qu'Il la mène à bonne fin en un temps relativement court. Dans de telles circonstances, il n'y a aucune difficulté qui ne puisse être surmontée.

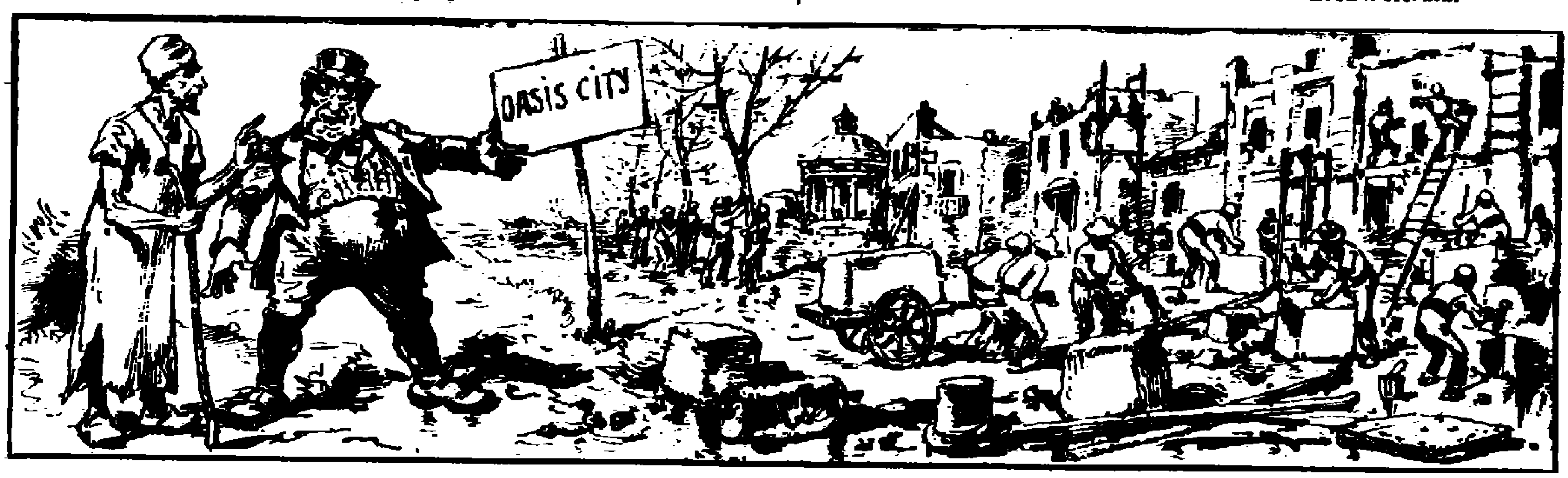
(De notre correspondant particulier)

Prolongement de la ligne Mersine-Tarsous-Adana

Adana, 18 mars.

S'il faut en croire les bruits qui circulent avec persistance, la prolongation de la voie ferrée Mersine-Tarsous-Adana jusqu'à Erégli (210 km), serait maintenant chose décidée. Si ces rumeurs se confirmaient, Adana se trouverait en communication directe avec le chemin de fer d'Anatalie, et ceux que leurs affaires ou simplement leurs plaisirs appelleraient à Constantinople, pourraient se transporter facilement dans la Capitale sans passer par les émotions et les inconstances de la navigation à vapeur. L'escale de Mersine doublerait d'importance, puisqu'elle servirait de débouché à tout le mouvement d'affaires et de passagers de la ligne d'Anatolie. On parle déjà de la construction d'un port de refuge, car la rade de Mersine est aujourd'hui inabordable, en raison des rafales du vent d'Est qui souffle souvent en tempête sur cette côte découverte.

The Levant Herald.



OASIS CITY

Tel est le nom de la ville Britannique que le Crésus Nilotique Bogos Pacha Nubar, inspiré par son noble ami Lord Cromer, vient de fonder à cinq milles du Caire.

Oasis City aura une surface de six mille feddans ; c'est-à-dire 24.000.000 de mètres carrés. Il paraît que les entrepreneurs ont promis que dans une seule année ils la livreront toute construite. Palais, Maisons, Hôtels, Jardins, etc., etc...

Cette grande ville anglaise est appelée, selon nos confrères de Londres, à devenir la capitale britannique de la Vallée du Nil. Les grands journaux de la Cité lui consacrent de longs articles, où leur joie et leur enthousiasme apparaissent quoique entre les lignes.

Cette nouvelle nous inspira le dessin ci-dessus et le dialogue qui suit qui a eu probablement lieu entre John Bull et le Fellah :

John Bull. — Que dis tu, brave Fellah de notre ville que nous construisons activement ?

Le Fellah. — Votre ville ? Elle est plutôt la nôtre car Bogos Pacha est Egyptien.

John Bull. — Tu es naïf mon vieux. Le Pacha a vendu ses terrains à une grande Compagnie qui s'est formée en actions, et ces actions, c'est nous autres anglais qui les avons achetées; par conséquent la ville nous appartient.

Le Fellah. — Mais lorsque le jour de votre évacuation arrivera et que vous serez obligé de rendre l'Egypte aux Egyptiens ; est-ce que vous attacherez des locomotives à votre ville pour la transporter dans votre pays.

John Bull (*riant aux éclats*). — Que tu es bête mon pauvre Fellah ! Mais nous n'aurons jamais besoin de la transporter car nous ne quitterons jamais la Vallée du Nil. Nous y sommes et nous y restons. Et

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

Il est évident que les arts de tous les peuples ont réciproquement exercé les uns sur les autres d'occultes, profondes et continuelles influences.

L'écrivain qui étudie d'une manière spéciale l'art d'un peuple a toujours des tendances non simulées à démontrer la suprématie de celui-là sur les autres.

On se rappelle, ainsi, qu'il y eut de tous temps en Europe des détracteurs de l'art bysantin refusant de reconnaître l'ascendant dont jouit celui-ci pendant une certaine époque sur les arts de l'Occident, ascendant réel quoique temporaire qui fut l'objet d'une controverse irrésolue encore à cette heure.

Du genre de ces négateurs systématiques il en est d'autres qui nient aujourd'hui la personnalité nationale de l'art turc et ne voient en celui-ci qu'une mixture hétérogène des arts arabe, perse et byzantin. Nous ne contestons aucunement que notre art soit né sous l'action éducatrice des autres, mais ses fortes traditions aidant, il a acquis depuis lors une individualité si pleine et si remarquable que pour ne pas la lui reconnaître il faut absolument que des sentiments voisins d'un parti pris évident aient obscurci les facultés d'observation et de jugement.

La démarcation est cependant devenue bien nette. Des monuments épars permettent de suivre la marche, l'individualisation et les progrès d'un art turc. Ils prouvent irrécusablement aux connaisseurs que l'art arabe trouva en nous des disciples et non des copistes. Nous innovâmes en profitant de lui et n'eûmes pas moins d'originalité puissante.

Je ne pense pas qu'il puisse se trouver un art — n'importe lequel — qui se soit développé dans l'isolement, à l'abri d'une influence étrangère si faible soit-elle. Quel savant peut nier l'action fécondatrice de l'art égyptien sur l'art grec, de celui-ci sur l'art romain, du chaldéen sur le perse et de ce dernier sur l'art byzantin ? On remarque ainsi une parenté plus ou moins visible dans les manifestations nationales de l'art. Les nombreux musées d'Europe, les ruines et les vieux monuments qui perpétuent le souvenir des âges révolus et des étapes parcourues par l'Humanité nous fournissent à ce sujet une somme suffisante d'exemples.

La théorie de filiation des styles est aujourd'hui unanimement acceptée. Chaque période, chaque nation ressentent l'action reflexes de celles qui les précèdent et qui les entourent.

Jusqu'à une époque récente, l'antinomie et l'irréductibilité des principes qui séparent les Eglises d'Orient et d'Occident avaient empêché les archéologues européens de s'intéresser aux choses byzantines avec la même ferveur savante qu'ils le font de nos jours.

De même, nous sommes persuadés que l individualité de l'art turc jusqu'ici dédaigné et négligé, ressortira aussitôt qu'il sera soumis à une étude impartiale, consciencieuse, exempte des vieux préjugés.

D'autre part, nous reconnaissons que la faute de l'ignorance sur laquelle l'opinion publique européenne a été tenue si longtemps sur l'existence personnelle d'un art turc est aussi imputable jusqu'à un certain point à nos artistes qui n'ont pas su l'initier aux beautés originales de leurs œuvres. Que d'œuvres exclusivement ottomanes ont été considérées par des profanes comme appartenant aux Arabes et aux Persans !

On sait que la plupart des grands artistes qui ont édifié les plus beaux monuments de l'Italie et dont les œuvres décorent l'intérieur des principales églises avaient été encouragés par la religion. De même l'Islam provoqua l'éclosion et la floraison d'un art particulier. « Dieu, dit notre religion, aime le Beau. parce qu'il est Beau. »

Innallahé Djémilun Youhibbul Djémal.

L'interdiction même de la représentation de la figure humaine obligea les artistes à varier à l'infini la décoration végétale et géométrique. Ils produisirent des monuments dans toutes les branches, l'architecture, la sculpture, l'écriture, etc., et découvrirent des proportions nouvelles, des harmonies de couleurs et de formes entièrement originales, qui ont provoqué à juste titre l'étonnement admiratif de leurs plus célèbres confrères de l'Occident.

On distingue dans les œuvres de quelques dessinateurs des merveilles de formes obtenues sans étude préalable des proportions humaines.

Oui, il existe réellement *un art turc* devenu ottoman avec la race et qui s'est façonné, s'est transformé au fur et à mesure des évolutions successives de la nation.

Cet art qui ne s'est inculqué que la synthèse de ses devanciers n'est pas un simple appendice des autres arts musulmans. Rien ne permet de dire qu'il occupe une situation intermédiaire. Sa personnalité se détache et se manifeste avec relief dans l'architecture, la littérature, les arts décoratifs, l'écriture et même dans la musique.

Il serait malaisé d'esquisser aujourd'hui un historique de l'art turc faute de sources suffisantes. Cette lacune n'est pas des plus faciles à combler. On ne peut se référer, le cas échéant, à aucune autorité irrécusable ou tout au moins sérieuse. On rencontre très rarement dans nos bibliothèques des documents qui facilitent la reconstitution de cette histoire. S. E. Hamdy bey a créé au Musée Impérial une section particulière affectée aux œuvres d'art nationales. Mais cette collection est encore loin d'être aussi complète qu'il le faudrait pour servir de base à une étude de ce genre.

Djélal Essad.

(*Extrait et traduit de l'* Ikdam *par Birissi*).

L'ÉTUDE DES SCIENCES

Tiré du Khair-Namé-el-Naby-Effendy, poète turc

O mon Fils, tendre plante que mes mains ont cultivée dans le jardin de la sagesse; objet de joie et de consolation pour mes yeux et pour mon cœur ! occupe-toi nuit et jour à l'étude des sciences. Fuis l'ignorance qui te rendrait semblable à la brute, et remplis ton esprit des plus belles connaissances; mais garde-toi de ralentir l'application que tu leur dois : et c'est un axiome universellement reconnu, que l'on ne peut réussir dans ces dernières sans cette louable opiniâtreté, qui ne doit avoir d'autres bornes que celles des sciences mêmes. C'est en vain qu'on se flatte d'y réussir sans ce moyen : l'étude sans application devient stérile.

La science infinie est un des attributs de la Divinité. Que dis-je ? c'en est le plus excelleni. Aussi notre Saint-Prophète prend il de là occasion d'établir comme un précepte l'étude de celles qui sont à la portée de l'homme. Recherchez, nous dit-il, recherchez avec empressement et ne cessez de cultiver les sciences depuis la plus tendre enfance jusqu'à la vieillesse décrépite : précepte qu'il nous a prêché lui-même d'exemple.

En effet, malgré l'étendue de ses vastes et sublimes connaissances, qui lui ont acquis le titre de Roi de lumière, il ne pouvait se rassasier d'en acquérir de nouvelles.

On a encore comparé cet Envoyé de Dieu à une ville qui renfermait dans son sein toutes les sciences et dont son gendre Aly était la porte, qui pourrait aujourd'hui mériter d'être l'objet d'une pareille comparaison ?

La science est la plus digne parure de l'homme. Elle semble nous tirer du néant et nous donner une nouvelle existence. C'est un banquet divin auquel nous sommes admis ; c'est un riche présent que nous fait la divinité ; c'est la campagne des honneurs et de la grandeur; c'est la source de la tranquillité et du bonheur; c'est le centre de la véritable gloire et le lien qui enchaine les cœurs bienfaisants. On la compare à une mer sans bornes et sans fond. Les savants qui la parcourent ne méritent que le nom d'ignorants. Que sera-ce de la vraie ignorance ? C'est la mort dit Dieu même, comme la science est la vie. Garde-toi donc mon fils, de te mettre au rang des morts. Ne te prive pas des grandes et utiles connaissances qui te donneront une seconde vie; elles t'apprendront surtout à distinguer le bien et le mal. Enrichis-toi de leurs trésors ; elles peuvent te devenir très nécessaires un jour. Il vaut mieux en posséder tous les genres sans exception que d'être dans le cas humiliant de répondre à une question : *Je n'en sais rien.*

(*A suivre.*)

Le Gérant : G. Marfisi.

ÉPINAL. — TYP. & LITH. KLEIN & C

« C'est bien à tort que l'on a dit que les revendications nationales prenaient la forme d'un mouvement xénophobe et fanatique. Je le nie de toutes mes forces. Le peuple égyptien est bon par nature, il est honnête, laborieux et il est tolérant. Quand on le traite avec douceur et bienveillance, il sait répondre à cette confiance. La tolérance est une des grandes lois de notre religion. Le Coran nous enseigne le respect de tous les prophètes, que ce soient le prophète des chrétiens ou celui des juifs. Nous sommes tous profondément attachés à notre foi et fidèles à ses enseignements.

« Croyez-moi, j'ai beaucoup voyagé, et si tous les hommes suivaient les préceptes moraux de leur religion avec le même scrupule que les musulmans, il y aurait moins de mal dans le monde. Je le dis moins pour glorifier notre race que pour répondre à des accusations de fanatisme qui nous révoltent.

« On a affirmé également que j'aspirais au rétablissement de mon pouvoir personnel pour l'exercer à la mode orientale, reprendre les habitudes de despotisme et de dissipation de certains de mes prédécesseurs. Je vous dirai, en réponse, que mon éducation a tout entière été faite en Europe, que j'y ai compris la nécessité de la coopération de la nation avec le souverain pour l'administration et le bien du pays.

« Le despotisme serait une tâche trop lourde pour mes épaules, et d'ailleurs si toutes mes pensées ne tendaient qu'à cette satisfaction de ma vanité personnelle, les quinze années de mon règne n'auraient été qu'une longue et insupportable souffrance. Mais je suis conscient d'avoir travaillé de toutes mes forces pour le bien du pays, et c'est ce qui a soutenu mon courage à des heures difficiles. J'ai toujours mis ma personne hors cause, et je n'ai qu'une ligne de conduite politique, une seule : travailler d'accord avec qui que ce soit pour le bien du pays. Je n'ai jamais fait d'oppposition aux mesures que je croyais utiles à l'Egypte, je n'ai jamais dédaigné un conseil. »

Le Pèlerinage aux Lieux Saints

(De notre correspondant particulier)

Les cerémonies du pèlerinage. — Détails. — Le nombre des pèlerins. — Leur retour.

Djeddah, le 2 février.

Le pélerinage aux lieux Saints a été, cette année, observé d'une façon tout à fait exceptionnelle, et, comme je vous en informais dans mes précédentes correspondances, le pèlerinage qui vient de finir peut être compté parmi les plus importants, étant donné la quantité énorme de fidèles qui se sont rendus au Hédjaz.

Caravane du Nedjd, 20.000 pèlerins; du Yémen, 30.000; de Médine et Damas, 30.000.

On évalue approximativement à près de 300.000 le total des pèlerins, y compris les habitants des trois villes saintes et les Bédouins des environs, présents, dans les vallées de l'Arafat et de Mina, aux cérémonies du Courban-Baïran, dont la célébration a mis fin au pèlerinage de cette année.

Le chiffre des pèlerins arrivés par la voie de mer au Hédjaz, s'est élevé à 107.999, celui par voie de terre à 80.000, celui des habitants et Bédouins du Hédjaz à 112.001, sot ensemble environ 300.000.

La décomposition des pélerins par pays d'origine, ne peut être donnée que pour ceux arrivés par la voie maritime et dont le détail s'établit comme suit :

Pèlerins venus du Nord : Anatoliotes, Rouméliotes, Bosniaques, Tripolitains. 4.189, 590, 29, 25; Syriens, Egyptiens, Boukhariotes, Tartares, Caucasiens, 3.432, 18.150, 7.681, 1.977; Algériens et Tunisiens, Marocains, Chinois, 2.454, 3.317, 49; Boukhariotes et Persans arrivés au Hédjaz par la voie de Yambo, 9.417.

Total des pèlerins arrivés du Nord : 51.310.

Pèlerins arrivés du Sud : Indiens, Afghans, Yémen et Hadramout, Irak. 24.007, 2.911, 3.603, 3.572; Persans, Soudanais, Javanais et Malais, Abyssins, 2.419, 6.684, 13.173, 133; Zanzibariens et Somalis, etc.. 187.

Total des pèlerins arrivés du Sud : 56.689. — Total général : 107.999.

En temps ordinaire, la population de la Mecque s'élève à environ 80.000 habitants.

(Le *Levant Herald.*)

La ville de Jaffa

Notre estimé confrère ottoman, l'*Ikdam*, parle de divers travaux que l'on projette d'entreprendre à Jaffa. Cette ville se développe et son importance comme port de commerce augmente d'année en année. Elle est le principal, sinon l'unique débouché de Jérusalem et de toutes les régions environnantes. De nombreux pèlerins et touristes prennent cette voie pour se rendre à Jérusalem. Jaffa exporte, entre autres, des oranges jusqu'à un million de caisses par an.

Malheureusement, ce port est ouvert à tous les vents. De plus, il est hérissé de rochers, ce qui rend la navigation dangereuse même pour les allèges et autres embarcations qui transportent des voyageurs et des marchandises, car les grands navires sont obligés de stationner au loin.

D'après les projets à l'étude, arrêtés par des ingénieurs spécialement envoyés à Jaffa, on construira de nouveaux édifices douaniers parfaitement en rapport avec les exigences actuelles du commerce.

Ces constructions seront élevées sur l'emplacement des anciennes qui se trouvent dans le centre commercial de la ville.

On ouvrira une large rue entre la place de l'hôtel gouvernemental et les nouveaux bâtiments douaniers, en unissant ceux-ci d'un côté par une voie ferrée à la gare du chemin de fer, et de l'autre au quai que l'on élèvera le long d'un espace assez large pris sur la mer où l'on construira également un port d'abri pour les allèges et les petits voiliers qui pourront alors faire facilement leurs opérations d'embarquement et de débarquement.

Les travaux à exécuter sur mer demanderont 300,000 livres turques. L'espace gagné sur la mer sera de 34,490 mètres carrés. Sur cette étendue de terrain, 5,000 mètres carrés seront attribués aux bâtiments douaniers, 7,000 mètres carrés au quai et à un promenoir, 2,490 mètres carrés au passage, au poste de police et au bureau des passeports, sans compter l'espace dont on aura besoin au cas où l'on voudrait construire un chemin de fer de la douane au quai. En tout cas, il restera encore disponible un terain de 20.000 mètres carrés que l'on pourrait vendre au moins 250 piastres le mètre carré. Le produit de cette vente, après avoir couvert entièrement les travaux sur mer; laissera un excédent de près de 200,000 livres pour la construction des bâtiments douaniers.

Tous ces travaux pourront être terminés en deux ans. On voit qu'ils ne coûtent rien ou très peu de chose au Trésor.

L'architecture ottomane

L'idée qu'on se fait d'ordinaire en Europe de l'art turc, celle d'une servile imitation des arts perse, arabe et bysantin, est aussi contraire à la réalité qu'aux lois de l'histoire.

On prétend généralement que l'art persan s'est inspiré de l'art arabe qui lui-même aurait imité l'art copte propagé en Egypte avant l'ère musulmane. L'art copte à son tour a subi l'influence byzantine, de telle sorte que, par filiation directe, toutes les manifestations diverses de l'art musulman et de l'art turc découleraient par ricochet du génie chrétien et auraient de multiples affinités evec ce dernier. Rien n'est plus contestable.

aperçu que S. M. sentait sa dignité souveraine offensée », c'est-à-dire l'incident de Fehim Pacha. S. M. I. le Sultan faisait comprendre qu'Il n'avait aucun désir de protéger un homme coupable si sa faute était prouvée, et pour cela Il a dit : « J'ai ordonné une cour d'enquête et si la culpabilité était prouvée il sera puni ».

S. M. I. le Sultan observa que c'était son premier devoir que justice soit faite ; et ensuite pour montrer qu'il serait monstrueux qu'on puisse douter d'une chose semblable, Il ajouta : « Même s'il s'agissait de Mon fils, Je ne le protégerai jamais contre la juste pénalité ! »

La Mission de S. E. Munir Pacha à Belgrade & à Bucarest

En revenant à Paris reprendre possession de son poste, S. E. Munir Pacha s'est arrêté à Belgrade et à Bucarest pour remplir les missions de confiance que lui avait confiées S. M. I. le Sultan, et dont l'éminent diplomate s'est acquitté avec autant d'habileté que de succès. Les journaux serbes et roumains ont publié à cette occasion de nombreux et sensationnels articles qui mettaient en lumière l'importance toute particulière qu'on attachait dans les hautes sphères politiques à la visite de S. E. Munir Pacha.

Le Roi de Serbie avait envoyé un de ses aides de camp à la frontière pour saluer l'envoyé du Sultan, qui a été reçu à la gare de Belgrade par les Hauts Fonctionnaires de l'administration et de l'armée, et par le personnel de la Légation ottomane. Le soir, un diner de gala a eu lieu à la Cour et S. M. le Roi Pierre I[er] a porté un toast à l'Empereur des Ottomans, en exprimant le désir de voir encore se resserrer les liens d'amitié entre la Turquie et la Serbie. Munir Pacha à bu à la santé du Roi et à la prospérité de la Serbie.

Le lendemain des fêtes ont eu lieu au Ministère des Affaires Etrangères et à la Légation, et après un long entretien personnel avec S. M. le Roi, Munir Pacha a été reconduit à la gare avec le même cérémonial, et au milieu d'une affluence considérable désireuse de saluer le représentant du Sultan.

Le succès n'a pas été moins grand à Bucarest. Un aide de camp du Roi, Karol, et S. E. Kiazim Bey, ministre de Turquie étaient allés à la frontière saluer S. E. Munir Pacha : à la gare se trouvaient M. Zamfirescu, secrétaire général du ministre des affaires étrangères ; M. Diamandy, directeur politique ; M. Rosetti, chef du cabinet ; le général Ghéorgui, commandant la place ; le major Toroceanm, aide de camp du Roi, etc...

Le Dimanche, S. E. Munir Pacha a été reçu par leurs Majestés le Roi et la Reine et a remis au Roi une lettre autographe de S. M. le Sultan, par laquelle le souverain ottoman annonçait qu'il conférait à S. M. la Reine le grand cordon du Chefakat, en brillants, et la médaille du mérite littéraire, en diamants, créée spécialement à son intention. Un grand diner a eu lieu, le soir, au Palais Royal.

Le lendemain, il y a eu dîner et réception du corps diplomatique du ministère des affaires étrangères, et le jour suivant à la légation de Turquie. Après avoir été reçu en audience particulière par le Roi et avoir eu un long entretien avec le ministre des affaires étrangères, M. Lahovary, S. E. Munir Pacha est parti en train spécial pour Vienne.

S. E. Munir Pacha, qui avait reçu à Belgrade le grand cordon de Serbie, a été décoré à Bucarest, du grand cordon de l'Etoile de Roumanie ; de plus, S M. le Roi lui a remis une superbe tabatière en or enrichie de diamants et ornée de son portrait en miniature.

Edhem Bey, secrétaire de la Mission, a reçu une montre en émail décorée du chiffre royal en brillants. Nadgi Bey, aide-de-camp de S. M. le Sultan, a été nommé commandeur de l'Etoile de Roumanie.

Nous apprenons avec plaisir que S. E. Naby Bey, conseiller de l'ambassade de Turquie, a été décoré de la plaque de grand officier de l'Etoile de Roumanie.

Djewil Bey, fils de S. E. Munir Pacha, a reçu les décorations de Serbie, de Roumanie et de François-Joseph d'Autriche.

Les Musulmans des Indes et la Turquie

Il semblerait qu'à l'occasion des visites de plusieurs personnages indiens musulmans en notre ville, les propriétaires de journaux indiens aient compris l'opportunité de donner dans leurs journaux, d'une façon régulière, les nouvelles de l'Empire Ottoman et tout spécialement celles qui concernent la capitale.

Ces nouvelles évidemment seront toujours les bienvenues pour une soixantaine de millions d'Indiens musulmans sujets du roi Edouard VII.

C'est ainsi que le *Mulk et Millut*, le principal journal islamique de Calcutta, le *Patriote musulman* de Madras, le *Daily Telegraph* de Luknow et l'*Observer* de Lahore ont pris des dispositions pour recevoir des lettres hebdomadaires de Constantinople.

De cette façon, les Indiens musulmans seront parfaitement renseignés et pourront apprécier sainement tout ce qui se passe ici sous le gouvernement paternel de S. M. I. le Sultan.

Le *Patriote musulman* commence sa série de lettres par une correspondance très documentée dans laquelle il fait ressortir la sollicitude constante et l'activité que met S. M. I. le Sultan à Sa tâche de tous les jours. Cette lettre relève notamment le fait qu'au moment où Sa Majesté Impériale Se trouvait indisposée, l'été passé, Elle n'a pas négligé un seul instant les affaires de Son grand Empire. La lettre énumère aussi les innombrables bienfaits que la construction du chemin de fer du Hédjaz apporte aux Musulmans, chemin de fer qui se construit sous la plus directe et minutieuse conduite personnelle de S. M. I. le Sultan. La lettre fait également allusion à l'inépuisable charité de sa Majesté Impériale et trace en quelques mots le vénérable caractère de l'auguste Souverain.

Le *Mulk et Millut*, dans un article intéressant, montre les grands progrès réalisés par la flotte Impériale ces dernières années, progrès que notre confrère de Calcutta remarque être dus aux soins incessants que S. M. I. le Sultan donne à Son Administration navale.

Un autre article dans ce même journal donne un portrait très vivant de S E Tahsin pacha, premier secrétaire de Sa Majesté Impériale, et relève ses capacités hors ligne. Il en parle comme d'une organisation humaine vraiment étonnante. On est, à bon droit, surpris de voir qu'aucune fatigue n'a jamais arrêté Son Excellence. Sa vigoureuse santé, son caractère toujours en train, sa belle humeur, malgré un travail considérable, toujours aimable et toujours souriante, ne se démentent jamais. Tous ceux qui ont l'honneur de le connaître diront que c'est bien là le vrai portrait de S. E. Tahsin pacha.

La Tolérance Musulmane

Interview de S. A. le Khédive Abbas

Son Altesse le Khédive, interviewé par le correspondant égyptien du *Temps*, a fait les déclarations suivantes que nous reproduisons avec un vrai plaisir, car elles prouvent que nous avons raison de proclamer dans nos écrits et nos discours la tolérance musulmane et de constater avec des preuves à l'appui que la religion Mahométane n'est pas du tout fanatique comme ses adversaires l'accusent d'être.

Voici les passages que nous extrayons de l'interview Khédivial en faisant des vœux pour la longévité de notre Khédive bien-aimé :

« Les nécessités d'une situation politique particulière m'ont fait depuis longtemps renoncer à exprimer publiquement mon sentiment sur les affaires de mon pays. Mais puisque vous me dites que ce silence prête à l'étranger à des suppositions et à des erreurs, et puisque je sais qu'en Egypte même on interprète ma réserve de diverses façons, j'userai de l'occasion que m'offre la visite d'un ami, qui est en même temps l'envoyé du *Temps* en Egypte, pour faire connaître mes sentiments et mes idées.

1re ANNÉE | N° 3 | 25 AVRIL 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

العالم الاسلامي

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

مديرالجريدة ومحررها الاول الشيخ جيمس سانوا ابونظاره شاعرالملك

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK

SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILMI EFFENDI

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS

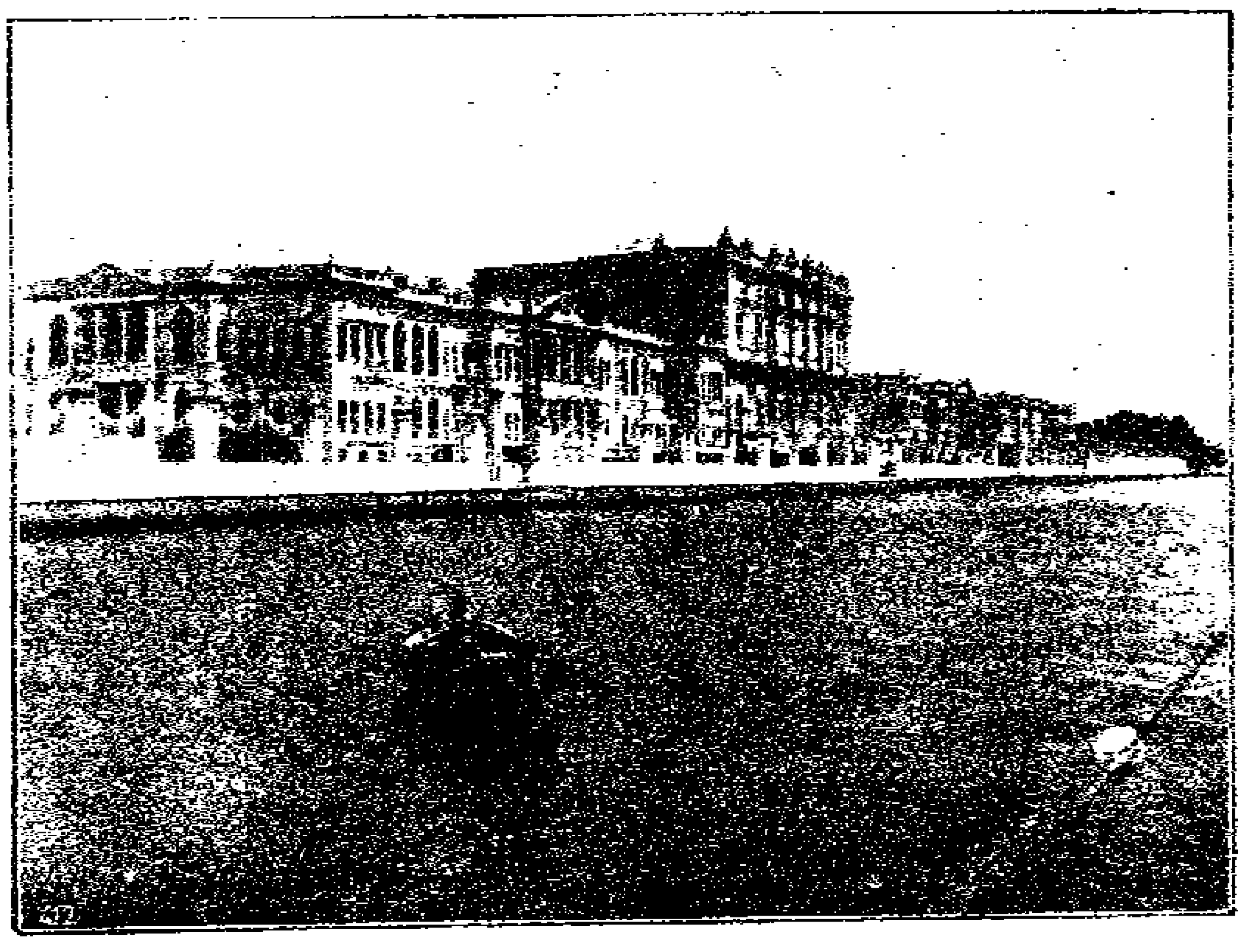
Un an	10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »	20 —
Les deux journaux avec leurs suppléments	25 —

SOMMAIRE

Les lecteurs qui auront reçu les trois numéros de « L'Univers Musulman », *recevront la quittance de l'abonnement par la poste*



Palais des Eaux-Douces d'Europe.



Palais Impérial de Dolma-Baghtché.

L'Eloge de S. M. I. le Sultan

par le *Daily Mail*

Nous avons lu avec un vif intérêt et un plaisir immense un article de deux longues colonnes sur le journal anglais le *Daily Mail*, où M. Sydned Whitman, correspondant de cette grande feuille londonienne, chante les louanges de S. M. I. le Sultan et célèbre Ses hautes vertus et Ses qualités supérieures.

Il dit ceci : « En contradiction des bruits qui circulaient ces derniers mois, je trouve S. M. I. en parfaite santé.

« Je n'ai pas caché à S. M. mon désir de pouvoir dire aux lecteurs du *Daily Mail* quels sont les sentiments de l'Empereur des Ottomans pour l'Angleterre. Je L'ai assuré que récemment j'avais noté un sentiment de sympathie envers l'Angleterre, au milieu de mes amis Turcs, sentiment qui n'existait pas il y a quelques mois. J'ai observé qu'il paraissait évident partout un désir d'oublier et de pardonner une campagne de calomnies à laquelle s'était consacrée une partie de la presse anglaise contre la Turquie et son Auguste Souverain à l'époque de la question arménienne. En réalité les Turcs possèdent une capacité presque incroyable de pardonner et d'oublier les injures souffertes tandis qu'ils savent profondément apprécier les gentillesses.

« S. M. a daigné répondre que ce n'était pas Sa coutume ; convenait-il à Sa position de parler au monde par l'intermédiaire de la presse ? Cependant, me connaissant personnellement, Il n'avait aucune hésitation à m'assurer qu'Il se souvenait avec plaisir des relations cordiales qui avaient existé un temps avec l'Angleterre et Son pays.

« S. M. I le Sultan aime individuellement les Anglais et Il attribue une grande importance à l'amitié qui existait une fois entre les deux pays et désirait que cette amitié soit renouvelée, même augmentée. Il ferait son possible dans ce but « et vous pouvez, conclut Sa Majesté, faire connaître ces sentiments que Je viens de vous exprimer. »

En passant à d'autres sujets, S. M. I. le Sultan a parlé longuement d'un incident dont le correspondant dit : « Je me suis

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٩ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبنك



عدد ٤ بباريس في شهر ربيع الاخر سنة ١٣٢٥

ما تنزهوش لمن يروح لما تشوفو مين يجي

المثل ده سمعته من والدي المرحوم . وهو مثل مصري عند الجميع معلوم . ودا مثل كله مواعظ وحكم يا اخواني . قليل القول كثير المعاني . تاملوا في المثل ده يا كرام . لان له محل شاهد في هذه الايام بمناسبة استعفاء اللورد كرومر وانجلاه عن وادينا . بعد ما احمل كيفه ربع قرن فينا . ودخول السارغرست في مكانه . وهو من اوفى اصدقائه واعز اخوانه . بقى ما تنزهوش في استعفاء اللورد كرومر وارتحاله . لما تشوفوا غرست خليفته وتتاملوا في اعماله . والامر ده فكرني نادرة من نوادر الزمان . عثرت عليها في تواريخ ملوك الرومان . فاحدهم وكان ظالم خاين غدّار . طلع ذات يوم للحرب ومعه جيش جرار . فراى عجوز شمطاء زيّ ام المستربول طالعة تجري وراه وهي تصيح وتقول . ربنا ينصرك يا ملك الزمان وتعود سالم غانم للاوطان . فعرفها الملك ودعاها فهرولت نحوه وهي تقول لبيك . انا جارية بين يديك . فقال لها كيف تدعي لي بالفوز والظفر على الاعادي . وانا قتلت اخوتك وزوجك واولادك وظلمت اهل بلادي . فقالت له الامرأة ابوك كان ظالم وجبار . وكنا كلنا نتمنى له الموت طول الليل والنهار . فربنا قبل دعانا . ومن مخالبه نجانا . فمات وانت خلفته في الملك على الرومان . فنراك فقته في الجور والظلم والعدوان . فلذلك نطلب لك العودة بالسلامة من الجهاد . لخوفنا ان اذا مت يطلع خليفتك ازرط منك في الخباثة والرذالة والاستبداد . فعلى شان كدا انا ما ازعمشي في الرايح . قبلما ارى الجاي واشوف ان كان يقبل النصايح . ويعامل ابناء مصر والسودان . باللطف والاحسان . وينسينا حادثة دنشواي التي حرقت القلوب . واستعاذت بالله من سمعتها كل الشعوب . وان جاد خاطر حضرة القاري بالسوال . عن راي العاجز في هذه الاحوال . فاختصر في الجواب واقول . اولاً ما سمعته من احد جدرنا الجيلة المستربول . رجل معتبر محترم يبغض الظالمين . يعرف بلادنا واراه محب صادق للمصريين . فعلى رأيه سبب استعفاء كرومر هو الاتي . سلكوا اودانكم واسمعوه يا سادتي ويا سيداتي .

قال الجرنالجي الانكليزي . تيقن يا بونظاره يا عزيزي . بان جلالة الملك ادوار . عادل منصف صالح النية حر الافكار . والدليل على حبه في فعل الخير . انه لما تولى اوقف حرب البوير . وانعم عليهم بالاستقلال والحرية . فرجع لهم الحكم كما كان بصفة الجمهورية . ويراد يفعل ذلك في وادي النيل . فلما سمع ذلك اللورد كرومر قال هذا مستحيل لان كان امله ان مصر يلحقوها بالممالك البريطانية . ويصبح جنابه والي الاقطار النيلية . فلما راى بان امله قد خاب . حالاً اخذ قلمه وكتب بالاستعفاء خطاب . ايش تقول في دي العبارة . يا خادم حرية مصر يا بونظارة ؟ فقلت له بورك فيك ما ابهج هذه البشارة . وتحفته بفنجال قهوه يمنيه وسكارة . وثنيت عليه ثناء جميل . بالنيابة عن ابناء النيل . لانه مدح لي فيهم عموماً وخصوصاً في شبان مصر الاحرار . الذين يحاموا بالباع والذراع عن الاقطار . وفي القسم الفرنساوي من هذا العدد عملت لكم رسم بهيج يا خلان . صورت فيه المصري مشترق والسوداني فرحان . بخروج اللورد كرومر من الاقطار . وحلول السارغرست المستشار . بيوعدّ المستعفي المستربول وامه بترحيب بالمتوظف . ان شاء الله على الاهالي يتلطف . ويشور على حكومته بسحب جنود الانكليز . من وطننا العزيز . وتعود مصر للمصريين في عهد مولانا امير المؤمنين .

(ابو نظاره)

⁂ القديم والجديد ⁂

وردت الينا هذه الرسالة الجميلة . من ستي لبيبة الجليلة صاحبة القلم المشهور . بالنظم والمنثور . فادرجناها بغاية الشكر والممنونية . بحروفها وبلهجتها المصرية . قالت اسعد المولى اوقاتها . وزاد في نور عقلها وحسن صفاتها .

متشكرة يا سي الشيخ وممنونة لافضالك . وقوي مبسوطة من لطف جرنالك . انا باقراه على من يزورني من الحريمات . وكلنا بنطلب لك العز من باسط الارض ورافع السماوات . ده جرنالك بيشفي غليلنا من الحمر . اللي مضايقين على البيض والسود والسمر ده جرنالك واولاده العزاز المؤيد واللواء اصبحوا لبلادنا بالمستربول اعظم دواء . فان كان ابو نظارة . في مصرنا نوارة . فالمؤيد علي الشان ويوسف عصره في الجمال . ورافع اللواء مصطفى بالحسن والكمال . وزيكم لله الحمد يا زعماء الحرية . كتير بين كتاب جرايدنا المصرية . تعالَ يا استاذ وشف كيف الشبان . بتدافع بالباع والذراع عن حرية الاوطان . ادعي لهم يا شاعر الملك بفمك الطاهر ورب العالمين . ينصرهم على الغايرين . وتعود مصر كما كانت في ايام محمد علي وسعيد . ويكون ذلك في عهد سلطاننا عبد الحميد . طالت علينا العبودية . واصبح الربط والحل في الايادي الانكليزية . وصار الحر منا اسير . والنذل منهم امير . دول يا افندم سقونا المُر . وهانوا وذلوا كل حُر . وان جاد خاطر جنابك بالسوال . عن راي بنات مصر في جماعة الاحتلال . اتحف لك طول البقا واقول . زعلنا يا سيدي من ظلم اولاد المستربول . لان من يوم دخولهم البر . تركنا الخير وجانا محله الشر . وحكامنا ونظارنا الكرام . اصبحوا عبيد هؤلاء الظلام . علموا اولادنا السكر والزنا ولعب القمار . فتراهم في القراوي والكلوب طول الليل والنهار . واذا استمر الحال . كمان سنة على هذا المنوال . تتراكم على اكتافهم الديون ويبيعوا للانكليشمان . ما تملك يدهم من الديار والاطيان . ولو لم يكن ذلك ما كان اللورد المستحق يا صاح . اصبح اغنى من قارون وده كله من قفا ابن البلد والفلاح . اما سبب استعفاء اللورد كرومر ما هو الا من خوفه من الوطنيين . اللي مرضوهم الجرايد الحرة على المحتلين . فلما راهم قايمين بالدفاع . عن حقوقهم بالباع والذراع . شمع الفتلة وقال يا رجلي يا ملاح . ورجع بلاده يخزن امواله وينبسط ويرتاح . هذا ما كان من امر القديم اما الجديد . بيقولوا عليه انه صاحب راي سديد . ان شا الله يكون رجل صالح وفي خيرنا ناجح وفالح . ونراه عن قريب هو وجيشه يتجلي عن وادي النيل . ويكون ذلك في عهد خليفتنا الاعظم وخديوينا الجليل . ودمت يا استاذ سالم غانم . لتلميذتك لبيبه هانم .

الشرق

جريدة سياسية ادبية اخبارية مديرها ومحررها الخواجه عقل البشعلاني تصدر مرتين في كل اسبوع بعاصمة المكسيك قال ابو نظارة

اهلاً وسهلاً بجريدة الشرق . ده جرنال المع من البرق ما بينه وبين الشمس فرق .: جرنال عال صفحاته مزينة باللؤلؤ والالماس . خذوه على الرحب والسعة يا ناس . وبوسوه وحطوه على العين والراس .: استقبلوه بفرح وسرور . وكللوه بافخر الزهور . وقرظوه بالمنظوم والمنثور .: وصيحوا وقولوا معي يا اخواني . العز العز لعقل البشعلاني فصيح القول بديع المعاني .: وان جاد خاطركم يا سادة بالسوال عن كيفية معرفتي بهذا المفضال . اجاوبكم واختصر في المقال .: منذ اربع او خمس سنوات . شرفني بعدة مراسلات . قال لي فيها هات يا بو نظاره من تحايفك هات .: فالقيت القبض على قلم من اقلامي العربية . وتحفت البشعلاني بمكتوب عال العال بلهجتي الدارجه المصرية . فالظاهر انه انبسط منه ومدحني بقصيدة بيروتية .: ومن وقتها يا سادة لليوم . ترونا نازلين في بحر المخاطبة عوم . واللي يكسل منا يقول له رفيقه بلا نوم .: فكنت اقراء جمله السياسية والادبية . في جريدة مرسيليا العربية . واظن نفسي في

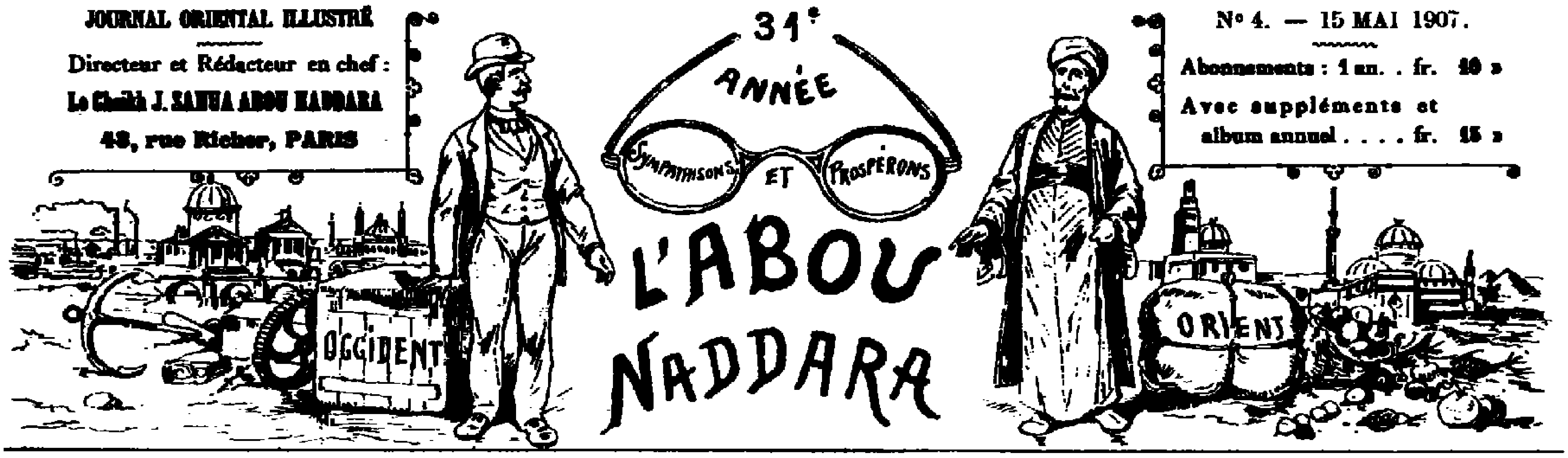
بلادنا الشرقية .: هذا واستمرت مراسلاته الودادية زمناً طويل . وكان صدري ينشرح من كلامه الي يشفي العليل . واصبح عندي (ولوانی عمري ما رايته) اعز خليل .: ثم انقطعت عني المكاتيب . ومضت عليّ اشهر في قلق على الحبيب . وامس سمعت هاتف يقول لي ابشر يا شيخ فان الفرج قريب .: فلما سمعت الكلمتين دول يا صاح . زال عني الهم وفكري ارتاح . وغنّ لي بُلبُل الصباح .: وقال لي اهنيك يا بو نظاره اهنيك . ابنك البشعلاني اليوم مبسوط في عاصمة المكسيك . بينشر جريدة الشرق وبكره تجيلك .: وفي الواقع امس اتتني الجريدة . ووجدتها مهمة ومفيدة . فقلت لها جعلك المولى ناجحة ومالحة وسعيدة وسألتها عن صاحبها المحبوب وعن احواله . فقالت لي اقراء يا استاذ جرناله . ومن الثروة والشهرة ترى ما ناله .: عندها نصبت بيني وبين البشعلاني تليفون روحاني يا كرام . وبعد التحية والسلام . دارهكذا بيننا الكلام .:

قلت — آلو آلو يا سي عقل افندي يا سنيور بشعلاني جاني جرنالك وعلى هموم الدنيا سلاني . يا ما كنت في قلق عليك . وقلبي مشتاق اليك . انما الحمد لله بسلامتك يا مون شير . ما قدامك من اليوم ورايح الا الخير بسم الله ما شا الله الصحة في غاية الاعتدال . والقريحة منورة والعقل في كمال . فلا شك ان مساعيك تنجح . وجريدتك تترقى وتربح . — قال — بدعائك المقبول ونصائحك الباهرة . يا ابا عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة . فالمرجو من الجناب تشريف صحيفتي بمقالة من مقالاتك . لان قراءها الكرام يتلذذون من مطالعة فكاهة عباراتك . — قلت بلا يتلذذون ويتمرقعون . ودعنا من العربي النحو الفصيح وخلينا ندردش حبتين بلساننا الدارج المليح . انا اخاطبك بالمصري . وانت خاطبني بالشامي . فانا افهم كلامك وانت تفهم كلامي . شو مليح هيكي يا خيو . انا احاكيك بلهجتي المصرية والمخدوم يفش علينا بالشامية .

عندها ضحك وقهقه البشعلاني في التليفون وقال . — الله يخزي شيطانك ولا يحرمنا من حلاوة لسانك . لا لا خلينا نتحادث بعربيتك الاصطلاحية انا تسليت من كثرة قرائتي جرايدك الوطنية . طيب وايش قولك في الشرق ، اخبرني بدون تكليف — قلت — ده جرنال عال لطيف وظريف . وان استمر على خطته هذه اعني بلا ذم ولا طعن ولا خصام . يصبح جرنال من الجرانيل العظام . لان في الثلاثة اعداد الي منه وصلوني . مقالاتهم السياسية والادبية جداً الطريوفي . خصوصاً ثروة وسعادة اخواني ابناء سورية . واعتبارهم ووقارهم لدى الامم الاميركانية . وجرايدهم ومجلاتهم الي بتجيني حينا بعد حين . الهتني بخطبة في تقديم العرب انبسطوا منها السامعين . واثنيت اجمل الثناء على علماء وادباء وشعراء المسيحيين الشوام . وذكرت بعضشي من تآليفهم العظام . نعم وطنييك يا سي عقل لهم الفضل في تقدم لسان العرب . ونثرهم ونظمهم فيه الذ من نغمات الطرب . منذ خمسين عام . كان قليل عدد كتاب الشوام . اقول شوام بلساني الدارج واعني السوريين واليوم اصبحوا الطاق مايه وكلهم في اللغات والعلوم والفنون بارعين — قال — حيحنا يا استاذ نعهد حبك في الشوام . يهود ونصارى واسلام . طيب وايش رأيك في احوال الشرق والغرب . يا هل ترى الصلح يستمر او ينقلب بحرب . — قلت — طالما من الطمع مليانة القلوب . الى السراط المستقيم لا تهتدي الشعوب . وبني آدم اليوم فاقوا في الظلم الحيوانات والاسماك والطيور . والقوي يأكل الضعيف في الستأ والصيفأ والفطور . وهم يدخلوا بلادنا بحجة انهم مرادهم يمدنونا . فالسكر والزنا ولعب القمار يعلمونا — قال — كيف انتقل بك الحديث يا بو نظاره . وجري بك من عبارة لعبارة — قلت — پاردون يا سيد الملاح . ارجوك العذر والسماح ونعود لما كنا في صدده من ذكر جرنالك الاغر . ربي ينعم عليه بالخير ويبعد عنه كل شر . استمر يا عزيزي انت ورصفاك الكرام . في بث حب الانسانية بين الاقوام . افرنج او عثمانيين . اسلام او مسيحيين . واكتبوا بما الحكم ربنا من البراعة . مقالات في تقدم المتجر والصنايع والزراعة . هذا وانا اهنيك على اقامتك في الولايات المتحدة المكسيكية . المتسلطنة بها الاخأ والمساواة والحرية . ورئيس جمهوريتها الفخم الجنرال بورفيريو دياز . يشرفني احياناً بمكاتيبه العزاز . فهو فريد عصره بين الملوك ورؤساء الجمهوريات . وصار له ثلاثين سنة ناشر لواء العدل والانصاف في الولايات . ادام الله بقاه . واولاه ما لرعيته يتمناه . امين — اللهم امين .

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — 15 MAI 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LES SYMPATHIES DES ORIENTAUX
pour les Français

Le succès inattendu, inespéré de notre nouveau journal *L'Univers Musulman* nous réjouit; car il nous montre combien les fidèles croyants en Dieu et en Son Prophète Mahomet sont heureux et contents d'être connus par les Chrétiens et surtout par les Français qu'ils aiment à cause de leur humanité et de leur tolérance.

Pour se convaincre de ce que nous disons, on n'a qu'à lire ces quelques passages que nous extrayons des deux longues lettres adressées à notre Directeur, par nos correspondants particuliers : Osman Bey Nasrat, de Constantinople; et Cheikhol-Molk-Mohamed-Hassan Serdjan de Téhéran :

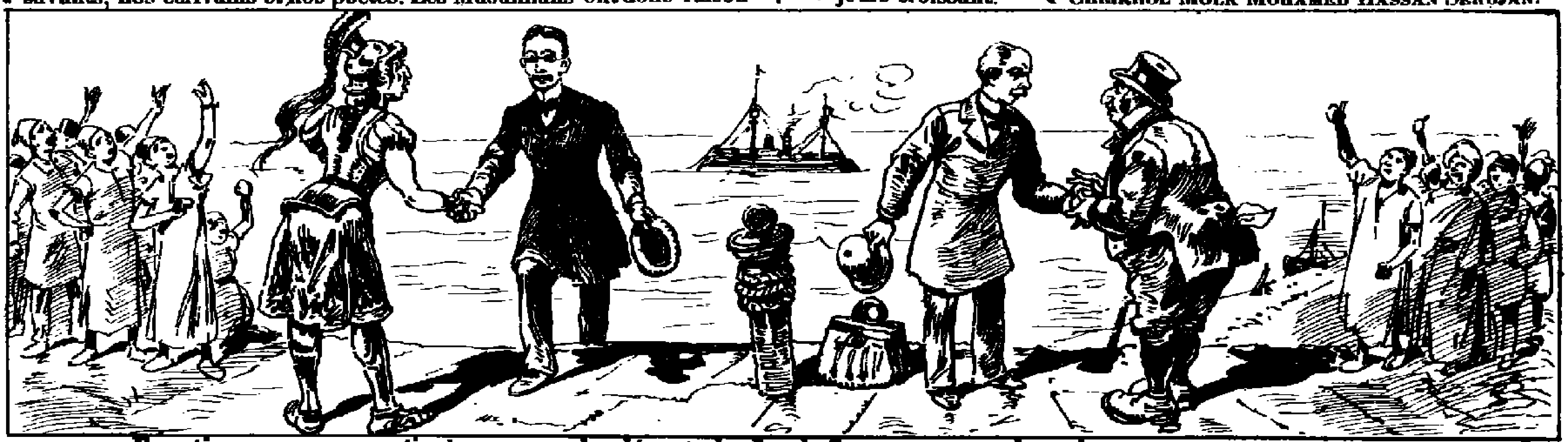
« *Constantinople, 8 mai 1907*. — Les trois numéros mensuels de votre « *Univers Musulman*, sont dans toutes les mains : à la Cour Impériale, « aux Ministères et aux bureaux de rédaction des journaux turcs et fran« çais. Oui, on lit partout, avec plaisir, votre organe islamique, on le « commente et on vous bénit. Vous glorifiez Notre Saint Prophète, Son « auguste Khaliphe et le Koran sacré et vous célébrez nos héros, nos « savants, nos écrivains et nos poètes. Les Musulmans ont donc raison « de vous aimer, ô Abou Naddara et de prier pour votre longévité : « car vous leur attirez par vos écrits et vos discours l'estime et l'affection « des peuples d'Occident en général et des Français en particulier.

« OSMAN BEY NASRAT. »

« *Téhéran, 2 Mai 1908*. — Salut, plante d'Orient transportée en « Occident. Tu t'épanouis sous un ciel nouveau et sers de trait d'union « entre les mondes. C'est pour cela que ton œuvre est belle, ô Abou « Naddara, ô Chaër-el-Molk, et que tes frères de Perse sont de cœur « avec toi. Ils n'ignorent pas que tu aimes « Iran » que tu as chanté, « ses augustes Monarques et célébré ses éminents écrivains et « ses poètes exquis. Comme Musulmans, nous sommes heureux de « te voir, par la plume et la parole, glorifier notre Livre Saint et pu« blier de belles traductions de notre riche littérature. Ainsi tu nous « fais connaître les Français et nous attire leurs sympathies.

« Les justes louanges de notre bien-aimé Souverain, que tu as chantées « en prose et en vers, ont eu l'insigne honneur d'être déposées aux « pieds de Son trône de Justice et de Clémence et j'ai appris qu'elles « ont trouvé grâce aux yeux de Sa Majesté Impériale.

« Je te félicite de ton nouveau journal *L'Univers Musulman*, que nous « avons tous lu avec un vif intérêt et lui avons souhaité un succès tou« jours croissant. « CHEIKHOL MOLK MOHAMED HASSAN SERDJAN.



Egyptiens, ne vous réjouissez pas du départ de Lord Cromer avant de voir son successeur à l'œuvre

Ces dix-huit mots avec l'adresse et ma signature m'ont coûté une quarantaine de francs. Les dépêches pour la Vallée du Nil, coûtent cher, hélas ! Mais l'un des chefs du Parti national égyptien qui a reçu ce télégramme l'a de suite communiqué aux camarades qui, d'après les lettres qui me sont écrites à ce sujet, me donnent raison et me demandent ce que je pense de la démission de Lord Cromer et de l'avènement de Sir Gorst. J'ai posé cette même question à un de mes confrères Anglais, correspondant parisien d'un grand journal londonien. J'ai traduit littéralement sa réponse dans mon éditorial arabe du présent numéro; la voici :

« Sois sûr, cher Abou Naddara, que S. M. le Roi Edouard est un souverain juste, équitable, consciencieux et libéral. La preuve de son amour de faire le bien, c'est qu'à son avènement, il arrêta la guerre des Boers et leur accorda l'indépendance et la liberté et les voilà maîtres chez eux sous leur ancien régime républicain. Notre bien aimé Roi Edouard désire agir de même envers les Egyptiens; c'est-à-dire, retirer les troupes britanniques de la Vallée du Nil et laisser votre Khédive gouverner son pays sans tutelle. Mais Lord Cromer n'était pas de cette opinion; il est aristocrate et appartient au parti impérialiste qui est conservateur. Il voulait annexer la Vallée du Nil à la Grande Bretagne et en devenir Vice-roi comme cela existe aux Indes. En se voyant donc désappointé, il donna sa démission ».

Ce petit speach du confrère anglais m'a enchanté et, en récompense, je lui ai offert un bon café moka et une cigarette turque parfumée d'ambre.

La presse européenne a chanté sur tous les tons les louanges de Lord Cromer et de Sir Gorst : tant mieux pour eux et je les en félicite; mais je ne puis m'empêcher de féliciter aussi M. Wilfrid Scawen Blunt, l'ami sincère des patriotes égyptiens, dont la lettre anticromerienne publiée au *Manchester Guardian* a été le coup de massue qui écrasa le fameux Lord. Espérons que son successeur ne suivra pas son exemple et ne nous donnera pas une seconde sanglante tragédie de Danchwaï, dont l'affreux souvenir troublera toujours le sommeil du démissionnaire.

Le dessin ci-dessus n'a pas besoin d'explications. Ce sont les Egyptiens et les Soudanais qui exultent en voyant partir Lord Cromer, pour lequel ils n'ont guère de tendresse et arriver Sir Gorst, qu'ils espèrent meilleur.

Si Sir Gorst veut ouvrir nos cœurs à son amour, il n'a qu'à conseiller à son Gouvernement de retirer ses troupes de notre pays. Ce jour-là, ma Muse égyptienne chantera ses louanges et je retrouverai mes jambes de dix-huit ans pour danser. Mais revenons à notre modeste dessin. Il représente notre ami John Bull serrant tristement la main de Lord Cromer en lui souhaitant bon voyage, tandis que sa mère Albion fait un accueil des plus gracieux à Sir Gorst, son ministre.

Puissent ce dessin et cet article trouver grâce aux yeux de mes aimables lecteurs et être de bon augure pour l'avenir de ma patrie.

ABOU NADDARA.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(34me, 35me et 36me après le 1000me)

L'abondance des articles arabes du présent numéro nous empêchent de rendre compte de ces trois discours que le Cheikh a prononcé le 21, 27 et 28 avril aux distributions des récompenses des sociétés : *Les Sauveteurs Ambulancier de la Seine et de la Marne; l'Union Fraternelle de Sauvetage* et aux agapes fraternels de la *Société Littéraire et Artistique de l'Athénée de France*.

Nous nous bornons donc à les enregistrer en remerciant nos chers Confrères Parisiens qui ont bien voulu les mentionner élogieusement dans leurs articles. LA RÉDACTION.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

DES PROVERBES

Usités chez le vulgaire et parmi les populations arabisées

C'est une mauvaise action que d'opprimer vos esclaves.

Assieds-toi là où, te prenant par la main, on t'accueille avec bonté et non là où, te prenant par les pieds, on te traîne.

Les hommes les plus hardis envers le lion sont ceux qui se sont trouvés le plus souvent en face de lui.

Le besoin paralyse la ruse.

Le charmeur de serpents n'est pas à l'abri de leurs morsures.

Le méchant est un glaive que plus on fourbit plus il se rouille.

La brebis égorgée ne souffre point quand on lui enlève la peau.

Le singe regarda dans une latrine et s'écria : C'est là un miroir qui convient à cette charmante figure.

Les hommes se rangent du côté de ceux qui sont les plus forts.

Un avertissement amical donné en public est une réprimande.

L'homme bien né, demeure noble, même quand le malheur le frappe ; l'esclave est toujours esclave possédât-il des trésors.

Le vieux mulet n'est pas effrayé par le bruit des grelots.

Corps parfait mais cœur perfide.

Rendez-vous mutuellement visite mais ne soyez point voisins.

Ayez ensemble des relations de frères ; mais en affaires traitez-vous comme des étrangers.

Le fruit de la précipitation c'est le repentir.

Le commerce des hommes aigrit les caractères les plus heureusement doués.

La salive de l'ennemi est un poison mortel.

La maladie est la dîme des corps.

Le faux pas du pied est un os qui se remet, mais le faux pas de langue, ni ne vous épargne, ni ne vous laisse tranquille.

Son langage et son urine sont identiques.

L'ami du père, c'est l'oncle paternel du fils.

L'obéissance envers les chefs est le piédestal de la force.

Le discernement du juge vaut mieux que deux témoins irrécusables.

La perfidie des cœurs se révèle dans les paroles que l'on laisse échapper et sur les fronts des visages.

La richesse de l'homme, dans l'exil est une patrie.

Il fuit la mort et il y tombe au beau milieu.

Bouche qui loue et cœur qui égorge.

LA JUSTICE DANS L'ISLAM

Al Mostatraf, le grand ouvrage arabe, qu'on peut appeler à juste titre le trésor de la littérature musulmane et que notre cher maître, M. G. Rat, l'éminent arabisant connu, a traduit d'une façon magistrale en français, consacre un long chapitre à cette vertu capitale. Nous allons lui emprunter les citations suivantes qui prouvent combien les Docteurs de la Loi, les Commandeurs des Croyants et les Poëtes estimaient la justice et la recommandaient :

La justice est la balance du Dieu Très Haut sur terre.

Les meilleures époques sont celles où règne la justice.

Sachez que la justice des rois commande l'affection et que leur tyrannie la leur aliène.

Certes les œuvres d'un seul jour d'un Imâm juste envers ses sujets, a dit le Prophète, sont plus méritantes que les œuvres de cent ans ou de cinquante ans d'un saint homme envers sa famille.

Une heure de justice, a dit encore l'Apôtre de Dieu, vaut mieux que soixante-dix ans de piété.

Il y a trois personnes dont la prière n'est point repoussée ; c'est celle d'un Imâm juste ; celle d'un homme en état de jeûne, tant qu'il ne l'a point rompu, et enfin celle d'un opprimé, laquelle est portée sur l'aile des nuages et devant laquelle s'ouvrent les portes du ciel.

Alexandre demanda aux sages de la ville de Babylone ce qu'ils appréciaient le plus, de la bravoure ou de la justice ?

Ils répondirent : « Quand fleurit chez nous la justice, nous pouvons nous passer, grâce à elle, de la bravoure. »

Il y a un adage qui dit : Lorsque le roi ne fait point prospérer son royaume par la justice, son royaume s'écroule sous les effets de la révolte.

Nahb, fils de Monabbih a dit : « Quand le souverain est porté à la tyrannie ou s'y livre, Dieu fait naître le déficit chez son peuple, dans le commerce, dans les moissons, dans le laitage, dans toutes choses ; par contre, si le souverain est porté au bien et à l'équité et s'y adonne, Dieu fait fleurir la prospérité chez les sujets de ses Etats. »

La situation des sujets est prospère quand le souverain est juste et honnête ; malheureuse quand le souverain est injuste et pervers.

Il n'y a personne, à l'exception des prophètes, envoyés par Dieu, ou des anges qui l'approchent, qui jouissent d'une considération supérieure à celle d'un sultan juste.

LOGIQUE DES ENFANTS OTTOMANS

Soliman-le-Grand rencontra un petit garçon :
— D'où viens-tu? lui demanda-t-il.
— De l'école.
— Le *Khodja* (1) est-il content de toi ?
— Oui, *Effendim* (2).
— Où en es-tu ?
— Au deuxième livre de lecture et je suis sur le point de commencer la dictée.
— *Afferime* ! (3) mon enfant ! Tiens, prends cette pièce d'or et rentre chez toi.
— Merci, mais je ne puis l'accepter.
— Pourquoi ?
— Mon *baba* (4) me battrait ; il se figurera que je l'ai volée.
— N'aie pas peur, mon enfant, tu diras que c'est le Sultan Soliman qui te l'a donnée.
— Il ne me croira pas davantage !
— Comment ?
— Oui... un monarque aussi généreux que le grand Soliman, ne donne pas une seule pièce d'or.

Soliman le Grand, ravi de la logique du petit enfant, lui fit don de sa bourse pleine de sequins.

(1) Professeur.
(2) Monseigneur.
(3) Bravo.
(4) Papa.

L'ELOGE DE LA POÉSIE

par ALWAHEDY

La poésie est ce qu'il y a de plus pur dans le langage et de plus sublime parmi les productions de l'esprit. Elle seule peut atteindre au plus haut degré de l'éloquence.

C'est elle qui fait le plus bel ornement des récits et des discours. De toutes les paroles que l'on entend, la poésie est ce qui se retient avec le plus de facilité ; elle est l'œuvre qui décèle le mieux le génie de l'homme. Oui, si la poésie était un bijou, ce bijou serait de l'or natif ; si elle était une plante, cette plante, sans doute serait un basilic odoriférant ; si elle se transformait en étoiles, leur clarté effacerait toutes les autres clartés ; si elle devenait sources limpides, leurs eaux ne cesseraient point de jaillir.

Enfin la poésie est plus tendre que ces perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs, lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie ; elle est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu, et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages.

Le Gérant : Jean Dautézac.

Limoges, Imp. Commerciale Perrette.

le gouverneur général et S. E. le commandant devancèrent les fidèles et rentrèrent au Muchiriet pour y attendre leur arrivée. La marche depuis Assali jusqu'au Muchiriet, se fit dans l'ordre suivant :

Un détachement de cavalerie militaire sur deux rangs, la musique militaire en tête ; un autre détachement d'infanterie, l'artillerie, la police, la gendarmerie, les hauts fonctionnaires, les autorités, les officiers de l'armée, les élèves des écoles Idadi et Elrochdi militaires, les ulémas et les notables de la ville, le caïmacam Nakib-El-Achrat de Damas, Fadilatlu Abi-El-Saoud effendi El Hassibi, S. E. Abdulrahman pacha, S. E. le Surré Amini et enfin le *Mahmal* et le Sandjak, précédés d'une grande multitude de monde.

En entrant au Muchiriet, la citadelle a tiré le canon, et les deux objets sacrés ont été livrés à S. E. le commandant pour être remis à leur place habituelle. Cette belle cérémonie qui présentait un splendide spectacle, se termina sans aucun incident.

« Levant Herald. »

L'ÉTUDE DES SCIENCES

Tiré du Khair-Namé-el-Naby-Effendi, poète turc

(Suite et Fin)

Dans les instructions du Souverain Maître, nous lisons ces mots : « Recherchez la science, dussiez-vous pénétrer jusqu'aux extrémités de la terre pour la trouver. » Qu'une mauvaise honte ne t'empêche donc pas de cultiver l'étude. Lis, instruis-toi avec les savants. Combien le savoir n'est-il pas préférable à l'ignorance ! A l'égard du savant, l'ignorant n'est qu'un animal digne de son mépris ; que dis-je ? C'est encore quelque chose de plus vil. Quel contraste ! c'est celui de l'aveugle et du clairvoyant. C'est en vain que l'ignorant marche au milieu de la pompe et du luxe ; il n'en impose point et la honte, l'avilissement font son partage. L'ignorance est un cachot ténébreux qui prive de toute lumière ceux qui y croupissent. C'est le symbole du néant, comme la science est celui de l'existence.

Il est cependant dans la recherche des sciences un écueil à éviter ; c'est celui de la philosophie ; ne navigue pas sur ce fleuve dangereux. Cette précaution, une fois prise, rien de plus élevé et de plus bienfaisant qu'elles : elles ne nuisent à personne ; elles attirent, au contraire, aux Ulémas la vénération des souverains et des peuples, auxquels leurs lumières sont également nécessaires. Leur excellence est comparable aux perfections du Tout-Puissant, qui sont sans fin et sans bornes comme lui. Ne les étudie pas superficiellement ; non content de réciter et de pénétrer le sens littéral, approfondis-en l'esprit. Les oiseaux ne prennent point leur vol d'une seule aile.

La lettre est comme un lieu de passage où le savant ne doit s'arrêter que comme voyageur ; l'esprit est au contraire le terme et le domicile où il doit séjourner.

La perle ne se trouve point sur le rivage de la mer ; il faut plonger dans ses abîmes pour l'en arracher.

Pour réussir dans l'étude des sciences, il faut, ô mon fils, commencer par celle de la grammaire, du nahv et de la langue arabe. Celle-ci, surtout, te séra très nécessaire ; mais, sans perdre trop de temps à ces premiers éléments, qui deviennent même inutiles lorsqu'on n'en fait point l'application aux sciences, passe promptement à celles-ci et instruis-toi de tous les genres de connaissances qui leur sont relatives, sans en excepter aucune ; ne les mets pas cependant toutes en pratique. De toutes celles dont tu auras orné ton esprit, le Droit, la Théologie et les décisions légales des Saints Prophètes sont les préférables et te suffisent. Ne néglige cependant pas les autres ; mais évite de te jeter dans la dispute de la controverse. Fuis également le sentier de la chicane judiciaire, et fais succéder à l'étude du Droit la prière et la contemplation. Ne t'occupe point non plus de cette partie du Droit qui concerne les ventes et les achats ; ton ignorance sur ce point ne diminuera rien de ton bonheur dans ce monde ni dans l'autre.

Les obsèques de Chesnel Bey

« Les obsèques de Chesnel bey, consul général et secrétaire particulier de l'ambassadeur de Turquie à Paris, ont eu lieu avant-hier en l'église Saint-François-de-Sales, sa paroisse.

« Le char funèbre disparaissait sous les croix et les couronnes. Munir pacha avait envoyé une grande et belle couronne de violettes, d'arums et de lilas, dont le ruban mauve portait cette inscription : « A mon ami et fidèle collaborateur Chesnel bey ».

« Les membres de l'ambassade impériale avaient déposé sur sa dépouille mortelle une magnifique couronne et étaient groupés autour de l'ambassadeur derrière le cercueil.

« L'assistance était fort nombreuse et comprenait des personnalités de la société parisienne, de la politique, de la finance et de la presse. Beaucoup ont suivi le convoi jusqu'à Vaucresson, où le corps a été déposé dans le caveau de la famille.

« Le cheik Abou Naddara, le plus parisien des Orientaux, prononça sur la tombe quelques paroles émues.

« Les malheureux de Vaucresson, où Chesnel bey était venu s'établir en villégiature depuis quelques années, connaissaient toute la délicatesse de sa charité, et parmi tous les regrets sincères ceux-là ne seront pas moins réels.

« Le Gaulois. »

Et maintenant voici quelques passages des paroles du cheikh, paroles inspirées par une amitié sincère d'un quart de siècle :

« La joie est gaie et éloquente ; mais la douleur, hélas ! est triste et muette.

« Pourtant, je ne puis me séparer d'un ami qui m'a toujours été bon, loyal et sincère sans exprimer sur sa tombe l'affliction dont sa perte accable mon âme.

« La perte d'un tel ami est irréparable ; car de nos jours, où l'égoïsme règne en souverain, un ami tel que Chesnel est rare à rencontrer et celui qui en possède un pareil doit en être fier.

« J'affronte hardiment le plus grave malheur qui me frappe ; mais à la mort d'un être chéri, mon courage m'abandonne et je livre mon cœur à la tristesse...

« ... Le roi David, l'immortel psalmiste, avait peut-être raison en disant à ceux qui, les larmes aux yeux, lui présentaient leurs condoléances pour la mort de son fils :

« Ne pleurez pas sur les morts que Dieu a appelés à lui ; mais « pleurez plutôt sur ceux qui l'aimaient et qui lui survivent. »

« Suivons, ô mes amis, les sages conseils de ce grand roi et unissons nos larmes amères à celles que la fidèle compagne de notre ami regretté a tant versées et verse encore sur ce mari adoré avec lequel elle passa presqu'un quart de siècle d'amour parfait et de bonheur ininterrompus ..

. . . .

« Ah ! oui ; nous nous attendions tous à être invités à la célébration des noces d'argent de ce couple incomparable qui goûtait sur terre les joies célestes ; mais la destinée adverse a décrété autrement ; elle nous a conviés aux funérailles de cet homme de bien qui pendant toute sa vie a joui de l'affection, de l'estime et de l'admiration de tous ceux qui ont eu la fortune de le connaître et de l'apprécier . . . .

. . . .

« Le meilleur éloge que je puisse faire de cet ami que nous pleurons, serait certainement de répéter ici ce que l'éminent ambassadeur de Turquie a dit à celui qui lui annonça la triste nouvelle de la mort de son secrétaire particulier, qu'il honorait de son amitié et de son estime :

« Chesnel Bey est mort ? Quel malheur ! Quel homme vertueux ! Voilà 25 ans que je le connais et jamais le moindre nuage ne vint assombrir la sérénité de notre amitié, ni diminuer la grande confiance que j'avais en sa loyauté et en son dévouement ». . . .

. . . .

« Pauvre ami ! le voilà enlevé à sa femme pour laquelle il vivait, qu'il rendait si heureuse et avec laquelle il espérait passer encore de longs jours de félicité. Mort avant le temps ; car, si sain et si robuste, il avait devant lui trente ans de vie encore.

« Mais Chesnel n'est pas mort ! Il vit dans le cœur de sa veuve éplorée et de ses amis inconsolables et son âme qui fit tant de bien sur cette vallée de pleurs, doit être au séjour des Elus, priant le Maître de l'Univers de protéger la France, sa patrie bien-aimée, et de répandre la rosée de ses célestes consolations sur sa veuve désolée et sur ses amis en deuil. »

« Abou Naddara. »

Notre grand confrère le *Moniteur Diplomatique*, après avoir rendu-compte d'une façon touchante des obsèques de notre ami regretté, publie la note que voici :

« Chesnel bey sera remplacé dans ses fonctions auprès de l'ambassadeur de Turquie par Abdon-Boisson effendi, chancelier de la légation de Turquie à Berne, et qui remplit déjà depuis plusieurs années les fonctions de second secrétaire particulier de Munir Pacha. »

Paradis et le Maître de l'Univers exauce certainement leurs vœux pour la longévité de S. M. I. Mohammed Ali Schah. Leur digne successeur, dont la noble main, répand sur ses sujets les bienfaits sans les avoir promis.

Je n'entends faire que des éloges des voyageurs et des résidents qui connaissent Téhéran, dont notre vue ne donne qu'une faible idée.

Cette ville magnifique, chef-lieu de la province d'Irak-Adjémi, est située au pied de l'Elbourz, dans une plaine bien arrosée par 49° 5' longitude Est et 35° 42' latitude Nord. Ses habitants comptent plus de 150.000, tous amis des lettres, des sciences et des beaux arts. Leur commerce et leur industrie sont florissants. D'ailleurs, partout où l'on va on est sûr de rencontrer leurs marchands de turquoises, de tapis et de riches étoffes. Les jeunes étudiants Persans qui ont la bonté de venir voir leur vieux Chaër el Molk m'enchantent par leurs conversations pleines de savoir, d'intérêt et d'esprit. Il faut entendre leurs professeurs parler de leur intelligence, de leur assiduité et des rapides progrès qu'ils font dans leurs études.

Les princes Persans que j'ai eu la chance de voir, de connaître et de fréquenter m'ont vraiment fait plaisir par leur modestie, leur amabilité et leur amour de la civilisation.

Quant à mes confrères Persans, ils sont dignes d'estime et de respect. Ils ouvrent les cœurs de leurs lecteurs à l'amour de la Patrie, du Monarque, de l'Humanité et du Progrès et les guident dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur. J'ai souvent lu avec mon cher ami Cheikh el Molk leurs journaux et j'ai admiré leurs écrits.

Puissé-je voir Mohammed Ali Schah comme j'ai vu ses glorieux Père et Grand'Père et parler de la France, amie d'Iran avec Sa Majesté, comme j'en ai parlé avec eux, et alors je remercierai le Tout Puissant pour ces souhaits réalisés.

Abbou Naddara.

POÉSIE PERSANE

Les Persans ne sont pas inférieurs aux Arabes dans la poésie morale et religieuse. Je citerai ici, par exemple, ce morceau de Sady :

Qui pourrait compter les perfections de Dieu ? Quel est celui qui lui a rendu de dignes actions de grâces pour un seul de ses innombrables bienfaits !

Ouvrier rempli d'intelligence, il a déployé le vaste tapis de l'univers, et il y a semé les couleurs les plus variées et les plus séduisantes.

La terre, la mer et les forêts, le soleil, la lune et les étoiles sont les œuvres de sa puissance créatrice.

Ses bienfaits sont tellement multipliés que tu ne saurais le remercier d'une manière convenable, et les effets de sa miséricorde sont si nombreux que tu ne pourrais les compter.

Son infinie bonté embrasse le monde d'une extrémité à l'autre, et la voûte des cieux s'est affaissée sous le poids de ses bienfaits.

Sur un bois tendre et fragile il fait naître des fruits savoureux, il remplit de sucre l'intérieur d'un roseau, et d'une goutte d'eau il forme la perle éblouissante.

Il a posé comme d'énormes clous, les montagnes sur la terre, afin qu'elle demeurât affermie au-dessus des mers.

Par la douce influence des rayons du soleil, il a transformé des sols infertiles en vergers et en parterres de tulipes et de roses.

Du sein des nuages il fait descendre des pluies abondantes qui rafraîchissent les plantes altérées, et au printemps il revêt les branches qui étaient nues, d'une robe éclatante de verdure et de fleurs.

L'homme, dans la nature, ne jouit pas seul du glorieux privilège de proclamer l'unité infinie du Très-Haut. Les oiseaux cachés sous le feuillage la publient à l'envi dans leurs chants mélodieux.

Quel est le bienfait dont l'homme ait jamais témoigné dignement sa reconnaissance ? Celui qui réfléchit aux actions de grâces qu'il doit rendre au Dieu Très Haut reste interdit et confondu.

Sa générosité a répandu les biens cachés et visibles avec tant de profusion, que la langue embarrassée demeure muette dans la bouche de l'éloquence.

Il est prodigue de ses dons ; mais le plus grand, le plus ineffable de tous, c'est d'avoir gravé dans notre cœur l'espérance d'une vie future et bienheureuse.

O faible mortel, incline la tête de l'humilité sur le seuil de l'adoration ; souviens-toi que l'orgueil a précipité Eblis dans le séjour de la honte et du désespoir.

Evite le mal, car le souverain des cieux n'admet dans les demeures bienheureuses que l'homme qui fuit l'iniquité.

Quiconque n'a point supporté de fatigues, ne trouvera point de trésor ; celui-là seul recevra une récompense qui aura travaillé avec courage.

Insensé ! tu n'as point fait de bonnes œuvres et tu espères avoir part aux faveurs du Dieu Très Haut ! Tu n'as point semé et tu prétends recueillir une moisson abondante !

Le monde que le grand Elie nomme le pont qui mène à l'autre vie, n'est point le lieu où nous devons fixer notre demeure : passons donc rapidement.

Le jardin des suprêmes délices est le séjour éternel de l'homme. Cette terre n'est qu'une route ; marchons sans nous arrêter.

Que reste-t-il de tous ces ossements entassés par les mains de la mort ! Ils ont été tellement broyés dans le mortier des siècles qu'ils ne sont plus qu'une vaine poussière.

L'homme injuste ne reste point sur la terre ; mais le souvenir de ses iniquités subsiste après lui. Le juste quitte-il ce séjour, sa mémoire est honorée.

Le superbe Câroun a renoncé à la religion pour s'attacher aux biens du monde, et les biens du monde lui ont échappé. Aigle dégénéré, il n'a point eu honte de poursuivre une chétive proie.

Tout ce que tu adores à l'exclusion de Dieu n'est rien. Qu'il est à plaindre celui qui préfère le néant à l'Etre infini !

Ah ! mettons plutôt notre confiance en la miséricorde de Dieu secourable ; car fonder son espoir sur des objets périssables et qui ne sont qu'un prêt, c'est s'appuyer sur du vent.

Nul autre ne peut jouir de la félicité glorieuse que celui-qui, de toute éternité, est prédestiné au bonheur.

Homme faible et impuissant, que peux-tu obtenir par tes efforts et par tes travaux ! Tout ce qui fut et tout ce qui existe a été arrêté immuablement par la volonté de celui qui règle les destinées.

Monarque absolu, il a créé les esclavages, les bons et les méchants, les heureux, les infortunés, les grands et les petits.

Chaque matin, lorsque le jour se répand par degrés sur la face de la terre, Saady pousse des soupirs religieux, et il souhaite que l'empreinte du bonheur soit le partage de tous ceux qui suspendront à l'oreille de leur cœur l'anneau de ses sages conseils.

Tout poète qui consacre ses talents à la louange des rois, reçoit pour prix de ses vers une pelisse d'honneur, ou bien cette récompense est l'objet de ses vœux les plus ardents.

Mais Saady, qui vient de célébrer les bienfaits toujours renaissants du Souverain des êtres, le supplie seulement, pour toute récompense, d'approuver ses chants religieux.

Grangeret de Lagrange.

LETTRE DE DAMAS

(De notre Correspondant particulier)

Retour de la caravane de la Mecque

Damas, le 17 avril.

Depuis un mois, la caravane de la Mecque revient par groupes à Damas. Le 4 avril, la cérémonie du retour du Mahmal (civière) et du sandjak (étendard) a eu lieu comme suit :

Une trentaine environ de voitures du tramway électrique ont travaillé de bon matin jusqu'à 8 heures avant midi à transporter les voyageurs à Midan, et à partir de ce moment jusqu'à vers trois heures de l'après-midi, elles ont cessé de circuler en raison de la foule qui remplissait la rue, depuis le Muchiriet jusqu'à la fin du quartier Midan.

Vers huit heures du matin, les ulémas et les notables de la ville, les hauts fonctionnaires, les autorités, les officiers de l'armée, les détachements militaires et leur musique, la gendarmerie, la police, S. E. Abdulrahman pacha, chargé d'accompagner chaque année la caravane de la Mecque ; S. E. le Surré Amini Hussein Badr-el-dine effendi ; S. E. Moustafa Nouri pacha, commandant du 5e corps d'armée et S. E. Chukri pacha, gouverneur général de Syrie, tous en grande tenue et portant leurs décorations, se rendirent à l'endroit nommé Assah, distant d'une heure de Damas, sis au village de Kadam, où déjà beaucoup de monde se trouvait et où la cérémonie commença.

Vers 10 heures avant midi, on dressa d'abord la Mahmal comprenant une sorte de petite tente carrée avec coupole revêtue d'étoffes en velours bleu foncé et brodé en or avec pommes dorées en haut et sur les 4 coins, placé à dos de chameau et logé par une personne, puis le Sandjak fait d'une étoffe en velours rouge brodé en or avec sommet doré tenu par un cavalier. Aussitôt des coups de canon furent tirés par l'artillerie qui se trouvait à Kadam. S. E.

1re ANNÉE — N° 4 — 5 JUIN 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

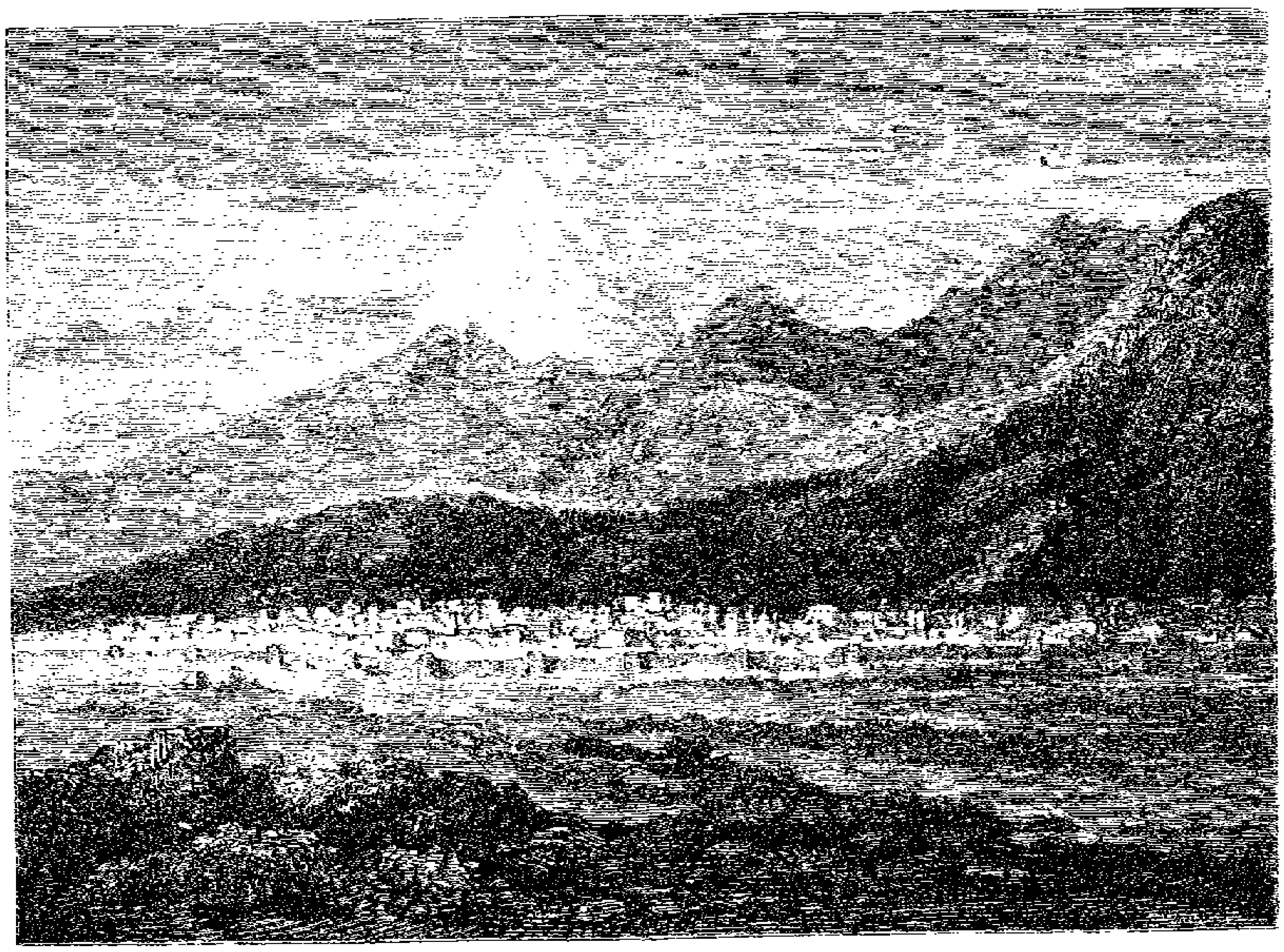
العالم الإسلامي

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILENI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.. 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »................ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



Téhéran, capitale de l'Empire Persan

TÉHÉRAN

Salut, Téhéran ! capitale glorieuse d'Iran, siège vénéré de héros invincibles, d'éminents écrivains, de profonds penseurs et de poètes sublimes !

Tous ceux à qui Dieu accorde le bonheur de te visiter admirent tes monuments et invoquent les bénédictions du Très Haut sur l'Hôte Auguste de ton Palais Impérial et la rosée du Ciel sur ces splendides jardins.

Revenez, revenez à ma mémoire ô heureux instants que la destinée amie me fit passer en présence du magnanime Nasser-ed-Dine et de Mozzaffer-ed-Dine le Juste !

Les figures de ces grands souverains brillent toujours devant mes yeux et leurs accents bienveillants et doux résonnent encore dans mes oreilles.

Leurs âmes saintes et pures occupent les plus belles places du

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ٥ بباريس في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٢٥

ربع قرن تحت ناف الحمر يكفينا
من مخالبهم يارب نجينا

اي نعم صار للانكليز في بلادنا ياكرام . خمسة وعشرين سنة تمام . وهم يأمروا ويحكموا ويظفوا ويعزلوا . وماينصفوا ولا يعدلوا . وتراانا يارب العالمين . للمقدر ممتثلين . ونسلي بعضنا بصوت خفي ونقول . الله يرحم ويعتقنا من جور المستر برل . انما بنشوف السنين بتجري يا سادة . والبلاوي الحمراء يوحي في الزيادة . فنرغ صبر ابناء النيل . خصوصاً لما رأوا كل صعلوك احمر اصبح باشا والباشا الوطني اصبح ذليل . بقى يا ملوك ويا رؤساء الدول الغربية . الزموا المحتلين ينجلوا عن اقطارنا النيلية . والا يجننا اليأس ويسلب حترلنا . ومين يعرف ايش يعملوا ابطالنا وفحولنا . لان اولاد مصر والسودان اليوم فيهم جبابرة وجدعان .

الكلام ده اللي باقوله لك يا حضرة القاري . ده كله في المسامرات الوطنية بمصرنا جاري . وورد لي امس في الموضوع ده مكتوبين من اخواني القدم ابو الشكر وابو العينين . بيقولوا لي بكلام حلو فيهم . بانا ربع قرن ذل وهوان يكفيهم . وانهم من اليوم ورايح مابيقبلوش مني نصايح . لان سكوتهم على ظلم الانكليشمان يخلي الناس يقولوا عليهم دول جبان . واخبروني بان الاستذكار السنوي اللي يعملوه يوم غارة الانكليز على البلاد رايحين يلبسوا فيه ثياب العزاء السواد . ويمروا على دار السار غرست القاهرة . بصفة مظاهرة . ومن هناك يروحوا على ترب المسلمين . يزوروا قبور الشهداء المصريين . اللي يا حسرة توفوا بمصر والسودان . وهم بيدافعوا كالاسود عن الاوطان . ورايحين يسوقوا قدامهم جملين . محملين عيش ولحم يرموهم للفقراء رجلين . والرجال والنساء والاطفال . يغنوا ويتقدلوا وهم ماشيين وراء الجمال . لمدا عزالكم لمدا يا انكليز . وانجلوا عن وطننا العزيز . مصر لنا كذلك السودان .

وادي النيل ما هوش للانكليشمان . اما انا لما اطلعت على المكاتيب دي يا حضرة القاري . ضاق صدري وتحيرت افكاري . فسحبت القلم وكتبت وقلت لهم كلمتين . لاصحابي ابو الشكر وابو العينين . عليكم يا اخواني بالهدو والسكون لان اقل حركة واصغر مظاهرة . ياخذها عمنا غرست حجة لزيادة جنوده في اسكندرية والقاهرة .

هذا وليلة امس ياكرام . شفت ده كله في المنام . ورسمته في العدد ده كالعادة . اسمعوا مني تفسيره يا سادة :. ساعكم تنزلوا لي هات يا بو نظارة من تمايلك هات . قص علينا حلامك تنهم منه تفسير ما عملته لنا من بديع الرسومات :. لبيكم يا كرام . آدي تفاصيل الحلام :. رايت نفسي في تراسينه بهية اعنى في مشرفة او مشربية . جالس بين السار غرست وبين قرينته ست متحوفة . في سراية باشاواتي بقصر الدوبارة معروفة وفي الشارع الكبير . اللي امامنا من الاهالي جم غفير . شيوخ ورجال ونساء واطفال . كلهم لابسين ملابس العزاء والحداد . بيطلبوا الرحمة لاسواتهم من رب العباد . قاصدين الترافة وامامهم جمال . محملة خبز واثمار من العال . بيرحموها الجمالة على الفقراء والمساكين . على شان ما يطلبوا لشهداء مصر والسودان الرحمة من رب العالمين . والآن احكي لكم بالاختصار الحديث اللي بيننا دار . مخاطبتنا كانت بلسان الوز يا اخواني لسان الانكليز اللي اتقنه اليوم المصري والسوداني . هذا ترجمته بلهجتنا البلدية . اللي تعجب كل الامم الشرقية . لما فيها من المعاني اللطيفة . والمباني الظريفة . هذا انما يا اسفاه لما فقت من النوم يا سادة ياكرام . ما تذكرتش الا قليل مما دار بيننا من الكلام . لعله يجد لديكم يا اولادي القبول ويشفي غليلكم في المستر برل .

يظهر ان دخولي على الجماعة كان بدون دستور . فازعجت اللادي والسار انتفض زي العصفور . فهديت روعهم لما قدمت لهم خارطتي . وكان على راسي طربوشي مش عمق .

فقالوا لي اهلاً وسهلاً يا بو نظارة . تفضل اقعد انما حنا
تحفرنيش لا بفنجال قهوة ولا بسكارة . الانكليزي ما
يعرفشي كرم العرب . وحديثه يا سادة خالي من الفكاهة
والطرب . دعنا من ده كله يا قاري جرنالي . واصغ لمقالهم ومقالي
قالت اللادي غرست — هو انت ابو نظاره اللي بتطعن
فينا ليل نهار . وبتقيم علينا الوطنيين كبار وصغار — قال
السار غرست — لا يا عزيزتي هو مراده الوحيد . اجلائنا
عن وطنه اللي جعلناه بتدبيرنا سعيد — قلت — يا هل
ترى يعجبكم يا سادتي تتشرفوا امة اجنبية . تتسلط على
مملكتكم البريطانية . وتعمل فيها اللي بتعملوه في وادي النيل
— فنظر الاثنين وقالوا سوا — تسلط امة اجنبية على
بلادنا مستحيل . واحنا ما دخلناش بلادك لالحاقها
بمملكتنا الانكليزية . بل لتوطيد الهدو فيها والامن
والراحة العمومية — قلت — الهدو والامن والراحة
اليوم لله الحمد موجودين . والاهالي بهم متمتعين . بقى
اسحبوا عساكركم من برنا . وخلوا لخديوينا ونظاره
الحكم في مصرنا — قالت اللادي — كيف نخرج —
والاهالي في هيجان . وعيونهم حمراء على الانكليشمان
— قلت — حطي قلبك في بطيخة صيفي يا حضرة
اللادي . الوطنيين ما يحبوش الهيجان انا اعرف
اهل بلادي . مرادهم تاسيس دارندوى يعني برلمان
يجلسوا فيه نواب من قبلي وبحري والسودان .
مثل مجالس نواب الامم الغربية . لان اليوم رجال
السياسة كثير في ديارنا المصرية — عندها مرّت
المظاهرة اللي رسمتها في الصفحة الرابعة من الجرنال
وهم غفير من الوطنيين وراء الجمال . فانخض السار الجليل
واللادي النخيمة . وسألوني عن سبب هذه المظاهرة
العظيمة . فقلت لهما بصوت حزين ودموعي كسيل الوادي
تسيل — النهار ده عندنا ميعاد دفن لكم وادي النيل .
فاليوم ده عندنا يوم عزاء وحداد . نزور فيه ترب
شهداء الجهاد . الشهداء اللي انتقلوا الى رحمته تعالى
في مصر والسودان . في الدفاع عن الدين والاوطان .
— قال السار — انا ظنيت ان الامر ده المصاروة
نسيوه . ومن خاطرهم اخرجوه . خصوصاً لما راونا
متعناهم بالحرية . واصلحنا شؤون المتجر والصناعة
والزراعة والمالية . الدين المصري اللي كانت سكوكه
بعشر جنيهات يوم حلولنا بالاسكندرية . اصبح اليوم
بعشرين ليرة انكليزية . وقيمة الاطيان زادت
اضعاف عشرين . بقى كيف ما يحبوناش المصريين
— قلت — لو ما كنتم رتبتم ونظمتم مذبحة الاسكند
رية . وبدسايسكم فرقتم بين الخديوي المرحوم
والاحزاب الوطنية . وخليتم الحكم والتدبير والادارة
في ايدي خديوينا الجليل . كان اصبح اغنى مما هو الآن
وادي النيل . انتم ما جبتم شي من عندكم يا انكليز
وما اصبحتم اصحاب ملايين الا من قفاء وطننا
العزيز . دعنا من هذا الموضوع المشؤم . اللي
عند جميع الامم معلوم . واسمع يا ابن الامارة .
نصيحة داعيك ابو نظارة . وان تبعتها اقسم بواحد
احد اني اثني عليك واشهر اسمك في كل الجرانيل .
واحبب فيك كل ابناء النيل . وهو انك تساعد
الوطنيين بعقد مجلس النواب . وتأمر جيش
الاحتلال بالانسحاب . فيصبحوا تجار وصيارفة
الانكليز . عندنا ضيوف اعزاء كأنهم من ابناء وطننا
العزيز — قال السار غرست — الظاهر يا مستر
شيخ انك رجل صالح يعني « جنتلمان » حبيب الانسانية
والاوطان . فنشكر فضلك على حسن ظنك فينا . وتيقن
انا نعز ابناء مصر ونحترم افنديينا — قلت — وانا
احب الانكليز لكوني عشرين سنة في مصر عاشرتهم
واثق في استقامتهم ولا اشك في وفائهم وعدهم
وحفظهم عهدهم . فلذلك املي ان تقتدي بهم
الوزارة البريطانية . وتسحب عساكرها من
ديارنا المصرية . — قال السار غرست —
اكتب في موضوع الامر ده لحكومتنا بلندره
لجناب رئيس الوزارة — فلا تيأس من بلوغ
قصدك يا بو نظارة — فضحكت اللادي غرست
مستهزأت وقالت لي وهي تتبسم — اتعشم يا
مستر ابو نظاره اتعشم — فقلت لها — اعلمي يا
حضرة اللادي بان الوفاء بالوعد وحفظ العهد
ورعاية الذمم دي كلها فضايل ابناء الشرق عموماً
وخصوصاً المسلمين . وفي اول عدد من جريدتي المدافعة
عن المصريين . ادرج لك اقوال العرب . في هذا الخصوص
من الكلام الطرب . اما نجاة مصر ما هوش امر عسير

trie de notre pays ? Oui. Nous voyons tout cela sans murmurer. Nous nous résignons aux décrets du Très-Haut qui nous fait expier nos péchés sous le joug britannique. Mais 25 années d'esclavage sont assez. Dieu nous créa libres, et libres nous voulons vivre. Notre soumission et notre longanimité nous font passer pour lâches aux yeux des nations civilisées. Levons donc nos voix et crions tout haut : « Rendez-nous l'Egypte et le Soudan ». Guidés par notre Khédive bien-aimé et éclairés par les sages conseils de l'Empereur des Ottomans, nous saurons nous gouverner et travailler pour le bonheur et la prospérité de la Vallée du Nil. Voilà un siècle que nous faisons de rapides progrès dans la voie de la civilisation et nous nous sentons aujourd'hui capables de nous occuper du gouvernement et de l'administration de nos contrées.

Peu de jours nous séparent du 25e douloureux anniversaire de l'invasion de notre malheureuse patrie. Mettons ce jour-là nos habits de deuil et précédés de deux chameaux chargés de pains et de dattes pour donner aux pauvres, dirigeons-nous vers nos cimetières pour y arroser de larmes les tombeaux de nos chers martyrs. Manifestons dans l'avenue de Kasr-El-Dobara où résident nos Gouvernants Britanniques, mais avec calme et dignité ; autrement notre manifestation leur servira de prétexte pour augmenter encore le nombre de leurs troupes chez nous ».

Voilà, chers lecteurs, ce que me disent à peu près, mes amis du Caire dans leurs lettres patriotiques. Je leur ai de suite répondu en les priant de ne faire aucune démonstration ; mais de continuer à réclamer la constitution d'un parlement indigène, dont surgira, j'en suis certain, le salut de la Vallée du Nil.

Ces lettres patriotiques dont j'ai cité les passages ci-dessus, m'ont tellement impressionné que je me suis vu, en rêve, assis entre Sir et Lady Gorst, au balcon de leur palais, devant lequel, ainsi qu'on le voit dans mon dessin, défilait la manifestation.

Je ne me souviens que de ces quelques paroles échangées entre nous lorsque je me suis fait connaître à leurs seigneuries.

Lady Gorst. — C'est donc vous le fameux Abou Naddara qui nous battez sans merci et excitez contre nous les indigènes ?

Sir Gorst. — Non, chérie Il demande seulement l'évacuation de sa patrie que nous avons rendue si heureuse.

Moi. — Vous plairait-il, mes seigneurs, de voir votre pays dominé par une nation étrangère ?

Sir et Lady Gorst. — Une domination étrangère est impossible chez nous. Mais nous ne voulons pas annexer votre pays à l'Empire Britannique ; nous voulons le régénérer et y faire régner la concorde et la sécurité.

Moi. — La concorde et la sécurité existent, Dieu merci, vous pouvez donc retirer votre armée d'occupation et laisser le Khédive et ses Ministres indigènes gouverner l'Egypte et le Soudan avec justice et équité.

Lady Gorst. — Si nous quittons l'Egypte, les indigènes se lèveront contre les Européens et les massacreront tous.

Moi. — Soyez tranquille, Mylady, je connais mes compatriotes. Ils n'aiment pas la révolte ; ils ne demandent que la constitution d'un parlement où siègeront des députés intelligents comme dans toutes les capitales des nations civilisées (*alors nous vîmes passer le cortège des indigènes, hommes, femmes et enfants allant aux cimetières*).

Sir et Lady Gorst. — Où vont ces gens tout vêtus de noir ?

Moi. — Aujourd'hui est le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Et ces malheureux vont visiter les tombes de leurs innombrables martyrs tombés pendant ces 25 années en défendant leur patrie envahie.

Sir Gorst. — Je croyais que vos compatriotes ne célébraient plus cet anniversaire et qu'ils l'avaient oublié en se voyant libres et prospères depuis que nous les gouvernons; car ils ne peuvent pas nier que grâce à nous, l'agriculture, le commerce et l'industrie sont dans un état florissant.

Moi. — Cet état florissant a toujours existé sous la dynastie du Grand Mehemet Ali et ne cessera pas d'exister sous le règne d'Abbas II et la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Ecoutez-moi, Sir Gorst, conseillez à votre gouvernement de remplir les engagements solennels faits par ses ministres en occupant la vallée du Nil. Qu'il nous aide à constituer un bon parlement et nous jurons devant le Tout-Puissant d'être, pour ses sujets qui résident chez nous, de véritables frères.

Lady Gorst. — Nous ne ferons jamais cela. Nous ne quitterons jamais cette terre que nous avons conquise par la valeur de nos soldats et enrichie par notre administration sage et éclairée.

Moi. — Voilà plus d'un demi-siècle que je connais les nobles fils de la Grande-Bretagne avec lesquels j'ai vécu plus de vingt ans. Eh bien! je ne les ai jamais vu manquer de parole ; ils ont toujours rempli leur promesse et j'espère que leurs Ministres suivront leur bon exemple et feront honneur à leur engagement en évacuant l'Egypte et le Soudan.

Sir Gorst (*Souriant*). — Espérez, mon ami ; espérez.

. . . .

Puisse ce rêve se réaliser ! — Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(*37me, 38me, 39me et 40me après le 1000me*)

Avant de rendre compte de ces quatre discours que le Cheikh a faits aux banquets des Sociétés du Moulin-à-Sel, du Fureteur Breton, du Pardon d'Anne de Bretagne, à la Mairie de Montfort-l'Amaury, que nos chers Lecteurs nous permettent de leur présenter le nouvel ami de notre Directeur qui le fit inviter à ces banquets et réunions en chantant ses louanges à leurs présidents. Nous nommons M. Léon Durocher, savant érudit, éminent écrivain et orateur éloquent. Le Cheikh, qui manie la plume et la parole depuis plus d'un demi-siècle, nous a dit qu'il n'a jamais vu un homme improvisar de longs discours avec autant de verve, d'esprit et d'à-propos que le sus loué Durocher. « Ce sont ses allocutions, nous a dit Abou Naddara, qui m'inspirent toutes les fois que je prends la parole après lui et les gracieux compliments qu'il me fait en public m'encouragent et m'attirent les sympathies de mes auditeurs ».

Tous nos sincères remerciements à M. Léon Durocher pour l'amitié dont il honore notre cher Directeur — La Rédaction.

فانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير — عندها نفتت يا اهذراني من المنام . متاثراً مما رأيته من غريب الاحلام — فقلت في سري — انشاالله فأل مليح ويطلع صحيح وحالاً اخذت القلم وتحت السار واللادي غرست بخطاب ترجمة لهم فيه اقوال العرب في هذا الباب . (ابو نظاره)

الوفاء بالوعد وحفظ العهد ورعاية الذمم

ارجح دليل يتمسك به الانسان كتابه تعالى الذي من تمسك به هداه ومن استدل به ارشده هداه حيث قال يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال جل ذكره وتقدس اسمه أوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلاً والآيات الشريفة في ذلك كثيرة من اشدها قوله تعالى يا يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان فالوفاء من شيم النفوس الشريفة والاخلاق الكريمة والخلال الحميدة يعظم صاحبه في العيون وتصدق فيه خطرات الظنون ويقال الوعد وجه والانجاز محاسنه والوعد سحابة والانجاز مطرها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء راس وراس المعروف تعجيله وانشدوا

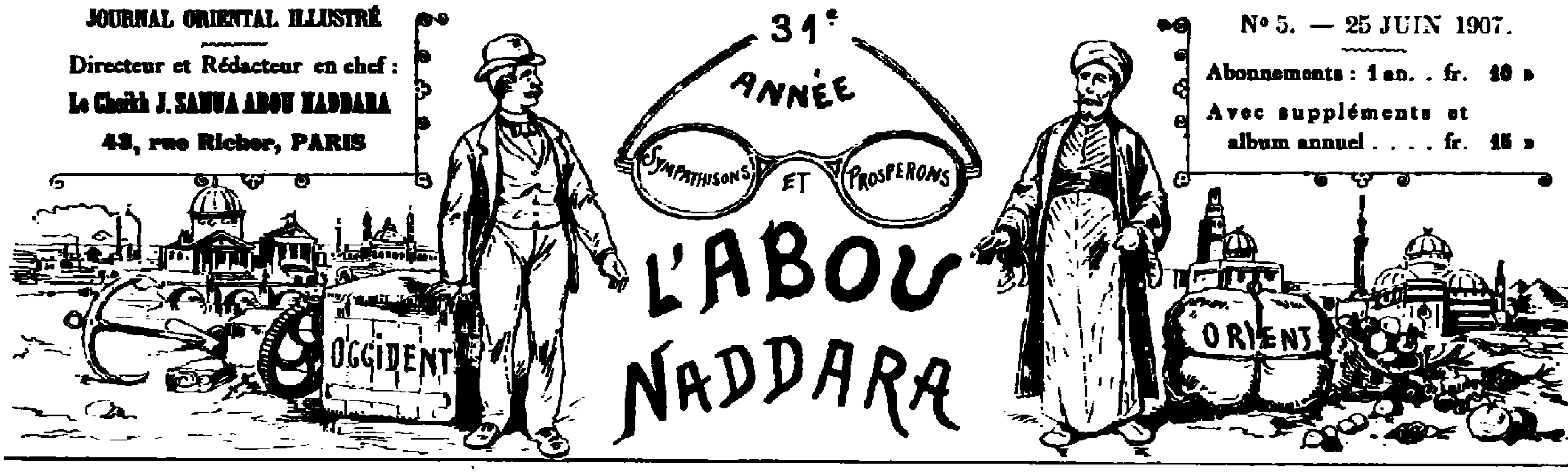
اذا قلت في شيء نعم فاتمه
فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب

(وقال اخر)

لا يكلف الله نفساً فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد .
فلا تعد عدة الا وفيت بها
واحذر خلاف مقال للذي تعد

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 5. — 25 JUIN 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

FRANCE ET TURQUIE

Nous apprenons avec plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer à Mlle Fallières, la charmante fille de S. E. le Président de la République, le grand cordon du Chéfakat.

Cette haute distinction honorifique est une des nombreuses preuves d'amitié de notre Auguste Souverain, pour le très honorable et très honoré chef d'Etat de la France.

Nous prions Mlle Fallières d'agréer nos sincères félicitations.

FRANCE ET PERSE

S. E. Momtazos-Saltaneh, ministre de Perse, a annoncé au Président de la République l'arrivée à Paris d'une mission extraordinaire chargée de notifier officiellement au chef de l'Etat et au gouverment français l'avènement de S. M. Mohamed-Ali-Schah, le nouveau souverain persan.

Le chef de cette mission est S. A. Mochir-ol-Molk, ancien Grand-Vizir de l'empire, qui présida aux préliminaires de la Nouvelle Constitution persane, et qui est, on le sait, un des hommes d'Etat les plus éminents de l'Orient.

L'ISLAM ET LA FRANCE

Les conférences arabes et françaises, que le Cheikh a données au Trocadéro pendant l'Exposition Universelle de 1900, présidées par des hommes éminents, sont encore présentes à la mémoire de tous ceux qui y ont assisté et qui en ont lu les beaux comptes-rendus dans les journaux français et étrangers.

Le souvenir de ces conférences, par lesquelles le Cheikh a célébré la France à ses auditeurs musulmans et l'Islam aux auditeurs européens, le console dans son exil. N'a-t-il pas été porté en triomphe, musique en tête, par ses auditeurs européens et orientaux de la Salle de Conférence jusqu'à la Tour Eiffel, où il célébra la France dont il est l'hôte reconnaissant? Ce fut la plus grande joie qu'il éprouva loin de sa terre natale.

Depuis cette époque, ses amis, Arabes, Turcs et Persans, ne cessent de le prier de publier au moins ces conférences arabes sur la France, son Gouvernement, son armée, sa marine, ses colonies, son commerce, son industrie, ainsi que sur Paris et les sympathies des Français pour les Orientaux.

Avant d'adhérer au désir de ses amis, le Cheikh Abou Naddara demanda conseil à M. le Commandant Binger, directeur des Affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies, qui l'honore de son amitié et l'encourage à continuer la mission humanitaire qu'il s'est donnée, de rapprocher les peuples d'Orient et d'Occident par ses écrits et ses discours.

Voici l'admirable réponse que M. le Commandant Binger a bien voulu lui adresser, réponse qui l'a décidé à publier ses conférences :

Paris, le 20 Mai 1907.

Mon cher Cheikh,

Vous voulez bien me faire l'honneur de me consulter sur l'opportunité de publier vos conférences arabes sur la France et ses institutions. Je réponds sans ostentation que pour ma part je ne saurais trop vous y encourager. Nous sommes nombreux en France pouvant affirmer notre sympathie envers les Musulmans et désirant ne voir jamais aucun nuage altérer la bonne harmonie qui doit régner entre nous et nos sujets et voisins musulmans. Il est du devoir de ceux qui peuvent, comme nous, et vous êtes de ceux-là, de tenter tous les efforts pour faire régner la bonne harmonie et une réelle confraternité entre les Français et les Musulmans. Aussi, j'estime que le meilleur moyen pour arriver à ce but est de nous connaître réciproquement, de façon à nous permettre de travailler ensemble et sans arrière-pensée au bien général de l'humanité.

Vos conférences sur la France feraient connaître aux Musulmans que la France, bien loin de nourrir quelque hostilité vis-à-vis d'eux, est au contraire le pays qui renferme le plus d'amis véritables et désintéressés de l'Islam.

Les guerres coloniales que nous avons soutenues en Afrique occidentale dans ces 25 dernières années ont toutes eu pour mobile l'émancipation des races opprimées. La sécurité qui s'en est suivie pour les Musulmans noirs, l'ouverture de voies de pénétration, de chemins de fer, la création des lignes télégraphiques, la diffusion de l'instruction, l'administration équitable et juste que nous avons substituée à celle des conquérants noirs ont apporté un véritable bien-être à ces populations jusqu'alors opprimées et vivant dans la barbarie. Ces populations, jadis traquées et spoliées par des chefs injustes, vivent en ce moment dans la plus entière quiétude et déjà chez elles la famille se reconstitue librement à l'abri de notre drapeau, sans que nous ayons apporté la moindre entrave au libre exercice de leur religion.

Allez donc, mon cher Cheikh, en ami sincère des Musulmans, leur porter la bonne parole : faites-leur connaître notre beau pays et notre pensée et dites-leur que les Français ne nourrissent à leur égard que des sentiments de bien, reposant entièrement sur l'idée de justice et d'humanité.

Bien cordialement. L. Binger.

Nous remercions le très estimé Commandant Binger de cette lettre magistrale qui servira de préface autorisée au volume du Cheikh sur ses conférences.

La Rédaction.



Le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil.

Le Caire, 10 Juin 1907.

« Oui, voici un quart de siècle que les Anglais nous dominent et nous exploitent. En débarquant en Egypte, ils se sont solennellement engagés à l'évacuer aussitôt l'ordre rétabli ; et voici 25 ans qu'ils remettent à demain l'accomplissement de leur promesse.

Qu'attendent-ils pour s'en aller? De s'enrichir? Ils le sont déjà. Ils possèdent nos terres les plus fertiles et leurs immenses coffres-forts sont remplis de nos guinées égyptiennes qui valent plus que leurs livres sterling. Les plus belles propriétés, les palais les plus splendides sont à eux.

N'exploitent-ils pas à leur aise l'agriculture, le commerce, et l'indus-

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

T. S. V. P.

Le gouvernement en France encourage l'étude de la langue arabe et tous les jeunes gens qui se destinent à l'agriculture et au commerce dans les colonies françaises d'Afrique et d'Asie aprennent la langue du Coran pour s'attirer les sympathies des trente millions d'adeptes du Prophète Mahomet, qui peuplent ses contrée et avoir, avec eux des relations amicales.

Notre langue est si riche que nous avons plus de soixante mots différents pour nommer le vin, le jus de la vigne et une douzaine de vocables pour la coupe. Le lion, le chameau et cheval ont chacun plus de cent noms différents.

L'arabe n'est pas seulement riche en vocables et en expressions, mais en rimes aussi. Nous avons de grands poèmes de cent et deux cents vers à rimes unique sans que cela soit monotone. La rime arabe est si facile et si abondante que la plupart des auteurs écrivent en prose rimée.

Ne croyez pas, mes chers auditeurs, que je vous fais l'éloge de la langue arabe pour vous faire envie de l'étudier et vous en donnez des leçons. Non, mais pour que vous lisiez les traductions magistrales de ses poètes immortels, par le baron Silvestre de Sacy, de Grandgerer de Lagrange, de Coussin de Perceval, de Hartwig, Derembourg et surtout le Mostatref (1) de M. G. Rat, qui contient les plus belles perles de notre littérature arabe.

ABOU NADDARA.

(1) Cet ouvrage est publié par M. Ernest Leroux, éditeur, 28, rue Bonaparte, Paris.

UNE MOSQUÉE A PERTH

Nos lecteurs musulmans apprendront avec plaisir que le projet de construction d'une mosquée à Perth, capitale de l'Australie occidentale, est devenu un fait accompli. Les pieux Musulmans de la colonie ont construit en effet, dans cette ville, une mosquée et quelques autres édifices qui ont coûté 1.850 livres. Ils ont cependant besoin d'une certaine somme d'argent pour construire quelques autres établissements de même genre.

On espère que les habitants du Punjab et particulièrement ceux d'entre eux qui ont fait fortune en Australie donneront dans cette circonstance une preuve de leur attachement à leur ancien pays adoptif et manifesteront leurs sentiments de piété. Ils peuvent envoyer leurs offrandes à Hassan Moussa Khan, secrétaire honoraire de la colonie musulmane à Perth.

La Société islamique de Londres

M. A. A. Suhrawardy, secrétaire de la Société islamique de Londres, a reçu la lettre suivante de S. E. Musurus Pacha, ambassadeur de Turquie dans cette capitale :

« C'est avec un vif plaisir que je viens vous informer, à la suite d'une communication de S. E. Tevfik pacha, ministre des affaires étrangères, que S. M. I. le Sultan, mon auguste Maître, S'est plu à vous conférer la décoration de son ordre impérial du MÉDJIDIÉ ».

En ce qui concerne la construction d'une mosquée à Londres, l'ambassadeur de Turquie renouvelle l'assurance que cette œuvre recevra, comme tous les autres établissements de ce genre, la protection du Souverain ottoman. Il demande seulement, comme il l'a fait précédemment, le chiffre des dépenses et celui des contributions fournies par les Musulmans.

Le DAILY TELEGRAPH des Indes publie, d'autre part, une lettre dont le signataire dit que la communication ci-dessus a produit une profonde impression sur les Musulmans des Indes qui sont très sensibles à l'honneur que leur fait le Kalife de l'Islam.

Admonitions d'Ali à ses Enfants

Ali, comandeur des Croyants, célèbre pour sa sagesse, sa justice et son humanité, après avoir été frappé par Ibsi Molgâm rentra chez lui et perdit connaissance.

Lorsqu'il eut repris ses sens, il manda auprès de lui ses deux filsAl-Hasan et Al-Hosan et leur dit :

« Je vous recommande la crainte du Dieu Très Haut, l'amour de la vie futur, le renoncement aux biens de ce monde ; ne vous désolez point de perdre en moi un bien du monde d'ici bas, car ce monde il vous faudra vous autres également, le quitter ; pratiquez donc la vertu ; soyez l'adversaire de l'oppresseur, le défenseur de l'opprimé.

» Il fit approcher ensuite son autre fils Mohammad et lui dit : « Tu as entendu les recommandations que je viens de faire à tes deux frères ? » Parfaitement, répondit Mohammad. Et bien, reprit Ali, je te fais à toi les mêmes recomandations ; il te faut être dévoué envers tes frères, les respecter et reconnaitre leur supériorité. Ne décide jamais rien sans leur concours ; puis, s'adressant à Al-Hasan et à Al-Hosaïn : Je vous recommande, leur dit-il, d'être bon pour Mohammad, car c'est votre frère et le fils de votre père et vous savez que sonpère l'aimait ; aimez-le donc à votre tour ; ô mes chers enfants, ajouta-t-il encore, je vous recommande de nouveau la crainte de Dieu, et ostentiblement et dans votre for intérieur ; de dire toujours la vérité, que vous soyez de bonne humeur ou en colère ; de bien vous conduire dans l'opulence comme dans la pauvreté ; d'être justes envers vos amis comme envers vos ennemis ; de pratiquer le bien, que vous soyez diligents ou nonchalants, d'être entièrement soumis à la volonté de Dieu, dans le malheur comme dans la prospérité; ô mes chers enfants, ce n'est pas un mal que le mal au bout duquel est le Paradis ; ce n'est pas un bien au bout duquel est l'enfer ; tout bonheur qui exclu du Paradis est de peu de valeur ; toute calamité qui exclut de l'Enfer est un bienfait ; ô mes chers enfants qui considère ses propres défauts ne s'occupe point de ceux des autres ; Qui est satisfait du sort que Dieu lui a départi ne s'attriste point de ce qui lui échappe ; qui dégaîne le glaive de l'injustice périt du même glaive. Qui creuse un puits pour son frère y tombe lui-même dedans. Qui déchire le voile qui couvre les fautes de son frère, ce sont les nudités de ses propres enfants qu'il dévoile ; qui passe sur ses travaux grossit ceux des autres ; qui se fie exclusivement à sa propre intelligence trébuche ; qui est orgueilleux envers les gens est rabaissé ; qui frequente les gens vils est méprisé ; qui franchit le seuil du mal est mis à l'index ; qui fait société avec les savants est honoré ; qui plaisante est regardé comme un homme léger qui fait souvent une chose, ou la lui attribue pour toujours ; qui parle beaucoup se trompe souvent et qui se trompe souvent perd de sa pudeur et qui perd de sa pudeur n'est plus aussi scrupuleux ; qui n'est plus aussi scrupuleux a le cœur mort et qui a le cœur mort va en Enfer ; ô mes chers enfants, la politesse est le critérium de l'homme et un bon caractère, le meilleur compagnon ; ô mes chers enfants, la sécurité repose sur dix bases dont neuf consistent à se taire, àmoins de célébrer les louanges du Dieu Très Haut et la 10e à s'abstenir de faire société avec les sots ; ô mes chers enfants, la cupidité est la mère de la fatique et la monture des tracas.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

extraordinaire persanne qui se trouve actuellement à Constantinople, ont assisté : S. E. le maréchal Mirza Riza Khan Monayed-us-Saltaneh, ambassadeur, et tous les membres de sa suite ; la princesse Orbeliani, le prince Bariatinski ; le colonel Chevket bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, mihmandar de la mission ; Mirza Abul Féth Khan, premier secrétaire, Husséin Khan, attaché militaire, le général Ohannès Khan, Mem-us-Saltanah, premier drogman, Mufekhunus-Saltaneh Mirza Ali Khan, consul général. et tous les autres fonctionnaires de l'ambassade.

L'ENSEIGNEMENT PRIMAIRE EN TURQUIE

On lit dans l'*Ikdam* :

Nous constatons avec plaisir que de louables efforts sont faits pour répandre l'instruction dans le peuple, seul moyen pour un pays d'assurer son progrès et sa prospérité. C'est l'enseignement primaire qui est surtout nécessaire pour les enfants du peuble qui ne se destinent pas aux carrières libérales. Ces enfants devront chercher à acquérir une instruction suffisante à partir de l'âge de cinq ans jusqu'à celui de douze ans.

On crée dans les villes et bourgades des écoles primaires où enseignent des instituteurs sortant des écoles normales qu'on fonde au fur et à mesure des nécessités locales, dans les chefs-lieux des provinces. On réunit les villages de moindre importance en une seule commune et dans l'un de ces villages on ouvre une école pour les enfants de tous les environs.

Les dépenses sont à la charge, en partie de l'intruction publique et en partie des habitants aisés du pays. En même temps, qu'on ouvre ces écoles, on réorganise celles qui existent déjà. Enfin on accorde aux communes l'autorisation nécessaire pour créer des ressources destinées à subvenir à l'entretien de leurs établissements scolaires.

On est donc en doit d'envisager l'avenir avec confiance, et cela d'autant plus que les revenus de l'instruction publique, qui sont déjà considérables, augmentent d'année en année. Les municipalités et diverses personnes aisées prêtent leur concours aux autorités, en vue de la propagation de l'instruction primaire.

LE PARDON DES OFFENSES

Dieu, Son Prophète, et les Augustes Khaliphes de l'Islam, recommandent le pardon des offenses en ces termes :

« Le Dieu très haut (qu'il soit honoré et glorifié !) a recommandé à son Prophète le pardon et la clémence dans ces paroles où il dit : « Par conséquent,ô Mohammad, pardonne ton peuple d'un beau pardon », ce qui signifie, dit-on, pardonne de bonne grâce, sans faire entendre de récriminations. — Le Dieu a dit encore : « Sois indulgent, ordonne ce qui est juste et détourne-toi des ignorants. » Dieu a dit encore : « Ceux qui supportent les injures patiemment et pardonnent ; ce sont là assurément de leur part des actes d'une sage résolution. »

L'Apôtre de Dieu, ayant demandé à l'Ange Gabriel pour qui sont les palais qui dominent le paradis ? « Ils sont, répondit l'Ange, pour ceux qui maitrisent leur colère et pardonnent aux hommes qui les offensent ». Lorsque le Prophète envoya Moâd, fils de Gabriel, au Yeman, il lui dit : L'Ange Gabriel n'a cessé de me recommander d'être clément et, si ce n'était la connaissance que j'ai de Dieu, je croirais qu'il m'a recommandé d'abandonner tout châtiment corporel. »

Al Hassan, fils d'Abou-El-Hassan, a dit : « Quand le jour de la résurrection sera venu, un hérault proclamera ces paroles : « Que celui a qui Dieu doit une récompense se lève ! » et il n'y aura que ceux qui auront pardonné aux hommes leurs offenses qui se lèveront, et le hérault récitera ces paroles du Dieu Très-Haut : « Celui qui a pardonné et s'est réconcilé avec son ennemi, Dieu lui doit une récompense. »

Ali, puisse Dieu couvrir son visage de gloire ! a dit : « Les gens qui aiment le plus à pardonner sont ceux qui ont le plus d'autorité pour châtier. » Il a dit encore : « Viens-tu à triompher de ton ennemi, accorde lui son pardon, en reconnaissance de ce que tu as eu le dessus sur lui. »

Qu'on nous dise donc plus que le Musulman ne pardonne pas les offenses. A. N.

Le Commerce en Turquie

L'administration des Contributions indirectes vient de publier les tableaux de statistique de ses opérations pour l'année 1321. Pendant cet exercice, la valeur des importations s'est élevée à 3.136.602.112 piastres et celle des exportations à 1.967.336.999 piastres.

Voici les pays dont les échanges sont les plus nombreux en Turquie :

	Importation	*Exportation*
Angleterre	1.099.180.137	638 008.180
France	266.883.737	481.080.666
Italie	244.619.984	99.595 111
Autriche	651.614.305	212.730.333
Allemagne	132 529.390	122 769.889
Russie	182.015.904	59.384.445
Belgique	98.614.555	48.791.779
Perse	73.375 047	65.448.445
Roumanie	79 530.028	39.999.889

Les tabacs et les vins ne sont pas compris dans les tableaux. Pendant le même exercice, ont été exportés : 21.576.605 kilog. de tabac et 9.290.035 kilog. de vin.

Par ordre d'importance en ce qui concerne les importations viennent : l'Angleterre, l'Autriche, la France, l'Italie, la Russie, la Belgique, la Perse, les Pays-Bas et la Grèce. Dans les exportations : l'Angleterre, la France, l'Autriche, l'Allemagne l'Italie, la Russie, la Hollande, la Belgique, la Grèce, l'Amérique, la Roumanie, la Serbie et le Monténégro.

Dans les importations viennent les villes suivantes de l'Empire : Constantinople, Smyrne; Beyrouth, Salonique, Alexandrette, Trébizonde, Bagdad, Djeddah, Tripoli d'Afrique, Andrinople, Scutari d'Albanie, Ezeroum, Preveza. Les villes qui exportent le plus sont Smyrne, Salonique, Beyrouth, Constantinople, Trébizonde, Alexandrette, Bagdad, Andrinople, Tripoli d'Afrique, Yémen, Djeddah, Scutari d'Albanie. (*The Levant Herald*).

LA LANGUE ARABE

Voici ce que je dis à ce sujet dans une de mes conférences à l'Institut Rudy, 53, avenue d'Antin :

Les Orientalistes, Mesdames et Messieurs, ont toujours reconnu l'importance de l'étude de la langue arabe, non seulement pour son utilité dans les recherches philologiques et archéologiques, mais aussi comme le meilleur moyens d'acquérir une parfaite connaissance de la force et du développement de l'esprit et de l'intelligence des fils de l'Orient. D'ailleurs il est incontestable que de toutes les langues orientales, l'arabe est la langue la plus parfaite, possédant une immense littérature poétique, scientifique, morale et religieuse. De plus l'arabe est la langue sacrée des Musulmans du monde entier ; et depuis les premières conquêtes de l'Islam, l'arabe a formé une partie intégrale de plusieurs des langues vivantes de l'Orient. Les langues turque, persane et hindoustane sont tellement pénétrées d'arabe, que pour les maitriser, il faut être un bon arabisant.

Voici pourquoi les Arabes, comme les Turcs et les Persans, font un grand cas de la poésie ; d'ailleurs le nombre de nos poètes anciens et modernes est formidable.

La poésie est l'éloquence des Arabes, le puits de leur sagesse et le trésor de leur littérature.

Nos classiques arabes ont de l'imagination, de la verve et de l'enthousiasme ; ils se distinguent principalement par des traits mâles et énergiques et par l'élévation de la pensée.

Les poètes arabes, dit Grandgeret de Lagrange, savent peindre à grands traits et avec les couleurs convenables les glorieux exploits, la grandeur d'âme et la générosité. Oui, Mesdames et Messieurs ; je voudrais que vous puissiez lire nos poètes, non pas en français, mais en arabe ,et vous verriez qu'ils sont dignes da'dmiration.

Dans l'élegie, la douleur leur inspire des accents tendres et vrais ; dans la poésie morale et religieuse, ils sont graves et pathétiques, quelques fois même ils rivalisent avec la Bible pour l'expression et le sentiment.

Les poèmes où ils chantent le vin et les transports de l'amour, contiennent des passages qui respirent la grâce et la volupté ; on y aperçoit ce délire qui nous charme dans les plus grands maîtres.

tions à la grande Mosquée d'Omar et prier pour la longévité de l'auguste Khaliphe de l'Islam et des souverains et princes des 300 millions de fidèles croyants du globe.

Les éminents écrivains de toutes les nations célèbrent ton glorieux passé et ta splendeur présente et leurs grand poètes chantent ta grâce et ta beauté.

Jérusalem ! Jérusalem ! En proférant ton nom illustre et vénéré, je sens croître en moi, le désir de te voir avant de fermer les yeux pour toujours.

Abou NADDRIA.

(1) Yerouchalâyem, nom original de Jérusalem et signifie en hébreux : « héritage de paix ».

S. E. SALIH MUNIR PACHA

Ambassadeur Impérial Ottoman à Paris

Nous reproduisons avec plaisir, l'article qui suit du grand journal parisien : LE GAULOIS du 14 juin 1907 :

« Depuis hier, doyen du corps diplomatique. Doyen intérimaire, par l'absence momentanée du comte Tornielli, qui représente, comme on le sait, son gouvernement à la conférence de La Haye.

« Mais le hasard, qui est parfois malin, a voulu que précisément le doyen fût appelé ces jours-ci à exercer les prérogatives de son titre, et c'est ainsi que l'on verra — spectacle peu banal — le plus jeune de tous les chefs de mission, le plus ancien toutefois par rang d'ancienneté, appelé en cette dernière qualité à présenter ses collègues aux souverains danois et à occuper aux dîners de gala la place d'honneur.

« Salih Munir pacha représente, en effet, le Sultan de Turquie auprès du gouvernement français depuis bientôt douze années. Né en 1859, il n'avait pas trente-six ans lorsqu'il fut nommé ambassadeur à Paris. Ambassadeur à l'âge où l'on espère tout au plus passer premier secrétaire... voilà, pensera-t-on, un décourageant exemple de favoritisme. Et c'est là, pourtant, une erreur. Munir pacha ne doit qu'à son seul mérite ce rapide avancement. Attaché dès sa vingtième année au ministère des affaires étrangères, il dut à ses remarquables aptitudes l'honneur d'être désigné, à peine admis dans la Carrière, aux postes enviés de secrétaire général du ministère, en même temps qu'attaché à la personne du Sultan. Abdul-Hamid, qui s'y connaît en qualités diplomatiques, ne tardait pas à apprécier celles de son jeune secrétaire, auquel il se plut à confier des missions délicates. Un beau jour, le poste de Paris étant devenu vacant, il l'y nomma d'emblée, certain — et il ne se trompait guère — qu'il saurait y représenter avec autant d'intelligence, de finesse que de patriotique dévouement les intérêts de la Turquie, développant la cordialité des relations qui subsistent entre les deux pays.

« Ai-je dit que Munir pacha est un esprit des plus cultivés, et qu'il marque une prédilection toute spéciale pour l'étude de l'histoire diplomatique ?

« La communication récente qu'il a faite à la Société d'histoire diplomatique concernant BONNEVAL AHMED PACHA ET SON INFLUENCE DIPLOMATIQUE SUR LA POLITIQUE EXTÉRIEURE DE LA TURQUIE, accueillie avec tant de faveur, n'est qu'une faible partie du dossier historique qu'il a patiemment amassé. Si Munir pacha consent un jour à livrer à la publicité le fruit de son ancien et passionné labeur, il acquerra des droits imprescriptibles à la reconnaissance de tous les amis de l'histoire.

« Faut-il ajouter, enfin, pour compléter ce portrait, que l'ambassadeur de Turquie est un causeur charmant, bien qu'un peu timide, et qu'il semble aussi jeune d'allures que le plus jeune de ses secrétaires ?

« Mais j'oublie que sa silhouette nous est familière : il n'est point de fête d'élégance dont il ne soit pas ».

Echos et Nouvelles de l'Empire Ottoman

Sollicitude Impériale

D'ordre impériale, la caisse du vilayet d'Angora doit avancer à la famille de Sadik bey, procureur impérial d'Angora, décédé dernièrement dans cette ville, une somme d'argent pour lui permettre de rentrer à Constantinople.

Un certain nombre de musulmans de Kiagir (Turquestan) sont arrivés dernièrement ici, en route pour la Mecque. Ces pèlerins ayant épuisé leurs ressources se trouvaient sur le pavé à Yéni-Djami.

S. M. I. le Sultan informé de leur état précaire, a bien voulu leur accorder une somme d'argent pour leur permettre de continuer leur voyage.

Le général Tcherkez Mehmed pacha, aide de camp particulier de S. M. I. le Sultan, a distribué hier, cet argent aux pèlerins et leur a acheté leurs billets de passage jusqu'à Djeddah.

Les Chefs du Yémen

Nous avons dit que de nombreux ulémas, chéikhs, chefs de tribus et notables du Yémen sont arrivés à Constantinople pour présenter leurs respectueux hommages au Kalife S. M. I. le Sultan et L'assurer en même temps de leurs sentiments de loyauté et de dévouement.

Tous ces personnages sont allés hier à Yildiz pour assister à la cérémonie du Sélamlik. Ils se rangèrent dans la cour de la mosquée Hamidié et ont eu l'honneur de voir Sa Majesté à l'arrivée et au départ du cortège Impérial. Ils firent aussi leurs prières dans la même mosquée.

A l'issue de la cérémonie, ces ulémas et chefs se rendirent à Stamboul et ont visité les grandes mosquées et autres monuments de la capitale. (*The Levant Herald*).

Turquie et Roumanie

S. E. Hassan Fehmi pacha, directeur général des Contributions indirectes ; S. E. Hakki bey, conseiller légiste de la Sublme Porte, et Nicolaki effendi Sgouridès, directeur des affaires commerciales au ministère des affaires étrangères, désignés comme délegués du gouvernement Impérial pour les négociations d'un nouveau traité de commerce avec la Roumanie, ont tenu hier une séance préliminaire au ministère des affaires étrangères.

Les négociations commenceront dès l'arrivée à Constantinople de S. E. M. Papiniu, ministre de Roumanie, premier délégué, et des autres délégués roumains.

La Marine Impériale

On sait que le gouvernement Impérial fait construire dans les fait construire dans les chantiers du Creusot, en France, 4 contre-torpilleurs et 9 canonnières. L'officier de la marine Impériale qui surveille la construction de ces navires annonce qu'une des canonnières qui a pris le nom de *Marmaris* et lancée il y quelques jours, a donné des essais très satisfaisants.

Grand Cordon

Le grand cordon du *Chefakat* est conféré à Eminé hanoum, belle-fille de S. E. Izzet pacha, deuxième secrétaire et chambellan de S. M. I. le Sultan.

Les ulémas et chéihks du Yémen

Les quarante-huit ulémas, chéikhs et autres chefs du Yémen qui sont arrivés ici pour présenter à S. M. I. le Sultan leurs hommages et l'expression de leurs sentiments de loyauté, continuent à faire des excursions dans la ville. Ils ont visité hier la mosquée de Ste-Sophie, le musée des janissaires et la fontaine de la place de Sultan-Ahmed. Pendant qu'ils se trouvaient dans la mosquée de Ste-Sophie, des chefs ont fait leurs prières et l'un d'eux, levant les mains, invoqua la bénédiction divine sur le Khalife S. M. I. le Sultan.

La mission extraordinaire persanne à Constantinople

Au déjeuner donné hier par S. A. le prince Mirza Riza Khan Arfa-ud-Dovleh, embassadeur de Perse, en l'honneur de la mission

1re ANNÉE — No 5 — 15 JUILLET 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

العالم الإسلامي

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF : LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK

SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION : ABD-UL-HAMID, HILENI EFFENDIJ

Direction et Administration : 43, RUE RICHER, 43 PARIS

ABONNEMENTS

Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



JÉRUSALEM

JÉRUSALEM

Yerouchalâyem ! Héritage de paix. (1) Ville glorieuse, bénie par le Seigneur et sanctuaire auguste de Sa loi divine, je te salue !

Sol natal de Rois justes, de saints Prophètes, de valeureux guerriers et de héros immortels, que la paix soit avec toi et que le Très Haut t'accorde Sa clémence et Sa miséricorde !

Cité de David, où Salomon le Sage, éleva un Temple admirable, pour y adorer « Eternel » je chanterais tes louanges si je possédais la harpe angélique de ton divin psalmiste, ou la lyre mélodieuse de tes poètes sublimes.

De quatre coins de la terre, des pieux pèlerins, de races et de religions diverses, dirigent leurs pas vers tes murs ; les adeptes de Moïse pour visiter les tombeaux vénérés de leurs Patriarches, de leurs Prophètes et de leurs Rois et pour prier Dieu, aux pieds du seul mur qui reste du temple de Salomon, pour le repos des âmes de leurs martyrs sans nombre ; les adeptes de Jésus pour se prosterner aux pieds de Son Saint Sépulcre et le couvrir de leurs ardents baisers et les adeptes de Mahomet pour faire leurs dévo-

point de dignité. Nul ne peut courber la tête devant l'étranger quand il a compris ce que le patriotisme a fait en Europe; que dis-je? quand il a vu que toutes les nations libres doivent leur existence au sentiment patriotique.

. . . .

La France et puis l'Europe ont rappelé à l'Egypte son histoire, ce qu'elle a été et ce qu'elle doit être, elle ne manquera pas, elle aussi, à son devoir et elle augmentera le patrimoine de l'humanité pensante et agissante.

. . . .

Peut-on sérieusement douter de l'avenir de cette admirable race égyptienne qui a su se conserver à travers les siècles malgré tant d'invasions, qui est la plus âgée de toute et la plus jeune à la fois, qui a plus qu'il ne faut de forces physiques et intellectuelles et qui a pour elle le nombre, l'unité de race, la langue et la richesse?

. . . .

C'est en répandant l'instruction, en éveillant les sentiments de dignité et de fierté, en faisant de l'être humain un homme et de l'homme un citoyen, que nous rendrons au monde l'Egypte telle qu'elle doit être.

. . . .

L'Europe, qui a tant applaudi au réveil de la Grèce et d'autres pays moins intéressants, ne peut pas voir d'un mauvais œil l'action de ceux qui veulent le réveil et la liberté de l'Egypte.

Et les Anglais, qui reconnaissent avoir toujours triomphé par l'union, l'énergie, la confiance en eux-mêmes et la fierté nationale, peuvent-ils, sans illogisme, condamner chez nous ces mêmes qualités auxquelles ils doivent l'empire britannique et toutes ses fortunes morales et matérielles?

. . . .

L'Angleterre n'a doté l'Egypte ni de son fellah, ni de son sol, ni de son Nil, créateurs et agents de sa prospérité. Elle a continué, dans le domaine des irrigations, l'œuvre de Méhémet Ali et des ingénieurs français et exécuté les plans préparés et mûris avant l'occupation.

. . . .

Que peuvent peser les millions et les millions, dans l'esprit d'un Egyptien, quand il voit ses frères pendus et flagellés comme à Denchawai? N'a-t-il pas là une leçon inoubliable entre toutes, pour apprendre que la justice et la dignité doivent seules dominer?

Le pays est gouverné par le consul général d'Angleterre, avec l'aide de quelques conseillers anglais. Les Ministres égyptiens sont des figurants derrière lesquels ces conseillers travaillent. Et ce qui rend la situation plus triste, ou plus comique, c'est d'entendre sir E. Grey répondre à toutes les questions relatives à l'Egypte qu'on lui pose à la Chambre des communes : *Nous n'avons pas à nous occuper de cela ; c'est l'affaire du gouvernement égyptien !*

L'HONNETETÉ MUSULMANE

Le Caire, le 15 Gamad thlar 1325.

Vénérable Cheikh,

Vous avez bien raison de célébrer dans vos écrits et dans vos discours les vertus des adeptes du Coran.

Oui. Les fidèles croyants sont sincèrement honnêtes et le fait que je m'en vais vous raconter le prouve pleinement.

Ce fait arriva ces jours-ci dans notre capitale égyptienne, et les journaux indigènes et européens l'ont tous publié. Le voici en deux mots :

Vous avez sans doute appris que nous venons de subir une terrible crise foncière et financière. De grands propriétaires et de richissimes banquiers ont perdu des millions de livres sterlings. Des gens, nageant dans la prospérité, sont réduits à la misère. Les terrains ont perdu les trois quarts de leur valeur. Tout le monde vendait à n'importe quel prix pour avoir de l'argent liquide afin de combattre l'adversité menaçante.

Mais revenons à notre fait.

Un fellah de la Haute-Egypte, dans l'affolement général, perdit la tête et vendit les vastes terres qu'il possédait à un prix relativement dérisoire. Il mit le montant de sa malheureuse vente, 6.000 livres sterlings (150.000 francs) dans son portefeuille, en des chèques au porteur sur la National Bank of Egypt. Entré dans un café pour se reposer et méditer sur sa mauvaise destinée, il ouvrit son portefeuille pour compter ses chèques, seule épave qui lui restait de son immense fortune.

Distrait par son gros chagrin, il oublia son portefeuille sur la table.

Arrivé chez lui, il s'aperçut de son oubli et courut au café, sûr de ne pas le retrouver. Mais quelle fut sa surprise, lorsque le garçon de l'établissement lui remit une carte d'un humble indigène l'invitant d'aller de suite le voir en lui donnant son adresse. Le fellah courut à l'appel, décidé de donner n'importe quelle somme exigée de lui pour recouvrer son portefeuille perdu.

Mais l'honnête personne qui lui avait succédé à la table du café, ramassa le portefeuille où il ne trouva ni le nom ni l'adresse du possesseur, donna son nom au garçon en le priant de lui envoyer celui qui viendrait chercher un objet perdu.

Après l'échange du salut d'usage, le fellah énuméra les papiers contenus dans le portefeuille, pour prouver qu'il était à lui, et dit à l'honnête personne qui l'avait sauvé en le ramassant : « Choisissez la récompense que vous méritez et elle vous sera immédiatement remise. »

« Ma récompense, dit le trouveur du portefeuille, est la joie d'avoir fait deux bonnes actions : avoir agi honnêtement et avoir sauvé mon prochain de la misère dans laquelle la perte de son argent l'aurait plongé. Je ne suis pas riche ; j'ai de quoi vivre et je n'accepte de récompense que de mon créateur ! »

Ce fait vint à l'oreille de notre bien-aimé khédive, qui décerna à cette honnête personne une belle décoration pour récompenser sa bonne action.

SETTI RAHEL.

L'Industrie Familiale

De même qu'un pays, dit l'*Ikdam*, a besoin pour améliorer sa situation économique, de développer son industrie et de se passer ainsi des produits étrangers, de même une famille doit travailler pour s'assurer l'aisance. Dans les autres pays, on encourage par tous les moyens possibles le travail dans la famille.

En Allemagne, de très nombreuses familles produisent divers ouvrages qui ont figuré l'année dernière à une Exposition spéciale à Berlin.

En France, ce sont des dames de la haute classe qui ont entrepris la tâche de propager l'industrie familiale dans le pays. Elles parcourent dans ce but les provinces en entrant dans les plus petits villages. Les résultats obtenus ces dernières années sont excellents. Des femmes et des jeunes filles travaillent partout jour et nuit à confectionner des dentelles. Elles s'assurent ainsi une douce aisance.

Ne pouvons-nous pas, ajoute notre confrère, imiter ce qui se passe dans les autres pays et donner les mêmes encouragements à nos familles ? Celles-ci, au lieu de passer leur journée dans l'oisiveté, pourront s'occuper de divers ouvrages à la main. Elles finiront par aimer le travail au fur et à mesure qu'elles en recueilleront les fruits. Les avantages seraient considérables pour elles au quadruple point de vue : matériel, intellectuel, sanitaire et moral.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp Commerciale PERRETTE.

sous le contrôle de la haute commission financière. Toutes les décisions prises dans ce but par cette commission seront rapidement examinées par le Conseil des ministres qui présentera le résultat de ses délibérations à Sa Majesté. D'autre part, on s'appliquera à trouver de nouvelles sources de revenus qui ne devront toutefois pas constituer des charges additionnelles pour les contribuables ni être de nature à créer des difficultés ultérieures au pays. Les mesures adoptées dans ce but seront également soumises à l'approbation du Souverain

Le système de centralisation des finances dans les vilayets étant utile, devra être conservé avec de nouvelles garanties. Dans quelques provinces les gouverneurs généraux n'appliquent pas ce système. Ils n'envoient pas toutes les recettes au Trésor, mais ils en distraient une partie pour les dépenses locales, ce qui oblige le Trésor à faire des mandats sur les revenus des provinces.

Des mesures seront prises pour mettre un terme à cet état de choses.

Les fonctionnaires financiers coupables de négligence devront être révoqués. Les dispositions prises à ce sujet ont subi des modifications depuis qu'on a donné toute latitude aux autorités provinciales en ce qui concerne le contrôle des finances. Ces attributions devront leur être retirées et confiées exclusivement aux fonctionnaires financiers comme par le passé.

Ainsi, désormais les gouverneurs généraux se partageront la responsabilité avec les defterdars ou receveurs généraux des affaires financières des vilayets.

D'autre part, la cour des comptes conservera entièrement le droit de vérification que lui confère la loi.

Les comptes de toutes les administrations publiques seront régulièrement vérifiés tous les trois mois. Les observations relatives à la composition de ces comptes seront examinées par le Conseil des ministres qui présentera son rapport à Sa Majesté. Toutes ces mesures régulariseront les dépenses et faciliteront l'établissement du budget annuel de l'Empire.

Le Souverain désire que ces dispositions soient promptement adoptées avec le concours de toutes les administrations publiques.

En même temps Sa Majesté a augmenté le nombre des membres de la haute commission financière. Les nouveaux membres sont : S. E. Saby bey, ancien ministre des finances; S. E. Djémil bey, ancien comptable des contributions indirectes, actuellement membre de la section financière du Conseil d'Etat.

La Conférence de la Haye

Cette deuxième conférence humanitaire nous rappelle la première, qui inspira à S. A. le prince Arfa-Ud-Dovleh Mirza Riza Khan Danisch, ambassadeur de Perse à Constantinople, un remarquable poème, dans lequel l'éminent diplomate et poète fait parler tous les représentants des grandes puissances et fait dire à l'Oriental les paroles sages, raisonnées, que voici :

De grâce, mes amis, dit un Oriental,
Tirons d'abord au clair le principe du mal.

Quels sont donc les motifs des massacres, des guerres,
Qui de nos jours encore, aussi bien que naguère,
Sont le fléau du monde ?

...Avant de proposer
Un remède, il faudrait un peu mieux préciser
La nature des maux qu'il s'agit de combattre,
Et c'est, sans parti-pris, le grand point à débattre.

Egoïsme, ignorance, est-il d'autres facteurs
De carnages sans fin, et de tant de malheurs ?

Tant que ces deux poisons infecteront la terre,
Sur tout ils répandront leur souffle délétère.

Il faut en tout pays, bourg, village, cité,
Plaine ou mont, proclamer la sainte vérité,

Que les peuples ont tous une même origine.
D'Amérique, d'Europe, ou d'Afrique ou de Chine,
Tous n'ont qu'une patrie et la même pour tous :
La terre, qui nourrit le moindre d'entre nous,

Le Dieu qui du néant tira la race humaine,
Lui donna la raison, lumière souveraine
Pour conduire au bonheur toutes les nations,
Et pour en réfréner les viles passions ;

Dans le cœur de tout homme il y mit la conscience,
Ce noble instinct qui fait la divine science.
Et c'est là le vrai sens de la religion.

Qu'importent donc couleur, ou langue, ou région ??
Européens, Chinois, disons à tous : mon frère !
Ne sommes-nous pas tous enfants d'un même père ?

Et puisque la raison veut que, dans tous pays,
A des chefs respectés les peuples soient soumis,

Que ces chefs, s'inspirant d'une amitié sincère,
De la fraternité soient la leçon première,
Et, sur le monde entier, répandant leurs bienfaits,
Qu'ils lui donnent ainsi le bien-être et la paix !

Que pour tous leurs sujets leur souci soit le même,
Comme pour ses enfants un père qui les aime.

Le bonheur de la terre et sa prospérité
Seront le dernier mot de leur fraternité.

Si quelque nation, sur la route royale
Du savoir, du progrès, devance sa rivale,
Qu'avec toutes ses sœurs, partageant son trésor,
Elle les lie ainsi par une chaîne d'or !

Qu'au sort de l'Orient, l'Occident s'associe !
De celui du Midi que le Nord se soucie.

Quand les peuples enfin partout s'embrasseront,
Guerres et cruautés pour toujours cesseront.

Elargissez vos cœurs, ouvrez à vos pensées
Un plus vaste horizon, loin des haines passées,
Et vous verrez comment on peut vaincre le mal,
Lorsque du bien de tous on fait son idéal.

Tels furent les avis et telles les idées,
Au Congrès de la Paix longuement discutées ;
Noble effort des puissants pour conjurer les maux
Qu'enfanteront toujours la guerre et ses fléaux.

Et Danisch à son tour, écho sûr et fidèle
De cette Conférence auguste et fraternelle,
Adjure tous les chefs des peuples, en tout lieu,
D'en faire leur profit en Serviteurs de Dieu !

MES AMIS A CETTE CONFERENCE PACIFIQUE

Je suis vraiment fier de compter parmis les éminents diplomates qui composent cette conférence cinq hauts personnages qui m'honorent de leur précieuse amitié : Je nomme LL. EE. M. Bourgeois, le grand homme d'Etat français; Turkhan Pacha, l'ancien ministre des affaires étrangères de Turquie, bien connu; M. le comte Tornielli, le très estimé Ambassadeur d'Italie à Paris; Momtazos-Saltaneh, le jeune et intelligent ministre de Perse à la Ville Lumière et notre cher ami Neby bey, le distingué conseiller de notre ambassade Impériale Ottomane.

Les aimables lecteurs de nos journaux, auxquels nous avons si souvent chanté leurs justes louanges, les connaissent, les estiment et les admirent. Ils se joignent à nous pour les saluer respectueusement et sincèrement les féliciter de la façon noble, brillante et digne dans laquelle ils représentent leurs souverains et chef d'Etat à cette conférence où ils prononcent des paroles éloquentes et donnent de si sages conseils. La France et l'Italie, la Turquie et la Perse ont donc raison d'être contentes de ces illustres ministres et ambassadeurs qui les font admirer dans cette assemblée et leur attirent les vives sympathies de tous les amis de la paix.

Abou Naddara.

MON PAYS

Sous ce titre, nous lisons au grand journal parisien *Le Figaro*, le remarquable article, vraiment patriotique, de S. E. Mustapha Kamel-Pacha, le publiciste égyptien bien connu. En voici quelques passages qui donnent raison au fils de la Vallée du Nil de n'être pas satisfait de l'occupation britannique :

S'il est douloureux, pour un patriote égyptien, de voir l'Angleterre continuer à occuper son pays, il lui est par contre agréable de constater que l'Europe, que le monde s'occupent de l'Égypte et réfléchissent au puissant mouvement national qui lui assurera finalement sa liberté et son indépendance.

. . . .

N'en déplaise aux impérialistes anglais, le mouvement national égyptien est l'œuvre et, pour ainsi dire, l'enfant de l'éducation nouvelle. Nul homme ne peut admettre l'asservissement de sa patrie, quand il a appris que, là où il n'y a point de liberté, il n'y a

Oui, Dieu l'aime, car Il consacre Sa vie au bonheur et à la prospérité de Ses fidèles sujets.

Ne les guide-t-Il pas dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur ? N'ouvre-t-Il pas leurs yeux à la lumière de l'instruction ? N'encourage-t-Il pas leur agriculture, leur commerce et leur industrie ?

Le bien aimé Padichah fait tout cela pour mériter la protection divine et l'enthousiasme populaire dont Il est l'objet depuis son avènement au Trône.

Depuis trente-deux ans, je chante Ses louanges, et mes lecteurs et mes auditeurs m'ont toujours applaudi, non pas à cause de l'éloquence et de la poésie, dont mes écrits et mes discours sont parfumés, mais pour l'éloge impérial qu'ils contiennent, éloge dépourvu de flatterie.

Puissé-je vivre encore pour célébrer les noces d'or de ce glorieux avènement hamidien !

SONNET

Muse d'Egypte, dont la rime
Riche rend les vers si brillants,
Chante dans ton rythme sublime
Le Commandeur des vrais Croyants.

Abd-ul-Hamid le magnanime,
L'Empereur des bons Ottomans,
Dont l'amour paternel anime
Le cœur de tous les Musulmans.

Aujourd'hui c'est l'anniversaire
De son long règne glorieux.
Puissé-je le cinquantenaire,

Célébrer de ce jour joyeux,
Puis mourir ; c'est mon vœu sincère !
Exauce-le, Maître des Cieux !

ABOU NADDARA.

Les Ulémas et Chéikhs du Yémen au Palais Impérial

Les quarante-huit ulémas et chéikhs du Yémen qui viennent de partir pour rentrer dans leur pays conserveront un souvenir reconnaissant des honneurs et des prévenances dont ils ont été l'objet durant leur séjour dans cette capitale. Avant leur départ, tous ont été reçus en audience par le Khalife, S. M. I. le Sultan, qui leur a conféré des décorations et les a comblés de multiples faveurs. Les chefs arabes ont exprimé leur profonde reconnaissance au Souverain. Ils l'ont assuré, une fois de plus, de leurs sentiments de loyauté et de dévouement et ont fait des vœux pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté, vœux auxquels ils ont joint celui de voir complètement anéantis ceux qui s'écartent de la voie d'attachament et de fidélité au Trône du Khalife.

A l'audience assistaient également :

LL. EE. Galib pacha, grand maître des cérémonies ; le maréchal Edhem pacha, aide de camp général de Sa Majesté ; le premier secrétaire, Tahsin pacha ; le chambellan et deuxième secrétaire, Izzet pacha ; le maréchal Chakir pacha et l'uléma Eboul Huda effendi.

C'est S. E. Tahsin pacha qui a lu le discours Impérial à l'adresse des chefs du Yémen. Ce discours a été traduit immédiatement en arabe par Eboul Huda effendi. En voici le texte :

« En vous appelant du Yémen à Constantinople, Notre but était de prendre des renseignements détaillés sur la situation de cette contrée et vous faire savoir de vive voix Nos bonnes intentions Impériales et de témoigner à cette occasion Notre bienveillance Impériale à l'égard de nos fidèles sujets. Je suis très peiné des nouvelles reçues du Yémen par suite des actes de brigandage auxquels se livrent un certain nombre d'habitants de cette province.

Quoique la conduite de ceux-ci constitue ouvertement un acte de rébellion méritant, d'après les lois et le Chéri, une punition, mais ne voulant pas cependant l'effusion du sang entre Musulmans, Je vous charge de leur faire savoir que leur conduite blâmable est contraire à la volonté de Dieu et du Prophète, et punissable dans ce monde comme dans l'autre, leur communiquer Mes bonnes intentions et transmettre aux habitants du Yémen mes salutations Impériales.

« Mon unique désir étant d'assurer le parfait bien-être et le bonheur de Mes sujets, ordre avait été donné au Conseil de Mes ministres de préparer sur cette base un rapport contenant les améliorations qu'il y avait lieu d'introduire au Yémen.

« Le rapport préparé à cet effet contient, conformément à Mon désir, les bases propres à assurer le développement de la prospérité et le progrès du Yémen, la bonne marche des affaires du Chéri, de la justice, des finances, de l'administration civile, de la police et la sauvegarde des biens, de la vie et de l'honneur de chacun. Je l'ai sanctionné et ordonné sa mise à exécution. Outre les décorations qui vous ont été accordées, Je vous ai décerné des médailles du *Liakat* en argent, comme souvenir de votre voyage.

« Ainsi qu'à votre arrivée, un bateau spécial est mis à votre disposition pour votre retour au Yémen.

« Plaise à Dieu que vous arriviez sains et saufs au Yémen et que vous y fassiez les communications conformes à Notre désir.»

De l'Obéissance que l'on doit aux Autorités investies

DU GOUVERNEMENT DES MUSULMANS

Le Dieu Très-Haut a prescrit dans son Saint Livre, cette obéissance, par la bouche de son glorieux Prophète ; en effet, le Dieu Très-Haut a dit : « O vous qui croyez, obéissez à Dieu, obéissez à l'Apôtre de Dieu et à ceux d'entre vous qui sont investis de l'autorité.»

Comme on demandait à Cab El Akbar ce que c'était qu'un sultan, il répondit : « C'est l'image de Dieu sur terre ; celui qui lui donne de bons conseils est dans la droite voie ; celui qui le trompe, fait fausse route. »

Hodaïfah, fils d'Al-Yaman (que Dieu l'agrée !) a dit : « N'injuriez point le sultan, car il est l'image de Dieu sur terre ; c'est grâce à lui que fleurit la justice, que prospère la religion ; c'est grâce à lui que Dieu combat l'injustice et fait périr les méchants »

On relate, sur l'autorité d'Abou-Horairah (que Dieu l'agrée !), que le prophète a dit : « Qui m'obéit, obéit à Dieu ; qui me désobéit, désobéit à Dieu ; qui se conforme à mes ordres m'obéit ; qui ne se soumet point à mes ordres me désobéit. »

Les savants ont exprimé une bien belle pensée en disant que l'obéissance envers le sultan est un phare qui indique le bon chemin à tous ceux qui s'éclairent à ses rayons lumineux.

Quiconque trompe le sultan fait fausse route et trébuche ; celui qui lui est sincèrement attaché et l'entoure de ses conseils désintéressés s'assure, ici-bas et dans le monde de là-haut, la place la plus élevée ; l'obéissance envers le sultan est un devoir que le Dieu Très Haut a prescrit dans son livre révélé à son Saint Prophète.

Nous nous bornerons, sous ce rapport, à ce que nous venons de relater et nous nous contenterons de ce que nous venons d'exposer.

Nous demandons au Dieu Très Haut de nous inspirer le chemin de la droite voie, de préserver nos âmes de toute turpitude, nos actions de toute ignominie et de nous rendre vertueux ; certes il est le Dieu présent et qui exauce ; Dieu nous suffit et c'est un excellent protecteur ! Puisse Dieu répandre ses bénédictions sur notre Seigneur Mohamed, sur sa famille et sur toutes ses compagnons.

LES FINANCES DE L'EMPIRE

Le budget. — Nouvelles sources de revenus. — Les Provinces

S. M. I. le Sultan, désirant voir améliorer la situation du Trésor par le développement des diverses sources de revenus de l'Empire et obtenir ainsi l'équilibre du budget, vient de promulguer un Iradé en vertu duquel les recettes et les dépenses seront placées

1re ANNÉE — N° 6 — 25 AOUT 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

العالم الإسلامي

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HILENH EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an .... 10 francs
Avec « *l'Abou Naddâra* » .... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



Les Fidèles Croyants se dirigeant vers la Mosquée pour y prier le Très Haut de bénir et conserver l'Auguste Khalifa de l'Islam.

LE 32e AUGUSTE ANNIVERSAIRE

de l'avènement de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II au trône de Ses illustres pères

Rayonnant de joie et d'allégresse, le Chéikh Abou Naddara, l'ami sincère des Ottomans, s'adresse à ses frères d'Orient et leur dit :

Que la paix soit avec vous et que la clémence et la miséricorde de Dieu vous accompagne partout où vous dirigerez vos pas !

Vous allez à vos mosquées pour adorer l'Eternel et pour invoquer Ses saintes bénédictions sur la tête couronnée de gloire de son digne représentant sur la terre.

Tous les vœux ardents que vos âmes élèveront au ciel pour la longévité de l'auguste Khalife de l'Islam seront exaucés.

Dieu aime le Successeur béni de Son grand Prophète, le bon Abd-ul-Hamid, le Sultan magnanime, le juste Commandeur des Croyants.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ريشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ٦ بباريس في شهر رجب سنة ١٣٢٥

الاحمر كسبان بيرقص ويشرب ويسكي
والاسمر خسران بينوح وينذب ويشكي

هذا موضوع رسم العدد ده يا قاري يا صاحب الذوق السليم. فسّره في بلادك الحلو لكونك فهيم . فنظر حضرة القاري الى الرسم وقال . رسم جرنالك المرة دي عال العال . وموضوعه واضح ما يحب لوش تفسير . يفهمه الكبير والصغير . فقلت له هات يا لبيب من تحايفك هات . وبتفسير رسمي شنف مسامع السادات . قال ارى على الاهرام المستر بول وعلى برج لندرة امه البيون . وارى بينهم خيط التلفون . والناس اللي بين البرج والاهرام . هم ابناء مصر بيبكوا والانكليز بيرقصوا وبيشربوا المدام . فقلت له عفارم عليك يا قاري . بق اسمع مني الحديث اللي بين بول وامه جاري . الخصه لك بكلمتين. يا قاري يا نور العين . كما سمعته لان المصوّر ادرجته هنا باللغة الفرنساوية . اسمع خلاصته يا حضرة القاري بلغتنا الدارجة المصرية .

~ مخاطبة المستر بول وامه البيون ~

زمر المستر بول بالتلفون وقال لامه البيون — آلو. آلو جاوبيني يا نينه — فردت عليه البيون وقالت — هو انت يا بو البلابل؟ — قال — انا ابنك بول بذاته — قالت — ايش حالك يا نور عيني لابد انك حرّان لان صيف مصر جهنم الحمراء — قال — جهنم للفلاحين اللي بيحرثوا ويزرعوا ويحصدوا اطياننا والشمس تضرب في دماغهم طول النهار ويبقى عرقهم مرقهم اما انا اقوم بدري استحمى بالماء البارد المعطر بالورد والياسمين واتخطر في الجنينه وافطر الفطور البشاوي وادخل البيت قبل الظهر بساعتين اقرا الجرانيل واستقبل الضيوف المعزومين للغداء فنتناول افخر الطعام ونشرب الذ المدام وبعدها على راي المصريين اكوّع ويبقى كوعي يشخر وفي الساعة الخامسة بعد الظهر اتهندز والبس اظرف الملابس واركب واروح الجزيرة ابصبص للبنات الحلوين وكلهم يتبسموا ويسلموا عليّ فاختار لي منهم اربعة خمسة نتعشى سوا في اكبر اوتيل وبعدها اروح اقضّي ليلتي في الكلوب العب البكر واكسب واشرب الوسكي سودا وارجع معدتي بتى كيفي في غاية من الطمان على بو البلابل — قالت — صحتك امال في غاية من الكمال . طيب واشغالك يا هل ترى رايجه ؟ انا باسمع ان اسعار الاطيان والصكوك نزلت واصحاب الاملاك والاموال بمصر هم اولادي الانكليز فلا بد انهم تحملوا خساير جسيمه — قال — ما احد خسر في النزول ده الا المصريين والافرنج اما احنا يا انكليز اغتنينا غنى تام — قالت — كيف كدا يا ابني — قال — سلكي ودانك يا نينه واسمعي لما دخلنا مصر كانت الاراضي رخيصه قوي فاشترينا منها عنيد رجالنا من الوطنيين الوف من الفدادين ثم عملنا قناطر قبلي وخزان اصوان وقبانيات الري وسلطناها على اراضينا البعيدة عن النيل اللي كانت بور وقفار فاروينا فاصبحت خصبه فباشرنا في بيع بعضشي منها فقامت الناس من غفلتها واشترت الطيان فغليت الاسعار وصارت الوطنيين والافرنج يرهنوا املاكهم في البنوكه العقاريه ويستلفوا فلوس لمشترى اراضينا وفي يوم سفر اللورد كرومر طلقنا خبر كذب وهو اننا رايحين نترك مصر وبعناكم ابعديه بثمن رخيص فدخلت الرعبه في قلب اصحاب البنوكه العقاريه المرهونة لها املاك الوطنيين والافرنج فالزموا المستقرضين ببيع املاكهم المرهونه لوفاء ما عليهم واحنا يا انكليز بواسطة رجالنا اشترينا بابخس اثمان الاراضي اللي كنا بعناها باسعار عاليه وكسبنا من ذلك مبالغ لا تحصى — قالت — عفارم عليك يا ابني ما اكبر مكر الانكليز ودهاهم ما احد يستحق الغنى والثروه سواهم جعل الله اولادهم والسودان عبيد الانكليشمان — ابو نظارة — وانا من باريس اجاوب واقول للعجوز الشمطاء البيون وابنها بول نصر الرحمن مصر والسودان على قوم الانكليشمان وكرشتهم من الاوطان . (ابو نظارة)

﴾ الاحوال الحاضرة المصرية ﴿

من ابي الزكاة بمصر القاهرة

الى ابي نظارة بباريس الباهرة

هو زجل عال في احوال مصر كله تحف

لطيف قوي وكل من داق عرف

بعد السلام يا بو نظارة   من مصر اسمع لي عبارة
واللي نبات فيه نصبح فيه   والحبل فوق الجرارة

× × ×

وكل ساعة والتانيه   تظهر مسايل مخفيه
والانجليز لعبوا بالناس   لعب السيمك جوا الميه

× × ×

غورست ده راجل طيب   والخير يبان فوق الضبه
اما الجماعة اللي قبالك   دول يعملوا الحبه قبه

× × ×

يا ابن البلد مالك حزنان   تعمنش مزاجك وتفنجر
واكل شيء اصله مكتوب   مكتوب يا سيدي ومقدر

× × ×

وربنا فضله واسع   كريم وهو يعلم بالحال
وكل اول لو آخر   وكل عقدة ولها حلال

× × ×

يا ما رأينا سنين وايام   والناس بقت حالهم ايطه
السعد جاهم والاقبال   من بعد هوريني يا طيطه

× × ×

يا مصر ارضك من لولي   والنيل جمل روضك جنه
والاجنبي صار له اماره   واللي عشق قال يتهنى

× × ×

واللي خدم مده جرسون   صبح يدبدب بالجزمه
وسين يقول البرنيطه   تعمل مقام يوم للعمه

× × ×

فيه ناس بتمدح للغيرين   والناس تقول حاله تكفر
والدهر داير دولابو   واسأل على اللي بيدور

× × ×

ايه يحذرك من نذل جبان   معروف انه ساقط هلس
وابن المرة برضك معلوم   واللي ميعرفشي يقول عدس

× × ×

شرف اللوا والكوكب   لهم كلام لكن في العظم
كلام لطيف كلو افكار   وللادي زي السم

× × ×

ظهر يا سيدي قال واحد   عاوز مصالح حقيقيه
الله يخيب آماله   ويسم زوق كل بليه

× × ×

هيا السياسه بالترشيش   والا قباحه ورزاله
قم من هنا وانزل حلوان   وشوف ولاد البطاله

× × ×

اللي ابوه واحد مهذار   واللي امه كانت دلاله
واللي اخته شيخه في الوسه   واللي حماته غساله

× × ×

وباش وعيلهم في التهجيص   وفي وسط دقنه كم تاه جيص
صاحب المنحم اولهم   ارواح زلط جوا بلاليص

× × ×

هيا البمرضه زي النيل   اوخنفسا تقادح التيار
خد لك معاني من كوتهم   صبحم كدا للعار والنار

× × ×

اهل البلاد صبحوا يطالبوا   مجلس نيابي للامه
ميدخلوش فيه واحد   الا ويكون صاحب ذمه

× × ×

يا رب خلي مولانا   عباس ووفق في حزامه
هو اميرنا وتاج راسنا   والسعد دايما خدامه

× × ×

عباس بطل لكن مغوار   هو اللي قادر يحمينا
في ظل مولانا السلطان   يا الله ينصرك يا افندينا

× × ×

يا رب يا عالم بالحال   يا رازق الدود في الجلمود
ظهر بلادنا واصلحنا   واجمل ليالي الانس تعود

× × ×

آدي زجل يا بو نظارة   كله معاني بلديه
تعمنش الذوق وتفنجر   وتخلي للواحد غيه

. . . . . . × × × . . . . . .

متدرش اتدلكع الواقع لحسن بقينا قال موضه
واتبدل اللبس العربي والحظ كلو في الروضه

دور

نلبس محزق ومشبط بالبنطلون والزكته
وصاحب اللبس العربي نتقول عليه ستة في ستة

دور

والوجه مطلي بالبدره اما الياقه لماعه
والجيب ظهر منه المنديل والورده فوق الساعه

دور

اكل الجانبون اصبح عاده والشرب صار اشكال والوان
والحظ في شرب الوسكي واللي يكنيك في رمضان

دور

نركب اتوتوموبيل هنا في والست تلبس برنيطه
واللي ملوش قال صاحبه تمشي معه بجتو قليطه

دور

يا واد ورايتك آمورة وحلوة زي السنيورة
مالك سيبها للخدام : ورقصت في هنه صورة

دور

يا سيدي مهش عجباني وكل واحد لو نكته
واهنا صبحنا حريه وكل شيء صار بالدسته

دور

تلبس المحرحر والمجرجر وتدور على كيفها تدور
وان حد قال كافي ومافي تحكم وتنهي وتأمر

دور

بكنزها صاحبه اطيان ولها بيوت في الحمزاوي
ابيع انا حظي بفلوس واصبح وامسي في بلادي

دور

لما رأيت حالها مايل والامر ويايا اتلخبط
يقنت عدني عاتب وسكت والكل تنبط

دور

ادي امور المدنيه يا قلة الحيله يا اخي
وغير كدا عندي اخبار ابقيها للعدد الثاني

× × ×

ابو الزكاة . . . .

construits dans la Haute-Egypte et les grandes Compagnies d'eau et d'irrigation que nous avons créées ont mis en valeur ces propriétés ; à tel point que le feddan de terre, 4,400 mètres carrés, qui valait dix livres sterlings lorsque nous l'avons acquis, s'est élevé à cent livres sterlings et même davantage. Alors nous avons vendu à la hausse la plus grande partie de nos terrains, toujours par nos agents. En voyant cela, les indigènes et résidents européens, aidés par leurs banques achetaient des terrains n'importe à quel prix, en hypothéquant leurs immeubles anciens et nouveaux pour avoir de l'argent. Lorsque cela fut fait nous avons provoqué cette crise en vendant des terrains comme spéculation, pour provoquer une baisse dont la crise est résultée. Maintenant les banquiers prêteurs réclament les sommes empruntées par les acheteurs qui, ne pouvant pas satisfaire leurs créanciers, vendent leurs propriétés pour le quart de leur valeur et ce sont les Anglais qui en font l'acquisition.

Les ruinés sont donc les autres, non pas nous. Tu n'as qu'à mettre la paire de lunettes que je t'ai envoyées par le dernier courrier et tu verras du haut de ta Tour, la scène que je vois du haut de ma Pyramide. Ce sont les lunettes magiques d'Abou Naddara, que je lui ai fait enlever par un de mes émissaires secrets. Tu verras tes fils, ô Albion, dansant la *gigue* et levant le verre à ta santé. Pas loin d'eux, tu verras les dupés, c'est-à-dire les propriétaires et financiers indigènes et européens versant des larmes amères sur leurs richesses que nous leur avons adroitement enlevées.

Albion. — Il n'y a que le génie britannique qui peut inventer de telles opérations extraordinaires. D'ailleurs, personne au monde n'est digne d'avoir des fortunes que les fils d'Albion.

Abou Naddara.

ABOU NADDARA A MEXICO

Nos sincères remerciements à l'aimable Directeur et Rédacteur en Chef d'*El Oriente*, pour l'honneur qu'il vient de nous faire en reproduisant un de nos longs articles dans son journal accrédité, ainsi que du plaisir qu'il nous fit éprouver en publiant, en première page, le portrait sympathique et l'intéressante biographie de notre cher directeur, le Cheikh Abou Naddara, Chaër-El-Molk, qui a pour M. A. Bechelani, Directeur d'*El Oriente*, une affection paternelle.

Nous félicitons l'estimable presse mexicaine de compter, parmi ses grandes feuilles politiques et littéraires, ce brave *Oriente*, qui profite de toutes les occasions pour célébrer les hautes vertus et les qualités supérieures de S. E. le Général Porfirio Diaz, Président des Etats-Unis du Mexique, et attirer à sa nation magnanime et généreuse les vives sympathies des peuples orientaux.

La Rédaction.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(41me, 42me, 43me et 44me après le 1000me)

Ces quatre discours, le Cheikh les a faits aux banquets : 1° des *Publicistes Français*, présidé par l'éminent écrivain, M. J. Richepin ; 2° au déjeuner, offert par M. Philippe Gallois aux sociétaires de l'*Athénée de France* ; 3° du Syndicat de la *Presse Périodique*, présidé par M. Coutand ; 4° de la « Lyre Garibaldienne » de Nogent en l'honneur de l'anniversaire de Garibaldi, présidé par M. Palumbo. Nous remercions nos confrères français et étrangers des compliments qu'ils ont bien voulu faire des discours du Cheikh et des toasts que voici par lesquels il les a terminés.

La Rédaction.

Au Banquet des Publicistes Français

Muse des Pyramides, chante
Richepin, l'Astre d'Occident,
Dont l'aspect m'inspire, m'enchante,
Et rend mon langage éloquent.

Richepin, homme de génie
Et sublime Apollon du jour,
De mélodie et d'harmonie
Sont parfumés tes chants d'amour.

Tes poèmes, je les adore ;
Ils charment mon âme et mon cœur.
Chante, ô Richepin, chante encore ;
Tu m'enivres par ta douceur.

Tu me rappelles ma jeunesse
Et, de mon Nil, les bords fleuris,
Où, plein d'ardeur et de tendresse,
Du Ciel, je chantais les Houris.

Mais aujourd'hui, je vis en France,
Ton cher pays de liberté,
Et bois avec plaisir immense,
En ton honneur, à sa santé.

Au Banquet de la Lyre Garibaldienne Nogentaise

Garibaldi, di tua nascità,
Festeggiam oggi, la data ;
Che la cara tua memoria,
Da noi tutti è venerata.
Il tuo nome giunse ai posteri
Pien di gloria e di splendor,
E l'egizia Musa celebra
Il tuo senno e il tuo valor.

In Europa ed in America,
Tutti cantan le tue lodi
E ti citan come esempio
D'eroismo ai loro prodi.
Tu, Cavour e il Gran Vittorio,
Campion di Liberta,
Proclamaste dell'Italia,
L'invincibile unità.

Colle belle lor famiglie,
Di Nogento, gli operai,
Il tuo giorno natalizio,
Rifestiggian lieti e gai
E in oner di tua memoria,
Alto levano il bichier
All'angelica tua patria,
Al suo Sire, ai suoi guerrier.

Au Déjeuner de Madame Gallois

Salut, notre Dame Gallois,
Amie aimable et sympathique !
Laissez-moi baiser vos dix doigs
Qui font di si belle musique.

Votre piano, les bras, vous tend ;
Consolez-le, Chère Madame,
Par un air suave et touchant
Qui rajeunit le cœur et l'âme.

Vous avez composé tant d'airs
Et tant de morceaux d'harmonie !
Jouez-en. Un beau toast en vers,
Vous prépare la compagnie.

C'est charmant ! Je vous applaudis,
Vous acclame et vous complimente.
Après cent ans, du paradis
Vous serez l'Etoile brillante.

Vous serez entourée alors
De prophètes, de saints et d'anges
Qui, sur leurs belles harpes d'or,
Chanteront vos justes louanges.

Mais aujourd'hui, laissons les cieux
Et restons dans votre campagne,
Où tout, tout est délicieux
Accueil, esprit, gaîté, champagne.

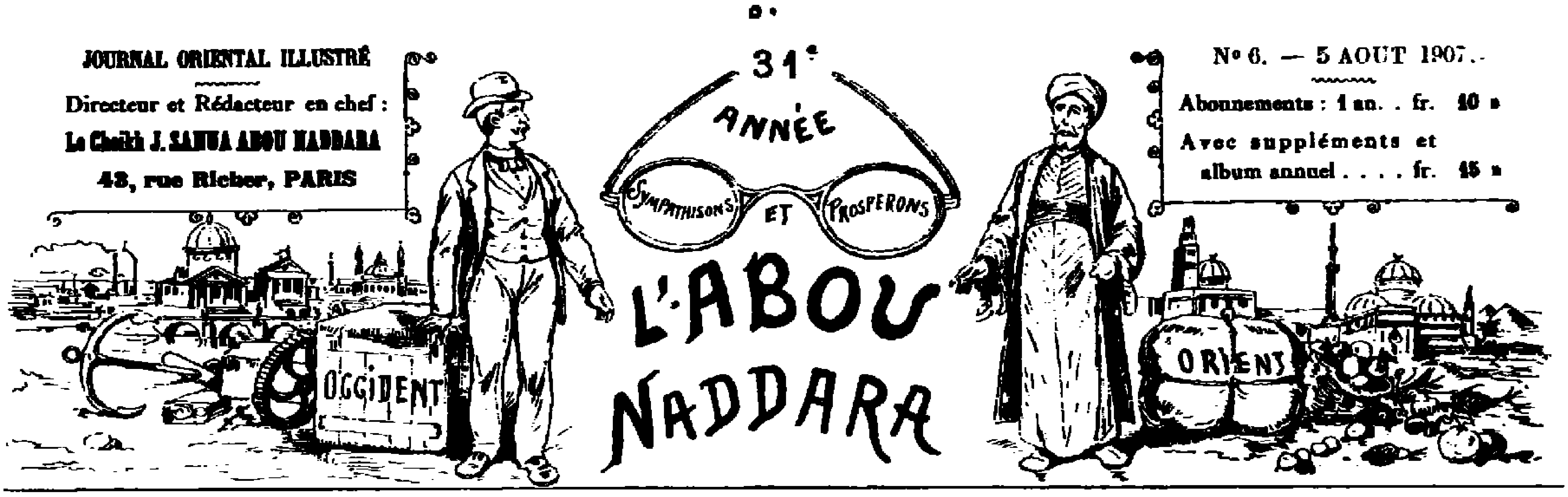
De ce doux nectar d'Occident,
Avec mes amis, je veux boire
A votre accueil si bienveillant
Dont je garderai la mémoire.

A votre talent musical,
Boit le poète Oriental
O Maîtresse de l'harmonie,
Avec toute la compagnie.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 6. — 5 AOUT 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. LE KHÉDIVE A CONSTANTINOPLE

Nos grands confrères de la capitale ottomane consacrent de très gracieux articles à l'heureuse arrivée de notre cher et bien aimé Khédive Abbas au siège de la Félicité et de la Seigneurie et à la très flatteuse réception qu'eût Son Altesse au Palais Impérial de Yildiz. Que Dieu lui fasse toujours trouver grâce aux yeux de Son Auguste Souverain, et qu'il soit, comme il a été jusqu'ici, l'objet de la haute sollicitude et de la charmante bienveillance de S. M. I. le Sultan ! C'est notre vœu le plus ardent et le plus cher de nos désirs. L'Egypte n'est-elle pas le plus brillant joyau de la couronne d'Osman ?

Oui. Les fils de la Vallée du Nil aiment, admirent et vénèrent le grand Khaliphe de l'Islam et prient le Très Haut de répandre sur Sa personne sacrée la rosée de ses saintes bénédictions.

Le nom chéri du digne Successeur du grand Prophète résonne mélodieusement de l'une à l'autre rive de notre fleuve d'or et nos éminents poètes chantent Ses louanges dans leurs vers sublimes.

Que le Tout-Puissant ne prive jamais notre magnanime Khédive de l'affection paternelle de notre Seigneur, le Commandeur des Croyants ! Amen.

ABOU NADDARA.

LA PERSE NOUVELLE

Sous ce titre, notre grand confrère parisien : *« Le Journal »*, consacre un long et très intéressant article à l'audience que S. E. Mirza Hassan Khan, ministre de S. M. I. le Schah, à Saint-Pétersbourg, a accordée à son correspondant de la capitale du Tzar.

Le cadre restreint de la partie française de notre journal ne nous permet pas de reproduire ici cet article *in extenso*. Nous allons donc lui emprunter les passages suivants :

« Son Excellence, qui s'exprime admirablement en français, m'a d'abord parlé de la Constitution que le shah défunt a donnée à la Perse. Cette Constitution est aujourd'hui presque entièrement votée par la Chambre élue de la Perse ; quelques articles concernant les Droits de l'Homme et les prérogatives royales doivent être encore discutés et adoptés, après quoi la Constitution fonctionnera normalement, et l'on pourra procéder aux élections des membres du Sénat, qui doit constituer, auprès de la Chambre, un contrepoids moral.

. . . .

« Avec l'organisation de la représentation des classes, le Parlement offre l'image complète du pays, et représente parfaitement celui-ci.

» Le Sénat sera composé par moitié de membres nommés par le Shah, par moitié des membres élus.

» Téhéran fournira la moitié des sénateurs, à cause de la culture très supérieure de ses habitants.

» Devant les Chambres, les ministres du Shah sont responsables, mais ils sont aussi responsables devant le Shah.

» Au point de vue de l'instruction, la Perse compte une Ecole de médecine, où professent des maîtres français ; une Ecole d'agriculture, une Ecole de sciences politiques, une Ecole militaire et de nombreux établissements d'enseignement secondaire.

» Les écoles primaires de l'Alliance française rendent les plus grands services, de même que les écoles primaires persanes.

» Les écoles primaires devront être multipliées ; ce sera à la Chambre de voter les crédits nécessaires et de trouver les ressources correspondantes.

» Les travaux publics prennent un très grand développement. Des routes carrossables sont tracées, des automobiles y circuleront.

» — Il est certain, me dit Son Excellence, que nous n'avons pas absolument besoin actuellement de chemins de fer. Les trains Renard et les automobiles remplaceront pour le moment, ce genre de locomotion.

» Déjà nous avons des trains Renard ; nous en aurons d'autres ; et ainsi s'établiront, pour les voyages plus rapides et les échanges plus fréquents, de nouvelles relations entre l'Occident et nous.

» Notre pays est en pleine transformation : les idées occidentales le pénètrent peu à peu ; la civilisation occidentale se juxtapose à la nôtre ; tout le monde y gagnera, l'Occident aussi bien que nous. »



LA SITUATION EN ÉGYPTE A CETTE HEURE. — ON DANSE D'UN COTÉ ; DE L'AUTRE, HÉLAS ! ON PLEURE

John Bull. *(Téléphonant du haut de la grande Pyramide à sa mère).* — Alô ! Alô !

Albion *(lui répondant du haut de la Tour de Londres).* — Qui m'appelle ? Ah ! C'est toi, mon John Bull chéri ! Ta santé est bonne ; eh !

John Bull. — Oh ! Yes. J'ai tout ce qu'il faut pour me rendre le plus heureux des mortels. L'or qui remplit mes poches m'offre les mets les plus savoureux et les boissons les plus exquises.

Albion. — Tant mieux, mon fils. Mais il doit faire terriblement chaud dans notre belle capitale égyptienne.

John Bull — Il fait chaud pour les indigènes qui labourent nos champs. Mais moi qui prends matin, midi, soir et minuit quatre bains froids parfumés de roses et de jasmins, qui ne sors que pour saluer le soleil au lever et au coucher, et ne passe mes soirées qu'au Club où le wisky and soda rafraîchi mes entrailles, je supporte bravement l'été nilotique. Ne soit donc pas inquiète sur mon compte et bénit avec moi le jour heureux qui nous livra la terre des Pharaons.

Albion. — Qu'il soit bénit et que le Seigneur Dieu de l'Angleterre soit mille fois glorifié. Mais depuis deux mois mon cœur tremble et la cause n'est que la lecture de nos grands journaux qui m'effrayent en disant que les propriétaires et les financiers d'Egypte et du Soudan, sont ruinés par la crise qui sévit en ce moment sur les bords du Nil.

John Bull. — Cette crise ne me touche pas du tout ; elle contribue à augmenter notre richesse.

Albion. — Je ne te comprends pas. Je sais que les plus grands banquiers et les propriétaires les plus riches sont de mes enfants, les fils d'Albion et que, par conséquent, s'il y a une crise foncière et financière, ce sont eux qui doivent être lésés.

John Bull. — Que tu es innocente, mère Albion, et comme tu connais mal tes enfants. Dans les premières années de notre occupation de la Vallée du Nil, nous avons fait acheter, par des hommes de paille, des immenses terrains à vils prix ; puis les barrages que nous avons

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوسطة اوبنك



عدد ٧ بباريس في شهر شعبان سنة ١٣٢٠

اعياد جلالة مولانا السلطان
حفظه وحرسه ونصره الرحمن

قبلما اصف لك ياحضرة القاري الاعياد دي السعيدة. خليني افسر لك رسم هذه الجريدة. فاقول بانك لا شك اطلعت في عدد جرنالي الاخير على زيارة مشايخ وعلماء اليمن الاستانة العلية. وماحصل لهم من الاكرام والتعطفات الشاهانية. واليوم جاني مكتوب من هناك من بعض تلامذتي القدام. مقيم باليمن من خمسة وثلاثين عام. بانه لما رجعوا بالسلامة للاوطان. قام رئيسهم خطيبا بين من زاره من الامراء والاعيان. وتلى عليهم خطاب مولانا امير المؤمنين. ونادى بالعز لجلالته وطلب له طول البقاء وتخليد الملك من رب العالمين. فعملت على الموضوع ده هنا رسم عال. زينت به رابع صفحة من الجرنال. صورت فيه الخطيب المحترم وامامه الزوار. والقاعة مثلالا بابهج الانوار. وان جاد خاطرك يا صاح. بالسوال عما اقمته في اعياد افندينا من الافراح. اقول باني في عيد الجلوس الهمايوني المانوس. عملت مادبة عظيمة حضرها جم غفير من الخصوص. القوا فيها بعد تناول الطعام وحمد الرحمن. مقالات رنانة. ونشدوا قصايد طنانة. وعبارات لطيفة. كلها في محامد جلالة مولانا الخليفة. وصفت هذه الوليمة. جريدة الفيغارو الفخيمة. وغيرها من الجرائد الغربية والشرقية. ثم تشرفت بارسال تلغراف تراني الي دولتلو غالب باشا رئيس التشريفجية. تفضل عليّ بتقديمه الي الاعتاب واخبرني بتلغراف سلطاني شاهاني. بان جلالته استحسن ما قدمته من التهاني. فحمده تعالى في عيد مولده السعيد. افعل ما فعلته في عيد جلوسه الحميد. والان اسمحوا لي يا خلان. اقص عليكم رحلتي في بلاد الطليان. التي تربيت فيها واتقنت لغتها الجميلة، وعلومها الرفيعة ومواديها الجليلة. فقصدت مدنها الشهيرة اسبوعين قبل حلول عيد الجلوس السلطاني. وحيثما حليت اكرموني رصفائي وخلاني. وكان دايما يدور بيننا الكلام. عن آل عثمان وجلالة خليفة الاسلام. فكانوا ينبسطوا لما اقول لهم ان مولانا امير المؤمنين. ساعي في تمدن وتقدم ونجاح وثروة العثمانيين. وان من يتجاسر ويقول بان المتبوع الاعظم لا يحب العلوم والفنون. فلا شك ولا ريب بان ما يفوه بالاقوال دي الا الحسود والغبي والمجنون. لان مليكنا الجليل اطال المولى بقاه. هذب قومه والى ارفع درجات التمدن رقاه. وفتح مدارس عظيمة في جميع الجهات. لتربية وتعليم الصبيان والبنات. واخبرت السامعين باني زرت هذه المدارس سنة ١٨٩١ باامره العالي. ومدحت التلامذة والاساتذة في مجلتي وجرنالي. وقلت في وقتها بان المدارس العثمانية. مالها مثيل في الممالك الافرنجية. وقلت اني تعجبت واندهشت لما تحدثت مع كثير من الصبيان والبنات. بعدة لغات. وسمعتهم يقولوا اشعار طرب. بلغات الافرنج والترك والفرس والعرب. ثم اخبرت رصفائي بان الطليانيين. في الممالك المحروسة محبوبين ومحترمين. عندها دعوا جميعا بالعز لامير المؤمنين. بتقبل دعاهم رب العالمين. (ابو نظاره شاعر الملك)

حمل زجل وطني جميل   دبي الزكا بلبل وادي النيل

المطلع

تتعب مع الجاهل ايام   وسنين ولا تصدش جهله

ون جيت ميت عقل لمجنون   ميجبوش غير عقله

× × ×

سلم على نور الاعيان   اللي كوى شيخ الحاره

مخلص بلاده والاوطان   حرق وبغيهم باشاره

وكيد زمانك واتهنى   وشوف كلام ابو نضاره

وادخل في قافية اشمعنى   واعمل على الورد ضباره

يا ابن البلد خليك معنا   دا الحق مالو غير اهله

× × ×

الحر من طبعه الانصاف   والدهر بالعالم داير

والدر كامن في الاصداف   والناس معادن وجواهر

فيه شيء بطبعه يتحول   مكنش ع البال والخاطر

يقدم الآخر اول   ويرجع الأول آخر

واللي على وده تعول   تلقى فؤادك يرتاح له

× × ×

يرجع كلامنا للغايرين   ياهم من عنصر ماجد

في كل يوم تظهر شياطين   وابن البلد مالوش ساعد

وبطلوا كلمة "بردون"   وطلعوا لنا "كود نايت"

واليوم ظهر واحد مجنون   وحيد ولكن مش واحد

واللي يخون عهده ملعون   سافل ومين ينكر جهله

× × ×

معرفش انا اصلك ايه   واديت على الموضوع راسي

من دي الزمان يا ناس بريه   والحر فيه ياما يقاسي

عشنا لايام ملعونه   وحيد بقى فيها سياسي

لو ضرب ينفع لطاحونه   واتوكك ايه عنهم ياسي

عميا تخنق مجنونه   وغلام يسار زبديوله

× × ×

ياهل الدكش يكفي تدويش   بلاش مسخم وملطم

محمد كلامك يا بو درويش   ونخاطبك انعم واكرم

ابهتي الجراد الاحمر ينزاح   ويفوز ابو عبد المنعم

وتدير كؤوسنا بالافراح   في سر مولانا الاعظم

× × ×

فين الليالي والايام   اللي طويناها في دعكه

كنا نفوز فيها باكرام   ونغنم بالخير والبركة

راحت وجتنا سنين وحشه   وفي كل يوم تظهر شركه

والعظم نلقاه في الكرشه   واتوزعت كل التركه

والمال صرفناه بالكبشه   واللي زعل يمضغ نعله

× × ×

الفقر ماشي بالازمه   والوقت جاورني يا طيطه

والاجنبي فاز بالنعمه   وابن البلد بخنوقليطه

لاهو افندي زي الناس   ولا خواجه ببرنيطه

من يوم عرفنا شرب الكاس   والسر محه في الشليطه

وحنا نقاسي من الانجاس   والفكر متخيل غزله

× × ×

ون لمت واحد بالمحسوس   يقول يا شيخ امال دعنا

وكل شيء اصبح منحوس   والادو وادو مجمعنا

واللي يضارب بالاموال   صبح كده في حاله لعنه

ما تركته لنا قول العزال   وشوف عصافير الجنه

وانظر بعينك ملا الجمال   شمرخ بلح من فوق نخله

× × ×

يا مصطفى افديك بالروح   يا شمعدان زاهي ونور

يا اللي على بلادك تنوح   ولك كلام زي الجوهر

يا بو الكمال فقت الاعيان   وهمتك فاقت عنتر

خدمت مولانا السلطان   والدين بفضلك متشكر

أقروا (اللواء) يا اهل الايمان   اللي اشتهر في الكون فضله

de la Russie; Rados, commissaire général de la Grèce; Dandelin, commissaire général des Etats-Unis, Van Haley, commissaire général de la Belgique, Ducorps, inspecteur général de l'Exposition, etc.

A ces notabilités s'étaient jointes de nombreuses dames et demoiselles, dont la grâce aimable et souriante donnait à la réunion un aspect des plus gracieux. A leur entrée dans l'hémicycle, une toute mignonne fillette, Mlle Eléonore Alitenssi, leur offrait des bouquets de fleurs.

Après la réception, on se dirigea vers un buffet abondamment servi où, selon un usage aussi pratique qu'ancien, le champagne coula à flots. Ce fut l'occasion de toasts nombreux. Successivement, M. Rodhi el Khalidi, M. Ranc des Adrets, M. Couturier, M. Bertin, burent à la valeureuse Turquie, à la grandeur de la France, à la prospérité de la ville de Bordeaux et de son Exposition maritime.

Après quelques tours de valse et de boston, on se sépara non sans avoir remercié M. Rodhi el Khalidi Bey de sa réception cordiale, et de son hospitalité charmante.

Le monde est un livre, celui qui n'est pas sorti de sa ville natale n'en a lu que la première page. Nous conseillons donc à nos chers lecteurs et amis de voyager et nous leur recommandons l'*Agence des Voyages Universels*, 17, Faubourg-Montmartre, qui leur fournira des billets circulaires à prix modérés et leur donnera des bons pour des hôtels de premier ordre où ils auront tout le confortable à des conditions satisfaisantes.

Nous n'avons qu'à nous louer des hôtels Terminus de Milan, Victoria de Venise, Porta Rossa de Florence, Nettuno de Pise, etc., etc., où nous avons été très bien traité.

A. N.

Je suis digne d'envie, ô mes amis, ô mes frères, puisque j'ai goûté une joie à laquelle je n'osais jamais aspirer. J'ai vu, comme je vous vois, la figure sublime du successeur béni de notre saint Prophète. Non seulement vu, mais j'ai aussi entendu le son doux et suave de sa voix angélique. Tant que je vivrai, son visage sympathique restera devant mes yeux et ses paroles pleines de sagesse résonneront dans mes oreilles

Le Cheik Abou-l-Hoda, le Chef aimé de nos frères Refaïtes, a bien voulu nous traduire en arabe le discours en turc de Sa Majesté, que S. E. Tahsin Pacha, Son illustre premier secrétaire nous a lu en Sa présence.

Le voici ce discours plein de haute sagesse, de juste raisonnement, de belles pensées et de sentiments nobles et bienveillants Ecoutez-le attentivement et faites des vœux ardents pour la longévité de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et pour la continuation de Son règne glorieux. »

Nous nous levâmes alors tous debout et écoutâmes avec recueillement ce discours, dont chaque mot est une rare perle d'Orient.

« En vous appelant du Yémen à Constantinople, Notre but était de prendre des renseignements détaillés sur la situation de cette contrée et vous faire savoir de vive voix Nos bonnes intentions et de témoigner à cette occasion Notre Impériale satisfaction à l'égard de nos fidèles sujets. Je suis très peiné des nouvelles reçues du Yémen par suite des actes de brigandage auxquels se livrent un certain nombre d'habitants de cette province.

« Quoique la conduite de ceux-ci constitue ouvertement un acte de rébellion méritant, d'après les lois et le Chéra, une punition, mais ne voulant pas cependant l'effusion du sang entre Musulmans, Je vous charge de leur faire savoir que leur conduite blâmable est contraire à la volonté de Dieu et du Prophète, et punissable dans ce monde comme dans l'autre, et de leur communiquer Mes bonnes intentions et transmettre aux habitants du Yémen mes salutations Impériales.

« Mon unique désir étant d'assurer le parfait bien-être et le bonheur de Mes sujets, ordre avait été donné au Conseil de Mes ministres de préparer sur cette base un rapport contenant les améliorations qu'il y avait lieu d'introduire au Yemen.

« Le rapport préparé à cet effet contient, conformément à Mon désir, les bases propres à assurer le développement de la prospérité et le progrès du Yémen, la bonne marche des affaires du Chéra, de la justice, des finances, de l'administration civile, de la police et la sauvegarde des biens, de la vie et de l'honneur de chacun. Je l'ai sanctionné et ordonné sa mise à exécution. Outre les décorations qui vous ont été accordées, Je vous ai décerné des médailles du *Liakat*, en argent, comme souvenir de votre voyage

« Ainsi qu'à votre arrivée, un bateau spécial est mis à votre disposition pour votre retour au Yémen.

« Plaise à Dieu que vous arriviez sains et saufs au Yémen et que vous y fassiez les communications conformes à Notre désir. »

Chaque phrase de ce discours impérial était respectueusement saluée et acclamée chaleureusement par les auditeurs.

L'orateur leva alors les yeux au ciel et pria Dieu, le Roi des Rois, de bénir l'Auguste Commandeur des Croyants et de Le conserver pour la grandeur et le triomphe de l'Islam.

Tu ne peux pas te faire une juste idée, ô Abou Naddara, de notre amour et dévouement pour notre Souverain bien aimé Si tu entends parler quelquefois de troubles au Yémen, ces troubles sont provoqués par les intrigues et les machinations de nos ennemis ; mais aujourd'hui, louange à Dieu, tout est calme en Arabie, et la paix, source de bonheur et de prospérité, règne partout.

Si tu publie cette humble lettre dans ton journal, envoie m'en autant d'exemplaires que tu pourras ; je les distribuerai parmis mes nombreux amis.

Je te baise la main. Ton disciple qui te vénère,
OSMANN-EL-MASRI.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN

à l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris

Comme toujours, très brillante a été la réception donnée par S. E. Munir Pacha en l'honneur de l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de notre souverain bien aimé.

Entouré de tous les membres de l'ambassade, Son Excellence a reçu de deux heures à quatre heures dans les salons du premier étage, décorés pour la circonstance d'une profusion de fleurs et de plantes vertes, tous les membres de la colonie ottomane de Paris et un grand nombre de notabilités françaises et étrangères, ainsi que le représentant de l'Agence diplomatique de Bulgarie.

Notre sympathique Ambassadeur avait un mot aimable et un bienveillant sourire pour chacun de ses visiteurs qu'il charmait par l'accueil gracieux qu'il lui faisait.

Le patriarche syrien catholique, qui fait actuellement une cure à Vichy, arrivé exprès avant-hier à Paris, a célébré hier matin un service spécial à l'église syrienne, et est allé à l'ambassade prier l'ambassadeur de transmettre à S. M. I. ses félicitations et ses vœux les plus chaleureux. Le vénérable prélat, qui était accompagné de son vicaire, de l'évêque catholique maronite de Palmyre et d'une quinzaine d'autres prélats, avant de quitter l'hôtel de la rue de Villejust a récité dans le grand salon des prières d'usage pour son souverain.

Un riche buffet était dressé dans un salon du premier étage. Le drapeau ottoman a flotté toute la journée au haut du balcon de l'ambassade, dont la façade était brillamment illuminée le soir.

Au buffet, tout le monde faisait l'éloge de S. E. Munir Pacha qui représente si dignement son Auguste Maître et demandait au Cheikh d'improviser un petit toast en Son honneur. Entouré de ses amis, notre directeur porta ce toast :

D'un quatrain, il faut me munir,
Ma muse, pour lever mon verre
Au cher Ambassadeur Munir :
« Qu'il soit toujours heureux, prospère » !

LA RÉDACTION.

MES VOYAGES EN ITALIE

Depuis longtemps je me proposais de faire deux voyages en Italie, l'un dans le nord et l'autre dans le midi. Je viens d'exécuter le premier le mois dernier et j'espère entreprendre le second avant la fin de cette année.

Il Risveglio Italiano, le grand journal italien de Paris, a bien voulu consacrer à l'annonce de ces deux voyages un très gracieux article dans son numéro du 15 août, où il a parlé de mon grand amour pour l'Italie, où j'ai fait mes études de la langue italienne et de sa belle littérature, et il a informé ses confrères et compatriotes que je désire leur faire connaître les vives sympathies des Arabes, des Turcs et des Persans pour les Italiens résidant chez eux.

Cet article du *Risveglio Italiano* me fit trouver grâce aux yeux de mes confrères des villes que j'ai visitées Ils m'ont tous fait un accueil cordial et m'exprimaient le plaisir qu'ils éprouvaient d'entendre que grâce à leurs intelligents Monarques, Rois et Princes, les nations musulmanes marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

J'ai distribué dans ce premier voyage plus de cinq mille exemplaires des numéros de l'*Abou Naddara* et de l'*Univers Musulman* parus cette année et cela pour faire connaître la vérité sur la question d'Orient ainsi que la religion, l'histoire et la littérature de l'Islam.

Voici l'ode en deux langues que ce premier voyage de ma chère Italie m'a inspiré.

A L'ITALIE

Ode Franco-Italienne

Salut, mon Italie aimée,
Où le génie est immortel!
De fleurs ta terre est parsemée
Et d'astres est orné ton ciel.

Ti riveggo, Italia mia,
Bel paese ove il si suona,
E ringrazio Iddio che dona
A me quanto il cor desia.

Je garderai la souvenance
De quinze jours délicieux,
Qu'à Milan, Venise et Florence
J'ai passés le cœur radieux.

Oh! che rapido progresso
Nel sentier di civiltà
Fan le grandi tue città!
E in commercio, qual successo!

Mon rêve, Dieu le réalise,
Il satisfait mon seul désir :
Gênes, Turin, Livourne, Pise
Je revois avant de mourir!

A Livorno, ov' ho studiato
L'italiana ricca, bella
E dolcissima favella,
Un di splendido ho passato.

Italie ! en avant! courage!
Ton avenir est assuré :
Ton peuple est économe, sage,
Très actif et très éclairé!

Si, brillante è l'avvenire
Dei tuoi figli, Italia cara!
Credi al Cheikh Abou Naddara,
Ch'il futuro sa predire.

Ton peuple est très sociable,
On dirait un peuple d'Orient;
Dans la vie il est agréable :
Toujours gai, toujours souriant.

Un paterno puro affetto
Ho nel cor per l'Italiano :
Franco, onesto, buono, umano
E simpatico d'aspetto.

Comme en toi, ma chère Italie,
Tout en ta fille est gracieux :
Figure charmante et jolie,
Tendres sourires, très beaux yeux.

Donna affabile e distinta,
In lei tutto è vago e bello,
Col divino suo pennello
Raffaello l'ha dipinta.

L'intelligence et la prouesse
Plaisent à cet ange divin,
Mais les titres et la richesse
Lui font toujours la cour en vain.

Sol chi nutre patrio amore
Puo pretendere a sua mano;
L'egoïsta tenta in vano
D'ottenere il suo favore.

De l'entendre je me contente :
Ses accents sont pleins de douceur!
Le son de sa voix caressante
Touche mon âme, émeut mon cœur.

Ove sono i lieti giorni
Di mia verde giovinezza ?
I miei sogni d'allegrezza
E d'amore erano adorni

Au revoir au ciel, brune ou blonde,
Peut-être au séjour des Elus!
Car je quitte bientôt ce monde,
Où je ne te reverrai plus.

Son dagli anni dômo e oppresso,
E all' Amore dico : Addio ;
Pur per lui batte il cor mio
E mia Musa il canta spesso.

Mais revenons à la Patrie,
Des poètes et des savants,
L'Italie, ou France est chérie
Et très aimés sont ses enfants.

Gl' Italian, sentivo dire :
« Nostro accordo coi Francesi
« Per il ben dei due paesi
« Fà i progetti riuscire. »

Seigneur! bénis l'accord, l'entente
Des Italiens et des Français,
Afin que le commerce augmente
Et l'industrie ait du succès.

Canterei del Re leale,
D'Emmanuel, l'alta virtude,
Ma la bocca, ahimè! mi chiude,
La modestia sua Reale.

Pourtant je L'aime, je L'admire
Pour Sa sagesse et Sa valeur
Je Le célèbre sur ma lyre
Et fait des vœux pour sa grandeur.

Vivent la France et l'Italie,
Qu'aiment tant les fils d'Orient;
Puisse l'amitié, qui les lie,
Rendre leur avenir brillant!

ABOU NADDARA.

LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A BORDEAUX

Grâce à l'aimable empressement de l'agence du *Courrier de la Presse* (21, boulevard Montmartre), j'ai sous les yeux les coupures des grands journaux de Bordeaux : *Le Nouvelliste*, *La Petite Gironde* et *La France*, publiant le compte-rendu de la brillante fête par laquelle mon très estimé ami, S. E. Rohi-el-Khalidi Bey, consul général de Turquie à Bordeaux et les Ottomans résidant dans cette grande ville de France, ont célébré l'Auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

Je donne donc la parole à mes confrères sus loués :

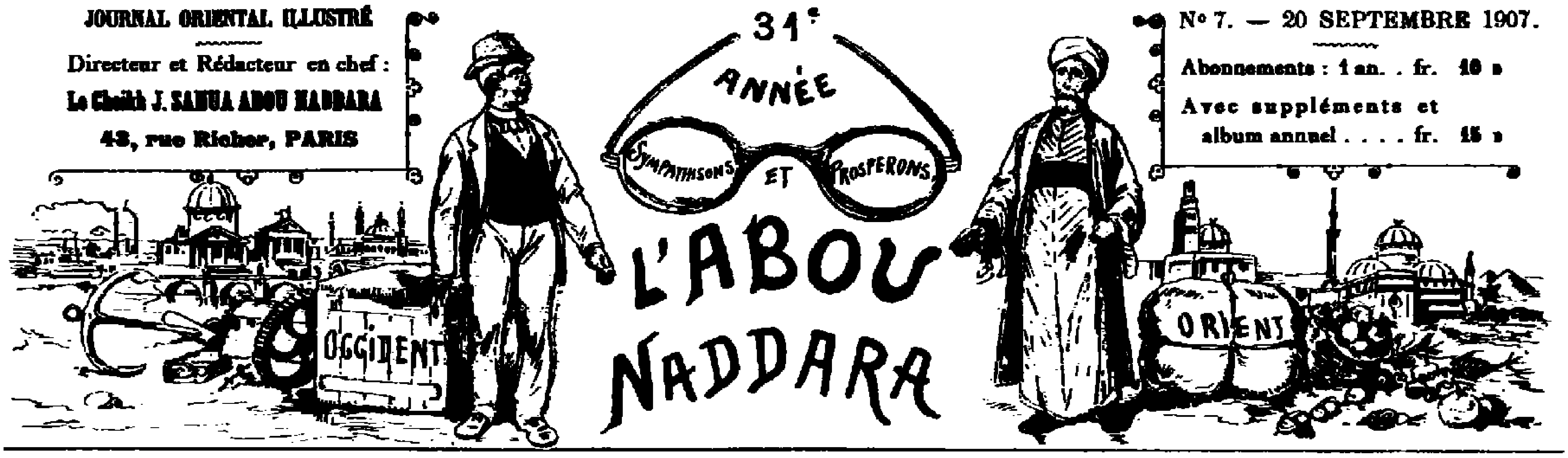
Pour fêter l'anniversaire de l'avènement au trône de Sa Majesté le sultan Abd-ul-Hamid Khan II, empereur des Ottomans, M. Rohi el Khalidi, consul général de l'empire ottoman, doyen du corps consulaire à Bordeaux, recevait lundi soir, au pavillon turc, Alitenssi.

A l'occasion de cette réception, le coquet pavillon était pavoisé de nombreux drapeaux de toutes les nations, tandis que de tous côtés, à profusion, on avait répandu des plantes vertes et recouvert le parquet de somptueux tapis orientaux.

M. Rohi el Khalidi, avec une amabilité charmante, faisait les honneurs. Il était assisté de M. Bertrand, consul de Turquie, et de M. Sengès, vice-consul. Dans la nombreuse assistance, nous avons aussi remarqué M. Rane des Adrets, secrétaire général de la préfecture, Gellion, chef de cabinet de M. le préfet, M. Couturier, adjoint au maire ; Bertin, commissaire général de l'Exposition ; Capsal, directeur au ministère du commerce ; tout le corps consulaire de Bordeaux : M. de Komarow, consul de Russie; Braquehaye, consul du Japon, le consul d'Italie, du Chili, Isaac Lévy, grand rabbin ; de Montaner, délégué de l'Espagne, de Billbassoff, commissaire général

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 7. — 20 SEPTEMBRE 1907.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'Auguste Anniversaire de la Naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II

(24 Septembre 1907)



Le Chef des Cheickhs et des Ulemas du Yémen rend compte de son voyage à Constantinople à ses compatriotes.

L'AMOUR ET LA RECONNAISSANCE
des Fils de l'Arabie pour leur Auguste Souverain.

Louange à Dieu, dont la Providence me favorise sans cesse. Oui; c'est le Très-Haut qui couronna d'heureux succès la fête par laquelle, mes compatriotes et moi, avons célébré l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan, que le grand journal français *Le Figaro* a bien voulu décrire si éloquemment. C'est le Maître de l'Univers qui fit agréer à l'Empereur des Ottomans mon humble télégramme de félicitations. S. E. Ghalib Pacha, son grand Maître des Cérémonies, daigna le déposer aux pieds de Son Trône et m'a valu l'insigne honneur de recevoir un télégramme officiel m'informant que *mes félicitations ont été l'objet de la haute satisfaction de notre Auguste souverain.*

Eh bien, ce Dieu si bon et si miséricordieux pour moi, vient de m'accorder une grande faveur inattendue. Je reçois une belle lettre du Yémen d'un de mes anciens élèves de l'Ecole Polytechnique du Caire, établi en Arabie depuis trente-cinq ans et très estimé par les hauts fonctionnaires de l'État et par les notables du pays. Cette lettre vient fort à propos pour illustrer ce numéro qui, s'il plait à Dieu, arrivera à Constantinople et dans les grandes villes de tout l'Empire ottoman le 24 septembre, jour dans lequel tous les fidèles sujets de S. M. I. le Sultan célèbrent joyeusement l'auguste anniversaire de son heureuse naissance et élèvent des vœux ardents au ciel pour Sa longévité.

Voici la traduction presque littérale de cette lettre du Yémen. Je lui conserve son cachet arabe qui peut paraître exagéré au lecteur européen. Les éloges que l'écrivain fait de ma modeste personne sont certainement cent fois au delà de mon mérite, mais c'est l'usage en Orient que le disciple chante les louanges de son maître sur tous les tons. Qu'on en juge :

De la capitale du Yémen à la métropole de la France.
Du serviteur de son Seigneur, Osmann-Effendi-el-Masri.
Au vénérable Cheikh Abou Naddara l'Egyptien.

« Que sur ses ailes qui dévorent l'espace, le léger zéphyr te porte, ô vénéré maître, le parfum de mon salut affectueux et qu'il te trouve nageant dans les eaux limpides de la santé et du contentement.

Voilà bientôt quarante ans que les rayons qui jaillissent de Ton auguste figure n'éclairent pas ma prunelle, et que le son suave et doux de tes accents mélodieux ne charment pas mes pauvres oreilles.

Quand donc, notre Dieu voudra-t-il nous réunir ?

Ici grands et petits soupirent après toi, Vénérable Cheikh et prient le Très Haut de leur accorder le bonheur de te voir et t'entendre.

N'es-tu pas le vaillant défenseur de l'Islam et l'ami dévoué et loyal de notre Auguste Khaliphe et Souverain ?

Je distribue le paquet de tes journaux, que je reçois régulièrement, parmi mes amis et. le peu de français qui me reste de tes leçons et le dictionnaire de Boctor que je conserve, m'aident à leur traduire les beaux articles de ton *Univers Musulman* qui fait connaître aux chrétiens, notre sainte religion, notre glorieuse histoire et nos mœurs chastes et pures.

Sois sûr, bon Cheikh, que ce bien que tu fais à l'Islam plait à Dieu qui t'en récompense en te faisant trouver grâce aux yeux de Son digne représentant sur la terre Oui, Abou-Naddara, nous savons que l'Auguste Khaliphe de l'Islam a pour toi de la bonté et de l'estime.

Tu fais bien de glorifier Sa Majesté et de célébrer Ses hautes vertus.

J'aurais voulu te voir ici tout près de moi, avec tes lunettes grossissantes, pour mieux voir les figures radieuses des Cheikhs et des Ulemas à leur retour de Constantinople.

Partout où ils passaient, les populations du Yémen leur faisaient un accueil enthousiaste et couvraient leurs mains de baisers respectueux.

Tous les soirs, leurs maisons sont pleines de visiteurs qui s'y rendent pour entendre le récit de leur voyage au siège du Khaliphat, la métropole des pays de l'Islam, la demeure de la Seigneurie et de la Félicité, où le vénéré Successeur de l'Apôtre de Dieu répand les bienfaits à pleines mains sur les hommes sans distinction de race, ni de culte.

Hier soir, j'étais parmi les nombreux visiteurs du Chef vénéré de ces Cheikhs et Ulemas du Yémen, et son éloquent discours m'a enthousiasmé et s'est gravé dans ma mémoire.

Après nous avoir souhaité la bienvenue et invoqué sur nous les bénédictions célestes, il nous dit :

« Protégés, guidés et gardés par la Providence divine, nous avons voyagé paisiblement et nous sommes arrivés sains et saufs jusqu'à la splendide capitale de l'Empire Ottoman, où est assis le Grand Ghazy Sultan Abd-ul-Hamid sur Son trône de justice et d'équité.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre

T. S. V. P.

ce que va nous dire de réjouissant notre vieux cheikh, qui plaide si vaillamment notre sainte cause ! » Oui, ô Abou-Naddara, ton amour et ton dévouement pour les Ottomans et pour leur Empereur est universellement connu chez nous et ton journal patrioti que, ainsi que ta nouvelle feuille rose l'*Univers Musulman*, sont des plus appréciés.

Tu as de la chance, Cheikh, car un heureux événement vient de te donner raison de dire aux Italiens dans tes journaux et dans tes discours qu'ils sont sympathiques à notre auguste Souverain et qu'ils sont aimés par Ses millions de fidèles sujets.

Cet événement qui t'approuve dans la mission que tu t'es donnée de nous rendre sympathiques aux fils de l'Italie, tu le trouveras dans l'article ci-inclus, paru dans nos grands journaux turcs et français de Constantinople. Reproduis-le, cher et vénéré Maître, et je suis sûr qu'il charmera les lecteurs italiens de tes journaux, comme ton ode franco-italienne charma tes lecteurs ottomans. Oui, ton ode à l'Italie sur ton récent voyage dans la Péninsule a été, par tes amis, traduite en turc et en arabe.

Continue donc à nous faire connaître par tes lecteurs d'Occident et le Très-Haut prolongera tes jours et éclaircira ta faible vue.

Je te baise la main en invoquant ta bénédiction.

OSMAN TEWFIK.

« A l'audience que S. E. le marquis Imperiali a eu l'honneur « d'avoir, hier, de S. M. I. le Sultan, Son Excellence a présenté à « Sa Majesté le général Trombi, aide de camp de S. M. le roi Vic« tor-Emmanuel, envoyé spécialement par son auguste Maître « pour lui remettre son portrait en pied à l'huile richement enca« dré, ainsi qu'une lettre autographe. Le portrait montre le Souve« rain italien portant les décorations ottomanes *Imtiaz*, *Osmanié* « et *Médjidié* avec plaque en brillants. Le Souverain a été vivement « touché de cette marque d'amitié, et tout en ayant exprimé au « général Sa satisfaction, S'est plus à lui conférer le grand cordon « du *Médjidié*.

« A l'audience assistaient également le colonel Vittorio Elia, atta« ché militaire, et M. Cangià, premier drogman de l'ambassade.

« S. E. Ghalib pacha, grand maître des cérémonies et drogman « du Divan Impérial, a servi d'interprète au cours de cette au« dience. »

S. A. le Khédive à Yildiz

Un dîner a été donné, hier soir, au Palais Impérial, en l'honneur de S. A. le Khédive.

C'est vers 4 h. 30, que la mouche *Rehber* alla chercher le Khédive à sa résidence de Tchiboukli pour l'amener au quai de Dolma-Baghtché. Son Altesse était accompagnée du vice-amiral Husni-Pacha, son mihmandar, et d'Izzet bey, son secrétaire général pour la langue turque.

Des voitures de la Cour, qui attendaient sur le quai, prirent le Khédive et sa suite et le conduisirent au Palais de Yildiz.

Une escorte d'honneur, composée du capitaine Hassan bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, et de deux sergents, suivait à cheval la voiture du Khédive.

Après le dîner, Son Altesse a été reçue par S. M. I. le Sultan, Qui lui a fait l'accueil le plus affable. En prenant congé de Sa Majesté, le Khédive lui exprima ses vifs remerciements pour la bienveillance Impériale

Le retour à Tchiboukli a eu lieu avec le même cérémonial qu'à l'aller.

LE SURRÉ

C'est en grande pompe qu'a eu lieu, la procession du Surré, à travers les principales rues de la ville. Les caisses contenant les objets destinés aux Lieux-Saints ont été chargées, vers neuf heures du matin, au ministère de l'Evkaf, sur de nombreuses bêtes richement caparaçonnées.

Tous les hauts fonctionnaires et les huissiers en grand uniforme étaient présents à cette opération. Le convoi partit, précédé de Salih effendi, chef du personnel, ayant à sa droite et à sa gauche les cavass et huissiers de l'Evkaf tous à cheval, et se dirigea vers le Palais de Yildiz, en suivant les grandes rues de Sainte-Sophie, Salkim-Seugud, Baghtché-Capou, le pont de Carackeuy, Galata, Tophané et Béchiktache. Une foule de curieux stationnait sur tout ce long parcours. A l'arrivée au Palais, le Surré a été reçu par S. E. Mehmed Ali pacha, gérant du ministère de l'Evkaf, entouré d'Eumer Chevki pacha, chef de la Caravane Sacrée, et de plusieurs autres fonctionnaires supérieurs de l'Etat. Il fut remis ensuite aux dignitaires du Palais et déposé sous des tentes spécialement dressées devant les appartements de S. A. Gani agha, Darus-Saadet-ul-Chérifé aghassi.

Le soir, une grande cérémonie religieuse a eu lieu devant le Surré. Elle s'est prolongée jusqu'au matin. De nombreux Hafiz ont lu tour à tour des textes sacrés et des muezzins ont chanté des hymnes. De nombreux personnages assistaient à cette cérémonie.

Aujourd'hui, après sa visite par S. M. I. le Sultan, le Surré sera expédié solennellement à Scutari, où les autorités civiles et militaires l'accompagneront jusqu'au konak gouvernemental pour le déposer sous des tentes spécialement dressées dans l'enceinte de l'édifice.

Entre autres cadeaux, le Surré renferme de précieuses substances odoriférantes, dont les échantillons ont été déjà présentés, samedi, à S. M. I. le Sultan, dans des vases de porcelaine placés sur un plateau d'or couvert d'une riche étoffe en soie.

LE CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

Meissner pacha interviewé. — Ce qu'il dit

Un des rédacteurs du *Sabah* a interviewé Meissner pacha, ingénieur en chef du chemin de fer du Hédjaz, qui vient d'arriver à Constantinople, avec Gaudin effendi, directeur du service d'exploitation de la même voie ferrée.

Meissner pacha est très satisfait des résultats obtenus jusqu'ici dans la construction de ce chemin de fer, résultats dont on est redevable à la constante sollicitude de S. M. I. le Sultan. Il reste encore 300 kilomètres à construire pour arriver à Médine. Meissner pacha espère que dans une année cette partie aussi sera achevée.

Il y a certainement des travaux d'art à exécuter, mais ces difficultés seront surmontées. Si on ne trouve pas de l'eau sur le parcours, les wagons-citernes en apportent jusqu'aux lieu des travaux.

Toutefois on fait des forages qui vont parfois jusqu'à 100 mètres de profondeur pour chercher des nappes souterraines. On ne trouve pas toujours non plus à portée, des pierres convenables pour les travaux de maçonnerie, mais on y remédie en les faisant venir souvent d'assez loin.

Meissner pacha fait l'éloge des terrassiers militaires qui travaillent toujours activement. On leur fournit des vêtements, des vivres et de l'eau et on leur paie régulièrement leur solde. En outre, ils touchent un supplément de paye qui se monte à 25 prs par semaine. Aussi, en partant pour leur pays après avoir terminé leur service, chacun de ces soldats emporte un pécule de 25 à 30 Ltq. Il y a aussi des travailleurs civils qui touchent de 16 à 25 piastres.

Les wagons du chemin de fer du Hédjaz sont du même système que ceux que la Société du chemin de fer d'Anatolie a fait venir dernièrement.

Meissner pacha s'exprime aussi d'une façon élogieuse sur le compte des ingénieurs de la voie ferrée. « Tous, dit-il, sont instruits et rendent d'utiles services. »

Progrès de l'Instruction publique dans l'Empire Ottoman

Un communiqué officiel du ministère de l'instruction publique porte ce qui suit :

Vu le nombre toujours croissant des élèves de l'école de droit de Stamboul, dont le local est devenu trop petit, il a été décidé en conseil des ministres de créer, comme on a créé pour les mêmes raisons des écoles de médecine, une école de droit dans trois vilayets choisis comme mieux appropriés pour posséder des établissements d'instruction de cette catégorie. Cette décision a été approuvée par S. M. I. le Sultan.

Une de ces écoles sera ouverte à Salonique. Il n'y aura aucune différence au point de vue des droits légaux entre les licenciés de Constantinople et ceux des écoles de Salonique et des autres provinces. L'organisation et l'enseignement seront les mêmes. Seulement la durée des cours sera de trois ans dans les nouvelles écoles. On y admettra les diplômés des autres écoles supérieures de l'Etat, du Lycée Impérial de Galata-Séraï et des écoles Idadié des susdites provinces ou les élèves sortant avec des certificats de fin d'études des écoles musulmanes et non musulmanes des mêmes provinces, dont le degré d'enseignement est égal à celui des Idadiés de l'Etat et à condition que ces élèves parleront le turc et pourront faire des compositions en cette langue. Les élèves sortant des écoles de droit seront reçus de préférence aux autres candidats admis aux emplois des administrations civiles et judiciaires locales. L'école de droit de Salonique sera installée dans une des ailes du local assez vaste de l'école Idadié de cette ville. Le directeur et le personnel enseignant seront incessamment désignés afin que les cours puissent commencer dès la nouvelle année scolaire.

Le Gérant : Jean DAUTÉZAC.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

Patriarcat de Jérusalem, du Mont Sinaï, du Mont Athos et plusieurs laïques marquants. Dès que le Patriarche prit place sur son siège, la cérémonie débuta par un *Te Deum* d'action de grâce chanté avec beaucoup d'harmonie par le chœur et se termina par une prière dite par Sa Sainteté pour la prolongation des jours précieux de S. M. I le Sultan. Puis le chœur des élèves de l'école de musique chanta un hymne pour Sa Majesté et un autre pour le Patriarche.

Au moment où Sa Sainteté montait dans ses appartements, la foule poussa des cris de *Zito!* répétés pour S. M. I. le Sultan. C'est quelques minutes après que Sa Sainteté, accompagnée du capou-kehaya patriarcal, Antonaki bey Ikiadès, s'est rendu, comme nous le disons plus haut, au Palais de Yildiz pour présenter ses félicitations et ses souhaits à Sa Majesté.

—x—

Hier matin, également, S. B. l'exarque bulgare, Mgr Joseph, assisté du métropolite de Stromnitza, Mgr Gérassime, de l'évêque de Branitzay, Mgr Néophyte, du vicaire de l'exarcat, l'archimandrite Boris et des autres membres du clergé, a présidé, à la chapelle de l'exarcat bulgare, à Ortakeuy, à un *Te Deum* solennel chanté pour la prolongation des jours précieux de S. M. I. le Sultan. Y étaient présents tous les fonctionnaires et employés de l'exarcat, les professeurs du séminaire et des écoles bulgares à Péra et au Phanar et plusieurs membres de la communauté bulgare.

Vers midi, S. B. l'exarque Mgr Joseph, accompagné de M. I. Guéleff, adjoint du capou-kehaya de l'exarcat, s'est rendu au Palais impérial de Yildiz et a présenté à S. M. I. le Sultan ses sincères félicitations.

Le soir, la résidence de S. B. l'exarque était brillamment illuminée.

—x—

Parmi les nombreux télégrammes de félicitations adressés hier à S. M. I le Sultan, nous citerons ceux qui sont parvenus dès la première heure au Palais de la part de l'Emir de la Mecque, S. E. Chérif Ali pacha, de S. A. R. le prince Ferdinand de Bulgarie et de S. E. Ghazi Ahmed Moukhtar pacha, haut commissaire impérial en Egypte, ainsi que de la part de tous les gouverneurs généraux, ambassadeurs et ministres ottomans à l'étranger.

—x—

Les personnes détenues dans les prisons de la capitale et ayant purgé les deux tiers de leur peine, ont été, ainsi que nous l'avons annoncé, graciées par le Souverain, à l'occasion de son anniversaire de naissance.

En quittant leurs cellules, toutes ont crié avec enthousiasme « Vive le Padischah ».

LA FÊTE IMPÉRIALE EN PROVINCE

Les autorités provinciales envoient des dépêches annonçant que l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan a été célébré partout avec éclat. A cette occasion, on a inauguré plusieurs établissements publics nouvellement créés.

A Konia, on a inauguré un minaret construit près de la mosquée du mausolée de Djélaleddini-Roumi, une mosquée près de l'hôtel gouvernemental, 17 boutiques de rapport pour l'école des arts et métiers.

Dans le vilayet d'Aïdin, on a inauguré : une mosquée à Akhissar, à Coula une école de jeunes filles, à Tchini, une fontaine, à Kunan une école primaire, à Killi un médressé, à Kara-bourouu une école Ruchdié, diverses écoles dans les communes de Pergame et un poste militaire, à Kendighez une mosquée, sans compter l'inauguration d'autres bâtiments réparés.

A Scutari d'Albanie, on a inauguré une mosquée et un nouveau bâtiment pour les bureaux des postes et télégraphes.

—x—

On nous télégraphie d'Alep :

Le jour de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, a eu lieu l'inauguration solennelle de la grande route carrossable d'Ourfa à Birédjik.

Une dépêche de notre correspondant de Damas nous annonce aussi l'inauguration avec le cérémonial usuel, des travaux de construction de vingt-deux ponts et aqueducs qui seront établis sur la route de Damas à Kunetra. Des prières ont été adressées à cette occasion pour la conservation des jours précieux de S. M. I. le Sultan.

Le jour de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, S. E. le gouverneur général de Syrie a inauguré à Damas les travaux d'un grand jardin public. Ce dernier sera construit sur les plans de Franghia effendi, ingénieur en chef au ministère des travaux publics. Il comporte entre autres : un théâtre champêtre de forme et de dispositions modernes, un très joli kiosque de musique, deux grands bassins et un lac artificiel avec ponts rustiques et cascades, des jets d'eau, des fontaines lumineuses, plusieurs kiosques et terrasses ombrées, etc., etc. Le tout sera éclairé à la lumière électrique.

A l'Ambassade Impériale Ottomane à Paris

Grâce à S. E. Munir Pacha, le digne représentant de notre auguste Souverain, la réception officielle à l'Ambassade Impériale ottomane, à Paris, en l'honneur de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, a été aussi brillante que celle de l'anniversaire de son avènement au trône.

Voici le gracieux compte-rendu, que notre grand confrère parisien le *Gaulois*, en fait dans son numéro du 25 septembre :

Hier, anniversaire de la naissance de S. M. I. le sultan Abdul-Hamid Khan II, une grande réception a eu lieu de deux à quatre heures, à l'hôtel de l'ambassade de Turquie, rue de Villejust S. E. Munir pacha, l'ambassadeur, entouré de tous les membres de l'ambassade, a reçu dans le grand salon du milieu les membres de la colonie ottomane de Paris, conduits par Chedid-Bey, le distingué consul général de Turquie, et les personnes en relations avec l'ambassade. On remarquait parmi ces dernières beaucoup de notabilités françaises et étrangères. Le docteur Zolotovitz, représentant de la Bulgarie en France, est venu un des premiers présenter ses félicitations et ses vœux à l'ambassadeur. Bientôt après arrivaient, rue de Villejust, le vicaire du patriarche melchite portant, en sautoir, une grande croix en or ornée de pierreries ; le vicaire du patriarche maronite, accompagné de plusieurs membres du clergé, et tous les Syriens chrétiens, maronites ou melchites résidant à Paris. Ils ont été introduits auprès de l'ambassadeur par Chedid bey, qui est également un chrétien maronite. Après les présentations d'usage, le vicaire melchite a prononcé une allocution en français et le vicaire maronite a lu une très jolie poésie en arabe composée pour la circonstance en l'honneur du Sultan. L'aimable cheik Abou Naddara, un arabisant de toute première force, a eu l'obligeance de traduire cette poésie en Français. Chedid bey a alors présenté à l'ambassadeur un jeune compositeur arabe, Wadia Sabra, qui a composé une marche orientale à l'occasion de l'anniversaire de la naissance du Sultan. Tous les assistants ont reçu un exemplaire de cette marche, qui est dédiée au souverain ottoman.

On passa alors dans le salon contigu, où un riche buffet était dressé.

Les salons de l'ambassade avaient reçu un décor spécial pour la circonstance, et des fleurs et des plantes vertes ornaient l'entrée, le vestibule et le grand escalier Le drapeau ottoman a flotté toute la journée au haut du balcon de l'ambassade, dont la façade était brillamment illuminée le soir.

Hier, prenait pour la première fois part à la réception le nouvel attaché de l'ambassade, Orkhan bey, fils de Cheraseddine bey, ambassadeur de Turquie à Téhéran.

SYMPATHIES SOUVERAINES

Italie et Turquie

Constantinople, 25 Septembre 1907.

Vénérable cheik Abou-Naddara,

Puisse le respectueux salut filial que je t'envoie sur les ailes de la pensée te trouver aussi sain et aussi heureux que mon cœur le souhaite.

J'ai reçu ta lettre parfumée d'amour paternel pour moi et de vœux ardents pour la longévité de mon auguste Souverain et la prospérité de ses états.

Ton numéro de l'*Abou-Naddara*, brillamment colorié et consacré à l'auguste anniversaire de la naissance de notre Padischah bien-aimé, a eu, sur les rives fleuries du Bosphore, un succès sans précédent.

Je l'ai vu dans toutes les mains, même au Palais Impérial. Les hauts personnages de la Cour semblent le lire avec plaisir et j'ai entendu plus d'un pacha s'écrier en l'ouvrant : « Bacalom ; voyons

Rien ne reste d'eux, hélas ! sous le soleil.

Ah ! que notre immortel poète arabe Almoténabby eut raison de dire :

« *Où est-il celui qui a bâti les deux Pyramides ? Qu'est devenue la nation qui l'a vu naître ! Quelle a été sa vie ? Quel a été le lieu de sa chute ?* »

« *Les monuments survivent quelque temps à ceux qui les ont élevés ; mais enfin la mort les frappe, et ils vont rejoindre leurs fondateurs.* »

Mais toi, ô Bagdad, tu brilles encore de la gloire de ton sauveur, de celui qui te refonda et fit de toi une des plus belles villes de l'empire Ottoman ; je nomme Abu Giafar Al Mansour, second Khalife abbasside.

Sous lui, tu devins la capitale de l'empire des musulmans, qui pour lors ne reconnaissaient qu'un seul chef.

Mais n'oublie pas, ô Bagdad, le commandeur des croyants, Haroun-Errachid, le grand ami des lettres, des sciences et des arts, le Louis XIV oriental, dont Charlemagne, le puissant monarque français, était fier d'être l'ami.

Mais tu es encore célèbre de nos jours, sous le règne bienfaisant de ton auguste Souverain, le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, qui te rend heureuse et prospère.

N'es-tu pas, par son sage gouvernement, une des grandes villes commerciales et industrielles du Levant ?

Que l'écho des justes louanges de ton Padischah bien-aimé résonnent d'une à l'autre rive de l'Euphrate et du Tigre qui te baignent et font de toi un paradis terrestre.

Abou Naddara.

Et maintenant que nos chers lecteurs et amis nous permettent de leur donner sur Bagdad quelques notes que nous empruntons à ses historiens et géographes :

« Bagdad, ville de la Turquie d'Asie, dans Al-Djézireh, capitale du pachalik de Bagdad, sur le Tigre, par 42°4 de longitude E., 33° 20' par latitude N., à 1650 kil S. E de Constantinople...

» Elle a de hautes murailles en briques, fossés et divers ouvrages de fortification.

» Très beaux bazars, quelques belles maisons, pont de bateaux sur le Tigre. On y remarque plusieurs monuments : les tombeaux de Zobeïd, du cheik Abdoul-Kadir-Ghilani, le palais du pacha, la douane... »

» L'industrie est très active dans cette vill : coutellerie, maroquins, sellerie, harnacherie, teinturerie, étoffes de soie, fonderie de canons, etc.

» Son commerce est grand avec la Perse, le Turkestan, l'Arabie et l'Inde.

« Bagdad fut fondée en 762, aux environs de l'ancienne Séleucie, par le Khalife Abougiafar-Almansour. Elle fut pendant cinq siècles la capitale du khalifat et fleurit par les arts et les lettres, surtout sous le règne du célèbre Khalife Haroun-Errachid.

» Elle fut prise par Houlagou en 1258, par Tamerlan en 1416, par les Turcs Ottomans en 1534. »

» Le Pachalik entre ceux de Mossoul, d'Alep, le Golfe Persique et la Perse, a environ 190.000 kilomètres carrés et plus d'un million d'habitants.

» Le pays est arrosé par plusieurs rivières célèbres : le Tigre, l'Euphrate, e c.

» Sol fertile le long des rivières.

» A l'Ouest s'étendent des déserts.

» Dans cette région se trouvait Babylone, Ninive, Séleucie, Ctésiphon, si célèbres dans l'antiquité. »

L'AUGUSTE ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN A CONSTANTINOPLE

Voici le compte-rendu de cette brillante fête impériale, que nous empruntons à nos chers confrères Turcs et Français de la capitale ottomane :

La fête de l'anniversaire de la naissance du Souverain a été célébrée, hier, avec un grand enthousiasme, par tous les habitants de Constantinople.

Le temps, qui était indécis dans la journée d'avant-hier, s'est remis au beau, vers le soir, comme si la nature voulait prendre part à la gaîté des Contantinopolitains. Des milliers de lampions étaient allumés dans toutes les parties de la ville.

La Grand'Rue de Péra était illuminée, d'un bout à l'autre, avec des lampions de couleur au milieu desquels les mots de « Vive S. M I. le Sultan ! » se détachaient en lettres de feu.

Une excellente musique militaire jouait devant Galata-Séraï, ou une foule compacte s'était massée pour l'écouter.

Les illuminations étaient féeriques à Yildiz et le Bosphore, ainsi qu'aux îles des Princes et la côte d'Asie.

Partout des transparents portant les mots *Padichahim tchock yacha !* se dressaient au milieu des décorations comme la devise du loyalisme de tous les fidèles sujets de S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid Khan II.

—x—

Des salves d'artillerie ont été tirées, dans la journée, sur divers points de la ville qui était fort pavoisée avec des drapeaux ottomans et étrangers.

Les illuminations ont été faites avec des lampions et des lanternes, le Souverain ayant défendu l'emploi de fusées et d'autres feux d'artifice, afin de prévenir les incendies.

Ceux qui avaient l'intention de faire organiser des feux d'artifice et lancer des fusées, ont été prévenus par un avis officiel de remettre l'argent qu'ils comptaient dépenser à cet effet au ministère de l'Evkaf qui emploiera les sommes ainsi recueillies à l'entretien de divers établissements de bienfaisance, mosquées et autres institutions de culte qui n'ont pas de revenus suffisants.

Conformément à un Iradé Impérial, les réceptions au Palais ont eu lieu, hier matin, à 4 h. 30 à la turque. Les fonctionnaires étaient dispensés de l'obligation de porter l'uniforme.

Tous les ministres et hauts fonctionnaires, les chefs des communautés religieuses, ainsi que les directeurs des grands établissements financiers et industriels se sont rendus au Palais de Yildiz, pour présenter leurs hommages et leurs félicitations au Souverain.

Sa Majesté a reçu les ministres dans le pavillon Tchit. Elle leur a exprimé sa satisfaction et les a engagés à s'accorder un congé d'un jour à l'occasion de Son anniversaire de naissance.

Sa majesté a transmis Sa satisfaction et Ses salutations aux autres fonctionnaires de l'Etat par LL. EE. Hadji Ali pacha et Nouri pacha, premier et deuxième chambellans.

—x—

S. A. le Khédive Abbas Hilmi pacha s'est rendu hier, vers 2 h. 30 de l'après-midi, au Palais de Yildiz, pour présenter ses félicitations au Souverain.

—x—

Les chefs des communautés religieuses ont été introduits ensuite auprès de Sa Majesté par S. E. Ghalib pacha, grand maître des cérémonies.

Le patriarche œcuménique a pris la parole en grec pour souhaiter en son nom et en celui des autres chefs religieux une longue vie prospère et heureuse au Souverain. Ces paroles ont été traduites en turc par le grand logothète.

Sa Majesté a exprimé Sa satisfaction. Elle a assuré les chefs religieux de sa constante sollicitude pour le bien-être de tous Ses sujets.

—x—

Les drogmans des missions étrangères se sont également rendus au Palais et ont fait parvenir à Sa Majesté les félicitations de leurs chefs respectifs.

—x—

Des *Te Deum* ont été chantés, hier matin, en l'honneur de la fête de S. M. I. le Sultan, dans toutes les églises patriarcales, dans l'église bulgare de Balata et dans les synagogues.

La cérémonie célébrée dans l'église patriarcale du Phanar était très solennelle. Vers dix heures, pendant que les cloches sonnaient à toute volée, S. S. Mgr Joachim III fit son entrée dans l'église, portant les grands cordons du *Médjidié* et de l'*Osmanié*, entouré d'un nombreux clergé et suivi des membres du St-Synode qui portaient également leurs décorations. L'église était comble. On y remarquait les représentants du

1re ANNÉE | N° 7 | 15 OCTOBRE 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

العالم الإسلامي

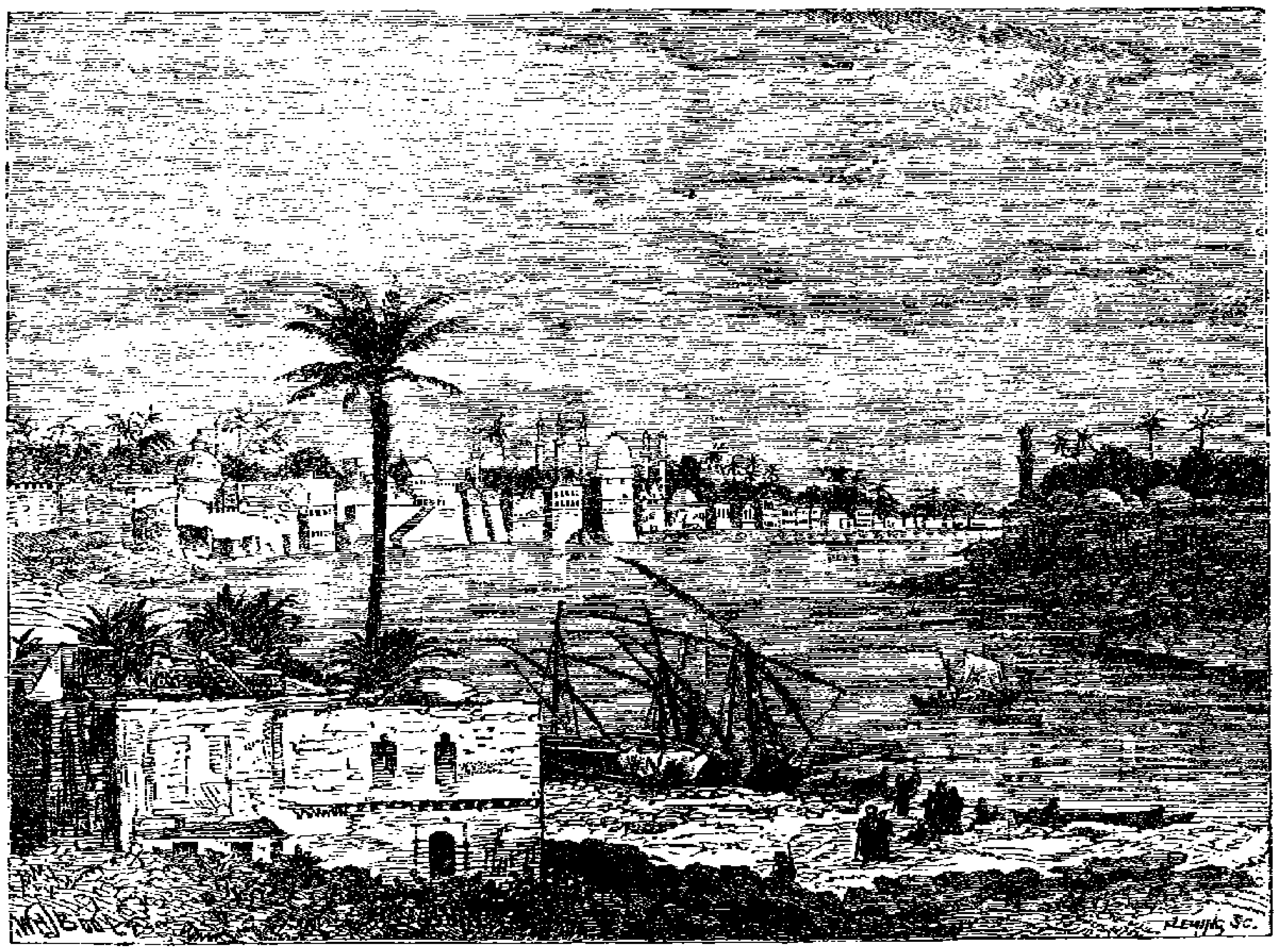
LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.. 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »................ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DE BAGDAD

BAGDAD

Salut ! Bagdad, Dar-us-Salam (1), séjour de paix, grande ville de l'empire Ottoman.

Es-tu vraiment Babel antique que Nemrod, l'intrépide chasseur, a fondée ?

Si cette légende est une réalité, où sont les vestiges de la tour gigantesque que l'orgueil des hommes élevait pour atteindre le ciel et que le Tout-Puissant humilia par la confusion des langues ?

Si tu fus Babel, où sont tes rois, tes guerriers, tes palais et tes temples ?

(1) C'est son fondateur, le Kalife Almansour qui lui donna ce titre de Dar-us-Salam, qui signifie « séjour de paix », soit par allusion à celui de Jérusalem, qui signifie « Héritage de paix », soit parce qu'il avait dans ce même temps pacifié son empire.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

السنة الحادية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة اوبتك



عدد ٨ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٥

المسالة المصرية بمؤتمر لاهاي

بون جور يا حضرة القاري، اسعد الله نهارك ونهاري، العدد ده باكتبه لك بخط يدي، بحفظه استذكاراً من عندي — قال، معقبول. يا شاقي عليلنا في الستزبول. طيب وايش جاب مسالة وادي النيل. في مؤتمر لاهاي الجليل؟ — قلت — دي رواية سياسية: تاليف تلميذ من تلامذتي القدام بالمدارس المصرية. كتبها بالفرنساوي وصحبها بمكتوب عال، تراها هنا تحت رسم الجرنال، قال فيها انه رأى في ذلك المؤتمر السامي. وسمع كلام نواب الدول وكلامي، كل ذلك بعين واذن التصور فعمل على ذلك لعبة تياترية. لتشخيصها في المسامرات الشرقية — قال — ارجوك تسمعني المكتوب اللي كانت طيه الرواية — قلت — تراه هنا في القسم الفرنساوي مكتوب ظريف للغاية — قال — طيب ترجم لي امثال روايته البهية اما ترجمها لي بعربية مصر الدارجة العسلية. اللي بواسطة جريدتك الغندورة. اصبحت اليوم عند جميع ابناء العرب مشهورة — قلت — اترجمها لك بغاية الحظ يا صاح، انما كونها طويلة الخص لك جملها الملاح — قال — سمعني الجمل الحلوة اللي فيها. واذكر لي من فضلك اسم منشيها. يمكن اعرفه لاني اعرف مشاهير العصر، من شعراء وكتاب مصر — قلت — اسمه محمد علي صبري

وعملت على روايته رسم مفتخر. صورت فيه قاعة المؤتمر. جالسين فيها مبعوثي دول الشرق والغرب. لمدح السلم وذم الحرب. ورئيس هذا المؤتمر الساعي في صلاح الانسانية. والتمدن والحرية. هو الموسيو بورجوا الوزير السابق الشهير. اللي في علم الرياسة وفن السياسة ما له نظير. و الداعي (حسب مراد المؤلف) واقف بدافع عن حقوق مصر بجرية مقال. وعما يقاسوه اهاليها من سوء الاحوال. وجميع الدول اللي قاعد بين اماي. بكل انتباه صاغيين لكلامي. بقى يا حضرة القاري يا نور العين، سلك لي او دانك حبتين. واسمع ما دار من الكلام. بين ابو نظارة وبين اعضاء المؤتمر الفخام — قال — هات من تمايلك هات، وسمعني ما كتبه سي محمد علي صبري في روايته من ظريف العبارات — قلت — على العين والراس. يا سيد الناس

رواية محمد علي صبري السياسية

دخل الشيخ ابو نظارة قاعة المؤتمر وحيّى وقال — اهديكم يا سادة. يا اصحاب السيادة والسعادة، التحية والسلام. وفائق الاحترام — قال الرئيس — اهلاً وسهلاً يا الشيخ ما تخافشي تكلم ودافع عن وطنك العزيز ونحن نبذل جل همتنا في صلاحه — قال ابو نظارة — ما احبش احزن قلبكم الحنون بقصة عذاب اهل مصر منذ خمسة وعشرين عام تحت نار الانكليز اللي كانت عينهم زايغة في وادينا ماية عام قبل حلولهم فيه. تاريخ وقعه

beaucoup de malheurs et permettre à chacun de tenir ses engagements. La hausse engendrant la hausse, un bon résultat peut être atteint plus vite qu'on ne le pense et les banques seraient les premières à en profiter. Il n'est d'ailleurs plus besoin d'un très grand effort; mais s'il n'est pas fait, il n'est pas certain que la force admirable de résistance de l'Egypte puisse supporter de nouveaux assauts et la rechute pourrait être mortelle pour ceux qui tiennent notre avenir entre leurs mains.

« Le rôle de la haute banque est donc parfaitement défini et nous voulons espérer encore qu'elle saura manœuvrer avec assez de prudence pour éviter de terribles responsabilités.

« Quant à la Banque Nationale, elle a une mission toute spéciale et peut, avec le concours du gouvernement, rendre d'immenses services à ce pays qui, faute de numéraire, est loin de tirer le meilleur parti de ses immenses richesses et de son activité commerciale.

« L'Angleterre a toutes les bonnes raisons du monde pour l'aider à contracter un nouvel emprunt. Les biens libres du gouvernement sont suffisants pour gager un nombre respectable de millions. Au moment où les travaux les plus importants sont commencés de tous côtés, la réserve a fondu de moitié et ce serait dommage de retarder, en même temps que leur achèvement, le moment où ils rendront au pays le décuple des efforts faits. »

LE THÉATRE ÉGYPTIEN

Sous ce titre, notre très estimé confrère M. Oudine, qui dirige et rédige si intelligemment l'*Echo dramatique*, vient de consacrer trois pages de son intéressante revue au théâtre fondé et créé par notre Directeur en 1870 au Caire.

Dans cette longue notice, M. Oudine présente gracieusement le Molière égyptien à ses lecteurs, leur fait l'historique de son théâtre, leur donne les sujets dignes de ses pièces, leur raconte une des anecdotes amusantes de la scène égyptienne et termine son article en annonçant qu'Abou Naddara vient de terminer une pièce de trois actes, en français, qu'il écrit pour une scène parisienne.

Tous nos sincères remerciements au Directeur de l'*Echo dramatique*.

La Rédaction.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(41me, 42me, 43me, 44me et 45me après le 1000)

Depuis notre n° du 25 Juin dernier, nous n'avons enregistré aucune conférence et aucun discours du Cheikh. Depuis cette époque jusqu'à aujourd'hui, il a pris cinq fois la parole. Aux deux dîners qu'il a offerts à ses compatriotes à l'occasion des anniversaires de l'avènement et de la naissance de S. M. I. le Sultan, au Syndicat de la Presse Internationale, au grand Banquet de la *Valsoana*, présidé par S. E. l'Ambassadeur d'Italie et enfin à la Critique parisienne.

La place nous manque pour rendre compte de ces divers discours et des différents toasts en vers par lesquels le Cheikh les a clos. Voici deux de ces toasts, qui ont valu au Cheikh un succès immense.

AU BANQUET DE 150 COUVERTS DE LA " VALSOANA "

Ti saluto, o Valsoana,
Società gentile, umana !
Degno è il mutuo tuo soccorso
Dello splendide discorso
Dell' illustre Ambasciatore,
Del politico oratore
E del conte Palladini.
Quei discorsi perigrini,
Tu li merti, o Valsoana.
Chè sei buona, bella et sana.
E in te trova il bisognoso
Un sollievo generoso.
Già, al beneficio Italiano,
Niuno chiede ajuto in vano.
Ch'ei sia povero, o Signore,
L'Italiano ha divo il core.

Valsoana, il tuo banchetto
M'empie l'alma di diletto
A me sembrano beati.
I tuoi nobili invitati.
I Signori, lieto io miro
E le dame guardo e ammiro,
D'esser parmi in Paradiso,
E la prova è ch'improviso
Queste rime e questi versi
Di verace affetto aspersi.

Valsoana, tu sei cara
All' amico Abou Naddara
T'amo e amo l'Italiano
Ed il prode suo Sovrano.
Amo pur l'Ambasciatore,
Presidente tuo d'onore (1)
A lor, levo il mio bicchiere
Ed esclamo con piacere :
« Viva Italia, es gl' Italiani !
« Vivan anche i Valsoani! »

Notre cher confrère *Il Risveglio Italiano*, dans son compte rendu du grand banquet de la « Valsoana », a publié le toast en vers italiens qu'on vient de lire et l'a accompagné de ces lignes bienveillantes :

« Le Cheikh Abou Naddara, l'orateur et poète bien connu de toutes les fêtes de notre colonie, rappelle avec amour les années passées en Italie, dont il admire les progrès dans toutes les branches de l'activité humaine.

Il termine son discours en improvisant un toast en vers.

Toute la salle applaudit le sympathique orateur, qui confirme, une fois de plus, son admiration pour notre pays. »

Nos plus sincères remerciements à M. Barbesi, l'intelligent directeur du *Risveglio Italiano*, toujours aimable envers le Cheikh, qui a pour lui une affection paternelle.

Voici le toast qui a clos le discours du Cheikh au dîner de la *Critique Parisienne*, présidé par M. Fabius de Champville :

En regardant ma blanche tête
Ne dites pas : « Le Cheikh est vieux ! »
Car toujours jeune est le poète
Tant qu'il vous chante en vers joyeux.
Amis, je suis très gai ce soir,
Car auprès de vous je me trouve,
J'ai désiré tant vous revoir,
Qu'un immense plaisir j'éprouve.

J'aime votre Société
Que vos épouses ravissantes
Illuminent par leur beauté
Et rendent vos fêtes charmantes.
Vive ton noble syndicat,
O Critique Parisienne!
C'est le cri brillant, sans fracas,
De ma musette Egyptienne.

(1) S. E. il Conte Tornielli, Ambasciatore d'Italia è Présidente d'onore della Società di mutuo soccorso *La Valsoana*.

ابو قير معلوم عند جنابكم و مصرة ابراهيم باشا
وانهزامهم امرهم معلوم عند الجميع — فصاح النايب
الانكليزي وقال — دعنا من التواريخ القديمة —
قال ابو نظارة — لا بد اني اخبر اسيادنا الكرام
بالسبب الذي بواسطتها دخلتم قطرنا ومن كان
السبب في مذبحة الاسكندرية وكيف انتصرتم
في تل الكبير وما اشبه ذلك — قال الرئيس
— اللي فات مات يا ابو نظارة. حدثنا في الرأي
العام بمصر — قال ابو نظارة — الانكليز يعاملونا
كاننا كلاب. نراهم يرفتوا من الدواوين
والمصالح الميرية اعظم المستخدمين من ابناء
الوطن ويوظفوا واحد من اولاد بلادهم
في كل عشرين مصري بماهية العشرين
ولو انه يجهل لساننا وشرايعنا وعوايدنا
فكيف يمكنه ينصف بيننا ؟ اما نظارنا فما هم
الا بالاسم فقط والوكيل الانكليزي هو
الناظر الحقيقي يامر وينهي ويرفت ويوظف ،
مع كل ذلك كنا راضيين ننسى الدواهي دي كلها
جات حادثة دنشواي المشومة ايقظتنا من
غفلتنا وجلد وشنق الابريا فتح قلوبنا للبغض
الظالمين — قال الرئيس — دعنا من هذا كله
يا ابو نظارة واعرض على مسامعنا طلب اهل مصر
— قال ابو نظارة — الجلا الانكليز عن وادينا — قال
الانكليزي — مستحيل نكون احنا اصلحنا شؤونها
ومدنّاها — قال ابو نظارة كانت متمدنة قبل
حلولكم وغير ذلك انتم تعهدتم امام الدول العظام
بان عندما يستحصل الهدو والامن والراحة
في وادينا حالاً نتركوه لصاحبه الشرعي وهو
امير المؤمنين فاليوم لله الحمد مصر في طمان
وسلطانها الاعظم وخديويها الافخم ساعيين
في صلاحها فالمرجو منكم يا سادتي المداولة
في امر وطننا وتعيين تاريخ الجلا الانكليز عنه
(محمد على صبري)

ABOU NADDARA à la Conférence de la Haye

Le Président. — Messieurs, la séance est levée. Mais je vous prie d'accorder dix minutes d'audience à un grand ami de la France qui, depuis plus d'un demi-siècle glorifie notre pays, célèbre nos hommes politiques, nos éminents écrivains, nos poètes exquis, nos savants, nos guerriers et nous attire, par ses écrits et ses discours, les vives sympathies des peuples d'Orient

L'Anglais. — By Jove ! Par Blou ! C'est le diable d'Abou Naddara ! Je me retire.

L'Ottoman (*à l'Anglais*). — Votre Seigneurie ne doit plus être en colère contre Abou Naddara : car depuis l'Entente Cordiale, il est très aimable envers l'Angleterre. Etant l'hôte de la France, il ménage son alliée. Que vous dit-il ? Il vous prie humblement de remplir votre promesse et d'exécuter les engagements solennels du gouvernement britannique en évacuant la Vallée du Nil.

L'Anglais. — Mais si nous quittons les bords du Nil, le peuple fanatique massacrera les Européens.

Le Persan. — Les Musulmans ne sont pas fanatiques. Soyez justes envers eux, respectez leur religion et établissez des relations commerciales avec eux et ils vous aimeront et vous aideront à prospérer.

Le Président. — Je connais personnellement le Cheikh Abou Naddara depuis plus de vingt ans. En récompense d'un beau rapport sur les Ecoles civiles et militaires de Constantinople qu'il a visitées par ordre impérial en 1891, je lui ai conféré, étant alors ministre, la croix d'Officier de l'Instruction publique. D'ailleurs, comme je lis très souvent ses journaux, je sais que plusieurs de vous, honorés collègues, le connaissent.

Le Portugais. — J'ai assisté à sa conférence à Lisbonne, en 1889, sur la France en Orient et sur les progrès de la civilisation dans l'Islam. Dom Pedro d'Alcantara, feu Empereur du Brésil l'a présidée en personne et, en complimentant Abou Naddara, lui a dit ceci : « Vous êtes l'Apôtre pratique de la Fraternité universelle ».

Le Président. — Et je me souviens que ce Souverain des lettres, des sciences et des arts a présidé en 1890 une autre conférence du Cheikh et Il était assisté de deux de nos grands académiciens Daubray et Duruy C'était un événement pour Paris ; une conférence présidée par un Souverain !

L'Espagnol. — A cette époque-là, le Cheikh Abou Naddara a fait une conférence à Madrid sous la présidence de notre premier ministre M. Canovas, et nos journaux en ont donné de beaux comptes rendus. La Reine Régente Dona Maria-Christina, a voulu voir le conférencier et s'est longuement entretenue avec lui de l'histoire des Maures et de la littérature.

L'Italien. — Abou Naddara est très populaire dans ma patrie, où il a fait ses études. Nous l'appelons : « l'*Egizio cantor d'Italia* », c'est-à-dire : Le poète égyptien d'Italie Il a écrit dans notre langue beaucoup d'ouvrages en prose et en vers.

Le Persan. — Il a célébré Iram et ses augustes Souverains en prose et en vers et Mozaffer-ed-Din Schah, de glorieuse mémoire, lui a conféré le titre de : « Chaër-el-Molk », ce qui signifie : Le poète de l'Empire, persan bien entendu, et nous sommes heureux de voir qu'il n'est pas si anglophobe qu'autrefois

L'Anglais. — Eh bien, que notre estimé Président nous le présente et me permette de le contredire s'il y a lieu.

Le Président. — La discussion est libre. Entrez, Cheikh Abou Naddara. A vous la parole.

Abou Naddara (*entre, salue l'honorable Président et les délégués des grandes Puissances et leur dit*). — Vaillants champions de la paix, dignes représentants des Souverains et Chefs d'Etat d'Orient et d'Occident, veuillez agréer mes respectueux hommages.

Tous (*excepté l'Anglais*). — Soyez le bienvenu parmi nous.

Le Président (*à Abou Naddara*). Cheikh, vous qui avez eu l'insigne honneur d'être chargé de porter les salutations de S. M. I. le Sultan au Président Carnot et les hommages du Président Loubet à l'Empereur des Ottomans, vous connaissez notre langage diplomatique ; veuillez donc l'employer en nous exposant les desiderata de vos compatriotes.

Abou Naddara (*levant les yeux au ciel*). — Seigneur, Toi qui as accordé l'éloquence à la faible langue de Joseph, fils de Jacob, pour parler au puissant Pharaon, inspire-moi des accents clairs et persuasifs pour convaincre ces intelligents auditeurs que les enfants du Nil méritent la liberté qu'ils réclament de leur haute sollicitude.

Le Président. — Parle-t-il bien, le Cheikh ! Voyez, Messieurs, comme il est ému ! En pensant à sa patrie, il ne peut pas mettre un frein à ses larmes.

L'Ottoman (*à part*). — Pauvre Cheikh ! Quel patriote sincère ! Tu es digne de la haute bienveillance de notre Souverain et de l'amour de Ses millions de fidèles sujets.

Abou Naddara. — L'amour du prochain m'empêche d'affliger vos nobles cœurs par le triste récit de nos malheurs sous le joug britannique sous lequel nous sommes courbés depuis un quart de siècle. Je n'ai pas besoin, non plus, de vous dire que l'Angleterre convoitait la possession de la vallée du Nil depuis plus de cent ans. Vous connaissez sa campagne contre les Français au commencement du siècle dernier et sa défaite par le fils du grand Mehemet Ali.

L'Anglais. — Laissez de côté l'histoire ancienne, et parlez-nous de notre occupation actuelle de votre pays.

Abou Naddara (*à l'Anglais*). — Mais ces honorables Messieurs ignorent peut-être les moyens, je ne dis pas les intrigues, par lesquels vous avez provoqué le massacre d'Alexandrie, le bombardement de cette ville, le débarquement de vos troupes du côté du canal et enfin comment vous avez été victorieux à Tel-el-Kébir.

Le Président. — Ne parlez pas du passé, ô Abou Naddara ; mais de l'opinion publique actuelle dans la vallée du Nil.

L'Allemand (*à part*). — Cet Egyptien doit connaître toutes les intrigues et les machinations anglaises dans son pays. Je les aurais entendues volontiers Patience !

Abou Naddara. — L'opinion publique égyptienne est universellement connue.

Nos gouvernants britanniques nous traitent, je n'ose pas dire comme des chiens, mais presque comme des esclaves. Ils renvoient des ministères et des administrations la plupart des employés indigènes pour les faire remplacer, chaque vingt, par un seul Anglais, qui ne connaît ni notre langue, ni nos lois, ni nos mœurs. Nos ministres n'ont que le nom. Les sous-ministres britanniques décrètent et leur ordonnent de signer. Pourtant mes compatriotes, après 25 ans de servitude, commençaient à se résigner à leur triste sort, quand l'inique affaire de Danchwaï vint les réveiller de leur torpeur.

Flageller et pendre des innocents, dont le seul crime a été de défendre à quelques chasseurs anglais d'infester leurs champs et de chasser leurs pigeons domestiques, de les assommer de boxe et de tuer une pauvre femme, a exaspéré nos malheureux paysans. Depuis ce jour néfaste la haine contre l'envahisseur n'a plus de bornes. En vain je cherche à apaiser leur juste ressentiment, en vain je leur conseille d'être calmes. En vain je leur dis, dans mes deux journaux patriotiques et dans mes correspondances particulières, de ne pas se soulever, car le moindre mouvement pour briser le joug anglais servirait de prétexte au gouvernement britannique pour augmenter son armée d'occupation et pour sévir. « Si tu étais en Egypte, tu ne dirais pas cela », m'écrivent mes amis nilotiques. « Déguise-toi, comme tu l'as fait une fois, et viens voir comment nous sommes traités et nous sommes sûrs que tu nous enflammeras par ta parole patriotique et que tu nous pousseras contre l'envahisseur ».

Le Président. — Je vous rappelle à l'ordre, Cheikh, et dites-nous en deux mots ce que réclament vos compatriotes.

Tous (*excepté l'Anglais*). — Ils réclament l'évacuation de leur pays par l'armée anglaise.

L'Anglais. — Jamais ! Nous sommes dans la Vallée du Nil, nous l'avons rendue fertile et prospère, nous avons amélioré ses finances, son agriculture, son commerce et son industrie et nous avons civilisé ses populations.

Abou Naddara. — Tout cela existait avant votre occupation. Le grand Mehemet Ali, le fondateur de notre dynastie vice-royale, s'était entouré de Français pour nous instruire et nous guider dans le sentier de la civilisation moderne. Nous avions une formidable armée que vous avez désorganisée et une forte flotte que vous avez vendue à vil prix. En débarquant en Egypte, votre gouvernement s'est solennellement engagé devant toute l'Europe à évacuer la Vallée du Nil aussitôt l'autorité khédiviale reconquise et l'ordre et le calme rétablis, dans le pays.

Nous avons, louange à Dieu, un bon et intelligent Khédive, que S. M. I. le Sultan, notre Souverain national, aime paternellement. Notre peuple est aussi civilisé que le peuple britannique, j'ose dire, plus que lui, car parmi cent Egyptiens vous en trouverez cinquante qui parlent quatre ou cinq langues, tandis que parmi cent Anglais vous n'en trouverez pas cinq qui en parlent trois (*Hilarité*). Et maintenant permettez-moi, très honorés Messieurs, de prendre congé de vous, en vous remerciant de l'accueil gracieux que vous avez bien voulu m'accorder et je laisse à votre justice le soin de fixer, avec sa Seigneurie, le digne représentant du Roi Edouard, la date de l'évacuation britannique de la Vallée du Nil (*Il sort au milieu d'applaudissements frénétiques*).

Mohammed Ali Sabri.

NOUVELLES DE L'EMPIRE OTTOMAN

A MÉDINE

Une dépêche de Médine annonce que les travaux du chemin de fer du Hedjaz avancent rapidement. La population de Médine, qui comprend mieux que toute autre l'utilité de cette voie ferrée au point de vue religieux et économique, se rend depuis deux semaines sur les chantiers en compagnie du divisionnaire de première classe Osman pacha, chef du sanctuaire et commandant de cette ville, pour se rendre compte *de visu* des travaux accomplis. Dimanche dernier, cette visite a pris un caractère de grande solennité. Dès le matin, des fonctionnaires publics, des ulémas et les habitants de la ville et des environs se rendirent en masse compacte sur les lieux des travaux. Chaque groupe, ayant à sa tête son chef tenant à la main une bannière, récitait des odes et des poésies en arabe en l'honneur du Prophète. Arrivés sur les lieux, tous prirent part aux travaux, portant avec une grande émulation les uns de la terre, les autres des pierres aux travailleurs. Les vieillards et les enfants, mus par le même zèle, offraient aux ouvriers du pain, de l'eau et des dattes Les travaux terminés, tout le monde se rendit devant l'hôtel gouvernemental, où le mufti du rite Chafi récita une prière pour S. M. I. le Sultan.

LA MÉSOPOTAMIE

Une commission spéciale, présidée par S. E. Hadji Akif pacha, directeur des armements militaires, avait été chargée d'étudier les mesures à adopter en vue de mettre en valeur les richesses naturelles de la Mésopotamie. Cette commission a terminé sa tâche. Dans son rapport, elle indique la nécessité de l'exécution de divers travaux hydrauliques, la création de fermes modèles, l'affermage pendant trois années de grands espaces propres à la culture, l'ouverture de canaux d'irrigation, l'approfondissement de l'Euphrate et du Tigre pour les rendre navigables, le reboisement des montagnes, la plantation d'arbres sur les rives des fleuves, la recherche et l'exploitation des mines, la création d'un service fluvial et de moyens faciles de transport.

Toutes ces mesures ont été approuvées par le Souverain qui en a ordonné l'exécution. L'ordre de Sa Majesté a été transmis par le Grand-Vizirat aux autorités compétentes.

FIN DE CRISE

Sous ce titre, M. Sainte-Claire Deville publie dans le *Journal du Caire* un article dont nous extrayons les lignes suivantes :

« Plus que jamais nous devons répéter que les Banques sont maîtresses du marché de valeurs et, par suite, de la fortune publique, du commerce et de l'avenir de beaucoup de Sociétés. Leur responsabilité est grande ; elles peuvent, en laissant le marché se relever, éviter

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

31e ANNÉE
Sympathisons et Prospérons
L'ABOU NADDARA

N° 8. — 15 NOVEMBRE 1907.
Abonnements · 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

SYMPATHIES SOUVERAINES

Italie et Turquie

Sous ce titre, nous avons publié dans le dernier numéro de notre *Univers Musulman*, une belle lettre de notre correspondant de Constantinople, qui nous donnait raison de resserrer par nos écrits et nos discours les liens d'amitié qui lient les Ottomans et les Italiens, et de démontrer, par des preuves irréfutables, que très vive est la sympathie réciproque des Souverains de ces deux grandes nations. Il nous informait ensuite de l'arrivée dans la capitale ottomane de S. E. le général Trombi, aide de camp de S. M. le Roi Victor Emmanuel, envoyé par son auguste Maître, pour remettre à S. M. I. le Sultan, son portrait en pied, à l'huile, richement encadré, ainsi qu'une lettre autographe.

Cette nouvelle nous avait réjoui et nous ne doutions pas que l'auguste Khalife de l'Islam exprimerait sa haute satisfaction à Sa Majesté italienne en lui envoyant son Ordre Impérial, destiné aux souverains et aux chefs d'états.

En effet, nous recevons aujourd'hui de notre correspondant particulier de Rome, une longue lettre dont nous extrayons avec plaisir ces quelques passages :

« La mission ottomane chargée de remettre à S. M. le Roi Victor Emmanuel, de la part de S. M. I. le Sultan, les insignes de l'ordre impérial du Hanedani, est arrivée ici saine et sauve. Elle est composée de LL. EE. Selim Pacha Melhamé, Ministre de l'agriculture, des mines et forêts et le lieutenant-colonel Ismaïl Hakki Bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan.

« S. E. le général Bousati a reçu LL. EE. à la gare et leur a souhaité la bienvenue au nom de son auguste Maître et leur a présenté l'aide de camp de Raymondi, que Sa Majesté met à leur disposition pendant leur séjour dans la capitale. La mission rendit visite à S. E. M. Tittoni, Ministre des Affaires étrangères d'Italie, qui fit au Ministre ottoman et à l'aide de camp impérial un accueil cordial et gracieux, en se félicitant des bonnes relations entre les deux gouvernements et la sympathie réciproque de leurs augustes Souverains.

« Le lendemain, LL. EE. Selim pacha et Hakki Bey ont eu l'insigne honneur d'être reçus en audience solennelle par le jeune, intelligent et valeureux Roi d'Italie, auquel ils ont remis les insignes de l'ordre impérial de Hanedani.

« Ils sont sortis de cette audience enchantés du bienveillant accueil que le Roi a daigné leur faire, ravis de l'éloge qu'il leur fit de S. M. I. le Sultan et éblouis de l'esprit, de la sagesse et du juste raisonnement du souverain italien.

« Le dîner de cour qui a été donné en l'honneur de cette mission impériale ottomane a été brillant et plein d'entrain. Les toasts échangés ont eu un caractère très cordial et ont exprimé les sentiments de sympathie des deux augustes Souverains. »

Que Dieu répande sur cet accord parfait la rosée de ses saintes bénédictions et rende plus prospères que jamais les relations financières, commerciales et industrielles des deux peuples amis.

ABOU NADDARA.

Notre grand confrère ottoman *The Levant Herald* nous donne cette nouvelle qui nous réjouit le cœur.

«S.M. le Roi Victor-Emmanuel III daigna faire cadeau à S.E. Sélim Pacha, chef de la mission ottomane, de deux tableaux en mosaïques et sa photographie avec son autographe royal. et a nommé Nehad Bey Commandeur de l'Ordre de la Couronne d'Italie, et Hakki Bey et Romei Pacha, gendre de Sélim Pacha, chevaliers de l'Ordre des Saints Maurice et Lazare. »

Nos sincères félicitations à ces hauts personnages, que nous avons l'honneur de connaître et d'apprécier.

A. N.



LA QUESTION ÉGYPTIENNE

à la Conférence de la Haye

Le Caire, 25 octobre 1907.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Que la paix, la miséricorde et les bénédictions divines soient tes fidèles compagnes, Amen.

Je crois être le seul de tes nombreux disciples qui possède la collection complète des trente-deux années de ton journal patriotique, ainsi que toutes tes publications en arabe, en italien, en français et en anglais pour lesquels ton ami H. W. Pacha m'a offert deux cents livres égyptiennes. Mais je garde précieusement tes écrits, car tu as été le premier, cher Maître, à proclamer la devise sacrée de: « L'Egypte aux Egyptiens », à défendre nos droits et à ne reconnaître comme Souverain national de la Vallée du Nil que l'Empereur des Ottomans.

Depuis cinq ans, j'emploie mes loisirs à relire tous tes écrits de cinquante ans et presque toutes tes biographies parues dans les journaux d'Orient et d'Occident. J'en prends des notes et des documents pour mon ouvrage français sur ta vie. Ce livre sera, je l'espère, très intéressant et les jeunes membres du Parti National égyptien que tu as fondé en 1872 avec Essayed Djimal Eddin et le Cheikh Mohammed Abdou, d'heureuse mémoire, le liront avec plaisir.

Je t'aime beaucoup, Cheikh. N'ai-je pas été ton disciple à l'Ecole Polytechnique du Caire? Ne t'ai-je pas lu plus tard, pour économiser ta faible vue, les chefs-d'œuvre de notre littérature arabe et les classiques français et anglais ? Je te dois donc tout ce que je sais et c'est pour te prouver ma reconnaissance que j'écris ta vie sans te louer, je laisse ce soin au lecteur.

Je te prie, cher et vénéré Maître, de publier cette lettre sans la retoucher. Quant à la scène ci-incluse, inspirée par la conférence de La Haye, tu m'obligerais en la gratifiant d'un dessin.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

LÉGATION DE TURQUIE A WASHINGTON

Le nouveau ministre de Turqie à Washington, S. E. Mehmed Ali bey, fils de S. E. Izzet pacha, 2me secrétaire et chambellan de S. M. I. le Sultan, a présenté samedi dernier ses lettres de créance à M. Roosevelt.

En recevant le nouveau ministre de Turquie, M. Roosevelt a dit : « J'ai constaté avec plaisir les dispositions bienveillantes allant en augmentant que montre à l'égard des sujets et des établissements américains en Turquie le gouvernement éclairé et intelligent de S. M. I. le Sultan. »

Cérémonie Scolaire à Constantinople

A L'ÉCOLE MILITAIRE DE PANCALDI

Une intéressante cérémonie a eu lieu samedi à l'école militaire de Pancaldi. Il s'agissait de la remise de médailles de l'instruction publique conférées par S. M. I. le Sultan aux élèves sortant cette année premiers et seconds de l'école militaire de Pancaldi, de l'école Impériale de médecine, de l'école du génie militaire et de celle des ingénieurs civils. Les uns ont reçu la médaille en or et les autres celle en argent. Les titulaires font partie des groupes sortant : de l'école militaire de Pancaldi avec le grade de capitaine d'état-major et de sous-lieutenant d'infanterie, de l'école de médecine comme médecins et vétérinaires avec le grade de capitaine et comme pharmaciens avec le grade de lieutenant en premier, de l'école du génie avec le grade de sous-lieutenant et de l'école des ingénieurs civils. Tous étaient réunis avec leurs professeurs à l'école de Pancaldi, où se trouvaient présents, entre autres, le maréchal Zéki pacha, grand maître de l'artillerie et directeur général de toutes les écoles militaires ; le divisionnaire de 1re classe S. E. Ibrahim pacha, aide de camp de S. M. I. le Sultan et inspecteur des mêmes écoles ; le vice-amiral de 1re classe Husni pacha, directeur de l'école navale de Halki et directeur ad intérim de l'école Impériale de médecine.

Vers 1 heure de l'après-midi, vint à l'école le maréchal Abdoullah pacha, chef de la maison militaire de S. M. I. le Sultan, et S. E. Djévad-bey, secrétaire au Palais, spécialement chargés par Sa Majesté de remettre les médailles aux titulaires. Les envoyés du Souverain ont été reçus avec beaucoup d'honneurs et conduits dans le grand salon d'où, après quelques minutes de repos, ils descendirent accompagnés des autres personnages, dans le parc de l'école où étaient rangés les élèves.

Le maréchal Abdoullah pacha a pris la parole. Il a communiqué aux professeurs et élèves les salutations Impériales. Il a annoncé que Sa Majesté Qui récompense toujours les connaissances, la fidélité et le mérite, conférait des médailles en or et en argent à ceux des élèves proclamés, aux examens de fin d'études, premiers et seconds. Il a terminé en poussant le cri de : « Vive le Padichah » qui a été répété par toute l'assistance.

Après cette allocution, on apporta sur de riches plateaux les médailles que LL. EE. Ismaïl pacha et Djévad bey attachèrent de leurs propres mains sur la poitrine des élèves titulaires.

Quatre discours ont été prononcés ensuite : l'un par le maréchal Zéki pacha qui a fait ressortir les grands mérites de S. M. I. le Sultan, et les autres par les trois élèves décorés de la médaille, le capitaine Youssouf effendi, de Damas, sortant de l'école militaire de Pancaldi ; Youssouf effendi, de l'école du génie, et le capitaine Dr Hassan Essad effendi, sortant de l'école Impériale de médecine, qui exprimèrent en leur nom et en celui de leurs camarades, leur profonde gratitude et leur dévouement sans bornes au Souverain.

Après ces décisions, qui ont été accueillies par de nouvelles acclamations pour le Souverain, la cérémonie s'est terminée par une prière dite pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté. Puis les directeurs, professeurs et élèves des écoles ont signé et remis au maréchal Abdoullah pacha une adresse de remerciements pour être présentée à S M. I. le Sultan. *(Du Levant Hérald)*.

Causerie Economique

I

L'avenir économique de l'Asie-Mineure, — dont dépend la prospérité financière et commerciale de Constantinople ,— ainsi que celui des autres provinces asiatiques de ce vaste et magnifique Empire Ottoman, dépend de l'exploitation rationnelle et intensive de leurs innombrables richesses agricoles et minières.

—x—

Tous les avantages naturels se réunissent pour rendre cette exploitation aisée, peu coûteuse et éminemment rémunératrice.

Plaines immenses, hauts plateaux, vallées bien abritées, vastes forêts, chaînes de montagnes ; nombreux et importants lacs et cours d'eau ; sol d une fertilité extraordinaire, climat généralement sain, température modérée presque partout et chaude dans le sud, se prêtant donc à presque tous les genres de cultures ; voilà pour le côté agricole.

Mines nombreuses, — presque toutes abondantes et riches en teneur de minerai, — de fer, cuivre, zinc, boracite, chrome, argent, peut-être d'or, etc ; gisements de houille, de lignite, de pétrole ; carrières de marbres superbes, de granits, d'ardoise, de pierres calcaires, etc. ; immenses bancs de sable d'une pureté et d'une grande richesse chimiques ; voilà pour ce qu'on peut appeler le côté industriel et, pour exploiter ces inestimables trésors : une population nombreuse, laborieuse, intelligente, modérée dans ses besoins ; des fleuves et des rivières qui, convenablement utilisés, produiraient un peu partout une énorme force motrice et que quelques travaux rendraient facilement navigables ; une étendue de côtes qui de la Mer Noire s'étendent jusqu'aux rivages du Golfe Persique et sont situées à proximité d'une des plus grandes voies de communication du monde entier ; des rades, des golfes, des baies, des ports nombreux avec eaux profondes qui deviendraient aisément des ports de commerce vastes et sûrs !

Que peut-on souhaiter de mieux ?

M. E. Gomez Carrillo

Notre directeur « le cheikh Abou Naddara » n'assiste jamais à un banquet politique ou littéraire sans qu'on lui donne la parole, soit pour plaider la sainte cause de son pays ou pour prouver les progrès rapides que fait la civilisation dans les pays musulmans. Ses discours lui acquièrent toujours des amis, qui, s'ils sont écrivains, ne tardent pas à lui exprimer leur estime, dans leurs œuvres.

Un de ces écrivains, M. E. Gomez Carrillo, l'éminent publiciste que tout Paris connaît, vient de publier, dans sa belle et mélodieuse langue espagnole, un gracieux et intéressant ouvrage intitulé « Como se pasa la vida... » (Comment se passe la vie...). Il y consacre un long chapitre au Molière égyptien, dans lequel il parle du théâtre arabe créé et fondé, par notre Directeur, au Caire, en 1870, sur la scène duquel, comme on le sait, il a représenté trente-deux pièces de sa composition ; depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq, qui lui ont valu ce surnom pompeux de *Molière égyptien*.

Au nom du cheikh, nous remercions sincèrement M. E. Gomez Carrillo de son amabilité pour lui et lui exprimons toute notre admiration pour son ouvrage si poétique et si élégant.

LA RÉDACTION.

Se souvenant que je suis auteur dramatique, M. Edmond Teulet a annoncé l'*Abou-Naddara* dans son excellent *Annuaire de la Chanson*, du Monde des Théâtres et de l'Enseignement libre.

Je l'en remercie bien sincèrement.

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

La saynète politique de Mohamed Ali Sabri, l'éminent écrivain égyptien, intitulée « La question égyptienne à la conférence de La Haye » est très ingénieuse, elle renferme l'histoire à vol d'oiseau, des Anglais dans la vallée du Nil, fait connaître l'opinion publique en Egypte et déclare l'amour et le dévouement des populations pour S. M. I. le Sultan, leur Souverain National, et pour S. A. Abbas pacha Hilmi, leur bien-aimé khédive.

Tous nos compliments à ton correspondant Nilotique.

Inutile de te dire que j'ai distribué les cinquante exemplaires, qu'à ma demande tu as eu la bonté de m'envoyer, parmi mes amis qui lisent avec plaisir tes deux journaux l'*Abou-Naddara* et l'*Univers Musulman*. Ils me chargent de te présenter leurs remerciements sincères.

Et maintenant, pour adhérer à ton désir, je vais te résumer ici tous les heureux événements du mois, événements racontés en détail par nos feuilles locales en turc et en français.

Dost Bey.

Nouvelles de l'Empire Ottoman

LE LEILEI-CADR

La fête du Leïlei-Cadr a été célébrée, samedi soir avec éclat. Toutes les mosquées, les tours de Galata et de Stamboul, ainsi que les navires ancrés devant le Palais de Dolma-Baghtché et dans l'intérieur de la Corne d'or, étaient brillamment illuminés.

S. M. I. le Sultan a fait Ses prières de la fête dans la mosquée Hamidié.

LA GRANDE REVUE

Il y a eu une grande revue de troupes, en l'honneur de S. A. Séid Ali bin Hamoud, Emir de Zanzibar. Sa Majesté a assisté à cette revue avec l'Emir d'un des appartements du Palais Yildiz. Le commandement était donné par le maréchal Chevket pacha, commandant de la 2e division de la garde. Plusieurs étrangers de distinction ont assisté à cette belle revue et admiré les troupes impériales. Sa Majesté a fait transmettre ses salutations aux troupes présentes. Elle leur a fait distribuer des gâteaux et des cigarettes.

EXPOSITION DES SAINTES RELIQUES

La cérémonie de la fête a été marquée samedi soir à la mosquée Hamidié par l'exposition d'une relique du Prophète et d'une couverture de Kiabe. Ces deux objets ont été vénérés par un grand nombre de fidèles.

Le même soir, ont été exposés à la vénération des fidèles le manteau du Prophète, dans la mosquée d'Eski Ali pacha, à Stamboul, ainsi que d'autres reliques du fondateur de la religion islamique, conservées dans la mosquée Chéikh, à Scutari.

LE LUNDI DE RAMAZAN

Ce lundi est un grand jour pour les Musulmans, car c'est un lundi de Ramazan que le Prophète est né.

D'ailleurs, d'autres événements importants ont donné un caractère sacré au lundi.

En effet, c'est un lundi que le Prophète a reçu la première révélation. Aussi le fondateur de la religion avait-il la coutume de jeûner tous les lundis. A ceux qui lui en demandaient la raison, il répondait : « Je suis né un lundi et je devins Prophète un lundi. »

Ajoutons que le jour où le Prophète arriva à Médine et qui marque le point de départ de l'expansion de l'Islam était encore un lundi. Son arrivée dans cette ville a été annoncée par un Israélite.

LES TAPIS PRÉCIEUX

Les tapis des mosquées sont de précieux spécimens de l'industrie du tissage. Un des tapis de la mosquée de Top-Capou, date de huit cents ans. La mosquée de Piali-Pacha à Kassim-Pacha, possède 17 morceaux de tapis estimés 3.000 livres st. La mosquée dite Tchoukour-Djami à Top-Hané, à également un très ancien tapis, mais il est usé et on l'a remplacé par un autre également précieux. Un des plus anciens tapis que l'on connaisse se trouve dans la mausolée de Sadreddin-Kouïvi. Ce tapis a son histoire. Le conquérant de Bagdad ayant appris qu'à Koma se trouvait un tapis précieux de Mouhieddin Arabi, il en fit venir un morceau pour son Trésor. Plus tard, il en fit don au mausolée de Sadreddin.

Les tapis qui ornent le mausolée du grand iman Ebou Hanifé, à Bagdad, ont une valeur de 50.000 livres.

L'ÉCRITURE SAINTE

Le *Sabah* convient que le dessin et la peinture ont fait de grand progrès, mais il défie le plus célèbre artiste moderne de pouvoir imiter une des magnifiques écritures islamiques dont on voit les spécimens sur le fronton des monuments musulmans. Car on doit admettre, dit-il, qu'aucune écriture n'est aussi belle que celle que forment les caractères islamiques. Cet art est né chez l'Islam par un sentiment de vénération pour le Coran.

Du temps du Prophète, on transcrivait les versets du livre sacré sur les os, la peau, les briques et autres surfaces. Plus tard, on les réunit sur des pages permanentes et on commença à orner avec les versets écrits les murs des mosquées et des maisons particulières des Musulmans. C'est depuis lors que la calligraphie islamique atteignit son apogée.

Aujourd'hui, en entrant dans une maison musulmane, on voit posés à la place d'honneur des tableaux portant soit un verset soit une maxime d'un sens élevé et qui sont tous faits pour guider les habitants dans la voie de la vertu.

LE HIRKAI-CHÉRIF

S. M. I. le Sultan se rendit au Palais de Top-Capou où se trouve le Hirkaï-Chérif, manteau du Prophète.

Le cortège Impérial traversa le troisième jardin, et par le jardin dit Laleli-baghtché, arriva à l'appartement du Hirkaï-Chérif, Sa Majesté y fut reçue par de nombreux fonctionnaires du palais de Top-Capou. A ce moment, le poste militaire en face du pavillon de Bagdad hissa le drapeau du Souverain. Dès l'arrivée de Sa Majesté devant l'appartement où est conservé le manteau sacré, la porte du sanctuaire fut ouverte.

Le Souverain y fit Son entrée, accompagné des dignitaires qui Le suivaient. Des essences précieuses brûlaient sur divers points du sanctuaire. Pendant que Sa Majesté ouvrait les enveloppes de la relique, les ulémas récitaient le Coran et les hafiz chantaient des hymnes sacrés. Après avoir déposé Ses lèvres sur le manteau sacré, Sa Majesté fit signe aux dignitaires présents de venir le vénérer à leur tour. S. A. le Grand-Vizir et ensuite S. A. le chéikh-ul-Islam, les ministres et autres hauts fonctionnaires vinrent accomplir ce pieux devoir.

Sa Majesté a remis à chacun d'eux un foulard sanctifié par le contact avec la relique et portant un quatrain ayant ce sens : « Aucune étoffe précieuse ne peut être comparée à celle du manteau de celui qui fut la gloire des envoyés de Dieu. Frottez votre visage contre le pan et adressez vos prières au médiateur des peuples. » L'usage d'orner les foulards de vers date du règne de Sultan Médjid. Il a été établi pour ne pas confondre ce pieux souvenir avec d'autres foulards et lui garder son caractère sacré.

Après les grands dignitaires vinrent vénérer le manteau, les fonctionnaires du Palais et après eux les dames du Harem Impérial.

La cérémonie terminée, Sa Majesté prolongea Son séjour, dans le sanctuaire jusqu'au temps de la prière de l'après-midi, en écoutant la lecture des textes sacrés. Un imam du Palais a fait ensuite des vœux pour Sa Majesté. Un autre imam a dit également une prière en arabe pour le Souverain.

Pendant ce temps, S. E. Hadji Ali pacha, premier chambellan et LL. EE. le ministre et le mustéchar de la Liste civile et le commandant du Palais de Top-Capou distribuaient des gratifications en argent, au nom du Souverain, aux troupes de la garnison du Palais qui acclamèrent vivement Sa Majesté. Le personnel du Palais aussi a reçu des cadeaux en argent.

Et tous les fidèles croyants
Qui remplissent ce sanctuaire
S'écrier joyeux et contents
« Exauce, ô Dieu, cette prière. »
Car les jours du Sultan sont chers
Aux Musulmans de l'Univers

N'est-il pas l'Elu du Prophète
Et des Croyants, le Commandeur ?
La gloire couronne sa tête
Et le Ciel rend son bras vainqueur.
Tous les mortels et tous les anges
Célèbrent ses justes louanges.

Et moi, si je suis populaire,
C'est grâce à Sa protection.
Je sacre donc ma vie entière
A son trône, à sa nation
Heureux, si mon amour immense
Lui prouve ma reconnaissance

Abou Naddara.

Pour la Fête du Baïram

Nobles adeptes du Prophète,
Amis du Khalif de l'Islam,
Du fond du cœur je vous souhaite
Bon Baïram.

Que vos désirs, Dieu réalise !
Qu'il exauce vos vœux ardents
Et que le joug infâme, Il brise
De vos tyrans.

Que le triomphe et la victoire
Accompagnent vos défenseurs
Que leurs drapeaux soient ceints de gloire !
Qu'ils soient vainqueurs.

Chers Musulmans, comme vos Pères,
Soyez justes et généreux.
Et le Ciel vous rendra prospères
Et très heureux

Si vous observez à la lettre
Les lois divines du Coran,
Pour vous, des Cieux, l'Auguste Maître
Sera clément.

Abou Naddara.

S. A. Séid Ali ben Hamoud

L'accueil si gracieux, si cordial et si paternel que S. M. I. le Sultan a daigné faire au noble Emir de Zanzibar, m'a réjoui le cœur.

N'ai-je pas pour ce jeune et intelligent prince l'affection et le dévouement que j'ai eus pour ses illustres prédécesseurs qui m'honoraient de leur amitié et dont je conserve religieusement les nombreuses lettres signées de leurs nobles mains.

N'ai-je pas eu l'insigne honneur d'être chargé par Séid Hamoud, le père vénéré de l'Emir actuel, de déposer au pied du trône impérial ses respectueux hommages.

N'ai-je pas eu aussi, la grande satisfaction de saluer le président Félix Faure, au nom de Hamed ben Thuéni, le prédécesseur de Séid Hamoud et lui annoncer le grand Cordon de l'Etoile brillante qu'il envoyait à S. E.

Oui, je suis fier de l'estime que les Emirs du Zanzibar m'ont toujours témoignée et je suis heureux de voir S. A. Séid Ali, objet de la haute sollicitude et de la grande bienveillance de l'Auguste Khalif de l'Islam, vers lequel sont tournés les yeux de 300 millions de fidèles croyants.

Je présente donc, mes sincères félicitations au noble fils de Séid Hamoud pour la grâce qu'il a trouvée aux yeux de l'empereur des Ottomans, qui daigne décorer S. A. du grand cordon de l'Osmanié, plaque en brillants.

Abou Naddara.

—x—

Départ de S. A. l'Emir de Zanzibar

Ainsi que nous l'avons annoncé, S. A. l'Emir de Zanzibar, qui était l'hôte de S. M. I. le Sultan, est parti hier par l'Orient Express, avec son secrétaire privé pour Paris et Londres.

Avant de quitter le Pera Palace, Son Altesse a reçu la visite de S. E. Izzet pacha, chambellan, deuxième secrétaire de Sa Majesté Impériale, qui lui a transmis les salutations, ainsi qu'un très riche cadeau du Souverain. L'Emir a prié S. E. Izzet pacha d'être l'interprète auprès de son auguste Maître, de sa gratitude pour l'accueil bienveillant et toutes les faveurs dont il a été l'objet durant son séjour dans Sa capitale.

C'est vers 2 h. p. m., que des voitures de la Cour étaient venues au Pera Palace pour prendre S. A. l'Emir et le conduire, accompagné de ses mihmandars, à la gare de Sirkédji. La voiture de l'Emir était suivie de deux sergents du Palais, à cheval. A la gare, S. E. Ghalib pacha, grand-maître des cérémonies, a souhaité un bon voyage à S. A. Séid Ali bin Mahmoud, au nom de S. M. I. le Sultan. L'Emir a prié S. E. Ghalib pacha de transmettre une fois encore à Sa Majesté l'expression de ses sentiments de reconnaissance pour la large hospitalité qu'il a reçue ici.

A la gare se trouvaient également S. A. le prince Mirza Riza Khan, ambassadeur de Perse, avec le premier drogman Ohannès Khan, ainsi que M. Fitzmaurice, premier drogman de l'ambassade d'Angleterre.

TURQUIE & ITALIE

La Gazette Officielle enregistre les distinctions honorifiques conférées par S. M. I. le Sultan aux ministres et autres personnages italiens dont les noms suivent :

L'*Iftihar* en brillants à M. Giolitti, président du conseil, et à M. Tittoni, ministre des affaires étrangères.

Le *Médjidié* en brillants au général U. Brusati, premier aide de camp du Roi.

Le grand cordon du même ordre à M. Bollati, sous-secrétaire d'Etat au ministère des affaires étrangères, et au marquis Carlotti, chef du cabinet du ministre des affaires étrangères.

La 2e classe de l'*Osmanié* au colonel de Raymondi, aide de camp du Roi.

La 2e classe du *Médjidié* au duc Cito, maître des cérémonies de la Cour.

La 3e classe de l'*Osmanié* au commandant Dalessandro.

La 4e classe du même ordre aux lieutenants Ramponi, Centorini et Pellegrini.

La 2e classe du *Chéfakat* à Mme la comtesse Guicciardini, dame d'honneur de la Reine.

Ces hautes distinctions honorifiques venant après les cadeaux échangés entre les Souverains des deux pays constituent une nouvelle preuve des excellentes relations existant entre la Turquie et l'Italie.

Lettre de Constantinople

Au vénérable cheikh Abou Naddara, salut.

Aujourd'hui, jour béni de Mercredi 15 Schawal, ton journal patriotique « l'Abou-Naddara », dont le texte arabe et lithographié de ta main, nous parvient rempli d'heureuses nouvelles qui nous charment et nous intéressent.

1re ANNÉE — N° 8 — 5 DÉCEMBRE 1907

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

العالم الإسلامي

مدير الجريدة ومحررها الاول شاعر الملك الشيخ جيمس ابو نظارة

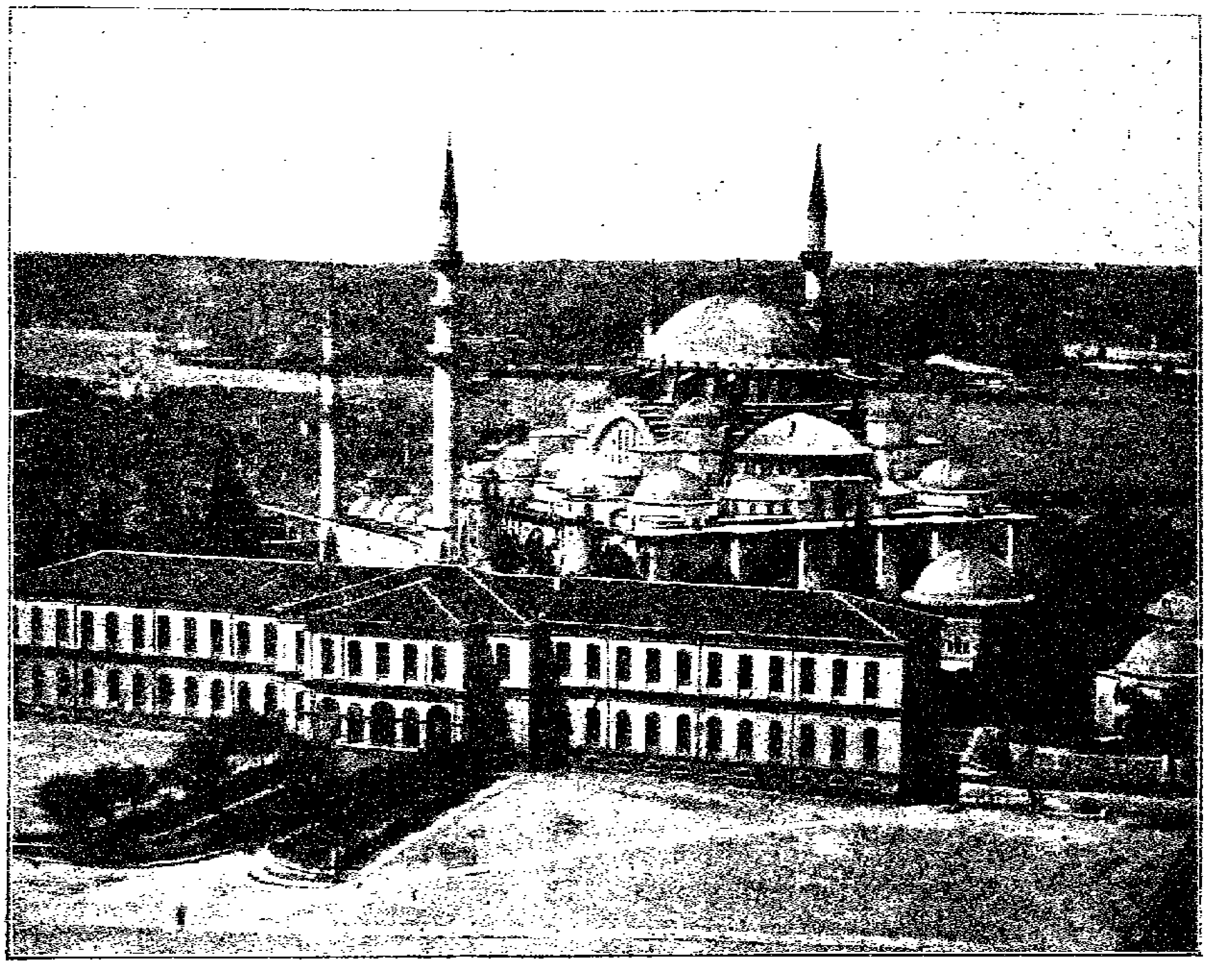
DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS

Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »........ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DE LA GRANDE MOSQUÉE SOLEIMANIÉ

RAMAZAN

En ton honneur, ô Ramazan,
Mois béni de jeûne et prières,
J'offre la vue au Musulman
D'un de ses plus beaux sanctuaires
Où sa belle âme élève au Ciel
Des vœux pour les fils d'Ismaël.

Dans cette mosquée admirable,
Dont l'aspect réjouit le cœur
On voit un Imam vénérable
Prier à genoux le Seigneur
Disant : « Dieu de miséricorde
Au Sultan, longue vie accorde. »



L'Egyptien : Quand quitteras-tu notre pays?

L'Anglais : Quand tu deviendras Anglais !

Directeur et Rédacteur en Chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA, Chaër el Molk
43, Rue Richer, Paris



L'Occidental : A bas la Guerre !

L'Oriental : Et vive la Paix !

ANNÉE 1907

Mes chers Lecteurs et Amis, Paris, le 1er janvier 1908.

Avant de vous présenter, avec mes salutations cordiales, cet album des numéros parus de « *l'Abou Naddara* » et de « *l'Univers Musulman* » en 1907, permettez-moi de vous souhaiter un 1908 aussi heureux et aussi prospère que vos cœurs le désirent. Puissiez-vous voir vos Patries en paix et vos compatriotes guidés dans le sentier de la rectitude, de l'honneur et du progrès par leurs souverains et leurs chefs d'Etats !

Et maintenant veuillez éclairer de vos regards intelligents les illustrations et le texte contenus dans ce modeste album, que je vous prie d'agréer comme souvenir affectueux de celui qui vous aime et qui invoque sur vous les saintes bénédictions du Très-Haut.

J'ai placé les numéros de mon nouveau journal « *l'Univers Musulman* » de gauche à droite et ceux de « *l'Abou Naddara* », étant en arabe, de droite à gauche.

Commençons donc par *l'Univers Musulman* que j'ai fondé pour faire connaître à mes Lecteurs et Amis européens l'Islam, son Livre Saint, sa riche littérature, ses sciences, ses beaux-arts, son auguste Khaliphe et ses 300 millions de fidèles croyants, ainsi que les nouvelles principales de Constantinople, siège du Khaliphat et capitale de l'Empire Ottoman.

N° 1. — Deux vues : Le Palais Impérial de Yldiz et le Bosphore. Articles : l'Univers Musulman. — Encouragements et souhaits. — La Turquie contemporaine. — L'Entente Franco-Ottomane. — Les Fabriques impériales de Hereké. — Mon Salut à Constantinople.

N° 2. — Parade de Selamlik du vendredi. — Vue du Parc Impérial de Yldiz. — Articles : Les Français à Constantinople. — Les Finances turques. — La Poésie persane. — La Poésie turque. — Le Koran. — La Tolérance musulmane. — Les Ecoles impériales ottomanes.

N° 3. — Deux vues : Palais des eaux douces d'Europe. — Palais impérial de Dolma Baghtché. — Articles : L'Eloge de S. M. I. le Sultan. — La Mission de S. E. Munir Pacha. — Les Musulmans des Indes et la Turquie. — La Tolérance musulmane. — Le Pélerinage aux Lieux Saints. — L'Architecture musulmane. — L'Etude des sciences.

N° 4. — Une vue. — Téhéran, capitale de l'Empire persan. — Articles : Téhéran. — Poésie persane. — Lettre de Damas. — L'Etude des sciences. — Les Obsèques de Chesnel Bey. — Des Proverbes. — La Justice dans l'Islam. — Logique des Enfants ottomans. — L'Eloge de la Poésie.

N° 5. — Une vue : Jérusalem. — Articles : Jérusalem. — S. E. Salu Munir Pacha. — Echos et nouvelles de l'Empire ottoman. — L'Enseignement primaire en Turquie. — Le Pardon des offenses. — Le Commerce en Turquie. — La Langue arabe. — Une Mosquée à Perth. — La Société islamique de Londres. — Admonitions d'Ali à ses enfants.

N° 6. — Dessin représentant les fidèles se dirigeant vers la Mosquée pour y prier le Très-Haut de bénir l'auguste Khaliphe de l'Islam. — Articles : Le 32e auguste anniversaire de l'Avènement au trône de S. M. I. le Sultan. — Sonnet. — Les Ulémas et Cheikhs du Yemen au Palais impérial. — De l'obéissance que l'on doit aux autorités investies du gouvernement des Musulmans. — Les Finances de l'Empire. — La Conférence de la Haye. — Mes Amis à cette conférence pacifique. — Mon pays. — L'Honnêteté musulmane. — L'Industrie familiale.

N° 7. — Grande vue de Bagdad. — Articles : Bagdad. — L'auguste anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan à Constantinople. — La Fête impériale en province. — A l'Ambassade impériale ottomane à Paris. — Sympathies souveraines, Italie et Turquie. — S. A. le Khédive à Yldiz. — Surré. — Le chemin de fer du Hedjaz. — Progrès de l'Instruction publique de l'Empire ottoman.

N° 8. — Grande vue de la Mosquée Soleïmanié. — Articles : Ramazan. — Pour la Fête du Baïram. — S. A. Seïd Ali Emir de Zanzibar. — Turquie et Italie. — Lettre de Constantinople. — Nouvelles de l'Empire ottoman. — Cérémonie scolaire à Constantinople.

Je remercie sincèrement toutes les aimables personnes qui ont bien voulu me faire des compliments de mon « *Univers Musulman* » et m'encourager à le continuer pour attirer à mes frères d'Orient les sympathies des nations civilisées de l'Occident.

Et maintenant, parcourons les numéros de « *l'Abou Naddara* » placés selon la mode arabe de droite à gauche.

N° 1. — Articles : Le Nouvel An. — Mozaffer-Ed-Din Schah, le Juste. — 4 dessins : N° 1 : Colonel et négociant anglais. — N° 2 : Le Fellah et l'an 1906. — N° 3 : Satan et John Bull. — N° 4 : L'an 1907, le Fellah et John Bull. — Article : L'Opinion publique en Egypte, expliquant les quatre scènes du dessin.

N° 2. — Article : Le Chemin de fer de la Mecque. — Dessin, représentant les Soudanais égyptiens, fuyant leur pays et le joug britannique. Ce spectacle devant John Bull et la mère Albion qui boivent à la santé de la Grande-Bretagne devenue maîtresse de la Vallée du Nil. — Article : L'Emigration soudanaise. — S. M. I. Mohammed Ali Schah et S. E. Montazos Saltaneh, Ministre de Perse à Paris. — L'Univers Musulman : Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (24e, 25e, 26e, 27e et 28e après le 1000e).

N° 3. — Article : Le progrès du Chemin de fer du Hedjaz. — Dessin, représentant la nouvelle cité anglaise en Egypte. — Articles : Oasis City. — La catastrophe du cuirassé « Iéna ». — Conférences et discours du Cheikh Abou Nadara (29e, 30e, 31e, 32e et 33e après le 1000e).

N° 4. — Article : Les Sympathies des Orientaux pour les Français. — Dessin, représentant le départ de lord Cromer, l'arrivée de son successeur Sir Gorst, et la joie des Egyptiens et des Soudanais au départ de lord Cromer. — Article : Egyptiens, ne vous réjouissez pas du départ de lord Cromer avant de voir son successeur à l'œuvre. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (34e, 35e, 36e après le 1000e).

N° 5. — Articles : France et Turquie. — France et Perse. — L'Islam et la France. — Dessin, représentant Egyptiens et Soudanais se dirigeant vers le cimetière où sont les tombeaux des martyrs de la Vallée du Nil : Sir et Lady Gorst et moi regardant défiler ce lugubre cortège. — Articles : Le 25e anniversaire de l'occupation britannique de la Vallée du Nil. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (37e, 38e, 39e et 40e après le 1000e).

N° 6. — Articles : S. A. le Khédive à Constantinople. — La Perse nouvelle. — Dessin, représentant John Bull téléphonant du haut de la Pyramide à la mère Albion sur la tour de Londres. Entre eux se trouvent les enfants de la Vallée du Nil, tristes et désolés, priant Dieu de les délivrer du joug britannique, et les Anglais, joyeux et contents de leur exploitation de la Vallée du Nil, buvant et dansant. — Articles : La Situation en Egypte à cette heure. On danse d'un côté ; de l'autre, hélas ! on pleure. — Abou Naddara à Mexico. — Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara (41e, 42e, 43e, 44e après le 1000e).

N° 7. — Dessin, représentant le chef des Cheikhs du Yemen, rendant compte à ses compatriotes de son voyage à Constantinople. — Articles : L'Amour et la reconnaissance des fils de l'Arabie pour leur Auguste Souverain dont ils célèbrent le jour natal. — La fête de S. M. I. le Sultan. — Mes Voyages en Italie. — Ode en italien et en français. — La fête de S. M. I. le Sultan à Bordeaux.

N° 8. — Article : Sympathies souveraines, Italie et Turquie. — Dessin, représentant la Conférence de la Haye. — Articles : La Question Egyptienne à la Conférence de la Haye. — Nouvelles de l'Empire ottoman. — Fin de Crise. — Le Théâtre Egyptien. — Conférence et discours du Cheikh Abou Naddara (46e après le 1000e).

Quant au texte arabe, comme toujours je l'écris en prose rimée, où j'explique le dessin du numéro, en donnant sa légende. J'y publie les articles et les pièces de vers que je reçois de mes correspondants qui célèbrent avec moi la Turquie et ses nations amies.

On verra, en parcourant les numéros ci-contenus de mes journaux, que j'ai fait, en 1907, 21 conférences et discours, et 385 vers en français et en italien, dans mes toasts, aux banquets auxquels j'ai assisté.

Que Dieu clément et miséricordieux m'accorde la force de continuer la publication de mes deux journaux et l'éloquence pour plaider la sainte cause de ma Patrie et célébrer l'Islam et son auguste Khaliphe.

Le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, Chaër el Molk.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



حدد ا بباريس في شهر محرم سنة ١٣٢٦

غارة الفيران. على الانكليشمان

قبل ذكر هذه الغارة. اسمحوا الداعيكم ابي نظارة.
ان يقول لكم كل عام. وانتم بخير يا كرام. السنة دي
مبروكة يا سادة. كلها عزوا قبال وسعادة. نري
مصرنا خالية من الجراد الاحمر. منصور فيها الابيض
والاسود والاسمر. وتدور فيها الدواير. على كل
ظالم وغاير يظفر بها الحزب الوطني الجليل. ولواه
يخفق على وادي النيل. فادعوا يا مصريين.
بتخليد الملك لجلالة امير المؤمنين. وبطول البقاء
لسمو خديوينا. قرة عين ومحزوادينا. اقبل هذا
الدعاء يارب. لانه صادر من صميم القلب.

هذا اما غارة الفيران. على قوم الانكليشمان. دي
ما هيش عبارة. من تصورات ابي نظارة. لا لا
دي حادثة حقيقية. نشرتها جميع الجرائد الانكليزية
الفيران ابطال الواحد منهم اكبر من القط. يطلع من
تحت الارض وينزل من الجو بيرطع وينط. ويعرض
باسنانه. كل اللي يراه حوله وامامه. دخل منه الالافات
في المراكب والدكاكين والبيوت والعوربيات. فالامة
متحيرة من غارتهم. لانهم في اول اسبوع من غزوتهم
قرضوا من جميع اصناف الماكول. عشرة ملايين من
جنيهات المستر بول. فعلى القصاص ده الرباني.
عملت لكم رسم عال يا احواني. ورواية تياترية
باللغة الفرنساوية. الخصها هنا بالمختصر. لك
يا قاري يا نور العين. اعا انظر اولاً الى الرسم
العجيب. عشان تفسره ايها الحبيب. ترى فيه
الفلاح والمستر بول الهيمان. وامه البيون
والشيطان. بيطوش على بلاد الانكليز فيران. اما
الحديث اللي جرى اولاً بين بول وامه. وثانيا
بينها وبين الفلاح اللي بيتاهل بوسة في فمه.
هذا موضوعه يا سادة. بلهجتنا المصرية المتنا
دة. الخالية من القوافي. اسمعوها وقولوا لي
عوافي: تحادث بول وامه طويلاً في غارة الفيران
وعلى المجلس اللي عقدوه في لندرة لقتالهم وعلى
انهم عينوا بيس ١٠ لكل من يجيب فار مقتول
وقال المستر بول انه يعطي مكافاة عظيمة للي يفني
الفيران الغايرين ويقطع دابرهم من انكلترا مرة
واحدة. فالفلاح كان ورا بول وامه بدون ما
يشعروا به ظهر وقال انا افنيهم بشرط انكم تخلوا
عن وادي النيل اعلموا ان عند ساحر شاطر
فهو اللي امر ابليس ياخذ بثارنا منكم فطرش فيران
على بلادكم وان كنتم ما تصدقوش كلامي خلوني
احط نظارة الشيخ على عيونكم وتشوفوا الفيران
طالعين من فم الشيطان. ففعل ذلك وراوا
الفيران وغارتهم. فقالوا للفلاح ورينا شطارتك
واهلك الفيران دول اللي بيقرضوا كل ما عندكم ونحن
بعدها نسحب عساكرنا ومراكبنا من مصر
والسودان. فضحك الفلاح وقال لهم لا اعتقاد
لي في عهودكم ومواعيدكم وساحرنا المصري
الشاطر لا يأمر الشيطان بفناء فيران الا اذا انكم
تركتم الديار لاصحابها وذلك تكون وزرائكم وعدوا
مراراً وما وفوا فليبعث ابليس وفيرانه الابطال
اللي يشفوا غليلنا فيكم ويخلصوا ثارنا في دنيا
قال ذلك ورفع النظارة من على عيونهم وسابهم
حيرانين في امرهم اللي يضربهم بقولة يطفوا.
زينت هذا العدد برسم المستر بلونت البارع الهمام.
عزيز حزبنا الوطني وحبيب الاسلام. المدافع عن حقوق
مصر والسودان. بالقلم واللسان. حرسه الرحمن (ابو نظارة)

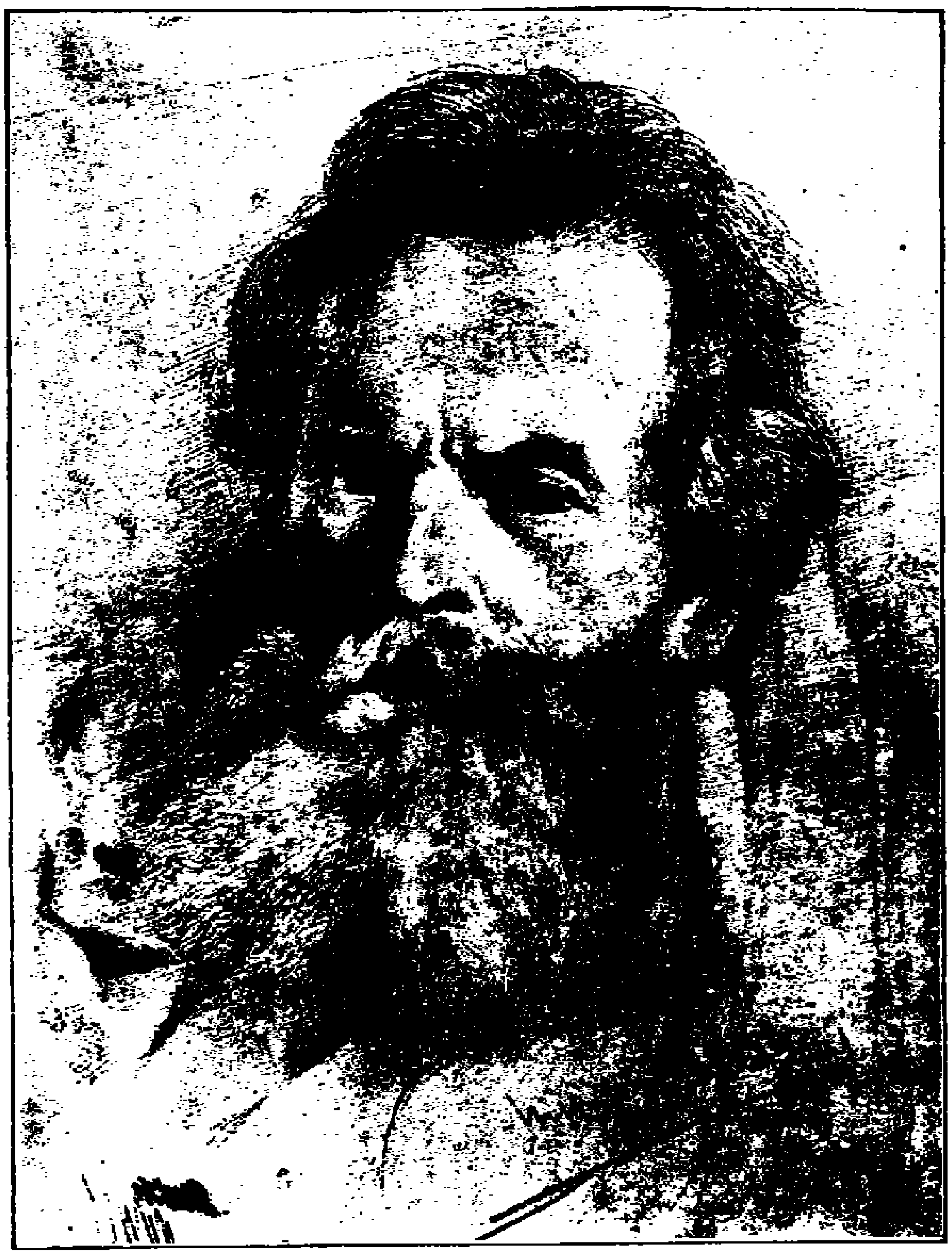
D'ailleurs, dit notre confrère, les intentions du Souverain, en ce qui concerne la diffusion des connaissances dans le Hedjaz, répondent aux vues du Prophète, qui avait pris, pendant son séjour à Médine, diverses mesures pour l'instruction des enfants qui, comme leurs parents, restaient dans l'ignorance. C'était la deuxième année de l'Hégire. Avec le Prophète étaient venus de La Mecque à Médine soixante-dix adeptes. Ceux-ci voulaient rentrer dans leurs pays. La plupart d'entre eux étaient lettrés. Le fondateur de la religion leur imposa une condition.

« Je vous laisserai partir, leur dit-il, mais après que vous aurez rempli un devoir, celui d'apprendre chacun de vous à dix enfants de la ville à lire et à écrire. » Cette condition fut acceptée avec plaisir. De nombreux enfants reçurent ainsi une certaine instruction. Les adeptes qui servirent de professeurs reçurent ensuite l'autorisation de rentrer dans leurs pays.

DOULOUREUX ANNIVERSAIRE

M. Edgar Loze, l'écrivain et poète bien connu, consacre une émouvante élégie qui nous a touchés jusqu'aux larmes, au douloureux anniversaire de la mort prématurée de l'Angélique Sonia, la fille bien-aimée de notre confrère M. Nicolaïdès, pour laquelle nous avions une affection paternelle et une sincère admiration. Nous avons toujours devant les yeux son image sympathique et sa voix de rossignol résonne encore dans nos oreilles. Dieu l'appela à lui pour la placer au séjour de ses élus. Là, l'âme belle et candide de Sonia prie le Maître de l'Univers de répandre ses célestes consolations sur ses parents éplorés auxquels nous adressons nos cordiales condoléances et l'expression de nos vives sympathies.

ABOU-NADDARA.



WILFRID SCAVEN BLUNT

Qui ne connaît pas ce noble gentilhomme de la Grande-Bretagne ? Qui n'a pas lu ses œuvres magistrales en prose et en vers ? Qui n'a pas admiré ses articles dans les grands journaux d'Angleterre et de France en faveur des Orientaux en général et des Egyptiens en particulier, dont il plaidait vaillamment la sainte cause en dépit des blâmes des ministres britanniques? Tout le monde sait qu'il a défendu Arabi et ses compagnons d'infortune et les a sauvés des griffes de leurs oppresseurs et leur ouvrit les portes de leur patrie dont ils avaient été exilés, pour avoir réclamé sa liberté. Cet homme de bien, cet intrépide défenseur du droit des gens, cet apôtre de l'amour du prochain, estimé et vénéré non seulement dans toute la vallée du Nil, mais dans tous les pays de l'Islam dont on le considère le valeureux champion.

Je suis fier de le reconnaître et de l'apprécier. Voilà 28 ans que je le célèbre par la plume et par la parole. Mes journaux et mes discours sont pleins de ses louanges, et comment ne pas célébrer un homme qui, bravant les foudres des hommes d'Etat de sa patrie, défend mon Egypte chérie contre ses envahisseurs. Qu'on lise attentivement, ne fût-ce que ses ouvrages de l'année dernière sur les atrocités britanniques dans la malheureuse terre de Pharaon, et alors je suis sûr que tous les amis de la justice et de l'équité glorifieront Wilfrid Scaven Blunt et diront comme moi : « Il y a un Dieu pour l'Islam un Dieu plein de clémence et de miséricorde qui fait surgir pour les Fidèles Croyants un défenseur intrépide du sein de leurs ennemis.

Que le Maître de l'Univers nous conserve cet ami sincère et loyal et lui accorde le bonheur de voir la Vallée du Nil telle que son cœur la souhaite d'être.

ABOU NADDARA.

LA GAZETTE DES THÉATRES

Il paraît que c'est le tour des grandes feuilles théâtrales de Paris de célébrer notre directeur. En effet, voilà la *Gazette des Théâtres* après *l'Echo dramatique*, qui consacre quatre grandes pages de sa feuille accréditée au Cheikh Abou Naddara, non pas comme publiciste et conférencier, mais comme auteur dramatique. Elle donne sa biographie à vol d'oiseau et l'histoire du théâtre national qu'il a créé sur les bords du Nil par 32 pièces de sa composition qui lui ont valu le pompeux surnom de « Molière Egyptien ». *Gazette des Théâtres* publie, en tête de cette notice élogieuse, le portrait d'Abou Naddara dans son costume égyptien, la poitrine constellée de distinctions honorifiques à lui conférées comme littérateur et écrivain politique.

En son nom, nous remercions sincèrement nos très estimés confrères qui dirigent et rédigent avec tant de savoir et d'intelligence la *Gazette des Théâtres* qui, pour comble de bonté, nous ont fait cadeau de 100 exemplaires du numéro où ils ont illustré le « Molière Egyptien ». Nous avons envoyé ces précieux exemplaires aux principaux lecteurs de nos journaux *l'Abou Naddara* et *l'Univers Musulman*, qui seront heureux, nous en sommes sûrs, non pas seulement d'y trouver notre cher directeur porté aux nues, mais d'y lire des articles intéressants et spirituels qui rendent la *Gazette des Théâtres* très sympathique et très appréciée.

LA RÉDACTION.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(46me, 47me, 48me et 49me après le 1000)

Depuis notre numéro du 15 novembre 1907 où parurent les derniers discours du cheikh ; il a assisté à quatre banquets pendant le mois de décembre dernier où il prit la parole en prose et en vers, ainsi qu'on va le voir dans les toasts suivants :

Au syndicat international de la presse et des gens de lettres :

Salut président Fabiani
Laricolet, grand secrétaire
Et vous dont le cœur est uni
Au mien d'une amitié sincère !

Vous me rendez vraiment joyeux
A vos agapes fraternelles
Par votre accueil si gracieux
Et vos paroles spirituelles.

Je mange, je bois et j'apprends
Par vos discours l'art oratoire ;
C'est pour cela qu'aux adhérents
Du Syndicat le Cheikh veut boire.

Au banquet de la Société du « Moulin à Sel » à la mémoire de Mme de Sévigné.

Je te salue ô Sévigné
Auteur d'incomparables lettres
Je t'aime, tu m'as enseigné
Le style, dont sont fiers les maîtres.
Ton nom et ta célébrité
Passent à la postérité.

J'ai chanté ta juste louange
De mon Nil, sur les bords fleuris
Sur la terre, tu fus un ange
Au ciel, tu dois être Houri
Femme illustre, je te vénère
Et lève en ton honneur mon verre.

Au banquet de l'« Athénée de France » :

Dix-neuf cent huit, toujours en fête
S'il plaît à Dieu, passera ;
Croyez Abou Naddara
D'Egypte, le proscrit poète.

Les garçons n'auront qu'une envie,
Non pas d'être cousus d'or,
Mais d'avoir le vrai trésor :
L'épouse, charme de leur vie.

Ce nouvel an, dans Paris.
Tout le monde fera fortune,
Et la blonde, ainsi que la brune
Trouveront de chics maris !

Je vous souhaite de cœur.
Peuples d'Orient et de France,
La prospérité, l'abondance,
L'amour, la paix le bonheur !

Au banquet de l'« Association générale des Publicistes français », présidé par M. Bienvenu-Martin, sénateur :

Voilà cinquante ans que je chante
La France et ses fils valeureux :
Mère affectueuse et puissante
D'enfants braves et généreux.

Je chante aussi ses publicistes,
Mes chers Publicistes Français,
Poètes, écrivains, artistes,
A qui je dois tant de succès.

A leurs agapes fraternelles
J'assiste avec un vrai bonheur,
Réunions spirituelles
Qui charment mon ame et mon cœur.

Mais l'ange qui vraiment inspire
Mes discours et mes toasts en vers,
C'est la Française, en qui j'admire
Le chef-d'œuvre de l'Univers.

La fille de France est l'image
Du Créateur par sa beauté
Adorable et digne d'hommage !
Levons le verre à sa santé.

Amis, puisque vers nous s'avance
Majestueux le nouvel an,
Souhaitons qu'il soit pour la France
Victorieux et triomphant.

S aluez, ce n'est pas un inconnu qui passe ..
A llah l'avait bien dit quand il nous l'envoya.
N e chantez plus oiseaux, écoutez en extase,
U n maître vous est né :... Quand sa mère l'enfanta
A llah ! Merci dit-elle, et son cœur jubila.

A h ! comme il fut aimé l'enfant prédestiné !
B ientôt il se fit homme, et sur son bon visage
O n y vit refléter la douce majesté,
U ne lueur si pure à la fois calme et sage.

N addara, avez-vous dans la longue existence
A ccompli votre rêve et trouvé le bonheur?
D ans un travail ardu, plongé dans la science,
D ans ce long exil, satisfait votre cœur?
A tous j'ai demandé et n'ai eu que silence...
R ien ici bas ne laisse un seul bon souvenir,
A lors désenchanté, il nous faudra mourir !

UNE VIEILLE LORRAINE.

Tous nos remerciements à cette muse française. L. R.

Les bouchers, les boulangers et les épiciers ont également à souffrir de leurs méfaits. De plus ils propagent très souvent mainte maladie en infectant certains animaux destinés à la consommation humaine.

John Bull. — Quel terrible fléau ! C'est pire qu'une invasion japonaise. Mais quelles mesures ont-ils pris pour nous débarrasser de ces animaux rongeurs.

Albion. — Cette société propose pour détruire ces rats, le système des primes. Je ne crois pas, hélas, qu'on réussisse à les exterminer.

John Bull. — En attendant ils nous ont déjà rongé pour dix millions de livres sterlings de jambons et de puddings. Ils nous ont donc mangé les dix millions de livres que nous avons gagnés de la crise égyptienne de l'an dernier. Je donnerais volontiers dix milles livres de mes économies à celui qui les fera mourir tout d'un coup.

Le Fellah *(qui était caché derrière eux et qui a entendu tout ce qu'ils ont dit, se lève et se met au milieu d'eux en criant)*. — Je puis vous faire cela sans vous demander un penny de récompense.

Albion et John Bull *(l'embrassant)*. — Et nous vous serons reconnaissant, vous aimerons et vous donnerons dix jeunes Anglaises en mariage. Quand, dites-vous, Fellah bien aimé. Etes-vous content.

Le Fellah. — Très content. Mais la récompense que je demande ne consiste pas en femmes ; car j'en ai une qui m'a donné trois mâles qui délivreront un jour leur pays des Sauterelles Rouges qui le ravage comme les rats rongent le vôtre. Retirez vos troupes qui sont pour nous des sauterelles rouges et nous retirerons les rats noirs, que le Satan par ordre d'un grand magicien égyptien, a vomis sur la Grande Bretagne.

Albion. — Oh ! quelle infamie *(lui tirant l'oreille)*. Vite dites au magicien d'ordonner à Satan d'exterminer ces rats maudits.

John Bull *(montrant au Fellah les poings fermés)*. — Autrement je vous casse la figure avec mes boxes toutes puissantes.

Le Fellah. — Respectez mon oreille et éloignez vos poings de ma noble figure ; autrement, le magicien, qui est mon ami, dira à Satan de souffler dans les figures de tous tes fils oh ! Albion pour les changer en singe.

Albion *(pleurant)*. — Oh ! non. Je préfère lutter contre le rat noir que voir mes enfants devenir des singes.

John Bull. — Que nous sommes stupides ! nous croyons les blagues que ce farceur de Fellah nous débite.

Le Fellah. — Vous ne me croyez pas ? Eh bien je m'en vais vous prouver la véracité de mes paroles. Je conserve encore les lunettes magiques que le vénérable Cheik Abou Naddara m'a données le jour qu'il prenait le chemin de l'exil. Approchez-vous l'un de l'autre et que chacun de vous mette un verre de ses lunettes sur un œil, toi John Bull sur l'œil droit, et toi mère Albion sur l'œil gauche, et vous verrez Satan vomissant des rats noirs sur votre terre natale. *(il place les lunettes sur leurs yeux en leur disant)* : Regardez, oh, incrédules.

John Bull et Albion. — Oh, Lord ? c'est vrai nous voyons Satan vomissant des terribles rats noirs sur notre pays. Ces horribles bêtes font ravage chez nous. Ils mordent mes enfants. Oh ! quel malheur.

Le Fellah. — Je vous ai donc dit la vérité, n'est-ce pas ? Retirez vos soldats de la Vallée du Nil et Satan fera disparaître en un clin d'œil ses rats rongeurs et vengeurs.

Albion. — Nous te promettons, oh ! Fellah bien aimé, qu'aussitôt les rats disparus nous évacuerons ton pays.

Le Fellah. — Evacuez d'abord et Satan supprimera ensuite ses animaux envahisseurs.

John Bull et Albion. — Supprimez d'abord et nous évacuerons ensuite Fiez-vous à notre promesse.

Le Fellah. — Vos grands ministres, avant d'occuper la Vallée du Nil, il y a 25 ans 1/2, ont promis de l'évacuer aussitôt l'autorité khédiviale et l'ordre rétabli. Eh bien, l'autorité khédiviale et l'ordre sont rétablis depuis de longues années et les sauterelles rouges, qui sont vos soldats, ne sont pas retirés. Vous avez donc beau nous promettre l'évacuation de notre patrie ; nous ne vous croirons jamais et après l'invasion des rats, Satan vous poursuivra jusqu'au jour où vous me supplierez de prier mon ami le magicien d'ordonner à Satan de vous laisser en paix. *(Il enlève les lunettes à John Bull et à Albion et se sauve)*.

L'Angleterre serait aimée
De tout le monde musulman,
Si ses vaisseaux et son armée
Quittaient l'Egypte et le Soudan.

D'ailleurs ses fils, après la guerre,
Ont solennellement promis
D'évacuer notre sainte terre
Et devenir nos bons amis.

Qu'ils remplissent donc leurs promesses ;
Qu'ils retournent à leurs foyers,
Qu'ils emportent leur grande caisse
Où nos guinées sont par milliers.

Enfants de la Grande-Bretagne,
A Londres, la joie et l'amour,
Le beau pudding, le bon champagne
Attend votre heureux retour.

ABOU NADDARA.

L'ANGLETERRE PROCLAME LA GUERRE AUX RATS

La nouvelle société pour l'extermination des rats se réunira pour la première fois vendredi prochain. Sir James Crichton-Browne, qui, à de nombreuses reprises, a mis en garde le public anglais contre le danger des épidémies propagées par ces rongeurs, présidera la séance ; la guerre déclarée par les savants commencera alors réellement.

Déjà plusieurs délégués de la société ont quitté Londres pour se rendre dans une petite île, située en Ecosse, à l'estuaire de la rivière Clyde, et sur laquelle les rats se sont multipliés dernièrement avec une rapidité inquiétante.

Ils emportent avec eux des aliments contenant des microbes par millions. Ces aliments seront donnés aux rats ; les microbes leur communiqueront une maladie contagieuse, qui doit les tuer par milliers.

La Société pour la destruction des rats discutera les moyens les meilleurs et les plus économiques pour débarrasser le pays des nuisibles rongeurs. Son but principal sera d'organiser et de diriger la campagne engagée contre les rats. Elle n'adoptera pas une seule méthode, mais encouragera tous les moyens d'extermination qui peuvent être de quelque effet.

Une commission de savants va étudier prochainement les méthodes employées aux Indes, en France, en Allemagne et au Danemark.

L'ASSEMBLÉE DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Le Caire, 27 décembre.

Mon cher Abou Naddara.

Je viens d'assister à l'assemblée de notre Parti National qui eut un immense succès. J'aurais voulu vous avoir près de moi, car je suis sûr que la joie aurait rajeuni votre vieux cœur, comme elle a rempli le mien. L'éloquent discours de votre fils Moustafa Kamel Pacha, dont vous chantez si souvent les louanges dans vos deux journaux, a enthousiasmé le millier d'auditeurs qui l'écoutait avec un recueillement religieux. Ses paroles inspirées par un ardent amour de la Patrie ont touché tous les cœurs. Après lui, Anis Bey a prononcé une allocution fort applaudie et pleine de compliments pour le grand orateur du jour en le nommant chef de ce Parti National qui travaille pour la régénération de la vallée du Nil et pour sa délivrance des mains de ceux qui l'ont occupée sous prétexte d'y rétablir l'ordre et la paix et ne la quittent plus malgré leurs engagements solennels de l'évacuer et de la rendre aux Egyptiens.

En assistant à cette grande manifestation nationale, j'ai pensé à la soirée historique d'il y a 31 ans, dans laquelle Essayed Gamel Eddin, le Cheikh Mohamed Abdou, Ibrahim Bey Mouelh et vous, étiez allés chez le Khédive Tewfik, alors prince héritier, pour l'entretenir du Parti National Egyptien que vous veniez de fonder. Eh bien, le voilà ressuscité et engaillardit. Les âmes des trois grands patriotes aujourd'hui au séjour des Elus ainsi que la vôtre sur terre, doivent jubiler de voir ce parti en bonnes mains, car Moustafa Kamel Pacha, Anis Bey et consorts arborent la même devise qui inspire vos écrits et vos discours : « l'Egypte aux Egyptiens, sous la souveraineté de l'auguste Khalife de l'Islam ». Comme vous, vénérable Cheikh, ils aiment l'Empire Ottoman et son Souverain bien-aimé, et comme vous, ils sont sûrs que l'Egypte peut se gouverner comme avant l'occupation britannique et même mieux, car le Khédive actuel est un prince sage et intelligent. D'ailleurs, dans les discours de cette assemblée et dans le programme de ce Parti National, de brillant avenir, on voit le haut esprit de justice et de fraternité qui unit tous ses membres en des liens indissolubles, pas fanatiques du tout comme leurs adversaires le prétendent. Vous recevrez en même temps que cette lettre que je vous prie de publier sans la retoucher, *l'Etendard Egyptien* où vous lirez le compte rendu de cette inoubliable assemblée générale et une brochure contenant le programme de ce Parti National sur lequel veuillez invoquer les saintes bénédictions du Tout-Puissant. Les Egyptiens ne vous oublient pas, cher Abou Naddara, ils pensent toujours à leur exilé bien aimé qui depuis plus d'un demi-siècle plaide la sainte cause de la Patrie égyptienne et continue toujours son journal qui entrera demain dans la 32e année de son existence.

Dans le numéro où cette prose décousue aura l'honneur de paraître, vous m'obligeriez, cher ami, si vous me faisiez parvenir une centaine d'exemplaires pour les distribuer aux principaux membres du Parti.

Je vous serre affectueusement la main et, au revoir au Caire.

Votre tout dévoué, A. H...Y.

NOUVELLES DE TURQUIE

Le Ministre de la Liste civile, S. E. Ohannès Pacha

Nous sommes particulièrement heureux d'annoncer l'élévation à la dignité de Vizir de S. E. Ohannès effendi Sarkiz, ministre de la Liste civile.

La *Gazette Officielle*, qui enregistre cette promotion, dit que c'est « en reconnaissance des services signalés rendus par S. E. Ohannès Pacha » que le Souverain lui a conféré cette haute dignité.

Tout le monde sera heureux d'applaudir à cette suprême récompense à l'un des hommes qui ont le mieux servi S. M. I. le Sultan et qui font honneur à la Turquie. S. E. Sarkiz Ohannès Pacha, par son intégrité légendaire, par sa haute intelligence et son dévouement, a bien mérité de son Souverain et de l'Empire.

S. E. NEDJIB MELHAMÉ PACHA A PARIS

Très brillant a été le somptueux dîner donné par S. E. Nedjib Melhamé Pacha à ses amis du monde diplomatique, suivi de réception, à l'hôtel Ritz, le 5 janvier.

Assistaient à ce dîner où régnait l'harmonie et la cordialité L. L. E. E. Munir Pacha, notre sympathique ambassadeur impérial ottoman, le ministre de Norvège et la baronne de Wedel-Jarisberger, le prince et la princesse de Metternich, le prince et la princesse Ghika, le marquis et la marquise de Villavieja, marquis et marquise de La Ferté-Meun, Mme Porgès, Mme Moore, M. et Mme de Beistegui, M. et Mme Beamen, M. et Mme Crakenthrope, la duchesse Grazioli, le marquis de Santa-Cruz, le duc d'Albe, le comte Nemès-Aidveg, le marquis Cappelli, le comte de Sedano, le comte Schœnborn, le comte Festetics et M. A. Sursock et plusieurs autres notabilités.

Toutes nos félicitations à S. E. Nedjib Melhamé Pacha. A. N.

L'instruction dans le vilayet du Hédjaz

Le *Terdjumani-Hakikat* publie un article dont l'auteur rend hommage aux efforts de S. M. I. le Sultan, pour répandre l'instruction dans le vilayet du Hédjaz. A Médine fonctionnent actuellement diverses écoles d'enseignement primaire et secondaire, ainsi qu'une école d'instruction supérieure, sous le nom de Hamidié. Une nouvelle école vient d'être fondée près de la mosquée de Hamza, oncle du Prophète.

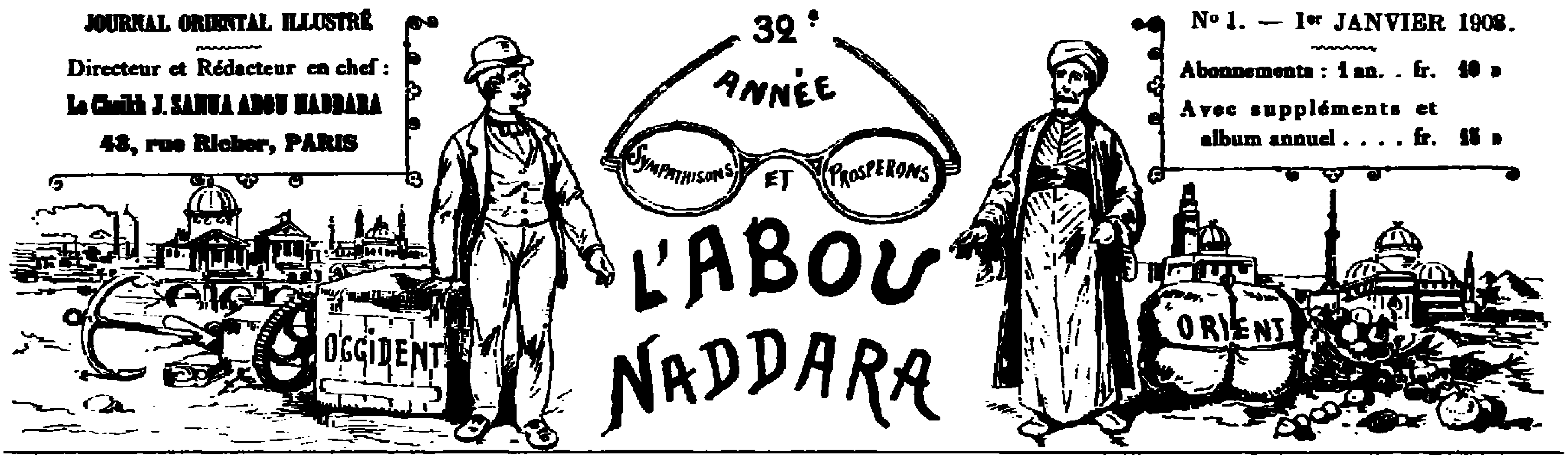
JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 1. — 1er JANVIER 1908.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE NOUVEL AN

1908
Ere chrétienne.

Ce double nouvel an sera,
C'est mon souhait, heureux, prospère
Partout la paix triomphera
De l'horrible et sanglante guerre.

Frères, les peuples deviendront
Sans distinction de patrie
Et, rapides progrès, feront
Arts, lettres, commerce, industrie.

1326
Ere musulmane.

Mais pour atteindre tout ce bien
O fils d'Orient et de France,
Sachez que le plus sûr moyen
Est d'acquérir de la science.

A la science vous devez
Vos inventions merveilleuses.
Donc, vos familles instruisez,
Si vous voulez les rendre heureuses

Et maintenant que ma vieille Muse égyptienne, la compagne chérie de mon exil a chanté le nouvel an de ses admirateurs musulmans et chrétiens, 1326 et 1908, qu'il me soit permis de le leur souhaiter en prose.

Que les jours de cette année. dont nous saluons l'aurore radieux et fêtons l'heureuse bienvenue, nous fassent oublier les catastrophes, les guerres et les crises de celle qui l'a précédée et qui fut si funeste.

Puisse l'année qui commence, si brillante et si joyeuse, continuer son séjour sans incidents fâcheux et nous quitter en nous entendant dire : « Puisse l'année qui te succède être aussi charmante que toi ! »

Nous n'avons qu'à nous louer du commencement de l'année courante. Les souverains et chefs d'Etat qui nous honorent de leur amitié ont daigné nous faire parvenir leurs remerciements, des lettres, des cordiales félicitations et souhaits sincères que nous leur avons adressés le 1er janvier 1908 et le 1er Moharram 1326, ainsi que deux albums des collections annuelles de nos deux journaux que nous leur avons envoyés accompagnés de nos respectueux hommages et de notre constant dévouement à leurs nations bien-aimées.

Que Dieu nous aide à continuer cette année la même campagne que nous menons depuis 50 ans en faveur de la paix universelle et de la fraternité des peuples.

ABOU NADDARA.

S. E. M. PICHON EN ESPAGNE

Notre correspondant particulier de Madrid nous apprend que le voyage de S. E le Ministre des affaires étrangères et Mme Pichon, a été splendide dans le pays de la nation amie. Princière a été la réception qu'ils ont eue à la Cour royale et empreint de franche cordialité l'accueil que S. E. M. Pichon a eu chez S E. le Président du conseil et chez son collègue, l'honorable Ministre des affaires étrangères de S. M. le roi Alphonse XIII.

Ce voyage officiel nous réjouit, car il rend indissolubles les liens de fraternité qui unissent les deux nations sœurs et raffermit l'entente cordiale franco-espagnole.

Toutes nos félicitations au sympathique ministre français et à sa toute charmante compagne qui sont l'objet de l'amour, de l'estime et de l'admiration du monde en général et des nations latines en particulier.

Que Dieu exauce les vœux de grandeur et de triomphe que nous faisons pour la France, amie de l'empire ottoman et pour le bonheur et la prospérité de ses enfants, de son chef d'Etat et de ses ministres.

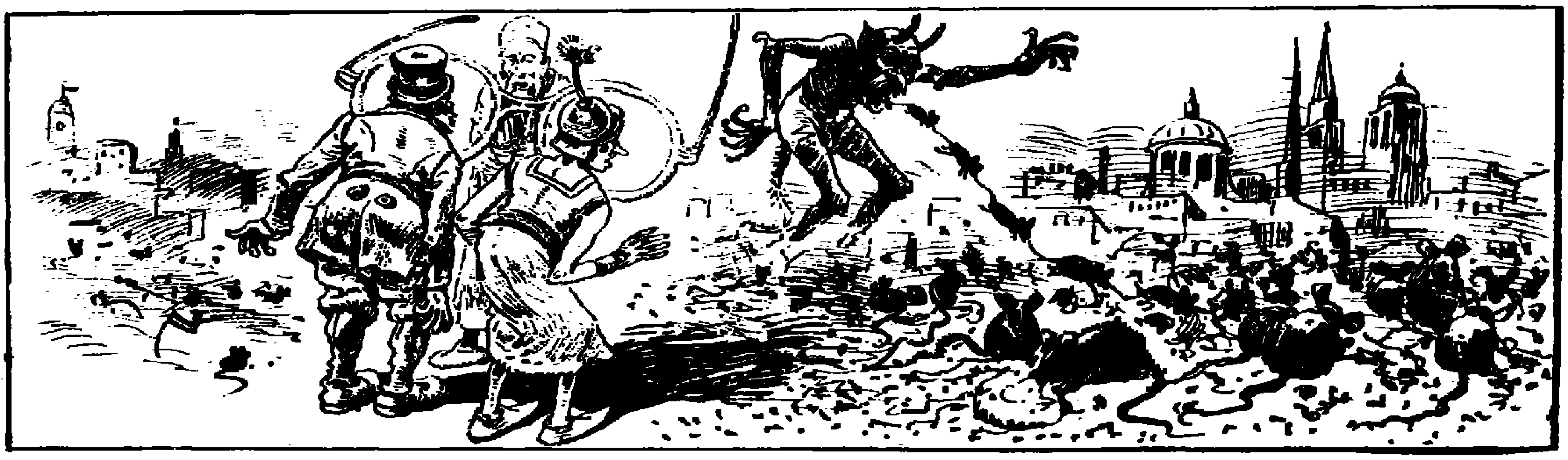
ABOU NADDARA.

TURQUIE ET SERBIE

Nous avons appris avec un vif plaisir la haute distinction honorifique dont notre éminent ambassadeur impérial ottoman à Paris vient d'être l'objet de la part du gouvernement serbe.

S E. Munir Pacha vient de recevoir la Grande Croix de l'Ordre de l'Aigle blanc de Serbie, et son fils bien aimé Djemil Munir bey, le sympathique aide de camp de S. M. I. le Sultan, a reçu la croix de chevalier du même ordre.

Nos sincères félicitations à Leurs Excellences.



L'Angleterre envahie par les Rats

John Bull *(à la mère Albion)*. — Qu'as-tu maman ? Je te vois verser des grosses larmes. Notre roi bien aimé se porte à merveille et nos valeureux soldats et marins intrépides passent leurs vacances en dévorant de gros beafsteak, en vidant de grandes bouteilles de brandy, en dansant la gigue et en jouant du tennis.

Albion. — Je sais que les défenseurs de la Grande Bretagne passent allègrement leurs vacances au nouvel an ; étant sûr que leur patrie chérie ne court aucun danger.

John Bull. — Ils ont raison, car il n'y a aucune puissance qui puisse braver notre flotte, ou notre armée. Aucune invasion étrangère ne nous menace.

Albion. — Pourtant une invasion terrible nous fait trembler depuis un mois. Je viens de lire de longs articles dans les grands journaux de la cité à ce propos. Veux-tu que je t'en lise quelques-uns ?

John Bull. — Je n'aime pas les journaux ; leur lecture m'agace. Je te serais donc très obligé si tu me le résumais en quelques mots.

Albion. — Volontiers, mon enfant. Sache que l'Angleterre vient d'être envahie par une formidable armée de rats qui rongent tout, même les doigts des pieds humains. Que de jolies miss se réveillèrent, les belles mains et les petits pieds dégarnis.

John Bull. — Et les chats ?

Albion. — Nos chats en ont peur.

John Bull. — Et pourquoi les a-t-on laissé débarquer dans notre grande île.

Albion. — Personne ne les a vu entrer. On dirait qu'ils sont sortis des entrailles de la terre ou tombés des nues des cieux.

John Bull. — C'est extraordinaire, mais il faut trouver le moyen de les exterminer.

Albion. — « Le Times » nous informe qu'une réunion a eu lieu dans un grand hôtel de Londres. Parmi les notabilités qui ont prêté leur concours à la société se trouvent lord Avebury, sir Lauder Brunton, sir J. Crichton et sir Harrey Johnston. On estime qu'en Grande Bretagne les dégats commis par les rats s'élèvent à 10 millions de livres sterlings.

C'est surtout dans les docks que l'on constate leur activité ; il est rare qu'un navire rentre dans un port sans être la proie de ces rongeurs.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

nous trouvons très gentils ses enfants et la preuve c'est qu'ils accordent au pays de l'Islam les plus belles places dans cette Exposition incomparable où le génie des nations est admiré et récompensé. Visitez notre section impériale ottomane, ainsi que celle de l'Egypte et de la Syrie qui appartiennent également à la Turquie, et demandez à tous les exposants ce qu'ils pensent de votre pays et de vos compatriotes ; vous serez heureux d'entendre l'expression de nos vives sympathies pour la France et ses enfants.

D'ailleurs, pour vous en convaincre, vous n'avez qu'à prendre l'Express-Orient qui, en deux jours et trois nuits, vous transporte à Constantinople, le siège du Khaliphat, que les trois cent millions de musulmans qui habitent le monde appellent la demeure de la Seigneurie et de la Félicité. Dans cette capitale de l'Empire ottoman, vous verrez le bien-être de vos compatroites qui jouissent de la haute bienveillance et de la sollicitude paternelle de notre Auguste Souverain.

Vous n'aurez pas besoin d'interprète. Dans les hôtels, dans les restaurants, les cafés, brasseries et dans tous les magasins, on vous parle français, les Turcs étant très polyglottes. Visitez nos écoles civiles et militaires et vous trouverez presque tous les élèves étudiants des deux sexes connaissant trois langues européennes outre la leur, qui est arabe ou turque ou grecque ou arménienne, car les écoles impériales sont fréquentées par les Ottomans de toutes les races et de tous les cultes.

— Puisque vous citez les Arméniens, pourquoi les déteste-t-on en Turquie ?

— N'écoutez donc pas les racontars de nos adversaires qui ajoutent, sans craindre Dieu, deux zéros et quelquefois trois au nombre des Arméniens tués dans les soulèvements, et oublient de mentionner le nombre égal de musulmans. Nous aimons les Arméniens et l'Auguste Khaliphe de l'Islam les aime également ; autrement, vous ne les verriez pas occupant les hautes fonctions du gouvernement impérial. D'ailleurs, pour vous prouver la grande confiance que le Sultan place en eux, c'est que le ministre de la liste civile est toujours un Arménien.

— Je suis très content d'entendre cela. Votre Sultan n'est donc pas méchant ni fanatique, ni ennemi du progrès, puisqu'il aime l'instruction et dote son pays de nombreuses écoles de garçons et filles. Et puis, vous m'assurez que les Français sont bien vus à Constantinople.

— Si vous doutez de mon dire, vous n'avez qu'à vous adresser à votre éminent ambassadeur, M. Constans, qui jouit de la grande estime de notre souverain, et il vous répondra que l'auguste Khaliphe de l'Islam aime les chrétiens en général et ceux qui résident dans ses Etats en particulier, qu'il les traite avec justice et clémence. Le grand Abd-ul-Hamid est magnanime et généreux, il travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de son grand empire.

Rentrant chez moi, j'ai mis sur le papier ce que je viens de citer de la conversation que j'avais eue avec cet aimable Ottoman, qui devint mon ami pendant les deux années qu'il passa à Paris, et même après son départ. C'est à lui que je dois la lecture du Koran, le livre saint de l'Islam, traduit en Français par Casemirsky, et d'Al-Mostratraf, deux gros volumes contenant des extraits instructifs et intéressants de savants, de théologues et de poètes musulmans, rendus en élégante prose française par M. G. Rat, l'arabisant de Toulon si connu dans le monde polyglotte.

J'ai vu alors que le Koran n'est pas du tout fanatique ni ennemi des autres religions, puisqu'il ne dit de mal ni de la Bible ni de l'Evangile et considère comme prophètes Moïse et Jésus. Il dit, de plus, que les chrétiens et les juifs qui croient en Dieu et font le bien seront récompensés par le Très-Haut le jour du jugement dernier.

Le Koran est tolérant, moral et humanitaire et n'est pas du tout l'adversaire de l'instruction. Tolérant, puisque, comme je viens de le démontrer, il admet que tout homme charitable, même n'étant pas musulman, aura sa récompense dans l'autre monde. Moral, il l'est, et son verset (Verset 34, Chapitre XII) le prouve amplement, puisqu'il dit : « Le mal et le bien ne sauraient marcher de pair. Rends le bien pour le mal, et tu verras ton ennemi se changer en protecteur et ami ». Peut-on mieux prêcher l'amour du prochain et le pardon des offenses ?

D'ailleurs, le Koran est l'ennemi de la vengeance : il nous montre que le Créateur ne nous a pas faits pour nous haïr et pour nous disputer, mais pour nous aimer et nous entendre et il le prouve dans le verset suivant (Verset 265, Chapitre II) : « Une parole honnête, le pardon des offenses valent mieux qu'une aumône qu'aura suivie la peine causée à celui qui la reçoit. Dieu est riche et clément. »

Humanitaire, il l'est également, ainsi qu'on le voit dans le verset qui suit (Verset 33, Chapitre XXIV) : « Si quelqu'un de vos esclaves vous demande son affranchissement, donnez-le lui, si vous l'en jugez digne. Donnez leur quelque peu de ces biens que Dieu vous a accordés ». D'ailleurs, l'esclavage est presque totalement aboli dans les pays musulmans.

L'Islam, ainsi que je l'ai dit plus haut, est ami de l'instruction ; autrement, le Prophète Mahomet n'aurait pas dit : « Les savants sont les héritiers du Prophète, ils sont sur terre, comme les autres au Ciel. Cherchez la science même si elle était en Chine. Le savoir est le fils immortel de l'homme ». Se basant sur ces principes, la religion ne peut être que l'amie ardente de l'instruction. Voici pourquoi le Sultan, qui est le successeur de Mahomet, encourage l'instruction dans ses Etats et augmente continuellement le nombre des écoles dans son vaste empire.

Quant à la civilisation dans le pays ottoman, elle fait de rapides progrès. Les finances, l'agriculture, le commerce et l'industrie prospèrent et le chemin de fer du Hedjaz, qui bientôt arrivera jusqu'à Médine, va faire de l'Arabie un pays heureux et prospère.

Grâce à mon ami l'ottoman, qui m'envoie régulièrement le *Levant Herald*, grand journal anglo-français de Constantinople, lequel reproduit tout ce qu'il y a d'intéressant dans les feuilles turques, je vois avec plaisir le progrès des Ottomans et les vives sympathies de leur Souverain pour les Européens. Le Sultan n'est pas seulement charitable envers ses coréligionnaires, mais envers toutes les communautés de Constantinople ; qu'elles soient catholiques, orthodoxes, ou israélites, elles reçoivent plusieurs fois par an des dons en argent pour leurs pauvres, de la part de l'empereur des Ottomans.

Depuis que je m'intéresse aux Turcs, je lis toutes les relations des voyages de nos touristes français et j'interroge tous ceux de mes amis qui ont eu la chance de visiter la Turquie et je vois que nous devons, nous autres Français, être reconnaissants au Sultan et à son gouvernement de leurs sympathies pour nous et de l'estime qu'ils ont pour notre éminent ambassadeur.

E. Rocle.

LA CONSTRUCTION DES MAISONS

Le *Sabah* voudrait que l'on montrât aux paysans la façon dont ils doivent construire leurs maisons. Celles qu'ils élèvent acuellement ne diffèrent en rien, quant à la forme et aux matériaux employés, de celles qu'édifiaient leurs ancêtres, il y a des siècles. Sauf quelques villages où il y a d'assez belles maisons, dans d'autres les habitations sont tout à fait rudimentaires, élevées en hâte avec des matériaux choisis au hasard. Il y en a qui sont grossièrement bâties sur des troncs d'arbres, les parois et la toiture couvertes de boue. Des maisons construites dans de telles conditions ne peuvent sans doute pas être solides.

Ce n'est pas que les matériaux nécessaires manquent ; car autour de ces villages on trouve et des pierres et de la chaux. C'est l'habitude de ne rien changer à ce qui se fait depuis des générations. Il faut donc vaincre la persistance des paysans de faire ce qu'on faisait, il y a des siècles. On doit leur donner des encouragements nécessaires et leur fournir des modèles de maisons rurales. En outre, on doit veiller à la propreté et à la salubrité des villages, ménager dans chacun d'eux une place plantée d'arbres, les percer de rues que l'on aura soin de paver, couvrir les marais environnants, s'il en existe.

Le Gérant : Elie Jacquet.

Limoges, Imp. Commerciale Perrette.

Notre confrère leur fait entrevoir des bénéfices considérables, car les produits étrangers grevés de frais de transport et payant maintenant un droit d'entrée augmenté, ne sont plus à même de soutenir une concurrence.

DECOUVERTES INTÉRESSANTES

D'un confrère salonicien :

On a entrepris, depuis quelque temps, des réparations dans l'antique mosquée de Kassimié, en notre ville. Le gouvernement Impérial a accordé, dans ce but, tous les crédits nécessaires.

Au cours des travaux, on a mis à jour des inscriptions, des images en mosaïque et divers autres objets, tous importants. Les autorités locales suivent avec le plus grand intérêt ces découvertes, dont prend jalousement soin S. E. Hussein pacha, directeur des domaines Impériaux et président de la commission chargée de la surveillance des travaux de réparation. Mais la trouvaille la plus précieuse qui ait été faite jusqu'ici, est celle de l'image en mosaïque de Léon III l'Isaurien, empereur d'Orient de 717-741. Ce Basileus, qui a la barbe noire, est représenté jusqu'au milieu du corps, tenant à la main un Evangile très richement orné. Sous l'image enfermée dans un cercle, il y a un distique iambique composé de trois mètres, en lettres très élégantes. Cette inscription dit que l'édifice, qui était placé sous le vocable de St-Démétrius, patron de Salonique, ayant été détruit par un incendie, a été reconstruit sous le règne de Léon III.

L'Islamisme en Chine

L'Islamisme en Extrême-Orient mérite d'être étudié avec quelque attention : d'autant plus qu'une nouvelle période de l'histoire s'ouvre pour la Chine et que l'islamisme est certainement appelé à jouer un grand rôle dans les événements d'Extrême-Orient.

La situation conquise par les Musulmans chinois est importante au point de vue industriel et commercial : c'est pourquoi nous sommes tentés de profiter de notre séjour en Chine pour chercher à tracer l'état réel des progrès réalisés par l'Islamisme dans le pays chinois ; nous espérons tirer de cette étude sommaire des conclusions qui ne seront pas sans intérêt pour le monde musulman.

La transformation de la Chine, grâce à la pression européenne, favorise l'Islamisme dans l'expansion industrielle et commerciale, car c'est surtout dans les villes chinoises ouvertes au commerce européen que ce développement se manifeste avec le plus d'éclat.

Ainsi les Musulmans ont pu se créer dans ces vingt dernières années, un outillage industriel de premier ordre. Nous nous bornerons aujourd'hui à citer un exemple le plus typique de cette expansion heureuse.

Nous avons visité une filature de coton : le propriétaire musulman a bien voulu se prêter à notre interview et voici le résumé de cet entretien : « Ma filature est une des premières installées à Shanghaï ; elle occupe plus de cent familles musulmanes travaillant à plus de vingt mille broches et gagnant largement leur vie. Vous n'igorez pas qu'il y a quinze ans tous les tissus de coton consommés en Chine provenaient de l'Amérique ; aujourd'hui une grande partie est fournie par ma filature, et j'espère qu'avant deux ans je pourrai augmenter le nombre des broches pour occuper cent autres familles musulmanes du Yunnan. Concuremment avec d'autres Musulmans le développement de l'industrie minière suit une progression analogue, et vous pourrez en juger en allant visiter leur mine ».

Cet entretien marque assez clairement l'importance de l'industrie exercée par les Musulmans. Nous aurons l'occasion d'examiner respectivement toutes les industries exploitées par les Musulmans chinois.

Shanghaï,

Dr JÉRUSALÉMY.

—x—

Le *Terdjumani Hakikat*, rend hommage aux efforts inlassables que fait le mufti de Pékin pour propager la religion mahométane et l'instruction islamique en Chine. Actuellement il y a 12.000 Musulmans à Pékin. Leur instruction est solide. Ces fidèles possèdent trois mosquées qui sont pavoisées aux grandes fêtes et où des prières sont dites pour le Khalife.

Après avoir reproduit quelques détails donnés à ce sujet par des journaux islamiques notre confrère dit que divers ulémas prêchent la religion islamique dans l'intérieur de l'Empire du Milieu, et il ajoute que cette religion se propage dans le district d'Idjou. On a ouvert une école islamique qui porte le nom du Khalife S. M. I. le Sultan.

La Culture du Thé

Dans un article sur le thé, dont l'usage s'est généralisé partout, le *Sabah* voudrait que l'on s'occupât aussi comme au Caucase de la culture de cet arbrisseau dont les feuilles desséchées donnent, par infusion, le breuvage si estimé aujourdh'ui.

Il y a des provinces dont le climat se prête admirablement à cette culture.

Le thé est importé en grande quantité en Turquie où la consommation a beaucoup augmenté depuis quelques années au risque de remplacer le café. Tout le monde, jusqu'aux habitants des plus petits villages, veut aujourd'hui avoir sa tasse de thé. Dans ces conditions la culture du précieux arbrisseau s'impose.

L'ISLAM

L' « Islam », tel est le titre d'un très bel article qu'a publié récemment notre distingué confrère E. Roc[illegible], dans l'Evènement, *de Paris. L'auteur y traite en homme très compétent, des progrès qu'à réalisés l'Islamisme, sous le règne glorieux de S.M. I. le Sultan.* *(Levant Herald.)*

Je dois à l'Exposition universelle de 1900 ma connaissance de l'Islam et mon admiration pour ses fidèles croyants. Je passais des journées entières au Trocadéro. En visitant les sections arabes, je conversais volontiers avec les marchands qui y étalaient leurs belles étoffes, leurs riches tapis et leurs brillants bijoux. Ils parlaient tous le français, un français quelquefois curieux, ayant une phraséologie orientale très prononcée. Tous ces commerçants et industriels d'Asie et d'Afrique en général, et de notre Turquie d'Europe en particulier, aimaient, et je suis sûr, aiment encore notre pays. J'ai constaté ce francophilisme oriental à une des conférences arabes du Cheikh Abou Naddara au Trocadéro.

La salle était comble, il y avait plus de monde debout qu'assis. Le coup d'œil était imposant. De beaux burnous blancs et des coiffures multicolores. Il y avait des Arabes, des Turcs et des Persans, presque tous adeptes du Prophète Mahomet. J'étais un de rares Français qui assistassent à cette conférence et j'avais la fortune d'avoir à mes côtés un Ottoman né en Syrie et éduqué en Turquie, qui eut la bonté de me faire savoir que c'est de l'histoire de France que l'orateur parlait. En effet, j'entendais nommer au cours de la causerie historique du cheikh, les noms des Louis, des Bonaparte et des présidents de la République depuis Thiers jusqu'à Loubet. Mais ce qui me faisait un vrai plaisir c'était que chaque fois que le conférencier mentionnait une victoire remportée par nous sur nos ennemis, les auditeurs l'applaudissaient frénétiquement.

En sortant de la salle de conférences, j'invitai mon aimable voisin à savourer avec moi un café moka dans un des établissements maures de la section algérienne. Et la conversation entre nous s'engagea à peu près en ces termes :

— Les Musulmans aiment donc bien la France, dis-je à mon ami ottoman ?

— Certainement, me répondit-il, nous l'aimons parce que

rose et de jasmin. Tes paisibles demeures sont des petits paradis pour tes 150.000 habitants qui y trouvent les joies célestes. Après le travail de la journée, les voilà assis autour de la *bahraye*, la jolie pièce d'eau bordée de vases de fleurs qui embaument l'air. Hommes et femmes fument avec délices leur narghilé et savourent leur bon café moka. Les messieurs portent leurs blanches *Abayees*, les fameuses robes de chambre de la Syrie et les dames leurs coquets *antaris*, les gracieux corsages arabes et ornent leurs têtes de guirlandes de fleurs naturelles qui parfument leurs riches chevelures. Si les nouvelles familiales sont réjouissantes, on chante des douces mélodies en les accompagnant du *Kanoun*, de la *Tamboura*, et de *l'oude* (nos cythares, violons et guitares indigènes).

Puissé-je te voir un jour, ô Damas, avant de mourir et passer, ne fût-ce qu'une lune, au milieu de ton peuple magnanime et généreux, si dévoué à leur Souverain Bien-Aimé l'Auguste khalife de l'Islam.

Et maintenant que j'ai salué la terre natale de mes augustes maîtres, Ahmed Ben Ala-ddin Hagi, Abulabbas Ahmed Ben Joses, qui t'ont illustrée dans leurs œuvres immortelles, je dirai le peu que j'ai appris sur toi :

« Selon nos historiens arabes, Damas est plus ancienne que le siècle d'Abraham. ils prétendent qu'elle a été fondée par Denfchàk, fils de Chanaan, fils de Cham, fils de Noé. »

« Damas est à 1.100 kilomètres S.-E. de Constantinople par 33° 30' lat. N. et 33° 58' long. E.

« Damas est une ville ancienne ; elle est mentionnée dans la Bible. Soumise aux Israélites, parfois indépendante, elle appartint ensuite aux rois de Perse, à ceux de Syrie, aux Romains, aux Arabes (633). Elle fut la capitale des califes ommiades. Les croisés l'assiégèrent inutilement en 1148. Tamerlan s'en empara en 1401 et Sélim Ier, sultan ottoman en 1516.

« Damas était, jadis, célèbre par ses fabriques d'armes blanches et d'acier, qui ont fait donner le nom de *damas* aux meilleures lames, mais ses ouvriers en acier ont, depuis longtemps, disparu.

« On y remarque de vieilles murailles et tours, château fort ; rues étroites et tortueuses ; beaucoup de fontaines et de belles mosquées. On y admire aussi le splendide palais du Pacha ; de très beaux bazars et trois grands faubourgs.

« Damas produit d'admirables ouvrages en nacre, des étoffes de soie brochées, dites *damas*, des manteaux, des foulards et des parfums. Grand commerce avec Beïrout. »

Que Dieu clément et miséricordieux, répande sur Damas, sur son Auguste Souverain et sur ses fidèles sujets la rosée de Ses Bénédictions et les protège de l'œil méchant de l'envieux ! Amen...

Abou Naddara.

L'Auguste naissance de la Princesse Impériale Samié Sultane

Constantinople, 17 janvier 1908.

Une princese est née à S. M. I. le Sultan, hier, jeudi, 12e jour du mois arabe Zilhidjé. La communication officielle qui donne l'heureuse nouvelle ajoute que la princesse a pris le nom de Samié Sultane.

La joie de la nation ottomane sera grande en ce jour qui marque un nouvel événement heureux dans la Famille Impériale, car l'amour et le respect professés envers la Personne Auguste de Sa Majesté Impériale sont tellement grands que tout ce qui Lui survient d'heureux, est appris avec le plus vifintérêt, tant par Ses nombreux et loyaux sujets que par les étrangers, qui jouissent d'une si généreuse hospitalité dans ce vaste Empire.

Nous nous permettons pour notre part, de déposer, en cette occasion,au pied du Trône Impérial, l'hommage de nos vœux respectueux.

S. M. I. le Sultan a annoncé par des télégrammes la naissance de Sa fille, la princesse Samié Sultane, à tous les Souverains et chefs d'Etats étrangers. Ceux-ci ont répondu par des dépêches de félicitations.

A l'occasion de cet heureux événement, Sa Majesté a reçu les félicitations et les souhaits de bonheur pour Elle et pour la petite princesse de S. A. le Grand-Vézir, de S. A. le Chéikh-ul-Islam et des ministres. Sa Majesté a également reçu les félicitations de tous Ses gendres.

Au cours de l'audience qu'il a eue de S. M. I. le Sultan, S. E. M.Constans, ambassadeur de la France, a aussi félicité le Souverain de la naissance de la princesse en faisant des vœux de bonheur pour elle et pour son Auguste Père.

Les premiers drogmans des missions étrangères se sont également rendus au Palais Impérial et ont transmis à Sa Majesté les félicitations de leurs chefs respectifs.

AU SANCTUAIRE DU PROPHÈTE

On annonce de Médine au *Terdjumani-Hakikat* que des vingt lampes, système Aladin, offertes par S. M. I. le Sultan à la Ville Sainte, les douze ont été placées dans le sanctuaire du Prophète et les autres dans les principales rues de la ville. Ces lampes ont une puissance éclairante de 700 bougies. Toutefois, ainsi que nous l'avons dit, on installera bientôt l'éclairage électrique dans la mosquée et le sanctuaire du Prophète.

On travaille activement afin de terminer jusqu'à Ber-el-Djedid le chemin de fer du Hédjaz. Les pèlerins ont appris avec joie que c'est à cette station qu'ils pourront prendre les trains à leur retour de la Mecque.

D'autre part, on attend à Médine l'arrivée du maréchal Kiazim pacha avec la commission technique pour les travaux préliminaires de la voie ferrée entre cette ville et la Mecque.

L'Instruction publique en Turquie

L'*Ikdam* désirerait voir les richards musulmans du pays consacrer une partie de leur fortune à des œuvres d'utilité publique comme ceux des autres pays et comme d'ailleurs l'on fait leurs ancêtres en fondant partout des mosquées et des médressés et en construisant des ponts et des routes.

« Le Souverain qui donne toujours des marques de Sa générosité toutes les fois qu'il s'agit de soulager un malheur non seulement dans Son Empire, mais aussi dans les autres pays, verrait, dit notre confrère, avec plaisir, se manifester ici aussi cet élan de générosité. »

Le gouvernement impérial reconnaît toutes les largesses faites dans ce but, comme il l'a fait dernièrement en accordant des distinctions honorifiques à deux notables de Salonique qui ont offert six mille livres pour la fondation de mosquées et medressés.

Pour notre confrère la meilleure œuvre philanthropique est celle destinée à faire disparaître l'ignorance par la fondation d'établissements scolaires car en donnant l'instruction aux enfants, on assure le progrès matériel, non seulement à ceux-ci mais à toute la société. Ici les élans de générosité sont malheureusement devenus rares. D'ailleurs en ce qui concerne la propagation de l'instruction on s'en désintéresse. N'existe-t-il pas un ministère de l'instruction publique ? C'est à lui à songer à fonder des écoles. C'est une fausse idée, dit l'*Ikdam*.

Dans les pays où l'instruction publique a fait plus de progrès, les ministres de l'instruction publique n'en sont pas les principaux facteurs. Ce sont les habitants qui pourvoient à tout, en souscrivant dans ce but des sommes considérables.

D'autre part, les journaux annoncent presque chaque jour des donations qui se montent à des millions pour des œuvres scolaires, bibliothèques, musées, etc.

Notre confrère termine en formant le vœu que des Mécènes se présentent pour en faire autant dans ce pays.

L'Industrie en Turquie

Dans un article sur l'industrie en Turquie, le *Terdjumani-Hakikat* engage les capitalistes indigènes à se constituer en Société afin d'ouvrir dans l'Empire des fabriques de tissus et autres établissements industriels.

2e ANNÉE N° 1 FÉVRIER 1908

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

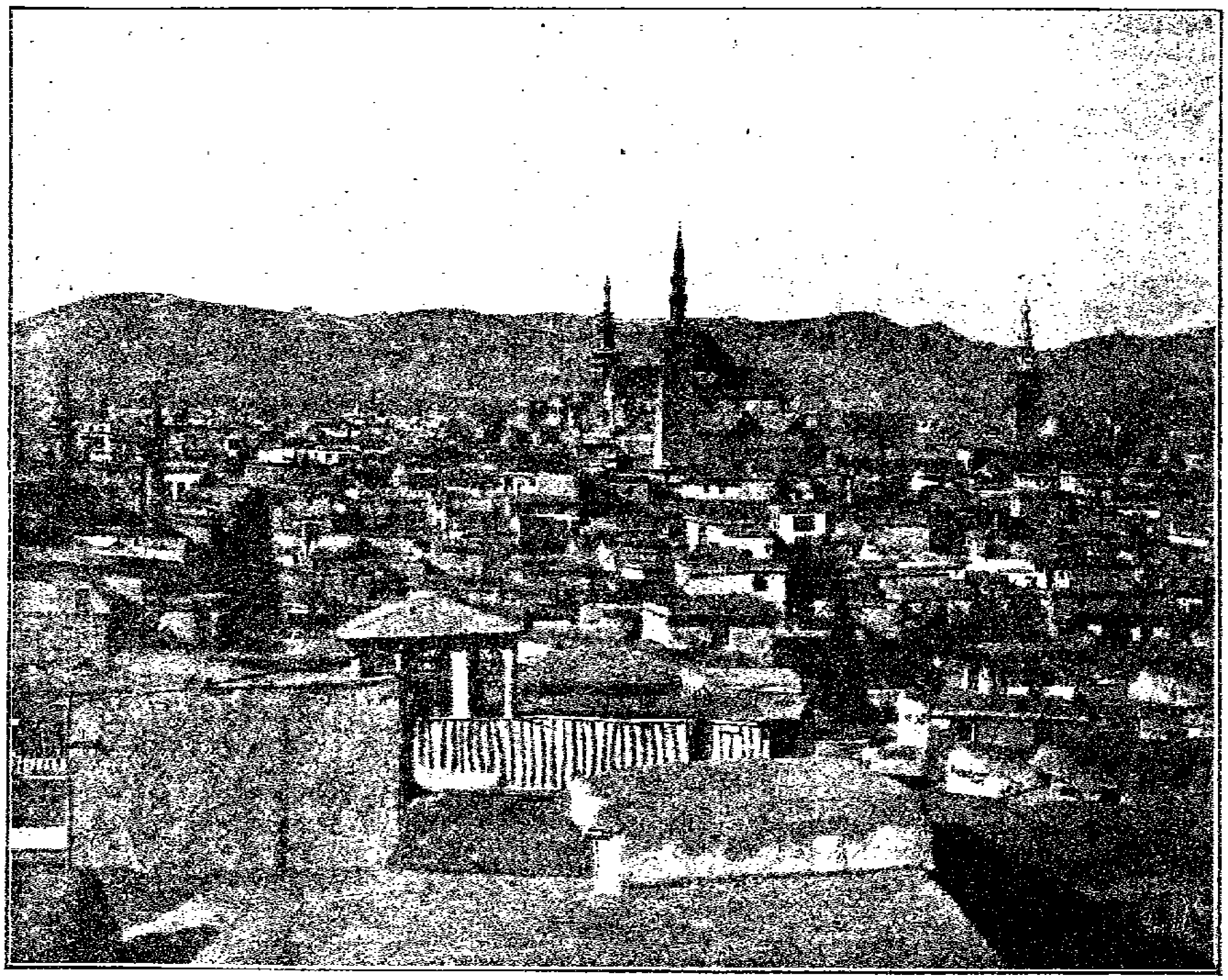
العالم الإسلامي

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an.................................... 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DE DAMAS

DAMAS

Salut, Damas, capitale poétique de la Syrie ! Pour nous, Arabes, tu es le Châm Auguste, que nos grands poètes ont célébré sur leurs lyres angéliques. La courtoisie de tes fils et la beauté de tes filles sont proverbiales et la valeur des uns comme la grâce des autres sont admirables. Tous mes amis qui l'ont visitée.ô Damas, et qui passèrent des jours heureux dans tes murs, gardent de toi, de ton gracieux Barada et de ta plaine pittoresque d'El-Ghoûtah, un souvenir parfumé de

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

السنة الثانية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والجميع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ٢ بباريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٦

الفرج قريب

الكلمتين دول الحلوين يا اسيادي . قالهم لي في خطابه امير انكليزي حبيب اهل بلادي ، ماجيه المستر بول الحمران . لكونه بيدافع عن حقوق ابنا مصر والسودان . وفي تأليفه ومقالاته العديدة بيقول . بان لابد من الجلاء المستر بول ، فعملت على الكلمتين دول في العدد ده رسم ومقالة فرنساوية . زينت بهم اخر صفحة جريدتي دي الوطنية . اما الرسم فواضح يا احواني . صورت فيه بول وامه والمصري والسوداني . وامام الام وابنها الطاس والكاس . فرحانين بوفاة مصطفى اللي بتبكي عليه جميع الناس . مصطفى كامل اللي ايقظ الحزب الوطني من النوم . ونزل به في بحر الشهامة عوم . آه مراثي حافظ الشاعر على المرحوم يا اسيادي . جعلت دمعي يسيل كسيل الوادي . فاخذت القلم وكتبت جملة فرنساوية . وصفت فيها مزايا على مصطفى بطل الابطال رحمه رب البرية . . . . .

هذا فلنرجع لما كنا في صدده من امر الرسم يا قاري . واسمع الكلام اللي كان بين اشخاصه جاري . رايح اخصه هنا بدون قافية . بعربيتي المصرية الصافية :

بينما كان بول وامه البيون قاعدين في حديقة الازبكية بياكلوا بقلاوة وحلاويات ويشربوا شمبانية وبراندي وبسكي من العال مروا عليهم اخواننا المصري والسوداني فقال لهم المستر بول تفضلوا واشربوا معنا كاس في محبة ملكنا ادوارد والخطاب الجليل اللي القاه في البرلمان الانكليزي الشهر الماضي فقالوا له الخمر محرم في دين الاسلام وغير ذلك احنا حزانة على فقيد مصر الغالي ومن خصوص خطاب ملككم احنا مش مبسوطين منه لكونه ماذكر فيه شي على الجلاء عساكركم من مصر فتبسم المستر بول وقال لهم امر الجلاء ده معلوم فلا لزوم لذكره قط ثم التفت الى امه البيون وقال لها بالرطانة خلينا نفهمهم باننا خارجين حتى يتركونا ويخلونا في انبساطنا وحظنا فقالت البيون ام بول للمصري والسوداني تبقوا انتم راجيين تخلي واديكم النيل لسلطانكم الجليل بقى نادوا معنا بالعز لملكنا ادوارد فنط المصري وقال لها على العين والراس بشرط انكم انتم الاتنين تنادوا بالعز والنصر لمولانا السلطان عبد الحميد امير المؤمنين فقال المستر بول نناديه من صميم القلب فصار ذلك اما السوداني قال سرا للمصري آهم نادوا بالنصر لمولانا فلاشك ان ربنا يقبل دعاهم وينصرنا عليهم ،

هذا يا سادة موضوع خاطبة اعاديناوا ولاد وادينا وانا اقول بان اذا استمر الحزب الوطني كما هو الآن فتعود مصر للمصريين والله على كل شيء قدير (ابو نظارة) بخط يده

sous la poussée d'une prospérité trop vite et trop facilement acquise, subira probablement un temps d'arrêt ou une diminution dans la prochaine saison. Malheureusement, plusieurs articles spécialement vendus par la France, importatrice de marchandises de bonne qualité, sont dans ce cas.

Nous citerons parmi les articles que la clientèle des Egyptiens du Caire et d'Alexandrie, rapidement enrichis, contribuait à faire vendre facilement.

Les vins fins et champagnes français, dont la consommation avait augmenté de 20 0/0 l'année dernière; les liqueurs, les meubles de luxe, la cristallerie, la parfumerie, dont la vente des articles français avait monté, en 1906, de 22.000 à 31.000 livres en un an; la bijouterie, les modes, les automobiles.

A notre avis, d'ailleurs, le temps d'arrêt qu'il y a lieu de prévoir sur la vente de quelques articles, ne sera que temporaire. La pénurie d'argent qu'il y a actuellement parmi la population urbaine du Caire est la réaction inévitable d'une époque de trop grande spéculation; mais l'Egypte n'est atteinte dans aucune des sources de sa richesse économique et reprendra certainement sa marche ascendante quand les imprudents qui se sont engagés ou les spéculateurs qui ont exploité la prospérité du pays, auront liquidé leur situation en disparaissant ou en sacrifiant leur fortune.

LA MORT DE MUSTAPHA KAMEL PACHA

Dans notre dernier numéro, nous félicitions ce regretté confrère de son élection comme chef du parti national égyptien, que nous avons fondé en 1877 avec Essayed Djemal Eddin l'afghan, le cheikh Abdou, Ibrahim Mouelhy Bey et autres. En publiant cet article élogieux de notre correspondant du Caire, nous faisions des vœux pour la longévité de Mustapha Kamel Pacha que depuis douze ans nous encouragions à plaider la sainte cause de la patrie et nous lancions à Paris et à Constantinople. Avec joie, nous le voyions aimé et apprécié des vrais patriotes et nous ne pensions pas que si jeune et si sain de corps et d'esprit il quitterait la vie qui lui promettait tant de succès.

Pauvre Mustapha, il luttait jusqu'au dernier jour de son existence, puisque le mois dernier il adressait une dépêche de protestation au ministère des affaires étrangères à Londres pour avoir dit en pleine Chambre des Communes que les Egyptiens n'étaient pas encore mûrs pour avoir un parlement. Mais Mustapha Kamel n'est pas mort, il vit dans les cœurs de tous ceux qui aiment leur patrie et son âme doit être au séjour des Elus qui comme lui ont glorifié Dieu, célébré son Saint Prophète et chanté les hautes vertus et les qualités supérieures de l'Auguste Khaliphe de l'Islam.

Que Dieu clément et miséricordieux répande la rosée de ses saintes consolations sur la famille, les amis et les patriotes de Mustapha Kamel qui le pleurent amèrement.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(50me, 51me, et 52me après le 1000)

Depuis notre numéro de Janvier jusqu'à ce jour, 5 Mars, le cheikh a fait deux grandes conférences à Poissy et à Paris dans la salle des fêtes des mairies ainsi qu'on l'a vu plus haut. Il a pris ensuite la parole au banquet offert à M. le comte Paladini pour fêter la croix de la Légion d'honneur que le gouvernement de la République lui a conféré, au diner du Syndicat national de la Presse et des gens de lettres, à la fête de la Fédération nationale des médaillés militaires.

Nos confrères de Paris et des départements ont rendu compte des conférences et discours du cheikh et nous les remercions des aimables compliments qu'ils ont fait à l'orateur.

Voici quelques-uncs des pièces de vers par lesquelles le Cheikh a parsemé ses discours :

Au banquet delle « SOCIETA ITALIANE » pour fêter la nomination de M. le comte L. Paladini, nommé Chevalier de la Légion d'honneur :

BRINDISI

Empitemi il bicchiere,
Che allegro io voglio bere
Al nuovo Cavaliere
De la Legion d'Onor.

A Paladini che amo
E tutto il ben gli bramo;
Che da lunghi anni chiamo
Fratello del mio cor.

Conobbi in Cairo il Conte
E dissi : « Ecco il bel monte
Del genio ! Ecco la fonte
Del senno e del valor! »

Del Nilo in sulle rive,
Finor suo nome, vive
E sue canzon giulive
Vi inebriano d'amor.

Esulta, o benedetto
Nastro che adorni il petto
Dell'uomo il più perfetto
Che fatto ha il Creator.

Evviva Paladini
L'emulo del Bellini !
In Cielo i Serafini
Cantan sue lodi ognor.

L'ÉGIZIO CANTOR D'ITALIA.

A LA FÊTE DES MÉDAILLÉS MILITAIRES

Extrait de la *Médaille Militaire*, organe de cette association :

Le Président donne ensuite la parole à son ami le Cheikh Abou-Naddara, le proscrit égyptien, aujourd'hui aussi populaire en France qu'en Orient.

Nous croyions que le Cheikh allait simplement dire deux mots pour remercier les Médaillés militaires de leur gracieuse invitation et de leur accueil cordial et chaleureux, mais il improvisa une allocution magistrale, et nous exprima, dans son langage oriental si poétique et si imagé, son ardent amour pour la France, dont il est, depuis trente ans, l'*hôte reconnaissant.*

Les paroles si inspirées et si sincères du patriote nilotique ont enthousiasmé ses auditeurs, qui l'ont vigoureusement applaudi et vivement acclamé. Oui, ce fils de la grande Pyramide, à l'ombre de laquelle il a vu le jour en 1839, nous a émus, ravis et enchantés. Il a glorifié notre France et célébré nos Chefs d'Etat, nos Ministres et nos grands hommes politiques et littéraires.

Si nous avions pu deviner que cet orateur égyptien allait prononcer un discours si remarquable, nous aurions prié un de nos collaborateurs de nous le sténographier pour le publier *in extenso* dans nos colonnes; mais il a commencé par un gracieux sourire, en disant : « Votre honorable Président, Mesdames et Messieurs, m'a mis sur la sellette ... » L'assistance aurait voulu qu'il y restât plus longtemps, car tout le monde trouvait que ses paroles étaient aussi douces que le sirop et les confitures de son pays oriental.

Le Cheikh était ému, lui aussi, et en nous parlant des vives sympathies de ses compatriotes par nous et pour notre pays, des larmes inondaient ses joues. Il nous en demandait pardon, et, changeant de ton, en un clin d'œil il trouvait le mot pour rire.

Nous sommes vraiment heureux d'avoir pu régaler nos très nombreux invités en leur offrant, en guise de discours, un plat oriental si délicieux.

Le Cheikh aussi a eu sa récompense, une récompense à laquelle il ne s'attendait guère : une noble dame de l'assistance se leva et imprima sur ses deux joues deux baisers fraternels, qu'il s'empressa d'échanger en la remerciant et en faisant l'éloge de la Française.

Nous allons tout de même résumer le discours du Cheikh, pour contenter nos lecteurs et ceux de nos sociétaires qui n'ont pu être des nôtres à la Fête des Médaillés militaires.

Après avoir présenté à l'auditoire le salut de ses frères d'Orient, salut parfumé d'amitié sincère pour eux et accompagné de vœux pour la grandeur et la prospérité de la France, il a fait l'éloge du Gouvernement de la République, qui tient les destinées de la paix. « Ces destinées, a-t-il dit, n'ont jamais été en meilleures mains. »

Il nous a réjouis en nous disant à peu près ceci :

« La France a repris la première place parmi les grandes puissances. Elle est le chef d'orchestre du concert européen. »

Puis il nous a parlé avec enthousiasme de l'Exposition universelle de 1900, des monarques d'Orient, des souverains et chefs d'Occident qui, suivis de leurs grands hommes politiques, savants, littérateurs, artistes, commerçants et industriels, sont venus des quatre coins du globe pour saluer la France dans la personne sacrée de son illustre Président, M. Loubet, et pour admirer le génie français dans les chefs-d'œuvre des fils magnanimes et généreux de cette terre rayonnante de lumière et de savoir.

Le Cheikh a dit beaucoup de choses si flatteuses pour nous et pour notre pays, que notre modestie n'ose les répéter.

Il nous a appris que les Arabes d'Afrique et d'Asie appelaient la France : *Addaoula al habiba*, la Puissance amie.

« Que le Très-Haut bénisse l'amitié séculaire qui unit les cœurs des Musulmans et des Français, et puisse l'entente cordiale franco-ottomane et les sympathies franco-persanes croître et embellir pour le bonheur et la prospérité de ces trois grandes puissances amies ! Amen. »

C'est par ces mots que le Cheikh Abou-Naddara a terminé son beau discours.

E. MATHIEU.

M. P. CARDUCCI TEISSER

Cet éminent écrivain, ce poète exquis qui dirige avec tant de savoir, d'intelligence et de tact, l'*Œuvre éducatrice pacifique de nos contemporains*, et remplit de sa riche éloquence et de sa verve ardente son intéressante publication nouvelle *"I Nostri contemporanei"* n'est pas seulement populaire sur les rives du Tibre, mais sur les bords de la Seine aussi; d'ailleurs il écrit la langue de Victor Hugo avec tant d'élégance et de finesse que celle de Dante. Ce n'est pas d'aujourd'hui seulement que nous avons le bonheur de connaître, d'apprécier et d'admirer ce cher et vénéré maître et de lire sa magnifique prose et ses vers charmants, non, nous le connaissons depuis quelque temps, depuis qu'il honore notre directeur Abou Naddara de son amitié, que ses lettres affectueuses expriment si gracieusement. Si notre Directeur aime et vénère le très estimé Directeur de l'*Œuvre éducatrice pacifique de nos contemporains*, c'est à cause des pensées sublimes qu'il trouve dans chaque page de ses écrits, surtout dans ses biographies magistrales sur les savants, les écrivains et les poètes du jour « M. P. Carducci Teisser, a dit dernièrement Abou Naddara dans une réunion d'amis, est pour les littérateurs qui savourent ses œuvres, le Plutarque des XIXe et XXe siècle ». Nous trouvons cette considération du cheikh Abou Naddara très juste et nous sommes heureux que ce Plutarque de la belle Italie ait bien voulu consacrer cinq pages de la revue littéraire *"I Nostri contemporanei"* à une belle notice sur le cheikh, sur sa vie politique et littéraire et sur son amour pour l'Italie où il a appris à admirer le beau, le vrai et l'utile. Nous savons que notre Directeur s'est empressé de remercier par une gracieuse lettre, M. P. Carducci Teisser pour la flatteuse biographie dont il l'a gratifié, mais cela n'empêchera à ses collaborateurs de l'Abou Naddara et de l'Univers Musulman de présenter, à cet estimé et vaillant confrère de Rome, leurs sincères remerciements et l'expression de leur profonde reconnaissance.

LA RÉDACTION

Au dîner de famille célébrant le 24e anniversaire de mon mariage :

TOAST

Voilà vingt-quatre ans de mariage
Passés dans un bonheur parfait
Je ne sens point le poids de l'âge
Et mon cœur est si satisfait.

Proscrit de ma terre natale
Pour avoir défendu ses droits
Je vins dans cette capitale
Dont j'estime les justes lois

Ici j'ai fait une famille
J'ai pris femme et j'eus des enfants
Brave garçon, charmante fille
D'esprit, de savoir, rayonnants

A Paris j'ai trouvé des frères
Ils sont si gentils, les Français !
Grâce à leurs concours, mes affaires
Ne manquent jamais de succès

Maintenant, je n'ai qu'une envie:
Sans malheurs, terminer mes jours
Et quitter le monde et la vie
En bénissant mes trois amours.

Mais j'ai vingt ans à vivre encore
Au milieu de vous chers parents,
Et j'espère en Dieu, que j'adore
De vous voir toujours si contents

Remplissez de vin votre verre
Et levez le gaiment tout haut
Aux Verschave, à Jacques, à Pierre
A ma Germaine, à mon Théo !

ABOU NADDARA.

de l'instruction parmi les Arabes, les Turcs et les Persans. Il a fait l'éloge des écoles civiles et militaires ottomanes qu'il a visitées il y a quelques années par ordre du Sultan et dont il a fait un rapport à notre ministère de l'instruction publique, qui lui a valu la rosette d'officier de l'instruction publique.

La conférence a eu un réel succès et le Cheikh a été applaudi par son très nombreux auditoire ».

C'est ainsi que le grand journal parisien résume la conférence que le Cheikh a donné à Paris. Le compte-rendu de celle qu'il a faite à Poissy le voici, extrait de deux grands journaux de la localité.

« Dès que dans Poissy se répandit la nouvelle qu'un Arabe *authentique* allait venir faire une conférence, la principale question qui s'agita fut de savoir si le cheik Abou Naddara arborerait pour la circonstance la robe et le turban, car, tout comme au temps de Montesquieu, les étrangers respectueux des traditions sont encore partout l'objet de la plus vive curiosité.

« Aussi nombreuse était l'assistance qui se pressait samedi soir au préau des écoles, et lorsque le cheik, revêtu de son costume national, la poitrine constellée de décorations, fit son entrée, entouré de MM. Debray, maire, Poret, premier adjoint, Du Bos, vice-président de la Société d'enseignement populaire, Lemoro, suppléant du juge de paix, l'auditoire salua le conférencier oriental par de chaleureux applaudissements, auxquels il répondit à la mode Arabe, en posant d'abord sa main sur son cœur, la portant ensuite à ses lèvres, puis la plaçant sur sa tête.

« Ce premier succès, dû à la curiosité, devint une ovation véritable lorsque le conférencier eut développé le sujet de sa conférence que l'on eût pu intituler : *La France en Orient et les progrès de la civilisation dans les pays musulmans*.

« En quelques mots, M. Du Bos présenta le conférencier à l'assistance. Abou Naddara, dit-il, est né en 1839, il fit ses études d'abord au Caire puis en Italie. En 1868, il fut nommé professeur à l'école polytechnique du Caire et examinateur des écoles du gouvernement égyptien. Exilé en 1878, il s'établit en France où il fit de nombreuses conférences : le shah de Perse le combla de ses faveurs et lui décerna le titre de « Chaër-el-Molk », c'est-à-dire le poète de l'Empire. Le cheick est un polyglotte distingué, il connaît huit langues et il en écrit six en prose et en vers. Il est en outre journaliste et dramaturge ; il créa au Caire, en 1870, un théâtre arabe dont le succès lui valut comme auteur de plus de 32 pièces, le surnom de *Molière égyptien*.

« Puis la parole fut donnée au cheick qui, au nom de ses frères d'Orient, salua, en ces termes, la France, que l'on appelle là-bas, *Addoula-la habiba*, c'est-à-dire la *puissance amie* :

« Salut France, puissance amie des Orientaux ! Nation valeureuse « et magnanime, intrépide et loyale, juste et humaine. Nous aimons tes « fils nobles et vertueux. Nous admirons tes filles belles et honnêtes. « Nous vénérons tes savants éminents et tes charmants poètes ».

« Inutile de dire que ce salut fut fort applaudi ».

(*Le Réveil*).

L'orateur a continué ainsi :

« Mes chers amis, je ne puis mieux prouver mon amour pour votre France, dont je suis l'hôte reconnaissant, que par l'émotion que j'éprouve en parlant d'elle. Pourquoi je l'aime tant, me demanderez-vous ? Je l'aime et mes frères d'Orient l'aiment aussi, parce que vous, ses fils chéris, vous travaillez au relèvement des peuples sans jamais chercher à les asservir. Nous vous aimons parce que vous être magnanimes et généreux. Lorsque vous entendez une nation gémir, opprimée par des tyrans, ou un peuple menacé d'invasion, vous accourez à leurs appels ; vous dépensez votre obole et vous versez votre sang pour briser leur joug et repousser leurs envahisseurs sans vous demander si ceux que vous affranchissez et délivrez vous seront reconnaissants ! Vous n'êtes pas seulement, ainsi que tout le monde le reconnaît, les apôtres de la civilisation, vous êtes aussi les intrépides défenseurs des opprimés et les amis sincères de l'humanité. Quant à vos femmes, depuis vingt-six ans que je suis en France, je ne cesse de chanter leurs louanges et de célébrer leur beauté, leur grâce et leur esprit.

« Il y avait beaucoup de femmes dans l'assistance ; cela suffit pour dire quel enthousiasme a accueilli ces paroles du Cheikh.

(*La Liberté*).

« Rappelant ensuite le voyage qu'il fit il y a quelques années au Maroc, en Algérie et en Tunisie, l'orateur explique que, dans ces différents pays, il organisa des conférences au cours desquelles il parlait des Français en arabe et des Arabes en français, célébrant les qualités des uns et des autres pour les faire connaître et s'apprécier mutuellement. Faisant remarquer que la civilisation de ces contrées est due surtout à l'influence française, le Cheik ajouta :

« La civilisation marche à pas de géant en Afrique et en Asie ; vous « ne me croiriez peut-être pas, si je vous disais que beaucoup de vos « savants, de vos écrivains, de vos poètes et de vos grands romanciers « et dramaturges ont été magnifiquement traduits en Arabe, en Turc et « en Persan. Pourtant c'est la pure vérité, *Racine, Corneille, Victor Hugo* « sont devenus des classiques arabes, car ils ont pour traducteurs nos « meilleurs littérateurs ».

(*Le Réveil*).

« Le Cheikh dit alors quelques mots sur le Coran et la littérature musulmane et c'est encore une partie intéressante de sa conférence :

« Je disais dernièrement à un de mes confrères parisiens qui m'interviewait sur la question d'Orient, que si les Chrétiens connaissaient le Coran comme les Musulmans connaissent l'Evangile et la Bible, beaucoup d'inimitiés implacables se changeraient en de douces amitiés ; car le Livre Saint de l'Islam parle avec respect et vénération des Patriarches, de Moïse, des Prophètes et de Jésus et de sa mère Marie. Ne croyez pas, Mesdames et Messieurs, que je veux célébrer la loi de Mahomet pour vous convertir. Ah ! non ; je n'ai ni le caractère, ni le droit, ni le désir de le faire ; j'estime l'Evangile et le Coran autant que la Bible, mais, comme je parle aux Mahométans de votre religion, je voudrais vous entretenir de la leur, pour vous rendre sympathiques les uns aux autres : voilà tout. »

« Cette déclaration a été saluée par des vifs applaudissements. Le Cheikh remercie par son salamalec oriental. Quant au commerce français et à l'industrie parisienne, vous n'avez qu'à visiter les grands magasins et les bazars des villes d'Égypte, de Syrie et de Turquie, pour voir que tout nous vient de chez vous. Aux demeures des riches et des nobles, aux palais princiers, à la Cour Khédiviale, vous ne verrez que meubles, étoffes, bijoux et habits français. Aux soirées, aux banquets et aux fêtes, vous vous croirez à Paris. Veuillez écouter ce que ma Muse d'Egypte vous dit à ce propos :

(*La Liberté*).

J'espère que ma causerie
Vous a prouvé qu'il est brillant,
L'avenir de votre Patrie,
Sous le soleil de l'Orient.

Oui, grand est ton destin, ô France,
Dans les pays de la chaleur.
En vain contre ton influence,
L'étranger lutte avec fureur.

Français, l'Oriental vous aime
Et toujours il vous aimera ;
Car vous êtes la bonté même,
Croyez en Abou Naddara.

En Turquie, en Egypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grands progrès fait votre commerce
Malgré l'acharné concurrent.

Votre industrie est sympathique ;
Ses produits sont si gracieux,
Qu'en Asie ainsi qu'en Afrique,
Ils attirent tous les beaux yeux.

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez ; car Dieu donne à la France
Victoire sur ses ennemis.

Puis le Cheik aborda la question des mœurs et coutumes en Islam. S'aidant d'aquarelles représentant des scènes de la vie arabe, l'orateur nous initia aux principales cérémonies familiales, fiançailles, mariages, enterrements, etc. ; il parla du théâtre égyptien et conta à ce propos plusieurs anecdotes amusantes qui mirent en gaîté l'auditoire.

« En terminant, il ne put résister au plaisir de porter à la France un toast en vers, se terminant ainsi :

Dans votre pays de lumière
J'ai trouvé l'hospitalité
Large, libre, franche et prospère,
France, je bois à ta santé !

« Enfin, sur la proposition de M. Du Bos, l'auditoire battit un ban en l'honneur de Abou Naddara, qui, tout ému de cette ovation chaleureuse, donna l'assurance qu'il conserverait, de sa réception à Poissy, le plus agréable des souvenirs.

« Les auditeurs de cette conférence n'oublieront pas non plus Abou Naddara, et ils se rappelleront toujours l'aimable causeur, le fin lettré, l'humoriste spirituel, le poète plein de cœur, qui leur fit passer, en évoquant les visions féeriques des pays d'Orient, une soirée délicieuse.

(*Le Réveil*).

Tels ont été les sujets de la grande conférence que le Cheikh Abou-Naddara a donné le 25 janvier, à Poissy sous la présidence d'honneur de M. Berteaux, vice-président de la Chambre des Députés et ancien Ministre de la Guerre. Nos grands confrères *La Liberté* et *Le Réveil* ont consacré au compte-rendu de cette conférence plusieurs colonnes de leurs journaux accrédités dont nous extrayons les passages suivants pour nos chers lecteurs.

Au nom du Cheikh et de ses collaborateurs et amis, nous remercions *le Réveil* et *la Liberté* de leurs articles remarquables dont plusieurs journaux et revues de France et de l'étranger ont, comme nous, cité les principaux passages.

Nos très sincères remerciements à notre cher confrère et excellent ami M. Du Bos qui a eu la bonté d'organiser et de présider ces deux conférences ainsi que de présenter le Cheikh à ces auditeurs par deux allocutions très aimables et très flatteuses. Qu'on nous permette aussi d'exprimer notre reconnaissance à Madame Du Bos pour les trois charmantes poésies qu'elle a dites à la seconde conférence du Cheikh et que l'assistance a si chaleureusement applaudies.

La Rédaction.

Situation financière et le commerce français en Egypte

M. Paul Verchere de Reffye, consul de France au Caire, vient d'adresser à son gouvernement un rapport sur la dernière crise financière égyptienne, étudiée au point de vue spécial des conséquences qu'elle entraîne pour le commerce de la France en Egypte.

Voici le texte de ce rapport dont, on le verra, les conclusions sont d'un optimisme très justifié :

La crise que traverse l'Egypte est principalement financière et affecte surtout les villes du Caire et d'Alexandrie. Au contraire, les propriétaires ruraux qui n'ont pas fait de spéculations et les cultivateurs ne sont atteints qu'indirectement et dans de faibles proportions. Quant aux commerçants des villes, certains cédant à un entraînement condamnable, se sont lancés dans des spéculations qui ont ruiné leur crédit, d'autres ont été victimes de la chûte des Banques avec lesquelles ils étaient en relations.

Mais, en dehors des négociations qui ont souffert de la déconfiture de ces Banques, le commerce sérieux n'a pas été atteint par la crise. Les déclarations de faillites ont été plus nombreuses cet été que les années précédentes à pareille époque, mais sans que leur fréquence prenne les proportions d'une catastrophe commerciale. D'ailleurs, il y a chez le négociant oriental une habileté très grande à temporiser, à faire des concessions, à demander et à accorder des délais, à s'arranger entre créanciers et débiteurs. Cet esprit d'entente répartissant les pertes et prolongeant l'état de malaise provenant de la crise sur une plus longue période de temps, a certainement contribué à atténuer son acuité.

Mais on peut se demander si, la crise diminuant, le pouvoir d'achat des habitants des villes n'aura pas pour répercussion une baisse de l'importation. Cela ne paraît pas douteux pour certains articles. Les produits de première nécessité, aliments, vêtements, etc., et ceux qui intéressent la population moyenne ou pauvre et la population des campagnes, n'ont aucune raison de redouter la crise : l'Egypte n'en continue pas moins à être un pays d'une fertilité merveilleuse, muni d'une main d'œuvre agricole abondante et économique ; le progrès s'y étend lentement, mais régulièrement, et par conséquent, les besoins augmentent ; les produits fabriqués européens se répandent de plus en plus parmi les populations qui autrefois les ignoraient, et celles-ci sont de plus en plus en mesure de les payer.

Au contraire, la vente des articles de luxe qui, dans ces dernières années, avait profité d'une marche ascendante extrêmement rapide

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

Sympathisons et Prospérons

L'ABOU NADDARA

OCCIDENT — ORIENT

N° 2. — 1er FÉVRIER 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

« Les choses ne marchent pas mal en Orient et surtout en Egypte, et j'espère que nous vivrons tous deux assez longtemps pour y voir le retour de la liberté ». B.



Ce télégramme que j'ai reçu de Londres d'un grand homme politique ami des nations musulmanes est la réponse d'une lettre que j'eus l'honneur de lui adresser en lui demandant son opinion sur l'état actuel de la question égyptienne. L'heure de la délivrance sonnera donc pour la vallée du Nil plus tôt qu'on ne le pense.

Ce télégramme, je l'avoue, a réjoui mon cœur, donné de l'espoir à mon âme et m'inspira ce dessin, et la conversation des personnages qu'il représente, qui sont : John Bull, sa mère Albion, l'Egyptien et le Soudanais.

John Bull, à *Albion*. — Encore un verre de brandy à la santé du discours magnifique de notre roi Edouard bien-aimé.

Albion. — Tu as raison, le discours du trône est magnifique, il est même sublime. Décidément Edouard VII a porté chance à la Grande-Bretagne. Depuis son avènement au trône, notre étoile brille d'une splendeur éclatante et tous les astres d'Orient et d'Occident sont à genoux devant elle.

John Bull. — Tu deviens poète, maman. En effet, toutes les grandes nations sollicitent l'honneur de notre alliance.

Albion. — Et nous la leur accordons avec bienveillance. (*Ils boivent*).

John Bull. — Une bonne bouchée de pudding là-dessus et ensuite une petite goutte de Whisky pour la digérer.

Albion. — Nous fêtons joyeusement à l'ombre de la grande pyramide le magistral discours du trône. (*Ils chantent God Save the Queen*).

John Bull. — Goddem, voilà l'Egyptien et le Soudanais qui viennent nous ennuyer.

Albion. — Ils me plaisent à moi, ce sont deux beaux hommes. Quel dommage qu'ils ne veulent pas épouser de mes filles. De cette union anglo-égyptienne naîtraient des enfants solides qui embrasseraient notre sainte religion, augmenteraient le nombre des protestants et nous les éléverions en missionnaires capables de convertir les enfants de la vallée du Nil.

John Bull. — Des rêves. Maman, des rêves. Cependant, soyons aimables envers ces deux nilotiques et laissons les croire que notre armée d'occupation évacuera bientôt leurs pays, ils le croiront et nous ficherons la paix.

Albion. — Que tu es diplomate, ô mon fils !

L'Egyptien. — Bonjour, mister John Bull.

Le Soudanais. — Salut, mère Albion.

Albion. — Prenez des chaises, asseyez-vous et buvez avec nous à notre Roi et à son discours du trône.

Le Soudanais. — Merci. La boisson nous est défendue et puis, nous sommes en deuil de Mustapha Kamel, Notre valeureux défenseur. Nous sommes heureux de vous voir en fête et nous souhaitons la prospérité à votre pays et la liberté au nôtre.

John Bull. — Mais, vous êtes aussi libres que nous. Vos journaux disent tout ce qu'ils veulent et personne ne vous empêche de vous réunir et de faire des démonstrations.

L'Egyptien. — Pas tant que ça, mais admettons-le. Notre pays est en réalité sous votre domination et nous voudrions qu'il soit gouverné par nous, sous la souveraineté de l'Auguste Khalife de l'Islam.

John Bull. —Patientez et votre vœu sera exaucé.

Le Soudanais. — Si cela était vrai, votre Roi l'aurait dit dans son discours que nos journaux locaux nous ont traduit en Arabe. Mais il n'en a pas soufflé mot, pas la moindre allusion à l'évacuation de vos troupes.

Albion. — Pas besoin, puisque c'est une chose entendue. Allez et annoncez à vos compatriotes que s'ils font preuve de sagesse et de patience, ils obtiendront de notre gouvernement impérial ce que les Boërs ont obtenu ; ils sont libres, ils ont leur propre gouvernement et ils jouissent de notre haute protection.

L'Egyptien. — Mais nous préférons celle de l'empereur des Ottomans.

John Bull. — Tout est possible dans ce bas monde, allez porter cette bonne nouvelle à vos frères et criez avec nous : « Vive le Roi Edouard ».

L'Egyptien et le Fellah. — Volontiers, si vous criez. « Vive le Sultan ».

John Bull (*à part à Albion*). — Contentons-les pour qu'ils acclament notre souverain (*à l'Egyptien et au Fellah*). Nous allons crier tous les quatre en même temps. Ma mère et moi Vive le Sultan et vous deux Vive le Roi Edouard. Est-ce entendu ?

L'Egyptien et le Soudanais. D'accord ! (*Ils crient*). Vive le Roi des Anglais !

John Bull et Albion. — Vive l'empereur des Ottomans !

L'Egyptien (*à part au Soudanais*). Bon gré, mal gré, ils ont acclamé notre souverain national.

Le Soudanais (*à part à l'Egyptien*). — Et bon gré, mal gré, ils quitteront notre pays. C'est le grand homme politique anglais qui nous aime, qui nous le prédit.

ABOU NADDARA.

DEUX CONFÉRENCES DU CHEIKH ABOU NADDARA

Aux Grandes Salles des Fêtes des Mairies de Paris et de Poissy, le 25 janvier et le 20 février. Sur les progrès de la Littérature, le Commerce et l'Industrie de la France dans les pays musulmans et sur le Développement de l'Instruction des Arabes, des Turcs et des Persans.

On lit dans *Le Figaro* du 21 ce qui suit :

Les progrès de l'Orient — Notre confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, a fait hier soir, à la salle des fêtes de la mairie du neuvième, une conférence sur les progrès de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France dans les pays musulmans, et sur le développement

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.

La Presse Franco-Italienne et l' « Abou-Naddara »

Nos chers lecteurs de l'*Univers Musulman*, nous reprochent de ne pas leur donner, comme à ceux de l'*Abou-Nadarra*, les extraits des journaux français et étrangers qui parlent de notre Directeur. Nous allons adhérer à leur désir, en leur offrant quelques passages du grand journal parisien, *Le Progrès*, qui consacre dans son numéro du 29 février une longue notice sur le cheikh, en publiant son portrait :

» Qui ne connaît le cheik « Abou-Naddara », le grand ami de « la France, comme nos confrères parisiens l'appellent, dit *Le* « *Progrès*.

« Il est notre hôte depuis 30 ans ; il est donc aussi populaire « sur les rives de la Seine que sur les bords du Nil et du Bos- « phore. Il ne se passe pas une semaine sans que la presse n'en- « registre un de ses discours, conférences ou interviews .Ses su- « jets préférés sont : la France en Orient, les sympathies des « Orientaux pour les Français, la question d'Egypte, l'Islam et « l'entente cordiale franco-ottomane. Le cheikh a l'habitude de « terminer les discours quil prononce soit aux fêtes et réunions « par un toast en vers ou par une ode dans lesquels il chante la « France et célèbre ses grands hommes et souvent il couvre de « fleurs de son Parnasse arabe le beau sexe ; quoique oriental « le cheikh est très galant.

« Sa dernière conférence, donnée à Poissy, en janvier dernier, « fut couronnée du plus légitime succès. Notre excellent confrère, « *La Liberté de Seine-et-Oise*, en donne un très intéressant comp- « te-rendu dans son N° du 31 janvier 1908, sous le titre . *La Fran-* « *ce en Orient.* »

Ici *Le Progrès* parle longuement du théâtre arabe fondé en Egypte par Abou-Naddara et reproduit son toast en vers, au dîner des Moliéristes à Paris, qui eût un réel succès. Puis il reprend :

« Nous sommes heureuxde publier aujourd'hui le portrait de « ce remarquable écrivain. Le Cheikh a l'âge du Président Lou- « bet qui l'honore de son amitié ; il est né en 1839. Il aura donc « bientôt 69 ans, mais il les porte très allègrement.

« Voilà longtemps que nous désirions parler de lui, d'autant « plus qu'un de nos rédacteurs qui le connaît nous communique « ses deux feuilles « l'*Abou-Naddara* » et « *l'Univers Musulman* ». « La première, fondée en 1877, en Egypte, organe du parti na- « tional de la vallée du Nil, fut cause de son exil, en 1878, car, « il prévoyait l'invasion de son pays par les Anglais.

« La deuxième, pour faire connaître l'Islam, sa loi, sa toléran- « ce, son humanité et sa morale, non pas pour faire des prosé- « lytes car le cheikh a un égal respect pour la Bible, l'Evan- « gile et le Coran, mais pour combattre les fausses idées qu'on « a généralement des Musulmans ; comme la France a plus de « 30 millions d'adeptes mahométans dans ses colonies et dans « les pays sous son protectorat, le cheikh croit qu'en les lui fai- « sant connaître mieux, il lui attirera ses sympathies ; ainsi « qu'il fait dans son journal arabe « *l'Abou Naddara* » où il « parle des Français élogieusement pour leur attirer les sympa- « thies des Orientaux.

« Sa biographie n'est plus à faire, on l'a écrite dans toutes les « langues du monde ; même en chinois. Nous nous sommes donc « rendus chez lui non pour l'interviewer, mais pour faire sa con- « naissance personnelle et pour lui demander un article sur le « Coran, livre saint de l'Islam. Il nous accueillit gracieusement, « nous fit l'éloge de ses confrères français, en général, et pari- « siens en particulier, nous offrit sa place devant son bureau « et nous demanda la liberté de dicter ce qui suit : »

Ici le *Progrès* publie le long article que le cheikh a dicté à son rédacteur, dans lequel il a démontré par des preuves irréfutables et des citations coraniques, que le livre saint de l'Islam est plein de tolérance, de morale et d'humanité et il a terminé son article ou pour mieux dire son interview par ces mots :

« La religion musulmane ne peut être que l'amie ardente de « l'instruction. Voici pourquoi S. M. I. le Sultan, qui est le suc- « cesseur de Mahomet, encourage l'instruction dans Ses Etats et « augmente continuellement le nombre des écoles dans Son vas- « te Empire. »

Nous remercions notre excellent confrère, M. Antoine Ricard, directeur du *Progrès*, de l'interview qu'il fit faire à notre cheikh Abou-Naddara, par son aimable rédacteur, M. Louis Aiguine.

(*L'Univers Musulman*).

Voici ce qu'en dit notre cher confrère et excellent ami, G. Barbesi, dans son *Resveglio Italiano* du 1er mai 1908 :

« Dans ces deux premiers mois de l'année, le cheikh Abou-Naddara, *le poète égyptien d'Italie*, a fait 3 grandes conférences et prononcé 6 discours dans les réunions publiques et dans les banquets politiques et littéraires, sur des sujets divers.

Nos confrères parisiens annoncent les conférences du cheikh et en rendent compte avec plaisir, l'appelant le grand ami de la France. Nous aussi, assistons et parlons de ses discours, car nous voyons, avec satisfaction, qu'il ne prend jamais la parole en public, sans trouver le moyen de glorifier notre patrie, de célébrer nos grands hommes de génie, et de faire des vœux ardents pour la durée de la fraternité qui unit les enfants de la France et de l'Italie.

A la grande conférence qu'il a donné, la semaine dernière dans la grande salle des fêtes de la mairie du IXe, à Paris, devant sept cents auditeurs, sur les sympathies franco-orientales, en parlant des Européens dans les pays Arabes, turcs et persans, il a dit que les Italiens ont été les premiers qui ont porté la civilisation en Orient et que nos compatriotes sont tellement sympathiques dans ces pays, que l'Italien peut voyager dans tout le nord de l'Afrique et de l'Asie ainsi qu'en Turquie, sans avoir besoin d'interprètes, car, dans toutes ces contrées, notre langue est comprise.

Le cheikh Abou-Naddara aime sincèrement notre Italie, qu'il appelle sa patrie d'éducation, ayant fait ses études en Toscane.

Nous voyons le cheikh dans toutes nos fêtes et dans tous nos banquets, avec son fez sur la tête et dans les grandes sollennités, sa poitrine constellée de décorations.

En prose et en vers, il montre son amour ardent pour l'Italie. Il mérite donc notre sympathie et le titre de : « Poète Egyptien d'Italie », que lui a donné notre colonie.

Histoire du Boucher

« Ne rappelle pas souvent ton bienfait à qui tu l'as accordé si tu désires te conserver un homme reconnaissant », dit notre proverbe arabe.

Et l'anecdote suivante le confirme.

Jusqu'au commencement du XIXe siècle, ou pour mieux dire avant que la justice orientale ait pris la forme des lois européennes, il y avait un fonctionnaire public qu'on appelait « El Mohtasseb », chargé d'inspecter la justesse des poids et mesures des marchands et des vendeurs. On le voyait matin et soir parcourir à cheval, les foires, les marchés et les rues et repesant les objets qu'on venait de délivrer, pour en vérifier l'exactitude.

Or, il arriva qu'un père de famille sortait de chez le boucher emportant un grand morceau de viande qu'il venait d'acheter. Le vérificateur officiel descend de cheval et ordonne au boucher de remettre sur la balance la marchandise qu'il avait délivré, deux cents grammes manquaient.

« Tu voles tes clients s'écria El Mohtasseb, tu auras donc la main coupée, c'est la loi qui ordonne cette exécution. »

» Je suis père de dix enfants s'écrie le boucher en se jetant aux pieds de l'officier public, et si tu coupes ma main tu coupes le pain à ces innocentes créatures, car personne ne remettrait plus les pieds dans mon étale, pardonne-moi cette fois et si tu me trouves coupable à l'avenir, ce n'est pas ma main, mais mon cou que j'offrirai à ton couteau. Dieu pardonne au pécheur et bénit le mortel qui pardonne ses semblables. »

Le boucher fut gracié, mais depuis ce jour-là El Mohtasseb, en passant près de sa boutique, l'appelant par son nom, lui faisait un signe de tranchement de la main, pour lui rappeler qu'il lui devait la vie.

Ce reproche journalier exaspéra le pauvre boucher, à tel point, qu'un beau matin il sortait de sa maison et arrêtant le cheval d'El Mohtasseb d'une main, présenta à l'implacable fonctionnaire son grand couteau et lui cria : « Descends, homme cruel et haineux, tranche cette main coupable, mais épargne-moi ces reproches qui me font souffrir les tortures de l'enfer. »

Le Gérant : Elie Jacquet.

Limoges, Imp. Commerciale Perrette.

« Je pars ce soir, mon cher Alfred, pour Paris, en faisant des vœux ardents que le Ciel exaucera pour la grandeur et le triomphe de l'empire ottoman.

« A vous de cœur,

« ABOU-NADDARA ».

J'ai revisité Constantinople en 1897, 98, 99 1901 et 1902, et toujours avec un nouveau plaisir, étant chaque fois l'objet de la haute sollicitude et de la bienveillance impériale.

A. N.

Traduction des vers du chaikh Hafrey-Chiris sur les perfections de Dieu

Que des louanges et des expressions de reconnaisance envers Dieu précèdent et terminent sans cesse nos actions ! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe ; qui n'a point de commencement ; que rien n'a précédé ; qui verra la fin de tout, et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable, comme à tout ce qui est incorruptible : substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard : intelligence infinie, qui connaît toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers ; qui toujours prête à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui percent ses oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes, soumis aux lois de sa volonté suprême ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble lorsquil ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point, *et dont la fin nous est également inconnue*. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui, et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité ; et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

DIGEON.

M. LE DOCTEUR MIZZI A PARIS

Ce fut pour mes confrères français et moi, une surprise vraiment agréable, l'arrivée à la Ville-Lumière de mon cher et vénéré Maître, M. le docteur Mizzi, l'intelligent directeur du *Levant-Hérald* le grand journal franco-anglais de Constantinople.

L'éloge de cet éminent publiciste n'est plus à faire. D'autres, plus autorisés que moi, m'ont précédé. Le Docteur est aujourd'hui, aussi connu en Occident qu'en Orient, habile jurisconsulte, écrivain distingué et polyglotte remarquable. On l'a vu plaider les causes les plus ardues en français, en anglais, en italien, en grec, en turc, en espagnol et en russe. C'est le Mezzofanti de l'Orient. Mes chers lecteurs le connaissent bien. Ils lisent souvent ici des extraits des remarquables articles qu'il publie dans son journal accrédité.

La grande presse parisienne, ainsi que les publicistes en renom, firent à M. le docteur Mizzi, un accueil chaleureux et cordial et ont été enchantés d'entendre de sa bouche les louanges méritées, qu'il leur fit, de S. M. I. le Sultan, qui guide si vaillamment ses millions de sujets dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation.

Notre confrère constantinopolitain n'est pas venu à Paris, comme tant d'autres, pour se promener au bois de Boulogne, pour prendre son five o'clock tea musical, à l'Elysée-Palace-Hôtel et pour passer ses soirées au théâtre et au concert. Non, il n'est pas venu uniquement pour cela : le but de sa visite à Paris a été scientifique et humanitaire et ses nombreux amis et moi l'avons sincèrement complimenté. Il est venu surtout pour étudier le fonctionnement des dispensaires de la Société « L'Œuvre de la tuberculose humaine » et s'est entretenu longuement avec les promoteurs les plus compétents de cette œuvre grandiose, qui l'ont invité à leur banquet de 350 couverts. C'est M. Maujan, sous-secrétaire d'Etat, à l'intérieur, qui présidait comme représentant de M. Clémenceau, président d'honneur de cette Société.

On donna la parole à M. le docteur Mizzi qui fit un discours où il célébra la France et la Turquie et leurs souverain et chef d'Etat et a dit que quoiqu'il n'avait aucun mandat et qu'il agissait en son nom personnel, il était d'avis que cette belle institution humanitaire ferait bien de fonder une filiale à Constantinople, où les autorités civiles et militaires lui feraient un très bon accueil et l'Empereur des Ottomans qui est le plus noble et le plus généreux de la terre, en serait le plus ardent protecteur. La voie de la science en Orient, a-t-il dit, est une voie française, il ne faut donc pas que d'autres s'en emparent. Il termina son discours en levant son verre au nom du corps médical ottoman, à leurs éminents collègues français.

Naturellement, l'éloquent orateur des rives du Bosphore, fut applaudi et acclamé par l'auditoire select et imposant.

Même en arabe, chers lecteurs, je sens que je ne pourrai vous exprimer la joie que j'ai éprouvé en assistant au succès de mon cher confrère et excellent ami, le Docteur Mizzi.

ABOU-NADDARA.

S. M. I. le Sultan Abd-Ul-Hamid-Khan II

L'Empire Ottoman et les Puissances balkaniques

C'est le titre d'une gracieuse brochure publiée par notre confrère l'*Orient*, de Bruxelles, écrite par son intelligent directeur M. Nicolaïdès.

Nous avons lu avec un vif intérêt cet ouvrage et nous nous faisons un plaisir de citer quelques passages de son avant-propos, à nos chers lecteurs, auxquels nous le recommandons chaleureusement, en priant son auteur de nous en envoyer les deux premiers volumes :

« L'Empire Ottoman, dit notre confrère, ne peut que gagner à ce que l'on montre combien, toujours, fut correcte son attitude à l'égard des divers Etats balkaniques. Certes, il a été l'objet de nombreuses attaques de la part de plusieurs de ces Etats, des conflits se sont produits, qui ont été rendus inévitables par l'attitude de ceux-ci, d'autres ont été évités, parce que l'Empire Ottoman a apporté dans les discussions les plus violentes, le calme qui sied à la défense des causes justes.

« Mais, des discussions engendrées, par l'attitude de certaines puissances balkaniques, sont sortis toutes sortes de maux, dont l'Empire Ottoman a supporté une bonne part, sinon la plus grande, mais dont, aussi, les Etats balkaniques ont supporté les conséquences.....

» On doit se féliciter, que sur le Trône Impérial de Constantinople, se soit trouvé un Souverain ayant une aussi grande science politique que celle que possède S. M. I. le Sultan Abd-Ul-Hamid Khan II.

« On doit se féliciter, que cet Illustre Souverain ait vécu à notre époque, et qu'il ait consacré tous les instants de Son règne au relèvement de l'Empire Ottoman......

« En usant de longanimité, en ne brusquant point les événements, Sa Majesté Impériale le Sultan Abd-Ul-Hamid Khan II a laissé souvent, à ces Etats, prompts aux gestes inconsidérés, le temps de reconnaître que, s'ils n'étaient point de force à lutter avec leur puissant voisin, ils avaient tout intérêt à s'entendre avec lui. Aussi le Sultan a permis la possibilité des amendes honorables, qui valent mieux que les défaites, qui ne sont pas toujours sans lendemain.

« On peut donc écrire que Sa Majesté Impériale, par sa politique, a défendu, non seulement les intérêts de l'Empire Ottoman, mais encore ceux de tous les Etats de l'Orient européen.

« Il a même fait plus que défendre leurs intérêts, il a maintenu leur existence, en assurant à l'Empire Ottoman la force nécessaire pour conserver la sienne......

« L'œuvre entreprise par S. M. I. le Sultan, et qu'Il poursuit avec une inlassable activité depuis plus de trente années, est donc bienfaisante, non seulement pour l'Empire Ottoman mais encore pour l'Europe entière.

« Cet Illustre Souverain a donc droit à la reconnaissance de ses peuples et aussi de tous les peuples de la vieille Europe... »

« à d'intéressantes promenades, en compagnie de Vely-bey, et « il ne pouvait se lasser de regarder...

« Il avait, entres autres, passé des heures entières à faire les « cent pas sur *le Grand Pont* ou *Pont de la Sultane Validé*, de « plus en plus ravi au spectacle de cette foule, unique au monde « par la diversité de ses éléments.

« Là, ce sont des portefaix, originaires de la province de Tré« bizonde, qui s'avancent à grands pas, le dos courbé sous le « poids de ballots énormes, et que croisent des circassiens, vêtus « élégamment d'une longue tunique très ajustée. A leur ceinture « pend un poignard à gaine de métal et, sur leur poitrine, brille « une cartouchière bien garnie. Voici venir un grec à fustanelle « blanche, à veste brodée d'or, et devant lequel s'efface un grand « nègre décharné, à l'air mélancolique ; voici des syriens la tête « couverte d'un mouchoir aux rayures multicolores qui rappelle « vaguement la coiffure du sphynx ; voici des bulgares, à l'œil « sombre, avec une peau de bête jetée sur les épaules en guise « de manteau ; voici, à quelques pas les uns des autres, un der« viche, un rabbin, un pope, un prêtre arménien et un moine « latin. Puis, c'est un bataillon de la garde qui défile, superbe ; « c'est l'équipage luxueux d'un dignitaire, d'un pacha que tout « le monde salue en s'inclinant profondément, puis en se touchant « la poitrine et le front d'un geste gracieux et cela signifie : A « toi mon cœur et ma pensée. Marque charmante de respect et « qui est à notre coup de chapeau banal ce qu'un *Premier-Paris* « est à une poésie de Sadi.

« Ce sont encore des Albanais, des Arabes, des Egyptiens, des « Kurdes, des représentants enfin de tous les peuples de l'Islam, « venus pour admirer la ville du Grand Seigneur. »

En effet, sur aucun pont du monde civilisé on ne voit défiler autant de variétés de races et de cultes. Et puis, la vue du Bosphore des deux côtés de ce pont est vraiment féérique.

Constantinople, Constantinople ! ton aspect radieux est imprimé sur la prunelle de mes yeux et l'amour de tes enfants remplit mon cœur. S'il plaît à Dieu, j'irai te voir l'année prochaine pour déposer mes respectueux hommages au pied du trône impérial de ton Auguste Maître et respirer l'air embaumé de roses et de jasmins de Yldiz, après lequel mon âme soupire comme après les bords fleuris de mon Nil adoré.

ABOU-NADDARA.

Inoubliable soirée au Palais impérial de Yldiz

Mais puisque je parle de Constantinople, le Siège de la Seigneurie et de la Félicité ainsi que tout l'Islam l'appelle, et de « l'*Abou-Naddara à Stamboul* », l'ouvrage de mon tant regretté élève et ami Alfred Lemaitre, qu'il me soit permis de lui emprunter la lettre que je lui ai envoyé sur ma dernière nuit dans cette admirable capitale de l'empire ottoman.

« Constantinople, le 29 juin 1891.

« Cher ami,

« Non, je ne quitterai pas cette métropole sans vous décrire la soirée délicieuse que j'ai passée à Yldiz dont je garderai le doux souvenir pendant toute ma vie.

« Hier soir, j'ai pris de nouveau, place à la table impériale que présidait au nom de l'Auguste Souverain, qu'Allah conserve et bénisse ! le grand Maître des Cérémonies assisté de Noury Pacha, second chambellan

« Le menu de ce dîner était un mélange savant de mets turcs et français, arrosés d'un délicieux bordeaux et de champagne de cuvée extra ; et ce détail nous montre combien est grande la tolérance du Vénéré Kalife de l'Islam, si strict observateur pour lui-même de la loi du Coran, mais excusant si bien en même temps, la faiblesse des autres.

« Au dessert, S. E. Munir Pacha daigne me porter un toast en m'assurant que j'ai su trouver grâce aux yeux du Commandeur des croyants par ma franchise et ma constante loyauté. Très flatté et touché de tant de bonté, j'ai répondu en ces vers au toast du très aimable Grand Maître des Cérémonies Impériales.

Viens dans Yldiz, Muse chérie
Pour dire en vers reconnaissants,
En vers dignes de ta patrie
Mes affectueux sentiments.

Dis combien ton humble poète
Aime le Sultan glorieux,
Dis combien mon cœur lui souhaite
Et par milliers des jours heureux.

Car d'Abd-ul-Hamid, l'existence
Est précieuse aux Ottomans.
Heureux de leur progrès immense
Chrétiens et Juifs et Musulmans.

Allah, Dieu de miséricorde,
Exauce les vœux de mon cœur.
A ton Représentant accorde
Santé, Prospérité, Bonheur.

« Au moment même où je me rasseyais, un officier vint m'appeler de la part de Sa Majesté Impériale.

« Nous voici par une belle nuit d'été, une de ces nuits d'ici, où le ciel semble pointillé de diamants ; nous voici foulant le sable de magnifiques allées, bordées de chaque côté par des buissons couverts de fleurs, bouquets énormes que l'on devine dans la pénombre et dont les senteurs exquises embaument l'atmosphère. Que vous dirai-je, mon ami, je ne suis guère botaniste et je n'ai pas cherché à savoir de quelles corolles s'exhalaient ces parfums si troublants, mais il m'a semblé, je vous l'affirme, que Dieu, à ce moment, daignait me donner une idée du Jardin des Elus.

« Après quelques minutes de marche, nous arrivâmes devant un kiosque tout resplendissant de feux multicolores, et je me sens ici incapable de vous donner une idée, même approximative, de cette apparition féérique. Je vous avoue franchement que je ne savais plus au juste si je me trouvais sous l'empire du rêve, ou si c'était bien la réalité qui m'environnait. Je craignais un instant que tout cela ne s'évanouît pour faire place à quelque tableau banal de la vie journalière ! Voyons ! voyons ! me dis-je encore, mon âme habite-t-elle toujours l'enveloppe charnelle d'Abou-Naddara, de l'homme aux lunettes, du proscrit égyptien, ou bien quelque sorcier forçant la roue du temps à reculer de huit siècles, me trouvé-je soudain changé en hôte d'Haroun-Ar-Rachid à la cour de Bagdad ?

« Mais non, ce n'est pas une fantasmagorie, je ne suis le jouet d'aucun songe, et nous pénétrons en personnes très naturelles dans un petit théâtre décoré à ravir.

« Juste en face de la scène et occupant tout le fond de la salle, se trouve la loge de S. M. I. le Sultan et, des deux côtés, une galerie, dont l'une est réservée aux princesses et à leurs invitées, et l'autre, aux conviés du Souverain. C'est là que nous prenons place ; on représentait alternativement des actes d'opéras français et italiens : *Faust, Norma, le Trouvère*, etc., etc... dont l'exécution me parut irréprochable.

« Dès que le rideau tomba, après la première partie, je fus introduit dans la loge de Sa Majesté, qui me reçut avec la même affabilité que le vendredi précédent et m'enjoignit de lui dire très franchement quel souvenir j'emportais de mon séjour dans sa capitale.

« Il m'a semblé tout à l'heure, répondis-je, que je faisais un rêve doré, un rêve céleste ! Et, que puis-je souhaiter de plus, continuai-je, j'entends des chœurs angéliques, une musique idéale, et, enfin, ne suis-je pas devant le digne représentant de Dieu, devant mon Maître vénéré.

« Le Grand Abd-ul-Hamid sourit et me demanda où je trouvais les métaphores dont je ne semblais jamais à court.

« — C'est Votre Majesté seule qui les fait naître en mon esprit, répliquai-je.

« — En vérité ! Mais pourtant, aux écoles, à ce que je sais, toutes vos allocutions aux élèves étaient du même style..... et je n'étais pas là, ajoute le Grand Seigneur, dont le sourire s'accentue.

« — Votre image n'est-elle pas imprimée dans la prunelle de mes yeux, m'écriai-je aussitôt, et vos accents ne résonnent-ils pas toujours à mes oreilles ? Que faudrait-il de plus pour que l'inspiration ne me manquât jamais... Enfin, le Calife mit le comble à sa bienveillance en me disant qu'il serait satisfait de me voir venir tous les ans à Stamboul, afin que fusse à même de constater les progrès de l'instruction dans Ses états.

« Il m'accorda l'honneur insigne d'aller porter ses salutations à Monsieur Carnot, puis me donna congé en me souhaitant bon voyage et arrivée heureuse dans ce beau pays de France qu'il aime profondément, car Il sait combien de fois l'empire de Ses aïeux a trouvé des alliés fidèles sur cette terre de braves.

2e ANNÉE — No 2 — AVRIL 1908

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

العالم الإسلامي

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHEIK J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »........ 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 25 —

SOMMAIRE



VUE DU PONT DE GALATA

LE PONT DE GALATA

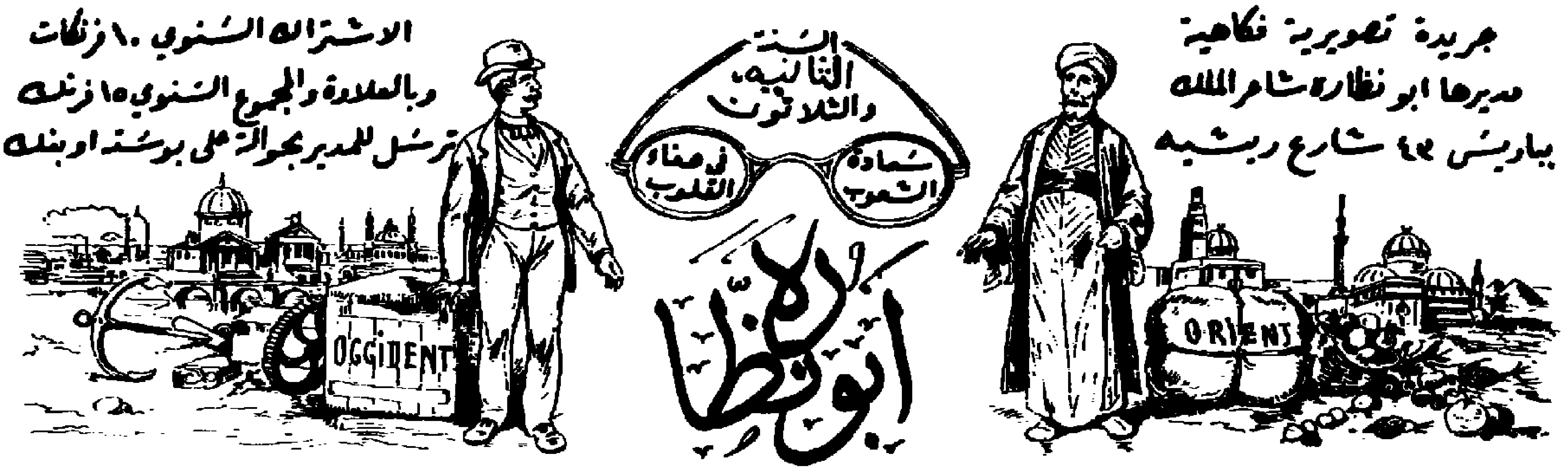
La vue de ce pont, unique au monde dans son genre, réveille à ma mémoire le souvenir de mon premier voyage à Constantinople en 1891, que mon regretté élève et ami Alfred Lemaitre a décrit dans son gracieux ouvrage « *Abou-Naddara à Stamboul* ». Qu'il me soit permis de reproduire ici ce que cet enthousiaste de l'Islam, dont il a étudié, chez moi, le Coran et la littérature, a dit de ce pont, que représente notre gravure ci-dessus :

« De temps en temps aussi, le cheikh consacrait une matinée

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
باريس ٤٤ شارع ربشيه

السنة الثانية والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ٣ بباريس في شهر ربيع آخر سنة ١٣٢٦

انتظروا يا مصريين. الفرج بعد اربع سنين،
ده كلام حد ماهوش هزار، صدقوا ابو نظارة الاختيار،
كما قلته لكم من اتنين وتلاتين عام. طلع صحيح يا كرام،
فبمنه تعالى في سنة الف وتلتماية وتلاتين تعود
مصر للمصريين. وينكشح الجراد الاحمر من وادينا.
في عهد سلطاننا الاعظم وخديوينا، فلا نقنط
يا حضرة القاري. من رحمة الباري
هذا فهمت لكم على هذا الموضوع يا سادة. رواية فرنسا
وبه الخصها لكم بالاختصار كالعادة. ورسمتها باربع
رسومات. ان شا الله يعجبوا السادة والسيدات.
بيتضح لك منها يا حضرة القاري. امبي وسراقاري،
ففي الرسم الاول ترى اخواننا المصريين. مبسوطين
ومستغرقين. بياكلوا ويشربوا ويطلبوا من رب
العالمين طول البقا لواليهم سعيد باشا قرة عين
المصريين، والرحمة لوالده محمد علي جنتمكان، اللي
على ايامه كانت سعيدة الاوطان من اهاليها ده على
مصرنا استمر ودام، تقريباً خمسين عام
في الرسم التاني، صورت لكم يا اخواني. اللي كان
بيجري تحت حكم المرحوم اسماعيل، من الظلم في
وادي النيل. فترون فيه التحصلدار، وهو بيهدد
الفلاحين والتجار. بانهم اذا تاخروا عن دفع الفردة
والعوايد الجديدة. يرميهم تحت العدة ويقعدوا في
السجن اشهر عديدة. فكانوا يبيعوا ما يملكوه ويرهنوا
الديار والاطيان. ويستغيثوا بالرحمن. يا ربي اغفر
لاسماعيل، واحرس حفيده لوادي النيل. وفي
الرسم التالت وهو ما حصل وجاري لوطننا العزيز،
تحت نير عبودية الانكليز، صورت لكم جنرال
احمر بيسأل ضابط ان كان رؤساه الانكليز بيعاملوه
بلطف واحسان، فقال الضابط المصري، هذا واجب
عليهم لان لولا احنا ما كنتم دخلتم السودان، فقال له
الجنرال. تستحق رتبة ميرالاي يا سعفان. فقال
الضابط - رتبتك دي عندي عار، وتزيدني في عين
زملائي احتقار. وفي الرسم ذاته صورت المستر
بول والفلاح بيتخانقوا وهذا بيقول لذاك يا كسلان
وبتهمل معالجة الاطيان. فاذا استمريت على
ده الكسل الناظر يضربك. ومن الاطيان يطردك، تروح تموت من الجوع في حفر متالدوات
فقال له الفلاح - افضل بنتاو اهل بلادي على
عيشك النادي. وخرج وهو يقول. يا ربي
نجينا من مخالب المستر بول، فقبل المولى
عز وجل دعا الفلاح. وانكشح اللورد كرومر
والبرمنه ارتاح وجانا السير غورست والظاهر
انه يحب المصريين محبة قلبية. ووعدهم بعمل
برلمان بغاية الحرية. ولما عشي دار الندوة
ويزداد التمدن والتقدم في الاقطار النيلية
تنجلي عن مصر الجيوش الانكليزية، فهذا الامل
يا كرام. جعلني ارى في المنام. مركب كبيرة
خارجة من اسكندرية. فيها الجيوش الانكليزية،
ها هي في الرسم الرابع يا صاح. وعلى الله الفلاح

ابو نظارة

DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

Discours prononcé à la matinée littéraire et musicale, donnée le 22 mars 1908, par les élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry.

Mes jeunes amis,

Permettez-moi, avant tout, de vous présenter le salut de vos collègues arabes, turcs et persans, salut parfumé d'affection fraternelle pour vous, et accompagné de vœux pour la grandeur et le triomphe de la France, amie de l'Orient.

Je n'ai pas besoin de vous exprimer le grand plaisir que j'éprouve de vous revoir, de vous entendre et de vous admirer. Ce n'est pas la première fois que j'ai le bonheur d'assister à vos intéressantes matinées et à la distribution solennelle des prix que, par votre belle conduite et par vos rapides progrès, vous remportez, à la grande satisfaction de vos parents et de vos professeurs. Tout le monde vous aime, ô mes sympathiques jeunes gens, car vous êtes l'espoir de vos familles et l'avenir de votre pays. Suivez donc hardiment l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur, dans lequel vous guide le Très Estimé Directeur de cette institution. Ouvrez vos cœurs à l'amour du savoir dont le flambeau éclairera vos âmes.

Au nom du Seigneur, ses grands prophètes et apôtres ont recommandé l'instruction à leurs adeptes.

« Instruisez-vous, leur ont-ils dit, et vous serez heureux et prospères. »

Cette instruction, que les éminents écrivains et les poètes exquis de toutes les nations ont célébrée, est à votre portée ; profitez-en tant que vous êtes jeunes, car ainsi que le proverbe arabe le dit :

« Celui qui ne s'instruit point étant petit, ne commandera point étant grand. »

Ce proverbe populaire, on peut l'interpréter militairement et civilement. En effet, si l'on n'est pas instruit étant militaire, on reste toujours simple soldat, sans beaucoup d'espoir de commander un jour ; et, étant civil et ignorant, on reste toujours ouvrier sans chance de devenir patron.

Tout le bien que le vieux et le nouveau testaments ont dit de la science et des savants, vous ne l'ignorez pas, car, ayant étudié sans doute l'histoire sainte, vous avez appris que les prophètes et les apôtres étaient unanimes à dire que la sagesse était le don le plus précieux que Dieu accorde à ses créatures.

Mais les saintes écritures de l'Islam et sa littérature, vous les ignorez et vous serez certainement contents d'en entendre quelques citations en faveur de l'enseignement.

Le prophète des Arabes a dit :

« La science est le trésor le plus précieux que tu puisses amasser ; quiconque se voue à la science en recueille une gloire impérissable. »

« Adonne-toi à la science et va droit dans les sentiers qui y mènent, car la science n'est que félicité du commencement jusqu'à la fin. »

As-Sâfia'î, le grand savant arabe, a dit à ses disciples :

« O mes frères, vous n'arriverez à être savants qu'à six conditions ; ces conditions, je vais vous en donner clairement le détail : Il vous faut un esprit ouvert, une application soutenue, un travail opiniâtre, votre strict nécessaire assuré, les leçons d'un bon maître, et enfin beaucoup de temps devant vous. »

Je terminerai ces quelques citations par les paroles gracieuses qu'Ibn-Mas'aoud adressa à de jeunes étudiants qui se rendaient chez lui pour lui souhaiter la bonne année.

« Soyez les bienvenus ! leur dit-il, ô vous qui êtes les sources de la science, ô vous qui êtes les flambeaux des ténèbres ! Vieux sont vos vêtements, mais vos cœurs sont neufs, ô vous qui êtes les parfums embaumés de toutes les tribus ! »

Qu'il est joli le langage imagé de l'Orient, il est poétique et délicieux. Un jour vous apprendrez peut-être l'arabe ou le persan, ou le turc, et vous serez enchantés de lire nos auteurs classiques et nos écrivains modernes.

Oui, mes amis, il faut apprendre des langues, car chaque langue vaut un homme, et Charles-Quint a dit que celui qui en parle cinq, vaut cinq hommes.

Vous venez de nous montrer qu'en outre du français, vous êtes déjà avancés en anglais et en allemand. Perfectionnez ces deux langues étrangères et l'italien et l'espagnol vous seront plus faciles à apprendre. Avec ces quatre idiomes, vous pourrez vous dispenser d'interprètes en voyageant, non seulement dans toute l'Europe et l'Amérique, mais dans les villes principales de l'Orient, surtout en Turquie et dans les pays du nord de l'Asie et de l'Afrique, où ces langues européennes en général et le français en particulier sont sérieusement étudiés. Je crois vous avoir dit, dans une de vos précédentes matinées, que les écoles ottomanes ont adopté le programme scolaire de la France, et que votre belle langue est couramment parlée par les étudiants turcs, persans et arabes.

D'ailleurs les chefs-d'œuvre de vos savants, de vos poètes, de vos historiens et de vos romanciers sont traduits fidèlement et élégamment en arabe, en persan et en turc. Les uns en simple prose, et les autres en prose rimée, surtout en arabe si riche en rimes.

Voyons ! je vais vous donner une idée de notre prose rimée, mes chers jeunes gens — vous me comprendrez, étant intelligents. — Vous voyez que ces deux lignes en prose — Parfumées de jasmin et de rose — riment ensemble et riment parfaitement — qu'en dites-vous ? N'est-ce pas charmant ! — Vous pourrez ainsi faire de la prose rimée — qui n'a pas besoin d'être rythmée.

Mais revenons à vous, chers amis, et à votre avenir, que le succès de vos études rend brillant. Continuez à aimer vos chers parents qui vous nourrissent ; à respecter vos professeurs qui vous instruisent ; à consacrer à votre prochain, une affection fraternelle ; à rendre le bien pour le mal et à pardonner à vos adversaires, au lieu de vous venger d'eux. Tels sont les devoirs que l'homme honnête doit remplir pour mériter l'estime de ses semblables et les bénédictions divines.

Ce modeste discours que vous m'inspirez et qui paraîtra, je l'espère, dans mes journaux, réjouira vos collègues ottomans, que tous les voyageurs européens admirent, en visitant les écoles impériales à Constantinople.

On admire les braves étudiants turcs pour leur talent de polyglottes et pour leur amour de l'instruction.

Et maintenant, permettez-moi de terminer ces quelques paroles, par ces modestes vers :

Aujourd'hui le printemps commence,
Le printemps qui charme le cœur.
Je le souhaite pour la France,
Plein de triomphe et de grandeur !

A vous aussi je le souhaite,
Mes sympathiques étudiants,
Parfumé de santé parfaite
Et de succès toujours brillants !

Vous avez rajeuni mon âme,
Et contenté vos auditeurs ;
Je vous applaudis et j'acclame
Vos respectables professeurs.

ABOU NADDARA.

Ce discours et ces vers ont inspiré à M. Eugène Auneveu, professeur à l'Institution Graillot, le sonnet suivant :

Cet auditoire, ô Cheikh, rayonne de plaisir
En vous voyant ici présider à cette fête.
Votre verbe charmeur suivant notre désir,
Va bientôt résonner comme un chant de conquête !

Sous votre auguste front, beaucoup voient un vizir
Egaré du Divan, un féal du Prophète,
Tolérant, généreux, serviable à loisir,
Venant leur enseigner la sagesse parfaite.

Les traits de votre esprit doivent charmer toujours,
Car vous les incrustez dans vos brillants discours
Comme de fins joyaux dans une châsse antique.

Sans vous lasser jamais prêtez votre concours
A votre ami Graillot qui, noblement, s'applique
A faire aimer les arts dans leur beauté classique.

22 Mars 1908. EUGÈNE AUNEVEU.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(53me, 54me, 55me, 56me, 57me, 58me et 59me après le 1000)

« Le Cheikh ne veut pas se reposer sur ses lauriers, a dit un de nos aimables confrères parisiens ; il continue la mission qu'il s'est donnée de combattre, par la parole et par la plume, les préjugés qui divisent les nations et d'ouvrir le cœur des peuples à la fraternité. » Ce n'est pas seulement dans les fêtes et les banquets de la Capitale qu'on l'entend célébrer les hommes qui se distinguent en Orient et en Occident, mais on l'invite aux banlieues aussi ; ainsi, il a été le mois dernier à Montlhéry et à Boulogne-sur-Seine. Son discours de Montlhéry nous l'avons publié plus haut et celui qu'il a fait à Boulogne-sur-Seine a eu les honneurs de la presse locale. Il a pris la parole à Paris, aux banquets de l'« Association des Publicistes français », du « Syndicat de la Critique parisienne », de la « Lira italiana », du « Syndicat de la Presse Internationale » et de l'« Athénée de France ».

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que deux des toasts que le Cheikh a portés à ces divers banquets. Quant à ses discours, nos confrères parisiens et départementaux ont eu la bonté d'en parler très gracieusement dans leurs feuilles. Nous les remercions sincèrement. LA RÉDACTION.

Voici ce que dit notre grand confrère *La Revue diplomatique* de cette belle matinée littéraire et musicale :

« Très brillante, la matinée littéraire et musicale des élèves de l'Institution Graillot, à Montlhéry, présidée par le Cheikh Abou Naddara.

Devant une assistance nombreuse et sélecte, les élèves de cette grande pension ont intéressé et charmé leur auditoire par un choix de pièces de vers de nos auteurs classiques, par de spirituels monologues, par des morceaux de chant mélodieux et des musiques d'ensemble. Ils ont terminé leur fête, qui a duré plus de trois heures, par une gracieuse pièce très bien représentée, où ils ont fait preuve d'un véritable talent dramatique.

Le Cheikh Abou Naddara, sollicité par M. Graillot, l'intelligent Directeur de cette institution et par ses habiles professeurs, a prononcé un discours dans lequel il a célébré l'instruction, félicité les élèves de leurs progrès rapides, et les a salués au nom de leurs collègues arabes, turcs et persans, dont il leur a longuement parlé.

Les auditeurs n'ont pas ménagé leurs applaudissements et leurs acclamations aux braves élèves, à leur estimable Directeur et au Cheikh qui les présidait. »

Au banquet de « l'Association des Publicistes Français », présidé par M. Delcassé, ancien Ministre des affaires étrangères :

Pas à chameau, Muse d'Afrique,
Mais en ballon, viens à Paris
Pour porter un toast poétique
De France, aux célestes Houris.

— A tes ordres, mon cher poète
Me voici mon luth à la main,
J'assiste heureuse à cette fête
Pour t'inspirer plus d'un quatrain.

Mes sœurs de France sont charmantes
En elles, tout est ravissant
Depuis cinquante ans, tu les chantes
Sur ta lyre au son caressant.

— Je les chante ; car ce sont elles
Qui font aimer le beau, le vrai
De nos agapes fraternelles.
Elles sont le plus grand attrait.

Grande ou petite, brune ou blonde,
La Française toujours sera
La première femme du monde ;
C'est l'avis d'Abou Naddara.

A ses vertus, rendons hommage,
A son esprit, à sa beauté
Et contemplant son doux visage
Levons le verre à sa santé.

Au banquet de la « Lira Italiana » à l'occasion du buste offert gracieusement au Comm. G. Penso :

Provo ognora un gaudio immenso
Quando parlo e quando penso.
All' illustre amico Penso,
Al gentil Commendator.

Ch' il suo busto a me si scopra,
Ond' io ammiri il capo d'opra
Che, l'artista, innalza sopra
I più celebri scultor.

Questo busto risplendente
Rassomiglia veramente,
All' aspetto sorridente
Del distinto original.

Delle copie, ei, far, dovria
Per l'intiera compagnia
E ricordo, a noi, le dia
Prezioso ed amical

Ma, frattanto, ogni invitato,
All' artista sullodato
Ed al nostro Penso amato,
Levi lieto il suo bicchier.

Oltre a lor, ai bei paesi
D'Italiani e di Francesi,
Ove lingue e scienze appresi,
Bevo encor con gran piacer.

port contre vous; on me dit que vous vous plaignez toujours et ne cessez de murmurer contre vos chefs. Quelles sont les raisons de votre mécontentement. Etes-vous mal nourri, mal vêtu et mal logé?

L'officier égyptien. — Non, mais je suis maltraité par les officiers supérieurs et depuis la dernière campagne du Soudan dans laquelle, grâce à mes camarades égyptiens et à moi, vous avez eu votre revanche en nous obligeant de combattre les Soudanais qui sont nos frères en Islam, dont vous avez envahi et conquis tout le pays sans perdre un seul homme de l'armée britannique.

Le général. — Ne parlez plus de cela, montrez-vous enchanté de voir le glorieux drapeau anglais flotter sur toute la vallée du Nil et vous aurez votre récompense.

L'officier égyptien. — Le guerrier qui livre ses frères à l'envahisseur de son pays ne mérite pas de récompense, mais l'étranger qui le força à les combattre est digne du châtiment céleste.

Le général. — Vous abusez de ma clémence; je vous pardonne et j'inscris votre nom au tableau d'avancement.

L'officier égyptien. — Ne le faites pas, car ma promotion m'attirerait le mépris de mes camarades dont la pitié m'a consolé jusqu'ici *(Il sort).*

John Bull *(au paysan égyptien).* — Toi, ta femme et vos enfants, vous devenez depuis quelque temps très paresseux. vous ne travaillez plus mes terrains avec la même ardeur, comme au premier jour.

Le paysan. — Ce sont les larmes dont nous arrosons cette terre, que vous nous avez forcé à vous vendre à vil prix, qui nous empêchent de la labourer pour vous en donner les produits qui vous engraissent et remplissent de notre or égyptien vos grands coffres-forts.

John Bull. — Mais nous vous payons grassement; vous gagnez, en travaillant pour nous, le double de ce que vous gagniez en servant vos pachas.

Le paysan. — Nous préférons le pain noir de nos propriétaires égyptiens, au pain blanc que vous nous donnez en guise d'aumône.

John Bull *(colère).* — J'ai tort de causer avec vous avec bienveillance, je donnerai l'ordre à mon intendant de vous traiter, comme vous le méritez, si vous ne travaillez pas assidûment *(Il s'en va).*

Dessin IV. — LA DÉLIVRANCE (1908-1912)

Quand je pense aux souffrances morales et matérielles, que depuis vingt-six ans mes malheureux compatriotes endurent sous le joug britannique, mon âme gémit et mon cœur pleure; et pourtant ils marchent hardiment dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation, ils sont donc dignes de recouvrer leur liberté et de se gouverner sans tutelle. Ils ont un khédive intelligent, aimé par le Souverain national de la vallée du Nil. Que réclament-ils pour le moment? Un parlement; pourquoi ne pas le leur accorder: pourquoi les pousser à bout, pourquoi troubler la paix qui règne partout, est-ce pour avoir le prétexte de prolonger l'occupation britannique? Ce prétexte-là, les Egyptiens sages et pondérants ne le fourniront pas à ceux qui, malgré leurs engagements solennels d'évacuation. s'obstinent à ne pas rendre le pays à ses enfants. « L'heure de la délivrance, m'écrivent mes amis du Parti National, sonnera bientôt et nous verrons l'armée d'occupation prendre congé de nous amicalement et ne laissant chez nous que leurs compatriotes civils que nous aimerons et aiderons à prospérer. » Ces paroles me donnent de l'espoir et par l'œil de l'imagination, je vois les troupes britanniques dans leurs vaisseaux de guerre se dirigeant vers le Royaume-Uni. Que Dieu réalise cette espérance! Amen.

ABOU NADDARA.

Éloges de l'Islam et de Son Auguste Khaliphe

Nous avons lu avec un vif intérêt, le beau compte-rendu que notre grand confrère *La Liberté*, a donné de la belle conférence que M. Gervais-Courtellemont, l'infatigable voyageur bien connu, a faite à l'hôtel de l'Université des *Annales*, devant un auditoire sélect et imposant. dans lequel nous avons remarqué M. Dujardin-Beaumetz, sous-secrétaire d'Etat aux Beaux-Arts, M. Paul Doumer, ancien président de la Chambre des Députés, MM. Bonnefoy-Sibour, Pauliat, Onésime Reclus, le docteur Bertillon, etc.

Le conférencier a tenu à parler de l'Orient en poète et a montré à ses auditeurs un Orient qu'ils ne connaissaient guère. De chaleureux applaudissements ne lui ont pas manqué.

Qu'on nous permette de citer ici quelques passages de sa conférence qui lui a valu beaucoup de compliments sincères:

« Si mes amis de Turquie et d'Arabie me voyaient ici devant vous, Mesdames et Messieurs, prêt à prendre leur défense, ah! combien ils seraient heureux. Car ils savent que je plaiderai leur cause avec une émotion sincère qui doit être communicative. Depuis bientôt vingt années que je parcours en tous sens ces pays musulmans, j'ai pu comprendre qu'il y avait intérêt à dissiper les malentendus qui existent entre l'Orient et l'Occident, malentendus qui aujourd'hui font mourir en terre marocaine nos braves petits soldats.

» Mais comment dissiper ces malentendus, comment combattre les préjugés que nous nourrissons contre l'Orient? Il y a sur le monde de l'Islam un tas de légendes qui courent parmi nous. De ces légendes, il faut avoir raison. Quelles sont les visions qui se présentent naturellement à notre esprit quand on parle de l'Orient? Ce sont d'abord des visions fastueuses, poétiques, aimables. Mais bientôt arrivent d'autres visions sanglantes: nous nous rappelons l'ère des croisades, l'époque des guerres barbaresques. Pour caractériser ces deux sortes de visions, je pourrai me servir d'un mot de Barrès et je dirai: l'Orient, de la volupté et de la mort.

» Voilà pour le passé. Mais aujourd'hui le musulman, notre contemporain, ne ressemble plus à son ancêtre. Ce n'est pas un fataliste, comme on a coutume de le proclamer bien haut. Vingt-sept versets du Coran montrent qu'il ne peut pas. qu'il ne doit pas l'être. Du reste, il n'a jamais été fataliste, les exemples de l'histoire sont là pour le prouver. Est-il fataliste, le musulman de l'Egypte qui fait tout ce qu'il peut pour secouer le joug de l'Angleterre?

» Le mahométan a été, lui, un fanatique, prétend-on aussi. Voici encore une erreur qui a cours et qui mérite d'être combattue. Est-ce au nom du fanatisme que les Arabes sont entrés en Egypte? Je ne le crois guère, puisque que quand ils y vinrent ils y furent acclamés comme des sauveurs; ils faisaient déjà de la pénétration pacifique. Aujourd'hui encore les journaux du Caire montrent les musulmans ne parlant que de paix, de concorde universelle.

» D'ailleurs, en Egypte, comme dans tout le monde mahométan, nous assistons à une véritable Renaissance islamique. En Turquie même, une extraordinaire rénovation se produit. S. M. I. le Sultan en personne se fait un point d'honneur de soutenir toutes les entreprises dont le but est de développer en son empire l'instruction publique. Oui, encore une légende qui disparaît: Abdul Hamid n'est point ce sultan rouge, ce sultan qui assassine.

» Aussi, l'enseignement se donne avec succès; les écoles primaires, professionnelles ou supérieures sont fort fréquentées. L'Institut des arts et métiers de Constantinople, que dirige un de nos compatriotes, ne peut mériter que des éloges: de là sont sortis ces ingénieurs qui ont construit, malgré les difficultés inouies de l'entreprise, le railway qui va aujourd'hui jusqu'à Médine et qui demain ira à la Mecque.

» La Turquie, en effet, manifeste son développement d'une autre manière: elle s'est lancée dans l'établissement, chez elle, de voies ferrées. Elle sait que par là même elle va amener une véritable régénération de pays jusqu'alors incultes: les champs bien cultivés donnent déjà un bon rendement, les produits trouvent un écoulement facile et certain; des paysans s'enrichissent. Mais le railway n'apporte pas seulement le bien-être matériel; il a pour résultante la probité administrative. »

Le conférencier a montré que, dans cette voie de la régénération ottomane, le peuple turc emboîte le pas à S. M. le Sultan.

« Oui, pour construire cette ligne ferrée, a-t-il dit, l'Empereur n'a eu qu'à tendre la main: il a reçu 80 millions du monde islamique. Certes, ceux qui ont donné ainsi leur obole savaient bien que leur argent ne leur rapporterait rien. mais ils en ont fait l'offrande désintéressée, parce qu'ils savent servir à la fois leur pays et l'idée islamique. C'est là un exemple bien fait pour nous étonner, nous des Occidentaux. Les Turcs, quand ils donnent à leur patrie, ne comptent jamais. »

M. Gervais-Courtellemont a indiqué en terminant, que la France aurait intérêt à suivre de près cette régénération musulmane: il est convaincu qu'une alliance féconde peut être établie entre l'Occident et l'Orient; il espère que ce jour ne sera pas éloigné où se rapprocheront des peuples si bien faits pour s'entendre et que des préjugés ont si longtemps séparés.

La femme musulmane:

La femme musulmane n'est pas ce qu'un vain peuple pense. Nous, hommes de l'Occident, nous nous la représentons trop souvent confinée dans le harem, réduite au simple rôle de l'odalisque. Il n'en va pas ainsi dans la réalité. Et M. Gervais-Courtellemont, au cours de la conférence dont nous avons donné le résumé ici même, nous a montré que la femme d'Orient avait, en somme, plus de liberté que sa sœur d'Occident. Depuis treize siècles, le Coran lui a octroyé tous les droits. C'est ainsi notamment qu'elle a la libre disposition de sa fortune, qu'elle peut, sans avoir besoin, comme chez nous, de l'autorisation maritale, tester en justice. Elle n'a qu'une idée, développer son instruction. Elle parle le français et comprend l'anglais. Au Caire, un lyceum a été fondée que fréquentent dames mahométanes et dames étrangères et où les unes et les autres échangent leurs impressions et parlent littérature.

LA MORT DU COMTE TORNIELLI

J'ai exprimé la douleur que la mort de cet aimé et éminent Ambassadeur d'Italie me fit éprouver dans l'élégie que je lui ai consacrée en français au *Paris-Rome*, organe de la colonie italienne. Ce grand confrère m'a donné une large hospitalité dans son journal, ce dont je lui suis très reconnaissant.

L'illustre défunt m'honorait de son amitié, il me faisait un accueil gracieux et cordial et mes visites étaient des entretiens scientifiques et littéraires. Le comte aimait l'Orient, il avait passé à Constantinople, les premières années de sa brillante carrière diplomatique et parlait avec plaisir des Ottomans et de leur Auguste Souverain.

Parmi les lettres royales et présidentielles que j'ai reçues et reçois encore, je garde celles si aimables et si affectueuses que l'ambassadeur de S. M. le Roi Victor-Emmanuel a daigné m'écrire pendant les quelques années que j'eus le bonheur de le connaître, de l'apprécier et de l'admirer

Que Dieu accorde les trésors de Ses consolations à sa respectable famille et à ses amis et admirateurs sans nombre. ABOU NADDARA.

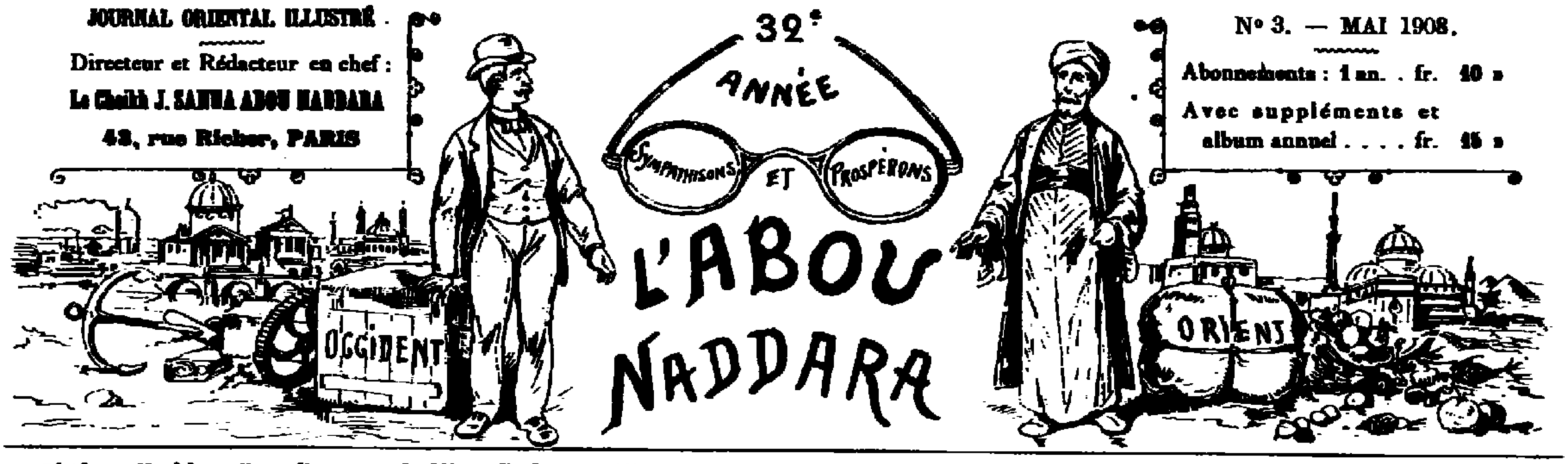
PROMOTIONS DIPLOMATIQUES OTTOMANES

Nos lecteurs qui connaissent bien S. E. Naby Bey, le sympathique conseiller d'ambassade à Paris, dont nous leur avons si souvent parlé, seront heureux d'apprendre sa nomination de Ministre Impérial Ottoman à Athènes. Il a été remplacé par notre excellent ami M. Muhyeddin Bey, premier secrétaire de notre ambassade de Paris.

Nous adressons à tous les deux, jeunes et intelligents diplomates, nos sincères félicitations et nos souhaits les meilleurs. A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ.
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

N° 3. — MAI 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — **Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.**

EXCELLENTES NOUVELLES DE TURQUIE

Lettre de S. E. Fathallah Khayat Bey, l'éminent écrivain ottoman bien connu, au Cheikh Abou Naddara :

Constantinople, le 9 Avril.

Mon cher et vénéré Ami,

Vous allez, je l'espère, être content de la présente, que j'accompagne de mes salutations fraternelles.

La nouvelle que j'ai le bonheur de vous donner, vous fera, sans doute, éprouver un plaisir immense, car je sais combien les Ottomans et leur Auguste Souverain vous sont chers.

Il ressort d'un communiqué officiel émanant de la haute Commission du chemin de fer Hamidié du Hedjaz, que le tronçon de Médine de la susdite ligne ferrée, pourra être achevé à la fin du mois du juin. Cette nouvelle va certainement, selon vos expressions poétiques, réjouir votre cœur et enchanter votre âme : J'en suis bien aise.

L'inauguration de ce tronçon aura lieu le 1er Septembre prochain, jour anniversaire de l'avènement au Trône de S. M. I. le Sultan. N'est-ce pas qu'on ne pouvait choisir une meilleure date et une occasion plus belle ?

A partir de ce jour-là cher aux Ottomans, la Ville Sainte sera reliée par une ligne directe à la ville de Damas (Egypte). Quoique nous ne sommes plus jeunes ni l'un ni l'autre, Dieu tout puissant, peut prolonger notre vie, afin que nous puissions voir ce chemin de fer impérial et nous faire transporter par ses beaux trains jusqu'à Damas.

Si cette grande nouvelle comblera de joie et d'allégresse tous les sujets de l'Empire, elle comblera aussi d'enthousiasme et de bonheur les lecteurs de vos deux journaux, qui ne manqueront pas de se joindre à nous tous, pour adresser au Ciel, à cette heureuse occasion, de nouvelles prières ferventes pour la conservation des jours précieux de Notre Bien Aimé et Glorieux Souverain, l'Auguste Khaliphe de l'Islam, dont l'œuvre éminemment grandiose, se trouve ainsi couronnée d'un éclatant succès.

J'ai trouvé si gracieuse et si intéressante la lettre que vous avez bien voulu m'adresser il y a dix jours, que je l'ai lue à mes amis ; comme moi, ils l'ont goûtée et savourée ; je vous en remercie donc en leur nom et au mien, et vous prie de ne pas être avare de vos charmantes lettres, dont le langage poétique nous touche, nous émeut et nous ravit.

Je sais que vous n'aimez pas les compliments, je promets de ne plus vous en faire et vous serre affectueusement la main.

A vous de cœur. FATHALLAH KHAYAT.



L'ÉGYPTE
DE 1812 A 1912.
Prospérité. — Misère. — Invasion. — Délivrance.

Ces quatre phases de l'histoire d'Egypte de Cent ans nous ont inspiré les quatre petits dessins ci-dessus que les dialogues des personnages qu'ils représentent, expliqueront clairement à nos intelligents lecteurs.

Dessin I. — LA PROSPÉRITÉ (1812-1862)

L'Egyptien (*à ses nombreux invités*). — Puissent ces mets exquis, que la Providence nous donne, ouvrir vos appétits afin que vous les savouriez avec délice et invoquiez les Saintes bénédictions du Très Haut sur Saïd Pacha qui, comme son père, le grand Mehemet Ali, nous rend, par sa sagesse et sa justice, heureux et prospères.

Un invité. — Dieu qui aime les gouvernants qui traitent fraternellement leurs sujets et travaillent pour leur bonheur, bénira Saïd, notre vice-roi actuel, comme il a béni Mehemet-Ali, son Auguste père ; car, grâce à eux deux, notre chère patrie, depuis plus d'un demi-siècle, nage dans l'opulence et son nom est couronné de gloire.

L'Egyptien. — Que le Maître de l'Univers accorde à la vallée du Nil des vice-rois aussi magnanimes, aussi équitables et aussi valeureux que Saïd et Mehemet-Ali, afin que nos enfants vivent, comme nous, dans la félicité et dans l'aisance.

Tous les invités. — Que ton souhait, ô frère Abdallah ! monte au Ciel jusqu'aux pieds du trône du Très Haut et qu'il soit réalisé par notre divin créateur.

L'Egyptien. — Amen.

Dessin II. — LA MISÈRE (1862-1882)

Le percepteur (*aux Egyptiens*). — Avez-vous préparé l'argent pour les nouveaux impôts, pour l'emprunt et pour les taxes annuelles.

Un négociant. — Il y a à peine un mois que nous avons payé les nombreuses contributions dont nous sommes chargés depuis l'avènement d'Ismaïl.

Un paysan. — Nous avons payé tout ce que le gouvernement de Son Altesse nous réclamait, en vendant tout ce que nous possédions de précieux et en hypothéquant nos fermes.

Un Ulema. — Dites à votre Maître, ô percepteur, qu'Allah maudit les tyrans qui, au lieu d'aider les Fidèles Croyants à gagner honnêtement leur vie, les dépouillent et les réduisent à la misère, en prodiguant leurs biens dans la débauche et dans le vice.

Le percepteur. — Tu te repentiras des blasphèmes que tu viens de proférer, ô Ulema de malheur, dans un cachot où tu seras jeté, en proie aux morsures des insectes les plus venimeux.

L'Ulema. — Dieu me sauvera de vos mains immondes et vous châtiera sur cette terre d'abord et puis en enfer.

Le percepteur (*en colère*). — Qu'on emmène cet homme en prison ! (*Se tournant vers les présents.*) Et vous tous, je vous accorde vingt-quatre heures pour m'apporter ici les sommes que nous réclamons, autrement, vous serez flagellés jusqu'au sang en public et traînés dans la boue jusqu'à vos demeures pour y périr, arrosés par les larmes de vos femmes et de vos enfants.

Dessin III. — L'INVASION (1882-1908)

Le général anglais (*à un officier égyptien*). — J'ai un mauvais rap-

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

plus nombreuses encore que par le passé, retremper leur foi aux sources vives de l'Islamisme. D'immenses contrées seront fertilisées et enrichies par l'afflux de tous les bienfaits de la science et du progrès.

Les populations de ces contrés béniront le nom du Souverain civilisateur, du bien-aimé empereur des Ottomans, S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid Khan II. Et de tous les points de ce vaste empire, comme de toutes les contrées où l'Islam compte des fidèles, monteront plus vives encore des prières pour la conservation des jours précieux de Sa Majesté Impériale, dont la volonté a surmonté les difficultés les plus ardues, retrempé le courage des ouvriers qu'effrayait parfois l'immensité de la tâche, et dirigé les savants ingénieurs vers le but sacré offert à leurs nobles efforts.

En cette année, l'anniversaire Impérial sera non seulement un jour de joie et d'allégresse, mais un jour de victoire et d'orgueil pour tous les Ottomans, pour tous les Croyants de ce Vaste Univers !

Tout à vous, F. KHAYAT.

L'ÉLOGE DE LA SCIENCE

On rapporte, sur l'autorité de Moad, fils de Gabal (que Dieu lui soit propice !) que l'Apôtre de Dieu a dit : « Cultivez la science, car l'étude des sciences pour (la gloire de) Dieu est une bonne action, leur recherche, un acte méritoire, leur culture approfondie, une sainte lutte, leur poursuite, une œuvre pie, leur enseignement, une œuvre de charité, l'action d'en faire part à ceux qui en sont dignes, un acte qui rapproche de Dieu. » La science, en effet, c'est la connaissance des choses licites et illicites ; c'est le tracé manifeste du chemin du Paradis, l'ami qui nous console de nos ennuis, qui nous égaie de ses causeries, dans notre solitude, de son agréable société, dans notre isolement ; c'est notre compagnon dans l'exil, notre guide dans la bonne fortune, notre soutien dans l'adversité, notre ornement, auprès de nos camarades, notre engin de guerre, contre nos ennemis ; c'est par la science que l'homme arrive aux positions éminentes et aux places élevées, qu'il est admis en ce monde, dans la société des rois et qu'il sera; dans l'autre, le compagnon des gens vertueux. Occuper son esprit à la recherche de la science est aussi méritoire que jeûner ; faire des conférences sur des sujets qui y ont trait, est aussi méritoire que prier ; c'est par la science que l'on vient en aide à ses parents malheureux, par la science que l'on prononce les jugements et c'est grâce encore à elle que l'on peut distinguer le licite de l'illicite ; c'est par la science que l'on reconnaît Dieu et que l'on proclame son unité ; c'est par la science qu'on obéit à Dieu et qu'on l'adore ; c'est par la science que notre esprit et nos oreilles arrivent à se rendre compte de l'état réel des choses.

L'Apôtre de Dieu a dit : « Les biens du monde d'ici-bas et du monde de là-haut, sont attachés à la science et les maux de ce bas monde et de l'autre sont attachés à l'ignorance ». On rapporte que l'Apôtre de Dieu a dit encore : « Au jour de la résurrection, l'encre des savants et le sang des martyrs seront pesés et aucun d'eux ne surpassera l'autre en mérite ; certes, une matinée passée à la poursuite de la science est plus chère, aux yeux de Dieu, que cent expéditions militaires et personne ne sort à la recherche de la science, sans qu'un ange soit chargé de lui annoncer la bonne nouvelle qu'il ira en Paradis.

Ali (puisse Dieu lui être propice !) a dit : « La science est un fleuve et la sagesse une mer ; les savants se promènent autour de ce fleuve, les anges plongent au fond de cette mer et les personnes, instruites dans la connaissance de Dieu, naviguent sur les barques du salut. »

Moïse (que le salut soit sur lui !), lors de son entretien intime avec Dieu, lui demanda : « O mon Seigneur, quelle est la personne qui t'est la plus chère ? » — « C'est, lui répondit Dieu, l'homme instruit qui cherche à s'instruire encore. »

Le Savantissime Qâdi, Abou-l-Hasan, Ali, fils d'Abdal-al-Aziz al gorgani, a dit :

« Si l'on m'objecte que le briquet de la science ne produit plus
« d'étincelles, (je réponds que) si le feu n'en jaillit plus ; s'il de-
« meure sombre, c'est que nous n'avons plus pour elle les égards
« dont nous devrions l'entourer. » AL-MOSTATRAF.

Le Gérant : Elie JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

La Mendicité

L'*Ikdam* parlant des mendiants qui circulent dans les rues et surtout de l'impertinence des tziganes qui tendent la main, vous poursuivant et vous insultant même si vous ne leur donnez rien, cite quelques dispositions de la nouvelle loi sur la police, interdisant formellement la mendicité et exprime l'espoir que les fonctionnaires chargés de l'application des mesures de répressions prescrites, rempliront fidèlement leur devoir.

LITTÉRATURE OTTOMANE

LE MARCHAND DE CHIRVAN

(Conte Turc traduit par M. Digeon)

Un jeune étranger, entièrement dénué des biens de la fortune, ennuyé de promener dans le monde sa misère, s'arrêta dans la ville de Chirvan. Sans argent, sans talent, privé de toute ressource, les soupirs et les pleurs étaient son seul partage. Eloigné de sa patrie, son cœur chagrin voyait la joie s'écarter de lui et tous les malheurs s'en approcher. Dans cet état, point d'amis auxquels il pût confier sa peine ; point d'asile pour se retirer. Après s'être abandonné longtemps à de vains gémissements, il écouta l'honneur, seul compagnon de sa pauvreté ; et bien loin de choisir pour sa subsistance, le honteux personnage de mendiant, et d'aller tendre bassement la main de porte en porte, il suivit le conseil pressant d'une faim industrieuse qui lui fit embrasser une profession laborieuse et pénible. Ses mains, peu accoutumées à la bêche, s'enflèrent en la maniant ; ses reins se courbèrent sous le poids d'un travail douloureux ; mais il eut la consolation de voir que la moitié de ce qu'il gagnait suffisait à sa nourriture, et qu'il pouvait épargner l'autre moitié. Celle-ci mise en réserve, monta bientôt à une somme qui lui fit oser entreprendre quelque trafic. La Providence le favorisa d'un bonheur si rapide, qu'en peu d'années la dîme seule de son bien, égala la totalité de celui de Caroun (1). Après trente ans écoulés dans une prospérité continuelle, le désir de revoir sa patrie et les siens, vint mêler de l'amertume à de si beaux jours. Attendri par le souvenir des lieux si chers à son enfance, il ne put contenir son impatience, *comparable au mouvement continuel d'une mer agitée.* Déjà il se préparait à y transporter toutes ses richesses, lorsque sa résolution, devenue publique, parvint jusqu'aux oreilles du Roi de Chirvan. Ce Prince l'ayant fait appeler : « Fortuné vieillard, lui dit-il, (car un long séjour à Chir-
« van avait blanchi ses cheveux), tu as conçu un dessein auquel
« nous nous opposons. Tourmenté d'une extrême pauvreté lors-
« que tu es arrivé en cette ville, la fortune, lasse de te persécu-
« ter, t'y a comblé de ses dons, à l'aide d'un heureux négoce.
« Saches donc, que je ne te permettrai jamais de retourner
« dans ta patrie si tu ne me fais l'abandon de tous tes biens ;
« ou plutôt renonce à ce voyage et continue à en jouir paisible-
« ment en ce pays jusqu'à ce que la mort seule t'en sépare.... »

« Grand Roi, lui répondit le vieillard, sans se déconcerter, at-
« tachez-vous à gagner les cœurs par des traits de bonté. J'ai
« perdu pendant un long séjour à Chirvan, le trésor de ma jeu-
« nesse ; les années me l'ont enlevé ; si toute votre puissance est
« capable de me le faire recouvrer, je vous abandonne volon-
« tiers celui que vous voulez me retenir. Prenez tous mes biens à
« ces conditions, et daignez ne pas retarder un moment mon
« départ. »

Cette ingénieuse répartie plut au Roi ; il jeta sur le marchand étranger un regard de complaisance qui fut suivi à l'instant d'une permission de se retirer dans le lieu de sa naissance avec tout ce qui pouvait lui appartenir.

Une bonne parole arrache le serpent de son nid, dit un axiôme de nos pères. O mon fils, applique-toi à t'exprimer heureusement ; c'est par là que tu feras tomber, dans ses propres filets celui qui les aura tendus contre toi. Considère les montagnes et les voûtes ; leur écho ne repond-il pas, à l'instant, aux paroles qui les frappent. Une bonne répartie est un jardin de roses : quiconque s'y promène avec précaution, n'y sera jamais piqué par l'épine de la contradiction.

(1) C'est le Crésus des Turcs.

voir leurs invités. Un riche buffet était installé dans le salon du fond qui fait suite aux salons de réception, et l'ambassadeur a tenu à y conduire lui-même ses invitées.

Le troisième et dernier grand dîner de la saison, non suivi de réception, aura lieu le 20 de ce mois.

Chambre de Commerce ottomane à Paris

Nous sommes heureux d'informer nos chers lecteurs de Turquie, de Syrie et d'Egypte, qu'une chambre de commerce ottomane vient de se constituer sous le haut patronage de S. E. Munir Pacha, dont tous les efforts ne tendent quà accroître la prospérité du commerce entre la France et la Turquie.

Le comité élu assure la réussite de cette nouvelle constitution franco-ottomane, dont S. E. Chedid bey, notre sympathique consul général, son président d'honneur, est l'âme.

Nomenclature des 12 membres élus qui forment le Conseil d'Administration : M. Sabbag Ibrahim, président ; M. Azzi Assaad, vice-président ; MM. Dumani Michel, Farah Raphaël, Moukarzel Negib, Rahaïm Joseph, Hoss Simon, Hanna Pio, Geora Joseph, Jacir Moïse, Stamboulian Agof, Habil Louis.

Nous félicitons ces honorables Messieurs et leur souhaitons le grand succès qu'ils méritent.

Aux Négociants et Industriels de la Turquie

Le *Sabah* adresse quelques conseils aux producteurs et aux négociants du pays. Il engage les uns à bien nettoyer leurs produits et aux autres à leur donner une belle apparence, une belle forme pour attirer l'attention sur les marchés de consommation et multiplier les offres d'achat. C'est ce qu'on fait dans les pays étrangers. Le vendeur doit connaître le goût de l'acheteur pour se créer une clientèle nombreuse et permanente. C'est en suivant ces règles imposées par les exigences de la civilisation actuelle que les producteurs et vendeurs peuvent s'assurer des bénéfices et contribuer ainsi à l'amélioration de la situation économique de leur pays.

Les relations commerciales de la Turquie avec l'Europe se développent. L'importation surtout des articles d'ornement et de luxe propres au goût raffiné est susceptible d'augmenter d'année en année.

Notre confrère attire particulièrement l'attention des cultivateurs sur ce fait qui doit les intéresser : Aujourd'hui on envoie des contrées chaudes aux pays du Nord, non seulement des fleurs, mais des fruits de toutes espèces. Même du Midi de la France on envoie à ces pays de grandes quantités de fruits frais. L'expédition se fait dans des conditions admirables ; aussi ni les fleurs ni les fruits ne se détériorent en route et conservent leur fraîcheur. Il est absolument nécessaire de s'initier aux méthodes que l'industrie emploie pour leur conserver la fraîcheur.

Le gouvernement impérial ne marchande pas, dit notre confrère, son appui lorsqu'il s'agit du développement du commerce. Nos négociants ainsi mis en éveil devraient faire toute diligence afin d'accroître par l'adoption des mesures qui conviennent les exportations à l'étranger de nos produits du sol.

La Situation Géographique de l'Empire Ottoman

Le *Sabah* fait ressortir l'importance de la situation géographique de l'Empire, qui s'étend sur trois continents, et les dons naturels dont il est doué : climat modéré, sol fertile, mines abondantes, voies navigables et flottables, etc.

L'empire possède, en un mot, tout ce qu'il lui faut pour créer de nombreuses industries, développer son commerce et augmenter ainsi, dans une très large mesure, ses ressources économiques.

Un des principaux moyens de donner de l'impulsion au commerce, c'est la création de voies de communication. Sous ce rapport, il y a du progrès. Le chemin de fer du Hédjaz avance et sur son parcours, on voit naître déjà de nouvelles agglomérations. Celui de Hama est prolongé jusqu'à Alep et il sera raccordé à la grande ligne ferrée de Bagdad, dont les travaux de prolongement vers Adana commenceront sous peu. Le jour viendra donc où l'on pourra se rendre de la capitale, par voie ferrée, directement en Syrie, au Hédjaz et en Mésopotamie.

Les routes et chaussées, qui sont le complément du réseau ferré, ne sont pas négligées. D'après un nouveau programme, on construira dans chaque province une étendue kilométrique déterminée, proportionnée aux ressources prévues et arrêtées. Mais autant les voies de communication terrestres augmentent, autant le trafic qui se développe a besoin de débouchés sur la mer. L'Empire ottoman possède un immense littoral avec de nombreux ports naturels, mais il faut en faciliter l'accès aux navires en leur procurant tous les moyens nécessaires pour le prompt chargement venant de l'intérieur.

En raison de l'augmentation ou du déplacement du trafic, certains ports, comme celui de Beyrouth, construit il y a une quinzaine d'années, sont devenus insuffisants, d'autres villes qui n'avaient aucune importance, comme celle de Caïffa, sont venues au premier plan.

Le port d'Alexandrette que le trafic avait déserté reprendra son importance par les travaux qu'on y a entrepris et par le prolongement de la voie ferrée de Hama à Alep.

La ville de Mersine acquerra également de l'importance comme débouché du vilayet d'Adana dont le trafic se développera par la jonction de son chemin de fer d'intérêt local avec la ligne de Bagdad.

D'autres villes maritimes jusqu'ici oubliées sont devenues ou deviendront des débouchés des produits de l'intérieur. La nécessité s'impose donc de munir toutes ces villes de ports et de quais. Ce devoir incombe, dit notre confrère, aux municipalités locales. D'ailleurs l'entreprise n'est pas aussi difficile qu'il y a vingt ans. Depuis lors la science a fait de grands progrès.

L'ISLAMISME EN CHINE

Le *Terdjumani-Hakikat* reproduit une lettre de Pékin où il est question de la propagation de l'Islamisme en Chine. Il y a actuellement à Pékin 38 mosquées dont chacune est pourvue d'un médressé. Dans tous ces établissements, le nom de S. M. I. le Khalife est mentionné Le sermon se fait les vendredis, d'abord en arabe puis en chinois.

On vient d'inagurer dans cette capitale un nouveau médressé auquel on a donné le nom de Hamidié. Le ministre de l'instruction de Chine avait promis d'assister à la cérémonie, mais il fut empêché par une tourmente de neige. Au cours de l'inauguration, un discours a été lu en arabe et en chinois, discours suivi d'une prière, dite également en ces deux langues, pour S. M. I. le Khalife.

L'auteur de la lettre fait élever le nombre des Musulmans en Chine à 70 millions.

Lettre de Turquie

Constantinople, 15 mai.

Mon Vénérable Cheikh,

Laissez-moi, avant tout, vous remercier du plaisir que vous m'avez fait en publiant, dans le dernier numéro de l'*Abou-Naddara*, ma modeste lettre sur les rapides progrès de la construction du chemin de fer du Hédjaz. Vos nombreux abonnés et amis qui l'ont lue, m'en ont complimenté ; cela m'encourage à vous écrire de temps à autre pour vous donner les nouvelles de l'empire ottoman et de son Auguste Souverain, qui nous sont chers à tous deux.

La presse locale turque française, grecque et espagnole parle sans cesse de ce chemin de fer du Hédjaz, destiné à rendre de plus en plus heureux et prospères les vastes états de S. M. I. le Sultan. Le *Stamboul* enregistre qu'un communiqué officiel émanant de la haute commission du chemin de fer Hamidié du Hédjaz, annonce que le tronçon de Médine, de la susdite ligne ferrée, pourra être achevé à la fin du mois de juin et que l'inauguration de ce tronçon aura lieu le 1er septembre prochain, jour anniversaire de l'avènement au Trône de l'Auguste Khaliphe de l'Islam.

En ce jour glorieux qui fait battre les cœurs des fidèles sujets de S. M. I. le Sultan, des fêtes grandioses seront célébrées pour magnifier l'œuvre splendide, l'entreprise gigantesque que la volonté du Padichah a inspirée, dirigée et menée seule à bonne fin.

Un ruban d'acier long de 1305 kilomètres, reliera alors à Damas et à la Méditerranée, les Saints-Lieux, vénérés de tout l'Islam. Grâce à S. M. I. le Sultan, les foules de pèlerins viendront

La Régénération de la Turquie

C'est le titre et le sujet d'un long et remarquable article qu'a publié au grand journal parisien *Le Matin*, M. Gervais-Courtellemont, dont nous avons parlé à nos lecteurs dans le dernier numéro de *l'Abbou-Naddara*, en rendant compte de sa conférence à l'hôtel de l'Université des *Annales*.

Nous allons donc emprunter à l'article sus-loué quelques-uns de ses beaux passages, qui démontrent que nous avons raison de célébrer dans nos deux journaux, les louanges de S. M. I. le Sultan, Auguste Khaliphe de l'Islam :

« La création de grandes voies ferrées, — chemin de fer d'Anatolie, du Liban et de la Mecque et la diffusion intensive de l'enseignement — création d'écoles primaires, professionnelles, secondaires et supérieures — réformes par lesquelles se caractérise le règne du Sultan actuel, provoquent en ce moment dans l'empire ottoman une véritable révolution intellectuelle et morale, économique et politique.

« Et sans vouloir établir un parallèle trop absolu avec le Japon, je suis convaincu, pour avoir constaté autrefois les mêmes symptômes chez les Nippons, que la Turquie entre dans une ère de rapide régénération.

—x—

« L'Anatolie est aujourd'hui réunie à Constantinople par une voie ferrée d'une longueur de mille kilomètres, qui est l'amorce du futur chemin de fer de Bagdad. Toutes les régions traversées sont méconnaissables pour qui les a parcourues il y a dix ans seulement.

« Le pays s'est peuplé et une transformation complète s'est produite dans les procédés de culture, par l'emploi de plus en plus répandu des charrues modernes en fer substituées à l'antique araire de bois et par l'emploi des moissonneuses. Puis, les procédés ultra-modernes de transport : chargement automatique des navires au port d'embarquement, élévateurs du dernier modèle américain, etc., permettent une exportation intensive.

« Les richesses minières, si abondantes dans cette Anatolie, qui fut la « mine » par excellence de l'antiquité grecque, deviennent l'objet d'une exploitation qui, pour être réservée exclusivement aux Ottomans, n'en est pas moins grosse des plus brillantes espérances.

« A l'exemple des Japonais, les Turcs ont envoyé des jeunes gens en Europe pour étudier nos méthodes scientifiques et tout fait prévoir que le jour est proche où les Ottomans exploiteront eux-mêmes, avec leurs propres ingénieurs (sortis de nos écoles), les mines qu'ils refusèrent si obstinément aux Européens.

« Sur les voies ferrées ottomanes, le personnel technique : mécaniciens, contremaîtres et ouvriers des ateliers de construction et de réparations, est fourni par l'école des arts et métiers de Constantinople, dirigée par un Français, et dont les programmes d'enseignement sont à la hauteur de toutes les comparaisons ».

En parlant du chemin de fer de la Mecque, il dit :

« Ce chemin de fer de la Mecque, œuvre turque — et je dirai « œuvre islamique » pour être plus près de la vérité — due à l'initiative des musulmans, réalisée par les fonds provenant de souscriptions volontaires de tout le monde musulman (90 millions donnés généreusement par l'Egypte, l'Inde, la Turquie, l'Arabie et la Perse), ce chemin de fer, aujourd'hui construit et exploité par des musulmans, renferme des enseignements d'une portée incalculable.

« Il est, avant tout, une éloquente manifestation des tendances nouvelles de la politique ottomane, de ses aspirations vers un état de choses qui l'affranchirait le plus possible des concours étrangers si lourds à porter. « La Turquie aux Turcs », cet idéal apparaît désormais réalisable pour qui médite la conclusion qui se dégage de cette entreprise poursuivie avec persévérance, au milieu de l'incrédulité générale, et à la veille d'être terminée avec succès, malgré des obstacles de toute nature qui paraissaient insurmontables.

« Cette œuvre considérable, due à l'initiative d'Izzet pacha, à laquelle l'histoire attachera son nom, dont il a été le promoteur et dont il reste l'âme, peut être considérée aujourd'hui comme un fait accompli. En effet, en septembre prochain, la locomotive sera à Médine, aboutissant à une belle et moderne gare édifiée par la libéralité d'un riche Indien qui en assume tous les frais. Car, de toutes parts, affluent encore les dons qu'envoient les musulmans enthousiasmés par la réussite de la « ligne sainte ».

En parlant des progrès dans l'empire ottoman il dit ceci :

« Devons-nous, en Occident, nous réjouir ou nous alarmer de cette régénération matérielle et morale de la Turquie ?

« On ne saurait nier qu'elle est de nature, au point de vue économique, à ouvrir des débouchés nouveaux aux produits européens en général — et aux produits français en particulier — si nous savons sauvegarder notre suprématie morale actuelle.

« Au point de vue politique, il est une autre vérité qui semble indiscutable : c'est que les peuples barbares sont, en général, bien plus menaçants pour la paix générale que les peuples instruits et civilisés.

« On l'a dit, et on ne le répétera jamais trop, les peuples faibles, les peuples ignorants, les peuples en anarchie sont et seront toujours les perturbateurs de la paix, soit par les convoitises et les rivalités qu'ils suscitent chez leurs voisins, soit par les dommages qu'il leur causent.

« Ne semble-t-il donc pas que nous devions plutôt nous féliciter de voir la Turquie entrer résolument dans la voie du progrès ? »

« Gervais-Courtellemont ».

Toutes nos félicitations au célèbre voyageur, à l'éminent écrivain et au bon français.

Abou-Naddara.

A l'ambassade Impériale ottomane de Paris

S. E. Munir pacha, notre sympathique ambassadeur, a donné le 7 mai, à l'hôtel de l'ambassade, rue de Villejust, son deuxième grand dîner politique, diplomatique et mondain de la saison, suivi d'une brillante réception. Les salons du bel hôtel de l'ambassade ont reçu pour la circonstance un décor particulier ; des fleurs et des plantes rares partout, des tapis de grand prix, dont quelques-uns de véritables chefs-d'œuvre de l'art persan et turc, couvraient les murs et les dalles du péristyle intérieur. La livrée de l'ambassadeur, rouge et or, échelonnée sur les marches de l'escalier monumental, présentait un coup d'œil magnifique. La table, dressée dans le grand salon central transformé en un jardin d'hiver, comportait quarante couverts. Les invités étaient :

Le comte de Khevenhüller-Metsch, ambassadeur d'Autriche-Hongrie ; le ministre de Grèce et Mme Delyanni ; M. Grégoire Ghika, ministre de Roumanie ; Sama Khan, ministre de Perse ; M. Nekludoff, conseiller de l'ambassade de Russie ; le ministre de la marine, Mme et Mlle Thomson ; le ministre de l'agriculture et Mme Ruau ; le sous-secrétaire d'état à l'intérieur et Mme Maujan ; M. Laurent, secrétaire général de la préfecture de police ; comte et comtesse d'Arnoux, comte Pillet-Will, comtesse Léontieff, M. Eustache Eugénidi, le banquier hellène de Constantinople bien connu ; M. et Mme Yourgevitch, colonel Bridoux, du 27e dragons, en garnison à Versailles, où le fils de l'ambassadeur fait son stage d'officier étranger ; comte et comtesse de Nalèche, professeur Dieulafoy, capitaine de Brémond d'Ars, ancien attaché militaire à la légation de France à Athènes, et comtesse de Brémond d'Ars ; commandant Loir, M. Dannat, Mme Edwards, Raghib bey, conseiller de la légation de Turquie à Berne ; Eurfi bey, premier secrétaire de l'ambassade ; Léon bey Karakéhia, secrétaire ; capitaine Djemil bey, aide de camp de S. M. I. le Sultan, fils de l'ambassadeur ; M. Abdon-Boisson, chancelier, secrétaire particulier de Munir pacha et Madame.

C'est Mme Thomson qui faisait les honneurs de la maison. Elle avait à sa droite l'ambassadeur d'Autriche-Hongrie et à sa gauche le ministre de l'agriculture. S. E. Munir pacha avait à sa droite Mme Ruau et à sa gauche Mme Maujan. Un excellent orchestre, dissimulé derrière un paravent de verdure et de fleurs, dans la véranda du fond du grand salon, se faisait entendre pendant toute la durée du repas et de la réception, laquelle, commencée à dix heures, n'a pris fin qu'à minuit passé. Les invités à cette réception, trois à quatre cents personnes, appartenaient au corps diplomatique, au monde politique et à la société parisienne Il y avait aussi des membres des colonies étrangères orientales.

Fête des plus réussies et des plus charmantes. L'ambassadeur et tous les membres de l'ambassade se multipliaient pour rece-

2e ANNÉE — N° 3 — JUIN 1908

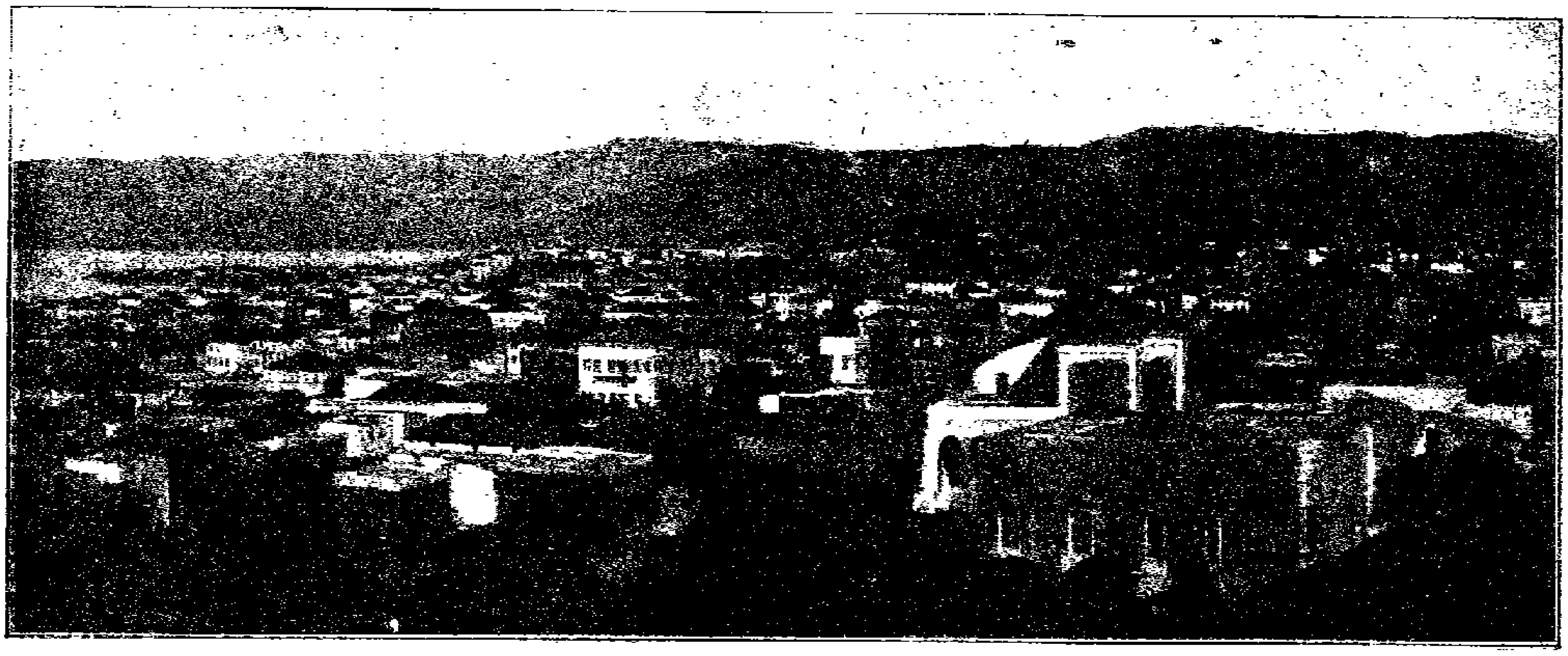


DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF : LE CHEIK J. SANUA ABOU NAODARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION : ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 28 —

SOMMAIRE



VUE DE BEYROUTH

BEYROUTH

Cette gracieuse ville, dont nous présentons ci-dessus la belle vue, est aujourd'hui un des ports les plus importants de la Syrie. Elle est située à l'embouchure d'une petite rivière qui porte son nom, à 40 kilomètres Nord de Saïda et à 66 milles Sud de Baalbek.

Tous ceux qui ont visité Beyrouth, ce jardin parfumé de la Turquie d'Asie, en sont enchantés et ne cessent de faire son éloge. Elle est aujourd'hui le berceau de la littérature arabe, ses éminents écrivains et ses poètes exquis sont très nombreux et ils ne se distinguent pas seulement dans leur langue maternelle, mais en turc, en persan, en français, en anglais et en italien aussi.

Plusieurs de ces littérateurs et de ces savants, de passage à Paris, m'ont honoré de leur visite et je n'oublierai jamais les heureux instants que j'ai passés en leur charmante et intéressante compagnie. Oui, intéressante, car, ils ne prenaient congé de moi sans m'avoir appris des choses que j'ignorais. J'ose dire que la langue arabe a dans ces étudiants syriens, musulmans et chrétiens, des facteurs sérieux pour son développement. D'ailleurs, ils n'enrichissent pas seulement la Syrie de leurs œuvres littéraires arabes, mais le nord de l'Afrique aussi ; car nous les voyons à la direction et à la rédaction des plus grands journaux arabes. Même en Amérique, au Nord et au Sud, depuis un demi-siècle, ils font faire aux lettres et à la presse arabe de rapides progrès. Ils sont dramaturges aussi et grâce à eux, le théâtre arabe que j'ai eu la chance de fonder en Egypte, il y a 40 ans, peut être comparé, aujourd'hui, aux théâtres les plus en vogue d'Europe.

Mon cœur me dit que, quoique très avancé en âge, je ne quitterai pas ce monde avant de voir Beyrouth et son poétique Liban, après lequel je soupire en lisant la magnifique prose et les vers délicieux de leurs enfants érudits, auxquels je souhaite la réalisation des désirs les plus ardents de leur cœur.

ABOU-NADDARA.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك

السنة الثالثة والثلاثون



عدد ٤ بباريس في شهر جمادي الثانية ١٣٢٦

هذا ما هو حاوي القسم الفرنساوي

لما رايت جرايد مصر العربية. اصبحت يقينا وطنية. وبالقلم واللسان. بتعطي جراءة للشبان. و ح بتحرضهم على الدفاع. بالباع والذراع. عن حقوق وطنهم العزيز. الي جميع جيرانه اصبحت غنيمة الانكليز. قلت ما شا الله عليكم يا زعما الحرية. كلل بالنجاح اعمالهم يا رب البرية. ومن ابتدا هذا العام. جعلت جل همي يا كرام. في نشر اخبار التمدن والتقدم الحاصل في الممالك العثمانية. والمصايب النازلة كالصواعق على ديارنا المصرية. وكل ده بادرجه هنا في «العالم الاسلامي»، باللغة المعروفة عند كل الامم وهي الفرنساوية. وهنا الخص في صفحة واحده ماهو حاوي. من المقالات القسم الفرنساوي. فاقول بان جملته الاولى هي قصيدة مزبرقة مفندرة. هنيت بها رئيس الجمهوريه على رحلته الندرة. حيث حصل لفخامته غاية الاكرام. ونال من صديقه ادوارا اعظم الوقار والاحترام. وصار الفرنساوي جدا عزيز. عند جيرانه الانكليز. ربنا يهني سعيد جسيدة. ويبارك في المحبة الجديدة. والجملة الثانية منقولة عن جريدة، «فوديلوماتيك» التي تخص الخطبة الاخيرة. التي القيتها في محفل جهادي خطير، حضره من الضباط والعلما واصحاب الجرايد جم غفير، صورت ذلك في الرسم الي تحت الجملتين. ترى فيه يا قاري يا نور العين. داعيك بجبته وتقفطانه وعمته. بيخطب بالفرنساوي بالمنظوم والمنثور. في محامد ومناقب وفضايل متبوعنا الاعظم المنصور، الباذل جل همه. في عز وثروة امه. اما تفاصيل هذه الخطبة نشرتها جريدة جهادية تدعى، مداي ملبيتير، نقلتها هنا من اعمدتها. شاكر لطفها وطيبتها. وفي الخطبة المذكورة تكلمت اكثر من ساعة، اظهرت ما للعرب والترك والفرس من الزكاوة والمهارة والبراعة. وما لعلماهم وشعراهم من التآليف والتقاريظ والروايات والدواوين اللي ما لهاش في الدنيا نظير. ثم درت مع الحاضرين الفخام. على جناح التصور في اعظم مدن الاسلام، وفرجتهم المدارس العظيمة خصوصا العثمانية. بالاستانة العلية. اللي فيها الصبيان والبنات. تتكلم بعدة لغات. فانبسط كل سامع وصاح بالعز للمسلمين. وللخليفة الاعظم امير المؤمنين، وبعد هذه الجملة يرى القاري مقالة باهرة. وردت من القاهرة. من سي سليم فرح باللغة الفرنساوية. موضوعها اربعة احزابنا الوطنية. جعل الله بينهم الوفاق. لان الانفراد يجلب الشقاق. ورسالة من الاستانة في صفات مولانا الجليلة الحميدة. وفي بنا مدرسة غلطه سراي الجديدة. وفي احوال مصر جملة كبيرة. وفي خطبى العديدة جملة صغيرة. يرى منها القاري باني منذ ٣٠ عام. القيت في المحافل لماذا الف واثنين وستين خطبة تمام. اما بعد عشرة شهور اصبح ابن سبعين، وعليه تعالى اودع السامعين واطلب من رب العالمين، العز والنصر للشرقيين، (بقلم وخط يد ابي نظارة)

Ali Youssef et pour organes *Al Moayad* et *Al Minbar*. Son but est de réclamer le Parlement à l'Angleterre; sans son consentement, les Egyptiens ne l'auraient pas. Il ne faut pas, selon lui, le réclamer par force, mais en travaillant et en s'instruisant pour se montrer dignes de se gouverner; il demande aussi que les fonctionnaires anglais soient remplacés par des Egyptiens capables et d'occuper le pays jusqu'au jour où les fils de la vallée du Nil se montreront aptes à se gouverner sans le secours de l'étranger. Ce parti n'est donc pas d'accord avec les nationalistes.

Le Parti du Peuple a pour directeur Loutfi Bey el Saied et pour organe *Al Garida*. Son but est à peu près égal à celui du Parti National, il désire avoir un *self government* et que S. A. le Khédive ne soit pas un gouverneur absolu. Il y a quelques jours, son Directeur a fait un grand discours qui fut chaleureusement applaudi.

Dans ma prochaine lettre, je vous parlerai du *Parti libéral* dirigé par Mohamed Bey Wahid, dont l'organe est *Al Ahrar*.

De temps en temps, le journal français *Le Progrès* publie un article de Mohamed Bey Wahid.

Veuillez agréer, etc. SELIM FARAH.

LA PATRIE ÉGYPTIENNE

Salus Patriæ — Suprema Lex

Sous ce titre, notre excellent confrère M. Henri Moreau, ami de l'empire ottoman et par conséquent de la vallée du Nil, publie dans son grand journal *L'Europe* un article magistral sur notre patrie bien-aimée, dont nous extrayons ces quelques passages, en remerciant son éminent auteur.

« Depuis 1882, époque à laquelle l'impérialisme britannique plantait sa tente dans le pays des Pharaons, l'histoire de l'Egypte n'est autre qu'une contribution moderne à l'histoire des civilisations oppressives. L'étude de cette période nous montre le Khédive en tutelle permanente sous la menace de l'arbitraire destitution, et le peuple égyptien se mouvant dans un réseau à mailles serrées, grâce auquel s'affirme progressivement une souveraineté nuancée de protectorat, et prête à se muer en annexion.

» Cette date 1882 marque également l'abdication française. Mais il convient d'établir, qu'elle ne se produisit qu'en raison du malencontreux retard d'une transmission télégraphique émanant du gouvernement allemand. La dépêche officielle de Berlin proposant à M. de Freycinet une « protection collective » du canal de Suez, dans la forme qu'il jugerait la plus pratique, ne fut transmise par le prince de Hohenlohe au quai d'Orsay, que le 30 juillet, alors qu'elle était déjà arrivée à Paris, le 29 au matin, *intentionnellement* avant la séance historique où le ministre Freycinet fut battu sur sa proposition d'intervention en Egypte. Sans ce déplorable retard qui privait M. de Freycinet d'un document décisif, l'Angleterre ne serait pas aujourd'hui en Egypte, ou tout au moins elle n'y serait pas seule.

» Les circonstances nous ayant été ainsi contraires, en décembre 1896, M. le ministre Balfour pouvait déclarer à la Chambre des Communes, qu'en ce qui concernait l'Egypte : « Là où les soldats anglais auraient mis le pied, ils resteraient ». Paroles de conquête à coup sûr, mais à quoi rime la conquête au XXe siècle, si l'assimilation ne la confirme pas. Or les Anglais ne tendent qu'à épuiser l'Egypte et vis-à-vis des Egyptiens ne sont nullement des assimilateurs. Essentiellement antipathique à la population, l'occupation anglaise, pour faire table rase de toute règle et de toute tradition, n'a pu réussir à s'implanter dans un milieu réfractaire au premier chef. Elle existe lucrative, mais purement militaire et administrative. Son dédain, sa rudesse et son âpreté ne se sont rien concilié; la souveraineté britannique n'a pris possession ni des cœurs, ni du sol; elle ne s'est pas enracinée et rien ne suggère à l'esprit vigilant l'impression d'une installation définitive. L'espoir de saper et d'extirper une occupation qui n'est fondée ni sur le droit, ni sur l'équité, et à laquelle la force et l'arbitraire n'ont pu octroyer des fondements durables, est donc logique, plausible et respectable, sous quelque face qu'on le discute. De là, la formation d'une élite égyptienne, la naissance d'un parti national ayant pour objectif la libération de la Patrie Egyptienne et la réalisation juridique de son existence internationale. Ce parti national représente la cause de l'Egypte, à laquelle nous pouvons adjoindre la cause de la France, car elles n'en forment en réalité qu'une, à ce double point de vue, qu'elles tendent simultanément au triomphe de l'affranchissement de l'Egypte sous l'égide du droit, et que les intérêts permanents de l'Angleterre, les tenant pour également dangereux, s'essayent à les annihiler par des arguments qui se trahissent, plus qu'ils ne s'avouent.

» Le parti national égyptien, très varié d'origine, et dont le front très étendu varie chaque jour davantage, se prévaut d'un assentiment national aspirant au droit commun et définitif de la liberté moderne.

. . . .

» S'il est évident que les forces apparentes sont actuellement contre l'Egypte, en revanche dans le persévérant labeur de chaque jour, tendu vers l'indépendance, le nationalisme égyptien, par le rapprochement et la fusion des aspirations, par le contact des volontés, par l'intégralité des énergies, accroît son ressort et fortifie son effort libérateur. Effort d'où le patriotisme égyptien, dans sa confiance et sa foi, fera surgir quelque jour prochain, cette Patrie Egyptienne, en laquelle le peuple tout entier, sans distinction de classes, a placé son irréductible espérance.

. . . .

» Après que le Foreign Office eut fait triompher sa thèse au Palais-Bourbon, en 1882, et au quai d'Orsay, en 1904, un accord intervint dont l'Angleterre se gausse incessamment. Malgré cet accord, l'œuvre française en Egypte est, en effet, l'objet constant de la malveillance britannique qui concentre soigneusement tous ses efforts contre nos nationaux. Dans la vie publique comme dans la vie privée, dans les administrations comme dans le commerce, tout est mis en œuvre pour éliminer l'élément français. Ce qui vient de la France ou touche à la France est l'ennemi contre lequel tout est permis. Incessamment lésés, les propriétaires terriens de nationalité française ne se voient épargner aucun affront. Ils sont en butte à des tracasseries dont la fréquence et la répétition révèlent un plan concerté.

» L'enseignement du français est traité avec une partialité de notable envergure qui comporte maints exemples. Les vexations de tout genre lui sont réservées. Les écoles françaises sont encore importantes, mais lord Cromer a trouvé le moyen d'arrêter leur développement par un malicieux détour, et ce, en refusant l'équivalence au diplôme de bachelier des écoles françaises pour l'admission aux fonctions administratives égyptiennes. On oblige ainsi les familles à opter pour leur fils, entre l'enseignement anglais ou l'exclusion des fonctions publiques. C'est là une manœuvre adroite, témoignant de peu généreuses intentions. Elle prouve qu'en dépit de l'historique Entente cordiale, — systématiquement ignorée au Caire, — les Anglais n'ont pas cessé d'être nos plus tenaces et nos plus infatigables adversaires.

. . . .

» Il en est, en somme, de l'influence française comme du parti national égyptien : l'un et l'autre ont pour adversaire l'occupation anglaise dont le poids s'accroît chaque jour, et la politique anglaise qui évolue nettement dans le sens de l'annexion pure et simple. Les intérêts égyptiens et les intérêts français vont de pair en l'occurrence, et demeurent concordants contre l'ingérence de Londres. De leur union morale et matérielle, peut découler la libération de l'Egypte, si, de part et d'autre, la fin et les moyens sont fortement voulus.

. . . .

» En 1905, avec sa haute autorité, M. de Freycinet écrivait : « En ce » qui concerne l'Egypte, l'Angleterre oublie qu'il y a une Europe. Elle » escompte l'avenir comme si l'avenir tout entier lui appartenait. Elle » contracte en 1904 avec la France et peut se croire sûre désormais » d'une possession indéfinie. Le problème égyptien n'en reste pas moins » posé, non par nous, mais par la force des choses ».

. . . .

» Malgré ses promesses d'évacuation dont « les Livres bleus et les Livres jaunes regorgent littéralement », la Grande-Bretagne est encore en Egypte. Mais ses promesses sont officielles, son occupation n'est donc que provisoire, car il ne dépend pas d'elle de transformer insensiblement le fait en droit. L'Angleterre, pas plus en 1908 qu'en 1883, n'est souveraine sur les rives du Nil, et la présence de ses troupes n'y est pas plus légitime en 1908 qu'elle ne l'était en 1883. Elle est encore moins investie d'une délégation du Sultan, souverain légal de l'Egypte, et les traités de 1856 et de 1878 sont toujours en vigueur. Il n'y a pas de prescription, et la convention du 8 avril 1904 n'a, sous ce rapport, rien changé.

» En réalité, la question d'Egypte est un procès pendant devant l'Europe. Du fait de raisons essentielles et permanentes, ce procès dominera quelques années de l'histoire européenne. Que la marche des événements assigne à cette période une place prochaine ou lointaine, nul ne le sait! Mais puisque la libération de l'Egypte n'est plus à attendre de Londres, nous pouvons affirmer que quelque système d'alliances présent ou futur du vieux monde, l'inscrira sans réticence dans son programme officiel, et bénéficiera légitimement de sa réalisation dans le développement économique des peuples musulmans.

» Aussi bien, les maîtres actuels du Nil ne sont-ils que des maîtres provisoires. L'Europe, dont la liberté d'action demeure entière, ne peut manquer de réclamer, tôt ou tard, une solution conforme au droit. Nul doute, qu'au moment opportun, son initiative, justement appréciée, ne fasse résonner en Egypte les mots bien légitimes de délivrance et de liberté. » HENRI MOREAU.

SOCIÉTÉ FRANÇAISE D'ÉTUDES ISLAMIQUES

S. E. Dr M. Choucri Pacha, Professeur d'obstétrique honoraire à l'École de médecine du Caire, qui nous a honoré de sa visite ces jours derniers, nous fit l'éloge de la « Société française d'études islamiques » dont il est membre.

Cette respectable Société, nous dit-il, a été fondée par trois hommes éminents : MM. Firmin Verdier, le docteur Bérillon et Ubeyd-Oullah Effendi. Elle est composée de plusieurs notabilités ottomanes et françaises. Rapprocher l'Islam de la civilisation occidentale en la faisant mieux connaître, n'est-ce point un but louable et une entreprise nécessaire ? Son siège social est à Paris, 49, rue Saint-André-des-Arts, à l'Ecole de psychologie. — A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(60me, 61me et 62me après le 1000)

L'abondance des matières ne nous permet qu'à enregistrer le nombre des conférences et des discours du Cheikh. Il a pris la parole aux banquets de la Société italienne l'« Union Valdotaine », de l'« Athénée » et la fête printanière des « Médaillés Militaires » où il a fait la grande conférence dont la *Revue Diplomatique* et la *Médaille Militaire* ont rendu compte à la première page de ce numéro.

N'oublions pas de remercier nos confrères français et étrangers qui ont bien voulu parler élogieusement de ces conférences et discours.

LA RÉDACTION.

Voici ce que dit M. Bonneval, directeur de la *Revue* artistique et littéraire de l'*Athénée*, du discours et des vers du Cheikh :

« Le Cheikh s'est fait applaudir dans un discours plein d'à-propos et nous a dit les vers suivants improvisés aux mouvements de la fourchette » :

Dans cinq banquets, cette semaine,
J'ai vidé mon sac de vers,
Mais il m'en reste une douzaine
Pour vous. Acceptez-les, mes chers.

Vous savez bien que je vous aime
Comme on aime l'astre du jour,
Et vos banquets je parsème
De mes vers parfumés d'amour.

Et maintenant, levons le verre,
A la santé de Bonneval !
Qu'il vive heureux et très prospère,
C'est le vœu de l'Oriental,

ABOU NADDARA.

nous fit visiter leurs grandes villes, en nous y transportant sur les ailes de la pensée. En effet, nous avons vu que notre commerce et notre industrie font de grands progrès dans le pays de la chaleur et que beaucoup de nos classiques, de nos romanciers, de nos dramaturges et de nos auteurs scolaires, sont magnifiquement traduits dans les langues riches de l'Arabie, de la Turquie et de la Perse.

L'amitié séculaire des Français et des Musulmans.

Ceci l'amena à nous faire l'historique de l'amitié séculaire qui unit les Musulmans et les Français depuis le IX[e] siècle jusqu'à nos jours, c'est-à-dire depuis Charlemagne et le grand Haroun-Errachid jusqu'à sa S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid et le Président Fallières.

L'accord franco-turc.

« L'accord franco-turc, dit-il, est plus solide que jamais et les relations commerciales entre Ottomans et Français, sont meilleures de jour en jour ». Et la preuve, c'est qu'une Chambre de commerce ottomane vient d'être constituée, sous le haut patronage de S. E. Munir Pacha, notre sympathique ambassadeur de Turquie: cette Chambre est appelée à rendre de grands services au développement des affaires commerciales entre les deux nations amies.

Le progrès de l'instruction dans l'Islam.

Il nous a longuement parlé du progrès rapide de la civilisation dans les pays musulmans où les écoles, les collèges et universités fleurissent.

Les écoles impériales ottomanes.

« J'ai visité, nous dit-il, les écoles impériales ottomanes de Constantinople, par ordre de S. M. I le Sultan, et je me suis entretenu avec leurs élèves des deux sexes : je fus enchanté de leur intelligence et de leur perspicacité. Presque tous parlent quatre langues et s'expriment correctement en ces différents idiomes. Outre leur langue maternelle, turque ou arabe, ou arménienne, ou grecque, ils en étudient trois autres européennes. A une des écoles de jeunes filles que je visitais, on m'a reçu au son de la marche « Hamidié », jouée à quatre mains, au piano, par deux gracieuses jeunes filles ou fillettes de 12 ans. D'autres jeunes filles m'ont récité des morceaux de poésie en turc, en arabe, en persan et en français et m'ont offert, comme souvenir, des jolies broderies confectionnées par elles.

La femme ottomane.

La femme ottomane est, aujourd'hui, aussi instruite que ses sœurs d'Occident. Un de mes grands confrères de Constantinople, Midhat Effendi, directeur d'un grand journal de la capitale, me montra en 1891, plusieurs articles et poésies écrits par des turques, pour être insérés dans sa grande feuille. En Egypte, nous avons une revue dirigée et rédigée par les dames du pays. J'espère que nos Ottomanes, par leur marche en avant dans la voie du progrès, sont dignes de la sympathie de leurs sœurs de France.

Cette partie de la conférence fut chaleureusement applaudie par les auditeurs d'Abou Naddara.

Les mœurs de l'Islam.

L'orateur nous exposa alors six grandes aquarelles, style peinture orientale, brillamment coloriées, représentant les scènes de la vie orientale qu'il a expliquées en faisant ressortir la pureté des mœurs de l'Islam.

Le Koran.

Ici, il nous fit l'éloge du Koran, de sa tolérance, de sa morale et de son humanité et il a terminé sa causerie en faisant des vœux ardents, que le ciel exaucera, pour la grandeur et le triomphe de la France et de l'Empire Ottoman et pour la prospérité de leur entente cordiale.

« Nousrati-Hamidié ».

Mlle Alice Guillin joua alors *Nousrati-Hamidié*, musique de Mme Abou Naddara, qui lui a valu, de la part de S. M. I. le Sultan, la décoration du Chefakat en brillants, ainsi que la médaille ottomane des beaux-arts et, de la part du ministère de l'Instruction publique de Paris, les palmes d'officier d'académie.

M. Mathieu, président des Médaillés militaires, offrit alors au nom de son Comité, un magnifique bouquet à Mme Abou Naddara et s'est joint aux auditeurs pour applaudir et acclamer le conférencier.

(*La Médaille Militaire.*)

LE NOUVEAU LYCÉE DE GALATA SÉRAÏ

Constantinople, le 11 juin 1908.

Très honoré Cheikh,

A maintes reprises, j'ai eu le plaisir de lire, dans vos revues patriotiques, les différentes lettres de votre éminent collaborateur de Constantinople, lettres du véhément patriote intègre et ami de la vérité.

Aussi, ayant entendu plus d'une fois mon oncle, votre intime ami, Son Excellence F. Khayat Bey, exalter votre patriotisme ainsi que la déférence que vous avez pour tous ceux qui vous invoquent, j'ai osé prendre la liberté de vous adresser ces quelques lignes dans lesquelles je vous parlerai non pas de l'entreprise grandiose du chemin ferré du Hidjaz — qui flatte aujourd'hui tous les pieux pélerins dans leur amour ardent pour l'islamisme et qui constitue un des travaux éminemment gigantesques menés à bonne fin sous le règne glorieux de notre bien-aimé Maître Sa Majesté Impériale le Sultan Abdul-Hamid Khan II et dont la presse mondiale n'en fait que préconiser les avantages matériels et politiques — mais bien de vous entretenir du Lycée de Galata-Séraï où, sous les Augustes auspices de notre magnanime Padischah, j'ai fait mon éducation.

Cet établissement, dont la création remonte à trente-cinq ans, est assez connu du monde entier et il serait superflu d'en parler tout au long.

Seulement, pour mieux l'apprécier, il suffit de jeter un coup d'œil rétrospectif et nous verrons avec grande joie qu'aujourd'hui nombre de nos dignitaires n'en sont que les anciens élèves.

C'est là qu'ils ont fait leurs études et appris à la fois à aimer la personne auguste du monarque qui tient entre ses mains la destinée de son vaste empire. Et j'ajouterai que, l'année dernière, lorsqu'ils apprirent la destruction par l'incendie de ce grand foyer de l'instruction, ils ne manquèrent pas d'unir leurs lamentations à celles des élèves qui s'abritaient encore sous son toit. Et cela en vertu d'une maxime qui dit: « L'oiseau se rappelle toujours du nid où il vit pousser ses ailes ».

Eh bien, mon honoré Cheikh, comme vous ne devez pas l'ignorer, Sa Majesté Impériale le Sultan, toujours sensible aux maux qui accablent ses sujets, s'est montré avec sa clémence proverbiale et par ses ordres — qui sont le baume salutaire de tout ce qui est blessé ou meurtri — rassura ces cœurs alarmés de la jeunesse en manifestant sa volonté impériale pour la reconstruction immédiate de l'établissement en question. Et dans le but très louable d'éviter la suspension des cours d'instruction, Il ordonna de même qu'on établisse momentanément le lycée dans un Seraï du Beïler-Bey, au haut Bosphore.

Le ministère de l'Instruction publique, et en particulier l'éminent Directeur du lycée, Son Excellence Abdurrahman Bey, dont le mérite, la loyauté et l'érudition sont d'une notoriété publique, ont travaillé avec acharnement pour la reconstruction de l'établissement et aujourd'hui on voit avec juste joie que les travaux sont activement poussés et cela dans le ferme espoir de pouvoir inaugurer la nouvelle construction le jour de l'anniversaire de l'avènement au Trône de Sa Majesté Impériale le Sultan.

Voilà mon vénéré Cheikh, un sinistre déjà passé et duquel on peut se faire deux bonnes idées à la fois : la première, la clémence et la magnanimité sans bornes de Sa Majesté Impériale qui se manifestent surtout au moment de désarroi et la seconde, la pieuse activité et le dévouement que les citoyens ottomans déploient pour accomplir les ordres de notre Grand Calif.

Veuillez agréer, etc.

Antoine Shammas,
Étudiant en droit.

LES PARTIS ÉGYPTIENS

Le Caire, 15 juin 1908.

Vénérable Cheikh,

Je suis toujours fidèle à ma promesse, car je suis de l'opinion de l'Arabe qui dit : « Tant que la parole est dans ma bouche, j'en suis le maître, mais une fois que je la profère, je deviens son esclave. » Que vous ai-je promis, en prenant congé de vous, le jour de mon départ de Paris ?... « Un mois après mon arrivée au Caire, vous aurez de moi une longue lettre vous renseignant sur ce qui se passe dans notre bien-aimée patrie égyptienne. » Eh bien, me voici sur les bords riants du Nil, de notre fleuve d'or qui fertilise nos terrains et donne à l'actif agriculteur quatre récoltes par an. Les bienheureux fils d'Albion, qui sont aujourd'hui nos plus gros propriétaires dans l'ombre, se millionnarisent par la vente des riches propriétés que des hommes de paille ont achetées pour eux, lors de l'invasion (1882), lorsque les millions d'hectares étaient stériles par l'absence de canaux d'irrigation, qui existent aujourd'hui et font revivre le désert aride.

Mais n'insistons pas sur l'œuvre de l'Angleterre en Egypte puisqu'elle est aujourd'hui l'amie cordiale de la France, dont vous êtes l'hôte depuis trente ans, et qui est très sympathique aux Egyptiens qui l'aiment toujours.

Permettez-moi donc de vous parler de quelque chose qui doit certainement vous intéresser et qui selon moi nous est préjudiciable, je nomme les Partis en Egypte.

Nous avons quatre grands partis, et des petits nous en avons un nombre respectable.

1° Le Parti National, dont vous avez été un des quatre fondateurs deux ans avant votre exil;
2° Le Parti des Réformes constitutionnelles;
3° Le Parti du Peuple;
4° Le Parti libéral.

Le Parti National a pour directeur S. E Mohamed Wahid bey et pour organes : *Al Lewa*, *L'Etendard égyptien*, et deux nouveaux journaux, *Wadi el Nil*, à Alexandrie et *Diaa el Chark*, au Caire.

C'est le parti le plus patriotique, et qui compte parmi ses membres plusieurs notables égyptiens. Depuis qu'il est fondé, ses protestations ont eu un bon résultat, tels: la libération des prisonniers de Denchawar, l'enseignement d'une partie des sciences en arabe dans les écoles du gouvernement. Son but est l'évacuation immédiate des Anglais de l'Egypte, et de réclamer un parlement du Khédive sans demander l'autorisation des Anglais, car ils prétendent que si S. A. le Khédive demande le consentement des Anglais, ceux-ci feront marcher le Parlement à leur gré, et, s'il est contraire à leur politique, ils peuvent très facilement le dissoudre. C'est pour cette raison qu'ils désirent, ou bien avoir un parlement sans que les Anglais s'en mêlent, ou bien patienter jusqu'au jour de leur évacuation. Bref, leur désir, c'est d'être gouvernés par S. A. le Khédive, sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan. Voilà ce qu'ils veulent, car ils considèrent l'Empereur des Ottomans, Souverain national de la vallée du Nil. L'éminent directeur du Parti National sus-mentionné a eu l'honneur d'être reçu par S. A. le Khédive avant son départ pour Alexandrie, il lui exprima le désir ardent de ses fidèles sujets d'avoir un parlement national et lui a soumis des requêtes signées par des milliers d'Egyptiens à ce sujet. Ces requêtes ont été renvoyées au Directeur de la Daïra Khassa, par ordre de Son Altesse.

Ce parti se compose d'un nombre considérable de Musulmans et même de Coptes. Et la grande manifestation faite le jour du départ du Directeur du Parti pour l'Europe en est l'éclatante preuve et démontre que tout le monde espère que ce Parti, par ses écrits et ses discours, montrant aux Européens l'exploitation de l'Egypte par les Anglais, nous attirera leur sympathie et même leur aide pour la délivrance de notre Patrie.

Le Parti des Réformes constitutionnelles a pour directeur S. E. Cheikh

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE — SYMPATHISONS ET PROSPÉRONS

L'ABOU NADDARA

OCCIDENT — ORIENT

N° 4. — JUILLET 1908.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'"Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Voyage Présidentiel

Chante, ô ma Muse orientale,
Le voyage du Président
A la superbe capitale
De son ami le Roi puissant.

Le voyage fut magnifique ;
Rien ne manqua à son éclat,
Les journées étaient féeriques ;
Belles les soirées de gala.

Ovations retentissantes,
Hourrahs et vivats chaleureux,
Réceptions vraiment charmantes
Et des discours et toasts nombreux.

Nos vœux pour l'illustre Fallières,
Louange à Dieu, sont exaucés,
Les âmes françaises sont fières
De son resplendissant succès.

Car sa visite triomphale,
Pleine de paternel amour,
Rendra l'entente cordiale
Solide et forte pour toujours.

Tout le monde aime de la France,
Le peuple bon et valeureux.
On demande son alliance
Pour prospérer et vivre heureux.

Seigneur, écoute ma prière,
Répands ta bénédiction
Sur le grand Président Fallières
Et sa vaillante Nation.

ABOU NADDARA.

OTTOMANS ET FRANÇAIS

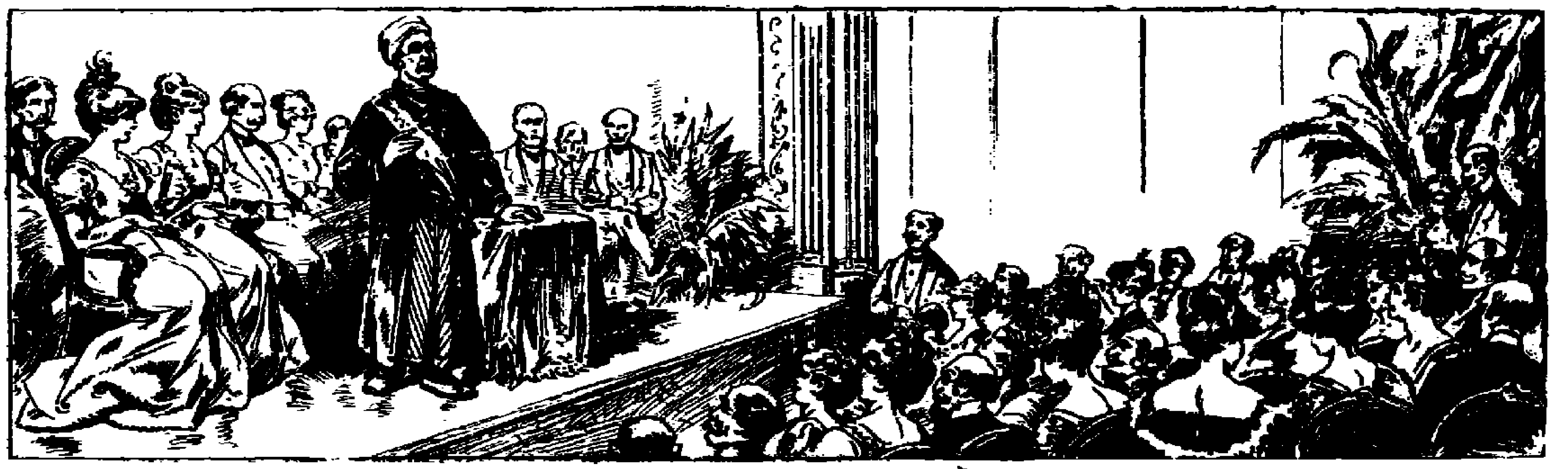
Sous ce titre, notre cher confrère et excellent ami, M. Jules Meulemans, consacre à la conférence de notre Directeur, le gracieux écho qui suit, dans son journal la *Revue Diplomatique*.

« Notre infatigable confrère Abou Naddara, qui, depuis plus de cinquante ans, célèbre par la plume et par la parole les Français et les Ottomans, a fait le dimanche 16 juin une conférence sur l'amitié séculaire de la France et de l'Islam, depuis Charlemagne et Haroun el Rachid jusqu'à S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid et S. E. le Président Fallières.

» Cette conférence a eu lieu à la brillante fête des Médaillés militaires, aux luxueux salons de la rive gauche, devant un auditoire imposant et select.

» Il a parlé longuement des vives sympathies réciproques des Français et des Ottomans, que Dieu créa pour s'entendre et s'aimer ; démontra, avec des preuves à l'appui, que l'instruction publique, l'agriculture, les finances, le commerce et l'industrie font des progrès rapides sous le règne de S. M. I. le Sultan. Il a fait l'éloge de l'Islam et de sa loi tolérante, morale et humanitaire, et il a terminé sa longue conférence par des vœux ardents que le Très-Haut exaucera pour la grandeur et le triomphe de la France et de la Turquie.

» Il a été chaleureusement applaudi et félicité. »



خطبة ابي نظارة في تقدم ونجاح آل عثمان في عهد جلالة مولانا السلطان

LA CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

sur les progrès de la civilisation dans l'Empire ottoman et sur l'amitié séculaire franco-musulmane.

On a lu plus haut, sous le titre : « Ottomans et Français », le compte rendu succinct de cette grande Conférence franco-turque de notre Directeur que nous reproduisons de la *Revue Diplomatique*.

Qu'on nous permette maintenant de donner la parole au journal *La Médaille Militaire*, organe des médaillés militaires, à la fête desquels eut lieu la conférence susdite, dont notre dessinateur a fait le croquis ci-dessus représentant le Cheikh devant ses auditeurs.

L'entrée.

A l'apparition du Cheikh, vêtu de son costume arabe, la poitrine constellée de hautes distinctions honorifiques, il est accueilli par un tonnerre d'applaudissements.

Mlles Alice Guillin et Henriette Cerceau, exécutent, violon et piano, l'hymne égyptien et la *Marseillaise* que le Cheikh écoute avec recueillement et qu'il applaudit avec enthousiasme. Il commence alors sa conférence en employant tantôt le langage poétique et imagé de l'Orient, tantôt le langage familier et jovial du causeur parisien. D'ailleurs, selon le dicton arabe qu'il nous a cité en nous le traduisant : « La diversion fait le charme ».

Le salut.

Son salut à la France, aux Français, aux Françaises et à la jeunesse, a ému l'auditoire qui ne lui ménagea pas les bravos. Il salua ensuite les Médaillés militaires par ces vers, que nous pouvons reproduire grâce à notre sténographe :

Salut, Médaillés militaires !
Champions de la liberté,
De la Patrie, amis sincères,
Défenseurs de l'humanité,

J'ai besoin de votre indulgence ;
Veuillez me l'accorder, Messieurs ;
Car je veux célébrer la France
Qui m'est chère autant que mes yeux.

Elle est ma seconde Patrie
Et ma belle terre d'exil.
Triomphe, ô ma France chérie,
C'est le vœu du proscrit du Nil.

Je trouve tes fils magnanimes
Surtout envers les malheureux.
Tes filles sont vraiment sublimes,
Ames nobles, cœurs généreux.

Merci, Médaillés militaires,
De votre accueil si bienveillant,
Vivez en paix, heureux, prospères.
Et marchez toujours en avant.

Naturellement ce salut poétique a charmé l'assistance et a encouragé le conférencier à continuer en parsemant, selon la mode orientale, de petits quatrains, sa prose.

La littérature, le commerce et l'industrie de la France en Orient.

Pour nous montrer combien notre littérature, notre commerce et notre industrie sont sympathiques aux Arabes, aux Turcs et aux Persans, il

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

scrupuleusement à elle dans toutes tes actions ; évite tout ce qui peut t'en éloigner, et suis avec amour les préceptes divins. Recueille comme autant de perles précieuses, les paroles de ceux qui sont une mer de science et de vertu. Loin de toi, la vanité et l'hypocrisie, deux monstres qui jettent une poussière ténébreuse sur les yeux de l'âme. Qu'une colère mal placée ne te fasse pas affliger un innocent ; le chagrin que tu lui causerais peut abréger ses jours.

. . . .

Si tu désires que l'Etre-Suprême éloigne de toi les maladies, sois charitable envers ceux qu'il afflige par cet endroit. Saisis avec empressement l'occasion de faire le bien. Réfléchis que la grandeur n'est que passagère, et que l'édifice de la méchanceté ne s'élève qu'aux dépens de celui de la vie. Méprise une joie trompeuse que doit suivre une éternité de chagrin ; mets en pièces cette coupe enchantée, dont les vapeurs te seraient si dangereuses ; et préviens, tandis qu'il en est temps, des maux que la mort te rendrait sans remède. Ne maltraite point le pauvre ; un incident imprévu peut te le rendre nécessaire. Ne te fie point à ton ennemi ; ne le ménage pas. Aie des égards pour les grands de ta cour et garde toi d'aliéner leurs cœurs par des actions cruelles. Le sage suit le sentier de la prudence et rend meilleurs les peuples qu'il gouverne avec douceur.

. . . .

Les bons rois ne se signalent envers leurs peuples que par les bienfaits : semblables au doux zéphir qui ne se fait sentir aux fleurs que pour les embellir.

. . . .

MES TRENTE ANNÉES D'EXIL

(1878-13 Juillet 1908)

Ah ! que les jours volent comme les oiseaux du ciel et les années courent comme les gazelles du désert.

Voilà six lustres que je ne vois que dans mes rêves ma terre natale, dont les tyrans m'ont expulsé.

Quel crime ai-je commis pour mériter l'exil ?

J'ai défendu les droits de mes compatriotes que des gouvernants infâmes opprimaient et j'ai réclamé de la justice pour l'Egypte, pour ce brillant joyau de la couronne ottomane.

Mais Dieu qui me sauva des poignards des sicaires et du poison des courtisans ne m'abandonna pas dans l'exil ; il me fit trouver grâce aux yeux des Français chez lesquels je me suis réfugié et voici trente ans qu'ils m'accordent une hospitalité large, libre, franche et prospère. Que le Très Haut répande sur leur patrie la rosée de ses saintes bénédictions !

Quant à ma bien-aimée vallée du Nil, je suis heureux d'apprendre qu'elle marche hardiment dans l'âpre sentier du progrès et de la civilisation. Que l'Eternel lui conserve son Auguste Souverain National Ottoman et son vaillant Khédive égyptien, afin qu'avant de fermer les yeux, je puisse la voir aussi libre et heureuse que les nations qui ne subissent pas d'occupation étrangère.

Tous mes sincères remerciements aux amis qui ont bien voulu assister à la soirée par laquelle nous avons célébré ce trentième anniversaire d'un exil, et où nous avons acclamé S. M. I. le Sultan, S. E. le président Fallières, et S. A. le khédive Abbas.

ABOU-NADDARA.

A L'HOPITAL HAMIDIE

Une importante innovation chirurgicale du Dr Raïf bey. — Nos confrères turcs annoncent qu'une importante innovation chirurgicale est due à la science du Dr Raïf bey, un des plus brillants opérateurs de l'hôpital Hamidié à Chichli. Il s'agit d'une nouvelle méthode d'urétrectomie, la plus difficile et la plus importante des opérations chirurgicales.

Le Dr Raïf bey a déjà expérimenté sa méthode sur 14 malades et ces opérations délicates, furent couronnées d'un plein succès. Jusqu'à présent, avec les méthodes en vigueur dans les hôpitaux de France et d'Allemagne, les plaies résultant de l'opération ne se cicatrisaient qu'après une quarantaine de jours, lorsque le patient ne succombait point. La méthode préconisée par le Dr Raïf bey amène la cicatrisation neuf jours seulement après l'opération, et le malade guéri peut quitter l'hôpital.

La salutaire innovation de l'éminent praticien Raïf bey a déjà attiré sur lui la très sérieuse attention du monde médical en Europe. Le Dr Raïf bey a reçu les félicitations de nombreux opérateurs réputés, entre autres du célèbre docteur Coher, professeur de chirurgie à l'Université de Berne.

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Les journaux de Constantinople nous donnent une bonne nouvelle qui nous a vraiment réjouis.

Notre aimable confrère M. Nicolaïdès, directeur de *L'Orient*, vient d'être l'objet d'un grand encouragement impérial. S. M. I. le Sultan a daigné lui conférer une haute distinction honorifique, la plaque de Grand Officier de l'Osmanié.

M. Nicolaïdès avait déjà la 2e classe de l'ordre impérial du Medjidjié. Notre auguste Souverain lui a accordé aussi le grade d'Oula Sanieh, grade civil, qui correspond au grade militaire de général de brigade.

Nous nous joignons aux nombreux amis de notre excellent confrère, pour lui présenter nos sincères félicitations.

A. N.

Chemin de fer Hamidié du Hedjaz

A la suite d'un voyage d'études entrepris il y a deux ans le long de la ligne ferrée du Hédjaz, le général Auler pacha, aide-de-camp de S. M. I. le Sultan, avait pubié une brochure au sujet de cette voie ferrée.

Le général vient de faire paraître une seconde brochure dans laquelle il donne des détails très intéressants sur le tronçon de Ma'ân El-Ula.

Un exemplaire richement relié de cet ouvrage a été présenté à S. M. I. le Sultan.

L'auteur assure dans la préface que le territoire entre Ma'ân et El'Ula était presque inconnu jusqu'à la construction du chemin de fer. Ce n'était qu'avec les plus grandes fatigues et la permission des tribus bédouines que le voyageur pouvait pénétrer dans l'intérieur de ces vastes contrées.

Aujourd'hui, grâce au chemin de fer, on peut voyager dans ce territoire avec la plus grande commodité et admirer sans danger les scénarios pittoresques qu'offrent les contreforts du Harrat el Aneirid, cette puissante chaîne de montagnes volcaniques qui longent à l'est la mer Rouge. Les roches de grès affectent les formes les plus étranges ; on en remarque qui ressemblent à un chameau agenouillé, à un champignon gigantesque, à un minaret, et parfois à un vieux château. Quelquefois les roches forment des murs presque verticaux, s'élevant à droite et à gauche jusqu'à 200 mètres.

Mais si le paysage attire le regard, le voyage n'est pas moins intéressant au point de vue historique. A Medaïn-Salih (El-Hedjr), le chemin de fer passe au pied des collines mortuaires des Nabatéens, qui avaient créé sur ce point la factorerie la plus au sud de leur vaste empire. Les tombeaux construits au dernier siècle avant et au premier siècle après Jésus-Christ, sont taillés dans le roc et attirent les yeux par la décoration architectonique de leurs portails. De même, l'intérêt du voyageur est attiré par la description de l'ancienne ville d'El'Ula, la factorerie la plus au nord des anciens Sabéens.

Le général Auler pacha donne aussi des détails fort intéressants sur les troupes qui sont chargées de la construction de la ligne, leur vie, leur service et le zèle avec lequel elles exécutent leurs travaux. Et même pendant les nuits où il y a clair de lune, les soldats se rendent de leur propre gré sur la ligne pour activer encore les travaux.

Une carte générale et spéciale, ainsi qu'une carte des anciennes routes de commerce sont annexées. Le texte est illustré par 26 photographies prises par le général Auler pacha, qu'il faut sérieusement féliciter de son remarquable travail.

L'ouvrage est en vente à la librairie Otto Keil à Péra.

Le Gérant : Elié JACQUET.

Limoges, Imp. Commerciale PERRETTE.

m'entendre décrire Constantinople la magnifique — et, du Bosphore, les rêves poétiques, — « Glorifie-nous ton Auguste Sultan, bon cheikh, dit un gros berlinois, et je paierai deux bouteilles de champagne » — « Et moi, je paierai les gâteaux, dit sa compagne. — Nous aimons beaucoup le Monarque Ottoman ; — il est le grand ami du peuple allemand. — « Sa Majesté, dis-je, aime toutes les nations de la terre — son amour de l'humanité est vraiment sincère. — Le grand Abd-ul-Hamid qui, depuis trente-deux ans, — règne sur le vaste empire ottoman, — est le successeur de Mahomet, le divin Prophète. — Il est aussi sur la terre, de Dieu le Représentant honnête. - Il est aimé, admiré et respecté par les trois cents millions de Musulmans — du globe qui l'appellent : « Le Commandeur des croyants. » — Pour Ses fidèles sujets, nuit et jour, Il travaille. — Il aime la paix et ne craint pas la bataille — D'ailleurs, des guerriers du monde, le soldat turc est le premier, — qui aime son Souverain, obéit ses chefs et, de la victoire, connaît le sentier — J'ai eu la fortune d'entendre Sa douce voix et de contempler Son Auguste visage — et de déposer aux pieds de Son trône mes respectueux hommages. — Comme tous ceux qui ont eu un pareil honneur, — j'ai dit, en sortant de sa radieuse présence : « Le bien-aimé Padisschah est un incomparable charmeur. — « L'armée turque est indomptable — et sa marine est formidable. — N'espérez plus, ô Puissances d'Occident — de partager un jour parmi vous l'Empire Ottoman. — Cet Empire est aujourd'hui plus solide — que notre grande Pyramide. — C'est Abd-ul-Hamid, l'invincible Lion, — qui le garde et fait le bonheur de Sa nation. — Cet Auguste Khaliphe de l'Islam, je l'aime ; — Il est pour moi la clémence même. — Il est sage, juste et tolérant — et fait le bien au chrétien, au Juif, au Musulman !

Le gros berlinois, alors, débouche les deux bouteilles de champagne — et, des gâteaux exquis, nous offre sa gentille compagne, — On mange et on boit à la santé de l'Empereur des Ottomans — qu'aiment les Souverains et chefs d'Etats d'Orient et d'Occident.

SCÈNE III

La scène change encore de mon rêve ; — mais cette fois, elle est très brève. — De Constantinople, c'est la belle station. — Seigneur, répands sur cette capitale de l'Islam, Ta bénédiction ! — Accorde à ses habitants Ta divine Providence, — afin que leur prospérité soit immense ! — Dignes de Ta protection sont les Ottomans ; — ils sont si gentils, si hospitaliers, si bienveillants - — Exauces mes vœux de longévité pour leur Souverain magnanime — que l'amour de la justice et de l'humanité anime !

Et maintenant, voici venir devant moi, — des amis dignes de confiance et de foi. — Un estimable envoyé d'en haut était à leur tête — qui, comme eux, la bienvenue me souhaite — dans son langage turc si gracieux — qui doit être l'idiome des Anges des Cieux. — Et tous m'accompagnent au Khédivial Palace Hôtel, où depuis longtemps vont tous mes compatriotes — car ses chambres sont belles, sa table est bonne et très modérées sont ses notes.

SCÈNE IV

Voici la scène dernière — de ce rêve extraordinaire — qui occupa toute ma nuit — et dont le souvenir me charme et me réjouit. — Cette scène a lieu au Palais Impérial de Yildiz, mot turc qui signifie « Etoile ». — La journée est belle et l'astre du jour d'aucun nuage se voile. — Les grands personnages de la Cour font à leur humble poète oriental — un accueil vraiment cordial. — Cet accueil fut pour moi un bon présage. — Du succès aura donc mon voyage. — Connaissant mon affection et mon dévoûment — envers leur Auguste Maître, le Sultan, — ils m'ont dit que du Puissant successeur du Prophète — la santé est parfaite, — et que, Sa Majesté Impériale daigna exprimer Sa satisfaction — de l'arrivée de l'ami sincère de Sa nation. — En son nom impérial, ils m'ont invité à assister, du Selemlik, à la cérémonie — pour contempler Sa noble figure par le Très Haut bénie — « Vous êtes, dirent-ils, l'hôte de Sa Majesté ; — Vous méritez cette insigne faveur par votre constante fidélité ». — Cette invitation flatteuse — secoua mon âme rêveuse. — Je me suis donc réveillé — tout émerveillé — J'ai pris sur mon rêve quelques notes — pour le relater à mes amis et compatriotes ; — et j'ai invoqué la sainte bénédiction du Ciel — sur le grand Khaliphe de l'Islam, le Monarque élu des fils d'Ismaël.

Réalise, ô Tout-Puissant ce rêve de ton esclave, — et ta louange célébrera — Abou-Naddara.

L'Instruction publique en Turquie

L'*Ikdam* constate le progrès qu'a fait l'instruction publique en Turquie depuis l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. De nombreuses écoles primaires et secondaires ont été fondées. La Capitale a été dotée d'écoles d'enseignement supérieur et d'écoles normales, agricoles et professionnelles.

Le nombre des personnes sachant lire et écrire a augmenté. Notre confrère croit cependant que l'on doit faire profiter davantage la population rurale de ce mouvement, en fondant des écoles primaires dans les villages. Car il est hautement important au point de vue de l'économie du pays que les enfants des cultivateurs soient plus ou moins instruits.

En Europe, sauf quelques pays, le nombre des lettrés est limité. Dans quelques pays voisins de l'Empire, il y a de 81 à 88 illettrés sur 100.

Le gouvernement Impérial ne ménage aucun effort pour augmenter le nombre des écoles primaires. Il est vrai que ce n'est pas un problème facile à résoudre. Car il ne s'agit pas seulement de fonder des écoles, il faut encore trouver des instituteurs. Si l'on considère que pour 73 enfants, il faut au moins un instituteur, on aura besoin pour 800.000 enfants des cultivateurs, nombre constaté par une statistique, de 11.000 instituteurs.

On ne peut trouver immédiatement tant d'instituteurs, mais on en formera, en augmentant dans des proportions considérables le nombre des écoles normales dans les provinces. Il faut cependant se presser, dit notre confrère, car l'amélioration de la situation économique de ce vaste pays qui est avant tout agricole dépend de la propagation de l'institution dans les agglomérations rurales.

D'après un relevé, il y a en Roumanie 4.192 écoles pour les enfants des cultivateurs. La proportion qui est de une école pour 1.600 laboureurs a été jugée insuffisante, et on a décidé d'augmenter le nombre de ces institutions de façon à ce qu'il y ait une école par 800 habitants des campagnes.

Le secret du progrès que fait d'année en année l'agriculture en Roumanie ne doit être cherché que dans ces écoles. Les facilités productives de l'Empire ottoman sont de beaucoup supérieures à celles de la Roumanie.

Aucun effort ne devra donc être épargné sous ce rapport, car il s'agit de l'intérêt majeur du pays. C'est une vérité déjà établie, conclut notre confrère, qu'un champ ensemencé par un cultivateur qui sait lire, écrire et calculer produit beaucoup plus qu'un champ cultivé par un ignorant.

Conseils à un Prince

Si l'immortel Fénélon a écrit le Télémaque pour montrer aux princes le sentier de l'honneur et de la vertu, le grand poète turc Yahia-Effendi, dont les œuvres sont tant estimées, considérées et admirées dans l'Empire ottoman, consacra un poème plein de sages conseils dignes d'être étudiés et suivis par tous ceux dans les mains desquels Dieu met les destinées des peuples.

L'abondance des matières ne nous permet pas de publier ici la traduction littérale de cette belle poésie turque, nous allons donc lui emprunter quelques passages pour montrer combien est morale la littérature ottomane.

Celui qui est né pour commander aux autres doit écouter la prudence, et tout voir avec les yeux de la justice. Attache-toi

mes beaux cavaliers, car il y a trois lustres de cela. S. E. Riza Pacha, alors éminent directeur de cette Ecole Impériale, me sachant invité par son Auguste Maître à voir ses jeunes élèves, me fit un accueil cordial et gracieux et daigna vous faire passer en revue devant moi Je me souviens que, dans les quelques paroles que Son Excellence m'a permis de vous adresser, je vous ai dit à peu près ceci :

« Le cœur plein d'amour paternel, je vous salue, ô futurs champions de l'Islam et mon âme, que votre présence enchante, vous souhaite un succès croissant ! N'êtes-vous pas l'espoir et l'avenir de l'Islam et les futurs vainqueurs de ses ennemis ?

« Que Dieu accorde au Commandeur des croyants la joie de vous voir porter son glorieux drapeau et de le couronner de victoire ! »

Le Très-Haut exauça mes vœux et réalisa mes souhaits et vous voilà hommes vaillants, robustes et forts, défilant heureux, devant le splendide palais de votre Empereur bien-aimé et poussant avec enthousiasme le cri de : « Padischahimiz tschokyacha ! » Vive notre Auguste Souverain !

Mon cœur qui, louange à Dieu, ne me fit jamais de fausses prédictions, m'assure que cette année ne se passera pas sans que j'aille au siège de la Seigneurie et de la Félicité déposer mes hommages aux pieds du Trône Impérial

Heureux est l'homme qui espère en la miséricorde de son divin Créateur !

ABOU-NADDARA.

LE PROGRES DE LA CIVILISATION EN ARABIE

Voici la traduction littérale d'une lettre en Arabe, que notre cher directeur vient de recevoir d'un de ses anciens élèves de l'Ecole Polytechnique du Caire, actuellement établi à la Mecque.

Déploie tes ailes légères, ô doux zéphir embaumé de musc et dirige ton vol gracieux vers la Métropole du monde de la Chrétienté, où les lettres, les sciences et les arts fleurissent. Parmi les habitants magnanimes et généreux de cette ville grandiose tu trouveras mon cher et vénéré Maître, le cheikh Abou-Naddara qui célèbre l'Islam par la parole et par la plume. Depuis trente ans, il est l'hôte aimé et chéri de la France à laquelle il attire nos sympathies en nous la faisant admirer. Porte-lui, ô zéphir suave de l'Arabie, mon salut respectueux, imprime sur sa noble main mon affectueux baiser, et dis lui que son reconnaissant disciple Ahmed Barakat, garde de lui un souvenir ineffaçable. Oui, mon estimable cheikh !

Les monts et les mers qui nous séparent ne diminuent pas mon amour pour toi à qui je dois le savoir qui fait les délices de mon âme. Mon fils Ali m'envoie du Caire, tous tes journaux et tes brochures qui m'instruisent ; je les lis à mes amis parmi lesquels il y en a plusieurs qui, comme moi, connaissent parfaitement l'arabe et comprennent le français.

Nous représentons tes petites saynètes politiques, chantons tes vers élogieux pour notre Auguste Khaliphe que Dieu conserve et bénisse et déclamons tes discours dans lesquels tu glorifies le Très Haut, célèbres son Grand Prophète et le bien-aimé Empereur des Ottomans qui Le représente si dignement sur la terre.

Ne crois pas, ô Vénérable Cheikh, que les populations de l'Arabie, sont ainsi que nos adversaires le disent, plongées dans les ténèbres de l'ignorance. Non ; Elles sont aussi éclairées que celles de la Turquie, de la Syrie, et de l'Egypte. D'ailleurs le Coran, notre livre saint, que tous les habitants de l'Arabie ont appris par cœur, combat l'ignorance, et dit aux fidèles croyants : « Apprenez, apprenez » et les millions d'adeptes de l'Islam étudient les langues et les sciences et voyagent dans le vieux et le nouveau monde, non seulement pour vendre et acheter des marchandises et fonder des maisons commerciales, mais pour s'instruire aussi ; car ainsi que tu nous le dis dans ton journal : « Le monde est un livre et celui qui n'est jamais sorti de sa ville natale, n'en a vu que la première page ». Et puis, sache, cher Maître, que depuis l'heureux avènement au trône de S. M. I. le Sultan, la civilisation fait des progrès rapides en Arabie. On connaît ici toutes les nouvelles inventions, et l'électricité, l'automobile, le phonographe, et le ballon, ne surprennent plus personne. Si l'histoire, la géographie, la physique et l'étude des langues étaient des vains mots, il y a cinquante ans, aujourd'hui elles sont connues et étudiées sérieusement, et elles le seront cent fois de plus lorsque le chemin de fer hamidien rapprochera l'Arabie au reste du monde civilisé. Ce chemin de fer va faire le bonheur et la prospérité de notre terre sainte, il va augmenter le nombre déjà considérable des œuvres grandioses de l'Auguste Khaliphe de l'Islam, et immortalisera son nom illustre.

Honore moi d'un mot de ta main que nos amis seront enchantés de voir.

Salutations.

AHMED BARAKAT.

LE RÊVE DU CHEIKH ABOU-NADDARA

(En prose rimée à la mode arabe)

Louange à Dieu Clément et Miséricordieux — qui étendit la terre et suspendit les cieux.

Que son nom glorieux soit béni par chaque créature — qui voit Sa grande puissance dans toute la nature.

Le mortel doit aimer, adorer et admirer son Createur — qui a tout fait pour charmer son âme et réjouir son cœur.

Non seulement, pendant le jour, Il l'enchante — par la beauté des chefs-d'œuvre de Sa création merveilleuse et surprenante ; — mais pendant la nuit, lorsque le sommeil voile ses yeux, — le Seigneur fait visiter son âme par des rêves radieux, — des rêves si beaux, si doux qu'il oublie — les chagrins et les soucis, dont sa journée était remplie.

Que de chers amis absents, dont la vue était mon unique désir — j'ai rencontré en rêve et pressé sur mon cœur avec un immense plaisir !

Depuis six ans après Stamboul je soupire — et après les rives du Bosphore qu'ardemment revoir je désire. — Eh bien, je les ai revus tous deux en rêve hier soir — et j'ai remercié le Ciel qui réalisa mon espoir.

Mon rêve me sembla une réalité sensible — et mon âme en éprouvait une joie indicible. — Ce rêve qui, s'il plaît à Dieu, sera exaucé — et couronné de bon succès, — j'ai encore, devant les yeux, ses belles scènes présentes, — et si mes chers lecteurs me prêtent leurs oreilles bienveillantes, — je les leur décrirais fidèlement, — toujours en rimant.

SCÈNE I

Je me suis vu à la gare de l'Est à Paris, ayant d'un côté ma femme et de l'autre mes enfants chéris. — Des parents, des amis et des confrères — étaient là pour me faire des souhaits sincères — de bon voyage et d'heureux retour — et de l'accueil gracieux partout surtout à la Cour.

« Puisses-tu, me disaient tous, comme à toutes tes visites, — trouver grâce aux yeux du Grand Monarque, dont tu chantes les louanges et célèbres les mérites. »

« Mais où vais-je donc, leur demandai-je ? Dites-le moi ; — car je ne le sais pas, ma foi. »

« Tu vas, me répondirent-ils, à Constantinople, le siège vénéré de la félicité et de la Seigneurie, — la Capitale de l'Empire Ottoman, de l'Auguste Khaliphe, la splendide patrie — et voici le beau train de l'Orient-Express, ô Abou-Naddara. — où la compagnie des wagons-lits une bonne cabine te prépara. — La direction de cette grande compagnie a pour toi, cheikh, de la sympathie et de l'estime — et toi aussi tu l'aimes, puisque tu la chantes en prose et en rime — Vite, vite ! On part. Bon voyage ! Que l'Eternel — te fasse accompagner par les anges gardiens du ciel !

SCÈNE II

Mon rêve change de scène. — Nous sommes loin de Paris et des bords de la Seine ; — nous traversons le pays des Balkans. — La matinée est belle et les voyageurs sont contents. — Nous avons déjà fait connaissance — et nous avons parlé longuement de la Turquie et de la France. — Je me voyais au salon de lecture du train au milieu d'une petite — mais intelligente société cosmopolite. — Des Français, des Anglais, des Allemands, des Russes, des Italiens, — des grecs, des Roumains et des Autrichiens. — Tous heureux de

2e ANNÉE | N° 4 | AOUT 1908

L'UNIVERS MUSULMAN

LITTÉRAIRE, COMMERCIAL, INDUSTRIEL, FINANCIER

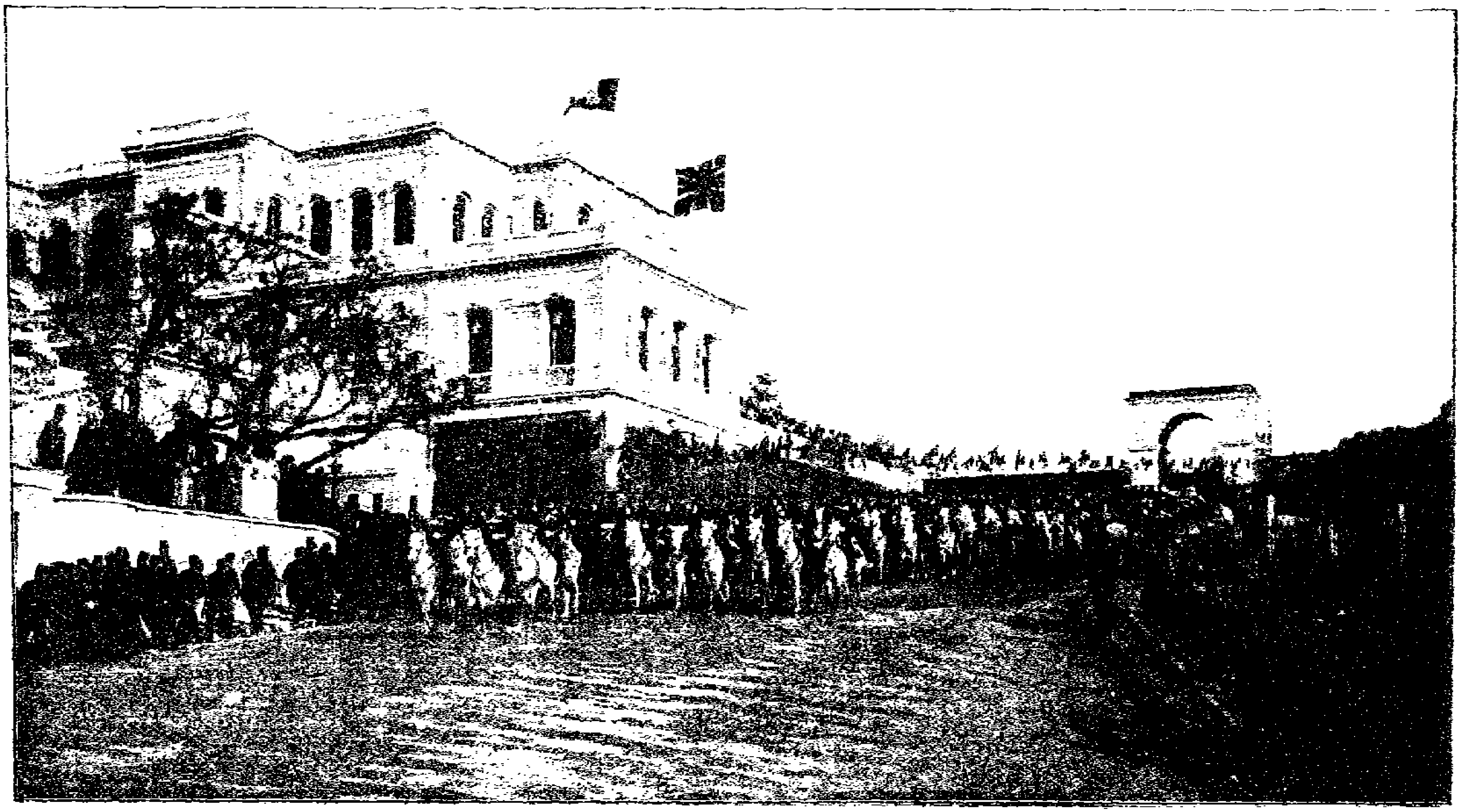
العالم الإسلامي

DIRECTEUR ET RÉDACTEUR EN CHEF :
LE CHE K J. SANUA ABOU NADDARA CHAER EL MOLK
SECRÉTAIRE DE LA RÉDACTION :
ABD-UL-HAMID, HELMI EFFENDIJ

Direction et Administration :
43, RUE RICHER, 43
PARIS

ABONNEMENTS
Un an........................ 10 francs
Avec « *l'Abou Naddara* »............... 20 —
Les 2 journaux avec leurs suppléments 28 —

SOMMAIRE



Vue de la Cavalerie Impériale Ottomane Erthogroul

MON SALUT A L'ARMÉE IMPÉRIALE OTTOMANE

Que la paix soit avec vous, ô valeureux guerriers du grand Abd-ul-Hamid, défenseurs intrépides de son vaste Empire et ses serviteurs fidèles et dévoués !

Voilà six ans que mes yeux ne goûtent plus le charme de votre vue. Mais les mers et les monts qui nous séparent ne vous éloignent pas de moi. Votre souvenir parfumé de musc est toujours présent à ma mémoire et, dans la prunelle de mes yeux est imprimé votre noble aspect que la crainte de Dieu illumine, l'amour du Prophète réjouit et la vénération du Padischah anime.

Ah ! reviens ! reviens à mon esprit, ô radieux souvenir de ma visite à l'Ecole militaire de Pancaldi. Vous étiez jeunes alors, ô

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ريشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك

السنة الثالثة والثلاثون



عدده بباريس في شهر شعبان سنة ١٣٢٦

عيد الجلوس السلطاني والدستور العثماني

عيد الجلوس المأنوس مثل كل عام . اقمنا افراحه بغاية الحظ باكرام . ودعينا بالعز وطول العمر لامير المؤمنين . وبدوام الدستور واتحاد وترقي العثمانيين . وعملنا لكم هذا الرسم وزوقناه بابهج الالوان . يرى فيه الناظر عيد الجلوس في جميع بلاد آل عثمان . اما داعيكم ابو نظاره لما بلغه امر الدستور . قلبه رقص من نشوة السرور . ورمى طربوشه الحوص يا اخواني . ووضع على راسه طربوشه العثماني . وطلع يجري بامسارة . على دار السعادة . يفرح مع اخوانه العثمانيين . اسلام ونصارى واسرائيلين . وهناك في الجرايد المحلية . نشرت في جمعية الاتحاد والترقي مقالات مدحية وهنيت جلالة مولانا السلطان . على الدستور اللي راح يجعل ممالكه المحروسه من اعظم البلدان . وفي الاستانة العلية . تشرفت بمقابلة الطف واذكى شبان ديارنا المصرية اذكر الكم شيئ منهم باكرام . واطلب للباقي منه تعالى العز والدوام . فقدمت فايق احترامي لسماحة السيد البكري . اللي بكلامه اللذيذ روق فكري . الله يرحم والده الجليل كنت عنده عزيز . ما كانشي ايامها في بلادنا انكليز . وحظيت ايضاً بمقابلة سعادة محمد عرفي باشا الامير اللطيف . وصديقي الذكي الكامل علي بك فهمي الظريف . والنجيب الاديب ابراهيم بك اباظه المحترم . صاحب الذوق السليم والحلم والكرم . انشا الله يتحصلوا على القانون الاساسي . ويكون ذلك في العهد العباسي . حتى ينبسط المصري من البيض والسمر . ويشوفوا يوم في الجراد الاحمر .

(ابو نظاره)

ابو الحرية

وردت لنا هذه الرسالة من صاحب الامضا ونحن ننشرها مصحوبة بالشكر والثنا .

(فال حفظك الله) لست ادري اذا كان يجوز لي ان استبدل ما اسميك " ابو الحرية " بدل ابي نظارة فانك ان كنت حملت النظارة منذ اعوام . فقد حملت حب الحرية منذ الفطام . ولم تزل تنشر فيه غيرة على مصلحة بلادك الاولين . ودفاعا عن الاسلام والمسلمين . مناجزا اعداء الحرية ونصراء الاستبداد وعشاق الظلم والعسف والفساد . واشياع الجور والبغي والاستبداد وها قد رأيت حرية آل عثمان رأى العيان . ورأيت الآن تنظرها بنفسك . وتشاهدها بعينك . وقد بلغت امنيتك السامية . ونلت غايتك الشريفة العالية . فهنيأ لك بما رأيت في دار الخلافه . وانشا الله نراه ايضا في وطنك العزيز يوم يستقبلك المصريون بهتاف الفرح والانتصار . ويرفعون لك اعلام التمجيد والفخار . فانهم لا ينسون انك اول من رفع في سبيل الحق صوته وجود في سبيله لسانه وقلمه . كما انهم يذكرون ما اصابك لاجلهم من احن ومصايب . وما تحملته من ضر ونفي ومتاعب . وقد طالما ضحيت مصلحتك الخاصة في خدمة الاوطان . فمنا عليك الف تحية وسلام

الغزالي اباظه

صح - في هذه الدقيقه السعيدة . وردة لنا بشاره مجيدة . وهي ان سكة حديد الحجاز السلطانية . صار افتتاحها بالمدينة المنورة الاسلامية . والقى في مدحها سعادة علي بك فهمي كامل خطبه رنانة . تثنت عليه منه اجلها جرايد باريز ولوندره والاستانة (كذا)

LE DÉPART

Constantinople, je te quitte
En saluant ta liberté ;
Ton peuple valeureux mérite
Sa présente félicité.

Tes jeunes Turcs sont admirables
Ils ont terrassé leurs tyrans
Et repris de leurs mains coupables
Tout l'or volé pendant trente ans.

La Turquie est libre et prospère ;
Elle nage dans le bonheur
Pour elle mes vœux, ma prière,
Et pour son Auguste Empereur !

MES SOIXANTE-NEUF ANS

J'ai donc passé sur cette terre
Sain et sauf, soixante-neuf ans.
D'y vivre encor longtemps, j'espère
Pour voir mariés mes chers enfants.

De raconter, j'ai grande envie,
A mes parents, à mes amis,
La longue histoire de ma vie
Où j'ai vaincu tant d'ennemis.

Parfumé de jasmin, de rose,
Dans mon langage oriental
Dont rimer est ainsi la prose
Je ferai ce récit loyal.

***

Depuis ma plus tendre jeunesse
Le temps des fleurs et des amours,
Mes confrères parlent sans cesse
De mes écrits, de mes discours.

Ils donnent ma bibliographie
Avec détails à leurs lecteurs
Encadrant ma photographie
Peinte des plus vives couleurs.

Je dois donc à l'aimable presse
Tout le bonheur, tout le succès
Dont mon jeune âge et ma vieillesse
Furent constamment encensés.

Je lui dédie en témoignage
De gratitude, ces quatrains
Dont ma Muse lui fait hommage
L'égayant de ses doux refrains,

Muse, en paroles inutiles,
Ne perds pas ton temps précieux.
Inspire-moi des vers faciles
Qui trouvent grâce à tous les yeux.

Je vais raconter mon histoire
Si pleine de joies et de douleurs.
Car le triomphe et la victoire
M'ont très souvent coûté des pleurs.

1839

Je naquis, ère chrétienne
En trente neuf, au mois d'Avril,
D'une famille égyptienne
Au Caire, sur les bords du Nil.

L'Egypte était alors heureuse ;
Mehemet-Ali la rendait
Sur le champ d'honneur, glorieuse,
Et son royaume s'étendait.

Nos pères, comme nos ancêtres
Vivaient libres, indépendants ;
Tandis que nous, avons des maîtres,
Des maîtres cruels et méchants.

De grâce ! pas de politique !
Ce sujet attriste les cœurs.
Mon histoire est plus sympathique ;
Ecoutez-la, mes chers lecteurs.

***

A peine âgé d'une minute ;
Comment le dirais-je en quatrains ?
La sage-femme, vieille brute
Me laissa glisser de ses mains.

Tombant je me fendis la tête
Et mes parents me crurent mort ;
Mais Dieu ne troubla pas la fête
Et sauva leur naissant trésor.

Ce miraculeux sauvetage
Sans pharmacien et sans docteur,
Fut pour mes parents, le présage
Qu'aimé, je serai du Seigneur.

1840

Une année après ma naissance,
L'ophtalmie envahit mes yeux
Pour guérir ce mal, la science
N'a pas de remède sérieux.

Pourtant, malgré ma faible vue,
Je travaille la nuit, le jour
A mon journal, à ma revue
Et, de Dieu, je chante l'amour.

Oui, chers amis, je suis déiste,
Et cette foi me rend heureux,
Je suis aussi poète, artiste.
C'est pourquoi je suis amoureux.

Amoureux du ciel, de la terre
Et des astres du firmament
Dont la belle vue est si chère
A l'écrivain comme au savant.

***

J'oublie une chose importante
Dont j'aurais dû parler plus haut
Pourquoi l'Islamisme m'enchante
Et son Coran me semble beau.

« D'avoir un fils ma fille espère,
Dit à ma mère, un vieil Imam
Mais si tu veux en être fière
Il faut le vouer à l'Islam. »

« Que du Coran il étudie
La très pure et très juste loi,
Et que son amour il dédie
A notre culte, à notre foi. »

1850

Elle promit et tint parole
J'appris le saint Coran par cœur
Le livre qui charme et console
Et remplit l'âme de bonheur.

***

Pour moi, Coran, Bible, Evangile,
Tous trois sont dignes de respect ;
Car ils prêchent dans leur beau style
L'amour du prochain et la paix.

C'est pourquoi, je parle sans cesse
Aux juifs, Chrétiens et Musulmans
De fraternité, de sagesse
Et leur dis « Soyez tolérants ».

Soutenu par la Providence
Je travaille avec passion
Depuis ma tendre adolescence
Au succès de cette mission.

***

J'ai dépassé le nombre mille
De conférences et discours
Tant à la campagne qu'en ville
Et Dieu m'a protégé toujours.

A Paris ainsi qu'à Lisbonne,
J'eus Dom Pedro pour président
L'homme qui porta la couronne
De l'empereur et du savant.

Il m'a dit : « Votre conférence
Nous intéresse en vérité.
Nous admirons votre éloquence,
Apôtre de fraternité. »

Ce titre me fait trouver grâce
Aux yeux de tous les auditeurs,
Et me donne une bonne place
Parmi les premiers orateurs.

Certes, je ne mérite guère
Tant d'honneur. Mais Dieu m'aidera
A m'en rendre digne, j'espère
Et ce titre avec moi, vivra.

***

Mais revenons, de mon histoire,
Aux principaux événements
Où la plus petite victoire
M'a causé de cruels tourments.

Je puis dire que dès l'enfance
Mon père me faisait aimer
La poésie et l'éloquence,
Et m'encourageait à rimer.

Espérant devenir poète,
Je travaillais avec ardeur,
Faisant des vers à chaque fête
A mes parents et professeurs.

1852

A treize ans, j'ai fait un poème
En arabe, au Prince Héritier.
Qu'il daigna lire lui même
A mon père, son conseiller.

Et lui dit « Ce panégyrique
Est gracieux quoique enfantin
Son langage est très poétique.
Présentez-nous l'enfant demain ».

A son palais nous nous rendîmes
Et l'accueil fût très cordial
« Nous trouvons très belles tes rimes,
Me dit-il d'un ton amical ».

« La noble main du Prince, embrasse,
Tiens-toi debout, croise les bras
Me dit papa, mais à voix basse
Et don princier tu recevras. »

J'ai refusé net de le faire,
Non par orgueil, mais par fierté.
Il fallait voir mon pauvre père!
Seuls, comme il m'aurait fouetté.

« Qu'avez-vous nous dit Son Altesse ?
Vous ne paraissez pas contents
D'où cette subite tristesse ?
Voyons, dites-le soyez-francs. »

Mon père lui fit tout connaître
Et je lui dis avec dédain :
« Es-tu rabbin ou cheikh ou prêtre ?
Non Pourquoi donc baiser ta main ?

« Je ne suis pas un vil esclave
Je suis né libre et j'ai du cœur ».
Puis j'ajoutais d'une voix grave :
« Je suis poète, ô Monseigneur ».

Ce langage au lieu de déplaire
Enchanta le Prince érudit
Qui fit éloge à mon père
Et pour le réjouir, lui dit :

Qu'un fils pareil, Allah me donne,
Et parfait sera mon bonheur.
Ton fils vaut plus que la couronne
D'un grand Sultan d'un Empereur ».

« Pour être guidé dans la voie
De l'instruction, du progrès,
En Europe, ton fils, envoie
Et nous paierons tous les frais ».

Transporté de grande allégresse
Par cet inattendu bienfait,
J'ai baisé la main de l'Altesse.
Mon père alors fut satisfait.

1853

J'étudiais langues et sciences
En Europe, pendant deux ans,
Et l'âme pleine d'espérance
Je retournais chez mes parents.

Plus d'un malheur irréparable
En six mois vint briser mon cœur.
J'ai perdu mon père adorable,
Et puis, mon noble protecteur.

1855

Me voici père de famille
A peine à l'âge de seize ans ;
Mais l'avenir à mes yeux brille
De ses attraits plus séduisants.

Je me voyais dans ma misère,
Poète, orateur, écrivain
Et la jeunesse, de moi, fière
Me proclamant son souverain.

Pourtant je ne fus pas Khédive
Ni même simple gouverneur
Et jusqu'à ce jour, je n'arrive
Qu'à la chaire de professeur.

Cette profession, ma vie
M'a fait gagner jusqu'à présent
Et satisfaire à toute envie
Comme au désir le plus ardent

***

Mais parlons des vicissitudes
De ma jeunesse et mes vieux jours.
Hélas ! elles ont été rudes
Surtout celles de mes amours.

Mais ces amours, je les oublie
Car depuis bientôt vingt-cinq ans
Très heureux me rendent Zélie,
Et nos deux bien aimés enfants.

***

Parlons donc de choses joyeuses
Pour t'égayer, ami lecteur ;
Car les histoires ennuyeuses
Pourraient gâter ta bonne humeur.

1870

Loin de nous donc les sujets tristes !
Et du Molière Egyptien,
De son théâtre et ses artistes
Parlons un peu, mais parlons bien.

J'eus ce beau titre de Molière
Dont résonnent les bords du Nil
Pour le théâtre, qu'au grand Caire
J'ai pu créer sous Ismail

Pour ma scène trente-deux pièces
J'écris et fais représenter
Et les bourgeois et les Altesses
Grâce à Dieu, je sais contenter.

1872

De deux sociétés savantes
Je fus président-fondateur.
Des questions intéressantes
On y traitait avec ardeur.

L'Egypte leur doit la naissance.
De son Parti National.
Les arts, les lettres, la science
Et son progrès commercial.

1874

J'ai fait ensuite un grand voyage.
Ame et cœur, d'amour, rayonnants.
J'avais, à cette époque, l'âge
Jeune et fort de trente-cinq ans.

J'ai visité les capitales
D'Europe avec vif intérêt,
Et dans ces villes principales,
Je fis souvent un long arrêt.

De ce voyage magnifique
Qui cinq cents louis m'a coûté,
Un compte-rendu poétique,
Au Khédive, j'ai présenté.

J'espérais qu'il allait me faire,
Comme toujours, des compliments ;
Mais il me déclara la guerre
Pour mes trop libres sentiments.

« Je ne veux pas qu'on civilise
Mon pays, dit-il en criant,
La liberté démoralise
Tous les bons peuples d'Orient.

« Par tes acteurs, par tes élèves
Par tes discours, par tes écrits,
Mes braves sujets tu soulèves ,
Et surtout par ce manuscrit,

« Où les louanges, tu nous chantes,
Des libres-penseurs d'Occident
Et de leurs femmes mécréantes
Que j'envois à l'enfer ardent.

« Ton manuscrit je le déchire,
Il conduirait ma nation,
Si je lui permets de le lire,
Droit, à la révolution. »

Voici la belle récompense
Que j'eus du Khédive Ismaïl.
Qui, pour assouvir sa vengeance
M'ouvrit les portes de l'exil.

Il m'exila quand ses sicaires
Ne purent pas me supprimer,
Et lorsque ses amis sincères,
De me poursuivre, l'ont blamé.

Mais il est mort, je lui pardonne
Son affreuse méchanceté,
Vive Abbas ! A l'Egypte, il donne
Le bonheur, la prospérité.

1877

L'Abou-Naddara fut la cause
De mon exil ; c'est mon journal
Que je rédige, en vers, en prose
Dans un esprit national.

J'y démasquais la tyrannie
D'Ismail sans cesse augmentant,
Du mal il était le génie,
L'émule, il était de Satan.

1878

Après quelques mois d'existence,
Mon bon journal fut supprimé.
Exilé, je choisis la France,
Dont le peuple est mon bien-aimé.

Partant du port d'Alexandrie
J'ai prédi à mes partisans
« Ismail, de notre patrie,
Devra sortir après un an ».

Est-ce hasard ou providence ?
Après un an, il abdiqua
Et chassé de sa résidence
Pour l'Italie il s'embarqua.

Depuis, en Afrique, en Asie
On m'appelle « le clairvoyant »
On cherche dans ma poésie
L'annonce d'un fait effrayant.

Mais laissons là ces choses vaines.
Et parlons de mon lieu d'exil
De Paris, des bords de la Seine
Qui devinrent mes bords du Nil.

(A suivre)

ABOU NADDARA.

promesse demeure dans notre bouche, nous en sommes les maîtres; mais aussitôt que nos lèvres la profèrent, nous devenons ses esclaves ». Je suis parti pour la capitale ottomane, où j'ai passé vingt jours, peut-être les plus heureux de ma vie.

Des membres du « *Comité d'Union et Progrès* » me firent le plaisir de me recevoir à la gare et, en me souhaitant la bienvenue, un de leurs doyens m'a dit:

« Nous vous aimons, ô Abou Naddara; vous n'avez jamais dit un mot désobligeant pour les Jeunes Turcs ni pour les Arméniens; vous les avez toujours aimés et même aidés de vos conseils; vous êtes donc notre ami; vous allez assister à nos réjouissances; vous êtes un des champions de la Liberté. N'est-ce pas à cause d'elle qu'on vous a exilé d'Egypte ? »

Ces paroles m'ont ému et pour m'en montrer digne, j'ai écrit des articles dans les grands journaux ottomans: « *Le Levant Hérald* » et le « *Stamb ul* » où j'ai exprimé mon admiration pour le « *Comité Union et Progrès* » et pour S. M l'Empereur des Ottomans que l'Europe vient de surnommer: « Le Régénérateur de la Turquie ».

Je vous ai envoyé ces articles, chers confrères et je les reproduit dans mon journal en remerciant les directeurs M. Delbeuf et le Dr Mizzi, ainsi que tous mes aimables confrères des grands journaux turcs et surtout S. E. Djimdet Bey, l'intelligent directeur de l'Ikdam qui a bien voulu me faire un accueil des plus gracieux.

J'aurais voulu que vous fussiez avec moi, chers amis, chaque soir au beau jardin « Les Petits champs » pour assister aux démonstrations enthousiastes des libéraux, vous auriez vu des hommes et des femmes sans distinction de race ni de culte s'embrasser avec transport de joie et crier en extase: « Vive la Constitution! Vive le Padischah! Vive le Comité Union et Progrès. Et puis, tous en chœur, chantant l'hymne et la marche de la Constitution.

Ce sont des spectacles grandioses qu'on ne peut décrire et qu'on ne voit pas deux fois dans son existence.

Constantinople est aujourd'hui aussi libre que Paris, Londres et Rome; il n'y a plus de mouchards, ni d'ennemis de la Liberté.

Il fallait me voir, chers confrères, me mêler à ces manifestations! La Liberté m'avait rajeuni; j'embrassais ceux qui m'entouraient, Turcs, Arabes, Persans, Arméniens et Grecs et j'acclamais avec eux l'Auguste Souverain qui est aujourd'hui aussi enthousiaste de la Constitution que ses millions de sujets Musulmans, Chrétiens, et Juifs.

Pour conclure, je crois fermement qu'après cette admirable évolution, la Turquie est appelée, à brève échéance, à tenir une place très brillante parmi les pays civilisés.

Veuillez agréer, chers confrères parisiens, mes très cordiales salutations.

ABOU NADDARA.

LE GRAND AMI DE LA LIBERTÉ

Sous ce titre le « *Stamboul* » le grand journal français de Constantinople publie dans son numéro du 3 août l'article qui suit:

« Les lecteurs du « *Stamboul* » connaissent bien notre vieux confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara; nous leur avons souvent parlé de lui dans nos colonnes.

Il a été le premier à fonder un journal libéral sur les bords du Nil en 1877, journal qui vit encore malgré l'exil de trente ans de son créateur.

Depuis plus d'un demi siècle, Abou-Naddara célèbre dans ses écrits et ses discours la Turquie et la France et glorifie leurs grands hommes politiques et littéraires.

A l'arrivée à Paris de l'heureuse nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane il l'a fêtée avec ses amis turcs et français et il a adhéré au désir de ses confrères de se rendre à Constantinople pour être le témoin oculaire de l'enthousiasme des Ottomans auxquels cette belle Constitution ouvre une ère nouvelle de liberté et de justice.

Il est arrivé, samedi dernier, en notre capitale, et fut cordialement reçu à la gare par les champions de la liberté auxquels il a exprimé ses remerciements en les assurant de son dévouement à leur sainte cause.

Nous avons vu ce brave confrère qui porte vaillamment ses quatorze lustres. Ses yeux, hélas! sont à moitié éteints par l'excessif travail, mais la clarté de son jugement les illumine.

Voici quelques paroles qu'il nous a dites:

« En mettant le pied sur le sol béni de Constantinople, mes yeux furent éblouis par la splendeur des rayons de son éclatante liberté, liberté que j'ai vu briller sur les sympathiques visages de ses habitants.

Les Ottomans ont raison d'aimer leur Souverain constitutionnel Ils ont raison aussi d'être fiers d'avoir accompli sagement et paisiblement cette émancipation qui rend leur pays aussi libre, aussi heureux et aussi prospère que les contrées civilisées du monde entier

Les Français en général et les Parisiens en particulier sont enchantés et ravis de la Constitution que le Sultan vient d'accorder à ses millions de sujets pour les rendre sans distinction de culte ni de race aussi libres que leur pensée.

Toutes mes sincères félicitations donc au Magnanime Souverain et à sa valeureuse nation, et tous mes compliments fraternels aux journaux locaux de toutes les langues qui éclairent leurs millions de lecteurs par leurs articles que l'amour de la liberté seul inspire ».

Abou Naddara nous a dit tout cela avec une émotion visible. C'est un ami véridique de la Turquie et de la France qu'il appelle « *les deux nations sœurs créées pour s'entendre et s'aimer* ».

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(63me, 64me, 65me et 66me après le 1000)

L'abondance de matière ne nous permet que de citer seulement les fêtes et les banquets où le Cheikh a pris la parole depuis le 15 juillet au 15 septembre. Il a prononcé quatre discours dont nos chers confrères ont rendu compte. Ils ont eu lieu au splendide banquet de *L'Echo du Bonheur* au dîner amical de *L'Athénée de France* au déjeuner égyptien par lequel il a célébré l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan et à la grande réception de l'Ambassade de Turquie à Paris, où, après avoir célébré l'Empereur constitutionnel des Ottomans, il a dit son ode à la Constitution Ottomane qu'il a publiée sur ses cartes illustrées et distribuée parmi les nombreux assistants.

LA RÉDACTION.

A MES AMIS LES ARMÉNIENS

Exultez ô fils d'Arménie	Grâce à la constitution
Vous revoyez la liberté	Par les Jeunes Turcs proclamée
L'amour, la paix et l'harmonie	Vous revoyez votre nation
Rentrer dans vos belles cités,	Par tous les peuples, bien aimée
Des races expulser les guerres	Car Juifs, Chrétiens et Musulmans,
Et rendre tout le monde frères.	Sont aujourd'hui tous Ottomans.

Amis, oubliez l'ancien régime
Et louez Dieu pour le nouveau,
Dont le gouvernement sublime
Ressucite tous les cerveaux
Vive l'Arménie Ottomane
Et ses deux sœurs, Russes et Persanes.

ABOU NADARRA.

LE VÉTÉRAN DE LA LIBERTÉ

Et maintenant voici l'article de notre grand confrère le « *Levant Herald* » du 11 août, publiant la prose orientale par laquelle le Cheikh Abou Naddara exprime la joie que la Constitution ottomane lui fait éprouver:

« Ce vétéran n'est autre qu'Abou Naddara, le publiciste et conférencier égyptien qui depuis 1855 plaide vaillamment la cause des peuples opprimés et défend leurs droits par la plume et la parole.

Nous apprenons par les journaux de Paris, qu'aussitôt que la nouvelle de la Constitution ottomane parvint à la capitale française, Abou Naddara l'a fêtée avec ses compatriotes et ses amis et le lendemain il prit l'Orient-Express pour notre ville afin de prendre part à nos réjouissances, et de féliciter S. M. I. le Sultan qui proclama la Constitution pour le grand bien de la nation.

Nous avons souhaité la bienvenue à cet infatigable confrère, qui malgré le poids des années, est venu ici pour être témoin oculaire de l'enthousiasme général, afin d'en rendre compte par ses articles aux journaux de Paris auxquels il est si sympathique.

Etant à la veille de son départ, il est venu hier nous rendre visite.

Salih Bey Gourdji, l'ardent Jeune-Turc de Paris, lui organise avec ses amis une conférence sur la Constitution ottomane et ses bienfaits. Pour adhérer à notre désir, Abou Naddara nous a donné un article dans son style oriental dont nous extrayons ces quelques passages:

« O éloquence de mes illustres maîtres, écrivains, poètes et orateurs arabes, viens à mon secours afin que je puisse exprimer à mes frères ottomans la joie que j'éprouve en voyant Constantinople, ce vénéré siège de Seigneurie et de la félicité éclairé par les rayons splendides de la liberté qui brille sur les visages sympathiques de ses enfants magnanimes et généreux.

L'empire ottoman est aujourd'hui la patrie de la Liberté, le pays de l'Egalité et le Foyer de la Fraternité.

Cette devise sacrée le guide dans l'âpre sentier de l'honneur et de la vertu qui conduit au temple de la vérité.

Courage, ô mes chers Ottomans; marchez, marchez dans la voie fleurie de la civilisation que votre auguste souverain vous a ouverte par la belle Constitution qu'il vient de vous accorder pour votre bonheur et votre prospérité et pour la grandeur et le triomphe de ses Etats.

L'empire ottoman constitutionnel a repris sa place dans le concert des grandes puissances des deux mondes, grâce à sa jeunesse qui vient de le régénérer par sa sagesse et son amour de la paix et de l'ordre.

Je retourne à Paris, ô mes jeunes amis, en emportant avec moi le souvenir parfumé de rose et de jasmin de votre évolution qui vous attire l'admiration universelle.

Vivez heureux, et jouissez de la liberté que vous possédez. Vous avez un bel avenir devant vous, soyez-en dignes par votre tolérance, par votre amour de l'humanité.

Que Dieu exauce les vœux que mon âme élève au ciel pour la longévité de votre Monarque constitutionnel et votre félicité.

Votre vieil ami, ABOU NADDARA. »

Ces quelques passages que le « *Levant Herald* » extrait de l'article du Cheikh ont inspiré à un éminent confrère Anglais un article sur « *L'Ere Nouvelle* » que la Constitution ouvre à l'empire ottoman et ce qu'il faut faire pour assurer le bonheur et la prospérité du pays. Cet article, qui a paru au même journal le 12 août, commence ainsi:

Monsieur le Directeur du « *Levant Herald* »,

Comme Anglais résidant dans votre cité, je m'intéresse à votre pays particulièrement dans les circonstances actuelles de son histoire, ainsi qu'à la lettre écrite par mon vénéré Confrère Abou Naddara dans votre journal accrédité d'aujourd'hui exprimant tous les sentiments que je ressens comme lui. L'opinion de tous ceux qui liront son article sera certainement que son écrit est le fruit d'une longue expérience du genre humain en général et en particulier de la diplomatie. Abou Naddara a été en contact étroit avec la grande cause de la fraternité humaine. »

Etc., etc.

Notre Directeur Abou Naddara loué et complimenté par un grand journaliste anglais, c'est le comble de la politique.

MES SINCÈRES REMERCIEMENTS

1° A mes très aimables confrères français, turcs et arabes qui ont eu l'amabilité de consacrer des gracieux écho et entrefilets à mon voyage à Constantinople et à publier les articles que la joie de voir fêter et célébrer la Constitution Ottomane m'a inspirés.

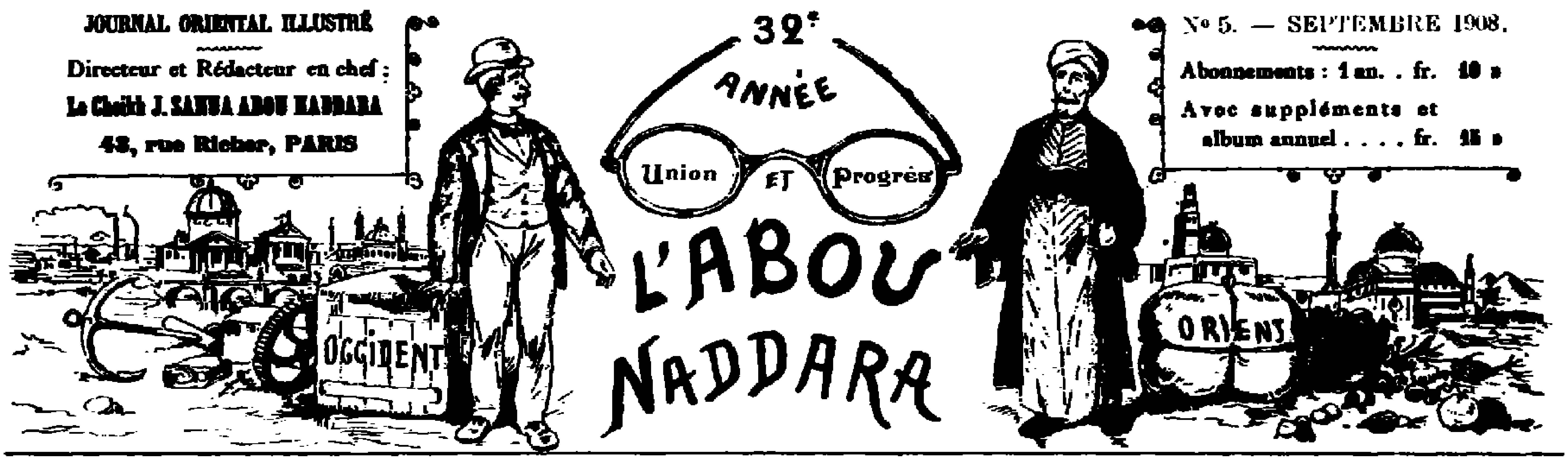
2° A la respectable direction de la Compagnie des Wagons-lits, tant à Paris qu'à Constantinople pour les égards qu'elles ont eu pour moi pendant l'aller et le retour où j'ai été traité avec les soins les plus touchants.

3° Au gérant et aux employés du Khedivial Palace Hotel, ce beau rendez-vous de la haute société des Egyptiens, des Syriens et des Helènes.

Dans ce grand hotel de Pera, tout fait plaisir, chambres spacieuses et commodes, repas exquis et prix modérés.

Ce n'est pas pour lui faire une réclame que je dis cela; mais pour lui exprimer ma satisfaction de la bonne manière qu'il a envers ses voyageurs.

A. N.



JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 5. — SEPTEMBRE 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

ODE A LA CONSTITUTION

dite à la réception de l'Ambassade de Turquie à Paris, le 1er septembre 1908, à l'occasion du 33e Auguste Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II.

Vas à Stamboul si tu veux voir
L'enthousiasme populaire;
On acclame matin et soir
La Liberté qui nous est chère,
La Justice et l'Egalité.
Noble devise en vérité!

Vive le Padischah, on crie,
Du pays, régénérateur!
Sa Constitution chérie
Nous réjouit l'âme et le cœur
Et nous ouvre une ère nouvelle
Qui rend notre *Etoile* plus belle.

Quelle heureuse évolution,
Sans bruit, sans désordre accomplie!
Vive la Constitution
Qui fraternellement nous lie!
Vivent nos lois, nos droits sacrés !
Vive l'Union et Progrès !

Mon Voyage à Constantinople et l'Auguste Anniversaire de l'Empereur des Ottomans

Ainsi qu'on le verra par les articles reproduits ci-dessous et extraits des journaux turcs et français à peine la nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane fut-elle arrivée à Paris, que je la fêtai avec mes amis et compatriotes et le lendemain je suis parti pour Constantinople pour prendre part aux réjouissances populaires. L'accueil que les jeunes Ottomans et mes confrères turcs et français m'ont fait fut très gracieux et très cordial. Je me suis rendu au Palais et j'ai fait déposer aux pieds du trône impérial mes sincères félicitations à Sa Majesté, qui daigna m'exprimer sa haute satisfaction et ses remerciements. J'ai visité mon éminent ami S. A. le prince Riza-Khan, ambassadeur de Perse, qui a bien voulu me rendre la visite.

J'ai passé des heures heureuses au Palais du Maréchal Fuad-Pacha, qui vient de subir sept années d'exil et qui rentre à Constantinople acclamé avec un indicible enthousiasme. J'ai reçu à la gare avec de nombreux Egyptiens notre bien-aimé Khédive Abbas qui, nous l'espérons tous, accordera bientôt la Constitution à la Vallée du Nil. J'ai passé trois semaines sur les bords fleuris du Bosphore où j'ai écrit les vers qu'on va lire et les articles que je reproduis ici des grands journaux français et turcs de la capitale. Avant de quitter Constantinople, j'ai eu l'honneur de présenter mes félicitations à S. E. Naoum Pacha, notre nouvel ambassadeur, dont je parlerai longuement dans mon prochain numéro.

A mon retour à Paris, j'ai rendu compte à mes confrères de mes heureuses impressions de voyage, et le 1er septembre nous célébrâmes par un repas égyptien l'Auguste Anniversaire de l'avènement au trône de S. M. l'Empereur des Ottomans, à la suite duquel nous nous rendîmes à l'Ambassade où S. E. Moukejeddin Bey, le sympathique chargé d'affaires, nous fit un aimable accueil et a bien voulu m'exprimer sa satisfaction de mon allocution en l'honneur de Sa Majesté et de mon Ode à la Constitution, qu'on vient de lire. A. N.



« بيان هذا الرسم في حفلة بعيد الجلوس السلطاني ...... »

Les Ottomans sans distinction de race ni de culte célébrant l'anniversaire de leur Souverain bien-aimé.

Grands écrivains, exquis poètes,
Par vos écrits et par vos chants
Rendez compte des belles fêtes
Des Patriotes ottomans.

Dites dans vos chansons suaves,
Dans vos discours si pleins d'ardeur
Combien les Jeunes-Turcs sont braves
Et combien noble et beau leur cœur.

Je suis vieux ; ma plume et ma lyre
Sont faibles ; je ne puis chanter
Les Jeunes-Turcs que tant j'admire
Pour leur amour de liberté.

Je fais des vœux pour leur Patrie
Que j'aime depuis cinquante ans.
Des fils d'Egypte, elle est chérie.
Vivent les jeunes Ottomans !

VIVE LA CONSTITUTION OTTOMANE

A mes chers confrères parisiens

Salut, vaillants publicistes, écrivains distingués et patriotes sincères!

Que la santé, le bonheur et la prospérité parsème de roses et de jasmins le long sentier de votre existence et que le succès couronne toutes vos entreprises !

Ma faible langue ne pourra jamais exprimer ma reconnaissance envers vous

Ne me traitez-vous pas toujours en frère ? Ne m'encouragez-vous pas par vos gracieux entrefilets et vos articles élogieux à continuer la lutte contre les oppresseurs de ma patrie, à défendre par la plume et par la parole les droits sacrés de ma nation et à prêcher la liberté ?

Oui, mes chers amis, vous avez fait et faites encore tout cela pour le proscrit égyptien et c'est grâce à votre amour fraternel que depuis trente ans que je suis l'hote de la France, je trouve moins amer le pain de l'exil.

C'est donc un devoir pour moi de faire connaître à mes frères d'Orient votre glorieuse histoire et ses héros et votre riche littérature et ses hommes de génie. Je dois aussi adhérer à tous vos désirs.

A peine l'heureuse nouvelle de la proclamation de la Constitution ottomane arriva-t-elle à Paris, que plusieurs d'entre vous, chers confrères, m'ont tenu à peu près ce langage :

« Cheikh, vous qui aimez tant les Turcs et connaissez leurs mœurs et leurs idées, vous devriez aller passer quelques jours à Constantinople et nous communiquer vos impressions et ce que pensent les Ottomans de la Constitution afin que nous soyons réellement renseignés. »

Je vous ai promis de le faire, et fidèle au dicton turc : « Tant que la

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٢ شارع ربشيه

السنة الثالثة والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ٦ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٦

النمسا والبلغار

بينما انا قاعد في مكتبي يا بسادة. متفكر في الاحوال الحاضرة كالعادة. واقول في نفسي يا هل ترى سلم ولا حرب. واطلب منه تعالى ازالة الكرب وتعود كما كانت الامور. ويصبح العثماني على الاعادي منصور. إلا وطقطق الباب. ودخل علي احد الاصحاب. وهو شاب انيس جليس جميل الصبر مشهور بين العرب بباريس. ينظم وينثر باربع لغات. فاجلسته واكرمته وقلت له هات لي من تحايفك هات. فلا شك ان جيوبك مليانة اخبار من فضايل النمسا والبلغار — فتبسم وقال — الاخبار دي معلومة عندك يا ابو نظاره. الظاهر ان نتيجتها قيامة وغارة — قلت — ربي يجعل النتيجة خير. هو ينصرنا عليهم يا مون شير انا رجعت من الاستانة العلية. سالم غانم لباريس البهية. مبسوط وفرحان بالدستور اللي اخرجنا من الظلمات للنور. ونجانا من مخالب الظلام. واخذ بثارنا من اولاد الحرام فاصبحت الجرايد والصحف حرة. والذات السلطانية في افق السعادة مستقرة. وتسلطنت المساواة والعدالة والحرية. في جميع الممالك العثمانية. وطلبنا من رب العباد طول البقاء وتخليد الملك لسلطان والنجاح والظفر لجماعة الارتقا والاتحاد وربتنا الكريهني بمقالات نشرتها في الجرايد الفرنساوية. وخطب القيتها هنا في المحافل السياسية وصفت فيها ما رأيته في دار السعادة من الفرح والسرور والمظاهرات العظيمة بمناسبة الدستور — قال — ما شا الله انما يا سي الشيخ اصابتنا عين الحسود الملعون الغدار. فقامت علينا النمسا والبلغار النمسا اخذت بوشنياق وهرسك وهما من ممالك آل عثمان. والبلغار استقل وجعل عليه قيصر البرنس فردينان — قلت الاخبار دي اللي زي الطين. احزنت يهود ونصارى ومسلمين. وصار الجميع كبار وصغار. يسخطوا على النمسا والبلغار. ويطلبوا من رب البرية النصر لدولتنا العلية. جاني في الموضوع ده من الاستانة. مراسلات ومقالات طنانة رنانة ادرجت منها بعض جمل في القسم الفرنساوي في الجورنال اقرأهم يا ابو الانس فترسي على حقيقة الاحوال. وترى ان الانكليزي والافرنسي والروسي والطلياني قاموا لمساعدة حبيبهم العثماني. وقالوا للنمساوي والبلغاري الظالمين لا نسمح لكم تخالفوا وتناقضوا معاهدة برلين اللي قبلتم شروطها ووقعتم عليها امام نواب الدول العظيمة الفخيمة فعمل مثل هذا يعتبر جريمة. والظاهر انهم رايحين يعقدوا مؤتمر كلما يصدر منه من الحكم عند الجميع يعتبر لكن انا خايف انهم يصدقوا على استقلال البلغار. واخذ بوسناق وهرسك وتعويض ده وده بالدينار. فنحن لا نقبل فقدا اراضينا ولا تعويضات مالية ونحارب ذي الامم الغبية — قال — ربنا ينجينا من الحرب واهوالها ويرجع الامور كما كانت بكمالها.

هكذا كان الحديث جاري. بين الزاير وبيني يا حضرة القاري. عندما انفتح الباب. واقبل علينا ساعي البوسطة وبيده جواب. ففتحته حالاً وهذا نصه بلا زيادة ولا نقصان. اسمعوه مني يا خلان. الكاتب جدع لطيف من الشبيبة المصرية. قاطن منذ اعوام بالاستانة العلية وتاريخ المكتوب ٢٧ رمضان الشهر المبارك تقبل فيه دعانا الرحمن. قال وطنينا حرسه المولى.

Qu'ai-je donc fait de remarquable
Pour mériter ce grand banquet?
D'un Sultan, digne est cette table,
Dont le beau sexe est le bouquet.

Dans vos beaux discours, vous me
Ainsi que dans vos vers si doux :(dites,
« Notre amitié, tu la mérites
Par ton affection pour nous.

De ton journal humanitaire,
Avec Grand plaisir, nous fêtons
Le vingt-cinquième anniversaire
Et long succès, lui souhaitons.

Car ce journal patriotique,
Par ses articles éloquents
Rend notre France sympathique
Aux Arabes, Turcs et Persans

Notre histoire, il leur fait connaitre,
Nos lettres, sciences, beaux-arts.
Donc tu mérites, ô cher Maître,
Tous les honneurs, tous les égards. »

Je vous dois la reconnaissance
De la longue hospitalité
Que vous m'accordez, fils de France,
Avec tant de fraternité.

A Paris, je me considère
Comme dans mon pays natal;
Votre affection est sincère,
Surtout envers l'Oriental.

Je dois chanter votre patrie
Et célébrer ses chers enfants.
Français, pour vous Allah, je prie.
Courage! Marchez! En avant!

Et toi, ma Muse Orientale,
Bois, du beau sexe à la santé,
A la France, à sa capitale,
A son peuple, à sa liberté!

Ces mauvais vers, chose étonnante!
Eurent un immense succès.
L'assistance était bienveillante,
Ils sont si gentils, les Français.

Trois ans après, ils célébrèrent,
Par un banquet de cent couverts,
Mes noces d'or, les littéraires,
Qu'ils ont chantées en prose, en vers.

Grâce aux amis de l'*Athénée*,
Et leur Président Bonneval,
Cette fête fut couronnée
D'un succès vraiment idéal.

Ce jour-là, j'ai goûté les charmes
Du renom, quoiqu'immérité.
Ce jour-là, j'ai versé des larmes
De joie et de félicité.

1908

Par une grâce consolante,
Dieu clôt mes soixante-dix ans;
C'est la victoire éclatante
Des Jeunes Turcs sur leurs tyrans.

Alors Abd-ul-Hamid proclame
La belle constitution.
Alors, l'applaudit et l'acclame,
Sa valeureuse nation.

Cet événement admirable
Délivre l'Empire Ottoman
De la tyrannie exécrable
Qui l'opprime depuis trente ans.

A peine l'heureuse nouvelle,
Nous arriva-t-elle à Paris,
Pour Constantinople la belle,
Notre Orient-Express j'ai pris.

Et sur les rives du Bosphore,
J'ai passé dix-neuf jours charmants,
En criant d'une voix sonore :
« Vive les libres Ottomans! »

Dans les journaux de la Capitale,
J'ai célébré la Liberté
En chantant à l'Orientale
La Justice et l'Egalité.

L'enthousiasme populaire,
A Stamboul, il fallait le voir.
La Constitution si chère,
On l'acclamait matin et soir.

Dis-moi, chère Égypte; verrai-je
Chez toi la Constitution
Qui, les droits, défend et protège
Et rend libres les nations?

Le Sphynx répond et dit : « Espère,
O bon Cheikh Abou Naddara;
Tu la verras toi-même au Caire
Et ton âme en exultera.

Proche est le salut. Patience.
Avec les tiens, en attendant,
Célèbre avec réjouissance
Tes brillantes noces d'Argent.

Célèbre aussi l'anniversaire
Des soixante et dix ans passés
Dans des œuvres humanitaires
Entre Musulmans et Français.

Tu passeras quinze ans encore
Ici-bas; non pas en exil,
Mais sur les rives du Bosphore,
De la Seine et de ton beau Nil. »

ABOU NADDARA.

UN PANÉGYRIQUE

M. J. Georgano, l'éminent écrivain et poète exquis, dont les grandes feuilles de la Grèce publient avec plaisir les articles littéraires et les poèmes charmants, célèbre notre directeur Abou Naddara par le panégyrique ci-dessous, que nous publions *tel qu'il l'a écrit de sa main*, en le remerciant sincèrement.

LA RÉDACTION.

Ι. ΣΑΝΟΥΑ ΑΜΠΟΥ-ΝΑΔΑΡΑ.

Σεπτῷ καὶ ἐνδόξῳ ποιητῇ τῆς ἐλευθερίας ἐπὶ τῇ 69ῃ ἐπετείῳ του, εἰς ἔνδειξιν σεβασμοῦ ἀνατίθημι.

1839–1908. Ι. ΓΕΩΡΓΑΝΟΣ.

Ἑξῆντα ἐννέα ἄνοιξες
[illegible] τῆς ζωῆς σου
μακρὰν ἀπὸ τὴν πατρίδα σου
μακρὰν ἀπὸ τὴν ψυχήν σου.

Κ' ἐξόριστος ἀπὸ τὴν [illegible]
τοῦ χρυσορρόου Νείλου
εἰς τὴν Γαλλίαν εὗρες
μ' ἐλευθερίας [illegible].

Αἱ Μοῦσαι αἱ [illegible]
Σοῦ ἔψαλον παιᾶνας
καὶ μὲ τὴν [illegible]
Σ' [illegible].

Καὶ ἔσβυσ' ἡ [illegible] σου
τὸ φῶς τῶν ὀφθαλμῶν σου
καὶ αὔξησε τὸ πνεῦμά σου
τῶν [illegible] σου.

Μὲ δάκρυα σ' [illegible]
τὸ ῥεῦμα τῆς ζωῆς σου
καὶ μὲ τιμὰς σ' [illegible]
τὸ σθένος τῆς ψυχῆς σου.

Καὶ ἔσπειρες τὰ ῥόδα σου
στοῦ Παρισιοῦ τὸ ἄστυ
καὶ κάθε Γάλλος ποιητὴς
τὸ πνεῦμά σου [illegible].

Κ' ὅταν εἰς [illegible] ἔγραψες
[illegible]
[illegible] ἡ δόξα σου ἡ [illegible]
ὡς τ' ἄστρον τοῦ ἡλίου.

Τὸ Σύνταγμα [illegible]
[illegible]
κ' ὅπως [illegible]
τ' ὄνομα Σανουά.

Χαῖρε τ' [illegible] ἔτη σου
χαίρω κ' ἐγὼ μαζί σου
[illegible] τὴν δόξαν [illegible]
τὴν δόξαν τῆς ζωῆς σου.

[illegible] νὰ ἰδῇς
τὴν δόξαν σου [illegible],
[illegible]
[illegible] καὶ [illegible].

ابشير يا سي الشيخ اخبارنا عال البلغار لما
رآنا تسلحنا وفي غاية الاستعداد على الدفاع عن حقوقنا
المقدسة حط ذيله بين اوراكه وطلب الامان وقال
للدول مناء عني السلم انا اوفى صديق للترك
لا لزوم لمؤتمر انا وهو نتساوى بالتي هي احسن في الآ
ستانة وفد من جمعية الاتحاد والترقي لعاصمة
البلغار وبمنه تعالى نصطلح ونرجع كما كنا اعز
الاخوان ودمتم الدلعي المخلص ابو سمرا الاسكندري
هذا فلما سمع زابرعي صبرا افندي هذا الخطاب
انشرح صدره وحمد ربه وقام (ابو نظاره)

السكة الحديدية الحجازية

هذا ولما اطلع حضرة القاري على مقالة الصبا والبلغار
المحرره اعلاه انبسط منها وقال — الصلح يتم باذن
الله. طيب والرسم ده اللي امامك ايه ؟ —
قلت — ده الرسم اللي رايح ازين به الجورنال —
قال — ماشا الله ده قطر سكة حديد مليان
اولاد عرب وسايق عثماني. يا هل ترى دي
سكة حديد الحجاز اللي عملها مولانا السلطان
حفظه الله لخير ولنفع المسلمين — قلت —
نعم. نظرك في محله. انما دير بالك الى ابن العرب
ده اللي بيده كرباج لطرد الخيل والجمال اللي امامه
واسمع مني كلامه — قال — الله يجزي شيطانك
يا ابو نظاره. كيف نسمع كلام الرجل من المدينة
المنورة لباريس ؟ هو بينك وبينه تلفون ؟
طيب ويقول ايه الرجل للبهايم ؟ — قلت — ده
القي عليهم خطاب مدح فيه جلالة الخليفة
الاعظم اللي امر بمد سكة حديد الحجاز من دار
السعادة الى المدينة المنورة اللي رايحه تفتح
ابواب الثروة والتمدن والنجاح لبلاد العرب وتروج
المتاجر والمصانع وتقرب العرب والترك لبعضهم
— قال — ربنا يحفظه وينصره ويخلد ملكه.
طيب وقال ايه كمان العربجي ابو كرباج ؟ — قلت
— قال ياخيل وياجمال روحوا ارعوا في الغيطان
وارتاحوا لان الآن لا لزوم لكم عندنا كسابق
فالسكة الحديدية الحجازية تغنينا عنكم.

(ابو نظاره)

ce chemin de fer qui ouvre à l'Asie en général et à l'Arabie en particulier, les portes du bonheur et de la prospérité.

Ensuite, claquant son fouet, il dit à ses nobles bêtes en les renvoyant :

« Robustes chameaux, coursiers rapides, qui me servez depuis si longtemps avec fidélité et tolérez si patiemment avec moi la chaleur, la faim et la soif, allez goûter les douceurs du repos et chantez dans vos langages les louanges du Maître de l'Univers qui donne à l'homme le génie qui enfante ces surprenantes inventions. »

Ah ! si les glorieux successeurs de notre Seigneur Mahomet, le saint Apôtre d'Allah, avaient eu cette locomotive, ce formidable oiseau terrestre qui dévore l'espace en traînant derrière lui tout un monde, ils auraient conquis tout l'Orient et l'Occident ! Nos Ulemas auraient visité les quatre coins du globe et fait entendre à tous, la parole divine du Coran.

Mais grâce au Grand Abd-ul-Hamid, le digne Représentant de Dieu sur la terre, l'avenir des Ottomans, sans distinction de race, ni de religion, brille plus que la lumière électrique qui, depuis cinq mois, illumine le sanctuaire sublime de notre ville sainte.

Que nous manque-t-il à présent pour ressembler aux grandes nations de l'Occident ?

Rien. Grâce à la sagesse de notre auguste Souverain et à l'intelligence de Ses Ministres, nous marchons vaillamment dans le sentier du progrès et de la civilisation. Tout se développe rapidement chez nous. L'instruction, l'agriculture, le commerce et l'industrie prospèrent et prospèreront davantage dorénavant grâce au chemin de fer du Hedjaz, au télégraphe, au téléphone, que sais-je? Grâce à tous ces moyens de transport et de communication, les peuples se rapprocheront, les idées s'échangeront et les ténèbres de l'ignorance seront dissipées par l'éblouissante lumière de la science.

Que Dieu bénisse les champions d'Osman, les chefs du Comité de l'Union et Progrès, dont la devise réjouit les Ottomans et leur Sultan bien-aimé : *Liberté, Justice et Égalité*. Que le Tout-Puissant les conserve à la Constitution, dont ils sont les intrépides défenseurs ! Amen.

Et vous, chers compatriotes que ce train transporte sur ses ailes, que les Anges du Ciel vous gardent afin que vous arriviez sains et saufs au siège du Khaliphat !

Je vous envie; vous allez charmer vos yeux en contemplant le vénérable visage de notre Empereur et délecter vos oreilles en écoutant ses accents sages et doux; car Il se montre maintenant à Ses millions de sujets et Il leur parle affectueusement. Que Dieu Lui accorde longue vie !

Abou Naddara.

SON EXCELLENCE AHMED RIZA BEY

Constantinople, 18 octobre 1908.

Vénérable Cheikh,

Tes compatriotes ont raison, ô Abou Naddara, de te surnommer : *le Clairvoyant*, car tout ce que tu prévois se réalise. En effet, tout ce que tu nous as dis à Constantinople, en 1902, de notre éminent confrère Ahmed Riza Bey, l'intelligent directeur de *Mechweret*, a lieu aujourd'hui. Tu nous chantais ses justes louanges en présence de plusieurs amis et nous exprimais ta sincère admiration de son patriotisme, de sa loyauté et de sa sagesse et tu prévoyais son succès final et sa victoire sur ses ennemis. Eh bien, tu as vu juste et voilà ton cher Riza Bey, ce champion de la Liberté, à Constantinople, acclamé et choyé par tous les Ottomans, sans distinction de race ni de religion. Notre Auguste Souverain lui-même, auquel les traîtres le rendaient suspect, reconnait aujourd'hui son grand mérite et le reçoit en audience privée. L'entretien a été long et plein de bienveillance. Tu avais, tu as et tu auras donc raison de l'aimer. Puissent tous les Ottomans lui ressembler ! Amen.

Emin Osman.

MES SOIXANTE-NEUF ANS (*Suite*)

Dans Paris, la ville éternelle,
Depuis trente ans, j'ai le bonheur
De serrer la main fraternelle
D'hommes d'esprit, de gens de cœur.

Egale affection j'éprouve
Pour vous et pour les fils du Nil :
Français, auprès de vous je trouve
Moins amer le pain de l'exil.

Du chaud pays des pyramides,
Les affreux tyrans m'ont chassé ;
J'avais dit leurs desseins perfides,
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière,
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère,
France, vive ta liberté.

1878

Ici, Dieu merci, je prospère ;
Je gagne ma vie aisément.
A Paris, quand on veut bien faire,
On marche toujours en avant.

Mes revues, mes journaux, mes livres,
Mes traductions, mes leçons
Me font gagner assez de Livres
Sterling pour dorer des blasons.

1884

Après six ans de libre vie ;
Je veux dire, de célibat,
De prendre femme, j'eus envie :
Du repos après le combat.

J'ai pris une femme modèle,
Modèle de vertu, d'honneur ;
Oui, tout est admirable en elle,
Beauté d'âme, bonté de cœur.

Grâce à ses soins, notre famille
Vit en pleine prospérité.
Dieu nous donna garçon et fille,
Qui font notre félicité.

Puissent-ils, ainsi que leur mère,
Fermer, dans le bonheur, mes yeux !
C'est là mon unique prière :
Exauce-la, Maître des Cieux !

Dans quelques mois, nous comptons
Nos splendides noces d'argent [faire
Et bientôt après, je l'espère,
Faire celle d'un des enfants.

Mais laissons là l'histoire intime.
Du quart de siècle conjugal
Qui fut joyeux, qui fut sublime,
Qui fut, j'ose dire, idéal.

De la troisième République,
Les très illustres Présidents
M'ont fait un accueil sympathique
En agréant mes humbles chants.

Car, en six langues différentes,
J'ai célébré leur nation
Et chanté les œuvres brillantes
De leur grande Exposition.

Dans mes discours et conférences,
Dans mes journaux et mes écrits,
Je célèbre toujours la France
Et ses enfants que je chéris.

Je paye ainsi ma grosse dette
De reconnaissance envers eux
Et de cœur, je leur souhaite
Triomphes et succès nombreux

1889

Maintenant, voici la deuxième
Merveilleuse exposition ;
Là, j'ai vu le progrès suprême
De la civilisation.

ODE

« Abou-Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut et gloire à toi, patrie
De vrais héros vivant encor,
Qui, pour la liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort.

Que Dieu d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition !
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction ! »

Cette ode, en six langues, j'ai faite
Et présentée au Président
Carnot qui la trouva parfaite
Et m'en fit ce grand compliment.

Il dit « Grâce à vous, Cheikh, la
Est la première nation [France
Qu'on chante avec tant d'éloquence
En six langues. Remercions. »

Remercions? C'est pour la rime
Que je change ainsi son « *Merci* »
Car c'est en vers que je m'exprime
En vous faisant ce long récit.

Comme Grévy, Loubet et Faure,
Carnot, pour moi, fut toujours bon,
C'est pourquoi je célèbre encore,
Dans mes vers, son illustre nom.

L'exposition terminée,
Le calme revint aux esprits.
Alors, une grande tournée,
De conférences, j'entrepris.

A la péninsule Ibérique
D'abord : Espagne et Portugal ;
Puis le Maroc et l'Algérie ;
Enfin, le pays beylical.

J'ai fait partout des conférences
Pour prôner la fraternité
Et prouver que les alliances
Sont sources de prospérité.

Comme la Bible et l'Évangile,
J'ai démontré que le Coran,
Aux sciences, n'est pas hostile,
Mais très moral et tolérant.

Mes conférences étaient faites
Tant en arabe qu'en français.
On dit qu'elles étaient parfaites,
En signalant leurs grands succès.

Elles eurent des personnages
Pour présidents : un empereur,
Un prince, un bey, des cheikhs, des
Des ministres : gens de valeur. [sages,

Mes remerciements sincères
Et mon salut oriental
A tous mes aimables confrères
De France, Espagne, Portugal,

Maroc, Tunisie, Algérie :
Tous envers moi si bienveillants.
Pour leur bonheur, Allah je prie,
Pour leurs penseurs, pour leurs
[savants.

Aucun succès, aucune gloire
Sans leur efficace concours.
Mes conférences, leur victoire,
Leur doivent comme mes discours.

Bien au-delà de mon mérite,
Ce grand voyage eut du succès.
Depuis ce jour chacun m'invite
A parler : j'ai partout accès.

Comme à Lisbonne, j'eus la chance
D'avoir à Paris Dom Pedro
Pour présider ma conférence
Sur l'Arabie et ses héros.

Ce fut dans la Ville-Lumière
Un événement peu banal ;
A séance conférencière,
Un Président Impérial.

Les journaux de toute patrie
Ont chanté la louange en chœur
De ma modeste causerie
Et Son auguste Protecteur.

Mon nom, au Sultan, arrivé,
Et mon dévouement à l'Islam.
Il ordonne alors qu'on m'écrive
D'aller lui porter mon salam.

Sur les bords fleuris du Bosphore,
J'ai passé seize jours joyeux.
Constantinople, je t'adore !
Ton image est chère à mes yeux.

Dans tes murs je fus, honneur in-
L'hôte personnel du Sultan. [signe,
De tant d'estime, je suis digne
Par mon sincère dévouement.

L'histoire de ce beau voyage,
Je l'écrivais en vers charmants,
Je les ai dédiés en humble hommage
Au Commandeur des vrais Croyants.

1900

Louange à Dieu ! Dans cette année,
Tous mes vœux furent exaucés.
J'ai vu briller ma destinée ;
J'eus des honneurs et du succès,

L'illustre Chef d'État de France,
Loubet, pour moi si bienveillant,
Me chargea, dans une audience,
D'hommages pour mon grand Sultan,

Pour présider mes conférences,
A la grande Exposition,
J'eus des Princes, des Excellences
Et des gens de distinction.

Ces honneurs m'ont fait trouver grâce
Aux yeux d'écrivains et savants,
Qui m'accordèrent une place
Parmi les causeurs éloquents.

Certes, au-delà de mon mérite,
Sont ces honneurs et ces succès ;
La cause de ma réussite
N'est que la bonté des Français.

A ma dernière conférence,
Eux et les enfants d'Ismaël,
En triomphe avec joie immense,
M'ont conduit à la tour Eiffel.

Là, je leur chantais la louange
De la France et son Président.
J'ai dit que Loubet est un ange
Et son beau peuple est tout puissant.

Vive la France bien aimée,
Crièrent les fils d'Orient !
Oui, ce jour-là, l'ont surnommée :
« Des Nations, l'astre brillant. »

Ce cortège, musique en tête,
Jouant notre hymne égyptien,
Mit l'Exposition en fête
Et charma le parisien.

Des grosses larmes d'allégresse,
Ce beau jour-là, versaient mes yeux :
Et mon cœur, rempli de tendresse,
Bénissait le Maître des cieux.

Dans cette même année heureuse,
J'ai connu l'Empereur d'Iran.
Sa Majesté fut généreuse
Envers moi, l'ami du Sultan.

Distinction honorifique
Et beau titre, il me conféra,
Disant : « Tu nous es sympathique,
Notre cheikh Abou-Naddara. »

En prose, en vers, je fis l'éloge
De ses Vertus, de sa valeur.
Maintenant, en Eden, il loge
Parmi les élus du Seigneur.

Jour et nuit, pour la Perse, il prie,
Dont l'amour, au monde, il prêcha.
Dieu bénit sa grande patrie
Et son Mahomed Ali-Schah !

L'an suivant, j'eus beaucoup de
Notre khédive Abbas Hilmi [chance :
Me reçut avec bienveillance,
Et devint mon cher ami

Il me dit : « Cheikh, reviens au Caire,
C'est assez vingt-trois ans d'exil.
Dans ta patrie, heureux, prospère,
Tu vivras sur les bords du Nil. »

Je le remerciai sans lui dire :
« Je ne rentrerai que le jour
Où l'Anglais, ses soldats, retire
D'Egypte, mon pays d'amour. »

Cette visite princière
A Divonne-les-Bains eut lieu.
Mon âme en fut joyeuse et fière,
Et mon cœur rendit grâce à Dieu.

Dans cette même belle année,
Mohamed, sultan d'Anjouan,
Daigna passer une journée
Dans ma villa, près de Nogent.

Et doué, comme il est, d'éloquence,
Au diner il fit un discours,
Dans lequel il loua la France
Et nous parla de son séjour.

Son allocution brillante,
Toute la presse l'admira,
Car elle était vraiment charmante.
Si charmante qu'on l'insèra.

J'ai donc raison si les louanges
Je chante de ce bon Sultan,
Que Dieu le garde par ses anges
Et soit pour lui toujours clément !

1902

Le vingt-cinquième anniversaire
De mon journal égyptien
L'ont célébré mes chers confrères
Par un banquet parisien.

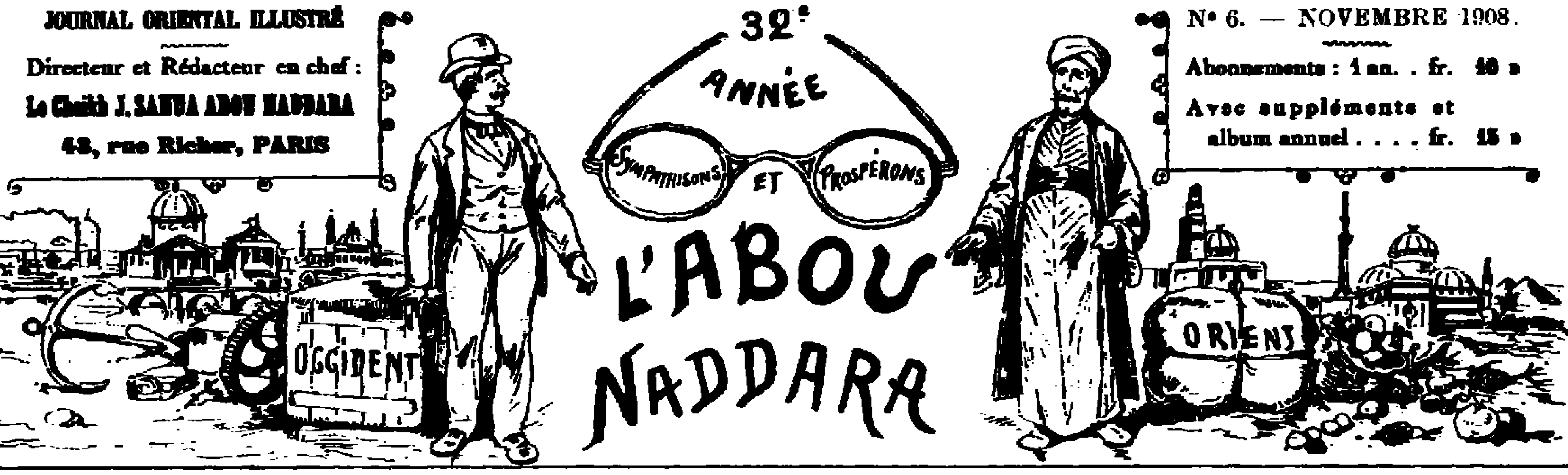
Plus d'un orateur, d'un poète,
Par son discours et par son chant,
Rehaussa l'éclat de cette fête
Et charma les cent assistants.

Alors, par ces modestes rimes, su-
J'ai remercié les invités [blimes
Pour leurs discours et chants
Et pour leurs amabilités

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

32e ANNÉE

N° 6. — NOVEMBRE 1908.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

AVIS. — *L'Album annuel de* **"l'Abou-Naddara"** *et* **"l'Univers Musulman"** *de 1908 sera prêt le 1er Janvier 1909, pour être expédié de suite à tous ceux qui enverront un mandat-poste de* Cinq *francs au Cheikh Abou Naddara, 43, rue Richer, Paris.*

LETTRES DE TURQUIE

Depuis la Constitution ottomane, que j'ai eu le bonheur de célébrer à Constantinople même. il y a deux mois, j'ai vu le nombre de mes lecteurs et de mes correspondants augmenter chaque jour. Pour satisfaire les premiers, j'ai dû tirer une deuxième édition de mon dernier numéro; quant aux seconds, mon regret est grand de ne pouvoir publier *in extenso* toutes leurs lettres ; leur nombre dépasse les limites de mon journal. Je me vois donc obligé de n'en publier que des extraits choisis parmi les plus importants. ABOU NADDARA.

(Les lettres dont nous extrayons les passages suivants sont datées du 16 au 24 octobre 1908.)

« Que dire de la situation extérieure ! L'inquiétude dans notre ville est très grande, des manifestations contre l'Autriche et la Bulgarie se produisent tous les jours. Les esprits sont extrêmement surexcités.

On attend beaucoup de l'intervention de la France et on espère pouvoir éviter une guère inutile qui compromettrait le succès des réformes libérales.

Et naturellement on se félicite que, dans les circonstances actuelles. S. E. Naoum Pacha soit à la tête de l'Ambassade de Paris.

La réception chaleureuse qu'il a reçue en France, l'enthousiasme avec lequel sa nomination avait été accueillie, permettent de croire que notre éminent représentant saura faire triompher les légitimes revendications de la nation ottomane.

Il est à souhaiter que nos autres ministres et ambassadeurs dans les différentes capitales puissent s'attirer autant de grandes sympathies que Naoum Pacha. dont la haute compétence est particulièrement appréciée, et fait de lui le digne représentant de la Turquie constitutionnelle.

. . . .

« Si un prince ottoman avait agi comme le prince Ferdinand, on l'aurait traité de parjure et de traître, car Son Altesse avait juré fidélité comme vassale à S. M. I. le Sultan et était venue souvent à Constantinople déposer ses respectueux hommages au pied du trône impérial. Comment ose-t-il donc déclarer la Bulgarie et la Roumélie orientales, qui font partie de l'Empire ottoman, indépendantes. et se proclamer Tzar des Bulgares. Et ce vieil Empereur d'Autriche-Hongrie, réputé pour sa droiture et sa justice, comment annexe-t-il à ses Etats la Bosnie et l'Herzégovine, ces deux provinces ottomanes qui, d'après le traité de Berlin, lui ont été confiées pour les gérer et les administrer ? Avons-nous donc en raison de protester énergiquement auprès des grandes puissances signataires du traité de Berlin ?

. . . .

« Dieu est clément et miséricordieux. Il aime les justes et les défend contre les impies. C'est lui qui nous attira la sympathie des grandes puissances de l'Europe : la France, l'Angleterre, la Russie et l'Italie. Elles se levèrent comme un seul homme contre les violateurs du traité international, qui fut élaboré et signé par elles et par ceux qui le nient aujourd'hui. Gagneront-elles la partie et le traité de Berlin ? Sera-t-il maintenu intact ? Hélas ! nous ne le croyons pas, malgré toute la bonne volonté de ces quatre grandes puissances, qui plaident vaillamment notre sainte cause. La conférence projetée par la France, l'Angleterre, la Russie et l'Italie aura lieu; mais l'indépendance et l'annexion seront confirmées et le seul dédommagement qu'on nous offrira sera le vil métal.

. . . .

« Ne croyez pas, ô Abou Naddara, que nous accepterons comme fait accompli la perte de tant de provinces, ni de compensations en argent. Non. Notre patrie a déjà été trop mutilée, hélas ! Nous voulons conserver ce qui en restait avant ces deux derniers coups d'état austro-bulgares. Le comité Union et Progrès dit : Lorsqu'on a annoncé une conférence, nous avons cru qu'on se proposait de rappeler à la pudeur et au respect du droit des gens deux gouvernements qui n'ont pas hésité à compromettre la paix de l'Europe pour satisfaire leur ambition. Et l'on entend nous faire payer à nous les frais de cette violation et de cette injure. Les compensations qu'on nous offre sont illusoires. Nous les gagnerons avec le temps et sans avoir besoin d'invoquer l'appui de qui que ce soit. Nous lisons avec un vif intérêt, disons même, avec enthousiasme : *La Turquie Nouvelle*, de notre ami Salih Bey Gourdji, l'ardent patriote Ottoman que nous vous prions de complimenter au nom de notre jeunesse musulmane, chrétienne et israélite, à qui son journal plaît énormément. Qu'un heureux succès couronne ses efforts patriotiques ! »

. . . .

Les auteurs de ces lettres, dont nous extrayons les passages ci-dessus, sont LL. EE. Ahmed, Ali, Salih et Emin Beys; nous les remercions de leur collaboration et les prions de nous la continuer.

A. N.



Grâce à ce chemin de fer du Hedjaz, le fils de l'Arabie n'a plus besoin de ses nobles bêtes pour voyager ; il leur donne la liberté.

LE CHEMIN DE FER DU HEDJAZ

(Fantaisie orientale)

Essayed Mansour, citoyen de Médine, la Ville Illuminée du Grand Prophète des Arabes, voulut, lui aussi, voir un train partant pour Constantinople. Il eut cette satisfaction et loua le Seigneur qui réalisa son désir.

Enthousiasmé par ce spectacle, pour lui, merveilleux, il leva les yeux au ciel et invoqua les saintes bénédictions du Très Haut sur la tête de l'Auguste Kalife de l'Islam, le créateur du chemin de fer du Hedjaz.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
بباريس ٤٤ شارع ربشيه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة او بنك



عدد ١ باريز في شهر محرم سنة ١٣٢٧

دار الندوى العثمانية. يحفظها رب البرية.

تزوقي وتزيقي وتغندري وتمطري ياجريدة. وهني آل عثمان بدار الندوى العامرة السعيدة. دار تمثل العدالة والمساواة والحرية. واعضا مجلسها اجل اعيان المدن العثمانية. وجوهم تتلألأ بحب الاوطان. نادوا يا اخواني بالعز للمبعوثان. وطول البقاء لامير المؤمنين وبالتخليد للدستور. وبالنجاح والفلاح والنصر والظفر والاتحاد والترقي المشهور. فتح البرلمان العثماني ابوابه. وقال اهلا وسهلا لنوابه. وهم استقبلوا بغاية الاحترام والوقار. مولانا السلطان تاج راس الاحرار. وسمعوا ما مسامعهم الخطابة الجليل. اللي تلاه عليهم جواد بك باشكاتبه النبيل. ده كان يوم ماله نظير بالكرام. حضره امير المؤمنين والصدر الاعظم والوزراء وشيخ الاسلام. دي حادثة حصل لها طنة ورنة في المشرق والغرب والشمال والجنوب. وهللت الامم لتركيا الفتاة وسلطانها المحبوب. والان هني كمان يا جريدة. قراءك المحترمين بقدوم السنة الجديدة. جعلها الله عليهم افراح وسرور. ومن عين الحسود حفظ لنا الدستور. لان من يوم ظهوره محي ذكر الحرب. وتسلطن السلام في المشرق والغرب. واصبح الموسوي والعيسوي والمحمدي اخوان معاملتهم كلها كرم وفضل واحسان. انقضى زمن الاستبداد. وتنورت الحرية جميع البلاد. وقلبي يحدثني بان الدستور. عن قريب يدخل عصرنا منصور. ودار الندوى تفتح ابوابها في عاصمتنا. وبمشاوره مبعوثانها نفتخر امتنا. هنا بدها اعني اولاده المصريين. واقول الحمد لله رب العالمين. هو سبحانه وتعالى كريم وفرجه قريب. املي فيه قوي ما يخيب. لا تقنط يا حضرة القاري. من رحمة الباري. اقرا تواريخ الدهور. ترى بان اخرة المظلوم على الظالم منصور. ربنا يجبر بخاطرنا يا سادة. ونرى مصرنا كما راينا دار السعادة. بالقناديل مزينة والرايات. واهلها عايمين في بحور المسرات. اما النمر الازرق الانكليزي يا اخواني. اصبح اعظم محب للاسد العثماني. والملك ادورد السابع كتب مكتوب عال للحضرة الشاهانية السلطانية. هني جلالته على نشر الدستور في الممالك العثمانية. يا هل ترى صادق حب الانكليز. في آل عثمان. ما يعلم الا الله ما في القلوب. والعيون ترى اللي على الجبين مكتوب. اما انا اذا انفتح في مصر البرلمان. اعني عن المستر بول الخمران. فمش بس كده. الا واخفه بقصيده عال. اقول له فيها سيفك مليح يا خيال. (ابو نظارة)

رسم هذا العدد

بينما كنت قاعد في اوضتي. متفكر في طول غربتي. واقول في سري يا هل ترى آن اوان. عودتي الى الاوطان. الا واقبل علي الخادم وبيده خرطة لطيفه. مكتوب عليها باحرف تركية ظريفه. تريد تبلكه عضو جمعية الاحرار. فقمت حالا واستقبلته بغاية الاحترام والوقار. وقبلت وجنته الشريفه. وسالت عن حال صحته العفيفه. فقال لي انا بخير وخاطري مجبور. منذ يوم حلول الدستور. وثاني يوم سفرك منه الاستانة العلية. وصلتها انا من العاصمة الانكليزية. وفرحت لما اخبروني الخلان. ان الاحرار اخذوك بالاحضان. وفرانوا في جرائدهم بغاية السرور. مدحك في الدستور.

يا خسارة انلك ما تعرفنيش لنهار افتتاح البرلمان.
ده كان يوم ما خطر ما يخطرشي على بال انسان.
وموكب افندينا ماله في الدنيا مثيل من بلوز العمارة. لسراية
دار الندوى الناضرة. والعساكر منه جميع الاشكال
صفين. والناس تنادي بالعز لمولانا السلطان بهجة
القلب ونور العين. ماشر لواء الحرية في الممالك العثمانية
ده اليوم كل الناس بيحبوه حب عظيمة. لانهم عرفوا ان
الظلم السابق كان من الحاشية الغريبة. وانه هو
زعيم الحرية والمساواة والعدل. صاحب الكرم والجود
والفضل. ـ قلت ـ كلامك ده يا اخواولادي.
شرح صدري وسر فؤادي ـ ان شاء الله عمري ده
يا صاح. تعجبك مقالاته الملاح. خصوصاً اشعاري
ومقالتي المسجعة. اللي طلعت بالفرنساوي نغما
مشجعة. وصحابي الباريسية. لما اطلعتهم على
مقالتي المسجعة المذكوره وجدوها بهية. وابتدوا
يتبعوا تدويني ويدخلوا السجع في لغتهم. وتخذوا
كتبا بشهم ـ قال ـ ما يعجبكش حيث جميع العرب في
لغة مصر الدارجة الاصطلاحية. الا كمان علمت الشيخ
اللغة الفرنساوية. طيب وفين الرسم اللي رايح
نزين به العدد ده يا بو عبد الحميد حلمي ولولي فاخرة.
ـ قلت ـ رايح اعمله واصور فيه افتتاح دار الندوى
الباهرة ـ قال ـ الرسم ده يحلوه جرانيل كتير. انا جبت
لك يا سي الشيخ رسم ماله نظير. نقله صاحبك
شماشي افندي بالفوطوغرافية منه صورة كبيرة. رآها
صديقك الجليل في سرايته بالجزيرة. انظر يا سي
الشيخ ما احلاها. دي صورة الحضرة الشاهانية ادام
الله بقاها ـ فاخذت الصورة الجليلة من يده ووضعتها
على العين والراس. وقلت له اشكر فضلك يا سيد
شماشي. واشرف جريدتي بنشرها. تعويض الناظر بكمال حسن
لتم هذا الكلام. بيني وبين فرديك الهمام (ابو نظاره)

نَهَالِيلُ اليُوبِيل

يا ريس يا جَنَّةَ النُّعمى لمُطَّلِبِ
يا بهجة الكون بل يا آيَةَ العجبِ
بك العواصم قد باهت مفاخرة
تنتمي فخراً على الشادة النُّجُبِ
واستبشري بسنى يوبيل شاعرنا
(صنوا) الذي به عَزَّتْ دولةُ الأدبِ
هذا هو السيد الميمون طالعُهُ
يتيمةُ الدهر صنوُ العزّ والحسبِ
تالله ما سمعت أذني ولا نظرت
عيني نظيراً له في السادة النُّجُبِ
تَمَّمْ حِماهُ تجد بحراً لمغترفٍ
زهراً لمقتطفٍ ذُخراً لمُصطحبِ
نِعْمَ الصديقُ الذي تُلْقي العدوبه
فمن يُعاديه في الدنيا ولم يخبِ
كم كربةٍ نفثت للصحب همتُهُ
نحقُّهُ أن يُسمّى كاشفَ الكُرَبِ
وكم خطوبٍ عن الأوطان زحزحها
لا بالصفائح بل بالصُّحْفِ والخُطَبِ
ذو همةٍ مثل وَرْيِ الزّند لو لمستْ
مَوْجَ البحار لأمسى الموجُ في لهبِ
انيلُ مجدٍ تسامى في الورى كرماً
مُوَرَّثاً بالتوالي عن أبٍ فأبِ
فلا تقيسهُ بمن رام اللحاق به
كلاّ وكيف يُقاسُ الرأسُ بالذَّنَبِ
تمّت فواضلُهُ فامت فضائلُهُ
فاكتْ شمائلُهُ ضرباً من الضَّرَبِ
فالعلمُ زينتُهُ والحزمُ شيمتُهُ
والحلمُ حليتُهُ لا حليةُ الذهبِ

l'Arabie, l'Egypte, la Syrie, — en un mot pour tout l'Empire ottoman. — Travaillez en criant : « Vive la Constitution ! Gloire au Comit Union et Progrès ! Longue vie au Sultan ! » — Ayez une puissante marine et une armée formidable — et le Lion ottoman sera indomptable — Vous voyez que depuis la Constitution, les grandes puissances d'Occident — comptent avec l'Empire ottoman ; l'admirent, le considèrent, — l'estiment et le vénèrent. — Si l'amour patriotique vous anime, ô Députés, — soyez les nobles champions de la Liberté. — Combattez avec acharnement le despotisme ; — respectez les croyances de vos collègues, mais élevez-vous contre le fanatisme. — Aimez le peuple français, qui vous aime sincèrement — et rendez indissoluble l'accord franco-ottoman — Quant aux nobles fils d'Angleterre, — si leur amitié pour vous est sincère — qu'ils laissent entrer en Egypte la Constitution ; et nous crierons alors : « Vive Edouard VII et sa grande nation ! — Pour Osman, l'Egypte est le plus beau joyau de sa couronne ; — il ne faut donc pas qu'il l'abandonne. — De la vallée du Nil, le Sultan est le souverain national — et pour les Egyptiens et les Soudanais, il est l'auguste Khaliphe légal. — N'oubliez pas cela, chers députés de l'Empire, — pensez à vos frères et je vous célébrerai sur ma lyre.

ABOU NADDARA.

S. A. KIAMIL PACHA, GRAND VIZIR DE L'EMPIRE OTTOMAN

Voici les paroles inspirées par un sincère patriotisme que ce grand homme d'état a daigné prononcer devant le correspondant constantinopolitain du grand journal parisien *Le Matin*, qui alla présenter ses hommages à S. A., la veille du jour du nouvel an.

Ces paroles vont réjouir les cœurs de tous les amis de la paix, en général, et des Ottomans en particulier, car elles leur montrent l'avenir de l'Empire Ottoman plus radieux que jamais. Nous souhaitons à S. A. une longue vie pour le bonheur et la prospérité de ses compatriotes que nous aimons fraternellement.

ABOU NADDARA.

Mon plus grand désir, dit le Grand-Vizir, mon vœu le plus cher, que je forme tous les jours, est celui de voir la question d'Orient disparaître à jamais, non seulement des gazettes, mais encore et surtout des préoccupations des hommes d'Etat européens. Je suis vieux et n'ai plus longtemps à vivre.

Vous pouvez le dire dans le *Matin*. Je suis entouré de grands patriotes. Le ministère est composé d'hommes de talent. La Chambre ? Vous en connaissez déjà les sentiments. Tous uniront leurs efforts, et je ne désespère pas d'avoir bientôt cette satisfaction qui couronnera ma longue et pénible carrière.

Et nous aussi, nous vivrons de la vie des peuples libres, nous aussi, nous aurons notre part des bienfaits de la civilisation. Nous constituerons une force que nous mettrons au service du droit, de la justice et de l'humanité. Nous suivrons les traces de la France et, comme elle, dans notre domaine spécial de l'Islam oriental, nous enseignerons la fraternité des peuples et le respect des droits d'autrui.

Je pourrais vous dire que je souhaite le relèvement de mon pays, l'exploitation de toutes ses richesses, l'établissement de voies ferrées, et pourtant, ce n'est par là mon vœu le plus cher, car ce sont des choses qu'un avenir prochain verra certainement se réaliser.

Ce que je désire par-dessus tout, c'est l'union commune du peuple avec son souverain. C'est l'abandon complet par mon maître des errements passés et l'avènement d'une ère de confiance et de sincérité.

Il n'y a pas lieu de douter des sentiments de Sa Majesté, mais l'habitude est une seconde nature, et il n'est pas facile de s'en défaire. Je forme donc le vœu de voir bientôt en notre sultan le monarque le plus constitutionnel d'Europe, se mêler à la vie publique et inaugurer en Turquie cette politique de courtoisie internationale, de visites impériales, qui a tant et si bien réussi en Angleterre, en France et en Allemagne.

Le jour où ce vœu se réalisera, et j'espère que ce sera bientôt, la Turquie ne sera pas loin d'être ce que je souhaite pour elle : une puissance européenne écoutée, respectée et recherchée, un facteur de paix et de conciliation

LE PRINCE ARFA-UD-DOVLEH, MIRZA RIZA KHAN, DANICHE

Ambassadeur de Perse à Constantinople.

Cet éminent diplomate n'est pas seulement connu dans toutes les hautes sphères politiques, mais dans les académies littéraires aussi, car c'est un remarquable écrivain et un poète distingué.

Nos chers lecteurs connaissent bien le Prince, nous leur avons souvent parlé de sa valeur diplomatique et de ses talents littéraires. Nous leur avons donné dans ce journal et dans notre *Univers Musulman* plusieurs extraits de ses poésies françaises et surtout de son « Ode à la Paix ! » qui lui a valu les compliments de tant de poètes et tant de souverains. En faisant l'éloge de ses vers français à un lettré érudit, de ses compatriotes, celui-ci nous dit : « Lisez donc ses poèmes persans et vous en serez enchanté. »

Mais, ainsi que nous l'avons dit ici dans le compte-rendu de notre dernier voyage à Constantinople, le Prince n'est pas seulement un admirable homme d'état et homme de lettres, il est aussi un causeur éloquent et un gentilhomme charmeur.

Nous avons sous les yeux son dernier ouvrage : « Echos sur la Conférence de la Haye » dans lequel il publie en quinze langues différentes son « Poème à la Paix ». C'est le premier livre de vers polyglotte que nous voyons paraître, nous avons eu le plaisir et la satisfaction de lire et savourer ce poème en huit idiomes différents.

Nous sommes sûr que la muse franco-persane du Prince Arfa-ud-Dovleh, Mirza Riza Khan, Daniche, jeune et inspirée comme elle est, nous prépare des chants mélodieux dignes de Saadi, de Hafiz et des poètes immortels d'Iran.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(67me, 68me, 69me 70me 71me et 72me après le 1000)

Depuis notre numéro du mois de septembre dernier, l'abondance des matières ne nous a pas permis d'enregistrer les conférences et discours que le cheikh a faits dans les trois derniers mois de l'année. Ils ont été six, dont trois conférences et trois discours. Les conférences ont eu lieu dans les R∴ L∴ Garibaldi, Voltaire et Anglo-Saxonne et les trois discours ont été faits aux banquets donnés en l'honneur de Mistral, de Monselet et de Racine. Nos confrères, en faisant le compte-rendu de ces banquets, ont eu la gracieuseté de mentionner élogieusement les paroles du cheikh.

LA RÉDACTION.

يامن يجادل مصراً أن يماثله
دع عنك هذا ولا تغترّ بالكذب
ليس العصيّ كحدّ السيف تحسبها
شتّان بين صقيل العضب والقضب
انّ الصحافة قد عزّت به وزكت
نبلٌ نجيباً كنبل الشارب الطرب
وسل اذا شئت عن آثاره فلقد
ضاقت بذاك بطون الصحف والكتب
له أشارت فرنسا وهي قائلة
يا بوسوي العصر ما علا قدر العرب
فذاك لو سمعت أذناه منطقه
أمرّ طوعاً لها الجهبذ العربي
أكرم بمملكة بالعلم عامرة
هامت لنور الغنى ما عزّ من أدب
إذ زانها من سنى تاريخه درر
والعزّ نالته في يوبيله الذهبي

٧٤٨ ٦٣٢ ٩٠ ٤٨٦ ١١٤

(فتح الله خياط)

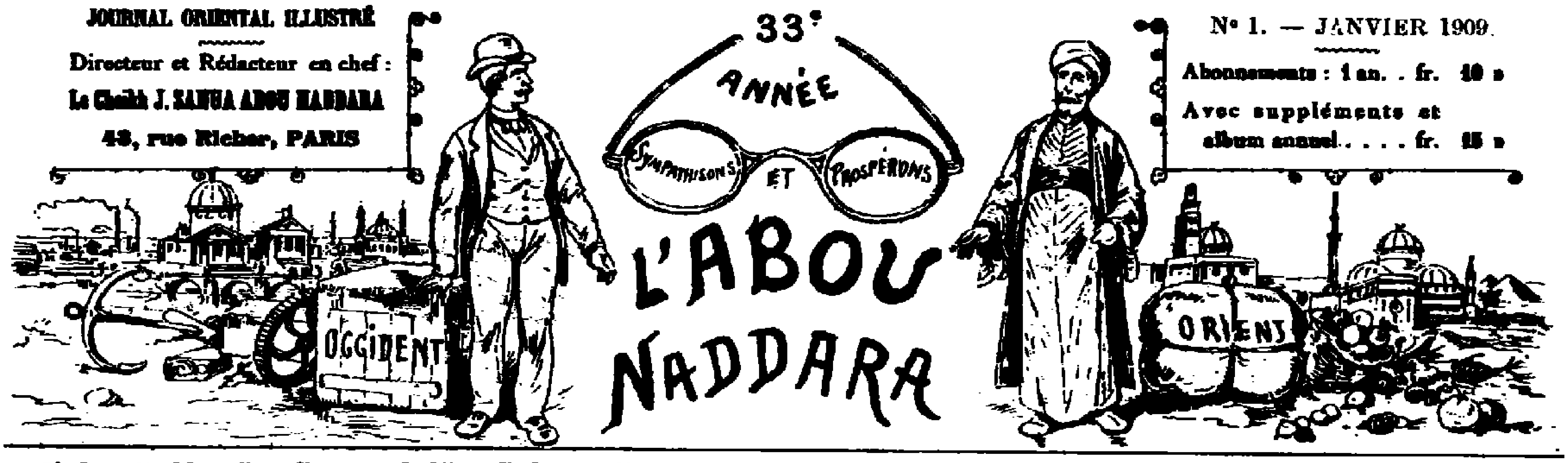
١٩٠٥

قصيدة (تفاؤل المادح الصادح) ننشرها بمنه تعالى في العدد الآتي.

قال ابو نظاره الى قراء الكرام. كلكم تعرفوا استاذي فتح الله بيك خياط الهمام. وقريتم اشعاره الجليلة. ومقالاته الجيدة. في اعظم الجرائد العربيه. وفي جريدتي دي كمان فاذاع صيتها عامة لمدحي فيه. وثنا العلما والفضلا على نابغه كمثله. اما قصيدته دي واللي جايه وراها ارسلها لي من اربعة ايام. وتاهوا في تحويطه وبعدما ذرعوا الدنيا وصلوني الشهر الماضي بالكرام. فاسرعت بنشر الاولى هنا والثانية بالشادي وباستغلي انشرها في العدد الآتي.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 1. — JANVIER 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel. . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

HYMNE CONSTITUTIONNEL
Aux Comités d'« Union et Progrès »

Exauce, ô Dieu, notre prière !
Répands ta bénédiction
Sur notre Constitution
Qu'acclame la Turquie entière !

Protège la flotte et l'armée,
Conserve l'auguste Sultan,
Et du succès du Parlement,
Rends fière la patrie aimée !

Seigneur, accorde la victoire
A nos marins, à nos guerriers
Et guide-nous dans les sentiers
D'Union, de Progrès, de Gloire !

1909 MES SOUHAITS DU NOUVEL AN 1327
A mes chers lecteurs et amis

Dix-neuf cent huit est enterré
Avec ses crises et ses guerres.
Dix-neuf cent neuf nous apparaît
Charmant, paisible, heureux, prospère.

Dans toutes nos langues, rendons,
Aux amis de la paix, hommage,
Car à leurs efforts, nous devons
Le Tribunal de l'arbitrage.

Fermez vos bouches pour toujours,
Fusils, canons et mitrailleuses ;
Revenez, ô splendides jours,
Où la paix rend la vie heureuse.

Depuis la Constitution
Ottomane, qui nous rend frères,
De Dieu, la bénédiction,
Fait le succès de nos affaires.

Jésus, Moïse et Mahomet
Nous disent dans leurs Ecritures :
« Pour vous entendre et vous aimer,
Dieu vous fait vivre, ô créatures ! »

Aimons-nous donc, du fond du cœur,
Afin que la nouvelle année
Soit pour nous tous, de grand bonheur
Et de triomphe couronnée !

CHANTS POPULAIRES
A E. E. le Président du Parlement Ottoman

Chérubins, séraphins, chœur d'anges,
Qui glorifiez le Tout-puissant,
Célébrez les justes louanges
De Riza, notre Président.

D'Ahmed Riza. le preux, le brave,
Qui brisa le joug des tyrans
Et rendit libre un peuple esclave,
Qui gémissait depuis trente ans.

Riza, ton nom, dans notre histoire,
En lettres d'or apparaîtra
Et, comme le soleil, ta gloire,
Notre globe illuminera.

ABOU NADDARA.

INAUGURATION SOLENNELLE DE L'OUVERTURE DU PARLEMENT OTTOMAN

Constantinople en fête. — Discours du Trône. — Éloge de l'accord Franco-Ottoman.

Et le cheikh Abou Naddara, le proscrit du Nil, — oublie ses trente-et-un ans d'exil — et les vicissitudes de son Egypte bien-aimée, — s'adresse à ses lecteurs et leur dit en sa prose rimée :

« Louange à Dieu, Maître de l'Univers, — qui daigna exaucer nos vœux ardents et réaliser nos désirs les plus chers !... »

Le Parlement ottoman, après lequel, depuis trente ans notre cœur soupire, — le voilà ouvert et chaque patriote le salue et l'admire. — Par l'œil de l'imagination, je vois le cortège impérial — et il me semble assister à l'enthousiasme national — J'entends les acclamations joyeuses — des populations radieuses. — On crie partout : « Vivent la Constitution, les Jeunes Turcs, le Parlement, — les Ministres, les Députés et notre Auguste Sultan !... »

L'Astre du jour, le Soleil, cet œil de Dieu qui nous illumine — apparaît dans toute la splendeur de sa beauté divine. — Il réjouit les nobles cœurs des Ottomans, Chrétiens, Israélites et Musulmans. — Ils sont tous heureux ; ils voient briller une ère nouvelle, — qui va rendre la Turquie grande, riche et belle. — Respectueusement à l'auguste Khaliphe de l'Islam, — ils présentent leur *salam* (1). — Ils sont enchantés de voir la personne sacrée et chérie — du Souverain constitutionnel de leur glorieuse patrie. — Ils aiment sincèrement leur Padichah — et crient à son passage : « Effendimiz tchok Yachah !... » (2)

Mes confrères de la presse ottomane et étrangère, — je suis sûr que votre joie a été sincère — en assistant à



S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II
Empereur constitutionnel des Ottomans, Auguste Khaliphe de l'Islam.

l'inauguration de notre Parlement — sur lequel j'invoque les bénédictions du Tout-Puissant. — Du trône, vous avez entendu le discours magnifique — plein de hautes pensées politiques. — C'est Djewad-Bey, mon noble ami, le premier secrétaire impérial — qui, du haut de la tribune, le lut d'un ton digne et loyal. — Ce discours charme, ravit et enchante — l'assistance élue, imposante. — Tous les députés regardent avec amour le Sultan — et leurs regards semblaient lui dire : « Quel discours magistral ! Quel discours éloquent ! » — Personne n'oubliera cette mémorable journée — de succès immenses couronnée — Vis, ô Parlement ! — Tu nous assures la paix et régénères l'Empire ottoman. — Tu fais la grandeur et le triomphe de notre patrie — et les Députés vont travailler au développement de l'agriculture, du commerce et de l'industrie. — Ils vont propager partout l'enseignement à l'ignorant. — Les ambassadeurs des grandes puissances — que Ghalib Pacha, le grand maître des cérémonies, reçut avec tant de réjouissance, — étaient ravis et enchantés — de voir notre vénérable Grand-Vizir, nos éminents Ministres et nos vaillants Députés. — Je suis sûr qu'ils firent à notre Parlement des souhaits sincères — afin que la Turquie en soit fière.

La Turquie a raison de s'énorgueiller de ses dignes représentants, — qui, dans la voie de la civilisation, vont la guider hardiment. — Travaillez, travaillez, ô braves Députés, pour votre chère patrie, — pour la Turquie,

(1) Salam signifie salut.

(2) Padichah, empereur, Effendimiz tchok Yachah, longue vie à notre Souverain.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

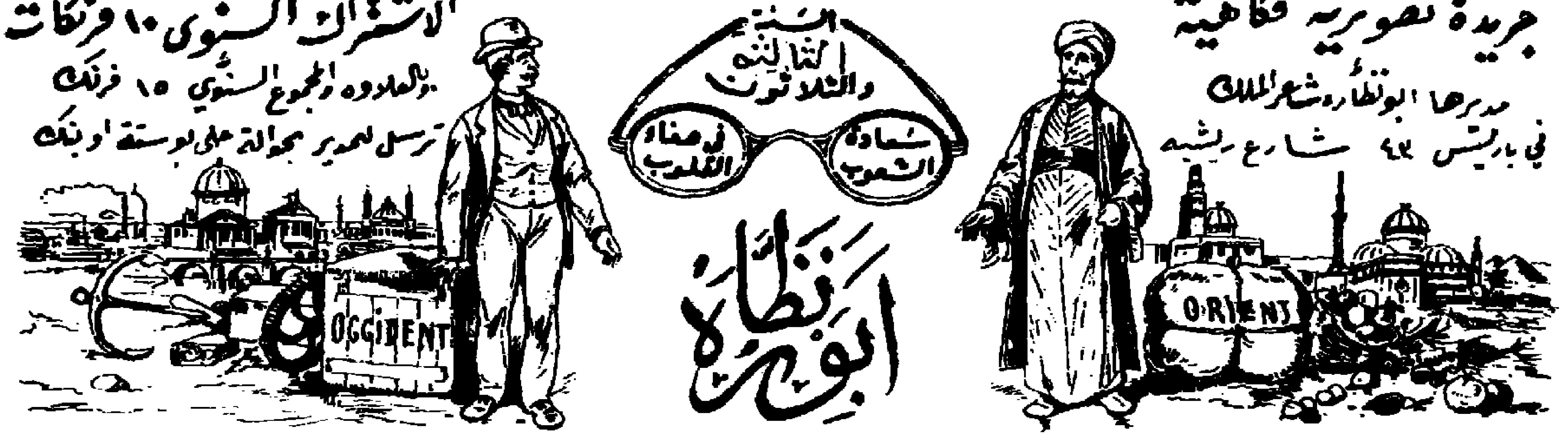
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصورية فكاهية
مديرها ابو نظاره شيخ الملك
في باريس ٤٢ شارع بلشيه

السنة الثالثة والثلاثون

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة اونك



عدد ٢ بباريس في شهر ربيع الاول سنه ١٣٢٧

مستقبل آل عثمان

يعجز عن وصف جماله افصح لسان

اي نعم مستقبل دولتنا العليه السياسي والاداري . جميل للغاية يا حضره القاري . لله الحمد والشكر مالكنا المحروسة ماشية لقدام . وصار لها صيت عظيم بين الامم والاقوام . والدول الكبار يعتبروها ويحترموها . وجميع محبي الحريه بيهللوها ويكرموها وده كله لكون رجالها الامجاد . جمل ناس عظام هوزر امير المؤمنين . ناس حنكتهم التجارب اصحاب علم وبراعه . ذمه واقدام وشجاعه . مثل جماعه تركيا الفتاه اللي قضوا في الغربة ثلاثين عام . وذاقوا الذل والعذاب على الدوام . دي يا افندم كل الدنيا واخذها العجب . افرنج وعرب . كيف الترك عملوا لهم ثوره بدون سفك نقطه دم . وكسروا ناف العبوديه وزال عنهم الهم . فعل ربنا عجيب . يارب اجعل لمصر في الدستور نصيب . لان طال في وادينا تسلط الظلام . ارحم يا الهي وخلص قومك من ايدي اللئام . انما يرجع مرجوعنا لآل عثمان . ومستقبله علي الشان . فاقول ان مستقبله عال . لكون حكامه من اعظم الرجال . دولتلو الصدر الاعظم حلمي باشا ده بطل قمقام . وكذلك صديقه احمد بك رضا رئيس مجلس النواب البارع الهمام . اسياونا النظار جميعهم يستحقوا الاحترام والوقار . بادلين همهم في تقدم التمدن ورواج المتجر والصناعه . مش مثل سلفاهم اللي كانوا اجيد في الطمع والكسل والخداعه . ودعنا من سيرتهم وخلينا نتسامر في مستقبل آل عثمان . اللي ظهر لي نوره من محادثة الصدر الاعظم ومكاتب جريدة « الماتان » انما قبلما اخص لك محادثتهم السياسيه . في عربيتنا الدارجه المصريه . اخبرك بان يوم انتخاب الصدر الاعظم الجديد . كان عند حزب الاتحاد والترقي يوم عيد . لانهم انتصروا على الجماعة الفدام . اللي جل مرادهم محو الدستور ورجوع زمن تسلط اولاد الحرام . لان حزب المجرمين اهل الفساد . لسا منهم باقي كثير في البلاد . وقاعدين منتظرين فرصة يفتنوا ويتهجموا على ابطال تركيا الفتاة . انما ما هو شي فالحين يخيب امالهم باسط الارض ورافع السماوات .

فلنعود لما كنا في صدده من موضوع كلام الوزير . الى مكاتب الجرنال الباريسي الشهير . على العين والراس يا سيد الناس . فقط ارجوك يا قاري تسمح لي بترك القافيه . لان البحث هنا عدمني العافيه . « مرسي يا مون شير » . جزاك المولى كل خير

قال جناب الوزير السامي بانه لا يجهل ان قيراله ٥٥

المنصب الرفيع دي مسؤوليه كبيره عليه وانه ما سعاش في طلبها انما راي واجب عليه نحو الدولة وانه سيبذل غاية جهده في صالحها وجلب المنافع لها وان النظار اللي انتخبهم دول ناس يعرفهم حق المعرفه وله فيهم ثقة عظيمة خصوصاً ناظر الخارجيه لان غاية قصده ان علاقات الدولة العلية تكون دايماً جيده مع جميع الدول حتى ان السلم يستمر متسلطن بين الامم وكذلك وصّى كل سفراء الدولة في الخارج بانهم ما يتجادلوا مع الحكومات الا بالتي هي احسن لانه لا يريد فعل شيء ضد رضاء الدول الخارجيه والراي العام وانه يتخذ العداله في حل جميع المشاكل ولو انه لا يخشى من حدوث حرب لعلمه ببسالة وشهامة الجيش والبحريه وكثرة حبهم في الوطن العزيز والدستور الجليل واما من خصوص الاصلاحات ده امر نصب عينيه لا يهمله قط بل يسعى في الليل والنهار في نجاحه لان شئون الماليه والزراعه والمدارس دي عماد الدولة وثروة الاهالي كذلك يبذل كل همته في توطيد الامن والراحه . بالحاصل دولة الصدر الاعظم قال كلام زي الالماس انبسطت من سمعه جميع الناس وداعيكم ابو نظاره في خطبته اللي القاها الاسبوع الماضي امام محفل سياسي حافل ذكر كلام الوزير الجليل فاستحسنه السامع وقال الجميع عند انتهاء الخطبه بان آل عثمان نجحت وسعد ان كان عنده صدر اعظم مثل حلمي باشا فما قدامه الا النجاح والفلاح (ابو نظاره)

تفسير رسم هذا العدد

كرامة لهديته العثماني . عمل المصري للغداء محبيه الفرنساوي والطلياني والانكليزي والالماني وكذلك عزم الاربع بنات الحلوين اللي جميع الناس مغرمين صبابة فيهم وهم حريه هانم وعداله هانم ومساواة هانم واخاء هانم عاشقات العثماني . اللي ما يروح مطرح الا وهم حوله وكانت العزومة في جنينة من جناين المصري اللطيفه اللي منظرها يشرح الصدر وينعش الروح كما تراها يا حضرة القاري اذا شرفته بانظارك رسمنا فترى فيه المصري وضيوفه بعد تناولهم الطعام الفاخر وشربهم المشروبات الباشاوتي وهم قاعدين في البستان وامامهم خادم بصينية القهوة فترى في وسطهم العثماني الجليل . وعلى يمينه حريه هانم . وعلى شماله عداله هانم . وعلى يمينها الولى صاحبنا الفرنساوي الظريف وعلى يمينه اخاء هانم الجميله وعلى يمينها صديقنا الطلياني . وعلى يمينه المصري رب الدار وعلى يساره عداله هانم الانكليزي وعلى يساره مساواة هانم وعلى يسارها الالماني وعلى يساره القهوجي . فالحديث اللي دار بينهم ذكرته بحروفه في القسم الفرنساوي من العدد ده لا يمكنني تعريبه لضيق المجال . فالخلاصة فقط . صحاب العزوميه اثنوا على المصري اجمل الثناء وشكروا فضله على عزومته اللي ما لهاش نظير واعترفوا بان ما في الدنيا اعظم من مضيفه اهل مصر ودعوا لصاحب الدار بالعز وبلوغ القصد فقال لهم مرادي الوحيد ان ارى وطني كما يحب قلبي ففهم الفرنساوي معنى كلام المصري وقال له بصوت حتى الصبر مليح يا عزيزي انت صار لك صابر سبعة وعشرين سنة اصبر كمان سنتين ثلاثة واخوانا الانكليز يخلوا عن وادي النيل لان اليوم فرنسا وانكلترا وروسيا والمانيا وايطاليا اصبحوا احباب الدولة العثمانية وعلاقاتهم معها صارت اخوية فعلى شان خاطرها يسحبوا عساكرهم من دياركم . فتنهد المصري وقال انا لا انتظر الفرج الا منه تعالى وودع الضيوف الافرنج اما العثماني الجليل قبّل وجنات المصري وقال دعهم يا اللي يتحرقوا اما انا وبناتي الاربعه ما نتركك ابداً اسمع شوره صديقنا الفرنساوي واصبر الصبر جميل . نحن صبرنا تلاتين عام وربنا نجانا من مخالب الظالمين . من هنا لعامين يقوى آل عثمان والدول تحسب حسابه وتعود مصر والسودان كما كانت . فهمت فقال له المصري . اتبع نصيحتك يا سيدي ولا اعمل شيء بدون ما استشارك . فرج ربي ما يجيني الا من دار السعادة والسيادة

ابو نظاره

vous dirigez vos pas, le bonheur vous précède et la prospérité vous suit!

L'Egyptien *(embrassant l'Italien)*. — Ah! que vous êtes poëte. Les enfants de la Vallée du Nil ont raison de vous aimer. Vous êtes si bon et si aimable pour nous. *(à toute la compagnie)* Et maintenant, Mesdames et Messieurs, que nous avons mangé et rendu grâce à Dieu, notre Donateur céleste, asseyons-nous ici pour prendre le café et pour célébrer l'Ottoman, car cette modeste fête est en son honneur. *(Le valet sert le café)*. L'Egypte et le Soudan sont deux provinces ottomanes et l'Auguste Khaliphe de l'Islam est notre Souverain national.

L'Anglais. — Le Sultan est notre ami et son peuple nous aime beaucoup.

L'Egyptien. — Voici pourquoi je vous reçois fraternellement et fais tout pour vous être agréable.

L'Ottoman. — L'Anglais vous comprend, ô mon frère d'Egypte, et il n'empêchera pas ces quatre filles angéliques, la Liberté, la Justice, l'Egalité et la Fraternité de vous apporter la Constitution, source de toutes les félicités terrestres.

La Liberté *(à l'Egyptien)*. — Patience! Tu l'auras plus tôt que tu ne le crois.

L'Egyptien. — Mais notre Parti national ne demande pas la Constitution.

Tous. — Que demande-t-il donc?

L'Anglais *(riant)*. — L'Evacuation.

L'Egyptien. — Vous vous êtes solennellement engagés à quitter la Vallée du Nil aussitôt le calme revenu et l'autorité Khédiviale rétablie. Eh bien, est-ce que le pays n'est pas tranquille et le Khédive n'est-il pas respecté?

L'Allemand. — Mes cousins, les Anglais, ne peuvent pas abandonner votre pays où ils ont des intérêts financiers, fonciers, commerciaux et industriels.

L'Egyptien. — Mais nous ne les renvoyons pas, nous leur disons: Restez au milieu de nous et gérez vos banques, vos propriétés, vos compagnies, vos maisons de commerce, nous vous aiderons et vous traiterons en frères. Mais...

L'Anglais. — Mais, quoi?

L'Egyptien. — Mais, retirez vos troupes.

L'Anglais. — Je vous répondrai lorsque j'aurais réfléchi. Le soleil se couche déjà et je prends congé. Bonsoir, mon cher Egyptien, et au revoir *(il sort)*.

Le Français. — Patience, cher ami. Vous avez patienté vingt-sept ans. Encore deux, trois ans, et vous serez heureux *(il sort avec l'Italien et l'Allemand)*.

L'Ottoman. — Tous vous quittent, mais mes quatre filles et moi nous ne vous abandonnerons jamais. Le Français a raison, patientez. Vous avez souffert pendant vingt-sept ans, tandis que nous, nous avons été esclave pendant trente. Patientez encore trois ans. D'ici là, l'Empire Ottoman sera fort et on comptera avec lui. Il réclamera et obtiendra qu'on rende ses deux provinces nilotiques à leur peuple, dont l'Empereur des Ottomans est le Souverain légitime.

L'Egyptien — Je suivrai votre conseil et ne ferai rien sans vous consulter. Le salut que le Très-Haut voudra accorder à ma patrie me viendra de Stamboul, le siège de la Seigneurie et de la Félicité.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(73me, 74me, 75me 76me, 77me et 78me après le 1000e)

Le Cheikh a fait six discours le mois dernier aux banquets de l'Académie du Progrès, de l'Association générale des Publicistes français, de l'Athénée de France, et aux réunions et fêtes de la Société des études de l'Islam, des Sauveteurs du dernier adieu et de ses noces d'argent.

Comme d'habitude, il a clos tous ses discours par des pièces de vers.

La Rédaction.

UN GRAND PATRIOTE EGYPTIEN

Nous reproduisons avec plaisir, de notre estimable confrère, *les Pyramides*, du Caire, ce passage d'un discours de S. A. le prince Hussein Kamel, adressé à la députation de la presse arabe, qui était venue le remercier de lui avoir ouvert la salle du Conseil législatif.

Le prince Hussein est une figure parisienne autant qu'égyptienne et qu'orientale. Cet été même, à Paris, ceux qui ont eu l'honneur de converser avec lui ont pu constater la grande envergure de ses projets d'amélioration économique, politique et sociale dans la vallée du Nil et sa haute conception des devoirs qu'impose leur rang aux princes orientaux. Le noble langage d'un sentiment si hautement et si largement patriotique que S. A. vient de tenir n'étonnera aucun de ceux qui l'ont, une fois approché.

Après avoir parlé du rôle de la presse, de « l'intérêt de la dynastie khédiviale se confondant avec celui du pays et de la nation », après avoir traité de la « crise purement économique » qui sévit en Egypte et indiqué en termes lumineux les remèdes à y apporter, il a largement dessiné un programme économique et politique basé sur l'instruction à la diffusion de laquelle il veut qu'on s'emploie activement. Puis, entre autres choses, d'un joli tour d'esprit, il a jeté cette magnifique déclaration de principes qui ne peut manquer d'avoir un écho en Orient.

« Nous n'avons cependant pas limité notre action à la politique, la question sociale a aussi toute notre sympathie. Depuis longtemps déjà nous nous sommes occupés de fonder un hôpital ainsi qu'une école spéciale où nos filles pourront puiser des leçons utiles pour le bien-être de leurs futurs ménages. J'ai eu récemment l'occasion de visiter un de mes amis, malade à l'hôpital et j'ai été on ne peut plus heureux de voir avec quel soin, quelle propreté et quels égards les infirmières syriennes prodiguaient leur maternelle sollicitude aux malades. Je suis fils de l'Orient, moi aussi, et tout ce qui touche à l'Orient ne saurait m'être étranger. Que l'on soit Turc, Egyptien, Syrien ou autre, peu importe, j'ai pour tous les hommes de progrès une égale sympathie et une même sollicitude. En fait de patriotisme, je ne fais aucune différence entre un chrétien, un musulman et un israélite et j'estime que la religion ne regarde que Dieu et notre conscience. Les prophètes Jésus, Moïse et Mahomet, les rois et les empereurs reposent dans la terre, notre mère commune. Ce qui reste à l'homme c'est la gloire que lui auront value ses œuvres et les services qu'il aura rendus à sa patrie. Ce ne sont pas nos ancêtres, mais nos seules actions qui doivent nous être un sujet de légitime fierté et de grandeur... »

Ces paroles éloquentes et sages montrent l'âme noble et le cœur patriotique de S. A. le prince Hussein que nous connaissons personnellement depuis plus de trente ans et dont nous gardons un souvenir parfumé d'affection fraternelle, de profonde estime et d'admiration sincère. Puissent tous nos princes égyptiens lui ressembler et aimer la vallée du Nil aussi ardemment que Lui! L'heure de la délivrance ne tarderait pas à sonner et la Constitution serait proclamée plus tôt qu'on ne le pense.

Que Dieu exauce les vœux que l'âme égyptienne élève au Ciel pour la grandeur et le triomphe de la patrie bien-aimée.

A. N.

SOCIÉTÉ FRANÇAISE D'ÉTUDES ISLAMIQUES

Nos amis connaissent cette respectable société et son intéressant organe *l'Islam*, intelligemment rédigé par le professeur Ubeyd Oullah, député ottoman, le docteur Bérillon, Mme Marylie Markovitch, et collègues.

Nous avons assisté à la dernière séance de cette société et avons applaudi ses éloquents orateurs.

Notre directeur Abou Naddara a pris la parole et voici ce que notre confrère *l'Islam* a bien voulu en dire:

Le Cheikh Abou Naddara dont la réputation universelle n'est plus à faire a daigné honorer la réunion de sa présence. Cet ami de l'Islam qui est en même temps l'ami de la France semblait symboliser en sa personne l'entente cordiale franco-islamique, qui est la base même de notre Société.

« Le Cheikh rend compte de son voyage du mois d'août dernier à Constantinople où il s'était rendu pour prendre part aux réjouissances populaires en l'honneur de la Constitution ottomane. Il montra le peuple ottoman aimant sincèrement la France et les Français et désirant ardemment conserver leur cordiale amitié. Il fait l'éloge mérité de l'éminent savant Ubeyd-Oullah-Effendi, l'honorable député ottoman dont il a lu avec un vif intérêt les éloquents discours dans notre revue, etc., etc. »

Tous nos remerciements à notre éminent confrère *l'Islam* pour les aimables paroles qu'il consacre à notre directeur Abou Naddara. Nous recommandons son intéressante revue à tous nos lecteurs.

La Rédaction.

Les Noces d'argent de M. et Mme Abou Naddara

Nos grands confrères de Paris, le *Figaro* et la *Revue Diplomatique* en tête, ainsi que les journaux de Constantinople, de Beyrouth, du Caire, etc., et les feuilles arabes d'Amérique du Nord et du Sud ont rendu compte des Noces d'argent de notre Directeur: nous les en remercions en son nom en reproduisant ci-dessous un de leurs gracieux comptes-rendus.

La Rédaction.

Brillante est la soirée musicale et littéraire par laquelle notre vaillant confrère égyptien, le cheikh Abou Nadara a célébré ses noces d'argent, les vingt-cinq années de mariage, qu'il vient de passer dans le bonheur et la prospérité.

Ses amis et confrères de Paris et de Constantinople assistaient à cette fête, où régnaient la joie et l'harmonie.

Si le cheikh avait prévu le succès de sa soirée, succès dû aux éminents musiciens et littérateurs, il l'aurait donnée dans les beaux salons d'un grand hôtel.

On a commencé la fête par l'hymne constitutionnel ottoman, paroles du cheikh Abou Naddara et musique du compositeur ottoman Sabra Effendi, ancien élève du Conservatoire de Paris. Les interprètes étaient: Mlle Wolf, violoniste; Mmes Niessen, Trachsel, Luquiens Schaetzlé, Mary, du Conservatoire: MM. Dossogne, Besson, Claudin et Bailly, de l'Opéra et de l'Opéra-Comique.

Mlle Louli, la charmante fille du cheikh, au piano et Sabra Effendi à l'harmonium, accompagnaient le chant. Cet hymne fut applaudi d'enthousiasme aux cris de « Vive la France! Vive la Constitution ottomane! ».

On a acclamé ensuite M. Sevadjan, le compositeur arménien, qui a eu beaucoup de succès en jouant ses œuvres au piano.

Les vers classiques et les beaux monologues dits par de charmants amateurs ont eu beaucoup de succès.

Le cheikh a clos la soirée par un discours plein de gaîté et d'esprit, dans lequel il a remercié ses chers invités, dont la radieuse présence a réjoui son cœur et l'a rajeuni d'un quart de siècle. Il leur porta un toast en vers où il a chanté la beauté, la grâce et l'esprit du beau sexe français et ottoman et a souhaité grandeur et triomphe à la France et à la Turquie.

Nous félicitons notre confrère de ses noces d'argent, et lui souhaitons les noces d'or.

M. WADIA SABRA

Notre ami M. Wadia Sabra est aujourd'hui aussi populaire sur les rives de la Seine que sur celles du Bosphore et du Nil. Il est aussi connu en France, en Turquie et en Egypte qu'il l'est en Syrie, où il a vu le jour.

Les grands journaux et revues de ces quatre contrées ont consacré à sa biographie de gracieux articles illustrés de son portrait sympathique.

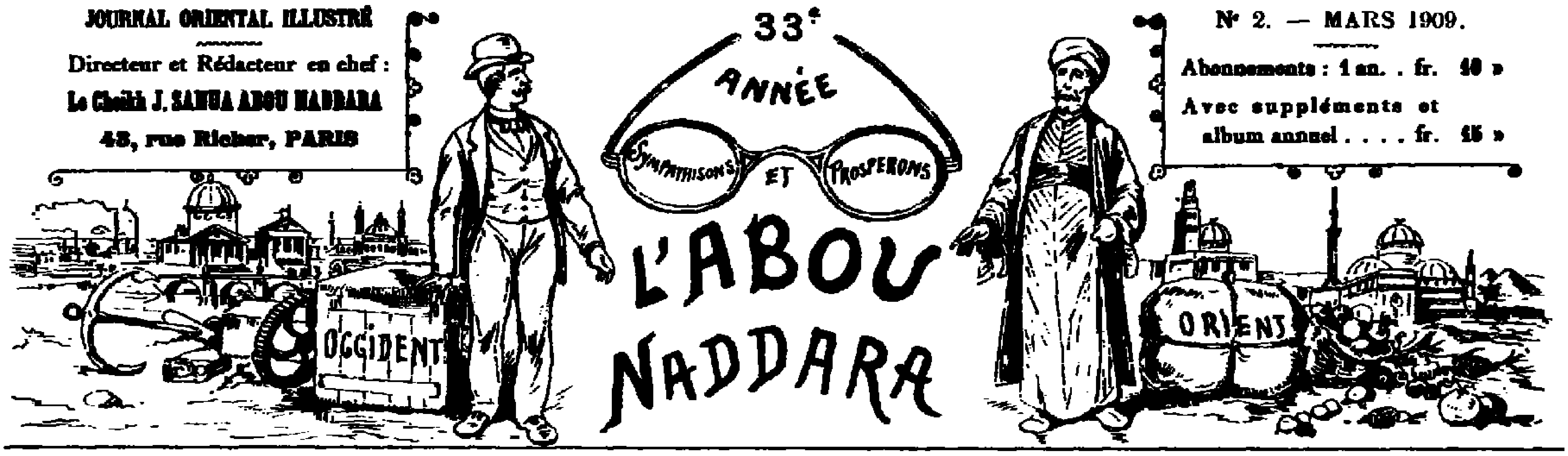
« *La Gazette des Théâtres* » a admis dans son numéro de décembre dernier, la marche turque qu'il nous a fait l'honneur de nous dédier et nous présentons à nos lecteurs son Hymne constitutionnel qu'il vient de composer en l'honneur de S. M. I. le Sultan.

Cet hymne, exécuté pour la première fois à nos noces d'argent, ainsi qu'on l'a vu plus haut, a eu un grand succès et les applaudissements et les félicitations n'ont pas manqué au Maître. D'ailleurs ce jeune compositeur oriental n'est pas à ses premiers morceaux de musique. Son répertoire est déjà grand et lui fait honneur. On joue sa musique dans les grands salons de Paris, de Constantinople, de Beyrouth, du Caire et d'Alexandrie et on l'écoute toujours avec plaisir. L'avenir du professeur Sabra est brillant. C'est un Maître qui fait honneur à sa patrie.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

33e ANNÉE

N° 2. — MARS 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'AVENIR RESPLENDISSANT DE L'EMPIRE DU CROISSANT

Ces deux rimes que mon cœur dicte à mes lèvres, me sont inspirées par les paroles sages et intelligentes que S. A. Hilmi Pacha, notre éminent Grand Vizir, a daigné dire le mois dernier au correspondant du grand journal parisien, le *Matin*. Qu'on en juge :

Je sais, dit Son Altesse au correspondant du *Matin*, que mon devoir envers la nation était de me vouer entièrement à elle.

J'ai choisi comme collaborateurs des hommes que je connais et en qui j'ai entièrement confiance. Mon cabinet est constitué avec les meilleurs éléments possibles, selon moi. On dit que si Rifat Pacha, notre ambassadeur à Londres, accepte le portefeuille des Affaires Etrangères que je lui propose, j'enverrai à sa place Naoum Pacha. On le regretterait à Paris, car Naoum Pacha a su conquérir l'estime et l'affection de tous ceux qui le connaissent. Quant à mon programme sur la politique étrangère, en voici quelques indications :

Au point de vue extérieur voici la dépêche que j'ai envoyée hier à nos ambassadeurs à l'étranger, avec prière de communiquer aux gouvernements auprès desquels ils sont accrédités.

En attendant, je puis vous dire en substance que la direction de nos affaires extérieures reste toujours la même, laquelle appliquée et suivie d'une façon sage et ferme depuis le rétablissement de notre régime constitutionnel a rencontré et mérité la pleine approbation des puissances et de l'opinion publique.

Nous poursuivons par la voie la plus pacifique le règlement prompt et équitable des questions qui nous concernent dans l'ordre international et en cela nous comptons, comme par le passé, sur l'appui bienveillant et amical des puissances.

Tous nos efforts seront consacrés au raffermissement des relations d'amitié qui existent heureusement entre deux pays

Au point de vue intérieur, continue le Grand Vizir, je travaillerai avant tout à l'établissement des réformes d'administration dont nous avons grand besoin, surtout dans la justice, les finances, l'armée et la marine.

En ce qui concerne la question de la défense nationale, j'ai déjà décidé d'avoir recours à des officiers anglais, français et italiens qui ont si bien organisé le service de la gendarmerie macédonienne, pour enseigner et appliquer leurs méthodes et leurs connaissances dans la capitale et les autres grands centres ottomans comme Smyrne et Beyrouth.

Quant à nos difficultés avec la Bulgarie et l'Autriche, elles sont sur le point d'être arrangées.

Je suis de l'opinion de mon grand confrère parisien, le *Matin*, qui dit : « L'un des hommes les plus remarquables de l'empire ottoman est incontestablement S. A. Hilmi Pacha.

Avec un programme si beau, si patriotique, j'ai donc raison de voir briller l'avenir de l'Empire Ottoman.

Puisse l'entente cordiale qui unit les deux nations sœurs, France et Turquie, se raffermir et prospérer et puisse la Constitution ottomane grandir et triompher ! Amen.

ABOU NADDARA.

A S. E. ENVER BEY

Muse du Nil, reprends ta lyre
Et fais entendre tes doux vers
Au guerrier patriote Enver,
Le héros que le monde admire.

Dis-lui combien ton vieux poète
L'aime et le célèbre toujours
Dans ses écrits et ses discours
Couronnant de lauriers sa tête.

Enver, honneur de notre armée,
Invincible Lion ottoman,
En Orient, en Occident,
Belle et grande est ta renommée.

« Vive Enver ! chaque Ottoman crie,
Champion de la Liberté !
Par sa rare intrépidité,
Il a sauvé notre patrie »,

ABOU NADDARA.



Garden-party égyptien en l'honneur de l'Ottoman

Le Français. — Hors de l'Egypte, il n'y a pas d'hospitalité !

L'Italien. — L'hospitalité est une vertu orientale.

L'Egyptien. — Merci, chers amis, de vos gracieux compliments. L'hospitalité n'est pas une vertu pour nous, mais un devoir que nous remplissons avec un plaisir immense. Notre vertu, peut-être la seule que nous possédons, c'est la reconnaissance que nous consacrerons entièrement à la Grande-Bretagne le jour où Elle remplira la promesse que son gouvernement nous a faite.

Le Français *(à part à l'Egyptien).* — Nous parlerons de cela avant de partir.

L'Allemand *(à l'Egyptien)* — Tout est bon dans votre pays, surtout la cuisine. J'ai savouré votre somptueux repas. Quels plats délicieux ! Et vos pâtés, et vos gâteaux, ils sont dignes de la table de notre Kaiser !

L'Anglais. — Et votre champagne ! Ah ! magnifique ! J'en ai beaucoup bu. Je suis sûr que notre bien-aimé Roi, l'Empereur des Indes, n'en pas de meilleur dans sa cave. Envoyez-moi quelques bouteilles pour la fête de mon épouse la semaine prochaine, elle vous remerciera par une belle lettre, elle fait des vers.

L'Egyptien. — Vous serez obéi.

L'Italien. — Quelle belle journée. Le temps est d'une beauté parfaite. Ciel limpide, brillant soleil, doux zéphyr, fleurs parfumées et beaux oiseaux chantant mélodieusement. Je suis sûr que le Paradis terrestre, dont nos premiers parents furent chassés, était ici même, dans ce beau grand jardin. D'ailleurs, ces quatre jolies filles d'Eve qui nous honorent de leur radieuse présence et font battre nos cœurs, sont les Houris du Ciel. Liberté, Fraternité, Justice et Egalité ! Partout où

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

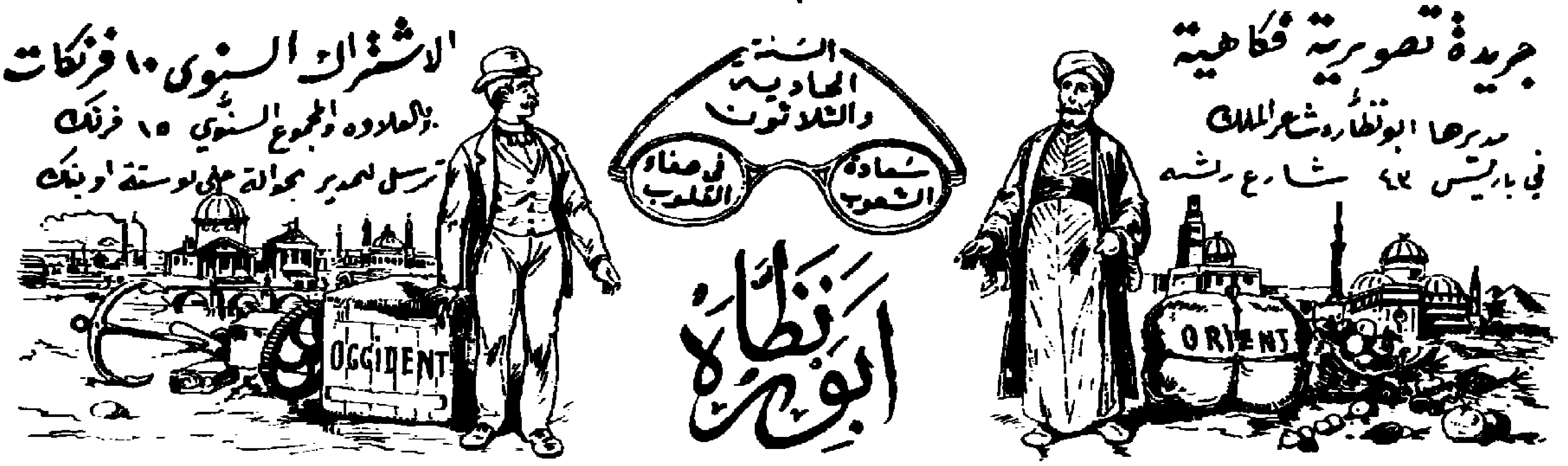
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه

السنة الحادية والثلاثون
شفاء الشعوب في صفاء القلوب

ابو نظاره

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة



باريس عدد ٣ في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٧

ده يوم صفا يوم سرور . بنجاة عزيزنا الدستور .
واعطاء الملك والخلافه لمن بالرشاد مشهور .
اهدي تركيا الفتاة . اوفى السلام وازكى التحيات . واخاطبها
بعربيتي الدارجه الاصطلاحيه . واقول لها عفارم
عليك يا شبيبه عثمانيه . ابطالك قاموا قومة الاسد
الجسور . وخلصوا من مخالب اللئام عزيزنا الدستور .
وعبد الحميد اللي كانوا ظنوه من المخلصين . نزلوه
من على عرش الخلافه لما راوه انضم مع العدوين . ده اسم
مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي اصحاب الهمم . كتبوه بماء
الذهب على صفحات تواريخ الامم . قاسيتم امرّ العذاب .
في الغربه يا شجعان . مدّ نفيتم عن اوطانكم بالقلم واللسان .
فالمولى سبحانه وتعالى كلل مساعيكم بالنجاح . وفتح لآل
عثمان ابواب النصر والفلاح . فتقهقر عبد الحميد واعوانه .
وظفر سيد الرشاد وخلانه . ونادوا المؤمنين والذين هادوا
والنصارى . ونادى معهم داعيكم ابو نظاره . بالعز العز
لمولانا محمد الخامس سلطان آل عثمان وامير المؤمنين .
يحفظه ويحرسه رب العالمين . وانتم يا ابناء
وطني يا اهل مصر . يا ما تشوفوا خير في هذا العصر . اللبيب
يفهم بالاشاره . كلام وطنيه ابو نظاره . يا هل ترى يا تارى
يا نور العين . عجبوك دِ الكلمتين ؟ سامحك بتقول لي انهم
عجبوك وسوادك ترى رسم العدد ده الخطير . تراه في الصفحه
الرابعه رسم ماله نظير . الثلاثة اشخاص اللي في الطياره .
دول الفرنساوي ومستر بول الانكليزي ومحسوبك ابو نظاره .
ودي ساحة محمد علي في ثغر الاسكندريه . ودول مصاروة

والفرنج بيظهروا فرحهم بتولية مولانا محمد الخامس على الممالك
العثمانيه . فاسمع من داعيك ابو نظاره . حديث ركاب الطياره .
— قال الفرنساوي للمستر بول — طاير بنا فين ياعم — المستر بول
— على بلاد حبيبي ابو نظاره — قال الفرنساوي . حبيبك من
امته — قال المستر بول — من يوم ما اصبحت انا حليفك .
فعلى شان خاطرك . بيكرمني وبطّل ينزل عليّ بجريدته زي
زمان . ده بس بيقول لي بلطافه يا مستر بول مأموريتك
بوادي النيل انتهت فآن اوان الجلاء عساكرك منه .
واخوانك من صيارف وتجار وارباب صنايع
فهم ضيوف عزاز عندنا نعاملهم معاملة الاخوان — قال
الفرنساوي — بقى ابو نظاره براعي مزاجك لاجل خاطرنا الله يحفظه
والحال مش هو الممنون لنا بل نحن الممنونين لافضاله بكونه
بكتاباته وخطبه في مدحنا يحبب ابناء الشرق فينا —
قال ابو نظاره — كلما عملته انا ما يجيش قيراط من
اربعة وعشرين من الخير اللي بتعملوه لي . تيقن بان
فرنسا هي اعز دولة افرنجيه عندنا لكونها ما تسعى
الا في صلاحنا وتقدمنا وثروتنا . مش مثل غيرها
اللي تستخدمنا وتستغنى من غنانا وترجع بلادها
تنبسط بفلوسنا — فاغتاظ المستر بول وقال —
يا هل ترى كلامك ده منسوب لنا يا انكليز ؟ فان كان الامر
كذلك جنابك غلطان لاننا احنا اغنينا اولاد بلادك
واعطيناهم الحريه — قال ابو نظاره — حرية المطابع اللي
كنا نشكركم عليها حرمتونا منها منذ شهرين وبحبستم اصحاب
جرانيلنا . يا خي دعنا من دِ السيره التعيسه . وخلينا
نتفرج على المنظر ده دي اللي تحتنا — قال المستر

بول ــ ادحنا وصلنا. دي ساحة محمد علي بالاسكندريه. تنزل هنا؟ ــ قال ابو نظاره ــ لا لا. انا حلفت باني لا اضع رجلي في مصر طالما جيش الاحتلال فيها. ــ فقاطعه الفرنساوي وقال ــ طيب والمظاهره دي بمناسبة ايه؟ ــ فجاوبه المستر بول وقال ــ اعلم بان منذ اشهار الدستور العثماني ابو نظاره واهل بلاده بيطلبوا من الخديوي دستور لمصر. فجناب السار غورست وكيل حكومتنا بمصر صرح لسمو عباس باعطاه لهم فحصل ذلك والافراح دي قايمينها كرامة للدستور ــ فضحك ابو نظاره ضحكه وطلين وقال للمستر بول ــ يا هل ترى بدك تضحك على دقني؟ هو انا مغفل او واكل طاطوره؟ فرضنا اني قصير النظر وما اشوف عشره على جبل اما سمعي عال العال واسمع من بعد ميل وزياده وسامع صياح الصادوه والافرنج اللي امامنا. دول يا بول فرحانين ومسرورين بجلوس السلطان محمد الخامس على كرسي ممالك آل عثمان وبنادوا لجلالته بالعز وطول البقاء وانشالله في عهده اهل مصر والسودان يبلغوا المقصد والمراد من رب العباد. ارجع بنا يا بلبل على باريس ومن هناك طير طوالي على لندره وقل لحكومتك اني اشور عليها بسحب جنودها من وادينا خلينا نبقى اصحاب. (ابو نظاره)

لسان الحال الاغر

من فيكم يا ادباء العرب. ما يعرفشي جريدة لسان الحال ام المقالات الطريبه. ومن فيكم ما يمدحشي صاحبها خليل افندي سركيس ابو الزوق السليم والفكر الرايق والرأي النفيس. يعجز عن وصف محامد لسان الحال. يحتفظه للصحافة الرب المتعال. لانه الطف من كتب. واظرف من خطب ما حدش يشبع منه ومن قراة جرناله. الي يشنف السامع بلطف اقواله. مدح فيه لغيرا مدير جرنالنا قائلاً:. الشيخ ابو نظاره كان من اشد الناس فرحاً بالقانون الاساسي فوضع له نغماً خصوصياً وهو من الذين يساعدون الشعوب الضعيفة المظلومة التي هضمت حقوقها وقد جاهد الجهاد الحسن منذ سنة ١٨٥٥ وكان اول من توجه الى الاستانة وهناك هنئ الجميع بالقانون الاساسي وبزوغ شموس الحرية في الممالك المحروسه الخ

ASSOCIATION LITTÉRAIRE OTTOMANE FÉMININE

Sur l'initiative d'une dame musulmane, qui occupe une situation élevée dans la société, les dames musulmanes de Constantinople ont fondé une association littéraire. Celle-ci publiera aussi un journal. Ajoutons que toutes ces dames ont une haute culture intellectuelle et connaissent les langues étrangères.

REMERCIEMENTS SINCÈRES

Tous nos remerciements à nos grands confrères de Paris et de Tunis : *Paris-Journal* et *le Courrier de Tunisie*, pour l'amabilité qu'ils ont eue, l'un de publier son entrevue avec le cheikh Abou-Naddara sur l'évolution pacifique turque et l'avenir de la Constitution ottomane et l'autre pour les deux longs et intéressants articles qu'il a bien voulu consacrer à son étude sur le théâtre arabe fondé et créé en Egypte par le cheikh.
Nos meilleurs souhaits de bonheur et de prospérité à ces deux grands confrères.

LA RÉDACTION.

MES SOIXANTE-DIX ANS

Nous reproduisons cet aimable écho bibliographique de notre grand confrère parisien « le Moniteur des Consulats » en le remerciant sincèrement.

« *Mes soixante-dix ans*, gracieuse plaquette en vers français du Cheikh Abou Naddara, qui lui a valu des félicitations de souverains, de chefs d'Etats et d'hommes politiques littéraires d'Orient et d'Occident.
Nous avons lu avec un vrai plaisir et un vif intérêt ce dernier poème du Cheikh, où il raconte gaiement l'histoire de sa longue vie, tantôt heureuse, tantôt triste. Il a tout éprouvé, la joie et la douleur, le triomphe et l'exil. Mais, déiste comme il est, il a tout supporté avec une patience exemplaire.
Ce récit poétique de ses soixante-dix ans, le Cheikh Abou Naddara le dédie à ses confrères français et étrangers qui, depuis plus d'un demi siècle, consacrent des beaux articles à ses écrits et à ses discours et publient son sympathique portrait encadré de son intéressante biographie ».

Les Quatorze Lustres du poète Egyptien d'Italie

Sous ce titre gracieux, notre cher confrère et excellent ami le professeur Padovani, rédacteur en chef du grand journal de Paris, *Il Risveglio Italiano*, organe des colonies italiennes de France, consacre ses charmantes lignes au dernier poème français du Cheikh Abou Naddara intitulé : « Mes soixante-dix ans »
Nous remercions cet aimable confrère du bien qu'il dit du Cheikh, qui l'aime, l'estime et l'admire.
Qui l'aurait cru, dit le professeur Padovani, le poète à la verve facile et inspirée, à l'enthousiasme juvénile qui égaie tous nos banquets par ses joyeuses improvisations poétiques, le poète égyptien d'Italie, le Cheikh Abou Naddara, a accompli ses soixante-dix ans.
« Mais qui compte pour lui les années ». Le cœur du poète sympathique bat toujours comme à vingt ans, ses rimes coulent abondantes et vives. Qu'on lise ses récents vers intitulés : « Mes soixante-dix ans » dans lesquels il résume toute sa vie noble et pure, et certainement on sera saisi d'admiration.
Très cher poète égyptien d'Italie, *multos annos* !

UN LYCÉE TURC DE JEUNES FILLES

Ahmed Riza bey, président de la Chambre, avait demandé et obtenu la cession de la propriété Adilé Sultane, à Findikli, pour y installer une grande institution de jeunes filles. Cette école portera le nom de Sultane. Le Grand Vizir, qui est membre du conseil d'administration, prendra part à une réunion qui aura lieu vendredi, à la Chambre, pour discuter l'organisation de l'école.

LE COURRIER DE LA PRESSE

Le Courrier de la Presse, 21, boulevard Montmartre, est une agence providentielle pour les journalistes, car grâce à elle, ils n'ont pas besoin de chercher dans les journaux les articles dont ils ont besoin, *le Courrier de la Presse* les cherche et leur en envoie les coupures. Nous le remercions ; car sans lui, nous n'aurions pas vu le bien que nos chers confrères ont dit de la plaquette, en vers de notre directeur, intitulé : *Mes soixante-dix ans.*

" LA FRANÇAISE "

Voici ce que dit La Française, *organe du Congrès permanent du féminisme international, de la causerie d'Abou Naddara sur la femme arabe.*

« La deuxième séance de ce Congrès a eu lieu à *La Française*, le vendredi 26 mars. L'assemblée aussi nombreuse et attentive que la première fois, était composée de personnes appartenant aux nationalités les plus diverses.
« Mme Maria Cheliga présidait.
« Après l audition de l'hymne constitutionnel de M. Sabra, le Cheikh Abou Naddara improvise une humoristique causerie sur la Femme arabe. Il est né, nous dit-il, à l'ombre des Pyramides, mais ayant voulu — idée de jeunesse — parler de liberté à ses compatriotes, le gouvernement égyptien s'est fâché et l'a flanqué à la porte. Alors, il est venu en France où il a trouvé une hospitalité généreuse et épousé une Française. Mais il va parler de la femme arabe telle qu'il l'a connue autrefois, et, pour illustrer sa parole, il fait déployer deux grandes aquarelles dont l'une représente des femmes égyptiennes de toutes les conditions et l'autre un cortège de noces.
« Le Cheikh Abou Naddara qui manie la langue française — et aussi le langage parisien — avec une habileté vraiment surprenante, termine sa spirituelle causerie en récitant des vers qu'il a composés en l'honneur des dames.
« L'auditoire égayée par la verve aimable du Cheik Abou Naddara reprend son sérieux pour écouter avec un vif intérêt le rapport documenté de M. Freridoun-Bey sur l'évolution de la femme turque. »

John Bull. — Je le sais Merci. Depuis la Constitution Ottomane, dis-je, que vous et vos compatriotes êtes allés célébrer à Constantinople, vous ne réclamez qu'une chose, obtenir la Constitution Egyptienne. D'ailleurs, j'étais tout prêt de vous, déguisé en derwich, le jour de l'arrivée du Khédive Abbas à Constantinople et je vous ai vu lui serrer la main et vous ai entendu lui dire en français : « Altesse, accordez-nous la Constitution Egyptienne ».

Abou Naddara. — C'est vrai. Je l'ai aidé à descendre du train et ne lui ai dit que ces cinq mots.

John Bull. — Eh bien, vous êtes exaucé. Le noble représentant de Sa Majesté Britannique au Caire a autorisé le Khédive de proclamer la Constitution.

Abou Naddara. — Si je ne vois pas clair de loin, j'entends bien d'un kilomètre de distance Ecoutez. Les Egyptiens acclament le nouveau Sultan Mahomet V et font des vœux pour son règne. Ils ne fêtent donc pas la Constitution qu'ils n'ont pas encore obtenu Vous vous moquiez donc de moi, brave John Bull, mais la Constitution Egyptienne nous l'obtiendrons tout de même par notre Souverain nati nal Mahomet V, et par Abbas II, notre Khédive bien aimé.

ABOU NADDARA.

FRANCE ET TURQUIE

Inspire-moi, Fraternité
Qui rend les nations égales
Et fait régner la liberté
Dans leurs ententes cordiales !

Puisses-tu ne quitter jamais
Les peuples de Turquie et France,
Peuples sincèrement aimés
Par toutes les grandes Puissances

Ces deux nations sœurs, sont chères
Aux fils valeureux du Levant
Qui, pour elles, sont des vrais frères
D'ailleurs, ils l'ont montré souvent.

« Vive la Turquie et la France ! »
C'est le cri d'Abou Naddara
Qui les aime d'amour immense,
Et tant qu'il vit, les aimera.

ABOU NADDARA.

Oui, notre directeur Abou Naddara a pour la France et la Turquie autant d'amour que pour son Egypte chérie, et voici ce qu'en dit la *Revue Diplomatique* en parlant du dernier poème du cheikh : *Mes soixante-dix ans.* LA RÉDACTION.

« Mais ce qui nous a fait plus de plaisir dans le poème de notre confrère Abou Naddara sur ses soixante-dix ans, dit la *Revue Diplomatique* c'est la déclaration de son amour sincère pour la France et la Turquie, dont il plaide la sainte cause depuis 1855, par la plume et par la parole. Dans ses deux journaux qu'il publie à Paris, en arabe et en français, et ses correspondances aux feuilles d'Orient, il mène une campagne valeureuse pour rendre réciproquement sympathiques ces deux nations qui, selon son expression, ont été créées pour s'entendre et s'aimer.

Prévoyant la proclamation de la Constitution ottomane, il s'est rendu à Constantinople et a pris part aux réjouissances populaires de cet heureux évènement.

Pendant tout le mois d'août dernier, Abou Naddara, par ses causeries et par ses articles dans les grands journaux de Constantinople, a glorifié l'empire ottoman et sa constitution, et la France et son amitié séculaire pour la Turquie. L'accueil qu'il a eu en arrivant à Stamboul et pendant son séjour dans la capitale des Osmanlis prouve qu'on l'aime autant sur les rives fleuries du Bosphore que sur celles de la Seine et du Nil.

S. E. NIAZI BEY

Muse, les meilleures fleurs, choisi
De ton beau jardin poétique
Et fais un bouquet magnifique
A mon intrépide Niazi.

A Niazi, dont tous les poètes
Qu'inspire une céleste ardeur,
Chantent la force et la valeur
Et le célèbrent dans les fêtes.

A Niazi, le guerrier d'Allah,
Dont le flamboyant cimeterre
Mit le despotisme par terre
Et fit fuir la Camarilla.

Mahomet V, à Dieu, rends grâce,
Qui te donna pareil guerrier
Son épée ouvrit le sentier
Du bonheur à toutes les classes

Aujourd'hui le peuple ottoman
Est libre comme sa pensée,
Car la tyrannie est chassée
Et le sol est indépendant.

Niazi jouis donc de ta gloire,
Comme Enver et Riza, vous trois,
Des sauveteurs, êtes les rois
Et les héros de la victoire.

ABOU NADDARA.

LE RÉVEIL DE LA TURQUIE (1)

Le Réveil de la Turquie est le titre d'un ouvrage magistral dû à la plume éminemment patriotique d'un jeune auteur de grand avenir : je nomme, M. Hercule Diamantopulo, dont la parole est d'or et les pensées sont des *diamants*.

Ce livre a vu le jour à Paris, la métropole des lettres, des sciences et des arts et nous croyons que tous les patriotes ottomans en ont fait l'acquisition ; car cette œuvre de notre confrère Diamantopulo immmortalise la Constitution ottomane en racontant son histoire avec une impartialité, qui fait l'honneur à son auteur

Nous avons lu très attentivement *Le Réveil de la Turquie* et admiré son contenu. Pour le faire désirer à nos lecteurs, nous allons leur donner ici des extraits à chaque numéro de notre journal.

A. N.

Conseils à la Turquie

Oui, chère Turquie, dit M. Diamantopulo, il faut que tu existes pour le bonheur de tous les Etats musulmans de notre Orient. On va te donner pour ta liberté, un peu parce que tu la demandes, un peu parce que le Sultan le veut, mais tâche de ne pas en abuser ! Qui va lentement, va sainement. Ainsi ne fais pas de ce joyau le jouet de tes caprices. C'est une chose qu'on n'a pas tous les jours occasion de retrouver et quand on l'a il faut savoir jalousement la conserver comme un avare.

(1) *Le Réveil de la Turquie* est en vente à la librairie M. Le Soudier, 174, boulevard Saint-Germain, Paris.

Si tu la reperdais par certaines inconséquences tu serais obligée de mettre des années encore pour la reconquérir. Chère Turquie, tu mourrais même avant de la posséder. Non ! non ! il faut que tu vives. Il faut que tu évolues davantage, il faut que tu grandisses. Surtout pas d'agitations. Nous sommes dans un siècle où les soulèvements coûtent cher. Le jour de la proclamation de la liberté — cette chose si chère et si grande — va remercier ton libérateur. Terre des héros qui expirèrent en souriant devant les mitrailles !... Cœurs de lions !... Ames magnifiques !... Temple de martyrs, accueille avec sérieux ce don que Dieu t'envoie, en fais en bon usage. Souviens-toi avant de commettre un crime, une légèreté, de ton passé, de tes agonies, de tes douleurs. Aie pitié de cette indépendance que d'autres nations n'ont possédé qu'au prix de leur sang. J'ai passé dix ans de ma vie sur tes rives divines, j'ai bu tes eaux claires et glacées qui semblent venir d'un coin du paradis céleste ; j'ai tressailli d'admiration devant ton immobilité, j'ai pleuré. Jette ton linceuil taché de sang, pour te vêtir de ta robe d'azur, car sur tous les coins du monde on verra de rechef, flotter la Justice de ton étendard étoilé ! (*Le Réveil de la Turquie.*)

L'ASSOCIATION DES ÉTUDIANTS OTTOMANS A PARIS

C'est S. E. Naoum Pacha, notre éminent ambassadeur Impérial Ottoman, qui a inauguré cette belle association par un brillant discours dans lequel il a donné à ses membres des conseils de travail, en leur faisant spirituellement entendre qu'il était temps de passer maintenant des paroles aux actes.

Dans le banquet d'inauguration, tous les étudiants musulmans, arméniens et grecs fraternisaient.

Les étudiants ont adressé, à l'issue du banquet, une dépêche patriotique à la Chambre Ottomane, pour manifester leur joie en cette circonstance.

Nos sincères félicitations et nos souhaits de prospérité à l'Association des Etudiants Ottomans à Paris. A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(79me, 80me, 81me, 82me, 83me et 84me après le 1000e)

Le Cheikh ne termine pas sa carrière de journaliste et de conférencier avec ses soixante-dix ans auxquels il a consacré sa gracieuse plaquette en vers, qui a eu tant de retentissement. Non ; il se sent plus vaillant que jamais et ce mois dernier, dans l'espace de dix jours il a fait cinq conférences sur cinq sujets différents. Au grand banquet de 100 couverts du Moulin à Sel, il a parlé d'Esope et de Soliman et de leurs œuvres, dont on glorifiait la mémoire.

Aux deux banquets mensuels des « Gueux Mélomanes » il a parlé des poètes et des chansonniers arabes et à porté à la Société un toast en vers que nous publions plus loin.

A la soirée de « l'Echo » il a parlé de l'évolution Ottomane et a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople à l'occasion de la proclamation de la Constitution Ottomane.

Au « Cercle du Progrès Féminin » dans le grand salon de *La Française*, sa conférence était sur la femme arabe, son instruction, ses mœurs, ses coutumes et sa marche en avant dans la voie de la civilisation.

A l'Assemblée générale de l'*Association Orientale* fondée par notre excellent ami, Monsieur Rozanes, l'Ottoman bien connu pour ses œuvres de bienfaisance internationales, le Cheikh a parlé des biens fraternels qui unissent les résidents orientaux et les Parisiens et de l'entente cordiale qui existe entre la France et l'empire Ottoman. Ce discours lui attira la sympathie de nombreux assistants, qui l'ont élu, à l'unanimité, vice-président de l'Association.

Nos confrères Parisiens ont rendu compte de ses conférences et du succès qu'elles ont eues. Nous leur en sommes reconnaissants.

LA RÉDACTION.

TOAST AU BANQUET DES « GUEUX MÉLOMANES »

Salut, mes chers Gueux Mélomanes,
Amis de la franche gaîté !
Chez vous, je ne suis pas profane,
Car j'aime aussi rire et chanter.

C'est si bête, verser des larmes
Et pousser de profonds soupirs !
Du monde, il faut goûter les charmes
Et réaliser tout désir.

Considérez-moi donc des vôtres,
Et mettez toujours mon couvert,
Je veux être l'ar lent apôtre
De vos dîners, de vos concerts.

Car je retrouve ma jeunesse
Malgré mes soixante-dix ans,
L'enthousiasme et l'allégresse :
Même ma Muse et son doux chant.

J'aime bien votre compagnie
Et viendrai la prochaine fois
Pour savourer votre harmonie
Et goûter votre esprit gaulois.

Je lève, en attendant mon verre
Et le bois à votre santé,
Vivez longtemps heureux, prospères
Et vive aussi votre gaîté.

Voici le toast en vers par lequel le cheikh a terminé son discours sur Mistral :

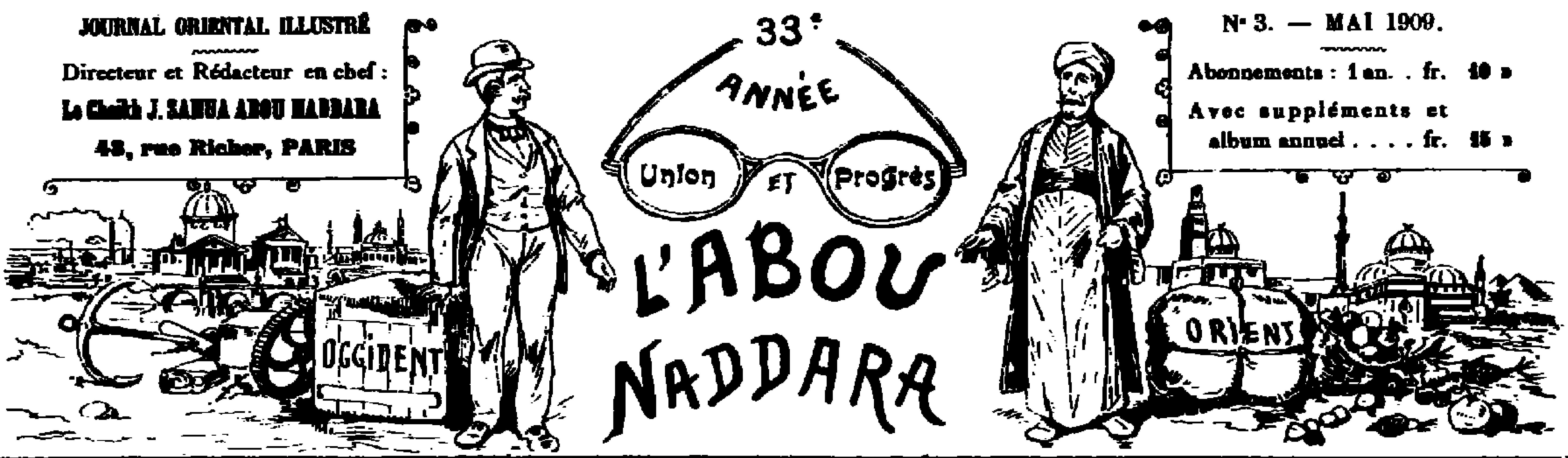
Salut, amis de l'Athénée,
Dont la vue enchante mon cœur !
Pendant cinq mois cette année,
J'étais privé de ce bonheur.
La faute est aux grandes vacances
Qui nous éloignent de Paris,
Le siège des réjouissances
Où règnent les belles Houris.
Vous étiez tous à la campagne
A respirer le doux zéphyr
Et savourer le bon champagne,
Vous souhaitant bel avenir.
Et moi, sur les bords du Bosphore,
Des jours splendides j'ai passé.
Chez les jeunes Turcs que j'adore,
A qui si chers sont les Français.
D'Osman, dans le sublime empire
Règne aujourd'hui la liberté
Son peuple a tout ce qu'il désire :
La Justice et l'Egalité.

Notre Souverain le magnanime
Et sa vaillante nation
Sont contents du nouveau régime
Et de la Constitution.
Ils aiment le peuple de France,
Le peuple élu du Créateur,
Et lui souhaitent l'abondance,
La tranquilité, le bonheur.
Au nom des jeunes turcs, mon verre
Je lève à l'accord cordial
Franc-Ottoman : Qu'il soit prospère !
C'est le vœux de l'Oriental.
N'oublions pas le cher poète,
De *Mireille* le doux chanteur,
En son honneur est cette fête :
Qu'il soit béni par le Seigneur.
De l'Athénée, aimables frères,
Et vous, président Bonneval,
Remplissez de nouveau vos verres
Et levez-les au grand Mistral.

ABOU NADDARA.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 3. — MAI 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Les JEUNES TURCS, héros de la Liberté sauvent, pour la seconde fois, leur bien-aimée Constitution Ottomane des griffes de ses mortels ennemis. *Avec l'aide de Dieu, ils déposent Abd-ul-Hamid qu'ils croyaient fidèle à la Constitution et proclament RECHAD qui gémissait depuis trente-trois ans sous le joug du despotisme et de la tyrannie.*

Vive MAHOMET V, Empereur Constitutionel des Ottomans, Auguste Khaliphe de l'Islam!

Que le Maître de l'Univers accorde au nouveau Sultan un règne long et glorieux pour la grandeur et le triomphe de son Empire et pour le bonheur et la prospérité de ses États! Amen. ABOU NADDARA.

Dans notre prochain numéro nous donnerons le sympathique portrait et la biographie intéressante de S. M. I. le Sultan Mahomet V.



L'heureux avènement au Trône de S. M. I. le Sultan MAHOMET V, fêté par les Égyptiens.

Le Français, l'Anglais et Abou Naddara

Le Français (*à l'Anglais*). — Où nous conduis-tu à cent kilomètres à l'heure?

John Bull. — Je vous conduis au pays de mon ami Abou Naddara.

Le Francais. — Ah! Depuis quand est-il ton ami?

John Bull. — Depuis notre Entente Cordiale. Ne dit-il pas toujours qu'il est ton hôte reconnaissant et qu'il aime la France comme sa chère Egypte? Eh bien, c'est pour vous être agréable qu'il nous ménage un peu, et au lieu de nous dire comme autrefois: « Fichez le camp! Sauterelles Rouges. Evacuez la Vallée du Nil que vous occupez injustement », il nous dit tout gentiment : « Votre mission est terminée en Egypte et au Soudan; retirez donc votre armée d'occupation et laissez chez nous vos financiers, vos négociants, vos industriels, vos agriculteurs et vos savants; nous les traiterons en frères et les aiderons à prospérer. »

Le Français. — Si le cheikh Abou Naddara est si aimable envers nous, nous lui sommes infiniment obligés. La reconnaissance est une vertu si rare qu'il faut aimer et admirer celui qui l'exerce.

Abou Naddara (*au Français*). — Je ne fais que mon devoir, cher ami. Voilà trente et un ans, depuis mon exil d'Egypte, que je vis dans votre pays hospitalier, où je suis fêté et choyé.

Le Français. — Vous le méritez; puisque par vos écrits et par vos discours, vous nous attirez les sympathies des peuples d'Orient, qui nous vénèrent.

Abou Naddara. — La France est la nation européenne la plus sympathique aux Orientaux, car elle ne travaille qu'à la régénération des peuples, au milieu desquels elle se trouve, au lieu de les exploiter et de les asservir comme d'autres le font.

John Bull (*souriant*). — J'espère, cheikh, que vous ne faites pas allusion à notre occupation de votre pays; car, au lieu d'exploiter et d'asservir vos compatriotes, nous les enrichissons et leur accordons toutes les libertés...

Abou Naddara. — Exceptez celle de la presse que vous venez de leur retirer.

Le Français. — Est-ce possible?

Abou Naddara. — Hélas! oui. Mais l'Egyptien n'est pas un âne; il est un homme et ne se laissera pas brider. Mais laissons là ce triste sujet et parlons de choses gaies.

John Bull. — All right! Parlons de choses gaies, puisque nous allons assister à une grande fête, qui va réjouir le coeur du Cheikh. Nous y sommes.

Le Français. — Je parie que nous sommes à Alexandrie, où j'ai passé deux mois l'an dernier. C'est la Place des Consuls. Allons-nous atterrir ici?

Abou Naddara. — Non, non. Je vais rentrer à Paris. J'ai juré de ne remettre le pied sur ma terre natale qu'à la sortie de l'armée britannique. Je remercie John Bull qui me fait revoir ma patrie bien-aimée tout en fête.

Le Français (*à John Bull*). — A propos de quoi est cette fête, ou pour mieux dire, cette belle démonstration populaire autour de la statue du grand Mehemet-Ali, le fondateur de la dynastie Khédiviale?

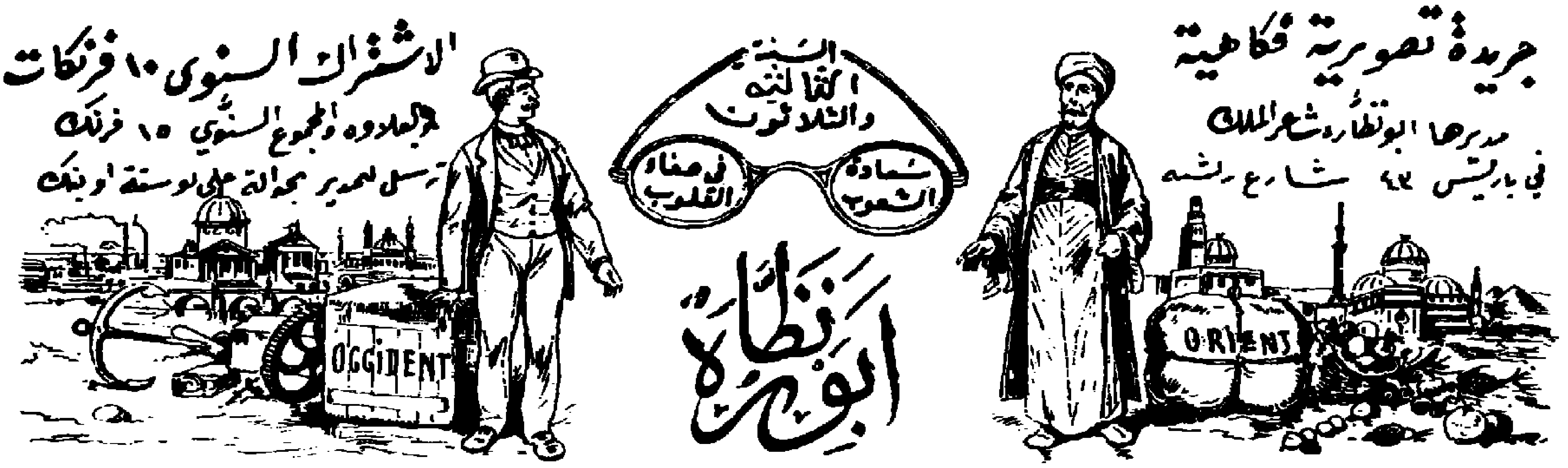
John Bull. — Depuis la Constitution Ottomane...

Abou Naddara. — A laquelle vous avez contribué en favorisant le mouvement Jeune-Turc, chose qui vous a rendu, pour ainsi dire, sympathique à mes yeux.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



باريس العدد الرابع لشهر جمادي الثاني عام ١٣٢٧

غروض التهاني في الجلوس السلطاني

طرزت مطارفها ابرة خياط نزيل الاستانة العليه وهو من اخص عبيد الذات المقدسة السلطانيه

تاريخ قمري

علو العرش استوى ملك عظيم
مطاع الامر من يرضى خلافه ؟

فلا عجب إذا ارخت زاه
١٣
بجاه محمد دست الخلافه
٧٤٧ ٤٦٤ ٩٢ ١١
١٣٢٧

غيره

لقد قال المليك لمن يباهي
بطاعته ولا يبغي خلافه

إذا استقصى نحو عن شأن عرشي
أجبه مؤرخا عرشي الخلافه
٧٤٧ ٥٨٠
١٣٢٧

تاريخ آخر ميلادي

يا نادبا بأس الزمان وجوده
فز بالمنى واسمع ثناء المنشد
برشاد لما أن زها التاريخ قل
زهت الخلافة بالمليك محمد
٩٢ ١٣٣ ١١٤٢ ٤١٢ ٢٢٠
١٩٠٩

ما حواه هذا الجرنال. من لطيف الرسم ولذيذ المقال. حينما اطلع القاري على غروض التهاني. في الجلوس السلطاني. فرح وانبسط وقال. الابيات دي يقينا عال. دي لا شك تجد القبول لدى امير المؤمنين. طيب والشاعر اللى نشدها هو مين — قلت — ده سعادة فتح الله بك خياط الكاتب النحرير. اللي ماله في الدنيا نظير. عثماني على وطنه غيور. بالفضايل والمحامد مشهور. يحب الرشاد وصاحب الرشاد. وينادي بالعز لافندينا ويتمنى الخير لجميع العباد — قال — ربي يقبل دعاه. وينصر سلطاننا على اعداه. طيب وانت ما عملتش لجلالته اشعار. معطره بطيب الازهار — قلت — نعم زينت عددي ٥ بصورته الجليله. وكتبت حولها قصيده فرنساويه جميله. وصديقي صبرا عمل عليها دور طرب. انبسط من سمعه التركي وابن العرب. ووضعت تحت صورة الخليفه الاعظم دخول الجنود الظافره الدستوريه. الاستانه العليه. الرسم ده المهني به جرنال « السياسة المصورة. صحيفة مصرية عظيمة مزوقة ومزبرقة ومقندرة. وتحت الرسم نشرت مقالة فرنساوية. مسجعة بهية. ثنيت بها على الحضرة الشامخة الشاهانية. وهللت جيشها المنصور. اللي خلص عزيزنا الدستور. من ايدي اعداه اللئام. وحكم على جميعهم بالاعدام — قال — طيب وعملت لنا ايه كمان. بلغتنا العربية عالية الشان ؟ — قلت — ادرجت هنا قصيده مالها مثيل. نشدها شاعر جزائري جليل. ان شاء الله تجد القبول لدى الحضرة الشاهانية. لانها كلها بالثناء الجميل محلية. (ابو نظاره)

صوت جزائري في تهنئة جلالة السلطان محمد الخامس بارتقائه على عرش الخلافة الاسلامية عام ١٣٢٧

جاء الهدى أمة الاسلام يحييها :. هل غاب عن غيرها أم جاء مهديها

من ظلمها لنها تكن مخمصة :. تخاف إن اظهرت يومًا امانيها

فانها ادركت هدها ثاكلة :. اين الطبيب الذي جئنا يداويها

من بعدما اصبحت تشكو ممزقة لا :. احشاء صار الاذى يحشي نواحيها

هل كان يغدو على اساعنا خبر :. يقول ان الهدى قد حل ناديها

سبحان من ينقذ الارواح من بعدما :. يظنها الناس قد مارست بداويها

قامت تروم الهدى والحق لا تشتني :. من سوء حظ الهدى ان كان قاليها

واستمسكت جهدها بالحق طالبة :. شورى ودستورها حق توافيها

يا طالما هالها منطوق قرآنها :. في بيعة الخلفا فغاب داعيها

قد بايعت اول الامة بعد خلا :. فة الثلاثين عامًا[1] من سيهديها

قد بايعت سيد الطابت عناصره :. محمد خامسا نادته يحييها

محمد عاهل الاسلام قائده :. فليبق للامة التي يراعيها

ولتحيي شورى كما القرآن هديها :. ان الخلافة سر الله ما فيها

كم في البسيطة للاسلام من ملك :. ليست له قدرة حتى يضاهيها

فالنجوم التي تقضي حتى اذا :. شمس بدت فاختفت من نورها فيها

كن حيثما شئت من ارض ومن وطن :. عليك طاعتها فرضًا فصافيها

تعجب الغرب منها حينما رجعت :. للنهج ظن الهدى اقصى اعاديها

لم يعلم الحق حتى قال قائلها :. جهلا ظننت لذي ناسع مناديها

ان الهدى منشأ الاسلام لا غيره :. شورى شعائرنا بالحق نبنيها

فانصت ايا غرب ثم ارخ عصرينا :. جاء الهدى امة الاسلام يحييها

يحييها	أمة الاسلام	جاء الهدى	عصرينا
٤٤	٨٤٤	٥٥	٣٨٤

١٣٢٧

نظمها عبد ربه عمر بن قدور الجزائري الساكن ببلدة الاربعاء الكائنة نواحي عاصمة الجزائر في ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هجرية.

(١) اشارة الى حديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة الخ...

زيارة عزيز مصر. عاصمة الفخر والنصر.

لا شك ان قرائنا الكرام. اطلعوا في جرايدهم الوطنيه. على ما حصل لخديوينا من الاكرام. في الاستانة العلية .:

جلالة الخليفة الاعظم. سلطان آل عثمان العزيز الغالي. استقبل بغاية اللطف عباسنا الافخم. وعقد لجنابه مأدبة في قصره العالي. فيظهر من التعطفات الشاهانية. نحو خديوينا الجليل. ان مستقبل اقطارنا النيلية. من الان فصاعدا جميل.

يا اهالي مصر والسودان. كبار وصغار وبيض وسمر. نادوا معي لمولانا السلطان. بالعز والهنا وطول العمر.

قلبي يحدثني يا ناس. ان في عهد جلالة سلطاننا المحبوب. نحن وخديوينا عباس. نرى كلما نتمناه وتشتاقه القلوب.

(ابو نظاره)

ابيات ظريفه. بلغتنا المصريه اللطيفه.

من زمان وانت غايب ليه؟

يا ماجرى في وادي النيل. وانت ساكت ونايم فين
الجوع بيهلك في ناسه. والفقر عامل سلطان بين
سحبوا الدراهم بالحيله. وتركوا البلاد في الحديده
وخلونا والغني مالناتيه. ضعنا ورحنا شمال ويمين.
المستر بول وابنه عزسة. دائما خارهم تحت الرسك.
وكان كرومر ارحم اسمت. مع ان اكل زي المجانين
قلنا عليهم خرفانين. وتقول عن نفسنا عقلين
فعملوا تماثيل مالها قرين. وعملنا تماثيل زي الطين
اخذوا المنافع كلها. ومرقوا البنت وامها.
وبيعوا العروسه وبعلها. سخام كثير واحنا نايمين

احمد المصري بالاسكندريه

Mes frères nilotiques, saluons notre Souverain national, — Mehemed V, l'Empereur ottoman, clément, juste et loyal.
Oui, Il est notre Souverain national; car l'Egypte et le Soudan — *sont deux brillants joyaux de la couronne d'Osman.*
Ces mots précieux, je les ai entendus au Caire de la bouche bénie du Sultan Abd-ul-Medjid de glorieuse mémoire, — et en lettres d'or, l'Egypte les inscrivit dans son histoire.
L'Egyptien et le Turc sont tous deux Ottomans — et leurs liens fraternels sont bénis par le Tout-Puissant.
Mon cœur me dit que c'est de Stamboul, le Siège de la Félicité et de la Seigneurie, — que viendra tout le bien pour ma patrie.

* * *

Où suis-je? Où me transporte mon ardente imagination? — Qui vois-je? Les sauveurs de la Constitution!
Oui; ce sont les troupes turques libératrices, les lions de Chevket Pacha, le généralissime au flamboyant cimeterre. — Bénis-les, ô Maître des cieux et de la terre!
Machallah! (1) Qu'ils sont imposants! Sur leurs visages brillent la beauté, — la vertu, le courage et l'intrépidité.
Accordez vos lyres patriotiques, poètes, mes frères, et chantez leurs justes louanges. — Sur le champ de bataille, ils sont des héros invincibles et dans leurs paisibles foyers, ils sont des anges.
Guillaume II eut raison de s'écrier, en voyant nos valeureux guerriers: « *Avec une telle armée, je ferais la conquête du monde entier* ».
Exulte, ô Turquie! Grande est la renommée — de ton indomptable armée!

* * *

Qui vois-je debout devant ces troupes formidables? — C'est un Imam pieux et vénérable.
Au nom du Grand Prophète des fils d'Ismaël, — ce saint homme invoque, sur la milice ottomane, les bénédictions du Ciel.
Du noble Imam, la prière, — Dieu l'exauce: elle est sincère.
Il prie aussi, le vénérable Imam, — pour l'auguste Khaliphe de l'Islam, — le Sultan Mehemed Rechad V, qui inaugure l'ère nouvelle — de la Turquie constitutionnelle.
Mehemed V, Empereur chéri des Ottomans, — ton nom est béni et vénéré par tous les Musulmans.
Que dis-je! par tous les Chrétiens aussi et tous les Israélites. — Tous les peuples civilisés t'aiment pour tes hautes vertus et tes brillants mérites. — Dieu te doua d'une âme noble et d'un sensible cœur. — L'Empire ottoman te devra son triomphe et sa grandeur. — De ton règne, ta grande nation est enchantée et ravie — et prie le Seigneur de t'accorder une longue vie.
Auguste Commandeur des Croyants, — aux pieds de ton trône je dépose mes hommages et mon dévouement. ABOU NADDARA.

A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE DE PARIS

Nous avons eu le plaisir d'assister à la grande réception officielle de l'ambassade de Turquie, vendredi soir 25 juin. L'ambassadeur, S. E. Naoum Pacha, en grand uniforme, était entouré de tous les membres de l'ambassade et du consulat.
La soirée fut extrêmement brillante, rehaussée par la présence de tous les ministres français, des membres du corps diplomatique, des membres du Sénat et de la Chambre des Députés, de toutes les personnalités de la haute société parisienne et des notabilités ottomanes.
Remarqué dans l'assistance M. et Mme Loubet, prince égyptien Fuad Pacha, le baron et la baronne de Rothschild, M. Beauquier, député et Madame, M. Rozannès, président de l'Association orientale, M. Thors.
Les salons étaient superbement décorés et illuminés; pendant la soirée un excellent orchestre a joué ses plus beaux morceaux.
S. E. Naoum Pacha recevait les invités avec cette amabilité qui lui est coutumière; il avait un mot gracieux pour chacun, et c'est à juste titre qu'on lui a adressé à la fin de la soirée des félicitations sur la brillante réussite de cette première réception. ABOU NADDARA.

S. E. M. CONSTANS

Nous avons lu avec un véritable plaisir les nombreux articles élogieux que nos confrères ottomans de Turquie ont consacrés dans leurs langues différentes à S. E. M. Constans, l'éminent homme d'Etat français et à sa brillante carrière politique et diplomatique, et ils ont rendu compte des belles fêtes qui furent données en son honneur avant son départ de la capitale constitutionnelle de l'Empire ottoman où, pendant trois lustres, il représenta dignement la République Française et resserra les liens de fraternité qui unissent depuis des siècles la France et la Turquie, que Dieu créa pour s'entendre et s'aimer.
Nous avons l'honneur de connaître personnellement S. E. M. Constans depuis trente ans et nous gardons un bon souvenir. ABOU NADDARA.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

L'abondance des matières, qui nous empêche de publier dans le présent numéro les lettres de nos correspondants du Soudan, d'Egypte et de Syrie, ne nous permet pas, à notre vif regret, de donner l'hospitalité à un beau et grand article que nous envoie de Constantinople notre cher confrère et excellent ami, M. Antoine Shammas, le jeune et intelligent publiciste ottoman, dont nous avons souvent publié ici les intéressants écrits politiques et littéraires.
Dans son article, M. Antoine Shammas nous parle, avec l'ardent amour patriotique qui le distingue, de la grande popularité de l'Auguste Empereur des Ottomans, de l'activité et de l'énergie de Ses éminents ministres, des travaux des honorables députés et sénateurs, pour le progrès et la civilisation du pays et du brillant avenir de la patrie. Il nous fait l'éloge mérité du généralissime Chewket Pacha et de ses troupes libératrices et termine son article magistral par des vœux de longévité au Padishah et pour la grandeur et le triomphe de ses Etats.

(1) Expression admirative turque.

L'ÉLOGE DU NOUVEAU SULTAN

Nous publions ici avec un plaisir immense deux belles poésies arabes que nous avons reçues de Constantinople et d'Alger, glorifiant S. M. I. le Sultan Mehemed V et célébrant Ses justes louanges. Nous félicitons nos deux poètes amis et nous sommes sûr que leurs poèmes trouveront grâce aux yeux de l'Empereur des Ottomans qui est poète distingué Lui-même.
De Constantinople, c'est notre cher et vénéré maître S. E. F. Khayat Bey, l'auteur des beaux vers qui illustrent la première colonne de la partie arabe de ce numéro. C'est un panégyrique admirable, le dernier vers de chaque strophe, en le comptant selon la valeur des lettres de l'alphabet arabe, représente les années musulmane et chrétienne de cette année, où a eu lieu l'heureux avènement au trône de S. M. I. le Sultan Mehemed V.
Le panégyriste d'Alger, dont la poésie arabe est vraiment admirable, est Sidi Omar-ben-Kadour. Les Arabes liront cette poésie avec un vif intérêt, car les vers sont jolis et gracieux et chantent délicieusement les hautes vertus de l'Auguste Khaliphe de l'Islam. A. N.

CONFÉRENCE SUR LA LITTÉRATURE ARABE

Notre confrère d'Anvers *The Continental Review* fait un beau compte rendu de la conférence magistrale que notre ami, M. Charles Carrington, a donnée sur les grands poètes arabes, comme Ibn-el-Fared et Abou'l Olâ el Méarri, dont l'éminent conférencier est l'habile traducteur et éditeur en français et sur les auteurs immortels des sept incomparables poèmes suspendus sur les murs sacrés du Temple de la Mecque.
Cette conférence a été très goûtée et chaleureusement applaudie par l'assistance imposante et sélecte.
Toutes nos félicitations à ce grand arabisan, dont nous sommes fier d'avoir été le modeste professeur dans la belle langue du Coran.
ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(85me, 86me, 87me, 88me, 89me, 90me, 91me et 92me après le 1000e)

Quatre de ces discours, le Cheikh les a prononcés par correspondance, car il lui est arrivé d'être invité dans la même soirée à deux sociétés différentes. Les présidents des fêtes auxquelles il ne pouvait assister, l'ont prié de leur envoyer par écrit ce qu'il comptait dire. Naturellement il accepta, et ses allocutions en prose et ses toasts en vers ont eu, paraît-il, pas mal de succès aux brillants banquets des respectables Sociétés des Uns, de Balzac, de la fête du Statut, dont nous reproduisons ici son ode italienne, que notre grand confrère *Il Risveglio Italiano* a publiée, et du Syndicat de la Presse Française périodique.
Tous nos remerciements à ces quatre respectables Sociétés pour l'estime dont elles honorent notre cher directeur Abou Naddara, qui profite de toutes les bonnes occasions pour glorifier la France, par la plume et la parole, et célébrer ses grands hommes politiques et littéraires en lui attirant les sympathies du monde oriental. N'est-elle pas l'amie séculaire des peuples musulmans et la Sœur bien-aimée de la Turquie?
Les autres quatre conférences et discours du Cheikh ont eu lieu aux banquets des Gueux Mélomanes, de l'Athénée, du Moulin à Si et des amis du Cheikh, pour l'avènement au trône du nouveau Sultan.
LA RÉDACTION.

ODE PER LA FESTA DELLO STATUTO

Ti ridesta, o Musa egizia,
E presenta il tuo saluto
Alla tua seconda patria
Chè oggi è il dì del suo Statuto.
Al gentil suo popolo augura
Tutto il ben che brama il cor,
E per lui prega l'Altissimo
Onde sia felice ognor.

Benedica il Ciel l'Italia
E protegga il suo Sovrano
Che la renda lieta e prospera
Col suo senno e colla mano.
L'Italiano, che amo, invidio,
Chè Vittorio, ei può veder
Mentre a me, il destino iniquo
Non accorda un tal piacer.

Gli occhi miei son tanto deboli
Che mi manca, ahimè, il coraggio,
Senza guida, d'intraprendere
Questo, a me, gradito viaggio,
Ma ogni dì miro l'imagine
Dell' Augusta Maestà,
E fo' voti ardenti e fervidi
Per la sua longevità. A. N.

LA MATINÉE DE GALA DE LA "TURQUIE NOUVELLE"

Très brillante a été la matinée théâtrale, organisée par *La Turquie Nouvelle*, au profit des victimes de l'Asie Mineure. Le théâtre Réjane contenait à peine la nombreuse assistance qui a voulu prendre part à cette fête de charité.
La présence de notre éminent et sympathique Ambassadeur Impérial Ottoman rehaussait l'éclat de cette matinée de gala.
Les artistes dramatiques et musiciens qui ont prêté leur gracieux concours à cette belle fête ont été chaleureusement applaudis et la Garde Républicaine fut acclamée lorsqu'elle joua notre hymne national ottoman, mis en musique par M. W. Sabra, dont nous parlons plus haut.
Toutes nos sincères félicitations à notre estimé confrère M. Moyse, directeur de *La Turquie Nouvelle*. A. N.

RECOMPENSE MÉRITÉE

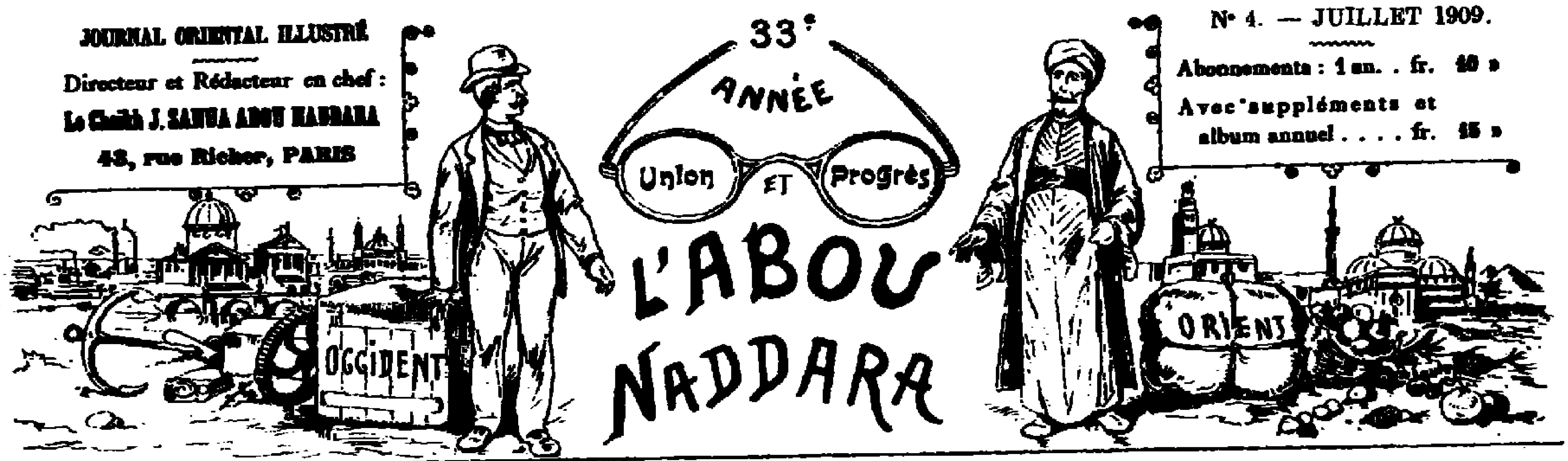
Qu'on nous permette de féliciter M. Hézarifend, dont le lait Bulgare redonne la santé à tant de monde, de la médaille d'or que vient de lui décerner l'Institut International d'Alimentation et d'Hygiène.
Nous voudrions dire ici tout le bien que nous pensons d'Hézarifend et de son produit, mais, excessivement modeste comme il est, il nous en voudrait. A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 4. — JUILLET 1909.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

L'Ère nouvelle de la Turquie constitutionnelle, plaquette d'Abou Naddara, dédiée aux sauveurs de la patrie, paraîtra en septembre 1909.

S. M. I. le Sultan MEHEMET V, Empereur constitutionnel des Ottomans et Auguste Kaliphe de l'Islam.

HOMMAGE

Ton éloge n'est plus à faire.
Tous les poètes t'ont chanté.
De tes hautes vertus, sincère
Est leur louange, ô Majesté.

Ton vaste empire est tout en fête,
Pour ton heureux avènement.
O Successeur du Grand Prophète,
O Commandeur des vrais Croyants.

Que la Paix soit avec toi, Sire,
Et que la bénédiction
Du Très-Haut, qui, le bien t'inspire,
Ne quitte pas ta nation.

Tout le monde t'admire et t'aime
Et fait des vœux pour ton bonheur.
N'es-tu pas la droiture même,
Comme ton nom (1), grand Empereur.

Agrée, ô Sultan magnanime,
Comme hommage respectueux,
Ce modeste bouquet de rimes,
Que t'offre un cœur affectueux.

***

Seigneur, Dieu de miséricorde,
De bienfaits, donateur constant,
Heureuse et longue vie accorde
A notre bien-aimé Sultan.

Donne à nos armes la victoire
Sur qui voudrait nous envahir.
Couronne nos drapeaux de gloire
Et rend brillant notre avenir.

Protège notre loi sacrée,
Conserve notre liberté
Et répands sur notre contrée
Le bonheur, la prospérité.

(1) Son nom, Réchad, dans la langue du Coran, signifie droiture.



HYMNE NATIONAL OTTOMAN (1)

Réjouis-toi, Turquie aimée,
Ton peuple est libre et triomphant.
Victorieuse est ton armée,
Et radieux est ton croissant.
Morte est l'affreuse tyrannie,
Mais vivantes, la Liberté,
La Justice et l'Egalité,
Sources de paix et d'harmonie.

Refrain

Valeureux Ottomans
Criez haut : « Chok Yasha
Le grand Mehemed Cinq
Khalife et Padishah. »

Aux Jeunes Turcs, rendons hommage.
Ils ont brisé les jougs maudits
Du despotisme et du servage,
Et supprimé tous les bandits.
Qu'en ces beaux jours chacun oublie
Ses souffrances sous les tyrans,
Et célèbre les combattants
De Macédoine et Roumélie. Refr.

Ces combattants sont intrépides.
Ils ont sauvé notre pays
Des mains infâmes et perfides
Des lâches qui nous ont trahis.
A la grandeur, Dieu nous destine.
Il protège le Parlement
Et bénit l'Auguste Sultan
Qui respecte Sa loi divine. Refr.

Abou Naddara.

(1) Cet hymne a été mis en musique par Wadia Sabra Effendi, composé en vers turcs par l'éminent écrivain ottoman Georges Kendirdjy Effendi et exécuté à la réception officielle de l'Ambadassade Impériale Ottomane à Paris, et joué par la musique de la Garde Républicaine à la fête de charité organisée par notre confrère *La Turquie Nouvelle* au profit des victimes d'Asie Mineure, donnée au théâtre Réjane.



VIVENT NOS TROUPES LIBÉRATRICES

Et le Cheikh Abou Naddara, le turcophile-égyptien, — qui aime le pays de France comme le sien, — s'adresse aux fils de son Egypte bien-aimée — et leur tient ce langage en sa prose orientale rimée :

Que la paix soit avec vous, mes chers enfants, — et que Dieu vous conserve l'amour de vos frères ottomans ! Le Très-Haut qui, aux Jeunes Turcs, sur les ennemis de la Constitution, donna la victoire — et rendit à l'Empire ottoman son ancienne gloire, — les vœux ardents exaucera — des peuples du Nil et d'Abou Naddara.

Enfants de Turquie, de Syrie, d'Arménie et d'Egypte, oubliez vos souffrances — et en Dieu seul ayez confiance.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié 15.000. — *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



باريس العدد الخامس بشهر رجب عام ١٣٢٧

وفد مجلس النواب العثماني

نورت عيوني يا وفد بشاهدة طلعتك البهية . وطربت اوداني بخطبك السياسية . ده يوم وصولك باريس كان يوم عال العال . طلعت لمقابلتك اكبر الاعيان واعظم الرجال . واخذوك يا وفد بالاحضان . وهم ينادوا بالعز لمولانا السلطان . وانا حظيت باهداء عاطر السلام . يا وفد الى جميع اعضائك الكرام . منهم عبيدالله افندي وروحي بك الخالدي اصحابي القدام . وتشرفت بمعرفة طلعت بك والدوكتور ضيا توفيق الفخام . وقدمت ازكى التحيات واوفى التهاني . الى استاذي الجليل سليمان افندي البستاني . بستاني العلوم والفنون وسليمان العصر . اللي صيته مالئ الدنيا خصوصًا تركيا وسوريا ومصر . لذ سامعي بثناءه على امير المؤمنين . وبذكر محاسن ومحامد العثمانيين . ففرحت بقوله ان الرب العلي الحكيم اهداهم الصراط المستقيم . والتمدن في الممالك المحروسة آخذ في الزيادة . وان جميع الناس متمتعة بالرفاهية والسعادة . فرفعت عيني الى السماء وطلبت من رب العباد . الصحة والعافية وطول العمر لافندينا صاحب الرشاد . فرجع مرجوعنا لما كنا في صدده من امر اسيادنا المبعوثان . فنقول ان ارباب الحكومة اكرموهم كذلك الاعيان . وجميع الجمعيات الشرقية من العثمانية والفرنساوية عقدوا لهم مآدب فاخرة . واتحفوهم بمقالات باهرة . ونحن دُعينا معهم لاغلب المآدب السياسية والمحافل العلمية . وشنفنا مسامعنا بخطبهم الجليلة وباقوالهم الجميلة . وفرحنا لما راينا الباريزيين . من لطفهم وفصاحتهم مسرورين . وسمعنا الجميع يصيح بقولك (برافو) الافرنجية . وهي كلفظة عفارم التركية . وكل رصفائنا منا اثنوا عليهم الثناء الجميل . ومدحوهم وبجلوهم بمقالات رنانة في اعظم الجرانيل . وقالوا انه لا يجوز من الان وصاعد لانسان . بان يعتبر جهلاء بني عثمان . لاننا نرى من مبعوثانهم الكرام . انهم في التمدن ماشيين لقدام .

هذا وارباب الحكومة الفرنساوية . اكرموا وفدنا وعقدوا له مآدب بهية . واتحفوه بخطب رنانة . بالمحبة والتودد مليانة . مدحوا فيها جلالة مولانا السلطان . ونادوا بالعز لآل عثمان . فنختتم قولنا بتقديم فائق التهاني . لوفد مجلس نوابنا العثماني . (ابو نظاره)

تفسير رسم هذا العدد

من ابناء مصر وبر الشام . جانا السنه دي زوّار اكثر من كل عام وكلهم لطاف ظراف . سوا كانوا من البنادر او من الارياف . ملبوسهم من آخر موضة يا سادة . وعلى وجوههم السعادة . اللي يسمعهم يتكلموا فرنسيس . يقول انهم اولاد باريس . فواحد منهم شرف امبارح بالزيارة . داعيكم ابو نظارة . شاب صدره مجروح كلامه يجعل الصدر مشروح . اصحى تدخل معه قافية . والا بتنكيته يعدم عدوك العافية . رجل فصيح اديب لبيب . امير شريف نجيب . قيافة باشاواتي وحديثه يشفي العليل . اسمه غريب فراريج افندي

جرانيل . فدار بيننا هكذا الكلام . ياسادة ياكرام :
قال — صباح الخير . يا مون شير — قلت — اسعد
الله نهارك . تتفضل وسرني باخبارك . — قال — اخبار
مصر كانت بطالة . اصبحت لله الحمد عمالة . والصيارفة والتجار
والمزارعين . جميع اشغالهم رايجين . الوطن غني ماتخافشي
عليه الصيارفة والتجار . كلهم ملحلحين وشطار — قلت —
فرحتني باخبار مصر . ربنا ينعم على اولادها بالظفر والنصر .
قال — ما عندناش حرب نبغى الظفر والنصر مالهمش لزوم . اهنا
ربنا منجينا من كل ده الهموم . فاني عرضك ياستاذي خلينا
من الامور السياسية . واتحفني بنوادرك الفكاهية .
وايه تقول لنا ايه المرة دي في جريدتك البيية . من الرسومات العجيبة
— قلت — آدي الرسم يا نور العين . سلك اودانك
واسمع تفسيره بكلمتين — قال رسمك ده مفهوم .
وامره معلوم . دي مادبة في بستان حضرها المعزومين
وبعد تناول افخر الطعام . وشرب الذ المدام . شخصت
لهم رواية تياترية . موضوعها تحالف فرنسا والدولة
العلية — قلت — نظرك تقريبًا في محله يابو الفراريج
الفورنيلية . والفرق جدًا قليل . ياولدي الجليل . دي
صحيح مادبة اما الحاضرين . فهم فرنساوية ومصريين .
دعيتهم لاقامة افراح عيد ١٤ يوليو وهو عيد الحرية
وكانت في جبينتي هذه الفنطزية . قال — وعيد الدستور
العثماني اللي حصل بعد عيد الفرنساوية بتسعة ايام . يا هل ترى
اهملت شعايره يا ابن الكرام . قلت — كيف لا وهو عندي من اعظم
الاعياد . وعملت له ليلة قال دعينا فيها بالعز وطول البقاء
لجلالة السلطان محمد الخامس مهدي الرشاد . وغنينا فيها
الحان تركية وعربية . انا نظمت اشعارها ووديع افندي
صبرا عمل عليها مسيقة بهية . تسر وتطرب السامع
لانه في فن المسيقة ماهر ومؤلف بارع . اما يرجع موضوعنا
لتفسير رسم الجرنال . اللي كل من شافه وجده بديع
الحسن والجمال — قال — هات يابو نظاره من تحايفك هات .
وابهجني بما عندك من اللطافات . من هم اشخاص الرواية
وحديثهم باي لسان . الظاهران الوسطاني مصري سيد الشجعان
وعلى يمينه التركي الاسد الضرغام . وعلى شماله الفرنساوي
الهمام — قلت — نظرك في محله ياصاح يابو الكرانك يا
سيد الملاح . والرواية كتبتها باللغة الفرنساوية .
هذه ترجمتها بلهجتنا الدارجة المصرية — قال —
ماتتعبتش ياصاح . اقتطف لي بعض شي من ازهارها
الملاح . قال ايه المصري للفرنساوي . بعد ذكر السلام
واهداء التهاني ؟ قال انه مسرور فرحان . لكونه
شايفهم يحبوا بعضهم كالاخوان . واسترحبوا
بوفد مجلس النواب . واعتبروهم من اعز الاحباب .
فيظهر من ذلك ان اتفاقهم وتحالفهم جد مش
هزيان . يطرح البركة فيهم الرحمن . — عندها
الفرنساوي شكر فضله وقال له مرسي والعثماني ،
قال له تشكر ايدرم يا الطف خلاني . ثم خاطب
صاحبنا الفرنساوي وقال له محبة اصنا العثمانية .
دي من صميم الفؤاد في الدولة الفرنساوية .
وما هوش من اليوم ده من قديم الزمان . وابتداء
بين الخليفة هارون الرشيد وبين الملك الفرنساوي
شرلمان . فنط المصري وقال للاتنين . واحنا يا
اولاد النيل بيض وسود وسمر . بنطلب
لتحالفهم طول العمر . لان اذا دام التحالف المذكور .
لا شك اننا نتحصل على الدستور . فجاوبوه الاتنين
بقولهم من صبر نال . وعلى الطولى الاتكال — فقال
فراريج افندي جرنال . دي رواية كلامها حلو
وافكارها عال . حقًا لما يصل العدد ده في مصر
واسكندرية . اولاد البلد المدردحين يعملوا عليه
سهرات بهية . ويترجموا الرواية بالعربي كما كتبتها
بالفرنساوي ويشخصوها . ويعزموا الاقارب والخلان
ويصفقوا لها ويهللوها .

(ابو نظارة)

cavaliers, artilleurs sont admirables. J'ai salué votre drapeau tricolore, qui a parcouru triomphalement presque le monde entier.

L'Egyptien. — Et moi, j'ai fait des vœux ardents, que Dieu exaucera, pour le triomphe et la grandeur de la France, l'amie séculaire de la Turquie et j'ai récité à une jolie dame, que l'heureuse destinée avait placée près de moi, l'ode à la France que le Cheikh Abou Naddara a écrite à une des fêtes du 14 Juillet, la voici :

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants.

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

Le Français. — C'est une belle ode que nos grands journaux parisiens ont publiée en couvrant Abou Naddara de roses et de jasmins. (*à l'Ottoman*) Mais que disent vos Députés de nous, je serais content de l'entendre.

L'Ottoman. — Vous n'avez qu'à lire « *Le Siècle* », « *Le Figaro* », « *Le Gaulois* », « *Le Temps* », le « *Gil Blas* », tous les grands journaux et vous verrez qu'ils ont chanté sur tous les tons vos justes louanges.

L'Egyptien. — Comme membre du Comité de l'Association Orientale dont S. E. Naoum Pacha, l'Ambassadeur Impérial Ottoman, et M. le Dr Loutfy Bey, Consul Général de Turquie, sont Président et Vice-Président d'honneur, j'ai accompagné M. Rozanès, fondateur et Président actif de notre association, dans tous les banquets et réunions où la Députation parlementaire Ottomane était invitée et j'ai entendu leurs beaux discours à la « Ligue Franco-Ottomane », aux « Amis de l'Orient », à la « Turquie Nouvelle »; bref, je l'ai suivie partout et partout la Députation a été hautement acclamée. Cette visite a scellé l'accord Franco-Ottoman qui nous obtiendra la Constitution égyptienne. Vivent la France et la Turquie! Vivent le Sultan et le Président de la République.

Abou Naddara.

LES DÉPUTÉS TURCS A PARIS

Sous ce titre notre grand confrère « *Le Temps* » leur consacre un long article de bienvenue, dont nous reproduisons les passages suivants:

« Parmi les députés qui deviennent ainsi nos hôtes, il en est quelques-uns qui, si brève que soit encore leur carrière parlementaire, sont cependant déjà connus est estimés de tous. Talaat bey, vice-président de la Chambre, a été, il y a bientôt quatre ans, le promoteur à Salonique du mouvement antihamidien. Il s'est fait remarquer par la lucidité et l'autorité avec laquelle il préside. Tous ceux qui l'ont vu à l'œuvre estiment qu'il est plus que personne capable d'augmenter le rendement de la machine parlementaire. Ismaïl Hakki bey, député de Bagdad, est, lui aussi, un homme de grande valeur. Il appartient à la grande famille kurde Baban-Zadé. Il est rédacteur au *Tanine*, où il traite spécialement les questions de politique extérieure. Son père, Moustafa Zahir pacha, est vali d'Adana. Ismaïl Hakki exerce, tant au comité qu'à la Chambre, une influence prépondérante. Suléiman Boustani effendi, qui représente Beyrouth au Parlement, est un érudit réputé, un voyageur informé. Il a visité l'Arabie, l'Inde, l'Amérique, et traduit l'*Iliade* en arabe. Ebuzia Tevfik bey, propriétaire de deux journaux, le *Courrier d'Orient* et le *Yéni Tsouir Ifkar*; Ahmed pacha Zouher, ancien élève de l'école navale anglaise; le docteur Riza Tevfik, surnommé « le Philosophe », et dont on sait le rôle actif au lendemain des évènements de juillet 1908; Ubéid Oullah effendi, qui a publié à Paris la *Revue de l'Islam*, sont parmi les plus marquants des membres de la délégation. »

Nos honorables Députés ottomans sont dignes de cet éloge du grand journal politique de la France et nous remercions cet éminent confrère au nom de nos compatriotes.

Les Egyptiens et la fête nationale

Le *Chououn* engage les Ottomans à préparer une brillante réception à la délégation égyptienne, attendue à Constantinople.

Cette délégation est composée de cinquante personnes, appartenant à la presse et au monde scientifique et littéraire. Elle vient à bord d'un bateau spécial pour assister aux fêtes du 10/23 juillet.

LE NOUVEL HYMNE NATIONAL DE TURQUIE

Nous reproduisons ce gracieux article de notre confrère diplomatique « *Le Moniteur des Consulats* » en remerciant son aimable directeur M. Jules Meulemans. A. N.

« Nos amis le Cheikh Abou Naddara, dont nous parlons souvent à nos lecteurs, et Sabra Effendi, le compositeur ottoman de musique, qui fit ses études au Conservatoire de Paris, sont infatigables. Le premier fait des hymnes et des chants et le second en fait les mélodies. Les paroles autant que la musique ont le style oriental, qui leur donne un certain cachet et les rend sympathiques aux amateurs.

» Nous avons sous les yeux leur nouvel hymne ottoman, où le poète célèbre le nouveau Sultan, les troupes libératrices de Macédoine et les Jeunes-Turcs, et le musicien a mis tout son talent pour marier la mélodie turque à l'harmonie française.

» Bref, les Ottomans peuvent se venter d'avoir un hymne national des plus beaux et même des plus rares, car outre la poésie française, M. G. Kendirdjy lui a fait des paroles turques, dont on nous a fait le plus grand éloge.

» Ce nouvel hymne, orchestré par Paul Vidal, a été joué à la réception de la Mission ottomane au ministère des affaires étrangères, à celle de l'ambassade ottomane à Paris, et à la fête de gala organisée par « La Turquie Nouvelle » au profit des victimes de l'Asie mineure. »

Rectification : Le portrait de notre directeur le Cheikh Abou Naddara, paru dernièrement dans notre supplément intitulé « *Mes soixante dix ans* », provient de la photographie Allevy, rue d'Odessa.

La Rédaction.

LE SOUDAN ÉGYPTIEN

Notre ami le Commandeur A. de Sosten, voyageur-explorateur connu, nous écrit de Khartoum, où il réside, les nouvelles qu'il nous donne nous semblent très intéressantes et nous en publions une partie, telles que nous les avons reçues et sans rien y changer ou ajouter.

M. de Sosten est un observateur impartial et ce qu'il dit est la vérité toujours sans parti pris.

. . . .

« Vous m'avez demandé, Cheikh, quelques nouvelles concernant le Soudan Anglo-Egyptien, je vous les donne avec plaisir, mais je suis sûr que bien des choses que je vous dirais vous étonneront un peu. En Europe, l'on ignore presque tout ce qui se passe ici et les notices que l'on reçoit sont bien fantaisistes, partiales ou erronées; en Europe, l'on ignore ce que c'est que le Soudan, j'ai pu m'en rendre compte bien des fois.

» Le Soudan d'aujourd'hui n'est plus celui d'il y a cinquante ans, ni le Soudan de la révolution Mahdiste, ni le Soudan de Gordon; ce vaste territoire, l'un des plus riches de l'Afrique, tant au point de vue de l'agriculture que des mines, etc., par ses immenses lacs et ses grands fleuves, devient de jour en jour un pays magnifique dont l'avenir est assuré, pays qui ouvrira un vaste champ à l'activité européenne, pays qui dans l'espace de cinquante ans se transformera en une nouvelle Amérique et je suis sûr de ne pas exagérer en émettant cette opinion.

» Que manque-t-il au Soudan pour qu'en peu d'années il devienne une contrée riche et prospère? peu de choses, mais qui sont de grande importance, l'une de premier ordre, ce sont les voies de communication, qui permettront le transport des produits divers à des prix réduits et qui pourront facilement être dirigés sur les côtes de la mer Rouge, à Port-Soudan et de là expédiés en Europe.

» Les voies de communication permettront aux émigrants de pouvoir s'installer dans diverses provinces, où l'européen peut supporter facilement le climat, qui n'est malsain qu'en certaines contrées que l'on assainira au fur et à mesure.

» Il se trouve de vastes terres d'une richesse inouïe, pour la culture du coton, des céréales, du tabac, terres plus fertiles que même celle de l'Egypte. Le Soudan est aujourd'hui complètement pacifié, les guerres des marchands d'esclaves ne sont plus à craindre. Les Soudanais s'habituent au travail, ils se soumettent à l'organisation sage et juste que le gouvernement leur a imposé avec équité. Aujourd'hui il n'y a plus abus de pouvoir, les tribunaux ne sont plus à craindre que par les fripons ou mauvais sujets, les écoles donnent une instruction nécessaire, l'*école Gordon*, à Khartoum, est une pépinière, non seulement de cheikhs et ulemas instruits, mais aussi d'ouvriers, dont les métiers divers sont bien exécutés, par des charpentiers, menuisiers, forgerons, serruriers, maçons qui exécutent et travaillent très bien et peuvent faire concurrence aux meilleurs ouvriers étrangers, et ces centaines de jeunes ouvriers en fourniront d'autres, beaucoup d'entre eux sont déjà employés aux diverses administrations du Soudan, chemins de fer, ateliers, docks, aux vapeurs sur le Nil, et remplacent avantageusement les ouvriers européens dans de nombreux travaux.

» Le Soudanais commence à aimer le travail, qui lui répugnait il y quelques années, il n'est plus si apathique et ni paresseux, il commence à comprendre les bienfaits du travail, le bien-être qu'il ignorait, il se régénère, il se transforme, doucement, sûrement et tout à son profit.

» Cette transformation étonnante en si peu d'années est due, en sa plus grande partie au système employé par le gouvernement, qui est sage, juste et encourageant.

» Je puis affirmer qu'aucun gouvernement n'aurait pu mieux faire que l'actuel, et, sans parti pris, je dois dire que si l'avenir du Soudan est assuré, on le devra à un homme actif, énergique et d'une intelligence supérieure, homme au cœur généreux, aux sentiments nobles, homme qui s'est dédié et se dédie à faire du Soudan un vaste pays riche et prospère ou des millions d'hommes pourront vivre heureux.

» Cet homme, je n'ai pas besoin de le nommer, d'autres que moi, et ils sont nombreux, lui ont décerné les louanges qu'il mérite, quand ils ont eu connaissance ou vu ce qu'il a fait au Soudan, mais pour ceux qui l'ignorent je puis dire que cet homme est : Sir Réginald-Wingate Pacha, Sirdar, commandant en chef de toutes les troupes d'Egypte, Gouverneur général du Soudan, et résidant la plupart du temps à Khartoum, il ne faut pas oublier qu'il est aussi bien secondé par des hommes tels que S. E. Von Slatin Pacha, inspecteur général du Soudan, ancien officier de Gordon, qui durant quatorze années a été le prisonnier du Mahdi et qui a une connaissance approfondie du Soudan, et des nombreux officiers anglais, ingénieurs, administrateurs, etc., qui tous font leur devoir et travaillent au même but : le bien du Soudan.

» Bientôt le grand pont sur le Nil Bleu sera terminé et le chemin de fer entrera à Khartoum, après ce sera l'autre pont sur le Nil Blanc, à Omdurman, qui reliera le chemin de fer d'Egypte et de Port-Soudan au chemin de fer du Cap!

» L'on trace et exécute des routes pouvant servir aux transports par automobiles, des marchandises dans les contrées où les chemins de fer tarderont à se faire, partout règne l'activité, et le travail transforme lentement mais sûrement le Soudan. Karthoum, capitale du Soudan, devient une belle ville, avec ses grandes avenues, ses belles constructions, son beau quai sur le Nil Bleu, ses villas, son musée, ses jardins, ses hôtels de premier ordre pour les touristes; oui, la parole que S. E. le Sirdar Wingate Pacha m'a dite, il y a trois ans se réalise, « je veux faire de Khartoum la plus belle capitale de l'Afrique ».

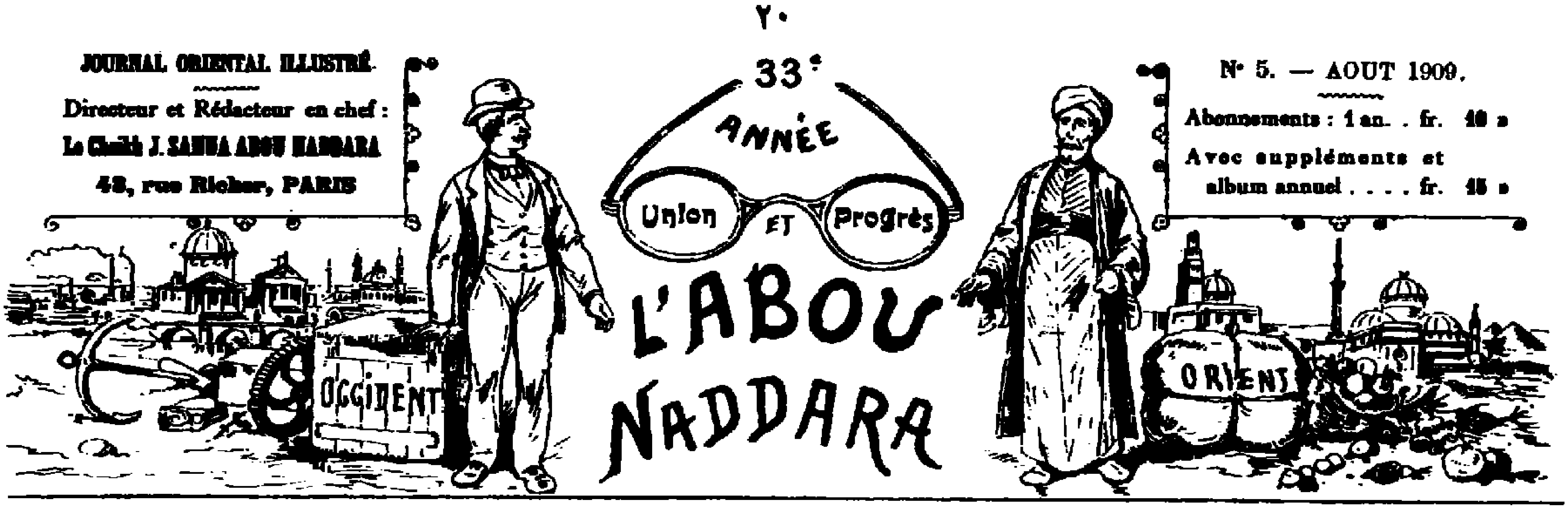
» A. de Sosten. »

Nous publierons ici toutes les remarques que nos lecteurs et amis voudront bien nous faire parvenir sur les nouvelles ci-dessus.

Abou Naddara.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 5. — AOUT 1909.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA DÉPUTATION PARLEMENTAIRE OTTOMANE A PARIS

Soyez les bienvenus, ô honorables Députés ottomans, dans la Ville lumière.

Regardez, regardez comme on vous accueille chaleureusement ! L'éminent Ambassadeur Naoum Pacha et le Consul Général de Turquie, les dignes Représentants du Gouvernement français et les délégations de : La Ligue Franco-Ottomane, les Amis de l'Orient et l'Association Orientale ayant à sa tête notre ami et Président M. Rozanès, le grand joaillier ottoman bien connu. Les Directeurs des grands journaux français et étrangers ont tenu aussi a vous souhaiter la bienvenue à votre arrivée.

Et quelle semaine ! brillantes réceptions officielles, somptueux banquets et réunions patriotiques, quelle satisfaction pour nous tous de vous voir partout applaudis pour vos idées libérales, larges et saines, d'entendre vanter l'élégance et la pureté de vos expressions dans la belle langue française.

Nous sommes donc heureux de constater que la bonne opinion qu'on avait ici de la Jeune Turquie s'est encore accrue à la suite de vos captivantes conférences ! De même, et plus encore que nous, nos confrères parisiens se sont empressés de reconnaître votre haute valeur, de constater tout l'intérêt de cette visite et d'en augurer des relations de plus en plus cordiales entre les deux pays. Abou Naddara.

LE NOUVEAU SCHAH DE PERSE

A peine l'heureuse nouvelle de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Ahmed Schah fut-elle connue à Paris, que nous nous empressâmes de nous rendre chez Son digne représentant, S. E. Momtazos-Saltaneh, qui nous honore de son amitié, pour lui exprimer la joie que cette nouvelle nous fait éprouver, et prier Son Excellence de vouloir bien faire déposer nos félicitations sincères aux pieds du trône Impérial.

Dans notre prochain numéro, s'il plaît à Dieu, nous publierons le sympathique portrait du jeune Souverain, et notre Muse égyptienne célèbrera ses louanges. Chakr-el-Molk.

L'ANNIVERSAIRE DE LA CONSTITUTION OTTOMANE

Nous avons célébré avec des compatriotes l'anniversaire de la Constitution ottomane, par une soirée artistique qui a commencé par les deux hymnes nationaux de la France et de la Turquie. Des monologues et des vers ont été dits en français et en turc et des toasts ont été portés à S. E. M. Fallières et à S. M. I. le Sultan Mehemed V.

Nous remercions les artistes qui nous ont gracieusement prêté leur concours et qui ont été chaleureusement applaudis par nos invités.

TOAST

Amis, fêtons l'anniversaire
De notre Constitution,
Qui rend notre pays prospère
Et puissante la Nation.

Vivent notre chère patrie
Et son magnanime Sultan !
Buvons à leur santé chérie,
Avec tout le peuple ottoman. A. N.



La Fête du 14 Juillet, l'Accord Franco-Ottoman et l'espoir de la Vallée du Nil

Tels sont les sujets de la saynette de notre cher directeur Abou Naddara, représentée à la fin du déjeuner égyptien par lequel, ses amis et lui ont célébré la fête nationale de la France, la Puissance amie de l'Empire Ottoman.

Ainsi qu'on le voit dans notre illustration ci-dessus, les personnages de la saynette sont le Français, l'Ottoman et l'Égyptien et la scène a lieu à la campagne, chez le Cheikh Abou Naddara, devant ses aimables invités.

Voici les principaux passages de la saynette que l'abondance des matières ne nous permet pas de publier ici *in extenso*

La Rédaction.

L'Egyptien (*à l'Ottoman*). — Que la paix soit avec toi, ô fidèle sujet de l'Auguste Khaliphe de l'Islam et que les saintes bénédictions de Dieu ne te quittent jamais ; (*au Français*) Salut, fils magnanime et généreux de la Puissance amie de l'Empire Ottoman, aucune langue ne peut exprimer la joie que j'éprouve en ce beau jour en te voyant toi et l'Ottoman vous serrer affectueusement les mains et, réciproquement, vous traiter en frères. Que le Maître de l'Univers conserve votre accord franco-ottoman à l'Egypte, car nous comptons sur cet accord parfait pour obtenir notre Constitution. La vallée du Nil est et sera toujours ottomane et la haute bienveillance dont notre Khédive bien-aimé vient d'être l'objet de la part de Sa Majesté le Sultan, notre Souverain national, nous le confirme. Mes frères égyptiens et moi, nous espérons voir resserrer de plus en plus les liens d'amitié de vos deux nations sœurs qui tiennent en main les destinées de la paix universelle, et ces destinées n'ont jamais été en meilleures mains (*applaudissements*).

Le Français (*à l'Egyptien*). — Bravo, fils éloquent de la grande Pyramide ! qu'on ne nous dise plus que la terre des Pharaons est encore plongée dans les ténèbres de l'ignorance. La Vallée du Nil marche hardiment dans l'âpre sentier de l'instruction ; son fils, qui nous charme par sa parole, nous le prouve suffisamment. Vous avez un bel avenir devant vous, braves enfants d'Egypte ; patientez, patientez !

L'Egyptien. — Voilà vingt-sept ans que, résignés aux décrets divins, nous patientons, et pourtant, que réclamons-nous ? Une constitution.

L'Ottoman. — Dieu aidera le Commandeur des croyants à vous l'accorder.

Le Français (*à l'Egyptien*). — L'ère nouvelle de la Turquie régénérée vous le fait espérer. Rassérénez-vous donc et rappelez à vous la joie qui, il y a un instant, brillait sur votre figure. Vous me paraissiez si heureux !

L'Egyptien. — Et je le suis encore, et c'est toi, mon cher Français, qui es l'auteur de mon bonheur. L'accueil enthousiaste et chaleureux que tu as fait à nos Députés ottomans m'a touché et ravi, et les brillants banquets et fêtes magnifiques que ton Gouvernement et tes Parlementaires ont donnés en leur honneur ont doublé mon amour pour la France.

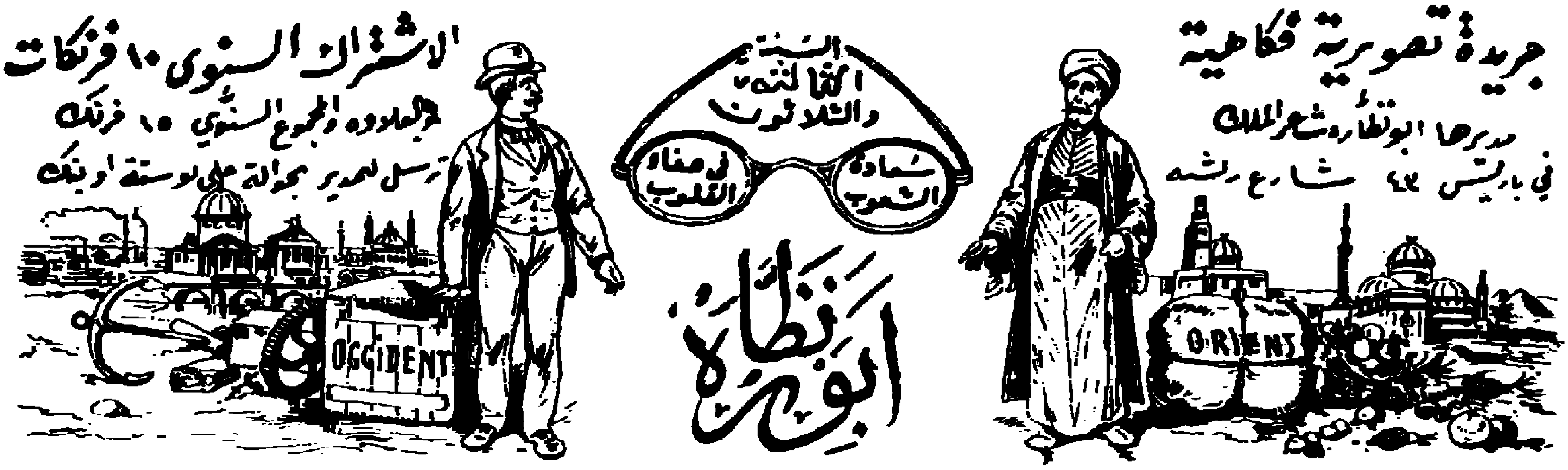
Le Français (*à l'Egyptien*). — Je n'ai jamais douté de ton amour sincère pour nous et je t'assure que notre sympathie pour ton pays est grande et vive. Que Dieu réalise tes souhaits ! (*à l'Ottoman*) Et toi, cher ami, comment as-tu trouvé notre grande revue, ce matin ?

L'Ottoman. — Je dis qu'elle est incomparable ; vos fantassins,

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié 15.000. — *Le Gérant :* G. Lefebvre.

T. S. V. P.



عدد ٦ باريس في شهر شوال سنة ١٣٢٥

منشور رسمي لسماحة شيخ الاسلام

قد قرأنا لله الحمد هذا المنشور الجليل . بعدة لغات في اعظم الجرائد . قرأناه بالتركي في جريدة طنين . الصحيفة المشهوره عند العثمانيين . ترجمه من لساننا العربي اللطيف . ولدنا العزيز صاحب ارغابيلادغر حكمت بك شريف . ثم رأينا بغاية الحظ والسرور . مترجم بالفرنساوي الفصيح ذلك المنشور . كثر الله خير مترجم عبيد الله افندي مبعوث آيدين . وادام صيته وشهرته بين الذين هادوا والنصارى والمؤمنين .

كتب هذا المنشور العظيم . مولانا ضياء الدين افندي شيخ الاسلام الكريم . ادام الله بقاه . واولاه ما يتمناه . وبعث به الى جميع النواب المحترمين . والعلماء والمفتيين . في كافة البلاد الاسلامية . والقاه بين الام الشرقية والغربية . فظهر من اقوال هذا المنشور . بان كتاب العزيز ليس هو ضد الدستور . بل انه من اعظم محب للحرية . والمساواه والعدل والاخوية . فقرأناه بست لغات اول وتاني . وطربنا مما حواه من لطيف القول وبديع المعاني . فخصصنا له هذا العدد لما رأينا فيه من الاهمية . وادرجناه فيه برمته باللغة الفرنساوية . كما نشرته صحيفة الفيغارو الباريسية

هذا واليها ذلك المنشور الرسمي الشريف . برسم ظريف . زيناله اول صحيفه من الجرنال . افتاله بسادات تجددون حال العالم . وجينا كل واحد منكم يقراء المنشور المذكور اليه . بيد سماحة شيخ الاسلام اطال البقاء والعز وثني عليه . ربنا يحفظ ويحرس وينصر الخليفة الاعظم ورجاله الفخام . والسلام ختام .

تفسير الرسم

صورنا في هذا الرسم العزيز بابهج الالوان . اسيادنا علماء ومشايخ العرب والعجم وآل عثمان . وبايديهم المنشور المومى اليه يقرأونه ويفسرونه لمن حولهم من السادات الكرام . ويشكرون من هيأ الانسانية وينادون بالعز لسماحة شيخ الاسلام . فلا شك بانه ذلك المنشور يجلب للمؤمنين محبة بني اسرائيل والمسيحيين .

∴

رسالة لبيبة بمصر القاهره — الى ابي نظاره بباريس الباهره

اسعد الله اوقاتك . وادام علينا من كلماتك . التي بها تزيل عنا الهموم وبرشدنا لاقتباس العلوم . آدني باكتب لك بالقافيه وبالطلب لك من ربي الخير والعافيه

جرائداك الوطنية تجنني لحد عندي . وبا قراها انا واولادي وزوجي احمد افندي . وبنشكر افضالك على مدافعتك عن الوطن . التي يا كيدي تشكي من جور الانكليزمان . آه يا حضرة استاذنا الجليل . بعدما كان المصري سيد اصبح اليوم ذليل . ده يا افندم الدبابير والدود والنمر بيستفدوا ويتقولوا حاي من الجراد الاحمر . واحنا يا وطنيا العزيز بطلعت نشفي غلينا في الانكليز . لكونهم حبوا حبايب اليوم لمولانا السلطان . ان شاء الله كرامة لجلالته يتركوا لنا الاوطان . ويعود لنا العز في عهد خليفتنا الاعظم امير المؤمنين . ربي يحفظه ويكرمه وينصره امين . بنتك لبيبة المصرية .

« Dieu n'enlèvera rien du bien-être qu'il a accordé aux hommes tant qu'ils ne changeront pas de conduite ». (Verset 12, chap. XIII, *Koran*).

Cependant l'Empire a la garantie de cette promesse :

« Que ne se maintiennent-ils dans le droit chemin! Nous les abreuverons d'une eau abondante! » (Verset 16, chap. LXXII. *Koran*).

Sous le régime précédent, le gouvernement a porté la désorganisation dans toutes les institutions du pays, y compris les plus petites; il a mis la confusion dans l'administration et le désordre dans la justice; la tyrannie et le caprice ont eu le pas sur tout. Il arriva que le peuple eut en haine le gouvernement et les divers éléments du peuple s'attribuèrent les uns aux autres la responsabilité de cette mauvaise gestion gouvernementale. Ils devenaient ennemis et se haïssaient les uns les autres; les amis du dehors nous devenaient hostiles, et nous affligeaient chaque jour davantage.

Pendant que le pays volait ainsi d'une aile rapide vers les précipices de l'abîme, à cette heure difficile, les héros et les vaillants, ennemis de la tyrannie et défenseurs du droit du peuple, qui se tenaient cachés sous la protection divine, se dressèrent au grand jour contre les tyrans et leur crièrent hautement : « Allah Ekber! » (Dieu est le plus grand). Ils élevaient comme un étendard cette parole :

« O croyants! si vous assistez Dieu dans ces guerres contre les méchants, Lui vous assistera aussi et il affirmera vos pas ». (Verset 8, chap. XLVII. *Koran*).

Ces héros ont ainsi arraché le pays aux dangers auxquels il était exposé, et ils ont rendu libre le peuple qui souffrait de la tyrannie et de l'injustice et qui croupissait dans le plus humiliant esclavage. Comment ne l'auraient-ils pas fait, puisqu'ils avaient entendu la voix divine qui leur disait d'avance :

« Nous avons remporté pour toi une victoire éclatante ». (Verset 1, chap. XLVIII, *Koran*).

Que Dieu récompense leurs efforts!

L'acte de ces héros apportait témoignage au message que nous avons eu du véritable Messager (Mahomet) :

« Mon peuple ne sera pas unanime à s'égarer du droit chemin ».

La prophétie était réalisée une fois de plus.

Louange à Dieu en l'honneur de la religion musulmane!

***

Après cette glorieuse victoire, le peuple ottoman avait voulu, conformément à la parole du Koran : « Dieu a pardonné ce qui est passé », rayer d'un trait les pages sombres des méchants pour effacer et annuler leurs crimes passés et suivre ainsi la voix indiquée par l'Apôtre : « Le pardon est l'aumône de la victoire ». Mais cette loyale conduite des vainqueurs rendit les bandits plus audacieux, comme il est dit dans le Koran :

« Et certes celui que Dieu voudra égarer n'aura plus de guide ». (Verset 33, chap. XIII. *Koran*).

Ils ne pouvaient s'empêcher de manifester la méchanceté innée de leur nature hypocrite, ils travaillaient obstinément à mettre le pays en désordre, si bien qu'à la fin ils y ont réussi. Ils ont jeté l'Empire dans un danger plus grave encore que les précédents.

Mais les héros qui avaient fait serment sur le Livre Saint de défendre, même au péril de leur vie, l'application de la loi divine et de la tradition simple de l'Apôtre, dans la Constitution et dans la liberté, prirent tout de suite les armes et se mirent sous la direction des vaillants chefs militaires. C'est ainsi que le 2e et le 3e corps d'armée ont immédiatement quitté leurs quartiers, et, avec la vitesse de l'éclair, ils sont entrés dans l'auguste capitale, siège du kalifat. Le monde entier a admiré le rapide triomphe de ces héros qui ont écrasé ceux qui ont tenté de faire quelque résistance. Ils ont pris des mesures si sages pour sauver le pays des dangers extérieurs et assurer le maintien de la Constitution, qu'on doit les considérer comme de nouveaux fondateurs de notre ancien Empire.

Les méchants, égarés du droit chemin, ainsi décrits dans le Koran :

« Voici quelle sera la récompense de ceux qui font la guerre à Dieu et à son Envoyé et qui emploient toutes leur forces à commettre des troubles sur la terre ». (Verset 37, chap. V. *Koran*).

ont eu le châtiment qu'ils méritaient.

« Qu'ils soient tués ou pendus, ou qu'ils soient chassés de leur pays et exilés. » (Verset 37, chap. V. *Koran*).

Sous l'ombre protectrice des drapeaux victorieux de l'armée de marche, les élus de la Nation se sont réunis en assemblée nationale. Ils ont délibéré en pleine liberté, sans aucune contrainte. Ils sont tombés d'accord sur l'application à faire de la loi koranique à la situation présente. Les savants ulémas ont estimé nécessaire la déchéance de l'ancien Sultan : alors le Cheik-ul-Islam a rendu la sentence de déchéance.

Ainsi notre actuel souverain, Mohamed V, monta sur le trône du kalifat, conformément à la volonté unanime de son peuple.

C'est de cette manière que le consentement réciproque du peuple et du chef de l'État, voulu par la loi koranique, oubliée et abandonnée pendant de si nombreuses années, était cette fois observé.

« Gloire à Dieu qui nous a conduits en ces lieux! Certes nous nous serions égarés, si Dieu ne nous avait pas conduits ». (Verset 41, chap. VII. *Koran*).

Les actes de tyrannie et d'injustice du règne précédent sont si innombrables que nous remercions Dieu de nous en avoir délivrés et nous nous dispensons de les décrire.

Le règne actuel est, par la grâce de Dieu, un règne de beauté et de bonté. Il commence en rendant la vie à un grand principe de la loi koranique. C'est une heureuse fortune pour son début.

La tranquillité et le bonheur ne sont possibles dans un pays que si le peuple se conforme et se soumet complètement aux lois de ce pays. Et si ces lois ne garantissent pas l'Égalité absolue dans le peuple, le respect et la soumission feront défaut, et par suite, la tranquillité et le bonheur seront impossibles. Dans notre État ottoman, les lois judiciaires et administratives s'appuyant sur une base aussi solide de la sagesse que la loi koranique, l'égalité que l'on doit exiger est garantie.

Tant que les véridiques Messages : « Pour eux (les non musulmans) ce qui est pour nous, sur eux ce qui est sur nous », éclateront d'une lumière divine, la différence dans les croyances ne pourra être un obstacle à l'égalité. D'après la loi koranique, à chaque obligation correspond un droit; il serait tout à fait injuste de charger quelqu'un d'une obligation et de le priver en même temps du droit correspondant.

Il est absolument nécessaire aux musulmans de croire que Dieu ne saurait être injuste envers personne. Qui d'ailleurs pourrait imaginer que la loi koranique puisse rétablir une législation injuste au point d'imposer les charges à un individu et de lui enlever les droits?

Combien d'hommes, non musulmans, et même étrangers à l'État musulman, ont fait partie du cercle des conseillers de notre glorieux Apôtre! et combien de fois ne leur a-t-il pas demandé secours, pendant qu'il faisait la guerre à ses ennemis. Ces choses ne sont-elles pas inscrites dans l'histoire?

Il est une chose que le Koran juge nécessaire : c'est qu'il soit établi une institution qui contrôle les affaires publiques, chez les musulmans, et celà conformément à l'ordre clair de Dieu, qui dit :

« Qu'il se constitue parmi vous un corps qui dirigera le monde vers le bonheur en ordonnant les actions bonnes et en interdisant les actions mauvaises; les hommes qui agiront ainsi seront bien heureux. » (Verset 1 0, chap. III, *Koran*).

Comme il est évident que ces contrôleurs doivent être élus par le peuple qui est la source de la souveraineté et qu'il faut pour le bien du pays que les non-musulmans soient associés à ce contrôle et qu'ils soient représentés dans l'Assemblée, nous en concluons nécessairement que la Chambre des députés est l'application la plus exacte de la loi koranique et le régime constitutionnel la plus haute illustration du kalifat.

Si rendre la justice et observer, sous les conditions de capacité, une égalité parfaite parmi tous les éléments de l'Empire, sans distinction de race ni de religion, sont des charges qui incombent au gouvernement, vivre en bons termes avec toutes les classes et tous les groupes de citoyens et respecter absolument tous leurs droits, sont des obligations pour tous les citoyens en général. Mais le Koran en fait des obligations particulières pour les musulmans.

Attendu que le Koran porte témoignage de l'affection des chrétiens pour les musulmans :

« Ceux qui sont le plus disposés à aimer les fidèles (musulmans) sont les hommes qui se disent chrétiens ». (Verset 831, chap. V. *Koran*).

Attendu que le Koran assure le salut éternel aux chrétiens pieux;

Attendu que le Code musulman reconnaît par des articles précis l'inviolabilité de la religion des chrétiens, de leurs vies et de leurs biens;

Celui qui enfreindra ces principes commettra un crime et sera reconnu coupable et puni, et il sera châtié encore dans l'autre vie.

Le verset 21, chap. XXXIII du Koran :

« Vous avez dans l'Apôtre de Dieu un excellent exemple pour vous et tous ceux qui espèrent en Dieu et croient au Jour dernier, qui y pensent souvent », invite les musulmans à suivre les traces de l'Apôtre, lequel fut envoyé expressément pour perfectionner la morale.

L'Apôtre insitste aussi par ces paroles :

« Accoutumez-vous à vous conduire comme le fait Dieu ». Alors que la justice et la clémence du Tout-Puissant embrassent toutes les créatures sans aucune exception, si les musulmans traitaient leurs concitoyens non-musulmans avec dureté et insolence, ils se mettraient en révolte contre la volonté de Dieu et celle de l'Apôtre.

Ceux qui se rendront coupables de cette révolte entreront dans la catégorie décrite dans le verset 37, chap. V du Koran, indiqué plus haut.

Il faut enseigner au peuple et lui faire comprendre, par un langage qui le persuade et l'émeuve, que le gouvernement est formellement décidé à châtier ceux qui se rendraient coupables de dureté envers les chrétiens, et que le maximum de la peine leur sera appliqué; il faut lui enseigner encore à vivre avec des sentiments de parfaite sociabilité.

Et il faut veiller sans cesse à ce que le peuple ne se laisse pas séduire par les méchants.

LA CONSTITUTION OTTOMANE
SES HÉROS ET LEUR AUGUSTE SOUVERAIN

Notre correspondant particulier de Contantinople nous réjouit le cœur en nous parlant élogieusement de la situation actuelle de l'empire ottoman :

« Tout va bien, nous dit-il. La sécurité n'a jamais été aussi parfaite. Le bonheur et la prospérité règnent partout et les populations adorent leur Souverain. La devise sublime de Liberté, Egalité, Fraternité et Justice est aimée et vénérée par tous les ottomans sans distinction de race et de culte. Tout le monde, pour trouver grâce aux yeux du Sultan, veut s'instruire pour devenir utile à la patrie. Notre gouvernement impérial fait tous ses efforts en faveur du commerce, de l'industrie et de l'agriculture, dont le développement fait le bien-être de la nation. Quant à l'état de notre valeureuse armée, il n'a jamais été aussi brillant. La dernière victoire sur les ennemis de la Constitution le prouve. Elle a attiré à nos braves guerriers les vives sympathies et l'admiration sincère des grandes nations civilisées du monde entier.

» J'ai informé nos chers lecteurs et excellents amis, de votre intention de publier une belle brochure en prose et en vers, à laquelle vous allez donner comme titre : *La Constitution Ottomane, ses Héros et leur Auguste Souverain*, qu'ils recevront comme cadeau du Nouvel An musulman et chrétien qui, cette année, ne seront séparés que par quelques jours seulement. Ne perdez donc pas votre temps, cher Cheick, car on attend ici cette brochure avec impatience.

» Agréez, etc. » A. S. »

jusqu'à ce jour le sujet de mes écrits et discours, et tant que je vivrai je célébrerai toujours la tolérance, l'humanité et la morale du saint-livre de l'Islam, non pas pour faire des prosélytes, mais pour démontrer l'excellence de cette religion basée sur l'amour du prochain, sans distinction de race ou de culte.

Nous reproduisons ici *in extenso* ce beau manifeste du Cheikh-ul-Islam tel qu'il a paru dans le grand journal parisien *Le Figaro*, feuille aussi connue en Orient qu'en Occident.

Le Figaro commence comme suit la publication du manifeste religieux et politique du Cheikh-ul-Islam :

« A la suite des déplorables événements survenus à Adana au cours de la réaction anti-constitutionnelle d'avril dernier, le Cheik-ul-Islam vient d'adresser à tous les ulémas et aux autorités religieuses un important manifeste. Dans cet appel, le Cheik invite les musulmans de l'Empire ottoman à vivre en parfaite intelligence avec tous les éléments de la nation, *sans distinction de race ni de religion*.

Ce manifeste est une intéressante justification du régime constitutionnel qui se trouve en conformité des règles koraniques. Il met en relief dans un raccourci rapide l'organisation des pouvoirs dans le monde musulman depuis Mahomet, le développement du principe électif sous les diverses dynasties ; il définit l'essence de la souveraineté qu'il place catégoriquement dans le peuple.

Ce texte a été soumis tout récemment à la Chambre des députés, qui a décidé qu'il serait publié et affiché dans les trois langues : turque, arabe et persane, dans toutes les provinces.

Nous donnons une traduction de ce document, qui a été faite par M. Firmin Verdier et M. Ubeyd-Oullah, député d'Aïdin (Smyrne), lequel d'ailleurs n'a pas été tout à fait étranger à l'élaboration du manifeste même. »

Au nom du Dieu clément et miséricordieux, louange à Dieu, Maître de l'Univers. Que l'honneur et la paix soient à Mahomet, à sa famille et à ses compagnons.

De même que le bonheur du monde a été créé par la volonté éternelle et glorieuse de Dieu, majesté créatrice de l'univers, de même, par elle aussi, l'homme a été fait capable, par son intelligence et sa sagesse, de se gouverner et de régler ses affaires personnelles et les affaires de la société humaine, ainsi que Dieu l'a annoncé dans le Koran.

« C'est lui qui vous constitue ses lieutenants sur la terre. » (Verset 37, chapitre XXXV. *Koran*).

Dieu a tout mis au service de l'homme, tout ce que renferment les cieux et la terre :

« Il (Dieu) a rangé sous votre soumission tout ce qui est dans les cieux et sur la terre. » (Verset 12, chapitre XLV. *Koran*).

L'homme a la charge de régler les affaires du monde en vue de son propre intérêt, puisqu'il a le pouvoir de subjuguer toutes les forces de la nature et qu'il possède le libre arbitre.

L'ordre et la paix parmi les hommes dépendent de l'union de leurs intérêts et de leurs aspirations ; or, l'homme étant le jouet de ses passions et de ses caprices a besoin d'un aide divin ; aussi Dieu dans sa haute clémence a envoyé des messagers vers lui et pour lui a fait descendre les Livres dans lesquels il lui montre la voie et la conduite à prendre pour atteindre le bonheur que la sagesse innée qu'il porte en lui était impuissante à lui montrer. Ainsi l'homme a appris que le bonheur reposait dans la sincérité du cœur et dans la soumission à la voix de la sagesse.

C'est ainsi que Dieu détient la preuve de l'obligation qui incombe à l'homme et de la responsabilité qu'a l'homme de son sort. Ceux qui s'égarent de la bonne voie qu'éclairent la lumière et la vraie sagesse sont rejetés hors la voie du droit chemin comme Dieu le dit :

« Sourds, muets et aveugles ils ne peuvent plus revenir sur leurs pas » (Verset 17, chap. II. *Koran*).

C'est pour cette raison que la majorité des docteurs de la loi divine a établi que ce n'est pas l'affaire de Dieu de mettre de l'ordre dans les affaires du monde, et que c'est un devoir qui rentre dans les obligations de l'homme, celui d'organiser la société et de pourvoir à la nomination du chef de l'État.

Il n'existe pas un être humain qui ait été choisi à l'effet de rendre les affaires sociales conformes aux lois divines.

Ce n'est pas un individu déterminé qui a cette charge. Au contraire les invocations des versets s'adressent à tous les hommes. C'est donc le peuple tout entier qui doit régler les affaires de la société : « O hommes, ô ceux qui croient ! »

Lorsqu'un homme aura été choisi pour occuper les fonctions de chef d'État, il faudra, pour que sa mission soit légitime, qu'elle ait été acceptée et approuvée par le peuple tout entier.

Lorsque le peuple accepte volontairement qu'un homme occupe la première magistrature, son acceptation n'est que conditionnelle : le chef de l'État ne gardera sa fonction qu'autant qu'il se conformera à la loi divine et aux lois en vigueur.

Le contrôle des affaires gouvernementales incombe à tous les croyants, conformément à la parole de Dieu :

Vous êtes le peuple le meilleur qui ait jamais surgi parmi les hommes, vous ordonnez ce qui est bon et défendez ce qui est mauvais. » (Verset 106, chap. III. *Koran*).

La parole de Mahomet : « Chacun de vous est berger et chaque berger est responsable du troupeau qu'il guide » indique que dans le peuple chaque individu est associé à la souveraineté, et en a une part dont il est responsable. Il en résulte nécessairement que lorsque celui qui a la direction du gouvernement commet un abus préjudiciable à l'intérêt public, le peuple devra s'opposer à cet abus et en arrêter l'exécution.

A la mort de notre glorieux apôtre Mahomet, Abou-Bekre est devenu le Chef de l'État par la volonté unanime du peuple ; après lui le peuple fut également unanime à investir Omar du kalifat, sur l'indication du précédent kalife. Omar, avant de mourir, institua un conseil de notables, pris parmi les compagnons les plus distingués du prophète, pour élire le kalife. C'est par une décision de ce conseil qu'Osman fut appelé au kalifat, et le peuple ratifia la décision du conseil.

Quand Osman fut tué, c'est Ali, le glorieux héros, qui fut porté au kalifat par la majorité des compagnons de l'apôtre, qui se trouvaient alors à Médine.

Ces quatre kalifes ont mérité, par leur conduite angélique et la justice absolue de leurs cœurs, d'être appelés : « Les Sages kalifes et quatre insignes Amis (de l'Apôtre) ».

A leur époque, la conquête musulmane avait atteint l'extrémité des pays les plus reculés ; le contact des Arabes avec les nations étrangères, l'accroissement des relations d'affaires produisirent un grand changement dans les mœurs. Il en résulta que dans l'élection du chef de l'État, la volonté et le consentement du peuple furent remplacés par la tyrannie et par la force.

Ce mode d'occupation des fonctions gouvernementales a duré jusqu'à l'avènement de la dynastie ottomane. Seuls quelques kalifes bien peu nombreux firent exception à la règle.

Lorsque l'arbre béni de la famille ottomane vint orner le trône du Kalifat et de la Souveraineté, les nouveaux souverains ont fait revivre l'ancienne tradition des « Sages Kalifes » en se conformant aux prescriptions de la loi divine. Tout d'abord ils supprimèrent la contrainte et ils s'offrirent à l'acceptation du peuple. En second lieu, ils nommèrent des juges pieux et savants qu'ils envoyèrent dans les provinces et les départements. Ils établirent la séparation du pouvoir judiciaire et du pouvoir exécutif. Ils favorisèrent l'éclosion de la science du droit, en créant des universités publiques et des écoles où l'on enseignait en langue arabe toutes les sciences de ce temps, ainsi que le droit musulman. De cet élément sont issus de grands docteurs et des ulémas érudits, qui réformèrent, remanièrent, élargirent le code des lois musulmanes, afin d'adapter l'application de la loi divine aux faits nouveaux de la vie.

Ces docteurs et ces ulémas constituèrent ainsi un corps législatif et établirent le gouvernement sur les trois pouvoirs distincts, en conformité avec la loi divine et avec la raison. C'est en vertu de ce principe que les pieux savants qui représentaient le pouvoir législatif ont eux mêmes créé le contrôle des affaires publiques et l'ont exercé.

Ainsi les trois pouvoirs : exécutif, législatif et judiciaire, fonctionnaient séparément et d'une manière parfaite, sous la direction d'autorités compétentes. Tous les éléments qui constituaient le peuple se soumettaient avec joie à la justice divine qui est identique à la sagesse éternelle.

La situation géographique, l'immense étendue de l'empire, l'apparition des classes dans la société, l'ambition de certains qui convoitaient sous mille prétextes soit le trône, soit le pouvoir, soit les prétentions des États voisins sur les pays conquis, tout cela créa dans les derniers siècles de grands désordres. De là naquirent des révolutions qui donnèrent le jour aux guerres civiles, qui amenèrent à leur tour les guerres extérieures.

En dehors même de ces troubles néfastes, l'Asie-Mineure fut souvent la proie d'épidémies telles que la peste. Tous ces événements lassaient et désespéraient le peuple et les pouvoirs publics et faisaient naître la pauvreté et la détresse parmi les hommes désunis.

L'instruction diminuait, le fanatisme et l'ignorance remplaçaient la sagesse et le savoir. C'est cet état de choses qui bien souvent amena l'Empire aux bords de l'abîme et de la destruction.

Ainsi qu'il a été expliqué plus haut, la nomination du chef de l'État incombe au peuple, la parole de Dieu s'adresse à tous : ordonner les bons actes et défendre les mauvais est une charge dont est investi tout individu qui fait partie de la nation. Il en résulte que la souveraineté appartient essentiellement au peuple. Par suite, les différentes classes qui composent l'ensemble du peuple sont garantes les unes des autres pour exercer les unes sur les autres un mutuel contrôle.

Ce lien, conformément à la loi divine, oblige toutes les classes à redresser celle qui négligerait de remplir l'exercice de ses droits et de ses devoirs et causeraient ainsi du tort à la bonne administration du pays. Aussi le grand législateur Mahomet n'a pas manqué d'attirer l'attention de son peuple sur ce point ; il a dit :

« Pas de soumission à la créature, lorsque cette soumission est une rebellion contre le Créateur ».

Il dit encore à ce sujet : « La soumission aux autorités n'est due qu'en ce qui concerne les actes bons ». Et Dieu fait encore entendre sa menace dans le Koran :

« Sachez bien qu'en ce jour de trouble les coups de la vengeance n'atteindront pas seulement les tyrans et les hommes qui auront violé la Justice et sachez que Dieu est fort dans son châtiment ». (Verset 25, chap. VIII. *Koran*).

Si après cet avertissement et cette menace l'on restait paresseux et négligent dans l'accomplissement de son devoir, il est certain que l'ordre dans l'administration du pays serait compromis, et que, par suite, on serait mal gouverné.

Mais il ne serait pas exact de déduire de ce que nous avons dit que le peuple tout entier a le droit d'intervenir directement dans les affaires du gouvernement. Au contraire, les actes d'un gouvernement légitime et constitutionnel, placé sous le contrôle d'un corps élu par les suffrages du peuple, doivent être à l'abri de toute intervention, et il est indispensable que tous accordent aux ordres du gouvernement une parfaite obéissance et une complète soumission.

Comme l'État possède pour base de sa législation la glorieuse loi de Mahomet et que l'intelligence dans le gouvernement est faite du parfait accord de la sagesse divine et de la raison humaine, le fondement de cet Empire fut toujours solide et il n'était pas facile de l'ébranler. C'est pour cette raison que, même dans les époques d'aveuglement, l'État a conservé sa forme, grâce aux pieux savants qui, dans la crainte de Dieu, refusaient de se soumettre à la volonté des tyrans, persistaient à contrôler les affaires publiques et s'opposaient à la tyrannie et à l'injustice, même au péril de leur vie.

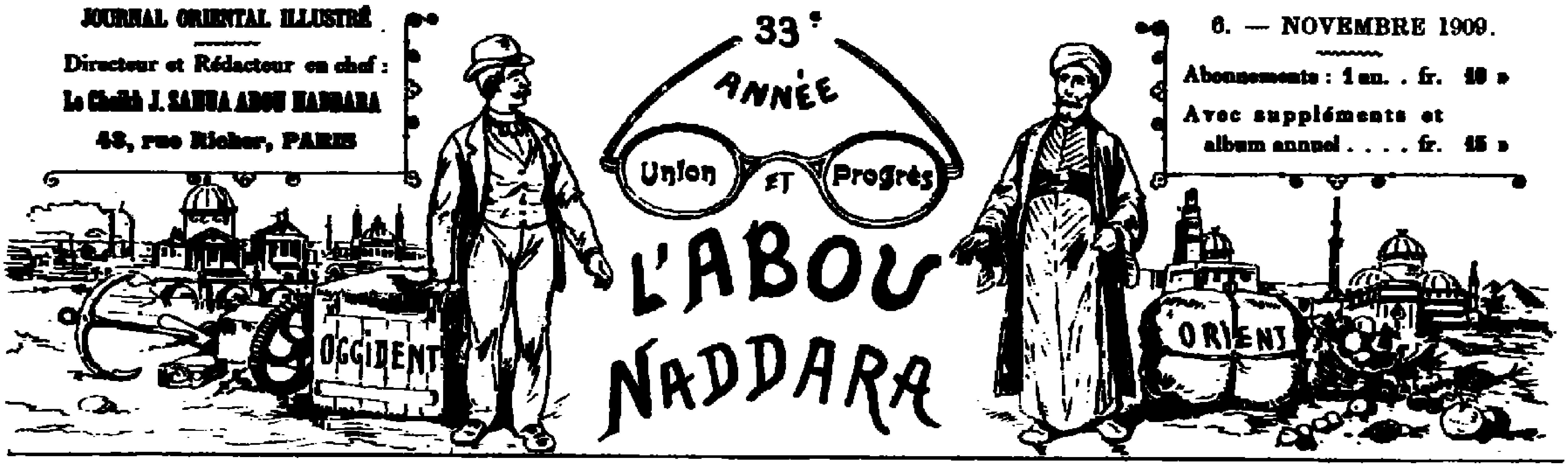
Cet empire est toujours exposé au danger éventuel signalé dans le Koran :

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

6. — NOVEMBRE 1909.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

A S. M. I. LE SULTAN MEHEMED V

Empereur des Ottomans, Khalif de l'Islam

Auguste Khalif de l'Islam,
Daigne agréer notre salam (1)
Et nos souhaits du bon Baïram (2),
Jour heureux pour ton vaste Empire,

Pour ton vaste Empire Ottoman,
Aujourd'hui libre, indépendant,
Ayant à sa tête un Sultan
Comme toi, que le monde admire.

N'es-Tu pas le constant objet
De l'amour de tous tes sujets ?
Vis et sois le cher Protégé
De la divine Providence.

Depuis que Tu règnes sur nous,
Tout ici-bas semble si doux,
Que, Dieu, nous prions à genoux
De prolonger ton existence.

Sire, écoute les joyeux cris
Qu'on pousse à Stamboul, à Paris,
De « Vive le Sultan chéri
Mehemed V, le Magnanime !
Qui, l'espérance, nous ranime ».

A. N.

A S. M. I. AHMED SCHAH.

Nouvel Hymne National Persan

De l'Eternel, juste et clément,
Célèbre, ô Perse, les louanges.
Pour te sauver des mains d'Amans,
Sur terre, il envoya des anges.

Ces anges sont les Bakhtiaris,
Héros dont tu dois être fier.
Ils ont châtié, puni, proscrit
Tes implacables adversaires.

Ils t'ont donné la Liberté
Qui fait les nations heureuses,
La Justice et l'Egalité,
Vertus des âmes généreuses.

Ils aiment ton jeune Empereur
Doué d'esprit et de sagesse.
Pour le défendre, ils ont un cœur
Rempli d'ardeur et de prouesse.

Vive Ahmed Schah, Soleil et Lion
De sa Patrie indépendante !
Vive la Constitution !
Vive la Perse triomphante !
Vivent la Paix et l'Union !

A. N.
Chaér-el-Molk.

S. E. LE GÉNÉRALISSIME CHEWKET PACHA

Et le Cheik Abou Naddara, le journaliste et conférencier égyptien, qui depuis cinquante-quatre ans prêche le rapprochement de la France et de la Turquie et célèbre aujourd'hui l'entente cordiale franco-ottomane parle ainsi à ses lecteurs et amis et leur dit :

Gardons, oh ! mes amis, un souvenir parfumé de rose et de jasmin de la brillante visite du valeureux généralissime de l'armée ottomane à la Ville Lumière. Que l'accueil enthousiaste que Paris civil et militaire a fait au sauveur de la Constitution ottomane, soit toujours présent à notre mémoire pour réjouir nos cœurs et que les cris joyeux de « Vive Chewket Pacha, vivent la Turquie et la France », que le représentant du gouvernement républicain et de la population parisienne ont poussé à son arrivée, à son départ et partout où il apparaissait, demeurent toujours dans nos oreilles pour nous charmer et raviver l'amitié séculaire, de la France et de la Turquie.

L'éloge de ce lion de la vallée n'est plus à faire. Des éminents écrivains et des poètes exquis ont célébré avant moi sa valeur, sa magnanimité et son patriotisme.

Cet intrépide guerrier, dont le glaive indien sait que lorsque sa main vigoureuse l'agite qu'il va terrasser des coursiers et des braves, sort toujours victorieux des batailles les plus sanglantes.

La gloire, dit le poète arabe, n'appartient qu'au héros doué de génie qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire t'appartient donc, oh! Chewket, car le génie ne te manque pas et personne avant toi ne put jusqu'à présent exécuter tes hauts exploits.

Tu es tombé comme une foudre sur les défenseurs des tyrans, tu as arraché de leurs mains infâmes la Constitution et tu les as châtiés comme ils le méritent.

Tu as rendu à tes bons frères ottomans la liberté, l'égalité, la fraternité et la justice qu'ils avaient perdues sous le vieux régime et Dieu exauça ta prière et leur donna un souverain digne d'être l'auguste kalife de l'Islam.

Toutes nos félicitations, ô généralissime bien-aimé, de la Grand'Croix de la Légion d'Honneur, que tu as reçue de la noble main de l'illustre Président de la République. Cette haute distinction honorifique te rappellera toujours que la France est la meilleure amie de la Turquie et qu'Allah créa ces deux nations magnanimes et généreuses pour s'aimer et s'entendre.

ABOU NADDARA.

L'Association Orientale de Paris. — Cette association dont la plupart des nombreux membres sont Ottomans, sans distinction de religion, a l'honneur de présenter ses respectueux remerciements à S. E. Naoum Pacha, l'éminent Ambassadeur Impérial Ottoman à Paris, pour l'exquise amabilité qu'a eue son Excellence de présenter M. Rosanès, le grand philantrope constantinopolitain et le Cheik Abou Naddara, le publiciste égyptien, président et vice-président de cette association, à Son Excellence Chewket Pacha, à son arrivée et à son départ.

Le généralissime daigna prêter une oreille bienveillante aux souhaits de bienvenue que M. Rosanès lui a exprimé en turc et aux souhaits d'heureux voyages que le Cheik Abou Naddara a fait à Son Excellence dans son style poétique en arabe et en français.

LA RÉDACTION.



Un manifeste officiel du Cheikh-ul-Islam.

La lecture intéressante et instructive de ce manifeste de S. A. le Cheikh-ul-Islam, le vénérable pontife de la Sainte religion du prophète Mahomet m'a inspiré le dessin ci-dessus qui représente les ulémas turcs, arabes et persans, lisant et expliquant ce grand manifeste à leurs frères musulmans, afin d'attirer leurs sympathies aux peuples chrétiens et leur démontrer que le Coran n'est pas du tout l'adversaire de la Constitution ; mais qu'il est l'ami de la liberté, de l'égalité, de la fraternité et de la justice. Je suis fier de dire que tel a été depuis cinquante-quatre ans

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié 15,000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

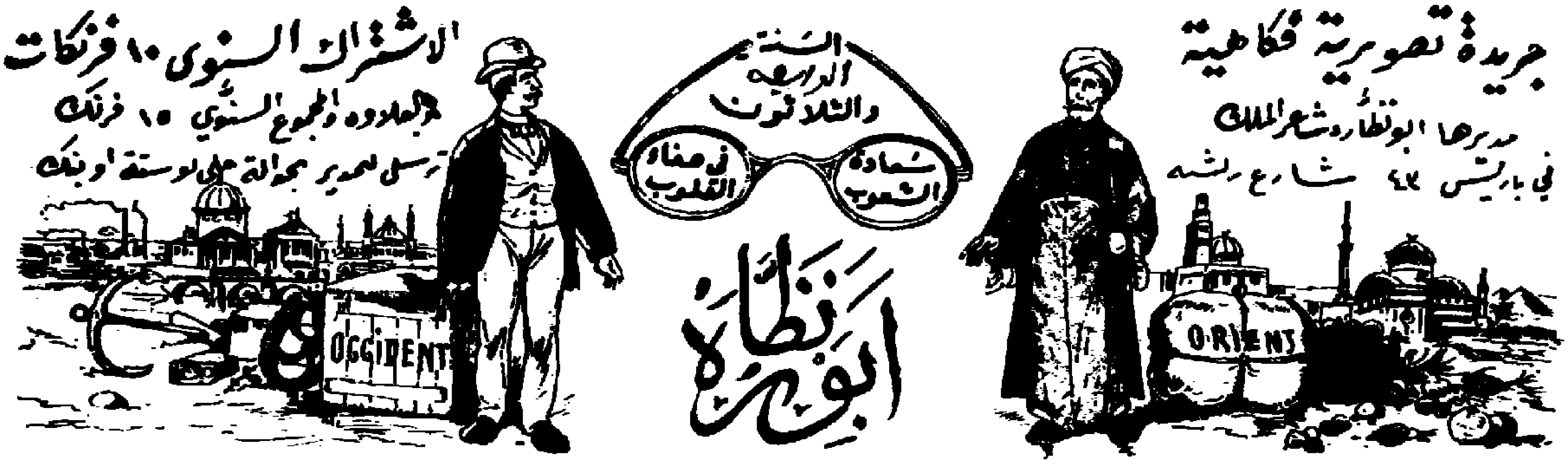
T. S. V. P.

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره وشاعر الملك
في باريس ٤٧ شارع رانشه

السنة الرابعة والثلاثون
شمادة الشعوب
في صفاء القلوب

ابو نظاره

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
والعلاوة والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك



آخر مجموع جرايدي الوطنية

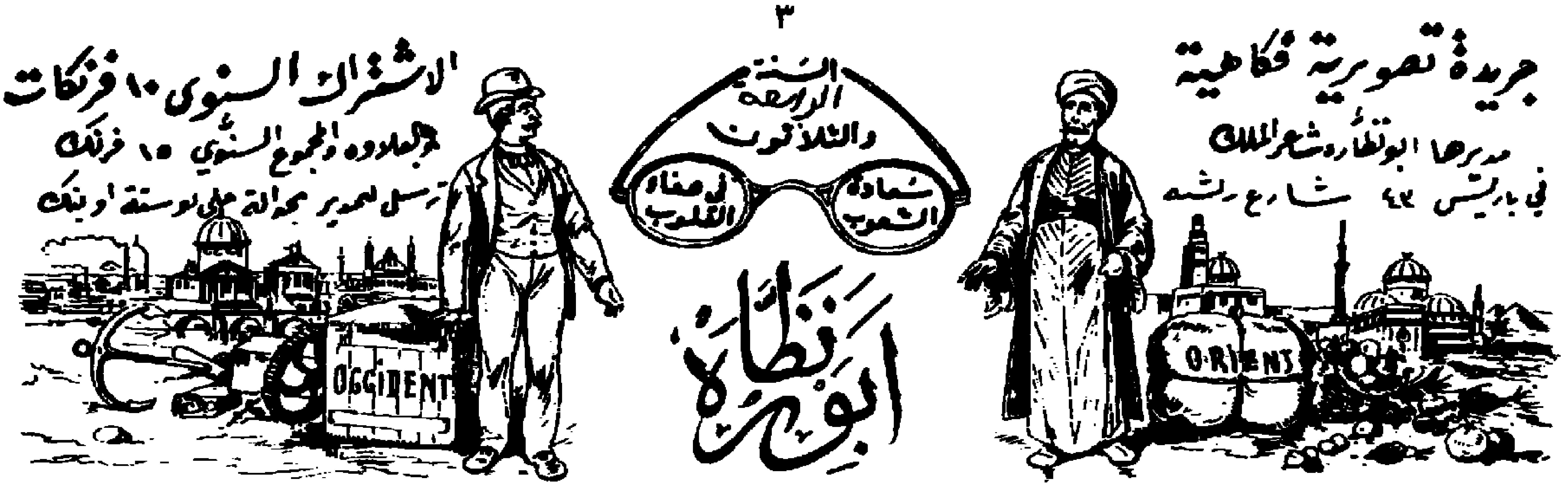
قال القاري اهلاً وسهلاً بجرنال حبيبنا ابو نظاره . فصيح القول لطيف العباره . اخبرتنا يا استاذ في عددك الاخير . انك عازم على قفل جرنالك الخطير . اللي بهجنا وسلانا اربعة وثلاثين عام . ودافع عن حقوقنا وقاوم خلافنا اللئام . مكتوب يا سي الشيخ ما باليد حيلة . عمرنا ما ننسى مقالاته الجميلة . ياما غاظ المستبدين الجبان الرهبان الخزان المطول . مَن مين بعدك الشفي لبينا فيه . إتنه يا ربي من دنياك تخفيه . قلت — مَن صبر نال يا حضرة القاري من تاني . نال يا فرحتي كلا تمني . انا شايف الدستور قادم علينا يا اخواني . فهو ينصرنا كانصر الفارسي والعثماني . — قال — كيف يدخل الدستور والانكليزي موجود عندنا ؟ — قلت — يدخل ويطرده باذن ربنا . يكفينا قسينا الذل والعذاب تمانية وعشرون عام . نستحق النجاة من مخالب الحمر اولاد الحرام — قال — حقا اذا ربنا تحفنا بالدستور . حزننا الدايم يزول ويجي محله السرور . وانت يا سي الشيخ يا بن اتنين وسبعين . ترجع وطنك العزيز وتعيش مترفه بين المصريين . دول اولاد الديار النيليه . يحبوك يا استاذ محبة قلبية . كيف لا وانت لاجل خاطرهم قاومت اسماعيل . اللي حرمنا منك ونفاك من وادي النيل . ما دلك في الغربة تلاته وتلاتين عام . ما ترى وطنك واولاده الا في المنام — قلت — افرح وانا نايم ولما اقوم من النوم . نتحسر على بلادي وابكي على حال القوم . انما ربنا كريم وفرجه قريب . يريحنا من الجراد الاحمر ومنظره الكئيب . بقي تفضل يا حضرة القاري يا غالي . مجموع آخر مقالات من اعداد جرنالي . واحفظه استذكار مني وان كنت حيا اذكرني بالخير والا اطلب لي الرحمة يا منشير . اقراه في السهرات مع اخوانك وفسر لهم مقالاته . وشرف عيونهم بنظر رسوماته وقلهم ان مصرنا فيها اليوم مَن يكتب بالقلم الدارج احسن مني . فلا شك بان كاتب تحرير منهم عن قريب يخلفني . فيقوم جرنالي المتوفي من التربه . وانا اباركه واطلب له النجاح والفلاح ولواني في الغربه . واذا تشغلت عيوني جبتين . اتحفه بمقاله ورسم كل شهر مرة او مرتين . وجرناله يروج وينتشر في مصر وسوريه . وفي جميع الاقطار العربيه . وانا اشور عليه واقول . اعمله يا رفيقي بلساننا ولسان المستر بول . ويكون فكاهي انما في قالب الهزل عين الجد . اضحك وما تلمشي حد فينفع النقد والمرام يا عزيزي . والا الوطني ما يقدرشي يتملك الانكليزي . من يتقدم ويجي جرنالي هذا اقول واشور . اتمنى لابناء وطني نشر الدستور

ابو نظاره

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه

السنة الرابعة والثلاثون
شفاء الشعوب
لو عفاء القلوب

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
في البلاد والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك



عدد ١ في باريس محرم الحرام سنة ١٣٢٨

العام الجديد اللطيف السعيد

السنة دي مباركة يا اخواني على العربي والتركي والايراني . وجميع امم الشرقية والغرب . يروا فيها كما يتمنى القلب . دي سنة عز وهناء . تبلغ الناس فيها كل قصد ومناء . الفقير يصبح غني فيها يا سادة . والحروبات تبطل ويخلفها السلم والسعادة . احنا سنتنا الجديدة سنة عال . كلها عز واقبال . نهني بها قرآنا الكرام . ربنا يحرسهم ويحفظهم على الدوام . السنة دي لبضعة ايام . بين عيد راس السنة الميلادية والهجرية تستمر التهاني مدة اسبوع كامل بين الامم الشرقية والغربية . فالتهني الصدفة دي الظريفة . رسومات لطيفة . زينت بها العدد ده يا اخواني . اقدمها لكم واهديكم ما فيه لمقامكم من التهاني . دي رسومات ما يحتاج لها تفسير . يفهمها قرائي الكرام من كبير لصغير . الدربع مراكب الصغيرة الهوائية . ركابها عيلات فرنساوية . اتوا من باريس لاداء واجبات التهاني لحضرة عاصمة العرش العثماني . فخرج اعيان الاستانة العلية لملاقاتهم في طيارة كبيرة بهية . والدربع بنات اللي وجوههم تتلألأ بالحسن والجمال . دول كناية عن الحرية والمساواة والاخاء والعدالة المحفوفة بالعز والجلال . وعلى اليسار محاميهم الربعة وهم الوئام وجناب الوطنية والجيش والبحرية الهمام . فصحت على الرسومات دي روح سجعة فرنساوية . صحيحة فيها العلاقات الودادية اللي بين الترك والفرنسيين . وبين الدولتين من اعتاب الاستانة لباريس . وقصدت ما حصل للزائرين من الوقار والاعتبار في الاستانة . وكيف استرحبت بهم العاصمة وهي مسرورة فرحانة . هنا

ما رأيته يا اخواني في المنام . رسمتها كما احلم به ليكون فرحكم في اليقظة بالتمام

نهضة العرب

من فيكم يا اخواني من عربي وتركي وايراني . ما يعرفش جريدة نهضة العرب . المتعلقة بالعرب . التي انها من جرايد السياسة . صحيحة في المسائل الشرقية . كما تصدر اقراها بغاية الحظ والسرور . لاني اراها حبيبة الدستور . ورافعة لواء الاخاء والحرية . واوفى صديقة لفرنسا والدول العظيمة . فقرأت في اعدادها الاخيرة . مقالة لمكانة رنانة . حصة ان حصل لي اعظم قول لدى رجال السياسة في الاستانة . فلتقتطف من ازهار رياضها وردة او وردتين . نهديهم لك يا قارئي يا نور العين . تشرف اخيرا مديرها النبيل . بمقابلة ناظر خارجية فرنسا الجليل . فدار بينهما الكلام على الدولة العثمانية . فاسمع يا حضرة القارئ ما قال مدير الخارجية .

قال ناظر الخارجية . ان الدولة العثمانية في عين اوروبا اليوم هي غير الدولة العثمانية بالامس . فهي لا تنظر اليها الآن بعين المترجم الذي يتوقع سقوط المريض لحرمته بل تعلم ان الشعب العثماني لما ابدى برأ من اثر اعمال الدستور من دلائل الوئام والوطنية تحقيقا ان يحمل اوروبا على الاعتقاد بان في الممالك العثمانية قوة حيوية لم تكن تعترضه وجودها من قبل .

فاوروبا تنظر الى دولة الاحرار بعين الرعاية والرضى وتجل شأنها ورجالها على ما يبدون من الاخلاص والنشاط وترغب نهضتها بميل شديد . فاذا لم يبد من الدولة العثمانية ما يجب ارضاء اوروبا وتكدير عنها هذا الاعتقاد اي انه اذا لم تقم العقبات في طريق الدستور ونجاح مركز الدولة العثمانية ازاء اوروبا . ولكن اذا طرأ على الحكومة الدستورية شيء من مثل ذلك فهناك الموقف يتغير والنظر يختلف .

leur fit présenter la note qui s'élevait à P. T. 90. Mais aussitôt qu'ils virent cette note, ils crièrent au vol et se mirent à frapper le garçon qui la leur présentait. Les agents de police, appelés en toute hâte, les conduisirent au caracol où ils déclarèrent qu'ils n'avaient pas frappé les garçons, mais protesté seulement contre l'exagération de la note. Heureusement, les traces des coups qui étaient encore bien apparentes sur les corps des garçons, les confondirent, et nous espérons que leur punition sera exemplaire, afin d'éviter le retour de faits aussi déshonorants pour l'armée d'occupation. » "Misr-el-Fatat".

UNE JEANNE D'ARC PERSANE

C'est notre grand confrère constantinopolitain, le *Levant Hérald*, qui nous raconte son histoire comme suit :

« M. Dillon, dans sa revue des questions étrangères, aime à entretenir de l'Orient les lecteurs de la *Contemporary Rewiew*. Dans le numéro d'octobre, il devient anecdotique et n'en est pas moins intéressant pour cela. Il conte donc l'histoire de la « Jeanne d'Arc » de la révolution persane.

« A vrai dire, elle n'était pas Persane, mais Russe. Epouse divorcée d'un juif qu'elle avait converti au christianisme, elle émigra au Caucase après son divorce. Là, elle fut reçue dans les milieux socialistes universitaires où elle devint bientôt l'un des apôtres de la doctrine libertaire. C'est alors qu'on l'envoya faire de la propagande révolutionnaire en Perse. Le consul de Russie à Téhéran la menaça de la faire arrêter. Alors elle alla chez une de ses amies persanes, première épouse d'un certain Ket Khooda, lequel était un homme influent de la capitale ; elle lui dit sa situation et conclut simplement : « Afin que je puisse continuer librement la propagande, au nom du salut de votre âme, dites à votre mari de m'épouser ! » Ce qui fut dit fut fait. Ainsi Anna Petrowna devint la troisième épouse de Ket Khooda ; elle continua à porter chez les hauts personnages réactionnaires les bombes qu'elle cachait dans des fleurs, et M. Dillon l'appelle aujourd'hui la « Jeanne d'Arc » persane ».

UN LYCÉE TURC DE JEUNES FILLES

S. E. Ahmed Riza bey, président de la Chambre, avait demandé et obtenu du Sultan la cession de la propriété Adilé Sultane, à Findikli, pour y installer une grande institution de jeunes filles. Cette école portera le nom de Sultani. Le Grand Vizir, qui est membre du conseil d'administration prit part à la réunion qui eût lieu à la Chambre, pour discuter l'organisation de l'école. (*Levant Hérald*).

Ces deux nouvelles font honneur aux dames ottomanes qui s'occupent si activement d'œuvres de bienfaisance, et à l'éminent président de la Chambre, S. E. Almet Riza Bey, qui veut voir et verra sans doute l'instruction féminine dans sa glorieuse patrie se développer aussi rapidement qu'en Europe. Abou Naddara.

ASSOCIATION DE BIENFAISANCE

« Notre grand confrère ottoman, le *Tanine*, annonce la formation par les dames ottomanes d'une association de bienfaisance dont le but est de préparer le linge nécessaire aux hôpitaux militaires de Constantinople :

» Nous constatons, dit-il, qu'en Europe les femmes se créent de nouveaux devoirs dans la vie sociale. Elles veulent même, dans quelques pays participer aux élections.

« Nous sommes très loin ici de pareilles innovations. Notre pays ne verra pas les femmes lutter pour l'existence à côté des hommes. Ce dont nous serions très contents. »

Revenant à l'association charitable dans laquelle sont admises toutes les autres dames ottomanes sans distinction de religion, le *Tanine* donne les détails suivants :

« Les membres de l'association se réunissent à l'hôpital des enfants et se livrent dans une salle particulière à la confection des linges.

« Quelques-unes travaillent chez elles.

« L'association va fonder maintenant des succursales dans les provinces où les dames affiliées se livreront au même travail.

« Nous engageons les hommes à suivre ce bel exemple des femmes ottomanes et à contribuer eux aussi moralement et pécuniairement aux dépenses qu'entraînent la réorganisation de l'armée. »

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(93me, 94me, 95me, 96me et 97me après le 1000e)

Après un long mois agréablement passé au bord de la mer, chez ses neveux, M. et Mme Coronel, le Cheik revint à Paris et reprit gaiement la publication interrompue de son journal, et la suite de ses conférences et discours. Il a pris la parole au grand banquet artistique et littéraire du syndicat de la Critique parisienne, présidé par notre cher confrère et excellent ami, le turcophile par excellence M. Fabius de Champville. Il a pris, selon son habitude, la note gaie et charma ses auditeurs par son langage oriental imagé et par un toast en vers qu'il porta à la santé des dames présentes, en célébrant leur grâce, leur esprit et leur beauté et en leur disant entre autre compliment :

La femme est notre seul bonheur, Le charme de notre existence; Elle est l'amour de notre cœur ; De notre âme, elle est l'espérance.	Oui, pour moi, la femme est un ange, Beau, gracieux, gentil et bon, Et c'est l'homme, hélas! qui la change, Par son inconstance, en démon

Le beau sexe, naturellement, ne lui a pas ménagé ses applaudissements. Le Président et les autres orateurs ont enthousiasmé l'auditoire par leurs éloquentes allocutions et leurs intéressants discours, et les artistes de l'Opéra et du concert Colonne ont été les doux rossignols de la soirée. Ils ont fait palpiter les cœurs par leurs chants mélodieux.

Invité au Banquet offert par la Ligue de l'Union latine à M. Magalhaes Lima, le grand patriote portugais, le Cheik a prononcé un vrai discours dans lequel il fit l'éloge de cet éminent démocrate qu'il a connu à Lisbonne en 1889 et grâce à l'aide duquel il eut un accueil si chaleureux et si cordial par ses confrères portugais et un succès à sa conférence, présidée par Don Pedro d'Alcantara, feu Empereur du Brésil. Le Cheik a terminé son speech par l'expression de ses vives sympathies envers les nations latines, dont il plaide les saintes causes depuis sa plus tendre jeunesse et fait des vœux ardents pour la consolidation de leur union. Puis il leur porta ce toast en vers en l'honneur de son vieil ami Magalhaes Lima :

Dieu fit la France et l'Italie, Puis l'Espagne et le Portugal, Et leur dit : « Que l'amour vous lie, Et que votre accord soit loyal. Vous serez des grandes patries D'hommes vaillants et généreux. Soyez toujours des sœurs chéries Et vos peuples seront heureux. »	Depuis, grâce à la Providence, Leurs enfants ont toujours été Les soldats de l'Indépendance. Les héros de la Liberté. Partout ils portent la lumière De la civilisation. A leur santé, je bois mon verre ! Des latins, vivent l'Union.

A la brillante soirée musicale et littéraire que notre excellent ami M. Rozanès, le marchand ottoman, très connu, de diamants et de perles fines, a donnée le 25 novembre dernier, le Cheik Abou Naddara, prié par les nombreux invités, prit la parole, et après avoir fait l'éloge de S. E. Naoum Pacha, l'éminent ambassadeur de Turquie qui rehaussait la splendeur de la soirée par sa radieuse présence, et fait des compliments aux artistes des deux sexes de l'Opéra, de l'Opéra-Comique, du Concert Colonne et les Chansonniers de Montmartre, qui égayèrent l'assistance en chantant leurs œuvres gracieuses ; le Cheik, s'adressant aux Messieurs, parla des devoirs des bons maris envers leurs épouses auxquelles ils doivent la joie et le bonheur de la famille et le charme de l'existence. Il termine son improvisation en portant, par un grand toast en vers, la santé des élégantes dames présentes en leur disant, entre autres belles choses poétiques, ceci :

Grâce à vous, anges de douceur, En extase d'amour, notre âme Elève un bel hymne au Seigneur Pour nous avoir créé la femme.	Je ne suis pas un vil flatteur; Je ne dis que ce que je pense : De cette fête, la splendeur, Est l'effet de votre présence.

Le beau sexe n'a pas seulement applaudi frénétiquement le vieux poète, mais l'a acclamé chaleureusement.

LES FRANÇAISES

Ne croyez pas, ô mes chères filles d'Orient — aux mauvaises langues de quelques mégères d'Occident — qui vous disent des horreurs de vos sœurs de France. — Elles sont jalouses de leur élégance, — de leur beauté, de leur grâce et de leur esprit ; — surtout des ravissantes femmes de Paris.

Invité par Madame Lévy Hulman, femme noble, spirituelle et charmante, — j'ai assisté, de "*L'Adoption*" à la séance intéressante. Il s'agissait de l'installation de la Grande Maîtresse et nouvelles officières de la R. L., "*L'Adoption*". — La soirée fut vraiment brillante et la conférence — d'une des invitées, fait honneur au beau sexe de France — J'ai entendu ce soir-là, par des femmes et des jeunes filles, des discours qui m'ont fait battre le cœur, — tous célébrant la vertu et l'honneur. — Je me suis alors levé et j'ai fait l'éloge de ces dames, — en leur souhaitant du fond de mon âme — un succès toujours croissant — avec l'aide du Tout-Puissant. — Je les ai saluées en votre nom, ô mes filles orientales chéries, — et je fais des vœux pour la grandeur et le triomphe de leur patrie. A. N.

REMERCIEMENTS SINCÈRES

Au nom de notre directeur, le Cheik Abou Naddara, nous remercions nos confrères parisiens qui, en rendant compte des deux banquets, de la soirée et la séance de "*L'Adoption*" dans lesquels il a pris la parole, ont bien voulu parler élogieusement de ses discours. Nous remercions aussi notre grand confrère de la Ville Lumière, le *Journal du Soir*, qui lui a consacré presque deux colonnes de sa feuille accréditée comme auteur dramatique. Nous regrettons que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de reproduire ici cet article magistral dont l'auteur, M. E. Gomez Carrillo, célèbre le Cheik au-delà de son mérite. La Rédaction.

Une Collection internationale de Journaux et de Revues à Berne (Suisse)

Un disciple de Gutenberg, M. Charles J. Lüthi-Tschanz, imprimeur, aide technique de la Bibliothèque nationale suisse à Berne, a entrepris, depuis fin 1899, une collection de journaux et autres publications périodiques, dans le but d'études techniques et pressophiles, puis d'expositions. Commencée avec 200 périodiques environ, il en a jusqu'ici recueilli plus de 4.500 des cinq parties du monde, en 50 langues différentes. Il a envoyé aux nombreux chefs de périodiques une circulaire de demande, traduit de l'allemand en sept autres langues — français, italien, espagnol, portugais, anglais, russe et lette. Le jury de l'exposition internationale de périodiques professionnels et de revues, à Copenhague, lui a décerné un diplôme de médaille d'or pour « en udmaerked Oamling Fagblade og Tidsskrifter fra alle Lande » (une remarquable collection de périodiques professionnels et revues de tous les pays), exposée à Copenhague au mois de mai-juin 1907.

La collection de journaux et de revues renferme entre autres un joli groupe de journaux japonais et chinois, une intéressante collection de plus de 120 périodiques juifs des cinq parties du monde avec des feuilles très rares, et une partie historique avec des curiosités extraordinaires comme par exemple un numéro du *New England Courant*, imprimé et édité par le célèbre Benjamin Franklin, à Boston, 1721. La collection de l'univers musulman est encore très petite, elle compte jusqu'ici environ 25 journaux de la Turquie, de l'Egypte, de la Tunisie, de l'Algérie et de la Perse (*un* journal, l'*Iran*, de 1871).

Le collectionneur suisse sera très reconnaissant à MM. les directeurs et rédacteurs de journaux et revues du monde musulman qui voudraient bien lui envoyer un numéro-spécimen de leurs très estimables publications pour en enrichir sa collection de l'Orient ; la presse orientale est très appréciée de lui comme une part de la lumière qui vient de l'Orient miraculeux selon le mot latin : *Ex oriente lux !*

L'adresse du collectionneur suisse de journaux et de revues est *M. Charles-J. Lüthi-Tschanz, imprimeur, Fellenbergstrasse, 21, Berne*; il présente ses remerciements anticipés à tous les honorables directeurs qui prendront en considération sa demande.

propres enfants — Et maintenant, lève les yeux au ciel, — ô Cheik vénérable. — et regarde les quatre aéroplanes et le beau dirigeable. — Tu reconnais les aéronautes, ô proscrit du Nil. — Ce sont les généreux français dont tu es l'hôte depuis ton exil ! Ils viennent de Paris, la ville Lumière — pour souhaiter aux ottomans un nouvel an heureux et prospère. — A leur rencontre, en dirigeable, vont les ottomans — pour leur souhaiter aussi un bon nouvel an ; — car cette année, du Christ et du Prophète, — se suivent de près, du nouvel an les fêtes. — Sur les nobles figures des enfants de ces deux nations sœurs, la France et la Turquie, brillent la joie et le bonheur. — Ils atterrissent, se serrent les mains avec allégresse — et s'embrassent avec tendresse. — On dirait des frères longtemps séparés, — ou des compagnons au désert égarés. — L'amitié des peuples du sultan Mehmed V et du président Fallières — ne date pas d'aujourd'hui ; cette amitié est séculaire. — « Soyez les bienvenus, ô nos hôtes français, — disent les ottomans. Votre voyage chez nous aura un immense succès ; — car c'est chez vous dans votre belle capitale, que nos jeunes turcs ont trouvé une hospitalité plus qu'orientale. La France les a protégés et défendus contre les tyrans — et fait d'eux des patriotes magnanimes et des politiciens éminents. — Nous vous devons une éternelle reconnaissance, — et autant que notre Turquie, nous aimons votre France. » — Ces paroles fraternelles touchèrent des Français, l'âme et le cœur — et les firent crier : « Vivent les Ottomans et leur auguste Empereur ! » — Mais avant de diriger leurs pas vers Bysance, — les dignes représentants de la France — présentèrent à la Liberté et à ses trois compagnes leurs hommages respectueux, et à l'Imam, au député, au marin et au soldat leur salut affectueux. — Puis, ils formèrent tous un cortège splendide — précédé par les quatre hourris terrestres et suivi par leurs quatre défenseurs intrépides. — Au milieu d'eux marchaient les aéronautes français et ottomans — chantant la Marseillaise et l'hymne du Sultan. — De Constantinople, s'ouvrent alors les grandes portes — et des hommes joyeux, des femmes modestes et de gracieux enfants en sortent. — L'accueil est enthousiaste, et le cri de « Vive la France » est chaleureux. En Turquie, on aime, de la France les fils valeureux. — On les porte en triomphe et, à leur passage, hommes et femmes — les applaudissent et les acclament. — On les présente au souverain, aux grands personnages de la Cour, aux ministres, aux présidents des chambres, aux députés qui, tous, les reçoivent avec amour. — Mon cœur était content et mon âme joyeuse — de voir la population ottomane heureuse, — et de constater que depuis le régime constitutionnel, — son amour pour les Français était devenu plus que fraternel. Au Très-Haut, j'élevais alors une ardente prière — en faveur de l'amitié séculaire, — qui unit les Français et les Ottomans — et les fait marcher toujours en avant. — Ici prit fin ma vision enchanteresse — qui me fit éprouver une heure d'allégresse. — Cette vision se réalisera — pour réjouir le vieux Cheik Abou Naddara. ABOU NADDARA.

LE NOUVEAU CONSUL DE TURQUIE A PARIS

Nous souhaitons la bienvenue à S. E. Husni Bey et le félicitons de sa nomination de Consul impérial ottoman à Paris.

S. E. Husni Bey est aussi connu sur les bords de la Seine que sur les rives du Bosphore. Il appartient au Comité Union et Progrès. C'est un des hommes les plus en vue du parti Jeune-Turc : il a passé fort brillamment sa thèse de docteur en droit. Comme il était connu pour ses idées libérales, il fut persécuté sous le vieux régime, il fut envoyé par conséquent en exil, dans quelque vilayet éloigné de l'Anatolie. A la suite de la révolution de l'année dernière, il revint à Constantinople où il eut un accueil cordial et chaleureux à cause de son sincère patriotisme et de sa grande instruction. Le gouvernement ottoman lui confia la charge de conseiller légiste adjoint au Ministère des Affaires étrangères où il se fit remarquer par sa haute compétence juridique ; mais il a demandé à prendre du service actif à l'étranger. Et comme il aime la France, il a été tout heureux de se voir offrir le poste de Consul de Turquie à Paris. Et nous sommes sûrs que les Parisiens, qui le connaissent et l'apprécient, seront très heureux de le voir occuper ce poste important dans leur Ville Lumière. A. N.

LA CONSTITUTION OTTOMANE ET SES HÉROS

Constantinople, 16 décembre 1909.

Vénérable Cheik,

Sont-ce vos multiples occupations qui vous ont empêché de faire paraître votre journal ce mois-ci, ou bien une indisposition passagère en fut-elle la cause ? Nous espérons que votre santé est parfaite et que ce sont vos nombreux discours et conférences, dont nous voyons le compte rendu dans la presse parisienne, qui ne vous ont pas permis de nous contenter par la publication de votre numéro. Mais alors hâtez-vous de faire paraître votre plaquette promise sur notre Constitution et ses héros, ou bien donnez-nous, selon votre louable habitude, quelques extraits de son contenu. Cela nous fera patienter.

Tout marche selon nos souhaits. Notre souverain devient très, très populaire. C'est un vrai charmeur. Il possède toutes les vertus et toutes les qualités qui font un grand monarque. Ses sujets sont enchantés de lui, car ils le voient souvent et l'acclament toujours. D'ailleurs, vous qui lisez nos grands journaux malgré la diversité de leurs langues, vous voyez que l'Empire ottoman n'a rien à envier aux grandes nations civilisées.

Nous attendons donc les extraits de votre Ouvrage sur *La Constitution ottomane et ses héros*.

Veuillez agréer, vénérable Cheik, l'assurance de notre considération sincère.

Votre dévoué, A. S.

J'adhère avec plaisir au désir de mon aimable correspondant et lui donne ici la dédicace de mon modeste Ouvrage qui, s'il plaît à Dieu, paraîtra le mois prochain. A. N.

AUX JEUNES TURCS

A qui, mieux qu'à vous — Jeunes Turcs vaillants et doux, — patriotes dignes d'hommages, — puis-je dédier ce modeste ouvrage ? — N'avez-vous pas été à Paris pendant longtemps, mes compagnons d'exil, — vous, des rives du Bosphore et moi des bords du Nil, — Vous avez triomphé de tous vos adversaires ; — tandis que moi je pleure encore sur mon Egypte, ô mes frères. — Gloire à vous ! n'avez-vous pas travaillé dans l'exil trente ans — pour briser le joug infâme de vos affreux tyrans ? — Oui, et vous avez délivré votre Turquie chérie, — ô valeureux enfants de la patrie. — C'est pour cela que les grandes et petites nations — ont pour vous une immense admiration. — De vous et de vos chefs valeureux que j'aime et j'admire, — je chante ici les justes louanges sur ma lyre. — Je célèbre, de votre auguste souverain, la droiture et la loyauté, — de son noble généralissime Chewket, la prouesse et l'intrépidité — des braves officiers supérieurs Enver et Niazi, la magnanimité et l'héroïsme ; — et de mon cher Amed Riza, votre chef vénéré, la profonde sagesse et le sincère patriotisme. — Cette humble plaquette contient tout cela ; — lisez-la, ô mes amis, et vous serez bénis par Allah ! ABOU NADDARA.

Les Égyptiens sont turcophiles par excellence.

Les écrits français, style arabe, de notre directeur Abou Naddara, trouvent des imitateurs dans sa patrie égyptienne, l'article qu'on va lire le prouve ; il nous vient du Caire avec prière de le publier sans y retoucher. Nous adhérons au désir de son auteur. LA RÉDACTION.

Prends les ailes du doux zéphir nilotique, respectueuse missive, et dirige ton vol vers Paris, la ravissante reine des métropoles civilisées, le phare de la liberté qui éclipse le soleil par ses rayons resplendissants, le paradis terrestre, dont les Houris par leur beauté, te font admirer leur divin Créateur. C'est là qu'habite notre cher exilé, le Vénérable Cheikh Abou Naddara, dont la demeure hospitalière est universellement connue. Franchis sa porte et dépose-toi aux pieds du cher Maître qui, depuis trente et un ans soupire après son Égypte bien-aimée, dont les tyrans l'ont proscrit pour avoir défendu les droits de ses compatriotes. Puis couvre ses nobles mains de tes baisers et, si tu trouve ses yeux fatigués par l'incessant travail, au lieu de t'ouvrir pour qu'il te lise, dis-lui à peu près ceci dans ton langage familier :

« Que la paix soit avec toi, vaillant défenseur des enfants de la Vallée du Nil et ami sincère des Ottomans, et que le Très-Haut prolonge tes jours précieux pour le bien des fidèles Croyants dont tu glorifies la Sainte-Loi, célèbre l'Auguste Khalif et chante la valeur de ses héros.

Je viens de la part de ton ami Ibrahim Bey Sahib qui, du haut des Pyramides verse des larmes amères sur les malheurs de sa terre natale, dont les champs fertiles sont ravagés par l'envahisseur. Il te salue et te dit qu'ayant appris par un confrère de Paris que tu avais été interrompu et contredit par un jaloux pour avoir dit : « *Les Égyptiens sont turcophiles par excellence* » t'envoie un des nombreux documents qu'il tient à ta disposition pour prouver la véracité de tes paroles et qu'en effet les enfants de la Vallée du Nil aiment les Turcs cordialement et considèrent le Sultan de Constantinople, le Souverain national de l'Égypte et du Soudan. Autrement, les adeptes des grands Prophètes Moïse, Jésus et Mahomet n'appelleraient pas sur Lui, dans leurs prières les saintes bénédictions du Ciel. Que ton contradicteur lise la revue de la presse arabe que le grand journal français d'Alexandrie "*Les Nouvelles*" donne chaque jour et il verra que les feuilles patriotiques égyptiennes du Caire et des grandes villes de la terre des Pharaons ouvrent des souscriptions en faveur de la Marine ottomane. Depuis la proclamation de la Constitution ottomane, la Turquie nous est devenue plus chère que jamais, car tu nous dis que c'est de Constantinople que nous viendra le salut. Vivent Mehemed V et ses grands hommes civils et militaires.

IBRAHIM SAHIB.

LES SOLDATS DE L'OCCUPATION ANGLAISE EN ÉGYPTE

Dans un grand banquet parisien, où notre directeur, Abou Naddara, prenait la parole pour célébrer la Turquie constitutionnelle et sa marche en avant dans la voie du progrès et de la civilisation, un des invités lui dit : « Voilà longtemps que vous ne nous parlez plus des exploits de nos amis les Anglais sur les bords du Nil. — Je n'en parle plus, dit le Cheik, pour trois raisons : 1° Etant l'hôte reconnaissant de la France depuis mon exil d'Égypte, je ménage la nation à laquelle elle est liée d'entente cordiale ; 2° Comme la France, l'Angleterre est aujourd'hui l'amie de la Turquie, puissance souveraine de la vallée du Nil. Je dois donc mettre un frein à mes grands ressentiments contre Albion, qui occupe mon pays contre le droit des gens, et en dépit des engagements solennels de ses ministres, d'évacuer la terre des Pharaons aussitôt l'ordre, la paix et l'autorité kédiviale rétablis ; 3° C'est parce que mes vaillants confrères d'égypte, indigènes et européens, plaident hardiment et avec succès notre sainte cause et défendent nos droits. Ecoutez ce que dit le journal arabe *Misr-el-Fatat*, de soldats britanniques au Caire. C'est *Les Nouvelles*, grand journal d'Alexandrie qui nous donne la traduction française de cet article arabe du *Misr-el-Fatat*, qui signifie « *La Jeune Egypte*. »

« Ce n'est pas la première fois, dit *Misr-el-Fatat*, que nous protestons contre la conduite désordonnée des soldats de l'occupation. La presse égyptienne entière a déjà plus d'une fois stigmatisé leurs honteux exploits, et le commandant de l'armée d'occupation devrait veiller à ce que la réputation de ses soldats fût un peu moins déplorable.

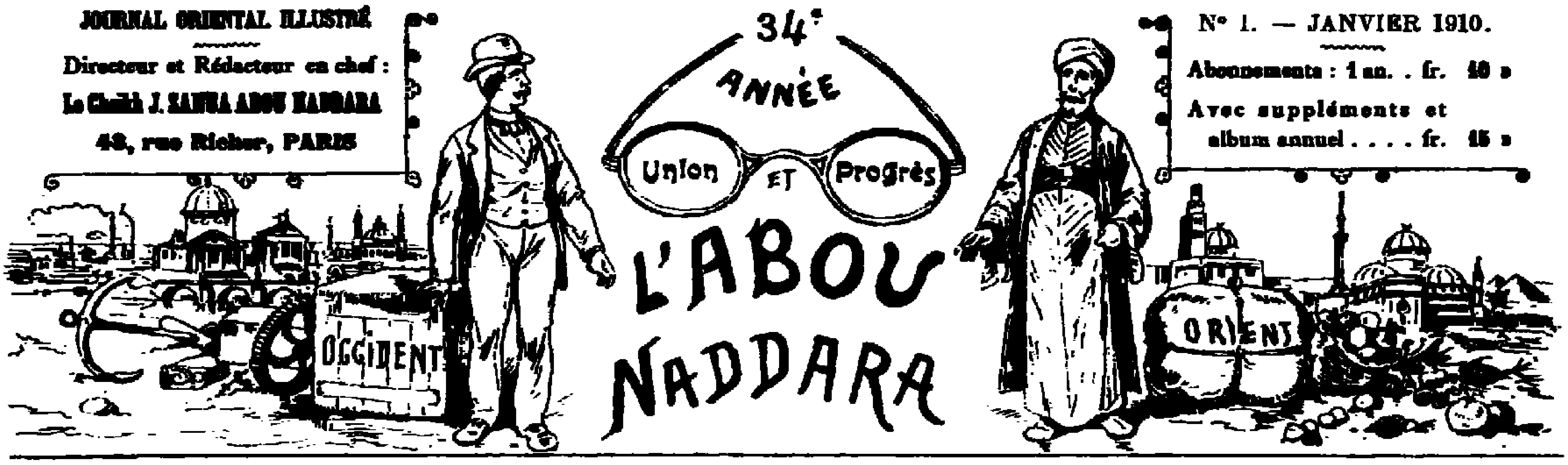
« Avant-hier soir, quatre soldats anglais entrèrent dans un cabaret appelé le *Chat Noir*. Après avoir consommé une quantité considérable de whisky, ils firent un tel vacarme dans la salle que les artistes et l'orchestre durent s'arrêter. Et comme quelques-uns des spectateurs protestaient, les soldats les menacèrent et, sans l'intervention de la propriétaire du bar, une rixe aurait eu lieu. Croyant qu'après avoir payé le prix de leurs consommations, ces soldats s'en iraient, la propriétaire

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 1. — JANVIER 1910.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LA CONSTITUTION AUX PAYS DE L'ISLAM

Grâce à nos chers confrères et nos aimables correspondants de Constantinople, de Téhéran et du Caire, nous constatons avec joie les progrès de la Constitution et les bienfaits qu'elle accorde à son régime.

Ce fut un jour béni par le Seigneur celui où elle fut proclamée dans l'Empire Ottoman. Nos amis, les Jeunes Turcs, sont donc dignes de l'amour, de l'estime et de l'admiration qu'ont pour eux non seulement leurs millions de compatriotes, mais toutes les nations civilisées; car ce sont eux qui ressuscitèrent le nom glorieux de Midha Pacha et firent revivre sa Constitution en la proclamant dans sa patrie ottomane qui est la leur. La Jeunesse persane suivit leur magnifique exemple et nous voyons avec bonheur et satisfaction l'Empire d'Iran libre et constitutionnel

L'ouverture des Parlements de ces deux nations musulmanes amies eurent lieu, coïncidence agréable, le même jour. Oui, le même jour que l'Empereur des Ottomans ouvrait la deuxième session de son Parlement, S. M. I. le Schah ouvrait le sien.

Le correspondant de notre grand confrère parisien, *Le Matin*, à Constantinople, résume la solennelle réouverture du Parlement ottoman, par dépêche, en ces termes :

Solennelle réouverture du Parlement ottoman

Constantinople, 14 novembre.
(Dépêche particulière du " Matin ")

« Le Parlement ottoman a repris aujourd'hui ses travaux. La cérémonie d'ouverture de cette seconde session a été présidée par le sultan lui-même.

« Arrivé vers deux heures, Mehemet V, qui avait revêtu l'uniforme de maréchal, prit place sur le trône surmonté d'un baldaquin rouge. Il avait à sa gauche l'héritier présomptif, les princes impériaux, les ministres et les hauts dignitaires, et à sa droite le corps diplomatique.

« Le discours du trône, dont lecture a été donnée par Hilmi pacha, constate le rétablissement définitif du régime constitutionnel et la fraternité existant entre tous les Ottomans.

« La prière est faite à la suite de cette lecture par un dignitaire religieux, puis le sultan, après avoir serré les mains des chefs de missions, quitte le palais de Tcheraghan, salué avec enthousiasme par la foule qui se pressait sur son passage.

« Les sénateurs et les députés se réunissent immédiatement après dans leurs salles de séances respectives. »

LE PARLEMENT PERSAN

Téhéran, 16 novembre.

« La session parlementaire de Medjlis a été solennellement inaugurée par le régent, en présence du jeune Schah, des ministres et du corps diplomatique.

« La solennité parlementaire a été extrêmement brillante.

« Tous les ambassadeurs, les hauts fonctionnaires en grand uniforme, assistaient à la cérémonie.

« Le discours du trône qui a été prononcé dit que les relations de la Perse avec les puissances sont excellentes.

« Le seul point peu satisfaisant est la présence des troupes étrangères dont le retrait, en l'espèce, sera promptement obtenu.

« Le discours parle ensuite des réformes administratives à réaliser.

« Des réjouissances ont lieu dans toute la ville où règne un grand enthousiasme. »

L'ÉGYPTE MARCHE VERS LA CONSTITUTION

Nous lisons dans « *Al Guaridah* », grand journal libéral égyptien, l'information qui suit, qui nous fait espérer que la Constitution ne tardera pas à être proclamée sur les bords du Nil. Que Dieu réalise notre espoir et exauce les vœux que nous faisons pour la liberté et le bonheur de notre chère patrie :

Le Conseil des Ministres, dit El. Guaridah, vient de décider que le Conseil Législatif aura le droit d'interpeller chaque ministre sur n'importe quelle question pourvu qu'elle soit de sa compétence. Le ministre devra répondre à toute interpellation et fournir au Conseil les explications qu'il lui demandera.

Nous ne pouvons que féliciter nos ministres de leurs aptitudes constitutionnelles et les remercier pour le nouveau privilège qu'ils viennent d'octroyer au Conseil En réalité, depuis la constitution du Cabinet actuel, le Conseil Législatif a fréquemment demandé des explications, qu'on était en droit de lui refuser, mais qu'on lui a toujours données. Aussi la nouvelle décision du Conseil des Ministres ne fait-elle que confirmer officiellement un privilège que le Conseil Législatif avait déjà pratiquement acquis. Nous n'en remercions pas moins nos gouvernants d'avoir ratifié officiellement un tel privilège. Nous les remercierons doublement le jour où ils se décideront à octroyer enfin à l'Egypte la Constitution.



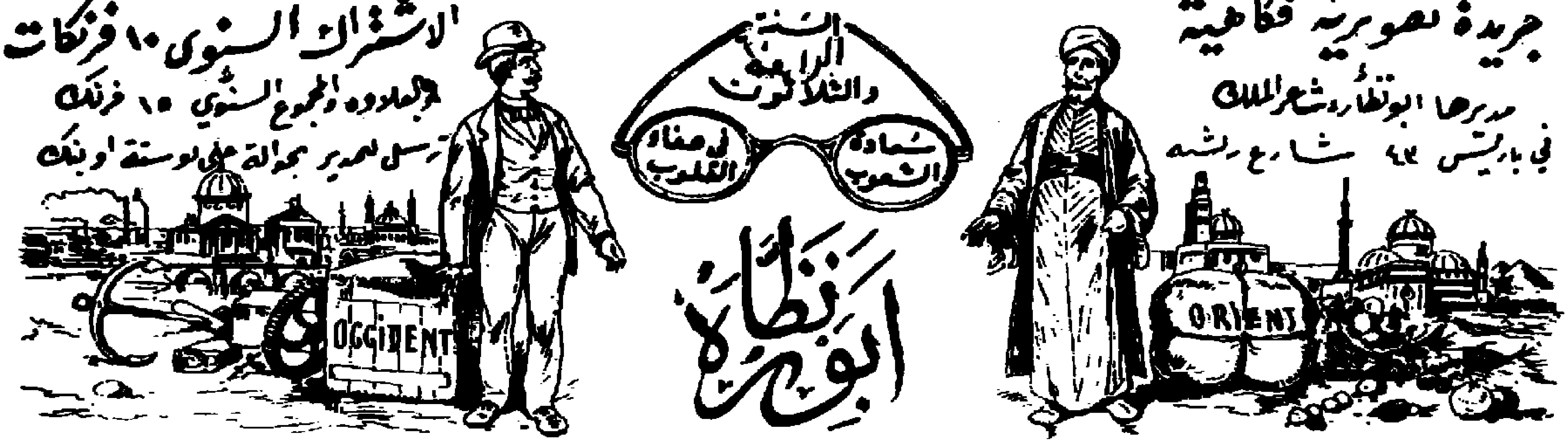
Députation française venant à Constantinople

SOUHAITS AÉRIENS DE NOUVEL AN
entre Français et Ottomans.

Où me transportes-tu, mon ardente fantaisie? — Suis-je en Afrique? — Suis-je en Asie? — Non, Cheihk - Mais tu es bien loin de ton cher Paris. — Du Bosphore tu es sur les bords fleuris — Tourne tes regards à droite et contemple ces quatre houris dont la présence — fait le bonheur de notre existence. — Elles représentent la Liberté, l'Egalité — la Justice et la Fraternité. — Depuis qu'elles ont choisi Constantinople pour séjour, — dans l'Empire Ottoman règnent la paix, la joie et l'amour. — A gauche, tu vois leurs amis sincères, — le pieux Imam, le député patriote, le brave marin et le soldat au flamboyant cimeterre. — Que ce spectacle est touchant? — Il encourage les bons et fait trembler les méchants. — Mais les méchants n'existent plus à Bysance — depuis que Mehemed Rochad V occupe son trône de clémence. — Qu'Allah Le bénisse et Le conserve aux ottomans — qu'Il aime comme ses

جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظارة شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
بالعلاوه والمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك



عدد ٧ في باريس شهر ربيع سنة ١٣٢٨

التركي كبر اعتباره . وزاد في الدنيا وقاره . ها انا يا قرّاء جريدتي . قاعد بنزدي في مكتبي . وقدامي قوم جرانيل . جابهم من وادي النيل . اللي اصبح اليوم تحت الصحافة . ومنبع اللطف والظرافة . خصوصاً الجرايد العربيه . المزينه بالمقالات البهيه . فتخيل لي بالي في وسط القاهره جالس مع اصحابي في جنينه زاهره . والطاس والكاس وياليل ياعيني . آه فين ايامنا السعيده فين . كنت شاب مبسوط في بلادي يا اخواني . قبل ما المرحوم اسماعيل ظلمها ومنها نفاني . اغفر له يا ربي على شان خاطر ابن ابنه عباس . الحاج العالم اللي كلامه زي الالماس . عنايته حالي بيستاهل الخير . انا احبه نعمه قالته يا معونشير . فلنرجع يا سادات يا كرام . لما كنا في صدده من الكلام . في مدح جرانيلنا وجلاتنا المصريه . ونقول ان مطالعتها بتلهمنا مقالاتنا الوطنيه . كيف لا ومحرريها يحبوا الوطن من صميم الفؤاد . من مخالب الغايرين احفظه يا رب العباد .

وبينما التخيلات دي امام عيوني بتجول . ضرب الجرس وطقطقه الباب واستاذن الطارق بالدخول . فاذا هو تلميذ مصري من تلامذة باريس الجداد . فبعد التحيه والسلام قلت اسم جنابك ايه قال فؤاد . فجلسنا وامرت له بفنجان قهوة بارسيليه . وبعد خلاصه من شرب القهوه اياها اليمنيه . بالله عليك يا حضرة العاقل يا انيس . تخفيني من بين بلادنا ولو تكيس . وانا وحياة اولادي يا ابن الكرام . انجششت اشتراك العام . وهنا من الهزار ده يا قاري يا سامي . واسمع كلام الزاير وكلامي . دهنا ما تلقنا شي بالقافيه . لو كلامنا كان ليرتينا المصريه اللذيذه الصافيه . قال — عدد (نظارتك) ما طلعش ليه ؟ يا هل ترى كنت لا سمح الله متعرف المزاج ؟ قلت — صحتي عال العال لكن عيوني بعيد عنك اصبحوا في حاله يرثى اليها فهي اللي منعتني عن كتابة العدد وغير ذلك ألم اليدين يقعده الفكر ونص جرنالي ده يجيبه لي بال رايق . قال — ربنا ما يحرمك من النظر ولا يحرمنا من افتراكات الطرب . يا شيخ العرب فرجنا الرسومات اللي حضرتها اليوم ما شاء الله دي قهوه شرقيه — قلت — نظرك في محله يا ولدي دي قهوه في جنينة البوستانه واللي قاعدين فيها امام طاولات مختلفه هم الفرنساوي والانكليزي والطاليانى على الشمال وجنبهم لبعيد شويه الاميركاني والصيني والياباني وبعدهم يجي الروسي والالماني والنمساوي وفي الاخر جنب على اليمين ترى اصحابنا العربي والتركي والفارسي قال — يا بختهم قاعدين بيشموا النسيم وبيشربوا المشروبات الفاخره آه هو في الدنيا احسن من هوا البوستانه وسماها الازرق وبحرها اللي منظره يشرح الصدر يا ربي وريني استنبول ولو قبل ما اني اموت . قلت — خصوصاً دلوقتي اللي اصبحت جنه بالدستور ونشر الحريه . قال — طيب وحلقتنا ايه من جيل الروايات على الرسم ده ؟ قلت — تحت القراءه برواية فرنساويه صغيره جنيه على احترام جميع امم الدولة العثمانيه . اللي كانوا عينهم فيها في الزمن السابق ومرادهم تقسيم ممالكها المحروسه بينهم وكيف اليوم غرضهم يوقروا سلطانها الاعظم خليفة رسول الله المبجل وكيف جميعهم حل مرادهم التحالف مع آل عثمان لعلمهم قوته البريه والبحريه وعظم رجاله من ملكيه وسياسيه ثم وضعت الروايه دي بقصيدتين حلوين نشد الفرنساوي واحده منهم والثانيه نشدها التركي الواحد في مدح الآخر لان الشهاده لله . الفرنساوي يحب العرب والترك والفرس من قديم الزمان وهرون الرشيد وبايزيد والسلطان سليمان القانوني كانوا حبايب ملوك فرنسا شارلمان

وفرنسا الدول ولبرمنا هذا من رؤساء الجمهورية الفرنساوي بحب سلاطين الترك وشاحات الغزي وابطال العرب قال ـ انشاله دايما يابو نظاره يا حبيب الشرقيين يا محامي يا مدافع عن حقوقهم المقدسه (ثم نظر الى الساعه وقال) الوقت راح علينا يا استاذ خليتك لعافيه انشاله ازورك الاسبوع القابل مع اخواننا المصريين .

(ابو نظاره)

المستقبل عال

ده فال عظيم يا سادة . كله عز واقبال وسعادة . مستقبل بهيج تنسى فيه الامه العثمانية . خسارة حرقتة البرلمان بالاستانة العلية . وتبني محله اعظم قصر . تبشر بمنظره امير المؤمنين فريد العصر . المستقبل عال يا اخواني . على العربي والتركي والايراني . بدون تمييز جنس ولا دين . جميعنا ابناء آدم وخالقنا رب العالمين . هو تعالى يديم علينا حبيبنا الدستور . اللي بالحرية والمساواة والاخاء والعدالة مشهور . يا بخت الامم اللي بالدستور متمتعة . نراها ليل ونهار بالحظوظ منشغلة . والاراضي والعموم بعيده عن ديارهم . واغنياهم يحبوا فقراهم وصغارهم عزاز عن كبارهم . ما بينهم البغض ولا الكراهة . وعيشتهم بهجه وفكاهة . كذا تصبح جميع ممالك سلطاننا محمد رشاد . ولهم العز والهناء على ساير العباد . فمي المتكلم والناطق هو قلبي . والسامع هو ربي . وليعوض ربي على فرنسا آل عثمان . وعلى ما صنع بها اصابها من الطوفان . غطت جميع الانهر خصوصا نهر السين . فتحسر قلبي وبكيت العين . زاد هذا النهر تسعة امتار . وكسر الجسور وغرق الديار . فادعو تعالى على الاغنيا والتيران والاغنام . دي مانته وخسروها اصحابها الكرام .

وعلى كذلك كان فال السنة دي جميل . تشرفت فيها بزيارة دولتلو حسين حلمي باشا الصدر الاعظم للسابق الجليل . وجلست عنده ما يزيد عن ساعه . حظيت بحشاشته وسررت جاعدا من

العلوم والفنون والزكاوة والبراعة . كا يركالتارك ذلك في مقالتي الطويله الفرنساوية . التي خصصتها لاجل محامد ومناقب ذاته العليه - فتني بي اجل الثناء على حبلوله مولانا السلطان . وبهجني بسيره تقدم ونجاح آل عثمان .

(ابو نظاره)

من ابي خليل بمصر القاهرة . لابي نظاره بباريس

وصلني يا سي الشيخ كتابك . وفرحت به انا وجميع اصحابك . لان كل ليلة مكاتيبك تجينا . نقراها في سهرتنا تسلينا وتطربنا . تعال بقى مصر يا ابو الحرية . نقعد معك زي زمان في حديقة الازبكيه . نسمع هناك في القهاوي آلات الطرب . وادوار ومواويل العرب . ونصيح جميعنا ونقول بصوت عالي . الله الله يا سي آلماوك كان كان والعيالي . ونرفع كبايات البوظه المصريه . ونشربها في بجيه القطايف الشعبيه . واللي وحشتنا يا ابو نظاره . بقى امته تتحفنا بزيارة . ولا تقعد يوميه في مصرنا . ترى كيف اصحبنا جدعان في عصرنا درسنا العلوم والفنون واللغات . ولنا باع طويل في السياسات . وننشر جرانيل لطيفة . ومجلات رنانة . بالنظم والنثر عليالة . الى جنبها لطهران والاستانه . كله دد طيبه بس يا خسارة . اصبحنا احزاب مختلفه يا ابو نظاره . آد لو كنا على قلب واحد زي الزمات . كنا خلصنا من شركة الافلشمان . ولما اختلفت الاحزاب . صبحنا اليوم ناس مجانين . يا فضائح الفظيعه يجيبوا العار للمصريين . وبعدها مقتل بطرس باشا غالي جفتكان . الوطني الحر سيد الشجعان . سالت دموعي عليه كسيل الوادي واحرق كبدي وتحسر فؤادي . حصلك يا استاذ مراثا تدمعه وتقول غالي صديقنا ويدافع عن حقوقنا امام المستر لوك . دي صفحة المؤرخه حزننا على وفاته . ومدحت جلال صفاته ولعنت قاتله الورداني لطيشته اعظم فصاحه من الحكام لانه حرم مصر من رئيس نظارها الفخام . هذا وعاد سمو خديوينا المعظم الحاج بالسلامه الى الاوطان . فاخذته على الرحب والسعه النظار والامرة والاعيان . احفظه واحرسه يا رب العباد . وانصره في عهد الرشاد

(البوقيق)

II.

Le Japonais, l'Américain et le Chinois.

L'Américain. — Je ne m'attendais jamais à me trouver à Constantinople avec vous deux, mes chers amis. A Yeddo, à Pékin et même à New-York, nous n'aurions pas un temps si délicieux.

Le Chinois (*à l'Américain*). — Vous avez raison, on ne respire nulle part un air aussi pur qu'ici. Les Turcs sont heureux d'être nés sous ce ciel limpide et sur cette terre fleurie. Je les admire. Ils ont brisé le joug de la tyrannie sous lequel ils étaient courbés depuis tant d'années. Les voici libres et forts. Ils ont des bons soldats, et des bons marins aussi.

Le Japonais. — Les grandes et les petites puissances qui convoitaient leur pays, n'oseront plus penser à s'emparer d'un pouce de terrain ottoman.

L'Américain. — Toutes les contrées du monde cherchent aujourd'hui leur alliance, car elles voient tout prospérer dans la Turquie d'Europe, d'Asie et d'Afrique. Buvons à la santé de l'Empire ottoman et des Jeunes Turcs. (*Ils boivent.*)

III.

Le Russe, l'Allemand et l'Autrichien.

L'Autrichien. — Je trouve bonne cette bière turque. D'ailleurs, tout est bon à Constantinople, surtout depuis la Constitution.

Le Russe. — Dont personne que vous n'a profité. Vous vous êtes annexé sans coup férir deux belles provinces, la Bosnie et l'Herzégovine.

L'Allemand. — Tandis que tous ceux qui dictaient la loi à la Turquie avant la Constitution, lui font aujourd'hui la courbette et se disent ses meilleurs amis.

Le Russe. — Quelle différence entre le vieux et le nouveau régime ! Ces diables de Jeunes Turcs ont vraiment bien travaillé. Et Abdul-Hamid a eu tort, après avoir proclamé la Constitution, de tourner casaque et faire son coup d'Etat. Il expie ses péchés à Salonique.

L'Autrichien. — Les petits Etats balkaniques veulent faire leurs malins, c'est trop tard, s'ils bougent l'armée turque n'en fera qu'une bouchée. Les soldats turcs sont valeureux, surtout depuis leurs derniers succès contre la réaction.

Le Russe. — Les Turcs constitutionnels sont les Japonais de l'Europe. Il faut que nos gouvernements ouvrent l'œil et y pensent sérieusement.

L'Allemand. — Les peuples d'Europe ne pensent qu'au désarmement. Ils sont sûrs de la paix. En attendant la Turquie se fortifie par terre et par mer et marche hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation. L'argent ne lui manque pas.

Le Russe. — Ni les hommes politiques et militaires non plus. Je ne crois pas le ciel couvert de nuages. Que Dieu réalise nos espérances.

IV.

L'Arabe, le Turc et le Persan.

L'Arabe. — Tandis que vous savouriez tranquillement vos deux bonnes tasses de café moka, j'écoutais la conversation des trois groupes assis à notre droite.

Le Turc. — Que disaient-ils de nous ?

Le Persan. — Ils ne faisaient pas notre éloge certainement. Ils ne nous voient d'un bon œil libres et puissants, capables de nous défendre contre n'importe quelle invasion.

Le Turc. — Ils ne pensent plus à toucher à notre intégrité. Ils connaissent notre devise de : Liberté, Egalité, Fraternité et Justice, et respectent notre Constitution. Ils savent que nous sommes les amis de la paix et que nous sommes décidés à punir tous ceux qui la troublent.

Le Persan. — Nous avons assez souffert pour acquérir la Constitution et la mort seule l'arrachera de nos mains. Notre Chah est jeune, mais le Régent est un grand homme d'Etat. Il gouverne avec sagesse, avec justice et guide la population dans la voie de la civilisation. La Perse d'aujourd'hui est une grande puissance orientale, et ne demande qu'à vivre en paix avec tous ses voisins d'Orient et d'Occident.

L'Arabe. — Dieu, Maître de l'Univers, répands la rosée d'été, céleste bénédiction, sur la Turquie et sur la Perse, et guide leurs enfants dans le sentier de la rectitude. Protège-les contre leurs ennemis et accorde-leur le bonheur et la prospérité.

Le Turc et le Persan. — Amen.

Le Français (*se lève et dit :*)

L'Europe, l'Asie et l'Afrique,
Applaudissent les Ottomans.
Cette nation héroïque
Qui brisa le joug des tyrans
Et rendit heureuse, prospère
Et libre, la Turquie entière.

La Belle constitution,
Les Jeunes Turcs l'ont proclamée
Et des fleurs de l'Instruction,
Ce sont eux qui l'ont parfumée.
Seigneur, accorde à leur Croissant,
Un avenir resplendissant !

Le Turc (*se lève et dit :*)

Dieu, conserve et bénis la France,
Qui nous aime sincèrement.
Son amitié nous porte chance
Et toujours, nous pousse en avant.
Pour nous, les Français sont des frères
Dans la paix comme dans la guerre.

Français, tant que nous travaillons
A la grandeur de nos Puissances,
De succès, nous couronnerons
Notre commerce et nos finances.
D'ailleurs, depuis quatre cents ans,
La France est chère aux Ottomans.

Abou Naddara.

SA HAUTESSE ESSAYED ALI A PARIS

J'ai été un des premiers à publier ici, il y a une vingtaine d'années, le sympathique portrait et l'intéressante biographie de cet intelligent et savant Sultan de la Grande Comore, qui daigna m'exprimer sa haute satisfaction. Son frère Prince Saïdina présida une de mes conférences arabes à l'Exposition Universelle de 1900 et prononça un discours francophile qui eut grand succès.

Sa Hautesse, son fils et son frère le Prince Saïdina viennent de passer, comme hôtes de la France, un beau mois à Paris, où ils ont eu un accueil très cordial. Le Président de la République les a reçus très gracieusement et admira le savoir et l'esprit d'Essayed Ali qui parle couramment le français.

J'ai eu l'honneur de présenter mes hommages à Sa Hautesse qui, quoique malade, se leva et me reçut très aimablement.

Notre entretien fut très amical, et les justes éloges que le Sultan de la Grande Comore, son fils et le Prince Saïdina me firent de la France et des Français m'ont réjoui.

Je les ai vus tous trois à la brillante soirée de la Fraternité Musulmane où ils se sont beaucoup amusés, car la soirée était des plus réussies.

Le Prince Saïdina, l'officier distingué qui obtint la Légion d'Honneur par sa bravoure dans la guerre de Madagascar, nous a visité, vint prendre congé de nous et nous a présenté les salutations de Sa Hautesse et de son fils. Nous leur avons souhaité à tous un excellent voyage et une heureuse arrivée.

Abou Naddara.

LEÇONS DU PASSÉ

Sous ce titre, S. E. Nedjib Hadj Bey, consul général de Turquie, membre de la Société d'Histoire Diplomatique (Paris), vient de publier à l'imprimerie du *Levant Herald*, à Constantinople, une brochure que nous avons lue avec un vif intérêt, car nous y avons vu clairement expliquées les véritables causes de l'affaiblissement de l'Empire Ottoman sous le Vieux régime.

Nous recommandons cet ouvrage à tous nos chers lecteurs amis et pour les convaincre de son beau style et de ses sages pensées, nous allons leur en donner quelques extraits :

« L'Europe devra désormais changer de conduite à notre égard. Notre glorieuse révolution, autant que la force vitale et l'admirable discipline que vient de démontrer notre armée, prouvent que l'Empire Ottoman n'est point l'Homme Malade dont on avait prévu la fin prochaine. L'énergie et les tendances libérales que témoigne la Nation depuis le rétablissement de la Constitution, démontrent qu'elle est décidée dorénavant à défendre ses droits et à ne plus laisser empiéter sur sa liberté et sur son indépendance.

» D'ailleurs l'Europe elle-même parait avoir changé d'attitude envers nous. La sympathie avec laquelle elle a accueilli notre révolution, ainsi que l'amitié bienveillante et le précieux concours qu'elle nous prodigue ces derniers temps pour encourager nos efforts, nous donnent lieu de croire qu'elle a renoncé spontanément à ses anciennes vues sur notre pays.

» C'est une sage et juste résolution dont nous devons lui savoir gré.

» Notre siècle n'est point le siècle des conquêtes, du bouleversement des Empires ; c'est le siècle de la paix, de la civilisation, du progrès. L'épée a cédé la place à la plume, la guerre à la science ! Aujourd'hui l'effort commun de toutes les Nations tend au maintien de l'équilibre européen, comme au plus sur moyen d'assurer la paix indispensable au développement de l'industrie et du commerce. Les Puissances signent déjà entre elles des traités d'arbitrage pour atténuer l'effet d'un conflit et écarter le danger d'une déclaration de guerre.

» En outre les préjugés, le fanatisme, la haine réciproque des races ne sont plus de notre temps, où règnent la lumière, la tolérance, la fraternité des peuples. Il n'y a plus ni Chrétiens, ni Musulmans, ni Européens, ni Asiatiques ! ils n'y a que des hommes, et il ne devrait y avoir que des frères ! Chaque Nation a désormais le droit de vivre et de prendre sa part du progrès qui fait la gloire de notre époque. Ceux qui sont déjà arrivés devraient tendrent la main à ceux qui sont restés en arrière, pour les aider à rattraper le temps perdu.

» Nous sommes de ceux-ci : nous nous sommes déjà relevés, et nous marchons vaillamment dans la voie que l'Europe a parcourue avant nous. Nous nourrissons l'espoir que, loin de jeter des bâtons dans les roues, elle nous aidera à écarter les obstacles qui entravent notre marche. Ce que nous lui demandons, c'est de ne plus encourager les visées d'agrandissement des petits Etats voisins aux dépens de nos possessions, de ne plus intervenir dans nos affaires intérieures, et de nous faciliter la suppression des capitulations qui n'ont plus aujourd'hui de raison d'être, qui sont contraires au bon sens, à la justice et au droit des gens.

» En agissant ainsi, elle nous rendrait l'autorité et la liberté d'action, indispensables à un Etat indépendant, elle nous prouverait de la sorte son désintéressement et son bon vouloir, et nous convaincrait de son réel désir de maintenir notre intégrité, et de nous voir marcher résolument vers le progrès et la prospérité. »

Nous sommes sûr que tous ceux qui auront lu ce qui précède, se joindront à nous pour applaudir l'auteur distingué de ce livre patriotique et lui présenter leurs sincères compliments.

Abou Naddara.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(98me après le 1000e)

Le Cheikh n'a pu assister aux nombreux banquets auxquels il a été invité en février et mars derniers à cause de son mal aux yeux. Ces yeux vont mieux maintenant ; autrement il n'aurait pas pu aller au dîner mensuel de l'Athénée de France donné en l'honneur de la glorieuse mémoire de Jeanne d'Arc et célébrer par un discours l'héroïsme de cette grande héroïne qui a sauvé sa patrie bien-aimée par son courage, sa valeur et son intrépidité. Elle a guidé sa nation au champ d'honneur et lui a fait briser le joug anglais sous lequel son peuple gémissait depuis tant d'années. Le nom de Jeanne d'Arc est inscrit en lettres d'or dans les annales de l'Histoire de France.

Puissent toutes les nations opprimées avoir des sauveurs aussi merveilleux pour les arracher des griffes de leur tyrans !

La Rédaction.

« La Jeune Égypte »

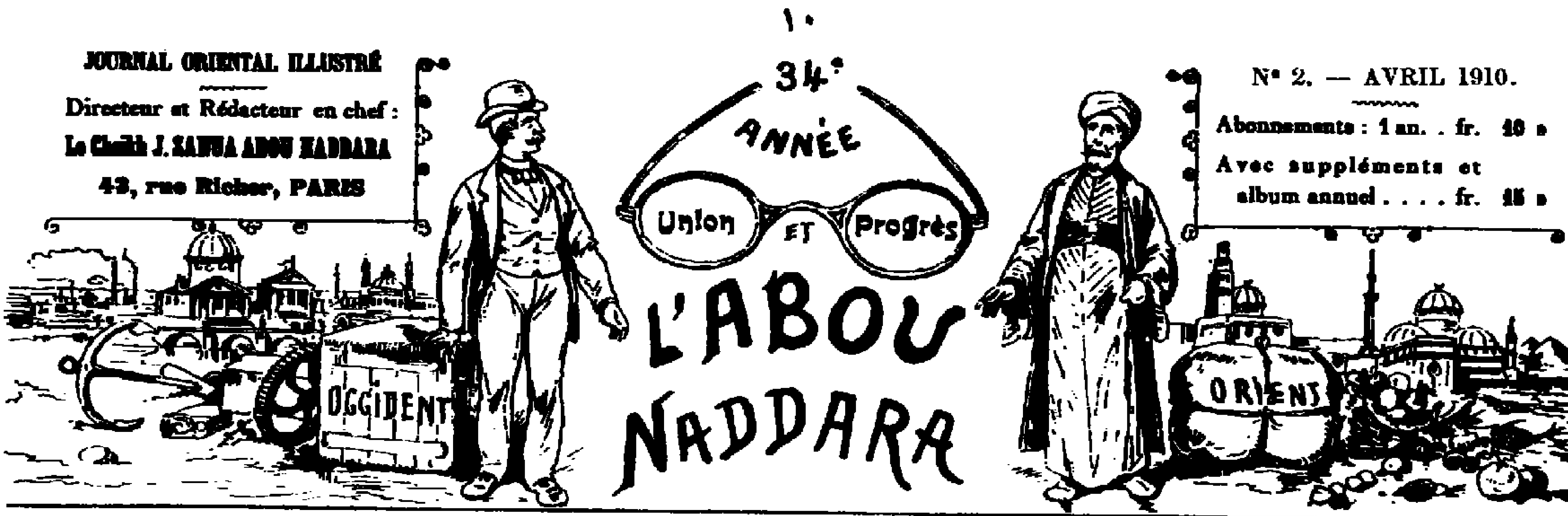
En mettant sous presse le présent numéro, nous recevons *La Jeune Egypte*, grand journal hebdomadaire politique et littéraire, que nous avons lu avec un vif intérêt et un grand plaisir. C'est notre cher confrère et excellent ami, M. Gabriel Enkiri de Syrie, éminent écrivain et poète exquis, qui le dirige, à Alexandrie, avec l'intelligence et le tact qui le distinguent. Nous lui souhaitons grand succès et prospérité.

A. N.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef : Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

34e ANNÉE

N° 2. — AVRIL 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. HUSSEIN HILMI PACHA A PARIS

J'ai vu l'illustre Hussein Hilmi,
Dont la jeune Turquie est fière.
La paix, le progrès n'ont d'ami,
Plus que Lui, fidèle et sincère.

Bon écrivain, grand orateur,
Le monde l'estime et l'admire.
Ame intrépide et noble cœur,
Confiance au peuple il inspire.

Son passage au Grand Vizirat,
Fut un passage plein de gloire.
L'Empire Ottoman l'inserira
En lettres d'or dans son histoire.

Mes lecteurs d'Orient et d'Occident connaissent bien ce grand homme d'État turc. J'ai eu souvent le plaisir de leur parler de son grand rôle en Macédoine avant la proclamation de la Constitution et de son beau passage tout dernièrement au Grand Vizirat. L'éloge de Son Altesse n'est plus à faire. Des écrivains éminents ont déjà célébré ses grandes connaissances politiques, et des poètes ont déjà chanté ses justes louanges.

A peine donna-t-il sa démission de Président du Conseil des Ministres Ottomans à Sa Majesté le Sultan Mehemed V, qu'il prit l'Express-Orient pour Paris, la belle Souveraine des capitales du monde civilisé. Le Gouvernement de la République Française, ainsi que la haute société parisienne, lui firent un accueil cordial et gracieux ; connaissant ses vives sympathies pour la France, le phare lumineux de la civilisation et le siège vénéré de la liberté, dont il a toujours été l'admirateur sincère, je suis allé lui présenter mes respectueux hommages au Majestic Hôtel où Son Altesse a pris ses appartements.

Je ne parlerai pas de sa grande amabilité et de sa remarquable érudition ; car, modeste comme Il est, il m'en voudrait ; mais je ne puis m'empêcher de dire qu'il daigna me recevoir avec une bienveillance dont j'étais vraiment touché, et mon cœur a souhaité à Son Altesse l'accomplissement de tous ses désirs pour la grandeur et le triomphe de sa patrie bien-aimée.

Notre entretien dura plus d'une heure à ma grande satisfaction, car j'ai appris de sa bouche autorisée que l'Empire Ottoman et l'Islam dont je plaide les saintes causes depuis plus d'un demi siècle par la plume et par la parole, n'ont jamais été dans un état si florissant ni n'ont eu un avenir si brillant.

J'aurais voulu avoir un journal plus grand que le mien pour publier ici le magnifique tableau que Son Altesse a bien voulu me faire de l'Empire d'Osman, de tout le bien qu'il m'a dit de son Auguste Souverain, de son incomparable armée, de sa marine qui est en train de devenir puissante et des progrès rapides que font l'Instuction publique, les Finances, l'Agriculture, le Commerce et l'Industrie dans la Turquie d'Europe et d'Asie. De crainte de profaner ses belles pensées et ses doctes paroles, je les résumerai en quelques lignes :

En parlant de la Constitution, Son Altesse m'assura que tous les bons Ottomans en sont sincèrement partisans et qu'on ne peut admettre même la probabilité d'un mouvement réactionnaire, car tout le monde travaille d'un commun effort pour la consolider. Nous avons parlé longuement de l'instruction publique dans l'Empire Ottoman et j'ai vu qu'il en est l'ardent propagateur, tant il est vrai qu'il m'en a dit textuellement ces mots : « Pour les écoles, nous avons affecté cette année-ci quinze millions de francs. Cette somme sera augmentée chaque année. Nous avons aujourd'hui trois cents étudiants à Paris. Nous arriverons à 400, 500 encore ; si nos moyens financiers nous le permettent, ce chiffre sera porté même jusqu'à 1.000. »

Nous avons aussi parlé des finances turques et de l'estime qu'en ont les grandes bourses d'Europe et d'Amérique. A ce propos, je crois avoir fait plaisir à Son Altesse en lui racontant un fait qui prouve le haut crédit qu'ont les valeurs Ottomanes dans les grandes Banques : Pour plaire à un de mes compatriotes, je suis allé au Comptoir National d'Escompte de Paris, grande Banque qui m'inspire une confiance illimitée, et j'ai demandé pour lui, l'achat de 100 obligations du dernier Emprunt Ottoman. « Comme toutes les sociétés financières, me répondit-on, nous gardons tout ce que nous avons reçu de ces obligations. »

L'armée et la marine ottomanes ont fait partie de notre conversation. Son Altesse est de l'avis de tous les grands hommes d'Etat d'Orient et d'Occident que l'armée turque est la première armée du monde. Quant à la marine, le Gouvernement Impérial Ottoman l'aura prochainement, comme il la veut, solide et apte à défendre les côtes de l'Empire en Europe, en Asie et en Afrique.

Que vous dire, mes chers lecteurs ? Je suis sorti de chez ce grand homme politique, absolument enchanté.

ABOU NADDARA.



Jardins des Petits Champs à Constantinople.

Ce que pensent l'Orient et l'Occident de l'état actuel de l'Empire Ottoman.

I.

Le Français, l'Italien et l'Anglais.

Le Français. — Quel temps splendide ! beau ciel, soleil brillant, air parfumé de fleurs et gracieux jardins. Les poètes ont raison d'appeler Constantinople, le Paradis terrestre.

L'Italien. — On dirait qu'on est chez nous. Tout est beau ici. Si j'étais rentier, je fixerais ma résidence dans cette belle capitale de l'Empire Ottoman.

L'Anglais. — J'aime beaucoup cette ville. L'Angleterre devrait l'annexer à la Grande-Bretagne et alors elle serait la plus belle capitale de l'Europe.

Le Français (*à l'Anglais*). — Il faut renoncer à ce rêve. Depuis la Constitution, la Turquie est régénérée et Constantinople sera toujours sa capitale, que toutes les puissances respecteront.

L'Italien. — Elle marche depuis deux ans dans la voie du progrès et de la civilisation. Elle a un Souverain juste et sage, des ministres éminents, des députés et des sénateurs honnêtes et consciencieux et des populations avides d'instruction et de travail.

Le Français (*à l'Italien*). — Vous avez raison, mon ami, la Turquie d'aujourd'hui est admirable ; elle a un bel et grand avenir devant elle, et il faut compter avec elle.

L'Anglais. — Oh yes ! Elle est notre amie.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

جريدة تصورية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
في باريس ٤٢ شارع رشه

الاشتراك السنوي ١٠ فرنكات
وبالعلاوه فالمجموع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على البوستة او بنك



عدد ٧ بباريس في شهر جماد الثاني سنة ١٣٢٨

عيد الجلوس السلطاني المأنوس

اقامت سفارتنا المحروسة العثمانية . افراح هذا العيد بالعاصمه الفرنساويه . بتشريفات مالها نظير . يترأسها دولتلو نعوم باشا السفير . حضروها نظار فرنسا الفخام . وسفرآء الدول والاعيان الكرام . ولكل هنأ سفيرنا المحبوب بهذا العيد المبارك السعيد . ودعيت لمولانا امير المومنين . بالعز والهناء وطول السنين . لان منذ جلوس جلالته على تخت السلطنه والحريّة والمساواة والاخاء والعداله في الممالك المحروسة متسلطنه ونسي الناس ايام الظلم والاستبداد . وطلعوا النصر والظفر لصاحب الرشاد . فاصبحت الامة العثمانية . سما بيت الامم المتمدنة الاجنبيّة . وصار اسم آل عثمان محبوب . عند ابنآء الشرق والغرب والشمال والجنوب . فعيد الجلوس الشاهاني حصل له رنه وطنه السنه دي يا اخواني . واحكيكم ابو نظاره حفله وليمه فاخره . ومشروبه مغربيه وزينه باهره . حضروها فرنسيس وترك ومصريه . واكلوا وشربوا وغنوا ادوار طربيه . وبعد تناول الذ الطعام . وشرب افخر المدام . قام العاجز خطيباً فتكلم وجاد . في محامد محمد خامس صاحب الرشاد . وربنا سبحانه وتعالى الهمني باقوال لطيفه . وافكار جميله ظريفه . ووجدت القبول لدى جميع الحاضرين . فانبسطوا وانبهجوا ونادوا بالنصر لامير المومنين . حقا ليدوا كان يوم هال . وصفه وثنى عليه اعظم جرنال . بالعاصمه الفرنساوية . وبالاستانه العلية . كما يرى ذلك حضرة القاري النجيب . في القسم الفرنساوي تحت رسم هذا العدد العجيب . اما الرسم فما يحتاج لتفسير ولا لبيان يفهمه قرآنا بدا ختيار به وشبان . فهو رسم المأدبه التي عقدناها بيوم الجلوس . وباقامة افراح ذلك العيد احيينا النفوس . فتحنا في البستان النفيس . الى بدارنا الصيفي اللطيف خارج باريس . وفي ذلك اليوم ارسلت تلغراف تهنئة الى دولتلو غالب باشا باش تشريفجي الرفيع العثماني قدمه للاعتاب الشاهانية . كحفظ ويحرس ويديم مولانا رب البريه . (ابو نظاره)

محادثه بيني وبين القاري . موضوعها حوادث واخبار .

قال — اخبار ايه اليوم ياعزيزي . ما عدا وفاة وجنازة الملك ادوار الانكليزي . دول يا افندم حدثونا الجرايد بسيرة وفاته . كان الدنيا راحت تخرب من تحت راس مماته . يا حضرتي يا سي الشيخ رحت لندره . تتفرج على فرجته التي بالملوك مفتخره . دي وصفتها جرايدنا المحليه وقالت انها كانت جنازه ملوكيه ، قلت — يستاهل الاعتبار ده وزياده . وليتحق كما تمتع بحياته من السياده والسعاده . عرفها بارت الامم الانكليزيه . كما رأت في عهده ايام سعيده بهيّة . اول ما تسلطن قطع اخفى حرب البوير . وجاب لبلاده الثروة والخير . وسعى في نشر السلم في جميع الاقطار المتمدنه . حتى تكوّنت الحريه في كل الدنيا متسلطنه — قال — انت يا استاذ الظاهر انك كنت تحبه يا ابو نظاره . قلت — نعم كنت احترمه لما كان له من الذكاوه والبراعه والمهاره . قال — انت يا استاذ حظيته بالمثول بين ايدين ملوك وسلاطين كبار . فيا حضرتي ما اجتمعتش بالمرحوم ادوار . قلت — ما تفتكرنيش يا حضرة القاري ايام الشبوبيه

الله يرحمها دي كانت ايام منتظرة بهيه . انا مشى بس قابلته الا وعزيته بيده الكريمه . وتليته عليه جنته وكانت خطبه عظيمه . قال — الكلام ده جد والا هزار . قلت — الهزار في البيت من اكبر العار . قال — طيب والكلام ده بقى له كام سنه وكان فين . يا ابو نظاره يا نور العالم . قلت — كان في مصر القاهره مدينة الاهرام . وحصل تقريبا منذ اربعين عام . كان المقصود له في وقتها برنس دوغال « وقابلته في محفل ماسوني من العال . في زمنها وطننا العزيز ماكانشي زي النهار ده في قبضة الانكليز . اللي اليوم بيسكونا المر . لانه في وقتها كان البر حر وكنا جميعنا نحب الدوله البريطانيه . ونعتبرها زعيمة الحريه . انما يرجع رجوعنا لعدم ادوار . منذ توليته كتبت لجلالته تحارير كبار . في مدح ابن مصر اللي بالمحامد والفضايل مشهور . ووقفته له بان الاعارضنا في نشر الدستور . او لو كان عاش سنه كانت كنا تحصلنا على الدستور . ونجلاء مصر والسودان . — قال — بيقولوا على ابنه انه رجل طيب ومستقيم مش غبي ومكار . بقى يمكن يطلع زي ابوه ادوار . قلت — ان شاء الله ولا يعاكسنا شئ في نشر الدستور . وما يخليش في ارضنا من عساكره ولا طوابير . حتى يومها يرجع لمصر الفرح والسرور . قال — طيب وانت فكرك ايه في مستقبل وادي النيل يا حضرت سعيد . قلت — نعم سعيد وبهيج كا قلت لمحمد بك فريد . قال — شفت رئيس حسبنا الوطني الجليل . اللي اسمه مشهور في وادي النيل . قلت — حظيت مشاهدة رؤيته السنيه . ولزيت مساعي مجاهدته السياسيه . ده رجل مهم حنكته التجارب يا عزيزي . بالباع والزراع بيحارب العدو الانكليزي ويدافع عن حقوق الديار المصريه . نجح مساعيه يارب البريه . قال — وبيقولوا عليه انه جرايد باريس تشهد . قلت — رأيت له فيها الرسميه دول مقالة سياسيه خطيره . نعترض في القسم الفرنساوي من الجرنال . اقراها يا سيدي لانها بقينا مقاله عال . تبرهن لوجنبي ان ابن البلد والفلاح . ماشيين دغري في طرق التقدم والتمدن والنجاح . وفي العلوم والفنون والمتاجر والصنايع بارعين . بحميهم من عين الحسود رب العالمين . قال — اخبارك دي يا ابو نظاره انعشت فوادي . ربي يورنيهم عن قريب وجوههم في بلادي .

(ابو نظاره)

مراسلات الجهات

اماكن بالقاهره والاسكندريه . مقالات عديده سياسيه . انما يا اسفاه لضيق المجال . ما عندناشي لها محل بالجرنال . فخطر فكر عظيم ببالي . وهو باني اقتطف شويه منها في جرنالي . انما دعني اولا يا حضرة القاري اشكر فضل المراسلين . من حاروه وسوريين . وفي مقدمتهم حكيمي عزت فهمي . اللي يستاهل اجل شكري . ابتداء خطابه لطيف . وانتهائه ظريف . قال : عزيزي صاحب النظاره . صديقي ابو نظاره . خذلك مني قنطار . من اهم الاخبار . مسألة الوردني والقنال . بيشغلوا لك صفحه من الجرنال

∴

هذا كلام فكري عزت الاديب . فحكاية الوردني تراها هنا بالفرنساوي يا قاري يا نجيب . اما حكاية القنال . سبق ذكرها في الجرنال .

(ابو نظاره)

« Qu'Allah, clément et miséricordieux, étende sa puissante protection sur cette Turquie vers laquelle sont tournés les yeux des enfants du Nil qui la considèrent leur puissance souveraine. J'ai grande confiance dans l'avenir brillant des Osmanlis. J'ai vu, il y a deux ans, en célébrant avec eux la proclamation de la Constitution Ottomane à Constantinople, leur joie patriotique et leur enthousiasme national en portant haut le drapeau de la Liberté.

« J'ai vu les Jeunes Turcs et leur chef vaillant, d'abord à Paris, et ensuite à Stamboul, ainsi que les principaux membres de l'Union et Progrès et Dieu a exaucé les vœux que mon âme éleva pour leur succès en délivrant leur patrie bien-aimée des griffes de ses tyrans. J'ai vu aussi Mahamed Chewket Pacha, le lion de la Turquie, le champion de l'indépendance, le héros de la Liberté. J'ai vu Hassein Hilmi, l'ancien Grand Vizir et les Sénateurs et Députés de la mission parlementaire qui eut un accueil si chaleureux à Paris et dont quelques-uns sont ministres aujourd'hui. Je les ai vus, je les ai entendus et j'ai ici l'honneur de causer longuement avec ces admirables représentants des libres enfants de la Turquie et mon cœur me dit : « Avec de tels « hommes éminents, l'Empire Ottoman, Allah, triomphe! »

Puis le Cheikh proposa la santé du Sultan en ces termes :

« A ta santé, Auguste Empereur des Ottomans, nous levons joyeusement nos coupes en te souhaitant tout le bien que nos cœurs te désirent. N'es-tu pas l'héritier de ces grands souverains de l'Islam qui ont su gouverner, combattre et prier tout ensemble ?

« Vivent le Grand Mehemed Rechad V et Son Empire! Vivent la France et son Président!

« A l'année prochaine, ô mes amis ! »

ABOU NADDARA.

MOHAMED BEY FARID

Nous avons lu avec un vif intérêt l'important article que notre grand confrère parisien *Les Nouvelles* a consacré à S. E. Mohamed bey Farid. Chef du parti national égyptien. Nous en extrayons quelques passages pour nos chers lecteurs.

« L'agitation patriotique, nous déclare Mohamed bey Farid, n'est pas l'œuvre de propagandistes isolés, elle n'est pas seulement l'élan d'une minorité d'intellectuels mais l'écho d'un puissant mouvement d'opinion *populaire*; tous ont pris conscience que l'élite du pays a la double mission de faire pénétrer dans la masse de la nation la culture scientifique et politique des peuples les plus avancés et de débarrasser l'Egypte de toute ingérence étrangère pouvant entraver son développement. Nous voulons être les maîtres chez nous et demandons la proclamation d'une Constitution élaborée par une assemblée constituante élue par le peuple, et l'évacuation des Anglais. Les Anglais n'ont aucun droit d'empêcher le Khédive d'accéder à nos justes demandes : d'ailleurs sir Edward Grey lui-même l'a reconnu et proclamé officiellement à la Chambre des Communes au mois de mai 1908. Or, le Khédive, de son côté, a déclaré, à deux reprises, aux correspondants du *Temps*, en 1907 et 1910, qu'il était constitutionnel et qu'il voudrait bien se décharger du lourd fardeau du gouvernement sur une Chambre élue. Donc, je ne vois pas ce qui empêche le Khédive de nous rendre la Constitution que son père nous avait déjà octroyée en 1881. Je peux, à juste titre et avec raison, accuser son entourage, officiel et officieux, de ce retard dans la proclamation de la Constitution qui *consoliderait à jamais le trône de la famille de Mohamed Ali.* »

. . . .

» Nous avons réussi à créer au Caire, un syndicat d'ouvriers qui réunit déjà plusieurs milliers d'adhérents et où plusieurs métiers sont représentés. Ce syndicat a déjà un club où de jeunes avocats et médecins font des conférences sur l'hygiène, l'utilité des syndicats et la force de l'épargne. Je viens de lire dans les journaux du Caire qu'un second syndicat vient de se constituer. Avant longtemps toutes les grandes villes et les centres industriels seront convertis en un réseau de syndicats analogues. D'un autre côté la première mutualité agricole vient de se créer dans un petit village proche de la ville de Tantah, par les efforts de M. Suleiman el Abd, un de nos membres les plus actifs. J'espère que ce patriote aura bientôt des imitateurs et que chaque district aura sa mutualité agricole et financière. »

« Nous avons aussi propagé l'idée, continue Farid bey, de créer des cours d'adultes du soir pour les ouvriers que l'incurie du gouvernement a laissés et laisse encore sans instruction. Il en existe déjà plusieurs au Caire et on espère bien en créer un dans chaque quartier de la ville. Il vient de se constituer à Alexandrie une société dans le même but. »

« On ne s'occupe pas seulement de l'instruction des adultes mais nous créons encore des écoles élémentaires pour les garçons et les filles. Nous n'oublions pas non plus l'instruction supérieure qui doit former l'élite du pays. La première idée de créer l'Université égyptienne libre et indépendante du gouvernement est due à notre ancien chef feu Mustapha Pacha Kamel. Depuis deux ans, cette université a créé des conférences scientifiques et littéraires données par de grands professeurs égyptiens et étrangers. Elle vient de créer une faculté de lettres et une faculté de sciences politiques et économiques, qui fonctionneront dès le 1er novembre prochain. Elle a envoyé en Europe dix-neuf étudiants, pour la plupart déjà diplômés des écoles supérieures du Caire, afin qu'ils se perfectionnent dans leurs études pour devenir des professeurs à l'Université. L'Université enverra encore cinq jeunes gens au mois de septembre prochain en France. Nous fondons beaucoup d'espoir sur cette Université qui, avec le temps et les dons et legs qu'on lui fait déjà, deviendra un foyer de lumière et de liberté. »

C'est sur ces mots que prend fin notre entretien avec Farid bey.

A. DE ROCHEBRUNE.

Ces belles déclarations de S. E. Farid bey font honneur à notre patrie bien-aimée et la montrent digne de la Constitution que nos chers compatriotes réclament depuis de longues années.

LE PARTI NATIONAL ET LES EUROPÉENS

Tandis que Farid Bey faisait les déclarations qu'on vient de lire au journal *Les Nouvelles*, de Paris, Aly Bey Kamel, vice-président du Parti National Egyptien, écrivait ce qui suit dans *Les Nouvelles*, d'Alexandrie :

« La vérité et la liberté ont cela d'excellent que tout ce qui est pour elles ou contre elles les sert également.

« Il en est de même pour l'Egypte. Tous ceux qui ont fréquenté les Egyptiens et qui ont entretenu des relations intimes avec eux sont unanimes à reconnaître qu'ils sont pacifiques, calmes et respectueux des droits et des intérêts étrangers.

« Seuls les Occupants nous représentent sous un aspect différent. Mais, devrait-on s'en étonner ? L'Occupation veut entraver le développement de notre instruction, tandis que nous, nous réclamons de toutes nos forces ce développement. L'Occupation dilapide nos fonds publics, tandis que nous, nous voulons lui imposer un contrôle sérieux pour l'obliger à cesser cette dilapidation. L'Occupation concentre en ses mains toute l'autorité gouvernementale, tandis que nous, nous lui contestons le droit de l'exercer et que nous préférons tout sacrifier plutôt que de subir éternellement ce passe-droit.

« Est-il étonnant, dans ces conditions, que nous soyons détestés par l'Angleterre et qu'elle cherche à nous discréditer en nous accusant de fanatisme et de xénophobie ?

« Mais si d'un côté, nous sommes les adversaires de l'Occupation, nous déclarons hautement que d'un autre côté nous ne professons que des sentiments d'amitié et de sympathie à l'égard des Européens qui habitent notre pays. D'ailleurs, comment pourrait-on croire un moment que nous sommes les ennemis des Européens ? Dans nos journaux comme dans nos réunions publiques nous ne cessons jamais de relever toutes les accusations portées contre nous et nous n'hésitons pas à affirmer que nous sommes avec l'Europe mais contre l'Occupation.

Pouvons-nous surtout ne pas remercier les Italiens et les Français qui, tout récemment encore, nous ont tendu une main secourable, à une heure où l'Occupation qui devait venir à notre aide s'est refusée à le faire et où notre gouvernement lui-même nous a abandonnés ?

« Non certes, nous ne sommes pas contre les Européens, mais nous leur disons qu'il est indigne d'eux de nous retirer à leur tour leur appui et de nous laisser, eux qui résident avec nous ici, dans une situation déplorable dont nous ne pourrons sortir qu'avec leur concours. Le remède serait pourtant facile à trouver. S'ils voulaient bien ne plus croire aux monstrueuses calomnies répandues par l'Angleterre contre nous — calomnies que répand d'ailleurs tout peuple occupant contre la nation qu'il a assujettie, — s'ils voulaient bien nous considérer comme leurs amis, ayant les mêmes intérêts qu'eux, ils forceraient bien l'Angleterre à améliorer notre situation en lui appliquant le seul remède efficace, la Constitution.

« C'est là, en effet, le seul moyen qu'on ait pu trouver jusqu'ici pour faire avancer les peuples dans la voie du progrès. Telle nation qui pourrissait dans l'ignorance a, dès que la Constitution lui fut octroyée atteint immédiatement un degré de prospérité et de civilisation qu'elle n'aurait jamais pu espérer auparavant.

« Voudra-t-on enfin nous accorder cette Constitution ? »

Nos sincères compliments à nos deux honorables amis qui plaident si vaillamment la sainte cause de la Vallée du Nil. Que Dieu leur accorde la victoire ! Amen.

ABOU NADDARA.

QUI EST RÉELLEMENT EL WARDANI

Notre cher confrère et excellent ami M. Gabriel Enkiri, rédacteur au journal « *Les Nouvelles* » d'Alexandrie, a interviewé Hassan effendi Kamel sur El Wardani, et voici ce qu'il a appris :

« Il aimait sa patrie avec fureur, avec folie. A Lausanne, comme à Genève et à Londres, il n'épargnait aucun effort pour unir ses compatriotes et travailler avec eux à relever le prestige de l'Egypte. Toute sa fortune a été dépensée dans ce but. C'est lui qui est le véritable fondateur de la « Jeune-Egypte ». Il était très estimé par tous ses collègues, mais malgré sa popularité il était toujours timide et craintif. Il ne s'enthousiasmait que lorsqu'il s'agissait de patriotisme et lorsqu'en février 1909 il enseignait à tous ses camarades l'amour de la patrie. C'est pour venir en aide à son pays qu'il fonda *La Mutuelle*; tous ceux qui l'ont connu au Caire sont unanimes à déclarer que son œuvre a été considérable. Comment germa en lui l'idée du crime ? je ne puis vous l'expliquer, mais ce fut une stupéfaction générale lorsqu'on apprit que c'était lui qui avait assassiné Boutros Pacha Ghali. D'habitude timide et isolé, que se passa-t-il en lui pour le décider à un acte si violent, je l'ignore. En tous cas, avant son crime, tout le monde professait à son égard une sympathie marquée. »

Nous n'avions donc pas tort de dire aux confrères Parisiens, qui nous demandaient notre opinion sur l'assasin de Boutros-Pacha Ghali, qu'il n'était pas un vulgaire criminel, mais un patriote exalté qui croyait délivrer sa patrie d'un despote, créature des Anglais.

« ANTAR »

Nous avons assisté trois fois à la représentation de ce beau drame de notre excellent ami M. Chekri Ghanem, l'éminent écrivain et poète exquis oriental.

Même en arabe, notre langue maternelle, dans laquelle, pour nous flatter on nous dit éloquent, nous sentons que nous ne pourrons exprimer ni la grande joie que nous avons éprouvée en écoutant les vers sublimes de la tragédie ni combien la mélodieuse harmonie de sa musique nous a touché et ravi. Ce que nous pouvons dire d'" *Antar* " c'est que l'auteur du drame et le compositeur délicieux de sa musique sont tous deux dignes des longs articles élogieux que nos confrères de la presse française et étrangère ont consacrés à leur beau talent.

Nos sincères compliments.

ABOU NADDARA.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ
Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
42, rue Richer, PARIS

34e ANNÉE — Union et Progrès

N° 3. — JUILLET 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »

L'ABOU NADDARA

L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

S. A. I. le Prince Héritier YOUSSOUF IZZEDDINE EFFENDI à Paris

Nous avons eu l'insigne honneur d'être présenté à Son Altesse Impériale à l'issue du déjeuner officiel offert à l'ambassade ottomane par S. E. Naoum Pacha, à son honneur.

Le Prince a daigné agréer nos respectueux hommages et nos souhaits sincères et nous parla avec une grande affabilité.

Il a reçu avec bienveillance la colonie ottomane de Paris, et a répondu aux discours qui lui ont été adressés par des remerciements chaleureux, exprimés dans un langage des plus élevé.

Son Altesse Impériale, pendant son court séjour à la Ville Lumière a été partout fêté cordialement et acclamé avec enthousiasme.

Le Président de la République qui l'a reçu à Rambouillet et les Ministres, l'ont beaucoup apprécié et ont prouvés à Son Altesse que le Gouvernement de la République aime l'Empire Ottoman et se réjouit de le voir heureux et prospère.

Nous sommes sûr que S. A. I. le Prince héritier gardera un bon souvenir de sa visite à la capitale française et de l'accueil gracieux et sympathique que la population lui a fait.

ABOU NADDARA.



Déjeûner égyptien chez Abou Naddara, à la campagne, en l'honneur de cette fête nationale ottomane.

Le premier anniversaire de l'heureux avènement de S. M. I. le Sultan Mehemed Rechad V, Empereur des Ottomans, Auguste Khalif de l'Islam

Notre grand confrère constantinopolitain du *Levant Herald*, dont le correspondant parisien a honoré notre fête par sa présence, a eu l'amabilité d'en rendre compte, dans son journal accrédité, en ces termes :

LA FÊTE DU SULTAN A PARIS

(*De notre correspondant particulier*)

« Paris, 5 mai.

« Je suis en retard pour vous parler d'un événement vieux de huit jours. Mais est-il jamais trop tard pour bien faire ?

« Non, n'est-ce pas ?

« Alors lisez ces quelques lignes ; elles vous intéresseront après tout. Il s'agit d'un somptueux déjeuner égyptien par lequel s'est distingué le Cheikh Abou Naddara, doyen des publicistes ottomans de Paris, à l'occasion de l'auguste anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le sultan Mahomet V.

« Le *Figaro* et la *Revue diplomatique* en ont donné de gracieux comptes rendus, que vous aurez peut-être reproduits ? Dans ce cas, vous n'aurez qu'à jeter ma lettre au panier, comme faisant double emploi ; et seulement au cas contraire vous pourrez l'utiliser.

« Donc, en ce jour mémorable, le Chéikh Abou Naddara voulait bien faire l'honneur au correspondant du *Levant Herald* de le convier aux agapes patriotiques préparées en l'honneur du grand Sultan-Kalife, à sa villa de Champigny.

« Car le poète Abou Naddara habite la campagne et ne se plaît qu'au milieu de la nature. Et son jardin est fort beau et sa maison ravissante : un nid au milieu du feuillage.

« Et le soleil était de la fête. C'est lui, l'astre radieux, qui a éclairé le festin.

« La journée était si belle et la Marne était si poétique que nous pouvions nous croire sur les rives fleuries du Bosphore.

« Le bon pilaf, le savoureux kébab et les délicieuses confitures turques ne manquaient pas au menu, et la joie que les bonnes nouvelles de la santé du sultan inspiraient, rendait tout le monde heureux et gai.

« Au dessert, le Cheikh a fait un admirable discours et ses convives l'ont imité. Inspiré par le site enchanteur, j'y ai été du mien. Puis Abou Naddara a dit de beaux vers élogieux pour S. M. le Sultan et son gouvernement. Les toats ont suivi, chaleureux et émus, au Sultan, à la Turquie, à la France.

« Un télégramme de félicitations a été adressé au grand Maître des cérémonies au Palais de Dolma-Baghtché, pour être déposé aux pieds du trône impérial.

« La fête se termina par les cris enthousiastes de : Vive le Sultan Mehemmed V ! Vive le Président Fallières et vive l'accord parfait franco-ottoman !

« Et l'on s'est séparé en se donnant rendez-vous, au même jardin, pour l'année prochaine. »

Et maintenant voici quelques extraits du discours du Cheikh :

« Au nom de mon respectueux amour, de ma grande estime et de ma sincère admiration pour l'Auguste Souverain de l'Empire Ottoman, le valeureux défenseur de la Constitution et l'ami fidèle et dévoué de la Liberté, de l'Egalité, de la Fraternité et de la Justice, je vous présente, chers convives, le parfum de mon salut d'Orient et je félicite les pays d'Osman d'avoir un Sultan magnanime et généreux comme S. M. I. Mehemed V, qui guide ses millions de population dans l'âpre sentier de la vertu et de l'honneur, source de la grandeur et du triomphe des nations et de leur bonheur et prospérité.

« Fêtons joyeusement ce jour, date de la régénération de la Turquie et de l'ère nouvelle des pays ottomans !

« Célébrons le Padichah constitutionnel qui par Sa clémence, Sa rectitude et Son amour pour Ses sujets sans distinction de race, ni des cultes, leur fait oublier l'oppression qu'ils ont subie pendant de longues années et Il les rend aujourd'hui aussi libre que leur pensée. »

Ici l'orateur a fait l'éloge des grands hommes d'Etat dont est entouré le Sultan, il a loué la sagesse, la clairvoyance de ses Ministres, Députés et Sénateurs et il a chanté le patriotisme, la valeur et l'intrépidité des soldats et des marins qui font respecter l'Empire et le défendent par terre et par mer. Ensuite le Cheikh a dit :

« La Turquie a repris aujourd'hui sa première place parmi les grandes puissances civilisées du monde. Elle tient dans sa main les destinées de la paix, et ces destinées, louanges à Dieu, sont en bonnes mains.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.
Tirage justifié : 16,000. — Le Gérant : G. Lefebvre.

T. S. V. P.



باريس في غاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٨

آخر عدد صادر من هذه الجريدة .
التي بانتظارها عشاقها عاشت ليوم سعيده .

قال القارئ — ولحيش كانت نبات طويل . وحلى اليوم تسلي ابناء وادي النيل . اولاد العرب كلهم معذورين فيها . ربنا يبعد عنها عين الحسود ويكبرها . قلت — انا لكونك صحبت اختبار . ونظرت صحفه عزمت على قفلها — قال — حاشاه يا سي الشيخ دون جرنالك كل ادم يتحير . — قلت — بجريدتها التي تنادي بالحرية . وتدافع عن حقوق الامم الشرقية . انما اليوم لله الحمد في الشرق جرايد عظام . قايمة في مسلك التقدم والتمدن يهود ونصارى واسلام . تورد لي مكاتيب . من زيادة عن خمسين حبيب . يطلبوا مني عدم قفل الجرنال . ظالمك على اثنين منهم لبعدما افسر لك رسم هذا العدد العال . صورة الاهرام المشهورة . التي بقرب مصرنا المعمورة . — قال — هات من حكايتك هات . ولد ما سامعنا بها عندك من فتنة السياحات . — قلت — بينما كنت جالس في مكتبي ذات يوم من الايام . اقبل علي « بليريو » الطيار الفرنساوي الهمام . الذي اصبح اسمه في الدنيا مشهور . لكونه يطير في الجو كالعصفور . فاخذته على الرحب والسعة واجلسته امامي . واهديته عاطر تحياتي وفايق احترامي . وسقيته فنجان من قهوتي اليمانيه . وقدمت له سيكارة مبخرة تركية . فشرب القهوة ودخن السيكاره . وقال لي « مسيو ليكور » يا ابو نظاره . فقلت له تكلمني « يا مسيو » بما عندك من الاخبار المسره . فقال لي ان الملافات اصبحت حره . الانكليز تركوها وشبان مصر اعني الجمهور . طلبوا نشروا الدستور . واليوم ما عليه عيد على الاهرام . فانا رايح اتفرج على القاهرة . وجيت آخذك معي على القاهرة . اذ ان طيارتي الجديدة التي سميتها « نسر » تركبه تمن اتنين . ونصل مصر القاهرة لبعد ساعتين . نحضر عيد الدستور النفيسة . ولبعدها نرجع سوا باريس . حقاً هذا لتزور اجمع الاهالي . كونك انت حبيبهم الغالي . فاتكلت على المولى . وركبت النسر انا وبليريو سوا . فرفرف اجنحته وطار بنا في الهوا . ولبعد ساعتين تمام . رأينا انفسنا جنب الاهرام . وكان هناك جم غفير من المتفرجين . من رجال ونساء واطفال افرنج ومصريين . فصفق الجميع لما رأوا الطياره . وزاد تصفيقهم وتهليلهم عندما شافوا زعيمهم ابو نظاره . حالاً اقبل علي فريد عصره وصديقه علي الشان . واخذوني بالاحضان . وطلعوا بي على سطح الاهرام جميع الحاضرين . ينادوا بالعز لافندينا والطول البقاء لابي نظاره خادم حرية الشرقيين . فقمت بينهم خطيباً وهنيتهم على نشر الدستور . وتمنيت لهم دوام الهناء والسرور . والقيت عليهم خطبة طويلة . كلها في مدح مصر الفتاة الشبيبة الجميلة . فصفقوا لي وهللوا لي وصاحوا « ياعيش ابو نظاره » عندما طلع « بليريو » واخذني بالطيارة .

وانا ابكى فرحاً واقول يا حال ترى ده صحيح ام اضغاث
احلام . فاستيقظت ورأيت نفسي على فرشي بعيد عن
مصر والاهرام — قال القارئ — ربنا يحقق منامك
ويبلغك مرامك — قلت — هو على كل شيء قدير .
ارى قبل مماتي نشر الدستور المنتظر — قال —
فهمت الرسم ده البهيج وصورة فيه ما رأيته في
المنام . من هو عبد الدستور حبي الاهرام — قلت — فالاولى
خليتي اقرأ لك خطاب نسيم افندي ملوك وكل
رساله باهره . لو شوف انت تعرفه لانه اشتهر
ادباء القاهره . اثني علي فيها اجمل الثناء . بلغه
المولى القصد والمناء — قال — انا اعرف نسيم
افندي ملوك حق المعرفه واقرأ مقالاته السياسية .
في جرائد مصر والاسكندريه , كالمعلم والاهرام "
وفي اعظم جرائد بر الشام . ده يا افندم له قلم
ماله في التحرير مثيل . له خطب رنانة رأيت ذكرها
في اكبر الجرائد . . بالله عليك يا استاذ تسمعني
مكتوبه اللي بيشوّر عليك في عدم قفل الجريده . ده
له اقوال جليله وافكار حميدة — قلت — ده
يجب تحفظه ونشره لما يكتب لي يستغني عن ابنتي
المصرية . والنبي الله ما شاء الله له فيه اقوال بهيه .
هذا خطابه يا صاح . سلمك ادواتك واصغي للمفاظه
الملاح — قال — هات يا بو نظاره من تحاليلك
هاته . ولذ سامعنا يا عندك من لطيف العبارات —
قلت اسمع يا حبيب لطافه والمكتوب

سيدي الاستاذ النبيل . والشيخ الجليل . الجاد الهمام
المتراث . وتعاقب الحوادث . وحتى جريدتك الزهير نكوله
ممنناً شاكراً فضلك وما تأتيه في كل يوم من اعمال الخير .
ولم انتهت تلك العبارات الاصحاب بي وكان نواظري ادهشته
قرأتها . او لصبرتي أيته فهم عبارتها . وما كادت المنازل
تأوي الناس طلباً للراحه بعد التعب . وقد هجم الليل بجيشه ورهبه
كلامي تولده النصب . فتشبثت بالناس وقلت : اذا شقت
بعد تعبه عين حسنى وطمر . . . وكان تلك الجمله عمت في

رأسي فعل الجزء الجديد . لكونك انك عازم على قفل الجريده .
ولما خطفني النوم ودنى على شاطئ السرير . فقمت حدا انا
جيبة منك ورأي فيك . وبينا انا افزعه اخماساً لاسداس
في ذلك المقام . اذ رأيتك مقبلاً يا ابي نظاره يا رفيع المقام .
فلما رأيتني بادرتني بالسلام . واما انا فانحبس لساني عن الكلام .
تارة انظر اليك وطوراً الى السماء . فشددت يدي وكررت
الى الندا . فقلت لك عند ذلك هو الزمان كما يجور . وعلى
ابنائه يدور . حتى قمت الدنيا دول لقولك انك عازم
على قفل جرنالي . واستحي باليتيه انا وعيالي . هو كلام دا
يصح يا شيخ الوطنيه . وانت انت تخترع المعاني في الوطنية
ليقولوا عليك أي اولاد مصر والشام لما يشوفوك انت مختبئ
وسكت عن الكلام . وتلاميذك دول اللي هما العلماء الا لبديها .
فكل واحد منهم ليقول وطنية ايه وجرانيل ايه ولطيع احقر الديك ..
لو : لو . . . وما كدت اكمل لبقية الكلام . حتى انتبهت كدا وعرفت
بان هذا كان في المنام . فارسلت لك هذا املاً بالعدول عن
قفل الجرنال . وانت استاذنا وسيد الرجال . وبيتك تفعل عين
الصواب ولك من الباري تعالى جزيل الثواب . وتصدره ولو
مرة في الشهر فتستاهل مني مزيد الشكر . ومن الله تعالى
الاجر . ولدك واحد تلاميذك

نسيم ملوك

صاحب جريدة الفكر والسلام

— قال القارئ — انا ده جواب عال . ليحقق درجه في
الجرنال . طيب وعندك مكاتيب عديده يا استاذ — قلت —
عندي كثير . ادي واحد حالاً ولو انه صغير — قال —
اتحفني به وانا اقبل يديك . واتمنى النور لعينيك — قلت —

ها هو مكتوب من صديقي عبد الحميد افندي زكي صاحب جريدة السياسه
المصورة . وهي جريدة وطنية باهل الوطن مزخرفة ومنورة .
تصدر بايطاليا بمدينة نابولي البهية . صحت اليوم مشهوره
في اوربا وفي جميع اقطار الشرقية . فاشوّر على قراء الاستاذ
فيها بدون تأخير . وفي جريدة مالها ثاني في بلاد الفرنج نظير .
يبقى اسمع يا حضرة القارئ خطابه صاحبها الكاتب النحرير .
قال حفظه المولى — سيدي الوالد المحترم ادام له بقاءه — ولقد

على اهداء لبعد التحية والاحترام وكثرة الاشواق تشرفت في اسعد
الاوقات بخطابكم الكريم وتلوته مسرورا لما يحتويه من
الالفاظ العذبه والحكم الغاليه وشكرت احسانكم على ما احتوى
من عظيم عطفكم علي وزخرفتم باهداء صورتكم الزكيه التي ما
وقع نظري عليها حتى قبلتها ووضعتها على العين والراس لانها تمثل
ذلك الرجل الحر المقدام الذي كان اول من خدم الحريه في مصرنا
العزيزه ورفع لواها في عصر الاستبداد فحياك الله ايها
الوطني الجليل واطال لنا عمرك حتى ترى ثمرة جهادك وتعود
حميدا للاوطان منصورين وما ذلك على الله بعزيز
واكرر شكري الخالص على تذكركم بارسال نسختين الى من
سامراتكم الادبيه التي هي جواهر وغرر زادكم الله قوة همة
حتى لا نحرم من امثال افكاركم العاليه . وان شاء الله تكونوا
عدلتم عن عزمكم على قطع جريدتكم الغراء زاد الله محبيكم تعدداً
وبلغنا بصدورها وبطول بقاها فرحاً وسروراً واسأل الله
ان يوفقني لزيارتكم في باريس واحظوه بمشاهدة طلعتكم البهيه
وفي الختام اهديكم التحيه والسلام . ولدكم المخلص عبد الحميد زكي

قال القاري — طيب وايش عندك كمان يا سي
الشيخ من اللطافات — قلت — عندي قصيدة عال
تحتوي على اجمل الابيات . انشدها الشيخ رشيد
مصطفى الشاعر الجليل . المشهور بسوريا ووادي النيل .

الى سيدي الجليل وحبيبي الكريم الشيخ ابي نظاره على اثر
وداعي له بباريس

يا من امدّ له اليمين موادعاً | والقلب يمنع ان امدّ يميني
ان التوارى عن ابي نظارة | حزن لقلبي حسرة لعيوني
هذا هو الشيخ الجليل المرتجى | يوماً لقنوط وسلوة المحزون
هو صورة الانس التي اذ شئت | مرآها ذهبت بريبة المفتون
ليت الزمان يعيده من عمره | ثاراً هو وزمانه للثمن
واعاره الشيخ الجليل شبيبة | من نفرة النشأة ذات فنون
حق على الدنيا خلود حياته | لتدوم خالدة بخير معين
اذكر ابا نظارة هذا الفتى | في البين ذكراي وذكر حنيني
واحب حبيبه وان ابي لك عبرة | هو لبعد حبيبه رهين منون
يبكيه من قبل الفراق شبابه | لتضيفه مدته الى السبعين

vous a rendus odieux à tout l'Orient. Mais il va avoir bientôt la satisfaction de voir la Constitution égyptienne proclamée dans toute la vallée du Nil. Ce jour-là n'est pas loin car l'heure de la délivrance sonnera bientôt et il viendra prendre part à nos réjouissances.

John Bull. — Goddem non! Nous ne le laisserons pas entrer et profaner par sa présence notre sol égyptien.

L'Étudiant. — Votre sol égyptien! Mais vous ne serez plus là, vous l'aurez évacué. Quant au journal d'Abou Naddara il reparaîtra au Caire au sein de notre capitale. Abou Naddara a fait école et beaucoup de nos jeunes gens se disputeront l'honneur de faire revivre son organe, organe de la Liberté, de l'Égalité, de la Fraternité. Vive l'Egypte! Vive le Parti National!

LA CONSTITUTION OTTOMANE ET SES HÉROS

Dans son journal *La Revue Diplomatique*, notre cher et excellent confrère M. Jules Meulemans a consacré à cette plaquette l'aimable et gracieux article qu'on va lire.

Tous nos sincères remerciements.

« Nous avons lu avec un vif intérêt cette gracieuse plaquette de notre confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara; la prose rimée et les vers français de cet exquis poète arabe nous ont vraiment charmé.

« Oui, les trente-deux ans d'exil que le Cheikh vient de passer en France ont fait de lui un praticien de notre langue. C'est l'avis de tous ceux qui lisent ses articles et entendent ses discours.

« Dans cette plaquette, style oriental, qu'il dédie aux Jeunes-Turcs, le barde nilotique chante les justes louanges de tous ceux qui sauvèrent la patrie ottomane des griffes de ses oppresseurs sous le joug desquels elle gémissait depuis trente-deux ans. Ses hymnes et ses odes à S. M. I. le Sultan Mohamed V et à sa valeureuse nation sont admirables et inspirés d'un ardent amour patriotique. Le Cheikh Abou Naddara n'a oublié personne; il a couvert de fleurs tous ceux qui prirent part à la Révolution qui a régénéré le pays d'Osman. Il faut lire les articles et les poésies qu'il consacre à S. E. le généralissime Chefket Pacha, à l'éminent patriote Admed Riza Bey, président de la Chambre, aux colonels Enver et Niazi Beys, champions de la victoire, et à S. A. Hossein Helmi Pacha, le grand homme d'Etat que tout le monde admire et vénère.

« Souhaitons à cette remarquable plaquette d'avoir, sur les rives fleuries du Bosphore, le même succès qu'elle a eu sur les bords de la Seine. Elle le mérite bien. » J. M.

MES PAUVRES YEUX

Allah! Tant que je suis sur terre,
Où je célèbre ta bonté,
Conserve à mes yeux leur lumière
Pour qu'ils contemplent la beauté
Des œuvres de ta main sublime,
Dont l'aspect m'inspire et m'anime.

Tu sais que je suis un croyant
Depuis ma plus tendre jeunesse.
Tes Testaments et ton Coran
Furent mes maîtres de sagesse.
Seigneur! Puissent toujours mes yeux
Lire tes livres précieux!

Si tu me prives de lumière,
Je me soumettrai à mon sort,
Quoique mon pauvre cœur préfère,
A la perte des yeux, la mort;
Car la cécité m'épouvante.
La voilà! Qu'elle est menaçante!

Je la défie et lève au Ciel
Ma dernière prière ardente.
Daigne l'exaucer, Eternel,
Et mon âme reconnaissante,
Tant que je vivrai, bénira
Le vrai Dieu d'Abou Naddara.

A JEANNE D'ARC

Apôtre de patriotisme,
De piété, d'amour et d'honneur,
Ton rare exemple d'héroïsme
Inspire tous les gens de cœur.

Lorsque, dans les combats, on crie:
« Jeanne d'Arc! » ce nom glorieux
Rend les enfants de ta patrie,
Au champ d'honneur, victorieux.

Car tu sauvas ta chère France
Des mains de ses envahisseurs.
En Dieu, tu mis ta confiance
Et tes soldats furent vainqueurs.

J'ai déjà chanté tes louanges
Dans la langue du saint Coran,
J'ai dit qu'au Ciel avec les Anges
Tu célébrais le Tout-Puissant.

Des « Jeanne d'Arc » mon cœur souhaite
Aux nations. Sans les tyrans,
Leur liberté serait parfaite
Et leur pays indépendant!

Abou Naddara.

TOAST

Porté au dîner de l'Athénée à la mémoire de Corneille.

Muse, dépêche-toi, ma vieille,
Il t'attend ton cher Bonneval.
Il célèbre ce soir Corneille
Par un chic dîner familial.

Tu connais ce divin poète,
Aux bords du Nil tu l'as chanté;
Viens porter un toast à sa fête,
Bonneval en sera flatté.

Lève, à sa mémoire, ton verre,
Au nom du peuple égyptien,
A la France qui nous est chère!
A son immortel tragédien!

Lève un autre verre, ô ma vieille
A ces Dames, à ces Messieurs,
Qui, comme nous, aiment Corneille
Et chantent ses vers gracieux.

Ils admirent son grand génie
Dont les Français sont tous si fiers.
Quelle beauté! Quelle harmonie!
Et quel esprit dans tous ses vers.

Amis, buvons à la mémoire
De ce grand Homère gaulois,
Dont le nom, couronné de gloire,
Fut vénéré par un grand roi.

A mes chers jeunes cousins Saly *et* Marthe Wolf, *à l'occasion de leur dîner de noces, le 19 septembre 1910.*

TOAST

Je chante depuis vingt-sept ans
Mes chers parents par alliance
Et fais des vers mirobolants
A toutes leurs réjouissances.

Je les aime de tout mon cœur
Et les trouve tous admirables:
Les hommes, gens d'esprit, d'honneur,
Et les femmes incomparables.

Je porte des toasts chaleureux
A toutes leurs brillantes fêtes
Et je me sens toujours heureux
Lorsqu'ils m'appellent: « Cher poète ».

Mais ma joie est grande ce soir,
Car je chante Marthe la belle
Après sa mère, et j'ai l'espoir
De chanter sa fille après elle.

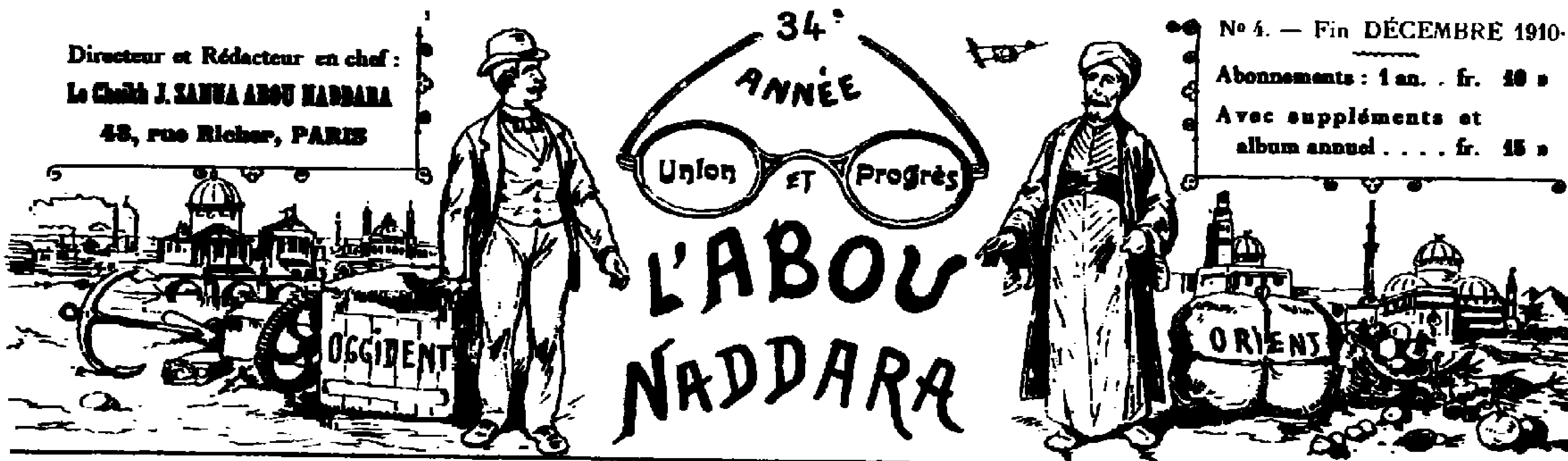
Oui, je peux vivre encor vingt ans
Et voir naître et marier la fille
De ces époux que j'aime tant,
Dont le visage, d'amour, brille.

En attendant, chers invités,
Levez joyeusement vos verres.
De ce beau couple, à la santé!...
Qu'il vive heureux et prospère.

Sanua Abou Naddara.

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — Fin DÉCEMBRE 1910.
Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et album annuel . . . . fr. 15 »



L'Univers Musulman et *L'Abou Naddara* réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

Le Cheikh Abou-Naddara termine sa carrière de Onze lustres de Publiciste et de Conférencier

Que nos chers confrères et nos excellents amis d'Orient et d'Occident veuillent lire l'article magistral ci-joint de la grande feuille parisienne la *Rénovation Morale*, où notre cher et vénéré maître, M. Adolphe Morel, son intelligent directeur, rend compte de la conversation qu'il a eue avec le Cheikh sur sa propre vie. Ils verront qu'il a commencé en 1855 à écrire dans les journaux d'Egypte et d'Europe et à prendre la parole en public. C'est donc depuis 55 ans que notre directeur est sur la brèche, fondant, dirigeant et rédigeant des revues politiques et littéraires en six langues différentes, tant en prose rimée qu'en vers.

Comme orateur, le Cheikh a fait dans les principales villes d'Afrique et d'Europe 1.100 conférences et discours, sous les plus hautes présidences.

Il mérite, par conséquent, le repos qu'il compte prendre depuis le commencement de 1911. Bien portant comme il est, Dieu merci, il aurait voulu continuer sa carrière; mais ses yeux, hélas! ne lui permettent plus de travailler, et les grands oculistes de Paris lui ont défendu de lire et d'écrire.

Il prend donc congé de tous ceux qui l'ont honoré de leur constante amitié, l'ont aidé de leurs sages conseils et ont fait le succès de ses écrits et de ses discours.

Il tâchera de continuer la série des suppléments de *l'Univers Musulman*, dont le premier numéro, consacré à la Constitution ottomane et ses héros, a trouvé grâce à leurs yeux et eut une si bonne presse en Orient et en Occident.

LA RÉDACTION.

MON DERNIER RÊVE

Que Dieu clément et miséricordieux qui, depuis plus d'un demi-siècle, a daigné réaliser presque tous mes rêves, réalise encore ce dernier qui a charmé ma nuit et réjoui ma matinée!

L'amant dit un poète oriental, ne rêve que de sa bien-aimée et de sa beauté qui charme son cœur et enchante son âme, et l'humble proscrit du Nil ne voit en songe que son Egypte chérie et ses compatriotes opprimés.

J'ai reçu, en rêve bien entendu, la visite du fameux Blériot, le célèbre aéronaute français dont le vieux et le nouveau monde chantent les justes louanges. Je lui fis un accueil gracieux et cordial, lui offris un savoureux café Moka, une délicieuse cigarette de tabac turc parfumé de roses et de jasmin, et me mis à sa disposition.

Il but le café, fuma la cigarette, me remercia chaleureusement de mon accueil aimable et flatteur et me dit:

« Mais c'est moi, bon Cheikh, qui voudrais me mettre à votre disposition pour vous transporter sur mon biplan au Caire, où l'on célèbre en ce moment la fête de la Constitution égyptienne. Vous verrez la grande Pyramide de Giseh couverte de monde, des patriotes égyptiens et des étrangers, amis de la vallée du Nil, tous chantant l'hymne national, acclamant le Khédive et la Constitution, et célébrant la Liberté, l'Egalité, la Fraternité et la Justice, dont les envahisseurs avaient privé le pays. »

J'ai accepté sa gracieuse invitation et, invoquant l'aide du Très-Haut, j'ai monté le céleste coursier de Blériot qui, éperonné par son valeureux cavalier, se lança hardiment dans les airs et, comme l'éclair, dévora l'immense espace qui sépare l'Egypte, ma terre natale, de la France, mon pays hospitalier.



Je ne puis te rendre compte de mon voyage aérien, cher lecteur, car j'en ai oublié tous les détails. Je me souviens seulement que la scène changea et que je me trouvais au pied de la grande Pyramide, du haut de laquelle quarante siècles ont contemplé les glorieux aïeux de nos amis les Français.

Mes deux honorables amis, Faridassrou et Aliyouchan, les illustres patriotes universellement connus, vinrent à ma rencontre et, me prenant chacun par une main, montèrent avec moi jusqu'au sommet de la gigantesque Pyramide, au milieu des enthousiastes acclamations et des cris joyeux de : « Vive la Jeune Egypte! Vive Abou Naddara, père de la liberté! »

Faridassrou, l'éloquent tribun nilotique, me présenta à la multitude d'une façon charmante et élogieuse, au delà de mon mérite.

L'amour de ma patrie et de ma nation m'inspira des accents tendres et doux qui, paraît-il, touchèrent mes auditeurs jusqu'aux larmes. Les applaudissements ne m'ont donc pas manqué. Quel dommage qu'au lieu du biplan que Blériot construisit exprès pour mon voyage au Caire, il ne fît pas un triplan; j'aurais pris mon sténographe avec moi et tu aurais, cher lecteur, mon discours *in extenso*, car les quarante siècles s'en sont emparés. Je sais seulement que j'ai parlé de notre chère Egypte, dont les tyrans m'ont expulsé pour avoir défendu les droits de mes frères égyptiens, de ce que les enfants de la vallée du Nil ont souffert depuis l'invasion néfaste jusqu'à la proclamation heureuse de la Constitution bénie. J'ai parlé aussi de mes 32 ans d'exil à Paris, où je fus toujours traité en frère, car la France est la grande amie des nations orientales.

Mon discours terminé, le brave Blériot prit son vol et vint me chercher au sommet de la Pyramide. Les cris enthousiastes de : « Vive Blériot! Vive la France! » remplissaient l'immense désert du Sahara et résonnaient de l'une à l'autre rive du Nil.

Blériot et moi, émus, ravis et enchantés, versions des larmes de joie. Je me demandais si c'était un rêve ou une réalité! Ce n'était, hélas! qu'un rêve. Mais mon cœur me dit que Dieu le réalisera et l'heure de la Constitution égyptienne sonnera bientôt.

ABOU NADDARA.

JOHN BULL ET L'ÉTUDIANT ÉGYPTIEN

L'Étudiant. — Bonjour, John Bull. Tu me parais d'une humeur réjouissante. As-tu gagné le gros lot?

John Bull. — Mieux que cela. Nous avons reçu une dépêche de Paris nous annonçant la fermeture du maudit journal "*L'Abou Naddara*" pour la fin de l'année, c'est-à-dire pour le 31 décembre. Elle va donc se taire, la langue infâme de cette vipère patriotique; ce jour-là, mes amis et moi, nous ferons fête et le champagne coulera à flots.

L'Étudiant. — Le Cheikh Abou Naddara a raison de terminer sa longue carrière; car voilà 55 ans qu'il défend sa Patrie et ses Compatriotes par la plume et par la parole. Il vous a dit vos quatre vérités et

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.
Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.



L'Egyptien :
Quand quitteras-tu notre pays?

L'Anglais :
Quand tu deviendras Anglais !

Directeur et Rédacteur en Chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA, Chair el Molk
43, Rue Richer, Paris



L'Occidental :
A bas la Guerre !

L'Oriental :
Et vive la Paix !

Le dernier Album annuel de mon Journal "*L'ABOU NADDARA*"

Paris, 1er Janvier 1911.

L'heure de la séparation sonne pour nous, ô mon cher journal, mon fidèle compagnon de 34 ans.

Que de beaux jours nous vîmes ensemble et que d'heures tristes nous passâmes aussi !

Nous nous sommes révoltés contre nos oppresseurs ; nous avons dévoilé leurs iniquités et fait soulever le peuple contre eux.

Leur rage n'eut pas de borne.

Tes vendeurs et même tes lecteurs furent jetés en prison.

Qui fut supprimé et moi, ton fondateur, directeur et rédacteur en chef, après deux attentats infructueux contre ma vie, je fus bani de ma patrie chérie pour avoir prôné sa liberté et défendu les droits sacrés de ses enfants.

Mais la France, où nous nous réfugiâmes nous a accueillis en amis et nous accorda aide et protection.

J'ai gagné mon pain et les frais de ta publication en donnant des leçons d'Arabe et en faisant des traductions de langues orientales.

Et toi, ô ma feuille bien-aimée, tu t'es réveillée de ton court sommeil plus belle et plus vaillante qu'avant.

Un an plus tard, le khédive qui nous a expulsé de la Vallée du Nil, de notre Egypte chérie, et nous persécutait à l'étranger prit à son tour le chemin de l'exil ainsi que je lui avait prédit le jour de mon départ d'Alexandrie.

Nous n'avons pas seulement vécu et prospéré, mais, louange à Dieu, nous nous sommes fait un renom universel et nos efforts ont été toujours couronnés de succès.

Nous avons plaidé la sainte cause de la vallée du Nil et nous avons maintenu toujours vivant son amour dans le cœur de ses populations.

Toi, ô mon cher journal, par tes articles périodiques et moi par mes discours enflammés, nous avons attiré les vives sympathies des nations civilisées à notre sol natal et à la Turquie, notre Puissance Souveraine.

J'ai fait des conférences dans plusieurs capitales de l'Europe et dans les villes principales du Nord de l'Afrique où j'ai célébré les grandes nations d'Orient et d'Occident, et glorifié leurs hommes illustres civils et militaires.

J'ai eu l'insigne honneur d'être reçu en audience par des Souverains et des Chefs d'États et de te voir reproduit dans les grands journaux du monde.

Nous nous séparons aujourd'hui, mais non sans avoir vu la Jeune Turquie triompher et les Ottomans régénérer.

Mon cœur me dit que nous verrons bientôt notre pays nilotique, grâce au Sultan, son Souverain National, proclamer la Constitution qui, nous sommes sûr, sera suivie de l'exode britannique.

Dieu clément et miséricordieux qui a daigné exaucer les vœux ardents que mon âme a élevé au Ciel pour la grandeur et le triomphe de la Turquie, ce Dieu de Justice, réalisera les souhaits que nous faisons du fond du cœur pour l'avenir de la vallée du Nil.

Je te quitte, ô mon cher journal, le cœur affligé et l'âme en deuil.

Je ne voulais me séparer de toi qu'en exhalant mon dernier soupir. Mais mes yeux dont la vue baisse rapidement, ne me permettent plus, hélas ! ni lire ni écrire. Je pourrais dicter mes articles, me diras-tu. Je le puis dans les langues européennes, mais non pas en arabe, ta langue principale, ô mon journal, car je l'ai écrit presque toujours en prose rimée et les grands oculistes de Paris m'ont défendu d'appliquer mes yeux.

Mais tu entendras parler de moi de temps en temps, ô mon journal bien-aimé, puisque je compte, s'il plait à Dieu, continuer la publication du supplément de mon "*Univers Musulman*" dans les cinq langues européennes que je connais. Maintenant permets-moi de donner à nos lecteurs le résumé succinct des numéros que contient ton présent album.

Mes chers Lecteurs,

J'ai disposé les quelques numéros de 1909 – 1910 qui composent cet album à la mode arabe, c'est-à-dire de droite à gauche, de sorte que le premier numéro se trouve à la fin du volume.

N° 1. Janvier 1909. — Lorsque je me suis rendu à Constantinople en 1908, à peine la Constitution Ottomane proclamée, pour la célébrer avec mes amis, un confrère me fit cadeau d'une photographie d'Abd-ul-Hamid habillé à la Constitutionnelle, la poitrine ornée d'insignes libérales. Le Sultan déchu était alors l'objet de l'enthousiasme populaire à cause de la Constitution qu'il venait de proclamer. Je l'ai donc publié ici à l'occasion de l'inauguration solennelle de l'ouverture du parlement Ottoman, ainsi qu'on le voit dans mon article qui l'encadre précédé de mes vers: Hymne constitutionnel aux Comités d'Union et Progrès. Mes souhaits du Nouvel-An, etc., etc.

N° 2. Mars 1909. — Depuis cette époque, mes yeux commençaient à ne plus me permettre de m'occuper régulièrement de mon journal et de le faire paraître tous les mois.

Le dessin de ce numéro a eu pas mal de succès en Egypte où l'amour de la Constitution pénétrait dans tous les cœurs et attirait nos plus vives sympathies envers la Turquie, notre nation souveraine. Le reste des articles de ce deuxième numéro ont été élogieusement mentionnés par la presse Ottomane et nilotique.

N° 3. Mai 1909. — Ce numéro annonce la chute d'Abd-ul-Hamid et la proclamation S. M. I., le Sultan Mehemet Rechad V, Auguste Khaliphe de l'Islam. Qu'on lise la légende du dessin et les articles qui la suivent pour se faire une idée de l'enthousiasme général que ces deux évènements sensationnels ont fait naître.

N° 4. Juillet 1909. — Voilà le portrait du nouveau Sultan, encadré des poésies que mon admiration pour ses hautes vertus et qualités supérieures m'a inspirées. Le dessin, au dessous, de son sympathique portrait représente les guerriers intrépides qui ont vaincu les troupes révoltées; puissent les nombreux articles de ce numéro trouver grâce aux yeux de nos chers lecteurs, et leur prouver la valeur, la sagesse et le patriotisme des Jeune Turcs.

N° 5. Août 1909. — Le dessin de ce numéro représente le déjeuner égyptien par lequel, j'ai célébré avec mes amis de Turquie d'Égypte et de France, la Fête du 14 Juillet. Qu'on veuille lire mon article qui sert de légende à ce dessin et on verra mon amour pour ces trois pays qui sont ma patrie de naissance, d'amour et d'adoption.

N° 6. Novembre 1909. — Le dessin de ce numéro représente la lecture publique du manifeste de S. A. le Cheikh-ul-Islam dans lequel il attire les sympathies des Fidèles Croyants en Allah et son grand Prophète envers les Chrétiens et les Israélites. Ce manifeste que le grand savant ottoman Obeide Allah Effendi, député d'Aïdin a publié en français au *Figaro*, a eu un grand retentissement dans le monde entier. Nos sincères compliments à cet honorable député qui l'a inspiré.

N° 1. Janvier 1910. — Il faut lire attentivement l'article qui suit le dessin de ce numéro pour en comprendre le sujet. Plusieurs confrères amis en ont parlé dans leurs feuilles accréditées, nous les remercions sincèrement. Qu'on ne néglige pas la lecture des nombreux articles du présent numéro si on veut connaître les progrès de la Constitution Ottomane et la marche en avant de la civilisation en Orient.

N° 2. Avril 1910. — Ce que pensent l'Orient et l'Occident de l'état actuel de l'Empire Ottoman.

Ce dessin représente quatre groupes dont les personnages parlent des Ottomans et de leur Constitution et constatent leurs progrès civil et militaire. Ce dessin est précédé d'un article où je rends compte de ma visite à Son Altesse Hussein Hilmi Pacha, ancien Grand Vizir, pendant son séjour à Paris.

N° 3. Juillet 1910. — Le dessin de ce numéro et l'article qui le suit sont consacrés à l'anniversaire de l'heureux avènement de S. M. I. le Sultan Mehemet Rechad V, empereur des Ottomans.

N° 4. Fin Décembre 1910. — Voici le numéro par lequel je termine ma carrière de cinquante-cinq ans de publiciste et de conférencier. Le dessin représente la grande Pyramide de Gizeh au sommet de laquelle, je me suis vu en rêve fêtant la Constitution Égyptienne avec mes Compatriotes.

Puisse cet Album être conservé par mes Confrères et Amis en souvenir de notre longue et cordiale amitié !

ABOU-NADARRA.

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1905 - 1910

DAR SADER
BEIRUT

وزارة الثقافة

المركز القومي للمسرح
والموسيقى والفنون الشعبية

دراسات في المسرح المصري

ألبوم أبو نظارة يعقوب صنوع

تأليف : بول دي بينيير

ترجمة : د. حمادة إبراهيم

دراسة وتعليق

د. سيد على إسماعيل

10

2009

ألبوم أبو نظارة

يعقوب صنوع

تأليف : بول دي بينـــــيير

ترجمة : د. حمادة إبراهيم

دراسة و تعليق

د. سيد علي إسماعيل

وزارة الثقافة
المركز القومي للمسرح
والموسيقى والفنون الشعبية

دراسات في المسرح المصري

تصدر عن المركز القومي
للمسرح والموسيقي والفنون الشعبية

وزارة الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. سامح مهران

●

رئيس التحرير
عبد القادر حميدة

●

مدير التحرير
محمد أمين عبد الصمد

●

سكرتير التحرير
أحمد محمد عبد الله

●

الإخراج الفني والتنفيذ
بمركز المعلومات
محمد أحمد محمد
رباب شوقي فتوح
مي خيرى عبد الستار
رشا مختار عبد العزيز

●

تصميم الغلاف
الفنان محمد أبو طالب

فاكس : ٢٧٣٦٩٣٨٧
الرقم البريدي:١١٢١١
الموقع على شبكة الانترنت
www.egthater.com



حضور التراث وتراث الحضور

عاشت مصر الدلالتين السابقتين في تتابع غير مرتب في فترات تاريخية كان حضـــور مصر فيها فاعلاً في الحضارة الإنسانية ويشكل نموذجاً لما يكون عليه الحضور المؤســـس . ووجدنا سعياً من مفكري ومؤرخي الحضارات الأخرى وراء نقل التجربة الحضاريـــــة المصرية وأركانها من فنون وعلوم، بل ولا أبالغ أن أضيف"وعقائد"، لتكون إضافة لبنـــاء حضاراتهم كما حدث من اليونان،والرومان اللذين سعى فلاسفتهم وأطباؤهم وعلماؤهم وراء دراسةأسباب ازدهارحضارة مصر الفرعونيـــة.ثم توالت الحقب والعصـــور،وتتابعت فترات الازدهار والتراجع الحضاري الذي تسببت فيه قوى استعمارية تعمدت تراجعهـــا، لكن المؤكد أن مصر عاشت في فترات التراجع الحضاري على تراث هذا الحضور ، وأعني به أصداء هذا الدور المصــــري المزدهر في الفترات التي سبقت هذا التراجـــع . ولكن هل استمرت مصر معتمدة على "تراث الحضور" هذا ؟.

أعتقد أن التوجه الحالي نحو تحديث أركان دولة الثقافة في مصر وكذلك النهضـــــة التي تشهدها مجالات الثقافة المختلفة ، وعمليات الإحياء للعناصر الثقافية التي تمثلها الآثار والمخطوطات القديمة ، والفنون المصرية . . هو ما أعني به "حضور التراث" ..وأشد مـــا نكـــون إلى استمرار عمليات الإحياء هذه حتى تتوحد الدلالتان، رأس المقال، وبخاصـــة إحياء تراث مسرحنا العريق.

وزير الثقافة

مُقَدِّمَة

كان من دواعي سروري؛ أن وافق الدكتور سامح مهران – رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية – على ترجمة هذا الكتاب ونشره باللغة العربية. وازدادت سعادتي أكثر عندما قام الدكتور حمادة إبراهيم بترجمته من الفرنسية إلى العربية؛ لأن من يقرأ ترجمات الدكتور حمادة؛ كأنه يقرأ إبداعاً عربياً، لا ترجمة عربية من لغة فرنسية.

والكتاب المُترجم هنا، هو مرجع فرنسي نادر عن شخصية (يعقوب صنوع)، نُشر في باريس سنة ١٨٨٦م. وعنوانه (مصر الساخرة : ألبوم أبو نظارة – نظرات ومحاضرات الشيخ أبو نظارة)، L'EGYPTE SATIRIQUE : ALBUM D'ABOU NADDARA - VISIONS ET CONFERENCES DU CHEIKH ABOU NADDARA، أما المؤلف فهو (بول دي بينيير Paul de Baignières)، وقد حصلت على صورة هذا الكتاب من الدكتورة نجوى عانوس، عندما كنت أعدّ كتابي (محاكمة مسرح يعقوب صنوع)، فلها مني جزيل الشكر.

وهذا الكتاب يُعد أول كتاب بلغة أجنبية يُكتب عن يعقوب صنوع، ويُنشر في فرنسا، أثناء وجود صنوع في باريس. لهذا السبب كان أهم مرجع لجميع الدراسات الأجنبية، التي كُتبت عن صنوع، ولبعض الدراسات العربية أيضاً. ولأن المركز القومي للمسرح، أخذ على عاتقه – منذ إنشائه – الحفاظ على تراث المسرح

المصري، بُغية إفادة الباحثين، اقترحت على رئيس المركز الدكتور سامح مهران، أن نضمّ إلى هذا الكتاب ترجمة المقالات الفرنسية المكتوبة عن حياة يعقوب صنوع ومسرحه، المنشورة في صحيفة (أبو نظارة) في القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، إضافة إلى مقالة مهمة نادرة، نشرتها جانيت تاجر - بالفرنسية أيضاً - عام ١٩٤٩م. وجميع هذه المقالات تتفق مع هدف الكتاب الأساسي المُترجم. أي إن هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن، يضم ترجمة عن الفرنسية لكتاب، وعدة مقالات كُتبت عن حياة يعقوب صنوع ومسرحه في مصر وفرنسا، وإليك أيها القارئ الكريم نبذة عن محتويات الكتاب:

كتاب (ألبوم أبو نظارة) لبول دي بينيير - المنشور في فرنسا عام ١٨٨٦م - يشتمل على معلومات شخصية عن يعقوب صنوع ومسرحه، أثناء وجوده في مصر، حتى انتقاله إلى فرنسا عام ١٨٧٨م. كما سنجد أيضاً معلومات عن حياة صنوع في فرنسا، مثل: عمله في التدريس، وإصداره لصحيفته (أبو نظارة)، وسياحته في عدة دول أوروبية، وإلقائه بعض الخطب. بعد ذلك يطرق المؤلف غرضه الأساسي، وهو شرح بعض الصور الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة صنوع (أبو نظارة)، مع وضع نماذج كثيرة من هذه الصور، وبذلك يكون المؤلف أتمّ النصف الأول من كتابه، وحقق عنوان (ألبوم أبو نظارة).

أما القسم الآخر - أو العنوان الآخر - وهو (نظرات ومحاضرات الشيخ أبو نظارة)، فهو ينقسم إلى جزئين : الأول (النظرات)، وجاء بعنوان (أبشع طغاة وادي النيل: توفيق وأبوه إسماعيل)، وهو عبارة عن مواقف خيالية، حاور فيها صنوع بعض الشخصيات، أمثال: محمد علي باشا الكبير، والخديوي إسماعيل، والخديوي توفيق، والأمير عبد الحليم. أما الجزء الآخر وهو المحاضرات، ففيه نشر المؤلف ثلاث محاضرات لصنوع، هي: مصر في القرن التاسع عشر، والغزو الإنجليزي، والمهدي.

أما المقالات التي أُضيفت إلى هذا الكتاب، فكانت : أولاً، مجموعة مقالات في شكل سلسلة - مكونة من عشر مقالات - نُشرت تحت عنوان (مصر في القرن التاسع عشر: قصة رجل محكوم عليه بالنفي)، بقلم السيد إيميه فانترينييه الموظف بوزارة المعارف العمومية. ونُشرت هذه السلسلة في صحيفه صنوع (أبو نظارة) من

عام ١٨٩٧م إلى ١٨٩٩م. وثانياً، مقالة (الحزب الوطني المصري) لعمر غالب، ونُشرت في صحيفة صنوع (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٩٧/٨/١٨. وثالثاً، مقالة (موليير مصر) لجاك شيلي، ونُشرت أيضاً في صحيفة صنوع (أبو نظارة) عام ١٩٠٦م. ورابعاً، مقالة صغيرة بقلم بونفال مدير صحيفة (أتينيه فرنسا)، عن صنوع بوصفه صحافياً ومحاضراً، نشرها صنوع في جريدته عام ١٩٠٦. وأخيراً، نجد مقالة جانيت تاجر (بدايات المسرح الحديث في مصر) المنشورة عام ١٩٤٩م، والمحفوظة بمكتبة دير الدومينكان بالقاهرة.

وتمثل عملي المتواضع في هذا الكتاب – فضلاً عن مقدمته – في دراسة بعنوان (أسطورة لاعب القراقوز)، ناقشت فيها ما جاء في هذا الكتاب من معلومات عن حياة صنوع ومسرحه، وفق رؤية جديدة، استخلصتها من الجديد المُكتشف عن يعقوب صنوع. هذا بالإضافة إلى تعليقاتي في حواشي الكتاب السفلية بجانب العلامة (*) أو (**) أو (***). أو (****). وتنوعت هذه التعليقات بين: التوضيح، والتفسير، والإقرار، والتفنيد، والشرح، والمقارنة لبعض الأمور الفنية والتاريخية المتعلقة بمادة الكتاب.

والله ولي التوفيق

دكتور

سيد علي إسماعيل

الدوحة ٢٠٠٨/٦/٩م

أسطورة لاعب القراقوز

للدكتور

سيد علي إسماعيل

من خلال القراءة المتأنية لترجمة هذا الكتاب، وتعليقاتي التي جاءت في حواشيه – وكتاباتي السابقة عن صنوع ومسرحه – أستطيع أن أدلي بدلوي الجديد في الشخصية الأسطورية، التي شغلتني عشر سنوات، وهي شخصية يعقوب صنوع! والسبب في رؤيتي الجديدة، المعلومات الجديدة عن صنوع ومسرحه، التي تُرجمت في هذا الكتاب، وتعليقاتي عليها في الحواشي، مما جعل صورة صنوع أكثر ضبابية، وفي حاجة إلى إعادة رسمها من جديد، لتحديد ملامحها، خصوصاً أن هذا الكتاب، هو ترجمة لأقدم المصادر والمراجع الأجنبية – وتحديداً الفرنسية – التي كُتبت عن صنوع ومسرحه، والتي تُمثل أساس جميع الدراسات والأبحاث والكُتب، التي صُنفت حول حياة صنوع ومسرحه.

من هو ؟

يعقوب صنوع في هذا الكتاب: نبيّ غير مرسل .. يُوحي إليه .. وكلماته آيات، وصاحب كرامات ونبوءات، وعلم من أعلام مصر في القرن التاسع عشر، وخصم الخديوي إسماعيل، ومُفجر الثورة العُرابية، وباعث الروح الوطنية، ومُعلم أبناء مصر الحرية، وأستاذ النبلاء والأمراء، ورئيس الجمعيات الأدبية، وخطيب الخطباء، ورائد المسرح العربي، والمنفي من وطنه، والمُصادرة أملاكه، والمحكوم عليه بالإعدام،

والمُهدر دمه .. و .. و .. إنه مصر كلها في صورة رجل! ولكن: لو حاولت – عزيزي القارئ – معرفة : متى وُلد هذا الرجل الأسطوري، وما اسمه الحقيقي، وما أصله؟ .. لن تجد إجابة محددة!

فعن ميلاده .. ! ستجد أنه وُلد أربع مرات في أربع سنوات مختلفة : ١٨٢١، و١٨٢٩، و١٨٣٩، ١٨٤١م! ولو حاولت تستوثق من سنة واحدة، فلن تفلح لأن مرجعك في ذلك سيكون يعقوب صنوع نفسه، المدوِّن لهذه التواريخ في صحفه! وإذا أردت معرفة اسمه الحقيقي ستجد – في هذا الكتاب – أن اسمه الذي أُطلق عليه وقت ميلاده، هو (جاك)، ثم تجده غيرّه – من غير سبب – إلى (جيمس)، وأخيراً استقرّ على اسمه المعروف (يعقوب صنوع) ! وإذا أردت معرفة أصله، ستجد عبارة غريبة في هذا الكتاب تقول: إنه " مصري الأصل، من دم مصري خالص "! والسؤال الآن: هل هناك مصري – في هذا الزمن – يؤكد مصريته بهذه العبارة ؟! أم أنها عبارة عفوية خرجت من إنسان، يشعر بعقدة النقص لكونه غير مصري، فحاول إثبات مصريته بهذه العبارة والتأكيد عليها ! والدليل على ذلك أنه كررها مرتين في صحفه المنشورة – قبل ذلك – الأولى ذكرها عام ١٨٧٨م – عندما كان في القاهرة – قائلاً: " لم أزل مصرياً " ! والأخرى ذكرها عام ١٨٧٩م – عندما كان في فرنسا – قائلاً: "أنا مصري ابن مصري "!

والسؤال الآن: أين الحقيقة في تاريخ ميلاد صنوع ؟! ولماذا تعمد صنوع إخفاء تاريخ ميلاده الحقيقي، وكتب – وأعطى كُتّابه وأصدقاءه – أكثر من تاريخ ميلاد له؟! تُرى هل كان يقصد ذلك؛ لعدم معرفة تاريخ ميلاده، أو أصل مولده ؟! وأسماؤه المتعددة .. هل كان يقصد من ورائها، عدم معرفة شخصيته الحقيقية ؟! وتأكيد مصريته .. هل كان يخشى من خبر جريدة الجوائب سنة ١٨٧٢م، الخاص بجيمس الإنجليزي، الذي عرض عرضاً مسرحياً عربياً بالأزبكية ؟ وهل صنوع فعلاً كان إنجليزياً ؟!

صنوع أستاذاً

سنقرأ في هذا الكتاب أن صنوعاً كان يعمل – في مصر – مدرساً لأبناء الأعيان والباشوات والأمراء. وإذا عُدنا إلى ما كتبه بنفسه في صحفه المنشورة في مصر حول عمله هذا، سنجد بتاريخ ٢/٥/١٨٧٨م، محاورة منشورة بين أبي نظارة

ويوسف رملة، قال أبو نظارة له: " أنا رجل مدرس ألسن شرقية وغربية على باب الله". وبتاريخ ١٨/٥/١٨٧٨م، محاورة منشورة بين أبي العينين وأبي الشكر، وفيها سأل أبو العينين عن أبي نظارة، فأجابه أبو الشكر، قائلاً : " من الصبح للظهر داير على زباينه يعلمهم ألسن قراءة وكتابة ". فهل هذه الأقوال توحي أن تلاميذ صنوع من أصحاب السمو والفخامة، أم من عامة الشعب ؟! وهل هذا الكلام يوحي أن صنوعاً مدرس بالفعل، أو مدرس جوّال على شاكلة مدرسي الكتاتيب ؟!

الإشكالية ليست في هذه النقطة! الإشكالية أنه قال بعد ذلك – عندما سافر إلى فرنسا – أنه كان – في مصر – مدرساً أوّل في مدرسة المهندسخانة (كلية الهندسة)، حيث أمضى بها بضع سنين، ولكن الخديوي إسماعيل فصله منها، ونقرأ في موضع آخر أن علي باشا مبارك هو الذي فصله! وهذه القصة تكررت كثيراً في هذا الكتاب! وفي كثير من تعليقاتي في الحواشي، فندت هذا الأمر، ووصلت إلى نتيجة مفادها: أن صنوعاً لم يكن أستاذاً في هذه المدرسة، بل كان تلميذاً بها، وهذا بناءً على أقوال صنوع نفسه! والسؤال الآن: لماذا أدّعى صنوع – وهو في فرنسا – أنه كان يعمل في مصر أستاذاً في هذه المدرسة ؟! الإجابة – من وجهة نظري – يسيرة : فهذه المدرسة تخرّج فيها الزعيم أحمد عُرابي ورفقاؤه، وعندما يدّعي صنوع إنه كان أستاذاً في هذه المدرسة، فهذا يعني أنه كان أستاذاً للزعيم أحمد عُرابي ورفقائه، وبذلك يكون صنوع – بوصفه أستاذاً لهم – مُفجر الثورة العُرابية، ومُحركها الأول، وأن زعماء الثورة العُرابية، تشربوا منه روح الثورة !!

والغريب أن هذا التفسير، لاقى رواجاً كبيراً بين دارسي صنوع، فصدقوه، وأثبتوه في دراساتهم، أمثال الدكتور لويس عوض، الذي قال: " إن صنوعاً كان حلقة الوصل بين الأمير حليم وزعماء الحزب الوطني من جهة، وبين العرابيين من جهة أخرى"! ولو تمعن أي باحث في هذه الأقوال، وقرأ وبحث في مذكرات عُرابي، أو المقالات، أو الكُتب التي كُتبت عن الثورة العُرابية وحولها، لن يجد كلمة واحدة عن صنوع، أو عن دوره، أو عن علاقته بعُرابي أو بثورته. وإن وُجدت هذه الكلمة، ستكون منقولة من كتابات صنوع، أو من أصدقائه، أو من دارسيه ممن عاونوه – بقصد أو بغير قصد – لترسيخ دوره الوطني المُتخيل !

هل توقف عمل صنوع في مجال التدريس عند هذا الحد! لا .. ففي هذا الكتاب سنقرأ أن صنوعاً كان – أيضاً – مفتشاً بالمدارس الحكومية المصرية! ووجهة نظري في هذه الأقوال، أن صنوعاً لم يكن تلميذاً مصرياً ! فلو حصل على شهادة الابتدائية – مثلاً في عهد سعيد باشا، أو في عهد الخديوي إسماعيل – لأصبح موظفاً مرموقاً، ذا شأن عظيم، وكنا سمعنا عنه وعن أفعاله. فما بالنا لو كان أستاذاً في المهندسخانة، وما شأن حاله لو كان مفتشاً بالمدارس الحكومية المصرية! الواضح – من وجهة نظري – أن صنوعاً كان غير موفق في تعليمه، فلم يحصل على أية شهادة – حتى ولو كانت الابتدائية – فعوّض هذا النقص بهذه الإدعاءات، بدليل أننا لم نعرف تلميذاً واحداً من تلاميذ صنوع! بل ولم نجد فيما كُتب في هذا الزمان – من مقالات أو مذكرات أو يوميات – أن أحداً قال إنه تتلمذ على يد صنوع، أو أنه عرف صنوعاً بوصفه مدرساً، أو أنه شاهد صنوعاً يقوم بالتدريس ؟!

صنوع و الخديوي

سنقرأ في هذا الكتاب أن صنوعاً مثّل مجموعة مسرحيات عربية أمام الخديوي إسماعيل – وبحضور كبار القوم – وعلى مسرحه الخاص بقصر النيل عام ١٨٧٠، وعلى مسرح الكوميدي الفرنسي عام ١٨٧١م. وعندما أُعجب الخديوي بهذه العروض منح صنوعاً لقب (موليير مصر) ! وعلى الرغم من أننا سنعود إلى مسرح صنوع لاحقاً، إلا أننا سنطرح هذا السؤال: هل من الممكن أن تُقام عروض مسرحية في قصر الخديوي – أو في الكوميدي الفرنسي – وفي حضور كبار القوم، وفي مقدمتهم الخديوي شخصياً، الذي يمنح لقباً لصنوع .. ولم تهتم أيه صحيفة – مصرية أو عربية – بهذا الحدث، بوصفه مادة صحفية فنية جديرة بالتسجيل والتوثيق ؟!

ولو حدث هذا: فأي مُسوغ من الممكن أن يُقبل لمجلة وادي النيل على تجاهل هذه العروض المسرحية، ونشر مقالة عن افتتاح الملاعب الخيلية في يناير ١٨٧١م؟! وأي تفسير من الممكن قبوله لتجاهل جريدة الجوائب لهذه العروض، وفي الوقت نفسه نجدها تنشر أخباراً عن عروض الأوبرا والكوميدي الفرنسي في إبريل ١٨٧١م ؟! وأي منطق من الممكن قبوله لتجاهل مجلة الجنة لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعرض مسرحي أُقيم في مدرسة الفرير بالإسكندرية في سبتمبر ١٨٧١م ؟! وأي

حجة من الممكن قبولها لتجاهل مجلة الجنان لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعروض حفلات حلوان الترفيهية في نوفمبر ١٨٧١م ؟!

سنقرأ أيضاً في هذا الكتاب أن صنوعاً – بعد إغلاق مسرحه عام ١٨٧٢م – أصدر في مصر جريدته (أبو نظارة) عام ١٨٧٨م، وبعد صدور العدد الخامس عشر، أصدر الخديوي إسماعيل أمراً بإلغائها. وهذه الصحيفة لها وجود بالفعل في مصر، ولكن قصة إلغائها من قبل الخديوي لم نعلمها إلا من خلال أقوال صنوع وحده، وما جاء عنها في هذا الكتاب! وبالبحث وجدنا أن صنوعاً أصدر عدده الأول من الصحيفة يوم ٢١ ربيع أول سنة ١٢٩٥ هـ، الموافق ١٨٧٨/٣/٢٥. والعدد الأخير – الخامس عشر – يوم ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٥ هـ، الموافق ١٨٧٨/٥/١٨. وبالبحث الدقيق، لم نجد دليلاً واحداً عن إلغاء هذه الصحيفة، أو مصادرتها من قبل الخديوي، أو من قبل أية جهة أخرى !

والمعروف – في هذه الفترة – أن خبر مصادرة أية صحيفة في مصر، كان يتصدر الصفحات الأولى في بقية الصحف، مع التعليق على أسلوب الصحيفة المصادرة، وأسباب مصادرتها، خصوصاً وإن كانت المصادرة من قبل الخديوي. فهل يتصور القارئ أن خبر مصادرة صحيفة صنوع لا وجود له فى أية صحيفة مصرية طوال عام ١٨٧٨م، وما قبله وما بعده ؟! وأكبر دليل على ذلك، ما ذكره د.إبراهيم عبده – ناشر مذكرات صنوع – عن هذه المصادرة قائلاً في كتابه – (تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الفكرية والاجتماعية، مطبعة التوكل، ١٩٤٤، ص٣٧٨/٢٧٤) – : " وما كان يمكن أن يحتمل إسماعيل وبطانته صحافة من هذا اللون فأغلق جريدة يعقوب صنوع .... وقد بقى صنوع وحده فى فرنسا إلى أن زامله أديب إسحق في عهد الخديوي توفيق، فقد أغلقت صحيفتاه (مصر والتجارة)". وعندما ذكر الدكتور خبر إغلاق صحيفتي أديب إسحاق – مصر والتجارة – وثّق هذا الخبر من خلال جريدة الوطن في ١٨٧٩/١١/٢٢، التي نشرت خبر المصادرة.

وهنا نطرح هذا السؤال: لماذا لم يوثق د.إبراهيم عبده أيضاً خبر مصادرة صحيفة صنوع أسوة بصحيفتي أديب إسحاق ؟! الإجابة تتمثل في أن هذه المصادرة لم تتحدث عنها أية صحيفة؛ لأنها كانت من خيال صنوع نفسه، وليس لها أي أساس أو تاريخ في مصر ! وكل ما في الأمر، أن صنوعاً أغلق صحيفته بنفسه، لأن عرضاً

جديداً جاءه من وليّ نعمته الأمير حليم، كي يتابع إصدار صحيفته من باريس، ويخصصها للهجوم على الخديوي إسماعيل، بوصفه العدو الأول للأمير حليم، بسبب اغتصاب حق الأمير في الخديوية! والأدلة على ذلك كثيرة، يُمكن الرجوع إليها في تعليقاتي بحواشي هذا الكتاب.

لم تتوقف ادعاءات صنوع في علاقته بالخديوي إسماعيل إلى هذا الحد، بل ادعى أن الخديوي دبر محاولات لاغتياله، بعد مصادرة جريدته - كما سنقرأ في هذا الكتاب - مرة بالقهوة المسمومة، ومرة أخرى عندما كان يتنزه في شبرا، عندما هاجمه أحد أعوان الخديوي بسكين، ومرة أخيرة بطلق ناري لم يصبه، ولكنه أصاب باب منزله! وهذه القصص الخيالية لم نقرأ عنها إلا في أقوال صنوع - وفي هذا الكتاب - فقط، ولم يظهر دليل واحد على حدوثها حتى الآن ! ومن الواضح أن صنوعاً ألفّ هذه القصص الخيالية المتعلقة بالخديوي إسماعيل، لعدة أسباب، منها: إيهام قُراء جريدته بحقه في الهجوم على الخديوي إسماعيل، انتقاماً منه. وإقناع الأمير حليم المُموّل المالي لجريدته؛ أنه كُفؤٌ ليكون عميلاً له ضد عدوه اللدود الخديوي إسماعيل. وتعظيم شأنه - وتضخيم مركزه - أمام الناس والقُراء في فرنسا؛ أنه كان - في مصر - خصماً للخديوي إسماعيل! ومما ساعده في ذلك، أن جميع كتاباته عن الخديوي إسماعيل، نشرها في صحفه بعد تاريخين مهمين: الأول بعد عزل الخديوي إسماعيل سنة ١٨٧٩م، والأخر بعد وفاة الخديوي إسماعيل سنة ١٨٩٥م، وبذلك ضمن عدم تكذيبه !!

تكوين الأسطورة

الأمور السابقة، كانت مجرد خطوط لأسطورة صنوع، وآن الآوان لإضافة مبالغات أخرى، حتى تكتمل هذه الأسطورة ! ففي هذا الكتاب سنقرأ أن صنوعاً كوّن محفلين- أو جمعيتين أدبيتين سياسيتين - وهذه القصة ذكرها صنوع في صحفه - قبل نشرها في هذا الكتاب - عام ١٨٧٩م، قائلاً: " وعملت لي جمعيتين علم للشبان. الأولى دعيتها محفل المتقدمين. والثانية جمعية الخلان. وكانوا يحضروا جمعية الخلان ناس عظام ومشايخ الأزهر الكرام ونور العلم الأستاذ الفاضل والفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الأفغاني فصيح اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات عظام. درجت أغلبهم في صحيفتها الأهرام. فلما وصل الخبر إلى

فرعون [يقصد الخديوي إسماعيل] زعق ودبدب كالمجنون وحرّج من تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بأنهم لا يجتمعوا ليلاً في محافل وإلا يصيروا مرفوتين. فطبعاً انقفلت الجمعية الداعية للتمدن والحرية ".

وحتى الآن، لم نجد باحثاً واحداً، استطاع أن يثبت بدليل واحد أن صنوعاً كوّن جمعية واحدة من هاتين الجمعيتين! ولم نجد خبراً واحداً معاصراً للأحداث يشير إلى هذا الموضوع. وبالرغُم من ذلك، يصعب على أي باحث الحديث عن هذا الموضوع بعيداً عن أقوال صنوع، لأنها المصدر الوحيد. ولكن إذا أمعنا النظر في قول صنوع السابق، سنجد فيه بعض الأدلة التي ترشدنا إلى حقيقة الأمر! فقد ذكر أن جريدة الأهرام نشرت مقالات هذين المحفلين! ولكننا لم نجد سطراً واحداً في جريدة الأهرام، يشير إلى هذا الأمر! كما أن الدكتور إبراهيم عبده – ناشر مذكرات صنوع – اطلع على جميع أعداد جريدة الأهرام، وكتب كتاباً ضخماً بعنوان (جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة)، ولم يجد إشارة واحدة عن محفلي صنوع؛ كي يعضد كلام صنوع في هذا الشأن! وبالمنطق نفسه نقول : إذا كانت جريدة الأهرام ذكرت أية إشارة عن محفلي صنوع، لكان أثبتها د.محمد يوسف نجم، عندما تحدث عن صنوع في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث)؛ لأن اعتماده الأساسي في مراجع هذا الكتاب، كان على جريدة الأهرام منذ صدورها!

أما قول صنوع إن الشيخ جمال الدين الأفغاني كان ضمن أعضاء هذين المحفلين! فهذا القول كان القشة التي قصمت ظهر البعير! ففي عام ١٨٧٩م خطب الأفغاني – في مصر – خطبة عامة تحدث فيها عن موضوع (تربية الأمم)، موضحاً الأثر الإيجابي للصحف على الأمة العربية. وفي هذه الخطبة، ذم الأفغاني يعقوب صنوع وصحيفته ذماً شديداً، ونفى أية علاقة تربطه به، فقام الشيخ محمد عبده بنشر هذه الخطبة، وشرح ما فيها – في جريدة التجارة المصرية بتاريخ ١٨٧٩/٦/٣ – حتى وصل في شرحه إلى صحيفة صنوع، قائلاً عنها وعن صاحبها:

> " .... جرنال أبي نظارة. ذاك الجرنال الهزأة الذي لم يدع قبيحة من القبائح إلا احتواها ولا رذيلة من الرذائل إلا أحصاها. أتى من العبارات ما لا يستطيع السوقة وأدنياء الناس أن يأتوا به. وجعل ديدنه السب والثلب وثلم الأعراض وتمزيق حجاب الإنسانية والقدح في السير

الشخصية بما لا يليق أن يتفوه به الصبيان، مما يفسد الأخلاق ويذيب ماء الوجوه خجلاً وحياءً .... مع إنه لا يحتوى على سياسة ولا أخبار ولا مضحكات ولا فكاهات، بل هو محض الشتم واللطم .... ولم يكن ذلك من محرر هذا الجرنال الهزء البارد إلا لدناءة الطبع والميل إلى كسب الدنانير والدراهم .... ولقد تغالى منشئه في الوقاحة حتى أشار في كتاباته وخزعبلاته أن أبناء المجامع المقدسة ذات المقاصد العالية المبنية على محض الأدب والإنسانية هم مشاركوه في عمله هذا. حاشاهم حاشاهم أن تتدانى همتهم لهذه المقاصد السافلة فقد كذب وافترى واعتسف واعتدى "!

ومن الأمور التي استدرّ بها صنوع عطف الفرنسيين عليه، ادعاؤه أن الخديوي إسماعيل نفاه من مصر! وهذه القصة سنقرأ عنها في هذا الكتاب كثيراً، كما أنها منتشرة في جميع الدراسات التي كُتبت عن صنوع! والحقيقة أن صنوعاً تحدث عن هذا الأمر كثيراً في محاورات صحفه، ولكن بصورة متناقضة! فتارة يقول إنه نُفي إلى فرنسا، وتارة أخرى يقول إنه سافر إليها! وربما يقول القارئ إن هذه الأقوال غير صريحة، لأنها جاءت ضمن محاورات فكاهية صحفية! والرد على هذا الاحتمال يتمثل في قول صنوع الصريح الذي ذكره في مقدمة كتابه (البدائع المعرضية بباريس البهية) عام ١٨٩٩م، قائلاً : ".... كل إنسان له مشرب لا يشبه الآخر وإن كان من أب وأم واحدة وكان مشربي القيام بالدفاع عن الإنسانية ولذلك لما لم يرضني الاستبداد الذي كان جارٍ بالديار المصرية هجرت أوطاني واخترت عاصمة باريس مستقراً ومسكناً وكان إذ ذاك في زمن معرض سنة ١٨٧٨م، مضى عليه عشرون عاماً ". وهذا يعنى أن يعقوب صنوع لم ينفَ من مصر، بل سافر إلى باريس بمحض إرادته.

وإذا كان الدليل السابق، هو دليل نقلي، فإليك أيها القارئ الدليل العقلي: ذكر صنوع في مذكراته – المنشورة في كتاب الدكتور إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر، مكتبة الآداب، ١٩٥٣م، ص٦٠) – إنه نُفي إلى فرنسا يوم ١٨٧٨/٦/٢٢م. وإذا علمنا أن العدد الأول من صحيفته في باريس صدر بتاريخ ١٨٧٨/٨/٧م، سيتضح لنا أن يعقوب صنوع سافر ولم يُنف! لأن من غير المعقول، أن منفياً إلى فرنسا يستطيع إصدار صحيفة بعد نفيه بشهر ونصف! فهذه الفترة من الممكن أن تمر على المنفيّ من غير أن يجد له عملاً

يقتات به! هذا بالإضافة إلى أن الصحف المصرية في ذلك الوقت لم تأتِ بأية إشارة، أو خبر عن نفيه! فمن المؤكد أن يعقوب صنوع سافر بمحض إرادته. ومن غير المستبعد أن يكون وهو في مصر، قد اتفق مع آخرين – من أعوان الأمير حليم – على عمله وإصدار صحيفته في فرنسا، للهجوم على الخديوي إسماعيل. والدليل على ذلك، أنه في آخر عدد من صحيفته في مصر بتاريخ ١٨٧٨/٥/١٨م – وقبل سفره إلى فرنسا – قال (إنه مسافر باريس)! فكيف عرف صنوع إنه سُينفى قبل إصدار أمر النفي بشهر تقريباً ؟! هل كان يعلم الغيب ؟!

وإذا كانت قصة نفي صنوع من مصر قصة منتشرة في كتابات صنوع ودارسيه، إلا أن الجديد في هذا الكتاب، أن البعض سيقول إن أملاكه في مصر تمت مصادرتها، وكان دمه مُهدراً، وحُكم عليه بالإعدام ! علماً بأننا لم نسمع أن صنوعاً كان صاحب أملاك! وكيف هذا؟ وهو الذي طالما كان – في صحفه – يشتكي من قلة زاد اليد، وكان يدور على البيوت لإعطاء الدروس الخصوصية لأولاد الفقراء. أما إهدار دمه، والحُكم عليه بالإعدام .. فهما من الأمور التي تدعو إلى الضحك بسخرية، لأنهما أداتان من أدوات صنوع في استدرار عطف الآخرين، وبالتالي ترسيخ وجوده في المجتمع الفرنسي.

ومما سبق يتضح، أن ترجمة المادة المنشورة في هذا الكتاب، شكّلت صورة صنوع أنه أستاذ الأمراء والوطنيين، ومُفجر الثورة العُرابية، وباعث روح الوطنية في ضباطها، وخصم الخديوي، والمُتعرض لمحاولات الاغتيال، والمنفي من وطنه، والمُصادرة أملاكه، والمُهدر دمه ! ورغم ذلك فهو مازال على قيد الحياة ! إذن فهو إنسان غير عادي ! إنه نبيّ غير مرسل .. يُوحي إليه .. وكلماته آيات !! هذه ليست أوصافي .. بل هي أوصاف سنقرأها في هذا الكتاب عن صنوع !! لأنه تنبأ بنفي الخديوي إسماعيل، قبل نفيه بسنة !

وحقيقة هذه النبوءة، إنها خرافة من خرافات صنوع ! لأن قصة هذه النبوءة لم يذكرها صنوع – قبل نشر كتاب بول دوبينيير سنة ١٨٨٦م – إلا مرة واحدة في عدد جريدته (أبو النظارة) المنشورة في باريس بتاريخ ١٨٧٩/٧/١م، قائلاً: " التزمت أسافر من وطني العزيز [أي إنه لم يُنفَ] وأقيم بين الأجانب بباريز. إنما في سبعة وعشرين يونيو سنة ثمانية وسبعين، يعني منذ سنة تمام قلت للحاضرين ببورصة

إسكندرية من الشبان الظراف الأفاضل الشرفاء اللطاف، بأن لا تمضي من اليوم سنة تمام إلا ويكون أشرف على السقوط الظالم ابن الحرام [يقصد الخديوي إسماعيل]. ومنذ أربعة أيام قبلها بالتنازل. أمروه الفرنساوي والإنكليزي". هذا الكلام نشره صنوع بعد عزل الخديوي إسماعيل بعدة أيام! والسؤال الآن: إذا كانت هذه نبوءة قالها بالفعل صنوع، فلماذا لم ينشرها في صحفه طوال عشرة أشهر قبل عزل إسماعيل، حتى نصدقها بوصفها نبوءة، قرأنا عنها قبل حدوثها، لا بعد حدوثها ؟!

لم يكتفِ صنوع بادعائه قصة هذه النبوءة، بل استغلها فيما بعد ليضفي على نفسه صفة الأولياء الصالحين. ففي عدد جريدته بتاريخ ١٨٨٧/١/٢٢م، كتب جزءاً من حياته، تحت عنوان (ترجمة حال أبي نظارة خادم الحرية)، قال فيه: " قلت للأخوان يوم رحيلي من الأوطان: قلبي يحدثني بأن زي اليوم بعد سنة. يُطرد مثلي إسماعيل من هنا. فلبى ربي دعوتي وانطرد إسماعيل. شوفوا يا أخوتي. وأتتني الجوابات من كل خلاّني وهي تلقبني بالوليّ". ورسّخ صنوع هذا المعنى بنشره مرة أخرى في جريدته بتاريخ ١٨٩٦/٥/١٤م، حيث جاء في هذا العدد عن الشيخ أبو نظارة: "... وله فكر ثاقب ورأي صائب أخترق طباق النوائب. فلقد قال يوم خروجه من مصر. لأحبائه وخلانه وكانوا يأسفون على ما لحقه من الضرّ. كما سلكت الآن طريق الإبعاد والغربة يسلكه إسماعيل باشا بعد سنة وتلحقه الكربة. لأنه أبعدني عن هذه الديار. لوقوفي بالذب عن الحرية في مصاف الأحرار فصادف قوله الصواب. وحفظ له حق الصدق بالقطر المصري لدى أولي الألباب ".

وأخيراً صَدّق صنوع ادعاءه، ونسى تماماً أنه من اختراعه، فشرد بخياله وتوهم أنه أحد الأولياء من أصحاب النبوءات، فسرد هذا الزعم في مذكراته المخطوطة – التي نشرها الدكتور إبراهيم عبده – في كتابه (أبو نظارة أمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر، ص٦١) – قائلاً: " وفي اليوم التالي حوالي الظهر ركبت السفينة (فريسينيه FREYCINET) التي أقلعت بي إلى مارسيليا. لقد كان المشهد جليلاً. وقد أراد الخديوي أن يراني بنفسه وأنا أغادر البلاد فمرّ راكباً عربته وقد أحاط به حراسه، في الوقت الذي نزلت فيه إلى الزورق الذي سينقلني إلى السفينة. ولم تجرؤ الجماهير على الهتاف بـ(يسقط إسماعيل) لكثرة عدد رجال الشرطة، فأخذت تصيح (ليحيى أبو نظارة) وتعالت النداءات بعد ذلك (نريد نبوءة منك

أيها الشيخ). وأعترف أنني احترت فيما يجب عليّ أن أقوله. ولكني شعرت كأن وحياً ألهمني ووضع في فمي تلك العبارة: سوف يُنفى إسماعيل بعد سنة كما أُنفى أنا اليوم. وقد شاءت المصادفات أن تتحقق نبوءتي حرفياً مما جعل الناس في الشرق كله يلقبونني بالوليّ ". هذه هي أقوال صنوع وأوهامه، ومع الأسف، فإن معظم من كتبوا عنه؛ صدقوا هذه الادعاءات، ورسخوها في كتاباتهم، فأصبحت من المسلمات !!



الشيخ أبو نظارة (يعقوب صنوع)

وأرجو أيها القارئ ألا تنزعج عندما تقرأ في هذا الكتاب وصفاً لـصنوع أنه (سليل الرسول) !! ولا تبتهج عندما تشاهد صورته مرتدياً العمامة والجبّة والقفطان ويُلقب بـ(الشيخ) ! ولا يغرنك كلامه الذي يبدؤه بالبسملة ! ولا تتعجب من أن والدته وهبته للإسلام عند مولده ! ولا تفرح عندما يُضمّن نظراته المنشورة بعض الآيات القرآنية ! ولا تسعد عندما تقرأ في بعض الدراسات أنه كان مسلماً ! لأن يعقوب صنوع عاش يهودياً، ومات يهودياً، ودُفن في مقابر اليهود في باريس سنة ١٩١٢م. وما مظاهر الإسلام التي كان يتحلى بها، إلا مظاهر خادعة يجذب بها الناس من حوله، متظاهراً بالسماحة الدينية من أجل مآرب أخرى ! فعندما ظن فيليب طرازي خطأً عام ١٩١١م أن صنوعاً مسلم – أثناء إعداده لسيرة صنوع من أجل نشرها في كتابه (تاريخ الصحافة العربية) – كتب له صنوع خطاباً – أوردنا توثيقه في تعليقات الحواشي – صوّب فيه الأمر، قائلاً: " قلت في ابتداء الصفحة الثانية (فتبع الفتى حينئذ دين الإسلام) المرجو حذف هذا لأني لم أغيّر اعتقاد والديّ ... إني من بني إسرائيل"!

انتشار الأسطورة

وهكذا كتب صنوع أسطورته بنفسه! ولا بُدّ الآن من ترسيخها في أذهان الناس، وانتشارها بين القُراء، ووصولها إلى الدارسين ! ولكن كيف السبيل إلى ذلك ؟! لا بُدّ من استكتاب آخرين – أو تكليف بعض الأصدقاء، والمعارف – لينشروا أسطورة الرجل ! هكذا فكرّ صنوع فيما أعتقد ! ولنضرب أمثلة بمادة هذا الكتاب المُترجم، باعتبارها أدلة على ما نعتقده !

كما قلنا من قبل أن الكتاب – الذي بين أيدينا – هو ترجمة كتاب بول دي بينيير (ألبوم أبو نظارة) المنشور بالفرنسية عام ١٨٨٦م، وسلسلة مقالات فرنسية كتبها إيميه فانترينييه تحت عنوان (قصة رجل محكوم عليه بالنفي)، نُشرت بين عامي ١٨٩٧ – ١٨٩٩م. ومقالة (موليير مصر) لجاك شيلي المنشورة بالفرنسية عام ١٩٠٦م. وهذه المواد هي أهم مواد الكتاب، لأنها كُتبت ونُشرت في حياة صنوع.

ولنبدأ بمؤلف كتاب (ألبوم أبو نظارة) بول دي بينيير، ونسأل: هل هذا المؤلف له علاقة بصنوع ؟! سنجد الإجابة في أول صفحة من الكتاب، حيث يقول بول: " أبو نظارة فهو من المعجبين جداً بصورنا الشعبية "! وهذا يعني أن بول دي بينيير رسام،

وأن صنوعاً معجب برسوماته – وليس المقصود الصور الفوتوغرافية تبعـاً لـسياق الموضوع في الكتاب – ولكن هذا الإعجاب لا يُعد دليلاً على أن بول دي بينيير كان عوناً على انتشار أسطورة صنوع، حتى ولو كتب كتاباً كاملاً عنه ! ولكن يـا تُـرى سيكون هذا رأينا لو علمنا أن بول دي بينيير هو رسام جريدة (أبو نظارة) لـصاحبها صنوع عام ١٨٨٦م، وهو العام نفسه، الذي أصدر فيه بول كتابه (ألبوم أبو نظارة)؟! والدليل على ذلك أن بول دي بينيير كتب في بداية كتابه الآتي: " المراسلات وطلـب النسخ باسم المؤلف على العنوان التالي : مكتبـة لـوفيبفر ٨٧-٨٩ مُمّـر القـاهرة، باريس". وهذا العنوان، هو عنوان جريدة (أبو نظارة) في بـاريس، وكـان صـنوع يضعه في نهاية كل عدد من أعداد جريدته طوال عام ١٨٨٦م ! وهكذا يتضح أن بول دي بينيير كان أحد العاملين في جريدة (أبو نظارة)؛ وتحديداً هو رسام الجريدة !

وربما يسأل القارئ قائلاً: ما الضرر في كون بول دي بينيير رسـاماً لجريـدة صنوع، أو عاملاً لديه، أو من أصدقائه، أليست المادة المنشورة صحيحة، وأن كاتبها بول بالفعل ؟! الإجابة على هذا السؤال تقول: أن بول دي بينيير قسّم كتابه إلى ثلاثة أقسام: الأول بعنوان (ألبوم أبو نظارة)، والثاني نظرات صـنوع، والثالـث خطـب صنوع. وفي القسم الأول، كتب بول دي بينيير مقدمة طويلة عن حياة صـنوع فـي مصر وفرنسا، اعتمد – في جانب كبير منها – على مذكرات صنوع المنشورة فـي صحيفة أبو نظارة، وفي مواضع قليلة جداً اعتمد على مقالة جريدة (الستاردي ريفيو) عام ١٨٧٩م – وسنتوقف عندها كثيراً فيما بعد – وبقية القسم عبارة عن تعليقاته على صور جريدة صنوع في عشر سنوات. أما القسم الثاني فهو نظرات صـنوع بقلمـه، والقسم الأخير كان خطب صنوع نفسه. أي أن صنوعاً كتب أغلب أقسام الكتـاب، إن لم يكن الكتاب بأكمله! وبذلك أصبح هناك كتاب باللغة الفرنسية منشور سـنة ١٨٨٦م عن يعقوب صنوع، مؤلفه هو بول دي بينيير! ذلك الكتاب الذي أصبح أول المراجـع وأهمها في معظم الدراسات الأجنبية والعربية، التي كُتبت عن صنوع !! وهذا الأمـر فعله صنوع أيضاً مع (جاستون لفيبفر)، الذي كتب مقالتين في هذا الكتاب ! ولفيبفـر هذا، هو مدير مطبعة جريدة أبو نظارة، وكان دائماً يكتب مقدمات لمجموع الجريـدة، عندما تُطبع في مجموعات سنوية، مثل مجموعة عام ١٨٨٩، وعام ١٨٩٠م.

أما سلسلة المقالات العشر، التي كتبها إيميه فانترينييه – عن قصة حياة صنوع – تحت عنوان (قصة رجل محكوم عليه بالنفي) – المنشورة في صحف صنوع بفرنسا بين عامي ١٨٩٧/١٨٩٩م – فكاتبها لا نعرف عنه شيئاً ! ومن وجهة نظرنا، نشك في وجود رجل بهذا الاسم يعمل بوزارة المعارف العمومية في مصر – كما جاء في عنوان المقالات – ويسب حُكام مصر في مقالاته، وينشر اسمه صراحة! وبناء على ذلك نقول: إن كاتب هذه المقالات، ربما يكون يعقوب صنوع نفسه – أو أحد معاونيه من محرري جريدته – بدليل أنها مقالات منشورة في صحفه، وبها أمور شخصية وحياتية، لا يعلم تفاصيلها إلا صنوع نفسه. وتأكيداً على ذلك، أن مقالات إيميه فانترينييه، هي إعادة صياغة لمذكرات صنوع المنشورة في صحفه قبل أن تُنشر باسم إيميه فانترينييه !! وبهذا الفعل أصبح لصنوع مرجع جديد لحياته بقلم إيميه فانترينييه، وهذا المرجع اعتمده دارسو صنوع من الأجانب والعرب !!

وتُعتبر مقالة (موليير مصر) لجاك شيلي، هي آخر مقالة تُكتب بالفرنسية عن صنوع في حياته، وتُنشر كذلك في صحيفته (أبو نظارة) عام ١٩٠٦م. وهذه المقالة عندما نشرها صنوع، قدّم لها بكلمة قال فيها: " زميلنا العزيز السيد جاك شيلي، رئيس تحرير مجلة (لافون سين) وكاتب المقال التالي – وقبل نشره – تفضل بإرساله إلينا لكي يكون لنا سبق تقديمه لقرائنا وأصدقائنا. ونحن من جانبنا نقدم له جزيل الشكر والعرفان على هذه اللفتة الرقيقة"! وهنا نسأل: هل جاك شيلي باعتباره رئيساً لتحرير صحيفة فرنسية، عندما كان يكتب مقالة، يقوم بإرسالها – قبل نشرها – إلى من يكتب عنه ؟! واللافت للنظر، أن هذه المقالة لم تُنشر إلا في صحيفة صنوع فقط !

والسؤال الآخر: هل هذه المقالة كتبها فعلاً جاك شيلي ؟! الحقيقة أن دور جاك شيلي في هذه المقالة كان عبارة عن تعريف القارئ بصنوع في عدة أسطر، من خلال معلومات معروفة، ومنشورة في صحف صنوع ! أما المقالة بأكملها، التي تتحدث عن مسرح صنوع، فإن كاتبها يعقوب صنوع نفسه ! لأن المقالة عبارة عن محاضرة ألقاها صنوع عن مسرحه عام ١٩٠٢م، ونصها المكتوب، هو المنشور في هذه المقالة! فأين دور جاك شيلي في هذا كله ؟! والمُستغرب أن هذه المقالة، كانت من أهم المراجع وأقواها لدى الدارسين !

والجدير بالذكر، إننا اكتشافنا أن مقالة جاك شيلي، هي نفسها مذكرات صنوع التي نشرها الدكتور إبراهيم عبده في كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر) عام ١٩٥٣م، وهي أيضاً مذكرات صنوع التي نشر مقتطفات منها الدكتور أنور لوقا في دراسته (مسرح يعقوب صنوع) بمجلة المجلة عام ١٩٦١م، وهي أخيراً مذكرات صنوع المنشورة في مُلحق كتاب الدكتور فيليب سادجروف (المسرح المصري في القرن التاسع عشر) ١٩٩٦م !

وهكذا يتضح لنا أن أقدم المراجع المكتوبة بالفرنسية عن حياة صنوع ومسرحه – على اعتبار أن فرنسا موطن صنوع – كتب أغلب موادها صنوع نفسه، والباقي كان منقولاً من صحفه !! وربما يغضب القارئ من تحاملي هذا على صنوع، ويسأل: إذا كانت هذه هي نتيجة المراجع الفرنسية، أليست هناك مراجع إنجليزية أو عربية، كُتبت في حياة صنوع ؟! الإجابة : نعم .. هناك مقالة إنجليزية واحدة، نُشرت في جريدة (الستاردي ريفيو) عام ١٨٧٩م، وخمس صفحات عربية – عن حياة صنوع ونشاطه – كتبها فيليب طرازي ونشرها في كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣م ! أما المقالة الإنجليزية فسأتحدث عنها فيما بعد لأهميتها في محور آخر.

أما صفحات طرازي، فهي الباب العربي الأول الذي فُتح لصنوع، كي يدخل إلى الثقافة العربية وتاريخها من أوسع الأبواب! بل إنها السبب المباشر في جميع الكتابات العربية عن صنوع! فمن النادر أن تجد مقالة، أو دراسة، أو بحثاً ، أو كتاباً، أو أطروحة مكتوبة عن صنوع، من غير وجود صفحات طرازي ضمن مراجعها !! ومن حُسن حظ صنوع أن كتاب طرازي صدر عام ١٩١٣م، أي بعد وفاة صنوع بسنة! فأصبحت صفحات طرازي بريئة من التدخل الصنوعي فيها ! وظل كتاب (تاريخ الصحافة العربية) – طوال قرن تقريباً – المرجع المحايد والأصيل عن حياة صنوع ومسرحه حتى الآن، ولكن ما بعد الآن .. فالأمر سيختلف!!

نُشر في لندن عام ١٩٨٧م كتاب بعنوان (يهود مصر The Jews in Egypt)، قدّم له (شيمون شامير Shimon Shamir)، به مجموعة من الدراسات، منها دراسة (شمويل موريه Shmuel Moreh) بعنوان (يعقوب صنوع: صفاته الدينية وعمله في المسرح والصحافة وفقاً لأرشيف العائلة Ya'qub Sanu': His Religious Identity and Work in the Theater and Journalism, According to the Family Archive). وفي

نهاية هذه الدراسة ملحق به سبعة عشر خطاباً – من صنوع وإليه – في الفترة ما بين عامي ١٨٨١ و١٩١١م. ضمن هذه الخطابات خطاب من طرازي إلى صنوع مؤرخ في ١٩١١/١/٢٥م، يقول في مقدمته: " قياماً بالوعد مُرسل لك صورة الترجمة التي نظمتها، وهي تتضمن مختصر تاريخ حياتك الطافحة بكل لذيذ ومفيد، وهي عشر صفحات". ويختتم طرازي خطابه بقوله: " أظن يا حضرة الشيخ المهذب أن الترجمة توافق ذوقك .... إذا رأيتم أني قصّرت في أشياء أو اخطأت في سواها فالرجا أن تنبهوني كي أجري اللازم قبل طبع كتابي. واعلموا أني حتى الآن ما كتبت لأحد الصحافيين ترجمة نظير ترجمتك حتى لأحمد فارس [الشدياق] نفسه، ورفاعة بك الطهطاوي، ورزق الله حسون، وعبد الله النديم، وغيرهم مثل جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، وبشارة باشا تقلا، والكونت دحداح، وبعض المشاهير. ومن ذلك تتأكد عظيم اعتباري لشخصك " !! .. لا تعليق !

ريادة المسرح العربي

عبارة " يعقوب صنوع رائد المسرح العربي في مصر "، هي العبارة الوحيدة التي لازمت سيرة صنوع في جميع المقالات، والدراسات، والكُتب، ووسائل الإعلام العربية والعالمية حتى الآن ! وهذه الريادة لم يذكرها إنسان إلا صنوع نفسه في كتاباته، أو في كتابات أصدقائه، أمثال: بول دي بينيير، وجاك شيلي، وإيميه فانترينييه. وقد أوضحنا – فيما سبق – أن كتابات هؤلاء؛ ما هي إلا كتابات صنوع نفسه ! أي أن صنوعاً، هو مصدرها الوحيد !

وريادة صنوع هذه – كما جاءت في هذا الكتاب – مرت بمرحلتين: الأولى قال فيها صنوع بالريادة في صحفه عام ١٨٧٩م من غير تفصيل، أو شرح، أو توضيح ! وفجأة في عام ١٩٠٢م – تبعاً لأقواله في مقالة جاك شيلي – ألقى محاضرة – وهي نص المقالة – شرح فيها كافة تفاصيل ريادته للمسرح العربي ! فعلمنا أنه أنشأ المسرح العربي عام ١٨٧٠م، عندما قام خيري باشا بتقديم مسرحيته الأولى إلى الخديوي إسماعيل، الذي وافق على تمثيلها وصرّح لصنوع بافتتاح مسرحه، فقام صنوع بعرض مجموعة من المسرحيات أمام الخديوي إسماعيل – كما ذكرنا سابقاً – وأن صنوعاً ألفّ اثنتين وثلاثين مسرحية، وكوّن فرقتين مسرحيتين ضمّتا فتاتين، وعرض مسرحيته (الضرتين) ٥٣ مرة، ومسرحيته (آنسة على الموضة) ١٠٠ مرة،

وبلغت عروضه في عامين أكثر من ٣٠٠ ليلة عرض، وكانت الجماهير تحضر بالآلاف، وظل مسرحه يعمل حتى أمر الخديوي إسماعيل بإغلاقه عام ١٨٧٢م.

وبناءً على هذه المعلومات والأرقام – وبعيداً عن أقوال صنوع وأصدقائه – أطرح على القارئ هذا اللُّغز، في صور أسئلة: كم إعلان حصلنا عليه لمئات عروض صنوع المسرحية ؟ وكم مقالة – مادحة أو قادحة – نُشرت عن هذه العروض المسرحية ؟ وكم صحفي أدلى برأيه في هذه العروض ؟ وكم وثيقة وجدناها تتعلق بهذا النشاط المسرحي الريادي ؟ وكم وثيقة وجدناها تتعلق بإنشاء أو بإغلاق هذا المسرح ؟ وكم حوار وجدناه منشوراً لأعضاء فرقتي صنوع المسرحية ؟ وكم مقالة نُشرت لمدح – أو ذم – أول فتاتين مصريتين تعملان في المسرح ؟ وكم .. وكم .. وكم .. عزيزي القارئ إليك الإجابة : لم نجد سطراً واحداً منشوراً، يُجيب – من قريب أو من بعيد – على سؤال واحد من هذه الأسئلة، طوال الفترة ما بين عامي (١٨٧٠ – ١٨٧٢م)، وهي فترة نشاط مسرح صنوع، تبعاً لأقوال صنوع نفسه !!

وربما يتعجب القارئ، فيسأل : إذا كانت هذه هي الحقيقة، فكيف كُتبت المقالات والدراسات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه عن مسرح صنوع ؟! سأجيبه قائلاً: كل هذه الدراسات اعتمدت فقط على أقوال صنوع وأصدقائه ! وربما يسأل القارئ مجدداً : ألا تُعد مسرحيات صنوع، التي نشرها الدكتور محمد يوسف نجم في بيروت عام ١٩٦٣م، دليلاً على نشاطه المسرحي؟! سأجيبه قائلاً: هذه النصوص أول من حصل عليها – في كراسة مخطوطة – كان الدكتور إبراهيم عبده عام ١٩٥٣م من ابنة صنوع (لولي)، ثم انتقلت إلى الدكتور أنور لوقا، الذي شرح موضوعاتها عام ١٩٦١م، ثم انتقلت إلى الدكتور محمد يوسف نجم، الذي نشرها ونسبها إلى صنوع عام ١٩٦٣م. وحتى الآن لم يستطع باحث واحد إثبات نسبتها إلى صنوع؛ لأنها خالية من أي توثيق أو بيانات، بل أن خطها ليس خط صنوع !

وربما آخر سؤال من الممكن أن يُطرح في هذا الشأن، يقول: ما هو موقف الكتابات العربية المنشورة عن ريادة المسرح العربي في مصر؟ الإجابة تقول: إن رائد المسرح العربي في مصر، هو سليم خليل النقاش اللبناني ! والدليل على ذلك قوله في مقدمة مسرحيته (ميّ) المنشورة عام ١٨٧٥م، إنه سيخدم الخديوي إسماعيل " بإدخال فن الروايات في اللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". وقول مجلة الجنان

في يولية ١٨٧٥م " بأن الحضرة الخديوية السنية قد اهتمت بإنشاء روايات عربية .... ولذلك صممت على إنشاء الروايات العربية " وأن يقوم بهذه المهمة في مصر سليم النقاش. كذلك نجد مجلة الجنان في أغسطس ١٨٧٥م، تنشر مقالة بقلم سليم النقاش قال فيها عن الخديوي إسماعيل: ".. بلغت فوق ما تمنيت من أفضال جنابه العالي وأحسن إليّ بقبول طلبي وذلك بأن أدخل فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". هذه هي الأقوال المنشورة أثناء وجود صنوع في مصر !!

أما بعد سفره إلى فرنسا، فنجد قول محمود واصف – في مقدمة مسرحيته (عجائب الأقدار) المنشورة عام ١٨٩٥م – " أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندي النقاش ". وقول مجلة الهلال – ديسمبر ١٨٩٦م – " لم يدخل فن التمثيل العربي إلى هذه الديار إلا في أواخر حكم المغفور له الخديوي إسماعيل باشا، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان أديب إسحاق وسليم نقاش ". وقول جريدة الأخبار – في ١٩١٢/١/٤ – " هيهات أن ننسى الأديبين الكبيرين المرحومين سليم النقاش وأديب إسحاق اللذين أخرجا فن التمثيل إلى عالم الوجود في مصر ". هذه هي الأقوال المنشورة، حتى وفاة صنوع في فرنسا !!

والمستغرب أن الأقوال لم تتغير، حتى بعد وفاة صنوع، فنجد مثلاً قول جورج طنوس – في كتابه الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأبينه، المنشور عام ١٩١٧م – " ظهر التمثيل العربي في هذه الديار. وكانت نشأته الأولى في الإسكندرية على أيدي الأديبين الشهيرين إسحاق والنقاش ". وقول محمد تيمور عام ١٩١٩م – في كتابه حياتنا التمثيلية – " أتانا التمثيل ... وأول من جاءنا به قوم من فضلاء السوريين أمثال النقاش وأديب إسحاق والخياط ... ولقد نجحوا في بناء أساس ذلك الفن نجاحاً كبيراً ... وأنشئوا بأيديهم فن التمثيل في مصر". وكذلك قول خليل مطران – في مجلة الهلال ١٩٢١/٢/١ – " المرحوم سليم النقاش ... أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة ". وقول محمد فاضل في كتابه الشيخ سلامة حجازي، المنشور عام ١٩٣٢م – " كان ظهور هذا الفن في مدينة الإسكندرية، حيث كانت أصونة الأدباء إسحاق والنقاش والخياط مخيمة في ميدان المنشية ". وقول أحمد شفيق باشا في مذكراته عن التمثيل " ثم بدأت تفد على مصر بعض الفرق السورية، فكان

ذلك منشأ المسرح العربي الأهلي، وأولى هذه الفرق هي فرقة سليم النقاش". وما جاء في عدد جريدة الأهرام التذكاري عام ١٩٥٠م: " أما التمثيل العربي، فقد حمل لـــواءه إخواننا السوريون وعلى رأسهم سليم نقاش ". وقول عبد الرحمن صدقي فـــي مجلـــة الكتاب، يناير ١٩٥١م " كانت بداية المسرح في مصر الحديثة في الشطر الثاني مـــن القرن التاسع عشر على عهد الخديوي إسماعيل ... ثم كان على يديه مطلع التمثيـــل العربي ... حين وفدت فرقة للتمثيل العربي من لبنان قوامها ســـليم النقـــاش وأديـــب إسحاق ويوسف خياط "!! يا تُرى أين رائد المسرح يعقوب صنوع من هذه الأقوال ؟!

مقالة الستاردي ريفيو

أشرنا من قبل إلى مقالة جريدة (الستاردي ريفيو Saturday Review) الصادرة بتاريخ ١٨٧٩/٧/٢٦م، التي اعتمد عليها بول دي بينيير فـــي كتابـــه (ألبـــوم أبـــو النظارة). وهذه المقالة تُعتبر أول مقالة تُكتب عن صنوع ومسرحه، وأقـــدم مرجـــع يُمكن الرجوع إليه، وأفضل مرجع محايد – من وجهة نظرنا – لأنها لم تُنـــشر فـــي مصر، ولا في فرنسا، ولا في صحف صنوع، ولكنها نُشرت في لندن. ومن المُحتمل أن صنوعاً لم يتدخل فيها، عندما نُشرت في الأصل، ولم يؤثر على صاحبها! وهـــذا يعني أنها تخالف قولنا: إن صنوعاً هو المصدر الوحيد لمسرحه في مصر.

يقول بول دي بينيير – نقلاً عن مقالة الستاردي ريفيو – عن مـــسرح صـــنوع العربي في مصر:

> " أخذ على عاتقه وحده تأسيس مسرح عربي يتولى فيه كل شـــيء. فقد كان المؤلف في أغلب الأحيان، والممثل والمدير والملقن وغير ذلـــك. ولا ينبغي أن نسخر من ذلك، فقد كانت هذه المسرحيات التي تعتمد علـــى شخصية واحدة، تتضمن نظرات ثاقبة وملاحظات صائبة، وتثير ضـــحكاً تلقائياً ودموعاً صادقة، بحيث لم يلبث الجميع أن أسرعوا لمشاهدتها. كـــان الفلاحون يهرولون إليها لاهثين، والباشوات يأتون إليها بـــدافع الفـــضول والاستغراب. بل أن الخديوي نفسه شاهدها، واستمتع بها. وعند انـــصرافه خلع على صنوع لقب (موليير مصر) .... دأب عدد كبير من رجال الثقافة والذوق الرفيع على متابعة عروض أبو نظارة بشغف كبير. كان ينبغي أن نشاهده وهو يحاور ويجادل الفلاحين المصريين، فنظنه واحداً منهم، مـــن

فرط تقمصه وتلبسه لشخصياتهم. ينبغي أن نسمعه وهو يُبدي ملاحظاته الذكية الساخرة ويطلق قهقهاته الصبيانية! ينبغي أن نرى آثار الدموع الصامتة تسيل على وجنتيه النحيلتين. كان هذا الرجل يتمتع بالقدرة الخارقة التي تجعله قادراً على أن يجمع في شخصه وحده شعباً بأكمله".

وبناءً على هذا النقل من جريدة (الستاردي ريفيو) عام ١٨٧٩م، لا بُدّ لأي عاقل من الإقرار بريادة صنوع للمسرح العربي في مصر ! ولكن تاريخ هذه الجريدة يُثير إشكالية، تؤدي إلى الشك ! فصنوع عام ١٨٧٩م كان في فرنسا، ولم يكن في مصر ! فمن أين جاءت هذه الجريدة بأخبار مسرح صنوع في مصر، الذي أُغلق عام ١٨٧٢م، لا سيما وأن كاتب المقالة غير معروف ؟! الإجابة وجدناها في قول بول دي بينيير، عندما عرّفنا بكاتب المقال، قائلاً: هو " كاتب كبير ورحّالة إنجليزي عرف أبو نظارة في القاهرة قبل عدة سنوات " ! إذن فكاتب هذه المقالة أحد أصدقاء صنوع، وبالتالي يصبح صنوع مصدرها الوحيد، ونعود إلى طرحنا السابق، ونقول: إن صنوعاً هو المصدر الوحيد لمسرحه العربي في مصر !

وعلى الرغم من ذلك، فهناك احتمال آخر لم نناقشه ! إذا كان هذا الرحّالة عرف صنوعاً في القاهرة، فلماذا نقول إن صنوعاً أثّر عليه؟! ولماذا لم نقل إن هذا الرحّالة شاهد مسرح صنوع بالفعل في القاهرة، وكتب عنه هذه المقالة فيما بعد ؟! هذا الاحتمال أثبته لنا الدكتور محمد يوسف نجم في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث) الصادر عام ١٩٥٦م، عندما اطلع على أصل جريدة (الساتردي ريفيو Saturday Review)، ونقل منها ما نقل، وعندما ذكر تاريخ العدد قال إنه في ١٨٧٦/٧/٢٦م !! إذن فمن المُحتمل أن بول دي بينيير تجنب الصواب في نقل تاريخ العدد على أنه يوم ١٨٧٩/٧/٢٦م !

والفرق بين التاريخين كبير جداً فيما نحن فيه! فإذا كانت المقالة نُشرت بالفعل عام ١٨٧٦م – بناءً على اطلاع الدكتور نجم – فهذا يعني أن المقالة نُشرت أثناء وجود صنوع في مصر، وهذا يعني أن كاتب المقالة رأى مسرح صنوع، وشاهده بالفعل في القاهرة !! ولم نشك – ولو للحظة – أن الدكتور نجم هو المُتجنب للصواب في تاريخ الجريدة، لأنه ذكره مرتين : الأولى في متن الدراسة، والأخرى في مصادر ومراجع الدراسة ! ومن أين يأتي عدم الصواب، بعد أن اطلع الدكتور نجم على أصل

الجريدة، ونقلّ منها – عن مسرح صنوع – فقرات بول دي بينيير نفسها، قائلاً في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث)، ص ٧٩:

"وقد وصف لنا محرر الساتردي ريفيو عمله هذا في عددها الصادر في ٢٦ من يوليو (تموز) سنة ١٨٧٦، قال: ألم يحاول هو وحده، أن يخلق مسرحاً عربياً؟ وإذا قلت هو وحده، فإنني أقرر الواقع، لأنه كثيراً ما كان يقوم في هذا المسرح، بأعمال المؤلف والممثل والمدير والملقن، وغير ذلك. وعلينا ألا نسخر من هذا، لأن مسرحياته، ذات الشخصية الواحدة، كانت تحتوي على سيل من الملاحظات، وسلسلة متصلة من الضحك، فضلاً عن دموع إنسانية مُرّة، جعلت جميع الناس يحرصون على مشاهدتها. فكان الفلاحون يهرعون إليها، وكان الباشوات يترددون عليها، على سبيل التسلية المقرونة بالاستغراب وأخيراً شهدها الخديوي إسماعيل نفسه، فسر بها أيما سرور، حتى أنه عند مغادرته، خلع على جيمس سنوا لقب موليير مصر. ولا حاجة إلى أن يذهب الناس في إعجابهم، إلى الحد الذي بلغه الخديوي إسماعيل. فإن عدداً كبيراً من ذوي الإحساس الرقيق، والذوق السليم، كانوا يتابعون تمثيل أبي نظارة، باهتمام كبير. ومما هو جدير بالإعجاب حقاً، تقمصه شخصية الفلاح المصري، أثناء اندماجه في تمثيل دوره. فيحلو عندئذ سماع ملاحظاته اللاذعة، وضحكاته البريئة، إلى جانب عبراته الصامتة وهي تتساقط على خديه الضامرين. وقد كان باستطاعة هذا الرجل، أن يجمع في شخصيته شعباً بأسره".

وبناءً على هذا النقل، أصبح كتاب الدكتور نجم، المرجع الأساسي لمسرح صنوع العربي في مصر، وبفضل تصويبه لتاريخ جريدة (الستاردي ريفيو)، أصبح لمسرح صنوع تاريخ موثق بعام ١٨٧٦م، أثناء وجود صنوع في مصر !! تُرى من يجرؤ – بعد ذلك – على الشك في ريادة صنوع للمسرح العربي، بعد أن ثبّتها الدكتور محمد يوسف نجم المتخصص في تاريخ المسرح العربي، في كتاب، يُعتبر المرجع العمدة المُعتمد في أغلب الدراسات العربية والأجنبية، طوال أكثر من نصف قرن، وهو كتاب (المسرحية في الأدب العربي الحديث) !!

ولكن حدث ما لم يكن في الحُسبان ! فعندما كنت أعدّ كتابي (محاكمة مسرح يعقوب صنوع)، المنشور عام ٢٠٠١م، لاحظت أن الدكتور إبراهيم عبده في كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر)، اعتمد مقالة

(الستاردي ريفيو Saturday Review) وأرخها بتاريخ ١٨٧٩/٧/٢٦م، وهنا اعتقدت أن الدكتور نجم جانبه الصواب، عندما ذكر أن الجريدة صدرت عام ١٨٧٦م، بل وتوهمت أنه لم يطلع على أصل الجريدة، وأنه نقل منها بالواسطة ! وهذه الأقوال وجهتها إليه، عندما أجبرني على الدخول معه في معترك جدلي محتدم على صفحات جريدة (أخبار الأدب) عام ٢٠٠١م. وفي رده – المنشور بتاريخ ٢٠٠١/٦/١٠، في جريدة (أخبار الأدب)، عدد ٤١٣ – على إشكالية تاريخ جريدة (الساتردي ريفيو Saturday Review)، برر ذلك بقوله إن رقم ٦ هو معكوس رقم ٩ في اللغة الإنجليزية، وأقرّ في رده: إن تاريخ الجريدة هو عام ١٨٧٩م، لا عام ١٨٧٦م، وأن هذا الخطأ كان خطأً مطبعياً! وفي رده على اتهامي له إنه لم يطلع على أصل الجريدة، وأنه نقل منها بالواسطة، قال : " سألحق بهذا الرد بعض فقراتها، لتراها رأي العين " ! وللأسف الشديد .. لم يذكر الدكتور نجم فقرة واحدة من مقالة جريدة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، ولم ترَ عيني سطراً واحداً منها في رده !! ولا أعلم حتى الآن لماذا لم يفعل، حتى يدفع تهمة النقل بالواسطة عن نفسه ؟!

من العوامل المهمة، التي ساعدتني في اكتشاف حقيقة الأمر: توفيق الله عزّ وجلّ أولاً، والعمل الدؤوب ثانياً، والسعي وراء الحقيقة ثالثاً ! ففي عام ٢٠٠٧م أصدر المركز القومي للمسرح كتاب الدكتور فيليب سادجروف (المسرح المصري في القرن التاسع عشر)، ترجمه الدكتور أمين العيوطي، وقمت بتقديمه والتعليق عليه. وفي أثناء عملي هذا، لاحظت أن المؤلف – في حديثه عن مسرح صنوع – اعتمد مقالة (الستاردي ريفيو The Saturday Review)، وذكر عنوان المقالة هكذا : (بنش العربي "An Arabic "Punch)، أما المؤلف فقال (بدون مؤلف Anonymous)، كما أنه أكد على تاريخها هو يوم ١٨٧٩/٧/٢٦م. والمُلاحظ على توثيق سادجروف لهذه المقالة، أنه الوحيد الذي ذكر عنوانها – (بنش العربي) ! – وهنا تساءلت: لماذا لم يذكر بول دي بينيير، أو الدكتور نجم هذا العنوان؟! ولماذا قال بول دوبينيير إن المؤلف: كاتب كبير ورحّالة إنجليزي عرف أبو نظارة في القاهرة، رغم أن المقالة (بدون مؤلف) ؟! أيعقل أنهما لم يطّلعا على أصل المقالة ؟! إذا كان هذا الاتهام وجهناه إلى الدكتور نجم، ولم يُدافع عن نفسه – حتى الآن – هل في مقدورنا توجيهه إلى بول دي بينيير ؟!

حاولت الإجابة على ذلك، بمقارنة الاقتباسات المنقولة عن مسرح صنوع – من مقالة (الساتردي ريفيو Saturday Review) – عند الثلاثة : بول دي بينيير، والدكتور محمد يوسف نجم، والدكتور فيليب سادجروف! ولاحظت أن الاقتباسات عند بول دي بينيير، والدكتور نجم متطابقة، وقد أوردناها سابقاً. أما فيليب سادجروف فاقتباساته – عن مسرح صنوع – كانت مختلفة تماماً عن اقتباسات بول دي بينيير والدكتور نجم ! فاقتباسات سادجروف تتحدث عن: عروض فجة ومشاجرات مضحكة مألوفة في القاهرة، وفي مدن الشرق لفن القراقوز. وأن صنوعاً قام بتدريس اللغات الأوروبية، والعلوم لأطفال الخديوي والباشوات والأغنياء، وأن المعجبين بصنوع زعموا أنه كان شاعر القصر. وأنه يمتلك سهولة جديرة بالملاحظة في تحسين فن الكتابة في كلا النثر والشعر في لغته العربية ... إلخ وصفه لأسلوب صنوع في صحيفته الهزلية أبو نظارة !! فأين مسرح صنوع من هذا الكلام ؟! وأين ما اقتبسه بول دي بينيير والدكتور نجم – من مقالة الساتردي ريفيو نفسها – عن قيام صنوع بتأسيس مسرح عربي، كان فيه المؤلف والممثل والمدير والملقن ؟! وأين اقتباسهما الذي يتحدث عن مسرحيات صنوع المعتمدة على شخصية واحدة ؟! وأين .. وأين .. وأين ؟! أيعقل أن سادجروف أغفل كل هذه الاقتباسات ؟! ألم يقرأها .. ألم تلفت نظرة .. أكانت غير ذات أهمية لديه فلم ينقلها .. أين الحقيقة ؟!

الحقيقة تكمن في مقالة (الساتردي ريفيو Saturday Review) ! من يحصل عليها، سيكتشف الحقيقة ! حاولت من جانبي بكل الطُرق الحصول على نص هذه المقالة، طوال عام كامل، دون جدوى ! اتصلت بالأصدقاء في لندن، وراسلت بعضهم، وأوصيت بعض الزملاء ممن لهم طلاب هناك، وجعلت أحد الدارسين هناك يتصل بسادجروف نفسه .. ولكن كل هذا لم يُسفر عن شيء ! وبالتالي اكتشفت أن الحصول على نص هذه المقالة ضرب من المستحيل ! وفي إحدى محاضراتي بجامعة قطر – في ربيع ٢٠٠٨م – ضربت مثلاً بهذه المقالة على النقل بالواسطة، عندما يتعذر على الباحث الحصول على المرجع الأساسي. وبعد المحاضرة جاءني أحد الطلاب – واسمه عبد الله، وهو طالب كويتي يدرس في جامعة قطر – وطلب مني بيانات هذه المقالة، لأنه سيحاول الحصول عليها .. ففعلت رغم ثقتي – في النتيجة مسبقاً – أنه لن ينجح في الحصول عليها، كما لم ينجح الآخرون ! وبعد شهر تقريباً، فوجئت باتصاله يخبرني إنه حصل على نص المقالة !!

AN ARABIC "PUNCH."

MOST visitors to Cairo, or indeed any town in the Levant, have seen a ludicrous exhibition of rude jests, bear-fighting, and unseemly gestures carried on by two fantastically dressed personages known as Cáracús and Iwás, the Turkish equivalents for Punch and Judy, and this exhibition dates from a remote antiquity, and has been supposed to represent the Fescinnine games. But though the East has thus its Punch and its Charivari, it has hitherto had no literary representative of the hero of the cudgel, and satire has till now been a weapon almost exclusively wielded by poets and generally couched in the most classical language. The march of events has, however, developed a new phase of literature, and the East has lately produced some most successful lampoons, written in the popular, vulgar Arabic dialect, while the Government of the ex-Khedive of Egypt has very naturally formed a butt for the native satirist. The late Risk Allah Hassoun, one of the most brilliant Arabic writers of modern times, wrote a series of political satires, amongst which were a version of Kriloff's fables in verse, full of clever hits at Turkish politics, and a poem in which Ismail Pasha's financial misdoings were sharply criticized. Both these productions were written in elegant Arabic, but the same author also wrote for private circulation a collection of poems in the vulgar Syrian dialect, in which a private person was the object of satire, and which would compare favourably with the most scathing invectives of Western journalism. We have now before us a publication consisting of thirty numbers of an Arabic comic illustrated journal, directed against the ex-Khedive and his policy, and published in Paris for surreptitious circulation in Egypt. This is a remarkable production, and deserves to be known beyond the limits of an Arabic-speaking audience. It is ostensibly written by a certain "Professor James Sanua," of 65 Rue de Provence, Paris, though both the style and the portrait which adorns the title-page remind us of another Oriental gentleman and scholar well known in Paris. The *nom de plume* of the author-editor is Abou Naddarah Zerka, "the father (that is, the possessor) of blue spectacles," of whose career a short French introduction gives an amusing and characteristic account, principally extracted from the Cairo correspondence of *L'Europe Diplomatique*.

Possessing a knowledge of several languages beside his own, Abou Naddarah gained his livelihood by giving lessons in European languages and sciences to the sons and even the daughters of Pashas and other wealthy persons in Cairo, and numbered amongst his pupils several members of the Viceroy's family. Having a remarkable facility for improvizing composition both in prose and poetry in his own native Arabic, together with a great power of histrionic declamation, he invented a species of drama which he used to recite to a select audience of friends. The pungent sarcasm and humour of these declamations, and the real pathos with which they were varied, soon made them more widely known, and attracted, amongst others, the ex-Khedive, who was frequently present at Abou Naddarah's "evenings," and gave him the title of the Egyptian Beaumarchais. Unfortunately for himself, Abou Naddarah was an enthusiast and a patriot; and the wrongs of the Fellah and the corruption of Ismail's Government were treated by him in terms which quickly brought upon him the displeasure of the authorities, and made it necessary for him to seek a change of climate. Once safe in Paris, he began to publish his journal, in which he unmercifully exposed the misdoings of Ismail and his ring; and the paper, widely, though secretly, circulated in Cairo and Turkey, went no little way in stirring up those feelings of indignation which have since resulted in the deposition of the Khedive. The effect produced by it may be judged from the following incident. A certain noble in Cairo had given a grand *fête*, at which Ahmed Salem, the celebrated singer, was to execute some of his choicest pieces. It so happened that a clandestine vendor managed to dispose of some copies of Abou Naddarah's last number among the guests; and, as their attention was thus distracted from the singing, the host wished to turn the man out. The guests, however, rebelled at this, and insisted upon Ahmed Salem singing a song which this number contained, and which, although apparently harmless, is full of covert and seditious allusions, all of which the audience perfectly understood and sympathized with. The refrain of this song was:—

> Wel Halim yehlam bihilmo
> We be ahkámo iutáf
> We bi' amláke Khesmo
> Thomm yerfa' minná náf.

"And the Clement One will be clement to us by his excellent judgments; and will sell the estates of his Opponent, and then raise the yoke from our necks." This appears merely a pious and harmless hymn; but, when we remember that Halim, "the Clement One," is the name of the Prince whose cause Abou Naddarah espoused, and whom so many people in Egypt wished to see on the throne instead of Ismail, and when we remember the troublesome questions which arose about the latter's estates, the verse assumes a very different complexion. Ahmed Salem was thrown into prison with his troupe of musicians, and was only released, at the intercession of the princesses and ladies of the harem, on the express condition that they should never again perform within the city.

Abou Naddarah's paper does not consist of news, or even of political articles, in our acceptation of the term; but is a *mélange* of dialogues, epigrams, letters, and popular songs, all, however, having the same end and object in view. The Khedive is seldom mentioned by name, but is spoken of as Pharaoh, or by some other choice appellation, such as "Sheikh ul Harah," "Chief Man of the Quarter," a term which in Arabic slang is also equivalent to the word which arouses so much indignation in the breast of the freedman in Lord Lytton's *Last Days of Pompeii*. One short story, taken at random from the contents, will give some idea of the style, and it is far from being an exaggeration of the truth:—

> Amongst the many strange and wonderful things that have happened is this, that one of the followers of the "chief man of the quarter" gave a poor fellah, say a hundred eggs, with orders to get him fowls hatched out of them without losing an egg. The poor fellah took them, in spite of himself, and having other oppressive imposts which prevented him from attending to this duty, handed them over to his wife. After she had attended to them for some time half the eggs turned out bad, and the rest were hatched into chickens, which she brought up with great care and tenderness. Notwithstanding this, the greater part of them died, and out of the hundred eggs there were scarcely twenty fowls after all her trouble. They, however, made up the hundred from their own stock and gave them to the officer, who complained that they were too small, and that the cock was weak; and that it was all the poor fellah's fault. And this is the sort of thing that goes on; but which, I think, no one ever did before from Adam's time until our own.

The illustrations, though only rude pen-and-ink sketches, for the most part horribly out of drawing, are very clever, and represent the ex-Khedive under all sorts of ridiculous or disgraceful circumstances. In one he is dressed as a mountebank, and singing for joy at Abou Naddarah's departure from Cairo; in another he is transformed into a fox, and exhibited by a fellah at a fair. Again, he is sitting on a throne, bloated with good living and indolence, while Mr. Rivers Wilson, standing in front of him, exhibits the keys of the public treasury to appease the clamorous bankers and bondholders, and the Viceroy's creatures fill their master's pockets secretly with the taxes that have been collected. Later on we see him, with Nubar Pasha, making off with the money-chest at the fire at Abdine; in another place he recoils horror-struck from the phantom of Ismail Sadik, who appears to him at a banquet, and accuses him of his murder. On another page we have three small tableaux, representing (1) an officer, with his wife and family starving around him; (2) the same officer drinking coffee at an audience with the Khedive, in which he asks for his arrears of pay; (3) the coffin of the officer, the necessary consequence of the coffee he has drunk. The last of the pictures represents Ismail Pasha standing on the ruins of Egypt, regardless of the starved corpses of his subjects, which lie around, while Halim Pasha mounts to the rescue followed by his officers and encouraged by Abou Naddarah. One or two pictures show a remarkable political prescience on the editor's part; that, for instance, in which the *émeute*, which actually took place two months after the appearance of the number containing it, is described under the form of a vision. It is indeed impossible to read the paper without feeling that the exiled humourist must have had private means of ascertaining what was going on in the palace at Cairo, and that he was in all probability supplied with information and means by members of the Khedive's own family. He did not succeed in raising Halim Pasha to the throne; but it is certain that "Professor James Sanua" had more to do with the changes that have lately taken place in Egypt than most people in Europe know of. It is a pity if such a man cannot live under Turkish rule without the fear of coffee before his eyes; for satire of the kind, coarse and often bloodthirsty though it be, is in some measure corrective to terrorism and oppression.

صورة مقالة (Saturday Review) المؤرخة في ١٨٧٩/٧/٢٦م

وبعد ساعات قليلة أصبحت مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review) في حوزتي! فوجدتها في صفحة واحدة – من صفحات الصحف القديمة – على عامودين، الأول كاملاً، والآخر به الثلثان. فسهرت – حتى الصباح – أتأملها، وأقرؤها، وأترجمها .. كلمة .. كلمة ! وعندما انتهيت من معرفة ما فيها، صُعقت من هول نتائج هذه المعرفة : النتيجة الأولى، كانت تأكدي من أن الدكتور إبراهيم عبده لم يطلع عليها، وأنه نقل عنها عام ١٩٥٣م في كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر)، بواسطة كتاب بول دي بينيير ! والنتيجة الثانية، اليقين التام أن الدكتور محمد يوسف نجم، لم يطلع عليها أيضاً، ولم يرها في حياته، وأنه نقل عنها عام ١٩٥٦م في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث)، بواسطة كتاب بول دي بينيير أيضاً !! أما النتيجة الثالثة، فكانت مفاجأة، وهي أن بول دوبينيير نفسه، لم يطلع على هذه المقالة !! وأن اقتباساته منها أملاها عليه صنوع، بعدما حذف منها ما حذف، وأضاف إليها ما أضاف !! أما النتيجة الرابعة، فكانت الوثوق من أن الدكتور فيليب سادجروف، هو الباحث الوحيد – تبعاً لاطلاعي على ما كُتب عن صنوع – الذي اطلع بالفعل على أصل المقالة، ونقل منها. أما النتيجة الأخيرة، فكانت صاعقة؛ لأنني اكتشفت أن مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، لم تتحدث عن صنوع بوصفه رائداً للمسرح العربي البشري المعروف، بل تحدثت عن عروض القراقوز، رابطة بينها وبين مواهب صنوع وكتاباته في صحفه، ووصفته بلاعب القراقوز العربي في عنوانها (بنش العربي " AN ARABIC " PUNCH)، على غرار بنش لاعب القراقوز الإنجليزي !!

ومن الأدلة على هذه النتائج، أن بول دي بينيير في كتابه (ألبوم أبو نظارة)، كان يضع علامات التنصيص – الدالة على الاقتباس – كثيراً حول فقرات كتابه، لدرجة أن القارئ لا يستطيع أن يُميّز بين ما هو منقول من الآخرين، وما هو من كلام بول دي بينيير نفسه، خصوصاً في الأجزاء المنسوب اقتباسها إلى جريدة (الستاردي ريفيو Saturday Review) – وقد أوردنا بعض النماذج في تعليقات حواشي هذا الكتاب – وعندما قارنا بين مقالة الستاردي وكتاب بول دي بينيير، استطعنا التمييز بين كلام بول، والأجزاء المقتبسة من المقالة، وهذه الأجزاء وجدنا فيها تغييرات كثيرة بالحذف والإضافة، تثبت أن هناك من تعمد ذلك، سواء كان بول

نفسه، أو صنوع ! والاحتمال الأرجح أنه صنوع، وإلا كيف عرف بول دي بينيير أن كاتب المقالة " كاتب كبير ورحّالة إنجليزي عرف أبو نظارة في القاهرة "، رغم أن المقالة منشورة بدون مؤلف ؟! وهذا الأمر كان السبب في اكتشاف أن الدكتور إبراهيم عبده، والدكتور محمد يوسف نجم، قاما بالنقل من بول دي بينيير – من غير الاطلاع على أصل المقالة – لأنهما نقلا كلام بول دي بينيير على أنه اقتباس من المقالة ! وسأضرب مثلاً على هذا.

يقول بول دي بينيير في كتابه: يروي لنا كاتب صحيفة " ستاردي ريفيو" دور أبو نظارة في مصر تحت حكم إسماعيل:

> " في الصباح، ولكي يحصل على قوت يومه، نراه يتنقل من قصر إلى قصر، ومن فندق إلى فندق، يدرِّس لأبناء الأمراء، والباشوات، اللغات أو العلوم الأوروبية، ويدرِّس لبناتهم الموسيقى والتصوير وغير ذلك من الفنون. ولا يمكن أن نقول إن صنوعاً كان أستاذاً في الرقص، ولكن هذا الرجل الداهية كان قادراً على فعل كل شيء بواسطة الناي الصغير الذي كان ينفخ فيه.
>
> أما في فترة العصر والمساء، فكان أبو نظارة يخلو إلى نفسه. ألم يكن قد أخذ على عاتقه وحده تأسيس مسرح عربي؟ يتولى فيه كل شيء. فقد كان المؤلف في أغلب الأحيان، والممثل والمدير والملقن وغير ذلك. ولا ينبغي أن نسخر من ذلك، فقد كانت هذه المسرحيات التي تعتمد على شخصية واحدة، تتضمن نظرات ثاقبة وملاحظات صائبة ..." إلخ

سيلاحظ القارئ أن هذا الاقتباس المنقول من مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، مكون من فقرتين متصلتين: الفقرة الأولى، موجودة بالمعنى في مقالة الستاردي، بعد إضافة أمور غير واردة في الأصل، مما يؤكد أن بول دي بينيير لم يطلع على أصل المقالة، وأن صنوعاً أملاها عليه! فهذه الفقرة جاءت هكذا في أصل المقالة:

" Possessing a knowledge of several languages beside his own, Abou Naddarah gained his livelihood by giving lessons in European languages and sciences to the sons and even the daughters of Pashas and other wealthy persons in Cairo, and numbered amongst his pupils several members of the Viceroy's family ".

وترجمتها : " لمعرفته بعدة لغات، بجانب لغته، كان أبو نظارة يحصل على رزقه (معيشته) – في القاهرة – بإعطاء دروس في العلوم الأوروبية ولغاتها؛ لأبناء الأغنياء والباشوات، وعدد من تلاميذه كانوا من أسر الأمراء". فأين من هذا النص، ما ذكره بول دي بينيير عن: الانتقال من قصر إلى قصر، ومن فندق إلى فندق، ودروس الموسيقى والتصوير، والناي الذي ينفخ فيه صنوع ... إلخ ؟!

أما الفقرة الثانية، وهي الخاصة بمسرح صنوع، والتي جاءت بعد الفقرة الأولى، على أنها منقولة من جريدة (الستاردي) تبعاً لسياق الكلام .. هذه الفقرة لا وجود لها في المقالة بأكملها !! لأنها كلام بول دي بينيير، لا اقتباس من الستاردي ريفيو !! ولأن الدكتور محمد يوسف نجم، لم يطلع على أصل المقالة، اعتبر أن الفقرة الأولى متعلقة بالثانية، وهما مقتبستان من مقالة (الستاردي ريفيو)، فقال إنه اطلع على أصل المقالة، ونقل كلام بول دي بينيير، باعتباره اقتباساً من مقالة الستاردي ريفيو، قائلاً في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث) ص ٧٩: " وقد وصف لنا محرر الساتردي ريفيو عمله هذا في عددها الصادر في ٢٦ من يوليو (تموز) سنة ١٨٧٦، قال : ألم يحاول هو وحده، أن يخلق مسرحاً عربياً؟ وإذا قلت هو وحده، فإنني أقرر الواقع، لأنه كثيراً ما كان يقوم في هذا المسرح، بأعمال المؤلف والممثل والمدير والملقن، وغير ذلك. وعلينا ألا نسخر من هذا، لأن مسرحياته، ذات الشخصية الواحدة، كانت تحتوي على سيل من الملاحظات " ! .. وهذا هو كلام بول دي بينيير في الفقرة الثانية، وليس اقتباساً من مقالة الستاردي ريفيو !!

لاعب القراقوز .. بنش العربي

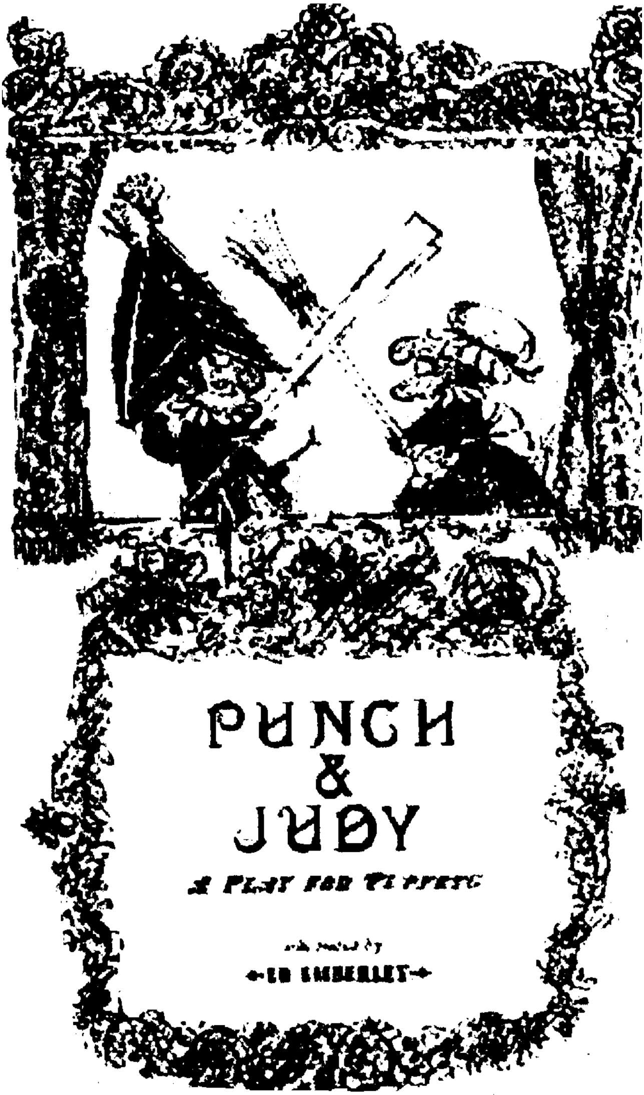
مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، تتحدث بالفعل عن يعقوب صنوع، وتبدأ بالحديث عن عروض القراقوز الفجة في هجائها – والمضحكة في أدائها، والزاهية في ملابسها – المنتشرة في القاهرة والمدن الشرقية، التي تشبه عروض (بنش وجودي) – وهي عروض لعرائس القفاز – ثم يبين كاتب المقال أن هذه العروض تطورت إلى هجاء سياسي بالشعر العامي العربي، تمّ توجيهه إلى الحُكام في الشرق، وضرب مثلاً على ذلك بأشعار رزق الله حسون العامية. ثم ينتقل الكاتب إلى الحديث عن صنوع من خلال ثلاثين عدداً من أعداد صحيفته (أبو نظارة)، التي بين يديه، فينقل منها معلومات عن صنوع، كان صنوع نشرها عن نفسه فيها، ومنها: أنه

يمتلك عدة لغات، ويعطي دروساً، ويلقي الخطب .. إلخ. ثم ينتقل الكاتب إلى ابتكار صنوع الملفت للنظر، وهو ابتكاره للمحاورات المنشورة في صحفه، والتي اعتبرها كاتب المقال، نوعاً فريداً من الكتابة الدرامية اللاذعة المنشورة، التي لاقت رواجاً كبيراً بين أصدقائه، وقرائه! ثم يستشهد الكاتب بكتابات صنوع المنشورة في صحفه، التي أغضبت الخديوي، فأصبح صنوع غير آمن، ومن ثم سافر إلى فرنسا.

ويستمر الكاتب في تتبع حياة صنوع – من خلال صحفه – فيتحدث عن استمرار صنوع في الهجوم على الخديوي، وهذا الهجوم كان من نتيجته – في مصر – أن أحد النبلاء أقام حفلة، غنّى فيها المطرب أحمد سالم، وفي أثناء الغناء دخل أحدهم، وكان معه عدد من صحيفة (أبو نظارة) منشور بها قصيدة، فطلب الحاضرون من المطرب أن يغني القصيدة المنشورة في صحيفة أبو نظارة ففعل. وكانت كلمات الأغنية ذات دلالات سياسية، ومطلعها يقول: (والحليم يحلم بحلمه) دلالة على الأمير حليم. وبسبب هذه الأغنية وُضع المطرب في السجن. ثم ينتقل الكاتب في بقية المقالة – حتى نهايتها – إلى وصف أعداد صحيفة (أبو نظارة)، التي يصفها أنها خالية من الأخبار أو المقالات السياسية، وإنما هي خليط من الحوارات والأمثال والرسائل والأغاني، كلها تهدف إلى الهجوم على الخديوي إسماعيل. ثم يأتي ببعض القصص المنشورة في الصحيفة، ويختتم مقالته بشرح بعض الرسومات المنشورة في صحف صنوع.

هذا هو مضمون مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، التي تُعد أول مقالة تُكتب عن صنوع خارج مصر وفرنسا، ولم تُنشر في صحف صنوع، وتُعتبر أيضاً أقدم مرجع مكتوب عن صنوع، وأصدق ما كُتب عن صنوع حتى الآن – من وجهة نظرنا – لأنها نُشرت بعد عام واحد فقط من سفر صنوع إلى فرنسا، أي قبل أن يستغل صنوع صحفه، وكتابات أصدقائه في تكوين أسطورته. هذا بالإضافة إلى أن كاتب المقالة – غير المعروف – كان رحّالة بالفعل، وزار القاهرة – بدليل قصة المُطرب – وربما عرف صنوعاً، وشاهده! ورغم ذلك لم نجد في المقالة أي حديث عن مسرح صنوع العربي البشري، الذي قال به صنوع! ولكننا وجدنا كاتب المقالة يتحدث عن فن القراقوز، الذي تطور إلى هجاء سياسي بأشعار عامية، فأصبح محاورات على شكل دراما مكتوبة، ومنشورة في صحف صنوع. وهذه الأشكال الفنية

عمادها الأساسي – في المقالة – كان يعقوب صنوع ! ألــم يــصفه كاتــب المقالــة بــ(بنش العربي)، وجعل هذا الوصف عنواناً للمقالة ؟! وهذا يعني أن كاتب المقالــة اعتبر صنوعاً لاعباً للقراقوز العربي! والمعروف أن شخصية (بــنش)، هــي لــنجم استعراضي إنجليزي ظهر عام ١٦٦٢م، اشتهر بعروض عرائس القفاز (القراقــوز)، المعروفة بعروض (بنش وجودي Punch and Judy)!



إعلان قراقوز (بنش وجودي)

ومما سبق يتضح لنا أن كاتب مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، أراد أن يقول إن يعقوب صنوع – ربما – بدأ عمله الفني في القاهرة بعروض القراقوز الضاحكة التهكمية الساخرة – رغم عدم ذكر اسم صنوع صراحة في حديثه عن هذه العروض، ولكن عنوان المقالة يُشير إلى هذا المعنى بوضوح – وعروض القراقوز هذه، تطورت في شكل هجاء سياسي بلغة عامية في صحيفة صنوع (أبو نظارة)، التي صدرت في القاهرة. وهذا الهجاء جعله غير آمن فسافر إلى فرنسا، فطوّر فنه الهجائي هذا إلى أشكال من المحاورات المكتوبة، التي نُشرت في صحفه بفرنسا على شكل دراما مكتوبة، عُرفت باسم (اللعبات التياترية) !

هذا الفكر الجديد – المستخلص من مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review) – ربما يجعلنا نُعيد التفكير مرة أخرى في حياة صنوع، وما فيها من أقوال غير منطقية، وادعاءات، وأباطيل! ولو حاولنا إنصاف صنوع – بناء على هذا التفكير – من خلال التماس بعض التبريرات لادعاءاته الكثيرة، ربما نقول: أنه ادعى أستاذيته في مدرسة المهندسخانة، حتى يجد له عملاً في فرنسا، حيث كان يُعلن عن عمله هذا في ترويسة صحيفته: إنه مدرس ألسن شرقية وغربية! وعندما ادعى إن الخديوي إسماعيل أمر بمصادرة صحيفته المصرية وإلغائها، ربما قال ذلك حتى يروّج إصدارها الجديد في فرنسا! وربما ادعى إنه نبيّ ووليّ، حتى يسبغ على نفسه السماحة الدينية، فيلتف الناس من حوله! وربما ادعى إن الخديوي إسماعيل نفاه من مصر، حتى يستدر عطف قراء صحيفته، ويقنعهم بهجومه المستمر على الخديوي! وربما ادعى إنه كان عدواً للخديوي إسماعيل، حتى يكسب عطف وتأييد وتمويل الأمير حليم! وربما ادعى علاقته بعُرابي ورفقائه، ليضفي على نفسه صفة الوطنية! .. إلخ ما يُمكن تبريره لادعاءات صنوع، التي استغلها استغلالاً قوياً، فأصبح أسطورة الأساطير!

وإذا كانت المُسوغات السابقة – رغم عدم قبولها – يُمكن عدّها تبريرات لأقوال وإدعاءات صنوع، إلا أننا لم نجد تبريراً واحداً لقوله إنه أنشأ المسرح العربي في مصر ؟! بل ولم نجد سبباً واحداً يجعلنا نقبل هذا الادعاء! وهنا يبرز سؤال فيقول : إذا كانت ادعاءات صنوع السابقة، لها ما يبررها – رغم عدم منطقية التبرير – إلا أن نتائجها عادت بالنفع على صنوع .. إذن فما نفع صنوع من قوله إنه مؤسس

المسرح العربي في مصر ؟! بعد أن أصبح – بفضل ادعاءاته الأخرى – نبياً غير مرسل، ومفجراً للثورة العرابية، وخصماً للخديوي إسماعيل ... إلخ ؟!

لم أجد إجابة محتملة، غير القول: إن هذا الادعاء من قبل صنوع – ربما – كانت له نسبة ضئيلة من الحقيقة! أي إن يعقوب صنوع بالفعل له نشاط مسرحي محدود، تضخم بفعل طبيعة صنوع – كثيرة الادعاءات – وكتاباته، وكتابات أصدقائه! ولكن ما هو هذا النشاط، وما طبيعته، وما نسبته؟! هنا يأتي دور مقالة (الستاردي ريفيو Saturday Review)، ووصفها يعقوب صنوع – في عنوانها – إنه (بنش العربي)، أي لاعب القراقوز العربي ! أي أن مسرح صنوع في مصر – ربما – كان عبارة عن عروض فنية تُقام في المقاهي، أو الشوارع، أو الميادين، أو الحدائق العامة مثل عروض القراقوز! فهل إذا عُدنا إلى كتابات صنوع وأصدقائه ودارسيه، سنجد ما يؤيد هذه الفكرة ؟! .. سنحاول ذلك.

في هذا الكتاب، سنقرأ أن صنوعاً عرض مسرحيته (الضرتين) ٥٣ مرة، ومسرحيته (آنسة على الموضة) ١٠٠ مرة، وبلغ مُجمل لياليه أو عروضه في هذين العامين إلى ٣٠٠ ليلة عرض، أي بواقع عرض مسرحي كل يومين !! أيعقل أن هذا العدد الذي يفوق أكبر عروض مسارح العالم منذ ظهور المسرح الإغريقي إلى الآن، لا نجد مقابله إعلاناً واحداً، أو خبراً واحداً، أو مقالة واحدة لعرض واحد من مئات هذه العروض ؟! الإجابة : نعم من المعقول قبول ذلك في حالة واحدة، وهي اعتبار هذه العروض عروضاً لفن القراقوز، التي لا يُعلن عنها، ولا يُنشر عنها أية أخبار في الصحف !

كما سنقرأ في هذا الكتاب أيضاً، أن صنوعاً ألفّ أكثر من اثنتين وثلاثين مسرحية في عامين ! أي بواقع مسرحيتين في الشهر الواحد تقريباً. فهل أسبوعان مدة كافية لتأليف مسرحية، وتدريب الممثلين عليها، والإعلان عنها، وتجهيز المسرح بأدواته، ومن ثم تمثيلها ؟! وهل يُصدق أن اثنتين وثلاثين مسرحية عربية، يتمّ عرضها في عامين على أحد المسارح في القاهرة، في تلك الفترة ؟! وأين هذا المسرح الأسطوري، الذي عُرض على خشبته هذا العدد الضخم من العروض في عامين فقط ؟! فالأوبرا الخديوية، ومسرح الكوميدي الفرنسي مجتمعين، لم يعرضا

هذا الكم الهائل من المسرحيات في عامين، وهما مسرحان يتبعان الخاصة الخديوية مباشرة، وميزانيتهما تتبع ميزانية الخاصة الخديوية !!

الإجابة على ذلك أن هذه النصوص، كانت نصوصاً لعروض القراقوز، المعتمدة على الارتجال، والتي لا تستغرق وقتاً في التأليف أو التمثيل أو التجهيز، وأن المسرح الذي يعرض هذه العروض، هو عُلّبة خشبية تُحمل على الظهر، موضوعة في ميدان عام، أو في حديقة عامة ! فهذا هو مسرح صنوع، وهذه هي عروضه! ألم يذكر صنوع – في هذا الكتاب – عبارة (إدارة المقهى)، عند حديثه عن عروضه الأولى ؟! فهل هذا يعني أن عروضه كانت تُقام في أحد المقاهي؟! وهل المقاهي في هذا الزمن، كانت تعرض مسرحيات أدبية، أو عروضاً لفن القراقوز ؟! ألم يُوصف مسرح صنوع – في هذا الكتاب – إنه يخلو " من كل أثر للزوّاق"، وأن جمهوره من صغار التجار، والموظفين، والطبقة الشعبية. وكانت الجماهير تترقب كل عرض بفارغ الصبر، وتهرع لمشاهدته، وهي تلهث ؟! أهذا الوصف ينطبق على عروض المسرح، أم ينطبق على عروض القراقوز ؟!

سنقرأ كذلك في هذا الكتاب، وصف صنوع لعرضه المسرحي الأول، عندما قال: " ثم ارتفع الستار، فتقدمت أنا وحولي الممثلون إلى الجمهور. كان المشهد الذي كنت أراه أمامي طاغياً؛ وأنا لا أبالغ في ذلك. كان هناك أكثر من ثلاثة آلاف شخص"! وصف صنوع هذا كان في عام ١٨٧٠م، وفي هذه الفترة لم يكن في مصر إلا مسرحان كبيران، الأول مسرح الأوبرا الخديوية وكان به من المقاعد ٨٥٠، والآخر مسرح الكوميدي الفرنسي، وكان به من المقاعد ٣٠٠، وذلك بناء على الوثائق الرسمية، التي ذكرها سادجروف في كتابه! فمن أين جاء صنوع بمسرح يتسع لثلاثة آلاف شخص ؟! علماً أنه لم يذكر اسم المسرح، أو مكانه، أو مكان العرض ! ألم يكن صنوع يصف عرضه الأول لفن القراقوز، المُقام – ربما – في ميدان عام، أو في حديقة الأزبكية أمام آلاف المشاهدين ؟!

ألم تستشهد جانيت تاجر – في مقالتها المنشورة في هذا الكتاب – باقتباس من جريدة (مصر L,EGYPTE) الفرنسية عام ١٨٧١م – وللأسف لم يحصل عليها أي باحث حتى الآن – عن عروض – ربما تكون لصنوع – يصفها إنها فن درامي ساذج في وسائله، ويُرضي الجمهور العربي، وهذا الجمهور يهرع إليه، وأن الكاتب

والفنانين والجمهور يتعاونون في تقديمه وعرضه .. إليس هذا الوصف ينطبق على عروض القراقوز ؟! ألم يقل بول دي بينيير أن صنوعاً في مسرحه كان المؤلف والممثل والملقن، وأن مسرحياته كانت تعتمد على شخصية واحدة، تثير الضحك ؟! أليس هذا وصفاً للاعب القراقوز وعروضه ؟!

خاتمة

هذه هي رؤيتي لمسرح صنوع، بناء على الجديد المُكتشف عنه ! وستظل حياة صنوع ومسرحه عُرضة للتأويلات، والتفسيرات، ومختلف الاحتمالات المتنوعة، طالما نفتقد الأدلة التي تؤيد أقوال صنوع وإدعاءاته. وسيظل صنوع هدفاً لأسنة أقلامي، حتى يظهر الدليل القاطع المانع، الذي يُبعده عن مرمى هذه الأسنة. فليس هدفي التشكيك في حياة صنوع، أو أنشطته المتنوعة، أو ريادته للمسرح العربي في مصر، بل هدفي، هو كتابة تاريخ المسرح المصري بصورة علمية صحيحة، بغية الوصول إلى الحقيقة، الواجب إثباتها وتسجيلها في عقول الدارسين، حتى يأخذ كل إنسان حقه من التقدير العلمي والتاريخي! فشهرة صنوع جابت الآفاق، وكُتب عنه ما لم يُكتب عن غيره، وسيرته أصبحت مثلاً يُحتذى! ثم أكتشف أخيراً أنها سيرة مرجعها الوحيد صاحبها !

وإذا كنت قد أوضحت رؤيتي في حياة صنوع ومسرحه، فهذا جهدي المتواضع – ربما أكون مُصيباً فيه، أو مُخطئاً – متمنياً أن يستكمله الباحثون في مجالات أخرى. فمثلاً أدعو المتخصصين في مجال تاريخ التعليم في مصر – بعيداً عن أقوال صنوع في مذكراته وصحفه، وكتابات أصدقائه – البحث عن اسم يعقوب صنوع، بوصفه تلميذاً أو أستاذاً أو مفتشاً، سواء في مدرسة المهندسخانة، أو في أية مدرسة أخرى. كما أدعو المتخصصين في مجال تاريخ أسرة محمد علي باشا الكبير، البحث عن روفائيل صنوع – والد يعقوب صنوع – بوصفه موظفاً أو مستشاراً لفرد من أفراد أسرة محمد علي. وأدعو كذلك المتخصصين في مجال الجمعيات الأدبية والسياسية والمحافل الماسونية، ربما يجدون اسم صنوع ضمن أعضائها. وربما هذه الدراسة، تُثير حفيظة المتخصصين في تاريخ الخديوي إسماعيل، فيبحثون عن دور صنوع في حياته. أو المتخصصين في مجال القوانين والأوامر والفرامانات، ربما

يجدون أوامر إغلاق مسرح صنوع، أو مصادرة جريدته، أو نفيه. كذلك المتخصصين في تاريخ الثورة العُرابية، ربما يجدون دوراً لصنوع فيها، أو تأثيراً له على زعمائها. وأخيراً أدعو المتخصصين في تاريخ اليهود المصريين البحث عن اسم يعقوب صنوع الحقيقي، ومعرفة تاريخ مولده، وعمله، ونشاطه، وجنسيته !!

أما ريادة صنوع للمسرح العربي في مصر، من عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، فلا مجال لحسمها عن طريق التأويل، أو التفسير، أو التخمين! بل يجب حسمها – بعيداً عن أقوال صنوع وكتاباته، وكتابات أصدقائه – عن طريق الدليل القاطع المانع المنشور في مدة (١٨٧٠-١٨٧٢م) – وأن يشتمل هذا الدليل على عبارات واضحة عن المسرح، وأن يُذكر فيه – صراحة – اسم (يعقوب صنوع)، أو (صنوع)، أو (James Sanua)، أو (Sanua). وهذا الدليل ربما يوجد في: الوثائق العربية، أو التركية، أو الصحف العربية، أو الصحف الأجنبية، أو المذكرات، أو اليوميات، أو كتابات الرحالة ... إلخ. ومن وجهة نظري، هذا الدليل – ربما – يظهر في حالات ثلاث – بكل أسف – لم أستطع تحقيق إحداها .. حتى الآن :

الأولى: الحصول على عددي جريدة (نزهة الأفكار)، التي أصدرها – في أغسطس عام ١٨٧٠م – محمد عثمان جلال، وطُبعت في مطبعة جمعية المعارف، لصاحبها إبراهيم المويلحي، لا سيما أن محمد عثمان جلال من كُتّاب المسرح الأوائل – ويُقال إنه على علاقة بصنوع، كما جاء في مقال جاك شيلي المنشورة في هذا الكتاب – والآخر إبراهيم المويلحي، ذُكر اسمه كثيراً في الخطابات، التي نشرها شامويل موريه في دراسته سابقة الذكر. وهذا يعني أن الجريدة، ربما تكون ذكرت مسرح صنوع، لا سيما أنها صدرت في أول أعوام نشاط مسرح صنوع ١٨٧٠م، تبعاً لأقوال صنوع في كتاباته!

الثانية: الحصول على بقية أعداد مجلة (وادي النيل) بعد عام ١٨٧١م، لعلنا نجد أخباراً عن مسرح صنوع العربي – لأننا لم نجد هذه الأخبار في أعداد المجلة المتوفرة في عامي ١٨٧٠ و١٨٧١م. فهذه المجلة كانت مهتمة بجميع الأنشطة الفنية، لا سيما المسرح. هذا بالإضافة إلى أن صاحبها عبد الله أبو السعود من المسرحيين القُدامى، والمُعرّب الأول لأوبرا (عائدة) عام ١٨٧١م.

الثالثة: الحصول على جميع أعداد جريدة (الجوائب) فـــي المـــدة (١٨٧٠-١٨٧٢م)، التي كان يصدرها أحمد فارس الشدياق في الأستانة، حيث إنها كانت تنـــشر أخبار المسرح، فقد ذكرت خبراً عن رجل إنجليزي اسمه (جـــيمس)، مثّـــل مسرحية عربية في الأزبكية لأول مرة عام ١٨٧٢م! وبعض الدارسين ظنوا الخبر يخصّ مسرح صنوع العربي، وفاتهم أن مسرح صـــنوع أُغلـــق عـــام ١٨٧٢م – تبعاً لأقواله – فكيف يكون تاريخ أول عرض مـــسرحي عربـــي لجيمس الإنجليزي، هو نفسه تاريخ آخر عرض لجيمس ســـنوا، أو (يعقـــوب صنوع) ؟! لذلك يجب الاطلاع على أعداد جريدة (الجواب)، لتتبع هذا الخبر، وغيره، ربما نكتشف الرائد الحقيقي للمسرح العربي في مصر !

والله ولي التوفيق

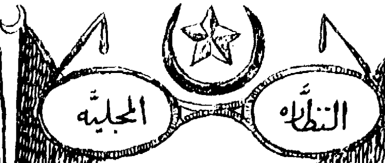
دكتور

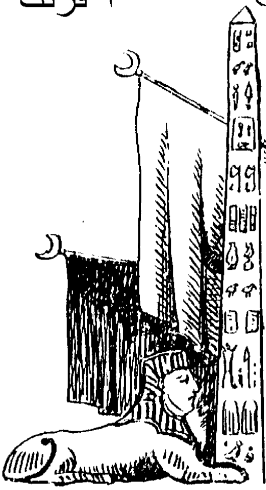
سيد علي إسماعيل

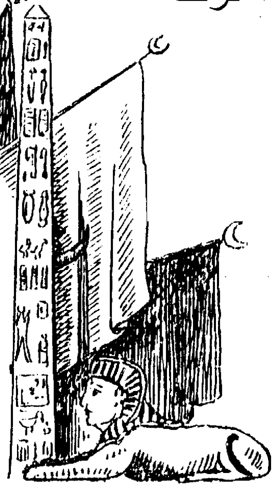
الدوحة ٢٠٠٨/٦/٩م

يباع في جميع المكتبات

٢ فرنك ٢ فرنك







بول دي بينيير

ألبوم
أبو نظارة

مع

٤٨ صفحة من الصور

مصر الساخرة



Saisie de l'Abou Naddara.

نظرات

ومحاضرات

الشيخ

أبو نظارة



Vente secrète de l'Abou Naddara.

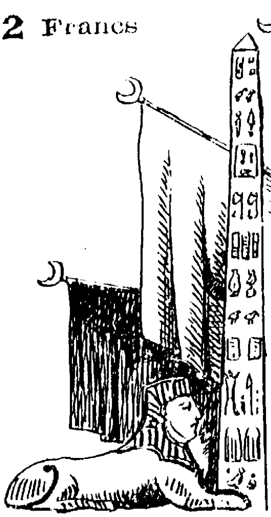


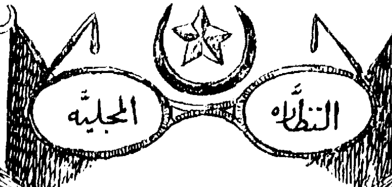
Le camp soudanais.

En vente chez tous les Libraires

2 Francs

2 Francs



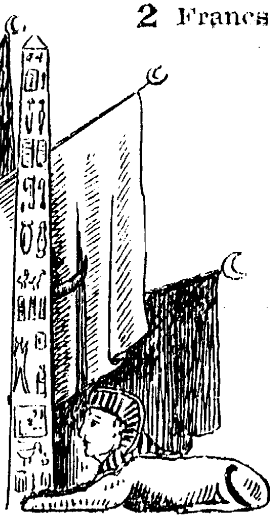


PAUL DE BAIGNIERES

Album

D'ABOU NADDARA

Illustré
de 48 pages de gravures



L'ÉGYPTE SATIRIQUE



Vente secrète de l'*Abou Naddara.*

VISIONS

ET

CONFERENCES

DU CHEIKH

ABOU NADDARA



Saisie de l'*Abou Naddara.*



Le camp soudanais.

باريس

مطبعة لوفيبفر

٨٧ – ٨٩ ممر القاهرة ٨٧ – ٨٩

١٨٨٦

المراسلات وطلب النسخ

باسم المؤلف على العنوان التالي

مكتبة لوفيبفر ٨٧ – ٨٩ ممر القاهرة، باريس (*)

(*) – المؤلف (بول دي بينيير) – وقت نشر كتابه هذا عام ١٨٨٦م – كتب عنوانه، أو عنوان مراسلته على العنوان المذكور في المتن. وهذا العنوان هو عنوان (مكتبة / مطبعة) جريدة (أبو نظارة) الخاصة بصنوع عام ١٨٨٦م، أي في العام نفسه الذي نُشر فيه الكتاب! وهذا يعني أن مؤلف الكتاب (بول دي بينيير) هو أحد العاملين في جريدة (أبو نظارة)؛ وتحديداً هو رسام الجريدة، لأنه قال في بداية الكتاب – كما سنرى – أن صنوعاً " من المعجبين جداً بصورنا الشعبية ". هذا بالإضافة إلى أنه سينقل عدداً كبيراً من رسومات صحيفة (أبو نظارة)، بعد إعادة رسمها من جديد، وهذا سنطلع عليه في الجزء المصور من (ألبوم أبو نظارة). والصورتان التاليتان هما الدليل على أن عنوان المؤلف، هو نفسه عنوان جريدة (أبو نظارة) عام ١٨٨٦م..

à l'IMPRIMERIE LEFEBVRE, 87-89, passage du Caire, Paris.

عنوان مطبعة الكتاب عام ١٨٨٦م، كما جاء في أصل الكتاب بالفرنسية.

ibre, Pas. du Caire, 87-89. Paris Le Gérant: G. Lefebvre.

عنوان مطبعة جريدة (أبو نظارة)، كما جاء في نهاية كل عدد من أعداد عام ١٨٨٦م.



الشيخ ابو نظاره المصري

LE CHEIKH ABOU NADDARA (*)

(*Reproduction du portrait paru dans les journaux illustrés d'Europe.*)

الشيخ أبو نظارة المصري

نسخة من الصورة المنشورة في الصحف

الأوروبية المصورة

ألبوم أبو نظارة

أجل، ليس هذا سوى الألبوم، لا شيء سوى ألبوم أبو نظارة الذي نسمح لأنفسنا بتقديمه للقراء. وحينما نقول ألبوماً، فهو أيضاً لفظ ادعائي فيه بعض المغالاة. لذلك لنقل " صوراً " فهذا أكثر تواضعاً وأقرب للحقيقة. على أية حال، هذا اللفظ الأخير سيعجب أبو نظارة فهو من المعجبين جداً بصورنا الشعبية (*) الخاصة بإيبينال (١).

فكم من مرة سمعناه يُعرب عن أسفه لأنه لا يستطيع أن يزوق رسومه البسيطة الخبيثة على طريقة الفنون الشعبية، باستخدام كثير من اللون الأزرق، وكثير من الأحمر، وكثير من الأخضر وبخاصة كثير من الذهبي. كان الرجل يصيح قائلاً: "ما أعظم النجاح الذي كنت سأحققه بين الفلاحين في بلدي، وكم كنت سأضحكهم، هم الذين لديهم الكثير من الأسباب التي تدفعهم للبكاء! ".

من المؤكد أن من بواعث أسفنا ألا نستطيع أن نعيد طباعة المقالات والأغاني والحوارات التي تصاحبها الصور التي سنشاهدها، والتي ستكون بمثابة تعليقات لها أو مداخل. غير أن من النادر جداً أن نجد في باريس من يقرأ هذه النصوص باللغة العربية. أما ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، فلا ينبغي أن نفكر في ذلك. لأن أبو نظارة لا يمكن ترجمته.

(*) – هذا القول يثبت أن مؤلف الكتاب (بول دي بينيير) على علاقة وطيدة بصنوع. وإذا جمعنا بين هذا القول، وبين عنوان المؤلف – الذي هو في الأصل عنوان جريدة (أبو نظارة)، كما أوضحنا في تعليق سابق – سيتضح لنا أن مؤلف الكتاب، هو أحد العاملين بجريدة صنوع، وتحديداً هو رسام جريدة (أبو نظارة)!!

(١) – (إيبينال): احتفال شعبي يُقام في فرنسا (المترجم).

هذه العبارة ليست من عندنا، وإنما هي لكاتب كبير ورحّالة إنجليزي عرف أبو نظارة في القاهرة قبل عدة سنوات. ورسم له في صحيفة " ستاردي ريفيو " في العدد الصادر في ٢٦ يوليو ١٨٧٩م، الصورة التالية (*):

" أبو نظارة ليس سوى اسم يرمز لكاتب، ومعناه بالعربية الرجل الذي يلبس نظارة" الاسم الحقيقي لأبو نظارة هو جيمس صنوع، أما عن حالته الاجتماعية فهو يلقب ب "الشيخ" حينما يريد أن يتبع النمط العربي، أما حينما يريد أن يتبع النمط الإيطالي، فهو يلقب بالبروفيسور أو الأستاذ. أما عن كونه أستاذاً، فهو أستاذ بالفعل، من أم رأسه حتى أخمص قدمه وبالعكس.

" تصور رجلاً معتدل القامة متوسط الطول، نحيفاً، قليل شعر الرأس الأسود – الذي يُميز الجنس الإسرائيلي – مصاباً برمد، أو بمعنى أصح جحوظ في عينيه، انتقل هذا المرض إليه بالوراثة من جيل إلى جيل. وكم من مرة سمعت من يقول من

(*) – من وجهة نظري أن مؤلف الكتاب (بول دي بينيير)، لم يطلع على مقالة جريدة (الساتردي ريفيو) المؤرخة في ١٨٧٩/٧/٢٦م – وقد تحدثنا عن ذلك في دراستنا في بداية الكتاب – أو أنه استقى معلوماتها من صنوع نفسه! الدليل على ذلك قوله إن كاتب مقال (الساتردي ريفيو) هو "كاتب كبير ورحّالة إنجليزي عرف أبو نظارة في القاهرة قبل عدة سنوات". وعندما اطلعنا على أصل المقالة وهي بعنوان (بنش العربي " AN ARABIC " PUNCH)، وجدنا أولاً : أنها مقالة منشورة – في عمودين – بدون مؤلف! أي لا يوجد اسم كاتب لها! فكيف عرف بول دي بينيير أن كاتبها هو كاتب كبير؟! ثانياً: ادّعى المؤلف أن كاتب المقالة رحّالة، والمقالة – مجهولة المؤلف – لم تذكر أن كاتبها رحّالة! ولكنها تبدأ بعبارة يُفهم منها أن كاتبها زار القاهرة، أو بعض البلاد الشرقية. فهل هذا يعني أنه رحّالة؟! ثالثاً: يزعم المؤلف أن كاتب المقالة عرف صنوعاً في القاهرة قبل عدة سنوات. والحقيقة أن المقالة ليست فيها هذا المعنى بصورة صريحة، أي أن كاتبها لم يقرّ بمعرفته بصنوع بصورة مباشرة، ولكنه بدأ مقالته بالحديث عن فن القراقوز الموجود في مصر وتركيا، وشبهه بفن العرائس في إنجلترا المعروف بفن (بنش وجودي)، ثم ربط هذا الفن بصور صنوع الكاريكاتورية المنشورة في جريدته. وهذا الأمر فيه احتمالان: الأول، أن كاتب المقال شاهد صنوعاً – أو تعرّف إليه – في القاهرة عندما كان يجوب صنوع الشوارع عارضاً فنونه العرائسية (القراقوز)، بدليل أن عنوان المقالة – التي تتحدث عن صنوع – هو (بنش العربي)! أي أن صنوعاً هو لاعب القراقوز العربي – في نظر كاتب المقالة – مثل (بنش) لاعب القراقوز الإنجليزي! والاحتمال الآخر، أن الصور الكاريكاتورية المنشورة في صحف صنوع، عدّها كاتب المقال فناً من فنون العرائس المرسومة، الشبيهة بعروض القراقوز (بنش وجودي) الإنجليزية.

حولي إن جيمس صنوع عيناه مثل عيني المرحوم " جيمس روزفيلد "، وهو لم يأخذ عنه غير ذلك! " (*).

" كان ذلك صحيحاً. كان صنوع ذا طبيعة متمردة إلى أقصى درجة ضد كل ما هو أرقام، كل ما هو حساب اقتصادي؛ فهو والرياضة في خصام أزلي. وعلى النقيض من ذلك، فهو يتحدث ويكتب بكل مهارة اللغات العبرية والعربية والتركية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والبرتغالية والأسبانية والبلغارية والروسية والبولندية، وماذا أيضاً؟ إن ما أنقذ صنوع، وحقق له التفّرد الكافي، هو أنه إذا كان يتحدث جميع اللغات المعروفة وغير المعروفة، فقد كان لحسن حظه ولما لديه من إصرار، لا يفكر إلا باللغة العربية " (**).

مستعرب عجيب! ولكن العربية التي يستعملها أبو نظارة ليست اللغة العربية الكلاسيكية أو الفصحى، ولا اللغة العربية الدّارجة، لكنها عربية وسطى، ابتدعها هو كوسيلة للذيوع أو للنشر (***). وهي وسيلة مُثلى، إذا أدركنا أن أبو نظارة يقرؤه

(*) – هذا القول يثبت – بدون أدنى شك – أن بول دي بينيير لم يطلع على مقالة (الساتردي ريفيو)، لأنها خالية تماماً من كل كلمة ذُكرت في هذا الاقتباس!!

(**) – لم يُوضح المؤلف: هل هذا الاقتباس منقول من (الساتردي ريفيو)، أو هو من كلامه؟ فإذا كان منقولاً من مقالة (الستاردي ريفيو)، سنضيف بذلك دليلاً جديداً على عدم اطلاعه على مقالة (الساتردي ريفيو)؛ لأنها لا تتضمن هذا الكلام عن الحساب والاقتصاد والرياضة أو أسماء اللغات ... إلخ، بل أشارت فقط إلى أن صنوعاً كان يعرف عدة لغات! وإذا كان الاقتباس من كلام المؤلف بول دي بينيير، سنقول: إن معلومة معرفة صنوع بعدد كبير من اللغات، معلومة مأخوذة من أقوال صنوع في صحفه، حيث نشرها صنوع – قبل نشر كتاب بول دي بينيير – في (محاورة أبي خليل وأبي العينين وأبي الشكر على قهوة البورصة بالأزبكية)، جريدة (أبو نظارة)، عدد١، ١٨٧٨/٨/٧م.

(***) – لهجة صنوع في صحفه، هي لهجة عامية مبتذلة، ويُعتبر صنوع من أوائل من شجعوا على شيوع العامية في مصر، وتُعتبر صحيفته (أبو نظارة) من أوائل الصحف العربية المنشورة باللهجة العامية. ومثال على أسلوب صنوع المبتذل في صحفه، ما أورده في مشهد تخيله – بصحيفته (أبو زمارة) بتاريخ ١٨٨٠/٧/١٧ – يجمع بين الخديوي توفيق، ورئيس وزرائه رياض باشا، والوزير مصطفى فهمي باشا، قائلاً: ".. وبعتوا ندهوا الواد مصطفى [أي مصطفى فهمي باشا] وبالأقلام ورّموا له الخدّ والقفا. وقالوا له شابرق شابرق أحجز جريدة الصفارة ولا نُحطّك على خازوق. فارتعش فهمي وخَرى في لباسه".

ويفهمه ويذوقه جميع طبقات المجتمع العربي (*). ولكنها وسيلة ضارة من ناحية أخرى، إذ أن أبو نظارة يستحيل ترجمته إلى أية لغة أوروبية.

١ – أبو نظارة في مصر

يروي لنا كاتب صحيفة "ستاردي ريفيو" دور أبو نظارة في مصر تحت حكم إسماعيل:

" في الصباح، ولكي يحصل على قوت يومه، نراه يتنقل من قصر إلى قصر، ومن فندق إلى فندق، يدرِّس لأبناء الأمراء، والباشوات، اللغات أو العلوم الأوروبية، ويدرِّس لبناتهم الموسيقى والتصوير وغير ذلك من الفنون. ولا يمكن أن نقول إن صنوعاً كان أستاذاً في الرقص، ولكن هذا الرجل الداهية كان قادراً على فعل كل شيء بواسطة الناي الصغير الذي كان ينفخ فيه (**).

(*) – هذا الحكم غير صحيح، حيث إننا لم نجد إلا إشارتين في الصحف المصرية عن صحيفة (أبو نظارة): الأولى في جريدة الأهرام عندما أشارت إلى الصحيفة عندما صدرت لأول مرة في مصر، والأخرى في جريدة التجارة عندما هاجمت صحيفة (أبو نظارة)، من خلال خطبة للشيخ جمال الدين الأفغاني، نشرها في الجريدة الشيخ محمد عبده، وسيأتي ذكر ذلك في تعليق لاحق. وغير هاتين الإشارتين لم نجد ذكراً لصحيفة (أبو نظارة)، دلالة على عدم اهتمام الناس بها، وهو ما يخالف رأي المؤلف.

(**) – هذا الاقتباس يعدّ دليلاً جديداً على عدم اطلاع المؤلف (بول دي بينيير) على مقالة (الساتردي ريفيو). فهذا الجزء جاء في أصل مقالة (الساتردي ريفيو) بالإنجليزية هكذا:

Possessing a knowledge of several languages beside his own, Abou Naddarah gained his livelihood by giving lessons in European languages and sciences to the sons and even the daughters of Pashas and other wealthy persons in Cairo, and numbered amongst his pupils several members of the Viceroy's family.

وترجمته: "لمعرفته بعدة لغات، بجانب لغته، كان أبو نظارة يحصل على رزقه (معيشته) – في القاهرة – بإعطاء دروس في العلوم الأوروبية ولغاتها لأبناء الأغنياء والباشوات، وعدد من تلاميذه كانوا من أسر الأمراء". فأين من هذا النص، مما ذكره المؤلف عن: الانتقال من قصر إلى قصر، ومن فندق إلى فندق، ودروس الموسيقى والتصوير، والناي الذي ينفخ فيه صنوع ... إلخ ؟! ومن الواضح أن بول دي بينيير، كتب هذه الأمور من خلال صنوع، وبتأثر مما كتبه صنوع عن نفسه، ونشره في صحيفته (أبو نظارة) – عدد ١٥، يوم السبت السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٩٥ هجرية، الموافق ١٨٧٨/٥/١٨م – من خلال إحدى المحاورات، قال فيها أبو الشكر عن صنوع: " من الصُبح للظهر داير على زباينه يعلمهم ألسن قراءة وكتابة ".

أما في فترة العصر والمساء، فكان أبو نظارة يخلو إلى نفسه. ألم يكن قد أخذ على عاتقه وحده تأسيس مسرح عربي (*)؟ يتولى فيه كل شيء. فقد كان المؤلف في

(*) — لم يقل أحد إن صنوعاً هو مؤسس المسرح العربي في مصر، غير صنوع نفسه، عندما قال بذلك في صحفه بتاريخ ١٨٧٨/٤/١٧، ١٨٧٩/٣/٢١م - قبل نشر هذا الكتاب المُترجم — وحدد نشاطه هذا بالفترة بين عامي (١٨٧٠-١٨٧٢م). وإذا نحينا جانباً أقوال صنوع في هذا الشأن، ونظرنا إلى ما نشرته الصحف والكتب — المعاصرة لوجود صنوع في مصر وفرنسا حتى وفاته وما بعد وفاته – سنجدها تقول إن المؤسس الحقيقي للمسرح العربي في مصر هو سليم خليل النقاش عام ١٨٧٦م. ومن هذه الأقوال على سبيل المثال: ما ذكره سليم النقاش في مقدمة مسرحيته ميّ المنشورة عام ١٨٧٥م، بأنه سيخدم الخديوي إسماعيل " بإدخال فن الروايات في اللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". وقول مجلة الجنان في يولية ١٨٧٥م " بأن الحضرة الخديوية السنية قد اهتمت بإنشاء روايات عربية .... ولذلك صممت على إنشاء الروايات العربية " وأن يقوم بهذه المهمة في مصر سليم النقاش. كذلك نجد مجلة الجنان في أغسطس ١٨٧٥م، تنشر مقالة بقلم سليم النقاش قال فيها عن الخديوي إسماعيل: ".. بلغت فوق ما تمنيت من أفضال جنابه العالي وأحسن إليّ بقبول طلبي وذلك بأن أدخل فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". وقول محمود واصف – في مقدمة مسرحيته عجائب الأقدار المنشورة عام ١٨٩٥م – " أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندي النقاش ". وقول مجلة الهلال — ديسمبر ١٨٩٦م — " لم يدخل فن التمثيل العربي إلى هذه الديار إلا في أواخر حكم المغفور له الخديوي إسماعيل باشا، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان أديب إسحاق وسليم نقاش ". وقول جريدة الأخبار — في ١٩١٢/١/٤ — " هيهات أن ننسى الأديبين الكبيرين المرحومين سليم النقاش وأديب إسحاق اللذين أخرجا فن التمثيل إلى عالم الوجود في مصر ". وقول جورج طنوس — في كتابه الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأبينه، المنشور عام ١٩١٧م — " ظهر التمثيل العربي في هذه الديار. وكانت نشأته الأولى في الإسكندرية على أيدي الأديبين الشهيرين إسحاق والنقاش ". وقول محمد تيمور عام ١٩١٩م — في كتابه حياتنا التمثيلية — " أتانا التمثيل ... وأول من جاءنا به قوم من فضلاءِ السوريين أمثال النقاش وأديب إسحاق والخياط ... ولقد نجحوا في بناء أساس ذلك الفن نجاحاً كبيراً... وأنشئوا بأيديهم فن التمثيل في مصر". وكذلك قول خليل مطران — في مجلة الهلال ١٩٢١/٢/١ — "المرحوم سليم النقاش... أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة ". وقول محمد فاضل في كتابه الشيخ سلامة حجازي، المنشور عام ١٩٣٢م — " كان ظهور هذا الفن في مدينة الإسكندرية، حيث كانت أصونة الأدباء إسحاق والنقاش والخياط مخيمة في ميدان المنشية ". وقول أحمد شفيق باشا في مذكراته عن التمثيل " ثم بدأت تفد على مصر بعض الفرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربي الأهلي، وأولى هذه الفرق هي فرقة سليم النقاش". وقول عبد الرحمن صدقي في مجلة الكتاب، يناير ١٩٥١م " كانت بداية المسرح في مصر الحديثة في الشطر الثاني من القرن التاسع عشر على عهد الخديوي إسماعيل ... ثم كان على يديه مطلع التمثيل العربي ... حين وفدت فرقة للتمثيل العربي من لبنان قوامها سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف خياط ". ورغم كثرة هذه الشواهد، لم نجد شاهداً واحداً صريحاً — في اللفظ والمعنى – يقول إن صنوعاً هو مؤسس المسرح العربي في مصر، إلا كتابات صنوع وبعض أصدقائه!!

أغلب الأحيان، والممثل والمدير والملقن وغير ذلك. ولا ينبغي أن نسخر من ذلك، فقد كانت هذه المسرحيات التي تعتمد على شخصية واحدة، تتضمن نظرات ثاقبة وملاحظات صائبة، وتثير ضحكاً تلقائياً ودموعاً صادقة، بحيث لم يلبث الجميع أن أسرعوا لمشاهدتها. كان الفلاحون يهرولون إليها لاهثين، والباشوات يأتون إليها بدافع الفضول والاستغراب (*). بل أن الخديوي نفسه شاهدها، واستمتع بها. وعند انصرافه خلع على صنوع لقب "موليير مصر" (**).

(*) – جاء وصف مسرح صنوع في هذه الفقرة، بأن صنوعاً يتولى فيه كل شيء من تأليف وتمثيل وتلقين .. إلخ!! وكانت مسرحياته تعتمد على شخصية واحدة! تتضمن نظرات ثاقبة وملاحظات صائبة، وتثير ضحكاً تلقائياً!! والسؤال الآن: ما هو نوع هذا الفن الذي يتصف بهذه الصفات؟! أليس هو عروض الشوارع، مثل: عروض القراقوز وخيال الظل والحواة والمحبظين وأولاد رابية!! أليست هذه العروض تجذب الفلاحين فيهرولون إليها، لأنه من غير المعقول أن يهرع الفلاح إلى مسرح راق ويدفع ثمناً لتذكرة الدخول! بل هو يهرع إلى عرضٍ – زهيد الثمن – يُعرض في الشوارع والميادين والحدائق والحقول. وإذا كان مسرح صنوع مسرحاً راقياً – كما قال صنوع وأصدقاؤه – فلماذا يشاهده الباشوات بدافع الفضول والاستغراب؟! ألم تكن دار الأوبرا الخديوية موجودة، وكذلك مسرح الكوميدي الفرنسي بالأزبكية موجوداً، فهل كان الباشوات يذهبون إليهما بدافع الفضول والاستغراب؟! وهذا يثبت أن الفضول والاستغراب هما نتيجتان طبيعيتان لعروض غير مألوفة، والمقصود بها عروض الشوارع، أي عروض صنوع الفنية. وتأكيداً على ذلك، نسأل: ألم يصف كاتب مقالة (الستاردي ريفيو) عام ١٨٧٩م صنوعاً ببنش العربي، أسوة بلاعب العرائس بنش الإنجليزي؟! ألم يدرس د.علي الراعي نصوص مسرحيات صنوع، بوصفها نصوصاً شعبية كوميدية لمسرح القراقوز وخيال الظل، في كتابه " فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني" عام ١٩٧١م؟! ألم يشر فيليب سادجروف – في كتابه (المسرح المصري في القرن التاسع عشر) – إلى دراسة عطية أبو النجا عام ١٩٧٢م، الذي ذهب فيها إلى أن مسرحيات صنوع كانت نصوصاً ارتجالية؟! ألم يكتب شامويل موريه ثلاث دراسات، ربط فيها عروض صنوع المسرحية بعروض خيال الظل والمحبظين وأولاد رابية: الأولى عام ١٩٧٣م بعنوان " المسرح العربي في مصر في القرنين الثامن والتاسع عشر" (ص١١٣)، والثانية عام ١٩٨٦م بعنوان " المسرح الحي في العالم الإسلامي في القرون الوسطى " (ص٦٠٩-٦١١). والأخيرة عام ١٩٨٧م بعنوان "يعقوب صنوع: صفاته الدينية وعمله في المسرح والصحافة وفقاً لأرشيف العائلة " (ص١٢١، ١٢٢). وأخيراً نجد دراسة المرحوم د.محسن مصيلحي " من الذي كتب مسرحيات يعقوب صنوع؟ " عام ٢٠٠٥م، ذهب فيها إلى أن عروض صنوع هي عروض أولاد رابية.

(**) – لم يذكر أحد إن الخديوي إسماعيل شاهد مسرحيات صنوع، حتى لقب (موليير مصر) فهو زعم من مزاعم صنوع الكثيرة! وأكبر دليل على ذلك عدم وجود أية إشارة في جميع الصحف العربية والأجنبية – التي اطلعت عليها، واطلع عليها جميع الدارسين ممن كتبوا عن صنوع – تذكر صراحة

في ذلك العصر، دأب عدد كبير من رجال الثقافة والذوق الرفيع على متابعة عروض أبو نظارة بشغف كبير. كان ينبغي أن نشاهده وهو يحاور ويجادل الفلاحين المصريين، فنظنه واحداً منهم، من فرط تقمصه وتلبسه لشخصياتهم. ينبغي أن نسمعه وهو يُبدي ملاحظاته الذكية الساخرة ويطلق قهقهاته الصبيانية! ينبغي أن نرى آثار الدموع الصامتة تسيل على وجنتيه النحيلتين. كان هذا الرجل يتمتع بالقدرة الخارقة التي تجعله قادراً على أن يجمع في شخصه وحده شعباً بأكمله.

كان عن طريق حركاته وإيماءاته وعباراته الموحية، بل وبفضل ما يعبر عنه بالأنين والشكوى من عذاب أليم، يجّسد بكل صدق وإخلاص معاناة شعب ليس لها نظير في العالم، تحمل جميع صنوف الغزو الخارجي، وقاسى جميع ألوان القهر الداخلي، وارتفع فوق ذلك كله وواصل الحياة بعده بفضل استكانته الصامدة.

وإلى جانب هذا الشعب المقهور، يصور أبو نظارة أنماطاً أخرى من المصريين يعيشون في ترف من العيش. ذات يوم وهو يخطب في الناس رفع إصبعه وأشار به إلى الحاضرين وهو يقول الآتي أو ما معناه: " هناك الكثير من الأشخاص الواحد منهم لا يساوي في الرجولة عُشْر رجل، بل ولا واحد على مائة من الرجل، ومع ذلك فهم يملكون في قصورهم مئات النساء. وأستطيع أن أحددهم بالاسم ". كان لهذا الكلام تأثير الصاعقة ورسم الابتسامات الساخرة وعلامات التعجب والاستهجان (*).

أو تلميحاً – في الفترة بين عامي ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، أو بعد ذلك – بأن الخديوي شاهد مسرح صنوع أو خلع عليه أي لقب من الألقاب، بل ولم نجد أية إشارة تفيد وجود علاقة ما بين الخديوي وصنوع!! وربما هذا الأمر يثير فضول الدارسين فيبحثون في هذا الأمر لعلهم يجدوا دليلاً صريحاً دامغاً يخالف ما أقول به، لا سيما أن الصحف كانت تنشر كل شادرة وواردة عن الخديوي.

(*) – مزاعم تعوّد صنوع على ترديدها في كتاباته، والإيعاز بها إلى أصدقائه، من غير وجود أي دليل يؤيدها، أو يدل على حدوثها. ناهيك عن عدم منطقيتها! فلم نسمع أو نقرأ عن إنسان في مصر – في هذا الزمن – استطاع أن يخطب خطبة عامة بين الناس، ويتفوه بمثل هذا الكلام! بل ولم نجد مقالة واحدة منشورة – طوال وجود صنوع في مصر – تشير إلى أنه خطب خطبة واحدة في مصر بين الناس! لا سيما أنه هنا يقصد رجال الحكم والباشوات، لأنهم أصحاب القصور المُشار إليها في حديثه .. فهل يُعقل هذا؟! وهل هذا الموقف كان من الممكن أن تتركه الصحافة من غير الإشارة إليه؟!

" وأما فيما يتعلق بنقد الإدارة الحكومية، فقد حمل أبو نظارة عليها تحت حكم إسماعيل، وواتته الجرأة لكي يعلن أن الخديوي يزداد سمنة وبدانة في الوقت الذي يزداد فيه الفلاح المصري نحولاً وضعفاً. ولم يكتف أبو نظارة بالكلام، بل أتبع ذلك بالكتابة والنشر، مما عرّضه للتهديد والوعيد" (*).

" كان التهديد من العنف بحيث إن أبو نظارة استجاب لنصائح بعض الأصدقاء الذين حذروه من تناول أي قهوة خديوية تقدم له. وعلق أبو نظارة على ذلك قائلاً: "لو حاولت أن أذوق هذه القهوة فإن معدة الفقير إلى الله ابن أبي (يقصد نفسه) لن تتحمل ذلك، وسيكون الوقت قد فات. علينا إذن أن نبتعد " (**). وابتعد أبو نظارة قاصداً فرنسا وباريس بالذات، الملاذ الآمن والأزلي للشعراء من جميع الأقطار ومن جميع الجنسيات (***).

٢ – أبو نظارة في باريس

نحن نعرفه، نحن: وسنحاول أن نوجز ذلك في عبارات قليلة بقدر المستطاع. مع أنه شاعر، وأي شاعر، شاعر حقاً، بالمعنى الفطري للكلمة؛ فإن صنوعاً ليس بالرجل النفور العبوس على شاكلة " دانتي "، ممن يجدون خبز المنفى مُراً، حتى ولو

(*) – هذا الكلام يوحي بأن صنوعاً جاهر بذلك أمام الناس في مصر، وهو كلام غير صحيح لأنه لم يحدث، ولا دليل على حدوثه. والحقيقة أن هذا الكلام جاء من خلال رسم كاريكاتوري نُشر في صحيفة (أبو نظارة) في باريس – وليس في مصر – بتاريخ ١٨٧٨/١٠/٢٢م. وهذا الرسم منشور في صفحة (٧٥) من هذا الكتاب.

(**) – هذا الكلام يشير إلى حادثة مقتل إسماعيل صديق المفتش، الذي قال صنوع إن الخديوي إسماعيل قتله بالسم عندما وضعه له في فنجان القهوة. وقول صنوع حول هذه الحادثة لم يُذكر صراحة أثناء وجود صنوع في مصر كما يُشير الكلام، بل نشره صنوع في صحفه من خلال إشارات كثيرة تلميحاً، ومن خلال الرسم الكاريكاتوري المنشور في صحفه بباريس. وحول هذه الإشارات، ينظر: صحيفة (أبو نظارة) – ٢٥ إبريل، ٥ مايو، ١٤ أغسطس، ١٥ سبتمبر، ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٧٨م.

(***) – هذا القول الصريح يؤكد أن صنوعاً سافر بمحض إرادته إلى فرنسا، ولم يُنفَ كم سيقول لاحقاً!

كان كعكاً أو فطيراً، أو يتبرمون من قساوة ووعورة طريق المنفى (*)، حتى ولو كان هذا الطريق مفروشاً بالسجاد. كذلك لم يكن الرجل من النوع اليئوس القنوط الذي سرعان ما ينطوي على نفسه ويعتزل الناس بمجرد إصابته بالجروح الأولى التي يُصاب بها المرء في الحياة. على النقيض من كل ذلك، فقد كان بشوشاً حيياً حركياً. يسعد بطبيعة الحال للرخاء واليسر، لكنه لا يعبس ولا يكفهر أمام الشدّة وعند المصيبة. كان في الحالين يبتسم ابتسامة صافية لا يعكر صفوها شيء (**).

(*) – في الأسطر القليلة السابقة يعترف مؤلف هذا الكتاب بأن صنوعاً سافر بإرادته إلى فرنسا. وهنا يتناقض مع نفسه ويقول بأن صنوعاً نُفي من مصر إلى فرنسا. وهذا التناقض وقع فيه صنوع قبل مؤلف هذا الكتاب، حيث كان صنوع – قبل نشر هذا الكتاب سنة ١٨٨٦م – يقول بنفيه إلى فرنسا تارة، وبسفره إلى فرنسا تارة أخرى!! وهذا التناقض منشور في محاورات صنوع ولعباته التياترية في صحفه بتواريخ: ١٨٧٨/٨/٧، ١٨٧٨/٩/٢٢، ١٨٧٩/٤/١١، ١٨٧٩/٦/٤. وربما يقول القارئ إن هذه الأقوال غير صريحة، لأنها جاءت ضمن محاورات ولعبات فكاهية! والرد على هذا الاحتمال يتمثل في قول صنوع الصريح الذي ذكره في مقدمة كتابه (البدائع المعرضية بباريس البهية) عام ١٨٩٩م، عندما قال : "…. كل إنسان له مشرب لا يشبه الآخر وإن كان من أب وأم واحدة وكان مشربي القيام بالدفاع عن الإنسانية ولذلك لما لم يرضني الإستبداد الذي كان جارٍ بالديار المصرية هجرت أوطاني واخترت عاصمة باريس مستقراً ومسكناً وكان إذ ذاك في زمنٍ معرض سنة ١٨٧٨م، مضى عليه عشرون عاماً". وهذا يعنى أن يعقوب صنوع لم ينفَ من مصر، بل سافر إلى باريس بمحض إرادته. وللمزيد، ينظر: الشيخ ج سانوا أبو نظارة - البدائع المعرضية بباريس البهية - باريس – ١٨٩٩م – ص(٥). وهذا الكتاب مخطوط ومحفوظ نسخة وحيدة منه بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٨٢٤) وفن (جغرافية).

(**) – هذا الوصف لصنوع بوصفه رجلاً منفياً – في حال الإقرار بنفيه – لا يتفق مع المنطق السليم! فهذا وصف لرجل في رحلة إلى فرنسا، وليس منفياً إليها. وهذا يؤكد قولنا إن صنوعاً لم يُنف إلى فرنسا. وهناك دليل آخر على ذلك، وهو أن صنوعاً ذكر في مذكراته – المنشورة في كتاب الدكتور إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر، مكتبة الآداب، ١٩٥٣م، ص ٦٠) - بأنه نُفي إلى فرنسا يوم ١٨٧٨/٦/٢٢م. وإذا علمنا أن العدد الأول من صحيفته في باريس صدر بتاريخ ١٨٧٨/٨/٧م، سيتضح لنا أن يعقوب صنوع سافر و لم يُنف! لأنه من غير المعقول، أن منفياً إلى فرنسا يستطيع إصدار صحيفة بعد نفيه بشهر ونصف! فهذه الفترة من الممكن أن تمر على المنفيّ دون أن يجد له عملاً يقتات به! هذا بالإضافة إلى أن الصحف المصرية في ذلك الوقت لم تأتِ بأية إشارة أو خبر عن نفي صنوع! فمن المؤكد أن يعقوب صنوع سافر بمحض إرادته. ومن غير المستبعد أن يكون وهو في مصر، قد اتفق مع آخرين، على عمله وإصدار صحيفته في فرنسا. والدليل على ذلك، أنه في آخر عدد من صحيفته في مصر بتاريخ ١٨٧٨/٥/١٨م – وقبل سفره إلى فرنسا – قال (إنه مسافر باريس)! فكيف عرف صنوع إنه سُينفى قبل إصدار أمر النفي بشهر تقريباً؟! هل كان يعلم الغيب؟!

الحظ (١) امرأة. ومن النادر ألا تعود إلى من عاملها – لا أقول بالإهمال والازدراء – ولكن بفلسفة الرياضي. إذاً، فقد عادت إلى صنوع في الظروف المتواضعة ظروف الكدّ والجدّ التي يحبها. ونحن نعتقد أنه من الغبن لو جرؤ وزعم أن باريس كانت عليه أقسى وأشد عداء من القاهرة. لقد وجد على ضفاف نهر السين الدروس المختلفة التي كان يلقيها على ضفاف النيل. بل إنه زاد مفرداتها. حيث كان يكلف في بعض الأحيان بإعطاء دروس في الرياضيّات ودروس في الرسم، بل ودروس في الفلك وهي علوم كان يجهلها تماماً. ولكنها كانت فرصة بالنسبة له لكي يتعلمها، وقد انتهز الفرصة ولم يفوتها. ربما لم يكن من بين تلامذته في باريس من هم أصحاب السمو وأصحاب الفخامة بقدر ما كان لديه في الماضي تحت سماء مصر الدائمة الزرقة (*). لكنه لم يأسف لذلك.

كان صنوع يعتقد في فلسفة الفكر الجمهوري، مما جعله يشعر وهو يقوم بتدريس مبادئ اللغة العربية لمجرد ملازم ثان في الجيش الفرنسي يتوق إلى السفر إلى أفريقيا، بل ولابن تاجر سلع تصدر للمستعمرات يستعد للسفر إلى السنغال أو الجابون، يشعر وهو يدرّس ذلك بالقدر نفسه من الفخر والتكريم الذي كان يشعر به وهو يقوم بتدريس مبادئ اللغة الفرنسية لأمير في مصر أو في تونس بل وحتى في المغرب.

لقد كنت أعني ما أقول حينما ذكرت أن الفكر الجمهوري عند صنوع لم يكن سوى فكر فلسفي. لأن هذا الفكر الجمهوري هو الأقل حصْرية والأقل نفوراً وجفولاً، والأكثر تسامحاً وقبولاً للآخر. كان صنوع جمهورياً وماسونياً. وهو يعلن ذلك ويجب

---

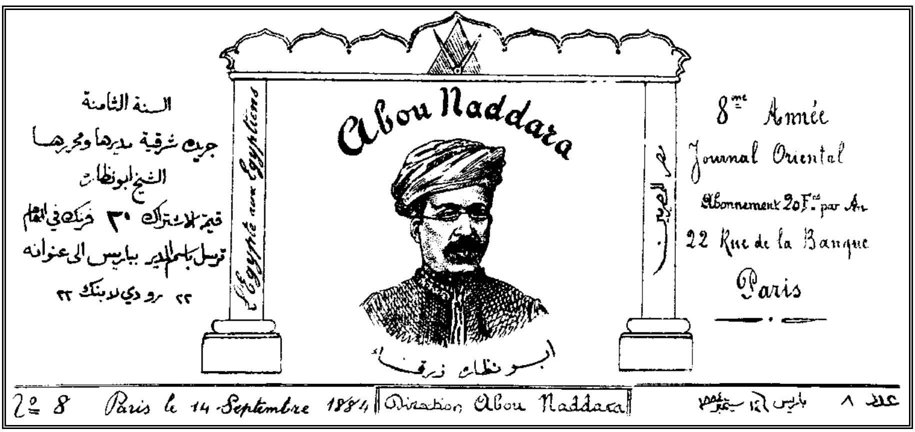
(١) – Fortune الحظ أو البخت مؤنث في اللغة الفرنسية (المترجم).

(*) – هذا الكلام يوحي بأن أولاد الملوك والأمراء والوزراء والباشوات – أصحاب السمو وأصحاب الفخامة – كانوا يتلقون دروسهم على يد صنوع، أثناء وجوده في مصر، قبل انتقاله إلى فرنسا!! ولو عُدنا إلى ما كتبه صنوع بنفسه في صحفه المنشورة في مصر حول هذا الأمر، سنجد بتاريخ ٢/٥/١٨٧٨م، محاورة منشورة بين أبي نظارة ويوسف رملة، قال أبو نظارة له: " أنا رجل مدرس ألسن شرقية وغربية على باب الله". وبتاريخ ١٨/٥/١٨٧٨م، محاورة منشورة بين أبي العينين وأبي الشكر. وفيها سأل أبو العينين عن أبي نظارة، فأجابه أبو الشكر: " من الصبح للظهر داير على زباينه يعلمهم ألسن قراءة وكتابة ". فهل هذه الأقوال توحي بأن تلاميذ صنوع من أصحاب السمو والفخامة، أو من عامة الشعب؟! وهل هذا الكلام يوحي بأن صنوعاً يعمل في التدريس الرسمي، أو أنه كان معلماً جوالاً على شاكلة مدرسي الكتاتيب؟!

أن نصدقه. لكنه لا يذهب أبعد من ذلك. ولعل من التطفل أن نسأله إلى أي درجة من الجمهورية أو الماسونية ينتمي بالضبط (*).

لما كان صنوع قصير النظر (بالمعنى الحرفي للكلمة فهو مصاب بحالة قصر النظر ومن ثم لبس النظارة)، فإن تفاوت الدرجات الطفيف ليس موضوع اهتمامه.

(*) – هذا الكلام يُوحي بأن صنوعاً أعلن عن ماسونيته – وارتباطه بها – بعد سفره إلى فرنسا، ولم يكن ماسونياً أثناء وجوده في مصر. والدليل على ذلك ما نشره في صحفه بفرنسا حول هذه الماسونية، لدرجة أنه وضع رمز الماسونية (المثلث والفرجال) – كتمثيل لـ (نجمة داوّد) – فوق صورته، في ترويسة جريدته طوال عام ١٨٨٤م – والصورة الموجودة أسفل هذا التعليق خير دليل – وذلك مقابل عدم نشره كلمة واحدة عن الماسونية في صحفه المنشورة في مصر. ولأن صنوعاً كان ذا غير شأن أثناء وجوده في مصر، فأوحى إلى الجميع في فرنسا – بعد سفره إليها – بأنه كان ذا قيمة كبيرة في مصر، وأنه كان ماسونياً! ووصل به الأمر إلى القول بأن ماسونيته في مصر كانت الحامية له من بطش الخديوي إسماعيل. وفي ذلك يقول صنوع في مذكراته المنشورة – في كتاب د.إبراهيم عبده (أبو نظارة أمام الصحافة ....، السابق، ص٦٠): " ولما كنت في حماية الماسونية التي كان يخشاها الخديوي إسماعيل كثيراً ... فإن مضطهدي [أي إسماعيل] لم يكن في استطاعته قتلي، ولكن بوصفه خديوي مصر كان في مقدوره أن ينفيني". وحول كتابات صنوع عن الماسونية في صحفه الصادرة في فرنسا، ينظر: جريدة (أبو نظارة) – عدد ٢٤ – ١٨٧٩/٩/٩، وعدد ١١ – ١٨٨٢/٦/٩، وعدد ١٤ – ١٨٨٢/١٠/٦، وعدد ١ – ١٨٩١/١/٢١، وعدد ٤ – ١٨٩١/٤/١٨، وعدد ١ – ١٨٩٣/١/١٥، وعدد ٥ – ١٨٩٥/٦/١٠، وعدد ٤ – ١١ شعبان ١٣١٨، جريدة (المنصف) – عدد ٣ – شعبان ١٣٢٠، جريدة (أبو نظارة) – عدد ٩ – رجب ١٣٢٢، وعدد ١ – ذو الحجة ١٣٢٣، وعدد ٧ – رمضان ١٣٢٤، آخر عدد في ذي الحجة ١٣٢٨.



وهذا من حُسن حظه لأن هذه الإصابة بقصر النظر سمحت له بأن يكسب عدداً لا يُحصى من الأصدقاء، ولا يكون له عدو واحد، وذلك داخل ما تحتويه الديمقراطية الفرنسية من مختلف الأحزاب التي لا سبيل إلى التصالح بينها.

في هذين المقالين قد نلاحظ أن موليير مصر يرسم لنفسه صورة لا تتسم بالتواضع حقاً. فمن يسمعه يعتقد أنه وحده أعدّ كل شيء ووجّه كل شيء وتوقّع كل شيء وتنبأ بكل شيء. والحقيقة أن هذه كلها مبالغات شاعرية طفيفة من الأوفق ألا نعيرها انتباهاً. وهي مبالغات شائعة في الغرب كما هي في الشرق (*). وإذا كنا قد رأينا من قبله " الفريد دي موسيه " واثقاً من أنه وحده صنع ثورة يوليو، و" لامارتين " مقتنعاً بأنه هو الذي أشعل ثورة فبراير، فلماذا نأخذ على صنوع اقتناعه الصريح

(*) – هذا الكلام يجب ألا ينطلي على القارئ الحصيف، بل العكس هو الصحيح! فيجب أن يُعير القارئ كل الانتباه والاهتمام لمبالغات صنوع عن نفسه، لأنها مبالغات جسيمة وليست طفيفة!! فهذه المبالغات هي التي رسمت صورة صنوع الأسطورية. والحق يُقال بأن أغلب من كتبوا عن صنوع توقفوا ملياً عند هذه المبالغات وأدلوا برأيهم فيها، ومنهم الدكتور أنور لوقا الذي قال: "والمؤرخ الذي يريد اجتلاء ملامح هذا الوجه [أي صنوع] لابد أن يجاهد.... ضد دعاية شخصية مليئة بالمبالغات، بثها أصدقاء يعقوب صنوع على صفحات جرائدهم ومجلاتهم الصغيرة وفيها يتناولون بالإطناب والتمجيد فصول سيرة أملاها صاحبها عليهم في مناسبات مختلفة أو قدمها لهم مدبجة بقلمه نثراً وشعراً وحواراً، أي في قوالب فنية مؤثرة، وبوحي من نفس يعقوب... [و] لا ينبغي أن تدفعنا إلى تصديق كل ما جاء به، ناسين أنه من إنشاء الرجل الذي كان يعنيه أن يكتسب برواية جهاده وتجديده شهرة وتعظيماً". أما الدكتور محمد يوسف نجم، فقال: ".. وأنا شخصياً بعد أن استقريت حياة صنوع، ودرست ما كتبه عن نفسه، أرى أنه يميل إلى المبالغة والتنفج، وخاصة أن أحاديثه تلك عن نفسه كانت في الأغلب أحاديث صحفية وخطباً ألقاها خارج مصر، وفي وقت متأخر، وهو آمن من النقد والنقاد، وممن يستطيعون أن يصوبوا كلامه إذا خرج فيه عن جادة الحقيقة والواقع". كذلك قال الدكتور لويس عوض: " ليس من الضروري أن نصدق كل كلمة قالها صنوع عن نفسه حرفياً، فلو أننا صدقناه لسلمنا بأنه مؤسس الحزب الوطني القديم ومفجر الثورة العرابية ومنشئ المحافل الماسونية والنوادي الأدبية إلى جوار أنه منشئ المسرح المصري ومنشئ الصحافة المصرية". للمزيد ينظر: د. أنور لوقا – مسرح يعقوب صنوع – مجلة (المجلة) – عدد ٥١ – مارس ١٩٦١ – ص(٥١، ٥٣)، د. محمد يوسف نجم – المسرح العربى : دراسات ونصوص (يعقوب صنوع) – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٣ – المقدمة ص(ز)، د. لويس عوض – تاريخ الفكر المصرى الحديث – الجزء الأول – مكتبة مدبولى – ١٩٨٦ – ص(٢٨٥).

الساذج بأنه هو وحده الذي أشعل الثورة المصرية وأنه وحده الذي صنعها (*). ومن ناحية أخرى، فإن هذه الثورة المصرية لم تؤتِ الثمار المرجوة التي تجعله يتجرأ وينسبها إلى نفسه حصرياً.

ومع كل، فكيف يتسنى لكرامة صنوع أو عزة نفسه أن تقاوم إغراءات بعض الأوساط المحيطة حينما تنبري بعض الصحف الاقتصادية، وعلى رأسها صحيفة "الإصلاح الاقتصادي " وتذهب إلى حد أن تجعل لصحيفته الوطنية الأثر الخاص الذي لم يفكر فيه هو على الإطلاق، وترحب به على النحو التالي حيث تقول: " نرجو من قرائنا الإذن لنا بأن نقدم لهم الرجل الذي عمل وحده من أجل حاملي الأسهم المصرية

(*) – الثورة المصرية المقصودة في هذا الموضع، هي الثورة العُرابية. وصنوع أشار في صحفه – في خمسة عشر موضعاً من ١٨٨١/١٠/٧ إلى ١٨٨٥/٤/١٨ - بالقول والرسم الكاريكاتوري إلى أحمد عرابي وثورته، من غير الإشارة إلى معرفته الشخصية بعرابي أو معرفة عُرابي به! ووقوف صنوع بجانب عرابي في هذه الإشارات لم يكن بدافع الوطنية، بل لأن أحمد عرابي كان ضد الخديوي توفيق والإنجليز، وهما من ألد أعداء الأمير حليم راعي صنوع وصحيفته في باريس، حيث إن صحف صنوع كانت تصدر بتمويل خاص من الأمير حليم. وأهم ما نشره صنوع – عن عرابي – كان خطاباً فكاهياً ساذجاً عاماً موجهاً إلى عرابي، يحثه فيه على عزل الخديوي توفيق من الخديوية وتسليمها إلى الأمير حليم، لأن أحمد عرابي لا يجوز له أن يكون خديوي مصر؛ لأنه ليس من أسرة محمد علي. وبسبب ميل صنوع إلى المبالغة سعياً وراء الشهرة، أوعز لبعض أصدقائه بأن أحمد عُرابي من تلاميذه، وأن أغلب ضباط الثورة العرابية تشربوا الثورة من أقواله، وأن عُرابي وأصدقاءه شجعوه على إصدار صحيفته (أبو نظارة).. إلخ هذه الترهات غير المقنعة، ولو كانت صحيحة بنسبة ١%، لكان صنوع دبج حولها كُتباً كثيرة!! والغريب أن بعض أصدقاء صنوع صدقوا هذه الأكاذيب وسجلوها في مقالات نشرها لهم صنوع في صحيفته – كما أوضحنا في دراستنا لهذا الكتاب، وكما سنرى لاحقاً – ومن ثم تسربت هذه الأقوال إلى الدراسات الأجنبية التي كُتبت عن صنوع، ومنها إلى الكتابات العربية، خصوصاً ما كتبه الدكتور لويس عوض: بأن صنوعاً كان حلقة الوصل بين الأمير حليم وزعماء الحزب الوطني من جهة، وبين العرابيين من جهة أخرى! وأن صنوعاً عندما كان أستاذاً في مدرسة المهندسخانة – وسوف نثبت ادعاء هذه المعلومة لاحقاً – استطاع أن يفجر في تلاميذه حب الوطنية، وهؤلاء التلاميذ كانوا أعوان أحمد عرابي في ثورته! بل أن أحمد عرابي نفسه كان أحد تلاميذ صنوع وقد تعرف عليه في المهندسخانة! ووصلت المبالغات إلى مداها غير المنطقي، عندما قال لويس عوض إن صنوعاً قال في مذكراته: " إن الذين شجعوه على إصدار جريدة ثورية تدعو للحرية وتوقظ الشعب من سباته هم العسكريون: أحمد عرابي وعلي فهمي وعبد العال حلمي"، وهذا الكلام لا أساس له من الصحة، بل لم يقل به صنوع في مذكراته أو صحفه، وربما كان إضافة أضافها الباحثون، وما أكثر إضافاتهم التي شكّلت أسطورة صنوع! وللمزيد، ينظر: د.لويس عوض – السابق – ص(٢٥٤، ٢٧٤، ٢٩٥، ٢٩٦).

أكثر مما عملت لجان الدَّيْن مجتمعة مع أعضاء لجنة التحقيق وجميع الصحفيين المصريين" (*).

" إن هذا التأكيد، المبالغ فيه في الظاهر، هو في الواقع حقيقي وواقعي. فإن إقرار الخديوي كان يلزمه ما هو أكثر من التهديدات الأوروبية؛ كان لابد له من صحوة الشعب المصري والعرب والفلاحين الذي يسوقهم الخديوي بعصاه. هذا الهدف أمكن تحقيقه عن طريق نشر الصحيفة العربية " أبو نظارة " التي علّم فيها صنوع أبناء مصر المغلوبين المقهورين أن إسماعيل يعتصرهم، ليس من أجل تلبية مطالب الأوروبيين، وإنما من أجل زيادة ثروته الخاصة الفادحة. وقد أدرك العرب ذلك، ورأي الفلاحون كراهيتهم للأوروبيين تهدأ وتخمد، ثم تشتد وتقوى ضد الخديوي الخائن".

" إن الأستاذ صنوع، وهو يخاطب المصريين بلغتهم، وبالأسلوب الشرقي البليغ، قد أخرجهم من حالة الركود والخمود، وخلصهم من الانصياع والاستكانة لما يُفرض عليهم من ضرائب جائرة. كان من نتيجة ذلك أن رأى أبو نظارة نفسه مطروداً، مضطراً لمغادرة القاهرة، والمجيء إلى فرنسا ليواصل مشروعه لإيقاظ مصر وبعثها"

" إن الرجل الذي استحق مسرحه أن نطلق عليه " موليير مصر "، أصبح الآن في باريس. وهو مستمر في تعليم الشعب المصري، مع تكريس وقته في تدريس اللغة الإيطالية واللغة العربية واللغة الإنجليزية. فمرحباً به بيننا".

" ومن ناحية أخرى، وفي العصر نفسه، هيأت الصداقة لصنوع مجالات أخرى للنشاط غير الاقتصادي. فهذا رئيس تحرير صحيفة " فرنسا الفتاة " على شاكلة صنوع الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة " مصر الفتاة " (**). وهو في السطور التالية يحيي صنوع فيقول:

(*) – يُلاحظ أن المؤلف لم يشر إلى هوية هذه الصحيفة، فلم يذكر: هل هي مصرية، أو عربية، أو أجنبية؟ بل ولم يذكر تاريخها، مثلما ذكر تاريخ صحيفة (الستاردي ريفيو)؟ كما أن الاقتباس الذي جاء به المؤلف، لم يُذكر فيه اسم يعقوب صنوع أو جيمس سنوا صراحة؟!

(**) – هذه مبالغة أخرى من مبالغات صنوع، ومن روّج لها خارج مصر! فاسم (مصر الفتاة) هو اسم لجمعية سرّية ظهرت في الإسكندرية عام ١٨٧٩م، على يد محمد أمين ومحمود واصف وعبد الله النديم وأديب إسحاق وسليم النقاش. وهذه الجمعية اتخذت لها صحيفة – ربما سرّية أيضاً – باسم

" جيمس صنوع، واحد من أصدقائي، هو رئيس تحرير صحيفة أبـو نظـارة، وهي صحيفة نقدية عربية تصدر في باريس. حينما وصل صنوع إلى باريس كان بلا أي مورد للرزق. واضطر لكي يعيش أن يعطي دروساً في بعض الفنادق، عرف من خلالها بعض الأصدقاء. أما ما كان يحصل عليه من مبالغ من هـذه الـدروس فقـد خصصه أبو نظارة للإنفاق منه على مواصلة إصدار صحيفة " أبو نظارة " (❀).

ومن الجدير بالذكر إن هذه الصحيفة كان يقرؤها في مصر خفية، كل من كـان فوق أرض مصر من وطنيين؛ ولقد شاهدنا بعض أعدادها يباع بخمسة فرنكات. وهو أمر مفيد لمراسلي صنوع إذ لم يكن هو يهتم بالمزايدة بعملية البيع. وتتبعت الـشرطة الصحيفة، ثم أصدر الخديوي قراراً بمنعها من الدخول إلى مصر. فكـان لابـد مـن التغلب على هذه المشكلة وإليكم كيف تصرف صنوع.

عمد صنوع، الذي يفعل كل ما يريد، إلى تعلم العزف بالناي. وأصبح يعـزف إلى حد ما. بل لقد شاهدت " فالس " بالناي والبيانو بعنوان " سيدة القصر " من تأليفه. وكما قلنا، منعت صحيفة أبو نظارة من دخول مصر، فعمد الرجل إلى تغيير اسـمها

(مصر الفتاة) رئس تحريرها أديب إسحاق. وهذه الصحيفة لا وجود لأي عدد منها، وهناك رأي يقول بأنها صحيفة (مصر) المعلنة التي أصدرها أديب إسحاق، بوصفها أول صحيفة تنشر عبارة (مصر الفتاة)! ومن الملاحظ عدم ذكر اسم صنوع مطلقاً ضمن أعضاء الجمعية، أو أنه كان رئيس تحرير الصحيفة. وأكبر دليل على ادعاء صنوع في ذلك، أنه تحدث - أثناء وجوده في باريس - في صحيفته (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٧٩/١٢/٢٤ - عن تعطيل الحكومة المصرية لمجموعة من الصحف الصادرة في الإسكندرية، وهي: فتاة مصر، والميمون، والتجارة، ومصر، ولم يشر صنوع إلى علاقته بصحيفة (فتاة مصر). كما أن إشارته لهذه الصحيفة أثناء تعطيلها في مصر، وهو في باريس، تُعتبر أكبر دليل على عدم علاقته بها. وللمزيد حول (مصر الفتاة)، ينظر: د.علي شلش — مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية — دار الكتاب الجامعي — ط١ — ١٩٨٢م.

(❀) — هذا الكلام لا منطق له! فإذا كان صنوع جاء إلى باريس بلا أي مورد للرزق يوم ١٨٧٨/٦/٢٢م، فاضطر أن يعمل مدرساً جوالاً كي يعيش، فهل نصدق أنه يضحي بلقمة العيش في سبيل إصدار صحيفته؟! ولو صدقنا ذلك، أنصدق أن أموال الدروس الخصوصية خلال شهر ونصف من حضوره إلى باريس، تكفي لاستئجار مطبعة وكتابة - واستكتاب الآخرين - لمجموعة مواد، تكفي العدد الأول من جريدته (أبو نظارة)، التي صدرت باللغة العربية في باريس يوم ١٨٧٨/٨/٧م؟! أم المنطق يقول بأن هناك من ساعده بالمال — مثل الأمير حليم — كي يصدر صحيفة للهجوم على الخديوي توفيق، والترويج لحق الأمير حليم في عرش مصر! ومن غير المستبعد أن خروج صنوع من مصر إلى باريس، كان بالاتفاق مع الأمير حليم عن طريق أعوانه في مصر.

إلى أبو صفارة (*) (المقصود بالصفارة الناي) وتحايل على الرقابة في إدخالها إلى مصر. وبذلك وصل إلى الفلاحين ما يريد أن يقوله المحكوم عليه بالنفي. غير أن الحيلة كُشفت. فما كان من صنوع إلا أن أطلق على الصحيفة اسماً ثالثاً هو "الحاوي"(**).

وصنوع كما سبق أن قلت، موسيقي. وهو أيضاً شاعر. ومع أنني لا أستطيع أن أحكم على شعره المكتوب باللغة العربية، مع أنهم يقولون إنه ممتاز (***)، فإنه يتعامل مع الشعر الفرنسي ببراعة فائقة بالنسبة لشخص أجنبي. فكرة مبتكرة، مطبوعة بذلك السحر الشرقي، وحافلة بتلك الصور الخيالية التي لا يستطيع صياغتها سوى الخيال العربي.

" وأنا لا أستطيع أجزم، مع أنني أرجو له ذلك، إذا كانت القضية التي يدافع عنها صنوع سوف تنتصر (****)، وليس لي أن أدافع عنها أو أن أهاجمها هنا؛ غير

(*) – هذا الكلام ذكره صنوع من قبل في صحفه، ولم يتحدث به إنسان آخر غير صنوع. ينظر: جريدة (أبو زمارة) ١٨٨٠/٧/١٧.

(**) – حِيَل صنوع في هذا الأمر، والحديث عن مصادرة صحفه، كلها أمور تحدث بها صنوع وحده في صحفه، قبل ذكرها في هذا الكتاب. ورغم ذلك لم نجد إشارة واحدة في الصحف المصرية – حسب ما أُتيح لنا الاطلاع على صحف هذه الفترة – تحدثت عن هذه المصادرة، علماً بأن خبر مصادرة أية صحيفة في مصر، كان يتصدر الصفحات الأولى في بقية الصحف!! ويمكن الاطلاع على أقوال صنوع عن مصادرة صحفه في: أبو نظارة زرقا الولي ١٨٧٨/٨/٧، ١٨٧٨/٩/٨، ١٨٧٨/٩/٢٢، ١٨٧٨/١٠/٣٠، أبو نظارة زرقا ١٨٧٩/٦/٤، ١٨٨٢/٤/٢١، النظارات المصرية ١٨٨٠/٤/٦، أبو زمارة ١٨٨٠/٧/١٧، أبو نظارة ١٨٨٦/٩/٢٥.

(***) – لم يقل صنوع شعراً عربياً بالمعنى المعروف؛ ولكنه كان يكتب أزجالاً وسطوراً عامية ذات موسيقى. ينظر ذلك على سبيل المثال في: جريدة (أبو نظارة) ١٨٧٨/٨/١٤، ١٨٧٨/٨/٢٢، ١٨٧٨/٩/٨، ١٨٧٨/٩/٢٢.

(****) – ربما يُفهم مما سبق أن قضية صنوع التي يدافع عنها هي حرية الشعب المصري من ظلم الخديوي إسماعيل، ومن بعده ابنه الخديوي توفيق. والسبب في هذا الفهم أن صنوعاً كان يهاجم – بصورة مستمرة – في صحفه الخديوي إسماعيل أولاً، ثم الخديوي توفيق ثانياً. والحقيقة التي لا شك فيها أن صنوعاً كان يهاجم الخديوي ليس حباً في الشعب المصري، أو وقوفاً في وجه الحاكم الظالم، أو إظهاراً لوطنيته، بل كان هجوم صنوع هجوم المرتزقة، أو هجوماً مدفوع الأجر، من قبل الأمير عبد الحليم بن محمد علي. فقضية صنوع الحقيقية – التي لم تنتصر – هي الدفاع عن أحقية هذا الأمير في تولي حُكم مصر، ذلك الحق الذي سُلب منه بسبب فرمان عام ١٨٦٦م. ففي هذا العام استطاع الخديوي إسماعيل أن يستصدر من السلطان العثماني فرماناً بتغيير نظام الوراثة.

أن الذي أستطيع أن أؤكده هو أننا لا نصادف كل يوم رجلاً مثل أبو نظارة يجسد الإرادة. ذلك هو السبب الذي من أجله تحدثت عنه ".

ما دام الجميع، عند الحديث عن أبو نظارة، يتفقون على تمكنه من نظم الشعر بالفرنسية، فإننا نورد هنا القصيدتين اللتين نُشرتا في صحف باريس والريف:

عرفان واعتراف بالجميل
يقدمه المحكوم عليه بالإعدام (*) إلى فرنسا
بمناسبة العيد القومي في ١٤ يوليو

فرنسا! تحيا جمهوريتك!
تلك صيحة المصري
الذي يحبه شعبك،
كحب شعبه له.

اللهم! بارك هذا العيد!
الذي حطم نير الطغاة!
أكثر من شعب يدين له،
بأيام حريته واستقلاله.

نخب أبو نظارة
في وليمة جمعية الفنون بمدينة نويّى

المصري يحب فرنسا،
بلد الرجال الكرام،
بلد الكروم والرخاء،
بلد الشعراء والعشاق.

في باريس، المدينة الخالدة،
ذقت السعادة ثمانية أعوام.
السعادة في مصافحة أيادٍ شقيقة،
لرجال فكر ورجال شرفاء.

من بلاد الأهرامات الحارة،

حيث إن نظام الوراثة كان يقضي بتولي الخديوية أكبر أفراد عائلة محمد علي باشا. وقد تغير هذا النظام – تبعاً للفرمان – إلى تولي الخديوية أكبر أبناء أسرة الخديوي إسماعيل. لذلك تولى الخديوي توفيق الحُكم – تبعاً للنظام الجديد – بدلاً من عمّ أبيه الأمير عبد الحليم، الذي من حقه الخديوية تبعاً للنظام القديم. وهذا الأمر كان يردده صنوع فى صحفه كثيراً، ومن الصعب أن تجد عدداً واحد من أعداد صحف صنوع – طوال ثلاثة عقود – لم يُذكر فيه اسم (الأمير حليم)، وحقه في الحُكم سواء بالتصريح، أو التلميح! ومن هنا يأتي السبب وراء سفر صنوع – وليس نفيه – إلى فرنسا؛ التي كانت ترشح الأمير عبد الحليم لتولي الخديوية، بدلاً من إسماعيل وتوفيق، كي تقاوم نفوذ إنجلترا في مصر.

(*) — رغم مزاعم صنوع ومبالغاته، إلا أنه لم يقل قبل نشر هذا الكتاب بأن حكماً بالإعدام صدر ضده! وربما استغل صنوع فكرة نفيه من مصر، فضخمها إلى مبالغة الحكم عليه بالإعدام؛ كي يستدر عطف الفرنسيين عليه، ويستطيع أن يعيش بينهم أطول فترة ممكنة — كما هو واضح من عبارات القصيدتين المنشورتين – خصوصاً أن ذكر هذه المبالغة جاء في عنوان قصيدة له مدح فيها فرنسا في عيدها القومي! وربما عبارة (المحكوم عليه بالإعدام) جاءت بصورة مجازية – من وجهة نظرنا – على اعتبار أن المنفي في حُكم الميت! هذا لو كان صنوع منفياً بحق!!

عيشي هنيئة، يا فرنسا العزيزة،
وشعبك سعيد في ظل قانونك.
متى أستطيع أن أرى وطني،
مصر، حراً مثلك؟

طردني الطغاة بشاعتهم.
كشفت عن أغراضهم الدنيئة،
فأهين كبرياؤهم وصلفهم.

في بلدكم، بلد النور،
وجدت الضيافة الكريمة،
الصادقة.
فرنسا، أنا أشرب نخب حبك.

٣ - أبو نظارة

في ريف فرنسا – في بلجيكا – في إنجلترا، في هولندا وسويسرا (*).

كأنما كل آيات هذه الضيافة الحارة التي قوبل بها صنوع في باريس لم تكن كافية، لذلك أراد كل من الريف الفرنسي وبلجيكا وهولندا وإنجلترا، أن يدلي بدلوه ويشارك في الترحيب والحفاوة بالرجل.

ذات يوم، كان صنوع مدعواً من قبل السيد أوجين بيرير المدير العظيم لشركة "ترانس أطلانتيك "، لحضور افتتاح أحد خطوط السكك الحديدية وهو خط "أسطوريس، جاليس، ليون ". وتوقفت البعثة في عاصمة جيروند. وفي الحال انبرت جريدة بوردو معبرة عن آيات الترحيب الحار بالشاعر الأستاذ قائلة:

" أبو نظارة متعدد لغات عجيب، ومترجم عظيم، ورجل فكر وصحفي ذو خبرة عريضة. نظره معوق بسبب رمد وراثي لا يجد حرجاً من ذكره في أحاديثه، لكنه لا يمنعه من الملاحظة الثاقبة والتمييز بين الأشياء بمهارة بالغة. ومن ناحية أخرى، إذا كانت عينه بها غموض، فإنه " ينظر في الداخل ". أبو نظارة يفكر كثيراً، وحينما يتكلم يشك من يسمعه أنه يضع الكثير من ذاته في التأويلات والتفسيرات التي تُطلب

(*) – سيلاحظ القارئ أننا لن نُعلق على أمور كثيرة حدثت لصنوع أثناء وجوده في فرنسا؛ لأن اهتمامنا هو نشاط صنوع أثناء وجوده في مصر.

منه (*). فهو قادر على أن يقدم الفكرة واللغة. أضف إلى ذلك أنه يختفي خلف عدستي نظارة. مؤسس صحيفة لاذعة، تلهب العدو بضربات الريشة والقلم. ولقد شارك في جميع المعارك التي دارت حول الخديوي الأسبق (**). كان قوياً، وطردوه؛ ولكنه حينما يحتاج إلى مصدر رزق يجد في متناوله ثمانية أو تسعة مصادر، بعدد اللغات التي يتحدثها. أنت تفاجأ به موجوداً في بنسيون في باريس يعطي دروساً لتلاميذ بؤساء (***). باختصار، لقد أدهش جميع الرجال الذين استمعوا له، وذلك بسعة أفقه وذكائه ".

بمجرد أن اجتاز صنوع جبال البرانس، قدموه إلى ملك وملكة أسبانيا؛ وعلى الفور ارتجل أرجوزة أو أنشودة غزلية على شرف الملكة كريستين التي دعته بعبارات حارة إلى مواصلة طريقه حتى مدريد.

وما أن ظهر صنوع في بروكسيل، حتى سارعت صحيفة " استقلال بلجيكا " بالإعلان عن وجوده كما تعلن عن وجود أمير من الأمراء: " يمر ببروكسيل هذه الأيام صحفي أجنبي، هو السيد صنوع، وهو رئيس لتحرير صحيفة أبو نظارة. وهو معروف جداً في مصر وفي أوروبا. وهو ناشر من ألمع الناشرين، إلخ؛ إلخ ".

وإذا حط به الرحال في إنجلترا، لم تكن ألبيون (١) الغادرة، التي لا يشعر نحوها بود صادق، بأقل ترحيباً به واحتفالاً. وهذه صحيفة " ساتردى ريفيو " التي سبق أن ذكرناها طويلاً، ترى في الرجل المؤسس والباعث للانتفاضة العربية. تقول الصحيفة: " يحلّ بيننا اليوم مؤسس مطبوعة هي صحيفة عربية مصورة مضحكة، موجهة ضد الخديوي السابق وسياسته، وضد ابنه توفيق بعجزه وقصوره. هذه الصحيفة من الأهمية والتأثير بحيث لا ينبغي أن تظل محصورة في دائرة قرائها والمعجبين بها من العرب وحدهم. النشر والتحرير تحت اسم أبو نظارة. أما الاسم الحقيقي فهو جيمس صنوع الأستاذ السابق، إلخ، إلخ".

(*) — إشارة من الآخرين إلى مبالغات صنوع، وإقحام ذاته في كل أحاديثه.

(**) — المقصود الخديوي إسماعيل.

(***) — القول بأن صنوعاً يعطي دروساً في فرنسا لتلاميذ بؤساء؛ يتناقض مع ما جاء سابقاً، بأنه كان يعطي دروساً لضباط في الجيش الفرنسي، ولأبناء التجار! ويؤكد في الوقت نفسه ادعاءات صنوع التي تناقض بعضها بعضاً.

(١) – اسم أطلقه القدماء على إنجلترا (المترجم).

صحيفة " الديلى نيوز " تذكر ذلك أيضاً وتضيف أن أبو نظارة، من وجهة نظر معينة يلفت الاهتمام. أما صحف " دى إيست " و " مورنينج أدفيرتيزار " و " ليودز " و " نيوز بيبار "، و " مورنينج بوست " فتقدم كلها مقتطفات من أعمال الصحفي المصري اللاذع.

وأما صحيفة " الحقيقة (ذي تراث) " فتذهب إلى أبعد من ذلك فهي تخص قراءها بعرض رسم كاريكاتوري للخديوي توفيق وشريف باشا واللورد دوفرين ظهر في صحيفة أبو نظارة. وتضيف الصحيفة أن سمو الخديوي يصّور على شكل ثعلب، أما شريف باشا فعلى شكل ديك رومي (شخص أبله). ثلاثة آلاف نسخة من هذه الصحيفة تخاطفها القراء في القاهرة. وحينما ذاع الخبر، تم عقد اجتماع في مقر قيادة الشرطة. ومن ناحية أخرى زاد إقبال الشعب على شراء هذا العدد من الصحيفة بحيث اضطرت الشرطة إلى التدخل لفض المظاهرة التي لم تنفض إلا على صيحات تهتف قائلة: " الله ينصرك يا أبو نظارة " (*) ومن الواضح، والواضح تماماً، أن هذه الصحيفة العربية تمثل شيئاً مهماً وأن محررها شخص مهم. إن الدليل على حماقة الحكومة المصرية الذي قدمناه في موقعه، لن يكون الأخير. ومع كل فنحن لا نستطيع أن نحتفظ بفيلق من الجيش البريطاني في القاهرة لمجرد مساعدة الخديوي ووزرائه وأعوانه على منع حرية الصحافة.

حينما زار صنوع معرض أمستردام، ماذا حدث؟ خصصت الصحف الهولندية مقالات طويلة لسيرة حياة الرجل. أما رحلته إلى سويسرا، فيلخصها هو بنفسه في رسالته الأخيرة التي كتبها باللغة الفرنسية في " صحيفة جنيف " وباللغة الألمانية في صحيفة "باستير ناكريكلين " الصادرة في مدينة بال (**)، حيث يقول:

(*) – هذه القصة رواها صنوع في صحفه أكثر من مرة، قبل نشرها في هذا الكتاب. بل أن أغلب ما تناقلته الصحف الأوروبية، نشره صنوع في صحفه. ومن المحتمل أن مؤلف الكتاب لم يطلع على أية جريدة أجنبية من تلك الجرائد التي ذكرها في هذا الموضع – وما قبله – بل نقل ما نقل من صحف صنوع، التي كانت تقول إن الصحف الأجنبية تكتب عن صنوع وصحيفته. والدليل على ذلك أن مؤلف الكتاب لم يذكر تاريخاً واحداً لصحيفة واحدة من هذه الصحف، حتى نتأكد من صدق ما يدعيه. وهذا يدل على أنه ينقل من مصدر وسيط، وهو صحف صنوع. وللمزيد حول هذا الأمر، ينظر: صحيفة (أبو نظارة زرقا الولي) ١٨٧٨/٨/٧، ١٨٧٨/٩/٨، ١٨٧٨/٩/٢٢، ١٨٧٨/١٠/٣٠، أبو نظارة زرقا ١٨٧٩/٦/٤، ١٨٨٢/٤/٢١، النظارات المصرية ١٨٨٠/٤/٦، أبو زمارة ١٨٨٠/٧/١٧، أبو نظارة ١٨٨٦/٩/٢٥.

(**) – يُلاحظ أن المؤلف لم يذكر تاريخاً، أو توثيقاً واحداً لصحيفة من هذه الصحف!!

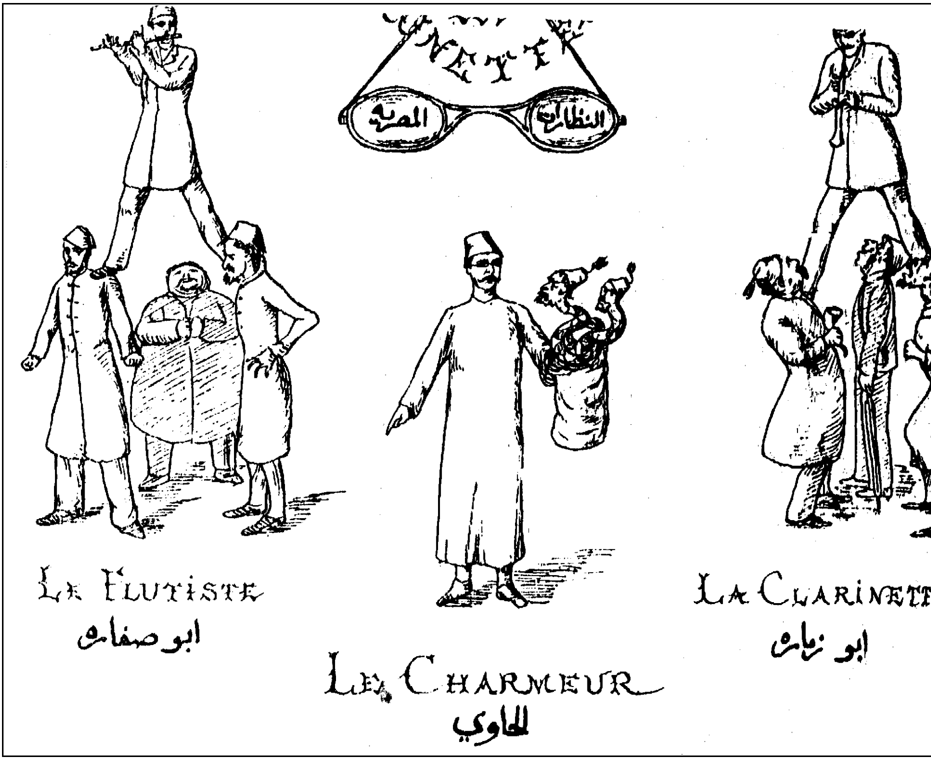
باسم الله الرحمن الرحيم! الحمد لله رب العالمين! حققت حلم عبدك أبو نظارة. حفظتني رحمتك وهدتني ملائكتك، فرأيت سويسرا، تلك الجنة الأرضية؛ التي من يراها فكأنما رأى جنات عدن في السماء. حدت الرغبة الدفينة بي لمشاهدة بديع صورتك. حتى بلغت قمم جبالك الشاهقة التي توحي بالجلال والعظمة. وتأملت الوديان الباسمة والبحيرات الجميلة بلون الزمرد، التي أدمن عشقها الشعراء. كم من ذكريات مريرة وعذبة في وقت واحد، أثارتها في نفسي هذه الطبيعة الرائعة! يا وادي النيل، يا أيتها الأهرامات الشاهقة، ظننت أني أراك، ونسيت لحظة أنني مطرود بعيداً عنك. زرت هذه المدن البديعة، وهذه القرى الخلابة. وأينما ذهبت لقيت نفس الحفاوة. صافحت بمرارة الأيادي الأخوية، أيادي أسلاف جوم تلْ العظام وأكدت لهم على حرارة الود الصادق الذي يحمله لهم أبناء مصر. وتشرفت بالتعبير عن آيات الامتنان الشديد إلى رئيس الكونفيديرالية. وعبرت له عن حبي وحب أبناء الشرق لسويسرا وشعبها الكريم النبيل. أحييك أيتها الأرض المضيافة. وأتمنى لك، وأنا أغادرك، السعادة والرخاء والازدهار. السلام عليكم يا أبناء " هيلفيتى " الكرام. وأسأل الله تعالى أن يسبغ عليكم نعمه وبركاته. آمين!

٤ – عمل أبو نظارة في باريس

ما هو إذاً إبداع أبو نظارة الذي يبدو أن الجميع متفقون عليه، ليس فقط في فرنسا وبلجيكا وإنجلترا، بل وفي كل مكان؟

ولأننا لا نستطيع، كما قلنا، أن ندرسه في نصه، فسنحاول على الأقل أن نعطي فكرة عنه، وذلك عبر الـ ٤٨ صفحة من الرسوم والكروكي والكاريكاتور، المختارة من بين الصور المنشورة خلال عشر سنوات من عمر صحيفته (*).

(*) — الصفحات التالية — المشتملة على صور الألبوم – تقع في أصل الكتاب الفرنسي في ثماني وأربعين صفحة (٤٨)، ولكنها هنا منشورة في أكثر من هذا الرقم، وسبب ذلك أن الصفحة الواحدة — في الأصل الفرنسي — كانت تشتمل على أكثر من صورة. لذلك فضلت أن أجعل كل صورة في صفحة مستقلة، لأن بول دي بينيير كان يُعلق على الصورة من وجهة نظره. وأخبرني المُترجم – د.حمادة إبراهيم — أن في الصور عبارات باللغة الفرنسية، تختلف عن تعليقات المؤلف بول دي بينيير. وبناء على ذلك وضعت تعليقات المؤلف في المتن، وترجمة المُترجم لهذه العبارات في الحواشي. كما أنني لاحظت أن الصور المُختارة من قبلِ المؤلف، تختلف عن الصور المنشورة بالفعل في صحيفة صنوع (أبو نظارة)، لذلك وضعت كثيراً من نماذج الصور المنشورة في صحيفة صنوع في حاشية الصورة المختارة — أو المرسومة – من قبل المؤلف بول دي بينيير، للمقارنة والإفادة.



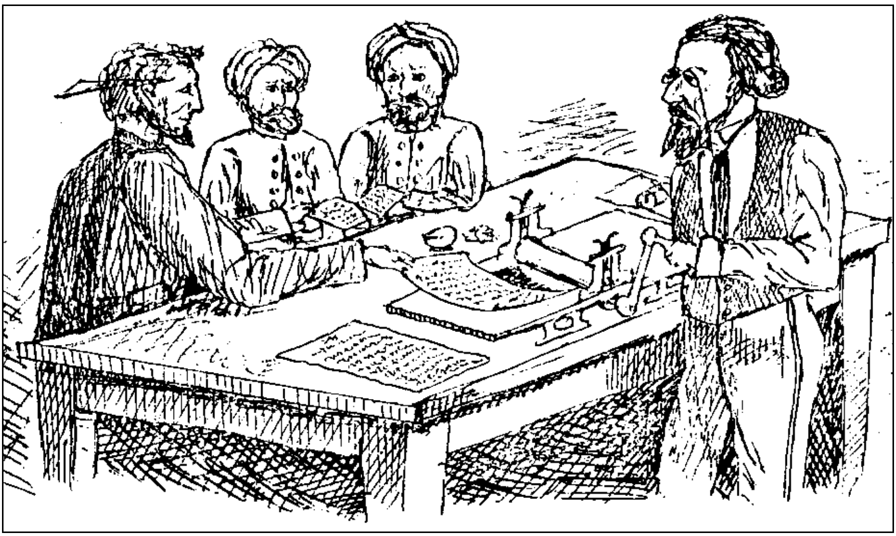
صفحة غلاف حقيقية نجد فيها الحليات المطبوعة التي يصدرها صنوع، ذلك في أشكالها المختلفة التي فُرضت عليه من قبل الاضطهاد الخطير الذي مارسته مختلف الوزارات المصرية. أعلى الصفحة نجد النظارة الزرقاء الشهيرة، النظارة الأسطورية الخاصة بالصحيفة البدائية. في اليسار، نجد صنوع وهو ما يزال مستمسكا بنظارته وقد أصبح " أبو صفارة " يعزف بالصفارة وقد وضع قدماً فوق توفيق وقدماً فوق حسن. أما إسماعيل أبو كرش فينظر إليه مذهولاً. في اليمين استبدل بالصفارة الزمارة، وصنوع قد وضع قدماً فوق نوبار وقدماً فوق فيتزجيرالد. يذهلهما بآلته الجديدة القوية. أما رايفرز، وبيده مظلته البريطانية الشهيرة وأنفه في الهواء، فيستمع إليه ولا يفهم شيئاً. وفي الأسفل نجد " أبو زمارة " يرتدي جلباب " الحاوي " (حاوي الثعابين). أما الثعبانان اللذان يخرجان من خرجه ولا يظهر عليهما أي تأثير لسحره، فهما ليسا سوى سلطان باشا ونوبار.

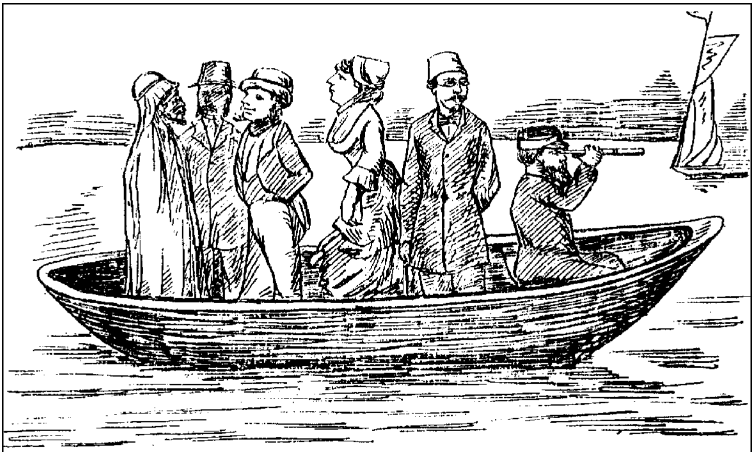


وأخيراً، يحلو لصنوع أن يعود إلى ذكرى جميلة، فيرسم نفسه بنفسه، كما كان قبل المنفى، وهو يقوم في القاهرة بكتابة صحيفته وطبعها وتوزيعها على زبائنها من العرب (١)(*).

(١) – أبو نظارة يطبع صحيفته ويوزعها على أصحاب الاشتراكات (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





Départ d'Abou-naddarah d'Alexandrie.

قولوا على ابو نظاره . صح مسافر يا اخواني * في مصر يا كان نواره . يعيش ويرجع بالتاني

الشاعر المنفي يغادر الإسكندرية على ظهر المركب، التي تحمله إلى عرض البحر، ليستقل الباخرة " ميسّاجيرى ". ومع أنه يقف بجوار مسافرة جميلة، إلا أنه حتى لا ينظر إليها. إن عينيه المليئتين بالدموع، لا يستطيع تحويلهما عن شاطئ الإسكندرية (١)(❀).

(١) – رحيل أبو نظارة من الإسكندرية، بعد أن أمر الخديوي إسماعيل بنفيه من البلاد (المترجم).

(❀) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





ولكن، إذا كان أبو نظارة يبكي، فبمقدوره أن يجعل إسماعيل يضحك، بل ويرقص أيضاً. وإذا كانت حركات إسماعيل، وبنوع خاص، حركات إحدى نسائه فيها من المجازفة ما لا يُحمد عقباه، فإن موليير مصر لا ينظر إلى الموضوع بالحذر الواجب. فمزاحه من النوع الفج الغليظ كمزاح آبائنا. وهو دائماً ليس أسوء أنواع المزاح (١)(❊).

---

(١) – الخديوي سعيدٌ بهذا الرحيل، وهو هنا متنكر في زي راقصة، يرقص فرحاً على دق طبول نسائه (المترجم).

(❊) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





Foire de Saint-Cloud. Le Khédive transformé en renard est monté dans une cage par un arabe qui raconte à la foule que cette métamorphose est le châtiment d'un cruel tyran.

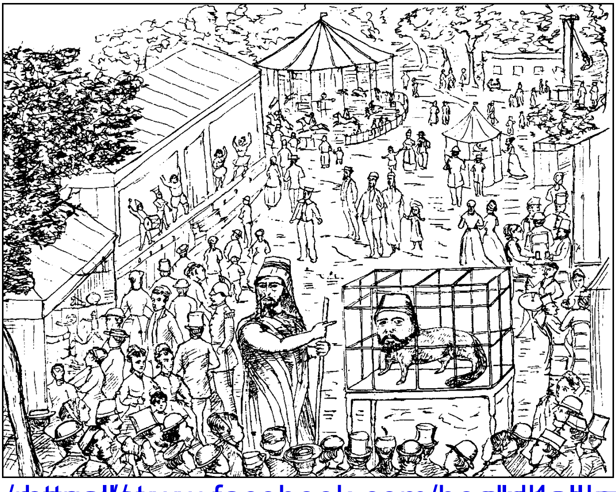
سحار مصري سخط اسمعيل وقلبه تعلب واخذه فرنسا في مولد سنكلو يفرج عليه العالم ويحكي لهم قصته

حينما وصل أبو نظارة إلى فرنسا، قام بزيارة لسوق ومولد " سان كلو ". وقد أوحت له هذه الزيارة رسماً غريباً ومن النوع القوي، مع أنه لا يخرج على أسلوبه. لم يرسم لنا شخصياته الساذجة البسيطة المعتادة. بل إن ريشته هنا تنحو منحىً عصرياً. ومع تعدد المشاهد والشخوص، يظن المرء أنه أراد أن ينافس " ليونس بوتى " في أسلوبه. فهل يخاطر الفنان المصري بفقدان أصالته وتفرده ليتحول إلى فنان باريسي؟ إذاً لكانت خسارة كبرى (١)(❋).

---

(١) – في مولد (سان كلو) الخديوي وقد تحول إلى ثعلب، وضعه رجل عربي داخل قفص، وهو يروي للجمهور أن هذا المسخ إنما هو عقاب أنزله الله بطاغية لم يرحم شعبه (المترجم).

(❋) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.



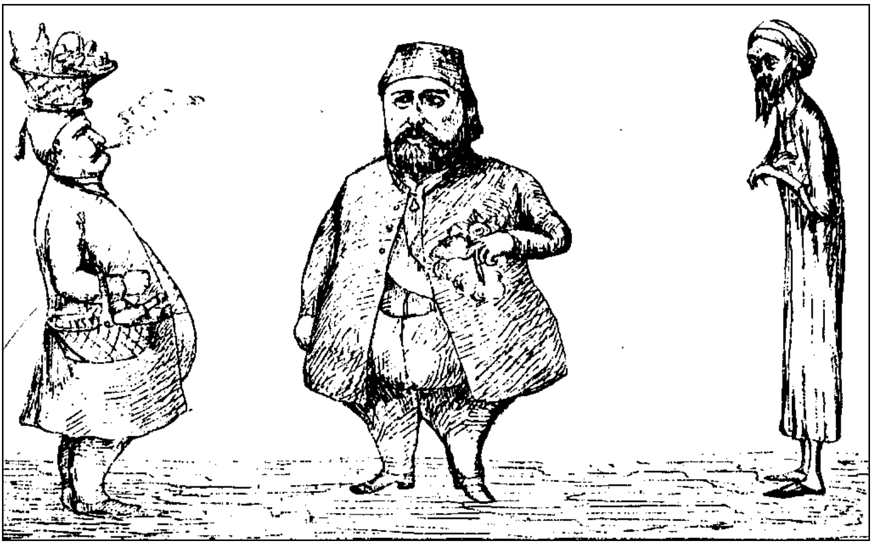


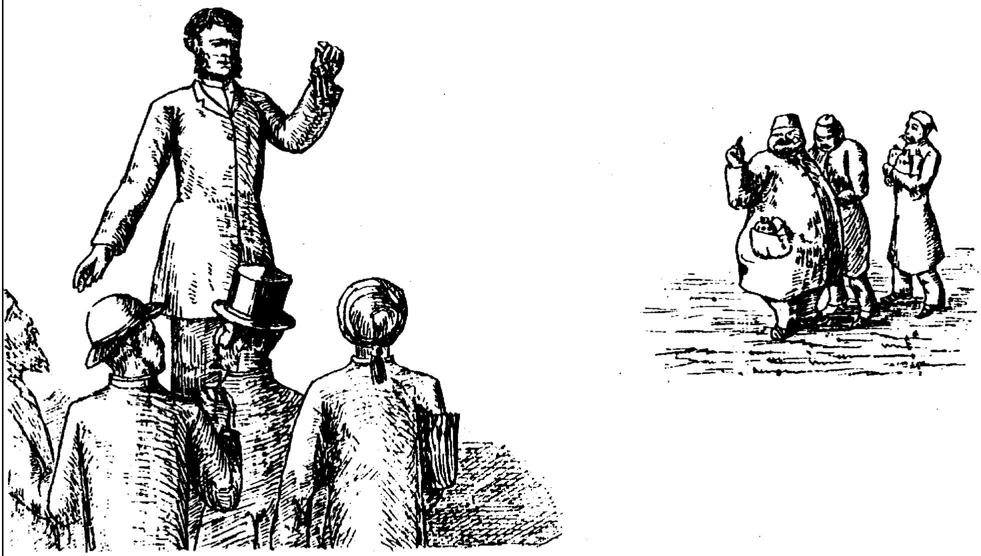
من حُسن الحظ أن هذا الرسم يعيد الطمأنينة إلى نفوسنا. فيالها من بساطة في الرؤية وقوة في التنفيذ نطالعها في صورة هذين الفلاحين النحيلين بجوار الخديوي البدين (١)(*).

---

(١) – الفلاحون وقد نحلت أجسامهم من الجوع والبؤس، يلعنون إسماعيل الذي سمن من أعلافهم وغلاّهم (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





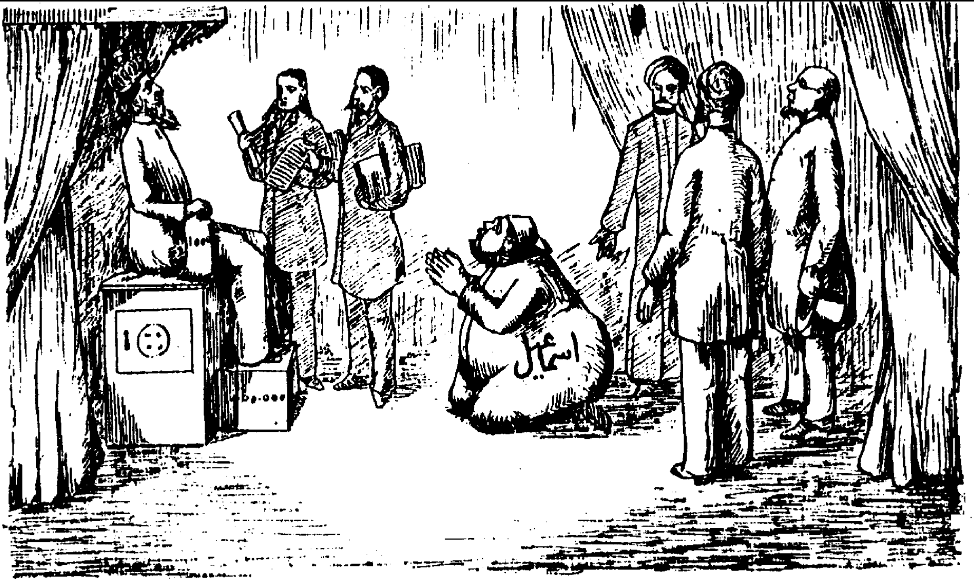
Rivers Wilson montrant aux banquiers pour les tranquilliser, les clefs de la caisse de la dette publique, pendant que les percepteurs secrets du vice-roi lui emplissent les poches des contributions prélevées à l'insu du ministre.

بينما ويلسون يورّي البنكيريه مفاتيح مالية مصر . معاونين اسمعيل بيملوله جيوبه بالجنيهات اللي بيحصلوها سراً .

النتيجة هي حرب ضروس بين أبو نظارة وإسماعيل. هنا المقهور يقهر القاهر، لدرجة أن هذا القاهر يسقط من فوق العرش، ويأخذ بدوره طريق المنفى. وهكذا لا يتردد أبو نظارة في اتهام " رايفر ويلسون " وزير المالية الإنجليزي في الوزارة الإنجليزية الشهيرة، بإحدى حيل إسماعيل الذي يريد أن يواصل حياة البذخ والإسراف الجنونية فيعمد إلى إقرار نوع من الجباية الخفية (١).

---

(١) – ريفر ويلسون يُري أصحاب المصارف والماليين مفاتيح خازنة الدين العام، في الوقت الذي يقوم فيه جباة الوالي السرّيون بملء جيوبه بالضرائب التي جمعوها (المترجم).



La Cour du roi des Finances Rotschild Wilson plaide et offre des garanties pour un emprunt. Les banquiers font agenouiller le Khédive aux pieds du Grand Roi.

البنكرية يجبروا [illegible] بان يسجد امام روتشيلد ملك الكنوز - وويلسون يترجاه يلم بسلفة ملايين لمصر ويقدم له الضمانة اللازمة

ولكن ما أن تحقق هذه الجباية الخفية ثمارها وتجد الوزارة الأوروبية نفسها أمام خزانة فارغة على الدوام، حتى تضطر إلى قرض " روزسيلد ". هنا يتصور أبو نظارة أنه يجعل المجرم الحقيقي يركع على ركبتيه عند قدمي ملك البنك المعاصر ويجعله يتردى إلى وضع القرد المزري. إنه انتقام شاعر، لكنه انتقام كامل (١).

(١) – بلاط روتشيلد، ملك المالية، في موقف الدفاع، يقدم ضمانات من أجل الحصول على قرض. وأصحاب المصارف (الماليون) يضطرون إسماعيل للركوع عند قدمي ملك المالية (المترجم).



Initiation d'un François à la société secrète d'Abou-Naddara. Un des panneaux de la salle représente le Khédive fumant le haschisch et contemplant les têtes de ses victimes.

تكريز رجل فرنساوي حرّ في شركة ابي نظارة زرقاء السرّية
والرسم المعلق هو صورة فرعون مصر بيده بوش يشاهد رؤوس امراء دولته

الشاعر يتواري ويعود المتآمر للظهور، لكي يدخلنا إلى جمعية أبو نظارة السرية، وهي جمعية سرية خيالية. اللوحة المعلقة تـصور الخديوي يدخن الحشيش وهو يتأمل رءوس ضحاياه (١).

---

(١) – رجل فرنسي يتعرف على جمعية أبو نظارة السرية. واللوحة المعلقة تمثل الخديوي وهو يدخن الحشيش ويتأمل رؤوس ضحاياه (المترجم).



Un officier marié de force à une concubine du vice-roi ramène, sa femme à Khalil-Agha, premier eunuque, parceque la dot promise ne lui a pas été payée.

خليل اغا زوّج سرّيه من سراري اسمعيل الجهادي وما اعطاه المهر الموعود فالجهادي رجعها له ثاني يوم

أما هذه الصورة فهي أبلغ وأوضح، لأنها تنبع من فكرة واضحة. أمام رغبة إسماعيل في أن يخلص حريمه من إنتاجهم السفلي ليدخل مكانه عناصر جديدة، لم يتفتق ذهنه إلا عن أسلوب الإسطبلات الأوروبية. فمدراء الإسطبلات يحاولون بكل وسيلة وبثمن بخس إلحاق الحيوانات التي لم تعد تعجبهم بعهده الفلاحين في الضواحي. وإسماعيل يتبع الأسلوب نفسه بالنسبة لمحظياته. فهو يعهد بهن إلى ضباط جيشه. ولكن هؤلاء الضباط، على الرغم من وداعتهم المعتادة فإنهم يتذمرون هذه المرة، ولا يرفضون الدفع فقط، بل يطالبون بتعويضهم عن هذه الزيجات الإجبارية. ويعدهم إسماعيل بدفع جميع المهور المطلوبة، لكنه لا يفي بوعده. مما يؤدي إلى مشاهد مضحكة، كالتي يعرضها علينا أبو نظارة (١).

(١) – ضابط أُرغم على الزواج من إحدى عشيقات الوالي، يُعيد زوجته إلى خليل أغا لأنه لم يقبض (المهر) الذي وعدوه به (المترجم).

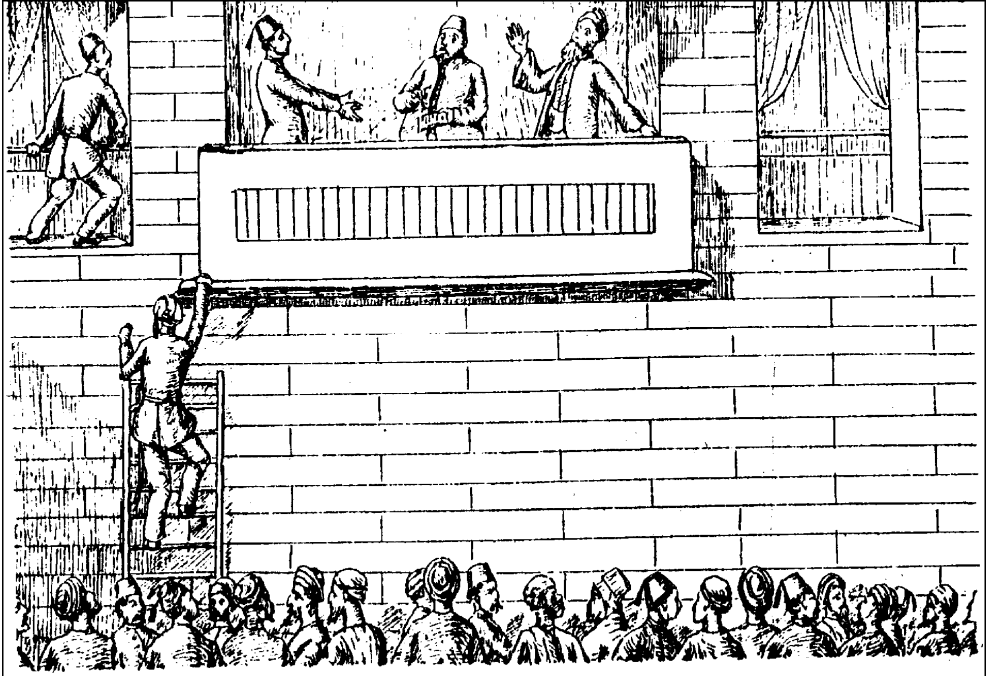


Les percepteurs obligent un indigène à payer les impôts d'un terrain qu'il n'a pas
Celui-ci demande qu'on lui montre cette terre pour laquelle il est débiteur. Sur l'indication
des percepteurs il veut en prendre possession ; les fellahs l'en chassent car ce terrain est leur cimetière.

معاونين اسماعيل جبروا مزارع يدفع عوائد على ارض ماهيس ملكه فلما اراد يعزقها قامت عليه الفلاحين ودون الارض فيها ترب جدودهم

مشهد آخر، لكنه مشهد فاجع هذه المرة، فحينما يكون هناك في بلد ما أسلوبان للجباية، أحدهما رسمي، والآخر سري، فإن مهمة الجباة تكون صعبة. وصل الأمر إلى فرض جبايات على الناس عن الأراضي التي يملكونها وعلى الأراضي التي لا يملكونها. هذا الفلاح فرضوا عليه ضريبة أرض ليست في حوزته، فلما أراد أن يعزقها، قام عليه الفلاحون، لأن الأرض بها مقابر أجدادهم (١).

(١) – جباة الخديوي يجبرون فلاحاً على دفع الضرائب عن أرضٍ لا يملكها، فطلب أن يعيّنوا له هذه الأرض. وحسب إرشاداتهم ذهب إلى الأرض ليتسلمها ويعزقها. فما كان من الفلاحين إلا أن طردوه من الأرض لأنها تضم مقابر ذويهم (المترجم).



Vision d'Abou-Naddarah. Il prévoit l'émeute qui eut lieu 2 mois après l'apparition de ce N°

رؤية أبي نظاره وهي قيامة ظابطان الجهاديه التي حصلت بعد ظهور هذا النمرة بشهرين .

في الشرق، كل شاعر نبي، إلى حد ما. لذلك فهو له رؤية خاصة تستشرف المستقبل. كذلك أبو نظارة، له رؤيته التي يعرضها هنا. لقد تنبأ بوقوع الانتفاضة العسكرية الأولى قبل حدوثها بشهرين، تلك الانتفاضة التي أدّت إلى إلغاء الوزارة الأوروبية، وعجلت بسقوط إسماعيل. هذه الواقعة حقيقة بكل دقائقها (١).

(١) – نبوءة أبو نظارة بقيام ضباط الجيش بتمرد وقع فعلاً بعد شهرين من صدور هذا العدد من صحيفته (المترجم).



ولكن في انتظار هذه الانتفاضة، يستمر إسماعيل في الحكم، ويستمر أبو نظارة في انتقاده وفضح اختلاساته. ونحن من جانبنا لن نعلق على الرسوم التي تظهر فهي تشرحٍ نفسها بنفسها. كل ما نستطيع أن نقوله هو أن السيد رايفرز ويلسون ما يزال مقتنعاً كما كان منذ خمس سنوات، بأن نوبار إن لم يكن مشاركاً، فهو على الأقل متواطئ في عمليات الاختلاس التي يقوم بها الخديوي السابق (١).

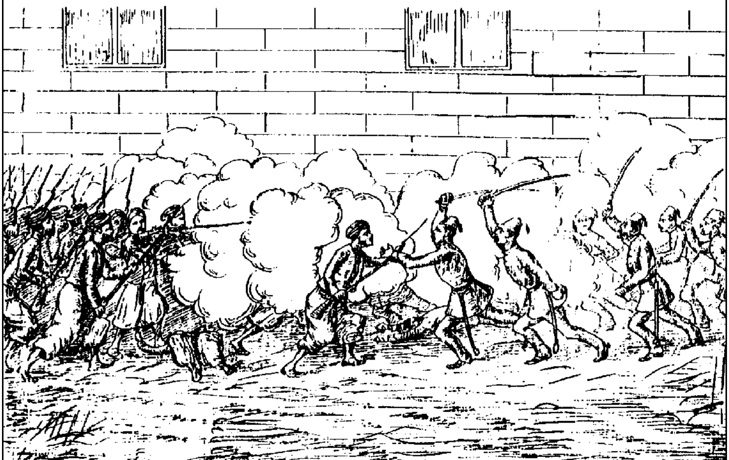
---

(١) – برميل من البيرة يمثل مالية مصر. ويلسون يقبض على الصنبور ليصب منه لأصحاب المصارف والماليين الذين يمسكون بالكؤوس في أيديهم. لكن الخديوي ونوبار باشا سبق أن قاما بإفراغ البرميل من الخلف. والصورة السفلى يسار: ويلسون يقرص الخديوي من أذنه لأنه نهب أموال الخزانة. والصورة السفلى يمين: ويلسون يكيل اللكمات لنوبار لأنه ساعد الخديوي في نهب الخزانة (المترجم).



Émeute des officiers - Intérieur du Ministère des Finances.

قيامة ظابطان الجهادية داخل ديوان المالية



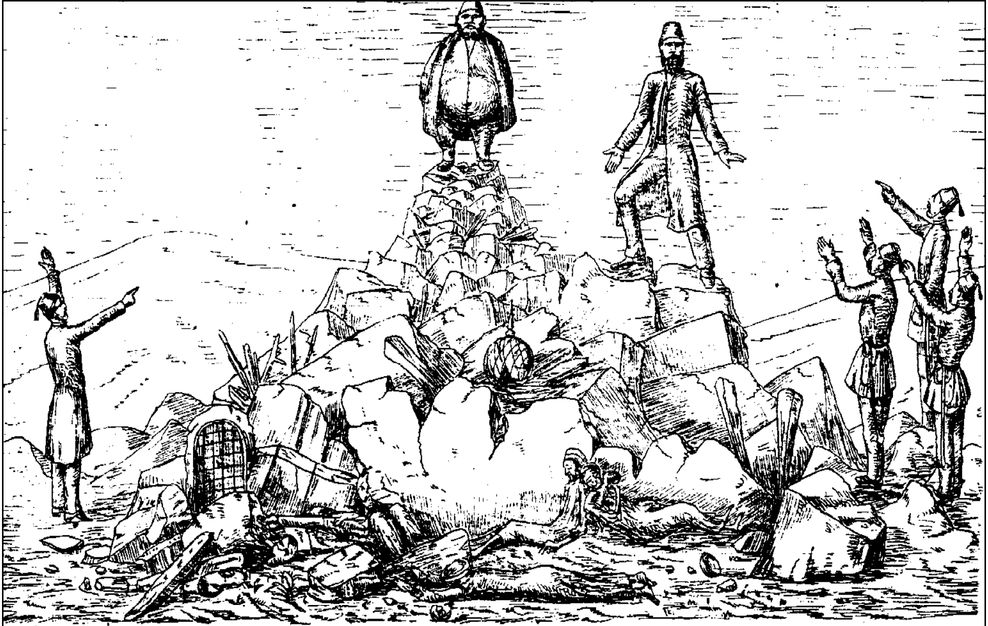
Émeute des officiers. Extérieur du Ministère.

قيامة ظابطان الجهادية خارج ديوان المالية

الانتفاضة! الانتفاضة في داخل وزارة المالية وفي خارجها. صورة معبرة وبليغة، ولها قيمتها التاريخية التي تماثل القيمة التاريخية لمعركة " سيدان " التي قادها " إيميل بابار " (١).

---

(١) — الصورة العلوية : التمرد الذي قام به الضباط داخل ديوان المالية. والصورة السفلية : التمرد الذي قام به الضباط خارج الديوان (المترجم).



Egypte en ruines et le Khédive sur les decombres. Le prince Halim monte pour le renverser, aidé par les officiers et encouragé par Abou-Nada

قال ابو نظاره خربتها يا فرعون وقعدت على تلها انما ربنا كريم حليم اهو طالع يشقلبك بهمة مجدع اللطيف واخوانه منصورين ان شاء الله

في هذه الصورة يظهر أبو نظارة في صورة جديدة. فحتى الآن، كنا نعرف من هو الحاكم الذي لا يريده أبو نظارة هو وأصدقاؤه. لكننا لم نكن نعرف حتى الآن من هو الحاكم الذي يريدونه لمصر. هذه الصورة تحدد الشخص المرغوب، إنه الأمير حليم. إن آخر أبناء محمد على سيحتل من الآن فصاعداً مكانة كبيرة في الرسوم التي نقوم بتحليلها (١).

(١) – مصر في حالة خراب، والخديوي فوق الأنقاض. الأمير حليم يصعد لكي يطيح به بمعاونة الضباط وتشجيع أبو نظارة (المترجم).



Prince Halim dit à Tewfik : Aies pitié de l'Egypte, pauvre vache!
Ton père ne lui a pas laissé une goutte de lait!
ابو الحلم يقول لتوفيق ارحم البقرة ابوك مصها ولا خلّى فيها نقطة لبن لنت ايه؟ مافيش في قلبك شفقة ما انطلع من الوحل الا الطين

يشرع حليم، بدءاً من هذه الصورة، فيسدي لتوفيق الذي عينه أبوه رئيساً للوزارة، نصيحة من أهم النصائح الأبوية فيما يتعلق بمصر (١)(*).

---

(١) – الأمير حليم يقول للخديوي : إرحم مصر، البقرة المسكينة! أبوك لم يدع فيها نقطة من اللبن (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





لكن إسماعيل يسخر من ذلك. فهو مشغول بشيء آخر، وهو التهرب من الرقابة الأوروبية التي تشتد يوماً بعد يوم. وتقيم من حوله جداراً بعد جدار. وأبو نظارة يطبق عليه مثلاً له نظيره عند الفرنسيين (١)(*).

---

(١) – توفيق يقول لمندوبي الدول: تريدون أن تحيطوني بالجدران! هل نسيتم أن أجنحتي ستساعدني على الطيران؟ (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





Pharaon après avoir vendu à l'avance les récoltes des sept années grasses vend les Pyramides aux enchères.

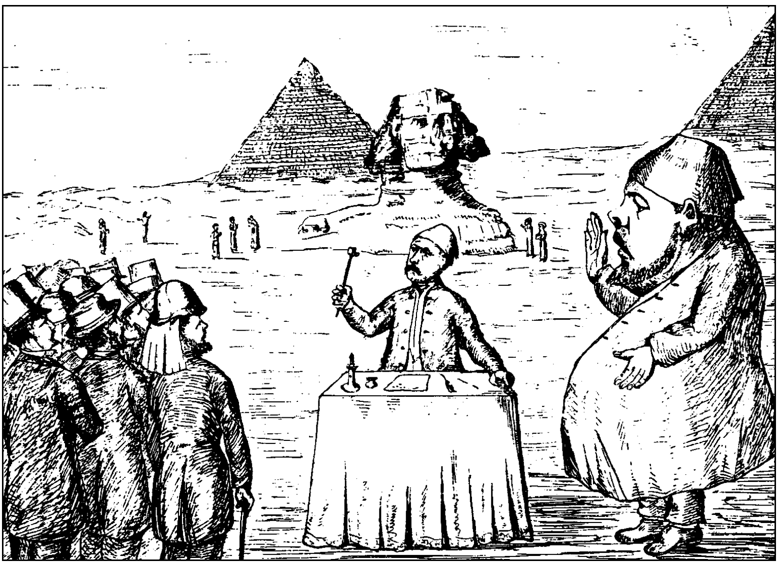
اسمعيل لما استقنعش ببيع محصولات مصر سبع سنين لقدام الّا كمان مراده يبيع في المزاد العمومي لجبال الهرمات للسواحين

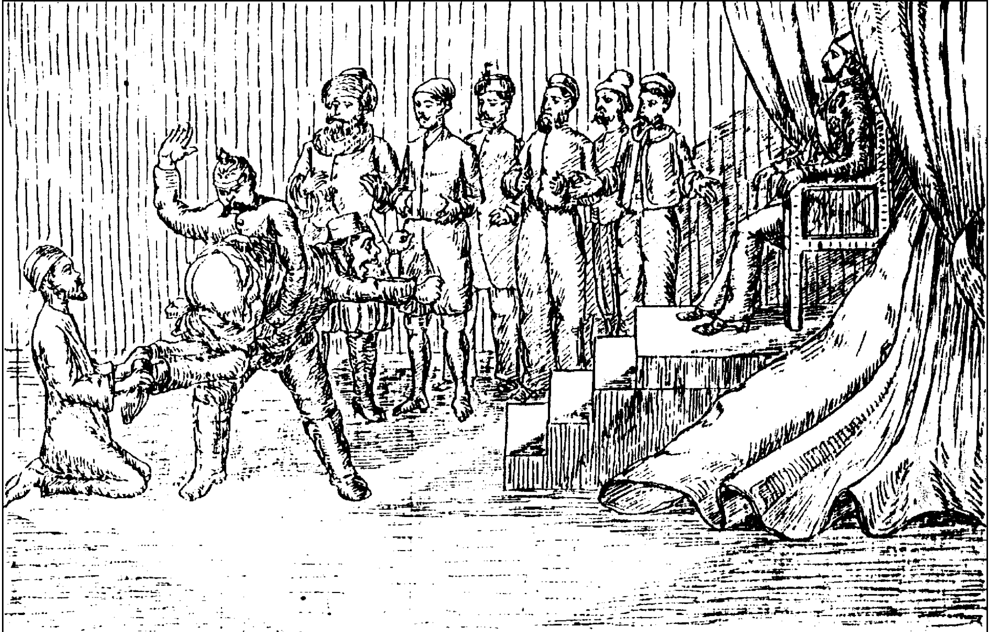
نحن نفضل الرسم الذي يصور لنا إسماعيل وقد أصبح لا يعرف ماذا بقى له أن يبيعه في مصر، فعرض الأهرامات في المزاد العلني. شيء عجيب، وتنفيذه أعجب (١)(*).

---

(١) – الخديوي بعد أن باع محصول مصر لسبع سنين مقدماً، يبيع الأهرامات بالمزاد العلني للسواح (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.



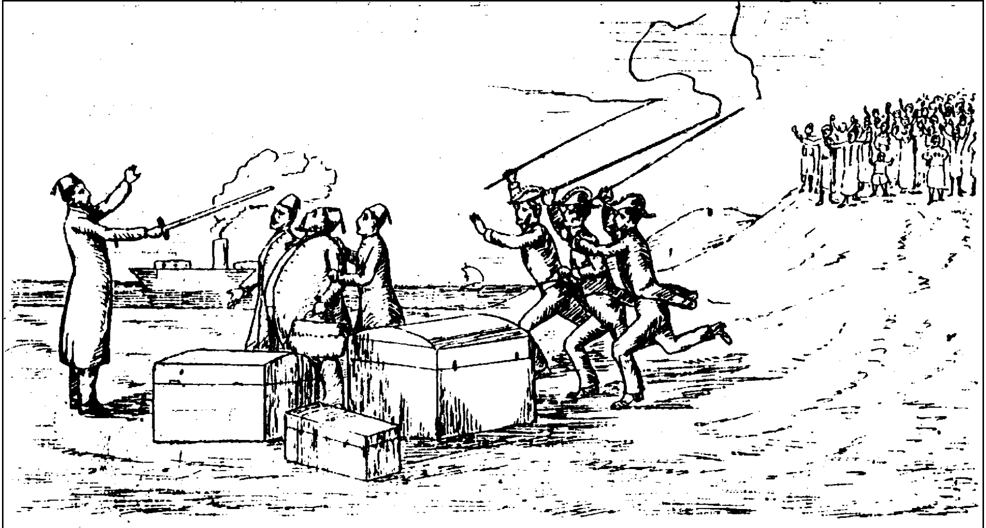


Une correction bien méritée mais pas suffisante.

بيزمارك امام امير المؤمنين ودول اوروبا قافش اسمعيل ونازل على طيزه احباط ارقاع الفهدم زرجان، وماسك رجليه

أما الضرب على المؤخرة الذي يمارسه نمساوي على إسماعيل، في حضور السلطان نفسه، فيحتاج إلى بعض التفسير. فبعد حل الوزارة الأوروبية الذي فرض عليه، لم يجد إسماعيل أفضل من أن يقوم بمحض إرادته بتخفيض فائدة الدين. لكن السيد بيسمارك لم يوافق على ذلك. ومن ناحية أخرى، رأى أنه لا فائدة من تقديم إنذار آخر لهذا الخديوي الذي لا سبيل إلى إصلاحه، مما جعله يلجأ مباشرة إلى السلطان، الذي قال له: " عاقبه أنت بنفسك، وكل ما ستفعله سيكون صواباً ". فقام بيسمارك نفسه بعملية الضرب على المؤخرة. وعلى عادته كان الضرب شديداً (١).

(١) – بسمارك يقول للسلطان: هذا عقاب يستحقه، لكنه ليس كافياً (المترجم).

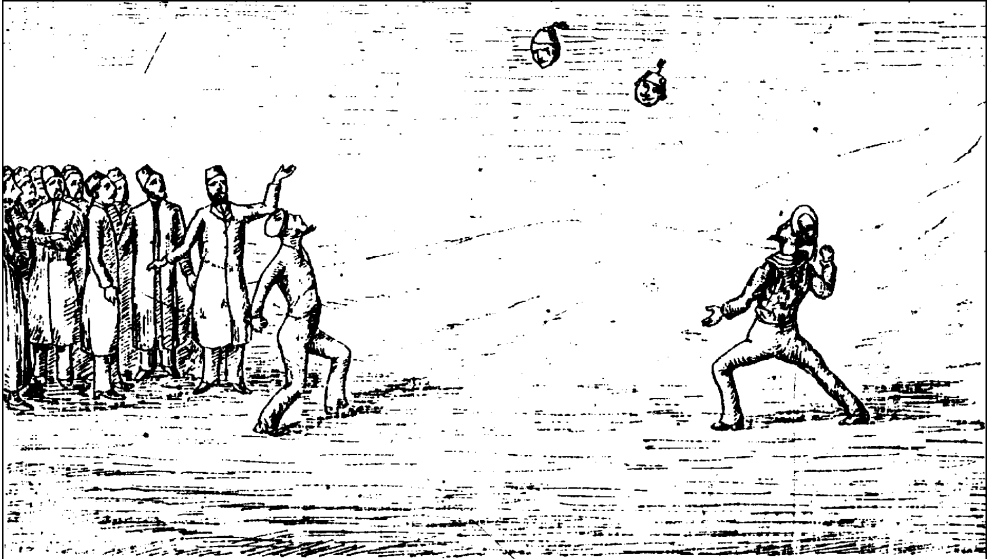


Les Consuls généraux chassent Pharaon et ses deux fils de l'Egypte, à la grande joie du peuple. Le Commandeur des croyants leur défend l'entrée de Stamboul.

الحزب الوطني فرحان بخروج فرعون واولاده من ارض مصر القناصل نازلة عليه بالكرابيج وامير المؤمنين بيمنعه عن الدخول في بلاده

لم يكن ذلك سوى مقدمة لعقاب أشد وأردع. فها هو ذا إسماعيل وقد طرد من مصر من ابنيه حسين وحسن. فلماذا هذان بالذات وليس معهما توفيق؟ هذا سر الوزارتين الإنجليزية والفرنسية. وأياً كان الأمر، فقد ابتهج أبو نظارة، ليس فقط لسقوط الرجل الذي اضطهده؛ ولكن أيضاً لأن السلطان حينما حرّم على إسماعيل دخول أراضي تركيا الأوروبية والآسيوية جعل من إسماعيل، على نحو ما، يهوديا هائماً مسلماً (١).

(١) – القناصل يطردون فرعون وابنيه من مصر، أمام فرحة الشعب الكبرى. وأمير المؤمنين يمنع المطرودين من دخول أسطنبول (المترجم).



L'Héritier légitime dit au parti national : Voyez, on joue à la balle avec la tête de ceux qui ont votre destinée entre leurs mains !

ابو الحلم يقول لابناء الوطن الاحرار انظروا الاجانب يلعبوا الكورة براس الولاد وراس الدنكلة الولي شريف

أما الأمير حليم، وهو عقلية سياسية متزنة، فهو ينأى بنفسه عن الابتهاج لسقوط الفرع الإسماعيلي من أسرته. أما تنصيب توفيق مع إقامة الكونـدومينيوم (سـيادة الدولتين) الإنجليزي / الفرنسي، فقد جعله يدرك سريعاً أن مباراة من نـوع معـين، تكون رءوس الأمير ووزرائه هي الكرات فيها، ستقام بين باريس ولندن، وهو يقـول ذلك صراحة للوطنيين المصريين (١).

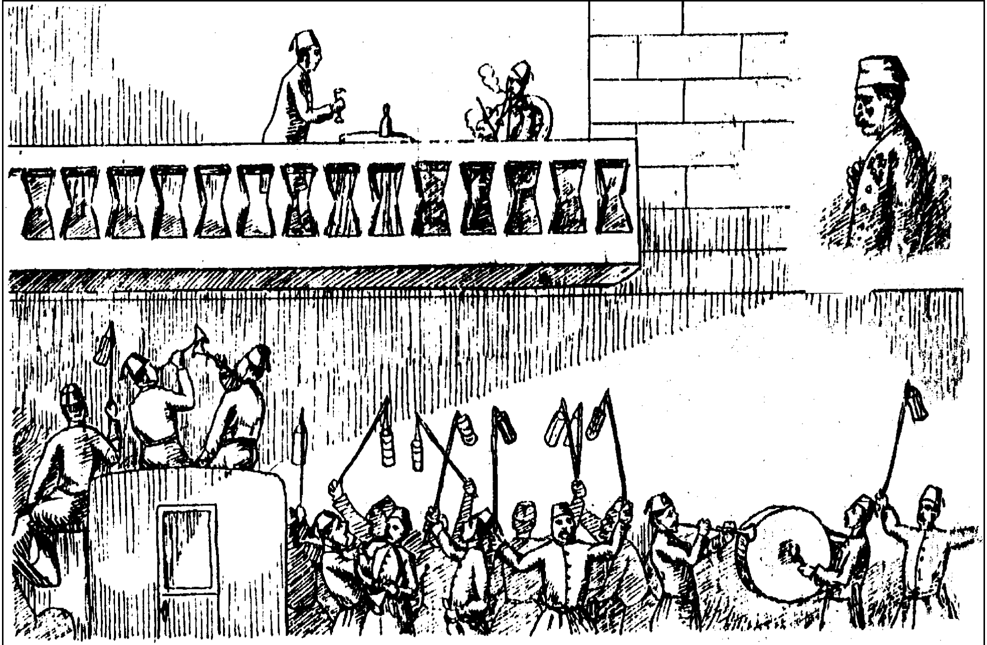
(١) – الأمير حليم، الوارث الشرعي للعرش، يقول للحزب الوطني: انظروا كيف أن الأجانب يلعبون الكرة برؤوس من يملكون مصائركم في أيديهم (المترجم).



LE PREMIER DE L'EGYPTE DONNE A SON SEIGNEUR LE LAIT DE LA SAGESSE ......
LES AMIS FÊTENT SON INVESTITURE EN LUI OFFRANT DE JOLIS PRÉSENTS.
شريف باشا قال مرضعه وبيسقي لبن الحكمة لتوفيق اللي الدول جايبين له لعبات يهنوه بها على وصول الفرمان بتوليته

ومن ناحية أخرى، لم يلبث أبو نظارة أن أدرك أنه ابتهج قبل الأوان بتغيير الحكم الذي حدث. فمن هو الخديوي الجديد؟ مولود كبير يرضع من ثدي رئيس وزرائه. وتقدم له القوى العظمى اللعب (١).

(١) – رئيس وزراء مصر (شريف) يسقي سيّده (توفيق) لبن الحكمة. والدول الصديقة تحتفل بمناسبة توليه العرش ويقدم له لعبات جميلة (المترجم).



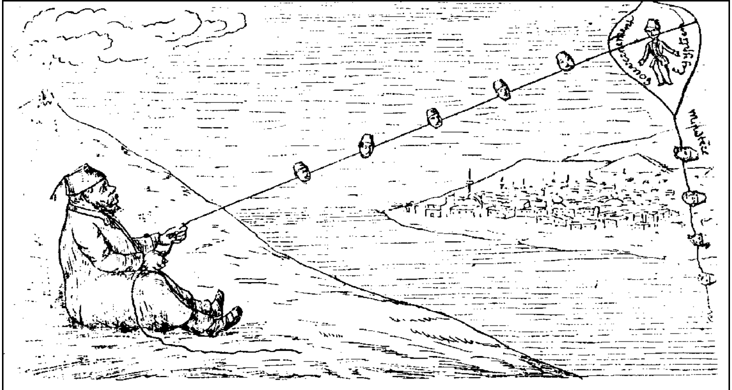
Le Valet chéri sert son auguste maître qui contemple la démonstration bacchanale montée en sa faveur. L'honorable militaire en pleure.

ضابط ذو شرف يبكي ويقول الجهادية عيب عليكم تسكروا وتدوروا الجوق القايم محاسن يعيش الوالد انظروا الجوع اللي بيرم وكال الشمرجي العزيز

وحينما لا يرضع الطفل توفيق هذا، ماذا يصنع؟ يلهو ويلعب مع خادمه فردريك الذي يباشر استعراض موسيقات الجيش التي يشارك فيها الجنود وهم يرفعون المصابيح. لكن هذا اللهو الصبياني الذي يمهد للهو دموي، يحزن ضباط الجيش (١).

---

(١) – الخادم شريف يقوم على خدمة سيده العظيم، الذي يتفرج على المظاهرة التي ينظمها الضباط تكريماً له. من أعلى اليمين الضابط الشريف يبكي حزناً على وضع البلاد (المترجم).



C'est toujours le même qui dirige le cerf-volant; il y a un peu plus de ficelle, voilà tout

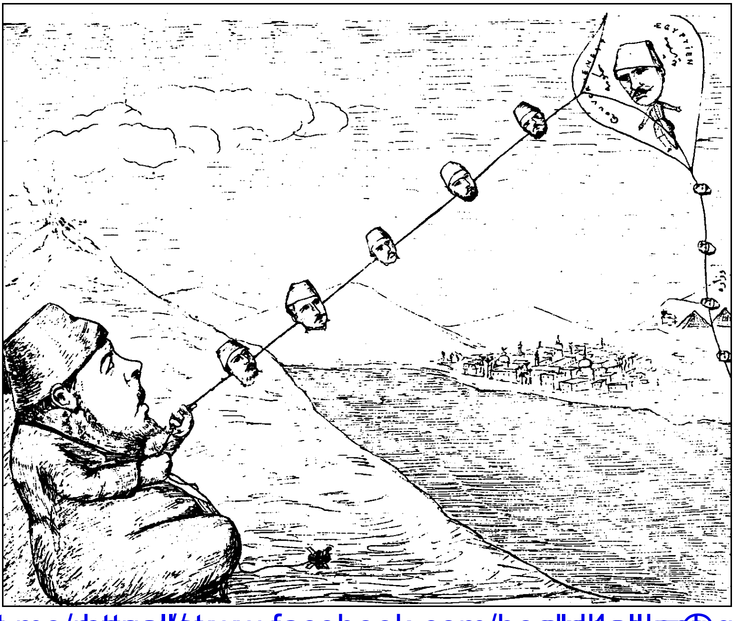
الاسم الطوبي والفعل لمشير   الاب ولو انه في نابولي لم يزل الحكم في يده

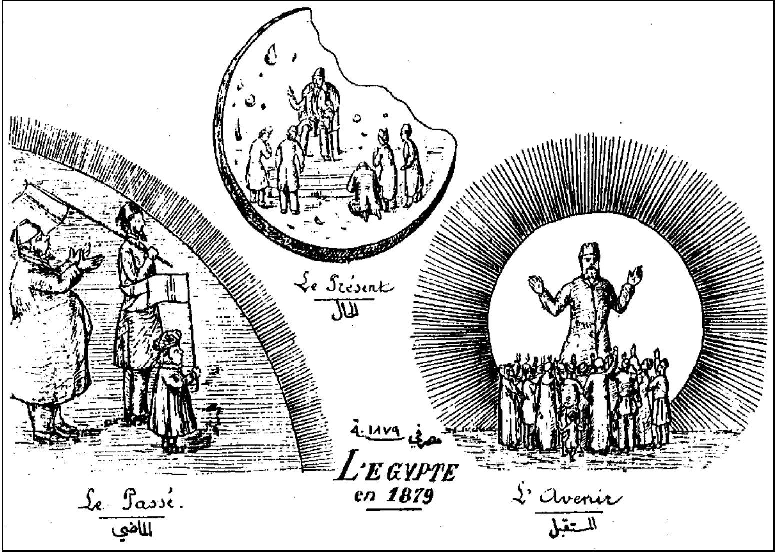
لكنها لم تحزن إسماعيل الذي يجلس في هدوء في سفح بركان الفيزوفيو، وهو ما يزال يتخيل أنه، بفضل عجز ابنه، يمسك بخيوط الحكومة المصرية ويحركها، كمن يمسك بخيط الطيارة الورقية (١)(*).

---

(١) – هو نفسه الأب الذي ما يزال يدير دفة الحكومة التي تمثلها الطيارة الورقية (الحكومة المصرية) ويتدلى منها الوزارة بوزرائها (المترجم).

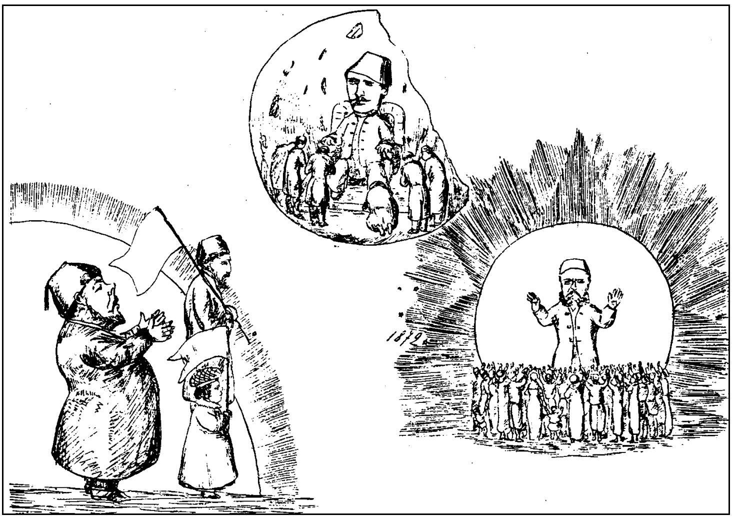
(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.

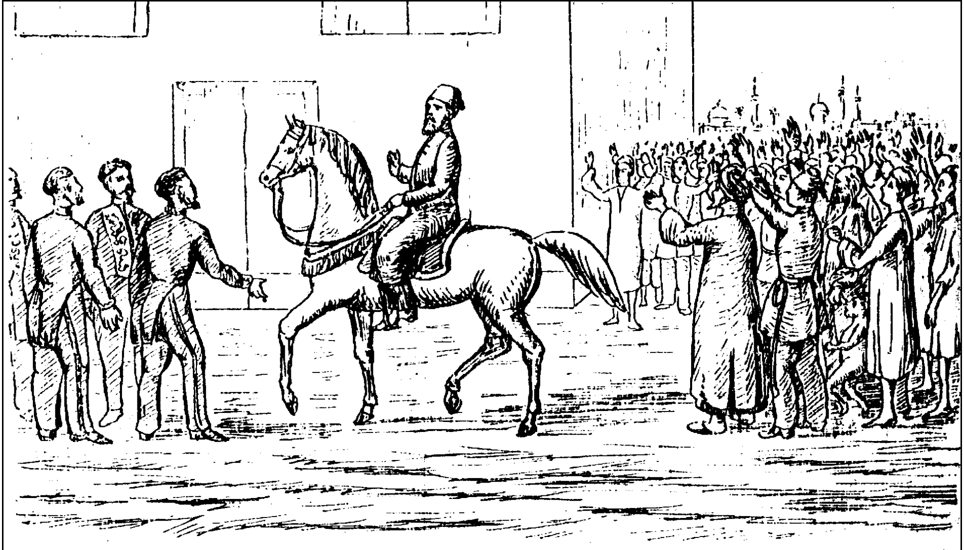




أما أبو نظارة، الذي يستأنف انتقامه من إسماعيل وأعوانه، فهو يصور لنا الخديوي السابق وهو محبوس مع أفراد أسرته في ظل شمس آفلة. وأما توفيق، فهو يحكم مع رجال بلاطه في جزء من قمر مشطور، حيث تتساقط دموع الوطنيين على شكل حجارة. وعلى النقيض من ذلك يبزغ في الشرق، في شمس ساطعة، الأمير حليم متألقاً، ومن حوله يلتف الشعب والجنود. ذلك هو ماضي مصر، وحاضرها ومستقبلها(*).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





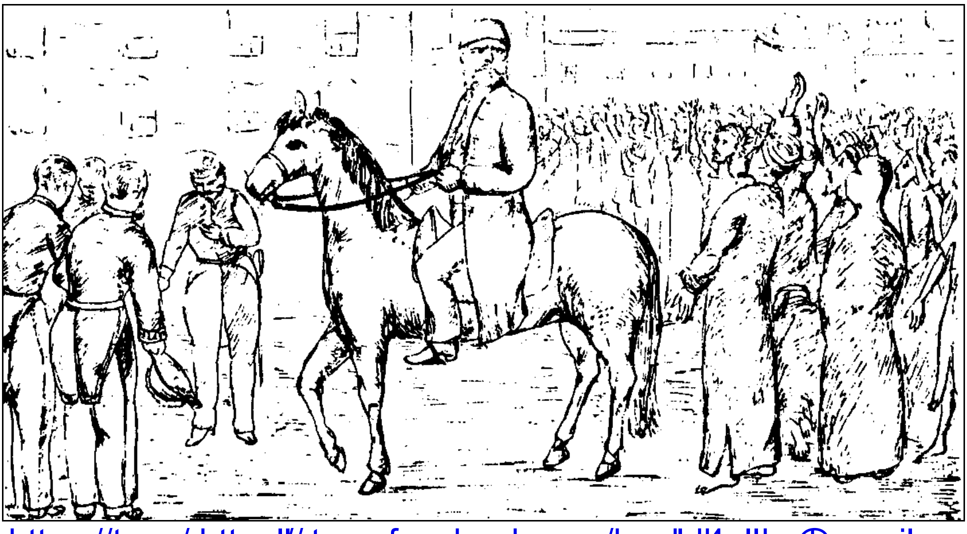
Vision d'Abou-Naddarah. Le Sauveur de l'Egypte fait son entrée dans sa capitale.

رؤية ابي نضاره زرقاء   اهلا وسهلا بابي الحلم عزيز مصر

هذه الرؤية تلاحق أبو نظارة، فهو في هذه الصورة يصور لنا الأمير حليم وهو يدخل دخول المنتصر (١)(❀).

(١) – نبوءة أبو نظارة. منقذ مصر (الأمير حليم) يدخل عاصمة البلاد (المترجم).

(❀) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.



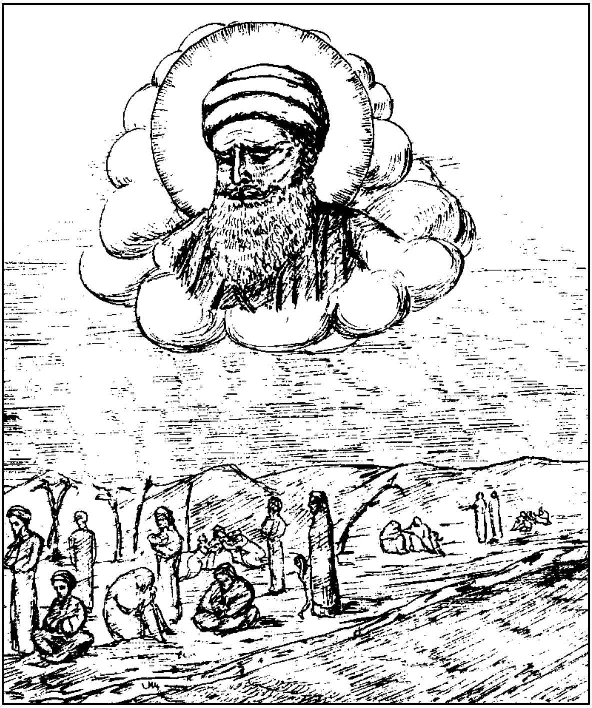


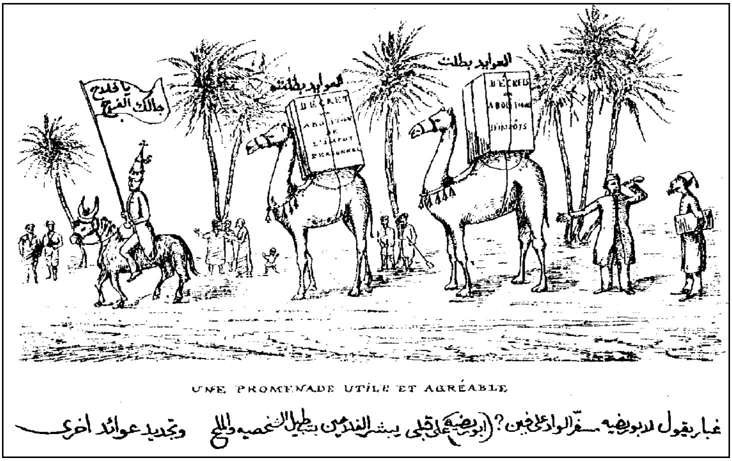
غير أن الشعور بالألم لم يلبث أن يعود مرة أخرى. فها هـو ذا أبـو نظـارة ينصرف عن المستقبل ويعود إلى الحاضر فيصور لنا محمـد علـى باشـا العظـيم بشخصه يبكي بؤس شعبه وشقاءه (١)(*).

---

(١) – من فوق السماء. محمد علي الكبير يذرف الدموع حزناً على شقاء شعب مصر وبؤسه (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.



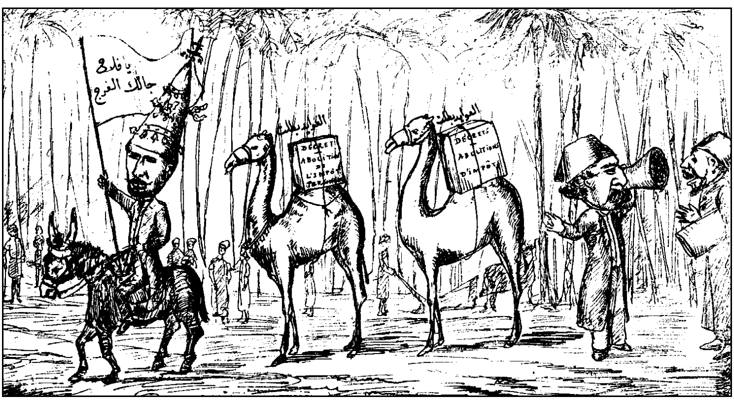


هذه إشارة إلى نزهة أوعز بها نوبار إلى توفيق، ليقوم بها في بعض أقاليم مصر. توفيق يمتطي حماراً وعلى رأسه طاقية مدببة يعلوها جرس صغير عوضاً عن التاج، وفي قمتها صليب بدلا من الهلال. يتقدم ومن ورائه تسير الهوينى مجموعة الجمال الرسمية تحمل على ظهورها خزائن لا تثقل كاهلها مادامت عليها عبارات تقول إن الضرائب الفلانية والفلانية قد ألغيت. وهذا أحد الجباة يسأل نوبار إن كان عليه حقاً أن يتوقف عن جباية الضرائب، فيجيبه نوبار قائلاً وهو يصوب ناحيته سماعة أذنه: " أنا لا أسمع بأذني هذه " (١)(❀).

---

(١) – رحلة أو نزهة مفيدة وممتعة (المترجم).

(❀) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





أما هذه الصورة فتصور إسماعيل وهو ما يزال جالساً في سفح بركان الفيزوفيو وهو يعزف على جيتار المنفى؛ بينما نوبار والمراقبان الإنجليزي والفرنسي يحملان قطعاً من النقود كأنما للتصدق بها على العازف (١)(❊).

---

(١) – قامت أوروبا بتغيير القرش المصري في مصر إلى تسع وثلاثين بارة (المترجم).

(❊) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





يميل أبو نظارة كثيراً إلى الركلات التي يشتهر بها مسرح القراقوز (*) ومسرحيات الفارص الإيطالية. لذلك فحينما تواتيه الفرصة فإنه لا يفوّتها. والمناسبة هي معركة معقدة جرت في ذلك العصر بين نوبار ورياض من ناحية، ومن ناحية أخرى بين السير بارينج وتوفيق الذي يضيق بوصاية نوبار. والصورة لنوبار وهو يركل رياض، وتوفيق وهو يركل الاثنين، ثم والإنجليزي وهو يركل الثلاثة (١).

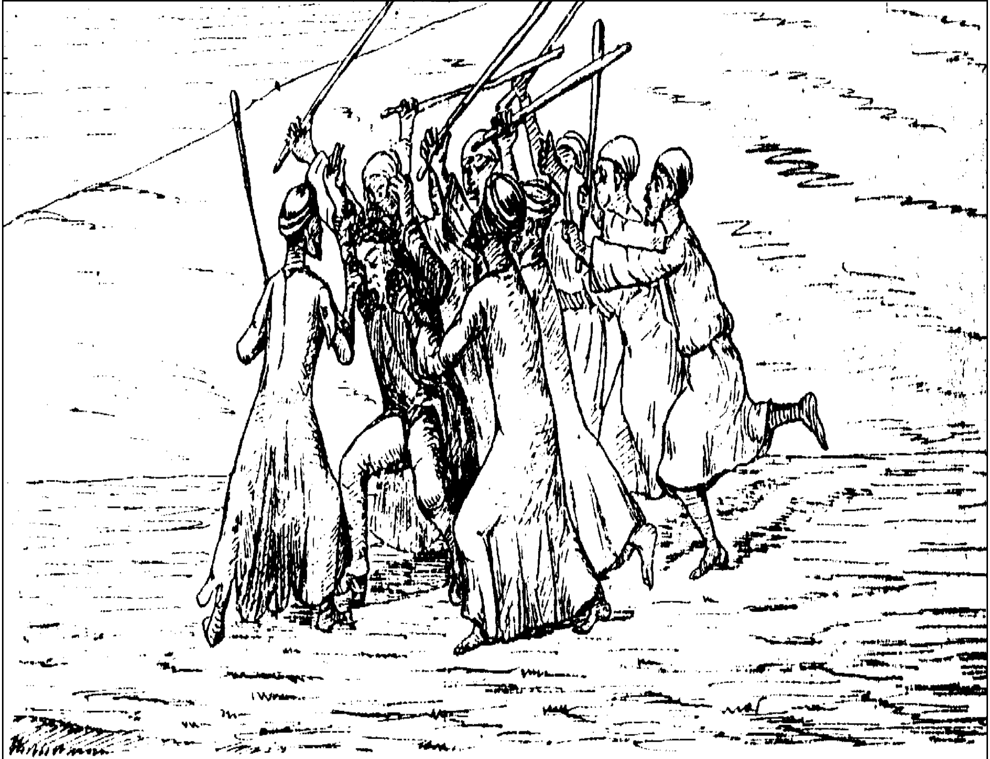
(*) — يا تُرى ذكر عبارة (مسرح القراقوز) وما فيه من ركلات، وميل صنوع إلى هذا النوع في التعبير، له علاقة – بما ذكرناه في دراستنا المنشورة في بداية هذا الكتاب – من أن عروض مسرح صنوع، ربما كانت عروضاً لفن القراقوز؟!

(١) — بينما يقوم نوبار بطرد رياض وتوفيق يطرد الاثنين والإنجليزي يطرد الثلاثة (المترجم).



يتصور أبو نظارة العرش خالياً، ومن ثم فإنه يصور لنا الشعب المصري وهو يهدي العرش للأمير حليم (١).

(١) – الشعب المصري يهدي العرش للأمير حليم (المترجم).

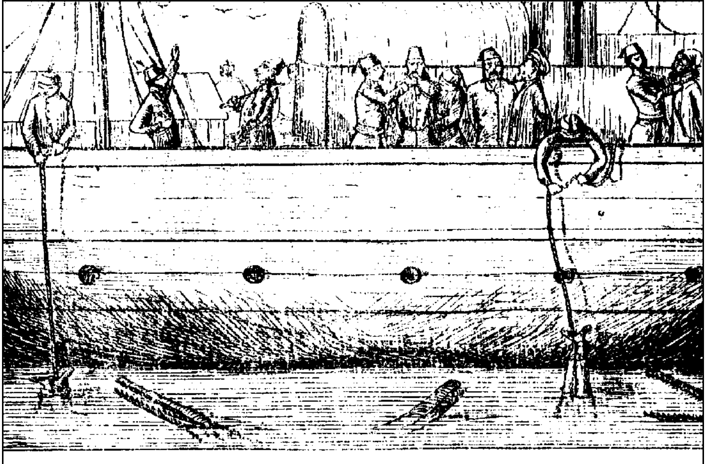


Démonstration des fellahs contre Wilson a cause de la suppression de la Moukabala

قيامة الفلاحين على فلسن ماحي المقابله وخوفه منهم

أما هذه الصورة فتصور الشعب ينهال بالعصي على ظهر الإنجليزي ويلسون (١).

(١) – مظاهرة الفلاحين ضد ويلسون بسبب إلغاء المقابلة (المترجم).



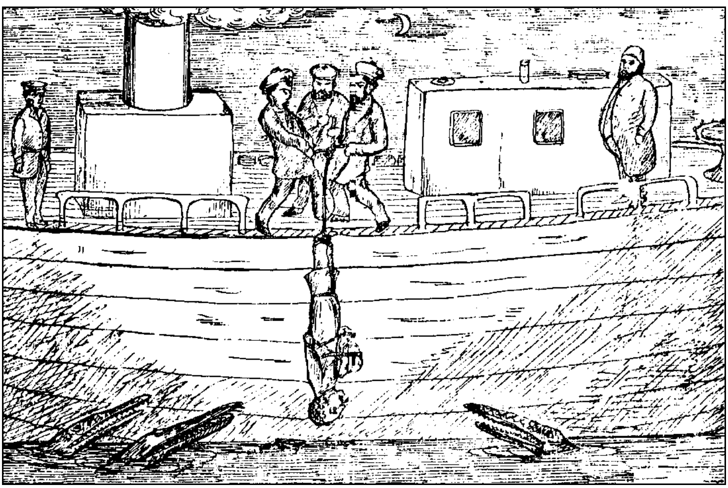
Pharaon et son vizir contemplant avec joie l'exécution des indigènes libéraux.

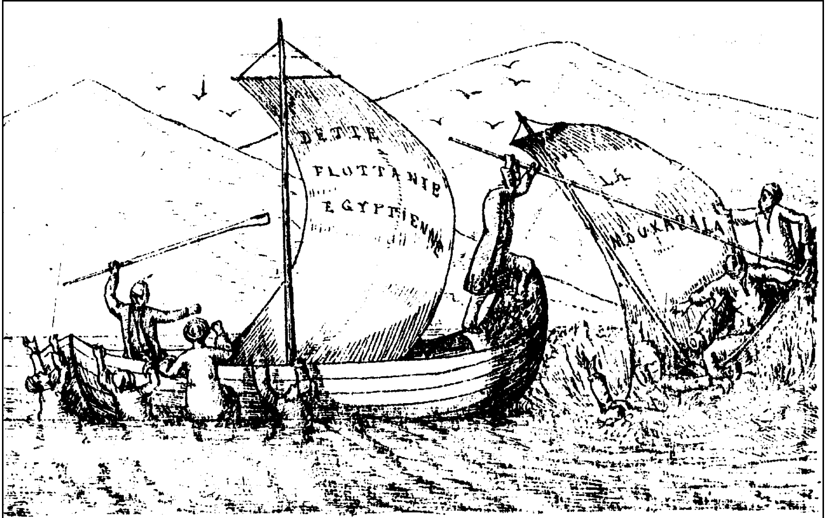
الواد الاهبل ووزيره مغتبطين لمشاهدة رمي الضباط والفلاحين لتماسيح النيل معاقبة حبهم في الحرية

صورة قاتمة وساذجة يفهما حصرياً قراء صحيفة أبو نظارة. ما أبلــغ صـــورة هذا الحاكم الذي يغرق الضباط الوطنيين الليبراليين على أنغـــام الكمـــان الـــرديء، وصورة هؤلاء الوطنيين الذين يتم تغطيسهم ورءوسهم لأسفل مع الإمساك بهم بحبل؛ ثم صورة هذه التماسيح التي تقبل من جميع الجهات لكي تلتهم الضباط الذين يغطسهم توفيق بالقوة. تصوير بدائي وساذج، ولكن ترتعد له أوصال الكثير من الفلاحين(١)(*).

(١) – فرعون ووزيره يتأملان ويتفرجان على تنفيذ الأحكام في الوطنيين الأحرار بإلقائهم إلى تماسيح النيل لتلتهمهم (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





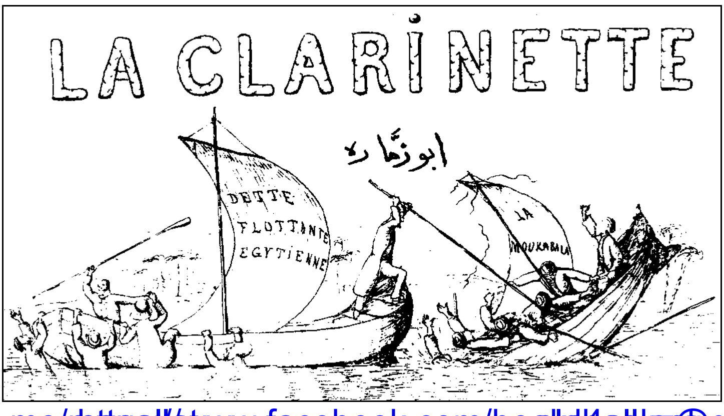
La Dette flottante est faite pour Tewfik. Riaz et Compagnie, et le naufrage de la Moukabala est pour les pauvres indigènes au profit de leurs tyrans.

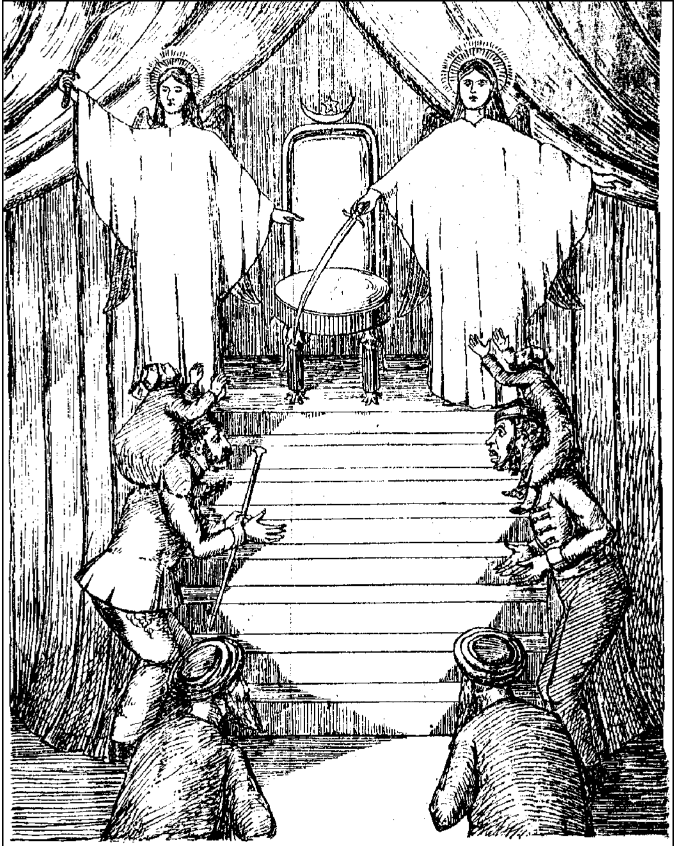
أما هذه الصورة فهي أكثر تعقيداً وأكثر ذكاء. لذلك فلعلها لم تصادف النجاح اللائق بها عند قراء أبو نظارة. الصورة تمثل هجوماً ونقداً اقتصادياً لاذعاً، غير أن شرحها يتطلب مساحة كبيرة. فمن ذا الذي لا يزال يفكر في " المقابلة "، تلك الوسيلة الأخيرة التي لجأ إليها إسماعيل للنصب والاحتيال (١)(❋)؟

---

(١) — الدَّين العام العائم عُمل من أجل توفيق ورياض. وغرق المقابلة لمصلحة الطغاة المستبدين بالفلاحين (المترجم).

(❋) — هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





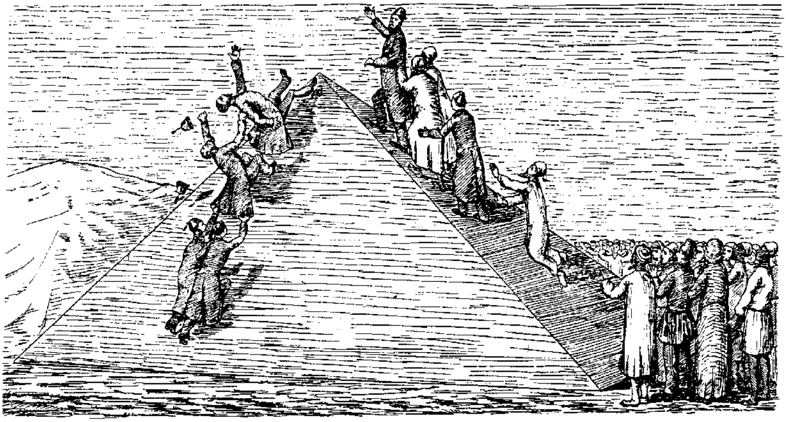
L'Autrichien veut sultaniser le Père et l'Anglais le Fils. Ni l'un ni l'autre ne réussira ; les Anges d'Allah protègent le trône du successeur de Mahomet.

ملائكة الله بسيوفها تمنع اسمعيل وتوفيق من الوصول الى عرش الخلافة وتنتصر على اعداء مولانا السلطان ورب العالمين يقبل دعاء المسلمين

يلمح هذا الرسم إلى بعض المؤامرات المعروفة التي حاكها إسماعيل لكي يخلع عبد الحميد، وشارك فيها توفيق من أجل قطع آخر روابط التبعية بين مصر والباب العالي. في ذلك العصر، كان إسماعيل مدعوماً في السر من قبل النمسا، بينما كان توفيق مدعوماً من قبل إنجلترا. فالصورة تمثل الملائكة تحرس العرش، وتمنع إسماعيل وتوفيق من الوصول إليه (١).

---

(١) – النمسوي يريد تنصيب الأب (إسماعيل) سلطاناً. والإنجليزي يريد تنصيب توفيق (الابن) ولكن لا يفلح كلاهما في ذلك. لأن ملائكة الرحمن يحمون عرش خليفة محمد (المترجم).



Ceidar et Chérif Pachas tâchent de renverser Riaz qui dans sa chute entraine Tewfik. En attendant le peuple egyptien aide le Prince Halim a monter.

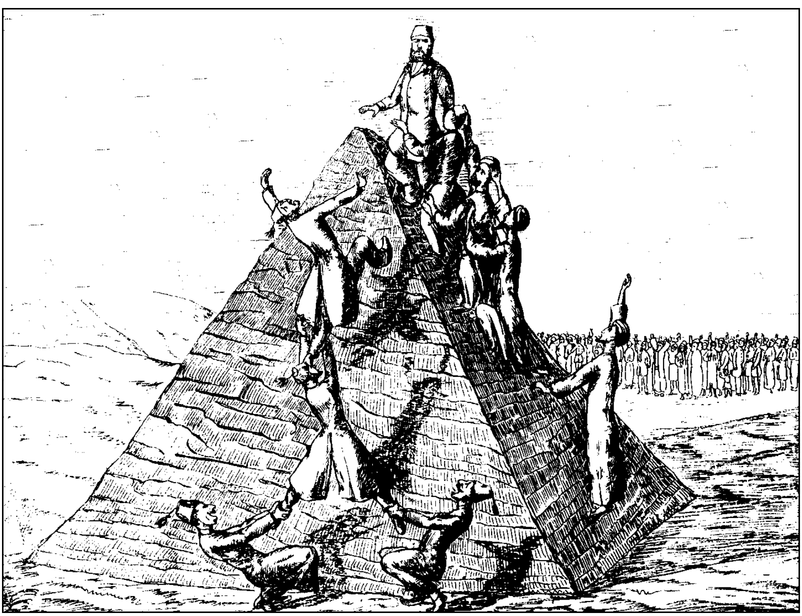
[illegible]

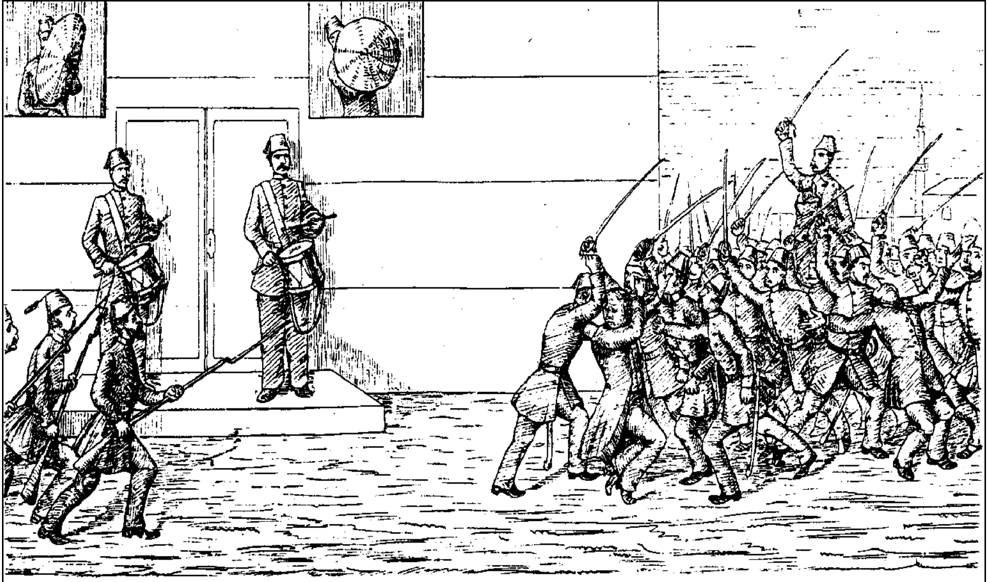
تكرار في صورة أرقى للفكرة الواردة في صورة سابقة (١)(*).

---

(١) — حيدر باشا وشريف باشا يحاولان الإطاحة برياض، فيسقط. وفي سقوطه يسقط معه توفيق. وفي انتظار ذلك، يقوم الشعب المصري بمساعدة الأمير حليم في الصعود (المترجم).

(*) — هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





Emeute des Officiers – Ullatoun et Stone Pachas battus – Tewfik et Riaz ordonnent le roulement de tambours en mettant à l'abri de leurs boucliers.

ثورة الظابطان

زفلطون باشا قلعوا عينه وضربوه واستون باشا نزعوا ثيابه وركبوه فخاف توفيق ورياض من قطع الروس فتحاموا بالتروس وفتواعقان وراضوا خاطر الظابطان

كثُر من رسوم أبو نظارة تمثل الانتفاضات العسكرية التي كانت فيما بعد ذريعة للغزو الإنجليزي، وضرب الإسكندرية، ومعركة التل الكبير، إلخ ... إلخ. كان عرابي باشا وطنياً صادقاً، وخطيباً إسلامياً لا يبارى، وقائداً بعيد التأثير، وكل ما يمكن أن يقال، باستثناء أن يكون رئيس دولة، أو قائد جيش، كذلك كان رأي أبو نظارة. إن أمور الحرب من الواضح أنها ليست من اختصاصه. ورجاله الطيبون من الجنود ليسوا سوى رجال طيبين اعتياديين، جمعهم من كل مكان. تمكن توفيق ورئيس وزرائه من الاختباء خوفاً وراء الدروع، وذلك قبل أن يصدرا الأوامر بدق الطبول. وإذا كانت الصورة تخلو من الواقعية، فهي أيضاً تخلو من البهجة (١).

(١) – تمرد الضباط. بعد ضرب الأتون ورياض، يخاف توفيق ورياض ويأمران بقرع الطبول ويحتميان بالمتاريس (المترجم).

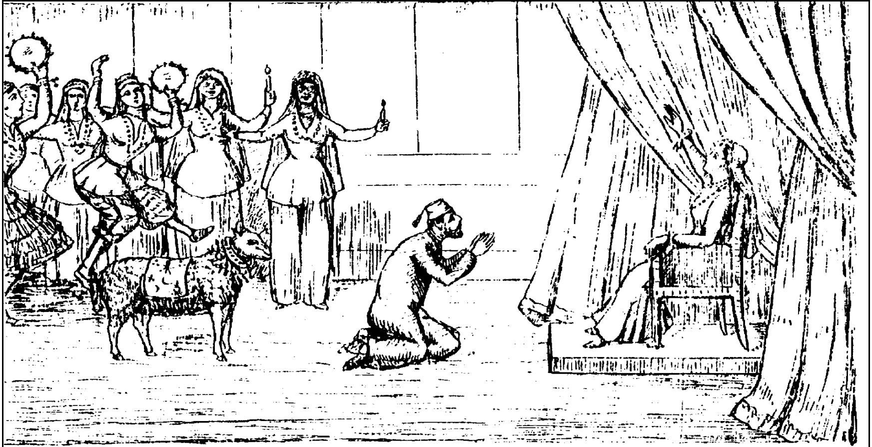


نعود هنا إلى البهجة، بل إلى البهجة الفجة مع السيد دى بلينيير الذي يعتبره أبو نظارة، سواء كان محقاً في ذلك أم لا، أكثر الشخصيات شؤماً ووبالاً على مصر، من زاوية أن هذا المراقب الفرنسي، يفعل كل ما في وسعه لستر سوآت الخديوي الصغير، ومن أجل توطيد العلاقة الحميمة بين الإنجليزي وحكومة مصر. مهمة غريبة لموظف فرنسي كبير سابق (١)(❀).

(١) – قبل رحيله، أراد أبونا (بلا نور) أن يبارك زواج (المستر جون بول) والآنسة رياض التي مهرها عبارة عن وادي النيل. إلا أن الجيش غضب لذلك ومنع هذا الزواج، وقام بتأديب الولد الخديوي (المترجم).

(❀) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





Azzar le mouton oracle. – Magie nubienne.
Tewfik implorant Selly Aïcha-al-Koudya la fameuse sorcière pour savoir si l'armée et les indigènes aiment le Prince Halim.
عقد مجلس الزار وزفة الخروف بالطبول والازمار والواد الاهبل راكع امام ستي عيشه خانم الكوديه وهو يتضرع اليها ويسألها ان كان صحيح الاهالي بتحب ابو الحلم وكيف العمل في ذلك .

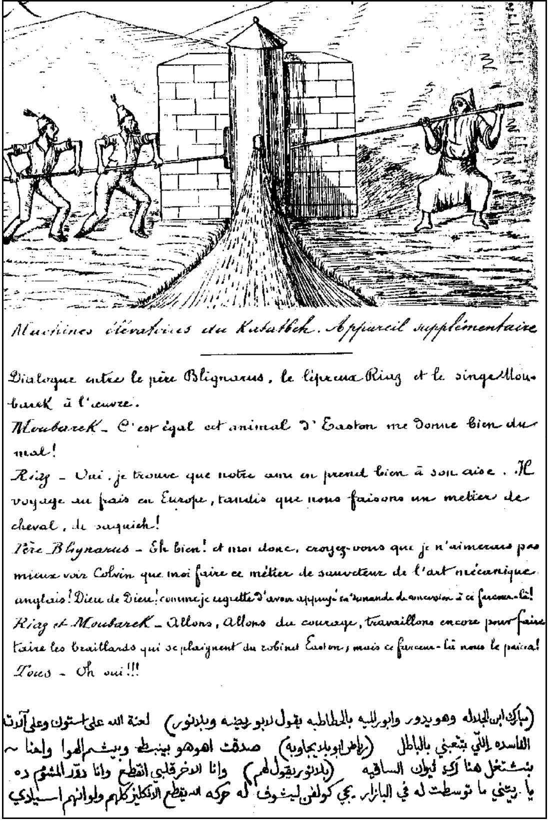
مشهد سحر نوبي واضح المعنى بلا أدنى شك، بالنسبة للفلاحين الذين يعرفون حقيقة الزار ودور الخروف الوسيط، وهو ما قد يخفى علينا نحن الأوروبيين بعض الشيء. لكن ما يدهشنا ويلفت انتباهنا هو أن اسم الأمير حليم يعود دوماً في هذا المشهد الذي يعتمد على الخرافات المحلية (١)(*).

---

(١) – الزار والخروف الوسيط. ودقة الحضرة. توفيق يركع متضرعاً إلى سيتي عيشة الكوديّة الساحرة، ويسألها ليعرف إذا كان، الجيش والمواطنون يحبون فعلاً الأمير حليم (المترجم).

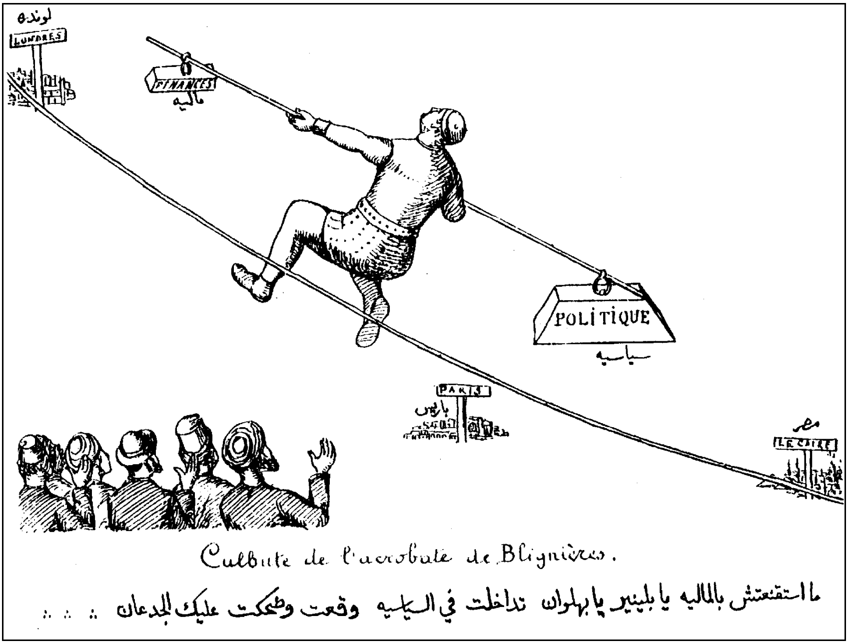
(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





آه! هذه الآلات الرافعة في الخطاطبة. كثر الحديث عنها في الصحف. أسالت من الحبر أكثر مما أسالت من الماء. لقد مُنح امتيازها، كما نعلم لإحدى الشركات الإنجليزية التي يرأسها السيد إيستون وتضم المهندس بوغوص، ابن نوبار. شارك في العملية كل من رياض باشا، وعلى باشا مبارك وبالذات السيد بلينيير، وكانت نتيجتها كارثية على الدولة بصفة خاصة. يصور لنا أبو نظارة رياض وعلى مبارك والسيد بلينيير وهم منهمكون في عمل شاق نيابة عن آلات الرفع التي لا تعمل (١).

(١) – الماكينات الرافعة في الخطاطبة. آلات إضافية. حوار بين الأب بلينيور ورياض ومبارك أثناء العمل. مبارك: أستون هذا الحيوان الذي يتعبني! رياض: صحيح. أنا أرى أن صاحبنا يعمل ما يروق له. يشم الهواء في أوربا، بينما نقوم نحن بالعمل الشاق كالثيران في الساقية. الأب بلينيور: وهل تظنان أنني راضٍ، وأنني لا أفضل أن أرى كولفن يقوم بهذا العمل بدلاً مني ويتوسط بفن الميكانيكا الإنجليزيّ. يا إلهي! لكم أنا نادم لأنني أيدت طلبه للتوسط عند هذا الماكر. رياض ومبارك: هيا، هيا، علينا بالهمّة، ولنواصل العمل لكي نسكت هذه الأصوات التي تشتكي من صنبور أستون. ولكن هذا الماكر سيدفع ثمن عمله. الجميع: طبعاً، طبعاً، طبعاً! (المترجم).

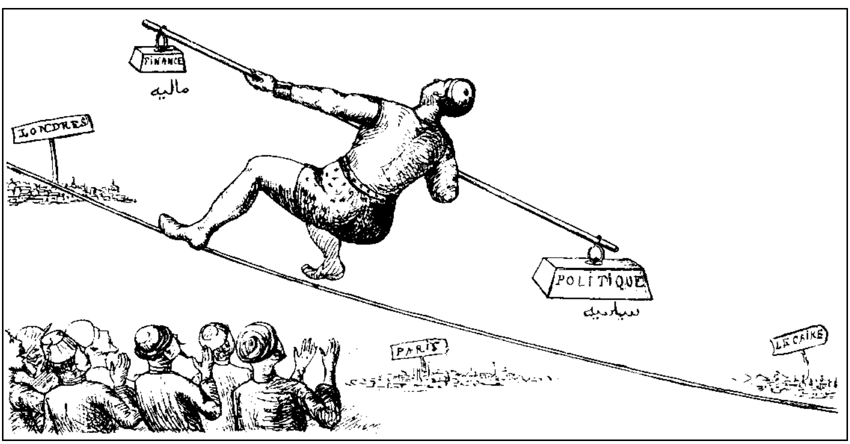


من أقل الرسوم تعقيداً وأكثرها نجاحاً في الألبوم كله. السيد بلينيير وهو ما يزال ناسياً أن دوره دور اقتصادي أكثر من سياسي، فيفقد توازنه وينقلب (١)(*).

---

(١) – سقوط البهلوان بلينيير! (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.



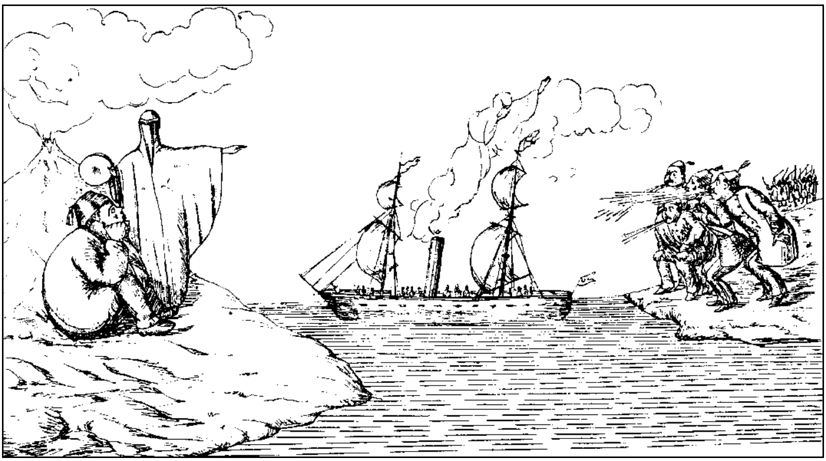


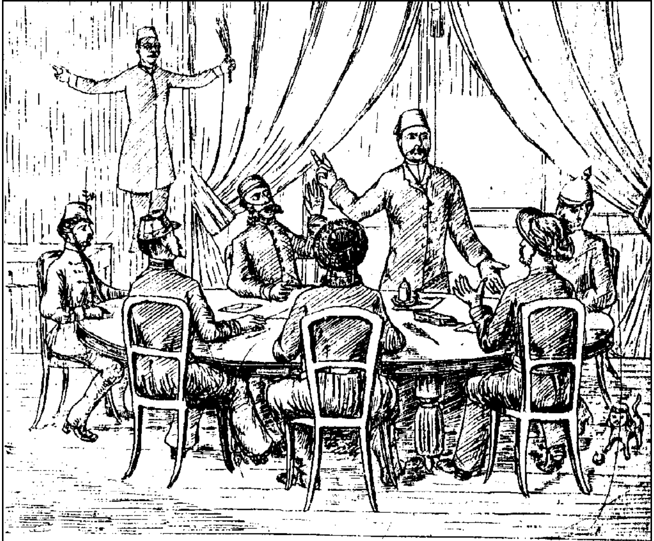
هذه الصورة تعيدنا إلى إسماعيل وهو ما يزال قابعاً عند سفح بركان الفيزوفيو. يرى الخديوي السابق أن حريمه ممنوعات من دخول الأراضي السلطانية، ففكر في إرسالهن إلى مصر. لكن توفيق ووزراءه يرفضون ذلك (١)(*).

---

(١) – عقاب إسماعيل يتواصل. توفيق الآن هو الذي يرفض استقبال الباخرة التي تحمل أسرة أبيه. ذلك عقاب السماء (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





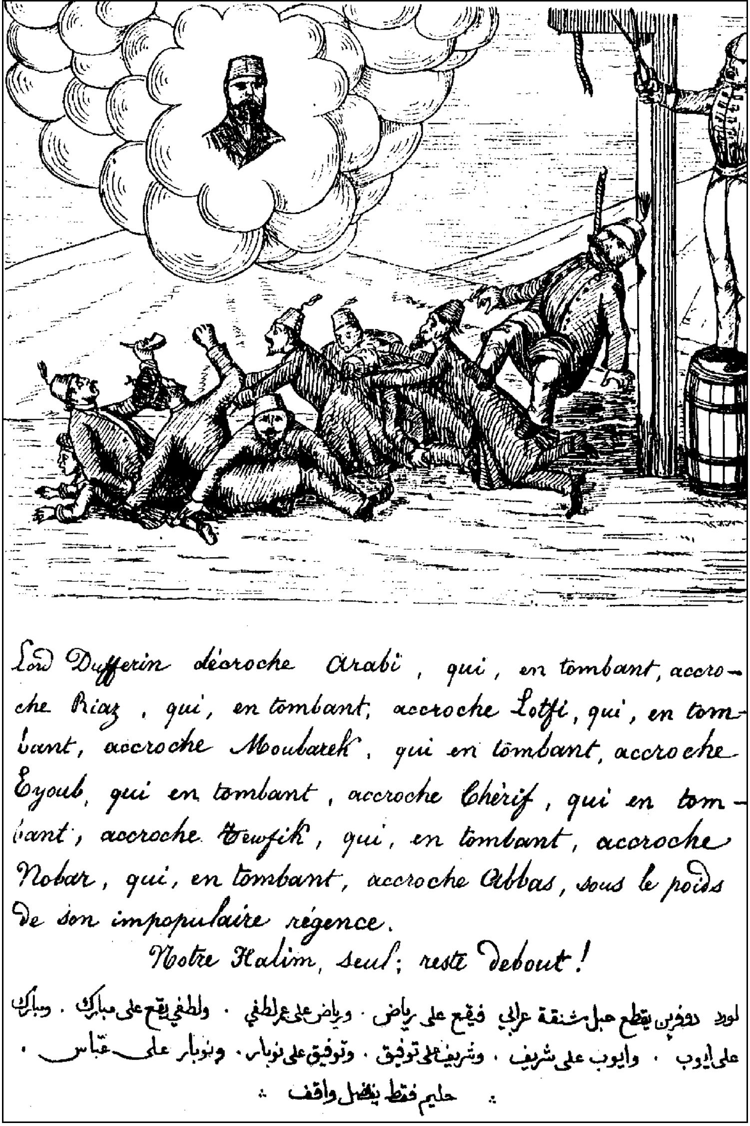
Le Turc présidant la conférence dit à Lord Dufferin « Milord, voyez raisonnable les, Egyptiens réclament unanimement le prince Halim ». Le Sultan l'estime et consent à son avènement. L'Allemagne dit qu'on ne peut faire de meilleur choix. L'Autriche, l'Italie, la Russie et la France pensent de même. Halim est l'ami de tout le monde » – L'ambassadeur d'Angleterre – « Cé été bien possible, moa aimer beaucoup Monseigneur Halim, mais le Angleterre il ne aimait pas l'ami de tout le monde, il aimé l'ami de elle tout seule, et le petit Tewfik il été l'ami de elle tout seule » – L'ombre d'Abou-Naddara – « Peut-on dire maintenant que l'Angleterre n'est pas sincère, mais le sultan et Arabi l'emporteront! Pendant ce temps, le petit Sphynx égyptien fait sa pelote.

(ناظرخارجية الترك يقول لسفير الانكليز امام سفرا الدوَل) . المصريون طلبوا عزل توفيق وتولية حليم . امير المؤمنين وجميع الدوَل راضيين بذلك . (السفير الانكليزي يقول) انا ايضاً احب حليم إلّا توفيق يحب انكلترا . لاننه يعمل كيفها (ابونظاره يقول) حليم بينصربعون الله والسلطان وعرابي .

أي مؤتمر هذا؟ لا ندري بالضبط. لكن المؤتمرات كانت كثيــرة جــداً بحيــث يصعب التمييز بينها. ومن ناحية أخرى، فإن أبو نظارة قادر على أن يتصور مؤتمراً لمجرد تسجيل آرائه وإيجاد سياق لتعليقاته (١).

---

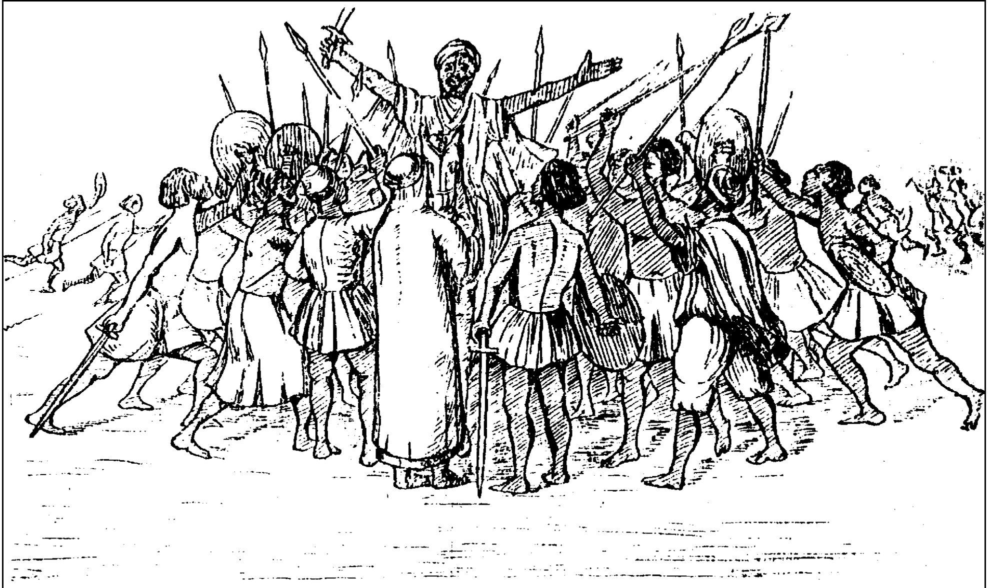
(١) – الوزير التركي الذي يرأس المؤتمر يقول للورد دوفرين السفير الإنجليزي: المصريون يطالبون بالإجماع بتولية الأمير حليم. والسلطان موافق على ذلك. أما ألمانيا فتقول ليس هناك اختيار أفضل من ذلك. وكذلك إيطاليا وروسيا وفرنسا ترى الرأي نفسه. فحليم هو صديق للجميع. السفير الإنجليزي: هذا ممكن. فنحن أيضاً نحب الأمير حليم كثيراً. غير أن إنجلترا لا تحب من يكون صديقاً للجميع. هي تحب صديقها هي وحدها. وتوفيق الصغير كان حبيبها وحدها. طيف أبو نظارة يقول: يمكن الآن أن نقول إن إنجلترا ليست مخلصة. ولكن النصر سيكون للسلطان ولعرابي (المترجم).



في فترة من الفترات، أثير موضوع خلع توفيق وتولية ابنة عباس؛ تحت وصاية نوبار. وقد سخر أبو نظارة من هذه الطبخة مستخدماً ركلاته الشهيرة (١).

---

(١) – اللورد دوفرين يقطع حبل مشنقة عُرابي فيسقط فوق رياض. فيسقط رياض على لطفي، فيسقط لطفي ويقع على مبارك، فيقع مبارك على أيوب، فيسقط أيوب ويقع على شريف، فيسقط ويقع على توفيقٍ. فيسقط ويقع على نوبار، فيسقط ويقع على عبّاس. أما حليم حبيبنا فهو وحده الذي يظل واقفاً (المترجم).



Le Madhy du Soudan haranguant ses guerriers avant de livrer bataille.

خطاب المهدي السوداني لاتباعه

أول مرة يظهر فيها المهدي. لقد تنبأ أبو نظارة أن تمرد السودان لن يلبث أن يتحول بسبب أخطاء الإنجليز، إلى حرب دينية (١)(*).

---

(١) – مهدي السودان يعبّئ محاربيه قبل بدء المعركة (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





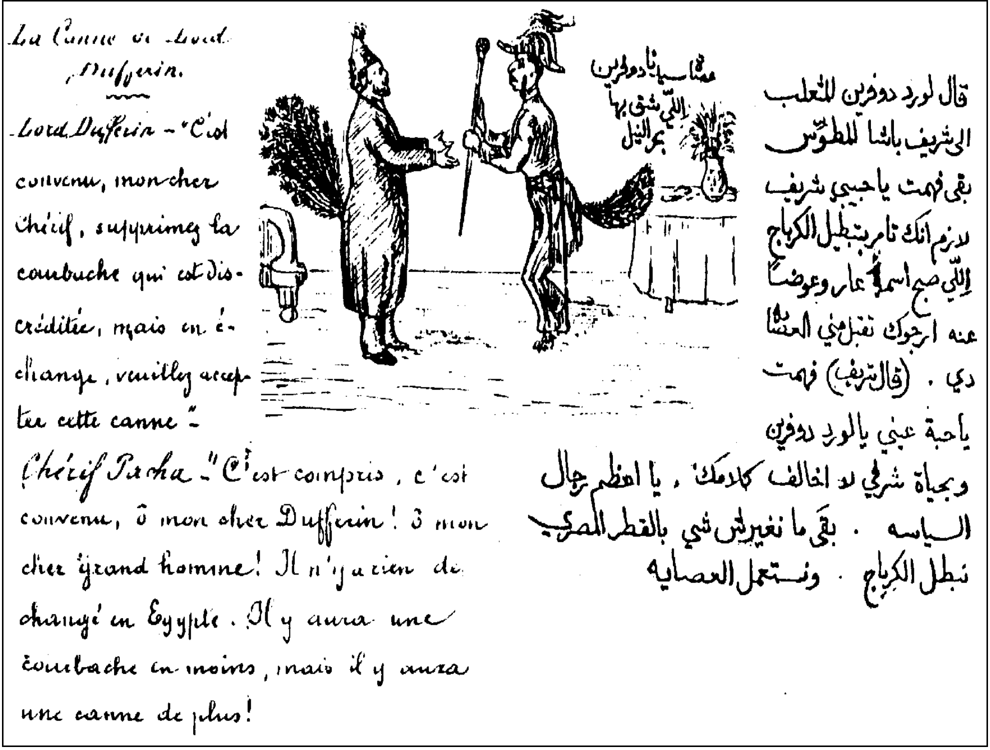
لوحتان تفيضان بالسخرية والفكاهة. في الأولى السيد ماليت يركع تـذللاً إلـى توفيق لكي يستبعد شقيقيه حسين وحسن اللذين يبغضهما الخديوي الجديد من كل قلبه. وفي الثانية ينقلب فيها الوضع فيصبح الخديوي هو الذي يركع أمام ماليت (١)(*).

---

(١) – الصورة اليسرى: ميليت يقول لتوفيق: لا عليك يا سيدي. إذا كان أخوتك لا يعجبونك فنحن مستعدون لنفيهم إلى أي مكان تريده. هل تحب أن ننفيهم إلى غينيا الجديدة؟ الصورة اليمنى: لورد دوفرين لتوفيق: إنجلترا وعدت إخوتك، في مقابل بقشيش كثير، أن يدخلوا مصر. وسيدخلون كما قلت لك. كف إذن عن حركاتك هذه يا صغيري توفيق (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.

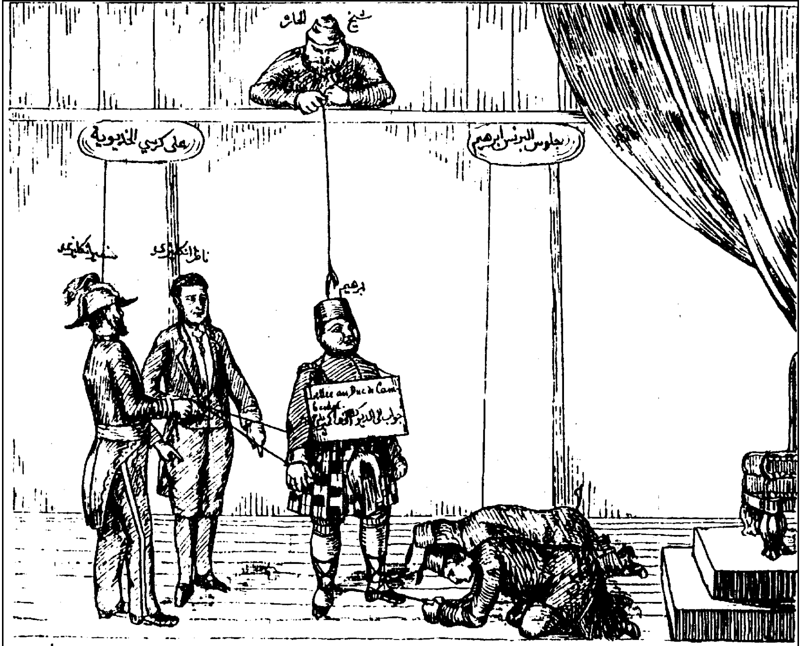




هذه العصا التي يهديها اللورد دوفرين إلى شريف تمثل تاريخاً كاملاً. فالمشرع البريطاني في مصر تصرف بوصفه حاكماً حقيقياً، وتفتق ذهنه عن أن يقوم، بدلاً من توزيع حُقّات سعوط (نشوق)، فالسعوط لم يعد مادة تفاخر، وإنما قام بتوزيع عـصي. فكانت أجمل العصي من نصيب شريف باشا رئيس مجلس الـوزراء وأكبـر مؤيـد حينذاك للاحتلال البريطاني، ومن ثم كانت سخرية أبو نظارة الذي صـور دوفـرين بذيل ثعلب وشريف بذيل ديك رومي (١).

---

(١) – (عصا اللورد دورفين) اللورد دورفين: مفهوم يا عزيزي شريف. عليك أن تلغي السوط (الكرباج) الذي أصبح غير مقبول. وبدلاً منه سأعطيك هذه العصا. شريف باشا: مفهوم. اتفقنا يا عزيزي دورفين. يا أيها الرجل العظيم. فلم يتغير شيء في مصر. بناقص كرباج وبزيادة عصا (المترجم).



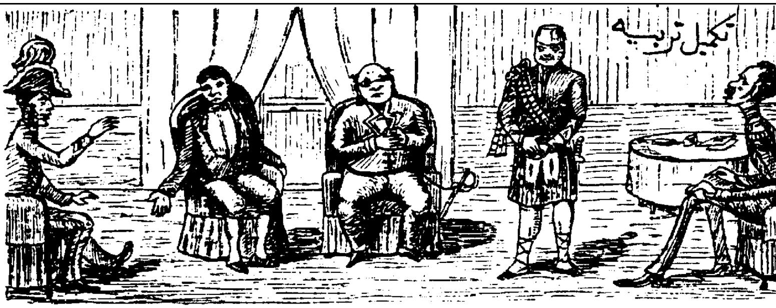
La Charte et le règne d'Ibrahim, fils d'Ismaïl, successeur désigné de Tewfik.

الفرمان الانكليزي وملك ابرهيم ابن اسماعيل الذي تعين خليفة توفيق . قال ابو نظاره واسماهم فلاحين . واذا نجحوا احلق شنبي واكسر نظارتي الزرقا واحط على عيوني نظارة سوداء

هذا الرسم يحتاج إلى بعض الشرح. في ذلك العصر حيكت في لندن مؤامرة جديدة من أجل خلع توفيق الذي كان عجزه عن إدارة البلاد لا يخفى على أحد، وتنصيب، ليس الأمير حليم الوارث الشرعي للعرش، ولا عباس الوارث غير الشرعي، وإنما الأمير إبراهيم الصغير، وهو رابع أبناء إسماعيل وأحبهم إليه. هذه المؤامرة أثارت سخرية أبو نظارة فصورها بريشته ليبين لنا الوضع الذي سيكون عليه إبراهيم مع أبيه الخديوي المخلوع الذي يلعب برأسه، ثم مع ممثليه الإنجليزيين، العسكري والمدني، اللذين يلعبان بذراعيه، ثم مع أخويه حسين وحسن اللذين يلعبان بقدميه مع أنهما ساجدان له؛ نلاحظ أيضاً أن إبراهيم الذي يرتدي الزي الاسكتلندي يضع فوق صدره كعلامة ثابتة، خطابه الشهير إلى دوق كامبريدج. في هذا الخطاب يرجو إبراهيم، بإيعاز غبي من أبيه، من القائد العام للجيش البريطاني التفضل بالسماح له بأن يخدم في صفوف الجيش الإنجليزي ضد إرادة شعبه هو. وقد استحى دوق كامبردج أن يرفض مثل هذا الطلب الذي هو في حقيقة الأمر إهانة لإبراهيم (١).

---

(١) — الفرمان وحكم إبراهيم بن إسماعيل خليفة توفيق (المترجم).



Le Consul anglais — Faut-il lui faire épeler aujourd'hui quelques pages de la constitution de Lord Dufferin? Le Général anglais — Non, bornons-nous à lui faire répéter sa lettre au duc de Cambridge. Allons, petit Ibrahim debout et attention! Ibrahim couramment — Je tiendrai toujours à honneur de me battre avec les Anglais contre les Egyptiens, à avoir de gros traitements comme les Anglais, à me griser comme les Anglais . . . . .
Le Général interrompant — Assez, assez, c'est très-bien mon garçon!

(قال قنـــل انكلترا) نجعل تلميذنا يتهجى اليوم كم صفحه من دستور دوفرين (قال الجنرال الانكليزي) الصوب هو انه يعيد المكتوب الذي كتبه الى الديوك اوف كمبريج — قم يا برنس ابراهيم واقرأ (ابرهيم يقرأ) اعتبر دائما ان اعظم شرف لي هو اني اتحارب مع الانكليز ضد المصريين . وان تكون لي ماهية جسيمة مثل الانكليز واني اسكر مثل الانكليز (الجنرال يقاطعه بالكلام ويقول له) هذا يكفي يا ولدي تستاهل مرافه لانك حفظت وختمت المكتوب الشريف .

حينما يمسك أبو نظارة بفريسة ما فإنه لا يتركها أبداً بسهولة. دليل ذلــك هــذا المشهد الفكه الذي يصور امتحان قبول يجريه الإنجليز لإبراهيم (١).

---

(١) — القنصل الإنجليزي: هل يجب أن نطلب من التلميذ اليوم أن يردد بعض صفحات من دستور اللورد دورفين؟ الجنرال الإنجليزي: لا، بل نكتفي بأن نطلب منه أن يقرأ الرسالة التي بعث بها إلى دوق كمبردج. هيا يا صغيري إبراهيم انهض واقرأ. إبراهيم يقرأ بطلاقة: يشرفني دائماً أنني أتعاون مع الإنجليز في حربهم ضد المصريين، وأن يكون لي مرتبات ضخمة مثل الإنجليز وأن أسكر مثل الإنجليز. الجنرال (مقاطعاً): كفى! كفى! هذا جيد جداً يا ولدي (المترجم).



Hussein — N'est-ce pas là l'endroit où l'on fit faire le plongeon au Mouffetich et à ses secrets? Hassan — Par la justice d'Allah, le voici qui sort du fleuve! — L'Ombre du Mouffetich — Qui donc vient ici me troubler jusque dans ma tombe? Ah! c'est toi Hassan qui me fit si traîtreusement arrêter! C'est toi Hussein nommé mon successeur aux Finances, pour y falsifier mes livres tout à l'aise! Où donc est Tewfik? Le soufflet de ce grand enfant me brûle encore la joue! Eh bien! fils d'Ismaïl, le monde sait-il enfin la vérité? Ce n'était pas moi qui avais volé, c'était votre père, c'était vous! Soyez maudits par votre ancien et trop fidèle serviteur!

(حسين وحسن على شاطي بحر النيل فحسين يقول لاخيه) مش هنا يا اخي محل ما غطسنا ال مفتش هو واسراره (حسن) قدرة الهيه ! اهو خارج من البحر (اسمعيل باشا صديق يطلع من البحر ويقوله) دول مين دول اللي جايين يعكننوني ويقلقوا منامي؟ اه هو ده انت يا حسن اللي قبضت علي بخيانتك — وانت لحرهنا يا حسين اللي صرت ناظر ماليه من بعدي وزورت دفاتري على كيفك؟ وتوفيق فين؟ آه لسا خدي يحرقني من كف الولد الاهبل — طيب يا اولاد اسمعيل يا ترى العالم عرف الحق — مش انا اللي سرقت — ده انتم وابوكم لعنتي عليكم ربنا يقبلها.

أما هذا الرسم فهو أكثر كآبة. يصور المفتش شقيق إسماعيل من الرضاع الذي اغتاله إسماعيل، وهو يظهر لأبناء الخديوي السابق، الذين شاركوا في جريمة قتلـــه، وعلى طريقة شكسبير في مسرحياته، فيبدو أن مثل هذه المشاهد الشكسبيرية تــؤثر كثيراً في جمهور الفلاحين المصريين (١).

---

(١) — حسين يقول لأخيه حسن: أليس هذا هو المكان الذي غطسنا فيه المفتش مع أسراره؟ حسن: سبحان الله! ها هو ذا يخرج من النهر! طيف المفتش: من الذي جاء هنا ليزعجني حتى في قبري؟ آه! هذا أنت يا حسن الذي أمرت بالقبض عليَّ غدراً. وأنت يا حسين الذي تم تعيينك مكاني ناظراً للمالية لكي تزوّر دفاتري كما يحلو لك. أين توفيق إذن؟ إن خدّي ما يزال يؤلمني من الصفعة التي كالها لي هذا الطفل. آه يا أبناء إسماعيل، هل عرف العالم الحقيقة؟ (المترجم).



مأساة الكوليرا يصورها هذا الرسم. حيث أبو نظارة الناقد الساخر يضاعف من غضبه وسخطه على المعتدين الذين قاموا بغزو بلاده، والذين يتهمهم علناً ورسمياً بإدخال هذا الوباء إلى أراضي مصر. الرسم يصور مصر ومن حولها القوى الأوروبية متنكرة في شكل جنيات بلحى، مع آخر هدية مقدمة من الإنجليزي الذي يحمل الكوليرا بين طيات مظلته. سخرية لاذعة (١).

---

(١) – (الكوليرا، الوباء الثاني في مصر – معجزة إنجليزية) ألمانيا: هيا، يا بنيّتي، يا مصر المسكينة! لا تخشي شيئاً. امتثلي للشفاء وأنا أعلّمك حرب بلادنا. إيطاليا: أما أنا، فسأعلّمك كيف تستطيع الأمم النائمة أن تنهض من نومها. بلجيكا: وأنا أعلّمك كيف تتعامل الأمم الصغيرة مع الأمم الكبيرة. فرنسا: أما أنا، فقد أعطيتك كل شيء، حضارتي وأفكاري وضباطي، ومعلّميّ، وعلمائي في المصريات، وعلمائي وأساتذتي ومهندسيّ، وقناتك الكبيرة، وسأعطيك قناة أخرى. إنجلترا: أما أنا، فقد سبق أن جلبت إليك الحرب. وسأجلب إليك الكوليرا أيضاً (المترجم).



John Bull - Vôlez-vous bien petite misérable Fellah, ne pas approcher de mon camp d'Hélouan où il est mon armée à moâ!
Le Fellah - Mais puisque vous dites que les cordons sanitaires c'est de la bêtise ? - *John Bull* - Pour les autres oui, mais pas pour moâ. Vôlez-vous bien petites et impudentes drôles de la Syrie, de la Turquie, de la Tripolitaine et surtout de la Tunisie et de l'Algérie ne pas approcher sans toutes sortes de précautions de ma ville de Londres où il est mon peuple à moâ!
La Syrie - Mais puisque vous dites que la quarantaine c'est de la bêtise ? - *John Bull* - Pour les autres oui, mais pas pour moâ!
Les Puissances d'Europe - Écoutons, retenons et prenons acte.

(مستربول اعني الحكومة الانكليزية فارد اذرعته وهو يقول) ابعد يا فلاح بالعين من حلوان اللي حاطط فيها عساكري (الفلاح يجاوبه) ما بتقول ان الكورنتينه هلس (مستربول) هلس على باقي الناس اما مش على شاني انا (ثم يلتفت الى اهالي سوريه وتركيه وطرابلس وتونس والجزائر ويقول لهم) اصحوا تقربوا بدون كل احتراس الى لوندره عاصمتي الفاخرة لان فيها امتي العزيزة (اهالي المذكورين يجاوبوه قائلون) انت قلت ان الاحتراس هلس وان الكوليرا ما تعدي (مستربول) قلت هذا على شان باقي الناس مش على شاني انا (جميع دول اوروبا تقول) سمعنا وعلمنا خباثتك يا انكلترا وسجلنا اقوالك في دفاترنا

هذا الرسم لا يحتاج إلى تعليق، وبخاصة لمن لم ينس أن اللورد جرانفيل الإنجليزي لم يكن ليهتم بموضوع الكوليرا طالما أنها لا تصيب إلا شعوب البحر المتوسط والمواطنين المصريين. لكنه هنا يبالغ في اهتمامه إلى درجة السخرية حينما يرى أن هذا الوباء يمكن أن يصيب القوات الإنجليزية، مع أنها تقيم في معسكرات عبارة عن خيام متنقلة ومؤقتة، وبعيدة عن أي بؤر للعدوى (١).

---

(١) – جون بول (ممثل الحكومة الإنجليزية): أغربوا عن وجهي أيها الفلاحون الأشقياء. لا تقتربوا من معسكري في حلوان حيث يوجد جيشي! الفلاح: ألم تقل إن الحجْرَ الصحيّ غير مهم! جون بول: هذا بالنسبة للآخرين، ليس بالنسبة لي أنا. أما أنتم يا أهل سورية وتركيا وطرابلس وبالذات تونس والجزائر، فلا تقتربوا قبل أن تأخذوا جميع احتياطاتكم من مدينتي لندن التي فيها شعبي أنا! سورية: ألم تقل إن الحجر الصحي غير مهم؟ جون بول: بالنسبة للآخرين، ليس بالنسبة لي أنا. الدول الأوروبية: علينا أن نسمع، ونعي، ونسجل أقوالك هذه يا إنجلترا (المترجم).



Le Choléra (à part). En chiffres ronds 100.000 européens et indigènes, tant dans la Basse que dans la Haute Egypte! j'ai mon compte, je m'en retourne aux Indes »
Docteur Hunter. « Illustrissimes docteurs, mes collègues, tout en soutenant que le choléra actuel était de naissance égyptienne, je n'ai pas prétendu qu'il n'avait dans les veines quelques gouttes de sang asiatique! » — Docteur Dubrieux: « Oh! si peu! » — Docteur Abbate — « Et moi, je soutiens que le choléra n'est ni egyptien, ni asiatique; pour cette bonne raison qu'il n'y a pas eu de choléra du tout! » — Docteur Hunter — « Mais alors s'il n'y a pas eu de choléra du tout?..... — Docteur Abbate — « Les Anglais n'ont pas pu l'importer en Egypte » — Tous trois ensemble « Ce qui était à démontrer! »
Le Choléra: « Farceurs! »

(تقول الكوليره في نفسها) أتلبع ماية الف جسد بلدي وافرنجي بقبلي وبحري — يكفيني يالله على الهند (يقول دوكتور عنطر) يا اخواني المحترمين انا قلت ان الكوليره هي بنت مصر لكن ما انكرش ان فيه في عروقها كم نقطة دم من آسيا . (دوتوريه بك) قليل قليل . (ابات باشا) الكوليره لا هي بنت مصر ولا بنت آسيا . وماكان لها وجود قط بمصر هذا العام (عنطر) اذا ما كانشي فيه كوليره؟ (ابات) فاذاً الانكليز ما جابوهاش (قالوا الثلاثة اطبأ) ينبغي اظهار هذا (تقول لهم الكوليره) آه يا خباصين ما تضحكوش على الدقون انا هندية بنت هندية .

تكملة للحملة نفسها. إن الآراء التي أدلى بها كل من الطبيب هانتير ودوتريــو وأباتو ظلت شهيرة. وقد هاجمها أبو نظارة وهو محق في ذلك (١).

---

(١) — الكوليرا (على حدة): كأرقام صحيحة، مائة ألف من أوروبا ومن الهند ومن الوجه البحري والوجه القبلي في مصر. يكفيني هذا. فلأعد أدراجي إلى الهند. الدكتور عنتر: يا زملائي المحترمين، أنا أؤكد أن الكوليرا الحالية هي مصرية، لكنني لا أنكر أن في عروقها بعض قطرات من الدماء الأسيوية. الدكتور دوبريو: أيوه! قليل جداً! الدكتور أبات: وأنا أؤكد أن الكوليرا لا هي مصرية ولا أسيوية، لسبب بسيط، وهو أنه لا يوجد كوليرا بالمرة! الدكتور عنترٍ: إذا لم يكن هناك كوليرا بالمرة؟ الدكتور أبات: الإنجليز لم يستطيعوا جلبها على مصر. الثلاثة معاً: وهذا ما يجب توضيحه! الكوليرا: آه يا بكّاشين يا أونطجية! (المترجم).



John Bull – Vous allez voir mes amis comme nous serons heureux ensemble !.. Ah! voici une admirable côtelette aux pommes. Parfait! Partageons en frères. A toi l'os, mon cher Ebnbalad, à toi la pomme de terre, vilain Pat. Ebnbalad – Il appelle cela partager!. Pat – Oh! moi, quand il y a des pommes de terre, je ne dis trop rien!

الانكليزي كعادته يأكل اللحم ويعطي العظم للمصري ويدي الايرلنديزي بطاطه ويقول ان دي قسمة الحق

صورة كاريكاتورية جميلة وصادقة وبليغة. والرسم بدائي إلى حد كبير، لكن هذا لا يمنع من دقته وقوته مما يقربه من الأسطورة. المهم، لقد كان أبو نظارة هو أول من قرّب بين النظام الأيرلندي والنظام المفروض على مصر، ذلك التقريب الذي يقول به الجميع اليوم (١)(*).

---

(١) – جون بول: سترون يا أصدقائي كيف أننا سنكون سعداء معاً!... أوه! هذه كوستليتة جميلة بالبطاطس! عظيم! فلنتقاسمها يا إخوانبي! أنت يا عزيزي يا ابن البلد، لك العظمة. وأنت يا إيرلندي لك البطاطس. ابن البلد: يسمي هذا قسمة! الإيرلندي: أوه! حينما يكون هناك بطاطس، فإنني لا أقول شيئاً (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





نحن من جانبنا لا نحب مثل هذا التصوير الجديد بأدولف دينّرى. فهو ميلودرامي أكثر من اللازم. ولكن إذا كان الفلاحون يحبون الأساليب الشكسبيرية فهم يؤكدون أنهم يحبون أكثر أساليب دينّرى. ونحن لا نعجب كثيراً من ذلك (١).

---

(١) – (قَتْلُ أمّةٍ بأكملها) مصر: لم أعد أريد دواءك يا سير بارنج. إنه سم بالنسبة لي. سير بارنج (وهو ينظر إلى منصة الدول الكبرى): أرأيتم، أيتها الدول الكبرى. أريد أن أشفي مصر، بينما هي، الغادرة، تريد طعني. نوبار: (مخاطباً توفيق): هيا يا توفيق، لا تلق بالاً لصراخ وعويل هؤلاء النسوة اللاتي يزعمن أنك السبب في موت أزواجهن وأبنائهن. اضرب ضربة أخيرة بالفأس لتحفر قبراً لمصر كلها فلا تدفن أحداً بعد ذلك. مصر (تنظر إلى منصة السلطان): أوه! من ينجيني من هذين الطبيبين القاتلين؟!! (المترجم).

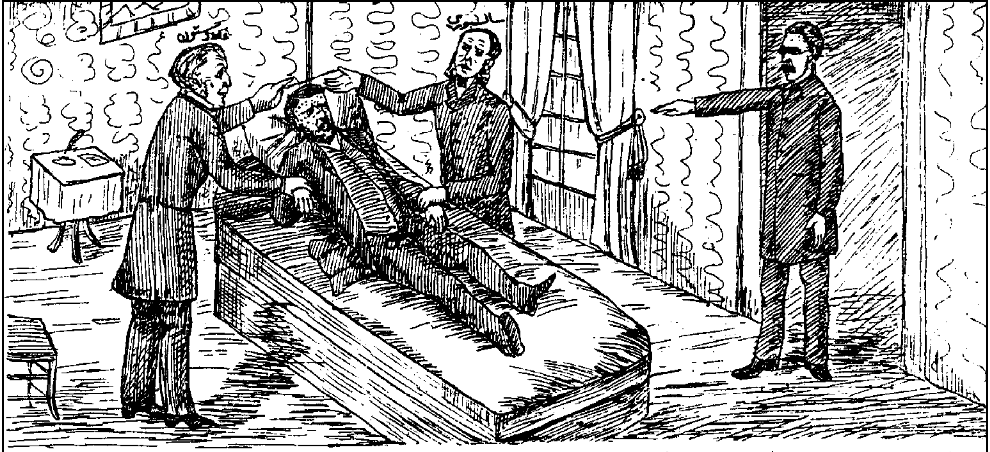


L'Amiral Hewet criant de son porte-voix – Arrive Graham, la consigne est de fuir – Osman Digma – Ohé! Graham, ne cours pas si vite, je t'apporte ma tête, où sont les 25.000 fr de prime? – Graham tournant la tête – Non merci! Ce sera pour une autrefois. Aujourd'hui, je n'ai pas de monnaie sur moi –

(الاميرال هوات من مركبه صايح ببوقه قائلاً الى الجنرال جراهام) يا رجليك يا مدلع لجري يا اخي القصد انك تهرب (عثمان دجمه يقول الى جراهام) ما تجريش يا ندله انت طلبت راسي آديني جايبها لك خدها واعطيني الالف جنيه الموعوده (جراهام يلتفت لعثمان دجمه يقول الى جراهام) لا بد كتر خيرك يا شيخ العرب مرة غير دي انا وراي شغل واليوم ما فيش في جيبي فلوس (عثمان دجمه يقول له) بقى برطع وزرط.

برافو! هذا شغل أبو نظارة، ذلك الولد الشقي القاهري الذي لا يرحم، والذي سرعان ما تضاعف بولد آخر باريسي. ونحن لا نستخدم عبارة الولد الشقي إلا بالمعنى الراقي الذي قصده الناقد " سانت – بوف " لوصف بعض جوانب من إنتاج الرسام "جافارني ". ونحن لم ننس الطريقة التي زايد بها الأدميرال هوات والجنرال جراهام على رأس الجنرال المهدي عثمان ديجما. هذه المزايدة أثارت فضيحة حتى في لندن. وبعد فترة من الوقت أرغم الأدميرال هوات والجنرال جراهام على مغادرة السودان. هذه اللحظة النفسية هي التي اختارها أبو نظارة لكي يطلق سهمه الفتاك (١).

(١) – الأدميرال هوات (صائحاً): تعال يا جراهام، اهرب! عثمان دجمة (مخاطباً جراهام): أوه! لا تجرِ بهذه السرعة أنا أحضرت لك رأسي كما طلبت، فأين ال ٢٥٠٠٠ فرنك الجائزة؟ جراهام (ملتفتاً نحو عثمان): لا، شكراً! مرة أخرى. فاليوم ليس معي نقود (المترجم).



Mr Gladstone. – Je vous dis que c'est vous qui l'avez vacciné et garanti contre le mépris de ceux-ci et la haine de ceux-là ; contre la colère de son armée, l'insurrection de son peuple et autres petites véroles inhérentes aux princes imposés. – Lord Salisbury. – Je ne l'ai pas vacciné du tout, c'est vous ! – Abou-Naddara : Que ce soit l'un ou que ce soit l'autre, le pauvre diable n'en meurt pas moins du vaccin anglais.

(قال غلادستون) يا سالسبوري شوف توفيق مجدّر والحال انت دقيت له وضمنته من احتقار وكراهة الجماعه ومن غضب جيشه ومن عصيان شعبه ومن باقي الامراض الجدريه اللّي تصيب الامير المتولي رغماً عن انف رعيته (قال سالسبوري) وايش اللكه ما احد دق له الجدري غيرك (قال ابونظاره) انت او هو على حد سوى الظاهر هو ان الواد اهبل المسكين رايح يموت بالجدري الانكليزي .

رسم أقل من متواضع. فلا جلادستون، ولا سالسبورى، ولا توفيق، ولا أبو نظارة نفسه تتفق أوضاعهم وملامحهم النفسية مع الموضوع. لكن إذا كان قلم الرسم قد خان هذه المرة أبو نظارة، فالوضع يختلف بالنسبة لريشة الكتابة. إيجاز شديد وعمق شديد في الملاحظة فيما يقوله عن توفيق الذي أسئ حقنه أو مصله من كل من المحافظين والليبراليين الإنجليز سواء بسواء (١).

---

(١) – جلادستون (مخاطباً سالسبوري): إسمع، أنت الذي قمت بتطعيمه وحصّنته من احتقار هؤلاء، وبغض أولئك، ومن غضب جيشه وانتفاضة شعبه، وغير ذلك من الأمراض الجدرية التي تصيب الأمراء الذين يُفرضون على شعوبهم ضد رغبتها. اللورد سالسبوري: أنا لم أقم بتطعيمه بالمرة. بل أنت الذي فعلت ذلك! أبو نظارة: أنت أو هو. فلن يمنع ذلك هذا الشقي من الموت بالمصل الإنجليزي (المترجم).



حتى بعد خلع إسماعيل ونفيه إلى مدينة نابولي لم تتوقف عداوة أبو نظارة للخديوي الذي حمل معه مئات الملايين. كذلك لم يفلت الخديوي المعزول من هجوم أبو نظارة بالرغم مما تعرض له إسماعيل من الأحداث المزعجة أينما حط رحاله المؤقت. أحد هذه الأحداث المزعجة وقع له في باريس في قلب الباليه رويال، حيث صُفع أمام الملأ وبطريقة عنيفة. واقعة ابتهج لها أبو نظارة وله أن يبتهج، واستغلها بطريقته الفاضحة (١).

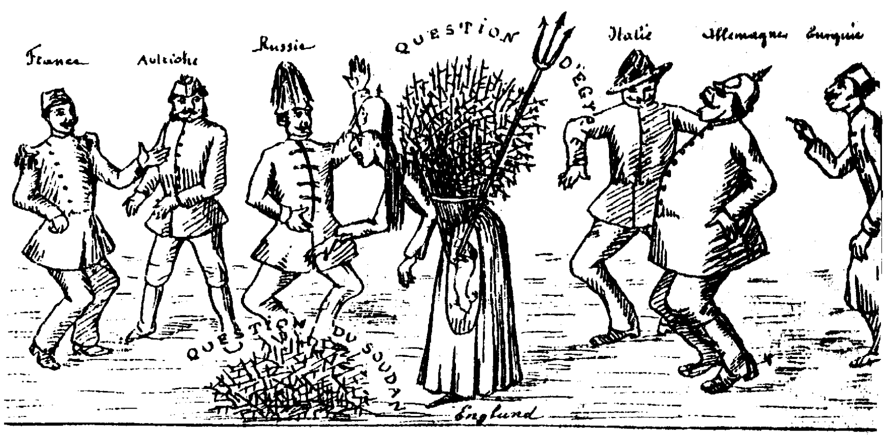
(١) – (نهاية مؤسفة لحاكم طاغية) إسماعيل: أوه! والله في حياتي لم أتلقَّ صفعةً بهذه القوة. السكرتير السابق (مخاطباً راتب باشا): إذا لم تترك ذراعي فسأصفعك كما صفعته! إسماعيل (مخاطباً راتب): بالله عليك. دعنا من الفضائح، وادفع له مرتباته المتأخرة ودعه يذهب لحاله! راتب (على حدة): مسكين يا إسماعيل! هذه الصفعات أفقدته الأمل في إمكانية رجوعه للحكم! أبو نظارة: نهاية عادلة تليق بحاكم مستبد! (المترجم).



مؤتمر لندن الأخير لخّصه أبو نظارة في مشهد واحد ولحظة واحدة. إن تصوير اللورد جرانفيل في زي البحار وهو يصيح في أمثاله وزراء الدول الأخرى قائلاً " اغربوا عن وجهي "! تصرف لا يليق برجل دبلوماسي. هذا يجب أن نعترف به. ولكن في المقابل، فإن فكرة الفنان تستخلص بوضوح قاس. لقد عبر وبلا مراوغة عن هذا المؤتمر جاعلاً منه طريقاً مسدوداً لم تخرج منه إنجلترا إلا وقد أصيبت بالصغار، وأوروبا بالمهانة (١).

---

(١) – اللورد جرانفيل: سكوت يا سادة! إن إنجلترا هنا في بلدها وهي تريد ألا يتكلم أحد في شئون مصر إلا بالطريقة التي تعجبها وتروق لها، ولا شيء سوى ما يعجبها ويروق لها. سفير ألمانيا: هذا كثير! سفير النمسا: لكن! سفير روسيا: ومع ذلك! سفير فرنسا: سنرى ذلك! اللورد جرانفيل: آه! تتكلمون رغماً عني؟! إذاً أغربوا عن وجهي، وبأقصى سرعة! سفير ألمانيا والآخرون: سنغرب عن وجهك، ولكننا في انتظارك في برلين، لتسمع منا ما يسوؤك. ولن تكون لك الكلمة الأخيرة. جون بول: ألا فأعلم جيداً، لعلمك لن تكون لك الكلمة الأخيرة، لا في مصر ولا في غيرها (المترجم).



En voilà une vieille qui aime les epines! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan

الدُّوَل يقولون لانكلترا يا امرآة يا عجوزة ياما بتحبي الشوك ما يكفيكيش شوك مصر حتى تدوري على شوك السودان :

كان أبو نظارة يحب إنجلترا كثيراً. وكان هو أول من أشار إلى أن والديه أسمياه باسم إنجليزي هو جيمس، كذلك فقد كانت اللغة الإنجليزية اللغة الأوروبية الأولى التي تعلمها. لكن بمجرد أن قام الإنجليز بغزو بلاده وارتكبوا فيها من الأعمال ما يعرفه الجميع، فقد تغيرت مشاعره تماماً بطبيعة الحال، ومن ثم فلم يفوّت أي فرصة للتنديد بهذه " الدولة الغادرة " كما يصفها. هذه الدولة الغادرة التي يتقمصها هنا السيد جلاديستون قررت، تحت ضغط الرأي العام، القيام بحملة أرسلتها إلى السودان لمجرد الرغبة في تخليص جوردون بعد أن تهوّر في تصرفاته هناك. هنا تعامل أبو نظارة من منطلق موهبة النبوءة التي يتمتع بها، معلناً أن إنجلترا لن تحصد من وراء هذه المغامرة الثانية سوى سلة من الأشواك – للأسف من الأشواك! الأشواك الدامية! وأن أوروبا بأسرها ستنفجر ضاحكة مقهقهة وهي تراها تجني هذا المزيد من المشكلات والتعقيدات (١).

---

(١) – الجميع: يا لها من عجوز تحب الأشواك! لم تكفها أشواك مصر، فراحت تطلب أشواك السودان! (المترجم).



أما الرسم الثاني فهو إلى حد ما تكملة للأول. فإذا كان فلسلى وصل في الوقت المناسب لينقل لجوردون رأي الناقد المصري اللاذع، فإن جوردون لم يكن يطلب أكثر من أن يرحل. إن الصفحات الأخيرة من صحيفة أبو نظـــارة حافلة بما يؤكد ذلك (١).

(١) — فالسلي: اسرع يا جردون! تعال بسرعة بينما يدير لنا المهدي ظهره! جوردون: أنا لا أريد أن أرحل من هنا! فالسلي: أنا ما جئت إلا لكي آخذك معي! جوردون: كيف تقتل ثلاثة أو أربعة آلاف نفس، وتنفق ثلاثة أو أربعة آلاف جنيه من أجل شخصي المتواضع؟ يظنون أنني أبله! لكنك أكثر مني بلاهة! (المترجم).



الرسمان في هذه الصفحة لهما علاقة بالجانب المضحك من هذه الحملة المشئومة على السودان. بإيعاز من والده الخديوي إسماعيل المخلوع، يرجو الأمير حسن ثالث أبناء الخديوي إسماعيل من الإنجليز الانضمام إلى الجنرال فلسلى في حربه ضد المصريين. فهؤلاء الأمراء الإسماعيليون كلهم سواء: فحينما لا تصل الفرصة إليهم مبكراً، فإنهم يتعجلون الذهاب إليها! فمع أن الأمير حسن حصل على لقب " جندي الأسرة" بدافع من غرور الأب، فلا أحد يجهل أن هذا الابن حسن ليس له علاقة بالحرب. فمن المعروف عنه أنه الجنرال ذو القفاز الرمادي اللامع، والشعر المصفف، والمناديل المعطرة. الجنرال الدلوعة كما أطلق عليه ضباطه. وعلى الرغم من كونه في هذه الرتبة العسكرية العالية فقد سبق سجنه في الحبشة. كذلك فلن يلبث أن وقع أسيراً للمهدي السوداني. إن تفكيره في هذه الأحداث المؤسفة تجعل يديه ترتعدان وهو يرتدي القفاز وهو يتطلع بحزن شديد إلى يده اليسرى التي أمر نيجوس بوشمها بالصليب بالحديد المحمي، انتقاماً مما حاول أن يفعله معه إسماعيل من دفع فديه ابنه نقوداً مزورة. وهو بمنتهى السذاجة يكتب إلى أبيه يقول: " بابا، لا تزور النقود مرة أخرى لأنني سأكون أنا الضحية! " (١).

---

(١) – [الصورة اليسرى] (رحيلٍ مشهود) حسن: بسرعة! بسرعة! يا فرغلي! الإنجليز بطريقتهم هذه سيلحقون بنا في مصر، بدلاً من أن نلحق بهم نحن في السودان! فرغلي: كم قنينة عطر سنحملها معنا يا سيدي؟ حسن: أوه! كثير، كثير جداً، فهولاء السودانيون رائحتهم كريهة! [الصورة اليمنى] حسن (على حدة): لا نعرف ماذا سيحدث. لقد كتبت لأبي أقول له: " إذا أنا وقعت في أسر المهدي، فلا ترسل إليه نقوداً مزيفة دية لي، كما سبق لك أن فعلت مع ملك الحبشة، وإلا صلبني حياً. وهذا ليس بالأمر اللطيف" (المترجم).



نشاهد رسماً لا حاجة للتعليق عليه. فأسطورته أوضح من أن نشرحها (١)(*).

---

(١) – إنجلترا (مخاطبة بيسمارك الألماني، ومانشيني الإيطالي): عزيزي بيسمارك، عزيزي مانشيني تقبلا مني صحن الكرنب هذا وصحن الماكيرونة هذا. لقد أعددتهما بيدي. أرجو أن تجعلكما هذه الأطباق مستعدين لسماع رجاء وزرائي. استحلفكم بالله! انقذوا أبنائي من مخالب السودانيين والروس، هذان الوحشان يلعبان بالجنود الإنجليز كأنهم جنود من ورق (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





La Lapidation de Tewfik – Le Fellah "Je te lance cette pierre parceque tu t'es associé aux Anglais pour me priver d'eau et achever ainsi ma ruine" – L'Officier égyptien "Je te lance cette pierre parceque tu as introduit les Anglais et que tu nous as trahis" – L'Ulema égyptien "Je te lance cette pierre parceque tu as pactisé avec l'infidèle Anglais et tout fait pour amener leur triomphe sur les enfants du Prophète" – Le Mahdi "Je te lance cette pierre parceque tout ce que tu viens d'entendre est vrai; parceque tu as livré les richesses de ton pays à la convoitise anglaise, la foi de ton pays à la propagande anglaise, et enfin parceque ta présence seule sur le trône est la violation de la loi d'hérédité musulmane" – Le groupe de colons européens "Nous te lançons cette pierre parceque faible et incapable successeur de Mehemet-Ali, tu as sacrifié les intérêts de toutes les colonies européennes aux appétits d'une seule" – L'Officier anglais "Je te lance cette pierre parceque en vérité ton impopularité personnelle a ajouté à la nôtre" – Le Civilian anglais "Je te lance cette pierre parceque du moment que tu n'es plus en état de nous servir, tu n'es plus bon à rien" – Ismail "Et moi je te lance ce moellon parceque j'ai hâte de reprendre ta place qui a été la mienne" – Tewfick "Toi aussi mon père!" Tu quoque, pater!

(الفلاح يقول لتوفيق للربوط) ارجمك لانك حرمتني من ما النيل والطياني ماتت من العطش (قال الجهادي المصري) ارجمك لكونك بعتنا اسرا للانكليز (قال العالم) ارجمك لكونك اتفقت مع الكفار على هلاكنا (قال المهدي) انا ارجمك لكونك سلمت غناوة بلادك الى طمع الانكليز وسلطت قسسهم على دين الاسلام ... (قالوا الافرنج) نرجمك لعدم لياقتك لخلافة جدك ابو حليم الوارث الشرعي ولكونك تلفت المالية والمتجر والزراعة (قال الضابط الانكليزي) ارجمك لكون جعلتنا مكروهين عند ابنا مصر. (قال التاجر الانكليزي) ارجمك لكونك ما بتكسبنيش كالعادة جنيهات بالالفات (قال اسماعيل) وانا ارجمك لان عيني في محلك ..

هنا أيضاً، لا تعليق على الرسم الوحيد في هذه الصفحة. وهو من أكثر الرسوم التي أنتجها الناقد المصري، جمالا ودرامية: " أنا لي أذن واحدة صماء، ويا ليتني كنت أصم الأذنين " هكذا يصيح نوبار أمام هذه الجموع التي يطالب كل شخص فيها بالأموال التي أرغم على دفعها له ظلماً وعدواناً لقضاء حاجة له. ويعلق أبو نظارة قائلاً: لو دفع نوبار كل ما يطلب منه لما تبقى له شيء (١).

---

(١) – (رجم توفيق) الفلاح: أنا أرجمك بهذا الحجر، لأنك تحالفت مع الإنجليز لتحرمني من الماء مما سبب خرابي. الضابط المصري: وأنا أرجمك بهذا الحجر، لأنك أدخلت الإنجليز إلى البلاد وخنتنا. عالم الدين: وأنا أرجمك بهذا الحجر، لأنك تعاونت مع الإنجليزي الكافر، وعملت كل شيء لتحقيق انتصار الإنجليز علينا. المهدي: وأنا أرجمك بهذا الحجر، لأنك أسلمت ثروات بلادك للإنجليز الطماعين، كما أسلمت عقيدة بلادك للدعاية الإنجليزية، وأخيراً لأن مجرد اعتلائك للعرش هو انتهاك للشريعة الإسلامية! مجموعة الأوروبيين: ونحن نرجمك بهذا الحجر، لأنك، بضعفك وعجزك كخليفة للراحل محمد علي الكبير، ضحيت بمصالح جميع الدول الأوروبية، من أجل تحقيق أطماع دولة واحدة. الضابط الإنجليزي: وأنا أرجمك بهذا الحجر، لأن بغض الشعب المصري لك زاد من بغضه لنا! رجل الأعمال الإنجليزي: وأنا أرجمك، لأنك لم تعد تجعلني أربح الملايين. إسماعيل: وأنا أرجمك لأنني أتطلع إلى عرشك الذي كان عرشي. توفيق: حتى أنت يا أبي! (المترجم).



Concert désagréable.

Nubar "Je ne suis sourd que d'une oreille je voudrais l'être des deux." – Un industriel "Rends-moi les 2.000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorquées pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout" – Un fellah "Rends-nous l'eau que Montérieff nous vole pour la donner à ton fils Boghos" – Un fabricant "Rends-moi ce que m'a soustrait ta femme pour que tu me sois favorable" – Autre industriel "Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre" – Autre fabricant "À ta fille" – Un commerçant "À ton secrétaire" – Autre "À ton neveu" – Autre "À ton cousin" – Un pacha "Rends-moi la maison de mes pères qu'Ismaïl m'a confisquée pour te la donner" – Chœur de fellahs "Rends-nous les champs défrichés par nous et qu'Ismaïl nous a pris pour te les donner" – Abou-Naddarah "Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède indûment, il ne lui restera pas un para."

اصوات مكروهة

(نوبار يسدّ اذانه ويقول) يا ليتني كنت اطرش الودنين مش اذن واحده (قال له رجل صاحب صناعة وكار) اسمع ناوخ اودانك . ردّ لي الالفين جنيه اللي اخذوها مني بخشيش محاسيبك في البازار اياه . وردّ لزميلي ده وده للمبالغ الجسيمة اللي اعطوها لك لقضاء حاجاتهم والنقديه اللي لحستها من التجار دول برطيل عن يد بنتك وكاتب يدك وابن اخيك وابن عمك وردّ للباشا ده بيت ابيه اللي سلبه منه اسماعيل واعطاه لك وللفلاحين دول اطيانهم اللي هداها لك اسماعيل . والماء اللي سرقها منهم المستر مونكريف واعطاها لابنك بغوص . والله اذا ما رديت لنا املاكنا واموالنا لنهلكك يا ملعون

(قال الشيخ ابو نظاره) والله ان اذا التزم نوبار برد كلما اخذه من مصرنا زوراً وعدواناً لطلع ابليس بلد قميص او على راي بني شداد يطلع من الحريقه وقلوطه والح ...

أوه! نعم! كنشيرتو سخيف. ولكن نوبار أصبح معتاداً عليه. ليست جبهته وحدها هي التي فقدت الحياء، ولكن أذنه أيضاً (١).

---

(١) — (لحن مزعج) نوبار: لست بأصم إلا بأذن واحدة. ويا ليتني كنت أصم الأذنين! أحد رجال الصناعة: ردّ إليّ الألفي جنيه الإسترلينية التي سلبها مني محاسيبك المقربون لتسوية مشروع لم يتم تسويته! فلاح: ردّ إليّ الأرض التي استولى عليها أتباعك لإعطائها لابنك. تاجر: ردّ إليّ ما أخذته مني زوجتك ثمناً لرضائك عني. رجل صناعة آخر: ردّ إليّ ما أعطيته لصهرك. تاجر آخر: لابنتك..! تاجر ثالث: لسكرتيرك! آخر: لحفيدك! آخر: لابن عمك! باشا: ردّ إليّ بيت أبي الذي استولى عليه إسماعيل ليعطيك إياه. فلاح: ردّ إلينا الحقول التي فلحناها وأخذها منا إسماعيل ليعطيك إياها. أبو نظارة: والله لو ردّ كل ما امتلكه بغير حق، لما تبقى له شيء يذكر (المترجم).



الرسوم الأربعة في هذه الصفحة هي ترجمة دقيقة وذكية ولاذعة لتصريحات السيد بلونت، الرجل الشريف النزيه زوج حفيدة اللورد بايرون، تصريحاته حول السياسة المصرية في وزارة جلادستون (١).

---

(١) – [الصورة العلوية يسار] (زيارات بلونت الأربعة). أول زيارة (بلونت مخاطباً كولفين): انظر الأضرار التي ألحقتها بالمصريين بسبب وعودك التي لم تلتزم بها نحوهم. كولفين: لا تصدّع رأسي بهؤلاء المصريين. هل هم أهم من الهنود. ثم أنا أعتبر الشعوب كلها غنيمة لإنجلترا! [الصورة العلوية يمين] الزيارة الثانية. (بلونت مخاطباً ديلك): هل سمعت ما قاله كولفين؟ أعتقد أن نظرياته لا تستند إلى أي منطق. ديلك: كولفين لم يخطئ فيما قال. ولكنك أنت إنسان ساذج. ألا فاعلم أن المسألة المصرية مسألة أموال. وأن المصريين مثل مومياهم تماماً. [الصورة السفلية يسار] الزيارة الثالث (بلونت مخاطباً جرانفيل): عجيب أمر كولفين وديلت! يقولان أن المسألة المصرية مسألة أموال. جرانفيل: هذا رأيي أنا أيضاً. المسألة المصرية ليست سوى مسألة أموال. كان عرابي يعمل عند إسماعيل وكان يتقاضى راتباً! بلونت: لا تظلم عرابي. عرابي بطل وطني يندر وجوده في بلادنا! [الصورة السفلية يمين] الزيارة الرابعة (جلادستون مخاطباً بلونت): لا يضيق صدرك بما يقولان. فأنا أرى عكس ذلك تماماً. فالمسألة ليست مسألة أموال. المصريون أناس شرفاء وأنا أحبهم. بلونت: وأنا أيضاً، وأحب عرابي وأحب الحزب الوطني (المترجم).



ثلاث لوحات من النوع المحلي. أساطيرها طويلة وواضحة، تعبر عن كل ما تريد أن تقوله وتعفي المعلق من أي تعقيب (١).

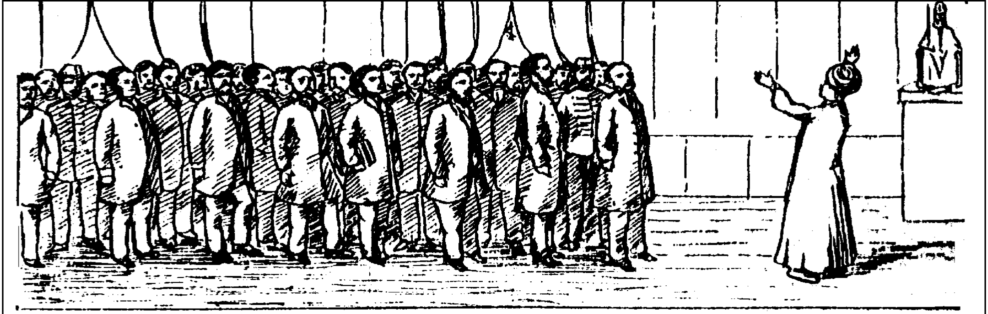
(١) — توفيق (لقارئة الودع): ماذا يقول ودعك؟ أنا عندي سيد روحي (السلطان) وسيد دنيوي (ملكة إنجلترا) يتنازعاني الشرف والسلطة. غير أن ذلك يكلفني الكثير الكثير. وأريد أن أعرف هل ذلك يساوي ما يكلفني من أموال؟ إسماعيل: أخبريني يا قارئة الأوراق اللعينة، ماذا تقول أوراقك؟ هيا، بسرعة أنا أدفع بالذهب. هل ستتصالح معي أوروبا وتقطع علاقتها بتلك الأسرة المجنونة التي تحكم في أسطنبول؟ هل سأموت وأنا خديوي أم وأنا سلطان؟ أبو نظارة: أوه! أوه! أيها الأب، أيها الابن. تودّان معرفة مستقبلكما من العرافين. حسناً! سأخبركما أنا بذلك دون أن أكلفكما شيئاً. أنت يا إسماعيل، بعد أن أنفقت على مؤامراتك ومكائدك الملايين التي سلبتها من الشعب، وقتلت بها المواطنين، فلن تموت خديوي ولا سلطاناً. ولكنك ستموت بائع ماكيرونة. أما أنت يا توفيق، فبعد أن خنت أباك وإخوتك، وبعد أن خنت الوطنيين المصريين، والإنجليز والسلطان، فسوف يخونك الجميع بدورك وسوف تموت وأنت ترتدي خرقة درويش مخبول، تتضرع إلى محمد الذي لا يقبلك في فردوسه (المترجم).



راق للسلطان أن يرسل إلى توفيق وسام الامتياز الكبير. أرسله مع مساعده الأول. وهذه الهدايا خراب على من يتلقونها لأنها تلزمهم بالرد عليها وذلك بإيواء وتضييف رسل أمير المؤمنين بطريقة فاخرة، وإهدائهم مبالغ طائلة تصل إلى نصف مليون. توفيق يرحب ويبتسم لمساعد السلطان محمد باشا. ولكن بمجرد انصرافه، يشرع في مطالعة فاتورة الحساب التي تركها في فندق شبرد حيث نزل مع أتباعه. ذلك موضوع هذه الصورة الفكهة (١).

---

(١) – توفيق: هذه مبالغ طائلة جداً جداً! يا مندوب الفندق. مندوب الفندق: ليس ذنبي. لماذا ضيوفك العثمانيون أرادوا الأكل من المطبخ الفرنسي؟ والمطبخ الفرنسي عندنا في فندق شبرد يكلف الضعف. توفيق: لماذا؟ مندوب الفندق: لأنه يعتبر إهانة لإنجلترا! توفيق: دعنا من هذا الآن. وأخبرني! هل من الممكن، بالله عليك، أن يأكل محمد باشا وحاشيته كل هذه اللحوم وكل هذا الدجاج، ويشربوا كل هذه الزجاجات من الشمبانيا؟ لقد خربت بيتي! خربت بيتي! أبو نظارة (على حدة): يا للفضيحة! يا للعار! حفيد محمد علي الكبير يشكو من فاتورة الحساب! فماذا تقول أنت أيها الفلاح، يا من ستدفع الحساب؟! (المترجم).



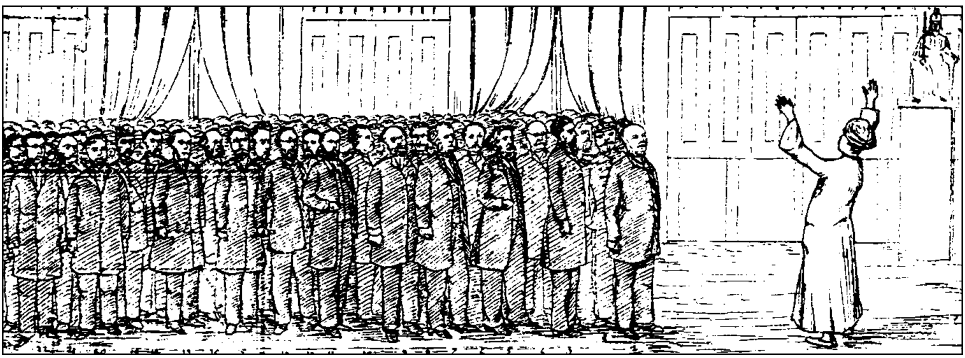
Le Cheik Abou-Naddarah invoque les bénédictions d'Allah, Clément et Miséricordieux, sur les honorables Présidents de la République, du Sénat, de la Chambre et du Conseil, et sur les nouveaux Ministres et dignes représentants de la Nation. Que le maître de l'Univers accorde à la France et à ses généreux enfants la paix et la prospérité que le cheik Abou-Naddarah et tous ses frères d'Orient leur souhaitent du fond de leurs cœurs. Amen.

تضرع الشيخ ابونظاره الى رب العالمين . وطلب منه العز والنصر لارباب الدولة الجمهورية لحضرة البريزيدان ورؤسا السناتو ومجلس النواب ولكافة الامة الفرنساوية محبة الشرق وابناه.

أما هذا الرسم فيمثل أحد التصورات الغريبة التي يتفتق عنها خيال أبو نظـــارة الذي ينتهز فرصة رأس السنة وعودة المجالس ليبتهل إلى الله تعالى أن يبارك رئيس الجمهورية والوزراء وأعضاء البرلمان الأساسيين إلخ، إلخ (١)(*).

(١) – الشيخ أبو نظارة يتضرع إلى الله تعالى الرحمن الرحيم، أن يبارك أصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية، وأعضاء مجلس النواب والشيوخ، والوزراء الذين يمثلون الأمة، وأن يسبغ على فرنسا وأبنائها الكرام السلام والرخاء. وهو ما يرجوه لهم الشيخ أبو نظارة وأخوانه في الشرق من أعماق قلوبهم. آمين! (المترجم).

(*) – هذه الصورة مختلفة عن الصورة التالية المنشورة في صحف صنوع، رغم حفاظها على المعنى.





هذا الكرنفال المصري على طريقة أبو نظارة الهجومية، يجب أن نعتـــرف أن مثل هذه المآدب والمراقص وألوان المتعة واللهو، حيث الشخصيات الرسمية وأعضاء الجالية الإنجليزية كانوا يجاهرون بالمنكرات والمتعِ المحرمة وســـط البـــؤس العـــام والشقاء قد أثارت فضيحة حقيقية. لدرجة أن سائحاً من الشخصيات المرموقة، كـــان موجوداً في مصر في تلك الفترة، صاح قائلاً: " قديماً في فرنسا شاهدنا من يـــرقص فوق بركان، وهنا نرى من يرقص فوق مزبلة" (١).

---

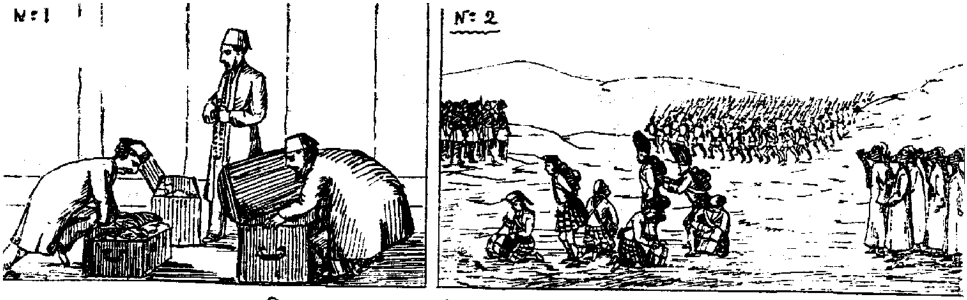
(١) – (الكرنفال المصري) الليدي وولف: آه! يا صاحبة السمو! الكرنفال المصري " فيري جود"، جميلاً جداً، والله! إذا أنت مش تريد ترقص، تحب تأكل على الأقل. أوه! هيا! نأكل! توفيق: هيا نأكل يا حورية جنة محمد، لأن الشامبانيا لعبت برأسي. سير وولف: أوه! " آي سي"! يا ستيفنسون! الرقص هنا أحسن من الرقص في السودان. ستيفنسون: آه يا عزيزي وولف، من يدري؟ لكن الأرض هنا تزحلق! سكوت مونكريف: أوه يا نوبار يا عزيزي، لطيف منك الاهتمام بهذه الأشياء، ولكن لا ينبغي أن يصرفنا ذلك عن الاهتمام بأمورنا وتقسيماتنا. نوبار: أوه يا عزيزي، أنا لا شيء ينسيني ذلك. لقد تم تقسيم الأراضي ولكن أنت معي أن المكان هنا غير مناسب للحديث في هذه الأمور. الدبلوماسيون الأجانب: يا للفضيحة! لكن ما باليد حيلة. إن وظيفتنا تحتم علينا حضور مثل هذه السهرات الفاضحة. أعضاء المجلس التشريعي المصري والجيش المصري: بالله أين نحن؟ كيف نكون تحت وطأة الغزو البريطاني، ويفرضون علينا حضور مثل هذا الحفل المخجل، هذه المسخرة الأوروبية!! (المترجم).



مشاهد سحر مصري تتحدى كل تفسير فرنسي. كل ما يمكن استخلاصه من فكر أبو نظارة هو الآتي؛ يقول للإنجليز: " أنتم جئتم إلى بلادنا بحجة إخماد اضطرابات لا شأن لكم بها، ولا تهم أحداً سوانا. ونحن بدورنا نرجو من الشيطان أن ينفث في اضطراباتكم الداخلية ويؤججها. وقد نأتي نحن لمساعدتكم في إخمادها، ولكن لن نطالبكم بمثل ما أخذتم منا ". سخرية لاذعة، لكنها لا تتجاوز الانتقام المشروع (١).

---

(١) – [الصورة اليسرى] (الفلاحان) الفلاح الأول: هل جاءك الخبر العظيم؟ جلاديستون أطاح بسالسبوري! الفلاح الثاني: عرفت ذلك. الفلاح الأول: ولماذا لا تفرح بهذا الخبر؟ ألم تعلم أن جلاديستون وعد بأن يجلو عن مصر ويتركها للمصريين؟ الفلاح الثاني: أعرف ذلك. ولكنني في الوقت نفسه أتذكر المثل الشعبي العربي الذي يقول: " ما تفرحش للي راح إلاّ لما تشوف اللي جاي". الفلاح الأول: لكن جلاديستون مش "جاي" جديد علينا. الفلاح الثاني: بالضبط، فهو الذي أمر بقصف الإسكندرية. فهو " مش جاي جديد"، لكنه طيف راجع لا أثق فيه. [الصورة اليمنى] الساحر: يا إبليس، هل نفذت أوامري؟ إبليس: العبد الذليل أطاع أمر سيده. لقد أطلقت جميع الشياطين على أعدائك في السودان، وغي الهند، وفي بيرمونا. وهم يقومون بالأعاجيب هناك. الساحر: طيب وفي لندن؟ إبليس: فليتفضل سيدي، ويلقي نظرة على عاصمة الإنجليز، وسيرى أن إبليس قد نجح في إثارة الاضطرابات التي تزلزل الملكة ووزراءها. الساحر: وهكذا نذهب إليهم نحن إيضاً، لكي نهدّئ من الاضطرابات في بلادهم ونعيد عندهم النظام، فنعاملهم كما عاملونا حينما دخلوا بلادنا بحجة تحقيق الاستقرار (المترجم).



Question des malles et des sacs.

N° 1. Nubar: Moi d'abord, ma malle est pleine à ne plus pouvoir y rien mettre. Aussi, je ne demande qu'à m'en aller. – Ismaïl. Moi, ma malle s'est vidée. Aussi, je ne demande qu'à revenir pour la remplir de nouveau. Tewfick. Moi, ma malle n'est ni vide ni pleine. Aussi ne sais-je si je dois partir ou rester. – N° 2. Chœur de Higlanders: Bouclons toujours nos sacs, mais partirons-nous ou ne partirons-nous pas? Gladstone dit oui, mais Salisbury dit non. Hourrah pour Gladstone! ce pays d'Égypte ne nous vaut rien. Chœur de soldats turcs: Rentrerons-nous ou ne rentrerons-nous pas dans cette terre bénie d'Égypte? Ce pays nous conviendrait fort. Chœur de Soudaniens: Il n'y avait qu'une sorte de canons sur la terre de Misr; maintenant voici qu'il y en a une seconde sorte. La partie est trop dure. Si nous nous en retournions chacun chez nous! Chœur de fellahs: Allez-vous-en tous, ministre prévaricateur, Khédive cause de notre ruine, Khédive cause de notre invasion, Anglais oppresseurs, Turcs dévorants, Soudaniens dévastateurs, allez-vous-en tous et faites place à notre prince clément et légitime, le seul qui soit la personnification de l'Égypte rendue aux Égyptiens.

مسألة الصناديق والأكياس

كخاتمة لألبوم أبو نظارة، نعرض رسمه الذي نفذه في ٢١ إبريل الذي يعطـي القارئ فكرة صحيحة عما وصلت إليه المسألة المصرية (١).

ذلك هو إنتاج أبو نظارة في مجمله. وهو يتضمن العديد من جوانب الـضعف وعدم التوفيق لكنه أيضاً يتضمن جوانب جميلة وصفحات رائعة. باختصار، هو إنتاج ذو قيمة لا مجال لإنكارها وتستحق الاهتمام.

---

(١) – (مسألة الصناديق والأكياس) [الصورة الأولى] نوبار: أنا الأول، صندوقي مليء لآخره بحيث لا يمكن وضع شيء آخر فيه. لذلك فليس أمامي إلا أن أذهب. إسماعيل: أما أنا فصندوقي أفرغوه من محتوياته، لذلك فليس أمامي إلا أن أعود لكي أملأه من جديد. توفيق: أما أنا، فصندوقي لا هو مليء ولا هو فارغ. لذلك فلا أدري إذا كان ينبغي أن أذهب أو أن أبقى. [الصورة الثانية] بالنسبة لجلاديستون، مصر هذه لا قيمة لها عندنا. جوقة الجنود الأتراك: هل سنعود أم لا إلى مصر هذه. إن هذا البلد مناسب لنا جداً. جوقة الفلاحين: اذهبوا جميعاً، أيها الوزير الفاسد، أيها الخديوي الذي أشقى شعبه، أيها الإنجليز الغزاة، أيها الأتراك الطماعون. اذهبوا جميعاً واتركوا المكان لأميرنا الحليم الشرعي الوحيد الذي يجسد عبارة مصر للمصريين (المترجم).

L'ÉGYPTE SATIRIQUE

ALBUM D'ABOU NADDARA

Eh bien oui ! ce n'est que l'Album, rien que l'Album d'Abou Naddara que nous nous permettons de présenter au public.

Et, quand nous disons Album, c'est encore là un terme bien prétentieux. Mettons *Imagerie*, ce sera plus modeste et plus vrai.

En tout cas, ce dernier terme sera loin de déplaire à Abou Naddara, grand admirateur de nos images populaires d'Épinal.

Que de fois nous l'avons entendu exprimer le regret de ne pouvoir revêtir ses naïfs et malicieux dessins à la plume d'une belle enluminure vosgienne, avec beaucoup de bleu, beaucoup de rouge, beaucoup de vert, et surtout beaucoup d'or. — « Que de succès j'aurais auprès de mes fellahs, s'écriait-il, et comme je les ferais rire, eux, qui ont tant de motifs de pleurer ! »

Ce n'est pas sans ennui, qu'on veuille bien nous en croire, que nous avons dû renoncer à reproduire les articles, les chants, les dialogues, etc., auxquels les images qu'on va parcourir servent, en quelque sorte, tantôt de commentaire et tantôt d'épilogue. Mais, dans leur texte arabe, trop peu de personnes, à Paris, auraient pu les lire ; et, quant à les traduire en français, il n'y fallait pas songer. On ne traduit pas de l'Abou Naddara.

Le mot n'est pas de nous, il est d'un éminent écrivain et voyageur anglais qui, ayant connu personnellement Abou Naddara, au Caire — il y a de cela quelques années — a tracé de lui, dans la *Saturday Review* du 26 juillet 1879, le portrait suivant :

« Abou Naddara n'est qu'un *nom de plume*, et signifie en arabe : L'Homme aux lunettes. » De son vrai nom, Abou Naddara s'appelle James Sanua; et, comme état social, il s'intitule cheikh quand il veut suivre la mode arabe, et professeur quand il veut suivre uniquement la mode italienne.

« Professeur, il l'est, en effet, et des pieds à la tête, et de la tête aux pieds.

صورة الصفحة الأولى من كتاب (ألبوم أبو النظارة)

نظرات الشيخ أبو نظارة

أبشع طغاة وادي النيل : توفيق وأبوه إسماعيل

سبق أن ذكرنا أننا لا نترجم أبـــو نظـــارة. إن مقالاتـــه ورســـائله وأناشـــيده، ومواعظه، ولعناته، وسخرياته، بل وقهقهاته، كل ذلك محـــض حقيقـــة. والفلاحـــون المصريون وحدهم هم القادرون على فهم وذوق مثل هذا الهجوم ذي المسالك النبوئية، وهي مسالك تكون أحياناً لينة هينة وأحياناً عنيفة قاسية.

على الرغم من ذلك، ولكي نعطي فكرة عن المؤلفات العربية لأبى نظارة، فقـــد حصلنا منه على ترجمة لأطول تأملاته ونظراته التي وجهها إلى شعبه من القراء.

ونحن لا نعرف بالضبط حجم الصدق في الأسطورة المصرية التي تقول بأن إبراهيم وابنه وحفيده إسماعيل وتوفيق ليسوا في الواقع من صلب محمد علي. ولكـــن هذه الأسطورة شديدة الانتشار بين الشعوب الوطنية. وبالتالي، فنحن لا نـــستطيع أن نقول إن " أبو نظارة " ما أن أمسك بها حتى تجاوز الحد في ممارسة حقه المـــزدوج بوصفه شاعراً ونبياً غير مرسل (❁).

(❁) – القول بأن صنوعاً هو نبي غير مرسل، قول غير لائق من مؤلف الكتاب، ولكنه مع الأسف جاء نتيجة لاعتقاده في صدق وصحة ما جاء في صحف صنوع من: مبالغات، وشطحات نشرها صنوع عن نفسه، وروّجها – مع الأسف الشديد – بعض أصدقائه، أمثال مؤلف الكتاب بول دي بينيير.

وحيث إنه تجاوز الحد، فهو لا ينفك، كما هي عادته، يزج بنفسه فــي المــشهد وبخاصة في المقدمة، وذلك أكثر من اللازم. فنحن حينما نقرأ مؤلفاته نظن في بعض الأحيان أن "أبو نظارة " هو مصر، وأن مصر هي " أبو نظارة " (*). ومع ذلك. فهو يمكن أن يرد عليك فيقول، إننا بوصفنا حكاماً ظالمين على مبالغة شــعراء الغــرب، فنحن أيضاً حكام ظالمون على مبالغة أنبياء الشرق. وأن هذه المبالغة نسبية وتوقيفية تماماً، وأننا جزء من الدور، وأن كل ما فعله فيما يتعلق بمهمته التوجيهية الــشرقية، هو أنه سار على نهج كل من إيزيشييل وجيريمى (١).

الحقيقة أن " جيريمى " في ذلك العصر كان يحب أن يكثر الحديث إلى شــعبه عن ألوان الاضطهاد التي تعرض – وقد يتعرض – لها من قبل ملوك اليهود، لأنــه جعل من نفسه ناقل المشيئة الإلهية إلى الشعب. فمن الذي لم يقرأ في كتابه النصوص العديدة التي خصصها لمعاركه وصداماته ومصالحاته مع الملك " سيد يسياس ". مــن ذلك أنه ذات يوم أمر الملك سيد يسياس بإنزاله في سجن تحت الأرض، مع التوصية بأن يُحمل إليه في كل صباح الخبز الطازج المصنوع من الخبازين. مما يعتبر لفتــة رقيقة، في مدينة محاصرة ومضطرة للأكل من القمامة والفضلات. وفي اليوم التــالي أمر بإخراجه من السجن مع أخذ جميع الاحتياطات اللازمة حتى لا تؤذي القيود مــا تحت إبطيه، ثم جعلا يتبادلان المحادثات الودية فترة طويلة.

لم يخصص جيريمى أقل من ثلاثة فصول من التــوراة لقــصة ســجنه تحــت الأرض والخبز الذي كان يأتيه من الخباز. وذلك بينما لم يخصص أبو نظارة ســوى فصل واحد لعزله من وظيفة مدرس بمدرسة الهندسة بأمر من إسماعيل (**). فيجب أن نشكر له هذا التحفظ.

(*) – والعكس صحيح أيضاً؛ بمعنى إذا أراد القارئ أن يتعرف على صنوع بعيداً عن أقواله في صحفه، لن يجد له ذكراً، طوال فترة وجوده في مصر، ولن يجد له أية إشارة في الوثائق ولا في الكتب ولا في مذكرات من كانوا معاصرين له، أثناء وجوده في مصر!!

(١) – اثنان من أنبياء بني إسرائيل الأربعة الكبار. (المترجم).

(**) – مرّ علينا من قبل أن صنوعاً كان مدرساً في مدرسة المهندسخانة، وقد ذكر صنوع ذلك في مذكراته بأنه " أمضى بضع سنين مدرساً أول فى المهندسخانة ". وهنا نقرأ أن الخديوي إسماعيل عزله من هذه الوظيفة، وفي مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) نقرأ أن علي باشا مبارك – وزير المعارف – هو من قام بعزله لا الخديوي إسماعيل!! والحقيقة الجلية أن هذه المسألة ادعاء من

ولكن بعد هذا النقد القصير، فمن المستحيل أن ننكر أننا لا نلمس في الصفحات القليلة التي سنقرؤها إيعازاً أو وحياً دينياً (*)، وبالذات شعوراً وطنياً كبيراً.

بول دي بينيير

ادعاءات صنوع الكثيرة!! فصنوع لم يكن في يوم من الأيام مدرساً في مدرسة المهندسخانة، والدليل على ذلك جاء به صنوع نفسه، عندما قال في صحيفته (أبو نظارة) عام ١٨٩٩م، تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي): "دخلت في مبادئ أمري مدرسة المهندسخانة المشهورة. وأقتبست من معلميها الفنون والآداب على أجمل صورة. ومنها انتقلت إلى مدرسة إنكليزية فتحوها بمصر البروتسطان. أتقنت فيها لغة المستر بول الخمران. وتعلق بعد ذلك طالعي بالأسفار. فسرت إلى إيطاليا وتعلمت لغتها من نثر وأشعار. وعدت وعمري خمسة عشر إلى مصر المحروسة. فوجدتها بولاية سعيد باشا مأنوسة". وهذا يعني أن صنوعاً كان تلميذاً بالمهندسخانة، ولم يكن أستاذاً بها! وفي موضع آخر من مذكرات صنوع – حول هذا الأمر – نجده يقول: بأنه عاد من إيطاليا وعمره خمس عشرة سنة فعمل مدرساً بالمدارس المصرية، خصوصاً المهندسخانة فى عهد سعيد باشا. وهذا يعني أنه عاد عام ١٨٥٤م لأنه مولود عام ١٨٣٩م. وهذا القول، يُعتبر أكبر دليل على ادعاء صنوع في هذا الشأن، لأنه اختار أسوأ فترة تاريخية مرت على مصر فى نظامها التعليمي، لأن سعيد باشا ألغى مدرسة المهندسخانة عام ١٨٥٤م!! ولم يتم افتتاحها مجدداً إلا في عام ١٨٥٨م، أي بعد إغلاقها بأربع سنوات. وصنوع يقول أنه كان مدرساً بها لثلاث سنوات، أي من سنة ١٨٥٤ إلى ١٨٥٧م!! أي في سنوات إغلاقها.. فهل يُعقل هذا؟!! وأمام هذه الحقائق التاريخية، يتضح لنا أن صنوعاً مدعٍ في قوله بأنه كان أستاذاً في مدرسة المهندسخانة، ومن المؤكد أيضاً أنه مدعٍ في كونه تلميذاً بها. وللمزيد حول هذا الأمر، ينظر: د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٠-٢٤)، جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٣ – عدد ٥ – ١٨٩٩/٥/٢٦، د.عبد المنعم إبراهيم الجميعي – وثائق التعليم العالي في مصر خلال القرن التاسع عشر – المجلد الأول – دار الكتب والوثائق القومية – وحدة البحوث الوثائقية – مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – ٢٠٠٤ – ص(٢٣٠).

(*) – القول بأن صنوعاً يُوحى إليه دينياً، تكرار للقول السابق بأنه نبي غير مرسل!! وهذه الصفات غير المقبولة دينياً ومنطقياً، نتيجة طبيعية لأصدقاء صنوع من الأجانب – خصوصاً الفرنسيين – ممن صدقوا أقواله ومبالغاته وشطحاته عن نفسه!! وفي الجزء التالي سنقرأ كلاماً غريباً من صنوع، عن حلم – أو خيال – توهمه فكتب عنه! وهو خيال لا جديد فيه، لأنه منقول بالمعنى من كتابات صنوع في صحفه، المُكتظة بالتفاهات المشوهة للخديويين إسماعيل وتوفيق، إرضاءً للأمير حليم.

الفصل الأول

الابتهال

(١١ آية (*))

١ – بسم الله الرحمن الرحيم.

٢ – الحمد لله رب العالمين.

٣ – أنت الذي ألهمتني أدعية أمجد بها عظمة أعمالك السامية، وعرفان مخلوقاتك، بجميل صنعك ومجد أبطال العقيدة والوطن.

٤ – لولا البلاغة التي أضفيتها يارب على كلامي، فهل كان بوسعي أن أفتح قلوب مواطنيّ لحب الحرية وبغض الاستبداد؟

٥ – أنت وحدك يا إلهي الذي أعنتني في صراعي مع إسماعيل.

٦ – ولك وحدك أدين بانتصاري على هذا الطاغية الذي كان وراء جميع المصائب التي حلت بوادي النيل التعيس.

٧ – كنت يا إلهي الدرع الذي يحميني من سفاحي هذا، الأفاق، المدعو إسماعيل.

٨ – أنت، يا إلهي القادر، الذي حققت نبوءة عبدك الذليل.

٩ – بعد أن طردني إسماعيل من وطني ومسقط رأسي، قلت لإخواني:

١٠ – " كما أخرج أنا الآن، فبعد عام واحد، سيرحل إسماعيل، الذي أبعدني عنكم لمطالبتي بالحرية لوطني (**).

(*) – ربما كلمة (Versets) بالفرنسية تعني (آيات)، وهي الكلمة المناسبة لصورة صنوع الأسطورية – باعتباره نبياً غير مرسل، أو نبياً يُوحى إليه كما سبق وقرأنا – وهي الصورة التي رسمها صنوع بنفسه عن نفسه، وضخمتها كتابات المقربين له من أصدقائه. ورغم ذلك فأنا أعتقد أن الكلمة – ربما – لها معانٍ أخرى مثل: الشعر، أو القصائد، وكأن المؤلف أراد القول بأن الأسطر التالية عبارة عن سطور من الشعر، أو سطور من النثر في صورة شعرية. وهذا المعنى أوفق بعض الشيء من كلمة (آيات) التي تُوحي بأن كلمات صنوع ترقى إلى درجة التقديس!!

(**) – نلاحظ هنا أن صنوعاً يحكي عن نبوءة تنبأ بها قبل نشر هذا الكتاب عام ١٨٨٦م، وهي إنه في عام ١٨٧٨م – أثناء رحيله من مصر إلى فرنسا – تنبأ بنفي الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٩م، أي

١١ - حدث ذلك يا إلهي! ورتّل لك أبناء مصر آيات الشكر والعرفان.

بعد عام واحد من نفيه هو شخصياً، في حال تصديقنا لادعاء نفي صنوع! والحقيقة أننا لا نملك دليلاً واحداً على صدق هذه النبوءة الواهية، لأن صنوعاً لم يذكرها – قبل نشر هذا الكتاب – إلا مرة واحدة في عدد جريدته (أبو النظارة) المنشورة في باريس بتاريخ ١٨٧٩/٧/١م، قائلاً: "التزمت أسافر من وطني العزيز [أي إنه لم يُنفَ] وأقيم بين الأجانب بباريز. إنما في سبعة وعشرين يونيو سنة ثمانية وسبعين، يعني منذ سنة تمام قلت للحاضرين ببورصة إسكندرية من الشبان الظراف الأفاضل الشرفاء اللطاف، بأن لا تمضي من اليوم سنة تمام إلا ويكون أشرف على السقوط الظالم ابن الحرام [يقصد الخديوي إسماعيل]. ومنذ أربعة أيام قبلها بالتنازل. أمروه الفرنساوي والإنكليزي". هذا الكلام نشره صنوع بعد عزل إسماعيل بعدة أيام! والسؤال الآن: إذا كانت هذه نبوءة قالها بالفعل صنوع، فلماذا لم ينشرها في صحفه طوال عشرة أشهر قبل عزل إسماعيل، حتى نصدقها بوصفها نبوءة، قرأنا عنها قبل حدوثها، لا بعد حدوثها؟! ولم يكتفِ صنوع بادعاء هذه النبوءة، بل استغلها فيما بعد ليضفي على نفسه صفة الأولياء. ففي عدد جريدته بتاريخ ١٨٨٧/١/٢٢م، كتب جزءاً من حياته، تحت عنوان (ترجمة حال أبي نظارة خادم الحرية)، قال فيه: " قلت للأخوان يوم رحيلي من الأوطان: قلبي يحدثني بأن زي اليوم بعد سنة. يُطرد مثلي إسماعيل من هنا. فلبى ربي دعوتي وانطرد إسماعيل. شوفوا يا أخوتي. وأتتني الجوابات من كل خلاّني وهي تلقبني بالولي". ورسّخ صنوع هذا المعنى بنشره مرة أخرى في جريدته بتاريخ ١٨٩٦/٥/١٤م، حيث جاء في هذا العدد عن الشيخ أبو نظارة:"... وله فكر ثاقب ورأي صائب أخترق طباق النوائب. فلقد قال يوم خروجه من مصر. لأحبائه وخلانه وكانوا يأسفون على ما لحقه من الضرّ. كما سلكت الآن طريق الإبعاد والغربة يسلكه إسماعيل باشا بعد سنة وتلحقه الكربة. لأنه أبعدني عن هذه الديار. لوقوفي بالذب عن الحرية في مصاف الأحرار فصادف قوله الصواب. وحفظ له حق الصدق بالقطر المصري لدى أولي الألباب". وأخيراً صَدّق صنوع ادعاءه ونسى تماماً أنه ادعاء من اختراعه، فشرد بخياله وتوهم أنه أحد الأولياء من أصحاب النبوءات، فسرد ادعاءه هذا في مذكراته المخطوطة – التي نشرها الدكتور إبراهيم عبده - في كتابه (أبو نظارة أمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر، ص٦١) – قائلاً: "وفي اليوم التالي حوالي الظهر ركبت السفينة (فريسينيه FREYCINET) التي أقلعت بي إلى مارسيليا. لقد كان المشهد جليلاً. وقد أراد الخديوي أن يراني بنفسه وأنا أغادر البلاد فمرّ راكباً عربته وقد أحاط به حراسه، في الوقت الذي نزلت فيه إلى الزورق الذي سينقلني إلى السفينة. ولم تجرؤ الجماهير على الهتاف بــ(يسقط إسماعيل) لكثرة عدد رجال الشرطة، فأخذت تصيح (ليحيى أبو نظارة) وتعالت النداءات بعد ذلك (نريد نبوءة منك أيها الشيخ). وأعترف أنني احترت فيما يجب عليّ أن أقوله. ولكني شعرت كأن وحياً ألهمني ووضع في فمي تلك العبارة: سوف يُنفى إسماعيل بعد سنة كما أُنفى أنا اليوم. وقد شاءت المصادفات أن تتحقق نبوءتي حرفياً مما جعل الناس في الشرق كله يلقبونني بالولي". هذه هي أقوال صنوع ومبالغاته، ومع الأسف فإن معظم من كتبوا عنه؛ صدقوا هذه التفاهات، وثبّتوها في كتاباتهم، فأصبحت من المسلمات!!

الفصل الثاني

المعجزة

(١٢ آية)

١ – دموع الدم التي سكبتها على مآسي وطني ومصائبه، خلال عشرين عاماً، عرّفت الآخرين بمدى ما أصاب قلبي من غم وهم.

٢ – على ضفاف النيل أولاً، ثم على ضفاف السين، بكيت على دمار بلادي وخرابها.

٣ – الحزن ظل يعتصر قلبي عشرين عاماً. والألم أرهق، قلبي والعبرات أغرقت عيوني.

٤ – رحمتك يا رب هبها لمواطن صادق! رحمتك يا إلهي!

٥ – يا أرحم الراحمين، استجب لدعائي الأخير!

٦ – معجزة! معجزة واحدة! أخرّ لك راكعاً، وأتوسل إليك أن تحققها من أجل خلاص مصر وأبنائها.

٧ – أنت قلت في كتابك الكريم:

٨ – ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (*)

٩ – فابعث لساعات قليلة محمد علي!

١٠ – فعيوننا تتشوق من جديد لرؤية أول ولاتنا، بوجهه الكريم، وملامحه المهيبة.

١١ – إن شفاهنا لتتمنى أن تطبع قبلات الاحترام والتوقير على يديه اللتين كانتا تنشر العدالة والخير.

١٢ – أعد يا إلهي جندي قَوّلة إلى الحياة، ولو لساعة واحدة. لكي يحاكم ويعاقب إسماعيل وتوفيق اللذين لوّثا عرشه بما ارتكبا من آثام ومظالم وخيانات يُندى لها الجبين.

(*) – ذكر لي المُترجم الدكتور حمادة إبراهيم : إن صنوعاً كان يكتب الآيات القرآنية بالمعنى وليس بالنص، وكانت المعاني – في أغلبها – خاطئة والآيات مشوهة؛ لذلك وضعها – المُترجم – بالصورة الصحيحة كما جاءت في القرآن الكريم.

الفصل الثالث

البعث

(٨ آيات)

١ – أسمع نفخ الصور الصاعق الذي ستتخلع له قلوب الكفرة الفجرة يوم البعث.

٢ – تبارك اسمك يا إله العدالة!

٣ – أجبت دعاء عبدك المخلص أبو نظارة!

٤ – أرى محمد علي الكبير في مسجده الكريم في قلعة القاهرة.

٥ – ملائكة جنة عدن يحفون به.

٦ – المبعوث الكبير يبارك شعب مصر، الذي يحييه بأعظم آيات الاحترام والتبجيل.

٧ – مسجد محمد علي تضيئه الأنوار الباهرة التي يشعها وجه مؤسسه الجليل، والمؤمنون ينتظرون سماع صوته خاشعين.

٨ – يتكلم، فتنتفض له القلوب.

الفصل الرابع

المتهمون

(٧ آيات)

١ – إيتوني بإسماعيل وتوفيق، هكذا أمر محمد علي.

٢ – باسم الله وبشرعه الإلهي، أحاكم وأعاقب هذين الجانيين.

٣ – لم يجرؤ أحد أن يذهب ويأتي بإسماعيل وتوفيق، ليمثلا أمام قاضي القضاة الأكبر.

٤ – لكنني رفعت عيني إلى السماء، واستعنت بقدرة الله على قضاء هذه المهمة.

٥ – فأراد الله، بحوله وقوته، أن يقابلني بهما أمام باب المسجد.

٦ – بأي لسان أستطيع أن أعبر عن فرحتي؛ حينما تمكنت من الإمساك بهما، من قفاهما، وأسحبهما على وجههما إلى حيث محمد علي، بالرغم من صياحهما وصراخهما.

٧ – وقلت لهما: قبّلا الأرض التي حطت عليها القدمان الشريفتان، قدما الرجل الذي لطختما اسمه، ودنّستما ذكره، وخربتما بلاده.

الفصل الخامس

الابن بالتبني

(١٣ آية)

١ – نادى محمد علي قائلاً: إسماعيل! يا إسماعيل!

٢ – إسماعيل قائلاً: حفيدك، يا جدي المبجل، طوع أمرك!

٣ – لا تقل جدي!

٤ – إن من أنجبك وأخرجك إلى حياتك الذميمة لم يكن ابني على الإطلاق.

٥ – حينما عرفت أنا أمه في قوّلة، كان إبراهيم قد بلغ سن الرشد.

٦ – أم أبيك إبراهيم كانت جميلة.

٧ – فتنتني بجمالها وسحرها.

٨ – وكانت طالع خير بالنسبة لي.

٩ – فمن مجرد جندي بسيط، أصبحت والياً.

١٠ – وقبل وفاتها، طلبت مني المرأة المسكينة، والدموع في عينيها، أن أتزوجها وأتبنى ابنها إبراهيم.

١١ – فليس بمسلم من لا يلبي رجاء إنسان يفارق الحياة.

١٢ – لذلك فقد حققت رجاءها الأخير.

١٣ – وبذلك، فإن أباك إبراهيم ليس سوى ابني بالتبني.

إبراهيم مغتصباً

(١٠ آيات)

١ – هذا التصريح أصابني بالاضطراب. فهمست لمحمد علي قائلاً: إذن، كيف كان إبراهيم خلفاً لك؟

٢ – أجابني محمد علي قائلاً: اعلم يا شيخ أبو نظارة أن الله لما أراد أن أنتقل إليه، طاهراً خالصاً من أي أثر لخطيئة، ليدخلني في جنته، فقد جعل آخر أيامي في الدنيا مليئة بالآلام والأحزان.

٣ – وبذلك فقد كفّرت عن الذنوب القليلة التي ارتكبتها، من أجل صالح رعاياي وحكومتي.

٤ – بل لقد حرمني الله تعالى من نور العقل.

٥ – إبراهيم كان جندياً فظاً لا يرحم. أخطأت أنا في تعيينه نائباً لي في سوريا، فأصبح أداة عقابي في مصر. أصبح نائباً لي بل يكاد أن يكون خليفتي وأنا ما زلت حياً.

٦ – غير أن عقاب الله قد أصابه هو أيضاً.

٧ – فلم يذق ثمرة اغتصابه سوى شهرين.

٨ – ومات قبلي بعشرة أشهر.

٩ – إذاً، إبراهيم والد إسماعيل، لم يكن سوى مغتصب حقير، وقد أعلن ذلك أحد أساتذة جامعة الأزهر. كما أن ابناه إسماعيل وتوفيق ليس لهما أي حق في عرش مصر.

١٠ – وصاح محمد علي قائلاً: " إسماعيل وتوفيق لا ينتميان إلى أسرتي ".

الفصل السابع

الخليفة الشرعي

(١٢ آية)

١ – صاح إسماعيل بكل وقاحة قائلاً: " إن فرمانات الباب العالي تؤكد حقوقي".

٢ – وقال توفيق بكل بلاهة: " وتمنحني الخلافة الشرعية ".

٣ – فصاح محمد علي قائلاً: " أيها الخائنان، لقد أسأتما استغلال طيبة أمير المؤمنين وكرم نفسه.

٤ – ولكن سيأتي سلطان يصحح خطأ سلفه.

٥ – وصاح إسماعيل وتوفيق قائلين: في رأيك، من هو الوارث الشرعي للعرش؟

٦ – حليم، آخر أبنائي.

٧ – فعاد إسماعيل وتوفيق يصيحان قائلين: " الموت دون ذلك. الموت ولا نرى ابنك حليم خديوي".

٨ – فتدخلت أنا قائلاً: " سوف ترونه "!

٩ – لقد بدأ الشعب المصري فعلاً ينادي به والياً.

١٠ – والسلطان والقوى الأوروبية لن يعارضوا رغبة الشعب المصري.

١١ – وقال محمد علي بطريقته المهيبة: " إن الله تعالى هو الذي فتح قلوب رعاياي السابقين جميعاً، وكذلك سائر قوى الأرض لحب ابني حليم.

١٢ – وقال علماء الدين الحاضرون: " الأمير حليم هو الحاكم الوحيد الذي يستطيع أن يعيد لمصر رخاءها وهناءها، بعد أن سلبهما إسماعيل وتوفيق (*).

(*) – هذا هو هدف هذه الصورة الخيالية التي كتبها صنوع! فإنه يريد من ورائها إثبات حق الأمير حليم في حُكم مصر، وربما نُشر هذا الكتاب من أجل هذا الهدف الذي لم يتحقق تاريخياً.

الفصل الثامن

تاريخ

(١٥ آية)

١ – قال لي محمد علي: " والآن قصّ عليّ يا شيخ أبو نظارة تاريخ هذين الغاصبين الخائنين ".

٢ – أستحلفك يا أبو نظارة بقبر أبيك، رافائيل أفندي، الذي كان من أخلص عمّـــالي، أستحلفك يا أبو نظارة ألا تخفي عني شيئاً.

٣ – أخبرني بكل ما تعرف عن أخطاء إسماعيل وتوفيق.

٤ – وستجدني صابراً، ولن أمل حديثك.

٥ – تكلم! رعاك الله لذويك ولا حرم أبناء النيل من فصاحتك.

٦ – فأمن الملائكة المحيطون به " آمين! آمين!"

٧ – حينئذ استطردت أقول:

٨ – أقسم بالله الذي يقول في كتابه الكريم:

٩ – ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾

١٠ – أقسم ألا تنطق شفتاي إلا بالحقيقة الخالصة المنزّهة.

١١ – لقد عرفت الأب والابن أولاً كأميرين، ثم عرفتهما خديويين.

١٢ – فقال محمد علي ساخراً: خديويين! خديويين!

١٣ – هذا لقب مزري. ما كان يرضاه ابني حليم بأي ثمن!

١٤ – ابدأ إذن يا أبو نظارة بإسماعيل.

١٥ – أمرك يا مولاي.

الفصل التاسع

إسماعيل

(١٩ آية)

١ – صحت قائلاً: إسماعيل! إسماعيل!

٢ – ماذا صنعت خلال ستة عشرة عاماً من الحكم؟

٣ – سأخبرك بذلك، أنا الذي كنت أراقبك منذ توليت العرش حتى سقوطك المهين.

٤ – الله! الله! إن مجرد تفكيري في ذلك يجعلني أرتعد من الرعب.

٥ – أنت دمّرت مصر وأفقرت أهلها.

٦ – أيها الكذاب الأشر. أيها المنافق الأثيم.

٧ – لم أنس عباراتك وأنت ترتقي درجات عرش محمد علي الكبير.

٨ – قلت بالحرف الواحد: سوف أبدد ظلمات الجهل التي يغرق فيها الشعب.

٩ – سأفتح عيون شعبي على نور الحضارة.

١٠ – وسوف أشجع التجارة.

١١ – وأطور الزراعة.

١٢ – سيكون شعاري: حماية الضعفاء. والعدالة للجميع.

١٣ – في ظل حكمي، ستصبح مصر أسعد مما كانت على عهد الفراعنة، وأعظم مما كانت على عهد البطالسة.

١٤ – سيعود وادي النيل، كما كان، مركز العلوم والتقدم للعالم أجمع.

١٥ – قلت لنا ذلك يا إسماعيل، عندما توليت الحكم.

١٦ – وصدّقك الوطنيون الشرفاء وتغنّى أبو نظارة بالثناء عليك.

١٧ – ولكن، وا أسفاه! كنت تخدعنا!

١٨ – ثم خنتنا بعد ذلك.

١٩ – وأخيراً، قتلتنا.

الفصل العاشر

إسماعيل يدافع عن نفسه

(٤٣ آية)

١ – قال إسماعيل: أنا أوفيت بوعودي!

٢ – فصحت فيه قائلاً: كذّاب! هل أخذت بشعبك في طريق الحضارة؟

٣ – فأجاب قائلاً: نعم! وأنت لا تستطيع إنكار ذلك.

٤ – ألم تكن أنت مدرساً بمدرسة الهندسة ست سنوات كاملة (*)؟

٥ – والغالبية العظمى من ضباط أركان الحرب المصريين كانوا من تلاميذك (**).

٦ – فقلت له: هذا صحيح. ولكن بعد امتحانٍ عام، تميز فيه طلابي في معلوماتهم التاريخية والجغرافية وبأفكارهم الليبرالية، سلطت عليَّ علي باشا مبارك وزير المعارف العمومية، وتم فصلي من المدارس الحكومية (***).

٧ – ثم إن هذه المدارس أنشأها محمد علي الكبير.

(*) – ناقشنا فيما سبق ادعاء صنوع إنه كان مدرساً بالمهندسخانة، وفي هذا الموضع يقول صنوع إنه عمل مدرساً بالمهندسخانة ست سنوات، وفي مسرحيته (موليير مصر وما يقاسيه) قال إنه عمل مدرساً بالمهندسخانة ثلاث سنوات.

(**) – هذه الادعاءات دائماً ما كان يرددها صنوع عن نفسه؛ ليوهم بها القراء بأنه كان أستاذاً لأحمد عُرابي وزملائه. والغريب أن مذكرات عُرابي باشا – وكل الكتابات التي كُتبت عن عُرابي – خالية تماماً من ذكر صنوع!! والأغرب أن بعض الدارسين صدقوا هذه الأكذوبة، فضخموها وقالوا إن صنوعاً هو مُفجر الثورة العُرابية ومفكرها الأساسي، كما أوضحنا في تعليق سابق!!

(***) – أثبتنا فيما سبق عدم صدق ادعاء صنوع بأنه كان مُدرساً في المدارس الحكومية، خصوصاً مدرسة المهندسخانة. ونضيف على ذلك أننا لم نجد ملفاً باسم صنوع – بوصفه موظفاً حكومياً – أو باسم والده رفائيل صنوع – بوصفه موظفاً لدى أحمد يكن باشا، أو مستشاراً لعلي باشا الكبير كما ادعى صنوع – حيث إن دار المحفوظات العمومية بالقلعة تحتفظ – حتى الآن – بجميع ملفات موظفي الدولة منذ عهد علي باشا الكبير، وحتى عام ١٩٦٠م.

٨ – هو الذي أسس مدرسة الهندسة في القاهرة، ومدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك، والمدارس الحربية في طره والجيزة، والهيئات التربوية في باريس بإدارة السيد جامار.

٩ – حتى جامعة الأزهر، هو الذي أنفق عليها وزودها بالأساتذة والكتب.

١٠ – وبدأ الأزهر حياة ثقافية جديدة.

١١ – فرد إسماعيل قائلاً: أنا شجعت التجارة.

١٢ – فقلت له: تجارة الأثاث (الموبيليا) لتعمير قصورك، وأيضاً تجارة المجوهرات والحراير لزينة محظياتك الكثيرات.

١٣ – كما أنك أبرمت قروضاً باسم مصر للانفاق على هذا البذخ.

١٤ – فقال إسماعيل: أنا طورت الزراعة.

١٥ – وشققت القنوات.

١٦ – واستوردت الآلات.

١٧ – فأجبته قائلاً: أنت فعلت ذلك على حسابنا. من أجل مصلحتك، من أجل تحسين الأراضي التي انتزعتها من الفلاحين الفقراء، بعد أن نفيت الأمير حليم الذي كان يدافع عنهم.

١٨ – أنا طبقت الشعار الفرنسي الذي يقول: الحرية والمساواة والأخوة.

١٩ – فصحت فيه قائلاً: إنسان عديم الحياء!

٢٠ – ألا تخجل من قولك هذا؟

٢١ – طبقته على طريقتك.

٢٢ – الحرية لك وحدك، في إرسال شبابنا إلى النيل الأبيض، لأنك تخشى من أفكارهم التقدمية والمطالبة بالعدالة.

٢٣ – الحرية لك وحدك في أن تدس السم للباشاوات والبهوات، ثم تصادر ممتلكاتهم.

٢٤ - الحرية لك وحدك، في قتل خيرة جنودنا في الحبشة التي لا شأن لنا بها، ولكن أطماعك الفارغة هي التي زجت بنا في هذه البلاد.

٢٥ - والمساواة، كما تفهمها أنت. أيها الطاغية من بقايا العصور القديمة.

٢٦ - فالجميع كانوا متساوين، ولكن أمام القوانين الاستبدادية وحسب.

٢٧ - ألم تكن أنت الحكم الوحيد لرعاياك البؤساء.

٢٨ - وتنفيذ أحكامك كان يتم بوسائل ثلاثة: الكرباج والسم والنيل.

٢٩ - يا سكان القرى، يا من فرض عليكم إسماعيل أعمال السخرة على مدى ستة عشر عاماً، أخبروا من لا يصدقون ذلك، عما خلفه الكرباج في جنوبكم وباطن أقدامكم من أضرار.

٣٠ - ويمكنكم أيضاً أن تتكلموا، أيها الفلاحون، الذين كنتم تروون بدموعهم الأرض التي تزرعونها، وأنتم، معشر العمال، الذين كنتم تدفعون الضرائب الجائرة والرسوم المجحفة قبل حلول مواعيدها بسنوات عديدة.

٣١ - وأنتم يا تجار السودان وتجار مصر، كيف كان إسماعيل يسدد لكم أثمان الأقمشة والعبيد الذين كانت تشتريها منكم حريمه؟

٣٢ - بالكرباج. تلك هي عملته.

٣٣ - والسم، كان وزير عدلك الأساسي يا إسماعيل.

٣٤ - هل كان هناك مصري يجرؤ على أن يصفك بالمستبد؟

٣٥ - فنجان قهوة، يعده زبانيتك، كان يكفي لكي يخلصك منه.

٣٦ - ولو جرؤ أي باشا أن يرفض أن يسلمك ثروته على سبيل قرض بلا إيصال؟

٣٧ - يكون السم، في إحدى صوره المختلفة، كفيلاً بأن يجعلك ترث ما يملك.

٣٨ - السم أيضاً كان يكتم الأسرار الفاضحة بين أعضاء حكومتك.

٣٩ - والنيل حمام مطهر من الخطايا، مخصص لعقاب نسائك وعشاقهن.

٤٠ – وأمام عينيك كان المذنبون يوضعون داخل أجولة مع ربط حجر ضخم في رقابهم، ثم يلقى بهم في النيل للتكفير عن أخطائهم، بين أسنان التماسيح الحادة.

٤١ – هذا هو فهمك للحرية والمساواة.

٤٢ – أما الأخوة، فلم تكن تمارسها إلا مع إبليس، الذي كان يذيقك متع الجنة الأرضية، ويمتعك بتقبيل العذارى الفارسيات والشركسيات، اللاتي كنت تشتريهن بالذهب الذي كنت تسلبه منا.

٤٣ – تلك هي الطرق التي كنت تستعملها لكي تفي بوعودك، يا إسماعيل!

الفصل الحادي عشر

صحيفة أبو نظارة

(١٧ آية)

١ – هنالك نصحني رؤساء الحزب الحربي وهم أحمد عرابي وعلي فهمي وعبد الله حلمي، بتأسيس صحيفة ليبرالية وثورية من أجل إيقاظ الشعب من سباته.

٢ – وقالوا لي: لو مسّ الطاغية شعرة من رأسك، فالويل له.

٣ – حينئذ أسست صحيفتي " أبو نظارة " (❋).

(❋) – هنا يعترف صنوع بأن نصيحة أحمد عرابي وعلي فهمي وعبد الله حلمي، كانت وراء إصداره لصحيفته (أبو نظارة). وفي الجزء المنشور عن صنوع في كتاب فيليب طرازي (تاريخ الصحافة العربية)، نقرأ بأن الشيخين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، كانا وراء إصدار هذه الصحيفة! وربما لا يجد القارئ غضاضة فيما جاء في كتاب طرازي باعتباره كتاباً لا دخل لصنوع في تحريره أو كتابته! ولكن إذا عرف القارئ بأن الصفحات الخمس المكتوبة عن صنوع المنشورة في كتاب طرازي، راجعها صنوع وبدّل بعض كلماتها قبل نشرها – وربما اشترك في كتابتها – سيشعر بالغضاضة فعلاً! لأن شمويل موريه نشر عام ١٩٨٧م مجموعة خطابات لصنوع، كان من بينها خطابان متبادلان بين صنوع وطرازي. الخطاب الأول من طرازي إلى صنوع في ١٩١١/١/٢٥م – وهو الخطاب السادس عشر ضمن الخطابات المنشورة – وفي مقدمته يقول: "قياماً بالوعد مرسل لك صورة الترجمة التي نظمتها وهي تتضمن مختصر تاريخ حياتك الطافحة بكل لذيذ ومفيد

٤ – العدد الأول كان لطيفاً.

٥ – والثاني كان ساخراً.

٦ – أما الثالث، فقد كشف عن فضائح حكام الأقاليم.

٧ – وفي العدد الرابع أطلقت قذائفي.

٨ – لم يصدر من صحيفتي سوى خمسة عشر عدداً فقط.

٩ – بمجموع ٢٥٠,٠٠٠ نسخة، صدرت وتخاطفها أبناء مصر، واحتفظوا بها كوثائق ضد الطغيان، هذا ما حدث يا إسماعيل.

١٠ – لم تعش صحيفتي على ضفاف النيل سوى شهرين بالكاد، كالأزهار. كنت فيها المعبّر عن مآسي وطني ومظالم إخواني في مصر.

١١ – استعملت طريقتنا الشرقية، الحوارات، والأمثال، والحكايات ذات المغزى.

١٢ – ولم أخش يا إسماعيل، أن أهاجم، بطريقة فكهة ولكن مع التلميحات الشفافة، كبار موظفيك، وأهاجمك أنت أيضا يا إسماعيل.

١٣ – أثبت للشعب العربي أنه ينبغي أن ينظر إلى الأوروبيين المقيمين في مصر باعتبارهم أصدقاء، وكذلك الذين يأتون من الغرب لمحاسبة الطاغية على أفعاله الخسيسة نحو شعبه.

وهي عشر صفحات". ويختتم طرازي خطابه بقوله: "أظن يا حضرة الشيخ المهذب أن الترجمة توافق ذوقك .... إذا رأيتم أني قصّرت في أشياء أو اخطأت في سواها فالرجا أن تنبهوني كي أجري اللازم قبل طبع كتابي. واعلموا أني حتى الآن ما كتبت لأحد الصحافيين ترجمة نظير ترجمتك حتى لأحمد فارس [الشدياق] نفسه، ورفاعة بك الطهطاوي، ورزق الله حسون، وعبد الله النديم، وغيرهم مثل جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، وبشارة باشا تقلا، والكونت دحداح، وبعض المشاهير. ومن ذلك تتأكد عظيم اعتباري لشخصك". أما رد صنوع علي خطاب طرازي – في ١٩١١/٢/١٨م – فكان شكراً ومدحاً لطرازي، وتصويباً لبعض الأمور، سنذكرها في تعليقات لاحقة. للمزيد حول هذا الأمر، ينظر:

Moreh, Shmuel, (١٩٨٧), "Ya'qub Sanu': His Religious Identity and Work in the Theater and Journalism, According to the Family Archive", **The Jews in Egypt** A Mediterranean Society in Modern Times. edited by. Shimon Shamir, London, ٢٥٩ - ٢٦١.

١٤ – لأنك يا إسماعيل تجتهد حتى اليوم في إقناع المصريين بأن الأوروبيين أعـــداء لهم، ولكي تتمكن من إبعادهم، يجب عليك أن تعطيهم مبالغ ضخمة تحصل عليها بالقوة من شعبك البائس.

١٥ – وقد كان من شأن صحيفتي المتواضعة يا إســماعيل، أن أصـــابتك بـــالفزع، فأمرت بإلغائها (*) وطردتني من وطني.

١٦ – ولكن صحيفة أبو نظارة بعثت في باريس. وهيأ لها الله الحماية اللازمة.

١٧ – وهنا قلت لمحمد علي: لقد انتهيت يا مولاي.

الفصل الثاني عشر

علماء الدين

(٢٣ آية)

١ – أُفحم إسماعيل الخائن!

(*) – قبل إصدار هذا الكتاب عام ١٨٨٦م، تحدث صنوع في صحفه – في ١٨٧٨/٨/٧، و١٨٧٩/٧/١ – عن مصادرة الخديوي إسماعيل لجريدته (أبو نظارة). والمعروف أن أية مصادرة لأية صحيفة في مصر – في تلك الفترة - كانت جميع الصحف المصرية تنشر خبر هذه المصادرة، مع تعليقات عن أسلوب الصحيفة المصادرة وأسباب مصادرتها، خصوصاً وإن كانت المصادرة من قبل الخديوي. فهل يتصور القارئ أن خبر مصادرة صحيفة صنوع لا وجود له فى أية صحيفة مصرية طوال عام ١٨٧٨م، وما قبله وما بعده؟! وأكبر دليل على ذلك، ما ذكره د.إبراهيم عبده – ناشر مذكرات صنوع - عن هذه المصادرة قائلاً: " وما كان يمكن أن يحتمل إسماعيل وبطانته صحافة من هذا اللون فأغلق جريدة يعقوب صنوع .... وقد بقى صنوع وحده فى فرنسا إلى أن زامله أديب إسحق في عهد الخديوي توفيق، فقد أغلقت صحيفتاه (مصر والتجارة)". وعندما ذكر الدكتور خبر إغلاق صحيفتي أديب إسحاق - مصر والتجارة - وثق هذا الخبر من خلال جريدة الوطن في ١٨٧٩/١١/٢٢، التي نشرت خبر المصادرة. وهنا نتساءل: لماذا لم يوثق د.إبراهيم عبده أيضاً خبر مصادرة صحيفة صنوع أسوة بصحيفتي أديب إسحاق؟! والإجابة تتمثل في أن هذه المصادرة لم تتحدث عنها أية صحيفة لأنها كانت من مزاعم صنوع نفسه، وليس لها أي أساس أو تاريخ في مصر. حول هذا الأمر ينظر: د.إبراهيم عبده - تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الفكرية والاجتماعية - مطبعة التوكل - الطبعة الأولى - ١٩٤٤ - ص(٢٧٤، ٣٧٨).

٢ – لعنة الله عليك!

٣ – هذا ما قاله علماء الدين.

٤ – حينئذ قال الشيخ أبو نظارة سليل الرسول (*):

٥ – ارتعد يا إسماعيل! ارتعد!

٦ – نمر متعطش للدماء، ذئب جائع، ثعلب ماكر!

٧ – أنت تجاوزت، في قسوة قلبك وخسة نفسك، فرعون موسى، والوزير هامان، أعدا شعب إسرائيل!

٨ – هذان الأفاقان عاقبهما الناس في الدنيا. وعاقبهما الله تعالى في جهنم.

٩ – هذا ما سيحدث لك ولابنك يا إسماعيل!

١٠ – ارتعد يا إسماعيل، ارتعد! أنت أسأت استغلال رحمة الله والسلطة التي أعطاها لك.

١١ – حكماؤنا حددوا لك طريق التصحيح، لكنك ابتعدت عنها.

١٢ – ولكن حينما حدد لك أعداء الإنسانية طريق الظلم، سلكتها بكل همة وحماسة.

(*) – لا يترعج القارئ من هذا الوصف (سليل الرسول)، لأن صنوعاً كان يتاجر بالدين وفق مصالحة الشخصية. فعلى الرغم من ديانته اليهودية، إلا أنه كان يُلقب نفسه بـ(الشيخ)، وكان يرتدي الجبّة والقفطان – على غرار شيوخ الأزهر – وكان يبدأ كتاباته بالبسملة، ورغم ذلك عاش يهودياً ومات يهودياً ودُفن في مقابر اليهود في باريس. وما مظاهر الإسلام التي كان يتحلى بها إلا مظاهر كاذبة يجذب بها الناس من حوله، ويلف شخصيته بالسماحة الدينية. وعندما ظن فيليب طرازي – خطأ أثناء إعداده لكتابه (تاريخ الصحافة العربية)، وفيه كتب سيرة صنوع، كما أوضحنا سابقاً في الخطابات المتبادلة بينه وبين صنوع – عام ١٩١١م أن صنوعاً مسلم، صوّب له صنوع ذلك معترفاً بأنه من بني إسرائيل، قائلاً لطرازي في خطابه السابق الذكر: "قلت في ابتداء الصفحة الثانية (فتبع الفتى حينئذ دين الإسلام) المرجو حذف هذا لأني لم أغيّر اعتقاد والديّ .... إني من بني إسرائيل". ينظر ذلك في (Shmuel Moreh)، السابق، ص(٢٦١). ومن الجدير بالذكر أن المرحوم الدكتور محسن مصيلحي بحث أمر ديانة صنوع في كتابه (جيل بعد جيل: تحولات الخطاب المسرحي المصري – المركز القومي للمسرح والموسيقى – يوليو ٢٠٠٥ – ص(٢٨-٣٠).

١٣ – لم تحترم الشيوخ، ولم ترحم الشبيبة.

١٤ – رواية الأعمال الصالحات تؤذي أذنيك. ورواية السيئات تحلو لعينيك.

١٥ – أيها الجبان. سوف يحاسبك الله!

١٦ – إن الله سريع الحساب.

١٧ – حينما تأخذ كتابك بشمالك، ستصرخ قائلاً:

١٨ – ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ﴾

١٩ – نعم يا إسماعيل. هذا ما سترفع به صوتك، لأنك ستجد في هذا الكتاب أسماء الباشاوات الثلاثة والعشرين، ضحايا قهوتك المسمومة، والبهوات الخمسة والثمانين، الذين ألقيتهم فريسة لسمك النيل، والضباط المائة والأربعة والثلاثين، الذين ألقيت بهم من فوق القلعة.

٢٠ – أسماء آلاف الفلاحين الذين قتلتهم زبانيتك ضرباً بالعصي، تنفيذاً لأوامرك.

٢١ – ذنوبك مسجلة في هذا الكتاب.

٢٢ – وحينئذ سوف تقول: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ﴾

٢٣ – لا حول لي ولا قوة!

الفصل الثالث عشر

عقاب إسماعيل

(٨ آيات)

١ – بعد صمت محزن كئيب، استطرد الشيخ البكري قائلاً :

٢ – حينئذ يقول الله تعالى لخزنة جهنم:

٣ – ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾.

٤ – ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾.

٥ – ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾. هذا الوحش الضاري.

٦ – والآن ألقوه في قاع الجحيم لكي يهلك فيها.

٧ – القرآن الكريم هو الذي يصف هذا العقاب ويقرره.

٨ – أما تجديد الولاية على مصر، فوهم خادع، محض وسراب، وحلم من الأحلام.

الفصل الرابع عشر

البعث

(١٢ آية)

١ – وختم الشيخ البكري لعناته قائلاً:

٢ – أنت دسست السم لوالدي يا إسماعيل.

٣ – وسوف ينتقم الحكم العدل منك لموته.

٤ – وهنا قال رئيس الحزب الوطني المصري لإسماعيل:

٥ – الأربعون مليون قطعة ذهبية التي سلبتنا إياها على وشك النفاذ.

٦ – بددتها في ست سنوات في المؤامرات، والمكائد ضد ابنك توفيق، لكي تستعيد العرش.

٧ – لكنك لن تفلح في ذلك. فلا يمكن أن يعاد للحكم طاغيةٌ طُرد من بلده كالكلب، لأنه أنزل بها الخراب وأثقلها بالديون التي بلغت مائة مليون جنيه إسترليني.

٨ – فقال إسماعيل: سأعود للحكم. لقد وعدني بذلك زعماء أوروبا ذووا النفوذ.

٩ – فقال رئيس الحزب الوطني: عار على أوروبا لو كانت ستفرض علينا ذلك كما تقول.

١٠ – دون ذلك ستسيل دماء غزيرة.

١١ – ثم قال موجهاً حديثه إلى محمد علي الكبير:

١٢ – إن لم تخلصنا من الجامعة الإسلامية التي تلحق بنا الضرر البالغ، فسنفتح أبوابنا للغزو السوداني.

الفصل الخامس عشر

الحزب الوطني

(٥ آيات)

١ – واحتضن محمد علي الخطيب فرحاً فخوراً وقال:

٢ – إذاً الحزب الوطني حي. ومصر لم تمت. وسأراها من علياء السماء سعيدة كما كانت على عهدي. الله أكبر!

٣ – لقد كفّر الشعب المصري عن ذنوبه خلال الفترة التي كان يرزح فيها تحت نير حكم إسماعيل وتوفيق، والتي دامت ثلاثة وعشرين عاماً.

٤ – اللهم رب كل شيء ومليكه، بارك الحزب الوطني، روح مصر ومستقبلها.

٥ – فأمن علماء الدين قائلين: اللهم استجب دعاءه. آمين! آمين!

الفصل السادس عشر

توفيق

(١٢ آية)

١ – وقال محمد علي: والآن يا أبو نظارة، أفحم توفيق، كما أفحمت أباه.

٢ – فقلت: إن توفيق هو أيضاً فاسق كأبيه.

٣ – توفيق! توفيق! هل تذكر تلك الليلة التي كنت تحرضنا فيها على قتل أبيك؟

٤ – فقال رئيس الحزب الوطني: إذا كان قد نسيها، فأنا أذكرها، لقد غضب ليلتها وطردنا لأننا رفضنا أن نطيعه. كان يريد أن يصبح الخديوي.

٥ – قال أحد العلماء: يا له من ابن عاق! من شابه أباه فما ظلم!

٦ – فعقبت أنا قائلاً: حينما طرد أبوه من مصر وأصبح هو الحاكم. دعـاني للعـودة إلى مصر. مازلت أحتفظ برسالته (*).

٧ – قال لي، لقد خلصنا الله من إسماعيل الذي كنت أنت محقاً في هجومك عليه. عد إلينا وستنال مكافأتك من أيدينا.

٨ – كان ردّي موجزاً.

٩ – الابن العاق، لا أمان له.

١٠ – يقول الشيخ العباسي: الابن المسلم يحب أباه ويكرمه، حتى ولو كان هذا الأب خائناً.

١١ – ولكن توفيق عاق فاجر، ألحق بمصر من الأضرار، في ست سنين، ما ألحقها بها أبوه في ست عشرة سنة.

١٢ – فحقدنا عليه لا يقل عن ازدرائنا له.

الفصل السابع عشر

سيئات توفيق

(٢٢ آية)

١ – توفيق! يا توفيق! ماذا صنعت في ست سنوات؟

٢ – عدد ضحاياك كعدد ضحايا أبيك، وسيئاتك لا تقل عن سيئاته.

٣ – وهنا تقدم عرابي باشا وقال لتوفيق:

٤ – الأفعى لا تلد إلا أفعى!

(*) – هذا الأمر ذكره صنوع في محاورة خيالية، نشرها في جريدته (النظارات المصرية)، عدد٧، في ١٨٨٠/٣/١٨، ص (١١٠، ١١١). وهذا الخيال أصبح هنا حقيقة يعتمد عليها مؤلف الكتاب، وكأنها حقيقة تاريخية حدثت بالفعل.

٥ – الرأي العام الذي ساعدك على خلع أبيك وتوليتك مكانه، كان يثق في صدقك.

٦ – ولكن بكل أسف خاب ظنه فيك.

٧ – فبمجرد تنصيبك خديوي، سرّحت نصف جيشك، خشية التمرد. كما أن وزير حربيتك، عثمان باشا رفقي الشركسي، استبدل بجميع الضباط المصريين، ضباطاً من جنسه، مرتزقة يخدمون الطاغية الذي يخشى شعبه.

٨ – حينئذ انضم الحزب الحربي إلى الحزب الوطني، وعُينت أنا رئيساً له.

٩ – وقد أفزعك هذا الخبر يا توفيق!

١٠ – وحينئذ، زعمت أنك واحد منا.

١١ – وشجعت الحزب الوطني على أن يطالب، أولاً، بالمساواة بين الضباط الوطنيين والشراكسة.

١٢ – ولكنك خنتنا، وأمرت بالقبض على علي فهمي، وعبد الله حلمي، وعليَّ أنا أيضاً.

١٣ – فقامت قواتنا العسكرية بتحطيم أبواب سجوننا، واضطررت أنت إلى فصل عثمان باشا رفقي.

١٤ – ومنذ ذلك اليوم، وبينما كنت تقسم أنك ستساعدنا في عملية الإصلاح، كنت في الواقع تتآمر علينا، ولا تفكر إلا في القضاء علينا.

١٥ – وأنت الذي دبّرت مذبحة الإسكندرية، لكي تحْرجنا أمام أوروبا.

١٦ – يا لك من خائن! وكلفتني بالرد على قصف البريطانيين، بعد يومين من اتفاقك مع الإنجليز، وبعد أن سلّمت لهم نفسك قلباً وقالباً.

١٧ – تخون وطنك! وأنت الذي أرسلت سلطان باشا إلى معسكرنا في التل الكبير، ويداه مثقلتان بالذهب.

١٨ – وبناء على أوامرك، قام برشوة زعماء القبائل، وهم حلفاؤنا، وذلك عشية المعركة المؤسفة التي أسلمت مصر للأجنبي.

١٩ – أما ضباطنا في السودان، الذين انضموا إلى جيش المهدي، فقد فعلوا ذلك بدافع بغضهم للإنجليز بلا أدنى شك. ولكنهم فعلوا ذلك أيضاً، وبصفة خاصة، بسبب خيانتك لقضية الوطن.

٢٠ – ونحن ندين بحياتنا، التي كنت تريد القضاء عليها، لشهامة رجل شريف همام، من أبناء بريطانيا يحب الإسلام والمسلمين.

٢١ – أنت بعت مصر وأهنت أهلها.

٢٢ – بل إنك أردت منهم أن يتنكروا لدين آبائهم.

الفصل الثامن عشر

عقاب توفيق

(٨ آيات)

١ – وقال الشيخ المفتي: دافع عن نفسك يا توفيق.

٢ – أصبحت الآن أخرس. فاستمع إذن للعقاب الذي ستلقاه في الجحيم.

٣ – أعد الله لك في جهنم ناراً موقدة، خصيصاً لك.

٤ – حينما تلقى، فيها ستسمع نفسك وأنت تصرخ من الألم وتصلى نار الله الموقدة.

٥ – وما أن تلقى في نار جهنم حتى تتميز النار من الغيظ.

٦ – ذلك هو حصاد الأوزار التي ارتكبتها.

٧ – ولكن، كما أن فرعون وهامان لقيا عقابهما في الدنيا، فكذلك أنت وأبوك ستلقيان عقابكما في الدنيا قبل الآخرة.

٨ – فأصدر محمد علي أمره قائلاً : فلتتنزل بهما ألوان العذاب التي أنزلاها بالمصريين.

الفصل التاسع عشر

نهاية إسماعيل وتوفيق

(١٤ آية)

١ – وتقدم ستة فلاحين أشداء، قابضين على السياط وسحبوا الطاغيتين على وجهيهما في الطين، كما كان يفعل زبانيتهما بشيوخ البلد أمام القرويين؛ ثم قيدوا أرجلهما النجسة في الفلكة، وانهالوا عليهما بمائة جلدة لكل منهما.

٢ – فصاحت الجماهير فرحاً وقالت: مائة جلدة أخرى!

٣ – (لا تأخذكم بهما رأفة). فلقد أذاقونا العذاب الشديد.

٤ – فليذوقا الآلام التي جرعاها لنا ولآبائنا. وليتجرعا فنجانا من قهوتهما.

٥ – وقال محمد علي : افعلوا ذلك. ولكن استعملوا معهما السم البطيء.

٦ – وأجبروهما على تجرع القهوة المسمومة.

٧ – ثم القوا بهما داخل خرجين وغطسوهما في النيل، لكي يذوقا كأس الموت التي ذاقها ضحاياهما. لكنهم سرعان ما أخرجوهما من الماء.

٨ – ثم صعدوا بهما إلى قمة القلعة، التي كانوا يلقيان من فوقها الضباط الذين كانوا يتجرءون بالشكوى من استبدادهما.

٩ – ثم مرجحوهما في الهواء قبل الإلقاء بهما.

١٠ – فمات الجبانان من الخوف لمرأى الهاوية.

١١ – وأعلن عن خبر موتهما وانتقالهما إلى نار جهنم وبئس المصير.

١٢ – فقال محمد علي : ألقوا بجثتيهما الخبيثتين تنهشهما الغربان وأبناء آوي.

١٣ – وكان ما أراد.

١٤ – وهكذا تخلص أبناء مصر من الطاغيتين.

الفصل العشرون

بعث مصر

(١٢ آية)

١ – وبعث الله تعالى ملائكة من الجنة إلى عاصمة دولة الإسلام المجيدة.

٢ – فلقوا الأمير حليم على شواطئ البوسفور يذرف الدمع على الكرب الذي أصاب مصر والبؤس الذي حل بأبنائها.

٣ – وأنزل الله تعالى النعاس أمنة منه على ابن محمد علي الكبير، الأمير حليم العظيم. وحملته ملائكة الجنة إلى أبيه.

٤ – فقال محمد علي لابنه " استيقظ وأبشر ".

٥ – إسماعيل وتوفيق اختفيا من على الأرض ملطخين بدماء ضحاياهما.

٦ – وبمشيئة رب العالمين، ورغبة الخليفة، وقوى أوروبا، أصبحت أنت والياً على مصر.

٧ – فكن جديراً بعرشي وبالثقة التي وضعها فيك المصريون.

٨ – واجعل من العدالة والإنصاف ديْدناً لك. وليكن هدفك الوحيد هو بعث مصر ووادي النيل من جديد.

٩ – بعد أن انتهى من قوله هذا، قام العاهل الكبير بمعانقة ابنه حليم ثم صعد عائداً إلى السماء تتبعه ملائكة الرحمن.

١٠ – أيها الوطنيون الشرفاء، ارتدوا ملابس الأعياد والأفراح. فهذا اليوم يوم مشهود، يوم مبارك لمصر وأهلها.

١١ – وأنتن يا بنات النيل السمراوات، أطلقن الزغاريد، وارفعن أصوات البهجة والفرحة إلى عنان السماء.

١٢ – واسعد يا وطني العزيز وابتهج! فتحت حكم حليم الأمير المحبوب، سوف يعيش أبناؤك في سلام ووئام. وستظل السعادة والرخاء دوماً في بيوتهم. آمين! آمين! آمين!

محاضرات أبو نظارة

من غير المعقول، في مؤلف عنوانه "مصر الساخرة " أن نستبعد الحديث عن محاضرات أبو نظارة التي سخر فيها بصورة عنيفة وفكاهة لا نجدها إلا عنده، من جميع الشخصيات المزرية البغيضة التي لعبت دوراً في تاريخ مصر الحديثة.

لقد صورنا شيخنا في الصفحات السابقة من منظورات مختلفة؛ غير أن الصورة لن تكتمل إذا تجاهلنا دور المحاضر والخطيب. وهي صفات لا أعتقد أنه يحرص عليها كثيراً، بصرف النظر عن جدارته التي لا نستطيع أن ننكرها بالكامل. وإذا نحن حكمنا على الموهبة بمدى نجاحها، مما أندر من نستطيع أن نضاهيهم به. لقد استطاع في بعض الأحيان أن يجمع جمهوراً من المستمعين يربو على ألفي شخص، وكانت محاضراته في بعض المناسبات تمثل حدثاً حقيقياً. فقبل ستة أشهر، اهتمت الصحافة كلها بذلك اللقاء الذي نظم من أجله في " إنجلترا الحرة " ولكنه منع من دخول المكان في آخر لحظة (*). فمن ذلك المحاضر الذي يستطيع أن يفاخر بأنه مُنع من دخول

(*) – يُلاحظ على هذا القول، أن كاتبه جاستون لفبفر – مدير مطبعة جريدة (أبو نظارة) –لم يذكر اسم جريدة واحدة أو تاريخها، توثيقاً لكلامه. والحقيقة أن هذا الخبر اعتمد فيه الكاتب أقوال صنوع نفسه في صحفه. ففي جريدة (أبو نظارة)، عدد١١، بتاريخ ١٨٨٥/١١/٢٩، نقرأ الآتي: " قال الشيخ أبو نظارة: السلام عليك يا حضرة القارئ. اليوم مهمة جداً أخباري. وإن ما صدقتني يا قرة عيني يا عزيز. اقرأ جرانيل أوروبا عموماً وخصوصاً جرائد الإنكليز. فترى فيهم مكتوب بأن في لندن حضّروا محفل كبير ليلقي فيه خطبة رنانة في الحزب الوطني أبو نظارة العبد الفقير ...... فلبست قفطاني وجبّتي. وتحزّمت ولفّيت عِمّتي. وخرجت من باريس قاصد عاصمة المملكة الإنكليزية إلا وورد لي تلَغراف يقول بأن الوزارة السالسبورية. حرّجت عليّ عقد المحفل اللي كنت رايح أخطب فيه في ليلة ٢٣ الشهر الجاري. اسمع السبب يا حضرة القارئ. رايح أنقله لك من الجرائد الإنجليزية ". والغريب أن صنوعاً – في هذا الخبر – لم يذكر اسم جريدة واحدة، أو تاريخها! ومن المُحتمل أن يكون الأمير حليم هو سبب منع صنوع من السفر، وإلقاء خطبته – إن كانت هناك خطبة في الأصل – فهذا الأمر حدث من قبل عام ١٨٨١م، عندما دعى بلونت

دولة كبرى مثل المملكة المتحدة؟ وأبو نظارة لا ينكر الجميل، فهو يشعر بالامتنان الكبير لإنجلترا لأنها منحته هذا الشرف.

عندما يتحدث إلى الجمهور، يرتدي عادة زي الشيخ العربي الفخم: العمامة البيضاء، والعباءة الخضراء، والحزام الأحمر. ويظل واقفاً وعيناه مرفوعتان إلى السماء، كأنما يستمد منها الوحي، مع اقتصاد في الحركة لا ينفي أي حركة خطابية. بلاغة ساحرة. فالمرء يندهش حينما يجد، في داخل الإطار الضيق والدقيق للغة فولتير التي يجيد استعمالها، شعاعاً من الخيال الشرقي الساحر.

ومما هو شرقي أيضاً وبامتياز، عادته في ألا يبدأ أي محاضرة إلا بذكر الله الرحمن الرحيم يستنزل بركته على وطنه البائس. وهو بائس فعلاً. وكم من مرة، وهو يرسم لنا الصورة الحزينة للأماكن التي نشأ فيها، جعلنا نشعر بالانفعال الذي يتدفق من قلبه إلى عينيه.

ومحاضراته من الكثرة بحيث لا نستطيع أن نعرضها جميعاً، كما أنها أهم من أن نتركها دون أن نعرض بعضاً منها، يكون كافياً لإعطاء القارئ فكرة عن تاريخ مصر المعاصرة.

جاستون لوفيبفر (*)
ناشر صحيفة أبو نظارة

صنوعاً ليخطب خطبة في إنجلترا، فكتب صنوع خطاباً للأمير حليم – وهو الخطاب الأول المنشور في دراسة شامويل موريه السابقة ص(٢٤٤) – قال فيه: ".. يرجع مرجوعنا لبلونت الإنكليزي – فاعلم يا حليمي يا عزيزي – بأن مراده أني أذهب للندن في ٨ فبروار – لا في ٨ مارس الشهر الجاري – لأخطب في محفل كبير وأوضح أفكاري – فيما يخصّ الحزب الوطني في وادي النيل – وما فعله في القبايح والفضايح أبو توفيق إسماعيل. أما أنا فما وعدته بالذهاب وسبب تحريري لدولتكم هذا الخطاب. يكون لإخبار مولاي أني من رواح لندن أنا لا أخاف. إنما لا أسافر بدون إذنكم". ومن المحتمل أن الأمير حليم لم يعطه الإذن بالسفر، وربما يكون هذا الخطاب ذا صلة بموضوع المتن، وأن اختلاف التواريخ جاء عفوياً – أو مقصوداً – ومهما كان الأمر، فإن هذا الخطاب يبين إلى أي مدى كان صنوع خاضعاً لأوامر الأمير حليم، كما يبين إلى أي مدى كان الأمير حليم متحكماً في صنوع وفي خطبه وفي ذهابه وفي إيابه!!

(*) – جاستون لفبفر، هو مدير مطبعة جريدة (أبو نظارة)، وكان دائماً يكتب مقدمات لمجموع الجريدة عندما تُطبع في مجموعات سنوية. واشتراكه في تحرير هذا الكتاب يؤكد أن الكتاب مؤلف بغرض المجاملة ومدح صنوع، لأنه مكتوب من قبل الأصدقاء والمقربين، والعاملين في جريدة (أبو نظارة)، ولم يُكتب من خلال شخص محايد. وللمزيد، ينظر: جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٥ – مجموع عامين من جريدة أبي نظارة : العام الثالث عشر والرابع عشر ٨٩ و١٨٩٠م.

محاضرة حول مصر في القرن التاسع عشر (١)(*)

كان الاحتلال الفرنسي لمصر في مطلع هذا القرن ظلماً لا ريب فيه مثلما هو الاحتلال الإنجليزي اليوم. غير أن مصر في نهاية الأمر حصّلت من الاحتلال الفرنسي ميزات عظيمة الأهمية، بل وجوهرية. بينما لم تجن من الاحتلال الإنجليزي سوى المصائب تلو المصائب. كان الاحتلال الأول بالنسبة لمصر عامل تقدم، بينما الآخر كان عامل خراب.

فتحت حُكم محمد علي وخلفائه، عملت فرنسا على نهضة مصر، وذلك عن طريق مهندسيها وجنودها ورجال صناعتها وتجارها وعمالها، الذين جاءوا إلى مصر لحفر قناة السويس. وقد فعلت فرنسا ذلك دون أن تحاول أن تستعبد المصريين على الإطلاق. ومصر اليوم تدرك ذلك تماماً ولا تنساه.

إن ما أقوله لكم اليوم، يا إخواني في الغرب، هو بكل بساطة ما أشعر به في قرارة نفسي وضميري أنه حق، وأنا لا أستطيع أن أحيد عنه. وكما تعرفون جيداً، فإن محمد علي الذي خلع عليه الشرق والغرب لقب الكبير، هو مؤسس وعميد الأسرة الحاكمة الحالية في مصر.

إن الرجل الذي كان يُسمى جنديّ قولة، أصبح بفضل قدْره وعبقريته، حاكم وادي النيل. كان محمد علي يتمتع بأنبل الصفات وأكرامها. وكانت شهامته تدفعه إلى تحقيق النبيل من الأعمال. وجد مصر ممزقة إلى أقاليم عده تحت حكم المماليك الجائر البغيض. فتمكن بانتصاراته في الحرب وبحكمته في الإدارة، أن يجعل منها مملكة واحدة موحّدة. غرس فيها بذور الحضارة الغربية.

مسكين هذا الرجل! كم كانت حياته عاصفة مليئة بالعواصف والمحن! فحلم حياته كلها في تأسيس إمبراطورية كبرى تضم جميع المؤمنين الموحدين، لم يتحقق.

---

(١) – نحن هنا لا نعرض سوى أهم الفقرات من محاضرات أبو نظارة.

(*) – هذه المحاضرة نشرها صنوع – بالمعنى نفسه – في جريدته (أبو نظارة)، عدد١٢، بتاريخ ١٨٨٧/١٢/٣٠.

وكانت أيامه الأخيرة حافلة بالآلام والدموع. حينما أبلغوه أن عليه أن يكتفي بأن تكون له الولاية على مصر وأسرته من بعده، وأن يخضع للسلطان العثماني الذي كان قد تحداه وانتصر عليه، جذب محمد علي لحيته البيضاء من الغيظ وانسحب محزوناً واعتزل في قصره برأس التين، حيث مات فاقد العقل والذاكرة، وذلك عام ١٨١٩م. وإذا كان محمد علي لم يترك وراءه أهرامات ولا مسلات كما فعل الفراعنة، فقد تمكن من أن يحفر اسمه فوق أعمال سوف تظل تتحدى عوامل الفناء عبر القرون.

كان عصر ابنه إبراهيم المحارب قصير الأمد؛ كان نائباً لأبيه خلال أيامه الأخيرة ومات قبل أبيه بأحد عشر شهراً. كان إبراهيم جندياً مغواراً باعتراف الجميع، لكنه كان قاسياً غليظ الطباع. فذات يوم، وخلال اجتماع لمجلس الأعيان، لم يتردد في أن يطلق الرصاص على شخص جرؤ وخالفه في الرأي.

بعد وفاة محمد علي، خلفه حفيده عباس، باعتباره أكبر أفراد أسرته وذلك طبقاً لقواعد الخلافة الإسلامية، والفرمان العالي لعام ١٨١١م. كان عباس شرساً ظلوماً. فقد صادر أملاك المواطنين واستغلهم في أعمال السخرة. كما قلص نشاط العنصر الأوروبي الذي كان جده محمد علي قد جلبه إلى البلاد. كان عباس عدواً لدوداً للتقدم التجاري، ووضع عليه قيوداً كثيرة. لكن الله تعالى عادل لا يرضى الظلم، فقد استجاب لأنين المكروبين البؤساء من أبناء مصر، وعاقب هذا الطاغية.

لم يذق هذا المستبد طعم الراحة ليل نهار. كان يرتعش خوفاً من أن يدس له أحد السم أو يطعنه آخر. فهلك بصورة فاجعة عام ١٨٥٤م، وذلك داخل قصره في مدينة بنها، حيث قام بخنقه عبدان شركسيان، كان الباب العالي قد أرسلهما هدية له.

جاء سعيد خلفاً لعباس. وسعيد هو ابن محمد علي الكبير. وكان عهد سعيد كاسمه أيضاً. ولم تشهد مصر منذ وفاة والده حتى يومنا هذا ازدهاراً كالذي شهدته في عصره. كان سعيد قد تلقى تعليمه في باريس، مثل أخيه الأمير حليم. وكان يجيد الفرنسية ويحب كل ما هو فرنسي. كان والياً طيباً مستنيراً، محباً للحضارة.

في مأدبة أقامها تكريماً لعلماء الدين وكبار ضباط الجيش والأعيان، أعلن قائلاً: "أنا لا أريد أن أفعل مثل أسلافي الذين كان شعارهم هو "الجهل والاستبداد" لكنني أريد أن يتعلم أبناء شعبي وتزدهر بلادي تحت شعار: "مصر للمصريين". منذ ذلك

الوقت، بدأت أفكار الوطنية تشغل عقول الشباب. ولقد كان الفضل يرجع إلى سعيد في منح العالم الفرنسي دي ليسبس حق شق قناة السويس. وقد انتقل سعيد إلى الرفيق الأعلى، مأسوفاً عليه يبكيه جميع المواطنين، عام ١٨٦٢م وذلك في يوم مشئوم لوطن مكروب، لم يعرف بعده طعم السعادة.

كان أحمد، شقيق إسماعيل، هو الذي عليه الدور في خلافة سعيد. غير أن إسماعيل، بمؤامراته الدنيئة تمكن من التخلص منه، وذلك بإغراقه في النيل، وبذلك أصبح هو والياً على مصر (١).

تلك هي حال مصر في القرن التاسع عشر. وذلكم حكامها ورجال دولتها، وذلكم هو الحزب الوطني الذي ما يزال حياً بالرغم مما يتعرض له من اضطهاد من قبل خصومه. والآن، وأنا أشكركم على حُسن استماعكم، اسمحوا لي أن أعقد مقارنة بيننا وبين البلغاريين الذين تعد قضيتهم أهم ما على الساحة عام ١٨٨٥م.

تقسيم جديد لتركيا. وأوروبا كلها تقر ما فعله الأمير إسكندر أمير باتينبرج. وتؤيد ثورة فيليبوبول، وتبارك ما قام به جيش الأرمن بعد طرد حاكمها العثماني، من الانضمام إلى الجيش البلغاري، بالرغم من الشروط التي تنص عليها معاهدة برلين.

وأعلنت أوروبا حينئذ، على لسان قادتها وصحفها الرسمية، أن من واجبها الاستجابة لرغبة الأرمن الذين يريدون الانضمام إلى بلغاريا لتكوين دولة واحدة. ونحن من جانبنا لا نستعمل مكيالين ولا وحدتين للقياس. وكما قمنا بتأييد ومساعدة الصرب واليونانيين في تحررهم، كذلك، ولكي نكون منطقيين مع أنفسنا، فنحن ملزمون بتأييد البلغاريين في تحررهم ومساعدتهم في ذلك بقدر ما نستطيع، دون أن نتخلى عن الإمبراطورية العثمانية".

ويشهد الله أنني لا أؤيد قهر شعب من الشعوب، ولكنني حينما سمعت قادة الدول والصحف الأوروبية تقول بذلك، لم يسعني إلا أن أخرج ببعض الملاحظات الأليمة.

ماذا صنع هؤلاء البلغاريون سعداء الحظ حتى تقف أوروبا إلى جانبهم على هذا النحو؟ ماذا كان ماضيهم ومن هم الآن؟ إنهم قبائل سلافية – ليس من أفضل هذه

---

(١) – لم نورد هنا فقرات المحاضرة الخاصة بعهدي إسماعيل وتوفيق والحزب الوطني، لأن هذه الفترة من تاريخ مصر جاءت في الصفحات السابقة.

القبائل – تم طردهم في الماضي من على شواطئ نهر الفولجا، ثم ردّهم وإرجاعهم بالقوارب حتى بحر أزوف والبحر الأسود. ولم يذكرهم التاريخ لأول مرة إلا بسبب أعمال السلب والنهب التي كانوا يقومون بها في الإمبراطورية الإغريقية. ولقد حاولوا ثلاث مرات أن يؤسسوا ممالك هشة، وثلاث مرات انهارت هذه الممالك تاركة البلغاريين تحت سيادة الأفاريين ثم الإغريق ثم الأتراك.

ومن ناحية أخرى، كيف كان من الممكن أن تستمر هذه الممالك بشعوب لم يكن لها قوانين تنظم حياتها، شعوب همجية، تركت النشاط الزراعي للنساء. ولم تهتم إلا بالصيد وتربية الحيوانات. ذلك هو تاريخ البلغار. وماذا عن حاضرهم؟ من الظلم أن ننكر أنهم في ظل القهر الروسي حققوا تقدماً كبيراً في طريق الحرية والاستقلال. ولكن الروس أيضـــاً ساعدوهم كثيراً في تحقيق هذه الأهداف، كإنشاء البرلمان والمدارس والجيش، الخ ...، ولم تقل أوروبا " هذا كثير جداً. إننا نبالغ في مساعدة البلغار وهم شعوب على قدر غير كافٍ عن الحضارة، لكي يكون لهم برلمان ويتولّوا بأنفسهم قيادة جيشهم وإدارة ميزانيتهم، باختصار، للاستغناء، ليس عن النصائح الأوروبية، وإنما عن الوصاية الأجنبية ".

لم تقل أوروبا ذلك مطلقاً. فكيف يتسنى لها أن تقول ذلك فيما يختص بمصر والمصريين؟

لن أقوم هنا بسرد تاريخ مصر المجيد، وتاريخ شعب مصر، التي كانت حضارتها في قمتها ملء الأعين والأسماع، حتى قبل أن تبدأ حضارة الإغريق والرومان. لكنني سأتحدث عن حاضرها.

ها قد مضت سبعون عاماً، وليس سبعة أعوام، على نهوض مصر من جديد، بفضل محمد علي، وخروجها من دياجير الظلمات التي كانت غارقة فيها تحت حكم المماليك. ها قد مرت سبعون عاماً منذ قامت مصر بافتتاح المدارس من أجل أبنائها الفقراء، وبعثت بأبنائها الأغنياء إلى مدارس باريس ولندن وبرلين وفيينا. سبعون عاماً ومصر تمتلك العلوم والصناعة والتجارة والأدب، نعم الأدب الخاص بها والذي لا يقل عن غيره من الآداب.

وإنكار ذلك أشبه بإنكار ضوء الشمس. أضيف إلى ذلك، أن مصر تمتلك إدارة على الطريقة الأوروبية، وهي على الرغم من المعوقات التي سببها المُجرم إسماعيل،

كانت تسير على الأسلوب الإنجليزي بما فيه الكفاية وكانت ستظل تعمل لو لم يصبها الخلل. زيادة على ذلك، فمصر تمتلك، أو بالأحرى كانت تمتلك جيشاً وطنياً لم يكن من الممكن ولن يكون من الممكن، تجاهله لو توافرت النية الصادقة.

لا أريد اليوم أن أتحدث عن دور هذا الجيش في موقعه التل الكبير، فأنا لا أمتلك الشجاعة ولا الفصاحة الحرّتين بما فيه الكفاية لكي أذكر كما سأفعل فيما بعد، الأسباب السرية والأليمة لهذه المعركة الرهيبة. كل ما أريد أن أقوله الآن هو أن الجيش الوطني المصري لم يكن بهذه الدرجة من السوء، لأنه استطاع وحده غزو السودان الذي عجزت جيوش الإنجليز عن غزوه مرة أخرى، وهو ما يزال موجوداً في السودان حتى الآن. وكان سيظل كذلك لو لم يتقرر في لندن تغيير عبد القادر باشا، وتعيين الجنرال هيكس مكانه، وبذلك أضفوا على الحرب طابعاً دينياً لم يكن موجوداً قبل ذلك.

وهكذا، حتى لا أطيل، فقد كانت مصر، كماضٍ تاريخي، أفضل من بلغاريا بمراحل عديدة. أما في الحاضر، فهي، أي مصر، تفوق بلغاريا سواء في المدارس أو في الإدارة والجيش.

وبالنسبة للمستقبل، فإن الشعب المصري، بوصفه حارساً لحرية النيل وحرية قناة السويس، ولكونه شعباً مسالماً ولا يميل كثيراً للغزو بطبيعته، ولكونه محايداً، فهو مدعوّ لأداء دور أهم بكثير من دور الشعب البلغاري مهما كانت أهداف هذا الشعب العالية. ومع ذلك فإن القوى الأوروبية العظمى تركز اهتمامها على الشعب البلغاري، وتصرفه عن الشعب المصري.

كما أن اللورد ساليسبرى ينكر علينا الحق في برلمان، أو هو لا يدعوه إلا لكي يفرض عليه القرارات المهينة. فهو يتعامل مع بلادنا باعتبارها تحت الغزو، ويعرض شعبنا لمظالم وابتزازات الموظفين البريطانيين وهم أسوء مائة مرة من أعوان إسماعيل. وأوروبا لا تهتم بذلك. فهل معنى ذلك أن عدالة أوروبا المزعومة ليست سوى ظلم فادح؟

محاضرة حول الغزو الإنجليزي [١](*)

سيداتي وسادتي،

إذا كنت عدواً لحكومتكم، فأنا لست عدواً لكم. وإليكم دليلي على ذلك:

أذكر أنه في العصر الذي كان فيه إسماعيل يستبد فيه بنا، كنت أقول لزعماء الحزب الوطني المصري في المستقبل، وكان بعضهم من طلبتي والجميع أصدقائي: "لا تلقوا بالاً لما تكتبه صحيفة التايمز لتأييد إسماعيل في ظلمه. ولا تلقوا بالاً لما يُقال في برلمان إنجلترا للتستر على إسماعيل ولتزيين اختلاساته. ففوق التايمز بقوتها، وفوق البرلمان ذلك المجلس المهيب، هناك الشعب الإنجليزي الذي سيقف إلى جانبنا بما يتميز به من روح العدالة والإنسانية. فمن المستحيل أن هذا الشعب الذي، بالرغم من صحافته ولورداته، طالب بتوقيع العقوبة المثالية على " وارين هاستينج " طاغية الهند البغيض. من المستحيل على هذا الشعب ألا يساعدنا في مطالبتنا بعزل طاغية مصر الذي لا يقل بغضاً".

هكذا كنت أتحدث إلى زملائي وأصدقائي في الحزب الوطني. وحول هذه النقطة بالذات لم يخب ظنهم. فقد كان للشعب الإنجليزي دور في إسقاط وعقاب إسماعيل الذي هو بمثابة " وارين هاستينج " المصري.

لماذا ينبغي أن يتوقف ثنائي ومديحي عند هذا الحد؛ وأنه حتى هذه اللحظة، سواء بسبب الظروف، أم بسبب خطأ رجال الدولة، لم يكن نصيب الحزب الوطني

---

(١) – هذه بعض الفقر المهمة من المحاضرة التي كان من المفروض أن يلقيها الشيخ أبو نظارة في لندن في ٢٣ نوفمبر ١٨٨٥م. في لقاء كبير نظم لهذا الغرض. ولكن الحكومة البريطانية منعته في آخر لحظة.

(*) — لا أظن أن هذه المحاضرة كانت ستُلقى في إنجلترا، وإذا كانت ستُلقى فأنا أشك بأن نصها المنشور هنا، هو النص الأصلي المكتوب لها. فقد سبق الإشارة إلى هذه المحاضرة من قبل – في هذا الكتاب – ولم يذكر الكاتب – ولا صنوع – أي توثيق لها من الجرائد الأوروبية – خصوصاً الإنجليزية – التي قالت إن صنوعاً سيلقي محاضرة في إنجلترا. وكما هو معروف عن صنوع بأنه كثير المبالغات، ويحيط نفسه بهالة من الأهمية وعلو الشأن، فهذه المحاضرة – من وجهة نظري – تخريفة من تخريفاته الكثيرة، ليصف نفسه الوطني المخلص لبلاده، ويبعد عن نفسه صفة المرتزقة، أو العميل للأمير حليم.

المصري من الشعب الإنجليزي سوى العذاب؟ شعور بالتواضع والتحفظ، تفهمونه أنتم، يمنعني أن أقول ما أفكر فيه، وما سوف يقوله التاريخ يوماً ما عن الحزب الوطني المصري وعن زعيمه عرابي باشا صديقي العزيز المسكين. ثم إن الود الصادق الذي يكنه السيد بلونت للشعب المصري وللحزب الوطني أعظم في عيوننا من البغض الذي نشعر به مضطرين نحو بلده الذي أصبح غازياً لبلدنا. أجل، إن اسم "ولفريد سيفن بلونت" محفور في قلوبنا وسيظل محفوراً فيها على مر الأجيال، راسخاً كأهراماتنا التي لا تستطيع رمال الصحراء أن تطمسها وتخفيها من الوجود.

وأخيراً، فإنني أود، أيها السادة، أن أعرف لماذا ولأي سبب كانت الخلافات والكراهية والحروب بيننا؟ إن حكوماتكم على اختلاف أنواعها تأخذ علينا رفضنا الخضوع لإرادة توفيق، ذلك الطفل الغادر الذي خان أباه، الذي خان السلطان، الذي خان شعبه، والذي سوف يخونكم أنتم أيضاً أيها السادة الإنجليز، لو تُرك له الوقت، تأكدوا من ذلك.

والآن، اسمحوا لي أن أعقد مقارنة أخرى بيننا وبينكم. قبل قرنين من الزمان، لجأ أحد ملوككم وهو جاك الثاني (أنتم ترون أني أعرف تاريخكم) واستعان بملك فرنسا لويس الرابع عشر لكي يفرض عليكم أفكاراً وتحالفات لا تتفق ومصالحكم الوطنية. فكان أن ثارت ثورتكم وقمتم بطرد هذا الملك الذي لجأ إلى الاستعانة بالتدخل الأجنبي لمقاومة رعاياه، وأقسمتم على قطع كل علاقة بينكم وبين ذريته. وقد حافظتم على هذا القسم، وأنا أحييكم على ذلك.

حسناً، نحن أيضاً معشر الوطنيين المصريين، أدينا هذا القسم نفسه ضد توفيق الذي لا حاجة لكي أذكركم بخياناته ومؤامراته، بعد الذي حدثكم عنه اللورد راندولف تشرشيل، وهذا القسم، نحن سنتمسك به مهما يحدث، وسوف تحيوننا على ذلك في المستقبل. حكوماتكم أيضاً تأخذ علينا أننا نفضل على توفيق الأمير حليم، آخر الأبناء الأحياء لمحمد علي الكبير. ألا فاعلموا أن الأمير حليم بالنسبة لنا هو " غليوم ديرانج" بالنسبة لكم. إذا كان لديكم رجلكم المفضل، فلماذا لا يكون لدينا رجلنا المفضل؟

وسجلوا عني هذا، الأمير حليم الذي نطالب به هو الوحيد الذي ستنصلح به الأمور عندنا. وسجلوا عني هذا أيضاً، الأمير حليم لا يعني أبداً، كما يتصور الكثيرون عندكم، نوعاً من رد الفعل الفرنسي أو الألماني ضد النفوذ الإنجليزي. فأنا

أعرف الأمير حليم منذ سنوات طويلة، وأعرف أكثر من أي شخص آخر، أنه ليس لديكم ما يبرر خوفكم منه. إن الأمير حليم، وأنا أقولها من باب الإنصاف، ليس فرنسياً ولا إنجليزياً، ولا ألمانياً ولا تركياً؛ بل هو مصري ومصري فقط. وأضيف أن الأمير حليم هو الوحيد في مصر الذي يتمتع بالتأثير والهيبة الكافيتين لمتابعة تطبيق المؤسسات السياسية والحكومية الأوروبية في حدود تقاليد البلاد واحتياجاتها.

محاضرة حول المهدي (*)

المهدي، قاهر صفوة الجنرالات الإنجليز، وزهرة ضباط أركان الحرب البريطانيين، هو مجرد وطني ولد في دونجولا، من أسرة فقيرة. في المدينة مسقط رأسه، توجد جامعة تلقى فيها دراسته.

خصومه يتهمونه بأنه كان تاجر عبيد. وهذا الكلام محض افتراء. بل هو شيخ طريقة دينية. وقد رأيته قبل عدة سنوات عند أحد زملائي وهو أستاذ في مدرسة الهندسة. وكان يمر بالقاهرة في طريقه إلى مكة لأداء فريضة الحج. في ذلك العصر، كان المهدي يعد نموذجاً للرجل التقي الورع. وكان يجذب إليه انتباه الجميع.

أما عن رأيي الشخصي، فأنا أعتبره أديباً عربياً غزير العلم، كما أنه فقيه في الدين. وهو ليس عدواً للتعليم كما أشيع عنه، لأنني سمعته يذكر هذه الحكم الآتية لبعض فلاسفتنا العرب:

" العلماء على الأرض كالنجوم في السماء
العلم هو حياة القلوب وشعلة العيـــــون
والذي يحيي الحكمة لا يموت أبـــــداً ".

كيف إذن يقال عن هذا الرجل إنه جاهل همجي متعصب؟ عن طريق بعض تلامذتي الذين كان بعضهم يحيطون به، تسلمت نسخة من إعلانه الأول. وقد نشرت هذا الإعلان في مارس ١٨٨٣م. وإليكم بعض فقر منه:

" وعد الله تعالى محمداً بأنه سيحفظ قرآنه الكريم ودينه الحنيف بواسطة رجال لا تمنعهم ملذات الحياة الدنيا عن القتال دفاعاً عن العقيدة. الرسول نفسه قال لصحابته: سيكون هناك مهديون ينفقون أموالهم ويضحون بحياتهم دفاعاً عن الإسلام، حتى يلقوا الله مخضبين بالدماء التي بذلوها في سبيل الله ".

(*) – هذه المحاضرة هي ملخص لعدة مقالات ومحاورات، نشرها صنوع في جريدته (أبو نظارة زرقا). وللمزيد ينظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) عدد٣٠ بتاريخ ١٨٨٣/٣/٣، وعدد١٣ بتاريخ ١٨٨٣/١٠/٢٧، وعدد٣ بتاريخ ١٨٨٤/٣/٨.

ويختم المهدي بقوله : " ارفعوا رءوسكم عالياً؛ وانقضوا كالصاعقة على أعداء وطنكم. وسوف ينصركم الله! والشهداء لهم عند ربهم جنات عرضها كعرض السماوات والأرض".

هذا الإعلان الذي نشرته أنا في صحيفتي، قامت بنشره أيضاً جميع الصحف الشرقية، وكان له في الهند صدى كبير حتى أنني تلقيت من بومباي مقالاً لصحيفتي يصف آلام البؤساء الهنود وطغيان حكامهم من الإنجليز.

كان نشر هذا المقال سبباً لمنع صدور صحيفتي التي بدأت منذ ذلك التاريخ تتسرب إلى الهند بطرق ملتوية، مما جعل لها عند الهنود طعم الفاكهة المحرمة، وبحيث إن كل ما كانت الصحيفة تنقله من أخبار المهدي إلى الهنود يلقى اهتماماً بالغاً. ألم يكن يحارب عدواً مشتركاً؟

منذ صدور هذا الإعلان، بدأ المهدي يشق طريقه. ولقد اهتم العالم أجمع بهذا الرجل الذي كان ظهوره مفاجئاً، والذي عرف كيف يجمع من حوله أقوى القبائل في النوبة والسودان، وزعماء البدو الأشداء البواسل وصفوة الضباط المصريين الأذكياء، بل والأوربيين من دعاة استقلال الشعوب.

في مارس ١٨٨٤م تلقيت من صديق لي مشهور من الخرطوم، كان قد قابل المهدي في مدينة الأبيض، تقريراً مفصلاً لمحادثة دارت بينهما. إليكم أهم ما جاء بها:

يقول المهدي، مصائرنا بيد الله. لقد أجبر توفيق شيوخ الأزهر على طردي من رحمة الله، من أجل أن يصرف عني المصريين الذين كنت أسعى إلى إنقاذهم من أيدي الإنجليز. لكنه لم ينجح؛ فقد كانوا يأتونني من كل مكان.

" أعرف أن الإنجليز أرسلوا جوردون بأموال طائلة من أجل شراء حلفائي. وأنا أقسم بالله لو وقع في يدي لأنفقن هذه الأموال على الفقراء والمساكين المسلمين الذين يجاهدون في سبيل الله والوطن.

" أما فيما يختص بالقوات الإنجليزية، فإن حرارة الجو سوف تذيبهم. وريح السموم ستبددهم. أما أنا. فإنني أسعى للموت في ساحة القتال إذا لم أستطع تحقيق النصر".

" يريدون أن يجندوا الهنود ضدي. ولن يفلحوا في ذلك، فمسلمو الهند أخوان لنا ولن يدخلوا في حرب ضدنا. كما أن الهنود الوثنيين يبغضون الإنجليز بغضاً شديداً، لدرجة أنهم لا يمكن أن يحاربوا في صفهم ".

بعد صدور هذا الإعلان في صحيفتي، أعيد نشره أولاً في صحيفة انترانسيجنت، ثم في جميع الصحف الأوروبية والشرقية، لأن هذا الإعلان يقدم زعيم التمرد في السودان في صورة جديدة.

أصبح تأثير المهدي خرافياً. بل أن ثقة الناس فيه وإيمانهم به بلغتا درجة التعصب. ذلك لأن دور المهدي كان دائماً مهماً. فبعض المهديين نجحوا في تكوين قوى كبيرة، وفي القضاء على ممالك كاملة. فالفاطميون والعباسيون والموحدون والمرابطون يدينون بقوتهم وسطوتهم للفظ المهدي هذا.

استولى المهدي على الخرطوم، الخرطوم التي اختارها الجزار فلسلى بوابة لدخوله الظافر.

هذا الخبر السار فتح قلوب الشعوب في مصر وجزيرة العرب والهند في وقت واحد وفتحها على الفرحة والأمل. وهكذا رأى المصريون الإنجليزي الذي كانوا يسمونه "العفريت الأحمر" مطروداً من وادي النيل. وأصبح العرب لا يخشون رؤية العلم البريطاني يرفرف فوق جبل عرفات والعملاء الإنجليز يدنسون الكعبة المشرفة بمواعظم.

وأفاق الهنود من سباتهم العميق، وتوجهوا بأفكارهم نحو المهدي يتأملون راياته، رايات النصر. ووجدوا أعداءه الذين هم أعداؤهم وقد أصابهم الرعب، بينما هو بارز لأنظار المسلمين متدثراً من كل جنب بدروع النصر السميكة. لقد بدءوا يتخلصون من نير الاستعمار الإنجليزي الذي يجثم على رقابهم.

انتصار آخر للمهدي، ويتحطم نير الاستعباد (*).

(*) – إلى هنا ينتهي كتاب " البوم أبو نظارة ".

ملحق الكتاب

مصر في القرن التاسع عشر

قصة رجل محكوم عليه بالنفي (*)

بقلم السيد إيميه فانترينييه الموظف بوزارة المعارف العمومية (**)

الطفولة

الحمد لله! القادر! الخالد! الذي خلق النور والأكوان، والنجوم الساطعة، وخلق الحياة، والفضيلة والشجاعة، وكل ما هو حق وجميل وعظيم، وكل ما يثير إعجاب البشرية ويتجاوز إدراكها وذكاءها؛ بصرها وبصيرتها.

وسط هذه الخلائق العجيبة جعل الأرض، وفوق هذه الأرض المباركة، وفي أشرف مكان، جعل فرنسا، ووهبها أجمل طقس، وحباها بذكاء الصفوة التي قدر لها أن تقود الأمم في هذا العالم.

(*) – تحت هذا العنوان نشر صنوع في صحيفته (أبو نظارة) عشر مقالات باللغة الفرنسية، على شكل سلسلة. وأول مقالة – في هذه السلسلة – نُشرت في العدد السابع من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ٢٥ من صفر سنة ١٣١٥ هجرية، الموافق ١٨٩٧/٧/٢٤م. وآخر مقالة – وهي العاشرة – نُشرت بتاريخ التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣١٧ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٩/٢٤م.

(**) – السيد إيميه فانترينييه، لا نعلم عنه شيئاً، ولم نقرأ اسمه في أي مكان آخر غير هذا! ومن وجهة نظرنا، نشك في وجود رجل بهذا الاسم يعمل بوزارة المعارف العمومية في مصر، ويسب من ثم حُكام مصر في مقالاته هذه بالشكل الذي جاء! كما أن من غير المعقول أن يهاجم موظف حكومي مصر بمقالات منشورة في صحيفة – من المفترض أنها ممنوعة – وينشر اسمه صراحة! وبناء على ذلك نقول: إن كاتب هذه المقالات هو صنوع نفسه – أو أحد عملائه من محرري جريدته – بدليل أن بها أموراً شخصية وحياتية لا يعلم تفاصيلها إلا صنوع نفسه.

L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

ENFANCE

Louange à Dieu! le Puissant! l'Éternel! qui a créé la lumière, l'immensité des mondes, les astres flamboyants, la vie, la vertu, le courage; tout ce qui est vrai, beau et grand, tout ce que l'humanité admire; tout ce qui échappe à son intelligence ou à son regard!

Au milieu de ces merveilles, il a jeté la terre, qui s'enfuit rapide à travers l'infini et dont il suit la course avec sollicitude et amour. Sur cette planète bénie, à la place d'honneur, il a fait asseoir la France, lui a donné le plus doux climat et l'a dotée d'une intelligence d'élite destinée à guider les nations de notre univers.

Mais, avant la France, il avait tiré, des limons du Nil, l'Egypte, mère de la Sagesse et du Savoir. Il l'avait posée, comme un flambeau divin, au centre du monde, aux confins des trois plus vieilles contrées du globe, avec mission de faire naître et d'éclairer toutes les civilisations.

Nul ne résiste à Dieu.

Quels princes furent, en effet, plus grands que Chéops, Touthmops, Amenophis, les Ramsès, dont l'un fut appelé Sésostris, par les Grecs, et dont les armées pénétrèrent, au levant, jusqu'au fond des Indes; au nord, jusqu'aux lieux inhabités qui dorment sous l'hiver?

Quels hommes furent plus sages, quels savants plus profonds que les prêtres de Thèbes, d'Héliopolis ou de Memphis? Qu'était la Grèce de Platon avant l'enseignement des Egyptiens?

L'école d'Alexandrie règne encore sur nos idées modernes et, cependant, elle ne fut qu'un pâle reflet du savoir qu'on donnait aux initiés.

Quels travaux peuvent se comparer aux Pyramides, au lac Mœris, au Sphinx, aux monuments d'Ipsambou, de Kornak et de Philne.

Dieu, cependant, châtia cette institutrice des nations, pour avoir cru à l'infaillibilité de sa sagesse, comme, plus tard, la France, pour avoir compté sur l'infaillibilité de sa valeur. Il a relevé celle-ci et lui a rendu ses anciennes destinées; il relèvera celle-là, en vue des secrets de l'avenir; car il est le Miséricordieux.

En ce moment, il l'a livrée à la rapacité de l'Angleterre, comme jadis à l'avidité de l'Arabe et des Hycsos. Mais après les jours d'épreuves, il a chassé les Pasteurs comme il renverra les sauterelles rouges dans leur île. Par quels moyens? Peut-être par les plus infimes et les plus inattendus. Un petit pâtre, armé d'une fronde, lui a suffi pour délivrer Israël des Philistins; peut-être emploiera-t-il la plume d'un poète pour balayer les flottes d'Albion.

Ne dites pas que c'est impossible! Dieu donne au vent la puissance de la foudre; le petit grelot du muletier peut détacher une avalanche qui engloutira des villages; un ver fait sombrer les navires, et c'est un insecte qui détruit les grands chênes de la forêt.

Ah! les petits moyens! quel rôle immense ils jouent!

Si c'est écrit, qui donc empêchera le Ciel de donner pareille fortune à une plume, à un roseau?

صورة جزء من المقالة الأولى

لكنه، قبل فرنسا، ومن طمي النيل، أخرج مصر، أم الحكمة وأم العلم. وجعلها شعلة ألوهية في وسط العالم، على مشارف قارات الدنيا القديمة، مع تكليفها بمهمة إبداع الحضارة وإرشاد جميع الحضارات.

مَن مِن الأمراء والملوك كان أعظم من خوفو وتحتمس وأمينوفيس والرمامسة الذين أطلق الإغريق على إحداهم اسم سيزوستريس، والذين وصلت جيوشهم شرقاً حتى أعماق الهند، وشمالاً حتى المناطق غير المأهولة بالسكان والتي ينام أهلها في فصل الشتاء؟

مَنْ من الناس كان أكثر حكمة وعلماً من كهنة طيبة وهليوبوليس وممفيس؟ وماذا كانت بلاد الإغريق وأفلاطون قبل ما تعلموه من المصريين القدماء؟

إن مدرسة الإسكندرية ما تزال تهيمن على أفكارنا الحديثة، ومع ذلك فهي لم تكن أكثر من شعاع شاحب من العلم الذي كان يقدم إلى المبتدئين.

أي أعمال يمكن مقارنتها ببناء الأهرام، وبحيرة موريس، وبأبي الهول وآثار أبي سنبل والكرنك وفيلة؟

ومع ذلك فقد عاقب الله تعالى معلمة الأمم هذه، حينما اعتقدت في عصمة حكمتها من الزلل، كما عاقب بعد ذلك فرنسا لما اعتقدت في عصمة عظمتها.

الآن، أسلم الله تعالى مصر فريسة بين مخالب الإنجليز، كما أسلمها في الماضي للهكسوس ثم للعرب (*). لكنه بعد أيام المحن والابتلاءات طرد الرعاة؛ كما سيطرد الجراد الأحمر ويعيدهم إلى جزيرتهم. ولكن بأية وسائل؟ ربما بأبسط الوسائل وأبعدها عن التصديق. راع صغير يحمل مقلاعا كفاه لكي يخلص بني إسرائيل (**) من الطغاة. ربما يستعمل ريشة شاعر لكي يجلي أساطيل الإنجليز عن مصر.

لا تقولوا هذا شيء مستحيل! لقد وهب الله تعالى الرياح قوة الصاعقة؛ وأرضةً أو سوسة حقيرة يمكن أن تتسبب في إغراق البواخر الهائلة. وحشرة صغيرة يمكن أن تدمر أشجار البلوط الضخمة في الغابة.

آه! الوسائل البسيطة! ما أعظم الدور الذي تقوم به! وإذا كان هذا مكتوباً فمن ذا الذي يمنع السماء من أن تضع مثل هذه القدرة في ريشة كاتب، أو في قلم شاعر؟ إن هذا القلم موجود، ويعمل، وهو حي، وفاعل، يثير الاضطراب ويزعج؛ يستفز رؤساء الدول، وإمبراطورة الهند ترى فيه كارثة.

والذي يمسك بهذا القلم هو وحي يوحي (***). يتمتع بصداقة فرنسا وحب أفريقيا وآسيا وثقة الفلاحين وعون السماء.

(*) — يُلاحظ هنا أن الكاتب يعتبر الفتح الإسلامي لمصر استعماراً، ويشبه العرب الفاتحين بالإنجليز والهكسوس!

(**) — يُلاحظ هنا أن الكاتب يتحدث عن الشعب المصري بوصفه شعباً يهودياً من بني إسرائيل!

(***) — هذا الوصف يطلقه الكاتب على صنوع، وهو وصف طالما كان صنوع يبثه بين أصدقائه!

وقبل أن يتم مهمته، اسمحوا لي أن أقدم إليكم بطلـي، الشيخ أبو نظارة، المصري المحكوم عليه بالنفي. الذي صودرت أملاكه وهُدر دمه (*). لكنه يتمتع بموهبة الأنبياء : الوحي. يتمتع بميزة الغزاة، يتمتع بما يثير الأفكار والأمم : يتمتع بالإيمان وهو سلاح لا يمكن لأحد أن يسلبه إياه أو ينتزعه منه. وأعداؤه يعملون له ألف حساب.

لقد فتحت له فرنسا أبوابها ومنحته ضيافتها، وهو اليوم، ومن باريس، يغطي مصر بمقالاته النارية.

مصر وفرنسا، الأم والبنت، العصور القديمة والعصور الحديثة. من يستطيع أن يسبر أغوار تاريخكم دون أن يرتعد من الحماسة والإعجاب؟ لكن الكتاب لم يغلق. صفحة فيه تعد ولا أحد يستطيع أن يتكهن بانفجارها.

(*) – أثبتنا فيما سبق أن صنوعاً سافر إلى فرنسا بمحض إرادته، وأن مسألة نفيه قصة اختلقها؛ كي يكسب بها عطف الآخرين في فرنسا. أما مسألة مصادرة أملاكه فهي تخريفة جديدة، حيث إننا لم نسمع أن صنوعاً كان صاحب أملاك! وكيف هذا وهو الذي طالما كان يشتكي من قلة زاد اليد، وكان يدور على البيوت لإعطاء الدروس الخصوصية لأولاد الفقراء. هذا لو صدقنا هذا الأمر من أساسه. أما إهدار دمه .. فهي مسألة تدعو إلى الضحك بسخرية، لأنها قصة جديدة أراد صنوع بثها بين الناس، ليعظم من شأنه، وإثبات أنه كان ذا حيثية في المجتمع. فصنوع لن تجد عنه سطراً واحداً منشوراً طوال وجوده في مصر، يبين حقيقته أو مكانته. وعندما سافر إلى فرنسا وساعده الأمير حليم بالمال؛ كي يصدر صحيفة يسب فيها حُكام مصر لصالح الأمير، استغل صنوع هذه النافذة الإعلامية واستكتب فيها بعض ضعاف النفوس، ككاتب هذا المقال، لينشر المزاعم ويرسم صورة وهمية لشخص بسيط، فيصبح بفضل هذا التلفيق شخصية أسطورية اسمها صنوع. تلك الشخصية التي وصلت – بفضل ما كُتب عنها من مزاعم وتخريفات– إلى درجة الأنبياء !! وخير دليل على قولنا هذا، ما جاء في الخطاب الثاني – ضمن الخطابات المنشورة في دراسة شامويل موريه السابقة (ص٢٤٥) – بتاريخ ١٨٨١/١/١٤، وهو خطاب من نقولا رعد إلى صنوع، قال فيه عن محمد بك: ".. بأنه عاوز يطلب منك موعد ويكلمك بهيئة أنه موّكل من طرف رياض [أي رياض باشا] لينهي معك المسألة. أي يلغي جرنالك بشرط يدفعوا لك عشرون ألف فرنك. وهكذا على علمي قال لمحمد بك بأنك قبلت معه على إلغاء الجورنال بشرط أنك تقبض عشرون ألف فرنك". وفي خطاب آخر من محمود زكي – في مصر – إلى صنوع – وهو الخطاب الخامس عشر المنشور في دراسة شامويل موريه، بتاريخ ١٩٠٦/٢/٢٢، ص(٢٥٩) – نجد محمود زكي يشكو الزمن من كثرة بؤسه واحتياجه، ويطلب مساعدة صنوع قائلاً: " .. ويا ليت تجد لي مأمورية عندك وأنا أحضر وأخدم جريدتك. ويمكنك أن تطلب لي ماهية من السفارة العثمانية"! وهذه الوثائق تثبت بجلاء من هو يعقوب صنوع، وماذا كان دوره في فرنسا!!

وأنا سأخط سطورها الأولى. والقرن العشرون سيخبركم بنهايتها.
وأنا إذ أعرّفكم بالرجل، سأجعلكم تفهمون عمله بطريقة أفضل.

أبو نظارة مصري الأصل، من دم مصري خالص (*). ولد في القاهرة في الرابع عشر من شهر رمضان من عام ١٢٣٦ من الهجرة (أبريل ١٨٢٩ من الميلاد)(**) أي ذكريات يثيرها هذا التاريخ! وأي أسماء كان يتردد صداها على شاطئ النيل؟

(*) – إصرار كاتب المقال على أن صنوعاً مصري الأصل ومن دم مصري!! يثير الشك عند القارئ؛ وكأن الكاتب – أو بالأحرى صنوعاً – يشك في مصريته. وكأن صنوعاً من جنسية أخرى ويريد أن يسلب الجنسية المصرية بهذا التأكيد في القول! والدليل على ذلك أن هناك بعض الأقوال المنشورة عام ١٨٧٢م في جريدة الجوائب، تتحدث عن نشاط مسرحي عربي لرجل إنجليزي اسمه (جيمس)! وهذه الأقوال اعتبرها أحد الدارسين – وهو الدكتور فيليب سادجروف – أقوالاً تتعلق بمسرح صنوع. وإشكالية جنسية صنوع: هل هو مصري أو إنجليزي، ناقشتها في تقديمي لترجمة كتاب سادجروف، وللمزيد ينظر: فيليب سادجروف – المسرح المصري في القرن التاسع عشر – ترجمة د.أمين العيوطي – تقديم وتعليق د.سيد علي إسماعيل – سلسلة دراسات في المسرح المصري – المركز القومي للمسرح والموسيقى – وزارة الثقافة – ٢٠٠٧ – ص(٢٤، ٢٥).

(**) – لا يخفى على القارئ دلالة ميلاد صنوع في شهر رمضان المبارك! والحقيقة أن هذا التاريخ زعم أيضاً من مزاعم صنوع وأصدقائه!! فالرابع عشر من رمضان سنة ١٢٣٦ هجرية، لا يوافق شهر إبريل ١٨٢٩م كما هو مدون في هذه المقالة، بل يوافق ١٨٢١/٦/١٤م. وإذا أخذنا بالتاريخ الميلادي سنجد سنة ١٨٢٩م توافق سنة ١٢٤٤ هجرية!! وهكذا لا نعلم بالضبط تاريخ ميلاد صنوع الحقيقي من هذه المقالة، ولا نعلم مغزى هذا الخلط في تاريخ ميلاده من قبل كاتب المقال! والأغرب أن صنوعاً في جريدته (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٨٧/٢/٢٨م قال تحت عنوان (ترجمة حال أبي نظارة خادم الحرية) إنه ولد سنة ١٢٥٧ هـ! أي سنة ١٨٤١ أو ١٨٤٢م، وهو تاريخ مخالف لما جاء في هذا الموضع. وفي ١٨٩٩/٤/٢٦م، كتب صنوع في جريدته جزءاً من تاريخ حياته، تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)، قال فيها: "كان مولدي في زمن هذا الوالي الشهير [يقصد محمد علي باشا الكبير] سنة ألف وثمانماية وتسعة وثلاثين [١٨٣٩م]". أي أنه جاء بتاريخ لمولده مخالف للتواريخ السابقة! وعندما اشترك صنوع في كتابة سيرته المنشورة في كتاب (تاريخ الصحافة العربية) لفيليب طرازي، جاء أنه: "ولد في القاهرة بتاريخ ٩ شباط ١٨٣٩م من أبوين إسرائيليين". وهذا التاريخ يوافق ٢٥ ذي القعدة ١٢٥٤ هجرية! وعندما اعتمد الدكتور أنور لوقا على مذكرات صنوع في مقالته (مسرح يعقوب صنوع، مجلة المجلة، عدد ٥١، مارس ١٩٦١م)، قال أن صنوعاً ولد في ١٨٣٩/٤/١٥م. وهذا التاريخ يوافق ٢ صفر ١٢٥٥ هجرية! والعجيب أن جميع هذه التواريخ – على اختلافها – منقولة من كتابات صنوع نفسه! والسؤال: أين الحقيقة في تاريخ ميلاد صنوع؟! ولماذا تعمد صنوع إخفاء تاريخ ميلاده الحقيقي، وأعطى كتابه وأصدقاءه أكثر من تاريخ ميلاد له؟! يا تُرى هل كان يقصد ذلك لعدم معرفة ميلاده وأصل نشأته؟!

تمكن محمد على بمساعدة الفرنسيين من إحياء أرض الفراعين ومن الانتصار على الطبيعة وعلى الإنسان. فاحتفى الألبان والمماليك بالصبر وبالعبقرية. وتمكن شامبليون من حل رموز الكتابة المصرية القديمة. وقام " **كوست** " و" **ماسى** " بشق ترعة المحمودية التي تمكنت من نقل السفن الحربية من الإسكندرية إلى النيل، وأنشأ **سيريزى** أسطولاً حربياً نافست سفنه مثيلاتها الفرنسية والإنجليزية. وتولى **بيسّون** تدريب عشرين ألفاً هم بحارة هذا الأسطول الضخم، كما تمكن **انفنتان** و**بارّو** و**فيليسيان داود** من تغطية الدلتا بالجسور والسدود والطرق والآثار المهمة وإعداد الخطط اللازمة لتلك القناة التي خلّدت **ديليسبس**. وأنشأ **كلوت بك** المستشفيات ونظام الخدمة الصحية على أحدث طراز. وفكر **لينان بك** في إقامة سد النيل الذي كان من شأنه أن يثير فزع الرومان. وتمكن **جونييل** من إدخال زراعة القطن في مصر الذي نافس القطن الأمريكي. وأهم من ذلك كله، استطاع الكولونيل **سيف** (سليمان باشا) القائد الأعلى للجيوش المصرية، من إنشاء الفرق والكتائب الحربية من الفلاحين والنوبيين والزنوج، تلك الفرق التي تمكنت من الاستيلاء على **مودون** و**كورون** و**نافارينا** وهزيمة اليونانيين والسودانيين، كما تمكن بعدد ضئيل من الجنود من تحقيق الانتصارات في حمص وحماة وبيلام وقونيه وكان على وشك الانتصار في معركة نيزيب التي كادت أن تغير خريطة الشرق.

ما أعظم البطولات التي حققها هؤلاء الأفارقة بقيادة الفرنسيين! وكم من المعارك والأيام والأمجاد التي ظلت مجهولة أو سرعان ما دخلت في طي النسيان.

مائة وستون ألف رجل مدججين بالسلاح الحديث، مدربين كأحسن ما يكون التدريب، وبقيادة رشيدة، فرضوا احترام المصري في العالم القديم بأسره.

نقطة سوداء وحيدة كانت من آن لآخر تأتي لتفسد الصورة. فعلى غير توقع، وبالرغم من يقظة الحاكم وحيطة كلوت بك وإخلاص الأطباء وتفاني المستشفيات، كان وباء الكوليرا يظهر فيعصف بالقاصي والداني، وينقض على الأراضي الزراعية وعلى الصحراء سواء بسواء وينشر الرعب بين المواطنين.

وهكذا عرف أبو نظارة البلاء قبل أن يدخل خضم الحياة (*). والده رافائيل صنوع أفندي الموظف الكبير بوزارة المالية (**)، كان قد تزوج من فتاة جميلة تدعى كارلوت، تتمتع بالذكاء والطيبة والإخلاص، أنجبت له أربعة أطفال آية في الجمال. كانت السعادة ترفرف على هذا البيت، حينما انقض الوباء على المدينة وحطم المهاد والأطفال (***) تاركاً الزوجين الشابين فريسة للخوف واليأس.

كان حداداً تاماً لا يمكن لشيء أن يخفف من وطأته. لكن السماء لا تتخلى عنا، فهي تترك لنا دائماً فرصة للأمل.

(*) – إلى هنا تنتهي المقالة الأولى، وتبدأ المقالة الثانية المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الثامن من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ٢٠ ربيع أول سنة ١٣١٥ هجرية، الموافق ١٨٩٧/٨/١٨م.

(**) – كاتب هذا المقال يقرّ إن روفائيل – والد صنوع – كان موظفاً كبيراً بوزارة المالية! وهذه الوظيفة ادعاء جديد من ادعاءات صنوع وأصدقائه! لأن اسم روفائيل صنوع، لا وجود له في سجلات قلم الوزارات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة في مصر، وهي سجلات لجميع الموظفين في مصر منذ حُكم محمد علي باشا حتى عام ١٩٦٠م. أما قول صنوع في هذا الشأن، فقد ذكره في مذكراته المنشورة بتاريخ ١٨٩٩/٤/١٦م، في صحيفته (المنصف) تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)، قائلاً: " وأما محمد علي .... حدثني عنه والدي رفايل أفندي وكان من محاسبيه النجيبة. أحاديث عجيبة غريبة. وكان يستشيره في بعض الأمور لصداقته. كذا مع نجله إبراهيم وحليم وحفيده أحمد استمرت علاقته". وفي مذكرات صنوع المنشورة في كتاب الدكتور إبراهيم عبده – السابق ص(١٨) – يقول صنوع: " إن والده كان يتمتع بالحظوة لدى البلاط ويستشيره الأمراء في مسائلهم الخاصة". وفي موضع آخر – من المذكرات نفسها – يقول صنوع: " إن والده كان مستخدماً عند الأمير أحمد يكن حفيد محمد علي". وبالبحث في ملفات قلم الوزارات بدار المحفوظات العمومية – لا سيما ملفات الموظفين بدوائر وقصور الأمراء – لم نجد ملفاً باسم روفائيل صنوع! علماً بأن أصحاب الوظائف المتدنية في قصور ودوائر الأمراء، مثل: غلام، خادم، حمّار ... إلخ، كانت لهم ملفات مازالت محفوظة حتى الآن!! فما بالنا بوالد صنوع، الذي كان مستشاراً عند الأمير أحمد يكن، وعند أمراء البلاط الخديوي! بل وكان من أصدقاء محمد علي باشا الكبير شخصياً!!

(***) – يُفهم من هذا الكلام أن وباء الكوليرا قضى على الأطفال الأربعة، وهي قصة تستدر عطف القارئ على صنوع. ولكن صنوعاً قال في جريدته (التودد) بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٣١٦ هجرية: "إن والدتي ما كان يعيش لها لا بنات ولا صبيان. ولذلك كانت دائماً مسربلة بالأحزان. فقدت قبلي صبيين وصبيتين. قبل تعميرهم سن السنتين". وهذا يعني أن والدته أنجبت الأربعة في أربع سنوات – مثلاً – وكل طفل عاش سنتين، أي أن مجموع سنوات إنجاب الأطفال وحياتهم يصل من ست إلى ثماني سنوات! وهنا يأتي السؤال: هل وباء الكوليرا ظل منتشراً في مصر – أو في أي بلد – لمدة ست، أو ثماني سنوات؟! بهذه الخرافات استطاع صنوع خداع الآخرين واستدرار عطفهم عليه.

وفعلاً، فذات يوم من الأيام، بدا وكأن شعاعاً من الشمس أنـــار فـــوق البيـــت الحزين، وإذا بالزوجة " سيتي سارة " وهي تنتفض من شدة السعادة، تقبل على سيدها وزوجها وتخبره أنها عما قريب ستنجب له مولوداً ...

L'ÉGYPTE ˆ'J XIXᴱ SIÈCLE

HISTOIR UN PROSCRIT (*)

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I
ENFANCE
(*suite*)

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

Son père, Raphaël Sanua Effendi, chef de cabinét au ministère des Finances, avait épousé une jeune et charmante Caïrotte, intelligente, bonne et dévouée, qui lui avait donné quatre beaux enfants. Le bonheur s'était assis à ce riant foyer, quand le fléau s'abattit sur la grande cité, brisa les berceaux, emporta les enfants et laissa les jeunes époux dans la terreur et le désespoir.

Ce fut un deuil complet, que rien ne devait apaiser ; mais, quand le Ciel nous abandonne-t-il assez pour que l'espoir ne soit plus permis ?

Un jour, en effet, un rayon de soleil sembla briller sur la triste demeure et Setti Sarah, heureuse et tremblante, vint annoncer à son seigneur et maître qu'elle aurait bientôt un nouveau fils à lui donner.

Sanua en tressaillit, mais sa joie ne fut pas sans mélange. Que serait cet enfant de la douleur et des larmes ? Vivrait-il ? Serait-il moissonné comme les autres ? Le foyer chéri serait-il à jamais désert ?

Comment apaiser le Tout-Puissant et se le rendre favorable ?

Les époux y pensèrent longtemps.

La tendre mère fut la première à relever la tête et à prendre une résolution.

Soutenue par l'expérience et les conseils de quelques dames de ses amies, Setti Sarah se rendit à la mosquée d'Echâraoui où résidait un Imam centenaire que toute la ville vénérait pour son savoir et ses vertus.

Pâle, émue, oppressée, elle lui confia ses peines, pleura, implora ses prières et osa lui demander ses conseils.

L'Imam l'écouta, se prosterna sur le sol, se recueillit, et lui répondit :

— « Dieu est miséricordieux. Espère ; ton enfant vivra.

« Mais voue-le à l'Islam, pour que Dieu le protège et te le garde.

« Que ses premiers habits lui proviennent de l'aumône.

« Dès que tu pourras sortir, couvre-le d'un lambeau de toile, prends-le dans tes bras et va, de maison en maison, demander, à la pitié des croyants, de quoi habiller ton fils.

« Dieu aime les pauvres ; il veille sur les indigents ; il verra ton humilité, la bénira et te gardera du mal. »

Setti Sarah, ravie, baisa la main du saint homme, y glissa une pièce d'or et lui dit, pleine d'espérance et de foi :

— « Je le ferai. Maintenant, accepte cette humble offrande, ô mon père ! et prie le Juste, le Puissant, qu'après m'avoir donné les joies de la maternité, il me conserve le fruit de ma vie. »

Heureuse, elle rentra chez elle, bien résolue à obéir au vieillard.

Les promesses de l'Imam ne furent point vaines ; peu de temps après, elle eut un fils.

Mais, ô fragilité humaine ! Ce bonheur immense fut aussitôt suivi de cris funèbres et de clameurs dont la maison retentit.

En recevant des mains de la sage-femme le frêle enfant qui venait de naître, la Nubienne, attachée à la personne de Setti Sarah, le laissa tomber à terre, et, au désespoir de la mère, ne releva qu'un petit corps inerte, palpitant, évanoui, la tête fendue, le crâne ensanglanté et dont l'âme paraissait déjà s'être envolée vers le Ciel.

Trois jours durant, l'ange de la mort plana au-dessus de la lugubre demeure, prêt à emporter cette offrande choisie ; mais le Seigneur ne le permit pas.

Sur un ordre, l'ange s'éloigna ; les cris et les larmes cessèrent ; le petit moribond revint à la vie ; la plaie se ferma ; le sang reprit sa course dans les veines ; le cœur battit et la mère put couvrir de baisers ce petit corps qui, à nouveau, frissonnait sous ses doigts.

Mais, fut-ce cette chute ? Etait-ce hérédité ou constitution ? La vue de l'enfant resta faible et, quand il eut grandi, quand il voulut étudier, il fut obligé de porter de précoces lunettes, verres de myopie, qui lui valurent le nom si célèbre aujourd'hui d'Abou Naddara (l'*Homme aux lunettes*), que son intelligence enfantine, et déjà brillante, fit bientôt traduire par : le *Voyant*, le *Clairvoyant*, l'*Inspiré*, surnom qui lui est resté.

On lui avait donné à sa naissance le prénom de Yacoub, Jacques ; il le transforma, plus tard, et prit celui de James, qui est devenu son nom officiel.

Elevé auprès des femmes, sa gentillesse, son babil, ses réparties charmaient les visiteuses de sa mère. C'est en se jouant dans ce doux intérieur qu'il apprit l'arabe, sa langue naturelle, un peu d'italien et de français. Au dehors, il étudiait les intonations anglaises ou allemandes, les répétait, y joignait quelques mots de ces deux langues, les classant dans sa petite mémoire et s'en servait avec une merveilleuse facilité.

(*à suivre*).

صورة جزء من المقالة الثانية

انتفض صنوع تحت وقع الخبر، غير أن سعادته لم تكن خالصة، بل كان هناك ما يشوبها. كيف سيكون هذا الطفل الذي سيأتي وسط الآلام والدموع. هل سيعيش؟ هل سيحصده الموت كما فعل مع الآخرين؟ هل سيظل البيت العزيز خالياً إلى الأبد من الأطفال؟ ما السبيل إلى تهدئة غضب الرب، واكتساب رضائه عز وجل؟ لقد ظل الزوجان يفكران في ذلك زمناً طويلاً.

كانت الزوجة الرقيقة هي أول من رفع الرأس واتخذ القرار؛ الذي أيدته الخبرة ونصائح بعض السيدات من أصدقائها. لقد انطلقت " سيتي سارة " إلى مسجد الشعراوي حيث يقيم إمام يبلغ من العمر مائة عام تقريباً يحظى بتقدير واحترام جميع أهل المدينة لعلمه وفضيلته.

بدأت المرأة وقد تملكها الانفعال واستولى عليها الهم والغم، تبوح للرجل بشكواها وآلامها، وانفجرت في البكاء وتوسلت إليه أن يدعو لها، وسألته النصيحة. وبعد أن استمع لها الإمام، سجد سجدة على الأرض، ثم نهض وأخذ يفكر ملياً ثم قال لها: " الله رحيم بعباده. ابشري، ابنك سيعيش إن شاء الله. لكن عليك أن تهبيه للإسلام حتى يحفظه الله ويحميه. بمجرد خروجك من هنا غطيه بخرقة بالية واحمليه بين ذراعيك واذهبي من بيت لآخر واسألي أهل الخير ما تسترين به ابنك. فالله تعالى يحب المساكين، ويعطف على المحتاجين، سيرى ضعفك وذلتك، وسيحفظك من كل سوء ".

غمرت الفرحة قلب سيتي سارة، فانقضت على يد الشيخ تقبلها. ودست فيها قطعة من الذهب. وقالت وقد ملأها الأمل واليقين: " سأفعل ما تقول يا والدي. تقبل مني الآن هذه القطعة المتواضعة. وادع الله القدير، أنه بعد أن وهبني سعادة الأمومة، يحفظ لي ثمرة حياتي". وعادت المرأة سعيدة إلى بيتها، وقد عقدت عزمها على أن تأخذ بنصيحة الشيخ.

وسرعان ما تحققت نبوءات إمام المسجد، ورزقت المرأة بطفل. ولكن لسوء الحظ تبددت هذه الفرحة الغامرة، وحل محلها صراخ وعويل دوى في أرجاء البيت. فقد حدث أن المولّدة النوبية، وهي تضع المولود بين يدي الأم، غفلت عنه واقتصر تركيزها على ملامح الأم، فسقط الوليد على الأرض. وحينما التقطته، كان جسداً هامداً يختلج، وقد صدع رأسه، وسالت منه الدماء. وبدا أن روحه قد فارقت الجسد، وصعدت إلى السماء!

ظل مَلَك الموت يحوم فوق البيت المنكوب ثلاثة أيام كاملة، على وشك أن ينتزع هذا المولود الطاهر، إلا أن الرب لم يرض بذلك. وتنفيذاً لمشيئة العلي القدير، ابتعد الملك وانقطعت أصوات البكاء والعويل، وعاد الوليد الضعيف إلى الحياة؛ والتأم الجرح وعاد الدم يتدفق في الشرايين. وعاد القلب ينبض. واستطاعت الأم أن تنهال بالقبلات على الجسد النحيل الذي جعل يرتعش من جديد على مس أصابعها.

ولكن، هل كان ذلك بفعل السقطة، أم بسبب الوراثة، فقد ظل نظر الطفل ضعيفاً، وحينما شب عن الطوق، كان لابد أن يستعمل نظارة بعدسات لقصر النظر. وقد كان هذا هو السبب الذي من أجله أطلق على الطفل اللقب الذي يشتهر به اليوم، وهو أبو نظارة (*)، الذي حوله ذكاؤه الفطري اللامع إلى صفات من مثل ثاقب النظر وبصير، ومتنبئ.

عند ولادته، أسموه " جاك "، لكنه غيره فيما بعد إلى " جيمس " الذي ظل اسمه الرسمي (**). نشأ الطفل وسط النساء، وفي كنفهن. وكان بظرفه وثأثأته يفتن صاحبات أمه وزائراتها. في هذا الوسط اللطيف، وفي أثناء لعبه ولهوه، تعلم الطفل اللغة العربية وقليلاً من الإيطالية والفرنسية. وخارج البيت تعود على لكنة اللغتين الإنجليزية والألمانية وبعض الكلمات في هاتين اللغتين. وكان يرددها. وحفظ بها بعض ألفاظ الإيطالية والفرنسية واختزنها في الذاكرة. وكان يستعمل ذلك كله في بساطة فائقة (***).

(*) – هذا الكلام غير صحيح، فصنوع لم يُشتهر بأبي نظارة إلا بعد إصداره لصحيفته. وفي الجزء المنشور عن صنوع في كتاب (تاريخ الصحافة العربية) لفيليب طرازي، وهو الجزء الذي شارك صنوع في كتابته – كما أثبتنا سابقاً – نقرأ الآتي: "أوعزَ السيد جمال الدين إلى يعقوب في إيجاد عنوان للجريدة يليق بمسلكها. فخرج هذا إلى بيته باحثاً عن حمار يركبه. فإذا بالفلاحين أصحاب الحمير قد تجمعوا حوله وأراد كل منهم أن يركبهُ حماره. فلما زاحموه أحبّ التخلص منهم وإذا بصوتٍ من ورائه يناديه (يا أبا النظارة الزرقاء) وكان وقتئذ يستعمل النظارات الزرقاء وقاية لعيونه من حرارة الشمس. فرنَّ هذا الصوت في أذنيه واستحسن عبارة (أبي النظارة الزرقاء) وصمم على اتخاذها عنواناً للجريدة الهزلية".

(**) – علمنا مما سبق أن صنوعاً خدع أصدقاءه وقراءه بذكره أكثر من تاريخ لميلاده، وهنا نجد اسمه (جاك) الذي وُلد به، ثم نجد (جيمس) الذي غيره، ولا نعرف متى؟ والمتعارف عليه أن اسمه (يعقوب صنوع)!! أليست هذه الألاعيب مقصودة لعدم معرفة أصل هذه الشخصية وكينونة حقيقتها؟!

(***) – إلى هنا تنتهي المقالة الثانية، وتبدأ المقالة الثالثة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الثاني من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ١٣١٥ هجرية، الموافق ١٨٩٧/٢/١٦م.

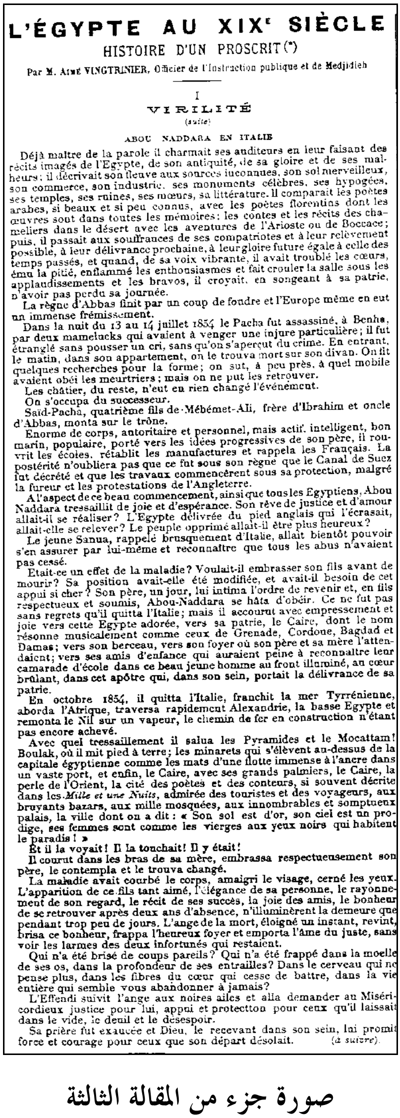
سرعان ما تمكن صاحبنا من موهبة الخطابة؛ وجعل يجذب المستمعين إليه وهو يروي عليهم من خياله قصصاً عن مصر (*)، وعن تاريخها القديم، ومجدها التليد، وعن شقائها الحاضر. صور لهم نهرها الذي يستمد ماءه من مصادر مجهولة، وصور أرضها العجيبة، وتحدث عن الصناعة فيها والتجارة، وآثارها الشهيرة، ونواويسها وأطلالها، وتقاليدها وأدبها. وضاهى الشعراء العرب العظام المجهولين في معظمهم بشعراء فلورنسا الذين تملأ شهرتهم الآفاق، وضاهى بين حكايات الجمّالين في الصحراء بمغامرات أريوست وبوكاتش؛ ثم عرج على ما يعانيه مواطنوه من العذاب، واحتمال نهوضهم، وتحررهم الوشيك، ومجدهم القادم الذي يشبه مجدهم القديم. وحينما هز مشاعر الحاضرين بصوته المتهدج وأثار تعاطفهم، وألهب حماستهم، وجعل القاعة تضج بالتصفيق وصيحات الاستحسان، آمن الرجل، وهو يفكر في وطنه، أن يومه لم يذهب هباء (**).

انتهى عصر عباس بعمل صاعق، ارتعدت له أوروبا نفسها. لقد اغتيل الباشا ليلة ١٣/ ١٤ يوليو ١٨٥٤م، في مدينة بنها على يد اثنين من المماليك انتقاماً لإهانة

(*) – ربما يستغرب القارئ من عدم ترابط سياق الكلام هنا مع ما قبله. فهذه المقالة – الثالثة – لها عنوان هو (أبو نظارة في إيطاليا)، والكاتب لم يوضح لنا كيف سافر صنوع إلى إيطاليا، رغم أن الكلام السابق توقف عندما كان صنوع طفلا!! وقصة سفر صنوع إلى إيطاليا، نشرها صنوع في جريدته (أبو نظارة) بتاريخ ٢٥/٥/١٨٩٩، تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)، قائلاً: "دخلت في مبادئ أمري مدرسة المهندسخانة المشهورة. وأقتبست من معلميها الفنون والآداب على أجمل صورة. ومنا انتقلت إلى مدرسة إنكليزية فتحوها بمصر البروتسطان. أتقنت فيها لغة المستر بول الخمران. وتعلق بعد ذلك طالعي بالأسفار. فسرت إلى إيطاليا وتعلمت لغتها من نثر وأشعار. وعدت وعمري خمسة عشر إلى مصر المحروسة. فوجدتها بولاية سعيد باشا مأنوسة". أما فيليب طرازي – أو بالأحرى صنوع – فيقول: "وكان أبوه مستشاراً لدى الأمير أحمد باشا يكن حفيد محمد علي باشا الكبير رأس العائلة الخديوية. وإذ شاهد هذا الأمير نباهة يعقوب أرسله على نفقته إلى أوروبا لإتقان العلوم العصرية. فذهب الفتى إلى مدينة ليفورنو (LIVOURNE) في إيطاليا حيث تلقى العلوم وبرع فيها ثم عاد منها بعد ثلاث سنين بالغاً الحول السادس عشر من عمره".

(**) – نتعجب من وصف الكاتب لصنوع وخطبه في إيطاليا، وكأنه يتحدث عن مصطفى كامل أو سعد زغلول!! علماً بأن صنوعاً في هذا الوقت كان عمره خمسة عشر عاماً!! هذا بالإضافة إلى التناقض في المعلومات .. ألم يذهب صنوع إلى إيطاليا للتعليم؟! أم ذهب لإلقاء الخطب الرنانة وكأنه بطل قومي؟! الأغرب من ذلك، هو عدم وجود أي إثبات يؤيد هذه الأقوال سوى كلام صنوع عن نفسه!!

خاصة. لقد تم خنقه دون أن يطلق صرخة واحدة، بل ودون أن يدري أحد بالجريمة. إلا حينما دخل بعضهم مسكنه في الصباح فوجده فوق مقعده وقد فارق الحياة. تمت بعض إجراءات البحث عملاً بالشكليات. وعرف الدافع تقريباً الذي كان وراء الجريمة التي ارتكبها الجناة، لكن لم يعثر لهم على أثر لمعاقبتهم. على أية حال، لم يتغيّر من الأمر شيئاً، فانصرف الاهتمام إلى تعيين الخليفة أو الوريث. وإذا بسعيد باشا رابع أبناء محمد علي، وشقيق إبراهيم، وعم عباس نفسه، يرتقي العرش.



L'ÉGYPTE AU XIX^e SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

VIRILITÉ

(suite)

ABOU NADDARA EN ITALIE

Déjà maître de la parole il charmait ses auditeurs en leur faisant des récits imagés de l'Egypte, de son antiquité, de sa gloire et de ses malheurs; il décrivait son fleuve aux sources inconnues, son sol merveilleux, son commerce, son industrie, ses monuments célèbres, ses hypogées, ses temples, ses ruines, ses mœurs, sa littérature. Il comparait les poètes arabes, si beaux et si peu connus, avec les poètes florentins dont les œuvres sont dans toutes les mémoires: les contes et les récits des chameliers dans le désert avec les aventures de l'Arioste ou de Boccace; puis, il passait aux souffrances de ses compatriotes et à leur relèvement possible, à leur délivrance prochaine, à leur gloire future égale à celle des temps passés, et quand, de sa voix vibrante, il avait troublé les cœurs, ému la pitié, enflammé les enthousiasmes et fait crouler la salle sous les applaudissements et les bravos, il croyait, en songeant à sa patrie, n'avoir pas perdu sa journée.

La règne d'Abbas finit par un coup de foudre et l'Europe même en eut un immense frémissement.

Dans la nuit du 13 au 14 juillet 1854 le Pacha fut assassiné, à Benha, par deux mamelucks qui avaient à venger une injure particulière; il fut étranglé sans pousser un cri, sans qu'on s'aperçut du crime. En entrant, le matin, dans son appartement, on le trouva mort sur son divan. On fit quelques recherches pour la forme; on sut, à peu près, à quel mobile avaient obéi les meurtriers; mais on ne put les retrouver.

Les châtier, du reste, n'eut en rien changé l'événement.

On s'occupa du successeur.

Saïd-Pacha, quatrième fils de Méhémet-Ali, frère d'Ibrahim et oncle d'Abbas, monta sur le trône.

Enorme de corps, autoritaire et personnel, mais actif, intelligent, bon marin, populaire, porté vers les idées progressives de son père, il rouvrit les écoles, rétablit les manufactures et rappela les Français. La postérité n'oubliera pas que ce fut sous son règne que le Canal de Suez fut décrété et que les travaux commencèrent sous sa protection, malgré la fureur et les protestations de l'Angleterre.

A l'aspect de ce beau commencement, ainsi que tous les Egyptiens, Abou Naddara tressaillit de joie et d'espérance. Son rêve de justice et d'amour allait-il se réaliser? L'Egypte délivrée du pied anglais qui l'écrasait, allait-elle se relever? Le peuple opprimé allait-il être plus heureux?

Le jeune Sanua, rappelé brusquement d'Italie, allait bientôt pouvoir s'en assurer par lui-même et reconnaître que tous les abus n'avaient pas cessé.

Etait-ce un effet de la maladie? Voulait-il embrasser son fils avant de mourir? Sa position avait-elle été modifiée, et avait-il besoin de cet appui si cher? Son père, un jour, lui intima l'ordre de revenir et, en fils respectueux et soumis, Abou-Naddara se hâta d'obéir. Ce ne fut pas sans regrets qu'il quitta l'Italie; mais il accourut avec empressement et joie vers cette Egypte adorée, vers sa patrie, le Caire, dont le nom résonne musicalement comme ceux de Grenade, Cordoue, Bagdad et Damas; vers son berceau, vers son foyer où son père et sa mère l'attendaient; vers ses amis d'enfance qui auraient peine à reconnaître leur camarade d'école dans ce beau jeune homme au front illuminé, au cœur brûlant, dans cet apôtre qui, dans son sein, portait la délivrance de sa patrie.

En octobre 1854, il quitta l'Italie, franchit la mer Tyrrénienne, aborda l'Afrique, traversa rapidement Alexandrie, la basse Egypte et remonta le Nil sur un vapeur, le chemin de fer en construction n'étant pas encore achevé.

Avec quel tressaillement il salua les Pyramides et le Mocattam! Boulak, où il mit pied à terre; les minarets qui s'élèvent au-dessus de la capitale égyptienne comme les mats d'une flotte immense à l'ancre dans un vaste port, et enfin, le Caire, avec ses grands palmiers, le Caire, la perle de l'Orient, la cité des poètes et des conteurs, si souvent décrite dans les *Mille et une Nuits*, admirée des touristes et des voyageurs, aux bruyants bazars, aux mille mosquées, aux innombrables et somptueux palais, la ville dont on a dit: « Son sol est d'or, son ciel est un prodige, ses femmes sont comme les vierges aux yeux noirs qui habitent le paradis! »

Et il la voyait! Il la touchait! Il y était!

Il courut dans les bras de sa mère, embrassa respectueusement son père, le contempla et le trouva changé.

La maladie avait courbé le corps, amaigri le visage, cerné les yeux. L'apparition de ce fils tant aimé, l'élégance de sa personne, le rayonnement de son regard, le récit de ses succès, la joie des amis, le bonheur de se retrouver après deux ans d'absence, n'illuminèrent la demeure que pendant trop peu de jours. L'ange de la mort, éloigné un instant, revint, brisa ce bonheur, frappa l'heureux foyer et emporta l'âme du juste, sans voir les larmes des deux infortunés qui restaient.

Qui n'a été brisé de coups pareils? Qui n'a été frappé dans la moelle de ses os, dans la profondeur de ses entrailles? Dans le cerveau qui ne pense plus, dans les fibres du cœur qui cesse de battre, dans la vie entière qui semble vous abandonner à jamais?

L'Effendi suivit l'ange aux noires ailes et alla demander au Miséricordieux justice pour lui, appui et protection pour ceux qu'il laissait dans le vide, le deuil et le désespoir.

Sa prière fut exaucée et Dieu, le recevant dans son sein, lui promit force et courage pour ceux que son départ désolait. (à suivre).

صورة جزء من المقالة الثالثة

كان سعيد ضخم الجثة، صلب الرأي، ولكنه كان ذكياً ونشيطاً وشعبياً، يؤمن بالأفكار التقدمية مثل أبيه. ففتح المدارس، وأقام المصانع واستقدم الفرنسيين. وسوف تظل الأجيال التالية تذكر أن في عهده تم توقيع الاتفاق على شق قناة السويس، وبدأت الأعمال تحت حكمه على الرغم من غضب الإنجليز ومعارضتهم.

أمام هذه البداية الطيبة، وكما هي حال جميع المصريين، اهتز أبو نظارة من شدة الفرح وقرب تحقيق الأمل. فهل سيتحقق حلمه في العدالة والحب؟ هل ستنهض مصر بعد أن أذلها الإنجليز الذين مرغوا وجهها في التراب؟ هل سيستعيد الشعب المقهور أمنه وسعادته؟

وتم استدعاء صنوع على وجه السرعة لكي يتأكد بنفسه ويعترف أن المفاسد والتجاوزات لم يتم القضاء عليها قضاءاً مبرماً. هل كان المرض هو السبب؟ هل أراد أن يقبل ابنه قبل أن يموت؟ لقد طالبه أبوه يوماً بالعودة فأذعن أبو نظارة، وبادر بالعودة من منطق الابن البار المطيع. لم يغادر إيطاليا بلا ندم. لكنه أسرع بكل لهفة وسعادة إلى مصر الحبيبة، إلى وطنه، إلى القاهرة التي يدوي اسمها كأنغام الموسيقى كما هي الحال بالنسبة لأسماء مدن أخرى مثل غرناطة وقرطبة وبغداد ودمشق، أسرع صنوع إلى مهد طفولته، إلى بيته حيث أبوه وأمه ينتظرانه؛ إلى أصدقاء الصبى الذين قد يجدون صعوبة في تعرّف صديقهم، زميل الدراسة (*)، في صورة هذا الشاب وضئ الجبين ملتهب القلب، في هذا الحواري الذي يحمل في صدره خلاص الوطن.

في أكتوبر عام ١٨٥٤م، غادر صنوع إيطاليا، عبر البحر ونزل في أفريقيا. وعلى عجل، مر بالإسكندرية ومصر السفلى. وركب البحر على ظهر سفينة بخارية، فقد كانت السكك الحديدية ما تزال تحت الإنشاء. كم كان انفعاله غامراً وهو يحيي

(*) — من العجيب أن من يقرأ حياة صنوع – أثناء وجوده في مصر – كما كتبها هو، يظن أن صنوعاً كان أشهر شخصية في مصر كلها، وبالتالي الجميع يعرفه، والمشاهير تجالسه وتصادقه! ولكن صنوعاً بوصفه مخادعاً ذكياً، لم يذكر اسماً واحداً لصديق من أصدقائه — الأدباء، أو الشعراء، أو الكُتّاب – في مصر، ولم يذكر مناسبة ما جمعته بأي شخص من الشخصيات المشهورة في مصر في تلك الفترة! فلو فعل صنوع ذلك لكنا سارعنا إلى كتابات هؤلاء الأصدقاء، أو المشاهير؛ ربما نجد صنوعاً فيها .. ولكن هيهات أن نجد اسم صنوع في المذكرات أو الكتابات أو المقالات التي نشرت – من قبل الكُتّاب أو المشاهير – في مصر في القرن التاسع عشر!!

الأهرام والمقطم وبولاق التي نزل بها، والمآذن التي ترتفع في سماء العاصمة المصرية أشبه بصواري أسطول ضخم يرسو في ميناء عظيم. وأخيراً، ها هي القاهرة بنخيلها، القاهرة لؤلؤة الشرق، مدينة الشعراء والأدباء التي طال وصفها في كتاب " ألف ليلة وليلة "، التي تفتن السياح والرحالة، القاهرة ذات الأسواق الصاخبة، ذات الألف مئذنة، ذات القصور العديدة الفخمة، المدينة التي قيل عنها " ترابها من ذهب، وسماؤها عجب، ونساؤها كحور الجنة العين! " ورآها! ولمسها! وها هو فيها!

أسرع إلى حضن أمه، وعانق أباه بكل حب واحترام وتبجيل، وتأمل وجهه، ووجد أنه تغير. كان المرض قد أحنى ظهر الرجل، وشحب وجهه، وأحاطت عينيه هالتان. إن عودة هذا الابن الحبيب، وأناقته الظاهرة، وبريق عينيه، وقصص نجاحه، وسعادة أصدقائه، وفرحة اللقاء، بعد عامين كاملين من الغياب (*)، كل ذلك لم يضئ جنبات البيت إلا أياماً معدودات. فهذا هو مَلَك الموت، الذي تنحى للحظة، يعود ويحطم هذه السعادة، وينتشل روح الرجل الطيب، دون أن يلتفت إلى دموع البائسين الآخرين الباقين.

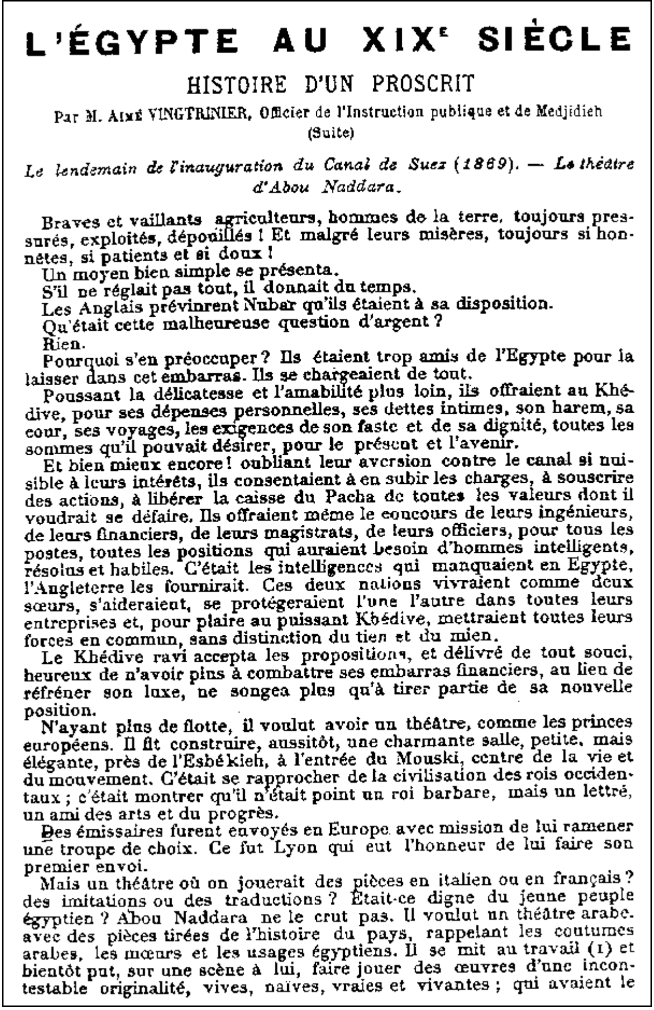
من ذا الذي لم تحطمه مثل هذه الضربات؟ من الذي لم تتكسر عظامه حتى النخاع، وتتمزق أحشاؤه في أعمق أعماقها؟ في العقل الذي لم يعد يفكر، في خلايا القلب التي توقف نبضه، في الحياة بأكملها التي تتخلى عنك إلى الأبد؟

ذهب الأفندي وراء الملك أسود الجناحين، ليسأل الرحمن الرحيم الغفران لنفسه، والعون والحماية لمن تركهما فريسة الأحزان واليأس. ويبدو أن الله عز وجل استجاب دعاءه، فقد وعده تعالى أن يشد من عزم من تركهما يبكيان لرحيله (**).

أناس طيبون وشجعان، زراع، يفلحون الأرض، دائماً، تحت القهر والاستغلال! وبالرغم من فقرهم، فهم شرفاء دائماً صابرون، فيهم رقة ولين!

(*) – في تعليق سابق قال صنوع بأنه مكث في إيطاليا ثلاث سنوات!

(**) – إلى هنا تنتهي المقالة الثالثة، وتبدأ المقالة الرابعة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الأول من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٥ رمضان سنة ١٣١٦ هجرية، الموافق ١٨٩٩/١/٢٧م. وهي مقالة بعنوان (صبيحة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩م: مسرح أبو نظارة).



L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh
(Suite)

Le lendemain de l'inauguration du Canal de Suez (1869). — Le théâtre d'Abou Naddara.

Braves et vaillants agriculteurs, hommes de la terre, toujours pressurés, exploités, dépouillés ! Et malgré leurs misères, toujours si honnêtes, si patients et si doux !

Un moyen bien simple se présenta.

S'il ne réglait pas tout, il donnait du temps.

Les Anglais prévinrent Nubar qu'ils étaient à sa disposition.

Qu'était cette malheureuse question d'argent ?

Rien.

Pourquoi s'en préoccuper ? Ils étaient trop amis de l'Egypte pour la laisser dans cet embarras. Ils se chargeaient de tout.

Poussant la délicatesse et l'amabilité plus loin, ils offraient au Khédive, pour ses dépenses personnelles, ses dettes intimes, son harem, sa cour, ses voyages, les exigences de son faste et de sa dignité, toutes les sommes qu'il pouvait désirer, pour le présent et l'avenir.

Et bien mieux encore ! oubliant leur aversion contre le canal si nuisible à leurs intérêts, ils consentaient à en subir les charges, à souscrire des actions, à libérer la caisse du Pacha de toutes les valeurs dont il voudrait se défaire. Ils offraient même le concours de leurs ingénieurs, de leurs financiers, de leurs magistrats, de leurs officiers, pour tous les postes, toutes les positions qui auraient besoin d'hommes intelligents, résolus et habiles. C'était les intelligences qui manquaient en Egypte, l'Angleterre les fournirait. Ces deux nations vivraient comme deux sœurs, s'aideraient, se protégeraient l'une l'autre dans toutes leurs entreprises et, pour plaire au puissant Khédive, mettraient toutes leurs forces en commun, sans distinction du tien et du mien.

Le Khédive ravi accepta les propositions, et délivré de tout souci, heureux de n'avoir plus à combattre ses embarras financiers, au lieu de réfréner son luxe, ne songea plus qu'à tirer partie de sa nouvelle position.

N'ayant plus de flotte, il voulut avoir un théâtre, comme les princes européens. Il fit construire, aussitôt, une charmante salle, petite, mais élégante, près de l'Esbékieh, à l'entrée du Mouski, centre de la vie et du mouvement. C'était se rapprocher de la civilisation des rois occidentaux ; c'était montrer qu'il n'était point un roi barbare, mais un lettré, un ami des arts et du progrès.

Des émissaires furent envoyés en Europe avec mission de lui ramener une troupe de choix. Ce fut Lyon qui eut l'honneur de lui faire son premier envoi.

Mais un théâtre où on jouerait des pièces en italien ou en français ? des imitations ou des traductions ? Était-ce digne du jeune peuple égyptien ? Abou Naddara ne le crut pas. Il voulut un théâtre arabe, avec des pièces tirées de l'histoire du pays, rappelant les coutumes arabes, les mœurs et les usages égyptiens. Il se mit au travail (1) et bientôt put, sur une scène à lui, faire jouer des œuvres d'une incontestable originalité, vives, naïves, vraies et vivantes ; qui avaient le

صورة جزء من المقالة الرابعة

سنحت وسيلة سهلة ويسيرة إن لم تسوَّ كل شيء، فهي تعطي الوقت. أخبر الإنجليز نوبار بأنهم طوع أمره. ماذا تمثل مشكلة المال هذه المزعجة؟ لا شيء. لماذا الاهتمام بها؟ إنهم أصدقاء مقربون لمصر بحيث لا يمكن أن يتركوها في مثل هذه الأزمة. إنهم يتكفلون بكل شيء. ويذهبون في رقتهم وعطفهم إلى أبعد من ذلك. فيقدمون للخديوي ما يفي بنفقاته الخاصة، وديونه الشخصية، وحريمه، وبلاطه، ورحلاته ومتطلبات أبهته وفخفخته وعظمته، جميع النفقات التي يتمناها في الحاضر والمستقبل.

بل وأكثر من ذلك أيضاً. يتجاوزون حفيظتهم بخصوص قناة السويس التي تضر بمصالحهم، لدرجة يمكن معها أن يتحملوا تكاليفها، أن يكتتبوا في أسهمها، ويخلصوا خزانة الباشا من كل الأوراق ذات القيمة والتي يريد أن يتخلص منها. بل إنهم يعاونون بما لديهم من مهندسين ورجال مال، ومستشارين، وضباط يشغلون كل المناصب، وكل المواقع التي تحتاج إلى رجال أذكياء أكفاء أولي عزم.

إن الخبرات هي ما تنقص مصر وسيقدمها الإنجليز. وستعيش هاتان الأمتان كشقيقتين، تتعاونان فيما بينهما، وتدافع كل منهما عن الأخرى في سائر المجالات. ومن أجل إرضاء الخديوي العظيم، تجعلان قواتهما شراكةً بينهما، بلا تمييز بين ما يخصني منها وما يخصك.

وانبهر الخديوي، ووافق على الاقتراحات التي ستخلصه من همومه، وشعر بالسعادة إذ لم يعد عليه أن يواجه مشكلاته المالية. وبدلاً من أن يضع حداً لبذخه وإسرافه، لم يعد يفكر إلا في الاستفادة من وضعه الجديد.

وإذا كان لم يعد لديه أسطول بحري، فقد أراد أن يكون له مسرح، على شاكلة الأمراء الأوروبيين. فبادر بإنشاء قاعة فخمة صغيرة، لكنها أنيقة، بالقرب من الأزبكية، في مدخل الموسكي (*)، مركز المدينة والحركة. وبذلك يقترب من حضارة ملوك الغرب؛ وبذلك يثبت أنه ليس ملكاً بربرياً همجياً، وإنما ملك مثقف، محب للفنون وللتقدم.

(*) – هذا المسرح هو (مسرح الكوميدي الفرنسي)، وتمّ افتتاحه بأوبرا (هيلين الجميلة) يوم ١٨٦٩/١/٤، كما قال فيليب سادجروف. وهناك رأي آخر قال به إلياس الأيوبي، عندما قال إن افتتاحه كان يوم ١٨٦٨/١/٤م، وربما هو الرأي الأصح. وهذا المسرح بُني على بقايا سراي (منزل) أحمد طاهر باشا بن طاهر باشا الكبير، وعندما تم افتتاحه لم يكن معروفاً باسم المسرح الكوميدي أو المسرح الفرنسي، بل كان يُطلق عليه اسم التياترو المصري أو تياترو مصر، وذلك بناء على أقوال جريدتي الوقائع المصرية والجوائب. أما مجلة وادي النيل فهي التي أطلقت عليه اسم الملعب الأوروباوي ثم اسم التياترو الفرنساوي. أما الوثائق الرسمية فكانت تطلق عليه في عام ١٨٧٥م اسم الكوميدي فرانسيز. وللمزيد انظر: جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/٢/٨، جريدة الجوائب ٣و١٨٦٩/٣/٢٤، مجلة وادي النيل ١٨٦٩/٤/٣٠ و١٨٦٩/١٠/٨، دار الوثائق القومية – درج ٤١٦ – تركيبة ٩، ميخائيل شاروبيم بك – الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث – المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية – ط١ – الجزء الرابع – ١٩٠٠م – ص(١٤٦)، إلياس الأيوبي – تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل – المجلد الأول – مطبعة دار الكتب – ١٩٢٣م – ص(٢٩١)، فيليب سادجروف – السابق – ص(١٠٢).

وأرسلت البعوث إلى أوروبا، مهمتها استقدام فرقة ممتازة. وكان ذلك من نصيب مدينة ليون التي أرسلت له طلبه.

ولكن، مسرح يقدم المسرحيات باللغتين الإيطالية والفرنسية، مسرحيات مترجمة أو مقتبسة، هل يليق ذلك بالشعب المصري الفتي؟ لم يكن ذلك ما يراه أبو نظارة. لقد أراد مسرحاً عربياً، يعرض مسرحيات مأخوذة من تاريخ البلاد، يذكر بعادات العرب وتقاليد المصريين. وشرع في العمل (١)(*). وسرعان ما تمكن من أن يقدم على مسرح خاص به، أعمالاً مبتكرة، واقعية، حية بسيطة جديرة بمخاطبة الشعب، وإثارة اهتمامه، وحبه، وضحكه وبكائه؛ بكائه حينما تذكره ببؤسه وشقائه، وإضحاكه وتصفيقه على حساب حكامه وطغاته الذين يقهرون إرادته (**).

---

(١) – سنة ١٨٦٩م.

(*) – الهامش السابق كتبه الكاتب باعتباره تاريخ بداية مسرح صنوع عام ١٨٦٩م. ورغم ذلك نجد صنوعاً يقول إنه بدأ مسرحه عام ١٨٧٠م، حيث أقرّ بذلك في مسرحيته العربية الوحيدة المطبوعة في بيروت عام ١٩١٢م. وهذه المسرحية كانت ردّ الجميل لفيليب طرازي، الذي كتب سيرة صنوع في كتابه الشهير (تاريخ الصحافة العربية)؛ لأن صنوعاً وضع فيها صورة طرازي، وأهدى إليه المسرحية، قائلاً : "أهدي كُتيّبي ده لأعزّ الأحباب. ولألطف وأجل الكُتّاب. من بأقواله البديعة. وأفكاره الرفيعة. وعباراته الجميلة. وتصوراته الجليلة. يسليني في الغربة على الهموم والأكدار. ويحببني في الرياض والأزهار. ويصبرني على تقلبات الزمان. يحفظهُ ويحرسهُ الرحمن. وهو جناب الكونت فيليب طرازي الشهير. النجيب الأديب اللبيب النحرير. أبو قلب ملوكاني وروح ملائكية. ما يخرج من عنده الفقير إلا وحامل عطية. يسر عين الناظر برؤية وجهه اللي يتلألأ بالكرم والإحسان. ويطرب أذن السامع بحلاوة وفصاحة اللسان. أهديه روايتي يا سادة. وأتمنى له طول العمر والإقبال والسعادة. ده يا ناس أشهرني في سورية. وكتب ترجمة حالي الحقيرة وجعلها بثنائه غالية غنية. وضعت رسمه الحلو هنا في ابتداء كتابي. شوفوه وتأملوا في جماله يا أصحابي. وقولوا تبارك الخالق محب الجمال. طرازك يا سي الشيخ يقيناً بديع الحُسن والكمال" وللمزيد ينظر: الشيخ يعقوب صنوع المشهور بأبي نظارة المصري شاعر الملك ومؤسس التياترات العربية في وادي النيل – موليير مصر وما يقاسيه: رواية تمثيلية هزلية – بيروت – المطبعة الأدبية سنة ١٩١٢م – ص(٤).

(**) – حتى الآن لم يجد باحث واحد – ممن كتبوا عن مسرح صنوع – إعلاناً واحداً .. أو مقالة واحدة .. أو إشارة صريحة في أية صحيفة عربية معاصرة لفترة نشاط صنوع المسرحية، أو لفترة وجوده في مصر، تُفيد بأنه مارس نشاطاً مسرحياً في مصر!! بل ولا يوجد أي دليل على مسرحه، أو فرقته، أو مسرحياته التي قال إنه مثلها!! وكل ما كُتب ونُشر حول هذا الأمر، كان منقولاً من كتابات صنوع وأصدقائه!! وحول هذه الحقيقة، ينظر: د.سيد علي إسماعيل – محاكمة مسرح

هل وجد الإنجليز في محاضراته خطورة بالغة؟ وبدأ الشك يساور السلطات؟ حسناً، سيحاول مسرحه بطريقة أخرى أن يقدم أفكاره عن الوطنية وكرامة الإنسان، والعدالة والتحرر.

وفعلاً، فقد أتاحت له المنصة أن يواصل مهمته وهو أكثر إقداماً وتصميماً، ويعرض لرذائل الحكومة ومفاسد الموظفين. ففي ثنايا حكاية ذكية، جعل يشهّر بالمؤامرات، ويرفع القناع عن المتآمرين، ويستهدف لصوص المال العام، ويسخر من الظالمين، وطنيين كانوا أم أجانب، واستطاع أن ينبه إلى بؤس الشعب وشقائه، وإلى الأغنياء وسرفهم، وأن يدعو إلى حقوق الإنسان، موضوعه الأثير، إنصافاً للضعفاء والمساكين والمعدمين (*).

الإنسانية! ذلك هو موضوعه الأكبر والأهم! أمام تشجيع أصدقائه والدعم العام، وعلى شاكلة " موليير " مؤلفاً ومديراً وملقناً (**) ومصمماً للملابس لا يبارى، في أدوار الفلاح والمزارع البسيط الساخر، تمكن الرجل من تكوين فرقة (***) بث فيها

يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١، مقدمة كتاب فيليب سادجروف – المسرح المصري في القرن التاسع عشر – ترجمة د.أمين العيوطي – تقديم د.سيد علي إسماعيل – المركز القومي للمسرح والموسيقى – ٢٠٠٧.

(*) – لا أظن أن لصنوع – رغم مزاعمه – مسرحية بهذا المعنى! فصنوع نفسه لم يقل بهذا! وفي ظني أن كاتب المقال خلط بين مسرحيات صنوع المزعومة، ولعباته التياترية المنشورة في صحفه، أو خلط بين هذا وذاك وبين محاوراته الخيالية المنشورة في صحف (أبو نظارة)!!

(**) – لم يثبت حتى الآن أن صنوعاً كان مؤلفاً، ومديراً، وملقناً مسرحياً، فهذه الأمور لم يقل بها أحد غير صنوع فقط في كتاباته، ومذكراته، وما بثه من مزاعم بين أصدقائه، أمثال كاتب هذا المقال!

(***) – بخلاف مزاعم صنوع – وأصدقائه – عن مسرحه، وفرقته المسرحية .. لم يفلح باحث واحد أو كاتب – مصري أو عربي أو أجنبي – في الحصول على دليل واحد يشير إلى قيام صنوع بتمثيل مسرحيات عربية في مصر – في الفترة التي حددها صنوع وأصدقائه – بين عامي (١٨٧٠ – ١٨٧٢م). وإذا نحينا هذا الطرح جانباً، وسلمنا بوجود فرقة مسرحية لصنوع، وطرحنا هذه الأسئلة: أين أفراد هذه الفرقة؟ ألم يشاهدها الجمهور؟! ألم يحضرها صحفي واحد؟! ألم تؤثر عروضها في أي إنسان؟! أيعقل أن جميع أفراد الفرقة لا نعرف عنهم شيئاً؟! ألم يذكر صنوع اسماً واحداً لعضو واحد في فرقته؟! ألم يعش فرد واحد من أفراد هذه الفرقة المزعومة، ليحكي لنا قصة أول فرقة مسرحية عربية مصرية، أو ليذكر كلمة واحدة عن الرائد المسرحي صنوع؟! للأسف لا إجابة على أي سؤال من هذه الأسئلة!! لأن من الواضح أن فرقة صنوع المسرحية، فرقة تألفت وعرضت أعمالها المسرحية في كوكب آخر، غير كوكب الأرض!!

من إرادته وهمته وذكائه وحيويته وسخريته التي لم تبهر مواطنيه وحدهم، بل أثارت إعجاب الأجانب (*). نجاح شعبي، عالمي تجاوز كل ما كان يتوقعه (**).

كانت الجماهير تترقب كل عرض بفارغ الصبر، وتهرع لمشاهدته وهي تلهث وتنبض بنبض الرجل، جمهور من كل الطبقات ومن جميع الجنسيات: مصريون، وعرب، ومسلمون ونصارى وأقباط، يونانيون وإيطاليون، فرنسيون وإنجليز، بعضهم بدافع الفضول، وبعضهم بدافع الغيرة، وبعضهم سعياً وراء المتعة، وبعضهم للرقابة والتجسس والتشهير (***).

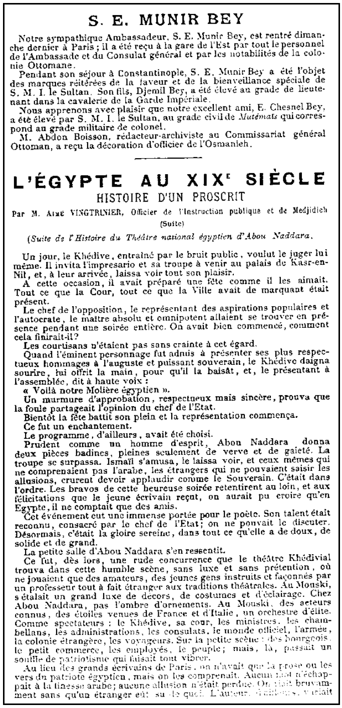
(*) — لم نجد دليلاً واحداً على أن هناك أجنبياً واحداً كتب كلمة عن صنوع، أثناء وجود صنوع في مصر، وقبل سفره إلى فرنسا. وهناك ثلاثة احتمالات لقول الكاتب بأن عروض صنوع المسرحية (أثارت إعجاب الأجانب): الأول، أنه يقصد إشارتين واهيتين – نُشرتا في جريدة الجوائب عام ١٨٧٢م – عن مسرحيات عربية عرضها المستر (جيمس الإنجليزي). وهذا الاحتمال قمت بتفنيده في تقديمي لكتاب سادجروف السابق، وأثبت أن جيمس الإنجليزي ليس صنوعاً. والاحتمال الثاني، ما نشرته صحيفة (الساتردي ريفيو) عام ١٨٧٩م، وقد أوضحنا في تقديم هذا الكتاب أن حديث الصحيفة كان عن كتابات صنوع ورسوماته في صحيفته، ولم يكن عن مسرحياته المزعومة الممثلة في مصر. والاحتمال الأخير، أن الكاتب يقصد بالأجانب (بول دي بينيير) وكتابه (ألبوم أبو نظارة) المنشور في هذا الكتاب. وقد أثبتنا في تقديم الكتاب، وفي معظم تعليقاتنا – أن هذا الكتاب مصدره الأساسي هو صحف صنوع وأقواله.

(**) — هذا النجاح الشعبي والعالمي المُتخيل، ليس عليه دليل واحد، إلا أقوال صنوع فقط!!

(***) — تحدثنا كثيراً عن عدم وجود دليل واحد عن مسرح صنوع في مصر! ولكن هذا القول من قبل الكاتب – أو ربما من قبل صنوع – يجعلنا نُعيد التفكير في مسرح صنوع! فالكاتب يقول: (كانت الجماهير تترقب كل عرض بفارغ الصبر، وتهرع لمشاهدته وهي تلهث)! وهنا نسأل: لماذا كانت الجماهير تترقب؟ ألم يتبع صنوع أسلوب الإعلانات؟! وهو أسلوب كان معروفاً في ذلك الوقت، وكانت الصحف تنشر إعلانات عروض الأوبرا والكوميدي الفرنسي والسيرك وألعاب الخيل ... إلخ. ولماذا جمهور مسرح صنوع يهرع لمشاهدته وهو يلهث؟! أليس هذا الوصف ينطبق على عروض (القراقوز، أو صندوق الدنيا، أو أولاد رابية، أو الحواة)؟! أليست هذه العروض يترقبها الناس عندما تأتي فجأة إلى الحيّ، أو الحارة، أو الشارع؟! ألم يقم الكبار والصغار بإخبار الآخرين أن عرضاً من هذه العروض يُقام حالياً في حارة كذا، أو شارع كذا، أو ميدان كذا، فيهرع إليه الناس لاهثين؟! أليست هذه العروض يشاهدها كل المارة من جميع الجنسيات، وجميع الديانات الموجودة في مصر – في تلك الفترة – من باب الفضول أو المتعة أو التسلية؟! أليس هذا كله ينطبق على قول الكاتب، وينطبق على عروض صنوع، في حالة كون عروضه عروضاً للقراقوز، أو الحواة، أو صندوق الدنيا .. إلخ هذه الفنون الشعبية التي تُقام في الشوارع؟! ألم تصف جريدة (الساتردي ريفيو) صنوعاً ببنش العربي، تشبهاً بلاعب القراقوز الإنجليزي (بنش)؟!

كانت النتيجة الأولى أن خلعوا على الشاعر لقب " موليير مصر " (*) مما أكــد شعبيته الطاغية (**).

ذات يوم، وقد أثار اهتمامه ما يتناقله المواطنون، أراد الخديوي أن يحكم بنفسه، فدعا مدير المسرح وفرقته لمقابلته في قصر " قصر النيل " وحينما وصلوا، عبر لهم عن سروره البالغ.



S. E. MUNIR BEY

Notre sympathique Ambassadeur, S. E. Munir Bey, est rentré dimanche dernier à Paris ; il a été reçu à la gare de l'Est par tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat général et par les notabilités de la colonie Ottomane.

Pendant son séjour à Constantinople, S. E. Munir Bey a été l'objet des marques réitérées de la faveur et de la bienveillance spéciale de S. M. I. le Sultan. Son fils, Djemil Bey, a été élevé au grade de lieutenant dans la cavalerie de la Garde Impériale.

Nous apprenons avec plaisir que notre excellent ami, E. Chesnel Bey, a été élevé par S. M. I. le Sultan, au grade civil de *Mutémats* qui correspond au grade militaire de colonel.

M. Abdon Boisson, rédacteur-archiviste au Commissariat général Ottoman, a reçu la décoration d'officier de l'Osmanieh.

L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.

Un jour, le Khédive, entraîné par le bruit public, voulut le juger lui même. Il invita l'impresario et sa troupe à venir au palais de Kasr-en-Nil, et, à leur arrivée, laissa voir tout son plaisir.

A cette occasion, il avait préparé une fête comme il les aimait. Tout ce que la Cour, tout ce que la Ville avait de marquant était présent.

Le chef de l'opposition, le représentant des aspirations populaires et l'autocrate, le maître absolu et omnipotent allaient se trouver en présence pendant une soirée entière. On avait bien commencé, comment cela finirait-il?

Les courtisans n'étaient pas sans crainte à cet égard.

Quand l'éminent personnage fut admis à présenter ses plus respectueux hommages à l'auguste et puissant souverain, le Khédive daigna sourire, lui offrit la main, pour qu'il la baisât, et, le présentant à l'assemblée, dit à haute voix :

« Voilà notre Molière égyptien ».

Un murmure d'approbation, respectueux mais sincère, prouva que la foule partageait l'opinion du chef de l'Etat.

Bientôt la fête battit son plein et la représentation commença.

Ce fut un enchantement.

Le programme, d'ailleurs, avait été choisi.

Prudent comme un homme d'esprit, Abou Naddara donna deux pièces badines, pleines seulement de verve et de gaieté. La troupe se surpassa. Ismaïl s'amusa, le laissa voir, et ceux mêmes qui ne comprenaient pas l'arabe, les étrangers qui ne pouvaient saisir les allusions, crurent devoir applaudir comme le Souverain. C'était dans l'ordre. Les bravos de cette heureuse soirée retentirent au loin, et aux félicitations que le jeune écrivain reçut, on aurait pu croire qu'en Egypte, il ne comptait que des amis.

Cet événement eut une immense portée pour le poète. Son talent était reconnu, consacré par le chef de l'Etat; on ne pouvait le discuter. Désormais, c'était la gloire sereine, dans tout ce qu'elle a de doux, de solide et de grand.

La petite salle d'Abou Naddara s'en ressentit.

Ce fut, dès lors, une rude concurrence que le théâtre Khédivial trouva dans cette humble scène, sans luxe et sans prétention, où ne jouaient que des amateurs, des jeunes gens instruits et façonnés par un professeur tout à fait étranger aux traditions théâtrales. Au Mouski, s'étalait un grand luxe de décors, de costumes et d'éclairage. Chez Abou Naddara, pas l'ombre d'ornements. Au Mouski, des acteurs connus, des étoiles venues de France et d'Italie, un orchestre d'élite. Comme spectateurs : le Khédive, sa cour, les ministres, les chambellans, les administrations, les consulats, le monde officiel, l'armée, la colonie étrangère, les voyageurs. Sur la petite scène : des bourgeois, le petit commerce, les employés, le peuple; mais, là, passait un souffle de patriotisme qui faisait tout vibrer.

Au lieu des grands écrivains de Paris, on n'avait que la prose ou les vers du patriote égyptien, mais on les comprenait. Aucun mot n'échappait à la finesse arabe; aucune allusion n'était perdue. On riait bruyamment sans qu'un étranger eût su de quoi. L'auteur, [illegible]

صورة جزء من المقالة الخامسة

(*) – زعم صنوع إن الخديوي إسماعيل هو الذي منحه هذا اللقب، وليس الشعب. وقد نشر صنوع ذلك في أكثر من مقالة في صحفه بتواريخ: ١٨٧٨/٥/٢، ١٨٨٧/١/٢٢، ١٨٩٦/٥/١٤. ورغم ذلك لا يوجد أي دليل على منح الخديوي لهذا اللقب إلا أقوال صنوع فقط، دليلاً على زعمه!! فمن غير المعقول أن يقوم الخديوي بمنح هذا اللقب لأي إنسان من غير أن تنشر هذا الخبر الصحف وتستفيض في أمره! والغريب أننا لم نجد إشارة واحدة عن هذا الأمر في جميع الصحف العربية – التي بين أيدينا – المعاصرة لهذه الفترة.

(**) – إلى هنا تنتهي المقالة الرابعة، وتبدأ المقالة الخامسة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الثاني من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ٢٥ شوال سنة ١٣١٦ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٣/٧م. وهي مقالة بعنوان (تابع المسرح الوطني المصري الذي أسسه أبو نظارة).

كان قد أعد العدة بهذه المناسبة لحفل من الحفلات التي يحبها. تجلّى فيه كل ما يمكن أن يعبّر عن الأبهة والعظمة.

جمعت السهرة رئيس المعارضة، الممثل لتطلعات الشعب، والحاكم المطلق المتفرد بالسلطة. كانت البداية طيبة، فكيف ستكون النهاية؟

لم يكن رجال البلاط يشعرون بارتياح. وحينما سُمح للرجل بأن يقدم آيات احترامه وامتنانه لولي الأمر وصاحب السلطان المطلق، تلطف الخديوي وابتسم وقدم له يده ليقبلها. وقال وهو يقدمه للحضور: " هذا موليير مصر "

وسرت همهمات استحسان، لكنه صادق، يثبت أن الجمهور يشاطر رئيس الدولة رأيه. وسرعان ما بدأت فعاليات السهرة وبدأ العرض. كان شيئاً بالغ الروعة. لا شك أن البرنامج كان معداً سلفاً.

وبالحذر الذي يوافق الرجل الذكي، قدم أبو نضارة مسرحيتين لطيفتين تفيضان حيوية وبهجة. تفوقت الفرقة على نفسها. وسعد الخديوي وأبدى هذه السعادة. حتى أولئك الذين لا يجيدون العربية من الأجانب والذين لا يدركون التلميحات، رأوا أن من واجبهم التصفيق أسوة بالخديوي، وهذا شيء معروف. دوّت عبارات الاستحسان في هذه السهرة الرائعة وذهبت بعيداً ... ومع التهاني التي تلقاها الكاتب الشاب، ساد الاعتقاد بأن كل من في مصر أصدقاء (*).

حقق هذا الحدث نجاحاً عظيماً للكاتب. فقد تم الاعتراف بموهبته التي أقرّ بها رئيس الدولة، ولا مجال لمعارضة ذلك. لا مجال إلاّ للنجاح والمجد بكل ما يحمله من قوة وعظمة. ودوّت قاعة أبو نظارة بالنجاح.

(*) – قصة تمثيل صنوع مسرحيتين أمام الخديوي إسماعيل في قصر النيل، قصة مختلقة من خيال صنوع وأصدقائه، ولا أساس لها تاريخياً!! والدليل على ذلك عدم وجود أي إشارة منشورة عن هذه العروض في الصحف العربية أو الأجنبية – التي بين أيدينا – المعاصرة لفترة نشاط مسرح صنوع المزعوم! وحتى الآن لم ينجح أي باحث ممن كتب عن مسرح صنوع في توثيق هذه القصة الخيالية! ومن غير المعقول أن يُقيم الخديوي إسماعيل حفلة في قصره، يدعو فيها كبار القوم، ويتم عرض مسرحيتين فيها، ويمنح صنوعاً لقباً فنياً أمام الجميع، دون أن تنشر الصحف أخبارها وحوادثها، باعتبارها مادة صحفية فنية جديدة بالتسجيل والتوثيق!! والدليل على ذلك أن في هذه الفترة نفسها، وجدنا – في مجلة وادي النيل بتاريخ ٢٠/١/١٨٧٠م – وصفاً تفصيلياً لحفل رقص (بالو)، أُقيم في قصر الخديوي، دون حضور الخديوي نفسه! فهل حفل الرقص هذا كان – بالنسبة للصحافة – أهم من عرضين مسرحيين، حضرهما كبار القوم وفي مقدمتهم الخديوي شخصياً؟!

كان ذلك، ومنذ تلك اللحظة، يمثل منافسة شديدة للمسرح الخديوي من جانب هذا المسرح المتواضع، الخالي من كل عناصر الفخامة والأبهة، الممثلون فيه هواة، شبان قام على تعليمهم وتدريبهم مدرس بعيد كل البعد عن التقاليد المسرحية. أما في المسرح الخديوي بالموسكي، تتجلى آيات العظمة والفخامة في الديكورات والملابس والإضاءة. مسرح أبو نظارة يخلو من كل أثر للزواق. أما في الموسكي، فيعمل ممثلون معروفون، نجوم جاءوا من فرنسا وإيطاليا، وأوركسترا من صفوة المتخصصين. وفيما يختص بالمتفرجين، فيتألفون من الخديوي نفسه ورجال البلاط، والوزراء والدبلوماسيين، العالم الرسمي والجيش والأجانب والرحالة. في حين مسرح أبو نضارة يرتاده طبقة البرجوازيين وصغار التجار والموظفين، وجمهور الشعب(*)؛ ولكن في هذا المسرح تتردد أنفاس الديمقراطية التي يرتج لها كل شيء.

وبدلاً من كبار الشعراء الفرنسيين في المسرح الخديوي، لا نجد هنا سوى النثر وأشعار الرجل الوطني المصري. ولكن ما يقدمه مفهوم، يستوعبه الجميع. ولا يغيب أي لفظ عن إدراك الإنسان العربي، ولا أي تلميح يخفى على ذكاء المصري. تضج القاعة بالضحك دون أن يتساءل أجنبي عن السبب. ومن ناحية أخرى، فإن الكاتب يغير من موضوعاته ويستعمل جميع الأنواع المسرحية بدءاً بالفارص وحتى التراجيديا. التي تشحب لها وجوه المتفرجين. كما يقدم الكوميديا المضحكة التي يسر لها الجمهور. وهو من خلال أعماله جميعاً، يعاقب الجريمة ويثأر للمقهورين، ويضرب على يد المستغلين والمفسدين. ويزجر المبتذل المتسبب، والأجنبي الجشع الذي جاء من أقاصي الأرض لكي يستغل أهل البلاد ويثرى على حسابهم. كل هذه الموضوعات يفهمها الجميع؛ بل ويمكن معرفة المقصودين من هذا الهجوم أو ذاك، وتحديد أسمائهم ووظائفهم في المجتمع، فهو يعرّيهم ويرفع عنهم النقاب. ومع

(*) – هذه المقارنة بين جمهور مسرح الخديوي (الكوميدي الفرنسي)، ومسرح صنوع – في حالة وجوده – مهمة جداً، لأن الكاتب – من الواضح أنه – سمع هذا الكلام من صنوع نفسه. فالمقال هنا يحدد جمهور مسرح صنوع الصغير، بأنه يتكون من صغار التجار والموظفين وجمهور الشعب! أليس هذا الجمور هو الجمهور الذي يشاهد عادة عروض القراقوز، والحواة، والمحبظين، وأولاد رابية؛ لأنه بالقطع يختلف عن جمهور مسرح الخديوي، المكوّن من الخديوي، والحاشية، والوزراء.. إلخ. أليس هذا دليلاً على أن عروض صنوع المسرحية – في حال التصديق بوجودها ربما – كانت عروضاً للحواة، والقراقوز، والمحبظاتية، وأولاد رابية!

التصفيق الشديد، يتغامز المتفرجون ويتبادلون التعليقات، ساخرين من الجناة والمستغلين، بعد أن تصدى لهم المسرح ورفع عنهم النقاب (*)(**).



L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.

Cette audace de l'écrivain, cette connivence du peuple, ce soulèvement des esprits finirent par inquiéter l'autorité. Les Anglais, eux aussi, se plaignirent, et ils dénoncèrent l'ennemi commun au ministre tout puissant leur allié. Celui-ci approuva les ressentiments, les partagea et les soumit à la colère du Khédive. La foudre gronda cette fois, terrible, sur la tête du coupable, et, pour calmer Albion, la nation protectrice et amie, Abou Naddara, l'habile professeur, fut destitué d'abord, puis, peu après, le théâtre populaire fut fermé.

Albion, alors, respira.

Mais l'Egypte se révolta.

Quoi? destitué, le Molière égyptien? Dégradé, enlevé à l'enseignement, l'auteur d'une Renaissance littéraire qui s'annonçait brillante et féconde? Marche toujours, guerre éternelle des despotes contre l'honnêteté et la vérité! des jouisseurs contre la vertu! Vendu aux Anglais, l'autocrate du Nil fermant le théâtre du peuple! L'Arménien, brocanteur de consciences, livrant aux marchands de la Tamise, les biens, la fortune, la plume, l'honneur, la gloire du poète égyptien!

Et le peuple criait : « Que ton nom soit flétri, Nubar! Toi, qui t'es réjoui de voir la France, notre amie, tombée sous le talon de la Prusse! Toi, qui as étranglé le défenseur des fellahs, des travailleurs, des pauvres, des petits! Toi, qui as favorisé l'asservissement de la Nation, que tu devais protéger; l'esclavage du peuple qui t'avait comblé de richesse, de dignités et d'honneurs!

« Que ton nom soit livré au mépris de la postérité, toi, Ismaïl, qui as ruiné l'Egypte! Toi, qui t'engraissais dans ton harem, quand tes laboureurs mouraient de faim! Qui faisais venir les plus belles esclaves de l'Afrique et de l'Asie, quand ta santé perdue, tes forces épuisées, ton corps impuissant te clouaient, inerte, sur un divan et t'enchaînaient, sans désirs, sans âme et sans volonté, sur les coussins effondrés sous ta paresse et ta pesanteur! »

Et j'ajouterai, moi, historien de ton règne :

« Tu pensais, alors, que la France était anéantie et que tu n'avais plus rien à craindre d'elle; qu'Abou Naddara n'était qu'un de ces vermisseaux qu'on peut écraser sans remords!

« Et la France s'est relevée plus forte et plus puissante que jamais!

« Abou Naddara, vénéré jusqu'au fond de l'Asie, accueilli par les souverains de l'Europe, hôte et ami naguère de l'illustre Abd-ul-Hamid Khan, le Commandeur vénéré des Croyants, te châtie aujourd'hui, du sein de ce Paris qu'il habite et te poursuit de sa plume de fer, tandis que l'Histoire, la puissance implacable et immortelle, prépare son triomphe en même temps que ton avilissement. »

Quand le théâtre national fut fermé, le Molière de l'Egypte avait donné, au Caire, trente-deux pièces, à qui le peuple avait fait d'ardentes ovations.

Trois pièces, écrites en italien, avaient été reprises sur les principales scènes de la Turquie et de l'Italie, où elles avaient été acclamées.

Trois volumes de poésies, en italien, avaient eu plusieurs éditions et avaient confirmé son immense popularité.

On comprend si sa chute eut de l'écho dans les cœurs et dans les esprits.

Aussitôt connue, l'effet en fut désastreux; les lettrés, les indépendants, les patriotes s'indignèrent de ce retour à la barbarie. Les grands corps furent mécontents, les politiques virent avec effroi qu'on avait touché à la propriété privée, base de toute civilisation, de tout gouvernement. Dans les mosquées, on fit d'ardentes prières pour appeler la

صورة جزء من المقالة السادسة

(*) – نلاحظ هنا أن الكاتب يسرد موضوعات مسرحيات صنوع السياسية – المزعومة – وهي نصوص مسرحيات، أو موضوعات لا وجود لها إلا في خيال الكاتب، استوحاها من خيال صنوع ومزاعمه! فحتى الآن لم يحصل أي باحث على نص مسرحي سياسي لصنوع! إلا إذا اعتبرنا أن النصوص الشفاهية لعروض القراقوز، وصندوق الدنيا، وأولاد رابية، هي النصوص المقصودة. أما النصوص المخطوطة - التي نسبها الدكتور محمد يوسف نجم إلى صنوع، ونشرها في كتاب ببيروت عام ١٩٦٣م – لم يستطع الدكتور نجم نفسه إثبات أن كاتبها هو صنوع، وهي مسرحيات اجتماعية، ولا يوجد بينها نص واحد سياسي!! لدرجة أن الدكتور نجم تعجب من هذا الأمر قائلاً: "إذن هذه المسرحيات اجتماعية الموضوع. فأين المسرحيات السياسية التي كتبها صنوع". حول هذا الأمر، ينظر: د.محمد يوسف نجم - المسرح العربي : دراسات ونصوص: يعقوب صنوع (أبو نضارة) - دار الثقافة - بيروت – ١٩٦٣م – المقدمة.

(**) – إلى هنا تنتهي المقالة الخامسة، وتبدأ المقالة السادسة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الثالث من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٤ ذي القعدة سنة ١٣١٦ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٣/٢٦م. وهي مقالة بعنوان (بقية تاريخ المسرح الوطني المصري الذي أسسه أبو نظارة).

هذه الجرأة من جانب الكاتب، وهذا التجاوب من جانب الجمهور، وهذا الاستفزاز لذوي العقول، أفضى إلى إزعاج السلطة. الإنجليز أنفسهم عبروا عن شكواهم ووشوا بالعدو المشترك إلى حليفهم الوزير القوي. الذي من جانبه أقر هذه المخاوف وشاركهم فيها ووضعها بين يدي الخديوي لتثير غضبه. فانقضت العاصفة رهيبة هذه المرة فوق رأس الرجل. وإرضاءً لإنجلترا الحليفة الصديقة الحامية، أقيل أبو نظارة الأستاذ المرموق أولا (*)، وبعد ذلك، وشيئاً فشيئاً، أغلق المسرح الشعبي(**). وهدأت إنجلترا. لكن مصر ثارت.

(*) – المقصود بعبارة (أقيل أبو نظارة الأستاذ المرموق)، أنه أقيل من مهنة التدريس الحكومية، عندما كان مدرساً بالمهندسخانة كما قال من قبل! وفي تعليق سابق فندنا هذا الأمر وأثبتنا زعم صنوع فيه! وتأكيداً على هذه التخريفة، أن صنوعاً قال إنه عمل بالمهندسخانة من عام ١٨٥٤ إلى ١٨٥٧م، فإذا أقيل فلابد أن الإقالة كانت في عام ١٨٥٧م، وهذا الأمر لا يتفق مع زعمه بأن مسرحه بدأ عام ١٨٧٠م!! فكيف يُقال من عمله في التدريس عام ١٨٥٧م بسبب مسرحه، ذلك المسرح الذي بدأ عام ١٨٧٠م؟!!

(**) – المعروف – تبعاً لأقوال صنوع وأصدقائه – أن مسرح صنوع بدأ عام ١٨٧٠م وانتهى بأمر إغلاقه من قبل الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٢م، وهذا المسرح طوال هذه الفترة، لا وجود لدليل أو وثيقة لنشاطه، أو عروضه، أو إعلاناته. ولم يحصل أي باحث حتى الآن على سطر واحد منشور – في الصحف – طوال هذه الفترة، يثبت نشاط هذا المسرح. والغريب أن صنوعاً قال بإغلاق مسرحه من قبل الخديوي إسماعيل في أكثر من مقالة منشورة في صحفه – بتاريخ ١٨٧٩/٧/١، و١٨٨٧/١/٢٢ – وكذلك في مذكراته المنشورة في كتاب الدكتور إبراهيم عبده – السابق ص٢٨ – وتبعاً لأقوال صنوع عن مسرحه أن جمهوره كان بالآلاف، وكانت له فرقة مسرحية ... إلخ هذه المزاعم. والأسئلة التي تطرح نفسها تقول: أمن المعقول أن مسرح صنوع الذي يشاهده الآلاف، يُغلق دون أية إشارة عن هذا الإغلاق في الصحف العربية والأجنبية؟! أيعقل أن الخديوي إسماعيل يصدر أمراً بإغلاق مسرح صنوع، من غير نشر هذا الأمر في الصحف؟! ألم يتأثر أي صحفي أو صاحب جريدة أو مُشاهد – واحد من آلاف مشاهدي مسرح صنوع أمام هذا الغلق – فيكتب كلمة في أية صحيفة عن هذا الإغلاق؟! هل مات جميع أفراد فرقة صنوع المسرحية موتاً فجائياً بعد غلق المسرح، ولم يعش فرد واحد يحكي لنا عن هذا المسرح وتاريخه وسبب غلقه؟! الإجابة من وجهة نظري، أن هذا المسرح لا وجود له إلا في خيال صنوع وأصدقائه. أو أنه – في حال ظهور أدلة على وجوده – مسرح لا قيمة له، فلم تهتم به الصحافة من حيث تسجيل بدايته، أو نهايته، أو نشاطه؛ لأنه مسرح للحواة، أو للقراقوز، أو للمحبظين، أو لأولاد رابية!! ألم يصفه كاتب المقال بأنه مسرح شعبي؟!

كيف؟ موليير مصر يُقال؟ ويجرد من منصبه ويُبعد عن التدريس؟ باعث نهضة أدبية أثبتت تألقها وخصوبتها؟ تلك هي الحرب الأبدية التي يشنها المستبدون ضد الشرفاء، حرب الفساد ضد الفضيلة. لقد باعوا للإنجليز قلم الشاعر المصري النزيه، ومجده وشرفه.

وصاح الشعب قائلاً: " بُعداً لك يا نوبار. يا من سرك أن ترى فرنسا صديقتنا تسقط عند قدمي بروسيا. أنت يا من خنقت المُدافع عن الفلاحين والعمال والفقراء والضعفاء، أنت الذي ساعدت على استعباد الوطن الذي كان عليك حمايته. ومهدت لإذلال الشعب الذي منحك الثروة والعزة والكرامة.

" فلتلعن الأجيال القادمة اسمك يا إسماعيل، الذي جلبت الخراب على مصر! تأكل وتسمن وسط حريمك، بينما الفلاحون الفقراء يموتون جوعاً! جلبت أجمل الإماء من أفريقيا وآسيا، وأنت منهك القوة فاقد الصحة، مما ألزمك الكرسي تتسمر فيه بلا رغبة، بلا روح، بلا إرادة، بين الوسائد التي تغوص فيها من فرط بدانتك! "

وأنا، مؤرخ عصرك، أضيف قائلاً: " تتصور أن فرنسا قد زالت، وأنك أصبحت لا تخشى شيئاً منها؛ وأن أبو نضارة ليس أكثر من حشرة يمكن أن تسحقها بقدمك. " لكن فرنسا نهضت من جديد أقوى وأشد مما كانت. أبو نظارة يلقى التكريم حتى في أعماق آسيا، يستقبله ملوك أوروبا (*).

حينما تم إغلاق المسرح الوطني، كان موليير مصر قد قدم في القاهرة اثنتين وثلاثين مسرحية (**) حظيت بإعجاب الجماهير التي استقبلتها استقبالاً حاراً.

(*) – الفقرات السابقة منقولة بالمعنى من صحف صنوع، كما أنها فقرات جاءت بالمعنى أيضاً في كتاب (ألبوم أبو نظارة)، المنشور أولاً في هذا الكتاب.

(**) – هذا العدد تقريباً، ذكره صنوع في صحفه بتاريخ ١٨٧٨/٤/١٧، و١٨٨٧/١/٢٢، وفي الصفحة الأخيرة من نهاية صحفه عام ١٨٩٠م. ورغم هذا العدد الكبير – الذي لا يُصدق تقديمه إلا في عروض القراقوز، والمحبظين، وأولاد رابية – إلا أننا لم نجد إعلاناً واحداً، أو مقالة واحدة – مادحة أو قادحة – أو سطراً واحداً، يُشير إلى عرض واحد من عروض هذا الكم الكبير من المسرحيات طوال فترة (١٨٧٠ – ١٨٧٢م)، وهي فترة نشاط مسرح صنوع المزعومة. وعلى الرغم من ذلك، نشر الدكتور محمد يوسف نجم مجموعة من المسرحيات نسبها إلى صنوع – دون إثبات أنها تخصّ صنوع – عام ١٩٦٣م، هي: بورصة مصر، والعليل، والسوّاح والحمّار، وأبو

ثلاث مسرحيات باللغة الإيطالية، أعيد عرضها على أكبر مسارح تركيا وإيطاليا، حيث قوبلت بكل حفاوة وترحيب (*). وثلاثة مجلدات من الشعر باللغة الإيطالية، طبعت أكثر من مرة، أكدت شعبيته (**).

بمجرد أن شاع خبر الإغلاق، كان تأثيره صاعقاً. فقد عبر المثقفون والمستقلون والوطنيون عن سخطهم لهذه العودة إلى الهمجية والبربرية. وغضبت الهيئات السياسية. ورأى الدبلوماسيون في ذلك مساساً بالملكية الخاصة التي هي أساس كل حضارة. وفي المساجد توجه المصلون بالدعاء لكي تنتقم السماء للاعتداء على العدل وعلى شريعة الله في الأرض. وتلا أحد علماء الدين آية من القرآن الكريم تقول: ﴿مَنْ

ريدة وكعب الخير، والصداقة، والأميرة الإسكندرانية، والضرتين. ومخطوطة هذه المسرحيات يُحيطها الشك من كل ناحية، لأنها مخطوطة مكتوبة بخط جميل النسخ – كما وصفها مكتشفها الأول الدكتور أنور لوقا – والمعروف أن خط صنوع من الخطوط الرديئة للغاية، كما أن الكراسة فاقدة لكل بيانات التوثيق، فلا يوجد عليها اسم، أو تاريخ، أو ملاحظة، أو أو... إلخ، ورغم ذلك اعتقد الجميع أن هذه المسرحيات تخص صنوع؛ لأن ابنته (لولي) كانت محتفظة بها! وحول هذا الأمر، ينظر: د.أنور لوقا – حريم الخديو! نماذج لسخرية المسرح الشعبي من الطغاة : حوار ورسوم يعقوب صنوع – سلسلة (كتابي) – عدد ٧٦ – يوليو ١٩٥٨م. د.أنور لوقا – مسرح يعقوب صنوع – مجلة (المجلة) – عدد ٥١ – مارس ١٩٦١م. د.محمد يوسف نجم – المسرح العربي: دراسات ونصوص : يعقوب صنوع (أبو نضارة) – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٣م، د.سيد علي إسماعيل – محاكمة مسرح يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١م.

(*) – هذا الكلام نشره صنوع من قبل في آخر صفحة من مجلد صحفه لعام ١٨٩٠م. وحتى الآن لم يجد أي باحث دليلاً واحداً على تمثيل مسرحية واحدة – في مصر في الفترة من ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م – من مسرحيات صنوع المزعومة، فما بالنا بتمثيلها في تركيا وإيطاليا؟! والثابت أن لصنوع مسرحيتين إيطاليتين منشورتين في مصر، بعد إغلاق مسرحه المزعوم عام ١٨٧٢م، هما: الأميرة الإسكندرانية المنشورة عام ١٨٧٥م، ومسرحية الزوج الخائن المنشورة عام ١٨٧٦م. وهاتان المسرحيتان لا يمكن اعتبارهما دليلاً على ريادة صنوع للمسرح في مصر، لأن المسرحيتين منشورتان باللغة الإيطالية، وناشرهما هو جول باربييه صديق صنوع! وحتى الآن لم نجد دليلاً واحداً – غير أقوال صنوع وأصدقائه – على تمثيل هاتين المسرحيتين.

(**) – لم نسمع، ولم نر، ولم نقرأ .. أن صنوعاً كتب ونشر ثلاثة مجلدات من الشعر الإيطالي أثناء وجوده في مصر!! وكل ما قيل حول هذا الأمر، أنه كتب جزءاً من حياته شعراً بالفرنسية، قيل إنه نُشر عام وفاته في ١٩١٢م، وقيل إنه مازال مخطوطاً، ولم يُنشر حتى الآن. والرأي الأول قال به فيليب سادجروف، والرأي الآخر قال به الدكتور إبراهيم عبده.

يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ كانت هذه الآية أكثر من تهديد للخديوي، كانت إدانة صريحة (*).

أما النساء فقد انخرطن في احتجاجات عارمة. يكدن يكن غير معروفات في أوروبا، بل هن مجهولات بالمرة، لكنهن أكثر ذكاءً وأكثر جرأة مما صورهن الرحالة السطحيون. كما هي الحال في فرنسا، شاركن في أحداث الوطن وتتبعن سائر الاحتمالات التي يمكن أن تهدد مصير أب أو زوج أو ابن.

وأدرك كثير من الناس بعد هذا الحادث، أن الخديوي، نصف الإله، قد لا يكون في الواقع، أكثر من عصفور فوق غصن شجرة، كائن هزيل فاقد الإدراك، بلا استقرار أشبه بورقة شجرة تحركها الريح، أشبه بموجة تدفعها العاصفة أمامها. كان ذلك رأي أبو نظارة. أي بحار لم ير العاصفة في حياته؟ أي رجل لم يعرف العداوة والبغضاء؟ هناك حكام منصفون، ووزراء طيبون. إذن بوسع الرجل أن ينتظر؛ لم تكن المسألة بالنسبة له إلا مسألة صبر ومسألة وقت. لقد حقق له العمل في التدريس الرخاء وسعة العيش، ويمكنه أن ينتظر (**).

حينما يصادف البحار ريحاً عاصف وسط الصخور أو تحت الجليد، فإنه يغير مساره ويلجأ إلى منطقة هادئة ويضع يده في جيبه في انتظار طقس أفضل.

لقد تساءل أبو نظارة عما يمكن أن يفعله وسط هذه الأزمة التي هي من الشدة بحيث لا يمكن أن تستمر ولابد لها من انفراج.

جاءته فكرة. أحياناً السماء هي التي توحي إليه بالأفكار. لقد اعتدوا على ملكيته الخاصة؛ فهل من الممكن المساس بالمال العام؟ باجتماع يضم علية القوم؟ بجمعية عامة؟ سنرى ذلك.

(*) – هذا الوصف محض خيال!! فأي قارئ للصحف العربية أو الأجنبية – وكذلك الوثائق الرسمية – طوال فترة وجود صنوع ونشاطه في مصر، تبعاً لمزاعمه (١٨٧٠ – ١٨٧٨م)، لن يجد سطراً واحداً منشوراً يُشير – من قريب أو بعيد – إلى صنوع، أو إلى أي نشاط له، أو إلى أي تأثير له بأي شكل من الأشكال!! بل ومن يقرأ في تاريخ مصر – في هذه الفترة – في الكتب، أو المذكرات، أو المقالات، لن يجد ذكراً لصنوع، أو لعمله، أو لحقيقته أو أو أو ... إلخ

(**) – إلى هنا تنتهي المقالة السادسة، وتبدأ المقالة السابعة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الرابع من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦ هجرية، الموافق ٢٥/٤/١٨٩٩م.

L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER. Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

Quand un navigateur est surpris par un grain au milieu des récifs et des banquises, il s'oriente au plus près, se met à la cape et, bravement, les mains dans ses poches, il laisse venir un temps meilleur.

Abou Naddara se demanda de ce que, dans cette tourmente, trop vive pour durer. il pourrait bien faire pour s'occuper?

Une idée lui vint.

Quelquefois c'est le ciel qui en inspire.

On avait violé sa propriété; oserait-on toucher au bien public? A une réunion d'hommes éminents? A une société?

On allait s'en assurer.

Il réunit ses amis, leur soumit ses projets, rédigea un règlement et créa le Cercle des Progressistes (*Mahfal-al-Takadom*), destiné à l'armée et aux étudiants (1)

On ne l'y voyait pas; il n'y paraissait en rien, ni comme fondateur ou président, ni comme actionnaire ou abonné. Son nom n'était écrit nulle part.

Les abonnés payaient une cotisation; les listes furent immédiatement couvertes; le cercle s'ouvrit, et à chaque séance la foule accourut.

Mais Abou Naddara y prit la parole; on applaudit. Des officiers étaient présents, ils firent comme tout le monde, et on vit dans leurs applaudissements une atteinte à la discipline, une résistance à l'autorité, un crime de lèse-majesté.

On s'empressa de sévir.

Le cercle fut fermé par ordre du Khédive, et nombre d'officiers furent envoyés, en punition, dans le Haut-Nil ou le désert.

Décidément, la guerre était ouverte entre le Parti National et l'Autorité.

Abou Naddara créa aussitôt un journal: *Le Bavard Egyptien*. Le tirage monta rapidement à cinquante mille, chiffre énorme pour l'Europe, inouï pour l'Egypte. Officiers, mollahs, professeurs, employés, y envoyèrent des articles, des renseignements, des observations. Toute l'Egypte s'y abonna.

Il ne vécut pas longtemps, un mois à peine. Après trois ou quatre semaines, il fut saisi. Les employés-collaborateurs furent destitués, les officiers rigoureusement punis, et l'organisateur mis en surveillance, comme un dangereux révolté.

Effrayés de la tournure des affaires, quelques amis prudents prévinrent le Cheikh qu'il eût à se méfier de tout café noir offert par des inconnus et de ne sortir, le soir, que bien armé.

Les peines légales ne suffisant pas, il n'était question de rien moins, en haut lieu, que de faire disparaître l'audacieux écrivain et d'opposer à sa plume le poignard, suprême raison des tyrans qui ne comptent pas sur leurs tribunaux.

Les patriotes répondirent: « On oserait? »

On osa:

Téméraire et connaissant le danger, le défenseur du peuple ne s'intimida point; il continua.

Le *Bavard* était mort; il le remplaça par l'*Abou Naddara* (le porteur de lunettes). C'était son nom à lui qu'il donnait à la nouvelle feuille, comme un défi.

صورة جزء من المقالة الأولى

جمع أصدقاءه وعرض عليهم مشروعاته، ووضع لائحة وأنشأ " محفل التقدم"(*) وهو مقصور على الجيش والطلبة سنة ١٨٧٣م. أما هو فلا يراه أحد في المحفل. ولا يظهر فيه بأية صورة، لا كمؤسس ولا كرئيس، بل ولا كمساهم أو مشترك. واسمه

(*) – من الملاحظ أن الكاتب لم يذكر اسم صديق واحد من هؤلاء الأصدقاء، ولم نجد في هذه الفترة سطراً واحداً يُشير إلى هذا المحفل! ورغم ذلك لن نعلق – بصورة مستفيضة – على هذا المحفل في هذا الموضع، لأن تعليقنا الإجمالي؛ سيكون مرتبطاً بمحفل آخر سيأتي ذكره فيما بعد.

ليس مسجلاً في أي مكان. المشتركون يدفعون حصة معينة. وسرعان ما امتلأت القوائم بالأسماء. وافتتح المحفل. وفي كل جلسة يتزايد عدد الأعضاء. وتكلم أبو نظارة في المحفل. وصفق الحاضرون (*). كان بعض الضباط موجودين. وفعلوا كالجميع. واعتبر تصفيقهم مساساً بالنظام، مقاومة للسلطة، جريمة مساس بالذات العلية. وسرعان ما بدأ التدخل، وأغلق محفل التقدم بأمر من الخديوي. وأبعد عدد من الضباط إلى أقاصي مصر أو الصحراء عقاباً لهم.

لقد بدأت الحرب بين الحزب الوطني والسلطة. وبسرعة أسس أبو نظارة صحيفة باسم " الثرثار المصري ". وسرعان ما ارتفع عدد النسخ إلى خمسين ألفاً، وهو رقم ضخم بالنسبة لأوروبا ولا نظير له بالنسبة لمصر. وانهالت على الصحيفة المقالات التي يبعث بها الضباط وعلماء الدين والأساتذة والموظفون، والذين كانوا يبعثون أيضاً بالملاحظات والمعلومات. لقد اشتركت مصر عن بكرة أبيها في الصحيفة.

لكنها لم تستمر طويلاً، شهراً بالكاد. فقد أغلقت بعد ثلاثة أسابيع أو أربعة: وأقيل المشتركون من الموظفين وتعرض الضباط لعقوبات صارمة. أما المشرف فقد وضع تحت المراقبة باعتباره متمرداً خطيراً (**).

(*) – هذا الكلام يتناقض مع ما سبق أن أدلى به كاتب المقال قائلاً عن صنوع: " أما هو فلا يراه أحد في المحفل. ولا يظهر فيه بأية صورة، لا كمؤسس ولا كرئيس، بل ولا كمساهم أو مشترك. واسمه ليس مسجلاً في أي مكان "!!

(**) – هذا الحديث محض خيال! قصة مختلقة لا أساس لها، ولا دليل عليها! فهذه الصحيفة المزعومة – الثرثار المصري – لا وجود لها إلا في خيال صنوع وأصدقائه!! فجميع من أرخوا للصحافة المصرية والعربية لم يجدوا لها أثراً، ولم يذكروها إلا من خلال أقوال صنوع، وما جاء عنها في هذا الموضع!! وحتى الآن لم يظهر دليل واحد على أن صنوعاً كان يعمل بالصحافة قبل عام ١٨٧٨م. كما أنه لم يصدر أية صحيفة قبل صحيفته أبو نظارة عام ١٨٧٨م. والحديث عن صحيفة (الثرثار المصري)، هو إدعاء غريب سبق ونشره صنوع في صحيفته – أبو نظارة بتاريخ ١٨٩٦/٥/١٤م – على أنه منقول من صحف أخرى تحدثت عنه – مجاملة – مثل جريدة الحاضرة التونسية التي كتبت مقالة عن صنوع عام ١٨٩٦م، جاء فيها عن صنوع: أنه "في سنة ١٨٧٦م أصدر صحيفة فكاهية هزلية سماها الثرثارة المصرية في لغات ثمانية ". وهذا الأمر لم يذكره صنوع في كتاباته، أو مذكراته، رغم مزاعمه الكثيرة! وعندما تمّ جمع صحف صنوع، وأُعيد نشرها في سبعينات القرن العشرين في بيروت، خلت تماماً من صحيفة اسمها (الثرثارة المصرية)!!

وانزعج بعض الأصدقاء من تطور الأحداث، ونصحوا الشيخ بألا يتناول أي قهوة تقدم إليه من شخص غريب (*)، وألا يخرج في المساء إلا وهو مسلح (**). ولما لم تكف العقوبات القانونية، لم يتبق أمام السلطات العليا إلا تصفية هذا الكاتب الجريء وجعل الخنجر في مواجهة قلمه، ذلك هو المنطق الأسمى لدى الطغاة الذين لا يكتفون بمحاكمهم.

ورد الوطنيون مستفسرين: " هل تصل بهم الجرأة إلى هذا الحد؟ " ووصلت بهم الجرأة. ومع علمه بالخطر، لم يتراجع المُدافع عن الشعب، وواصل. اختفت " الثرثار المصري " فأسس مكانها " أبو نظارة ". خلع اسمه على الصحيفة الجديدة كنوع من التحدي.

وأغلقت صحيفة " محفل التقدم "، فأسس " محفل العلم " وطبقاً للوائح لا يسمح بالتحدث إلا في التاريخ والأدب. وصفقت المدينة عن بكرة أبيها. وسرعان ما أصبح

(*) – كثيراً ما كان صنوع يشير في صحفه إلى محاولات الخديوي إسماعيل التخلص من أعدائه عن طريق القهوة المسمومة. فأراد صنوع تعظيم شأنه، بإيهام القراء بأنه كان نداً للخديوي إسماعيل، وهذه الندية صنعت من صنوع عدواً للخديوي، الذي أراد أن يتخلص منه عن طريق القهوة المسمومة. وحول إشارات صنوع إلى هذا الأمر، ينظر: جريدة أبو نظارة: ١٨٧٨/٤/٢٥، ١٨٧٨/٨/١٤، ١٨٧٩/١/٨، ١٨٧٩/٢/٢١، ١٨٨٠/٤/٦، ١٨٨٢/٣/٣، ١٨٨٣/٤/١٤.

(**) – نصيحة الأصدقاء لصنوع بعدم خروجه ليلاً إلا وهو مسلح، إشارة من كاتب المقال – أو بالأحرى صنوع – إلى قصة اختلقها صنوع في مذكراته، تخيل فيها أن الخديوي إسماعيل دبر محاولتين لاغتياله! يقول صنوع – عن هذا الأمر – في مذكراته المنشورة في كتاب د.إبراهيم عبده: " بينما كنت أتنزه في شبرا مساء أحد أيام مايو سنة ١٨٧٨م خارج مدينة القاهرة بصحبة عجوز فرنسي اسمه الكابتن جيرار، انقض عليّ أحد زبانية الخديوي وطعنني بسكين. فسقطت على الأرض بينما جرى الكابتن جيرار خلف الطاعن وهو ينادي رجال الشرطة ليقبضوا عليه، بيد أن رجال الشرطة تركوه يهرب حسب التعليمات .... ولما فشلت تلك المحاولة تلتها أخرى، فبينما كنت أقرع باب منزلي حوالي منتصف الليل دوّى صوت طلق ناري ومرت الرصاصة على بعد سنتمتر واحد من رأسي". وقد علق عبد الحميد غنيم على ذلك بقوله: "أعتقد أن ما ذكره صنوع بشأن محاولة الخديوي اغتياله، لم يكن سوى مجرد توهمات وتخيلات كان يحاول بها تضخيم مركزه، وتفخيم ما قام به من عمل، لتتجه إليه الأنظار وتشير إليه الأيدي، وبذلك يكتسب الرأي العام معه، عندما يُعلن على الملأ أن خصمه ليس فرداً عادياً، بل الخديوي بكل ما لديه من قوة". للمزيد ينظر: د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٥٧)، عبد الحميد غنيم – صنوع رائد المسرح المصري – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر : الدار القومية للطباعة والنشر – ١٩٦٦ – ص(٣١).

المحفل والصحيفة مثار شغف عام. وأقبل المواطنون على الاشتراك في كل منهمــا. وتسابق الجميع في تقديم إسهاماتهم. كان ذلك أشبه بعاصفة هبــت فــوق الــرءوس والعقول. كان التاريخ والأدب مجرد تكأة أو حجة، أما الواقع فريح السموم التي تهدد باقتلاع كل شيء: المفاسد، والقوانين، والهيئات والمؤسسات ...

وانبرت الصحيفة اللاذعة تستأنف الحرب الضروس التي بدأها الوطنيون على السلطة، وبخاصة الإنجليز، الذين تسللوا إلى كل مكان واستولوا على كل شيء. ومن جانبه، نادى المحفل بالإصلاحات التي تحتاج إليها مصر. وهــي معروفــة للجميــع ويستطيع كل شخص أن ينقل للمجتمعين آراءه ونصائحه. لم يكن هناك قيــود علــى الكلام. فلا يوجد سوى الأعضاء. والأبواب مغلقة وعليها رقابة مشددة لكي لا يتمكن من اقتحامها أحد من الإنجليز أو الشرطة (*).

وهكذا، تدفق الوطنيون وبأعداد ضخمة، وبدلاً من جلسة واحدة في الأسبوع كما تقضي اللوائح، اضطر القائمون على المحفل إلى عقد أربع جلسات لم تكن أيضاً كافية أمام تدفق المستمعين.

بلا أي تمييز في الملة أو الطبقة أو المستوى الاجتماعي، باشــوات وبهــوات، شيوخ وعلماء دين، أئمة مساجد وقضاة، ضباط وطلبة، شباب متحمس وتجار أغنياء، عمال وجنود وبحّارة، راحوا يتدافعون ويتزاحمون. وعند ظهــور الخطيــب، يلــزم الجميع الصمت ويعيرون انتباههم كأنهم في بيت من بيوت الله.

تفتتح الجلسة وتناقش الآراء في هدوء، وصراحة. الجميع يتكلم لصالح الدولــة، وليس من أجل الحصول على لقب أو تقدير أو اسم أو موقع.

المشاركون من الإداريين والمستشارين ينتمون إلى البيوتات الكبرى في المدينة. وكل شيء يتم باسمهم. يختارون الخطباء ويقبلون الاقتراحات ويناقشون الموضوعات ويقرّونها ويشجعون الكلمات أو يقطعونها. الجمهور والشرطة يعرفونهم. وكما سبق، فإن أبو نظارة لا يظهر في أي مكان.

(*) – إلى هنا تنتهي المقالة السابعة، وتبدأ المقالة الثامنة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الخامس من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٥ محرم سنة ١٣١٧ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٥/٢٥م، وهي بعنوان (تابع الجمعيات الوطنية التي أسسها أبو نظارة).

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 25 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple. 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة النهارده . يومكم يا قوم . ولنا يجي يوم

DANSERA BIEN QUI DANSERA LE DERNIER

SCÈNE I.

Albion, John Bull et des soldats anglais.

Albion chante en jouant du tambourin.	*John Bull chante avant de jouer du fifre.*
God save the Queen ! Buvez, dansez, Héros de la Grande Bretagne ! Malgré le Russe et le Français Nôtre est ce pays de cocagne.	Du whisky, du brandy, versez Dans vos grands verres de champagne. Hourrah ! Nous eûmes du succès Sur France, Russie, Allemagne.

A deux.

God save the Queen, etc.	Du whisky, du brandy, etc.

Albion (*aux soldats anglais qui dansent la gigue*). — All right ! Buvez en dansant et criez. Oh yes. Criez et sautez sans vous inquiéter de nos voisins ; dorénavant, personne ne vous inquiétera plus. Nous sommes enfin les maîtres de la vallée du Nil depuis sa source jusqu'à son embouchure.

John Bull. — Oui ; c'en est fait ; la France et la Russie ne parleront plus d'évacuation. Vous le voyez d'ailleurs, nous sommes devenus leurs amis en signant des arrangements qui règlent nos situations du côté de l'Afrique française et de la Russie chinoise. Quant au turc nous savons comment arrêter ses réclamations ; il nous suffira de provoquer des troubles et des séditions tantôt dans l'une, tantôt dans l'autre de ses provinces. Donc, livrez-vous à la joie, ô braves guerriers de Sa Gracieuse Majesté ! (*Il joue de son fifre*).

Albion (*chante en l'accompagnant de son tambourin et les soldats dansent*).

Réjouissez-vous, chers enfants ! Grâce à ma ruse britannique, Russe et Français, j'ai mis dedans En Asie, ainsi qu'en Afrique.	Je leur fis des concessions Dans le Haut Nil et dans la Chine Qui rendent mes possessions Plus sûres. Ah ! suis-je coquine !
Ils ne me diront plus : « Sortez ! » Car je devins propriétaire. Soldats, en triomphe portez, Albion, votre illustre Mère !	Dear John Bull, o handsome dandy, Fill their glasses with good brandy. Let them drink and sing and danse To vex Russia and teaze France.

Les soldats chantent ce couplet qui signifie : Cher John Bull, beau dandi, remplis leurs verres de brandy. Qu'ils boivent, chantent et dansent pour vexer la Russie et enrager la France.

SCÈNE II.

Le Français, le Russe, le Fellah et les précédents.

Le Fellah (*tristement au Français et au Russe*). — Regardez nos infâmes envahisseurs ! Ils chantent et dansent la bouteille à la main. C'est notre sang qu'ils boivent. On dirait qu'ils sont chez eux.

Le Français. — Ils ne le seront pas pour longtemps. Mais restons à l'écart, ne nous mêlons pas à eux.

Le Russe. — Patience, brave Fellah, et laissez-nous faire.

Le Fellah (*soupirant*). — Voilà dix-sept ans que vous me dites cela. Je sais que vous êtes mes amis ; mais il s'agit de les chasser d'ici.

Le Français. — Bientôt nous les délogerons de la vallée du Nil.

Le Fellah. — Nous comptions sur vous deux pour aider moralement notre Souverain national, l'Auguste Sultan, à réclamer l'évacuation de cette province, car à la fin du compte, l'Egypte est une province ottomane, et le Sultan, pour nous, est comme le Tzar et le Pape pour vous ; il est notre chef spirituel et temporel, et c'est une indigne violence de vouloir nous séparer de lui. Et vous, mes chers Français et Russe, qui avez plus de 40 millions de Musulmans dans vos Etats, ne pensez-vous donc pas que vous faites peu pour eux pour mériter leurs sympathies en favorisant l'ennemi, l'oppresseur de tous les Mahométans?

Le Français. — Que dis-tu, Fellah? Tu m'affliges, car la France est la meilleure amie de la Turquie et de son Auguste Souverain.

Le Russe. — Ignores-tu donc que nous détestons les Anglais?

Le Fellah. — Alors pourquoi, vous deux, vous êtes-vous arrangés avec eux ?

Le Français. — Mais, bon Fellah, parce qu'il fallait avant tout consolider ma situation dans le centre de l'Afrique et unir mes possessions d'Algérie avec le Soudan et le Congo, de manière à être en mesure de lutter efficacement contre l'Anglais et de le forcer à quitter l'Egypte ; Tu as bien vu que dans mon arrangement j'ai eu soin de réserver la la question de la Vallée du Nil, et de ne rien dire qui puisse être invoqué en faveur de l'occupation britannique.

Le Russe. — Tu te trompes, brave Fellah, en me jugeant l'allié de l'Angleterre ; mais il fallait que je termine mon immense chemin de fer transsibérien et le transcaspien qui me permettront de menacer des deux côtés les Indes anglaises. Lorsque la France sera maîtresse en Afrique et moi en Asie, alors il faudra bien que l'Angleterre cède et exécute ses promesses.

Le Fellah (*secouant la tête*). — Que le ciel vous entende. Hélas ! je suis comme le moribond qui s'efforce de croire ce que les médecins lui disent. Espérons que votre concours ne se fera pas sentir trop tard, lorsque tout remède sera devenu impossible, et lorsque toutes les vaches grasses auront été dévorées par les vaches maigres.

Le Français (*à part, au Russe*). — Il a raison, le malheureux Fellah ; il faut songer à la délivrance de l'Egypte.

Le Russe (*à part, au Français*). — Fortifions-nous en Asie et en Afrique et multiplions nos vaisseaux de guerre.

Le Fellah. — Regardez-les ; ils recommencent.

(*Les soldats dansant au son du tambourin et buvant*).

Albion chante :	**Le Sphynx rugit :**
Hourrah ! Buvez, chantez, dansez, Héros de la Grande-Bretagne, Malgré le Russe et le Français, Nôtre est ce pays de cocagne. Triomphants, nous nous y plantons. Nous y sommes, nous y restons.	Votre triomphe sera court, O Fils d'Albion, la Perfide, La Russie et la France, un jour Du haut de cette pyramide, Hardis vous précipiteront, Et l'Egypte au Sultan rendront.

Le Russe (*applaudissant*). — Bravo !

Le Fellah. — En attendant les Anglais dansent.

Le Français. — Dansera bien qui dansera le dernier.

Abou Naddara.

LA MOSQUÉE PROVISOIRE DE LONDRES

Nous avons lu avec un vif intérêt, deux beaux articles consacrés par deux journaux de la Cité : *The Morning Herald* et *The Evening News*, à cette Mosquée provisoire fondée par l'honorable Hadjy Mohammed Doulié. Elle est devenue aujourd'hui le pieux rendez-vous de tous les fidèles Croyants qui vont offrir leurs actions de grâce au Maître de l'univers et entendre les éloquents sermons de Hadjy Mohammed Doulié. Toutes nos félicitations pour cet homme de bien qui glorifie Allah et célèbre son Livre saint en Angleterre et nos vœux pour cette Mosquée provisoire afin qu'elle devienne un grand sanctuaire musulman. A. N.

L'ÉGYPTE AU XIX^e SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(*Suite du récit des associations patriotiques d'Abou Naddara en Egypte.*)

Aussi, les patriotes affluèrent-ils et, en si grand nombre, qu'au lieu d'une séance par semaine, promise par les statuts, on fut bien vite obligé d'en tenir quatre qui ne pouvaient suffire à l'affluence des auditeurs.

Sans distinction de caste ou de rang, comme toujours, ils assiégeaient les entrées avant l'heure et se précipitaient dans la salle avec leur impétuosité méridionale. Pachas, Beys, Cheikhs, Ulémas, Imams, Cadis, Officiers, Etudiants, jeunesse ardente, riches négociants, ouvriers, soldats, marins, se poussaient, se pressaient, s'entassaient tumultueusement, puis, au moment voulu, se taisaient, faisaient un rigoureux silence et, à l'apparition de l'orateur, lui prêtaient toute leur attention, comme s'ils eussent été dans la maison de Dieu.

La séance s'ouvrait ; les idées se développaient avec calme, union, sincérité. On parlait pour le bien de l'Etat, et non pour se faire un titre, un mérite, un nom, un parti, une position.

D'ailleurs, président élu, administrateurs, assesseurs, conseillers, appartenaient aux grandes maisons de la ville ; tout se faisait en leur nom ; ils admettaient les orateurs, acceptaient les propositions, discu-

صورة جزء من المقالة الثامنة

ورفع الإنجليز أصواتهم صائحين: " هذا محض افتراء! وخدعة لا يمكن أن تنطلي علينا ". وكانوا على حق. فالوطني، الزعيم، كان خفياً عن الأنظار، لكن الذكي يراه وراء كل شيء. يراقب كل شيء. يوحي بكل شيء. فلا شيء يمكن أن يتم إلا به. كان يظهر فوق المنصة لطيفاً رقيقاً بشوشاً، وحينما كان يأخذ الكلمة، كان صوته المتهدج يطغى على القاعة، وترتفع له الصدور، وتضطرب له العقول. وتنبض جميع القلوب على إيقاع قلبه من أجل مصر، الوطن، العدالة والإنصاف.

حينما يستهويه التصفيق، كان يستسلم لحماسته الفائقة، وارتجاله اللاهب، وللعاطفة التي تتملكه. ولأنه واثق أنه بين أصدقائه لا غير، وقويّ بأهدافه النبيلة الصادقة، الخالية من كل غرض، كان ينبري يصفي كل ما يثير الاشمئزاز من حماقات وتجاوزات ومخالفات مخجلة، أسواق الذهب أو الضمائر؛ ودون تردد يسم بالحديد الأحمر أبرز الشخصيات في إدارة البلاد، وفي البلاط وفي بطانة الحاكم المطلق.

قلنا إن الأبواب تكون مغلقة. والثقة كاملة في الأصدقاء الحاضرين. ولكن متى وأين لم تتمكن الخيانة من التسلل؟ وفي أي اجتماع لا نجد ألسنة مسمومة؟ وضمائر تستنطقها الطموحات وحب المال؟

سبق أن هاجم الشيخ الضرائب الجديدة، والنفقات المجنونة التي أقرها الحاكم، وفساد البلاط، والقروض، وانهيار المالية. وأعلن الرجل، وهو شيء رهيب وجريمة لا تغتفر، أن الحاكم ينفق الذهب المخصص للدفاع عن البلاد والجيش والأسطول وشق الطرق والقنوات والزراعة والمستشفيات، ينفق ذلك الذهب على أبهته الشخصية، ذلك المال الذي لا ينبغي أن يصل إلا إلى أيدي الذين يخدمون الدولة والفقراء والمساكين.

كانت التقارير مفزعة. فتم مراجعتها والتحقق منها، فتبين أنها صادقة. فاشطاط غضب إسماعيل واعتقد البلاط أن الصاعقة ستدمر المذنبين. غير أن البرق وحده لمع في السماء وترددت العاصفة كأنما لكي تعطي الفرصة للمجرمين لكي يتوبوا.

أحياناً يكون الملوك رحماء مثل الخالق عز وجل. ذات مساء، أو بالأحرى ذات ليلة، لأن الشمس تغيب منذ الرابعة تقريباً وجاء شخص غامض إلى بيت أبو نظارة.

فمن يكون ذلك الزائر في هذا الوقت غير المناسب. عرفه الشيخ بمجرد دخوله، إنه صاحب الفخامة خيري باشا كبير التشريفات الخديوية جاء من طرف الحاكم. وبكل بساطة وبلا تردد كأنه يقوم بشيء طبيعي، شرح الرجل للشيخ سبب الزيارة.

ولما كان واثقاً من أن الشيخ سيحسن استقباله كما هي العادة في مثل هذه المساعي، فقد قدم إليه، وبلا مقدمات، أربعة آلاف جنيه مصري، أي مائة وأربعة آلاف فرنك فرنسي، بالإضافة إلى مكان في الحكومة براتب كبير، ورتبة عقيد في الجيش، إذا صرح له الشيخ بأسماء الأشخاص الذين أخبروه بالوقائع الخاصة جداً التي تضمنها التقرير الذي نشرته الصحيفة.

ثم عقب الباشا بهذه النصيحة الأخوية: " من الأفضل يا شيخ، أن تخبرني بذلك، لأن شرطة مولانا تعرف كل شيء. ستعرف ذلك من مصادر أخرى؛ وسينال الباشوات عقابهم وتحصل أنت على المكافأة "

واسترد أبو نظارة هدوءه بعد الانفعال الأول. ونهض غاضباً يعلن للزائر أنه لا يمكن أن يرتكب مثل هذه الخيانة، ولو في مقابل ذهب الأرض.

ورأى الرسول ألا فائدة من الإلحاح. ونهض هو الآخر ساخطاً. وتوجه نحو الباب. وخرج معتقداً أنه انصرف كما جاء في سرية تامة. كان الوقت منتصف الليل، وكان الطريق يبدو خالياً، لكنه لم يكن كذلك. فقد كان هناك من يقتفي أثر الرجل ويراقبه، فقد سمع الوطنيون بخروجه. وقبل طلوع النهار، كانت المدينة كلها على علم بالفخ الذي نصب للشيخ وبالزيارة ونتائجها (*).

(*) – قصة عرض الرشوة من قبل خيري باشا لصنوع من الصعب التحقق من صحتها، لأنها حدثت – تبعاً لوصفها في هذا المقال – في سرية تامة، وكانت بين صنوع وخيري باشا دون شاهد عليهما. ورغم ذلك فالشك يحيط هذه القصة من جوانب كثيرة!! فصنوع ذكر هذه القصة من قبل في جريدته (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٧٩/٧/١ - الصادرة في فرنسا - قائلاً عن الخديوي إسماعيل: "وقبل طلوع نمرة خمستاشر [المقصود العدد الخامش عشر من صحيفته في مصر] بيومين بعت لي لبيتي (باشته ذو القرنين) وقال لي بكلمتين مختصرين أربعة آلاف جنيه منتظراك في عبدين [أي قصر الخديوي في عابدين] ولا حد يعرف ولا يدري قط. بس قل لنا من في بالك حط فكرة الجورنال ومين أعطاك الأخبار اللي هي عندنا من أعظم الأسرار". والملاحظ أن صنوعاً لم يذكر اسم هذا الباشا واكتفى بوصفه بصورة ساخرة بأنه (ذو القرنين)! ومن المحتمل أن هذا الوصف ينطبق على أي باشا من الباشوات في هذا التاريخ ١٨٧٩م، وليس بالضرورة أن يكون خيري باشا. ولكن في

وفي الصباح، علم الخديوي أيضاً بما جرى، فانفجر غيظه المكتـوم. ودوي رعد الخديوي وأصابت العاصفة هذه المرة وكر العـصاة المتمـردين الـذين تقلـق اجتماعاتهم راحة السلطان. وأغلق المحفل (*)، ولُوحق رئيـسه، انفـضت إدارتـه،

هذا المقال المنشور عام ١٨٩٩م نجد الكاتب – بإيعاز من صنوع قطعاً، إن لم يكن صنوع هو الكاتب الأصلي – يُعيد ذكر القصة بخياله الروائي، ويذكر اسم الزائر بأنه خيري باشا! والسؤال الآن: لماذا لم يذكر صنوع اسم خيري باشا عندما نشر هذه القصة أول مرة عام ١٨٧٩م، وذكر اسمه صراحة عام ١٨٩٩م؟! الإجابة يسيرة للغاية .. في عام ١٨٧٩م كان يستطيع خيري باشا أن يُكذّب صنوع فيما يدعيه، أما في عام ١٨٩٩م فلا يستطيع خيري باشا ذلك، لأنه توفى عام ١٨٨٧م!! وهكذا يتضح للقارئ أن صنوعاً يبني نفسه واسمه وأسطورته الهشة من المزاعم والافتراءات، مستغلاً كل مناسبة – حتى ولو كانت الموت – في صالحه، ليضمن عدم تكذيبه أو الرد عليه من قبل الأموات! فعندما مات خيري باشا أدعى عليه كذباً قصة الرشوة! وعندما عُزل الخديوي إسماعيل نشر صنوع مقالة كبيرة – في صحيفته بتاريخ ١٨٧٩/٧/١م – يحكي فيها ذكرياته المزعومة مع الخديوي إسماعيل! وعندما مات الخديوي توفيق نشر صنوع مقالة ضخمة – في صحيفته بتاريخ ١٨٩٢/١/٢٥م – حكى فيها ادعاءات كثيرة زعم أنها حدثت بينه وبين الخديوي! هذا هو أسلوب صنوع، وهذا هو استغلاله لصحيفته، تلك الصحيفة التي صنع صنوع من أوراقها أسطورته.

(*) – لم نجد باحثاً واحداً – حتى الآن – استطاع أن يثبت بدليل واحد أن صنوعاً كوّن محفل التقدم أو محفل العلم – أو جمعية محبي العلم والأوطان – ولم نجد خبراً واحداً معاصراً للأحداث يشير إلى هذا الموضوع. ويصعب على أي باحث الحديث عن هذا الموضوع بعيداً عن أقوال صنوع، لأنها المصدر الوحيد. وبالرغم من ذلك فإن قصة هذين المحفلين، قصة خيالية من قصص صنوع وأكاذيبه! فصنوع ذكر هذين المحفلين في صحفه مرتين: الأولى بتاريخ ١٨٧٩/٧/١، وقال فيها: "وعملت لي جمعيتين علم للشبان. الأولى دعيتها محفل المتقدمين. والثانية جمعية الخلان. وكانوا يحضروا جمعية الخلان ناس عظام ومشايخ الأزهر الكرام ونور العلم الأستاذ الفاضل والفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الأفغاني فصيح اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات عظام. درجت أغلبهم في صحيفتها الأهرام. فلما وصل الخبر إلى فرعون [يقصد الخديوي إسماعيل] زعق ودبدب كالمجنون وحرّج من تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بأنهم لا يجتمعوا ليلاً في محافل وإلا يصيروا مرفوتين. فطبعاً انقفلت الجمعية الداعية للتمدن والحرية". والأخرى بتاريخ ١٨٨٧/٢/٢٨، وقال فيها: " كونت جمعيتين علمي للشبان. ودعوتهما محفلي التقدم وجمعية محبي العلم والأوطان. وكان يحضر جلساتنا ناس عظام من تلامذة المدارس ومشايخ الأزهر الكرام. وكذلك السيد جمال الدين والشيخ محمد عبده وأمثالهم من فلاسفة العرب المشهورين وأذكى شبان طايفة الشوام الفخام وطائفة الإسرائليين. وكانوا يطربوا الحاضرين بمقالات عظام. نشرت أغلبها جريدة الأهرام. فلما وصل الخبر إلى إسماعيل الفرعون. همهم ودمدم كالعون. ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور إلى جمعية محبي العلم وإلا يصير طردهم من المساجد والدواوين. فانقفلت الجمعية. الداعية للتمدن والحرية". وأقوال صنوع هذه عن محفليه، ربما تحمل بعض الأدلة التي ترشدنا إلى حقيقة الأمر! فقد ذكر إن جريدة الأهرام نشرت مقالات هذين المحفلين! ولكننا لم نجد

وعوقب الضابط، وأثبت إسماعيل مرة أخرى أن أنصاف الآلهة (السلاطين) لا يحبون اختراق السحب التي تحيط بهم.

أبو نظارة وحده هو الذي لم ينزعج؛ غير أن الأصدقاء الذين حذروه كانوا على حق. أرجأوه للنهاية، لشيء آخر، فلم يشاءوا أن يتصرفوا في وضح النهار.

سطراً واحداً في جريدة الأهرام يشير إلى هذا الأمر! كما أن الدكتور إبراهيم عبده – ناشر مذكرات صنوع – اطلع على جميع أعداد جريدة الأهرام، وكتب كتاباً ضخماً بعنوان (جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة)، ولم يجد إشارة واحدة عن محفلي صنوع؛ كي يعضد كلام صنوع في هذا الشأن! وبالمنطق نفسه نقول : إذا كانت جريدة الأهرام ذكرت أية إشارة عن محفلي صنوع، لكان أثبتها د.محمد يوسف نجم، عندما تحدث عن صنوع في كتابه (المسرحية في الأدب العربي الحديث)! لأن اعتماده الأساسي في مراجع هذا الكتاب كان على جريدة الأهرام منذ صدورها. أما قول صنوع إن الشيخين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، كانا ضمن أعضاء هذين المحفلين! فهذا الادعاء كان القشة التي قصمت ظهر البعير! ففي عام ١٨٧٩م خطب الأفغاني – في مصر – خطبة عامة تحدث فيها عن موضوع (تربية الأمم)، موضحاً الأثر الإيجابي للصحف على الأمة العربية. وفي هذه الخطبة، ذم الأفغاني يعقوب صنوع وصحيفته ذماً شديدا، ونفى أية علاقة تربطه به، فقام الشيخ محمد عبده بنشر هذه الخطبة، وشرح ما فيها – في جريدة التجارة المصرية بتاريخ ١٨٧٩/٦/٣ – حتى وصل في شرحه إلى صحيفة صنوع، قائلاً عنها وعن صاحبها: " .... جرنال أبي نظارة. ذاك الجرنال الهزأة الذي لم يدع قبيحة من القبائح إلا احتواها ولا رذيلة من الرذائل إلا أحصاها. أتى من العبارات ما لا يستطيع السوقة وأدنياء الناس أن يأتوا به. وجعل ديدنه السب والثلب وثلم الأعراض وتمزيق حجاب الإنسانية والقدح في السير الشخصية بما لا يليق أن يتفوه به الصبيان، مما يفسد الأخلاق ويذيب ماء الوجوه خجلا وحياء .... مع إنه لا يحتوى على سياسة ولا أخبار ولا مضحكات ولا فكاهات، بل هو محض الشتم واللطم .... ولم يكن ذلك من محرر هذا الجرنال الهزء البارد إلا لدناءة الطبع والميل إلى كسب الدنانير والدراهم .... ولقد تغالى منشئه في الوقاحة حتى أشار في كتاباته وخزعبلاته أن أبناء المجامع المقدسة ذات المقاصد العالية المبنية على محض الأدب والإنسانية هم مشاركوه في عمله هذا. حاشاهم حاشاهم أن تتدانى همتهم لهذه المقاصد السافلة فقد كذب وافترى واعتسف واعتدى"! ومن الجدير بالذكر، إن أي باحث لا يستطيع أن يكتب عن علاقة الأفغاني بصنوع من غير أن يعتمد على أقوال صنوع في هذا الشأن، لأنه لن يجد مرجعاً أو مصدراً – معاصرا لفترة وجود صنوع في مصر – يتحدث عن هذه العلاقة. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور عبد الباسط محمد حسن كتاباً عن الأفغاني بعنوان " جمال الدين الأفغاني وأثره في العالم الإسلامي الحديث "، به أربع صفحات عن يعقوب صنوع وعلاقته بالأفغاني، اعتمد فيها الدكتور على مراجع معتمدة فقط على مذكرات صنوع وأقواله في صحفه. وهذا الأمر تكرر في أغلب الكتب التي تحدثت عن علاقة الأفغاني بصنوع. وللمزيد، انظر: د.عبد الباسط محمد حسن – جمال الدين الأفغاني وأثره في العالم الإسلامي الحديث – مكتبة وهبة – ط١ – ١٩٨٢ – ص(٢١٢–٢١٥). وللمزيد عن مزاعم صنوع حول علاقته بالأفغاني في مصر، انظر: د.سيد علي إسماعيل – محاكمة مسرح يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١ – ص(١٧٠–١٨٧).

وثبت الدليل على ذلك. فذات مساء، وبينما كان الرجل يعبر بمفرده الشارع في أحد الأحياء الخالية، دوّي طلق ناري بالقرب منه. حفت الرصاصة بوجهه وانتهت في جدار قريب.

ارتعشت يد الجاني فلم يصب الهدف. ورأى المجرم أنه فشل في مهمته فلاذ بالفرار. أما الشيخ، فمع أنه كان بمفرده ولا يحمل سلاحاً، إلا أنه لم يتردد في ملاحقة المجرم وهو يصيح طالباً النجدة.

نداءات عقيمة: كان الشارع خالياً وتمكن الجاني من الاختفاء قبل أن يلحق به أبو نظارة. إلا أن الشيخ خمّن من كان وراء هذا الاعتداء الذي لم يكن يستهدف السرقة ولا الانتقام. فقد كان أبو نظارة محبوباً من الجميع. ولم يكن له أعداء إلا في السلطة. إذن فهي جريمة سياسية. وقد أدرك الشعب نفسه ذلك، بل واستطاع أن يحدد المحرض عليه. ولكن لم يكن لديه الدليل. وتبدد سخط الناس أمام الغموض الذي اكتنف الجريمة.

ماذا يفعل الناس، ليس بمقدورهم عمل شيء، ففوضوا أمرهم إلى الله، فهو الذي يتولى القصاص. كل ما هناك أن الوطنيين، وبخاصة أصدقاء الشيخ، توسلوا إليه أن يأخذ حذره وألا يخرج في المساء بغير سلاح. ووعدهم أبو نظارة بذلك، لأنه كان واثقاً من أنها لم تكن سوى محاولة أولى، ولابد أن تتبعها أخرى (*).

وهذا ما حدث فعلاً بعد عدة أيام، ولكن لم يحالفهم الحظ. كان أبو نظارة صديقاً للفرنسيين، وكان قد ارتبط بعلاقة صداقة مع أحد العاملين في الجيوش الفرنسية، هو الكابتن جيرار، الذي كان من جانبه يعشق مصر ويقيم في القاهرة منذ زمن طويل، وينوي أن يختم حياته منها (١).

كلاهما كان وطنياً مخلصاً، يؤمن بأفكار العدالة والشرف والنزاهة. كان كل منهما يسعى لرؤية الآخر والتحاور معه في الأمور التي تهم بلديهما، بلديهما الحبيبين اللذين يمران بظروف صعبة تنبئ عن مستقبل غامض غير مستقر.

(*) – إلى هنا تنتهي المقالة الثامنة، وتبدأ المقالة التاسعة المنشورة باللغة الفرنسية في العدد السادس من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٧ صفر سنة ١٣١٧ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٦/٢٥م.

(١) – مات الرجل فعلاً في القاهرة بعد ذلك بعامين.

L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

C'est ce qui arriva, en effet, quelques jours plus tard, sans plus de succès, grâce au hasard.

Ami de la France, Abou Naddara s'était lié d'amitié avec un vétéran des armées françaises, le capitaine Gérard, qui, lui, adorait l'Egypte, habitait depuis longtemps le Caire et comptait bien y finir ses jours (1). Tous deux patriotes ardents, aux idées de justice et de probité, sympathiques à ce qui était beau, digne et grand, ils se recherchaient avec empressement et n'étaient heureux qu'en échangeant leurs préoccupations et leurs idées sur leurs deux patries, leurs doux et chers pays, dont le présent était si agité et dont l'avenir était si précaire et si obscur.

Un soir, c'était le 22 mai 1878, le vent du midi qui règne à cette époque sur la Vallée du Nil, venait de tomber, le soleil était descendu dans le désert lybirique, et nos deux amis, qui avaient gagné la campagne, cherchaient à goûter un peu de cette fraîcheur du soir que la ville ne donne pas. Soudainement, deux fanatiques se ruèrent sur eux, et pendant que l'un d'eux attaquait le capitaine, l'autre se jetait sur Abou Naddara et lui portait un coup violent d'une arme aiguë qui devait lui ouvrir la poitrine et lui donner une mort certaine et sans merci...

« La vie n'est qu'un jeu, » a dit le Prophète.

Celle du patriote était perdue, si Dieu n'eût veillé sur lui.

« Il a défendu l'iniquité et la violence », dit le Livre.

« Ceux qui attaquent les premiers, apprendront un jour quel sort leur est réservé ».

La volonté du Miséricordieux s'indigna; elle s'interposa, et le patriote fut sauvé.

Ce coup, bien étudié, devait délivrer à jamais le gouvernement de son plus dangereux ennemi; mais la main dévia, frappa trop bas et la lame tomba sur la ceinture du poète qui, comme toutes celles des Orientaux, servait à son maître de bourse, de magasin et d'arsenal.

Celle-ci était bombée de livres, de papiers, de bibelots et d'objets divers. La lame, émoussée par le choc, dévia dans cet encombrement, glissa sur la peau, sans offenser les chairs et tomba tristement à terre, à peine rougie de quelques gouttelettes de sang.

Le meurtrier désarmé et ne pouvant redoubler, prit la fuite sans avoir accompli son œuvre.

Le capitaine s'était débarrassé de son adversaire; au cri de son ami qu'il crut mortellement blessé, il courut à lui. Les vêtements seuls étaient déchirés. Tous deux, exaspérés, ramassèrent l'arme et s'élancèrent sur la trace des meurtriers, en appelant les promeneurs et en invoquant leur secours. Mais on avait reconnu ou deviné des sbires du gouvernement, nul ne vint à leur aide, nul ne se mit à la poursuite des assassins, et ceux-ci purent disparaître sans être inquiétés par le public.

Le soir même, le poète courut chez ses amis et leur conta, non sans indignation et sans fureur, l'attentat dont il avait été victime. Il montra le poignard, le capitaine appuya son récit. Tous deux déclarèrent pouvoir, au besoin, reconnaître les sicaires; tous deux en appelèrent aux juges et aux lois; tous deux, en flétrissant les meurtriers, laissèrent échapper le nom de celui qui avait armé ces mains coupables. Abou Naddara jura que le crime serait puni et l'instigateur dénoncé comme complice, puisqu'on le connaissait.

Les amis, les assistants applaudirent; puis, s'animant, le poète ajouta que la presse et les tribunaux ne se laisseraient influencer par personne, arrêter par rien.

On ne pouvait être plus clair et plus agressif. On répondit à cette attaque par des applaudissements et des bravos. La rue, elle-même, partagea l'indignation des patriotes, et l'effervescence grandie courut de quartier en quartier.

(A suivre).

صورة جزء من المقالة التاسعة

وذات يوم، وكان ذلك في ٢٢ يناير ١٨٧٨م، كانت ريح الجنوب التي تهب على وادي النيل في تلك الفترة قد وصلت منذ قليل. وكانت الشمس قد هبطت في صحراء ليبيا، وكان صديقانا اللذان انتقلا إلى الريف يسعيان بحثاً عن نسمة مساء طرية لا يجدانها في المدينة. وعلى حين فجأة انقض عليهما إرهابيان. وبينما كان أحدهما يهاجم الكابتن انقض الآخر على أبو نظارة وطعنه طعنة قوية بسلاح حاد من شأنها أن تشق صدره وتقضي عليه قضاءً مبرما لا رحمة فيه.

قال تعالى ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ وأما حياة صاحبنا فكانت ستنقضي لولا رحمة ربي. الذي يقول أيضاً في كتابه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ويقول ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

وتدخلت إرادة الله، ونجا الوطني الشريف. هذا الاعتداء الذي تم التخطيط له جيداً، كان كفيلاً بأن يخلص الحكومة من ألد أعدائها. لكن يد الجاني انحرفت واتجهت أسفل كثيراً وطعنت حزام الكاتب الذي يتخذه الشرقيون عادة حافظة نقود وخازنة ومستودع سلاح. أما حزام صاحبنا فكان مليئاً بالكتب والأوراق وأشياء مختلفة اخترقتها الطعنة الطائشة، وتسللت إلى الجلد دون أن تصيب اللحم، وسقط السلاح على الأرض وقد تلطخ ببعض نقاط من الدم يسيرة. أما الجاني، فلما تبين أنه فقد سلاحه ولا يستطيع أن يعيد الكرة، لاذ بالفرار دون أن ينفذ مهمته.

وأما الكابتن فكان قد تمكن من التخلص من غريمه؛ وأسرع على صوت زميله الذي ظن أن طعنته قاتلة. والتقط الرجلان السلاح ولملما ملابسهما التي تمزقت وانطلقا وراء المجرمين وهما يستغيثان بالمتنزهين لمساعدتهما. لكن الناس تبينوا أو خمنوا وجود شرطة الحكومة، فلم يبادروا بالمساعدة ولم يحاول أحد أن يلحق بالمجرميْن اللذين تمكنا من الاختفاء دون أن يتعرض لهما أحد من الجمهور.

وفي مساء اليوم نفسه، أسرع الكاتب إلى أصدقائه، وقص عليهم قصة الاغتيال الذي تعرض له وهو يتميز من الغيظ. وقدم لهم الخنجر. وصدّق الكابتن على أقواله. وصرح الرجلان أن باستطاعتهما التعرف على الجناة عند الحاجة. ولجأ كلاهما إلى القضاء. وفي غمرة وصفهما للمجرمين ألمحا إلى اسم المحرض الذي جند الجناة. وأقسم أبو نظارة أن الجريمة لن تمر بلا عقاب. وأضاف أن الصحافة والقضاء لا يمكن أن يتأثرا بأحد. وأيد الجميع أبو نظارة وصفقوا له. وتناقل الناس الخبر الذي انتشر من حي إلى حي (*).

لو أن أبو نظارة في هذه اللحظة انطلق يجوب الشوارع والميادين وأماكن التجمعات، وأثار الجماهير ودعا الشعب إلى حمل السلاح، لتبعه الناس ولتوجهوا إلى

(*) – إلى هنا تنتهي المقالة التاسعة، وتبدأ المقالة العاشرة – والأخيرة – المنشورة باللغة الفرنسية في العدد الثامن من جريدة (أبو نظارة) بتاريخ ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣١٧ هجرية، الموافق ١٨٩٩/٩/٢٤م.

قصر الخديوي، ولربما قاموا بثورة وخلعوا الخديوي، ولجنت مصر من وراء ذلــك الكثير من الإصلاحات.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Si, en ce moment, Abou Naddara eût parcouru les rues, les places et les lieux de réunion, soulevé les masses, et, avec les patriotes, appelé le peuple aux armes, on l'eût suivi, on eût marché sur le palais khédivial, fait, peut-être, une révolution, détrôné Ismaïl, mis Tewfik à sa place, ou mieux, le prince Halim, bien supérieur et plus aimé; il eût accepté pour lui une position, ministère ou gouvernement de province, que tout le monde lui eût offerte et que nul ne lui eût disputé. Dans tous les cas, du moins; il eût fait une émeute qui eût épouvanté Ismaïl, mis en fuite Nubar, dispersé les courtisans, ébranlé l'Etat et montré à l'Égypte qu'il fallait compter avec le Voyant!

Quelles réformes n'eût-il pas obtenues!

Mais fier et soumis, patriote et non révolutionnaire, bon citoyen, respectueux de l'ordre établi, des lois, des coutumes et des mœurs, il eût horreur de troubler l'Egypte pour sa vengeance, son amour-propre ou son avantage personnel. Il n'avait aucune ambition, il se calma, rentra chez lui et attendit. C'était sa perte.

Ses ennemis ne comprirent ni sa grandeur d'âme ni son abnégation.

Fou de colère, outré qu'on eût livré sa personne auguste et sacrée à la risée du public, Ismaïl, sans avoir connu même le danger qu'il avait couru, se hâta de se venger.

Poussé par Nubar et les Anglais, il fut sans pitié.

Fût-ce à la suite d'un jugement? par ordre des tribunaux? de la police? ou par un caprice du Khédive? je l'ignore.

Un khawas se présenta au domicile d'Abou Naddara porteur d'un ordre qui ne souffrait ni appel ni sursis.

Le patriote était chassé de l'Egypte, expulsé comme un malfaiteur, exilé à tout jamais de sa patrie, comme un criminel.

Il était mis honteusement hors la loi.

Ses biens étaient confisqués; ils devaient être immédiatement vendus au bénéfice du Trésor.

Il devait s'éloigner sur-le-champ

C'était un ordre du plus barbare despotisme; il se soumit.

Le peu qu'on lui laissait fut bientôt prêt; accompagné et surveillé par la police, le cœur brisé, il quitta le Caire sans dire adieu à ses amis.

Sa mère était morte; il était seul; c'était une consolation de penser que lui seul souffrirait.

Les rares personnes qui s'aperçurent de son départ et purent le suivre au chemin de fer, le saluèrent et l'acclamèrent, non comme un prisonnier, mais comme un triomphateur; non comme une victime, mais comme un libérateur béni du Ciel.

Dès qu'on sut le terrible événement, le peuple le suivi de ses vœux, de sa compassion et de sa douleur. On se tut, parce que c'était écrit et que le paradis sera pour ceux qui acceptent le châtiment que Dieu inflige...

Seulement, on n'oublia pas, et le Khédive s'en aperçut, bien peu de mois plus tard.

Le convoi traversa les riches plaines du Delta et bientôt découvrit la mer. C'était la fin.

Abou Naddara pleurait en voyant fuir derrière lui ces villes et ces terres qu'il connaissait si bien et qu'il ne reverrait plus. Alexandrie parut et sa douleur si vive redoubla.

Le bruit de son exil l'avait précédé. En s'approchant du vaste port couvert de navires, le poète aperçut la foule qui s'agitait. On le conduisit directement de la gare au quai d'embarquement; là deux mille personnes l'attendaient et ce n'étaient pas des curieux, c'était des amis. Dès qu'il parut, des cris et des acclamations s'élevèrent. On le jeta dans une barque avec ses minces effets, et on donna l'ordre immédiat de démarrer. La police refoulait le peuple qui cherchait à s'approcher et que les soldats avaient peine à maintenir.

Mais dès que les rames plongèrent dans les vagues et qu'elles se mirent à nager, vivement deux mille voix couvrirent les bruits du port de leurs protestations et de leurs adieux.

Les bras, les mouchoirs, les ceintures s'agitaient en l'air, et malgré les efforts des khawas, plusieurs barques se détachèrent du rivage pour accompagner le proscrit.

« Adieu, Prophète! Adieu, serviteur de Dieu! criait la foule. Dis-nous l'avenir! Fais-nous une prédiction avant ton départ! Dis-nous ce qui doit arriver! Parle, Voyant! Parle ami de Dieu! Parle, serviteur du Puissant et du Vengeur! »

Oubliant tout, Abou Naddara se leva d'un bond et répondit:

« Ecoutez, croyants! Ecoutez, fils du Prophète! et retenez ceci:

« Aussi vrai que je suis chassé aujourd'hui de ma patrie, celui qui me frappe, avant un an, à son tour, sera chassé du trône! car Dieu est juste comme il est puissant! (*Historique*).

On bouscula le Voyant et on le fit tomber précipitamment sur son banc; on lui interdit la parole, et les marins nageant plus vite, on accosta en toute hâte, le paquebot de la Compagnie Frayssinet qui était sous vapeur, prêt à cingler vers Marseille.

Cette prophétie jeta la terreur dans la foule; elle eut un retentissement profond dans l'Egypte entière et quand, un an plus tard, Ismaïl fut détrôné laissant le pays avec deux milliards de dettes, et les Anglais pour l'achever, le peuple répéta en frémissant: « Le Voyant l'avait bien dit! »

Abou Naddara, tremblant d'émotion, mit le pied sur le paquebot Frayssinet le 28 Juin 1878. Ruiné, proscrit, sans espoir et sans avenir, ses amis dispersés, ses ennemis triomphants, il jeta un regard désespéré vers le Ciel.

A sa droite, brillait l'étoile polaire; il en détourna les yeux.

A sa gauche, un astre étincelait au-dessus de Paris, comme un phare de sécurité, comme un appel.

Il était sur un bateau français; les trois couleurs de la France le couvraient comme une protection.

Paris! la France! n'est-ce pas là que les proscrits se réfugient? que les fugitifs accourent? que les malheureux trouvent un abri?

La France! C'était la liberté; c'était l'espoir, peut-être l'avenir!

Quel accueil allait-il y trouver?

(A suivre.)

صورة جزء من المقالة العاشرة والأخيرة

لكن أبو نظارة المعتز بنفسه والخاضع في الوقت نفسه، الوطني لا الثوري، المواطن الصالح الذي يحترم النظام القائم والقوانين والتقاليد والعادات، يستبشع أن يثير الاضطرابات في مصر من أجل الثأر لنفسه، من أجل صالحه الشخصي. لم يكن لديه أي مطمع، فلزم الهدوء وعاد إلى بيته وانتظر. وكان في ذلك ضياعه.

لم يدرك أعداؤه سمو نفسه ولا إنكار ذاته. وإذا بالخديوي وقد جن جنونه لتعرض شخصه السامي المقدس لسخرية الجماهير، بل وحتى دون أن يدرك الخطر الذي سعى إليه، أسرع بالانتقام. وتجرد من الرحمة، بعد أن شجعه على ذلك نوبار والإنجليز. هل كان ذلك عقب محاكمة؟ بأمر من القضاء؟ من الشرطة؟ أم بفعل نزوة من الخديوي؟ لا أدري.

الذي حدث أن خوّاصا طرق منزل أبو نظارة حاملاً إليه أمراً لا يقبل إيقافاً ولا استئنافاً. لقد طرد المواطن المصري الشريف من وطنه مصر، منبوذاً كأي مجرم. نُفي الرجل من وطنه للأبد. وصودرت أملاكه، وبيعت جميعها وفوراً لصالح خزانة الدولة. كان لابد أن يخرج من فوره.

كان الأمر صادراً عن أكثر النظم الاستبدادية همجية وبربرية. واستسلم الرجل. ولم يُمهَل الرجل، وخرج تقتاده الشرطة، محطم القلب، مغادراً القاهرة دون أن يودع أصدقاءه.

كانت أمه قد فارقت الحياة؛ فكان وحيداً. وكان ذلك سلوى له أن يتعذب هو بمفرده. أما القلة من الأشخاص الذين علموا برحيله وخرجوا وراءه حتى محطة القطار، فقد سلموا عليه وحيّوه وهتفوا وهللوا له، ليس باعتباره سجيناً وإنما باعتباره منتصراً؛ ليس باعتباره ضحية، وإنما باعتباره محرراً تباركه السماء.

وما أن استوعب جماهير الشعب الحادثة، حتى خرجوا يشيعونه بالتمنيات ونظرات العطف والألم. ولزم الجميع الصمت لأن ذلك كان مكتوباً، والجنة هي عاقبة الذين يرضون بالعقاب الذي ينزله الله بهم.

لكن الأمر لم يطوه النسيان. وقد أدرك الخديوي ذلك بعد أشهر قليلة. واجتاز الركب سهول الدلتا. وسرعان ما وصل إلى البحر. وكانت النهاية.

بكى أبو نظارة وهو يشاهد من خلفه المدن والقرى التي يعرفها حق المعرفة ولن يراها مرة أخرى. حينما ظهرت الإسكندرية تضاعف ألمه العميق.

الغريب أن خبر نفيه سبقه. فعندما اقترب من الميناء الواسع المليء بالبواخر، لمح الرجل الجماهير المضطربة. وبسرعة اقتادوه مباشرة من محطة القطار إلى رصيف الميناء. كان في استقباله ألفا شخص. لم يكونوا من المتطفلين، بل كانوا أصدقاء. وما أن ظهر حتى دوي الهتاف والصياح. فدفعوه في قارب صغير مع أمتعته البسيطة. وعلى الفور صدر الأمر بالإقلاع. وقامت الشرطة بمنع الجماهير التي كانت تحاول الاقتراب ووجدت في ذلك صعوبة فائقة.

وما أن شقت المجاديف الأمواج وبدأت تتحرك، حتى ارتفعت أصوات ألفي إنسان لتطغى على ضوضاء الميناء بصيحات الاحتجاج وعبارات الوداع. وجعلت المناديل والأذرع والأحزمة تموج في الهواء. وعلى الرغم من جهود الخواصين انفلتت عدة مراكب من الشاطئ لمصاحبة الرجل المنفي.

وكانت صيحات الجماهير ترتفع قائلة: " وداعاً أيها النبي المرسل! وداعاً عبد الله! وداعاً يا خادم الله. أنبئنا بالمستقبل. قل لنا بنبوءة قبل أن ترحل! أخبرنا بما سيقع! تكلم! أيها العراف! يا خليل الله! تكلم! يا عبد الله القادر المنتقم الجبار! "

ونسى أبو نظارة كل شيء، وانتفض واقفاً وقال: " أيها المؤمنون، اسمعوا! اسمعوا يا أبناء الرسول! عوا ما أقول لكم: " كما أن طردي اليوم من وطني حق وصدق، فإن الذي يرغمني على ذلك، سوف يُخلع عن العرش قبل عام. لأن الله عادل وعلى كل شيء قادر!

ودفعت الشرطة بالعراف ليسقط على مقعده. ومنعوه من الكلام. وانطلق البحارة، وبكل سرعة أصبحوا بحذاء الباخرة التابعة لشركة " فرايسينيه " التي كانت على أهبة الاستعداد للإبحار إلى مرسيليا.

نشرت هذه النبوءة الرعب بين الجماهير؛ وسرى لها دويّ شديد في جميع أنحاء مصر. وحينما تم خلع إسماعيل بعد عام تاركاً البلاد بديون بلغت المليارين، والإنجليز ليجهزوا عليها، راح الشعب يهتف وهو ينتفض من التأثر: " لقد صدق العراف ".

في الثامن والعشرين من يونيو ١٨٧٨م، وضع أبو نظارة قدمه على ظهر الباخرة فرايسينيه. وهو محكوم عليه بالنفي، مفلس، بلا أمل ولا مستقبل. وقد انفرط عقد أصحابه وانتصر أعداؤه. حينئذ ألقى نظرة على السماء من فوقه. على يمينه كان النجم القطبي يلمع في السماء، فحول عينيه عنه. وعلى يساره كان يبرق نجم فوق باريس، كأنه منار للأمن، كأنه دعوة أو نداء.

كان أبو نظارة على ظهر باخرة فرنسية؛ وكانت ألوان فرنسا الثلاثة تغطيه كأنها تحميه. باريس، فرنسا. أما إلى هاهنا يلجأ المحكوم عليهم بالنفي؟ ويهرع الفارون؟ ويجد البؤساء ملاذهم؟ فرنسا! هي الحرية! هي الأمل! وربما المستقبل. فأي استقبال سيلقاه هناك؟ (*)

(*) — إلى هنا تنتهي سلسلة هذه المقالات، رغم أن المقالة الأخيرة – العاشرة – تنتهي بكلمة (يتبع)، وهي الكلمة التي انتهت بها كل مقالة سابقة!! وبالرغم من ذلك لم نجد بقية أو تتمة للمقالة العاشرة. وهذا يعني أن هذه المقالات العشر، تحكي قصة صنوع في مصر منذ ميلاده وحتى سفره إلى فرنسا عام ١٨٧٨م. والغريب أن صنوع نشر – أثناء وجوده في فرنسا – عدة مقالات في صحفه عن قصة حياته، ثم أعاد كتابتها – أثناء وجوده في فرنسا – مرة أخرى في صورة مذكرات مخطوطة، نشرها الدكتور إبراهيم عبده في كتابه السابق الذكر، ثم كتبها صنوع ونشرها – أثناء وجوده في فرنسا – للمرة الثالثة في شكل مقالة لجاك شيلي – منشورة في هذا الكتاب، وسيأتي الحديث عنها – وهذه القصص والمقالات والمذكرات كلها تحكي قصة صنوع منذ مولده وحتى سفره إلى فرنسا عام ١٨٧٨م، وكلها منشورة أثناء وجود صنوع في فرنسا!! والسؤال الآن: لماذا توقفت كل هذه الأعمال عند لحظة السفر إلى فرنسا؟! ألم يعش صنوع في فرنسا حتى وفاته عام ١٩١٢م؟! ألم تكن له مذكرات وقصص في فرنسا؟! لماذا لم يضمنها في مقالاته ومذكراته المنشورة أثناء وجوده في فرنسا؟! أليس هذا الفعل يثير الشك في هذه المذكرات؟! أليس كاتب هذه الأعمال هو شخص واحد، هو صنوع؟! ولماذا لم يكتب صنوع قصته في فرنسا، واكتفى بنشر قصته في مصر فقط؟! الإجابة – من وجهة نظري – أن صنوعاً أراد أن يوهم الفرنسيين بأكاذيب عن نفسه، أثناء وجوده في مصر، فاختلق القصص والأوهام، وصنع أسطورة لشخصيته، كي يعيش في باريس محاطاً بهالة من الأهمية!

الحزب الوطني المصري (*)

في العدد الخامس من أغسطس ١٨٩٧م، نقرأ في صحيفة " بريد فرنسا " ما يلي: هذا الحزب الوطني ينكر الإنجليز وجوده. وهو الآن أكثر ما يكون تألقاً وازدهاراً وإليكم تاريخ هذا الحزب كما يقدمه لنا، استجابة لطلبنا، مراسلنا الوطني في القاهرة.

ونحن من جانبنا ننشر هذه الوثيقة المهمة التي وصلتنا مكتوبة باللغة الفرنسية، لأننا على ثقة من أن قراء " بريد فرنسا " سيكونون ممتنين لنا، لأننا حافظنا على أسلوبها الشرقي.

بعد أن أفاض في الثناء علينا، وتقديم وافر التحية لنا، يبدأ " عمر غالب " كاتب هذه الوثيقة فيقول:

سمو الأمير سعيد باشا ابن محمد علي الكبير، الذي يدعو لنا الآن بالرحمة في مثوى الصديقين، هو الذي أنشأ الحزب الوطني الذي ما يزال، وبعد مرور أربعين عاماً، يملأ قلوبنا بحب الوطن.

(*) – نُشرت هذه المقالة باللغة الفرنسية في جريدة (أبو نظارة)، عدد ٨، بتاريخ ٢٠ ربيع أول سنة ١٣١٥ هـ، الموافق ١٨٩٧/٨/١٨م. ومن الواضح أن اسم كاتبها (عمر غالب) اسم وهمي، لأن كاتبها الأصلي هو صنوع نفسه، بدليل أن المعلومات الواردة فيها، نشرها من قبل صنوع في صحفه، ولم نجد سنداً يؤيدها إلا كتابات صنوع فقط!! وهذا هو أسلوب صنوع في ترسيخ كتاباته في أذهان القراء! فهو يكتب مقالات بأسماء مختلقة، ثم ينشرها – بواسطة أصدقائه أو أعوانه – في صحف أخرى، ثم ينقلها من الصحف الأخرى، وينشرها في صحفه؛ لتصبح معلومات مكتوبة من الآخرين عنه! وبذلك تتنوع، وتتجمع المراجع والمصادر عن صنوع!

LE PARTI NATIONAL EGYPTIEN

On lit dans le *Courrier de France* du 5 août 1897, ce qui suit :

Ce parti, dont les Anglais nient l'existence, est plus florissant que jamais. En voici l'historique, qu'à notre demande, nous donne notre correspondant indigène du Caire.

Nous publions, sans le retoucher, cet intéressant document qui nous arrive écrit en français, car nous sommes sûr que les lecteurs du *Courrier de France* nous sauront gré de lui conserver son style oriental.

L'auteur, Omar Ghaleb, après nous avoir comblé de salutations cordiales, de gracieux compliments et de souhaits sincères, dit ceci :

S. A. Saïd Pacha, fils du grand Mehemet Ali, dont l'âme pure et sainte prie pour notre salut au séjour des Elus, est le créateur du Parti National qui depuis bientôt quarante ans, maintient vivant dans nos cœurs l'amour de la patrie.

Dans un grand banquet de ministres et de notables, Son Altesse, de glorieuse mémoire, avait dit :

« Notre pays a besoin d'hommes sérieux et intelligents qui s'occupent des intérêts de la Nation et qui nous aident à rendre les enfants de l'Egypte heureux et prospères. »

De là naquit le Parti National qui, sous le règne de Saïd Pacha, ne négligea rien pour assurer la marche en avant de l'Egypte dans la voie du progrès et de la civilisation.

Sous le règne du feu khédive Ismaïl, ce parti ne fut pas encouragé et pendant six ans, il n'existait que de nom. En 1868, des Ulemas, des étudiants et des officiers aidèrent le cheikh Abou Naddara à fonder, d'abord, *Mahfat Attakaddom*, « le Cercle des Progressistes », et puis *Mouhebbi-el-Elm*, « la Société des Amis du Savoir », que le cheikh présida pendant toute leur existence.

Ces deux réunions patriotiques étaient fréquentées par les lettrés, les savants, les orateurs et les hommes politiques les plus en vogue à cette époque et on y traitait les questions les plus importantes du pays. On conseilla à Ismaïl de les supprimer.

Le conseil des rétrogrades fut malheureusement suivi. Mais l'élan était donné et le Parti National ne pouvait pas s'arrêter à mi-chemin ; il avait accepté et adopté la devise d'Abou Naddara : « L'Egypte aux Egyptiens »; il fallait donc continuer coûte que coûte, et on continua.

L'âme du parti était alors le cheikh Djemal-Eddin, l'Afghan, le feu grand philosophe d'Orient ; il conseilla à son ami Abou Naddara de créer un théâtre arabe, moyen efficace d'instruction populaire. Cela fut fait, et pendant deux ans on représenta, devant des milliers de spectateurs, 32 pièces du créateur de cette scène nationale, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq. Le public prit goût à l'art dramatique et Abou Naddara reçut un jour quatre pièces de genres différents qu'il fit jouer par les acteurs qu'il avait formés. Le succès du théâtre arabe lui valut le titre pompeux de Molière égyptien qu'Ismaïl lui décerna un mois avant la suppression de son théâtre qui inspirait des idées libérales et patriotiques.

En 1874, feu Khédive Tewfik, père de notre bien aimé vice-roi actuel, reçut chez lui les chefs du Parti national ; il était alors prince héritier, et depuis, jusqu'à quelques semaines avant l'invasion anglaise, il fut le protecteur de ce parti, auquel appartenaient tous les officiers supérieurs de l'armée d'Arabi et tous les chefs du mouvement national.

Les Anglais, depuis leur occupation de la Vallée du Nil, font une guerre acharnée aux patriotes qui, sous différentes formes, continuent l'œuvre du Parti National égyptien, mais leur persécution augmente au

صورة جزء من مقالة (الحزب الوطني المصري)

في مأدبة فخمة، ضمت الوزراء والوجهاء، قال سموه، عطّر الله ذكره، ما يلي:

" إن بلادنا في حاجة إلى الرجال الأذكياء، ذوي الهمم، الذين يعملون ما فيه صالح الأمة ويعينوننا على جعل أبناء مصر ينعمون بالسعادة ورغد العيش ".

من هنا ولد الحزب الوطني، الذي لم يدخر وسعاً، طول عهد سعيد باشا، في دعم وتأكيد مسيرة مصر في طريق الحضارة والتقدم.

وفي عهد الخديوي إسماعيل، رحمه الله، لم يلقَ هذا الحزب أي تشجيع لمدة ست سنوات. كان وجوده مجرد وجود إسمى. وفي عام ١٨٦٨م، قام بعض علماء الدين والطلاب والضباط بمساعدة الشيخ أبو نظارة على تأسيس جمعية " محفل التقدم " أولاً، ثم جمعية " محبي العلم " اللتين ظل الشيخ يرأسهما طول حياتهما (*).

هاتان الجمعيتان الوطنيتان، كانتا مقصد المثقفين والعلماء والخطباء ورجال السياسة المعروفين في ذلك العصر، الذين كانوا يجتمعون فيهما لمناقشة قضايا البلاد المهمة. وقد نصح بعضهم إسماعيل باشا بإلغائهما. وبكل أسف يبدو أن نصيحة أنصار التخلف قد ظلت قائمة. غير أن انطلاقة الحزب الوطني لم يكن بمقدورها التوقف في منتصف الطريق. فقد سبق أن قبل وتبنى شعار أبو نظارة الذي يقول: "مصر للمصريين" (**)؛ فكان لابد إذن من الاستمرار مهما كلف ذلك. وفعلاً استمر الحزب.

كان الشيخ جمال الدين الأفغاني، رحمه الله، فيلسوف الشرق الكبير، يمثل روح الأمة، وقد نصح أبو نظارة بإقامة مسرح عربي يكون وسيلة فعالة في تثقيف الشعب(***). وقد حدث ذلك. وخلال عامين اثنين قدم هذا المسرح، وأمام آلاف المشاهدين، اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليف أبو نظارة، بدءاً من الفارص من فصل واحد وحتى التراجيديا ذات الفصول الخمسة. وقد انجذب الجمهور نحو الفن الدرامي واستطاع أن يذوقه. وفي يوم من الأيام تلقى أبو نظارة أربع مسرحيات من أنواع

(*) – أوضحنا في تعليق سابق، مزاعم صنوع بشأن هذين المحفلين، أو هاتين الجمعيتين.

(**) – من المعروف أن صاحب شعار (مصر للمصريين)، هو سليم خليل النقاش، الذي ألف كتاباً بهذا العنوان في عدة أجزاء عام ١٨٧٥م. كما أن هذا الشعار اتخذه عبد الله النديم – خطيب الثورة العُرابية – في كتاباته أثناء الثورة العرابية. ولم نسمع – ولم نجد دليلاً واحداً – على أن صنوعاً هو صاحب هذا الشعار! وإن كان اتخذه في بعض كتاباته في صحيفته (أبو نظارة)، ولكن بعد انتشاره في مصر بسنوات طويلة.

(***) – في صحف ومذكرات صنوع نقرأ عن سببين لنشأة مسرحه العربي المزعوم: الأول مشاهداته للعروض الفرنسية والإيطالية التي كانت تُعرض في مسارح الأزبكية. والآخر تشجيع الخديوي إسماعيل له. وفي هذه المقالة نقرأ عن سبب ثالث وهو نصيحة الشيخ جمال الدين الأفغاني!! ورغم تعدد هذه الأسباب، إلا أننا لم نحصل على دليل واحد لإقامة هذا المسرح المزعوم! والشيخ الأفغاني الذي تزعم المقالة بأنه نصح صنوعاً بإقامة مسرحه، هو الأفغاني نفسه الذي أنكر أية علاقة بصنوع – أثناء وجود صنوع في مصر – وقد أوردنا الدليل على ذلك في تعليق سابق!

مختلفة قام بعرضها الممثلون الذي سبق له أن اختارهم وأعدهم لذلك. وبفضل النجاح الذي حققه المسرح العربي على يد أبو نظارة، استحق الرجل لقب " موليير مصر " الذي خلعه عليه إسماعيل باشا قبل إلغاء هذا المسرح (*) الذي كان يبث الأفكار التحررية والوطنية.

وفي عام ١٨٧٤م، قام المرحوم الخديوي توفيق، والد مولانا ولي العهد الحالي، باستقبال رئيس الحزب الوطني (**)، ومنذ ذلك الوقت، وحتى قبيل الغزو الإنجليزي للبلاد ببضع أسابيع، ظل سموه حامي هذا الحزب الذي كان ينتمي إليه جميع كبار الضباط في الجيش وجميع زعماء الحركة الوطنية.

غير أن الإنجليز، ومنذ بدأ احتلالهم لوادي النيل، بدءوا حملة شعواء ضد الوطنيين الذين ظلوا بمختلف الأساليب يواصلون مشروع الحزب الوطني المصري. لكن اضطهاد الإنجليز للمصريين، بدلاً من أن يضعف حميتهم ونضالهم لتخليص البلاد، ضاعف من هذه الحمية وهذا النضال.

ومنذ عام ١٨٧٧م، لم يكن لهذا الحزب إلاّ صوت واحد هو صحيفة أبو نظارة(***) التي كانت سبباً في نفيه من البلاد. ولكن الصحف المستقلة اليوم، وبحمد الله، كثرت في القاهرة والإسكندرية. وظهرت المنابر التي راحت، مثل أبو نظارة نفسه، تدافع عن قضية الوطن المقدسة بالقلم وبالكلمة. كان أشهر هؤلاء المدافعين مصطفى كامل (****)، الذي كان ينتهز كل فرصة مناسبة لكي يذكّر العالم بأن مصر موجودة وأن هناك من يدافعون عنها.

(*) – ناقشنا أمر إغلاق مسرح صنوع كثيراً في تعليقاتنا السابقة.

(**) – هذه القصة نشرها صنوع – في شكل محاورة هزلية خيالية – في صحيفته بتاريخ ١٨٨٧/١/٢٢م، ثم عاد ونشرها في مقالة بعد وفاة الخديوي توفيق في صحيفته (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٩٢/١/٢٥. وهنا يصبح الحوار الهزلي الخيالي، والمقالة التي نُشرت بعد وفاة الخديوي توفيق – بما فيها من أكاذيب لا يستطيع تفنيدها إلا توفيق المتوفى – حقيقة تاريخية!!

(***) – لا دليل على هذا الزعم سوى صنوع نفسه، الذي قال في صحيفته (أبو نظارة) بتاريخ ١٨٩٠/٢/٢١: إن صحيفته هي لسان حال الحزب في باريس!

(****) – ربما إقحام اسم الزعيم الوطني (مصطفى كامل) في هذا الموضع، يعطي دلالة بأنه على علاقة بصنوع، أو متأثر به! والحقيقة أن لا علاقة بين الاثنين! وحقيقة الأمر أن صنوعاً وجد خطبة منشورة لمصطفى كامل في الصحف الأجنبية، فأشار إليها في صحيفته (أبو نظارة) بتاريخ ٢٠

أجل، يا سيدي العزيز، إن الحزب الوطني حي دائماً. والله تعالى الذي يحب العدل، سوف يكلل بالنجاح جهود أبنائه، أبناء مصر. وسوف يخلصهم من براثن الأخطبوط الإنجليزي. فاستمر أيها الزميل الفرنسي المحترم في الدفاع عن قضيتنا عبر صحيفتكم المعتمدة " بريد مصر ". وندعو الله تعالى أن يشملكم برعايته وبركته.

عمر غالب

رجب ١٣١٣ هـ، الموافق ١٨٩٦/١/٥م. وبسبب هذه الإشارة، وما جاء في هذا الموضع عن مصطفى كامل، ظنّ البعض وجود علاقة متينة – أو صداقة حميمة – بين مصطفى كامل وصنوع، ومنهم المرحوم محمد لطفي جمعة في كتابه (قطرة من مداد عن المتعاصرين والأنداد).

موليير مصر (*)

زميلنا العزيز السيد جاك شيللي، رئيس تحرير مجلة "لافون سين" وكاتب المقال التالي - وقبل نشره - تفضل بإرساله إلينا لكي يكون لنا سبق تقديمه لقرائنا وأصدقائنا. ونحن من جانبنا نقدم له جزيل الشكر والعرفان على هذه اللفتة الرقيقة(**)

(*) — هذه المقالة نُشرت في جزئين بصحيفة صنوع (أبو نظارة)، وكاتبها هو الصحفي جاك شيلي. الجزء الأول نُشر في العدد السادس بتاريخ (شهر رجب سنة ١٣٢٤ هجرية)، الموافق شهر أغسطس سنة ١٩٠٦، والجزء الآخر نُشر في العدد السابع بتاريخ (رمضان ١٣٢٤ هجرية)، الموافق شهر أكتوبر ١٩٠٦م. وهذه المقالة نشرها الدكتور فيليب سادجروف في ملحق كتابه (المسرح المصري في القرن التاسع عشر) - الذي نشر ترجمته المركز القومي للمسرح والموسيقى عام ٢٠٠٧ - تحت عنوان (حياتي شعراً ومسرحي نثراً)، بوصفها مذكرات صنوع. وهذه المذكرات - أو مقالة جاك شيلي - هي نفسها المحاضرة التي ألقاها صنوع في فرنسا عن حياته ومسرحه عام ١٩٠٢م، بعنوان (Ma vie en vers et mon theatre en prose). ونص هذه المحاضرة - أو المذكرات أو مقالة جاك شيلي - نُشر عام ١٩١٢م في كتيب صغير بفرنسا تحت العنوان نفسه (Ma vie en vers et mon theatre en prose)، بناءً على قول معاطي موسى في دراسته "يعقوب صنوع وظهور المسرح العربي في مصر" (Ya'qub Sanu' and the Rise of Arab Drama in Egypt) عام ١٩٧٤م (هامش ٢، ص٤١٤). وهذا الكتيب نشره بالعربية — بصورة متفرقة — الدكتور إبراهيم عبده في كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر) عام ١٩٥٣م، وأيضاً نشر الدكتور أنور لوقا فقرات كثيرة منه في دراسته عن مسرح صنوع عام ١٩٦١م، في مجلة المجلة. ومما سبق يتضح لنا أن كل ما كُتب عن حياة صنوع في مصر، مصدره الوحيد هو صنوع نفسه!

(**) — هذا تقديم صنوع لهذه المقالة المنشورة في صحفه، وكلامه هذا يشير إلى أن المقالة سوف تُنشر في مكان آخر. وحتى الآن لم ينجح باحث واحد في إثبات أن هذه المقالة نُشرت في مكان آخر غير صحيفة صنوع، أو مذكراته! وربما لا يوجد صحفي باسم (جاك شيلي)، وكل ما في الأمر أن صنوعاً أراد نشر قصة مسرحه المزعوم، فاختلق قصة الصحفي ومقالته، كي ينسب المقالة لآخرين، وبذلك تتعدد مراجع حياته ومصادرها! والدليل على ذلك أن كل من كتب عن مسرح صنوع اعتمد على هذه المقالة اعتماداً كبيراً، وكانت حجته في ذلك أن كاتبها شخص اسمه (جاك شيلي)، وليس يعقوب صنوع!!

هذا اللقب الرنان الطنان خلعه خديوي مصر عام ١٨٧٠م على صحفي من القاهرة لأنه كتب مسرحاً عربياً في بلاده. هذا الصحفي هو صديقنا الشيخ صنوع، أبو نضارة (شاعر الملك) الصحفي والمحاضر المصري الشهير الذي لا تقل شهرته على ضفاف السين عن شهرته على ضفاف النيل والبوسفور.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Notre cher confrère, M. Jacques Chelley, rédacteur en chef de L'Avant-Scène, *auteur de la notice qu'on va lire, a bien voulu nous en communiquer le texte pour en donner la primeur à nos lecteurs et amis. Nous lui sommes très reconnaissants de cette gracieuse attention.*

La Rédaction.

LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

Ce surnom pompeux et flatteur, feu le Khédive Ismaïl l'a donné, en 1870, à un publiciste du Caire pour avoir créé un théâtre arabe dans son pays.

Ce publiciste n'est autre que notre ami le Cheikh J. Sanua Abou Naddara (Chaer-el-Molk), le journaliste et conférencier égyptien, aujourd'hui aussi populaire sur les rives de la Seine que sur celles du Nil et du Bosphore.

Avant de parler de son théâtre qui lui a valu ce beau surnom de Molière, présentons-le à ceux de nos lecteurs qui n'ont ni vu son journal *L'Abou Naddara*, cause de son exil, ni assisté à une de ses nombreuses conférences politiques et littéraires.

Le Cheikh a l'âge de M. Loubet.

Dans une audience privée, en 1889, le Président de la République lui a dit : « Comme moi, Cheikh, vous êtes né en 1839. » Et comme notre chef d'Etat, il porte vaillamment ses soixante-sept ans. Il a fait ses études d'abord au Caire, puis en Italie. En 1868, il fut nommé professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire et examinateur des Ecoles du gouvernement égyptien. En 1870, il créa le théâtre dont nous allons parler. En 1872, il fonda et présida la Société des *Amis de la Science* et le *Cercle des Progressistes*. En 1877, il créa *L'Abou Naddara*, le premier journal libéral paru en Egypte démasquant les tyrans et prévoyant, à cette époque, l'invasion britannique. Exilé en 1878, il s'établit en France où il continue jusqu'à présent la publication de son journal patriotique. En 1889, il fit des conférences politiques et littéraires en Espagne, au Portugal, en Algérie et en Tunisie. En 1891, hôte personnel de S. M. I. le Sultan, il fut chargé des salutations impériales pour feu le Président Carnot. En 1899, le Président Loubet le reçut et lui dit de présenter ses hommages à l'Empereur des Ottomans. A l'Exposition universelle de 1900, le Cheikh a fait des conférences francophiles et fut porté en triomphe par ses auditeurs. S. M. I. le Shah le combla de faveurs et le nomma « Chaer-el-Molke », c'est-à-dire le « poète de l'Empire » (persan). En 1901, reçu par S. A. le Khédive à Djvonne-les-Bains, il partit avec son fils Abd ul Hamid Hilmi à Constantinople où ils furent l'objet de la bienveillante sollicitude de l'Auguste souverain. De retour à Paris, il reçut dans sa maison de campagne S. M. le Sultan d'Anjouan qui prononça un beau discours élogieux pour la France. En 1902, ses confrères français et étrangers ont célébré, par un grand banquet, le jubilé de son journal. Enfin, le 6 mai 1905, on a fêté le cinquantenaire de sa carrière de publiciste et le millième de ses discours.

Tel est le résumé succinct de la vie de cet homme aux multiples talents : car il n'est pas seulement journaliste, conférencier et dramaturge, il est aussi un polyglotte distingué, il connaît huit langues, dont il en écrit six en prose et en vers, témoin les odes en six langues à nos chefs d'Etat, au roi d'Italie et à son souverain ottoman. L'ode à Carnot lui a valu un beau compliment de la part de ce regretté Président : « Grâce à vous, Cheikh, lui dit-il, la France est la première nation qu'on chante en six langues différentes. »

Mais revenons à son théâtre arabe.

Nous avons sous les yeux un grand nombre de journaux et de revues d'Orient et d'Occident parlant du théâtre du Cheikh Abou Naddara et rendant compte de la plupart de ses pièces ; nous en prenons deux qui se publiaient à cette époque là au Caire par nos confrères français, MM. Jules Barbier et Jablin. Commençons par le *Karagoz*, feuille satirique de M. Jablin.

Dans son numéro du 6 mai 1876, ce journal fait une biographie du Cheikh et ajoute :

En 1870, le Cheikh osa entreprendre la création d'un théâtre arabe (XIII[e] travail d'Hercule). Un succès fou couronna son audacieuse tentative et, faut-il le dire, il composa et fit jouer sur la scène du théâtre de l'Ezbekié trente-deux pièces de son cru parmi lesquelles nous citerons : *la Bourse, l'Aristocrate, le Dandy, la Demoiselle à la Mode, les Tribulations du Molière Egyptien, la Constance récompensée*, etc., etc.

Et maintenant voici ce que dit du théâtre arabe notre distingué confrère M. Jules Barbier, en 1873, dans son journal *l'Ezbekié* :

Faut-il rappeler qu'en deux saisons, le Cheikh a donné cent soixante représentations, qu'il a fait jouer trente-deux pièces écrites par lui depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes. Faut-il dire l'enthousiasme des spectateurs qui, pour la première fois, initiés aux séductions de la scène, exprimaient tout haut leurs sensations avec une naïveté enfantine.

Je le vois encore ce public animé, bruyant dans lequel on retrouvait toutes les classes de la société musulmane depuis le ministre jusqu'au simple ouvrier. J'entends ce rire sonore saluant un bon mot, une plaisanterie, une situation comique, et ce n'était qu'un long éclat ; car la langue arabe se prête merveilleusement au jeu de mots qu'il soit fin, spirituel ou simplement au gros sel. Oui, quel bon public et comme il était facile à empoigner !

L'élan était donné si bien que le Cheikh, Molière égyptien, trouva des imitateurs. Il reçut un jour une tragédie en vers arabes écrite par un professeur de l'Université de l'Azhar. Cette œuvre fut trouvée si excellente, qu'elle fut représentée par des étudiants de cette même Université et obtint un légitime succès.

Depuis, *le Tartuffe* de Molière a été traduit par Mohammed Osman Pacha qui, substituant aux personnages chrétiens des personnages musulmans, en a fait une pièce très originale à la portée des Egyptiens qui y trouvaient des types connus d'eux. Le même auteur a également traduit *le Malade imaginaire*. Enfin, *l'Avare* a été traduit par le fameux Abou Seoud.

On voit par ces articles écrits dans le pays même et bien documentés, que, non seulement le Cheikh Abou Naddara initia son peuple à l'art dramatique, mais qu'il a encouragé ses compatriotes à populariser nos auteurs ; car, depuis l'impulsion donnée par lui, on a traduit des drames et des tragédies de nos écrivains classiques, et ces traductions alternent avec les pièces originales arabes sur la scène du théâtre national égyptien, qui est aujourd'hui à son apogée.

Les grands journaux anglais comme *le Times, le Daily News, le Standard, le Pall Mall Gazette, le Truth, le Saturday Review*, etc., etc., qui ne sont pas tendres pour le Cheikh à cause de sa campagne contre l'occupation britannique de l'Egypte, font son éloge comme dramaturge et reconnaissent en lui le fondateur du théâtre arabe en Egypte.

Et maintenant que nos lecteurs connoissent le Molière égyptien, nous allons leur communiquer le récit textuel qu'il fit de son théâtre le 16 octobre 1902 dans sa conférence littéraire à la Société *La Coopération des Idées* présidée par M. Dehermes en l'honneur duquel le Cheikh a fait ces vers qu'on distribuait à l'entrée de la salle :

Salut, coopération
Des idées libres et savantes !
Salut, belle association
De conférences éloquentes !

صورة جزء من القسم الأول من مقالة (موليير مصر) لجاك شيلي

وقبل أن أتحدث عن مسرحه الذي كان سبباً في هذا اللقب، سأحاول أن أقدمه إلى قرائنا الذين لم يروا صحيفته " أبو نظارة "، التي كانت سبباً في نفيه عن وطنه، ولم يستمعوا إلى إحدى محاضراته السياسية والأدبية.

وجدير بالذكر أن الشيخ كان في عمر رئيس جمهوريتنا " لوبيه ". ففي جلسة خاصة من عام ١٨٨٠م قال له رئيس الجمهورية : " أنت يا شيخ مثلي من مواليد عام ١٨٣٩م ". فهو كرئيسنا يحمل على ظهره سبعاً وستين سنة بكل همة ونشاط. تلقى تعليمه أولاً في القاهرة، ثم في إيطاليا. وفي عام ١٨٦٨م، عين مدرساً بكلية الهندسة بالقاهرة ومفتشاً بالمدارس الحكومية المصرية (*).

في عام ١٨٧٠م كتب المسرح الذي سنتحدث عنه. وفي عام ١٨٧٢م أسس ورأس "جمعية أصدقاء العلم"، و" محفل التقدم". وفي عام ١٨٧٧م أسس " أبو نظارة"، أول صحيفة ليبرالية ظهرت في مصر لتفضح الطغيان وتتنبأ بالغزو البريطاني لمصر.

نُفي من وطنه عام ١٨٧٨م، وأقام في فرنسا حيث يواصل حتى الآن إصدار صحيفته الوطنية. وفي عام ١٨٨٩م ألقى محاضرات سياسية وأدبية في أسبانيا والبرتغال والجزائر وتونس. في عام ١٨٩١م كلفة جناب السلطان ليحمل تحياته إلى الرئيس الفرنسي كارنو رحمه الله. وفي عام ١٨٩٩م، استقبله الرئيس الفرنسي لوبيه، وعهد إليه بتقديم شكره وامتنانه للسلطان العثماني. وفي المعرض العالمي الذي أقيم عام ١٩٠٠م ألقى الشيخ بعض المحاضرات باللغة الفرنسية، ولقي حفاوة بالغة من الحاضرين. وفي العام ذاته، استقبله شاه إيران وخلع عليه لقب " شاعر الملك " وهي بالفارسية تعني شاعر الإمبراطورية.

(*) – أثبتنا في تعليق سابق أن صنوعاً لم يكن أستاذاً بمدرسة المهندسخانة، بل كان تلميذاً بها. ومسألة تلمذته هذه بناءً على أقواله في صحفه ومذكراته المكدسة بالمزاعم والأوهام. وهنا نجد زعماً جديداً بأنه كان مفتشاً بالمدارس الحكومية المصرية!! وهذا الأمر لم يقل به صنوع نفسه، رغم مزاعمه الكثيرة. ووجهة نظري في هذه المسألة، أن صنوعاً لم يكن في يوم من الأيام تلميذاً مصرياً في أية مدرسة حكومية. فلو كان مثلاً نال شهادة الابتدائية، لأصبح موظفاً مرموقاً في عهد سعيد باشا أو في عهد الخديوي إسماعيل، ولأصبح ذا شأن عظيم، وكنا سمعنا عنه وعن أفعاله. فما بالنا بزعمه إنه كان أستاذاً في المهندسخانة، وما شأن حاله لو كان فعلاً مفتشاً بالمدارس الحكومية المصرية. الواضح أن صنوعاً فشل في تعليمه، وفشل في الحصول على أية شهادة – حتى ولو كانت الابتدائية – فعوّض هذا النقص بأكاذيبه المنشورة في صحفه.

في عام ١٩٠١م استقبله سمو الخديوي في " جيفون – ليه – سان " وسافر بصحبة ابنه عبد الحميد حلمي إلى القسطنطينية، حيث كانا موضع اهتمام وتكريم فخامة السلطان. ولدى عودته إلى باريس، استقبل في منزله الريفي سلطان أنجوان الذي ألقى كلمة ثناء ومديح لفرنسا. وفي عام ١٩٠٢ أحتفل زملاؤه الفرنسيون والأجانب باليوبيل الفضي لصحيفته. وأخيراً، وفي السادس من مايو عام ١٩٠٥م أقيم احتفال بمناسبة مرور خمسين عاماً على عمله بالصحافة وإلقائه خطبته رقم ألف.

ذلك هو موجز شديد لحياة هذا الرجل ذي المواهب المتعددة؛ لأنه لم يكن صحفياً ومحاضراً وكاتباً دراميا وحسب، بل كان أيضاً يملك ناصية العديد من اللغات، فقد كان يجيد ثماني لغات، يكتب شعراً ونثراً بست لغات منها، دليل ذلك القصائد التي نظمها بست لغات في رؤساء جمهوريتنا وملك إيطاليا والسلطان العثماني (*).

مسرحي (**)

في المحاضرة التي ألقيتها مؤخراً بجمعية تعاون الأفكار بباريس، وبعد أن قمت بتمجيد فرنسا، والثناء على أمتها، والحديث عن أدب العرب، ودينهم، وعاداتهم، تحدثت أيضاً إلى جمهوري عن تاريخ المسرح العربي الذي قمت بتأسيسه في مصر.

أشكر لكم سيداتي وسادتي الحفاوة البالغة التي قابلتم بها كلمتي حول شعرائنا وعلمائنا وعاداتنا الشرقية. كما أرجو منكم مواصلة ترحيبكم، وسأكون شاكراً لكم ذلك. إن الحديث عن تاريخ مسرحي ليس بالأمر السهل؛ لقد جعلني هذا المسرح أذرف الكثير من دموع الفرح – هذا صحيح – ولكن أيضاً الكثير من دموع الألم.

لقد مضى على ذلك سنوات كثيرة. آه! ما أسرع مرور الأعوام! الله وحده هو الباقي، مالك الأكوان. لقد وُلد مسرحي فوق منصة مقهى موسيقي في الهواء الطلق،

(*) – الجزء السابق هو تقديم كاتب المقال (جاك شيلي) ليعقوب صنوع، وربما ينخدع القارئ عند قراءة هذا التقديم؛ ظناً منه إنه تقديم يحمل معلومات جديدة، غير معروفة جاء بها جاك شيلي بوصفه صديقاً لصنوع. والحقيقة أن المعلومات الواردة في هذا التقديم، لا جديد فيها، حيث إنها أخبار منشورة عن صنوع في صحيفته (أبو نظارة). أي من الممكن لأي إنسان مطلع على صحف صنوع الوقوف على هذه المعلومات بسهولة ويسر. وهذا الأمر يقوي ظننا بأن كاتب هذا الموضوع برمته هو صنوع نفسه.

(**) – ابتداء من هذا الموضع، وحتى نهاية المقال، المتحدث هو صنوع، وليس جاك شيلي.

وسط حديقة الأزبكية الجميلة بالقاهرة. في ذلك العصر، عام ١٨٧٠م، كانت هناك فرقة فرنسية من الموسيقيين والمغنين والممثلين، وفرقة مسرحية إيطالية ممتازة تقدمان المتعة للأقليات الأوروبية. كنت أشاهد جميع هذه العروض التي تُقدم في هذا المقهى؛ لأن اللغتين الفرنسية والإيطالية لغتان أحبهما حباً شديداً، وكما أنني درست المؤلفين الدراميين في هاتين اللغتين؛ هل من الضروري أن أعترف؟ إذن إن العروض التي قُدمت على هذه المنصة من: فارصات، وكوميديات، وأوبريتات، ودرامات، هي التي أوحت لي بفكرة إنشاء مسرحي العربي (٭). وقد أعانني الله تعالى على ذلك.

ولكنني قبل أن أشرع في تأسيس مسرحي المتواضع، قمت بدراسة جادة للمؤلفين الدراميين الأوروبيين، وبخاصة جولدوني، وموليير، وشيريدان، وذلك في لغاتهم الأصلية، أي الإيطالية والفرنسية والإنجليزية.

حينما شعرت أنني أصبحت على درجة من التمكن من الفن الدرامي، قمت بكتابة أوبريت من فصل واحد باللغة الدارجة؛ لأن العربية كاليونانية، فيها اللغة الأدبية واللغة الدارجة. وقد استعملت بعض الألحان الشعبية في الكوبليهات وقمت بتدريس الأوبريت لمجموعة من الشبان الأذكياء، اخترتهم من بين تلاميذي (٭٭). وقد ارتدى أحدهم الزي النسائي لأداء دور العاشقة.

بعد ذلك، توجهت إلى قصر سمو الأمير بعابدين، وقدمت المخطوط الخاص بالأوبريت إلى خيري باشا - أمين تشريفات صاحب السمو الخديوي إسماعيل باشا - راجياً من سيادته أن يقدمه مع خالص امتناني واحترامي إلى الخديوي، وأن يُذكّر سموه بأنه كان قد وعدني - قبل حلول عهده السعيد - أن يساعدني في الأخذ بيد المواطنين في طريق التقدم والحضارة الصعب.

(٭) — قرأنا فيما سبق أن الذي نصحه بإنشاء مسرحه كان جمال الدين الأفغاني! وهنا نجد سبباً آخر! والأهم من السبب، هو عدم وجود - أو ظهور دليل واحد - منذ عام ١٨٧٠م وحتى الآن - على إنشاء هذا المسرح المزعوم!!

(٭٭) — رغم عدم وجود دليل واحد يؤكد عمل صنوع بالتدريس، إلا أننا نتعجب من عدم معرفتنا - قراءة أو سماعاً - باسم تلميذ واحد من تلاميذ صنوع! بل ولم نجد فيما كُتب في هذا الزمان - من مقالات أو مذكرات أو يوميات - بأن أحداً قال إنه تتلمذ على يد صنوع، أو أنه يعرف صنوعاً بوصفه مدرساً، أو أنه شاهد صنوعاً يقوم بالتدريس؟!

أرجو إذن أن يتفضل سموه بأن يُشرّف برعايته السامية مسرحيتي المتواضعة، وأن يشجعني على إقامة مسرح من أجل المواطنين الذين لم يطلعوا بعد على الفن الدرامي، ولا يفقهون شيئاً من الأوبرات الإيطالية الكبرى والكوميديات الفرنسية الجميلة، التي من أجلها أنشأ حبيبهم الخديوي العظيم مسرحين عظيمين.

يبدو أن خيري باشا – الذي كان يكنّ لي وداً كبيراً – قد استغل بلاغته في توصيل رسالتي إلى سمو الخديوي، واستطاع أن يقرأ عليه الأوبريت الذي حظى بإعجابه، كما نجح في الحصول على الإذن بعرضه على مسرح الأزبكية (*). كان هذا الخبر السعيد حافزاً لي، ولأفراد فرقتي على حفظ الأدوار بالنسبة لهم، وبالنسبة لي على إعداد محاضرتي حول فوائد المسرح ومزاياه.

(*) – أشار صنوع إلى مسرحه العربي المزعوم في مصر، أكثر من مرة في صحيفته (أبو نظارة) في: ١٨٧٩/٧/١، ١٨٨٠/٢/٢٠، ١٨٨٧/١/٢٢، ١٨٩٦/٥/١٤، وفي كل إشارة يقول بأنه أنشأ المسرح العربي في مصر، وأنه مثّل العديد من المسرحيات، بمساعدة بعض الشبان من تلاميذه، دون أن يذكر تفاصيل هذه النشأة، أو ظروف ظهور هذا المسرح! وبدورنا نكرر القول: بأننا لم نجد دليلاً واحداً على هذا المسرح المزعوم لصنوع! ولكنه في هذا الموضع، نجده – أي صنوع – يحكي ولأول مرة قصة بداية مسرحه العربي في مصر. وهذه القصة رواها في محاضرة له ألقاها عام ١٩٠٢م، ونص هذه المحاضرة هو المنشور في هذا الموضع! ولكن الجديد أنه يروي أحداثاً اشترك فيها خيري باشا والخديوي إسماعيل. ولا يستطيع أحد تصديق أو تكذيب صنوع إلا شخصين، لا ثالث لهما، هما: خيري باشا والخديوي إسماعيل. والغريب أن صنوعاً – رغم إشاراته الكثيرة في صحفه عن مسرحه المزعوم – لم يذكر التفاصيل المتعلقة بخيري باشا والخديوي نهائياً، والتي حدثت عام ١٨٧٠م، ثم فجأة يتذكرها عام ١٩٠٢م، ويحكي عنها بالتفصيل! والسؤال الآن: لماذا لم يذكر صنوع هذه التفاصيل بعد حدوثها – وهو في شبابه، ويمتلك ذاكرة قوية – في صحيفته (أبو نظارة)، التي خصص صفحاتها للهجوم على الخديوي إسماعيل منذ عام ١٨٧٨؟! ولماذا تذكرها فجأة عام ١٩٠٢م، وهو في عُمر الثالثة والستين؟! الإجابة على ذلك يسيرة: فصنوع زعم بأنه أنشأ مسرحاً عربياً بمساعدة خيري باشا، والخديوي إسماعيل. وقال بذلك عام ١٩٠٢م، ونشر قوله هذا في مقالتنا هذه عام ١٩٠٦م في صحيفته! والإنسان الوحيد الذي يستطيع تكذيبه، هو شخص من اثنين: خيري باشا، والخديوي إسماعيل .. ولكن هيهات: فخيري باشا مات سنة ١٨٨٧م، والخديوي إسماعيل مات سنة ١٨٩٥م! وهكذا تظهر الحقيقة، فصنوع لم يذكر تفاصيل نشأة مسرحه المزعوم في حياة خيري باشا والخديوي إسماعيل، خشية التكذيب، أو النيل منه بسبب مزاعمه، وفضّل الادعاء عليهما بعد وفاتهما! وبذلك سيظل صنوع رائداً للمسرح العربي في مصر، رغم أنف جميع دارسيه، ممن صدقوا مزاعمه، ونقلوا عنه دون تدقيق أو تمحيص في أقواله المزعومه! وهل ريادة المسرح عصية على صنوع، بعد أن أوهم الدارسين والكُتّاب بأنه نبيّ من الأنبياء يُوحى إليه!!

كان افتتاح مسرحي حدثاً في القاهرة. ولم أنس تلك السهرة، بالرغم من الاثنين والأربعين سنة التي تفصل بيننا. منذ الثامنة، كانت جميع الأماكن في المقصورات والقاعة مشغولة. بل كان الواقفون من المشاهدين أكثر من الجالسين. رجال البلاط بأُسَرِهم، وجميع الوزراء، وجميع الدبلوماسيين الأوروبيين، كانوا حاضرين في تلك السهرة (*).

بدأ الأوركسترا بعزف السلام الخديوي، وإلقاء النشيد الوطني. ثم ارتفع الستار، فتقدمت أنا وحولي الممثلون إلى الجمهور. كان المشهد الذي كنت أراه أمامي طاغياً؛ وأنا لا أبالغ في ذلك. كان هناك أكثر من ثلاثة آلاف شخص (**) رجالاً ونساءً من جميع الألوان، وفي ملابس من جميع أنحاء العالم. واستقبلنا سيل من التصفيق مصحوباً بصيحات إعجاب بجميع اللغات. وجعل قلبي يدق بقوة بحيث لم يمنعني من السقوط على الأرض إلا اثنان من الممثلين اعتمدت عليهما. وجاءت لحظة تقديم البرنامج، فاستجمعت قواي واستنفرت شجاعتي وأغلقت عينيّ بيديّ. لأن مشهد الحاضرين الهائل كان يخيفني. وبصوت واضح وقوي بدأت كلمتي.

شرعت بطبيعة الحال أكيل الثناء للخديوي، واصفاً سموه بباعث مصر، والمتمم للمشروع الحضاري الذي بدأه محمد علي باشا، مؤسس الأسرة الحاكمة لوادي النيل، إلخ، إلخ ... بعد ذلك أثنيت على فرقة الكوميدي فرانسيز وفرقة الأوبرا الإيطالية،

(*) – نُعلق على هذه الفقرة بهذا السؤال: ألم يهتم مشاهد واحد – من الواقفين أو الجالسين – أو من رجال البلاط، أو من أُسَرهم، أو وزير من جميع الوزراء الحاضرين، أو دبلوماسي واحد من الدبلوماسيين الأوروبيين بهذا العرض، أو بهذا الحدث الكبير والخطير، باعتباره أول عرض مسرحي عربي في مصر، ويسجله، أو ينشر أخباره، أو يكتب عنه في: مقالة، أو في حكاية، أو في تعليق، أو في مذكرات، أو في كتاب، أو في تقرير، أو في وثيقة .. حتى نجد الدليل الدامغ على مسرح صنوع؟!

(**) – في هذا الوقت كان في مصر مسرحان كبيران: الأول مسرح الأوبرا الخديوية وكان به من المقاعد ٨٥٠، والآخر مسرح الكوميدي الفرنسي، وكان به من المقاعد ٣٠٠، وذلك بناء على أقوال سادجروف – المعتمد فيها على الوثائق الرسمية – في كتابه (المسرح المصري في القرن التاسع عشر، ص ١٦٦). فمن أين جاء صنوع بمسرح يتسع لثلاثة آلاف شخص؟! علماً بأنه لم يذكر اسم المسرح، أو مكانه، أو مكان العرض! الاحتمال الأرجح، أن صنوعاً كان يعرض عروضاً للقراقوز، أو الحواة في ميدان عام، أو في حديقة الأزبكية، أمام حشد من الناس والمارة، لا أمام الوزراء والدبلوماسيين!

وختمت كلمتي بشرح معنى كلمة مسرحية لجمهور المواطنين، ولخصت لهم تقريباً موضوع الأوبريت. كانت كلمتي تُقابل بالتصفيق. ليس من أجل قيمتها، وإنما بسبب الشيء الجديد الذي تتحدث عنه. ثم أسدل الستار وارتفع بعد عزف مقطوعة موسيقية تركية.

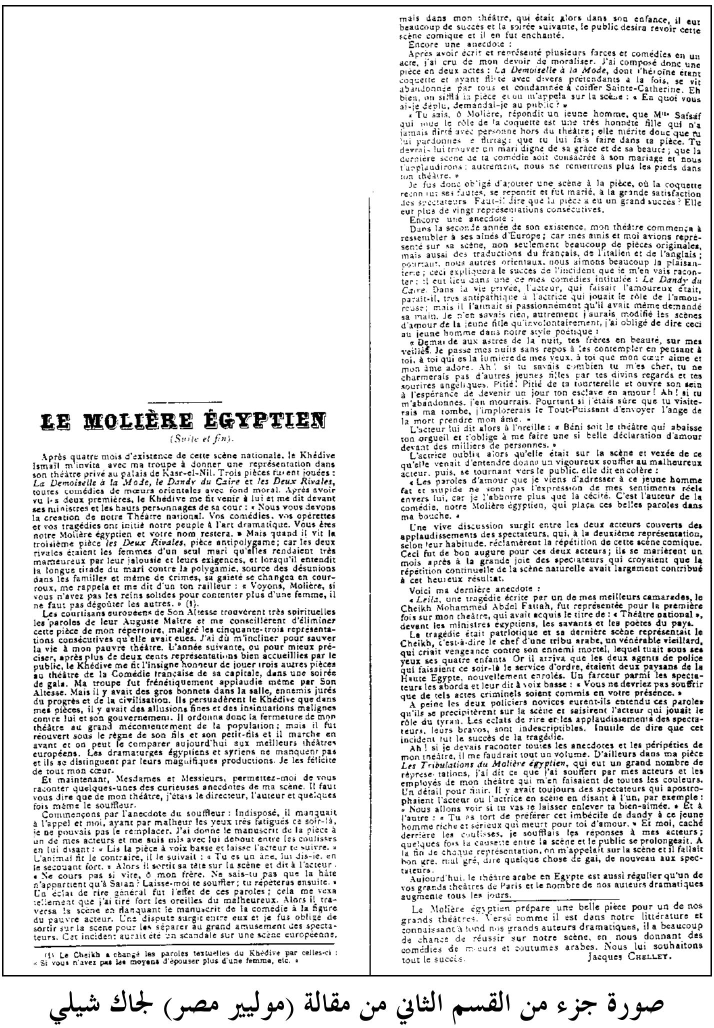
أما الممثلون، الذين طلب أحد أغنياء المشاهدين من إدارة المقهى (*) تقديم مشروب لهم، فقد قاموا بأدائهم على خير وجه، بحيث أثاروا إعجاب الجميع، وقد طُلب منهم إعادة بعض المشاهد كاملة بين تصفيق الجماهير الحاد، وصيحات الإعجاب المجنونة، فكانت تلك أول مرة في حياتي أبكي فيها من شدة الفرح.

كان موضوع الأوبريت الذي قدمته، وهو فودفيل قصيرة، موضوعاً سهلاً للغاية. جميع الشبان الأوروبيين الذين كانوا يقومون بزيارة بلادنا كانوا يحلمون بشيء واحد: مغامرة في جناح الحريم. وهذا يعني أن يحقق نزوة إحدى المحظيات، ويتسلل إلى داخل القصر بمساعدة الأغا إلخ، إلخ. وأنتم تفهمون البقية. ومن النادر أن يزعم شاب أوروبي أنه قام بمثل هذه المغامرة. ولو حدث وتصادف أن قام أحدهم بها، فإنه لا يمكن أن يرويها لأحد إلا لتماسيح النيل وأسماك البوسفور الكبرى، لسبب بسيط وهو أن القصور مغلقة بإحكام، وعليها رقابة مشددة، بحيث لو جرؤ أي متهوّر على التسلل إليها فإنه لن يخرج منها حياً.

إذاً، كان بطل مسرحيتي أمير أوروبي تراهن بألف جنيه مصري - ستة وعشرين ألف فرنك - على أنه يكفيه شهر واحد يقيمه في مصر لكي يتمكن من التسلل إلى جناح الحريم. وقد قبل الرهان أحد أبناء الباشاوات. وبعد عدة أيام تلقى أميرنا رسالة رقيقة تخبره فيها إحدى نساء الحريم: إن عينيه الجميلتين أصابتا قلبها بنظراته الغرامية، إلخ .. باختصار، تخبره بأن يتواجد في مساء اليوم التالي بجوار

(*) – يا تُرى عبارة (إدارة المقهى) جاءت هنا عفوية، أم أنها سقطة صنوع، التي لم تكن في الحُسبان؟! أكان صنوع يعرض عرضه المسرحي العربي الأول في مسرح أم في أحد المقاهي ؟! أكان عرضه عرضاً مسرحياً مُقاماً على خشبة مسرح، أم كان عرضاً للقراقوز والحواة في أحد المقاهي الشعبية، التي تُقدم المشروبات؟! وربما يقول قائل: إن صنوعاً يقصد المقهى أي المقصف (الكافيتريا)، داخل المسرح. والرد على ذلك: أننا لم نسمع بوجود هذا الأمر في مسارح هذه الفترة، إلا في الأوبرا الخديوية! فهل كان صنوع يعرض عرضه هذا على خشبة مسرح الأوبرا الخديوية؟!

الهرم الأكبر بالجيزة حيث سيجد خادمها الذي سيقوم - بناءً على أوامر منها - باصطحابه إليها. وفعلاً يذهب الأمير إلى اللقاء الموعود، ويقوم الأغا بعصب عينيه حتى لا يعرف الطريق، ولا القصر الذي يقوده إليه، ثم ينطلق به على عربة يجرها جواد. وتظل العربة تسير ساعة كاملة بدت للأمير وكأنها يوم كامل عصيب من أيام الشتاء في أحد الأديرة. وحينما تصل العربة إلى المكان المحدد يعمد الخصيّ إلى إنزال الأمير منها، وعيناه ما تزال معصوبتين، ويقوده عبر ممرات طويلة يتخللها هبوط وصعود، يعلم الله وحده كم من الطوابق، ثم يدخله إلى مخدع سيدة القصر، محظية الباشا، وينزع عنه العصابة ويذهب لإحضار سيدته.



LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

(Suite et fin).

Après quatre mois d'existence de cette scène nationale, le Khédive Ismaïl m'invita avec ma troupe à donner une représentation dans son théâtre privé au palais de Kasr-el-Nil. Trois pièces furent jouées : *La Demoiselle à la Mode, le Dandy du Caire* et *les Deux Rivales*, toutes comédies de mœurs orientales avec fond moral. Après avoir vu les deux premières, le Khédive me fit venir à lui et me dit devant ses ministres et les hauts personnages de sa cour : « Nous vous devons la création de notre Théâtre national. Vos comédies, vos opérettes et vos tragédies ont initié notre peuple à l'art dramatique. Vous êtes notre Molière égyptien et votre nom restera. » Mais quand il vit la troisième pièce *les Deux Rivales*, pièce antipolygame; car les deux rivales étaient les femmes d'un seul mari qu'elles rendaient très malheureux par leur jalousie et leurs exigences, et lorsqu'il entendit la longue tirade du mari contre la polygamie, source des désunions dans les familles et même de crimes, sa gaieté se changea en courroux, me rappela et me dit d'un ton railleur : « Voyons, Molière, si vous n'avez pas les reins solides pour contenter plus d'une femme, il ne faut pas dégoûter les autres. » (1).

Les courtisans européens de Son Altesse trouvèrent très spirituelles les paroles de leur Auguste Maître et me conseillèrent d'éliminer cette pièce de mon répertoire, malgré les cinquante-trois représentations consécutives qu'elle avait eues. J'ai dû m'incliner pour sauver la vie à mon pauvre théâtre. L'année suivante, ou pour mieux préciser, après plus de deux cents représentations bien accueillies par le public, le Khédive me fit l'insigne honneur de jouer trois autres pièces au théâtre de la Comédie française de sa capitale, dans une soirée de gala. Ma troupe fut frénétiquement applaudie même par Son Altesse. Mais il y avait des gros bonnets dans la salle, ennemis jurés du progrès et de la civilisation. Ils persuadèrent le Khédive que dans mes pièces, il y avait des allusions fines et des insinuations malignes contre lui et son gouvernement. Il ordonna donc la fermeture de mon théâtre au grand mécontentement de la population; mais il fut réouvert sous le règne de son fils et son petit-fils et il marche en avant et on peut le comparer aujourd'hui aux meilleurs théâtres européens. Les dramaturges égyptiens et syriens ne manquent pas et ils se distinguent par leurs magnifiques productions. Je les félicite de tout mon cœur.

Et maintenant, Mesdames et Messieurs, permettez-moi de vous raconter quelques-unes des curieuses anecdotes de ma scène. Il faut vous dire que de mon théâtre, j'étais le directeur, l'auteur et quelques fois même le souffleur.

Commençons par l'anecdote du souffleur : Indisposé, il manquait à l'appel et moi, ayant par malheur les yeux très fatigués ce soir-là, je ne pouvais pas le remplacer. J'ai donné le manuscrit de la pièce à un de mes acteurs et me suis mis avec lui debout entre les coulisses en lui disant : « Lis la pièce à voix basse et laisse l'acteur te suivre. » L'animal fit le contraire, il le suivait : « Tu es un âne, lui dis-je, en le secouant fort. » Alors il sortit sa tête sur la scène et dit à l'acteur : « Ne cours pas si vite, ô mon frère. Ne sais-tu pas que la hâte n'appartient qu'à Satan ? Laisse-moi te souffler ; tu répéteras ensuite. » Un éclat de rire général fut l'effet de ces paroles ; cela me vexa tellement que j'ai tiré fort les oreilles du malheureux. Alors il traversa la scène en flanquant le manuscrit de la comédie à la figure du pauvre acteur. Une dispute surgit entre eux et je fus obligé de sortir sur la scène pour les séparer au grand amusement des spectateurs. Cet incident aurait été un scandale sur une scène européenne, mais dans mon théâtre, qui était alors dans son enfance, il eut beaucoup de succès et la soirée suivante, le public désira revoir cette scène comique et il en fut enchanté.

Encore une anecdote :

Après avoir écrit et représenté plusieurs farces et comédies en un acte, j'ai cru de mon devoir de moraliser. J'ai composé donc une pièce en deux actes : *La Demoiselle à la Mode*, dont l'héroïne étant coquette et ayant flirté avec divers prétendants à la fois, se vit abandonnée par tous et condamnée à coiffer Sainte-Catherine. Eh bien, on siffla la pièce et on m'appela sur la scène : « En quoi vous ai-je déplu, demandai-je au public ? »

« Tu sais, ô Molière, répondit un jeune homme, que Mlle Safsaf qui joue le rôle de la coquette est une très honnête fille qui n'a jamais flirté avec personne hors du théâtre ; elle mérite donc que tu lui pardonnes le flirtage que tu lui fais faire dans ta pièce. Tu devrais lui trouver un mari digne de sa grâce et de sa beauté ; que la dernière scène de ta comédie soit consacrée à son mariage et nous t'applaudirons ; autrement, nous ne remettrons plus les pieds dans ton théâtre. »

Je fus donc obligé d'ajouter une scène à la pièce, où la coquette reconnut ses fautes, se repentit et fut mariée, à la grande satisfaction des spectateurs. Faut-il dire que la pièce a eu un grand succès ? Elle eut plus de vingt représentations consécutives.

Encore une anecdote :

Dans la seconde année de son existence, mon théâtre commença à ressembler à ses aînés d'Europe ; car mes amis et moi avions représenté sur sa scène, non seulement beaucoup de pièces originales, mais aussi des traductions du français, de l'italien et de l'anglais ; pourtant, nous autres orientaux, nous aimons beaucoup la plaisanterie ; ceci expliquera le succès de l'incident que je m'en vais raconter : il eut lieu dans une de mes comédies intitulée : *Le Dandy du Caire*. Dans la vie privée, l'acteur, qui faisait l'amoureux était, paraît-il, très antipathique à l'actrice qui jouait le rôle de l'amoureuse ; mais il l'aimait si passionnément qu'il avait même demandé sa main. Je n'en savais rien, autrement j'aurais modifié les scènes d'amour de la jeune fille qu'involontairement, j'ai obligé de dire ceci au jeune homme dans notre style poétique :

« Demande aux astres de la nuit, tes frères en beauté, sur mes veillées. Je passe mes nuits sans repos à les contempler en pensant à toi, à toi qui es la lumière de mes yeux, à toi que mon cœur aime et mon âme adore. Ah ! si tu savais combien tu m'es cher, tu ne charmerais pas d'autres jeunes filles par tes divins regards et tes sourires angéliques. Pitié ! Pitié de ta tourterelle et ouvre son sein à l'espérance de devenir un jour ton esclave en amour ! Ah ! si tu m'abandonnes, j'en mourrais. Pourtant si j'étais sûre que tu visiterais ma tombe, j'implorerais le Tout-Puissant d'envoyer l'ange de la mort prendre mon âme. »

L'acteur lui dit alors à l'oreille : « Béni soit le théâtre qui abaisse ton orgueil et t'oblige à me faire une si belle déclaration d'amour devant des milliers de personnes. »

L'actrice oublia alors qu'elle était sur la scène et vexée de ce qu'elle venait d'entendre donna un vigoureux soufflet au malheureux acteur, puis, se tournant vers le public, elle dit en colère :

« Les paroles d'amour que je viens d'adresser à ce jeune homme fat et stupide ne sont pas l'expression de mes sentiments réels envers lui, car je l'abhorre plus que la cécité. C'est l'auteur de la comédie, notre Molière égyptien, qui plaça ces belles paroles dans ma bouche. »

Une vive discussion surgit entre les deux acteurs couverts des applaudissements des spectateurs, qui, à la deuxième représentation, selon leur habitude, réclamèrent la répétition de cette scène comique. Ceci fut de bon augure pour ces deux acteurs ; ils se marièrent un mois après à la grande joie des spectateurs qui croyaient que la répétition continuelle de la scène naturelle avait largement contribué à cet heureux résultat.

Voici ma dernière anecdote :

« *Leila*, une tragédie écrite par un de mes meilleurs camarades, le Cheikh Mohammed Abdel Fattah, fut représentée pour la première fois sur mon théâtre, qui avait acquis le titre de : « Théâtre national », devant les ministres égyptiens, les savants et les poètes du pays.

La tragédie était patriotique et sa dernière scène représentait le Cheikh, c'est-à-dire le chef d'une tribu arabe, un vénérable vieillard, qui criait vengeance contre son ennemi mortel, lequel tuait sous ses yeux ses quatre enfants. Or il arriva que les deux agents de police qui faisaient ce soir-là le service d'ordre, étaient deux paysans de la Haute Egypte, nouvellement enrolés. Un farceur parmi les spectateurs les aborda et leur dit à voix basse : « Vous ne devriez pas souffrir que de tels actes criminels soient commis en votre présence. »

A peine les deux policiers novices eurent-ils entendu ces paroles qu'ils se précipitèrent sur la scène et saisirent l'acteur qui jouait le rôle du tyran. Les éclats de rire et les applaudissements des spectateurs, leurs bravos, sont indescriptibles. Inutile de dire que cet incident fut le succès de la tragédie.

Ah ! si je devais raconter toutes les anecdotes et les péripéties de mon théâtre, il me faudrait tout un volume. D'ailleurs dans ma pièce *Les Tribulations du Molière égyptien*, qui eut un grand nombre de représentations, j'ai dit ce que j'ai souffert par mes acteurs et les employés de mon théâtre qui m'en faisaient de toutes les couleurs. Un détail pour finir. Il y avait toujours des spectateurs qui apostrophaient l'acteur ou l'actrice en scène en disant à l'un, par exemple : « Nous allons voir si tu vas te laisser enlever ta bien-aimée. » Et à l'autre : « Tu as tort de préférer cet imbécile de dandy à ce jeune homme riche et sérieux qui meurt pour toi d'amour. » Et moi, caché derrière les coulisses, je soufflais les réponses à mes acteurs ; quelques fois la causette entre la scène et le public se prolongeait. A la fin de chaque représentation, on m'appelait sur la scène et il fallait bon gré, mal gré, dire quelque chose de gai, de nouveau aux spectateurs.

Aujourd'hui, le théâtre arabe en Egypte est aussi régulier qu'un de vos grands théâtres de Paris et le nombre de nos auteurs dramatiques augmente tous les jours.

Le Molière égyptien prépare une belle pièce pour un de nos grands théâtres. Versé comme il est dans notre littérature et connaissant à fond nos grands auteurs dramatiques, il a beaucoup de chance de réussir sur notre scène, en nous donnant des comédies de mœurs et coutumes arabes. Nous lui souhaitons tout le succès.

Jacques CHELLEY.

(1) Le Cheikh a changé les paroles textuelles du Khédive par celles-ci : « Si vous n'avez pas les moyens d'épouser plus d'une femme, etc. »

صورة جزء من القسم الثاني من مقالة (موليير مصر) لجاك شيلي

إن كل ما أرويه لكم، سيداتي وسادتي، إنما يقوله الأمير في انتظار تلك التي اخترق قلبها وأحشاءها سهامُ نظراته. والممثل الناشئ الذي يلقي هذا المونولوج يجتهد في أدائه ويبالغ، مما جعل الجمهور يطلب إعادة المشهد ثلاث مرات. وكنت أنا في الكواليس ألقّنه المزيد من العبارات الطنانة.

وأخيراً وصلت مُنْية القلب. كان يقوم بالدور فتى سوري في السادسة عشرة من عمره، جميل الصورة، قامت أخواته بتزيينه وتلبيسه زي المرأة، كما برعن في عمل الماكياج له. وكان يحفظ دوره عن ظهر قلب. وقد شرع، أو بمعنى أصح شرعتْ، في الاعتراف بحبها العارم للأمير، كما رسمت له صورة قاتمة لحياة الحريم في القصر. وتوسلت إليه أن ينتزعها ويخلصها من هذه الحياة. وهنا بدأ المتفرجون الوطنيون يتذمرون. فقد أثارت حفيظتهم فكرة أن يقوم شاب أوروبي باختطاف امرأة مسلمة. غير أن الممثل الشاب، أي سيدة القصر، همس لهم قائلاً: " مهلاً، مهلاً، أيها الإخوة!".

وسرعان ما هدّأت هذه العبارة من روع المشاهدين، وبخاصة أنها قيلت بكل رقة وعذوبة، وجعلتهم يميلون إلى سماع المرأة، وهي تعترف بحبها للأمير.

أود، سيداتي وسادتي، أن أترجم لكم إلى اللغة الفرنسية الكوبليهات التي تغنّت بها العاشقة بمصاحبة الأوركسترا، فأنا أحفظها عن ظهر قلب؛ ولكن ترجمة الشعر العربي إلى النثر يفقده كل قيمته. وهنا ارتفعت أصوات العديد من الحاضرين قائلين: " ترجم يا شيخ، ترجم ولا حرج ".

" هل أنت ملاك من الفردوس، أم مخلوق أرضي؟ هل صورك الله بهذا الجمال لكي تسبي نفسي وتفتن فؤادي، أم لإلهابهما بالحب وجعلهما يلهثان وراءك؟ هل هاتان عينان بشريتان، أم هما نجمان سماويان يبرقان في وجهك الذي تنكسف أمام جماله شمس النهار؟ بنظرة من نظراتك الرقيقة، العذبة الفاتنة جعلتني أكثر إمائك طاعة وخضوعاً، رأيتك فانطبعت صورتك المعبودة في حدقة عيني. سمعت صوتك الرخيم ونبراته العذبة التي ما تزال ترن في أذنيْ. أفكاري لا تفتأ تسعى وراءك .. لا أرى سواك في الليل والنهار. وأنت الذي يلوح لي في أحلامي. أنقذني يا ابن أوروبا النبيل! انقذني من هذا القصر الكئيب، من قبر الأحياء هذا. انتزع يمامتك من يدي هذا الباشا العجوز الذي يدنّس جسدها الغض بيديه الخشبيتين، ويُذبل زهرة خديها بقبلاته الباردة. انتشلني وخذني إلى بلدك، وأقسم لك بالله الذي صورك في هذه الصورة الجميلة الألوهية، بأنني سأسعد حياتك بمداعباتي وبقبلاتي وبمفاتني.

وسرعان ما احتضنها الأمير بين ذراعيه، وغطى جبينها بالقبلات. ولكن ها هو الباشا العجوز يقتحم الحجرة، ومن خلفه أربعة من الضباط، وهو يصيح بهم قائلاً: "قيدوا الجناة جاعلين ظهر كل منهما للآخر، وضعوهما في جوال مع حجر كبير وألقوا بهما في النيل. فتماسيحنا تحب اللحم الغض الطري ".

أعقب ذلك مشهد مؤثر، حينما ألقت العاشقة بنفسها على قدمي الباشا، وهي تعترف بذنبها، وتدفع التهمة عن الأمير. توسلت وتضرعت وبكت؛ لكن الباشا لا يلين ولا يرحم. بل يكرر أوامره للجنود الذين يقبضون على الجانيين ويقيدونهما كما أراد، دون السماح لهما بالعناق. ويقاوم الأمير ويهدد، ويصف الباشا " بالقاتل الذميم ". وتتضرع العاشقة إلى الله، وتبتهل إليه أن ينزلها مع حبيبها منزل الصِدِّيقين.

ويسأل الجنود الباشا العجوز: متى يضعون العاشقين في الجوال لتقديمهما فريسة للتماسيح، فيرد الباشا قائلاً: " الآن فوراً " ثم يردف قائلاً: " لكن على الأمير أولاً أن يخبرنا لمن نعطي الألف جنيه التي فاز بها، لأنه كان قد راهن صديقي أحمد أنه يستطيع خلال شهر من الزمان أن ينجح في الوصول إلى جناح الحريم في مغامرة غرامية ".

وهنا صاح الأمير قائلاً: " حقاً، لقد فزت بالرهان، وأنا أقدمه هدية لك يا باشا، بل أضاعفه لك إذا رددت علي حريتي، ووهبتني هذه الأَمَة المستعبدة. وهنا يُفتح باب الجناح، ويدخل بعض أصدقاء الأمير من الفرنسيين والمصريين، وهم يصيحون ويضحكون: " أحسنتم الأداء وبرعتم فيه ". وينزع الباشا لحيته البيضاء؛ فيتعرف الأمير على غريمه في الرهان والذي أوفى به. وتتخلع الأَمَة الياشمك والمعطف؛ فإذا هي ضابط شاب ينطلق في ضحكة عالية. ويعتذر الباشا للأمير لأنه لعب عليه هذه اللعبة، وألقى في قلبه الرعب. ويدعوه إلى مأدبة غذاء على شرفه في حديقة القصر.

قمت بترجمة هذا الأوبريت إلى اللغة الفرنسية، وهو من فصل واحد، وأعطيته لأحد الأصدقاء لتلحينه؛ لكنه أخبرني بأنه فقده أثناء عملية نقل الأثاث بمنزله (*).

(*) — ألم ينتبه القارئ بأن جميع أدلة صنوع – عن بداية مسرحه العربي المزعوم في مصر – مفقودة! فخيري باشا الذي اشترك في تقديم نص هذا العرض إلى الخديوي مات سنة ١٨٨٧م، والخديوي إسماعيل الذي صرح بتمثيل النص مات سنة ١٨٩٥م، ونص العرض المُترجم إلى الفرنسية مفقود!

وقد كان نجاح هذا الأوبريت حافزاً لي على الاستمرار في هذا الطريق، وعدم التوقف. وكان من الضروري تكوين فرقة حقيقية تضم ممثلات نساء فعلاً، لا رجالاً متنكرين. وقد تم ذلك خلال تقديم الأوبريت القصير الذي أعجب الجمهور. وقد تمكنت من اختيار وضم فتاتين جميلتين فقيرتين وشريفتين في الوقت نفسه. استطاعتا في أقل من شهر تعلم القراءة، ونجحتا في حفظ الدورين القصيرين اللذين كتبتهما - بصفة خاصة - من أجلهما في مسرحياتي، وقد أحدث ظهورهما فوق المنصة تأثيراً عظيماً. كما كان التصفيق الذي قابلهما به الجمهور حافزاً لهما على الاستمرار وحفظ أدوار أكثر أهمية. وفي ظرف عدة أشهر، أصبحتا نجمتي المسرح الوليد فوق المنصة (*) التي قدمت فوقها لمدة عامين، اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليفي المتواضع. هذا بالإضافة إلى المسرحيات التي ترجمتها عن الفرنسية (**).

ولكن صنوعاً لم ينتبه إلى أن حديثه كان عن النص المُترجم إلى الفرنسية! فأين النص العربي؟! فمن المؤكد أن هذا النص - لو صدقنا مزاعم صنوع عن مسرحه - كان معه عند سفره إلى فرنسا، وإلا ما استطاع ترجمته إلى الفرنسية، وإعطاءه إلى صديق من أجل تلحينه! فأين هذا النص؟! ولماذا لم يحصل عليه د.محمد يوسف نجم، ضمن ما حصل عليه من مخطوطات مسرحيات صنوع، التي نشرها في بيروت؟! ولماذا لم تقم ابنة صنوع (لولي) بإعطاء هذا النص إلى الدكتور إبراهيم عبده، عندما أعطته كل شيء عن والدها، كي يكتب كتابه الشهير عن صنوع؟! فهذا النص .. ربما يكون الدليل المفقود على صدق صنوع في زعمه بإنشاء مسرح عربي في مصر!

(*) — إذا كنّا لم نستطع الحصول على دليل واحد على وجود مسرح صنوع المزعوم في مصر، فمن الأولى أننا نجد مجموعة ضخمة من المقالات المنشورة عن ظهور أول ممثلتين مسرحيتين مصريتين، حيث إن ظهورهما - في عام ١٨٧٠م - يُعد حدثاً مهماً، سواء بالإيجاب لمن يمدحهما، أو بالسلب لمن يذمهما، لخروجهما على العادات والتقاليد الشرقية في مصر في ذلك الوقت!! ورغم أهمية هذا الحدث - المُتخيل من قبل صنوع - لم نجد سطراً واحداً عن قيام فتاة مصرية بالتمثيل في مصر عام ١٨٧٠م! ولم نجد مقالة - أو إشارة - عن ظهور المرأة باعتبارها ممثلة! والأرجح من وجهة نظري - في حالة قبول أوهام صنوع عن هاتين الفتاتين - أنهما فتاتان من فتيات الحواة أو القراقوز، كانتا تعملان لدى صنوع في عروضه الشعبية المقامة في الساحات والميادين والحدائق والمقاهي! لأن فتاة القرارقوز والحواة، هي الوحيدة التي لم تهتم بها الصحافة، ولم تكتب عنها في تلك الفترة.

(**) — من يصدق أن صنوعاً قدم أكثر من اثنتين وثلاثين مسرحية في عامين! أي أقلّ من مسرحيتين في الشهر الواحد تقريباً. فهل أسبوعان مدة كافية لتأليف مسرحية، وتدريب الممثلين عليها، وتجهيز المسرح بأدواته، والإعلان عنها، ومن ثم تمثيلها؟! وهل يُصدق أن اثنتين وثلاثين مسرحية عربية تم عرضها في القاهرة، ولم نجد مقالة واحدة، أو إعلاناً واحداً منشوراً في الصحف، عن عرض واحد

وبعد مرور أربعة أشهر من إنشاء هذا المسرح الوطني، دعاني الخديوي إسماعيل مع فرقتي؛ لتقديم عرض على مسرحه الخاص في القصر بقصر النيل. وبالفعل قدمنا ثلاث مسرحيات هي: ***آنسة على المودة***، و***الغندور في القاهرة***، و***الضرتان***. وجميعها كوميديات عادات وتقاليد ذات هدف أخلاقي (*).

من عروض الاثنتين والثلاثين مسرحية؟! وهل يُعقل أن هذه العروض لم تلفت نظر أي إنسان، فيتحدث عنها في الصحف أو الكتب أو المذكرات أو الوثائق؟! وأين هذا المسرح الفذ، الذي عُرض على خشبته هذا العدد الضخم من العروض في عامين فقط؟! فالأوبرا الخديوية، ومسرح الكوميدي الفرنسي مجتمعين، لم يعرضا هذا الكم الهائل من المسرحيات في عامين، وهما مسرحان يتبعان الخاصة الخديوية مباشرة، وميزانيتهما تتبع ميزانية الخاصة الخديوية! ولماذا لم يذكر صنوع اسم هذا المسرح الأسطوري؟! الإجابة من وجهة نظري، أن صنوعاً – ربما – ألف اثنتين وثلاثين مسرحية، وعرضها في عامين، لأنها نصوص لعروض القراقوز والحواة والمحبظين، التي تعتمد على الارتجال، والتي لا تستغرق وقتاً في التأليف أو التمثيل أو التجهيز، وأن المسرح الذي يعرض هذه العروض، ما هو إلا علبة خشبية تُحمل على الظهر! هذا هو مسرح صنوع، وهذه هي عروضه!

(*) – هذه المعلومات مصدرها الوحيد صنوع فقط، ورغم ذلك فإنها تثير سؤالاً مهماً يقول: هل يُعقل أن يقوم صنوع وفرقته المسرحية عام ١٨٧١م – لأنه قال بعد أربعة أشهر من بدايته المسرحية سنة ١٨٧٠م – بتمثيل ثلاث مسرحيات في قصر الخديوي – وبدعوة منه وتحت رعايته – ولا نجد خبراً واحداً منشوراً في الصحف عن هذه العروض الثلاثة؟! فأي مُسوغ من الممكن أن يُقبل لمجلة وادي النيل على أنها تجاهلت هذه العروض المسرحية، ونشرت مقالة عن افتتاح الملاعب الخيلية في يناير ١٨٧١م ؟! وأي تفسير من الممكن قبوله لتجاهل جريدة الجوائب لهذه العروض، وفي الوقت نفسه نجدها تنشر أخباراً عن عروض الأوبرا والكوميدي الفرنسي في إبريل ١٨٧١م ؟! وأي منطق من الممكن قبوله لتجاهل مجلة الجنة لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعرض مسرحي أُقيم في مدرسة الفرير بالإسكندرية في سبتمبر ١٨٧١م ؟! وأي حجة من الممكن قبولها لتجاهل مجلة الجنان لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعروض حفلات حلوان الترفيهية في نوفمبر ١٨٧١م؟! وإذا صدقنا زعم صنوع عن هذه العروض، فلابد أن نضع احتمالين: الأول، يقول: طالما العروض تمت على مسرح الخديوي الخاص بقصره سنة ١٨٧١م، وأن صنوعاً كشف تفاصيلها سنة ١٩٠٢م، ولم يخبرنا بها قبل ذلك – رغم وجوده آمناً في فرنسا، ولديه صحيفة مخصصة للهجوم على الخديوي إسماعيل – فلابد أن تكون العروض المسرحية عروضاً خاصة – مثل مسرحها الخاص – ولم يحضرها إلا الخديوي فقط! والاحتمال الآخر – وهو الأرجح من وجهة نظري – أن هذه العروض كانت عروضاً لفنون الشارع مثل القراقوز وصندوق الدنيا، عُرضت لتسلية الخديوي، ولذلك لم يُلتفت إليها! والدليل على رجاحة هذا الاحتمال، أن من غير المعقول أن تكون عروض صنوع أمام الخديوي عروضاً مسرحية بالمعنى المتكامل والمعروف للمسرح، لأن من غير المعقول أن الخديوي يجلس ويرى عروضاً لثلاث مسرحيات متتابعة في ليلة واحدة! لأن هذا الأمر سيستغرق عشر ساعات متواصلة على الأقل! فهل هذا من الممكن حدوثه؟! أم المقبول حدوثه أن هذه العروض كانت عروضاً للقراقوز وصندوق الدنيا، عُرضت لتسلية الخديوي، حيث إن كل عرض يستغرق عدة دقائق؟!

بعد أن شاهد الخديوي المسرحيتين الأولتين، دعاني إليه وقال لي أمام وزرائه وكبار رجال البلاط: نحن مدينون لك بميلاد مسرحنا القومي. كوميدياتك وأوبريتاتك وتراجيدياتك عرّفت شعبنا الفن الدرامي. أنت موليير مصر، واسمك سوف يبقى خالداً(*). لكنه بعد أن شاهد المسرحية الثالثة (*الضرتان*)، وهى تعالج موضوع تعدد الزوجات، لأن المرأتين زوجتا رجل واحد تسببتا في شقائه بسبب غيرتهما ومتطلبتهما، وحينما استمع إلى الفقرة الطويلة التي يلقيها الزوج، ويهاجم فيها تعدد الزوجات؛ لأنه السبب وراء الشقاق بل والجرائم التي تقع في إطار الأسرة، حينئذ تحولت سعادة الخديوي إلى غضب شديد، وقال لي بلهجة ساخرة: " آه يا موليير، إذا كنت لا تتمتع بالقوة لإرضاء أكثر من زوجة فلا ينبغي أن تنفر الآخرين".

ومن ناحية أخرى، فقد وجد رجال البلاط الأوربيون في كلمات الخديوي عبارة في منتهى الذكاء، ونصحوني بأن أحذف هذه المسرحية من سجل أعمالي؛ على الرغم من أنها عرضت ثلاث وخمسين مرة متتالية وبنجاح. وفي العام التالي، وبالتحديد، بعد أكثر من مائتي عرض ناجح (**)، شرفني الخديوي بالسماح بعرض ثلاث مسرحيات أخرى على مسرح الكوميدى فرانسيز القاهري، وذلك في سهرة احتفالية. ولقد قوبلت

(*) – تصريحٌ ومنحُ لقبٍ من قبل الخديوي إسماعيل لصنوع بأنه (موليير مصر). وهذا اللقب – من قبل الخديوي – يرقى إلى مرتبة الفرمان ومنح الأوسمة والنياشين، والغريب أننا لم نسمع به إلا من خلال أقوال صنوع فقط! أتصريح كهذا يصدره الخديوي أمام وزرائه وحاشيته تصمت عنه الصحف، ولا يأتي ذكره في كُتب التاريخ، بل يأتي ذكره فقط من خلال صنوع وحده ؟! .. مجرد سؤال !!

(**) – إذا كنا في تعليق سابق تعجبنا من تجاهل الصحف لعروض صنوع أمام الخديوي على مسرحه الخاص بقصر النيل، ألا يزداد تعجبنا هنا أكثر عندما نجد أن الصحف تجاهلت هذا الكم الهائل من عروض إحدى مسرحياته، وهي (الضرتان) التي بلغ عرضها ٥٣ ليلة عرض ؟! فهل يُعقل ألا نجد إعلاناً واحداً أو خبراً واحداً أو مقالة واحدة – مادحة أو قادحة – لعرض واحد من العروض – الـــ٥٣ لهذه المسرحية؟! وإذا كانت الصحف تجاهلت عروض هذه المسرحية، لماذا تجاهلت عروض صنوع الـــ ٢٥٠ في العام التالي؟! هذا التعجب من الممكن إزالته في حالة إقامة هذه العروض – التي بلغت المئات في عامين فقط – ضمن عروض الشوارع الفنية – مثل القراقوز، والحواة، وصندوق الدنيا، والمحبظاتية، وأولاد رابية – التي لا تهتم بها الصحف ولا تقيم لها وزناً.

فرقتي بموجات من التصفيق الحاد حتى من سموه (*). ولكن كان في القاعة بعض أصحاب القبعات الضخمة من أعداء التقدم والحضارة، تمكنوا من إقناع سموه بأن مسرحياتي تتضمن إشارات ذكية، وتلميحات خبيثة ضدّه، وضد حكومته. وعلى أثر ذلك أمر بإغلاق المسرح (**)؛ بالرغم من سخط الجماهير وغضبها، لكنه أعيد فتحه في عهد ابنه وحفيده (***). وهو لا يفتأ يزدهر ويمكننا اليوم أن نضاهيه بأرقى المسارح في أوروبا. ومن ناحية أخرى، فإن كُتّاب المسرح من مصريين وسوريين يثبتون وجودهم. وهم يتميزون بإنتاجهم الرائع ولا يسعني إلا أن أحييهم من كل قلبي.

والآن، سيداتي وسادتي، اسمحوا لي أن أقص عليكم بعض الحكايات المثيرة التي حدثت لي خلال مسيرتي الفنية. ومن واجبي في البداية أن أقول لكم بأنني، بالنسبة لمسرحي، فأنا المدير والمؤلف، وفي بعض الأحيان الملقن.

ولنبدأ بالملقن. فقد حدث أنه لم يحضر في الموعد، ومن سوء الحظ كانت عيناي متعبتين، ولم أتمكن من القيام بعمله. ومن ثم فقد أعطيت مخطوط المسرحية

(*) – حتى الآن لم يثبت أن مسرح الكوميدي الفرنسي بالقاهرة، عرض مسرحية عربية في الفترة ما بين عامي (١٨٧٠ – ١٨٧٢م) – وهي فترة مسرح صنوع المزعومة – وإذا افترضنا جدلاً أن صنوعاً عرض مسرحياته بلغة أجنبية، لكانت مجلة (وادي النيل) نشرت أخبارها وإعلاناتها، أسوة ببقية عروض هذا المسرح، التي نقلنا أخبارها في كتابنا (تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٨م). والاحتمال الأرجح لهذه العروض – إذا سلمنا بأقوال صنوع – أنها كانت فصولاً مضحكة تُقدم بين الفصول، مثل: القراقوز، أو البانتومايم، أو الجمباز، أو خيال الظل .. التي كان يقدمها حنا النقاش، وأحمد فهيم الفار، ومحمد ناجي.

(**) – القول بإغلاق مسرح صنوع المزعوم، ناقشناه كثيراً في تعليقاتنا السابقة.

(***) – هناك احتمالان لقول صنوع بإعادة فتح المسرح في عهد – الابن – الخديوي توفيق، وفي عهد – الحفيد – الخديوي عباس باشا حلمي الثاني: الأول، أن المقصود هو إعادة فتح مسرح صنوع، وهو احتمال غير وارد، لأن صنوعاً سافر إلى فرنسا عام ١٨٧٨م – في عهد الخديوي إسماعيل – وظل بها حتى وفاته عام ١٩١٢م. وهذا الاحتمال – للأسف – اعتمده د.لويس عوض في كتابه [تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩م – الجزء الأول – مكتبة مدبولي – ط١ – ١٩٨٦م – ص(٢٨٣)]. والاحتمال الآخر، أن المقصود بإعادة المسرح، هو المسرح العربي بشكل عام من خلال انتشار الفرق العربية في مصر، مثل: فرقة سليم النقاش ويوسف الخياط وسليمان القرداحي وسليمان الحداد .. إلخ، وهو الاحتمال المنطقي والمرجح، والمناسب لسياق الكلام الوارد فيما بعد.

لأحد الممثلين، ووقفت معه بين الكواليس، وأنا أقول له: " اقرأ المسرحية بصوت خفيض، ودع الممثل يتابعك ". غير أن الحيوان عمل العكس، وجعل يقرأ بعد الممثل. فقلت له وأنا أهزه بعنف: " أنت حمار". فما كان منه إلا أن أخرج رأسه فوق المنصة وقال للممثل: " لا تسرع هكذا يا أخي، ألا تعلم أن العجلة من الشيطان؟ دعني أولاً ألقّنك، ثم كرر من بعدي ". فضجت القاعة في قهقهة عالية، مما أثارني؛ فجذبت الممثل من أذنيه؛ فما كان منه إلا أن خرج من المنصة، وهو يلقي بالمخطوط في وجه الممثل. ونشبت بينهما معركة مما اضطرني إلى الصعود على المنصة للتفريق بينهما وسط صياح الجماهير وضحكاتهم. إن مثل هذا المشهد يمكن أن يسبب فضيحة لو حدث في مسرح أوروبي، لكنه في مسرحي الذي كان ما يزال في طور الميلاد، حقق نجاحاً كبيراً، حتى إن الجماهير، في الليلة التالية، أعربت عن رغبتها في رؤية هذا المشهد الكوميدي الذي أعجبها كثيراً.

وإليكم حكاية أخرى.

بعد أن قمت بتقديم العديد من الفارصات والكوميديات ذات الفصل الواحد، وجدت أن من واجبي أن أدعو إلى مكارم الأخلاق. وعليه، فقد كتبت مسرحية من فصلين بعنوان ***آنسة على الموضة*** بطلتها شابة لعوب تمشي مع أكثر من شاب في وقت واحد، وينتهي بها الأمر إلى أن يهجرها الجميع، وتندب حظها العاثر. هوجمت المسرحية، وطلب مني الجمهور الظهور فوق المنصة، فوجهت إليه هذا السؤال: ما الذي لم يعجبكم في المسرحية؟

وهنا انبرى شاب من الجمهور وقال: " أنت تعرف يا موليير أن الآنسة (صفصف) التي تؤدي دور الفتاة اللعوب، هي فتاة شريفة عفيفة لم تمشِ مع أحد خارج المسرح، فهي تستحق إذن أن تغفر لها التبذل الذي تجعلها تقوم به في المسرحية. وعليك أن تعثر لها على زوج جدير بها وبجمالها، وأن يكون المشهد الأخير من مسرحيتك مخصصاً لزواجها. وسوف نصفق لك، وإلاّ فلن نأتي إلى مسرحك مرة أخرى ".

اضطررت إذاً إلى إضافة مشهد إلى المسرحية، تعترف فيه الفتاة بأخطائها، وتعبر عن ندمها، وتتزوج وسط فرحة المشاهدين وغبطتهم. هل يجب أن أقول إن

المسرحية لقيت نجاحاً باهراً عظيماً؟ يكفي أن أقول إنها عرضت أكثر من مائة مرة متتالية (*).

حكاية أخرى.

في عامه الثاني، بدأ مسرحي يشبه إخوانه المسارح الأوروبية. لأنني وأصدقائي لم نكتفِ بعرض الكثير من المسرحيات المؤلفة، وإنما قمنا بعرض مسرحيات مترجمة عن الفرنسية والإيطالية والإنجليزية. ومع كل فنحن الشرقيون أيضاً نحب الدعابة، وهذا ما يفسر نجاح الحادثة التي سأرويها لكم، والتي وقعت أثناء عرض إحدى كوميدياتي بعنوان : ***الغندور في القاهرة***. كان الممثل الذي يقوم بدور البطولة في حياته الخاصة مكروهاً من الممثلة، التي تقوم بدور العاشقة. غير أنه كان يحبها كثيراً لدرجة أنه تقدم لخطبتها. لكنني لم أكن أعلم شيئاً من ذلك كله، وإلا لكنت غيرت المشاهد الغرامية، التي جعلت الفتاة تقول فيها للفتى ما يأتي في أسلوب شاعري مؤثر:

> " سل نجوم المساء. إخوتك في الجمال، عن سهري الليالي. أنا أقضي ليلي ساهرة أتأملها، وأنا أفكر فيك أنت. يا نور عيوني يا من يهواه قلبي ويعبده فؤادي. آه! لو تعلم كم أحبك، لما فتنت غيري من البنات بنظراتك الساحرة وابتساماتك الملائكية. الرحمة ! الرحمة ! بعاشقتك التي تدعو آملة أن تصبح يوماً ما عبدة هواك. آه ! لو أنك هجرتني لمت كمداً. ومع ذلك فلو تأكدت أنك ستزور قبري، لتوسلت إلى العلي القدير أن يرسل إليَّ ملك الموت ليقبض روحي".

وهنا همس الممثل في أذن الفتاة قائلاً: " بارك الله في المسرح الذي أذل كبرياءك وأجبرك على أن تصرحي لي بحبك أمام آلاف المشاهدين ".

(*) – تحدثنا في تعليق سابق عن عدد عروض مسرح صنوع المزعوم، حيث قرأنا أن مسرحية (الضرتين) تم عرضها ٥٣ مرة، وأن عروض مسرحياته في العام التالي بلغت ٢٠٠، وهنا يقول إن عرض مسرحية (آنسة على الموضة) وصل إلى مائة مرة، إذن فمجموع عروض صنوع المسرحية بلغت أكثر من ثلاثمائة ليلة عرض في عامين اثنين، أي بواقع عرض مسرحي كل يومين!! أيعقل هذا العدد الذي يفوق أكبر عروض مسارح العالم منذ ظهور المسرح الإغريقي إلى الآن؟! هذا العدد يمكن تصديقه في حالة واحدة، وهي أن هذه العروض .. عروض للقراقوز وصندوق الدنيا والحواة، تُعرض يومياً في الشوارع والميادين والحدائق العامة!

ونسيت الممثلة أنها على المنصة، وتملكها الغيظ مما سمعت. وانهالت بصفعة على وجه الممثل البائس، ثم توجهت إلى الجمهور وقالت وهي غاضبة: " عبارات الحب التي وجهتها قبل قليل إلى هذا الشاب التافه الأبله، لا تعبر عن حقيقة مشاعري نحوه، لأنني في الحقيقة أكرهه كُره العمى. ده مؤلف المسرحية، موليير مصر، هوّه اللي خلاني أقول الكلام ده ".

ونشبت مشادة عنيفة بين الممثلين غطاها تصفيق المشاهدين الذين طالبوا في العرض الثاني - على طريقتهم - بإعادة هذا المشهد الكوميدي. وقد كان ذلك فألاً حسناً لهذين الممثلين، فقد تزوجا بعد شهر واحد من هذه الحادثة، وسط فرحة الجمهور العارمة التي اعتقدت أن تكرار هذا المشهد الطبيعي أسهم في الوصول إلى هذه النتيجة السعيدة.

وإليكم الحكاية الأخيرة.

" ***ليلى***"، هي مسرحية تراجيدية كتبها واحد من أفضل أصدقائي، هو الشيخ محمد عبد الفتاح، وقد عرضت للمرة الأولى على مسرحي - الذي أصبح يعرف باسم " المسرح القومي" - وذلك أمام الوزراء المصريين، وعلماء البلاد وشعرائهم (*).

كانت مسرحية وطنية، وكان المشهد الأخير منها يمثل الشيخ - أي رئيس قبيلة عربية وهو شيخ مبجل - وهو يطالب بالثأر من عدوّه اللدود الذي قتل أمام عينيه أبناءه الأربعة. وتصادف أن الشرطيين اللذين كانا في ذلك المساء يقومان بالحراسة، كانا قرويين من صعيد مصر، دخلا الخدمة حديثاً. وحدث أن تقدم منهما متفرج خبيث وهمس لهما قائلاً: " لا يمكن أن تسمحا بوقوع مثل هذه الأعمال الإجرامية في حضوركما ".

(*) – هذه المسرحية تعرضنا لها بالدراسة والتعليق في دراستين سابقتين، وأوضحنا أنها مُثلت بالفعل عام ١٨٧٢م بواسطة الخواجة (جيمس الإنجليزي) - الذي منحه الخديوي إسماعيل تصريحاً بتمثيل بعض المسرحيات العربية بالأزبكية - وليس (جيمس سنوا - يعقوب صنوع). وإذا ثبت بالفعل أن ممثلها هو صنوع، فهذا سيجعلنا نُعيد النظر في شخصية صنوع، باعتباره إنجليزياً وليس مصرياً. وبالتالي لن يكون رائداً للمسرح العربي، بل سيكون أجنبياً عرض مسرحية، ضمن عروض مئات المسرحيات التي عُرضت في مصر - في تلك الفترة - من قبل الجاليات الأجنبية! للمزيد ينظر: د.سيد علي إسماعيل - مسيرة المسرح في مصر ١٩٠٠-١٩٣٥م: فرق المسرح الغنائي (الجزء الأول) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٣م – ص(٥٦٣-٥٦٩)، فيليب سادجروف - المسرح المصري في القرن التاسع عشر - السابق – تعليقات ص(١٨٩ - ١٩٢).

وما أن سمع الشرطيان هذه العبارات حتى اندفعا نحو المنصة، وقبضا على الممثل الذي كان يؤدي دور الجاني. وهنا ضجت القاعة بالتصفيق والضحك، وصيحات الاستحسان التي فاقت كل وصف. ومن نافلة القول أن أضيف أن هذه الحادثة كانت سبب نجاح المسرحية.

آه ! لو كان من الضروري أن أروي جميع الحكايات والأحداث التي وقعت لمسرحي، للزم لذلك مجلد كامل. وفي مسرحيتي بعنوان " ***ابتلاءات موليير مصر***" التي عرضت مرات عديدة، تحدثت عن جميع أنواع المحن التي كابدتها من الممثلين والموظفين الذين عملوا في مسرحي.

وإليكم آخر ما أسوقه في هذا الصدد. كان من بين المتفرجين عدد غير قليل دأبوا على مخاطبة الممثلين أو الممثلات أثناء التمثيل قائلين لأحدهم مثلا: " آه! حانشوف بقه إذا كنت حتسيب الواد ده يخطف البنت اللي بتحبها ". أو يقول أحدهم لإحدى الممثلات: " إنتي غلطانة إنك فضلتي الواد العبيط المغرور ده على الواد الجدع الغني اللي بيموت فيكي ".

وجدير بالذكر إنني كنت وأنا مختبئ داخل الكواليس، ألقّن الإجابات للممثلين، وفي بعض الأحيان كان النقاش بين المنصة والجمهور يمتد طويلاً. وفي ختام كل عرض، كانوا يدعونني للصعود على المنصة حيث أضطر بشكل أو بآخر، أن أقول شيئاً جديداً يلقي البهجة في النفوس.

اليوم أصبح المسرح العربي في مصر مسرحاً عادياً كأي مسرح من مسارحكم في باريس، كما أن المؤلفين المسرحيين عندنا في تزايد مستمر.

والآن، اسمحوا لي أن أختم هذا الحديث عن المسرح بأبيات من الشعر من نظمي، ألقيتها في مأدبة عُشاق موليير، برئاسة السيد مونڤال (Monval)، تلك المأدبة التي حضرتها قبل خمسة وعشرين عاماً.

ربة الشعر، كفكفي دموعـــــــــك
دعي أرض مصـــــــــــــــــــر
وتعالي ذوقي هنــــــــــــــــا
مفاتن الفكر الباريسي الراقـــــــي
سترين أكثر من شاعـــــــــــر

وأكثر من كاتب عظيـــــــــم

زهرة الفنانين يحتفلـــــــون

بموليير، أستاذي العبقــــــري

عبري إذن عن عرفانـــــــك

نحو هذا الأستاذ العظيـــــــم

وقدمي على شرفـــــــــــه

إحدى قصائدك الشجيّـــــــة

إلى فرنسا

أحييك يا وطن مولــــــــيير،

يا وطنا باركه الإلـــــــــه،

يا وطن التقدم، والنـــــــور،

والفكر، والعبقرية والشــــرف

ما أكثر الأمم التي تديــــــن لك

يا فرنسا المجيـــــــــــدة

بنهضتها واستقلالهـــــــــا

وحضارتهـــــــــــــــا

ذات يوم، سأروي مجــــــدك

من فوق قمة الأهرامــــــات

وأتغنى بالشكر والعرفــــــان

لأبنائك المغاويــــــــــر.

في انتظـــــــــــار ذلك

أتضرع إلـــــــــــى الله

أن يسبغ عليك العـــــــــزّ

عشت يا فرنسا، يا وطني الثاني

وأنا أشرب نخب صحتـــــك.

هذه الأبيات المتواضعة ألهبت حماسة المستمعين الذين صفّقوا لي بحرارة بالغة فاقت كل ما أستحق.

أبو نضارة

تحت أيدينا عدد كبير من الصحف والجرائد الشرقية والغربية تتحدث عن مسرح الشيخ أبو نضارة، وتقدم تحليلاً لمعظم مسرحياته. وسنختار منها اثنتين كانتا تصدران في ذلك العصر في القاهرة، تحت إشراف زميلين فرنسيين هما جول بارببيه وجابلان. ولنبدأ بـــ" *القره قوز* "، وهي صحيفة نقدية للسيد جابلان.

في عددها الصادر في ٦ مايو ١٨٧٦م، تقدم هذه الصحيفة السيرة الذاتية للشيخ، ثم تضيف قائلة:

> " في عام ١٨٧٠م أقدم الشيخ على إنشاء مسرح عربي. وقد تُوج عمله الجريء بنجاح منقطع النظير. وينبغي أن نقول إنه تمكن من أن يؤلف ويعرض على مسرح الأزبكية اثنتين وثلاثين مسرحية نذكر منها: ***البورصة، الارستقراطية، الغندور، آنسة على المودة، ابتلاءات موليير مصر*** ... إلخ (*)

والآن، إليكم ما يقوله زميلنا المعروف جول بارببيه، عام ١٨٧٣م، في صحيفته *الأزبكية* (**):

(*) – هنا إشارة قوية عن مسرح صنوع العربي، فالكاتب يأتي بقول من مجلة (القراقوز) بتاريخ ١٨٧٦/٥/٦م! ولكن للأسف الشديد لم نجد مجلة بهذا الاسم في هذه الفترة! ولم نجد كتاباً أرخ للصحافة في مصر، ذكر اسم هذه المجلة في هذه الفترة! وهناك احتمالان لهذه الإشكالية: الأول، أن اسم المجلة وتاريخها ادعاء من صنوع! والآخر، أنها مجلة حقيقية لها وجود – وربما صدرت في عدد أو عددين ثم أُغلقت لسبب ما – وأن اسمها فعلاً (القراقوز). وأمام هذا الاسم نقول: إذا كانت المجلة اسمها (القراقوز)، إذن هي مهتمة ومتخصصة في هذا الفن! وهذا يعني أنها تحدثت عن عروض صنوع باعتبارها عروضاً لفن القراقوز! وهذا هو الاحتمال الأرجح في حال وجود مجلة بهذا الاسم في هذه الفترة!

(**) – إشارة قوية أخرى جاء بها صنوع من خلال جريدة (الأزبكية) لصاحبها جول بارببيه – صديق صنوع – عام ١٨٧٣م، أثناء وجود صنوع في مصر، وقبل سفره إلى فرنسا. وبالبحث وجدنا جريدتين باسم الأزبكية : الأولى فرنسية صدرت في القاهرة عام ١٨٨٣م، والأخرى عربية صدرت في القاهرة أيضاً عام ١٩٠٣م. وبناء على ذلك فجريدة جول بارببيه لا علاقة لها بهاتين الجريدتين، إلا إذا كانت الجريدة الفرنسية هي المقصودة، ويكون تاريخ جريدة جول بارببيه عام ١٨٨٣م وليس ١٨٧٣م، وأن الاختلاف بين التاريخين كان من الأخطاء المطبعية، وبالتالي ستكون الإشارة مكتوبة عام ١٨٨٣م، أي أن معلوماتها منقولة من صحف صنوع! وهناك احتمال آخر بأن جول بارببيه لم يكن صاحب جريدة الأزبكية، لأنه – في الواقع – صاحب مطبعة السنترال بالأزبكية، فربما كان يصدر نشرات من مطبعته، اعتبرها صنوع – أو جاك شيلي – جريدة صادرة

" هل من الضروري أن نذكّر أن الشيخ قدم مائة وستين عرضاً خلال موسمين اثنين، وأنه عرض اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليفه، بدءاً من الفارص ذي الفصل الواحد وحتى الدراما ذات الفصول الخمسة؟ وهل من الضروري أن نتحدث عن حماسة الجماهير التي كانت تشاهد لأول مرة الفن المسرحي، تعبّر بأعلى صوتها عن مشاعرها بسذاجة صبيانية؟

" ما زلت أرى هذا الجمهور بضجيجه وجلبته يضم كافة أطياف المجتمع المسلم، بدءاً من الوزير وحتى العامل البسيط. ما زلت أسمع تلك الضحكة المجلجلة تحيي عبارة جميلة، أو مزحة لطيفة، أو موقفاً مضحكا. لأن اللغة العربية غنية باللعب بالألفاظ والمُلح على اختلاف مستوياتها من راقية وفجة. نعم، يا له من جمهور جيد وما أسهل تحريكه وإثارته "!

كانت الانطلاقة رائعة، حتى إن الشيخ، موليير مصر، وجد من يقلده. فذات يوم تلقى مسرحية تراجيدية شعرية من تأليف أستاذ بجامعة الأزهر. كانت مسرحية رائعة قام بعرضها طلبة الجامعة نفسها، وحققت نجاحاً كبيراً(❀).

بعد ذلك، قام محمد عثمان باشا بترجمة مسرحية " ***طرطوف*** " لموليير مع تحويل الشخصيات النصرانية إلى شخصيات مسلمة. فأخرج لنا مسرحية

من مطبعته بالأزبكية. ومهما يكن من أمر حقيقة هذه الجريدة، فإن المرجح عدم وجود جريدة باسم الأزبكية صدرت عام ١٨٧٣م. وبناءً على ذلك، يقوى احتمال الشك في كل ما كتبه جول باربييه عن صنوع ومسرحه، خصوصاً أن ما نشره جول باربييه – عن صنوع ومسرحه – في هذه الجريدة المزعومة، لم يصلنا إلا من خلال مقال جاك شيلي المنشور هنا. وأخيراً نقول للقارئ: تمعن في قول جول باربييه .. ستجده يتحدث عن عروض وجماهير فن القراقوز!! فعندما يقول إن العروض بلغت في موسمين مائة وستين عرضاً – دون وجود إشارة واحدة منشورة في الصحف عن عرض واحد منها – فلابد أن نقتنع أنها عروض القراقوز! وعندما يقول أن الجماهير تشاهد ولأول مرة الفن المسرحي – على الرغم من وجود مسرحي الأوبرا والكوميدي الفرنسي – فلابد أن نصدق أن الفن المقصود هو فن القراقوز، وليس الفن المسرحي! وعندما يصف الجماهير بأنها تصيح بأعلى صوتها، وتحدث ضجيجاً وجلبة، وتضم جميع أطياف المجتمع، يجب أن نقتنع بأنه يتحدث عن جمهور الشارع الذي يلتف حول عروض القراقوز! وعندما يتحدث عن تلفظ الممثلين بالألفاظ الفجة، فيجب أن نعترف بأنها ألفاظ لاعبي عرائس القراقوز!

(❀) – من الواضح أن المسرحية المقصودة هي مسرحية (ليلى) للشيخ محمد عبد الفتاح، الذي زعم صنوع من قبل أنه مثلها! وهنا نجد صديقه جول باربييه يقول: إن طلاب الأزهر هم من مثلوها وليس صديقه (يعقوب صنوع)!!

مبتكرة في متناول المصريين الذين عثروا فيها على نماذج يعرفونها (*).
كما قام المؤلف نفسه بترجمة مسرحية " ***مريض الوهم***". وأخيرا ترجم أبو سعود المعروف مسرحية " ***البخيل*** ".

من خلال هذه المقالات التي كتبت في البلد نفسه، ودعمت بالوثائق، نعلم أن الشيخ أبو نضارة لم يُعرّف الشعب بالفن الدرامي وحسب، وإنما شجع مواطنيه أيضاً على تمصير مسرحياتنا، فبعد الدّفعة التي قام بها الشيخ، ترجم من مسرحنا الكلاسيكي مسرحيات درامية وتراجيدية. وتوالت هذه الترجمات مع المسرحيات العربية الأصلية على منصة المسرح القومي المصري الذي أصبح اليوم في قمة ازدهاره.

ومن الجدير بالذكر أن الصحف الإنجليزية مثل التايمز والديلي نيوز والستاندارد والبول مول جازيت، والسترداي ريفيو، إلخ، وهي معروفة بتحاملها على الشيخ بسبب هجومه على الاحتلال البريطاني لمصر، هذه الصحف أثنت عليه كدراماتورج، واعترفت به مؤسساً للمسرح العربي في مصر (**).

(*) – هذا الكلام ربما يُوحي بأن صنوعاً كان مؤثراً في محمد عثمان جلال مسرحياً، أو أن بينهما علاقة أو صداقة ما. ولكن الثابت – من خلال هذا الكلام – أن صنوعاً أسبق من محمد عثمان جلال في الكتابة المسرحية، وهذا إذا سلمنا بكلام جول باربييه صديق صنوع! والحقيقة تختلف تماماً عن هذا المعنى! والدليل أن محمد عثمان جلال عندما نشر أول كتاب مسرحي له سنة ١٨٧١م، وهو كتاب (النكات وباب التياترات)، قال في مقدمته: " لا أزال أجهد نفسي، وأعمل براعي وطرسي، حتى أجمع كتاباً لم يسبقني إليه أحد، ولم يكن ظهر في هذا البلد ". وهذا اعتراف صريح ومنشور من قبل محمد عثمان جلال بأنه أول من كتب مسرحيات عربية وقام بنشرها. ولو كان لصنوع – أو لمسرحياته – أي تأثير لأشار إليه جلال في هذه المقدمة. وللمزيد، انظر: مجلة روضة المدارس المصرية – عدد ٣ – ١٨٧١/٥/٥.

(**) – لا نعلم، لماذا لم يذكر كاتب المقال أعداد هذه الصحف وتواريخها المعروفة؟! وفي المقابل ذكر تاريخ مجلة (القراقوز) المجهولة، وذكر سنة جريدة (الأزبكية) المشكوك في إصدارها؟!

حصيلة خمسين عاماً من إنتاج أبو نظارة

(موليير مصر)

صحفياً، ومحاضراً، ودراماتورج (*)

(عن صحيفة " أتينيه فرنسا " في عددها الصادر في سبتمبر ١٩٠٦م)

أمام رغبة عدد كبير من القراء في نشر موجز لأعمال صديقنا المحترم الشيخ أبو نظارة، الذي احتفلنا قبل عام بيوبيله الذهبي الأدبي، بمشاركة بعض الزملاء الفرنسيين والأجانب. يسعدنا أن نتمكن اليوم من تلبية رغبتهم المشروعة، وذلك بفضل السيد بارتينيس الناشر المصري الذي تفضل بمدّنا بالوثائق اللازمة (**).

في مجال الصحافة، كتب الشيخ مقالات ودراسات نقدية وحكايات وقصصاً قصيرة، وقصائد، في جرائد وصحف مصرية وعربية (***) وفرنسية وإيطالية

(*) – نُشرت هذه المقالة باللغة الفرنسية، في صحيفة (أبو نظارة) العدد الثامن في شهر شعبان سنة ١٣٢٤ هجرية، الموافق (سبتمبر/أكتوبر ١٩٠٦م).

(**) – هذا يعني أنها مقالة مكتوبة مجاملة لصنوع من قبل أصدقائه!

(***) – لم يثبت حتى الآن أن صنوعاً نشر سطراً واحداً في أية صحيفة مصرية، طوال فترة وجوده في مصر! إلا إذا عددنا صحيفته (أبو نظارة) هي المقصودة بذلك! أما كونه كتب في صحف عربية، فهذا الأمر لم يثبته أي باحث حتى الآن! إلا إذا اعتبرنا مقالة جريدة (الحاضرة التونسية) عام ١٨٩٦م، كاتبها هو صنوع نفسه، لأنه أعاد نشرها في صحيفته – بتاريخ ١٨٩٦/٥/١٤ – هذا لو كانت المقالة منشورة أصلاً في جريدة الحاضرة!

وإنجليزية، وذلك منذ عام ١٨٥٥م (*). كما كان مؤسسا ومديراً ورئيس تحرير في عشرة صحف، ثلاثة منها موجودة حتى الآن، منها صحيفة **أبو نظارة** التي تواصل بفضل إداراته عامها الثلاثين وتوزع آلاف النسخ.

Extrait de l'*Athénée de France*, de septembre 1906 :

L'ŒUVRE DE CINQUANTE ANS D'ABOU NADDARA

(Molière Egyptien)

Journaliste, conférencier, dramaturge.

Un grand nombre de lecteurs nous ayant souvent exprimé le désir de voir publié dans l'*Athénée*, un résumé compact de l'œuvre de notre vénérable ami le Cheikh Abou Naddara, dont nous fêtions il y a un an les noces d'or littéraires en compagnie de confrères français et étrangers, nous sommes heureux de pouvoir aujourd'hui satisfaire leur légitime curiosité, grâce à l'obligeance de M. Parthénis, publiciste égyptien qui a bien voulu nous documenter.

Comme journaliste, le Cheikh a écrit des articles, des notices, des critiques, des contes, des nouvelles et des poésies dans les revues et journaux arabes, français, italiens et anglais depuis 1855. Il a été fondateur, directeur et rédacteur en chef de dix feuilles, trois existent encore, dont une l'*Abou Naddara*, qui sous sa direction marche dans sa trentième année et se tire à plusieurs milliers d'exemplaires.

Comme orateur, il a prononcé huit cent cinquante-trois discours et fait cent soixante-cinq conférences, dont deux à Lisbonne et à Paris, présidées en 1889 et 1890 par Dom Pedro, empereur du Brésil.

Comme écrivain et dramaturge, le Cheikh a composé en langues différentes, prose et vers, quarante ouvrages, dont trente-deux pièces de théâtre en arabe, cinq volumes en italien et dix en français, dont *Les Sœurs latines*, le dernier paru, en six langues, prose et vers, fut dédié à M. Loubet, en 1905, alors Président de la République Française et agréé par lui.

Et le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, Chaër-el-Molk et Molière Egyptien, continue sa brillante carrière, le nombre des années n'abat pas son courage. Il répond aux attaques des envieux par ces vers du poète arabe.

« Lorsque Dieu veut exposer au grand jour une vertu qui restait cachée dans l'ombre, il arme contre elle la langue de l'envieux. Si la flamme ne s'attachait pas à tout ce qui l'environne, on ne connaîtrait pas le parfum exquis de l'aloès ».

Comme on le voit, le Cheikh a une vie bien remplie. Nous croyons qu'il y a peu de confrères qui puissent se flatter d'en avoir fait autant.

BONNEVAL,
Directeur de l'*Athénée de France*.

صورة المقالة

(*) – لم يظهر دليل واحد على أن صنوعاً كان يعمل بالصحافة قبل عام ١٨٧٨م. أي أنه لم يمارس الكتابة الصحافية قبل إصداره لصحيفته (أبو نظارة) في مصر عام ١٨٧٨م.

وفيما يختص بالمحاضرات، فقد ألقى ثمانمائة وثلاثاً وخمسين كلمة، ومائة وخمساً وستين محاضرة، اثنتان منها في ليشبونه وباريس حضرهما الدون بيدرو إمبراطور البرازيل عامي ١٨٨٩م و ١٨٩٠م.

وفي المسرح، كتب الشيخ بلغات مختلفة، نثراً وشعراً، أربعين مؤلفاً، منها اثنتان وثلاثون مسرحية باللغة العربية، وخمسة مجلدات باللغة الإيطالية، وعشرة باللغة الفرنسية، منها "الشقيقات اللاتينيات "، وصدر آخرها بست لغات، نثراً وشعراً، عام ١٩٠٥م، مع إهداء للسيد " لوبيه " حينما كان رئيساً للجمهورية الفرنسية.

وما يزال الشيخ صنوع أبو نظارة، شاعر المُلْك وموليير مصر، يواصل عطاءه الغزير ولم تقف السنون حائلاً دون ذلك. وهو يرد على ما يتعرض له من هجوم خصومه (*) بهذه الأبيات للشاعر العربي القديم التي تعني أن الله تعالى حينما يشاء أن يُعلى شأن إنسان مغمور فإنه يقيّض له حاسداً يتسلط عليه بلسانه فيذيع شهرته بين الناس.

وكما رأينا، فحياة الشيخ حافلة بالنشاط. ونحن واثقون من أنه قلما يوجد من الزملاء من يزعم أنه على مثل هذه الدرجة من الهمة.

بونفال

مدير صحيفة " أتينيه فرنسا "

(*) – لم نسمع .. ولم نقرأ أن شخصاً ما، هاجم صنوعاً أو كان له خصم، إلا ما كتبه الشيخ جمال الدين الأفغاني في حق صنوع وصحيفته، وقام الشيخ محمد عبده بنشره في جريدة (التجارة) عام ١٨٧٩م. وقد سبق ذكر هذا الأمر في تعليق سابق.

بدايات المسرح الحديث في مصر

جانيت تاجر (*)

المسرح هو روح الشعب، فروح الشعب تكمن في مسرحه. روح لا تخلد إلى النوم أبداً، تبكي أحياناً وأحياناً تضحك، حسب حالات سعادتها أو شقائها.

لن نتكلم هنا عن تمثيليات الحب والفكاهة التي تسجلها الآثار الفرعونية خيراً من الكتب. بل ولن نحاول الحديث عن المسرح الإغريقي الروماني لكي نصل إلى الهدف من هذه الدراسة وهي ميلاد المسرح المصري الحديث.

في القرن الثامن عشر، أي في عصر المماليك، لم يكن هناك وجود للمسرح بصورته الحالية في مصر. إن أول رحالة ذكر فرقة مسرحية محلية هو نيوبوهر وكان ذلك عام ١٧٩٠م. وقد أندهش الرجل لذلك. فكتب يقول: " لم نكن نتوقع أن نرى عرضاً مسرحياً في مصر. ومع ذلك فعند وصولنا إلى القاهرة، كانت هناك فرقة تتألف من عدد كبير من الممثلين، مسلمين ونصارى ويهود. كان مظهرها يدل على رثاثة الحال وقلة الحيلة؛ فكانت تعرض أعمالها في جميع البيوت التي كانت مستعدة لدفع أجرها المتواضع كثيراً. وكانت تعرض في الهواء الطلق، فقد كانت تتخذ من أحواش البيوت منصة للتمثيل حيث ساتر (بارافان) بسيط يقوم مقام الكواليس التي

(*) – هذه المقالة كتبتها بالفرنسية جانيت تاجر ابنة – أو زوجة – الدكتور جاك تاجر أمين المكتبة الخاصة بجلالة الملك فاروق الأول – ونشرتها في (كراسات التاريخ المصري) سنة ١٩٤٩م – العدد الثاني من السلسلة الأولى، ص(١٩٢ – ٢٠٧) – تحت عنوان (بدايات المسرح الحديث في مصر LES DEBUTS DU THEATER MODERNE EN EGYPTE). وهي ضمن مجلد مكتوب على غلافه: (المذكرات التي لم تُنشر للدكتور كلوت بك: من منشورات المكتبة الخاصة بصاحب الجلالة الملك فاروق الأول). وهذا المجلد محفوظ الآن بمكتبة دير الدومينكان بالعباسية في القاهرة.

يغيرون فيها الملابس. ولقد كان بعض التجار الأوروبيين، المقيمين في القاهرة منذ زمن بعيد، ولم يشاهدوا في حياتهم مسرحية مصرية، هم الذين قاموا بمهمة استقدام هذه الفرقة في منزل رجل إيطالي متزوج؛ غير أننا لم نجد في العرض ما يرضينا لا من ناحية الموسيقى ولا من ناحية الممثلين. وكانت المسرحية باللغة العربية. وأمام قلة معرفتي بهذه اللغة، فقد لجأت إلى بعضهم ليشرح لي مضمون المسرحية التي كانت بطلتها سيدة قام بدورها رجل في زي امرأة، وجد مشقة كبيرة في إخفاء لحيته: كانت هذه البطلة تجتذب إلى خيمتها جميع المسافرين. ثم تقوم بطردهم وضربهم بالعصا، بعد أن تكون قد استولت على حوائجهم. وبعد أن كررت ذلك مع عدد كبير منهم، شعر أحد التجار الشبان بالملل من هذا التكرار لهذه السخافات، فجاهر برأيه في العرض، مما حدا ببقية المتفرجين إلى إنكاره ليثبتوا أن ذوقهم لا يقل رفعة عن ذوق التاجر. كما أجبروا الممثلين على التوقف مع أن العرض كان ما يزال في منتصفه"(١).

تلك كانت الخاتمة المفاجئة لذلك العصر الساذج من المسرح، بدون ديكورات وبدون مدير! لكن نيوبوهر يعود فيقول: " وإذا كانت المسرحيات نادرة، فإن عروض العرائس كانت أكثر شيوعاً في القاهرة، بحيث كنا نشاهدها في جميع الشوارع." كان هناك أيضاً الفانوس السحري " (*) وهو مادة للتسلية منتشرة كثيراً في الشرق " على حد تعبير الرحالة الذي يضيف قائلاً: " لم أكن أميل كثيراً إلى مشاهدة هذه العروض، لأنها كانت تنتهي دائماً بالسخرية من عادات الأوروبيين وأزيائهم ".

لندع الآن هذه الفرقة الشعبية لحياتها البوهيمية، لأن المسرح الذي بدأ يظهر، هو مسرح أجنبي يمارسه الأجانب.

---

(١) – نيوبوهر، رحلة إلى بلاد العرب، ١٧٨٠م، الفصل العاشر، ص ١٤٨ وما بعدها.

(*) – والمقصود به (صندوق الدنيا)، وهو صندوق يحمله رجل ويدور به في الحواري والأرياف بمصاحبة مقعد طويل (دكّة). وهذا المقعد يكفي لثلاثة أطفال يجلسون عليه، وأمامهم الصندوق الذي به ثلاث فتحات دائرية مفرغة – أو عليها قطعة زجاجية شفافة – وكل طفل ينظر عبر الفتحة التي أمامه، فيرى مجموعة من الصور المتتابعة، التي تحكي بعض القصص. وفي بعض الأحيان كان الرجل يقوم بدور الراوي لأحداث هذه الصور. وهذا الفن شاهدته في طفولتي – في ستينيات القرن العشرين – في حواري (باب الشعرية).

أولاً: الحملة الفرنسية

إن نابليون بونابرت الذي جاء مصر وأسس " معهد مصر " والذي أوحى إلى جنوده وعلمائه حب الاكتشاف، كان لابد له من أن يفكر في تسلية هؤلاء الناس. في المجلد الثالث من موسوعة الحملة الفرنسية على مصر (*)، يقول جونكيير: " لقد شاهدنا بونابرت يشجع إقامة قاعات للموسيقى، كما أقام قاعة للعروض المسرحية قام على إنشائها بعض أعضاء لجنة الفنون. كذلك فقد تولى القطاع الخاص إقامة بعض المقاهي، بل أقاموا " تيفولي " وهو عبارة عن مكان فسيح للاجتماعات، يوفر لضباط الحملة والجالية الفرنسية وسائل التسلية واللهو التي ظلوا محرومين منها زمناً طويلاً. وقد صاحب إنشاء هذا الصرح تنظيم عرض عسكري أطلق فيه أحد المناطيد" (١).

في عددها الصادر في ٢١ أكتوبر ١٧٩٨م تتحدث دورية " البريد المصري " عن هذه المنشأة التي أقامها المواطن " دوجيفال " وهو ضابط في الجيش، وذلك بعد حصوله على موافقة القائد العام. فقد اختار دوجيفال بيتاً وبحديقة واسعة بالقرب من ميدان الأزبكية. " أكبر وأجمل حديقة في القاهرة، تغطيها أشجار البرتقال والليمون وغيرها من الأشجار الفواحة. وكان في البيت كل وسائل التسلية، وجميع وسائل الراحة التي يتوق إليها الإنسان والمسموح بها في ذلك العصر. كما كان بالبيت قاعة للأدب تضم مجموعة من الكتب المختارة. باختصار، كان المكان يوفر للزائرين كل ما يمكن أن يساهم في تحقيق المتعة لهم.

كان هذا التيفولي يفتح أبوابه يومياً من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساء. ولقد شاهد هذا المكان الكثير من المغامرات. وفيه قابل بونابرت بولين فورّيه" (٢).

وقد بلغ علمنا أن فرقة مسرحية قامت بعرض بعض الأعمال في التيفولي. دليل ذلك أن بونابرت حينما غادر مصر أوصى خليفته كليبر بالعناية به.

لكن المؤرخ الجبرتي، الذي عاش في ذلك العصر، كتب يقول:" في ذلك العصر، تم إنشاء المبنى الذي أقيم في حي الأزبكية بالقرب من باب الهوا والذي كان

(*) – المقصود بهذه الموسوعة كتاب (وصف مصر) الشهير.

(١) – حملة مصر (١٧٩٨م – ١٨٥١م) المجلد الثالث، ص ٣٨٢.

(٢) – ذكر ذلك أيضاً جونكيير.

يسمى "كوميديا". وكان المهتمون يجتمعون فيه مرة كل عشرة أيام لقضاء السهرة، ومشاهدة بعض التمثيليات أو العروض، على مدى أربع ساعات تقريباً. ولدخول هذا المكان، كان من الضروري الحصول على بطاقة وارتداء زي معين" (١)(*). يبدو كذلك أن بونابرت حاول بعد ذلك أن يرسل من باريس إلى الجيش في مصر فرقة مسرحية، كما يؤكد ذلك هذه الرسالة التي بعث بها مينو إلى اللورد كيث في ١٣ يونيو ١٨٠١م حيث يقول: " تريد يا ميلورد أن ترسل لي فرقة مسرحية تبعثها الحكومة الفرنسية إلى مصر. ويشرفني أن أخبرك بأن أخطار الحرب وما تثيره من اضطرابات لا يتلاءم كثيراً مع المسرح وما يقدمه من ألوان المتعة (٢).

هل كان الأمر يتعلق بمسرح مستقل بخصوص تيفولي؟ وعن أي نوع من العروض يتحدث المؤرخ؟ وهل كانوا كما كانت الحال في باريس، يعرضون الأعمال الكلاسيكية؟ أم أن المثقفين من أعضاء الحملة كانوا يتسلون بتأليف بعض المشاهد المسلية؟ مازلنا نجهل ذلك (**)؟

---

(١) – عجائب الآثار، الترجمة الفرنسية، الجزء السادس، ٢٦٨.

(*) – نص هذا الاقتباس كما كتبه الجبرتي باللغة العربية، يقول: " وفيه كمل المكان الذى أنشأه بالأزبكية عند المكان المعروف بباب الهواء وهو المسمى في لغتهم بالكُمدي وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشر ليال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعيب يلعبها جماعة منهم بقصد التسلي والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد إليه إلا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة". والاسم المعروف به هذا المسرح هو مسرح الجمهورية والفنون. وهذا المسرح هُدم أثناء ثورة القاهرة أيام الحملة الفرنسية، ولم نسمع عنه بعد ذلك. وعندما جاء الخديوي إسماعيل وأراد إعادة بناء الأزبكية بصورة حضارية، فكر في إعادة بناء مسرح حديقة الأزبكية، ضمن المنشآت الترفيهية، وعهد بذلك إلى المهندس فرانس. وهذا المهندس بنى مسرح الحديقة في المكان نفسه الذي كان مبنياً عليه مسرح الجمهورية والفنون – ربما كان موجوداً على هيئة أطلال – والدليل على ذلك أن وثيقة أمر الخديوي ببناء هذا المسرح كانت مؤرخة بـ ١٨٦٩/٥/٦م، واشتملت على عبارة أن بناء المسرح يكون " بمحل التياترو القديم بالأزبكية ". وللمزيد انظر: عبد الرحمن الجبرتي – تاريخ الجبرتي – الجزء الثالث – مطبعة الأنوار المحمدية – ١٩٨٦ – ص (٢٠٢)، دار الوثائق القومية – دفاتر المعية السنية – دفتر س٣٩/١/١ – ص(٩٥)، سليمان حسن القباني – بغية الممثلين – مطبعة جرجي غرزوزي بالإسكندرية – ١٩١٢م – ص(٣٢)، حسين شفيق – مذكراتي في التمثيل – جريدة النيل المصورة – ١٩٢٤/١١/١٣.

(٢) – كليبر ومينو في مصر، وثائق نشرها ف. روسو ص (٤٠٩ – ٤١٠).

(**) – بعض الأمور التي كانت تجهلها جانيت تاجر عام ١٩٤٩م، أصبحت معلومة الآن. وللتعرف على بعض هذه الأمور، ينظر: د.سيد علي إسماعيل – الرقابة والمسرح المرفوض – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٧م، د.سيد علي إسماعيل – تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر – السابق، د.فيليب سادجروف – المسرح المصري في القرن التاسع عشر – السابق.

LES DÉBUTS DU THÉATRE MODERNE EN ÉGYPTE.

L'âme d'un peuple est son théâtre, une âme qui ne s'endort jamais, qui tantôt pleure et tantôt rit, selon qu'il est heureux ou malheureux.

Nous ne parlerons pas des jeux de guerre et d'humour que les stèles pharaoniques perpétuent mieux que des livres; nous n'essaierons pas non plus d'évoquer le théâtre gréco-romain pour arriver au but de cette étude : la naissance du théâtre moderne.



Cheikh Abou Naddara.

Au XVIIIe. siècle, du temps des Mamluks, le théâtre sous sa forme actuelle n'existait pas. Le premier voyageur qui fait mention d'une troupe locale en 1780, Niebuhr, s'en étonne: "Nous ne nous étions pas attendu à voir un spectacle en Égypte. Il se trouvait, cependant, à notre arrivée au Caire, une troupe nombreuse de comédiens, composée de mahométans, de chrétiens et de juifs. Leur extérieur annonçait le peu de fortune qu'ils faisaient dans cette contrée. Ils allaient représenter leurs pièces dans toutes les maisons où l'on voulait leur payer un très modique salaire.

صورة الصفحة الأولى من المقالة

في عام ١٨٠١م، غادر الفرنسيون مصر، واختفت باختفائهم الحياة المسرحية. ولم يتأثر المصريون بذلك، ولم يشعروا بالرغبة في إقامة " تيفولي وطني ". كذلك فإن محمد على، الذي استغرقته الشئون السياسية والعسكرية، لم يهتم بذلك.

في تلك الأثناء كثرت أعداد الأوروبيين، وبخاصة الفرنسيين منهم، الذين استقدمهم ولي العهد، وكانوا يعملون لحسابه. ولم يكن هؤلاء من الجنود كما كانت الحال أيام الحملة، وإنما كانوا موظفين، مثقفين. مما يتوقع معه مولد مسرح. وباستطاعتنا أن نكوّن فكرة عما كان يعرض آنذاك بالرجوع إلى الاتصالات الخاصة بالقنصلية الفرنسية. من ذلك ما كتبه " مينو " في الثامن من نوفمبر عام ١٨٢٩م، يقول: " لقد حدد مواطنونا الفرنسيون مساء الثالث من هذا الشهر موعداً لافتتاح مسرح للهواة كانوا قد وضعوا مشروعه منذ وصولي. بعض الشبان منهم وبعض الشابات اللائى ينتمين إلى إحدى الأسر الفرنسية المحترمة، قاموا بعرض مسرحية "المحامي بطلان " ومسرحية " درالاكول المفلس " سبقتهما تقدمة شعرية من تأليف أحدهم اتسمت بالبساطة. وكنت قد دعوت الفنانين المهرة الذين كانوا في صحبة السيد " شامبليون " لتصميم الديكورات. والحقيقة أننا لم نشاهد شيئاً كهذا في هذه البلاد. ولأن المشاركين كانوا يتمتعون بموهبة حقيقية، فقد قوبل الجميع بموجه من التصفيق الحاد" (١).

بعد ذلك بعدة سنوات، علمنا عن طريق " جيرار دى نيرفال " (٢) عن وجود مسرح القاهرة Teatro de Cairo الذي أمضى فيه سهرة يصفها لنا بالتفصيل حيث يقول: " عند منعطف الشارع التركي الذي يفضي إلى الموسكي، شاهدت فوق أحد الجدران ملصقات مطبوعة على مطبعة حجرية تعلن عن عرض يقدم في الليلة نفسها، وذلك على مسرح القاهرة. فلم أتردد في صرف " عبد الله ". وذهبت لتناول العشاء عند " دوميرج " حيث علمت أنهم جماعة من الهواة من المدينة هم الذين يقدمون العرض لصالح الفقراء من فاقدي البصر، وهم للأسف كثيرون في القاهرة.

---

(١) – رسالة من مينو إلى أمير بولينياك، الإسكندرية، ٨ نوفمبر ١٨٢٩م.

(٢) – شاعر فرنسي عظيم من القرن التاسع عشر. زار مصر وجاب أحياء القاهرة وعشق أهلها وكتب عنهم (المترجم).

" في نحو السابعة مساء كان الشارع الضيق الذي يفضي إلى زقاق " واغورن " مكتظاً بالناس. وكان العرب منهم مندهشين وهم يرون كل تلك الجماهير تدخل بيتاً واحداً. وكان الحدث يمثل عيداً كبيراً بالنسبة للمتسولين والحمارين، الذين كانوا يجاهرون بطلب الإحسان والبقشيش. كان المدخل المظلم يؤدي إلى ممر مغطى، ينتهي في العمق بمقهى روزيت (١) وكان الداخل يذكّر بقاعاتنا الشعبية الصغيرة.

" كانت الصالة مليئة بالإيطاليين واليونانيين الذين كانوا يرتدون الطرابيش ويحدثون ضوضاء عالية؛ وظهر عند المنصة بعض ضباط الباشا، وكانت المقصورات (الألواج) حافلة بالسيدات وغالبيتهن بالزي الشرقي ... وعند رفع الستار، تعرفت المشاهد الأولى من مسرحية " سندرة الفنانين " حيث كان بعض الشبان من مرسيليا يقومون بالأدوار الرئيسة، أما البطلة فكانت تقوم بدورها " مدام بوهوم " مديرة المكتبة الفرنسية.

" وعند الخروج من المسرح، بادرت جميع النساء بارتداء الحبرة السوداء. وكن يبدين زينة صاخبة. كما قمن بتغطية وجوههن بالبرقع الأبيض، ثم امتطين الحمير كما تفعل المسلمات الملتزمات، وذلك على ضوء المشاعل التي يحملها السياس" (٢).

لم نتحدث حتى الآن إلا عن فرق المناسبات. ولكن سرعان ما ازداد عدد المسارح ونظم الممثلون أنفسهم، بحيث أصبح من الضروري وضع لائحة لهم. كانت أول لائحة عثرنا عليها تختص بالمسرح الإيطالي الذي يقع في ميدان القناصل بالإسكندرية.

---

(١) – المقصود حدائق القنصل روزيتّي.
(٢) – نساء القاهرة، ١٨٨٦م، ص ١٢٦.

لائحة المسرح (*)

مادة (١) : المسرح يخضع لتشريعات السلطات المحلية. وكل من له علاقة به ويسئ إلى الجمهور بالقول أو بالفعل، يقدم للمحاكمة ويودع السجن في نهاية العرض.

مادة (٢) : أي شخص يسمح لنفسه بإثارة الضوضاء وإزعاج الجمهور، لسبب أو لآخر، يتم طرده فوراً في المرة الأولى، وإذا عاود الكرة يستبعد نهائياً من المسرح. يخضع لهذه اللائحة الأشخاص الذين يتصرفون ضد النظام.

مادة (٣) : ممنوع منعاً باتاً التدخين في المسرح. وكل من يخالف ذلك يطرد فوراً.

مادة (٤) : كذلك من المحظور الصفير والضرب على الأرض بالعصي أو بالأقدام أو الهمس. والمخالفون يطردون أيضاً.

مادة (٥) : في الحالات التي لم ترد ذكرها في هذه اللائحة، يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة طبقاً لحجم المخالفات.

مادة (٦) : ثمانية جنود وجاويش يتواجدون داخل المسرح، لتنفيذ أوامر رئيس الشرطة الذي يقوم بتعيينهم.

انقضى عهد محمد على دون أن يولد المسرح العربي، ثم نهض على شاكلة إحدى الفرق اللبنانية التي قدمت في عام ١٨٤٨م عروضها الأولى في بيروت تحت إدارة مارون النقاش.

في تلك الأثناء، واصل المسرح الأوروبي مسيرته في مصر، ولكن بصورة متواضعة. فقد كان يعتمد على نفسه. ولم تتوافر له مصادر التمويل اللازمة لتطويره. في هذا الصدد كتب الرحالة " رينو " الذي وصل مصر عام ١٨٥٤ يقول: " لم أجد

(*) – هذه اللائحة، هي منشور أرتين بك المشتمل على لائحة البوليس الخاصة بالمسرح الإيطالي بالإسكندرية، الصادرة في ١٦/١٠/١٨٤٧م. وقد نشرها د.فيليب سادجروف في الملحق الأول من ملاحق كتابه (المسرح المصري في القرن التاسع عشر) السابق ذكره، ونشرها من قبله يعقوب لاندو في كتابه (دراسات في المسرح والسينما عند العرب)، ونشرها أيضاً اعتدال ممتاز في كتابها (مذكرات رقيبة سينما).

في الإسكندرية سوى مسرح في الهواء الطلق شاهدت فيه مسرحية إيطالية. بطلتها فتاة مصرية سمراء الجبين، ولكن ذات لكنة إيطالية. وقد أثارني أكثر من المسرحية مشهد المدخنين في الصالة الذين كان دخان سجائرهم يتصاعد، عبر الأسقف المفتوحة، إلى السماء المرصعة بالنجوم مع صوت بطلة المسرحية " (١).

حتى بعد مرور عشر سنوات، كان المسرح الأوروبي ما يزال يعاني من المشكلات نفسها. فقد كتب أدليربيرج يقول: " أمام قصر رأس التين، مررنا بعشة من الخشب دائرية الشكل، فيها فرقة فرنسية من الممثلين المتجولين، جاءوا من أجل تسلية الباشا بعروض يتخللها الرقص، كانت تحظى بإعجاب سموه. كان يصدر عن هذا المكان مزيج من الموسيقى الرديئة والصياح والضوضاء من كل نوع، وذلك من خلال الألواح الخشبية الرقيقة والمفككة التي بني منها الكوخ. وكان ثمة مجموعات من الفضوليين يتزاحمون حول الكوخ لاختلاس بعض النظرات النهمة من خلال الفراغات التي بين الألواح الخشبية.

" وأمام دهشتنا من تلك الفرصة المفاجئة، التي أتاحت لنا مشاهدة عرض فرنسي في مصر، أردنا أن نعرف حقيقة هذه الفرقة من المغامرين. كان الوقت موعد البروفة. وكانت الفكرة في حد ذاتها غريبة، لأننا لم نأت إلى مصر من أجل مشاهدة بعض الممثلين المتواضعين يعملون في جو من الحرارة الشديدة في فضاء مغلق داخل كوخ مبني فوق الرمال معرض لحرارة الشمس، أضف إلى ذلك أن الباب كان مغلقاً ليس بالمفتاح وحسب، وإنما بواسطة مسامير، وذلك طوال فترة العرض. وذلك حتى لا يقوم السذج في الخارج باقتحام المكان. لذلك فقد أسرع السيد سليمان وهو يدور حول الكوخ بالنداء على المدير وإخباره بأن هناك أشخاصاً مهمين يرغبون في مشاهدة العرض، فأمر الرجل بتحطيم الباب ليسمح لنا بالدخول. ولكن بدلاً من أن يقوموا بنزع المسامير واحداً واحداً في تريث وعناية، قاموا بتحطيم الباب بالفئوس، الأمر الذي أسعد السذج المجتمعين في الخارج فأسرعوا بالمشاركة في تحطيم الباب الذي كان يحول دون دخولهم، فتطاير حطامه في الهواء قطعاً غير متجانسة. كان الهجوم شديداً مما أثار ضحكنا من هذا العمل الذي قاموا به من أجلنا، لكن سرعان ما شعرنا بالندم. كانت الحرارة الشديدة تخنق المكان الذي سرعان ما أعادوا إغلاقه بالمسامير.

---

(١) – رحلة إلى الشرق، ص ٤٣٨.

أما فيما يتعلق بالعرض، فلن أحاول أن أتناوله بالنقد، فقد كان عرضاً من تلك العروض السيئة الخاصة بالمهرجانات، والتي نحاول بها تسلية جمهور القرويين. كان المغني الأول يمزج أغانيه بالرقص وبالصفير بشفتيه.

" كنا غارقين في العرق، ولكن ما الوسيلة للخروج بعد أن هدموا الجدار لإدخالنا؟ كان ينبغي علينا أن نتحمل العذاب في صمت. ولما فاض بي الكيل، تجاوزت كل شعور بالحرج، وشكرت المدير على معروفه معنا، وطلبت منه الخروج متعللاً بوعكة صحية. وبدأ تحطيم الباب مرة أخرى ولذنا بالفرار، وأسرعنا إلى سيارتنا. في تلك اللحظة، هبت علينا ريح بحرية منعشة من كل مكان، فقضت على التأثير الاستوائي الذي تعرضنا له داخل قاعة العرض" (١).

هل يمكن أن نصدق أن سعيد باشا، الذي لم يكن يزدري عروض الهواة دائماً، يشجع الحركة المسرحية في مصر؟ يبدو أن الجواب بالنفي. وهذا ما يؤيده الرحالة "ستاكيه " الذي كتب يقول : " كثر الحديث في أوروبا عن قاعة للعروض أقيمت في مصر؛ كان الإعلان عنها أشبه بالإعلان عن أعجوبة دعمها السخاء الذي عرف عن سعيد باشا. الحقيقة أن ولي العهد لم يهتم بهذا الأمر على الإطلاق. كل ما هناك أن الموضوع لم يتجاوز كوخاً خشبياً حقيراً في أحد طرق الأزبكية، قامت إحدى الفرق باستغلاله. لكنها لم تستطع أن تعمل منه شيئاً ذا قيمة. وحينما وصلنا إلى القاهرة، كانوا ما يزالون يعرضون فيه أعمالهم، ولكن سرعان ما أفلس المدير ووجد الفنانون البائسون أنفسهم بلا مصدر للرزق" (٢).

ومما يجدر ذكره، أن هذا الكوخ الحقير استبدل به عام ١٨٦٨م، وفي حي الأزبكية نفسه، قاعة بديعة أطلق عليها اسم مسرح الكوميديا (*)، وفي عام ١٨٦٩م

---

(١) – ذكريات وخواطر من الشرق، ج ١، ص ٥٦.

(٢) – د. ستاكيه، مصر، النوبة وسيناء، ص ٦٣.

(*) – ليس المقصود أن مسرح الكوميدي الفرنسي بُنيّ مكان الكوخ، ولكن المقصود أن مسرح الكوميدي كان بديلاً لهذا الكوخ في عرض المسرحيات.

مسرح الأوبرا الخديوي (*)؛ في حين أن الإسكندرية التي لم تكن أقل حظاً، قد زودت بمسرح ظريف في زيزينيا (**).

لقد تغير كل شيء. فنحن الآن في عصر الخديوي إسماعيل الذي كان يحب المسرح ويشجعه من كل قلبه.

في عام ١٨٧٦م، سمح لفرقة مارون النقاش اللبنانية بدخول مصر (***)، وهي الآن بإدارة سليم النقاش ابن شقيق الفقيد. وقد عرضت هذه الفرقة على مسرح زيزينيا برنامجاً مسرحياً (ريبيرتوار) مترجماً بالكامل عن الفرنسية، ولكن بلغة عربية ركيكة؛ لذلك لم يحقق النجاح، فما كان من العضوين الرئيسين في هذه الفرقة، إلا أن هجرا

(*) – قال بعض الدارسين: إن الأوبرا الخديوية افتتحت بعرض أوبرا (عائدة)، والبعض الآخر قال بأن افتتاحها كان بعرض أوبرا (ريجوليتو). والحقيقة أن افتتاح الأوبرا الخديوية كان في الأول من نوفمبر ١٨٦٩م، ولم يتم الافتتاح بعرض مسرحي، بل بقصيدة غنائية باللغة الفرنسية من تأليف أديب فرنسي في مدح الخديوي إسماعيل، قام بإلقائها الممثلون والممثلات وهم ملتفون حول صورة الخديوي الموضوعة وسطهم على منضدة. وكانت القصيدة تحمل رموزاً تمثل صفات الخديوي مثل: العدل، والحلم، والشهرة. أما أوبرا ريجوليتو فقد تم عرضها في اليوم التالي – ١٨٦٩/١١/٢ – وللأسف لم تُعرضٍ بصورة كاملة، إذ شب حريق أثناء تمثيلها، مما جعل الممثلون يهرولون خارج المسرح خوفاً من الحريق. للمزيد عن ذلك، انظر: مجلة وادي النيل – ٥ و١٨٦٩/١١/١٢، جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/١١/١٠.

(**) – أطلق على هذا المسرح اسم (مسرح زيزينيا)، نسبة إلى صاحبه الأول الكونت زيزينيا (١٧٩٣-١٨٦٨م). وهو قنصل جنرال دولة بلجيكا في الإسكندرية، وأحد أكبر تجار الإسكندرية في منتصف القرن التاسع عشر. وقد وافته المنية في أوائل يونية عام ١٨٦٨م بمنزله بمنطقة رمل الإسكندرية، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. وبني مسرح زيزينيا في شارع دي لابورت دي روزيت بالإسكندرية عام ١٨٦٢م، بناه المهندس أفوسكاني. وكانت خشبته واسعة، جيدة التنسيق، تسمح بعروض الأوبرا الكبيرة، والمسرح يتسع لألفي شخص. وقد آلت ملكيته بعد ذلك إلى بنك الأنجلو إجبشيان بالإسكندرية، وتعاقب عليه الأمير طوسون فالأمير يوسف كمال. وأجريت على المسرح إصلاحات جوهرية في ١٨٨٢م، وأعيد بناء أجزاء منه لتوسيع رقعة الصالة. وقد أغلق في السنوات الأولى من القرن العشرين، ولم يكن يسمح لأية فرقة باستغلاله إلا بإذن من الأمير يوسف كمال، وظل على هذا الحال حتى أزيل البناء عقب الحرب العالمية الأولى، وبُنيّ مكانه الآن مسرح سيد درويش.

(***) – من المعروف أن مارون النقاش مات سنة ١٨٥٥م، وبناءً على ذلك تعتقد الكاتبة أن فرقته ظلت تحمل اسم (فرقة مارون النقاش) حتى عام ١٨٧٦م، وأنها أصبحت بقيادة سليم خليل النقاش ابن شقيق مارون النقاش.

المسرح لكي يلمعا بعد ذلك في مجال الصحافة (*). وقد تولى ممثل ثالث في الفرقة، وهو يوسف خياط، إدارتها. وانتقل إلى القاهرة عام ١٨٧٨م، حيث استقبله الخديوي إسماعيل بحفاوة بالغة وأمر بأن يفتح له مسرح الأوبرا أبوابه ووعده بأن يشاهد أحد العروض. وقد أوفى بوعده فعلاً. وكان عنوان المسرحية هو " الطاغية " أو "المستبد". وقد توهم الخديوي أن الفرقة تنتقد أسلوبه في حكم البلاد، فأمر بطردها من الأراضي المصرية (**)، ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٨٨٢م، لم تتمكن أية فرقة عربية من العرض على مسرح الأوبرا.

في ١٧ ديسمبر ١٨٧٦م، جاء في صحيفة " المونيتور المصري " التفصيلات التالية: " هذه الفرقة المكونة من الفنانين السوريين والتي كانت تضم أثنى عشر ممثلاً وأربع ممثلات، كانت تنوي تقديم العديد من المسرحيات باللغة العربية على مسرح زيزينيا. وقد اجتهد السيد سليم النقاش رئيس الفرقة، في مواصلة المشروع الذي كان عمه الشهير مارون النقاش قد بدأه منذ عشرين عاماً وتوقف بموته المفاجئ. كان سليم النقاش متعمقاً في الشعر والأدب والموسيقى العربية. وسار على نهج عمه بإضافة العديد من مسرحيات أخرى من تأليفه إلى المسرحيات الثلاثة التي تركها عمه. ومن جهة أخرى، فقد تمرس الفن المسرحي في مدرسة الممثلين التي أنشأها عمه، واختار عدداً جديداً من الممثلين وأيضاً من الممثلات، وهو أمر أصعب بكثير بالنسبة لسوريا ... وبعد عامين أو ثلاثة من التمرين المتواصل والعمل الدءوب، حقق سليم النقاش نتائج مرضية مقارنة بالصعوبات التي تكتنف مثل هذه المهمة في بلد مثل سوريا. ومن بين المسرحيات التي عرضها تبرز بعض التراجيديات المترجمة عن الفرنسية مثل مسرحية " هوراس " لصاحبها كورنييْ ومسرحية " ميتريدات " لراسين، ثم أوبرا " عايدة " الجديدة.

(*) – المقصود بالعضوين الرئيسين هما: سليم خليل النقاش، وأديب إسحاق. حيث إنهما أصدرا وبنجاح جريدتي مصر والتجارة عام ١٨٧٨م، وجريدتي العصر الجديد والمحروسة عام ١٨٨٠م. يرجع في ذلك إلى: فيليب دي طرازي – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثالث – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٤ – ص(٥٤ – ٥٩).

(**) – هذا الأمر ناقشته بعض الدراسات، وأثبتت عدم حدوثه. وللمزيد ينظر: د.فيليب سادجروف، السابق، ص(٢٢٩ – ٢٣٤).

ولم يعان المسرح العربي كثيراً بسبب طرد الفرقة اللبنانية، إذ أن يعقوب صنوع الشهير بأبو نظارة استلهم تجربة مارون وسليم النقاش التي شجعته على أن يبذل في مصر جهوداً مماثلة لتلك التي بذلها زميلاه في لبنان (*).

ولم تكن خبرة الشيخ أبو نظارة الذي لقبه الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٠م "بموليير مصر "، محصورة في مجال المسرح، ولكنه كان أيضاً صحفياً ومحاضراً. كذلك فقد كان متعدد اللغات حيث كان يتحدث ثماني لغات وينظم الشعر.

ولد أبو نظارة في عام ١٨٣٩م، ودرس في القاهرة أولاً، ثم سافر إلى إيطاليا. في عام ١٨٦٨م عُيّن مدرساً بمدرسة الهندسة في القاهرة ومفتشاً لمدارس الحكومة المصرية. وفي عام ١٨٧٠م أنشأ المسرح الذي سنتحدث عنه، غير أنه لم يلبث أن اتجه إلى السياسة وأسس في عام ١٨٧٢م " جمعية أصدقاء العلم " و " نادي التقدم ". وفي عام ١٨٧٧م أصدر صحيفة " أبو نظارة " التي كانت سبباً في نفيه بعد ذلك بعام.

كيف ولد مسرحه؟ هو نفسه يجيب على هذا السؤال في محاضرة ألقاها في باريس عام ١٩٠٢م، حيث يقول: إن تاريخ مسرحي يصعب شرحه. لقد جعلني هذا المسرح أذرف دموع الفرح، هذا صحيح، ولكنه غالباً ما جعلني أذرف دموع الألم أيضاً. لقد ولد هذا المسرح على منصة أحد مقاهي الموسيقى في الهواء الطلق وسط

(*) – هذا القول من قبل كاتبة المقال – جانيت تاجر – لا يستقيم تاريخياً! فإذا كان صنوع بنفسه، وجميع دارسيه – وكذلك جانيت تاجر فيما سيأتي – قالوا إن صنوعاً بدأ نشاطه المسرحي العربي المزعوم في مصر سنة ١٨٧٠م، فكيف يكون استلهم تجربة سليم النقاش المسرحية، التي بدأت في مصر سنة ١٨٧٦م ؟! فتاريخياً – إذا صدقنا مزاعم صنوع ودارسيه – يكون مسرح سليم النقاش هو المتأثر بمسرح صنوع، وليس العكس!! وإذا أرادت الكاتبة تأريخ بدايات المسرح العربي في مصر، لبدأت بصنوع ثم بسليم النقاش! ولكنها هنا بدأت بمسرح سليم النقاش عام ١٨٧٦م، ثم نجدها تتحدث عن مسرح صنوع عام ١٨٧٠م! وهذا الخلط التاريخي – من وجهة نظرنا – راجع إلى أن الكاتبة وجدت في مراجعها ومصادرها أن سليم النقاش، هو أول من عرض مسرحيات عربية في مصر، فكتبت ذلك. ولكنها فوجئت بمقالة (موليير مصر) لجاك شيلي، تتحدث عن مسرح صنوع، فنقلت منها من غير تدقيق أو تمحيص، لأنها وجدت اكتشافاً جديداً – غير معروف – اسمه مسرح يعقوب صنوع. ومقالة جاك شيلي كانت المرجع الرئيس لجانيت تاجر، فيما يتعلق بمسرح صنوع المزعوم! والدليل على ذلك أن مقالة جاك شيلي لم نعرفها إلا من خلال مقالة جانيت تاجر، ولم يطلع على أصل مقالة جاك شيلي أغلب الدارسين، كما ذكرت في دراستي لهذا الكتاب. ولهذا السبب وضعت مقالة جاك شيلي في هذا الكتاب، لتكون متاحة للدارسين فيما بعد.

حديقة الأزبكية الجميلة. في ذلك الوقت من عام ١٨٧٠م، كانت إحدى الفرق الفرنسية التي تضم موسيقيين ومطربين وممثلين، وفرقة تمثيلية إيطالية ممتازة، تقدمان عروضاً لمتعة الجاليات الأوروبية في القاهرة. وقد شاهدت جميع عروض هذا المقهى لأنني أحب اللغتين الفرنسية والإيطالية، كما أنني درست كبار الكتاب الدراميين في هاتين اللغتين. وهل ينبغي أن أعترف؟ نعم، إن العروض التي قدمت فوق هذه المنصة من فارص وكوميديا وأوبريت ودراما، هي التي ألهمتني إنشاء مسرحي العربي، وقد وفقني الله في ذلك.

ولكن قبل الشروع في إنشاء مسرحي الحديث، قمت بدراسة أهم الكتاب المسرحيين الأوروبيين دراسة جادة، وبخاصة جولدوني وموليير وشيريدان وذلك في لغاتهم الأصلية. وحينما شعرت بتمكني في الفن الدرامي، كتبت أوبريت من فصل واحد باللهجة الدارجة. كما قمت باقتباس بعض الألحان الشعبية مزجتها بمقاطع الأوبريت، ودرّست المسرحية لنحو عشرة من الشبان الأذكياء من بين تلامذتي. ارتدى أحدهم زي المرأة لأداء دور العاشقة. بعد ذلك توجهت إلى القصر الملكي بعابدين، وقدمت مخطوط الأوبريت إلى خيري باشا رئيس تشريفات الخديوي إسماعيل، راجياً إياه أن يعرضه مع أسمى آيات الاحترام والتبجيل، على سموه وتذكيره بأنه كان قد سبق قبل توليه سدّة الحكم أن وعدني بالمساعدة لكي أقود شعبنا في طريق التقدم والحضارة الوعر. فليتفضل سموه إذن بالنظر بعين العطف إلى مسرحيتي المتواضعة، ومساعدتي في إنشاء مسرح للمواطنين الذين لم يطلعوا على الفن الدرامي، وبالتالي فهم يجهلون كل شيء عن الأوبرات الإيطالية الكبرى والكوميديات الفرنسية البديعة التي من أجلها أنشأ سمو الخديوي المحبوب مسرحين عظيمين.

" ويبدو أن خيري باشا الذي تربطه بي صداقة وطيدة، قد استعمل كل بلاغته لتوصيل رسالتي إلى سمو الخديوي ونجح في أن يقرأ عليه الأوبريت التي كتبتها والتي حظيت بإعجابه. وحصل على الإذن من سموه بعرضها على مسرح حديقة الأزبكية.

لقد أثلج هذا الخبر صدري وصدور الممثلين، وشجعنا على دراسة وحفظ الأدوار عن ظهر قلب. أما أدوارهم فهي المخصصة لكل منهم في المسرحية، وأما دوري فهو حفظ الخطبة التي سألقيها حول مزايا المسرح.

كان افتتاح مسرحي العربي حدثاً على مستوى القاهرة. ولا أنس تلك السهرة بالرغم من الاثنتين والثلاثين سنة التي تفصل بيني وبينها. فمنذ الثامنة مساء، كانت الصالة والمقصورات كاملة العدد. بل كان الواقفون من المتفرجين أكثر من الجالسين. جميع رجال البلاط وجميع الوزراء وجميع الدبلوماسيين الأوروبيين كانوا حاضرين. وبدأت الأوركسترا الوطنية تعزف النشيد الوطني وتردده، ثم ارتفع الستار وتقدمت إلى الجمهور وقد أحاط بي جميع الممثلين. كان المشهد الذي واجهني في القاعة رهيباً. وأنا لا أبالغ في ذلك ... كان هناك أكثر من ثلاثة آلاف شخص من الرجال والنساء من جميع الألوان وفي أزياء جميع بلدان العالم. استقبلتنا عاصفة من التصفيق وصيحات استحسان بجميع لغات الأرض. وجعل قلبي ينبض بشدة، وكدت أترنح لولا أن اثنين من الممثلين سنداني وحالا دون ذلك. وأعلن عن إلقاء الخطبة التي يتضمنها البرنامج. فاستجمعت شجاعتي وأغلقت عيني، لأن رؤية الجمهور الغفير كانت تخيفني. وبدأت كلمتي بصوت واضح وقوي.

" وفي ختام كلمتي شرحت للمستمعين من المواطنين معنى المسرحية، ولخصت لهم فكرة الأوبريت. وقد قوبلت الكلمة بالتصفيق، ليس بسبب قيمتها، وإنما بسبب حداثة الموضوع. وأنزل الستار، ثم رفع بعد قطعة موسيقية تركية ...

" ولقد شجعني نجاح هذه المسرحية الأولى على ألا أتوقف في هذا الطريق وأن أواصل المسيرة. وكان لابد من تكوين فرقة حقيقية تضم ممثلات من النساء فعلاً بدلاً من الرجال المتنكرين. وكان من حسن حظي أني عثرت على فتاتين فقيرتين. جميلتين، لكنهما شريفتان. وفي أقل من شهر، تمكنتا من تعلم القراءة ولم تجدا صعوبة في حفظ الدورين الصغيرين اللذين كتبتهما خصيصاً لهما في مسرحياتي. وقد كان لظهورهما على المسرح وقع عظيم، وكان التصفيق الذي قوبلا به حافزاً لهما على الاستمرار وحفظ أدوار أكبر. وفي ظرف عدة شهور، أصبحتا نجمتي المسرح الوليد، الذي عرضتُ على منصته خلال عامين اثنين وثلاثين مسرحية من تأليفي المتواضع، وذلك بالإضافة إلى المسرحيات المترجمة التي قدمها لي بعض الزملاء.

" وبعد أربعة أشهر من عمر هذا المسرح الوطني، دعاني الخديوي إسماعيل، أنا وأعضاء الفرقة، إلى تقديم عرض على مسرحه الخاص في قصر النيل. وبعد أن شاهد سموه المسرحيتين الأوليين، دعاني إليه وقال لي أمام وزرائه وكبار رجال

البلاط." نحن مدينون لك بمولد مسرحنا الوطني. وإن كوميدياتك وأوبريتاتك وتراجيدياتك قد علّمت شعبنا الفن الدرامي. أنت موليير مصر وسيظل اسمك خالداً"(١).

ومن نافلة القول أن أذكر أن الممثلين، بسبب قلة خبرتهم، نسوا أنهم يمثلون أمام جمهور، مما أدى إلى وقوع بعض الأحداث المضحكة التي يذكرها يعقوب صنوع نفسه. ولنبدأ بحادثة الملقن. يقول صنوع: " لم يكن الملقن مستعداً وتخلف عن موعده. ولما كانت عيناي متعبتين للغاية، فلم أتمكن من أن أحلّ محله فأعطيت مخطوط المسرحية لأحد الممثلين، وقبعت أنا وهو واقفين بين الكواليس. وقلت له: " اقرأ المسرحية بصوت خفيض واجعل الممثل يتابعك. " إلا أن الحمار قام بعكس ما طلبت منه، فجعل يتابع الممثل فقلت له: " أنت حمار " وأمسكت به وهززته بشدة. فما كان منه إلا أن أخرج رأسه فوق المنصة وقال للممثل: " لا تسرع هكذا، يا صاحبي، ألا تعرف أن العجلة من الشيطان؟ اعطني الفرصة لكي ألقّنك، ثم ردد أنت بعد ذلك." فأثار بقوله ضجة من الضحك مما أغاظني وجعلني أجذب هذا الحيوان من أذنيه. فما كان منه إلا أن اجتاز المنصة وألقى بالمخطوط في وجه الممثل المسكين. ونشب بينهما عراك. فاضطررت إلى الخروج إلى المنصة لكي أفرّق بينهما مما أثار ضحك المشاهدين. ومن الطبيعي أن مثل هذه الحادثة لو وقعت في أوروبا لأثارت فضيحة، ولكنها في مسرحي الذي كان ما يزال في طور الطفولة حققت نجاحاً كبيراً؛ بل إن الجمهور في الليلة التالية أراد أن يرى هذا المشهد الذي سرّ به كثيراً.

حادثة أخرى: " وقعت خلال عرض مسرحية لي بعنوان: " غندور القاهرة ". كان الممثل الذي يؤدي دور العاشق مبغوضاً من الممثلة في حياتهما الخاصة، أما هو فكان يحبها حباً شديداً بحيث طلبها للزواج. ولم أكن على علم بذلك وإلا لكنت غيرت الأدوار. لكنني للأسف جعلت الفتاة تقول للفتى في المسرحية: " أنا ما بانمش طول الليل من كتر ما بفكر فيك، ارحم طيرك وافتح له باب الأمل إنه يبقى في يوم من الأيام عبدك في الغرام " حينئذ همس الشاب في أذنها قائلاً: " ربنا يبارك في المسرح اللي خلاّكي تتواضعي وتنسي غرورك وتقولي لي الكلام الحلو ده وتعترفي ليّه بحبك أدام آلاف المتفرجين " عندئذ نسيت الفتاة أنها في مسرح وفي غمرة غضبها قامت بصفع الممثل المسكين. ثم توجهت إلى الجمهور قائلة وهي غاضبة: " كلام الحب اللي

---

(١) – انظر جاك شيللي، موليير مصر، ص ٥ وما بعدها.

أنا قلته للأفندي التافه ده مش بيعبر عن شعوري الحقيقي بالنسبة له لأني في الحقيقة بكرهه كره العمى. ده مؤلف المسرحية موليير مصر هوّه اللي خلاني أقول الكلام الحلو ده ". وجرى نقاش حاد بين الممثلين طغى عليه تصفيق الجمهور الذي طالب في العرض التالي للمسرحية بإعادة هذا المشهد المضحك كما هي عادته. "

والآن، ما نوع الكوميديا التي كنا نقدمها؟ الحقيقة أنها كانت مسرحيات فودفيل ألفها بالعربية يعقوب صنوع، تمتزج فيها العناصر المصرية بالعناصر الأوروبية. كان بطل أولى المسرحيات أمير أوروبي.

في المسرحيات الأخرى واصل صنوع الهدف الأخلاقي! من ذلك أنه في مسرحية "هزيمة راس الطور " جعل الغرور والمباهاة الفارغة يلقيان عقابهما؛ وفي مسرحية " شيخ البلد " يوجه رسالة إلى الآباء حتى لا يتعجلوا الموافقة على تزويج بناتهم من أول طارق قبل أخذ رأيهن وموافقتهن؛ أما مسرحية " زوجة الأب " فتتضمن درساً للشيوخ الذين يتزوجون من فتيات صغيرات مما يضر بسعادة وهدوء أسرهم الأولى؛ وأما مسرحية " زبيدة " فهي انتقاد موجه للفتيات الشرقيات اللائي يتسرعن في تقليد الأوروبيات وبخاصة في عيوبهن.

وإذا كان صنوع لم يهمل القيام بترجمة بعض المسرحيات الأجنبية، غير أن المسرحيات التي كتبها بنفسه لاقت اهتماماً أكثر من جانب النقاد الذين أفاضوا في التعليق عليها.

في التاسع من يوليو عام ١٨٧١، كتبت صحيفة " مصر " تقول: " قد يضحك قراؤنا الأوروبيون المتعودون على الفن الدرامي الراقي من سذاجة الوسائل (التي يستعملها الكاتب في حبكة). ومع ذلك فهي ترضي الجمهور العربي الذي يهرع إلى هذه العروض، مما يبشر بمستقبل مشرق يحدوه التفاؤل. إن الكاتب والفنانين والجمهور يتعاونون معاً محققين التقدم في هذه المسيرة (*). وتختلف صحيفة " مصر

(*) — لم نطلع على صحيفة (مصر L,EGYPTE) الفرنسية، ولم يجدها أي باحث حتى الآن، وبعض الدارسين نقلوا هذا الاقتباس واعتمدوه - بنصه — من غير الإشارة إلى مصدره. ومهما يكن من الأمر، فسنوافق جدلاً أنه اقتباس يخص مسرح صنوع، ولنا عليه ملاحظتان: الأولى، أن الاقتباس لم يأتِ به اسم صنوع مطلقاً! وهذا يعني أنه من الممكن أن يكون اقتباساً يخص فناً درامياً آخر غير المسرح. والأخرى، أن الاقتباس يتحدث عن فن درامي ساذج في وسائله، ويُرضي الجمهور العربي، وهذا الجمهور يهرع إليه، وأن الكاتب والفنانين والجمهور يتعاونون في تقديمه وعرضه .. إليس هذا الوصف ينطبق على عروض القراقوز وصندوق الدنيا والحواة؟!

" الناطقة بالفرنسية عن زميلتها الناطقة بالإيطالية " مستقبل مصر " التي ترثى للابتذال الذي يتسم به مسرح صنوع، وتتصحه باللجوء إلى الآداب الأجنبية (*). وفي مقال آخر بتاريخ ١٩ أكتوبر من العام نفسه، كتبت الصحيفة تقول:" إن المسرح العربي جديد بالنسبة للجمهور. وهو يبرر بدء الكاتب باللجوء إلى مسرحيات كوميدية قصيرة بدلاً من التراجيديات والدرامات الراقية " (**). وفي ٤ يناير كتبت الصحيفة تقول: " إن نجاح هذه المسرحيات الذي لا يختلف عليه اثنان والتي يتكرر الطلب عليها من الجمهور مراراً، لدليل على أن جمهور الماضي المتزمت أصبح اليوم يذوق الأعمال الأدبية. لقد تشكل الذوق وصارت المنافسة تدفع الشباب المستنير وكثير من الشبان المصريين ينتظرون بفارغ الصبر إنتاج مسرحيات جديدة يعرضها المسرح العربي يومين في الأسبوع في قاعة المسرح الفرنسي. لقد نضج الممثلون واستوى عودهم وأصبحوا يبرهنون عن ذكاء لافت. ومن ثم فنحن نستطيع أن نؤكد جهاراً أن المسرح المصري قد تأسس فعلاً " (***).

(*) – للأسف الشديد لم تذكر الكاتبة عدد جريدة (مستقبل مصر) ولا تاريخها! ولا نعلم لماذا لم تأتِ باقتباس منها، واكتفت بفحوى موضوعها عن مسرح صنوع! لأنها لو فعلت ذلك لكانت جاءت بأول دليل على مسرح صنوع، لأن الجريدة – كما تقول الكاتبة – ذكرت عبارة (مسرح صنوع)! ونحن حتى الآن لم نجد خبراً مسرحياً واحداً منشوراً في أية جريدة مصرية أو عربية أو أجنبية به اسم (صنوع)!! وإذا سلمنا جدلاً بصدق الكاتبة في رؤيتها لهذا الخبر، فسيكون خبراً عن مسرح القراقوز الخاص بصنوع! ألم يشر الخبر إلى عروض فنية مبتذلة؟! وهل هناك ابتذال أكثر ما يكون إلا في عروض القراقوز؟!

(**) – ملاحظاتنا على هذا الخبر – إذا كان صحيحاً – أنه لا يتضمن اسم صنوع، أو أي اسم آخر! كما أنه خبر عن بداية مسرح جديد أقيم في أكتوبر ١٨٧١م، وصنوع – حسب زعمه – قال إنه بدأ نشاطه المسرحي عام ١٨٧٠م! كما أن الخبر يتحدث عن مسرحيات كوميدية قصيرة، وهذا الوصف ينطبق على عروض القراقوز!

(***) – هذا الخبر مؤرخ في الرابع من يناير، دون ذكر السنة! ونحن نعتقد أن السنة هي ١٨٧٢م، لأن الأخبار السابقة – للجريدة نفسها – انتهت في أكتوبر ١٨٧١م. والخبر يتحدث عن عروض أدبية لمسرح عربي جديد تأسس في هذا الوقت، أي أنها عروض بعيدة عن عروض القراقوز. أي أنها مسرحيات أدبية بالفعل، من الممكن أن تكون لمسرح صنوع. وهنا نسأل: كيف يكون هذا المسرح الناشئ المؤسس سنة ١٨٧٢م، وصنوع قال إن مسرحه أُغلق سنة ١٨٧٢م؟! كيف يكون تاريخ بداية تأسيس المسرح، هو نفسه تاريخ إغلاق هذا المسرح؟! هذا يعني أن الخبر يخص مسرحاً عربياً أدبياً آخر، غير مسرح صنوع! وهذه هي الحقيقة؛ لأن هذا المسرح يخص الخواجة جيمس الإنجليزي، الذي صرح له الخديوي إسماعيل بعرض مسرحيات عربية في حديقة الأزبكية. وهذا الأمر ناقشناه بإسهاب في مقدمتنا وتعليقاتنا على كتاب فيليب سادجروف (المسرح المصري في القرن التاسع عشر)، كما أشرنا إليه في نهاية دراستنا لهذا الكتاب.

وختاماً نذكر هذه السطور التي جاءت على لسان " جول باربييه " عام ١٨٧٣م في صحيفته " الأزبكية " حيث يقول: " هل من ضرورة لكي نذكر القارئ أن الشيخ أبو نظارة (*) قدم خلال عامين اثنين فقط مائة وخمسين عرضاً، وأنه عرض اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليفه، بدءاً من الفارص وحيد الفصل حتى الدراما من خمسة فصول. هل من الضروري الحديث عن حماسة الجمهور الذي يستمتع بالمسرح لأول مرة، ويعبر بصوت مرتفع، عن مشاعره بكل سذاجة الأطفال ... لقد كانت الانطلاقة جيدة بحيث أن "موليير مصر " وجد من يقلده. فذات يوم تلقى مسرحية تراجيدية شعرية باللغة العربية كتبها أستاذ في جامعة الأزهر. وقد كانت هذه المسرحية من الروعة بحيث قام بعرضها بعض الطلاب من الجامعة نفسها وحققت نجاحاً يليق بها".

في هذه العجالة السريعة، استطعنا أن نأخذ فكرة عن المسرح الأجنبي في مصر، وعن تأثير هذا المسرح في مولد المسرح العربي؛ وأخيراً، ختمنا هذه الدراسة بكلمة عن رائد هذا المسرح وهو الشيخ أبو نظارة. الذي لم تذهب جهوده هباءً، بحيث أن المسرح المصري، بعد رحيله، سوف يواصل وجوده ويستمر في تطوره.

جانيت تاجر

(*) – في تعليق سابق أظهرنا بعض الشك حول صحيفة (الأزبكية)، وما نشره فيها جول باربييه – صديق صنوع – عام ١٨٧٣م. وهنا يتأكد شكنا في مصداقية الجريدة وتاريخها، وما جاء فيها عن مسرح صنوع! فالاقتباس الذي نقلته جانيت تاجر، يقول فيه جول باربييه: " هل من ضرورة لكي نذكر القارئ أن الشيخ **أبو نظارة**، قدم خلال عامين اثنين فقط مائة وخمسين عرضاً .. إلخ". واللافت للنظر في هذا القول أن جول باربييه ذكر اسم (**أبو نظارة**)، وهو اسم الشهرة لصنوع الذي التصق به بعد إصداره لجريدته (**أبو نظارة**) ابتداءً من عام **١٨٧٨**م – عام صدور أول عدد من الجريدة – ولم يكن مشهوراً به من قبل! فكيف نصدق جول باربييه – صديق صنوع – بأنه نشر هذا الاسم عام **١٨٧٣**م، قبل أن يُشتهر به صنوع بأربع سنوات؟!

المُترجم في سطور

الاسم: حماده إبراهيم محمد إسماعيل

المؤهل العلمي: دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون بباريس مع مرتبة الشرف الأولى، يوليو سنة ١٩٧٥م.

الوظيفة الحالية: أستاذ ورئيس قسم اللغة الفرنسية بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون (من عام ١٩٩٣ حتى يونيو ٢٠٠٦ . وحالياً أستاذ متفرغ بالمركز).

الوظائف السابقة:

- محاضر بقسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الجامعي الشرقي بنابولى بإيطاليا (١٩٧١-١٩٧٥).
- مدرس مكلف بقسم العلوم السياسية بالمعهد المذكور (١٩٧٥ – ١٩٨١).
- أستاذ مساعد (مشارك) ومشرف على قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب – جامعة المنصورة (١٩٧٨ – ١٩٨٠)
- أستاذ مساعد (مشارك) ومشرف على قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب – بجامعة طنطا (١٩٨١ – ١٩٨٢).
- أستاذ زائر بجامعة أم درمان (١٩٧٦).
- أستاذ زائر بمعهد الخرطوم الدولي التابع للألكسو (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة) (١٩٧٧).
- أستاذ (مشارك) ووكيل قسم الدراسات العليا (علم اللغة التطبيقي) – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٩٨٢ – ١٩٨٤).
- أستاذ مساعد (مشارك) بقسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب – جامعة المنوفية (١٩٩١).

۞ التدريس بمعهد الفنون المسرحية التابع لأكاديمية الفنون منذ عام (١٩٧٦)، وكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، وكلية الآداب بجامعة المنيا، والجامعة الأمريكية بالقاهرة.

الإنتاج العلمي :

أولاً: أعمال إبداعية:

أ – كتب باللغة الفرنسية:

١ - <u>De la mort de l'entente à la mort biologique dans le théâtre de Ionesco.</u> The periodical of the faculty of Arts, Mansourah University, Mai, ١٩٧٨.

٢ - <u>La Conception du couple dans le théâtre d'Eugène Ionesco,</u> Les Livres de france, ١٩٧٩.

٣ - <u>Samuel Beckett, De la périphérie au noyau</u>, Istituto Orientale di Napoli, Italia, ١٩٧٩.

٤ - <u>Beckettland, L'Enfer ici et maintenant</u>, Librairie al-Nahda, Le Caire, ١٩٨٦.

٥ - <u>La Contestation, prologue au nouveau théâtre</u>, The Anglo-Egyptian Bookshop, Le Caire, ١٩٨٦ .

٦ - <u>Les Langages scéniques paraverbaux</u>, The Anglo-Egyptian Bookshop, Le Caire, ١٩٨٧ .

٧ - <u>Aspects du théâtre nouveau,</u> Les Livres de France, ١٩٨٨.

٨ - Jean Tardieu, dramaturge initiatique, Les Livres de France, ١٩٩٠ .

ب – كتب باللغة العربية:

۞ الاتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغات الحية لغير النـاطقين بهـا، دار الفكـر العربي (١٩٨٦).

۞ التقنية فى المسرح، مكتبة الأنجلو، القاهرة (١٩٨٧).

۞ المسرح المعاصر من المعارضة إلى الإبداع، دار الفكر العربي (١٩٨٨).

۞ عشرة كتب فى كتاب، دار الفكر العربي (١٩٨٨).

۞ لغة المسرح، الثقافة الجماهيرية، (١٩٩٥).

- بانوراما المسرح الفرنسي (الكلاسيكية)، هيئة الكتاب، القاهرة (١٩٩٨).
- إبداع الأطفال، هيئة الكتاب (١٩٩٩).
- الحامي والحرامى، هيئة الكتاب، (١٩٩٩).
- بانوراما المسرح الفرنسي (السريالية) هيئة الكتاب، القاهرة، (٢٠٠٢).
- ينابيع الهدى، هيئة الكتاب، (٢٠٠٢).
- بانوراما المسرح الفرنسي (الكلاسيكية)، ط٢، هيئة الكتاب، ٢٠٠٦.
- عالم صمويل بيكيت (الجحيم في هذه الحياة الدنيا)، هيئة الكتاب، ٢٠٠٦.
- اللغة الدرامية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦.
- قراءة في الشعر العالمي، هيئة الكتاب (٢٠٠٧).
- بانوراما المسرح الفرنسي (المسرح الحديث) هيئة الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧.
- مطاردة الصبي، هيئة الكتاب، تحت الطبع.
- اقرأ مع العالم، هيئة الكتاب ؛ تحت الطبع.
- الهاتف وقصص أخرى، هيئة الكتاب، تحت الطبع.
- العجل الذهبي، هيئة الكتاب، تحت الطبع.
- التلبيس والتدليس، هيئة الكتاب، تحت الطبع.

ج – عروض مسرحية:

١- أولاد العم كام، مسرح الطليعة عام (١٩٩٥) .
٢- فى انتظار الكلاب، مسرح ١٥ مايو عام (١٩٩٨) .
٣- الطواغيت، البرنامج الثقافي بالإذاعة عام (١٩٩٨) .
٤- المتراس، المسرح الكوميدى (١٩٩٨) .
٥- المتحف، البرنامج الثقافي بالإذاعة عام (١٩٩٩) .
٦- ألعاب الموت، الثقافة الجماهيرية، (٢٠٠٠) .
٧- شد حيلك، المسرح العائم (٢٠٠١) .

ثانيا : دراسات وترجمات لأعمال أجنبية :

- الأعمال المسرحية الكاملة للكاتب المسرحي الفرنسي " أوجين يونسكو " صدرت فى خمسة مجلدات فى الكويت (١٩٧٣-١٩٨٨) ثم فى هيئة الكتاب (٣٤ مسرحية، فى مجلدين، القاهرة ١٩٩٨): المجلد الأول : التحيات، المغنية الصلعاء،

الدرس، جاك أو الامتثال، المستقبل فى البيض، الكراسى، ضحايا الواجب، المستأجر الجديد، أميديه، اللوحة، مرتجلة ألما، سفاح بلاكراء، فتاة للزواج، مشاجرة رباعية، خراتيت، الغضب، السائر فى الهواء. المجلد الثانى : الملك يموت، تخريف ثنائي، الثغرة، البيضة المسلوقة، لتحضير بيضة مسلوقة، العطش والجوع، معرض للسيارات، فنون الموت، فتى للزواج، مكبت، هذا الحان العجيب، تدريبات فى المحادثة، ذو الحقائب رجل بمتاع)، الطين، زيارة الموتى..

- الأعمال المسرحية الكاملة للكاتب المسرحي الفرنسي " ألفريد جارى "، الكويت، فى ثلاث مجلدات (١٩٩١ / ١٩٩٣) : المجلد الأول : أوبو ملكا، المجلد الثاني : أوبو عبداً. المجلد الثالث : أوبو فوق التل، أوبو زوجاً مخدوعاً.
- مسرح الغرفة، عشر مسرحيات للكاتب المسرحي الفرنسي " جان تارديو "، القاهرة (١٩٩٨) : من هناك، الأدب العقيم، قدس الأقداس، قطعة الأثاث، المتراس، شباك التذاكر، السيد أنا، أوزوالد وزينابيد، كان هناك جمهور غفير فى القصر، هم وحدهم يعرفون الموضوع.
- الدعوة للقصر " جان أنوى "، مجلة المسرح (١٩٦٤).
- الأمير الصغير " أنطوان دى سانت اجزوبيرى "، القاهرة (١٩٦٧).
- دائرة الانتقام " كاتب ياسين "، القاهرة، (١٩٦٧).
- أنترمتزو لـ " جان جيرودو "، الدار القومية، القاهرة (١٩٦٨).
- خيال الظل " جورج سيمنون "، القاهرة، (١٩٦٨).
- سباق الملوك "تييرى مونييه"، سلسلة " من المسرح العالمي"، الكويت (١٩٧٠).
- مجموعة قصصية بعنوان (القربان وقصص أخرى)، الرياض (١٩٩٠).
- مجموعة قصصية بعنوان (فى مواجهة الموت وقصص أخرى)، الرياض (١٩٩٠).
- العرض المسرحي المتحرر، " برنارد دور "، القاهرة، (١٩٩٣).
- التعبير الجسدى للممثل، " جان دوت "، القاهرة (١٩٩٤).
- مدرسة المتفرج، " آن أوبرسفيلد "، القاهرة (١٩٩٤).
- فضاءات العرض المسرحي "جان دو فينيو"، "جاليله"، القاهرة (١٩٩٧).
- الأعمال الكاملة للكاتب الفرنسي أوجين يونسكو، ط٢، هيئة الكتاب، ١٩٩٨.
- نهضة مصر، هيئة الكتاب، القاهرة ط عام ١٩٨١، ط٢، عام ٢٠٠٠.

- بلبل واحد لا يصنع ربيعا، الثقافة الجماهيرية، القاهرة، (٢٠٠١).
- اليوم السادس " أندريه شديد "، المجلس الأعلى، القاهرة (٢٠٠٢).
- إيزابيل، " أندريه جيد "، المجلس الأعلى، القاهرة، (٢٠٠٢).
- برنــار كولتيس، فى ملتقى الكتابــات المعاصــرة، مجموعـــة من الباحثــين، القاهـــــرة (٢٠٠٢).
- الأعمال المسرحية للكاتب الفرنسي " ألفريد جارى"، هيئة الكتاب، ط٢ (٢٠٠٢).
- الإسلاميون الجزائريون " سيفرين لابا " المجلس الأعلى، القاهرة، (٢٠٠٣).
- موسوعة " وصف مصر " لعلمــاء الحملة الفرنسية على مصر (مشاركة)، هيئــة الكتاب، (٢٠٠٣).
- سينّا، بيير كورنيىْ مع إخراج شارل دولان، المركز القومي للمسرح، ٢٠٠٥.
- الأعمال الكاملة للكاتب المسرحي الفرنسي جورج فيدو : الجــزء الأول ويــضم مسرحيات: خلي بالك من أميلى، حب وبيانو، قالت هورتانس " ميهمنيش "، حكايــة إدوار، خطبة في الأحلام. (المركز القومي للمسرح، ٢٠٠٥ .). الجزء الثــاني : ويضم مسرحيات : أنا اللي شربت المقلب، الدبة وصاحبها، تيجي تصيده يــصيدك، جلسة ليلية، يشتري سمك في المية. (المركز القومي للمسرح، (٢٠٠٥). الجــزء الثالث ويضم مسرحيات : نام ! نام ! نام !، الدور عليك !، ندي شربة للولد، أنا لا أخون زوجي. (المركز القومي للمسرح،(٢٠٠٦). الجزء الرابع ويضم مسرحيات : من النافذة، إنها سيدة راقية، فندق الحرية (لوكاندة الفردوس)، الشك !، ليــوني تضع قبل الموعد. (المركز القومي للمسرح،(٢٠٠٦).
- عشر مسرحيات معاصرة : عشاق المترو، تأليف جــان تــارديو، لعبــة الحــب والموت، فدائيون، تأليف داريو فو، الهروب، تأليف بــول جــوت، الامتحانــات لا تنتهي أبدا، تأليف إدواردو دى فيليبو، زيارة غير مناسبة، تأليف راؤول دامــونتى بوتانا، الجثمان المطوّق، تأليف كاتب ياسين، ثرثرة بعد جنــازة، تــأليف ياســمين رضا، سباق الملوك، تأليف تييرى مونييه، مجهولة آراس، تأليف أرمان سالاكرو، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.
- مهن النشر، تأليف برتران لوجوندر ، هيئة الكتاب، ٢٠٠٧.
- الأعمال الكاملة للكاتب الفرنسي أوجين يونسكو، ط٢، هيئة الكتاب، ٢٠٠٦.

ثالثا : مراجعـــــات :

١- خمس مسرحيات طليعية، الـدار القوميـة، (المسرح العـالمي)، العـدد ٣٦ (١٩٦٧).

٢- ليالي الغضب، لـ " أرمان سالاكرو "، الدار القومية، (من المسرح العـالمي)، العدد ٤٤، (١٩٦٧) .

٣- روبسبير لـ " رومان رولان "، الكـويت، (من المسرح العـالمي)، العـدد ٨١، (١٩٧١) .

٤- ١٤ يوليو، لـ "رومان رولان"، الكويت، (من المسرح العالمى)، العـدد ٢٠، (١٩٧١) .

٥- خادم سيدين، " كارلو جولدوني"، (المسرح العـالمي)، الكويـت، العـدد ٩٦، (١٩٧٤) .

٦- من الأعمال المختارة، للكاتب الإيطالي " لويجى بيرانـدللو " (مـن المـسرح العالمي)، الكويت، العدد ٩٩، ١٩٧٥ .

٧- الحصان المغمى عليه، لـ " فرانسواز ساجان"، (المسرح العـالمي)، الكويـت، (١٩٧٨) .

٨- المسرح ... فناً حياً، " روجيه ديلديم "، القاهرة، (١٩٩٤) .

٩- السينوجرافيا اليوم، تأليف مجموعة من المتخصصين، المهرجـان التجريبـي، (١٩٩٥) .

١٠-جان فيلار والمسرح المواطن، " إيمانويل لوابيه "، القاهرة، (١٩٩٧) .

١١-الزنجي والكلاب، برنار كولتيس، (٢٠٠٢) .

١٢-الممثل الكوميدي، أندريه فيلبيه، هيئة الكتاب، (٢٠٠٣) .

١٣-موسوعة "وصف مصر"، تأليف علماء الحملة الفرنسية على مصر (مشاركة)، هيئة الكتاب، ٢٠٠٣.

رابعــا :

- دراسات ومقالات وقصص قصيرة، نشرت فى مجلة المـسرح ومجلـة الـشعر ومجلة القصة ومجلة إبداع ومجلة الفن المعاصر بالقاهرة ومجلة العربي بالكويت.

خامسا : إعداد برامج :

١- إعداد دورة لتعليم اللغة لغير الناطقين بها (تم بثها مـن البرنـامج الأوروبـي بإذاعة الرياض على الموجة القصيرة، وذلك ثلاث مرات فـى عـامي ١٩٨٥ -١٩٨٦) .

٢- الاشتراك فى إعداد سلسلة من الكتب المتخصصة فى تعليم اللغة العربية لغيـر العرب إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

سادسا : أعمال إنشائية :

١- إنشاء قسم اللغة الفرنسية بجامعة المنصورة عام ١٩٧٨ .

٢- إنشاء قسم اللغة الفرنسية بجامعة طنطا عام ١٩٨١ .

٣- إنشاء قسم علم اللغة التطبيقي بجامعة الإمام محمد بن سـعود بالريـاض عـام ١٩٨٢ .

٤- إنشاء قسم اللغة الفرنسية بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون عام ١٩٩٢ .

سابـعا :

المشاركة فى عدة مؤتمرات وندوات حول تدريس اللغات القومية والأجنبية، عقدت فى القاهرة (ألكسو) وروما، ونابولي، وبالرمو، أعوام : ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٨١.

ثامنا : أعمال إذاعية قدمت فى البرنامج الثقافي بالإذاعة :

١- مسرحيات مؤلفة :

١- الحامي والحرامى، ١٩٩٦ .

٢- الطواغيت، ١٩٩٩ .

٣- المتحف، ٢٠٠٠ .

٢- قصص مؤلفة : (برنامج " قصص قصيرة مؤلفة ")

١- الطفل فى المولد .

٢- دماء الشهيد .

٣- فيلسوف الكلمة .

٤- فى قصر السلطان .

٥- الهاتف .

٦- البدائل .

٧- المرأة العصرية .

٣- مسرحيات مترجمة :

١- لعبة الحب والموت، لـــ " رومان رولان " .
٢- شكوى ضد مجهول، لـــ " جورج نوفو " .
٣- مكبث، لـــ " أوجين يونسكو " .
٤- هروب، لـــ " بول جوت " .
٥- شباك التذاكر، لـــ " جان تارديو " .
٦- قطعة الأثاث، لـــ " جان تارديو " .
٧- تخريف ثنائي، لـــ " أوجين يونسكو " .
٨- السقطة، لـــ " أوجين يونسكو " .
٩- أميديه، لـــ " أوجين يونسكو " .
١٠- العطش والجوع، لـــ " أوجين يونسكو " .
١١- ثلاثية الأب " أوبو "، لـــ " ألفريد جاري " .
١٢- انترمتزو، لـــ " جان جيرودو .
١٣- فدائيون، لـــ " داريوفو " .
١٤- فنون الموت، أوجين يونسكو .

٤- رسائل أدبية (مجموعة من الرسائل الأدبية بقلم نخبة من الكتاب العالميين)

٥- عالم الآداب (دراسات حول عدد من الكتاب نذكر منهم) :

١- موليير .   ٢- راسين .   ٣- كورنييْ .
٤- بومارشيه .   ٥- ماريفو .   ٦- جان أنوى .
٧- فيكتور هوجو .   ٨- ألفريد جارى .   ٩- أوجين يونسكو.
١٠- صمويل بيكيت   ١١- جان تارديو .   ١٢- رومان رولان.
١٣- كاتب ياسين .   ١٤- جورج شحاده .

٦ - عالم الرواية (دراسات في الرواية العالمية) :

١- (اليوم السادس) والكتّـــاب العرب الناطقون بالفرنسية .
٢- (خيال الظل) والرواية البوليسية .
٣- (الأمير الصغير) والخيال العلمي
٤- (جيل بلا) ورواية المغامرات .
٥- الرواية المصرية الناطقة بالفرنسية .

بالإضافة إلى دراسات وبحوث وأعمال أخرى مترجمة نشرت في دوريات متخصصة وجرائد في كل من مصر والكويت والسعودية وإيطاليا، مثل : مجلة المسرح، مجلة إبداع، مجلة الشعر، مجلة فصول، ودورية الفن المعاصر وصحيفة القاهرة (مصر) ؛ ومجلة العربي (الكويت)، ومجلة الفيصل، ومجلة المنهل، ومجلة التوباد، والمجلة العربية (السعودية) ؛ ودورية المعهد الجامعي الشرقي بنابولي (Annali dell' Istituto Orientale di Napoli) دورية الشرق الحديث بجامعة روما (Oriente Moderno)

المُقدم/المعلق في سطور

الاسم: سيد علي إسماعيل علي

الميلاد: ١٩٦٢/٢/٨ القاهرة

التاريخ الوظيفي:

- مدرس مساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ١٩٩٣-١٩٩٤م.
- مدرس بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ١٩٩٤-٢٠٠٠م.
- مدرس بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت ١٩٩٧-٢٠٠٠م.
- أستاذ مساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٠-٢٠٠٦م.
- رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٠-٢٠٠٢م.
- أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية ٢٠٠٢-٢٠٠٦م.
- أستاذ بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٦م وحتى الآن.
- أستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم، جامعة قطر ٢٠٠٦ وحتى الآن.

الدرجات العلمية:

- الليسانس، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٥م.
- الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٩م.
- الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٤م.

أولاً: الكتب المنشورة:

- مسرحيات إسماعيل عاصم: الأعمال الكاملة، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦م.
- إسماعيل عاصم في موكب الحياة والأدب، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦م.
- قضية النص المسرحي بين الفصحى والعامية في مصر، مطبعة أبو هلال بالمنيا، ١٩٩٧م.

- مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة: الجزء الأول (المسرحيات المؤلفة)، مطبعة أبو هلال بالمنيا، ١٩٩٧م.
- الرقابة والمسرح المرفوض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
- تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م. (وطبعة أخرى عام ٢٠٠٥ بمكتبة الأسرة).
- تاريخ المسرح في العالم العربي في القرن التاسع عشر، مؤسسة المرجاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩م.
- تاريخ المعهد المسرحي بدولة الكويت، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩م.
- توظيف التراث العربي في المسرح المعاصر، (رسالة الدكتوراه)، دار قباء بالقاهرة، ودار المرجاح بالكويت، ٢٠٠٠م.
- مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة (الأعمال الكاملة)، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.
- محاكمة مسرح يعقوب صنوع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- الملكة بلقيس: تأليف لطيفة عبد الله ١٨٩٣م، (دراسة)، سلسلة نصوص مسرحية، عدد١١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠١م.
- مسيرة المسرح في مصر ١٩٠٠-١٩٣٥م، الجزء الأول، فرق المسرح الغنائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.
- حافظ نجيب الأديب المحتال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤م.
- مخطوطة مسرحية (أمانة الحب) تأليف إسكندرة قسطنطين الخوري عام ١٨٩٩م: نشر وتقديم ودراسة، سلسلة نصوص مسرحية، عدد ٥٤، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ديسمبر ٢٠٠٤م.
- عنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٥م.
- مسرحية (الآلهة) لأحمد زكي أبو شادي، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٥.
- الأزهر وقضية حمادة باشا، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٦م.

- مسرح علي الكسار (جزآن)، سلسلة تراث المسرح المصري – عدد ١٢ و١٣، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م.
- مخطوطات مسرحيات عباس حافظ، سلسلة تراث المسرح المصري – عدد ١٧، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م.

ثانياً: كتب منشورة بالاشتراك:

- المسرح المصري في القرن التاسع عشر ١٨٨٢/١٨٩٩ – تأليف فيليب سادجروف، ترجمة د.أمين العيوطي– تقديم وتعليق د.سيد علي إسماعيل – سلسلة دراسات في المسرح المصري – عدد ٩ – المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٧.

ثالثاً: دراسات ومقالات:

- تاريخ نشاط الفرق المسرحية في أقاليم مصر ١٨٨٧–١٩٢٣م: دراسة نقدية وثائقية. كتاب: دراسات وبحوث المؤتمر العاشر لأدباء مصر في الأقاليم، سلسلة كتابات نقدية، عدد ٤٧، الجزء الثاني، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يناير ١٩٩٦م.
- المسرح المصري المجهول: بداية مواسم الأوبرا الخديوية، مجلة المسرح، عدد ١٠١، إبريل ١٩٩٧م.
- المسرح في الأقاليم .. بيت المصراوي والأصالة والمعاصرة، مجلة آفاق المسرح، العدد الخامس، يولية ١٩٩٧م.
- المسرح المصري المجهول: الفخ المنصوب للحكيم المغصوب .. ريادة مسرحية مجهولة لمحمد عثمان جلال، مجلة المسرح، عدد ١١٢، مارس ١٩٩٨م.
- مصطفى ممتاز بين الفن والحياة، مجلة البيان، الكويت، عدد ٣٤٤، مارس ١٩٩٩م.
- صفحات مجهولة في تاريخ المسرح الكويتي، مجلة البيان، الكويت، عدد ٣٥٧، إبريل ٢٠٠٠م.
- إبراهيم رمزي بين عطاء المسرح وظلم الحياة، مجلة الكويت، عدد ٢٠٥، نوفمبر ٢٠٠٠م. ومجلة الكتاب والنشر، المجلس الأعلى للثقافة، العدد الأول، فبراير ٢٠٠٢م.

۞ المسرح العربي من منظور التأصيل، مجلة الوسطية، العدد السابع، سبتمبر ٢٠٠١م.
۞ مزاعم لويس عوض عن يعقوب صنوع، مجلد أبحاث مؤتمر (المشروع الثقافي للويس عوض)، سلسلة أبحاث المؤتمرات، عدد١١، ٢٠٠٢م.
۞ فتاة من جمهور المسرح تثير الرأي العام، مجلة آفاق المسرح، عدد ١٩، ٢٠٠٢م.
۞ الوثائق المجهولة للدكتور محمد صبري السربوني، المجلس الأعلى للثقافة، مجلة الكتاب والنشر، العدد الثاني، يوليو/ديسمبر ٢٠٠٢م
۞ أثر أسرة اليازجي في تاريخ الأدب العربي، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية بكلية الآداب جامعة القاهرة، يونية ٢٠٠٤م.
۞ دور المرأة في الصحافة العربية، مجلة الضاد، جامعة الإمارات العربية، عدد ٦، يونية ٢٠٠٤م.
۞ أثر الوثائق في تغيير المفاهيم، كتاب أبحاث المؤتمر الدولي حول مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية، الجزء الثالث، ٢٠٠٥م.
۞ أسطورة المكان في الإمارات، كتاب مؤتمر البحوث السادس لجامعة الإمارات العربية، المجلد الثاني، ٢٠٠٥م.
۞ بداية المسرح التسجيلي في مصر، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، عدد ٣٨، ٢٠٠٦م.
۞ نشأة مسرحة المناهج في مصر: مسرحية يوسف الصديق نموذجاً، كتاب سلسلة أعلام اللغة والأدب المعاصرين: اللغوي الأديب محمد حماسة عبد اللطيف، إعداد وتقديم د.محمد عبد الرحمن الريحاني، التيسير للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.
۞ قضايا المسرح عند يعقوب لاندو: المسرح في مصر نموذجاً، كتاب المؤتمر الدولي الثاني حول " المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية "، المجلد الثالث، ٢٠٠٦م.
۞ الحياة الأدبية والثقافية في دول الخليج العربي في أوائل القرن العشرين، كتاب مؤتمر البحوث السابع لجامعة الإمارات العربية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦م.
۞ وثائق منسية لأعلام عربية: أبو السعود أفندي، مجلة الضاد، جامعة الإمارات العربية، عدد ٨، مايو ٢٠٠٦م.

- توظيف الشخصية الدينية في المسرح، كتاب المؤتمر الدولي الثالث حول " العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة "، المجلد الثالث، ٢٠٠٧م.
- أثر مسرحيات محمود أبو العباس على شخصية الطفل، مجلة البحرين الثقافية، عدد ٤٨، إبريل ٢٠٠٧م.
- أثر بحوث الأدب العربي الحديث ونقده في بناء حضارة الأمة: حولية كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر نموذجاً، كتاب المؤتمر العالمي الأول للغة العربية حول " إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية "، المجلد الأول، ٢٠٠٧.
- من رواد التعليم والقضاء في الإمارات: حميد بن فلاو الزعابي) – مجلة تراث الإماراتية – عدد ١٠٠ – نوفمبر ٢٠٠٧.
- متحف الشيخ فيصل آل ثاني في قطر ملتقى العصور الإسلامية) – مجلة تراث الإماراتية – عدد ١٠١ – يناير ٢٠٠٨.
- كرنيليوس فانديك أمريكي عشق الشام – مجلة البحرين الثقافية – عدد ٥١ – يناير ٢٠٠٨.
- الإمارات وأول مسابقة ثقافية سنة ١٩٧٠ – مجلة تراث الإماراتية – عدد ١٠٤ – إبريل ٢٠٠٨.
- أول مقالة تُنشر عن الكويت عام ١٩٠٤ – مجلة تراث الإماراتية – عدد ١٠٥ – مايو ٢٠٠٨.

رابعاً: أجزاء من كتب:

- عشرة موضوعات نُشرت ضمن (موسوعة المرأة عبر العصور)، التي أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب بوزارة الثقافة عام ٢٠٠٤م. وتوزعت هذه الموضوعات في المجلدات الأول والخامس والسادس والثامن والتاسع. ومن هذه الموضوعات: دور المرأة في المسرح المصري، والصحافة النسائية العربية، ودور المرأة المصرية في الفنون التشكيلية. فضلاً عن تراجم: أمينة السعيد، وسهير القلماوي، وعائشة التيمورية، وعائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ونبوية موسى، وهدى شعراوي.

خامساً: مقدمات لكتب منشورة:

- مقدمة بعنوان " قيم جديدة لكتابات قديمة "، لكتاب الدكتور سمير سرحان " كتابات في المسرح "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- مقدمة كتاب " الكوميديا في مسرح جمال عبد المقصود " لمحمد عبد الله نجم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- مقدمة كتاب " سمير سرحان مبدعاً وناقداً مسرحياً "، لنسرين فوزي خورشيد، مكتبة غريب بالقاهرة، ٢٠٠١م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢١ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٢ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م.
- مقدمة كتاب " الأسلوب في مسرح جمال عبد المقصود "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.
- مقدمة كتاب " الموسم المسرحي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٣: الجزء الأول "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٣: الجزء الثاني "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٥م.

سادساً: أبحاث في مؤتمرات:

- المؤتمر الدولي الأول " قضايا المسرح في العالم العربي "، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ١٩٩٦م.
- مؤتمر " محمد لطفي جمعة أديباً موسوعياً "، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.
- مؤتمر " المشروع الثقافي للويس عوض "، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.
- مؤتمر " البردي والمخطوطات العربية في أفريقيا "، معهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
- مؤتمر " العائلة والبيت في التاريخ "، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ٢٠٠٤م.

- المؤتمر الدولي " مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية "، كلية دار العلوم جامعة المنيا، ورابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب "، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٥م.
- المؤتمر الدولي " بادية الإمارات بين فاعلية الوثيقة ومنطق الرواية "، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " التراث الشعبي: وحدة الأصل والهدف "، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٥م.
- الندوة الفكرية لـ" مهرجان الكويت المسرحي الثامن "، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " الإمارات والخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين "، مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٦م.
- المؤتمر الدولي الثاني " المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية "، كلية دار العلوم جامعة المنيا، ورابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٦م.
- المؤتمر الدولي الرابع " تدبير الجودة في منظومات التربية والتكوين "، الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم بالاشتراك مع جامعة الحسن الثاني، مدينة الدار البيضاء، المملكة المغربية، ٢٠٠٧م.
- مؤتمر " إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية "، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٧..
- ندوة العوتبي الصحاري الدولية، وحدة الدراسات العمانية بجامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٨.
- الندوة الفكرية لـ" مهرجان الكويت المسرحي العاشر "، حول " المسرح والديمقراطية"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ٢٠٠٨م.

فهرس

ستاربرس للطباعه والنشر
٤٠ش المحولات-الهرم/ت ٠١٠١٥٣٣٣٥٧٨
رقم الأيداع ٧\ ٢٠٣٨ \ ٢٠٠٨
الترقيم الدولي I.S.B.N.
٩٧٧-٥٣٠٤-٣٨-٥

هذه السلسلة

تنبثق الهوية القومية من الأحاسيس المشتركة التى توفرها عناصر اللغة ، والدين ، والعادات ، والمسرح ترجمة لمثل هذه الأحاسيس ، وبيان تركيبها ، وتعقيدها ، وفرزها . فهذا يشكل علامة كبري دالة على كل عصر ومرحلة .

ومن هنا تأتى أهمية هذه السلسلة من إصدارات المركز القومي للمسرح والموسيقي والفنون الشعبية ، التى توفر جدلاً لابد منه مع الماضي والحاضر على حد سواء . استشرافاً للمستقبل وبما يمكننا من الإجابة على الأسئلة :

من نحن ؟ وإلى أين نحن ماضون؟

باختصار: تحديد موقعنا داخل عالم يتميز بإيقاعات متسارعة .

د.سامح مهران



محاكمة مسرح يعقوب صنوع

د. سيد على إسماعيل

الهيئة المصرية العامة للكتاب

محاكمة
مسرح يعقوب صنوع

دكتور

سيد على إسماعيل

رئيس قسم الدراسات الأدبية

كلية دار العلوم - جامعة المنيا

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠١



يعقوب صنوع

مُقَدِّمَة

بقلم : أحمد حسين الطماوى

قليلة هى الكتب التى توجه الأذهان، وتغير مفهوماً ثابتاً، وتهز هزاً قضية مستقرة وتفصل فيها. وكتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) للدكتور سيد على إسماعيل من هذه الكتب التى توجه الأفكار، وتقضى على الأوهام، وتصحح كثيراً من الأحكام الشائعة الخاطئة، التى ظلت تتردد حقبة من الزمن.

ألفنا فى السابق، قراءة كتب ومقالات تمجد يعقوب صنوع، وتؤكد على ريادته للمسرح، حتى صار علماً فى هذا المجال، تكفيه الإشارة دون المقالة، ويكفيه الاسم من غير وصف. أما فى هذا الكتاب الذى يملأ العقول بمباحثه الكاشفة، فإننا نجد مسرحه عُرضة للشك والنقد والإنكار. وبالرغم من أن الكتاب تتجلى فيه الروح الحماسية، فإنه ينهض على وثائق وحقائق، ويجادل مؤلفه أوعر المسائل والمشاكل بعقل مستنير، ويحاجج خصومه بأدلة لامعة بعد أن استرشد بدوريات دار الكتب، ووقف على ملفات دار المحفوظات، ورجع إلى أضابير دار الوثائق، فضلاً عن الكتب ذات الصلة بالموضوع.

ولقد اشتهر يعقوب صنوع بأنه رائد الصحافة الهزلية الفكاهية الانتقادية، وبأنه رائد المسرح المصرى الذى أنشأه فى الفترة من ١٨٧٠-١٨٧٢. ويقر الباحثون والمثقفون بريادة الرجل الصحافية. فصحفه، أبو نضارة وأبو صفارة .. مازالت باقية وموضع اهتمام الدارسين. أما مسرحه، فحتى قبيل صدور هذا

الكتاب، مازال قائماً ورائداً، ولكن بعد تداول نسخ هذا العمل النقدى الجرىء، فسوف يخسر الكثير، بل سيصير كلاماً عاطلاً من الحقائق. ذلك أن المؤلف شكك في وجوده، حتى أوصلنا، أو كاد، إلى اليقين، وأوقع في روعنا أنه لم ينشأ أصلاً. فلا الصحافة المعاصرة له ذكرته، ولا معاصروه قالوا بذلك، وليست هناك شواهد اسمية أو فعلية تثبت وجوده، اللهم إلا كلام صنوع عنه، ومن تأثروا به وساروا على طريقه. وهو أمر يثير الرثاء، فإذا كان صنوع أنشأ مسرحاً فعلاً، فأين الأدلة الدالة عليه ؟ وإذا كان لم ينشىء مسرحاً، وأن كل ما قيل أكاذيب وافتراءات، فكيف شاعت هذه التخرصات دون شاهد يشهد بها، أو برهان عليها ؟ وكيف دبجت المقالات، وألفت الكتب الضخام، ووضعت الرسائل العلمية التى ناقشها أساتذة متخصصون، وأجازوها، ورسّخت هذا الاعتقاد ؟

(صنوع رائد المسرح المصرى) مقولة غلابة، ولجت العقول، واستقرت فى النفوس، وترامت فى كل اتجاه، وكأنها مُسلّمة من المسلمات، أو حقيقة جلية من حقائق الحياة التى لا يداخلها باطل، ولا يناقشها ناقد، ولا تجانب الصواب. كتابات بعينها زفّت إلينا نبأ تشييد صنوع لمسرح شعبى أو هيكل فنى، وزيّن عدد من الدارسين هذا الهيكل وصقلوه بالأفكار، وجددوه بالبحوث والمقالات، ثم يأتى هذا الكتاب ليهدم البناء والزينة، ويقدم أدلة كثيرة، وبراهين رصينة على أن هذا المسرح وهم كبير، ولم يشيّد إلا فى مذكرات صنوع وصحفه التى صدّرها إلى غيره وهو فى منفاه، فتبناها من تلقاها، وأصدر بشأنها أحكاماً، وتناقلتها الأقلام والشفاه على مر الأيام دون بحث أو استقصاء. وهذا الكتاب يزيح النقاب ويكشف عن مختلف المُلابسات التى مرّ بها هذا المسرح الموهوم وكيف رسخ شيئاً فشيئاً فى الأذهان.

يقول د.أنور لوقا إن " المؤرخين الرسميين للعهد البائد قد أهملوه [يقصد مسرح صنوع] تجنباً فى أكبر الظن لما احتواه من نقد اجتماعى وخلقى وسياسى يصيب إسماعيل، ويمزق هالة الإجلال والتمجيد التى حرصت على

نسجها حول شخصيته الأقلام المرتزقة .. لا ينبغى أن نجهل اليوم أن مسرحنا الحديث قد نشأ نشأة وطنية خالصة. فقد أسسه فى عام ١٨٧٠ أبو نضارة ".
وهو كلام نظرى بحت، وسوانح خطرت فى بال أنور لوقا فسطرها، ونسى أو تناسى أن صنوع قال إنه كان صديقاً للخديو إسماعيل عندما أنشأ مسرحه الوهمى. وأنه كان يمثل على مسرح قصره، فلماذا لم تسجل صحف عصره شيئاً عنه ؟! وإن لم يكن ما تسجله من أجله، فعلى الأقل من أجل أفندينا الخديو إسماعيل ! أو ترى أن صحف سنة ١٨٧٠-١٨٧٢ كانت مأجورة أيضاً ! أو أنها كانت تعرف سلفاً أن خصومة ستقع بين أفندينا وأبى نضارة زرقا ! ثم أن الدارسين والمؤرخين اهتموا بصحفه، وهناك من صنفها ضمن جرائد ومجلات الصهيونية، وكشف عن دوره فى خدمة الصهيونية، تقول د.سهام نصار فى كتابها (اليهود المصريون .. صحفهم ومجلاتهم) ص٤٦ : " ولعل الشىء الذى قد لا يعرفه الكثيرون هو أن ابن صنوع كان يؤيد الجهود التى بذلتها الصهيونية لإقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين، فقد ذكر نسيم ملول فى كتابه (أسرار اليهود) إن أبا نضارة كان فى طليعة المؤيدين له فى إصدار هذا الكتاب بما أظهره من دلائل الإعجاب، وأنه قد بعث برسالة إلى والده موسى حاييم ملول من باريس فى الأول من مارس سنة ١٩١١ يقدر له هدفه فى الدفاع عن الأمة الإسرائيلية المسكينة المشتتة فى مشارق الأرض ومغاربها ".
ومما يجدر ذكره إن د.سهام نصار تحيل كلامها إلى كتاب (النشاط الصهيونى فى الشرق العربى وصداه) للدكتورة خيرية قاسم. وتذكر د.سهام نصار إنه : "على الرغم من أن ابن صنوع لم ينشر شيئاً فى صحفه عن الصهيونية والوطن القومى فإنه كان يؤيدها ".

نقول إن المثقفين والمؤرخين ذكروا يعقوب صنوع بما يستحقه، ولو كان له مسرح معلوم لكتبوا عنه واستفاضوا فى ذكره. وقد يكون لصنوع مسرح محدود وغير ملحوظ لم تلتفت إليه الأنظار. ولم يجذب انتباه الصحافيين والكُتاب، فأهملوا ذكره، وهذا مجرد افتراض واحتمال. ثم أن د.أنور لوقا

يعتمد على الظن والتخمين فى إثبات وجود مسرح صنـوع وذلك فـى قولـه إن المؤرخين أهملوا مسرحه " تجنباً فى أكبر الظن لما احتواه من نقد ". وهل الظن يصلح فى إثبات أو نفى شيء ؟! وهل الظنون طريقة علمية يُعتمد عليها فى مناقشة قضية شائكة ؟! وإذا سلمنا بأن من حق الدارس أن (يظن) فهل مـن حقه أن يبنى قضية كبيرة علـى ظـن ؟! إن الظـن أو الفـرض يظـل كذلـك دون بناء شيء عليه، ولا يمكن أن يكون حُجة أو برهاناً على وجود مسرح صنـوع أو عدمه، وهذا يبين أنه حتى الذين يدافعون عن صنوع لا يملكون دليـلاً قوياً نقلياً أو عقلياً يثبتون به أن أبا نضارة رجل مسرح !!

كانت وسائل المؤلف د.سيد علـى إسماعيل، متنوعـة فـى إثبات عـدم صلـة صنوع بالمسرح المنظور، منها :

۞ الرجـوع إلـى الصحـف الصـادرة فـى زمـن صنـوع لاسـتنطاقها، ولكنهـا صمتت ولم تنطق وهو أمر يثير الشك ! إن إنشاء أول مسرح شعبى وطنى ناطق بالعربية فى الفترة مـن ١٨٧٠-١٨٧٢ يُعد ظـاهرة حضاريـة بالغـة الأهمية، لا تغفلها عين، ولا يسكت عنها لسان، ولا يقل لفتاً للأنظـار عن ظهور الترام فى شوارع القاهرة عام ١٨٩٦، ومن هنـا لا يمكـن أن تغفـل صحافة ذلك الوقت عن حدث بارز جديد مثل إقامـة مسـرح ينظـره النـاس ويكون موضوع حديثهم ! والأمر الطبيعى أن تـؤرخ لـه الصحافـة وتذكـر أول عروضه وأسماء ممثليـه، وانطباعـات النظـارة، والشـخصيات الكبيرة التـى حضـرت افتتاحـه، وغير ذلك مما يتعلق بالمسـرح، فـإذا أمسـكت الصحف عن الحديث فى هذا الشأن طيلة عامين أو أكثر فهذا يجعلنا نضـع علامة استفهام كبيرة أمام هذا المسرح !!!

۞ والوسيلة الأخرى التى لجأ إليها المؤلف هى إحصاء مجموعـة مـن أقـوال الكُتاب المعاصرين لصنوع، الذين لم يذكروا أى نشـاط مسـرحى لـه، مـن أمثال بطـرس شـلفون الـذى كـان يعلّم فرقـة سـليم النقـاش الموسيقى عـام ١٨٧٦، وسليم عنحورى الذى أصـدر جريـدة (مـرآة الشـرق) عـام ١٨٧٩

وعبد الله النديم الذى كان كاتباً وممثلاً مسرحياً وعلى صلة بصنوع. وليس هذا فحسب فإن أذهان كثيرين من كبار الكُتاب خالية تماماً من مسرح صنوع، مما يعطى انطباعاً قوياً أن أبا نظارة مبتوت الصلة بالمسرح. ونذكر من هؤلاء الكُتاب الكبار، المُعول عليهم، جرجى زيدان وخليل مطران وغيرهما من الذين كتبوا للمسرح أو أرخوا له. وقد أجمع الكُتاب، أو كادوا حتى بدايات القرن العشرين، على أن سليم خليل النقاش هو أول من أدخل التمثيل باللغة العربية إلى مصر بعد حصوله على موافقة الخديو إسماعيل عام ١٨٧٥. وهذا يقوى الشك فى ظهور هذا المسرح.

- استخدام المؤلف للشك وصولاً إلى اليقين، فقد أظهر شكوكه القوية فى مذكرات صنوع وصحفه، ووقوفه على شك بعض الذين كتبوا عن صنوع، فبعض الذين درسوا مسرح صنوع وانتصروا له من أمثال د.إبراهيم عبده ود.محمد يوسف نجم ود.أنور لوقا داخلتهم ريب وشكوك فى أقوال صنوع، وتعظيمه لذاته، وكادوا يتهمونه بالكذب، والشك فى الجزء يجعل المرء يعيد النظر فى الكل، ولكن هؤلاء الدارسين لم يفعلوا ذلك ولو كانوا وسعوا دائرة الشك، وأعملوا فكرهم فى معطيات صنوع فربما وصلوا إلى نفس النتائج التى وصل إليها الدكتور سيد على، أو وصلوا إلى نتائج مقاربة. ولكن هذه الشكوك لم تذهب بدداً، فقد استأنس بها المؤلف، وكانت عاملاً تشجيعياً أو عاملاً مسانداً له فى بحثه الذى استند إلى الشك فى البداية ليصل إلى الحقائق المستخفية. وقد قام المؤلف بمناقشة حادة، أو جدل صاخب مع أصحاب الكتابات التى انتصرت لمسرح صنوع، وأوقع بعضهم فى تناقض، وأظهر أخطاء تاريخية فى أعمالهم، وفند كثيراً من أقوالهم، وأهم من كل هذا أنه بيّن بوضوح استناد كاتب إلى آخر، إلى آخر حتى وصل بهم إلى يعقوب صنوع. أى أن صنوع هو الذى، اصطنع المسرح الموهوم فى مذكراته المخطوطة وصحفه، التى سلمها إلى فيليب دى طرازى ومن الأخير بدأ القول بأن صنوع رائد المسرح المصرى.

وهذا الكتاب الموثق سوف يفاجيء عُشاق المسرح ودارسى صنوع بعد أن توفرت فيه عناصر المفاجأة، وستخالجهم مشاعر غريبة مبهمة، ولن يستوعبوا نتائجه ويقروا بها إلا بعد مناقشات طويلة، ومراجعات صارمة، وقد يخرم أحدهم هذا الكتاب فى ناحية، أو يحدث غيره به ثغرة، إلا أن هذه الخروم والثقوب لن تنال من تماسك الكتاب، وتماثل مباحثه ذلك أن الرد على كل ما جاء فى الكتاب عسير. ومسرح صنوع المنهار لن تجدى فيه مرمّة، وإنما يحتاج إلى وثائق صحيحة مكتوبة فى عصره، أو شهود شهدوا مسرحه ودونوا ما طاف بخيالاتهم أثناء رؤيته. أو إظهار إعلانات تبين أسماء عروضه المسرحية وتواريخها، أو مقالات فيها استحسان أو استهجان لتمثيلياته منشورة فى كتب أو صحف ظهرت فى زمنه. أما الاعتماد على مذكرات صنوع نفسه التى استراب فيها أنصاره قبل خصومه، أو الاستناد إلى صحفه المنشور فيها بعض اللعبات التياترية، أو إبراز مسرحية مطبوعة قبيل وفاته، فلا يثبت أن له مسرحاً منظوراً. وكون يعقوب صنوع له لعبات أو مسرحيات صحيحة النسب له، فإنها لا تبرهن على أنه مسرحى بالمعنى الاصطلاحى، ذلك أن النص المسرحى أحد عناصر الفن المسرحى.

وكتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) للدكتور سيد على إسماعيل يأتى بمنزلة وثيقة خطيرة فى تاريخ المسرح العربى، وإذا صح كل ما جاء فيه، فإنه سيغير مفهوماً مستقراً، وسيترتب عليه عدم النظر فى الدراسات السالفة التى كتبت عن صنوع كرائد مسرحى. وسيوقف الباحثين الجدد عن البحث فى هذا المسرح المزعوم. إن يعقوب صنوع كوكب المسرح المصرى بات فى منطقة ظليلة لا يتخللها ضوء. وما لم يحدث انقلاب ثقافى مدجج بالأدلة المادية الظاهرة يعيد إليه عرشه الساقط، فسيظل فى الظل إلى ما شاء رب العالمين !!

أحمد حسين الطماوى

القاهرة فى : ٢٠٠٠/٦/٢٧

تمهيد

بدأت معرفتي بيعقوب صنوع كرائد مسرحي، في عام ١٩٨٥، عندما درَسته في مقرر مادة الأدب المسرحي، وأنا طالب في الجامعة (*). وعندما أعددت رسالتي الماجستير والدكتوراه – في عامي ١٩٨٩، ١٩٩٤ – تحدثت في تمهيديهما عن ريادة ونشاط صنوع في المسرح – رغم عدم صلة هذه الريادة، وهذا النشاط بموضوع الرسالتين (**)! – وكأن ريادة صنوع للمسرح المصري، واجب مفروض على أي باحث في مجال الأدب المسرحي !

وعندما نشرتُ كتاب (إسماعيل عاصم في موكب الحياة والأدب) عام ١٩٩٦، تحدثت فيه عن المؤلفات المسرحية ليعقوب صنوع، وعقدت مقارنة بين لغتها العامية، وبين اللغة الفصيحة لمسرحيات إسماعيل عاصم. وبالرغم

(*) – كان الكتاب المقرر لهذه المادة، هو (محاضرات فني المسرحية) للمرحوم د.سمير بيبرس، وهو ملخص لرسالته في الدكتوراه، وعنوانها (المسرح العربي في القرن التاسع عشر) عام ١٩٧٧. وقد درستُ الكتاب عندما كنت في السنة النهائية لليسانس بقسم اللغة العربية، بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

(**) – رسالة الماجستير كان موضوعها (دور المرأة في مسرح توفيق الحكيم)، وهي مازالت مخطوطة ومحفوظة بمكتبة الكلية. أما رسالة الدكتوراه فكانت بعنوان (أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر)، وقد نُشرت مؤخراً، تحت عنوان (أثر التراث العربي في المسرح المعاصر) – دار قباء (مصر)، دار المرجاح (الكويت) – ٢٠٠٠.

من أن مكانة عاصم المسرحية، لا تحتاج لهذه المقارنة، إلا أننى وجدت لزاماً علىّ أن أتحدث عن صنوع، طالما أن موضوع الكتاب يتحدث عن مؤلف مسرحى، عاش وكتب مسرحياته فى القرن التاسع عشر (١)!

وعندما نشرتُ كتاب (الرقابة والمسرح المرفوض) عام ١٩٩٧، تحدثت فيه أيضاً عن يعقوب صنوع، كأول مؤلف مسرحى مصرى يتعرض لنظام تطبيق الرقابة، على المؤلفات والعروض المسرحية. ووصلت فى حديثى إلى أن الرقابة المسرحية كانت السبب فى غلق مسرح صنوع عام ١٨٧٢ (٢) !

وهكذا آمنت بريادة صنوع للمسرح المصرى، إيماناً ثابتاً لا يتزعزع، منذ عام ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٧ ! ذلك الإيمان الذى ورثته عن السابقين، ممن كتبوا عن نشاط صنوع المسرحى فى مصر ! والحق يُقال : إننى لم أضف كلمة واحدة عن صنوع فى جميع كتاباتى السابقة ! وكل ما فعلته أننى نقلت فقرات قليلة عن مسرح صنوع، من ذلك الإرث التاريخى !

وعدم إضافتى لأى كلمة عن صنوع، كان مبعثها يقينى، بعدم استطاعة أى باحث أن يسهم بأى مجهود نحو هذا الرائد، بعد أن كُتبت عنه عدة كُتبٍ ضخمة، وعشرات الدراسات والمقالات، ناهيك عن الرسائل الجامعية ! كل هذا العدد الضخم من الكتابات عن مسرح صنوع، يُصيب الباحث بإحباط شديد، ويمنعه من مجرد التفكير فى محاولة القيام بتكرار ما قيل عن صنوع، وإعادة صياغته فى دراسة جديدة ! والسبب فى ذلك، راجع إلى أن يعقوب صنوع ودوره فى المسرح المصرى، أصبح ميراثاً ثابتاً ومستقراً للجميع ! وأى إنسان

---

(١) – انظر : د.سيد على إسماعيل – إسماعيل عاصم فى موكب الحياة والأدب – مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٦ – ص(٣٨،٣٩).

(٢) – انظر : د.سيد على إسماعيل – الرقابة والمسرح المرفوض – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٧ – ص(١٥-١٧).

يريد أن يتحدث عن صنوع كمسرحي، فما عليه إلا أن يمدّ يده وينهل، من الدراسات السابقة، ما يريده من معلومات مُيسرة ووفيرة !

وفي منتصف عام ١٩٩٧، بدأت العمل في كتابة كتاب عن المسرح المصري، في القرن التاسع عشر ! والتزمت فيه بأسلوب صارم، تمثل في الاعتماد على ما كُتب بالفعل عن هذا المسرح في الدوريات التي صدرت في هذا القرن ! أي إنني لم اعتمد على المراجع الحديثة، التي تعرضت إلى هذا الموضوع، إلا في القليل النادر. وبعد الانتهاء من صياغة الكتاب، والشروع في مراجعته بصورة نهائية، تمهيداً لنشره .. كانت المفاجأة !

فقد وجدت أن محتويات الكتاب خالية تماماً من أي ذكر عن مسرح يعقوب صنوع ! كيف هذا، والكتاب به كل شيء عن النشاط المسرحي في مصر، في القرن التاسع عشر ؟! لدرجة أنني اكتشفت أشياءً لم يسبقني فيها أحد ! وأكملت تاريخ أشياء كانت ناقصة في الدراسات الحديثة ! وأثبت أشياءً كانت مُبهمة عند الآخرين ! فكيف أكتشف وأكمل وأُثبت .. وفي الوقت نفسه لم أستطع أن أتحدث عن مسرح صنوع، ذلك المسرح، المعلوم والمُتعارف عليه والمُتوارث منذ أكثر من قرن مضى ؟!

كانت دهشتي كبيرة أمام هذه المفاجأة، وأيقنت أنني قصرت في واجبي، فقمت بمراجعة الكتاب مرة أخرى، وعدت إلى الدوريات أكثر من مرة .. وللأسف لم تُسفر المراجعة أو العودة إلى الدوريات، عن ظهور مسرح صنوع! رغم أن الدوريات والوثائق المُستخدمة، كانت تغطي فترة وجود صنوع في مصر ! وأمام هذه النتيجة، تأكدت أنني لم أقصر في عملي.

وظهرت مشكلة أخرى .. كيف أنشر كتاباً عن المسرح المصري في القرن التاسع عشر، دون أن أذكر فيه مسرح يعقوب صنوع ؟! وما هو المبرر لعدم ذكر هذا المسرح ؟! فأي مبرر غير مُقنع سأقوله، سيكون ضرباً من الجنون ..

ولن يقبله القارىء بأى حال من الأحوال ! ولحُسن الحظ أن المبرر – شبه المُقنع – جاء من بين صفحات الكتاب نفسه، عندما أثبت فيه بالوثائق أن محمد عثمان جلال، هو الرائد المسرحى المصرى الأول فى الكتابة المسرحية، لا يعقوب صنوع !

وأخذت هذ الإثبات، وبنيت عليه مَخرجاً مؤقتاً – فى نهاية الجزء الخاص بمحمد عثمان جلال – قلت فيه : " ولعلنى بهذا الجزء المتواضع، أكون قد سددت بعضاً من حق عثمان جلال الأدبى علينا، ووضعت مسماراً فى نعش يعقوب صنوع الذى أوهم الجميع بأنه الرائد الأول للمسرح المصرى. وبسبب هذه الجزء ولأسباب أخرى أيضاً لن أتحدث عن يعقوب صنوع ودوره المسرحى فى هذا الكتاب، على الرغم من ريادته المسرحية فى القرن التاسع عشر، لأن ريادته المسرحية وَدوره المسرحى فى مصر يحتاج إلى وقفة متأنية لما ينتاب هذا الدور وهذه الريادة من شكوك، أقوم الآن بتفنيدها والتحقق منها فى دراسة مستقلة عن صنوع " (١).

بهذه الكلمات استطعت أن أنشر كتاب (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) عام ١٩٩٨، دون أن أذكر مسرح صنوع ! ولعل هذه الكلمات كانت غير كافية لإقناع الآخرين بتجاهل الحديث عن مسرح صنوع، خصوصاً الأستاذ أحمد حسين الطماوى، الذى كتب مقدمة هذا الكتاب، قائلاً فيها :

" وقد أفاده حرصه على الإطلاع الواسع، وتقليب صفحات الدوريات فى استكشاف بداية التعريب المسرحى فى مصر، فقد قيل إن محمد عثمان جلال بدأ حياته المسرحية بنشر مسرحية (الشيخ متلوف) عام ١٨٧٣ وهذا هو الشائع المُستقر فى الأذهان والدراسات. ولكن د. سيد أثبت أنه عرّب مسرحيتين عام

---

(١) – د.سيد على إسماعيل – تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٨ – ص(١٢١).

١٨٧٠ هما لابادوسيت ومزين شاويلة. ويجد مُتسعاً للقول فى هذا المجال وتُسعفه الدوريات بمادة مسرحية تصقل كلامه، فيورد لعثمان جلال نصاً مسرحياً مجهولاً هو (الفخ المنصوب للطبيب المغصوب) نشرته مجلة روضة المدارس المصرية عام ١٨٧١. وهذا استكشاف وتصحيح لخطأ فى الوقت نفسه. وهذا الكشف أدى إلى تعديل حُكم، فقد جعل المؤلف يذهب إلى أن عثمان جلال هو رائد المسرح وليس يعقوب صنوع، وقدّم بعض الأدلة على ما يقول، ولكن هذه المقولة أو الحُكم المُعدل، مازال فى حاجة إلى براهين لامعة تسوغه، وقد وعد بأن يبسط هذا الموضوع فى بحث مستقل " (١).

وبالفعل قمت بمحاولات مُضنية كى أُنهى صراعى مع صنوع، وذلك بقراءة معظم - إن لم يكن كل - ما كُتب عنه ! وتجميع كافة الأدلة والبراهين، التى تثبت وجهة نظرى. وقبل أن أشرع فى الكتابة، جاءتنى إعارة إلى الكويت، للعمل فى المعهد العالى للفنون المسرحية. وسافرت إلى الكويت، بعد أن أخذت معى كل ما يتعلق بموضوع صنوع. لأبدأ فى الكويت رحلتى الحقيقية مع مسرح صنوع ! وقد بدأتها بتدريس كتاب (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) على طلاب المعهد.

ومن الغريب أن بعض الصحف العربية، لم تهتم بأى جزء فى هذا الكتاب، بقدر اهتمامها بشكوكى حول ريادة صنوع المسرحية ! فمثلاً وجدت صحيفة (بيان الكتب) الإماراتية، تفرد صفحة كاملة عن الكتاب، قائلة فيها، تحت عنوان (مفاجآت تاريخية فى كتاب عن الرواد) :

" هذا كتاب لا يغرنك عنوانه بالقراءة .. (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) فقد صدرت من قبل العديد من الكتب والدراسات فى هذا

---

(١) - أحمد حسين الطماوى - مقدمة كتاب (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) - السابق - ص(٩).

الجانب، وقتلت بحثاً بين المسرحيين والنقاد والمؤرخين، وباتت حقائق معروفة ومستقرة. غير أن د.سيد على إسماعيل فى كتابه الذى بين أيدينا - صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - ذهب إلى مصادر أخرى، الوثائق الرسمية فى القلعة ودار المحفوظات، وكذلك وثائق دار الوثائق، بالإضافة إلى الدوريات التى كانت تصدر فى القاهرة والاسكندرية طوال القرن الماضى. وخرج إلينا بالكثير من المعلومات والوقائع التى أغفلها الكثير من المؤرخين .... المفاجأة الأخرى التى يقدمها هذا الكتاب أن محمد عثمان جلال هو رائد الكتابة المسرحية العربية وليس يعقوب صنوع .. والسائد بيننا الآن أن يعقوب صنوع هو الرائد المسرحى، ومصدرنا فى ذلك يعقوب صنوع، فى مذكراته .... حيث أكد أنه بدأ نشاطه المسرحى سنة ١٨٧٠، أما محمد عثمان جلال فقد عرّب مسرحية موليير التى جعل لها عنواناً (الشيخ متلوف) سنة ١٨٧٣، ومن ثم فإنه يكون قد بدأ متأخراً ثلاث سنوات عن يعقوب صنوع .. ويقلب لنا الكتاب هذه الحقيقة رأساً على عقب .. كيف ؟!! تذكر مجلة (وادى النيل) فى نوفمبر ١٨٧٠، إن محمد عثمان جلال قام بتعريب مسرحيتين هما (لابادوسيت) و(مزين شاويلة) .... ليس هذا فقط ما يؤكد ريادة عثمان جلال، ولكن هناك نص مسرحى من تأليفه نشرته مجلة (روضة المدارس) عام ١٨٧١، فى باب (كتاب النكات وباب التياترات) والمسرحية اسمها (الفخ المنصوب للحكيم المغصوب)، وتقع فى ثلاثة أبواب وخمسة وعشرين فصلاً .... والمسرحية بها الكثير من الألفاظ والجمل العامية، وقد توقفت المجلة عن إتمام نشر المسرحية، لما فيها من ألفاظ (خارجة) .. بعيد عن هذا الجانب فإن هذه المسرحية تؤكد ريادة عثمان جلال .... وهذا يعنى أنه كتب مواكباً لصنوع إن لم يسبقه، وإذا كانت نصوص محمد عثمان جلال بين أيدينا - من خلال مجلتى وادى النيل وروضة المدارس - وبتواريخها فإنه ليس بين أيدينا عن صنوع سوى ما قاله هو عن نفسه فى مذكراته وصحفه !! " (١).

---

(١) - جريدة (بيان الكتب) - الإمارات : دبى - عدد ٣٢ - ١٩٩٨/١٢/١٤ - ص(٥).


MONDAY 14 DECEMBER 1998

مفاجآت تاريخية في كتاب عن الرواد

تاريخ المسرح المصري في القرن الـ 19

الكتاب : تاريخ المسرح في مصر في القرن الـ19
تأليف : د. سيد علي إسماعيل
الناشر : الهيئة العامة للكتاب - القاهرة 1998
الصفحات : 325 صفحة من القطع الكبير

أما جريدة (الوطن) الكويتية، فنشرت عنواناً مثيراً، قالت فيه : " رغم إجماع المؤرخين على ريادته .. د.سيد على يؤكد : يعقوب صنوع ليس رائداً للمسرح العربى ! " (١).

---

(١) - جريدة (الوطن) الكويتية - عدد ٨٣٥٤ - ١٩٩٩/٥/٢٠.



قراءات

رغم اجماع المؤرخين على ريادته.. د.سيد علي يؤكد:

يعقوب صنوع ليس رائدا للمسرح العربي!

القاهرة ـ محمد صلاح الدين:

أول عربي يتحدث عن المسرح الغربي

الخديوي يصفق!

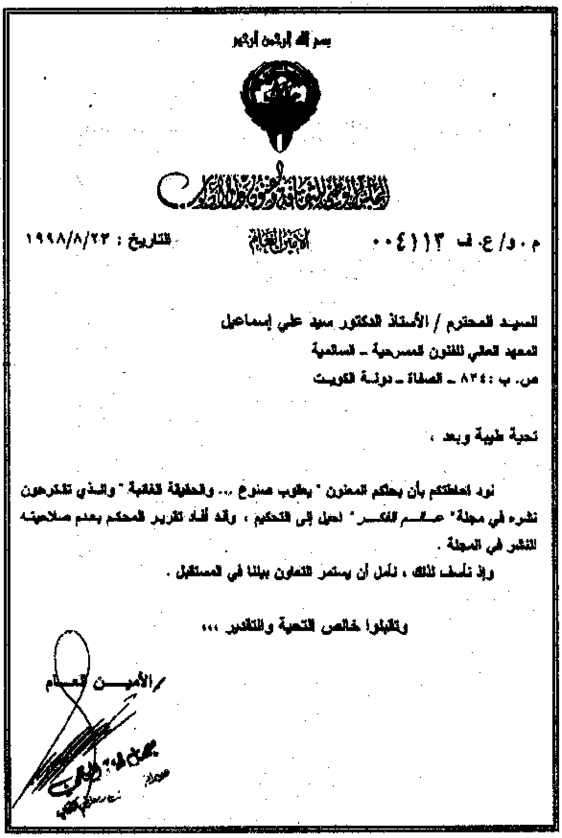
فرق وجمعيات ومسرح مدرسي

أول اعلان عن مسرحية بالقاهرة

عثمان جلال لا يعقوب صنوع!

وبدأت فكرتى عن مسرح صنوع، تنتشر وتتردد بين أساتذة المعهد (*) وطلابه، مما جعلنى أسرع فى إنهاء الأمر، بإخراج بحث صغير أبيّن فيه وجهة نظرى! وبالفعل كتبت صفحات قليلة، ضمنتها بعض الأدلة والوثائق، التى تشكك فى وجود مسرح صنوع فى مصر. وتقدمت بهذا البحث - وكان بعنوان (يعقوب صنوع .. والحقيقة الغائبة) - إلى مجلة (عالم الفكر) الكويتية. وبعد شهرين جاءنى خطاب الردّ، الذى أفاد بعدم صلاحية البحث للنشر !

(*) - قمت بإثارة هذه الموضوع لأول مرة أمام أساتذة المعهد بالكويت، فى جلسة تعارف ودية أقامها الزميل د.نادر القنة بمنزله بمنطقة حولّى بالكويت. وحضر هذه الجلسة د.يحيى عبد التواب، د.حسن خليل، د.عصام عبد العزيز، د.مصطفى منصور، د.عطية العقاد، د.على فوزى، د.شريف حمد، د.عامر على عامر.



بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

م٠و/ع.ف ٠٠٤١١٣ — الأمين العام — التاريخ : ١٩٩٨/٨/٢٣

السيد المحترم / الأستاذ الدكتور سيد علي إسماعيل
المعهد العالي للفنون المسرحية ـ السالمية
ص. ب : ٨٣٤ ـ الصفاة ـ دولة الكويت

تحية طيبة وبعد ،

نود إحاطتكم بأن بحثكم المعنون " يعقوب صنوع ... والحقيقة الغائبة " والذي تقترحون نشره في مجلة " عـــالم الفكـــر " أحيل إلى التحكيم ، وقد أفاد تقرير المحكم بعدم صلاحيته للنشر في المجلة .

وإذ نأسف لذلك ، نأمل أن يستمر التعاون بيننا في المستقبل .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ،،،

الأميــن العــام

وحاولت بكل وسيلة ممكنة أن أحصل على صورة من تقرير المُحكـم، أو أن أعرف اسمه، دون جـدوى ! ولكننـي استطعت أخيراً، أن أعـرف فحـوى هـذا التقرير، وأسباب عدم صلاحية البحث للنشر ! وهذه الأسـباب تمثلت فـي عـدة نقاط، منها : أن فكرة البحث جاءت عن طريق المصادفة ! كمـا يهـدف البحـث إلى تغيير ما هو ثابت في الأذهان من أحكام تاريخية وأدبيـة راسـخة ! وأيضـاً يقوم الباحث بمعارضة ومهاجمة أسماء كبيرة تُعد رموزاً في الدراسات الأدبية، أمثال د.إبراهيم عبده، د.محمد يوسف نجم، د.لويس عوَض !

وبناء على ذلك، قمـت بإعـادة صياغـة كتـاب (تـاريخ المسـرح فـي مصـر)، وأضفت إليه عدة فصول عن المسرح في بعض الأقطار العربية، وأعدت نشره في الكويت، تحت عنوان (تاريخ المسرح في العـالم العربـي فـي القرن التاسـع

عشر) عام ١٩٩٩. والسبب الأساسى فى نشر هذا الكتاب، هـو تضمينـه لنفس البحث وبنفس العنوان، الذى رفضت مجلة (عالم الفكر) نشره (١) !

وهكذا استطعت أن أنشر فكرتى عن مسرح صنوع، فى هذا الكتاب، وقمت بتدريسه على طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت لمدة عـامين. أما من حيث تأثير هذا البحث على بعض زملائى من أساتذة المعهد، فقد تنوع بين السلب والإيجاب (*)!

وتناولت الصحف الكويتية هذا الأمر، بإعجـاب شـديد، أظهرتـه فـى مقـالات وعناوين مثيرة ! فمثلاً وجدت علاء الجابر، يقول تحت عنوان (رجـل الأوراق المنسية) : " د.سيد على إسماعيل ليس بالباحث الـذى يرضـى بتجميـع الـورق على الورق، للوصول إلى كتابه أو بحثه. فهذا قد يكون سهلاً على ما فيـه مـن عناء البحث والفرز والتدوين، لكنه دائماً يبحث عن الأوراق المخفيـة، الأوراق

(١) – انظر : د.سيد على إسماعيل – تاريخ المسرح فى العالم العربى فى القـرن التاسـع عشـر – مؤسسة المرحاح للنشر والتوزيع – الكويت – ١٩٩٩ – ص(١٠٥–١٦٦).

(*) – ومنهم د.يحيى عبد التواب، أول من قرأ بحثـى عـن صنـوع، قبـل تقديمـه إلى مجلـة (عـالم الفكر)، وأبدى إعجابه الشديد به. وكذلـك كـان د.عطية العقـاد، الـذى اعتـبره بصمـة مشرقة فى إنتاجى العلمى. أما د.جلال حافظ فقـد اتهمنـى بـالجنون فـور سماعـه بفكـرة البحث، وعندما قرأه قال لى :" أنت اكتشاف بالنسبة لى، وبحثك جديد ولا يمكـن الـرد عليه إلا من خلال باحث يطلع على نفس الوثائق المستخدمة، أو يكتشـف وثـائق أخـرى تخالفها. كما أن البحث يثير مشكلة نقدية، وهـى : مـن هـو مؤلـف مسـرحيات صنـوع المنشورة". أما د.نادر القنة، فقد نشر رده فـى جريـدة (القبـس) ٢٥/٥/٢٠٠٠، عندمـا أجاب – على سؤال مفاده : (ما تقييمك لما توصل إليه د.سيد على فى كتابه عن حقيقـة يعقوب صنوع ؟ – قائلاً : " الزميل د.سيد على قام بجهد علمى يشكر عليـه، ولا نملـك حياله إلا أن نقدم له كل التقدير والاحترام، وبغض النظر عن النتائج التى توصل إليها، إن كنا نتفق معها أو نختلف، يكفيه أنه حتى هذه اللحظة لم ينف وجهـة نظـره مـن هـم فـى صلب تخصصه، ولم يردوا عليه علميـاً فهـذا يجعـل طروحاتـه محـل جـدل .... وفـى كـل الأحوال فإن جهد د.سيد على سيظل محل تقدير، فأنا لا أعتقد أن هناك إنساناً مـا يغـامر باسمه العلمى لمجرد نزوة أو رغبة شخصية إنْ لم يكن على قناعة علميـة بطروحاتـه". أمـا د.مصطفى يوسف، فكان من الصامتين، رغم أنه حصل على الدكتوراه من موسـكو فـى رسالة بعنوان (يعقوب صنوع مؤسس المسرح والدراما المصرية الحديثة) عام ١٩٨٨.

المفقودة، الأوراق التى تنام فى الأدراج المُهملة، وفـى زوايـا السـراديب، وبيـن أكداس المُهملات. ولذلك فهو يُفاجىء الجميع فى كل مرة بنتيجة جديدة، جـراء هذا البحث الدؤوب. ففى المـرة الأولـى قلـب الطاولـة علـى رؤوس جميـع مـن سبقوه من الباحثين، حين أعلن وبعد البحث بين أكوام الأوراق الصفراء الباليـة ولسنوات طويلة، أن ما يُقال عن أن يعقوب صنوع هو رائد المسرح فى مصر أمر مُثار الشك، ولا يعدو أن يكون ترديداً متواتراً لما أدعاه صنوع نفسه وراح يردده الجميع من بعده. وهو لا يرمى بسهامه، دون أن يدعمهـا بمجموعـة مـن الوثائق والأوراق، التى لا يمكن للمرء إلا احترامها .. " (١).


عالم ورق

رجل الأوراق المنسية؟!

---

(١) – جريدة (الوطن) الكويتية – عدد ٨٥٨٤ – ٦/١/٢٠٠٠.

كما قالت نيفين أبو لافي، تحت عنوان (سيد على يهدم أمبراطورية يعقوب صنوع) : " بعد كل ما كتب فى تاريخ المسرح فى الوطن العربى، وكل ما درسه الأساتذة والمُعلمون، ودرّسوه للأجيال السابقة، د.سيد على إسماعيل أستاذ مادة تاريخ المسرح فى الوطن العربى، فى المعهد العالى للفنون المسرحية، يهدم أمبراطورية يعقوب صنوع فى ريادته لفن المسرح فى الوطن العربى .. " (١).

القبس — الأربعاء ١٢/٤/٢٠٠٠ - العدد ٩٦٢٩ — 31

هذا الباحث يهوى إثارة القضايا الساخنة

سيد علي يهدم امبراطورية يعقوب صنوع

■ الرائد الحقيقي للمسرح العربي هو سليم النقاش



● سيد علي

المذكرات.. المذكرات

نيفين ابولافي

ولم تتوقف ردود الأفعال تجاه بحثى عن صنوع، عند هذا الحد، بل وصلت إلى طلاب المعهد ! فقد تلقيت يوماً، رسالة من أحد طلابى النابهين، وهو عبد العزيز القايدى. وقد أثار فيها عدة أسئلة - بناءً على دراسته للبحث - كانت بمثابة المفاجأة، لأن يكون هذا طالب بهذا التفكير ! ولطول الرسالة، سأجتزىء منها هذه الفقرات، التى توضح منهج تفكير الطالب فى طرح الأسئلة :

(١) - جريدة (القبس) الكويتية - عدد ٩٦٢٩ - ١٢/٤/٢٠٠٠.



١ – يوجد احتمال بأن يعقوب صنوع عميل للصهيونية كما توحى الدراسة، وأن الخلية الصهيونية هى التى أدخلت اسمه فى مجتمع المسرح العربى .. فلماذا لا يكون هناك تعاون مُسبق بينكم وبين الحكومة المصرية بحيث تثبتوا للعالم بأن رائد المسرح المصرى هو مسلم مصرى (*)؟

٢ – الشىء الغريب فى الأمر هو كمية الأدلة الضخمة التى استطاع د.سيد على الحصول عليها، [لذلك] ذكرت بأن الحكومة المصرية لها دخل فى الموضوع، و[إلا] كيف استطاع الحصول على تلك المعلومات المهمة

(*) – يقصد بالرائد المسلم (محمد عثمان جلال).

بهذه السرعة القياسية ؟ وكيف استطاع كتابة هذا الجزء من الكتاب بتلك الطريقة الدقيقة في الأداء وذلك التسلسل الزمني ؟ وكيف استطاع كتابة كل الأدلة بطريقة ترضي فضول كل من يتبادر لديه سؤال ؟ .... ألم يكن مع د.سيد على مجموعة أو خلية كاملة تدعمه بتلك المعلومات ؟؟

٣ - هل يُعقل بعد مضي أكثر من ١٢٠ عام لا يوجد شخص قد استطاع اكتشاف تلك الحقيقة وخصوصاً أن تلك الفترة مرّت بمشاهير العالم من مثقفين ومُبدعين وأدباء ونُقاد ؟

٤ - هل يُعقل بأن أي أحد من هؤلاء لم يستطع اكتشاف تلك الحقيقة ؟ هل يُعقل بأنهم كانوا كلهم أصدقاء صنوع ؟ ألم يكن له أعداء ؟؟

هذا هو تأثير بحثي الأول في دولة الكويت، عن مسرح يعقوب صنوع. ذلك التأثير الذي وصل صداه إلى مصر، وطالب البعض بنشر الفكرة في كتاب مُستقل (*). وبسبب هذا الصدى، ورغبتي في إتمام الموضوع، رحبت بالعودة، مرة أخرى للحديث عن مسرح صنوع في هذا الكتاب. حيث إن بحثي الأول كان عبارة عن طرح للفكرة، دون الخوض في التفاصيل، أو التدقيق في الأدلة والبراهين والوثائق. هذا بالإضافة إلى أنه جاء في عدد محدود من الصفحات، نشرت - ضمن موضوعات كثيرة - داخل كتاب !

والله ولي التوفيق .. ،

دكتور
سيد علي إسماعيل
الكويت في : ٢٠٠٠/٦/٦

(*) - ومن أهم الشخصيات التي أُعجبت بفكرة البحث في مصر، أحمد حسين الطماوي، الذي قال : " إن بحثي يضع علامة استفهام كبيرة حول حقيقة مسرح صنوع ". وكذلك د.سامي عبد الحليم - الممثل المعروف والأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة - الذي ناقشني في البحث مناقشة متعمقة. وأخيراً الكاتب المسرحي د.جمال عبد المقصود، الذي دفعني بكل قوة لإنجاز هذا الكتاب .

الفصل الأول

إشارات صنوع المسرحية

على الرغم من كثرة الكتابات العربية والمصرية التى صدرت عن يعقوب صنوع كرائد مسرحى مصرى وعربى، إلا أنها لم تتطرق إلى تاريخه المسرحى فى مصر من خلال صحفه، بل تطرقت إلى هذا التاريخ من خلال مذكراته المخطوطة فقط ! التى يرجع الفضل فى الحديث عنها لأول مرة، إلى د.إبراهيم عبده، الذى كتب أول كتاب كامل عن يعقوب صنوع. علماً بأن هذه المذكرات، ما هى إلا تفصيل لما أورده صنوع بنفسه فى صحفه. وبناءً على هذا، سنبدأ بالحديث عن مذكرات صنوع فى صحفه (*)، فيما يختص بتاريخ نشاطه المسرحى فى مصر.

كتب صنوع أول إشارة فى صحفه، عن نشاطه المسرحى، فى ١٨٧٨/٤/١٧ من خلال إحدى المحاورات، بين أبى خليل وأبى نظارة، وفيها جاء هذا الحوار :

أبو خليل : والقصد من جريدتك الهزلية دى إيه ؟
أبو نظارة : تفكيه العالم واتطلاعهم على الجد بصورة الهزل.
أبو خليل : عفارم عليك يا أبو نظارة وإحنا يا أولاد البلد فاهمين الأمر ده ومحبتك بتذيد يومى فى قلوبنا وبنطلب لك التوفيق إنما يا أسفاه رايح ينوبك إيه من التعب ده كله أديك ألفت كتب بالأفرنجى مدح فى مصر وترجمت أفخر قصايد العرب لإشهار علم الآداب الشرقى فى الغرب وحسن أخلاقهم وحرية ديانتهم وما أشبه. وأسست لنا تياترو عربى وصنفت لك مقدار ثلاثين كوميدية من قريحتك نثر وأشعار وحرقت فيها دم قلبك وعلمت أبناء الوطن التشخيص بكل مهارة فى التياترو وشرعت فى كتابة جرانيل بجميع اللغات الأوروباوية واخترعت أدوار غُنا عربية وطبقتها

(*) – نشرت صحف صنوع عام ١٨٨٧، إعلاناً، جاء فيه : '' كتب أبو نظارة ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس فعندما تطبع يعلن ثمنها بجرناله''. جريدة (أبو نظارة) – السنة ١١ – عدد ١ – ١٨٨٧/١/٢٢.

على موسيقة فرنساوية. يا ترى كسبت إيه من كل ده. بس ربيت لك أعداء وضديات.

أبو نظارة : شوف يابو خليل ولو إني رعية أوروبا لم أزل مصرى لكون وطن الإنسان هو محل ميلاده ومن لا له خير في بلده ما يستاهلش النظر إليه" (١).

وعلى الرغم من أن هذه المعلومات معروفة للجميع، وتكررت عند جميع من كتبوا عن صنوع، إلا أنها معلومات جاءت من مصدر وحيد وهو صنوع نفسه! ولم يقرّه فيها أى ناقد أو كاتب ممن عاصروه فى هذه الفترة - كما سنبين ذلك فى موضعه - خصوصاً فيما يتعلق بريادته للمسرح العربى فى مصر. هذا بالإضافة إلى أن هذه الإشارة جاءت من خلال إحدى المحاورات! أى من الممكن اعتبارها نوعاً من الهزل، تبعاً لأسلوب صنوع فى محاوراته عموماً.

ومهما يكن من أمر اعتبار هذه الإشارة، سواء جد أو هزل، إلا أن أهميتها تتمثل فى نشرها فى أعداد صحف صنوع، الخمس عشرة المنشورة فى مصر، لا فى باريس. وهذا يعنى لمن يقرأها، أن يعقوب صنوع بالفعل هو مؤسس المسرح العربى فى مصر. وبالرغم من ذلك فإن الشك يحيط هذه الإشارة من كل جانب! لأن أعداد هذه الصحف - الخمس عشرة - الصادرة فى مصر، فُقدت وأعاد صنوع كتابتها مرة أخرى فى عام ١٨٨٩. والنسخة المُعادة المخطوطة (*)، هى التى وصلتنا فى وقتنا الحاضر. ومن المؤكد أن يعقوب

---

(١) - جريدة (أبو نظارة زرقا) - عدد ٥ - القاهرة فى : ٢١ ربيع الثانى ١٢٩٥هـ، الموافق ١٨٧٨/٤/١٧ - ص(٢٧،٢٨).

(*) - وهى النسخة التى اعتمد عليها د. إبراهيم عبده فى كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر). وأيضاً اعتمدت عليها د.نجوى عانوس فى كتابها (مسرح يعقوب صنوع)، وقد أعارتنى صورة منها، بالإضافة إلى جميع صحف صنوع فى باريس، فلها منى جزيل الشكر، على عطيتها الثمينة.

صنوع قام بتغييرات وتعديلات فى هذه الأعداد، بحيث تتفق مع ما كُتب فى مذكراته المخطوطة، خصوصاً فيما يتعلق بريادته للمسرح العربى فى مصر. ولإثبات ذلك سنورد عدة أدلة.

الدليل الأول : إن يعقوب صنوع نشر فى عدد جريدته الصادرة بباريس فى ١٨٨٩/١٠/٢١ مخاطبة، كان قد نشرها فى عدد من أعداد صحيفته الأولى فى مصر. وهذه المخاطبة أرسلها له أحد الأصدقاء بمصر وفرح بها صنوع، لندرة وجود هذه الأعداد (١).

وهنا نتساءل : لماذا وصلت إلينا جميع نسخ صحف صنوع الصادرة فى باريس بصورتها المطبوعة، ولم تصلنا نسخ أعداد صحيفته الصادرة فى مصر، فى نفس الصورة المطبوعة لا المخطوطة ؟!


ابو نظاره زرقا

محاوره

آخر عدد من أعداد صحف صنوع بمصر



أول عدد من أعداد صحف صنوع بفرنسا

وبناء على هذا نقول : إن الاحتمال الأرجح، أن يعقوب صنوع حصل على هذه الأعداد بصورة من الصور بعد عام ١٨٨٩، ووجد بها أشياء تناقض ما

(١) - راجع : جريدة (أبو نظارة) - السنة ١٣ - عدد ١٠ - ١٨٨٩/١٠/٢١.

قـال بـه بعـد ذلـك ! فقـام بإعـادة صيـاغتهـا مـرة أخـرى بنـاءً علـى موقفـه عـام ١٨٨٩، لا بناء على صورتها الأصلية التى كُتبت بها فى عام ١٨٧٨.

الدليل الثانى : ويتمثل فـى قـول د.إبراهيم عبده، عندمـا قـال عـن هـذه الأعداد، الصادرة فى مصر : إن صنوع كتبها فى " كناشة سجل فيها الأعداد الخمسة عشر الأولى التى نشرها فى مصر ولا يوجد لها نظير فى مكتبة عامـة أو خاصـة " (١). وهـذا القـول يثبـت أن الأعـداد الأصليـة المطبوعـة لصحـف صنـوع فـى مصـر، فُقدت بصـورة غريبـة، لدرجـة عـدم وجـود أثـر لهـا فـى المكتبات العامة أو الخاصة! ويجب أن نلاحظ أن الذى قال بذلك هو د.إبراهيم عبده، أحد مؤرخى الصحف العربية فى العالم العربـى، خصوصـاً كتاباتـه عـن هذه الصحف فى القرن التاسع عشر، أى فى نفس فترة إصدار صنوع لصحفه! وهذا الأمر ربما يجعلنا نشك فى أن إخفـاء أصـول صحـف صنـوع فـى مصـر كان مقصوداً، ولم يأتِ مصادفةً (*).

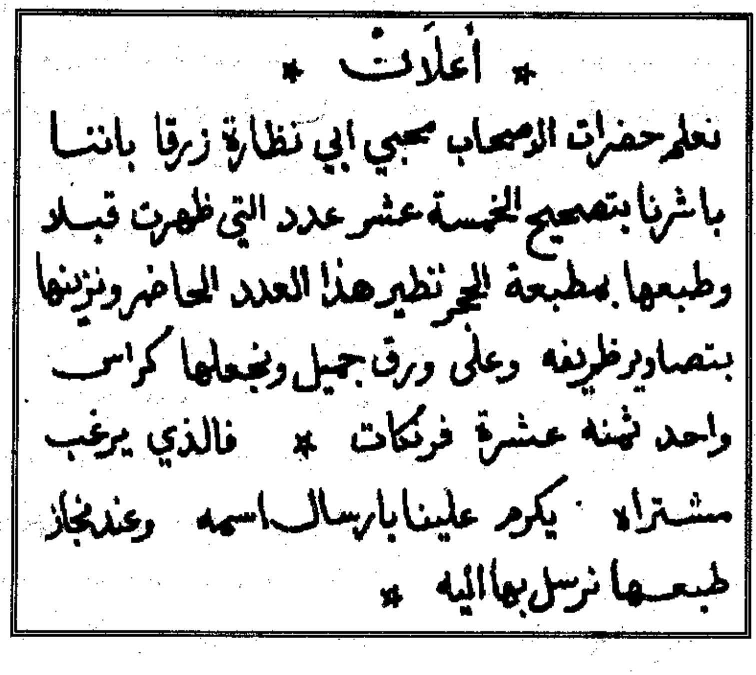
وأمام هذا نتساءل : أين الأصول التى نقل منها صنوع مواد هذه الأعداد فـى كراسته الخاصـة (الكناشـة)؟ ولمـاذا نقلهـا صنـوع ولـم يتركهـا فـى صورتهـا الأصلية، فى بيته مع باقى أصـول صحفـه فـى فرنسـا؟ ولمـاذا لـم تعطِ (لولـى صنوع) هذه الأصول إلى د.إبراهيم عبده، ضمن ما أعطته من وثـائق والدهـا، خصوصاً وأنها أعطته جميع أعداد صحف والدها المطبوعة فى فرنسا بصورة كاملة غير منقوصة عدد واحد ؟!

---

(١) – د.إبراهيم عبده – أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر – مكتبة الآداب – ١٩٥٣ – ص(٨).

(*) – يقول د.إبراهيم عبده : " صدر العدد الأول من مجلة أبو نظـارة فـى ٢١ ربيـع أول سنة ١٢٩٥ هـ بمدينة القاهرة، وكان اسمها (أبو نظارة زرقاء) وتحـت العنـوان عبـارة (جريـدة مسليات ومضحكات) وليس فى العالم كله فيما نعلم مكتبة عامة أو خاصة تحتفظ بالعدد الأول من (أبو نظارة زرقاء)، ولا بالأعداد التالية التى صدرت فى مصـر وعددهـا خمسـة عشر عدداً، وقد حصلت على هذه الأعداد فى مخطوط كتبـه يعقـوب بـن صنـوع صـورة مطابقة كل المطابقة لما صدرت به تلك الأعداد فى عهد إسمـاعيل ولكنهـا حُرقـت تحريقـاً ولم يحتفظ أحد بأى عدد منها ". د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٤١).

الدليل الثالث : نشر صنوع فى أول عدد مـن صحيفته بباريس، إعلانـاً قال فيه : " نعلم حضرات الأصحاب محبى أبى نظارة زرقا بأننا باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التى ظهرت قبلاً وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها بتصاوير ظريفة وعلى ورق جميل ونجعلها كراس واحد ثمنه عشرة فرنكات. فالذى يرغب مشتراه يكرم علينا بإرسال اسمه وعند إنجاز طبعها نرسل بها إليه " (١).



* أعلان *

نعلم حضرات الاصحاب محبي ابي نظارة زرقا باننا
باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التي ظهرت قبلا
وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها
بتصاوير ظريفه وعلى ورق جميل ونجعلها كراس
واحد ثمنه عشرة فرنكات * فالذي يرغب
مشتراه يكرم علينا بارسال اسمه وعند انجاز
طبعها نرسل بها اليه *

ونلاحظ على هذا الإعلان، قول صنوع بأنه بدأ فى (تصحيح) الأعداد المصرية وطبعها !! وهنا نسأل : لماذا (يُصحح) صنوع هذه الأعداد ؟! وهل من حقه أن يصحح ما جاء فى صحيفة تم نشرها بالفعل قبل أشهر معدودة ؟! وما الداعى لهذا التصحيح ؟! وماذا حدث لصنوع فى فرنسا كى يقوم بتصحيح

(١) – جريدة (رحلة أبى نظارة زرقا) – عدد ١ – ١٨٧٨/٨/٧.

أقواله السابقة فى مصر، والمنشورة فى تلك الأعداد التى يريد أن يصححها ؟!!
أسئلة عديدة تؤكد عدم مصداقية صحف صنوع الصادرة فى مصر، والتى جاءتنا فى (كناشة) !!

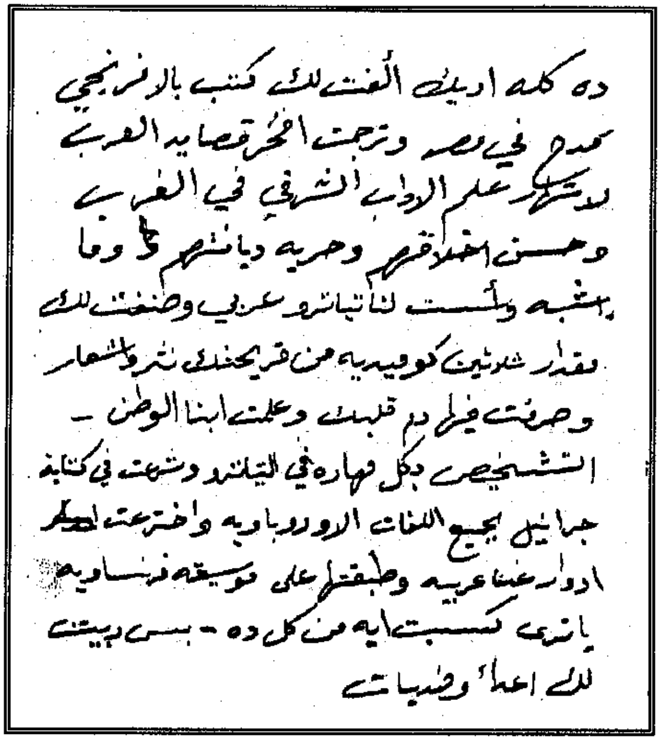
وإذا تركنا هذا الأمر، وسألنا : هل طبع صنوع هذه الإعداد ؟ والإجابة ذكرها قبلنا د.إبراهيم عبده الذى أكد على عدم طبعها. وإذا سألنا : لماذا لم تُطبع هذه الأعداد كما أعلن عنها صنوع ؟ سنجد الإجابة جاءت، بعد أكثر من شهرين على نشر الإعلان، ضمن محاورة قال فيها صنوع لأبى خليل : " إن جميع الناس بتطلب الخمسة عشر نمرة القديمة اللى الآن من كثرة أشغالى كما ترى مانيش قادر أطبعهم. إنما عند تمام ثلاثين نمرة رحلتى دى اللى أوعدت بنشرها أبقى فاضى ورايق وفى وقتها أشرع فى طبع النمر القديمة " (١).

ونلاحظ على هذا القول، أن يعقوب صنوع يتهرب من طباعة هذه الأعداد، لأنه فى الإعلان قال إنه بدأ بالفعل فى الطباعة ! وهنا نجده يقول إنه سيشرع فى طباعتها فى المستقبل ! وهذا التهرب دليل على أن يعقوب صنوع لم يرد أن يطبع الأعداد المصرية فى صورتها الأصلية – بدليل أنها لم تُطبع مطلقاً – واكتفى (فقط) بإعادة صياغتها فى (كناشة)، بصورة مختلفة عن أصلها !!

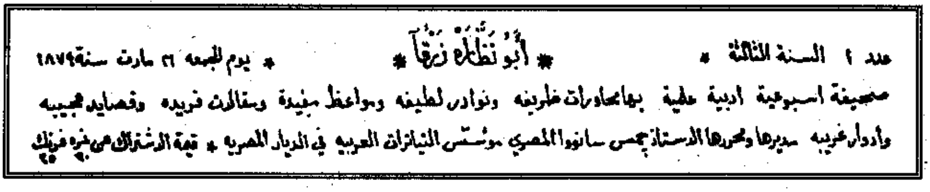
الدليل الرابع : ويعتبر أقوى الأدلة على قيام صنوع بتغيير أعداد صحفه فى مصر، خصوصاً موضوع ريادته للمسرح المصرى. ويتمثل هذا الدليل فى أن الأسطر الأربعة عن ريادة صنوع للمسرح، التى جاءت فى الإشارة السابقة، كُتبت بخطٍ مختلفٍ عن بقية الصفحة! ويستطيع القارىء أن يتحقق بنفسه من ذلك، فى صورة الوثيقة التالية. وسيلاحظ أن عبارة الريادة المسرحية كُتبت بطريقة مختلفة عما قبلها، وعما بعدها، رغم تماثل الخط فيما قبلها وفيما بعدها! أى أن عبارة الريادة المسرحية مُقحمة على الصفحة !

---

(١) – جريدة (رحلة أبى نظارة زرقا) – عدد ١٢ – ١٨٧٨/١٠/٣٠.


ده كله اديلك الغنى لك كتبت بالفرنجي
مدح في مصر وترجمت احر قصايد العرب
لاشهر علم الادب الشرقي في الغرب
وحسن اخلاقهم وحريه ديانتهم كل وما
يشبه وأسست لنا تياترو عربي وصنفت لك
مقدار شدتين كوميديه من قريحتي نثر واشعار
وصرفت فيها دم قلبي وعلمت ابنا الوطن -
التشخيص بكل مهاره في التياترو وشهرت في كتابة
جرانيل بجميع اللغات الاوروباويه واخترعت اكثر
ادوار غنا عربيه وطبقتها على موسيقه فرنساويه
يا ترى كسبت ايه من كل ده - بس ربيت
لي اعدا وضحيات

أما الإشارة الثانية من قبل صنوع عن ريادته للمسرح المصرى، فقد جاءت فى ١٨٧٩/٣/٢١، عندما أصدر أول أعداد صحيفته فى عامها الثالث - بباريس - قائلاً فى رأس أول عدد لهذه السنة : " صحيفة أسبوعية أدبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبة وأدوار غريبة، مديرها ومحررها الأستاذ جمس سانوا المصرى مؤسس التياترات العربية فى الديار المصرية " (١).


عدد ١ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعه ٢١ مارث سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريده وقصايد عجيبه
وأدوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك ...

(١) - جريدة (أبو نظارة زرقا) - السنة الثالثة - عدد ١ - ١٨٧٩/٣/٢١.

ومن الملاحظ أن هذه الإشارة جاءت بصورة صريحة، وفي رأس الصحيفة! ومن المحتمل أن الداعي لقول صنوع بأنه مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية، راجع إلى نشره لعدة لعبات تياترية باللغة العربية، في صحفه. حيث إنه نشر قبل هذه الإشارة، أكثر من عشر لعبات تياترية (*)، ومن هنا نصب نفسه مؤسساً للمسرح المصري (**).

وبعد أن وضع صنوع إشارتيه السابقتين، ليدلل بهما على وجوده كمسرحي في مصر، جاءته فرصة كبيرة لتثبيت هذا الوجود، عندما قام السلطان العثماني بعزل الخديو إسماعيل من منصبه. وبناءً على هذا التغيير السياسي، قام صنوع - في إشارته الثالثة بتاريخ ١٨٧٩/٧/١ - باختلاق قصص وهمية عن علاقته بالخديو إسماعيل، نشرها في صحفه بباريس في مقال كبير. ومن أهم هذه القصص، قصة إنشائه للمسرح العربي في القاهرة، وكيف أغلق الخديو إسماعيل هذا المسرح ! ذلك الخديو الذي لقبه صنوع - في مقالته - بشيخ الحارة تارة، وبفرعون تارة أخرى. وفي ذلك يقول صنوع :

" يا أبناء مصر يا سادة يا كرام بالله عليكم تسمعوا مني والكلام ده آخر كلام حبيبكم أبو نضاره في حق عدوكم الظالم شيخ الحارة .... إنما ربنا كريم حليم أهو خلصنا من يد دا الظالم اللئيم .... إنما مرادنا نظهر الآن اللي حصل بيننا وبين فرعون .... بعد ما نشيت تياترو عربي بالقاهرة بمساعدة شبان

(*) - وقد نشرت هذه اللعبات في صحف صنوع، وهي : (القرداتي) في ١٨٧٨/٤/١٠، (حُكم قراقوش) في ١٨٧٨/٤/١٧، (بالوظة أغا وعدالته) في ١٨٧٨/٤/٢٨، (في الكُبانية) في ١٨٧٨/٥/٨، (الدخاخني) في ١٨٧٨/٥/١٠، (شيخ الحارة الظالم) في ١٨٧٨/٨/٢٢، (التقدم والنجاح في خسارة الفلاح) في ١٨٧٨/١٠/٨، (سلطان الكنوز) في ١٨٧٨/١١/١٥، (ملعوب الحدق) في ١٨٧٨/١١/٣٠، (عصبة الأنجال على الوزير الدجال) في ١٨٧٩/١/١٥، (الجهادي) في ١٨٧٩/٢/٢١.

(**) - وهذا الاحتمال سنؤكده في موضع لاحق من هذه الدراسة، عندما سنتحدث عن دراسة د.أنور لوقا، (حريم الخديو ! نماذج لسخرية المسرح الشعبي من الطغاة : حوار ورسوم يعقوب صنوع).

مصر الفاخرة الماهرة لكونى ذكرت فى بعض الروايات إن لا ينبغى على حضرات الذوات بأن يعاملوا بقساوة الفلاحين بل يسعوا فى حرية وتقدم المصريين حالاً فرعون أمر بقفل التياترو العربى المنحوس ولا أعطانى اللى صرفته فيه من الفلوس " (١).



يا ابناء مصر يا ساده يا كرام بالله عليكم تسمعوا منى الكلام وده اخر كلام حبيبكم ابو نضاره فى حق عدوكم الظالم شيخ الحاره اللى كان نوى خرب البلد وقعد على تله وقتلنا ماكل حقنا كله . انما ربنا كريم حليم لابد يخلصنا من يد الظالم اللئيم ويفرج عنا ناف والدجال الغاوى اللى صدق فيما قاله فيه الشعفاوى فى رسالته الفريده اللى درجناها فى رحلتنا اللى بباريز كتبناها نقل الشيخ الشعفاوى الاولى الاديب فى فرعون ابو الريش الكئيب انه جبار يعرف الحق ولا يتقرب اليه ويحقق الباطل ولايزال مكبّا عليه بلغ فى قساوة القلب الغايه فلا يرحم الصغار وتجاوز فى الكبر النهايه فلا يوقر الكبار ويأتى ذكر صفاته واحواله بحدوه فى الرساله المزخرفه بها حبيبى اهله . انما مرادنا نظهر الدين اللى حصل بيننا وبين فرعون الهيبان حتى انه التاريخ ذات يوم يحكم بين ابو نضاره البيه وبين شيخ الحاره المشئوم . انا مصرى ابن مصرى وده لى اعظم افتخار لان مكرانه الاصل عندى اتجعاد . فانا والدى المرحوم سنى ونحصل على جمايه فتاس شوفه الظلم الحاصل على الرعايه فله تعالى الحمد لى رعيه ايطالياني والفرعون كان فى الف داهيه رباني انما انا فى الدول كنت مشغول صحيح فى الجنى وظنيت انه رجل مليح وافتكرت انه يريد صلاح الاهالى فسميته عزيز مصرنا الغالى وتبعت قدوة باقى شعراء قطرنا وكتبت قصايد وادوار موسيقيه مكتبه مدحا فى والى مصرنا لانى كنت اصدق انه يحب التمدن والنجاح والسعى فى خير الفلاح انما حينما رايت انه صار رقيق بعد نفيى من المدارس الملكيه لكونى كنت اترجم للتلامذه الماهرين الجرايد الاوروباويه وانه بعد ما انشيت تياترو عربى بالقاهره بمساعدة شبان مصر الفاخره الماهره لكونى ذكرت فى بعض الروايات انه لا ينبغى على حضرات الذوات بان يعاملوا بقساوة الفلاحين بل يسعوا فى حرية وتقدم المصريين حالا فرعون امر بقفل التياترو العربى المحوس ولا اعطانى اللى صرفته فيه من الفلوس زعلت برضى انا قلت ما عليهش يا جندى وفديت ديونى لكونى بعت كل ما كان عندى وعملت لى جمعيتين علم للشبان الاولى دعيتها محفل المتقدمين والثانيه جمعية المحبين وكانوا يحضروا جمعية المحبين ناس عظام ومشايخ الازهر الكرام ويدور المعلم الاستاذ الفاضل والفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الافغاني فصيح اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات عظام درجت اغلبهم فى صحيفتها الاهرام فلما وصل الخبر الى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وصرّح من تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بانهم لا يجتمعوا ليلا فى محافل والا يصيروا مرفوتين فطبعا انقفلت الجمعيه الداعيه للتمدن والحريه . فمن وقتها فقت من غفلتى يا اخوان وقلت هو انت كدا يا جندى يا خزان! ابو جهس جلك يا ماثل الصدق لا تشوف من يغلب فينا يا ابو زفيق انا بالقلم وانت بالقهوه والكرباج والنيل لما تشوف مين يغلب فينا يا اسماعيل فلبست نضارتى الزرقه ونزلنا فى ميدان الحرب وساعدونى الاولاد بلدى بتشهاستكم ودار الضرب والمحد ابو الشكر والحق وصبح وابو العينين وابو خليل حى ابو نضاره وفضحوا امر فرعون فى وادى النيل والذوات اللى ما تقدرش تتصوره بالجن كشفوا لنا اسرار اللعين فنشدت الروايات ادوار والقطع تبادلت بين الناس فى الفضيله والعار وهلبت العالم القايم بتصعده والقاعد بالجود ودنت ابو السباع الخبيث وصحت فى وجه المشهور وترجمنا جواب الشيخ حليم اللى يظهر منه حب الحبيب الكريم يا ابناء مصر لكونه فى جوابه كان قال انه ينبغى على الخديوى وعلى جميع الذوات بان يبيعوا جميع املاكهم ويدفعوا الديون اللى حطها على راس مصر حضرة الفرعون فالجندى لما قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه وعند

---

(١) - جريدة (أبو نظارة زرقا) - عدد ١٥ - ١٨٧٩/٧/١.

ومن الغريب أن علاقة صنوع بالخديو إسماعيل، كما جاءت في هذه المقالة - خصوصاً نشاطه المسرحي في مصر، وغلق الخديو لهذا المسرح وأسباب الغلق - لم يقل بها صنوع من قبل، وتحديداً قبل عزل إسماعيل ! رغم أن المناسبات كانت كثيرة لإثارة هذا الأمر، خصوصاً وأن يعقوب صنوع كان في باريس، ويصدر صحيفته المخصصة للهجوم على الخديو إسماعيل !

والسؤال الآن : لماذا ذكر ونشر صنوع هذه القصص بعد عزل الخديو إسماعيل، ولم يذكرها وينشرها قبل ذلك وهو آمن في باريس؟! والإجابة تتمثل في أن يعقوب صنوع اختلق علاقته بإسماعيل ونشرها بعد عزله، كي يضمن عدم الردّ عليه! حيث إن الصحف المصرية في ذلك الوقت كانت تُمجد الخديو توفيق، وتُبارك قيامه بعزل أبيه إسماعيل (*). ولم تستطع جريدة مصرية وقتئذ أن تذكر الخديو إسماعيل (المخلوع) بأية إيجابية، أو تدافع عنه بأية صورة من الصور. وهكذا نجح صنوع في اختيار الوقت المناسب لتثبيت ريادته المسرحية في مصر!

وبعد أن قام صنوع بتثبيت نشاط فرقته المسرحية في مصر، قام في إشارته الرابعة - بتاريخ ١٨٨٠/٢/٢٠ - بإثبات بعض تآليفه المسرحية، وذلك من خلال محاورة بين ستى زهرة وستى بمبه، وفيها قالت بمبه : " ..... والله أوحشتنا يا بو نضارة! ياما كنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي. مانتيش فاكرة لعبة راسطور والعايق المصري وجمس وما يقاسيه! الله يرحم دا لأيام! كانت العالم في هنا وسرور مش زى اليوم في كرب وجوع " (١).

(*) - يقول المؤرخ عبد الرحمن الرافعي، في كتابه (عصر إسماعيل) - الجزء الأول - مكتبة النهضة المصرية - ط٢ - ١٩٤٨ - ص(٧٥) : " إن توفيق باشا .... اعتلى العرش حينما خلع أبوه، ولم يظهر نحوه من الوفاء ما كان ينتظره الأب من ولده، ومضى إسماعيل سنوات النفي، واحتمل غصصه وآلامه، دون أن يلقى من ابنه عطفاً عليه في محنته ".

(١) - جريدة (النظارات المصرية) - عدد ٥ - ١٨٨٠/٢/٢٠.

محاوره بين ستي زهره وستي ببه

زهره - ده ايه اللي في ايدك ياختي ببه ؟

ببه - ده حكام ابو نضاره ياعيني جرنال الضحك اللي بيقراه لنا احمد افندي التلميذ كلما بيجي عندنا وبنتسلى عليه وبنقضي ليالي ماتخلي منك ياستي زهره انا باعرف ياختي بيجيب الكلام الحلو ده كله من اين ؟ وبشرط مش اللي بنقوله بعينه وبيستقله زي الصباعه لد ده دايما نسمع منه نوادر جديده وقبلما نعلم بالشي اللي بيعمل هنا في مصر يكون هو عارفه وكاتبه بجرنانه ده شي غريب انا اقول لك ان اللي زي ده لازم يكون متخاوي والا سحار ده حمل بتخفى ويلبس صياد وياخذ بعضه ويخبر على نابولي ويكلم شيخ الحاره والملك اسماعيل فقص ملعوبه لرماه البحر اناكانت ياعيني قاريته الجنيه تقلب نفسها سمكه وتخلصه من الغرق ياحفيظ ! والله اوحشتنا يابونضاره : ياماكنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي ماتنيش فاكره لعبة راسطور والعايق المصري وجمس وما يقاسيه ! الله يرحم دالايام ! كانت العالم في هنا وسرور مش زي اليوم في كرب وجوع آه ! والله خسارة ابو نضاره في جبعان مصر ده مسكين تعب بقول لهم ياناس قوموا وبينوا من على كتافكم ظلم شيخ الحاره ٠

وبعد أن أثبت صنوع نشاطه المسرحي سواء بالنسبة لفرقته المسرحية، أو بالنسبة لتآليفه المسرحية، عاد مرة أخرى لهذا النشاط وأضاف إليه أموراً جديدة، لم يقل بها من قبل! وذلك من خلال محاورة بينه وبين أبي خليل في ١٨٨٧/٢/٢٨ كإشارة خامسة :

أبو خليل : .... إنما أنت نشيت تياترو عربي للمصريين. وفي مدة عامين أبناء وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريدة اثنين وثلاثين. وأنا فاكر أن ليلة لعبهم في قصر النيل. لقبك موليير من شدة انبساطه إسماعيل. وكانت في وقتها الذوات تصبح وتمسي عليك بالخير. وهي تدعوك يا مسيو موليير. وموليير الشهير كان مؤسس التياترات الفرنساوية.. مثلما إنك مؤسس بمصر التياترات العربية.

أبو نظارة : إنما لما ذكرت فى بعض الروايات بأنه لا ينبغى لحضرة الذوات.
أن يعاملوا بقساوة الفلاحين بل يسعوا فى تمدن وحرية المصريين.
حالاً إسماعيل أمر بقفل التياترو العربى المحمود. ولم يعطنى ما
صرفته فيه من النقود .... وبعت ما وراى وما قدامى ودفعت دين
التياترو من عندى" (١).

ابنا وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريده اثنين وثلاثين.
وانا فاكر ان ليله لعبهم فى قصر النيل. لقبك موليير من شده انبساط
اسماعيل. وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير.
وهى تدعوك يا مسيو موليير. وموليير الشهير كان موسس
التياترات الفرنساويه. مثلما انك موسس بمصر التياترات العربيه.
(ابو نظاره) انما لما ذكرت فى بعض الروايات. بانه لا ينبغى لحضرة
الذوات. ان يعاملوا بقساوه الفلاحين. بل يسعوا فى تمدن وحرية
المصريين. حالا اسماعيل امر بقفل التياترو العربى المحمود. ولم يعطنى
ما صرفته فيه من النقود. ففى الحقيقه تاسفت لكن قلت ماعلينا
يا جندى. وبعت ما وراى وما قدامى ودفعت دين التياترو من
عندى. وبعدها كونت جمعيتين على الشبان. ودعوتهما محفل التقدم

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١١ – عدد٢ – ١٨٨٧/٢/٢٨.

والجديد فى هذه الإشارة أن فرقة صنوع المسرحية، كانت متكونة من ممثلين وممثلات مصريات، استطاعوا فى عامين أن يعرضوا اثنتين وثلاثين مسرحية. ووصل الأمر بهذه الفرقة أن عرضت بعض مسرحياتها أمام الخديو إسماعيل فى قصره الخاص المعروف باسم (قصر النيل)، ومن شدة إعجاب الخديو بنشاط صنوع المسرحى، خلع عليه لقب (موليير مصر)، تشبهاً بموليير الفرنسى! مما جعل صنوع يحتل مكانة كبيرة وسط كبار القوم.

وبعد ذلك لم يستطع صنوع أن يضيف شيئاً جديداً على تاريخه المسرحى فى مصر، واكتفى بما قاله سابقاً، منتظراً أثره على القراء من الصحفيين والكُتاب. وبالفعل أثرت أقوال صنوع فيهم، فوجدنا (أوجين شينيل) محرر جريدة (الفولطير) يكتب مقالة طويلة عن تاريخ مسرح صنوع - كما ذكره صنوع بنفسه فى صحفه - وأضاف عليه تفصيلات جديدة، لم يثبتها صنوع فى أقواله السابقة !

ومن شدة إعجاب صنوع بهذه المقالة، أوعز لصاحب مطبعة جريدته أبى نظارة (غاستون ليفبفر)، بنشرها فى أبرز مكان فى جريدته (أبى نظارة)، وهى الصفحة المخصصة لنهاية العامين الثالث والرابع عشر. وبالفعل تم نشر هذه المقالة فى ١٨٩٠/١٢/٢٧، كإشارة سادسة، تحت عنوان (ديباجة مدير مطبعة الجريدة). ومما جاء فى هذه المقالة، فيما يتعلق بنشاط صنوع المسرحى فى مصر : إنه " قد أبدع التياترات العربية بمصر القاهرة وعمل فيها اثنين وثلاثين قطعة من كوميدية بفصل إلى خمسة فصول. ونال بذلك اسم موليير المصرى .... وذلك خلاف ما كتبه بهذه اللغة من الروايات التى ثلاثة منها شخصت بالتياترات العظيمة الإيطاليانية ببلاد الشرق وواحدة بجنواه بشمال إيطاليا وحازت شهرة فائقة " (١).

---

(١) - جريدة (أبو نظارة) - ١٨٩٠/١٢/٢٨.[صفحة خاصة تحت عنوان (مجموع عامين من جريدة أبى نظارة - العام الثالث عشر والرابع عشر ١٨٨٩/١٨٩٠)].



LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

جريدة أبي نظارة

ديباجة مدير مطبعة الجريدة

والملاحظ على قول هذا الصحفى، أنه استقى معلوماته من صنوع نفسه، فخُدع بها، وزاد عليها أشياءً غير حقيقية! فمثلاً وصفه بأن مسرحيات صنوع الإيطالية الثلاث تم تمثيلها (بالتياترات العظيمة الإيطاليانية ببلاد الشرق) ! لا ينطبق إلا على الأوبرا الخديوية فى مصر.

لأن الأوبرا، هى المسرح الوحيد العظيم فى البلاد الشرقية الذى يعرض المسرحيات الإيطالية فى هذا الوقت. ولم نجد أية إشارة - كما سنبين ذلك فى موضع آخر - تدل على أن يعقوب صنوع مثّل أو مُثلت إحدى مسرحياته فى الأوبرا. وبالرغم من مبالغات صنوع الكبيرة، إلا أنه لم يقل بذلك ! ولكن الصحفى توهم أن يعقوب صنوع له مكانة مسرحية كبيرة - تبعاً لأقوال صنوع عن نفسه - مما جعله يضيف إلى مقالته مسألة تمثيل مسرحيات صنوع فى الأوبرا الخديوية، وكأنها أمر واقع لابد أنه حدث، طالما أن لصنوع هذه المكانة المسرحية الرائدة.

وإذا كان صنوع نشر مقالة جريدة الفولطير، كنموذج للصحافة الأجنبية وتأثرها بتاريخه المسرحى، نجده بعد ذلك ينشر مقالة أخرى، نشرتها جريدة (الحاضرة) التونسية، كنموذج للصحافة العربية. وهذه المقالة تعتبر الإشارة السابعة والأخيرة فى صحف صنوع، التى جاءت عن تاريخ مسرحه.

وقد نشرها صنوع فى صحيفته (أبى نظارة) يوم ١٨٩٦/٥/١٤، وقد جاء فيها عن صنوع كمسرحى : أن " له فى جانب الآداب فضل مشهود وأثر ممدود بما صدر منه من الروايات التشخيصية باللغة العربية فى عالم الوجود. وهو أمر لم يسبقه إليه أحد بالقاهرة. حيث نجحت مساعيه فى الحماسيات والغراميات بهذه المدينة الزاهرة. فكانت الركبان بذكره تسرى. وكُنى عنه بموليار المصرى " (١).



(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٠ – عدد ٥ – ١٨٩٦/٥/١٤.

ومن الملاحظ أن الإشارات السبع السابقة، هي كل ما كُتب في صحف صنوع، عن نشاطه المسرحي في مصر. وبالرغم من أن هذه الإشارات هي خطوط عريضة وأساسية لخطوات صنوع في ريادته للمسرح المصري، إلا أنه وقبل وفاته، أراد أن يضع هذه الخطوط في إطار تفصيلي على شكل مسرحية يروي فيها تفاصيل هذه الريادة، أو تفاصيل نشاطه المسرحي في مصر. فقام بذلك عام ١٩١٢، عندما نشر في بيروت، مسرحيته (موليير مصر وما يقاسيه)، وفي مقدمتها قال :

" ... أقص عليكم يا كرام. ما قاسيته في إنشاء التياترو اللي أسسته منذ أربعين عام. على أيام إسماعيل اللي في ذلك الزمان. كنت عنده من أعز الخلان. تارة تضحكوا. وتارة تبكوا. وتارة تشكروا. وتارة تشكوا. من الرواية الآتي شرحها يا حضرة القاري. ترسو على حقيقة التياترو العربي وكيفية أفكاري. الرواية دي أمام ذواتنا الكرام. صار لعبها ليلاتي مدة شهرين تمام. حتى أن أذكى الشبان على ظهر قلبهم حفظوها. وعملوا عليها سهرات وأمام أحبابهم لعبوها " (١).

وبالرغم من اعتراف صنوع أن هذه المسرحية ظل عرضها لمدة شهرين، إلا أنه لم يذكر، هل هذا العرض تمّ في القاهرة، أو في باريس ؟ ولكننا إذا عدنا إلى الإشارة الرابعة فيما سبق – في ١٨٨٠/٢/٢٠ – سنجد أن هذه المسرحية كانت تمثل في القاهرة، أي أنها كُتبت في القاهرة أثناء نشاط صنوع المسرحي. والسبب في إثارة هذا الأمر، أننا سنثبت – فيما بعد – أن هذه المسرحية كُتبت في باريس، ولم تُكتب ولم تُمثل في مصر!

وما يهمنا الآن أن هذه المسرحية ذكرت، إن نشأة المسرح العربي على يد صنوع كانت في عام ١٨٧٠، وظل نشاطه لمدة عامين. وأن عروض فرقته

---

(١) – [هكذا كُتب على غلافها] موليير مصر وما يقاسيه : رواية تمثيلية هزلية بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بأبي نظارة المصري، شاعر الملك ومؤسس التياترات العربية في وادي النيل – بيروت – المطبعة الأدبية – ١٩١٢ – ص(٣).

كانت تُقام على مسرح الكوميدى الفرنسى، وعلى مسرح حديقة الأزبكية، وكانت عروضاً سياسية تتحدث عن الحرية. وهذه العروض كان لها إعلانات منتشرة فى شوارع القاهرة، وكانت دعواتها توزع على الأهالى وعلى المصالح الحكومية. وكان كبار القوم، وخصوصاً باشوات قصر عابدين يحضرون هذه العروض. ومن شدة إعجاب الخديو إسماعيل بعروض صنوع خلع عليه لقب (موليير مصر)، خصوصاً بعد تمثيل الفرقة فى قصر النيل. وبسبب شهرة صنوع المسرحية كانت الجرائد تهاجمه، خصوصاً جريدة درانيت باشا - مدير الأوبرا - الذى أصدرها فى الإسكندرية. ونعلم أيضاً أن يعقوب صنوع قبل إنشائه لمسرحه كان مدرساً فى المهندسخانة لمدة ثلاث سنوات، وبسبب غيرة وزير المعارف على مبارك، من شهرة صنوع، رفته من وظيفته كمدرس (*).

هذه هى الخطوط الرئيسية لمُجمل تاريخ صنوع المسرحى، كما سرده بنفسه - فى صحفه وفى مسرحيته موليير مصر وما يقاسيه - ذلك التاريخ الذى توارثه النقاد والكُتاب جيلاً بعد جيل، منذ عام ١٩١٣، حتى وقتنا الحاضر. لدرجة أن أى ناقد أو كاتب من المحدثين، لا يستطيع أن يكتب عن بدايات المسرح العربى فى مصر أو فى العالم العربى، دون أن يذكر ريادة صنوع المسرحية التى بدأت فى عام ١٨٧٠.

ومن الغريب أن جميع كتابات صنوع عن ريادته ونشاطه المسرحى فى مصر، لم تأتِ إلا من خلاله هو فقط. وبمعنى آخر، إن يعقوب صنوع هو المصدر الوحيد لتلك الريادة وذلك النشاط المسرحى ! والأغرب من ذلك أن جميع النقاد والكُتاب لم يكتبوا عن صنوع كمسرحى إلا من خلال هذا المصدر، أى من خلال صنوع نفسه! وبالرغم من شكوكنا حول هذه الريادة، وحول هذا النشاط المسرحى المزعوم لصنوع، إلا أن التاريخ سيكون الفيصل فى حسم هذا الأمر!

(*) - وهذه المزاعم فى مجملها، سنقوم بإثبات عدم صحتها فى معظم صفحات دراستنا هذه.

الفصل الثاني

بين حقائق المسرح ومزاعم يعقوب صنوع

وثائق البداية

تعتبر مجلة (وادى النيل)، أول دورية مصرية اهتمت بالنشاط المسرحى فى مصر (*)، منذ افتتاح الأوبرا الخديوية عام ١٨٦٩ (**)، عندما تحدثت عن العروض المسرحية الأولى فى الأوبرا، وكذلك عن العروض الفنية والمسرحية التى أقيمت فى مسرح الكوميدى الفرنسى، والسيرك، وملعب الخيل [١].

(*) – ومجلة وادى النيل " مجلة سياسية علمية أدبية أنشأها سنة ١٨٦٦ عبد الله أبو السعود ناظر المدرسة الكلية التى أسسها محمد على باشا الكبير فى القاهرة. وهى أول صحيفة عربية تناولت هذه المباحث فى القطر المصرى. وكانت تصدر مرتين فى الأسبوع مكتوبة بعبارة صحيحة وأفكار راقية وذوق سليم. ولا غرو فإن أبا السعود اشتهر بين علماء زمانه بفنون الإنشاء شعراً ونثراً. وعاشت جريدة وادى النيل اثنتى عشرة سنة حتى تعطلت عام ١٨٧٨ بوفاة صاحبها. وكان الخديو إسماعيل من أكبر المساعدين لها لأنها كانت تخدم أفكاره بإخلاص تام واعتدال المشرب من دون أن تتعرض فى جميع مباحثها للشئون الدينية". الفيكونت فيليب دى طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٣ – ص(٦٩).

(**) – وقد تحدثتُ عن هذه المجلة وما جاء فيها من أخبار عن الأوبرا، والأنشطة المسرحية الأخرى فى أكثر من دراسة لى سابقة. انظر : المسرح المصرى المجهول – مجلة (المسرح) – عدد ١٠١ – إبريل ١٩٩٧ – ص(٦٣-٧١)، تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٨ – ص(٦٩-٧٨)، تاريخ المسرح فى العالم العربى فى القرن التاسع عشر – مؤسسة المرجاح للنشر والتوزيع – الكويت – ١٩٩٩ – ص(٨٠-٩١).

(١) – انظر : مجلة (وادى النيل) – السنة الثالثة – عدد ٢٨ – ١٨٦٩/١١/٥– ص(٨٦٨،٨٦٩)، وعدد ٢٩ – ١٨٦٩/١١/١٢ – ص(٩٠٠،٩٠١)، وعدد ٣٢ – ١٨٦٩/١٢/٣، وعدد ٤٤ – ١٨٧٠/١/٢٠ – ص(١١٥٥،١١٥٦)، وعدد ٥٢ – ١٨٧٠/٢/١٧ – ص(١٢٨٥)، وعدد ٥٣ – ١٨٧٠/١٠/٢٤ – ص(٢)، وعدد ٥٤ – السنة الرابعة – ١٨٧٠/١٠/٢٨ – ص(٢،٣)، وعدد ٥٦ – ١٨٧٠/١١/٤– ص(٢)، وعدد ٥٨ – ١٨٧٠/١١/١٤ – ص(٢-٤)، وعدد ٥٩ – ١٨٧٠/١١/١٨ – ص(٤،٥)، وعدد ٦٠ – ١٨٧٠/١١/٢١– ص(٨).



(أوكراسة جامعة)

مجمل المستطرف في كل فن مستطرف

(سياسية - علمية - أدبيه) ——— *(تجارية - صناعية - زراعيه)*

(متكفلة بنشر سائر الاعلانات العموميه)

(تنبيهات أوليه وتنويهات لصابه)

تُطلب الصحيفة في القاهرة من قلم ادارتها اومن محل توكيلها بالموسكى ،وفى الاسكندريه من عند الخواجه حبيب غرزوزى وفى السويس من عند محمد افندى راد ترجمان قنصل النيمة وفى سائر الجهات الداخلية بواسطة ارسال الثمن عن يد البوسطه المصريه

والمرجو أن تكون جميع المكاتبات التى ترد اليها خالصة أجرة النقل من قبل باسم ابى السعود افندى محرر صحيفة وادى النيل وناظرها المسؤل عنها بمطبعة وادى النيل الكائنة بحارة كوم الشيخ سلامه خلف جامع الكوم المذكور المطل على الموسكى اوباسم محمد أنسى افندى مأمور ادارة الجرنال بالموسكى بمحل توكيل الصحيفة بالقصر المسمى باسم أنسى دوديس امام باب جامع كوم الشيخ سلامه المتقدم ذكره

وإذا تتبعنا أقوال هذه المجلة منذ عام ١٨٧٠ – أى منذ بداية نشاط صنوع المسرحي – سنجد مقالة لمحمد أنسي – عن عرض مسرحية (سميراميس) بالأوبرا، نشرتها المجلة في فبراير ١٨٧٠ – قال فيها : " .. وحضرها جم غفير وقوم كثير من التجار الأوروباويين والأهالى المصريين ولاسيما من حضرات الباشوات والبكوات وغيرهم من غواة التياترات. وبذلك علم أن ذوقية الملاعب التياترية قد أخذت فى الانتشار بالديار المصرية، فى هذه الحقبة

العصرية. وهى بدعة حسنة، وطريقة للتربية العمومية مستحسنة، من حيث ما يترتب عليها من تفتيق الأذهان، وتصوير أحوال الإنسان للعيان. حتى تكتسب فضائلها، وتجتنب رذائلها، إلى غير ذلك من الفوائد الجميلة، والعوائد الجليلة. ويا ليته يحصل التوفيق لتعريب مثل هذه التأليفات الأدبية وابتداع اللعب بها فى التياترات المصرية باللغة العربية، حتى ينتشر ذوقها فى الطوائف الأهلية. فإنها من جملة المواد الأهلية التى أعانت على تمدين البلاد الأوروبية، وساعدت على تحسين أحوالهم المحلية " (١).

(ملعب الاوبيره بمصر القاهرة)

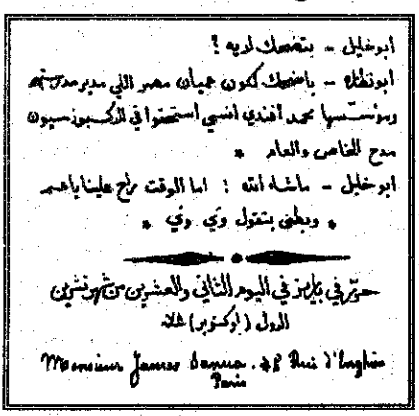
فى ليلة الاحد الماضى (١٩ ذى القعدة) وليلة السبت ٢٣ منه لعبت بملعب الاوبيره بمصر القاهرة اللعبة التياترية المشهورة باسم سميراميس وحضرها جم غفير وقوم كثير من التجار الاوروباويين والاهالى المصريين ولاسيما من حضرات الباشوات والبكوات وغيرهم من غواة التياترات وبذلك علم ان ذوقية الملاعب التياترية قد أخذت فى الانتشار بالديار المصرية فى هذه الحقبة العصرية وهى بدعة حسنة وطريقة للتربية العمومية مستحسنة من حيث ما يترتب عليها من تفتيق الاذهان وتصوير أحوال الانسان للعيان حتى تكتسب فضائلها وتجتنب رذائلها الى غير ذلك من الفوائد الجميلة والعوائد الجليلة وياليته يحصل التوفيق لتعريب مثل هذه التأليفات الادبية وابتداع اللعب بها فى التياترات المصرية باللغة العربية حتى ينتشر ذوقها فى الطوائف الاهلية فانها من جملة المواد الاهلية التى أعانت على تمدين البلاد الاوروبية وساعدت على تحسين أحوالهم المحلية ولذلك ناسب ان نأتى للعبة سميراميس هذه بزيادة تفصيل حسبما وعدنا بذلك فيما سبق من اعداد وادى النيل فنقول

---

(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الثالثة – عدد ٥٥ – فى ١٨٧٠/٢/٢٨ – ص(١٣٣٢ – ١٣٣٤).

وبناء على هذا القول، نتساءل : لماذا يتمنى كاتب هذا المقـال وجودَ مسرح مصرى يعرض المسرحيات باللغة العربية ؟ ألم يكن صنوع موجوداً فـى هذا التاريخ، تبعاً لأقول صنوع نفسه ومن كتب عنه، أنه بدأ نشاطه المسرحى عـام ١٨٧٠ ؟! بل أن هذا العام فى تاريخ صنوع له أهمية خاصة، لأنـه عـام بدايـة نشاطه المسرحى !

هذا بالإضافة إلى أن هذا التمنى من قبل كاتب المقال، يجعلنا نشك فـى عدم وجود صنوع كمسرحى فى هذا الوقت. لأن محمد أنسى – هو ابن أبى السعود صـاحب المجلـة، ومُعرب أوبـرا عـايدة – مـن المهتميـن بالكتابـة والترجمـة المسرحية، عندما مارسها فى جريدته (روضــة الأخبـار) عـام ١٨٧٨ (*). أى لا يستطيع هذا الكاتب المسرحى، إنكار يعقوب صـنوع كمسرحى سـابق عليـه! بل أن يعقوب صنوع نفسه كان على معرفة بمحمد أنسى، بدليل أنه كتـب عنـه فى إحدى محاوراته بصحفه فى باريس (**). وبنـاء علـى هـذا نقول : لمـاذا تجاهل محمد أنسى وجود صنوع كمسرحى ؟!


ابوخليل - بتضحك ليه ؟
ابونظاره - باضحك لكون عيان مصر اللي مدبرمدحته وبونستسها محمد افندي انسي استحتوا في الركسيون سبوه مدح للخاص والعام .
ابوخليل - ماشاء الله : اما الوقت راح علينا ياعم . وبطلو بتقول وي وي .

حرّر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) ١٨٧٨

Monsieur James Sanua. 42 Rue d'Enghien Paris

صنوع يذكر محمد أنسى فى صحيفته عام ١٨٧٨

(*) – وللمزيد عن جريدة (روضة الأخبار)، انظر: فليب دى طرازى – تاريخ الصحافة العربيـة – الجزء الثالث – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٤ – ص(١٥).

(**) – وللمزيد عن علاقة صنوع بمحمد أنسى، انظر محاورة جريدة (أبو نظارة زرقا) – عـدد ١١ – ١٨٧٨/١٠/٢٢.

وإذا كانت مقالة محمد أنسى – السابقة – نُشرت فى بداية عام ١٨٧٠، وهو نفس عام بداية صنوع كمسرحى. فمن المحتمل أن بدايته المسرحية كانت فى منتصف أو آخر هذا العام. والردّ على هذا الاحتمال يأتى أيضاً من خلال مجلة وادى النيل، عندما تحدث وأعلن أبو السعود أفندى فى ١٨٧٠/١١/١٤، عن أول مسرحيتين مكتوبتين باللغة العربية، قائلاً تحت عنوان (بدعة أدبية وقطعة تعريبية أو إدخال أسلوب جديد من التأليف فى اللغة العربية) :

" .... من حيث أن حضرة العمدة الفاضل إبراهيم المويلحى قد كان سبباً قوياً .... فى ترجمة وطبع ألعاب التياترات .... قد استحق أن يذكر بجرنال وادى النيل .... وتصفحنا قطعتى التياترو المترجمتين .... المطبوعتين .... (بمطبعة السيد إبراهيم المويلحى بالخليج المرخم) .... والظاهر أن الذى ترجمهما هو حضرة أخينا الفاضل محمد عثمان أفندى المترجم الآن بديوان الجهادية .... وقد كتب [فى] الكراسة الأولى منهما .... [على سبيل التقديم:] (وهذه الأحوال لم تكن عندنا بل نظرناها عند غيرنا من الأوروباويين الذين اتخذوا التياترات وجعلوها سبباً قوياً لتمدن بلادهم .... وحيث إنها وجدت فى بلادنا وكثر الراغبون لها ولم يمنع البعض من الوصول إليها إلا باللغات الأوروباوية وأن بعض المتفرجين يتخذون مترجمين والترجمة الشفاهية فى الواقعة الحالية لا تؤدى جل المقصود عزمنا على نقلها بلغتنا حرفاً بحرف كى يكون الناظر على بصيرة مما يراه) .... وعنوان ترجمة القطعة الثانية .... مزين شاويله .... ثم تلاها لعبة أخرى .... تسمى باسم (لابادوسيت) .... هذا ما لزم تسطيره واقتضى تقريره لقصد التعريف بهذين المنشورين على قدر الإمكان والتوقيف على حالهما على سبيل الإعلام والإعلان .... وعلى كل حال فظهور هاتين القطعتين فى الملابس العربية هو حادثة أدبية لا بأس بها وإدخال أسلوب من التأليف جديد فى اللغات المشرقية وأساس قد يبنى عليه ويؤتى فيما بعد بما هو أصح منه وفى هذا القدر كفاية " (١).

(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الرابعة – عدد ٥٨ – ١٨٧٠/١١/١٤ – الموافق ٢٠ شعبان سنة١٢٨٧ هـ – ص(٢-٤).

ثم تلاها لعبة أخرى مخالفة للاولى المعنونة
بترجمة العاب أول ليلة تسمى باسم (لابادوسيت)
الا انها من نوعها اعنى من نوع الالعاب التياترية
الافرنكيه المعروف عندهم باسم (باليت) وهو
نوع من الرقص على نغمات الموسيقى تتخلله
حركات واشارات وكلام بالرمز والايماء مع تبادل
مناظر عجيبة وتداول مرائى غريبة على ميدان
اللعب بحيث يتلذذ بها البصر والسمع والقلب هذا
مالزم تسطيره واقتضى تقريره لقصد التعريف
بهذين المنشورين على قدر الامكان والتوقيف
على حالهما على سبيل الاعلام والاعلان وأما
الحكم عليهما من حيث ربط العبارة وتأدية الغرض
المقصود منها فلا حاجة للتعرض اليه والاتكاء
عليه حرصا على مايليق فى حق الاخوان من
الرعاية وعلى كل حال فظهور هاتين القطعتين
فى الملابس العربية هو حادثة ادبية لا بأس بها
وادخال اسلوب من التأليف جديد فى اللغات
المشرقية وأساس قد يبنى عليه ويؤتى فيما بعد
بما هو اصح منه وفى هذا القدر كفايه

وقول إبى السعود فى هذه المقالة، يثبت عدم كتابة أو عرض أية مسرحية عربية فى مصر حتى تاريخ ١٨٧٠/١١/١٤. بدليل أنه يعتبر ترجمة المسرحيتين المُعلن عنهما، أسلوباً جديداً غير معهود فى اللغة العربية فى مصر. بل ويعتبرهما الأساس الذى سُيبنى عليه اتجاه الكتابة المسرحية باللغة

العربية فى مصر. وهنا نتساءل : لماذا أنكر أبو السعود - الأديب المؤرخ (*) - جهود صنوع فى الكتابة المسرحية باللغة العربية ؟! وأين هى مسرحيات صنوع - الاثنتين والثلاثين - سواء المؤلفة أو المترجمة، من هذه الوثيقة ؟!

وإذا سرنا مع مجلة وادى النيل أيضاً، سنجدها بعد أربعة أيام من نشر المقالة السابقة، تقوم بنشر مقالة مسهبة فى نوفمبر وديسمبر من عام ١٨٧٠، عن عرض مسرحى بعنوان (أدونيس) أو (الشاب العاقل المجتهد فى تحصيل العلم الكامل)، أقيم فى مدرسة العمليات من قبل بعض الطلاب، أى أنه عرض للمسرح المدرسى. فنجد المجلة تتحدث عن موضوع المسرحية ومؤلفها ومغزاها الأخلاقى والتعليمى، وأخيراً تثبت قائمة بأسماء الممثلين من الطلاب المصريين وأدوارهم. ولطول المقالة، سنجتزىء منها هذه الفقرات :

" .. أزاد أهل المجلس استغراباً وانبساطاً واشتدو عجباً ونشاطاً بما حصل .... من تصوير كوميدية أى لعبة تخليعية مضحكة من نوع الألعاب التياترية فى خمسة فصول تسمى باسم (أدونيس) أو (الشاب العاقل المجتهد فى تحصيل العلم الكامل) كان قد ألفها من قبل وأحفظها للتلامذة باللغة الفرنساوية المُعلم لويز .... فقام بتصويرها وحسن إلقائها وتقريرها كل واحد منهم .... [من

(*) - قال فيليب دى طرازى، عن أبى السعود، فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية) [الجزء الأول - بيروت - المطبعة الأدبية - ١٩١٣ - ص(١٣٠)] : ولد عام ١٨٢٨، ودرس فى المدرسة الكلية التى أنشأها محمد على باشا فى القاهرة. ثم ندبته الحكومة إلى نظارة أعمالها فكان فى وقت الفراغ يواصل دروسه ويعكف على التأليف شعراً ونثراً. وحرر فى جريدة وادى النيل وكاتب أدباء زمانه. ونقل بعض كتب الفرنج إلى العربية. ومن تآليفه كتاب (منحة أهل العصر بمنتقى تاريخ مصر) نظم فيه مجمل حوادث تاريخ مصر للجبرتى. ووضع تاريخاً لفرنسا ألحقه بتاريخ ولاة مصر من أول الإسلام دعاه بنظم اللآلى. وباشر بترجمة تاريخ عام مطول وسمهُ (بالدرس التام فى التاريخ العام) طبع منه قسم سنة ١٢٨٩. وكان أبو السعود شاعراً مجيداً له ديوان طبع فى القاهرة أودعهُ كثيراً من فنون الشعر كالمديح والمراثى. ونبغ فى المنظومات المولدة كالمواليا والموشحات. وله أرجوزة نظم فيها سيرة محمد على باشا. وتوفى أبو السعود أفندى فى عام ١٨٧٨.

أجل] تمرين حافظة التلامذة وتعريفهم بقيمة التعليم وتوقيفهم على ثمرة تحصيل الفنون والعلوم ولعمرى أن تصوير هذه اللعبة وإن كانت ليست من حيث القيمة الأدبية الأوروبية وتفنن المعانى العربية من بدائع موليير أو حسن صنايع البهـا زهير وكـان اللعب بها فـى صحن المدرسـة علـى مجـرد ترابـيزة صغـيرة مستظرفة وضع عليها عدة حانوت حلاق مـن غير أبهـة ولا زخرفـة كما هـو شأن تصوير مثل هذه الألعاب الجارى تصويرها فى العادة بالتياترات المسـتعدة المعتادة غير أنها كانت آخذة بالفؤاد عند ذوى الألبـاب وأنفذ للمـراد فـى جملـة الألعاب من مثل تصوير لعبة مزين إشبيلية أو قصة حلاق بغداد (١).

(بقيـة)

الكلام على الكوميديه أى القصة التخليعية المضحكة المسماة باسم (آدونيس أو الشاب العاقل المجتهد فى تحصيل العلم الكامل) التى ألفها فى ثلاثة فصول الاديب الفاضل لويس فاروجيه معلم اللغة الفرنساوية بمدرسة العمليات المصرية لقصد تمرين تلامذة المدرسة المذكورة على مكارم الاخلاق الانسانيه

كنا وعدنا فى بعض اعداد صحيفة وادى النيل السالفة بأن نأتى فى بعض الاعداد الخالفة على سبيل الترويح للنفوس المكدودة والتفريج للقلوب المحدودة ببعض توضيح للتأليف النفيس المسمى باسم (آدونيس) تأليف المعلم لويس فاروجيه معلم لغة الفرانسيس بمدرسة العمليات المصريه التى حصل تصورها واللعب بها بمعرفة جماعة من تلامذة الفرقه الاولى بهذه المدرسة النافعة العصريه فى يوم ١٥ شهر زمبر الماضى (١٢ شهر شعبان الغابر) يوم امتحان هذه السنة المدرسية وأسلفنا القول هناك بأن أمثال هذه الالعاب هى عند ذوى الالباب بالنسبة للطلع عليها من باب الهزل المراد به الجد اذ المراد بها التمرين على مكارم الاخلاق بالعمل وتصوير الفضائل لقصد اكتسابها والرذائل لقصد اجتنابها بالفعل وتوضيح ذلك حسب الوعد هو كما يأتى بعد

---

(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الرابعة – عدد ٥٩ – ١٨٧٠/١١/١٨ – ص(٥،٤).

وبعد سرد موضوع المسرحية، قالت المجلة : " وتخلل هذه الحكايات عبارات لطيفة وأقوال وأفعال مضحكة ظريفة على لسان كل واحد من اللاعبين على حسب ما نيط إليه من الوظيفة يرجع معناها إلى عبرة صحيحة أو حكمة معتبرة مع تصوير اللعب فى أول فصل بحانوت حلاق وفى الثانى بحجرة من خان وفى الثالث بمحل مرسوم بالأشجار من بستان. وهذه قائمة الأشخاص اللاعبين مع من قام مقامهم من التلامذة النائبين وهم : قيصر الحلاق – محمد فهيم أفندى، أدونيس (شاب مملوك محسوب قيصر) – محمد رشاد أفندى، الموسيو دوشارم (سياح فرانساوى) – أحمد شوقى، الموسيو مونفرو (رفيق طريق للسياح المذكور) – أحمد عبد الوهاب أنسى أفندى، جيفار (صديق قيصر الحلاق) – نيازى أفندى، ريزينيه (رفيق أدونيس) – نديم أفندى، بومبه (ترجمان) – محمد وهبى أفندى، شارلوت (ولد بونفور) – محمد فاضل أفندى، كرونتار (صديق دوشارم) – شاكر أفندى. وكلهم أدّى وظيفته على أحسن وجه وأتقن كأنهم من أرباب الفن ....." (١).

وإذا كنا قد أسهبنا فى الاقتباس من هذه المقالة، فذلك كى نبين للقارىء مدى اهتمام مجلة (وادى النيل) بالنشاط المسرحى فى مصر فى تلك الفترة، وفى هذا العام على وجه التحديد. وأيضاً كى نبين أن المجلة لم يقتصر اهتمامها على نشاط عروض الأوبرا والكوميدى الفرنسى والسيرك وملعب الخيل، والإعلان عن المسرحيات المترجمة إلى اللغة العربية فقط، بل واتجه إلى نشاط المسرح المدرسى أيضاً.

وبناء على ذلك نقول : لماذا اهتمت مجلة (وادى النيل) بسرد هذا الوصف التفصيلى لعرض مسرحى أُقيم داخل أسوار إحدى المدارس، ولم تذكر أية إشارة عن عرض من عروض صنوع المسرحية، خصوصاً عروضه فى قصر الخديو، ذلك الخديو الذى كان يرعى هذه المجلة بصفة خاصة؟! وأيضاً لماذا لم تذكر المجلة أى خبر عن صنوع كمسرحى أو عن فرقته المسرحية،

---

(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الرابعة – عدد ٦٤ – ١٨٧٠/١٢/٥ – ص(٢-٤).

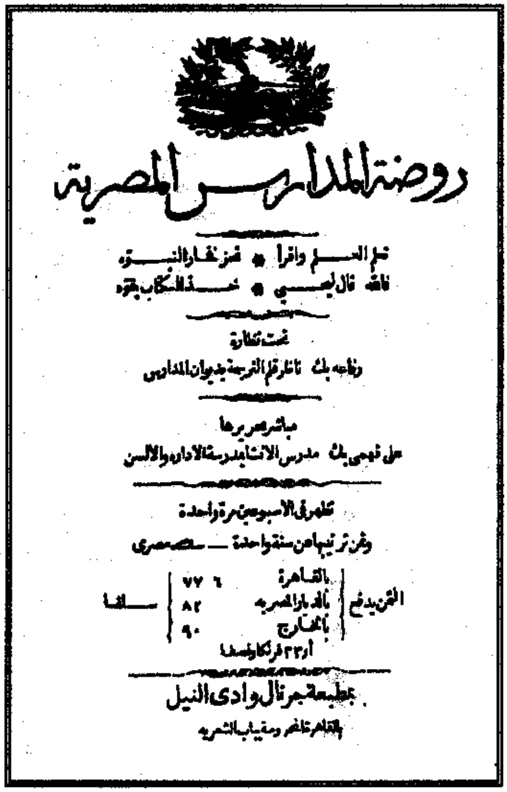
طوال عام ١٨٧٠ ؟! ... تساؤلات كثيرة تزيد شكوكنا في وجود صنوع كمسرحي في هذا العام الذي زعم صنوع أن بدايته كانت فيه !

وإذا قلنا إن نشاط صنوع المسرحي لم يبدأ في مصر عام ١٨٧٠، وبدأ عام ١٨٧١، سنجد وثيقة مهمة، عبارة عن بداية نشر أول مجموعة مسرحية باللغة العربية في مصر. وهذه الوثيقة نشرتها مجلة (روضة المدارس المصرية) على مدار ثلاثة أعداد بدأت في إبريل ١٨٧١، وانتهت في يولية من نفس العام (١). وهي عبارة عن كتاب بعنوان (كتاب النكات وباب التياترات) لمحمد عثمان جلال (*).

كتاب النكات وباب التياترات
بقلم محمد افندى عثمان
المترجم بديوان
الجهاديه
()
الفه برسم روضة المدارس المصريه
سنة ١٢٨٨

(١) – انظر : مجلة (روضة المدارس المصرية) – السنة الثانية – عدد ٣ – ١٨٧١/٤/٧، وعدد ٥ – ١٨٧١/٦/٣، وعدد ٧ – ١٨٧١/٧/٣.

(*) – ولد محمد عثمان جلال عام ١٨٢٨، وتعلم في مدرسة الألسن، وعين عام ١٨٤٤ بقلم الترجمة العلمية، ثم في الديوان العالي في عهد محمد علي باشا. ثم أخذه كلوت بك ليترجم بمجلس الطب، وتنقل في الوظائف الحكومية حتى كان في آخر عهده قاضياً بالمحكمة المختلطة، وتوفي في ١٨٩٨/١٢/٢٨. ومن آثارة الأدبية : العيون اليواقظ، بول وفرجيني، التحفة السنية في لغتي العرب والفرنسوية، الشيخ متلوف، كتاب الأربع روايات من نخب التياترات: وهو يجمع مسرحيات الشيخ متلوف، والنساء العالمات، ومدرسة الأزواج، ومدرسة النساء. وكتاب الروايات المفيدة في علم التراجيدة: وهو يجمع مسرحيات : أستير، وأفيجينيا، والإسكندر الأكبر. وكذلك مسرحية الثقلاء، ومسرحية المخدمين.


روضة المدارس المصرية

تحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها

علي فهمي بك مدرس الانشا بمدرسة الادارة والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

بالقاهرة ٦ ٧٧

بالديار المصرية ٨٢

بالخارج ٩٠

بمطبعة جرنال وادى النيل

وهذا الكتاب من الآثار المجهولة لهذا الرائد المسرحي (*)، الذي قال في مقدمته : " .... لا أزال أجهد نفسي، وأعمل براعي وطرسي، حتى أجمع كتاباً لم يسبقني إليه أحد، ولم يكن ظهر في هذا البلد. ثم لا أزال أطوف حول جزيرة العرب، وأغوص في بحر الأدب، حتى أعرف مده من جزره، وآتي منه بأنفس درّه. وأنسج مما غزلته الأقلام، وأحيك بعض ما وشاه الكلام، حتى أقدم صنعة صنعا، وأرصع تاج كسرى، وأنقش ديباج خيوى، لعله أن يكون شيئاً يهدى، أو فرضاً يودى ".

(*) – وقد نشرت هذه الوثيقة بصورة كاملة، مع دراسة نقدية لها، تحت عنوان (المسرح المصري المجهول: الفخ المنصوب للحكيم المغصوب – ريادة مسرحية مجهولة لمحمد عثمان جلال) – مجلة (المسرح) – عدد ١١٢ – مارس ١٩٩٨ – ص(٦٨-٧٦).

(كتاب النكات وباب التياترات)

ليس القصد من هذا الكتاب ولا الدخول فى ذلك الباب مجرد سرد ما ورد من النكات وما قيل
او سمع من المضحكات بل جل المرام مراعاة ما فيه الفائدة من الآداب وما يؤدى استماعه
الى التحصيل والاكتساب فان شجرة العلم اذا انتشرت فروعها على المتظلل وعكفت باوراقها
على الطالب المتأمل ولم يكن عندها ماء نكات جارى ولا نسيم مفاكهة سارى ضاقت انفاسه
وارتجت راسه ومن ثم ترى أغلب المتبحرين فى الحكم وسائر فلاسفة الامم تحتال على
درج الادب فى ثياب النكات وتجلى العلوم فى حلل المضحكات وان الحاذق من المدرسين
والمتقن من العلماء والمهندسين لابد له مما يروح به الاذهان ويداوى بذكره الارواح
والابدان فيسوق ما يروق ويحكى ما يذكى ويبسط ما يبسط واعلم ان روضة المدارس علومها
كثيره وبحار مسائلها غزيره فمن احتاج ذهنه الى الترويح وتاقت نفسه لان تستريح
قابله فى طريقه من هذا الكتاب حديقه وجنة مجاز أطرب من جنة حقيقه تغرد فيها أطيار
المجون وتجرى من تحتها أنهار الفنون والشجون فتجلس منه المخيله تحت مخادع مظلله
وقطوف مذلله ويرتوى ذهنه الصادى من عذب المفاكهه وتتنقل أفكاره من فاكهة الى
فاكهه هذا ولقد التزمت أن أجمع مما أراه من التياترات الاوروباويه ما احتوى على النكات
الشهيه فان الكتب التى من هذا القبيل فى كل جيل ما جعلت الا لتهذيب الاخلاق
وتذكية العقول على الاطلاق فلا تنظر للمضحك منها بنظر ساخر فما هو الا قول شاعر وفعل
ساحر واياك ان تنزلها منزلة الهذيان وتلبسها ثوب الهوان فان اوروباويين ما كان
السبب فى تقدمها واقدامها الا انها اتخذت من التياترات سلما فرقت به الى عنان السما
لانهم اكتسبوا منها الجراءه وجبروا على معرفة الكتابة والقراءه فقربوا بواسطتها كل بعيد
وعرفوا سديد الامور وغير السديد وتحاشوا ما يزرى بمكارم الاخلاق ويعين المرء على حب
النفاق كل ذلك خوفا من أن تقلد فيها أفعالهم فيجتنبوا وتعرض على الامة أعمالهم
فيناقشوا ويحاسبوا حتى أنفوا ارتكاب الرذائل وتحلوا بشعار الفضائل

وان كتبها من أدق المؤلفات نثرا ونظما وأصعبها قراءة وفهما فناهيك بترجمتها واخراجها
عن أصلها ونقلها الى عوائد غير أهلها فانها تعجز النحرير وتعضل الشيخ الكبير ولولا
ان سعادة مدير المدارس أمرنى وعلى تعريبها جبرنى لما تجاريت على الامر الجلل ولا
تعرضت لصعود هذا الجبل لكن بهمة هذا المدير المبارك الذى فى مجده لا يشارك الراقى
بعلومه أوج الشرف الراقم ببراعه مجموع التحف والطرف لا أزال أجهد نفسى وأعمل رأى
وطرسى حتى أجمع كتابا لم يسبقنى اليه أحد ولم يكن ظهر فى هذا البلد ثم لا أزال أطوف حول
جزيرة العرب وأغوص فى بحر الادب حتى أعرف مده من جزره وآتى منه بانفس دره وأنسج مما
غزلته الاقلام وأحيك بعض أوشاد الكلام حتى أقدم صنعة صنعا وارصع تاج
كسرى وأنقش ديباج خيوى لعله أن يكون شيئا يهدى او فرضا يؤدى وعساه أن يخطر
بالمسامع الكريمه ويتشرف بالعرض على ذى العواطف الرحيمه من بدل ما حل مصر بخصوبه
وغير ما لحقها بعذوبه وشيد ما تهدم من أركانها وعمر ما تخرب من بنيانها ذى السيف الصقيل
والظل الظليل سعادة أفندينا وولى نعمتنا الشهم اسماعيل فانه الاول من أسباب التعلم
والآخر من دواعى التمدن والتقدم نشأت بهمته المدارس فحسن شانها واجتهدت ببركته
شيوخها فافلح شبانها امد الله أيامه بالدوام وسخر لخدمته الليالى والايام وحفظه وحفظ
أنجاله الكرام ببركة النبى عليه الصلاة والسلام

وهذا القول يدل دلالة مباشرة على أن عثمان جلال من الرواد الأوائل فى الكتابة المسرحية المصرية باللغة العربيـة. وإذا كان يعقوب صنوع قد ظهر قبله لكان أشار إليه فى هذه المقدمة. علماً بأن يعقوب صنوع – وفقاً لأقواله – كان فى أوج شهرته فى هذه الفترة، بالإضافة إلى رعاية الخديو له ! أى أن عثمان جلال، فى هذا الوقت، لا يجرؤ على نكران صنوع بهذه الصورة ! وإذا قال قائل : إن عثمان جلال لم يذكر يعقوب صنوع لأنه المنافس له فى الكتابة المسرحية، سنرد عليه قائلين : ولماذا لم يردّ صنوع على زعم عثمان جلال وينشر هذا الردّ فى نفس المجلة، التى نشرت أجزاء من الكتاب على مدار ثلاثة أشهر، طالما أن له الريادة فى هذا الفن ؟! علماً بأنهما تاريخياً – إذا سلمنا بأقوال صنوع عن نفسه – مارسا الكتابة المسرحية فى نفس الوقت. وعلى ذلك نقول : إن إنكار عثمان جلال لنشاط صنوع المسرحى – فى هذه الوثيقة المنشورة – يزيد شكوكنا أكثر فى وجود صنوع كمسرحى فى هذا العام أيضاً.

وإذا كنا قد أثبتنا، من خلال أقوال الدوريات التى تتبعت الأنشطة المسرحية فى مصر فى عامى ١٨٧٠ و ١٨٧١، عدم وجود أية إشارة عن صنوع كمسرحى، فإننا أيضاً لم نجد له أى ذكر على الإطلاق بعد ذلك !

بين صنوع وسليم النقاش

تبعاً لأقوال صنوع ونقاده، أن نشاطه المسرحى استمر لمدة عامين، حتى أوقف الخديو إسماعيل هذا النشاط، بإغلاقه مسرح صنوع فى عام ١٨٧٢. بعد ذلك مباشرة كون صنوع جمعيتين أدبيتين تم إغلاقهما من قبل الخديو أيضاً. وهنا توسط أحمد خيرى باشا لصنوع عند الخديو إسماعيل، واستطاع أن يقنعه بأن يعقوب صنوع مواطن شريف جدير بتقدير الوطن، وبالفعل قُبلت الوساطة. ويعقب صنوع على ذلك – فى مذكراته – بقوله : " ومنذ ذلك اليوم أخذت أقضى سهراتى فى قصر عابدين مقر الخديوية، فتعرفت بجميع وزراء إسماعيل، وقد كلفنى معظمهم بتعليم أولادهم الفرنسية والإنجليزية. وهكذا عدت ابتداء من ذلك التاريخ إلى ما كنت عليه من قبل، أى شاعر البلاد " (١).

وتصل العلاقة بين الخديو وصنوع إلى درجة أن الخديو كلفه بالسفر فى عام ١٨٧٤ إلى أوربا فى رحلة سياسية سرية، لم يفصح صنوع عنها، "وإنما يذكر إنه أدى المهمة على خير ما تؤدى المهمات شبه الرسمية، وأنه حين عاد إلى مصر عكف على كتابة تقرير مفصل متضمناً أشياء كثيرة لم يشر إليها أبو نظارة وهو يروى تاريخه " (٢).

وظلت هذه العلاقة الحميمة بين صنوع والخديو حتى عام ١٨٧٨، عندما أصدر صنوع جريدته المشهورة فى مصر، فساءت العلاقة بينهما، كما هو معروف من أقوال صنوع ونقاده. وما يهمنا فى هذه الفترة التاريخية أن يعقوب صنوع كان يحتل مكانة كبيرة عند الخديو إسماعيل، قبل عام ١٨٧٤ وحتى عام ١٨٧٨، تلك المكانة التى جعلته من أشهر الشخصيات المصرية فى هذه الفترة، تبعاً لأقواله وأقوال نقاده.

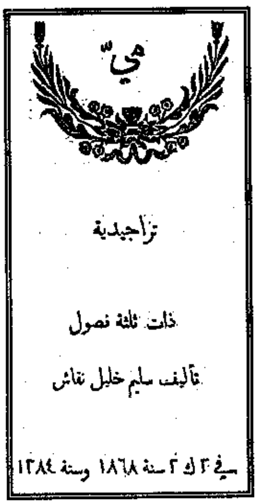
---

(١) – د. إبراهيم عبده – أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر – مكتبة الآداب – ١٩٥٣ – ص(٣٧).

(٢) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٣٨).

والمنطق يقول إن هذه المكانة – إذا كانت حقيقية – لا يستطيع أى إنسان أن ينكرها! فعلى سبيل المثال، إذا جاء شخص مصرى ليقيم مسرحاً عربياً فى هذه الفترة، التى يتمتع فيها صنوع بهذه الشهرة الفائقة، ولم يذكر جهود صنوع المسرحية السابقة، لكان صنوع أطاح به، لما يتمتع به من مكانة عند أولى الأمر، ولاسيما الخديو نفسه! ومن العجيب أن هذا الأمر حدث بالفعل فى عام ١٨٧٥، ولم يأتِ من مصرى، بل جاء من لبنانى يطلب المعونة من الخديو لإدخال فن المسرح العربى إلى مصر لأول مرة فى تاريخها ! ناكراً ومتجاهلاً تاريخ صنوع المسرحى ! ذلك التاريخ الذى لم يذكره أى إنسان حتى الآن، إلا صنوع نفسه !

ففى عام ١٨٧٥ نشر سليم خليل النقاش مسرحيته (مىّ)، وفى مقدمتها قال : " لما كانت ديار مصر مستوية على عرش التقدم بين الأمصار .... اتخذتُ مع الملتجئين إلى بابها نعم سبيل .... واهتديت بسنا الأفضال والإجلال. إلى باب يخفق فوقه لواء المجد والإقبال. وهو باب ..... أفندينا الخديو المعظم ولى النعم إسماعيل .... بأن أخدم عظمته بإدخال فن الروايات فى اللغة العربية. إلى الأقطار المصرية .... فأنعم علىّ بالقبول " (١).



(١) – سليم خليل النقاش – (مىّ) – ط١ – المطبعة الكلية – بيروت ١٨٧٥ – (المقدمة).

مقدمة الرواية

لما كانت ديار مصر مستوية على عرش التقدم بين الامصار * كانها ملكة تتقاطر لخدمتها الاقطار * جارّةً ذيول الفخر في العلم والتفنّن * وساحبةً مطارف النجاح في التمدّن * تحذتْ مع الملتجئين الى بابها نعمْ ميل * وأمّلتُ من نداها ارواء الغليل * واهتديت بسنا الافضال والاجلال * الى باب يخفق فوقه لواء المجد .الاقبال * وهو الباب المشيد الاركان المقصود من كل قاصٍ ودان * باب مَن لايخيب طالبه * ولاتحصى مكارمه ومناقبه * وليّ النعمة والاحسان * مَن لايحصر فضله انسان * ويكلّ في مدحه كل لسان * من ساد السود والبيض * با لسمر والبيض * وقصرت عن مهرته شهرة قيصر * وخفى لظهور مجده ذكر الاسكندر * وانتصرت طلائع طوالع شأنه وفضله * فكسرت جيوش ذكر كسرى بعدله * وامعن فيه الدهر فقال انه فاق معنًا بالحلم والاحسان * وفاضت عليه سحب البلاغة فازرى بسحبان * فلا تسمه بفسٍ وجدت عن انعامه لا عن النعمان * صاحب القدر والشان الجليل * افندينا الخديو المعظم وليّ النعم اسمعيل

مليكٌ له في كل مكرمةٍ يدٌ تجود فاين النيل والبحر والسحبُ
جرى حكمهُ في البيض والسود مثلما اقرّ لسامي فضلهِ العجم والعربُ

فالتمست هنا لك مطايا الآمال بان اخدم عظمته بادخال فن الروايات في اللغة العربيه * الى الاقطار المصريه * وهو الفنّ الذي اصبح في اوربا مدرسة الهيئة الاجتماعيه * فانعم عليّ با لقبول * وجاد با لسؤل وهو خير مجيب ومسئول * فبادرته بطبع هذه الرواية التي هي من النوع المعروف با لتراجيديه ودعوتها برواية ميّ وقد كنت ألّفتها في بيروت من ثماني سنوات وهي روايةٌ لحادثة تاريخية شهيرة

وأمام هذا القول نتساءل : كيف يجرؤ سليم النقاش بنشر هذا القول فى مقدمة مسرحية تتداول بين الناس، ويقول إنه يريد إدخال فـن المسـرح باللغـة العربيـة إلى مصر ؟! ألم يكن صنوع موجوداً قبله وأدخل بالفعل المسرح باللغة العربية إلى مصر ؟!

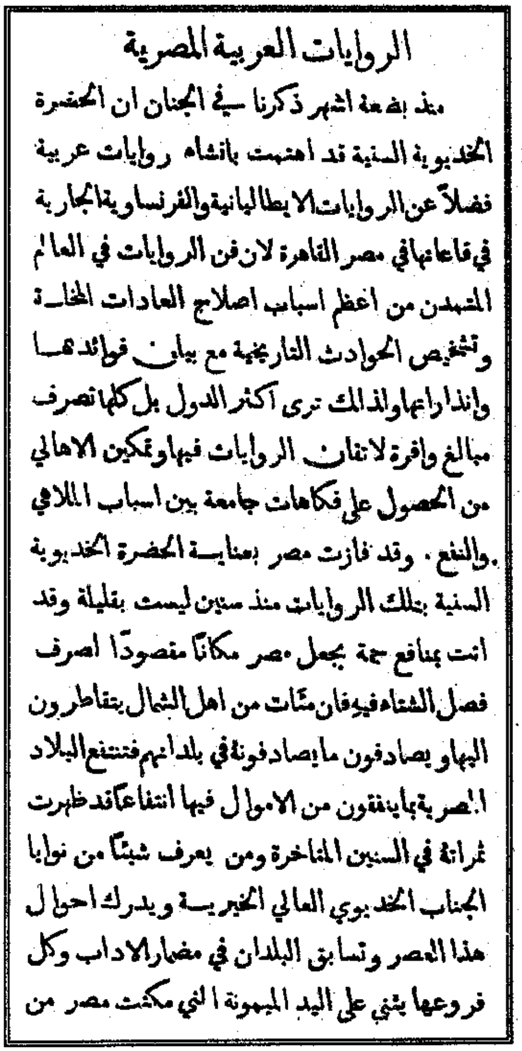
وإذا تركنا هذا القول الصريح من قبل سليم النقاش، سنجد مجلة (الجنان) فى يولية ١٨٧٥، تقول تحت عنوان (الروايات العربية المصرية) : " إن الحضـرة الخديوية السنية قد اهتمت بإنشاء روايات عربية فضلاً عن الروايات الإيطاليـة والفرنساوية الجارية فى قاعاتها فى مصر القـاهرة .... إن أكثرية الأهـالى لـم تتمكن من جنى الفوائد الكثيرة واللذة العظيمة الناتجة عن الروايات الجارية فـى مصر بها ولذلك صممت علـى إنشـاء الروايـات العربيـة .... صـدرت إرادتهـا السنية بأن يقوم جناب سليم أفندى نقاش بترتيب روايات عربية وتنظيمهـا علـى نسق موافق للنسق الأوربى وسليم أفندى المومـأ إليـه هـو ابـن شـقيق المرحـوم مارون نقاش الذى أدخل فن الروايات إلى الشرق وألف روايات شـهرتها تغنـى عن وصفها وقد اعتنى منـذ صغـره بهـذا الفـن وبـالآداب فـأتى ببراهين كافيـة أقنعـت جنـاب درانـت بك مدير الروايـات المصريـة بأهليتـه وحذقـه فصـدرت الإرادة الخديوية السنية بأن يقوم بعمل الروايات العربية .... بحيث يكون قادراً على الذهاب بجوق المشخصين إلى مصر القاهرة فى الخريف القادم " (١).

ونلاحظ أن قول المجلة، يشير صراحة بعدم وجود مسرح عربى فـى مصـر حتى هذا التاريخ (*)، ومـا يُعـرض فـى مصـر مـا هـو إلا مسـرحيات إيطاليـة

(١) – مجلة (الجنان) – الجزء الثالث عشر – يولية ١٨٧٥ – ص(٤٤٣).

(*) – ومن الجدير بالذكر، إن مجلة (الجنان) كان لها مندوب فى مصر، يكتب لهـا عـدة تقـارير عن مظـاهر التمـدن فـى القـاهرة، مثـل : المدارس والمعـامل والآلات والمكتبـة والتمـاثيل والقصـور والصناعـة والزراعـة والأبنيـة الجديـدة والطـرق الحديديـة والمراسـح والغنـاء والتلغرافات .. .. إلخ. ولم يذكر هذا المندوب أية أخبار عن صنوع، أو أية أخبار عن أى مسرح عربى أقيم فى مصـر فـى هـذه الفـترة. وللمزيـد عـن هـذه التقـارير، انظـر : مجلـة (الجنان) – الجزء السابع – ١٨٧١/٤/١ – ص(٢٢٧) وما بعدها.

وفرنسية فقط – والمقصود بذلك عروض الأوبـرا والكوميـدى الفرنسـى – وأن الشعب المصرى حتى هذا التاريخ، لم يستفد الاستفادة الكاملة من المسرح، لأنه يُعرض باللغتين الإيطالية والفرنسية. لذلك صممت الحكومة على إنشاء ووجود المسرح العربى فى مصر، وكلفت سليم النقاش بهذه المهمة. وأمام هذه الحقائق المنشورة، نتساءل : أين صنوع ومسرحه العربى ؟!



الروايات العربية المصرية

منذ بضعة اشهر ذكرنا في الجنان ان الحضرة الخديوية السنية قد اهتمت بانشاء روايات عربية فضلاً عن الروايات الايطاليانية والفرنساوية الجارية في قاعاتها في مصر القاهرة لان فن الروايات في العالم المتمدن من اعظم اسباب اصلاح العادات الخاصة وتخفيض الحوادث التاريخية مع بيان فوائدها وانذاراتها ولذلك ترى اكثر الدول بل كلها تصرف مبالغ وافرة لاتقان الروايات فيها وتمكين الاهالي من الحصول على فكاهات جامعة بين اسباب الملاهي والنفع . وقد فازت مصر بعناية الحضرة الخديوية السنية بتلك الروايات منذ سنين ليست بقليلة وقد اتت بمنافع جمة بجعل مصر مكاناً مقصوداً اصرف فصل الشتاء فيوفد مئات من اهل الشمال يتقاطرون اليها ويصادفون ما يصادفونه في بلدانهم فتنتفع البلاد المصرية بما ينفقون من الاموال فيها انتفاعاً قد ظهرت ثمراته في السنين المتأخرة ومن يعرف شيئاً من نوايا الجناب الخديوي العالي الخيرية ويدرك احوال هذا العصر وتسابق البلدان في مضمار الاداب وكل فروعها يثني على اليد الميمونة التي مكنت مصر من

وفى أغسطس ١٨٧٥، نجد سليم النقاش، يؤكد على ما سبق بمقالة كبيرة، قال فيها تحت عنوان (فوائد الروايات أو التياترات) أو (نسبة الروايات إلى هيئة الاجتماع) : " إن هيئة الاجتماع من أخص أسباب تقدم الإنسان وقد عرف ذلك من قبلنا الأوربيون فأوجدوا وسائط لتحسينها عندهم منها قاعات التشخيص المعروفة بالتياترو .... ولما رأيت كثيرين يردون خوض هذا الفن هرعت إليه وكان فيه فضلة فأرتشفتها وأخذت فى الاشتغال فيه وأنا بين خوف ورجا ولما كانت وسائط بلادنا المادية قاصرة عن إنجاح مطلبة طمحت بى أفكارى إلى معالجة مقصدى فى غيرها وإذ كنت أسمع بما نال مصر من رفعة الشأن بين الأمصار إذ فاقت ما سواها من الأقطار الشرقية فى التهذيب والتمدن ونجحت نجاحاً عظيماً فى المعارف والعلوم قصدتها .... ولما تعرفت ببعض أعيان مصر الكرام بسطت إليهم أمرى وأطلعتهم على ما بسرى فأوعزوا إلىّ أن ألتجىء إلى المراحم السنية الخديوية فهى ملجأ الراجى ومنية الراغب ومأمول الطالب ففعلت وهكذا بلغت فوق ما تمنيت من أفضال جنابه العالى وأحسن إلىّ بقبول طلبى وذلك بأن أدخل فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية فعدت إذ ذاك لأجهز فى بيروت جماعة للتشخيص وألفت بعض روايات وبعد جمع الجماعة باشرت دراسة الروايات فأتقن أكثرها وعما قليل يتم اتقانها كلها فأسير بالجماعة لأجرى هذه الخدمة فى الديار المذكورة"(١).

وفى أكتوبر ١٨٧٥ تخبرنا مجلة (الجنان)، إن الشام أصيبت بوباء الكوليرا، فصدرت الأوامر بتأجيل سفر فرقة سليم النقاش إلى مصر، مما جعل الفرقة تعرض بعض مسرحياتها العربية فى بيروت كتدريب عملى قبل عرضها فى مصر. وبسبب هذا التأجيل خسرت مصر مشاهدة المسرح العربى. كما أكدت المجلة كثيراً فى مقالتها أن سليم النقاش هو أول من سيدخل المسرح العربى إلى مصر. ولطول المقالة سنجتزىء منها هذه الفقرات، التى جاءت تحت عنوان (الروايات الخديوية التشخيصية) :

(١) – مجلة (الجنان) – الجزء الخامس عشر – أغسطس ١٨٧٥– ص(٥١٩).

الروايات الخديوية التشخيصية

في جزء سابق من الجنان نشرنا جملة طويلة عن الروايات التشخيصية الخديوية العربية التي سلم انشاؤها الى جناب الاديب البارع سليم افندي خليل النقاش وسع له بان ياتي مدينة بيروت لقيام التعليم فيها في مدة الصيف وذكرنا فيها ما رايناهُ عند ذلك في التاعمرين ما يدل على اتقان الروايات وبلوغ المشخصين باللغة العربية درجة من الاتقان في برهة قصيرة لاينتظر بلوغهم اياها في اقل من خمس سنوات . ولولا موانع الهواء الاصفر لكان سليم افندي الموما اليه والمشخصون والمشخصات في مصر القاهرة منذ شهر ايلول للابتداء في التشخيص في ذلك الشهر على ان البلية التي بلينا بها وانقطاع المراكب عن قبول الركاب من الديار السورية المصابة بالوباء منعهم جميعاً عن ان يفوزوا بالمرغوب وقد خسر بذلك بدون ريب وهذا موجب للاسف والكدر عند كل الذين يتمنون الحصول على روايات عربية أدبية مفيدة في الديار المصرية وغيرها لاننا نعلم ان نجاحها في مصر ينفعنا هنا لانهُ ينشط القوم على الاقتداء بها وقد راينا بداية لذلك الاقتداء على انهُ لا سبيل الى رد ما فات . وبعد رجوع سليم افندي من الجبل الح عليهِ اصدقاؤُهُ بان يشخص رواية او روايتين على مرأى من الجمهور ليرى حال المشخصات ويزيد تمرين القوم فاجاب طلبهم وشخص رواية البخيل ورواية مي فلا ينبغي ان نتكلم عن رواية البخيل التي هي من تاليف المرحوم عمومارون المشهور فان عنصر المشخصات فيها قليل بالنسبة الى رواية مي

" فى جزء سابق من الجنان نشرنا جملة طويلة عن الروايات التشخيصية الخديوية العربية التى سلم إنشاؤها إلى جناب الأديب البارع سليم أفندى خليل النقاش .... ولولا موانع الهواء الأصفر [وباء الكوليرا] لكان سليم أفندى الموما إليه والمشخصون والمشخصات فى مصر القاهرة منذ شهر أيلول للابتداء فى التشخيص فى ذلك الشهر على أن البليّة التى بلينا بها وانقطاع المراكب عن قبول الركاب من الديار السورية المصابة بالوباء منعهم جميعاً عن أن يفوزوا بالمرغوب وقد خسر بذلك بدون ريب وهذا موجب للأسف والكدر عند كل اللذين يتمنون الحصول على روايات عربية أدبية مفيدة فى الديار المصرية .... وبالجملة نقول إن ما رأيناه من التشخيص الابتدائى هنا يحملنا على الحكم بنجاح سليم أفندى وبانتظار حصول اللغة العربية بواسطة المساعدات الخديوية على مشخصين محافظين على الآداب وأسباب المنافع وعلى تحريك العناصر الممدوحة فى الأمة .... وإنه بواسطة عناية جناب صاحب العزة درانت بك وأنظاره الناتجة عن التفات الجناب الخديو العالى يكون للغة العربية فى سنتين موقف تشخيص ليس بأقل إتقان من موقف الأفرنج " [١].

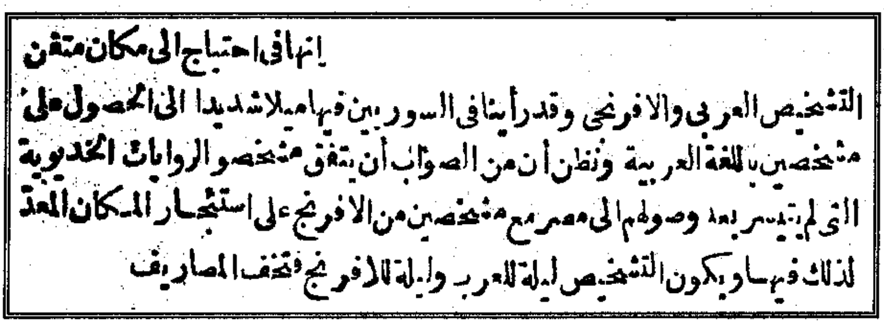
وبعد عام تمّ القضاء على وباء الكوليرا، وبدأت فرقة سليم النقاش استعدادها للقدوم إلى مصر. ومن المنطقى – فى هذا الوقت – أن تأتى الفرقة عن طريق البحر إلى الاسكندرية، التى ستشهد مولد المسرح العربى فى مصر. وهنا وجدنا مجلة (روضة المدارس المصرية)، وقبيل وصول الفرقة – وتحديداً فى ١٨٧٦/١١/١٧ – تؤكد أن المسرح العربى لم يكن موجوداً من قبل، لذلك تحث أهالى الاسكندرية على تجهيز المسرح المناسب لعروض هذه الفرقة، بجانب عروض الفرق الأجنبية الموجودة فى الاسكندرية. وعن هذه الأمور، تقول المجلة، تحت عنوان (الاسكندرية) :

" .... إن هذه المدينة قد أصبحت بعناية الحضرة الخديوية الإسماعيلية من أجلّ مدن الشرق بترتيبها وتنظيمها وأبنيتها وشوارعها فقد اكتسبت شهرة

---

(١) – مجلة (الجنان) – الجزء العشرون – ١٨٧٥/١٠/١٥ – ص(٦٩٥).

تنظيمية فى هذا الزمان فضلاً عن شهرتها التاريخية .... أنها فـى احتيـاج إلـى مكان متقن للتشخيص العربى والأفرنجـى وقـد رأينـا فـى السـوريين فيهـا ميـلاً شديداً إلى الحصول على مشخصين باللغة العربيـة ونظـن أن مـن الصـواب أن يتفق مشخصو الروايات الخديوية التى لم يتيسر بعد وصولهم إلـى مصـر مـع مشخصين من الأفرنج على استئجار المكان المعد لذلك فيها ويكون التشـخيص ليلة للعرب وليلة للأفرنج " (١).



إنها في احتياج الى مكان متقن
التشخيص العربي والافرنجي وقد رأينا في السوريين فيها ميلا شديدا الى الحصول على
مشخصين باللغة العربية ونظن أن من الصواب أن يتفق مشخصو الروايات الخديوية
التي لم يتيسر بعد وصولهم الى مصر مع مشخصين من الافرنج على استئجار المكان المعد
لذلك فيها ويكون التشخيص ليلة للعرب وليلة للافرنج فتخف المصاريف

ومن الجدير بالذكر، إن الأقوال السابقة فى مجملها، تعتبر أدلة قوية على أن سليم خليل النقـاش، هـو أول مـن أدخـل فـن المسـرح العربـى فـى مصـــر، لا صنوع. وإذا كان لصنوع أى نشاط مسرحى، لكانت هذه الأقوال أشـارت إليـه، لما يتمتع به فى هذا الوقت من مكانة مرموقة عنـد الخديـو. ذلـك الخديـو الـذى لجأ إليه سليم كى يقوم بمهمة إدخال الفن المسرحى باللغة العربية لأول مرة فى مصر.

هذا بالإضافة إلى أن سليم النقاش فى ذلك الوقت، كان يطرق كل بـاب حتـى يصل إلى مراده بالدخول إلـى مصـر لإقامـة المسـرح العربـى بهـا. فمـن غيـر المعقول أن ينكر الرائـد الوحيـد فـى مجـال نفس الفـن الـذى يريـد إدخالـه إلـى مصر! وهذا ينطبق أيضـاً علـى الصحـف التـى أكـدت ريـادة سليم، ولـم تذكـر إشارة واحدة عن صنوع ! تلك الصحف التى كان من المفروض عليها أن تمهد

(١) – مجلة (روضة المدارس المصرية) – عدد ٢٠ – ١٨٧٦/١١/١٧ – ص(٩–١٢).

السبيل لدخول سليم إلى مصر تمهيداً طبيعياً، بأن تذكر جهود صنوع المسرحية باعتباره الرائد الأول! ولكنها أثبتت أن سليم النقاش هو أول من أدخل الفن المسرحي العربي إلى مصر، وفي نفس الوقت لم تذكر يعقوب صنوع بأية إشارة !

وأخيراً تأتي فرقة سليم النقاش إلى مصر، وتستقبلها الاسكندرية استقبالاً حافلاً، أخبرتنا به جريدة (الأهرام) في ديسمبر ١٨٧٦، قائلة تحت عنوان (الروايات العربية) : " لأمر غنى عن البيان أن تشخيص الروايات يعد في الوسائل الأولى التي بها أدمجته الهيئة الاجتماعية وأحكم نظامها وما تم عن هذا المبدأ الحسن من الفوائد الجلية يقصدنا عن الإسهاب في الشرح لتثبيت ما أوردناه فضلاً عن أن جميع البلاد المتمدنه توالى هذا العمل أتم مراعاة وتسهل السبل لإتقانه. وبناء على ذلك يسرنا أن نرى وأبنائنا نحن العرب شباباً أقدموا إلى ساحة هذا المضمار وخاضوا في جوانبه وتعلموا جميع أبوابه وأدركوا ما أدركوا بحزم اقترن بالثبات وأحكموا ما أحكموا بجهاد قومته الفطنة فرجعوا إلينا فوارس محنكة. وكان ممن نبغ فيهم وحاز قصب السبق بينهم ذاك الفتى اللبيب والحاذق الأديب سليم أفندى نقاش الذى تلقى هذا الفن عن عمه المرحوم الخواجا مارون النقاش المبدع هذا العلم في الأقطار السورية ويسرنا الآن أن نعلن بأنه حضر في هذه الأثناء إلى مدينتنا الاسكندرية مع رفقته المؤلفة من رجال ونساء ليقدم للجمهور ثمرة تعبه " (١).

ومن الملاحظ أن جريدة الأهرام في حديثها عن المسرح في مصر، وعن قدوم فرقة سليم النقاش، لم تذكر أية إشارة لوجود صنوع كمسرحي ! علماً بأنها ذكرته كصحفي عام ١٨٧٨، عندما أصدر جريدته أبي نظارة، ولم تذكره كمسرحي أيضاً (٢). هذا بالإضافة إلى أن يعقوب صنوع عندما أصدر جريدته في مصر عام ١٨٧٨، كان كثيراً ما يمدح جريدة الأهرام ومؤسسيها سليم

---

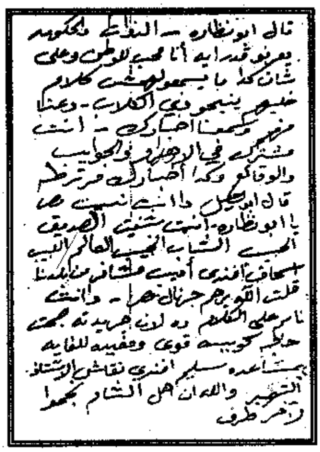
(١) – جريدة (الأهرام) – عدد ٣٠ – ١٨٧٦/١٢/١ – ص(٤).

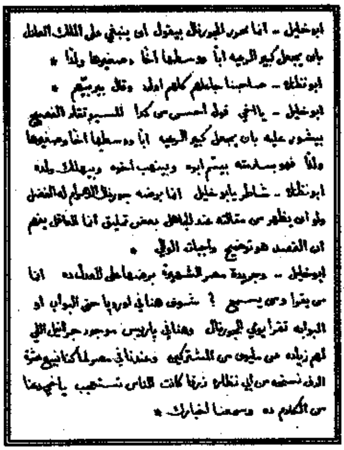
(٢) – انظر : جريدة (الأهرام) – عدد ٨٨ – إبريل ١٨٧٨ – ص(٤).

وبشارة تقلا ! وأيضاً كان يمدح جريدة مصر، ومؤسسيها سليم النقاش وأديب إسحاق، بعد تركهما التمثيل المسرحى ! وأيضاً حافظ صنوع على هذا المديح بعد سفره إلى فرنسا (١).

ومن الجدير بالذكر، إن أديب إسحاق كتب بياناً، بمناسبة نقل جريدة مصر إلى الإسكندرية، عام ١٨٧٧، قال فيه : " كان من همى السعى فى استكمال أسباب التقدم لهذه الجريدة [يقصد جريدة مصر] وإصلاح شأنها. وما برحت مهتماً بذلك مشتغلاً به، إلى أن فطن لما فى خاطرى صديقى الأبر الأديب الذكى النفس سليم أفندى النقاش منشيء التياترو العربى ومديره حفظه الله فرام أن يجدد لى ما أعرف من مساعدته، وبسط لى يد المودة فاستقبلتها بيد القبول، وتعاقدنا شركة ودادية نكون بها يداً واحدة على النهوض بأمر الجريدة " (٢).

والسؤال الآن : أين يعقوب صنوع وتاريخه المسرحى أمام هذا التجاهل من سليم النقاش أولاً، ومن جريدة الأهرام ثانياً، ومن أديب إسحاق ثالثاً ؟!





أقوال صنوع فى صحفه، عن سليم النقاش، وأديب إسحاق، وجريدة الأهرام

---

(١) – انظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ٤ – فى ١٨٧٨/٤/١٠، وعدد ٨ – فى ١٨٧٨/٤/٢٨، وعدد ١١ – فى ١٨٧٨/١٠/٢٢، وعدد ٢١ – فى ١٨٧٩/١/٨، وعدد ١٠ – السنة الثالثة – فى ١٨٧٩/٥/٢١، وعدد ١٢ – فى ١٨٧٩/٦/٤.

(٢) – أديب إسحاق – الكتابات السياسية والاجتماعية – جمعها وقدم لها : ناجى علوش – دار الطليعة – بيروت – ط١ – ١٩٧٨ – ص(٣٥٦،٣٥٧).

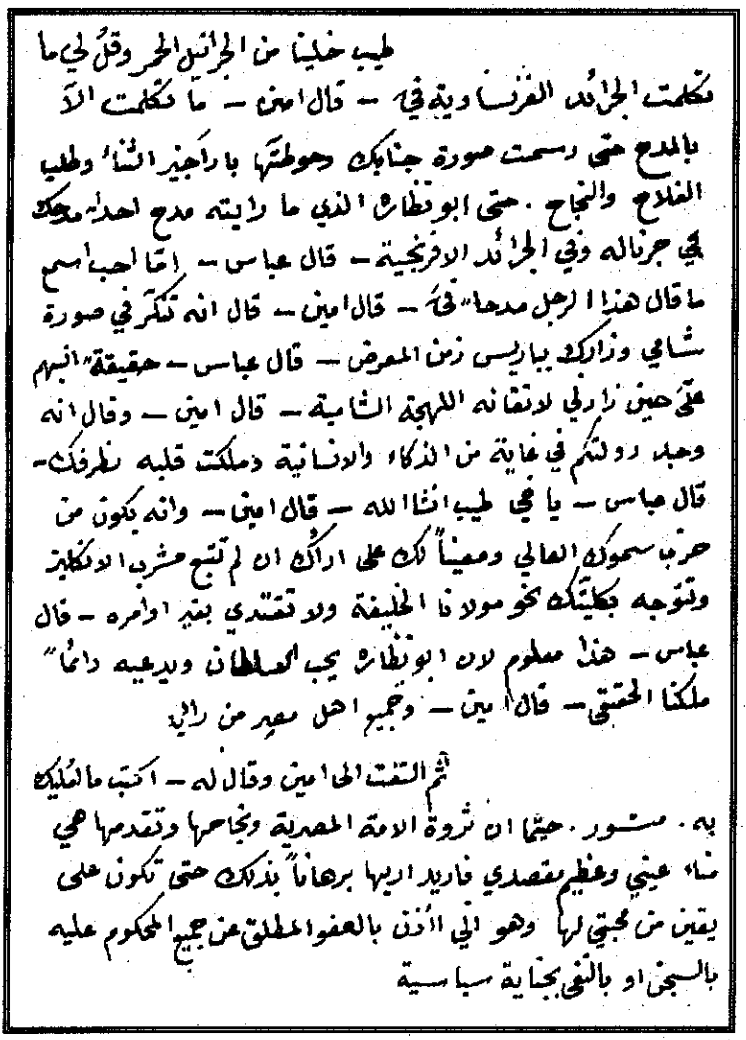
لا وجود مسرحى حتى الوفاة

تبعاً لأقوال صنوع ونقاده، إنه نُفى إلى فرنسا فى عام ١٨٧٨، وظل بها حتى وفاته عام ١٩١٢. وطوال هذه الفترة وهو فى عداء كبير مع حكام مصر – من خلال صحفه – خصوصاً الخديو إسماعيل وابنه الخديو توفيق. وإذا كنا لم نجد أية إشارة عنه فى الصحف المصرية كمسرحى منذ عام ١٨٧٠، وحتى نفيه! فمن المنطقى ألا نجدها بعد سفره، أثناء حكم إسماعيل وتوفيق بسبب هذا العداء. أما فترة حكم الخديو عباس باشا – بداية من عام ١٨٩٢ – فكانت فترة وفاق بينه وبين صنوع، استطاع صنوع إثباتها والحديث عنها فى صحفه.

ففى فبراير ١٨٩٢، كتب صنوع تحت عنوان (الخديو عباس والإنكليز الخساس)، تشخيصة تياترو وقعت بمصر القاهرة بسراية عابدين، مركبة من ثلاثة فصول. ومما جاء فى هذه التشخيصة، الحوار التالى بين الخديو عباس، وأمين :

قال عباس ".... قل لى ما تكلمت الجرائد الفرنساوية فىّ. قال أمين: ما تكلمت إلا بالمدح حتى رسمت صورة جنابك وحوطتها بأراجيز إنشاء وطلب الفلاح والنجاح. حتى أبو نظارة الذى ما رأيته مدح أحداً مدحك فى جرنالـه وفى الجرائد الأفرنجية. قال عباس: أحب أسمع ما قال هذا الرجل مدحاً فىّ. قال أمين: قال إنه تنكر فى صورة شامى وزارك بباريس زمن المعرض. قال عباس: حقيقة إنبّهم علىّ حين زارنى لإتقانه اللهجة الشامية. قال أمين: وقال إنه وجد دولتكم فى غاية من الذكاء والإنسانية وملكت قلبه لظرفك. قال عباس: يا خى إنشاالله. قال أمين: وإنه يكون من حزب سموك العالى ومعيناً لك على آرائك إن لم تتبع مشرب الإنكليز وتتوجه بكليتك نحو مولانا الخليفة ولا تقتدى بغير أوامره. قال عباس: هذا معلوم لأن أبو نظارة يحب السلطان ويدعيه دائماً ملكنا الحقيقى. قال أمين: وجميع أهل مصر من رأيه .... [وفى نهاية التشخيصة جاءت هذه العبارة على لسان عباس] ثم التفت إلى أمين وقال له:

أكتب ما أمليك به. منشور. حيثما إن ثـروة الأمـة المصريـة ونجاحها وتقدمهـا هي مناء عيني وعظيم مقصدى فأريد أريها برهاناً بذلك حتى تكون علـى يقيـن من محبتى لها وهو إنى الأذن بالعفو المطلق عن جميع المحكـوم عليه بالسـجن أو بالنفى بجناية سياسية " [١].

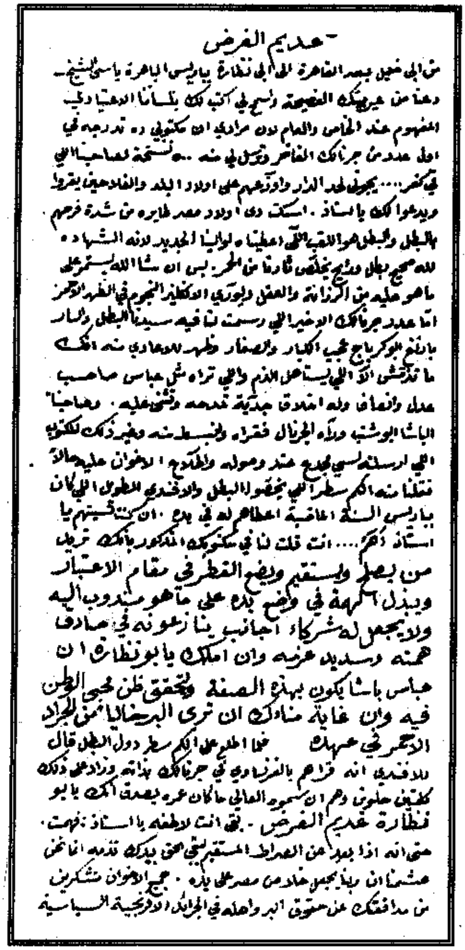


طيب خلينا من الجرانيل الحر وقل لي ما
تكلمت الجرانيل الفرنساوية فيّ — قال امين — ما تكلمت الا
بالمدح حتى رسمت صورة جنابك حوطتها بازاهير الثنا وطيب
الفلاح والنجاح. حتى ابو نظارة الذي ما رايته مدح احداً مدحك
في جرناله وفي الجرانيل الافرنجية — قال عباس — انا احب اسمع
ما قال هذا الرجل مدحاً فيّ — قال امين — قال انه تكرر في صورة
شابي وزاركم بباريس زمن المعرض — قال عباس — حقيقة انهم
حتى حين زارني لاتقانه اللهجة الشامية — قال امين — وقال انه
وجد دولتكم في غاية من الذكاء والانسانية وملكت قلبه بظرفك —
قال عباس — يا حبي طيب انشا الله — قال امين — وانه يكون من
حزب سموك العالي ومعيناً لك على ادراكه ان لم تتبع مشرب الانكليز
وتتوجه بكليتك نحو مولانا الخليفة وان تقتدي بنيّر اوامره — قال
عباس — هذا معلوم لان ابو نظارة يحب السلطان ويدعيه دائماً
ملكنا الحقيقي — قال امين — وجميع اهل مصر من رايه

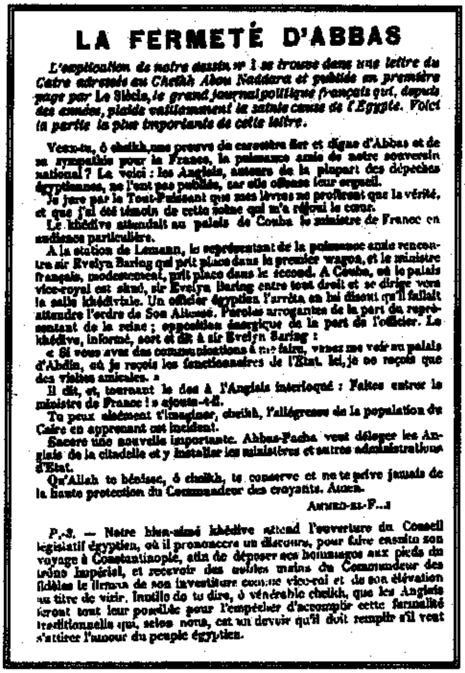
ثم التفت الى امين وقال له — اكتب ما امليك
به. منشور. حيثما ان ثروة الامة المصرية ونجاحها وتقدمها هي
مناء عيني وعظيم مقصدي فاريد اريها برهاناً بذلك حتى تكون على
يقين من محبتي لها وهو اني الاذن بالعفو المطلق عن جميع المحكوم عليه
بالسجن او بالنفي بجناية سياسية

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٥ – عدد ٢ – ١٨٩٢/٢/١٠.

وبعد أيام قليلة من كتابة هذه التشخيصة، خصص صنوع عدداً كاملاً من جريدته للحديث عن الخديو عباس. وفى هذا العدد، وجدنا مقالة مدح من صنوع، كتبها تحت عنوان (رزانة عباس الشّهم وكيد الإنكليز الوهم). وأيضاً وجدنا خُطبة منشورة باللغة الفرنسية، ألقاها الخديو عباس فى افتتاح مجلس الشُورى بمصر. وأخيراً نشر صنوع خطاباً جاءه من أبى خليل من القاهرة يحكى عن علاقة الخديو عباس بصنوع (١).



عديم الغرض



LA FERMETÉ D'ABBAS

L'explication de notre dessin n° 1 se trouve dans une lettre du Caire adressée au Cheikh Abou Naddara et publiée en première page par Le Siècle, le grand journal politique français qui, depuis des années, plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte. Voici la partie la plus importante de cette lettre.

Veux-tu, ô cheikh, une preuve du caractère fier et digne d'Abbas et de sa sympathie pour la France, la puissance amie de notre souverain national? La voici : les Anglais, auteurs de la plupart des dépêches égyptiennes, ne l'ont pas publiée, car elle offense leur orgueil.

Je jure par le Tout-Puissant que mes lèvres ne profèrent que la vérité, et que j'ai été témoin de cette scène qui m'a réjoui le cœur.

Le khédive attendait au palais de Couba le ministre de France en audience particulière.

A la station de Lemann, le représentant de la puissance amie rencontra sir Evelyn Baring qui prit place dans le premier wagon, et le ministre français, modestement, prit place dans le second. A Couba, où le palais vice-royal est situé, sir Evelyn Baring entre tout droit et se dirige vers la salle khédiviale. Un officier égyptien l'arrête en lui disant qu'il fallait attendre l'ordre de Son Altesse. Paroles arrogantes de la part du représentant de la reine ; opposition énergique de la part de l'officier. Le khédive, informé, sort et dit à sir Evelyn Baring :

« Si vous avez des communications à me faire, venez me voir au palais d'Abdin, où je reçois les fonctionnaires de l'Etat. Ici, je ne reçois que des visites amicales. »

Il dit, et, tournant le dos à l'Anglais interloqué : Faites entrer le ministre de France ! » ajouta-t-il.

Tu peux aisément t'imaginer, cheikh, l'allégresse de la population du Caire en apprenant cet incident.

Encore une nouvelle importante. Abbas-Pacha veut déloger les Anglais de la citadelle et y installer les ministères et autres administrations d'Etat.

Qu'Allah te bénisse, ô cheikh, te conserve et ne te prive jamais de la haute protection du Commandeur des croyants. Amen.

Ahmed-el-F...

P.-S. — Notre bien-aimé khédive attend l'ouverture du Conseil législatif égyptien, où il prononcera un discours, pour faire ensuite son voyage à Constantinople, afin de déposer ses hommages aux pieds du trône impérial, et recevoir des nobles mains du Commandeur des fidèles le firman de son investiture comme vice-roi et de son élévation au titre de vizir. Inutile de te dire, ô vénérable cheikh, que les Anglais feront tout leur possible pour l'empêcher d'accomplir cette formalité traditionnelle qui, selon nous, est un devoir qu'il doit remplir s'il veut s'attirer l'amour du peuple égyptien.

(١) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٥ – عدد ٤ – ١٨٩٢/٢/٢٥.

وفى مارس ١٨٩٢، نشر صنوع خطاباً جاءه من أحد الأشخاص، يشكره على مدحه للخديو عباس. ويُعلق صنوع على هذا الخطاب بقوله : " فى عددنا القابل سندرج ما ننتخبه من القصائد أو المقالات المادحة فى عباس باشا الواردة إلينا من مصر وإسكندرية " (١). وفى نفس العدد نشر صنوع صورة للخديو عباس محاطة بخطاب باللغة الفرنسية، قال عنه تحت عنوان (العفو) :

" قد حوطنا صورة دولة الخديو بنسخة جواب أرسله إلى جنابه المسيو جون نينت، نقلناه من جريدة المونيطور دو قنصلاه، والرفو دبلوماتيك، لما رأينا فيه من الأهمية والصلاح. وهو لالتماس العفو من الخديو عن المصريين المنفيين. وكنا أردنا ترجمته بحروفه بالعربى لكن لضيق المجال لم يمكننا ذلك، فأكتفينا بتلخيص معناه .... فمعنى مكتوبه إلى الخديو التحية والمدح على صفاء نيته وخلوص طويته وطهارته مما يشوب الخواطر. ولذلك نراه محبوباً مألوفاً لدى رعيته فارحين بقدومه مؤملين بلوغ المراد وإنقاذ البَر من أيدى الأجنبى. وقال إن المولى قد حلاّه برزانة العقل وتوقد النباهة وغرس فى أصله خصائل الكرم والحلم، وتطلبه المنّ بالعفو عن أخوانه المصريين الذين لم يعرفوا لهم ذنباً سوى تحركتهم لمنع سلطة من أثقل كاهل البر بالديون الباهظة وتسبب فى دخول الإنكليز فى وادينا. والبرهان على عدّم سوء مقاصدهم أن المصالح التى جرت فى تدوينها الإنكليز فهى بعض مما قرروه هؤلاء الوطنيون المنفيون. وإلى الآن تشهد به المنشورات التى صدرت فى عهدهم وأنهم موافقون مشرب سموه العالى فى أن مصر للمصريين بحماية جناب السلطان عبد الحميد خان خليفتنا المعظم. وختم قوله بالتماسه من الخديو بقبول رجاه وتنفيذ العفو عن المنفيين وعدم إصغاء دولته إلى المدلسين والملونين " (٢).

---

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ٥ – ١٨٩٢/٣/١٠.

(٢) – السابق.

Les Chefs du Parti national égyptien nous demandent de publier ici le sympathique portrait du jeune khédive, en témoignage de l'espoir qu'ils placent en lui pour la délivrance de leur malheureux pays. Nous adhérons à leur désir et croyons ne pouvoir mieux accompagner ce portrait que par la lettre adressée à Son Altesse, le 14 février, par M. John Ninet, dont le texte *in-extenso* a paru le 3 et le 5 mars, dans le *Moniteur des Consulats* et dans la *Revue Diplomatique*. Voici cette lettre intéressante :

Monseigneur,

Dieu, qui tient la destinée des nations dans ses mains, a retiré Votre père de ce monde.

En le quittant, jeune encore, Tewfik a laissé l'Egypte au pouvoir de l'étranger. Pour dissimuler des vues plus égoïstes, et sous prétexte de la régénérer, l'Angleterre la retient comme un otage, en garantie de dettes douloureuses, contractées par votre aïeul, Ismaïl pacha. Une hypothèque politico-financière, prise par la force brutale, au mépris du droit des gens, sur six millions d'Egyptiens, jamais consultés !!!

Et, cependant, Monseigneur, chacune des réformes introduites jusqu'ici, par l'envahisseur, a été empruntée au programme des patriotes exilés, qui fut reproduit, après les événements, par la presse européenne.

Ce programme, Altesse, bien des personnages que les poursuites politiques respectèrent, et qui occupent, aujourd'hui, de hautes fonctions, l'approuvèrent. L'histoire en possède la preuve.

Et pourquoi sont-ils exilés, ces Egyptiens, Vos frères, Vos compatriotes? Pour avoir tenté de mettre en pratique, avec le concours du pays soulevé tout entier, les améliorations reconnues urgentes par Votre père lui-même, et qu'il leur avait promises formellement.

Altesse, c'est l'histoire qui parle.

Votre illustre trisaïeul, Mohamed Ali, supprimait les hommes qui entravaient son chemin. Mais, toujours, il amnistiait ceux auxquels il accordait la vie.

Il m'est permis de parler des choses de cette époque. En 1838, j'étais au milieu des fellahs, où je servais Mohamed Ali et l'agriculture.

Monseigneur, la volonté insondable qui Vous a pris par la main, à Vienne, inopinément, pour Vous faire asseoir sur le trône qu'occupait Votre père, est la même qui a rappelé Tewfik à Dieu, avant qu'il ait pu accomplir sa tâche.

L'Être suprême est miséricordieux.

Or, Monseigneur, la Providence Vous a fait la grâce d'arriver au sein de Vos sujets, pur de toute contamination politique étrangère : Faveur immense, que vous apprécierez plus tard.

A peine êtes-Vous entré au Caire, Altesse, que les populations se sont tournées vers Vous, l'âme gonflée de tristesse, mais heureuses de l'espérance que Votre présence excitait dans leur cœur. Les exilés, eux-mêmes, prient Dieu qu'il vous éclaire et vous guide.

Mais, Altesse, malgré ces présages de bonne augure, si Vous comptez beaucoup d'amis en Egypte, Vous ignorez le nombre des ennemis et des indifférents non moins dangereux, que Vous y pouvez avoir. L'ostracisme des patriotes fomente partout des haines.

Un prince, Monseigneur, se fait chérir par sa clémence, ainsi que par son amour pour l'équité. Voulez-Vous gagner, sans exception, l'affection de tous les Egyptiens — soyez généreux et magnanime. Oubliez le passé, amnistiez tous ces hommes honnêtes, qui expient, à l'étranger la faute — en est-ce une ? — d'avoir voulu retirer leur patrie des griffes de l'usure et des intrigues occidentales. Rappelez-les tous. L'Egypte, sur la voie des réformes, n'aura pas de meilleurs serviteurs qu'eux, ainsi que Vous, Monseigneur. Les esprits se calmeront, et le brigandage, né de l'occupation anglaise, cessera.

Il ne sera pas dit qu'un jeune Prince, bien doué comme Vous l'êtes, Monseigneur, qui a passé ses premières années d'études sur le sol helvétique, où les grandes idées humanitaires ont place au soleil, a refusé d'occuper cette place de Père du Peuple, en retenant en exil des patriotes dont le cri de ralliement est absolument le Vôtre, Monseigneur : l'Egypte aux Egyptiens sous la protection de son Puissant Seigneur Souverain S.M.I. le Sultan Abdul Hamid.

J'ose espérer, Altesse, que Vous lirez cette lettre avec indulgence et sans prévention. L'Egypte est ma seconde patrie, et mon affection pour son peuple date de loin.

J'ai vu successivement passer sous mes yeux six gouvernements.

Durant les longues années que j'y ai résidé, il m'a été donné de lui rendre quelques services, lesquels, quoique d'une nature économique, spéciale et modeste, profitent encore à l'heure qu'il est à l'agriculture.

Tels sont, Monseigneur, mes titres à l'honneur de vous adresser — avec mes vœux cette humble prière en y joignant mon vif désir de la voir exaucer.

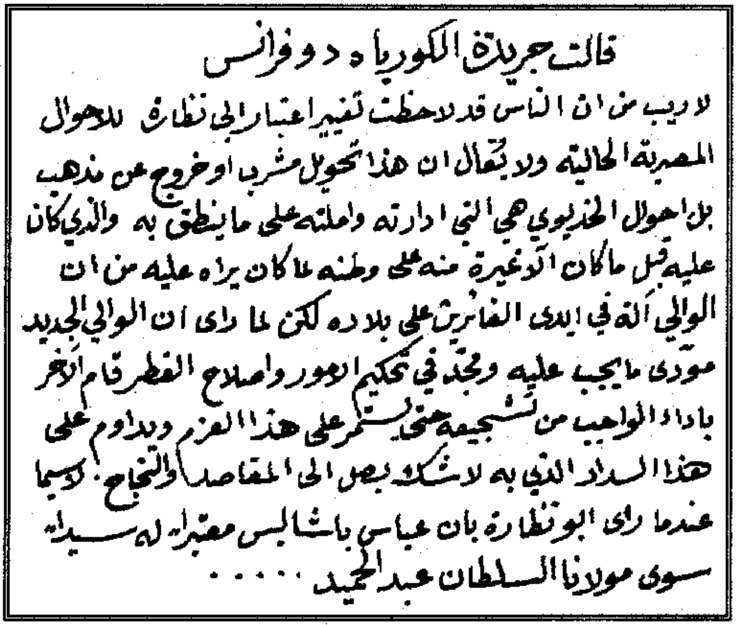
John Ninet.



Le Gérant : C. LEFEBVRE — *Imp. Lefebvre, Rue du Caire 6, Paris*

وفى إبريل ١٨٩٢، نشـر صنوع خبراً من جريدة (الكورياه دو فرانس)، يقول : " لا ريب من أن الناس قد لاحظت تغيير اعتبـار أبـى نظـارة للأحـوال المصرية الحالية. ولا يُقال إن هذا تحويل مشـرب أو خروج عن مذهب. بـل أحوال الخديو هى التى أرادته وأملته على ما ينطق به. والذى كان عليه قبل ما كان إلا غيرة منه على وطنه لما كان يراه عليـه مـن أن الوالـى آلـة فـى أيـدى الغائرين على بلاده. لكن لما رأى أن الوالى الجديد مؤدى ما يجب عليه، ومُجدّ فى تحكيم الأمور وإصلاح القطر، قام الآخر بأداء الواجب فـى تشـجيعه حتـى

يستمر على هذا العزم ويداوم على هذا السداد الذى بـه، لا شك يصل إلى المقاصد والنجاح، لاسيما عندما رأى أبو نظارة بأن عباس باشا ليس معتبراً لـه سيداً سوى مولانا السلطان عبد الحميد" (١).


قالت جريدة الكوريا د دو فرانس
لا ريب من ان الناس قد لاحظت تغيير اعتبار ابي نظارة للاحوال المصرية الحالية ولا يقال ان هذا تحويل مشرب او خروج عن مذهب بل احوال الخديوي هي التي ادارته واملته على ما ينطق به والذي كان عليه قبل ما كان الا غيرة منه على وطنه لما كان يراه عليه من ان الوالي انه في ايدي الغاصبين على بلاده لكن لما راى ان الوالي الجديد مودي ما يجب عليه ومجد في تحكيم الامور واصلاح القطر قام الاخر باداء الواجب من تشجيعه حتى يستمر على هذا العزم ويداوم على هذا السداد الذي به لا شك يصل الى المقاصد والنجاح لاسيما عندما راى ابو نظارة بان عباس باشا ليس معتبرا له سيدا سوى مولانا السلطان عبد الحميد .....

وظل صنوع يتابع أخبـار الخديـو عبـاس ويمدحـه، حتـى آخـر أعـوام حياتـه الصحفيـة. فبالإضافـة إلـى مـا سبق، وجدنـاه يكتب محـاورة بعنـوان (شـهامة عباس) (٢). ثم يكتب لعبة تياترية بعنوان (الخديو عباس الثانى والنسر الأسود الألمانى)، بمناسبة حصول الخديو على نيشان النسر الأسود من الأمبراطور غليوم (٣). كما نشر صنوع صورة الخديو فى صدر جريدتـه محاطـة بأخبـار عن زيارته للأوبرا المصرية (٤). كما وصـف رحلة الخديـو للصعيد بمناسبة

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ٧ – ١٨٩٢/٤/١٠.
(٢) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ١٠ – ١٨٩٢/٥/٢٥.
(٣) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ٢٠ – ١٨٩٢/١٠/٢٥.
(٤) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٧ – عدد ٢ – ١٨٩٣/٢/٥.

افتتاح السكة الحديدية (١). كما خصص عدداً كاملاً لوصف رحلة الخديو للأستانة (٢). وأخيراً وجدناه يصف مدح الصحف المصرية للخديو عباس (٣).


Directeur-Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
Abonnement 26 f par An
JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة أبي نظارة
17e Année. — N° 2. — Paris, le 5 Février 1893.
S. A. ABBAS PACHA HILMI
Khédive d'Egypte.

وبناء على هذا الوفاق بين صنوع وبين الخديو عباس، يجب علينا أن نتعرف على الأقوال التى أرخت للمسرح المصرى، منذ تولى الخديو عباس

(١) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٧ – عدد ٣ – ١٨٩٣/٢/٢٥.

(٢) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٧ – عدد ١٠ – ١٨٩٣/٨/٥.

(٣) – انظر : جريدة (أبو نظارة) – السنة ٣٠ – عدد ١٠ – شوال ١٣٢٤ هـ.

الحكم، حتى وفاة صنوع عام ١٩١٢، لعلنا نجد أية إشارة عن صنوع كمسرحى فى ضوء هذه العلاقة. خصوصاً وأننا لم نجد أية إشارة عنه كمسرحى منذ سفره إلى فرنسا وحتى تولى الخديو عباس الحكم.

أول إشارة وجدناها كتأريخ للمسرح المصرى، كانت فى عام ١٨٩٣، عندما كتب عبد الله النديم مقالة بمجلته (الأستاذ)، تحت عنوان (فريق التمثيل العربى)، أرخ فيها لبدايات المسرح العربى منذ أولاد رابية وخلبوص العرب، ومروراً بالشوام أمثال إسكندر فرح، حتى وصل إلى الشيخ سلامة حجازى[١]، دون أية إشارة تذكر عن صنوع. علماً بأن النديم كان على معرفة تامة بصنوع منذ عام ١٨٨٢، عندما تبادلا الأحاديث الصحفية فى صحف صنوع نفسه [٢]، تلك الصحف التى نشرت عدة مقالات لعبد الله النديم [٣].

وبناء على ذلك نقول : لماذا أنكر عبد الله النديم تاريخ صنوع المسرحى، طالما المقال يتحدث عن بدايات المسرح العربى فى مصر ؟! خصوصاً وأن النديم مارس النشاط المسرحى تأليفاً وتمثيلاً منذ عام ١٨٨١ من خلال مسرحيتيه (العرب) و(الوطن وطالع التوفيق) [٤]. ومن الغريب أن هذا الإنكار يأتى فى وقت كانت الألفة قائمة بين الخديو عباس وبين صنوع ! والمبرر الوحيد لهذا الإنكار، من وجهة نظرنا، يتمثل فى عدم قيام صنوع بأى نشاط مسرحى فى مصر!

---

(١) – راجع : مجلة (الأستاذ) – الجزء الحادى والعشرون – ١٨٩٣/١/١٠ – ص(٥٠١-٥٠٣).

(٢) – انظر قول ومدح صنوع لعبد الله النديم فى: جريدة (أبو نظارة) – عدد ٦ – ١٨٨٢/٣/١٧، وكذلك رد صنوع على إحدى مقالات النديم فى: جريدة (أبو نظارة زرقاء) – عدد ١١ – ١٨٨٢/٦/٩.

(٣) – راجع: فيليب دى طرازى – السابق – ص(٢٥٤).

(٤) – انظر نشاط عبد الله النديم المسرحى فى كتابنا (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) – السابق – ص(٢٧٠-٢٧٦).



باريس فى ١٧ مارس سنة ١٨٨٢
قال ابو نظاره
حفظا لعشاق شاعر وخطيب *
فالتزمت اكتب بخط يدى الجرنال *
[illegible] الكرام بالاخلاق *
[illegible] قال وزير [illegible]
[illegible]
يقوله ابن البلد والفدح * * * *
من ابى نظاره زرقا بباريس الباهره * الى
[illegible] نديم محرر الطايف بمصر القاهره *
[illegible] يا نديم * يا فرح
عين قراء جريدة الطائف * الله الله على
[illegible] يا حاوى الظرايف
[illegible] الطائف * احمد بحب الوطن يا عم *
[illegible] يزول عنى الهم *
من [illegible] سنالوانك الادبيه
* [illegible] مصرنا * [illegible]
* [illegible] عصرنا * وحياة [illegible]
عزيزى * من عشقى فى [illegible]
* [illegible] بالفرنساوى والانكليزى *
* [illegible] عندهم فى اشهر جرايد * *
[illegible] الى بهايم وجهال
[illegible]
* ومن اليوم ورايح [illegible] * وفى
الواقع [illegible] والتهديد * [illegible]
[illegible] الامور * [illegible]
[illegible] بمصر جديد * [illegible] الوطنى

[illegible] مشهور * فنام اليوم [illegible]
للدوله العليه * ويقولوا [illegible] ربنا كريم
حليم * هو [illegible] المصريه *
[illegible] عظيم * [illegible]
نديمى بالله عليك * [illegible] فى ميدان
الحريه * [illegible] تحت رجليك *
والحف [illegible] المصريه *
رجال عندك [illegible] الجماعه * الى
فى المحافل [illegible] الا لها نظير *
[illegible] والشجاعه *
[illegible] * وقل لهم
من [illegible] ان ربنا حليم [illegible] * المولى
كريم [illegible] * يأتينا الخير قبل
شهر رجب * [illegible] بمشاهدة
وجه الحبيب
من ابى نظاره الى [illegible]
يا [illegible] يا ابا العينين: اسمعوا
[illegible] واضحكوا ضحكه [illegible] * اليوم
[illegible] نادره تاريخيه * [illegible]
نظارة الجليه * [illegible]
[illegible] الحق * الحق [illegible] *
[illegible] يا ابو نظاره * [illegible]
[illegible] * العفو [illegible]
[illegible] * البركه فى الغلبه [illegible] ازاى
[illegible] الجرنال ؟ * [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] * [illegible]
الغلبه * انا كنت فى الزمن القديم [illegible] *

مقال صنوع عن النديم، المنشور فى صحف صنوع عام ١٨٨٢

وفى يناير ١٨٩٤، نشرت مجلة (الفرايد) مقالة مطولة تحت عنوان (الروايات والتشخيص) قالت فيها : " .... انتشرت ملاعب التشخيص فى أنحاد الدنيا يختلف بعضها عن بعض فى الزخرفة والرونق وأكبرها وأجملها ملاعب فرانسا وإيطاليا. وأول من أدخل التشخيص فى مصر الشوام .... ثم نسج على هذا المنوال جملة من المصريين إلا أنهم لم يراعوا للتشخيص حرمة فخرجوا فيه عن الحد ولم يعبأوا بقواعده وأصوله بالنظر لضيق ذات يدهم وعدم أخذ الحكومة أو الأهالى بناصرهم فأصبح هذا الفن عندنا مبتذلاً يرميه الناس بالقدح والاستهجان وإن كنا لا ننكر الفوائد الجليلة التى تنتج عن الروايات والتشخيص " ([1]).

([1]) – مجلة (الفرايد) – عدد ٧ – ١٨٩٤/١/١٥ – ص(١٠٠،١٠١).

﴿العدد السابع﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿السنة الثانية﴾

الفرايد

جريدةٌ علميةٌ ادبيةٌ صناعيةٌ زراعيةٌ

تصدر في وسط كل شهر

﴿١٥ يناير سنة ١٨٩٤ و ٨ طوبه سنة ١٦١٠ و ٨ رجب ١٣١١﴾

﴿الروايات والتشخيص﴾

الرواية المصطلح عليها الآن هي القصة أو الحكاية سواء كانت مكتوبة في كتاب لمجرد تلاوتها عند الفراغ بقصد الاستفادة والتهذيب أو التسلية وتضييع الوقت وهي بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين يختلف كل منها عن الآخر فالقسم الاول يقال له رومان وقد كان هذا القسم يكتب بلغة العامة ولا فرق فيه بين الروايات التاريخية المحضة أو الخرافية والانتقادية التي يقصدها الواضع تثقيف الاذهان وتهذيب الاخلاق

والقسم الثاني يقال له درام وهذا القسم يشترط فيه ان يوضع وضعاً مخصوصاً بحيث يمكن ان تمثل فيه الوقائع بهيآت منتظمة يقوم بها اناس قادرون على تشخيصها واحداث التأثير الحقيقي كما لو كانت تلك الوقائع هي التي حصلت وهؤلاء الممثلون هم الذين جرت على أيديهم فتظهر الحوادث الماضية حينئذ مظهر العيان

وفى مارس ١٨٩٤ نشرت جريدة (السرور) مقالة تحت عنوان (التشخيص العربى)، قالت فيها : " لما رأى بعض الأوربيين بأن فن التمثيل من الدروس الأولية التى من شأنها تهذيب الأخلاق وترويض الأفكار ألفوا الروايات العديدة .... ثم أنه لم يمض زمن يسير حتى تناقله كتابنا العربيون الشرقيون ولم يحرموا اللغة العربية منه فقام المرحوم مارون النقاش وأخذ على عاتقه أعباء هذا الأمر فى بلادنا الشرقية فصادف نجاحاً لم يكن بالحسبان ثم قام بعده أخوه المرحوم سليم النقاش وحذا حذوه ومازال هذا الفن يتقدم مع تقدم العمران حتى اتصل إلى الحالة الراهنة وأصبح فى مصر ثلاثة أجواق عربية متقنة .... فمنها جوق مصر العربى بإدارة جناب مديره البارع إسكندر أفندى فرح

ورئيسه الشيخ سلامة حجازى .... وجوق سليمان أفندى قرداحى المعروف بالعربى الوطنى .... وجوق جمعية السرور الأدبية .:.. ومديره الأديب ميخائيل أفندى جرجس " (١). ومن الملاحظ أن هذه المقالة أكدت على ريادة مارون النقاش، وسليم النقاش فى إدخال المسرح إلى العالم العربى باللغة العربية، دون أى ذكر ليعقوب صنوع !

وفى عام ١٨٩٥ نشر الكاتب المسرحى محمود واصف مسرحيته (عجائب الأقدار)، وفى مقدمتها قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يامن تنزهت عن التشبيه والتمثيل ولك الشكر على ما قصصته
علينا من أحسن القصص فى محكم التنزيل ولك الثناء اللائق بجلال جمالك
وكمال [illegible] سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك
فأفض اللهم ينابيع صلواتك وتسليمك ومناهل تحياتك وتكريمك على
المؤيد بجلائل الآداب لتأديب النفوس وتهذيب الألباب وعلى آله أساطين
الحكم وأصحابه هداة الامم * وبعد * فان تقدم البلاد فى سبيل التقدم
والنجاح لا يكون الا بقدر ما هو متيسر لديها من الاسباب والمعدات الموصلة
الى ذلك وقد جمع عقلاء هذا العصر على أن المدارس والجمعيات بانواعها
ومحل التشخيص والجرائد هى دعائم التمدن والعمران [illegible] انه من
التشخيص بلغتنا العربية على أساليب أدبية وقواعد معروفة [illegible] دخل الى
بلادنا المصرية الا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر [illegible] أفندى النقاش
صاحب جرائد مصر والتجارة والمصر الجديد والمحروسة وبتحريكه ورفيقه
الفيلسوف [illegible] أديب أفندى إسحاق [illegible] الى [illegible]
جرائدهما تنبهت اليه الافكار وتحركت الخواطر فقام حضرة الاديب يوسف
أفندى الخياط وألف جوقة لتشخيص الروايات بالاسكندرية والمحروسة

(١) - جريدة (السرور) - عدد ١١٤ - ١٨٩٤/٣/١٧.

"..... إن تقدم البلاد فى سبيل التقدم والنجاح لا يكون إلا بقدر ما هو متيسر لديها من الأسباب والمعدات الموصلة إلى ذلك. وقد أجمع عقلاء هذا العصر على أن المدارس والجمعيات بأنواعها وفن التشخيص والجرائد هى دعائم التمدن والعمران. ولا يخفى أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندى النقاش صاحب جرائد مصر والتجارة والعصر الجديد والمحروسة ويد شريكه ورفيقه المأسوف عليه أديب إسحاق وبعد أن تركاه وانقطعا إلى تحرير جرائدهما تنبهت إليه الأفكار وتحركت الخواطر فقام حضرة الأديب يوسف أفندى الخياط وألف جوقة لتشخيص الروايات بالاسكندرية والمحروسة .." (١).

وهذا القول يعتبر من الأدلة القوية على عدم قيام صنوع بأى نشاط مسرحى في مصر، لأن محمود واصف كان من المسرحيين المعاصرين (*) للفترة التى زعم فيها صنوع أنه أقام مسرحاً عربياً خلالها فى مصر.

وفى عام ١٨٩٦، أرسل أحد قراء مجلة الهلال سؤالاً إلى جرجى زيدان، قال فيه : " متى أُدخل فن تشخيص الروايات إلى القطر المصرى؟ وما هى أول رواية مُثلت به؟ فأجاب جرجى زيدان قائلاً : " لم يدخل فن التمثيل العربى إلى هذه الديار إلا فى أواخر حكم المغفور له الخديو إسماعيل باشا، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان أديب إسحاق وسليم نقاش. أما أول رواية مثلاها فرواية أندروماك أو رواية شارلمان " (٢).

ويُلاحظ على هذا القول، أنه جاء من أحد كبار مؤرخى الأدب والفن فى العالم العربى، ألا وهو جرجى زيدان. ومن غير المعقول أن ينكر صاحب أعرق مجلة أدبية ريادة صنوع، إذا كان لصنوع نشاط مسرحى !

---

(١) – محمود واصف – مسرحية (عجائب الأقدار) – مطبعة عبد الغنى شهاب الكتبى بشارع الحلوجى بالأزهر بمصر – ١٨٩٥ – المقدمة.

(*) – ومحمود واصف من الكتاب المسرحيين المشهورين فى مصر فى ذلك الوقت. ومن مؤلفاته المسرحية : (الأمير حسن) عام ١٨٩٠، و(عجائب الأقدار) عام ١٨٩٥، و(محاسن الصدف)، و(هارون الرشيد) عام ١٩٠٠.

(٢) – مجلة (الهلال) – باب السؤال والاقتراح – ١٨٩٦/١٢/١ – ص(٢٦٠).

وفي عام ١٩٠٤ كتب كامل الخلعي كتابه (الموسيقى الشرقى)، وفيه كتب ترجمات عديدة لأعلام الفن المسرحي، أمثال القباني وسليمان الحداد وسليمان القرداحي وسلامة حجازى وإسكندر فرح .. إلخ، دون أية إشارة عن صنوع! علماً بأن كامل الخلعي من معاصري بدايات المسرح العربي في مصر (١).



وفي عام ١٩٠٥، كتب جرجي زيدان مقالة بعنوان (التمثيل العربي : أصل التمثيل وتاريخه)، قال فيها : " .. قدم مصر جماعة من أدباء السوريين وكُتابهم وشعرائهم. ومن جملتهم المرحومان سليم النقاش وأديب إسحق وجوقهما فنزلوا الاسكندرية سنة ١٨٦٧ ومثلوا فيها عدة روايات بمرسح زيزينيا. فسليم النقاش أول من مثل الروايات العربية في القطر المصري" (٢).

---

(١) – راجع : كامل الخلعي – كتاب الموسيقى الشرقي – مطبعة التقدم – ١٩٠٤ – ص(١٣٦،١٧٦–١٧٩).

(٢) – جرجي زيدان – التمثيل العربي : أصل التمثيل وتاريخه – مجلة (الهلال) – السنة ١٤ – الجزء الثالث – ١٩٠٥/١٢/١ – ص(١٤٦).

وإذا نظرنا إلى الجملة الأخيرة، سنجدها اعترافاً صريحاً من جرجي زيدان بأن (سليم النقاش أول من مثل الروايات العربية في القطر المصري)، دون أي إشارة عن صنوع كمسرحي ! علماً بأن يعقوب صنوع - وفي نفس عام ١٩٠٥ - أثبت في صحفه، معرفته بجرجي زيدان، عندما قال تحت عنوان (المجلات والجرائد في وادي النيل): " كل جمعة البريد يتحفنا بجرنال جديد. ودي علامة على تقدم الأمة المصرية، في نشر العلوم وحب الإنسانية. فجاءنا إمبارح جرنال اسمه (الباباغللو المصري) .. .. وكذلك جريدة (الظاهر) الفخيمة، ومجلة (غرفات) العظيمة .. .. ومجلة (الهلال) لأستاذنا جورج زيدان، جليلة الأفكار فصيحة اللسان. قرأت رواية من رواياته التاريخية، وثنيت على تآليفه البهية .." (١).

﴿ المجلات والجرائد في وادي النيل ﴾

كل جمعة البريد يتحفنا بجرنال جديد · ودي علامة على تقدم الامة المصرية · في نشر العلوم وحب الانسانية · فجاءنا امبارح جرنال اسمه « الباباغللو المصري » فيه تصاوير هزليه سياسية ما لها نظير · عفارم على اصحابه عبد المجيد كامل ورومانوس · اللي بكلامهم الحلو يحيوا النفوس · ويشرحو الصدور · ويفتحوا القلوب للفرح والسرور · فنطلب للباباغلو المصري التقدم والفلاح · والقبول لدى ابن البلد والفلاح ·

وكذلك لجريدة « الظاهر » الفخيمة · ولمجلة « غرفات » العظيمة - اللي نراها ساعية يا كرام · في رفع شان الاسلام· وفي اشهار علومهم وشرايعهم · ومتاجرهم · وصنايعهم ·

ومجلة « الهلال » لاستاذنا جورج زيدان · جليلة الافكار فصيحة اللسان · قرأت رواية من رواياته التاريخية · وثنيت على تآليفه البهية · فكل الجرائد دي والمجلات · باقرام لاخوني العرب فيقولو لى هات يا بو نظارة من تحايفك هات ·

ابو نظارة

---

(١) - مجلة (أبو نظارة) - السنة ٢٩ - ربيع الثاني ١٣٢٣ هـ [الموافق عام ١٩٠٥م].

هذا بالإضافة إلى وجود وثيقة أكثر أهمية، من أحد المعاصرين لبدايات المسرح فى مصر، وهو الموسيقى (بطرس شلفون)، عندما أرسل رسالة إلى جرجى زيدان فى ١٩٠٦/٢/١، قال فيها : " حضرة صاحب الهلال : قرأت مقالتكم فى التمثيل العربى المنشورة فى الهلال الثالث من السنة الماضية، فرأيت فى كلامكم عن انتقاله إلى مصر أموراً تحتاج إلى تعديل. وبما إنى معاصر لأكثر تلك الحوادث وصديق لأكثر أصحاب التمثيل فى ذلك العهد، رأيت أن أكتب إليكم كلمة بهذا الشأن فأقول : جاء سليم النقاش وأديب إسحاق إلى الاسكندرية سنة ١٨٧٦ (وقد جاء هناك ١٨٦٧ خطأً مطبعياً)، وكنت يومئذ فيها فدعاني النقاش إلى تعليم الجوق فن التلحين على الأنغام المصرية فأجبت طلبه مجاناً، فعلمتهم ثلاثة أشهر. ولم يفلح النقاش وأديب فى التمثيل فتركا الجوق ليوسف الخياط وكان من جملة الممثلين وانصرفا إلى الصحافة" [١].

وما يهمنا من هذه الرسالة، أن غرضها الأساسى هو تصحيح المعلومات، وإرجاع الحق لأصحابه. وهذا التصحيح جاء من أحد المعاصرين لبدايات المسرح العربى فى مصر. فإذا كان لصنوع أى نشاط مسرحى أو ريادة لأثبت صاحب الرسالة ذلك النشاط وتلك الريادة، كما فعل بالنسبة ليوسف خياط.

وفى عام ١٩٠٦، أثارت مجلة (الشتاء) موضوع ريادة المسرح العربى فى مصر، ومن يكون صاحب هذه الريادة ؟ هل هو سليم النقاش أو يوسف الخياط ؟ وقد ناقشت المجلة هذا الأمر، من خلال أقوال عدة دوريات معاصرة لهذه الريادة، مثل (مرآة الشرق، الهلال، المقتبس) (*). وعن هذا الأمر – وبعد حديث المجلة عن المقتبس وصاحبها محمد كرد على – قالت تحت عنوان (آثار أدبية) :

---

(١) – بطرس شلفون – التمثيل العربى – مجلة (الهلال) – السنة ١٥ – الجزء الثانى – ١٩٠٦/٢/١ – ص(١١٧).

(*) – صدرت (مرآة الشرق) عام ١٨٧٩، و(الهلال) عام ١٨٩٢، و(الشتاء) و(المقتبس) عام ١٩٠٦.

" .... أما اقتباسه من الهلال فولئن كان أوسع من غيره إلا أنه مغلوط لأن الهلال لم يقل إن سليماً النقاش عمّ لمارون. وعندنا أن سليماً ليس بأول من نقل من التمثيل العربى إلى مصر بل سبقه إلى هذه المأثرة رجل يدعى (يوسف خياط) فإن الخياط جاء مصر قبل سليم، ومثّل فى ملاعبها روايتى (البخيل) و(المغفل) تأليف مارون النقاش. ولبث يمثل إلى ما بعد انصراف سليم عن التمثيل إلى الصحافة. وإنما سلبه الأولوية كونه غير مؤلف ولا كاتب كسليم. ولئن الروايات التمثيلية كانت ذلك العهد من تأليف النقاشين مارون وسليم، وقد شهدنا تمثيل الخياط مراتٍ (سنة ١٨٧٨ و١٨٧٩) وتكلمنا عنه فى صحيفتنا مرآة الشرق ولقد قيل لنا إذ ذاك إنه هو الذى أغرى سليماً على مزاولة التمثيل فى القطر المصرى فاستقال هذا من خدمته فى جمرك بيروت وأتى القاهرة فمثلا معاً رواية (عائدة) تأليف سليم ثم استحضرا أديب إسحق من بيروت لهذه الغاية " [١].

ورغم ما أثير فى هذه المقالة عن أسبقية ريادة المسرح العربى فى مصر، هل هى لسليم النقاش، أو ليوسف خياط ؟ فإن أهميتها لدينا تتمثل فى عدم أى ذكر لريادة صنوع، أو وجود أى نشاط مسرحى له. وإذا كانت له أية ريادة لكانت الدوريات السابقة أثبتتها، وناقشتها مجلة (الشتاء)، ضمن هذا التحقيق !

وفى عام ١٩١٠، كتب جرجى زيدان مقالة عن نهضة المسرح فى عهد الخديو إسماعيل، وعندما تحدث عن بداية المسرح العربى فى مصر، قال : "جاء مصر جماعة من أدباء السوريين وكُتابهم وشعرائهم. ومن جملتهم المرحومان سليم النقاش وأديب إسحاق ومعهما جوق من جملة الممثلين فيه المرحوم يوسف خياط فنزلا الاسكندرية سنة ١٨٧٦ فمثلا عدة روايات فى مرسح زيزينيا فلم يلقيا إقبالاً فتخليا عن الجوق ليوسف خياط وانصرفا إلى الصحافة " [٢].

---

(١) – مجلة (الشتاء) – الجزء الأول – ١٩٠٦/١/١ – ص(٤٢،٤٣).

(٢) – جرجى زيدان – التمثيل العربى : نهضته الأخيرة على يد الجناب العالى – مجلة (الهلال) – السنة ١٨ – الجزء الثامن – ١٩١٠/٥/١ – ص(٤٧٠).

وبالرغم من تكرار هذا القول بالنسبة لجرجي زيدان، فإنه تكرار يفيد التأكيد على هذه الريادة. هذا بالإضافة إلى أنه أثبت فى مقالته هذه، ما أورده بطرس شلفون من تعديلات تخص تاريخ المسرح المصرى، وتخص دور يوسف خياط فى هذه الريادة. وما يهمنا من هذا كله أن جرجى زيدان رغم تكراره لهذه المعلومات، ورغم تصحيحها إلا أنه لم يذكر أية كلمة عن النشاط المسرحى لصنوع فى مصر (*).

وفى عام ١٩١٢ وضع سليمان حسن القبانى كتاباً بعنوان (بُغية الممثلين)، أرخ فيه للحركة المسرحية فى مصر فتحدث عن نابليون ومسرحه بالأزبكية (مسرح الجمهورية والفنون)، وعن إنشاء الخديو إسماعيل لدار الأوبرا، حتى وصل فى تأريخه إلى سليم النقاش، ومن ثم إلى الأجواق الحالية - فى هذا الوقت - مثل : سلامة حجازى، جورج أبيض، سليم عطا الله، أحمد الشامى، محمود وهبى، إبراهيم حجازى، محمد الكسار، وأخيراً عبد العزيز الجاهلى(١). وطوال هذا التاريخ لم نجد أية إشارة عن وجود صنوع كمسرحى.

وفى يناير ١٩١٢ كتبت جريدة (الأخبار) مقالة تحت عنوان (حول التمثيل)، قالت فيها : " .... نحن الآن على أبواب نهضة تمثيلية راقية نرجو أن تثمر غرساً صالحاً وثمراً حلواً. وإننى لا أرى بُداً والحق أولى بالإثبات من إسداء

(*) - ومن الجدير بالذكر، إن جرجى زيدان عندما نشر فى عام ١٩١١ كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية). أكد على أقواله السابقة، من حيث ريادة سليم النقاش وأديب إسحق ويوسف خياط للمسرح العربى فى مصر. ومن الغريب أن د.شوقى ضيف كان المعلق على هذا الكتاب، ورغم مكانة المعلق فى تاريخ الأدب العربى، فإنه لم يكتب أى تعليق على أقوال جرجى زيدان فيما يتعلق بهذه الريادة، وكأنه يقر بأقوال زيدان. انظر : جرجى زيدان - تاريخ آداب اللغة العربية - الجزء الرابع - دار الهلال - ص(١٤٠،١٤١).

(١) - راجع : سليمان حسن القبانى - بغية الممثلين - مطبعة جرجى غرزوزى بالاسكندرية - ١٩١٢ - ص(٣٢-٣٤).

الشكر للسوريين الذين خدموا فن التمثيل وكانوا السبب في وصوله إلى ما وصل إليه، بالاشتراك مع أخوانهم الوطنيين والعمل معهم. وهيهات أن ننسى الأديبْين الكبيرين المرحومين سليم النقاش وأديب إسحاق الذين أخرجا فن التمثيل إلى عالم الوجود فى مصر وهما اللذان لا تزال الروايات التى عرباها ومثلاها تمثل إلى الآن مثل عائدة وأندروماك وشارلمان ....." (١).

وهكذا نجد أن جميع الأقوال السابقة، التى أرخت لبدايات الحركة المسرحية فى مصر، منذ عام ١٨٩٣ حتى عام ١٩١٢، عام وفاة صنوع – تلك الفترة التى تميزت بكتابات معتدلة لصنوع فى صحفه، خصوصاً كتاباته عن الخديو عباس، كما بينا – لم تذكر أية إشارة، ولو ضئيلة، تؤكد أن لصنوع تاريخاً مسرحياً فى مصر فى يوم من الأيام. بل إننا لم نجد أية إشارة عنه كمسرحى منذ بدايته المسرحية – طبقاً لأقواله فى عام ١٨٧٠ – وحتى وفاته فى عام ١٩١٢. والسؤال الآن : كيف دخل اسم صنوع فى تاريخ المسرح المصرى، رغم كل ما أوردناه من أدلة وبراهين تؤكد عدم وجوده كمسرحى فى مصر؟!

(١) – جريدة (الأخبار) – ١٩١٢/١/٤.

الفصل الثالث

بين فيليب طرازى و يعقوب صنوع

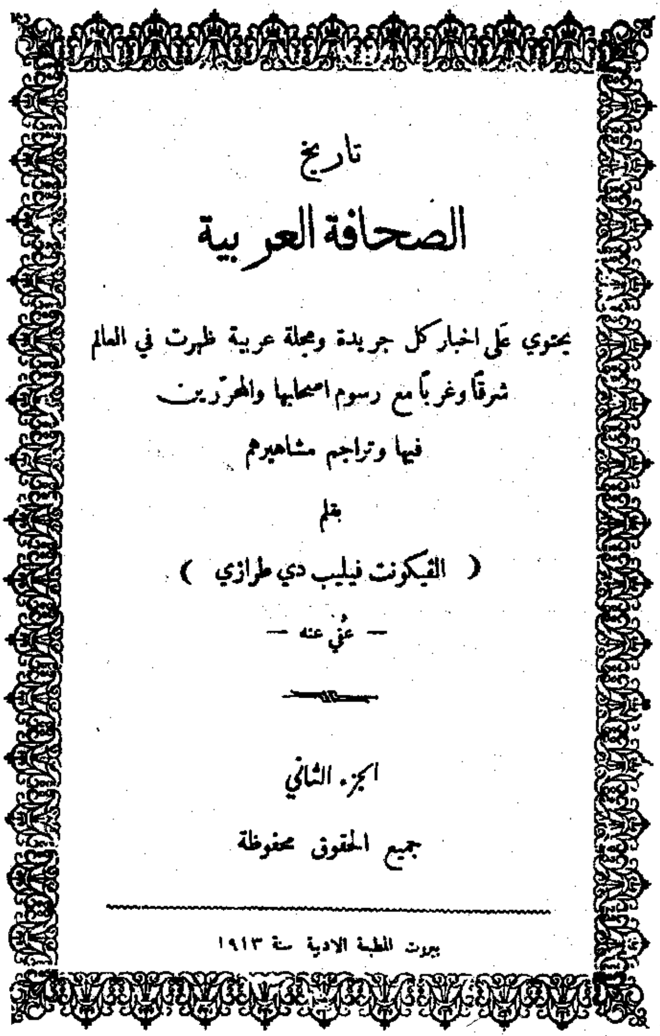
كيف دخل صنوع تاريخ المسرح ؟

أول من أدخل يعقوب صنوع فى تاريخ المسرح العربى - ونصبه فيه رائداً للمسرح المصرى - هو المؤرخ الصحفى الفيكونت فيليب دى طرازى (*). وذلك عندما طبع مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) فى بيروت عام ١٩١٢ - وهى المسرحية الوحيدة لصنوع المطبوعة باللغة العربية فى الوطن العربى - وأيضاً عندما كتب طرازى (خمس صفحات فقط) عن حياة وأعمال صنوع، فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣.

والسؤال الآن، ما هى العلاقة بين صنوع وطرازى، التى جعلت فيليب طرازى يقوم بمهمة إدخال صنوع فى تاريخ المسرح العربى؟! الحقيقة أن العلاقة بينهما بدأت قبيل وفاة صنوع وتحديداً فى عام ١٩١١، ولم تبدأ قبل ذلك. وتحديد تاريخ هذه العلاقة، راجع إلى ما قاله فيليب طرازى فى مقدمة الجزء الأول من كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣، عندما قال : "منذ سنتين أذعتُ نشرة مُعلناً فيها عزمى على تأليف كتاب شامل لتاريخ الصحافة العربية فى مشارق الأرض ومغاربها. فصادف مشروعى ارتياحاً لدى روّام المسائل التاريخية الذين أتحفونى برسائل التنشيط واستحثونى على

(*) - يقول عنه الزركلى : " فيليب (الفيكونت) بن نصر الله بن أنطون دى طرازى (١٨٦٥-١٩٥٦) : مؤرخ الصحافة العربية. أديب من أعضاء المجمع العلمى العربى، ومن أعيان السريان الكاثوليك. أصله من الموصل، من أسرة آثورية. هاجر أسلافه إلى حلب، وتفرقوا فى بلاد الشام ومصر. نسبتهم إلى جدة لهم اسمها هيلانة، كانت طرازة فقيل لهم بنو الطرازة. ولد فيليب ببيروت. وتعلمّ فى المدرسة البطريركية ثم بكلية الآباء اليسوعيين. واشتغل بالتجارة واتسعت ثروته. ودأب على التأليف والكتابة فى المجلات وبعض الصحف .... وكان كثير المبرات للجمعيات الخيرية والأعمال العامة. وهو صاحب الفضل فى إنشاء دار الكتب الوطنية ببيروت". خير الدين الزركلى - الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - المجلد الخامس - دار العلم للملايين - بيروت - ط٨ - ١٩٨٩ - ص(١٦٩).

إبراز هذا الفكر إلى حيز العمل .... ولما كان قدماء الصحافيين قد طواهم الزمان وكادت آثارهم تنقرض بمرور الأيام اضطررت إلى التفتيش عن صحفهم بكل وسيلة فعالة " (١).



تاريخ

الصحافة العربية

يحتوي على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم

بقلم

(الفيكونت فيليب دي طرازي)

— عُني عنه —

الجزء الثاني

جميع الحقوق محفوظة

بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣

(١) – فيليب دى طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٣ – ص(٣).

وهذا القول يثبت أن يعقوب صنوع اطّلع على هذه النشرة عام ١٩١١، وأرسل لطرازى كل ما يتعلق بنشاطه الصحفي والأدبي والمسرحي، سواء الحقيقي أو غير الحقيقي! والدليل على ذلك قول طرازى فيما يتعلق بما أرسله صنوع له، عندما قال : " وقد أتحف بها قبل وفاته مؤلف هذا التاريخ على سبيل الهدية والتذكار. وهي مجموعة أدبية ثمينة يندر وجود نظيرها عند أحد الشرقيين الذين لا يكترثون عادة لصيانة الآثار القديمة أو النفيسة " (١).

ومن المؤكد أن يعقوب صنوع أرسل لطرازى ضمن ما أرسله، مخطوطة مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه)، فقام طرازى بنشرها في بيروت عام ١٩١٢. وهناك احتمال كبير أن نشر المسرحية جاء باتفاق مسبق بين صنوع وطرازى! لأن هذه المسرحية على وجه التحديد هي تفصيل لنشاط صنوع المسرحي المزعوم في مصر. فإذا لم يكن هناك هذا الاتفاق، لكان طرازى نشر أية مسرحية أخرى من مسرحيات صنوع الاثنتين والثلاثين! ولكن نشر هذه المسرحية باللغة العربية، في جزء من الوطن العربي – بيروت – يضمن لصنوع ولطرازى أن نشاط صنوع المسرحي أصبح منشوراً في الوطن العربي عام ١٩١٢، وفي نفس الوقت يكون تمهيداً للقارىء العربي، كي يتقبل نشاط صنوع المسرحي وريادته للمسرح المصري، قبل أن يكتب عنهما طرازى في كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣!

والدليل على وجود اتفاق مسبق بين صنوع وطرازى – لنشر نشاط صنوع المسرحي باللغة العربية في الوطن العربي – أن يعقوب صنوع اطلع على ما كتبه عنه طرازى في كتابه (تاريخ الصحافة العربية)، قبل طبع الكتاب نفسه! ومن المحتمل أن يعقوب صنوع هو الذى كتب الصفحات الخمس عن نفسه، والتي جاءت في الكتاب !

والدليل على قولنا هذا، أن مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) المنشورة في بيروت عام ١٩١٢، كتب صنوع إهداءها إلى فيليب طرازى بجانب صورته

---

(١) – فيليب دى طرازى – السابق – الجزء الثاني – ص (٢٨٦).

قائلاً : " أهدى كُتيبى ده لأعز الأحباب. ولألطف وأجل الكتَّاب. من بأقواله البديعة. وأفكاره الرفيعة. وعباراته الجميلة. وتصوراته الجليلة. يسلينى فى الغربة على الهموم والأكدار. ويحببنى فى الرياض والأزهار. ويصبرنى على تقلبات الزمان. يحفظهُ ويحرسهُ الرحمن. وهو جناب الكونت فيليب طرازى الشهير. النجيب الأديب اللبيب النحرير. أبو قلب ملوكانى وروح ملائكية. ما يخرج من عنده الفقير إلا وحامل عطية. يسر عين الناظر برؤية وجهه اللى يتلألأ بالكرم والإحسان. ويطرب أذن السامع بحلاوة وفصاحة اللسان. أهديه روايتى يا سادة. وأتمنى له طول العمر والإقبال والسعادة. ده يا ناس أشهرنى فى سورية. وكتب ترجمة حالى الحقيرة وجعلها بثنائه غالية غنية. وضعت رسمه الحلو هنا فى ابتداء كتابى. شوفوه وتأملوا فى جماله يا أصحابى. وقولوا تبارك الخالق محب الجمال. طرازك يا سى الشيخ يقيينا بديع الحُسن والكمال"(١).

وأمام هذا الإهداء – أو هذه الوثيقة المنشورة – نتساءل : كيف عرف صنوع فى عام ١٩١٢ – وهو تاريخ نشر المسرحية، وأيضاً هو تاريخ وفاة صنوع – أن فيليب طرازى أشهره فى سورية، وكتب ترجمته عام ١٩١٣؟! علماً بأن هذه الشهرة جاءت بعد نشر ترجمة صنوع فى كتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣، أى بعد وفاة صنوع بعام واحد ؟! لذلك لا يوجد غير احتمال واحد لهذا التضارب، وهو أن يعقوب صنوع اطلع على مخطوطة ترجمته فى الكتاب قبل نشره، أو أن هناك اتفاقاً مُسبقاً بين صنوع وطرازى على ما سيُكتب عن صنوع فى هذا الكتاب !

وإذا أتينا إلى أسلوب طرازى فى ترجماته لأصحاب الدوريات فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية)، سنجده يترجم كل شخصية بذكر الاسم ومحل الميلاد .. وهكذا حتى ينتهى بوفاة المُترجم له، أو ذكر آخر أعماله. فمثلاً نجده يبدأ

(١) – يعقوب صنوع – (مسرحية) موليير مصر وما يقاسيه – السابق – الإهداء – ص(٢).

ترجمة (رفاعة الطهطاوى) بقوله : " هو السيد رفاعة بك بن بدوى بن على ابن محمد بن على بن رافع .... ولد فى طهطا بمديرية جرجا من صعيد مصر سنة ١٨٠١ " (١) .. إلخ الترجمة. وعندما بدأ ترجمة (أحمد فارس الشدياق)، قال : " هو فارس بن يوسف بن منصور بن جعفر بن فهد الشدياق .... ولد سنة ١٨٠٤ " (٢) .. إلخ. وعندما بدأ ترجمة (إبراهيم المويلحى)، قال : "مُنشىء جريدة الخلافة في نابولي وصحف الاتحاد والأنباء والرجاء فى باريس، ومؤسس جريدتى نزهة الأفكار ومصباح الشرق .... يتصل نسبه"(٣) .. إلخ. وعندما بدأ ترجمة (الشيخ محمد عبده)، قال : " نشأ فى قرية صغيرة من أبوين فقيرين فلم يمنعه ذلك من الارتقاء بجده واستعداده حتى بلغ منصب الإفتاء وأصبح علماً فى الشرق" (٤) .. إلخ. وأخيراً عندما بدأ ترجمة (الشيخ جمال الدين الأفغانى)، قال : " فيلسوف الإسلام وأحد مؤسسى جريدة العروة الوثقى فى باريس ومدير سياستها" (٥) .. إلخ.

وعندما بدأ طرازى ترجمة يعقوب صنوع، قال : ".... لا نظن أحداً من كتبة الأعارب والأعاجم فى هذا العصر يجهل اسم الشيخ أبى نظارة المصرى الذى اشتهر ذكره فى الخافقين ورن صدى مقالاته اللطيفة من مشارق الأرض إلى مغاربها. فهو الكاتب الانتقادى الكبير الذى علت شهرته فى عالم السياسة وذاع صيته بين خاصة الناس وعامتهم. ومازال منذ أكثر من نصف قرن يدافع قولاً وعملاً عن وطنه المحبوب بل يجاهد بثبات جاشٍ وحماسةٍ لا توصف عن مصلحة بلاده واستقلالها من نير الغرباء. فنرى من باب العدل تخليداً لمآثره أن نكيل له بمكيال أعماله ونزين صفحات هذا الكتاب برسمه وترجمته. هو يعقوب

---

(١) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – السابق – ص(٩٢).

(٢) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – السابق – ص(٩٦).

(٣) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثانى – السابق – ص(٢٧٥)

(٤) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثانى – السابق – ص(٢٨٧).

(٥) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثانى – السابق – ص(٢٩٣).

بن رافائيل صنوع ولد في القاهرة بتاريخ ٩ شباط ١٨٣٩ من أبوين إسرائيليين" ([1]) .. إلخ.

وأمام أسلوب طرازى في ترجمته للشخصيات السابقة، نتساءل : لماذا كتب طرازى هذه المقدمة البليغة عن صنوع، قبل أن يبدأ ترجمته، تبعاً لأسلوبه المعتاد بذكر الاسم والميلاد؟! ولماذا هذا التأكيد على أهمية صنوع وشهرته، طالما أن الكاتب لا يظن أن "أحداً من كتبة الأعارب والأعاجم في هذا العصر يجهل اسم الشيخ أبي نظارة المصري الذي اشتهر ذكره في الخافقين" ؟! ولماذا لم يأتِ طرازى بأى قول أو سند من هؤلاء الكتبة عن صنوع، عندما كتب ترجمته؟! ولماذا لم يكتب طرازى مثل هذه المقدمة لرفاعة الطهطاوى، والشدياق، والمويلحي، ومحمد عبده، والأفغاني .. نظراً لأنهم أكثر عملاً وشهرة من صنوع ؟!

تساؤلات كثيرة تدل على أن فيليب طرازى أراد – من تلقاء نفسه، أو باتفاق مُسبق مع صنوع أو غيره – إقحام اسم يعقوب صنوع في تاريخ الثقافة العربية بصفة عامة، وفي تاريخ المسرح المصري بصفة خاصة! ومن الغريب أن فيليب طرازى لم يكتب تاريخ صنوع إلا من خلال مصدر واحد .. هو صحف صنوع فقط! ولم يأتِ بأية معلومة خارج هذا المصدر! فقد أعطاه صنوع نسخة كاملة من صحفه! وبالتالي قرأها طرازى وتأثر بما فيها من مبالغات وتاريخ مُلفق لصنوع، فأثبت هذه الأمور في الترجمة، دون تحقيق أو مناقشة !

يقول طرازى، تحت عنوان (معرفة الجميل) : " لما كان بعض الأدباء والأديبات قد مدّوا لي يد المساعدة في إرسال ما لديهم من الصحف القديمة والحديثة تعزيزاً لمشروعي وخدمة للصحافة تحتم عليّ هنا أن .... أسرد أسماءهم .... الشيخ يعقوب صنوع المصري المُلقب بأبي نظارة وصاحب

([1]) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثاني – السابق – ص(٢٨١، ٢٨٢).

الجريدة الهزلية المعروفة باسمه فى باريز. فإنه أرسل لى المجموعة الوحيدة الموجودة لديه من كل جرائده الكثيرة " [١].

ومن خلال صحف صنوع، كتب طرازى ترجمة صنوع [٢]. فتحدث عن ولادته من أبوين إسرائيليين، وإتقانه لتعاليم الأديان السماوية الثلاثة التوراة والإنجيل والقرآن [٣]. وعمله كمدرس لغات لأبناء الأعيان [٤]، وتأسيسه ورئاسته لمحفل التقدم وجمعية محبى العلم [٥]، وإصداره لجريدة أبى نظارة لانتقاد الخديو إسماعيل، الذى أمر بإبطالها ونفى صنوع [٦]، مما جعل يعقوب صنوع يتنبأ بإبعاد الخديو إسماعيل بعد عام من نفيه [٧].

---

(١) – فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – السابق – ص(٣٩).

(٢) – انظر : فيليب طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثانى – السابق – ص(٢٨١–٢٨٦).

(٣) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقاء) – ١٨٧٨/٤/٣٠، (أبو نظارة) – السنة ١١ – عدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢، وعدد ٥ – السنة ٢٠ – نقلاً عن جريدة الحاضرة التونسية بتاريخ ١٨٩٦/٤/٣.

(٤) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقاء) – عدد ١٥ – ١٨٧٨/٥/١١، (أبو نظارة زرقا الولى) – عدد ١ – ١٨٧٨/٨/٧، (أبو نظارة) – السنة ١١ – عدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢، صفحة مجموع عامين من جريدة أبى نظارة – العام الثالث عشر والرابع عشر ٨٩–١٨٩٠، (المنصف) – عدد٤ – السنة الأولى – ١٨٩٩/٥/١٧.

(٥) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقا) – عدد ١٢ – ١٨٧٩/٦/٤، وعدد ١٥ – فى ١٨٧٩/٧/١، وعدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢.

(٦) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقا الولى) – عدد ١ – ١٨٧٨/٨/٧، وعدد ٥ – ١٨٧٨/٩/٨، وعدد ٧ – ١٨٧٨/٩/٢٢، (أبو نظارة زرقا) – عدد ٤ – ١٨٧٩/٤/١١، وعدد ١٢ – فى ١٨٧٩/٦/٤، وعدد ١٥ – ١٨٧٩/٧/١، (النظارات المصرية) – عدد ٨ – ١٨٨٠/٤/١، (الحاوى) – يناير ١٨٨١، (أبو نظارة) – السنة ١١ – عدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢.

(٧) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة) – عدد ٨ – ١٨٨٢/٤/٢١، وعدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢، وعدد ٥ – السنة٢٠ – نقلاً عن جريدة الحاضرة التونسية فى ١٨٩٦/٤/٣.

كما تحدث طرازى أيضاً، عن نشاط صنوع فى فرنسا من خلال مواصلته لإصدار صحيفته ومهاجمة إسماعيل، الذى منع دخولها إلى مصر، مما اضطر صنوع لتغيير اسمها كل فترة (١). هذا بالإضافة إلى كتابات صنوع فى الصحف الفرنسية وخطبه العديدة (٢). كما تطرق طرازى لعلاقة صنوع بالخديو عباس كما بيناها. وأيضاً تحدث عن تأليف صنوع الموسيقية، وإتقانه لرسم الصور التى تزين صحفه، وحصوله على الأوسمة والنياشين من رؤساء الحكومات (٣). واختتم طرازى ترجمة صنوع ببيان معرفته بمشاهير سلاطين الإسلام وأمرائهم وعلمائهم وشعرائهم، وحصوله على عدة ألقاب منهم (٤).

وعلى الرغم من إننا سنفند بعض هذه الأمور لاحقاً، إلا أن ما يهمنا الآن، هو نشاط صنوع المسرحى فى مصر، كما جاء فى هذه الترجمة. وعن هذا

---

(١) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحيفتى صنوع : (أبو نظارة زرقا الولى) – عدد ١٢ – ١٨٧٨/١٠/٣٠، (أبو زمارة) – عدد ١ – ١٨٨٠/٧/١٧.

(٢) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقـا) – عدد ٥ – ١٨٧٩/٤/١٨، وعدد ٦ – ١٨٧٩/٤/٢٥، وعدد ١٠ – ١٨٧٩/٥/٥، وعدد ٨ – ١٨٧٩/٥/٩، (النظارات المصرية) – عدد ٧ – ١٨٨٠/٣/١٨، (أبو نظارة) – عدد ١ – ١٨٩٠/٢/٢١، وعدد ١١ – ١٨٩٠/١١/٢٠، وعدد ١٢ – ١٨٩٠/١٢/٢٧، وعدد ٤ – ١٨٩١/٤/١٨، وعدد ١٠ – ١٨٩٣/١/١٥، (التودد) – عدد ٢ – ١٨٩٩/٣/٨، (أبو نظارة) – عدد ٧ – يوليو ١٩٠٤.

(٣) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقاء) – عدد ٥ – ١٨٧٨/٤/١٧، وعدد ١٨ – ١٨٧٨/١٢/١٥، وعدد ٨ – ١٨٨٧/٨/٣١، وعدد ٨ – ١٨٨٩/٨/٢٠، وعدد ٣ – ١٨٩٠/٤/٢٢، وعدد ٥و٦ – ١٨٩٠/٦/٢٩، وعدد ١٣ – ١٨٩١/١١/١٠، وصفحة مجموع جرائدنا سنة ١٩٠١.

(٤) – وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحف صنوع التالية : (أبو نظارة زرقاء) – عدد ١٠ – ١٨٧٨/٥/٢، (جريدة أبو نظارة) – عدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢، (أبو نظارة) – عدد ١ – ١٨٩٠/٢/٢١، وعدد ٧ – ١٨٩٩/٧/٢٧، وعدد ١ – ١٩٠٠/١/١٧، (التودد) – عدد ٢ – ربيع أول ١٣٢٠هـ [الموافق يونية ١٩٠٢]، (أبو نظارة) – عدد ٧ – يوليو ١٩٠٤.

النشاط، يقول طرازى : وفي " سنة ١٨٧٠ أنشأ أول مرسح عربي في القاهرة بمساعدة الخديو إسماعيل الذى منحه لقب (موليير مصر) ونشطهُ على عمله وشهد مراراً تمثيل رواياته. فألف صاحب الترجمة حينئذ اثنتين وثلاثين رواية هزلية وغرامية منها بفصل واحد ومنها بخمسة فصول لم يزل صداها يرن فى آذان الشيوخ على ضفاف النيل " [١].

وهذه المعلومات ليست جديدة علينا، بل تحدثنا عنها كثيراً من خلال صحف صنوع، الذى اعتمد عليها طرازى. إلا أن أهميتها تتمثل فى أنها أول معلومات عن نشاط صنوع المسرحى في مصر، تُكتب فى كتاب باللغة العربية، وتُنشر فى أحد الأقطار العربية – بيروت – عام ١٩١٣.

وهذه العبارة الموجزة فى كتاب طرازى، كانت الباب الذى فُتح على مصراعيه، أمام جميع من كتب من الكُتاب والنقاد العرب، عن صنوع كرائد مسرحى مصرى بعد ذلك. فانهالت المقالات والدراسات والكتب الضخمة بناءً على هذه العبارة فقط !

وهكذا نجح طرازى فيما فشل فيه صنوع ! فبالرغم من أن يعقوب صنوع كتب كثيراً عن نشاطه المسرحى فى مصر من خلال صحفه، إلا أن هذه الكتابات ظلت مُهملة من جانب النقاد ومؤرخى المسرح العربى منذ عام ١٨٧٨، وحتى وفاة صنوع عام ١٩١٢، كما بينا سابقاً. ولكن فيليب طرازى نجح أخيراً فى جعل كتابه (تاريخ الصحافة العربية)، أول وأهم مرجع عند كل من يريد أن يكتب عن نشاط وريادة صنوع للمسرح المصرى .. وقد فلح .. !

---

(١) – فيليب دى طرازى – السابق – ص(٢٨١-٢٨٦). وقد استقى طرازى هذه المعلومات من صحيفتي صنوع : (أبو نظارة زرقاء) – عدد ٥ – ١٨٧٨/٤/١٧، (أبو نظارة) – عدد ٢ – ١٨٨٧/١/٢٢.

أثر كتاب طرازى فى مصر

سليم قبعين : ظل تأثير كتاب (تاريخ الصحافة العربية) لفيليب طرازى، فيما يتعلق بصنوع، بعيداً عن الكتابات المنشورة فى مصر لأكثر من عشر سنوات. وفى عام ١٩٢٤ نُشرت فى مصر أول مقالة عن تاريخ صنوع بعنوان (الشيخ أبو نظارة واضع أساس النقد الصحافى فى مصر)، منقولة بالكامل من صفحات طرازى الخمس! وقد نشرتها مجلة مصرية ماسونية هى مجلة (الإخاء)، وقام بنشرها صاحب المجلة (سليم قبعين) (*)! أما كاتب هذه المقالة، فهو المستشرق الروسى (أغناطيوس كراتشكوفسكى) (**)، وهو صديق حميم

(*) – كان (سليم قبعين) فلسطينياً مُقيماً فى مصر. وقد أصدر فى مصر عدة صحف ومجلات، منها : (الأسبوع) عام ١٩٠٠، (عروس النيل) و(النيل) ١٩٠٣، (الإخاء) ١٩٢٤، (النجم) ١٩٣٧. وإلى جانب ذلك كان يعمل مدرساً للغة العربية بمدرسة الاتحاد الإسرائيلى بمصر، وكان منتمياً إلى الماسونية، ومن المؤيدين للاستعمار الإسرائيلى فى فلسطين، وقد نشر عدة مقالات فى هذا الشأن، كان بعضها دفاعاً عن الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وعن شراء اليهود للأراضى هناك، وكان بعضها يمثل دعاية غير مباشرة لهجرة اليهود إلى فلسطين. راجع : د.سهام نصار – موقف الصحافة المصرية من الصهيونية (١٨٩٧-١٩١٧) – سلسلة تاريخ المصريين – عدد ٦٥ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٣ – ص(٩٩-١٠٢).

(**) – يقول عنه الزركلى : " أغناطيوس كراتشكوفسكى (١٨٨٣-١٩٥١) مستشرق روسى، من كبارهم. ولد فى فيلنا عاصمة ليتوانية القديمة، وانتقل أبوه إلى طاشقند، وعمره سنتان، فكان أول ما تفتح عليه بصره المساجد والأسواق الشرقية، وتكلم اللغة الأزبكية وهو طفل، وعاد مع أبيه إلى فيلنا سنة ١٨٨٨ فتعلم بها ثم فى معهد اللغات الشرقية بجامعة بطرسبرج (لينينجراد) حيث عكف على دراسة العربية والفارسية والتركية والتتارية والعبرية والحبشية القديمة. وأرسل فى بعثة علمية إلى الشرق العربى فأقام عامين (١٩٠٨-١٩١٠) فى سورية ولبنان وفلسطين ومصر. ولما عاد إلى بلاده عُين مديراً لمكتبة فرع اللغات الشرقية فى كلية لينينجراد، فمدرساً للعربية فى الكلية. وجُعل من أعضاء أكاديمية العلوم الروسية فى قسم التاريخ واللغات سنة ١٩٢١ وانتخبه المجمع العلمى العربى فى دمشق عضواً مراسلاً سنة ١٩٢٣ وتوفى فى لينينجراد". خير الدين الزركلى – الأعلام – المجلد الأول – السابق – ص(٣٣٥،٣٣٦).

لسليم قبعين ! (١).

وقبل أن يتحدث المستشرق عن صنوع، قدم لموضوعه بمقدمة – لا يخفى على القارىء الفطن مغزاها !! – قال فيها : " إن المتتبع لتاريخ ارتقاء اللغة العربية يصادف ظروفاً متعددة ساعدت على إحياء هذه اللغة الغنية بآدابها .... ومن تلك الظروف والحوادث اشتراك كثيرين من غير العرب والمسلمين في العمل على إحيائها وترقيتها وتجديد حياتها ومن هؤلاء أسرة كرنيليوس فانديك الأميركية .... ومنهم منصور كارليتي الإيطالى .... ثم إن للأتراك والبربر فضلاً عظيماً فى إحياء اللغة العربية فى القرن التاسع عشر. وهناك أمم بعيدة عن الأمة العربية أنجبت نوابغ خدموا اللغة خير خدمة تذكر لهم بالفخر والشكر .... فإن اليهود اشتركوا .... فى إحياء اللغة العربية .... وفى العهد الأخير نجد بينهم أشخاصاً تركوا وراءهم آثاراً خالدة فى خدمة الصحافة العربية منهم (الشيخ أبو نظارة). وقد رأيت بمناسبة مرور ٨٥ سنة على ولادته أن أذكر لمحة من تاريخ حياته وأعماله وكان الواجب على مواطنيه أن يحتفلوا بإحياء ذكره ولكن الغربيين سبقوهم إلى هذه المأثرة " (٢).

وبعد هذه المقدمة، تحدث المستشرق – معتمداً على طرازى – عن ميلاد صنوع فى ١٨٣٩/٢/٩، ودراسته فى إيطاليا، وعلاقة والده بالأمير أحمد يكن، وإنشائه للمسرح العربى فى مصر عام ١٨٧٠، ومؤلفاته المسرحية الاثنتين والثلاثين، وحصوله على لقب موليير مصر من الخديو إسماعيل، وتكوينه لجمعيتين علميتين، وعلاقته بالأفغانى ومحمد عبده، وإصداره لصحيفة أبى نظارة، ومصادرتها التى أدت إلى سفر صنوع إلى فرنسا، ومن ثم نبوءة

---

(١) – انظر : تقديم سليم قبعين للمقالة ولكاتبها فى مجلة (الإخاء) – الشيخ أبو نظارة واضع أساس النقد الصحافى فى مصر – عدد ٣ – يونية ١٩٢٤ – ص(١٥٠،١٥١).

(٢) – السابق – ص(١٥١،١٥٢).

صنوع بعزل إسماعيل. ثم تطرق المستشرق إلى علاقة صنوع بالخديو عباس، وأخيراً وفاة صنوع فى ١٩١٢/١٢/٣٠ " (١).

وبهذه المقالة أصبح ليعقوب صنوع فى مصر أول تاريخ إجمالى منشور عنه! وهكذا بدأ تأثير كتاب طرازى يتغلغل فى تاريخ مصر بصفة عامة، وتاريخها المسرحى بصفة خاصة.

توفيق حبيب : فى عام ١٩٢٧ كتب توفيق حبيب المقالة الثانية عن صنوع فى مصر، تحت عنوان (موليير مصر). وهذه المقالة على وجه التحديد، كانت أهم مقالة تُكتب عن يعقوب صنوع كمسرحى، لأنها نُشرت فى مجلة مصرية مسرحية متخصصة، هى مجلة (الستار). وأيضاً لأنها تحدثت بصورة تفصيلية عن نشاط صنوع المسرحى، وريادته للمسرح العربى فى مصر، معتمدة فى ذلك على أمرين : الأول، كتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية)، فيما يتعلق بنشاط صنوع المسرحى، والآخر، نص مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) (٢) !

وقد بدأ توفيق حبيب مقالته عن صنوع، بقوله : " وفصل تاريخ حياته الأستاذ الفيكونت فيليب دى طرازى فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية) ومما قاله عنه " (٣) .... إلخ ما قاله طرازى عن نشاط صنوع المسرحى فى مصر، ومؤلفاته المسرحية الاثنتين والثلاثين. ثم قال - بعد ذلك - توفيق حبيب : " وقد وجدت من روايات الشيخ أبى نظارة المشار إليها فى دار الكتب المصرية .... واحدة عربية اسمها : موليير مصر وما يقاسيه .... وقد رأيت

---

(١) - راجع : السابق - ص(١٥٢-١٥٦).

(٢) - راجع : توفيق حبيب - تاريخ التمثيل العربى (موليير مصر) - مجلة (الستار) - عدد ٨ - ١٩٢٧/١١/٢١ - ص(٢٢).

(٣) - توفيق حبيب - موليير مصر - السابق.

أن أنقل مقدمتهـا، وبعض محادثـات لممثليها للتعريـف بلغـة المؤلـف وأسـلوبه وأخبار التياترو فى أيام الشيخ وزمرته ودرجة تفكيرهم " (١).

وإذا عدنـا لمـا ذكرنـاه سـابقاً عن موضـوع مسـرحية (موليير مصـر ومـا يقاسيه)، سنجده تفصيلاً شاملاً لريادة ونشـاط صنـوع للمسرح المصـرى، كمـا توهمه صنوع، أو كما أراده أن يكون! وبالفعل دخل هذا التفصيـل الشـامل إلـى تاريخ المسرح المصرى عبر مقالة توفيق حبيب المنشورة!

ومن الملاحظ أن المستشرق الروسى اعتمد فقط - فى مقالته - علـى كتـاب طرازى، أما توفيق حبيب، فقد اعتمد على نفس الكتـاب، الـذى جعلـه يتحمـس ويبحث عن آثار صنوع المسـرحية العربيـة، فلـم يجد غير مسـرحية (موليير مصر وما يقاسيه) كمسرحية مكتوبة باللغة العربية، فـأثبت مـا فيهـا مـن نشـاط صنوع كمسرحى فى مصر. علماً بأنها منشورة من خلال طرازى أيضـاً، كمـا بينا سـابقاً. أى أن فيليب طـرازى هـو المرجـع الوحيـد لأى أخبـار تُكتـب عـن صنوع كمسرحى فى مصر، ذلك المرجع المُستقى كافـة معلوماتـه مـن مصـدر وحيد هو يعقوب صنوع نفسه!

د.إبراهيم عبده : فى عام ١٩٤٤، نشـر د.إبراهيم عبـده، كتـابين. الأول (تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضتين الفكرية والاجتماعية)، والآخـر (أعـلام الصحافـة العربيـة). وفـى هذيـن الكتـابين، كتـب الدكتـور عـن صنـوع كصحفى وكمسرحى معتمداً على كتاب طرازى، الذى كان من أهم مراجعه. ثم وجدناه يعتمد فى كتابه الأول، على مرجع آخر، هو كتاب بول دوبنيير (مصـر الساخرة : ألبوم أبو نظارة)، المطبوع فى باريس عام ١٨٨٦ (٢)(*).

---

(١) - توفيق حبيب - موليير مصر - السابق.

(٢) - PAUL DE BAIGNIERES : L, EGYPTE SATIRIQUE (ALBUM D, ABOU NADDARA) IMPRIMIERE LE FEBVRE, PARIS 1886.

(*) - ولهذا السبب سنقصر حديثنا على كتاب (تطور الصحافة المصرية). وأيضاً لأنه الأسبق، رغم نشره فى نفـس العـام. هـذا بالإضافـة إلى أن معلومـات صنـوع فـى كتـاب (أعـلام الصحافة العربية)، مأخوذة من كتاب (تطور الصحافة المصرية).

والدكتور إبراهيم عبده، كمؤرخ صحفى وأحد المتخصصين فى هذا المجال، لم يكتفِ بالنقل من كتاب طرازى، بل قام بإعادة صياغة عبارات طرازى، وأضاف إليها تفسيرات، بأسلوب بليغ، يدل على إعجاب وانبهار بتاريخ صنوع. ومثال على ذلك قوله :

" وهو ناقد مر النقد، قاسٍ فى أسلوبه وحواره .... تعلم فى إيطاليا الرسم والنحت والموسيقى فأجادها جميعاً وكسب بها معاشه فى مصر وازدلف بها إلى قصور الأمراء والباشوات حيث علمها لأولادهم .... وله فى التمثيل مسرحيات مترجمة ومؤلفة، جادة وهازلة، وقد ضمنها الملاحظة الدقيقة والسخرية اللاذعة والبسمة الطبيعية والدمعة الصادقة. وفى أثناء عمله المسرحى وجد فى مصر رأياً عاماً يميل إلى النضج فاتصل بالسيد جمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده .... وكان للأفغانى رأى فى إحياء الفكرة الحرة عن طريق الصحف، فاتفق الثلاثة على إنشاء صحيفة هزلية يديرها صنوع .... وفيها تنقد أعمال الخديو وتشرح تصرفات بطانته .... وما كان يمكن أن يحتمل إسماعيل وبطانته صحافة من هذا اللون فأغلق جريدة يعقوب صنوع وعالج أمر بقائه فى مصر واستطاع أن ينال موافقة إيطاليا على نفيه " (١).

هذا ما اعتمد عليه الدكتور من كتاب طرازى. أما اعتماده على كتاب بول دوبنيير – المطبوع فى فرنسا، عام ١٨٨٦ – فقد نقل منه هذا الجزء عن صنوع : " كان أبو نظارة إلى جانب عمله الصحفى أديباً يجيد اللغة الفرنسية إجادة تامة وخطيباً لا يشق له غبار ومحاضراً ساحراً، وله محاضرات مهمة هزت الرأى العام الأوربى، وخصومته ظاهرة جداً للإنجليز فى هذه المحاضرات " (٢).

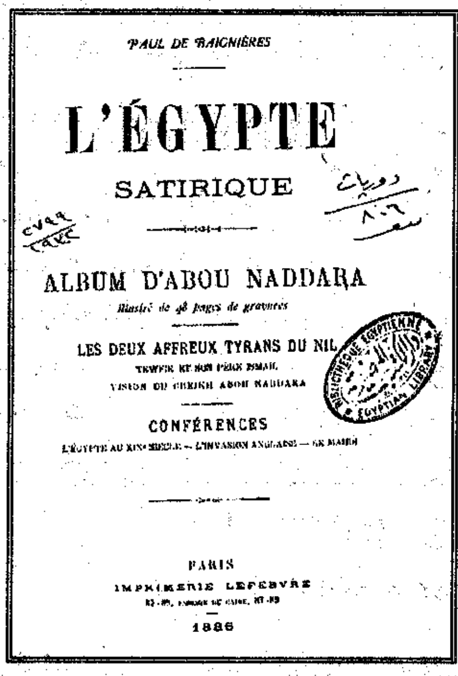
---

(١) – د. إبراهيم عبده – تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضتين الفكرية والاجتماعية – مطبعة التوكل – ط١ – ١٩٤٤ – ص(٢٧٣،٢٧٤).

(٢) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٧٨).



الغلاف الخارجى لكتاب بول دوبنيير



الغلاف الداخلى لكتاب بول دوبنيير

ولحُسن الحظ أننا حصلنا على هذا الكتاب (*)، فوجدناه تفريغاً موضوعياً منظماً لصحف يعقوب صنوع! وموضوعات هذا الكتاب تتمثل فى : (أبو نظارة فى مصر، ص٦-٨)، وهو تاريخ صنوع فى مصر كما سرده بنفسه فى صحفه. (أبو نظارة فى باريس، ص٩-١٨)، وهو أيضاً تاريخ صنوع ونشاطه فى فرنسا، كما استخلصه بول دوبنيير من مقالات صحف صنوع. (صحف أبو نظارة فى باريس، ص٢١-٣٨)، وهو وصف وتحليل موجز لمنهج صنوع فى صحفه. (ألبوم أبو نظارة، ص٣٩-٨٨)، وهو أكبر جزء فى الكتاب، وهو عبارة عن نقل أهم الرسومات الكاريكاتيرية، بما صاحبها من تعليقات، كما

(*) - وقد أعارتنى صورته الدكتورة نجوى عانوس، فلها منى جزيل الشكر .. وهى صورة من نسخة الكتاب الوحيدة، المحفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٨٠٦ دوريات، بإيداع رقم ٢٧٩٩ لسنة ١٩٣٢. وقامت دار الكتب بترجمة عنوان الكتاب هكذا : (نظرات ومقالات فى الشئون المصرية بأسلوب هزلى).

جاءت فى صحف صنوع. (خطب الشيخ أبو نظارة، ص٨٩-١١٢)، وهو انتقاء لأهم خطب صنوع كما جاءت فى صحفه.

هذا هو الوصف التفصيلى لكتاب بول دوبنيير. ومن الملاحظ من مقدمة الكتاب، أن بول دوبنيير من أصدقاء صنوع، وقد أستقى كافة معلوماته من صنوع نفسه، بالإضافة إلى صحف صنوع فى فرنسا ! بل ووجدنا أن يعقوب صنوع بنفسه، قام بنشر كتاب بول دوبنيير، وطبعه فى المطبعة الخاصة بجريدته (أبو نظارة) ! وإن دلّ هذا، فإنما يدل على أن بول دوبنيير كتب كتابه، بإيعاز من صنوع، ومجاملة له! حيث إن يعقوب صنوع .. هو مصدر معلومات بول دوبنيير الوحيد! وهو أيضاً صاحب المطبعة التى طبعت الكتاب! وهو أخيراً صاحب دار النشر التي نشرت الكتاب !

GASTON LEFEBVRE

Editeur du Journal d'Abou-Naddara.

Paris. — Imp. LEFEBVRE, Passage du Caire, 87-89

ما جاء فى كتاب بول دوبنيير عن مطبعة الكتاب عام ١٨٨٦

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GERANT. G. LEFEBVRE.

Imp. Lefebvre. Pas. du Caire, 87. Paris — Le Gérant. G. Lefebvre.

ما جاء فى صحف صنوع عن مطبعة الجريدة عام ١٨٨٦

ومما سبق يتضح لنا أن د.إبراهيم عبده، ساهم فى إثبات تاريخ صنوع المسرحى فى مصر، عندما قام بتفسير ما جاء فى كتاب طرازى عن صنوع كمسرحى. وأيضاً عندما اعتمد على أول كتاب كُتب باللغة الفرنسية عن صنوع عام ١٨٨٦. وأخيراً قيامه بنشر هذه الأمور فى أول كتابين مطبوعين فى مصر، ويُذكر فيهما نشاط وريادة يعقوب صنوع كمسرحى فى مصر.

وذلك على الرغم من أن (صحف يعقوب صنوع)، هى المصدر الوحيد لكتاب طرازى، وأيضاً لكتاب بول دوبنيير.

زكى طليمات : فى عام ١٩١٩ كتب محمد تيمور مقالة بعنوان (التمثيل فى مصر)، وهى عبارة عن تأريخ لبدايات المسرح العربى فى مصر. وفى هذه المقالة ذكر تيمور ريادة سليم النقاش وأديب إسحاق للمسرح العربى فى مصر، ولم يذكر أية إشارة عن يعقوب صنوع [١]. وبعد وفاة مخمد تيمور، تم نشر هذه المقالة ضمن آثاره المسرحية والنقدية فى كتاب (حياتنا التمثيلية). وقد كتب زكى طليمات مقدمة نقدية مستفيضة لهذا الكتاب، وعندما وصل فى نقده إلى هذه المقالة، نقدها نقداً شديداً فى كثير من تفاصيلها! وبالرغم من ذلك، وجدناه لم يُعلق على عدم ذكر تيمور لريادة صنوع [٢][*]. وهذا يدل على موافقة طليمات على ريادة سليم النقاش وأديب إسحاق. أو أن هذه الريادة، حقيقة واقعة مُتفق عليها فى ذلك الوقت.

والسبب فى إثارة هذا الأمر، أن زكى طليمات - بعد كتابته لمقدمة كتاب تيمور - كتب عام ١٩٤٦، مقالة كبيرة تحت عنوان (كيف دخل التمثيل بلاد الشرق). وعندما وصل فى حديثه إلى مصر، قال تحت عنوان فرعى (القافلة الأولى إلى وادى النيل) : " ومن لبنان سارت قافلة التمثيل هذه، يقودها إلى

---

(١) - وهذه المقالة نُشرت فى جريدة (السفور) عام ١٩١٩، وسيأتى الحديث عنها فى موضع لاحق.

(٢) - راجع : محمد تيمور - حياتنا التمثيلية - الجزء الثانى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط٢ - ١٩٧٣ - ص(٤٨).

(*) - ومن الجدير بالذكر إن عباس خضر فى كتابه [(محمد تيمور : حياته وأدبه) - الدار المصرية للتأليف والترجمة - ١٩٦٦ - ص(١١١)] لم يعلق على عدم ذكر تيمور لريادة صنوع أيضاً، بل ووافق على ريادة سليم وأديب، قائلاً عن تيمور : " ويعترف للسوريين بريادتهم فى هذا المجال، ويذكر أسماء النقاش وأديب إسحاق والخياط والقبانى بتقدير كبير، ولا يقلل من الدور الذى لعبوه، ولا يتجاهل الصعاب والمشاق التى لاقوها ".

النيل سليم النقاش .... فى وقت كان يتربع علــى عـرش الـوادى الخديـو إسماعيل، الذى يرحب بكل جديد وافد يحمل فـى طياتـه أقبـاس نـور وإلهامـات هداية وحرية .... ولم تخرج حمولة هذه القافلة الوافدة مـن لبنـان عمـا سـبق ذكره من مسرحيات (*) إلا ما هو على طرازها من حيث المصدر والأسلوب. فالمسرحيات الأولى التى طالعها الجمهور، وشغلت أذهان أهل الأدب فى مصر إنما هى مسرحيات مأخوذة من الأدب الفرنسى خاصة " (١).

بعد ذلك مباشرة، قـال طليمـات تحت عنوان (أول محاولـة مصريـة للكتابـة المسرحية) : " ولقد عاصر مجيء هذه القافلة الأولى مـن لبنـان، قيام محاولـة أخرى لكتابة المسرحية باللسان العربى الإقليمى فى وادى النيل، قام بها أديـب مصرى من بنى إسرائيل، وهو الشيخ يعقوب بن روفائيل المعروف باسم الشيخ سانوا أبو نضارة. والفقـرة التاليـة، وهـى مقتطفـة مـن كتـاب (تـاريخ الصحافـة العربية) لمؤلفه الفيكونت فيليب طرازى، تلقى ضوءاً على ماهية هذه المحاولــة وصاحبها " (٢).

وهنا نسأل زكى طليمات : كيف عاصرت قافلة التمثيل الأولـى بقيـادة سـليم النقاش، قيام صنوع بنشاطه المسرحى فى مصر؟! ألم تأتِ فرقـة سـليم النقـاش إلى مصر عام ١٨٧٦، بعـد أن توقـف صنـوع عـن نشـاطه المسـرحى – تبعـاً لأقواله – بأربع سنوات! حيث إن نشاط صنوع المسرحى فى مصر، تحدد مـن عام ١٨٧٠ إلى عام ١٨٧٢، فمن أين تأتى هذه المعاصرة ؟! بل ونسأله أيضـاً : ألم توافق على ريادة سليم من قبل، عندما كتبت مقدمـة كتـاب محمـد تيمـور (حياتنا التمثيلية)، فلماذا هذا التناقض ؟!

(*) – ويقصد بها مسرحيات مارون النقاش، الذي تحـدث عنهـا فـي مقالتـه، قبـل حديثـه عـن (القافلة الأولى إلى وادى النيل).

(١) – زكى طليمات – كيف دخل التمثيل بلاد الشـرق – مجلـة (الكتـاب) – السـنة الأولى – المجلد الأول – الجزء الرابع – فبراير ١٩٤٦ – ص(٥٨٣).

(٢) – زكى طليمات – السابق – ص(٥٨٣).

والإجابة يسيرة، وتتمثل فى أن زكى طليمات كان مؤمناً بريادة سليم النقاش من قبل، ولكنه بعد ذلك اطلع على كتاب طرازى فتأثر به وأقرّ بنشاط صنوع المسرحى، ومن هنا جاء التناقض (*).

وأثر كتاب طرازى على طليمات، فى هذه المقالة، كان كبيراً، لأن زكى طليمات لم يكتفِ بإثبات أقوال طرازى، بل وأثبت بالشرح والتحليل نشاط صنوع المسرحى، كما جاء فى نص مسرحيته (موليير مصر وما يقاسيه)، واستخدم فقرات كبيرة منه. ووصل تأثر طليمات بهذه المسرحية، إلى عقد مقارنة بين مسرحيات مارون النقاش وسليم النقاش وأديب إسحاق، وبين مسرحيات صنوع، وصل فيها إلى : " أن مسرحيات أبى نضارة تتميز بأنها

(*) – وما قيل عن تناقض طليمات فى هذا الأمر، ينطبق تماماً على د.عمر الدسوقى – على الرغم مما وقع فيه من أخطاء تاريخية وخلط فى الأسماء – عندما قال : " أول فرقة تمثيلية وفدت إلى مصر هى تلك التى أسسها مارون النقاش، وكانت قد بدأت التمثيل فى سوريا برواية البخيل المعربة عن موليير، ولكن يظهر أن الحياة والمجتمع فى سوريا لم يقدرا هذا النوع من الأدب فجاء سليم نقاش أخو مارون بفرقته إلى مصر، ومن المسرحيات التى مثلها فى مصر بعد رواية البخيل ورواية (أبو الحسن المغفل)، ورواية (الحسود) وكلتاهما أخذهما مارون من الأدب الفرنسى .... وفى سنة ١٨٧٠ أنشأ يعقوب بن صنوع مسرحاً عربياً بالقاهرة، وكان إسماعيل يعجب به، وقد وضع للمسرح اثنتين وثلاثين مسرحية مقتبسة من الأدب الفرنسى بعضها يحتوى على فصل واحد وبعضها على خمسة فصول، وقد صبغها بالصبغة المصرية، وأعطى لها اللون المحلى، وجعل لغتها عامية فراجت رواجاً عظيماً، ولا سيما وقد حورها بحيث تنطبق على المجتمع المصرى، وتنقد عيوبه فكان بهذا أول منشىء للمسرحية الفكاهية بمصر". د.عمر الدسوقى – المسرحية : نشأتها وتاريخها وأصولها – مكتبة الأنجلو المصرية – ط١ – ١٩٥٤ – ص(١٧). ومن الجدير بالذكر، إن د.عمر الدسوقى، عندما أعاد نشر كتابه هذا فى طبعة حديثة فى الثمانينات، وجدناه يقرّ بريادة وأسبقية صنوع للمسرح العربى فى مصر، بعد أن ضمّن كتابه المراجع الحديثة، وبالأخص دراسة د.أنور لوقا – وسنتحدث عنها فى موضع لاحق – أى أنه سار وراء ما هو سيشاع عن ريادة صنوع المسرحية، كما سنبينه فى الصفحات القادمة !

تنحو نحواً ظاهراً نحو (المصرية)، وغايتها انتقاد شئون المجتمع المصرى خاصة. وبهذه الميزة الأخيرة يصح لنا القول بأن مسرحيات أبى نضارة هى الأساس الأول للمسرحية الفكاهية المصرية الانتقادية، المكتوبة باللهجة العامية" (١)(*).

ومما سبق يتضح لنا أن نشاط صنوع المسرحي في مصر - كما سرده بنفسه في صحفه، وفي مسرحيته موليير مصر وما يقاسيه - أصبح له وجود ملموس منشور فى الكتابات المصرية. ولكنه وجود محدود بمقالات معدودة، لا تتناسب مع الفترة الزمنية، منذ صدور كتاب طرازى عام ١٩١٣. حيث إن تأثير هذه المقالات كان ضعيفاً على النقاد ومؤرخى المسرح العربى فى مصر حتى عام ١٩٥٣. ولم يشذ عن هذا الأمر إلا كتاب د.إبراهيم عبده (تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضتين الفكرية والاجتماعية)، الذى سيكون النواة الأولى لكتابة أول وأضخم كتاب عن صنوع، عام ١٩٥٣، وهو كتاب (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر)، لنفس المؤلف د.إبراهيم عبده! ذلك الكتاب الذى سيحفر اسم صنوع كمسرحى مصرى فى التاريخ، وفى عقول جميع النقاد، وفى معظم الكتابات التى أرخت للمسرح العربى .. حتى الآن !

والسؤال الآن : إذا كان عام ١٩٥٣، هو العام الذى دخل فيه صنوع تاريخ المسرح المصرى من أوسع أبوابه ! وأصبح الرائد الأول فيه بلا منازع، كما

---

(١) - زكى طليمات - السابق - ص(٥٨٥).

(*) - ومن الجدير بالذكر، إن هذه المقالة على وجه الخصوص أثرت على بعض النقاد، أمثال محمود حامد شوكت، عندما قال : " وقد انحدر إلينا التمثيل والتأليف المسرحى العربى، كما يذكر الأستاذ زكى طليمات، من سوريا .... وأغلب الظن أن التمثيل قد انتقل بعد ذلك إلى مصر على يد سليم النقاش .... وقد عاصر هذه الفرقة كاتب مصرى من أصل إسرائيلى هو يعقوب بن روفائيل أو سانوا أبو نضارة. وقد أنشأ سنة ١٨٧٠، بمعاونة الخديو إسماعيل، أول مسرح عربى بالقاهرة ..". محمود حامد شوكت - المسرحية فى شعر شوقى - مطبعة المقتطف والمقطم - ١٩٤٧ - ص(٢١،٢٢).

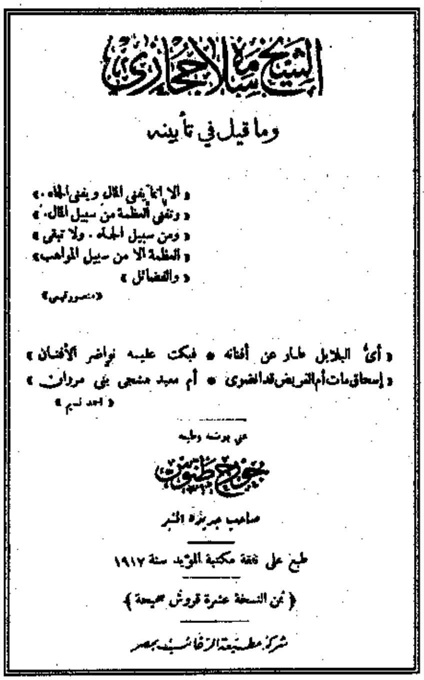
سيتضح لنا فيما بعد. وإذا كنا فيما سبق لم نجد أية إشارة عنه كمسرحى منذ عام ١٨٧٠ وحتى صدور كتاب طرازى عام ١٩١٣. فما هو موقف الكتابات التى أرخت للمسرح المصرى ولصنوع كصحفى منذ صدور كتاب طرازى عام ١٩١٣، وحتى عام ١٩٥٣ ؟!

والسؤال بمعنى الآخر : هل هناك كتابات تأريخية للمسرح المصرى، لم تطلع على كتاب طرازى ؟ وما هو موقف هذه الكتابات من مسألة ريادة المسرح العربى فى مصر ؟ وهل هناك كتابات اطلعت على كتاب طرازى ورغم ذلك لم تقرّ بريادة صنوع للمسرح المصرى ؟ وما تفسير ذلك ؟

الفصل الرابع

آراء الأدباء و المؤرخين

جورج طنوس : فى عام ١٩١٧، وبعد وفاة الشيخ سلامة حجازى مباشـرة، نشر جورج طنوس كتاباً حوى كل ما قيل فى يوم تـأبين الشـيخ، تحت عنـوان (الشيخ سلامة حجازى وما قيل فى تأبينه)، وفى مقدمته قال طنـوس : " ظهـر التمثيل العربى فى هذه الديار. وكانت نشأته الأولى فى الاسكندرية علـى أيـدى الأديبين الشهيرين إسحق والنقاش. ثم ترسم آثارهما المرحومان سليمان الحـداد وسليمان قرداحـى فعرضـا علـى المرحـوم الشـيخ سـلامة احـتراف التمثيـل. فأجابهما إلى مـا طلبـا وكـان أول ظهـوره علـى مسـرح الأوبـرا فـى العاصمـة فأعجب به كل من سمعه " (١).



الشيخ سلامة حجازى

وما قيل في تأبينه

« الا انما يفنى المال ويفنى الجاه »
« وتفنى العظمة من سبيل المال »
« ومن سبيل الجاه . ولا تبقى »
« العظمة الا من سبيل المواهب »
« والفضائل »
« منصور فهمى »

« أىّ البلابل طار عن أفنانه ● فبكت عليه نواظر الأفنان »
« إسحاق مات أم الشريف قد انضوى ● أم معبد منضحى بنى مروان »
« احمد نسيم »

عنى بوضعه وطبعه

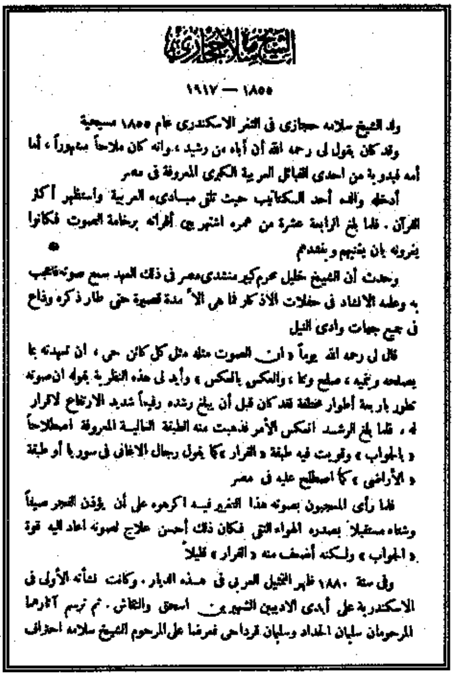
جورج طنوس

صاحب جريدة الشرر

طبع على نفقة مكتبة المؤيد سنة ١٩١٧

(ثمن النسخة عشرة قروش صحيحة)

شركة مطبعة الرغائب بمصر



الشيخ سلامة حجازى

١٨٥٥ — ١٩١٧

ولد الشيخ سلامه حجازى فى الثغر الاسكندرى عام ١٨٥٥ مسيحية وقد كان يقول لى رحمه الله أن أباه من رشيد ، وانه كان ملاحاً مشهوراً ، أما أمه فبدوية من احدى القبائل العربية الكبرى المعروفة فى مصر

أدخله والده أحد الكتاتيب حيث تلقى مبادىء العربية واستظهر أكثر القرآن . فلما بلغ الرابعة عشرة من عمره اشتهر بين أقرانه برخامة الصوت فكانوا يغرونه بان يفتنهم وينشدهم

وحدث أن الشيخ خليل محرم كبير منشدى مصر فى ذلك العهد سمع صوته فأعجب به وطلبه الانشاد فى حفلات الاذكار فما هى الا مدة قصيرة حتى طار ذكره وذاع فى جميع جهات وادى النيل

قال لى رحمه الله يوماً وان الصوت مثله مثل كل كائن حى ، ان تعهدته بما يصلحه ورقيه ، صلح وكا ، والعكس بالعكس ، وأيد لى هذه النظرية بقوله ان صوته تطور باربعة أطوار مختلفة فقد كان قبل أن يبلغ رشده رفيعاً شديد الارتفاع لاقرار له ، فلما بلغ الرشد انعكس الأمر فذهبت منه الطبقة العالية المعروفة اصطلاحاً « بالجواب » وقويت فيه طبقة « القرار » كما يقول رجال الاغانى فى سوريا أو طبقة « الأراضى » كما اصطلح عليه فى مصر

فلما رأى المعجبون بصوته هذا التغير فيه اكرهوه على أن يؤذن الفجر صيفاً وشتاء مستقبلاً بصدره الهواء الذى فكان ذلك أحسن علاج لصوته اعاد اليه قوة « الجواب » ولكنه أضعف منه « القرار » قليلاً

وفى سنة ١٨٨٠ ظهر التمثيل العربى فى هذه الديار . وكانت نشأته الأولى فى الاسكندرية على أيدى الاديبين الشهيرين اسحق والنقاش . ثم ترسم آثارهما المرحومان سليمان الحداد وسليمان قرداحى فعرضا على المرحوم الشيخ سلامه احتراف

وهذا التأكيد على ريادة سليم النقاش، وأديب إسحاق، دون أى ذكر عن نشاط يعقوب صنوع كمسرحى، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار! لأنـه تـأكيد جـاء مـن

---

(١) - جورج طنوس - الشيخ سلامة حجازى وما قيل فى تأبينه - مكتبة المؤيد سنة ١٩١٧ - ص(٦،٥).

خلال أحد الرموز المسرحية العربية فى ذلك الوقت، ألا وهو الأديب جورج طنوس صاحب التاريخ المسرحى الكبير، وصاحب العديد من الدوريات المعاصرة لهذه الفترة (*).

محمد تيمور : فى عام ١٩١٩ كتب الأديب محمد تيمور مقالة بعنوان (التمثيل فى مصر)، قال فيها : ".. أتانا التمثيل من إيطاليا عن طريق سوريا وأول من جاءنا بـه قوم من فضلاء السوريين أمثال النقاش وأديب إسحاق والخياط والقباني، وفدوا إلى مصر مقر العلوم والآداب الشرقية لينشروا فيها بذور ذلك الفن الجديد ولقد نجحوا فى بناء أساس ذلك الفن نجاحاً كبيراً. دع عنك ركاكة أسلوبهم وتعمدهم السجع المُمل فى رواياتهم، بل دع عنك مجموعة رواياتهم التى عفت آثارها ولم يبق منها إلا نزر يسير غير صالح للتمثيل أو المطالعة. لقد أرادوا إحياء فن التمثيل فى مصر وجاهدوا كثيراً فى سبيل ذلك فاقتحموا الصعوبات التى كانت تلاقيهم غير هيابين ولا خائفين، وأنشئوا بأيديهم فن التمثيل فى مصر بعد أن كنا لا نعلم من أمره شيئاً كبيراً، هذه هى نتيجة مسعاهم ونحن مدينون لهم بهذه النتيجة " (١).

(*) – فجورج طنوس له كتابات نقدية وتاريخية كثيرة عن المسرح المصرى والعربى، نشرها فى دوريات كثيرة، خصوصاً بجلة (المسرح) وجريدة (كوكب الشرق) فى عامى ١٩٢٦، ١٩٢٧. وأيضاً كان عضواً بارزاً فى تكوين الفرق المسرحية، خصوصاً رئاسته لجمعية مجتمع التمثيل عام ١٩٠٨. هذا بالإضافة إلى إسهاماته المسرحية العديدة، من خلال التأليف والتعريب والترجمة، منها : (شقاء وهناء) ١٨٩٩، (تقلبات الزمان)، (السائل الكريم) ١٩٠٠، (أغوير)، (التعيس) ١٩٠٢، (الهوى العذرى) ١٩٠٣، (عثرات الآمال) ١٩٠٤، (الحب الشريف)، (الشعب والقيصر)، (النسر الصغير) ١٩٠٥، (الحرية والإخاء) ١٩٠٧، (ضحايا المجد) ١٩١٠، (الخداع والحب) ١٩١٢، (غرائب الأسرار) ١٩١٧. أما فى مجال الصحافة، فجورج طنوس صاحب ومؤسس ومحرر الدوريات التالية : (الكوثر) صدرت عام ١٨٩٩، (الأقلام) صدرت عام ١٩٠٦، (الرقيب) صدرت عام ١٩١٢، (القصص) صدرت عام ١٩٢٢. وللمزيد عن هذه الدوريات انظر : محمود إسماعيل عبد الله – فهرس الدوريات العربية التى تقتنيها الدار – الجزء الأول – مطبعة دار الكتب – ١٩٦١ – ص(٢٧، ١٠٠، ٢٨٤، ١٩٢).

(١) – محمد تيمور – التمثيل فى مصر – جريدة (السفور) – السنة الرابعة سنة ١٩١٨/١٩١٩. [نُشرت فى كتاب] حياتنا التمثيلية – الجزء الثانى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٣ – ص(٨١).

وهذا التأكيد أيضاً، على ريادة سليم النقاش وغيره من الشوام، دون أى ذكر لنشاط صنوع كمسرحى، جاءنا – فى ذلك الوقت – من أحد أقطاب الأسرة التيمورية – بما لها من باع طويل فى الأدب والثقافة والتاريخ – ألا وهو محمد تيمور، أحد رواد الكتابة المسرحية فى مصر. وبناء على ذلك نقول : ألم يكن فى هذه الأسرة الثقافية العريقة من عاصر يعقوب صنوع فى نشاطه المسرحى، إذا كان لهذا النشاط وجود! – أمثال عائشة التيمورية (١٨٤٠-١٩٠٢)، وأحمد باشا تيمور (١٨٧١-١٩٣٠) – ليصحح لمحمد تيمور معلوماته ؟!

خليل مطران : فى يوم ١٩٢٠/١٢/٣٠، تم الاحتفال بافتتاح مسرح حديقة الأزبكية – بعد تجديده – وبهذه المناسبة، ألقى خليل مطران خطبة، قال فيها : ".. أول من خطر له إدخال هذا الفن فى لغة الناطقين بالضاد، هو المرحوم مارون النقاش لخمسين سنة مضت أو تنيف. جمع فرقة من الشبان الذين استصلحهم في بيروت، وعرّب لهم روايات البخيل والحسود وأبى الحسن المغفل، تعريباً جاء أشبه بالتأليف، لحسن تصرف الرجل فيه، مرعاة للذوق العربى. ولم تقدم تلك الفرقة هذا القطر، ولكن شدة الاشتراك المتصل بين الشام ومصر، ولاسيما منذ ابتدأ هذا العصر لا تدع فرجة للفصل بينهما فى تاريخ الأدبيات والمعنويات. ففرقة مارون النقاش لبثت حيث نشأت إلى أن انحلت، ولكن رواياتها البخيل والحسود وأبا الحسن المغفل، جابت التخوم إلى وادى النيل، وما برحت من بهجات مسارحنا إلى هذه الأيام. أعقب مارون قريب له معروف بين أدباء المحروسة فى زمانه، هو المرحوم سليم النقاش، وسليم هذا أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة " [١].

---

[١] – خليل مطران – التمثيل العربى ونهضته الجديدة – مجلة (الهلال) – السنة ٢٩ – عدد ٥ – ١٩٢١/٢/١ – ص(٤٧٠). ومن الجدير بالذكر، إن هذه الخطبة تم نشرها مرتين بعد ذلك : الأولى فى مجلة (الستار) – عدد ٥ – ١٩٢٧/١٠/٣١ ص(٢٧)، وعدد ٦ – ١٩٢٧/١١/٧ – ص(٢٤). والثانية فى كتاب : قسطندى رزق – الموسيقى الشرقية والغناء العربى – الجزء الأول – المطبعة العصرية – ١٩٣٦ – ص(١٣٠،١٣١).

ومن الملاحظ أن مقام الاحتفال مناسب لذكر صنوع كمسرحي، إذا كان له نشاط مسرحي حقيقي في مصر! خصوصاً وأن الاحتفال كان بمناسبة افتتاح مسرح حديقة الأزبكية – بعد تجديده – ذلك المسرح الذي بدأ صنوع، التمثيل على خشبته بعد أن أعطاه له الخديو إسماعيل مجاناً، وذلك تبعاً لأقوال صنوع، وأقوال من كتب عنه، كما سيأتي ذكره فيما بعد. علماً بأن المتحدث هو خليل مطران، صاحب التاريخ الطويل في الحركة المسرحية وأيضاً في الحركة الصحفية المصرية (*)، كما أنه أول مدير للفرقة القومية عام ١٩٣٥.

محمد شكري : في عام ١٩٢٥ كتب محمد شكرى كتاباً بعنوان (مجموعة تياترو). وهو عبارة عن ترجمة حياة وفن، أكثر من مائتي شخصية مصرية وعربية، شاركت بالفعل في الحركة المسرحية المصرية، منذ نشأتها وحتى عام ١٩٢٥. ورغم هذا الكم الهائل من الشخصيات المسرحية، فإن الكتاب لم يذكر يعقوب صنوع بأية إشارة تذكر! علماً بأن الكتاب حدد أسلوبه في ترجمته لهذه الشخصيات، قائلاً :

" صفحة من تاريخ الفن سأتلوها عليك، وقصة من قصص البطولة، إذا ما سردتها لك فلا تحسبني مُغالياً في القول ولا تحسبني مُبالغاً في التعبير. لقد رأيت الكثيرين من رجال المسرح وسمعت عن الكثيرين. فأما الذين رأيتهم ففي وسعك أن تصور كلاً منهم بالصورة التي ترتضيها عدالتك ونزاهتك. وفي وسعك أن تصدر عليهم ما شئت من أحكامك. وأما الذين سمعت بهم فنحن الذين يشرفنا أن نكون واسطة التعارف بينك وبينهم. ونحن الذين يسرنا أن نقدمهم للجمهور في حقيقتهم المجردة من كل طلاء وتزويق. وبما أننا قد

(*) – ومن ملامح تاريخ مطران المسرحي والصحفي، كتاباته المسرحية، مثل : الانتقام، الأوراق، غرام وانتقام، عطيل، القضاء والقدر، هملت، مكبث، تاجر البندقية، هرناني، سنا، الغريب، الشرف والوطن، المتسول، السيد. وأيضاً إسهاماته المتنوعة لبعض الفرق المسرحية مثل : فرقة سلامة حجازى، وفرقة جورج أبيض، وفرقة أولاد عكاشة. هذا بالإضافة إلى تأسيسه للمجلة المصرية عام ١٩٠٠، وجريدة الجوائب المصرية عام ١٩٠٣، وكتاباته في الأهرام والهلال وغيرهما.

تطوعنا لتأدية الشهادة أمام محكمة الرأى العام فاعلم بأن لنا ضميراً هو بيننا وبينك خير الحاكمين " [١].



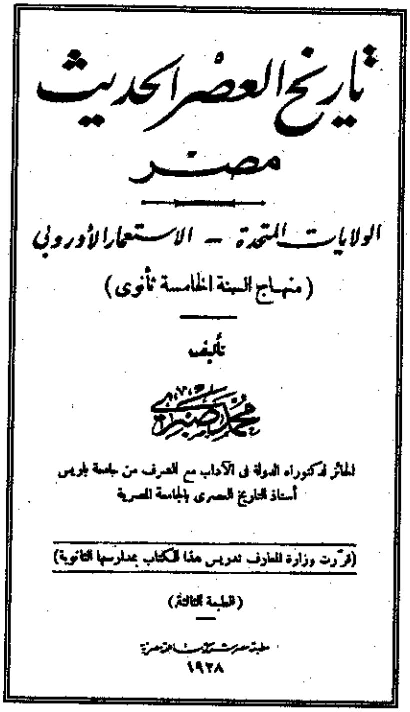
(١) - محمد شكرى - مجموعة التياترو - شركة مطبعة الرغائب - أكتوبر ١٩٢٥ - ص(٨).

ومن الجدير بالذكر، إن كاتب هذه الكلمات، الذى لم يذكر يعقوب صنوع ضمن هذه الشخصيات، هو محمد شكرى! الذى يُعتبر من أهم الشخصيات المسرحية المؤثرة فى حركة تاريخ المسرح المصرى فى ذلك الوقت. هذا بالإضافة إلى عمله فى مجال الصحافة (*).

د.محمد صبرى : فى عام ١٩٢٨ نشر د.محمد صبرى السربونى، كتابه (تاريخ العصر الحديث)، وتحت عنوان (ظهور الصحافة الحرة)، قال : "ويرجع لإسماعيل الفضل الأكبر فى تشجيع هذه الصحافة ومؤسسيها الأدباء، سوريين كانوا أو مصريين، الذين اشتغل بعضهم من قبل بالتمثيل ثم أنشأوا الصحف .... فى هذه الآونة أصدر يعقوب صنوع، وهو إسرائيلى مصرى، بالاتفاق مع جمال الدين ومحمد عبده، جريدته الهزلية (أبو نظارة) فى سنة ١٨٧٧ .... ووفد أديب إسحاق على الاسكندرية سنة ١٨٧٦ واشترك مع سليم النقاش فى تمثيل روايات عربية، وكان يمدها إسماعيل بالمال، ثم قصد القاهرة حيث اتصل بجمال الدين وأسس فى أول يولية سنة ١٨٧٧ جريدة (مصر) .... ثم عاد أديب إلى الاسكندرية وكان يحرر مع سليم النقاش مصر والتجارة"(١).

(*) – وتاريخ محمد شكرى حافل بالإنجازات المسرحية الكبيرة، سواء فى المجال الإدارى والفنى، أو فى مجال الكتابة المسرحية. فعلى سبيل المثال تقلد محمد شكرى، عدة مناصب من عام ١٩٠٧ وحتى عام ١٩٢٧، منها : عضو بجمعية إحياء التمثيل، ورئيس جمعية التقدم المصرى، ورئيس شركة التمثيل المصرى، ومدير فرقة التمثيل العصرى، ووكيل فرقة عكاشة، ومدير فرقة منيرة المهدية، ومدير مسرح الريحانى، ومدير مسرح الماجستيك، ومدير فرقة الجزايرلى، وأخيراً مدير فرقة فاطمة رشدى. هذا بالإضافة إلى تأسيسه لفرقة الأوبريت المصرى، ورئاسته لتحرير مجلة (التياترو). أما مؤلفاته المسرحية فهى كثيرة منها : الكاس المسحور، لورانزينا، معرض الشبان، أم شولح، على كيفك، يا سلام، مافيش كده، شم النسيم فى باريز، رمسيس فى الكرنك، دقة المعلم، علمى علمك، ملايين الهندية، البربرى فى الهند، الغنى والفقير، شندى بندى، المصوراتى. وقد وضع محمد شكرى ألحان العديد من المسرحيات مثل : أم أحمد، هو أنت، أحسن شيء، أدينى عقلك، الأمير عبد الباسط، إيدك على جيبك، العبد الكذاب. هذا بالإضافة إلى تأسيسه ورئاسته لمجلة (الميزان) عام ١٨٩٣، وجريدة (البريد) عام ١٨٩٥.

(١) – د.محمد صبرى (السربونى) – تاريخ العصر الحديث – مطبعة مصر – ١٩٢٨ – ص(١٥٤،١٥٥).


تاريخ العصر الحديث
مصر
الولايات المتحدة - الاستعمار الأوروبي
(منهاج السنة الخامسة ثانوي)
تأليف
محمد صبري
الحائز لدكتوراه الدولة في الآداب مع الشرف من جامعة باريس
أستاذ التاريخ المصري بالجامعة المصرية
(قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب بمدارسها الثانوية)
(الطبعة الثالثة)
١٩٢٨

ونلاحظ أن حديث د.محمد صبرى عن أصحاب الصحف، يعنى أنهم عملوا أولاً بالتمثيل ثم اتجهوا إلى الصحافة. وهذا القول، بهذه الدقة، ينطبق تماماً على سليم النقاش وأديب إسحاق فقط. ومن الممكن أن ينطبق على صنوع أيضاً، إذا سلمنا جدلاً بأقواله عن نشاطه المسرحى المزعوم ! وهنا نتساءل، لماذا لم يشر الدكتور إلى نشاط صنوع كمسرحى قبل اتجاهه إلى الصحافة، كما أشار إلى هذا النشاط بالنسبة لسليم النقاش وأديب إسحاق ؟!

وإذا علمنا أن د.محمد صبرى اعتمد فى قوله هذا على عدة مراجع، كان كتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية) من ضمنها، سنتأكد من دقة وصدق كتابات الدكتور، لأنه يعلم جيداً بأن تاريخ صنوع كصحفى، هو التاريخ الصحيح، أما تاريخ نشاطه المسرحى فى مصر، فهو تاريخ وهمى ومُلفق !

وهذه الدقة فى الكتابات التاريخية، غير مستبعدة عن د.محمد صبرى، الذى لُقب بالسربونى، لأنه أول مصرى وعربى يحصل على دكتوراه الدولة من

السربون فى التاريخ الحديث عام ١٩٢٤، ناهيك عن مؤلفاته التاريخية فى العصر الحديث (*).



RÉPUBLIQUE FRANÇAISE.

Diplôme de Docteur ès Lettres.

Le Ministre de l'Instruction publique,

Vu le Certificat d'aptitude au grade de Docteur ès Lettres accordé le 18 Juin 1924 par les Professeurs de la Faculté des Lettres de Paris, Académie de Paris à M. Sabry Mohammed, né à El Ghezireh, département d (Egypte), le 9 Juillet 1894.

Vu l'approbation donnée à ce Certificat par le Recteur de ladite Académie;

Ratifiant le susdit Certificat,

Donne, par les présentes, à M. Sabry Mohammed le Diplôme de Docteur ès Lettres, pour en jouir avec les droits et prérogatives qui y sont attachés par les lois, décrets et règlements.

Fait à Paris, sous le Sceau du Ministère de l'Instruction publique, le 13 août 1925.

Pour ampliation conforme :
Le Directeur de l'Enseignement supérieur,

Le Ministre de l'Instruction publique,
Signé : de Monzie

Signature de l'impétrant :

Délivré par le Recteur de l'Académie de Paris le 21 Août 1925
POUR LE RECTEUR
l'Inspecteur de l'Académie

شهادة دكتوراه الدولة من السربون للدكتور محمد صبرى عام ١٩٢٤

(*) – ومنها : الثورة المصرية ١٩١٩، المسألة المصرية ١٩٢٠، تاريخ الحركة الاستقلالية فى إيطاليا ١٩٢٢، نشأة الروح القومية فى مصر ١٩٢٤، تقرير عرابى إلى المحامين ١٩٢٤، تاريخ مصر الحديث من محمد على إلى اليوم ١٩٢٦، الثورة الفرنسية ونابليون ١٩٢٧، الأمبراطورية المصرية فى عهد محمد على والمسألة الشرقية ١٩٣٠، الأمبراطورية المصرية فى عهد إسماعيل والتدخل الإنجليزى الفرنسى ١٩٣٣، مصر فى إفريقيا الشرقية ١٩٣٩، السودان المصرى ١٩٤٧، الأمبراطورية السودانية فى القرن التاسع عشر ١٩٤٨. وللمزيد عن حياة وأدب د.محمد صبرى، انظر : أحمد حسين الطماوى – صبرى السربونى – سلسلة (أعلام العرب) – عدد ١٢٣ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٦.

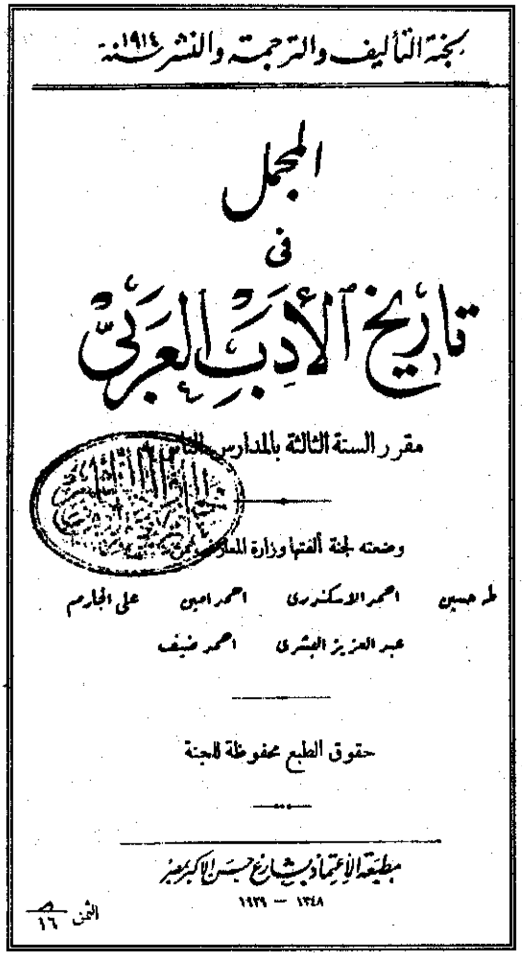
لجنة من العمالقة : فى عام ١٩٢٩، ألفت وزارة المعارف بمصر لجنة من عمالقة الأدب العربى، لوضع كتاب (المُجمل فى تاريخ الأدب العربى). وتكونت اللجنة من : د.طه حسين، أحمد ضيف، أحمد أمين، على الجارم، عبد العزيز البشرى، أحمد الاسكندرى. وقالت هذه اللجنة فى الكتاب، تحت عنوان (التمثيل) :

" لم يكن لمصر عهد بالتمثيل إلا ما كان من ملاعب المقلّسين فى الأسواق والمواسم والحفلات الخاصة حتى كان حكم إسماعيل، وكان جد حريص على أن يأخذ بلاده بجميع أسباب الحضارة الغربية. فشيد الأوبرا الخديوية فى سنة ١٨٦٩ بمناسبة الاحتفال بافتتاح قناة السويس، ودعا إليها بفرقة أفرنجية مثلت فيها لأول مرة رواية (عائدة) باللغة الفرنسية. وكان السوريون قد سبقوا إلى معالجة فن التمثيل، فقدمت إلى مصر فرق من ممثليهم تباعاً .... وظل المصريون دهراً لا يرضون بممارسته لأنهم لم يكونوا يرون فيه بادىء الرأى، إلا ضرباً من اللعب والعبث، إلى أن تقدم الشيخ سلامة حجازى إلى التمثيل والإنشاد وذلك فى أعقاب الثورة العربية، فتبعه إلى التمثيل عدد يسير من المصريين ومازالوا على الزمن يقبلون عليه حتى أصبحوا اليوم الكثرة الغالبة فيه. وأما المصريات فقد أحجمن عن الدخول فيه بتاتاً إلى وقت قريب بحكم التعاليم الدينية والتقاليد المأثورة، ولكنهن أقبلن عليه أخيراً طوعاً لتطورات الزمان " (١).

وهذا القول من هذه اللجنة، دليل قوى على عدم ريادة صنوع للمسرح العربى فى مصر! وتأتى قوة هذا الدليل من المكانة الأدبية والفنية والتاريخية التى تحتلها أسماء اللجنة، التى قامت بتأليف هذا الكتاب. فأى اسم من أسماء هذه اللجنة، له تاريخ يشهد به كل إنسان عربى فى وقتنا الحاضر.

---

(١) – د.طه حسين، أحمد ضيف، أحمد أمين، على الجارم، عبد العزيز البشرى، أحمد الاسكندرى – المجمل فى تاريخ الأدب العربى – لجنة التأليف والترجمة والنشر – مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر – ١٩٢٩ – ص(٢٤٠).


لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩١٤

المجمل
في
تاريخ الأدب العربي

مقرر السنة الثالثة بالمدارس الثا

وضعته لجنة ألفتها وزارة المعا

طه حسين — أحمد الإسكندري — أحمد أمين — علي الجارم
عبد العزيز البشري — أحمد ضيف

حقوق الطبع محفوظة للجنة

مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر
١٣٤٨ — ١٩٢٩

الثمن ١٦

د.محمد فاضل : فـي أكتوبـر ١٩٣٢، نشـر د.محمـد فـاضل كتابـه (الشـيخ سلامة حجازى)، وفيه تحدث عن ظهور المسـرح العربـى فـى مصـر قـائلاً : "كان ظهور هذا الفن فى مدينة الاسكندرية، حيث كانت أصونة الأدباء إسـحاق والنقـاش، والخيـاط مخيمـة فـى ميدان المنشية، تقدم للشـــعب مــا لديهــا مــن الروايات، وتعرض عليه ما عنّ لفكرهم من تآليفها .... وعلى هـذا النمـط ولـد فن التمثيل فى الاسكندرية ضعيفاً ولم يشب عـن طوقـه بعـد، إذ كـانت الروايـة وهى أصل أساسه ساذجة متهدمة، لا تكفى لاستغواء شعب لم يتعود هذا الشـىء

من قبل. وكانت الرواية المنتقاة في مسرح إسحاق والنقاش أو الخياط عبارة عن مأساة تبتدء بالحب ثم تختتم بالفجيعة، ما بين صرخات وأناة ومآتم .... وقد كان لا يقبل على مشاهدتها إلا أفراد معدودة، لأن الشعب كان ينظر إلى التشخيص كبدعة سيئة تتنافى مع الحرمة الدينية، ومبادىء الخلق " (١).

وهذا القول، أو هذا التأكيد على ريادة، سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف الخياط، دون أى ذكر عن صنوع كمسرحي .. يجب أن يُنظر إليه بكل تقدير. لأنه تأكيد جاء من أحد المعاصرين لهذه الفترة، ومن أحد المُشاهدين لمسرحيات النقاش وإسحاق والخياط، تبعاً لوصفه الدقيق، سواء في تحديده بأن المسرحيات كانت تُعرض في أصونة مُخيمة بميدان المنشية بالاسكندرية. أو في وصفه لموضوعات المسرحيات المعروضة، وأخيراً في حُكمه على جمهور هذه المسرحيات، تبعاً لزمن عرضها.

عبد الرحمن الرافعي : في عام ١٩٣٢ أيضاً، أصدر المؤرخ عبد الرحمن الرافعي، الجزء الأول من كتابه (عصر إسماعيل). وعندما تحدث عن الصحف السياسية في هذا العصر، ذكر يعقوب صنوع، قائلاً : ".. وأنشأ الشيخ يعقوب صنوع صحيفتين سياسيتين، وهما (مرآة الأحوال) .... و(أبو نظارة) صدرت سنة ١٨٧٧ بالقاهرة، وهي صحيفة معارضة لإسماعيل، وكان الشيخ يعقوب صنوع مصرياً إسرائيلياً، متعلقاً بالصحافة، يميل إلى الدعابة في كتابته .... وقد نفاه إسماعيل من مصر، فرحل إلى باريس، واستأنف إصدار جريدته بأسماء مختلفة معارضاً الخديو منتقداً أعماله .... واستمر الشيخ أبو نضارة يصدر جرائده إلى ما بعد الاحتلال، وكان معادياً لسياسة الإنجليز، وتوفي سنة ١٩١٢ " (٢).

---

(١) – د.محمد فاضل – الشيخ سلامة حجازى – مطبعة الأمة بدمنهور – ١٩٣٢ – ص(٢٤).
(٢) – عبد الرحمن الرافعي – عصر إسماعيل – الجزء الأول – مكتبة النهضة المصرية – ط١ – ١٩٣٢ – ص(٢٦٤).

وهذا الجزء نقله الرافعي من كتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية)، طبقاً للهامش، كما جاء في الكتاب. ولكن الرافعي، عندما تحدث عن التمثيل في كتابه، قال : " وقد وفد على مصر حوالى ١٨٧٦ جماعة من الأدباء والممثلين السوريين ومنهم يوسف خياط، فمثلوا على مسرح زيزينيا بعض الروايات، ثم انتقل يوسف خياط بجوقه إلى القاهرة ١٨٧٨، فلقى تعضيداً من الخديو إسماعيل، وأذن له أن يمثل رواياته في دار الأوبرا " (١).

وهذا القول تأكيد جديد على ريادة الشوام للمسرح العربي في مصر، دون ذكر لصنوع كمسرحي. علماً بأن الكتاب مُحدد بعصر الخديو إسماعيل فقط! وهو العصر الذى زعم صنوع بأن له نشاطاً مسرحياً فيه! وأمام هذا نتساءل : لماذا أغفل الرافعي نشاط صنوع المسرحي، ولم يثبته، بالرغم من اعتماده على كتاب طرازى؟! ذلك الكتاب الذى نقل منه الرافعي نشاط صنوع كصحفي! فلماذا لم ينقل منه (أيضاً) نشاط صنوع المسرحي ؟!

ونحن نعتقد، أن الرافعي، كأحد كبار المؤرخين المحدثين، يستطيع أن يميز بين الحدث التاريخي الصحيح، وبين الحدث التاريخي المزعوم. وتبعاً لهذه الميزة عند الرافعي، لم يذكر نشاط صنوع كمسرحي، لأنه نشاط غير صحيح!

أحمد شفيق باشا : في عام ١٩٣٤ نُشر الجزء الأول، من مذكرات أحمد شفيق باشا، الذى عاصر يعقوب صنوع. والجزء الأول، هو الجزء الخاص بعصرى الخديو إسماعيل والخديو توفيق. وعندما تحدث صاحب هذه المذكرات عن الصحافة في هذا العصر، ذكر يعقوب صنوع، قائلاً : " أبو نضارة زرقاء صاحب الجريدة المعروفة باسمه، وكانت تُكتب باللغة المتداولة العامية بأسلوب في متناول الجميع " (٢).

---

(١) – عبد الرحمن الرافعي – السابق – ص(٣٠٠).

(٢) – أحمد شفيق باشا – مذكراتي في نصف قرن – الجزء الأول – ١٩٣٤ (عن النسخة المصورة التى أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٤) – ص(٤٣).

وعندما تحدث أحمد شفيق عن التمثيل، قال : " .. ثم بدأت تفد على مصر بعض الفرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربى الأهلى، وأولى هذه الفرق هى فرقة (سليم النقاش) وتلتها فرقة (يوسف خياط) التى مثلت فى الأوبرا أمام إسماعيل. وكانت الروايات التى تمثل ذات مغزى اجتماعى إصلاحى "(١). ثم وجدناه يتحدث مرة أخرى عن صنوع كصحفى، قائلاً : "كاتب يهودى فرنسى التبعية، يُدعى يعقوب رافائيل، ولكنه كان يطلق على نفسه اسم جون سانوا، وكان صحفياً قديراً، واتصل بجمال الدين وقررا إخراج صحيفة هزلية باللغة العامية " (٢).

وأمام هذه الأقوال، التى تؤكد على ريادة سليم النقاش ويوسف خياط للمسرح العربى فى مصر، دون أى ذكر لنشاط صنوع كمسرحى! نتساءل : لماذا لم يذكر أحمد شفيق باشا، نشاط صنوع كمسرحى، مثلما ذكر نشاطه الصحفى؟! علماً بأن شفيق باشا معاصر لصنوع !

هذا بالإضافة إلى أن شفيق باشا ذكر نشاط صنوع كصحفى فى موضعين متفرقين، ذكر بينهما ريادة سليم والخياط المسرحية! وهذا يؤكد أكثر أن شفيق باشا يعلم جيداً من هو صاحب هذه الريادة !

قسطندى رزق : فى عام ١٩٣٦، نشر المؤرخ الفنى قسطندى رزق، الجزء الأول من كتابه (الموسيقى الشرقية والغناء العربى). وعندما تحدث عن بداية التمثيل العربى فى مصر، قال :

" أما ما كان من أمر التمثيل العربى، فكانت حجر زاوية بنائه، فرقتا التمثيل لسليم نقاش ويوسف خياط. ومن الروايات التى حضر الخديو إسماعيل تمثيلها، أذكر روايات أبى الحسن المغفل وهارون الرشيد وأنيس الجليس، وبعض روايات أخرى لموليار الشاعر الهزلى الفرنسى مثل روايات البخيل والطبيب

---

(١) – أحمد شفيق باشا – السابق – ص(٥٧).

(٢) – أحمد شفيق باشا – السابق – ص(١١٠).

رغم أنفه والشيخ متلوف والنساء العالمات التى قام بتعريبها عثمان بك جلال"(١).

محمد لطفى جمعة : ومن الوثائق المهمة، مخطوطة كتاب للكاتب الأديب المسرحى محمد لطفى جمعة، بعنوان (قطرة من مداد لأعلام المتعاصرين والأنداد) كُتب فى عام ١٩٤٤، وطُبع أخيراً فى عام ١٩٩٨. وهو كتاب يؤرخ فيه المؤلف لمجموعة كبيرة من الشخصيات الأدبية والسياسية التى عاصرها، وكانت له معها مواقف ومقابلات ورسائل متبادلة.

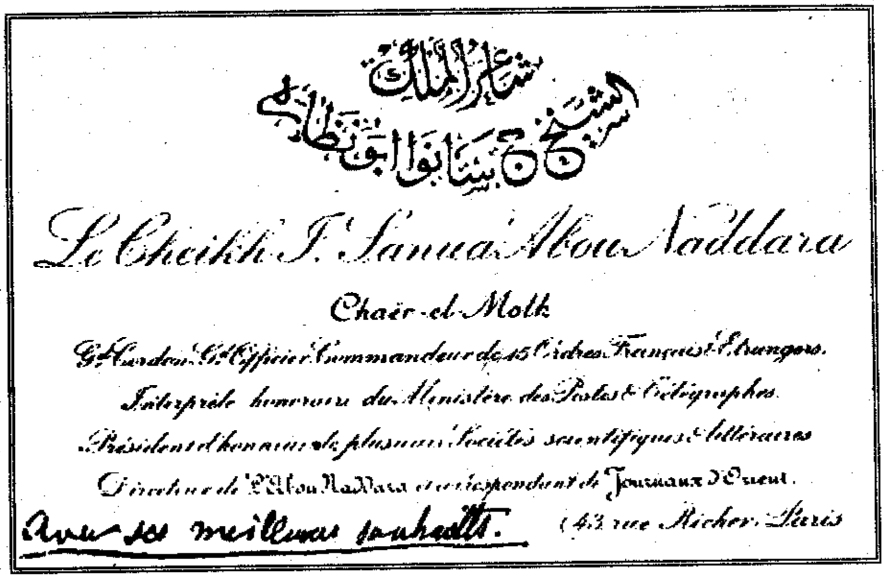
ومن هذه الشخصيات كان يعقوب صنوع، الذى تحدث عنه محمد لطفى جمعة، قائلاً :

" كان يسمى نفسه شاعر الملك ويقيم فى باريس بشارع ريشيه نمرة ٤٣، ويحمل خمسة عشر وساماً فرنسوية وأجنبية، ومترجم شرف وزارتى البريد والبرق بباريس، ورئيس جمعيات علمية وأدبية كثيرة، ويدير جريدتى أبو نظارة، والعالم الإسلامى، ويراسل جرائد الشرق. هذه الألقاب كلها كان يسجلها مطبوعة فى بطاقته. أول اتصالى به فى مصر سنة ١٩٠١ عن طريق أعداد من جريدته أبو نظارة .... وقد عثرت على مائة عدد منها فى دولاب مهجور فى منزل عزمى بك بمصر العتيقة .... وفى سنة ١٩٠٨ فى ليون وصلت إلىّ أعداد جريدته التى استمر فى إصدارها .... وأرسل إلىّ كتاباً بخط يده .... ولما توجهنا إلى باريس لأجل المؤتمر سنة ١٩١٠ زارنا أبو نظارة .... وقد قرأت نعيه فى جريدة الطان الفرنسية فإذا هو متصل بالقرابة والنسب بأكثر من عشرين أسرة من كبار أسر اليهود بفرنسا " (٢).

---

(١) – قسطندى رزق – الموسيقى الشرقية والغناء العربى – الجزء الأول – المطبعة العصرية – ١٩٣٦ – ص(٢٠).

(٢) – محمد لطفى جمعة – قطرة من مداد لأعلام المتعاصرين والأنداد – عالم الكتب – ١٩٩٨ – ص(٣٧٤-٣٧٦).



وأمـام هـذا القـول، الـذى ذكـر فيـه لطفـى جمعـة، ألقـاب صنـــوع وعنوانـــه، وأوسمته، ووظائفه، وصحفه .. إلخ، نتسائل : لماذا لم يذكر لطفى جمعة ضمن مـا ذكـره نشـاط صنـوع المسـرحى ؟! علمـاً بـأن بينهمـا رسـائل وبطـاقـات (*) متبادلة! بل وبينهما لقاء فى عام ١٩١٠ بفرنسا، أثنـاء انعقـاد المؤتمـر الوطنـى المصـرى الثـانى ببـاريس! والأغـرب مـن ذلـك، أن لطفـى جمعـة مـن الكُتَّــاب المسرحيين القدامى (**) ! فإذا كـان لصنـوع نشـاط مسـرحى، مـا كـان أنكـره لطفى جمعة، الكاتب المسرحى !

(*) – البطاقة المنشورة أرسلها صنوع لمحمد لطفى جمعة أثناء وجوده فى فرنسا. ومكتوب عليها بخط صنوع (مع أطيب تمنياتى). وقد أعارنى إياها الأستاذ رابح محمد لطفى جمعة.

(**) – ولمحمد لطفى جمعة كتابات مسرحية كثيرة، تتنـوع بين التـأليف والترجمة والتعريـب، منها : (هرماكيس) ١٩٠٩، (الوالدان)، (قلـب المرأة) ١٩١٦، (نيرون)، (كـانت لقيـة مقندلة) ١٩١٧، (خضر أرضك)، (حبيب القلب وحبيـب الجيـب) ١٩١٨، (فـى سـبيل الهوى) ١٩٢٥، (يقظة الضمير) ١٩٣٦، (الأم المتعبة) ١٩٤٥. هذا بالإضافة إلى كتاباتـه القصصية والسياسية والفلسفية والدينية والقانونية، يسـتطيع القـارىء التعرف عليهـا مـن خلال الكتب الآتية : رابح لطفى جمعة – محمد لطفى جمعة – سلسلة (الأعـلام) – عـدد

الدليل الفني : في عام ١٩٤٥، صدر الدليل الفني لمصر، وفيه مقالة كبيرة بعنوان (المسرح المصري .. نشأته وتطوره)، ومما جاء في هذه المقالة : " كانت مصر ترفل في العهد الذهبي، عهد مُجددها وباعث نهضتها المغفور له الخديو إسماعيل، وكانت الأوبرا الخديوية قد تم بناؤها ومثلت على المسرح أول رواية شهدتها مصر في العصر الحديث، وهي (ريجولتو) وشهدها ضيوف مصر في حفلة تدشين قناة السويس سنة ١٨٦٩، ثم (عايدة) التي أُلفت خصيصاً بأمر أفندينا ولحنها (فردي) الموسيقي المشهور. هنا وجد المرحوم (النقاش) من مصر صدراً رحباً ومنزلاً كريماً فأوى إليها ولقى من عاهلها العظيم ومن شعبها الكريم تعضيداً ورعاية، فاندفع إلى العمل، وكانت فرقته ليس فيها شيء من المصرية مطلقاً، فرواياتها أجنبية مترجمة. وموضوعاتها لا تمت إلى مصر ولا إلى الشرق عامة بسبب من الأسباب، وممثلوها من جيراننا السوريين، ولكننا لا ننكر فضلهم في نقل فكرة المسرح إلينا، وتوجيه أنظارنا إلى ما يحمله من خير وما ينشره من ضياء " (١).

عدد الأهرام التذكاري : في عام ١٩٥٠ صدر عدد تذكاري لجريدة الأهرام بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على إصدارها. وهذا العدد جمع أهم الأخبار التي جاءت في الجريدة منذ صدورها عام ١٨٧٥، في شتى المجالات، مع توثيق لها. وفي الجزء الخاص بنشأة المسرح في مصر، جاءت هذه العبارة :

" يرجع إلى الخديو إسماعيل فضل توجيه مصر إلى هذا الفن الجميل، بإنشائه مسرح الكوميدى ثم الأوبرا الملكية. وقد ظل يشمل هذا الفن برعايته،

---

٥ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٥، ولنفس المؤلف : محمد لطفي جمعة وهؤلاء الأعلام – دار الوزان للطباعة والنشر – ١٩٩١، أحمد حسين الطماوي – محمد لطفي جمعة في موكب الحياة والأدب – عالم الكتب – ١٩٩٣، د. سيد علي إسماعيل – مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة – الجزء الأول: (المسرحيات المؤلفة) – مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٧.

(١) – الدليل الفني – الجزء الأول – ١٩٤٥ – ص(١٢).

فجعل يستقدم الفرق التمثيلية من أوروبا. فأتاح للمصريين أن يشهدوا أروع الأوبرات العالمية وأرقاها من صفوة الفرق التمثيلية. أما التمثيل العربى، فقد حمل لواءه أخواننا السوريون وعلى رأسهم سليم نقاش " (١).

وبناء على منهج هذا العدد التذكارى، فى نقل المعلومات من أخبار الجريدة منذ عام ١٨٧٥، نقول : إن القائمين على إعداد هذا العدد لم يجدوا أية إشارة تذكر عن صنوع كمسرحى (*)

د.عبد اللطيف حمزة : فى عام ١٩٥٠ أيضاً، تحدث د.عبد اللطيف حمزة - من خلال كتابه (أدب المقالة الصحفية فى مصر) - عن صنوع كصحفى، قائلاً : " ومن أمثلة الصحف المصرية التى صدرت فى القارة الأوربية، صحيفة (أبو نظارة) لصاحبها يعقوب بن صنوع، وكانت فى أول الأمر صحيفة مصرية، صدر عددها الأول فى مصر سنة ١٨٧٨. ثم صادرتها الحكومة، فانتقل بها صاحبها إلى باريس، حيث قضى نحواً من ثلاثين عاماً يعمل بحرية واسعة " (٢).

وعندما تحدث الدكتور عن أديب إسحاق، قال : " وفى بيروت كان الفتى قد ترجم رواية أندروماك لراسين، وذلك بإشارة من قنصل فرنسا هناك، بل إنه نظم أشعار هذه الرواية، وقام بتدريب الممثلين على أدوارها، وذلك فى مدى ثلاثين يوماً، ثم مثلت الرواية، وخصص ربحها لمساعدة البنات اليتيمات فى

---

(١) - جريدة (الأهرام) - عدد تذكارى خاص بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على إصدار الجريدة - ١٩٥٠ - ص(٩٧).

(*) - وهذا يفسر لنا لماذا لم نجد أية إشارة فى كتاب د. محمد يوسف نجم (المسرحية فى الأدب العربى الحديث) منقولة من جريدة الأهرام، فى الجزء الخاص بصنوع. رغم أن جريدة الأهرام منذ إصدارها كانت المرجع الأساسى فى هذا الكتاب. وهذا الأمر سنناقشه بتفصيل أدق فى موضعه.

(٢) - د. عبد اللطيف حمزة - أدب المقالة الصحفية فى مصر - الجزء الأول - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٥ (نسخة مصورة من الطبعة الأولى عام ١٩٥٠) - ص(٣٦).

المدينة. وسافر الشاب بعد ذلك إلى الاسكندرية، بمشورة بعض أصدقائه. وهناك ترجم رواية شرلمان، وأعاد النظر فى أندروماك، ولقيت الروايتان رواجاً عظيماً .... وأخيراً هاجر أديب إسحاق إلى بيروت فى جملة من هاجروا إليها من السوريين. وهناك تولى تحرير (التقدم) للمرة الثالثة فى حياته. وهناك أيضاً قام أديب إسحاق بطبع رواية الباريسية الحسناء. وكان قد ترجمها فى أوائل صباه " (١).

وأمام هذه الأقوال نتسائل : لماذا ذكر د.عبد اللطيف حمزة، نشاط صنوع كصحفى (فقط)، ولم يذكر نشاطه المسرحى؟! على الرغم من اعتماده على كتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية)! ومن الممكن أن يجيب القارىء، قائلاً : إن هذا الأمر طبيعى، لأن الكتاب تأريخ للصحافة وللصحفيين.

وأمام هذه الإجابة، نتسائل أيضاً، ونقول : ولماذا لم يتحدث الدكتور عن نشاط صنوع كمسرحي وكصحفى، مثلما تحدث عن نشاط أديب إسحاق المسرحي، بجانب حديثه عن نشاطه الصحفى ؟! بل واتبع الدكتور هذا الأسلوب أيضاً، عندما تحدث عن النشاط الصحفى لعبد الله النديم، وأيضاً عن نشاطه المسرحى من خلال مسرحيتيه (الوطن، والعرب) (٢).

والتفسير الوحيد لهذا التناقض فى أسلوب د.عبد اللطيف حمزة، أنه لم يجد أى سند أو قول يثبت قيام صنوع بأى نشاط مسرحى عربى فى مصر، غير كتاب طرازى، الذى لم يعتمد عليه فى معلوماته المسرحية غير الصحيحة عن صنوع، واعتمد فقط على ما فيه من معلومات صحفية صحيحة!

عبد الرحمن صدقى : فى عام ١٩٥١ كتب عبد الرحمن صدقي، مقالة كبيرة تحت عنوان (المسرح العربى)، أرخ فيها للحركة المسرحية فى مصر

---

(١) – د. عبد اللطيف حمزة – السابق – ص(٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١).

(٢) – انظر : د. عبد اللطيف حمزة – السابق – ص(٢٦٤، ٢٦٥).

منذ افتتاح الأوبرا الخديوية عام ١٨٦٩، حتى وقت كتابة المقال عام ١٩٥١. ومما قاله عبد الرحمن صدقي في هذه المقالة :

" كانت بداية المسرح في مصر الحديثة في الشطر الثاني من القرن التاسع عشر على عهد الخديو إسماعيل. فبأمر هذا المُجدد العظيم، كان بناء دار الأوبرا عام ١٨٦٩ بمناسبة الاحتفال بافتتاح قناة السويس، حيث مثلت على مسرحها في أول يوم من نوفمبر المسرحية الغنائية (ريجولتو) للموسيقار الإيطالي الأشهر (فردى)، وإليه عهد الخديو تلحين أول مسرحية غنائية مصرية (عايدة) التي مثلت على مسرح الدار لأول مرة في الرابع والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٧١. ثم كان على يديه مطلع التمثيل العربي في القاهرة في هذه الدار التاريخية نفسها عام ١٨٧٨ حين وفدت فرقة للتمثيل العربي من لبنان قوامها سليم النقاش وأديب إسحق ويوسف خياط، فأمدها الخديو بالمال، ورخص لها بدار الأوبرا زمناً في كل عام لتقدم رواياتها للجمهور المصري وأشهرها : الظلوم، ميّ وهوراس .. " (١).

ونلاحظ أن هذا القول، يؤكد على ريادة سليم وأديب والخياط للمسرح العربي في مصر، دون أي ذكر لصنوع كمسرحي ! رغم أن المقالة تتحدث عن بدايات المسرح في مصر !

هذا بالإضافة إلى أن عبد الرحمن صدقي - كاتب المقالة - في ذلك الوقت، كانت له مكانة مسرحية كبيرة، كوكيل لدار الأوبرا، بما تحويه من مكتبة تراثية، تحمل بين جنباتها أنفس الكتب والوثائق المسرحية ! ناهيك عن مكانة عبد الرحمن صدقي الأدبية كأديب وكاتب وشاعر، ومؤرخ للمسرح العربي والعالمي (*) !

---

(١) - عبد الرحمن صدقي - المسرح العربي - مجلة (الكتاب) - يناير ١٩٥١ - ص(٤٣).

(*) - من أشهر كتابات عبد الرحمن صدقي المسرحية، كتابه (المسرح في العصور الوسطى)، وأيضاً كتاب (طاغور والمسرح الهندى)، هذا بالإضافة إلى دراساته ومقالاته عن تاريخ المسرح العربي والعالمي، المنشورة في مجلة (المجلة) المصرية، طوال عام ١٩٥٨.

د.محمد غنيمى هلال : نشر د.محمد غنيمى هلال – الطبعة الأولى من – كتابه (الأدب المقارن) عام ١٩٥٣. وفى هذا الكتاب ذكر الدكتور ريادة الشوام المسرحية فى مصر، دون أى ذكر عن نشاط صنوع كمسرحى، قائلاً : " أتت إلى مصر، [فى] الربع الأخير من القرن التاسع عشر، جماعة تمثيل سورية على رأسها (سليم النقاش) ابن أخ مارون النقاش، ومن هذه الجماعة (أديب إسحق)، (يوسف الخياط). وقد قدّم هؤلاء – منذ عام ١٨٧٦ وما وليه من أعوام – مسرحيات، فى القاهرة أو الاسكندرية، أكثرها مُترجم عن الفرنسية الكلاسيكية " (١).

ومن الجدير بالذكر، إن د.محمد غنيمى هلال، لا يحتاج منّا إلى تعريف بمكانته الأدبية، أو مؤلفاته، خصوصاً فى مجال النقد والأدب المقارن. ولكن ما يهمنا من هذه المكانة، أنها تُصقل قول الدكتور السابق، على ريادة سليم النقاش للمسرح العربى فى مصر ! وفى نفس الوقت تؤكد على عدم وجود أى نشاط مسرحى عربى لصنوع فى مصر !!

وأخيراً .. وبعد هذا المسح لمعظم الأقوال التى أرخت لبدايات المسرح العربى فى مصر منذ عام ١٨٧٠ – أى منذ بدأ صنوع نشاطه المسرحى المزعوم تبعاً لأقواله – وحتى عام ١٩٥٣، نستطيع أن نقول : إن تاريخ نشاط صنوع المسرحى العربى فى مصر، تاريخ لا وجود له إلا فى خيال يعقوب صنوع وحده ! ذلك الخيال الذى نشره صنوع فى صحفه، وأوهم به فيليب طرازى، فنشره فى العالم العربى، من خلال كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣ !

ذلك الكتاب الذى اعتمد عليه جميع من كتب عن صنوع كمسرحى فى مصر، وعلى رأسهم د.إبراهيم عبده ! وكفى بنا أن نستقرأ هذا المسح مرة

(١) – د.محمد غنيمى هلال – الأدب المقارن – دار العودة ودار الثقافة – بيروت – ط٥ – د.ت – ص(١٧٥). [مقدمة الطبعة الأولى فى الكتاب مؤرخة بعام ١٩٥٣].

أخرى، لنرى أن أقوال المصادر والمراجع والدوريات والمؤرخين والمسرحيين والمعاصرين، لم تثبت ذلك النشاط المسرحى لصنوع، ولو بإشارة واحدة !

والسؤال الآن، لماذا توقف كتابنا هذا عن مسحه للأقوال المؤرخة للمسرح العربى فى مصر عند عام ١٩٥٣ ؟ ألم يتطرق الكُتاب والنقاد والدارسون فى كتبهم ودراساتهم ومقالاتهم إلى تاريخ صنوع المسرحى فى مصر، بعد عام ١٩٥٣ ؟! وإذا كانوا تطرقوا إلى هذا الموضوع، هل اعتمدوا (فقط) على كتاب طرازى، أم اعتمدوا على مصادر ومراجع ووثائق أخرى، وجدوا فيها أن يعقوب صنوع رائد للمسرح العربى فى مصر ؟!

ولكى نجيب عن هذه التساؤلات، يجب علينا أن نناقش بالنقد والتحليل، كل ما توصلنا إليه من كتابات، عن صنوع كمسرحى فى مصر منذ عام ١٩٥٣، وحتى الآن. لأن بداية من عام ١٩٥٣، وجدنا أن معظم هذه الكتابات، أقرّت صراحة بنشاط صنوع فى المسرح المصرى !

وهذا سيجعلنا نتساءل : ما السر فى أننا لم نجد أية إشارة عن صنوع كمسرحى فى مصر – منذ عام ١٨٧٠ وحتى عام ١٩٥٣ – إلا فى الكتابات التى اعتمدت (فقط) على كتاب طرازى !! ثم نجد بعد عام ١٩٥٣، كماً هائلاً من الكتابات التى أقرّت وأجمعت على نشاط صنوع فى المسرح المصرى !!

الفصل الخامس

صنوع و بوابة التاريخ

ثلاثة كتب : علمنا فيما سبق أن كتاب فيليب طرازى (تاريخ الصحافة العربية) - كأول كتاب يُنشر فى العالم العربى، ويذكر فيه نشاط صنوع كمسرحى - لم يؤثر فى الكتابات المنشورة فى مصر، تأثيراً كبيراً ! حيث إن الكتابات المتأثرة به لم تتعدَ أربع مقالات، منذ عام ١٩١٣ وحتى عام ١٩٤٦. أما التأثير الفعلى والقوى لهذا الكتاب، فكان على شخص واحد لا ثاني له، هو د.إبراهيم عبده! حيث كتب الدكتور - فى عام واحد، وهو عام ١٩٤٤ - كتابين، ذكر فيهما نشاط صنوع كمسرحى، متأثراً بكتاب طرازى، هما (تطور الصحافة المصرية)، و(أعلام الصحافة العربية).

وفى عام ١٩٥١ نشر د.إبراهيم عبده، كتابه (جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة). وفى هذا الكتاب وجدنا الدكتور يذكر نشاط يعقوب صنوع كصحفى وكمسرحى، فى أكثر من موضع (١)، معتمداً على كتاب طرازى، وأيضاً على كتابيه (تطور الصحافة المصرية) و(أعلام الصحافة العربية). أما حديثه عن مسرح صنوع، فقد قال فيه :

" الصحافة والتمثيل، وهما فنان وليدان فى الشرق العربى، كان الاهتمام بهما قليلاً عند الحكومات المختلفة، بل كان الرأى فيهما عند عامة الناس أنهما غير جديرين بالتقدير والاعتبار. ولكن هذين الفنين لقيا وزنهما عند الخديو إسماعيل الذى يقدر الفنون الجميلة ويعرف لها أثرها فى حياة الشعوب. ودليل هذا التقدير ما منحه ليعقوب بن صنوع، الممثل المصرى الأول، من معونة وتشجيع" (٢). وهكذا أضاف د.إبراهيم عبده، كتاباً ثالثاً أثبت فيه نشاط صنوع المسرحى فى مصر!

---

(١) - انظر : د.إبراهيم عبده - جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة - دار المعارف - ١٩٥١ - ص(١٨، ١٠٤، ١٣١، ١٥٠، ١٩٩).

(٢) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(١٨).

الكتاب التاريخى

لم يكتفِ د.إبراهيم عبده، بهذه الكتب الثلاثة، ولكنه أضاف إليها كتاباً رابعاً فى عام ١٩٥٣، كان بمثابة بوابة التاريخ، التى نُزعت ضلفتيها، ليدخل من خلالها يعقوب صنوع بكل تاريخه الحقيقى والمُلفق إلى آفاق العالم العربى! وليصبح شخصاً أسطورياً لم تنجب البشرية مثله! والسبب فى ذلك أن الكتاب، كان أول وأضخم كتاب يُكتب بأكمله عن يعقوب صنوع فى مصر، وفى العالم العربى، وكان بعنوان : **(أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر)**.

والسؤال الآن، لماذا أقدم د.إبراهيم عبده على تأليف كتاب مستقل عن صنوع، بعد أن كتب عنه عدة صفحات فى كتبه الثلاثة السابقة ؟ ومن أين سيأتى الدكتور بمادة تغطى محتويات كتاب كامل، على الرغم من عدم وجود أية مادة فى ذلك الوقت عن صنوع، غير صفحات كتاب طرازى الخمس ؟!

يجيب د.إبراهيم عبده، فى تصدير كتابه، قائلاً : " قد نشرت فصلاً عن تاريخ يعقوب بن صنوع، أو (أبو نظارة) كما يسميه التاريخ، ولم أرضَ قط عن هذا الفصل المنشور، لأن مراجعى فيه كانت شذرات كُتبت عنه هنا وهناك، وبعض أعداد قليلة .... من أعداد صحفه التى نشرها فى مصر وباريس .... وكنت حريصاً أشد الحرص على أن أدرس يعقوب بن صنوع، إمام الصحافة الفكاهية المصورة وأستاذ المسرح فى مصر، فبحثت عن آثاره فى المكتبة الأهلية بباريس حيث أمضى معظم حياته منفياً عن وطنه، كما بحثت عن تلك الآثار فى المتحف البريطانى بلندن والمكاتب العامة فى نيويورك وواشنطن .... وشاء حُسن الطالع أن أعلم أن ليعقوب صنوع ابنة فى باريس، تعيش عنواناً طيباً للمرأة الفرنسية العالمة، وقد هيأ لى صديقى الأستاذ إسكندر شحاته، أحد العاملين .... فى سفارتنا بباريس إذ ذاك، فرصة التعرف بتلك السيدة الوقور. وما طربت لشىء فى بحوثى العلمية طربى لوجود

مجموعة صحف المترجم له عند كريمته السيدة (لولى صنوع) التى راعنى أن يكون بين النساء سيدة مثلها علماً وفضلاً وأدباً " (١).

وبسبب هذا التعارف، استطاع د.إبراهيم عبده الحصول من لولى صنوع، على مادة وفيرة لكتابه، قال عنها : " وقد شملتنى السيدة لولى صنوع بعطفها، ومنحتنى مجموعة والدها الصحفية كاملة غير منقوصة، فوجدت أخيراً تحت يدى الجدول الأصيل لمن يريد أن يغترف من تاريخ يعقوب وفنه، فضلاً عما أهدتنى من وثائق وصور وكُتب مخطوطة متصلة بهذا الموضوع، تكمل تاريخ أبى نظارة وتجعله حياً قوياً جديراً بالنشر فى أوسع نطاق وفى مقدمة ذلك تاريخه الذى كتبه عن نفسه بخط يده، وكناشة سجل فيها الأعداد الخمسة عشر الأولى التى نشرها فى مصر ولا يوجد لها نظير فى مكتبة عامة أو خاصة"(٢).

وبحصول الدكتور على هذه المادة، استطاع أن يكتب كتابه عن صنوع، ليبين حقيقتين، قال عنهما : " الأولى تتصل بنشأة الصحافة الفكاهية، وهى نشأة مصرية خالصة، لم يسبقنا إليها أحد من بلاد الشرق الأدنى، كما أثبتنا فى بحوثنا من قبل أن الصحافة في مصر من صنع أيدينا، وليس لغير مصرى فضل فى إنشائها، بل أثبتنا أننا أسبق البلاد العربية جميعاً علماً وفهماً لهذا الفن الجميل. وتؤكد الحقيقة الثانية أن إنشاء المسرح فى مصر سنة ١٨٦٩ قام على كواهل المصريين، ولم يقم به أحد من غير المصريين، وأن الفرق التمثيلية التى شاهدتها البلاد فى عهد إسماعيل بعد ذلك بسنوات، جاءت متأخرة من الشام، وفى أعقاب وعى مسرحى مصرى ملحوظ " (٣).

---

(١) – د.إبراهيم عبده – أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر – مكتبة الآداب – ١٩٥٣ – ص(٦،٧).

(٢) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٨).

(٣) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٨).

إذن محاولة إثبات ريادة المصرى فى مجال الصحافة والمسرح، كان الدافع الحقيقي وراء كتابة هذا الكتاب. هذا بالإضافة إلى أن ما جاء فى مذكرات صنوع دفع د.إبراهيم عبده أكثر ليتحمس لهذا الكتاب. لأن المذكرات صورت يعقوب صنوع، كبطل مغوار، وكرمز للمصرى الثائر، الذى كافح الاحتلال الإنجليزى لمصر، طوال حياته.

الشك فى مذكرات صنوع

من الملاحظ، أن أهمية كتاب د.إبراهيم عبده، تتمثل فى حديثه عن صنوع، من خلال مذكراته الخطية. ولكننا نعتقد أن هذه المذكرات، كُتبت قبيل وفاة صنوع، أو كُتبت بعد وفاته من خلال أحد الأشخاص المقربين لصنوع، وبالأخص ابنته (لولى). والدليل على اعتقادنا هذا أن (لولى) - كما وصفها د.إبراهيم - سيدة لها تاريخ عظيم، إذ درست فى كلية سيفينيه، وأسست سنة ١٩١٢ اتحاداً للمدرسات، وأيضاً مدرسة للتدبير المنزلى عام ١٩١٦، هذا بالإضافة إلى إنشائها لمعهد للدراسات التجارية فى نفس العام، وأخيراً تكوينها لمدرسة الإعلان عام ١٩١٩. هذا بخلاف رحلاتها المتعددة إلى أمريكا والسويد والنرويج وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا [١].

وهذا النشاط لابنة صنوع، يجعلنا نعتقد بأن لها يداً فى إعادة صياغة مذكرات والدها، المثبوتة فى صحفه! وذلك إذا علمنا أن لها مؤلفات عديدة، تحدث عنها د.إبراهيم عبده، قائلاً : " لقد نهلت السيدة لولى صنوع كثيراً من علم والدها وأدبه، حتى ذخرت المكتبة الفرنسية بمؤلفاتها العظيمة، وأصبحت مرجعاً وحجة " [٢].

---

(١) - راجع : د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٧).

(٢) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٨).

فإذا وضعنا ما سبق في الاعتبار، وأضفنا إليه أن مذكرات صنوع المخطوطة بدأت بمولده وانتهت بنفيه إلى فرنسا، وهي نفس الأحداث التي بدأت وانتهت عندها مذكرات صنوع في صحفه (*)، سيتأكد اعتقادنا بأن المذكرات المخطوطة ما هي إلا إعادة صياغة لمذكرات الصحف بصورة موسعة في الشرح والتفصيل. والفرق بينهما، أن المذكرات المخطوطة غير معلوم تاريخ كتابتها أو تدوينها، بعكس مذكرات صحف صنوع المؤرخة.

وأكبر دليل على اعادة صياغة المذكرات المخطوطة، أن د.إبراهيم عبده، لم يحصل على النسخة الأصلية، كما أوحى في حديثه! لأنه بعد عدة صفحات وجدناه يقول : " إن تاريخ ابن صنوع إلى يوم نفيه لايزال مخطوطاً عند ابنته في باريسَ، وقد سمحت لنا بنقله فاعتمدنا عليه، بالرغم من أن المترجم له نشر هذا التاريخ في أبيات شعرية باللغة الفرنسية، ولكنه لم يذكر هذه التفاصيل الممتعة التي في المخطوط ولا تزال ابنته محتفظة به إلى الآن " (١).

وأمام هذا الاعتراف، نقول : لماذا لم تعطِ لولي صنوع، نسخة المذكرات الأصلية للدكتور إبراهيم عبده، وسمحت له فقط بنقلها، رغم أنها أعطته أشياءً أهم بكثير من هذه النسخة (**) ؟!

والإجابة من وجهة نظرنا، تتمثل في أن (لولي) قامت بتغييرات في هذه المذكرات، فخشيت أن يكتشف الدكتور هذا الأمر، فرفضت إعطاءه النسخة

(*) – ولم يلتفت د.إبراهيم عبده إلى هذا الأمر، عندما قال : " نقلنا هذه البيانات من التاريخ الذي كتبه أبو نظارة عن نفسه باللغة الفرنسية وتحتفظ ابنته بالمخطوط الذي سجل هذه البيانات، ومما يؤسف له أن الكاتب لم يمض في هذا التاريخ إلى نهايته بل وقف فيه عند السنوات الأولى في المنفى". د.إبراهيم عبده – السابق – هامش ص(٦٦).

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – هامش ص(١٧)..

(**) – مثل صحف صنوع المخطوطة والمطبوعة، ومعظم مسرحياته المخطوطة، والعديد من كتبه المطبوعة، بالإضافة إلى بعض الصور والخطابات للعديد من الشخصيات. وهذه الأمور سنتحدث عنها في موضعها، تبعاً لسياقها الموضوعي والتاريخي.

الأصلية، وسمحت له (فقط) بنقلها. هذا بالإضافة إلى أن هذا التاريخ، كما قال الدكتور، نشره صنوع فى أبيات شعرية، ولكن بدون تفاصيله الممتعة! وهنا نتساءل : لماذا لم يضمن صنوع أبياته الشعرية، ما تضمنه تاريخه المخطوط من تفاصيل ممتعة ؟!

وإذا تطرقنا إلى رأى د.إبراهيم عبده فى هذه المذكرات، سنجده فى بداية الكتاب، يبدأ بسرد حياة صنوع منذ مولده، قائلاً عن هذه الحياة : " يرويها صاحبها فى ذكرياته التى كتبها عن تاريخه بخط يده، وأخذنا على عاتقنا إذاعتها وتحقيق ما فيها من بيانات جانبت الصواب فى قليل من الحوادث والتفاصيل، غير أنها قصة ممتعة، ما كان لأحد أن يعرف دقائقها لولا أن صاحبها كتبها فى ساعات من التجلى، ولم تسعفه تلك الساعات ليواصل كتابة هذا التاريخ الجميل فوقف عند نفيه إلى باريس " (١).

ونلاحظ على هذا القول، أن الدكتور أدان هذه المذكرات، وشكك فى صحتها منذ البداية! وهنا نتساءل : لماذا أخذ الدكتور على عاتقه تحقيق ما جاء فى هذه المذكرات؟ ألم تكن مذكرات صحيحة؟! ولماذا اعتمد الدكتور على هذه المذكرات، رغم ما فيها من بيانات جانبت الصواب فى قليل من الحوادث والتفاصيل ؟! وهذا يعنى أنها فى الوقت نفسه جانبت الخطأ فى كثير من حوادثها وتفاصيلها! ورغم هذا الشك الذى أوضحه الدكتور، إلا أنه أخذ على عاتقه نشر المذكرات وإذاعتها، لا لشيء إلا لأنها (قصة ممتعة)!

المسرح فى مذكرات صنوع

إذا تطرقنا إلى مذكرات صنوع المخطوطة، كما سردها د.إبراهيم عبده، فيما يختص بنشاط صنوع المسرحى فى مصر، سنجده يقول إن هذا النشاط، بدأ منذ تولى الخديو إسماعيل الحكم، أى منذ عام ١٨٦٣. وعن هذا الأمر يقول :

---

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(١٧).

" ويحكى يعقوب فى تاريخه صلته بالخديو إسماعيل، فيذكر إنه أعجب به قبيل ولايته للحكم، فقد ظن أنه سيكون علماً على المدنية والحرية .... ثم انصرف أبو نظارة إلى تأليف التمثيليات باللغة الإيطالية فكتب ثلاثاً منها عن العادات المصرية لقيت نجاحاً كبيراً على المسارح الإيطالية فى الشرق، بل لقيت النجاح فى بلاد دانتى نفسها " (١).

وهذا القول، يثبت أن المذكرات المخطوطة، التى نقل منها الدكتور غير صحيحة! لأن هذا القول يشير إلى أن يعقوب صنوع بدأ نشاطه المسرحى فى مصر قبل عام ١٨٧٠. وهذا الأمر لم يقل به أى إنسان حتى صنوع نفسه، الذى أقرّ – فى مسرحيته (موليير مصر وما يقاسيه) – إنه بدأ هذا النشاط عام ١٨٧٠، وأقرّ بذلك أيضاً فيليب طرازى!

وهذا القول أيضاً، يشير إلى أن مسرحيات صنوع مُثلت على الأوبرا الخديوية (المسارح الإيطالية فى الشرق)! وإذا تذكرنا ما سبق وقلناه، إن هذه المعلومة لم يقل بها صنوع فى صحفه، بل أن قائلها هو (أوجين شينيل) محرر جريدة الفولطير. وقد أعاد نشرها صنوع فى صحفه (٢). وهذه المخالفات تدل على أن المذكرات غير موثوق فيها!

ونستمر مع د.إبراهيم عبده، فى نقله من المذكرات المخطوطة، عن نشاط صنوع المسرحى، فنجده يقول :

" ثم أخذ ينشىء التمثيليات ليشبع بها نفسه .... وكان نجاح تمثيلياته الإيطالية الثلاث حافزاً على المضى فيما أهله له طبعه، فعزم على أن يقيم مسرحاً قومياً مصرياً .... متشجعاً بما يبديه الخديو إسماعيل نحو تأييد المسارح الفرنجية وفى مقدمتها الأوبرا الإيطالية والكوميدى فرانسيسز، وهما مسرحان جميلان بالقاهرة. كان ذلك فى سنة ١٨٦٩ حين فكر يعقوب صنوع

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٤).

(٢) – انظر: جريدة (أبو نظارة) – صفحة خاصة تحت عنوان (مجموع عامين من جريدة أبى نظارة – العام الثالث عشر والرابع عشر ١٨٨٩/١٨٩٠).

فى تأسيس مسرح للوطنيين تعرض على خشبته تمثيليات عربية .... ويقول المترجم له (فألفت حينئذ فودفيل قصيرة تتخللها أشعار ملحنة تلحيناً شعبياً)، وقد مثل تلك الفودفيل (فى القصر أمام باشوات وبيكوات البلاط الخديو فضحكوا لها من أعماق قلوبهم) وشجعوه على أن يعرضها فى حديقة الأزبكية وكانت مشهورة بمسرحها القائم فى الهواء الطلق. وتوكل يعقوب - كما يقول - وقرر إنشاء فرقة تمثيلية، واستغرق ذلك أسبوعين تمكن خلالهما من تكوين تلك الفرقة من بعض تلاميذه الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والعشرين .... ثم أقيمت الحفلة الأولى وحضرها رجال البلاط والوزراء، وأقبل معهم أكثر من ثلاثة آلاف مشاهد بين أوروبى مقيم ووطنى أصيل ليشاهدوا هذه البدعة الجديدة .. تمثيلية باللغة العربية ! " (١).

وهناك عدة ملاحظات على هذا القول : **أولاً**، أن إقامة صنوع لمسرحه العربى، كان بتشجيع من الخديو إسماعيل، فهذا أمر لم يقل به أى إنسان - غير صنوع - ممن أرخوا للخديو إسماعيل، خصوصاً إلياس الأيوبى فى كتابه (تاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل باشا) (*). ولهذا السبب لا يمكن الإقرار بهذا الأمر، الذى جاء من خلال مصدر واحد، وهو صنوع، ولم يقره فيه أحد!

ثانياً، عبارة تمثيل صنوع فى عام ١٨٦٩ لفودفيل (فى القصر أمام باشوات وبيكوات البلاط الخديو)! تشير إلى أن التمثيل تم فى قصر الخديو إسماعيل.

---

(١) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٢٥).

(*) - واختيارنا لهذا الكتاب، راجع إلى أنه تحدث عن كافة مظاهر التمدن فى عصر إسماعيل، مثل : عمار الاسكندرية، إنشاء حدائق وأحياء جديدة، إنشاء متنزهات، تحويل الأزبكية إلى متنزه عام، الملاهى الجديدة، الكوميديا، الأوبرا، الليالى الراقصة، حفلات افتتاح ترعة السويس. هذا بالإضافة إلى اعتماده على مراجع، منها : (مصر تحت حكم إسماعيل لسانتى، (مصر وإسماعيل باشا) لساكريه وأوتربون، (مصر فى عهد إسماعيل) لماك كون، (باريسى بالقاهرة) لكارل دى بريير. انظر : إلياس الأيوبى - تاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل باشا - المجلد الأول - دار الكتب - ١٩٢٣ - ص(١٣٦-٤٤٤).

وهذا التمثيل لم نجد له أية إشارة فى هذا العام أو بعده (*). وأيضاً هذه العبارة تؤكد أن يعقوب صنوع مثل الفودفيل (وحده)، وبدون وجود فرقة معه! لأنه بعد ذلك تشجع (وقرر إنشاء فرقة تمثيلية) ! وهذا الأمر غير المنطقى، الذى لم يقل به أحد حتى صنوع نفسه فى صحفه، يؤكد عدم صحة المذكرات، التى يتم النقل منها.

ثالثاً، وقوع المذكرات فى تناقض واضح، عندما قالت إن الإعجاب بفودفيل صنوع عام ١٨٦٩، وصل إلى حد تشجيعه بتمثيلها فى (حديقة الأزبكية وكانت مشهورة بمسرحها القائم فى الهواء الطلق). وهذا يعنى أن مسرح حديقة الأزبكية عام ١٨٦٩، كان يعمل وتعرض على خشبته المسرحيات! والتناقض فى هذا الأمر، يتمثل فى أن مسرح حديقة الأزبكية بدأ الشروع فى بنائه فى منتصف عام ١٨٦٩. وذلك من خلال أمر الخديو إسماعيل الصادر فى ١٨٦٩/٥/٦، والذى نص على :

" أمر كريم منطوقه هذه المقايسة الفرنساوى تتعلق لأشغال المقتضى إجراها بمحل التياترو القديم بالأزبكية (**) بمعرفة فرانس بك بمبلغ تسعة وخمسين ألف فرنك وخمسمائة خمسة وخمسين فرنك وبما أن المصاريف التى تتعلق بهذه العملية عايد سدادها فى المالية فلأجل هذا يلزم حصرها بحساب مخصوص بالخاصة بمفردها وبانتهاها وإتمامها يتقدم لطرفنا مجموع عنها ليصدر أمرنا إلى المالية بقبول المصاريف وسدادهما إنما المقصود عدم تجاوز تلك المصاريف، عن الذى تقدر بالمقايسة المذكورة وأما فى وجهة المبالغ اللازم

(*) - وقد أثبتنا ذلك سابقاً، عندما تحدثنا عن تتبع مجلة (وادى النيل) للعروض المسرحية والفنية والبهلوانية، منذ عام ١٨٦٩، وحتى عام ١٨٧١. فلم نجد أية إشارة عن يعقوب صنوع كمسرحى.

(**) - عبارة (التياترو القديم بالأزبكية) المقصود بها هنا، أن يتم بناء مسرح حديقة الأزبكية، مكان مسرح الجمهورية والفنون بالأزبكية، الذى دُمر أثناء ثورة القاهرة ضد الفرنسيين. وللمزيد عن هذا الأمر، وعن تاريخ ووثائق مسرح حديقة الأزبكية، انظر : د.سيد على إسماعيل - تاريخ المسرح فى مصر فى القرن الـ١٩ - السابق - ص(٤٠-٥٠)، ولنفس المؤلف : تاريخ المسرح فى العالم العربى فى القرن الـ١٩ - السابق - ص(٥٠-٥٩).

صرفها الآن فى الخاصة لإجراء هذه العملية سنخطركم عن الجهة التى تأخذوها منها وأصدرنا أمرنا لكم للمعلومية والإجراء بموجبه " (١).

وإذا تتبعنا وثائق هذا الموضوع، سنجد وثيقة أخرى تؤكد أن مسرح الأزبكية، تم افتتاحه للتمثيل فى ١٨٧٣/٥/١، تحت إدارة المسيو أنريكو سانتينى (٢). وبناءً على هذه الوثائق التاريخية، نقول : كيف تم تشجيع صنوع ليمثل مسرحياته على مسرح لم يتم بناؤه، ولم يُفتح بعد للتمثيل؟! وهذه المخالفة التاريخية تؤكد أن المذكرات غير صحيحة.

رابعاً، عبارة فرقة صنوع المتكونة (من بعض تلاميذه الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والعشرين)، تدفعنا لنقول : ألم يعش أى فرد من هذه الفرقة المتكونة عام ١٨٦٩ – بعد غلق مسرح صنوع عام ١٨٧٢ – لنعلم منه حقيقة هذه الفرقة المجهولة ؟! فإذا كنا لم نجد أية إشارة عن صنوع كمسرحى، فمن المؤكد أن نجد إشارات عن أعضاء فرقته، خصوصاً وأنها أول فرقة مسرحية مصرية، تُقدم المسرحيات باللغة العربية! وهذا إذا صدقنا أقوال صنوع فى مذكراته!

خامساً، بخصوص الحديث عن الحفلة الأولى، وحضور رجال البلاط والوزراء، مع أكثر من ثلاثة آلاف مشاهد، ليشاهدوا بدعة جديدة، وهى (تمثيلية باللغة العربية). سنجده حديثاً غير صحيح، لأننا لم نجد أية إشارة عن هذه الحفلة.

أما قمة المبالغة فى حضور ثلاثة آلاف مشاهد، فهذا أمر لا يحتاج إلى ردّ، سوى أن هذا العدد، هو ما يقرب من نصف سكان القاهرة فى هذا الوقت! وأخيراً نجد وصفه لهذا العرض، بالبدعة الجديدة لأنها (تمثيلية باللغة العربية)، أمراً غير حقيقى فى هذا العام ١٨٦٩، لأننا تحدثنا سابقاً، عن تمنى محمد أنسى عام ١٨٧٠، أن يرى مسرحيات دار الأوبرا معربة، كى تُمثل " فى

---

(١) – دار الوثائق القومية – دفاتر المعية السنية – دفتر س١/١/٣٩ – ص(٩٥).

(٢) – انظر : دار الوثائق القومية – مجلس الوزراء – نظارة الأشغال – محفظة (١/٢).

التياترات المصرية باللغة العربية " (١). هذا بالإضافة إلى إثباتنا سابقاً، أن سليم النقاش، هو أول من مثل المسرحيات باللغة العربية، في مصر.

ورغم هذه الشكوك الواضحة، في صحة مذكرات صنوع المخطوطة، فإن د.إبراهيم عبده، أصرّ على عدم الشك في صحتها، رغم شعوره به، واعترافه الصريح – بعد حديثه السابق مباشرة – عندما قال : " ويؤرخ لنا أبو نظارة فيما يرويه عن فرقته سيرة المسرح المصرى الأولى، وهى سيرة لا يعرفها المصريون؛ ومن حُسن طالع هذا التاريخ أن صاحبه عنى بتفاصيله وأتاح لنا أن نقف على كثير من أخباره المستخفية، والتى لم يذكرها مؤرخ من المؤرخين" (٢).

وهنا نتساءل : لماذا لم يعرف المصريون سيرة مسرح صنوع ؟! هل كان هذا المسرح مقاماً فى بلد آخر غير مصر؟! ولماذا لم يذكر المؤرخون تاريخ هذا المسرح؟! هل اجتمع المؤرخون جميعاً واتفقوا منذ عام ١٨٧٠، على عدم ذكر تاريخ صنوع المسرحى؟! وهل طرازى هو المؤرخ الوحيد الذى لم يجتمع معهم، لأنه ذكر هذا التاريخ عام ١٩١٣ ؟!

والغريب، أن قائل هذه العبارة هو د.إبراهيم عبده المؤرخ الصحفى، الذى كتب عدة كتب عن تاريخ الصحافة المصرية، غطت معظم فترة تواجد صنوع فى مصر (٣). وهذا يعنى أنه لم يجد فى جميع مصادر ومراجع هذه الكتب، أية إشارة عن صنوعٍ كمسرحى، وإلا لكان أثبتها فى أكثر من موضع فى كتابه عن صنوع، بدلاً من الاعتماد الكلى على هذه المذكرات!

ثم وجدنا الدكتور ينقل من المذكرات قصة مسرح صنوع، وكيف حفّظ أعضاء الفرقة أدوارهم، وخوف الممثلين من الجمهور قبل رفع الستار، مما اضطر صنوع لإلقاء خطبة ! وعن هذا الأمر يقول الدكتور عن أعضاء الفرقة

---

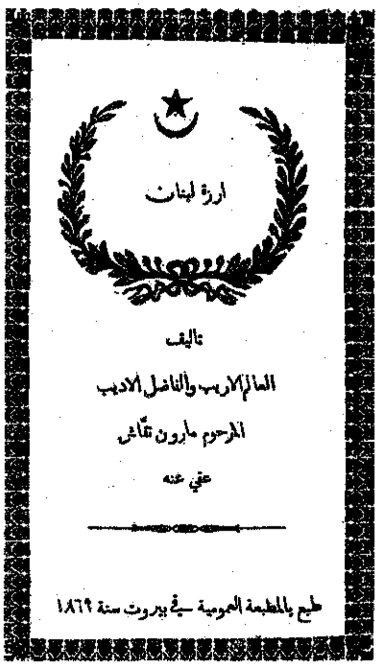
(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الثالثة – عدد ٥٥ – ١٨٧٠/٢/٢٨ – ص(١٣٣٤).

(٢) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦).

(٣) – ومنها : تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية ١٩٤١. تاريخ الوقائع المصرية ١٩٤٢، حول الصحافة فى عصر إسماعيل ١٩٤٧.

إنهم " كانوا يرتعدون خوفاً قبل رفع الستار، فرأى زعيمهم – أبو نظارة – أن يشجعهم، فوقف على خشبة المسرح وحوله الممثلون وتحدث إلى النظارة ليعطيهم فكرة عن الفن المسرحى " (١).

وهذا القول غريب حقاً، لأن الجمهور فى مصر فى ذلك الوقت لا يحتاج إلى هذه الخطبة، لأنه يعرف الفن المسرحى، لوجود دار الأوبرا ومسرح الكوميدى الفرنسي. بل أن مجلة (وادى النيل)، جاءت بمقالات طويلة باللغة العربية، عن العروض المسرحية لهذين المسرحين. هذا بالإضافة إلى أن أول من خطب من العرب فى الجمهور قبل أول عروضه المسرحية، هو مارون النقاش، وخطبته هذه نشرت عام ١٨٦٩ فى كتاب (أرزة لبنان) (٢)، أى قبل بداية صنوع المسرحية، إذا سلمنا بأن له أى نشاط مسرحى !



(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦).

(٢) – انظر: مارون نقاش – أرزة لبنان – المطبعة العمومية – بيروت – ١٨٦٩ – ص(١٢-٢٨).

ويستمر د.إبراهيم عبده فى حديثه عن مسرح صنوع، قائلاً : " خلق يعقوب بن صنوع بفرقته فكرة المسرح العربى فى مصر الحديثة، وهى فكرة لم يسبقه إليها أحد من المصريين أو الشاميين الذين نزحوا إلى مصر بعد ذلك واتخذوا من التمثيل مهنة وحرفة، غير أن المترجم له لم يرضَ أن تعيش فرقته عيالاً على تلاميذه، غير مستكملة أدوات الفرق الجديرة بهذا الاسم، وقد استطاع أن يؤلف فرقة محترمة ضمت العنصر النسائى ليقوم بالتمثيل بدلاً من الرجال المتنكرين فى ثياب النساء! فعثر على فتاتين فقيرتين، وتمكن من تعليمهما بنفسه القراءة فى شهر واحد، ومرّنهما على التمثيل فأديا أول الأمر أدواراً قصيرة خصصها لهما فى تمثيلياته .... وكان لظهورهما على المسرح أحسن الأثر فى نفس الجمهور الذى استقبلهما بالتشجيع والتأييد وأحاطهما بالرعاية الملحوظة فى إقباله على كل تمثيلية، لهما فيها نصيب " [١].

وهذا الحديث يشير إلى أن يعقوب صنوع كون فرقة محترمة! أى فرقة جديدة بأعضاء جُدد! وهنا نعيد السؤال السابق للمرة الثانية : إذا كنا لم نجد أية إشارة عن صنوع كمسرحى، فلماذا لم نجد (أيضاً) أية إشارة عن أى عضو من أعضاء فرقته الأولى، أو الثانية (المحترمة)، تلك الفرقة التى ضمت (فتاتين) ؟!

وهنا نقول : إذا سلمنا بأقوال صنوع عن وجود فتاتين فى فرقته، لكنا وجدنا كل الصحف، وكل المعاصرين، وكل المؤرخين، تحدثوا عن هاتين الفتاتين فى هذا الزمن! لأنهما أول ممثلتين فى تاريخ المسرح العربى بأكمله، لا فى تاريخ المسرح المصرى فقط! وللأسف لم نجد أى شيء عن هذا الأمر، فيما أوردناه سابقاً! وشتان بين هذا الزعم من صنوع فى مذكراته، وبين صدق التاريخ الذى أثبت أن منيرة المهدية، هى أول ممثلة مصرية تقف على خشبة المسرح عام

---

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦).

١٩١٥ (*) !

ثم بعد ذلك يقول د.إبراهيم عبده : " ويقص أبو نظارة مدارج النصر التي نالها في عمله، فيذكر إن مسرحه ظل يعمل سنتين عرض فيهما على خشبته اثنتين وثلاثين تمثيلية من تأليفه، منها المُلهاة ذات الفصل الواحد والمأساة ذات الفصول الخمسة، إلى جانب كثير من التمثيليات التي ترجمت عن الفرنسية، ثم يقول [أي صنوع] (وبعد مضى أربعة أشهر على تأسيس مسرحي، دعاني الخديو إسماعيل وفرقتي لأمثل على مسرحه الخاص في القصر، وقد مثلت ثلاث روايات وهي : آنسة على الموضة، وغندور مصر، والضرتان. وكانت كلها من نوع المُلهاة الأخلاقية، وبعد أن شاهد المُلهاة الأولى والثانية استدعاني وقال لي أمام وزرائه ورجال حاشيته (أنت موليير نا وسيخلد اسمك) بيد أنه عندما شاهد التمثيلية الثالثة الضرتان، وكانت تُعلن عن مساوىء تعدد الزوجات، وأنه سبب التصدع الذي يحدث في الأسرات بل سبب الجرائم التي تغشاها، تحول سروره إلى غضبٍ، وأرسل يطلبني قائلاً بلهجة تهكمية (سيدي موليير مصر، إن كانت كليتاك لا تحتملان إرضاء أكثر من امرأة واحدة فلا تجعل الغير يفعل مثلك!). وقد وجد رجال الحاشية كلام سيدهم في محله فنصحوني بأن أشطب هذه التمثيلية من قائمتي على الرغم من تقديمي إياها للجمهور ثلاثاً وخمسين مرة، ولكني اضطررت إلى الرضوخ إبقاءً على حياة مسرحي" [١].

(*) – قالت جريدة (الأخبار) – عدد ١١٦ – في ١٩١٥/٨/٢٥، تحت عنوان (أول ممثلة مصرية) : " تجي في مساء يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٦ الجاري في تياترو برنتانيا ليلة يحتفل فيها بدخول المغنية المشهورة الست منيرة المهدية التمثيل العربي فتنشد قصيدة استقبال من تلحين الموسيقي المبدع كامل الخلعي تستمر ثلثي ساعة ثم تمثل لأول مرة دور وليم في الفصل الثالث من رواية (صلاح الدين الأيوبي)". وانظر كذلك عدد ١٣٥، في ١٩١٥/٩/١٦ لنفس الجريدة.

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٧،٢٨).

وأمام هذا القول، نتساءل : أمن المعقول أن تمثل فرقة صنوع ثلاث مسرحيات فى قصر الخديو، وبحضور الخديو نفسه والوزراء ورجال الحاشية، ولا يتحدث عن هذا الأمر أى مؤرخ أو معاصر أو مشاهد ؟! وهل يُعقل أن تصمت عن هذا الأمر أيضاً، جميع الدوريات الموجودة فى ذلك الوقت، خصوصاً مجلة (وادى النيل) التى تصدر برعاية الخديو؟! تلك المجلة التى أسهبت فى وصف حفل راقص، لا لشيء إلا لأنه أقيم فى قصر الخديو عام ١٨٧٠ (١)! وهل يُعقل أن الأحداث التى وقعت فى تلك الليلة - مثل : منح الخديو لصنوع لقب (موليير مصر)، ثم غضبه عليه بسبب مسرحية الضرتين، ثم طلب الحاشية بشطب المسرحية من برنامج صنوع - يتغافل عنها التاريخ، وتتجاهلها الصحف، بالرغم مما فيها من مادة تشويقية للقارىء ؟!

وإذا عدنا إلى القول السابق مرة أخرى، سنجد يعقوب صنوع يقول إن مسرحه دام سنتين، عرض فيهما اثنتين وثلاثين مسرحية. وأن مسرحية (الضرتين) عرضها أكثر من (٥٣) مرة! فى أربعة أشهر (فقط)! وإذا افترضنا أن بقية مسرحياته، مثّلَ كل واحدة منها (ليلة واحدة فقط)، على أقل تقدير! سيكون الناتج .. أن يعقوب صنوع مثل (٨٤) ليلة عرض فى القاهرة، لمدة سنتين! وهذا يعنى أننا لابد أن نجد، على الأقل، نصف هذا العدد من المقالات أو الإعلانات التى غطت هذه العروض! ولكننا لم نجد (سطراً) واحداً .. بل ولم نجد (كلمة) واحدة تشير إلى هذه العروض، أو تشير إلى صنوع كمسرحى!

ثم يقول د.إبراهيم عبده، من خلال مذكرات صنوع : " وبعد أكثر من مائتى عرض لمسرحياته طلب منه إسماعيل أن يمثل ثلاث قطع فى حفلة ساهرة كبرى، وقد نال إعجاب الحاضرين وعلى رأسهم الخديو الذى صفق له، غير أن كبار الجالية الإنجليزية الذين حضروا السهرة لاحظوا السخرية اللاذعة

---

(١) - راجع تفاصيل هذا الحفل فى مجلة (وادى النيل) - السنة الثالثة - عدد ٤٤ - ٢٠/١/١٨٧٠ - ص(١١٥٥،١١٥٦). وانظر أيضاً وصف حفل راقص آخر أقيم فى قصر الخديو وبحضوره، فى : مجلة (الجنان) - الجزء الحادى عشر - ١/٦/١٨٧١.

التى أطلقها كبير الممثلين على جون بول وهو يؤدى دوره على المسرح، فحفظوها له ومضوا بالدس عند الأمير حتى أقنعوه عن طريقهم المباشر أو عن طريق صنائعهم فى القصر بأن التمثيليات التى يقدمها أبو نظارة تتضمن تلميحات وإيماءات خفية ضد سياسته وسياسة حكومته، وفيها خطر عاجل على نظام الحكم ومقدرات البلاد، فأمر إسماعيل بإغلاق المسرح، وبدأ منذ ذلك العهد اضطهاد يعقوب صنوع " (١).

وبالرغم من المبالغة الواضحة، بأن فرقة صنوع مثلت أكثر من مائتى عرض، وأنها مثلت (مرة أخرى) أمام الخديو! وبالرغم من تفنيدنا لهذه المبالغات سابقاً، فإن ما يهمنا الآن، هو (خبر إغلاق الخديو لمسرح صنوع)! وهذا الإغلاق – تبعاً لأقوال صنوع – كان فى عام ١٨٧٢. فإذا كانت جميع الصحف لم تنشر كلمة واحدة عن بداية صنوع المسرحية، أو استمرار نشاطه المسرحى من ١٨٧٠ حتى عام ١٨٧٢، فعلى أقل تقدير تنشر خبر إغلاق هذا المسرح، خصوصاً وأنه أغلق بأمر الخديو!

وكما هو معروف أن جريدة (الوقائع المصرية) كانت تنشر كل ما يتعلق بأوامر وتعليمات وتوجيهات الخديو، فلماذا لم نجد خبر إغلاق هذا المسرح فى هذه الجريدة أو فى أية جريدة أخرى ؟! ولماذا لم يجد د.إبراهيم عبده نفسه هذا الخبر، عندما كتب كتاباً ضخماً عن جريدة الوقائع المصرية ؟!

والأغرب من ذلك كله، أن د.إبراهيم عبده أوضح شكوكه فى مسألة غلق الخديو لمسرح صنوع، قائلاً : " لم يكن عجباً أن ينشأ فى مثل تلك الظروف مسرح (أبو نظارة) ولم يكن غريباً أن يضيق بمسرحه الخديو إسماعيل وتضيق به بطانته من رجال السوء، إنما العجيب الغريب حقاً أن يرضى الخديو عن وجود هذا المسرح سنتين كاملتين " (٢). ونردّ على هذا قائلين : إذا كان د.إبراهيم عبده، استغل عجبه واستغرابه من هذه المذكرات، ما كان نقل منها !

---

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦–٢٨).
(٢) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٣٣).

الشيخ محمد عبد الفتاح : وإذا عدنا إلى المذكرات، مرة أخرى، سنجد الدكتور، وقبل أن يختتم حديثه عن مسرح صنوع، يقول فى انبهار شديد : "وقبل أن نسدل الستار على قصة الممثل الكبير نتركه يحدثنا عن الطرائف التى صادفته فى أثناء عمله المسرحى، فهى، وإن تكن تفكهة لقارئها، إلا أنها عند المؤرخ شىء جدير بالتسجيل وهو يروى سيرة المسرح المصرى، حتى يلاحظ المختصون على ضوئها التطورات التى حدثت لهذا الفن فى بلادنا، ويزنوا المجهودات الضخمة التى انتهت بمسرحنا إلى شىء قريب من النضج والاستواء " [١].

وبهذا الحماس أورد الدكتور تلك الطرائف، فى صفحات زادت على صفحات تاريخ مسرح صنوع نفسه (*)! فنجده يتحدث فيها عن : غياب مُلقن الفرقة، وقيام أحد الشباب بهذا العمل، وما ترتب على ذلك من مفارقات. ثم تدخل الجمهور فى تأليف وتمثيل المسرحيات. ثم نجده يتحدث عن وجود كراهية شديدة بين ممثل وممثلة فى الفرقة، ورغم ذلك دورهما فى العرض يتطلب كلمات الحب والعشق، وما يترتب على هذا التناقض فى المشاعر من مفارقات .. إلخ هذه الطرائف.

ولكن ما يهمنا من هذه الطرائف، ما قاله الدكتور، إن يعقوب صنوع: " قال وهو يحدثنا عن متاعبه، إنه عرض رواية (ليلى) لأول مرة على مسرحه التياترو الوطنى، وهى مأساة كتبها له صديقه الشيخ محمد عبد الفتاح، وحضرها الوزراء وكثير من العلماء والشعراء " [٢].

وأهمية هذا القول، تتمثل فى أن هناك مؤلفاً مسرحياً اسمه (الشيخ محمد عبد الفتاح)، ألف لصنوع مسرحية (ليلى) ! فهل فى تاريخ المسرح المصرى منذ عام ١٨٦٩ وحتى عام ١٨٧٢ مسرحية باسم (ليلى)، مؤلفها شيخ يُدعى (محمد

---

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٩).

(*) – انظر هذه الطرائف فى : د.إبراهيم عبده – السابق – من ص(٢٩) إلى ص(٣٣).

(٢) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٣٢).

عبد الفتاح) ؟ وللوصول إلى حقيقة هذا الأمر، كان لابد من البحث أولاً فى تاريخ المؤلفات والمؤلفين، وثانياً البحث فى صحف صنوع.

وبالبحث فى التاريخ، وجدنا أن أول عمل فنى باسم (ليلى)، كان فيلماً مصرياً بدأ تصويره عام ١٩٢٧ (*)، والعمل الفنى الثانى تحت اسم (ليلى) كان للمازنى عام ١٩٥٣، كما هو معروف. أما البحث عن اسم (محمد عبد الفتاح) كمؤلف أو كاتب، فى هذه الفترة، فلم نجد غير شخص واحد، توفى فى أواسط القرن التاسع عشر (**)، أى وصنوع عمره عشر سنوات! ثم وجدنا شخصاً آخر بنفس الاسم، ولكنه عاش فى فترة بعيدة عن فترة صنوع، وقد ترجم قصة (ابنة أستريا) المنشورة فى مصر عام ١٩٣٥ (١). وبناءً على هذه النتيجة، لم يبق أمامنا إلا البحث فى صحف صنوع. وبالفعل بحثنا فوجدنا (الشيخ محمد عبد الفتاح) !

فى مارس ١٨٩٢، نشر صنوع خطاباً ورد إليه، وبه بيت من الشعر فى مدح الخديو عباس. ويقول صنوع، عن هذا البيت، وعن قائله، وعن فحوى خطابه : " .. وقائل هذا البيت الذى لا أظن أن أحداً مدح بمثله الخديو الحالى محمد أفندى عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس، أوصله إلينا فى جواب

(*) – للمزيد عن أخبار هذا الفيلم، انظر : مجلة (المسرح) – عدد ٨٣ – ١٩٢٧/٨/٨ – ص(٦)، ومجلة (الستار) – أعداد ٣،٤،٦،٨،٩ فى عام ١٩٢٧، ومجلة (الناقد) – أعداد ٥،٨،١٩ عام ١٩٢٧.

(**) – يقول جاك تاجر : " محمد عبد الفتاح، هو من خريجى البعثة الثالثة. عرفنا هذا الرجل بما نقله من المؤلفات الهامة إلى اللغة العربية فى أيام محمد على باشا. ولم نطلع على ترجمة لحياته وتوفى فى أواسط القرن التاسع عشر وله من المترجمات : نزهة المحافل فى معرفة المفاصل، من تأليف المعلم ريجو، طبع سنة ١٢٥٧. البهجة السنية فى أعمار الحيوانات الأهلية، طبع سنة ١٢٦٠. مشكلة اللائذين فى علم الأقرباذين، طبع سنة ١٢٦٠. المنحة لطالب قانون الصحة، طبع سنة ١٢٦٢". جاك تاجر – حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر – دار المعارف بمصر – ١٩٤٥ – ص(٦٠).

(١) – انظر : مجلة (الهلال) – السنة ٤٠ – ١٩٣٥/٣/١.

ذكر فيه هكذا : إنى قد اطلعت على جريدتك مع أحد الأخوان فرأيتك قد عدلت عن الذم وأخذت فى مدح عباس باشا خديوينا البارع ذى العزم والهمـة المحكم للسياسـة الـذى ستبلغه ذروة المجد وأراه سيسـبى الرعيـة بعدلـه ويسـحرهم بإنصافه ولذلك أخذتنى الغيرة الوطنية فقلت هذا البيـت وأرسلته إلـى حضرتـك لتدرجه فى أحد أعدادك ويكون لكم الفضل الجزيل " (١).



بيت المعالي

ليس لفصاحة العرب مثال ولا لتركيبها تمثال وبرهاننا على ذلك هذا البيت المفرد الذي هو ارجح من قصائد :

عباس لاح وتفتح الازهار عم معناه ذا لاحت فتوح السابع

والبيان ان هذا البيت يقرئ من اربع جهات فتبتدئ به من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين والالفاظ عينها وان ابتدأت بأي شطرة من اليسار الى اليمين تجد فيها الفاظ الشطرة الثانية واسم عباس اذا بدأت قراءته من اليمين نطق لفظ سابع وهو في الحقيقة سابع والي على مصر منذ محمد علي باشا جنتمكان وقائل هذا البيت الذي لا اظن ان احدا مدح بمثله الخديوي الحالي محمد افندي عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس اوصله الينا مع جواب ذكر فيه هكذا. اني قد اطلعت على جريدتك مع احد الاخوان فرأيتك قد عدلت عن الذم واخذت في مدح عباس باشا خديوينا البارع ذى العزم والهمة المحكم للسياسة التي ستبلغه ذروة المجد واراه سيسبى الرعية بعدله ويسحرهم بانصافه ولذلك اخذتني الغيرة الوطنية فقلت هذا البيت وارسلته الى حضرتك لتدرجه في احد اعدادك ويكون لكم الفضل الجزيل

وبنـاءً علـى هـذا الخطـاب، الـذى يوحـى ببدايـة تعـارف محمـد عبـد الفتـاح بصنوع! نقول : إذا كـان صنـوع علـى علاقـة صداقـة بهـذا الرجـل منـذ بدايـة نشاطه المسرحى فى مصر، وإذا كان هذا الرجل مؤلف مسرحية (ليلـى) الـذى مثلها صنوع أمـام الـوزراء والعلمـاء والشـعراء! أليـس مـن المنطقـى أن يذكـر

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ٥ – ١٨٩٢/٣/١٠.

صنوع هذه العلاقة والصداقة القديمة، وهو ينشر أول خطاب لهذا الصديق ؟!
أليس من المنطقى أن يُعرّف صنوع قراءه بهذا الصديق، قائلاً مثلاً : (محمد أفندى عبد الفتاح مؤلف مسرحية ليلى)، بدلاً من أن يقول (محمد أفندى عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس)، خصوصاً وأنه يذكر اسم هذا الصديق لأول مرة فى صحفه ؟!

وبسبب مدح محمد عبد الفتاح لصنوع، فى هذا الخطاب، وجدنا يعقوب صنوع بعد عدة أشهر من نفس العام، ينشر فى صحيفته، مقالة لمحمد عبد الفتاح (١). والمقالة عبارة عن قصة دخول أحد الفرنسيين، إلى الإسلام، وأطلق على نفسه اسماً مسلماً، هو (محمود سالم عبد الهادى). وكان محمد عبد الفتاح شاهداً على إشهار إسلامه. وقد وجدنا فى نهاية المقالة، وبعد ذكر اسم كاتبها، عبارة بين قوسين، تقول : (تعلم محمود سالم عبد الهادى اللغة العربية عند أبى نظارة).



(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٧ – عدد ١٤ – ١٨٩٢/١١/٥.

والواضح أن كاتب هذه العبارة هو صنوع. لأن محمد عبد الفتاح قال فى مقالته عن محمود سالم : " ولما وصل موطنه باريس لم يكن له اشتغال بشيء سوى تعلم اللغة العربية " . وهنا نسأل : لماذا لم يذكر، فى هذا الموضع، أن أستاذه هو صنوع ؟! ألم يكن كاتب المقال (محمد عبد الفتاح)، صديقاً لصنوع منذ كان صنوع فى مصر؟! وإذا كان صنوع صديقاً له لماذا قال عنه فى نهاية المقال، على سبيل التعريف " بقلم الأستاذ البارع محمد أفندى عبد الفتاح خادم العلم الشريف بالأزهر"! ولم يذكر هذا التعريف فى أول مرة عندما نشر خطابه السابق ؟!

ثم توالت بعد ذلك، فى صحف صنوع، كتابات محمد عبد الفتاح، فنجد له خطبة، تحت عنوان (المحامد الحميدية)، ألقاها فى يوم العيد السلطانى عام ١٨٩٩. ثم كلمة له بمناسبة زيارة الخديو عباس للسلطان، ثم قصيدة تهنئة لصنوع بمناسبة تلقبه بـ(شاعر الملك)، وقصيدة أخرى فى مدح صنوع عام ١٩٠٠. وأخيراً تقديمه لأعداد صحف صنوع لعام ١٩٠٥ (١).



---

(١) – انظر : جريدة (المنصف) – عدد ٦ – ٥ جمادى الأول ١٣١٧، وعدد ٧ – ربيع الآخر ١٣١٩، جريدة (التودد) – عدد ٣ – رجب ١٣١٩، وعدد ١ – ذو الحجة ١٣١٩.

هذا ما وجدناه عن الشيخ محمد عبد الفتاح، في صحف صنوع. ذلك الشيخ الذي بدأت معرفته بصنوع عام ١٨٩٢ ! .. ذلك الشيخ الذي كان يعمل في هذا التاريخ مدرساً للغة العربية في باريس ! .. ذلك الشيخ الذي كتب النثر والشعر ولم يكتب المسرحيات ! .. ذلك الشيخ الذي جاء ذكره في مذكرات صنوع المخطوطة، على أنه مؤلف مسرحية (ليلى)، التي مثلها صنوع أثناء نشاطه المسرحي في مصر! .. ذلك الشيخ الذي يثبت أن مذكرات صنوع المخطوطة .. مذكرات غير حقيقية !

وآخر عبارة نقلها د.إبراهيم عبده، من المذكرات المخطوطة، فيما يخص نشاط صنوع المسرحي في مصر، هذه العبارة التي ذكرها صنوع قائلاً : "وعندما أسست المسرح في القاهرة جاءني في أسبوع واحد ثلاث تراجم لكي أمثلها علي خشبته وهي تراجم : البخيل، والمريض بالوهم، وترتوف " (١).

وأمام هذه العبارة، نقول لصاحب المذكرات، ولمن نقل منها : إن مسرحية (البخيل)، أول من ترجمها – أو عربها – ومن ثم مثلها، كان مارون النقاش، في لبنان عام ١٨٤٨. وأول من أتى بها مُعربة إلى مصر ومثلها أيضاً، كان سليم النقاش عام ١٨٧٦. أما مسرحية (المريض بالوهم)، فأول من مثلها باللغة العربية كان سليمان القرداحي عام ١٨٨٧ (٢). وأما مسرحية (ترتوف)، فأول من ترجمها – أو عربها – فكان محمد عثمان جلال عام ١٨٧٣. وبناءً على ذلك نسأل : كيف جاء في مذكرات صنوع المخطوطة، إنه تلقى ترجمات هذه المسرحيات عام ١٨٦٩، أو عام ١٨٧٠ ؟!

مؤلفات صنوع المسرحية : ويختتم د.إبراهيم عبده، حديثه عن صنوع، قائلاً : " وجدنا من المناسب أن نختم سيرته ببيان عن الكتب التي ألفها، ولا يعني هذا البيان أن هذه الكتب هي كل ما ألفه المترجم له بل إنها – فيما نعتقد

---

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٧١).

(٢) – انظر : جريدة (الأهرام) – عدد ٢٧٣٧ – ١٨٨٧/٢/٣.

- أكثر الكتب التى أمكننا حصرها، بعضها مطبوع وبعضها مخطوط ينتظر النشر على أوسع نطاق، ومن بين الكتب التى افتقدناها بعض رواياته التمثيلية التى عرضها على مسرحه فى القاهرة قبيل نفيه، وإن كنا قد أشرنا فى الفصول الأولى إلى أسماء بعضها. ومؤلفات يعقوب بن صنوع متفرعة متباينة، بعضها يتصل بالشئون العامة، وبعضها الآخر يتحدث عن الكاتب وما مرّ بحياته من ألوان الكفاح والجهاد، والبعض الآخر تمثيليات لم تر خشبة المسرح " (١).

وبناءً على هذا، نقول : لماذا لم يعثر د.إبراهيم عبده على نصوص المسرحيات التى عرضها صنوع على مسرحه بالقاهرة قبل نفيه ؟! ولماذا عثر على ما كتبه صنوع فى فرنسا ؟! ولماذا عثر على مسرحيات زعم أنها لصنوع، ورغم ذلك لم يأتِ لها ذكر فى مذكرات وصحف صنوع ؟! أليس هذا دليلاً على أن نشاط صنوع المسرحى فى مصر، نشاط مزعوم، لا وجود له إلا فى خيال صنوع، ومن أعاد صياغة مذكراته المخطوطة !

فمثلاً نجد الدكتور، يقول : " (فاطمة) : كوميدية من ثلاثة فصول ألفها جيمس سانوا - أى أبو نظارة - باللغة الإيطالية، ولم نعثر على تاريخ تأليفها غير أن المترجم له حدثنا فى موضع آخر عن هذه التمثيلية، فتبين أنها مثلت على مسرحه بين سنتى ١٨٦٩، ١٨٧٠، ومعنى ذلك أنها ألفت فى تلك الفترة من نشاطه المسرحى، ومما يذكر أنها ترجمت إلى اللغة الفرنسية ومثلت بها أيضاً" (٢). ونلاحظ أن الدكتور ليس بين يديه أية معلومات عن هذه المسرحية، سوى ما قاله صنوع فى مذكراته، أو ما ورد عنها فى صحف صنوع. مما جعله ينسبها لنشاط صنوع المسرحى فى مصر!

والأغرب من ذلك، أن د.إبراهيم عبده، حصر مسرحيات كثيرة، بصورة مبهمة ! فلم يذكر مثلاً، هل هى مسرحيات مخطوطة، أو مطبوعة ؟! وما هو تاريخ كتابتها، أو تاريخ تمثيلها ؟! وهل كاتبها هو صنوع نفسه أو غيره ؟!

---

(١) - د. إبراهيم عبده - السابق - ص(٢١٢،٢١٣).

(٢) - د. إبراهيم عبده - السابق - ص(٢١٤).

وكل ما ذكره عن هذه المسرحيات - فى الهامش - عبارة : " هذه بعض تمثيلياته التى أمكنا حصرها " (١).

وهذه المسرحيات، هى : غزوة رأس نور، غنائية باللغة العامية، شيخ البلد، زوجة الأب، زبيدة، راستور وشيخ البلد والقواص، تمثيلية حلوان والعليل والأميرة الاسكندرانية، تمثيلية البورصة، تمثيلية البربرى، تمثيلية الحشاش، الصداقة .. إلخ. ومن المؤكد أن هذه المسرحيات، عبارة عن مخطوطات مجهولة، لم يُكتب عليها اسم كاتبها! ولا أى تاريخ يدل على وقت كتابتها أو تمثيلها!

ونحن نعتقد أن سبب قيام الدكتور بنسبها إلى صنوع راجع إلى أمرين : الأول، أن بعض أسماء هذه المسرحيات وردت فى مذكرات صنوع المخطوطة، المشكوك فى صحتها، وأيضاً وردت فى صحف صنوع، فيما يخص أخبار نشاطه المسرحى المزعوم فى مصر.

والأمر الآخر، أن هذه المخطوطات أخذها الدكتور من ابنة صنوع (لولى)! والفرق شاسع بين حصر الدكتور لهذه المسرحيات المبهمة التوثيق، وبين حديثه عن مسرحية (السلاسل المحطمة)، عندما قال عنها : " وهى تمثيلية وطنية عثمانية، نشرها يعقوب بن صنوع باللغة الفرنسية وأهداها إلى الصدر الأعظم حسين حلمى باشا، وقد طبعت بباريس فى سنة ١٩١١ " (٢).

---

(١) - د. إبراهيم عبده - السابق - هامش ص(٢١٥).

(٢) - د. إبراهيم عبده - السابق - ص(٢١٥).

الفصل السادس

بعيداً عن المسرح

إذا كان اهتمامنا اتجه، فى الفصل السابق، نحو تفنيد نشاط صنوع كمسرحى فى مصر - من خلال كتاب د.إبراهيم عبده - فإن هذا التفنيد، سيكون من نصيب حياة ونشاط صنوع أيضاً، طوال فترة تواجده فى مصر، من خلال نفس الكتاب. تلك الفترة التى غلفها صنوع بأكاذيب ومبالغات أعطت له مكانة كبيرة خدع بها قراءه ونقاده.

ولإثبات ذلك سنقوم بمناقشة هذه الأكاذيب والمبالغات، لأنها ستؤكد للقارىء أن مزاعم صنوع فى صحفه ومذكراته، لم تقتصر على محاولته إثبات نشاط مسرحى له فى مصر، بل وصلت إلى أكثر من ذلك! تلك المزاعم التى أصبحت من أقوى الحقائق عند من تلقاها من النقاد فكتبوا عن صنوع، آلاف الصفحات، سنتعرض لها فيما بعد.

المهندسخانة

يقول صنوع - من خلال مذكراته - إن أباه " يتمتع بالحظوة لدى البلاط ويستشيره الأمراء فى مسائلهم الخاصة " (١). وأن الأمير أحمد حفيد محمد على الكبير - الذى كان والد صنوع يعمل عنده - رأى فى صنوع الذكاء، فأرسله على نفقته ليتلقى العلم فى أوربا. " ثم يمضى يعقوب فيقول إنه أمضى عدة سنوات فى أوربا فلما عاد نزل قضاء الله فى الأمير الكريم الذى أولاه نعمته وفى أبيه أيضاً، فوجد نفسه رب أسرة، ليس له مال يغنيه وإن كان له علم تام بلغات أربع، كانت هى كل رأس ماله الذى تقدم به إلى إحدى المدارس الحرة التى قبلته مدرساً بها .... [وأن] بعض الشخصيات المدنية والعسكرية التى كانت تحكم مصر فى أواخر القرن التاسع عشر تلقت عنه دروساً خاصة أو تتلمذت عليه فى المدارس الحرة أو الأميرية، فإنه أمضى بضع سنين مدرساً أول فى المهندسخانة وعضواً فى لجنة امتحان المدارس الأميرية " (٢).

---

(١) - د. إبراهيم عبده - السابق - ص(١٨).

(٢) - د. إبراهيم عبده - السابق - ص(٢٠-٢٤).

ونستخلص من هذا الجزء أن والد صنوع كان موظفاً عند الأمير أحمد حفيد محمد على، وأن يعقوب صنوع تلقى العلم فى إيطاليا فى هذه الفترة، وبعد عودته أصبح مدرساً بالمدارس الأهلية وخصوصاً مدرسة المهندسخانة، وأن تلاميذه أصبحوا من الحكام !

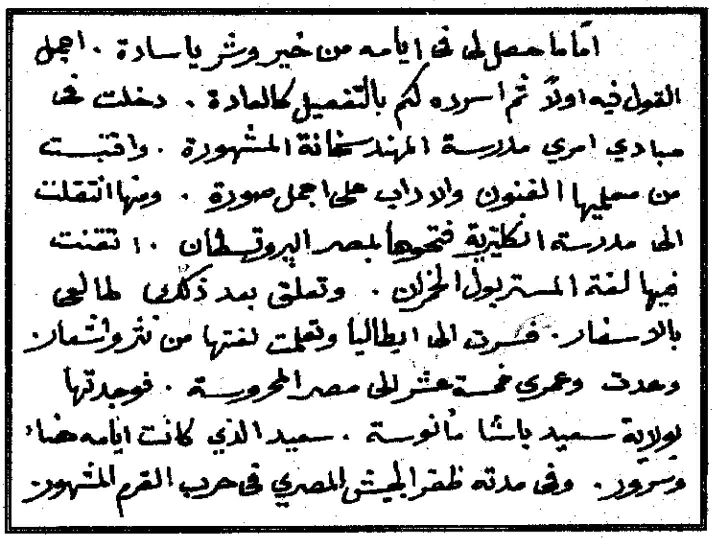
أما فيما يتعلق بعمل والد صنوع عند الأمير أحمد، فلا صحة لهذا الخبر لأن اسم روفائيل صنوع، لا وجود له فى سجلات ملفات الموظفين طوال القرن التاسع عشر. علماً بأن الخادم فى قصور الأمراء له ملف فى هذه السجلات باعتباره من الموظفين (١)، فما بالنا بوالد صنوع، الذى كان مستشاراً عند هذا الأمير، وعند أمراء البلاط الخديو! بل وكان من أصدقاء محمد على باشا الكبير شخصياً.

واما محمد على جنتمكان صاحب زاكي المصر. الذي كان والي واي والي فى مصر. كان ذا راي وشجاعة. شهد له كل انسان بالبراعة. اما فى السياسة. فكان كامل الرياسة. حدثني عنه والدي رفايل افندي وكان من محاسبيه النجيبة. احاديث عجيبة غريبة. وكان يستشيره فى بعض الامور لصداقته. كذا مع نجله ابراهيم وحليم وحفيده احمد استمرت علاقته. فظهر لي مما نقله الي الوالد الحبيب. ان محمد على كان ذا مهارة وتدبير عجيب. اما فى الفضل فقد فاق الحد. وفى الانصاف والعدل ما كان له ند. وكذلك ابنا الشرق من كبار وصغار يحترمون

(١) – انظر: سجلات قلم الوزارات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة فى مصر، (وهى سجلات لجميع الموظفين فى مصر منذ حكم محمد على باشا حتى عام ١٩٦٠). وستجد ملفات كثيرة لموظفين احتلوا فى دوائر وقصور الأمراء، وظائف متدنية مثل : غلام، خادم، حمّار.

وفي ذلك يقول صنوع : " وأما محمد علي جنتمكان صاحب ذاك العصر .. فكان كامل الرياسة. حدثني عنه والدي رفايل أفندي وكان من محاسبيه النجيبة. أحاديث عجيبة غريبة. وكان يستشيره في بعض الأمور لصداقته. كذا مع نجله إبراهيم وحليم وحفيده أحمد استمرت علاقته " (١).

أما تلقي صنوع التعليم في أوربا من قبل الأمير أحمد يكن، وعمله بعد رجوعه كمدرس بالمهندسخانة! فهذا أمر يتناقض مع مذكرات صنوع المنشورة في صحفه بباريس، عندما قال في عام ١٨٩٩ تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي) : " دخلت في مبادىء أمري مدرسة المهندسخانة المشهورة. واقتبست من معلميها الفنون والآداب على أجمل صورة. ومنها انتقلت إلى مدرسة إنكليزية فتحوها بمصر البروتسطان. أتقنت فيها لغة المستر بول الخمران. وتعلق بعد ذلك طالعي بالأسفار. فسرت إلى إيطاليا وتعلمت لغتها من نثر وأشعار. وعدت وعمري خمسة عشر إلى مصر المحروسة. فوجدتها بولاية سعيد باشا مأنوسة " (٢).



اما ما حصل لي في ايامه من خير وشر يا سادة . اجمل
القول فيه اولاً ثم اسرده لكم بالتفصيل كالعادة . دخلت في
مبادي امري مدرسة المهندسخانة المشهورة . واقتبست
من معلميها الفنون والاداب على اجمل صورة . ومنها انتقلت
الى مدرسة انكليزية فتحوها بمصر البروتسطان . تقننت
فيها لغة المستر بول الخمران . وتعلق بعد ذلك طالعي
بالاسفار . فسرت الى ايطاليا وتعلمت لغتها من نثر واشعار
وعدت وعمري خمسة عشر الى مصر المحروسة . فوجدتها
بولاية سعيد باشا مانوسة . سعيد الذي كانت ايامه هناء
وسرور . وفي مدته ظفر الجيش المصري في حرب القرم المشهور

(١) – جريدة (المنصف) – السنة الأولى – عدد ٣ – ١٨٩٩/٤/١٦.

(٢) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٣ – عدد ٥ – ١٨٩٩/٥/٢٦.

وفى هذا الجزء المنشور يعترف صنوع أن سفره لإيطاليا كان من قبل الهواية، ولا دخل للأمير فيه! بل أنه كان تلميذاً بالمهندسخانة لا أستاذاً بها! والدليل على أنه لم يمارس أية وظيفة حكومية، خصوصاً وظيفة مدرس بالمهندسخانة، هو عدم وجود اسمه فى قائمة ملفات مدرسى أو موظفى الحكومة المصرية، منذ عهد محمد على باشا، وحتى وفاة صنوع عام ١٩١٢! على الرغم من وجود ملف لفراش بالمهندسخانة، لمجرد أنه موظف ! (١)

ومن الممكن أن يقول قائل : إن عدم وجود ملف وظيفى لصنوع، راجع إلى نفيه من مصر من قبل الخديو - كما زعم صنوع فى مذكراته - وهذا أدى إلى شطب اسمه من قائمة الموظفين. والردّ على هذا الاحتمال، يتمثل فى أن الموظفين المنفيين، لا تشطب أسماؤهم مهما كان الأمر. وأكبر دليل على ذلك وجود الملف الوظيفى لجمال الدين الأفغانى، الذى نُفى بعد عام واحد من سفر صنوع لفرنسا. وأيضاً وجود الملف الوظيفى للزعيم أحمد عرابى، مع ملفات جميع أعوانه من المصريين المنفيين (٢).

---

(١) - انظر: سجلات قلم الوزارات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة، ملف رقم (٧٧٤٤) باسم إبراهيم يوسف الفراش بمدرسة المهندسخانة، ضمن ملفات محفظة رقم (٢٩٢). مع ملاحظة أن هذه السجلات بها ملفات كثيرة عن المدرسين فى هذه الفترة، ومنها على سبيل المثال : ملف رقم (٢٩٢٨) باسم أحمد عبد الرحيم، خوجة عربى بالحربية ضمن ملفات محفظة رقم (١٥٢) لعام ١٨٦٥. وملف رقم (٥٧٥٢) باسم أحمد المرصفى، خوجة ومصلح بالمدارس ضمن ملفات محفظة رقم (٢٣٨) لعام ١٨٧٨. وملف رقم (١٠١٢٥) باسم حسن حسنى، خوجة بمدرسة الألسن ضمن ملفات محفظة رقم (٣٥٦) لعام ١٨٨٤. وملف رقم (٢٨٠٤٧) باسم محمد العدوى، مدرس بالمعارف ضمن ملفات محفظة رقم (١٤٦٠).

(٢) - انظر: سجلات قلم الوزارات - السابق - ملف رقم (٦١٢٨) باسم جمال الدين الأفغانى، ضمن ملفات محفظة رقم (٢٥٠) لعام ١٨٧٨. وملف رقم (٨٢٩٥) باسم أحمد عرابى ورفقاه، تحت مسمى (عصاة)، ضمن ملفات محفظة رقم (٣٠٧) لعام ١٨٨٣.

وإذا سلمنا بأقوال المذكرات المخطوطة - التي تختلف عن أقوال صنوع في صحفه - بأن يعقوب صنوع عاد من إيطاليا، وعمره خمس عشرة سنة. سنجد أنه عاد في عام ١٨٥٤ - لأنه وُلد عام ١٨٣٩ - وعمل مدرساً بالمدارس المصرية، خصوصاً المهندسخانة في عهد سعيد باشا !

وهذا القول، يُعتبر أكبر دليل على مزاعم المذكرات! لأنها اختارت أسوأ فترة تاريخية مرت على مصر في نظامها التعليمي، لتقحم اسم صنوع ضمن مدرسيها، وهي فترة تولي سعيد باشا الحكم.

وفي ذلك يقول عبد الله النديم عن سعيد باشا : " ألغى ديوان المدارس ومنع إرسال تلامذة لأوروبا وأقفل جميع المدارس ولا ندري أي شيء حمله على ذلك وهو ابن المعارف والآداب وقد ذاق لذة العلوم " (١).

وفي تفصيل أكثر يقول جاك تاجر : " أما سعيد باشا فإنه ألغى ديوان المدارس في السنة التي تولى الحكم فيها أي سنة ١٨٥٤، كما ألغى المهندسخانة .... وفي السنة التالية ألغى مدرسة المفروزة ومدرسة الطب بقصر العيني ..... [و] لم يفكر مطلقاً في إعادة ديوان المدارس مما يدل على إصراره على عدم تنشيط التعليم في البلاد " (٢).

وبناء على ذلك نتساءل : هل بعد إلغاء ديوان المدارس وإلغاء مدارس عديدة أهمها مدرسة المهندسخانة، في نفس العام الذي عاد صنوع فيه من إيطاليا، يمكن لأي إنسان أن يصدق أن يعقوب صنوع، كان مدرساً بالمهندسخانة، أو حتى تلميذاً بها منذ عام ١٨٥٤ ؟!

---

(١) - مجلة (الأستاذ) - الجزء الحادي والثلاثون - ١٨٩٣/٣/٢١ - ص(٧٤١).

(٢) - جاك تاجر - حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر - دار المعارف - ١٩٤٥ - ص(٧٥).

بين صنوع و الشيخين

إذا كانت شكوكنا أحاطت بالمجال الأول لعمل صنوع كمدرس، ومجاله الثاني كمسرحي في مصر. فإن الشك أيضاً يحيط مجاله الثالث في حياته العملية، وهو رئاسته وتكوينه للجمعيات العلمية الأدبية. وعن هذا المجال يقول د.إبراهيم عبده، من خلال مذكرات صنوع :

" كان إغلاق مسرح يعقوب بن صنوع مفرق الطريق في سياسته إزاء إسماعيل، فإن إغلاق المسرح بأمر الخديو أفقد المترجم له النخبة المنتقاة من أنصاره القريبين من القصر، ولم يقف اضطهاده عند حد، فقد أغلقت دونه أبواب الوظائف العامة وتعقبه المسئولون في الصحف القليلة التي كانت تصدر إذ ذاك، وأشهروا عليه حرباً عواناً حالت بينه وبين الكتابة فيها. غير أن يعقوباً صمد للمحنة فلم يتطرق اليأس إلى قلبه، واتجه إلى نشاط ثقافي وطني يلائم ذوقه وحسه، فأسس جمعيتين علميتين أدبيتين، سُميت الأولى (محفل التقدم) وسُميت الثانية (محفل مُحبي العلم) وانتخب لهما رئيساً .... وكان أبو نظارة، وزملاؤه من أعضاء الجمعيتين المبرزين يقومون بإلقاء المحاضرات عن تقدم الآداب والعلوم في أوروبا، وكان يحضر اجتماعاتهم ومحاضراتهم المسلمون والنصارى واليهود .... فقد كان شيوخ الأزهر وأعلام الدينيين الآخرين يساهمون فيما يُلقى من محاضرات وخطب .... وكانت الصحف المحلية تحتفل بنشر أخبار الجمعيتين مفصلة، الأمر الذي مكّن لهما في نفوس الكثيرين حتى أقبل عليهما طلبة الأزهر وكبار الجيش المصري ليغترفوا من منهلها مبادىء الحرية الأوروبية عامة والفرنسية خاصة. ويحدثنا أبو نظارة عن المتاعب التي صادفته في هاتين الجمعيتين ودور الإنجليز في القضاء عليهما فيقول (وكان تاريخ فرنسا وآدابها من الموضوعات الرئيسية لمحاضراتي مما ضايق الإنجليز الذين كانوا يريدون أن أدعوا لنفوذهم وأشجعه بين أبناء وطني. وقد انتقموا مني ونجحوا بوسائلهم الوضيعة وبدسائسهم الرخيصة في أن يلقوا في

روع الخديو إسماعيل أن هاتين الجمعيتين إنما هما مركزان للثورة، فما كان منه إلا أن منع التلاميذ والطلبة والعلماء من حضور اجتماعاتنا، واضطرت الجمعيتان إلى إغلاق أبوابهما) وهكذا كبت إسماعيل المتنفس الثاني لابن صنوع في سنة ١٨٧٤ " (١).

وإذا أردنا أن ننقاش هذا القول، المنقول من مذكرات صنوع المخطوطة، سنجد أن السطور الأولى منه، تشير إلى أن يعقوب صنوع كان يكتب في الصحف المصرية، قبل إغلاق مسرحه! وأن هذه الصحف بعد إغلاق مسرحه هاجمته في كتاباتها هجوماً شديداً ! وهذا يعني أن لصنوع مقالات وكتابات في الصحف قبل عام ١٨٧٢ (*)، وأيضاً هناك مقالات هاجمته وذكرته بعد هذا التاريخ!

وكما مرّ بنا إننا لم نجد أية إشارة عن صنوع أو له فيما أوردناه من مقالات الصحف والمجلات، سواء قبل هذه الفترة، أو بعدها ! والأغرب أن ناقل هذا الكلام، هو د.إبراهيم عبده، الذي يُعد من أهم المؤرخين الصحفيين لصحف هذه الفترة! وهنا نسأل : لماذا لم يجد الدكتور أية مقالة لصنوع أو عنه قبل إغلاق مسرحه عام ١٨٧٢، كي يعضد بها ويثبت أقوال هذه المذكرات؟! أليس هو القائل عنها : " وأخذنا على عاتقنا إذاعتها وتحقيق ما فيها من بيانات " (٢).

أما موضوع تكوين صنوع لجمعيتين أدبيتين، فهو زعم جديد من مزاعم صنوع العديدة ! لأنه نشر قصة هاتين الجمعيتين، بصورة تفصيلية مرتين في

---

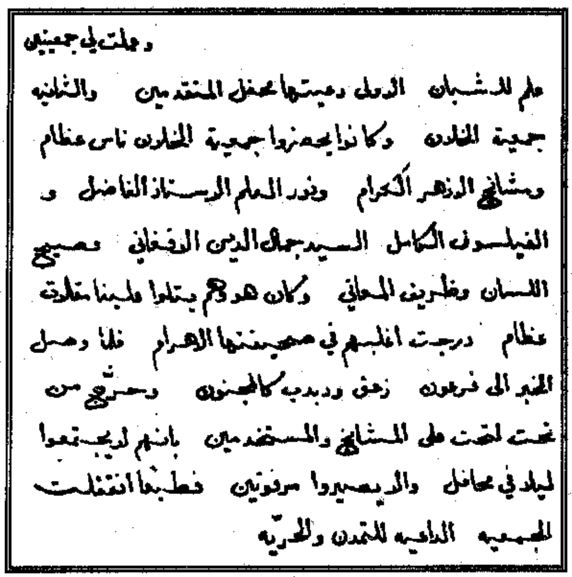
(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٣٤،٣٥).

(*) – ومن الجدير بالذكر، إن الصحف العربية، التي صدرت في مصر قبل هذا التاريخ، ست صحف فقط، هي : (الحوادث اليومية) عام ١٨٠٠، (الوقائع المصرية) عام ١٨٢٨، (يعسوب الطب) عام ١٨٦٥، (حديقة الأبصار) عام ١٨٦٣، (وادي النيل) عام ١٨٦٦، (نزهة الأفكار) عام ١٨٦٩.

(٢) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(١٧).

صحفه (*)، مع بعض الاختلافات عما جاءت فى مذكراته المخطوطة. الأولى فى عام ١٨٧٩، عندما قال :

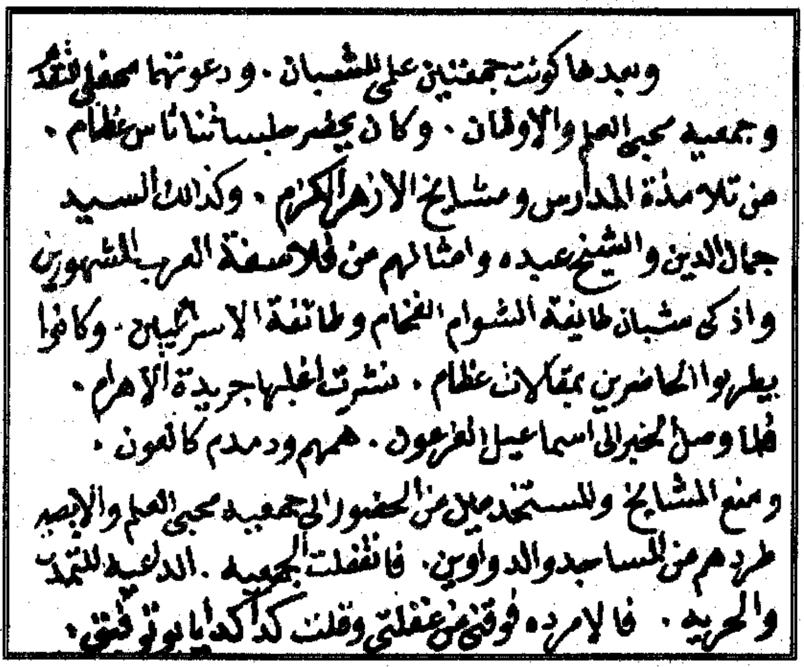
" وعملت لى جمعيتين علم للشبان. الأولى دعيتها محفل المتقدمين. والثانية جمعية الخلان. وكانوا يحضروا جمعية الخلان ناس عظام ومشايخ الأزهر الكرام ونور العلم الأستاذ الفاضل والفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الأفغانى فصيح اللسان وظريف المعانى وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات عظام. درجت أغلبهم فى صحيفتها الأهرام. فلما وصل الخبر إلى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وحرّج من تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بأنهم لا يجتمعوا ليلاً فى محافل وإلا يصيروا مرفوتين. فطبعاً انقفلت الجمعية الداعية للتمدن والحرية " (١).


وعملت لي جمعيتين
علم للشبان الاولى دعيتها محفل المتقدمين والثانيه
جمعية الخلان وكانوا يحضروا جمعية الخلان ناس عظام
ومشايخ الازهر الكرام ونور العلم الاستاذ الفاضل و
الفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الافغاني فصيح
اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات
عظام درجت اغلبهم في صحيفتها الاهرام فلما وصل
الخبر الى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وحرّج من
تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بانهم لا يجتمعوا
ليلا في محافل والا يصيروا مرفوتين فطبعا انقفلت
الجمعيه الداعيه للتمدن والحريه

(*) – ومن الجدير بالذكر، إن يعقوب صنوع أشار قبل أيام من حديثه الأول التفصيلى، إلى جمعية محبى العلم، وأن جريدة الأهرام كانت تنشر أغلب مقالات هذه الجمعية. انظر ذلك فى : جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٤ – ١٨٧٩/٦/٢٤.

(١) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٥ – ١٨٧٩/٧/١.

والأخرى فى عام ١٨٨٧، عندما قال : " كونت جمعيتين علمى للشبان. ودعوتهما محفلى التقدم وجمعية محبى العلم والأوطان. وكان يحضر جلساتنا ناس عظام من تلامذة المدارس ومشايخ الأزهر الكرام. وكذلك السيد جمال الدين والشيخ محمد عبده وأمثالهم من فلاسفة العرب المشهورين وأذكى شبان طايفة الشوام الفخام وطائفة الإسرائليين. وكانوا يطربوا الحاضرين بمقالات عظام. نشرت أغلبها جريدة الأهرام. فلما وصل الخبر إلى إسماعيل الفرعون. همهم ودمدم كالعون. ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور إلى جمعية محبى العلم وإلا يصير طردهم من المساجد والدواوين. فانقفلت الجمعية. الداعية للتمدن والحرية" (١).


وبعدها كونت جمعتين علمى للشبان . ودعوتها محفلى التقدم
وجمعيه محبى العلم والاوطان . وكان يحضر جلساتنا ناس عظام .
من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام . وكذلك السيد
جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
واذكى شبان طائفة الشوام الفخام وطائفة الاسرائليين . وكانوا
يطربوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .
فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالعون .
ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعيه محبى العلم والا يصير
طردهم من المساجد والدواوين . فانقفلت الجمعيه . الداعيه للتمدن
والحريه . فالامر ده فوقني من غفلتي وقلت كدا كدا يا بو توفيق .

وبمقارنة ما جاء فى مذكرات صنوع المخطوطة، بما جاء فى صحف صنوع المنشورة، يتضح لنا أن المذكرات لم تذكر إن الأفغانى ومحمد عبده من

---

(١) - جريدة (أبو نظارة) - السنة ١١ - عدد ٢ - ١٨٨٧/٢/٢٨.

أعضـاء هـاتين الجمعيتين، كمـا جـاء فـي الصـحف. واكتفت بـالتعميم بكلمتـى (شيوخ الأزهر). كما أنها لم تذكر صراحة إن جريدة الأهرام كانت تنشر أغلب خطـب الجمعيتين، كمـا جـاء فـى الصحـف، واكتفـت أيضـاً بـالتعميم بكلمتـى (الصحف المحلية)!

وأمام هذا الاختلاف، يجب علينا عند مناقشة موضوع الجمعيتين، ومشـاركة الأفغانى ومحمد عبده فيهما، أن ننظر إلى الموضـوع بصـورة كليـة، سـواء مـا جاء فى المذكرات، أو ما جاء فى الصحف. وتبعاً لهذا، نستطيع أن نستخلص من هذا الموضوع فى مُجمله أمرين، أولهما تكوين صنـوع لجمعيتيـن أدبيتيـن، نشرت جريدة الأهرام أخبارهما وخطبهما. والأمر الآخر أن أهم شخصيتين فى هاتين الجمعيتين هما الشيخ محمد عبده، وجمال الدين الأفغانى.

وعن **الأمر الأول**، نقول : لا وجود لهاتين الجمعيتين فـى تـاريخ مصـر فـي تلك الفترة، أو بعدها! والدليل على ذلك أن جريدة الأهرام لم تنشر خبراً واحـداً عن هاتين الجمعيتين – كما زعم صنـوع – وإذا كـانت ذكـرت إشـارة واحـدة، لكان د.إبراهيم عبده ذكرها فى كتابه عن الجريدة، خصوصـاً وأنـه اطلـع علـى جميع أعداد جريدة الأهرام منذ صدورها، وكتب عنها كتابه (جريـدة الأهـرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة) (*).

وبنفس المنطـق نقـول : إذا كـانت جريـدة الأهـرام ذكـرت أيـة إشـارة عـن جمعيتى صنوع، لكان أثبتها د.محمد يوسف نجم، عندما تحدث عن صنوع فـى كتابه (المسرحية فى الأدب العربى الحديث)! لأن اعتمـاده الأول فـى مراجـع

(*) – وكما ذكرنا سابقاً، إن د.إبراهيم عبده ذكر يعقوب صنوع فى هذا الكتـاب، فـى أكـثر من موضع، معتمداً فقط على كتاب (تـاريخ الصحافـة العربيـة) لطـرازى، وعلـى كتابيـه (تطور الصحافة المصرية) و(أعلام الصحافـة العربيـة)، ولم يتحـدث الدكتـور مـن خـلال جريدة الأهرام عن أية إشارة تُذكر عن صنوع، أو عن جمعيتيه. انظر : د.إبراهيم عبـده – جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة – السابق – ص(١٨، ١٠٤، ١٣١، ١٥٠، ١٩٩).

هذا الكتاب كان على جريدة الأهرام منذ صدورها (١). هذا بالإضافة إلى أن بعض الكتب التى تحدثت عن الجمعيات الأدبية والعلمية فى مصر، فى تلك الفترة لم تذكر أية إشارة عن هاتين الجمعيتين (٢).

أما **الأمر الآخر**، وهو علاقة الشيخين محمد عبده، والأفغانى بجمعيتى صنوع الأدبيتين، فإننا لم نجد فى تاريخ هذين الشيخين - طوال فترة تواجد صنوع فى مصر - أية إشارة تدل على علاقتهما بصنوع أو بجمعيتيه (٣)، والعكس صحيح بالنسبة لتاريخ صنوع! وبمعنى آخر إذا أراد أى قارىء أن يتعرف على صنوع ضمن ما كتب عن الشيخين، فلن يجد أى شىء. وإذا أراد أن يتعرف على الشيخين ضمن ما كُتب عن صنوع، سيجد أشياءً ! وذلك أثناء فترة وجود صنوع فى مصر، وقبل سفره إلى فرنسا (*).

---

(١) - انظر: د.محمد يوسف نجم - المسرحية فى الأدب العربى الحديث - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٥٦ - ص(٧٩-٩٣).

(٢) - انظرعلى سبيل المثال : جرجى زيدان - تاريخ آداب اللغة العربية - الجزء الرابع - دار الهلال - ١٩١١ - ص(٦٨-٩٣).

(٣) - انظر على سبيل المثال الكتب الآتية : (تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده) لرشيد رضا، (محمد عبده أديباً وناقداً) للسيد تقى الدين، (مذكرات الإمام محمد عبده) بسلسلة كتاب الهلال، (جمال الدين الأفغانى) لميرزا لطف الله خان، (جمال الدين الأفغانى) لعبد القادر المغربى، (حقيقة جمال الدين الأفغانى) للدكتور عبد النعيم حسنين، (جمال الدين الأفغانى والثورة الشاملة) للسيد يوسف، (جمال الدين الأفغانى) للدكتور حسن حنفى، (الأفغانى ومحمد عبده) لبلنت، (الثائر الإسلامى الأفغانى) لمحمد عبده.

(*) - والسبب فى هذا التحديد، إننا وجدنا تفريغاً منشوراً - لوثيقة غير منشورة - عبارة عن تقرير مدير شرطة باريس للسيد مدير شئون المجرمين بلندن عن نشاطات جمال الدين الأفغانى فى باريس. وهذا التقرير كان بتاريخ ١٨٨٣/٧/٦، وقد جاء فيه : " سيدى المدير : طلبتم إلىّ فى العشرين من يونيو المنصرم أن أمدكم بمعلومات عن شخص يُدعى جمال الدين يُشتَبه فى أنه وراء الخطابات التى وصلت ناساً كثيرين مقيمين فى مصر وفيها تهديد لهم بالموت. ويشرفنى أن أنهى إليكم عنا نتيجة البحث والتقصى الذى أمرت بإجرائه فى هذا السبيل : السيد جمال الدين أديب من أصل أفغانى يبلغ من العمر خمسة

ونحن نعتقد أن يعقوب صنوع أراد أن يثبّت تاريخ أنشطته المزعومة فى مصر، بوجود اسمين كبيرين كهذين الشيخين فى هذا التاريخ! وبذلك خدع صنوع كل من كتب عنه .. وقد نجح! فمثلاً فيليب طرازى قال عن هذه العلاقة : " وكان السيد جمال الدين الأفغانى الفيلسوف المشهور والشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية سابقاً متحدين معه بعرى المحبة. وقد درسا عليه شيئاً من اللغة الفرنسية. فاتفق ثلاثتهم على إنشاء جريدة عربية هزلية لانتقاد أعمال الخديو إسماعيل. ثم قرّ رأيهم على أن يتولى إدارتها صاحب الترجمة ويحرر فيها معه العالمان المذكوران " (١).

وهكذا بدأ تاريخ صنوع يتثبت فى عقول الناس، ويصبح صنوع شخصاً لا نظير له! لأنه بكلمات طرازى، أصبح أستاذ اللغة الفرنسية للشيخين محمد عبده والأفغانى! وأصبح البطل الفذ الذى تصدى وتولى إدارة جريدة تهاجم السلطة، بعد أن تخلى عن هذا التصدى، وهذه الإدارة، الشيخان محمد عبده والأفغانى، وأكتفيا فقط بالكتابة فى هذه الجريدة! أليس هذا ما قاله طرازى، وردده كل من كتب عن صنوع بعد ذلك! والغريب فى الأمر أن هذه

وأربعين عاماً. وهو رحل عَزب يسكن منذ ١٧ فبراير الماضى المنزل رقم ٦ فى شارع سيز (SEZE) بإيجار شهرى قدره خمسون فرنكاً. وكان عندما استأجر هذا المسكن المقيد فيه باسم (الدين – جمال) قادماً من كلكتا، ولم يكن سبق له أن زار باريس. وهو ذو علم واسع. وبرغم أنه يتحدث الفرنسية بكثير من الصعوبة فإنه يعرف ثمانى لغات. وقد ألف هو والسيد يعقوب صنوع، أستاذ اللغة العربية ورئيس تحرير إحدى الصحف التى تصدر بتلك اللغة فى باريس من المنزل رقم ٤٨ بطريق كليشى (AVENUE DE CLICHY)، كثيراً من المقالات المعادية لإنجلترا. والسيد جمال الدين يستقبل زواراً كثيرين، وتبدو حالته المالية طيبة. هذا، وليس فى سلوكه المعتاد ولا فى أخلاقه ما يمكن أن يكون محل انتقاد. وتقبلوا منى يا سيدى أخلص آيات الاحترام (مدير الشرطة".

د.إبراهيم عوض – جمال الدين الأفغانى : مراسلات ووثائق لم تنشر من قبل – مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٦ – ص(٣٠،٣١).

(١) – فيليب دى طرازى – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثانى – السابق – ص (٢٨٣).

المعلومـات عـن الشـيخين لـن يقـرأ عنهمـا القـارىء، إلا إذا قـرأ مـا كُتب عـن صنوع فقط!

أما د.إبراهيم عبده، فيقول عن هذه العلاقة : " وقد ذكر كثير من المؤرخيـن إن السيد جمال الدين الأفغانى والأستاذ الإمام الشيخ محمد عبـده حررا طويـلاً فى صحف يعقوب بن صنوع، سواء فى صحيفته التى أصدرهـا فـى مصـر أو فى صحفه المختلفة التى نشرها فى باريس، ورتب هؤلاء المؤرخون على ذلـك أن المترجم له لم يحتمل وحده تحرير صحيفته، والواقـع يكـذب ذلـك كلـه، فقد راجعنا مجموعات تلك الصحف نسخة بعد أخرى، فلم نجد مقـالاً واحـداً للشـيخ محمد عبده " ([١]).

والمُلاحظ علـى هـذا القـول، أن د.إبراهيـم عبـده، أوهـم قـراءه بـأن هنـاك مؤرخين كثـيرين تحدثـوا عـن علاقـة صنـوع بالشيخين! ورغـم ذلـك لـم يـأتِ الدكتـور باسـم واحـد مـن هـؤلاء المؤرخيـن، ولـم يـأتِ بـأى مرجـع فــى هـذا الموضع، للاستشهاد على ما يقول! ولكنه وضع إشارة فى الهامش للرجوع إلى كتابين تحدثا عن هذا الموضوع بالنسبة لعلاقة صنوع بالشيخين! وهما (تطـور الصحافة المصرية)، و(أعلام الصحافة العربية) للدكتور إبراهيم عبده!

ومـن المعـروف أن هذيـن الكتـابين، كـان اعتمادهمـا الأساسـى علـى كتـاب طرازى، فى الجزء الخاص بصنوع! فبدلاً من أن يقـول د.إبراهيـم عبـده، أن فيليب طرازى – من بعد صنوع – هو القائل الوحيد بعلاقة صنوع بالشـيخين، جعلنا نعتقد أن هناك مؤرخين تحدثوا عن هـذه العلاقـة ! وبـالرغم مـن حمـاس الدكتور، إلا أنه أثبت عدم قيام الشيخ محمد عبده بالكتابة فـى صحـف صنـوع! وفى هذا الإثبات دليل على عدم صدق علاقة صنوع بمحمد عبده !

أما عن علاقة الأفغانى بصنوع، فيقول عنها د.إبراهيـم عبـده : " أمـا السـيد جمال الدين الأفغانى، فله مـع يعقـوب بـن صنـوع تـاريخ آخـر .... فهـو الـذى

([١]) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٨١).

أوحى إليه بإنشاء صحيفته وشجعه على ذلك بنشر مقالين فيها جاء ذكرهما في إحدى المحاورات التي نشرتها (أبو نظارة زرقا) .... إذن فجمال الدين لم يكتب في صحيفة يعقوب إلا مقالتين في عددين من الأعداد الخمسة عشر التي صدرت في مصر قبل نفيه " (١).

ومن الملاحظ أن الدكتور أقرّ بمساعدة الأفغاني لصنوع في إصدار الجريدة، معتمداً على ما قاله طرازى في هذا الشأن. كما أنه آمن وتحقق من قيام الأفغاني بكتابة مقالتين في جريدةِ صنوع أثناء إصدارها في مصر، لمجرد ذكر ذلك في إحدى المحاورات! وهنا نسأل الدكتور : لماذا لم تتحقق من وجود هاتين المقالتين للأفغاني، كما تحققت من عدم وجود أية مقالات لمحمد عبده في جميع صحف صنوع ؟!

وحقيقة الأمر، أن د.إبراهيم عبده، لسبب ما أراد أن يثبت علاقة الشيخين بصنوع بكل وسيلة ممكنة! فبعد أن تحقق من عدم قيام الشيخ محمد عبده بالكتابة في صحف صنوع، وجدناه يقول : " كان يعقوب مؤمناً بقدر الإمام مقراً بفضله وعلمه بالرغم من الخلافات التي دبت بينهما في ظروف لا داعي لذكرها هنا " (٢).

وهذا القول يوحي بوجود علاقات أخرى بين الشيخ محمد عبده وصنوع، غير الصحافة! وهنا نسأل : ما هي هذه العلاقات الأخرى، التي أدت إلى هذه الخلافات؟ ولماذا قال الدكتور (لا داعي لذكرها هنا) ؟! والأغرب أن الدكتور تحدث بهذا المعنى أيضاً أثناء حديثه عن علاقة الأفغاني بصنوع، عندما قال : "ويبدو أن العلاقات بين الصحفي والفيلسوف لم تكن صافية دائماً. وما أكثر ما توترت العلاقات بينهما وسجلت أبو نظارة زرقا التوتر في أكثر من موضع"(٣). وهنا نسأل الدكتور أيضاً، لماذا لم تتحدث عن عدم صفاء

---

(١) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٨٢).

(٢) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٨٢).

(٣) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٨٣).

العلاقات، وتوترها بين صنوع والأفغاني، كما تحدثت عن صفائها وقوتها بينهما؟!

والحقيقة في اعتقادنا، أن د.إبراهيم عبده، آمن منذ البداية بقوة علاقة صنوع بالشيخين، متأثراً بأقوال صنوع في صحفه، ثم بأقوال طرازي. هذا بالإضافة إلى حماس الدكتور الشديد بصنوع والكتابة عنه. ولكن الدكتور من المؤكد أنه وجد أشياءً تنفي هذه العلاقة! وهذه الأشياء إذا تحدث بها الدكتور، سيقع في تناقض بين حماسه وتأثره بما كتبه صنوع وطرازي، وبين ما وجده من حقائق أقوى من كلام صنوع وطرازي نفسه!

والدليل على ذلك، أن في عام ١٨٧٩ خطب الأفغاني - في مصر - خطبة عامة تحدث فيها عن موضوع (تربية الأمم)، موضحاً الأثر الإيجابي للصحف على الأمة العربية. وفي هذه الخطبة، ذم الأفغاني يعقوب صنوع وصحيفته ذماً شديداً، فقام الشيخ محمد عبده بنشر هذه الخطبة، وشرح ما فيها - في جريدة التجارة المصرية بتاريخ ١٨٧٩/٦/٣ - حتى وصل في شرحه إلى صحيفة صنوع، قائلاً عنها وعن صاحبها :

" ولقد وقفت على مغزى كلامه وحقيقة مرامه فأيقنت إنه عني بذلك جرنال أبي نظارة. ذاك الجرنال الهزأة الذي لم يدع قبيحة من القبائح إلا احتواها ولا رذيلة من الرذائل إلا أحصاها. أتى من العبارات ما لا يستطيع السوقة وأدنياء الناس أن يأتوا به. وجعل ديدنه السب والثلب وثلم الأعراض وتمزيق حجاب الإنسانية والقدح في السير الشخصية بما لا يليق أن يتفوه به الصبيان، مما يفسد الأخلاق ويذيب ماء الوجوه خجلاً وحياءً. على أن ليس فيه نكتة مضحكة ولا لطيفة مسلية .... مع إنه لا يحتوي على سياسة ولا أخبار ولا مضحكات ولا فكاهات، بل هو محض الشتم واللطم .... ولم يكن ذلك من محرر هذا الجرنال الهزء البارد إلا لدناءة الطبع والميل إلى كسب الدنانير والدراهم. إذ ينال بهذيانه من زيد أربعين جنيهاً في الشهر ومن عمر أقل ومن بكر أكثر

وتلك دنيئة تأباها الشيم الكريمة. ولقد تغالى منشئه فى الوقاحة حتى أشار فى كتاباته وخزعبلاته أن أبناء المجامع المقدسة ذات المقاصد العالية المبنية على محض الأدب والإنسانية هم مشاركوه فى عمله هذا. حاشاهم حاشاهم أن تتدانى همتهم لهذه المقاصد السافلة فقد كذب وافترى واعتسف واعتدى " (١).

وبناءً على هذا الهجوم، أو هذا الاعتراف الصريح (المنشور) من الشيخين معاً (محمد عبده والأفغانى)، أيستطيع أحد أن يقول : إن هناك علاقة ما، بين صنوع والشيخين، أثناء فترة وجود صنوع فى مصر؟! ولماذا أنكر د.إبراهيم عبده هذا الهجوم من قبل الشيخين ضد صنوع، واكتفى بالإشارة إلى أن العلاقات لم تكن صافية دائماً بين الأفغانى وصنوع، وأن خلافاً قد دب بين محمد عبده وصنوع ؟! بل أن فى هجوم الشيخين على صنوع، دليلاً قوياً على عدم قيام صنوع بأى نشاط مسرحى فى مصر! لأن هذا النشاط لم يذكر فى هجوم الشيخين! وإذا كان له وجود حقيقى، لكان الشيخان عزفا على وتره الحساس، لما فيه من بدعة (*)!

ومن الجدير بالذكر، إن هذا الهجوم نُشر فى ١٨٧٩/٦/٣! وحتى هذا التاريخ لم يكن صنوع، قد ذكر اسم الشيخين صراحة فى كتاباته الصحفية! ولكن بعد أن قرأ صنوع هذا الهجوم، كتب محاورة، دارت بينه وبين أبى

---

(١) – محمد عبده – تربية الأمم – جريدة (التجارة) – عدد ١٣ – ١٨٧٩/٦/٣.

(*) – ولعل فى ذلك أقوى دليل على ما ذكره د.إبراهيم عبده، متحمساً لمسرح صنوع المزعوم، عندما قال : " ويجب أن يدخل فى اعتبار من يؤرخ للتمثيل العربى أثر البيئة فى التوجيه وفى النجاح أو الإخفاق، فقد كان إنشاء مسرح عربى فى عهد إسماعيل مجازفة يتعرض فيها صاحبها لتزمت المتزمتين وخصومة الرجعيين ومحاربى البدع، وما أعجبها من بدعة تصرف الناس عن العمل الصالح فى عرفهم! وتبيح وقوف الأنثى إلى جانب رجل تطارحه علانية الغرام أو يطارحها الحب والهيام! لذلك يعتبر نجاح يعقوب فى مسرحه انتصاراً رائعاً للفن وهزيمة مروعة لأهل الرجعة وهم كثيرون ". د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦،٢٧).

خليل، نشرها فى عدد كامل من صحيفته، فى ١٨٧٩/٦/٢٤. وفيها زعم صنوع إن رجال الخديو إسماعيل، قبضوا على بائع لصحف صنوع فى مصر، ووجدوا معه خطاباً بخط الأفغانى. وبمواجهة الأفغانى بهذا الخطاب قال :

ياالهندم فتشنا بياع ابونضاره ووجدنا في جيبه
جواب له من خواجته وفيه خطين لجمال الدين فبعتنا
نده لنا الفيلسوف وورّيناه الجوابه فقال ان جميع
احز احبابه انما حلف ان منذ سفره الى باريز لم يكتب
له ولم ورد له منه كتاب قط وانه هو لاينكر انه كتب
مقالتين في النضاره القديمه فيظهر من ذلك انه رجل
حتاي فغضب قلنا له الجندي شاف الجواب واشتد
عليه الغضب فان اردت تخلص من القصاص
انت واصحابك ينبغي عليك بانك تذم ابو نضاره في
جرانيل الوطن فقال لم اقدر افعل ذلك لكوننا اخوان
وحلفنا يمينا مقدسا باننا نحب بعضنا فقلنا له املى
مقاله واذكر فيها واجبات للجورنالجي الصالح وذم فيها
القبيح واحد اتباعك يعمل عليها حاشيه ويقول انك
تعني بذلك ابو نضاره فان لم تفعل ذلك تحبسي اخوانك
وتلامذتك يصير عليهم خطر فحينئذ قبل الشيخ والمقاله
والشرع صار نشرها في جريدة مصر المعتبره ونحن

" إن جمس أعز أحبابه، إنما حلف أن منذ سفره إلى باريز لا كتب له ولا ورد له منه كتاب قط، وإن هو لا ينكر إنه كتب مقالتين في النضارة القديمة. فيظهر من ذلك أنه رجل حقاني فنحن قلنا له الجندي [أي الخديو] شاف الجواب واشتد عليه الغضب، فإن أردت تخلص من القصاص، أنت وأصحابك، ينبغي عليك بأنك تذم أبو نضارة في جرانيل الوطن. فقال لو أقدر أفعل ذلك، لكوننا أخوان وحلفنا يميناً مقدساً بأننا نحب بعضنا. فقلنا له أعمل مقالة وأذكر فيها واجبات الجورنلجي الصالح وذم فيها القبيح، وأحد أتباعك يعمل عليها حاشية، ويقول إنك تعني بذلك أبو نضارة. فإن لم تفعل ذلك فجميع أخوانك وتلامذتك يصير عليهم خطر. فحينئذ قبل الشيخ. والمقالة والشرح صار نشرهما " (١).

وهذه المزاعم من قبل صنوع ضد الشيخين، لا تحتاج منا إلى تفنيد، وكفى أن نقول : إن هذه المزاعم إذا كان لها أصل في التاريخ، لكانت الكتب الضخمة، التي كُتبت عن الشيخين، أفاضت واستفاضت في الحديث عنها! ولكننا لن نجد هذه المزاعم إلا في كتابات صنوع فقط! وما يهمنا منها، إن يعقوب صنوع أراد أن يوهم القراء بأن هناك علاقات عديدة ربطت بينه وبين الشيخين. والدليل على ذلك، إن يعقوب صنوع لم يُصرح بهذه العلاقة إلا بعد أن ذمه الشيخان ! وكأنه أراد أن يورطهما معه في علاقات، ولو عن طريق الافتراء. لذلك وجدناه أيضاً يصرح بأنهما من الأعضاء البارزين لجمعيتيه المزعومتين!

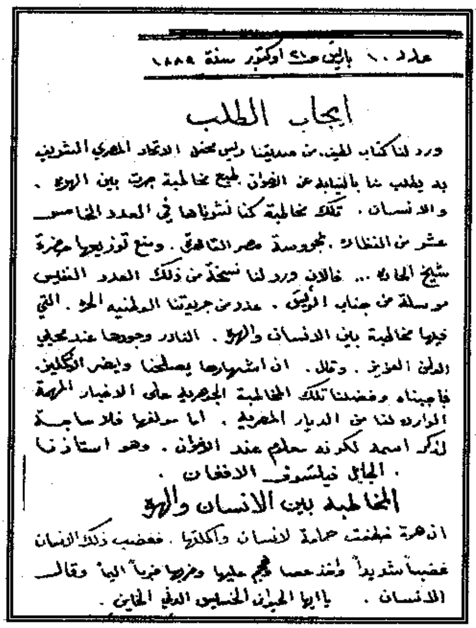
هل اكتفى صنوع بذلك ؟! بالطبع لا .. فقد قام بتوريط الأفغاني معه أكثر، كي يقنع القراء بوجود علاقة بينه وبين الشيخ. وذلك عندما نشر مخاطبة في جريدته عام ١٨٨٩، وزعم أن الأفغاني كتبها ونشرها من قبل في صحيفته

---

(١) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٤ – ١٨٧٩/٦/٢٤.

بالقاهرة. وذلك على الرغم من إنكار الشيخ محمد عبده – في قوله السابق – اشتراكه مع الأفغاني في تحرير أي جزء من صحف صنوع في مصر.

قال صنوع تحت عنوان (إيجاب الطلب) : " ورد لنا كتاب لطيف. من صديقنا رئيس محفل الاتحاد المصري الشريف به يطلب منا بالنيابة عن الأخوان. طبع مخاطبة جرت بين الهرة والإنسان. تلك مخاطبة كنا نشرناها في العدد الخامس عشر من النظارة بمحروسة مصر القاهرة .... فالآن ورد لنا نسخة من ذلك العدد النفيس مرسلة من جناب الرئيس. عدد من جريدتنا الوطنية الحرة. التي فيها مخاطبة بين الإنسان والهرة. النادر وجودها عند محبي الوطن العزيز. وقال إن إشهارها يصلحنا ويضر الإنكليز. فأجبناه وفضلنا تلك المخاطبة الجوهرية على الأخبار المهمة الواردة لنا من الديار المصرية. أما مؤلفها فلا حاجة لذكر اسمه لكونه معلوم عند الأخوان. وهو أستاذنا الجليل فيلسوف الأفغان " (١).


عدد ١٠ باريز في ٢١ اوكتوبر سنة ١٨٨٩

ايجاب الطلب

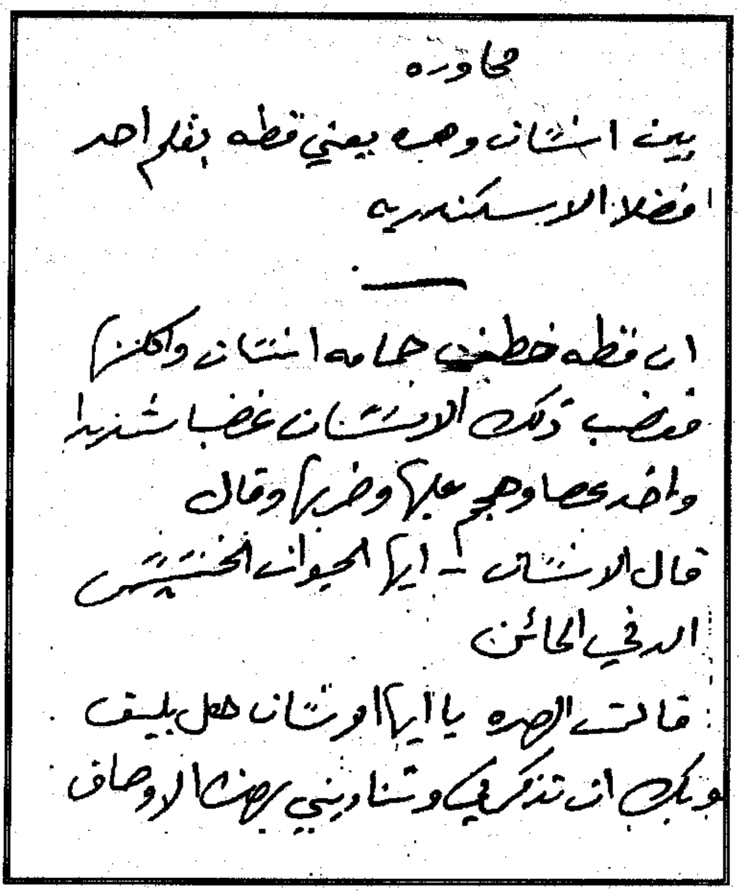
ورد لنا كتاب لطيف من صديقنا رئيس محفل الاتحاد المصري الشريف به يطلب منا بالنيابة عن الاخوان طبع مخاطبة جرت بين الهرة والانسان. تلك مخاطبة كنا نشرناها في العدد الخامس عشر من النظارة بمحروسة مصر القاهرة. ومنع توزيعها حضرة شيخ الحارة ... فالان ورد لنا نسخة من ذلك العدد النفيس مرسلة من جناب الرئيس. عدد من جريدتنا الوطنية الحرة. التي فيها مخاطبة بين الانسان والهرة. النادر وجودها عند محبي الوطن العزيز. وقال. ان اشهارها يصلحنا ويضر الانكليز. فاجبناه وفضلنا تلك المخاطبة الجوهرية على الاخبار المهمة الواردة لنا من الديار المصرية. اما مؤلفها فلا حاجة لذكر اسمه لكونه معلوم عند الاخوان. وهو استاذنا الجليل فيلسوف الافغان.

المخاطبة بين الانسان والهرة

الهرة خطفت حمامة للانسان واكلتها. فغضب ذلك الانسان غضباً شديداً ولشدة غضبه هجم عليها وضربها ضرباً اليماً وقال الانسان. يا ايها الحيوان الخسيس الدني الخاين.

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة الثالثة عشر – عدد ١٠ – ١٨٨٩/١٠/٢١.

وإذا عدنا إلى هذه المخاطبة، عندما نُشرت لأول مرة فى صحف صنوع فى مصر، سنجده يقول عنها : " محاورة بين إنسان وهرة، يعنى قطة. بقلم أحد فضلاء الاسكندرية " (١). وأمام هذا التناقض، نقول : لماذا أنكر صنوع اسم الأفغانى عند نشره لهذه المخاطبة لأول مرة، بالرغم من شهرة الأفغانى وتشريف الصحيفة بوضع اسمه عليها ؟! ولماذا صرح صنوع باسم الأفغانى، عندما أعاد نشر هذه المخاطبة بعد (١١ سنة) ؟! أليس هذا توريطاً جديداً من صنوع للإيحاء بوجود علاقة بينه وبين الأفغانى ؟!


محاوره
بين انسان وهره يعني قطه بقلم احد
افضلا الاسكندريه

ان قطه خطفت حمامه انسان ولكن
غضب ذلك الانسان غضبا شديدا
واخذ عصا وهجم عليها وضربها وقال
قال الانسان – ايها الحيوان الخسيس
الدني الخائن
قالت الهره يا ايها الانسان هل يليق
بك ان تذكرني وتناديني بهذا الاوصاف

(١) - جريدة (أبو نظارة زرقاء) - عدد ١٥ - ١٨٧٨/٥/١١.

وبالرغم مما سبق، إلا أن يعقوب صنوع لم يكتفِ به، وقام بالطامة الكبرى، عندما قام بتزوير خط الأفغاني، وكتب إهداءً إلى نفسه، خلف إحدى صور الأفغاني، ليوهم الناس بأن الصورة والإهداء من الأفغاني نفسه، دلالة على هذه العلاقة الحميمة بينهما !

وهذه الصورة نشرها د.إبراهيم عبده في كتابه السابق، كما نشر الإهداء الموقع من الأفغاني، ونصه : "هدية منى إلى الطريف اللطيف حبيبي الشيخ جمس أبو النظارة : [توقيع] جمال الدين الحسيني الأفغاني" (١). والدليل على هذا التزوير من قبل صنوع، يتمثل في أمرين : **أولهما** أن الخط المكتوب به الإهداء هو خط صنوع نفسه، ذلك الخط الرديء الذي طالما اعترف صنوع في صحفه بأنه (خط رديء)، كلما كتب به عندما يغيب ناسخ صحفه عن العمل(٢). أما خط الأفغاني فهو من أجمل الخطوط نسخاً في ذلك الوقت (٣).

أما **الأمر الآخر** للدلالة على قيام صنوع بالتزوير، أن توقيع الإهداء جاء هكذا (جمال الدين الحسيني الأفغاني)، علماً بأن جميع توقيعات الأفغاني على جميع وثائقه الأصلية المحفوظة بالقلعة، وكذلك وثائقه المنشورة في الكتب (٤) كانت تُكتب هكذا (جمال الدين الحسيني) دون ذكر لكلمة (الأفغاني)!

---

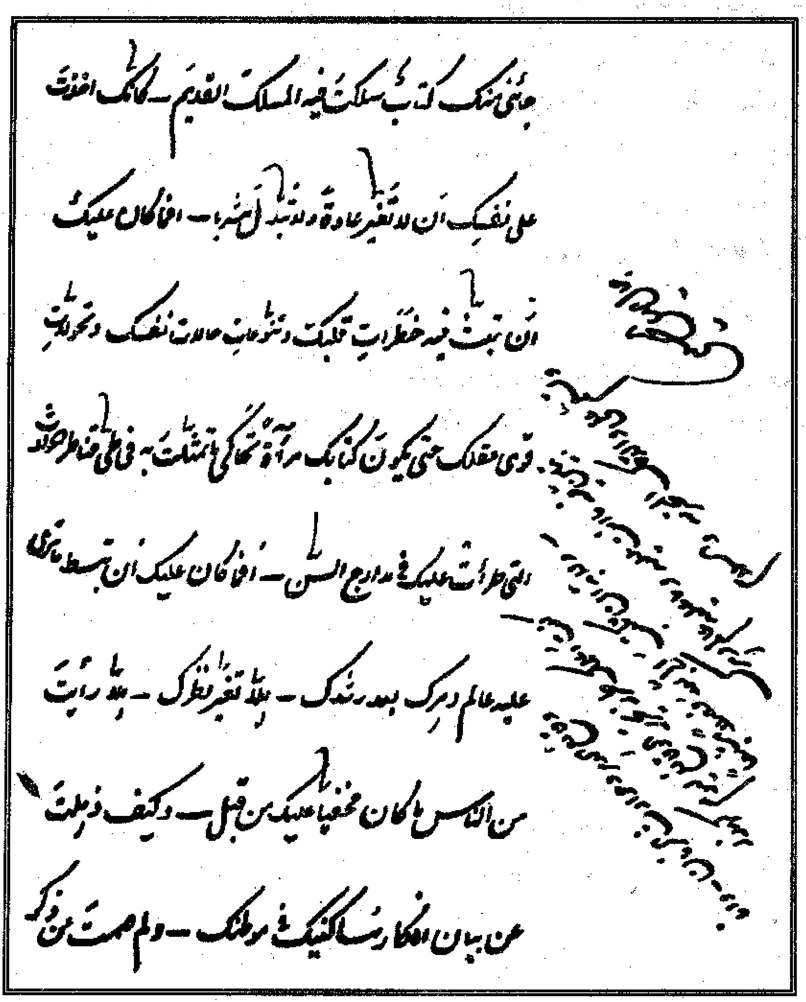
(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(١٣).

(٢) – قارن خط الإهداء بخط صنوع الحقيقي الذي كتب به أكثر أعداد صحفه، ومنها على سبيل المثال الأعداد : في ١٨٨٠/٧/٧، وفي ١٨٨٢/٣/١٧، وفي١٨٨٢/٥/١٢، وفي ١٨٨٧/٥/٢١، وفي ١٨٨٩/٩/٢٨، مع اعتراف صنوع الصريح بأنه كاتب هذه الأعداد، ويعتذر للقراء على سوء خطه.

(٣) – انظر خط الأفغاني في وثائقه الأصلية المكتوبة بخط يده، المحفوظة بملفه الخاص تحت رقم (٦١٢٨) ضمن ملفات محفظة رقم (٢٥٠) بقلم الوزارات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة. وأيضاً وثائقه المنشورة في كتاب : د.عبد النعيم حسنين – حقيقة جمال الدين الأفغاني – الجزء الثاني – دار الوفاء – المنصورة : مصر – ط١ – ١٩٨٨. وصورة خطاب الأفغاني المنشورة هنا، مأخوذة من هذا الكتاب، ص(٢٦٦). وهي صورة خطاب أرسله الأفغاني إلى محمد جواد الأصفهاني.

(٤) – انظر : السابق.

وأيضاً غرابة كلمات الإهداء، مثل (الطريف .. اللطيف .. حبيبى)! تلك الكلمات التى لا يستطيع أن يكتبها على إهداء إنسان سوى! فما بالنا بأنها للأفغانى! هذا بالإضافة إلى أن كلمتى (حبيبى الشيخ) وكلمات التوقيع كُتبت بخط مختلف عن بقية الإهداء! ويستطيع القارىء التحقق من هذا الموضوع برمته، عندما يرى صور الوثائق التالية.


جائني منك كتاب سلكت فيه المسلك القديم - كأنك افترضت
على نفسك أن لا تغير عادة ولا تبدل مشربا - أفما كان عليك
أن تبث فيه خطرات قلبك وتنوعات حالات نفسك وتحولات
قوى عقلك حتى يكون كتابك مرآة تحاكي ما تمثلت به في مناظر الحوادث
التي طرأت عليك في مدارج السن - أفما كان عليك أن تبسط ما ترك
عليه عالم دركك بعد رشدك - بما تغير نظرك - بما رأيت
من الناس ما كان مخفيا عليك من قبل - وكيف ذهلت
عن بيان أفكارك ساكنيك في موطنك - ولم صمت عن فكرك

خطاب للأفغانى يبين خطه وتوقيعه

هدية مني الى الظريف اللطيف
حبيبي الشيخ جيمس ابو النظارة
جمال الدين الحسيني الافغاني

إهداء وتوقيع الأفغانى كما جاء خلف صورة الأفغانى فى كتاب د.إبراهيم عبده

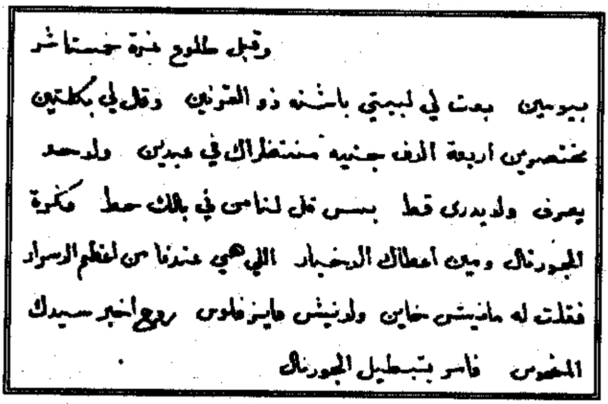
عدد ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم
اخواننا الشرقيون من جميع الجهات. مسلمين ويهود
ونصاري. شرفونا بجملة مراسلات. القصد بها
رجاء ابي نظاره. بان يكتب بخط يده جريدته الوطنيه
لان خط يده مرغوب عند الامم الشرقيه ..
فقال لهم ابو نظاره على العين والراس. ما لكم الا
رضاء خاطركم يا اخواني. اكتب بخطي ولو انه قبيح
تضحك عليه الناس. فيدي تطبعكم مثلما طاعكم
لساني. فقط المرجو منكم يا ساده. بان تشملوا
انظاركم على جريدتي كالعاده ..

خط يعقوب صنوع كما جاء فى صحفه وباعترافه

بين المصادرة والنفى

تُعتبر الصحافة، هي المجال الرابع الذى تطرق إليه صنوع، أثناء تواجده فى مصر، بعد قيامه بالتدريس وريادته للمسرح وتكوينه ورئاسته للجمعيات الأدبية، تبعاً لمزاعمه فى صحفه ومذكراته. وهذا المجال، هو المجال الوحيد الموثق لعمله فى مصر. بل هو المجال الذى عصف بصنوع، لأن الخديو إسماعيل صادر جريدته المصرية، ونفاه من مصر إلى فرنسا، وظل بها حتى وفاته عام ١٩١٢. هذه هى نهاية صنوع فى مصر كما جاءت فى صحفه ومذكراته. ولنا ملاحظتان على هذه النهاية، الأولى تتعلق بمصادرة جريدة صنوع فى مصر من قبل الخديو، والأخرى تتعلق بنفيه من مصر إلى فرنسا.

فأما بخصوص مصادرة الجريدة، فإننا نجد يعقوب صنوع يؤكد هذه المصادرة فى أكثر من موضع فى صحفه المنشورة بباريس (١). ومن الغريب أن المصادرة جاءت من قبل الخديو! وكما هو معروف أن أية مصادرة لأية صحيفة فى مصر، كانت جميع الصحف - وبالأخص الوقائع المصرية - تنشر خبر هذه المصادرة فى اليوم التالى مباشرة، مع تعليقات عن أسلوب الصحيفة المصادرة وأسباب مصادرتها، خصوصاً وإن كانت المصادرة من قبل الخديو!


وقبل طلوع نمرة خمستاشر
بيومين بعت لي لبيتي باشنه ذو القرنين وقال لي بكلمتين
مختصرين اربعة الاف جنيه منتظراك في عبدين ولا حد
يعرف ولا يدرى قط بس قل لنا مين في بالك حط مكرة
للجورنال ومين اعطاك الاخبار اللي هي عندنا من اعظم الاسرار
فقلت له مانيش خاين ولانيش عايز فلوس روح اخبر سيدك
المنحوس فاسر بتبطيل الجورنال

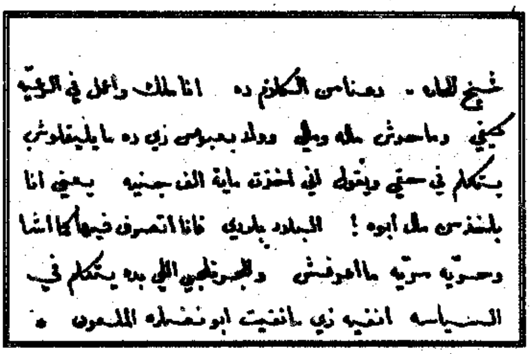
(١) - انظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) - ١٨٧٨/٨/٧، وعدد ١٥ - السنة الثالثة - ١٨٧٩/٧/١، وعدد٢ - السنة ١١ - ١٨٨٧/٢/٢٨.

فهل يتصور القارىء أن خبر مصادرة صحيفة صنوع لا وجود له فى أية صحيفة مصرية طوال عام ١٨٧٨، وما قبله وما بعده ؟!

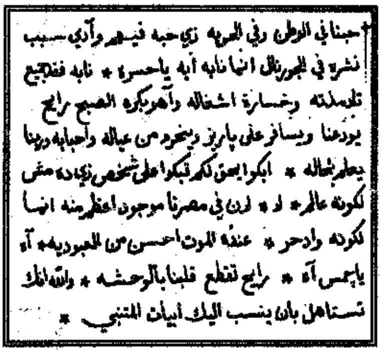
وأكبر دليل على ذلك، ما ذكره د.إبراهيم عبده عن هذه المصادرة قائلاً : "وما كان يمكن أن يحتمل إسماعيل وبطانته صحافة من هذا اللون فأغلق جريدة يعقوب .... وقد بقى وحده [أى صنوع] فى فرنسا إلى أن زامله أديب إسحق فى عهد الخديو توفيق، فقد أغلقت صحيفتاه (مصر والتجارة) " [١].

وعندما ذكر الدكتور خبر إغلاق صحيفتى أديب إسحاق، وثق هذا الخبر من خلال جريدة الوطن فى ١٨٧٩/١١/٢٢. وهنا نتساءل : لماذا لم يوثق د.إبراهيم عبده أيضاً خبر مصادرة صحيفة صنوع أسوة بصحيفتى أديب إسحاق؟! والإجابة تتمثل فى أن هذه المصادرة لم تتحدث عنها أية صحيفة لأنها كانت من مزاعم صنوع نفسه، وليس لها أى أساس أو تاريخ فى مصر.

أما مسألة النفى، فنجد يعقوب صنوع يتناقض أمامها أكثر من مرة! فتارة يقول بنفيه من قبل الخديو، وتارة أخرى يقول إنه سافر إلى باريس! وأقواله هذه جاءت من خلال محاوراته ولعباته التياترية فى صحفه [٢].



شيخ الحارة - بعنى ايه الكلام ده انا الملك وأعلى في الرتبة
كيفي وماحدش مثله ومثلي وولد بعبوص زي ده مايليقلوش
يتكلم في حقي ويقول لي لخزنة مالية الفرنجيه يعني انا
بلنذرس مثل ابوه ! البلاد بلادي فانا اتصرف فيها كما اشا
وحسوبه مريه ماامونش والجرنالجي اللي بيه يتكلم في
السياسه انفيه زي مانفيت ابو نضاره الملعون •



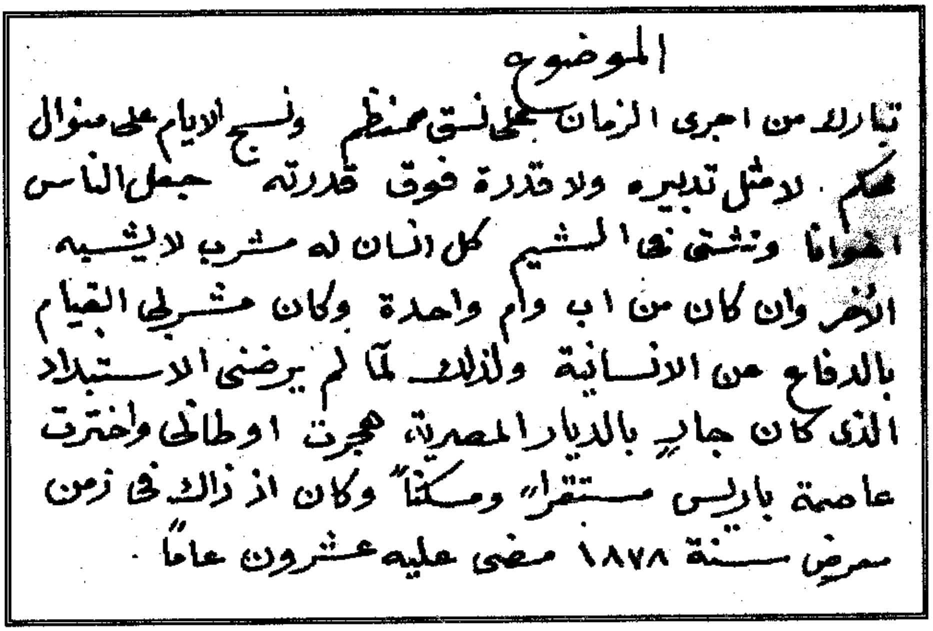
أحبابنا في الوطن وفي الغربه زي حبه فيهم وآدي سبب
نشره في الجورنال انا نايبه أبه ياحسرة * نايبه فتجيج
تلامذته وخسارة اشغاله وآهو بكره الصبح رايح
يودعنا ويسافر على باريز ويبعد من عياله وأحبابه وربنا
يعلم بحاله * ابكوا يعني لكم تبكوا على شخص زي ده مش
لكونه عالم * لا * لان في مصرنا موجود اعظم منه انما
لكونه وادحر * عنده الموت احسن من المبرديه آه
ياجس آه * رايح تتقطع قلبنا بالوحشه * والله انك
تستاهل بان ينسب اليك أبيات المتنبي *

---

[١] – د.إبراهيم عبده – تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضتين الفكرية والاجتماعية – مطبعة التوكل – الطبعة الأولى – ١٩٤٤ – ص(٢٧٤،٣٧٨).

[٢] – انظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ١ – ١٨٧٨/٨/٧، وعدد ٧ – ١٨٧٨/٩/٢٢، وعدد ٤ – السنة الثالثة – ١٨٧٩/٤/١١، وعدد ١٢ – ١٨٧٩/٦/٤، وعدد ٥ – السنة ٢٠ – ١٨٩٦/٥/١٤.

أما قوله الصريح فى هذه المسألة فقد ذكره فى مقدمة كتابه (البدائع المعرضية بباريس البهية) عام ١٨٩٩، عندما قال : "..... كل إنسان له مشرب لا يشبه الآخر وإن كان من أب وأم واحدة وكان مشربى القيام بالدفاع عن الإنسانية ولذلك لما لم يرضنى الاستبداد الذى كان جارٍ بالديار المصرية هجرت أوطانى واخترت عاصمة باريس مستقراً ومسكناً وكان إذ ذاك فى زمن معرض سنة ١٨٧٨ مضى عليه عشرون عاماً " [١]. وهذا يعنى أن يعقوب صنوع لم ينف من مصر، بل سافر إلى باريس بمحض إرادته.



الموضوع

تبارك من اجرى الزمان على نسق منظم ونسج الايام على منوال محكم لا مثل تدبيره ولا قدرة فوق قدرته جعل الناس اخوانا وشتى في المشيم كل انسان له مشرب لا يشبه الآخر وان كان من اب وام واحدة وكان مشربي القيام بالدفاع عن الانسانية ولذلك لما لم يرضني الاستبداد الذي كان جارٍ بالديار المصرية هجرت اوطاني واخترت عاصمة باريس "مستقرا" و"مسكنا" وكان اذ ذاك في زمن معرض سنة ١٨٧٨ مضى عليه عشرون عاما .

---

[١] – الشيخ ج سانوا أبو نظارة – البدائع المعرضية بباريس البهية – باريس – ١٨٩٩ – ص(٥). وهذا الكتاب مخطوط ومحفوظ نسخة وحيدة منه بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٨٢٤) وفن (جغرافية).





الغلاف الخارجي والداخلي لكتاب (البدائع المعرضية)

وقد شعر بهذا التناقض، د.إبراهيم عبده، عندما قال : " كيف نُفى الكاتب الكبير؟ لهذه الواقعة أكثر من وجه، فالذى يقصه علينا التاريخ، يبين .... أن الخديو تدخل عند قنصل إيطاليا وانتزع منه الموافقة على إغلاق الصحيفة وطرد صاحبها من مصر (*)، ويقول بول دوبنيير ومن جرى فى فلكه من الكُتاب الفرنجة الذين كتبوا عن المترجم له، إن (أبو نظارة) نصح له أصدقاؤه القريبون من السلطة بالسفر من مصر .... فأجاب محذريه قائلاً .... يجب إذن أن أغادر البلاد .... وليعقوب فى تاريخه الذى كتبه بنفسه حديث آخر .... فيقول : لما كنت فى حماية الماسونية التى كان يخشاها الخديو إسماعيل كثيراً، وفى رعاية جميع القناصل الأوروبيين الذين كانوا يتلقون علىّ دروس اللغة العربية، فإن مضطهدى - أى إسماعيل - لم يكن فى استطاعته قتلى، ولكن

(*) - وهذه المعلومة نقلها د.إبراهيم عبده من كتابه (أعلام الصحافة العربية) .. هكذا جاء فى الهامش! ومن المعروف أن الدكتور كتب عن صنوع فى هذا الكتاب معتمداً على كتاب طرازى!

بوصفه خديو مصر كان فى مقدوره أن ينفينى. ذلك ما فعله بعد أن أفقدنى، بغضبه علىّ، كل تلاميذى، وقد ذهب إلى حد منعهم من دفع ما عليهم لى، فلم يكن ينتظرنى في وطنى بعد ذلك سوى الفقر، أما فى الخارج فقد يبتسم لى القدر ثانية، وهكذا يممت وجهى شطر المنفى " (١).

ولا نعلم، لماذا لم يحسم الدكتور هذا الأمر، عندما وجد تناقضاً بين أقوال التاريخ، وبين أقوال المذكرات المشكوك فى صحتها؟! وحسم الأمر فى غاية البساطة! فمذكرات صنوع تقول، إنه نفى إلى فرنسا يوم ١٨٧٨/٦/٢٢ (٢). وإذا علمنا أن العدد الأول من صحيفته فى باريس صدر بتاريخ ١٨٧٨/٨/٧، سيتضح لنا أن يعقوب صنوع سافر ولم يُنف ! لأن من غير المعقول، أن منفياً إلى فرنسا يستطيع إصدار صحيفة بعد نفيه بشهر ونصف! فهذه الفترة من الممكن أن تمر على المنفىّ دون أن يجد له عملاً أو مأوى!

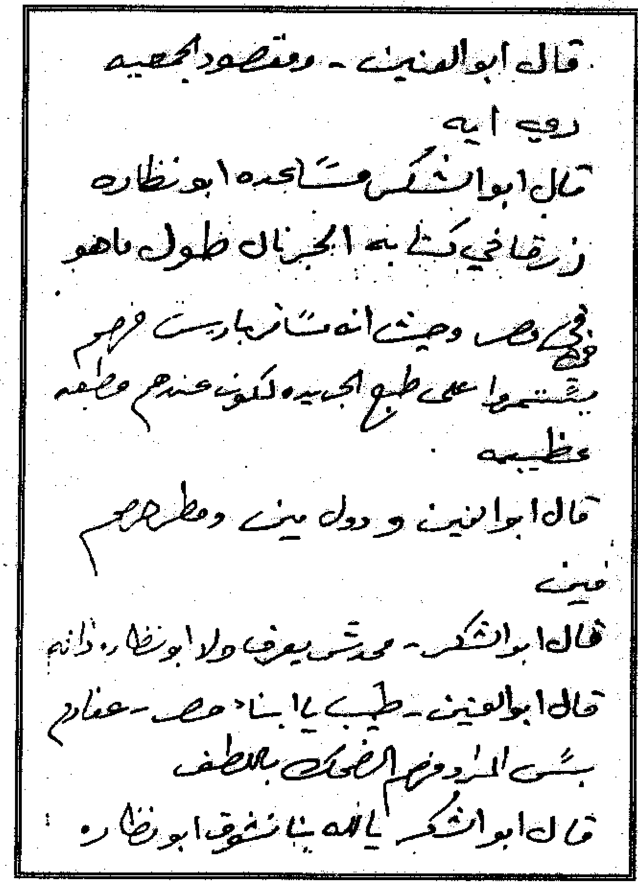
هذا بالإضافة إلى أن الصحف المصرية فى ذلك الوقت لم تأتِ بأية إشارة أو خبر عن نفى صنوع! فمن المؤكد أن يعقوب صنوع سافر بمحض إرادته. ومن غير المستبعد أن يكون وهو فى مصر، قد اتفق مع آخرين، على عمله وإصدار صحيفته فى فرنسا (*). والدليل على ذلك، أنه فى آخر عدد من صحيفته فى مصر بتاريخ ١٨٧٨/٥/١٨ - وقبل سفره لفرنسا - قال (إنه مسافر باريس)! فكيف عرف صنوع إنه سُينفى قبل مصادرة جريدته؟! هل كان يعلم الغيب؟!

---

(١) - د.إبراهيم عبده - أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر - السابق - ص(٥٦-٦٠).

(٢) - انظر : د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٦٠).

(*) - ومن الجدير بالذكر، إن الخديو توفيق أرسل برقية فى ١٨٨١/٩/١١، إلى الباب العالى، قال فيها : " .. نعلم أن هناك صحيفة تدعى (أبو النظارة الزرقاء) يصدرها فى باريس باللغة العربية العامية رجل يدعى (جمس) له اتصال وثيق بطبيب عمى سمو عبد الحليم باشا ..". وللمزيد عن هذه البرقية، انظر : د.عبد المنعم الدسوقى الجميعى - الثورة العرابية فى ضوء الوثائق المصرية - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - ١٩٨٢ - ص(٧٤).



قال ابو المنيه - ومقصود الجمعيه
زي ايه
قال ابو الشكر - قصاحده ابو نظاره
زي فاني كتبه الجرنال طول ماهو
في مصر وحيث انه دلوقتي في باريس فهم
يشتموا على طبع الجرنال لكون عندهم مطبعه
عظيمه
قال ابو المنيه - ودول مين ومطرحهم
فين
قال ابو الشكر - مش يعرف ولا ابو نظاره ذاته
قال ابو المنيه - طيب يا ابناء مصر - عمار
بس المرء وفهم الضحك بالطف
قال ابو الشكر يالله بنا نشوف ابو نظاره

وبالرغم من كل ما أوردناه، وبالرغم من شعور د.إبراهيم عبده بتناقض الأخبار بين نفى صنوع وسفره، فإنه أقرّ بالنفى، رغم شكه الذى عبر عنه قائلاً : " إن يعقوب بن صنوع يروى قصة نفيه فى بساطة ووضوح، ويميل بى الخاطر إلى تصديق كثير من تفاصيلها، وإن كنت أعتقد أنه بالغ فيما بعد فى وصف وداعه وحزن الشعب له، وأجمل ما فى هذه القصة الدقائق التى سجلها صاحبها، فهو لا يعرض فيها قصته مع الخديو وحده، بل يمضى بنا إلى أشخاص آخرين ما كان يدور بخلدنا أن لهم به هذه الصلات الوثيقة " (١).

---

(١) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٦٠).

وعندما يذكر الدكتور قصة بداية النفي، يقول : "..... ويقول صنوع من كتب قصة حياتي من الوطنيين أن أيام سفري من القاهرة والإسكندرية كانت حدثاً وطنياً ". ويعلق الدكتور في الهامش على هذه العبارة قائلاً : " لم أعثر على مواطن كتب شيئاً من هذا الذي يرويه أبو نظارة " (١).

وعندما بدأ د.إبراهيم عبده، سرد قصة النفي نفسها، وجدناه يقول : "ويحسن بنا ونحن نختم هذا الفصل عن سيرة يعقوب بن صنوع في مصر أن نأذن له بكتابة سطوره الأخيرة، دون أن نقتحم عليه تفكيره أو دون أن نعترض سبيله غير أن من واجب المؤرخ أن يذكر في هذا الصدد رأيه فيما نسبه المترجم له إلى نفسه من مبالغات، وما نراه في السطور التالية لا يخلو – في رأيي – من المبالغة " (٢).

ورغم هذا الشك إلا أن الدكتور أصرّ على سرد قصة النفي بصورة تفصيلية من خلال مذكرات صنوع، قائلاً : ويقول صنوع " كانت الجماهير مضطربة على غير عادتها، ولكن الذي أثر في نفسي حتى أغرورقت عيناي بالدموع هو وصول القطار إلى المحطات التي تقع بين القاهرة والإسكندرية حيث كان يقف بين الخمس والعشر دقائق، فكانت النساء تحضر الفاكهة ويرفعن أولادهن إلى نافذة العربة لكي أباركهم. وكان الفلاحون يصيحون (لا تسافر وتتركنا بين مخالب شيخ الحارة) وهو الاسم الذي أطلقته على الخديو إسماعيل ولما بلغت الإسكندرية نزلت في ضيافة صديقي ألبير ماير .... وفي التاسع والعشرين من يونية ١٨٧٨ رجاني مواطني المصريون أن أتوجه إلى تمثال محمد علي الكبير الكائن في ميدان القناصل لأتقبل وداع الشعب. إن ذلك المنظر المؤثر لن يمحوه كر الأيام. وأمام عيون جواسيس إسماعيل أخذ سكان المدينة من رجال وسيدات، أغنياء وفقراء، يمرون أمامي صامتين محيين متمنين لي السعادة بصوت خفيض وفي اليوم التالي حوالي الظهر ركبت السفينة (فريسينيه FREYCINET) التي أقلعت بي إلى مارسيليا. لقد كان المشهد جليلاً. وقد أراد

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – هامش ص(٦١).
(٢) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٦٠).

الخديو أن يرانى بنفسه وأنا أغادر البلاد فمر راكباً عربته وقد أحاط به خراسه، فى الوقت الذى نزلت فيه إلى الزورق الذى سينقلنى إلى السفينة. ولم تجرؤ الجماهير على الهتاف بـ (يسقط إسماعيل) لكثرة عدد رجال الشرطة، فأخذت تصيح (ليحيى أبو نظارة) وتعالت النداءات بعد ذلك (نريد نبوءة منك أيها الشيخ). وأعترف أننى احترت فيما يجب على أن أقوله. ولكنى شعرت كأن وحياً ألهمنى ووضع فى فمى تلك العبارة : سوف ينفى إسماعيل بعد سنة كما أنفى أنا اليوم. وقد شاءت المصادفات أن تتحقق نبوءتى حرفياً مما جعل الناس فى الشرق كله يلقبوننى بالولى " (١).

هكذا روى صنوع قصة طريقه إلى المنفى، وكأنه يروى قصة سفر زعيم من الزعماء، أو ولىّ من الأولياء، أو أحد أنداد الخديو، لدرجة أن الخديو ذهب بنفسه كى يتشفى من صنوع! وشتان بين هذا الوصف، ووصف الأفغانى لطريقة نفيه، بعد عام واحد من سفر صنوع (*).

---

(١) - د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٦١). وقد سبق لصنوع أن نشر هذا الوصف بشيء من الاختصار فى صحيفته بباريس، انظر : جريدة (أبو نظارة زرقا).- عدد ٢ - ١٨٧٨/٨/١٤.

(*) - يقول الأفغانى: " أمر الخديو بطردى من البلاد، وأسند هذا الأمر إلى عثمان باشا فأرسلنى هذا النذل إلى السويس مع جماعة من الضباط، وبقيت فيها يومين محبوساً فى سجن محاط بالعساكر لا قدموا لى الطعام ولا تركونى حتى أجلبه من السوق، وفى آخر الوقت جاء رجل من طرف الأحمق الذى يتصرف فى السويس بظلمه، وأخذ ما كان فى جيبى وجيب خادمى من الدراهم والأقراش وقلم للرصاص والمسبحة والمنديل والسكين قائلاً إن أفندينا قد أمر بذلك ..". د.عبد النعيم حسنين - حقيقة جمال الدين الأفغانى - الجزء الثانى - دار الوفاء - المنصورة - ط١ - ١٩٨٨ - ص(٣٦). ويقول أيضاً الشيخ محمد عبده : " أما التخلص من السيد جمال الدين، فكان بنفيه فى رمضان سنة ١٢٩٦ هـ، فأخذ فى الطريق آخر الليل - وهو ذاهب إلى بيته هو وخادمه - وحجز فى الضبطية، ولم يمكن من أخذ ثيابه. وبعد أن انتشر ضياء النهار، حمل فى عربة مقفلة إلى محطة السكة الحديدية، ومنها ذهب تحت المراقبة الشديدة إلى السويس، ومنها أنزل فى البحر ليسافر إلى بمباى". محمد عبده - مذكرات الإمام محمد عبده - كتاب الهلال - عدد ٥٠٧ - مارس ١٩٩٣ - ص(٨٠،٨١).

ومن الجدير بالذكر، إن د.إبراهيم عبده، شكك فى تعليقه على وصف صنوع لقصة نفيه، قائلاً : '' زعم المترجم له أن الناس خرجوا لوداعه رجالاً ونساء من جميع الطبقات، وما أظن أن السيدات فى سنة ١٨٧٨ كان فى مقدورهن الخروج إلى الميادين والشوارع فى مظاهرة أو شبه مظاهرة، وقد نسى تقاليد بلاده .... ثم تبدو المبالغة واضحة إذا دققنا فى روايته عن وداع الناس له فى (ميدان القناصل) قبيل سفره بيوم أمام عيون إسماعيل من الجواسيس، فقد ذكر إن الناس حيو بصوت خفيض خشية آذان أولئك العيون، ثم ذكر لنا إن اليوم التالى كان حافلاً فهتفت الناس له بحضور إسماعيل، وما أظن أن القوم الذين يخشون عيون الأمير لا يخشون الأمير نفسه !! وربما تخيل الرجل قدره، وأنه كان جديراً بهذا الوداع .... وقد أيد وجهة نظرنا هذه بول دوبنيير فقال عنه : إن موليير مصر خلق لنفسه دوراً لا يخلو منه الزهو والغرور، ويبعث على الاعتقاد بأن صنوع هو وحده قائد الحركة وواضعها والمتنبىء بحوادثها، وهذه كلها أقوال لا تخلو من المغالاة والمبالغة التى تكثر عند الكتاب '' (١).

وبالرغم من شكوك الدكتور العديدة (*)، إلا أنه آمن بتاريخ صنوع، إيماناً عجيباً، وصل إلى حد إعادة نشر كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية

---

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٦٢).

(*) – ومنها قوله : '' صنوع لم يشر قط فى تاريخه إلى أنه ولد من أبوين يهوديين، مع أن جميع الكتب وكل ما ذكره عابراً أو محققاً أكد هذه الحقيقة''. وعندما أورد الدكتور، قول صنوع للأمير أحمد يكن : '' لا أدرى لماذا يريد والدى منى أن أقبل يدكم الملكية. هل أنت إمام أو قسيس أو حاخام؟ لا إنى إنسان مثلك، لا بل أنا أعرف قرض الشعر وأنت لا تعرفه''، علق عليه قائلاً : '' يبدو أن المترجم له قد بالغ فى هذه الرواية كما بالغ فى بعض فصول تاريخه''. وعندما تحدث الدكتور عن علاقة صنوع بالخديو إسماعيل، قال : '' وهكذا مضى الكاتب معلناً تبرمه بإسماعيل وثورته عليه ثورة كانت عدتها مقالات نشرت له لم نعثر عليها ولم يشر هو إلى مكانها بين صحف الجيل''. وعندما تحدث الدكتور عن شرح صنوع لإحدى الرسائل التى وصلته من (الجمعية الوطنية السرية)، علق قائلاً : '' وفى رأيى أن أحداً لم يكتب له فى هذا الموضوع، وإنما هو تخيل أنه قد تلقى هذه الرسالة وغيرها من الرسائل ليعبر بها عما .... فى رأسه من أفكار وآراء''. د.إبراهيم عبده – السابق – ص (١٩، ٢١، ٣٨، ١٦٤، ١٦٥).

المصورة وزعيم المسرح فى مصر)، بعد عامين فقط! بعد أن قام بحذف صفحات عديدة منه، وتلخيصه، ونشره تحت عنوان (الصحفى الثائر) عام ١٩٥٥. ليكون الكتاب الخامس الذى يشير فيه الدكتور إلى صنوع، وأيضاً ليكون الكتاب الثانى الكامل المنشور عن صنوع فى مصر!

والغريب أن الدكتور لم يشر فى مقدمة هذا الكتاب، إلى أنه نسخة مُصغرة من كتابه السابق، وتحدث في مقدمته وكأنه كتاب جديد، قائلاً : " هذا الكتاب سيرة لصحفى ثائر نادر المثال فى تاريخ الصحافة المصرية، ولم يكن فى المقدور نشر هذه السيرة قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ذلك أن صاحبها كان سوط تأديب لبيت محمد على، ومؤرخاً دقيقاً لفضائح العصر ومباذل القصر" (١).

وهكذا ظل تاريخ صنوع مُهيمناً على كتابات د.إبراهيم عبده، حتى عام ١٩٧٨، عندما كتب كتابه (الديمقراطية بين شيوخ الحارة ومجالس الطراطين)، ليكون الكتاب السادس، فى إنتاج الدكتور، الذى يتحدث فيه عن صنوع (٢).

وبالرغم من هذه الكتب الستة، إلا أن كتاب (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر)، هو الأساس القوى، الذى جاء بعد كتاب طرازى، وأدخل يعقوب صنوع فى تاريخ المسرح العربى. حيث إن هذا الكتاب، كان أهم مرجع، اعتمدت عليه جميع الكتابات، التى جاءت بعده، وتحدثت عن صنوع.

وإذا كنا فيما سبق ناقشنا بشيء من التفصيل، أول كتاب كُتب عن صنوع فى البيئة العربية، من قبل د.إبراهيم عبده، إلا أننا سنتوقف عند محطات معينة أمام الدراسات التى كُتبت عن صنوع بعد ذلك – تبعاً لتاريخ نشرها – وتحديداً أمام المعلومات الجديدة التى تطرق إليها أصحاب هذه الدراسات، مع الإشارة إلى الدراسات الأخرى، التى لم تأتِ بجديد.

---

(١) – د.إبراهيم عبده – الصحفى الثائر – كتاب روز اليوسف – عدد٧ – ١٩٥٥ – المقدمة.

(٢) – انظر : د.إبراهيم عبده – الديمقراطية بين شيوخ الحارة ومجالس الطراطير – مؤسسة سجل العرب – ١٩٧٨ – ص(٢٠-٢٤، ٣٣-٣٥).

الفصل السابع

مسرح يعقوب صنوع في الدراسات الأساسية

د.محمد يوسف نجم

يعتبر د.محمد يوسف نجم، صاحب أول دراسة كُتبت عن مسرح صنوع، بعد صدور كتاب د.إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر). ودراسة د.نجم، نُشرت ضمن كتابه (المسرحية فى الأدب العربى الحديث) عام ١٩٥٦. وبالرغم من أن معظم معلومات هذه الدراسة، مرّت علينا، فإن بعضها جدير بالمناقشة، لأنه مأخوذ من مراجع لم يتطرق إليها د.إبراهيم عبده، وأيضاً لأنها تشير إلى وجود نشاط مسرحى لصنوع أثناء وجوده فى مصر!

يقول د.نجم، عن مسرح صنوع : " وقد وصف لنا محرر الساترداى ريفيو (SATURDAY REVIEW) عمله هذا فى عددها الصادر فى ١٨٧٦/٧/٢٦، قائلاً : ألم يحاول هو وحده، أن يخلق مسرحاً عربياً ؟ وإذا قلت هو وحده، فإننى أقرر الواقع، لأنه كثيراً ما كان يقوم فى هذا المسرح، بأعمال المؤلف والممثل والمدير والمُلقن، وغير ذلك. وعلينا ألا نسخر من هذا، لأن مسرحياته، ذات الشخصية الواحدة، كانت تحتوى على سيل من الملاحظات، وسلسلة متصلة من الضحك، فضلاً عن دموع إنسانية مُرّة، جعلت جميع الناس يحرصون على مشاهدتها. فكان الفلاحون يهرعون إليها، وكان الباشوات يترددون عليها، على سبيل التسلية المقرونة بالاستغراب وأخيراً شهدها الخديو إسماعيل نفسه، فسر بها أيما سرور، حتى أنه عند مغادرته، خلع على جيمس سنوا لقب موليير مصر.... " [١].

وأهمية هذه المعلومة، أنها تثبت أن صحيفة (الساترداى ريفيو)، كتبت عن صنوع كمسرحى فى مصر، عام ١٨٧٦! أى قبل سفر صنوع إلى فرنسا! وتثبت أيضاً أن هناك مرجعاً جديداً - بعيداً عن صحف ومذكرات صنوع -

(١) - د.محمد يوسف نجم - المسرحية فى الأدب العربى الحديث (١٨٤٧-١٩١٤) - دار بيروت للصباعة والنشر - بيروت - ١٩٥٦ - ص(٧٩).

ذكر هذا النشاط! وهذا يعنى أن د.نجم اطّلع على (أصل) هذه الصحيفة، ونقل منها! وبذلك تتأكد حقيقة نشاط صنوع كمسرحى فى مصر!

ولكن لهذه الحقيقة وجهاً آخر .. !! وهذا الوجه يتمثل فى أن د.نجم – فى هذا الجزء المنقول من الجريدة عام ١٨٧٦ – لم يلتزم الحرص والدقة فى نقل المعلومات! لأنه أثبت أنه اطّلع على أصل الجريدة ونقل منها ما نقل! والواقع أنه لم يطّلع على الجريدة، ولم ينقل من أصلها، بل نقل هذا الجزء مما نقله ناقد آخر سابق عليه، لم يشر إليه فى هذا الموضع (*)، وهو د.إبراهيم عبده [١]! والدليل على ذلك، أن د.نجم، لم يضع بيانات هذه الجريدة، ضمن مراجعه الأجنبية فى نهاية الكتاب !

ولعل القارىء يسأل : ما قيمة إثبات أن د.نجم، لم يطّلع على أصل الجريدة، طالما أن المعلومات التى جاءت فى الصحيفة صحيحة، وتثبت أن لصنوع نشاطاً مسرحياً فى مصر، سواء اطّلع على أصل الجريدة د.نجم، أو د.إبراهيم عبده ؟! وهنا يأتى دورنا فى الإجابة، ونقول : إن د.نجم، عندما ذكر تاريخ عدد الجريدة، قال إنه صدر فى ١٨٧٦/٧/٢٦، والحقيقة أن العدد صدر فى ١٨٧٩/٧/٢٦ [٢] !

وهذا يعنى أن ما جاء فى هذا العدد، تمت صياغته أثناء وجود صنوع فى باريس، وأثناء ترويجه لنشاطه المسرحى المزعوم فى مصر، عندما روج له

(*) – وضع د.نجم هامشاً، تحت رقم (٧) عند هذا الموضع، وفى قائمة المصادر والمراجع والتعليقات لهذا الجزء كتب عند هذا الرقم :(STURDAY REVIEW - 26 JULY 1876). د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٧٩،٩٢).

(١) – انظر: نقول د.إبراهيم عبده، من جريدة (السترداى ريفيو)، فى كتابه (أبو نظارة أمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر) – السابق – ص(١٩-٢٣،٢١٧).

(٢) – انظر تاريخ هذا العدد، الذى تكرر كثيراً، وجاء مؤرخاً فى ١٨٧٩/٧/٢٦، فى كتاب د.إبراهيم عبده – السابق – ص(١٩،٢٢،٢٣،٢١٧). علماً بأن د.إبراهيم عبده، هو أول من تحدث عن هذه الجريدة، ونقل منها!

فى صحفه (١)! والدليل على ذلك، أن د.إبراهيم عبده، أكد أن محرر (الساتردای ريفيو)، من أصدقاء صنوع، وأنه اطلع على صحف صنوع في فرنسا! وعن هذا الأمر قال د.إبراهيم عبده :

" ويؤكد الصحفى .... إن (أبو نظارة) كان يجيد فى سنة ١٨٧٩ العبرية والعربية والتركية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والبرتغالية والأسبانية والمجرية والروسية والبولونية. وفى قول هذا الصحفى الرحالة الذى ربطته الصلات بالمترجم له، ما يؤكد صحة البيانات التى ذكرها يعقوب صنوع فى المخطوط الذى سجل فيه تاريخه، بل زاد الرحالة على ما ذكره أبو نظارة أربع لغات أخرى يبدو أنه فى سنة ١٨٧٩ لم يكن قد حصلها أو أجادها إجادة تامة، على أن صحف يعقوب التي أصدرها فى باريس أكدت ما ذهب إليه المترجم له والصحفى كلاهما بما احتوت عليه بعض نسخها من لغات مختلفة بلغ عددها عشراً أو يزيد " (٢).

ويُلاحظ على هذا القول، تكرار تاريخ المقال بعام ١٨٧٩! الذى يؤكد أن الصحفى اطلع على صحف صنوع فى فرنسا! وهذا التأكيد هو أبلغ ردٌ على د.نجم، الذى ذكر بأن ما نقله من الجريدة كان فى عام ١٨٧٦. بل ونزيد عليه هذا السؤال : كيف اطّلع محرر (الساتردای ريفيو)، على صحف صنوع، التى بدأت فى الإصدار عام ١٨٧٨، ثم نجده يكتب مقالة فى عام ١٨٧٦، يضمّنها معلومات من صحف صنوع فى عام ١٨٧٩ ؟!

وإذا عدنا إلى دراسة د.نجم، عن مسرح صنوع، سنجده يتحدث عن هذا المسرح، من خلال نقول جديدة ومهمة، قائلاً : " وقد حدثنا صنوع نفسه، عن تأسيس مسرحه هذا، فى محاضرة ألقاها فى باريس سنة ١٩٠٣ جاء فيها ....

---

(١) – انظر حديث صنوع عن مسرحه فى جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٥ – ١٨٧٩/٧/١.

(٢) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٣٢، ٢٣).

ولد هذا المسرح فى مقهى كبير .... فى وسط حديقتنا الجميلة (الأزبكيــة). فـى ذلك الحين، أى فـى سنة ١٨٧٠، كـانت ثمـة فرقـة فرنسـية قويـة، تتألف من الموسيقيين والمطربين والممثلين، وفرقة تمثيلية إيطالية، وكانتا تقومـان بتسـلية الجاليات الأوروبية فى القاهرة. وكنت أشترك فى جميع التمثيليات التى تقدم فى ذلك المقهى .... وإذا كان لابد لى مـن أن أعترف، فلأقل إذن، إن الهزليـات، والملاهى، والغنائيات، والمسرحيات العصرية التى قدمت علـى ذلـك المسـرح هى التى أوحت إلىّ بفكرة إنشاء مسرحى العربى .... وعندمـا أحسسـت بـأننى أصبحت متمكناً، إلى حدٍّ ما، من الفن المسرحى، كتبت غنائية فى فصـل واحـد .... ثم مضيت إلى قصر عابدين، وقدمت مخطوطـة هـذه الغنائيـة إلـى خـيرى باشـا - وهـو الـذى كـان يتولـى الإشـراف علـى احتفـالات الخديـو إسـماعيل - ورجوت سعادته أن يقدمهـا، مـع أصـدق الاحـترام، إلـى سـموه .... ويبـدو أن خيرى باشا، الذى كانت تربطنى به صداقة وثيقة، قد استخدم كل ما أوتـى مـن بلاغة ولُسن، كى يُنهى إلى السيد العظيـم رسـالتى. وقـد وفـق إلـى أن يقـرأ لـه غنائيتى، وأن يحصل على الإذن بتمثيلها " (١).

ولنا على هذا القـول عـدة ملاحظـات. فبالنسـبة لاشـتراك صنـوع فـى تمثيـل مسرحيات لفرقتين فرنسية وإيطالية فى مقهى بالأزبكية عام ١٨٧٠، زعم جديد من مزاعم صنـوع! لأن هـذا الحديـث لـم يقـل بـه صنـوع فـى صحفـه، أو فـى مذكراته، رغم أهميته وقيمته! لأن هذا المقهى كان السبب فى إنشـائه لمسـرحه العربى، كما جاء! ومن غير المعقول أن يعقوب صنـوع، نسـى هـذه التفـاصيل المهمة، ونسى السبب الرئيسى لإنشاء مسرحه، وهو يكتب عن هذا المسرح فى مذكراته وصحفه منذ عام ١٨٧٨ - أى والأحـداث حيـة فـى ذهنـه - ثـم فجـأة يتذكرها عام ١٩٠٣ !

(١) - د.محمد يوسف نجم - السابق - ص(٧٩-٨١). ومن الجدير بالذكر إننا انتقينا الجزء المنشور، من صفحات كتاب د.نجم، لما به من أشياء جديدة، لأن صفحات كتاب د.نجم، وما بعدها، جاءت بمعلومات أخرى مرت علينا فيما سبق، وتعرضنا لها بالمناقشة.

خيرى باشا : أما موضوع صداقة صنوع لخيرى باشا، المشرف على احتفالات الخديو، وقيام الباشا بتقديم مسرحية صنوع للخديو، والحصول على الإذن بتمثيلها! فهذا الموضوع أيضاً من مزاعم صنوع! لأنه غير مذكور فى صحف أو مذكرات صنوع. ومن غير المعقول أيضاً، أن ينسى صنوع ظروف وملابسات أول مسرحية له تُقدم للخديو، ويأذن بتمثيلها، ثم فجأة يتذكر هذه الظروف والملابسات عام ١٩٠٣ !

والأغرب من ذلك أن يعقوب صنوع ذكر فى مذكراته موقفاً آخر، يدل على صداقته لخيرى باشا! وهنا سيسأل القارىء : وما الضرر فى عدم ذكر صنوع، فى مذكراته، موضوع وساطة خيرى باشا بخصوص المسرحية، طالما أن هناك صداقة بالفعل بينه وبين خيرى باشا ؟

والإجابة على ذلك، تلزمنا الرجوع مرة أخرى لكتاب د.إبراهيم عبده، عندما ذكر هذه الصداقة، معتمداً على مذكرات صنوع، قائلاً : إن الخديو إسماعيل "أرسل فى الليلة السابقة على إلغاء الصحيفة كبير أمنائه خيرى باشا ..... ويمضى يعقوب بن صنوع فى رواية تاريخه [قائلاً] .... وقال لى ضيفى الكريم، لقد جئت لأراك يا موليير وإن ذكرت لى أسماء الوزراء الذين أعطوك الأسرار التى نشرتها فى العدد الأخير من صحيفتك، أعطك بيدى أربعة آلاف جنيه. أنت تعلم أنى خير صديق لك، ولن يعرف أحد ما حدث بيننا، ويستمر صدور صحيفتك، أما إن تماديت فى عنادك، فإن الخديو بواسطة بوليسه السرى الذكى سيجد المذنبين، وانتقاماً منك فإن سموه سيقول إنك أنت الذى وشيت بهم فيذلك دون فائدة. وساء يعقوباً هذا العرض الصغير من الرجل الخطير الذى له فى نفسه مكانة الاعتبار والتقدير " (١).

وعلى الرغم من هذه الصداقة بين صنوع وخيرى باشا، التى جاءت فى مذكرات صنوع المخطوطة، فإن هذه القصة لها شكل آخر، عندما رواها

---

(١) – د. إبراهيم عبده – السابق – ص(٥٨).

صنوع فى صحفه المنشورة مرتين، قائلاً فيهما عن الخديو إسماعيل : " وقبل طلوع نمرة خمستاشر بيومين بعت لى لبيتى (باشته ذو القرنين) وقال لى بكلمتين مختصرين أربعة آلاف جنيه منتظراك فى عبدين ولا حد يعرف ولا يدرى قط. بس قل لنا من فى بالك حط فكرة الجورنال ومين أعطاك الأخبار اللى هى عندنا من أعظم الأسرار ....." (١).

وترجمنا جواب الشيخ حليم اللي يظهر منه حب
الحيد الكريم لابناء مصر لكونه في جوابه كان قال انه
ينبغي على الخديوي وعلى جميع الانجال بان يبيعوا جميع املاكهم
ويدفعوا الديون اللي حطها على راس مصر حضرة الفرعون
فالجندي لما قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه وعقد
مجلس سري واستشار ناسه وقبل طلوع نمرة خمستاشر
بيومين بعت لي لبيتي باشته ذو القرنين وقال لي بكلمتين
مختصرين اربعة الاف جنيه منتظراك في عبدين ولا حد
يعرف ولا يدرى قط بس قل لنا من في بالك حط فكرة
الجورنال ومين اعطاك الاخبار اللي هي عندنا من اعظم الاسرار.
فقلت له ماني خاين ولا نيش عايز فلوس روح اخبر سيدك
المحروس وامر بتبطيل الجورنال

(١) - جريدة (أبو نظارة زرقا) - السنة الثالثة - عدد ١٥ - ١٨٧٩/٧/١. وأيضاً جريدة (أبو نظارة) - السنة ١١ - عدد ٢ - ١٨٨٧/٢/٢٨.

ويُلاحظ هنا أن يعقوب صنوع، يسخر من زائره واصفاً إياه بذى القرنين! ولا يمكن لإنسان أن يطلق هذا الوصف المنشور فى صحيفة، على صديق حميم، تبعاً لما جاء فى المذكرات المخطوطة غير المؤرخة، وتبعاً لما جاء فى محاضرة صنوع عام ١٩٠٣!!

والسؤال الآن : لماذا لم يذكر صنوع صداقته لخيرى باشا، وأيضاً لم يذكر اسمه صراحة، عندما تحدث عن موضوع زيارته ورشوته، فى صحفه مرتين، الأولى فى ١٨٧٩/٧/١، والأخرى فى ١٨٨٧/٢/٢٨ ؟! ولماذا ذكر صنوع هذه الصداقة، وصرح باسم خيرى باشا صراحة مرتين، الأولى فى المذكرات المخطوطة، غير المؤرخة، والأخرى فى عام ١٩٠٣ عندما ألقى محاضرته السابقة ؟!

الحقيقة أن صداقة صنوع بخيرى باشا، صداقة وهمية اختلقها صنوع، وأوهم بها قراء صحيفته، مستغلاً وفاة خيرى باشا فى عام ١٨٨٧، كى يقنع القراء بقوة علاقاته أثناء وجوده فى مصر! وهذا هو السر فى تصريح صنوع باسم خيرى باشا فى عام ١٩٠٣ ! ولعل القارىء، يبرر ذلك بقوله : إن يعقوب صنوع كان مغضوباً عليه فى هذه الفترة، فلم يصرح باسم صديقه حفاظاً على حياته من غضب الخديو، وعندما مات الصديق صرح صنوع باسمه !

وبالرغم من وجاهة هذا الاحتمال، إلا أننا وجدنا دليلاً قوياً، يقطع الشك باليقين! وهو أن أحمد خيرى باشا الذى ذكره صنوع فى محاضرته عام ١٩٠٣، بأنه مشرف احتفالات الخديو، عندما ساعده فى بداية نشاطه المسرحى عام ١٨٧٠! والذى ذكره فى مذكراته، على أنه كبير أمناء الخديو، عندما زاره وعرض عليه الرشوة عام ١٨٧٨ ! لم يكن فى هذين التاريخين مُشرفاً لاحتفالات الخديو ..!! ولم يكن كبيراً لأمناء الخديو ..!! ولم يكن فى القاهرة أصلاً ..!!

فقد حصلنا على الملف الوظيفى لأحمد خيرى باشا، ووجدناه تقلد عدة وظائف حكومية بداية من عام ١٨٥٣، وهى على الترتيب : موظف بديوان

كتخداى، مترجم بقلم تركى، أيكنجى قلم تركى، كاتب تركى تفتيش قبلى، موظف بمجلس الأحكام، رئيس قلم تركى، ناظر المعارف العمومية فى عام ١٨٨٢. أما وظيفة (رئيس الديوان الخديو) فتقلدها منذ عام ١٨٨٤، وحتى وفاته فى ١٨٨٧/٦/١٥ (١).

ومن المنطقى أن صداقة صنوع بخيرى باشا - تبعاً لأقواله - كانت أثناء تقلد الباشا لوظيفة رئيس الديوان الخديو، أى منذ عام ١٨٨٤. فكيف ذلك وصنوع فى باريس منذ عام ١٨٧٨؟! وكيف كان خيرى باشا كبيراً لأمناء الخديو فى عام ١٨٧٠، و١٨٧٨، عندما توسط لصنوع عند الخديو بخصوص مسرحيته، وعندما زاره وعرض عليه الرشوة، تبعاً لصداقته ؟! فخيرى باشا فى هذين العامين كان كاتباً تركياً بتفتيش منطقة وجه قبلى، أى غير موجود فى القاهرة! هذا بالإضافة إلى أن وظيفته ككاتب - فى ذلك الوقت - لا ترقى به إلى التعامل مع الخديو بالصورة التى وصفها لنا صنوع !

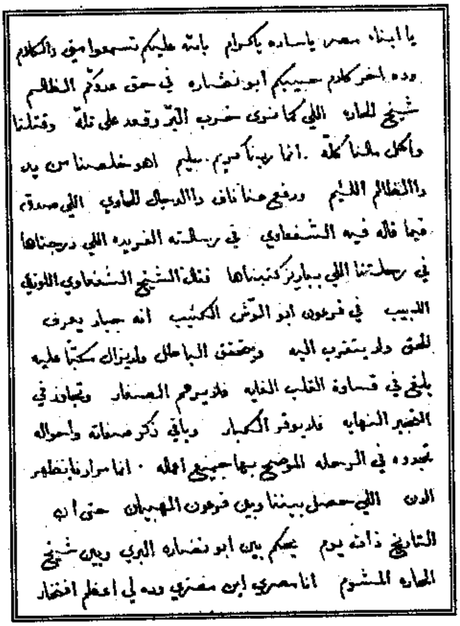
والحقيقة أن يعقوب صنوع، كان معتاداً على ذكر علاقات مزعومة وهمية، بينه وبين الحُكام وكبار القوم بعد وفاتهم، كى يخلق لنفسه مكانة عظيمة مرموقة، وليكتب بها تاريخه كما أراد له أن يكون! وذلك حتى لا ينكشف أمر هذه العلاقات، إذا كان أصحابها أحياء !

وقد قام صنوع بهذا الأمر أولاً مع الخديو إسماعيل بعد عزله. وثانياً مع شريف باشا ناظر الخارجية بعد وفاته، وثالثاً مع خيرى باشا بعد وفاته، ورابعاً مع الخديو توفيق بعد وفاته (*) !

---

(١) - انظر: سجلات قلم الوزارات - السابق - ملف رقم (١٤١٠٤) باسم أحمد خيرى باشا، ضمن ملفات محفظة رقم (٤٧٢).

(*) - انظر حديث صنوع عن علاقته بالخديو إسماعيل، بعد عزله فى : جريدة (أبو نظارة زرقا) - السنة الثالثة - عدد ١٥ - ١٨٧٩/٧/١. وأيضاً حديث صنوع عن علاقته بالخديو توفيق، بعد وفاته فى : جريدة (أبو نظارة) - السنة ١٦ - عدد ٢ - ١٨٩٢/١/٢٥. وأخيراً حديث صنوع عن علاقته بشريف باشا، بعد وفاته فى مذكراته المخطوطة، بكتاب د.إبراهيم عبده - السابق - ص(٣٩،٤٠).



يا ابناء مصر يا ساده يا كرام بالله عليكم تسمعوا مني الكلام
ده اخر كلام حبيبكم ابو نضاره في حق عدوكم الظالم
شيخ الحاره اللي كما نرى ضرب البحر وقعد على تله وقتلنا
واكل مالنا كله . اما ربنا مريم سليم اهو خلصنا من يد
الظالم اللئيم ودفع عنا آفات الدجال الغاوي اللي صدق
فيما قاله فيه الشفعاوي في رسالته الفريده اللي درجناها
في رحلتنا اللي بباريز كتبناها فقال الشيخ الشفعاوي اللوذعي
الاديب في فرعون ابو الوش الكئيب انه جبار يعرف
الحق ولا يتقرب اليه ويحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه
بلغ في قساوة القلب الغايه فلا يرحم الصغار ويجاوز في
التجبر النهايه فلا يوقر الكبار وباقي ذكر صفاته واحواله
تجدوه في الرحله الموضح بها جميع احواله . اما سرارنا بتطهير
الدم اللي حصل بيننا وبين فرعون الهيبان حتى ان
التاريخ ذاته يوم يحكم بين ابو نضاره البري وبين شيخ
الحاره المشؤوم انا مصري ابن مصري ده لي اعظم افتخار

حديث صنوع عن إسماعيل بعد عزله



قد عرفت المرحوم توفيق من مبدأ شبوبيته واستمريت
اتردد عليه الى سنة ١٨٧٨ الرنجية تاريخ نفيي من الديار المصرية
فما ادركه انه كان سعيد وان كان لم يرزق فطنة اخيه البرنس
حسين وحذقه ولا ذكاء المرحومة اخته توحيدة هانم سقى المولى
ثراها ماء الرضوان . ومحبته عند والده اسماعيل الخديوي السابق
كانت اقل من اخوته وليس ذلك لامتياز امهاتهم عن امه بل
لانه كان يرى بعدم لياقته للولاية . واذكر مرة سمعت اباه
اسماعيل باشا يقول . آه لو كان اكبر اولادي البرنس حسين
ومنه توحيدة هانم بنت اخي وزوجها ببعضها فكانا يكونان سبيلا
للثروة العامة بمصر . والمرحوم توفيق الاخر كان يدري ذلك من
ابيه واخوته بعدم محبة له فمن حسن معاملتهم كان يجازيهم وكم من
مرة كان يطلب مني ترجمة الجرائد الافرنكية مثل التيمس وغيره
التي كانت في سنة ١٨٧٧ و١٨٧٨ تتكلم في ابيه واخوته فكنت
اداري ما اراه من الذم فيهم مخافة من زعله علي فكان يفهمني ترجمة
تلك الجمل عرفيا وكنت ارى البشر على وجهه لسمعها حتى جبرني ذات
مرة على ترجمة احد الجمل المذكورة بالكتابة . ومن ذلك ايضا ان
ذات ليلة في اواخر سنة ١٨٧٨ اي شهر قبل تنازل ابيه اسماعيل عن
الخديوية اجتمع لديه بالسلاملك في سراية العباسية رؤساء الحزب
الوطني قصدي بالمدارسة في احوال القطر والطريقة في انقاذه من ظلم

حديث صنوع عن توفيق بعد وفاته

جاك شيلى : وقبل أن نترك هذا الموضوع إلى موضوع آخر، نسأل : من أين أتى د.نجم، بنص محاضرة صنوع، الذى ألقاه عن مسرحه عام ١٩٠٣؟ الواقع يقول إن د.نجم نقل هذا النص من مرجع أجنبى، ذكره هكذا :

(JACQUES CHELLEY - LE MOLIERE EGYPTIEN)

وقد علق الدكتور نجم، على هذا المرجع فى الهامش قائلاً : " وقد أرشدنا إليه صديقنا المرحوم الدكتور جاك تاجر، وكان فى مكتبة قصر القبة الخاصة. وقد اقتبست منه جانيت تاجر فى مقالها عن (طلائع المسرح الحديث فى مصر) " (١). وهذا القول يعنى أن د.نجم اطّلع على أصل المرجع، ولم يعتمد على مقال جانيت تاجر، بدليل أنه وضعه فى قائمة المراجع الأفرنجية فى نهاية

(١) - د.محمد يوسف نجم - السابق - ص(٩٢).

الكتاب (١). ولكن حقيقة الأمر، كانت عكس ذلك تماماً ! لأن د.نجم، لم يطّلع ولم ينقل من أصل المرجع، بل اطّلع ونقل (فقط) من مقال جانيت تاجر!

والدليل على ذلك، أن جميع نقول د. نجم من هذا المرجع الأجنبى كانت فيما بين صفحات (٢٠١-٢٠٧) (٢)، وأرقام هذه الصفحات، هى نفسها أرقام صفحات مقال LES DEBUTS DU THEATER MODERNE EN EGYPTE لجانيت تاجر، المنشور فى (كراسات التاريخ المصرى) سنة ١٩٤٩، بالعدد الثانى من السلسلة الأولى ص (١٩٢-٢٠٧)، والمحفوظ بمكتبة دير الدومنكن فى العباسية بالقاهرة.

أما أصل مقال (JACQUES CHELLEY - LE MOLIERE EGYPTIEN) لجاك شيلى، فنشر بجريدة أبى نظارة فى باريس عام ١٩٠٦ (٣). وأى عدد من أعداد صحيفة أبى نظارة، لا تتعدى صفحاته عن عدد أصابع اليد الواحدة! فمن أين جاء د.نجم باقتباسات فى دراسته، تعدت أرقام صفحاتها المائتين ؟!

ومن المؤكد أن القارىء سيتذكر نفس الموقف للدكتور نجم، بخصوص مقالة جريدة (الساترداى ريفيو)، وسيعيد علينا نفس السؤال، قائلاً : وما الضرر فى عدم اطّلاع د.نجم على أصل مقال جاك شيلى، واطّلاعه (فقط) على دراسة جانيت تاجر، والنقل منها؟ سنجيب على ذلك بقولنا : إن أصل مقال جاك شيلى المنشور فى جريدة أبى نظارة عام ١٩٠٦، ما هو إلا ترجمة حرفية لمحاضرة صنوع، التى أُلقيت عام ١٩٠٣ !

أى أن يعقوب صنوع هو المصدر الوحيد لما جاء فى مقالة جاك شيلى، من مزاعم! أما دراسة جانيت تاجر، فقد اعتمدت فيها على مقالة جاك شيلى، وعلى

---

(١) – انظر : د.محمد يوسف نجم – السابق – المراجع الأفرنجية ص(٤٦٧).
(٢) – انظر د.محمد يوسف نجم – السابق – هوامش ص(٩٢،٩٣).
(٣) – انظر : (JACQUES CHELLEY - LE MOLIERE EGYPTIEN) – جريدة (أبو نظارة) – عدد٦ – فى شهر رجب سنة ١٣٢٤، وعدد ٧ – فى الشهر الحميدى المبارك سنة ١٣٢٤ هـ (الموافق عام ١٩٠٦).

غيرها من مقالات لصحف مشكوك فيها، وفى صحة ما جاء فيها من معلومات! وللأسف لم يلتفت إلى هذا الأمر د.نجم، فقام بالنقل من هذه المقالات، على أنها معلومات صحيحة تثبت أن لصنوع نشاطاً مسرحياً فى مصر!

جريدة ليجبت : وأولى هذه المقالات، ما ذكره د.نجم، نقلاً عن جانيت تاجر (*)، قائلاً عن صنوع : " وقد استرعت مسرحياته، التى ألفها، اهتمام النقد الفنى آنذاك. فكتبت جريدة ليجبيت (L,EGYPTE) فى عددها الصادر فى ١٨٧١/٧/٩ تقول : لا شك أن قراءنا الأوروبيين - الذين ألفوا مشاهدة أروع آثار الفن المسرحى - قد يبتسمون لسذاجة الأساليب التى يعمد إليها المؤلف، فى حبك المؤامرات، لكنها، فيما يختص بالمتفرجين العرب، كانت كافية لاجتذابهم إلى مشاهدة التمثيل. وهذا أمر يحمل على التفاؤل، فإن المؤلف والفنيين والجمهور، يتقدمون بنسبة واحدة " (١).

وهذه المقالة، كما جاءت فى صياغة جانيت تاجر، وأيضاً فى صياغة د.نجم، تثبت وجود نشاط صنوع المسرحى فى مصر، لأنها نُشرت فى عام ١٨٧١! وللأسف لم نستطع الحصول على أصل هذه المقالة، إلا أننا نشك فى وجودها! والدليل على ذلك، أن بعض المتخصصين فى الصحف الفرنسية والفنية الصادرة فى مصر، لم يتحدثوا عن هذه المقالة، رغم أنها مقالة أساسية فى الموضوعات، التى تطرقوا إليها فى كتبهم (**)!

(*) - ويُلاحظ أن د.نجم ابتداءً من هذا الموضع، بدأ يشير صراحة، إلى نقوله من دراسة جانيت تاجر، بعكس ما كان يشير فيما سبق إلى مقالة جاك شيلى. انظر : د.نجم - السابق - ص(٩٣).

(١) - د.محمد يوسف نجم - السابق - ص(٨٩).

(**) - فمثلاً د.محمود نجيب أبو الليل، كتب كتاباً عن الصحف الفرنسية فى مصر، وتحدث عن جريدة (ليجبيت)، ولم يشر إلى المقالة التى جاءت عند جانيت تاجر، رغم أنه أتى بأخبار فنية ومسرحية من صحف فرنسية صدرت فى مصر، ولم تتحدث هذه الأخبار

وإذا استبعدنا هذا الشك، وآمنا - كما آمن غيرنا - بصدق ما جاء فى المقالة، سنجد أيضاً أن هذه المقالة، لا تخص مسرح صنوع، لا من قريب ولا من بعيد! فإذا أمعن القارىء النظر فى هذه المقالة جيداً، سيلاحظ أنها لم تذكر كلمة واحدة تدل على أنها كُتبت عن مسرح صنوع! بل سيلاحظ أنها كُتبت عن عرض لخيال الظل، أو الأراجوز، أو صندوق الدنيا! وسيلاحظ أخيراً أنها لم تُكتب عن أى عرض مسرحى عربى بشرى ! والدليل موجود فى كلمات المقالة نفسها!

فالمقالة تحدثت عن الجمهور الأوربى الذى أَلِفَ (مشاهدة) (الفن المسرحى)، وعندما تحدثت عن (المتفرجين) العرب، قالت (اجتذابهم) إلى (مشاهدة التمثيل)! ودلالات الكلمات، التى بين الأقواس واضحة. حيث إن المقالة تقارن بين الفن المسرحى الأوروبى، وبين فنون الفرجة عند العرب، أمثال خيال الظل، والأراجوز، وصندوق الدنيا. التى تجذب المتفرجين. ولم تقل تجذب المشاهدين! لأن المشاهد يذهب بنفسه إلى المسرح ليرى. أما المتفرج، فتجذبه فنون الفرجة، حيث يوجد المتفرج، سواء فى الشارع أو فى المقهى، حيث تعرض هذه الفنون !

والدليل الأكبر، أن المقالة تحدثت صراحة عن عرض فنى أقيم بالفعل؛ ولكنها ذكرت فى النهاية قولاً مهماً، عندما قالت : (فإن المؤلف والفنيين والجمهور، يتقدمون بنسبة واحدة). وهنا نقول : لماذا لم تشر المقالة فى هذا

عن أية إشارة لمسرح صنوع. أما د.أحمد المغازى، فقد كتب كتاباً عن الصحافة الفنية فى مصر، الأجنبية والعربية، ووجدناه يأتى بأخبار مسرحية لأكثر من ثلاثين صحيفة أجنبية صدرت فى مصر، وعندما تحدث عن صنوع جاء بالأخبار الصحفية التى جاءت (فقط) عند جانيت تاجر. والأغرب من ذلك أنه لم يتحدث عن صحيفة (ليجيبت) إلا من خلال إشارة جانيت تاجر (فقط) التى أصبحت المرجع الوحيد لهذه الصحيفة. انظر : د.محمود نجيب أبو الليل - الصحافة الفرنسية فى مصر منذ نشأتها حتى نهاية الثورة العرابية - مطبعة التحرير - ط١ - ١٩٥٣، د.أحمد المغازى - الصحافة الفنية فى مصر : نشأتها وتطورها - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨.

القول إلى أهم عنصر فى العرض، وهو (الممثلـون) ؟! ولمـاذا اقتصـر حديثهـا (فقط) على المؤلف والفنيين والجمهور ؟!

والإجابة بسيطة، فلا يوجد ممثلون فى هذا العرض، لأنه كان عرضاً لخيـال الظل الذى يحرك الدُمى فيه (الفنيون). وبالطبع كلمة (الفنييـن)، لـم تكـن تعنـى فى ذلك الوقت الإضاءة والإخراج، والديكـور .. إلـخ، لأن هـذه الأمـور كـانت غـير موجـودة عـام ١٨٧١ ! بـل كـانت تعنـى الفنييـن ممـن يقومـون بتحريـك الأشكال الخشبية فى خيال الظل، أو تحريك العرائس فى الأراجوز، أو تحريـك الصور فى صندوق الدنيا !

وإذا تتبعنا، بعد ذلك نقول د.نجم من دراسة جانيت تاجر، سنجدها إشـارات، غير صريحة، مـن صحيفـة (الأفنـيره ديجيتـو L,AVVENIRE D,EGITTO)، فـى عامى ١٨٧١،١٨٧٢. وهذه الإشارات وضعتها جانيت تـاجر، لإيهـام القـارىء بأنها إشارات تتحدث عن مسرح صنوع (*)! والنص الوحيد الذى جاء من هذه الصحيفة، لم يشر إلى مسرح صنوع، بصورة صريحة (١)!

جريـدة الأزبكيـة : لعل القـارىء شـعر بـالملل، مـن محـاولتنـا إقناعـه بـأن جانيت تاجر، تحاول تلفيق المصادر والمراجع، لإثبات نشاط صنوع المسـرحى فى مصـر! لذلك سنختتم مناقشتنا لهذه القضية، بـأقوى دليـل علـى هـذا التلفيـق! وذلك من خلال قول د.نجم، نقلاً من جانيت تاجر :

" وفى الختام، نورد ما كتبـه جـول باربييـه (JULES BARBIRE) فـى جريـدة الأزبكية (L,EZBEKIEH) سنة ١٨٧٣، قال : أيجب علينا أن نتذكر أن الشيخ أبا نظارة، قد قـدم فـى موسـمين اثنيـن، مائـة وسـتين حفلـة تمثيليـة، ومثـل اثنتين وثلاثين مسرحية، كتبها بنفسه، كان من بينها الهزليـة والمسـرحية ذات الفصـل الواحد، والمسرحية العصرية، ذات الفصل الواحد، والمسرحية العصريـة، ذات

(*) – ولا نعلم، لماذا لم تأتِ جانيت تاجر، أو د.نجم، بنصوص هذه الإشارات كما حدث فـى مقالة (ليجييت) السابقة، واكتفيا فقط بالإشارة وإعادة الصياغة ؟!

(١) – د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٨٩،٩٠).

الخمسة فصول؟ أيجب علينا أن نقول إن الحماس قد بلغ بالنظارة – في المرة الأولى – أن اختلط عليهم الأمر بالنسبة للتمثيل، وأنهم أخذوا يعبرون عن مشاعرهم بصوت عالٍ وسذاجة كسذاجة الأطفال. إن ارتياد موليير مصر، لهذا الفن، قد لقي مقلدين كثيرين، فقد تلقى ذات يوم مأساة شعرية عربية، كتبها أستاذ في الجامعة الأزهرية، وقد كانت هذه المسرحية جيدة إلى حد ما، وعندما قام بعض طلبة الأزهر بتمثيلها، لقيت ما تستحقه من النجاح " (١).

هذه المقالة، والحق يُقال، تُعتبر أقوى دليل وجدته يثبت نشاط صنوع المسرحي في مصر! وذلك لأنها نُشرت في جريدة الأزبكية عام ١٨٧٣ ! أي بعد غلق مسرح صنوع بعام واحد، تبعاً لأقواله! ورغم قوة هذه المقالة، إلا أنها تحمل أقوى ثلاث نقاط ضعف بين سطورها! وهي في نفس الوقت، أقوى ثلاثة أدلة على تلفيق جانيت تاجر لمراجع دراستها !

النقطة الأولى : إن هذه المقالة نُشرت في جريدة الأزبكية (L,EZBEKIEH) عام ١٨٧٣ (*). واسم هذه الجريدة أورده د.نجم – أو جانيت تاجر – باللغتين العربية والفرنسية. ولا نعلم هل المقصود المجلة العربية، أم الجريدة الفرنسية؟! والسبب في هذا السؤال، أننا وجدنا دوريتين باسم (الأزبكية)، تم إصدارهما بالفعل في القاهرة! فإذا كان المقصود (الأزبكية) العربية، سنقول إننا وجدناها مجلة أسبوعية باسم الأزبكية، صدرت في القاهرة عام ١٩٠٣ (**)، وبالتالي ليست هي المقصودة !

---

(١) – د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٩٠).

(*) – ولا نعلم، لماذا لم تحدد جانيت تاجر تاريخ صدور عدد جريدة (الأزبكية)، من حيث اليوم أو الشهر ؟ ولماذا اكتفت بتاريخ السنة ؟! على الرغم من أنها أرخت اليوم أو الشهر لجميع المقالات والإشارات الأخرى ! ولا نعلم أيضاً، لماذا لم يقم بذلك د.نجم ؟!

(**) – تحتفظ دار الكتب المصرية، في قسم الدوريات بعدد واحد منها بتاريخ ١٤/٢/١٩٠٣، تحت رقم (٢٩٨ دوريات). وللمزيد انظر : محمود إسماعيل عبد الله – فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار – الجزء الأول – مطبعة دار الكتب – ١٩٦١ – ص(١٥).

أما جريدة الأزبكية الفرنسية، فإنها صدرت بالفعل بالقـاهرة، ولكن فـي عـام ١٨٨٢!! وقد ذكـر ذلـك (علكسيان صرافيـان) صـاحب جريـدة الزمـان، أثنـاء تسـجيله لتـاريخ الصحـف التـي صـدرت فـي مصـر، قـائلاً إن جريـدة (L,EZBEKIEH) صدرت في القـاهرة سـنة ١٨٨٢ و١٨٨٣، وكـانت تنشـر أيـام التشـخيص [١]. وأمـام هذه الحقيقـة، نتسـائل : كيـف تصـدر جريـدة الأزبكيـة الفرنسية بالقاهرة في عام ١٨٨٢، وتريد جانيت تاجر، ويريـد د.نجـم، أن نقبـل مقالة عن مسرح صنوع، نُشرت بها في عام ١٨٧٣ ؟!!

النقطة الثانية : نقل د.نجم، من جانيت، أن جريدة (الأزبكية) الصادرة في عام (١٨٧٣)، قالت : " أيجب علينا أن نتذكر أن الشيخ (أبـا نظـارة)، قد قـدم في موسمين اثنين، مائة وستين حفلة تمثيلية .. إلخ". وهنا نسأل : من هو أبـو نظارة؟ سيجيب القارىء إنه يعقوب صنوع! فنسأل : ولماذا لُقـب بـأبي نظـارة؟ سيجيب القارىء : لأنه صاحب جريدة أبي نظارة ! ثم نسأل : ومتى لُقب بـأبي نظارة؟ سيجيب القارىء : بداية من عام (١٨٧٨)، عندما أصدر صحيفتـه أبـي نظارة في مصر !

وبناءً على ذلك .. نسأل جانيت تاجر، ونسأل د.نجم، ونقول لهما : من أيـن أتت جريدة الأزبكية بلقب (أبي نظارة) في عام ١٨٧٣، علماً بأن هذا اللقب لـم يُشتهر به يعقوب صنوع، ولم يُطلق عليه، إلا فـي عـام ١٨٧٨، عندمـا أصـدر أول جريدة باسم (أبي نظارة) ؟!

النقطة الثالثة : كاتب المقال، هو جول باربييه (JULES BARBIRE)! فمـن هو هذا الكاتب ؟! سنجيب قائلين : جول باربييـه، هـو صـاحب المطبعـة، التـي طبعت لصنـوع مسـرحيته الإيطاليـة (الـزوج الخـائن) [٢]! أي أنـه صديـق لصنوع، وعلى أقل تقدير علـى علاقـة عمل بصنـوع! ومـن المؤكد أن هذه

---

(١) – راجع : جريدة (الزمان) – عدد ١٣٠ – ١٨٨٣/٦/٢٦، نقلاً عن : د.أحمـد المغـازي – السابق – ص(٨٨).

(٢) – راجـع : د.إبراهيـم عبـده – السـابق – ص(٢١٤). ومـن الجدير بـالذكر، إن د.نجـوى عانوس أعارتني صورة من نسخة مسرحية (الزوج الخائن)، فلها مني جزيل الشكر.

العلاقة أنتجت المقالة السابقة! والاحتمال الأرجح أن هذه المقالة نُشرت أثناء وجود صنوع فى باريس، ولم تنشر فى مصر! وقد حصلت عليها جانيت تاجر بصورة أو بأخرى، فأثبتتها فى دراستها، ومن ثم نقلها د.نجم!

IL MARITO INFEDELE

commedia in un atto

Personaggi

Enrico. . . . . Negoziante Italiano
Zebeda . . . . Signora Levantina
Bull . . . . Negoziante Inglese
M^e. Tamburon . . . . Locandiera
Mustafa. . . . . Suo Servo
Un Arpista . }
Un Violinista } . . . . che non parlano

ATTO UNICO

Sala all'Hôtel delle quattro Nazioni bene adobbata con una porta in fondo, e quattro laterali conducenti a camere da letto pei Viaggiatori

Scena I.

M^me. TAMBURON E MUSTAFA

TAMB. *Le Monsieur Anglais* il signor Anglese chi è arrivatò a mezzo giorno è sorti u no?
MUST. El mister Inglisi con el barba granda granda come ol escopa, lui ancora in suo camera.
TAMB. Lui mangè in camere ou à *Table d'Hôte* abasso?
MUST. Lui fatto mangheria dentro il camera e mangiato khamse

غلاف مسرحية (الزوج الخائن)

ومن الغريب حقاً، أن د.محمد يوسف نجم، رغم أهمية دراسته، إلا أنه لم يستطع الحصول على أية إشارة حقيقية فى أى مرجع لم يكن صنوع مصدره الوحيد، كى يثبت من خلالها، قيام صنوع بنشاط مسرحى فى مصر! فكل ما ذكره د.نجم، ما هو إلا نقول من آخرين كتبوا عن صنوع، وتربطهم به علاقات! فمصادر الدكتور فى دراسته عن صنوع كانت : كتاب د.إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة ..)، وكتاب طرازى، وكتاب بول دوبنيير، ومقال السترداى ريفيو، ودراسة جانيت تاجر المعتمدة على مقال جاك شيلى !

وبمعنى آخر، أن جميع مصادر دراسة د.نجم عن مسرح صنوع، هى كتابات كُتبت من خلال صنوع نفسه ! وذلك على الرغم من أن د.نجم، كان اعتماده الأساسى فى كتابه على جريدة الأهرام منذ صدورها (*)! وهذا يعنى أيضاً أنه لم يجد أية إشارة فى هذه الصحيفة أو غيرها تدل على صنوع كمسرحي في مصر! وهذا ليس تقصيراً من الدكتور، لأنه بذل جهداً خارقاً فى توثيق وتحقيق أغلب دراسات كتابه، ما عدا الدراسة الخاصة بمسرح صنوع!

وبالرغم من رأينا فى هذه الدراسة، إلا أن د.نجم شعر بعدم مصداقية صنوع فى أقواله، وصرح بهذا الشعور قائلاً : " ذكر يعقوب صنوع فى مذكراته، أن أبويه واريا قبل ولادته أربعة أطفال لم يروا نور الحياة. ففزعت أمه إلى شيخ مسجد الشعرانى، فأخبرها إنها سترزق بولد، وإن نذرته للدفاع عن الإسلام فسوف يعيش، وطُلب إليها أن تكسوه من حسنات المؤمنين ليكون متواضعاً !!! وقد اعتمد الدكتور إبراهيم عبده، على هذا الخبر - الذى لا يعدو أن يكون

(*) - يقول د.نجم : " كانت الصحف والمجلات المعاصرة، المرجع الأول الذى رجعت إليه. وقد بحثت فيها عن الأخبار النقية، التى لا تحوى دعوة أو إعلاناً. وجمعت هذه الأخبار من صحف العصر ومجلاته. وأهمها جريدة (الأهرام) التى عاصرت حركة المسرح العربى فى مصر، منذ بدايتها. وقد قضيت عاماً كاملاً فى دراسة الصحف والمجلات، واستخراج ما فيها من الأخبار المسرحية، أو المقالات النقدية". د.محمد يوسف نجم - السابق - ص(٩).

تخريفة من تخريفات أبى نظارة الكثيرة – وجزم بأنه وُلد مسلماً. ونحن نشك فى هذا الخبر الغريب، ولا نعتمد على رواية رواها صنوع، قاصداً بها إلى توطيد قدمه فى بيئة مسلمة " (١).

ولو كان د.نجم، عزف على هذا الوتر بصورة متأنية، لكان آمن بأن ما نقله عن مسرح صنوع، وأثبته فى دراسته، ما هو إلا (تخريفة من تخريفات أبى نظارة الكثيرة)! وياليته أبان فى دراسته عن هذه التخريفات الكثيرة ! أو على أقل تقدير أشار إليها ! ولكن للأسف، ذكر رأيه هذا فى أحد هوامش الدراسة !

يعقوب لنداو : أول تأثير لدراسة د.محمد يوسف نجم، كانت على يعقوب لنداو، عندما كتب عن مسرح صنوع فى كتابه (دراسات فى المسرح والسينما عند العرب) عام ١٩٥٨. ويعقوب لنداو عندما تحدث عن بدايات المسرح العربى فى مصر فى كتابه، تحدث عن ريادة سليم النقاش المسرحية، منذ وصوله مع فرقته إلى مصر عام ١٨٧٦. وأيضاً تحدث عن دور أديب إسحاق ويوسف خياط فى إتمام مسيرة هذه الفرقة بعد ذلك، متجاهلاً تماماً وجود صنوع كمسرحى (٢).

ثم وجدناه، وبدون أى تسلسل تاريخى منطقى، يتحدث – بعد هؤلاء الشوام – عن دور صنوع المسرحى فى مصر عام ١٨٧٠! والسر فى هذا الخلط، راجع إلى أن لنداو، عندما كان يكتب كتابه، قرأ خبراً فى مجلة (روز اليوسف) عام ١٩٥٤، عن دراسة د.محمد يوسف نجم، فلم يتمكن من الاطلاع عليها! وعندما أنهى لنداو نسخ كتابه على الآلة الكاتبة، وقبل أن يشرع فى نشره، حصل على نسخة من دراسة د.نجم عام ١٩٥٦، فاستفاد منها فى نطاق محدود، كما قال (٣)!

---

(١) – د.محمد يوسف نجم – السابق – هامش (٣)، ص(٩٢).

(٢) – راجع : يعقوب لنداو – دراسات فى المسرح والسينما عند العرب – ترجمة : أحمد المغازى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٢ [والكتاب كما جاء فى المقدمة كتب عام ١٩٥٨] – ص(١٢٦-١٢٩).

(٣) – راجع : يعقوب لنداو – السابق– المقدمة ص(٢٧).

وإذا نظرنا إلى هذا النطاق المحدود، سنجده يتركز فى الجزء الخاص عن مسرح صنوع! حيث إن لنداو لم يأتِ فى دراسته عن صنوع بأى جديد، إلا من خلال دراسة د.نجم. وهذا يدل على أن لنداو، عندما أنهى كتابه فى صورته الأولى، كان معتمداً فيه على ما بين يديه من مراجع موثقة، أكدت ريادة سليم النقاش، ولم تذكر أية إشارة عن صنوع كمسرحى (*)!

ولعل د.أحمد المغازى، مُترجم كتاب لنداو، رأى أن الكتاب لم يعطِ يعقوب صنوع حقه، فأضاف فقرات كثيرة فى الهوامش، تنوعت بين الشرح والتفصيل والتأريخ، نقلها من كتاب د.إبراهيم عبده [1]. وبذلك أصبح الجزء الخاص بمسرح صنوع فى كتاب لنداو، نسخة مُصغرة من دراستى د.إبراهيم عبده، ود.نجم، دون أية إضافة!

(*) - ومن الجدير بالذكر، إن د.يوسف نور عوض ترجم الجزء الخاص بالمسرح العربى من كتاب لنداو، مرة أخرى فى عام ١٩٨٠، ولم يلتفت المترجم لهذا الخلط عند لنداو، عندما تحدث أولاً عن نشاط سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف خياط فى مجال المسرح العربىّ فى مصر، ثم تحدث ثانية عن نشاط صنوع المسرحى. وللمزيد، انظر : لنداو - تاريخ المسرح العربى - ترجمة د.يوسف نور عوض - دار القلم - بيروت - ١٩٨٠ - ص(٥٧-٥٩).

(١) - انظر: يعقوب لنداو - السابق - ص(١٣٠-١٣٣).

د.أنور لوقا

فى نفس عام ١٩٥٨، ظهرت دراستان، الأولـى عن صنوع كصحفى (*). أما الثانية، فهى التى تعنينا، لأنها عن صنوع كمسرحى. وقد كتبها د.أنور لوقا، تحت عنوان (حريم الخديو! نماذج لسخرية المسرح الشعبى من الطغاة : حوار ورسوم يعقوب صنوع). وأعلى هذا العنوان، جاء رسم لكتاب مكتوب عليه " ملعوب الحدق! وتمثيليات أخرى : تأليف يعقوب صنوع أبو نضارة ". كما وجدنا أسفل عنوان الدراسة، هذه العبارة " نصوص مفقودة جمعها ويقدمها د.أنور لوقا " (١).

والمُلاحظ على عنوان هذه الدراسة – أو المقالة – إنه جاء بصورة مثيرة للقارىء، من حيث الشكل! فالعنوان جاء وسط رسم لمشهد مسرحى، يُوحى بأنه لإحدى مسرحيات صنوع المُمثلة بالفعل! بل أن رسم الكتاب أعلى العنوان، يوحى بأنه كتاب منشور لمسرحيات صنوع ! ثم العبارة المثيرة أسفل العنوان، التى تُوحى بأن الدراسة ستتحدث عن نصوص مسرحية مفقودة

(*) – وقد نشرها د.شوقى ضيف فى كتابه (الفكاهة فى مصر)، فى فبراير ١٩٥٨. وهى تتحدث عن صنوع كصحفى فقط، دون الإشارة إلى أى نشاط آخر له. والدكتور فى هذا الكتاب كان يعلق على أسلوب صنوع فى محاوراته المنشورة فى صحفه. وبالرغم من عدم وجود هوامش للجزء الخاص بصنوع، وبالرغم من عدم إشارة الدكتور لمصدر معلوماته عن صنوع، وكأنه اطّلع بالفعل على صحفه، إلا أنه نقل كل كلمة فى محاوراته من كتاب د.إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية)! والدليل على ذلك، أن د.شوقى لم يأتِ بأية محاورة جديدة عما جاء فى كتاب د.إبراهيم عبده من محاورات! هذا بالإضافة إلى خلطه فى بعض الأسماء، فنجده ينقل شخصية (أبو الغُلب) لتصبح عنده (أبو القلب)! وللمزيد عن هذا الأمر، قارن بين الكتابين : د.شوقى ضيف – الفكاهة فى مصر – سلسلة كتاب الهلال – عدد ٨٣ – دار الهلال – فبراير ١٩٥٨ – ص(١١٠-١١٩)، د.إبراهيم عبده – السابق – صفحات (٨٥-٨٧، ٩١-٩٢، ١٠١-١٠٥). .

(١) – د.أنور لوقا – حريم الخديو! نماذج لسخرية المسرح الشعبى من الطغاة : حوار ورسوم يعقوب صنوع – سلسلة (كتابى) – عدد ٧٦ – يوليو ١٩٥٨ – ص(٩).

لصنوع! كل هذا جاء فى صفحة كاملة، استطاعت أن تمهد القارىء – قبل أن يقرأ الدراسة – لتقبل حقيقة مسرح صنوع!



غلاف دراسة د.أنور لوقا

ثم وجدنا د.أنور لوقا، يبدأ دراسته بمقدمة أكثر إثارة، قائلاً : " ما أكثر الأغلاط المقصودة التى تملأ تاريخ مصر فى القرن الماضى! إنها أغلاط تعمدها المؤرخون الرسميون للملكية البائدة، فقد أغفلوا من الوقائع الهامة ما ينبغى اليوم أن نزيح عنه الستار ونجلوه للبصائر والأبصار. فقد كان الرأى

السائد إلى عهد قريب أن مصر ظلت تجهل فن التمثيل حتى جاء شوقى فأسس فى القرن العشرين مسرحنا العربى (*) .... ونقب بعض الباحثين من ناحية أخرى عن مصادر المسرح المصرى الحديث، فبدا لهم أن فرقة سليم النقاش اللبنانية هى أول فرقة مثلت الروايات باللغة العربية على أرض مصر .... على أن هذين الرأيين يغفلان ذكر مسرحنا المصرى الأول فى العصر الحديث. إن مسرحنا الشعبى أقدم من أدب شوقى وأقدم من فرقة سليم النقاش. ولكن المؤرخين الرسميين للعهد البائد قد أهملوه تجنباً فى أكبر الظن لما احتواه من نقد اجتماعى وخلقى وسياسى يصيب إسماعيل، ويمزق هالة الإجلال والتمجيد التى حرصت على نسجها حول شخصيته الأقلام المرتزقة .... لا ينبغى أن نجهل اليوم أن مسرحنا الحديث قد نشأ نشأة وطنية خالصة. فقد أسسه فى عام ١٨٧٠ .... أبو نضارة " (١).

والملاحظ على هذه المقدمة، حماس كاتبها، الذى اكتشف أن المؤرخين وأصحاب الأقلام المرتزقة، فى العهد الملكى البائد، تعمدوا إغفال ذكر صنوع فى كتاباتهم التاريخية والأدبية! لذلك أراد الدكتور أن يكون المكتشف الأول لصنوع كمسرحى، متجاهلاً تماماً دراسة د.إبراهيم عبده، السابقة عليه بخمسة أعوام، ودراسة د.محمد يوسف نجم، السابقه عليه بعامين !

(*) - رغم أن د.أنور لوقا، يزعم إن أحمد شوقى هو مؤسس المسرح العربى فى مصر، وأن هذا الأمر هو الرأى السائد، إلا أننا نقول له : إن هذا الرأى لم يقل به أى ناقد أو مورخ، إلا د.محمد غنيمى هلال وحده. و لم يقل د.هلال هذا الرأى بالمعنى الذى فهمه د.أنور، لأن د.هلال قصد أن أحمد شوقى موسس الأدب المسرحى العربى، وذلك عندما قال : "ظهرت مسرحية (مصرع كليوباترا) لشوقى عام ١٩٢٩، فكانت بدء الأدب المسرحى الصحيح فى لغتها الرفيعة، وفى كثير من الجوانب الفنية التى توافرت فيها بالقياس إلى ما سبقها من مسرحيات عربية ". د.محمد غنيمى هلال - الأدب المقارن - السابق - ص(١٧٦).

(١) - د.أنور لوقا - السابق - ص(١٠،١١).

وبالرغم من ذلك، ذكر الدكتور تفسيراً جديداً، لعدم وجود صنوع كمسرحي في الكتابات المؤرخة للمسرح والأدب! وهو أن المؤرخين وأصحاب الأقلام المرتزقة، تعمدوا تجاهل صنوع كمسرحي في كتاباتهم! ونرد على هذا الاحتمال، ونقول : هل كل من كتب عن ريادة سليم النقاش للمسرح العربي في مصر، ولم يذكر يعقوب صنوع، كان مؤرخاً وكاتباً مرتزقاً ؟!

وهل كل من كتب عن صنوع كصحفي (فقط)، ولم يذكره كمسرحي، كان أيضاً مؤرخاً وكاتباً مرتزقاً ؟! إذا كان كل هؤلاء مؤرخين ومرتزقين! فسنذكر للقارىء بعضاً منهم، ممن مروا علينا سابقاً، كي يحكم بنفسه على وصف الدكتور بأنهم مؤرخون وكتّاب مرتزقون، وهم : جرجي زيدان، محمد تيمور، د.طه حسين، أحمد أمين، خليل مطران، د.صبري السربوني، جورج طنوس، عبد العزيز البشري، علي الجارم، د.أحمد ضيف، عبد الرحمن صدقي، د.محمد غنيمي هلال !

ونحن نلتمس للدكتور العذر، لأن مفاجأة اكتشافه لنصوص صنوع المسرحية، كانت كبيرة! جعلته يُدين تاريخ مصر بأغلاطه المقصودة! ويُدين جميع المؤرخين والكُتاب! وكأنه استقرأ كل شيء، واطلع على جميع الكتابات! والحقيقة أن د.أنور لوقا، كان متسرعاً في أحكامه! لأنه إذا تأنى كان سيطلع على كتابات كُتبت عن صنوع كمسرحي، وفي العهد البائد الذي يُدينه! وهي الكتابات التي تأثرت بكتاب طرازي، وذكرناها سابقاً! وبناءً على ذلك نقول : ألم يكتب توفيق حبيب، وزكي طليمات عن مسرح صنوع ؟ وألم تُنشر هذه الكتابات وغيرها في العهد البائد ؟! ونقول أيضاً، ألم يكتب د.إبراهيم عبده عن مسرح صنوع في ثلاثة كتب، نُشرت أيضاً في ذاك العهد البائد ؟!

وإذا كنا لمسنا العذر للدكتور، على تسرعه في إصدار الأحكام بسبب حماسه، إلا أننا لن نلتمس له أي عذر، أمام إغفاله حق الآخرين! فالدكتور أنور لوقا، أوهم قراء هذه الدراسة، بأنه أول مُكتشف لمسرح صنوع! والحقيقة أنه نقل أغلب دراسته من دراسات سابقة عليه، ولم يُشر إليها! فالدكتور بعد مقدمته

الحماسية، ذكر، تحت عنوان (كيف تألفت الفرقة الأولى)، كافة تفاصيل تاريخ مسرح صنوع فى مصر. وكل ما كتبه الدكتور فى هذا التاريخ، ما هو إلا إعادة صياغة، لكل ما كتبه د.إبراهيم عبده، ود.محمد يوسف نجم، فى هذا الشأن (١)!

وهناك دليل آخر على ذلك، ويتمثل فى، أن مقال جريدة (الأزبكية)، الذى سبق وناقشناه، وشككنا فى وجوده، لم يذكره إنسان إلا جانيت تاجر، ولم ينقله وينشره بالعربية، إلا د.نجم. والغريب أن د.أنور لوقا جاء بجزء منه، دون أن يشير إلى مصدره! ولعل القارىء سيقول، ولماذا وضعنا احتمال النقل من جانيت ود.نجم، ولم نضع احتمال أن د.أنور حصل بالفعل على أصل المقال ؟!

ولن نجيب على هذا السؤال، لأن د.أنور لوقا أجاب نيابة عنا قائلاً : " وإذا صدقنا مقالاً نشرته جريدة الأزبكية عام ١٨٧٣ .... لاستطعنا أن نلمس مدى شغف الجمهور المصرى بالمسرح فى تلك الأيام. فقد ورد فى هذا المقال .... إلخ " (٢). وتكفى عبارة (إذا صدقنا مقالاً نشرته جريدة الأزبكية)، التى تدل على عدم اطلاعه على أصل المقال، وتدل أيضاً على أنه ينقل من آخر، دون الإشارة إليه !

اللعبات التياترية : بعد ذلك، بدأ د.أنور لوقا فى الحديث عن نقطة جديدة فى هذه الدراسة، قائلاً تحت عنوان (الفكاهة سلاح الشعب) : " .. بالفكاهة والضحك يتميز مسرح يعقوب صنوع. وفيما يلى أربع من رواياته القصيرة : (ملعوب الحدق)، (عشق جمال هانم)، (شيخ الحارة)، (جُرسة إسماعيل). جمعناها من أعداد مجلته النادرة (أبو نضارة)، التى واصل إصدارها فى باريس، ولم تدخل مصر إلا سراً، فى غفلة من رقابة الحكومة. وهى سلسلة

---

(١) – قارن بين : د.أنور لوقا – السابق – ص(١٢–١٦)، د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦–٣٣)، د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٨٠–٨٥).

(٢) – د.أنور لوقا – السابق – ص(١٧).

تصور لنا آخر أيام الخديو إسماعيل. لقد كان (أبو نضارة) يتردد على قصور إسماعيل، ويعرف الكثير من خفاياها، ويتسمع أصداء ما يضطرب في (الحريم) من حياة مستترة. ولم يمسك عن نقد هذا الوالي والتشهير بفساده، حتى بعد عزله وتشريده، فالرواية الأخيرة تتعقب إسماعيل في باريس. لهذه الصفحات إذن قيمة الوثيقة التاريخية، إذ أنها تذكر من تفاصيل العصر ما لم يرد في الكتب المتداولة، وما ينبغي أن يستعين به المؤرخون اليوم لتصحيح تاريخنا في القرن الماضي .... لقد كان يعقوب صنوع، الصحفي والممثل، فناناً في نضاله. وينبغي اليوم أن نفسح له مكاناً، لا في تاريخنا السياسي فحسب، بل في تاريخنا الأدبي أيضاً. ولن يكون ذلك إلا بالوقوف على نصوصه الضائعة، ونشرها بين أبناء هذا الجيل المتحرر " (١).

إذن الجديد في هذه الدراسة، هو نشر نصوص أربع مسرحيات قصيرة من تأليف صنوع، سبق ونشرها صنوع في صحيفته! وإذا سألنا من أين أتى الدكتور بهذه النصوص، أو هذه الصحف ؟ سنجده، باعتباره مُكتشف مسرح صنوع الأول، يقول عن مسرحيات صنوع الاثنتين والثلاثين : " لم أجد في أوراق يعقوب صنوع بباريس إلا مخطوطاً يضم ست روايات باللغة العامية هي : الضرتين، الصداقة، العليل وحلوان، الأميرة الاسكندرانية، أبو ريده البربري، بورصة مصر. على أني وجدت في مخطوطين آخرين الترجمة الإيطالية والترجمة الفرنسية، وهي ناقصة، لرواية عنوانها (فاطمة)، اختفى مع الأيام نصها العربي. وقد كتب أبو نضارة في باريس رواية باللغة الفرنسية رأساً عنوانها (بو لعلع)، ولكني لا أظن أنها أخرجت على خشبة المسرح"(٢).

وإذا كان الدكتور يؤكد على أنه سافر بالفعل إلى باريس، من أجل اكتشاف مسرحيات صنوع! سنقول له : لماذا أغفلت ذكر من سافر قبلك وأتى ببراهين

---

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(١٨–٢٠).

(٢) – د.أنور لوقا – السابق – ص(١٦).

وأدلة قوية على سفره، ومقابلتــه لابنـة صنـوع، وأخـذه منهـا معظـم مـا يخـص والدها، وهو د.إبرهيم عبده ؟! وإذا كان د.أنور سافر بالفعل، فلماذا لم يقـل إنـه وجد صحف صنوع، وأخذ منها، وهو فى باريس، طالما أنه فى هـذه الدراسـة، سينشر مسرحيات، نُشرت فى هذه الصحف (*) ؟!

وإذا تركنا هذا الموضوع، ونظرنا فـى قـول د.أنـور لوقـا السـابق، ولـم نعـر اهتماماً لنصيحته – بوجـوب تصحيـح التـاريخ المصـرى فـى القـرن المـاضى، وإعادة كتابته، مرة أخرى، بنـاءً علـى روايـة صنـوع (جُرسـة إسـماعيل)!! – سنجده يُحاول إيهام القارىء بأنه سينشر أربع مسرحيات لصنوع، تثبت نشـاطه المسرحى فى مصر! وتثبت أنه مؤلفها! وتثبت أنها أُلفـت وكُتبـت ونُشـرت فـى مصر! لأن الدكتور لم يُحـدد، هـل أعـداد صحـف صنـوع، المنشـور فيهـا هـذه المسرحيات، هـى مـن أعـداد الصحـف الصـادرة فـى مصـر أم فـى بـاريس ؟! والدكتور تعمد هذا الإيهام، لأنه لم يذكر تواريخ هذه الأعداد !

ولعل القارىء يسأل : ما الفرق بين وجـود مسـرحيات منشـورة فـى صحـف صنوع فى مصر، أو فى باريس، طالما المؤلف واحد، وهو صنـوع ؟ سـنجيب ونذكر القارىء، بأن أصول أعداد صحف صنوع فى مصر، مفقودة، وتم إعادة صياغتها مرة أخرى، كما بينا ذلك سابقاً. أما أعداد صحف صنوع فى بـاريس، فلم يتم إعادة صياغتها، ووصلتنا فى صورتها الأصلية المطبوعة !

(*) – الحقيقة إن د.أنور لوقا مُصرّ على عدم ذكر جهود الآخرين، وبالأخص د.إبراهيم عبـده! لأنه فى قوله السابق، تحدث عن أمور تخص صحف صنوع، لم يتحـدث بهـا حتـى الآن، إلا صنوع ومن بعده د.إبراهيم عبده! وهذه الأمور غير موجـودة فـى الأعـداد التـى نشـر منها د.أنور مسرحياته! ومن غير المعقول، أن نقتنع بأن د.أنور سافر خصيصاً إلى بـاريس للحصول على مسرحيات وصحف صنوع، وهى موجـودة أصـلاً، وعلـى بعـد خطـوات منه، فى مصر عنـد د.إبراهيـم عبـده، منـذ خمسـة أعـوام، وكُتـب عنهـا ثـلاث دراسـات منشورة على الأقل، قبل أن يكتب دراسته هذه ؟!

وهنا سيسأل القارىء أيضاً، وما الضرر فى إثبات وجود مسرحيات لصنوع منشورة فى صحفه بباريس ؟ سنجيب بقولنا : إن قيام صنوع بنشاط مسرحى وهو فى فرنسا، لا يهمنا، لأنه بذلك سيكون بدأ نشاطه المسرحى بعد سفره من مصر! وبذلك لا يصح اعتباره رائداً للمسرح العربى فى مصر، أو قيامه بنشاط مسرحى فيها !

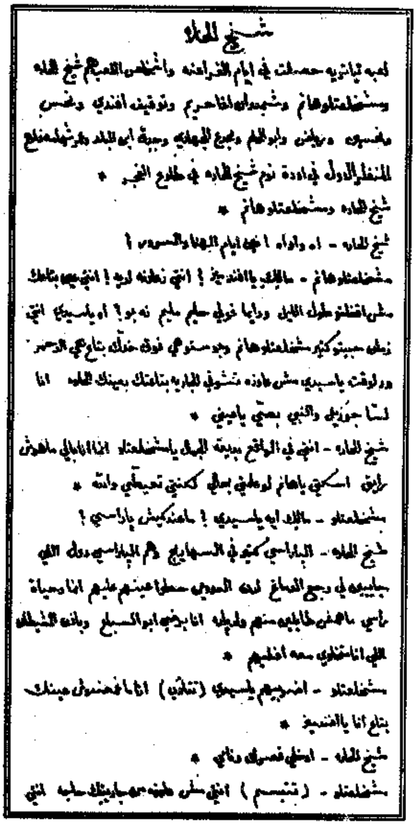
وإذا قمنا بما كان يجب على د.أنور القيام به، من ذكر تواريخ مسرحيات صنوع الأربع، المنشورة فى دراسته، سنجد اثنتين فى عام ١٨٧٨، وواحدة فى عام ١٨٧٩، والأخيرة فى عام ١٨٨٦ (*)! وهذا يعنى أن يعقوب صنوع لم يكتب هذه المسرحيات فى مصر، وبالتالى لم تُمثل فى مصر أيضاً! ومن المفروض الآن بعد ذكر تواريخ هذه المسرحيات، أن نسأل : لماذا أتى الدكتور بثلاث مسرحيات نُشرت فى صحف صنوع على مدار عامين، ثم جاء بمسرحية رابعة، نُشرت بعدها بسبعة أعوام ؟

ولكننا سنترك الإجابة عن هذا السؤال حالياً! ونسأل سؤالاً آخر : لماذا أطلق د.أنور على النصوص المنشورة، اسم روايات قصيرة أى مسرحيات قصيرة؟! رغم أن يعقوب صنوع وضع لها اسم (اللعبات التياترية)، وهو المصطلح الصحيح! لأن هذه اللعبات عبارة عن مشاهد حوارية، كُتبت تبعاً لموقف الجريدة من حدث وقتى معين !

ولعل تسمية الدكتور كانت من فرط حماسه لاكتشاف هذه النصوص، فأراد نشرها على أنها مسرحيات [١]!

(*) – نُشرت (ملعوب الحدق)، فى جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ١٦ – ١٨٧٨/١١/٣٠. و(عشق جمال هانم) فى عدد ١٩ – ١٨٧٨/١٢/٢١. و(شيخ الحارة) فى عدد ٤ – السنة الثالثة – ١٨٧٩/٤/١١. و(جُرسة إسماعيل) فى جريدة (أبو نظارة) – السنة العاشرة – عدد ٩، ١٠ – ١٨٨٦/١٠/٣٠.

(١) – انظر هذه النصوص، فى : د.أنور لوقا – السابق – ص(٢٢–٥١).



شيخ الحارة

لعبه تياتريه حصلت في ايام الفراعنه والاشخاص اللاعبين شيخ الحاره ومشخلعتلوهانم [illegible]

[illegible]

المنظر الاول في اوده نوم شيخ الحاره في طلوع الفجر

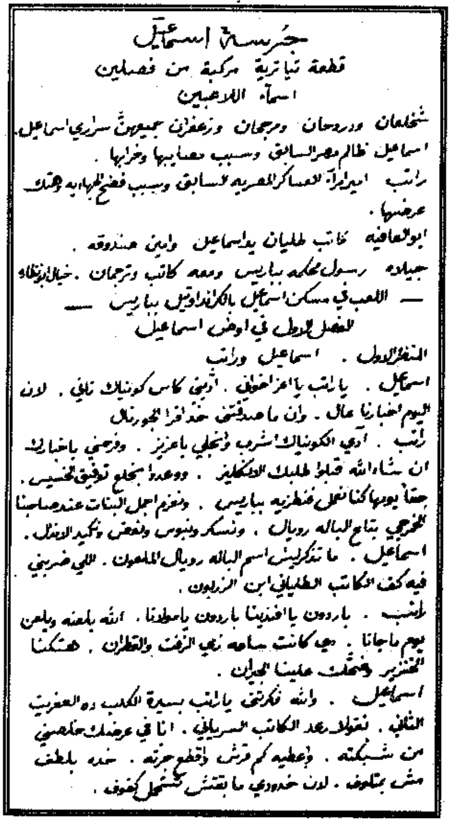
شيخ الحاره ومشخلعتلوهانم

شيخ الحاره - اه واواه ! [illegible]

مشخلعتلوهانم - مالك يا افندي ؟ [illegible]

[illegible]

لعبة (شيخ الحارة) كما جاءت فى صحف صنوع



جرسة اسماعيل

قطعة تياترية مركبة من فصلين

اسماء اللاعبين

شخلعان وردوحان ومرجان وزعفران جميعهن سراري اسماعيل.

اسماعيل ظالم مصر السابق وسبب مصايبها وخرابها.

راتب ميرلواء العساكر المصريه السابق وسبب فضيحة الجهاديه وهتك عرضها.

ابو العافيه كاتب طليان بولاسماعيل وامين صندوقه.

جيلاده رسول محكمه باريس ومعه كاتب وترجمان. [illegible]

— اللعب في مسكن اسماعيل بالكراندوتيل بباريس —

الفصل الاول في اوضه اسماعيل

المنظر الاول . اسماعيل وراتب

اسماعيل . ياراتب يا اعز اخواتي . اديني كاس كونياك تاني . لان اليوم اخبارنا عال . وان ما صدقتني خد اقرا الجورنال

راتب . ادي الكونياك اشرب وتجلي يا عزيز . وفرحني باخبارك ان شاء الله قتلوا طلبك الانكليز . ووعدوا بخلع توفيق الخسيس .

حقا يومها كنا نعمل فنطزيه بباريس . ونعزم اجمل البنات عند صاحبنا الخوجي بتاع الباله رويال . ونسكر ونبوس ونفعص ونكيد الانذال .

اسماعيل . ما تذكرليش اسم الباله رويال الملعون . اللي ضربني فيه كف الكاتب الطلياني ابن الزلون .

راتب . باردون يا افندينا باردون [illegible] . الله يلعنه ويلعن يوم ما جانا . دي كانت ساعه زي الزفت والقطران . هتكنا الخنزير وضحكت علينا الجيران .

اسماعيل . والله فكرتني ياراتب بسيرة الكلب ده العفريت التاني . نقولك بعد الكاتب [illegible] . انا في عرضك خلصني من شبكته . واعطيه كم قرش [illegible] . خده بلطف مش [illegible] . لان خدودي ما بقتش تشيل كفوف .

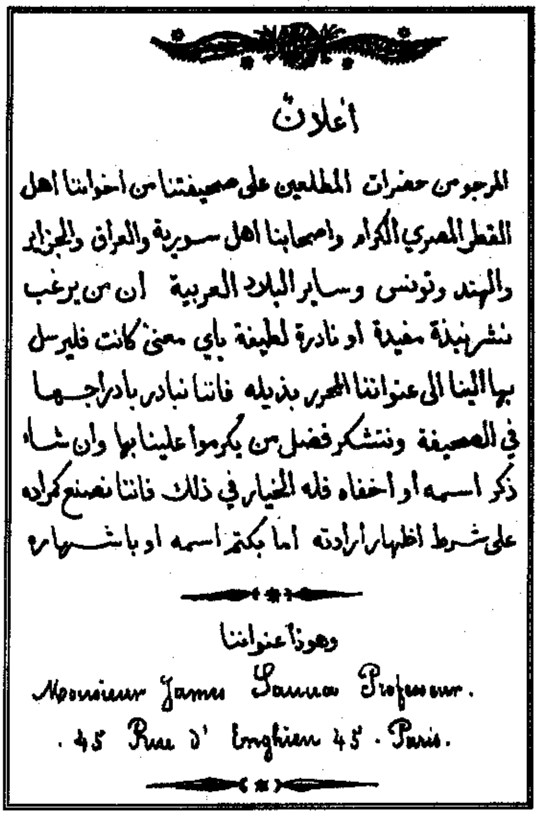
لعبة (جُرسة إسماعيل) كما جاءت فى صحف صنوع

ومهما يكن من أمر طبيعة هذه النصوص، إلا أن الشك فى نسبتها إلى صنوع، رغم نشرها فى صحفه .. أمر جدير بالمناقشة! فقد وجدنا أن يعقوب صنوع، بدأ نشر لعباته التياترية الموثقة (*)، بعد سفره إلى فرنسا بفترة

(*) – لأننا وجدنا خمس لعبات تياترية، منشورة فى أعداد صحيفته الصادرة فى القاهرة، المشكوك فى صحتها، ولعل يعقوب صنوع، أو آخر، وضع هذه اللعبات، أثناء إعادة صياغة أعداد الصحيفة، كما أوضحنا سابقاً. وهذه اللعبات هى : (القرداتى) منشورة فى جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ٤ – ١٨٧٨/٤/١٠، (حكم قراقوش) منشورة فى عدد ٥ – ١٨٧٨/٤/١٧، (بالوظة أغا وعدالته) منشورة فى عدد ٨ – ١٨٧٨/٤/٢٨، (فى الكُبانيّة) منشورة فى عدد ١٣ – ١٨٧٨/٥/٨، (الدخاخنى) منشورة فى عدد ١٤ – ١٨٧٨/٥/١٠.

قصيرة. وهذه اللعبات كانت تأتيه من البلاد العربية، إما بصورتها المنشورة فى صحفه، أو بعد قيامه بإعدادٍ لها. وبعد نشره لمجموعة من هذه اللعبات، توهم أنه من كُتاب المسرح المصرى، أو أنه أول من نشر أو أعدّ هذا اللون المسرحي، فنصب نفسه رائداً للمسرح المصرى بأكمله. وهذا الوهم كان مقصوداً من قبل صنوع. لأنه إذا أوهم أهل فرنسا بأنه رائد للمسرح المصرى، سيعطي لنفسه مكانة مرموقة، هو فى أشد الحاجة إليها ليبنى عليها دوراً ونشاطاً له فى فرنسا.

والدليل على ذلك، أن يعقوب صنوع قبل أن ينشر أولى لعباته التياترية فى صحفه بباريس، نشر (إعلاناً) فى ١٨٧٨/٩/٢٢، قال فيه :


إعلان

المرجوّ من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua Professeur.

. 45 Rue d' Enghien 45 . Paris.

" المرجو من حضرات المُطّلعين على صحيفتنا من أخواننا أهل القطر المصرى الكرام وأصحابنا أهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية إن من يرغب نشر نُبذة مفيدة أو نادرة لطيفة بأى معنى كانت فليرسل بها إلينا إلى عنواننا المحرر بذيله فإننا نبادر بإدراجها فى الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وإن شاء ذكر اسمه أو أخفاه فله الخيار فى ذلك فإننا نصنع كمراده على شرط إظهار إرادته إما بكتم اسمه أو بإشهاره " (١).

وبفضل هذا الإعلان نشر صنوع أولى لعباته التياترية فى صحفه بباريس فى ١٨٧٨/١٠/٨. وهذه اللعبة لم يقم صنوع بتأليفها، بل قام بإعدادٍ لها، لأن موضوعها جاءه فى خطاب من صعيد مصر. وفى ذلك يقول صنوع لأبى خليل :

" إنما أنا التانى جانى جواب من الصعيد وفيه نادرة عجيبة يظهر منها أن الفلاح صبح جدع فصنفت لك منها لعبة تياترية أدرجها فى النمرة ذاتها وأدعيها التقدم والنجاح فى جسارة الفلاح ". وبعد نشر اللعبة جاء هذا الحوار : " أبو خليل : يسلم فمك يابو نضارة آدي الحكايات اللىَ تتلذ منها أولاد بلدنا لأنهم يشخصوها فى البيوت ويحصل منها تأثير عظيم. أبو نضارة : أهو كلما أسمع نادرة أعملها لعبة بالصفة دى " (٢).

واعتراف صنوع فى هذا القول، بأنه يتلقى النوادر من غيره، يؤكد الشك فى كتاباته المسرحية. مع ملاحظة أنه كان يخلط فى أسماء هذه الكتابات، فتارة يُسميها لعبات، وتارة أخرى يُسميها نوادر أو محاورات (٣). أى أن اللعبة

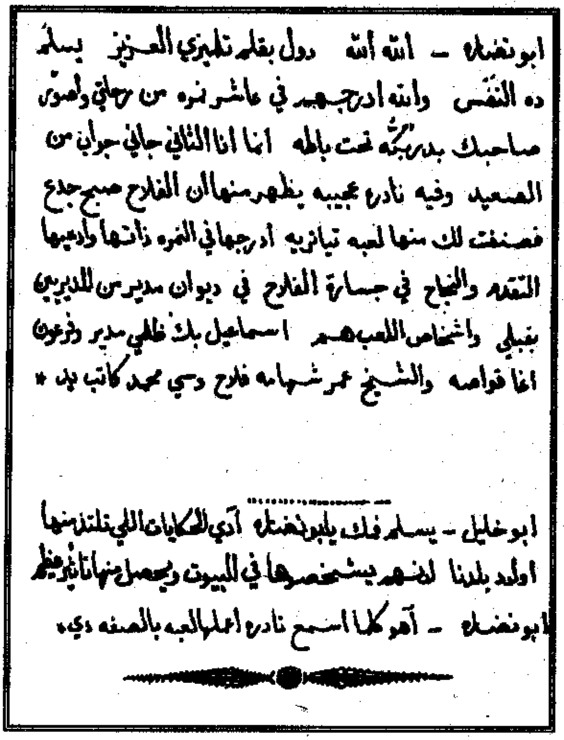
---

(١) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – النمرة السابعة – ١٨٧٨/٩/٢٢.

(٢) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – النمرة التاسعة – ١٨٧٨/١٠/٨.

(٣) – انظر اللعبات التياترية التى جاءت على شكل محاورات ونوادر، وأيضاً المحاورات والنوادر التى جاءت على شكل لعبات تياترية فى أعداد صحف صنوع بباريس فى : ١٨٧٨/١٢/٢١، و١٨٧٩/٢/٧، و١٨٧٩/٩/١٦.

التياترية عند صنوع تتساوى مع النادرة والمحاورة. وبناءً على ذلك نقول، إن اللعبة السابقة هى نفسها النادرة التى وصلته فى الخطاب فقام بنشرها كما هى، دون أى مجهود كتابى منه.



ابونضاره – الله الله دول بقلم تلميذي العزيز بسلم ده النفس والله ادرجهم في عاشر نمره من رحلتي ولصون صاحبك بدربكه نحت باطه اما انا الثاني جاني جواب من الصعيد وفيه نادره عجيبه يظهر منها ان الفلاح صبح جدع فصنفت لك منها لعبه تياتريه ادرجها في النمره ذاتها وادعيها التقدم والنجاح في جسارة الفلاح في ديوان مديرن للديرين بتبلي واشخاص اللعبهم اسماعيل بك ظلمي مدير وفرعون اغا قواصه والشيخ عمر شهامه فلاح دي محمد كاتب بك *

ابوخليل – يسلم فمك يابونضاره آدي الحكايات اللي نلتذ منها اولاد بلدنا لانهم بيشخصوها في البيوت ويحصل منها تاثير عظيم

ابونضاره – آهو كلما اسمع نادره اعملها لعبه بالصنعه دي *

هذا بالإضافة إلى أنه لم يقل فى هذا المقام رغم مناسبته، إنه مؤسس التياترات المصرية، كما ذكر بعد ذلك. فمن المنطقى عندما ينشر صنوع ولأول مرة إحدى لعباته – أو مسرحياته – فى بيئة ثقافية جديدة عليه كباريس، أن يذكر جهوده المسرحية السابقة فى مصر، لما فى ذلك من شهرة ومكانة يحتاجها صنوع فى هذا الوقت بالذات! والحقيقة أن يعقوب صنوع لم يذكر جهوده المسرحية السابقة فى مصر، إلا بعد أن حصل من آخرين على عدة لعبات تياترية، هى التى شجعته على إيهام القراء بعد نشرها بأنه رائد مسرحى، ومن هنا أقحم موضوع هذه الريادة فى صحفه ومذكراته.

ودليلنا على ذلك أن الإعلان الذى كان السبب فى نشر أول لعبة تياترية نُسبت إلى صنوع فى صحفه بباريس، كان السبب أيضاً فى نشر معظم اللعبات التياترية بعد ذلك! فقد كرر صنوع نشر هذا الإعلان فى صحيفته، ابتداء من ١٨٧٨/٩/٢٢ وحتى ١٨٧٩/١٠/١٤. أى ما يقرب من عام واحد، وطوال فترة نشر هذا الإعلان كانت اللعبات التياترية مستمرة فى النشر من قبل صنوع، الذى نشر فى هذا العام فقط ما يقرب من عشر لعبات تياترية (١). وفى أثناء هذا العام وجدناه يذكر اسمه فى ترويسة الأعداد المشتملة على هذه اللعبات، هكذا (جمس سانوا المصرى مؤسس التياترات العربية فى الديار المصرية) (٢). رغم أنه قبل نشر اللعبات، كان يذكر اسمه فى الترويسة، هكذا (جمس سانوا مدرس لغات شرقية وغربية) (٣).

المرة السادسة
رحلة ابو نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس
لغات شرقية وغربية

ترويسة صحف صنوع قبل نشر اللعبات التياترية

عدد ١ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعه ٢١ مارث سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريده وقصايد عجيبه
وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك هي فرنك

ترويسة صحف صنوع بعد نشر اللعبات التياترية

---

(١) – ومنها (التقدم والنجاح)، (سلطان الكنوز)، (ملعوب الحدق)، (عصبة الأنجال)، (البارلمنتو المصرى)، (الجهادى)، (شيخ الحارة)، (الواد). وهذه اللعبات منشورة فى أعداد صحيفة أبى نظارة بباريس، فى الفترة من ١٨٧٨/١٠/٨ إلى ١٨٧٩/١٠/٢٧.

(٢) – انظر اسم يعقوب صنوع فى مقدمة صحفه بباريس فى الأعداد الصادرة فى الفترة من ١٨٧٩/٣/٢١ إلى ١٨٧٩/١٢/٩.

(٣) – انظر اسم يعقوب صنوع فى مقدمة صحفه بباريس فى الأعداد الصادرة فى الفترة من ١٨٧٨/٨/٢٢ إلى ١٨٧٨/٩/٢٢.

وأكبر دليل على شكنا فى كتابة صنوع لهذه اللعبات، أنه لم يستطع بعد هذا العام أن ينشر، إلا أربعاً وعشرين لعبة تياترية طوال (ثلاثين سنة)، من عام ١٨٨٠ حتى عام ١٩٠٩ (١). أى بواقع ثلثى لعبة فى السنة! مع ملاحظة أن يعقوب صنوع نشر بعض اللعبات التياترية، وصرح بأن نصها من آخرين(٢)، أى أنه قام بدور الناشر فقط !

والعجيب أن أسلوب ومنهج هذه اللعبات يتفق تماماً مع أسلوب ومنهج باقى اللعبات، المنسوبة إلى صنوع ! ويصل هذا الاتفاق إلى درجة التماثل والتطابق التام! بل أن معظم اللعبات التياترية المنشورة، تتضمن أحداثاً تدور فى القُرى والنجوع والمناطق النائية فى مصر، ولم تكن أحداثاً عامة منشورة فى الصحف، أو معروفة للجميع. أى أن هذه الأحداث لا يستطيع أن يكتب عنها إلا من شاهدها فقط! فكيف استطاع صنوع أن يشاهد هذه الأحداث، ويكتب عنها بتفصيل دقيق فى لعباته، وهو فى باريس ؟!

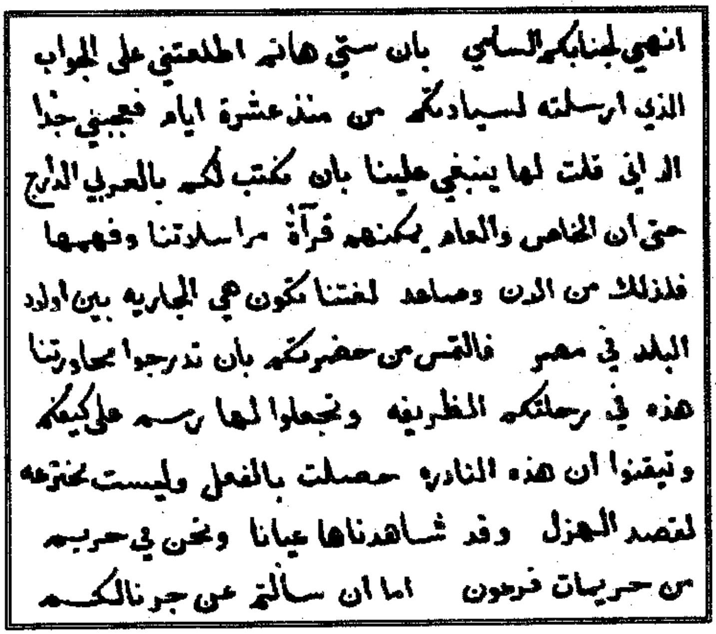
وإذا عدنا مرة أخيرة إلى دراسة د.أنور لوقا، سنجد إننا قد أجبنا على سؤالنا السابق، عندما قلنا : لماذا أتى د.أنور لوقا، بثلاث مسرحيات نُشرت فى صحف صنوع على مدار عامين، ثم جاء بمسرحية رابعة، نُشرت بعدها بسبعة

---

(١) – ومنها : (الواد المرق)، (ستى وحيدة)، (جرسة إسماعيل)، (سقوط نوبار)، (يا لله بنا على السودان)، (تشكر الإنجليز)، (الحيل الإنكليزية)، (الخديو عباس والإنكليز الخساس)، (الأسد الأفريقى)، (انتصار السمر)، (فتح بربر)، (فتح الخرطوم)، (يا مسكين يا سودانى)، (النهاردة يومكم)، (انتصار الفلاح)، (عدوان الإنكليز)، (كروجر وشاميرلين)، (من حرب الروس)، (مصائب مصر)، (مجادلة التماثيل)، (عزيز ومحروسة)، (العدالة الربانية)، (المسألة المصرية)، (انتظروا يا مصريين). وهذه اللعبات منشورة فى أعداد صحف صنوع بباريس فى الفترة من عام ١٨٨٠ إلى عام ١٩٠٩.

(٢) – انظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) – لعبة (البارلمنتو المصرى) – عدد ٢٥ – ١٨٧٩/٢/٧، وجريدة (النظارات المصرية) – لعبة (زمزم المسكينة) – عدد ١ – ١٨٧٩/٩/١٦، ولعبة (الواد المرق وأبو شادوف الحدق) – عدد ٩ – ١٨٨٠/٤/١٥، ولعبة (ستى وحيدة أم نضارة بيضا) – عدد ١٠ – ١٨٨٠/٤/٦.

أعوام؟ وسنضيف إلى ذلك، أن د.أنور لوقا، بسبب حماسه، لم يذكر إن محاورة (عشق جمال هانم) المنشورة في دراسته، لم تكن من تأليف صنوع! لأن في عدد جريدة صنوع، المنشورة فيها هذه اللعبة، يوجد خطاب مُرسل إلى صنوع، من السيدة لبيبة هانم، مؤلفة نص المحاورة – ولم يشر إليه الدكتور – تقول فيه : " ألتمس من حضرتكم بأن تدرجوا محاورتنا هذه في رحلتكم (*) الظريفة وتجعلوا لها رسم على كيفكم وتيقنوا أن هذه النادرة حصلت بالفعل وليست مخترعة لقصد الهزل وقد شاهدناها عياناً ونحن في حريم من حريمات فرعون" ([١]).


انهي لجنابكم السامي بان ستي هانم اطلعتني على الجواب
الذي ارسلته لسيادتكم من منذ عشرة ايام فعجبني جدًا
الا اني قلت لها ينبغي علينا بان نكتب لكم بالعربي الدارج
حتى ان الخاص والعام يمكنهم قرآة مراسلاتنا وفهمها
فلذلك من الان وصاعد لغتنا تكون هي الجاريه بين اولاد
البلد في مصر فالتمس من حضرتكم بان تدرجوا محاورتنا
هذه في رحلتكم الظريفه وتجعلوا لها رسم على كيفكم
وتيقنوا ان هذه النادره حصلت بالفعل وليست مخترعه
لقصد الهزل وقد شاهدناها عيانا ونحن في حريم
من حريمات فرعون اما ان سألتم عن جرنالكم

خطاب لبيبة هانم لصنوع المنشور في صحفه

(*) – المقصود بكلمة (رحلتكم) جريدة أبي نظارة، لأن يعقوب صنوع أطلق على صحيفته اسم (رحلة أبي نظارة زرقا الولي)، وأيضاً اسم (رحلة إبي نظارة زرقا) في الفترة من ١٨٧٨/٨/٧ إلى ١٨٧٩/٣/١٣.

([١]) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ١٩ – ١٨٧٨/١٢/٢١.

وبالرغم من مناقشتنا لهذه الدراسة، فإن الفضل في نشر أول نصوص كاملة، في العالم العربي، تخص اللعبات التياترية، المنشورة في صحف صنوع، يعود فقط إلى د.أنور لوقا (*)! ومما يُحسب له أيضاً شعوره بمبالغات صنوع، عندما قال : " وقد لا يخلو حديث أبي نظارة عن نفسه من المبالغة، ولا سيما في التقدير بالأرقام، من عدد جمهور حفلته الأولى إلى عدد الروايات التي ألفها ومثلها " (١).

(*) – علماً بأن د.إبراهيم عبده تحدث عن هذه اللعبات، وعن أسلوبها، وقام بتحليل بعضها، ونشر أجزاء منها، ولكنه لم يقم بنشر أية لعبة بصورة كاملة. انظر : د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٤٨–٥٠، ٥٣، ٨٥–٨٧، ٩٠–٩٢، ١٠٣–١٠٥).

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(١٦).

دراسة أخرى

ومن الجدير بالذكر، إن شغف د.أنور لوقا، بنصوص مسرحيات صنوع، لم يتوقف عند حدّ نشر بعض اللعبات التياترية، فـي دراسته السـابقة! بل أضـاف إليها دراسة أخرى، في عام ١٩٦١ (*)، عـن موضوعـات مسرحيات صنـوع الكبيرة. وهذه الدراسة الجديدة، تعتبر بحق دراسة رائدة، وإضافة جديدة، لأنهـا عرّفت الثقافة العربية بملخصـات وبعض التعليقات عن مسرحيات صنوع.

والحق يُقال إن د.محمد يوسف نجم أورد عدة ملخصـات لبعض مسرحيات صنوع، ولكنه لم يوردها بصورة موسعة، كما فعل د.أنـور! وأيضـاً وجدنـا أن د.إبراهيم عبده لم يذكر أى ملخص لهذه المسرحيات فى كتابه، ولكنـه قـال إنـه حصل على معظم مخطوطات ومطبوعات مسرحيات يعقوب صنوع، من ابنتـه (لولى). كما أورد قائمة شاملة بهذه المسرحيات، مع نُبذ بسيطة عنها، فى ختـام كتابه [1]!

أما دراسة د.أنور لوقا الجديدة، فقد بدأها بمقدمة، أبان فيهـا حيرتـه وحـذره، أمام غموض تاريخ يعقوب صنوع! فحيرته ظهرت أمام تكتم أصحـاب الأقـلام

(*) – قبل هذه الدراسة وفى عام ١٩٥٩، أشـار د.علـى الراعـى، لمسـرح صنـوع، مـن خـلال فقرتين صغيرتين، ضمن مقالة منشورة. وقد ذكر الدكتور فيهما إنه اعتمـد علـى كتـاب د.محمد يوسف نجم. وفى نفس عام ١٩٥٩، كتب د.فؤاد رشـيد، مجموعـة مقـالات عـن تاريخ المسرح العربى، نشرها فى جريدة (المساء)، ثم جمعها ونشرها فـى كتـاب مسـتقل عام ١٩٦٠. وفى هذا الكتاب تحدث الدكتور عن مسرح صنوع بصورة سريعة، معتمـداً على ما كتبه د.إبراهيم عبده، دون الإشارة إليه! وللمزيد، انظر : د.علـى الراعـى – لمـاذا تقوم النهضات المسرحية، ولماذا تختفى؟ – مجلة (المجلـة) – عـدد ٣٠ – يونيـة ١٩٥٩ – ص(٨٥–٩٠)، د.فؤاد رشيد – تاريخ المسرح العربى – سلسـلة كتـب للجميـع – عـدد ١٤٩ – فبراير ١٩٦٠ – ص(٢٠،٢١).

(١) – انظـر : د.محمـد يوسـف نجـم – السـابق – ص(٨٥–٨٩)، وأيضـاً، د.إبراهيـم عبـده – السابق – ص(٢١٤،٢١٥).

المؤرخة فى العهد الملكى البائد. وقد ذكر ذلك فى دراسته الأولى، وناقشناه فى هذا الأمر.

أما حذره، فظهر أمام ما وجده فى تاريخ صنوع، قائلاً : إنه وجد " دعاية شخصية مليئة بالمبالغات، بثها أصدقاء يعقوب على صفحات جرائدهم ومجلاتهم الصغيرة. وفيها يتناولون بالإطناب والتمجيد فصول سيرة أملاها صاحبها عليهم فى مناسبات مختلفة أو قدمها لهم مدبَّجة بقلمه نثراً وشعراً وحواراً، أى فى قوالب فنية مؤثرة، وبوحى من نفس يعقوب. ولسنا نعرض فى هذا المقال الموجز لترجمة حياة ابن صنوع، وتصحيح ما راج من الروايات حولها، ولا نتصدى لدراسة مؤلفاته بجملتها، بل نقتصر هنا على التعريف بجزء مجهول من أعماله، ألا وهو مسرحه " (١).

وهكذا أوضح الدكتور شكوكه فى تاريخ صنوع، ووصل إلى نتيجة عظيمة، تتمثل فى أن يعقوب صنوع كتب تاريخه بنفسه، وبثه بين أصدقائه، الذين تناولوه ونشروه على أنه بأقلامهم! ولو كان الدكتور سار وراء هذا الخيط، لكان وصل إلى ما وصلنا إليه. ولكنه وللأسف الشديد، اتجه بدراسته إلى جهة أخرى مخالفة لشكوكه، أضافت بناءً جديداً فى صرح صنوع! فبالرغم من شك الدكتور فى تاريخ صنوع، فإنه دعم هذا التاريخ بأساس كبير - وهو مخطوطات مسرحيات صنوع - أقام عليه الدارسون فيما بعد .. عدة بنايات شاهقة، فى مدينة صنوع الوهمية !

وفى داخل الدراسة، أكد د.أنور لوقا، مرة ثانية نتيجته السابقة، بأن يعقوب صنوع هو المصدر الوحيد لكل من كتب عن تاريخه، قائلاً : " والمصدر الرئيسى لتلك الأخبار هو يعقوب صنوع نفسه. أدلى فى باريس بأكثر من حديث عن مسرحه المصرى الأول. روى قصته سنة ١٨٨٩ -أى بعد انقضاء

---

(١) - د.أنور لوقا - مسرح يعقوب صنوع - مجلة (المجلة) - عدد ٥١ - مارس ١٩٦١ - ص(٥١،٥٢).

تسعة عشر عاماً – عندما اشترك فى مأدبة أصدقاء موليير (DINER DES MOLIERISTES)، ثم فصّل تلك الذكريات فى محاضرة شاملة دعته إلى إلقائها جمعية تعاون الأفكار (LA COOPERATION DES IDEES) سنة ١٩٠٢ أو فيما بعد ذلك. والمحاضرة الأخيرة، بما حوته من التفاصيل، سجل ثمين عن حياة هذا المسرح وموته. والحق أن جميع من حاولوا الكتابة عنه قد استمدوا معلوماتهم مما تيسر لهم من فقرات تلك المحاضرة النادرة. غير أن ندرة هذا النص لا ينبغى أن تدفعنا إلى تصديق كل ما جاء به، ناسين أنه من إنشاء الرجل الذى كان يعنيه أن يكتسب برواية جهاده وتجديده شهرة وتعظيماً، وأنه حديث شيخ عن أيام شبابه، قد تتعثر ذاكرته فيستعين بالخيال " (١).

وإذا نحينا جانباً، تأكيد الدكتور على عدم تصديق كل ما جاء فى تاريخ صنوع المسرحى، سنلاحظ أنه قام بتحقيق موسع لتاريخ محاضرة صنوع فى جمعية تعاون الأفكار عام ١٩٠٢! تلك المحاضرة التى أكد على أنها المصدر الوحيد لكل من كتب عن صنوع كمسرحى (*). وبالرغم من دقة الدكتور فى تحقيقه، إلا أنه وصل إلى نتيجة عظيمة، وللأسف لم يستغلها !

---

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٣).

(*) – يقول د.أنور لوقا، في تحقيقه : " نشر يعقوب صنوع هذه المحاضرة فى الصفحات ٩-١٦ من (حياتى نظماً ومسرحى نثراً) [وهو كتاب لصنوع]. وهذه الملزمة التى يجمع فيها المؤلف أهم ذكريات حياته قد طبعت سنة ١٩١٢ إذا أخذنا بمطلع القصيدة وفيه ينبؤنا الشاعر بأنه بلغ الثالثة والسبعين من العمر. وفى سياق تلك المحاضرة يذكر صنوع ص١٠، ليلة افتتاح مسرحه (رغم الاثنتين والأربعين سنة التى تفصل بيننا). فهل يصح حسابه؟ إنه يذكر أيضاً (فى المحاضرة نفسها ص١٤) مأدبة أصدقاء موليير – التى أقيمت سنة ١٨٨٩ – فيقول (التى شهدتها منذ خمس وعشرين سنة) مما ينقل تاريخ إلقاء المحاضرة إلى سنة ١٩١٤ أى بعد عامين من تاريخ وفاته!". د.أنور لوقا – السابق – هامش (٢) ص(٥٣).

وهذه النتيجة نفهم منها، أن يعقوب صنوع كان غير محدد في حديثه عن تاريخه المسرحي، فقد كان يخلط الأحداث والتواريخ، بصورة غير منطقية! وإذا كان الدكتور لم يفسر نتيجته، إلا أننا نفسرها بقولنا : إن يعقوب صنوع كذب في أمر ريادته ونشاطه المسرحي في مصر! وبمرور الزمن لم يستطع أن يتخلص من هذه الكذبة، فأتبعها بأكاذيب كثيرة متلاحقة، مما جعله يخلط في أحداث وتواريخ هذا النشاط المزعوم !

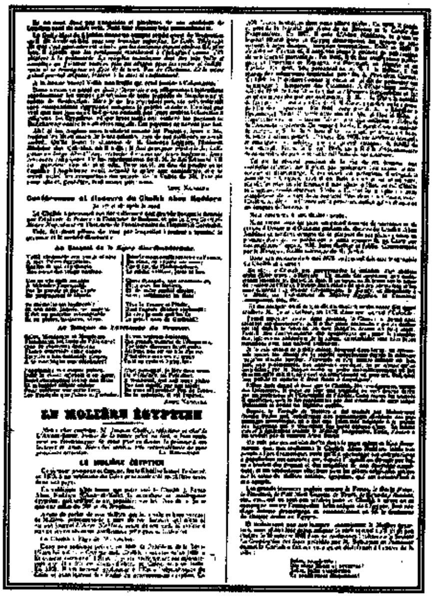
وإذا عدنا إلى قول الدكتور السابق، مرة أخرى، سنجده يؤكد على أن فقرات محاضرة تعاون الأفكار عام ١٩٠٢، هي المصدر الوحيد لكل من كتب عن مسرح صنوع. وعند هذا الموضع، قال : هذه المحاضرة : " نقل عنها جاك شيلي (J. CHELLY : LE MOLIERE EGYPTIEN) واقتبست من جاك شيلي السيدة جانيت تاجر في مقالها (LES' DEBUTS DU THEATER MODERNE EN EGYPTE) المنشور في (كراسات التاريخ المصري) سنة ١٩٤٩ بالعدد الثاني من السلسلة الأولى ص ١٩٢-٢٠٧. وقد اعتمد الدكتور محمد يوسف نجم على هذين المرجعين الناقلين، وعلى الدكتور إبراهيم عبده الذي نقل أيضاً عن محاضرة يعقوب صنوع حديثاً سريعاً في كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر) بعنوان (الفنان المفتن) " (١).

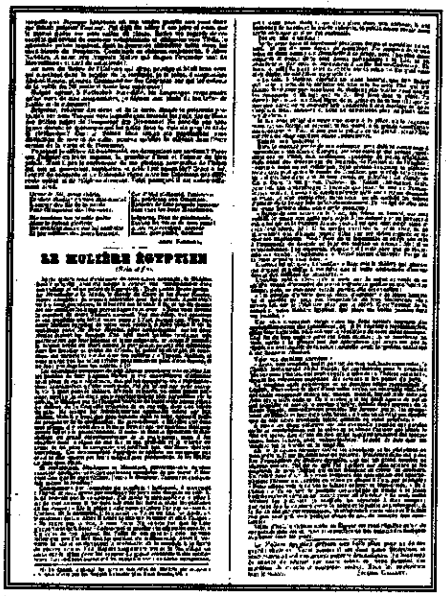
وإذا تأملنا هذا القول جيداً، وربطنا بينه وبين قوله السابق (قد استمدوا معلوماتهم مما تيسر لهم من فقرات تلك المحاضرة النادرة)، سنجد أن د.أنور لوقا، يحاول إيهامنا بأن كل الدارسين السابقين عليه، نقلوا أجزاءً يسيرة عن تاريخ صنوع من الأصل النادر لهذه المحاضرة. وهذا يعني أنه اطّلع على جميع هذه الدراسات، وحكم بأنها لم تأتِ بكافة تفاصيل هذا التاريخ! والحقيقة غير ذلك! فكما حاول من قبله، د.نجم أن يوهمنا باطلاعه على أصل مقال جاك شيلي، حاول أيضاً د.أنور لوقا، أن يوهمنا بهذا الاطلاع! بل وذهب إلى أبعد من ذلك، عندما أكد على أن أصل المحاضرة، معه هو شخصياً !

---

(١) - د.أنور لوقا - السابق - هامش (٣) ص(٥٣).

والدليل على عدم اطلاع الدكتور على مقال جاك شيلى، قوله السابق : "نقل عنها جاك شيلى (J. CHELLY : LE MOLIERE EGYPTIEN) " .. هكذا دون أى توثيق له ! فلم يوضح هل هذا المرجع كتاب أم دراسة أم مقالة .. إلخ ؟ مثلما فعل فى بقية الدراسات، وخصوصاً دراسة جانيت تاجر! الذى اطلع عليها بالفعل، ونقل منها اسم مرجع جاك شيلى! ولو تأنى الدكتور قليلاً، لكان استطاع الوصول إلى أصل هذا المرجع، المنشور فى صحف صنوع عام ١٩٠٦ (١) !


LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN


LE MOLIÈRE ÉGYPTIEN

الصورة الكاملة لمقال جاك شيلى، كما نُشرت فى صحف صنوع عام ١٩٠٦

وعندما أكدّ لنا د.أنور لوقا، بأن وثيقة تلك المحاضرة النادرة معه، توقعنا أنه سيتحفنا بأشياء جديدة لا نعرفها عن مسرح صنوع، أو على أقل تقدير سينشرها بصورة كاملة، تاركاً لنا الحكم على ما فيها من جديد! ولكنه هدم هذا

(١) – انظر : (JACQUES CHELLEY - LE MOLIERE EGYPTIEN) – جريدة (أبو نظارة) – عدد٦ – فى شهر رجب سنة ١٣٢٤، وعدد ٧ – فى الشهر الحميدى المبارك سنة ١٣٢٤ هـ (الموافق عام ١٩٠٦).

التوقع، بقوله : " فمن الحق علينا أن ننشر قسماً من هذه الوثيقة، وتيسيراً للقارىء المستقصى الذى يريد مناقشة التفاصيل " (١). أى أنه سينشر جزءاً من هذه الوثيقة، ولن ينشرها بصورة كاملة !

وتوقعنا أيضاً من الدكتور، أن ما سينشره من أجزاء، سيضيف لتاريخ صنوع جديداً، ولكننا وجدنا الأجزاء المنشورة، تتحدث عن : مشاركة صنوع فى عروض الفرقتين الفرنسية والإيطالية عام ١٨٧٠، ثم وساطة خيرى باشا لتقديم مسرحيته للخديو، ثم الحديث عن العرض الأول لفرقة صنوع وحضور كبار رجال الدولة مع ثلاثة آلاف مشاهد، ثم تكوين صنوع لفرقة محترمة ضمت فتاتين، ثم قيام هذه الفرقة بتمثيل ثلاث مسرحيات بقصر النيل أمام الخديو، الذى منح لقب موليير مصر لصنوع، وأخيراً الحديث عن قيام الخديو بغلق مسرح صنوع (٢).

أى إن د.أنور لوقا لم يأتِ بجديد، بل ردد كل ما قاله الدارسون السابقون عليه (*)! فأين معلومات الوثيقة النادرة التى معه؟! ولماذا تهكم على الدارسين السابقين، بأن ما قالوه، ما هو إلا معلومات يسيرة من هذه الوثيقة ؟! ولماذا لم ينشر الوثيقة بصورة كاملة؟! ولماذا نشر قسماً منها ؟!

ومهما يكن من أمر، إعادة د.أنور لما قيل من قبل، عن تاريخ مسرح صنوع، إلا أنه أضاف تأكيداً جديداً، بالنسبة لشكوكه حول هذا التاريخ، عندما قال : " ويختتم صنوع محاضرته بشىء من الفكاهة التى يتقنها، فيروى من الملابسات المضحكة التى صحبت نشأة مسرحه ... وهى أخبار تحتمل الصدق والكذب " (٣)! وبعد سرده لهذه الملابسات المضحكة، نجده يقول : " ولا

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٤).
(٢) – راجع : د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٤،٥٥).
(*) – قارن بين كل من : د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٤،٥٧)، د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٥–٣٣)، د.محمد يوسف النجم – السابق – ص(٧٩–٨٥).
(٣) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٥).

ينبغى أن تبهرنا من خلال هذا الحديث "الطلى هالة الروعة التى أحاط بها يعقوب صنوع بزوغ مسرحه " (١)!

وعندما بدأ د.أنور لوقا، الجزء المهم من دراسته، والخاص بنصوص مسرحيات يعقوب صنوع، وجدناه يبدأ من حيث انتهى د.نجم، عندما تساءل الأخير قائلاً : " فما الذى وصل إلينا من مسرحيات صنوع الاثنتين والثلاثين؟ هذا سؤال مُحير حقاً " (٢). وقد إجاب عليه د.أنور، قائلاً : " وجدنا أخيراً بين أوراق يعقوب صنوع فى باريس نصوص ست مسرحيات عربية كاملة مازالت مخطوطة، يضمها دفتر واحد، جميل النسخ. وهى بترتيب ورودها فى هذا الدفتر : بورصة مصر، العليل، أبو ريدة البربرى ومعشوقته كعب الخير، الصداقة، الأميرة الإسكندرانية، الضرتين " (٣)(*).

ولنا على هذا القول، ملاحظتان : **الأولى**، وصف د.أنور لوقا لهذا الدفتر بأنه (جميل النسخ)! وكأن الدكتور فى هذا الوصف، يتعرف على خط صنوع لأول مرة، واصفاً إياه بالجمال! ونسى الدكتور تماماً أنه قرأ وتعرف على خط صنوع الحقيقى، عندما قرأه ونقل منه اللعبات التياترية، المنشورة فى دراسته الأولى! التى تثبت أن خط صنوع من الخطوط الرديئة ! وسبق أن أثبتنا ذلك.

وهنا نسأل، لماذا وقع الدكتور فى هذا التناقض ؟! الحقيقة أن سبب التناقض، كان الدفتر نفسه، لأنه جميل النسخ حقاً! وهنا نسأل أيضاً : من هو صاحب هذا الخط الجميل، ومن هو صاحب هذا الدفتر ؟! سؤالان كان من المفروض على

---

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٧).

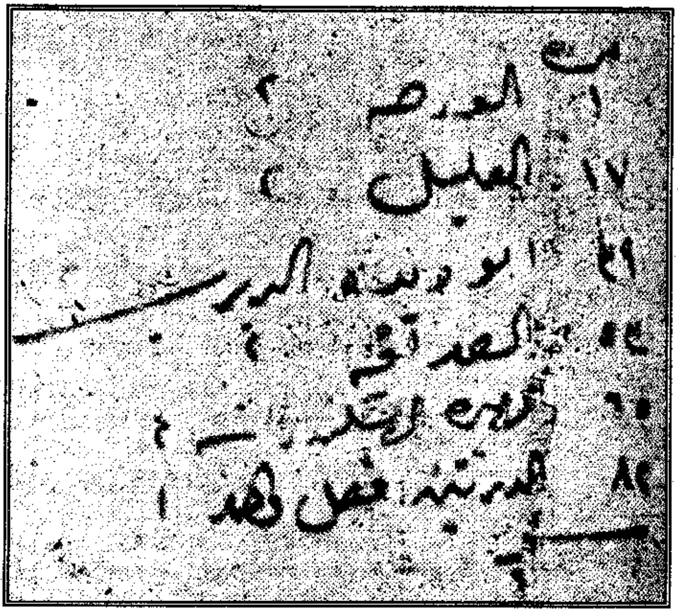
(٢) – د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٨٥).

(٣) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٥٢،٥٣).

(*) – ومن الجدير بالذكر، إن هذه المسرحيات، أورد د.إبراهيم عبده إحصاءً لها فى الجزء الخاص بمؤلفات صنوع المخطوطة والمطبوعة. وقد حصل عليها من (لولى) ابنة صنوع، قبل عام ١٩٥٣، أى قبل أن يحصل عليها – مرة ثانية – د.أنور لوقا بثمانى سنوات ! انظر: د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢١٥).

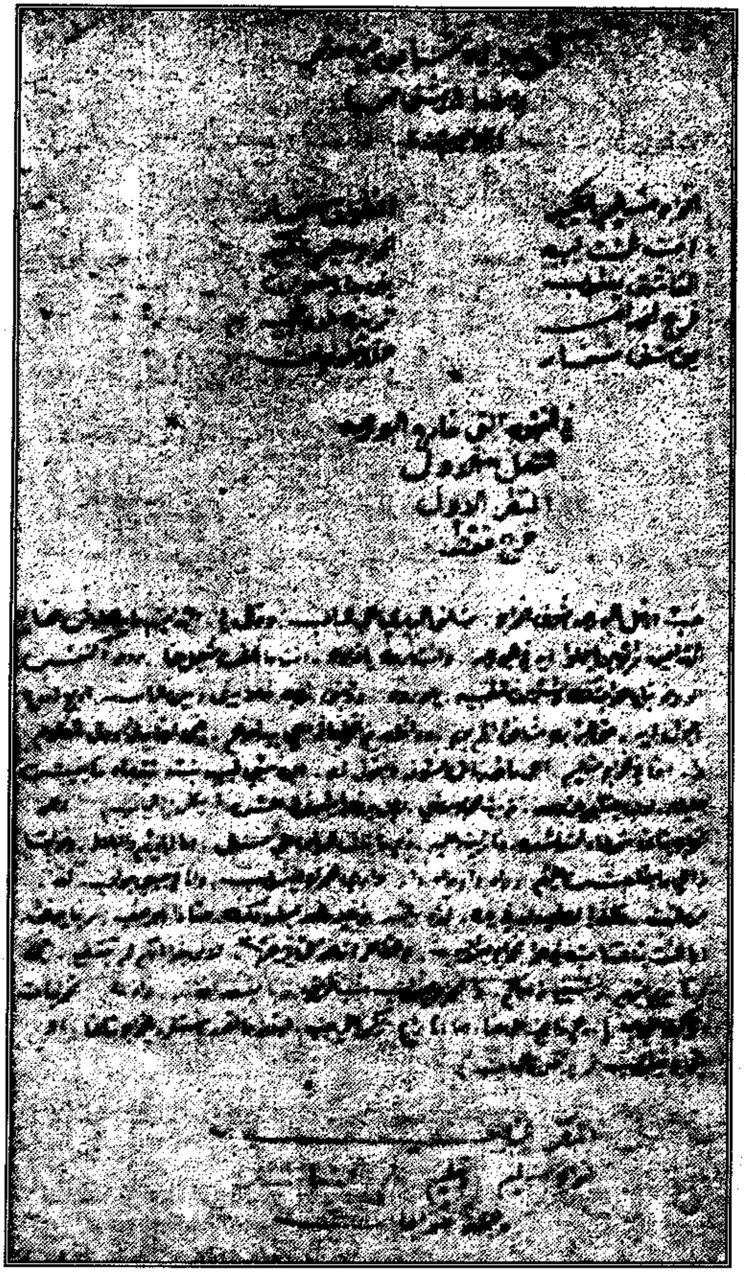
د.أنور لوقا أن يطرحهما على نفسه ! لأنه من أوائل من تعرفوا علـــــى خــط صنوع الحقيقى، وأول من تطرق إلى هذا الدفتر جميل النسخ !

أما الملاحظة **الثانية**، فتتمثل فى قيام د.أنور بنشر صورتيـــــن لوثيقتيـن، ضمن دراسته، هما فى واقع الأمر دليلان على عدم نسبة هذه المسرحيات إلــى يعقوب صنوع! فالوثيقة الأولى، كانت صفحة الغلاف، وهى (فـــهرس الدفـــتر المخطوط). ويلاحظ القارىء على هذا الفهرس عدم وجود أية إشارة إلى اســـم صاحب الدفتر، أو اسم المؤلف، أو حتى تاريخ الكتابة .. إلـــخ هــذه الأمــور التوثيقية والتسجيلية، كى نقتنع بنسبة هذا الدفتر إلى صنوع !



الوثيقة الأولى

أما الوثيقة الثانية، فكانت أول صفحة داخل الدفتر المخطوط، وهى الصفحــة الأولى من مسرحية (بورصة مصر)! وكنا نأمل أن نجد فى هذه الوثيقة، ما كنا نبحث عنه فى الوثيقة الأولى، ولكن للأسف لم نجد أية إشارة تثبـــت أن هــذا الدفتر، بما فيه من مسرحيات (جميلة النسخ)، يخص يعقوب صنوع !



الوثيقة الثانية

وبالرغم من هذه الحقيقة، إلا أن د.أنور لوقا، نسب هذا الدفتر إلى صنوع، لا لشيء إلا لإنه جاء من ابنة صنوع (لولى)! والغريب أن هذه الابنة تُفرِّط فى هذا الدفتر المخطوط، كى ينشره د.أنور، ويثبّت به دعائم نشاط والدها كمسرحى فى مصر! وفى الوقت نفسه، لا تُفرِّط فى مذكرات والدها المخطوطة، للدكتور إبراهيم عبده، رغم نشرها بصورة شعرية! وكأنها تمنح ما تريده، وتمنع ما تريده، تبعاً لغرض ما فى نفسها !

وقبل أن نترك دراسة د.أنور لوقا، نذكر رأيه فى مسرحية (الضرتين)، تلك المسرحية التى تسببت فى غضب الخديو إسماعيل على صنوع، تبعاً لأقوال صنوع نفسه! وعن هذه المسرحية يقول د.أنور : " إن أهم مسرحيات هذه المجموعة هى بلا شك رواية (الضرتين)، لجرأة موضوعها الاجتماعى من ناحية، وللأزمة التى أثارتها فى تاريخ هذا المسرح الناشىء. إنها المسرحية التى أعجبت الجمهور وأغضبت الخديو، إذا صدقنا عنها أقوال مؤلفها" (١)! وبالرغم من شكوك د.أنور العديدة، إلا أنه وضع بذرة فى أرض خصبة، أصبحت شجرة باسقة مثمرة .. حتى الآن! وهذه البذرة كانت ملخصات مسرحيات الدفتر المخطوط !

---

(١) – د.أنور لوقا – السابق – ص(٦١).

نصوص صنوع المسرحية

أول من تلقى هذه البذرة ورعاها، كان د.محمد يوسف نجم، عندما نشر مسرحيات هذا الدفتر، لأول مرة عام ١٩٦٣، بعد أن اتصل بابنة صنوع (*). والمسرحيات المنشورة هي : بورصة مصر، العليل، السوّاح والحمّار، أبو ريدة وكعب الخير، الصداقة، الأميرة الاسكندرانية، الضرتين (١).

وتوقعنا من د.نجم، أن يقوم بما لم يقم به د.أنور لوقا ! أي يقوم بتحقيق هذه المخطوطات، من حيث نسبتها إلى صنوع! ولكن للأسف لم يقم بذلك، وقام بتحقيق لهجات كلمات المخطوطة، وتصحيحها إملائياً ! وبالرغم من ذلك، فقد أدلى الدكتور بعبارات مهمة، لو استغلها بحق، ولم يندفع وراء حماسه بسبب حصوله على نسخة من هذا الدفتر، ما كان نشر هذه النصوص، التي أصبحت مادة علمية للعديد من رسائل الماجستير والدكتوراه !

(*) – يقول د.نجم : "كان أول من اتصل بالسيدة لولي من الباحثين العرب هو د.إبراهيم عبده .... إلا أن عناية الدكتور عبده كانت منصرفة إلى آثار صنوع الصحفية، ولذا لم يعنِ عناية كافية بنتاجه المسرحي. وبعد ذلك اتصل بها د.أنور لوقا، واطلع على المخطوطة التي تضم المسرحيات التي نشرناها في هذه الحلقة. وبعد عودته إلى مصر كتب دراسة ذات قيمة نشرها في مجلة المجلة .... وتحدث فيها عن هذه المسرحيات .... لذا بادرت إلى الاتصال بالدكتور لوقا ورجوته أن يعد هذه المسرحيات للنشر في سلسلتنا هذه. فوعدني الدكتور .... وانتظرت أن يفي الدكتور لوقا بوعده، ولكنه لم يفعل لأسباب لا أعرفها .... فكلفت أحد أصدقائي المسافرين إلى باريس أن يتصل بالسيدة لولي ميلهو وأن يرجوها الإذن له بتصوير نسخة من المخطوطة. فتفضلت السيدة لولي مشكورة، وأذنت له بالتصوير". د.محمد يوسف نجم – المسرح العربي : دراسات ونصوص : يعقوب صنوع (أبو نضارة) – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٣ – ص(أ،ب).

(١) – انظر : د.محمد يويف نجم – السابق – ص(١–١٨٨). وقد قام الدكتور أيضاً بنشر مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) بعد هذه المسرحيات، وفي نهاية الكتاب، ص(١٨٩–٢٢٢)، ولكننا لم نذكرها، لأنها منشورة من قبل عام ١٩١٢.

يقول د.نجم، بعد أن تحدث عن موضوعات المسرحيات المنشورة : " إذن هذه المسرحيات اجتماعية الموضوع. فأين المسرحيات السياسية التى كتبها صنوع والتى كانت سبباً فى إغلاق مسرحه. يبدو لى أن السبب الأول فى اضطرار صنوع إلى إغلاق مسرحه كان نشاطه السياسى الخاص وعلاقته بجمال الدين الأفغانى وحلقته وتأسيسه (محفل التقدم) و(جمعية محبى العلم) سنة ١٨٧٢ " (١).

ومن الملاحظ على هذا القول، حيرة د.نجم، أمام مسألة غلق مسرح صنوع! فلأول مرة نجد ناقداً يقرّ بأن يعقوب صنوع أغلق مسرحه بنفسه، ولم يكن هذا الغلق بأمر من الخديو، كما زعم صنوع! أما السبب المذكور لإغلاق المسرح، فقد ناقشناه من قبل، وأثبتنا عدم وجود علاقة بين الأفغانى وصنوع أثناء وجود صنوع فى مصر! كما أثبتنا أيضاً عدم قيام صنوع بتأسيس محفل التقدم، أو جمعية محبى العلم! إذاً يبقى السؤال مطروحاً : ما سبب إغلاق مسرح صنوع؟ الإجابة : لا يوجد سبب، لعدم وجود مسرح لصنوع أصلاً !

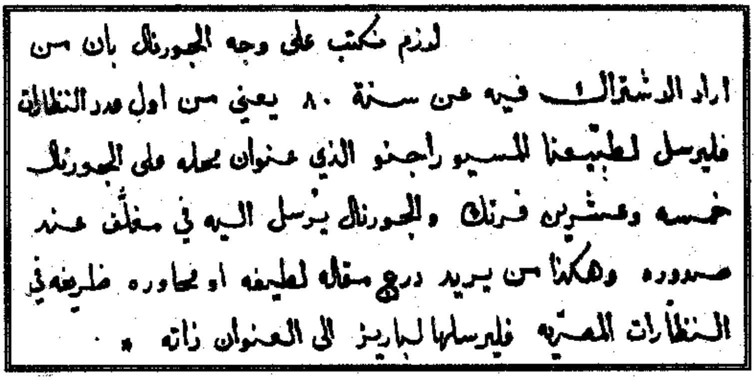
ولم تتوقف حيرة د.نجم عند مسألة غلق مسرح صنوع، بل تطرقت إلى النصوص المسرحية، التى بين يديه، والذى يقوم بنشرها! وذلك عندما قال : "لدينا مواقف من بعض المسرحيات التى تضمنتها المخطوطة، مقتبسة فى مسرحيته الأخيرة [يقصد مسرحية موليير مصر وما يقاسيه]. وهذه المقتبسات تختلف اختلافاً واضحاً عن النص الذى بأيدينا، اختلافاً من الضد إلى الضد أحياناً. ففى النص المقتبس فى مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) من مسرحية (البورصة) نجد تهجماً واضحاً على البورصة، بينما نجد فى المسرحية الكاملة مدحاً للبورصة بل دعاوة لها. كيف نفسر ذلك؟ لابد أن يكون صنوع قد غيّر نصوص مسرحياته هذه، وفقاً للظروف المحيطة به آنذاك أو أنه كتب منها صوراً عدة منقحاً ومهذباً، أو يكون قد عبث بنصوصها فى تلك

---

(١) – د.محمد يويف نجم – السابق – المقدمة – ص(هـ ، و).

المسرحية التى أقدم على نشرها سنة ١٩١٢ حين كان يعيش آمناً فى باريس"[١].

وهكذا اكتشف د.نجم أن النصوص المسرحية لم تكن صحيحة، ووضع عدة احتمالات منها، تغيير نصوص المسرحيات، أو تنقيحها وتهذيبها، أو العبث بها! ولكنه للأسف لم يضع الاحتمال الأكثر ترجيحاً .. وهو أن هذه المسرحيات ليست لصنوع! الذى كان يتلقى المقالات والمحاورات من آخرين، وكان يعلن عن ذلك دائماً فى صحفه، وقد بينا ذلك عند الحديث عن اللعبات التياترية. فلماذا لم نقل إن هذه المسرحيات جاءته أيضاً ضمن ما كان يتلقاه من آخرين، بسبب إعلاناته المتكررة فى صحفه ؟!



لزم نكتب على وجه الجورنال بان من اراد الاشتراك فيه عن سنة ٨٠ يعني من اول صدر النظارة فليرسل لطبّيعنا المسيو راجنو الذي عنوان محله على الجورنال خمسه وعشرين فرنك والجورنال يرسل اليه في مغلّف عند صدوره وهكذا من يريد درج مقاله لطيفه او محاوره ظريفه في النظارات المصريه فليرسلها لباريز الى العنوان ذاته .

إعلان صنوع فى صحفه عن تلقى المقالات والمحاورات

وأخيراً يُدلى د.نجم برأيه فى صنوع، قائلاً : " وأنا شخصياً بعد أن استقريت حياة صنوع، ودرست ما كتبه عن نفسه، أرى أنه يميل إلى المبالغة والتنفج، وخاصة أن أحاديثه تلك عن نفسه كانت فى الأغلب أحاديث صحفية وخطباً ألقاها خارج مصر، وفي وقت متأخر، وهو آمن من النقد والنقاد، وممن يستطيعون أن يصوبوا كلامه إذا خرج فيه عن جادة الحقيقة والواقع" [٢].

---

(١) – د.محمد يوسف نجم – السابق – المقدمة – ص(و،ز).

(٢) – د.محمد يوسف نجم – السابق – المقدمة – ص(ز).

ولن نستطيع الآن أن نرد على د نجم ..! وإذا عاد بنا الزمن إلى عام ١٩٦٣، لكنا قلنا له : إذا كنت اعترفت، إن لصنوع تخريفات كثيرة، وشككت في سبب غلق مسرحه، وأثبت التلاعب في نصوص مسرحياته، وأثبت مبالغاته .. إلخ .. ماذا بقى لمسرح صنوع من مصداقية ؟!

ولعل د.نجم طرح هذا السؤال على نفسه، بعد نشره لنصوص صنوع المسرحية، بعام واحد، فأجاب قائلاً : " .. إن دراسة أوليات المسرح المصرى لابد من أن تتجه إلى فرقة سليم النقاش وأثرها، بعد أن تمر بمسرح يعقوب صنوع، الذى يبدو أنه مضى دون أن يعقب أثراً، لا فى تقاليده ولا فى مسرحياته، لأسباب قد يكون منها أنه غرس فى غير أوانه، أو أنه كان مسرحاً خاصاً يؤمه الأمراء والأعيان وعلية القوم، أو أن مسرحياته كانت منبتة الصلة بالبيئة التى وضعت لها " (١).

وللأسف لم يتتبع د.نجم نتيجته هذه، لو وضعها فى صيغة سؤال، وطرحه على نفسه، قائلاً : إذا كان مسرح صنوع له وجود حقيقى، وأنه أغلق بالفعل عام ١٨٧٢، وأن إغلاقه كان بمحض إرادة صنوع، فلماذا لم تستمر فرقة صنوع بدون صنوع، كما حدث فى مصر أيضاً وبعد أربع سنوات، لفرقة سليم النقاش، عندما انسحب منها سليم، وتولاها أحد أعضاء فرقته، وهو يوسف الخياط ؟!! ولماذا لم تظهر فرقة مسرحية أخرى بعيدة عن صنوع، طالما أن صنوع وضع الأساس؟!! ولماذا لم ينتشر أعضاء فرقة صنوع فى ربوع مصر وقاموا بتكوين فرق مسرحية، كما حدث بالفعل لأول فرقة مسرحية عربية فى مصر، وهى فرقة سليم النقاش ؟!! أسئلة كثيرة .. لا يستطيع أن يُجيب عليها أى إنسان، لأنها أسئلة عن شئ غير موجود، اسمه مسرح يعقوب صنوع !

وبالرغم مما سبق، وبالرغم من شكوك جميع من كتبوا عن صنوع من النقاد المحدثين، إلا أن مسرح يعقوب صنوع، أصبح حقيقة موثقة ومنشورة بأيدى

(١) – د.محمد يوسف نجم – المسرح العربى : دراسات ونصوص : سليم النقاش – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٤ – المقدمة – ص(أ).

من شككوا فيه ..! فماذا تفيد شكوك د.إبراهيم عبده، أمام كُتبه الستة الذى تحدث فيها عن صنوع كرائد مسرحي! بل وكتب بيده أول كتاب كامل باللغة العربية عن صنوع ؟!

وماذا تفيد شكوك د.أنور لوقا، أمام نشره لأول لعبات تياترية، نسبها لصنوع؟! وأيضاً ماذا تفيد شكوكه، أمام نشره لموضوعات وملخصات مسرحيات نسبها أيضاً لصنوع ؟! وأخيراً ماذا تفيد شكوك د.محمد يوسف نجم، - المتخصص فى تاريخ المسرح العربى - أمام دراسته عن تاريخ مسرح صنوع، وأمام نشره لأول نصوص مسرحية كبيرة نُسبت إلى صنوع أيضاً ؟!

بالطبع لن تفيد هذه الشكوك! فقد أصبح لمسرح يعقوب صنوع، مادة وفيرة منشورة، ومتاحة للجميع! فأى دارس يُريد، أن يتحدث عن مسرح صنوع، فما عليه إلا أن يُحدد ماذا يريد ؟! هل يريد أن يكتب عن حياة صنوع ؟ هل يريد أن يكتب عن تاريخ مسرحه ؟ هل يريد أن يكتب عنّ لعباته التياترية ؟ هل يريد أن يكتب عن نصوصه المسرحية ؟

كل هذه الموضوعات، أصبحت مصادرها ومراجعها ومادتها الأساسية، متوفرة الآن لجميع الدارسين !! فبعد أن كنا نبحث فى السابق عن كلمة واحدة تشير إلى صنوع كمسرحى، أصبحنا الآن لا نستطيع حصر الدراسات المنشورة عن مسرح يعقوب صنوع !!

وقد لاحظنا أن الدراسات التالية، التى جاءت بعد دراسات د.إبراهيم عبده، د.أنور لوقا، د.محمد يوسف نجم، لم تستطع أن تخرج عما جاءوا به ! إلا فى القليل النادر! وأية دراسة أرادت أن تخرج عنهم، لتضيف جديداً، ما كان أمامها إلا أن تنقل منهم دون الإشارة إليهم! أو أن تُلفق معلومات تَنسبها إليهم! أو أن تشطح فى تفسيرات لأقوال لهم! أو تُرتب المعلومات بصورة مخالفة لما جاءت عندهم! أو أن تدرس نصوص اللعبات التياترية والنصوص المسرحية المنشورة، وهذا هو الجديد، وقد جاء فى دراسات معدودة !

الفصل الثامن

مسرح يعقوب صنوع في الدراسات الحديثة

عبد المنعم صبحي : أول دراسة كُتبت بعد نشر د.نجم لمسرحيات صنوع، كانت في أغسطس عام ١٩٦٣. كتبها عبد المنعم صبحي، تحت عنوان (يعقوب صنوع رائد المسرح القومي)! وهذه الدراسة، نقلت جميع صفحاتها من دراسات، د.إبراهيم عبده، د.أنور لوقا، د.محمد يوسف نجم، دون الإشارة إليها إلا في نقاط محددة فقط (١)! ولعل صاحب هذه الدراسة، أراد أن يأتي بجديد، كدليل على تفرده! وأيضاً لعدم اتهامه بالنقل المُطابق من الدراسات السابقة عليه، فأتى بأشياء جديدة، نذكر بعضها !

قال صاحب الدراسة : " يقول الرحالة (بيتس) إن يعقوب صنوع كان ينتقل من قصر إلى قصر .. ومن خان إلى خان، ليعلم أبناء الخديو والباشوات، من صبيان وبنات اللغات ...... إلخ ". وعند اسم (بيتس)، وضع هامشاً، قال فيه : " بيتس : أحد الرحالة الإنجليز الذين زاروا مصر عام ١٨٧٩ " (٢).

ولنا أن نتصور تأثير هذا القول على أي دارس قرأ هذه الدراسة ! فمن المؤكد أنه سيؤمن به، ويعتقد بأن هناك أحد الرحالة الإنجليز، عرف يعقوب صنوع عن قرب، وكتب عنه هذه المعلومات! هذا بالإضافة إلى تأثير وضع الأسماء الأجنبية في الدراسات العربية، على القراء، خصوصاً الرحالة الأجانب! فمن هو (بيتس) هذا ؟!

(بيتس) هو اسم لفقه كاتب الدراسة، ليوهم القارىء بسعة إطلاعه، وليأتي بجديد في دراسته هذه! رغم أنه نقل هذا الجزء بنصه من كتاب د.إبراهيم عبده، الذي قال: " ويصف محرر جريدة SATURDAY REVIEW طرائق العيش التي أتبعها أبو نظارة فيقول إنه كان يتنقل من قصر إلى قصر ومن خان إلى آخر ليعلم أبناء الخديو والباشوات من صبيان وبنات اللغات .. إلخ " (٣).

---

(١) – انظر : عبد المنعم صبحي – يعقوب صنوع رائد المسرح القومي – مجلة (الكاتب) – عدد ٢٩ – أغسطس ١٩٦٣ – ص(٩٩–١١٣).

(٢) – عبد المنعم صبحي – السابق – ص(١٠١).

(٣) – د.إبراهيم عبده – أبو نظارة أمام الصحافة .. .. – السابق – ص(٢٣).

ولم يكتف عبد المنعم صبحي بذلك، بل وجدناه يقوم بإثبات أقوال لآخرين، لم تأت في دراساتهم! فمثلاً وجدناه يُدلل على سبق صنوع لإنشاء المسرح العربي، قبل اللبنانيين، بفقرة كبيرة، أشار إلى أنه اقتبسها بنصها من كتاب د.محمد يوسف نجم (المسرحية في الأدب العربي الحديث)! وبالرجوع إلى الكتاب، لم نجد هذه الفقرة، ولا نعلم من أين أتى بها عبد المنعم صبحي (١)!

كما وجدناه أيضاً، يقول : " وكما يقول الناقد الفرنسي (جان لويس بارو) إن قضية إنشاء مسرح عربي في ذلك الوقت كانت مسألة في غاية الصعوبة، لم يستطع أن يضطلع بمهامها غير يعقوب صنوع وحده .. إلخ " (٢).

ولنا أن نتصور أيضاً تأثير مثل هذا القول الذي يأتي من ناقد فرنسي عن صنوع! بالإضافة إلى تأثيره على القارئ، عندما يعلم أن هناك ناقداً أجنبياً تحدث عن صنوع، وقت إنشائه للمسرح في مصر! والحقيقة أن هذا القول، لم يكن لأي ناقد أجنبي، بل هو رأي د.إبراهيم عبده، عندما ذكره في كتابه (٣)!

ولم يكتف عبد المنعم صبحي بما سبق، بل أضاف – إلى دراسات مسرح يعقوب صنوع – مصدراً مهماً كتبه يعقوب صنوع، ونشره في مصر! وقد ذكره الدارس هكذا : (حياتي نظماً ومسرحي نثراً – يعقوب صنوع – القاهرة ١٨١٢) !

وهذا المرجع أيضاً له تأثير هدام على القارئ، وذلك عندما يعلم أن يعقوب صنوع نشر قصة حياته (باللغة العربية)، ومكان النشر (القاهرة)، والزمن عام (١٨١٢)! وهذا المرجع لا يمكن أن يكون جاء في الدراسة من قبيل الخطأ المطبعي، لأنه تكرر مرتين (٤)! والحقيقة أن هذا المرجع، نُشر باللغة الفرنسية

---

(١) – انظر : عبد المنعم صبحي – السابق – ص(١٠٢).
(٢) – عبد المنعم صبحي – السابق – ص(١٠٣).
(٣) – انظر : د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٢٦،٢٧).
(٤) – انظر : عبد المنعم صبحي – السابق – ص(١٠٣،١٠٤).

وفى باريس عام ١٩١٢، وذكره من قبل د.إبراهيم عبده، ود.أنور لوقا، هكذا : MA VIE EN VERETS THEATRE EN PROSE (١)!

وبعد كل هذا، اختتم عبد المنعم صبحى، حديثه عن صنوع قائلاً : " واليوم ونحن نحيى ذكرى مرور ١٢٤ عاماً على مولد يعقوب صنوع، لابد وأن نذكر أعماله المسرحية، ودوره فى إنشاء المسرح العربى. ونذكر دوره فى الصحافة والأدب، وبشكل عام نذكر دوره كرائد من رواد النهضة الثقافية الوطنية المعاصرة التى لعبت دورها، جنباً إلى جنب مع الحركة الوطنية التى ناضلت الاستعمار والإقطاع لتحقيق الاستقلال الوطنى. وأنه لجزء أساسى من ثورتنا الثقافية، التى نسعى لتحقيقها اليوم، أن نحيى كل التراث الوطنى، ولنحقق مزيداً من التقدم الفكرى والإيديولوجى، لنعكس التطورات التى تمت وتتم فى بلادنا مع انتصارات الثورة الاشتراكية وتقدمها " (٢). وهكذا أصبح لصنوع ذكرى يتم الاحتفال بها، كرائد للنهضة الثقافية الوطنية فى مصر !

فاروق عبد القادر : فى عام ١٩٦٥، كتب فاروق عبد القادر، دراسة عن فجر المسرح العربى، تناول فيها إشارة عبد الرحمن الجبرتى، عن مسرح الحملة الفرنسية بالأزبكية، فى كتابه (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار)، كأول إشارة عن المسرح الحديث. ثم تطرق بعد ذلك إلى إشارة إدوارد وليم لين، عن فرقة المحبظاتية، ومن ثم قال : " وتصمت المراجع بعد ذلك فلا نكاد نجد فيها شيئاً يذكر. وعلى هذا الأساس .... نستطيع أن نحدد بداية المسرح العربى فى مصر بسنة ١٨٧٠ حين ارتفعت الستار للمرة الأولى فى مسرح يعقوب صنوع (حسب رواية صنوع نفسه) " (٣).

---

(١) – انظر : د.إبراهيم عبده – السابق – ص(١٧)، د.أنور لوقا – مسرح يعقوب صنوع – السابق – ص(٥١).

(٢) – عبد المنعم صبحى – السابق – ص(١١٣).

(٣) – فاروق عبد القادر – فجر المسرخ العربى – مجلة (المسرح) – عدد ٥ – مايو ١٩٦٤ – ص(٥١).

وقيمة هذا القول، تتمثل فى أن الكاتب لم يجد فى المراجع القديمة، أية إشارة تثبت وجود مسرح صنوع، إلا أقوال صنوع نفسه عن مسرحه! على الرغم من أنه وجد إشارات مسرحية قبل سنة ١٨٧٠ بسنوات عديدة !

ثم نجد الكاتب بعد ذلك، يتحدث عن دور مارون النقاش، ثم القبانى، حتى يصل إلى صنوع، فيقول : " قد أصبحت شخصية صنوع - على أقلام الكُتاب والدارسين - أقرب إلى الشخصية الأسطورية، فقد دخل - أو أُدخل - مجال تاريخ الكفاح الوطنى المصرى، وردد الكُتاب قضية مؤداها أن الخديو إسماعيل قد أغلق مسرحه لأنه تعرض فيه لقضايا سياسية " (١).

وهنا نلاحظ أن الكاتب : أولاً، لا يوافق الدارسين السابقين، ممن كتبوا عن صنوع، عندما جعلوه شخصية أسطورية! ثانياً، شكه فى تاريخ صنوع، فلم يحدد هل دخل صنوع فى التاريخ بصورة طبيعية، أم أُدخل بفعل فاعل ؟! ثالثاً، عدم اقتناعه بغلق مسرح صنوع، بسبب تعرضه للقضايا السياسية ! وللأسف لم يهتم الكاتب بالأمرين الأول والثانى، واهتم فقط بالأمر الأخير !

وهذا الأمر، الذى يخص إغلاق مسرح صنوع، ناقشه فاروق عبد القادر، بصورة منطقية، عندما سرد من التاريخ بعض الحقائق السياسية، مثل بذخ الخديو إسماعيل، وإرهاقه لشعبه بفرض الضرائب، وأيضاً الاستدانة، ومن ثم المطالبة بالحياة النيابية .. إلخ! وهنا وجدناه يقول : " أين يقف مسرح يعقوب صنوع من هذا كله؟ إن النصوص المنشورة له وجميعها تنشر لأول مره، تشير إلى الإجابة، وهى على أقل تقدير تثير الشك " (٢).

وهنا يبدأ الكاتب فى دراسة سريعة لنصوص مسرحيات صنوع، ويؤكد مقولة د.نجم، - من خلال دراسته - بأن يعقوب صنوع قد غيّر أو عبث بنصوص مسرحياته! ويصل بذلك إلى نتيجة، يقول فيها : " إن أى تصور

---

(١) - فاروق عبد القادر - السابق - ص(٥٤).

(٢) - فاروق عبد القادر - السابق - ص(٥٤).

سياسى يُلصق بمسرح يعقوب صنوع إنما هو تصور وهمى لا يستند إلى أساس. أغلب الظن أن أسباباً مادية هى التى أدت به إلى إغلاق مسرحه" (١).

ورغم قصر هذه الدراسة، إلا أنها أول دراسة لنصوص صنوع المسرحية، المنشورة من قبل د.نجم. وقد وصل صاحب الدراسة إلى نفى أسباب غلق مسرح صنوع، المعروفة للجميع! وهذا الأمر يُحسب لصاحب هذه الدراسة، لأنه تأكيد آخر، لنفس النتيجة التى وصل إليها د.نجم من قبل !

زكى طليمات : علمنا فيما سبق أن زكى طليمات لم يعترض على قول محمد تيمور، بريادة سليم النقاش، دون أى ذكر عن صنوع، عندما كتب طليمات مقدمة كتاب تيمور (حياتنا التمثيلية)! ثم وجدناه فى عام ١٩٤٦، يكتب مقالة ويذكر فيها ريادة صنوع المسرحية، متأثراً بكتاب طرازى (تاريخ الصحافة العربية)، كما مرّ بنا! ولكن فى سبتمبر ١٩٦٥، وجدنا زكى طليمات، ينشر كتاباً – فى الكويت – بعنوان (التمثيل .. التمثيلية .. فن التمثيل العربى).

وفى هذا الكتاب تحدث طليمات عن مسرح صنوع، من خلال مقالته السابقة، وأيضاً من خلال دراسات بعض الدارسين – خصوصاً كتاب د.محمد يوسف نجم – دون الإشارة إلى هذه الدراسات (٢). ولم يأت طليمات بجديد عن صنوع، إلا فى فقرة، قال فيها :

" وألف (أبو نضارة) فرقة من الشباب، هواة المسرح، تولى هو تدريبهم وقيادتهم فكان للفرقة مديرها، وكاتب مسرحياتها، ومخرجها، وممثلها الأول. وظلت هذه الفرقة التى أطلق عليها اسم (فرقة الكوميدى) تعمل من ١٨٧٠–١٨٧٢ على (مسرح الكوميدى) وقدمت خلالها حوالى ثلاثين مسرحية بعضها

---

(١) – فاروق عبد القادر – السابق – ص(٥٥).

(٢) – قارن بين : زكى طليمات – التمثيل .. التمثيلية .. فن التمثيل العربى – مطبعة حكومة الكويت – ١٩٦٥ – ص(١٢٤،١٢٥)، د.محمد يوسف نجم – المسرحية فى الأدب العربى الحديث – السابق – ص(٨٠،٨١).

من خمسة فصول، والبعض الآخر من فصل واحد، ثم توقفت عن العمل بعد ذلك؛ وهناك رأى يؤكد، أن السبب فى توقف الفرقة ثم تسريح أعضائها، هو أن (أبو نضارة) تناول فى إحدى مسرحياته نقد حالة اجتماعية خاصة، لعلها مسألة تعدد الزوجات، فحسب الخديو إسماعيل، حاكم البلاد والمتصرف فى أمورها، أنه هو المقصود بهذا النقد، فكان أن أصدر أمراً بنفى (أبو نضارة)، فسافر إلى باريس تاركاً فرقته التمثيلية تختفى على مهل " [1].

ولنا على هذا القول، عدة **ملاحظات** :

أولاً : قول طليمات بإن اسم (فرقة الكوميدى)، هو الاسم الذى أُطلق على فرقة صنوع المسرحية، لا أساس له من الصحة! لأن هذا الاسم لم يُطلق على هذه الفرقة، ولم يقل بذلك أى دارس سابق، حتى صنوع نفسه لم يطلق هذا الاسم على فرقته !

ثانياً : قال طليمات إن فرقة صنوع، مثلت على مسرح الكوميدى! وعند اسم هذا المسرح، وضع هامشاً، قال فيه : " وهو غير المسرح الذى أنشأه (بونابرت) عام ١٧٩٩ (*)، إذ أقامت الحكومة هذا المسرح الجديد وتم افتتاحه يوم ١٨٦٩/١/٤ أى قبل افتتاح (دار الأوبرا) التى بُنيت فى نفس العام ولكنها افتتحت فى نوفمبر ١٨٦٩ " [2]. وهذا التحديد يعنى به طليمات، (مسرح الكوميدى الفرنسى)! وأمام هذا الأمر نقول أيضاً : لم يقل إى إنسان بأن فرقة يعقوب صنوع، مثلت

---

(١) – زكى طليمات – السابق – ص(١٢٣،١٢٤).

(*) – ويقصد به (مسرح الجمهورية)، وعن هذا المسرح يقول محمد سيد كيلانى فى كتابه (فى ربوع الأزبكية) – دار العرب للبستانى – ط١ – ١٩٥٨–ص (١٠٨): " أنشأ نابليون مسرحاً ضخماً بوجه البركة مثلت فيه الروايات باللغة الفرنسية ترفيهاً عن الجنود وتسلية لهم. ولكن هذا المسرح دمر خلال ثورة سنة ١٧٩٩، فأعاد الجنرال مينو بناءه من جديد، وأطلق عليه (مسرح الجمهورية) وكان موقعه بالقرب من شارع غيط النوبى الآن ".

(٢) – زكى طليمات – السابق – هامش (٤) ص(١٢٣).

على هذا المسرح. هذا بالإضافة إلى أن مسرح الكوميدى الفرنسى، لم تُمثل عليه فى ذلك الوقت أية مسرحية باللغة العربية! وأخيراً نقول، إن هذا المسرح تم افتتاحه فى ١٨٦٨/١/٤ (١).

ثالثاً : قول طليمات بأن يعقوب صنوع تم نفيه بسبب مسرحه! قول غير دقيق، لأنه نُفى، تبعاً لأقواله وأقوال جميع من كتبوا عنه، بسبب إصداره لصحيفة أبى نظارة، وهجومه فيها على الخديو إسماعيل.

رابعاً : قول طليمات بأن يعقوب صنوع ترك فرقته تختفى على مهل ! لا أساس له من الصحة، وقد ناقشنا هذا الاحتمال سابقاً .

وبالرغم مما سبق، إلا أن ما جاء فى هذا الكتاب عن مسرح صنوع، كان له تأثير كبير فى دول الخليج العربى! لأن هذا الكتاب، كان أول كتاب منشور باللغة العربية عن المسرح العربى فى دولة الكويت، التى تعتبر رائدة فى مجال المسرح فى منطقة الخليج! وأيضاً كان هذا الكتاب أول مقرر دراسى على طلاب أول معهد مسرحى فى الكويت ودول الخليج! لأن زكى طليمات كان يُدرسه على طلاب مركز الدراسات المسرحية بالكويت. وقد آمن طلاب هذا المركز بكل ما جاء فى الكتاب! هؤلاء الطلاب الذين أصبحوا الآن رواد الحركة المسرحية فى دول الخليج العربى (*).

عبد الحميد غنيم : إذا نظرنا نظرة عامة على جميع الدراسات والمقالات السابقة، التى تحدثت عن يعقوب صنوع، سنلاحظ خلوها من وجود كتاب كامل عن مسرحه! وأول من قام بهذا الأمر، كان عبد الحميد غنيم، عندما كتب كتابه

---

(١) – انظر : د.سيد على إسماعيل – تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر – السابق – ص(٣٧-٤٠).

(*) – وللمزيد عن تأثير هذا الكتاب فى مركز الدراسات المسرحية بدولة الكويت، وأيضاً تأثيره على طلاب دول الخليج العربى، ممن التحقوا بهذا المركز، انظر : د.سيد على إسماعيل – تاريخ المعهد المسرحى بدولة الكويت (١٩٦٤-١٩٩٩) –دار قرطاس للنشر–الكويت– ص(٢١-٧٧).

(صنوع رائد المسرح المصرى) عام ١٩٦٦ (*). وهذا الكتاب استطاع صاحبه أن يعتمد فيه على معظم الدراسات السابقة عليه، سواء أشار إليها، أو لم يشر! ورغم ذلك فهناك نقاط محددة، قام صاحب الكتاب بتفسيرها، بصورة لم يقم بها أصحاب الدراسات السابقة.

فمثلاً عندما نقل عبد الحميد غنيم، من كتاب د.إبراهيم عبده، محاولات الخديو إسماعيل قتل صنوع، وجدناه يقول : " أعتقد أن ما ذكره صنوع بشأن محاولة الخديو اغتياله، لم يكن سوى مجرد توهمات وتخيلات كان يحاول بها تضخيم مركزه، وتفخيم ما قام به من عمل، لتتجه إليه الأنظار وتشير إليه الأيدى، وبذلك يكتسب الرأى العام معه، عندما يُعلن على الملأ أن خصمه ليس فرداً عادياً، بل الخديو بكل ما لديه من قوة " (١).

وتفسير الكاتب لهذه المحاولات بأنها من توهمات وتخيلات صنوع ! تفسير غير دقيق ! لأن يعقوب صنوع فى حديثه عن هذه المحاولات، لم يكن يسرد ظنوناً أو أوهاماً أو تخيلات، بل كان يسرد وقائع، لها أكثر من دليل. فصنوع يقول عن محاولات اغتياله، من قبل الخديو إسماعيل :

" بينما كنت أتنزه فى شبرا مساء أحد أيام مايو سنة ١٨٧٨ خارج مدينة القاهرة بصحبة عجوز فرنسى اسمه الكابيتين جيرار، انقض علىّ أحد زبانية

(*) – سبق هذا الكتاب، كتاب آخر كتبه السيد حسن عيد. وفي جزء منه، تحدث عن مسرح صنوع، وما صاحبه من نقد معاصر! وصاحب الكتاب لم يأتِ بجديد فيه! فقد نقل جميع الأجزاء من الدراسات السابقة، خصوصاً دراسات د.إبراهيم عبده، د.محمد يوسف نجم، د.أنور لوقا. وكان الكاتب يشير إلى نقوله منها فى أضيق الحدود، وفى أكثر المواضع كان لا يشير! وللمزيد عن هذه الدراسة، انظر : السيد حسن عيد – تطور النقد المسرحى فى مصر – الدار المصرية للتأليف والترجمة – نوفمبر ١٩٦٥ – ص(١١–١٥، ٦٩–٨٤).

(١) – عبد الحميد غنيم – صنوع رائد المسرح المصرى – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر : الدار القومية للطباعة والنشر – ١٩٦٦ – ص(٣١).

الخديو وطعنني بسكين. فسقطت على الأرض بينما جرى الكابيتين جيرار خلف الطاعن وهو ينادى رجال الشرطة ليقبضوا عليه، بيد أن رجال الشرطة تركوه يهرب حسب التعليمات .... ولما فشلت تلك المحاولة تلتها أخرى، فبينما كنتِ أقرع باب منزلى حوالي منتصف الليل دوّى صوت طلق نارى ومرت الرصاصة على بعد سنتمتر واحد من رأسى. إن الثقب الكبير الذى تركته فى الباب مازال موجوداً " [1].

وهكذا نلاحظ أن يعقوب صنوع في سرده لمحاولات قتله، جاء بأدلة مثل صديقه الفرنسي جيرار، وعدم مبالاة الشرطة، وثقب الباب .. إلخ ! وهذه الأدلة تشهد بأن حديثه لم يكن تخيلات! فإما أن حديثه حقيقى .. وإما أن حديثه كاذب ! ولا أعلم لماذا لم يجرؤ أى دارس حتى الآن، أن يتهم يعقوب صنوع بالكذب ؟! ولماذا يصف الدارس أكاذيب صنوع بالمبالغة والتوهم والخيال ؟!

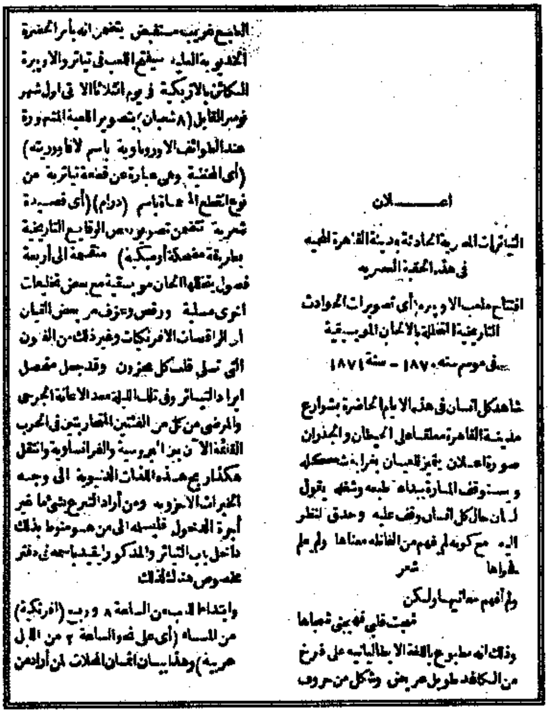
وإذا عدنا إلى كتاب عبد الحميد غنيم، مرة أخرى، سنجده يضيف معلومة جديدة إلى تاريخ مسرح صنوع، لم تأتِ من قبل، وهى (إعلانات مسرحيات صنوع)! وعن هذا الأمر، قال : " كانت الإعلانات ضرورية قبل عرض المسرحية، ذلك لإخبار الناس عن موعد تقديم المسرحية، وعن نوعها، وكان إلى جانب الإعلانات التى تُعلق فى الميادين والشوارع العامة لجذب الجمهور إلى مشاهدة المسرحية، كانت هناك الدعاوى المجانية التى توزع للدواوين والمصالح الحكومية والوزارات، وبعض الموظفين الرسميين كما يحدث الآن في توزيع مثل هذه الدعاوى المجانية، التى تعتبر أيضاً كنوع من الإعلان، ولكن بصورة مستترة غير مباشرة. ويوضح لنا حديث (حسن) و(مترى) فى أول المسرحية (*) أن طريقة الإعلانات كانت بدائية تلائم العصر الذى عاشت فيه المسرحية، لأن فن الإعلان فى ذلك الوقت لم يكن قد اتخذ شكلاً فنياً

(١) – د.إبراهيم عبده – السابق – ص(٥٧).

(*) – الحديث هنا عن مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) لصنوع.

ملحوظاً. ويوضح (متري) ذلك بقوله : (يا أبا الحسن أنا كنت فى انتظارك، اتحفنى يا جدع بأخبارك .. هل علقت يا عم الإعلانات أو فرقت الأوراق على الأهالى والذوات " (١).

ومن المُلاحظ، أن موضوع قيام صنوع بوضع إعلانات مسرحياته فى الميادين والشوارع، استقاه عبد الحميد غنيم من مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه)! وهنا نسأل : لماذا لم يذكر صنوع هذه المعلومة المهمة فى صحفه أو فى مذكراته المخطوطة ؟! وإذا صح هذا الزعم الجديد فمن المؤكد أن الصحف كانت ستتحدث عنه، خصوصاً وأنه أسلوب غير مسبوق ! وبالبحث وجدنا بالفعل خبر أول إعلان مسرحي يُلصق ويُعلق فى ميادين القاهرة وشوارعها .. ولكن للأسف لم يكن لمسرحيات صنوع، بل كان لمسرحيات الأوبرا !


اعـــــلان

التياترات المصرية الحادثة بمدينة القاهرة المحميه فى هذه الحقبة العصريه

افتتاح ملعب الاوبره أى تصويرات الحوادث التاريخية المقلدة بالالحان الموسيقية فى موسم سنة ١٨٧٠ - سنة ١٨٧١

شاهد كل انسان فى هذه الايام الحاضرة بشوارع مدينة القاهرة ملصقا على الحيطان والجدران صورة اعلان يتميز للعيان بغرابة شكله ويستوقف المار ... يقول لسان حال كل انسان وقف عليه وحدق لنظر اليه مع كونه لم فهم من القائله معناها ولم علم ... شعر

لم أفهم معانيها ولكن ... قلبي ... شبابها

وذلك انه مطبوع باللغة الايطاليانيه على فرخ من الكاغد طويل عريض وشكل من حروف

... قريب ... ان ... الحضرة الخديوية العليه ... فى تياترو الاوبرة الكائن بالازبكية فى يوم الثلاثاء الاتى فى اول شهر نوفمبر القابل (٨ شعبان) بتصوير اللعبة المشهورة عند الطوائف الاوروباوية باسم لافاووريته) (أى المفضلة وهى عبارة عن قصة تياترية من نوع ... باسم (درام) (أى قصيدة شعرية تتضمن تصوير بعض الوقايع التاريخية بطريقة مضحكة أو مبكية) منقسمة الى اربعة فصول ... الحان موسيقية مع بعض ... ورقص ... من بعض ... الرقاصات الافرنكيات وغير ذلك من ... التى تسلى قلب كل حزين وقد جعل ... ايراد التياترو فى تلك الليلة ... الاعانة الجرحى والمرضى من كل من الفئتين المتحاربتين فى الحرب الواقعة الآن بين البروسية والفرانساوية ... الى وجه ... ومن أراد التبرع بشئ ما غير أجرة الدخول فليسلمه الى من هو منوط بذلك داخل باب التياترو والمذكور ... فى دفتر مخصوص ...

وابتداء اللعب من الساعة ٨ ونص (افرنكية) من المساء (أى على ... الساعة ٢ من الليل عربية) وهذا بيان اثمان المحلات لمن أراد ...

---

(١) - عبد الحميد غنيم - السابق - ص(٨٦).

قالت مجلة (وادى النيل)، فى أكتوبر ١٨٧٠ : " شاهد كل إنسان فى هذه الأيام الحاضرة بشوارع مدينة القاهرة مُعلقاً على الحيطان والجدران صورة إعلان يتميز للعيان بغرابة شكله ويستوقف المارة ببداعة طبعه وشغله يقول لسان حال إنسان وقف عليه وحدق النظر إليه مع كونه لم يفهم من ألفاظه معناه ولم يعلم فحواها :

ولم أفهم معانيها ولكن   شجت قلبى فهيجنى شجاها

وذلك أنه مطبوع باللغة الإيطاليانية على فرخ من الكاغد طويل عريض وشكل من حروف الطبع غريب مستقبض يتضمن أنه بأمر الحضرة الخديوية العلية سيفتح اللعب فى تياترو الأوبرا الكائن بالأزبكية فى يوم الأحد الآتى أول شهر نوفمبر القابل (٥ شعبان) بتصوير اللعبة المشهورة عند الطوائف الأوروباوية باسم (لافاووريته) أى (المحظية) وهى عبارة عن قطعة تياترية من نوع القطع المسماة باسم (درام) (أى قصيدة شعرية تتضمن تصوير بعض الوقايع التاريخية بطريقة مضحكة أو مبكية) منقسمة إلى أربعة فصول يتخللها ألحان موسيقية مع بعض تخليعات أخرى مسلية ورقص وعزف من بعض القيان أى الراقصات الأفرنكيات وغير ذلك من الفنون التى تسلى قلب كل محزون وقد جعل متحصل إيراد التياترو فى تلك الليلة معداً لإعانة الجرحى والمرضى من كل الفئتين المتحاربتين فى الحرب القائمة الآن بين البروسية والفرنساوية وانتقل هكذا ربح هذه اللذات الدنيوية إلى وجه الخيرات الأخروية ومن أراد التبرع بشيء ما غير أجرة الدخول فليسلمه إلى من هو منوط بذلك داخل باب التياترو المذكور ليقيد باسمه فى دفتر مخصوص هناك لذلك. وابتداء اللعب من الساعة ٨ وربع (أفرنكية) من المساء (أى على نحو الساعة ٢ من الليل عربية) وهذا بيان أثمان المحلات لمن أراد من أبناء العرب وحضرات الذوات الكرام ذوى الميسرات أن يغتنم هذه الفرصات ويقتسم حظ هذه الخيرات قبل الفوات : ١٠ فرنك على الكراسى المتقدمة وراء طقم الموسيقى، ٧ على الكراسى المتأخرة، ٦٥ الخلوة الأرضية، ٧٥ الخلوة من الدور الأول،

٥٣ الخلوة من الدور الثانى، ٢ المجلس على المدرج فى الدور الثالث. وقد أدرجنا هنا مضمون هذا الإعلان مع بعض تفصيل وبيان ليعرف منه كل أحد حقيقة المقصود ويقف فيه على بيت القصيد ويهرع إليه كل من يريد " (١).

وإذا نظرنا إلى تاريخ نشر هذا الإعلان، سنجده نُشر فى أكتوبر ١٨٧٠، أى فى نهاية أول أعوام نشاط صنوع المسرحى، تبعاً لأقواله! أى بعد نشره لإعلانات كثيرة عن مسرحياته، إذا وضعنا فى الاعتبار الكم الكبير لعروضه المسرحية، كما قال! فكيف نصدق كلام صنوع، الذى جاء ضمن حوار فى إحدى مسرحياته، ونتغافل عن حديث منشور فى مجلة حقيقية الوجود؟! بل وقد لاحظنا إسهاب المجلة فى وصف وشرح شكل ومضمون الإعلان، لأنه أول إعلان مسرحى يُعلق بالفعل فى مصر! فأين إعلانات مسرحيات صنوع من هذه الحقيقة، التى نُشرت فى فترة وفاق صنوع مع الخديو إسماعيل، كما زعم صنوع فى مذكراته ؟!

ولعل تأثير مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه)، كان كبيراً على، عبد الحميد غنيم. فلم يكتف بتفسير ما جاء فيها من حوار عن موضوع الإعلانات، فجعله حقيقة في تاريخ مسرح صنوع! بل اتبع نفس الأسلوب فيما يخص علاقة صنوع بدرانيت باشا، وبعلى مبارك. يقول عبد الحميد غنيم، تحت عنوان (وشاية الحاسدين وغلق المسرح) :

" لقد كان للنجاح الذى أحرزه مسرح صنوع بالغ الأثر فى دفع بعض أعداء المسرح المصرى عامة، وصنوع خاصة، وكان على رأسهم (درانيت باشا) مدير مسرح الكوميدى الفرنسى إلى السعى لدى الخديو إسماعيل والإيعاز إليه بفشل المسرحيات التى يقدمها مسرح صنوع، وذلك طمعاً فى غلق المسرح المصرى الوليد الذى كاد أن يكون منافساً خطيراً للفرق الأجنبية ويذكر لنا صنوع هذه الحادثة بقوله على لسان ممثليه :

---

(١) – مجلة (وادى النيل) – السنة الرابعة – عدد ٥٤ – ١٨٧٠/١٠/٢٨ – ص(٢،٣)، وقد تكرر هذا الإعلان فى عدد ٥٥ – ١٨٧٠/١٠/٣١.

متـرى : والله يستاهل لأنه قاسى عذاب أليم فى إنشاء التياترو العربى العظيم ودرانيت باشا رئيس الأوبرا والتياترو الفرنساوى اللى كان أصله أجزجى لهلباوى وكان يضرب حقن لعباس باشا، كان لإنشاء التياترو العربى أكبر عدو ودشمان. إنما جمس واد جدع ومكار طلع عليه خامه وخلى دمه فار.

استطفان : ياما ضحك الخديو إسماعيل ليلة ما لعبنا فى قصر النيل على لعبة راستور وشيخ البلد والقواص. وقال لدرانيت جمس ماهوش خباص أهو نجح وعلم التشخيص لأولاد وبنات اللى عمرهم ما رأوا تياترات " (١).

وعداوة درانيت باشا (*) لإنشاء المسرح العربى فى مصر، كما جاءت فى حوار المسرحية، عداوة لا أساس لها من الصحة! لأننا فيما سبق أثبتنا، من خلال المقالات المنشورة، أن درانيت باشا كان من المهتمين بإنشاء المسرح العربى، بدليل تعاونه مع سليم خليل النقاش، عندما شجعه الخديو إسماعيل، لإنشاء أول مسرح عربى فى مصر !

أما علاقة صنوع بعلى مبارك، فيقول عنها عبد الحميد غنيم : " ولم يقتصر الأمر على كيد الأجانب له، بل كان (على مبارك) أيضاً يسعى بكل جهده لغلق

---

(١) – عبد الحميد غنيم – السابق – ص(٩٦).

(*) – (باولينو درانيت باشا) : بدأ عمله في مصر، فى عهد محمد على باشا، بوظيفة ضمن أشغال الأجزخانة بمستشفى الجهادية بأبى زعبل، وبمدرسة الطب تحت رئاسة المسيو فيجاوى فى ١٨٣١/١٢/١. ثم رقى إلى مساعد بمدرسة الطب فى ١٨٣٣/٤/٢٧. والتحق بخدمة معية سعيد باشا برتبة ميرلاى فى عام ١٨٥٣ حتى ١٨٥٩/١٢/٢٩. وفى سبتمبر ١٨٦٧ أنعم عليه الخديو بنيشان عال عثمانى من الرتبة الثالثة. وعندما اهتم الخديو إسماعيل ببناء المسارح، عين درانيت مديراً للمسارح فى مصر. وللمزيد، انظر : دار المحفوظات العمومية بالقلعة – قلم الوزارات – ملف باسم (باولينو درانيت) تحت رقم (٧٠٨٥) – محفظة رقم (٢٧٥).

مسرح صنوع ويشرح لنا ذلك من خلال مسرحية (موليير مصر) بقوله : كنت راجل مرتاح متهنى وكان الهجوم بعيداً عني واليوم اللى دخلت التياترات وانشغلت فى تأليف الروايات رفعت وانشليت وانتلف حالى، وتركنى التلامذة، وتعطلت أشغالى وبقى لى عوازل وعدوين من الغيرة بالجرائد علىّ نازلين لكن أنا أتحمل كيد وغيظ الأعادى على شان خاطر بلادى. مثلاً صار لى ثلاث سنين أدرس بالمهندسخانة وجميع التلامذة منى مبسوطه فرحانه، فلما أنشأت التياترو العربى الناظر المكار على باشا مبارك غار. خصوصاً لما أمره أفندينا يزود لى الماهية، حالاً أمر برفتي من المدارس الملكية " (١).

ونلاحظ على هذا القول، أن يعقوب صنوع كان مدرساً بالمهندسخانة لمدة ثلاث سنوات، ثم أنشأ مسرحه في نفس الفترة ! وهذا يعنى أن يعقوب صنوع كان مدرساً ومسرحياً فى آن واحد! بدليل قيام على مبارك برفته من المدارس، لأنه لا يستطيع أن يمنعه من التمثيل ! وإذا عدنا إلى ما سبق سنجد أن يعقوب صنوع عمل مدرساً بالمهندسخانة - تبعاً لأقواله - بداية من عام ١٨٥٤ ! والتاريخ يقول إن على مبارك منذ عام ١٨٥٤ وحتى عام ١٨٥٦ كان خارج مصر يُحارب فى معركة (القرم) بين العثمانيين والروس (٢) !

وإذا أخذنا بأقوال صنوع، إنه أنشأ مسرحه عام ١٨٧٠، وكان يعمل مدرساً فى نفس الفترة، ورفته على مبارك! سنلاحظ أن يعقوب صنوع يقصد أن الرفت كان أثناء تولى على مبارك وزارة المعارف. وإذا قرأنا التاريخ، سنجده يخبرنا، بأن على مبارك تولى وزارة المعارف مرتين، الأولى فى أغسطس ١٨٧٨، فى فترة نظارة نوبار باشا (٣) .. أى أن على مبارك أصبح وزيراً للمعارف بعد سفر صنوع إلى فرنسا بأيام معدودة ! والثانية كانت أثناء فترة

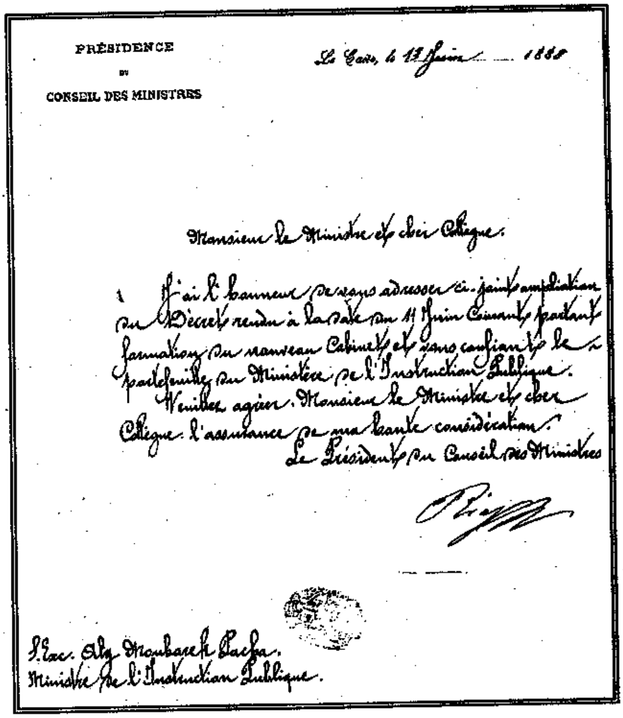
---

(١) - عبد الحميد غنيم - السابق - ص(٩٦،٩٧).

(٢) - راجع : المجلس الأعلى للثقافة - على مبارك رائد التحديث المصرى (الذكرى المائة) - ١٩٩٣ - ص(١٤).

(٣) - انظر : المجلس الأعلى للثقافة - السابق - ص(٤٥).

نظارة رياض باشا ابتداءً من عام ١٨٨٨، وحتى عام ١٨٩١ (*)! أى سفر صنوع إلى فرنسا بعشر سنوات !!!


PRÉSIDENCE
DU
CONSEIL DES MINISTRES

Le Caire, le 13 Juin 1888

Monsieur le Ministre et cher Collègue,

J'ai l'honneur de vous adresser ci-joint ampliation du Décret rendu à la date du 11 Juin courant portant formation du nouveau Cabinet et vous confiant le portefeuille du Ministère de l'Instruction Publique.
Veuillez agréer, Monsieur le Ministre et cher Collègue, l'assurance de ma haute considération.

Le Président du Conseil des Ministres
Riaz

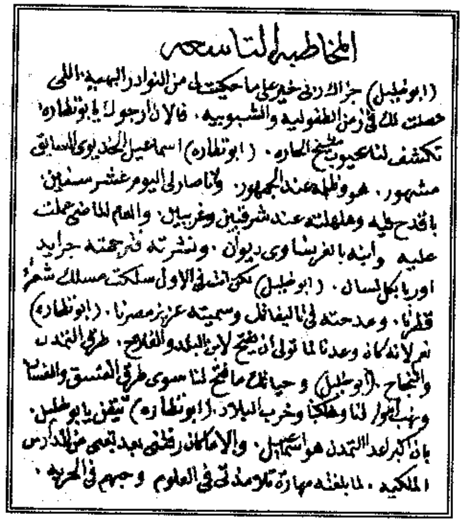
S.Exc. Aly Moubarek Pacha,
Ministre de l'Instruction Publique.

خطاب تكليف على مبارك بوزارة المعارف عام ١٨٨٨ (**).

(*) – وللمزيد عن تاريخ ووثائق على مبارك باشا، انظر : دار المحفوظات العمومية – قلم الوزارات : ملف بعنوان (على مبارك) تحت رقم (١٦٨٣٥) بمحفظة رقم (٥٦٠)، وملف بعنوان (ورثة على مبارك) تحت رقم (١٨٢٤٠) بمحفظة رقم (٦١١)، وملف بعنوان (دلبر هانم أرملة على مبارك) تحت رقم (٢٩٢١٥) بمحفظة رقم (١٥٨١)، وملف بعنوان (ورثة المرحوم على مبارك) تحت رقم (٣٩٩٩٨) بمحفظة رقم (٣٠٣٤).

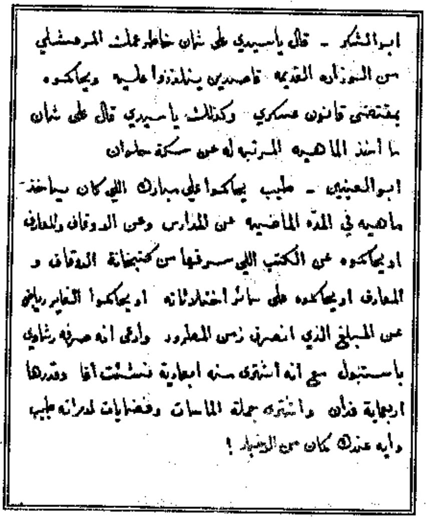
(**) – هذا هو نص ترجمة هذه الوثيقة، كما جاء فى ملف (على مبارك) بدار المحفوظات العمومية، تحت رقم (١٦٨٣٥) بمحفظة رقم (٥٦٠) : " ترجمة إفادة من رئاسة مجلس النظار بتاريخ ١٨٨٨/٦/١٣ نمرة ٥٠٧ إلى سعادة على باشا مبارك : معارف عمومية ناظرى سعادتلو أفندم حضرتلرى : مرسل لسعادتكم من طيه صورة الأمر العالى الصادر بتاريخ ١٨٨٨/٦/١١ بشأن تشكيل هيئة نظارة جديدة وتقليد سعادتكم لنظارة المعارف العمومية. [توقيع] رئيس مجلس النظار (رياض)".

ومن الجدير بالذكر، إن علاقة صنوع بعلى مبارك، كما جاءت فى حوار مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه)، تختلف تماماً عما جاء بخصوصها فى صحف صنوع المنشورة! فصنوع يقول فى صحفه إن رفته من المدارس كان بأمر من الخديو إسماعيل (١)، لا بأمر من على مبارك! هذا بالإضافة إلى أن يعقوب صنوع كان يُمطر وزراء إسماعيل، وخصوصاً على مبارك بوابل من الشتائم والاتهامات، فى صحفه (٢)، ولم يذكر مطلقاً علاقته به فيما يخص التدريس أو الرفت، كما هو واضح من الوثيقتين الآتيتين !



المخاطبة التاسعة

(ابو خليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهية اللى حصلت لك فى زمن الطفولية والشبوبية. فالآن ارجوك يا ابو نظاره تكشف لنا عيوب شيخ الحارة. (ابو نظاره) اسماعيل الخديوي السابق مشهور. هو وظلمه عند الجمهور. وانا صار لى اليوم عشر سنين بأقدح فيه وعلمته عند شرقيين وغربيين. والعام الماضي عملت عليه وابنه بالفرنساوي ديوان. ونشرته فترجمته جرايد اوربا بكل لسان. (ابو خليل) لكن انت فى الاول سلكت مسلك شعرا قطرنا. ومدحته لما ليفاتك وسميته عزيز مصرنا. (ابو نظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى انه يفتح لابن البلد والفلاح. طرق التمدن والنجاح. (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفساد ونهب اموالنا وهلكنا وخرب البلاد. (ابو نظاره) تيقن يا ابو خليل بان اكبر عدو التمدن هو اسماعيل. والا ما كان رفتني بعدما تعبت من المدارس الملكية. لما بلغته مهارة تلامذتي فى العلوم وحبهم فى الحرية.



ابو الشكر - قال يا سيدي على شان خاطر عملت المرمشلي من الوزاره القديمه قاصدين يتلذذوا عليه ويحاكموه بمقتضى قانون عسكري وكذلك يا سيدي قال على شان ما اخذ الماهيه المرتبه له من سكة حلوان

ابو العينين - طيب يحاكموا على مبارك اللي كان بياخذ ماهيه في المدة الماضيه عن المدارس وعن الاوقاف والمعارف او يحاكموه عن الكتب اللي سرقها من كتبخانة الاوقاف و المعارف او يحاكموه على سائر اختلاساته او يحاكموا الغاير ريانو عن المبلغ الذي انصرف زمن المطرود وادعى انه صرفه رشاوي باستنبول مع انه اشترى منه ابعادية تشتملت اقا وقدرها اربعماية فدان واشترى جملة الماسات وفضيات لدرانه طبيب رايه عندك كان من الجنان !

وعلى الرغم من إثباتنا أن ما جاء فى مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه)، غير حقيقى، خصوصاً موضوع الإعلانات المسرحية، وعلاقة صنوع بدرانيت باشا، وبعلى مبارك باشا! إلا أنها وللأسف، أصبحت فيما بعد من الحقائق الأساسية فى تاريخ مسرح صنوع، عندما اعتمد عليها الدارسون بعد ذلك !

---

(١) – انظر: جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٥ – ١٨٧٩/٧/١، وعدد٢ – السنة ١١ – ١٨٨٧/٢/٢٨.

(٢) – انظر: ذم صنوع فى على مبارك دون الإشارة إلى موضوع الرفت، ودون الإشارة إلى علاقته به كناظر للمعارف فى : جريدة (أبو نظارة) – النمرة العاشرة – ١٨٧٨/١٠/١٥، وعدد ٢٩ – ١٨٧٩/٣/٢، وعدد ٢ – ١٨٧٩/٣/٢٨، وعدد ٥ – ١٨٧٩/٤/١٨، وعدد ٢٩ – ١٨٧٩/١٢/٩، وعدد ٥ – ١٨٨١/٦/٢٤.

وبالرغم مما سبق، إلا أن كتاب عبد الحميد غنيم، يُعد من الدراسات الإيجابية، حيث إنه أول كتاب يهتم بدراسة نصوص اللعبات التياترية، ويقوم بتحليلها تحليلاً علمياً، مثل (الواد المرق وأبو شادوف الحدق، شيخ الحارة، جرسة إسماعيل، زمزم المسكينة)، وذلك من خلال المقدمات المنطقية والمواقف والصراع والشخصيات .. إلخ (١).

وإذا كان عبد الحميد غنيم، أول من درس وحلل اللعبات التياترية، المنشورة فى صحف صنوع، فهو أيضاً أول من درس وحلل، المسرحيات المنشورة من قبل د.نجم، والتى نُسبت لصنوع، مثل (بورصة مصر، العليل، أبو ريده البربرى ومعشوقته كعب الخير، الصداقة، الأميرة الاسكندرانية، الضرتين)، وذلك من خلال الفكرة والمواقف والصراع والشخصيات والحوار .. إلخ (٢).

د.على الراعى : من الجدير بالذكر، إن قيام د.محمد يوسف نجم، بنشر المسرحيات المنسوبة إلى صنوع، شجع الدارسين لتناول هذه النصوص بالدراسة والتحليل. فبعد دراسة عبد الحميد غنيم، لهذه المسرحيات، وجدنا أيضاً د.على الراعى، يقوم بدراستها، ولكن من وجهة نظر أخرى. وهذه الدراسة نُشرت فى عام ١٩٧١ (*)، وقد اهتمت بتطبيق تقاليد الكوميديا

---

(١) – انظر : عبد الحميد غنيم – السابق – ص(٥٢-٧٨).

(٢) – انظر : عبد الحميد غنيم – السابق – ص(١٠٣-١٩٤).

(*) – قبل هذا التاريخ كتب أحمد المغازى مقالة عن مسرح صنوع، لم يضف فيها حرفاً واحداً جديداً، وكل ما قام به، هو إعادة صياغة لدراسات السابقين عليه، وبالأخص كتاب د.إبراهيم عبده، دون الإشارة إليه أو إلى غيره. وقام بنفس الشيء د.على الراعى أيضاً، عندما تعرض لمسرح صنوع فى أحد كتبه. أما فريدة مرعى، فقامت بنشر لعبة تياترية، هى (الجهادى). وللمزيد عن هذه الدراسات، انظر : أحمد المغازى – يعقوب صنوع والمسرح المطلوب – مجلة (المسرح) – عدد ٣٨ – فبراير ١٩٦٧ – ص(٥٥-٥٩)، د.على الراعى – الكوميديا المرتجلة فى المسرح المصرى – كتاب الهلال – عدد ٢١٢ – نوفمبر ١٩٦٨ – ص(٢٠-٣٠)، فريدة مرعى – (الجهادى) نص مسرحى مجهول ليعقوب صنوع .. ضد الخديو إسماعيل – مجلة (الهلال) – عدد ٥ – يونية ١٩٦٩ – ص(١١٦-١٢٣).

الشعبية، ومسرح الأراجوز، وخيال الظل، والكوميديا الأوربية، على النصوص المسرحية، المنسوبة إلى صنوع.

وعلى الرغم من عدم تطرق د.على الراعى إلى تاريخ مسرح صنوع، أو إبداء أى شك حول صنوع ومسرحه ونصوصه، إلا أن قيامه بتطبيق ما سبق من قواعد وتقاليد لفنون الكوميديا الشعبية على هذه النصوص، كان بمثابة الإضافة الجديدة لدراسة هذه النصوص. أما المسرحيات المستخدمة فى هذه الدراسة، فكانت : السواح والحمّار، الضرتين، أبو ريدة وكعب الخير، الصداقة، العليل، الأميرة الاسكندرانية، البورصة [١].

رشدى صالح : فى عام ١٩٧٢، تحدث رشدى صالح عن مسرح صنوع، ضمن حديثه عن مسيرة المسرح العربى. وعلى الرغم من عدم تعمق الكاتب فى تاريخ مسرح صنوع، تبعاً لفترة كتابه الزمنية، إلا أنه جاء بفقرات مُركّزة، تُعد إضافة لتفسير بعض المواقف المحددة فى حياة ومسرح صنوع ! ولأن هذه الفقرات، لا تحتاج منا إلى تفنيد أو مناقشة، حيث إن كلماتها لها دلالات معينة أرادها الكاتب، لذلك سنوردها، دون أن نُعلق عليها، لوضوح معناها !

يقول رشدى صالح، عن علاقة صنوع بالإسلام : " أما يعقوب صنوع، فمختلف فى اتجاهه وموقعه من فن المسرح. وإذا تذكرنا أنه كان أحد المثقفين من أقلية دينية (اليهودية) وأن أسرته، وهو بذاته كانوا محسوبين على بعض الأمراء وأنه كان يحتمى بحماية إيطالية، أمكننا أن نفهم شيئاً من مواقفه العامة، ونشاطه المسرحى والصحفى. إن حديثه عن نشأته يعبر عن حساسية مفرطة بالنسبة لعقيدته ووضعه، فهو يزعم ذلك الزعم الذى يجعل من مولده أمراً مرتبطاً بولى مسلم. كما أنه يكثر من ذكر القرآن ومحمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. ونحن نميل، إلى تفسير هذا السلوك منه، بأنه كان تعبيراً عن

(١) – راجع : د.على الراعى – فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحانى – كتاب الهلال – عدد ٢٤٨ – سبتمبر ١٩٧١ – ص(٨٤-١١٨).

حساسية دينية مفرطة أو عقدة نقص. وفى خطبة الافتتاح لرواية الضرتين بدأ بقراءة أجزاء من سفر التكوين عن خلق آدم وحواء ثم تعرض بعد ذلك لتعدد الزوجات، مبتدعاً تفسيراً لا يطمأن إليه وخلاصة هذا التفسير أن الآيات الكريمة التى ترخص للمسلم بأن يتزوج مثنى وثلاث ورباع، إنما جاءت لتنقد تعدد الزوجات، ولم ترد لتبيح هذا الأمر، وهو تفسير خاطىء " (١).

ويقول أيضاً عن علاقة يعقوب صنوع بالماسونية : " ونحن نعرف أن يعقوب صنوع كان ماسونياً يتباهى بحماية الماسونية له، كما يفخر بحماية قناصل الدول، ويقول : (ولما كنت فى حماية الماسونية التى كان يخشاها الخديو كثيراً وفى رعاية جميع القناصل الأوربيين الذين كانوا يتلقون دروس العربية فإن إسماعيل لم يكن يستطيع قتلى). وبصرف النظر عن مبالغته وزعمه بأنه كان مُعلماً لجميع القناصل الأوربيين، وأنه كان فى رعايتهم جميعاً، فنحن نعرف ما يكفى عن علاقته بالجاليات الأجنبية والأقلية اليهودية، والماسونية التى هاجمها جمال الدين الأفغانى أستاذ صنوع، فى الوقت الذى كان صنوع على علاقة طيبة بها " (٢).

وأخيراً، يُدلىْ رشدى صالح برأيه فى إحدى مسرحياته، قائلاً عن صنوع : "وهو يبالغ فى أثر مسرحه، كما يبالغ فى أثر صحفه، وفكره وأهميته الشخصية، وعندما نراجع (موليير مصر وما يقاسيه) المطبوع عام ١٩١٢، تهولنا هذه المبالغات، التى تبدو وكأنها أخلاط من طموحه وخياله، أكثر من كونها وثيقة تؤرخ لنشاطه التمثيلى " (٣).

---

(١) - رشدى صالح - المسرح العربى - مطبوعات الجديد - عدد ٤ - ١٩٧٢ - ص(٥٠،٥١).

(٢) - رشدى صالح - السابق - ص(٥١).

(٣) - رشدى صالح - السابق - ص(٥٢).

د.نجوى عانوس : مرت سنوات عديدة، كُتبت فيها دراسات كثيرة عن مسرح صنوع، دون أن تضيف جديداً. فكل ما قامت به هذه الدراسات، تمثل في إعادة ما جاء في الدراسات السابقة عن مسرح صنوع، سواء أشارت إليها، أو لم تشر. والسبب في ذلك راجع إلى أن أغلب هذه الدراسات، لم يكن اهتمامها الأول مسرح صنوع، بل كان مسرح صنوع، جزءاً من هذه الدراسات نفسها، تبعاً لموضوعاتها (*).

وظل حال الدراسات هكذا، حتى قامت د.نجوى عانوس بنشر كتابها (مسرح يعقوب صنوع) عام ١٩٨٤. وهذا الكتاب على وجه التحديد، هو آخر دراسة شبه متكاملة عن مسرح صنوع. بل هو من أعظم الدراسات التى كُتبت عن مسرح صنوع حتى الآن! فإذا كان كتاب د.إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر)، هو أهم كتاب عن صنوع بصفة عامة، وعن صحفه بصفة خاصة، فإن كتاب د.نجوى عانوس، يعتبر الكتاب الثانى فى الأهمية بصفة عامة، والكتاب الأول عن مسرح صنوع

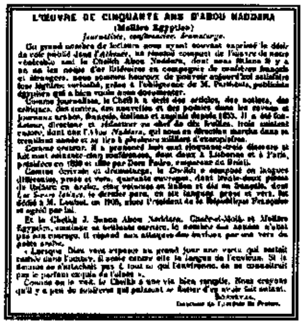
(*) – ومن هذه الدراسات : د.إبراهيم درديرى – تأثير أبو نظارة فى تطوير الوعى بالمسرح – مجلة (الكاتب) – عدد ١٧٤ – سبتمبر ١٩٧٥ – ص(٤٦-٥٣). حنان زعفران – يعقوب صنوع – المجلة الموسيقية – عدد ٢٩ – مايو ١٩٧٦ – ص(٢٩-٣١). د.أحمد المغازى – الصحافة الفنية فى مصر : نشأتها وتطورها من الحملة الفرنسية ١٧٩٨ إلى مصر الدستورية ١٩٢٤ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٨ – ص(٥١-٧٢، ١٢٤-١٢٩). د.حسن محسن – المؤثرات الغربية فى المسرح المصرى المعاصر – دار النهضة العربية – ١٩٧٩ – ص(٢١). د.على الراعى – المسرح فى الوطن العربى – سلسلة (عالم المعرفة) – الكويت – عدد ٢٥ – يناير ١٩٨٠ – ص(٥٦-٥٨). عصام محفوظ – سيناريو المسرح العربى فى مئة عام – دار الباحث – بيروت – ط١ – ١٩٨١ – ص(٥٣-٥٦). سمير عوض – مسرح حديقة الأزبكية (كتاب تذكارى بمناسبة التجديد الشامل لمبناه عام ١٩٨٣) – المجلس الأعلى للثقافة : المركز القومى للمسرح – ص(١١-١٢).

بصفة خاصة! ذلك الكتاب الذى اعتمد عليه كل من فكر فى استخدام يعقوب صنوع كبطل فى إبداعه المسرحى (*) !

وأهمية هذا الكتاب، ترجع إلى أنه جميع كل شاردة وواردة عن مسرح صنوع. بل وتناولت فيه د.نجوى عدة مراجع لم يتطرق إليها أى دارس سابق عليها. مثل كتاب صنوع (حُسن الإشارة فى مسامرات أبى نظارة)، وأيضاً مسرحية (الزوج الخائن)، وأخيراً بعض المقالات الفرنسية، المنشورة فى

(*) - اعتمد بعض الكُتاب المسرحيين على كتاب د.نجوى عانوس، عندما أرادوا أن يؤلفوا مسرحيات عن تاريخ ومسرح يعقوب صنوع. ومنهم، نعمان عاشور، عندما ألف مسرحية تسجيلية وثائقية بعنوان (مسرح يعقوب بن صنوع : موليير مصر) عام ١٩٨٦. وأيضاً استخدم يعقوب صنوع كأحد شخصيات مسرحيته الوثائقية الثانية، التى جاءت بعنوان (فجر المسرح المصرى) عام ١٩٨٦ أيضاً. وقام بنفس الشيء منصور المهدى، عندما كتب مسرحيته (ليالى صنوع)، التى عُرضت عام ١٩٨٧ بمسرح الغرفة. واتبع نفس الأسلوب محمد أبو العلا السلامونى، عندما كتب مسرحيته (أبو نضارة) عام ١٩٨٨، وتم عرضها عام ١٩٩٤. وأخيراً قام مهدى الحسينى بكتابة وإخراج مسرحية (ملاعيب أبو نضارة) عام ١٩٩٦، التى عرضتها الفرقة المركزية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، على مسرح وكالة الغورى. وللمزيد عن هذه المسرحيات وعروضها، انظر : نعمان عاشور - من الدراما الوثائقية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٦ - ص(٦-٧٧، ١٠٢-١٠٨)، د.نهاد صليحة - أمسيات مسرحية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٧ - ص(٦٩-٧٢)، محمد أبو العلا السلامونى - أبو نضارة - سلسلة المسرح العربى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨، محمد السيد عيد - أبو نضارة، الواقع التاريخى، المعالجة الأدبية، العرض المسرحى - مجلة (المسرح) - عدد ٦٥ - إبريل ١٩٩٤ - ص(٣٠-٣٥)، جلال عبد العال - يعقوب صنوع فى وكالة الغورى - مجلة (الفنون) - عدد ٦١ - صيف ١٩٩٦ - ص(٦٤،٦٥)، د.عايدة علام - أبو نضارة وملاعيبه - مجلة (المسرح) - عدد ٩٢،٩٣ - يولية، أغسطس ١٩٩٦ - ص(٣٨،٣٩)، مصطفى كامل سعد - أبو نضارة : مسرحية أبو العلا السلامونى - مجلة (آفاق المسرح) - عدد ١٣ - سبتمبر ١٩٩٩ - ص(٤٧٢،٤٧٣).

صحف صنوع، والتى تحدثت عن صنوع ومسرحه، سواء كُتبت بقلمه، أو كتبها أصدقاؤه (*)، والمنشور صور بعضها هنا .



L'ŒUVRE DE CINQUANTE ANS D'ABOU NADDARA
(Molière Egyptien)



MES VOYAGES EN ITALIE

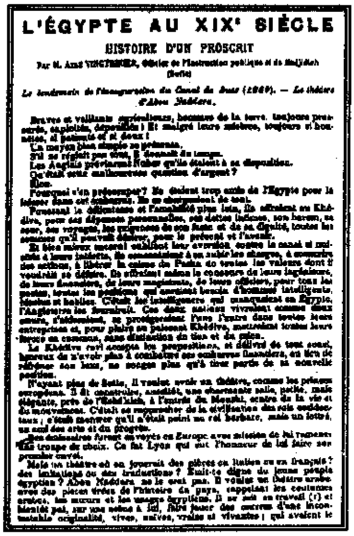
Depuis longtemps je me proposais de faire deux voyages en Italie, l'un dans le nord et l'autre dans le midi. Je viens d'exécuter le premier le mois dernier et j'espère entreprendre le second avant la fin de cette année.

Il Risveglio italiano, le grand journal italien de Paris, a bien voulu consacrer à l'annonce de ces deux voyages un très gracieux article dans son numéro du 15 août, où il a parlé de mon grand amour pour l'Italie, où j'ai fait mes études de la langue italienne et de sa belle littérature, et il a informé ses confrères et compatriotes que je désire leur faire connaître les vives sympathies des Arabes, des Turcs et des Persans pour les Italiens résidant chez eux.

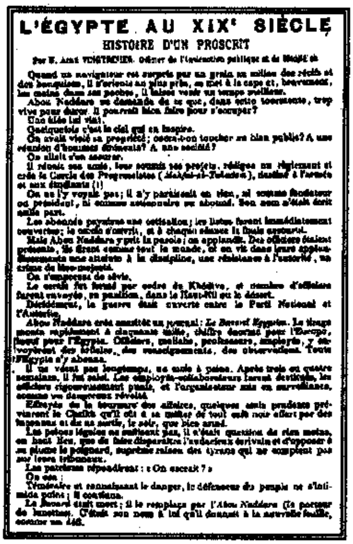
Cet article du *Risveglio Italiano* me fit trouver grâce aux yeux de mes confrères des villes que j'ai visitées. Ils m'ont tous fait un accueil cordial et m'exprimaient le plaisir qu'ils éprouvaient d'entendre que grâce à leurs intelligents Monarques, Rois et Princes, les nations musulmanes marchent hardiment dans la voie du progrès et de la civilisation.

J'ai distribué dans ce premier voyage plus de cinq mille exemplaires des numéros de l'*Abou Naddara* et de l'*Univers Musulman* parus cette année et cela pour faire connaître la vérité sur la question d'Orient ainsi que la religion, l'histoire et la littérature de l'Islam.

Voici l'ode en deux langues que ce premier voyage de ma chère Italie m'a inspiré.



L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE
HISTOIRE D'UN PROSCRIT



L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE
HISTOIRE D'UN PROSCRIT

(*) – ومن هذه المقالات : L,EGYPTE AU XIX SIECLE, HISTOIRE D,UN PROSCRIT – جريدة (أبو نظارة) – عدد ٨ – ٢٠ ربيع أول ١٣١٥ [١٨٩٧]، وعدد ١ – ١٥ رمضان ١٣١٦ [١٨٩٨]، وعدد ٤ – ١٥ ذى الحجة ١٣١٦ [١٨٩٩]. L,DEUVRE DE CINQUVANTE ANS D,ABOU NADDARA (MOLIERE EGYPTIE) – عدد ٨ – شعبان ١٣٢٤ [١٩٠٦]. MES VOYAGES EN ITALIE – عدد ٧ – شعبان ١٣٢٥ [١٩٠٦]. MES SOIXANTE-NEUF ANS – عدد ٥ – شعبان ١٣٢٦ [١٩٠٧].

وبالرغم من أهمية هذا الكتاب، إلا أنها أهمية محصورة فى وجود مسرح صنوع فى مصر! أى أن الكتاب يخدم كل من اعتقد بنشاط صنوع المسرحى فى مصر! وهذا يعنى أن الكتاب لم يناقش فكرة وجود أو عدم وجود صنوع كمسرحى، بل هو يسير منذ البداية على مبدأ ريادة ونشاط صنوع كمسرحى فى مصر!

وبالرغم من ذلك، وقعت د.نجوى تحت تأثير مغالطات صنوع! عندما تحدثت عن سفره لإيطاليا، على نفقة الأمير أحمد يكن، قائلة : " وقد لمس صنوع فى إيطالية مدى تأثير المسرح على شعبها وعظمة رسالته فى قيادة الجماهير وتوجيهها الوجهة السليمة، بالإضافة إلى رسالته الترفيهية، ولذلك درس الفن المسرحى الإيطالى، وقرأ الأدب التمثيلى الإيطالى، كما أنه كان حريصاً على مشاهدة العروض المسرحية. يقول صنوع : (درست كبار المؤلفين المسرحيين، درست جلدونى باللغة الإيطالية، وموليير بالفرنسية، وشريدان بالإنجليزية). ثم هو يقرر فى صراحة تامة إن قراءاته ومشاهداته للمسرح الإيطالى ولدتا فى نفسه فكرة إنشاء مسرحه العربى فى القاهرة فى عام ١٨٧٠ " (١).

وهذا القول يشير إلى أن يعقوب صنوع قام بهذا النشاط فى إيطاليا، رغم أنه ذكر هذا الكلام فى محاضرته عام ١٩٠٣، على أنه تأثر بالمسرح الإيطالى، عندما كان يمثل ضمن فرقة إيطالية على مقهى بالأزبكية! أى أن التأثير والتأثر كان فى مصر لا فى إيطاليا !

وهذا التناقض لم تلتفت إليه د.نجوى، ولم تناقشه، رغم أنها أوردت بنفسها هذا التناقض، عندما قالت بعد صفحتين فقط : " ثم عزم صنوع على تأسيس مسرحه، وساعده على ذلك مشاهدته للمسرحيات الفرنسية والإيطالية، إذ يقول

---

(١) – د.نجوى عانوس – مسرح يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٤ – ص(٣٠).

: (كنت أرى جميع التمثيليات التى تقدم فى ذلك المقهى، إذ كانت الفرنسية والإيطالية اللغتين اللتين أحببتهما حباً جماً .. فالهزليات والملاهى والغنائيات والمسرحيات العصرية التى قدمت على ذلك المسرح هى التى أوحت إلىّ بفكرة إنشاء مسرحى العربى" (١). وعند كلمة (المقهى) وضعت الدكتورة هامشاً قالت فيه : "يقصد صنوع بالمقهى مسرح الكوميدى فرانسيز". أى مسرح الكوميدى الفرنسى الموجود بالأزبكية !

ومن شدة إيمان د.نجوى بوجود مسرح صنوع فى مصر، لم تكتفِ بمبالغات ومغالطات صنوع، فوجدناها تأتى بتفسيرات وتخريجات غريبة! فمثلاً وجدناها تذكر احتمالاً غريباً لغلق مسرح صنوع فى مصر، عندما تحدثت عن حقيقة تاريخية - نقلاً عن عبد الرحمن الرافعى - وهى، قيام الشيخ محمد العباس المهدى - شيخ الإسلام ومفتى الديار - بحركة تنويرية عام ١٨٧٠. ثم وجدناها تقول :

" لقد نادى هذا الشيخ بإصلاح مصر ونظام التعليم بالأزهر. وفى عهده عبر عدد من طلاب الأزهر عن اهتمامهم بمسرح صنوع، وقلدوه والتفوا حوله. وقد أثار هذا الموقف حفيظة الخديو على مصر. ومن هؤلاء الشيوخ الذين التفوا حول صنوع الشيخ محمد عبد الفتاح الذى أهدى إليه مأساة (ليلى) فقامت فرقته بتمثيلها. وربما كان التفاف مشايخ الأزهر حول صنوع من العوامل التى أغضبت إسماعيل عليه، وأدت إلى إغلاق مسرحه " (٢).

وغرابة هذا التفسير، الذى لم يأت من صنوع نفسه - رغم مبالغاته - لم نقرأه فيما سبق من الدراسات، ولم نقرأ أن طلاب الأزهر اهتموا بمسرح صنوع! حتى الشيخ محمد عبد الفتاح، لم يكن له علاقة بصنوع فى مصر، بل تعارفهما تم فى باريس، كما بينا سابقاً! وهذه الافتراضات، التى ذكرتها

---

(١) - د.نجوى عانوس - السابق - ص(٣٢).

(٢) - د.نجوى عانوس - السابق - ص(٥٩).

الدكتورة على أنها حقائق، انتهت بها إلى نتيجة أن إغلاق مسرح صنوع كان بسبب التفاف مشايخ الأزهر حول صنوع! وهذه نتيجة رتبتها على مقدمات غير صحيحة.

ومن الأدلة على إيمان الدكتورة بكل ما قاله صنوع، وجدناها تقرّ بأن اللعبات التياترية، المنشورة فى صحف صنوع، كانت تُمثّل من قبل شباب مصر! وعن هذا الأمر، تقول : " فقد نشر صنوع فى صحفه كثيراً من اللعبات التياترية والمحاورات والنوادر التى تدل على أن ارتباطه بالمسرح قد استمر على الرغم من نزول مسرحياته من فوق خشبة المسرح إلى أوراق الصحف، فقد كان شباب مصر يقومون بتمثيل هذه اللعبات التياترية والمحاورات والنوادر فى مسامراتهم وأمسياتهم " (١).

ورداً على هذا القول، نقول : إذا كنا لم نجد أية إشارة عن مسرح صنوع، فكان من الأولى أن نجد، ولو إشارة واحدة، عن تمثيل شباب مصر، لهذه اللعبات المنسوبة لصنوع! ولكننا للأسف لم نجد أى شيء! والسبب فى إقرار الدكتورة بتمثيل هذه اللعبات فى مصر، ما جاء فى صحف صنوع، عندما قال له أبو خليل فى نهاية إحدى اللعبات : " .... يسلم فُمك يابو نضارة آدى الحكايات اللى تتلذ منها أولاد بلدنا لأنهم يشخصوها فى البيوت ويحصل منها تأثير عظيم " (٢).

ووصل إيمان د.نجوى عانوس، بكل ما قاله صنوع فى مذكراته، إنها قالت نقلاً عنها : " لقب الخديو إسماعيل صنوع بموليير مصر، لأنه ترجم ثلاث مسرحيات لموليير (مريض الوهم، البخيل، طرطوف) وعرضها على مسرحه " (٣). ونست الدكتورة، أن هذا القول ذكره د.إبراهيم عبده، من قبل،

---

(١) – د.نجوى عانوس – السابق – ص(٦١).
(٢) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – عدد ٩ – ١٨٧٨/١٠/٨.
(٣) – د.نجوى عانوس – السابق – ص(١٤٩).

ولكن بصورة مخالفة، عندما قال على لسان صنوع، نقلاً عن مذكراته أيضاً :
" وعندما أسست المسرح فى القاهرة جاءنى فى أسبوع واحد ثلاث تراجم لكى أمثلها على خشبته وهى تراجم : البخيل، والمريض بالوهم، وترتوف " (١).
فالدكتورة، تقرّ بأن يعقوب صنوع ترجم هذه المسرحيات، وسبقها د.إبراهيم عبده، وأقرّ بأن هذه المسرحيات، لم يترجمها صنوع، بل جاءته مترجمة فى الأصل! ونحن لن نناقش هذا الأمر، لأننا ناقشناه فيما سبق.

ومن الجدير بالذكر، إننا بيّنا فيما سبق، أن مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) كتبها صنوع من أجل إقحام تاريخ نشاطه المسرحى المزعوم فى مصر! وهذا يعنى إنها كُتبت فى فرنسا، ولم تُكتب ولم تُمثل فى مصر! ولحُسن الحظ أن د.نجوى عانوس، قامت بتحقيق حول هذا الأمر، ووصلت فيه إلى إثبات نصف النتيجة التى توصلنا إليها، عندما قالت :

" أعتقد أن صنوع كتب هذه المسرحية مرتين، فكتبها فى المرة الأولى بالنثر البسيط لكى تمثلها فرقته أمام الجمهور الشعبى. وكتبها فى المرة الثانية فى عام ١٩١١ للقراءة فقط (دون التمثيل) بالنثر المسجوع، ولكى يثبت .... أنه قادر على الكتابة بأسلوبين، أسلوب يفهمه عامة الشعب المشاهد لمسرحياته وهو النثر البسيط، وأسلوب يرضى طبقة القراء المتعلمين وهو النثر المسجوع. ولم نعثر على النسخة الأولى من هذه المسرحية " (٢).

ومهما يكن من أمر نتيجة الدكتورة، إلا أنها نتيجة تثبت أن يعقوب صنوع، كتب مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) المنشورة، فى باريس لا فى مصر! وإذا وضعنا فى الاعتبار، عدم العثور على النسخة الأولى، المفترض وجودها، سنجد أننا نقرّ فقط بالنسخة الثانية المنشورة ! أى أن احتمال وجود النسخة

(١) – د. إبراهيم عبده – أبو نظارة أمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر – السابق – ص(٧١).
(٢) – د.نجوى عانوس – السابق – ص(٧٤).

الأولى، غير وارد! وهذا يؤكد فكرتنا الأساسية بأن مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) كتبها صنوع من أجل إيهام القراء بنشاط مسرحه المزعوم في مصر!

ومن إيجابيات كتاب د.نجوى عانوس - التي تؤكد فكرتنا بعدم وجود أي نشاط مسرحي لصنوع في مصر - أنها أثبتت أن معظم المقالات الفرنسية التي كُتبت عن مسرح صنوع في مصر، ونُشرت في صحف صنوع في باريس، هي مقالات لأصدقاء صنوع [١]. أي أنها مقالات معتمدة ومأخوذة من أقوال صنوع نفسه، وكُتبت إما مجاملة له، وإما باتفاق مسبق بين صنوع وبين كُتابها، لإثبات نشاط صنوع المسرحي في مصر!

وبالرغم من الملاحظات السابقة، الموجهة لكتاب د.نجوى، فيما يخص الجوانب التاريخية لمسرح صنوع في مصر، إلا أن قيمة الكتاب الحقيقية، تتمثل في الدراسة النقدية التحليلية المتعمقة، لنصوص اللعبات التياترية، وأيضاً لنصوص المسرحيات المنسوبة لصنوع !

فقد وجدنا د.نجوى، تقوم بحصر وتصنيف دقيقين للعبات التياترية، مع ذكر نبذ مختصرة عنها، وأماكن نشرها في الصحف [٢]. ثم قامت بنفس الشيء بالنسبة للمحاورات [٣]. هذا بالإضافة إلى حديثها عن المصادر الفنية لمسرح صنوع، من حيث تأثره بالكوميديا الشعبية، مثل الأراجوز وشاعر الربابة والحكواتي، وبعض الكتب التراثية الفكاهية. وأيضاً تأثره بالمسرح الغربي، مثل موليير وجولدوني وشريدان [٤]. وأخيراً تطرقت الدكتورة إلى الدراسة الفنية لمسرح صنوع، من حيث البناء، ووحدة الموضوع، والشخصيات، واللغة .. إلخ، حتى الرسومات الكاريكاتيرية قامت بدراستها، وتفسيرها [٥].

---

(١) - انظر : د.نجوى عانوس - السابق - هامش (٢) ص(٧٥).
(٢) - انظر : د.نجوى عانوس - السابق - ص(٧٦-٨٣).
(٣) - انظر : د.نجوى عانوس - السابق - ص(٨٣-١٢٨).
(٤) - انظر : د.نجوى عانوس - السابق - ص(١٢٩-١٩٦).
(٥) - انظر : د.نجوى عانوس - السابق - ص(١٩٧-٢٤٩).

د.لويس عوض : فى عام ١٩٨٦، كتب د.لويس عوض، دراسة عن صنوع، ضمن كتابه (تاريخ الفكر المصرى الحديث). وهذه الدراسة على وجه الخصوص، جاءت بأقوال غريبة وعجيبة، وصلت إلى حدّ الشطح، الذى لم يأت من قبل صنوع نفسه! رغم مبالغاته ومزاعمه الكثيرة ! وهذه الأقوال سنقسمها إلى قسمين، الأول ما يخص مسرح صنوع، والآخر ما يخص حياته وأنشطته الأخرى.

وفيما يخص مسرح صنوع، قال د.لويس عوض : " المعروف أن يعقوب صنوع أسس مسرحه عام ١٨٧٠ تحت رعاية الخديو إسماعيل وبتشجيعه، ولكن هذه الرعاية الملكية لم تدم طويلاً بسبب غضب إسماعيل فيما يقال من إحدى مسرحياته الاجتماعية الساخرة، وهى (الضرتان)، التى يهاجم فيها يعقوب صنوع تعدد الزوجات .... بعد سنتين، أى فى عام ١٨٧٢، من الرعاية الملكية الكاملة الشاملة، حل الفتور الملكى الكامل الشامل، فاضطر يعقوب صنوع إلى إغلاق مسرحه سنوات طويلة، ولم يعد افتتاحه إلا فى أواخر السبعينات قبيل نفيه من مصر بأمر إسماعيل عام ١٨٧٨ " (١).

وهذا القول الغريب، الذى يزعم فيه د.لويس إن مسرح صنوع تم افتتاحه مرة أخرى عام ١٨٧٨، لا أساس له من الصحة! لأن فى هذا العام كان المسرح العربى الموجود فى مصر، هو مسرح يوسف الخياط. وكانت الصحف المحلية تتحدث عن نشاطه (٢). وإذا كان لصنوع أى نشاط مسرحى، لكانت ذكرته الصحف، كما ذكرت أنشطة فرقة يوسف الخياط !

---

(١) – د.لويس عوض – تاريخ الفكر المصرى الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩– الجزء الأول – مكتبة مدبولى – ط١ – ١٩٨٦ – ص(٢٧٦).

(٢) – انظر على سبيل المثال : جريدة (الأهرام) – عدد ٦١ – ١٨٧٧/٩/٢٨، وعدد ٨٥ – مارس ١٨٧٨، وعدد ١١٨ – ١٨٧٨/١٠/٢٩.

ثم يتابع د.لويس عوض حديثه الغريب، قائلاً : " إن يعقوب صنوع ترك لنا ٣٢ مسرحية أخرج أكثرها في مصر .... هذا المحصول الوفير لم يكن في الإمكان أن يكون ثمرة سنوات قليلة في السبعينات، ولذا فمن المنطقي أن نفترض أن نشاط صنوع المسرحي بدأ في الستينات" (١). ولا نعلم لماذا وضع د.لويس احتمال بداية نشاط صنوع المسرحي في الستينات، ولم يضع احتمال كذب صنوع في كتابته لهذا العدد الكبير من المسرحيات، في عامين فقط ؟!

ولم تتوقف نتائج د.لويس عوض عند هذا الحد، بل وجدناه يصرح بأشياء عجيبة، معتبراً إياها من الحقائق المُسلم بها! ومن ذلك قوله : " وقد كان من أهم أفضال يعقوب صنوع على المسرح المصري أنه كان أول من استخدم الممثلات على خشبة المسرح في مجتمع شديد المحافظة، فاكتشف فتاتين فقيرتين على شيء من الموهبة ودربهما وقدمهما بعد شهر واحد من البروفات. ولم يُسمع عن أحد استخدم العنصر النسوي في التمثيل بعد ذلك إلا إسكندر فرح الذي كانت نجمة فرقته بعد ١٨٩٥ الممثلة اليهودية أستر شطاح " (٢).

وإذا كنا قد ناقشنا من قبل، موضوع استخدام صنوع لممثلتين، إلا أن قول د.لويس بأنه لم يسمع عن استخدام العنصر النسائي، إلا في فرقة إسكندر فرح، عام ١٨٩٥، من خلال أستر شطاح! فنحن نعارضه قائلين : أول من استخدم العنصر النسائي في المسرح العربي في مصر، كان سليم خليل النقاش عام ١٨٧٦ (٣). والثاني كان يوسف الخياط، من خلال الممثلة هيلانة بيطار عام ١٨٨٥ (٤). والثالث كان ميخائيل جرجس صاحب جوق السرور، من خلال الممثلة لطيفة عبد الله عام ١٨٩١ (٥) !

---

(١) – د.لويس عوض – السابق – ص(٢٧٦،٢٧٧).

(٢) – د.لويس عوض – السابق – ص(٢٨٣).

(٣) – انظر : جريدة (الأهرام) – عدد ٣٠ – ١٨٧٦/١٢/١.

(٤) – انظر : جريدة (الأهرام) – عدد ٢١٣٨ – ١٨٨٥/٢/١٠.

(٥) – انظر : جريدة (المقطم) – عدد ٥٩٨ – ١٨٩١/٢/١٨.

ومن غرابة أقوال د.لويس عوض، أنه أتى بكلام نسبه إلى صنوع فى مذكراته، لم يقل به صنوع! وذلك عندما قال : " وفى (مذكرات) يعقوب صنوع أن مسرحه أعيد افتتاحه فى ١٨٨٠، أى بعد خلع إسماعيل بعام واحد، واستمر يعمل فى عهد توفيق وعباس الثانى " (١). وهذا يعنى أن مسرح صنوع ظل يعمل من عام ١٨٨٠ إلى عام ١٨٩٢ !

والرد على هذا الزعم يتمثل فى، أن يعقوب صنوع فى هذه الفترة، كان فى باريس! فكيف أعاد فتح مسرحه فى مصر؟! وإذا نحينا هذا الرد جانباً، سنقول : إذا صدق د.لويس فى زعمه، فلماذا لم نجد أية إشارة عن مسرح صنوع فى هذه الفترة (١٨٨٠-١٨٩٢) ؟! خصوصاً وأن فى أثنائها كانت فرق كثيرة تمارس نشاطها المسرحى فى مصر، وكانت الصحف تتابع هذا النشاط (٢)! فلماذا لم تذكر هذه الصحف أية إشارة عن مسرح صنوع ؟!

أما إذا أتينا إلى أقوال د.لويس عوض، فيما يخص حياة وأنشطة صنوع، بعيداً عن المسرح، سنجدها أقوالاً أكثر غرابة! فمثلاً نجده يقول عن صنوع : " عُيّن فى ١٨٦٣ مدرساً للغات الأجنبية فى مدرسة المهندسخانة .... فمن خلال عمله كأستاذ للغات اتسعت دائرة تأثيره بين المثقفين من طلاب الهندسة والعلوم العسكرية والحقوق والإدارة. واستطاع أن يفجر فى تلامذته من الشباب الوطنية وحب الحرية والمدنية وحقوق الإنسان .... والمهم فى كل هذا

---

(١) - د.لويس عوض - السابق - ص(٢٨٣).

(٢) - انظر على سبيل المثال : مجلة (التنكيت والتبكيت) - عدد ٥ - ١٨٨١/٧/١٠، جريدة (الزمان) - عدد ٨٤٣ - ١٨٨٢/٢/١٦، جريدة (الأهرام) - عدد ٢٠٠٧ - ١٨٨٤/٨/١، وعدد ٢١٣٨ - ١٨٨٥/٢/١٠، جريدة (القاهرة) - عدد ٥٤ - ١٨٨٦/٢/١٦، وعدد ٣١٩ - ١٨٨٧/١/٢، وعدد ٦٣٩ - ١٨٨٨/٢/٢، وعدد ٩٢٧ - ١٨٨٩/١/٢٣، جريدة (المقطم) - عدد ٢٧٩ - ١٨٩٠/١/٢٧، وعدد ٥٧٤ - ١٨٩١/١/٢٠، جريدة (السرور) - عدد ٦ - ١٨٩٢/٢/١٠.

أن جيل الضباط الذى علمه يعقوب صنوع فى مدرسة المهندسخانة، كان أكثرهم نفس الجيل القلق الذى انضم إلى عرابى فى الثورة العرابية " (١).

وهذا القول أراد منه د.لويس، أن يوحى للقارىء بأن يعقوب صنوع كان أستاذاً لرجال وقادة الثورة العرابية ! وقد أكد هذا الإيحاء بعد صفحات قليلة، قائلاً : " كانت أكثر الفئات إقبالاً على محفل التقدم وعلى جمعية محبى العلم، هما الطلاب والضباط. وأن العسكريين كانوا أكثر إقبالاً على جمعية محبى العلم. وكانت الاجتماعات فى المحفل والجمعية تعقد أربع مرات فى الأسبوع، وتأخذ صورة محاضرة يلقيها صنوع فى أغلب الأحوال، وأحياناً يلقيها سواه تعقبها ندوة، وكان **أحمد عرابى** أحياناً بين المتكلمين " (٢).

وهكذا جعل د.لويس عوض، الزعيم أحمد عرابى من مريدى صنوع، ومن تلاميذه! بل وجعله ممن شجعوا يعقوب صنوع على إصدار جريدته (أبو نظارة)! عندما اختلق حديثاً، لا أساس له من الصحة، موهماً القراء، بأنه مُقتبس من مذكرات صنوع! وعن هذا الزعم الجديد، يقول د.لويس :

" وكانت الفكرة الأولى من إصدار الجريدة أن يشترك فى تحريرها الأفغانى ومحمد عبده ويعقوب صنوع، ثم انفرد بها صنوع. وكان الأفغانى يشجع صنوع على إصدار جريدة كما فعل مع أديب إسحاق وعبد الله النديم. وفى الوقت نفسه نجد أن صنوع يقول فى (مذكراته) إن الذين شجعوه على إصدار جريدة ثورية تدعو للحرية وتوقظ الشعب من سباته هم العسكريون : أحمد عرابى وعلى فهمى وعبد العال حلمى " (٣).

ولم يكتفِ د.لويس بهذه المزاعم، بل أضاف إليها أن يعقوب صنوع زار مصر، سراً فى عام ١٩٠٥ وعن هذا الأمر قال : " زار صنوع مصر خلسة

---

(١) – د.لويس عوض – السابق – ص(٢٧٤،٢٧٥).
(٢) – د.لويس عوض – السابق – ص(٢٨٦).
(٣) – د.لويس عوض – السابق – ص(٢٩٥،٢٩٦).

فى عام ١٩٠٥ ولم يقضِ فيها إلا أسبوعاً بين الاسكندرية والقاهرة، تحت اسم سائح أميركى هو مستر ديك DICK .... كانت بمثابة رحلة لتقصى الحقائق. وبالطبع وجد صنوع مصر التى عاد إليها شيئاً يختلف تماماً عن مصر التى تركها، أو فلنقل إنه شاخ فأحسّ بأنه لم يعد لـه دور حقيقـى يؤديه فـى الحركـة الوطنيـة " (١).

قال الشيخ ابو نظاره — وردلي جوابات عديده من مصر والارياف والاسكندريه عتاب لعدم صدور جرنالي في ميعاده الشهر الماضي وقالوا لي ان ابناء الوطن دايماً في انتظار نظارتي الزرقآء كانتظار العليل طبيبه فيه — اما سبب تاخير طلوع الجرنال فاوضحه الى سادتي الكرام بكلمتين مختصرين . وفي العدد القابل احكي لهم ما حصل بيني وبين توفيق ومحافظي اسكندريه ومصر ومأموري ضبطية المدينتين . ومقابلتي مع غوبار وشريف وابي رضيه دنني اردت اقف على حقيقة احوال مصر . فلذلك في ١٠ من الشهر الماضي ترجيت سواح اميركاني بان يسلفني الباسابورتو بتاعه وحالاً لبست لي لحيه صفرآء ضارب فيها الشيب مثل لحيته وعملت نفسي اعرج مثله لان هذه العلامات موضحة في تذكرة السفر التي تفضل عليَّ بها . وفي ١٧ منه وصلت بالسلامه الى اسكندريه على طريق ايطاليا . ولله الحمد ما حدّش فقس ملعوبي . ربنا اللّي سترني المرتين اللّي فاتوا سترني للو دي . فشفت الخديوي والوزرآء والمحافظين وبشرط ما حدّ منهم عرفني — في العدد القابل ان شا الله تقراوا مخاطبتي مع كل واحد منهم .

---

(١) – د.لويس عوض – السابق – ص(٣١٤).

وهذه الزيـارة المزعومـة، لـم يهتـم بهـا أى دارس سـابق، لأنهـا مـن مزاعـم صنوع العديدة. هذا بالإضافة إلى أن يعقوب صنوع ذكرها مرتين، الأولى عام ١٨٨٤، والثانية عام ١٩٠٦. والقصة فى المرتين واحدة، وكأن يعقوب صنـوع نسى أنه كتبها عام ١٨٨٤، فأعادها مرة أخرى عـام ١٩٠٦، علـى أنهـا قصـة جديدة. والغريب أن د.لويس عوض، لم يشر إلى مصـدر هـذه القصـة، لأنـه لا يعلم أنها نُشرت فى صحف صنوع مرتين [١].

والسؤال الآن، مـن أيـن أتـى د.لويـس عـوض بهـذه الأقـوال والتفسـيرات الغريبة، التى لم يذكر معظمها أى دارس سابق عليه، بـل ولـم يذكرهـا صنـوع نفسه ؟! ولماذا جاء د.لويس بأقوال، زعم أنها من مذكرات صنـوع، وهـى فـى الحقيقة لم تأتِ فى هذه المذكرات ؟! ولماذا لم يشر د.لويس عوض إلى مصـدر أغلب معلوماته المزعومة ؟!

الحقيقة أن السبب الأساسى وراء كل هذه الأمور، أن د.لويس عوض، اعتمد على مرجع واحد، فى جميع نقولـه، وهـو كتـاب صـدر باللغـة الإنجليزيـة عـام ١٩٦٦، من جامعة هارفارد الأمريكية، يحمل عنوان (الـرؤى العملية ليعقـوب صنوع) لإيرين جندزيـر [٢]، التـى قـامت بتفسـيرات غيـر منطقيـة، ووضعـت احتمالات غير مستساغة! بنـت عليهـا أقـوالاً غريبـة وعجيبـة ! نقلهـا د.لويـس عوض دون التدقيق فيها، أو مناقشتها ! ووصل الأمر فـى أغلـب الأحيـان إلـى قيام د.لويس بالنقل من هذا الكتاب، دون الإشارة إليه ! والأغرب من ذلك، أنـه لم يعتمد فى دراسته على أية دراسة عن صنوع سبقته ! ولم يعتمد أيضـاً علـى

---

[١] – انظـر : جريـدة (أبـو نظـارة) – عـدد ٧ – ١٨٨٤/٨/٢، وعـدد ٥ – جمـادى الأولى – ١٣٢٤.

[٢] – انظـر: (IRENE CEDZIER : THE PRACTCAL VISIONS OF YA-QUB SANU - HARVARD UNIVERSITY PRESS. 1966 CAMBRIDGE,).

صحف ومذكرات صنوع نفسه! واكتفى فقط بالنقل من كتاب إيرين جندزير بما فيه من مبالغات وأكاذيب (*) !

ثم توالت الدراسات عن مسرح صنوع بعد ذلك، من خلال النقل من الدراسات السابقة، دون أية إضافة تذكر (١). ولم يشذ عن ذلك، سوى دراستين، الأولى للدكتورة نجوى عانوس، عندما قامت بنشر ودراسة، عدد كبير من نصوص اللعبات التياترية، المنشورة فى صحف صنوع، والمنسوبة إليه، دون التطرق إلى تاريخ مسرح صنوع، أو مناقشة حقيقته (٢). والدراسة

(*) - وقد تنبه لهذا الأمر د.على شلش، فكتب مقالة، قال فيها : ''مرة أخرى يواجهنا الدكتور عوض بذات المشكلة الأخلاقية .... وهى مشكلة الاعتماد على مصدر واحد رئيسى من تأليف أحد المستشرقين، والنقل عنه، بغير حساب أو تنويه، إلى حد مزعج لأنصار الأمانة والجدة فى البحث العلمى. وهذا تعبير مُهذب - بالطبع - عن مخالفة قواعد العلم والاعتداء على حقوق التأليف. الكتاب الذى وقع ضحية الدكتور عوض هذه المرة كتاب صغير بعنوان الرؤى العملية ليعقوب صنوع، ألفته أستاذة أمريكية أيضاً، هى إيرين جندزير .... رجع الدكتور عوض إلى هذا الكتاب واستقى منه المادة الأساسية حول صنوع. وليس من العيب أن يرجع الباحث إلى كتاب بعينه، ولكن العيب - بالطبع - أن يعامل الباحث مرجعه معاملة الكلأ المباح، فلا يشير إليه عند الاقتباس أو النقل، ولاسيما إذا كان الاقتباس والنقل دائمين صارخين. ولا يكفى أن نشير إلى المصدر أو المرجع الأساسى مرة كل بضع صفحات فى الوقت الذى تكون فيه مادة هذه الصفحات منقولة بشكل أو بآخر عن ذلك المرجع المسكين، وهذا ما حدث للأسف على طول الفصل الصنوعى إذا صح التعبير''. د.على شلش - يعقوب صنوع بين يدى لويس عوض - مجلة (القاهرة) - عدد ١١٣ - ١٩٩١/٢/١٥ - ص(٤٤،٤٥).

(١) - انظر : د.عبد المعطى شعراوى - المسرح المصرى المعاصر : أصله وبداياته - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٦ - ص(٦٥-٨٤)، تمار الكساندروفنا بوتينتسيفا - ألف عام وعام على المسرح العربى - ترجمة توفيق المؤذن - دار الفارابى - بيروت - ط٢ - ١٩٩٠ - ص(١٤٨-١٥١).

(٢) - انظر : يعقوب صنوع - اللعبات التياترية - تحقيق وتقديم : د.نجوى عانوس - الهيئة العامة المصرية للكتاب - ١٩٨٧. وللمزيد عن هذا الكتاب، انظر : ياقوت الديب - اللعبات التياترية - مجلة (المسرح) - عدد ٣ - يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٧- ص(١٧٥-١٧٧).

الأخرى كانت للدكتور مدحت الجيار، عندما قام بدراسة بعض نصوص اللعبات التياترية، ونصوص المسرحيات المنسوبة إلى صنوع [١]!

د.سعيدة محمد حسني : وبالبحث عن الدراسات التي كُتبت عن صنوع، وجدنا كتاباً نُشر عام ١٩٩٣، عن (اليهود في مصر) للدكتورة سعيدة محمد حسني. وعلى الرغم من أن كل ما ذُكر في هذا الكتاب عن صنوع، كان منقولاً من الدراسات السابقة، إلا أننا وجدنا الدكتورة تقول في إحدى فقرات الجزء الخاص بصنوع :

" كان إنشاء المسرح العربي في مصر سنة ١٨٧٠، على يد ابن صنوع بالرغم من الآراء المختلفة التي ذكرت إن مصر عرفت المسرح على يد سليم النقاش والبعض في هذه الآراء ذكر إنها عرفته على يد شوقي. إلا أن التاريخ أثبت خطأ هذين الرأيين. فبالنسبة للرأي القائل إن مصر عرفت المسرح على يد سليم النقاش، يمكن القول إن فرقة سليم النقاش هذا قد أتت إلى مصر سنة ١٨٧٦ أي بعد معرفة مصر بالمسرح. أما بالنسبة للرأي الثاني القائل بأن مصر عرفت المسرح على يد شوقي فيمكن الرد عليه بأن أدب شوقي كان مترجماً ومتأثراً بالأدب الفرنسي. ومن هنا يتضح أن مسرح ابن صنوع هذا كان مسرحاً عربياً منفرداً وقد ولد هذا المسرح على مقهى حديقة الأزبكية سنة ١٨٧٠ " [٢].

وعلى الرغم من أن هذا القول منقول من الدراسات السابقة، وبالأخص دراستي د.أنور لوقا، وعبد الحميد غنيم، إلا أن الدكتورة فجرت مفاجأة كبرى،

---

(١) – انظر : د.مدحت الجيار – البحث عن النص في المسرح العربي – دار النشر للجامعات المصرية – ط٢ – ١٩٩٥ – ص(١١٠-١٢٩). [الطبعة الأولى من هذا كانت في عام ١٩٨٨]

(٢) – د.سعيدة محمد حسني – اليهود في مصر (١٨٨٢-١٩٤٨) – الهيئة العامة المصرية للكتاب – ١٩٩٣ – ص(٢٧).

عندما وضعت فى نهاية قولها السابق، هامشاً كتبت فيه : " مجلة التهذيب – العدد الأول – من السنة الثانية – ٣ أكتوبر سنة ١٩٠٢ ص١٣ " (١).

وهذا يعنى، أن هذا القول منقول بنصه أو بمعناه من مجلة التهذيب عام ١٩٠٢! وهذا يعنى أيضاً أن هناك دورية مصرية تحدثت عن مسرح صنوع عام ١٩٠٢! فكيف هذا ..؟! ونحن قد أثبتنا وتحدثنا كثيراً، فيما سبق، بأننا لم نجد أية إشارة عن مسرح صنوع فى مصر منذ عام ١٨٧٠ وحتى عام ١٩١٣، عندما أصدر فيليب طرازى كتابه (تاريخ الصحافة العربية) ؟!

ولكى نُحسم هذا الأمر، اطلعنا على أصل هذه الدورية فى دار الكتب المصرية، فوجدنا مجلدين فقط من مجلة (التهذيب). الأول عام ١٩٠١، والثانى عام ١٩٠٢. فاطلعنا على المجلد الثانى، ووصلنا إلى العدد المذكور عند الدكتورة، ووجدنا عنوان المجلة يقول : " التهذيب : جريدة أدبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الإسرائيليين القرايين بمصر. لمحررها مراد فرج المحامى بمصر. طبع بمطبعة مدرسة الطائفة " (٢).

بعد ذلك تصفحنا العدد بأكمله، ووجدناه يتكون من تقديم للسنة الثانية، وما تم فى السنة الماضية، ثم قصيدة لإسماعيل عاصم يهنىء فيها المجلة بعامها الجديد، ثم الحديث عن عيد رأس السنة. وإلى هنا ينتهي العدد (٣)! ولم نجد أى عنوان، أو موضوع فى هذا العدد يُشير إلى صنوع!

وإذا عدنا إلى قول الدكتورة السابق عن صنوع، سنجد أن الهامش المذكور يقول : صفحة رقم (١٣)! ولكن العدد المذكور انتهت صفحاته عند رقم (٨)!

---

(١) – د.سعيدة محمد حسنى – السابق – هامش (٢٩) ص(٢٧).

(٢) – مجلة (التهذيب) – السنة الثانية – عدد ١ – ١٩٠٢/١٠/٣. وهى محفوظة بقسم الدوريات، بدار الكتب المصرية، تحت أرقام (٢٦٣،٥٢٣،٥٢٤ دوريات) و(٢٦١١ زكية).

(٣) – انظر : مجلة (التهذيب) – السابق .

أما صفحة (١٣) فهى فى العدد الثانى، لا العدد الأول كما جاء عند الدكتورة! وبناءً على ذلك تصفحنا العدد الثانى، المؤرخ فى ١٠/١٠/١٩٠٢، ووجدنا أن الصفحة رقم (١٣)، تقع ضمن مقالة بعنوان (السعادة والشقاء)، وهى مقالة عن الموت والحياة وعمل الإنسان لآخرته، ولا وجود لأى كلمة عن صنوع أيضاً! فقمنا بتصفح العدد الثانى كله، وأيضاً لم نجد أى شىء عن صنوع [1]!

ومن ثم واصلنا البحث فى مجلد السنة الثانية لمجلة التهذيب بأكمله، ولم نجد أى ذكر لصنوع! وأخيراً تصفحنا مجلد السنة الأولى ١٩٠١، ولم نجد أيضاً أى شىء! ولا تفسير لذلك إلا أن الدكتورة أخطأت فى وضع الهوامش، فوضعت إشارة مجلة التهذيب، بدلاً من أن تضع إشارة د.أنور لوقا، أو عبد الحميد غنيم. وهذا الخطأ أرهقنا كثيراً، وكان لابد من ذكره.

د.أحمد شمس الدين الحجاجى : فى نفس عام ١٩٩٣، ظهر كتاب للدكتور أحمد شمس الدين الحجاجى، بعنوان (النقد المسرحى فى مصر ١٨٧٦-١٩٢٣). ولم نعرف فى أول الأمر، لماذا حدد الدكتور بداية النقد المسرحى فى مصر، بعام ١٨٧٦ ؟! وهو نفس عام بداية سليم النقاش المسرحية فى مصر ! وهذا يعنى أنه لن يذكر مسرح صنوع فى كتابه ! ولكننا وجدناه يذكر مسرح صنوع، قائلاً : " ظهر المسرح فى مصر نتيجة جهد فردى على يد يعقوب صنوع سنة ١٨٧٠، والوثائق التى بأيدينا كلها لا تشير إلى ظهور مسرح باللغة العربية قبل ذلك التاريخ " [2].

وبالرغم من تأكيد الدكتور على وجود وثائق بين يديه، تؤكد قيام صنوع بإنشاء مسرح عربى فى مصر عام ١٨٧٠، إلا أنه لم يذكر وثيقة واحدة، كدليل على ما يقول! ونحن نؤكد أنه لا يمتلك أية وثيقة، إلا إذا اعتبرنا أن

---

(١) – انظر : مجلة (التهذيب) – السنة الثانية – عدد ٢ – ١٠/١٠/١٩٠٢.

(٢) – د.أحمد شمس الدين الحجاجى – النقد المسرحى فى مصر (١٨٧٦-١٩٢٣) – سلسلة كتابات نقدية – عدد ١٧ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – ١٩٩٣ – ص(٣٠).

الدراسات السابقة عن مسرح صنوع، هى التى بين يديه، وهى تلك الوثائق المقصودة فى حديثه! وهذا هو الاحتمال الأرجح، بدليل قوله :

" وقد لاقى مسرح صنوع نجاحاً كبيراً إلا أنه لم يستمر أكثر من سنتين، ومهما تكن الأسباب التى أدت إلى توقف يعقوب صنوع فإن الذى يعنينا هنا هو لماذا لم يظهر مسرح مصرى بعد ذلك حتى سنة ١٨٧٦ حين قدم سليم النقاش إلى مصر؟ والواقع أن الإجابة عن هذا السؤال ليست سهلة أو يسيره، بل هى من الصعوبة بمكان كبير لا يقل عن صعوبة الإجابة عن سؤال آخر، وهو لماذا لم يكن فى مصر مسرح عربى قبل ذلك؟ والإجابة عن هذين السؤالين ليست ضمن دائرة بحثنا الآن " (١).

وهكذا يتنصل الدكتور من إجابه السؤال الذى طرحه! بل ويبتعد عن قضية مهمة، كان يجب عليه أن يناقشها، لأنها تدخل فى صميم دراسته. وهى لماذا بدأ كتابه بنشاط سليم النقاش المسرحى عام ١٨٧٦، ولم يبدأ بنشاط صنوع المسرحى عام ١٨٧٠ ؟!

والإجابة عن هذا السؤال، تتمثل فى أن الدكتور بحث ونقّب فى الدوريات القديمة - التى تمثل مصادره ومراجعه الأساسية فى كتابه - فلم يجد أية إشارة عن صنوع كمسرحى! وللأسف لم يوجه الدكتور اكتشافه هذا الوجهة الصحيحة! فتركه، وسار بجانبه، وتغافل عنه، خشية معارضة كل الدارسين السابقين عليه، ممن تحدثوا عن مسرح يعقوب صنوع !

وهذا التنصل، برره الدكتور، قائلاً : " كان مسرح صنوع ساذجاً بسيطاً قدم فيه مجموعة من مسرحيات الفودفيل، وكان أداء يعقوب وممثليه مُتقبلاً إلى درجة ما، ولكنه لم يكن على درجة كبيرة ولم تكن مسرحياته كذلك. ولكن اختيار المسرحيات الغنائية ومسرحيات الفودفيل لا أظن أن للصدف يداً فيه. إذ أن طبيعة شعبنا الساخرة هى التى دفعت بيعقوب إلى هذا اللون، هذا فضلاً عن

(١) - د.أحمد شمس الدين الحجاجى - السابق - ص(٣٠،٣١).

طبيعته المُحبة للغناء أيضاً فى وقت كان فيه الغناء من الفنون المُستحبة لدى كل طبقاته. وفى محاولة جادة للبحث عن نقدٍ لهذه المسرحيات لم نعثر على أثر له إن كان قد وُجد نقد لها باللغة العربية، وفى يقينى أن هذه المسرحيات لم تخلف كتابات نقدية. إذ أن معظم مشاهديها كانوا مُتلقين جُدد لهذا الفن، أو ممن يعرفونه، وليست لديهم القدرة على نقده أو ربما كان أمر نقد هذه المسرحيات لا يعنيهم فى شىء " (١).

ونلاحظ على هذا القول، أن الدكتور يُبرر فيه سذاجة مسرح صنوع، بكل وسيلة مُمكنة، حتى يقنع نفسه، ومن ثم قراءه، بعدم القيمة الفنية لهذا المسرح. وذلك كى يُمهد لمفاجأته الكبرى، المتمثلة فى عدم حصوله على أى أثر لمسرح صنوع، رغم بحثه الجاد! ثم نجده يُبرر عدم حصوله هذا، بأن العيب فى مشاهدى ونقاد المسرح فى ذلك الوقت !

وهذا التبرير من قبل الدكتور غير مقبول! لأننا وجدنا فيما سبق مجلة (وادى النيل)، تكتب نقداً للعديد من المسرحيات المُمثلة فى تلك الفترة! سواء لمسرحيات الأوبرا، أو لمسرحيات الكوميدى الفرنسى. ووصل نقدها أيضاً إلى عروض المسرح المدرسى! وهذه المقالات النقدية كُتبت فى نفس الفترة التى زعم فيها صنوع بأنه قام بنشاط مسرحى فى مصر! وهذا يعنى أن العيب ليس فى النُقاد ولا فى المشاهدين، وإنما العيب فى صنوع الذى زعم بوجود مسرح له فى ذلك الوقت !

المركز القومى للمسرح : إذا كان د.أحمد شمس الدين الحجاجى، فى دراسته السابقة، لم يجد أية إشارة نقدية عن مسرح صنوع المزعوم، وبالتالى بدأ كتابه بعام ١٨٧٦ ! فقد قلده، وقام بنفس الشىء (المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية)، عندما نشر الجزء الأول من سلسلة كتبه التوثيقية

(١) – د.أحمد شمس الدين الحجاجى – السابق – ص(٣١).

عن المسرح المصرى، فى عام ١٩٩٧ (*). وهذا الجزء، عبارة عن توثيق لبعض الأقوال الصحفية التى أرخت ووثقت الحركة المسرحية المصرية! والسؤال الآن : ما هى الفترة المستخدمة في هذا الجزء ؟! يقول عنوان الكتاب (المسرح المصرى ١٨٧٦/١٨٩٠)! أى أن الكتاب يبدأ فى تأريخه وتوثيقه من عام ١٨٧٦ .. لماذا ؟!

لأن فريق العمل بالمركز القومى للمسرح والموسيقى، لم يجد فى معظم دوريات دار الكتب المصرية - التى تطرق إليها - طوال السنوات ما بين عامى ١٨٧٠ و١٨٧٥ أية إشارة عن المسرح المصرى، وخصوصاً مسرح يعقوب صنوع! لذلك بدأ المركز كتابه التوثيقى بتأريخ المسرح المصرى بداية من عام ١٨٧٦، أى منذ قدوم سليم خليل النقاش إلى مصر !

والغريب أن د.محسن مصيلحى، الذى كتب مقدمة هذا الكتاب، ناقداً ومحللاً ما فيه من مادة توثيقية، لم يناقش هذه القضية! ولم يُبرر لماذا بدأ الكتاب بعام ١٨٧٦ ؟! والأغرب من ذلك، أننا وجدناه يتحدث عن صنوع، فى مقدمته، قائلاً : " مع اجتهادات يعقوب صنوع وعروضه المسرحية فيما بين ١٨٧٠

(*) - سبق هذا التاريخ، ظهور دراستين عن مسرح صنوع. الأولى عام ١٩٩٤، وقام فيها د.كمال الدين حسين بالإشارة إلى مسرح صنوع، وكانت إشارة عابرة ضمن الدراسة. أما الدراسة الثانية فكانت فى عام ١٩٩٥، وقام فيها د.محمد على الخزاعى، بدراسة كافة المسرحيات المنسوبة إلى صنوع، دراسة فنية قيمة، تعتبر إضافة علمية إلى باقى الدراسات السابقة، التى اهتمت بدراسة هذه النصوص. وللمزيد انظر : د.كمال الدين حسين - ملامح المسرح العربى فى مصر : قراءة فى نصوص المسرح العربى منذ البدايات حتى ثورة يوليو ١٩٥٢ - مجلة (المسرح) - عدد ٧٣ - ديسمبر ١٩٩٤ - ص(٢٩-٣٣). د.محمد على الخزاعى - البدايات : دراسة مقارنة لنشأة وتطور أدب المسرح عند العرب - مطبعة الفجر - البحرين - ١٩٩٥ - ص(١٥٩-٢٠٧).

و١٨٧٢، بدأ المجتمع المصرى يتعرف على المسرح ناطقاً بلغته، ومتوجهاً إلى شرائحه الوسطى " [١].

وبالرغم من ذكر صنوع فى مقدمة الكتاب، إلا أن الكتاب بدأ مادته التوثيقية، بأول خبر ذكرته جريدة (الأهرام) فى ديسمبر ١٨٧٦ [٢]، عن قدوم فرقة سليم خليل النقاش! وهذا الأمر يُعتبر أكبر دليل، على عدم قيام صنوع بأى نشاط مسرحى فى مصر! فإذا كانت جهود الدارسين بالنسبة للدراسات السابقة، قام بها كل دارس على حدة، فإن كتاب المركز القومى للمسرح، قام به فريق متكامل، بكل إمكانيات المركز القومى للمسرح، فى هذا الشأن !

د.مصطفى يوسف : يعتبر د.مصطفى يوسف، صاحب آخر دراسة نُشرت عن مسرح يعقوب صنوع [*]، وذلك من خلال كتابه (الدراما العربية والحوار العربى الأوروبى)، المنشور عام ١٩٩٩. وفى هذا الكتاب وجدنا د.مصطفى، يكتب ثلاثة فصول عن مسرح صنوع. الأول، كان بعنوان (الرجل والعصر) – وهو الفصل السادس فى الكتاب – وفيه تحدث عن عدد اللعبات التياترية، وعن حياة صنوع منذ الطفولة، وسفره إلى إيطاليا، وعمله بالتدريس، حتى

---

(١) – د.محسن مصيلحى [تقديم كتاب] – المسرح المصرى ١٨٧٦/١٨٩٠ – المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية – الجزء الأول – الهيئة العامة المصرية للكتاب – ١٩٩٧ – ص(٨).

(٢) – انظر : السابق – ص(١٧).

(*) – قبل هذه الدراسة، نشر د.عبد الرحمن ياغى، كتابه (فى الجهود المسرحية العربية)، وفيه أفرد جزءاً محدداً عن مسرح صنوع، لم يأتِ فيه بأى شىء جديد، سوى سرده لبعض الدراسات السابقة عن صنوع، والنقل منها، تبعاً لموضوع كتابه. وللمزيد، انظر : د.عبد الرحمن ياغى – فى الجهود المسرحية العربية : من مارون النقاش إلى توفيق الحكيم – دار الفارابى – بيروت – ط١ – ١٩٩٩ – ص(٧١-٩١).

وصل فـي حديثـه إلـى مسـرحيات صنـوع (١). وبعـد الحديـث عـن هـذه الموضوعات، وجدنا الدكتور يقول فى هوامش هذا الفصل :

" لمزيد من التفاصيل حول مسرح يعقوب صنوع : راجع : المسرح العربى – دراسات ونصوص يعقوب صنوع، اختيار وتقديم د.محمد يوسـف نجـم، دار الثقافة بيروت ١٩٦٣. نجوى عانوس، مسرح يعقوب صنوع، الهيئة المصريـة العامة للكتاب، القـاهرة ١٩٨٤. أبـو نظـارة : صحـف أبـو نظـارة، فـى خمسـة أجزاء، دار صادر، بيروت ١٩٧٤. مصطفى يوسف : يعقوب صنوع مؤسس المسرح والدراما المصرية الحديثة، رسالة دكتوراه، موسكو ١٩٨٨ " (٢).

وتبعاً لقـراءة الفصـل السـادس، ومقارنتـه بمراجعـه، نستطيع أن نقـول : إن بعض المراجع المذكورة، لم تهتم بما جاء فـى الفصـل المنشـور! فمثـلاً كتـاب د.نجم المذكور، لم يتحدث فيه د.نجم إلا عن أسلوبه وطريقتـه فـى تحقيـق لغـة ومصطلحات صنوع فى مسرحياته ! وصحف صنوع الذى أكد د.مصطفى أنـه اطلع عليها، لم تتحدث عن أى شىء مما ذكره الدكتور فى هذا الفصـل بصفـة خاصة ! والحقيقة أن كل مـا ذكـره د.مصطفـى فـى هـذا الفصـل، كـان منقـولاً بتصرف من دراسات سابقة عليـه، لـم يشـر إليهـا، واكتفـى فقـط بالإشـارة إلـى المرجع الأساسـى فـى فصلـه، وهـو كتـاب (مسـرح يعقـوب صنـوع) للدكتـورة نجوى عانوس !

وبنفس الأسلوب كتب د.مصطفى، الفصل الثانى – وهـو الفصـل السـابع فـى الكتاب – تحت عنوان (الكوميديا والنزعة الاجتماعية) (٣). وفـى هـذا الفصـل، لـم يذكـر الدكتـور فـى هوامشـه إلا مرجعيـن ! الأول مرجـع د.نجـم السـابق،

---

(١) – راجع : د.مصطفى يوسف منصور – الدراما العربية والحوار العربى الأوروبى – مطبعة الحسين الجامعية – ١٩٩٩ – ص(٩٣-٩٦).

(٢) – د.مصطفى يوسف منصور – السابق – ص(٩٧).

(٣) – انظر : د.مصطفى يوسف منصور – السابق – ص(٩٨-١١٤).

والآخر كتاب د.نجوى عانوس السابق أيضاً! وإذا نظرنا إلى هذا الفصل، سنجد أن د.مصطفى لم يعتمد على كتاب د.نجم إلا مرتين فقط، عندما نقل فيهما أقوالاً يسيرة من مسرحيات صنوع ! أما في بقية فصله، فكان معتمداً على كتاب د.نجوى، رغم أنه لم يشر إليه إلا في موضع واحد فقط (١)!

والغريب أن د.مصطفى تحدث في هذا الفصل عن بعض مسرحيات صنوع، مثل : راستور وشيخ البلد والقواص، الدرتين، أبو ريدة وكعب الخير، الأميرة الاسكندرانية. والملاحظ أن حديثه ونقده لهذه المسرحيات، جاء مُشابهاً لحديث ونقد د.نجوى عانوس في كتابها عن مسرح صنوع، عندما تحدثت عن نفس المسرحيات (*)!

وأخيراً التزم د.مصطفى، نفس الطريقة في فصله الثالث – وهو الفصل الثامن في الكتاب – الذي جاء بعنوان (المسرحية السياسية)! عندما ذكر ثلاثة مواضع في هوامشه، هي : أحمد رشدي صالح، فنون الأدب الشعبي. عبد الرحمن الرافعي، الزعيم الثائر أحمد عرابي. د.محمود الخفيف، أحمد عرابي الزعيم المفترى عليه (٢). رغم أن هذه المراجع لم تخدم هذا الفصل بصورة أساسية، بقدر ما خدمه كتاب د.نجوى عانوس ! لأن هذا الفصل كان يتحدث عن اللعبات التياترية، التي تحدثت عنها د.نجوى، مع تشابه الأسلوب (**)!

والسؤال الآن، لماذا قام د.مصطفى بهذا التمويه في إثبات مراجعه بخصوص فصوله الثلاثة عن مسرح صنوع ! والإجابة تتمثل في أن هذه

---

(١) – انظر : د.مصطفى يوسف منصور – السابق – ص(١٠٨).

(*) – قارن بين كتاب د.مصطفى يوسف منصور، السابق، صفحات (٩٨–١١٤)، وبين كتاب د.نجوى عانوس (مسرح يعقوب صنوع)، السابق، صفحات (١٣٠–١٩١).

(٢) – انظر : د.مصطفى يوسف منصور – السابق – ص(١٣٨).

(**) – قارن بين كتاب د.مصطفى يوسف منصور، السابق، صفحات (١١٥–١٣٧)، وبين كتاب د.نجوى عانوس (مسرح يعقوب صنوع)، السابق، صفحات (٧٦–١٢٨، ٢٣٤–٢٤٢).

الفصول، هي في الأصل مقالة قام بنشرها د.مصطفى عام ١٩٩٤، تحت عنوان (الدراما ونقد الحياة في مسرح يعقوب صنوع) (١). وهذه المقالة عندما نُشرت، كانت خالية من أية مراجع ! وعندما أراد د.مصطفى أن ينشر كتابه، ضمّنه هذه المقالة وغيرها (*)، فوضع بعض المراجع بصورة غير دقيقة !

ولعل القارىء يسأل : لماذا كل هذا الاهتمام، والتفنيد لدراسة د.مصطفى منصور، رغم أن ما قام به، قام به غيره من أصحاب الدراسات السابقة، وأشرنا إليهم كثيراً ؟! والإجابة تتمثل في أن د.مصطفى، يُعتبر من المتخصصين في مسرح يعقوب صنوع ! فقد حصل على الدكتوراه من موسكو عام ١٩٨٨، في موضوع (يعقوب صنوع : مؤسس المسرح والدراما المصرية الحديثة). ثم قام بكتابة مقالة مطولة، عن مسرح صنوع في عام ١٩٩٤، ثم قام أخيراً بإعادة نشر هذه المقالة، في كتابه السابق الذكر !! وبسبب هذا التخصص الدقيق، كان اهتمامنا بدراسته .. !!

---

(١) – انظر : د.مصطفى منصور – الدراما ونقد الحياة في مسرح يعقوب صنوع – مجلة (المسرح) – عدد ٦٤ – مارس ١٩٩٤ – ص(٣٢–٤١).

(*) – قام د.مصطفى بوضع مقالته (الدراما العربية الحديثة والحوار العربي الأوربي في القرن التاسع عشر)، المنشورة في مجلة (المسرح) – عدد ٥٨ – سبتمبر ١٩٩٣ – ص(٦١–٧٣)، في كتابه المنشور (الدراما العربية والحوار العربي الأوروبي) – السابق – ص(٣–٩، ٥٥–٨٨).

مُلحق

صورة صنوع فى صحفه

منذ بداية هذا الكتاب، ونحن نؤكد على أن مذكرات صنوع المخطوطة - والتي نقلها د.إبراهيم عبده، ومن ثم باقي الدارسين - هي مذكرات مشكوك في صحتها ! ودللنا على ذلك بكثير من الأدلة، التي أثبتت إعادة صياغتها مرة أخرى، بمقارنتها بالمذكرات المنشورة في صحف صنوع.

وإذا كانت المذكرات المخطوطة منشورة في كتاب د.إبراهيم عبده، وأيضاً في كتاب د.نجوى عانوس، إلا أن مذكرات صنوع المنشورة في صحفه، لم يتطرق إليها أي باحث من قبل. لذلك أخذنا على عاتقنا نشر بعض النماذج منها، سواء مذكراته الصريحة، أو مقالاته الصريحة في موضوعات معينة. هذا بالإضافة إلى بعض المقالات التي كُتبت عن صنوع، ونُشرت في صحفه، وأخيراً بعض صفحات كتبها صنوع كتقديم لبعض سنوات إصدار صحفه.

وهذه النماذج في مُجملها تمثل مذكرات حية، تلقي ضوءاً كبيراً على حياة صنوع، وتاريخه في مصر. وقد رتبناها ترتيباً تاريخياً، وفقاً لتاريخ نشرها في صحف صنوع، وهي :

١ - مقالة كتبها صنوع عام ١٨٧٩، بعد عزل الخديو إسماعيل.
٢ - ثلاث محاورات جاءت تحت عنوان (ترجمة حال أبي نظارة بالمخاطبة بينه وبين أبي خليل)، عام ١٨٨٧.
٣ - ديباجة مدير مطبعة الجريدة عام ١٨٩٠.
٤ - مقالة كتبها صنوع بعد وفاة الخديو توفيق عام ١٨٩٢.
٥ - مقالة كتبتها جريدة الحاضرة التونسية عن صنوع عام ١٨٩٦.
٦ - مقدمات صنوع لصحفه في أعوام ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠١.
٧ - سلسلة حلقات كتبها صنوع تحت عنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي) عام ١٨٩٩.
٨ - مقدمة زيارة صنوع للأستانة عام ١٨٩٩، كتبها صديقه محمود زكي.
٩ - مقالة كتبتها جريدة الحاضرة التونسية عام ١٩٠٠، تحت عنوان (مسامرات الشيخ أبي نظارة).

وسوف يلاحظ القارىء، بعد قراءة هذه النماذج، إنها تمثل الخطوط العريضة والأساسية فى مذكرات صنوع المخطوطة، والمنشورة فى كتب الدارسين. بل إنها تحمل كافة النقاط الأساسية لكل ما هو معروف عن صنوع. ولا ينقصها إلا بعض تفصيلات صغيرة، لتكوّن مذكرات كاملة عن صنوع. وهذه التفصيلات موجودة وبكثرة ضمن معظم المحاورات والنوادر واللعبات المنشورة فى صحف صنوع. وهذا يعنى أن أى إنسان يستطيع أن يكتب مذكرات صنوع إذا قرأ (فقط) صحفه !! وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه، فيما سبق بأن مذكرات صنوع المخطوطة، ما هى إلا إعادة صياغة للمعلومات المنشورة عن صنوع فى صحفه !!

وقبل أن نترك القارىء ليتعرف على صورة يعقوب صنوع، كما جاءت فى صحفه المنشورة، من خلال النماذج التالية، سنورد بعض الملاحظات عليها، والتى تتمثل فى :

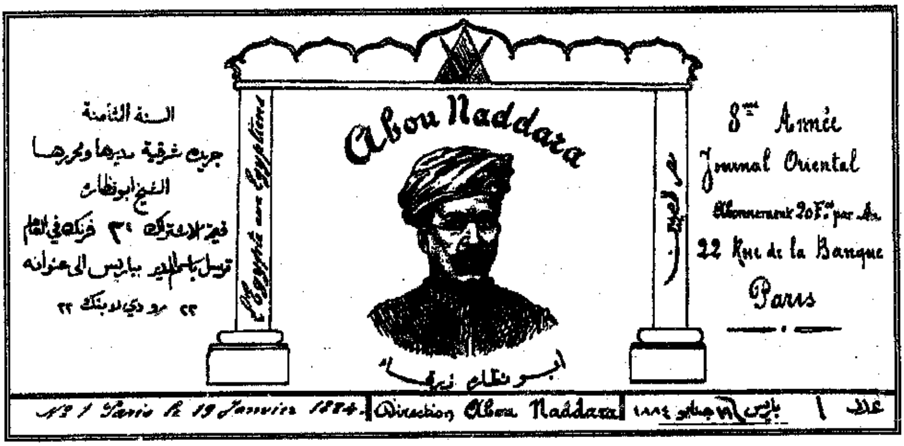
أولاً : تنديد صنوع بكافة أعمال وتصرفات الخديو إسماعيل، والخديو توفيق، بعكس ثنائه على أعمال وبعض تصرفات الخديو عباس حلمى الثانى.

ثانياً : إطراء صنوع للأمير عبد الحليم بن محمد على، والتركيز على أحقيته فى الخديوية، التى سُلبت منه بسبب فرمان عام ١٨٦٦. لدرجة أننا لم نجد عدداً واحد من صحف صنوع يخلو من ذكر هذا الأمير.

ثالثاً : الحديث عن مبادىء وتعاليم (الماسونية)، والترويج لأفكارها ! هذا بالإضافة إلى أن يعقوب صنوع اعترف كثيراً، فى غير هذه النماذج، باعتناقه لمبادىء وتعاليم الماسونية [١]، لدرجة أنه وضع رمز الماسونية (المثلث والفرجال) – كتمثيل لـ (نجمة داوّد) – فوق صورته، فى ترويسة جريدته طوال عام ١٨٨٤.

---

(١) – وللمزيد عن أقوال صنوع فى الماسونية، انظر : جريدة (أبو نظارة) – عدد ٢٤ – ١٨٧٩/٩/٩، وعدد ١١ – ١٨٨٢/٦/٩، وعدد ١٤ – ١٨٨٢/١٠/٦، وعدد ١ – ١٨٩١/١/٢١، وعدد ٤ – ١٨٩١/٤/١٨، وعدد ١ – ١٨٩٣/١/١٥، وعدد ٥ – ١٨٩٥/٦/١٠، وعدد ٤ – ١١ شعبان ١٣١٨، جريدة (المنصف) – عدد ٣ – شعبان ١٣٢٠، جريدة (أبو نظارة) – عدد ٩ – رجب ١٣٢٢، وعدد ١ – ذو الحجة ١٣٢٣، وعدد ٧ – رمضان ١٣٢٤، آخر عدد فى ذى الحجة ١٣٢٨.



رابعاً : ننبه على أن يعقوب صنوع هو المصدر الوحيد لكافة المعلومات الواردة فى هذه النماذج، لدرجة أن المقالات التى قيل إنها نُشرت فى صحف أخرى، وأعاد نشرها صنوع فى صحفه، كانت تستقى معلوماتها من مقالات وصحف صنوع السابقة عليها. هذا بالإضافة إلى أن يعقوب صنوع كان دائماً يتناقض أمام الحدث الواحد، عندما يُعيد كتابته.

خامساً : نلفت الأنظار إلى أن الأجزاء الصريحة التى جاءت على شكل مذكرات وكتبها صنوع بنفسه، جاءت غير كاملة. فمثلاً محاوراته تحت عنوان (ترجمة حال أبى نظارة)، نشر منها، المحاورة الأولى والتاسعة والرابعة عشرة ثم توقف. وهذا يعنى أنه لم ينشر إحدى عشرة محاورة وقعت بين المحاورات المنشورة ! وهنا نتساءل أين هذه المحاورات ؟ وما هى ذكريات صنوع فيها ؟ وكيف أتى فيها بجديد، على الرغم من أن كل ما نعرفة عن صنوع موجود فى هذه النماذج المنشورة ؟! وإذا كانت هناك محاورات لم تنشر وبها ذكريات عن صنوع، فلماذا لم يضمنها صنوع فى مذكراته المخطوطة ؟! أليس هذا دليلاً جديداً على أن مذكرات صنوع المخطوطة، ما هى إلا إعادة صياغة لما هو مُتاح بالفعل عن صنوع فى صحفه ؟!!

سادساً : كتب صنوع سلسلة حلقات بعنوان (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)، وفي مقدمتها قال إنه سيروى قصة حياته من بداية مولده وحتى عام ١٨٩٩. ولكننا فوجئنا بأنه يتوقف في سلسلته هذه عند سفره إلى فرنسا عام ١٨٧٨ !! وهنا نتساءل : لماذا لم يروِ صنوع قصة عشرين سنة قضاها في فرنسا ؟! ولماذا روى فقط قصة حياته في مصر ؟! ولماذا لم يضمن مذكراته المخطوطة، قصة حياته في فرنسا وتوقف فيها أيضاً عند سفره إلى فرنسا ؟! ولماذا توقفت جميع أقوال صنوع – في صحفه وفي مذكراته المخطوطة – بالنسبة لقصة حياته عند السفر إلى فرنسا ؟! أليس هذا دليلاً آخر على أن مذكرات صنوع المخطوطة ما هي إلا إعادة صياغة لما نُشر عن صنوع في صحفه !!

نماذج من مذكرات يعقوب صنوع

قال صنوع بعد عزل الخديو إسماعيل عام ١٨٧٩ (١) :

يا أبناء مصر يا سادة يا كرام، بالله عليكم تسمعوا منى دالكلام، وده آخر كلام حبيبكم أبو نظارة، فى حق عدوكم الظالم شيخ الحارة (٢)، اللى كما نرى خرّب البرّ وقعد على تلّه، وقتلنا وأكَلَ مالَنا كُله. إنما ربنا كريم حليم، أهو خلصنا من يدّ دالظالم اللئيم، ورفع عنا ناف دا الدّجال الحاوى، اللّى صدق فيما قاله فيه الشفعاوى (٣)، فى رسالته الفريدة اللى درجناها، فى رحلتنا اللى بباريز كتبناها.

فقال الشيخ الشفعاوى اللوزعى اللبيب، فى فرعون أبو الوشّ الكئيب، إنه جبار يعرف الحق ولا يتقرب إليه، ويتحقق الباطل ولايزال مكبّاً عليه، بلغ فى قساوة القلب الغاية، فلا يرحم الصغار، وتجاوز فى التجبر النهاية، فلا يوقر الكبار. وباقى ذكر صفاته وأحواله، تجدوه فى الرحلة (٤) الموضح بها جميع أعماله. إنما مرادنا نظهر الآن، اللى حصل بيننا وبين فرعون الهيبان، حتى أن التاريخ ذات يوم يحكم، بين أبو نضارة البرىء وبين شيخ الحارة المشوم.

أنا مصرى ابن مصرى وده لى أعظم افتخار، لأن نكران الأصل عندى أقبح عار. فإذا والدى المرحوم شقى وتحصل على حماية، فذا من شوفه الظلم

---

(١) – صورة هذه المقالة، منشورة فى صفحة (٣٥) من هذا الكتاب.

(٢) – المقصود بـ (شيخ الحارة) الخديو إسماعيل. لأن يعقوب صنوع كان يطلق عليه عدة أسماء، منها : شيخ الحارة، فرعون، الجندى، أبو السباع .. إلخ

(٣) – نشر صنوع فى صحفه سلسلة مقالات، تحت عنوان (رسالة فى ظلم شيخ الحارة)، يُقال إن كاتبها شيخ يُدعى (الشفعاوى). وهى مقالات فى ذم الخديو إسماعيل. وقد نشرت فى جريدة أبى نظارة ابتداءً من ١٨٧٨/٨/٣٠ وانتهت فى ١٨٧٩/٣/١٧.

(٤) – المقصود بكلمة (الرحلة) جريدة أبى نظارة، لأن يعقوب صنوع كان يطلق عليها اسم (رحلة إبى نظارة زرقا).

الحاصل على الرعاية. فلله تعالى الحمد إنى رعية إيطاليانى، وإلاّ فرعون كان فى ألف داهية رمانى. إنما أنا فى الأول كنت مغشوش صحيح، فى الجندى وظنيت أنه رجل مليح. وافتكرت أنه يريد صلاح الأهالى، فسميته عزيز مصرنا الغالى. وتبعت قدوة باقى شعراء قطرنا، وكتبت قصايد وأدوار موسيقه. وكُتب مدحاً فى والىِ مصرنا، لأنى كنت أصدق أنه يحب التمدن والنجاح، والسعى فى خير الفلاّح.

إنما حينما رأيت أن صار رفتى، بعد تعبى من المدارس الملكية، لكونى كنت أترجم للتلامذة الماهرين، الجرايد الأوروباوية. وإن بعد ما نشيت تياترو عربى بالقاهرة، بمساعدة شبان مصر الفاخرة الماهرة، لكونى ذكرت فى بعض الروايات، إن لا ينبغى على حضرات الذوات، بأن يعاملوا بقساوة الفلاحين، بل يسعوا فى حرية وتقدم المصريين، حالاً فرعون أمر بقفل التياترو العربى المنحوس، ولا أعطانى اللى صرفته فيه من الفلوس. زعلت برضه إنما قلت ماعليهش يا جندى، ووفيت ديونى لكونى بعتْ كل ما كان عندى، وعملت لى جمعيتين علم للشبان، الأولى دعيتها محفل المتقدمين والثانية جمعيةُ الخلان.

وكانوا يحضروا جمعية الخلان، ناس عظام ومشايخ الأزهر الكرام، ونور العلم الأستاذ الفاضل، والفيلسوف الكامل، السيد جمال الدين الأفغانى، فصيح اللسان وظريف المعانى. وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات عظام، درجت أغلبهم فى صحيفتها الأهرام. فلما وصل الخبر إلى فرعون، زعق ودبدب كالمجنون، وحرّج من تحت لتحت على المشايخِ والمستخدمين، بأنهم لا يجتمعوا ليلاً فى محافل وإلا يصيروا مرفوتين. فطبعاً انقفلت الجمعية الداعية للتمدن والحرية.

ففى وقتها فُقت من غفلتى يا خلان، وقلت هو أنت كدا يا جندى يا خمران! أبو جمس جملك يا قاتل الصديق [1]، لما نشوف من يغلب فينا يابو توفيق، أنا

([1]) – المقصود بعبارة (يا قاتل الصديق)، الإشارة إلى مقتل إسماعيل صديق المفتش عام ١٨٦٨، وهو وزير المالية فى عهد الخديو إسماعيل، ويُقال إن الخديو دبر مقتله وأغرقه فى النيل،

بالقلم وأنت بالقهوة واللومان والنيل (١)، لما نشوف مين يغلب فينا يا إسماعيل. فلبست نضارتى الزرقه ونزلنا فى ميدان الحرب (٢)، وساعدتونى يا أولاد بلدى بشهامتكم ودار الضرب، واتحد أبو الشكر والحدق ومجدع وأبو العينين وأبو خليل (٣)، مع أبو نضارة وفضحوا أمر فرعون فى وادى النيل، والذوات اللى ماتقدرش تتصوره بالعين، كشفوا لنا أسرار اللعين، فنشدت الأودباتية أدوار والقطة تجادلت مع الإنسان (٤) فى الفضيلة والعار.

وهاجت العالم القايم بقصعة والقاعد بماجور، وذمّت أبو السباع الخبيث ومدّحت فى عمه المشهور، وترجمنا جواب الشيخ حليم (٥)، اللى يظهر منه حبّ الأمير الكريم فى أبناء مصر. لكونه فى جوابه كان قال، إن ينبغى على الخديوى وعلى جميع الأنجال، بأن يبيعوا جميع أملاكهم ويدفعوا الديون، اللى حطها على رأس مصر حضرة الفرعون. فالجندى لما قرأ الكلام ده كله عقله طار من رأسه، وعقد مجلس سرّى واستشار ناسه، وقبل طلوع غرة خمستاشر بيومين (٦)، بعت لى باشته ذو القرنين (٧)، وقال لى بكلمتين مختصرين،

كى لا يفضح أمره فى التلاعب بأموال الدولة. وقد تحدث صنوع عن هذه الحادثة أكثر من مرة فى صحفه. انظر : جريدة (أبو نظارة) - عدد ٢ - ١٨٧٨/١/١٤، وعدد ١١ - فى ١٨٧٨/١٠/٢٢، وعدد ١٧ - فى ١٨٧٨/١٢/٨، وعدد ١٩ - فى ١٨٧٨/١٢/٢١، وعدد ٢١ - فى ١٨٧٩/١/٨.

(١) - المقصود بـ (القهوة واللومان والنيل)، مظاهر ظلم وانتقام الخديو من رعيته، حيث شاع فى عهده الموت بالقهوة المسمومة، والسجن فى اللومان، والإغراق فى النيل.

(٢) - أى إن يعقوب صنوع بدأ محاربة الخديو بإصداره لجريدته (أبى نظارة زرقا).

(٣) - وهى أسماء وهمية ابتكرها صنوع ليروى من خلالها محاوراته فى صحفه.

(٤) - إشارة إلى محاورة (الهرة والإنسان)، الذى زعم صنوع إن كاتبها جمال الدين الأفغانى، وقد ناقشنا هذا الأمر سابقاً.

(٥) - المقصود بـ (عمه المشهور .... الشيخ حليم) هو الأمير عبد الحليم بن محمد على.

(٦) - أى قبل صدور آخر عدد، وهو رقم ١٥ من جريدة أبى نظارة فى مصر.

(٧) - المقصود بـ (باشته ذو القرنين)، أحمد خيرى باشا، كما جاء فى مذكرات صنوع المخطوطة، وقد تحدثنا عن هذا الأمر بالتفصيل سابقاً.

أربعة آلاف جنيه منتظراك، فى عبدين ولا حد يعرف ولا يدرى قط بس قل لنا من فى بالك، حط فكرة الجورنال ومين أعطاك الأخبار، اللى هى عندنا من أعظم الأسرار. فقلت له مانيش خاين ولانيش عايز فلوس، روح أخبر سيدك المنحوس. فأمر بتبطيل الجورنال، وأراد يبرطل القنصل جنرال، ويثبت إنى رعيته، ويموتنى موته فرعونية. إنما أعيان اليونان الكرام، قامت وكتبت فى جورنالها إن أصل جدودى أروام. فخاف الجندى إنما وزّى علىّ بطلجية، حفظنى من طعناتهم رب البرية [١]، فالتزمت أسافر من وطنى العزيز، وأقيم بين الأجانب بباريز [٢].

إنما فى سبعة وعشرين جونيو سنة ثمانية وسبعين، يعنى منذ سنة تمام قلت للحاضرين، ببورصة اسكندرية من الشبان الظراف، الأفاضل الشرفاء اللطاف، بأن لا تمضى من اليوم سنة تمام، إلا ويكون أشرف على السقوط الظالم ابن الحرام. ومنذ أربعة أيام قبلما بالتنازل أمروه الفرنساوى والإنكليزى قلت له فى عدد ١٣ فى جوابى يا عزيزى قل على مُلكك يا رحمن يا رحيم، وسلم أمرك للكريم الحليم [٣]، فإن كان الجندى ماتنازل عن مشيخته للآن، فلابد أن يحصل ذلك لأن ده مُراد السلطان، ومراد جميع الدول الأوروباوية، اللى عرّفناهم بفظايعه، وجوره وظلمه بالديار المصرية.

---

(١) - إشارة إلى محاولات الخديو إسماعيل لاغتيال يعقوب صنوع.

(٢) - إشارة صريحة من صنوع على أنه سافر إلى فرنسا، ولم يُنف إليها !

(٣) - إشارة إلى حقوق الأمير عبد الحليم بن محمد علي، فى حكم مصر. حيث إن الخديو إسماعيل استطاع أن يستصدر من السلطان العثمانى فرماناً بتغيير نظام الوراثة، وهو فرمان مشهور صدر فى ١٨٦٦/٥/٢٧. فنظام الوراثة كان يقضى بتولى الخديوية أكبر أفراد عائلة محمد علي باشا. وقد تغير هذا النظام، تبعاً للفرمان، إلى تولى الخديوية أكبر أبناء أسرة الخديو إسماعيل. لذلك تولى الخديو توفيق الحكم، تبعاً للنظام الجديد، بدلاً من عمّ أبيه الأمير عبد الحليم، الذى من حقه الخديوية تبعاً للنظام القديم. وهذا الأمر كان يردده صنوع فى صحفه مرات كثيرة، ومن الصعب أن تجد عدداً واحداً من أعداد صحف صنوع لم يُذكر فيه اسم (الأمير حليم) سواء بالتصريح أو التلميح !!

والفضل لكم يا أبناء مصر يا كرام، لأنكم كنتم كل جمعة ترسلوا لى الأخبار العظام، من قبلى وبحرى ومصر والاسكندرية، وأنا كنت أدرجها بأعظم الجرايد الأفرنجية، ونعمل عليها مقالات تُتلى فى أكبر الجمعيات فحينئذٍ جميع جرانيل محبين الحرية والإنسانية، جبرت بإشمال النظر إلى فعايل الجندى الفرعونية، فقالوا وكلاءهم إلى أبو السباع، أعلم أن من كثرة ظلمك المُلك من يدك ضاع، فينبغى أنك تتنازل ونسعى لك فى أمر توفيق، ونتضرع للسلطان بأن يسهل له الطريق، إنما جميع جرانيل أوروبا منذ جملة أيام بتزعق على نفس واحد ويتقول حرام تولوا الولد العبيط ده على وادى النيل، لأنه يصير اسماً والى، والموالى فعلاً برضه إسماعيل.

فالآن يا أبناء مصر اعملوا خلاصكم، أنتم رجال وعقلكم فى رأسكم، أبو نضارة عمل بالواجب يا جدعان، وخلصكم من ناف فرعون الشيطان، وفى الخمسة عشر نمرة الفاضلة، علينا ندرج بها ترجمة قصة قتل الصديق. المهدية إلينا من مترجمها نقولاكى، رعد الشاب السريانى، القاطن بباريز وهو أعز خلانى. وأيضاً فى كل نمرة نذكر رأى كافة الجرانيل، فى جميع ما يتعلق بوادى النيل، ونطلب من الرحمن الرحيم، أن ينعم عليكم بشيخ حارة حليم (١).

(١) – جريدة (أبو نظارة زرقا) – السنة الثالثة – عدد ١٥ – ١٨٧٩/٧/١.

ترجمة حال أبى نظارة خادم الحرية

بالمخاطبة بينه وبين أبى خليل أحد روسا الأحزاب الوطنية

إعلان

كتب أبو نظارة ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس فعندما تطبع يعين ثمنها بجرناله. وللطالبين يرسل كتابها النفيس إما الآن ينقل ثلاث مخاطبات تمام. على هذه الصحيفة لتكون عظا الجرانيل التى صدرت من الابتداء إلى الانتها من العام. ومجموعها لا شك محفوظ عند أبناء وادى النيل.



ترجمة حال أبى نظارة خادم الحرية بالمخاطبة بينه وبين أبى خليل أحد روسا الأحزاب الوطنية

إعلان

المخاطبة الأولى

المخاطبة التاسعة

المخاطبة الأولى

(أبو نظارة) يا هل ترى يابو خليل بعد موتي يفتكروني أبناء وادى النيل، اللّى اليوم بيحترموني، يا هل ترى الأخوان بينسوا حُبى فى وطنى العزيز. وحسرتى على الجدعان اللى غدروهم الإنجليز. (أبو خليل) كيف ينسوك يابو نظارة. وأنت لك الفضل عليهم. شفّيت غليلهم فى شيخ الحارة. وقع، داسوا عليه برجليهم. من غيرك أخذ لهم بالثأر من حكامهم اللئام. لعنت لهم خاش توفيق ونوبار (١). وهلكت أعوانهم أولاد الحرام. من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الأهالى. والله ما أحد فتح لنا باب النصر غيرك يابو نظارة يا غالى. بقى تيقن يا أستاذنا الجليل بإن الشرق عمره ماينساك. خصوصاً وادى النيل اللى قاسيت فيه العذاب وشفت الهلاك. مسلمين ويهود ونصارى يشهدوا لك يابن الكرام. بالحماسة والجسارة. ويحلفوا بك كأنك ولى أو قديس أو حاخام. (أبو نظارة) بلا موارية بلا تمليق. ماينطليش علىّ دا الكلام. هو أنا واد أهبل مثل توفيق (٢). بقى دعنا من الهزار وخلينا فى الجد فيحصل المرام. (أبو خليل) وحق من نصر السود والسمر. على من ظلمنا وخرب البلاد المصرية. وهم الإنجليز الحُمر. بأن كلامى ده ما هو تمليق ولا موارية. لكن إن كنت فاكر بأن بعد عمر طويل سيرتك الحميدة وفخر أعمالك ينسوها فى وادى النيل. اتحفنا يا بطل بترجمة حالك. لكن بشرط إنك تكتبها باللسان الاصطلاحي المُستعمل فى الديار المصرية. يعنى تارة كلام أولاد بلد تارة كلام فلاحي. وخلّيك من الألفاظ النحوية. دا أنا يا شيخ لى فكر عال وهو أننا نستمر فى الخطاب. وكلما أسألك سؤال. تمنّ علىّ بالجواب. (أبو نظارة) يا قرة العين يابو خليل. كلامك زين. يشفى العليل. (أبو خليل) هات بقى من تحايفك هات.

(١) – نوبار باشا، تقلد رئاسة الوزراء مرتين. الأولى من ١٨٧٨/٨/٢٨ إلى ١٨٧٩/٢/٢٣. والثانية من ١٨٨٤/١/١٠ إلى ١٨٨٨/٦/٩.

(٢) – كان صنوع دائماً يطلق على الخديو توفيق عدة أسماء، منها : الواد، الواد الأهبل، الواد العبيط.

بقوافى متوالية مش مربعات. (أبو نظارة) سمعاً وطاعة على العين والراس. أنت اسأل وأنا أجاوبك يا سيد الناس. (أبو خليل) قل لنا أمتى طلعت من البيضة وإيش اسم أبوك واسم أمك. وإن لذّ علينا كلامك نخلى بنات النيل تبوسك فى فمك. (أبو نظارة) يا ليت بابا رفايل ما تزوج نينتى سارة. ماكانشى جا سنة ١٢٥٧ فى الدنيا أبو نظارة (١). لو ربنا جعل نينتى من العيال محرومة. ماكنتش أنا جيت دالدنيا المشومة. ولا قاسيت هموم ما قاساها إنسان. هموم يعجز عن وصفها أفصح لسان. (أبو خليل) يا أخى المكتوب على الجبين العيون تراه. ويلغنى بأن المكتوب على جبينك سحار مغربى قرأه. وقال لك بلغته القاسية. لغة صريحة ولو بعض شيء ملوية. يا ولدى عمرك طويل بالزاف. إنما تحمل من المصايب ناف. لا يعتقك منه لا فارس ولا سلطان. وامتثل يا ولدى للمقدر يلطف بك الرحمن. (أبو نظارة) صحيح لكن أنا فى وقتها كنت لسا صبى. لما قال لى الكلام ده المغربى. فضحكت عليه ضحكة رطلين. وما عطيته إلا قرشين. واحد ماسح والثانى قزارة. والحال كلامه طلع حق يابو نظارة. (أبو خليل) الرّك يا عم على الأخرة. ربنا يجعلها لك طيبة وفاخرة.

المخاطبة التاسعة

(أبو خليل) جزاك ربى خير على ما حكيت لى من النوادر البهية اللى حصلت لك فى زمن الطفولية والشبوبية. فالآن أرجوك يا أبو نظارة تكشف لنا عيوب شيخ الحارة. (أبو نظارة) إسماعيل الخديوى السابق مشهور. هو وظلمه عند الجمهور. وأنا صار لى اليوم عشر سنين. باقدح فيه وهلهلته عند شرقيين وغربيين. والعام الماضى عملت عليه وابنه بالفرنساوى ديوان. ونشرته

(١) – صنوع هنا يقول إنه ولد عام ١٢٥٧ هجرية. وهذا العام الهجرى بدأ فى ١٨٤١/٢/٢٣، وانتهى فى ١٨٤٢/٢/١٥. وبالرغم من ذلك سنجده يقول فيما بعد إنه ولد عام ١٨٣٩.

فترجمته جرايد أوربا بكل لسان. (أبو خليل) لكن أنت فـى الأول سـلكت مسـلك شعراء قطرنا. ومدحته فى تأليفاتك وسميته عزيـز مصرنـا. (أبـو نظـارة) نعـم لأنه كان وعدنا لما تولى أن يفتح لابن البلـد والفـلاح. طُرق التمـدن والنجـاح. (أبو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفساد ونهب أموالنـا وهلكنـا وخـرب البـلاد. (أبـو نظـارة) تيقن يـابو خليـل بـأن أكـبر أعــداء التمـدن هـو إسماعيل. وإلا ما كان رفتنى بعـد تعبـى من المـدارس الملكيـة (١). لمـا بلغتـه مهارة تلامذتى فى العلوم وحبهم فى الحرية. (أبو خليل) أغلب تلامذتك صـاروا ظابطان أركان حرب. واللـى نفدوا منهم مـن وقعـة التـل الكبير (٢) أهـم فـى السودان نازلين فى الإنكليز ضرب. إنما أنت نشيت تياترو عربـى للمصـريين. وفى مدة عـامين أبنـاء وبنـات الوطـن لعبـوا عليـه مـن رواياتك الفريـدة اثنيـن وثلاثين. وأنا فاكر إن ليلة لعبهم فى قصر النيل. لقبك موليير من شدة انبسـاطه إسماعيل. وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير. وهـى تدعـوك يا مسيو موليير. وموليير الشهير كان مؤسس التياترات الفرنساوية. مثلمـا إنـك مؤسس بمصر التياترات العربية. (أبو نظارة) إنما ذكرت فى بعض الروايـات. بأنه لا ينبغى لحضرة الذوات. أن يعاملوا بقساوة الفلاحين. بل يسعوا فى تمـدن وحرية المصريين. حـالاً إسـماعيل أمـر بقفـل التيـاترو العربـى المحمـود. ولـم يعطنى ما صرفته فيه من النقـود. ففـى الحقيقـة تأسـفت لكـن قلـت مـا علينـا يـا جندى. وبعت ما وراى وما قدامــى ودفعـت ديـن التيـاترو مـن عنـدى. وبعدهـا كونت جمعيتين علمى للشـبان. ودعوتهمـا محفلـى التقـدم وجمعيـة محبـى العلـم والأوطـان. وكان يحضر جلسـاتنا نـاس عظـام. من تلامـذة المـدارس ومشـايخ الأزهر الكرام. وكذلك السيد جمـال الديـن والشـيخ عبـده وأمثـالهم مـن فلاسـفة

(١) – صنوع يعترف صراحة بأن الخديو إسماعيل هو الذى رفتـه مـن المـدارس، ولم يقـم بذلـك على مبارك، كما جاء فى بعض الدراسات. وقد ناقشنا هذا الأمر بالتفصيل سابقاً.

(٢) – هذا القول كان السبب بأن بعـض الدراسـات توهمـت أن أحمـد عرابـى وأبطـال الثـورة العرابية كانوا من تلاميذ صنوع!

العرب المشــهورين وأذكـى شبان طايفـة الشـوام الفخـام وطائفـة الإسـرائيليين. وكانوا يطربوا الحاضرين بمقالات عظام. نشرت أغلبها جريدة الأهرام. فلمـا وصل الخبر إلى إسماعيل الفرعون. همهم ودمدم كالعون. ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضـور إلى جمعيـة محبى العلم وإلا يصـير طردهـم مـن المساجد والدواوين. فانقفلت الجمعية. الداعية للتمدن والحرية. فالأمر ده فوقني من غفلتـي وقلت كدا كدا يابو توفيق. يـا سـامم الـذوات يـا خـانق إسماعيل الصديق. طول بالك أنت بـالقهوة المشـغولة وإلقـاء البـرىء بـالنيل. وأنـا بـالقلم ونشوف من يغلب فينا ياسماعيل. فتدرعت بنظارتي الزرقا ونزلت معـه ميدان الحرب. ومجدع والحدق ساعدونى ودار الضرب. (أبو خليل) وطلع جرنـالك يزمر وفضح فرعون فـى وادى النيـل. وذوات النخـوة كشفوا لنـا الغطـى عن أسراره فشحنا بها الجرانيل وترجمت جواب البرنس حليم فريد العصـر. وهـو يبنى بحبه فى أبناء مصر. لأنه فى جوابه كان قال. إنه ينبغى للخديوى ولجميع الأنجال. أن يبيعوا أطيانهم وأملاكهم لدفع الديون. اللى حمّلنا بها فرعون. (أبـو نظارة) لما قرأ إسماعيل الجواب ده عقله طار من وسـط راسـه. وعقد مجلس سرى واستشار ناسه. وقبل صدور عدد ١٥ مـن جريدتـى بيوميـن. أرسـل لـى للبيت باشته ذو القرنيـن. قـال لـى مـن طرفـه كلمتيـن مختصريـن. معناهمـا أن أربعة آلاف جنيه مصرى منتظرينى فى سراية عابدين. بشرط أخبره بمن شار علىّ بطلوع جرنال أبـى نظـارة. ومـن قـال لـى اسـم الخديـوى إسماعيل شيخ الحارة. ومن يبلغنى الأخبار. المعتبرة عند الوزارة من أعظـم الأسـرار. فقلت لذى القرنين وهو الباشـا المرسـول. رح قل لسيدك المهبـول. بـأن عمـرى مـا أخون. ولا تغوينى جنهات فرعون. (أبو خليل) فصدر الأمر بتعطيل الجرنــال. ونفّيك بلا محال. (أبو نظارة) ودا بعد ما وزّ علىّ بلطجية نجانى من سـكاكينهم وطبنجاتهم رب البرية. إلا أنى قلت للأخـوان يـوم رحيلـى مـن الأوطـان قلبـى يحدثنـى بـأن زى اليوم بعد سـنة. يُطـرد مثلـى إسـماعيل مـن هنـا. فلبّ ربـى دعوتى. وانطرد إسماعيل. شوفوا يا أخوتى. وأتتنى الجوابات من كل خلانـى

وهى تلقبنى بالولىّ. لكن واسفاه بعد طرد إسماعيل. ولت الدول توفيق بدلاً عن حليم الجليل. أما إسماعيل صار له فى أوربا سبع سنين. صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين. فى الفسق والفساد. والدسايس على السلطان والواد. (أبو خليل) صحيح أكل كف بباريس فىّ حديقة البالى روايال. قد رأيت الخبر ده فى ماية جرنال. (أبو نظارة) نعم والضارب ألّف كتاب جميل. سماه المصفوع إسماعيل. باع منه آلافات. ولم تنفع الألف جنيه اللى دفعها له للسكات. (أبو خليل) هذا جزاء من ظلم. أن يدفع فلوسه لمن ضربه قلم. (أبو نظارة) واليوم من شدة قهره وغمه. بعيد عنك انفسد دمه. ودا داء شنيع كئب. من انصاب به عمره ما يطيب.

المخاطبة الرابعة عشر

(أبو نظارة) فالآن اسمح لى صديقى. بأن أحكى لك اللى جرى لى مع توفيق. ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم. فيمدح من يستحق المدح ويُلام من يستحق اللوم. (أبو خليل) التاريخ يمدح كل حليم. ويذم كل لئيم. بقى اتحفنى يا أخ بحكاية الواد. وتجزى بالخير من رب العباد. أنا أعرف حالة ولادته. حكى لنا تفصيلها خليل أغا فى سرايته. وأنت كتبتها وعملت عليها رسم فى جريدتك الوطنية. وسميتها المسألة الكنيفية. (أبو نظارة) أم توفيق كانت جارية دُون. تكنس وتمسح بيوت الراحة فى حريم فرعون. فدخل ذات يوم إسماعيل الكنيف وكان فى وقتها ابن عشرين. فوجدها تمسح الملاقى وعليه لعب إبليس اللعين وصارت هى تقش الملاقى المتعاصة وهو يراعى فى مزاجها اللطيف. وبعد تسعة شهور من نادرة الكنيف الجارية على رأى المثل شالت رِجْل وحطت رجْل. وحذقت طلقت جابت ولد قد العجل. فسموه توفيق لأن إبليس وفق بين الجارية وسيدها فى الكنيف. وكتب كتابهم على بعض بدون تكليف. (أبو خليل) يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا. (أبو نظارة) كنت أروح له العباسية مع الأخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا. (أبو خليل) صحيح إنه ما كان يقدر يصور أبوه إسماعيل. (أبو نظارة) صحيح واليوم يكرهه هو وحسن

وحسين (١) يابو خليل. والشاهد إنى لما كنت أطلعه على الجرانيـل الأفرنجيـة. اللى كانت تطعن فيهم بالكلية كان يفرح وينسر. واد خسيس يحب لأهله الشـر. يافندى دول روسا الحزب الوطنى كانوا عنده ذات ليلـة فـى العباسـية. وكـانوا يتدبروا فى خلع إسماعيل من الخديوية. فنـط توفيـق وقـال لـو لـم يكونـوا أبنـاء مصر أنذال. لقضوا عليه وإلا خلعه مستحيل. فقال له الفيلسوف الشـرقى تذمنـا أوربا لو قتلنا إسماعيل. إنما نجبره بواسطة الأمر والرأى العام. بأن يتخلع مـن على كرسى، جلوسه عليـه حرام. فزهل توفيق عندمـا سمع كـلام الفيلسـوف العظيم. وتركهم بدون سلام وطلع الحريم. (أبو خليل) الحية لا تلـد إلا حيـة يـا بو نظارة. وإلا ما كان الولد من أبيه شيخ الحـارة. (أبـو نظـارة) دا أنـا نسيت أقول لك يابو خليل. بأن قبلما يتولـى إسـماعيل. علـى الديـار المصريـة. غـرّق أخيه أحمد باشا ولى عهد الخديوية. فصار هو خليفة سعيد. وبعدهـا ورث ابنـه الوحيد. لأن إسماعيل عينـه زايغـة فـى أمـوال غـيره. فـزوّج بنتـه لابـن سـعيد وخلاها تسمه فمات وهو أكل خيره. فكذا الوراثة كلهـا دخلـت عب إسـماعيل. وطبعاً حصل أبيه سعيد الجليل. وبعدهـا إسـماعيل نفـى مصطفـى أخيـه وعمـه البرنس حليم. وخرّب ديارهم ونهب أموالهم وموّت خدمهم وعذّب أهلهم عذابـاً أليماً أشد من عذاب الجحيم. وكذلك عمل مع باقى الذوات. سرجن وسم بقهوتـه وأغرق وسلب الأملاك ولحس الجنهات. فى جرانيلـى يـابو خليل تجد تاريخـه بالتفصيل. أما توفيق فاق أبيه فى الجـور والعـدوان. أشـملنا بحلمـك ونجنـا مـن ظلمه يا رحمن. فالآن اسمع منى يا خلى باقى قصـة الـواد. اللـى بـالفلوس بـاع للإنكليز الرعايا والبلاد. أول ما صبح لسوء حظنـا والـى. ورد لـى مـن طرفـه جواب نشرته فى جرنالى. مضمونـه إن ربنـا خلصنـا مـن إسماعيل. وإنـى إن أظهرت حبه إلى وادى النيل. أرى كل الخير على أيامـه السـعيدة. وينعـم علـىّ برتبة بدل. ويجعل جريدتى فى مصر أعظم جريدة (*). لكـن لعلمـى بأنـه ولـد

---

(١) – حسن وحسين، من أبناء الخديو إسماعيل.

(*) – موضوع هذا الخطاب تحدث عنـه صنـوع كثيراً، سـواء فـى مذكراتـه، أو فـى محاوراتـه المنشورة فى صحفه. وعند مقارنتنـا لقولـه فـى هـذا الموضـوع، وأقوالـه فـى الموضوعـات

خاين خسيس خليته ينبح وواظبت نشر جرنالي بباريس. لأن على رأى عرابى باشا ولاية توفيق شوم وبئست الولاية. ألغى نصف الجيش المصرى وقال إن ستة آلاف عسكرى كفاية وعثمان باشا رفقى ناظر جهاديته رفت روسا الآلايات من الوطنيين ورتب عوضهم من بنى جلدته فهاجت أنفس الضباط من الوطنيين، وحصل ما حصل فى قصر النيل وسراية عابدين. فسقطت وزارة رياض الرديئة وأخلفتها وزارة شريف محب العدل والحرية. فانفتح مجلس النواب وأخذ فى سن القوانين المطلوبة لإصلاح أحوال الأهالى والبلدان. حتى أن الوفد العثمانى لم يجد أثر للعصيان. ثم استعفى شريف واليه توفيق. الذى جعل بينه وبين النواب عدم توفيق. فتشكلت وزارة وطنية. برياسة محمود سامى وكاد الجو أن يصفو لأهله وإذا بالزوجة الغربية. أتت سائقة للأساطيل. لمحو وجود حكومة مصرية بوادى النيل. فقامت القيامة وتوفيق رتب ونظم مذبحة إسكندرية مثلما برهنا وأثبتنا ذلك بديوان الأمراء ووكلاء الأمة الإنكليزية. فجاء سمور بكلله الثقيلة. وحرق إسكندريتنا الجميلة. فدار الحرب

الأخرى، وجدنا اختلافات كثيرة، تدل على أن يعقوب صنوع كثير الزعم .. كثير الوهم، خصوصاً فى علاقاته من الشخصيات العامة ! وقصة هذا الخطاب بدأت عندما نشر صنوع فى صحيفته [(أبى نظارة) – عدد ١٩ – ١٨٧٩/٧/٢٩] فقرة، قال عنها إنها خطاب، جاء فيه : " فى نمرة ١٥ من رحلة السنة الثالثة [أى عدد ١٥ من صحيفة أبى نظارة] وجدنا فيه ما نكره سماعه بخصوص خديوينا الحالى .... إنه برىء مما ذكرتموه وإنه على جانب عظيم من الفطنة والذكاوة وحب الوطن .... ونحن جميعاً أهل القطر راضين عنه .... ونتوسل إليك بأن لا تكدر خواطرنا بذكر شىء مماثل لما سبق لأنك يا عزيزى من أهل هذا الوطن وحب الوطن من الإيمان والإيمان من سلامة القلب فإن شاء الله عند تشريفك لوطننا السعيد بتوفيقه تسمع عنه ما يسرك بل وترى بعينك ما يقرها فإنا قد خلصنا والحمد لله من سابق كدر المعيشة ونشكرك على سعيك خيراً ثم وهذا الجواب محرر برأى جمهور كثير من ضابطان الجهادية وأعيان خدمة الحكومة والضبطة وهم جميع يقروك مزيد السلام ". هذا هو الخطاب وما جاء فيه ! ويُلاحظ خلوه من أية أمور تحدث بها صنوع بعد ذلك. وهذه عادة صنوع فى تخيل الأمور، والتحدث بمزاعم لا أصل لها، خصوصاً مع الشخصيات العامة كالخديو إسماعيل، وابنه الخديو توفيق !

والقتال. وفى الميدان بـرزت الأبطـال. وتوفيـق شـجعهم وقـوى قلبهـم. وبعدهـا انحاز إلى الإنكليز وخلى بهم. (أبو خليل) الحق على عرابى لأنه لو سمع كـلام صاحبه المشير. ما حصل له هزيمة التل الكبـير. (أبـو نظـارة) نعـم فلـو قبـض على توفيق. ما كان خانه بواسطة سلطان باشا وعلى بيك يوسف ورجب أفندى صديق. سلطان برطل العربان. وعلى يوسـف ورجـب صديـق أخـبروا ولسـلى بعدد الجيش وتحضيراته. وأدخلوا الهنود والإنكليز غـدراً بيـن آلاياتـه. فـانهزم عرابى البطل الهمام. الذى طلب الموت مع أخوانه ولم يبلغ المرام. (أبو خليـل) آه لو عرابى قفل القنال لما حصل من تلك الجهة الحرب والقتال. (أبـو نظـارة) إذا جاء القضا عمى البصر. وإلا كان عرابـى انتصـر. (أبـو خليـل) ياما نـاس يقولـوا إن عرابـى هـو اللـى خـان. (أبـو نظـارة) يامـا فـى الحبس مـن مظـاليم والبرهـان إن عرابـى ذم الإنكليز فـى جرانيلهـم بخصـوص مسـألة السـودان. (يكفينا ما سمعناه من سيرة إسماعيل وتوفيق. فشـنف مسـامعنا بذكـر أميرنـا الحليم وسلطاننا الحميد الشفيق) [١].

---

[١] - جريدة (أبو نظارة) - السنة ١١ - عدد٢ - ١٨٨٧/٢/٢٨. وإلى هنا انتهت ترجمة حياة صنوع، كما كتبها بنفسه ونشرها فى صحفه.

ديباجة مدير مطبعة الجريدة (١)

لما كان طبع جرنال أبى نظارة جارى بمطبعتى وجمّاً غفير من قراءه وأحبابنا بعد مطالعتهم إياه يسلّفونه لمعارفهم لنشر ما لأفكاره من المحاماة عن الحقوق ثم يستلّفه آخر وآخر حتى أن صاحبه الأصلى لا يراه بعدها سألونى المرة بعد المرة بأن أرسل لهم بعضاً من الأعداد الماضية حتى يحفظوه لديهم فاستصوبت أن أجمع لهم أعداد السنتين الأخيرتين وأجعله مورقاً لأن فيهما قد ازداد رواجه حتى في بعض الأحيان قد أُعيد طبعه وإن كان كل دفعة لم يطبع منه أقل من خمسة عشر ألفاً. ولا حاجة بتعريف الناس بأبى نظارة بما ناله من الشهرة بباريس وكونه صار معلوماً فيها كمعلوميته عند أهل مصر وإسلامبول وذلك لكثرة إلقاءه الخطب الرنانة بفرنسا وبالأقطار الأجنبية حتى لم يمرّ شهر إلا ويكون له خطبة أو اثنين يدافع بهما عن المشارقة والإسلام. وإذا تتبعنا ذكر أسماء الجرانيل على اختلاف لغاتها وبلادها وما قالته فى أبى نظارة فهذا شي يطيل شرحه ونكتفى هنا بذكر نبذة قالها فيه آنفاً المسيو أوجين شينيل الذى قد ألف كُتباً عديدة فى مدح الشرق وأهله وجميل عوائدهم وخصاءلهم وقوله :

قد تبادر لنا من أبى نظارة بأنه نادرة زمانه لا يوجد بين الرجال كثير من أمثاله يتكلم اللغة العربية والإيطاليانية والإنكليزية والفرنساوية ويكتب بهن نثراً وشعراً ويلقى بهن الخطب فى المحافل العلمية والسياسية وله دراية بأربع لغات أُخر خلاف ما له من معرفة اصطلاح لغات بلاد العرب والجزائر وتونس وهو الذى قد أبدع التياترات العربية بمصر القاهرة وعمل فيها اثنين وثلاثين قطعة من كوميدية بفصل إلى خمسة فصول ونال بذلك اسم موليير المصرى وترجم أشعاراً وقصائد وأدواراً من اللغة العربية نظماً إلى الإيطاليانية وذلك خلاف ما كتبه بهذه اللغة من الروايات التى ثلاثة منها شخصت بالتياترات العظيمة الإيطاليانية ببلاد الشرق وواحدة بجنواه بشمال إيطاليا وحازت شهرة فائقة.

---

(١) – صورة هذه الديباجة منشورة فى هذا الكتاب صفحة (٤٠).

وجرائد رسمية إنكليزية وإن كانت لا تألف أهل الذب عن الحقوق قد نشرت عنه خطباً وحكايات بل وأبيات شعر كتبها بنفسه باللغة الإنكليزية. أما فى الفرنساوى فأخونا الشرقى هذا قد نشر فى جرائد باريس السياسية والعلمية والأدبية التى عليها المعول أخباراً وخطباً نثراً ونظماً. ويكفينى أن أضيف على ما مرّ بأن أقول إنه قديم خوجوات مصر بمدرسة المهندسخانة وممتحن مدارس الحكومة المصرية ووصل أبو نظارة بإعطاء الدروس ليعيش بباريس ويستمر على طبع جرناله الذى بظهوره كل شهر يحيى أرواح أهل بلده مصر ويجدد فيهم الجسارة ولو أن دخوله محرّج عليه بوادى النيل وأمكنه أيضاً تأسيس جريدة بارعة مخصصة لغرس الأخوة وزرع المحبة فى صدور الفرنسيس والشرقيين. فهل لا يستغرب من تلك النتائج وهل يتصور أن أبا نظارة من دروس اللغات وترجمتها يمكنه الاستمرار على إدارة ذلك مع تكوين تلامذة ينفعونا فى الإدارة والبنوكة والمتجر فى أفريقا وأسيا. (أوجين شينيل محرر جرنال الفولطير) هذا ونحن نطلب لأبى نظارة النصر والنجاح (غاسطون لفبفر) (١).

---

(١) - جريدة (أبو نظارة) - السنة ١٥ - مجموع عامين من جريدة أبى نظارة : العام الثالث عشر والرابع عشر ٨٩ و١٨٩٠. وغاستون لفيفر، هو مدير مطبعة جريدة أبى نظارة، وهو كاتب مقدمة حديث المحرر.

توفيـق


LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة أبي نظارة
السنة السادسة عشر

Directeur-Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

N° 2 — Paris, le 25 Janvier 1892

عدد ٢ في ٢٥ يناير سنة ١٨٩٢

توفيق

إن الليالي والأيام لتريـنا عجائب لم تكـن لنـا علـى خـاطر وبـال. لا يعلـم بمـا يجرى إلا مدبّر الأمور وباسطها. قد كنا فى حساب والزمـان فـى حسـاب آخـر ويا ليت شعرى لو أعتبر بهذا الأمر الآتى على حين غفلة من له مكان فى العقل وهذا هو أعظم موعظة وأجل انتباه لمن يتعظ ممن سـالك طريـق الظلـم وعـدم

الوفاء بالعهد إن كل مرء لا يدرى متى يناديه آجره. من كان فى علمه إن توفيق مع صحته وتنعيم فكره وعدم اشتغاله بالمشاق تدور عليه رحة الزمان فى لحظة ويُعدم كأنه لم يكن. ففيقوا معاشر الناس واعتبروا بهذا الذى جرى أمام عينكم واعلموا بأن ما جاز على فرد جاز على الآخر بدون استثناء لا يبالي بعالي ولا واطي. أما أنا فقد احتار فكرى وذهلت من أمرى من هذه الحادثة. قد كنت حضرت ما يلزم لجرنالى كجرى عادتى من الرسومات واستعديت لوضعه في قالب الطبع إذ بالأخبار تواترت بوفاة الخديوى توفيق فكفيت عن جميع ذلك مراعاة للمتوفى لأن كان مبنى ذلك الرسم ومنطوق بيانه سوء أحوال الوطن وحلول الإنكليز به ومكابدة أهله همّ المعيشة إلى آخر ذلك وكل مضرّة وكدر بالوطن يكون سببه حلول هذه الطائفة ولا أحد يجهل أن ما ساقها إلينا سواه. فلذلك لو كان جرى وطُبع وقُرىء كان مذكراً الناس ومفكراً لهم بما عسى أن يكونوا نسوه من هذا السبب الأعظم وعوضاً عن الترحم عليه لربما كان الأمر بخلاف فهذه لا أدرى إن كانت لسعادتى أو لسعادته لأنى وإن كنت أندد غالباً فما هذا إلا من النخوة العربية والغيرة على الوطن وإن كان قلبى لم يزل رحيماً دائماً وصفوحاً عن أبناء وطنى مهما بلغوا أو كانوا وليس من عادتي أن أحقد على إنسان لكن ما كان فى قلبى فهو على لسانى ولذلك قد أبديت كل ما أعلمه من المتوفى من حسنات ومن مثاوي حتى يكون اعتباراً لمن يعقبه فيجتنب الخوض في فعل مثل ذلك ويعلم أن كل ما صدر من والي حسناً أو سيئاً لا يُكتم وإن تُراَى له مداراته فهو وأن استيسر الألسن فلا يستطيع أن يستيسر القلوب. وأيضاً أملاً بتكفير مثاويه بترحم من عثر على قرأتها ولذلك سطرته فى جرنال الفيكارو المشهور وهو جرنال تنقل عنه معظم جرائد العالم. إنما لضيق المجال لم ندرج هنا من تلك المقالة التى كتبتها فى الفيكارو إلا بعض جُمَل ومعناها بالعربى هكذا.

قد عرفت المرحوم توفيق من مبدأ شبوبيته واستمريت أتردد عليه إلى سنة ١٨٧٨ أفرنجية تاريخ نفيى من الديار المصرية (١). فحمائده أنه كان مسعداً

(١) – قول صريح من صنوع بنفيه، رغم قوله فيما سبق بسفره، من خلال قول صريح أيضاً !

وإن كان لم يُرزق فراسة أخيه البرنس حسين وحذقه ولا ذكاء المرحومة أخته توحيدة هانم. سقى المولى ثراها ماء الرضوان. ومحبته عند والده إسماعيل الخديوى السابق كانت أقل من أخوته وليس ذلك لامتياز أمهاتهم عن أمه. بل لأنه كان يرى بعدم لياقته للولاية. واذكر مرة سمعت أباه إسماعيل باشا يقول. أهو لو كان أكبر أولادى البرنس حسين وأخته توحيدة هانم بنت أخى وأزوجهما ببعضهما فكانا يكونان سبباً للثروة العامة لمصر. والمرحوم توفيق الآخر كان يعرف ذلك من أبيه وأخوته بعدم المحبة له فمن جنس معاملتهم كان يجازيهم وأكم من مرة كان يطلب منى ترجمة الجرائد الإنكليزية مثل التيمس وغيره التى كانت فى سنة ١٨٧٧ و١٨٧٨ تقدح فى أبيه وأخوته فكنت أدارى ما أراه من الذم فيهم مخافة من زعله علىّ فكان يفهمنى ترجمة تلك الجمل حرفياً وكنت أرى البشر على وجهه لسمعها حتى جبرنى ذات مرة على ترجمة أحد الجمل الغلاظ بالكتابة (١). ومن ذلك أيضاً أن ذات ليلة فى أواخر سنة ١٨٧٨ أكم شهر قبل تنازل أبيه إسماعيل عن الخديوية (٢). اجتمع لديه بالسلاملك فى سراية العباسية روسا الحزب الوطنى قصداً بالممارسة فى أحوال القطر والطريقة فى انقاذه من ظلم إسماعيل باشا فقام الشيخ (ج.أ) (٣) وقال التدبير فى الخلوص منه تعريف العامة بظلمه وإشهار عدم استقامته حينئذٍ يقوم الكل يطلب من أمير المؤمنين راحة الأمة منه وهذا أحد وأنفذ الآراء

---

(١) – هذا القول غريب من صنوع ! فكيف يطلب توفيق الأمير من صنوع أن يترجم له الصحف ؟! فأين ديوان الترجمة الحكومى ؟!

(٢) – نسى صنوع وهو يكتب ذلك التاريخ، إنه كان فى فرنسا !!

(٣) – المقصود بالشيخ (ج.أ) أحد شخصين ! الأول الشيخ جيمس أبو نظارة .. أى صنوع، وهذا غير وارد لأن يعقوب صنوع كان فى فرنسا أثناء وقوع هذا الأمر، إذا كان وقع بالفعل ! والثانى الشيخ جمال الدين الأفغانى، ولعله المقصود فى كلام صنوع ! ولكننا نرى أن القصة التى يرويها صنوع، إذا كانت حقيقية لكنا قرأنا عنها فى مذكرات الأفغانى، أو فى أى كتاب عن الأفغانى ! لذلك فنحن نعتقد – تبعاً لمزاعم صنوع – إنها قصة خيالية، أراد صنوع إقحام اسم الأفغانى فيها، للدلالة على علاقته الحميمة به !!

ويسمى بأوروبا الرأى العام. فعندها انحمق توفيق وقال – رأى عام رأى مام. هذا هلس فرنساوى ولا نخلص من بابا إلا هكذا وأشار بيديه بطريقة أنزعج منها الحاضرون (١) وقالوا لو فعلنا ذلك كانت أوروبا بأسرها تعتبرنا وحوشاً وهذه كانت خصال المرحوم قبل توليته وفى شهر يونيو سنة ١٨٧٩ تولى بدل أبيه ثم وبعد قليل وصلنى جواب من أحد أتباعه يدعونى إلى العودة إلى مصر وقال إن العدو قد رحل فدرجت مكتوبه فى جرنالى وأجبته بقولى. نعم أعود إلى وطنى لكن أريد أولاً أرى سلوكك فإن كان خلاف مسلك والدك فلا بأس أتوجه إلى القاهرة وأقبل الأعتاب واحترم حضرتك احترام والى أمين من قبل أمير المؤمنين (٢). إنما قد فقهتنى حوادث الأيام بأن ضعف تدبير توفيق أضرّ من جور والده للرعية فلم أجد لى نشاطاً للعودة مع ما رأيته وسمعته هل لا هو توفيق الذى قال فى مجلس غزير عقد من أعيان مصر وعلماها وروسا جهاديتها. هلموا بصدّ العدو الغائر علينا وأنا أكون مقدماً لكم على رأس الجيش. هل لا هو توفيق الذى كان آلة بدون انشعاره للأعادى لحدوث مذبحة الاسكندرية التى تنكرت فى اجراها ملطية فى صفة بدو وبدوها لجلب المشاكلة وضرب الرصاص. وصورة التلغرافات الدالة على ذلك قد أشهرها بدار الندوى بعض نواب الإنكليز الحرّين. هل لا هو توفيق الذى هاجر نحو الإنجليز بعد وعده بالسير مع الجيش المصرى واتحد مع العدو ودخل معه القاهرة بعد آتمار المرحوم أبى سلطان ببرطق روسا القبائل حتى تخلّوا عن مساعدة عرابى باشا يوم وقعة التل الكبير. فهذه هى الأسباب التى ألجت رعيته أن يحتقروه. لكنه قد سافر مكفّر السيئات بما ذاقه من ذل الإنكليز وتلاعبهم به

---

(١) – إذا عاد القارىء إلى مخاطبات صنوع فى ترجمة حاله السابقة، وقرأ هذه الواقعة، سيجد أن الخديو توفيق انصرف دون أن يُعلق بكلمة واحدة ! وهذا يدل على أن يعقوب صنوع يتوهم ويزعم كثيراً فى كتاباته !!

(٢) – من الملاحظ أن مضمون خطاب توفيق لصنوع، جاء هنا بصورة مختلفة عن مضمون نفس الخطاب، عندما نُشر فى صحف صنوع، وأيضاً جاء بصورة مختلفة عن مضمون نفس الخطاب، عندما تحدث به صنوع من قبل !!

وإكراهه على إمضاء شي لا يعرف ما هو ولا يدرى ما سببه. وكم عرّفنا قراءنا بإمارة السارباررنغ وشركاه على هذا المسكين الذى ما كان له فى الخديوية سوى الاسم لأن الخديوية الحقيقية هى للإنكليز. إنما السهم الأعظم الذى أثر فيه فهو حريقة سراية عابدين. وكان المرحوم ممن يتفاءل فكانت تأتيه الحبشية الساحرة المشهورة بمصر فيأخذ بفألها ويرتشد بقولها ويحترمها. وبلغنى ممن أثق به أن الفرمان الشاهانى المثبت له ولأولاده الولاية (١) وَجد بين الأوراق الثمينة التى اغتالتها نار سراية عابدين فمن عهد تلك الحادثة لحقه ضيق النفس واعترته السوداء وكان يتضرّر غالباً من الانقباض الذى كان يستولى على صدره وكانت إقامته بحلوان مسببة على تلك الأحوال التى هى جعلت مرض لأنفلونيزه الذى أصيب به خطراً لأن هذا الداء لم يُسمع إلى الآن إنه مقتل فى مصر أما الأهالى فأظن أنهم يقولون إن توفيق ما مات إلا من شربه فنجان شاى إنكليزى دُسّ عليه حتى بعده يتولى ولده عباس باشا الذى لم يبلغ من العمر إلا ثمانية عشر سنة. هنالك إذاً طلبت تركيا وفرانسا من الإنكليز تحديد زمن لانجلاهم عن مصر يحتجون بحداثة سن الوالى ويقولون – كيف نترك الوادى ونحن قد رشيناه بدماء أبطالنا وبذرناه بملايين من جينهاتنا ونأمن عليه شاب صغير لم تخله التجارب محتاج إلى مدبر ومعين وملاحظ وأمين فنحن قاعدون هنا لاداء هذه الواجبات. لكن إذا قالوا ذلك نجيبهم بأن تلك الأمور ليست من خصوصياتهم إنما هذه من خصوصيات سيد المكان مولانا عبد الحميد خان فهو الذى له العقد والحل فى وادى النيل فيولى من يشاء وإذا اختار تسمية عباس باشا خديوياً محل المرحوم أبيه فلا لحد من الدول أن يراجعه فى اراءه لأن مصر هى من أحد ممالك الدولة العثمانية فالسلطان هو وحده الذى له الأمر فى تعيين من يحادى الخديوى الشاب ويشيره. أما عباس باشا فإنه ماءلوف لدى الجميع وفى غاية النباهة مع حداثة سنه ويحب فرنسا ويتقن لغتها كذا يتكلم اللغة النمساوية والإنكليزية والتركية. قد تلقى معارفه

(١) – المقصود به فرمان تغيير نظام الوراثة الذى صدر عام ١٨٦٦، وتحدثنا عنه سابقاً.

بمدارس جنفره وفيتنا وقد أتى إلى باريس مراراً وسمعت مدحه من جميع عدلاه في التعليم. وفى أثناء معرض باريس قصدت زيارته فى صفة شامى ذكرتها في جريدتى. وأقول الحق إنى رأيت منه فراسة ونباهة وذكاء زيادة عن سنه. وأنا أكون من حزبه ومعيناً له على ارأه إن لم يتبع مشرب الإنكليز والمدلسين والمدّهنين ويتوجه بكليته نحو الأستانة العلية ومولانا الخليفة ولا يقتدى بغير أوامره الشاهانية (١).

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ١٦ – عدد ٢ – فى ١٨٩٢/١/٢٥.

الشيخ أبو نظارة

نقلاً عن جريدة الحاضرة التونسية الغراء بتاريخ ١٩ شوال سنة ١٣١٣ (١):

من الأدباء الجديرين بالذكر والثناء الموسومين بالغيرة الوطنية والولاء. المشهود لهم بالبراعة بين الملا. زميلنا الشيخ أبو نظارة. الذى ظهرت فى الذب عن بيضة الديار المصرية آثاره. فهو الأديب الذى امتاز بمعرفة اللغات العديدة والأغراض الأدبية والنكات الحماسية. وبرع فى قدح زناد الفكر وإبراز منظوم الدر. واستجلاء عرائس البدر من مصون الخدر. فوشح الصحافة بتلك القلائد. وطرز التصانيف المرصعة بتلك الجرائد. وله من ذلك قصيدة لم يسبق لها مثال ولم ينسج فيها على ذلك المنوال. منتظمة عقودها الجمان. ووردها ألحان. فى ست لغات ترجمها ناظم عقدها وناسج بردها إلى اللغة الفرنسوية مع مراعاة الأوزان الشعرية أشعاراً بما لها من الشان والأهمية وذلك قدمت إجلالاً لفخامة المسيو كارنو رئس الجمهورية. بمناسبة افتتاح معرض عام ١٨٨٩ فى العاصمة الباريزية فاستوجب بها جميل الثناء من هذا الرئس جميل الذكر حيث قال له إن فرنسا ينبغى أن ترمقكم بعين الفخر وبهمتك يا حضرة الشيخ كانت أول أمة. نشرت مدائحها بلغات جمة. أما ما له من الباع فى ميدان الصحافة والتحرير فقد برهن عليه بوقوفه فى هذا الموقف الخطير حيث كان من سنة ١٨٥٨ ملازم التحرير ناشر المقالات الرنانة فى الصحف الإخبارية بالأقطار الشرقية والغربية (٢). بكل من اللغات العربية والإيطاليانية والإنكليزية والفرنسوية وفى سنة ١٨٧٦ أصدر صحيفة فكاهية هزلية سماها

---

(١) - صورة هذه المقالة منشورة فى هذا الكتاب صفحة (٤١).

(٢) - هذا الأمر لم يقل به صنوع فى أى عدد من أعداد صحفه، ولو كان صحيحاً، لكان صنوع ذكره وضخّمه، بشتى صنوف الأقوال والمزاعم ! وبالرغم من ذلك، فقد ذكر د.إبراهيم عبده أقوالاً مشابهة، نقلها من المذكرات المخطوطة، وقد فندناها سابقاً !!

الثرثارة المصرية فى لغات ثمانية [١] ثم جادت قريحتـه المدرارة بصحيفتـه الموسومة بأبى نظارة وهى جريدة هجوية امتازت بشدة التقريع واللهجـة الحماسية أوجبت إبعاده سنة ١٨٧٨ عن الديـار المصريـة. ولكنـه استمر علـى إبرازها فى العاصمة الباريزية. فتكدرت لها خواطر الإنكليز حيث أماط الخمار عما يجرونه من الفظائع والمظالم فى وطنه العزيز ولم يكن هجوه اغتباطاً فإنه وإن كان يشدد النكير على إسماعيل باشا وابنه المرحـوم توفيق فلـم يـأل جهـداً لتأييد سلطة سمو الجناب العباسى ويرشـده لأقـوم طريـق ويوضـح بحجـة حب الوطن بالتحقيق. وله فى جانب الآداب فضل مشهود وأثر ممدود بما صدر منه من الروايات التشخيصية باللغة العربية فى عالم الوجود وهو أمر لم يسبقه إليـه أحد بالقاهرة حيـث نجحـت مسـاعيه فـى الحماسيات والغراميات بهذه المدينـة الزاهرة. فكانت الركبان بذكره تسرى. وكُنى عنه بموليار المصرى. وهو الآن منكب على ترصيع رواية غرامية يعدها للمراسح الباريزيـة باللغـة الفرنسـاوية فى تشخيص الأوضاع والطباع الشرقية أما براعته على منبر الخطابة فقد بلـغ فيها درجة الإصابة وظهرت مزاياه فيها نظماً ونثراً. أحرز فيها فـى كثير مـن عواصم المعمورة ذكرى وفخراً. امتطى فيها صهوة الإطناب وعرف فيهـا بمـا فيه الأقطار الشرقية من كريم الأخلاق والآداب التى هى بكل اهتمـام وحريـة. وخاض فيها بحر المسألة المصرية. وأتى فيها من صنـوف الإفـادة بمـا يسـحر الألباب. والتزم فى خطابته العمومية بمدن أوروبا والقارة الأفريقية تبديد غيـوم الأوهام الباطنية الهائلة دون تقارب الإسلام وعالم النصرانية مستدلاً على ذلـك بالشواهد الإنجيلية والآيات القرآنية. وإشعاراً بما له من الفضل الجزيل. شـرفه بزيارتـه بأشـبونة سـنة ١٨٨٩ وبـاريس سـنة ١٨٩٠ دون بـدرو أمـبراطور البريزيل. وحضر مجالس خطابته كثير من الأعيان والعلمـاء المحرزيـن علـى

---

(١) – لم يصدر صنوع هذه الصحيفة عـام ١٨٧٦، أو فـى أى تـاريخ آخـر ! ولم يقـل صنـوع بذلك. وهذا الأمر على خطأه نقله فيليب طرازى فـى كتابـه (تـاريخ الصحافـة العربيـة)، ومن ثم اعتمد عليه بعض الدارسين !!

المقام الجليل. وله فكر ثاقب ورأى صائب اخترق طباق النوائب. فلقد قال يوم خروجه من مصر لأحبائه وخلانه وكانوا يأسفون على ما لحقه من الضر. كما سلكت الآن طريق الإبعاد والغربة يسلكه إسماعيل باشا بعد سنة وتلحقه الكربة. لأنه أبعدنى عن هذه الديار لوقوفي بالذب عن الحرية فى مصاف الأحرار فصادف قوله الصواب وحفظ له حق الصدق بالقطر المصرى لدى أولى الألباب. وتسوح لزيارة الأستانة العلية فأقام فى مضيفة الحضرة السلطانية وبلغ سلامها لفخامة رئس الجمهورية. ولازال إلى الآن ضيفاً مكرماً وأديباً مناضلاً عن بيضة الأمة المصرية. بعاصمة باريز منبع العدل والحرية ولذلك عددنا ما مآثره لأنها بكل تأثير حرية وفى شهر شعبان خطب خطبة بمدينة ايرنه حضرها كثير من العلماء والأعيان لهجت بذكرها جرائد فرنسا لما كان لها من الإفادة والشان ولا غرو فالشيخ أبو نظارة من الذين أحرزوا قصبة السبق فى هذا الميدان (١).

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٠ – عدد ٥ – فى ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣١٣ [الموافق ١٨٩٦].

مجموع مفردات جريدة أبى نظارة عام ١٨٩٧

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

جريدة أبي نظارة
JOURNAL D'ABOU NADDARA

قيمة الاشتراك سنوياً فرنكات ١٠
ومع التودد والملاوات فرنكات ٣٠
النقود ترسل للمدير اما بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

ABONNEMENTS :
Edition de luxe avec suppléments et primes, 1 an. 30 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مجموع مفردات جريدة ابي نظارة عام ١٨٩٧

اسمحوا لي بكلمتين يا اسيادي . اقولهم لحضراتكم بلساننا الاعتيادي . واختمهم بالمرسح النصيح يا كرام . لرضا خاطر الخاص والعام . هذا وادين ارجوكم تقبلوه مني بصفة هدية . مجموع اعداد جريدتي الوطنية . اللي حاربت في احد وعشرين سنة باحاربه بها الظالمين . وبادافع في اعدتها عن حقوق الشرقيين . مسلمين ويهود ونصارى . الى صبح لسان حالهم التودد وابو نظارة . وصدر من المجموع دا الف نسخة يا اخوانى . رايح اهديهم للمصري والتركي والهندي والايرانى . حتى يفرحوا لما يشوفوا المسترابول . تارةً مهان وتارةً منتاظ وتارةً مذلول . اهو بقى له خمسة عشر عام في وادينا . يسلب نعمتنا ويهين خاطر افندينا . وكما يرى حبنا يزيد . في السلطان عبد الحميد . وفي عباسنا الساطع . كما يزيد جوره على اوطانى . اما ربنا ما بينساش عباده . هو ينصر خديوينا على الانكليز ويخلص من ايديهم بلاده . حقا اذا انجلوا الانكليز . عن وطننا العزيز . ورجع وادي النيل كما كان . في عهد محمد على جنتكان . كنت اودع قلمي وقرطاسي . واعود الى مصر واعيش بين اهلي وناسي . لان الغربة طالت علي وحشتني الديار . ونظري ضعف قوى وصبحت اختيار يعني

متقدم بالعمر يا ابطال احق مصر من تسلط الحمر
خدمت اوطاني بنصح كامل

املا لعلي ان اقوم بواجب
ولعل احظى بالمسامحة كلها

رضا خل اوثناء صاحب

احبائي قد بذلت عمري في رضاء الوطن واهله عام بعد عام . وشهدت لي بذلك الخاص والعام . وشهد لي بالذب عن الاوطان . قدر الامكان . ولكني وان كنت في عزل عنها . لكن لي غنار عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لي الزمان بالعودة الى وادي النيل . وارى مبانيه . واتملى بانس ذويه . اوكيف . وكم كان تمنيت زادت لضيق المعاش . ولا لفقد المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه في الفؤاد غريز . وكل مر نفي السلطنة . لم يسل ذوق هذه القطعة . وذوقها في فمي احلى من الشهد . والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لي في مجاري الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه . وان دنا قبل الرؤية الختام . فمني عليه السلام

الشيخ ابو نظارة



اسمحوا لـى بكلمتين يـا أسيادى. أقولهـم لحضراتكـم بلسـاننا الاعتيـادى. وأختمهم بالعربى الفصيح يا كرام. لرضاء خاطر الخاص والعام. هذا والآن أرجوكم تقبلوه منى بصفة هدية. مجموع أعداد جريدتي الوطنية. اللى صار لى واحد وعشرين سنة بأحارب بها الظالمين. وبادافع فـى أعمدتها عن حقوق الشرقيين. مسلمين ويهود ونصارى. اللى صبح لسان حالهم التودد وأبو نظارة. وصدر من المجموع دا ألف نسخة يا أخوانى. رايح أهديهم للعربى والتركى والهندى والإيرانى. حتى يفرحوا لما يشوفوا المستر بول تارة مهلهل وتارة منغاظ وتارة مذلول. أهو بقى له خمسة عشر عام فى وادينا. بيسلب نعمتنا ويبهين خاطر أفندينا. وكلما يرى حبنا بيزيد. فى السلطان عبد الحميد وفى عباسنا الغالى كلما يزيد جوره على الأهالى. إنما ربنا ماينساش عباده. هو ينصر خديوينا على الإنكليز ويخلص من أيديهم بلاده. حقاً إذا إنجلوا الإنكليز عن وطننا العزيز. ورجع وادى النيل كما كان فى عهد محمد على جنتمكان. كنت أودع قلمى وقرطاسى. وأعود إلى مصر وأعيش بين أهلى وناسى. لأن الغربة طالت علىّ ووحشتنى الديار. ونظرى ضعف وصبحت اختيار. يعنى متقدم بالعمر. يا ربى اعتق مصر من تسلط الحُمر.

خدمت أوطانى بنصح كامل   أملاً لعلى أن أقوم بواجب
ولعلى أحظى بالمساعى كلها   رضاء خل أو ثناء صاحب

أحباءى قد بذلت عمرى فى رضاء الوطن وأهله عام بعد عام. وشهدت لى بذلك الخاص والعام. وشُهد لى بالذب عن الأوطان. قدر الإمكان. وإنى وإن كنت فى عزل عنها. لم يكن لى غناء عنها. ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل. يسمح لى الزمان بالعودة إلى وادى النيل. وأرى مبانيه. وأتملى بأنس ذويه. أو كيف ؟ ولم يكن تمنيّى ذلك لضيق القماش. ولا لضنك المعاش. ولكن الوطن عزيز. وحبه فى الفؤاد عزيز. وكل مرء نقى النطفة. لم يسل ذوق هذه القطفة. وذوقها فى فمى أحلى من الشهد. وألذ من طيب المنام بعد طول السهد. فإن كان لى فى مجارى الغيب أراه. فقد بلغت من الحظ أوفاه. وإن دنى قبل الرؤية الختام. فمنى عليه السلام (الشيخ أبو نظارة).

تقديم صنوع لعام ١٨٩٨

سنة سعيدة

ابتدي تهنئتي يا اولاد بلادي . بلسان الاختياري . واختمها
بالعربي الفصيح البديع . رضاً خاطرا لجميع . بقي كل عام وانتم
بخير يا سادة . وبعز وصحة وسعادة :
جريدتك دخلت اليوم سنتها الثانية والعشرين . ربنا يجيرها
من اضطهاد الظالمين . وكما اخبرتكم في مقدمة مجموع العام
الماضي يا كرام . صار لي واحد وعشرين سنة باقاتل بها الظلام . ولله
الحمد تودد وجريدتي ابو نظارة . صبحوا في الشرق لسان
حال المؤمنين والذين هادوا والنصارى . والعربي والتركي
والهندي والايراني . بيفرحوا بجرانيلي يا اخواني . خصوصاً لما
يشوفوا الستربول . تارةً مهلل وتارةً متغاظ وتارةً مذلول
حقاً اذا اجلوا الانكليز عن وطننا العزيز . كنت اودع قلمي
وقرطاسي . واعود لمصر واعيش بين اهلي وناسي . لان
الغربة طالت ووحشتني الديار . ولطري ضعف وصحت اختيار .
خدمت اوطاني بنصح كامل املاً لعلي ان اقوم بواجب
ولعل اخطي بالمساعي كلها رضاً خل او ثناء صاحب
احبائي قد بذلت عمري في رضا الوطن واهله عام بعد عام .
وشهدت لي بذلك الخاص والعام . وشهدلي بالذب عن
الاوطان . قدر الامكان . واني وان كنت في خزل عنها . لكني
لا غنا عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لي
الزمان بالعودة الى وادي النيل . وارى مبانيه . واتملى بانس
ذويه . او كيف ؟ ولم يكن تمنيّ ذلك لضيق التعاشي .
ولا لضنك المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه في
الفؤاد عزيز . وكل مرء نقي النطفة . لم يسل ذوق هذه
النطفة . وذوقها يا اخواني في فمي احلى من الشهد .
والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لي
في مجاري الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه .
وان دنا قبل الرؤية الختام . فمني عليه السلام
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة

ابتدى تهنئتى يا أولاد بلادى. بلسانى الاعتيادى. وأختمها بالعربى الفصيح البديع. لرضاء خاطر الجميع. بقى كل عام وأنتم بخير يا سادة. وبعز وصحة وسعادة. جريدتى دخلت اليوم سنتها الثانية والعشرين. ربنا يحميها من اضطهاد الغايرين. وكما أخبرتكم فى مقدمة مجموع العام الماضى يا كرام. صار لى واحد وعشرين سنة بأقاتل بها الظلام. ولله الحمد تودد وجريدة أبى نظارة. صبحوا فى الشرق لسان حال المؤمنين والذين هادوا والنصارى. والعربى والتركى والهندى والإيرانى. يبفرحوا بجرانيلى يا أخوانى. خصوصاً لما يشوفوا المستر بول تارة مهلهل وتارة منغاظ وتارة مذلول. حقاً إذا إنجلوا الإنكليز عن وطننا العزيز. كنت أودع قلمى وقرطاسى. وأعود إلى مصر وأعيش بين أهلى وناسى. لأن الغربة طالت ووحشتنى الديار. ونظرى ضعف وصبحت اختيار.

خدمت أوطانى بنصح كامل   أملاً لعلى أن أقوم بواجب
ولعلى أحظى بالمساعى كلها   رضاء خل أو ثناء صاحب

أحباءى قد بذلت عمرى فى رضاء الوطن وأهله عام بعد عام. وشهدت لى بذلك الخاص والعام. وشُهد لى بالذب عن الأوطان. قدر الإمكان. وإنى وإن كنت فى عزل عنها. لم يكن لى غناء عنها. ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل. يسمح لى الزمان بالعودة إلى وادى النيل. وأرى مبانيه. وأتملى بأنس ذويه. أو كيف ؟ ولم يكن تمنيىّ ذلك لضيق القماش. ولا لضنك المعاش. ولكن الوطن عزيز. وحبه فى الفؤاد عزيز. وكل مرء نقى النطفة. لم يسل ذوق هذه القطفة. وذوقها يا أخوانى فى فمى أحلى من الشهد. وألذ من طيب المنام بعد طول السهد. فإن كان لى فى مجارى الغيب أراه. فقد بلغت من الحظ أوفاه. وإن دنى قبل الرؤية الختام. فمنى عليه السلام (الشيخ ج سانوا أبو نظارة) (١).

---

(١) - جريدة (أبو نظارة) - السنة ٢٢ - عدد ١ - ١٨٩٨/١/٩.

مجموع جرائدنا لسنة ١٨٩٩



مجموع جرائدي الثلاث هذا العام
ضممته لبعضه راجٍ به اتحافي
قرائي الكرام . وان تفضلوا بقبوله
والتأمل فيه . وعدوه مشحونا
بالآداب وفضل الاسلام يكفيه .
كذا يجدون انى بذلت الهمة
فى تألف العالم بالدعوة . بقطع
النظر عن مذهب ودين وضعف
وقوة . تحت لواء الانسانية
حقيقة . الهمني مولاي بذلك
وساق هذا العزم الحق . قد
اقتفيت امرها القصد تماما .
منذ خمسة واربعين عاما . حبست
فيها النفس والجنان . وصرفت
اوقاتي عن هولاء الخليقة بالقلم
واللسان . اشتهى عند الصحف
الشرقية والغربية . والقي الخطب
بالمحافل العلمية والسياسية .

اشتهرت فى هذا الزمن النير
وجيز . استقامة الشرقيين
وظلم الانكليز . آه . كلما اتصف
باسم الانكليز وسمع سيرتهم
باذني . لا تتصوروا يا سادة
كيف اضطرب وتقشعر بدني .
لكن مولانا كريم متعال . ينتقم
منهم جميع فظائعهم فى حرب
الترنسفال . ربنا بارئ كل
زمن وعصر . من حف آل
عثمان بالظفر والنصر . قادر
على تشتيت شملهم باي طريقة .
ونزعهم من اراضي اسيا
وافريقه . يا ما يزداد فرحي
تلك الايام يا خلان . وتعود
ملكتنا لمصر داعيا بالنصر لمولانا
السلطان . واري وطننا خاليا
من اعادينا . تحت سلطة افندينا .
« ابونظارة »

قراء جرائدنا الثلاث. مجموع جرائدى الثلاث هذا العام ضممته لبعضه راجٍ به اتحاف قرائى الكرام. وإن تفضلوا بقبوله والتأمل فيه. وجدوه مشحوناً بالآداب وفضل الإسلام يكفيه. كذا يجدون أنى بذلن الهمة فى تآلف العالم بالأخوة بقطع النظر عن مذهب ودين وضعف وقوة. قمت بواجب الإنسانية علىّ. ألهمنى مولاى بذلك وساق هذا العزم إلىّ. قد اقتفيت أمر هذا القصد تماماً. منذ خمسة وأربعين عاماً. ثبّت فيها النفس والجنان. وصرت أدافع عن هؤلاء الخليقة بالقلم واللسان. أشحن عمد الصحف الشرقية والغربية. وألقى الخطب بالمحافل العلمية والسياسية. أشهرت فى هذا الزمن الغير وجيز استقامة الشرقيين وظلم الإنكليز. آه كلما أهتف باسم الإنكليز وأسمع سيرتهم بأذنى لا تتصوروا يا سادة كيف اضطرب ويقشعر بدنى. لكن مولانا كريم متعال. يقتص منهم جميع فظائعهم فى حرب الترنسفال. ربنا بارى كل زمن وعصر. من حف آل عثمان بالظفر والنصر. قادر على تشتيت شملهم بأى طريقة. ونزعهم من أراضى آسيا وأفريقة. ياما يزداد فرحى تلك الأيام يا خلان. وأعود مطنطناً لمصر داعياً بالعز لمولانا السلطان. وأرى وادينا خالياً من أعادينا تحت سلطة أفندينا (أبو نظارة).

زهرة من تاريخ وطنى الغالى ونبذة من ترجمة حالى

زهرة من تاريخ وطني الغالي
ونبذة من ترجمة حالي

اهديكم ايها السادة بما وعدتكم به غير مرة في مراسلاتي الودادية وجرائدي الحرة . بانبائكم بتاريخ بلادي . وبقصتي من يوم ميلادي . ما حصل لي وما جري في الاوطان . وما مر في عصري وما لاقيته في تلك الاحيان . بالقلم الدارج باكرام سطوته . كي يفهمه الخاص والعام و بالفكاهة عطرته

مصر المسكينة كم لاقت وكم قاست . وكم في ايام السادات قد فرحت وقد سادت . كانت صبية مدة محمد علي باشا . اخذ الارواح منه وانتفض وما جاد مثله حاشا . كان الكل رائح في صفاء وسرور . فرحين بواليهم السيد المنصور . اهالي مصر والسودان في زمنه كانوا اعزاء ولطواف . والسياسة والادارة كان لها رائحة زكية . والزراعة والتجارة كانت احوالها مرضية . كذا العالم والصانع والفلاح . شؤونهم كانت في غاية النجاح . في وقتها كنتِ يا مصر للمصريين . سالمة من سيط الاجانب والمداينين . امنة من قرض « الجراد » ذريتك . ولا احد له سلطة على حكومتك ولد فرحتك . واولادك في امان من جور الغاصبين . في حفظ وانبساط من مكايد الدهر الكائنين . يا حبذا ايام مضت بناسها . ما اسعدها بامير عززها وتوّج بالفخر راسها .

اه كم نستني الهموم عمري . وقطعت رباطي فما عرفت في برجي . حتى صرت ساهٍ ما جري بالاوطان . ونسيت ابتدي بالحمد لمن له الفضل علي وعلى كل انسان . فاحمد الهي القدير المتعال . الذي كم نجاني من اخطار واهوال . في عهد اسماعيل باشا المرحوم . والمنة بولك المشوم . ومن شدة حنقهم علي وما اضمروا . فلو داروا دائرة اكسبرس لجهنم لما تأخروا . لكن انظروا يا خلاني . كما يدين الفتى يدان . اسماعيل باشا فاتها ونام وشبع نوم . والمستر لولى ربيعون قريب نرى فيه يوم . ولا دائم الا المولى الخالق . ولا يسود الا الرجل الصادق . خلصني من مخالبهم مولاي الجليل . وابقاني الى الان اخدم وادي النيل . وما كان السبب في نفيي من وطني المحبوب . سوى دفاعي لرفع شركهم المنصوب . لم حرمت من مشاهدة اقاربي ومنازلي . لكن خص ربي بحب ازلي في وادي لي فيه احبابي واماني . ومع ذلك مازال املي دوم . في رجوعي الى مصر ومشاهدتها يوم . واراها في عز وسعادة وهناء . متمتعة بالخلاص من يد قانصيها بالمنة المناء . ما زلت احمد مولى ستار . نجاني طول عمري من الاخطار .

هذا واما محمد علي جنتكان صاحب ذلك العصر . الذي كان والي واي والي في مصر . كان ذا راي وشجاعة . شهد له كل انسان

أهديكم أيها السادة بما أوعدتكم به غير مرة فى مراسلاتى الودادية وجرائدى الحرة. بأنبأكم بتاريخ بلادى. وبقصتى من يوم ميلادى. ما حصل لى وما جرى فى الأوطان. وما مر فى عصرى وما لاقيته فى تلك الأحيان. بالقلم الدارج يا كرام سطرته. كى يفهمه الخاص والعام وبالفكاهة عطرته.

مصر المسكينة كم لاقت وكم قاست. وكم فى أيام السادات قد فرحت وقد سادت. كانت صبية مدة محمد على باشا. أخذ الأفراح معه وانقضى وما جاء مثله حاشا. كان الكل راتع فى هناء وسرور. فرحين بواليهم السعيد المنصور. أهالى مصر والسودان. فى زمنه كانوا أعزاء وأخوان. والسياسة والإدارة كان لها رائحة زكية. والزراعة والتجارة كانت أحوالها مرضية. كذا العالم والصانع والفلاح. شؤونهم كانت فى غاية النجاح. فى وقتها كنتِ يا مصر للمصريين. سالمة من ميط الأجانب والمداينين. آمنة من قرض (الجراد) [١] زرعك. ولا أحد له سلطة على أهلك ولا فرعك. وأولادك فى طمان من جور الغائرين. فى حظ وانبساط من مكايد الدهر آمنين. ياحبذا أيام مضت بناسها. ما أسعدها بأمير عززها وتوّج بالفخر رأسها.

آه كم نستنى الهموم خرجى. وعملت رمّالاً فما عثرت فى برجى. حتى صرت ساهٍ مما جرى بالأوطان. ونسيت ابتدى بالحمد لمولى له الفضل علىّ وعلى كل إنسان. فأحمد إلهى القدير المتعال. الذى كم نجانى من أخطار وأهوال فى عهد إسماعيل باشا المرحوم. والمستر بول المشوم. ومن شدة حنقهم علىّ وما أضمروا. فلو رأوا وابور إكسبرس لجهنم لما تأخروا. لكن انظروا يا خلان كما يدين الفتى يدان. إسماعيل باشا فاتها ونام وشبع نوم. والمستر بول لابد عن قريب نرى فيه يوم. ولا دائم إلا المولى الخالق. ولا يسود إلا الرجل الصادق. خلصنى من مخالبهم مولاى الجليل. وأبقانى إلى الآن أخدم وادى النيل. وما كان السبب فى نفيى من وطنى المحبوب. سوى دفاعى

---

(١) – كان صنوع دائماً يصف الإنجليز بالجراد أو بالجراد الأحمر.

لرفع شركهم المنصوب. نعم حُرمت من مشاهدة أقاربى وخلانى. لكن فعل ربى عجب أنزلنى فى وادى لى فيه أطمئنانى وأمانى. ومع ذلك مازال أملى دوم. فى رجوعى إلى مصر. ومشاهدتها يوم. وأراها فى عز وسعادة وهناء. متمتعة بالخلاص من يد قانصيها بالغة المناء. مازلت أحمد مولى ستار. نجانى طول عمرى من الأخطار.

هذا وأما محمد على جنتمكان صاحب ذاك العصر. الذى كان والٍ وأى والٍ فى مصر. كان ذا رأى وشجاعة. شهد له كل إنسان بالبراعة. أما فى السياسة. فكان كامل الرياسة. حدثنى عنه والدى رفايل أفندى وكان من محاسبيه النجيبة. أحاديث عجيبة غريبة. وكان يستشيره فى بعض الأمور لصداقته. كذا مع نجله إبراهيم وحليم وحفيده أحمد استمرت علاقته. فظهر لى مما نقله إلىّ الوالد الحبيب. أن محمد على كان ذا مهارة وتدبير عجيب. أما فى الفضل فقد فاق الحد. وفى الإنصاف والعدل ما كان له ند. وكذلك أبناء الشرق من كبار وصغار يحترمون اسمه ويذكرونه بالوقار. فشوفوا ذكر العادل بعد الممات. هكذا كل من فعل خيراً وبذل الحسنات. بخلاف الظالم مع بغض الناس له فى حياته. سيرته ذميمة بعد مماته. ومن كان له عقل وتدبير يدرى الأمور ومآله للسعادة يصير. واسمه يليق أن يُسطر بالذهب. وكل من عرفه يقول العجب العجب. فلا يضمر السوء للغير. ولا لمسعى فى طريق الضير. وانظروا كيف محمد على باشا خلّف له سطراً فى غرة التاريخ يُرقم بالعسجد. ومن شدة محبة الناس فيه بنواله مسجداً أمجد. لم يختلف القدماء ما خلفه. خلفوا مبانى وآثارات أما محمد على فاسمه شرّفه. فى أيامه أعاد التمدن إلى القطر المصرى وأنشأ ورش لنسج الحرائر والقماش. ومعامل للصنائع المفيدة فياليته للآن عاش. جلب فى مصر تعليم اللغات الأجنبية. وأسس مدارس علمية وإدارية وحربية وبحرية. خرجوا منها رجال. فحول أبطال. أجروا السياسة على أعلا شان. وابدعوا بدائع شرفوا بها نوع الإنسان. يا ما كان لهم فى السياسة وفى كمال الرياسة باع. ولذلك فى عصرهم اسم مصر شاع وزاع. وملأ البقاع وفى

الجهاد ظهرت هممهم. أما إبراهيم باشا بيّض عممهم. كان كوالده بطل مهاب أصيل. صميدع قلّ إن يكون له مثيل. وليس خافٍ على من له أدنى تطلع فى التواريخ العمومية. إن محمد على هو رأس العائلة الخديوية. وُلد فى قاولة من بلاد الأرناؤط مدينة صغيرة. لكن بمناسبة ولادته صبحت كبيرة. وُلد فى سنة ١٧٦٩ وتوفى فى سنة ١٨٤٩ أفرنجية. فعاش حينئذٍ من العمر ثمانين شمسية. وإن رُحنا على حساب القمر. فنلقاه عاش ثلاثة وثمانين وطاب له فيها الثمر. أما أنا فمن حيث إنه فيه فرق قدر هكذا جسيم فأميل فى حساب عمرى إلى السنين الشمسية. لأنى أتمتع ثلاث سنين زيادة فى الشبوبية. بيد أنى أوصيت أولادى بأن يحسبوا عمرى بعد مماتى قمرياً اكيد الحسّاد والأعادى ولا اعتراض على ما يصدر مني فى بعض الأحيان. من العبائر الهزلية يا أخوان. لأن الزمن يقضى بالتبسم للبسوم. بعض نكت لتزال بها الهموم (١).

هذا ومحمد على باشا المغفور له ياما شيد أركان المجد وشرّف أسلافه من أب وجد. حتى أن الحُساد لم يروا فيه عيباً قالوا يا خسارة أصله تاجر. فنقول لهم لما لم يروا فى الورد عيباً قالوا له أحمر الخدين يا فاجر. ولما علا شأن نابوليون الأول وبلغ السهَى. أراد حواشيه أن يجعلوا له سلسلة نسل وقالوا له يا ذات ابن النهى. فقال لا تذكروا لى أهلى ونسبى. إن شرفى بعزمي لا بجدى وأبى. وكذا فخامة الموسيو فليكس فور رئس جمهورية فرنسا الذى فى سيره عادل وصاغ كان يفتخر بقوله أمام الملوك إن أصله دباغ. اكتسب المعالى بعزمه لا بارتكانه على النسب والأهالى.

هذا وقد بلغ محمد على فى القوة حد العنان. حتى أن الدول الأفرنجية تعصبت عليه مذ كسر اليونان. وحرقوا سفنه الحربية بعد النصر. وعاد نجله إبراهيم باشا بجيوشه الجرارة إلى مصر. ولو أن الإفرنج كانت قاعدة لمحمد

---

(١) – جريدة المنصف – السنة الأولى – عدد ٣ – في ٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦ (الموافق ١٨٩٩).

على باشا بالمرصاد. لاستولى على الهند وأقطارها وتسبب فى سعادة البلاد. لأنه كان يرى دائماً هذا الشأن فى أحلامه. بعد انتصاره فى حروبه وقدومه فى وقائعه وضم السودان إلى مصر ورفع أعلامه. لكن فى علم الله ما كان براحه إلا لهذا الحد وجل وسباته. لا سيما حزنه على ولديه إسماعيل الذى قتل بالسودان وإبراهيم بعد توليته على مصر عشرة أشهر فى حياته. وإن كان أفنى الغز وأنزل بهم الدمار فما هو إلا لظلمهم وبغيهم ليلاً ونهار. وفى زمنهم ما كنت ترى هد ولا حد. لا فى مدينة ولا فى بلد. وبعدهم استقرت للناس الراحة. وجرى أضعف الخلق فى أوسع ساحة. وبعد السناجق عاشت الناس فى أمن وإنصاف. وأجرت المحاكم بنودها بالسوية بين القواي والضعاف. وأخبرنى المرحوم والدى إنه حينما قبض على زمام الأحكام. جلب للقطر جميع ما غطه فى حيز الانتظام. أتى له من فرنسا بضباط ومهندسين. وأطباء وأرباب صنائع وفنون ومعلمين. ليكونوا عوناً له على تمدن القطر وتهذيب الرعية. وفى أقرب زمن برقت أنوار العلوم فى أنحاء القطر وتيقظت الأمة المصرية. أرسل ابنه حليم وإسماعيل حفيده جد الخديوى الحالى صاحب الأخلاق المرضية. إلى فرنسا ومعهما جم غفير من التلامذة لجنى ثمرات العلوم السياسية. فحينئذٍ هو المرحوم محمد على باشا الذى غرس بذر التمدن فى أهل مصر بعد إبادته. وأجرى الخلجان كالمحمودية والإبراهيمية وركبت القناطر على بحر النيل لضبط طوفانه عند زيادته. المرحوم محمد على باشا هو الذى أصلح شؤون الزراعة وأنمى رواج التجارة على أحسن مثال. فيستحق أن يُنبنى له فى كل مدينة من مدن وادى النيل مسجداً فاخراً باسمه عوضاً عن التمثال. لإحياء ذكره على مدى الأيام. لأن التماثيل محرمة فى شريعة الإسلام. وكان مولدى فى زمن هذا الوالى الشهير سنة ألف وثمانماية وتسعة وثلاثين (١). قبل وفاته بعشر سنين. رأيته فى سن التسعة وأنا عيّل. وصورته أبداً نصب عينى تُخيّل.

(١) – نلاحظ هنا أن يعقوب صنوع يقول إنه ولد عام ١٨٣٩، رغم أنه قال فيما سبق إنه ولد عام ١٢٥٧ هجرية، تلك السنة الواقعة بين عامى ١٨٤١ و١٨٤٢.

ولى الافتخار بأن أقول إنى قبلت يده التى سادت. وكم أكرمت فى عصرها وكم جادت. فرحمه الله وأسكنه دار الخلد. وأولاه من كرمه ما لا له حد. هذا ما تيسر لى من ذكر مناقبه. وما ألهمت من أنباء غرائبه. والآن أبدى قصتى فى العشر سنوات. ثم أذكر ولاية عباس باشا الأول وما لاقت مصر فى زمنه من الحادثات. واستمر على هذا المنوال. إلى يومنا بالتوال (١).

تاريخى له أمر عجيب وشأن غريب. لما كان القارىء يريد الاستقصاء على الشىء من مبداءه بالتمام. ويرغب معرفة دقائقه بالأحكام. أردت أن أبيّن سيرتى قبل وجودى فى الدنيا لتتم الفائدة. ويكون للمستقصى أسنى استعلام وفائدة. وهو إن والدتى ما كان يعيش لها لا بنات ولا صبيان. ولذلك كانت دائماً مسربلة بالأحزان. فقدت قبلى صبيين وصبيتين. قبل تعميرهم سن السنتين. فأشارت عليها جارتها بأن تزور الأستاذ الشعراوى رضى الله تبارك وتعالى عنه. وتقبل يد شيخ الصندوق وتطلب الدعاء منه. ليعيش ولدها القابل. وكانت بى حامل. لأنه رجل بالكرامات موصوف. وبصدق النية معروف. فتزيّرت وقصدت جامع الشعراوى واتكلت على رب البرية. وسلمت على الشيخ وذكرت له قصتها وما أصابها من فقد الذرية. وهى تبكى وعلى فقد أولادها تتحسر. فطيب الشيخ خاطرها وهدّى حزنها وقال لها كل شىء بفضل المولى يتيسر. لا تيأسى يا بنت الأكرمين. فكم للمولى فضل وهو أرحم الراحمين. ما يكون هناك إلا الخير. وسيزول الشر والضير. أنذرى أن رزقك المولى بغلام وعاش. يكون كسوته من الصدقة تشترى له بها قماش. فقالت له كيف يا سيدى أجسر على الشحاته وحالتنا من فضل ربى فى غاية التيسير. ولا يمد يده إلى الشحاته إلا المحتاج الفقير. فقال لها الشيخ هذا الأمر يفعله كل من بُلى بفقد أولاده ديمة. ولا تظنى أنه فعل يخل بالقيمة. إنما القصد منه خضوع النفس والتواضع للخالق وإنباء بأن المرء لحكمة ربه صابر. أما علمتى ما قيل فى الأمثال إن للمنكسرين جابر. فقبلت منه والدتى هذا القول كما فسّر. وهادته ببعض أشياء مما سمحت به الحالة وبه المولى يسّر. ثم قال لها أيضاً وكان

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٣ – عدد ٤ – ١٥ ذى الحجة سنة ١٣١٦.

على الخير ناوى. إن كان صبياً فاجعليه هبة من خدام الشعراوى. حتى إذا انتشى وكبر يكون مدافعاً عن الأمة المحمدية والإسلام. فأجابته بالقبول والسمع والطاعة وتوجهت بعد ما قرأته السلام. وقد تولدت الأفراح في قلبها. وأسرعت في السير نحو منزلها معتمدة على ربها. هذا وبعد أيام قلائل وضعتني وقامت لي راية. لكن بينما كنت في اللفة إذ سقطت من يدى الداية. فأصابني فلق في رأسي. ودمت ثلاثة أيام بلا قوت حتى يئست منى ناسي. لكن لله ألطاف خفية بلا كلام. أتوني بالحكيم فعرف ما لحقني وداواني وزالت السقام. لكن يقال في المثل ربما كانت السقام والفناء أولى من الحياة والبقاء. فلو كان مع هذه السقام. انقضى أجلي يا كرام. ما كنت أرى ظلم المستبدين. وجور من نفخ الشيطان في أنفه من روسانا وعدوان المحتلين. إنما أرجع أقول إن وجود كل شيء عند الإله له فيه حكمة وهذا الظن لي أمل. بأن يكون نفعاً لي ونقمة لغيري في المستقبل. وليس غرضي بالانتقام من الظلاّم لنفسي وحدي. ولكن لبغيهم وجورهم على أبناء بلدى. نعم كل إنسان سعيه وهمته لا يكونان فوق قوته. مضى عليّ أربعون سنة والمدافعة عن وطني هي عين المرام. وإن كنت لم أجرد سيفاً ولم أطلق مدفعاً لكن ربما كان أقطع من هذا كله الكلام. لم أغفل قط عن الذب عن الوطنيين. وكنت أول من فاه وقال مصر للمصريين. قد توّجت بهذا القول الغالي. منذ ثلاثة وعشرين عاماً غرة جرنالي. وإن كان أدّعى غيرى ابتداعه فلا أبالي عن صدّ وردّ. فإني قد قلته للخديوى إسماعيل أمام وزراءه ولم أطلب عليه أجراً من أحد. فإني اعتقد بأن حب الوطن من الإيمان. وإذا لم يقدر الفتى أن يردّ عنه بالقوة فباللسان. وفي الحقيقة إن الدفاع عن الأوطان. واجب على كل إنسان. ومن كان به أدنى نخوة وفيه رائحة الرجولية. يؤالمه وجود أهله وقومه مكبلين تحت ناف العبودية. وكلما أجريته ظاناً بأنه عليّ فرض. فجدير بكل وطني الاقتداء به لما فيه من جلب الراحة العمومية واجتناب تدنيس العرض (١).

---

(١) – جريدة (التودد) – السنة ٨ – عدد ٤ – ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣١٦.

هذا ولما أبصرتنى أمى شفيت مما أصابنى لفّتنى فى قطعة خرقة. وحملتنى وسارت بى نحو جامع الشعراوى لشحاتة كسوتى من الصدقة. ووقفت بالباب وسألت الزوار الحسنة، كما شيخ الصندوق عليها أشار. وصارت تقول للجميع. صدقة يا أسياد لأكسى بها هذا الرضيع. كى يعيش يا مسلمين. يعوّض عليكم ربى الطاق عشرين. وبهذا الثواب يحفظ لكم غيابكم. ويجبركم ويكثر فى أموالكم. فأعطاها الزوار ما وفق لهم من الإحسان. ولما انقضى مرور الناس عادت حمدت الحنّان المنّان. واشترت لى القماش للكسوة كما هى العادة. وما تبقى من الدراهم فرّقته على خدم الجامع يا سادة. فثنوا على فعلها الجميل. ودعوا لى بالعمر الطويل. وناولت شيخ الصندوق صرّة جسيمة. تحتوى على كعك ونقل وبن وسكر وفواكه عظيمة. فقبلها منها ودعى لى بطول العمر والملأ والألطاف فى الأمراض والمشاق والولاء.

ثم عادت والدتي المرحومة إلى الدار. حامدة مولاها على جبر الإنكسار. هذا ولم يتم علىّ سنة إلا وقد أصبت بالرمد. وأقعدنى عن السير المعتادة عليه الأطفال مدة أشهر وما همد. أكابد آلامه العديدة ولم أرَ للدنيا ضئ. حتى يئسوا من بصرى لأنى ما كنت أفتّح فى الشمس ولا فى الفيّ وقد صاحبنى بقايا هذا المرض مصاحبة الصديق الذى لا يخشى اللوم ولم يفارقنى مهما قذفته أو طردته إلى اليوم. وأعلموا أن ضرر عينىّ ليس موجباً لى سخطاً بل علاء. لأن ربى كم كافأنى على ذلك حُسن الكفاء. فإن كنت أحزن فى بعض الأيام على عدم الاستطاعة فى السير فى جميع السلوك. فإنى كم فرحت وسررت بمرضى عند مقابلة الملوك. فإن قلتم لى وما هو الغرض. وهل يُسر إنسان بمرض. قلت نعم هل رأيتم من صعلوك. تنهض لمقابلته الوزراء والملوك؟ نهض لى عند قدومى عليه وأقبل علىّ إلى باب الديوان. وأخذنى من يدى وأجلسنى فى مقام عالى منصان. السلطان الأعظم. صاحب المقام الأكرم. والشاه الفاخر. صاحب العقل الباهر. وأمبراطور برازيل الأفخم. من كان فى سيرته محكم. هذا ملكة أصبانيا الجليلة. وروسا جمهورية فرنسا النبيلة. وفعل

جميع هؤلاء لى ليس لعلو قدرى أو لكثرة فنونى. ولكن فعلوه شفقة بى ورحمة لضرر عيونى. فانظر كيف كانت السقام موجبة لرفع المقام. ثم لا حاجة بذكر ما طرأ علىّ من الأمراض العادية. كالحصبة والجدرى وما أشبه ذلك من علل الطفولية. وبالجملة فقد قاست والدتى. شر المقاسات فى تربيتى. وأدّت ما وجب عليها نحوى من الفرض. وصدق من قال من فقد أمه فما بقى له صديق شفوق على وجه الأرض. أرضعتنى ثلاثة أعوام بلا توان. فقال لها بعض الخلان. من طالت عليه الرضاعة. فلا يكن له قريحة ولا فى التعليم براعة. والغالب إن هذه القاعدة غير مطردة فى نوع الإنسان. لأنى كم لقوة ذاكرتى سبقت وكسبت الرهان. حتى إنى إذا طالعت صحيفة مرتين فلا ريب. المرة الثالثة أتلوها على الغيب. وعادتى فى المآدب والعزائم التى أندب فيها لإلقاء المقالات. أصنف فيها أثناء تناول الطعام ما يناسب من الأبيات. وربما قلت ماية بيت صنفتها وحفظتها فى الحال. وأقوم أقولها فيظن الحاضرون ارتجال. وما ذاك إلا من الحافظة الإلهية. التى منّ المولى علىّ بها ونعم العطية. وبمناسبة ذلك لى دراية تامة فى ثمان لغات أتقنها. وقوة على كتابتها نثراً ونظماً إن شئتها. وفيما مضى كتبت قصيدة بالست لغات للموسيو كارنو المرحوم رئس الجمهورية. وفى هذه الأيام كتبت أخرى مثلها قياماً بواجب تهنئتى للحضرة الشاهانية غير أنى أقول لا مشاحة فى الإصطلاح. ولعلى لو كنت رضعت أقل من الثلاثة لزاد بى النجاح. وبرعت فى الفلاح (١).

هذا ولما اشتديت. وفى التمييز ابتديت. قامت والدتى بوفاء ما ألزمت نفسها من النذور المرضية. وسلمتنى للشيخ على الإبيارى لتعليم اللغة العربية. فطالعت علم التواريخ والآداب. وأصبحت مغرماً فى مطالعة كتب القدماء وأخبار العرب. ورغبت فى مدح علماء الإسلام وحكماءه وشعراءه وقولهم الصائب. وإشهار براعتهم وما لهم من الفضائل على الأجانب. ثم نرجع إلى ما كنا بصدده من الحديث والكلام. ونسوق تاريخ مصر وما وقع للمرحوم عباس

(١) – جريدة (المنصف) – السنة الأولى – عدد ٤ – فى ٦ محرم سنة ١٣١٧.

باشا من الحوادث والأحكام. فنقول إن عباس باشا الأكـرم. هـو حفيـد جنتمكـان مجمد علـى باشـا الأعظـم. ووالـده طسُم ثـانى أولاد محمـد علـى. شـَواه حيـاً نمرشندى الجبار النوبى وأمره جلى. فتولى عباس ولد طسُم ولايـة مصـر ولـم يتبع قدوة جده. فى مساعدة الإفرنج علـى انتظـام بلـده. مـع مـا كـان عليـه مـن النباهة والخبرة بالأمور وما رزقه من الهمة. ولذلك لم ترق فـى عهـده معـارج الفلاح مصالح الأمة. إلا أنه أتقن من اللغات العربية والتركية. واستمر محافظاً علـى الديانـة الإسـلامية. وكـان إذ ذاك النـاس أسـلم سـريرة يـا زيـن. معضـدة بالتقوى ومتمسكة باليقين. ومع ذلك لم يسلم من الأقاويل ورمـوه بـالحيف علـى أملاك الغير. ومعاملة أربابها بالاغتصاب والضير. أما طاعته للسلطان الأعظم عبـد المجيـد. فكـانت محفوفـة بـالخلوص ومـا عليهـا مـن مزيـد. أظهـر الغـيرة والحيدة الإسلامية. بتكوين جيش مصـرى جرار لإعانة الدولـة العثمانيـة. حيـن مقاتلتها مع الروس فى حـرب القـرم الأعظـم. ففـاز المصريـون بـالفخر ونـالوا النصر الأقوم. وكان عبـاس يحـب قنيـة الطيـور والحيوانـات. وكثـيراً مـا كـان اختلاطه بأولاد البلد والعلماء والسادات. أما حياته فكان جلّها مشوّب بـالأكدار. لتوهمه المخاوف من كيد الفجار وغدر الأشرار. بيد أنه ما تحذر منه مـات بـه يا آل العبر. ولم يغنه الحـذر مـن القـدر. أُعَرى بـه وهـو نـائم ينهـاء فـى أمـن وأمـان. ومُحجـب بعجيـب قويـة مـن غـدرات الزمـان. لأن المكتـوب لابـد أن يستوفاه. ولو تحصن بكل ما أصطفاه. أما مكـارم عبـاس باشـا علـى الرعيـة لا تُنكر. جلب لها مبادي التمدن الحالى وعلى طول المدى يُذكر. صـرح للإنكليـز فى ذلك العصر. بمد السكك الحديدية والأسلاك بمصر. أما مـدة حكمـه فكـانت خمس سنوات. وتولـى بعـده عمـه سـعيد باشـا وكلمـا هـو آتٍ آت. هكذا سيرة المرحوم عباس باشا يا كرام. ألقيت ما عرفته منها بالتمـام. أمـا مـا حصـل لـى فى أيامه من خير وشر يا سادة. أجمل القول فيه أولاً ثم أسـرده لكـم بـالتفصيل كالعادة. دخلت فى مبادي أمرى مدرسة المهندسخانة المشـهورة. واقتبسـت مـن معلميها الفنون والآداب على أجمل صورة. ومنها انتقلت إلى مدرسـة إنكليزيـة

فتحوها بمصر البروتسطان. أتقنت فيها لغة المستر بول الخمـران. وتعلـق بعد ذلك طالعي بالأسفار. فسرت إلى إيطاليا وتعلمت لغتها من نثر وأشعار. وعدت وعمري خمسة عشر إلى مصر المحروسة. فوجدتها بولاية سعيد باشا مأنوسة. سعيد الذي كانت أيامه هنـاء وسرور. وفي مدته ظفر الجيش المصري في حرب القرم المشهور. هذا القول في الكلام مجمل. ويحتاج إلى تفصيل ليكون للإفهام أجمل. ولي نوادر تارة تضحك القارىء. واخرى تنبه من لم يكن بمجاريّ داري. وكل إنسان له في الحادثات نصيبه. تعلمه التجارب ومهما فرّ منها لابد أن تصيبه. وكل من كان على جبينه شيء يستوفاه. وما كان لي في الغيب رمّال مغربي به فاه. وقال لي بلسانه الفاسي. يا ولدي تعمر طويلاً لكن ياما تقاسي. استمر جسوراً وامشي لقدام. فما بعد الضيق إلا الفرج ولك سعد خدّام. إنما لطياشة الشبوبية اخذت كلامه في جانب الهزل. لكن وحياتكم كان لقوله صداقة في جميع ما فاه من تولية وعزل. لأن مصداقاً لما قاله هذا المغربي. صارعتني الهموم وأنا صبي. بمعاكسة حُسادي. على حسن اجتهادي. فما كنت أتهنى بمدح الأساتذة لي على اشتغالي بالدروس وعدم إهمالي لأن كان فيها جل آمالي (١).

---

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٣ – عدد ٥ – في ١٥ محرم سنة ١٣١٧. وعند هذا الموضع، قال صنوع : (البقية تأتي). وفي جريدة (التودد) – عدد ٥ – ٢٦ محرم سنة ١٣١٧، قال تحت عنوان (نزهة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي) : "معذرة مني إلى قراءي لعدم إلحاقي في هذا العدد الجملة الاعتيادية التي أزيّن بها كل مرة هذه الصحيفة من ذلك الكتاب إنما بمنه تعالى يصير إدراجها في العدد القابل من جريدة التودد". ولكنه لم يكمل هذا التاريخ مطلقاً، لا في جريدة التودد، ولا في أية جريدة أخرى !!

زيارة الشيخ أبى نظارة للأستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكى

زيارة الشيخ ابى نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكى

لا احتاج فى هذا المقام الى تقديم حضرة الهمام المفضال والكاتب
النحرير الشيخ ابو نظارة للقارئين الكرام لانه قد تكفلت
بذلك جرائد العالم على اختلاف لغاتها وتباين غاياتها
واجمعت على انه هو الرجل الوحيد الذى امتاز بالثبات
فى خطته والدفاع عن وطنه فاتجهت اليه الانظار وتزينت
بنشر ترجمته بعض الاخبار وتسابقت الجرائد الخطيرة على
اثبات رسمه الشائق بين صفحاتها لاسيما وهو بتلك العمامة
الفخمة المحبوكة الاطراف التى كأنها قبة الفلك . والجبة
المطيفة والقفطان الاحمدية اللطيفة وصدره المرصع
بالنياشين الذى كأنه واجهة محل احد تجار الوسامات
المختلفة الاشكال المتنوعة الالوان حيث انك ترى فيها
الابيض الناصع والاحمر اللامع والاصفر الفاقع والاخضر
السندسى والازرق الفيروزى وغير ذلك من الالوان الكثيرة
التى تبهج الناظر وتشرح الخاطر وهى تتلألأ على صدره
الرحيب كأنها الدرارى فلا تظن ايها القارئ الكريم انى
قصدت من ذكر نياشين الاستاذ التفاخر بها كلا وانما
انا قصدت بذلك المزاح والكلام المباح ولو شئنا بالشيخ
لا يفتخر الا بلوذعيته ولطالما سئل عن ذلك فقال ما
قلناه . أليس هذا شأن ارباب الفضل والكمال ؟
ولقد سمعت احد الوجهاء يسأله عن وطنه فقال : انا
من اغنى خلق الله فى الاوطان لان لكل واحد وطنا
واحدا واما انا فلى ثلاثة اوطان . الاول مصر مسقط
رأسى واول ارض مس جسمى ترابها . والثانى الاستانة
العلية التى هى غاية آمالى ومنتهى قصدى فى انقاذ
وطنى الاول . والثالث فرنسا التى لها على حقوق الضيافة
ولذا فانى محب لهذه الاوطان الثلاثة
وقد بلغ الشيخ ابو نظارة من العمر ستين سنة امضى منها
ما ينوف عن الخمسة واربعين سنة فى الدفاع عن الانسانية
بغير تعصب لفئة او تحيز لجهة او تشيع لنابه ... ينادى
باسم الحرية ويقول . يجب ان يتمتع الانسان بحريته الشخصية
كتمتعه بحريته الفكرية . وهذا الكلام الذى ترتب عليه
ابعاده عن وطنه الاول منذ احدى وعشرين سنة لانه
اول من قال (مصر للمصريين) وهى الكلمة التى لازالت ...
نصب عينى (ابى نظارة) ولابى نظارة الان ثلاثة ...
ابو نظارة والتودد والمنصف وجميعها تصدر فى الشام

لاأحتاج فى هذا المقام إلـى تقديم حضـرة الهمـام الخطـير والكـاتب النحرير الشيخ أبو نظارة للقارئين الكرام لأنه قد تكفلت بذلك جرائد العالم على اختـلاف لغاتها وتباين غاياتها وأجمعت على أن هو الرجل الوحيد الـذى امتـاز بالثبـات فـى خطته والدفـاع عن وطنـه فـاتجهت إليـه الأنظـار وتزينت بنشـر ترجمتـه صحـف الأخبـار وتسـابقت الجرائد الخطـيرة علـى إثبـات رسمه الشـائق بيــن صفحاتها لاسيما وهو بتلك العمامة الضخمة المحبوكة الأطراف التى كأنها قبـة الفلك. والجبة القطيفة والقفطـان الآلاجـة اللطيـف وصـدره المرصـع بالنياشـين الذى كأنه وجهة محل أحد تجار الوسامات المختلفة الأشـكال المتنوعـة الألـوان حيث إنك ترى فيها الأبيض الناصع والأحمر اللامع والأصفر الفاقع والأخضـر السندسى والأزرق الفيروزى وغير ذلك من الألوان الكثيرة التـى تهيـج النـاظر وتشرح الخاطر وهى تتلألأ على صدره الرحيب كأنها الدرارى فـلا تظـن أيهـا القاري الكريم أن قصدى من ذكـر نياشين الأستاذ التفـاخر بهـا كـلا وإنمـا أنـا قصدت بذلك المراح والكلام المباح وإلا فجناب الشيخ لا يفتخر إلا بعلـو همتـه ولطالما سئل عن ذلك فقال ما قلناه. أليس هذا شأن أرباب الفضل والكمال ؟

ولقد سمعت أحد الوجهاء يسأله عن وطنه فقال : أنا من أغنى خلق اللـه فـى الأوطان لأن لكل واحد وطناً واحداً وأمـا أنـا فلـى ثلاثـة أوطـان. الأول مصـر مسقط رأسى وأول أرضٍ مس جسمى ترابها. والثانى الأستانة العلية التـى هـى غاية أمالى ومنتهى قصدى فى إنقاذ وطنى الأول. والثالث فرنسا التى لها علـىّ حقوق الضيافة ولذا فأرانى محباً لهذه الأوطان الثلاثة.

وقد يبلغ الشيخ أبو نظارة من العمر ستين سنة أمضـى منهـا مـا ينـوف عن الخمسة وأربعين سنة فى الدفاع عن الإنسانية بغير تعصب لفئة أو تحيز لجهـة أو تشيع لغايـة. ينـادى باسم الحريـة ويقـول يجـب أن يتمتـع الإنسـان بحريتــه الشخصية كتمتعه بحريته الفكرية. وهـذا الكـلام الـذى ترتـب عليـه إبعـاده عن وطنه الأول منذ إحدى وعشـرين سـنة لأنـه أول من قـال (مصـر للمصـريين) وهى الكلمة التى لازالت مرسومة نصب عينىّ (أبى نظارة) ولأبى نظـارة الآن

ثلاث جرائد (أبو نظارة والتودد والمنصف) وجميعها تصدر على التتابع فى أوقاتها المعينة هذا فضلاً عما يكتبه من المقالات الرنانة فى الجرائد الأفرنجية والعربية وما يلقيه من الخطب الطنانة فى المحافل السياسية (١).

(١) – جريدة (أبو نظارة) – السنة ٢٣ – عدد ٧ – فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٣١٧. وقد اكتفينا فقط بنقل مقدمة رحلة صنوع للأستانة، لأنها تدخل ضمن المعلومات المنشورة عن صنوع فى صحفه. تلك المعلومات التى أُستخدمت في إعادة صياغة مذكرات صنوع المخطوطة كما أوضحنا سابقاً. وللتعرف على تفاصيل رحلة صنوع إلى الأستانة، كما سردها صديقه، انظر جرائد : (التودد) – عدد ٦ – ١٨ ربيع الثانى ١٣١٧، (المنصف) – عدد ٦ – ٥ جمادي الأولى ١٣١٧، (أبو نظارة) – عدد ٨ – ١٩ جمادى الأولى ١٣١٧، (التودد) – عدد ٧ – ٥ جمادى الثانى ١٣١٧، (أبو نظارة) – عدد ٩ – ٢٠ جمادى الثانى ١٣١٧، (المنصف) – عدد ٧ – ١١ رجب ١٣١٧، (أبو نظارة) – عدد ١٠ – ١١ شعبان ١٣١٧.

مسامرات الشيخ أبى نظارة

مسامرات الشيخ ابي نظارة

قالت جريدة «المباشرة» الغراء . دامت دوما تونس الخضراء

لا حاجة لنا لتعريف حضرة القراء بالشيخ ابي نظارة وبترجمته

فقد طالما ذكرناهم بخطبه ومسامراته السياسية وفكاهاته الادبية

ولا شك ان ذكره لم يبرح عن خاطرهم بما قام به في المباشرة التونسية

من المذاكرة التي حضرها بعض آل البيت الحسيني ورجال السفارة

وجم غفير من اعيان التونسيين وادبائهم وقد كتب الشيخ المومىٰ

اليه عن نفسه من نحو ٢٠ سنة عهداً يعلمه الخاص والعام

وهو دحض الاباطيل والاراجيف ومقاومة الافكار الباطلة التي

يشيعها اهل الضلال بين الامم والاقوام من التعصبات الدينية التي

حالت دون الوفاق فكانت داعية الخلاف والشقاق بين ابناء

البشر وهو القائل لو تواخت الامم والاقوام لساد الامن بين افرادهم

الانام وكذلك تراه كلما تكلم في المجامع الاوروباوية اعلن بفضل

القرآن العظيم وكمال ائمة الاسلام وعلماءها كما انه كلما تكلم عن

ذلك امام جمع الاسلام صرح بما في هذا الكتاب من المكارم والآداب

وبما بلغته الامم المسيحية من الترقي في مضمار المدنية فهو يؤمل من

سعيه هذا التوفيق والتقارب بين الفريقين لانهم سنوا الرجوع

من دين الى آخر بل على سعيها لتقاربه والتوادد وكذلك طار

صيته في الاقطار الشرقية والغربية وبلغ ذكره الملوك والامراء

واعتنى (دون بدرو) سلطان البرزيل بالحضور للخطب التي القاها

في هذا الغرض بلشبونه سنة ١٨٨٩ وباريز سنة ١٨٩٠ فانه

خاطبه بقوله « انت امام الاخوة الفعلية بين الاقوام البشرية

وانت شاعر الملوك » فهو اول من نظم قصيدة بست لغات مختلفة

وقد نظم منها ثمانيا قدمها للرئيس كارنو وللرئيس لوبي وللجلالة

السلطان عبد الحميد خان وقد قال له الرئيس كارنو بهذه المناسبة

يا شيخ بفضلكم اصبحت فرنسا اول امة مجدت بست لغات

اما الحضرة السلطانية فلا زالت تفيض عليه صنوف العناية وتغمره

بالاحسان وقد انعمت سنة ١٨٩١ بنيشانها العالي على يد الرئيس

كارنو ولما حل العام الفارط بواجهة فخامة مسيو لوبي ذكره بعهد

السفير بالاستانة وانعم على يده بنيشان الاحترام للحضرة السلطانية

وبعد ذلك بشهر اهدى مولانا السلطان اعظم نيشانا عثمانيا يهدى

للملوك لفخامة رئيس الجمهورية وكذلك جلالة شاه العجم لما كان بمحل

قالت جريدة (الحاضرة) الغراء. دامت لأبناء تونس الخضراء : لا حاجة لنا لتعريف حضرة القراء بالشيخ أبى نظارة وبترجمته فقد طالما ذاكرناهم بخطبه ومسامراته السياسية وإفاداته الأدبية ولا شك أن ذكره لم يبرح عن خاطرهم بما قام به فى الحاضرة التونسية من المذاكرة التى حضرها بعض آل البيت الحسينى ورجال السفارة وجم غفير من أعيان التونسيين وأدباءهم وقد كتب الشيخ الموما إليه على نفسه من نحو ٤٠ سنة عهداً يعلمه الخاص والعام وهو دحض الأباطيل والأراجيف ومقاومة الأفكار الباطلة التي يشيعها أهل الضلال بين الأمم والأقوام من التعصبات الدينية التي حالت دون الوفاق وكانت داعية الخلاف والشقاق بين أبناء البشر فهو القايل لو تواخت الأمم والأقوام لساد الأمن بين أفرادهم بالتمام ولذلك تراه كلما تكلم فى المجامع الأوروباوية أعلن بفضل القرآن العظيم ولكمال أيمة الإسلام وعلماءها كما أنه كلما تكلم عن الإنجيل أمام جمع الإسلام صرح بما فى هذا الكتاب من المكارم والآداب وبما بلغته الأمم المسيحية من الترقى فى مضمار المدنية فهو يؤمل من سعيه هذا التوفيق والتحابب بين الفريقين لا على معنى الرجوع من دين إلى آخر بل على معنى التقارب والتوادد ولذلك طار صيته فى الأقطار الشرقية والغربية وبلغ ذكره الملوك والأمراء واعتنى (دون بدره) سلطان البرزيل بالحضور للخطب التي ألقاها فى هذا الغرض بلشبونه سنة ١٨٨٩ وبباريز سنة ١٨٩٠ فإنه خاطبه بقوله (أنت إمام الأخوة الفعلية بين الأقوام البشرية وانت شاعر الملوك) فهو أول من نظم قصيدة بست لغات مختلفة وقد نظم منها ثلاثاً قدمها للرئس كارنو وللرئس لوبى ولجلالة السلطان عبد الحميد خان وقد قال له الرئس كارنو بهذه المناسبة يا شيخ بفضلك اصبحت فرنسا أول أمة مجدت بست لغات.

أما الحضرة السلطانية فلا زالت تفيض عليه صنوف العناية وتغمره بالإحسان وقد أنهت سنة ١٨٩١ سلامها العالى على يده للرئس كارنو ولما حظى العام الفارط بمواجهة فخامة مسيو لوبى ذكره بعهد السفر للأستانة وأنهى على يده واجبات الاحترام للحضرة السلطانية وبعد ذلك بشهر أهدى

مولانا السلطان أعظم نشاناً عثمانياً يُهدى للملوك لفخامة رئس الجمهورية وكذلك جلالة شاه العجم لما كان بحمام كونتركبيل هذه السنة أحله ضيفاً عنده وأجلسه بازاءه وتبادل معه شعار الوداد وأحسن إليه بالصنف الثانى من وسام الأسد والشمس وكذلك أمراء أفريقيا وآسيا لهم مواصلة تامة معه وقد قاموا فيها بشكره على نشره فضائل الإسلام فى معرض باريز العام.

ولما كانت حكومة فرنسا عالمة بمقاصد الشيخ أذنت له بالكلام بساحة التروكاديرو وتحت إشراف كاتب سر مدير أقسام المستعمرات والبلاد المحمية ووكلائها وبحضور السيد حسن بن السيد عمر حاكم أنجوان من جزائر القمور ورنت الجرائد الباريزية بذكر تلك المحادثات الأدبية السياسية التى حضرها أقوام شتى بين عرب وعجم وقد كانت المذاكرة الأخيرة غاية فى الاحتفال حضرها من التونسيين السيد على البربوشى والسيد أحمد جمال وقام السيد على المذكور بواجب الجواب فى هذا الباب وكانت القاعة غاصة بأفواج السامعين فوضح الخطيب عجائب المعرض وفوائده من حيث العلوم والتجارة والصنائع وامتدح أقسام الآفاق الأجنبية كل بلغته الوطنية وكانت المسامرة بعشر لغات وهى أول مسامرة وقعت بهذه الألسن العديدة حتى اهتز السامعون طرباً لحديثه ورفعوه على الأكف وصدحت بمديحه آلة الألحان المصرية بالمرسح الخديوى ولما كان أمام القسم التونسى وقسم الجزاير ذكر الحاضرين بما كان لمن تقدم من ملوك الإسلام من صلات الوداد كالتى كانت بين هارون الرشيد وكارلوس الخاس والسلطان بيازيد وفرنسيس الأول ورئس الجمهورية الحالى وجلالة السلطان عبد الحميد فكان هذا المنظر العظيم شأنه لمن يستحكم روابط الألفة والوفاق فنحن نشكر حضرة الشيخ على هذا السعى المشكور ونسأل الله أن يثمر غرسه ويعيده إلى الحاضرة التونسية على الحالة المرضية (١).

(١) – جريدة (المنصف) – السنة الثانية – عدد ٣ – ٢٤ رجب ١٣١٨.

مجموع جرائدنا سنة ١٩٠١



سلامي عليك يا حضرة القارى . يا مطلع على جرائدى
و دارى لخبارى . اهدى اليك شكرى على افكارك
الرفيعه . فى خطاباتك الانيقة والفاظك البديعه
. مدحا فى جرائدى الشريفه . وفى غيرتها الذارعه
المصريه . وان لم تكن مقالاتى الوطنية . ورسوماتى
الرونقيه . وعباراتى المسليه . اهلا لاعتناءاتك
المرضيه . وامتداحاتك الاخويه . ولم المغ من
ذلك قبلها من اربعة وعشرين . فى جانب ظرائف
اساتذتنا الشرقيين . ولكن هذا من فضل ربى
ما قد وجدته لديك ولديهم من القبول . وعسى
كما صحخ(?) القلوب أن يجمعنا واياكم من المستر بول .
واليوم اتشرف باهداء كرام كرام . ما صدر من مجموع
جرائدى طول العام . تزونه يا اخوان قد حوى نوادر
عجب . وصورا منطبقة على المعانى طرب . فنشرها
بلسان الوز الانجليزى . لتكون غيظا للمستر بول وشفاء
من كل داء لابناء وطنى العزيز . وان تفضلتم بالسؤال
عنى يا ساده كالعاده . فاقول انى فى هنا وسعاده .
ونسيت ما مر من المصائب التى كانت كالجمر . ولم اطلب
من المولى سوى الستر الى اخر العمر . كما قيل فى الامثال
السائره (البس الهم ينساك . وان انكرته
اضناك) هذا وان رمتم الوقوف على احوال جرائدى
الثلاث يا خلان . فاقول انها راقية رغما عن انف
الاخشمان . طبع من الاعداد التى نشرتها فى هذا
الكتاب . مائة وخمسون الف نسخة لصحفها ولوا(?)
السياسة والكتاب . اما من قبيل الخطب العلمية والسياسية
التى القيتها باريس والبنادقية(?) فهى عشرون
خطبة تمام . مدحها فى صحفهم شرقا وغربا رجالنا(?)
الفخام . وفى هذه الاعداد الوجيزه ، تروا دفاعى
عن حقوق مصر العزيزه . وعن جميع اخواننا الشرقيين .
. بلا التفات الى ملة ولا دين . لان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى . حسب الجميع كانسان واحد
فى صدر الى نظاره . هذا وابشركم يا خلان . بان مولانا
السلطان . بتعطفاته الشاهانيه سمانى على الشان
. ولقبنى بشاعر الملك واشهرنى جلالة شاه ايران .
. وشرفنى برفيع الوسامات . وحلانى بحمائل الكرامات(?)
. ملوك الزنجبار وتونس(?) والجزيرة(?) والهرزوان(?) .



سلامي عليك يا حضرة القاري يا مطلع على جرائدى ودارى بأخبارى. أهدى إليك شكرى على أقوالك الرفيعة فى خطاباتك الأنيقة وألفاظك البديعة مدحاً فى جرائدى الشرقية. وفي عربيتها الدارجة المصرية. وإن لم تكن مقالاتي الوطنية ورسوماتي الرونقية وعباراتي المسلية أهلاً لاعتناءاتك المرضية. وامتداحاتك الأخوية. ولم أبلغ من ذلك قيراطاً من أربعة وعشرين في جانب ظرائف أساتذتنا الشرقيين. ولكن هذا من فضل ربي ما قد وجدته لديك ولديهم من القبول. وعساه كما سخر لي القلوب أن يريحنا وإياكم من المستر بول.

واليوم أتشرف بإهداءكم يا كرام ما صدر من مجموع جرائدى طول العام. ترونه يا أخوان قد حوى نوادر عجيب وصوراً مطبّعة على المعانى طرب. فسّرتها بلسان الوز الإنكليزى لتكون غيظاً للمستر بول وشفاء من كل داء لأبناء وطني العزيزى. وإن تفضلتم بالسؤال عني يا سادة كالعادة فأقول إني فى هناء وسعادة. ونسيت ما مرّ من المصائب التي كانت كالجمر. ولم أطلب من المولى سوى الستر إلي آخر العمر. كما قيل فى الأمثال السائرة (انس الهم ينساك وإن افتكرته أضناك) هذا وإن رمتم الوقوف على أحوال جرايدى الثلاث يا خلان. فأقل إنها رائجة رغماً عن أنف الإنجلشمان. طبع من الأعداد التى ترونها فى هذا الكتاب. مائة وخمسون ألف نسخة تصفحها أولوا السياسة والكُتاب. أما من قبل الخطب العلمية والسياسية التى ألقيتها بباريس والبنادر الفرنساوية فهي عشرون خطبة تمام. مدحها في صحفهم شرقاً وغرباً رصفائنا الفخام. وفى هذه الأعداد الوجيزة ترون دفاعى عن حقوق مصر العزيزة. وعن جميع أخواننا الشرقيين بلا التفاف إلى ملة ولا دين لأن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى. حب الجميع كإنسان واحد فى صدر أبي نظارة. هذا وأنبئكم يا خلان بأن مولانا السلطان بتعطفاته الشاهانية صيحنى على الشان ولقبني بشاعر الملك وأشهرني جلالة شاه إيران وشرفني برفيع الوسامات وحلاني بجميل الكرامات ملوك الزنجبار وتجرة وأنجزيجة والهنزوان.

الخاتمـــة

قبل إصدار هذا الكتاب، كان المعروف والمتوارث والمنشور في معظم الكتابات المسرحية العربية .. أن يعقوب صنوع، هو رائد المسرح العربى فى مصر منذ عام ١٨٧٠. هذا بالإضافة إلى بعض الأمور، التى أصبحت - بفضل ما كُتب عنه - من الحقائق الراسخة فى أذهان معظم الدارسين. ومنها، أن يعقوب صنوع كان مُدرساً حكومياً فى المهندسخانة، وأنه كوّن محفل التقدم وجمعية مُحبى العلم، وأن صحيفته (أبى نظارة) تمت مُصادرتها، ومن ثم، تمّ نفيه إلى فرنسا عام ١٨٧٨.

وهذه الحقائق الراسخة، استطعنا تفنيدها وإثبات عدم مصداقيتها، بالأدلة المنطقية، والبراهين الموثقة، ووصلنا إلى بعض النتائج، نُجملها فى النقاط الآتية :

١ - عدم وجود أية إشارة عن صنوع كرائد مسرحى مصرى، منذ عام ١٨٧٠ وحتى عام ١٩١١. والسبب فى ذلك أن يعقوب صنوع، هو المصدر الوحيد لكل ما كُتب عنه، خصوصاً ريادته للمسرح العربى فى مصر.

٢ - محمد عثمان جلال، هو أول مصرى كتب المسرحيات باللغة العربية فى مصر، وباللهجة المصرية الدارجة فى عامَى ١٨٧٠ و١٨٧١، عندما كتب ونشر مسرحيات : لابادوسيت، مزين شاويلة، الفخ المنصوب للحكيم المغصوب.

٣ - سليم خليل النقاش اللبنانى، هو صاحب أول فرقة مسرحية عربية، تعرض المسرحيات باللغة العربية فى مصر عام ١٨٧٦.

٤ - فى الفترة من عام ١٨٧٠ إلى عام ١٩٠٥، تحدث كل من : أبو السعود أفندى، محمد أنسى، بشارة تقلا، سليم تقلا، عبد الله النديم، جرجى زيدان .. عن بدايات المسرح العربى فى مصر، ولم يذكروا يعقوب صنوع كمسرحى فى مصر بإشارة واحدة .. على الرغم من معرفة بعضهم بصنوع، ومعرفة صنوع بهم، والكتابة عنهم فى صحفه !!

٥ - دوريات قديمة، تحدثت بأقوال صريحة - فى الفترة من عام ١٨٧٥ إلى عام ١٩٤٥ - عن ريادة سليم النقاش للمسرح العربى فى مصر، دون أن تذكر يعقوب صنوع كمسرحى بأية إشارة .. ومنها : الجنان، الأهرام، الشتاء، مرآة الشرق، المقتبس، الأخبار، الدليل الفنى.

٦ - أسماء لامعة فى النقد والتاريخ والمسرح، تحدثت - فى الفترة من عام ١٨٩٥ إلى عام ١٩٥٣ - بأقوال صريحة عن ريادة سليم النقاش للمسرح العربى فى مصر، دون أن تذكر يعقوب صنوع كمسرحى بأية إشارة .. ومن هذه الأسماء : محمود واصف، بطرس شلفون، محمد تيمور، جورج طنوس، خليل مطران، د.طه حسين، أحمد ضيف، أحمد أمين، على الجارم، عبد العزيز البشرى، أحمد الاسكندرى، د.محمد فاضل، عبد الرحمن الرافعى، أحمد شفيق باشا، قسطندى رزق، عبد الرحمن صدقى، د.محمد غنيمى هلال.

٧ - أسماء لامعة فى الصحافة والدين والتاريخ، تحدثت - فى الفترة من عام ١٨٧٨ إلى عام ١٩٥٠ - عن صنوع كصحفى فقط، دون الإشارة إلى أى نشاط آخر له، خصوصاً نشاطه المسرحى فى مصر .. ومن هذه الأسماء : سليم تقلا، بشارة تقلا، جمال الدين الأفغانى، الشيخ محمد عبده، أحمد شفيق باشا، د.محمد صبرى، عبد الرحمن الرافعى، محمد لطفى جمعة، د.عبد اللطيف حمزة.

٨ - لم يتحدث صنوع عن تفاصيل مسرحه، خصوصاً تشجيع الخديو إسماعيل لهذا المسرح، ومنح صنوع لقب موليير مصر، ومن ثم إغلاقه لمسرح صنوع .. إلا بعد عزل الخديو إسماعيل عام ١٨٧٩ !!

٩ - كل من كتب من الأجانب المعاصرين لصنوع، عن ريادته للمسرح العربى فى مصر، هم من أصدقائه، وكتبوا من خلاله ومن خلال أقواله المنشورة فى صحفه، أمثال بول دوبنيير عام ١٨٨٦، أوجين شينيل عام ١٨٩٠، جاك شيلى ١٩٠٦.

١٠ - اللعبات التياترية المنشورة فى صحف صنوع، والمنسوب كتابتها إليه، يُحيطها كثير من الشك، حيث كان صنوع يتلقى أغلبها من آخرين.

١١ - المسرحيات المنسوبة إلى صنوع، والمنشورة من قبل د.محمد يوسف نجم، لا يوجد بها أى توثيق يثبت تاريخ كتابتها، أو تمثيلها، أو أن كاتبها هو يعقوب صنوع نفسه، بل أن خطها يثبت أنها لإنسان آخر غير صنوع.

١٢ - الفيكونت فيليب دى طرازى، هو أول من كتب - فى العالم العربى - عن ريادة صنوع للمسرح المصرى، فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣.

١٣ - المستشرق الروسى أغناطيوس كراتشكوفسكى، هو صاحب أول مقالة باللغة العربية تُنشر فى مصر، عن تاريخ صنوع عام ١٩٢٤، وخصوصاً عن ريادته للمسرح العربى فى مصر.

١٤ - سليم قبعين - صديق المستشرق الروسى، ومدرس اللغة العربية فى إحدى المدارس اليهودية، وأول صحفى أيدّ هجرة اليهود إلى فلسطين - هو صاحب مجلة (الإخاء) الماسونية، التى نشرت مقالة المستشرق عن صنوع فى مصر عام ١٩٢٤ !!

١٥ - د.إبراهيم عبده، هو صاحب كتاب (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر)، الذى يُعتبر أول كتاب كامل عن صنوع، يُنشر فى مصر عام ١٩٥٣. ذلك الكتاب الذى أدخل يعقوب صنوع فى تاريخ مصر والعالم العربى من أوسع أبوابه !!

١٦ - يعقوب صنوع لم يكن مدرساً فى المهندسخانة، ولم يُكوّن محفل التقدم وجمعية محبى العلم، ولم تُصادر صحيفته فى مصر، ولم يُنف من مصر.

١٧ - قام يعقوب صنوع بإعادة صياغة أعداد صحفه الصادرة فى مصر عام ١٨٧٨، وضمّن الأعداد المُعادة بعض الأمور التى لم تكن موجودة فى الأعداد الأصلية، ومنها ريادته للمسرح العربى فى مصر.

١٨ - مذكرات يعقوب صنوع المخطوطة والمنشورة فى كتاب د.إبراهيم عبده، غير صحيحة، وتم إعادة صياغتها، بعد تضمينها أشياء غير حقيقية، من خلال المعلومات المتوفرة عن صنوع، والمنشورة فى صحفه.

وأمام هذه النتائج التى تخالف، كل ما هو معروف عن يعقوب صنوع، يجب أن نجيب على أهم سؤال، وهو : لماذا أوهم صنوع العالم العربى بأنه رائد للمسرح المصرى، وأنه مدرس فى المهندسخانة، وأنه كوّن محفل التقدم وجمعية محبى العلم، وأن صحيفته المصرية تمت مصادرتها، وأنه نُفى من مصر إلى فرنسا ؟!!

ولكى نجيب على هذا السؤال، لابد أن نضع فى الاعتبار عدة حقائق، منها : أولاً، أن يعقوب صنوع لم يذكر هذه الأشياء إلا بعد سفره إلى فرنسا. ثانياً، وجود علاقة وثيقة وحميمة بين صنوع وبين الأمير عبد الحليم بن محمد على. ثالثاً، مدرسة المهندسخانة تَخرّج منها معظم قادة وضباط الثورة العرابية. رابعاً، انتشار المحافل الماسونية فى مصر. خامساً، مصادرة الصحف لا تتم

إلا فى حالة مخالفتها لسياسة الحاكم والدولة. سادساً، نفى الأشخاص لا يتم إلا فى حالة مخالفة الشخص لسياسة الحاكم والدولة.

وبناء على ذلك نقول : إن أسرة يعقوب صنوع كأسرة يهودية فى مصر، كانت تُعامل معاملة الذميين عامة. وبالرغم من ذلك، كان الرأى العام يحتقر اليهود، مما جعل بعض اليهود يهربون من الرعاية العثمانية إلى رعاية الدول الأوربية لينتفعوا بالامتيازات القانونية والحماية الفعلية. وهذا ما حدث بالنسبة إلى صنوع ووالده، حيث إنهما من رعايا الدولة الإيطالية !

وبسبب النظرة المتدنية لعنصر اليهود، ورغبة صنوع فى إيجاد دور له، أضفى على نفسه عدة أدوار ريادية - بعد سفره إلى فرنسا - بثها من خلال صحيفته .. دافعه الأول فيها امتزاج شخصيته كيهودى فى التاريخ العربى !!

ومن هذا المنطلق لفكر اليهود، أوهم صنوع العالم العربى بأنه رائد المسرح العربى فى مصر. ذلك المسرح الذى بث صنوع من خلاله أفكاره عن الحرية، ومقاومته لظلم الخديو إسماعيل، مما جعل الخديو يأمر بإغلاقه. وبذلك أقنع صنوع قراء جريدته، أن اليهود هم أصحاب الريادة المسرحية فى مصر، وأصحاب الآراء الحرة، التى تقاوم الظلم، والتى تُقابل بالاضطهاد من قبل الحُكام المسلمين.

ومن هذا المنطلق لفكر اليهود، أوهم صنوع العالم العربى بأنه أحد مُعلمى مدرسة المهندسخانة، التى خرّجت قادة وزعماء الثورة العرابية. وبذلك أقنع صنوع قراء جريدته، أن اليهود هم أصحاب الفضل فى تعليم وتخريج القادة والزعماء والثوار المصريين.

ومن هذا المنطلق لفكر اليهود، أوهم صنوع العالم العربى بأنه كوّن ورأس محفل التقدم، وجمعية محبى العلم، ليبث من خلالهما آراءه السياسية. وبذلك أقنع قراء جريدته، أن اليهود هم أصحاب الفضل فى نشر الآراء السياسية، التى تبنّاها مريدو المحفل والجمعية فى مصر، أمثال جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده، وقادة الثورة العرابية، وكثير من علماء ومثقفى الأديان السماوية.

ومن هذا المنطلق لفكر اليهود، أوهم صنوع العالم العربى بأن صحيفته (أبى نظارة)، تمت مصادرتها لأنها صحيفة حرة كشفت للشعب أخطاء سياسة دولته، ومظالم حاكمه. وبذلك أقنع صنوع قراء جريدته، أن اليهود هم أصحاب الآراء السياسية الجريئة فى مصر، تلك الآراء التى تُقابل بالاضطهاد والمصادرة من قبل الحُكام المسلمين.

ومن هذا المنطلق لفكر اليهود، أوهم صنوع العالم العربى بأن نفيه من مصر، كان بسبب أفكاره السياسية وموقفه الوطنى، ضد سياسة الحاكم الظالم. وبذلك أقنع صنوع قراء جريدته، أن اليهود مضطهدون بسبب أفكارهم السياسية، من قبل الحكام العرب المسلمين.

وهذه الأدوار الريادية جعلت من أسم (يعقوب صنوع)، شخصية أسطورية لا مثيل لها ! وبطبيعة الحال لم يخلق صنوع هذه الأسطورة وحده، بل هناك من نسج معه خيوطها، وهناك أيضاً من ساعده فى إبرازها، وهناك أخيراً من حافظ على استمرارها حتى الآن، سواء بقصد أو بغير قصد !!

فعلى سبيل المثال، نجد الأمير عبد الحليم بن محمد علي، من أكبر ممولى صنوع فى إصدار صحفه. وفى مقابل ذلك، كانت صحف صنوع تصدر تبعاً لتعاليم وتوجهات وأوامر هذا الأمير. لدرجة أن يعقوب صنوع كان المتحدث الرسمى، والمدافع الأول عن حقوق هذا الأمير، تلك الحقوق التى سلبها منه الخديو إسماعيل، وأيضاً ابنه الخديو توفيق. ومن الصعب أن نجد عدداً واحداً من صحف صنوع طوال (٣٢) سنة، يخلو من ذكر هذا الأمير !!

تأتى دولة فرنسا فى المرتبة الثانية، بعد هذا الأمير فى تعضيد صنوع. حيث إنها كانت ترشح الأمير عبد الحليم لتولى الخديوية، بدلاً من إسماعيل وتوفيق، كى تقاوم نفوذ إنجلترا فى مصر. ومن هنا كانت يد صنوع مطلقة بحرية فى الهجوم على إسماعيل وتوفيق والإنجليز. ولكن عندما تولى الخديو عباس الحكم، وكانت تربطه بفرنسا علاقات طيبة، مدحه صنوع، رغم أنه ابن توفيق وحفيد إسماعيل! وذلك تبعاً لتوجهات فرنسا السياسية.

وتأتى الشخصيات العامة فى المرتبة الثالثة، لتعضد يعقوب صنوع. وقد بدأت هذه الشخصيات فى مساندته، عندما تم الوفاق بين فرنسا وإنجلترا والدولة العثمانية عام ١٨٨٧. فوجدنا يعقوب صنوع يخفف من هجومه على إنجلترا، ويتجه بصحيفته إلى مدح الشخصيات العامة، والحديث عنها، وإثبات صورها (١)، كتعويض عن قصور مساندة فرنسا له، بعد وفاقها مع إنجلترا.

وتأتى الماسونية فى المرتبة الرابعة، لتجد يعقوب صنوع كيهودى، أفضل مروج لأفكارها وتعاليمها فى الدول العربية. خصوصاً وأنه صاحب جريدة مكتوبة باللغة العربية، تعتبر أهم نافذة إعلامية تطل على الدول العربية، فى ذلك الوقت. والحق يُقال إن يعقوب صنوع، كان مروجاً مثالياً للماسونية، فطالما تحدث عنها فى صحفه بأحاديث تؤكد إيمانه بها، وتدعو للترويج لها، وتتحمس للدفاع عنها، مستغلاً فى ذلك مظهره الخارجى، الذى يوحى بسماحة الأديان. فبالرغم من يهودية صنوع، إلا أنه كان يرتدى زىّ شيوخ الإسلام - العمامة، الجبة، القفطان - ويطلق على نفسه (الشيخ أبى نظارة) !!

---

(١) - ومن هذه الشخصيات : ميرزا أحمد خان، بيرزاده، مسيو كوين بافارو، الفونس الثالث عشر ملك أسبانيا، كارلوس الأول ملك البرتغال، السلطان عبد الحميد، عبد الله سلطان أنجوان، السيد على سلطان كومور، سعدى قرنة، الكونت دمنتيليو سفير فرنسا فى الأستانة، جواد باشا الصدر الأعظم، سعيد باشا ناظر خارجية الأستانة، الغازى عثمان باشا، ثريا باشا، فليكس فور رئيس فرنسا، مهاب أجل شيخ خزعل خان، محمد ملك الهنزوان، فكتور عمانويل ملك إيطاليا. وللمزيد عن هذه الشخصيات، انظر على الترتيب : جريدة (أبو نظارة) - عدد - ١٠ - ١٨٨٧/١٠/٢٣، وعدد١١ - ١٨٨٨/١١/٢٨، وعدد ٢ - ١٨٩٠/٣/٢١، وعدد ٣ - ١٨٩٠/٤/٢٢، وعدد ٤ - ١٨٩٠/٥/٢٢، وعدد ٧،٨ - ١٨٩٠/٩/٧، وعدد ٢ - ١٨٩١/٢/٢١، وعدد ٨ - ١٨٩١/٨/٧، وعدد ١٥ - ١٨٩١/٩/٨، وعدد ٨ - ١٨٩٢/٤/٢٥، وعدد ٢٢ - ١٨٩٢/١١/٢٥، وعدد ٢ - ١٨٩٣/٢/٢٥، وعدد ١٥ - ١٨٩٣/١٢/١، وعدد ١ - ١٨٩٥/٢/٥، و(المنصف) - عدد ٢ - ربيع الآخر - ١٣١٩، و(التودد) - عدد ٣ - رجب ١٣١٩، و(أبو نظارة) - عدد ٥ - ربيع الأول - ١٣٢٢.

ويأتى فى المرتبة الخامسة، الفكر الصهيونى الداعى إلى هجرة اليهود من أوروبا للاستيطان فى الدول العربية، كخطوة عملية للماسونية. وهذا الفكر وجد أيضاً فى صنوع خير مناصر له. والحق يُقال أيضاً، إن يعقوب صنوع تبنى هذه الفكرة ودعى فى صحفه، إلى هجرة اليهود من الاضطهاد الأوروبى، ليستوطنوا فى البلاد العربية، التى لا تتعصب للأديان والمذاهب. وقد أيد صنوع هذه الفكرة بكل وسيلة ممكنه فى صحفه، سواء بالمقالات الصريحة، أو بإثبات بعض الجمل باللغة العبرية، أو بالرسوم الكاريكاتيرية، أو بعرض الكتب التى تؤيد الفكرة (*)!!

ومن غير المعقول أن تتوفر لصنوع هذه المقومات - ويقوم باستثمارها للغير - دون أن يستثمرها لصالحه !! ومن هذا المنطلق، استطاع صنوع أن يخلق لنفسه عدة أدوار ريادية، أوهم بها قراء جريدته، مستعيناً فيها ببعض الأصدقاء ممن كتبوا عنه وعن رياداته بإيعاز منه، وبصورة متفق عليها. ولعل أصحاب هذه المقومات ساعدوه على مزاعمه، ليصبح جديراً بأن يكون المتحدث باسم الأمير عبد الحليم، وأحد المحميين من قبل فرنسا، وأحد أصدقاء الملوك والرؤساء والشخصيات العامة، وأحد دعاة الفكر الماسونى الصهيونى .. وهكذا تكونت أسطورة يعقوب صنوع !!

(*) - ومن أقوال صنوع فى هذا الشأن : " إن اليهود بأوروبا ابتدوا يحتفلون ويخطبون الخطب محثين بها بعضهم بعضاً على المهاجرة إلى الممالك المحروسة ليتخلصوا من الاضطهاد التعصبى الذى ثار نقمة فى بعض أنحاء أوروبا وأرجاءها وبالفعل هاجر منهم جم غفير قاصدين التبعية العثمانية لعلمهم بعدم البحث والالتفات أو التعصب فى الأديان والمذاهب لأنهم رأوا بأن كرم مولانا السلطان عز نصره لم يخص بدين ولا ملة وقصد جلالته الوحيد راحة الجميع واستمرارهم فى الهناء ومنع ما يجلب لهم الأذا والكدر ولذلك رأينا فى زمن يسير زاد عدد النفوس سكان الأقطار العثمانية حرسها الله .... وما هذا إلا من صفاء قلب مولانا الخليفة وشفقته وعلو همته ووضع الأمور كلها فى نظام مجيد فازدادت الأشغال وراجت المتاجر فنمت المحاصيل وعلى هذا المنوال بمشيئته تعالى ستزداد فى كل عام بل فى كل يوم ". جريدة (التودد) - السنة ٨ - عدد ٣ - فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٣١٦ (عام ١٨٩٨). وللمزيد عن رسومات وأقوال صنوع فى هذا الأمر، انظر : جريدة (أبو نظارة) - عدد ١ - ذو الحجة ١٣٢٣، وعدد ٣ - ربيع أول ١٣٢٥.

ان اليهود

باوروبا ابتدوا يتحفلون ويخطبون الخطب محثين بها بعضهم بعضاً على المهاجرة الى الممالك المحروسة ليتخلصوا من الاضطهاد التعصبي الذى ثار نقعه فى بعض انحاء اوروبا وارجاءها وبالفعل هاجر منهم جم غفير قاصدين التبعة العثمانية لعلمهم بعدم البحث والالتفات او التعصب فى الاديان والمذاهب لانهم راوا بان كرم مولانا السلطان عز نصره لم يختص بدين ودون ملة وقصد جلالته الوحيد راحة الجميع واستقرارهم فى الهناء ومنع ما يجلب لهم الاذى والكدر ولذلك رأينا فى زمن يسير زاد عدد النفوس سكان الاقطار العثمانية حرسها الله . وانظروا نواتج العدل والانصاف وحب الرعية كيف ان القلوب صفت لها ومع ازدياد النسمات واخراج النفقات الباهظة والرواتب الفائقة توفر فى المالية العثمانية اكثر من المعهود ونقصت ديونها بخلاف الدول الاخر فانها قد ازدادت على ان المصاريف التى سمحت الدولة العثمانية بانفاقها فى هذه السنين الاخيرة سوا كان فى المهمات الحربية او عمارة الاساطيل الحديثة وتاسيس المكاتب فى كل اقليم او ابداع تكايا الى غير ذلك توجب نقصان فى الخزينة وقد رأيناها ازدادت وما هذا الا من صفاء قلب مولانا الخليفة وشفقته وعلو همته ووضع الامور كلها فى نظام مجيد فازدادت الاشغال وراجت المتاجر ونمت المحاصيل وعلى هذا المنوال بمشيئة تعالى

دعوة صنوع لهجرة يهود أوروبا إلى البلاد العربية عام ١٨٩٨

وهذه الأسطورة ظلت حبيسة صحف صنوع طوال (٣٢) سنة، ولم تخرج منها إلا في أضيق الحدود. وعندما توقفت صحف صنوع عن الإصدار عام ١٩١٠، كادت هذه الأسطورة تتلاشى، بتوقف متنفسها الوحيد عن الإصدار. وهنا اندفع صنوع ومعاونوه لإنقاذها بكل الوسائل، خصوصاً نشرها في العالم العربي - التي تكونت الأسطورة من أجله - وباللغة العربية.

وهكذا بدأت أسطورة صنوع تتسلل إلى تاريخ عالمنا العربي. وأول من ساهم في ذلك، كان فيليب طرازي، عندما نشر في بيروت - باتفاق مسبق مع صنوع قبيل وفاته، أو مع معاونيه - مسرحية (موليير مصر وما يقاسيه) عام ١٩١٢، ثم نشر في بيروت أيضاً - وبعد وفاة صنوع - كتابه (تاريخ الصحافة العربية) عام ١٩١٣.

ولعل من خطط لاستمرار هذه الأسطورة في العالم العربي، كان يعلم جيداً تأثيرها على الدارسين إذا نُشرت في مصر. وبدأ تنفيذ المخطط بجعل مستشرق روسي يكتب أول مقالة عن صنوع تُنشر في مصر ! وينشرها له صديق، كان يشجع على هجرة اليهود إلى فلسطين. وتُنشر هذه المقالة في مجلة ماسونية عام ١٩٢٤.

ولم يكتفِ المخططون بنشر مقالة عن صنوع في مصر - أو بنشر عدة مقالات أو أجزاء من كتب - ولكنهم أرادوا إدخاله إلى تاريخ العالم العربي من أوسع أبوابه، وذلك من خلال كتاب ضخم يُكتب عنه. وساعدتهم الظروف على ذلك، عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢. تلك الثورة التي أنهت الاستعمار الإنجليزي. ذلك الاستعمار الذي هاجمه صنوع في صحفه، أكثر من ثلاثين سنة - سواء كان من أجل مصر، أو من أجل آخرين - هنا بدأ البحث عن الفارس الذي سيتولى مهمة إدخال صنوع إلى تاريخ العرب.

وقع الاختيار أخيراً على د.إبراهيم عبده، باعتباره من أكبر المؤرخين في مجال الصحافة العربية، وأيضاً لأنه المصري الوحيد الذي كتب عن صنوع عدة صفحات في كتب ثلاثة ابتداءً من عام ١٩٤٤. فتم تسريب معلومات إليه،

مفادها وجود كافة أعداد صحف ومخطوطات وصور ورسائل صنوع، تحتفظ بها ابنته (لولى)، وتستطيع أن تمنحها لمن يكتب عنها وينشرها !!

وعلى الفور سافر د.إبراهيم عبده إلى فرنسا (*) من منطلق اهتماماته العلمية بصحف صنوع، وبفترة إصدارها. وأيضاً من منطلق قوميته المصرية، لإثبات أن ريادة المسرح والصحافة فى مصر، كانت لصنوع كمصرى، ولا فضل للشوام فيها. ومن المؤكد أن د.إبراهيم، كان غير واعٍ لما هو مُدبر فى الخفاء ! فأعطته لولى أعداد صحف صنوع التى صدرت فى مصر، وسمحت له (فقط) بالنقل من مذكرات صنوع المخطوطة، وذلك بعد تضمين هذه الصحف، وهذه المذكرات ما هو مخالف للحقيقة والتاريخ.

وهكذا خرج إلى النور كتاب (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر) عام ١٩٥٣، ليكون أول وأضخم كتاب عن صنوع يُنشر فى مصر. ذلك الكتاب الذى كتب أسطورة يعقوب صنوع بحروف من النور، مازالت تتلألأ فى سماء العالم العربى .. حتى الآن !!

(*) – أكد لى د.خليل صابات، أن د.إبراهيم عبده سافر خصيصاً إلى فرنسا من أجل الحصول على صحف ومخطوطات صنوع من ابنته لولى، وذلك كى يكتب كتاباً كاملاً عن يعقوب صنوع. (مكالمة تليفونية بينى وبين د.خليل صابات يوم ٢٧/٤/٢٠٠٠).

المصادر و المراجع

أولاً : الوثائق والمخطوطات

دار الوثائق القومية – دفاتر المعية السنية، دفتر س١/١/٣٩. مجلس الوزراء، نظارة الأشغال، محفظة (١/٢).

دار المحفوظات العمومية بالقلعة – قلم الوزارات – ملف أحمد خيرى باشا، محفظة رقم (٤٧٢). ملف باولينو درانيت باشا، محفظة رقم (٢٧٥). ملف على باشا مبارك، محفظة رقم (٥٦٠).

ثانياً : المصادر والمراجع

د.إبراهيم عبده – أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر – مكتبة الآداب – ١٩٥٣.

د.إبراهيم عبده – الصحفى الثائر – كتاب روز اليوسف – عدد٧ – ١٩٥٥.

د.إبراهيم عبده – تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضتين الفكرية والاجتماعية – مطبعة التوكل – ط١ – ١٩٤٤.

د.إبراهيم عبده – جريدة الأهرام : تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة – دار المعارف – ١٩٥١.

د.إبراهيم عوض – جمال الدين الأفغانى : مراسلات ووثائق لم تنشر من قبل – مكتبة زهراء الشرق – ١٩٩٦.

د.أحمد المغازى – الصحافة الفنية فى مصر : نشأتها وتطورها – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٨.

أحمد شفيق باشا – مذكراتى فى نصف قرن – الجزء الأول – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٤.

د.أحمد شمس الدين الحجاجي – النقد المسرحي في مصر (١٨٧٦-١٩٢٣) – سلسلة كتابات نقدية – عدد ١٧ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – ١٩٩٣.

أديب إسحـــاق – الكتابات السياسية والاجتماعية – جمعها وقدم لها : ناجي علّوش – دار الطليعة – بيروت – ط١ – ١٩٧٨.

إلياس الأيوبـــي – تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا – المجلد الأول – دار الكتب – ١٩٢٣.

جاك تاجـــــر – حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر – دار المعارف – ١٩٤٥.

جرجي زيـــدان – تاريخ آداب اللغة العربية – الجزء الرابع – دار الهلال – ١٩١١.

جورج طنـــوس – الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأبينه – مكتبة المؤيد – ١٩١٧.

خير الدين الزركلي – الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – دار العلم للملايين – بيروت – ط٨ – ١٩٨٩.

الدليل الفنـــــي – الجزء الأول – ١٩٤٥.

رشدي صالـــح – المسرح العربي – مطبوعات الجديد – ع ٤ – ١٩٧٢.

زكي طليمـــات – التمثيل .. التمثيلية .. فن التمثيل العربي – مطبعة حكومة الكويت – ١٩٦٥.

د.سعيدة محمد حسني – اليهود في مصر (١٨٨٢-١٩٤٨) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٣.

سليم خليل النقاش – ميّ – المطبعة الكلية – بيروت – ط١ – ١٨٧٥.

سليمان حسن القباني – بغية الممثلين – مطبعة جرجي غرزوزي – ١٩١٢.

د.سهام نصـــار – موقف الصحافة المصرية من الصهيونية (١٨٩٧-١٩١٧) – سلسلة تاريخ المصريين – عدد ٦٥ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٣.

د.سيد على إسماعيل – تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٨.

د.طه حسين وآخرون – المجمل فى تاريخ الأدب العربى – مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر بمصر – ١٩٢٩.

عباس خضر – محمد تيمور : حياته وأدبه – الدار المصرية للتأليف والترجمة – ١٩٦٦.

عبد الحميد غنيم – صنوع رائد المسرح المصرى – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر – ١٩٦٦.

عبد الرحمن الرافعى – عصر إسماعيل – الجزء الأول – مكتبة النهضة المصرية – ط٢ – ١٩٤٨.

د.عبد اللطيف حمزة – أدب المقالة الصحفية فى مصر – الجزء الأول – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٥.

د.عبد المنعم الدسوقى الجميعى – الثورة العرابية فى ضوء الوثائق المصرية – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام – ١٩٨٢.

د.عبد النعيم حسنين – حقيقة جمال الدين الأفغانى – الجزء الثانى – دار الوفاء بالمنصورة – ط١ – ١٩٨٨.

د.على الراعى – فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحانى – كتاب الهلال – عدد ٢٤٨ – سبتمبر ١٩٧١.

د.عمر الدسوقى – المسرحية : نشأتها وتاريخها وأصولها – مكتبة الأنجلو المصرية – ط١ – ١٩٥٤.

فيليب دى طرازى – تاريخ الصحافة العربية – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٣.

قسطندى رزق – الموسيقى الشرقية والغناء العربى – الجزء الأول – المطبعة العصرية – ١٩٣٦.

كامل الخلعى – كتاب الموسيقى الشرقى – مطبعة التقدم – ١٩٠٤.

د.لويس عــوض – تاريخ الفكر المصرى الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩ – الجزء الأول – مكتبة مدبولــى – ط١ – ١٩٨٦.

المجلس الأعلى للثقافة – على مبارك رائد التحديث المصرى (الذكرى المائة) – ١٩٩٣.

محمد تيمــــور – حياتنا التمثيلية – الجزء الثانى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ط٢ – ١٩٧٣.

محمد سيد كيلانــى – فــى ربــوع الأزبكيــة – دار العــرب للبســتانى – ط١ – ١٩٥٨.

محمد شكــــرى – مجموعة التياترو – شركة مطبعة الرغائب – ١٩٢٥.

د.محمد صبــرى – تاريخ العصر الحديث – مطبعة مصر – ١٩٢٨.

محمد عبــــده – مذكرات الإمام محمد عبده – كتاب الهلال – عــدد ٥٠٧ – مارس ١٩٩٣.

د.محمد غنيمى هلال – الأدب المقارن – دار العودة ودار الثقافة – بيروت – ط٥ – د.ت.

د.محمد فاضــل – الشيخ سـلامة حجــازى – مطبعــة الأمــة بدمنهــور – ١٩٣٢.

محمد لطفى جمعة – قطـرة من مـداد لأعـلام المتعـاصرين والأنـداد – عـالم الكتب – ١٩٩٨.

د.محمد يوسف نجم – المسرح العربى : دراسات ونصوص : سليم النقاش – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٤.

د.محمد يوسف نجم – المسرح العربى : دراسات ونصوص : يعقوب صنـوع (أبو نضارة) – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٣.

د.محمد يوسف نجم – المسرحية فى الأدب العربى الحديث (١٨٤٧-١٩١٤) – دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت – ١٩٥٦.

محمود إسماعيل عبد اللـه - فهرس الدوريات العربية التى تقتنيها الدار - الجزء الأول - مطبعة دار الكتب - ١٩٦١.

محمود حامد شوكت - المسرحية فى شعر شوقى - مطبعة المقتطف والمقطم - ١٩٤٧.

محمود واصــــف - مسرحية : عجائب الأقدار - مطبعة عبد الغنى شهاب الكتبى بشارع الحلوجى بالأزهر بمصر - ١٨٩٥.

المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية - المسرح المصرى (١٨٧٦-١٨٩٠) - الجـــزء الأول - الهيئـــة العامـــة المصرية للكتاب - ١٩٩٧.

د.مصطفى يوسف منصور - الدراما العربية والحوار العربى الأوروبى - مطبعة الحسين الجامعية - ١٩٩٩.

د.نجوى عانــوس - مسرح يعقوب صنوع - الهيئة المصريــة العامة للكتاب - ١٩٨٤.

يعقوب صنـــــوع - البدائع المعرضية بباريس البهية - باريس - ١٨٩٩.

يعقوب صنـــــوع - موليير مصر وما يقاسيه - المطبعة الأدبية - بيروت - ١٩١٢.

يعقوب لنـــــــداو - دراسات فى المسرح والسينما عند العرب - ترجمة أحمد المغازى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢.

ثالثاً : الدوريات

أبو نظارة زرقا، أبو نظارة، الإخاء، الأخبار، الأستاذ، الأهرام، بيان الكتب، التجارة، التهذيب، التودد، الجنان، رحلة أبى نظارة زرقا، روضة المدارس المصرية، الستار، السرور، الشتاء، الفرايد، القاهرة، القبس الكويتية، الكاتب، الكتاب، كتابى، المجلة، المسرح، المنصف، النظارات المصرية، الهلال، وادى النيل، الوطن الكويتية.

فهرس

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

المؤلف فى سطور

- من مواليد القاهرة عام ١٩٦٢
- حصل من كلية الآداب جامعة عين شمس على :

  الليسانس عام ١٩٨٥

  الماجستير عام ١٩٨٩

  الدكتوراه عام ١٩٩٤

- رئيس قسم الدراسات الأدبية - كلية دار العلوم - جامعة المنيا.

من مؤلفاته :

- إسماعيل عاصم فى موكب الحياة والأدب - مكتبة زهراء الشرق ١٩٩٦.
- مخطوطات مسرحيات محمد لطفى جمعة - مكتبة زهراء الشرق ١٩٩٧.
- الرقابة والمسرح المرفوض - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧.
- تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨.
- تاريخ المسرح فى العالم العربى فى القرن التاسع عشر - مؤسسة المرجاح للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٩٩.
- تاريخ المعهد المسرحى بدولة الكويت - دار قرطاس للنشر ١٩٩٩.
- أثر التراث العربى فى المسرح المعاصر - دار قباء (مصر)، ودار المرجاح (الكويت) ٢٠٠٠.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٩٢ / ٢٠٠١

I.S.B.N 977 - 01 - 7107 - 7

د. سيد علي إسماعيل

محاكمة مسرح يعقوب صنوع

قليلة هي الكتب التي توجه الأذهان، وتغير مفهوماً ثابتاً، وتهز هزاً قضية مستقرة وتفصل فيها. وكتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) للدكتور سيد على إسماعيل، من هذه النوعية، حيث ينهض على وثائق وحقائق، ويجادل مؤلفه أوعر المسائل والمشاكل بعقل مستنير، ويحاجج خصومه بأدلة لامعة. (صنوع رائد المسرح المصرى) مقولة غلابة استقرت في النفوس، لا يداخلها باطل، ولا يناقشها ناقد! كتابات بعينها زفت إلينا نبأ تشييد صنوع لمسرحه في مصر، وزيّن عدد من الدارسين هذا المسرح بالبحوث والمقالات، ثم يأتي هذا الكتاب ليهدم البناء والزينة، ويقدم أدلة كثيرة، وبراهين رصينة على أن هذا المسرح وهمٌ كبير. هذا الكتاب الموثق سوف يفاجئ عُشاق المسرح ودارسي صنوع بعد أن توفرت فيه عناصر المفاجأة، وستخالجهم مشاعر غريبة مبهمة، ولن يستوعبوا نتائجه ويقروا بها إلا بعد مناقشات طويلة، ومراجعات صارمة، لن تنل من تماسك الكتاب، وتماثل مباحثه! ذلك أن الرد على كل ما جاء في الكتاب عسير. حيث إنه يأتي بمنزلة وثيقة خطيرة في تاريخ المسرح العربي، وإذا صح كل ما جاء فيه، فإنه سيغير مفهوماً مستقراً! إن يعقوب صنوع كوكب المسرح المصرى بات في منطقة ظليلة لا يتخللها ضوء. وما لم يحدث انقلاب ثقافي مدجج بالأدلة المادية الظاهرة يعيد إليه عرشه الساقط، فسيظل في الظل إلى ما شاء رب العالمين !!

أحمد حسين الطماوى

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

وزارة الثقافة

المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية

دراسات المسرح المصري

المسرح المصري في القرن التاسع عشر

[١٧٩٩ - ١٨٨٢]

تأليف : فيليب سادجروف

ترجمة : د. أمين العيوطي

تقديم وتعليق:

د. سيد على إسماعيل

9

2007

المسرح المصري في القرن التاسع عشر

(١٧٩٩ - ١٨٨٢م)

تأليف : *فيليب سادجروف*

ترجمة : *د. أمين العيوطي*

تقديم و تعليق

سيد علي إسماعيل

وزارة الثقافة
المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية

دراسات في المسرح المصري

تصدر عن المركز القومي
للمسرح و الموسيقى و الفنون الشعبية

وزارة الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. سامح مهران

رئيس التحرير
عبد القادر حميدة

مدير التحرير
محمد أمين عبد الصمد

سكرتير التحرير
أحمد محمد عبد الله

الإخراج الفني والتنفيذ
مركز المعلومات
محمد أحمد محمد
نيهال عباس إبراهيم
رباب شوقي فتوح
مي كمال حسن

الغلاف تصميم
الفنان محمد أبو طالب

فاكس ٧٣٦٠٩٢٨٧
الموقع على شبكة الإنترنت
www.ncl2.com

حضور التراث
وتراث الحضور



عاشت مصر الدلالتين السابقتين، في تتابع غير مرتب، في فترات تاريخية، كان حضور مصر فيها فاعلاً في الحضارة الإنسانية، ويشكل نموذجاً لما يكون عليه الحضور المؤسس. ووجدنا سعياً من مفكري ومؤرخي الحضارات الأخرى، وراء نقل التجربة الحضارية المصرية، وأركانها من فنون وعلوم - بل ولا أبالغ أن أضيف " وعقائد " - لتكون إضافة لبناء حضاراتهم؛ كما حدث من اليونان والرومان اللذين سعى فلاسفتهم وأطباؤهم وعلماؤهم وراء دراسة أسباب ازدهار حضارة مصر الفرعونية، ثم توالت الحقب والعصور، وتتابعت فترات الازدهار والتراجع الحضاري الذي تسببت فيه قوى استعمارية تعمدت تراجعها، لكن المؤكد أن مصر عاشت في فترات التراجع الحضاري على تراث هذا الحضور؛ وأعني به أصداء هذا الدور المصري المزدهر في الفترات التي سبقت هذا التراجع. ولكن .. هل استمرت مصر معتمدة على " تراث الحضور " هذا ؟ أعتقد أن التوجه الحالي نحو تحديث أركان دولة الثقافة في مصر، وكذلك النهضة التي تشهدها مجالات الثقافة المختلفة، وعمليات الإحياء للعناصر الثقافية التي تمثلها الآثار والمخطوطات القديمة والفنون المصرية هو ما أعني به " حضور التراث " .. ولشد ما نكون احتياجاً إلى استمرار عمليات الإحياء هذه حتى تتوحد الدلالتان، " رأس المقال "، وبخاصة إحياء تراث مسرحنا العريق.



وزير الثقافة

هذه ترجمة كتاب

THE EGYPTIAN THEATRE IN THE NINETEENTH CENTURY

(1799 – 1882)

P. C. Sadgrove

1996

m

للدكتور

سيد علي إسماعيل

قصة الترجمة

أيها القارئ الكريم .. تحمل الآن كتاباً مترجماً – لباحث إنجليزي من المبرزين في مجال الكتابة عن المسرح العربي - ما كنتُ أتصور أن يرى النور ذات يوم باللغة العربية، لولا جهود الأستاذ الدكتور **سامح مهران**، رئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية .. ولهذا الكتاب قصة أودُّ أن أقصها عليك تسجيلاً للحقيقة والتاريخ.

في أحد أيام شهر ديسمبر ٢٠٠٥م، كنت أتفقد أرفف مكتبة جامعة الإمارات – عندما كنت مُعاراً إليها – وتوقفت برهة أمام كتابي ***تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر***، إذ لاحظت وجود كتاب آخر بجواره، فدفعني الفضول لمعرفة هذا الكتاب، وكانت المفاجأة .. إنه كتاب باللغة الإنجليزية عن المسرح المصري في القرن التاسع عشر (The Egyptian Theatre in the Nineteenth Century)، لمؤلفه الدكتور فيليب سادجروف (Philip Sadgrove)، فالتهمت فهرسه التهاماً، حتى وقع بصري على عنوان الفصل الرابع الخاص بمسرح يعقوب صنوع. وعلى الفور بحثت في حواشي هذا الفصل عن مصادر ومراجع لم أطلع عليها، فلاحظت وجود بعض الاقتباسات المعاصرة لمدة نشاط صنوع في مصر، منقولة من بعض الدوريات، فأيقنت بأنني وقعت على كنز ثمين زودنيه هذا الكتاب.

استعرت الكتاب، وبدأت أتصفح أوراقه، فوجدته كتاباً قيماً لمن يريد التعــرف إلــى تاريخ المسرح المصري في القرن التاسع عشر، في المدة المحددة بــــ (١٧٩٩-١٨٨٢م). وبدأت رحلة البحث - عبر الإنترنت – عن مؤلف الكتاب الدكتور ســادجروف، فحــصلت على معلومات عنه، ولا سيما بريده الإلكتروني.

وبعد أيام قليلة تحدثت مع بعض الأصدقاء عن أُمنيتي في نقل هذا الكتاب إلى اللغــة العربية، من أجل تقديمه والتعليق على بعض تفاصيله الدقيقة، ليكــون مرجعــاً للدراســات المسرحية العربية. فتحمس لي الزميل د.يحيى محمود – أُستاذ التــاريخ الحــديث المُعــار بجامعة الإمارات - وأبدى رغبته في ترجمته، على أن أقوم بالتقديم والتعليق. وقبل أن يفتر حماسنا كتبنا رسالة إلكترونية إلى سادجروف، عرضنا فيها مشروع ترجمة الكتاب، طــالبين إليه الإذن بالترجمة. وبعد فترة جاء رد سادجروف موافقاً على المشروع، ومنحني التصريح بالترجمة ومباشرة إخراج الكتاب في مصر، ووعد بالمساعدة في المــشروع بــأن يرســل الاقتباسات العربية الموجودة في الكتاب. كما أشار في رده بأنه أعطى تــصريحاً بترجمــة الكتاب منذ عدة سنوات إلى الأستاذ ألفريد فرج، ولكن الأمر توقف لأسباب غير معروفــة. واختتم سادجروف رده بالثناء عليّ وعلى بعض مؤلفاتي، التي أفاد منها مؤخراً في كتاباته. وهذا نص الرسالة :

> " Dear Sayed and Yehya, I would be happy to give you the rights to translate my book. If I can help by providing Arabic quotations from Arabic sources in the original, I would be happy to do that. I gave Alfred Faraj permission to translate the book for the Egyptian Higher Council for the Theatre several years back, but I have heard nothing further and I have had no indication that anybody is pursuing that task. I recently used Sayed's book, *Tarikh al-Masrah fi Misr fi al-qarn al-tasiashar*, for something I was writing on Ahmad Abu Khalil al-Qabbani and found it very useful. Sayed is one of the few scholars, who has added significantly with his research to our knowledge of the period. If you can send me by email your full postal addresses I will send you copies of another book on the theatre that I have written. Best wishes, Philip Sadgrove ".

وبقدر سعادتي برد سادجروف كنت قلقاً من أن يكون ألفريد فرج قد خطا خطــوات في ترجمة الكتاب، ولا سيما أن ألفريد فرج كان فارق الحياة قبل شهرين مــن وصــول رد سادجروف. وبدأت أسأل وأتقصى حقيقة الأمر، حتى تبين لي أن مشروع ترجمة الكتاب من

قبل ألفريد فرج قُبر في مهده، ولم يتقدم خطوة واحدة. فأرسلت إلى سادجروف النتيجة التي توصلت إليها، فرد عليّ برسالة – باللغة العربية - في منتصف فبراير ٢٠٠٦م، يؤكد فيها التصريح بترجمة الكتاب، هذا نصها :

" سعادة الأستاذ الدكتور سيد علي إسماعيل شكراً جزيلاً لرسائلك التي وصلتني مؤخراً، مع تقديري لخطواتك التي تتصل بترجمة كتابي (المسرح المصري في القرن التاسع عشر). كما أشرت سابقاً، فقد أعطيت إذناً بالترجمة للمرحوم ألفريد فرج من أربع سنوات، إذ كانت فكرته تعتمد على مساعدة أستاذ - لسوء الحظ لا أتذكر اسمه - في جامعة ويستمنستر في لندن. وفي الحقيقة لا أعلم إن كان المشروع قد بُدئ فيه أم لا، لذلك فإنه يسعدني أن تقوم وزميلك بترجمة الكتاب مع استعدادي لتزويدكم بكافة المقتبسات العربية التي تضمنها كتابي حتى يسهل عليكم مشروع الترجمة، آملاً أن ترسلوا لي نسخة من الترجمة قبل أن يطبع الكتاب حتى أتمكن من قراءتها وسأقوم بإرسال مؤلفاتي في المسرح العربي خصوصاً ما يتصل بالمسرح المصري والجزائري واللبناني في نفس الفترة، لكني سأنتظر إرسال عنوانك البريدي إليّ لاحقاً. وسأكون أيضاً سعيداً بتلقي مؤلفاتك في المسرح مثل: المقالات عن نشاط الفرق المسرحية، مزاعم لويس عوض عن يعقوب صنوع، أُسرة اليازجي، قضايا المسرح عند يعقوب لاندو، إبراهيم رمزي، على عنواني البريدي ".

استجبت سريعاً لرغبة سادجروف، وأرسلت له جميع مؤلفاتي مع رسالة مطولة، أجتزئ منها هذه العبارات الخاصة بمشروع الترجمة :

"..... بخصوص كتابك وترجمته، ربما لم يتقدم به المرحوم ألفريد فرج ... لذلك أرجو منك إرسال المقتبسات العربية المستخدمة في كتابك حتى نشرع في مشروع ترجمته. كما أرجو إرسال الأجزاء الخاصة بفصل يعقوب صنوع ومحمد عبد الفتاح المنقولة من جريدة الجوائب - على الخصوص – لأن هذه الأجزاء لو كانت مصورة من أصل الجريدة فسيكون هذا رائعاً جداً جداً. لأنها أجزاء مهمة للغاية في فكرتي عن مزاعم صنوع عن مسرحه. ولعلك قرأت أو سمعت بهذه الفكرة التي كتبتها في كتابي: **محاكمة مسرح يعقوب صنوع**، ولعل عدم ذكرك لهذا الكتاب في الكتب التي تريدها مني، ما يشير إلى أن الكتاب لديك أو قرأته!! وهذه الفكرة أثارت جدلاً كبيراً بيني وبين الدكتور محمد يوسف نجم أخذت وقتاً طويلاً في جريدة *أخبار الأدب* ووصلت إلى حد الاحتدام الساخن في المناقشة. وهذا الجدال نشرته في ملحق كتابي: **مسيرة المسرح في مصر**. عموماً

هذه القضية كنت أرغب معرفة رأيك فيها، لأنك أحد المتخصصين الجادين ممن كتبوا عنها. حيث إنني أقوم بجمع كل الآراء التي كُتبت عن هذه الفكرة بعد صدور كتابي، كي أنشرها في كتاب آخر، وأتمنى أن يكون رأيك درة هذا الكتاب. وللعلم فالأجزاء المقتبسة من جريدة الجوائب والمنشورة في كتابك، كانت من أهم الأدلة التي استخدمها د.محمد يوسف نجم في الرد على قضيتي عن صنوع. ونشر نجم أيضاً مسرحية ***ليلى*** لمحمد عبد الفتاح، وأظنك أول من كتب عنها في دراسة منشورة في مجلة تركية. وهذه المقالة أيضاً أرجو إرسالها لأهميتها القصوى ".

كان رد سادجروف سريعاً – كعادته – حيث أرسل لي نسخاً من بعض مؤلفاته ودراساته الإنجليزية – ممهورة بإهداء لطيف - مثل: كتاب (The Egyptian Theatre in the Nineteenth Century) أو (المسرح المصري في القرن التاسع عشر) المنشور عام ١٩٩٦م، وكتاب (Jewish Contributions to Nineteenth Century Arabic Theatre) أو (الحركة المسرحية عند يهود البلاد العربية في القرن التاسع عشر) بالاشتراك مع شامويل موريه المنشور عام ١٩٩٦م، ودراسة (The Syrian Arab Theatre After Marun Naqqash) أو (المسرح العربي في سورية بعد مارون النقاش) المنشورة عام ١٩٨٧م، ودراسة (Leyla – The First Egyptian Tragedy) أو (ليلى .. أول مأساة مصرية) المنشورة عام ١٩٨٨م. وعلى الرغم من ذلك، لم يرسل سادجروف – حتى الآن - الاقتباسات العربية المستخدمة في كتابه – مشروع الترجمة – كما وعدني، ولم يرسل رأيه في قضية صنوع.

بدأ الدكتور يحيى محمود في ترجمة الكتاب، وأنهى تقريباً المسودة الأُولى لأحد فصول الكتاب – وهو الفصل الرابع الخاص بيعقوب صنوع - ودارت مناقشات كثيرة بيننا حول أدق التفاصيل، وإذا بظروف غير مواتية تضع العراقيل أمام إتمام الترجمة، حيث وجدت نفسي وحيداً ومسؤولاً عن المشروع برمته، فقمت بترجمة مقدمة الكتاب والفصل الأول بصورة إلكترونية، وأرسلت الترجمة إلى سادجروف ليبدي رأيه فيها، ولكنه لم يرد، فأرسلت إليه عدة رسائل – طوال أشهر – من غير أن أتلقى رداً منه. وفي فبراير ٢٠٠٧م، أرسلت إليه رسالة، قلت فيها :

" عزيزي الفاضل .. لقد أرسلت لك أكثر من إيميل في الفترة السابقة دون أن أتلقى رداً منك، ولعل المانع خير. وضمن رسائلي إليك رسالة كانت تحمل ترجمة الفصل الأول من كتابك : المسرح المصري في القرن التاسع عشر

– مشروع الترجمة بيننا – وكنت قد أبلغتك بأنني ترجمت هذا الفصل بصورة إلكترونية، وطالبتك في الرسالة بإبداء رأيك في الترجمة. وبمرور الوقت حدثت بعض الأمور أرغب في توضيحها لك. أولاً : أنني انتقلت من جامعة الإمارات إلى جامعة قطر مع بداية هذا العام، وهذا الانتقال أبعدني عن صديقي الدكتور يحيى محمود الذي كان يرغب في ترجمة الكتاب، وبالتالي أصبح من الصعب أن يقوم بالترجمة. ولكن شاء القدر في الصيف الماضي أن أتقابل مع الدكتور سامح مهران – رئيس المركز القومي للمسرح – وفي أثناء حديثنا علمت منه أن المركز مهتم بترجمة كتابك : المسرح المصري في القرن التاسع عشر – مشروع الترجمة بيننا – فأخبرته بأنني أقوم بترجمته الآن وقد أنهيت الفصل الأول، وأنني أحمل تصريحاً بالترجمة والتعليق من مؤلف الكتاب. فعرض عليّ أن يقوم المركز بالترجمة والنشر وأقوم أنا بالتقديم والنقد والتعليق، طالما أنني مفوّض رسمياً من قبلك بترجمة ونشر الكتاب، فوافقته على الفكرة ".

وبعد أقل من أسبوع، جاء رد سادجروف هكذا:

" د. سيد إسماعيل .. شكراً جزيلاً على إيميلك، أتمنى لك التوفيق في وظيفتك الجديدة في جامعة قطر، وأتفق معك على أن ترجمة كتابي ضمن مطبوعات المركز القومي للمسرح يعد علامة جيدة على حرص المركز على تنويع المصادر المطبوعة عن المسرح العربي، فشكراً جزيلاً لك أولاً وللمركز ثانياً، وأقدر لك حرصك على كتابة المقدمة وتحرير الترجمة وتنقيحها .... فلك الشكر مرة أخرى. صديقك د. فيليب سادجروف ".

اتفق المركز القومي مع العلامة الدكتور أمين العيوطي على ترجمة الكتاب، وبدأت المراسلات والاتصالات بيني وبين المركز والدكتور العيوطي، وكنت أتسلم الترجمة على أجزاء، وكل جزء كنت أقوم بالتعليق عليه حتى تسلمت الترجمة كاملة، ومن سمو أخلاق الدكتور العيوطي، أن سمح لي بالتصرف في إعادة صياغة بعض الجُمل والعبارات، من أجل إخراج الكتاب في أحسن صورة. ورغم هذه الثقة، إلا أنني عُدت إليه في بعض الأمور مستأذناً تعديلها، فوافقني على بعضها، وتحفظ على أخرى، فاستفدت من خبرته في أمور - لم أفطن إليها من قبل - سأذكر مثالين على دقته العلمية واهتمامه بقارئ الترجمات :

الأول، لاحظت أن الدكتور أمين العيوطي – في ترجمته – كتب اسم (جيمس) هكذا (جيمز)! فناقشته في الأمر، ولا سيما أن أغلب الترجمات العربية تكتب اسم (جيمس) بالسين لا بالزاي. فرد عليّ قائلاً : أعلم هذا الأمر ومدى انتشاره في الترجمات العربية، إلا أنني

أردت تصحيح الأمر، لأن الإنجليز ينطقون اسم (جيمز) بالزاي وليس بالسين، فأردت إصلاح الأمر بالإصرار على النطق الصحيح، بدلاً من النطق الشائع في الترجمات العربية، ليتعلم القارئ العربي نطق الأسماء بصورة سليمة كما ينطقها الإنجليز.

المثال الآخر، تمثل في رغبتي في وضع الاقتباسات العربية بنصوصها العربية الأصلية، كما نُشرت في الدوريات العربية، بدلاً من ترجمتها من الإنجليزية إلى العربية، طالما أن النص منشور باللغة العربية في الأصل. فمثلاً يقتبس سادجروف نصاً عربياً من جريدة *الوقائع المصرية*، فيكتبه مترجماً في كتابه باللغة الإنجليزية، فيقوم الدكتور العيوطي بترجمة النص الإنجليزي إلى اللغة العربية ! فاقترحت على الدكتور العيوطي أن أضع النص العربي – كما هو موجود في أصل الجريدة – بدلاً من ترجمته العربية لصورة النص كما كتبها سادجروف بالإنجليزية. لم يوافق الدكتور العيوطي – على رأيي هذا - موضحاً وجهة نظره بقوله : أردت أن أترجم قراءة الإنجليز وفهمهم لنصوصنا العربية ! فاحترمت رأيه واقتنعت به، ووجدت حلاً وسطاً، تمثل في ذكر ترجمة العيوطي في المتن، ووضع بعض النصوص – المتاحة – كما نُشرت في أصولها العربية في تعليقاتي ضمن الحواشي.

مؤلف الكتاب

بما أن هذا الكتاب هو أول كتاب يُترجم إلى اللغة العربية من تأليف فيليب سادجروف، كان لزاماً علينا التعريف بهذا المؤلف .. وُلد سادجروف عام ١٩٤٤م في مدينة ووربك بإنجلترا، وتلقى تعليمه الجامعي في جامعة أدنبرة (Edinburgh) بأسكتلندا، وحصل منها على درجة الماجستير في اللغة العربية عام ١٩٧٤م، وعلى الدكتوراه عام ١٩٨٣م في موضوع " ***تأثير الصحافة على تطور الأدب العربي في مصر: في الفترة من ١٧٩٨ - ١٨٨٢م*** ". وفي المجال الدبلوماسي، عمل سادجروف في وزارة الخارجية البريطانية من عام ١٩٦٣م إلى ١٩٧٠م، فكان نائب القنصل البريطاني بالإسكندرية في مصر عام ١٩٦٧م، وعمل بالقسم السياسي في السفارة البريطانية بلبنان والمملكة العربية السعودية من عام ١٩٦٨ إلى ١٩٧٠م.

وفي المجال الأكاديمي، عمل سادجروف محاضراً في قسم الترجمة بجامعة هريات وات (Heriot-Watt) بمدينة أدنبرة. كما عمل بقسم الدراسات العربية في جامعة أدنبرة وجامعة درهام (Durham)، ثم انتقل إلى قسم الدراسات الشرق أوسطية بجامعة مانشستر

(Manchester) منذ عام ١٩٩٠م، حتى أصبح رئيساً للقسم. وقد أشرف سادجروف على عدة رسائل للماجستير والدكتوراه في مجال الأدب العربي بصفة عامة، وفي مجال المسرح العربي بصفة خاصة، مثل رسالة الدكتوراه للدكتور حبيب غلوم " ***تأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على المسرح الخليجي*** عام ١٩٩٩م "، ورسالة الدكتوراه للمرحوم الدكتور فلاح كنعان حول المقارنة بين مسرح سعد الله ونوس وشكسبير. فضلاً عن مناقشته للعديد من رسائل الدكتوراه في المسرح اليمني والقطري والعماني بجامعة سيدني بأستراليا، وجامعة هل، وجامعة درهام، ومنها رسالة الدكتوراه المقدمة عن المسرح العربي للمرحوم - الممثل المسرحي السعودي - بكر الشدي عام ١٩٨٨م. إضافة إلى عمله محرراً لمجلة الدراسات السامية (Journal of Semitic Studies).

أما إنتاج سادجروف العلمي، فيتنوع بين تأليف الكتب ونشر الدراسات والمقالات. ومن أهم كتبه المؤلفة : ***المسرح المصري في القرن التاسع عشر*** (Egyptian Theatre in the Nineteenth Century (Reading 1996 and second edtion 2007)، ***الحركة المسرحية عند يهود البلاد العربية في القرن التاسع عشر*** – بالاشتراك – (Jewish Contributions to Nineteenth-Century Arabic Theatre (Oxford 1996)، تحرير كتاب ***تاريخ الطباعة والنشر في لغات الشرق الأوسط وبلدانه*** (History of Printing and Publishing in the Languages and Countries of the Middle East (Oxford 2005). وله تحت الطبع كتابان، ***تاريخ الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر***، و***دور العرب في الحياة الثقافية في زنجبار*** من سنة ١٨٤٠ إلى ١٩٣٠م".

أما أغلب دراساته ومقالاته، فهي متعلقة بالقرن التاسع عشر في مجالي المسرح والصحافة، ومنها على سبيل المثال : ***المسرح العربي في سورية بعد مارون النقاش*** عام ١٩٨٧م، ***ليلى .. أول مأساة مصرية*** عام ١٩٨٨م، ***المسرح اليهودي العربي في بيروت*** ١٩٩٢م، ***الصحافة في مصر في عهد محمد علي*** ١٩٩٧م، ***الطيب صالح*** ١٩٩٧م، ***المؤسسات الثقافية في عصر محمد علي*** ١٩٩٨م، ***الصحافة الأوروبية في عصر الخديوي إسماعيل*** ٢٠٠٥م. وآخر أعماله كان الجزء الخاص عن الأدب العربي المنشور عام ٢٠٠٥م، والجزء الخاص عن المسرح العربي المنشور عام ٢٠٠٦م في الجزأين : الثالث والسادس من موسوعة " ***تاريخ كمبريدج للأدب العربي*** ".

عنوان هذا الكتاب هو " المسرح المصري في القرن التاسع عشر"، ولو كان الأمر بيدي لكتبته " تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر "؛ لأن إضافة كلمة (تاريخ) مناسبة – من وجهة نظري - لأن المؤلف كان اهتمامه بالتاريخ أكثر من اهتمامه بأي شيء آخر. كذلك كتابة عبارة (المسرح في مصر) – من وجهة نظري – أنسب من (المسرح المصري)، لأن المسرح - أو تاريخ المسرح – المذكور في مدة الدراسة – ١٧٩٩/١٨٨٢م – كان مسرحاً أوروبياً تم عرضه في مصر، ولم يكن مسرحاً ذا صبغة مصرية، لأن المسرح المصري بدأ في الظهور بعد المدة المحددة في هذا الكتاب.

وإذا نحينا عنوان الكتاب جانباً، سنجد المؤلف قسم كتابه إلى خمسة فصول وثلاثة ملاحق، وقد خصص عنواناً لكل فصل يدل على محتواه، عدا الفصل الأول الذي أطلق عليه تمهيداً. وهذا الفصل لم يكن تمهيداً للكتاب – بالصورة المعروفة لكلمة تمهيد - بقدر ما كان ملخصاً للكتاب؛ بحيث يستطيع القارئ أن يتعرف على موضوعات الكتاب بأكملها بمجرد قراءة الفصل الأول. وربما قصد سادجروف هذا الأمر، على اعتبار أن الكتاب موجه إلى القارئ الأجنبي، الذي يريد الاطلاع – بصورة سريعة – على تاريخ المسرح المصري مكتفياً بهذا التمهيد، وإذا أراد التفاصيل فسيجدها في بقية الفصول. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ربما يُدرِّس سادجروف هذا الكتاب لطلابه، فكتب الفصل الأول بهذه الكيفية، ليكون بمثابة ملخص أو مراجعة نهائية للطلاب.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ" الدراما العربية التقليدية "، فقد خصصه المؤلف للحديث عن : القره قوز، وخيال الظل، ومسرح الدمى، وأولاد رابية، والمحبظين .. إلخ تلك المظاهر الفنية العربية. ورغم وسم المؤلف هذه المظاهر بالعربية - بناءً على عنوان الفصل - إلا أنه لم يستطع التخلص من فكرة سيطرة المركزية الغربية، وأثرها على المشرق العربي ! لذلك شبه خيال الظل بمسرح الدمى الأوروبي، وشبه عروض القره قوز بعروض بنش (Punch) وزوجته جودي (Judy) في المسرح الإنجليزي، ووضع احتمالاً بأن يكون القره قوز المصري استقى موضوعاته من عروض مسرح الحملة الفرنسية في مصر أو من أعمال موليير وغيره، كما أن عروض " علي كاكا " مأخوذة من مشاهد رابيليه (Rabelaisian)، وعروض " أولاد رابية " تشبه التمثيل الصامت البريطاني، حتى رقص الغوازي في مصر عدّه شكلاً من الأداء الإيمائي أو من الباليه.

و" المسرح الأوروبي في مصر" كان عنوان الفصل الثالث – أكبر فصول الكتاب حجماً – وخصصه سادجروف للحديث عن أمور كثيرة متنوعة، من أهمها : تفاصيل عروض مسرح الحملة الفرنسية في مصر، وعروض المسارح الفرنسية والإيطالية في الإسكندرية، مثل زيزينيا وروسيني وفيتوريو إيمانويل والجراند أورينت ودرباني، هذا فضلاً عن دقته في تأريخ عروض مسرحي الكوميدي والأوبرا الخديوية، ناهيك عن حديثه حول مسرح القصر وسيرك القاهرة. ويتميز هذا الفصل بتوثيق عروض مسرحية لم نقرأ عنها في الدراسات السابقة والاطلاع على موضوعاتها، كذلك ذكر المؤلف لأسماء مسارح وصالات وقاعات - عروض الهواة الأوروبيين - لم نجدها في الأبحاث المنشورة من قبل، وهذا بفضل اعتماده على الدوريات الأجنبية المعاصرة – لمدة الدراسة - وأقوال الرحالة ووثائق عهد الخديوي إسماعيل.

ويؤخذ على هذا الفصل – وعلى جميع فصول الكتاب رغم قيمته التاريخية والعلمية – الاضطراب بين التقسيم الموضوعي تبعاً للعناوين الفرعية، والتقسيم التاريخي تبعاً للتسلسل الزمني. فعلى سبيل المثال نجد العنوان الفرعي الثاني – من عناوين هذا الفصل – موسوماً بـ" تمثيليات الهواة الأوروبية " وأحداثه تبدأ عام ١٨٢٩م، ثم نجد العنوان الفرعي الخامس عشر – من الفصل نفسه - موسوماً بـ" تمثيل الهواة الأوروبيين" وتبدأ أحداثه عام ١٨٧٣م. ورغم أن موضوع العنوان الخامس عشر هو تكملة لموضوع العنوان الثاني، إلا أن المؤلف وضع بينهما اثنى عشر عنواناً باثنى عشر موضوعاً جديداً لأحداث تدور بين عامي ١٨٣٤-١٨٧٢م، أي بعد تاريخ العنوان الثاني " تمثيليات الهواة الأوروبية"، وقبل تاريخ العنوان الخامس عشر " تمثيل الهواة الأوروبيين " ! وسبب هذا الاضطراب – الذي لا يقلل من أهمية الكتاب – أن سادجروف رتب صفحات كل فصل بصورة متسلسلة تاريخياً تبعاً لمدة الدراسة ١٧٩٩-١٨٨٢م، ثم وضع عناوينه الفرعية بعد ذلك؛ أي أن الأساس للتقسيم كان تاريخياً، ثم أتبعه بالتقسيم الموضوعي، لذلك وجدنا أكثر من عنوان فرعي يتعلق بالموضوع الواحد في الفصل الواحد.

أما الفصل الرابع " أولى التجارب في الدراما العربية " - الذي يُعد فصل الاكتشافات التاريخية للمسرح المصري - فقد اشتمل على جهود بعض المصريين وتجاربهم الرائدة في تاريخ المسرح العربي في مصر، أمثال: يعقوب صنوع – ولنا معه وقفة فيما

بعد – ومحمد عثمان جلال وترجماته المسرحية المجهولة، التي يعود لسادجروف فضل الإشارة إليها. ومحمد أنسي صاحب أول مشروع نظري لإنشاء المسرح القومي العربي في مصر، ويرجع أيضاً لسادجروف فضل اكتشاف هذا المشروع ونشره في ملاحق الكتاب. ومحمد عبد الفتاح مؤلف مسرحية "***ليلى***"، ويعود كذلك لسادجروف فضل اكتشافها والكتابة التفصيلية عنها.

آخر فصول الكتاب جاء بعنوان " المسرح العربي السوري في مصر"، وفيه تحدث المؤلف عن فرقة سليم النقاش، مروراً بجهود أديب إسحاق، وصولاً إلى يوسف الخياط وقيادته للفرقة. ثم عرج بحديثه إلى نشاط سليمان القرداحي وسليمان الحداد. وسادجروف في هذا الفصل استطاع أن يضيف أعمالاً وفترات تاريخية – لهذه الأسماء - لم تكن منشورة في أغلب الدراسات السابقة – على حد علمي – ورغم ذلك؛ يؤخذ على المؤلف، في هذا الفصل، حديثه عن نشاط عبد الله النديم المسرحي - لأنه لا يتفق مع عنوان الفصل - بوصفه مصرياً لا سورياً.

وإذا نظرنا إلى ملاحق الكتاب الثلاثة، سنجد المؤلف نجح في إبراز قيمة كتابه بنشره للملحق الثالث، بخلاف نشره للملحقين الآخرين. فالملحق الأول - الخاص بلوائح البوليس المتعلقة بالمسرح الإيطالي بالإسكندرية عام ١٨٤٧م - لم يُنشر في هذا الكتاب لأول مرة؛ بل نشرته من قبل جانيت تاجر بالفرنسية عام ١٩٤٩م، ثم نشره يعقوب لاندو بالعبرية عام ١٩٥١م وبالإنجليزية عام ١٩٥٨م، ونشره أيضاً الدكتور محمد يوسف نجم بالعربية عام ١٩٥٦م، ونشرته أخيراً اعتدال ممتاز بالعربية عام ١٩٨٥م. أما الملحق الثاني – الذي ترجمه من الفرنسية الدكتور حمادة إبراهيم - الخاص بمذكرات يعقوب صنوع "حياتي شعراً ومسرحي نثراً "، فقد نشر الدكتور إبراهيم عبده أغلب فقرات هذه المذكرات عام ١٩٥٣م، وكذلك الدكتور أنور لوقا عام ١٩٦١م، وكان من الممكن أن ترتفع قيمة هذا الملحق لو كان سادجروف نشره كاملاً، من غير أن يحذف منه الجزء الخاص بحياة صنوع، مكتفياً بنشر الجزء الخاص بمسرحه. وهذا الرأي - الخاص بالملحقين الأول والثاني – يتلاشى تماماً أمام أهمية الملحق الثالث – الذي ترجمه أيضاً من الفرنسية الدكتور حمادة إبراهيم - وقيمته، لاشتماله على نص أول مشروع لإنشاء مسرح عربي قومي في مصر عام ١٨٧٢م.

قيمة الكتاب

من العسير على أي باحث أو ناقد أن يُقييم هذا الكتاب أو أن يحدد قيمته العلمية، إلا إذا كان متخصصاً في تاريخ المسرح العربي عامة والمصري خاصـــة، وأن يكـــون هـــذا التخصص محصوراً في القرن التاسع عشر. ومن وجهـــة نظـــري، فـــإني أعـــد الـــدكتور سادجروف من المتخصص المرموقين في هذا المجال، بفضل دراساته القيمة التي تناولـــت تاريخ المسرح والصحافة في مصر في القرن التاسع عشر.

فمن المعروف أن كتابة تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عـــشر، تعتمـــد أساساً على الدوريات والوثائق والنصوص المعاصرة لهذه المدة، إضافة إلى كتابات الرحالة ومذكراتهم. وهذا الأساس كان وفيراً في هذا الكتاب، الذي تفرد بالاعتماد على دوريات من الصعب الاعتماد عليها الآن، لفقدها وتهالكها. هذا فضلاً عن اعتماده على وثائق لم يلتفـــت إليها أغلب الباحثين، ناهيك عن النصوص المسرحية وبعض كتابات الرحالة، التي لم نقـــرأ عنها في دراسات سابقة.

ورغم أن الكتاب صدر باللغة الإنجليزية عام ١٩٩٦م، إلا أنني أزعم أن مؤلفه جمع مادته في أواخر ستينيات القرن الماضي، من المكتبات العامة في مصر ولبنان، عندما كـــان يعمل فيهما في المجال الدبلوماسي. وهذه المادة كانت أســـاس معظـــم دراســـاته ومؤلفاتـــه المحصورة في القرن التاسع عشر، ولا سيما رسالته للدكتوراه " تأثير الصحافة على تطـــور الأدب العربي في مصر: في الفترة من ١٧٩٨-١٨٨٢م ". والدليل علـــى ذلـــك أن فتـــرة الكتاب المترجم هي عينها فترة رسالة الدكتوراه – وهي عينها فترة أغلـــب دراســـاته عـــن الصحافة والمسرح العربي - ومن غير المستبعد أن يكون الكتاب المترجم أحد مباحـــث أو فصول رسالة الدكتوراه التي قدمها سادجروف، حيث كتب فيها أكثر من مائة صـــفحة عـــن يعقوب صنوع وحده، كما أشار (ريوفن سنير Reuven Snir) في دراسته المنـــشورة (نحـــن عرب قبل أن نكون يهوداً We Are Arabs Before We Are Jews) (ص١٥، هـــامش ٥٨) عام ٢٠٠٥م.

هذا التميز في التخصص الصحفي والمـــسرحي، وهـــذا التحديـــد الزمنـــي لهـــذين المجالين، كانا من أهم أسباب تألق سادجروف في كتابه المترجم هذا. وإذا أردت أن أضرب أمثلة لقيمة هذا الكتاب، وما أضافه إلى تاريخ المسرح في مصر، سيكون لزامـــاً علـــيّ أن أضع أغلب فقرات الكتاب في هذه المقدمة ! وتجنباً لهذه المهمة العسيرة، سأشير إلى بعـــض

الأُمور، التي أعتقد – من وجهة نظري – إنها تجسد القيمة العلمية التاريخية الحقيقية لهذا الكتاب، ومنها:

١ – كتابة تسجيل دقيق موثق عن الأنشطة والعروض المسرحية والفنية للجاليات الأجنبية في مصر، مثل: عروض مسرح نابليون في مصر أو مسرح الحملة الفرنسية، وعروض المسارح الفرنسية للهواة بالإسكندرية، وعروض المسرح الإيطالي بالإسكندرية أيضاً، وعروض تياترو القاهرة، وعروض مسرحي فيتوريو ألفييري (Vittorio Alfieri) وفيتوريو إيمانويل (Vittorio Emnianuele) بالإسكندرية .. إلخ.

٢ – إضافة أنشطة وعروض مسرحية وحقب تاريخية لبعض الفرق المسرحية العربية في مصر، لم تُذكر في معظم الدراسات السابقة، مثل: فرقة يعقوب صنوع – مع تحفظي على نشاطها المسرحي - وفرقة سليم النقاش، وفرقة يوسف الخياط، وفرقة سليمان القرداحي.

٣ – بيان الجهود المسرحية المجهولة لبعض الأعلام، أمثال: رفاعة الطهطاوي الذي ترجم مسرحية " ***هيلانة الجميلة*** ". وعبد الله أبو السعود الذي ترجم مسرحية " ***البخيل*** " ونشر في مطبعته مسرحية " ***الشيخ متلوف*** ". ومحمد عثمان جلال الذي ترجم مسرحيات " ***المفضلة*** " (*La Favorite*) لدونيزتي (Donizetti)، و" ***حلاق أشبيلية*** " (*The Barber of Seville*) لروسيني (Rossini)، و" ***الفخ المنصوب للحكيم المغصوب***" لموليير. وإبراهيم المويلحي صاحب المطبعة التي طبعت مسرحيات محمد عثمان جلال المجهولة. ومحمد عبد الفتاح مؤلف مسرحية " ***ليلى*** ".

٤ – نشر وثيقة - الملحق الثالث من ملاحق الكتاب - لأول مشروع لإنشاء مسرح قومي عربي في مصر، تقدم به محمد أنسي ولويس فاروجيه عام ١٨٧٢م. وهذه الوثيقة نُشرت في أصل الكتاب الإنجليزي لأول مرة، وكانت محفوظة في وثائق عهد الخديوي إسماعيل.

٥ – الاعتماد على مصادر ومراجع معاصرة لفترة الكتاب، ومن أهمها مذكرات ومشاهدات الرحالة، التي لم تُذكر في الدراسات المسرحية من قبل – على حد اطلاعي - مثل: مشاهد وانطباعات في مصر وفي إيطاليا عام ١٨٢٤م، وقصة المغامرات في مصر عام ١٨٤٩م، وليالي القاهرة ١٨٦٠م، ومائة يوم في الشرق ١٨٦٥م، وخمسة شهور في القاهرة وفي الصعيد ١٨٨٣م، وذكريات أميرة مصرية ١٨٩٣م، وحياتي في أربع قارات ١٩١٢م.

تمثل عملي المتواضع في هذا الكتاب – فضلاً عن مقدمته – في وضع بعض التعليقات في حواشيه السفلية بجانب العلامة (@) أو (@@) أو (@@@). وتنوعت التعليقات بين: التعريف ببعض الألفاظ والتعابير مثل: أولاد رابية، علي كاكا، البرامكة .. إلخ. وذكر بعض تراجم الأعلام، أمثال: باولينو درانيت باشا، عبد الله أبو السعود، مارييت باشا، علي فهمي رفاعة الطهطاوي .. إلخ. فضلاً عن تعليقات توضيحية لأقوال المؤلف، وأخرى لإظهار أمور وحقائق غابت في المتن، وثالثة للإشارة إلى أمور تكررت في دراسات سابقة، ناهيك عن التعليقات التصويبية لعبارات ذكرها المؤلف، وتعليقات أضافت جديداً لمتن الكتاب.

رؤية جديدة لمسرح يعقوب صنوع

يُعد الفصل الرابع الخاص بمسرح يعقوب صنوع - من هذا الكتاب – فصلاً مهماً، لأن سادجروف جاء فيه بمعلومات جديدة – رغم قلتها - لم تكن منشورة في دراسات عربية من قبل. وهذه المعلومات من الممكن استثمارها وتوجيهها في بحوث مستقبلية، من أجل الكشف عن غموض مسرح صنوع، ذلك الغموض الذي وقفت حياله موقفاً مخالفاً لجميع من كتبوا عن صنوع ومسرحه.

ففي عام ٢٠٠١م نشرت كتابي "***محاكمة مسرح يعقوب صنوع***". وفيه استبعدت ريادة صنوع للمسرح العربي في مصر، ولم استبعد وجوده الشخصي كما زعم بعضهم. كما أنني أكدت أن لصنوع نشاطاً محدوداً في الكتابة المسرحية عام ١٨٧٦م، عندما نشر مسرحية إيطالية بعنوان "***الزوج الخائن***"، واعتبرت أن هذا النشر لا يمثل ريادة مسرحية عربية لصنوع، لأن المسرحية منشورة باللغة الإيطالية، ولم تُمثل على خشبة المسرح. كذلك تحدثت عن قيام صنوع بنشر مسرحيته العربية "***موليير مصر وما يقاسيه***" في بيروت عام ١٩١٢م، وهي مسرحية لا تمنح صاحبها ريادة المسرح العربي في مصر، لأن نصوصاً عربية كثيرة نُشرت في مصر قبل هذا التاريخ. واعتبرت أن رائد المسرح العربي في مصر هو سليم خليل النقاش، بوصفه أول عربي يعرض المسرحيات باللغة العربية في مصر عام ١٨٧٦م.

هذا هو الأساس الذي بُني عليه كتاب المحاكمة، وقد اعتمدت فيه على أغلب الدوريات والوثائق والنصوص العربية - التي أُتيحت لي زمنذاك - ولم أجد فيها خبراً عربياً واحداً يشير إلى مسرح صنوع الذي دام عامين – كما ذكر صنوع - من ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، بعكس ما وجدت من أخبار وأدلة وأقوال عربية صريحة تؤكد أن سليم النقاش هو رائد المسرح العربي في مصر، رغم أن مسرحه دام عدة أشهر فقط ! مع ملاحظة أنني لم أعتمد مذكرات صنوع وأقواله وأقوال أصدقائه، لما فيها من أكاذيب ومبالغات فندت أغلبها في كتاب المحاكمة، كما أنني درست وفندت أغلب الكتابات العربية المنشورة عن صنوع ومسرحه – التي اتيحت لي آنذاك – وخرجت بنتيجة واحدة، تتمثل في: أن أغلب ما كُتب عن صنوع ومسرحه، معتمد على مذكرات صنوع وأقواله وأقوال أصدقائه !

أثار كتاب المحاكمة ضجة نقدية واسعة النطاق، فكُتب عنه في عدة أقطار عربية لا سيما في الكويت والأردن فضلاً عن مصر بطبيعة الحال. والمجال لا يسمح هنا لذكر تفصيلات هذه الضجة بإيجابياتها وسلبياتها، أو ذكر ما تكبدته من مضايقات لأنني سبحت – في هذا الكتاب - ضد التيار ومازلت سابحاً ! واتذكر في هذا الوقت، تعليق الدكتور صلاح فضل قائلاً لي: " كنت شجاعاً والشجاعة لها ثمن لا بُدّ أن تدفعه ". ومهما كان الثمن الذي دفعته، والذي سأدفعه سعياً وراء الحقيقة، فإن النتيجة الإيجابية لكتاب المحاكمة تمثلت في أمر مهم - لم يلتفت إليه كثيرون - وهو أن الدراسات عن مسرح صنوع أصبحت – بعد نشر كتاب المحاكمة - دراسات مكبلة بالأغلال !

وهذه الأغلال تمثلت في وجوب البحث عن أدلة جديدة لوجود مسرح صنوع في مصر من عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، وعدم الاعتماد فقط على مذكرات صنوع وأقواله وأقوال أصدقائه ! وبمعنى آخر يجب على أي معارض لما جاء في كتاب المحاكمة، أن يرد عليه بواسطة أدلة جديدة تثبت نشاط صنوع المسرحي – وتكون معاصرة لنشاطه في مصر – من غير الاعتماد على كل ما فنده كتاب المحاكمة، من كتابات عن صنوع ومسرحه! وهنا الإشكالية ؛ لأن كتاب المحاكمة فند أغلب ما كُتب عن صنوع، وأثبت أنها كتابات معتمدة على مصدر واحد وهو صنوع وأصدقاؤه. إذن الحل سيكون في البحث عن جديد يثبت نشاطاً مسرحياً لصنوع، وهنا كانت إيجابية كتاب المحاكمة، التي دفعت أغلب الدارسين إلى البحث عن الجديد، من غير الاعتماد على الدراسات السابقة المنشورة عن صنوع ومسرحه.

والنموذج الأبرز لهذه الإيجابية، هو الدكتور محمد يوسف نجم الذي دافع عن مسرح صنوع دفاعاً مستميتاً، معارضاً كتاب المحاكمة، وأجبرني على الدخول معه في معترك جدلي محتدم على صفحات جريدة *أخبار الأدب* عام ٢٠٠١م. ومهما يكن من أمر هذا الجدال، فقد أسفر عن نتيجة إيجابية - تُحسب لكتاب المحاكمة - وتتمثل في أن الدكتور نجم لم يرد على ما جاء في كتاب المحاكمة، بأي سطر من كتبه العديدة المنشورة عن صنوع ومسرحه ! وهذا يعني أنه لم يجد دليلاً واحداً في كل ما كتبه عن صنوع ومسرحه، يرد به على كتاب المحاكمة ! لذلك بحث د.نجم ونقب حتى وجد أدلة جديدة، ظنّ أنها لمسرح صنوع ! ورغم تفنيدي لهذه الأدلة والتشكيك في علاقتها بمسرح صنوع، فقد سعدت بها لأنها أدلة جديدة لم تكن منشورة في جميع الدراسات العربية المفندة في كتاب المحاكمة. وبناءً على ذلك، يكون كتاب المحاكمة نجح – بحقّ - في حث الدارسين على البحث والتنقيب عن الجديد في مسرح صنوع.

منذ عام ٢٠٠١م وحتى هذه الآونة وأنا أعيش في وهم بأن الدكتور محمد يوسف نجم، استطاع أن يأتي بأدلة جديدة - ظنّ أنها تتعلق بمسرح صنوع - لم تكن منشورة من قبل في أية دراسة سابقة. وعندما اطلعت على كتاب سادجروف – المترجم بين أيدينا الآن – اكتشفت إن أغلب الأدلة الجديدة التي اكتشفها د.نجم عام ٢٠٠١، اعتمد في اكتشافها وصياغة أفكارها ونقل نصوصها، من الفصل الرابع الخاص بمسرح صنوع، في كتاب سادجروف المنشور عام ١٩٩٦م، من غير الإشارة إلى الكتاب أو إلى صاحبه !

ولأهمية فصل مسرح صنوع في هذا الكتاب، علقت على كل جزئية فيه، إلى حدٍّ أن تعليقاتي في الحواشي فاقت - في بعض صفحات الكتاب - ما كتبه سادجروف في المتن. لذلك سأقف – هنا - عند بعض الأمور الخاصة في هذا الفصل، لما لها من أهمية كبرى في كشف النقاب عن نشاط صنوع الحقيقي في مصر، فيما يتعلق بمسرحه المزعوم. وربما أعود إلى هذه الأمور في دراسة أُخرى، أدرس فيها جهود سادجروف وغيره من الأجانب والمستشرقين والعرب، ممن كتبوا عن مسرح صنوع باللغات الأجنبية، أمثال: إيرين جندزير (Irene Gendzier)، ومتّى موسى (Matti Moosa)، وشامويل موريه (Shmuel Moreh)، ومحمد الخزاعي وغيرهم.

الأمر الأول، الذي تنبه إليه سادجروف – كما تنبه إليه أكثر الباحثين – هو غموض مسرح صنوع وقلة المعلومات عنه التي تصل إلى درجة الشح ! ففي مقدمة الكتاب نجد

سادجروف يتعجب من كثرة الكتب والدراسات التي كُتبت عن مسرح صنوع، ورغم هذه الكثرة، فإن ما يعرفه عن هذا المسرح كان قليلاً ! ثم يعود مرة أُخرى – في الفصل الأول – ويؤكد أن مهمة تسجيل مسرح صنوع أمر مستحيل؛ لقلة المعلومات المتاحة، ولا مفر أمام أي باحث من الاعتماد على أقوال صنوع وأصدقائه في الكتابة عن تاريخ صنوع ومسرحه ! ثم يؤكد سادجروف هذه الأمور – في الفصل الرابع الخاص بصنوع – متعجباً من كثرة الكتابات عن مسرح صنوع، ورغم ذلك لم يجد تحديداً لنشاط صنوع المسرحي في مصر ! ويقرّ بأن تاريخ إغلاق مسرح صنوع وسببه غير واضحين بصورة دقيقة، وأنه لم يجد خبراً واحداً في الصحافة العربية والأجنبية يوضح سبب هذا الإغلاق ! لذلك كتب سادجروف أغلب فصله الرابع عن مسرح صنوع، معتمداً فيه – وبنسبة كبيرة - أقوال صنوع وأصدقائه.

الأمر الثاني، تمثل في الاضطراب الواضح والتناقض الكبير بين أقوال صنوع وأصدقائه، وما وجده سادجروف من أمور تناقض هذه الأقوال، وترسم تاريخاً مضطرباً لمسرح صنوع المزعوم. ومثال ذلك قول صنوع إن مسرحه أُقيم في الهواء الطلق بالأزبكية عام ١٨٧٠م، وقد تحقق سادجروف – تبعاً لوثائقه الرسمية – أن هذا المسرح هو مسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية الذي بدأ عمله عام ١٨٧٢م ! وبدلاً من أن يشك سادجروف في أقوال صنوع شك في وثائقه وأقرّ بأقوال صنوع ! وفي موضع آخر تتناقض الأقوال في تاريخ بداية مسرح صنوع، حيث قال صنوع إن مسرحه العربي بدأ عام ١٨٧٠م، ولكن سادجروف وجد مقالة منشورة في مجلة *الجنان* عام ١٨٧١م، تحث الحكومة المصرية على تأسيس المسرح العربي !! وأمام هذا التناقض وضع سادجروف احتمالاً بأن مسرح صنوع بدأ عام ١٨٧١م وليس عام ١٨٧٠م !

ويعضد سادجروف هذا الاحتمال، باحتمال آخر مفاده أن جمال الدين الأفغاني هو الذي نصح صنوعاً بتأسيس مسرحه. وطالما أن الأفغاني جاء إلى مصر عام ١٨٧١م، فمن المحتمل أن يكون مسرح صنوع بدأ في هذا العام، ولم يبدأ في عام ١٨٧٠م كما قال صنوع نفسه ! ويساند سادجروف هذا الرأي بإقراره بأنه لم يجد خبراً واحداً منشوراً عن مسرح صنوع في عام ١٨٧٠م. وعندما يصل سادجروف إلى عام ١٨٧٢م، وهو آخر أعوام نشاط مسرح صنوع – تبعاً لأقوال صنوع وأصدقائه – يصطدم بمشروع رسمي – مُقدم إلى الخديوي إسماعيل – لإنشاء مسرح عربي في مصر، من غير الإشارة إلى اسم صنوع أو

نشاطه المسرحي المزعوم ! فيتعاطف سادجروف مع صنوع، ويضع احتمالاً بأن بعض المصريين أرادوا حجب الضوء عنه وعن مسرحه !

وفي موضع آخر، حاول سادجروف أن يثبت علاقة مسرحية بين صنوع وبعض الأعلام المعاصرين، أمثال: محمد عثمان جلال، وإبراهيم المويلحي، وعبد الله أبو السعود، ومحمد أنسي، ومحمد عبد الفتاح، ممن لهم صحف ومجلات ونصوص مسرحية منشورة، ورغم ذلك لم يكتبوا كلمة واحدة عندما أُغلق مسرح صنوع، ولم يكتبوا كلمة واحدة عندما جاء سليم النقاش، وأقرت أغلب الصحف بأن النقاش هو مؤسس المسرح العربي في مصر! وأمام هذا التناقض وضع سادجروف احتمالاً آخر بأن هؤلاء الأعلام – المعاصرين لهذه الأحداث – لم يعودوا يبدون اهتماماً بالمسرح العربي !

الأمر الثالث، يتعلق بالشك في أقوال صنوع عن مسرحه، وهو شك أبداه كل دارس لمسرح صنوع من قبل. وسار سادجروف على الدرب نفسه، عندما شكك في عدد مسرحيات صنوع، وفي عدد جمهور بعض عروضه المسرحية، وكذلك في مبالغاته لبعض إنجازاته المسرحية. وهي أمور شكك فيها السابقون، ولكن سادجروف وصل إلى نتيجة مهمة - توافقت إلى حد كبير مع فكرتي في كتاب المحاكمة – عندما شكك في انفراد صنوع بريادة المسرح العربي في مصر وتأسيسه.

ورغم هذا الشك، آمن سادجروف إيماناً كبيراً بوجود أنشطة مسرحية لصنوع في مصر، تمت قبل سفره إلى فرنسا عام ١٨٧٨م، وهذا هو الجديد في الأمر! والحق يُقال، فإن ما طرحه سادجروف من أدلة لهذا النشاط – معتمداً بعض الدوريات العربية والأجنبية – كشف النقاب عن أمور كثيرة، كانت تؤرقني منذ صدور كتاب المحاكمة، وقد أوضحت أغلبها في تعليقات الكتاب. وسأكتفي هنا بالوقوف على أمثلة منها:

الخواجة جيمز الإنجليزي:

ذكرت أكثر من مرة – في كتاب المحاكمة – أنني لم أجد خبراً واحداً منشوراً في الصحف العربية – التي توفرت لي - به اسم يعقوب صنوع صراحة منذ عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، وهي فترة نشاط مسرح صنوع، تبعاً لأقواله. والمتوقع عن كل رائد، ألا تصمت أمام ريادته الصحف والمجلات، ولا سيما وقت ريادته وتألقه، سواء بالمدح أو القدح. وأمام هذا الصمت استبعدت ريادة صنوع للمسرح العربي في مصر. وعندما قرأت كتاب

سادجروف، لاحظت أنه جاء بأقوال من صحف عربية وأجنبية، ظنّ أنها تتحدث عن مسرح صنوع. وعندما أمعنتُ النظر ورددته في هذه الأقوال، لاحظت أنها تتحدث عن عروض عربية لمسرحيات مترجمة لرجل إنجليزي اسمه جيمز ! وبفحص هذه الأقوال كما جاءت في نسخة الكتاب الإنجليزية، وجدت سادجروف يضع – في أغلبها - اسم [صنوع] بين قوسين معقوفين بعد اسم جيمز، دلالة على عدم وجود اسم صنوع في هذه الأقوال !!

والمعروف أن يعقوب صنوع كان يكتب اسمه بالحروف اللاتينية هكذا (جيمز سنوا James Sanua) واسم (جيمز James) وحده لا يعني شيئاً بالنسبة لنا؛ لأن المهم هو اسم (صنوع Sanua). ومن هذا المنطلق، اعتقد سادجروف – بحسن نية - أن هذه الأقوال تخص مسرح صنوع. وفي اتصال هاتفي مع سادجروف – يوم الأحد ٢٠٠٧/٤/٢٩ - سألته سؤالاً مباشراً: ألم تلحظ عدم وجود اسم صنوع في جميع الاقتباسات المستخدمة في كتابك؟ أجاب قائلاً: " نعم، لم أجد اسم صنوع صراحة، ولكنني وجدت اسم جيمز، ولا فرق عندي بين الاسمين لأنني أعتقد أنهما لشخص واحد وهو يعقوب صنوع ".

ومن أمثلة هذه الأقوال، أن سادجروف اعتمد في حديثه عن عروض صنوع المسرحية عام ١٨٧١م، على حوار مسرحية ***موليير مصر وما يقاسيه*** فيما يختص بعرض مسرحيته ***راستور وشيخ البلد والقواص***. ثم ربط سادجروف بين هذا القول، وخبر عن عرض مسرحية ***القواص*** نشرته جريدة *الجوائب* في يوليو ١٨٧١م، بوصفه العرض المسرحي العربي الأول في مصر، فظن سادجروف أن هذا العرض يخص مسرح صنوع. وللأسف لم يأتِ سادجروف بنص الخبر في كتابه. وبالنظر إلى أصل الخبر الذي نُشر في *الجوائب* بتاريخ ١٨٧١/٨/١٦، لاحظنا أنه يتحدث عن إنشاء تياترو لعرض المسرحيات العربية، وأول ليلة عرض كانت لمسرحية ***القواص*** ألفها أحد الإنجليز !

وهذا الخبر يُعد إشارة جديدة لوجود مسرح عربي في مصر تم افتتاحه في أغسطس ١٨٧١م. والمعروف أن صنوعاً قال إن مسرحه بدأ عام ١٨٧٠م، وهذا يعني أن هذا المسرح لا علاقة له بصنوع. كما أن الخبر يقول إن المسرحية المعروضة هي ***القواص***، وصنوع له مسرحية – تبعاً لأقواله – اسمها ***راستور وشيخ البلد والقواص***، والفرق بين الاسمين كبير. كما أن الخبر يؤكد أن مؤلف المسرحية هو إنجليزي ! فهل كان صنوع إنجليزياً ؟! من وجهة نظري، أن هذا الخبر يخص مسرحاً عربياً لأحد الإنجليز، ولا يخص صنوع. والحق يُقال، لقد شك سادجروف في الأمر، ولكنه لم يشك في كلام صنوع، بل شك

في الجريدة، قائلاً: " ويبدو أن هذه هي العمل نفسه في مسرحية صنوع، لكن صنوعاً لم يعترف بأنه حصل على المسرحية من مصدر إنجليزي. ومن الغريب أن المقال يسميها العرض الأول لذلك الموسم الصيفي، فصنوع وأصدقاؤه يصرحون في عدة مناسبات أنه بدأ نشاطه المسرحي في ١٨٧٠م ".

وفي موضع آخر جاء سادجروف بمقالة مهمة من جريدة *الجوائب* - في أغسطس ١٨٧١م - تحدثت عن عروض عربية قصيرة باللهجة العامية " كتبها السيد جيمز [صنوع]، أحد أعضاء جمعية تأسيس التياترات العربية في مصر". وهذه المقالة ظن سادجروف أنها تخص مسرح صنوع، رغم أن المقالة لم تذكر اسمه صراحة بل ذكرت اسم السيد جيمز، فوضع سادجروف اسم [صنوع] بين معقوفين – كما جاء في الاقتباس المنشور في الكتاب - لاعتقاده بأن اسم السيد جيمز، هو اسم صنوع ! وبالرجوع إلى أصل المقالة في نصها العربي لاحظنا أنها لم تكتب السيد جيمز، بل كتبت **الخواجة جيمز** !! والمعروف أن كلمة الخواجة تعني الأجنبي، فهل كان صنوع خواجة أو أجنبياً ؟!

الاحتمال الأكبر – من وجهة نظري – أن هذه المقالة تخص المؤلف الإنجليزي الذي تحدثنا عنه سابقاً، ولا سيما وأن المقالة في أصلها العربي المنشور في *الجوائب* بدأت بعبارة لم يذكرها سادجروف، جاء فيها الآتي: " قد ذكرنا سابقاً إنه أنشئ بمصر تياترو تجري فيه الألعاب والروايات العربية، وهذا تفصيل محاسنه .. إلخ "، وهذا يعني أن المقالة تتمة لحديث سابق عن التياترو العربي، وهو الحديث الخاص بالعروض المسرحية العربية للمؤلف الإنجليزي. والدليل على أن هذه المقالة لم تقصد صنوعاً، أنها ذكرت أن الخواجة جيمز عضو جمعية تأسيس التياترات العربية في مصر. ولو كان صنوع هو هذا العضو، لكان أقام الدنيا ولم يقعدها، ولكان ذكر الجمعية وتفاصيلها في صحفه ومذكراته، تبعاً لما هو معروف عنه من مبالغات وتضخيم للذات. وهذا الأمر أشار إليه سادجروف متعجباً من خلو المقالة من تضخيم لذات السيد جيمز.

وهكذا ذكر سادجروف إشارات واقتباسات أُخرى لعروض مسرحية عربية للخواجة جيمز، فجعلها عروضاً لصنوع، وفق رؤيته بأن الخواجة جيمز هو يعقوب صنوع. وحسماً لهذه الإشكالية سأذكر خبراً نشرته جريدة *الجوائب* – المهتمة بأخبار الخواجة جيمز – في ١٨٧٢/٣/٢٧، جاء فيه: ".. شرع في تهيئة التياترو العربي الكائن بالأزبكية وقد أعطي إنعام من حضرة الخديوي المعظم **لرجل من الإنكليز اسمه مستر جيمز** ليتولى ترتيبه

وتنظيمه فيقال إنه ألف حكايات مضحكة ترجمت إلى العربية وأن افتتاح هذا المحل يكـون في أول صفر القابل .. إلخ ".

وهذا الخبر يؤكد أن الخواجة جيمز الإنجليزي هو المقصود في هذا الأقوال، وأنـه ألف مسرحيات أجنبية تُرجمت إلى العربية وعرضها على المسرح. ولم نسمع أن صـنوعاً كان يمثل مسرحيات مترجمة في بداية نشاطه المزعوم. وأخيراً نلاحظ أن الخبر يشير إلـى أن المسرح العربي للخواجة جيمز سوف يفتتح بعد مارس ١٨٧٢م. والمعروف أن مـسرح صنوع – تبعاً لأقواله – أُغلق عام ١٨٧٢م، فكيف يكـون تـاريخ الافتتـاح هـو تـاريخ الإغلاق؟!

ماذا لو ... ؟

مما سبق يتضح، أن فكرة عدم ريادة صنوع للمسرح العربي فـي مـصر - التـي ناديت بها في كتاب المحاكمة - أصبحت راسخة الآن. ولكن الخلاف في حجم وقيمة نـشاط مسرح صنوع، الذي يصر سادجروف على وجوده بوصف صنوع هو الخواجة جيمز، رغم عدم اقتناعي بوجود هذا النشاط وقيمته وتأثيره، لأن الخواجة جيمز ليس يعقـوب صـنوع. ولكن عدم اقتناعي لا يعني أنني أتغافل عما في كتاب سادجروف من إشارات وأقوال جديدة - منقولة من صحف عربية وأجنبية - تشير إلى وجود مـسرح عربـي للخواجـة جيمـز الإنجليزي، في أوائل سبعينات القرن التاسع عشر، وهي الفترة القلقة فـي تـاريخ مـسرح صنوع تبعاً لأقواله. وسعياً وراء الحقيقة، سأتبنى مؤقتاً فكرة وجود نشاط مسرحي لـصنوع في مصر، وسأطرح عدة احتمالات – بناءً على هذا التبني - لعلها تفتح المجال أمامي وأمام الباحثين، لكشف النقاب عن غموض نشاط مسرح صنوع.

الاحتمال الأول: *ماذا لو كان الخواجة جيمز الإنجليزي هو يعقوب صنوع ؟!* هـذا الاحتمال يتفق مع بعض أقوال صنوع، إذ إن الخديوي منح تصريحاً للخواجة جيمز بإنـشاء تياترو عربي، وصنوع زعم أن الخديوي أعطاه مسرحاً ليمثل عليـه بالأزبكيـة. كمـا أن الخواجة عرض مسرحيات عربية باللهجة العامية، وهو الأمر الـذي يتفـق مـع نوعيـة مسرحيات صنوع. ولكن في المقابل لا يتفق هذا الاحتمال مع تـاريخ تـصريح الخـديوي للخواجة جيمز بافتتاح مسرحه عام ١٨٧٢م، والمعروف أن مسرح صـنوع أُغلـق عـام ١٨٧٢م. كما أن الخواجة كان يمثل مسرحيات مترجمة إلى العربية، وهذا الأمر لا يتفق مع

عروض صنوع المؤلفة من قبله. هذا فضلاً عن أن الخواجة كان إنجليزياً، وهذا لا يتفق مع صنوع بوصفه مصرياً أو تحت الرعاية الإيطالية – كما جاء في أقواله - ناهيك عن كـره صنوع للإنجليز والهجوم عليهم في صحفه عشرات السنين.

ولو كان صنوع إنجليزياً ما كان اختار فرنسا – عدوة إنجلترا – وطناً ثانياً له مـن عام ١٨٧٨م إلى وفاته عام ١٩١٢م، إلا إذا كان صنوع إنجليزياً بالفعل، ولم يكن مـصرياً! أو أنه استغل تشابه الأسماء والاهتمام بالمسرح العربي، بينه وبين الخواجة جيمـز، فـسلب تاريخ الخواجة الإنجليزي وأضافه إلى تاريخه المصنوع ! وهذه الأُمور من الصعب التحقق منها، إذ إننا لم ننجح حتى الآن في إثبات نشاط مسرح صنوع، فما بالنا بالتحقق من جنسيته وأصوله، أو المقارنة بين تاريخه المصنوع في مذكراته، وبين تاريخ الخواجة جيمز الذي لا نعلم من أمره شيئاً ؟!

الاحتمال الثاني: ***ماذا لو كانت الصحف العربية المـصرية ذكـرت اسـم صـنوع صراحة مقروناً بشاطه المسرحي أثناء وجوده في مصر*** ؟! هذا الاحتمال تم حسمه من قبل في كتاب المحاكمة، لأنني لم أجد – فيما بين يدي من صحف عربية ومصرية متاحـة – إلا ثلاثة أخبار: الأول، خبر جاء في جريدة *الأهرام* عام ١٨٧٨م للإعلان عـن جريـدة *أبـو نظارة*، من غير أن تشير الجريدة إلى نشاط صنوع المسرحي. والثاني، مقالة نشرتها جريدة *التجارة* عام ١٨٧٩م، ذم فيها محمد عبده والأفغاني صنوعاً وجريدته، من غير الإشارة إلى نشاطه المسرحي. والثالث، خبر نشرته مجلة *الهلال* عام ١٩٠٩م عن قيـام صـنوع فـي باريس بنظم نشيد من ألحان وديع صبرا، ولم تشر المجلة إلى نشاطه المسرحي، بل قالـت إنه معروف بشاعر الملك.

وهذا الاحتمال من الممكن قبوله في حالة ظهور عددي جريدة نزهة *الأفكـار* عـام ١٨٧٠م، لعلنا نجد فيهما صنوعاً ونشاطه المسرحي، ولا سيما أن صـاحبا الجريـدة همـا محمد عثمان جلال وإبراهيم المويلحي، الذي بيّن سادجروف بأنهمـا كانـا علـى علاقـة مسرحية مع صنوع. أو ظهور بقية أعداد مجلة *وادي النيل* بعد عام ١٨٧١م، لعلنا نكتـشف حقيقة نشاط صنوع المسرحي، لأن المجلة كانت مهتمة بجميع الأنـشطة الفنيـة ولا سـيما المسرح، وبخاصة أن صاحبها عبد الله أبو السعود مـن المـسرحيين. أو ظهـور وثـائق ونصوص ومذكرات – لم تنشر من قبل - لبعض المعاصرين لهذه الفترة، لعلنا نجد أخبـاراً عن مسرح صنوع الغامض.

الاحتمال الثالث: ***ماذا لو كان صنوع صادقاً في أنه أقام مسرحاً عربياً في مصر من عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م ؟!*** هذا الاحتمال من الممكن قبولة، بعد تنقية أقوال صنوع – في مذكراته وصحفه - من أكاذيبه ومبالغاته، مثل: أن مسرحاً خاصاً له كان بالأزبكية، وأن الخديوي إسماعيل شجعه على إنشاء هذا المسرح، وأن عروضه كانت تقدم أمام الخديوي وحاشيته ووزرائه ... إلخ. وفي هذه الحالة يجب علينا أن نصدق أن صنوعاً قدم في عامين فقط مئات العروض المسرحية، مع غض الطرف عن عدم وجود أية مقالات منشورة لهذه العروض. ويجب علينا أيضاً أن نصدق أنه كان صاحب فرقة مسرحية، لم تهتم بها الصحافة ولم تنشر خبراً واحداً عنها. كذلك يجب علينا أن نصدق أن أعضاء هذه الفرقة كانوا من الممثلين والممثلات، بغض النظر عن عدم ذكر أسمائهم في الصحف، وعدم معرفتنا بأي فرد منهم. وأخيراً يجب علينا أن نصدق أن جمهور مسرح صنوع كان بالآلاف، بغض الطرف عن عدم وجود أية ملاحظة منشورة من أحد المشاهدين، أو من أحد الصحفيين.

هذا يعني صعوبة قبول هذا الاحتمال ! ورغم ذلك - فمن وجهة نظري – أن هذا الاحتمال هو أقوى احتمال من الممكن قبوله، حلاً لإشكالية غموض مسرح صنوع ! وقوة قبول هذا الاحتمال تأتي من خلال طرح عدة الأسئلة، منها: ما هي العروض المسرحية المصرية التي يصل عددها إلى المئات، ولم تهتم بها الصحف العربية والمصرية ولم تنشر عنها خبراً واحدا ؟! وما هي الفرقة المسرحية المصرية التي تقدم عروضاً مسرحية، ولم تذكر الصحافة اسماً واحداً من ممثليها ؟! ومن هو الممثل المصري الذي لا يهتم بما قدمه من فنون، بعد حل فرقته أو إغلاق مسرحه ؟! وما هي العروض المسرحية المصرية التي يصل عدد مشاهديها إلى الآلاف، ورغم ذلك لم يهتم مشاهد واحد أو صحفي واحد بوصف ما شاهده في الصحف ؟!

الإجابة عن هذه الأسئلة تتمثل – من وجهة نظري - في مقولة واحدة تقول: إن العروض الفنية التي قدمها يعقوب صنوع في مصر منذ عام ١٨٧٠م إلى ١٨٧٢م، هي عروض الشوارع، مثل عروض القره قوز وخيال الظل والحواة والمحبظين وأولاد رابية !! أليست هذه العروض كانت تقدم بالمئات، ولم تهتم بها الصحافة ؟! أيعرف أحد منا اسماً واحداً لصاحب عرض من هذه العروض ؟! أيعلم مشاهد واحد اسم ممثل من ممثلي هذه العروض ؟! أنشر ممثل من الممثلين مذكراته أو قصته مع هذه العروض، أو حكى عنها بأية صورة من الصور ؟! أليست هذه العروض يصل عدد مشاهديها إلى الآلاف، لأنها تُقام

في الشوارع والموالد والأعياد ؟! أهناك صحفي واحد - أو مشاهد واحد - نشر خبراً عن عرض من هذه العروض ؟! ألم يهتم المستشرقون والرحالة فقط بهذه العروض فسجلوها في كتاباتهم ؟! ألم تهتم الصحف الأجنبية بهذه العروض فتحدثت عنها خلافاً للصحف العربية ؟!

وأخيراً، ألا ينطبق كل هذا على مسرح يعقوب صنوع ؟! ألم يقل صنوع أن مسرحه أُقيم في الهواء الطلق بالأزبكية ؟! ألم يكتب صنوع مسرحيات قصيرة بسيطة باللهجة العامية – ولعباته التياترية – التي تتفق مع عروض القره قوز وخيال الظل والحواة والمحبظين وأولاد رابية ؟! ألم يقل صنوع أن عروضه البسيطة كان يحفظها الشبان – من الجمهور - ويمثلونها أمام أحبابهم ؟! ألم يأتِ صنوع في مذكراته – المنشورة في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب – بأقوال عن عروضه من جريدة القره قوز ؟! ألم تسخر جريدة (*L'Egypte*)، من سذاجة عروض مستر جيمز الفنية ؟! ألم يقارن المستشرق ولفريد سكاوين بلنت (Wilfred Scawen Blunt) بين عروض القره قوز الإنجليزي وبين عروض الدمى لصديقه صنوع، كما ذكر ذلك سادجروف ؟!

ألم يدرس د.علي الراعي نصوص مسرحيات صنوع، بوصفها نصوصاً شعبية كوميدية لمسرح القره قوز وخيال الظل، في كتابه " فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني" عام ١٩٧١م ؟! ألم يشر سادجروف إلى دراسة عطية أبو النجا عام ١٩٧٢م، الذي ذهب فيها بأن مسرحيات صنوع كانت نصوصاً ارتجالية ؟! ألم يكتب شامويل موريه ثلاث دراسات، ربط فيها عروض صنوع المسرحية بعروض خيال الظل والمحبظين وأولاد رابية: الأولى عام ١٩٧٣م بعنوان " المسرح العربي في مصر في القرنين الثامن والتاسع عشر" (ص١١٣)، والثانية عام ١٩٨٦م بعنوان " المسرح الحي في العالم الإسلامي في القرون الوسطى " (ص٦٠٩-٦١١). والأخيرة عام ١٩٨٧م بعنوان "يعقوب صنوع: صفاته الدينية وعمله في المسرح والصحافة وفقاً لأرشيف العائلة " (ص١٢١، ١٢٢). وأخيراً نجد دراسة المرحوم د.محسن مصيلحي " من الذي كتب مسرحيات يعقوب صنوع ؟ " عام ٢٠٠٥م، ذهب فيها بأن عروض صنوع هي عروض أولاد رابية.

وهذا الاحتمال كان يؤرقني منذ نشر كتاب المحاكمة، عندما أشار إليه الأستاذ أحمد حسين الطماوي – كاتب مقدمة كتاب المحاكمة – قائلاً: " إن المثقفين والمؤرخين ذكروا يعقوب صنوع بما يستحقه، ولو كان له مسرح معلوم لكتبوا عنه واستفاضوا في ذكره. وقد

يكون لصنوع مسرح محدود وغير ملحوظ لم تلتفت إليه الأنظار. ولم يجذب انتباه الصحفيين والكُتاب، فأهملوا ذكره، وهذا مجرد افتراض واحتمال ".

وإذا تقبل القارئ هذا الاحتمال، فربما يسأل قائلاً : ألا يُعد صنوع رائداً للمسرح العربي بما قدمه من عروض للقره قوز والمحبظين وأولاد رابية ؟! الإجابة على هذا السؤال، يُمكن استخلاصها من موقفين قام بهما أحد معاصري صنوع، وهو محمد أنسي. الأول، عندما نشر في مجلة *وادي النيل* عام ١٨٧٠م، مقالة عن مسرحية ***سميراميس***، التي عُرضت باللغة الأجنبية في الأوبرا الخديوية، واختتم المقالة بقوله: " ويا ليته يحصل التوفيق لتعريب مثل هذه التأليفات الأدبية وابتداع اللعب بها في التياترات المصرية باللغة العربية، حتى ينتشر ذوقها في الطوائف الأهلية ..".

وهنا نسأل: لماذا يتمنى الكاتب تمثيل مثل هذه العروض باللغة العربية ؟ أليست عروض صنوع عروضاً عربية ؟! أليس عام ١٨٧٠م هو أول أعوام نشاط صنوع المسرحي ؟! التفسير المنطقي لهذا التناقض، أن عروض صنوع لم تكن عروضاً مسرحية بالمعنى المعروف، بل كانت عروضاً هزلية ارتجالية للقره قوز والمحبظين. ولو كانت عروضاً راقية لأثبتها كاتب المقال، الذي تربطه علاقة مسرحية بصنوع كما ظن سادجروف. والموقف الآخر، عندما قدم محمد أنسي مشروعاً رسمياً للخديوي إسماعيل في مارس ١٨٧٢م لإقامة مسرح قومي عربي في مصر، ألم يكن هذا المسرح مقاماً بالفعل من قبل صنوع، ومازال يعمل وقت تقديم المشروع ؟! الإجابة المقبولة لهذا التناقض، أن مسرح صنوع كان مسرحاً عربياً هزلياً، يقدم عروضاً ارتجالية، ولا يرقى لمستوى المسرح المُقدم في المشروع.

وهناك دليل مهم، يؤكد قبول احتمال أن صنوعاً لم يقدم نشاطاً فنياً مسرحياً، يرقى إلى درجة الإنشاء والتأسيس، ويجعل منه رائداً للمسرح العربي في مصر! هذا الدليل يتمثل في الأقوال الصريحة والمنشورة التي ذكرت أن سليم النقاش هو مؤسس المسرح العربي في مصر عام ١٨٧٦م. ومن هذه الأقوال: ما ذكره سليم النقاش في مقدمة مسرحيته **ميّ** المنشورة عام ١٨٧٥م، بأنه سيخدم الخديوي إسماعيل " **بإدخال** فن الروايات في اللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". وقول مجلة *الجنان* في يولية ١٨٧٥م " بأن الحضرة الخديوية السنية قد اهتمت **بإنشاء** روايات عربية .... ولذلك صممت على **إنشاء** الروايات العربية " وأن يقوم بهذه المهمة في مصر سليم النقاش. وأخيراً نجد مجلة *الجنان* في

أغسطس ١٨٧٥م، تنشر مقالة بقلم سليم النقاش قال فيها عن الخديوي إسماعيل: " .. بلغت فوق ما تمنيت من أفضال جنابه العالي وأحسن إليّ بقبول طلبي وذلك بأن **أدخل** فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية ".

ألا تُعد هذه الأقوال الصريحة والمنشورة، دليلاً على أن سليم النقاش، هو أول من أدخل وأنشأ المسرح العربي في مصر ؟! وهذا يعني أن صنوعاً لم يقدم مسرحاً عربياً ذا تأثير في إنشاء وتأسيس المسرح العربي في مصر، لأن مسرحه كان مسرحاً شعبياً ارتجالياً للقره قوز والمحبظين وأولاد رابية، بخلاف مسرح سليم النقاش الذي يضاهي المسرح الأوروبي، والذي استمر في صورة فرق مسرحية أخرى لم تتوقف، مثل فرقة يوسف الخياط وفرقة سليمان القرداحي وفرقة إسكندر فرح .. إلخ.

إذن ريادة سليم النقاش للمسرح العربي في مصر، كانت ريادة مؤثرة ! فقد أثرت فرقته المسرحية في البيئة المسرحية العربية في مصر، بوصفها أول فرقة عربية تعرض مسرحيات عالمية مترجمة أو معربة على مسارح مصرية معروفة، تحدثت عنها أغلب الصحف العربية في حينها، بعكس صنوع الذي لم نقرأ مقالة واحدة عن عرض من عروضه، ولم نعرف مسرحاً واحداً مثل على خشبته. أما أكبر تأثير لفرقة سليم النقاش – من وجهة نظري – فيتمثل في أنها البذرة الحقيقية لبداية المسرح العربي واستمراريته في مصر من عام ١٨٧٦م إلى أوائل القرن العشرين ! ففرقة سليم النقاش أخرجت فرقة الخياط، وفرقة الخياط أخرجت فرقة القرداحي وفرقة إسكندر فرح، والأخيرة أخرجت فرقة سلامة حجازي .. إلخ. أما صنوع فلا نعرف له بداية ولا نهاية ولا عروضاً ولا ممثلين ولا أثراً ولا تأثيراً !!

ومن هذا المنطلق، يحق لنا أن نصدق قول محمود واصف - في مقدمة مسرحيته ***عجائب الأقدار*** المنشورة عام ١٨٩٥م - " أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندي النقاش ". وقول مجلة *الهلال* – ديسمبر ١٨٩٦م – " لم يدخل فن التمثيل العربي إلى هذه الديار إلا في أواخر حكم المغفور له الخديوي إسماعيل باشا، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان أديب إسحاق وسليم نقاش ". وقول جريدة *الأخبار* – في ١٩١٢/١/٤ – " هيهات أن ننسى الأديبين الكبيرين المرحومين سليم النقاش وأديب إسحاق اللذين أخرجا فن التمثيل إلى عالم الوجود في مصر ". وقول جورج طنوس – في كتابه *الشيخ سلامة حجازي وما قيل في*

تأبينه، المنشور عام ١٩١٧م – " ظهر التمثيل العربي في هذه الديار. وكانت نشأته الأولى في الإسكندرية على أيدي الأديبين الشهيرين إسحاق والنقاش ". وقول محمد تيمور عام ١٩١٩م – في كتابه *حياتنا التمثيلية* – " أتانا التمثيل ... وأول من جاءنا به قوم من فضلاء السوريين أمثال النقاش وأديب إسحاق والخياط ... ولقد نجحوا في بناء أساس ذلك الفن نجاحاً كبيراً ... وأنشئوا بأيديهم فن التمثيل في مصر".

وكذلك قول خليل مطران – في مجلة *الهلال* ١٩٢١/٢/١ – " المرحوم سليم النقاش ... أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة ". وقول محمد فاضل في كتابه *الشيخ سلامة حجازي*، المنشور عام ١٩٣٢م – " كان ظهور هذا الفن في مدينة الإسكندرية، حيث كانت أصونة الأدباء إسحاق والنقاش والخياط مخيمة في ميدان المنشية ". وقول أحمد شفيق باشا في *مذكراته* عن التمثيل " ثم بدأت تفد على مصر بعض الفرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربي الأهلي، وأولى هذه الفرق هي فرقة سليم النقاش". وما جاء في عدد جريدة *الأهرام* التذكاري عام ١٩٥٠م " أما التمثيل العربي، فقد حمل لواءه إخواننا السوريون وعلى رأسهم سليم نقاش ". وقول عبد الرحمن صدقي في مجلة *الكتاب*، يناير ١٩٥١م " كانت بداية المسرح في مصر الحديثة في الشطر الثاني من القرن التاسع عشر على عهد الخديوي إسماعيل ... ثم كان على يديه مطلع التمثيل العربي ... حين وفدت فرقة للتمثيل العربي من لبنان قوامها سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف خياط ".

@@@@@@@@

وفي الختام .. أشكر للدكتور فيليب سادجروف، لأنه جعلني أعود إلى صنوع مرة أخرى بأفكار جديدة، تفتح مجالات أُخرى للبحث والدراسة. آملاً أن يتبنى المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ترجمة بقية مؤلفات سادجروف في مجال المسرح العربي ونشرها، ليستفيد منها الباحثون والدارسون العرب.

والله ولي التوفيق

دكتور

سيد علي إسماعيل

الدوحة ٢٠٠٧/٨/١٢

شكر و تقدير

يواجه مؤرخ بواكير أيام المسرح المصري الحديث مأزق نقص شديد في مصادر البحث، ولا مناص من أن يكون ما ينتهي به المطاف إلى كتابته صورة نصف ناقصة للنشاط الدرامي في هذا البلد؛ حيث كان المسرح العربي الحديث على وشك أن يضرب بأقوى عروقه. فمن بين الكُتّاب المسرحيين الأُول خلَّف المصري جيمز صنوع (James Sanua يعقوب صنوع) وراءه مذكراته، وهي لا ترقى إلا إلى بضع صفحات (@). وقد جُمعت بعض كتابات السوري أديب إسحاق، والمصري عبد الله نديم. لكن هذه التجميعات تتعلق بالسياسة والصحافة، أكثر من تعلقها بالأنشطة المسرحية، التي جاءت بصورة هامشية في هذه التجميعات. وكان هناك مجموعات من الصحف المكتوبة باللغات الأوروبية،

(@) – وهذه الصفحات – أو المذكرات الخاصة بصنوع - نشرها سادجروف في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب. وهذه المذكرات نشرها من قبل – في مصر - الدكتور إبراهيم عبده عام ١٩٥٣م – بصورة متفرقة - في كتابه ***أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر***. ولي رأي خاص في هذه المذكرات، أقول فيه باحتمال أنها كُتبت قبيل وفاة يعقوب صنوع، أو كُتبت بعد وفاته - عام ١٩١٢م - من خلال أحد الأشخاص المقربين لصنوع، وبالأخص ابنته (لولي). والدليل على ذلك أنها مذكرات مخطوطة بدأت بمولد صنوع وانتهت بنفيه إلى فرنسا، وهي الأحداث نفسها التي بدأت وانتهت عندها مذكرات صنوع المنشورة في صحفه. وإذا تطرقنا إلى رأي د.إبراهيم عبده في هذه المذكرات - التي نشرها بنفسه - سنجده يشكك فيها قائلاً: " أخذنا على عاتقنا إذاعتها وتحقيق ما فيها من بيانات جانبت الصواب في قليل من الحوادث والتفاصيل ". وهذا يعني إنها جانبت الخطأ في كثير من الحوادث والتفاصيل. وفي موضع آخر يقول الدكتور: " ويؤرخ لنا أبو نظارة فيما يرويه عن فرقته سيرة المسرح المصري الأولى، وهي سيرة لا يعرفها المصريون، ومن حُسن طالع هذا التاريخ أن صاحبه عنى بتفاصيله وأتاح لنا أن نقف على كثير من أخباره المستخفية، والتي لم يذكرها مؤرخ من المؤرخين ". وربما يتساءل القارئ: لماذا لم يعرف المصريون سيرة مسرح صنوع؟! ولماذا لم يذكر المؤرخون تاريخ هذا المسرح ؟! وللمزيد عن هذا الأمر، انظر: د.إبراهيم عبده - أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر – مكتبة الآداب – ١٩٥٣، ص(١٧، ٢٦).

والمنشورة بمصر من ستينيات القرن التاسع عشر محفوظة في القاهرة، لكن معظمها قد فُقد ودُمر في الأربعين سنة الماضية.

ولسوء الحظ أن الصحف في هذه الفترة لا تأتي بأي تفصيل، بل يُعتمد عليها فقط في تأريخ شبه دقيق للمسرح الأوروبي في مصر من عام ١٨٦٨م، وللمسرح العربي من عام ١٨٧٦م [@]، فعلى الرغم من إشاراتها القليلة الدالة إلى المسرح، إلا أن الصحافة الأوروبية والعربية في مصر تظل المصدر الأول. وفي حالات كثيرة تثير هذه التقارير الصحفية الموجزة - التي تبلغ طولاً بضعة أسطر - شهية دارسي المسرح دون أن ترضيها بذكرها لمجرد اسم المسرحية، متى وأين عرضت؟ وفي أحيان أقل من ذلك، اسم مؤلفها. بل أن بعض الدوريات التي يستخدمها الباحث الحالي قد لا تكون متاحة للدارسين في المستقبل؛ بسبب الإهمال والتدهور. فلم تحظ قيمة الصحف والمجلات - بالنسبة للتاريخ الثقافي والاجتماعي حتى الآن - بالتقدير اللائق من جانب كثير من مكتبات الشرق الأوسط، التي ظلت متلكئة في جهودها للمحافظة عليها.

ولم يجتذب المسرح الأوروبي في مصر - بصرف النظر عن أعمال صالح عبدون عن "***عايدة***" ڤيردي (Verdi) - اهتماماً بحثياً كبيراً حتى الآن. وقد حظى المسرح العربي في القرن التاسع عشر باهتمام أعظم في الأربعين سنة الأخيرة. وبغض النظر عن العمل الرائد العام الذي كتبه يعقوب لاندو (Jacob Landau)، "***دراسات في المسرح والسينما عند العرب***" (شتهام ١٩٥٨م، وفلادليفيا ١٩٦٩م)، وكتاب يوسف أسعد داغر المرجعي "***معجم المسرحيات العربية والمعربة ١٨٤٨ – ١٩٧٥م***" (بغداد ١٩٧٨)، فإن محمد يوسف نجم في كتابه "***المسرحية في الأدب العربي الحديث ١٨٤٧ – ١٩١٤م***" (بيروت ١٩٥٦، ١٩٦٧ و١٩٨٠م) قام بالدراسة التاريخية الوحيدة - بالغة الأهمية - عن العروض المسرحية في هذه الفترة.

وقد فُقدت معظم نصوص مسرحيات هذه الفترة، وحبكاتها غير معروفة. وقد أدى نجم خدمة لا تقدر بثمن بنشره مسرحيات كُتَّاب المسرح في هذه الفترة ورواده من السوريين، أمثال: إبراهيم الأحدب، ومارون النقاش، وسليم النقاش، وأحمد أبو خليل القباني.

[@] – هذا القول من قبل سادجروف يُشير إلى حقيقة واقعية – أكدتها الصحف المعاصرة - بأن تاريخ المسرح العربي في مصر يبدأ من عام ١٨٧٦م، عندما جاءت فرقة سليم خليل النقاش من لبنان، لتعرض المسرح العربي لأول مرة في مصر. وهذا الأمر يخالف ما يُقال بأن يعقوب صنوع هو رائد المسرح العربي في مصر منذ عام ١٨٧٠م. وقد أوضحنا هذا الأمر بالتفصيل في مقدمة الكتاب.

ومن المصريين، أمثال: محمد عثمان جلال، ويعقوب صنوع. وقد أعادت دار مارون عبود ببيروت، نشر الأعمال التي قام أديب إسحاق بإعدادها، وهي: "***شارلمان***"، و"***أندروماك***" عام ١٩٧٥م.

وتوضح هذه الدراسة أنه كان هناك عروض ومسرحيات مكتوبة أكثر بكثير من تلك التي كشف عنها نجم، وأنه كان هناك فرقة مسرحية أخرى على الأقل نشطة في المسرح المصري، الاتحاد الوطني. وقد لقي من بين المصريين جيمز صنوع اهتماماً أكبر مما لقيه معظم الكُتَّاب، بصفته كاتباً مسرحياً وصحفياً، في دراسات: إبراهيم عبده، ونجوى عنوس، وإيرين جندزير (Irene Gendzier)، وعبد الحميد غنيم وشمويل موريه (Shmuel Moreh). ومع ذلك يظل القليل نسبياً معروفاً عن مسرحه العربي (التياترو العربي)، الذي كان يقدم عروضاً في القاهرة من ١٨٧٠م حتى ١٨٧٢م (@). وقد كتب محمد فاضل، ومحمود الحفني، وجورج طنوس سيرة واحد من أعظم ممثلي مصر ومطربيها، وهو سلامة حجازي؛ لكن كل هذه المصادر يختلط عليها الأمر فيما يتعلق بالتسلسل الزمني لعروضه الأولى.

وقد قام كثير من الدارسين، بما فيهم السيد عطية أبو النجا، وعطية عمر، وأحمد بيبرس، وسعد الدين دغمان، وجوزيف خوري، وعصام محفوظ، ومتّى موسى (Matti Moosa)، وتمارا ألكساندروفانا بوتنسيفا (T. A. Putynceva)، وعلي الراعي، وعبد المعطي شعراوي، وعبد الرحمن ياغي بدراسة نصوص مسرحيات صنوع وآل النقاش ومحمد

(@) – وتفسير هذا الأمر – أو هذا التناقض - أن أغلب الدراسات التي كُتبت عن مسرح صنوع، لم تُكتب إلا من خلال صنوع نفسه، لأنه كان المصدر الوحيد لهذه الدراسات. وقد أشار إلى ذلك الدكتور أنور لوقا في دراسته (***مسرح يعقوب صنوع***، مجلة المجلة، عدد ٥١، مارس ١٩٦١)، قائلاً: إنه وجد " دعاية شخصية مليئة بالمبالغات، بثها أصدقاء يعقوب صنوع على صفحات جرائدهم ومجلاتهم الصغيرة. وفيها يتناولون بالإطناب والتمجيد فصول سيرة أملاها صاحبها عليهم في مناسبات مختلفة أو قدمها لهم مدبَّجة بقلمه نثراً وشعراً وحواراً .. .. والمصدر الرئيسي لتلك الأخبار هو يعقوب صنوع نفسه. أدلى في باريس بأكثر من حديث عن مسرحه المصري الأول .. .. ثم فصَّل تلك الذكريات في محاضرة شاملة .. .. سنة ١٩٠٢ .. .. والحق أن جميع من حاولوا الكتابة عنه قد استمدوا معلوماتهم مما تيسر لهم من فقرات تلك المحاضرة .. .. نقل عنها جاك شيلي واقتبست من جاك شيلي السيدة جانيت تاجر .. .. وقد اعتمد الدكتور محمد يوسف نجم على هذين المرجعين الناقلين، وعلى الدكتور إبراهيم عبده الذي نقل أيضاً ". والجدير بالذكر في هذا المقام، أن الملحق الثاني – من ملاحق هذا الكتاب، الخاص بتاريخ مسرح صنوع – عبارة عن صورة أخرى لمحاضرة صنوع، المُشار إليها في حديث الدكتور أنور لوقا.

عثمان جلال وتحليلها نقدياً. ومن بين أحدث الدراسات عهداً دراسة محمد الخزاعي " تطور الدراما العربية المبكـــرة ١٨٤٧-١٩٠٠ " (لنـــدن، ١٩٨٤) (*The Development of Early Arabic Drama*)، وكتاب مصطفى بدوي " الدراما العربية المبكرة " (كيمبريـــدج، ١٩٨٨) (*Early Arabic Drama*) اللذين يلقيان نظرة على أشكال الدراما العربية الأصيلة قبل العصر الحديث، ويقدمان بحثاً نقدياً للمسرحيات العصرية المبكرة، ويضربان أمثلة لتوضيح إلى أي مدى استوحى مؤلفو هذه المسرحيات إلهامهم من المسرح الفرنـــسي والأوبـــرا الإيطاليـــة. والكتاب الذي بين أيدينا، محاولة لاستكمال هذه الدراسات والإضافة إليها – بالوقوف علـــى السجلات التاريخية للمسرح الأوروبي، والعربي في مصر، في القرن التاسع عـــشر حتـــى الثورة العُرابية - قدر الإمكان.

وأود أن أتقدم بالشكر لصندوق أبحاث كلية الآداب بجامعـــة أدنبـــرة (Edinburgh) ومركز الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية بجامعة درهام (Durham)، ولجنة أبحاث كلية الآداب بجامعة مانشستر (Manchester)؛ لدعمهم المالي، الذي مكّن هذه الدراســـة مـــن أن تكتمل، وسهلت نشرها. وأنا مدين بوجه خاص لجهود الأستاذ تيم نبلـــوك (Tim Niblock)، والأستاذ نايجل ڤنسنت (Nigel Vincent) لتكفلهما بضمان أن يظهر هذا الإصدار مطبوعـــاً، وفي متناول القراء. والشكر واجب أيضاً لمرجريـــت جرينهـــالج (Margaret Creenhalgh) لمساعدتها في تحرير الكتاب.

فيليب سادجروف

مانشستر ١٩٩٦م

الفصل الأول

تمهيد

تحاول هذه الدراسة أن ترصد تاريخ المسرح الأوروبي والمصري العربي في الفترة من عام ١٧٩٩ إلى ١٨٨٢م. وهي تسجل تاريخ المسرح الأوروبي في مصر في مجمل مختصر، لتفرد مساحة أوسع للحديث عن ظهور المسرح العربي، رغم أنّ تعيين خطوط زمنية ثابتة لفن ما يُعد أمراً تعسفياً في أي بحث. فمن السهل هنا تبرير التاريخ الأول ١٧٩٩م، إذ إنه كان - في حدود ما نعلم - تاريخ أول ظهور للمسرح الأوروبي في مصر، والذي أدخلته قوة الحملة الفرنسية العسكرية بقيادة نابليون للترفيه عن الجالية الفرنسية. حيث كانت جالية التجار الأوروبيين في مصر - في القرن الثامن عشر وما قبله، قبل وصول الفرنسيين - أصغر من أن تدعم مسرحاً، حتى مسرحاً من الهواة، وكان عام ١٨٨٢م عام الثورة العرابية والاحتلال البريطاني؛ مما أدى إلى توقف الحركة المسرحية باللغة العربية لعدة سنوات، ومنع الكثيرين ممن كانوا منخرطين في تأسيس المسرح العربي في مصر من الاستمرار في أنشطتهم.

وقبل أن يُبنى مسرح فرنسي للهواة في ١٧٩٩م بالقاهرة لتسلية قوة الغزو العسكرية الفرنسية، لم يكن المصريون على علم بثراء الدراما الغربية الكلاسيكية أو الحديثة، حيث كانت هناك بمصر أشكال شتى من دراما الشوارع الفجة، مسرح خيال الظل (قره قوز [العين السوداء] أو خيال الظل) (@) وعروض الدمى والمهرجين، وفناني التمثيل الصامت،

(@) – يُلاحظ هنا أن سادجروف يتحدث عن فني: خيال الظل، والقره قوز، على أنهما فن واحد، على اعتبار أن خيال الظل في اللغة التركية يعني (القره قوز) أي التنديد بالوزير الأيوبي (قراقوش). وهذا الأمر سيتكرر أكثر من مرة في هذا الكتاب - لذلك وجبت الإشارة إليه – علماً بأن هذا الخلط بين الفنين ليس جديداً في الدراسات العلمية. وللمزيد عن هذا الأمر، يُرجع إلى: د.إبراهيم حمادة، خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣، ص(٦٢-٦٣).

والممثلين المتجولين (أولاد رابية) [@]. وكانت كوميديات الأخيرين تحمل أقرب شبه بالدراما الحديثة؛ تذكرنا قصصها البسيطة التي تحكيها بفن التمثيل الصامت، أو الكوميديا الارتجالية الإيطالية، وحل عقدة القصة واضح منذ البداية، لكنه مع ذلك يرحب به جمهور مفعم بروح الفكاهة والضحك والتصفيق.

وكانت هذه الكوميديا في أغلب الأحيان ذات طبيعة تهكمية، إذ إنها موجهة ضد البيروقراطية التافهة الجشعة بجامعي ضرائبها الذين ينهبون الفلاحين ويرهبونهم. وكان الكثير من هذه العروض يقدم في ميدان الأزبكية بالقاهرة، الذي كان مركز الترفيه في المدينة. وقد قابل معظم الأوروبيين والمسلمون الأتقياء أنشطة مثل هؤلاء الممثلين بالاستنكار، بسبب سوقية فنهم المطردة.

وفي هذه الفترة من تاريخ المسرح المصري الحديث، كان المسرح الأوروبي الذي يقدم بالفرنسية أو الإيطالية هو الأسمى، والسلطات تعطي الأسبقية له لا للمسرح العربي الوليد. فكانت المسارح تُبنى في القاهرة والإسكندرية لعرض الدراما الأوروبية والأوبرا، والحكومة تبذل مبالغ هائلة لدعم الفرق الزائرة الآتية من أوروبا. وقد وجدت الجاليات الأوروبية والسواح الأوروبيون في المسرح وسيلة للتسلية وللترفيه، بدرجة كبيرة عن المصريين المتفرنجين والطبقة الحاكمة التركية.

([@]) – **أولاد رابية:** فرقة جوالة كانت تُقدم – في عهودها الأولى - عروضاً هزلية في الشوارع والأفراح والمناسبات الشعبية، وموضوعات عروضها تتنوع بين قصص الماضي وأحداث الحاضر، بعد إعادة صياغتها بصورة هزلية ساخرة مبتذلة لإضحاك المشاهدين، معتمدة في ذلك الألفاظ الخادشة للحياء والأعمال الفاحشة. وربما حدث تطور ما في موضوعاتها وأدواتها الفنية فأصبحت عروضها في عام ١٨٦٩م توضع ضمن إعلان ضخم نشرته الصحف الرسمية عن الفقرات الفنية. وبعض المراجع تعد فرقة أولاد رابية إرهاصاً للمسرح، وأن فرقة أحمد فهيم الفار – الممثل الهزلي – كانت على شاكلتها. للمزيد، انظر: جريدة *الوقائع المصرية* ١٨٦٩/٣/٣١م، مجلة *وادي النيل* ١٨٦٩/٤/٢٣م، علي مبارك - علم الدين - الجزء الثاني - مطبعة جريدة *المحروسة* بالإسكندرية – ١٨٨٢م – ص(٤٠٣)، أحمد أمين - قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ط١ – ١٩٥٣ – (مادة ابن رابية أو أولاد رابية) – ص(٩)، د.نجوى عانوس – مسرح يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٤م – ص(١٤، ١٥)، مانفريد فويديش ويعقوب لاندو - المسرح الشعبي العربي في القاهرة سنة ١٩٠٩م: أحمد الفار ومسرحياته الشعبية – سلسلة النشرات الإسلامية – عدد٣٨ – دار النشر: فرانتس شتاينر شتوتكارت – بيروت ١٩٩٣م، حبيب أبلا مالطي – الأحمق البسيط: رواية كوميدية – تحقيق وتقديم : شامويل موريه وموسى شواربه – سلسلة منشورات الكرمل – عدد٧ – حيفا - ١٩٩٧م – ص(٢٢، ٢٣).

ويبدو أن المسرح العربي قد خصصت له مساحة في المسارح الكبرى، حين لم يكن هناك عرض أوروبي، إلا أنه كان عليه أن يفسح المكان لغيره. وكان لزاماً على فرق المسرح العربية أن تنافس الفرق الأوروبية من أجل الإعانات المالية، ولكنها كانت دائماً متأخرة عنها. وفي الواقع ربما كانت معارضة درانيت (Draneht) [@] - المشرف على المسارح الخديوية ومتعهد العروض المسرحية الأوروبية - هي ما وضع نهاية للتجربة الأولى في المسرح العربي التي قام بها جيمز صنوع [@@].

ويبدو أنه لم يكن هناك تفاعل بين المسرح الأوروبي والعربي، فيما عدا الظهور النادر لممثلة مصرية على خشبة المسرح الأوروبي في ١٨٥٣م أو ١٨٥٤م، والمحاولة الأكثر غرابة التي قام بها مستشرق أوروبي؛ حينما حاول أن يكتب دراما عربية، إلا أن البدايات الأولى للمسرح العربي قد وضحت على يد نخبة من العامة المحليين، الذين كان حماسهم يتزايد في معرفة مزايا فنون مقدمة خشبة المسرح، ومهد بذلك الطريق لمولد المسرح العربي فيما بعد. فقد كان الأعيان من الأتراك، والمصريين، ورجال الحاشية، وضباط الجيش يشاهدون المسرح الأوروبي منذ بدايته.

ولعل الوالي محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤٨م) - الذي كان يتكلم التركية فقط - هو أول من قام بتعريف علماء المسلمين بالمسرح الأوروبي، وبإصلاحاته في التعليم، تزايدت أعداد من يمكنهم تقدير المسرح الأوروبي وفهمه. وكانت أعداد المصريين الذين يحضرون العروض الأوروبية، سواء من الطبقات المتعلمة أم غيرها قليلة. وربما كانوا

[@] — **باولينو درانيت باشا:** بدأ عمله في مصر عام ١٨٣١م، في عهد محمد علي باشا، بوظيفة ضمن أشغال الأجزخانة بمستشفى الجهادية بأبي زعبل، وبمدرسة الطب تحت رئاسة المسيو فيجاوي. ثم رُقي إلى مساعد بمدرسة الطب، والتحق بخدمة سعيد باشا برتبة ميرلاي عام ١٨٥٣م. وعندما اهتم الخديوي إسماعيل ببناء المسارح، عين درانيت مديراً للمسارح في مصر. وللمزيد، انظر: دار المحفوظات العمومية بالقلعة - قلم الوزارات - ملف باسم (باولينو درانيت) تحت رقم (٧٠٨٥) - محفظة رقم (٢٧٥).

[@@] — هذا الرأي لم يوثقه سادجروف، ولم يثبت أن درانيت كان معارضاً لصنوع أو لمسرحه، أو أنه كان السبب في غلق مسرحه. فهذا الرأي لم يقل به أحد غير صنوع نفسه، عندما أشار إلى ذلك في حوار مسرحيته ***موليير مصر وما يقاسيه***، المطبوعة في بيروت عام ١٩١٢م. ولم ينجح أي باحث حتى الآن — حسب علمي — في إثبات هذا الرأي.

يفهمون قدراً كبيراً مما يشاهدونه [@]، فقد كان بعضهم يستخدم مترجمين شفاهيين، وقد شاطر الخديوي سعيد ابن محمد علي الذي يتكلم الفرنسية، حماسة أبيه للأوبرا الأوروبية[@@].

بعد الاحتلال الفرنسي القصير الأجل، قُدم المسرح الفرنسي مرة أخرى في أواخر العشرينيات من القرن التاسع عشر في الإسكندرية على أساس من الهواية. وظلت عروض الهواة المسرحية باللغة الفرنسية والإيطالية - في مسارح شيدت خصيصاً، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر - تقوم بتسلية الجاليات الأوروبية في القاهرة والإسكندرية. وكان أول موسم أوبرا مُسجل في ١٨٤١م؛ ومنذ ذلك التاريخ فصاعداً كانت تقام مواسم سنوية منتظمة بفرق محترفة زائرة، وبحلول أربعينيات القرن التاسع عشر كان المسرح الأوروبي قد أصبح شبه محترف.

وطبقاً لمشاهدي عيان معاصرين، لم يكن مستوى هذه العروض المبكرة عالياً بوجه خاص، حيث كانت المسارح مضطرة إلى تقديم عدد يصل إلى ستين عملاً مختلفاً في الموسم الواحد، ولم يسمح هذا للفنانين بإبراز مواهبهم. وفي ستينيات القرن بنيت أول مسارح محترفين على مستوى عالٍ: مسرح زيزينيا (Zizinia)، وفيتوريو ألفيري (Vittorio Alfieri)، وروسيني (Rossini)، وفيتوريو إيمانويل (Vittorio Emmanuele) في الإسكندرية، والكوميدي والأوبرا ومسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية في القاهرة.

(@) — إن استنتاج سادجروف - بأن محمد علي باشا كان يشجع الفن المسرحي — هو استنتاج صحيح، رغم عدم توثيقه - في هذا الموضع، خلافاً لتوثيقه للأمر نفسه في موضع آخر - فإنني أتذكر حواراً دار بيني وبين الدكتور يحيى محمود — أستاذ التاريخ الحديث — روى لي أنه رأى وثيقة من عهد محمد علي باشا تدل على أن الباشا شاهد مسرحية عربية قدمها طلاب المدارس.

(@@) — لم يوثق سادجروف كلامه عن اهتمام سعيد باشا بالمسرح الأوروبي — هنا - ورغم ذلك أتفق معه في هذا الاستنتاج، حيث تحدثت جانيت تاجر عن اهتمام سعيد باشا بالمسرح في مصر، كما أنني تحدثت في دراسة سابقة عن وثيقتين عام ١٨٥٨م — في عهد سعيد باشا - إحداهما تتحدث عن وليمة ستقام في القلعة بأمر سعيد باشا، وكانت المعية السنية قد طلبت من كنيك بك أن يحضر فرقة تشخيصية للقيام ببعض التمثيل البهلواني لضيوف هذه الوليمة. والأخرى عبارة عن أمر من المعية السنية إلى كنيك بك بمنع حضور المشخصين؛ لأن الحفلة اقترب موعدها وأنها ليست من الفخامة بمكان. للمزيد انظر: جانيت تاجر (Jeannette Tagher) - طلائع المسرح الحديث في مصر (LES DEBUTS DU THEATER MODERNE EN EGYPTE)، المنشورة في كراسات التاريخ المصري عام ١٩٤٩م، المحفوظة بمكتبة الآباء الدومينكن بالقاهرة، ص(١٩٤)، د.سيد علي إسماعيل - تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر — الهيئة المصرية العامة للكتاب — ١٩٩٨ — ص (١٨).

وفي ستينيات هذا القرن قُدمت أيضاً عروض كثيرة في مقاهٍ للحفلات الموسيقية. وكانت جماهير المسارح مغرمة بوجه خاص بالأعمال الأكثر خفة: أوبريتات، كوميديات، هزليات ومسرحيات هزلية. ولهذا السبب لم يكن مسرح الكوميدي يتمتع بشعبية مثل الأوبرا في أوساط السكان المحليين أو اليونانيين واليهود؛ فلم ترق لهم أعماله الجادة: المسرحيات الكلاسيكية، والأعمال الدرامية. وظل المسرح محمية الفرق الإيطالية والفرنسية؛ وعلى الرغم من حقيقة أن الإغريق هم الجالية الأجنبية الأكبر، فنادراً ما وُجدت عروض بتلك اللغة. وكانت الجماهير على الأغلب من الطبقة الوسطى. وفي سبعينيات القرن كان هناك فيض من العروض المسرحية للهواة، وتكونت عدة جمعيات درامية نشطة من الهواة بين الإيطاليين والفرنسيين والجاليات الناطقة بالإنجليزية، في الإسكندرية بوجه خاص.

وكان هناك مشروعان أوروبيان لإنشاء مدارس دراما بالقاهرة والإسكندرية؛ ولكن لم يلق أي منهما الدعم الخديوي المنشود لضمان نجاحهما، وقد كُتبت بمصر هزليات ومسرحيات تهكمية ذات موضوعات محلية بالفرنسية والإيطالية لملء أمسيات الترفيه. ولعل وقع هذه المسرحيات وفكاهتها قد جذب انتباه الكُتّاب المسرحيين المصريين الأوائل، وأدى بهم إلى كتابة أول أعمال تهكمية درامية باللغة العربية. غير أن التهكم في أي شكل على المسرح، سواء باللغات الأوروبية أو العربية، سرعان ما قُمع؛ إذ كان التحرر الفكري في عصر إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩م) له حدود لا يتخطاها. وفي ١٨٧٧ إلى ١٨٨٠م حين كانت مصر تواجه أزمة مالية حادة، انتهت المواسم المنتظمة في الأوبرا ومسرحي الكوميدي وزيزينيا، وفي ١٨٨٠م عادت مواسم الأوبرا إلى الحياة، على الرغم من أن دار الأوبرا لم تكن تعرض أوبرا بل كوميديات ومسرحيات هزلية وأوبريتات وباليه كوميدي.

اقتصر ارتباط الحكومة في أول الأمر في ١٨٤٧م على إصدار قواعد تنظم السلوك في المسارح لتمنع اضطراب الأمن [@]. وظلت الحال على هذا النحو إلى أن جاء عهد إسماعيل، حيث أنفق أموالاً طائلة من أجل إنشاء مسارح تابعة للدولة، ليثبت لضيوفه عند افتتاح قناة السويس في ١٨٦٩م مستوى الحضارة الذي حققته بلده. أنشأ إسماعيل على نفقته الخاصة، بعد أن عقد العزم على " أوربة " بلده: السيرك، ومسرح الكوميدي، والأوبرا، وحلبة سباق الخيل. وأنفق مبالغ هائلة على هذه المسارح التي حُددت مواقعها تحديداً جيداً. وأقيمت عروض في كثير من الأحيان لتسليته الخاصة.

(@) – تفاصيل هذا الأمر في الملحق الأول من ملاحق هذا الكتاب.

وكان بإمكان القاهرة أن تنافس العواصم الأوروبية الرئيسية بدار الأوبرا الخاصة بها، فقد كانت نخبة مغني وراقصي ومخرجي أوروبا يظهرون على خشبة مسرحها. وما أن أنشئت المسارح الخديوية في مصر حتى أصبحت تعتمد بشدة على إعانات الخديوي المالية. وقد بلغت مصروفات دار الأوبرا والكوميدي في عامهما الأول ما وصل إلى ما يفوق دخلهما أربع مرات، وغطى الخديوي الفرق. ومع هذه التكاليف المبدئية الهائلة على المسرح الأوروبي، لم يكن من الغريب أن يتوقع الداعمون للمسرح العربي - الذي كان يُدار بميزانية أكثر شحاً - إعانات سخية من الوالي، لكن توقعاتهم لم تتحقق.

لم يؤد افتتاح المسرح الفرنسي خلال الاحتلال الفرنسي، وافتتاح مسرح الهواة الفرنسي في ١٨٢٩م إلى ظهور مسرح عربي حديث أو معاصرة، ولم يغيرا عادات البلد، كما كان نابليون يأمل. فلم يكن بين السكان المحليين الأصليين من يقلد الفرنسيين في أول الأمر، ومازال الكثيرون حتى الآن يعتبرون المسرح رجساً. وكانت الحياة الأدبية في مصر في نهاية القرن الثامن عشر، وبداية القرن التاسع عشر في كساد تام (١)، ولكن بعد تأسيس مطبعة باللغة العربية ببولاق؛ تم طبع أعمال مترجمة تقنية وعلمية وعسكرية، ولم يتم طبع أعمال أدبية معاصرة أو حتى كلاسيكية.

كانت الأعمال النثرية والشعرية المكتوبة تتميز بأنها تقليدية للغاية، وتكشف عن مغالاة في الزخرف؛ إذ تستخدم المجاز، والاستعارات، والتوريات اللفظية، والأساليب البلاغية، مثل: الموازنات البلاغية، والسجع، والطباق .. إلخ إلى حد الإفراط. وكان السجع يُستخدم في النثر على نطاق واسع، وكان الأدباء يتنافسون ليثبتوا براعتهم في استخدام أوجه البلاغة هذه لتسلية أقرانهم. كان الأسلوب واللغة بالغي الأهمية، لا معنى النص. ولم يؤدِ ابتكار مسرح أوروبي في مصر إلى إعداد ترجمات للأعمال الدرامية الأوروبية إلى العربية، في الفترة الذهبية للترجمة في عهد محمد علي. ولكن كان هناك بضع ترجمات قليلة للأدب، لأن السلطة كانت تريد ترجمات ذات طبيعة تقنية، للقوات المسلحة وللمدارس التقنية والطبية.

كان الكُتّاب العرب، مثل رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣م) ينظرون إلى المسرح، حتى في ١٨٣٤م - بالأسلوب نفسه الذي ينظرون به إلى أدبهم الرفيع ذاته - على أنه مدرسة عظيمة، وأن دروساً في الأخلاق يمكن أن تُعطى من خلال وسيط الكوميديا. وقد

(1) – Michaud (1833-1835), 6, 301.

أبدت الصحافة العربية اهتماماً بالفوائد الاجتماعية للمسرح الأوروبي لأول مرة في ١٨٦٨م. وحاولت جريدة "*وادي النيل*" أن تفسر للقراء العرب هذه الظاهرة الغريبة - الدراما الأوروبية - وكان مدخل الصحافة العربية إلى الدراما الأوروبية والرواية - التي كانت أيضاً غير معروفة نسبياً للقراء العرب - أن تمتدح هذه الابتكارات الممتازة، وأن تبرز الفوائد الخُلقية والتعليمية والتمدينية والممتعة، التي يمكن لهذين الجنسين الأدبيين أن يجلباه للعرب وللأدب العربي.

كان المسرح قادراً على أن يبعث الأحداث التاريخية والخيالية حية أمام أعين المشاهدين. وكان كل هذا الاهتمام ليخلق مناخاً يمكن أن يؤسس فيه المسرح العربي. وحينما كتب الصحفيون العرب عن المسرح الأوروبي اتجهت أذهانهم إلى الحاجة إلى تأسيس مسرحهم العربي الخاص بهم. فعلى الرغم من أن المسرح العربي على النهج الأوروبي قد وُجد منذ ١٨٤٧م في لبنان، وأن المسرحية العربية الأولى قد نشرت في الجزائر في ١٨٤٧م (@)، إلا أنه لم ينتج عن هذا تطور مماثل في مصر.

بدأت الحركة المسرحية في مصر بطريقة مختلفة بترجمة نصوص كلمات الأوبرا، لتجعل الأوبرا الإيطالية متاحة بشكل أكبر للجمهور العربي والتركي. كانت أول ترجمة من هذا النوع ترجمة أوبريت أوفنباخ (Offenbach) "***هيلين الجميلة***" (*La Belle Hélène*)، التي نشرت في ١٨٦٩م، تحت إشراف الطهطاوي (@@). ومن الملائم أن يكون الطهطاوي،

(@) – من الواضح أن سادجروف يقصد **مارون النقاش** بقوله " إن المسرح العربي على النهج الأوروبي قد وُجد منذ ١٨٤٧م في لبنان ". أما قوله " إن المسرحية العربية الأولى قد نشرت في الجزائر في ١٨٤٧م"، فيقصد مسرحية " ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** "، تأليف إبراهام دانينوس. ويرجع لسادجروف فضل اكتشافها، ومن ثم نشرها عام ١٩٩٦م. وقد نشرها مرة أخرى – في الجزائر - مخلوف بوكروح عام ٢٠٠٣م. وللمزيد انظر: P.C. Sadgrove & Shmuel Moreh: Jewish Contributions to Nineteenth-Century Arabic Theatre, Oxford: Oxford University Press, 1996.، إبراهيم دانينوس - نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق – تحقيق وتقديم: مخلوف بوكروح – المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية – الجزائر – ٢٠٠٣م.

(@@) – قول سادجروف بأن ترجمة أوبريت " ***هيلين الجميلة*** "، تمت " تحت إشراف الطهطاوي "، ربما يفسره القارئ بأن الطهطاوي لم يترجمها بنفسه. والحقيقة أن الطهطاوي هو الذي عرَّب مسرحية ***هيلانة الجميلة*** بأمر من الخديوي إسماعيل، كما ترجم أيضاً قطعاً تياترية أخرى، كما ذكرت ذلك صراحة مجلة *وادي النيل* عام ١٨٧١م. وذلك على الرغم من عدم ذكر اسم الطهطاوي على غلاف المسرحية عندما نُشرت. والنسخة المتبقية – وربما الوحيدة - من هذه المسرحية كانت محفوظة بدار

وهو أول من بذل الكثير حتى يلم القارئ العربي بالحضارة الأوروبية، هو أول من رتب ترجمة عمل درامي أوروبي، وجعل هذا الابتكار الأدبي متاحاً للجمهور العربي، وكان قد كتب عن المسرح في كتابه عن الحياة في فرنسا؛ وربما كان في ذلك الوقت، قانعاً بشكل عام بتراثه الأدبي ذاته، ولم يشعر بالحاجة إلى ترجمة الأدب الفرنسي إلى العربية، على الرغم من أنه ترجم وأشرف على ترجمة مئات الأعمال لمحمد علي.

وقد تُرجم الكثير من نصوص كلمات الأوبرا في هذه السنوات المبكرة قبل إنتاج أول مسرحية عربية. وحتى ذلك الوقت كانت ترجمة أوبرا فيردي (Verdi) "***عايدة*** " (*Aida*) هي الوحيدة التي وُضعت في مكتبة [@]. وقد نشر الكثير من هذه الترجمات في طبعات صغيرة محدودة، لم يُحتفظ بها، أو كانت ترجمات مخطوطة تبادلتها الأيدي بين جمهور الأوبرا. وقد ارتبط اسم إبراهيم المويلحي بصفته ناشراً ومحمد عثمان جلال (١٨٢٩/٣٠–١٨٩٨م) بصفته مترجماً في هذا النشاط بترجمة " ***المفضلة*** " (*La Favorite*) لدونيزتي (Donizetti)، و" ***حلاق أشبيلية*** " (*The Barber of Seville*) لروسيني (Rossini)، وشجعت الصحف العربية الجمهور على شراء أول ترجمات للدراما الأوروبية.

الكتب المصرية، وفُقدت مع الأسف! ولكن بياناتها المحفوظة تقول: ***هيلانة الجميلة***، رواية تياترية، بدون مؤلف، القاهرة، مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ، ٨٦ صفحة، دار الكتب. وفي حالة ظهور هذه النسخة، ستكون إضافة جديدة لجهود الطهطاوي في مجال الترجمة المسرحية، وستجعل منه صاحب أول ترجمة عربية لمسرحية أجنبية تُنشر في مصر. وللمزيد انظر: مجلة *وادي النيل* – السنة الرابعة – عدد٧١ – الجمعة ١٤ شوال ١٢٨٧هـ – الموافق ١٨٧١/١/٦م - ص(٤-٦)، دار الكتب والوثائق القومية، مركز الخدمات الببليوجرافية: الثبت الببليوجرافي للكتب المترجمة إلى اللغة العربية في القرن التاسع عشر – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة – ١٩٩٨م.

([@]) – هناك طبعتان نادرتان لهذه المسرحية، جاء على غلاف الطبعة الأولى الآتي: " ترجمة الأوبيرة المسماة باسم (عائدة)، تأليف المعلم غيزلنسوني وتوقيع الأوستة ويردي، مصنفة بأمر سعادة خديو مصر. تعريب العبد الفقير أبي السعود أفندي محرر صحيفة وادي النيل – الطبعة الأولى – بمطبعة جرنال وادي النيل بالقاهرة سنة ١٢٨٨ هجرية ". وجاء على غلاف الطبعة الثانية الآتي: " ترجمة اللعبة المسماة باسم (عائدة)، وهي قطعة تياترية من نوع الألعاب المعروفة باسم الأوبيرة (أي التصوير لحادثة تاريخية شهيرة)، تشتمل على مناظر معجبة ومراقص مستغربة، يتخللها أغاني موسيقية مطربة متوزعة على ثلاثة فصول وسبعة مناظر، تأليف المعلم غيزلنسوني وتوقيع الأوستة ويردي، مصنفة بأمر سعادة خديو مصر لقصد تصويرها في تياترو الأوبيرة بمصر القاهرة. وقد حصل اللعب بها بالفعل في الملعب المذكور في موسم (١٨٧١-١٨٧٢م)، تعريب العبد الفقير أبي السعود أفندي محرر صحيفة وادي النيل ".

بدأ المسرح المصري بعد المسرح السوري بما يقرب من عشرين عاماً، بعد أن عرض مارون النقاش السوري أول مسرحية له في بيروت في ١٨٤٧م. وقد مكن النشاط المسرحي الأوروبي للهواة عند نهاية قرن وبداية قرن آخر، ووجود فرق أوروبية محترفة، وزيارات قام بها عرب إلى أوروبا، أعضاء من النخبة العربية والتركية من اكتساب تذوق المسرح الغربي. بدأ المسرح العربي الحديث في مصر بين ١٨٦٩ و١٨٧١م (@) بالمسرحيات التهكمية التي كتبها جيمز صنوع (١٨٣٩-١٩١٢م)؛ فقد كُتب أول نداء في الصحافة العربية لابتكار مسرح عربي في مصر في إبريل ١٨٧٠م (@@). وقد تعلم صنوع حرفته من خلال دراساته لكُتّاب المسرح الأوروبيين: جولدوني (Goldoni)، وموليير (Moliere)، وشريدان (Sheridan)، وخلال مشاهدته للمسرح الأوروبي في حدائق الأزبكية.

رغب صنوع أن يوسع جاذبيته إلى ما وراء النخبة الحاكمة المصرية والتركية، منفصلاً عن الخديوي؛ فقد أراد مسرحاً للمصريين، الذين لم يكن الفن المسرحي مألوفاً لهم، ولم يكن بإمكانهم فهم الأوبرا الإيطالية والكوميديات الفرنسية. ولكي يفعل هذا التمس مساعدة الخديوي إسماعيل، ويبدو أن صنوعاً نجح قليلاً في كسب رعاية الخديوي؛ فقد حصل على استخدام مسرح الأزبكية مجاناً، وعطايا من حين لآخر، وليس المرتب المنتظم الذي كان ممثلوه يأملون فيه، ليضعهم في مصاف ممثلي المسارح الخديوية، وتلقى صنوع دعماً معنوياً كبيراً لجهوده من كبار الحاشية، مثل أمين القصر خيري باشا (@@@)، ووزير المالية إسماعيل صديق باشا.

(@) — هذا نموذج من اضطراب الكتابة حول مسرح صنوع، الذي أشرت إليه في المقدمة. فصنوع قال في مذكراته بإنه بدأ مسرحه عام ١٨٧٠م، ولكن سادجروف وضع احتمالاً بأن هذه البداية كانت في عام ١٨٧١م. وهنا نجد تاريخاً ثالثاً لهذه البداية وهو عام ١٨٦٩م. وهذا يعني أن هناك ثلاثة أعوام من المحتمل أن صنوعاً بدأ فيهما مسرحه! والسر في هذا الاضطراب هو عدم وجود أدلة واضحة على بداية مسرح صنوع أو وجود هذا المسرح بصورة معلومة، إلا في مذكرات صنوع فقط.

(@@) — ربما يفهم القارئ خطأً أن سادجروف يقصد أن صنوعاً هو الذي كتب هذا النداء. والحقيقة التي يقصدها سادجروف أن مجلة *وادي النيل* هي أول صحيفة عربية مصرية نادت بابتكار المسرح العربي في مصر، وليس صنوعاً، وقد أشرنا إلى هذا النداء في المقدمة.

(@@@) — هذه المعلومات اعتمد فيها سادجروف على مذكرات صنوع — المنشورة في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب - وأقوال أصدقائه، وسنقف عند تفاصيلها في تعليقات الفصل الرابع الخاص بمسرح صنوع.

كان أول عمل لصنوع أوبريتاً شعرياً باللغة العامية العربية بألحان شعبية. وفي أول الأمر لعب أدوار النساء في أعماله المسرحية رجال، كما كان في الدراما العربية التقليدية. ومهمة تسجيل مسرح صنوع بدقة أمر مستحيل في هذه الآونة بالذات، إذ أن المعلومات المتاحة قليلة، ولا بد من قبول تقرير صنوع نفسه الذي كرره أصدقاء فرنسيون في باريس، على الرغم من أنه قيل بعد الأحداث بسنوات. وقد يوضح الموقف يوماً ما مصادر أوروبية وعربية، ومذكرات رحالة وصحفيين لم تظهر بعد (@). ويبدو أن صنوعاً، حتى هذه اللحظة لعب الدور الأول في تأسيس المسرح العربي، وسوف نرى على أية حال أن صنوعاً شاطر آخرين أضواء المسرح، وربما يكون هناك مصريون آخرون قد حجبوا الضوء عنه، إذ كانت هناك خطة لتأسيس مسرح عربي قومي لم تلقَ الدعم الذي سعت إليه.

فعلى الرغم من أن جمال الدين الأفغاني، الداعية الشهير، كان بمصر لفترة قصيرة، إلا أنه سرعان ما جمع رفقة من المعجبين من بين الشباب المثقفين، وكان تأثيره واسع المدى. وقد كان صنوع جزءاً من هذه المجموعة، ويرجع الفضل إلى الأفغاني في نصحه له أن يؤسس مسرحاً عربياً؛ لتعزيز الوعي السياسي بين الشعب المصري (@@). كان الأفغاني

(@) – من الواضح أن سادجروف - بوصفه مؤرخاً يحترم عقلية القارئ ويلتزم بمنهج صارم في توثيقه وتأريخه – يقرّ بأن مهمة كتابة تاريخ مسرح يعقوب صنوع في مصر، مهمة مستحيلة لأي باحث، وذلك بسبب شُح المعلومات وقلتها! وما أمام الباحث في حلّ هذه الإشكالية إلا الاعتماد على ما كتبه صنوع بنفسه عن مسرحه وتاريخ حياته، وأيضاً الاعتماد على ما كتبه أصدقاء صنوع في باريس عن مسرحه وحياته في مصر. ويأمل سادجروف في هذا الموضع – كما أتمنى أنا أيضاً – ظهور مذكرات أو مقالات صحفية، تكون قد كُتبت في فترة نشاط صنوع المسرحي في مصر. وفي حالة تحقيق هذه الأمنية سيظهر جلياً دور صنوع في مصر، ليبدأ الباحثون في كتابة تاريخ صنوع ومسرحه بصورة علمية دقيقة، بعيداً عن أكاذيب صنوع ومزاعم أصدقائه.

(@@) – علاقة صنوع بالشيخ جمال الدين الأفغاني في مصر حتى عام ١٨٧٨م، هي علاقة لم يذكرها إلا صنوع فقط في مذكراته وكتاباته الصحفية. وقد اعتمد سادجروف – وأغلب من كتبوا في هذا الشأن - على أقوال صنوع فقط. ولكنني وجدت دليلاً قوياً يثبت كذب صنوع في أقواله عن علاقته بالأفغاني في مصر. ففي عام ١٨٧٩م خطب الأفغاني - في مصر - خطبة عامة تحدث فيها عن موضوع "**تربية الأمم**"، موضحاً الأثر الإيجابي للصحف على الأمة العربية. وفي هذه الخطبة، ذم الأفغاني يعقوب صنوع وصحيفته ذماً شديداً، فقام الشيخ محمد عبده بنشر هذه الخطبة، وشرح ما فيها - في جريدة "*التجارة*" المصرية، عدد ١٣ بتاريخ ١٨٧٩/٦/٣ - حتى وصل في شرحه إلى صحيفة صنوع، قائلاً عنها وعن صاحبها: ".... جرنال أبي نظارة. ذاك الجرنال الهزأة الذي لم يدع قبيحة من القبائح إلا احتواها ولا رذيلة من الرذائل إلا أحصاها. أتى من العبارات ما لا يستطيع السوقة وأدنياء الناس أن يأتوا به. وجعل ديدنه السب والثلب وثلم الأعراض وتمزيق حجاب الإنسانية والقدح في السير الشخصية بما لا يليق أن يتفوه به الصبيان، مما يفسد الأخلاق ويذيب ماء

قد حضر مسرحيات قدمها سليم النقاش (١٨٥٠-١٨٨٤م) وأديب إسحاق (١٨٥٦-١٨٨٤م).

كان جلال، المعد المشهور لأعمال موليير (Moliere)، وراسين (Racine)، وكورني (Corneille)، أكثر نشاطاً في المسرح في سبعينيات القرن التاسع عشر مما عرف حتى الآن؛ لم يكن جزء من مسرحيته فحسب " ***الفخ المنصوب للطبيب المغصوب*** " عن مسرحية موليير "***طبيب رغم أنفه***" أول مسرحية تنشر في مصر في ١٨٧٣/١٨٧٤م، ولكن إعداداته الأخرى أيضاً عن موليير" ***مريض بالوهم***"، و" ***النساء العالمات*** "، و"***مدرسة الأزواج*** "، كانت مسرحيات كتبت وربما عرضت في أوائل سبعينيات القرن.

وكما كانت الحال في سورية حيث كانت الأمسيات الأوروبية جزءاً مهماً من المشهد المسرحي لكلا المسرحين: الأوروبي والعربي، من المرجح أن ذلك أعطى الفرصة الأولى لكثير من الكُتّاب والممثلين البازغين لممارسة فنهم قبل أن يقدموا على المغامرة على خشبة المسرح المحترف. وكانت المدارس العربية تحاكي المدارس الأجنبية في تنظيم هذه المناسبات. فقد وجد عدد من مسرحيات تعليمية قصيرة عرضت بالعربية في تلك المناسبات، في كل من مدارس الجالية الأجنبية والمدارس التي تتكلم العربية، مثلما كان هناك مسرحيات تعرض بالفرنسية والإيطالية والإنجليزية.

الوجوه خجلاً وحياءً .... مع إنه لا يحتوى على سياسة ولا أخبار ولا مضحكات ولا فكاهات، بل هو محض الشتم واللطم .... ولم يكن ذلك من محرر هذا الجرنال الهزء البارد إلا لدناءة الطبع والميل إلى كسب الدنانير والدراهم .... ولقد تغالى منشئه في الوقاحة حتى أشار في كتاباته وخزعبلاته أن أبناء المجامع المقدسة ذات المقاصد العالية المبنية على محض الأدب والإنسانية هم مشاركوه في عمله هذا. حاشاهم حاشاهم أن تتدانى همتهم لهذه المقاصد السافلة فقد كذب وافترى واعتسف واعتدى". ومن الجدير بالذكر، إن أي باحث لا يستطيع أن يكتب عن علاقة الأفغاني بصنوع من غير أن يعتمد على أقوال صنوع في هذا الشأن، لأنه لن يجد مرجعاً أو مصدراً - معاصراً لفترة وجود صنوع في مصر - يتحدث عن هذه العلاقة. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور عبد الباسط محمد حسن كتاباً عن الأفغاني بعنوان " ***جمال الدين الأفغاني وأثره في العالم الإسلامي الحديث*** "، به أربع صفحات عن يعقوب صنوع وعلاقته بالأفغاني، اعتمد فيها الدكتور على مراجع معتمدة فقط على مذكرات صنوع وأقواله في صحفه. وهذا الأمر تكرر في أغلب الكتب التي تحدثت عن علاقة الأفغاني بصنوع. وللمزيد، انظر: د.عبد الباسط محمد حسن - جمال الدين الأفغاني وأثره في العالم الإسلامي الحديث - مكتبة وهبة - ط١ - ١٩٨٢ - ص(٢١٢-٢١٥). وللمزيد عن مزاعم صنوع حول علاقته بالأفغاني في مصر، انظر: د.سيد علي إسماعيل - ***محاكمة مسرح يعقوب صنوع*** – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١ - ص(١٧٠-١٨٧).

بعد إغلاق مسرح صنوع في ١٨٧٢م، أعادت فرق سورية إحياء المسرح بعد ما يقرب من أربع سنوات. وكان سليم النقاش وأديب إسحاق قائدي الفرقة السورية الأولى التي ظهرت في مصر. وكان سليم، وهو ابن شقيق مارون النقاش مؤسس المسرح السوري، حكيماً عندما حصل على موافقة درانيت قبل أن يحضر إلى القاهرة. لكن سرعان ما ترك الاثنان الفرقة بين يدي واحد من ممثليها الأول وهو يوسف الخياط (؟ -١٩٠٠م). وقد أضاف الخياط بعض مسرحيات كوميدية جديدة إلى ريبرتوار الفرقة. وكان المصري الوحيد الذي كتب مسرحيات وعرضها في هذه الفترة هو عبد الله النديم (١٨٤٣-١٨٩٦م)، الذي كان يكتب في صحف النقاش وإسحاق.

وعندما اضطرت فرقة الخياط إلى التخلي عن أنشطتها لأسباب مالية في ديسمبر ١٨٧٩م، لم تكن هناك مسرحيات إلا التي قدمتها مدارس أو جمعيات خيرية، وسد هذه الثغرة سوري آخر، هو سليمان الحداد (١٨٢٩-١٩١٥م) كما قاد التجسيد الأخير لفرقة النقاش في ١٨٨٢م سوري آخر، هو سليمان القرداحي (؟ -١٩٠٩م)، الذي تمكن من الاستيلاء على خيال الجمهور من خلال إقناع المطرب المصري سلامة حجازي (١٨٥٢-١٩١٧م) بأن ينضم إلى فرقته، وقد استأثر سلامة، قبل أي ممثل آخر، لب الجمهور، وجاء بهم زرافات إلى المسرح، وجعل الصحفيين العرب يفيضون في التعبير عن إعجابهم. ولولا الثورة العرابية لاستطاع المسرح العربي أن يثبت وجوده، وأن يأخذ مكانه الشرعي في الحياة الأدبية المصرية، وعلى خشبة المسرح المصري (١).

في بواكير سبعينيات القرن كانت الصحافة المصرية - التي حظيت بشعبية - تخطو خطواتها الأولى، ويبدو أنها أعطت دعماً ضئيلاً للمسرح، وذلك على الرغم من

---

(1) – يظل هناك مسرحيتان من هذه الفترة مجهولتين: المسرحية مجهولة المؤلف " ***فريد ووحيد والدر النضيد مع الملك الشامخ ملك الفرس*** "، التي نشرت في ١٢٩٧هـ (١٨٧٩-١٨٨٠م)، ومسرحية محمد السكندري العيادي ذات الخمسة فصول " ***روايات أبو الفتوح الملك الناصر*** " (الملك الغازي المنتصر) التي نشرت حوالي ١٨٨٠م في الإسكندرية (بروكلمان (١٩٤٢م)، ملحق٣، ٢٦٦-٢٦٧ وداغرْ (١٩٧٨م) -٢٤٧-٢٤١٥). لم يعثر على أي نسخ من هاتين المسرحيتين في المكتبات المتخصصة الرئيسية في بريطانيا أو فرنسا أو الولايات المتحدة أو المشرق. والمسرحية الأخيرة مسرحية شبه تاريخية بالعربية الفصحى، عن الحروب بين العرب والفرس التي جرت بسبب دسائس البلاط والطموحات الشخصية. يودع عدي ولي العهد وابن أخ الملك العربي هشام السجن من قبل عمه عندما يولد ولي للعرش. وعند إطلاق سراح عدي زوج بنت ملك الفرس من السجن كي يقاتل في حرب بين البلدين، ينقلب على عمه ويقتله. وعندما يحاول حمون، ملك الفرس إينلدام أن يدس له السم ليغتصب عرشه ويستولى على العرش الفارسي علاوة على العرش العربي [المؤلف].

ضرورة مراجعة هذا الحكم إذا تم كشف النقاب عن أعداد أخرى من أول جريـدة مسـتقلة أصدرها أبو السعود (@) وابنه محمد أنسي "*وادي النيل*" (@@). صاحب وصول الفـرق المسرحية في منتصف سبعينيات القرن التاسع عشر ازدهار الصحافة الشعبية فـي الإسكندرية والقاهرة، وقد أورد الكثير من أصحاب هذه الصحف السوريون، الذين كانوا في أغلب الأحيان هم أنفسهم كتاب دراميين، تقارير عن الأنشطة الدرامية الأوروبية، وشـجعوا المسرح العربي، وأشاروا - وإن كان ذلك بإيجاز نوعاً ما - إلى معظم أنشطته.

(@) – هو **عبد الله أبو السعود** - أو أبو السعود أفندي - التحق بمدرسة الألسن عندما كان جاويشاً، وتخرج فيها عام ١٨٣٨م، فحصل على رتبة الملازم الثاني، وأصبح مدرساً للغة العربية في مدرسة الألسن من عام ١٨٤٠ إلى عام ١٨٤٢م. ثم انتقل إلى مدرسة المهندسخانة كمدرس للغة الفرنسية حتى عام ١٨٤٣م. ثم عاد إلى مدرسة الألسن لتدريس علم الوراثة والشريعة، حتى عام ١٨٤٥م. وفي العام التالي التحق بديوان المدارس مترجماً للغة الفرنسية، ثم نُقل إلى المعية السنية ضمن كُتّاب مجلس الأحكام. وفي عام ١٨٥٥م تمت ترقيته إلى الدرجة الثالثة وأصبح معلماً ومترجماً بديوان عموم المدارس، ثم أستودع بالجهادية. وفي عام ١٨٦١م التحق مترجماً بقومسيون تركة إلهامي باشا نجلِ عباس باشا، بالإضافة إلى حصوله على رتبة يوزباشي بمدرسة الألسن. وفي عام ١٨٦٩م كان مترجما بقلم الترجمة المصرية. وفي عام ١٨٧٧م انتقل إلى مجلس استئناف مصر، وظل به حتى توفى يوم ١٠/٢/١٨٧٨ بالقاهرة. وقد أنجب - من زوجته ابنة خليل أغا – ولدين هما محمد أنسي وأحمد عبد الوهاب أنسي. وقد أصدر مجلة وادي النيل عام ١٨٦٦م، هذا فضلاً عن مؤلفات كثيرة، تتنوع بين الترجمة والتأليف في مجالي الأدب والتاريخ، من أهمها: نظم اللآلي في السلوك ١٨٤١م، قناصة أهل العصر في خلاصة تاريخ مصر ١٨٦٤م، قانون المحاكمات والمخاصمات في المعاملات الأهلية ١٨٦٦م، الدرس المختصر المفيد في علم الجغرافية الجديد ١٨٦٩م، فرجة المتفرج على الأنتيقخانة الخديوية الكائنة ببولاق مصر المحمية ١٨٦٩م، أوبرا عايدة ١٨٧١م، الدرس التام في التاريخ العام ١٨٧٢م، ترقية الجمعية بالكيمياء الزراعية أو تدفق الجماعة لتطبيق الكيميا على الزراعة ١٨٧٣م، تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية ١٨٧٥، فوائد جغرافية وتاريخية عن الديار المصرية، أرجوزة في سيرة محمد علي في ألف بيت من الشعر، منحة أهل العصر بمنتقى تاريخ مصر، ديوان شعري. وللمزيد عنه، انظر: دار المحفوظات العمومية بالقلعة – قلم الوزارات – ملف ٦٢٤٤، محفظة ٢٥٣.

(@@) – أتفق مع سادجروف في هذا الرأي، فمجلة *وادي النيل* صدرت عام ١٨٦٦م وتوقفت عام ١٨٧٢م في رأي عبد الرحمن الرافعي أو في عام ١٨٧٨مٍ في رأي فيليب طرازي. ومهما يكنٍ من أمر حقيقة هذا التاريخ، إلا أن فترة ظهورها تمثل توثيقاً دقيقاً للنشاط المسرحي في مصر، خصوصاً نشاط يعقوب صنوع المحدد بفترة (١٨٧٠-١٨٧٢م). وللأسف الشديد فإن المتاح من هذه المجلة مجلدان محفوظان في دار الكتب المصرية – وفي مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينكان بالقاهرة – تبدأ أعدادهما في منتصف عام ١٨٦٨م وتنتهي في منتصف عام ١٨٧١م، وطوال هذه الفترة لم أجد خبراً مسرحياً واحداً يشير إلى نشاط صنوع المسرحي، رغم وجود إشارات مسرحية عديدة لآخرين! ولو ظهرت الأعداد المتبقية من هذه المجلة، فمن المؤكد أن حقائق أدبية ومسرحية جديدة ستظهر، وستتغير أحكام كثيرة كنا نعتقد صحتها، خصوصاً حقيقة مسرح يعقوب صنوع.

وشجعت جريدة "*الأهرام*" المملوكة لسورية على حضور المسرح الأوروبي، وكانت تغطية الصحافة العربية للمسرح مازالت متناثرة، إذا قورنت بمقدار مساحة الأعمدة التي أعطتها الصحافة الأوروبية المحلية للمسرح الأوروبي في الإسكندرية والقاهرة. وطالبت جرائد: *المحروسة*، و*الأهرام*، و*الوقت* بمنح الدعم ليوسف الخياط، عندما حاول سدى أن يؤسس مسرحاً عربياً، وكانت *المحروسة* مملوكة للمدير السابق لفرقة الخياط، وقد ارتبط سليم النقاش وسليم تقلا، مالك *الأهرام* و*الوقت* بالنشاط المسرحي في بيروت. وكانت جريدة *الوقت* تأمل أن تنال فرقة الخياط دعماً يوازي الدعم الذي يناله المسرح الأوروبي من الحكومة. ولقيت فرق سورية أخرى أيضاً دعماً من الصحافة؛ فقد روجت *المحروسة* و*الأهرام* لأنشطة سليمان الحداد، وحملت جريدتا *الأهرام* ومصر أنباء عن سليمان القرداحي. وبظهور المطرب البارز سلامة حجازي على المسرح بدأت الصحافة تعطي وصفاً أطول للعروض، وتقارير الصحافة العربية تشبه تقارير العروض الدرامية في الصحافة الأوروبية.

كان الصحفيون السوريون وصحافتهم في مصر داعمين متحمسين للمسرح العربي، وقد جاءوا من بلد له تقليد مسرحي عربي طويل، وطرحوا الأمر على أن المسرح يمكنه أن يصلح العادات، وأن يمنح الناس حكمة تاريخية. وقُدر للصحف التي يملكها سوريون: *الأهرام*، ومصر، و*التجارة*، و*الوقت*، والصحف المصرية: *الكوكب المصري*، و*الوطن*، و*الوقائع المصرية*، و*الإسكندرية* أن تصبح مدافعةً مفعمةً بالحيوية عن هذه التجارب. وقد بُهر الكتاب المصريون بقدرة المسرح على أن يطلع الجمهور على أُناس حقيقيين وأحداث واقعية؛ فلم يكن مسرحهم الشعبي قد حاول على الإطلاق أن يفعل هذا إلا على سبيل المزاح. وتعجب الصحفيون أشد التعجب مراراً وتكراراً من واقعية الدراما، وما تثيره من عواطف في الجمهور، والبهجة الحسية التي تمتع. وشعروا أن الدروس الخُلقية يمكن تعلمها من تاريخ الماضي، وأن المسرح أحد وسائل نقلها. واعتبروا المسرح أحد العوامل التي تؤدي إلى تقدم المجتمع.

الفصل الثاني

الدراما العربية التقليدية

قبل دخول الدراما الأوروبية للمرة الأولى عام ١٧٩٩م - على الأرجح على أيدي فرقة هواة تشكلت لتسلية قوة الحملة العسكرية الفرنسية - كانت هناك فقط أشكال تقليدية من الدراما العربية الشعبية موجودة في مصر (١). ولم يكن المتفرجون قد شاهدوا الفن المسرحي بأشكاله الكلاسيكية في العصور الوسطى، أو عصر النهضة، أو أشكاله التالية. وإلى أن ظهرت التجارب المسرحية التي قام بها مارون النقاش في سورية في أواخر الأربعينيات من القرن التاسع عشر، ونشر أول مسرحية عربية كتبها إبراهام دانينوس ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** في الجزائر عام ١٨٤٧م (@)،

---

(1) - لمزيد من المعلومات عن المسرح الحي، ومسرح خيال الظل في الإسلام في العصور الوسطى، انظر كتاب شمويل موريه Shomuel Moreh ***المسرح الحي والأدب الدرامي في العالم العربي في العصور الوسطى*** (أدنبره، ١٩٩٢م) ومقالته ***المسرح الحي في الإسلام في العصور الوسطى***، دراسات في الحضارة الإسلامية، تكريماً للأستاذ الجامعي ديفيد أيالون (*David Ayalon*)، تحرير م. شارون (M. Sharon) (القدس/لايدن، ١٩٨٠م)، ***خيال الظل في ضوء الأدب العربي***، مجلة الأدب العربي، المجلد الثامن (١٩٨٧م)، ٤٦-٦١ [المؤلف].

(@) — أشار سادجروف في الفصل الأول - من هذا الكتاب - أن المسرح العربي الأوروبي الطراز نشأ في لبنان عام ١٨٤٧م. وهو يقصد بذلك مارون النقاش رغم عدم ذكر اسمه. وهنا نجده يصف عمل مارون بالتجارب المسرحية التي ظهرت في أواخر أربعينيات القرن التاسع عشر، من غير تحديد السنة، ثم نجده يؤكد أن أول مسرحية عربية نُشرت عام ١٨٤٧م في الجزائر هي ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** لمؤلفها إبراهام دانينوس. وربما يفهم القارئ أن هذا الرأي يُوحي بأن الريادة الحقيقية للمسرح العربي لم تكن على يد مارون النقاش - صاحب التجارب المسرحية العربية الأوروبية الطراز - بل كانت على يد إبراهام دانينوس مؤلف أول مسرحية عربية الطراز. وتجلية هذا الأمر، تتمثل في أن سادجروف نشر — بعد كتابه هذا مباشرة - كتاباً عام ١٩٩٦م بالاشتراك مع شامويل موريه Shmuel Moreh - الأستاذ بالجامعة العبرية - بعنوان ***الحركة المسرحية عند يهود البلاد العربية في القرن التاسع عشر***. وهذا الكتاب احتوى نصوصاً مسرحية عربية لمؤلفين من اليهود العرب في الجزائر وسورية، والدراسات المصاحبة لهذه النصوص تصف مؤلفيها بأهم رواد المسرح العربي الحديث. وأول نص مسرحي منشور كان ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** لإبراهام دانينوس. وعلى الرغم من أن الكتاب ذكر صراحة إن هذه المسرحية تم اكتشافها من غير ذكر تاريخ لها أو مكان لنشرها، إلا أن الكتاب نشرها وذكر إنها أُلفت حوالي سنة ١٨٤٧م. وهذا التاريخ هو التاريخ المعروف لعرض مسرحية ***البخيل*** بوصفها الريادة العربية المسرحية المعروفة لمارون النقاش، إلا أن كتاب ***الحركة المسرحية عند يهود البلاد***

لم تكن الأعمال المسرحية الإغريقية قد ترجمت إلى اللغة السريانية، التي ترجمت عنها الأعمال الإغريقية إلى اللغة العربية.

كان هناك كثير من فروع المعرفة الإغريقية الأخرى قد أُتيحت للعرب، ولكن لم يكن من بينها الدراما والآداب الرفيعة والتاريخ. وفي أوروبا الغربية كانت المسارح قد أُغلقت في القرن السادس في بيزنطة. في حين ظلت أشكال متنوعة من التمثيل الإيمائي والتمثيل الكوميدي البدائي باقية وقد اختفت التراجيديا والكوميديا الكلاسيكيتان على الأرجح؛ عندما أجرت الدولة الإسلامية الجديدة أُولى اتصالاتها بالأمبراطورية القديمة.

لم يكن إحياء المسرح الدنيوي في أوروبا خلال عصر النهضة - بعد قرون من العصور الوسطى، والعصور الوسطى المتأخرة حين كانت تقدم عروض الدراما الدينية فحسب – له ما يوازيه في العالم العربي. وقبل القرن التاسع عشر بقرنين أو ثلاثة قرون - وهي مرحلة تطور الأعمال الدرامية العظيمة في فرنسا وإيطاليا وإنجلترا - كشف معظم كُتّاب النثر الفني العرب والشعراء عن افتقار واضح إلى الخيال والملكة الخاصة في أعمالهم، وكانت الروح الإبداعية اللازمة لتأسيس مسرح أدبي مفتقدة. كان هذا العصر في

العربية شكك في هذا التاريخ عندما تناول مسرحية ***البخيل*** مُشيراً إلى أنها مُثلت في بيروت عام ١٨٤٧م أو في فبراير ١٨٤٨م، كما جاء صراحة في الكتاب. ومن خلال هذا التشكيك ينتهي الكتاب إلى استنتاج مفاده، أن مارون النقاش لم يكن رائداً مسرحياً عربياً عام ١٨٤٨م، لأن عروضه كانت أوروبية الطابع، بعكس إبراهام دانينوس مؤلف أول مسرحية عربية الطابع عام ١٨٤٧م. وبذلك يستنتج قارئ الكتاب أن اليهود كانوا رواداً للحركة المسرحية العربية في القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٩٧م قال شامويل موريه صراحة في مقدمة مسرحية ***الأحمق البسيط***: " وبذا يكون إبراهام دانينوس قد سبق مارون النقاش منشئ المسرح العربي " ! والجدير بالذكر في هذا المقام، أن مخلوف بوكروح أعاد تحقيق ونشر مسرحية ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** - عام ٢٠٠٣م في الجزائر - وفي تقديمه أكد على أن ريادة مؤلفها تتمثل في تأليفها ونشرها، من غير أن يتنكر لريادة مارون النقاش المعروفة، أو التلميح ليهودية إبراهام دانينوس. هذه وجهة نظري في هذا الأمر، وربما أكون مُصيباً فيها أو مخطئاً، وأتمنى أن أعود إلى هذا الأمر في دراسة مستقلة، أو أن يجتهد باحث آخر في تجليته، لربما نكتشف ريادة مسرحية جديدة كُنا غافلين عنها. وللمزيد انظر: P.C. Sadgrove & Shmuel Moreh: Jewish Contributions to Nineteenth-Century Arabic Theatre, Oxford: Oxford University Press, 1996.، حبيب أبلا مالطي – الأحمق البسيط: رواية كوميدية – تحقيق وتقديم: شامويل موريه وموسى شواربه – سلسلة منشورات الكرمل – عدد٧ – حيفا - ١٩٩٧م – ص(٢٤)، إبراهيم دانينوس - ***نزاهة المشتاق وغصة العشاق في مدينة طرياق في العراق*** – تحقيق وتقديم: مخلوف بوكروح – المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية – الجزائر – ٢٠٠٣م.

العالم العربي هو عصر الموسوعات والجمع والمعجمات الكبيرة والتنظيم العام للمعرفة. وقد ظل العرب طيلة قرون محافظين في حياتهم الأدبية، مثابرين على عدد محدود من الأنواع الأدبية، ويرجع ذلك جزئياً إلى شعورهم بأن اللغة العربية مقدسة، إنها لغة القرآن، ولذلك يجب أن تظل مصونة من المؤثرات الأجنبية والتجديد، فسادَ التقليد فيما كان موجوداً من الأعمال الأدبية.

وقد بالغ الراصدون الأجانب في بدايات القرن التاسع عشر عندما زعموا أنه لم تكن هناك حياة أدبية في مصر، فقد كان هناك نشاط أدبي، لكنه في الغالب نشاط يحبذ الأجناس الأدبية التقليدية التي ظلت على حالها قروناً، مع قليل من الأصالة. ونادراً ما عكست الأعمال الأدبية المشاعر الحقيقية لمؤلفيها، بل ولم تعكس الموقف السياسي والاجتماعي في البلد. وقد كان هناك في الأدب العربي القديم أنواع تحتوي عناصر درامية، مثل المقامة (وهي نوع سردي نثري موزون فيه حوار وشخصيات)، ولكن شكل المقامة كان في المقام الأول عملاً بارعاً لغوياً ونحوياً يحكيه شخص واحد، ضعيفاً في الحبكة وفي رسم الشخصيات، ولما كانت المقامة تأخذ شكل النادرة الكوميدية، فإنها تركز على خداع ودهاء تمارسهما شخصيتها الرئيسة أبو الفتح الإسكندري أو أبو زيد السروجي.

ولما لم تكن هناك مسرحيات أو دراما بالمعنى الأوروبي مكتوبة للعرض على خشبة المسرح، فقد أخذت الدراما الشعبية أشكالاً مختلفة في العالم العربي، وقد أزاحت المنح الدراسية الحديثة النقاب عن الكثير من العروض الدرامية في العالم الإسلامي منذ القرن التاسع على الأقل. وقد استمرت بعض هذه الأشكال التقليدية موجودة في مصر بعد نمو الأنشطة الدرامية الأوروبية التي ألهمت المسرح العربي الناشئ، فقد كان هناك تقليد حي من مسرح الظل (القره قوز "العين السوداء" أو خيال الظل "مسرحية الخيال" [@]) واللذين استخدم كلاهما اللغة التركية واللهجة المصرية، وهما يعودان إلى العصر الفاطمي على الأقل.

وقد اجتذبت العروض وأنواع أخرى من التسلية مثل: الدوسة، والمحمل، والمولد النبوي، والموالد الأخرى (أعياد ميلاد الأولياء)، والاحتفالات التي تقام بعد الغسق في شهر

([@]) – يعود سادجروف إلى الحديث عن فني القره قوز وخيال الظل بوصفهما فناً واحداً، كما أوضحنا من قبل في تعليق سابق (ص٣٧). وسادجروف بذلك يسير وفق مدرسة ترى أن القره قوز في المجال التركي يعني خيال الظل في المجال العربي.

رمضان، حشوداً من المتفرجين في الأماكن العامة في القاهرة (@). ووفـر " القـره قـوز" الترفيه في احتفالات شعبية أخرى، وفي الاحتفالات العائليـة، مثـل: الختـان، أو حفـلات الزواج في بيوت الأعيان. كانت الدوسة احتفالاً شعبياً سنوياً، حيث كان الـشيخ المتـصوف السعدي يمتطي صهوة حصان فوق أجساد مريديه المنبطحة على الأرض في اختبار للإيمان والجلد. ويؤدى هذا الاحتفال عادة في ميدان الأزبكية، مثلما تقام احتفالات الدراويش بالمولد النبوي، قُرب بيت نقيب السادات البكرية، رئيس رابطة الأخـوة الـصوفية. ولمثـل هـذه الاحتفالات تُنصب خيام متنوعة ومقصورات؛ وتقدم عروض " القره قوز" فـي عـدد مـن السرادقات يمكنها أن تتسع لألفين إلى ثلاثة آلاف شخص (١). وكان المحمـل (@@) احتفـالاً شعبياً آخر، حيث تقدم لقوافل الحجيج سنوياً في القاهرة الكسوة الجديدة (غطاء الكعبة(@@@)) لتؤخذ إلى مكة.

وكانت الأزبكية مشهد العديد من هذه الأحداث، وواحدة من أكثـر أحيـاء القـاهرة تمديناً مقراً لحكام مصر لعدة قرون. وكان كثير من قصور البكوات وبيوت أعيان الأقبـاط

(@) – هذه الاحتفالات تحدث عنها علي مبارك، وأوضح أنها سوق رائجة لطوائف الشعوذة: من الحواة، وخيال الظل، والمراجحية. ووصف احتفالاً منها - رحبة باب اللوق - بأنه ساحة تجمع: أرباب الملاعب، والمشعبذين، والمخايلين، والحواة، والمتأففين، فيجتمع الناس للفرجة. للمزيد ينظر: علي مبارك – الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة – المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية – ط١ – ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م)، الجزء الأول ص(٩١، ٩٢)، والجزء الثالث ص(٦١).

(1) – Vyse (1840-2), 2, 19.

(@@) – يُقال إن أصل **المحمل**، كان الجمل الذي نقل متاع الرسول – صلي الله عليه وسلم، قبل الرسالة النبوية – عندما سافر إلى الشام، حيث امتاز الجمل عن باقي جمال القافلة، فسمي لذلك بالمحمل، ثم صار بعد ذلك تقليداً للجمل الذي يحمل الكسوة والهدايا المرسلة سنوياً إلى الحج مع القافلة، وسُمي محملاً على قبول التبرك. وقيل إن الملكة شجرة الدر، عندما أرادت الحج سنة ٦٤٥هـ صُنع لها تختروان مربع بقبة لحملها، وكُسي بالحلل فسمي بالمحمل. وقيل إنه أول محمل عُرف تاريخياً، ومن ثم صار تقليداً سنوياً حتى أوائل القرن العشرين. يرجع في ذلك إلى: محمد باشا صادق – دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج – المطبعة الأميرية ببولاق مصر المعزية – ١٨٩٦م، نقلاً عن طبعة جديدة للكتاب من إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٩م، ص(٢٦٣).

(@@@) – **كسوة الكعبة** تتكون من: ثماني قطع من الحرير الأسود بطول الكعبة، وكل قطعتين بعرض جهة من جهاتها، وتُسدل القطع على جميع الجهات من أعلى إلى أسفل. وجميع القطع من أعلى، تشتمل على مساحة مزركشة بعرض ٧٠سم، مطرز عليها آيات قرآنية. هذا فضلاً عن ستارة كبيرة لباب الكعبة من الأطلس الأخضر مزركشة بالمخيش، وستر مقام سيدنا إبراهيم، وستارة باب المقام من الخارج وأخرى من الداخل. وللمزيد انظر: محمد باشا صادق، السابق، ص(٢٦١).

والزعماء الدينيين المسلمين قريبة من بحيرة الأزبكية، وحي النصارى (حارة النصارى) كان قريباً أيضاً من الأزبكية، وقد نقلت البطريركية القبطية إلى هناك في عام ١٧٩٤م. وتغذي البحيرة قنوات من النيل في موسم الفيضان، ويذهب الكثير من الناس إليها للتجديف طلباً للاسترخاء. وكانت المكان الذي تعقد فيه الاحتفالات العامة، وهناك تطلق الألعاب النارية سنوياً عندما يفتح سد الخليج (القنال) دلالة على ارتفاع منسوب النيل (١).

ظلت الأزبكية زمناً طويلاً مركز تسلية القاهرة؛ فهناك يجلس الناس، وينصتون للشعراء العرب والحكائين في مقاهيها ومطاعمها التي تنتشر على جانب البحيرة. ويظل محيط حدائق الأزبكية والشوارع المحيطة بها أحد مراكز حي المسارح في القاهرة إلى يومنا هذا. وقد عاش الحاكم محمد خسرو باشا هناك في قصر الألفي بعد الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١م)، وهناك بنى محمد علي باشا، الوالي منذ عام ١٨٠٥م، قصراً كبيراً.

وعقد محمد علي في الأزبكية في عام ١٨١٣م (محرم ١٢٢٩هـ) الاحتفالات بزفاف ابنه إسماعيل باشا، وزفاف سكرتيره محمد بك الدفتردار على ابنته، واستمتع من حضروا هذه الاحتفالات، التي امتدت أسبوعين، بكل أنواع التسلية وكل أنماط المسليين (أرباب الملاعب): القره قوز، والقمار، والأراجيح، وممارسي الألعاب السحرية، والمطربين، ومغني الشوارع (المفزلكين)، والممثلين (حباظية)، والسائرين على الحبال المشدودة (@)، ولاعبي الأكروبات، والقرادين والراقصين والراقصات (برامكة) (٢)(@@). وكانت المساحات الواسعة المفتوحة أسفل القلعة التي يطلق عليها الرميلة - حيث يمكن مشاهدة القرود والمصارعين والدجالين والممثلين - ملتقىً دورياً في المدينة لمثل هذه الأحداث (٣).

---

(1) - Ibid., 2, 18, n. 5.

(@) — السائرون على الحبال المشدودة، طائفة تُسمى **البهلوانية**، قال عنها أحمد أمين: هي " طائفة معروفة يمشون على حبال تُشد على عمد أو نحوها، مرتفعة على الأرض بنحو خمسة أمتار، ويمسكون في يدهم عصا من الذهب تكون عادة ثقيلة، لضبط موازنتهم. وقد بلغ بعضهم في ذلك حداً بعيداً من الإتقان، فهم يأتون بحركات غريبة على الحبال، بل قد يذبحون الخروف والشاة وهم واقفون عليها. وعادة تُستدعى هذه الطائفة في الأفراح الكبيرة كفرح أنجال إسماعيل باشا ". ***قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية*** - السابق - مادة (بهلوان) - ص(١٠٣).

(2) - al-Jabarti (1297), 4, 198.

(@@) — تُطلق كلمة **برامكة** أو **برمكي** على من يقوم بالأعمال الجنسية المشينة. ويُقال أيضاً أنهم من أصل البرامكة أيام عزهم في عصر هارون الرشيد، فلما نُكل بهم انضموا إلى المغنين والمغنيات، فسقطوا من أعين الناس ووصموا بهذه الشنائع. للمزيد، انظر: أحمد أمين - ***قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية*** - السابق - مادة (برمكي وبرامكة) - ص(٨٧).

(3) - Anon. (1824), 188 and de Chabrol (1822), 443.

القره قوز

كان لاعب الظل في القره قوز يستخدم حاملاً مثل مسرح الدمى الأوروبي، وبدلاً من مسرح مكشوف يمتد قماش من القنب عبر هذا الحامل، ويضاء من الخلف بسراج زيتي. ويضغط لاعب الظل أشكالاً زاهية الألوان، يبلغ طولها قدماً، مصنوعة من الجلد على قماش القنب بواسطة عصى توجهها أُدخلت في الأشكال. ويتحكم في الأشكال عادة لاعب واحد (المقدم)؛ وأحياناً يكون قد استأجر مساعدين أو تلاميذ لتحريكها. وقد يصاحبه في المناسبات الأكبر شأناً ثلاثة أو أربعة موسيقيين يعزفون على آلات: الرق، والناي، والطبلة.

ويستهل القره قوز - الشخصية الرئيسة - العرض بتحية الجمهور، ويثني على الحكومة، ويعلن موضوع التمثيلية. ويتألف العرض من حوارات كوميدية قصيرة، ورقصات ومشاهد مألوفة، تتسم بإساءات فهم لغوية، وصخب وعنف وغمز جنبي، تماماً مثلما في عروض بنش (Punch) وزوجته جودي (Judy) في المسرح الإنجليزي. وفي بعض الأحيان تغيب النساء عن هذه الأماكن، عندما تقدم عروض الفانوس السحري وعروض بنش العربية (عروض الدمى) لأنها تعرض مثل هذا الفجور المطلق العنان (١)، وهناك شخصيات مألوفة، القره قوز، الذي يصور العرض مغامراته، شخص مشاكس، واسع الحيلة ومتفاخر، على الرغم من أنه يكشف عن حكمة شعبية.

ويذكر دارس الثقافة العربية إدوارد ويليام لين (@) (Edward William Lane)، الذي أقام في مصر في (١٨٢٥-١٨٢٨م و١٨٤٢-١٨٤٩م)، أن عروض القره قوز في أغلب الأحيان باللغة التركية :

---

(1) - Didier (1860), 353.

(@) – **إدوارد ويليام لين (١٨٠١-١٨٧٦م)**: مستشرق إنجليزي، وُلد بقرية هارفارد في ١٧/٩/١٨٠١م، ودرس بعض الوقت بجامعة كمبريدج ليصبح قسيسا، ولكنه ترك الدراسة لولعه بالدراسات الشرقية، وسافر إلى مصر وأقام فيها ثلاث سنوات (١٨٢٥-١٨٢٨م)، فتعلم العربية الفصحى واللهجة المصرية الدارجة، واختلط بعامة الأهالي مما شجعه على دراسة أحوالهم وطباعهم وعاداتهم. وعندما عاد إلى إنجلترا وجد من يدفعه إلى العودة إلى مصر مرة أخرى لكتابة كتاب عن أحوال وعادات الشعب المصري. وبالفعل عاد لين إلى القاهرة لمدة أخرى (١٨٣٣-١٨٣٥م) واستكمل فيها كتابه "عادات المصريين المحدثين وطباعهم " الذي نشر عام ١٨٣٦م. ثم اهتم لين لمدة عامين بنشر ترجمة إنجليزية لكتاب " ألف ليلة وليلة ". وقد زار لين مصر للمرة الثالثة، ومكث بها مدة سبع سنوات (١٨٤٢-١٨٤٩م)، اهتم فيها بجمع مواد معجمه العربي/الإنجليزي الشهير، الذي كرّس – فيما بعد - حياته من أجله، حتى وفاته في ١٠/٨/١٨٧٦م. للمزيد ينظر: د.عبد الرحمن بدوي – موسوعة المستشرقين – دار العلم للملايين – بيروت – ط٣ – ١٩٩٣ – ص(٥٢٣-٥٢٦).

إن عروضهم، التي تكون بشكل عام، بالغة البذاءة، تقوم من آن لآخر بالترفيه عن الأتراك المقيمين في القاهرة، لكنها، بطبيعة الحال، ليست جذابة جداً بالنسبة لمن لا يفهم اللغة التركية (١).

وقد شاهد المبشر الألماني هاوسمان (Haussman) عروضاً باللغة التركية في القاهرة في ستينيات القرن التاسع عشر. وقد ألمح بعضهم إلى أن القره قوز لم يعد إلى الظهور حتى حوالي السبعينيات من القرن التاسع عشر (٢). كانت التركية لغة النخبة الحاكمة، والأسرة الملكية، وكبار ضباط الجيش حتى تاريخ متقدم في القرن التاسع عشر. وفي ١٨٧٩م كان هذا " العرض المثير للضحك للنكات الفجة والمشاجرات المحتدمة والإيماءات غير اللائقة "مايزال منظراً مألوفاً في القاهرة، وبالفعل في معظم مدن الشرق(٣)، وكان يبقى لسنين عديدة.

وعلى الرغم من أن بعض النصوص والأوصاف التفصيلية للقره قوز متاحة من قرون سابقة، وأن يعقوب (Jacob)، وكاهلي (Kahlé)، وليتمان (Littman)، وبروفر (Prufer)، وتيمور باشا قد جمعوا نصوصاً عند نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إلا أن القليل معروف عن عروض القره قوز التي شوهدت في المدة موضع البحث. وقد حاول تالاسو (Thalasso) أن يوضح أن القره قوز العثماني المتأخر استعار بعض المشاهد من مسرحيات موليير "***طرطوف***" (*Tartuffe*) و"***البخيل***" (*L'Avare*) و"***مقالب سكابان***" (*Les Fourberies de Scapin*)، وقد يكون القره قوز المصري قد استقى من أعمال هذا الكاتب الدرامي، وغيره من الكُتّاب الدراميين (٤). وعندما بدأ الجمهور المصري يتردد على المسرح الأوروبي منذ زمن الغزو الفرنسي، قد تكون بعض مشاهد المسرح الأوروبي قُلدت في عروض القره قوز، إذ أصبح الأفندي (المصري المتفرنج) واحداً من الشخصيات المألوفة في العرض.

كانت عروض الدمى شائعة أيضاً في مصر، وعلى الأخص في شوارع القاهرة؛ وقد طبق مصطلح القره قوز التركي بالتساوي على مسرح الدمى (٥). وكان العرض يقدم

---

(1) – Lane (1860), 397.
(2) - Muller (1909), 341-2.
(3) - Anon., *The Saturday Review* (1879), 112.
(4) - Adolphe Thalasso "Moliere et Ie théâtre turc", *La Revue theatrale* (aoüt 1904) in Abul Naga (1972), 44.
(5) - Clot Bey (1840), 2, 99.

على خشبة مسرح ضيقة جداً، حيث كان عارض الدمى يمكنه أن يتحرك عليها بسهولة. يختفي العارض في علبة خشبية، ويمكنه أن يرى كلا من المسرح والمتفرجين من خلال فتحات من غير أن يُرى. وكانت الأشكال الخشبية أو الجصية الصغيرة - الرديئة الصنع - تبدو من خلال فتحات في خشبة مسرح العلبة، ويتم التحكم فيها بواسطة أسلاك نحاسية، تمر خلال حزوز في غطاء العلبة.

وقد شاهد الكاتب الفرنسي الشهير جيرار دي نيرفال (Gerard de Nerval) في عام ١٨٤٣م شكلاً أكثر بدائية من الدمى التي تتحرك بخيوط (في الأزبكية) يقوم اللاعب بترقيصها بركبته (١). وشأن لاعب الظل كان العارض يضفي على صوته نبرة حادة في حوار الشخصيات بأن يضع أداة خاصة في فمه. وتبدأ الدمى تثنى على بعضها، وتتشاجر بالتدريج، وتنتهي بأن تضرب إحداها الأخرى مثلما في نظائرها البريطانية بنش وجودي(٢).

ويصف الرحالة الإنجليزي سير جاردز ويلكنسون (Gardner Wilkinson) عروضاً من " بنش التركية " رآها في شهر رمضان في أربعينيات القرن التاسع عشر؛ والمركز الخاص لمثل هذه الأنشطة مقهى في الشارع الذي يعيش فيه الباش أغا محمد علي. في هذه العروض يعيد القره قوز أداء أعمال بطولية فذة يزعم أنه أتاها خلال مجرى حياته العملية. ومن الواضح أن هذه العروض لم تلقَ استحسان الكاتب، فقد كتب ويلكنسون قائلاً: " في هذه الدعابات التهكمية لم يرحم القره قوز المنزلة الاجتماعية ولا السن والجنس، وحتى تقديم شكوى إلى الحكومة. كان مجون هذه العروض الشيطانية فاضحاً؛ إلى حد أنه ليصدم جمهوراً إغريقياً؛ رغم تعوده على مسرحيات أريستوفانيس" (٣).

وقد تضمنت أشكال ترفيه أخرى عناصر درامية. كان هناك مهرجون يقومون بالترفيه عن الجماهير في مناسبات مثل مناسبة المحمل:

> كان المهرجون الهزليون، النمط الأصلي لمهرجينا المتعارف عليهم في أوروبا، يتحركون بين الأولياء، وهم يلوون سيماء وجوههم بأشكال غريبة، ويتفوهون بسخافات مقصودة من أجل الترفيه عن عامة الناس، وقد حُملت بعض هذه الشخصيات المسرحية ذات الأردية المتعددة الألوان على أكتاف رجال، وركب الآخرون جمالاً، في حين جعل الأقل تميزاً منهم من أرجلهم فرجاراً لهم،

---

(1) - de Nerval (1980), 1, 170.
(2) – Niebuhr (1792), 1, 144, and de Chabrol (1822), 443.
(3) - Wilkinson (1843), 1, 270.

مثل مارتينوس سكريبيروس (Martinus Scriberus) الشهير. وتفوق ملابسهم الغريبة ومظهرهم الطريف الوصف؛ لكن المهرج الأساسي يرتدي معطفاً ذا غطاء للرأس من جلد الغنم، وقد ارتداه بصوفه عليه، وله شاربان هائلان في حجمهما، طولهما ست بوصات على الأقل، مصبوغان بألوان متنوعة، ويبرزان من كل جانب مثل أعواد الكراث.

هكذا وصفهم جيمز سينت جون (James Saint John) الرحالة البريطاني، في عام ١٨٣٣م (١). كان مهرجو القاهرة أمهر المهرجين في مصر ومحبوبين من الناس، وكانوا ناجحين على وجه الخصوص في التنكر، وفي اتخاذ أوضاع غريبة، تحفل خطاباتهم بالنكات التي يبجلون فيها بطل تمثيلياتهم الهزلية، الأمير قراقوش (٢)، ذراع صلاح الدين الأيمن، وابنه الذي كان قد أصبح الموضوع الأبدي للنكات الشعبية بصفته مضرب المثل في الغباء(٣). كان قراقوش رجلاً قديراً، لكنه افترى عليه كثيراً في سلسلة من النوادر من قبل ابن مماتي. وفي مولد السيد البدوي في طنطا صيفاً كان يشاهد مثل هؤلاء المتنكرين في الموكب الكبير في الجمعة الأخيرة من الاحتفال:

يمر عديد من الفتيات مرتديات ملابس صبية ممتطيات صهوات خيول. وبعض أولئك الذين يشتركون في هذه المساخر التنكرية أشخاص ينتمون إلى عائلات طيبة، ويتضمنون أبناء أعضاء البرلمان. وفي مثل هذه المناسبة كان الأوروبي يقدم بشكل كاريكاتيري بصفته فناناً. كان يجلس على جحش مرتدياً قبعة طويلة، وله لحية طويلة وهو يحدق فيما حوله بحثاً عن موضوعات بقلمه، الذي يرسم به رسومات تخطيطية خيالية على لوحة هائلة الحجم، تتألف من مواد تشكل أرخص أنواع الوقود في البلد. وكانت هذه الشخصية تنتزع ضحكات صاخبة من الجمهور. وكان القاضي أيضاً يظهر بعمامة مقياس قطرها ياردة تقريباً، في حين يركب خلفه الكاتب، أو السكرتير، جالساً على جحش ورأسه باتجاه الذيل. ويعقد القاضي محاكمات خيالية والموكب يواصل تحركه، أساساً بين أشخاص مذنبين بتطليق عدد مفرط من الزوجات، لأن الجنس الناعم، كما هو معروف، غير ظاهر للعيان، بأي حال من الأحوال، ويجب أن يكال لهن المديح على النحو اللائق (٤).

---

(1) - Saint-John (1834), 2, 303.
(2) - de Chabrol (1822), 444.
(3) – Forni (1859), 1, 153.
(4) – Michell (1877), 247.

وكان من الممكن رؤية مثل هذا المهرج (في ١٨٧٩م تقريباً)، في ذكـرى المولـد النبوي، التي يحتفل بها في مساحة واسعة من الأرض، تمتد بين القاهرة وبولاق (ميناء النيل بالقاهرة) حيث تنصب دائرة واسعة من الخيام. وبهذه الخيام أكـشاك تـضاء بالـشمعدانات للعوالم، والقره قوز، وفرق الموسيقى العربية التي يبهج أداؤهـا علـى وجـه الخـصوص الجماهير الغفيرة. ومن بين وسائل الترفيه تشخصيص الدمية التركية التي يقال لهـا " علـي كاكا " (@) كان هذا الشخص يؤدي مشاهد من عمل رابيليه (Rabelaisian) بمـساعدة نـساء وأطفال من المشاهدين، الذين كانوا يغرقون في الضحك الصاخب، وكانت فكاهاته وإيماءاته فاحشة بشكل لا يوصف. كان من نوع مهرج السيرك، يقرعونـه بالـضربات ويغمرونـه بالسخرية والنكات، لكنه ينتقم لنفسه بممارسته مهنته. ولا يداني المشهد الذي يثير الخجل كل ما يمكن لخيال أكثر الناس انحطاطاً وتلوثاً تصوره (١).

" كان الرقص أيضاً شكلاً شعبياً من أشكال الترفيه بالنسبة للمـصريين والزائـرين، وكان رقص الغوازي يأخذ شكل الأداء الإيمائي أو الباليه، إذ يحكي قصصاً بـسيطة عـن العشاق (٢). وأحد أشهر العروض رقصة النحلة التي تقوم بهـا العـوالم (وهـن راقـصات مصريات)، تتظاهر الراقصة الصغيرة السن فيها بأن حشرة لدغتها، وتستخدم هـذا مبـرراً لخلع ملابسها (٣).

(@) – يقول أحمد أمين - في قاموسه - عن شخصية (علي كاكا): " هو شخصية غريبة تدل على ولوع المصريين بعلاقاتهم الجنسية. فهي شخصية رجل يلبس الحذاء ويلبس في وسطه حزاماً يتدلى منه قطعة على شكل الآلة الجنسية في أضخم أنواعها. وكان هذا المنظر يثير ضحك النساء والرجال على العموم ضحكاً بالغاً. وكانوا يصنعون منه نماذج من الحلوى في الموالد ". وهذه الشخصية بهذا الوصف لها أصول فرعونية، فقد رأيتها مرسومة ومنحوتة في معابد الأقصر الفرعونية، وكانت نماذجها المجسمة تُباع للسياح. وقد دخلت شخصية علي كاكا مجال المسرح المصري، بوصفها شخصية فنية كوميدية مثلها مثل أصحاب الفصول المضحكة أمثال: كامل الأصلي، وأحمد فهيم الفار. وقد قام عزيز عيد بكتابة وتمثيل مسرحية باسم " ***علي كاكا*** "، كان يعرضها في كازينو دي باري أوائل القرن العشرين، وأصبحت هذه الشخصية - وبالأحرى هذه المسرحية - ملازمة لشخصية عزيز عيد الكوميدية عقوداً طويلة. وللمزيد، انظر: أحمد أمين - قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية - السابق - مادة (علي كاكا) - ص(٢٨٨)، جريدة الأخبار - الأساتذة والممثلون - عدد ٤١٨ - ١٩١٦/٩/١م، جريدة المقطم - المسارح والتمثيل - ١٩٢٣/٥/٢٣م، مجلة التياترو - عزيز أفندي عيد - ١٩٢٤/١١/١م.

(1) - Charmes (1883), 180-1. For ‘Ali Kaka, see Ahmad Amin, *Qamus al- ‘Adat wa’l-Taqalid wa'l-Ta'abir al-Misriya*, 2nd edn, (Cairo, n.d.), 288.

(2) – Saint-John (1853), 2, 186.

(3) – Forni (1859), 1, 406.

كانت العروض الهزلية المرتجلة (التي يقدمها ممثلون رُحل) أقرب السوابق إلى الدراما الحديثة. وقد عرف ممثل الهزليات المصري في أغلب الأحيان حتى بواكير العقد الأول من القرن العشرين باسم " ابن رابية " وتعرف الفرقة باسم " أولاد رابية " (١) ويسميهم الجبرتي – مدون الأخبار المصري (؟ - ١٨٢٥م/١٢٤١هـ) - " أرباب الملاعب "، ويسميهم أيضاً " أهل الملاهي " (المسليون) (٢)(@). وقدّم الرحالة الدانمركي كارستن نيبور (Carsten Niebuhr) وصفاً لمسرحية عرضها هؤلاء الفنانون، وقد شاهدها عياناً عام ١٧٦٣م (٣)(@@).

---

(1) – Moreh (1975), 113.
(2) - Ibid., 111, and al-Jabarti (1297), 4, 198.

(@) – أرجو ألا يُفهم من ذلك، أن الجبرتي أطلق على **أولاد رابية** هذه الأسماء، لأن هذا يعني أن عبارة أولاد رابية مذكورة في تاريخ الجبرتي. والحقيقة أن الجبرتي لم يذكر مطلقاً عبارة أولاد رابية، بل ذكر - على سبيل المثال: أرباب الملاعيب أو الملاعب، أرباب الملاهي، بهلوان الحبل، البهلوانيين، المفزلكين، المحبظين أو الحبيظية .... إلخ، وهنا يستنتج سادجروف أن أولاد رابية فرقة من هذه الفرق، وهذا الاستنتاج مقبول في حالة إثبات أن هذه الفرقة كانت موجودة أيام الجبرتي، لأن أقدم إشارة تحمل اسم ابن رابية - حسب علمي - هي إشارة جريدة *الوقائع المصرية* وإشارة مجلة *وادي النيل* عام ١٨٦٩م، وقد ذكرت ذلك في تعليقي السابق (ص ٣٨) عن أولاد رابية.

(3) – Niebuhr (1792), 1, 143-4.

(@@) – حول هذا العرض، قال نيبور: " لا يتوقع الإنسان أن يكون في مصر تمثيليات، والحق أن القاهرة فيها فرقة تمثيلية كبيرة تتكون من مسلمين ومسيحيين ويهود، يدل منظرهم على أن مثل هؤلاء الناس لا يربحون إلا القليل في هذه البلاد. وكان هؤلاء الممثلون يأتون إلى بيت كل من يستطيع دفع أجورهم على نحو ما، ويتخذون من الفناء الواسع بالبيت مسرحاً لهم، يصنعون في ركن منه ساتراً يغيرون وراءه ملابسهم. ولما كان بعض الأوروبيين الذين أمضوا في مصر سنوات كثيرة لم يروا قط تمثيلية عربية، فقد اتفقوا مع هؤلاء الممثلين على أن يأتوا إلى بيت إيطالي متزوج ليعرضوا تمثيليتهم هناك. ولكن لا الموسيقى ولا الممثلون كانوا على ذوقنا. و لم أكن في ذلك الوقت أفهم ما يكفي من اللغة العربية، و لم أجد هناك جدوى في أن أطلب من البعض شرح مضمون التمثيلية لي لأنها كانت فعلاً رديئة جداً. وكان الدور الرئيسي فيها لأعرابية (كان يمثل الدور في الحقيقة رجل في ثياب النساء وكان يبذل جهداً كبيراً في تغطية لحيته) كانت تحتال على المارة جميعاً حتى يدخلوا خيمتها، ثم تستخدم أكثر الوسائل أدباً في تجريد الأجنبي من ثروته، ثم تأمر به أن يضرب وتطرده شر طردة. وكانت قد نهبت العديدين وبدا عليها أنها تتأهب لنهب طائفة كبيرة أخرى وإذا بأحد التجار الفرنسيين الشباب يضيق بهذه المناظر المضحكة، ويعبر عن رغبته في ألا يستمر في مشاهدتها. فلما بدأ واحد بالتعبير عن استهجانه لهذه الفرقة الرديئة، أراد بعض الباقين ألا يظهروا بمظهر من كان ذوقهم دون ذوقه، فأمروا الممثلين بالتوقف و لم تكن التمثيلية قد وصلت إلا إلى منتصفها أو أقل قليلاً ".
كارستن نيبور – رحلة إلى بلاد العرب وما حولها: الجزء الأول، رحلة إلى مصر (١٧٦١-١٧٦٢م) – ترجمة د.مصطفى ماهر – المطبعة العالمية – ١٩٧٧م – ص(٣٣١، ٣٣٢).

وفي حفل زفاف إسماعيل باشا ١٨١٣م ظهر هؤلاء الممثلون الذين سموا بـ "الحبظية " في موكب يتألف من طوائف مختلفة، وهم يصورون مهنهم في سلسلة من لوحات تعلو عربات تجرها جياد (١). وقد وصف عالم الآثار بيلزوني (Belzoni) عرضاً لمسرحيتين كوميديتين قدمهما مثل هؤلاء الممثلين في حفل زفاف بشبرا – قريباً من القاهرة في عام ١٨١٥م:

أخذت الفرقة أماكنها بكثير من النظام، وهم يشكلون مُدرجاً مستديراً، حيث كان الرجال معزولين عن النساء. وبعد الرقص جاء العرض. كان موضوع العرض مأخوذاً من أحداث الحياة الاجتماعية، مثلما يحدث عندنا، لكنه يتسم ببساطة الأفكار العربية وهو يدور حول حاج يخاطب جمّالاً، ويريد الذهاب إلى مكة، ويكلفه بمهمة الحصول على دابة تحمله. يذهب هذا للبحث عن تاجر جمال، ويعقد معه صفقة يخدع فيها بضربة واحدة التاجر والمسافر، إذ يعطي الجمال أقل من المبلغ الذي تلقاه، ويطلب من الآخر أكثر من المبلغ الذي اتفق معه عليه. ويحرص في الوقت نفسه ألا يتقابل البائع مع المشتري. وأخيراً يحضر الجمل مغطى بفرش، كما لو كان جاهزاً للرحيل، لكن حين يريد الحاج امتطاء الحيوان يجده رديئاً لدرجة أنه يرفض أن يأخذه ويطالب بنقوده. ويتحول الأمر من مجرد الكلام إلى التماسك بالأيدي. وعلى أصوات هذه المشادة يظهر تاجر الجمال الذي ينكر معرفته بالحيوان موضوع الخلاف. ويتبين أن الجمال النصّاب ارتكب عملية احتيال ثالثة بأن أبدل بالجمل الجيد الذي كلف بشرائه جملاً رديئاً. ونتيجة لهذا يتعرض للضرب المبرح، ثم يلوذ بالفرار. ومع سذاجة هذه المسرحية إلا أنها حققت نجاحاً لدى الجمهور الذي استمتع بما لقيه الجمال النصاب من سخرية واستهزاء (٢)(@).

وبعد هذه المسرحية شاهد بيلزوني مسرحية كانت كالآتي:

الشخصية الرئيسة في هذه المسرحية الهزلية مسافر أوروبي يقوم بدور المهرج. ويحدث أن ينزل هذا الأجنبي عند أحد الأعراب. وعلى الرغم من رقة

---

(1) - al-Jabarti (1297), 4, 198.
(2) – Belzoni (1821), 1, 29-31.

(@) – تفاصيل هذا العرض، سبق ونشرها يعقوب لاندو، والدكتور علي الراعي. انظر: يعقوب لاندو - دراسات في المسرح والسينما عند العرب – ترجمة أحمد المغازي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٢ – ص(١٠٦)، د.علي الراعي – المسرح في الوطن العربي – سلسلة عالم المعرفة – الكويت – ١٩٨٠ – ص(٥٢، ٥٣).

حال هذا الأعرابي إلا أنه أراد أن يظهر بمظهر الغني القادر، فأمر زوجته بذبح خروف، تكريماً لضيفه الأوروبي، وتظاهرت الزوجة بطاعة زوجها غير أنها عادت فأخبرته بأن الأغنام تفرقت في المراعي، ويلزم لإعادتها وقت طويل وهنا طلب الزوج من زوجته ذبح أربع دجاجات، لكن الزوجة اعتذرت بأنها لا تستطيع الإمساك بالدجاج، فما كان من الرجل إلا أن طلب منها أن تشوي بعض الحمام. لكنها اعتذرت مرة أخرى بأن الحمام طار كله. وفي النهاية اقتصرت مأدبة الأجنبي على اللبن الزبادي وخبز الذرة، وهو كل ما يملكه المضيف المحترم ([@]).

ويصف لين أيضاً هؤلاء الممثلين الكوميديين الذين رآهم في عام ١٨٣٤م:

يقوم ممثلون يقال لهم " المحبظين " (١) ... بمسرحيات هزلية متواصلة تثير الاستهزاء، ويجد المصريون فيها تسلية في أغلب الأحيان. ونادراً ما تستحق عروضهم الوصف. فهم يقومون بالتسلية وينالون التصفيق أساساً من خلال نكات سوقية وأفعال فاضحة. والممثلون رجال وصبية فقط. ويؤدي رجل أو صبي دور امرأة. مرتدياً زياً نسائياً (٢).

ويقدم لين تقريراً عن مسرحية من هذا النوع، عُرضت أمام محمد علي، والي مصر:

كانت شخصيات المسرحية ناظراً (والي منطقة) وشيخ بلد (أو رئيس قرية) وخادم هذا الأخير، وكاتباً قبطياً، وفلاحاً مديناً للحكومة وزوجته، وخمسة أشخاص آخرين، ظهر اثنان منهم أولاً في دور قارعي الطبول والثالث عازف مزمار والاثنان الآخران راقصان. وبعد أن يقوم هؤلاء الخمسة بدق الطبول والعزف على المزمار والرقص، يدخل الناظر وباقي الممثلين إلى الحديقة، ويسأل الناظر: "بكم يدين عوض بن رجب؟" عندئذ يجيب العازفون والراقصون الذين يلعبون الآن دور فلاحين بسطاء: " اطلب من القبطي أن ينظر في سجله" والكاتب القبطي يحمل في حزامه محبرة، ويرتدي زيّاً قبطياً بعمامة سوداء كبيرة. يسأله شيخ البلد: " كم المكتوب على عوض بن رجب ؟ " فيجيب الكاتب:

([@]) – تفاصيل هذا العرض، سبق ونشرها يعقوب لاندو، والدكتور علي الراعي. انظر: يعقوب لاندو - دراسات في المسرح والسينما عند العرب – السابق – ص(١٠٦، ١٠٧)، د.علي الراعي – المسرح في الوطن العربي – السابق - ١٩٨٠ – ص(٥٣).

(1) – Dozy (1981), 1, 245 defines *muhabbad* as a player of farces.
(2) – Lane (1860), 395-7.

" ألف قرش "، فيقول شيخ البلد: " وكم دفع ؟ " فيجيب الكاتب: " خمسة قروش " فيقول مخاطباً الفلاح: " يا رجل، لماذا لا تحضر النقود ؟ " فيجيب الفلاح: " ليس لدي شيء منها " فيصيح شيخ البلد: " اطرحوه أرضاً " . فيحضرون قطعة منتفخة من الأمعاء تشبه السوط ويضربون بها الفلاح وهو يسترحم الناظر صائحاً: " وشرف ذيل حصانك، يا بيه ! وشرف سروال زوجتك، يا بيه ! وشرف عصابة رأس زوجتك يا بيه ! " وبعد عشرين التماساً من هذا النوع، ينتهي ضربه، ويسحب إلى الخارج، ويسجن. وسرعان ما تأتي زوجته وتسأله: "كيف حالك ؟ " فيجيب: " اعملي معروف يا زوجتي، خذي بعض الكشك وبعض البيض وبعض الشعرية واذهبي بها إلى بيت الكاتب القبطي وناشدي كرمه أن يطلق سراحي ". فتأخذ هذه الأشياء في ثلاث سلال إلى بيت القبطي وتسأل الناس هناك: " أين المعلم حنا، الكاتب؟"، فيجيبون: " ها هو يجلس هناك " فتقول له: " يا معلم حنا، اعمل معروف، وأقبل هذه الأشياء، واعمل على إطلاق سراح زوجي ". فيسألها: "من هو زوجك ؟ ". فتجيبه: " الفلاح الذي يدين بألف قرش ". يقول: "احضري عشرين أو ثلاثين قرشاً لرشوة شيخ البلد ". تمضي، ولا تلبث أن تعود وفي يدها النقود، وتعطيها لشيخ البلد فيقول الشيخ: " ما هذا؟" تجيبه: " خذها كرشوة وأطلق سراح زوجي " فيقول: " جميل جداً، اذهبي إلى الناظر ". تنسحب لفترة قصيرة وتُسّدد حواف جفنيها بالكحل، وتضع حنة جديدة على يديها وقدميها، وتذهب إلى الناظر تقول له: " مساء الخير يا سيدي " فيسألها: " ماذا تريدين ؟ "، " أنا زوجة عوض الذي يدين بألف قرش ". فيسألها مرة ثانية: " ولكن ماذا تريدين ؟" تجيبه قائلة: " زوجي مسجون وأنا في عرض كرمك أن تطلق سراحه" وفيما هي تلح في هذا الطلب تبتسم وتظهر له أنها لا تطلب هذه الخدمة من غير أن تكون راغبة في منحه تعويضاً، ويحصل على هذا التعويض وينحاز إلى جانب الزوج ويطلق سراحه (@).

كانت هذه المسرحية الهزلية تعرض أمام الباشا؛ بهدف تنبيهه إلى سلوك هؤلاء الأشخاص، الذين أوكل إليهم مهمة جمع الضرائب. شاهد هذه التمثيليات الدرامية البسيطة أيضاً الموظف البريطاني جون بورنج (John Bowring)، الذي كان يرفع تقاريره إلى لورد بالمرستون (Palmerston) عن شئون مصر عام ١٨٣٩م. أشار بورنج إلى هذه المسرحيات غير الناضجة، التي كانت ترتبط دائماً بموضوعين من أكثر الموضوعات أهمية لهم: دينهم،

(@) – سبق وأشار يعقوب لاندو إلى فحوى هذا العرض، كما نشر تفاصيله الدكتور محمد يوسف نجم، ثم الدكتور علي الراعي. انظر: يعقوب لاندو - دراسات في المسرح والسينما عند العرب – السابق – ص(١٠٧)، د.محمد يوسف نجم – المسرحية في الأدب العربي الحديث – دار الثقافة، بيروت – ط٢ – ١٩٦٧م – ص(٧٥، ٧٦)، د.علي الراعي – المسرح في الوطن العربي–السابق– ص(٥٣، ٥٤).

وفرض الضرائب عليهم. قال بورنج " تقدم الدرامات الدينية عادة مسيحياً كافراً، تمارس عليه عملية الهداية في شكل عمليات ضرب قاسية بالعصا، ودائماً ما تنتهي العملية بانتصار العقيدة المحمدية، ويستسلم المسيحي الذي يعاني شيئاً فشيئاً، وبعد وفرة من الضرب يصل المسيحي إلى وفرة من الإيمان" (١).

وشاهد رفيق الروائي الفرنسي جوستاف فلوبير (Gustave Flaubert)، ماكسيم دوكام (Maxime du Camp) عرضاً بالقاهرة في نوفمبر من عام ١٨٤٩م، أثناء رحلته إلى مصر، في حفل زفاف ابنة خادم حمام الخديوي عباس باشا، وكان في العرض ممثلان:

> كان أحدهما يتنكر في زي امرأة غريبة الشكل، والآخر يضع لحية طويلة وقد قوس ظهره مثل رجل بلغ المائة عام. كان هذان الشخصان يلعبان نوعاً من التمثيلية البدائية، يدور فيها سؤال مراراً وتكراراً من المرأة العجوز، عن العمر والأدوية، وكل كلام يصدر عنها يثير ضحك الجميع. ولا يمكنني ترجمة ما كانا يقولانه، إذ أن لغتهما وإشاراتهما كانتا من الفجاجة والبذاءة، لدرجة أن أريستوفان الطيب نفسه، كان ليحمر وجهه خجلاً إلى أن يصيبه نزيف في المخ !

أمتع هذا العرض النساء داخل البيت، واللاتي كن يضحكن باستمتاع، ويطلقن زغاريد ليظهرن استمتاعهن (٢). لم يكن فلوبير نفسه بهذا القدر من الحرص شأن رفيقه في إعادة حكي المشهد، فهو يعطينا جزءاً من الحوار بين المريضة والطبيب:

- من بالباب ؟ ... لا، لن أسمح لك بالدخول من الباب ؟
- إنه ...
- لا. من ؟ ... من ؟
- بغى !
- أوه ، ادخلي طبعاً
- ماذا يفعل الطبيب ؟
- إنه في الحديقة.
- مع من ؟
- مع حماره .. إنه ينكحه !! (٣).

---

(1) - Bowring (1840), 144.
(2) - Du Camp (1889), 30.
(3) - Steegmuller (1983), 37-8.

كان من الممكن مشاهدة مثل هذه الهزليات المضحكة - التي نأمل أن تكون أكثر وقاراً - بعد نمو المسرح العربي بالأسلوب الأوروبي، حتى أن البنات في الحرملك الملكي كن يقمن بأداء هذه الهزليات (١). وقد حضر تشارلز وارنر (Charles Warner) هزلية عربية ساذجة في شتاء (١٨٧٤ - ١٨٧٥م) قام بعرضها بحارة مصريون على متن مركب في النيل. أدى البحارة أدوار أعيان متنوعين، يُعطون أو يتلقون البقشيش (٢)(@). ويبدو أنه كان من المعتاد أن يقوم بحارة المراكب بالترفيه عن المسافرين بهذه الطريقة.

وقد شاهد هاريت مارتينو (Harriett Martineau) مثل هذا العرض في فبراير ١٨٤٧م (٣). وفي يناير ١٨٨١م شاهد المعلم الخصوصي بالقصر بتلر (Butler)، دراما تركية في الليلة الأولى من الاحتفالات، التي أقيمت لزواج نجل الخديوي إسماعيل - الأمير محمود - بحضور الخديوي واثنى عشر من موظفي البلاط. كان يصاحب العرض اثنان من الموسيقيين: واحد للعزف على الفلوت، والآخر على طبلتين على شاكلة وعائين مقوسين.

> كان ضرباً من الكوميديا غلب فيه الحوار على الفعل. أظهر المشهد الأول استئجار زوجة شابة، بينما كانت هذه ترتدي ثياباً كلها من الحرير الأزرق، وبصحبتها عجوز شمطاء ترتدي ثياباً كلها بلون قرمزي، وخادمة ترتدي ثياباً كلها صفراء اللون، وقد مثل هيئة البيت بمنشر غسيل انسحب النساء خلفه، وإن بقين مرئيات بالطبع وليس هذا مثل حائط سيناوت في مسرحية "***بيراموس وثيبي***" (*Pyramus and Thisbe*) (٤)، وبمجرد الاتفاق على الإيجار، دخل الزوج مترنحاً وغير قادر يتعثر تحت سلة كبيرة فارغة تعني أمتعة العائلة. وعندما غادر مرة أخرى، تقدم يهودي بشع الهيئة بصحبة قزم ذي لحية، لا يكاد طوله يبلغ قدمين. كان اليهودي دائناً أتى يطالب بالدفع، وانتهت مشادة أغضبت هذا بشجار، راح القزم يطوف حول المكان بسرعة بالغة على أربع، وهو يهاجم

(1) - Chennells (1893), 2, 206.
(2) - Warner (1904) quoted in Landau (1969), 52.

(@) – الحديث عن هذا العرض، سبق ونشره يعقوب لاندو. انظر: يعقوب لاندو - دراسات في المسرح والسينما عند العرب – السابق – ص(١٠٨).

(3) – Martineau (1876), 187.

(4) - كان توم سناوت (Tom Snout) - وهو سباك - واحداً من الميكانيكيين البسطاء الذين قدموا مسرحية ***بيراموس وثيبي*** *Pyramus and Thisbe* القصيرة في مسرحية شكسبير ***حلم ليلة صيف***، وهو يمثل في المسرحية دور حائط ***أظرف حاجز*** [المؤلف].

السيدات بسرعة وخفة حركة قط. وفي منتصف النزاع يدخل الزوج الثمل، ويحزم اليهودي والقزم في السلة، ويجرهما حول الغرفة، وهو يشكو من ثقل المتاع، وتلي ذلك مشهدان بدائنين أحدهما: تركي والآخر فارسي، انتهيا إلى المنوال نفسه، ولكن في النهاية واجه الزوج طابوراً من الدائنين، وأقرت الزوجة بتبذيرها، ليفيقه هذا من الخمر، ويعد بالدفع بطريقة مروضة، وتصل الكوميديا إلى نهايتها على نحو فاتر (١).

هذه الأوصاف الموجزة هي كل ما نعرفه عن هؤلاء الممثلين الرُحَّل في القرن التاسع عشر. كانت عروضهم تحدث عامة في الاحتفالات الأسرية، وأيام الأعياد التي يُشاهد فيها القره قوز. وكانت هذه المشاهد الكوميدية تكثر في حفلات الزفاف، التي تكون على نفقة العريس، وتعرض أمام البيت أو في فنائه إذا كانت كبيرة بما فيه الكفاية، بصفتها ترفيهاً للضيوف أثناء ليلة الحنة، وأحياناً أثناء النصف الأخير من اليوم الذي يسبقها، في حين ينسحب الخطيبان مع أقاربهما إلى داخل الحريم (٢). ويبدو أنه إذا كان الحفل يتضمن مجموعة كبيرة من الفنانين، فإنهم يعرضون لقاء أجر في بيوت الأعيان والأغنياء، رغم أنهم أحياناً في رمضان كانوا يعتمدون على كرم جمهور الحاضرين في مكان عام.

وطبقا لما يقوله نيبور (Niebuhr)، قد يرى المرء فرقة مختلطة من المسلمين والمسيحيين واليهود (٣)، فقد كان من الواضح أن التمثيل على عكس المهن الأخرى، لا يوجد فيه انتماء ديني، ولما كان أعضاء مهنة التمثيل من غير شك، محتقرين من قبل المجتمع عموماً، فمن الطبيعي أنه لم تكن ثمة منافسة بين الطوائف الدينية للتحكم في عضويتها. وكان الرجال والصبية يؤدون أدوار النساء منعاً للإساءة إلى الأعراف الاجتماعية في مجتمع يفصل فيه بين الجنسين، وكان الممثلون يرتدون أحياناً زيّاً نسوياً، ويمكن أن يكونوا قد استخدموا أيضاً مساحيق التجميل وربما الأقنعة.

وكان يروق لمعظم الجماهير تصوير محن الجماهير المطحونة، وهجوم الممثلين على طبقة الموظفين الفاسدة، والطبقات الحاكمة العليا المتجبرة، والضرائب المفرطة (٤)، وحتى مؤيدوهم من الأغنياء وذوي السلطة والنفوذ رأوا في هذا تهكماً مسلياً غير ضار.

(1) – Butler (1887), 280-1 and 299.
(2) – Lane (1860), 172-3, and de Nerval (1980), 1, 158.
(3) - Niebuhr (1792), 1, 143.
(4) - Martineau (1876), 187.

وهناك الكثير من الغمز الجنسي، بل حتى أشكال من الأفعال الفاضحة، على الرغم من أنه يبدو أن العروض كانت تضم جمهوراً مختلطاً، وإن كانت غالبيته من الشباب (١).

كان " أولاد رابية " يتهكمون على الطبقات الحاكمة لسلبها المزارع وسرقة المواشي، والعقوبات الصارمة التي فرضوها من ضرب بالسياط، أو إعدام رجل لأنه سرق ٢٠ فضة (بارة) أو شنق شخص ما؛ لأن المدير أو المأمور غضب. كان العنف والضرب بالعصا والسجن من العقوبات التي أنزلت بالمستضعفين سيئي الحظ من المقومات المشتركة في هذه التسلية. كانوا يسخرون من أولئك الذين فشلوا في الدفاع عن شرفهم، وأولئك الذين وثقوا ثقة شديدة في خدمهم وعبيدهم (٢)، وغالباً ما استهدفت المسرحية الأوروبيين والأقليات الدينية من المسيحيين واليهود.

وكان الكثير من الجوانب: الفكاهة السائدة، والقدرة الجنسية، والهجوم على الفساد، وسب الأقليات، والاستهزاء من سذاجة الرجل العامي موضوعات شائعة في كل من القره قوز والهزليات. وربما دان كل من هذين الشكلين الدراميين الشكل الآخر. وقد وجدت هذه الموضوعات صدى لها في المسرح المصري العربي الساخر في العقد الثامن من القرن التاسع عشر. كانت فكاهة هذه الهزليات أشبه بالتمثيل الصامت البريطاني، أو تمثيل فناني الشارع اليوم. وشأن هذه العروض كانت تصاحبها الموسيقى، واشتراك المتفرجين موضع ترحيب وتشجيع.

لم تفسح هذه المسرحيات الارتجالية مجالاً كبيراً لتطور الحبكة أو الشخصية، وغالباً ما قدمت تعليقاً أخلاقياً أو اجتماعياً، وقد قارنها جيرار دي نيرفال (Gerard de Nerval) بـ " الأقوال المأثورة " الفرنسية (كوميديات قصيرة تصور مبدأً أخلاقياً) (٣) لم يكن أكثر الراصدين الأوروبيين متأثرين بهذه العروض، فقد كتب كلوت بك (Clot Bey) - المدير الفرنسي لمدرسة الطب المصرية من عام ١٨٢٧م إلى عام ١٨٤٩م - قائلا: " إن التمثيليات التي يعرضونها تخلو من الإثارة وتفتقر إلى الروح، هذه هي الطفولة الأولى للفن في الشكل الأكثر بدائية والأقل جاذبية " (٤).

---

(1) – Baedeker (1878), 21.
(2) - Anon., *al-Ustadh*, 1:21 (10 January 1893), 502.
(3) - de Nerval (1980), 1, 158.
(4) - Clot Bey (1840), 2, 99-100.

ولم يستحسن كثير من المتعلمين العرب - الذين يشاركون معظم الأوروبيين الـرأي - هذه التسليات الشعبية، ونظروا إليها بوصفها لا تلائم العصر الحديث، ومن الأفضل أن تزال من المشهد الاجتماعي. ويذكر الجبرتي إن " طوائف مهن الترفيه مثل الراقصات والقرادين والممثلين كانوا من بين أشد الطوائف وضاعة ". واعتبر المسلمون هذه الأشكال من الترفيه لا أخلاقية، حيث إنها تشجع المسلم على أن يحول اهتمامه عن وظيفته الأولية، وهي الورع الحق (١).

ويفرق التربوي المصري علي مبارك في روايته " ***علم الدين*** " المنشورة عام ١٨٨٢م بين المسرح الأوروبي و" أولاد رابية " المصريين، وينحاز إلى جانب النوع الأوروبي. تصف شخصية من شخصيات روايته - الشيخ - المسرح التقليدي، ويرى كيف يقلد " أولاد رابية " الأحداث الماضية والحالية، وأدوراً مخترعة في بعض الأحيان أو متخيلة، أو أحداثاً حدثت بالفعل. وقد يكون هذا التقليد مفيداً عندما يجعل الناس يضحكون، ويكشف عن بذاءة فعل لا أخلاقي بطريقة مضحكة وهازئة. وقد يتعرف شخص على سوءات سلوكه، التي رفض في السابق أن يتعرف عليها وهي تعرض، فيكف عن مثل هذا الفعل المنفر، رغم أن هذا نادراً ما يحدث.

وشعر الشيخ أن هذا الفن يقوم على لغة صدامية، وضعف عقلي ورذيلة، مما يجعل أي شخص ذي عقل وإحساس ديني، أو لديه مثقال ذرة من الحياء أو الأدب يتجنبها. وقد فسدت أخلاق بعض الناس وتغيرت شخصيتهم بعد أن غفلوا عن أخطارها، نتيجة لما رأوه وسمعوه في هذه التمثيليات، ولو أن هذه المسرحيات (اللعب) خلت من الأفعال الشائنة لما كان بها أذى، لكنها في شكلها الحالي تستحق اللوم، وضارة ويجب رفضها. وانتهى عمل مبارك إلى أنه على الأتقياء أن يبتعدوا عن أماكن ترتادها هذه الجماعات (٢).

ولعل الضغوط الأوروبية قد أدت بالسلطات عام ١٩٠٨م في القاهرة، إلى حد منع خطر القره قوز (٣). وقد عبرت مقالة في جريدة " *البيان اليومي* " (*Manifeste Quotidien*) بالإسكندرية عام ١٨٧٤م، عن أملها في أن تحرم هذه الهزليات غير المهذبة:

---

(1) - al-Khozai (1984), 35.

(2) - Mubarak (1299), 2, 403-4.

(3) – Abul-Naga (1972), 44-5.

يدور ضرب من التسلية العربية (الفانتازيا) [١] في شوارع المدينة المأهولة في أوقات الزفاف والمناسبات الأخرى، ويتصدر هذه التسلية شخصان يتظاهران بأنهما يقومان بأعمال أكروباتية، باستخدام أكثر الإيماءات بذاءة وتنفيراً. ونحن واثقون أننا بإشاراتنا إلى الإزعاج (الذي يسببانه) سوف نراهما يختفيان [٢].

(1) - كان مصطلح فنتازيا (fantaziya)، وهو اسم عام أطلقه المصريون على أنواع التسليات التي يشاهد أو يسمع فيها أي شيء مرح، يطبق على هذه المناسبات، وهو مأخوذ عن الإغريقية (كلونزيجر Klunziger، ١٨٧٨، ١٨٨). ويعرفه دوزي (Dozy) (١٩٨١، ٢، ٢٨٣) بأنه أمسية " تعزف فيها الموسيقى ويحدث فيها رقص" [المؤلف].

(2) - *Manifeste Quotidien* (1874) quoted in *La Finanza*, 133, 31 May 1874.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

المسرح الأوروبي في مصر

مسرح نابليون

عندما احتلت قوات الحملة الفرنسية مصر في ١٧٩٨م بُذلت جهود كثيرة لمقاومة الاكتئاب والحنين إلى الوطن في صفوف هذه القوات، وكان ذلك من خلال توفير التسليات الملائمة لكل أولئك الأجانب الذي أُتي بهم إلى شواطئ مصر. ومن المحتمل أن عدداً من العوامل حفزت مجلس المديرين - السلطة التنفيذية الفرنسية - أن تشرع في الحملة الفرنسية على مصر. وربما نظروا إلى الغزو بصفته سبيلاً إلى تسديد ضربة إلى إنجلترا لسد الطريق البري إلى الهند، ومن ثم تهديد قبضة إنجلترا على ذلك البلد، وتحدي التجار الإنجليز في البحر الأحمر من غير إثارة حرب أوروبية. وكان أيضاً بدون شك رداً على سوء معاملة المماليك للتجار الفرنسيين.

وقد أدت الحملة لحد ما إلى إرضاء متطلبات توسيع سطوة الاستعمار الفرنسي، والذي ضعف بعد فقدان المستعمرات السابقة، على الأخص في شمال أمريكا. وكان الاعتقاد أن يأتي مع الاستعمار ربح مصاحب له من الزراعة والتجارة المصرية، وقد ألمح بعضهم أيضاً إلى أن مجلس المديرين كان يتخلص من خلال الحملة، من نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte) الجنرال الناجح ذي الشعبية الجارفة، والطموح الشديد.

وبعد الاستيلاء في ٢١ يولية ١٧٩٨م على القاهرة سرعان ما كان هناك فرقة موسيقية تعزف، ونُظمت حفلات موسيقية، وافتُتح بالقرب من الأزبكية تيفولي (Tivoli) وبه عزف للرقص ولعب القمار والقراءة، ومقصف لتناول المرطبات [١][@]. وفي أكتوبر ١٧٩٨م اجتمعت مجموعة من بين العلماء المصاحبين للجيش، لجنة الفنون، تتألف من: بلزاك (Balzac)، وريجل (Rigel)، وريبو (Ripault)، وريدوتي (Redouté) لتأسيس جمعية

---

(1) - Charles-Roux (1937), 244.

([@]) – هذه الأمور وصفتها بإسهاب جانيت تاجر في دراستها "طلائع المسرح الحديث في مصر"، السابق، ص(١٩٣-١٩٤).

من الهواة، ليديروا مسرحاً (صالة عروض مسرحية) في القاهرة (١). وفي ديسمبر طلب مندوبوهم أخشاباً لبناء مسرح (٢)، وتقرر أن يعرض المسرح بعضاً من أكثر ذخيرة المسرح الفرنسي إمتاعاً في قاعة بُنيت بذوق رفيع.

وخصصت جريدة الحملة "بريد مصر" (*Courier d'Egypte*) (@)، وهي أول جريدة مصرية (@@)، مساحة لتغطية أنشطة جمعية هواة الدراما الفرنسية، وقد أوردت في ١٠ فبراير ١٧٩٩م خبراً عن العمل في تشييد المسرح قرب بحيرة الأزبكية (٣) فقد استخدم الفرنسيون المنطقة، منطقة مساكن رئيسة لقوات الاحتلال، وأقام نابليون في قصر الألفي، واحتل فرنسيون آخرون قصوراً أخرى. وعاش الكثير من الأجانب من الإيطاليين واليونانيين في المقام الأول في المنطقة قبل وأثناء الاحتلال (٤). وفضلاً عن المسرح كانت أماكن ترفيه أخرى قد فتحت أبوابها في المنطقة المجاورة مثل: الكباريهات، والمقاهي، وبيوت الدعارة، لتلبي احتياجات القوات (@@@).

---

(1) - Luthi (1974), 90, n. 24, and Amer (1967), 16-17 from *Courier de l'Egypt*, 11, 20 vendemiaire, Vll^{e} année de la République. 4.

(2) - Balzac's letter to Napoleon, dated27 frmaire (17December 1798) in de Taffanel, III, 382.

(@) – جميع أعداد هذه الصحيفة، وجميع أعداد صحف الحملة الفرنسية التي صدرت في مصر باللغة الفرنسية، تمت ترجمتها إلى اللغة العربية ونُشرت في كتاب: صلاح الدين البستاني - صحف بونابرت في مصر: ١٧٩٨/١٨٠١م - دار العرب للبستاني بمصر – ١٩٧١م.

(@@) – أول جريدة مصرية تصدر في مصر كانت جريدة **الوقائع المصرية** عام ١٨٢٨م. أما جريدة *Courier d'Egypte* فهي أول جريدة فرنسية تصدر في مصر عام ١٧٩٩م، ولم تكن جريدة مصرية.

(3) - *Courier de l'Egypt*, 27, 22 pluviôse, VLL^{e} annèe de la Republiquc, 3, and Kilani (1959), 107.

(4) - Ibid., 52-3.

(@@@) – أحد هذه الأماكن، وصفته جريدة (*Courier d'Egypte*) - في عددها الثالث عشر عام ١٧٩٨م – قائلة: " نظراً لأن الفرنسيين الموجودين الآن في القاهرة، يحسون بحاجتهم إلى مكان للاجتماع، يستطيعون أن يجدوا فيه بعض الراحة خلال ليالي الشتاء الطويلة، فإن المواطن دارجيفيل (DARGEAVEL) قد تكفل بالقيام بمشروع نادٍ خاص، يقدم لهم فيه كل ملذات المجتمع. وذلك بعد أن حصل على موافقة القائد العام. ووقع اختياره على مترل وحديقة واسعة في حيّ الأزبكية يستطيع الفرنسي أن يجد فيه بعض الترفيه. وربما يكون فوق ذلك وسيلة لجذب سكان البلاد ونسائهم إلى الدخول في مجتمعاتنا، وتعليمهم عن طريق غير مباشر العادات والأذواق والمودات الفرنسية ". د. محمود نجيب أبو الليل - الصحافة الفرنسية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية الثورة العرابية - ط١ - مايو ١٩٥٣م – من غير مطبعة أو ناشر - ص(٧٧، ٧٨).

وقد حظى كل مسعى لتسلية المغتربين بدعم القائد الأعلى. وكان بونابرت يفضل الممثلين المحترفين، فقد طلب من مجلس المديرين في باريس أن يرسلوا " فرقة ممثلين كوميديين " وفي الوقت نفسه طلب " فرقة رقص باليه " ومتعهدي عروض مسرح العرائس من أجل الناس (ثلاثة أو أربعة على الأقل) ومائة امرأة فرنسية، زوجات كل العاملين في البلد وبعض تجار الخمور وبعض المقطرين. ولسوء الحظ كان على الحملة أن تبقى بدونهم لأنهم لم يصلوا أبداً. وقبل أن يعود إلى فرنسا مباشرة في نهاية أغسطس ١٧٩٩م كتب نابليون تعليماته في ٢٢ أغسطس لخليفته كليبر (Kleber):

> لقد طلبت سلفاً عدة مرات فرقة ممثلين كوميديين، وسوف أحرص بشكل خاص على إرسال فرقة إليك. فهذا البند ذو أهمية كبرى للجيش، وبصفتها وسيلة للبدء في تغيير عادات البلد (١).

وفي ٢٤ ديسمبر ١٧٩٩م نشرت الجريدة أول تقرير لها عن عرض مسرحي، ربما الأول من نوعه في مصر:

> لقد تكونت في القاهرة فرقة درامية، قدّمت في ديسمبر وسط تصفيق دائم من جمهور غفير مسرحية فولتير (Voltaire) "***موت قيصر***" (*La Mort de Cesar*) ومسرحية "***المتحذلقات***" (*Les Précieuses ridicules*) لموليير (Moliere). وينبغي علينا أن نتقدم بالشكر الجزيل للهواة الذين يشكلون هذه الفرقة، لأنهم جلبوا لمواطنيهم مسرحاً ممتعاً، حيث يستطيع المرء من آن لآخر أن يقضي بعض ساعات، يتذوق فيها متعة الإعجاب بعروض لعظماء فنانينا، ويشعر بالبهجة والسرور وسط متاعب الحرب والأمور العامة (٢).

وقد دُمر المسرح الأول في الانتفاضة الثورية في ربيع ١٨٠٠م واحترق أثناء الانتفاضة جانب من ميدان الأزبكية احتراقاً كاملاً، ولذلك استُغلت الفرصة لتوسيع الشوارع للسماح للعربات التي تجرها جياد بالمرور. وأعاد الجنرال مينو (Menou) بناء المسرح، وأسماه مسرح الجمهورية (@).

---

(1) - Charles-Roux (1937), 244-6, and Napoleon I (1860), 5, 738.
(2) - *Courier de l'Egypt*, 8, 3 nivôsc (24 December 1799), 50, 4.

(@) – الاسم المعروف به هذا المسرح هو **مسرح الجمهورية والفنون**. وهذا المسرح هُدم أثناء ثورة القاهرة أيام الحملة الفرنسية، ولم نسمع عنه بعد ذلك. وعندما جاء الخديوي إسماعيل وأراد إعادة بناء الأزبكية بصورة حضارية، فكر في إعادة بناء مسرح حديقة الأزبكية، ضمن المنشآت الترفيهية، وعهد بذلك إلى المهندس فرانس. وهذا المهندس بنى مسرح الحديقة في المكان نفسه الذي كان مبنياً

وهذا المسرح كان يقع بالقرب مما يُسمى الآن شارع غيط النوبي (١)(@) وفي ٧ يناير ١٨٠١م (٢) أعلنت الجريدة أن الفرقة كانت قد افتتحت قاعتها الجديدة في ٣١ ديسمبر ١٨٠٠م بعروض: **فيلوكتيت** (*Philoctète*) (٣)، و**تذكرتان** (*Les Deux billets*) (٤)، و(*Gilles ravisseur*)(٥) ولا نعرف ما إذا كانت الفرقة قدمت عروضاً أخرى في هذه السنة.

وكان السود (النوبيون من أهل البلد) من المشاهدين مسرورين للغاية، لرؤية شخصية الخادم أرلكان (Arlequin) في" ***التذكرتان*** " الذي اعتبروه واحداً منهم. وقد اجتذب ممثل هذا الدور الكثير من التصفيق لأدائه الممتع (٦). وكانت النخبة المصرية واعية أيضاً بوجود المسرح، ومن الأرجح أن بعضهم حضر العروض. ويصف عبد الرحمن الجبرتي في ٢٩ ديسمبر ١٨٠٠م (١١ شعبان ١٢١٥هـ) المسرح الذي كان الفرنسيون قد بنوه في الأزبكية قرب باب الهوا والذي أسموه " المسرح الكوميدي " :

عليه مسرح الجمهورية والفنون - ربما كان موجوداً على هيئة أطلال - والدليل على ذلك أن وثيقة أمر الخديوي ببناء هذا المسرح كانت مؤرخة بـ ١٨٦٩/٥/٦م، واشتملت على عبارة أن بناء المسرح يكون "بمحل التياترو القديم بالأزبكية". وللمزيد انظر: دار الوثائق القومية - دفاتر المعية السنية - دفتر س٣٩/١/١ - ص(٩٥)، سليمان حسن القباني - بغية الممثلين - مطبعة جرجي غرزوزي بالإسكندرية – ١٩١٢م – ص(٣٢)، حسين شفيق - مذكراتي في التمثيل - جريدة النيل المصورة – ١٩٢٤/١١/١٣.

(1) – Kilani (1959), 66-7 and 107.

(@) – **غيط النوبي**: هو شارع بمنطقة الأزبكية خصصت فيه الحملة الفرنسية أبنية للبغاء والخلاعة، يدخلها الرجل نظير أجر معلوم، أو يدخلها بتصريح رسمي إذا كان من رجال الحملة الفرنسية. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الجبرتي – عجائب الآثار في التراجم والأخبار – أحداث شهر جمادى الآخرة عام ١٢١٣ هـ.

(2) - *Courier de l'Egypt*, 95, 12 nivôse, IX[e] annéc do la République.

(3) - من الممكن أن تكون هذه هي التراجيديا التي كتبها جان – بايتست فيفان دي شاتوبرين (Jean-Baptiste Vivien de Chateaubrun) (١٦٨٦-١٧٧٥م)، أو المسرحية الشعرية ذات الفصول الثلاثة التي قلد فيها كونت أنطوان – فرانسوا – كلود فيراند (Comte Antoine-François-Claucle Ferrand) (١٧٤١-١٨٢٥م)، سوفوكليس (Sophocles)، أو الإعداد والترجمة اللذين قام بهما جان فرانسوا دي لاهارب (Jean Francois de la Harpe) (١٧٣٩-١٨٠٣م) شعراً في مسرحية من ثلاثة فصول [المؤلف].

(4) - This could be the two-act comic opera in prose by Louis-Pierre Claris de Florian (1755 – 94).

(5) - This could be the comedy by Thomas Hale (1740 – 80).

(6) - *Courier de l'Egypt*, 98, 30 nivose, IX[e] année de la République, 4, n. 1.

إنه مكان يلتقون فيه كل عشرة أيام ليلة واحدة، ليشاهدوا هذه العــروض المسرحية (الملاعب) التي تؤديها (تلعبها) مجموعة مــنهم مــن أجــل التــسلية، وتستمر هذه العروض (الملاهي) التي يؤدونها بلغتهم حوالي أربع ساعات بالليل. ولا يستطيع أي واحد أن يدخل من غير تذكرة (تدل على شخصيته) وما لم يكــن مرتدياً ملابس بطريقة مميزة (١)(@).

وأعطت جريدة بريد مصر فيما بعد تفاصيل عرض أوبرا كوميدية، كتبت في مصر بقلم شارل لــوي بلــزاك (Charles Louis Balzac) (١٧٥٢-١٨٢٠م) (٢) وهــو مهنــدس معماري في الحملة:

قامت الفرقة الدرامية في ١٥ يناير بتقديم مسرحية ***المحامي بــاطلان*** (٣) وأوبرا جديدة من تأليف المواطن بلزاك كتبها في مصر - وهو عضو فــي بعثــة الفنون والموسيقى - للمواطن ريجال (Rigal)، عضو المعهد. والمسرحية عبــارة عن سوء تفاهم يستغله غريمه للإيقاع بعاشقين، وتنتهي بإعادة الفتاة وهــي ابنــة طحان إلى شاب من طبقة أبيها، بعد إفشال محاولات موثق عقود عجوز عاشــق. ثمة سذاجة في انتصار الحب البريء هذا والرجوع إلى الحــق، والوقــوف إلــى جانب الميول الطبيعية (٤)(@@).

---

(1) - al-Jabarti (1297), 5, 200.

(@) – النص باللغة العربية كما جاء في كتاب الجبرتي: " وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة ليال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعيب يلعبها جماعة منهم بقصد التسلي والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد إليه إلا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة ".

(2) - *Biographie universelle* (n.d.), 2, 701; *Dictionnaire de biographie française* (1929), 529, and *Nouvelle biographie génerale* (1855), 4, 330.

(3) - This could be the comedy in three acts by L'Abbe David Augustin de Brueys (1640 – 1723) and Jean Palaprat (1650-1721).

(4) - *Courier de l'Egypt*, 98, 30 nivôse, IX^e annee de la Republique, 3-4. this work was probably not published (Quemard [1827], 1, 167).

(@@) – جاء هذا الاقتباس في كتاب (صلاح الدين البستاني، صحف بونابرت في مصر: ١٧٩٨-١٨٠١م، السابق، ص ٣٥٩، ٣٦٠) هكذا: " مسرحية ***المحامي باتلان والطحانين*** (*L, AVOCAT PATELIN ET LES DEUX MEUNIERS*) وهي أوبرا صغيرة حديثة ألفت في مصر. كلمات المواطن بالزاك (BALZAC) عضو لجنة الفنون. الموسيقى للمواطن ريجيل (RIGEL) عضو المجمع. التمثيلية عبارة عن فهم خاطئ يستغله منافس لبث الخلاف بين عشيقين وينتهي الأمر برد ابنة أحد الطحانين إلى شاب في مستوى والدها مع القضاء على آمال موثق عجوز يهيم بحبها. إن في هذه التمثيلية شيئاً من السذاجة في انتصار الحب البريء والعودة إلى المساواة ". ومن الجدير بالذكر، إن الدكتور محمد يوسف نجم أشار إلى هذا العرض في كتابه "المسرحية في الأدب العربي الحديث"، السابق، ص(٢٠).

كان هذا أول عمل يكتب خصيصاً للمسرح المصري، وأول إنتاج درامي يقوم به بلزاك. كتبت جريدة "*البريد*" عن ديكور المسرح الرشيق الذي قام على التصميمات الدقيقة التي وضعها "لي بير" (Le Pere). وهو مهندس معماري وعضو المعهد وواحد من فريق فوفي (Fauvy)، وهو ضابط مهندس. وقد وجدت الجريدة التمثيل ممتعاً، والممثلين واثقين من أنفسهم، كما اعتبرت جدة الموسيقى وذوقها الطيب ممتعاً للغاية، وانتهت الأمسية بأبيات شعرية ثنائية مرحة عن الأخبار السعيدة التي جاءت من أوروبا.

وفي العدد نفسه حملت الجريدة أول إعلان قصير لها عن إنتاج مستقبلي، معلنة أن "الجمعية الدرامية تعرض اليوم ٢٠ يناير ***المدافعون*** (١) و***ميناء البحر*** " (٢) ولعل هذا الإعلان اجتذب فرنسيين وأوروبيين آخرين إلى العرض، وكذلك قلة من الشرقيين، فنجد أن أعضاءً مهمين من الجالية التركية، ومسيحيين شرقيين وبضعة من نسائهم، وعدداً من الزنوج والزنجيات، وقرينات الجنرالات الفرنسيين الجميلات الجركسيات والقوقازيات، وكذلك نساء فرنسيات أقل جمالاً ولكن أكثر حلاوة وجاذبية من الأخريات، وبعض النساء الأوروبيات الأخريات، وعدداً كبيراً من الفرنسيين حضروا العرضين (@)، وكانت العروض تقدم مرة أو مرتين كل عشرة أيام (٣).

ويصف العدد الأخير من جريدة بريد مصر مسرحيتين قامت الفرقة بتمثيلهما في ٣٠ يناير: "***الأصم*** أو ***الأوبرج الممتلئ*** " (٤) و" ***الحزام السحري*** " (٥) وإعادة عرض ***تذكرتان***. ونوهت الجريدة بالعرض الأول على المسرح، والذي قامت به ثلاث ممثلات فرنسيات في مسرحية " ***الأصم*** ". وقد حيا الجمهور السيدات بتصفيق حادٍ وعالٍ، وأفادت الجريدة أن الهواة كانوا يتلقون تدريباً يومياً على الفن المسرحي، وبدا أن العديد من الممثلين

---

(1) - This is probably the farce by Racine.

(2) - this is probably the comedy by Nicholas Boinden (1686-1751) and Antoine Haudart de la Motte (1672-1731).

(@) – بالغ سادجروف – بعض الشيء - في احتمال حضور كل هذا الحشد المتنوع من المشاهدين، رغم قوله (ولعل) ! فالجريدة قالت صراحة: " لقد شهد هذه المسرحية عدد كبير من الوجهاء والأتراك في القاهرة كما شاهدها كثير من المسيحيين والسيدات الأوروبيات ". صلاح الدين البستاني، السابق، (٣٥٩، ٣٦٠).

(3) - G (allan)d (an XI), 2, 12-14, and *Courier de l'Egypt*, 98, 30 nivôse, IX[e] annêe do la République. 4, n. 1.

(4) - This could be the comedy in prose in three acts by Pierre—Jean—Baptiste Choudard Dcsforges (1746-1806).

(5) - This could be the comedy by Jean—Baptiste Rousseau (1671-1741).

وصلوا إلى مرحلة الكمال، وأن جميعهم استحقوا الثناء (١). ولم تحجب هذه الأنشطة المسرح العربي التقليدي، فقد أقام قائد الطائفة القبطية المعلم يعقوب حفل عشاء في ١٠ فبراير ١٨٠١م للقائد الفرنسي وكبار الضباط، عُرضت بعده مسرحية كوميدية عربية (٢).

وقد أوفى بونابرت بوعده، وأرسل فرقة من الممثلين الكوميديين من باريس للترفيه عن الحامية الفرنسية المحاصرة في مصر. كانوا على متن سفينة كبيرة، يرافقها الأميرال الفرنسي جانثوم (Gantheaume)، وقد أسرتهم طرادة بحرية إنجليزية أمام الشاطئ الأفريقي، ووافق لهم الأميرال البريطاني اللورد كيث (Keith) أن يمضوا في سبيلهم إلى وجهتهم (٣). وقد كتب الجنرال مينو قائد الإسكندرية إلى اللورد كيث في ١٣ يونية ١٨٠١م قبل أن تستسلم القوات الفرنسية بوقت قصير وتغادر البلد، يطلب إعادة الفرقة إلى بلدها رافضاً أن يدعهم يكملون رحلتهم إلى القاهرة:

> أنتم تريدون يا سيدي اللورد أن تعيدوا إليّ فرقة من الممثلين كانت الحكومة الفرنسية تحاول إدخالها إلى مصر، ويشرفني أن أخبركم أن مشكلات الحرب ومخاطرها لا تتفق بتاتاً مع متع المسرح (٤)(@).

تمثيليات الهواة الأوروبية

بعد تقديم العروض المسرحية للترفيه عن الجالية الأجنبية الكبيرة من الحملة الفرنسية، لا تظهر أول إشارة إلى المسرح الأوروبي في مصر الإ بعد ثلاثين عاماً تقريبا في ١٨٢٩م، على الرغم من أن الجالية الأوروبية من التجار التي عادت مرة أخرى إلى حجمها الضئيل احتفلت حوالي ١٨١٤م بالكرنفال، وأقامت حفلات راقصة (٥). وربما كانت هناك مقاومة محلية من عناصر محافظة في وجه إعادة إحياء الدراما الأوروبية، نشأت عن ذكريات الحملة الفرنسية.

---

(1) - *Courier de l'Egypt*, 100, 12 pluviôse, IX^{e} année de la Repubbque, 4.
(2) - Ibid., 102, 24 pluviôse, IX^{e} annêe de la République, 2.
(3) – Wilson (1803), 184.
(4) – Tagher (1949), 194, n. 3, from Rousseau.

(@) – هذه الرسالة نشرتها جانيت تاجر - من قبل - بتفصيل أكثر عام ١٩٤٩م. للمزيد، انظر: جانيت تاجر - طلائع المسرح الحديث في مصر – السابق – ص(١٩٤).

(5) - Light (1818), 9.

فقد لاحظ الرحالة الأسكتلندي ويليام ويلسون (William Wilson) في حوالي ١٨١٩م أنهم " ينظرون إلى العروض المسرحية بصفتها رجساً " (١) وكتب القنصل الفرنسي في الإسكندرية في ٨ نوفمبر ١٨٢٩م إلى أمير بولينياك (Polignac) قائلاً إن المواطنين الفرنسيين قد افتتحوا في الإسكندرية مسرحاً للهواة (المسرح الفرنسي) في مساء ٣ نوفمبر للاحتفال بعيد ميلاد الملك الفرنسي. كان بعض الشبان والشابات من عائلات فرنسية محترمة قد قاموا بعرض مسرحيتي يوجين سكريب (Eugene Scribe) " ***المحامي بطلان*** " و" ***الذواقة المفلس*** " (١٨٢٩م) وسبق العرضين استهلال بالشعر المرسل كتبه أحد الممثلين، وكان القنصل قد دعى الفنانين الشبان المرافقين لعالم المصريات شامبوليون (Champollion) أن يطلوا الزينات، وقوبل العرض كله قبولاً طيباً " حيث إن الممثلين أثبتوا موهبة حقيقية، وقوبل كل شيء الفرقة والزينات والمسرحيات بتصفيق يمتزج بالنشوة (@)، وضم الجمهور علاوة على الأوروبيين بعض ضباط الباشا يرجع أنهم أتراك، وعديد من النساء المسلمات " (٢).

وربما لم يستمر هذا المسرح طويلاً، ففي ١٨٣٣م كان الزائرون يشتكون من نقص ملذات الحياة في القاهرة، وقال الارستقراطي الإنجليزي روبرت كيرزون (Robert Curzon): " لا يوجد هنا مسارح أو حفلات رقص أو حفلات أو اجتماعات ليلية أخرى " (٣) وأصبحت القاهرة " مدينة مملة بصورة لافتة للنظر"، ففي كلمات رحالة آخر لم يكن بها "ولا مكان للترفيه العام للفرنجة (الأجانب) - ولا جمعية خاصة فيما عدا عشاء في مناسبة خاصة، ولا مقهى ولا قاعة بلياردو حيث يمكن لشخص يحظى بالاحترام أن يظهر " (٤).

كانت الإسكندرية أكثر حيوية، ففي ١٨٣٤م كان هناك مسرح تعرض فيه مسرحيات، وهناك أيضاً حفلات موسيقية للهواة من حين لآخر، وحفلات راقصة يمولها

---

(1) – Wilson (1847), 2, 309.

(@) – سبق وتحدثت جانيت تاجر – ونقل عنها الدكتور نجم - عن تفاصيل هذين العرضين. للمزيد، انظر: جانيت تاجر - طلائع المسرح الحديث في مصر – السابق – ص(١٩٥)، د.محمد يوسف نجم - المسرحية في الأدب العربي الحديث – السابق - ص(٢٠).

(2) - Letter from Consul Mimaut to the Prince de Polignac. dated Alexandria, 8 November 1829 in *Affaires étrangères, Correspodance consulaire,* carton Alexandrie 1828-30 in Douin (1935), 386-7, and two letters from Jcan-Francois Champollion to Champollion-Figeac, dated Alexandria. October and 9 November 1829 in Champollion (1986). 414 and 417.

(3) – Curzon (1955), 73.

(4) – Scott (1837), 1, 47, and 216.

مكنتبون (١). وفي ١٨٣٧م ذكر الأمير بوكلر موسكاو (Pueklcr Muskau) أنه كـان يوجـد مسارح فرنسية وإيطالية للهواة في الإسكندرية، وكانت الأولى هي الأفضل، وترجع نـشأتها ودعمها إلى حماسة نائب القنصل الهولندي رينلاين (Reinlein)، الذي قال إنه " يستخدم كـل الدهاء مثل تاليران (Talleyrand) مصغر، وأحيانا يبذل كل طاقة شخصيته مثل مقلد نـاجح لمحمد علي، ليجمع شمل فرقة المتطوعين المتمردين من الرجال ".

وعندما كان بوكلر موسكاو هناك كان المسرح الفرنسي مغلقاً، ولكنه أخرج عرضـاً مسرحياً في بيت " ليسبس" (Lesseps) القنصل الفرنسي على شرفه وعرضت واحـدة مـن أفضل مسرحيات سكريب (Scribe)، وقام بأداء أدوار الشخصيات الأساسـية: مـدام فـون ولفنجن (Von Wulfingen)، وجـانين (Janin)، وهـي سـان سـيمونيه (Saint Simonist) وبرعت جانين أيضاً في مسرحية أخرى، فودفيل " ***الممثل*** " الذي كتبـه مـورو (Moreau) وسورين (Sewrin)، وقد أثار أداؤها الكاريكاتيري المضحك لسيدة إنجليزية الـضحك، إذ إن العديد من المشاهدين كانوا يحتفظون في عقولهم بأصـل هـذه الشخـصية الأكثـر إثـارة للسخرية، التي كانت تعيش في المدينة قبل ذلك بقليل.

حضر بوكلر موسكاو أيضاً حفلاً موسيقياً في مسرح إيطالي، حيث كـان " بعـض المطربين جديرين بالثناء بلا جدال " وعلى الأخص سيدة، كانت ذات يوم موضـع إعجـاب لورد بايرون (Byron)، والتي لم تكن جاذبيتها قد تأثرت بشدة من تعديات الـزمن (٢) وقـد شرح كلوت بك الفرنسي، طبيب محمد علي، أن واحداً من هذين المسرحين كـان مكرسـاً "لعرض المسرحيات الفرنسية والآخر للأعمال الإيطالية" وأضاف "... كُتبت بأيـدي عـدة هواة يعرضونها هم أنفسهم " (٣) ويشير الكاتب والرحالة جيمز سينت جـون (James Saint John) أيضاً إلى تمثيليات هواة في الإسكندرية في أوائل الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، في مسرحين صغيرين بزينات ومناظر مسرحية. وعلى الرغم من عدم اسـتخدام ممثلـين محترفين، إلا أن العروض اعتبرت أبعد ما تكون عن الازدراء. كان القـائمون علـى أداء العروض إيطاليين أساساً وإيطاليات، لكن بمشاركة الفرنسيين أيضاً (٤).

---

(1) – Scott (1837), 1, 47, and 216.

(2) - Puckler- Muskau (1845), 1, 123-4.

(3) - Clot Bey (1840), 2, 156.

(4) - Saint-John (1834), 2, 358, and (1853), 1, 88-9.

وقد قدم أحد الباشوات " أعجبته الأفكار الأوروبية " في منزله عرضاً لمسرحية ساخرة على نحو يثير الاستياء، عرضها شخص ضخم الحجم، تاجر محلي، أمام نخبة مدعوة من المجتمع الإسكندري. وقام بعض الأتراك والمصريين من الطبقات العليا والمتعلمة أُوروبياً، بتشكيل جزء من جمهور هذا المسرح الأوروبي في مصر. وكان محمد علي قائد فيلق الجنود الألبانيين - الذين أتى بهم العثمانيون إلى مصر في ١٧٩٨م والذي وصل إلى السلطة في ١٨٠٥م - قد شكل هذه النخبة المتعلمة الجديدة، وكان قد تسلم حكومة منهكة، وبعد أن عزز موقفه بالتدريج في طول البلاد وعرضها، بذل الكثير من طاقته في مغامرات عسكرية عبر البحار في الجزيرة العربية والسودان واليونان وسورية وغيرها. ولكي يُدعم مؤسسته العسكرية الجديدة فتح مدارس لتدريب رجاله، ومصانع لتزويد جيشه الجديد بالمعدات. ولكي يزود هذه المؤسسات بالعاملين قام بتجنيد خبراء أوروبيين (١).

وبافتتاح هذه المدارس العسكرية والتقنية، وإرسال بعثات تعليمية إلى أوروبا، زاد عدد المصريين والأتراك الذين كانوا ملمين باللغة الإيطالية أو الفرنسية، وقادرين على تقدير المسرح الأوروبي. وكان أول المبعوثين إلى أوروبا قد ذهبوا إلى ليجهورن وميلانو وفلورنسا وروما. وحتى العشرينيات من القرن التاسع عشر كانت اللغة الإيطالية أكثر اللغات الأوروبية شيوعاً في مصر. فقد كانت لإيطاليا روابط تجارية قوية مع مصر منذ القرون الوسطى (٢)، كانت اللغة الإيطالية أو صيغة غير شرعية منها، قد أصبحت اللغة الإفرنجية التي تُعلم في مدارس الباشا العسكرية، وكان الكثير من المدرسين وضباط الجيش والأطباء والصيادلة العاملين في جهاز الباشا العسكري الذي أعيد تنظيمه إيطاليين (٣) واستُبدل الضباط الهنود والمدرسون والخبراء الفنيون بفرنسيين، قامت الحكومة الفرنسية بتوفيرهم، وأُرسلت بعثات تعليمية بشكل متزايد إلى فرنسا، وظل النفوذ الفرنسي سائداً حتى حوالي ١٩٢٠م في مجالات التعليم المهنية والتقنية (٤).

الطهطاوي و مسرح باريس

بصرف النظر عن النخبة الصغيرة من البمعوثين، كانت فرصة المتعلمين المصريين قليلة في التعرف على عالم الترفيه الجديد هذا. حيث كانت الجريدة الوحيدة

---

(1) - Ibid I, 90-1.
(2) - Luthi (1974), 86.
(3) - Fakkar (1973), 45-6.
(4) – Vatikiotis (1980), 96-7.

العربية والتركية "*الوقائع المصرية*" التي تأسست في ١٨٢٨م، الجريدة الرسمية كانت تحمل في الأساس أنباء عن الأمور الحكومية، وكان الوصف التفصيلي الوحيد للحياة الأوروبية المتاح باللغة العربية حتى عام ١٨٥٥م، هو وصف رفاعة رافع الطهطاوي لباريس "*تخليص الإبريز في تلخيص باريز*"، الذي نشر في المطبعة الحكومية في بولاق في ١٨٣٤م/١٢٥٠هـ، وأُعيد طبعه في ١٨٤٩م/١٢٦٥هـ، مع ترجمة تركية ظهرت في ١٨٣٩-٤٠م/١٢٥٥هـ في بولاق، وأصدر محمد علي تعليماته للمدرسين بقراءة هذا الكتاب على تلاميذهم، وكان انتشار الصيغة التركية أوسع من الصيغة العربية، إذ أنها وزعت على كل كبار الموظفين (١).

أُرسل الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣م) (٢) وهو خريج من الأزهر، إلى باريس إماماً لأول بعثة تعليمية مصرية من ١٨٢٦م إلى ١٨٣١م، وهناك توفرت لديه الفرصة لكي يزور أماكن الترفيه (مجالس الملاهي) مثل: الأوبرا، والأوبرا-الكوميدية، ومسرح الإيطاليين، والمسرح الفرانكوني أو السيرك، ومسرح الكومت. وفي الفصل السابع من كتابه عن أماكن الترفيه (المتنزهات) في باريس، يحاول أن يصف لغير المطلعين كيف تبدو المسارح حقاً. والمسارح بالنسبة له أماكن معروض فيها " محاكاة لكل ما يحدث (في الحياة) " (٣):

> هذه التياترات شكلها مثل البيوت العظيمة بقبة كبيرة ذات عدد من الطوابق، لكل طابق غرف (صناديق) تقع حول القبة من الداخل. وفي أحد جوانب البيت هناك خشبة مسرح (مقعد) تطل عليه كل هذه الصناديق، بحيث يستطيع أي واحد داخل البيت (القاعة) أن يرى كل ما يجري عليها، وهي تضاء بشمعدانات هائلة. وتحت خشبة المسرح تلك يوجد مكان للأوركسترا (الآلاتية)،

---

(1) - Heyworth—Dunne (1938), 266.

(2) - For al-Tahtawi, see: Israel Altman, *The Political Thought of Rifa'ah at-Tahtawi, A Nineteenth-Century Egyption Reformer*, Ph.D. dissertation, (University of California, 1976); Ahmad Ahmad Badawi, Rifa'a Rafi' al-Tahtawi (Cairo, Lajnat al—Bayan al ‘Arabi 1959); Salih Majdi, *Hilyat al-Zaman bi-Manaqib Khadim al-Watan, Sirat Rif'a Rafi' al-tahtawi* (Cairo, Wizarat al-Thaqafa wa’l—Irshad al-Qawmi, 1958); a 1—Majlis al-A'la li-Ri'ayat al-Funun wa'l-Adab wa'l-Ulum al-Ijtimaiya, *Mihrajan Rifa'a Rafi' al-Tahtawi* (Cairo, 1960); Husayn Fawzi al-Najjar, aF—Najjar, *Rifa'a al-Tahtawi, Ra'id Fikr wa-Imam Nahda* (Cairo, a 1—Dar al—Misrya l'il-Ta'lif wa'l-Tarjama, 1966), Fathi Rifa'a *Lamha Ta'rikhiya an Hayat wa-Mu'allafat al-Shaykh Rifa'a Badawi Rafi' al-Tahtawi* (Ayn al—Shams, 1958); Jamal al—Din al—Shayyãl, *Rifa'a al-Tahtawi, Za'im al-Nahda al-Fikriya fi Asr Muhammad ‘Ali* (Cairo, Dar al-Kutub al-Arabiya, 1945) and *Rifa'a Rafi' al-Tahtawi* 1801 - 1873 (Cairo, Dãr al-Ma'arif, 1958).

(3) - al- Tahtawi (1250), 87-9.

وتتصل خشبة المسرح تلك بممرات يُحتفظ فيها بباقي تجهيزات (مناظر) المسرحيات (اللعب) والأشياء الأخرى المعدة للظهور، والتي يوجد بها باقي الرجال والنساء (الممثلين) جاهزين للعرض، وهم يعدون هذه الخشبة حسبما تتطلب المسرحيات (اللعبة)، فإذا أرادوا أن يقلدوا كل ما يحدث للسلطان مثلاً، فإنهم يعملون خشبة المسرح تلك على هيئة قصر، ويقومون بتصويره، وهم يتلون شعراً عنه وهلم جرا. وعندما يعملون على إعداد المسرح، فإنهم ينزلون الستارة، ليحولوا دون رؤية الجمهور (الحاضرين)، ثم يرفعونها ويبدأون المسرحية ... وفي هذه العروض (سبكتكلات) يمكنهم بها تصوير (مثل هذه الأشياء) مثل البحر وهو ينشق ليدع موسى (يمر). والعرض يحدث بالليل، ويبدأ بآلات موسيقية. ويعلن عن المسرحية في إعلان (ورقة) يلصق على حوائط المدينة، ويكتب عنه في الجرائد اليومية (تذاكر يومية) (@).

ظن الطهطاوي أن أوبرا باريس هي أعظم مكان للترفيه، فيها أعظم الموسيقيين والراقصات، وفيها غناء يصاحبه الموسيقى، وأن " الرقص (الباليه) يُؤدى بإيماءات تشبه إيماءات الخُرس وتوحي بأشياء مدهشة "، وعندما زار الأوبرا كوميك كتب يقول " إن أشعاراً مسلية تُغنى" وبالمسرح الإيطالي أفضل الموسيقيين، وفيه تتلى أشعار مرسلة بالإيطالية (١) ووصف أيضاً بعض المسارح الباريسية الأصغر حجماً: تظهر في بعضها خيول وأفيال. وهناك المسرح الفرانكوني بأفياله التي تقوم بالأداء، والمسرح الأصغر،

(@) – النص العربي كما جاء في كتاب الطهطاوي: " وصورة هذه (التياترات) أنها بيوت عظيمة لها قبة عظيمة، وفيها عدة أدوار كل دور له (أُوْد) موضوعة حول القبة من داخله، وفي جانب من البيت مقعد متسع يطل عليه من سائر هذه (الأود) بحيث إن سائر ما يقع فيه يراه من هو في داخل البيت، وهو منور (بالنجفات) العظيمة، وتحت ذلك المقعد محل للآلاتية، وذلك المقعد يتصل بأروقة فيها سائر آلات اللعب، وسائر ما يصنع من الأشياء التي تظهر، وسائر النساء والرجال المعدة للعب، ثم أنهم يصنعون ذلك المقعد كما تقتضيه اللعبة، فإذا أرادوا تقليد سلطان مثلاً في سائر ما وقع منه، وضعوا ذلك المقعد على شكل (سراية) وصوروا ذاته، وأنشدوا أشعاره، وهلم جرا. ومدة تجهيز المقعد يرخون الستارة لتمنع الحاضرين من النظر، ثم يرفعونها ويبتدئون باللعب ... وهذه (السبكتاكلات) يصورون فيها سائر ما يوجد، حتى أنهم قد يصورون فرق البحر لموسى عليه السلام، فيصورون البحر ويجعلونه يتماوج حتى يشبه البحر شبهاً كلياً ... أنهم يبتدئون اللعب [ليلاً] بآلات الموسيقى، ثم يلعبون ما يريدون لعبه، واللعبة التي تظهر تكتب في ورق وتلصق في حيطان المدينة، وتكتب في التذاكر اليومية ليعرفها الخاص والعام". رفاعة رافع الطهطاوي - تخليص الإبريز في تلخيص باريز – (نسخة مصورة من طبعة الكتاب عام ١٩٥٨م) - الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٣م.

(1) - Ibid, 88, and Awad (1986), 4.

مسرح كومت الذي يؤدي فيه الأدوار شبان يسلون الأطفال بالسحر، مثل الساحر (الحـــاوي) في مصر [@].

وفي هذا التقرير وجد الطهطاوي مشكلة في أن يجد مفردات عربية تـرادف هـذه المفهومات الجديدة، ولذا أدخل في اللغة العربية من الفرنـسية مباشـرة كلمـات: " تيـاتر" (مسرح)، و" سبكتاكل " (مشهد مسرحي / عرض)، وأشـار إلـى الممثلـين علـى أنهـم "خـيّالــة " [@@]، وأشار إلى أن الأتراك كانوا يستخدمون سلفاً كلمة كوميديا [١]. وكان لدى الطهطاوي انطباع طيّب عن كل من الممثلين والمسرح:

> في حقيقة الأمر إن هذه المسرحيات (ألعاب) أمور جـادة فـي أشـكال فكاهية (هزل): فالمرء يتعلم عادة دروساً طيبة، لأنه يرى أفعالاً طيبـة وشـريرة تُمثل: الأولى تُمتدح والثانية تُدان، ولذا فإن الفرنسيين يقولـون إنهـم يـصلحون الأخلاق، ويهذبون شخصيات الرجال. (والمـسرحيات) تحتـوي أشـياء تثيـر الضحك، وتستدر الدموع في العيون، وقد كتب على الستار الذي ينزل في نهايـة العرض باللغة اللاتينية " العادات يمكـن تحـسينها بالمـسرحيات " والممثلـون (اللاعبون) والممثلات (اللاعبات) في مدينة باريس يتميـزون بالرقـة (الفـضل) وسلاسة التعبير (فصاحة). وربما كتب هؤلاء الناس كتباً أدبية كثيرة وشعراً، فلو أنك سمعت الشعر الذي يستظهره الممثـل، وكيـف يظهـر المغـزى الـداخلي (التوريات) للمسرحيات (اللعب) وحضور البديهة والزجر (التنكيت والتبكيت) في حواره، لأصابتك دهشة عظيمة. وإحدى الأعاجيب هـو أنهـم يستـشهدون فـي عروضهم، ويدخلون في مشكلات علمية وأمور معقدة أخرى غير عادية لدرجـة

[@] – النص العربي كما كتبه الطهطاوي في كتابه: " وأعظم (السبكتاكلات) في مدينة باريس المسماة (الأوبرة) وفيها أعظم الآلاتية وأهل الرقص، وفيها الغناء على الآلات والرقص بإشارات كإشارات الأخرس، تدل على أمور عجيبة، ومنها (تياتر) تسمى: كوميك فيغنى فيها الأشعار المفرحة. وبها (تياتر) تسمى: (التياتر الطليانية) وبها أعظ (الآلاتية)، وفيها تنشد الأشعار المنظومة باللغة الطليانية، وهذه كلها من (السبكتاكلات) الكبيرة. وفي باريس (سبكتاكلات) أخرى وهي مثل تلك إلا أنها صغيرة. وهناك أيضاً (سبكتاكلات) يلعبون فيها الخيل والفيلة ونحوها، ومنها (التياتر) المسماة (تياتر فرنكوني) وفيها فيل مشهور بالألعاب الغريبة معلم تعليماً عجيباً. وكما أن أكبر (التياترات) الأوبرة فأصغرها (تياتر) تسمى: تياتر (الكمت) وهي معدة لتراهة الصغار كالحاوي في مصر ".

[@@] – النص العربي كما كتبه الطهطاوي : " ولا أعرف اسماً عربياً يليق بمعنى (السبكتاكل) أو (التياتر) غير أن لفظ (سبكتاكل) معناه منظر أو منتزة أو نحو ذلك. ولفظ (تياتر) معناه الأصلي كذلك، ثم سُمي بها اللعب ومحله، ويقرب أن يكون نظيرها أهل اللعب المسمى خيالياً، بل الخيالي نوع منها ".

(1) - al- Tahtawi (1250), 87-9.

بالغة العمق، حتى لتظن أنهم علماء، بل حتى الصغار الذين يـؤدون يستـشهدون بأدلة (شواهد) عظيمة من العلوم الطبيعية ... وباختصار فإن المـسرح (التيـاتر) بالنسبة لهم هو نوع من المدرسة لعموم الناس، يعطي تعليماً لكل مـن المتعلمـين وغير المتعلمين (١)(@).

وشعر الطهطاوي أنه لولا حقيقة أن المسرح في فرنسا يحتوي علـى كثيـر مـن إغراءات الشيطان، لأمكن اعتباره مؤسسة ذات نفع وفضيلة عظيمين. وأقر بـأن الممثلـين يحاذرون من الإغراءات المخزية. وعلى الرغم من أنه كان قد قال إن الممـثلات (النـساء اللاعبات) والممثلين يشبهون العوالم في مصر، إلا أنه أقر أنه ما زال هناك فرق عظيم بين الممثلين والعوالم وأهل الغنـاء (... السمـاع وموسيقى ورقص الـدراويش) ومـن علـى شاكلتهم (٢)(@@).

وعلى الرغم من أن الطهطاوي قد قرأ في باريس بعض أعمال الكاتـب المـسرحي الفرنسي راسين (Racine)، في كتاب مَدرسي عن الأدب الفرنسي في القرنين السابع عـشر والثامن عشر، "محاضرات في الأدب المقارن" (*Cours de littérature comparée*)، باريس

---

(1) - Ibid., 88, and Awad (1986), 40.

(@) – النص باللغة العربية كما جاء في كتاب الطهطاوي: " فمن مجالس الملاهي عندهم محال تسمى (التياتر) و(السبكتاكل) وهي يلعب فيها تقليد سائر ما وقع، وفي الحقيقة أن هذه الألعاب هي جد في صورة هزل، فإن الإنسان يأخذ منها عبراً عجيبة، وذلك لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومدح الأولى، وذم الثانية، حتى أن الفرنساوية يقولون: إنها تؤدب أخلاق الإنسان وتهذبها، فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات، فكم فيها من المبكيات. ومن المكتوب على الستارة التي تُرخى بعد فراغ اللعب باللغة اللاطينية ما معناه باللغة العربية: (قد تصلح العوائد باللعب) ... واللاعبون واللاعبات بمدينة باريس أرباب فضل عظيم، وفصاحة، وربما كان لهؤلاء الناس كثير من التآليف الأدبية والأشعار، ولو سمعت ما يحفظه اللاعب من الأشعار وما يبديه من التوريات في اللعب، وما يجاوب به من التنكيت والتبكيت لتعجبت غاية العجب. ومن العجائب أنهم في اللعب يقولون مسائل من العلوم الغريبة والمسائل المشكلة ويتعمقون في ذلك وقت اللعب، حتى يظن أنهم من العلماء، بل الأولاد الصغار التي تلعب، تذكر شواهد عظيمة من علم الطبيعيات ونحوها ... وبالجملة (فالتياتر) عندهم كالمدرسة العامة، يتعلم فيها العالم والجاهل ".

(2) - al- Tahtawi (1250), 88-9.

(@@) – النص العربي في كتاب الطهطاوي، جاء هكذا: " ولو لم تشتمل (التياتر) في فرانسا على كثير من النزعات الشيطانية لكانت تعد من الفضائل العظيمة الفائدة، فانظر إلى اللاعبين بها فإنهم يحترزون ما أمكن عن الأمور التي يفتتن بها المخلة بالحياء، ففرق بعيد بينهم وبين عوالم مصر، وأهل السماع ونحوهم ".

١٨٢٣م، لجان فرانسوا ميشيل نوبـــل (Jean-Francois-Michel Noel) وبييـــر أنطـــوان دي لابلاس (Pierre Antoine de La Place) (١)، إلا أن اهتمامه بالمسرح الفرنسي لم يكن مـــن القوة بحيث يحفزه إلى ترجمة الدراما الفرنسية إلى العربية عند عودته.

وعلى الرغم من أنه كان يوكل إليه أعمال بشكل فعال بصفته مترجماً ومراجعـــاً - للترجمة العسكرية الفرنسية، والأعمال التاريخيـــة، والقانونيـــة، والفلـــسفية، والاجتماعيـــة، والعلمية، والطبية، والجغرافية - إلا أنه لم يعرف الكثير عن الآداب الفرنسية الرفيعة، وظل قانعاً بعمله في تراثه الأدبي العربي، ويمكن أن يفسر هذا جزئياً بترجمة بضعة أعمال أدبية في مدرسة اللغات في القاهرة، التي أشرف عليها من ١٨٤٢– ١٨٤٩م (@)، وكان العامـــل الأساسي على أي حال هو أن تلك المدرسة لم تطلب السلطات منها على الأرجـــح أن تقـــوم بمثل هذه الترجمات.

بحلول عام ١٨٤٠م كان في مصر ما يقدر بـــــ ٩١٥٠ أوروبيـــاً، مـــنهم ٥٠٠٠ يوناني، و٢٠٠٠ إيطالي، و١٠٠٠ مالطي وحوالي ٨٠٠ فرنسي (٢). وعند نهايـــة القـــرن الثامن عشر، قبل الغزو الفرنسي لم يكن هناك أكثر من بـــضعة مئـــات مـــن الأوروبيـــين. وخلال فترة حكم محمد علي كانت جالية أجنبية كبيرة قد تأسست. وبخلاف المدرسين فـــي المدارس العسكرية، والمدنية الجديدة، كان الكثير من هؤلاء الأجانب يعملون في الترســـانات العسكرية وترسانات بناء السفن، والبعض تجار أو مغامرون، في حين عمل الآخرون فـــي الصناعات الزراعية الجديدة مثل : تكرير السكر، وتبييض الأرز، أو صناعة النسيج. عاش معظم الأوروبيين في الإسكندرية التي كانت قد أصبحت أحد أعظم المراكز التجاريـــة فـــي العالم.

كان عدد السكان الصغير، بالإضافة إلى الأتراك والمصريين والسوريين قد أصـــبح كبيراً بما يكفي لدعم موسم أوبرا قصير في مصر. كان العرض الأوبرالي الإيطـــالي الأول المسجل في الإسكندرية أوبرا دونيزيتي (Donizetti) ***أكســـير الحـــب*** (*L'EIisir d'Amore*)

---

(1) - Ibid. (1973-7), 2, 191.

(@) – المدرسة المقصودة هي (مدرسة الألسن)، وقد اقترح الطهطاوي فكرة إنشائها على محمد علي باشا، وتم افتتاحها عام ١٨٣٥م - وليس ١٨٤٢م كما ذكر سادجروف – وتولى الطهطاوي نظارتها خمسة عشر عاماً، إلى أن أغلقها عباس باشا الأول عام ١٨٤٩م.

(2) - Clot Bey (1840), 1, ١٦٧.

في ٩ أكتوبر ١٨٤١م، قامت به على الأرجح فرقة محترفة (١)، وربما يكون قد قدمه أعضاء من الفرقة نفسها التي ظهرت فيما بعد في القسطنطينية. ويبدو أن الأوبرا الإيطالية قد عرضت أولاً في العاصمة العثمانية خلال الكرنفال في ١٨٣٩م، ومنذ ذلك الحين كان هناك موسم سنوي منتظم في تلك المدينة حتى ١٨٥٧م، باستثناء أعوام ١٨٤٠، ١٨٤٨، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٦م. واستضافت سميرنا (Smyrna) المدينة الثانية في حدود تركيا ذاتها، فرقة أوبرا زائرة في الأعوام ١٨٤٠، ١٨٤٢، ١٨٤٤، ١٨٤٧، ١٨٥١م ومن الأرجح أنّ بها عناصر من الفرقة نفسها التي كانت تعرض في الإسكندرية والقسطنطينية.

وفي ١٨٤٢م عُرض على الأقل ثلاث أوبرات في الكرنفال في الإسكندرية: أوبرا ريتشي (Ricci) "***كيارا من روزمبرج*** " (*Chiara di Rosembergh*)، وأوبرا دونيزيتي (Donizetti) "***لوتشيا من لامرمور*** " (*Lucia di Lammermoor*)، وأوبرا بيلليني (Bellini) "***متطهر من سكوزيا*** " (*Puritani di Scozia*)، كما عُرض في سبتمبر أوبرا دونيزيتي "***بليزاريو*** " (*Belisario*) (٢). كان الكرنفال مَعلماً منتظماً من معالم المشهد الاجتماعي في المدينة مثلما كان في مدن أخرى في البحر الأبيض المتوسط، وخلال الكرنفال في أربعينيات القرن التاسع عشر كان هناك قمار، وحفلات راقصة وحفلات عشاء وحفلات تنكرية وحفلات موسيقية، ومسرحيات هزلية خاصة فرنسية وإيطالية جيدة جداً (٣).

تياترو القاهرة

زارت رحالة إنجليزية وهي السيدة ديمر (Damer)، في ١ يناير ١٨٤٠م مسرحاً صغيراً أنيقاً لكنه حار " في القاهرة، يجمع بين الهواية والاحتراف، حيث كانوا يمثلون مسرحية هزلية إيطالية صغيرة ". كان ألطف ما في العرض الجمهور " الذي يتألف كلية من سيدات ترتدين زياً شرقياً، والجانب الأكبر من الشابات الحسناوات يهوديات. كانت أغطية رؤوسهن رائعة بزينات من الماس، يتدلى شعرهن المضفور على ظهورهن، ربما عشرون ضفيرة مرصعة بكثافة بعملات ذهبية " (٤). ويذكر جيرار دي نيرفال إنه كان هناك مسرح فرنسي للهواة في ١٨٤٣م يعرف باسم تياترو القاهرة، قاعة متواضعة في حدائق القنصل

---

(1) - Loewenberg (1955), 744.
(2) - Ibid., 735, 765, 772 and 776.
(3) – Yatec (1843), 1, 131-2.
(4) - The Hon. Mrs Damer (1841), 2, 164-5 and 237.

روسيتي (Rosetti) في الحي الأوروبي من القاهرة خلف الموسكي، وقد رأى دي نيرفال ملصقات مطبوعة عن هذا المسرح. كانت العروض تقدم بهدف جمع أموال لكثير من الفقراء، وفاقدي البصر من سكان المدينة.

والمسرح يقع في الحارة نفسها التي يقع فيها فندق واجهورن (Waghorn)، والمدخل من خلال ممر مظلم مغطى يؤدي إلى الحدائق، وقد ذكّر داخله دي نيرفال "بالصالات الشعبية الصغيرة البالغة الجمال " في فرنسا. قام بأداء الأدوار الرئيسية شبان من مرسيليا، ولعب دور الشخصية الرئيسة في مسرحية سكريب (Scribe) "***ورشة الفنانين***" (*La Mansarde des artistes*) مدام بونوم (Madame Bonhomme)، السيدة المشرفة على غرفة المطالعة الفرنسية. وقد وصف دي نيرفال تركيب الجمهور في هذا العرض المسرحي الهزلي للهواة:

> كانت الصالة مليئة بالإيطاليين واليونانيين الذين يرتدون الطرابيش الحمراء، ويثيرون ضجة كبيرة، وكان بعض ضباط الباشا يظهرون في الأوركسترا، كما كانت المقصورات حافلة بالسيدات، معظمهن بالملابس الشرقية. وبالتالي لم تشاهد العرض سيدة مسلمة بحق.

كان الحضور يتألف من نساء يونانيات وأرمنيات ويهوديات، ولكن " لم تحضر امرأة مسلمة واحدة بسبب ما يصوره العرض " (١)(@) وربما يشير ويلكنسون (Wilkinson) أيضاً إلى مسرح القاهرة نفسه، هذا الذي قد أنشئ قبل ١٨٤٣م بعام أو ما إلى ذلك، وكان يعتني به من اكتتابات من بين الأوروبيين. وكان الممثلون باستثناء المدير، من " الهواة " وكان المدير الذي يتقاضى راتباً ممثلاً محترفاً، ويمكن للزائرين، غير المقيمين، الحصول على تذاكر من المكتتبين، أو من أصحاب الخانات (٢). ويُلمح دي نيرفال إلى أن فرق الأوبرا الإيطالية كانت تظهر أيضاً في القاهرة حين يقول " أثناء الموسم الموسيقي الإيطالي، كان لا يجب أن يتأخروا عن الظهور" (٣) والأرجح أنه كان ينتظر وصول الفرقة التي تقوم

---

(1) - de Nerval (1980), 1, 162-4.

(@) – سبق وأن وصفت جانيت تاجر، والدكتور نجم هذا العرض. والغريب أن الرحالة قال – عند نجم – أن نساء مسلمات حضرن العرض، بخلاف ما ذكرته جانيت تاجر، وسادجروف بأن العرض لم تحضره امرأة مسلمة واحدة! للمزيد، ينظر: جانيت تاجر - طلائع المسرح الحديث في مصر – السابق – ص(١٩٦)، د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٢٠، ٢١).

(2) – Wilkinson (1843), 2, 173 and 263.

(3) - de Nerval (1980), 1, 162-4.

في ١٨٤٣م بعرض أوبرا دونيزيتي "***ثائر في جزيرة سان دومينيجو***" (*Il Furioso nell'Isola di San Domingo*) (١) بالإسكندرية، وقد أدى الرسام الفرنسي فيليب جوزيف ماشيرو (Philippe Joseph Machereau) كوميديا في هذا المسرح الصغير، تياترو القاهرة الذي كان يفتح أبوابه عادة حين تأتي فرقة لتقديم عروض فقط. وتفوق ماشيرو وصديقه هسون (Husson) في المحاكات الفكاهية، وتصوير الشخصيات تصويراً تخطيطياً (إسكتشات) (٢).

المسرح الأوروبي : الإسكندرية و القاهرة

كان من الممكن أيضاً الحصول على تذاكر للمسرح الصغير في الإسكندرية مجاناً للزائرين. وكان الممثلون في هذا المسرح أوروبيين وكلهم هواة أيضاً، باستثناء المغنية الأولى (٣). ويقع المسرح في المصنع الإنجليزي الجديد (مستوطنة التجارة) في ميدان القناصل، وهنا كانت توجد فرقة إيطالية، يدفع لها أجرها من اكتتابات المشتركين، تنتج من آن لآخر " أوبرا ما يستمر عرضها على نحو سيء، أو بضع مسرحيات كوميدية لجولدوني (Goldoni). وتتألف الفرقة الموسيقية من هواة. وربما معهم عازف كمان مشهور من لاسكالا (La Scala)، ميلانو (Milan)، أو من فينيس (Venice)، دار أوبرا فينيس الشهيرة(٤). وفي أربعينيات القرن التاسع عشر، كان بيترو أفوسكاني (Avoscani Pietro)، وهو مهندس معماري إيطالي قام بزخرفة العديد من قصور الوالي، قد اقترح أن يُشيَّد مسرح في الإسكندرية، يمكن أن يضم أيضاً سوقاً للأوراق المالية ونادٍ للسياح، وقاعة محاضرات، ولم يتحقق أي شيء من هذا المشروع (٥).

وفي نوفمبر ١٨٤٤م ذهب الوالي نفسه للمرة الأولى إلى عرض أوبرالي غنائي في المسرح الإيطالي بالقاهرة، بمناسبة زواج ابنته زينب من يوسف كمال باشا. واستمتع كثيراً إلى درجة أنه حضر ثلاثة عروض لأوبرا "***جوهرة العذراء***" (*Gemma di Vergy*) لدونيزيتي، وأوبرا فيردي التي كتبت مؤخراً و"***هيرناني***" (*Ernani*) وأوبرا روسيني "***حلاق أشبيلية***" وعندما شاهد أوبرا "***جوهرة العذراء***" كان يصحبه كل هيئة رجال الدين المسلمين

---

(1) – Loewenberg (1955), 748.
(2) - Carré (1956), 1, 268.
(3) - Wilkinson (1843), 2, 173.
(4) - Bevan (1849), 36.
(5) – Tagher (1949), 310.

العلماء والشيوخ، وسرّوا جميعاً بالعرض (١). استمتع محمد علي بالعرض إلى درجة أنه طلب إعادة العديد من المقاطع، وأمر بمكافأة الفرقة بمبلغ ٥٠٠ جنيه (٢). وفي ٢٨ ديسمبر ١٨٤٥م قدمت أوبرا دونيزتي "***ماريا من رودينز*** "(*Maria di Rudenz*) في الإسكندرية (٣). وبحلول ١٨٤٥م كان هناك فرقتان إيطاليتان محترفتان لا تحظيان بحضور كبير في القاهرة والإسكندرية :

> مسرحان صغيران تم إنشاؤهما في الإسكندرية والقاهرة، لم يكن لهما أي تأثير في مصر، ولم يثيرا أي نوع من الاهتمام. بالنسبة لمسرح الإسكندرية قامت فرقة من المغنيين الإيطاليين بتقديم الريبرتوار الحديث، وبعض أعمال دونيزيتي بطريقة محتملة. أما في القاهرة فقد قدمت فرقة مسرحية إيطالية أيضاً مسرحيات كوميدية ودرامية مترجمة عن الفرنسية، لأن الكتاب الدراميين اليوم ينتشرون في العالم أجمع، وحتى أسبانيا وإيطاليا، حيث كانوا في الماضي يجدون نماذج كثيرة تحتذى. وفي الحقيقة لا نصادف كثيراً من المسلمين ولا النصارى في العروض التي تقدم في مصر، ولا نكاد نشاهد في الألواج دستة من السيدات الأوروبيات بمظهر سيء، أما بخصوص السيدات الوطنيات فنستطيع القول إنه حتى إذا كان المسلمون الرجال لا يقبلون على المسارح إلا بأعداد قليلة، فإنهم لا يصحبون معهم نساءهم (٤).

وقد أبدى الرسام جول كوينّت (Jules Coignet) رأياً أقل استحساناً بالأوبرا الإيطالية في الإسكندرية حيث شاهد عرضين أوبراليين: " ***الجدة ليليني*** " (*La Norma*) "***وكيارا من روزمبرج*** " (*Chiara di Rosembergh*) لريتشي (Ricci)، وقد علق قائلاً: " كان ذلك رديئاً إلى درجة لم أستطع البقاء هناك " (٥). وكانت الإسكندرية قد انضمت إلى دائرة المدن المختارة في العالم التي حظيت بموسم أوبرا منتظم، ولكن يبدو أن المدينة استطاعت أن تجتذب فقط الجانب الأقل شأناً من أوروبا، وفي مكان آخر من العالم الناطق بالعربية حظيت المستعمرة الأجنبية في الجزائر المحتلة من جانب الفرنسيين بمباهج الأوبرا بشكل دوري من ١٨٣٧م فصاعداً، في الجزائر أساساً على الرغم من إقامة مواسم قصيرة في بون (Bone) ووهران (Oran) من ١٨٤٢م إلى ١٨٤٤م.

---

(1) – Forni (1859), 2, 597.

(2) - خطاب من أفوسكاني (Avoscani) إلى صديقة جاتزاريني (Gazzarrini)، بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٨٤٤م في مكتبة س.م.لي روا في (Tagher) (١٩٤٩)، ٣٠٩ [المؤلف].

(3) – Loewenberg (1955), 794.

(4) – Schoelcher (1846), 308.

(5) - Carré (1956), 1, 362 from an entry in Coignet’s Journal, dated 18 January 1845.

وبقدر ما كانت هناك عروض هواة وعروض لفرق محترفة زائرة، كانت هناك مسرحيات تعرض أيضاً في المدارس الأوروبية في مصر في احتفالات نهاية العام الدراسي، تماماً كما هو الحال اليوم في كل من مصر وبريطانيا. ففي الأربعينيات من القرن التاسع عشر والعقود التالية، افتتحت إرساليات التبشير، مثل: الفرنسيسكان (Franciscans)، وأتباع لعازر (Lazarists)، وأعضاء آخرون من الجاليات الأجنبية، عدداً من المدارس الخاصة، حتى أنه بحلول عام ١٨٤٣م قُدر عدد مثل هذه المدارس بـ ٥٩، وفي ١٥ أغسطس ١٨٤٦م عرض تلاميذ مدارس أخوات سان فينسان دي بول (Saint Vincent de Paul) مسرحيتين قصيرتين، بالفرنسية على الأرجح في الإسكندرية. ورأس الحفل رئيس الأساقفة (الكاثوليكي) والقنصل الفرنسي (١). وكانت المسرحيات المدرسية تعرض في وقت الامتحانات، أو بصفتها جزءاً من احتفالات توزيع الجوائز، لتصبح عنصراً أساسياً في المشهد المسرحي بين الجاليات الأجنبية والمحلية حتى نهاية القرن.

وفي أكتوبر ١٨٤٧م كان المسرح الإيطالي بالإسكندرية قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد المحلي، إلى حد أنه صدرت لائحات (انظر الملحق الأول) تضعه تحت إشراف السلطات المحلية، وقد طبعت هذه اللائحات باللغة الإيطالية، وأصدرها آرتين بك (Artin Bey)، وزير الخارجية، وأرسلت لتعميمها على جالياتهم، مع خطاب دوري إلى القنصل البريطاني العام، وقناصل آخرين بلا شك. وقد أخطر الخطاب كل من يهمه الأمر أنه: حيث إن المسرح الإيطالي كان مؤسسة عامة تحت دائرة اختصاص سلطة المجلس البلدي المحلي، فإن الأخير ينوي منع أي إزعاج للأمن في المسرح (@).

---

(1) - خطاب من الأخت رييجاس (Reygasse) إلى الأخت سالفير (Salvayre)، بتاريخ ١٠ إبريل ١٨٤٧م في الإسكندرية، مجموعة خطابات تحض على الفضيلة خاصة بطائفة الإرسالية التبشيرية (باريس)، ١٢، ٢٥٧ في لوثي (١٩٧٤م)، ٢٤٩، رقم٣ [المؤلف].

(@) – اللائحة المقصودة هنا، هي منشور أرتين بك المشتمل على لائحة البوليس الخاصة بالمسرح الإيطالي بالإسكندرية، الصادرة في ١٦/١٠/١٨٤٧م. وقد نشرها سادجروف في الملحق الأول من ملاحق هذا الكتاب. ومن الجدير بالذكر إن بنود هذه اللائحة تم نشرها أكثر من مرة – قبل أن ينشرها سادجروف – فقد نشرتها جانيت تاجر أولاً، ثم الدكتور نجم، ثم يعقوب لاندو، ثم اعتدال ممتاز. للمزيد انظر: جانيت تاجر – السابق – ص(١٩٧)، د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٢١، ٢٢)، يعقوب لاندو – دراسات في المسرح والسينما – السابق – ص (١١١-١١٣)، اعتدال ممتاز – مذكرات رقيبة سينما – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٥ – ص(٢٧، ٢٨).

ويلمح يعقوب لاندو (Jacob Landau)، مؤلف أول دراسة مهمة عن المسرح العربي إلى أن مثل هذه الاضطرابات قد صاحبت الحياة المسرحية " لبعض الوقت "، ويعتقد أن الاضطراب - وكان متوقعاً - تسبب فيه الأهالي الذين يتمتعون بالحماية الأجنبية " بدلاً من أن يأتي من الأقلية المتعلمة من الأوروبيين المقيمين في مصر"، ولكن يبدو أنه من المحتمل بالقدر نفسه أن يكون من تسبب فيه عناصر غير مرغوب فيها من بين الجالية الأجنبية ذاتها، وقد طُلب من القناصل الأجانب أن ينبهوا مواطنيهم التابعين لهم إلى هذه اللوائح (١).

وقد ذهب الكاتب الفرنسي جوستاف فلوبير (Gustave Flaubert) إلى المسرح الصغير (الأوبرا) بالإسكندرية، ليشاهد الأوبرا الإيطالية التي ألفها بيليني (Bellini) ***الجدة*** بعد وصوله إلى مصر مباشرة في ٢٢ نوفمبر ١٨٤٩م. وفي يولية ١٨٥٠م شاهد المسرحية الهزلية "***برونو المنافق***" (*Bruno le fileur*) التي كتبها الأخوان كونيار (Cogniard) بالإيطالية (٢). وفي أوائل الخمسينيات من القرن التاسع عشر ظهرت أول إشارة إلى اشتراك محلي مصري في أنشطة درامية أجنبية، فقد عرض في مسرح بالهواء الطلق مسرحية إيطالية كانت البطلة فيها ممثلة مصرية سمراء الوجه، ولكن بصوتها نبرة إيطالية (٣)(@). كانت هذه الممثلة على الأرجح مسيحية أو يهودية، إذ أن الجالية المسلمة مبدئياً عازفة عن السماح لنسائها بالظهور على خشبة المسرح (@@).

---

(1) - Artin Bey's circular to Sir Charles A. Murray, British agent and consul—general, dated 16 October 1847 in FO 141/13.

(2) – Flaubert (1986), 43 and 211, and (1910), 1, 266.

(3) – Regnault (1855), 438.

(@) – هذا العرض، سبق وأن وصفته جانيت تاجر بصورة أكثر تفصيلاً، ونقل عنها الدكتور نجم. للمزيد، ينظر: جانيت تاجر – السابق – ص(١٩٧)، د.محمد يوسف نجم – السابق - ص (٢٢، ٢٣).

(@@) – من الجدير ذكره أن أغلب المراجع تقول إن منيرة المهدية هي أول ممثلة مصرية مسلمة تعتلي خشبة المسرح منذ عام ١٩١٥م. والحقيقة – من وجهة نظري - أن السيدة **لطيفة عبد الله** – بطلة فرقة السرور لصاحبها ميخائيل جرجس – هي أول ممثلة مصرية مسلمة تقوم بالتمثيل المسرحي في أواخر القرن التاسع عشر، وهي أيضاً أول سيدة مصرية مسلمة تؤلف مسرحية عربية وتنشرها على نفقتها الخاصة عام ١٨٩٣م، وهي مسرحية ***الملكة بلقيس***. وللمزيد انظر: د.سيد علي إسماعيل - الملكة بلقيس تأليف لطيفة عبد الله – سلسلة نصوص مسرحية – عدد١١ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – عدد خاص – ٢٠٠١م.

هذا المسرح هو البناء الهين نفسه الذي وصفه آدلربرج (Adlerburg) في صيف عام ١٨٦٣م، الذي قال إنه رآه مبنياً على الرمال أمام قصر الإسكندرية، حيث كانت فرقة فرنسية من الممثلين الجوالين تعرض في قطعة أرض دائرية مسيجة بالخشب، ومشيدة تشييداً هزيلاً، وقد أدخل أعضاء هذه الفرقة البهجة على الباشا بعروضهم التمثيلية التي امتزجت برقصات " قدرها فوق كل شيء. " سمع آدلربرج أصواتاً متنافرة من موسيقى هزيلة وصيحات، وكل أنواع الصخب الذي يصدر من تدريبهم، كما افتقد بالقدر نفسه أية بهجة من عرضهم المؤلم إلى حد العذاب، كان المغني الأساسي يقوم بالترفيه عن طريق مزج الرقص بالصفير في غنائه؛ فكانت إحدى المسرحيات السيئة التي تعرض لتسلية جمهور القرى مع الرقص والموسيقى (١).

كانت هناك عروض أكثر لبناء أكثر ضخامة، فقد أعد الدكتور فيسيتي (Visetti) من بادوا (Padua)، وهو طبيب في خدمة الحكومة، تصميماً لبناء تذكاري لمحمد علي قبلته الجالية الأجنبية بالإسكندرية، كان يتضمن: مسرحاً، وكازينو، وسوق أوراق مالية (٢). وفي القاهرة كان المسرح قد أصبح - بالإضافة إلى حدائق الأزبكية والكنيسة - مكان اللقاء الأساسي للمجتمع الشرقي:

> إن المسرح الذي يقع في قلب الحي الأفرنجي لا يفتح أبوابه إلا عند وصول فرقة إلى القاهرة، فتغنى فيه الأوبرا الإيطالية، وتؤدي فيه أيضاً الكوميديا والرقص، وعروض تتناول موضوعات الساعة، وقد عُرضت فيه مسرحية يوجين سكريب (Eugene Scribe) " ***أيدريان ليكوفرير*** " (*Adrienne lecouvreur*)، وقد ترجمت إلى الإيطالية، ولم يكن العرض سيئاً كثيراً (٣).

وقد يكون هذا هو المسرح نفسه الذي وصفه رحالة آخر بأنه يضم ممثلين هواة (٤). ويذكر رحالة آخر، ستاكويز (Stacquez)، أنه كان بأوروبا كلام كثير عن مسرح رائع بُني في القاهرة من خلال إنعام سعيد باشا، الذي حكم من ١٨٥٤ إلى ١٨٦٣م، لكن هذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. الحقيقة أن الوالي لم يهتم بـ (المسرح) أبداً، حيث كان عبارة عن تخت من الألواح الخشبية في أحد ممرات الأزبكية، تستخدمها إحدى الفرق التي لم تتمكن من

---

(1) – Adlerburg (1867), 1, 56-9.
(2) – Odescalchi (1865), 235.
(3) – Aveling (1855), 285.
(4) - Didier (1860), 371.

الاستفادة التامة منها، وبعد وصول ستاكويز إلى القاهرة بوقت قصير، أغلق المسرح أبوابه، ووجد الممثلون سيئو الحظ أنفسهم من غير مورد مالي (١)(@).

بعد الاحتلال الفرنسي تدهور حال الأزبكية إلى أن أصبحت مستنقعاً لبعض الوقت في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، حين جففت وزارة الأشغال الأميرية الماء، وملأت البحيرة وزرعت طرقاً مشجرة، وأقامت نافورات، بأوامر من محمد علي، يرجح أنها تهدف إلى منع انتشار الملاريا، وتحولت الحديقة إلى حدائق فسيحة (هايد بارك القاهرة the Hyde Park of Cairo). وفي الأربعينيات من القرن التاسع عشر كان هناك أفضل الفنادق قرب الحي الأوروبي. والاحتفالات العامة العديدة، مثل: فتح سد الخليج، وموالد النبي وحفيده الحسين، والإمام الشافعي، والمواكب الصوفية، والأذكار (٢) مازالت تعقد هناك، ويحضرها الخديوي والأعيان والأمراء وكبار الموظفين والأشراف (من نسل الرسول) والعلماء وعامة الناس.

وفي الإسكندرية عرضت أوبرا فيردي "***لاترافياتا***" (*Il Trovatore*) في ربيع ١٨٥٥م (٣)، وفي ١٨٥٦م أصدر سعيد باشا توجيهاته بعرض الأوبرا والمسرحيات للحي الأوروبي قرب قصر القباري بالإسكندرية، كجزء من الاحتفاليات بذكرى توليه العرش (٤). تولدت لدى الخديوي سعيد فكرة احتفال يصور سجلات التاريخ المصري، وأمر أفوسكاني (Avoscani)، فنانه المفضل بتزيين القصر وحديقة القصر لهذه المناسبة. استمر الاحتفال ثلاثة أيام، وتضمّن ألعاباً نارية وإضاءات (٥). كان سعيد أول حاكم من أسرة محمد علي يتلقى تعليماً فرنسياً، ويتكلم التركية والإنجليزية والفرنسية بطلاقة، رغم أنه لا يستطيع قراءة اللغة التركية (٦). جعلت هذه الخلفية التعليمية المسرح الأوروبي أكثر قدرة على شق طريقه إليه عما كان عليه بالنسبة لأسلافه، فقد عرف محمد علي اللغة التركية فقط، في حين عرف حفيده وخليفته عباس (١٨٤٨ – ١٨٥٤م) التركية والعربية.

---

(1) – Stacquez (1865), 43-4.

(@) – حديث الرحالة ستاكويز (Stacquez) عن هذا المسرح، وصفته بصورة أكثر تفصيلاً، جانيت تاجر في دراستها " طلائع المسرح الحديث في مصر "، السابق، ص(١٩٨-١٩٩).

(2) - Incessant repetition of certain words or formulas in praise of God, often accompanied by music and dancing.

(3) – Loewenberg (1955), 903.

(4) – Abdoum (1972), 147.

(5) - Tagher (1949), 310-11.

(6) - Heyworth- Dunne (1938), 313.

في يوم السبت ٢٥ يونية ١٨٥٩م أُعلن عن إعادة افتتاح المسرح الأوروبي بالإسكندرية (ولا يعرف تاريخ تأسيسه) كان قد أعيد بناؤه كلية، وأعيد طلاؤه وإضاءته بالغاز، وقدمت مدام إيزابيل كوبا (Isabel Cubas) وجان زيمينز (Jean Ximenez)، الراقصتان الأوليتان في المسرح الملكي الكبير في مدريد، أول عرض فيه من الرقص القومي الأسباني، وكان هذا المسرح يقوم مقابل قصر الكونت زيزينيا (Zizinia) (@). قوبلت هذه العروض بالترحيب في الجريدة الفرنسية المحلية *الصحافة المصرية* (*La Presse Egyptienne*) التي كتبت تقول: " إن مدينتنا للأسف قد هجرتها الفنون والتسليات " (١) وقد دمرت النيران المسرح الوحيد بالإسكندرية، إذ أن الممثلين الذين جاءوا إلى الإسكندرية في ١٨٦٢م كانوا يقدمون عروضهم في حجرات الجمعية الأدبية قرب سوق الأوراق المالية، فتفتح صالوناتها للحفلات الراقصة والحفلات الموسيقية (٢).

وقد بني المسرح الفخم في زيزينيا أو دار الأوبرا في شارع دي لابورت دي روزيت (de La Porte de Rosette) بالإسكندرية في ١٨٦٢م، بناه أفوسكاني للمقاول اليوناني والقنصل البلجيكي كونت ميناندر زيزينيا (Menandre Zizinia) بشكل مركز ميدان جميل. كانت خشبة المسرح واسعة جيدة التنسيق، تسمح بعروض الأوبرا الكبيرة، والمسرح يتسع لألفي شخص (٣)، وقد هدم في نهاية الأمر عام ١٩٠٧م، ويقوم مسرح سيد درويش الآن في الموقع نفسه (@@)، وسرعان ما أصبح زيزينيا أهم مسرح في المدينة تعرض فيه

(@) – **الكونت زيزينيا** (١٧٩٣-١٨٦٨م): هو قنصل جنرال دولة بلجيكا في الإسكندرية، وأحد أكبر تجار الإسكندرية في منتصف القرن التاسع عشر. وقد وافته المنية في أوائل يونية عام ١٨٦٨م بمنزله بمنطقة رمل الإسكندرية، عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. للمزيد، انظر: جريدة *الجوائب* - عدد ٣٤٣ - ٩/٦/١٨٦٨م.

(1) - La Presse Egyptienne, 1, 17, Thursday 23 June 1859.
(2) - Stacquez (1865), 26.
(3) – Baedeker (1877), 223; lott (1867), 2, 249, and François-Levernay (1869), 109.

(@@) – هناك تفاصيل أخرى عن **مسرح زيزينيا** - ذكرها المرحوم سمير عوض – ومنها، أن المسرح بني في موقع يواجه حالياً سينما أمير بطريق الحرية بالاسكندرية، وكان يملكه الكونت زيزينيا فى السنوات الأولى من افتتاحه، ثم آلت ملكيته إلى بنك الأنجلو إجبشيان بالإسكندرية، وتعاقب عليه الأمير طوسون فالأمير يوسف كمال. وأجريت على المسرح إصلاحات جوهرية في ١٨٨٢م، وأعيد بناء أجزاء منه لتوسيع رقعة الصالة. وقد أغلق عام ١٩١٠م، و لم يكن يسمح لأية فرقة باستغلاله إلا بإذن من الأمير يوسف كمال، وظل على هذا الحال حتى أزيل البناء عقب الحرب العالمية الأولى. للمزيد، انظر: قاموس المسرح - تحرير وإشراف د. فاطمة موسى - الجزء الثاني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط١ – ١٩٩٦م – ص(٧٥٢).

معظم الفرق الكبيرة، وقد عرضت في الإسكندرية في عام ١٨٦٢م تراجيديا من خمسة فصول "**جيرولامو سافونارولا**" (*Gerolamo Savonarola*)، التي كتبها لويجي كيامبي (Luigi Ciampi) (١) وشهدت الإسكندرية في ١٨٦٣م عرضاً للسيرك الفرنسي سكوتي (Scoutie) (٢).

بحلول عام ١٨٦٥م كان هناك ثلاثة مسارح أخرى على الأقل في الإسكندرية، فضلاً عن مسرحي: زيزينيا وفيتوريو ألفييري (Vittorio Alfieri) في الشارع الجديد، والبناء الخشبي المزين بشكل رشيق لمسرح روسيني (Teatro Rossini) في طريق المرور، ملك كونت ديباني (Debbané)، ومسرح فيتوريو إيمانويل (Vittorio Emnianuele) في شارع السلسلة (٤٧ شارع السلسلة) كان مسرحان من هذه المسارح يغلقان أبوابهما، على أية حال أمام الجمهور (٣). ويبدو أن الأنشطة المسرحية في القاهرة تركزت في الوقت نفسه في بارات (مقاهي للحفلات الراقصة)، مثل: مسرح الجراند أورينت (Grand Orient)، والكزار (El Cazar) (٤) وكان هناك مسرح على وشك الاكتمال في نهاية مارس ١٨٦٤م، كان سيعرض عليه "**حلاق أشبيلية**" (٥).

وقد شُغل مسرح روسيني - ويعرف أيضاً باسم مسرح ديباني (Debbané) - ومسرح زيزينيا في الشتاء بعرضين لفرقتين أوبراليتين إيطاليتين، وجاء فريقا المسرحيتين من إيطاليا وانقسم السكان الأجانب في ولائهم بين هاتين المسرحيتين، كان اليونانيون والمالطيون هم من دعموا الأولى، والإيطاليون هم من دعموا الثانية، وقسم الفرنسيون والألمان والإنجليز أنفسهم بين الاثنتين (٦). كان هناك، في هذا التاريخ مسارح أخرى أصغر بالإسكندرية. الكازينو والمقهى الكبير (٢٨ ميدان محمد علي)، حيث يمكن للواحد أن يرى كل مساء، فنانين فرنسيين وإيطاليين يعرضون الرقصات والأوبرات والأوبريتات والرومانسيات والأغاني الكوميدية (٧).

وبمقهى باريس الكبير بشارع أنستازي (Anastasi) كان الفنانون الفرنسيون والإيطاليون يقدمون حفلات موسيقية كل مساء. وبمسرح آخر، مسرح لوكسمبورج

---

(1) - Bigiavi (1911), 128.
(2) - Stacquez (1865), 53.
(3) – Odescalchi (1865), 244; Millie (1868), 42; Delpuget (1866), 10, and Lott (1867), 2, 253.
(4) - Gardey (1865), 103.
(5) – Black (1865), 32.
(6) - Francois-Levenay (1868), 103 and (1869), and Millie (1868), 25.
(7) - Ibid., 5; François- Levernay (1869), 107, and Baedeker (1877), 223.

(Luxembourg) للحفلات الموسيقية (الذي كان يعرف سابقاً باسم مسرح المنوعات)، بالشارع نفسه كان المطربون الفرنسيون والإيطاليون يعرضون كل مساء (١). وكان هناك مقهى آخر لتقديم الحفلات الموسيقية هو " البوفيهات الباريسية " وكان مقهى الكزار الغنائي يقدم كل مساء مسرحيات هزلية وكوميديات وعروضاً صامتة، وأغانٍ (@). وفي الستينيات من القرن التاسع عشر كان عدد كبير من هذه المقاهي التي تقدم الأغاني قد خرج إلى الوجود " في كل ركن وزاوية " بالإسكندرية والقاهرة إلى أن أبطل القمار فيها، كانت هذه المقاهي تجتذب سيدات سيئات السمعة (٢) كان مسرحا ألفيري وفيتوريو إيمانويل مازالا مفتوحين (٣).

كانت مقاهي الحفلات الموسيقية قد توسعت أيضاً في القاهرة، فكان هناك مقهى إلدورادو (Eldorado) للحفلات الموسيقية، في شارع مستشارية السفارة الفرنسية، خلف فندق الشرق شمال الأزبكية، وكان يعرض مسرحيات كوميدية ودرامية كل مساء. وأيضاً الكازينو وهو مقهى حفلات موسيقية آخر، يمتلكه زافاراتوز (Zavaratoz) (٤). وكان في بعض المدن الأقليمية الكثيفة السكان نوع من أماكن التسلية المحلية الخاصة بها. ومن الممكن مشاهدة أوبريتات ومسرحيات هزلية وفصولاً كوميدية كل مساء في مقهى الحديقة للحفلات الموسيقية بالسويس، حيث تعرض أيضاً مختارات من الأوبرات الإيطالية والفرنسية. وكان بالقنطرة على القنال مسرح غنائي، تقام فيه عروض كل يوم أحد (٥). لم يكن بالعاصمة في ذلك الوقت مسرح وكان يلزم لذلك اتخاذ ترتيبات مؤقتة، وأقيم أول عرض لمسرحيتين هزليتين ***بيانو بيرثا*** (*La Piano de Berthe*) لباريير (Barriére) ولورين جولي (Lorin Jules) " و***إسهامات غير مباشرة*** " (*Les Contributions indirectes*) لهنري ثييري (Henri Thiéry) في ديسمبر ١٨٦٨م في غرفة أعدت لهذا في قصر النيل (٦).

---

(1) - Millie (n.d.), 69.

(@) – هناك وثيقة مؤرخة في ١٩ شوال ١٢٨٥هـ (١٨٦٩م) تفيد هذا الأمر؛ لأنها تتحدث عن بناء كشك للموسيقى من أجل نزهة المتفرجين بواسطة مسيو باكش في حديقة النزهة بالإسكندرية بدائرة والدة الخديوي إسماعيل. للمزيد، ينظر: دار الوثائق القومية - دفاتر المعية السنية - دفتر س١/١/٣٩.

(2) - Francois—Levernay (1869), 107, and Lott (1867), 1, 301.
(3) - Francois—Levernay (1868), 103, and Millie (1868), 31.
(4) - Francois—Levernay (1868), 171, and (1869), 171, and Baedeker (1877), 250.
(5) - Ibid., 259 and 297.
(6) – Douin (1933-41), 2, 106.

المسرح الكوميدي

كان الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ – ١٨٧٩م) مصمماً على أن يوفر مسرحاً، كجزء من خططه لإعداد المدينة للترفيه عن الملوك والنبلاء الأوروبيين المدعوين للافتتاح العظيم لقناة السويس في ١٨٦٩م، فقام بتمويل بناء المسرح الكوميدي من الأخشاب (أو المسرح الفرنسي) (@) بجوار الحديقة على الطرف الجنوبي من ميدان الأزبكية، للاستخدام الخاص للفرق الفرنسية:

> فلما لم يكن عنده أسطول، فقد أراد أن يكون عنده مسرح مثل الأمراء الأوروبيين. وعلى الفور أمر بإقامة قاعة جميلة صغيرة، لكن لطيفة، بالقرب من الأزبكية في مدخل الموسكي، مركز الحركة والحياة. وكان في ذلك اقتراب من الحضارة الأوروبية، وإثبات أنه ليس ملكاً بربرياً، وإنما ملك متقف، صديق للفنون والتقدم. وأرسل إلى أوروبا مبعوثين مهمتهم أن يحضروا له فرقة ممتازة، وكانت ليون أول من أرسل فرقة إليه (١).

وعلى غرار مسرح المنوعات في باريس، كان هذا المسرح مجهزاً تجهيزاً فاخراً ومريحاً ومترفاً، وعلى أحدث طراز.احتوى الدار على ١١٦ مقعداً، و٦٤ مقعداً أمامياً بالصالة، و١٨ مقصورة حضرة، و١٨ مقصورة درجة أولى، و١٨ مقصورة درجة ثانية، وكانت مقصورات حريم البلاط مزودة بحواجز من القضبان، لتصد العيون المتطفلة، وهناك باب خاص وسلم يدخل منهما الخديوي وحاشيته من خلال حديقة صغيرة خلف المسرح (٢).

(@) – هذا المسرح بُني على بقايا سراي (منزل) أحمد طاهر باشا بن طاهر باشا الكبير، وعندما تم افتتاحه لم يكن معروفاً باسم **المسرح الكوميدي** أو **المسرح الفرنسي**، بل كان يُطلق عليه اسم **التياترو المصري** أو **تياترو مصر**، وذلك بناء على أقوال جريدتي الوقائع المصرية والجوائب. أما مجلة وادي النيل فهي التي أطلقت عليه اسم **الملعب الأوروباوي** ثم اسم **التياترو الفرنساوي**. أما الوثائق الرسمية فكانت تطلق عليه في عام ١٨٧٥م اسم **الكوميدي فرانسيز**. وللمزيد انظر: جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/٢/٨، جريدة الجوائب ٣و١٨٦٩/٣/٢٤، مجلة وادي النيل ١٨٦٩/٤/٣٠ و١٨٦٩/١٠/٨، دار الوثائق القومية – درج ٤١٦ – تركيبة ٩، ميخائيل شاروبيم بك – الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث – المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية – ط١ – الجزء الرابع – ١٩٠٠م – ص(١٤٦).

(1) – Vingtrinier (1899), 5.

(2) - de Perrières (1873), 116; Dãr al—Watha'iq, 'Ahd Ism'il 127, document 80/5; Gffard (1883), 72, and Chennells (1893), 2, 117.

افتتح هذا المسرح في ٤ يناير ١٨٦٩م [@] بأوبرا " ***هيلين الجميلة*** " بموسيقى أوفانباخ (Offenbach) ونص كلمات أوبرالي كتبه ميلهاك (Meilhac) وهاليفي (Halévy) بحضور ولي العهد توفيق، وأكثر من ٣٠٠ مشاهد، وكبار موظفي الحكومة، والأوروبيين البارزين والقناصل، ورجال المال والأعمال، والعاملين بالصحافة.

كانت الأوبرا التي أثارت حماساً وصل إلى حد الجنون في باريس لتحدث الأثر نفسه في القاهرة. أعطى إسماعيل منحة مالية سخية للمخرج الأمريكي " المتفرنس" ماناس (Manasse) ليتعاقد مع فرقة مسرحية، تتألف من أكثر من ثلاثين فناناً في فرنسا لهذا المسرح، لتقدم عروضاً أوبرالية وكوميدية وهزلية [١]. كانت المسرحيات من ذخيرة المسرحيات الهزلية، والقصر الملكي والأوبريتات من مسارح المنوعات. وفي بداية حياة هذا المسرح، في العروض الشتوية، امتلأ بجاليات المدينة الأوروبية التي كانت فيما يبدو على بعض معرفة باللغة الفرنسية، كان الجمهور في أغلبه من الطبقة الوسطى، يرتدون معاطف المناسبات الرسمية الطويلة السوداء والطربوش، وقلة منهم ترتدي الرداء الشرقي، وكان بالإمكان مشاهدة ضباط مصريين هناك وبعض الوزراء المحليين [٢][@@].

كان إسماعيل شأنه شأن سعيد قد نال تعليماً فرنسياً، وعادة ما يتحدث بالفرنسية أو يتكلم التركية، ويلقى خطباً بالعربية أيضاً، وقد حاول أن يجعل مصر جزءاً من أوروبا والقاهرة باريساً ثانية، فقد عاد الخديوي من رحلة إلى باريس عاقداً العزم على أن يقلد هاوسمان (Haussmann) في خططه لتنمية القاهرة [٣]. كانت منطقة الأزبكية والإسماعلية المجاورة التي شيدت حديثاً ومناطق عابدين لتشكل مدينة أوروبية حسنة المنظر [@@@]،

[@] – هناك تاريخ آخر – ربما يكون الأنسب - لافتتاح المسرح الكوميدي في مصر، وهو ١٨٦٨/١/٤م.
انظر: إلياس الأيوبي - تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا - المجلد الأول - مطبعة دار الكتب - ١٩٢٣ – ص (٢٩١).

(1) – Douin (1933-41), 2, 103-10, and Ravaisse (1896), 10.

(2) - Giffard (1883), 71-2.

[@@] – ومما يُضاف إلى هذه المعلومات، أن البرنس دوغال ولي عهد إنجلترا عندما زار مصر في يناير ١٨٦٩م، حضر مع زوجته عرضاً مسرحياً أُقيم بالمسرح الكوميدي، الذي أُطلق عليه وقتئذ اسم التياترو المصري. للمزيد ينظر: جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/٢/٨.

(3) - Anon., (1880), 49.

[@@@] – جاء في تقرير بيردسلي قنصل الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ ١٨٧٢/١١/٩، أن الخديوي إسماعيل قرر " ألا يجعل القاهرة عاصمة ملكه فحسب، بل أن يجعلها عاصمة تليق بمصر، لذلك أنفق أموالاً كثيرة وبدأ الجهود في همة قلما يتحلى بها أمير شرقي، فعكف على العمل في الخمس سنوات الأخيرة، لتجميل هذه المدينة التي يمكن تفضيلها اليوم على عدة عواصم أوربية ". للمزيد ينظر: جورج جندي، جاك تاجر - إسماعيل كما تصوره الوثائق الرسمية - مطبعة دار الكتب المصرية – ١٩٤٧م - ص(١٨٣، ١٨٤).

بشوارع عريضة ممهدة وشوارع تلفيها الأشجار مضاءة بالغـاز، وحوانيـت وفـيلاّت (١) ويمكننا رؤية دعمه لمشروعاته، الخاصة بالمـسرح الكوميـدي، ومـشروعاته المـسرحية الأخرى كجزء من محاولته أن يسبغ على مصر كل مظاهر بهرجة الثقافة الأوروبية.

نُشر خبر إنشاء المسرح الكوميدي في الجريدة التي تصدر في القاهرة باللغة العربية "*وادي النيل*"، حيث أعلنت الجريدة أن إصلاحات كبرى سوف تجرى في حدائق الأزبكيـة، وإنّ نافورات وممرات ومقاهٍ ومسارح (تياترات / ملاعب) سوف تبنى طبقاً لتصميم وضعه بستاني مناظر طبيعية (٢)، ولم يكن أي شيء قد حدث لتحسين الميدان فـي عهـد عبـاس وسعيد. وقد أمر إسماعيل بتخطيط حديقة كبيرة بها تل صناعي ومغارات، وشق الحديقة قناة ضيقة تعبرها قناطر، وفي الحديقة كان هناك بحيرة تزينها، وعـشب أخـضر وشـجيرات وممرات طويلة، ومقاهٍ محلية وأوروبية، ومسارح في الهواء الطلق، ويمكن سـماع فـرق موسيقية عسكرية فيها، وفي الجانب الغربي قامت فنادق ومطـاعم ومقـاهٍ تقـدم حفـلات موسيقية.

في ٢ إبريل ١٨٦٩م كانت هناك مؤامرة مزعومة لاغتيال الخديوي فـي عـرض احتفالي كبير بالمسرح الكوميدي، قد تضع نهاية لشخصية ملكية مرموقة، حيث وجد مـدير المسرح، ماناس بك، قنبلة تحت مقعد صاحب السمو في المقصورة الملكية، اعترف متعهـد الحفلات فيما بعد أنها كانت مداعبة خادعة، ارتكبها ليقوم باكتشافها، ويضع المكافـأة فـي جيبه. كان الخديوي سيرسل مدبر هذه الجريمة إلى المنفى - أو الموت المؤكد - في النيـل الأبيض، ولكن لكونه رعية (مواطناً غير مسلم) نُفي ماناس وهُدد بالموت إذا عاد، ولخوفـه من أن يؤدي ما حدث إلى محاولات اغتيال أكثر نجاحاً، أمر إسماعيل بـإغلاق المـسارح، وتوقفت أنشطة القصر، وأصبحت القاهرة فترة من الزمن مملة شأن السويس (٣)(@).

---

(1) - McCoan (1878), 51.
(2) - *al-Jawã'ib*, 10 November 1868.
(3) – McCoan (1889), 89-90.

(@) – هذا الاستنتاج ربما يكون منطقياً بعض الشيء، ولكن الحقيقة خلاف ذلك. فحادثة محاولة اغتيالٍ الخديوي إسماعيل لم تؤثر سلباً على الأنشطة الفنية والمسرحية في مصر في ذلك الوقت، خصوصاً أنشطة المسرح الفرنسي. فعلى سبيل المثال – في الفترة من إبريل إلى سبتمبر ١٨٦٩م – وجدنا عدة إعلانات منشورة في - الصحف المصرية - عن استمرار مختلف الأنشطة الفنية والمسرحية، مع تحديد أماكن عرضها، وأيضاً تحديد أوقات عرضها نهاراً وليلاً. كذلك وجدنا عدة إعلانات خاصة بالمسرح الفرنسي تثبت استمرار نشاطه الموسيقي والمسرحي حتى عام ١٨٧٦م. هذا بالإضافة إلى وجود عدة وثائق تثبت – في هذه الفترة – وصول فرقتين مسرحيتين: الأولى فرنسية، والأخرى إيطالية. للمزيد انظر: مجلة وادي النيل ٢٣ و٣٠/٤/١٨٦٩، جريدة الوقائع المصرية ٦/٥/١٨٦٩، دار الوثائق القومية – درج ٤١٦ – تركيبة ٩.

على الرغم من وجود المسرح الأوروبي في مصر منذ عام ١٧٩٩م، لم يكتب أو ينشر عمل درامي عربي واحد خلال فترات حكم أسلاف إسماعيل، وقد ركزت حركة الترجمة المهمة - من عشرينيات القرن التاسع عشر فصاعداً - على التوسع التقني للقوات العسكرية المصرية. وفي فترة حكم إسماعيل أدى فتح المزيد من المسارح الأوروبية أبوابها في القاهرة والإسكندرية إلى تزايد عدد المصريين الذين يحضرون العروض بشكل حاد، وأدى هذا التوسع للحضور المحلي في المسرح الأوروبي إلى نشر ترجمات لبعض الأعمال الأوبرالية إلى العربية. كان هذا ضرورياً، لأنه على الرغم من أن الكثير من حاشية البلاط، والنخبة المتعلمة كانوا يعرفون الفرنسية والإيطالية (حيث إن اللغتين تدرسان في كثير من مدارس الدولة)، إلا أنّ أعداد العرب أو الأتراك الذي يمكنهم أن يتتبعوا عرضاً مسرحياً، أو أوبرالياً بلغة من هاتين اللغتين كانت بالضرورة محدودة.

كان أول مثل لهذه الترجمة هو العمل الذي افتتح به المسرح الكوميدي " ***هيلين الجميلة*** " عن مسرحية أوفنباخ التي تحمل العنوان نفسه، والتي عرضت أولاً في أوروبا في ١٨٦٤م وطبعت ترجمة هذا الأوبريت الذي يتألف من ثلاثة فصول في بولاق في ١٧ رمضان ١٢٨٥هـ (١ يناير ١٨٦٩م) قبل العرض الأول لها بثلاثة أيام، ويبدو أن هذه كانت أول ترجمة حرفية لعمل درامي أوروبي إلى العربية (١). تمت الترجمة بأمر من الخديوي، ليضمن أن الحاشية يمكنها أن تتبع العرض. وفي يولية ١٨٦٩م، أخذ درانيت بك المشرف على المسارح الخديوية المبادرة بتشجيع ترجمة مزيد من نصوص الأوبرات إلى العربية.

كان باولينو درانيت (Paolino Draneht) صيدلياً وطبيب أسنان لمحمد علي، ثم صيدلياً وخادماً عاماً لسعيد، وفيما بعد مديراً للسكك الحديدية. وكان مشرفاً على المسارح الخديوية من ١٨٦٧ إلى ١٨٧٩م (٢)(@) وطلب في خطاب موجه إلى خيري باشا - أمين

---

(1) – Douin (1933-41), 2, 104.
(2) – Ninet (1979), 71; de Perrières (1873), 126-7, and Auriant, ii (1927), 40, N. 1.

(@) – تقلد باولينو درانيت باشا وظيفة (تفتيش التياترات/الملاعب) عام ١٨٦٩م وليس عام ١٨٦٧م كما جاء في المتن. ولكنه في عام ١٨٦٧م حصل على النيشان العالي العثماني من الرتبة الثالثة. انظر ذلك في: جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٧/٩/٢٣، مجلة وادي النيل ١٨٦٩/٤/٣٠.

القصر - تفويضاً من الخديوي بأن يترجم إلى العربية ملء صندوق من نصوص كلمات أوبرات، لتعرض في الموسم الشتوي القادم في القاهرة، حيث كان مسرح الأوبرا الخديوي سيفتتح ذلك الشتاء، وشرح درانيت أن هذه الترجمات يُقصد بها تعليم الجمهور، وأن هذا سوف يكون خدمة للجمهور لتمكينهم من فهم جمالها والاستمتاع بها، كتب درانيت يقول:

> قبل فترة أرسلت إلى أحمد كابيتان صندوقاً به كتيبات إيطالية حول الأوبرات التي ستعرض خلال الشتاء القادم. وكنت أريد ترجمتها إلى اللغة العربية، ليعرفها الأشخاص الذين سيشاهدون عروضها. هذه الكتيبات هي بصفة عامة من تأليف شعراء مرموقين، واطلاع الجمهور عليها هو خدمة لهذا الجمهور، يجعله يفهم ويتذوق ما فيها من جمال، وعلى ذلك فإنني أرجوكم بعد استئذان صاحب السمو أن نطلبها من أحمد كابيتان، كما أرجوكم الاهتمام بهذا الموضوع الذي أراه مهماً للغاية (١)(@).

وخلال أسبوعين أو ثلاثة من يناير ١٨٦٩م تم تعليق الأعمال الرسمية فعلياً بأوامر من إسماعيل في كل المكاتب الحكومية تقريباً، حتى يستخدم أولئك العاملون الذين يعرفون الفرنسية في ترجمة ***العين المفقوءة*** التي كتبها هرفيه (Hervé) وفودفيل " ***زوجة ماردي جرا*** " (*La Mariée de mardi gras*) التي كتبها جرانجيه (Grange) ولامبير ثبوست (Lambert Thiboust) و" ***هيلين الجميلة*** " (*La Belle Helène*) وروائع أخرى وأعمال مهمة لأوفنباح إلى العربية، من أجل استخدام سيدات الحريم وأخريات في بلاط الوالي اللاتي كن يعرفن فقط اللهجة المحلية، ولا يمكنهن متابعة عروض هذه الأعمال المفضلة بلغتها الأصلية (٢).

تزايد عدد المسارح الأوروبية على الأقل خارج القاهرة بسرعة خلال عشرينيات القرن التاسع عشر مع اتساع رقعة السكان، وفي ١٨٦٨م كان عدد السكان الأجانب يقدر بـ ٢٨٠٠٠٠ أوروبي وسوري في مصر (٣) بالمقارنة مع ٩٠٠٠ قبل ذلك بثمان وعشرين

---

(1) - Letter dated Paris, 27 July 1869, from Draneht to H.E. Khairy Bey in Dar al-Watha'iq, Ahd Isma'il 127, document 80/5.

(@) – وتوضيحاً لهذا الخطاب، وجدت وثيقة تحمل أمراً من الخديوي إسماعيل في أكتوبر ١٨٦٩م، بخصوص دفع نفقات طباعة ألف وخمسمائة (كتاب فصل تياترو)، المترجمة إلى العربية والتركية. وقد تم توزيع أغلب النسخ والباقي تم حفظه بقصر النيل. انظر ذلك في: دار الوثائق القومية – دفاتر المعية السنية – دفتر س١/١/٤١.

(2) – McCoan (1889), 86. and Weigall (1915), 96.

(3) – Schölch (1972), 277, N. 69.

سنة. كان هناك بالتقريب ٨٨٠٠٠ أوروبي في الإسكندرية وحدها، من بين هؤلاء ٢٥٠٠٠ يوناني و ٢٠٠٠٠ إيطالي و ١٥٠٠٠ فرنسي و ١٢٠٠٠ مالطي إنجليزي و ٨٠٠٠ ألماني وسويسري و ٨٠٠٠ من جنسيات مختلفة، بالإضافة إلى ما يقرب من ١٢٠٠٠ سوري (١) وفي عام ١٨٧٣م أعطي تقدير أكثر محافظة عدد ٧٩٦٩٦ من الأوروبيين في مصر، منهم ٤٧٣١٦ في الإسكندرية، و١٩١٢٠ في القاهرة وضواحيها و١٣٢٦٠ في السويس وأماكن أخرى، ووصل الرقم في الإسكندرية ٢١٠٠٠ يوناني و٧٥٣٩ إيطالياً و١٠٠٠٠ فرنسي و٤٥٠٠ إنجليزي و٣٠٠٠ نمساوي و١٢٧٧ من جنسيات أخرى، وفي القاهرة كان هناك ٧٠٠٠ يوناني و٣٣٦٧ إيطالياً و٥٠٠٠ فرنسي و١٠٠٠ إنجليزي، و١٨٠٠ نمساوي، و٩٥٣ من جنسيات أخرى، وفي منطقة السويس كان هناك ٦٠٠٠ يوناني، و٣٠٠٠ ايطالي، و٢٠٠٠ فرنسي و١٥٠٠ نمساوي، و٧٦٠٠ من جنسيات أخرى (٢).

ويفسر عدد السكان الكبير في الإسكندرية سر تفاخرها بنشاط مسرحي أكبر من أي مدينة مصرية. وقد حدث تدفق الأوروبيين الهائل - في عهدي سعيد وإسماعيل - على الأخص في نهاية الخمسينيات من القرن التاسع عشر، وأوائل الستينيات من القرن التاسع عشر؛ نتيجة للفرص التجارية والمالية العظيمة التي ارتبطت بازدهار القطن، وعديد من المشروعات الصناعية والزراعية. ومن بين أولئك الأوروبيين الذين قرروا البقاء لزمن طويل؛ كان المستوطنون في الإسكندرية هم الغالبية.

سيرك القاهرة

تضمنت الجريدة الرسمية "*وادي النيل*" في يوم ٢٩ فبراير ١٨٦٩م إعلاناً عن ملعب الأزبكية الكبير (سيرك الأزبكية العظيم) أو السيرك الفرنسي رانسي. كان السيرك قد أنشئ على نفقة الخديوي، وافتتح في ١١ فبراير ١٨٦٩م ويتسع لخمسين مشاهداً (٣)(@). أعلنت الجريدة وهي تنشر خبراً عن العرض الأول في ١٢ فبراير أنه سوف يكون هناك

(1) – Sachot (1868), 41.
(2) - *al-Jawã'ib*,688, 25 March 1874.
(3) – Luqã (1961) quoted in Ghunaym, (1966), 89.

(@) – من الجدير بالذكر، إن جريدة الوقائع المصرية لم تطلق اسماً محدداً على هذا السيرك، عندما نشرت عنه أول خبر، واكتفت بوصفها له **بمحل للألعاب الخيلية**، وأن العاملين به من أوروبا. أما افتتاح السيرك فكان يوم ١٨٦٩/٢/٥، وقد حضره الخديوي إسماعيل من الساعة الرابعة عصراً إلى منتصف الليل. انظر: جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/٢/٨.

عروض كل ليلة من ليالي سيرك رانسي، تتضمن ٧٠ حيواناً (١). وقد قابل ثيودور رانسي (Theodore Rancy)، مدير السيرك، فيما بعد الخديوي الذي منحه وساماً و٧٧٠٠ فرنك، ليقوم بتوزيعها على لاعبيه (٢). قُدم عدد من العروض بالسيرك (@) والمسرح بالقاهرة دون شك في المسرح الكوميدي، من أجل أعمال الخير وغُطيت أخبارها في الصحافة العربية(٣).

انتقل السيرك إلى الإسكندرية حيث وفّرت له السلطات المحلية موقعاً مجانياً في حي إبراهيم باشا (٤). أصبحت عادة كثير من الفرق المسرحية أن تغادر القاهرة في أواخر إبريل أو أوائل مايو، للهرب من حرارة صيف العاصمة الجاف القاسي إلى الطقس الأكثر اعتدالاً على الساحل. كان القصر ووزراء الحكومة وكثير من المواطنين العاديين ينتقلون إلى الإسكندرية لقضاء فترة الصيف. عاد السيرك إلى القاهرة (ملاعب الخيول أو ملاعب البهلوانات على الخيول - حلبة سباق الخيل) في أكتوبر، وتراوحت أسعار التذاكر ما بين فرنك ونصف وخمسة فرنكات (٥). وفي يناير ١٨٧٠م (@@) خفضت هذه الأسعار، كي يزيد

---

(1) - *al- Waqä'i al-Misriya*, 273, 18 February 1869, and 276, 29 February 1869.
(2) - Ibid., 291, 29 April 1869.

(@) — من الملاحظ أن السيرك في هذا الوقت، كان يتمتع برعاية خاصة من قبل الدولة. فقد وجدنا صفحة كاملة من جريدة *الوقائع المصرية* — **بعنوان ألعاب سيرك المسيو رانسي**، بتاريخ ١٨٦٩/٣/٣١ — بها وصف تفصيلي عن بروجرام السيرك اليومي مع ذكر أسماء اللاعبين واللاعبات، وشرح لبعض الألعاب التي تقدم. فعلى سبيل المثال نجد من أسماء اللاعبين: كولون كارلو، وبسير، أرتيزيلي، بوني، تيودور لوابان، كلون أكس، جبريل، أكين، فيلبس، أرسين لوايال، لياك، جوي، كودور لويال. ومن أسماء اللاعبات: ماربيتا، ناتالي، برتيوله، مدام أرسين لوبان، مدام بوني، ليونتين، مدام ديك. أما الألعاب التي تقدم، فمنها: الرقص فوق الحصان، قفز الحصان فوق المانع، الصعود على مجموعة كراس مائلة، لعب القرود على ظهور الخيول، ألعاب بالإشارة، تدوير البرانيط بالعصا، كلاب مدربة، النط فوق القماش، النفاذ من الإطارات، امرأتان ممسوختان ... إلخ.

(3) - Ibid., 290, 26 April, and 292, 6 May 1869.
(4) - Ibid. 295, 17 May 1869.
(5) - Ibid. 328, 17 October, and *Wadi al-Nil*, 24, 8 October 1869.

(@@) — قبل هذا التاريخ أعلنت مجلة *وادي النيل* — في ١٨٦٩/١٢/٥ — وجريدة الوقائع المصرية — في ١٨٦٩/١٢/٩ — تحت عنوان ***من ملعب البهلوان الخيالي الفرنساوي الكائن بالأزبكية تحت إدارة الخواجة رنسي***، عن عرض ألعاب فنطزية، ومنها لعبة ***قفص الجسم البشري الرقاص المضحك***، وهو تمثيل بالإشارات أي بانتومايم. كما ذكر الإعلان أسماء الممثلين وأدوارهم. فمثلاً قام المسيو بتا بتمثيل شخصية ضاحكة ساخرة، وقام فلسبي بتمثيل قفص الجسم البشري، وقام فريدريك بتمثيل شيخ مسن، وقام كريوبست بتمثيل الساحر، وسالون بتمثيل الطبيب. هذا فضلاً عن ألعاب السيرك المعتادة، ومنها: رقص الأزهار وسباع جبال أطلس وألعاب الخيل.

عدد المشاهدين من الأغنياء والفقراء، وفي الموسم الثاني ظلت الفرقة تتلقى منحة مالية ضخمة من الخديوي (١).

لم يكن مسرح القاهرة يخلو من تهكم سياسي، فقد قدم سيرك رانسي في ٢٥ ديسمبر ١٨٦٩م عرضاً صامتاً، "**ضيف**" (*Un invite*) يسخر من زائر أوروبي مهم جاء إلى البلد، صور إسكتش مقنع بشكل خفيف مغامرات قام بها في القاهرة صحفي باريسي: إي. تارب (E.Tarbe) من جريدة *جلواز* (*Gaulois*) نزل ضيفاً على الحكومة المصرية، تذهب الشخصية الرئيسة لامتطاء حمار، ويزور الأهرامات، ويعترض طريق راقصة، ويحادثها ويطلب حذاء برقبة، وهو يرفض طول الوقت أن يدفع ما تتطلبه رحلته على طول الطريق، مردداً " أنا مدعو".

لم يلقَ هذا التهكم المحلي استحسان درانيت - المشرف على المسارح الخديوية - الذي وجد فيه ذوقاً رديئاً (٢)، وكان قد استجاب لهذا بشكل سلبي، مثلما كان يستجيب فيما بعد متجهماً لمسرحيات جيمز صنوع الأولى (@)، وفي صيف ١٨٧٠م قدمت فرقة من الممارسين لألعاب السحر (العارفين بالحركات الخفية في اللعب) تحت قيادة اثنين من الإنجليز عروضاً في السيرك وفي الإسكندرية (٣). هدم السيرك في النهاية في صيف ١٨٧٢م، ربما لأنه كان أصغر من أن يحتوي فرقة خيالة وغير مريح للمشاهدين (٤).

بدأت جريدة "*وادي النيل*" تنشر موضوعات عن المسرح - في وقت تزامن تقريباً مع الجريدة الرسمية "*الوقائع المصرية*" - رغم أنه يمكن أن تكون قد تضمنت الكثير من مثل هذه الأخبار قبل ذلك، حيث إن الكثير من أعدادها الأولى مفقودة، ومن المرجح أن يكون الخديوي قد حفز كلا الجريدتين العربيتين على أن تنشر هذه المادة، وأخبار البلاط واهتمامه الواضح بالمسرح، وكان الخديوي قد أرسل سَلَفاً مبالغ ضخمة في تلك السنة إلى السيرك والمسرح الكوميدي، لكن من الغريب أن أيا من الجريدتين لم تنشر أخباراً عن

---

(1) - Ibid., 41, 10 January 1870, and Douin (1933-41), 2, 472.

(2) - Note dated Cairo, 26 December 1869, from Draneht bey in Dar al-Wathá'iq, 'Ahd Isma'il 127, document 80/5.

(@) – استنتاج سادجروف لموقف درانيت بالنسبة للسيرك ربما يكون منطقياً لأنه اعتمد على وثيقة يُستنتج منها ذلك. أما ربط هذا الاستنتاج بموقف درانيت بالنسبة لمسرحيات صنوع، فليس من المنطق في شيء لأنه لم يعتمد على أية وثيقة أو إشارة تُشير إلى هذا الموقف، كما سيتضح فيما بعد.

(3) - *al- Waqä'i al-Misriya*, 365, 7 July 1870.

(4) - *Le Nli, 16, 24,* July 1872.

افتتاح الأخير، وتضمنت الجريدة تقريراً مفاده أنه في مأدبة حفل زفاف منصور باشا يكن وتوحيدة ابنة الخديوي قُدم عدد من التسليات للترفيه عن الضيوف، وفضلاً عن ألعاب أكروبات عربية، وسحرة مصريين وأجانب، ورقص عربي وتركي، وموسيقى من كل الأنواع، كان هناك عدد من العروض المسرحية، حيث كان هناك مجموعة مصرية تؤدي (ألعاب تياترو تقليدية) بقيادة فرهد (Farhad) الموسيقي، وعرضت على الأرجح مسرحيات مرتجلة شبيهة بتلك التي شاهدها بيلزوني ولين في أوائل القرن، وظهرت أيضاً فرقة جياكومو (Giacomo) المسرحية، وعرضت بعض كوميديات (ألعاب مضحكات) في عرض قره قوز (١)(@).

مسرحيات المدارس

حملت الجريدة في أغسطس تقريراً عن توزيع الجوائز السنوية في المدرسة الفرنسية، مدرسة أخوان المدارس النصرانية (مدارس الفرير المسيحية) في الخرنفش بالقاهرة. حكى التلاميذ بعض القصص (حكايات) وألقوا خطاباً، وأدوا مسرحيات قصيرة (تياترات) أمام جمهور، كان منه القنصل الفرنسي والأعيان (الذوات) والأمراء. تضمنت هذه المسرحيات القصيرة الفرنسية في أغلب الظن : نصائح روحية (مواعظ)، وأقوالاً مأثورة (حكماً)، وتأملات (اعتبارات)، من أجل تهذيب التلاميذ والجمهور (٢).

---

(1) - *Wadi al-Nil*, 1, 23 April 1869.

(@) — يُفهم من هذه الفقرة أن الألعاب المذكورة بها، تمت في حفل الزفاف المذكور، وقد وثق سادجروف هذه المعلومات معتمداً على عدد مجلة **وادي النيل** في ١٨٦٩/٤/٢٣. وعندما عدت إلى هذا العدد وجدت إعلاناً منشوراً تحت عنوان ***عن بيان الملاعب وأوقاتها نهاراً وليلاً***، وليس لهذا الإعلان علاقة بحفل الزفاف. والغريب أن سادجروف لم يعطِ هذا الإعلان الاهتمام المناسب، رغم ما يتضمنه — الإعلان - من أمور مهمة. فمثلاً يثبت هذا الإعلان أن **فرقة مصرية تقوم بتقليد ألعاب التياترو**، وقد وضع سادجروف احتمالاً بأن هذه الفرقة من المحبظين، وهذا يعني وجود احتمال آخر بأنها فرقة مسرحية مكتملة بدليل وجودها وسط هذا الكم من الفنون، وتعلن عنها الصحف الرسمية. كما يثبت هذا الإعلان عروضاً **لابن رابية**، ناهيك عن ذكر حفلات عبده الحامولي وألمظ وسكينة الوردانية والليسي والقفطانجي، بالإضافة إلى شرح كثير من الفنون وذكر أسماء أصحابها، مثل: القره قوز، وخيال الظل، والعزف على الناي من قبل أحمد النایاتي وفرقته، والفن الدمياطي من قبل محمد الفناجيلي، ولعب الخيول من قبل الهوارة، والبهلوان العربي على الحبل من قبل أم الشعور، وألعاب الحواة من قبل محمد شكري، والرقص العربي من قبل الغوازي ... إلخ. ومن الجدير ذكره أن هذا الإعلان بنصه، نشرته جريدة *الوقائع المصرية* في ١٨٦٩/٣/٣١، أي قبل عدد مجلة *وادي النيل* الذي اعتمد عليه سادجروف بثلاثة أسابيع، وهذا يدل على أنه إعلان فني، ولا علاقة له بحفل الزفاف.

(2) - Ibid., 18, 27 August 1869.

وقدم تلاميذ مدرسة العمليات المصرية (مدرسة الفنون والمواد الميكانيكية) ([@]) مسرحية كوميدية من ثلاثة فصول بقلم مدرس فرنسي لويس فاروجيه (Louis Farrugia) في بولاق في يوم امتحانهم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٨٧٠م (٢١ شعبان) كانت المسرحية تهدف إلى إعطاء التلاميذ تمريناً (في الأعمال النبيلة لآداب السلوك) (١)([@@]). وعرضت المسرحيات في صيف ١٨٧١م في مدرسة دير الأخوة الفرنساوية (مدرسة الفرير الفرنسية) في الإسكندرية (٢) وقد عرضت المسرحيتان الكوميديتان في هذه المناسبات، حيث عرض تلاميذ مدرسة أخوات الرحمة بالإسكندرية مسرحية لراسين في أغسطس ١٨٧٢م (٣) وفي صيف ١٨٧٤م عرضت مسرحية بالمدرسة الإنجليزية (المدرسة الإنجليزية الخيرية) (٤) بالقاهرة، وفي عام ١٨٧٦م كان هناك عرض تم تقديمه في المدرسة الإنجليزية بالإسكندرية(٥). ومن الواضح أن أعمالاً مسرحية أكثر مما نشرت الجريدة أخبارها عرضت خلال هذه الفترة ولا تتوفر عنها معلومات ([@@@]).

([@]) – اسم هذه المدرسة هو (مدرسة الفنون والصنائع)، وكانت في الأصل مدرسة حربية خصوصية أسسها محمد علي باشا عام ١٨٣٩م، وأول ناظر لها كان يوسف حاكيكيان. وقد أعاد إنشاء هذه المدرسة الخديوي إسماعيل عام ١٨٦٨م، بعد أن جعلها قسمين: الأول للعلوم الحربية، والآخر للعلوم الملكية. للمزيد انظر: وزارة المعارف العمومية – التقرير النهائي للجنة الجامعة – المطبعة الأميرية بالقاهرة – ١٩٢١م - ص (٥٣، ٥٤).

(1) - Ibid., 59, Friday 24 Sha'bãn (18 November), and 64, 5 December 1870.

([@@]) – هناك معلومات أخرى يمكن إضافتها في هذا المقام، ومنها: أن المسرحية كانت بعنوان ***أدونيس*** أو ***الشاب العاقل المجتهد في تحصيل العلم الكامل***، وقد ألفها لويس فاروجيه مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة العمليات المصرية، وقد درّب طلابه على تمثيلها وحفظها، وعرضها على منضدة بفناء المدرسة. وقام بتمثيل هذه المسرحية، الطلاب: محمد فهيم، ومحمد رشاد، وأحمد شوقي، وأحمد عبد الوهاب أنسي، ومحمد وهبي، ومحمد فاضل، ونيازي، ونديم، وشاكر. انظر: مجلة وادي النيل ١٨٧٠/١١/١٨ و١٨٧٠/١٢/٥.

(2) - *al-Janna*, 121, 20 September 1871.
(3) - *Le Nli*, 30, 27 August 1872.
(4) - *al-Jinan*, 17, I september 1874.
(5) - *La Finanza*,196, 24 August 1876.

([@@@]) – صدق سادجروف في استنتاجه هذا، فهناك معلومات يمكن إضافتها في هذا الشأن، ومنها: تمثيل مسرحية باللغة الفرنسية قدمتها المدرسة الحربية الخديوية عام ١٨٧٣م، من تأليف سعيد نصر مدرس اللغة الفرنسية بالمدرسة، ونشرتها مجلة *الجنان* البيروتية باللغة العربية، بعد أن ترجمها أحمد نظمي الطالب بالمدرسة. وهذا العرض قام بتقديمه خمسة طلاب، مثلوا أسلحة المدرسة المختلفة، وراح كلٍ طالب يعرض بالتمثيل تعريف سلاحه وأهميته وقيمته وفائدته بالنسبة لبقية الأسلحة الأخرى. إضافة إلى وجود إعلان من مدرسة دير السانطة بالإسكندرية عام ١٨٧٩م، يبين أن طلبة المدرسة سيمثلون " عدة روايات شائقة ويتلون بعض الخطب الرائعة والمحاورات الفائقة ". انظر: مجلة *الجنان* – بيروت - ١٨٧٣/١٠/١٥ – ص (٦٨٧)، ١٨٧٣/١١/١ – ص (٧٣٧- ٧٣٨)، جريدة *التجارة* - السنة الثانية - عدد ٥٧ - ١٨٧٩/٨/٥ - ص(٢).

مسرح الأوبرا الخديوية

أقيمت ترتيبات الاحتفالات بافتتاح قناة السويس التي دُعي إليها الكثير من الأسر الحاكمة في أوروبا، وكانت هذه فرصة لإسماعيل حتى يبدو مثل ملك أوروبي مهما كلّفه الثمن، وحيث إنه لم يكن هناك دار أوبرا تكفي لاستقبالهم والترفيه عنهم، فقد قرر إسماعيل أن يبني داراً مقابل المسرح الكوميدي في منطقة الإسماعيلية في الأزبكية، مستخدماً المهندس المعماري أفوسكاني. لم يوكل إلى أفوسكاني البناء فقط، ولكن كل شيء من الأثاثات إلى المناظر المسرحية بمساعدة مصممي المسارح الإيطاليين، وصولاً إلى بروجرام حفلة الليلة الأولى. وقد صدرت التعليمات ببدء بناء المسرح "المؤقت" في منتصف إبريل ١٨٦٩م، وبنى في موقع قصر الأمير أزبك خلف تمثال إبراهيم باشا ومسجد الأمير أزبك، فقد كان القصر قد أصبح متجراً، وكان في حالة مهملة حتى هدم لتبنى الأوبرا (١).

وطبقاً لرجل من رجال بلاط الخديوي، تم الحصول على موقع الأوبرا وحدائق الأزبكية المجاورة بطريقة تتميز بانعدام الذمة، فقد كانت قد شغلت ببيوت عربية قديمة مكتظمة بشكل خانق، عُرضت تعويضات للتنازل عنها، وأخلى ملاك العقارات أو المستأجرون الذين قبلوا مساكنهم، وهدمت المباني المهجورة، ورفض كثير من المستأجرين العرض الذي لم يكن سخياً على أية حال، وعندئذ أمر إسماعيل أن تضرم النيران في المنازل سراً، وعندما احترقت عن آخرها أرسل تعازيه للمستأجرين في محنتهم، وجدد عرض التعويض بسخاء، وهو ما قبله السكان (٢). بُنيت دار الأوبرا التي شيدت من الخشب على نطاق واسع، وزينت وأثثت في خمسة شهور متكلفة ١٦٠٠٠٠ جنيه مصري، بمقاعد تتسع لـ ٨٠٠ إلى ٨٥٠ شخصاً، ولم يكن بها مقاعد شرفة أولى (ألواج)، أو مقاعد شرفة عليا (بلكون)، فبدلاً من ذلك كان بها صفوف من المقصورات بمقصورات ملكية في كل جانب من الدار بجوار خشبة المسرح (٣).

---

(1) – Abdun (1975), 45-50.
(2) – Butler (1887), 61.
(3) - de Perriêres (1873). 126-7, and Auriant, ii (1927), 40, N. 1.

وفي ليلة افتتاح مسرح الأوبرا الخديوي في نوفمبر ١٨٦٩م عرضت أوبرا فيردي (Verdi) "**ريجوليتو** " (*Rigoletto*) (@) وكان إسماعيل ليتعاقد مع فيردي (١) لكتابة موسيقى أوبرا ذات لحنٍ دالٍ مصري يعرض هناك، لكن هذا العمل الذي كلفه به بشكل خاص "***عايدة***" لم يكن مقصوداً للافتتاح الكبير، على عكس الاعتقاد الشائع، ويوضح خطاب موجه إلى درانيت في القاهرة - كتبت مسودته ليوقعها فيردي في ١٠ أغسطس ١٨٦٩م - أن الاتصال الأول به تم لكتابة " ترنيمه " لتعرض عند افتتاح المسرح (٢) وغطت الجريدتان العربيتان الافتتاح الذي حضره الخديوي وضيوفه، بما في ذلك الأمبراطورة أوجيني (Eugenie) أمبراطورة فرنسا، وولي عهد بروسيا، وحاشية الخديوي، وبعض كبار الموظفين وضباط الجيش (@@)، وربما كان لمراسلي الصحف أماكن مخصصة لهم بشكل منتظم في مسارح الخديوي منذ هذه المدة، فمن المؤكد أن الخديوي كان يدفع من مخصصاته الخديوية لمقعد أمامي في الأوبرا لاستخدام جريدة *وادي النيل* وجرائد أخرى(٣).

قام بعض فناني الأوبرا أيضاً بالترفيه على اليخت الملكي، " المحروسة " لافتتاح القناة، ففي الإسماعلية - في وقت الافتتاح - عقدت حفلات راقصة، عرضت أوبريتات

(@) – أوضحت مجلة *وادي النيل* أن افتتاح الأوبرا الخديوية كان في الأول من نوفمبر ١٨٦٩م، ولم يتم الافتتاح بعرض مسرحي، بل بقصيدة غنائية باللغة الفرنسية من تأليف أديب فرنسي في مدح الخديوي إسماعيل، قام بإلقائها الممثلون والممثلات وهم ملتفون حول صورة الخديوي الموضوعة وسطهم على منضدة. وكانت القصيدة تحمل رموزاً تمثل صفات الخديوي مثل: العدل، والحلم، والشهرة. أما أوبرا **ريجوليتو** فقد تم عرضها في اليوم التالي – ١٨٦٩/١١/٢ – وللأسف لم تُعرض بصورة كاملة، إذ شب حريق أثناء تمثيلها، مما جعل الممثلون يهرولون خارج المسرح خوفاً من الحريق. للمزيد عن ذلك، انظر: مجلة وادي النيل – ٥ و١٨٦٩/١١/١٢، جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/١١/١٠.

(1) - There are numerous studies on Verdi and *Aida*, *see* in particular Saleh Abdoun’s *Genesi dell' Aida* (Parma, 1871) and his (Salih ‘Abdün), Safahat fi Ta'rikh Upira al-Qahira-Ayidah wa-Mi'at Sham'a (Cairo, 1975).

(2) – Walker (1962), 278.

(@@) – استنتاج سادجروف بأن جريدتي *الوقائع المصرية* و *وادي النيل* غطتا حضور هذه الشخصيات لافتتاح الأوبرا، ربما يكون مقبولاً، لأن من غير المعقول أن يحضر الخديوي مثل هذه المناسبة وحده، خصوصاً وأن بناء الأوبرا كان من أجل حضور هذه الشخصيات. ولكن الواقع الملموس من خلال وصف مجلة *وادي النيل* ليوم الافتتاح الذي تم فيه إلقاء القصيدة الفرنسية، وليوم عرض أوبرا **ريجوليتو** الذي لم يتم بصورة كاملة، لاحظنا أن المجلة ذكرت في اليوم الأول أن أمير إيطاليا وزوجته هما من حضرا هذه المناسبة فقط. أما **ريجوليتو** فلم تذكر المجلة اسماً واحداً بخلاف الخديوي إسماعيل ممن حضروا تمثيلها. انظر: مجلة وادي النيل –٥و١٨٦٩/١١/١٢، جريدة الوقائع المصرية ١٨٦٩/١١/١٠.

(3) - Dar al-Watha'q, Ahd Isma'il 127, document 80/4.

أوفنباخ الشعبية " ***دوقة جيرولستاين العظيمة*** " (*La Grande Duchesse de Gerolstein,* *Barbe-Bleue*) و" ***هيلين الجميلة*** "، وكانت ***هيلين الجميلة*** العمل المفضل لدى إسماعيل. واستمتع الضيوف مثل الامبراطورة أوجيني أيضاً بالمسرح الكوميدي، وقاموا بزيارة الأهرامات (١) وظل عدد من الضيوف باقياً بعد الحدث في الفنادق غير راغبين في الرحيل وفواتيرهم ونفقاتهم الإضافية تدفع بانتظام، وقد أكسب هذا الكرم السفيه للخديوي لقب "إسماعيل الرائع "، وأصبحت فضيحة استغلال كرم الخديوي الواضح عند افتتاح قناة السويس هائلة إلى درجة أن لاروز (Larose) مدير المسرح الفرنسي (الكوميدي) كتب مسرحية هزلية " ***أن الوالي هو من يدفع*** " (*paie C'est le Vice-roi qui*) وعرضت هذه المسرحية ليلة واحدة فقط بنجاح عظيم، أوقفت بعدها ووجه لوم إلى المدير (٢).

وفي أول موسم أوبرالي من ١ نوفمبر ١٨٦٩م إلى ١٤ مارس ١٨٧٠م قُدم ستة وستون عرضاً من الأوبرا الإيطالية، وكانت المناظر المسرحية والأزياء والعروض بوجه عام على قدر لا يضاهى من الروعة، وتضمن فريق التمثيل في ١٨٦٩/١٨٧٠م أشهر مغني الأوبرا الايطالية في ذلك الوقت: جروسي (Grossi)، وفيتالي (Vitali)، وسارولتا (Sarolta)، ولاجونا (Lagona)، وإيما رينزي (Emma Renzi)، وباراجلي (Baragli)، وبولتريني (Bulterini)، وبارتوليني (Bartolini)، وروسي جالي (Rossi Galli)، وجالفاني (Galvani)، وفيورافانتي (Fioravanti)، وأرجيتي (Agretti)، وبادوفاني (Padovani)، وفايرو (Vairo)، وبوللي (Bolli)، وجيانيللي (Giannelli)، وبوجا نوفيتس (Bujanovitch)، وسالابرت (Salabert)، ومونجيني (Mongini)، وكابول (Capoul)، وناودين (Naudin).

وفي مواسم لاحقة جاء إلى القاهرة قمم أخرى من فناني الأوبرا بمن فيهم بعض أشهر مغني الأوبرا الايطاليين في ذلك الوقت، بغض النظر عن التكاليف: فانسيلي (Fancelli) وفريتش (Fricci) (١٨٧٤م)، لا جاليتي (la Galletti) وجيانكي (Gianchi) ومانجيني (Mangini) وماسيني (Masini) (١٨٧٤م)، وموريل (Maurel) (١٨٧٦–١٨٧٧م)، وميديني (Medeni) وباندولفيني (Pandolfini) (١٨٧٤م)، وباتيرنو (Patierno) (١٨٧٦–١٨٧٧م)، وبوتزوني (Pozzoni) وستاجنو (Stagno) (١٨٧٤م)، وستولز (Stolz) وفيرجر (Verger) وموزيو (Muzio) وكالديني (Caldini) وجيفاسيني (Gevasini) وجيرالدي (Giraldi).

---

(1) – Abdun (1975), 22 and 48.
(2) – Chaillé-Long (1912), 35.

ومن ١٨٧١ إلى ١٨٧٧م كان قائد الأوركسترا بوتيسيني (Bottesini) الشهير، واختيرت فرقة باليه من أفضل الفرق في أوروبا لإحياء افتتاح قناة السويس (١) وتعاقد درانيت فيما بعد مع مونبليزير (Monplaisir) الذي اشتهر بأنه راقص الباليه الأول في كل إيطاليا، وزاد عدد فرقة البالية من ٤٨ راقصاً في الموسم الأول إلى ٧٠ (٢). وخلال كل من الثمانية مواسم التالية كان هناك عادة ثمانون عرضاً، وكانت ذخيرة المسرحيات تتجدد بأعمال جديدة مثل: "**لابوهيم** " (*La Bohème*) لبوتشيني (Puccini)، و"**توسكا** " (*Tosca*) " و**مدام بترفلاي** " (*Madame Butterfly*) و**كافاليريا** (*Cavalleria*) لماساكاجني (Mascagni)، و"**أندريا شينييه** " (*Andrea Chénicr*) لجيوردانو (Giordano)، و"**سافو** " (*Sapho*) لماسانيت (Massanet) (٣).

سرعان ما تقبلت الطبقات المتوسطة العليا فكرة حضور الأوبرا والمسرح الكوميدي، مثلما تقبلوا حضور المسرح الأوروبي منذ بدايته بأعداد قليلة، ومع توسيع عدد المدارس الأجنبية منذ عهد سعيد، ومع إعادة إحياء نظام التعليم الحكومي في عهد إسماعيل؛ تزايد عدد المصريين والأتراك الملمين باللغات الأوروبية، أو الذين لديهم ميل إلى الثقافة الأوروبية في أشكالها العديدة. وطبقاً لبعض المصادر لم يذهب كل المصريين إلى الأوبرا بإرادتهم.

فقد كتب الصحفي الفرنسي جابرييل تشارم (Gabriel Charmes) أن أذن المصريين وجدت الموسيقى الأوروبية صخباً غير مقبول، ولم يكن لدى الباشوات اختيار، إذ كان إسماعيل يصدر إليهم الأوامر بتأجير مقصورة لتمويل الأوبرا، التي كانت تكلف رغم هذا إعانة هائلة، وقد فعلوا هذا لكنهم فضلوا أن يتركوا المقصورات خاوية، بدلاً من الخضوع لملل الاستماع إلى موسيقى رائعة. كان على كل باشا بالإضافة إلى هذا وطبقاً لثروته أن يأخذ على عاتقه مسئولية رفاهية أربعة عشر فناناً من فرقة الباليه، وقد أدوا هذه المهمة بمروءة أكبر. اعتاد الباشوات أن يتناولوا طعام العشاء عند الأهرامات في ضوء القمر بعد عرض "**عايدة** " أو "**هيلين الجميلة** " ثم الإفطار عند سقارة أو على الدهبيات - مراكب تبحر في النيل - وبعد ذلك كانت سدادات زجاجات الشامبانيا (champagne) تتفجر وسط مقابر الخلفاء (٤).

---

(1) – Abdoun (1971), 149; Bigiavi (1911), 122 ؛ Butler (1887), 61; and Chaillé-Long (1912), 35-6.
(2) - Letter to Riaz (Riysd) dated Paris, June 1870 in Dar al-Watha'q, Ahd Isma'il 127, document.
(3) – Abdoun (1971), 149.
(4) – Charmes (1883), 155-7.

وكانت سيدات الحريم المفضلات متحمسات مثل أزواجهن، وهن يستمعن " نصف نائمات " إلى أوبرا أوفنباخ. وفضلاً عن هذه المجموعة الثرية كان القليل جداً من النساء المحليات يحضرن، وكانت أماكن الترفيه الثلاثة الأوبرا والكوميدي والسيرك مؤثثة، لتلبي احتياجات زوجات هذا الجمهور المحلي المتزايد، إذ كان بها جميعاً مقصورات خاصة بالحريم للسيدات المسلمات، كان بالأوبرا خمس مقصورات مثل هذه غطيت واجهاتها كلها بشبكة حديدية دقيقة (١).

ومع تزايد أعداد المصريين الذين يحضرون المسرح الأوروبي، شعرت جريدة "*وادي النيل*" بالحاجة إلى تفسير معنى كلمات " دار الأوبرا " لقرائها الأقل معرفة، فوصفتها بأنها مسرح لإيماءات خيالية تمتزج بألحان موسيقية (ملاعب التخيلات التصويرية الممزوجة بالألحان الموسيقية). وفي إشارة إلى إعادة افتتاح المسرح الكوميدي مؤخراً للموسم الجديد أسمته الجريدة " مسرحاً للإيماءات الكوميدية " (ملاعب التخيلات المضحكة)(@). وفي إعلان عن ألعاب فانتازيا (ألعاب مسلية) فسر المعلنون ما يعنيه التمثيل الايمائي:

> من بين العروض الغربية التي قدمت حتى الآن ذلك الذي يعرف باسم صندوق الجسم البشري المسلي الراقص (قفص الجسم الرقاص المضحك) وهو يعني مسرحاً يعمل فيه الأداء بالإيماءات لا بالكلام (٢)(@@).

---

(1) – Chennells (1893), 1, 87-8, and de Leon (1882), 182.

(@) – النص العربي المنشورة بمجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٦٩/١١/٥، جاء هكذا : " في ليلة الاثنين الماضي حصل أول الافتتاح مع غاية النجاح لنوع التياترو المسمى بالأوبيره (بضم الهمزة في أوله يليها واو ساكنة ثم باء موحدة فارسية مفخمة أي ملعب التخليعات التصويرية الممزوجة بالألحان الموسيقية) وكان قبل ذلك قد افتتح نوع التياترو المسمى باسم تياترو الكوميدية (أي ملعب التخليعات المضحكة) ".

(2) - *al-Waqä'i al-Misriya*, 332, 10 November 1869, and *Wadi al-Nil*, 28, 5 November, and 32, 3 December 1869.

(@@) – النص العربي المنشورة بمجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٦٩/١٢/٣، جاء هكذا : " (من جملة الألعاب الغريبة التي ما جرى لعبها لغاية الآن) اللعب المسمى بما معناه (قفص الجسم البشري الرقاص المضحك) وهو كناية عن ملعب تياترو يجري بالإشارات لا بالتكلم (بيان الأشخاص التي تجري اللعب المذكور) شخص مسخرة مضحك: المسيو بنتا، شخص مصور قفص جسم بشري: المسيو فلسبي، شخص رجل هرم: المسيو فرسدريق، شخص سحار: المسيو كريويست، شخص طبيب: المسيو سالون، بنت شابة ظريفة : الست آنا ".

كان من المعتقد أن عامة جمهور قراء الصحافة العربية غير معتادين على المسرح، ولذا فإن الجرائد أخذت على عاتقها تفسير المصطلحات الفنية، وفضلاً عن سكان المدينة الذين لم يكونوا قد ذهبوا أبداً إلى المسرح، كان هناك الكثير من القراء في الأقاليم، أو أماكن أخرى في العالم العربي، حيث كان المسرح الأوروبي غير معروف.

كان الوالي قد وضع القاهرة على قدم المساواة مع العواصم الأوروبية العامة ببناء دار أوبرا دائم، وربما رغب أيضاً أن ينافس سادته العثمانيين بالاسم فقط في القسطنطينية التي كانت قد أعادت إحياء موسم الأوبرا المنتظم بها في ١٨٦٦م، وأحد الأسباب الأخرى التي قيلت عن دعم الخديوي للمسارح هو الحاجة إلى توفير الترفيه لسيل السياح المطرد الذين يقضون الشتاء في مصر، فقد كتب مراسل جريدة *الجوائب* التي تصدر بالعربية في أسطنبول يقول:

> هناك فائدة كبرى للمصريين أثناء إقامتهم هنا، وربما خطرت هذه النقطة للخديوي المستنير، فقد أعطى لهذا السبب مالكي المسارح مساعدة كافية بسخائه الوفير (١).

وقد أشار المراسل المصري لمجلة " *الجنان* " السورية إلى مزايا المسرح في مصر قائلاً:

> من المعروف أن المسرحيات (الروايات التشخيصية) التي تسمى بالعروض المسرحية (التياترات) من بين أهم الدلائل على التقدم، وأحد أهم أسباب إصلاح العادات، وغرس الحكمة التاريخية في عقول الناس، وقد أُنفقت أموال كثيرة لتأسيسها هنا، لكنها مازالت مقصورة على اللغات الأجنبية، وهناك الكثير من الفوائد تنجم عن هذا، فكثير من الأجانب الأغنياء يأتون إلى مصر لقضاء فصل الشتاء، وهي أكثر البلاد ملاءمة لهذا. وعندما يأتون فإنهم ينفقون عشرات الآلاف من الجنيهات في البلد، وإذا لم يجدوا الأماكن الملائمة تماماً للترفيه، وحدائق جميلة، ما جاءوا بأعداد وفيرة، وقد سمعنا الكثير منهم يقول : " لقد وجدنا في هذا البلد أسباباً للحظ والسعادة والصحة "، وهو إذ يضم إلى ذلك مناخاً ممتازاً وموسم شتاء جميلاً، قد جعلنا نأتي إلى هذا البلد معظم السنوات لنقضي الشتاء، وينفق الممثلون بالمثل جزءاً كبيراً من رواتبهم هنا (٢).

---

(1) - *al-Jawã'ib*, 513, 12 April 1871.
(2) - *al-Jinan*, 6, 15 March 1875.

وفي ١٨٦٩م بدأت جريدة " *وادي النيل* " تعطي مزيداً من المعلومات عن أنشطة دار الأوبرا. فقد كانت قد قالت القليل عن العروض الأولى، بغض النظر عن الثناء على المغنيين في "***ريجوليتو*** " لمهارتهم وبراعتهم (١) وصف أحد الصحفيين تأثير رؤية أوبرا روسيني "***سميراميس*** " (*Semiramide*) فقد كانت مكتوبة بشكل جيد للغاية، لدرجة أن شكل الملكة سميراميس " يمكن تخيلها في هذه الأوبرا " وقال إن حياتها تُروى :

> بشفاه الممثلين والممثلات، وحاشيتها وأناس دولتها، وجوانب قصتها توصف بشكل يجعل المشاهدين يتخيلون أنها حقيقية، وسوف يحصل أولئك (القراء) الذين يرغبون في الحصول على تفصيلات إضافية، في المستقبل إن شاء الله كما هي العادة بين الكُتّاب في الصحف الأجنبية، عن جوهر العرض، وسوف ننشر بشكل غير مسبوق إنشاءات أدبية كاملة في الجريدة " *وادي النيل* " إذا كلل الله مهمتنا بالنجاح (@).

وأعطت الجريدة بالتفصيل قصص عدة أوبرات بما في ذلك "***سميراميس*** " لروسيني و" ***فاوست*** " لجونود (Gounod) لكنها قالت القليل أو لا شيء عن عرض الأعمال. كانوا يتكلمون عن المسرحيات على أنها تجديد ممتاز، وطريقة للتعليم العام جديرة بالثناء، لأنها تجعل الناس يرون الأشياء في ضوئها الحقيقي، فهي تصور الأحداث التي يقوم بها الرجل أمام عينيه (لإدراكه) حتى يكتسب الفضائل ويتجنب الرذائل، فضلاً عن فوائد جليلة أخرى ومزايا مهمة (٢) وطبقاً لأحد السائحين الأوروبيين، بيروت (Birut) فإن المسرح اختراع وخلق يستطيع المرء بواسطته أن يجمع بين متعة القلب والروح، وكل الحواس الخارجية، وعلى الأخص ذلك النوع من المسرحية (اللعب) الذي يقال له " الأوبرا"، وهو وسيلة لتصوير بعض الأحداث التاريخية والأحداث العابرة، تتخللها ألحان موسيقية، وهي تجمع بهذه الطريقة المتعددة الأنواع مباهج الحواس الواضحة والخفية، وبعد سرد قصة أوبرا " ***فاوست*** " شرح الكاتب كم كان الجنس المسرحي موحياً، فكل هذا يتكشف

---

(1) - *Wadi al-Nil*, 29, 12 November 1869.

(@) — نص هذا الاقتباس المنشور بالعربية في مجلة وادي النيل بتاريخ ١٨٧٠/٢/١٧، جاء هكذا: " وتحكي على لسان اللاعبين واللاعبات سيرتها مع تصوير تبعتها وأرباب دولتها وأطراف قصتها بما يتخيل للمتفرجين إنه عين حقيقتها وإن شاء الله تعالى فيما بعد نذكر للراغبين زيادة تفصيل كما هي عادة كتبة الغازيتات فيما يتعلق بزبدة لعبتها ولربما أدرجناها على سبيل الأنموذج لهذه التأليفات الأدبية في صحيفة وادي النيل ".

(2) - Ibid., 52, 17 February 1870, and 55, 28 February 1870.

للعين بطريقة مدهشة جداً، وعلى غرار غريب حتى أن المتفرج (الناظر) يتخيل أنـــه يـــراه حقاً " وعندما نرى أحداث المسرحية على هذا النحو "، فإننا نشعر بالحزن والضنى كما لـــو كنا مرضى، أو أن محنة ما قد أصابت واحداً من أقاربنا أو أعزائنا (١).

لم يمضِ وقت طويل قبل أن يلهم المسرح الأوروبي الصحفيين العرب أن يطـــالبوا بخلق نظيره العربي. فعلى الرغم من أنه كانت هناك عروض لدراما عربية تأثرت غربيـــاً في لبنان منذ ١٨٤٧م (٢) إلا أن هذه التجارب لا يبدو أنها وجدت صدى لها أو تعليقاً عليها في الصحافة المصرية، فقد كتب محمد أُنسي (؟ - ١٨٨٥/١٨٨٦م [؟ - ١٣٠٣هـ])، وهو ابن رئس تحرير مجلة "*وادي النيل*" عبد الله أبو السعود، ومدرس اللغات فـــي المـــدارس الحكومية المصرية – كتب مقالاً يحمل هذه السمة في فبرايـــر ١٨٧٠م عـــن دار الأوبـــرا بالقاهرة، قال فيه أنه يأمل أن يكتب الله النجاح لترجمة هذه الإنشاءات الأدبيـــة (نـــصوص كلمات الأوبرا) ولاستخدامها الخلاق في المسارح المصرية (تياترات) باللغة العربية، حتـــى ينتشر تذوقها بين الجاليات المحلية، لأن الأوبرا من بين المواد المحبوبة التي ســـاعدت فـــي نشر الحضارة في البلدان الأوروبية، وساعدت في تحسين ظروفها المحلية (٣)(@) وقـــال إن الخديوي ووزراءه يُشكرون، إذ أنهم كانوا السبب الرئيسي في جلب هـــذا الحـــدث الجميـــل (الأوبرا)، وهذا الاستحداث (البدعة) الممتاز والمقبول (@@).

---

(1) - Ibid., 56, 4 March 1870.

(2) - For a history of the early Syrian theatre, *see* my article " The Syrian Arab Theatre after Märun Naqqash (the 1850s and the 1860s)", *Archiv orentalni*, 55, 3, (1987), 271-83.

(3) - *Wadi al-Nil*, 55, 28 February 1870.

(@) – النص المنشور بالعربية - لهذا المعنى - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/٢/٢٨، جاء هكذا: " أن ذوقية الملاعب التياترية قد أخذت في الانتشار بالديار المصرية في هذه الحقبة العصرية وهي بدعة حسنة وطريقة للتربية العمومية مستحسنة من حيث ما يترتب عليها من تفتيق الأذهان وتصوير أحوال الإنسان للعيان حتى تكتسب فضائلها وتجتنب رذائلها إلى غير ذلك من الفوائد الجميلة والعوائد الجليلة ويا ليته يحصل التوفيق لتعريب مثل هذه التأليفات الأدبية وابتداع اللعب بها في التياترات المصرية باللغة العربية حتى ينتشر ذوقها في الطوائف الأهلية فإنها من جملة المواد الأهلية التي أعانت على تمدين البلاد الأوروبية وساعدت على تحسين أحوالهم المحلية ".

(@@) – النص المنشور بالعربية - لهذا المعنى - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/٣/٤، جاء هكذا: "ولنشكر من الآن حضرة الخديوي الأفخم وطقم وزرائه المكرم حيث كانوا هم السبب الأعظم في أن أحدثوا لنا هذه الحادثة الجميلة والبدعة الحسنة المقبولة التي نجد فيها من اللذات ما يعين على علو النفس إلى أرفع الدرجات ويمد الروح بألذ المؤنات وسنجني كلنا فيما بعد من تأثيرها العام أجمل الثمرات ".

وحمل تقرير صدر في إبريل عن العرض الأخير الذي قدم في موسم ١٨٦٩/١٨٧٠م في دار الأوبرا التماساً آخر: ربما سيحاولون الإعداد للسنة القادمة لتقديم هذه التصويرات التي تشبه المسرحيات (التصويرات اللعبية) باللغة العربية، حتى يتسنى لباقي أهل مصرنا من الطبقات العليا إلى الجماهير أن ترى هذا التجديد الأدبي، وأن تستمتع بهذه البهجة المعاصرة (١)(@).

نصوص الأوبريتات العربية

على هذا النحو كانت الصحافة العربية بتقاريرها المنتظمة عن الأنشطة الأوبرالية والمسرحية في مصر تُسهم في خلق مناخ يمكن للأعمال الدرامية أن تكتب وتعرض فيه. على الرغم من أن هذه المسرحيات العربية الأولى لم تحاول تقليد الأوبرات الإيطالية العظيمة الشأن التي وصفتها الصحافة، فقد ضمنت الجريدة بتوجيه انتباه قرائها إلى الفوائد الاجتماعية التي يمكن كسبها من المسرح، أنهم كانوا جاهزين للاستجابة للتجارب الدرامية العربية التي بدأت في ١٨٧٠م. ولعل هذه المقالات قد أسهمت في تهدئة بعض الشكوك التي راودت دوائر محافظة معينة عن المسرح، أو عن ظهور النساء على خشبة المسرح، فقد وجه أحد القراء انتباه "*وادي النيل*" إلى ترجمات الأوبرات الأوروبية التي ظهرت. ففي نوفمبر ١٨٧٠م نشرت الجريدة مقالاً بعنوان " بدعة أدبية وقطعة تعريبية أو إدخال أسلوب جديد من التأليف في اللغة العربية " واستشهدت بخطاب مؤرخ في ٨ نوفمبر ١٨٧٠م موجه إلى رئيس التحرير أبو السعود أفندي من مأمور الضبطية. وجه المأمور الانتباه في خطابه إلى نشر صيغتين من أوبرات إيطالية بالعربية مؤخراً .. وكتب قائلاً:

---

(1) - Ibid., 56, 4 March 1870, and 5, 18 April 1870.

(@) – النص المنشور بالعربية - لهذا المعنى - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨/٤/١٨٧٠، جاء هكذا: " قد كانت ليلة الجمعة الماضية آخر ليلة لعب فيها في ملعب التياترو بمصر القاهرة اللعبة المشهورة باسم **(الملكة كرينولين)** وبها اختتام موسم التياترو في هذا العام وعسى أن يسعى من عام قابل في الاستعداد لإجراء هذه التصويرات اللعبية باللغة العربية حتى يطلع على هذه البدعة الأدبية الجديدة ويتمع بهذه المتعة العصرية المفيدة من سائر أهل مصرنا الخواص والعوام وعلى الله حسن الختام ".

... حيث إن السيد إبراهيم المويلحي (١)([@]) كان مسئولاً بدرجة كبيرة عن تنوير مواطنيه باستخدام ماله وأفكاره، كي يترجم ويكتب ويطبع مسرحيات (ألعاب التياترات) ليوزعها مجاناً على كل واحد لا يعرف اللغات الأجنبية، شعرت أن هذا يستحق ذكره بجريدة "*وادي النيل*" حيث إن كل شخص مثابر يجب أن ينال جزاءه، فليس هناك شيء أكثر روعة من امرئ تسهم أعماله في دفع أبناء أمته على تحقيق التقدم ([@@]).

أراد مأمور الشرطة أن يضمن ألا يذهب عمل المويلحي سدى من غير الإعلان عنه، وضمن الخطاب نسخة من الترجمتين، وأوضح مقال الجريدة الذي صاحب هذا الخطاب أن العملين الأوبراليين قد ترجما من الإيطالية إلى اللغة العربية، ونشرا في كتيبين صغيرين، طُبعا في مطبعة المويلحي بالقاهرة على نفقته الخاصة. لم يذكر اسم المترجم في

---

(1) - ولد إبراهيم المويلحي (١٨٤٦-١٩٠٦م) في القاهرة، وهو ابن أحد التجار درس في الأزهر ثم التحق بتجارة العائلة في الحرير. أسس مطبعته الخاصة به في ١٨٦٨م [المؤلف]. لمزيد من التفاصيل انظر:
Yusuf Ramitsh, *Usrat al-Muwaylihi, wa-Atharuha fi'l-Adab al-Arabi al-Hadith* (Cairo, 1980); ‘‘Ibrahim Bik al-Muwaylihi ...", *al-Hilal*, 14, 7, (1 April 1906), 383-4, and Ibrãhim Mouelhy, ‘‘Ibrahim El Mouelhy Pasha. Les Mouelhy en Egypte”, Cahiers d’histoire egyptienne (1950), 317.

([@]) — **إبراهيم المويلحي** (١٨٤٤-١٩٠٦م): عمل في طفولته بمتجر والده، وتلقى علوم اللغة والأدب على يد عطار أزهري بجوار متجر أبيه. وعندما اشتد عوده، أسس مع آخرين جمعية المعارف الأدبية التي اهتمت بنشر الكتب التراثية مثل: تاج العروس، وأسد الغابة، ورسائل بديع الزمان، وسلوك الممالك. كما أنشأ المويلحي مطبعته الخاصة، وأصدر مع محمد عثمان جلال جريدة *نزهة الأفكار* عام ١٨٧٠م، التي توقفت بعد عددها الثاني، كما أصدر في نابولي جريدة *الخلافة*، وعندما توقفت أصدر جريدة *الاتحاد*، التي احتجبت أيضاً، فانتقل من إيطاليا إلى فرنسا وبلجيكا وأصدر مجموعة من الصحف مثل: *الأنباء والرجاء*. وفي لندن ارتبط بجمال الدين الأفغاني وأصدر جريدة *عين زبيدة*. وعندما عاد إلى مصر أصدر صحيفتي *مصباح الشرق والمشكاة*. للمزيد، ينظر: مقالة أحمد حسين الطماوي - مجلة القافلة - مايو ويونية ١٩٩٠م. ومقالة د.علي شلش - جريدة الشرق الأوسط - عدد ٤٨١٠ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٩م.

([@@]) — النص المنشور بالعربية - لهذا الاقتباس - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/١١/١٤، جاء هكذا: "من حيث إن حضرة العمدة الفاضل إبراهيم المويلحي قد كان سبباً قوياً لاطلاع أبناءِ وطنه بواسطة صرف ماله وأفكاره في ترجمة وطبع ألعاب التياترات وما ذاك إلا لغرض نشرها مجاناً من قبله على كل من لا يدري في اللغات الأجنبية من أبناء وطنه فمن ذلك قد استحق أن يذكر بجرنال وادي النيل حيث لكل مجتهد نصيب ولا شيء أفخر ممن تكون أفعاله في تقدم أبناء جنسه وبناء عليه لزم تحريره بأمل درجه بالجرنال المذكور بحسب ما يستحق حتى لا يضيع أجر عمله ".

الكتيبين، لكن الجريدة صرحت أنه كان عثمان جلال ([@])(١)وهو مترجم في وزارة الدفاع (ديوان الجهادية). وهاتان الترجمتان هما على الأرجح أول ترجمتين لأعمال دراميــة قــام بترجمتهما جلال، والعملان الأوبراليان الوحيدان اللذان قام بترجمتهما مستوحياً نشر ***هيلانة الجميلة***. وهذان العملان كان ليُلبّيان طلب الجمهور العربي الذي يحضر المسرح الأوروبي لصياغات عربية للأعمال المعروضة.

كان جلال (١٢٤٥-١٣١٦هــ [١٨٢٩/١٨٣٠-١٨٩٨م]) ([@@]) ابن أحد الموظفين الأتراك وأمه مصرية، وشأنه شأن جيمز صنوع مؤسس المسرح في مصر، كان نتاج تعليم

([@]) – النص المنشور بالعربية - لهذا المعنى - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٤/١١/١٨٧٠، جاء هكذا: "وتصفحنا قطعتي التياترو المترجمتين من أصلهما باللغة الإيطاليانية المبعوثتين لنا برفقة خطاب سعادة مأمور الضبطية فإذا هما مجلدتان صغيرتان وكراستان في الثُمن مطبوعتان حسبما هو مكتوب في آخرهما وكما هو غيبا يعلم (بمطبعة السيد إبراهيم المويلحي بالخليج المرخم) ولم يكتب عليهما اسم مترجمهما حتى كانت ترجع مسئولية الترجمة عليه ويعود فخرها إليه ويكون الحكم على ذلك العمل كما هي العادة هو عين الحكم عليه والظاهر أن الذي ترجمهما هو حضرة أخينا الفاضل محمد عثمان أفندي المترجم الآن بديوان الجهادية ".

(1) - لم يعثر على هذه الكتيبات في أي من مجموعات الكتب العربية المصرية أو الأجنبية. درس محمد عثمان جلال (١٨٢٨-١٨٩٨م) في المدارس الحكومية المصرية، وتخرج في النهاية من مدرسة الألسن، حيث كان أحد طلاب الطهطاوي. وكان يعرف التركية والفرنسية والإنجليزية. وقد شغل لمدة وظائف حكومية كمترجم [المؤلف]. لمزيد من التفاصيل انظر:
Ali Mubarak, *al-khitat al-Tawfiqiya al-Jadida* (cairo, 1304-6), 17, 62-5; ‘Abd al-Hamid Hamdi [23 April 1927], “Rijal al—Ta’rikh 6. Muhammad Bey ‘Uthman Jalal”, *al-Siyasa al-Usbuiya* 2, 59, 10-11, 22, and M. Sobernheim, ‘‘Muhammad Bey ‘Othman al—Djalal”, the Encyclopaedia of Islam (1936), 3, 686.

([@@]) – ولد محمد عثمان جلال في بني سويف عام ١٨٢٨م، وتعلم في مدرسة الألسن، وعين عام ١٨٤٤م عضواً بقلم الترجمة العلمية، ثم في الديوان العالي أيام حكم محمد علي باشا. وفي عهد سعيد باشا أخذه كلوت بك مترجماً بمجلس الطب. وفي عهد الخديوي إسماعيل عملٍ في ديوان الواردات وترقى إلى رتبة بكباشي. وظل يتدرج في الوظائف الحكومية حتى أصبح قاضياً بالمحكمة المختلطة. وكانت وفاته يوم ٢٨/١٢/١٨٩٨. ومن أهم آثاره الأدبية: إصداره لجريدة نزهة الأفكار عام ١٨٧٠م – وتوقفت بعد العدد الثاني - ومسرحية ***الفخ المنصوب للحكيم المغصوب*** عام ١٨٧١م، ومسرحية ***الشيخ متلوف*** عام ١٨٧٣م. وكتاب " الأربع روايات من نخب التياترات " عام ١٨٩٠م، وهو كتاب يجمع أربع مسرحيات هي: ***الشيخ متلوف، والنساء العالمات، ومدرسة الأزواج، ومدرسة النساء***. وكتاب " الروايات المفيدة في علم التراجيدة " عام ١٨٩٣م، وهو كتاب يجمع ثلاث مسرحيات هي: ***أستير، وأفيجينيا، والإسكندر الأكبر***. وكتاب به مسرحية ***الثقلاء*** عام ١٨٩٦م. هذا بالإضافة إلى تعريبه كتاب العيون اليواقظ للافونتين، ورواية بول وفرجيني، وكتاب التحفة السنية في لغتي العرب والفرنسوية، وتأليفه لكتاب السياحة الخديوية. للمزيد، انظر: مجلة الأدب والتمثيل – الجزء الأول – إبريل ١٩١٦م.

حديث (@)، فقد درس في مدارس الدولة التي أسسها محمد علي باشا في قصر العيني وأبي زعبل، وأكمل دراسته في مدرسة اللغات (مدرسة الألسن) التي كان يديرها رفاعة رافع الطهطاوي، وقد درس في هذه المدرسة مفردات دراسية في اللغات التركية والفرنسية والإنجليزية، وكأن يقرأ أعمالاً أدبية بالفرنسية والعربية، وبعد تخرجه شغل عدداً من الوظائف الحكومية كمترجم أو مدرس، وقد قام بعدة ترجمات، على الأخص لنصوص عسكرية خلال مجرى حياته المهنية، ونشر في عام ١٢٧٤هـ (١٨٥٧/١٨٥٨م) على نفقته الخاصة ترجمة شعرية لحكايات لافونتين (La Fontaine) الأخلاقية بعنوان " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ " وظهرت طبعات أخرى من هذا الكتاب في ١٢٧٥هـ (١٨٥٨/١٨٥٩م) و١٢٨٧هـ (١٨٧٠/١٨٧١م) ونشر فيما بعد ترجمة متألقة " بول وفيرجينيا " ١٢٨٥هـ (١٨٦٨/١٨٦٩م) بقلم ج.هـ برناردين (J. H. Bernardin) دي سان بيير (de Saint Pierre) بعنوان " الأماني والمنة في حديث قابول وورد جنة " الذي أعيد طبعه في ١٢٨٨هـ (١٨٧١/١٨٧٢م) وفي مناسبات تالية نشر جلال في ١٨٧٠م جريدة سياسية أسبوعية في القاهرة لم تستمر طويلاً "نزهة *الأفكار*" وطبعت أيضاً في مطبعة المويلحي.

وصفت الصفحة الأخيرة من الكتيب الأول بأنه " ترجمة الأوبرا التي (عرضت) في الأمسية الأولى من الأوبرات (التي قدمت) على مسرح الأوبرا يوم الثلاثاء ١ نوفمبر ١٨٧٠م "، وهي على الأرجح ترجمة أوبرا جيتانو دونيزتي (Gaetano Donizetti) التي عرضت لأول مرة في أوروبا في ديسمبر ١٨٤٠م وكان نص كلمات الأوبرا قد كتبه سي.باري (C.Barri) وقد افتتح الموسم الجديد بالأوبرا في القاهرة بهذا العمل يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر أمام الخديوي وابنه محمد توفيق وحسين باشا وعدد كبير من الوجهاء، واستشهدت الجريدة بالصفحة الثانية من الكتيب عن الفن المسرحي:

> لدى الإنسان حب استطلاع طبيعي عن حال الأمم السابقة، سواء كانت حقيقية أو متخيلة، وتعرف (المعلومات) عن هذا من خلال التواريخ فحسب أو السير الذاتية أو الحكايات، وعلى الرغم من أن الكلام لا يمكنه أن يوصل الحقيقة الدقيقة ... فهذا الفن ليس تقليداً، إنه بالأحرى تقليد يستخدم ممثلين (أشخاصاً)

(@) – لا أتفق مع سادجروف في هذه المساواة بين محمد عثمان جلال وبين يعقوب صنوع. والدليل على ذلك أن سادجروف عندما وثق معلوماته عن محمد عثمان جلال في الهامش السابق، وجد وفرة من المصادر والمراجع القديمة والمعاصرة التي تحدثت عن جلال. وهذه الوفرة شبه منعدمة بالنسبة لصنوع، وكل ما يمكن أن يُقال عن صنوع لابد أن يكون صنوع هو مصدرها الوحيد، ومن هنا كانت المساواة بينهما غير منطقية.

يقومون مقام ناس الحدث الفعلي. لم يحدث هذا بيننا لكننا شاهدناه بين الأوروبيين الذين بدءوا المسرحيات وجعلوها قوة ذات نفوذ لكي يُحضّروا بلادهم، لأن الحضارة تتضمن تدريب وتعليم الروح، كي تتبنى الأخلاق الحميدة، ولا يمكن عمل هذا إلا من خلال اطلاع " الأرواح " على المعلومات المتعلقة بالقدماء وتواريخ الأمم المتقدمة. وحيث إن (المسرح) قد تأسس في بلدنا، وهناك الآن كثير يرغبون في أن (يروه) والعقبة الوحيدة التي تمنع البعض من الذهاب إليه هو استخدام اللغات الأوروبية، وبعض المشاهدين يستخدمون مترجمين، ولكن حيث إن الترجمة الفورية الشفهية لا توفي باحتياجاتهم، قررنا أن نترجمها كلمة كلمة إلى لغتنا، حتى يتمكن المتفرج من إبقاء عينه (على العمل) ([@]).

سمى الكتيب الثاني " الليلة الثانية من الأوبرا " وحملت الصفحة الثانية عنوان الأوبرا المترجمة "***مزين شاويليه***" (حلاق أشبيلية) (*Il Barbiere di Siviglia*) أوبرا جياكيمو روسيني (Gioacchimo Rossini) (كتبت في ١٨١٦م) مع نص سي. ستسبيني (C.Stesbini) وعرضت يوم الجمعة ٤ نوفمبر، وأشار المقال المنشور في *وادي النيل* إلى حقيقة أن هذا العمل كان شبيهاً جداً بقصة ***حلاق بغداد*** في ألف ليلة وليلة وخُتم المقال:

> إن ظهور هاتين المسرحيتين في ثوب عربي حدث أدبي مهم، وتقديم لنمط جديد من الإنشاء في صحائف الشرق، وأساس يمكن البناء عليه، وقد يؤدي إلى أعمال أكثر كفاءة (١)([@@]).

([@]) – النص المنشور بالعربية - لهذا الاقتباس - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/١١/١٤، جاء هكذا:
"قد جبل الإنسان على حب الاطلاع على أحوال الأمم الماضية من أمور وقعية وغير وقعية وكان ذلك لا يدرك إلا بالتواريخ والسير والحكايات غير أن القول لا يؤدّي عين الواقعة كلياً كما أن المشبه لا يعطي حكم المشبه به من كل وجه ما لم يكن تقليداً والتقليد لا يكون إلا باستعمال أشخاص ينوبون عن رجال الواقعة وهذه الأحوال لم تكن عندنا بل نظرناها عند غيرنا من الأوروباويين الذين اتخذوا التياترات وجعلوها سبباً قوياً لتمدن بلادهم فإن التمدن عبارة عن تربية النفس وتهذيبها باتباع ما يستحسن من الأخلاق ولا يتم لها ذلك إلا بإطلاعها على أخبار الأولين وسير الأمم المتقدّمين وحيث إنها وجدت في بلادنا وكثر الراغبون لها ولم يمنع البعض من الوصول إليها إلا باللغات الأوروباوية وأن بعض المتفرجين يتخذون مترجمين والترجمة الشفاهية في الواقعة الحالية لا تؤدي جل المقصود عزمنا على نقلها بلغتنا حرفاً بحرف كي يكون الناظر على بصيرة مما يراه ".

(1) - *Wadi al-Nil*, 58, 20 Sha'ban, 1287 (15 November) (1870).

([@@]) – النص المنشور بالعربية - لهذا الاقتباس - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/١١/١٤، جاء هكذا :
" فظهور هاتين القطعتين في الملابس العربية هو حادثة أدبية لا بأس بها وإدخال أسلوب من التأليف جديد في اللغات المشرقية وأساس قد يبنى عليه ويؤتي فيما بعد بما هو أصح منه ".

اعتبرت الجريدة ترجمة هاتين المسرحيتين حدثاً أدبياً كبيراً، إذ أنها أفـــردت لهمـــا مساحة كبيرة، وحافظت على هذا الاهتمام، وبعد بضعة أسابيع - بعد ذلك - ظهـــر مقـــال طويل عن الترجمة العربية لأوبرا أوفنباخ " ***هيلين الجميلة*** " طبع في يناير ١٨٦٩م :

لقد اكتشفنا ابتكار جنس أدبي جديد، فقد شهدنا ابتكاراً طيباً، وسيلة نافعة لتدبر الأخلاق العربية. وعلى الرغم من أن العرض كان بلغات أوروبية، فلم يمض وقت طويل حتى تغلغل تذوق هذا الحدث الذي يؤدي إلى التحضر، وهذه الوسيلة الناجحة في شرايين الجاليات المحلية وعقول المتحمسين المحليين. ولما كانت قد كتبت وعرضت بلغات أجنبية كان لابد أن يعاد كتابتها باللغة العربية؛ وقد عهد بهذه المهمة إلى شخص من الدوائر الوطنية، وعُين ليقوم بها بمهارة. فقد أصبحت جدارة المسرح وفضيلته معروفتين بين الأمم الشرقية الأخرى، مثلما حدث في الممالك الغربية، في البلاد الأوروبية ... انتشر هذا الاستحداث الممتاز بترجمة مسرحية (لعب) أولا اسمها " ***هيلينا الجميلة*** " وقد وزعت في السنة الماضية بين المنتجات الأدبية " أدبيات "، وظهرت في أجمل شكل. وبأمر من الخديوي، فإن رجل الآداب الشهير والمعلم العظيم رفاعة بك أفندي تولى مهمة الترجمة، ليجعلها مفهومة لمحبي هذه المسرحيات (التصورات اللعبية). وقد تلاها ترجمات لعدة أعمال مسرحية، وعلى الرغم من أنها أقل (كفاءة) من هذه (الترجمة الأولى) إلا أنها لم تخل من فائدة لعموم الناس. وكل هذا (النشاط) أشبه بظهور الهلال الذي يصل إلى اكتماله بالتدريج (١)(@).

---

(1) - Ibid., 71, 14 Shawwal, 1287 (7 January 1871).

(@) — النص المنشور بالعربية - لهذا الاقتباس - في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧١/١/٦، جاء هكذا: "هذه الابتداعات الجديدة والاختراعات المفيدة كالتياترات وما أشبهها من أنواع المحدثات وجدنا ثم إحداث أسلوب جديد في عداد الأساليب الأدبية وشاهدنا إيجاد حسن ترتيب مفيد في جملة الأخلاق العربية وإن كان اللعب فيها هو باللغات الأجنبية غير أنه لا يتأخر أن يسري ذوق هذه الحادثة التمدنية والانتقالة التحسينية إلى عروق الطوائف الأهلية وتعلق بأذهان الغواة المحلية وبعد أن يكون اللعب بها والتأليف فيها باللغات الأوروبية تتجدد في اللغة العربية ويوجد من ينتدب لها وينتخب لإتقانها بين أبناء هذه الجهات الوطنية وتعم مزيتها وتتم فضيلتها لسائر البلاد المشرقية كما حصل مثل ذلك في الممالك المغربية والبلاد الأوربية. كيف لا وها هو قد شرع في نشر هذه البدعة الجليلة بترجمة اللعبة المسماة باسم **هيلينة الجميلة** وانتشرت من العام الماضي في أفق الأدبيات وظهرت في أجمل حلل الحسان العربيات اعتنى بتعريبها بأمر الحضرة الخديوية وتقريبها لإفهام غواة تلك التصويرات اللعبية الأديب الشهير والأستاذ الكبير حضرة رفاعة بك أفندي أستاذ كل من له في الديار المصرية معرفة بالعربية واللغات الأجنبية وتلاها تراجم عدة قطع تياترية وإن كانت دونها في إفادة الغرض المقصود غير أنها لا تخلو عن فائدة على العامة تعود وهل ذلك كله إلا مطالع هلال قد يبلغ شيا فشيا ".

كانت هذه هي المرة الأولى التي يرتبط فيها اسم رفاعة رافع الطهطاوي بظهور المسرح العربي في مصر؛ وقد كان يُظن من قبل أنه لم يرتبط بترجمة الدراما. فقد عمل على العديد من الأعمال التقنية وترجمتها لمدارس الدولة المصرية؛ وترجمته الأساسية ذات الطبيعة الأدبية، فضلاً عن الشعر، كانت ترجمة " ***مغامرات تليماك*** " التي كتبها فنيلون (Fénelon) ونشرت بالعربية في بيروت عام ١٨٦٧م.

وحدثت ترجمات أخرى لأعمال مسرحية أوروبية وأوبرات وأوبريتات لكنها لم تنشر. فقد قال مراسل جريدة " *الجوائب*" في إبريل ١٨٧١م إن كثيراً من الأعيان المصريين والهنود والأجانب " عجم " وآخرين حضروا أوبرا القاهرة والمسرح الكوميدي. وقد شوهد الأعيان الأتراك " الذوات " هناك:

> ... كان بيد كل واحد منهم نص بالعربية (يتضمن) ترجمة المسرحيات. وقد رأيت عبداً أسود بعمامة بيضاء وبيده ترجمة " ***دون جوان*** " (*Don Juan*) لموزار (Mozart) كنت في تلك الأمسية في مقصورة (حجرة) مدير المسرح، وقال لي : لا شيء يسرني أكثر من أن أرى أهل مصر مسرورين من هذه المسارح. لقد دخلوا (المصريون) من خلال أبواب الحضارة، والمسرح يوفر الجانب المُرَوِّح منها (١).

وكان هناك أوربيون أيضاً قد عرضوا ترجمة أعمال أوروبية إلى العربية. كتب أحد الإيطاليين، دي ماركي (de Marchi) إلى درانيت، المشرف على المسارح الخديوية، في إبريل ١٨٧١م، يزعم أنه يستطيع أن يترجم الأوبرا الإيطالية إلى العربية مستخدماً نفس أوزان الشعر مثل الأصل. طلب مساعدة مالية من الخديوي، وتعهد بترجمة " ***نورما*** " (*Norma*) لبلليني (Bellini) إلى الشعر العربي خلال ثلاثة أشهر بمساعدة شعراء عرب شبان. وأبدى رغبته أيضاً في أن يترجم " ***عايدة*** " إلى العربية بالأوزان نفسها كما في نص كلمات الأوبرا، حتى يمكن أن تغنى بالعربية (٢). ولا تعرف استجابة درانيت لهذا.

قامت " *وادي النيل* " بتغطية موسم الأوبرا الجديد في أوبرا القاهرة (الملاعب التصويرية الأوروباوية) والمسرح الكوميدي في خريف عام ١٨٧٠م (٣) وحملت عنواناً

---

(1) - *al-Jawã'ib*, 513, 12 April 1871.

(2) - Letter dated Cairo, 22 April 1871 in Abdoun (1971), 52-3.

(3) - *Wadi al-Nil*, 52, 18 October 1870.

بالعربية من إدارة الأوبرا عن عرض لأوبرا روسيني "**موسى**"، وأعطت مختصراً موجزاً للقصة. كانت قصة العهد القديم والقصة الإسلامية عن موسى وهو يقود العبرانيين من مصر مألوفة لكل من المسيحيين والمسلمين المصريين، وكانت مناظر المشهد المسرحي لتشكل جاذبية أخرى للجمهور المصري، وقامت الصحافة أيضاً بوصف عروض الباليه، كما روت قصص باليهات مثل "***الإلياذة***" (*Iliad*) و"***براهما***" (*Brahma*) (١).

وكانت ملصقات الأوبرا (تصويرات الحوادث التاريخية المتخللة بالألحان الموسيقية) تجتذب المارة إلى الأوبرا " رغم أنهم لم يكونوا يفهمون معنى الكلمات ولا يعرفون مغزاها" أخبرت الصحيفة قراءها أن الأوبرا المعلن عنها، أوبرا "***المفضلة***" (*La Favorite*) لدوينزتي (Donizetti) هي " قطعة مسرحية، ذلك النموذج من الأعمال الذي يسمى دراما، وهي قصيدة غنائية تتضمن تصوير بعض الأحداث التاريخية (تعرض) بشكل مسل أو حزين، وتضم موسيقى عروضاً ورقصاً، وفنوناً أخرى تريح قلب كل شخص حزين" (٢)(@).

---

(1) - Ibid., 71, 4 January 1871; 73, 13 January; 84, 24 February 1871; md 89, 17 Maich 1871.
(2) - Ibid., 54, 25 October 1870.

(@) – هذا الإعلان مرّ عليه سادجروف سريعاً، ولم يشر إلى أهميته بوصفه أول إعلان منشور في الصحف المصرية لفحوى إعلان مُعلق على الجدران في الشوارع، عن عرض سيقام في الأوبرا. ولذلك سنذكر هنا نص هذا الإعلان كما نُشر بالعربية في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ٢٨ و٣١ أكتوبر ١٨٧٠م: "(مصر القاهرة في يوم ٣ شعبان سنة ١٢٨٧هـ، التياترات المصرية الحادثة بمدينة القاهرة المحمية في هذه الحقبة العصرية، افتتاح ملعب الأوبرا (أي تصويرات الحوادث التاريخية المتخللة بالألحان الموسيقية). في موسم سنة ١٨٧٠م - سنة ١٨٧١م، شاهد كل إنسان في هذه الأيام الحاضرة بشوارع مدينة القاهرة مُعلقاً على الحيطان والجدران صورة إعلان يتميز للعيان بغرابة شكله ويستوقف المارة ببداعة طبعه وشغله يقول لسان حال إنسان وقف عليه وحدق النظر إليه مع كونه لم يفهم من ألفاظه معناه ولم يعلم فحواها :

ولم أفهم معانيها ولكن   شجت قلبي فهيجني شجاها

وذلك أنه مطبوع باللغة الإيطاليانية على فرخ من الكاغد طويل عريض وشكل من حروف الطبع غريب مستقبض يتضمن أنه بأمر الحضرة الخديوية العلية سيفتح اللعب في تياترو الأوبرا الكائن بالأزبكية فى يوم الأحد الآتي أول شهر نوفمبر القابل بتصوير اللعبة المشهورة عند الطوائف الأوروباوية باسم (***لافاووريته***) أي (***المحظية***) وهي عبارة عن قطعة تياترية من نوع القطع المسماة باسم (درام) (أى قصيدة شعرية تتضمن تصوير بعض الوقايع التاريخية بطريقة مضحكة أو مبكية) منقسمة إلى أربعة فصول يتخللها ألحان موسيقية مع بعض تخليعات أخرى مسلية ورقص وعزف من بعض القيان أي الراقصات الأفرنكيات وغير ذلك من الفنون التي تسلي قلب كل محزون ...".

ونقلت الجريدة في حينه نبأ افتتاح حلبة سباق الخيل "محل الملاعب الخيّالية " في ١٨٧١م، التي حضرها الخديوي. كان هذا المبنى الجديد، الذي دفع تكاليفه الخديوي بلا شك قرب السيرك والأوبرا، في شارع الجميل بحي الإسماعيلية خلف جامع الكخيا، كان معداً لعروض الخيل. وكان هذا الأستاد الواسع البيضاوي الشكل قادراً على استيعاب ٨٠٠٠ شخص (١). وبدأت حلبة سباق الخيل في الإعلان عن عروضها في الصحافة العربية بأسعار دخول تتراوح ما بين نصف فرنك وفرنكين. والفرقة التي تقوم بالعرض آنذاك تؤدي عروضاً في يومي الأحد والجمعة من التاسعة حسب التوقيت العربي، طبقاً للجريدة "هي أروع وأمهر (عروض الفروسية) الممكنة " وكان في الإمكان تأجير مقصورة (حجرة) للسيدات (الحريمات) من بيوت الأعيان، حيث تختفي السيدات عن أعين الرجال خلف ستارة من الرقائق المتحركة " شيش " (٢).

كان درانيت قد تعاقد مع سيرك ديفيد غوليوم (David Guillaume) ليظهر هناك. فقد قال في خطاب مؤرخ في مايو ١٨٧٠م إنه كان يفكر في أن يدفع لهم إعانة مالية مقدارها ١٧٠٠٠٠ فرنك في الموسم من ١٨ أكتوبر إلى مايو (٣). وبحلول عام ١٨٧٢م كان السيرك قد هدم ليسمح بتوسيع الأوبرا. ولم يكن السيرك ليوجد في تلك السنة، لأن العقد قد ألغي بنهاية الموسم السابق. ولم تأسف جريدة " *النيل*" على زوال ما وصفته بأنه أثر من ورق مُعَجن، أصغر من أن يحتوي فرقة فروسية، وغير مريح للغاية بالنسبة للمشاهدين. كانت حلبة سباق الخيل، التي بنيت في ظروف أفضل، بإمكانها أن تقدم فيها عروض ليلية بنفس سهولة العروض النهارية (٤). وعندما بنيت حلبة للتزحلق في الموقع في ١٨٧٧م، كانت حلبة سباق الخيل قد أغلقت من عدة سنين (٥). وبيعت حلبة سباق الخيل في النهاية من قِبل الخديوي في يونية ١٨٧٩م (٦). وبحلول عام ١٨٨٠م كانت قد أصبحت حظيرة لخيول الخديوي.

---

(1) - Ibid., 73, 13 January 1871, and 73, 20 January, and Murray (1880), 207.

(2) - *Wadi al-Nil*, 84, 4 Dhu'l-Hijja, 1287 (24 February), and 85, 27 Frbruary 1871.

(3) - Letter dated Milan, 24 May 1870 from Draneht Bey to Riyad Pasha. Treasurer to the Khedive in Dar al-Watha'iq, 'Ahd lsma'il 127.

(4) - *Le Nil*, 24, Tuesday 16 July 1872.

(5) - *La Finanza*, 260, 10 November 1877, and Baedeker (1878), 231.

(6) - *La Reforme*,161, 23 June 1879.

كان عرض أوبرا " ***عايدة*** " لفيردي واحداً من أعظم نجاحات السنوات الأولى لأوبرا القاهرة في ١٨٧١م. فعلى الرغم من أن الاتصال بجيوسبي فيردي (Giuseppe Verdi) كان مبكراً في ١٨٦٩م ليكتب أوبرا لمصر، إلا أنه ظل يرفض. وفي يونية ١٨٧٠م أُرسل إليه موجز في أربع صفحات مطبوعة عن موضوع مصري (١). كانت الأوبرا، التي يقع منظر مشهدها المسرحي في مصر، تحكي قصة حب قائد الحرس المصري راداميس، للأَمة الأثيوبية عايدة، التي تبين أنها ابنة ملك ذلك البلد. كانت مصر قد غزت أثيوبيا، وحشد الملك الحبشي، أموناسرو جيشاً ليهاجم مصر. وبعد أن أفشى راداميس أسراراً عسكرية لعايدة، يُحكم عليه بالموت حياً بالإضافة إلى محبوبته. وكان أوجيست مارييت (Auguste Mariette) (@)، عالم الآثار المصرية، مفتش الآثار في مصر، قد قدم القصة إلى الخديوي، مع اقتراح بأنها تصلح أساساً لأوبرا رائعة حقاً. وبمقتضى العقد المبرم بين مارييت وفيردي في باريس في ٢٩ يولية ١٨٧٠م كان على فيردي أن يكتب العمل لوالي القاهرة ليعرض في يناير ١٨٧١م (٢). وكان على الخديوي بدوره أن يودع المبلغ الهائل الذي يبلغ ١٥٠٠٠٠ فرنك ذهب في بنك روتشيلد (Rothschild) في باريس.

تعطل العرض المسرحي الأول بسبب الحرب الفرنسية – البروسية التي اندلعت في ١٤ يناير ١٨٧٠م. فقد تأخر شحن الأزياء والمناظر المسرحية من باريس إلى القاهرة. استسلمت باريس في النهاية في يناير ١٨٧١م، وهو وقت متأخر إلى درجة لا تسمح بعرض أثناء الموسم الجاري في القاهرة. وجاء العرض الأول، الذي أقيم في يوم الأحد ٢٤ ديسمبر ١٨٧١م بالقاهرة ظفراً باهراً. أصبحت الأوبرا أكثر أعمال فيردي شعبية وواحدة من أوبرتين أو ثلاثة تعرض من آن لآخر بشكل بالغ في العالم. وقد اختير لحن كورس " عظمة

---

(1) – Osborne (1978), 124, and Wechsberg (1974), 144.

(@) – مارييت باشا، كان مديراً للأنتخانة المصرية (الآثار المصرية)، ومؤلف كتاب " قناصة أهل العصر في خلاصة تاريخ مصر " بالفرنسية، ونقله عبد الله أبو السعود إلى العربية بأمر نظارة المعارف، وطبع عام ١٢٨١هـ. وتوفي مارييت عام ١٨٨٢م. وكانت له مترلة رفيعة، فبعد وفاته قررت الحكومة المصرية صرف معاش كبير لابنتيه صوفي ولويز مدى الحياة، سواء كانت إقامتهما في مصر أو في أي بلد آخر! للمزيد، انظر: دار المحفوظات العمومية بالقلعة، قلم الوزارات، محفظة رقم (٢٧٤).

(2) – Abdoun (1971), 8-9.

مصر " نشيداً وطنياً مصرياً (١). وكان ليصبح عرضاً وحيداً، فلم يشأ الخديوي أن يكون هناك حفلات افتتاح أخرى في مصر لأعمال جديدة مهداة إليه. فقد أراد مؤلفون موسيقيون آخرون، وقد اجتذبهم تبني الخديوي " ***لعايدة*** " أن يهدوا إليه أعمالهم. لكنه أعرب بشكل مطرد عن رغبته أن تعرض في القاهرة الأعمال الناجحة الراسخة فحسب (٢).

وقد ترجم ونشر نص كلمات الأوبرا التي كتبها جيزلانزوني (Ghislanzoni) في القاهرة في ١٨٧١م (١٢٨٨هـ)، على سبيل مساعدة أولئك الذين يحضرون العرض الإيطالي، بواسطة مدير تحرير *وادي النيل*، عبد الله أبو السعود (١٨٦٨م) (٣). وقد حملت هذه الصيغة العربية الأولى لمأساة فيردي الموسيقية عنواناً " ترجمة الأوبرا المسماة باسم عايدة ". ولعل مهمة القيام بهذه الترجمة التي تمت على الأرجح بناء على طلب من القصر، قد أوحت إلى عبد الله أن يصبح مرتبطاً فيما بعد بأنشطة مسرحية عربية. فقد تمت ترجمة تركية للقصر من العربية للعرض. إذ كتب درانيت بناء على طلب من الخديوي إلى راسيك (أحمد راسخ أفندي) رئيس تحرير الجريدة الرسمية التي تستخدم اللغة التركية " *روزنامة مصرية* "، يطلب منه أن يقوم بترجمة عاجلة قبل خمسة أيام فقط من حفلة الافتتاح، وطبعت ٤٠٠ نسخة من "***عايدة***" بالتركية وثلاثمائة بالعربية في مطبعة " *وادي النيل* " بالقاهرة. وترجم أيضاً نص كلمات " ***البروتستنتيون الفرنسيون*** " التي كتبها مايربير (Meyerbeer) إلى العربية بأمر من صاحب السمو. وطبعت في المطبعة نفسها من ١٤٠ نسخة. وبلغ إجمالي تكاليف الطبع ٢٢٧٦ فرنك (٤).

وفي ١٨٧٢م افتُتحت مؤسسة مسرحية أخرى بالإسكندرية، الكازينو الذي كان فيما سبق مقهى للحفلات الغنائية. وأصبحت تقدم الآن فيه مسرحيات هزلية وأوبريتات وأوبرات كوميدية. لكن جامع " الدليل العام " للمدينة لم يكن متفائلاً بمستقبل مبشر لها. " هذه جديدة أيضاً في مدينة لم تحقق المشروعات المسرحية فيها نجاح". ويبدو أن المسرح بالإسكندرية،

---

(1) – Osborne (1978). 127; Toye (1962), 154 and 405; Walker (1962), 363; and Wechsberg (1974), 151.

(2) - Letter dated Cairo, 27 october 1872 from Draneht Bey to Mlle Claudine Cacchi in Abdoun (1971) 121.

(3) - كان أبو السعود (١٨٢٠-١٨٧٨م) خريجاً من مدرسة اللغات، وكان ضليعاً في الفرنسية والإيطالية. وقد عمل في مكتب الترجمة [المؤلف]. انظر:
"Abu'l- Su'üd al- Misri al-Sha'ir", *Da'irat al-Ma'arif* (Beirut, 1877), 2, 169, and Khayr al-Din al-Zirikli, *al-A'lam* (Beirut, 1879), 4, 100.

(4) - Letters no. 141 dated Cairn, 20 December 1871, and no, 162, dated Cairo, 31 January 1872 from Draneht Bey to Kairi (Khayri) Pasha in Abdoun (1971), 101-2 and 109-10.

على الرغم من عدد السكان الأوروبيين الأكبر، كان بحاجة أيضاً إلى منحة الحماية الخديوية. ولم تكن زيزينيا مثلاً أعلى إذ أنها تنتمي إلى " مالك جعل المرء يدفع ثمناً غالياً إلى حد ما (للتذكرة) " (١).

ومن ١٨٧١م فصاعداً تجاهلت الجريدة الرسمية المصرية " *وادي النيل* " كلاً من المسرح الأوروبي والعربي. ويطرح هنا التساؤل نفسه هل كان هذا جزءاً من سياسة مقررة تعبر عن رأي رئاسة التحرير (@) أوحى بها خوف الخديوي المتزايد من تأثير المسرح العربي التحريضي (@@)؟ لن نجد إجابة لأنه ليست هناك نسخ متاحة من جريدة *وادي النيل* من حوالي هذا التاريخ، ولذا فإن هناك فجوة في التقارير العربية عن المسرح لعدة سنوات.

---

(1) - François-Levernay (1872), 184-5.

(@) – أختلف مع سادجروف في هذا الأمر؛ لأن جريدة *وادي النيل* – في هذه الفترة - تجاهلت الحديث عن المسرح بسبب أعمال البناء والترميم والزخرفة للمسارح. فقد اطلعت على عدة وثائق – في عامي ١٨٧١ و١٨٧٢م – تثبت هذا الأعمال ومنها: ترميم الأوبرا والمسرح الكوميدي بواسطة مسيو جران، وتركيب فوانيس الإضاءة بالغاز للأوبرا بواسطة مسيو قرنفيل، وتركيب أقمشة هندية للأوبرا بواسطة المسيو فينول، وتركيب ستائر حديدية للأوبرا بواسطة مسيو بنتانللي، وإضاءة ملعب الخيل (الأوبيودروم) بالغاز بواسطة جنوار، وأعمال الزخرفة والنقوش الفنية بالتياترات بواسطة زوكارللي، وأعمال الدهان للتياترات والسيرك، وأعمال الزخرفة الخاصة بلوج الخديوي بالسيرك بواسطة الخواجة بادويس، وفك السور المركب حول السيرك وإرساله إلى عابدين. انظر هذه الوثائق في: دار الوثائق القومية – درج ٤١٦ – تركيبة ٩.

(@@) – يقصد سادجروف – متأثراً بما هو شائع – أن الخديوي إسماعيل كان السبب في منع الصحف من الحديث عن المسرح العربي بسبب تأثير مسرحيات يعقوب صنوع التحريضية. وإذا كنت قد أوضحت في تعليقي السابق بأن المنع كان بسبب أعمال الترميم والزخرفة في المسارح، إلا أنني أضيف إلى ذلك، أن الصحف لو وجدت أنشطة مسرحية لسارعت في إثباتها والحديث عنها، خصوصاً أنها كانت تنبش وتنقب عن أي مادة في هذا الخصوص. والدليل على ذلك أن مراسل مجلة *الجنان* البيروتية، كتب تقريراً عن مظاهر التمدن في القاهرة – نشرته المجلة في ١٨٧١/٤/١ – وعندما كتب في تقريره عن الفنون في القاهرة لم يجد غير حفلات الغناء، خصوصاً حفلات المطربة ألمظ. كذلك وجدت أن جريدة *الوقائع المصرية* تحدثت – في ١٨٧١/٦/٨ – عن مظاهر الفن في الأزبكية فلم تجد منها غير الحفلات الموسيقية. كما قامت الجريدة أيضاً - في ١٨٧٢/٥/٧ – بالإعلان عن بيع مسرحية عربية مطبوعة في أحد محلات الموسكي، وأخيراً وجدت الجريدة – في ١٨٧٢/١٠/٢٩ – تتحدث بإسهاب عن عرض مسرحي مدرسي أُقيم في المدرسة الحربية. فلو وجدت هذه الدوريات أية أخبار عن المسرح لكانت أثبتتها بدلاً من الاهتمام ببيع مسرحية، أو بعرض تفصيلي عن مسرحية مدرسة. والأغرب من ذلك أن هذه الفترة تمثل أزهى فترات نشاط مسرح صنوع – كما زعم صنوع في أقواله – فأين هذا النشاط أمام هذه الأخبار الموثقة ؟

استمرت الأنشطة المسرحية في القاهرة والإسكندرية، ففي صيف عام ١٨٧٢م ظهرت فرقة إيطالية في مسرح الحفلات الموسيقية (مسرح الأزبكية) في حديقة الأزبكية، الذي ظل باقياً منذ ١٨٧٠م على الأقل. وقد بني هذا المقهى الذي يقدم حفلات غنائية في الهواء الطلق من جانب الحكومة على الطراز الصيني بسرادق به فرقة موسيقية (١). وكان المكان الذي عرضت فيه كوميديات إيطالية وعربية فيما بعد في الصيف. وكانت هناك مواسم منتظمة في المسرح الكوميدي ودار الأوبرا، فقد كسبت الأوبرا سمعة عالية في العالم الفني. كتب المشرف على المسارح الخديوية، درانيت، في ١٨٧٠م أنه يأمل " أن يكون وضع مسرح الأوبرا بالقاهرة في مستوى - بل وفوق مستوى - مسرح بيترسبورج الامبريالي (Impériale Pétersbourg) ". وشكل درانيت لموسم ١٨٧٣/١٨٧٤م أربعين فرقة للكوميديا، لتعرض أوبريتا ومسرحية هزلية وكوميديا ودراما وأوبرا كوميدية؛ وتعاقد للأوبرا مع فرقة عملاقة كان المغنون بها يفوقون كل المغنين الآخرين، إذا استثنينا أديلينا باتي (Adelina Patti) وكرستين نيلسون (Christine Nilsson) (٢)، حتى يتمكن السواح من مشاهدة وسماع ما كان يعرض في أفضل دور الأوبرا في أوروبا (٣). ولم ينل المسرح الكوميدي نجاحاً باهراً مثل ذلك الذي حققته الأوبرا. ففي مذكرة ملحقة بمشروع إعادة تنظيم المسارح الخديوية - ربما كُتبت في عام ١٨٧٣م - أعرب الكاتب عن تحفظات على دور هذا المسرح :

> فيما يختص بالكوميديا، لا أستطيع أن أقول شيئاً فيما يتعلق بفائدة هذا المسرح وأهميته. لكنني ينبغي أن أشير إلى أنه من المستحيل إقامة مسرح فرنسي من الدرجة الأولى في القاهرة، مسرح ذي شهرة كبيرة كما حدث بالنسبة لفن الأوبرا. ففي بلد لا يحب فيه الناس الأعمال الكلاسيكية، ولا تحب فيه الدراما ولا الكوميديات الجادة، بلد لا ينجح فيه إلا المسرحيات التي لا قيمة لها، وأخيراً في بلد نضطر فيه إلى أن يفرض خلال ستة أشهر من ٥٥ إلى ٦٠ مسرحية مختلفة عدد كبير منها من ثلاثة فصول، فإن أي فنان مهما كانت مكانته لا يمكن أن يكون أداؤه أفضل من أداء الذين يعملون في هذا الوقت، والذين يضطرون لحفظ أدوارهم بسرعة. كذلك أود أن أقول إن القليل جداً من اليونانيين

---

(1) - *Le Nil*, 23, 9 July 1872; François-Levernay (1872), 274; and Baedeker (1878), 256.

(2) - Letters dated Milan, 24 May 1870 from Draneht Bey to Riyad Pasha, Treasurer to the Khedive, and Milan, 11 July 1873 from Draneht Bey to Barrot Bey, Secretary for European Correspondence in Dar al-Watha'iq, 'Ahd Ismãil 127.

(3) - *al-Jawã'ib*, 567, 10 January 1872.

والإسرائيليين ومن الوطنيين أيضاً لا يقبلون على الكوميديا إلا في النادر، كما أنهم لا يصحبون معهم أسرهم في أغلب الأحيان. كما أن الأسر الإيطالية لم تعد تذهب إلى هذا المسرح. والأجانب من أمريكيين وإنجليز وألمان لا يترددون عليه إلا نادراً. ونتيجة لما سبق، فلن تتمكن الكوميديا من تحقيق مزيداً من التطور (١).

مسرح القصر

أُجري تعاقد مع فرقة مسرح عثمانية، لتقدم عروضاً خلال الاحتفالات بزواج الأمير توفيق باشا من أمينة هانم أفندي، وزواج خديجة هانم أفندي من حسن، وزواج عين الحياة هانم أفندي من حسين، وكل منهما ابن لإسماعيل، وفاطمة هانم أفندي، ابنة الخديوي والأمير طوسون، ابن محمد سعيد، وذلك بالقصر العالي، بيت أم إسماعيل الذي يطل على النيل. بدأت احتفالات الزواج في ١٥ يناير ١٨٧٣م واستمرت أربعين يوماً، عشرة أيام لكل زواج. وقد وصفت السيدة تشينلز (Chennells) وهي مربية إنجليزية، الكوميديين الذين رأتهم يرفهون عن حريم الخديوي في حفل الزواج بقصر عابدين في فبراير ١٨٧٣م (٢) وهذه هي الإشارة الوحيدة في تلك الفترة إلى فرقة حديثة تقدم عروضاً باللغة التركية في مصر، على الرغم من أن فرقاً أخرى ناطقة باللغة التركية لابد أنها جلبت من أسطنبول لحفلات أخرى مثل هذه الحفلات من جانب الأسر الحاكمة في مصر، فقد كانت الدراما التركية الحديثة قد بدأت في أسطنبول في ١٨٤٧م تقريباً. وقدم عبده الحامولي، المطرب المصري الشهير (١٨٤٥–١٩٠١م) وألمظ وفرقة المزمار (٣) التابعة للفناجيلي الدمياطي، وفرق درامية موسيقية أجنبية ومصرية وسحرة ولاعبو أكروبات وأشهر راقصتين مصريتين صفية وعائشة الطويلة عروضاً في الاحتفالات. وقدم الممثلون عرضاً في قائمة الاستقبال الخاصة بالحريم (٤).

كانت عائلة الخديوي قد دعت أيضاً فنانين من المسارح الأوروبية بالقاهرة إلى قصورها لتسليتها الخاصة. فقد قدمت فرقة فرنسية عروضاً في مسرح مرتجل في قصر النيل. استخدمت حجرة الحفلات الموسيقية في هذا القصر لعروض مسرحية في مناسبات خاصة في ١٨٧٣ و١٨٧٤م للترفيه عن الحاشية؛ ففي ١٨٧٣م قدمت فرقة الأوبرا مسرحية

---

(1) - Dar al-Watha'iq, 'Ahd Ismãil 127, document 80/1.
(2) - *Le Nil*, 48, 31 December 1872;Didier(1860), 353. and Chennells.(1893), 1, 263-4.
(3) - A nativ musical instrument used in bridal processions.
(4) - Rizq (1937), 28-9 and Shafiq (1934), 1, 68-72.

هزلية فرنسية قصيرة " ***باقة الزهور*** " (*Le Bouquet*) وعزفت الموسيقى (١). وعندما ذهب الخديوي والحاشية إلى الحمامات الكبريتية في حلوان، على مشارف القاهرة، في خريف ١٨٧١م، تلى ذلك حفلات ترفيهية. وقدمت فرقة حلبة سباق الخيل عروضاً لمدة أسبوعين، في سرادقات على الأرجح، كما كانت الفرق الأوبرالية والمسرحية تفعل (٢).

وأنشئ مسرح في فناء قصر الأميرة الأم الكبير في القصر العالي في ١٨٧٣م (٣). وقدم فنانون من المسرح الكوميدي في فبراير ١٨٧٦م مسرحية كوميدية في قصر عابدين في إحدى الولائم (٤). كانت رعاية البلاط ضرورية للحياة المسرحية، وبعد موت ابنة الخديوي الصغرى، الأميرة زينب (١٨٥٩–١٨٧٥م) لم يقم الخديوي ولا أي من الأمراء، ولا أي من الحريم، ولا موظفوه - الذين كانوا في حداد من ١٩ أغسطس ١٨٧٥م حتى ١٠ يناير ١٨٧٦م - بزيارة الأوبرا. قدم بيان إلى الخديوي عن الضرر الذي أصاب الفنانين من هذا الامتناع الكامل عن كل أماكن اللهو، ولذا ذهب إلى المسرح ذات ليلة مع اثنين أو ثلاثة من أبنائه (٥).

تمثيل الهواة الأوروبيين

فضلاً عن المسرح الاحترافي، يبدو أنه كان هناك عدة أنشطة درامية للهواة بين الجالية الأوروبية، ففي إبريل ١٨٧٣م ظهر مشروع لتأسيس جمعية محبي الدراما بالإسكندرية، لتقدم أربعة وعشرين عرضاً في السنة في مسرح جديد بالإسكندرية في صالة دائرة البورصة التي كانت تستخدم في ١٨٧٢م. كان الأعضاء يدفعون اشتراكاً قيمته خمسة فرنكات في الشهر، بالإضافة إلى أجر دخول قيمته خمسة فرنكات (٦) قدمت جماعة هواة باولو فيراري للدراما - الفيلها مونيكا (the Societa Filarmonica Drammatica Paulo Ferrari) أول عرض لها في المسرح نفسه بالإسكندرية في ٢٢ يولية ١٨٧٤م. وقد سميت الجمعية باسم باولو فيراري الذي كان كاتباً درامياً إيطالياً رائداً معاصراً. ظلت هذه الجمعية

---

(1) – Chennells (1893), 2, 84-5; Douin (1933-41), 2, 106 and 111, and *La Finanza*, 71, 14 Februay 1874.
(2) - *al-Jinan*, 21, 1 November 1871.
(3) - *Le Nil*, 51, 21 January 1873.
(4) - *La Finanza*, 45, 24 Februry 1876.
(5) – Chennells (1893), 2, 272-3.
(6) - *Le Nil*, 62, 8 April 1873.

نشطة لعدد من السنوات، وقدمت عدة عروض في الموسم الشتوي كل شهر باللغة الإيطالية. قدم رئيس الجمعية لإسماعيل مشروعاً لبناء مسرح باولو فيراري الدرامي – الفيلها مونيكا بالإسكندرية، وتشكيل جمعية تحت رعاية ولي العهد الأمير توفيق لتأسيس مدرسة دائمة للموسيقى والدراما بالمدينة. وعد الخديوي بدعم المشروع، ولكنه لم يصل إلى حيز التنفيذ(١). وفي أغسطس ١٨٧٤م تشكلت جمعية محبي دراما إيطالية أخرى. جمعية شباب محبي الدراما، التي اعتزمت تقديم عرضين في سوق الأوراق المالية (٢).

في يناير ١٨٧٦م كان هناك مشروع لتشكيل رابطة جديدة بالإسكندرية، جمعية محبي الدراما المصرية، لتقدم عروضاً بالفرنسية والإيطالية (٣). وفي تلك السنة نشطت جمعيتان أخرتان في المدينة، اتحاد جماعة محبي الدراما، وجمعية محبي الدراما المتحدة (٤) وقدم كلاهما أعمالاً إيطالية. وكانت هناك جمعية أخرى تحت الرئاسة الشرفية للقنصل الإيطالي ولديها صالونها الخاص للعروض، تشكلت في فبراير ١٨٧٧م تحت اسم جمعية الدراما – الفيلها – مونيكا (٥)، ولها مكان اجتماعاتها الخاص بها، وظلت تؤدي وظيفتها بانتظام حتى ١٨٧٩م. بدأت جمعية محبي الدراما المصرية عروضها بالإيطالية في سبتمبر ١٨٧٧م (٦). وفي القاهرة تشكلت أول جمعية هواة درامية، لورورا (l'Aurora الفجر) في نوفمبر ١٨٧٨م، تعهدت بأن تدفع لمالك مقهى إلدورادو (Eldorado) للحفلات الموسيقية ٦٠٠٠ فرنك ليكون المكان تحت تصرفها المطلق. دمرت النيران في النهاية مقهى الإلدورادو في يناير ١٨٨٠م (٧). وكانت أول جمعية إنجليزية من هذا النوع في نادي الإسكندرية المسرحي للهواة الذي بدأ عروضه بمسرحيات باللغة الإنجليزية في مايو ١٨٧٩م (٨) وبعد ذلك بسنة، في مايو ١٨٨٠م بدأت جمعية هواة أخرى بالقاهرة، فرقة

---

(1) - *La Finanza*, 157, 1 July 1874. and 298, 13 December 1874.

(2) - Ibid., 194, 13 August 1874.

(3) - Ibid., 18, 23 January 1876.

(4) - Ibid., 106, 6 May, and 193, 20 August 1876.

(5) - Ibid., 40, 19-20 February 1877; 53, 3-4 March 1878, and 117, 7 May 1878.

(6) - Ibid., 211, 12 September 1878.

(7) - Ibid., 281, 28 November 1878, and 9, 13 January 1880, and *Moniteur Egyption*, 276, 28 November 1878.

(8) - *Moniteur Egyption*, 100, 27-8 April 1879.

ترامونتو (Tramonto الغروب) للفيلها – مونيكا (١). ثم قدمت جمعية إيطالية أخرى، جمعية المستقبل لمحبي الدراما عرضاً في إبريل ١٨٨١م (٢).

بحلول عام ١٨٧٣م أصبحت عادة لبعض المشتغلين بالعروض من الفرق الأوروبية أن يأخذوا عروضهم إلى بورسعيد، عندما تنتهي المواسم في القاهرة والإسكندرية (٣). ولا يعرف الكثير عن المسارح هناك، فيما عدا أنه في يناير ١٨٨٢م، كان من المزمع إنشاء مسرح جديد على أرض تملكها شركة قناة السويس (بوغاز السويس). كان ببورسعيد جالية أوروبية قليلة العدد ٣٦٧٢، من مجموع سكان يصل إلى ١٠٢٥٥ في ١٨٧٤م، من بينهم ١٤٥٤ يوناني، و٧٢٥ فرنسي، و٦١٥ إيطالي (٤).

ظل مسرح زيزينيا نشطاً بالإسكندرية بعروض مسرحيات فرنسية، وأوبرا إيطالية في الشتاء والربيع في السبعينيات من القرن التاسع عشر (@). في الشتاء، عندما لم يكن هناك فرقة منتظمة في المسرح، غالباً ما عرضت جمعيات هواة هناك. وفي مسرح روسيني، وبحلول ١٨٧٧م كان يغلق من آن لآخر، حتى في الشتاء. وفي أواخر السبعينيات من القرن التاسع عشر والثمانينيات لم يكن هناك فرق لفترات طويلة، والفنانون الذين يظهرون من نوعية متدنية (٥). وكانت عروض الكوميديا والموسيقى يقدمها أيضاً فرق مسرحية وهواة بمسرح ألفييري، ومسرح فيتوريو ألفييري (Vittorio Alfieri) بالإسكندرية كانت تستغله فرق مسرحية إيطالية، وكان يقع في ذلك الوقت في الطابق الأول في بيت في شارع أناستازي (Anastasi) (٦). وكان الكازينو المفتخر (أو مسرح الكازينو المفتخر the Grand Thé du Casino)، في ميدان محمد علي بالإسكندرية مازال يقدم أوبرا كوميدية، وحفلات غنائية كوميدية ومسرحيات هزلية؛ وبحلول عام ١٨٧٧م أصبح مرة أخرى مجرد

---

(1) - *La Finanza*, 106, 8 May 1880.
(2) - *L'Egypt*, 12 April 1881.
(3) - *Le Nil*, 69, 27 May 1873, and *Moniteur Egyption*, 46, 24 Fbruary 1881.
(4) - *al-Ahram*, 1299, 14 January 1882, and *La Finanza*, 63, 17 March 1875.

(@) – هناك وثيقة مفيدة في هذا الشأن، عبارة عن موافقة من خيري باشا إلى محافظ الإسكندرية، بخصوص إرسال الموسيقى العسكرية إلى تياترو زيزينيا بالإسكندرية يوم ١٨٧٤/٩/١٩، بمناسبة عرض مسرحي إيطالي سيقام بالمسرح. للمزيد ينظر: دار الوثائق القومية - درج رقم ٤١٦ - تركيبة رقم ٩ – ص(٢).

(5) – Baedeker (1877), 223, and *Moniteur Egyption*, 53, 3 March 1882.
(6) - *La Finanza*, 267, 7 November 1874, and 6, 9 January 1875; François-Levernay (1872), 185; Baedeker (1878), 204, and Bigiavi (1911), 121.

مقهى للحفلات الغنائية للرجال فقط (١). استمرت الفرق الأوروبية تتلقى الإعانات المالية من الحكومة؛ وسرت إشاعة أن فرقة فرنسية تلقت ٢٥٠٠٠ فرنك لتظهر في القاهرة (٢).

استمرت المواسم المسرحية في الصيف بمسرح الحديقة - مسرح الأزبكية - بفرق إيطالية وفرنسية. ولما كانت مصر تواجه أزمة مالية لم تقم مواسم شتوية في ١٨٧٨/١٨٧٧م، ١٨٧٩/١٨٧٨م أو ١٨٨٠/١٨٧٩م بالمسرحيين التابعين للدولة، الكوميدي والأوبرا. كانت دار الأوبرا ترمم في شتاء ١٨٧٨/١٨٧٧م. وصدر الأمر بتشكيل فرقة في ١٨٧٧م لتعرض كوميديا فرنسية وباليه في وقت متأخر. ولذا كان من المستحيل ضم فنانين جيدين من أوروبا (٣). وعادة ما يذهب المشرف على المسارح الخديوية بنفسه إلى أوروبا ليوقع عقوداً مع عارضين للموسم القادم.

قدمت عروض مناسبات مسرحية في ملتقى جديد، النادي الدولي بالرملة بالإسكندرية (٤). فقد افتتح المسرح الأول الجديد لعدة سنوات، مسرح البوليتياما (Politeama) (٥) في تلك المدينة في ٢١ يونية ١٨٧٦م. وفي مايو ١٨٧٧م كان مسرح جديد قد فتح أبوابه بالإسكندرية، مسرح أبوللو (Apollo) بمقهى البارادیزو (Paradiso) وعرضت به أوبرا ودراما إيطالية خلال الصيف (٦). وبحلول نوفمبر ١٨٧٧م كان مسرح ألفييري فيتوريو قد أصبح معروفاً باسم جولدوني (Goldoni) (٧). وتخصص مسرح آخر، مسرح روسيني، الذي كان يسمى قبل ذلك مسرح المنوعات (٨) في الأوبرا الإيطالية. وأصبح هذا لمدة أكثر مسارح الإسكندرية نشاطاً. وافتتح مقهى جديد للحفلات الموسيقية، الإلدورادو (Eldorado)، يديره نانو (Nano) في شارع الألدورادو في الميناء في أكتوبر ١٨٧٨م، وقد دمر المقهى القديم الذي يحمل الاسم نفسه في حريق (٩)(@).

---

(1) - *La Finanza*, 57, 10 March 1875; and Baedeker (1877), 223.
(2) - *La Finanza*, 295, 10 December 1874.
(3) - Ibid., 240, 16 October 1877, and 289, 14 December 1877.
(4) - Ibid., 180, 7 August 1875.
(5) - Ibid., 146, 22 June 1876.
(6) - Ibid., 115, 20-1 May 1877.
(7) - Ibid., 268, 20 November 1877.
(8) - Ibid., 274, 27 November 1877.
(9) - François-Levernay (1872), 314; Baedeker (1877), 250, and *La Finanza*, 196, 18-19 August 1878.

(@) – لم تكن المقاهي الغنائية والموسيقية في الإسكندرية قاصرة على الجاليات الأجنبية فقط، بل كانت هناك المقاهي العربية أيضاً. مثال على ذلك مقهى بلبل لصاحبة خشادور إبراهيم الذي افتتح في يولية ١٨٧٩م، وكان مقراً لعمل المطربين، خصوصاً المطرب محمد نديم الآلاتي. للمزيد ينظر: جريدة التجارة - السنة الثانية - عدد ٤٤ - ١٧٨٩/٧/١٧ - ص(٣).

ومن ١٨٧٩م ظهرت قاعة جديدة تقدم بانتظام عروضاً مسرحية وحفلات راقصة ورومانسيات إلخ، وهي صالة ستوراري (Storari) في شارع كولم (Column) بالإسكندرية. عرف أيضاً باسم مسرح محبي الدراما (١) وكان المسرح الأخير الذي بني في هذه الفترة هو مسرح بوليتياما بالإسكندرية، الذي كان في طور البناء في إبريل ١٨٨١م بشارع العطارين خلف مكتب البريد النمساوي. وقد بني على طراز مسرح البوليتياما في باريس وفلورنس ومدريد، وكان يسع ٢٠٠٠ مشاهد، ويمكن استخدامه سيركاً لألعاب الفروسية، أو مسرحاً للأوبرا والكوميدي (٢)(@).

وافتتح مسرح جديد بالأزبكية في القاهرة. مسرح إسماعيل بمبنى نانا (Nanna) في ٢٥ أكتوبر ١٨٧٧م بدون أي إعانة مالية من الحكومة. وقد وجه مؤسساه كليمنتي بوراتي (Clemente Buratti) وفيليبو جيانيمونا (Filippo Gianimona) خطاباً إلى الخديوي إسماعيل في ٢٥ أكتوبر يدعوانه إلى حفل الافتتاح في الليلة الأولى. افتُتح الحفل بترنيمة انتصار كتبها جيمز صنوع، موليير المصري (الصحفي العربي ومؤسس المسرح العربي) (@@)، في ذكرى والد الخديوي الشهير، إبراهيم، وتلاها أوبرا لفيردي. عاش هذا المسرح فترة

---

(1) - *Moniteur Egyption*, 40, 16-17 February 1879.
(2) - *L'Egypte*, 14 April 1881; *al-Ahram*, 1266, 5 December 1881, and *al-Mahrüsa*, 438, 15 December 1881.

(@) – أعلنت جريدة الأهرام يوم ١٨٨٢/١/١٩، بقرب وصول جوق أوبرا إيطالي ليقدم على مسرح البوليتياما ثلاثين عرضاً.

(@@) – مقولة سادجروف إن جيمز صنوع كتب **ترنيمة** – قصيدة أو أغنية – افتتاح هذا المسرح في أكتوبر ١٨٧٧م، لا تُعد دليلاً على نشاط صنوع المسرحي، لأن صنوعاً – في هذه المقولة - لم يكتب مسرحية بل كتب قصيدة. وللأسف الشديد لم يقتبس سادجروف النص المكتوب كما جاء في المراجع التي نقل منها، بل كتبه بمعناه متأثراً بما كتبه صنوع عن نفسه. وهنا يبرز سؤال يقول: هل المراجع التي اعتمدها سادجروف في هذا الموضع كتبت اسم جيمز صنوع صراحة أم كتبت اسم **(جيمز)** فقط؟ وهناك فرق كبير بين الاسمين كما أوضحنا في مقدمة الكتاب. وفي ظني أنها كتبت جيمز، ولم تذكر كلمة صنوع. والدليل على ذلك اعتراف سادجروف نفسه – في حديثه معي - بأنه لم يجد اسم صنوع صراحة في المراجع التي اعتمد عليها في كتابه هذا، ولكنه وجد اسم جيمز، لأنه يعتقد أن الاسمين لشخص واحد هو صنوع. وإذا انتقلت بالقارئ إلى الدليل الأقوى الذي يثبت أن سادجروف كتب هذه المعلومات – بنية حسنة - متأثراً بما هو شائع عن صنوع، سنلاحظ أنه كتب عبارة بين قوسين وصف فيها صنوعاً بأنه (الصحفي العربي). وأظن أن هذه العبارة لم تذكرها المراجع، لأنها لو كانت مذكورة ستثير إشكالية كبيرة في مدى مصداقية هذه المراجع. والدليل على ذلك أن صنوعاً لم يعمل بالصحافة ولم يُعرف بالصحفي إلا عندما أصدر جريدته (أبو نظارة) في **مارس ١٨٧٨**، فكيف تصف المراجع صنوعاً بالصحفي العربي في **أكتوبر ١٨٧٧**؟!

قصيرة؛ ففي ٩ ديسمبر بدئ في هدمه (١). كانت هناك مقاهٍ للحفلات الموسيقية في فندق الشرق والمقهى المصري المواجهين لفندق شبرد (Shepheard). وبحلول ١٨٨٠م كانت مقاهي الحفلات الموسيقية قد استبدلت بمقاهٍ عربية (٢).

كان هناك إعلانات متفرقة عن مسرحيات مدرسية في الصحافة؛ ظهرت هذه على الأرجح بشكل أقل انتظاماً، إذ أنها أصبحت أحداثاً عادية، فقد عرض طلبة معهد تشيريوني (Cerioni) بالإسكندرية مسرحيات باللغة الفرنسية والإنجليزية في أغسطس ١٨٧٨م (٣). وفي الشهر نفسه عرضت مسرحية كوميدية في حفل توزيع الجوائز في مؤسسة مدام شوفان (Chauvin) الفرنسية للبنات. وبعد ذلك بسنتين عرضت هذه المدرسة كوميديا فرنسية في الاحتفال نفسه في ٢٧ أغسطس ١٨٨٠م (٤). وبدأت طالبات معهد القديسة كاترين (Saintc Catherine) بالإسكندرية في عقد جلسات أدبية بانتظام في ١٨٧٩م في الأحد الأول من كل شهر، تعرض فيها مسرحيات بالإيطالية والفرنسية. وفي حفل توزيع الجوائز في ٣ أغسطس ١٨٨٠م عرضت أوبرا قصيرة. وفي ١٣ فبراير ١٨٨١م عقدت الطالبات أمسية ترفيهية لراعي الأراضي المقدسة، ومن بين فقرات البرنامج " هزليتان يتسمان بالتهريج " إحداهما بالإيطالية والأخرى بعنوان " ***أبو نواس***" (٥) عن الشاعر العباسي الشهير الماجن. وعرض البيت المدرسي للمعاهد المسيحية بالرملة مسرحية في حفل توزيع الجوائز في ٣ أغسطس ١٨٧٩م أمام أعيان المدينة، وفي يولية من السنة التالية قدم عرضاً آخر. وعرضت هذه المدرسة، التي تعرف باسم مدرسة الفرير (Frères) مسرحية فرنسية في مناسبة توزيع الجوائز (٦).

نشرت الصحافة العربية تقريراً عن بعض هذه العروض في مدارس الجاليات والتبشير الأجنبية، حيث كان عدد من الطلبة العرب بهذه المدارس، مسلمون ومسيحيون. وكان أكثر الصحفيين في الصحافة العربية في ذلك الوقت سوريين ومسيحيين، والكثير من أطفالهم منتظمون في هذه المدارس. وقد حملت جريدة القاهرة " *الكوكب المصري*" تقريراً

---

(1) - *La Finanza*, 244, 21-2 October 1877. and 285, 9-10 Decemher 1877, and a Letter dated Cairo 1877 in Dar al- Watha'iq, Ahd Isma'il 127, document 80/5.
(2) - Baedeker (1877), 250, and Charmes (1883). 155-7.
(3) - *La Finanza*, 205, 29 August 1878.
(4) - *Moniteur Egyption*, 193, 20 August 1878, and 204, 29-30 August 1880.
(5) - Ibid , 107, 6 May 1879; 183, 6 August 1880, and 38, 15 February 1881.
(6) - *al-Waqt*, 673, 4 August 1879; *Moniteur Egyption*, 175, 28 July 1880; *Iskandariya*, 141, 4 August 1881, and *al-Ahram*, 117, 4 August 1881.

عن عرض المسرحيات بالفرنسية والإيطالية بمدرسة " الأرض المقدسة " بالإسماعيلية في ١٣ أغسطس ١٨٧٩م (١). وقررت الطالبات الصغيرات " بالمدارس الحرة المجانية " عرض مسرحية كوميدية في عيدهم في ٢٩ ديسمبر بالإسكندرية (٢).

وقدم تلاميذ معهد النازيين بالإسكندرية عرضاً دراميًاً في حفل توزيع جوائزهم في ١٣ يولية ١٨٨٠م. وفي ١١ مايو ١٨٨١م قدموا عرضاً لمسرحية كوميدية وأوبرا كوميدية؛ وشأن طالبات " القديسة كاترين " كانوا قد شكلوا مجمعاً أدبياً باجتماعات شهرية مفتوحة للطلبة والآباء. وفي حفل توزيع جوائزهم في يولية ١٨٨١م قدمت أوبريت صغيرة (٣). وعرضت مدرسة الفرير بالقاهرة مسرحية في حفل توزيع جوائزها في ١٠ أغسطس ١٨٨٠م، وعرضت مسرحيات أيضاً في مدرسة البنات العازرية، وفي حفل توزيع الجوائز في مدرسة الأيتام بالإسكندرية في أغسطس ١٨٨١م (٤).

وفي مدرسة التوانية بالمنشية عرضت مسرحيات وحواريات بعد امتحانات المدرسة في ٤ سبتمبر ١٨٨١م (٥). كما عرضت فصول كوميدية وحواريات بالفرنسية في الدلتا بكفر الزيات في ١٨٨١م (٦) في حفل توزيع الجوائز بمدرسة بنات الأخوات الفرنسيسكينيات (٧). ورغم كل هذه المسرحيات المدرسية، لم يكن المسرح ينظر إليه نظرة حميدة من جانب كل الأوروبيين. فقد شعرت ماري واتلي (Mary Whately) وهي مبشرة إنجليزية، أن التأثيرات الأجنبية كانت سلبية في البلد: " يؤسفني أن أقول أنه لا يوجد شك في أنهم (الأجانب) ينزلون، في الأغلب، ضرراً أكثر مما يقدمون نفعاً .... في مصر. إنهم يقدمون مثلاً حزيناً للأهالي بشربهم، وكل طرقهم السيئة ". وبين التأثيرات الشريرة ضمنت " المسارح ... التي ألحقت (بهم) أذى شديداً " (٨).

أعطت الحكومة للسيد لاروز (Larose) الحق في إدارة الأوبرا مع إعانة مالية قدرها ٩٠٠٠٠ جنيه مصري، ليقدم برنامجاً كوميدياً، وأوبريتاً، ومسرحية هزلية، وباليه

(1) - *al-Kawkab al-Misri*, 14, 15 August 1879.
(2) - *Moniteur Egyption*, 299, 27 December 1879.
(3) - Ibid., 180, 3 August 1881; 113, 14 May 1881; 14 May, and *Moniteur Egyption*, 179, 1 August 1881.
(4) - *al-Waqt*, 913, 11 August 1880.
(5) - *al-Ahram*, 1180, 18 August 1881.
(6) - *Iskandariya*, 145, 9 September 1881.
(7) - Ibid. 162, 2 March 1882.
(8) – Whately (1879), 175-6.

كوميدي في الموسم الشتوي ١٨٨٠/١٨٨١م [@]. كانت الأوبرا والكوميديا نادراً ما استخدمتا في المواسم الثلاث منذ ١٨٧٦/١٨٧٧م، فيما عدا لعروض خيرية وهواة. فقد خلف الرسام ليوبولدو لاروز (Leopoldo Larose) الذي كان حارساً على مواد المسرح في وقت عرض " ***عايدة*** " [١]، وفيما بعد مديراً لمسرح الكوميديا – خلفاً لدرانيت، إذ كان درانيت قد تبع الخديوي إسماعيل إلى منفاه في نابولي عام ١٨٧٩م [٢][@@]. وطبقاً لما قاله لين بوول (Lane Poole) فإن إحياء هذين المسرحين كان أقل نجاحاً؛ فقد وصف القاهرة في ١٨٨١م بأنها مدينة بها دار أوبرا لا يغني بها أحد، ومسرح لا يمثل به أحد. وانتقد الطريقة المستهترة التي بذلت فيها محاولات لملء مسرح لا يريد أحد ملأه [٣].

عندما اضمحل النشاط المسرحي في المسارح الخديوية، تضاءلت فرصة الصحافة العربية المستقلة التي كانت قد ازدهرت في مصر منذ ١٨٧٦م في نشر تقارير عن الدراما

(@) – توجد وثائق حول هذا الأمر، تبين أن منافسة الحصول على امتياز الأوبرا في هذا الموسم كانت محصورة بين شخصين: الأول موسى بك المدير السابق لمصلحة البريد المصرية، والآخر مسيو لاروز أمين مخازن التياترات. فموسى بك كتب تعهداً في طلبه للامتياز بأنه سيقدم روايات إيطالية، وبعض حفلات الباللو، وعشرة أوبرات جديدة. وفي مقابل ذلك يطلب تسليم الأوبرا له مجاناً مع جميع أدواتها من ملابس ونوت موسيقية وديكورات. هذا بالإضافة إلى مساعدة الحكومة له بمبلغ ٢٥٠ ألف فرنك. أما مسيو لاروز فيطلب امتياز الأوبرا بجانب قيامه بعمله الحكومي بوصفه أمين مخازن التياترات، بالإضافة إلى ١٠% من إيراد الأوبرا. كما طالب أيضاً بأن يكون منوطاً بإدارة التياترات الخديوية بالقاهرة، بما فيها الكوميدي الفرنسي مع حقه في تأجيره أو تأجير الأوبرا. وفي مقابل ذلك قدم تصورين لنشاط الأوبرا الفني في حالة حصوله على الامتياز: الأول، تقديم روايات كوميدية فرنسية وفودفيل وأوبريت، مع حفلة باللو بها ٣٧ من الراقصات الأجنبيات. والآخر، يقدم فيه البرنامج الأول بدون حفلة الباللو، وفي حالة تقديم الأوبريت، يتعهد بتقديمه بصورة لم يسبق لها مثيل في مصر من حيث الديكور والملابس والأدوات الجديدة، وسيتبرع بهذا كله في النهاية لمخازن الأوبرا. للمزيد عن هذا الأمر، انظر: دار الوثائق القومية - مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - محفظة (٢/١).

(1) - *Le Moniteur Egyption*, 187, 11 August 1880. and Abdoun (1971), 142, N. 68.

(2) – Ninet (1979), 71.

(@@) – الوثائق الخاصة بباولينو درانيت باشا – مدير المسارح الخديوية - تفيد بأنه سافر من مصر إلى نابلولي في إبريل ١٨٧٩م لعلاج ابنته بإذن من الخديوي إسماعيل. ولكن الظروف السياسية في مصر أجبرت توفيق باشا على نفي والده الخديوي إسماعيل إلى نابلولي في يونية ١٨٧٩م، فاستقبله في نابلولي درانيت باشا وقدم له خدماته لعدة أيام قليلة وفاءً لمكانة الرجل وأفضاله عليه. وهذا الموقف من قبل درانيت باشا كان السبب في رفته من وظيفته في مصر. للمزيد انظر: دار المحفوظات العمومية بالقلعة - قلم الوزارات - ملف باسم (باولينو درانيت) تحت رقم (٧٠٨٥)، د.سيد علي إسماعيل - المسرح في مصر في القرن التاسع عشر – السابق – ص(٨٦-٩٢).

(3) - Lane-Poole (1881), 56.

الأوروبية؛ إلا أنها نشرت أخباراً عن حفلات رقص خيرية، وعن العروض المسرحية والأوبرالية النادرة الحدوث بدار الأوبرا، والمسرح الكوميدي، ومسرح الأزبكية، ومسرح زيزينيا، التي قدمتها جاليات أجنبية مختلفة، مثل: الجاليات الفرنسية، والإيطالية، والهنغارية، والمالطية، واليونانية، واليهودية، لجمع أموال لفقراء جالياتهم أو للمدارس والمستشفيات. ومن الواضح أن رؤساء التحرير كانوا يأملون أن يشجعوا قراءهم على حضور هذه الأحداث والإسهام فيها (١).

فبعد إشارات قصيرة في الصحافة تُنبه إلى وصول فرق أوروبية جديدة لمسرح زيزينيا أو الأوبرا (٢) شعرت جريدة " *الوقت* " بالحاجة إلى تعريف الاصطلاحات المستخدمة لمختلف نماذجِ المسرحيات (روايات) مثل: الأوبرا التي كلها أغانٍ، والأوبريت التي تتضمن جزءاً كلامياً وجزءاً غنائياً، والكوميديا التي لا يوجد بها أغانٍ، لكنها تجمع بين الجدية والفكاهة، والتراجيديا التي يوجد بها جريمة قتل. ومن بين هذه الأجناس فضل الكاتب الكوميديا " بسبب موضوعها الممتاز، وما تتضمنه من (الأدبية) الفائدة الأخلاقية للناس ". ثم مضت الجريدة تعطي وصفاً تفصيلياً لكوميديا كانت تقدم آنذاك، " ***أبناء كورالي*** " (*Le Fils de Coralie*) التي كتبها أ.ديلبت (A.Delpit) (٣). وفي ١٨٨١م نشرت جريدة " *الأهرام* " بالإسكندرية مقالاً عن الكاتب الإيطالي العظيم إرنسكو روسي (Ernesco Rossi) (١٨٢٧–١٨٩٦م) قبل تقديم عرضه في الإسكندرية، تطلب فيه من العرب أن يدعموا العرض، لأنه سوف يثبت أنه غني بالمعلومات، خصوصاً وأن اللغة الإيطالية هي لغة عامة الناس (أي معظم الأجانب) (٤).

ونشرت الأهرام تقريراً عن الفرق الأوروبية التي تعرض في مسرح روسيني في صيف ١٨٨١م، وعلى مسرح زيزينيا في الخريف (٥). وفيما بعد في السنة نفسها أعطت وصفاً تفصيلياً لقصص أوبرا " ***فاوست*** " وعن أوبرا إيميه ميلانت (Aimé Maillant) الكوميدية " ***مارتا*** " (٦) واطلع مراسل جريدة " *المحروسة* " في القاهرة القراء أنه كان ينوي

---

(1) - *Misr*, 30, 8 February 1878; *Sada al-Ahram*, 599, 5 April 1879; *al-Waqt*, 795, 13 February 1880; *al-Mahrusa*,64, 13 April 1880; *al-Kawkab al-Misri*, 94, 25 February 1881; *al-Ahram*, 1085, 21April 1881, and *Iskandariya*, 161, 21February 1882.
(2) - *al-Tijara*, 79, 3 September 1880; *al-Waqt*, 931, 11 September 1880; *al-Watan*, 149, 18 September 1880; *al-Ahram*, 1158, 21 July 1881, and *al-Mahrusa*, 363, 20 August 1881.
(3) - *al-Waqt*, 984, 1 December 1880.
(4) - *al-Ahram*,1012, 21 January 1881 quoted in al-Haggagi 1975, 84.
(5) - *al-Ahram*, 1120, 3 June 1881.
(6) - Ibid, 1245, 10 November 1881; 1247, 12 November 1881, and 1276, 15 December 1881.

نشر تقرير عن عروض الفرق الأجنبية في دار الأوبرا، لكنه قال إن " مدير الفرقة ... لم يجد مقعداً لمراسل جريدة عربية ... محتقراً أهميتنا، وازدراء لما نكتبه " وفي هذه الحال قرر أن يحضر على حسابه الخاص (١). وفضلاً عن إرضاء اهتمام جمهور القراء العربي بالمسرح، ربما تكون *الأهرام* و*المحروسة* قد نشرتا تقارير عن العروض من سجلهم عن أنشطة القصر، إذ أن الخديوي وحاشيته ووزراءه حضروا المسارح في أغلب الأحيان. ففي الصحافة العربية لم يكن هناك شيء اسمه صفحة أدبية منتظمة، أو حتى عمود مخصص للمسرح، كما هي الحال في الصحافة الأوروبية المحلية.

كان هناك عدد من الصحف المسرحية باللغات الأوروبية. فقد ظهر الوسيط المسرحي والأدبي والفني الإيطالي *الجيتار* (*La Chitarra*) الذي ظهر منه عددان أو ثلاثة فقط في ١٨٧٤م (٢)(@). وظهرت جريدة *الهجوم اللاذع* (*Il Fulminatore*) وهي جريدة نقدية، فكاهية ومسرحية، في أكتوبر ١٨٧٧م بالإسكندرية؛ واختفت بعد ثلاثة أو أربعة أعداد(٣). وظهرت جريدة أسبوعية أخرى فكاهية ومسرحية " *الضوء الكهربائي* " (*La Luce Elettrica*) (٤) في المدينة في فبراير ١٨٨٠م. وفي أكتوبر ١٨٨١م صدرت بالقاهرة جريدة أسبوعية مسرحية تهكمية باللغة الفرنسية " *الدربوك*" (*Le Darabouk*). صدرت أثناء موسم الأوبرا، ونشرت في صفحتها الأولى صوراً شخصية للفنانين في دار الأوبرا، وهو تجديد أكد نجاحها. ولكن عطل ظهورها أحداث الاضطرابات السياسية في ١٨٨٢م، لكنها عادت إلى الظهور في ديسمبر ١٨٨٢م (٥). وظهرت جريدتان أخرتان، فكاهيتان ونقديتان ومسرحيتان في هذه الفترة " *العصفور الصغير*" (*La Rondindlla*) بالفرنسية والإيطالية

---

(1) - *al-Mahrusa*,412, 8 November 1881.
(2) - *La Finauza*,29 November 1874. and *al-Zaman*, 127, 22 June 1883.

(@) – كانت هناك محاولة – لم تتم - لظهور أول صحيفة للتمثيل في مصر عام ١٨٦٩م، أشار إليها الدكتور خليل صابات - وآخرون – قائلاً : " لم يكن في وسع أي سلطة حكومية حتى ناظر الخارجية أن يشير برأي في منح الترخيص [لأي صحيفة] دون الرجوع إلى الخديوي. يدلنا على ذلك عدة وثائق من بينها وثيقة من ناظر الخارجية بعدم الموافقة على إصدار جريدة فنية للأدب والتمثيل (لإسكندر بانوتس) نظراً لتغيب الجناب الخديوي " وقد أحال الوثيقة إلى (محفوظات دار الوثائق: دفتر ٥٧٣ معية تركي ص١٧٦ رقم٨ في ١٤ صفر ١٢٨٦ هجرية، الموافق ١٨٦٩/٥/٢٧). للمزيد ينظر: د.خليل صابات ود.سامي عزيز ود.يونان لبيب رزق – حرية الصحافة في مصر ١٧٩٨/١٩٢٤م – مكتبة الوعي العربي – ١٩٧٢م – ص(٢٧).

(3) - *La Finauza*, 30 October 1877, and *al-Zaman*, 130, 26 June 1883..
(4) - *al-Zaman*, 25 February 1880.
(5) – Munier (1930), 8 and *Moniteur Egyption*, 9 December 1882.

بالإسكندرية. و" *الحارس*" (*La Sentinèlla*) اللتان صدرتا فقط أثناء الموسم الشتوي. كانت كل هذه الجرائد ذات طبيعة وقتية، تصدر فقط أثناء الموسم المسرحي الشتوي، وتستمر أحياناً بضعة أسابيع (١).

وقد لاحظت الجريدة الإيطالية الرائجة " *المال* " (*La Finanza*) – التي تصدر في الإسكندرية - أن الصدور الموسمي لمثل هذه الجرائد كان ظاهرة دائمة التكرار سنة بعد سنة في الوقت نفسه في القاهرة. قالت الجريدة " لكن الجانب الأكبر من انهيار الجرائد الجديدة، غالباً في منتصف الموسم " (٢). ولم يؤد ظهور كل هذه الجرائد المسرحية إلى نشر جريدة مسرحية عربية؛ ولم يكن عدد العروض المسرحية العربية الصغير ليبرر بالكاد مثل هذه المجلة : " لا ولم يؤد إلى أي شكل من النقد المسرحي في الصحافة العربية"، وفي حين كانت الصحافة الأوروبية المحلية لا تضن بتعليقاتها على المسرح الأوروبي المحلي، نادراً ما ذهبت الصحافة العربية إلى أبعد من جملة إطراء دمثة للمسرح الأوروبي أو العربي. وكانت معظم الفقرات في الصحافة العربية، في حقيقة الأمر، عن المسرح لا تعدو أكثر من جملتين في الطول. وإذا أفاضت في الفصاحة عن عرض ما. كان ذلك عادة لكي تسرد قصة المسرحية، ولا تعلق أبداً بشكل معادٍ على العرض أو التمثيل أو الإخراج.

رواية مبارك " علم الدين "

لم يوجه الصحفيون فقط انتباههم إلى المسرح في كتاباتهم، ولكن آخرون أيضاً، من هؤلاء علي باشا مبارك (١٨٢٤-١٨٩٣م) (@)، وزير الأشغال العامة، في روايته المثقلة بالجانب التعليمي " ***علم الدين*** " ؟ كان مصلحاً متحمساً وحريصاً على نقل المعرفة الأوروبية إلى الجمهور المصري. فقد تلقى تعليماً حديثاً، ودرس في المدارس العسكرية في باريس، ثم

---

(1) - *Egyptian Gazette*, 22 June 1883.
(2) - *La Finauza*, 244, 11 October 1874.

(@) – معظم المراجع العربية تقول بأن علي مبارك وُلد عام ١٨٢٣م، ولكن سادجروف يقول بأن ميلاده كان في عام ١٨٢٤م، وهو التاريخ الصحيح. فقد ذكر علي مبارك بأن ميلاده كان في رمضان سنة ١٢٣٩هـــ، وهذا الشهر يوافق مايو ١٨٢٤م. للمزيد، انظر: تاريخ حياة المغفور له علي مبارك باشا، استخرجها الدكتور محمد دري بك الحكيم من كتاب الخطط التوفيقية المطبوع في سنة ١٣٠٦هـــ – طبع بالمطبعة الطبية الدرية الكائنة بحارة السقائين بمصر المحمية – سنة ١٣١١ هجرية – ص(٣).

عمل في وزارة التعليم لعدة سنوات. وفي ***علم الدين*** الموجهة إلى تلاميذ المدارس الحديثة، يعرض تقدم الحضارة الأوروبية خلال عدد من الأحاديث " مسامرات " عن موضوعات مختلفة مرتبطة بخط قصصي مفكك. والقصة، التي تجري أحداثها في الستينيات من القرن التاسع عشر، قصة مستشرق إنجليزي يأخذ معه إلى أوروبا شيخاً أزهرياً قدم له مساعدة في القاهرة، علم الدين وابنه برهان الدين. ويقوم الإنجليزي بدور مرشدهما فيخبرهما عن مختلف الأشياء التي تواجههما.

وفي المجلد الثاني من كتابه الذي نُشر في نهاية مدة هذه الدراسة بالإسكندرية في يونية ١٨٨٢م (١٢٩٩هـ) بمطبعة المحروسة، هناك فصل (مسامرة ٢٧) عن المسارح (التياترات) في هذا الفصل يعطي مبارك أكثر وصف تفصيلي للمسرح ظهر بالعربية حتى ذلك التاريخ، ومهما كان بُعد المسافة التي عاشها القارئ عن المسرح، لأمكنه أن يتخيله. فالشيخ يسأل الشخص الإنجليزي أن يصف له المسارح، فيقول الإنجليزي: إن المسرح مكان يلتقي فيه الناس، ليروا أنواعاً مختلفة من المسرحيات " ألعاب " مختارة من أعمال مثقفين مشهورين وشعراء وبلاغيين. أحياناً تصور الحرب والمبارزات، وأحياناً تعرض أحداث الحب والانفصال والفقر التي تنزل بالناس، سواء كانوا أمراء أو ملوكاً أو عشاقاً، أو فقراء أو آخرين. وتمثل أحداثاً في كتب دينية مثل البعث أو وصف الطوفان، وأحياناً تهتم بالصفات الشخصية. مثل: الشرف، الجشع، التحمل، البغضاء، الغرور، إلخ. ويمكن عرض هذه الأشياء بطريقة جادة ثم بطريقة فكاهية، أو يمكن الحفاظ على الحالة المزاجية نفسها على امتداد العمل.

وفي بعض الأحيان تستخدم المسرحيات اللغة المألوفة، في حين أنها تستخدم أحياناً النثر والشعر أو الشعر فقط. ويمكن أن تغنى بمصاحبة آلات موسيقية، أو يمكنها أن تتضمن مجرد الخطابة والحوار. وخشبة المسرح (الملعب) يمكنها أن تصور مواسم السنة، وتحاكي مكان الحدث. وإذا صورت منظراً به أنهار وأشجار وبيوت وقناطر، فالمكان يُصور على هذا الشكل (على خشبة المسرح)؛ وبالمثل لو كان المنظر في الصحراء، فإنها تظهر جبالاً وصخوراً وطيوراً وحيوانات برية، أو بحراً بأمواج وسفن. وينتحل الممثلون (اللاعبون) الأزياء (الملابس) الملائمة والمظهر، والسلوك. وتصور الحروب بدقة والممثلون يدورون في المعركة، يقاتلون بالسيوف، ويرفعون بيارقهم ويعبرون الخنادق. والحاضرون من الجمهور يتخيلون، حين يرون كل هذا أنهم يشاهدون الحقيقة.

ويقول الإنجليزي إن العروض تستمر حتى منتصف الليل. وغالباً ما تقع المسرحية في عدة فصول، مع فاصل زمني (برهة) للراحة، يدل عليه نزول الستارة. وبالمسرح غرف للراحة، يمكن للمرء أن يشرب قهوة أو يدخن فيها، هذا هو المكان الذي يذهب إليه المتفرجون لتناول مشروب أو تبادل حديث. وآخرون يغادرون إلى خارج المسرح. وأثناء الفاصل تُعد خشبة المسرح لفصل جديد أو مسرحية جديدة. وبعد الفاصل يدق جرس ليعلن للناس أن يعودوا إلى مقاعدهم (محلات) وترفع الستارة (١).

مضى مبارك يصف تاريخ المسرح، قائلاً : إن المسرح كان يعقد بين القدماء في مساحة واسعة، تحيط بها أعمدة وحواجز مغطاة بقماش ضد الجو. وكان المسرح يتسع لـــ ٢٠٠٠٠ تقريباً يجلسون على مصاطب، تعلو كل واحدة منها التالية، بينهما فاصل يسهل المرور. وكان المسرح مقسماً إلى جزأين: أحدهما طويل تجلس فيه الفرقة الموسيقية والآخر مستدير للمسرحية، ويضم أماكن للممثلين لتغيير أزيائهم والاستعداد للعرض، وقال إن المسارح الآن أبنية مشهورة، مشيدة بتكاليف باهظة، وقد أُنفق على أوبرا باريس ٢٠٠٠٠٠ كيس نقود وكان العرض يقدم بالنهار، والآن يقدم بالليل، حسبما شرح. وهذا ملائم، إذ أنه الوقت الذي يستريح فيه الناس من العمل. والإنسان يجب أن يستريح بعد عناء العمل.

ولم تكن المسارح شائعة في أوروبا حتى بداية القرن السادس عشر، وقد مكنت الكثير من المثقفين (العلماء) والشعراء أن يكسبوا عيشهم. ومسرح، مثل الأوبرا يمكن أن يوظف ٢٥٠ موظفاً رجالاً ونساء. وإذا احتاج إلى مساعدة فإن الحكومة الغربية تساعده بمبالغ من المال، تصل إلى آلاف أكياس النقود في العام. وقال إن بأوروبا مسارح كثيرة، في المدن الكبيرة والصغيرة، حتى في القرى في خيام أو أماكن مغطاة بالخشب. ويمكن لأي واحد أن يدخل، الأغنياء والفقراء، والعظماء والمتواضعون، والتذكرة حسب الطبقة، فالطابق الأسفل يكلف أكثر من الطابق الثاني. والمقصورات الخاصة (الحجرات المخصوصة) تكلف أكثر من المقاعد (الدكات)، وتتراوح الأثمان من نصف فرنك إلى ٢٠ فرنكاً (٢).

ويمكن للمسرح أن يكون في خدمة الدين، إذ يمكنه تصوير الجنة والنار، إلخ. وقال الشيخ إن هذا لم يكن من الضروري للمسلمين، لأن الرجل لا يمكن أن يحاكي مثل هذه

---

(1) - Mubãrak (1299), 2, 398-400. For a discussion of this discnrse, *see* Najib (1983) 93-101.
(2) - Ibid., 401-3.

المناظر. وقال الإنجليزي إن المسرح يمكنه أن يوبخ الأغنياء والطغاة المتمردين، وهو يسكت شهوة الشر، ويمكنه أن يحفز الإنسان إلى الفعل الصالح والإحسان، وهو يوسع أفق العقل والفهم، " هو ... أفضل حافز للخير والفضيلة والصراحة والنجاح. وهو يشجع الناس على أن يكفوا عن الأعمال التي تستحق اللوم، وأن يجدوا خصائص المودة لطيفة ". وأطنب الإنجليزي في فوائد المسرح التي تملأ صفحات عدة من الكتاب، ليقنع الشيخ. ووصف المسرح بأنه مدرسة للكشف عن الأحداث الخفية والسرية. وقد تحسنت مبادئ أخلاق معظم الناس الذين يذهبون إلى المسرح، على الرغم من أن البعض ظلوا سائرين في غيهم القديم، لكن حتى هؤلاء قد ينصلح حالهم مع الزمن. وكان المسرح مؤثراً بوجه خاص في الشبان والشابات. فهو يصور الحظ والقدر ويعد الإنسان لمحاربتهما، وهو القناة التي تنساب من خلالها مياه المعرفة والعلم من الأعلى إلى الأدنى، من العلماء والقادة إلى الجهلاء والجماهير (١).

وعندما سأل الإنجليزي ابن الشيخ عما كان ألطف، المسرح الأوروبي أم " أولاد رابية" (الكوميديا المرتجلة العربية) أبدى ملاحظة عن البون الشاسع في الاختلاف بينهما(٢). قال الإنجليزي إن " أولاد رابية " محرومون من الصفات الحميدة والمعرفة والكمال، لأنهم يجتذبون الوضعاء والعوام وضعفاء الذكاء، في حين أن الناس (طائفة) في المسرح (الغربي) متعلمون أحسنت تربيتهم، بعد أن اكتسبوا كثيراً من الفنون والأخلاق (الأدب) من المسرح. وأضاف أنه ما من شيء يقولونه في دوائرهم ليس مأخوذاً من أعمال تلائم تهذيب الأخلاق والعادات، تمكن المرء من التمييز بين الطيب والخبيث والشرير والصحيح، لحماية ما يستحق الثناء، وللحفاظ على مسافة بعيداً عما يستحق اللوم. وكل الأعمال المسرحية كتبت بكلمات حلوة وتعبيرات ناعمة سارة. وليس بالمسرح شيء يقال أو يفعل يخلو من الإخلاص وينقصه الكمال، ويبدي الشيخ في الخاتمة ملاحظة أن المسرح يهذب الأخلاق، وأنه من بين أشياء التعليم العام (٣).

كان معظم العروض المسرحية والأوبرالية تقدم بالإيطالية أو الفرنسية. ويبدو أنه كان هناك مسارح وجمعيات هواة تعرض دراما وأوبرا بالإيطالية أكثر مما يعرض بالفرنسية. فقد كانت الجالية الإيطالية أكبر قليلاً من الفرنسية، وكانت الإيطالية اللغة

---

(1) - Ibid., 411-19.
(2) - Ibid., 434.
(3) - Ibid., 405-6.

الإفرنجية لبعض الجاليات الأخرى، وحوالي ١٨٨١م قدر عدد السكان الأجانب كما يلي: ٣٧٣٠١ يوناني، ١٨٦٦٥ إيطالي، ١٥٧١٦ فرنسي، ٨٠٢٢ نمساوي هنغاري، ٦١١٨ إنجليزياً (@). ومن بين أكثر كتاب المسرح شعبية كارلو جولدوني (Carlo Goldoni)، وباولو فيراري (Paulo Ferrari)، وليوبولدو مارينكو (Leopoldo Marenco)، وفيتوريو ساردو (Vittorio Sardou)، ولودوفيكو موراتوري (Ludovico Muratori) والأخوان إسكندر دوماس (Alexandre Dumas). وكانت أعمال الكُتّاب الفرنسيين تعرض بالفرنسية الأصلية أو بترجمة إيطالية.

وضعت دار الأوبرا - بمواسمها من الأوبرا الإيطالية - اللغة الإيطالية على مستوى يوازي الفرنسية، التي كانت تستخدم أساساً في الأعمال المعروضة في المسرح الكوميدي، لكن في طول مصر وعرضها تراجعت الإيطالية أمام الفرنسية. ظلت اللغتان تتنافسان بعض الوقت لتحقيق التفوق بصفتهما اللغة الإفرنجية للجاليات الأجنبية ولمصالح حكومة معينة. وبحلول عام ١٨٨٠م كانت الفرنسية قد حلت محل الايطالية بصفتها لغة القنصليات، والعلاقات التجارية جزئياً، وبفضل المشروع الفرنسي كلياً، إنشاء القناة البحرية خلال السويس (١). كانت الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى التي تدرس في المدارس الخاصة والتابعة للدولة، وحتى المدارس الإيطالية واليونانية أعطت أولوية للغة الفرنسية. ولابد أن نتذكر أيضاً أن كثيراً من اليونانيين والسوريين والمالطيين والنمساويين وآخرين كانوا على دراية بالفرنسية والإيطالية من خلال الدراسة في مدارس محلية، حيث كانت هاتان اللغتان هما وسيط التعليم، وربما كان بعض هؤلاء الناس يتكلمون واحدة من هاتين اللغتين بصفتها اللغة الأم. ومهما كان ما يحدث في المجتمع عامة، كانت الإيطالية ما تزال تحتفظ بمكانتها في المسرح.

(@) – هناك فرق كبير بين أعداد الأجانب المذكورة هنا لعام ١٨٨١م، وإحصاء عام ١٨٨٢م، الذي ذكره علي مبارك في كتابه " الخطط التوفيقية الجديدة ". فعدد الأجانب عام ١٨٨٢م كان ٢٢٤٢٢ موزعاً كالتالي: الأروام ٧٠٠٠، والفرنسيون ٥٠٠٠، والإنجليز ١٠٠٠، والنمساويون ١٨٠٠، والألمان ٤٥٠، والعجم ٤٠٠، والإيطاليون ٣٣٦٧، والأوروبيون من أجناس مختلفة ٢٣٠، والعرب والمغاربة ٣١٧٥. وليس لدينا أي تبرير لهذا الفرق بين الإحصائين، سوى الخطأ في النقل أو في الطباعة، خصوصاً وأن سادجروف اعتمد كتاب علي مبارك " الخطط التوفيقية ". للمزيد انظر: علي مبارك – الخطط التوفيقية الجديدة – السابق – الجزء الأول – ص(٩٩).

(1) - Sachot (1868), 37-41.

الإعانات الخديوية المالية

كان الخديوي ينفق مبالغ مالية ضخمة ليعين المسرح الأوروبي في مصر خلال السبعينيات من القرن التاسع عشر. والجدول التالي يوضح دخل المسرحين الخديويين ومصروفاتهما - الكوميدي والأوبرا - من ١٨٦٩م حتى ١٨٧٧م مقربة إلى أقرب عدد صحيح من الفرنكات (١).

	الأوبرا			الكوميدي		
الموسم	الايرادات	المصروفات	العجز	الايرادات	المصروفات	العجز
٧٠/١٨٦٩	٢٣٠١٩٦	-	-	١١٢٥٨٢	٥٤٠٤٠٥	٤٢٧٨٢٣
٧١/١٨٧٠	٢٨٣٥٥٨	١٥٢٣٠٧١	١٢٣٩٥١٣	١٠٥٣٣٤	٥٤٢٢٥٤	٤٣٦٩٢٠
٧٢/١٨٧١	٣١٨٢٤١	١٦٤٥١١٠	١٣٢٦٨٦٩	-	-	-
٧٣/١٨٧٢	٢٨٢٠٦٣	١٣٠٩٥٤٨	١٠٢٧٤٨٥	١١٣٤٢٩	٢٩١٤٧٢	١٧٨٠٤٣
٧٤/١٨٧٣	٢٦٢٩٢٧	١٥٣٩٢٢٤	١٢٣٩٢٢٤	٩٧٩٦٠	٣٧٣٨٧٢	٢٧٣٨٧٢
٧٥/١٨٧٤	٢٨٧٢٨٣	١١٠٨٣٨٠	٨٤٨٣٨٠	٨٦٧٤٦	٢٤٣٠٧٦	١٦١٦٢٠
٧٦/١٨٧٥	٢١٧٠٩٧	-	-	٩٧٠٨٤	-	-
٧٧/١٨٧٦	١٧٤٥١٤	-	-	٥٢٧٧٢	-	-

تعطي هذه الأرقام فكرة عن الإعانات المالية اللازمة للإبقاء على المسارح مفتوحة، التي كانت على الأرجح تدفع من مخصصات الخديوي، لا من ميزانية الإدارة. وقد سرت إشاعة في ١٨٧١م أن الخديوي قد أنفق أكثر من ٤٠٠٠٠٠ جنيه إسترليني من جيبه الخاص لإنشاء المسارح في القاهرة. وقدرت تكاليف الأوبرا بحوالي مليون فرنك (٢). ومن غير المعروف ما أنفقه الخديوي على بناء الكوميدي والسيرك وحلبة سباق الخيل ومسرح

(1) - Dar al- Watha'iq, Ahd Isma'il 127, document 80/1 and 80/4.
(2) - *al-Jawa'ib*, 497, 8 February 1871.

الأزبكية، التي يبدو أنها كلها بنيت على نفقته (@). وأفادت الأوبرا أيضاً بشكل غير مباشر من مساعدة مجانية من عدد من الزائد من المقررات الحكومية، فكانت فرقة الخديوي العسكرية الموسيقية حاضرة هناك على الدوام، وفي أوبرا " ***عايدة*** " وعروض أخرى كان جنود من الجيش المصري تضخم المواكب على خشبة المسرح (١) وفضلا عن الإعانات للأوبرا والكوميدي، أعطى الخديوي إعانات مالية ضخمة لمسارح أخرى، مثل السيرك. بل أن إسماعيل أعان حفل افتتاح " ***عايدة*** " في باريس.

وليس من المعروف إذا كانت هذه الأرقام قد كبح جماحها قرب نهاية حكم إسماعيل، بعد أن أصبح الموقف المالي حاداً. فقد أدى الاقتراض الهائل لدفع تكاليف مشروعات إسماعيل المختلفة و" أَوْرَبَة " البلد، والسعي وراء إمبراطورية أفريقية إلى إفلاس البلد مالياً. فكان هناك من ١٨٧٥ إلى ١٨٧٩م أزمة مالية، وفرضت لجنة مراقبة دولية على الأوضاع المالية المصرية. ولا يبدو أن المسرح الكوميدي قد أتم موسماً كاملاً بعد ١٨٧٧/١٨٧٦م، ولم تستغل الأوبرا استغلالاً كافياً لثلاثة مواسم من ١٨٧٧ إلى ١٨٨٠م، ربما بسبب الضرورات المالية. وفي مرسوم ميزانية ١٨٨٠م كان هناك فقط مبلغ ٧٣٥ جنيهاً مصرياً مخصصة لصيانة المسارح في بند وزارة الأشغال العامة، وفي ١٨٨١م كان ٤٠٠ جنيه مصري. كان واضحاً بجلاء أن المسارح ما تزال تتلقى دعماً من الخديوي مباشرة، إذ يبدو من غير المحتمل أن تكون الأنشطة المسرحية قد أصبحت فجأة قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية. ففي موسم ١٨٨١/١٨٨٠م وفرت وزارة الأشغال العامة إعانة قدرها ٩٠٠٠ جنيه مصري لموسم الأوبرا الشتوي، واشتراكات التذاكر تساهم بـــ ٦٠٠٠ جنيه مصري أخرى (٢)(@@).

(@) – لمعرفة تكاليف بناء هذه المنشآت الفنية، التي بُنيت على نفقة نظارة المالية والخاصة الخديوية، انظر: دار الوثائق القومية – دفاتر المعية السنية – دفتر س١/١/٤١، ودرج رقم ٤١٦ – تركيبة٩، وكتابي: تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر – السابق – ص(٣١-٥٠).

(1) – Chennells (1893), 1, 221-2.

(2) - *La Reforme*, 193, 2 February 1880 *Moniteur Egyption*, 77, 31 March 1882, and *Le Caurrier Egyptien*, 27, 9 April 1881.

(@@) – هناك وثيقة مفيدة في هذا الشأن، تفيد أن مجلس النظار في جلسته بتاريخ ١٨٨٢/٣/٢، رأى أن الحالة المالية لا تسمح باستمرار صرف مبلغ ٩٠٠٠ جنيه المخصصة لإعانة التياترو، وفي مقابل ذلك ستمنح الحكومة التياترات لمن يريد تأجيرها، إضافة إلى الملابس والديكورات. للمزيد ينظر: دار الوثائق القومية - مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - محفظة (٢/١).

وفضلاً عن الإعانات المباشرة أغدق جمهور - يقدر الفن المسرحي حق قدره - بسخاء على الفنانين. ففي تقارير الصحف أن مغنية السوبرانو البلجيكية الأولى ماري ساس (Marie Sass) قد تلقت ٤٠٠٠٠ فرنك من ليلة خيرية بالقاهرة، وقال تصريح في ١٨٧٢م "إن أعلى الإيرادات تبلغ حوالي ٦٠٠٠ فرنك. وحفل م.نادين الخيري، الذي كان واحداً من أكثر الحفلات الخيرية إنتاجاً لم يتجاوز هذا الرقم ". (إميليو نادين Emilio Naudin (١٨٢٣-١٨٩٠م) مغنية تينور (tenor) إيطالية مشهورة).

وفي عام ١٨٧٤م كانت الليلة الخيرية التي أحيتها مغنية الأوبرا الجميلة من بوهيميا تيريسا ستولز (Teresa Stolz) (١٨٣٤-١٩٠٢م) قد جلبت لها ٥٦٣٥ فرنك. كانت بالقاهرة لتغني أوبرا فيردي ***هزل القدر***، و***عايدة*** وقالت السيدة تشينلز (Chennells) في ١٨٧٢م [١] "بالإضافة إلى مرتبات وتكاليف الأوبرات المختلفة، تلقى الفنانون عند رحيلهم هدايا فخمة من الخديوي وزوجاته وبناته المتزوجات. فصاحب السمو راغب في جذب مواهب من الطراز الممتاز إلى القاهرة " [٢] كانت هذه الممارسة تحدث في كل موسم.

ففي أوائل ١٨٥٧م قدم يهود القاهرة لفنانة يهودية فرنسية زائرة، راشيل (Rachel)، عقداً من اللؤلؤ غالي الثمن [٣]. وفي يناير ١٨٨٢م نشرت "*الأهرام*" خبراً أن هدايا أعطيت لفنانة أوبرا، الآنسة فرناندون (Fernandon)، فقد أعطتها الأميرة هانم أفندي سواراً قيمته ٣٠٠ جنيه مصري، وأعطتها الأميرة نازلي هانم نوطاً كبيراً قيمته ٧٠ جنيه. وأعطاها أحد الأرستقراطيين خاتماً ثميناً، وأعطتها الأميرة عين الحياة، زوجة الأمير حسين قلادتين لا يقدران بثمن [٤]. كانت هذه هي الهدايا النموذجية نوعاً ما، التي تعطيها الأسرة المالكة للفنانين البارزين. كل هذه الهدايا الكبيرة التي أنفقت على المسرح الأوروبي تضع مدخل الخديوي الشحيح نوعاً ما إلى تمويل المسرح العربي في سنواته الأولى في منظوره الصحيح.

---

(1) - Escudier's paper *L'Art musical*, 11 April 1872 in Walker (1962), 369, n. 1, and 418.

(2) – Chennells (1893), 1, 221-2.

(3) - *Jewish Chronicle*, 8 May 1857, 997.

(4) - *al-Ahram*, 1307, January 1882, and al-Haggagi (1975), 88.

الفصل الرابع

أولى التجارب في الدراما العربية

جيمز صنوع

كان المسرح الأوروبي هو من ألهم الكُتّاب العرب، في كل من سورية ومـــصر، أن يبدأوا شكلاً جديداً من النشاط الدرامي، منسلخين عن الدراما العربية التقليدية، المـــسرحيات الهزلية الريفية المرتجلة و" خيال الظل "، وأن يؤسسوا دراما بصفتها جنـــساً أدبيـــاً باللغـــة العربية. كان النشاط الدرامي الأوروبي للهواة، وعـــروض المـــدارس، وزيـــارات الفـــرق الأوروبية لمصر، ورحلات العديد من العرب إلى أوروبا كلها عوامل أدت إلى أن يكتـــسب أعضاء النخبة العربية والتركية تذوق المسرح الغربـــي. وجعلـــت المـــسرحيات الفرنـــسية والإيطالية والأوبرات التي شوهدت في مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عـــشر سكان المدن العرب في الإسكندرية والقاهرة يدركون عجائب المسرح، على الرغم مـــن أن التأثير جاء تدريجياً.

كان رجال حاشية محمد علي يكتبون ويتكلمون التركية، لغة هذا الحـــاكم الألبـــاني (التركي) وعائلته، وفي منتصف القرن كانت سيطرة اللغة التركية قـــد تـــدهورت لـــصالح اللغات الأوروبية والعربية (١). كان الخديوي إســـماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م) أول حـــاكم يعطي دعما مهماً للمسرح الأوروبي؛ بتمويله لتشييد قاعات ومنح إعانات مالية لفرق زائرة. ولعل هذا الدعم السخي هو ما أدى بجيمز صنوع (يعقوب صنوع) (٢)، مؤسس المـــسرح

---

(1) - Landau (1969), 56.

(2) - For Sanua, see Ibrahim Abduh Abu Nazzara (Cairo,1953) and al-Suhhufi al-Tha'ir, Madrasat al-Siyasa 8, Mattabi Ruz al-Yusyuf (n.p.,1955) Najjwa Ibrahim Anus, Masrah Ya'qub Sanu' (Cairo, al-Hay'a al-Misrya al Amma li'l-Kirab, 1984) and Ya qub Sanu, al-Lubat al –tiyatriya (ed- Najjwa Anus,) (Cairo, al-Hay'a al-Misrya 1987); M.M Badawia "The Father of modem Egyptian theatre: Yaqub Sanu'' journal of Arabic Literature, xvi (1985), 132-45; Irene L. Gendzier The Practical Visions of Yaqub Sanu (Combridge, Harvard Univeersity Press, 1966) Abd al-amid Ghunaym, Sanu Raid al- Mmasrah al-Misri (Cairo, 1966); Richard Gottheil, "James Sanua" Jewish Encyclopediia, xi (1965), 50-1 66-7; Jacop Laddau, "Abu Naddara ", The Enncylopdia of Islam, 1 (1960), 141-2 "Abu Naddara, an Egyptian Jewish natiiionalist ", The Journal of JewishStuudies, iii: 1 (1952), 30-44, and "L'Ebroeo Sanua: nazionaliista egiziianna'', La Rassegeegna Mennsile, xix: 7 (Rome,July 1953), 291-301; Bernard Lewwis, "The Sheikkh with blue

العربي في مصر (١)(@)، إلى الاعتقاد بأن الخديوي سوف يكون سخياً بالقدر نفسه بالنـــسبة للفرق العربية.

---

spectacles'', The Jewish Chronicle, supplement Ixciv (April 1939), 1-2; Anwar Luqua, "Masrah Ya'qup Sanu ''',al-Majalla, 5:51 (15 March 1961), 51-71; Ahmed al-Maghhazi, "Yaqub Sanu Wa'I-Masrah al-Matlub" al-masrah, 38 (February 1967), 55-9; Matti Moosa Yaqub Sanu and the rise of Arab drama in Egypt'', International Journal of Middle Eastem studies m, 5:4 (1974), 401-33; Shmuel Moreh, "Yaqub Sanu: his religious identity and work'' in shimon shamir (ed), The Jews of Egypt (London, 1987), 111-29, 244-64 and "New light on Yaqub Sanua's life and editorial work through his paris archive'' in Ami Elad (ed.), Writer, Culture, Text Studies in Modern Arabic Literrature (Frederriction, York press Ltd, 1993), 101-15; ' Abd al – Muun im Subhi, "Yaqub Sanua, Raid al-Masrah al-Qawmi", all-Katib, 29 (August 1963), 99-113; Arlette Tadie "Naissance du theatre en Egypte: Yaqub Sanua ''' Cahieres d'Etudes Arabes 4 (1990), 7-64; Ada van Diijk, "Abu Nazzara: The Power of Pen and Pencil'', Amsterdam Middle Eastem Studies, 42-58. His plays have been published by Dr Muhammed Yusuf Najm (1963), al-Masrah al-Arabi – Dirasat wa – Nusua. 3- Ya'qub Sannu (Abu Naddara) (Beiirut), with the texts of eight plays, Bursat Misr, al-Sadaqa, al-Amira al- iskandaranya, al-Durratayn and Mulyir Misr wa-ma Yuqqasihi; these are all the extant texts of his Arrabic plays.

(1) - Sanua, Seconde conference, 11, and anon., "Tarrjamma Hal Abi Nazzra …", Abou Naddara 11:2 (28 fevier 1887),9.

(@) – يُلاحظ أن سادجروف وضع عند اسم جيمز صنوع هامشاً – وهو الهامش قبل السابق - جمع فيه معظم المراجع التي تحدثت عن صنوع. وعندما كتب عبارة أن يعقوب صنوع " **مؤسس المسرح العربي في مصر** " وجدناه يعتمد في توثيقها على أقوال صنوع فقط! وكأنه لم يجد بين مراجعه ومصادره أي توثيق أو تأكيد بأن صنوعاً هو مؤسس المسرح العربي في مصر! ومن اللافت للنظر أن قول صنوع هذا يتصادم مع أقوال كثيرة تؤكد أن **رائد المسرح العربي في مصر هو سليم خليل النقاش**. ومن أمثلة هذه الأقوال: قول محمود واصف - في مقدمة مسرحيته ***عجائب الأقدار*** المنشورة عام ١٨٩٥م - " أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندي النقاش ". وقول مجلة **الهلال** – ديسمبر ١٨٩٦م – "لم يدخل فن التمثيل العربي إلى هذه الديار إلا في أواخر حكم المغفور له الخديوي إسماعيل باشا، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان أديب إسحاق وسليم نقاش ". وقول جريدة **الأخبار** – في **٤/١/١٩١٢** – "هيهات أن ننسى الأديبين الكبيرين المرحومين سليم النقاش وأديب إسحاق اللذين أخرجا فن التمثيل إلى عالم الوجود في مصر ". وقول جورج طنوس – في كتابه ***الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأبينه***، المنشور عام ١٩١٧م – "ظهر التمثيل العربي في هذه الديار. وكانت نشأته الأولى في الإسكندرية على أيدي الأديبين الشهيرين إسحاق والنقاش". وقول محمد تيمور عام ١٩١٩م – في مقالته ***التمثيل في مصر***، المنشورة في كتابه ***حياتنا التمثيلية*** – " أتانا التمثيل ... وأول من جاءنا به قوم من فضلاء السوريين أمثال: النقاش وأديب إسحاق والخياط ... ولقد نجحوا في بناء أساس ذلك الفن نجاحاً كبيراً ... وأنشئوا بأيديهم فن التمثيل في مصر". وقول خليل مطران – في مجلة **الهلال** ١/٢/١٩٢١ – "المرحوم سليم النقاش ... أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة ". وقول محمد فاضل في كتابه ***الشيخ سلامة حجازي***، المنشور عام ١٩٣٢م – "كان

وقد كُتب الكثير عن جيمز صنوع أو يعقوب روفائيل صنوع، ومع ذلك لم تُبذل محاولة تعطي تقريراً زمنياً عن نشاطه المسرحي. كان صنوع - الذي عُرف في أغلب الأحيان باسمه المستعار أبو نضارة - صحفياً، لكن أيا من الصحف التي أشرف على تحريرها أو التي ساهم فيها غير متاح استطلاعها، حتى نلقي ضوءاً على أنشطته (@).

وُلد صنوع في القاهرة عام ١٨٣٩م لأبوين يهوديين. وأرسل إلى إيطاليا، إلى ليفورنو (Livorno) التي كان أبوه قد هاجر منها، أُرسل على نفقة شقيق إسماعيل الأمير أحمد يكن. الذي كان أبوه مستشاراً له، وقد أُرسل ليدرس مواد متنوعة، تتضمن اللغات والأدب الإيطالي والاقتصاد السياسي والقانون الدولي والعلوم الطبيعية، والفنون الجميلة، والنحت والموسيقى والرسم (١)(@@). أقام هناك سنتين (١٨٥٣-١٨٥٥م) وعند عودته قام

ظهور هذا الفن في مدينة الاسكندرية، حيث كانت أصونة الأدباء إسحاق والنقاش والخياط مخيمة في ميدان المنشية ". وقول أحمد شفيق باشا في ***مذكراته*** عن التمثيل " ثم بدأت تفد على مصر بعض الفرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربي الأهلي، وأولى هذه الفرق هي فرقة سليم النقاش". وما جاء في عدد جريدة **الأهرام** التذكاري عام ١٩٥٠م " أما التمثيل العربي، فقد حمل لواءه إخواننا السوريون وعلى رأسهم سليم نقاش". وقول عبد الرحمن صدقي عام ١٩٥١م " كانت بداية المسرح في مصر الحديثة في الشطر الثاني من القرن التاسع عشر على عهد الخديوي إسماعيل ... ثم كان على يديه مطلع التمثيل العربي ... حين وفدت فرقة للتمثيل العربي من لبنان قوامها سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف خياط". وللمزيد عن هذه الأقوال، انظر: د.سيد علي إسماعيل: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١م - ص(٧٨-٨٨، ١١٥-١٣٥).

(@) – ملاحظة ذكية من سادجروف، فقبل أن يكتب عن نشاط صنوع، يُبدي شكه حول هذا النشاط، وينبه القارئ إلى أنه يتعجب من وفرة الكتابات المكتوبة عن نشاط يعقوب صنوع، ورغم ذلك لم يجد بهذه الكتابات – رغم كثرتها – ما يلقي الضوء على هذا النشاط! وسبب هذا التناقض أو هذا الشك – من وجهة نظري – راجع إلى أن صنوعاً هو المصدر الأساسي – إن لم يكن المصدر الوحيد - لأغلب الكتابات التي كُتبت عن نشاطه. وحول هذه الفكرة انظر: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – السابق – ص(٤٣، ٩٦، ١٠٤-١٠٥، ٢٣٨، ٣٠١).

(1) - Abou Naddara (Septmber – October, 1907), 53, and Genddzier (1966), 17.

(@@) – هذه المعلومات لم يثبتها أي دارس لصنوع حتى الآن، ولم يقل بها أحد غير صنوع نفسه عندما كتبها في مذكراته، التي نشرها الدكتور إبراهيم عبده. وإذا نظر القارئ إلى توثيق هذه المعلومات في هامش سادجروف السابق، سيجد إنه اعتمد في توثيقها مرجعين: الأول صحف صنوع، والآخر كتاب إيرين جندزير (Irene L. Gendzier) ص١٧. وإذا نحينا جانباً صحف صنوع، ونظرنا إلى كتاب جندزير ص١٧، سنجد الجزء المعتمد عليه سادجروف موثقاً بهامش رقم ٥٢، وهذا الهامش اعتمدت فيه جندزير على ثلاثة مراجع: الأول مقالة لأحد أفراد عائلة صنوع وهو جوزيف صنوع المعتمد فيها على مذكرات صنوع، وسنتجنبه بالطبع. والمرجع الثاني هو كتاب ***معجم المطبوعات***

بتدريس اللغات الأوروبية، والعلوم لأطفال الخديوي والباشوات والأغنياء، ويزعم المعجبون به أنه كان شاعر القصر لإسماعيل (١)(@)وفي أواخر خمسينيات القرن اكتسب خبرة بصفته كاتباً صحفياً مستقلاً، أسهم بمقالات للنشر في الصحف العربيـــة والإيطاليـــة والإنجليزيـــة والفرنسية. وفي ١٨٦٨م بدأ يقوم بالتدريس فـــي مـــدارس البوليتكنيـــك (Polytechnique) (المهندسخانة) في القاهرة، وظل بها ثلاث سنوات (٢)(@@). وكان أيضاً ممتحناً في المدارس المصرية الحكومية.

العربية والمعربة لسركيس ص٣٤٩، وفي هذه الصفحة معلومات عن صنوع منقولة – كما ذكر صاحب المعجم - من كتاب *تاريخ الصحافة العربية* لطرازي. والثابت أن المعلومات المنشورة في كتاب طرازي كاتبها هو صنوع نفسه. أما المرجع الأخير الذي اعتمدت عليه جندزير فكان كتاب طرازي *تاريخ الصحافة العربية* !! وهكذا يتضح أن مصدر معلومات صنوع فيما كُتب عن صنوع، هو يعقوب صنوع نفسه !! وللمزيد عن هذا الأمر، انظر: د.إبراهيم عبده - أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر - السابق - ص(٢٠-٢٤)، يوسف إليان سركيس - معجم المطبوعات العربية والمعربة - مطبعة سركيس – ١٩٢٨م – ص(٣٤٩-٣٥٠)، فيليب دي طرازي - تاريخ الصحافة العربية – الجزء الثاني - المطبعة الأدبية ببيروت – ١٩١٣م – ص(٢٨١-٢٨٦)، إيرين جندزير (Irene L. Gendzier) - الرؤى العملية ليعقوب صنوع (The practical Visions of Ya‘qub Sanu) – كمبريدج، جامعة هارفارد – ١٩٦٦م – ص(١٧، ١٥٥)، د.محسن مصيلحي – جيل بعد جيل – وزارة الثقافة – المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية – ٢٠٠٥م – ص(٢٩-٣٠).

(1) - Anon, The Saturday Review (1879), 112, and baron de Vaux (1886).

(@) – هذه المعلومات مصدرها الوحيد صنوع وصحفه وما كتبه عنه أصدقاؤه. فقد اعتمد سادجروف في توثيق هذه المعلومات مرجعين: الأول مقالة جريدة (*Saturday Review*)، ومعلومات هذه المقالة منقولة من صحف صنوع الصادرة في فرنسا قبل عام ١٨٧٩م، هذا بالإضافة إلى أن كاتبها، أحد أصدقاء صنوع وكانت بينهما صلات أثبتها الدكتور إبراهيم عبده في كتابه *أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية* – السابق - ص(٢٢، ٢٣). والمرجع الآخر هو مقالة (baron de Vaux)، وهي مقالة منشورة في صحف صنوع عام ١٨٩٩م، وقد أثبت سادجروف ذلك في مراجع كتابه المترجم هذا.

(2) - Najm (1963), 209.

(@@) – لم يستطع أي باحث حتى الآن إثبات أن صنوعاً كان صحفياً قبل إصداره لجريدة **أبو نظارة** عام ١٨٧٨م، ولم يجد أي باحث مقالة واحدة كتبها صنوع قبل هذا التاريخ، وقد اعترف سادجروف بذلك في بداية الفقرة السابقة! والمعلومات المكتوبة في هذا الموضع – رغم توثيقها بكتاب الدكتور محمد يوسف نجم – إلا أنها منقولة من عدد - جريدة صنوع - **أبو نظارة** بتاريخ ١٤/٥/١٨٦٩، أي أن صنوعاً هو مصدرها الوحيد. أما اشتغال صنوع بالتدريس في مدرسة المهندسخانة، فهذا غير صحيح لأن صنوعاً هو صاحب هذا القول فقط، عندما كتبه في مذكراته المنشورة في كتاب د.إبراهيم عبده السابق ص(٢٠-٢٤). والأغرب أن صنوعاً نسى رأيه هذا وذكر نقيضه عندما نشر جزءاً من ترجمة حياته في صحفه بباريس، حيث قال في عدد صحيفته **أبو نظارة** ٢٦/٥/١٨٩٩،

مسرح صنوع

يقول صنوع (@) إن حضوره حفلاً موسيقياً في الهواء الطلق في مقهى بحدائق الأزبكية في صيف ١٨٧٠م أوحى إليه بكتابة مسرحيات بالعربية. في هذا المقهى قامت فرقة فرنسية من موسيقيين، ومغنيين وممثلين، وفرقة مسرحية إيطالية بالترفيه عن الجالية الأجنبية. حضر صنوع كل عروضها وكل ممثليها الذين لم يكن لديه مشكلة في تتبعهم. أعطت الهزليات والكوميديات والمسرحيات الدرامية والأوبريتات التي عرضت في مقهى واسع - بلا شك – أعطته فكرة ابتكار مسرحه العربي الخاص به. وربما كان مسرح الحفلات الموسيقية الذي يستخدم على وجه الخصوص للعروض الصيفية قد أنشئ في ١٨٧٠م، فهو ليس مدرجاً إلى قائمة المسارح التي افتتحت في ١٨٦٩م (@@).

آمن صنوع أن مسرحاً أوروبياً، حيث تقدم المسرحيات بالإيطالية والفرنسية، لم يكن أهلا للشباب المصري. وطبقا لكلام إيمه فينترينييه (Aimé Vingtrinier): " أراد بصفته

تحت عنوان **زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي:** " دخلت في مبادئ أمري مدرسة المهندسخانة المشهورة. وأقتبست من معلميها الفنون والآداب على أجمل صورة. ومنها انتقلت إلى مدرسة إنكليزية فتحوها بمصر البروتسطان. أتقنت فيها لغة المستر بول الخمران "، وفي هذا القول اعتراف صريح من صنوع بأنه كان تلميذاً في المهندسخانة، ثم تلميذاً في إحدى المدارس الإنجليزية.

(@) – عندما أراد سادجروف أن يتحدث عن مسرح صنوع، لم يجد توثيقاً يبدأ به هذا النشاط المسرحي إلا من خلال أقوال صنوع، فبدأ حديثه بقوله: يقول صنوع **!!** وهنا نسأل: لماذا حصل سادجروف على معلومات - منشورة وموثقة - عن النشاط المسرحي في مصر منذ عام ١٧٩٩م، ورغم ذلك لم يستطع الحصول على خبر واحد لبداية مسرح صنوع، بوصفه رائداً للمسرح العربي في مصر ؟**!** .. مجرد سؤال.

(@@) – في هذا الموضع يتعجب سادجروف من التناقض بين أقوال الوثائق والدوريات، التي تثبت أن مسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية بدأ عمله عام ١٨٧٢م، وبين قول صنوع بأنه بدأ نشاطه على هذا المسرح عام ١٨٧٠م**!** وبالطبع لم يكذب سادجروف صنوعاً، فشك في نفسه وفي وثائقه وفي دورياته، ووضع احتمالاً بأن هذا المسرح **ربما** كان موجوداً عام ١٨٧٠م، بناءً على قول صنوع، رغم تأكده من أن هذا المسرح لم يكن موجوداً ضمن قائمة المسارح التي افتتحت عام ١٨٦٩م**!** وتفسير هذا التناقض يتمثل في أمرين: الأول أن صنوعاً كتب تاريخ مسرحه بنفسه، دون أن يكون لهذا التاريخ أي سند. والآخر أن صنوعاً له نشاط مسرحي متواضع للغاية، لا يعدو أن يكون شبيهاً بفن الحواة والمحبظين وأولاد رابية - كما أوضحنا في المقدمة - وهي مظاهر فنية شعبية لم تلتفت إليها الصحافة، ولم تهتم بتدوين وتسجيل أنشطتها المبتذلة.

موظفاً في التعليم العام - في مصر - مسرحاً عربياً، بمسرحيات مأخوذة من تاريخ البلـد، تعيد إلى الذاكرة العادات العربية والأخلاق والعادات المـصرية ". وتعتقـد فينترينييـه أن صنوعاً شرع في العمل، فخلق مثل هذا المسرح في وقت مبكر من ١٨٦٩م (@) تقريباً أثناء تدريسه بمدرسة البوليتكنيك (١)(@@).

وقبل أن يشرع في كتابة أعماله هو، كان قـد قـرأ أعمـال الكُتّـاب المـسرحيين الأوروبيين، وعلى الأخص أعمال كُتّاب المسرح الفرنسيين والإيطاليين، وكـان قـد درس بشكل جاد جولدوني (Goldoni)، وموليير (Moliere)، وشريدان (Sheridan)، فـي لغـاتهم الأصلية (٢)(@@@) كانت أعمال جولدوني محببة على الأخص على المسرح الأوروبـي فـي مصر، ويبدو أن مسرحيات موليير كانت تعرض من آن لآخر، وأعمال الكُتّـاب الإنجليـز نادراً ما تعرض، إذا عرضت على الإطلاق في مصر. وقد درس خلال إقامته في إيطاليـا

(@) – هذا القول عبارة عن استنتاجات لا صحة لها، فلم يكن صنوع مدرساً، ولم يكتب مسرحيات معتمدة على تاريخ مصر – والمسرحيات المنسوبة إليه، والتي نشرها د.نجم تشهد بذلك – ولم يبدأ مسرحه عام ١٨٦٩م، بل – تبعاً لأقواله – بدأ في عام ١٨٧٠م! وهكذا نجد تاريخ صنوع يتضخم شيئاً فشيئاً، بفضل أصدقائه ممن يكتبون عنه، ويقوم صنوع بنشر هذه الكتابات في صحفه، فتتعدد المصادر والمراجع أمام الباحثين والدارسين، والحقيقة أن صنوعاً هو المصدر الأساسي لها.

(1) - Chelley (aout 1906), 24; Bessieres (1886), 38, and Vinngtrinier (1899), 5.

(@@) – يُلاحظ أن كافة المعلومات في هذا الموضع وثقها سادجروف بالاعتماد على ثلاث مقالات منشورة في صحف صنوع في التواريخ المبينة في هامشه، خصوصاً المقالة الأولى **موليير مصر** (LE MOLIERE EGYPTIEN) **جاك شيلي** (JACQUES CHELLEY). وهذه المقالة في الأصل، كانت تغطية – من جاك شيلي - لمحاضرة ألقاها صنوع في باريس عن تاريخ مسرحه، فقام بكتابتها جاك شيلي، ومن ثم نشرها صنوع في صحيفته، فأصبحت مرجعاً أساسياً لأغلب الكتابات التي كُتبت عن مسرح صنوع منسوبة إلى كاتبها جاك شيلي، رغم أن صنوعاً هو مصدرها الرئيس. انظر: جريدة أبو نظارة – عدد ٦ - في شهر رجب سنة ١٣٢٤، وعدد ٧ - في الشهر الحميدى المبارك سنة ١٣٢٤ هـ (الموافق عام ١٩٠٦).

(2) - Speech of james Sanua to the Societe "La Cooperation des idees" (16 Octobre 1906), 24, and Sanua, Ma vie, 9-12.

(@@@) – هذه المعلومات منقولة عن صنوع من خلال مقالة جاك شيلي السابقة، ومن مذكرات صنوع المنشورة في الملحق الثاني من هذا الكتاب.

الأدب الإيطالي، وربما قرأ أعمالاً من الدراما الإيطالية (١)(@). وعلم نفسه الكتابة للمسرح بترجمة وإعداد مسرحيات أجنبية، إلى اللغة العربية، تحتمل أن تكون لهؤلاء المؤلفين، ولم يُكتب البقاء لأي من هذه الإعدادات. وعندما شعر أنه وصل إلى حد الكفاءة في الفنون المسرحية، كتب أول أوبريت له من فصل واحد بالعربية الدارجة " غنائية في اللغة العامية " لحنت أبياتها الشعرية الثنائية بموسيقى من الفنون الشعبية، معدة بشكل خاص.

دارت أحداث هذه الكوميديا التي لم يحفظ مخطوطها، عن مغامرات أمير أوروبي يحاول أن يصل إلى حريم أحد الباشوات في مقابل رهان. أعطى صنوع أجزاءً من المسرحية لحوالي عشرة من طلبته، وأخذ صبي دور امرأة في المسرحية (٢)(@@). ولما أحرز مسرحه تقدماً ظل فريق تمثيله مؤلفاً من طلبته الذكور، علم الصبية (الأولاد) والفتيات (البنات) الذين لم يشاهدوا مسرحاً أبداً التمثيل (التشخيص) (٣). وربما جعل المنظر الذي تجري عليه الأحداث في دوائر القصر، ليستميل الخديوي وحاشيته، ويكسب بذلك رعاياتهم(@@@).

---

(1) - Abou Naddara (Septmber – October, 1907), 53.

(@) – هذه المعلومات – لم يثبت صحتها حتى الآن وهي - منقولة من صحف صنوع. ويُلاحظ أن سادجروف يستخدم كلمات تدل على الترجيح والتخمين (يبدو، ربما)، وذلك لعدم وجود معلومات عن مسرح صنوع، خارج أقوال صنوع وما نُشر عن هذا المسرح في صحفه.

(2) - Abduh (1953), 214. For details of this piece, see the article by Chelley (aout 1906) 24, and Sanua, Ma vie, 9-12.

(@@) – هذه المعلومات – لم يُتحقق من صحتها حتى الآن وقد – اعتمد سادجروف في توثيقها على ثلاثة مراجع: الأول مذكرات صنوع المنشورة بالعربية في كتاب إبراهيم عبده، والثاني مقالة جاك شيلي المعتمدة على محاضرة صنوع، والأخير مذكرات صنوع المنشورة في الملحق الثاني من هذا الكتاب.

(3) - Vingtrinier (1899), 17, and - Najm (1963), 201.

(@@@) – معلومات هذه الفقرة بصفة عامة، معتمدة على ما ذكره صنوع في صحفه ومذكراته، ولم يثبت صحتها حتى الآن. ورغم ذلك فبها أمور لافتة للنظر. فمسرح صنوع لم يجد سادجروف ما يثبت بدايته، فكيف يحكم عليه أنه تقدم ؟! كما أننا نلاحظ أن صنوعاً يشرك معه شهوداً على مسرحه، وهم أعضاء فرقته المسرحية الأولى – أو تلاميذه – التي تشكلت عام ١٨٧٠م – تبعاً لأقوال صنوع - وهنا يبرز سؤال يقول: ألم يعش فرد واحد من هذه الفرقة - بعد غلق مسرح صنوع عام ١٨٧٢م كما قال صنوع – ليحكي أو ليكتب أو لينشر كلمة واحدة عن هذا المسرح؟! فالثابت – حتى الآن - عدم وجود مشاهد عربي أو مصري لهذا المسرح، ولم نجد إشارة عربية واحدة منشورة عن هذا المسرح بها اسم صنوع، لا في الدوريات ولا في المذكرات – المتاحة - طوال فترة النشاط المسرحي ليعقوب صنوع، وربما تظهر هذه الإشارة قريباً لنستطيع أن نحدد حجم مسرح صنوع وقيمته.

ويعتقد الناقدان المصريان: أنور لوقا ونجوى عانوس (١) أن هذه المسرحية كانت تسمى أيضاً "***لعبة راستور وشيخ البلد والقواص***" (٢) أو "***كوميديات القواص وشيخ البلد وراستور***" (٣) ويعتقد أنور لوقا أن "***غزوات راستور***" (٤) التي توصف بأنها مسرحية تتهكم من المتملقين المتبجحين (٥)، هي عنوان آخر لأوبريت صنوع الأول (٦). ويبدو هذا محتملاً، رغم أنه لا يمكن إثباته حتى يُعثر على نص المسرحية. ويمكن أن يكون راستور (رأس الثور) إشارة إلى الأمير الأوروبي ستنتيريللو (Stenterello) وشيخ البلد هو الباشا العجوز الذي تسلل الأمير إلى حريمه، إذ كان شيخ البلد هو اللقب المملوكي الذي يُعطى للباشا حاكم القاهرة، وبذلك يضع المسرحية في زمن المماليك. ويمكن أن يكون "القواص" هو الضابط السوري الشاب، الذي ارتدى زي فتاة، وتظاهر بأنه محظية في حريم الباشا العجوز، وكان هو/هي من خدع الأمير الأوروبي، إذ دعاه إلى القيام بزيارة سرية إليها، انتهت بأن يقبض عليه الباشا الذي هدد بأن يلقي بكليهما إلى التماسيح.

وكان صنوع ليعطي هذه المسرحية عنواناً إيطالياً "***مغامرة ستنتيريللو في القاهرة***"، وستنتيريللو في الأصل دور شخصية مقنعة من توسكاني (Tuscany) في الكوميديا المرتجلة، تطورت إلى الشخصية الرئيسية لكثير من المسرحيات الكوميدية الإيطالية التي عرضت في القاهرة. وكان جشعاً وكسولاً، وصفاته شبيهة بصفات القره قوز. كان أحياناً الخادم، وأحياناً السيد، وملمحه الرئيس هو غياب أسنانه الأمامية العليا، وإحدى القصص المكررة المتعلقة به شبيهة جداً بقصة صنوع. فقد أعطت إحدى الأميرات ستنتيريللو موعداً، بالتواطؤ مع زوجها. وصل أربعة رجال وقبضوا عليه، في حين راح الأمير يهدده بسكين صيد ضخمة. استعطفه ستنتيريللو طلباً للرحمة (٧). وقد قصت إيميلين لوت (Emmeline Lott) - مربية أحد أبناء إسماعيل - قصة مشابهة عن نبيل إيطالي شاب، تنكر في زي امرأة، وتمكن من الدخول لحريم الأميرة نازلي هانم، ابنة محمد علي، ووقع في غرامها(٨).

---

(1) - Luqa (1961), 53, and Anus (1984), 68.
(2) - Sanua (1880) m 76.
(3) - Abduh (1953), 214 n.9 and Daghir (1956), 2, 1, 550, n. 11, give shakh al-balad as a separate play, urging parents to consider the opinions of their daughters on marriage.
(4) - Daghir (1956)),2,1,551n.14.
(5) - Najm (1963), 219.
(6) - Luqa (1961), 71; Abduh (1953), 214 n.7 and Daghir (1956), 2, 1, 551 n. 15
(7) - Sand (1915), 2,94-5.
(8) - Lott (1866),2,60-103.

وربما تكون هذه القصة وقصص أخرى شبيهة متداولة بين الجالية الأوروبية قد وفرت خط القصة الرئيس لمسرحية صنوع ([@]).

ومن المحتمل أن صنوعاً قام بعرض هذه المسرحية وأعمال أخرى بشكل خاص بعدد محدود من الناس، قبل أن يأتي بفرقته إلى مسرح عام. فقد سجل كاتب في مجلة *ساترداي ريفيو* (*Saturday Review*) في ١٨٧٩م ملاحظة جاء فيها :

> أما وهو يمتلك سهولة جديرة بالملاحظة في تحسين فن الإنشاد في كلا النثر والشعر في لغته العربية، بالإضافة إلى قدرة عظيمة على الإلقاء المسرحي، فإنه [صنوع] قد ابتكر نوعاً من الدراما استخدمه ليتلوه على جمهور مختار من أصدقائه. وسخرية هذه التلاوات اللاذعة وروح الفكاهة فيها، واستثارة العواطف الحقيقية التي تنوعت بها، سرعان ما جعلتها معروفة على نطاق أوسع، واجتذبت من بين آخرين، الخديوي السابق [إسماعيل] الذي كان حاضراً مراراً وتكراراً في " أمسيات " أبو نضارة، وأسبغ عليه لقب بومارشيه (Beaumarchais) المصري(١)([@@]).

يستدعي مصدر آخر إلى الذاكرة أن أوبريت صنوع عرض أمام جمهور من الباشوات والبكوات الذين بهروا إلى درجة أنهم أوصوا بأن يعيد المؤلف المسرحية في حفل

([@]) — هذه المعلومات في مجملها مأخوذة من أقوال صنوع في مذكراته - المنشورة في الملحق الثاني - وما نُشر في صحفه، بالإضافة إلى احتمالات وضعها الدارسون، مبنية على أسس واهية لمسرح صنوع المشكوك في حجمه وقيمته. فكفى بنا أن نلحظ عبارات الشك والتخمين وألفاظهما التي التزمها سادجروف، ومنها: ويعتقد فلان، ويبدو هذا محتملاً، لا يمكن إثباته، ويمكن أن يكون، ربما ..إلخ.

(1) - Anon, The Saturday Review (1879), 112, Pierre – Augustin Beaumarchais (1732-99) was the French author of the most successful comedy of the eighteenth century, *Le Mariage de Figaro.*

([@@]) — أرخ سادجروف احتمال بداية ظهور مسرح صنوع في مصر، بناءً على قول كاتب مقال جريدة السترداي ريفيو (*Saturday Review*)، ولكن هذا الاحتمال أصبح ضعيفاً أمام حقيقة أن هذا الصحفي ما هو إلا صديق لصنوع تربطهما علاقات وصلات أثبتها د.إبراهيم عبده في كتابه السابق ص(٢٢-٢٣). هذا بالإضافة إلى أن ما تحدث به هذا الصحفي عام ١٨٧٩م، ذكره ونشره صنوع في صحفه عام ١٨٧٨م. وبذلك يكون صنوع المنبع الأوحد لهذه المعلومات. والغريب أن سادجروف جاء في اقتباسه من الجريدة بأن الخديوي لقّب صنوعاً ببومارشيه مصر، رغم أن صنوعاً قال إن الخديوي لقّبه بموليير مصر! للمزيد انظر: محاكمة مسرح يعقوب صنوع –ص(٢٠١-٢٠٤).

موسيقي بحدائق الأزبكية (١)(@). وربما حدث في تلك المدة أن أعطـى صـنوع مخطـوط الأوبريت العربي إلى صديق حميم له خيري باشا، رئيس تـشريفات الخـديوي إسـماعيل. وطلب منه أن يقدمه إلى الخديوي ليطلع عليه .. وطلب من خيري أن يُذكّر الخـديوي أنـه كان قد وعد، قبل اعتلائه العرش، أن يساعد صنوع في إرشاد مواطنيه إلى طريـق التقـدم والحضارة الصعب، وربما كانا قد ناقشا مفهوم المسرح العربي عندما كـان صـنوع يقـوم بتدريس أبناء الخديوي. كان صنوع يأمل أن يؤسس الوالي مسرحاً للمصريين، الذين لم يكن فن الدراما مألوفاً لهم، ولم يكن بإمكانهم فهم الأوبـرات الإيطاليـة الفخمـة، والكوميـديات الفرنسية التي بنى لها الخديوي مسرحين، قرأ خيري باشا المسرحية على إسماعيل، وحصل على تصريح بإقامة عرض لهـا فـي مـسرح الخـديوي للحفـلات الموسـيقية بحديقـة الأزبكية(٢)(@@). اعترف صنوع فيما بعد بدينه لخيري باشا في مقدمة لإحدى مسرحياته:

---

(1) - Memoires (unpublished), 2, quoted in Gendzier (1964), 84.

(@) – هذه المعلومة من الممكن أن تكون دليلاً حقيقياً على قيام صنوع بنشاط مسرحي في مصر، حيث إنها تشير إلى عرض مسرحي خاص أقامه صنوع أمام نخبة من علية القوم. ومع شديد الأسف اعتمد سادجروف نقل هذه المعلومة – في الهامش السابق - من مذكرات غير منشورة - *Memoires* (unpublished)- نقلاً عن مرجع لجندزير - quoted in Gendzier - منشور عام ١٩٦٤م، من غير ذكر لاسم المرجع الخاص بجندزير. وبحثنا عن مرجع جندزير هذا فلم نجده مطلقاً! فقد سجل سادجروف - في مراجع ومصادر كتابه – مرجعين فقط لجندزير: الأول كتابها السابق (الرؤى العملية ليعقوب صنوع The practical Visions of Ya‘qub Sanu) المنشور عام ١٩٦٦م، والآخر دراستها (يعقوب صنوع والقومية المصرية James Sanua and Egyptian Nationalism) المنشورة في مجلة الشرق الأوسط بواشنطن عام ١٩٦١م، وقد اعتمد عليهما سادجروف كثيراً في كتابنا هذا. أما مرجع جندزير عام ١٩٦٤م فلم نجده ضمن مراجع كتاب سادجروف. وبحثاً عن الحقيقة، تصفحنا مراجع ومصادر كتاب جندزير (الرؤى العملية) الصادر ١٩٦٦، بحثاً عنه فلم نجد مرجعاً واحداً باسم جندزير في عام ١٩٦٤م !

(2) - Chelley (aout 1906), 24 and sannua (n.d), Ma vie 9. Landau (1969), 66 gives the impression that Sanua had his oown theatre in Cairo, but there is no evidence to support this. Anus (1984), 34 and others are wrong in thinking it was performed in the comedia theatre; they are unaware of the existence of this third theatre, the Theatre – Concert.

(@@) – هذه المعلومات المهمة التي تؤرخ لبداية مسرح صنوع في مصر، مصدرها الوحيد صنوع فقط، رغم أنها تتعلق بشخصيات مهمة مثل الخديوي إسماعيل وأحمد خيري باشا، اعتمد فيها سادجروف مقالة جاك شيلي المعتمدة على محاضرة صنوع، وعلى مذكرات صنوع، وعلى كتاب يعقوب لاندو Jacob M. Landau ***دراسات في المسرح والسينما عند العرب*** *STUDIES IN THE ARAB THEATER AND CINEMA*، الذي أقحم لاندو مسرح صنوع فيه معتمداً على كتاب الدكتور نجم. وهنا نطرح سؤالاً على المؤرخين المحدثين: هل هناك أية إشارة في الكتب أو المقالات أو المذكرات أو الدوريات أو الوثائق، التي تحدثت عن الخديوي إسماعيل أو خيري باشا منذ عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٨م، جاء فيها

إنه بفضل إحسانكم ورعاية رفعتكم النبيلة – أن استطعت - رغم العقبات الجمة، أن أحاول تأسيس " المسرح العربي" (١)(@).

اسم يعقوب صنوع أو مسرحه أو علاقته بهما ؟! حتى الآن لم نجد هذه الإشارة فيما بين أيدينا من أوراق! ومن ثم يصبح صنوع – من وجهة نظرنا - الأساس الأوحد لنشاطه المسرحي العربي في مصر. وحول موقف لاندو من مسرح صنوع، انظر، كتابنا: محاكمة مسرح يعقوب صنوع - ص(٢١٨-٢١٩)، ودراستنا: قضايا المسرح العربي عند يعقوب لاندو – كتاب المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية – الجزء الثالث – ٢٠٠٦ – ص(١٠٩٥-١١٦٥).

(1) - Sanua (1875), vii.

(@) – هذا اعتراف صريح من قبل صنوع، لما قدمه له خيري باشا من خدمات في مجال تأسيس مسرحه العربي. وهذا الاعتراف ذكره صنوع في مقدمة مسرحيته الإيطالية **الأميرة الإسكندرانية** (*L'Aristocratica Alessandrina*) المطبوعة في مطبعة **صديقه** جول باربيه (Jules Barbier) بالأزبكية عام **١٨٧٥**م، وذلك بناء على توثيق هذا النص في مراجع كتاب سادجروف في أصله الإنجليزي، ص٢٠١. وهذا الاعتراف – في ظاهره - يُعد دليلاً قوياً على أن صنوعاً كان له نشاط مسرحي عربي في مصر قبل عام ١٨٧٥م. وإذا نظرنا إلى قول صنوع سنجده يحمل معنيين: أولهما أنه أسس مسرحاً عربياً في مصر رغم العقبات الكثيرة التي قابلته. وهذا المعنى من الصعب تقبله لعدم وجود أدلة عليه غير أقوال صنوع وأصدقائه، بالإضافة إلى أنه يتعارض مع الكتابات المنشورة التي تبين أن سليم النقاش هو المؤسس الأول للمسرح العربي في مصر، وقد أوردنا أمثلة لهذه الكتابات في مقدمة الكتاب (ص ٢٩، ٣٠)، وفي تعليق سابق (ص١٥٤). والمعنى الآخر، أن صنوعاً حاول تأسيس المسرح العربي في مصر قبل عام ١٨٧٥م. وهذا المعنى غير مقبول أيضاً لأنه يتعارض مع كتابات منشورة توضح بجلاء، أن محاولة تأسيس المسرح العربي في مصر، جاءت من قبل سليم النقاش عام ١٨٧٥م. ومن أمثله ذلك، اعتراف سليم النقاش – قبل قدومه إلى مصر بعام - في مقدمة مسرحيته **ميّ** المنشورة عام ١٨٧٥م بأنه سيخدم الخديوي إسماعيل **"بإدخال** فن الروايات في اللغة العربية إلى الأقطار المصرية". وقول مجلة *الجنان* في يولية ١٨٧٥م "بأن الحضرة الخديوية السنية قد اهتمت **بإنشاء** روايات عربية .... ولذلك صممت على **إنشاء** الروايات العربية " وأن يقوم بهذه المهمة في مصر سليم النقاش. وأخيراً نجد مجلة *الجنان* في أغسطس ١٨٧٥م، تنشر مقالة بقلم سليم النقاش قال فيها عن الخديوي إسماعيل: " .. بلغت فوق ما تمنيت من أفضال جنابه العالي وأحسن إليّ بقبول طلبي وذلك بأن **أدخل** فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". ألا تُعتبر هذه الأقوال الصريحة والمنشورة، دليلاً على أن سليم النقاش، هو أول من حاول إدخال وإنشاء المسرح العربي في مصر! وربما لاحظ القارئ أن قول صنوع بأنه أسس – أو حاول أن يؤسس – مسرحاً عربياً في مصر، جاء منشوراً في مسرحية مطبوعة عام ١٨٧٥م، وهو العام نفسه الذي نُشرت فيه الأقوال التي تثبت أن سليم النقاش هو صاحب هذه المحاولة! أكانت هذه مصادفة أم أنها مقصودة من صنوع وصديقه جول باربيه؟! وبمعنى آخر، هل أراد صنوع وجول باربيه سلب حق التأسيس من سليم النقاش، فقاما بطبع المسرحية في عام ١٨٧٥م، وهو العام نفسه لمحاولة تأسيس المسرح العربي من قبل سليم النقاش؟! أم أن مسرحية *الأميرة الإسكندرانية* طُبعت بعد عام ١٨٧٥م – وربما طبعها جول باربيه - بعد سفر صنوع إلى فرنسا عام **١٨٧٨**م؟! والاحتمال الأخير، رغم عدم منطقيته، إلا أنه الحقيقة بعينها! فقد تم نشر مسرحية *الأميرة الإسكندرانية* بعد عام ١٨٧٨م وبعد سفر صنوع إلى

ويبدو أنه ليس هناك صحة لقصة الصحفي الإنجليزي بلانشارد جيرولد (Blanchard Jerrold)" أن الخديوي منحه قطعة أرض في حدائق الأزبكية، حتى يقيم مسرحاً صغيراً في الهواء الطلق على طراز بلده، وأن يقوم بتسلية أصدقائه القاهريين...." (١)(@).

وفي ليلة العرض الأولى، في وقت ما من صيف ١٨٧٠م، كانت المقصورات والمقاعد الخلفية في صالة المسرح ممتلئة، وأكثر المشاهدين واقفون لا جالسون. وقد حضر العرض - طبقاً لأقوال صنوع - كل الحاشية، بما في ذلك الوزراء والدبلوماسيون الأوروبيون بإجمال ما يزيد عن ٣٠٠٠ شخص. وربما يكون هذا العدد مُضخماً، حيث إن صنوعاً كان ميالاً إلى المبالغة حين يصف إنجازاته (@@).

تحدث صنوع بإيجاز قبل بدء المسرحية ليقدم الممثلين، ويشرح للحضور فوائد المسرح، وماذا كانت المسرحية بالضبط. ولما كان من الواضح أنه قلق من جهل الجمهور المصري بفن المسرح، فإنه قام بشرح موضوع الأوبريت ومغزاه الاجتماعي والأخلاقي.

فرنسا، ولم تُطبع عام ١٨٧٥م! والدليل على ذلك أن جول باربييه نشر - في مقدمة المسرحية - مقالة كتبها في جريدته *الأزبكية* عام ١٨٧٣م، تحدث فيها عن مسرح صنوع. وهذه المقالة اعتمدها سادجروف كثيراً – كما سنرى – وفيها يقول جول باربييه: " أيجب علينا أن نتذكر أن الشيخ **أبا نظارة**، قد قدم في موسمين اثنين، مائة وستين حفلة تمثيلية، ومثل اثنتين وثلاثين مسرحية، كتبها بنفسه .. إلخ". واللافت للنظر في هذا القول أن جول باربييه ذكر اسم " **أبا نظارة** "، وهو اسم الشهرة لصنوع الذي التصق به بعد إصداره لجريدته "أبو نظارة" ابتداءً من عام **١٨٧٨**م – عام صدور أول عدد من الجريدة – فكيف نصدق جول باربييه – صديق صنوع – بأنه نشر هذا الاسم عام **١٨٧٣**م، قبل أن يُشتهر به صنوع بأربع سنوات؟! وهكذا يتأكد لنا أن مسرحية ***الأميرة الإسكندرانية*** نُشرت بعد سفر صنوع إلى فرنسا عام ١٨٧٨م، وأن ما كتبه صنوع أو جول باربييه من أحداث في مقدمة هذه المسرحية، تُعتبر من الأمور المشكوك فيها.

(1) - jerrold (1879), 2, 217, Sanua's description of the first evening is in Sanua (n.d.), Ma vie, 9-12.

(@) – هذا الشك من قبل سادجروف في أقوال الصحفي (Blanchard Jerrold)، يثبت أن معلومات مغلوطة كثيرة دخلت تاريخ صنوع بصورة مبالغ فيها، خصوصاً أنها معلومات مبنية على أقوال صنوع نفسه. وبمعنى آخر، يقوم صنوع بكتابة سطر واحد عن نفسه، فيعاد نشر هذا السطر في صورة سطرين أو أكثر عن طريق أحد الأصدقاء، ومن ثم تتضاعف الأسطر بتناقلها بين الأصدقاء والدارسين. وهذا يفسر كثرة الأوهام والمبالغات والأكاذيب في تاريخ يعقوب صنوع.

(@@) – وتأكيداً على هذه المبالغات، أن عدد الأماكن المتاحة للجمهور في مسرح الأوبرا الخديوية – في هذا الوقت – كان ٨٥٠، وفي مسرح الكوميدي الفرنسي ٣٠٠، وذلك بناء على أقوال سادجروف السابقة – المعتمد فيها على الوثائق الرسمية - فما بالنا بمسرح الحفلات الموسيقية الذي يُعد أقل حجماً من هذين المسرحين !

وألقى أيضاً خطبة بعد المسرحية مباشرة، ليفسر أموراً قد تكون قد بلبلت الجمهور، واعتذر عن مواطن ضعف العرض، وطلب من الجمهور أن يتذكر أن هذه كانت أول تجربة مسرحية تقدمها فرقة عربية في مصر. ولم يكن بحاجة إلى أن يقلق، لأنه كان متحمساً إلى درجة أنه طالب وأعطى مدونات لمشاهد كاملة (١)(@).

شجع نجاح العرض الأول صنوع أن يواصل. كان لابد له أن يكون - شأن موليير - ضليعاً في كل الأعمال في تنظيم فرقته، كان مخرجاً، ومؤلفاً ومعلماً ومشرفاً على الملابس، وملقناً ومذيعاً وممثلاً " لا يضاهى في كل أدواره كفلاح أو عامل متواضع، أو أب، أو رجل ثقيل الظل، أو ساخر" (٢). وفي حين كان يقوم بتقديم إعادة عروض لعمله الأول، قرر أن يقدم ممثلات لفرقته، وقد وجد صعوبة في إيجاد مرشحات ملائمات، لكنه وجد في آخر الأمر فتاتين جميلتين، كلاهما من بيت متواضع. وفي أقل من شهر من التدريبات المكثفة استطاعتا أن تقرءا، وأن تؤديا بسهولة الأدوار الثانوية التي كتبت خصيصاً لهما. لم تكن العائلات على الأرجح لتسمح لنساء مسلمات بالظهور على المسرح، ولذا استخدم فتيات مسيحيات أو يهوديات على الأقل، كما يبدو من أسمائهن: ماتيلدا وليزا. وقد أحدث ظهورهما إحساسا بالإثارة في النفوس في مسارح القاهرة، وفي بضعة شهور أصبحتا نجمتي الفرقة، وهما تتعلمان معاً أدواراً أطول وأكثر أهمية (٣)(@@).

---

(1) - speech of James Sanua in Chelley (août1906), 24, and Sanua (n.d.), Ma vie, 10.

(@) – في هذه الفقرة يصف صنوع ليلة عرض أول مسرحية عربية له في صيف ١٨٧٠م. ذلك العرض الذي حضره آلاف المشاهدين وفي مقدمتهم حاشية الخديوي والوزراء والدبلوماسيون. وهنا نسأل: كيف لعرض كهذا تصمت أمامه كل الصحف العربية ولم تسجله وتصفه وصفاً دقيقاً، باعتباره أول عرض مسرحي عربي في مصر ؟! وبأي منطق تصمت عن ذكره جريدة *الوقائع المصرية*، وتكتب عن فرقة من الألعاب السحرية في يولية ١٨٧٠م؟ وبأي تبرير تصمت عن وصفه مجلة *وادي النيل*، وتهتم بوصف عرض مسرحي مدرسي في نوفمبر ١٨٧٠م ؟! السويغ المنطقي – من وجهة نظرنا – أن صنوعاً لم يقم بهذا العرض بهذا الوصف وبهذه الكيفية، وربما كان عرضه مُقاماً في الشوارع أمام المارة بوصفه من الحواة أو المحبظين أو من أولاد رابية. أو كان عرضاً مُقاماً في حفلة خاصة بين مجموعة من الأصدقاء، أو كان عرضاً بأية لغة أخرى غير اللغة العربية.

(2) - Vingtrinier (1899) 5; Abou Naddara (22 janvier 1887), 5, and Najm (1963), 198.
(3) - Speech of James Sanua in Chelly (août 1906), 24, and Najm (1963), 195.

(@@) – على الرغم من أن هذه المعلومات صادرة فقط عن صنوع، إلا أن حديثه عن الأثر الكبير الذي طرأ على مسارح القاهرة بسبب ظهور فتاتين ممثلتين ضمن أعضاء فرقته، لا يمكن تصديقه. والسبب في ذلك أننا لم نجد حتى الآن خبراً واحداً منشوراً في هذا الوقت يتحدث عن ظهور هاتين الفتاتين

وبعد أربعة شهور من ظهورهما الأول في ١٨٧١م (١) قام الخديوي، وقد حفزه حماس الجمهور، بدعوة الفرقة للظهور على مسرحه الخاص بالقصر الملكي بقصر النيل، وأرسل الخديوي دعوات لكل الشخصيات المهمة في المدينة والقصر. قدمت الفرقة ثلاث مسرحيات كتبها صنوع من فصلين وهي: " ***آنسة على الموضة*** "، و" ***غندور مصر*** " أو ***العايق المصري***، و" ***الضرتين*** " وصفها صنوع بأنها كوميديات ذات نكهة أخلاقية، ترتكز على عادات شرقية (٢)(@).

و" ***الضرتين***" هي ما بقى من مخطوطات صنوع. وفي " ***آنسة على الموضة*** " التي تعرف أيضاً باسم " ***البنت العصرية*** " يتخلى كل الخاطبين عن البطلة صفصف بسبب سلوكها المتدلل، وتقليدها الذي لا يميز للسلوك الغربي المنتقد. اضطر صنوع إلى تغيير النهاية، وإيجاد زوج لها ليرضي الجمهور. ويقال أن " ***البنت العصرية***" قدمت في ١٠٠ عرض متتالٍ (٣) ورد ذلك في مقال في سبتمبر ١٩٠٦م. غير أن صنوعاً يقول إنها قدمت

بوصفهما ممثلتين. فلو كان الأمر صحيحاً، لكانت الصحف تحدثت عنه، ودبجت المقالات الطوال لظهور أول ممثلة مصرية في تاريخ المسرح العربي في مصر! فهل حدث مثل هذا تصمت أمامه الصحف، ولا نجد أثراً له في أقوال وكتب ومذكرات كُتّاب هذا الزمان ؟! .. هذا السؤال من الممكن الإجابة عليه بإجابات ثلاث محتملة القبول: الأولى، أن هاتين الفتاتين من أعضاء فرق الحواة والمحبظاتية وأولاد رابية. والثانية، أنهما ضمن فرقة متواضعة كانت تقدم العروض باللغات الأجنبية. والأخيرة، أنهما من أعضاء فرقة خاصة كانت تقدم عروضها العربية في الحفلات الخاصة داخل البيوت.

(1) - Sanua, Jubilé,8.

(2) – Sanua (1880), 76 Vingtrinier (1899), 17says that Sanua gave only two playful works, full of verse and gaiety, on this occasion.

(@) – هذه المعلومات مصدرها الوحيد صنوع فقط، ورغم ذلك فإنها تثير سؤالاً مهماً يقول: هل يُعقل أن يقوم صنوع وفرقته المسرحية – عام ١٨٧١م - بتمثيل ثلاث مسرحيات في قصر الخديوي - وبدعوة منه وتحت رعايته - وفي حضور أهم شخصيات الدولة، ولا نجد خبراً واحداً منشوراً في الصحف عن هذه العروض؟! فأي مُسوغ من الممكن أن يُقبل لمجلة *وادي النيل* على أنها تجاهلت هذه العروض المسرحية، ونشرت مقالة عن افتتاح الملاعب الخيلية في يناير ١٨٧١م ؟! وأي تفسيرٍ من الممكن قبوله لتجاهل جريدة *الجوائب* لهذه العروض، وفي الوقت نفسه نجدها تنشر أخباراً عن عروض الأوبرا والكوميدي الفرنسي في إبريل ١٨٧١م ؟! وأي منطق من الممكن قبوله لتجاهل مجلة *الجنة* لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعرض مسرحي أُقيم في مدرسة الفرير بالإسكندرية في سبتمبر ١٨٧١م ؟! وأي حجة من الممكن قبولها لتجاهل مجلة *الجنان* لهذه العروض، واهتمامها في الوقت نفسه بعرض حفلات حلوان الترفيهية في نوفمبر ١٨٧١م ؟!

(3) - Speech “Mon Théâtre “by James Sanua at a “conférence littérire “at the société “La Coopération des idées “, Abou Naddara, 16 October 1902 quoted in Sanua (1912), 13.

في ٢٠ عرضاً متتالياً (@). وبعد أن شاهد الخديوي المسرحيتين الأولتين اللتين استمتع بهما، استدعى المؤلف وقال له أمام وزارته والحاشية:

> علينا أن نعترف لكم بخلق مسرحنا القومي. أن كوميدياتكم وأوبريتاتكم/دراماتكم وتراجيدياتكم قد أطلعت شعبنا على الفن الدرامي. أنت موليرنا المصري وسيبقى اسمك (١)(@@).

ولعل ذاكرة صنوع لن تنسى هذا التصريح الذي أدلى به إسماعيل، إذ إنه يعطي تأثيراً بأن صنوعاً قد قدم سلفاً عدداً من المسرحيات الكوميدية، والأوبريتات والتراجيديات قبل هذا العرض. وقد كتب صنوع إلى الفيكونت دي طرازي - مؤرخ الصحافة العربية - أنه كان قد كتب " مسرحيات درامية وأوبريتات وتراجيديات في خمسة فصول " (٢). على الرغم من أنه لا توجد تراجيديات بين مخطوطاته الباقية حتى الآن.

كان هذا الحدث ذا مغزى هائل للشاعر، إذ أقر رأس الدولة - بل أكّد - موهبته (٣) ولكن بعد أن شاهد الخديوي آخر المسرحيات " ***الضرتين***"، تغيرت نبرته. فهذه المسرحية الهزلية القصيرة تحكي قصة أحمد الذي يقرر أن يتخذ زوجة ثانية بعد خمس عشرة سنة من الزواج. والزوجة الأولى صبيحة، تحاول أن تحول الزوجة الثانية فاطمة، إلى خادمة لها. ويدفع عراك الزوجتين الزوج إلى نبذ كليهما، على الرغم من أن صنوعاً يدعه يسترد

(@) – إذا كنا في تعليقنا السابق تعجبنا من تجاهل الصحف للعرض المسرحي الوحيد – في حالة إثبات حدوث هذا العرض - الذي قدمه صنوع داخل قصر الخديوي .. ألا يزداد تعجبنا هنا أكثر عندما نجد أن الصحف تجاهلت هذا الكم الهائل من عروض إحدى مسرحياته ؟! فهل يُعقل ألا نجد إعلاناً واحداً أو خبراً واحداً أو مقالة واحدة – مادحة أو قادحة – لعرض واحد من العروض - المائة أو العشرين – لمسرحية ***الآنسة العصرية*** أو ***البنت العصرية*** ؟! هذا التعجب من الممكن إزالته في حالة إقامة هذه العروض ضمن عروض الشوارع الفنية – الحواة، والمحبظاتية، وأولاد رابية - التي لا تهتم بها الصحف ولا تقيم لها وزناً.

(1) - خطبة صنوع في Chelly (Septembre 1906), 29, وVingtrinier (1899), 17. يقول حبيب في مسرحية ***موليير مصر وما يقاسيه*** (Najm، 1963، 219) إن صنوعاً أُطلق عليه اسم موليير بعد عرض القواس وشيخ البلد وراس تور في قصر النيل [المؤلف].

(@@) – تصريحٌ ومنحُ لقب من قبل الخديوي إسماعيل، يرقى إلى مرتبة الفرمان ومنح الأوسمة والنياشين، والغريب أننا لم نسمعْ به إلا من خلال أقوال صنوع فقط! أتصريح كهذا يصدره الخديوي أمام وزرائه وحاشيته تصمت عنه الصحف، ولا يأتي ذكره في كُتب التاريخ، بل يأتي ذكره فقط من خلال صنوع وحده ؟! .. مجرد سؤال !!

(2) - Moreh (1987), 116, and a speech of James Sanua in Chelly (août 1906), 24.
(3) - Vingtrinier (1899), 17.

الزوجة الأولى، لكي يرضي الجمهور. وكانت استجابة الجمهور لمشهد معين غالباً ما يؤدي بالمؤلف إلى إعادة كتابة فقرة، لكي يرضي متطلبات الجمهور، ليكسب تعاطفاً أعظم. كانت ملاحظات الممثلين المرتجلة تجعل الدار تدوي بالتصفيق، ثم تُدمج في النص لتكسب رد الفعل نفسه في العرض التالي. وربما اعتبر إسماعيل موقف العمل ضد تعدد الزوجات في التنافس بين الزوجتين نقداً لسلوكه هو نفسه. فقد استدعى الخديوي المؤلف مرة أخرى وقال له ساخراً: " إذا لم يكن لديك، يا موليير، القدرة الكافية على إرضاء أكثر من امرأة، فلا يجب عليك أن تقلل من شأن ذوق الآخريين " (١).

ويقال إن هذا الهجوم على تعدد الزوجات، أفقده في آخر الأمر رعاية الباشوات. وفيما بعد، ربما أسقط صنوع هذه المسرحية من ريبرتواره، لكي يقبلوا على مسرحه، متقبلاً نصيحة أعضاء الحاشية الأوروبيين الذين اقترحوا عليه أن يستبعد هذه المسرحية. غير أن ٥٣ عرضاً متتالياً منها قدمت (٢)، وكانت لا تزال تعرض في السنة الثانية من نشاطه بعنوان آخر، "***الحشاشين***" وكان ممثل واحد يؤدي دور الزوج بهذه الصيغة من المسرحية، التي عرضت مرات عديدة لتسلية الباشوات والبكوات والأفنديات (٣).

في ٢٣ مارس ١٨٧١م جاء جمال الدين الأفغاني الفيلسوف والداعية الإسلامي إلى الأحياء الشهيرة بعد طرده من أسطنبول. ويقال إنه نصح صنوعاً أن يؤسس مسرحاً عربياً شعبياً، لتعزيز الوعي السياسي العام لدى العامة. وحيث إن الأفغاني لم يلتق بصنوع في زيارته الأولى في يولية ١٨٦٩م، فإن حقيقة لقائهما في ١٨٧١م تضفي دعماً لاحتمال أن عروض صنوع المسرحية الأولى على مسرح عام قدمت في صيف ١٨٧١م، لا كما تذكر في ١٨٧٠م. فإذا كان مسرحه بدأ فعلاً في ١٨٧٠م، كما يزعم، فإن الصحافة العربية في مصر تجاهلت شهور نشاطه الأولى. وعندما التقيا هو والأفغاني، حثه الأفغاني على أن يجند مواهبه بصفته كاتباً مسرحياً في قضية الإصلاح. واقترح أن يحول الكاتب المسرحي وسيلة الترويح الناجحة إلى أداة للتعليم العام (٤)(@).

---

(1) - Speech of James Sanua in Chelley (Septembre 1906), 29, and Sanua (n.d.), Ma vie, 12.
(2) - Jerrold (1879), 2, 217-18, and speech of James Sanua in Chelley (Septembre 1906), 29.
(3) - Najm (1963), 205 and 217-18.
(4) - Gendzier (1961), 20 and (1966), 31.

(@) – قرأنا من قبل أن صنوعاً أوضح أن نشأة مسرحه العربي في مصر، كانت بسبب مشاهداته للعروض الفرنسية والإيطالية بمسارح الأزبكية. ثم قرأنا سبباً آخر - ذكره صنوع - بأن النشأة جاءت من تشجيع الخديوي إسماعيل له. و لم نجد دليلاً واحداً – حتى الآن – يعضد سبباً منهما. وفي هذه

ويوحي ولفريد سكاوين بلنــت (Wilfred Scawen Blunt) الإصــلاحي الإنجليــزي المتطرف، مصدر هذه القصة، أن الأفغاني وحواريه المصري، محمد عبده، بعــد أن رأيــا صنوعاً يمتلك حضور بديهة سار، شجعاه على أن يبدأ عرض دمى ينشر الأفكار الــسياسية بين الطبقات الدنيا، متخذاً مظهر التسلية. وكان ينسق [القره قوز الإنجليزي] العرض ليظهر على هيئة شخصية ترتدي نظارة تشبه على الأرجح صنوع، وتدعى أبو نضارة (١) ويظــل أمراً غامضاً ما إذا كان بلنت يخلط أنشطة صنوع المسرحية بعــرض دمــى، أو إذا كــان صنوع قد أراد عرض دمى أيضاً، ليوصل آراءه إلى الطبقات الأقل تعلماً (@). كان صــنوع مفتخراً بقيمة المسرح، ففي إحدى مسرحياته تُصرح إحدى الشخصيات قائلــة: " إن هــدف المسارح هو التمدن والتقدم وتهذيب السلوك ". وقد أخبر صــنوع أصــدقاءه الفرنــسيين -

---

الفقرة، نقرأ سبباً ثالثاً بأن هذه النشأة جاءت بناءً على نصيحة الأفغاني !! وهذا السبب لم يأتِ من صنوع بل جاء من إيرين جندزير – بناء على توثيق الهامش السابق – وقد تبنى سادجروف هذا الرأي الذي يقول بأن صنوعاً تناقش مع الأفغاني بشأن نشأة المسرح عام ١٨٧١م. ولكن هذا التبني يتناقض مع تاريخ بدايةِ مسرحِ صنوع - كما حدده صنوع - بعام ١٨٧٠م. وأمام هذا التناقضِ يضع سادجروف تاريخاً جديداً لبداية مسرح صنوع وهو عام ١٨٧١م، لأنه لم يجد خبراً واحداً منشوراً عن مسرح صنوع في عام ١٨٧٠م! وهكذا يتضخم تاريخ صنوع بأيدي دارسيه. فرأي جندزير بأن الأفغاني هو سبب نشأة مسرح صنوع، كان مجرد رأي لا أساس تاريخي أو توثقي له. وقد ذكرنا في تعليق سابق (ص ٤٦) أنِ الأفغاني نفى – في مقالة منشورة عام ١٨٧٩م - أية علاقة له بصنوع في مصر، بل ذمه ذماً شديداً. وإذا عدنا إلى رأي جندزير، سنجدها اعتمدت في تخريجه على عدة مراجع منها: كتاب يعقوب لاندو **دراسات في المسرح والسينما عند العرب**، ودراسة د.أنور لوقا **مسرح يعقوب صنوع**، وكتابا د.محمد يوسف نجم **المسرحية في الأدب العربي الحديث** و**مسرحيات يعقوب صنوع**، ومقالة زكي طليمات **كيف دخل التمثيل بلاد الشرق**. وهذه الكتب والدراسات أثبتنا – في كتابنا المحاكمة - أنها معتمدة على أقوال صنوع وأصدقائه. وللمزيد عن هذا الأمر، انظر: إيرين جندزير – السابق – ص(٣١، ١٥٨)، كتابنا: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – ص(٢٠١-٢٥٠، ٢٥٧-٢٥٩).

(1) - Blunt (1911), 46.

(@) – أتفق مع سادجروف في غموض هذا الأمر، ولا أستبعد أن يكون نشاط صنوع المسرحي، متمثلاً في عروضِ القره قوز - كما أشار بلنت - أو الدمى أو المحبظاتية وأولاد رابية، خصوصاً وأن بلنت كان صديقاً لصنوع منذ عام ١٨٨١م، وكانت بينهما اتصالات ومقابلات، أثبتها شامويل موريه في دراسته " يعقوب صنوع: صفاته الدينية وعمله في المسرح والصحافة وفقاً لأرشيف العائلة " (Ya'qub Sanu': His Religious Identity and Work in the Theatre and Journalism, According to the Family Archive) المنشورة في كتاب "يهود مصر" (The Jews in Egypt) الصادر في لندن عام ١٩٨٧م، ص(١١٢، ١١٣، ٢٤٤، ٢٤٧).

عندما كان في المنفى (@) فيما بعد في باريس - أن الحاجة إلى نشر آرائه التحررية هي ما حفزه إلى افتتاح مسرحه (١).

كانت هناك أيضاً عناصر خارج مصر تشجع الخديوي على تأسيس مسرح باللغة العربية، فقد اقترحت مجلة "*الجنان*" البيروتية التي تديرها عائلة البستاني في مايو ١٨٧١م على بعض أعضاء الحكومة المصرية أن يؤسسوا مسرحاً باللغة العربية (٢). وهذا دليل آخر يوحي بأن صيف ١٨٧١م قد يكون تاريخ ميلاد المسرح المصري (@@). وقد كان المسرح العربي في بيروت موجوداً لمدة تناهز أربعة وعشرين عاماً. ولابد أن محرري "*الجنان*" قد شعروا أن مصر أيضاً سوف تفيد من أن يكون بها مسرحها الخاص بها، كانت "*الجنان*" تباع في طول الشرق الأوسط وعرضه، بما في ذلك مصر وأسطنبول.

(@) – مسألة نفي صنوع من مصر إلى باريس، مسألة شغلت أغلب الدارسين وأقروا بنفي صنوع بالفعل، رغم أن صنوعاً نفسه تناقض أمامها، فتارة يقول بنفيه من قبل الخديوي إسماعيل، وتارة أخرى يقول إنه سافر إلى باريس. وأقواله هذه جاءت من خلال محاوراته ولعباته التياترية المنشورة في صحفه. أما قوله الصريح في هذه المسألة فقد ذكره في مقدمة كتابه **البدائع المعرضية بباريس البهية**، عندما قال: " كل إنسان له مشرب لا يشبه الآخر وإن كان من أب وأم واحدة وكان مشربي القيام بالدفاع عن الإنسانية ولذلك لما لم يرضني الاستبداد الذي كان جارٍ بالديار المصرية هجرت أوطاني واخترت عاصمة باريس مستقراً ومسكناً وكان إذ ذاك في زمن معرض سنة ١٨٧٨م مضى عليه عشرون عاماً"، وهذا يعنى أن يعقوب صنوع لم ينف من مصر، بل سافر إلى باريس بمحض إرادته. ينظر في ذلك: جريدة أبو نظارة زرقا - عدد ١ - ١٨٧٨/٨/٧، وعدد ٧ - ١٨٧٨/٩/٢٢، وعدد ٤ - ١٨٧٩/٤/١١، وعدد ١٢ - ١٨٧٩/٦/٤، وعدد ٥ - ١٨٩٦/٥/١٤، الشيخ ج سانوا أبو نظارة - البدائع المعرضية بباريس البهية - باريس – ١٨٩٩م - ص(٥).

(1) - Najm (1963), 211, and Bessières (1886), 38.

(2) - Al-Jawa'ib, 519, 10 May 1871.

(@@) – اقتراح مجلة **الجنان** - في مايو ١٨٧١م - بتأسيس مسرح باللغة العربية في مصر، يُعد – كما ذهب سادجروف – دليلاً على عدم وجود هذا المسرح حتى مايو ١٨٧١. وهذا يعني أيضاً أن مسرح صنوع العربي لم يكن موجوداً حتى هذا التاريخ، رغم أن صنوعاً قال بأن مسرحه تأسس في عام ١٨٧٠م ! وأمام هذا التناقض وضع سادجروف احتمالاً بأن مسرح صنوع تأسس في صيف عام ١٨٧١م. ومن وجهة نظري، أن هناك عدة احتمالات أخرى لم يفكر فيها سادجروف، منها: عدم وجود نشاط مسرحي عربي لصنوع، أو وجود نشاط مسرحي لصنوع ليس باللغة العربية، أو وجود نشاط مسرحي عربي مبتذل لصنوعٍ - كأنشطة الحواة والمحبظاتية وعروض أولاد رابية - لم تهتم به مجلة **الجنان** و لم تعده مسرحاً عربياً.

قدمت عروض أخرى في ١٨٧١م في قصر النيل. فقد عرضت فرقة صنوع مسرحيته الكوميدية لعبة "*راستور وشيخ البلد والقواص*" أمام الخديوي (١). ربما كان هذا هو العرض الذي وصفته جريدة أسطنبول التي تصدر بالعربية "*الجوائب*" على أنه "الأمسية الأولى" للمسرح العربي في يولية ١٨٧١م التي حضرها ١٠٠٠ شخص، وطبقاً للجريدة فإن عدداً من المسرحيات أرسل إلى مصر لهذا العرض من عدد من الأماكن، وعلى الأخص من بيروت، لكن اختيرت مسرحية تسمى "*القواس*" (للأمسية) كتبها إنجليزي (٢). ويبدو أن هذه هي العمل نفسه في مسرحية صنوع، لكن صنوعاً لم يعترف بأنه حصل على المسرحية من مصدر إنجليزي. ومن الغريب أن المقال يسميها العرض الأول لذلك الموسم الصيفي، فصنوع وأصدقاؤه يصرحون في عدة مناسبات أنه بدأ نشاطه المسرحي في ١٨٧٠م (٣)(@). ربما له دلالة أن يبدو أن عدداً من الكتاب المسرحيين السوريين كانوا يتنافسون ليوفروا المسرحية لهذا العرض. وليس هناك ذكر لهذه العروض في الجريدة

---

(1) - يشير صنوع إلى هذه المسرحيات بصيغة الجمع: " لما كوميديات القواس وشيخ البلد وراس تور عجبوا خديوينا إسماعيل عندما أعجبت مسرحية القواس وشيخ البلد وراس تور خديوينا إسماعيل" (Najm، 1963، 219) ويعتقد موريه (Moreh) أن هذا ربما يدل على أنه يشير إلى أكثر من مسرحية واحدة: (unpublished conference paper, 11, n.11) [المؤلف].

(2) - Al-Jawa'ib, 535, 16 August 1871.

(3) - Najm (1963), 195, and Chelley (août 1906), 25.

(@) – سبب حيرة سادجروف في هذه الفقرة، حول التناقض بين أقوال صنوع وبين خبر جريدة **الجوائب**، راجع – من وجهة نظري – إلى أن الخبر المنشور في جريدة **الجوائب** لا علاقة له بصنوع. فالخبر المنشور في **الجوائب** – بتاريخ ١٨٧١/٨/١٦ – يقول عن مصر: "***وقد سرنا ما بلغنا من أخبارها أنه أنشئ فيها تياترو تنشد فيه الألعاب العربية. وللطفه قد حضر فيه الليلة الأولى نحو ألف نفس، ثم إنه وإن كان قد أرسل إلي مصر عدة روايات من جهات مختلفة خصوصاً من بيروت، إلا إنه انتخب له رواية يقال لها القواس ألفها أحد الإنكليز***". ولنا عدة ملاحظات على هذا الخبر: أولاً، أن الخبر يؤكد وجود مسرحيات عربية تُمثل على مسرح ما - لم يحدده الخبر – وقد اعتبره سادجروف مسرح قصر النيل، ولو كان هذا المسرح هو المقصود لأثبتته الجريدة لأنه مسرح قصر الخديوي. ثانياً، لم يذكر الخبر اسم الفرقة المسرحية أو اسم صاحبها، ولم يذكر اسم صنوع على الإطلاق، ورغم ذلك اعتبر ساجروف أن الخبر يخص مسرح صنوع. ثالثاً، الخبر يؤكد أن العرض المقصود كان عرض أول ليلة لهذه المسرحيات في أغسطس ١٨٧١م، والمعروف أن صنوعاً وأصدقاءه قالوا بأن مسرح صنوع بدأ عام ١٨٧٠م. رابعاً، الخبر يؤكد أن المسرحية المعروضة مؤلفها إنجليزي! فهل كان صنوع إنجليزياً ؟! وحقيقة الأمر – من وجهة نظري – أن هذا الخبر يخص عرضاً عربياً من عروض المحبظين وأولاد رابية، بدليل عدم ذكر اسم المسرح أو اسم الفرقة أو اسم صاحبها، لأن مثل هذه العروض تؤدى بصورة جماعية، وربما كان القائم عليها أحد الإنجليز ممن يقيمون في مصر ويجيدون الكتابة العربية.

الرسمية المصرية، "*الوقائع المصرية*"، ولا في المجلة العربية القاهرية الوحيدة "*روضة المدارس المصرية*".

جمعية تأسيس التياترات العربية

يبدو أنه من الأرجح للغاية أن الجريدة العربية المستقلة "*وادي النيل*" تضمنت تقارير عن المسرح العربي، إذ إن رئيس تحريرها عبد الله أبو السعود وابنه محمد أنسي كانا مرتبطين بالحياة المسرحية العربية، ومما يؤسف عليه أن أعداداً قليلة للغاية من هذه الجريدة متاحة في هذه الأعوام. ويعطي مقال في أحد الأعداد القليلة الباقية حتى الآن وصفاً لعروض أخرى في ذلك الشهر للمسرح العربي، خالياً من تضخيم الذات التي تتضمنها أوصاف صنوع، ويستحق هذا المقال الاسترشاد به كاملاً :

نجاح المسرحيات " التياترات " باللغة العربية
في مصر في هذه الآونة

في يوم الثلاثاء ٩ جمادى الأول (٢٧ يولية) عرضت ثلاث مسرحيات، من المسرح العربي، التي كانت قد قدمت عدة مرات في مسرح القنسر [مسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية]، وقد أبدى كل الحاضرين ابتهاجهم للشعبية المتزايدة التي حظيت بها هذه المسرحيات الأدبية في مصر، وللنجاح الواضح لمثل هذا الأمر الذي يؤدي للتحضر: بدأت [الأمسية] بمسرحيات قصيرة بالعربية الدارجة، لتعطي هؤلاء الشبان [الممثلين] المتشبثين بعض الممارسة قبل عرض تلك المسرحيات (ألعاب) وعندما بدوا ناجحين في عروضهم القصيرة السهلة، التي كتبها السيد جيمز [صنوع]، أحد أعضاء جمعية تأسيس التياترات العربية في مصر، تدربوا بالإضافة إلى ذلك بعرض عملين أدبيين آخرين بالعربية، أكثر أهمية من العملين الأولين، ومثل تلك العروض التي تقدم في البلاد الأوروبية المتقدمة في هذا الفن. كان أحدهما يسمى "***البخيل***" شأن الكوميديا الفرنسية بهذا الاسم التي كتبها الشاعر الفرنسي موليير، والآخر يسمى ***الجواهرجي*** التي كتبت في الأصل بالعربية بقلم واحد من الشبان المصريين. وقد اتخذت الترتيبات اللازمة له تحت إشراف جمعية تأسيس المسرحيات العربية. ولعل المسرحيتين اكتسبتا الاحترام بعرضهما أمام الخديوي، مما يشجع هذه الجمعية (التي تأسست) مؤخراً تحت رعاية الباشا، وزير المالية، وهكذا سيكون نجاح هذا الأمر الرائع

كاملاً، ويصبح [المسرح] راسخاً، وأحد عوامل التحضر التي ظهرت في عهـد الخديوي إسماعيل. لعل الله يمنحه القوة (١)(@).

---

(1) - Wadi al-Nil quoted in al-Jawa'ib, 537, 27August 1871.

(@) – هذه المقالة المنشورة في جريدة *الجوائب* بتاريخ ١٨٧١/٨/٢٧، عدّها سادجروف وصفاً لعروض صنوع المسرحية. وبالرجوع إلى الأصل العربي لهذه المقالة لاحظنا اختلافات جوهرية تعكس حقائق تخالف ما ذهب إليه سادجروف، لذلك سنضع الأصل العربي هنا، ومن ثم نعلق عليه. قالت الجريدة: " قد ذكرنا سابقاً إنه أنشئ بمصر تياترو تجري فيه الألعاب والروايات العربية، وهذا تفصيل محاسنه على ما ذُكر في وادي النيل: **(نجاح التياترات العربية بالديار المصرية في هذه الحقبة العصرية)**: في ليلة الخميس الماضي ٩ جمادى الأولى صار اللعب بالثلاث قطع التياترية العربية التي صار لعبها بتياترو **القنسر** داخل حديقة الأزبكية، وذلك بسراي قصر النيل العامرة أمام الحضرة الخديوية وكان علي جميع الحاضرين علامات السرور لسريان ذوق تلك الألعاب الأدبية بالديار المصرية وظهور نجاح تلك المادة التمدنية. وقد ابتدئ بهذه القطع الوجيزة باللغة العربية الدارجة لقصد تسهيل التمرين علي الشبان المتشبثين بإجراء تلك الألعاب وحيث ظهر عليهم علامات النجاح في هذه القطع الصغيرة السهلة تأليف **الخواجة جمس** أحد أعضاء جمعية تأسيس التياترات العربية بمصر، وهو جار التمرين علي قطعتين أدبيتين عربيتين أخريين أهم من ذلك من قبيل ما هو جار بالبلاد الأوروبية المتقدمة في هذا الفن إحداهما اسمها ***البخيل*** على أنموذج الكوميدية الفرنساوية المسماة بهذا الاسم تأليف موليير الشاعر الفرنساوي الشهير، والأخرى تسمى ***بالجواهرجي*** عربية الأصل من **تأليف بعض الشبان المصريين**، وغيرهما من التآليف الأدبية العربية الجديدة، وذلك تحت إدارة جميعة تأسيس التياترات العربية المذكورة، ولعلهما تحظيان بالتشريف بالإجراء بين يدي الحضرة الخديوية العلية تشجيعاً لهذه الجمعية المستجدة في هذه الأيام الأخيرة بالديار المصرية تحت حمى سعادة الباشا ناظر المالية، حتي يتم نجاح هذه المادة البهية وتكون من جملة المواد التمدنية التي ظهرت في عصر الحضرة الخديوية الإسماعيلية أعزها الله ". وملاحظاتنا على هذه المقالة، تتمثل في الآتي: **أولاً**، أبان سادجروف أن هذه المقالة لعروض مسرحية عربية أخرى لصنوع، رغم أن المقالة منذ بدايتها تؤكد أن محتواها هو تفصيل للخبر السابق الذي يتعلق بالنشاط المسرحي العربي للمؤلف الإنجليزي، وقد أوضحنا هذا الأمر في تعليقنا السابق. **ثانياً**، ذكرت المقالة أن العرض تم على مسرح القنسر (al Qansir) داخل حديقة الأزبكية بقصر النيل، وهذا المسرح ربما يختلف عن مسرح صنوع، لذلك **وضع سادجروف عبارة** بين قوسين معقوفين قال فيها إن هذا المسرح هو [مسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية]، ليؤكد للقارئ أنه مسرح صنوع، رغم أن المقالة لم تشر إلى ذلك. **ثالثاً**، المقالة تؤكد أن المسرحيات العربية المعروضة من تأليف **الخواجة جمس**، ولكن سادجروف كتب – في الأصل الإنجليزي للكتاب – **السيد جمس** (Mr James)، وكتب بعد اسم السيد جمس - بين قوسين معقوفين **[صنوع]**، وهذا يعني أن المقالة لم تذكر اسم صنوع مطلقاً، هذا بالإضافة إلى أن كلمة الخواجة تعني **الأجنبي** - ولا تعني السيد كما كتبها سادجروف – وهذا يعني أن المقالة تتحدث عن خواجة - أي أجنبي - فهل كان صنوع أجنبياً أو خواجة ؟ **رابعاً**، المقالة تؤكد أن الخواجة جمس يتدرب على مسرحيتين عربيتين من تأليف بعض الشبان، فهل كان صنوع يمثل - في بدايته - مسرحيات ليست من تأليفه؟ ووجهة نظري في هذا الأمر، أن هذه المقالة تتحدث عن رجل إنجليزي اسمه جيمز (الخواجة جيمز)، كان مغرماً بالمسرح العربي، وهو صاحب هذا النشاط، بدليل أن المقالة نصت في بدايتها أنها تفصيل لما سبق نشره عن النشاط المسرحي للإنجليزي المذكور سابقاً (الخواجة جيمز).

وتعطينا هذه الفقرة بعض المعلومات الثمينة عن بواكير المسرح العربي. فهي الإشارة الوحيدة الموجودة عن هذه الجمعية لتأسيس مسرحيات عربية. فصنوع وأصدقاؤه فقط يتكلمون عادة عن مسرح صنوع فحسب في هذه السنوات القليلة الأولى للدراما العربية في مصر. وفي حين يظل زعمه أن " لا أحد قبله قدم في مصر مسرحاً عربياً " (١)(@). بلا منازع، من الواضح أن الأنشطة المسرحية التالية كانت بمجهود تعاوني أكبر بكثير، كان هو فيه الضوء الرئيسي، ولا يجب التقليل من دور صنوع. إلا أنه ليس من الواضح أن آخرين كانوا مرتبطين بهذا. وقد أبدى أحد كتاب سيرة صنوع ، بول دي بينيير (Paul de Baignieres) ملحوظة جاء فيها أن صنوعاً لم يكن بالغ التواضع فيما يتعلق بإنجازاته (٢).

كان راعي المجموعة إسماعيل صديق باشا، وزير المالية، لكن من غير المعروف ما إذا كان قد أعطى المسرح دعماً مالياً، أو أنه وفر له فقط الدخول إلى دوائر الخديوي. كان الوزير حليفاً ثميناً للمسرح العربي الجديد، فقد كان واحداً من أعظم الوزراء نفوذاً في البلاد، وقد جمع ثروة شخصية طائلة، وكانت والدته مرضعة إسماعيل، وكبر الاثنان مثل

---

(1) - Najm (1963), 200.

(@) – أتفق مع سادجروف في هذا الأمر، بالإضافة إلى وجهة نظري الخاصة، بأن عضو هذه الجمعية لم يكن جيمز سنوا (يعقوب صنوع)، بل هو الخواجة جيمز الإنجليزي. وهناك إشارة مهمة جداً – لم يلتفت إليها سادجروف – تبين أن **الخواجة الإنجليزي مستر جيمز** حصل من الخديوي إسماعيل على تصريح بتهيئة تياترو عربي في مارس ١٨٧٢م، وأنه شرع في ذلك بتأليف مسرحيات تمت ترجمتها إلى العربية. وهذه الإشارة نشرتها جريدة *الجوائب* في ١٨٧٢/٣/٢٧، ونصها يقول: " أما الملاهي الأفرنجية، أعني التياترات، فقد قرب أوان قفلها فلذا شرع في تهيئة التياترو العربي الكائن بالأزبكية وقد أعطي إنعام من حضرة الخديوي المعظم **لرجل من الإنكليز اسمه مستر جيمز** ليتولى ترتيبه وتنظيمه فيقال إنه ألف حكايات مضحكة ترجمت إلى العربية وأن افتتاح هذا المحل يكون في أول صفر القابل .." وهذا الخبر يشير إلى أن الخواجة جيمز الإنجليزي هو الذي أسس المسرح العربي – ربما بمساعدة جمعية تأسيس التياترات بوصفه عضواً فيها – وأنه يؤلف مسرحيات أجنبية تُرجمت إلى العربية لتُعرض على المسرح، ولم نسمع أن صنوعاً كان يمثل مسرحيات مترجمة في بداية نشاطه المزعوم. وأخيراً نلاحظ أن الخواجة جيمز الإنجليزي ليس المدعو جيمز سنوا (يعقوب صنوع)، لأن المسرح العربي للخواجة جيمز الإنجليزي سوف يفتتح بعد مارس ١٨٧٢. والمعروف أن مسرح صنوع – تبعاً لأقوال صنوع وأصدقائه – كانت نهايته عام ١٨٧٢م، فكيف يكون تاريخ الافتتاح هو تاريخ الإغلاق ؟!!

(2) - De Baignières (1886), 15-16.

أخوين، لم يكن يتكلم سوى العربية (١)، وهو ما قد يفسر جزئياً دعمه للمسرح العربي الذي شجعه آخرون من كبار الموظفين، مثل عمر باشا اللطيف (@)، الذي كان وزير البحرية (٢).

وقد وسع الخديوي إسماعيل في مرحلة ما مدى مساعدته لصنوع، ومنح الفرقة استخدام مسرح الأزبكية مجاناً (ربما مسرح الحفلات الموسيقية). وكان ممثلو صنوع يأملون في أن يكون لهم راتب منتظم من الدولة. وكانوا قد تلقوا عطايا من الخديوي، بعد عرض " ***القواص وشيخ البلد وراستور*** " وكان الخديوي قد أعطى صنوعاً مائة جنيه قسمها بينهم جميعاً. وإذا اعتبرنا تاريخ مسرحه الذي صُوّر مسرحياً في مسرحيته " ***موليير مصر وما يقاسيه*** " انعكاساً لأحداث واقعية، فإن الممثلين رفضوا أن يعرضوا ما لم يحصلوا على الأجر نفسه الذي يحصل عليه ممثلو دار الأوبرا والمسرح الكوميدي، لأن ما كانوا يتقاضونه من صنوع ضئيل للغاية (٣). ووجد بعض الممثلين ليحلوا محل أولئك الذين يهددون بالإضراب حوالي عشرين ممثلاً تقليديين (لاعبين) من مسرح الشارع (أولاد البلد)(٤) (@@).

ومن الأرجح أن عرض " ***البخيل*** " و" ***القواس*** " كان أول مظاهر لاتجاه جديد في مسرح صنوع : عرض ترجمات من الفرنسية والإيطالية والإنجليزية. وقد صرح صنوع أن في السنة الثانية من مسرحه قام هو وأصدقاؤه بعرض ترجمات من الفرنسية ترجمها هؤلاء الأصدقاء، بالإضافة إلى مسرحيات أصلية. أصبح المشاهدون أكثر تمييزاً، فقد كانوا يريدون أن يروا مسرحيات " جادة "، ولذا تمت ترجمة العديد من المسرحيات لها هذه الطبيعة لإرضاء طلب الجمهور. وهكذا بدأ المسرح العربي يشبه المسرح الأوروبي في مدى الأعمال التي يعرضها، تتراوح من الكوميدي إلى الدراما الجادة (٥).

---

(1) - Hunter (1984), 145 and de Leon (1882), 108.

(@) – أظنه يقصد عمر باشا لطفي، الذي تقلد وزارة المالية فترة قصيرة عام ١٨٧٣م. علماً أن كلمة (اللطيف) كان يستخدمها صنوع كثيراً على سبيل المدح في كتاباته الصحفية.

(2) - Najm (1963), 232.

(3) - Ibid., 201, 212 and 219.

(4) - Ibid., 204.

(@@) – هذه المعلومات مأخوذة من مسرحية " ***موليير مصر وما يقاسيه*** "، وهي المسرحية العربية الوحيدة المطبوعة لصنوع في بيروت عام ١٩١٢م. وفي دراسة سابقة أوضحنا أن هذه المسرحية كتبها صنوع في باريس من أجل تثبيت زعمه بأنه مؤسس المسرح العربي في مصر. وللمزيد انظر كتاب: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – ص(٤٢-٤٣، ٩١-٩٤، ٢٧٨-٢٧٩).

(5) - Speech of James Sanua in Chelley (September 1906), and Sanua, Ma vie, 12-13.

وفي حين أن مؤلف " ***الجواهرجي*** " ليس معروفاً، فإن مترجم " ***البخيل*** " عبد الله أبو السعود (١)، رئيس تحرير " *وادي النيل*"، لا يشير بكل تواضع إلى دوره بصفته مترجماً في المقال الذي كتبه عن العرض في جريدته (@). ولعل هذه الترجمة التي لم يبق منها أي نسخ كانت أول عمل باللغة العربية الأدبية يعرض في المسرح المصري، فمعظم أعمال صنوع باللهجة المصرية. وربما كانت ترجمة حرفية لموليير أكثر من العمل نفسه الذي كتبه الكاتب المسرحي السوري مارون النقاش قبل ذلك ببضع سنوات.

والمقال الذي كُتب في " *وادي النيل*" ولعله أول تقرير باللغة العربية عن هذا الجنس الأدبي الجديد باللغة العربية مقال نموذجي لتناول الصحافة للمسرح بعد ذلك (@@). ففي حين حملت الصحافة الأوروبية في مصر عروضاً درامية قياسية، تنقد وتعلق على العمل الدرامي والإخراج والتمثيل والمناظر المسرحية والموسيقى وما إلى ذلك، اقتصرت التقارير باللغة العربية على فقرات ثناء ومجرد الخطوط الخارجية للمسرحية. وحملت الصحافة قليلاً من الدعاية التي ترفع من شأن المسرح العربي، وكانت التقارير الصحفية في أغلب الحالات فقرات ثانوية من ثلاثة أو أربعة سطور.

محمد عثمان جلال

كان العديد من الترجمات ترد إلى صنوع لتعرضها فرقته. ويستعيد صنوع ذلك إلى ذاكرته :

> ... عندما كان لي مسرحي في القاهرة، كان أحدهم يحمل إلي، في نفس الأسبوع ترجمات ***البخيل*** و ***مريض بالوهم*** و ***طرطوف*** لكي تعرض (٢)(@@@).

---

(1) - Jules Barbier, L’Esbekieh (1873) quoted in Sanua (1875). ix.

(@) – لم نجد مقالة منشورة في مجلة *وادي النيل* – فيما بين أيدينا من أعداد متاحة - تتحدث عن مسرحية ***البخيل***. وللأسف لم يشر سادجروف إلى هذه المقالة، ولم يضع لها هامشاً للرجوع إليها.

(@@) – لم يشر سادجروف إلى هذه المقالة، ولم يضع لها هامشاً للرجوع إليها.

(2) - De Baigmières (1886), 12.

(@@@) – تبعاً لما بين أيدينا من إشارات منشورة في الدوريات، نقول: إن مسرحية ***البخيل*** أول من ترجمها - أو عربها - ومن ثم مثلها، كان مارون النقاش، في لبنان عام ١٨٤٧م. وأول من أتى بها مُعربة إلى مصر ومثلها أيضاً، كان سليم النقاش عام ١٨٧٦م. أما مسرحية ***المريض بالوهم***، فأول من مثلها باللغة العربية كان سليمان القرداحي عام ١٨٨٧م. وأما مسرحية ***طرطوف***، فأول من ترجمها - أو عربها - فكان محمد عثمان جلال عام ١٨٧٣م. وبناء على ذلك نسأل: كيف تلقى صنوع ترجمات هذه المسرحيات قبل عام ١٨٧٢م ؟!

أقر جول باربييه (Jules Barbiers) في مقال نشره عام ١٨٧٣م في جريدة *الأزبكية* بالقاهرة [@] أن هاتين الترجمتين الأخيرتين من موليير قام بهما محمد عثمان جلال [١]. كان جلال قد ترجم نصوص كلمات الأوبرتين ١٨٧٠م، وكان يقوم بإعداد الكثير من الأعمال الدرامية الأوروبية صاغها باللهجة المصرية الدارجة، ووضعها في إطار منظر

[@] – مقال جول باربييه الذي نشره عام ١٨٧٣م في جريدته *الأزبكية* بالقاهرة، والذي استشهد به سادجروف كثيراً، هو مقال مشكوك فيه – وقد أوضحنا طرفاً من هذا الشك في تعليق سابق (ص١٦٣، ١٦٤) – فبالبحث وجدنا جريدتين باسم الأزبكية: الأولى فرنسية صدرت في القاهرة عام ١٨٨٣م، والأخرى عربية صدرت في القاهرة أيضاً عام ١٩٠٣م. وبناء على ذلك فجريدة جول باربييه لا علاقة لها بهاتين الجريدتين، إلا إذا كانت الجريدة الفرنسية هي المقصودة، ويكون تاريخ جريدة جول باربييه عام ١٨٨٣م وليس ١٨٧٣م، وأن الاختلاف بين التاريخين كان من الأخطاء المطبعية. وهناك احتمال آخر بأن جول باربييه لم يكن صاحب جريدة الأزبكية، لأنه – في الواقع – صاحب مطبعة السنترال بالأزبكية، فربما كان يصدر نشرات من مطبعته، اعتبرها الدارسون جريدة صادرة من مطبعته بالأزبكية. ومهما يكن من أمر حقيقة هذه الجريدة، فإن المرجح عدم وجود جريدة باسم الأزبكية صدرت عام ١٨٧٣م. وبناء على ذلك، يقوى احتمال الشك في كل ما كتبه جول باربييه عن صنوع ومسرحه، خصوصاً وأن ما نشره جول باربييه - عن صنوع ومسرحه - في هذه الجريدة المزعومة، لم يصلنا إلا من خلال مذكرات صنوع المنشورة في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب، ومن خلال ما كتبه جول باربييه في مقدمة مسرحية ***الأميرة الإسكندرانية***، كما سيأتي لاحقاً. انظر: د.محمد يوسف نجم – السابق – ص(٩٠)، محمود إسماعيل عبد الله - فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار - الجزء الأول - مطبعة دار الكتب – ١٩٦١م - ص(١٥)، جريدة (الزمان) - عدد ١٣٠ - ٢٦/٦/١٨٨٣، نقلاً عن: د.أحمد المغازي - الصحافة الفنية في مصر: نشأتها وتطورها - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨- ص(٨٨)، د.نجوى عانوس - مسرح يعقوب صنوع - الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٤ – ص(٧٢)، د.لويس عوض - تاريخ الفكر المصري الحديث - الجزء الأول - مكتبة مدبولي – ١٩٨٦ – ص(٢٨٢).

(1) - Jules Barbier, L'Esbekieh (1873) quoted in Sanua (1875), ix. For a detailed study of Jalal's plays, see Carol Beth Bardenstein, M. Jalal's Nineteenth-Century Translations of French Drama and Fiction: Transformation and Reception into the Egyptian Literary Tradition, Ph.D. dissertation (The University of Michigan, 1991); Muhammad Kamal al-Din, "Muhammad Uthman Jalal wa'l-Masrah al-Kumidi ", al-Masrah wa'l-Sinima, 57 (September 1968), 61-4; Khozai (1984), 276-344; Albert Socin, Zur Metrik einiger in's Arabische ubersetzter Dramen Moliére's (Leipzig, 1897) and his "Bemerkkungen zum neuarabischen Tartuffe ", Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft xlvi (1892), 330-98; Karl Vollers, "Der neuarabisches Tartuffe ", Zeitshnift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft, 45 (1891), 36-96, and Huda Wasfi, "al-Shaykh Matluf bayn Mulyir wa-Muhammad Uthman Jalal ", al-Masrah, 1 (January 1964), 29-31, and "Uthman Jala et Moliére affinités satiriques ", in Rencontres méditerranéennes de Provence, Le Miroir égyptien (Marseilles, Laffitre J., 1984). Najm has republished his al-Shaykh Matluf, al-Nisa al-Alimat, Madrasat al-Azwaj, Madrasat al-Nisa, al-Thuqala, and al-Mukhaddimin in al-Masrah al-Arabi-Dirasat wa-Nusus. 4. Muhammad Uthman Jalal (Beirut, 1964).

محلي، وقصر القصة والشخصيات. لم تبق الترجمة التي قدمها لصنوع لمسرحية "***مريض بالوهم***" التي كتبها موليير عام ١٦٧٣م، ونشر إعداده لمسرحية "***طرطوف***" التي كتبها موليير عام ١٦٤٤م غفلاً من الاسم تحت الحروف الأولى م.ج بعنوان "***الشيخ متلوف***" بالقاهرة في مطبعة "*وادي النيل*" التي يملكها عبد الله أبو السعود في ١٨٧٣م، (١٢٩٠هـ) مع إهداء إلى حسين باشا كميل مدير ديوان الإنشاء. كان هذا الإعداد صياغة نثرية بوزن "الرجز"، والرجز صنف من الوزن في الشعر يستخدم للقصص الشعري و" الطقاطيق" أو الأناشيد القصيرة .. وقد حثه على ترجمتها علي مبارك وزير التعليم (١). وفي تمصير العمل يصبح الكاهن الفرنسي، طرطوف شيخاً مسلماً و" فقيهاً " (مقرئاً) متلوف في قاهرة القرن التاسع عشر. وتبين المسرحية كيف يفضح رجل الدين المنافق هذا بصفته سكيراً شهوانياً أكولاً غير مراعٍ لمشاعر الآخرين، وتؤدي بنا حقيقة نشاط جلال وأبو السعود في نشر وترجمة المسرحيات إلى الاعتقاد بأنهما ربما كانا أعضاء في جمعية تأسيس المسرح العربي.

وقد نشرت مجلة "*روضة المدارس المصرية* " في القاهرة - التي كانت تصدر كل أسبوعين بالعربية، ويرأس تحريرها الطهطاوي (@) - في ثلاثة أعداد من مايو إلى يوليو ١٨٧١م جزءاً من نص مسرحية لمحمد أفندي عثمان (جلال) (٢). كانت هذه المسرحية إعداداً لمسرحية موليير "***طبيب رغم أنفه***" التي كتبت في عام ١٦٦٦م تحت عنوان "***الفخ***

---

(1) - Mubarak 17 (1304), 64.

(@) – لم يكن رفاعة رافع الطهطاوي رئيساً لتحرير مجلة **روضة المدارس المصرية**، بل كانت المجلة تحت نظارته بوصفه ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس، وهذا المعنى منشور على غلاف المجلة. أما رئيس التحرير فكان ابنه **علي فهمي رفاعة الطهطاوي**، الذي وُلد عام ١٨٤٨م، وعمل أول الأمر مبيضاً في قلم الترجمة بديوان المدارس، ثم مدرساً للإنشاء واللغة التركية في مدرسة المساحة والمحاسبة، ثم مدرساً للإنشاء والأدبيات في مدرسة الألسن والإدارة، ثم محرراً لمجلة روضة المدارس المصرية وناظراً لمطبعة المدارس عام ١٨٧٣م، ثم مدرساً في المكاتب الأهلية، ثم وكيلاً للمدرسة التجهيزية، ثم مأموراً لإدارة المطبوعات، ثم ناظراً لمدرسة دار العلوم عام ١٨٧٨م، ثم وكيلاً لديوان المعارف، وأُنعم عليه بالرتبة الثالثة (البكوية) عام ١٨٧٩م. وأخيراً تقلد منصب باشكاتب مجلس شورى النواب بالإضافة إلى وكالته للمعارف حتى عام ١٨٨٢م، حيث أُحيل على المعاش، ومات عام ١٩٠٣م. ومن مؤلفاته المطبوعة: رقم العلم في رسم القلم، وقدوة الفرع بأصله وحب الوطن وأهله، وحسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة. للمزيد انظر: دار المحفوظات العمومية بالقلعة - قلم الوزارات - محفظة رقم (١٢٦٥).

(2) - Rawdat al-Madaris al-Misriya, 2:3 (Friday, 15 Safar 1288) (5 May 1871), 1-4;5 (Saturday, 15 Rabi I (3 June 1871), 5-8;7 (Monday, 15 Rabi II (4 July 1871), 9-12.

المنصوب للحكيم المغصوب " في جزء من المجلة يحمل عنواناً " كتاب النكات وباب التياترات " (@). كانت هذه المرة الأولى التي نشرت فيها مسرحية في مجلة عربية سواء في مصر أو سورية، ولم تتكرر هذه التجربة لمدة تقارب عشر سنوات، ولاشك أن ثورة الحماسة الأولى للمسرح العربي الجديد أدت إلى هذا النشر.

وربما عرضت بعض مسرحيات أخرى أعدها جلال في هذه الفترة، وطبقاً لجريدة " *المرقاب المصري* " (*Moniteur Egyptien*) كان جلال ذائع الصيت في مايو ١٨٨٠م بصفته مترجم مسرحية موليير " ***النساء العالمات***" (***النساء العليمات***) التي كتبت في ١٦٧٢م و" ***مدرسة الأزواج***" (١) كانت مسرحية " ***النساء العالمات***" مسرحية طليعية عن دور النساء في المجتمع، وما إذا كان يجب أن يقتصر دورهن على إدارة البيت أو لا. و" العليمات " الثلاث هن الزوجة ستهم (فيلامينتي) (Philaminte) وأختها بيزادا (بيليس) (Bélise) وابنتها هنا (أماندا) (Armande). تريد ستهم أن تزوج ابنتها الأخرى منى (هنريت) (Henriette) إلى مدرسهم الساذج، إدريس (تريسوتين) (Trissotin)، وتقاوم منى هذا بدعم من أبيها رشوان (كريسال) (Chrysale).

في ***مدرسة الأزواج*** يحاول النساء تحطيم قيودهن، في حين يحاول الرجال - ظاهرياً على أسس أخلاقية - أن يبقينهن في الحريم. وطبقاً لقسطندي رزق، كان الخديوي قد شاهد مسرحية مارون النقاش " ***أبو حسن المغفل***" و" ***البخيل***" للنقاش أو عبد الله أبو السعود و" ***أنيس الجليس***" و" ***الطبيب رغم أنفه*** " و" ***الشيخ متلوف*** " و" ***النساء العالمات***"(٢) وقد ترجم المسرحيات الثلاث الأخيرات جلال على الأرجح. ولم تنتشر الترجمات الثلاث

(@) — كنت أظن أنني أول من اكتشف الجزء المنشور من مسرحية ***الفخ المنصوب للحكيم المغصوب***، لمحمد عثمان جلال، فأعدت نشره عام ١٩٩٨م في كتابي " تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر " (ص٩٥-١٢١). بعد ذلك أدعى الدكتور محمد يوسف نجم - في جريدة *أخبار الأدب* (عدد ٤٠٢ بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٥) - بأنه المكتشف الأول لهذا النص - ولكنه تكاسل عن نشره - دون وجود دليل على إدعائه !! والحقيقة المكتشفة أخيراً، أن سادجروف هو صاحب حق هذا الاكتشاف، حيث أشار إلى هذا النص عام ١٩٨٨م في دراسته (ليلى .. أول مأساة مصرية – Leyla The First Egyptian Tragedy) المنشورة في مجلة (Osmanli Arastirmalari) بأسطنبول.

(1) - Moniteur Egyptien, 16/17 May 1880, and La Finanza, 18May 1880.

(2) — Rizq، (1937)، 20. " ***أنس الجليس*** " على الأرجح بقلم السوري أبو خليل القباني. وهي ترتكز على الليلة الخامسة والأربعين من الليالي العربية. كانت أنس الجليس أمة جميلة آثار زواجها غضب الأمير محمد بن سليمان بحيث أدى إلى اعتقال والد زوجها، الوزير الفضل [المؤلف]، ينظر:
(Daghir (1978), 179, n.434, and Badawi (1988), 61).

لموليير وترجمة جلال لـ" **مدرسة النساء**" إلا عام ١٨٨٩-١٨٩٠م في مجموعة بعنوان ***الأربع روايات من نخب التياترات***. وحيث إنه، وطبقاً لمعلومات متاحة، لم تعرض أي واحدة منهن في أواخر ١٨٧٠م وأوائل ثمانينيات القرن، فمن المعقول أن نفترض أنها عرضت في هذه الدورة الأولى للمسرح العربي.

نشرت مسرحية أخرى لموليير " ***الأرامل***" (***رواية الثكالى***) مترجمة بالشعر الدارج في القاهرة ١٨٩٦–١٨٩٧م (١٣١٤هـ). وفي ١٨٩٣–١٨٩٤م (١٣١١هـ) أصدر ترجمة مباشرة بالزجل لثلاثة تراجيديات للكاتب المسرحي الفرنسي جان راسين (Jean Racine) في مجلد بعنوان " ***الروايات المفيدة في علم التراجيديا*** "، وتضمنت هذه المجموعة ***إستر*** (*Esther* إستر اليهودية) و***أفيجيني*** (*Iphigénie*) و***الإسكندر الأكبر***. وقام أيضاً بترجمات (لم تنشر) لمسرحيات راسين (Racine) ***أتالي*** (*Athalie*)، وكورنيّ (Corneille) ***السيد*** (*Aihalie Le Cid*) باللهجة المصرية (١). ومن الجائز لنا أن نقول إن كثيراً من هذه الترجمات التي قام بها جلال اكتملت في السنوات المبكرة للمسرح العربي، حيث إن الإشارة إليه في " *المرقاب المصري*" تشير إليه بصفته مترجماً " لكثير من المسرحيات الأخرى أو الأعمال الفرنسية، لم تضف قليلاً إلى سمعته الأدبية ".

وقد أكد المستشرق الإيطالي كارلو نايلينو(@) (Carlo Nailino) أن أياً من مسرحيات جلال لم تعرض في المسرح المصري، وربما يشير نايلينو إلى فترة ما بعد نشرها في تسعينيات القرن.ويؤكد نايلينو أيضاً أن هذه المسرحيات التي كتبت باللهجة المحلية لم يتقبلها الجمهور، لأن الجمهور كان يريد عملاً باللغة الأدبية فقط (٢). وربما يكون هذا التصريح صحيحاً أيضاً فيما يتعلق بهذه الفترة اللاحقة، ويبدو أن الجمهور، على أية حال، قد رحب بأعمال باللغة الدارجة في وقت هذه التجارب الأولى .. وربما أثر نجاح مسرحيات صنوع

---

(1) - Sobernheim (1896), 125, and Hajjaj (1934), 83.

(@) – **كارلو الفونسو نايلينو** (١٨٧٢-١٩٣٨م): مستشرق إيطالي، تعلق بدراسة اللغة العربية، فالتحق بجامعة تورينو ودرس على يد المستشرق إيتالو بتسي. كما تعلق بدراسة علم الفلك عند العرب فأصدر كتابه الشهير (علم الفلك). ومن كتبه أيضاً (اللغة العربية في لهجتها المصرية)، وقد دعته الجامعة المصرية القديمة عام ١٩٠٩م، لإلقاء مجموعة من المحاضرات في تاريخ الفلك عند العرب باللغة العربية. وقد شغل كرسي اللغة العربية في معهد نابولي الشرقي وفي جامعة بلرمو، وكرسي تاريخ الإسلام في جامعة روما. كما أشرف على مجلة الدراسات الشرقية، وأصبح مديراً لمعهد الشرق بإيطاليا، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. للمزيد انظر: د.عبد الرحمن بدوي – موسوعة المستشرقين – السابق – ص(٥٨٣-٥٨٧).

(2) - Nallino (1913), iv-v and 486.

التي كتبت باللغة العامية على اختيار جلال لهذه اللغة بصفتها وسيطاً لأعماله [@]. وقد اختلفت إعدادات جلال بهذه الطريقة عن الإعدادات السورية العربية لهذه الأعمال الكلاسيكية الفرنسية، التي يبدو أنها كانت أساساً باللغة الأدبية، فعلى خلاف الترجمات السورية، لم تلحن مسرحيات جلال موسيقياً، ولم تتضمن أغانٍ.

وقد نسب تشارلز ريد (Charles Read)، في حفل عشاء أقامه عشاق موليير في باريس في يناير ١٨٨٧م، إلى صنوع خطأ أنه ترجم موليير:

> لقد ترجم موليير، وجعله محبوباً، وبفضله أصبح رجلنا محبوباً لدى الفلاحين، وهم يتذوقون مثلنا أوجه جمال "***طرطوف*** " و" ***كاره البشر*** " (١).

وحيث إن صنوعاً نفسه لم يزعم أنه قد ترجم موليير، يحق لنا أن نعد هذه المقولة خطأ، أو أنها منسوبة بشكل أكثر ملاءمة لجلال. فقد كانت مسرحيات موليير قد عرضت في المسرح الأوروبي بالقاهرة. رغم أن ذلك لم يكن كثيراً جداً. ففي موسم ١٨٦٩-١٨٧٠م كانت "***طرطوف***" قد عرضت بالمسرح الكوميدي (٢). ومن الأرجح أن صنوعاً وزملاءه كانوا قد درسوا مسرحيات الكاتب المسرحي الفرنسي العظيم أثناء قراءاتهم للأدب الفرنسي وهم طلبة مدارس، وأولئك الذين كانوا يعرفون التركية مثل جلال، ربما سمعوا عن نجاح إعداد كوميديات موليير بالتركية لمسرح أسطنبول في أربعينيات القرن، وربما قرروا أن يتبعوا النموذج التركي (٣)([@@]).

كان مسرح الكوميدي يستخدم لعروض مسرحيات صنوع في ١٨٧٢م. وقد شاهد الخديوي وأعيان آخرون هناك عرضاً لكوميديا ذات فصلين "***لعبة حلوان والعليل***" والكوميديا ذات الفصلين "***الأميرة الإسكندرانية***" وقد استمتع الجمهور بهاتين المسرحيتين.

([@]) – لا أتفق مع سادجروف في هذا الرأي، لأن محمد عثمان جلال عندما نشر **كتاب النكات وباب التياترات**، قال في مقدمته: " لا أزال أجهد نفسي، وأعمل براعي وطرسي، حتى أجمع كتاباً لم يسبقني إليه أحد، ولم يكن ظهر في هذا البلد ". ولو كان لصنوع – أو لمسرحياته – أي تأثير لأشار إليه جلال في هذه المقدمة. وللمزيد، انظر: مجلة روضة المدارس المصرية – عدد ٣ – ٥/٥/١٨٧١.

(1) - Abou Naddara, 11:1 (Saturday, 22 janvier 1887), 5.
(2) - Douin (1933-41), 2, 472.
(3) - Abul Naga (1972), 44.

([@@]) – لم نعلق على المعلومات السابقة الخاصة بمحمد عثمان جلال، بسبب أُسلوب سادجروف المعتمد على التخمين أو الافتراض الذي يؤدي إلى أكثر من معنى. ومن أمثلة ذلك قوله: تؤدي بنا حقيقة .. إلى الاعتقاد، فمن المعقول أن نفترض، يحق لنا أن نعتبر، من الجائز، من الأرجح، وربما، يبدو .. إلخ.

وهنأ إسماعيل باشا صديق وخيري باشا وعمر باشا اللطيف صنوعاً على هذا العمل الممتع(١)(@). تستخدم المسرحية الأولى مرض شخصية حبيب، لتدافع عن الأساليب الطبية الحديثة ضد الأطباء المشعوذين الذين يزعمون أنهم يشفون بتلاوة آيات من القرآن، أو استدعاء الجن .. فبعد أن يفقد حبيب أخاه، فإنه يفقد تذوقه للحياة، وبعد أن يزوج ابنته لم يجد علاجاً لمرضه. والمسرحية الثانية نقد للطبقة الوسطى من المصريين لمحاكاتهم الأوروبيين دون تمييز، ويصيبون العلاقات العائلية بالضرر نتيجة لهذا (٢). تنتحل مريم، وهي ثرية مصرية، الأساليب الغربية وتصر على أن تتزوج ابنتها، عديلة، رجلاً فرنسياً فيكتور. يتنكر يوسف حبيب ابنة المصري في هيئة فيكتور، ويتزوج الفتاة قبل أن يفضح أمره في وقت متأخر والد فيكتور الحقيقي. وقد عرضت " ***الأميرة الإسكندرانية*** " أكثر من ستين مرة (٣)(@@).

وبعد أكثر من سنة بعد عروضه الأولى، عرض صنوع " ***الحشاشين***" و" ***أبو ريده البربري وحبيبته كعب الخير***" وكوميديا جديدة " ***البورصة المصرية*** " أو " ***بورصة مصر***"(٤). والمسرحية الثانية كوميديا تعرف أيضاً بـ"***لعبة البربري***" (النوبي) أو "***لعبة أبو ريده البربري***" (٥) تتناول ممارسة زواج المصلحة من خلال الخاطبات. أبو ريده، الخادم، متيم بالطباخة، كعب الخير، التي تشك في إخلاصه. تحاول الحاجة مبروكة أن تلم شملهما، وأن تحقق زواج سيدتها، بمبة، من أحد التجار.

وتبين " ***بورصة مصر***" كيف أن الزيجات القائمة على اعتبارات مالية، أي أسعار البورصة، يمكن أن تفشل. حليم، شاب ثري، يقتنع أن يتزوج لبيبة، ابنة صاحب بنك، سليم، من أجل دوطتها، رغم حقيقة أنها تحب يعقوب، وهو موظف متواضع. وحين يكون عقد

---

(1) - Najm (1963), 201.

(@) – هذه المعلومات مأخوذة من حوار مسرحية ***موليير مصر وما يقاسيه***، ولم يثبت صحتها حتى الآن، حيث إن مصدرها صنوع.

(2) - Moosa (1983), 59-61.

(3) - Sauna (1875), viii.

(@@) – هذه المعلومة ذكرها صنوع في مذكراته المخطوطة، ولم يحصل أي دارس حتى الآن على خبر أو إعلان يخص تمثيل مسرحية ***الأميرة الإسكندرانية***، التي يزعم صنوع أنها مُثلت أكثر من ستين مرة أثناء نشاطه المسرحي المزعوم من عام ١٨٧٠ إلى ١٨٧٢م، علماً أن المسرحية نُشرت عام ١٨٧٥م، وأوضحنا في تعليق سابق (ص ١٦٣، ١٦٤) أنها ربما نُشرت بعد عام ١٨٧٨م.

(4) - Daghir (1956), 2, 1, 550 n.4.

(5) - Najm (1963), 205 and 213.

الزواج على وشك أن يُوقع، يفضي شخص ما إلى حليم أنه فقد أمواله في البورصة. وتحت تأثير اعتقاده أن حليم قد أفلس، يقرر سليم أن يزوج ابنته ليعقوب. ويصف عمل آخر لصنوع، ربما كتبه قرب نهاية تجربته المسرحية، "***موليير مصر وما يقاسيه***" أو "***موليير مصر أبو نضارة***" (١) المتاعب التي صادفها في تأسيس المسرح العربي في مصر، من خلال تفاعل صنوع وممثليه في أحد التدريبات. عرضت هذه المسرحية ذات الفصلين كل ليلة لمدة شهرين في السنة الثانية لفرقته، ونالت شعبية إلى حد أن الشباب من الجمهور حفظوا النص عن ظهر قلب، وعرضوه أمام أصدقائهم (٢)(@).

كان المسرح العربي (الملهى العربي) ما يزال نشطاً في إبريل ١٨٧٢م، كتب مراسل "*الجوائب*" بالقاهرة عن توسع المسرح وتحسينه، وأعلن أن مسرحية عربية (تمثيلية) ستعرض في إبريل بمسرح الكوميدي. وهناك إشارة غامضة نوعاً ما إلى حقيقة أن الجمهور كان سعيداً أن الفرقة قد استغنت عن راقصات بيروت (٣)(@@) وربما كان وجود

---

(1) - Sauna (1880), 76, and Chelley (août 1906), 25.
(2) - Najm (1963), 193 and 222.

(@) – هذه المعلومات لم يثبت صحتها حتى الآن، ولم ينجح أي دارس في الحصول على خبر واحد يؤكدها، علماً بأن صاحب هذه المعلومات هو يعقوب صنوع، الذي ذكرها في مقدمة مسرحيته، قائلاً: " أقص عليكم يا كرام. ما قاسيته في إنشاء التياترو اللي أسسته منذ أربعين عام. على أيام إسماعيل اللي في ذلك الزمان. كنت عنده من أعز الخلان. تارة تضحكوا. وتارة تبكوا. وتارة تشكروا. وتارة تشكوا. من الرواية الآتي شرحها يا حضرة القارئ. ترسو على حقيقة التياترو العربي وكيفية أفكاري. الرواية دي أمام ذواتنا الكرام. صار لعبها ليلاتي مدة شهرين تمام. حتى أن أذكى الشبان على ظهر قلبهم حفظوها. وعملوا عليها سهرات وأمام أحبابهم لعبوها ". موليير مصر وما يقاسيه: رواية تمثيلية هزلية بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بأبي نظارة المصري، شاعر الملك ومؤسس التياترات العربية في وادي النيل - بيروت - المطبعة الأدبية – ١٩١٢م - ص(٣).

(3) - Al-Jawa'ib, 580, 11April 1872.

(@@) – فهم سادجروف أن ما كتبه مراسل جريدة **الجوائب** في هذه الفقرة يخص مسرح صنوع العربي، ولكنه تعجب من غموض كلام المراسل الذي أبان أن الفرقة استغنت عن راقصات بيروت. وسبب الغموض – من وجهة نظري – راجع إلى خلو مسرح صنوع من الرقص والراقصات، إذا سلمنا بوجود مسرح عربي لصنوع. والحقيقة أن كلام المراسل لم يقصد به مسرح صنوع بل يقصد المسرح العربي للخواجة جيمز الإنجليزي، وأن كلامه هذا له علاقة بكلام سابق نشرته جريدة **الجوائب** في ١٨٧٢/٣/٢٧، جاء فيه: "شرع في تهيئة التياترو العربي الكائن بالأزبكية وقد أعطي إنعام من حضرة الخديوي المعظم لرجل من الإنكليز اسمه مستر جيمز ليتولي ترتيبه وتنظيمه ...... وكان مكاتب الجنان المتنقل قد طلب من الحكومة إنشاء تياترو على أن يجلب إليه راقصين وراقصات يلعبون فيه فلم تأذن له. فيا لها من خيبة شملته وصاحب الجنان، مع أن صاحب الجنان أقام نفسه مقام واعظ ونذير، فالظاهر أن وعظ الناس بواسطة الراقصات من جملة مخترعاته. ولولا ذكر التياترات لما تصديت لفضح مأمورية مكاتبه المتنقل ".

هؤلاء الفتيات، وهو تسلية إضافية، قد ساء الجمهور، فمن الصعب تخيل أي دور لهؤلاء الفتيات في المسرحيات المتاحة لنا اليوم.

المسرح القومي العربي

كان درانيت بك المشرف على المسارح الخديوية، ضد أنشطة صنوع المسرحية، وقد عبر عن رأيه لإسماعيل، بعد أن شاهد عرضاً لفرقة صنوع في أحد القصور الملكية، بأن صنوعاً أفاق (خباص) (١)(@). ومهما كانت أسبابه لمعارضة صنوع، لم يكن معادياً لفكرة المسرح العربي من ناحية المبدأ. ففي ٢ إبريل ١٨٧٢م كتب خطاباً إلى خيري باشا يؤيد فيه مشروع إنشاء مسرح قومي عربي الذي أعده محمد أنسي ولويس فاروجيه، وهو مدرس لغة فرنسية في مدرسة الفنون المهنية (انظر الملحق الثالث). ذكر درانيت في هذا الخطاب أنه بعد أن تحدث إلى الخديوي عدة مرات في هذا الأمر لم يستخلص إجابة، ولما كان خيري باشا مهتماً بالمشروع، فإن درانيت يأمل أن يعرضه الباشا على الخديوي إسماعيل.

كان المشروع أن تُنشأ أكاديمية فنون مسرحية، وهو خطة لم تتحقق حتى عام ١٩٣٠م (@@). ومحمد أنسي هو ابن عبد الله أبو السعود، مدير مطبعة "*وادي النيل*"، وكان قد عمل، شأن أبيه، في مصلحة الترجمة الحكومية، وكان يساهم بانتظام في جريدة "*وادي النيل*"، ونشيطاً في الصحافة خلال معظم سبعينيات القرن. وربما كان عضواً في الجمعية

---

(1) - Moosa (1974), 428, and Najm (1963), 201.

(@) – هذه المعلومات لم يثبت صحتها حتى الآن، ولم يذكرها إلا صنوع فقط. وقد اعتمد فيها سادجروف على حوار مسرحية ***موليير مصر وما يقاسيه***، وعلى دراسة إنجليزية لمتى موسى بعنوان **يعقوب صنوع وظهور المسرح العربي في مصر**، اعتمد فيها صاحبها على مذكرات صنوع.

(@@) – يقصد سادجروف هنا، زكي طليمات عندما أنشأ أول معهد حكومي للتمثيل المسرحي في مصر والعالم العربي عام ١٩٣٠م. ومما يجدر ذكره – في هذا المقام – وجود عدة محاولات خاصة سابقة في مصر، من أهمها: محاولة جورج أبيض عندما افتتح معهداً خاصاً لتدريس فن الإلقاء والتمثيل عام ١٩١٧م. ومحاولة عبد الرحمن رشدي عندما قدم للملك فؤاد الأول مشروعاً متكاملاً عن إنشاء معهد للتمثيل المسرحي والسينمائي عام ١٩٢٣م. ومحاولة ويصا واصف بك عام ١٩٢٤م عندما حاول إنشاء مدرسة للفنون الجميلة والتمثيل. ومحاولة عبد العزيز حمدي الذي افتتح معهد التمثيل الأهلي عام ١٩٢٧م. ومحاولة محمود عبد المجيد الذي افتتح معهداً للتمثيل والموسيقى برمل الإسكندرية عام ١٩٢٩. وللمزيد انظر كتابنا: تاريخ المعهد المسرحي بدولة الكويت – الكويت - دار قرطاس للنشر – ١٩٩٩م – ص(١-٨).

الدرامية التي تعرض مسرحيات عربية في ١٨٧١م، ومن المحتمل أنه ساعد أباه في ترجمة أوبرا "*عايدة*" (١). ولا نعرف الكثير عن المؤلف الإيطالي المشارك في المشروع، فيما عدا أن إحدى كوميدياته التي كتبت بالفرنسية عرضت في مدرسته في نوفمبر ١٨٧٠م، وهي *أدونيس*.

كانت النية من مشروع المسرح العربي وضع مسرح عربي على مستوى المسرح الأوروبي نفسه في مصر. وكان المبلغ المطلوب لإنشاء فرقة قومية ومدرسة مسرحية ١١٥٠٠٠ فرنك، مبلغاً لا يعتد به نسبياً إذا قورن بنصف مليون فرنك أنفقت على المسرح الكوميدي في ١٨٧٠م. كان الاقتراح ينتقد محاولات أخرى لإنشاء مسرح عربي، ربما في إشارة إلى مسرح صنوع في ١٨٧٠م، وقد كان درانيت هو من أوحى إلى أنسي بالاقتراح، ليصل إلى التحكم في المسرح العربي، وبذلك يستبعد صنوعاً على نحو فعال، فقد اشترط الاقتراح أن يدمج المسرح القومي في إدارة درانيت التي تتحكم في المسارح الأوروبية، واقترح نموذج مسرح بديلاً لكوميديات صنوع المستوحاة محلياً، واقترح أنه لابد أن تعرض في أول الأمر ترجمات ثم أعمال أصلية (@).

لم يكن درانيت وآخرون في البلاط يستحسنون نشاط صنوع في المسرح المطلق العنان، الذي كان يبالغ في انتقاد الأخلاقيات الاجتماعية، وأخلاقيات البلاط (@@). وفي ظل هذا المشروع يكون من الضروري إخضاع كل الأعمال المكتوبة محلياً للجنة للموافقة عليها، وبذلك تتأسس رقابة حكومية على المسرح. وكانت مثل هذه الأعمال لتؤكد بشكل

---

(1) - Abdoun (1971), 96-7.

(@) – يوضح سادجروف – في هذه الفقرة - أن المشروع ينتقد محاولات أخرى لإنشاء مسرح عربي في مصر، ويضع احتمالاً بأن هذا الانتقاد كان موجهاً لمسرح صنوع. ومن وجهة نظري أن هذا الانتقاد كان موجهاً لمحاولة **الخواجة جيمز الإنجليزي**، لأنه الوحيد الذي حصل على موافقة الخديوي بإنشاء المسرح العربي، وقد نشرت جريدة **الجوائب** هذا المعنى وأوضحناه من قبل. هذا بالإضافة إلى خلو المشروع – كما هو منشور في الملحق الثالث من ملاحق هذا الكتاب – من اسم صنوع. ولا أعلم لماذا أقحم سادجروف اسم صنوع أكثر من مرة في حديثه عن هذا المشروع، بالرغم من خلو المشروع من هذا الاسم ؟! فقول سادجروف إن المشروع اقترح نموذج مسرح بديلاً لكوميديات صنوع، يوحي للقارئ أن المشروع تحدث عن صنوع وعن مسرحياته، وهذا مخالف لنص المشروع المنشور في الملحق.

(@@) – هذه المعلومات لم يثبت صحتها حتى الآن، وقد ذكرها صنوع في مذكراته ومسرحيته ***موليير مصر وما يقاسيه***.

أكبر على الأدب الكلاسيكي، وأن الشعر العربي الخالد سوف يلحن موسيقياً، وهو ما يؤدي إلى ابتعاد آخر أبعد مدى من أعمال صنوع العامية الساذجة (@).

واختتم الاقتراح بأن نُسب إلى محمد أنسي فضل تصور فكرة خلق مسرح عربي قبل ذلك ببعض الوقت.

> ولكي نكون عادلين، ينبغي علينا أن نقول إن فكرة تصور خلق مسرح عربي، ودراسة ووضع أسس هذا الشكل ترجع في الحق إلى م.م.أنسي. وقد كان دائماً فيما يتعلق بباقي المشروع، يطرح السؤال في جريدته (١).

وهذا زعم قاطع نوعاً ما أن صنوعاً لم يكن في النهاية منشئ فكرة خلق مسرح عربي، ويجب الاعتراف بفضل أنسي في هذا الشأن. وليس من المعروف الدور الذي لعبه أنسي على وجه الدقة. وقد أضيفت هذه الملحوظة لمعارضة ادعاءات صنوع أنه المؤسس الوحيد للمسرح، وربما المتلقي الوحيد لدعم الحكومة (@@). ومن الواضح أيضاً أن جريدة *وادي النيل* لعبت دوراً فعالاً في غرس بذور فكرة مسرح عربي. ويظهر خيري باشا مرة أخرى كمحرك أول في كل المحاولات لتأسيس مسرح عربي. ولسوء الحظ لم يوجد أي سجل عن استجابة الخديوي، على الرغم من أنه يمكن افتراض أنها كانت استجابة سلبية، إذ لم تنشأ مدرسة مسرحية. وربما يكشف بحث أكثر دقة في سجلات المحفوظات الرسمية معلومات أخرى عن هذا الاقتراح (@@@).

(@) – ربما يفهم القارئ من هذه العبارة أن المشروع قصد مسرحيات صنوع العامية. والحقيقة – كما ذكرنا في تعليقنا قبل السابق – أن اسم صنوع لم يُذكر في المشروع مطلقاً، وأن الإشارة الخاصة بالمسرحيات العامية، ربما كانت تشير إلى المسرحيات العامية الخاصة بالخواجة جيمز الإنجليزي، لأن أقوال الصحف – التي تحدثت عن هذا الخواجة، كما جاءت في مقدمة الكتاب (ص٢١-٢٤) وفي تعليقاتنا السابقة (ص١٧٣-٢٢٦) – ذكرت أن مسرحياته العربية كانت تمثل بالعامية.

(1) - Dar al-Watha'iq, Ahd Isma'il 127, document 80/5.

(@@) – نتيجة منطقية توصل إليها سادجروف – بعد طول تردد أمام التناقضات المثيرة بين أقوال صنوع وبين ما هو منشور من أقوال الدوريات والوثائق – فسادجروف يعترف أن صنوعاً لم يكن صاحب إنشاء المسرح العربي في مصر، ولم يكن المؤسس الوحيد له. وهذه النتيجة جاءت بفضل وثيقة لم تكن منشورة من قبل. وهذا الأمر يدفعنا إلى البحث عن وثائق أخرى، لعلها تجلي لنا صورة أسطورة صنوع، التي نسجها صاحبها وأصدقاؤه ببراعة وإتقان.

(@@@) – مع الأسف لم أحصل على معلومات تخص هذا الاقتراح، ولكنني وجدت اقتراحاً آخر تقدم به أرنست ويلكنسون - في ١٨٨٢/٢/٢١ – عندما طلب تجديد امتيازه في إدارة الأوبرا الخديوية، حيث قدم عدة اقتراحات منها: بث الشعور الوطني في نفوس المصريين بتقديم روايات تاريخية مترجمة

ظلت الصحافة الأوروبية في مصر تروج لأنشطة صنوع. ففي ١١ مايو ١٨٧٢م نشرت جريدة " مصر " (*L'Egypte*) القاهرية مقالاً طويلاً يثنى عليه .. ذكر المقال أن صنوعاً كتب خمس مسرحيات (تياترات) " لقيت تقدير الجميع ". وواصلت الجريدة قولها : "إننا نأمل أن يحتضن الخديوي المعظم [صنوع] بشكل متزايد، إذ أن كل ما خرج من هذا المكان [المسرح العربي] قد أكد فائدته الأدبية مثلما هو مسل وممتع " (١). وليس في الإمكان تفسير لماذا تشير الصحيفة إلى خمس مسرحيات فقط، إذ أنه، طبقاً لتسجيل صنوع للأحداث حسب التسلسل الزمني، قد عرض حتى ذلك التاريخ عشر مسرحيات على الأقل (@).

مسرحية الشيخ محمد عبد الفتاح " ليلى "

كتب واحد من أوثق أصدقاء صنوع، الشيخ محمد عبد الفتاح المصري (٢)، وهو أستاذ بالأزهر، مسرحية من ثلاثة فصول " ***نزهة الأدب في شجاعة العرب المبهجة للعيون الذكية في حديقة الأزبكية*** " ونشرت في ١٨٧٢م (١٢٨٩هـ) (@@) وأعلن عن

إلى العربية، وروايات تختص بالتاريخ المصري، لتعليم أبناء مصر تاريخهم وتاريخ الشعوب والأمم الأخرى. كما تعهد بأن يقدم فرقة تمثيلية مصرية وطنية صميمة، لا دخل للممثلين الأجانب فيها، وسيشجع المؤلفين المصريين بإعطاء مكافأة مجزية لكل مصري يقدم له مسرحية مؤلفة مصرية .. مع الأسف تم رفض هذا المشروع الوطني. وللمزيد عن هذا الأمر، ينظر: دار الوثائق القومية - مجلس الوزراء - نظارة الأشغال - محفظة (٢/١).

(1) - Al-Jawa'ib, 587, 28 May 1872.

(@) — مقالة جريدة (*L'Egypte*) التي تحدث عنها سادجروف في هذه الفقرة، لم تتحدث عن صنوع ومسرحه كما فهم سادجروف. فهي مقالة نشرتها جريدة **الجوائب** نقلاً عن جريدة (*L'Egypte*). والثابت من تعليقاتنا السابقة (ص ١٧١، ١٧٣، ١٨٣) أن **الجوائب** كانت مهتمة بأخبار المسرح العربي الخاص بالخواجة جيمز الإنجليزي. والدليل على ذلك أن المقالة لم تذكر اسم صنوع مطلقاً، بدليل أن سادجروف وضع اسم [صنوع] بين قوسين معقوفين ليشير إلى أن اسم صنوع لم يكن مذكوراً في المقالة. كما وضع أيضاً عبارة [المسرح العربي] بين معقوفين أيضاً، للدلالة على أن المقالة لم تذكر هذه العبارة. ولو كانت المقالة تتحدث عن صنوع ومسرحه ما تعجب سادجروف في تعليقه عليها فيما يخص عدد المسرحيات، لأن هذا العدد مخالف لمنطق من يعتقد أن المقالة تتحدث عن صنوع ! وبناء على ذلك نقول: إن هذه المقالة إما أنها تتحدث عن عروض مسرح الخواجة جيمز الإنجليزي، وإما أنها تتحدث عن عروض للمحبظين أو أولاد رابية.

(2) - For a biography of Abd al-Fattah and a discussion of his play, see my article "Leyla – the First Egyptian Tragedy ", Osmanli Arastirmalari, vii-viii (1988), 161-76.

(@@) — هذه المسرحية أعاد نشرها الدكتور محمد يوسف نجم عام ٢٠٠٢م، في محاولة منه لإرجاع صنوع إلى عرشه المسرحي المنهار؛ نتيجة للنقاش المحتدم بيننا المشار إليه في مقدمة الكتاب. وقد حصل نجم على نسخة المسرحية — المُعاد نشرها — بمساعدة صديق كريم لم يذكر اسمه، قائلاً — في جريدة *أخبار*

نشرها في الصحف المحلية، وكان هذا في حقيقة الأمر، أول ذكر للمسرح العربي في الجريدة الرسمية " *الوقائع المصرية* ". وكانت نسخ المسرحية متاحة من المؤلف في الموسكي لقاء فرنك. وذكر الإعلان أسباب طبع المسرحية:

> في عهد صاحب الفخامة الخديوي. حققت البشرية تقدماً في الحضارة (التمدين) حتى حققت [مصر] أكثر من الأمم السابقة. وأحد شواهد الحضارة هو وجود مسرحيات، وبوجه خاص ظهور المسرح العربي الذي يعرض الآن في حديقة الأزبكية. وحيث إن كل واحد يثني على تحقيق الحضارة، فقد شرعنا في طباعة مسرحية (لعبة) ونشرناها [لفائدة] الجميع الذين يحبون وطنهم، لكي نزيد الحضارة (١)(@).

الأدب بتاريخ ٢٠٠١/٦/١٠: " وقد وفقني الله بعد جهد جهيد ومساعدة من صديق كريم إلى العثور على نسخة من تلك المسرحية ". وبعد عام واحد فقط نشر الدكتور نجم نسخة المسرحية دون ذكر اسم هذا الصديق أو الإشارة إلى مساعدته الكريمة، مدعياً أنه يملك النص منذ فترة !! وأظن أن الصديق الكريم هو - مؤلف كتابنا هذا - (فيليب سادجروف)، لأنه أول من كتب دراسة قيمة عن نص هذه المسرحية وتمثيلها عام ١٩٨٨م، هذا فضلاً عن صداقته لنجم التي أشار إليها – بكرم أخلاقه - في حديثه الهاتفي معي. للمزيد ينظر: هامش المؤلف السابق، جريدة *أخبار الأدب* - عدد ٤١٣ - ٢٠٠١/٦/١٠، محمد عبد الفتاح المصري – [لعبة ليلى] نزهة الأدب في شجاعة العرب – تحقيق وتقديم: د.محمد يوسف نجم – دار صادر، بيروت – ٢٠٠٢م – ص(١٢).

(1) - Al-Waqa’i al-Misriya, 455, 7 May 1872.

(@) – نص الإعلان في أصله العربي كما نشرته جريدة **الوقائع المصرية** في ١٨٧٢/٥/٧، يقول تحت عنوان (صورة إعلان وارد): " قد ارتقت الأيام في التمدن في زمن سعادة الخديوي المعظم حتى بلغت ما لا يبلغه غيرها من الأمم السابقة ومن جملة التمدن وجود التياترات خصوصاً التياترو العربي الجاري مجراه في حديقة الأزبكية ولما كانت جميع الناس مجدين في تحصيل التمدن شرعنا في طبع لعبة ونشرها على جميع المحبين للوطن لزيادة التمدن ويكون أخذ النسخ من محل محمد أفندي عبد الفتاح الكائن بالموسكي بحارة الأفرنك بجوار الخواجة كمواره التاجر وثمن النسخة الواحدة فرنك واحد واللعبة الذي صار طبعها حينئذ تسمى ***ليلة*** وأن الحضور لآخذ النسخة ابتداء من الساعة واحدة لغاية الساعة ٥ من النهار". ويُلاحظ أن محمد أفندي عبد الفتاح المذكور في الإعلان هو صاحب محل لبيع الكتب، وليس مؤلف المسرحية محمد عبد الفتاح المصري، ولكن تشابه الأسماء جعل سادجروف يعتقد أن بائع الكتب هو المؤلف. وفي دراسة سابقة، أوضحت بالدليل الفرق بين محمد أفندي عبد الفتاح صاحب المكتبة، ومحمد عبد الفتاح المصري مؤلف المسرحية، والشيخ محمد عبد الفتاح المدرس بالمدارس العربية في فرنسا صديق صنوع في فرنسا. للمزيد، انظر: د.سيد علي إسماعيل - مسيرة المسرح في مصر ١٩٠٠-١٩٣٥م: فرق المسرح الغنائي (الجزء الأول) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٣م – ص(٥٦٣-٥٦٩).

وقد عُرضت هذه المسرحية، التي عرفت على مستوى أكثر شعبية باسم (**ليلى**) على صنوع، الذي عدّها جيدة إلى حد أن طلبة الأزهر عرضوها على مسرحه. قدمت على مسرح الأزبكية في ١٨٧٢م الذي عرف في هذا الوقت باسم المسرح القومي، أمام جمهور ضم وزراء مصريين، وطلاب علم، وشعراء مرموقين (١)(@) للاحتفال بافتتاح حدائق الأزبكية بمناسبة الصيف. كان مسرح الهواء الطلق في الأزبكية يعمل في موسم الصيف فقط، بينما السيرك ومسرح الكوميدي ودار الأوبرا يتم فتحهم في منتصف سبتمبر تقريباً حتى منتصف مارس أو أوائل إبريل. عرضت المسرحية أكثر من مرتين بطلب الجمهور. ويبدو أن المسرحيات كانت تعرض بمسرح الأزبكية لفترة قصيرة لا تكاد تكفي النقاد الأوروبيين لكتابة عروضهم.

> وقت للتفكير، وأخشى أنني عرفت *ليلى* من الإعلانات (الأفيشات) وفي هذه الحالة سأكون مضطراً لكتابة تقريري من النشرة (البروشور) لأن أي تراجيديا جيدة ينبغي بطبيعة الحال أن تقابل بآيات التكريم والحفاوة من الصحافة (٢).

والمسرحية التي ترتكز أحداثها بشكل مفكك على مسرحية فولتير (Voltaire) **ميروب** (*Mérope*) (التي كتبت في عام ١٧٤٣م) تدور أحداثها حول محارب شاب، الشريف حسن، الذي يطلب يد ابنة شيخ بدوي (ليلى). يوافق الشيخ على شرط أن ينجح المحارب في هزيمة قبيلة معادية مجاورة. ويفعل الرجل هذا، ويريد زعيم قبيلة أخرى أيضاً الأمير عمران الزواج من ليلى. وعندما يرفض طلب خطبة عمران فإنه يهاجم قبيلة ليلى ويهزمها، ويعدم حسان حين ترفض ليلى الزواج منه. تتظاهر ليلى عندئذ بقبول هذا الخاطب الثاني زوجاً لها، لكنها تقتله بخنجر عندما يتعانقان، ثم تقتل نفسها. عندما عرضت المسرحية ظن الجمهور أن الممثلين قد قتلوا فعلاً.

> إن الرجل الشعبي الساذجِ الذي يشاهد العرض، وقد تعود على الزيجات التي يعتمد فيها مستر جيمز دائماً إلى ختم مسرحياته بها، لا يدرك شيئاً من عمليات الانتحار والقتل، فهو يعتقد أن ذلك حدث بالفعل يلجأ إلى قوات البلدية في الحديقة، فيصل أفرادها في الوقت الذي وقف فيه الأب، وقد أحاطت به الجثث

---

(1) - Jules Barbier, L'Esbekieh (1873) quoted in Chelley (août 1906), 25, and the speech of James Sanua in Chelley (September 1906), 29.

(@) – هذه المعلومات منقولة من أقوال صنوع وأصدقائه، خصوصاً مذكرات صنوع المنشورة في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب.

(2) - Le Nil, 21, 25 June 1872, 2.

الثلاث، ينعي مصابه الأليم ويشكو من أنه ليس هناك من يدافع عنه، وكمية من حمام الدم وعمليات الثأر التي تكاد أن تستهدفه. ويسدل الستار، وقد بلغ به الانفعالات قمتها، وجعل المشاهدين يصيحون صيحة رجل واحد مطالبين بعرض آخر لمسرحية "*ليلى*" في اليوم التالي (١)(@).

والمسرحية تسترعي الانتباه لعدة اعتبارات. يبدو أنها كانت أول تراجيديا تعرض بالعربية في مصر. وكانت المسرحية الأولى التي يكتبها خريج من النظام التعليمي الإسلامي التقليدي. فقد كان أبو السعود وجلال وصنوع جميعاً نتاج نظام تعليمي عربي أو مستغرب. وعلى الرغم من أنها العمل الوحيد الذي بقى، قد لا تكون على أية حال، العمل الدرامي الوحيد الذي كتبه أزهري. فصنوع يذكر أن عدة شيوخ أزهريين كتبوا عدداً من المسرحيات يمكن تزكيتها، ويذكر جون نينيت (John Ninet)، وهو صحفي سويسري وصديق لصحفيين مصريين، أن صنوعاً وجد مقلدين غير قليلين بين طلبة الأزهر (٢).

إغلاق مسرح صنوع

يظل موعد وسبب نهاية أنشطة صنوع المسرحية بالدقة غير واضح (@@). كان آخر عرض على الأرجح في خريف ١٨٧٢م حيث إنه قُدم على مسرح الكوميدي، الذي كان

---

(1) - Ibid, 23, Tuesday 9 July 1872, 2.

(@) – هذا الاقتباس – من وجهة نظري – يُعد من أهم الأدلة التي تثبت أن مسرحية "*ليلى*" لمحمد عبد الفتاح المصري، تم تمثيلها بالفعل في يوليو ١٨٧٢م. والسؤال الآن: هل صنوع هو ممثلها؟! أعتقد أن ممثلها هو الخواجة جيمز الإنجليزي، بدليل أن الاقتباس لم يذكر اسم صنوع بل ذكر اسم جيمز (James). والدليل الدامغ على أن الخواجة جيمز الإنجليزي هو من قام بتمثيلها، ما كتبه المؤلف محمد عبد الفتاح في مقدمة مسرحيته *ليلى*، قائلاً: ".. لما أبصرت جواهر التمدن قد انتظمت في سلك المعالي، وتعاقبها الدر الثمين منثوراً على بساط الليالي، وبرزت أهل المعارف في ميدان التصانيف. وجال جواد فكرهم الصافي في حومة التصانيف. خصوصاً صديقنا الرئيس **جمس** المعتبر"، ولم يقل صنوعاً أو يعقوب صنوع أو جيمز سنوا ! .. انظر: مقدمة لعبة ليلى – السابق.

(2) - Sauna (1875), vii, and Ninet (1883), 128.

(@@) – نتفق مع سادجروف في هذا القول، ونضيف عليه أن جميع الباحثين - ممن كتبوا عن مسرح صنوع - لم يحددوا تاريخ بداية نشاط صنوع المسرحي إلا بالاعتماد على أقوال صنوع، كما أنهم لم ينجحوا في تحديد تاريخ نهاية هذا النشاط وسببه إلا بالاعتماد على أقوال صنوع. أليس غريباً هذا ؟! كيف لا نستطيع أن نحدد بداية ونهاية نشاط رائد من الرواد، إلا بالاعتماد على أقواله هو فقط ؟! الحقيقة – من وجهة نظري – أن هذه الريادة مشكوك في تاريخها وقيمتها وفي صاحبها، وتحتاج إلى دراسات كثيرة لكشف النقاب عن غموضها المريب.

يُفتح عادة في موسم الشتاء فقط. وطبقاً لصنوع فإن الخديوي رخص له، بعد أكثر من مائتي عرض قدمتها فرقته، أن يعرض ثلاث مسرحيات على مسرح الكوميدي في أمسية حفل مسرحي خاص. وكانت الفرقة حتى ذلك الوقت تعرض بانتظام يومين في الأسبوع في المسرح الفرنسي (١)(@). ربما مسرح الحفلات الموسيقية بالأزبكية. ويصف صنوع ما أدى إلى إغلاق مسرحه:

> وفي العام التالي، وبالتحديد بعد مائتي عرض أحسن الجمهور استقبالها، شرفني الخديوي بأن طلب مني أن أعرض ثلاث مسرحيات أخرى في حفل ساهر على مسرح الكوميدي فرانسيز (القاهرة). وقد قوبلت فرقتي بالتصفيق الجنوني من الجماهير، وحتى من سمو الخديوي نفسه. ولكن كانت هناك قبعات ضخمة (إنجليزية) في الصالة، أعداء التقدم والحضارة. (غاظهم أن يشاهدوا "جون بول" (John Bull) عرضة للسخرية والاستهزاء، وجوزيف برودم (فرنسا) (Joseph Prudhomme) أعظم قدرة، وكالعادة بحكم انحيازهم إلى البلاط، أوعزوا إلى الخديوي بأن في مسرحياتي (التي قمت بعرضها في ذلك المساء) تلميحات وإشارات خبيثة، تتعلق بشخصه وحكومته. وعليه، فقد أمر بإغلاق مسرحي أمام سخط الجماهير واستيائها (٢).

---

(1) - Najm (1967), 90.

(@) – هذه المعلومات – كما أشار سادجروف في هامشه - منقولة من كتاب الدكتور محمد يوسف نجم **المسرحية في الأدب العربي الحديث** (ص٩٠). وبالاطلاع على هذه الصفحة – وما قبلها - وجدنا الدكتور نجم يأتي بأقوال عن مسرح صنوع نشرتها أكثر من جريدة أجنبية مثل l'Egypte & L'Avvenire d'Egitto وبالاطلاع على هوامش الدكتور نجم، لاحظنا أنه لم يطلع على أصل هذه الصحف بل نقل معلوماتها عن طريق مقالة جانيت تاجر **طلائع المسرح الحديث في مصر**. ومقالة جانيت معتمدة اعتماداً كبيراً – في حديثها عن صنوع - على مقالة جاك شيلي المنشورة في صحف صنوع عام ١٩٠٦م، ومقالة جاك شيلي ما هي إلا ترجمة لمحاضرة صنوع عن مسرحه، ألقاها في فرنسا عام ١٩٠٢ في إحدى المناسبات. أي أن صنوعاً أصل المعلومات التي نقلها جاك شيلي التي اعتمدت عليه جانيت تاجر الذي أخذ عنها الدكتور نجم ! وبناءً على ذلك نجد – كالعادة - أن صنوعاً هو أصل المعلومات الخاصة بتاريخه وبمسرحه المزعوم. علماً بأن أقوال هذه الصحف خالية تماماً من ذكر صنوع، وخالية تماماً من أسماء المسرحيات، ومعانيها تدل بأنها تتحدث عن عروض عامة كعروض المحبظين أو أولاد رابية، وأكبر الظن أنها كانت تتحدث عن عروض الخواجة جيمز الإنجليزي. وللمزيد عن هذا الأمر، ينظر: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – ص(٢٠٩-٢١٣).

(2) - Sauna, Ma vie, 12, and in a slightly different version in a speech by him in Chelley (September 1906), 29.

وليس معروفاً أي مسرحيات على وجه الخصوص أزعجت لآلئ القلنسوات البيضاء من الشعر المستعار من عظماء الجالية الإنجليزية. فيقال إن الإنجليز تقدموا بشكوى وأبلغوا عنه حليفهم، الوزير الأعظم الشأن، نوبار باشا، الذي كان يشاركهم حنقهم، وأنه نقل تعليقاتهم إلى الخديوي. ولتهدئة ألبيون (Albion) حامي مصر وصديقها، فصل صنوع، وأغلق مسرحه بعد ذلك بقليل (١).

ويقدم صنوع صورة هزلية ساخرة للإنجليزية في مسرحيته الهزلية ذات الفصل الواحد " ***السواح والحمار*** " التي يسخر فيها من رجل إنجليزي جون بول، الذي يحاول أن يستأجر حماراً، بسبب لكنته العربية المكسورة السخيفة، ولا توجد أي تفصيلات عن أي عرض لهذه المسرحية الصغيرة التي كتبت من صفحتين بين متعلقاته. ومن المسرحيات التي مازالت نصوصها باقية، لا يكاد يوجد عمل يمكن اعتباره ناقداً للخديوي وحكومته، فهو يثني على الخديوي إسماعيل في حقيقة الأمر، في عدة مناسبات، وعلى إنجازاته. ويسلم صنوع بأن مسرحيات ذات طابع سياسي هي التي أدت إلى وفاة مسرحه:

> ولكن حينما أردت أن أبين لسموه ما حققه مسرحي والممثلون من تقدم، عرضت أمام سموه مسرحيات جادة، ومسرحيات درامية من تأليف كبار الكتاب العرب، تتضمن تمجيداً للعدالة والحرية، وهجوماً على الاستعباد والظلم. حينئذ أسدل الستار على مسرحي للأبد، وتمت تصفية الفرقة (٢)(@).

ويذكر مارتين (Martin)، رئيس تحرير الجريدة الفرنسية، *ايلاستراسيون* (*Illustration*)، أن مجموعة من العوامل أدت إلى إغلاق مسرح صنوع :

> ولكن حينما أراد (صنوع) أن يجعل من المنصة منبراً يوجه منه النقد والسخرية للعادات الفاسدة المنتشرة في بلاط الخديوي. وحينما عرض مسرحية من تأليفه بعنوان " ***الوطن والحرية*** "، وحينما سار مشايخ الأزهر على طريق

(1) - Vingtrinier (1899), 28.

(2) - Sauna, Jublié, 8.

(@) – جميع المعلومات السابقة منقولة من أقوال صنوع، و لم يثبت صحتها حتى الآن.

صنوع، واقتفوا آثاره بتأليف وعرض مسرحيات عربية ([@])، فقد أصدر الوالي قراراً بإلغاء المسرح الجديد (١).

ولا يعطى مارتين أي إشارة إلى محاولات إنجليزية للعمل على إغلاق مسرح صنوع. وقد تشير الإشارة إلى هجوم قام به صنوع على أخلاقيات البلاط، في هجومه على تعدد الزوجات في " ***الضرتين*** ". ومع ذلك فإن ما أثاره هذا الأمر من غبار في الشهور القليلة الأولى من حياة مسرحه لابد أن يكون قد هدأ بحلول عام ١٨٧٢م. ويؤيد البارون دي فو (Baron de Vaux) وجهة نظر مارتين في استنتاجه أن المسرح أغلق حين أقدم صنوع على " نقد تعدد الزوجات والتنديد بسرقات بعض الموظفين " (٢). وربما كانت مسرحية ***الوطن والحرية*** واحدة من المسرحيات الثلاث التي عرضت في الأمسية الأخيرة بمسرح الكوميدي، فلا يعرف أي شيء عن هذا العمل فيما عدا أنه استقبل استقبالاً جيداً (٣)وقد صرح صنوع فيما بعد أن المسرح العربي أغلق عندما ذكر في بعض مسرحياته أن "أصحاب الفخامة الذوات (طبقة الأتراك الحاكمة) لا يجب أن يعاملوا الفلاحين بقسوة، بل يجب أن يسعوا جاهدين من أجل تقدم وحرية المصريين" (٤) ولا توجد تقارير في الصحافة المصرية المعاصرة توضح الأسباب الدقيقة لإغلاق مسرح صنوع ([@@]).

([@]) – هذا الكلام منشور في كتاب فرنسي، أصدره بول دوبنيير صديق صنوع عام ١٨٨٦م. والغريب أن المتحدث يزعم أن مشايخ الأزهر ساروا على طريق صنوع في تأليف المسرحيات! فقد زعم صنوع من قبل أنه مثّل مسرحية ***ليلى*** لمحمد عبد الفتاح، فانتقل هذا الزعم من صنوع إلى أصدقائه فضخموا الأمر وقالوا بأن صنوعاً كان نبراساً لمشايخ الأزهر في التأليف المسرحي! وهكذا يتضخم تاريخ الرجل، ويصبح أسطورة بفضل ما بذره من بذور وهمية، أصبحت أشجاراً وثماراً على يد من كتبوا عنه!

(1) - De Baignières (1886), 14.
(2) - De Vaux (1886), 31.
(3) - Bessières (1886), 38, Abul Naga (1972), 77 believes Muhammad Abd al-Fattah wrote this play.
(4) - Anon., “Tarjamat Hal Abi Nazzara ‟, Abu Naddara, 11:2 (28 February 1887), 9.

([@@]) – ملاحظة جيدة من قبل سادجروف، ونضيف عليها هذه التساؤلات: أمن المعقول أن مسرح صنوع الذي يشاهدة الآلاف، يُغلقٍ دون أية إشارة عن هذا الغلق في الصحف العربية والأجنبية ؟! أيعقل أن الخديوي إسماعيل يصدر أمراً بإغلاق مسرح صنوع، من غير نشر هذا الأمر في الصحف ؟! ألم يتأثر أي صحفي أو صاحب جريدة أو مشاهد - واحد من آلاف مشاهدي مسرح صنوع أمام هذا الغلقٍ - فيكتب كلمة في أية صحيفة عن هذا الإغلاق ؟! هل مات جميع أفراد فرقة صنوع المسرحية موتاً فجائياً بعد غلق المسرح، ولم يعش فرد واحد يحكي لنا عن هذا المسرح وتاريخه وسبب غلقه ؟! الإجابة من وجهة نظري، أن هذا المسرح لا وجود له إلا في خيال صنوع وأصدقائه. أو أنه مسرح لا قيمة له، فلم تهتم به الصحافة من حيث تسجل بدايته أو نهايته أو نشاطه، لأنه مسرح للحواة أو للمحبظين أو لأولاد رابية.

ومن الممكن أن تكون أسباب مالية أيضاً كانت عاملاً مهماً أسهم في إغلاقه .. ففي مسرحيته "**موليير مصر وما يقاسيه**" يخبرنا صنوع كيف كان ممثلوه على شفا أن يرفضوا أن يمثلوا، لأنهم لم يكونوا يتسلمون رواتب منتظمة. وأخبرهم صنوع أنه سيذهب إلى قصر عابدين ليطلب من صديقه، خيري باشا، أن يكلم الخديوي أن يمنحهم مرتبات من مخصصاته (١). ففضلاً عن مبلغ المائة جنيه الوحيد الذي دُفع لهم، لم يرد إسماعيل لصنوع ما كان قد أنفقه على المسرح، ولذا اضطر صنوع أن يدفع ديون المسرح من جيبه الخاص بأن باع كل ما يملك (٢) قال جيرولد (Jerrold):

> إن صنوعاً .. قد وُعد بإعانة مالية لدعم مسرحه، وفي انتظار هذه المساعدة، كان قد خفض أسعار الدخول، ولذا فإن عمله لم يعد عليه بفائدة. فلم يكن الساخر القوى ليتوقع أن يكون حامياً لعمله، وبعد صراع، أنزل الستار للمرة الأخيرة، وكم كان حزن عملائه الفقراء (٣).

عندما بدأ صنوع مسرحه، فإنه اكتسب عدداً من الأعداء في البلاط الذين يمكن أن يكونوا قد خططوا لإغلاق مسرحه. فعندما أمر الخديوي علي مبارك، ناظر المعارف (وزير التعليم)، أن يزيد راتب صنوع بصفته مدرساً في المهندسخانة، عمل الوزير الغيور على فصل صنوع (٤). ويقر صنوع في مسرحيته "**موليير مصر وما يقاسيه**" أنه فُصل من وظيفته في اليوم الذي اشتغل فيه بهواية المسرح، وعمل في كتابة مسرحيته، ووجد نفسه في متاعب حقيقية، ويقول دي بنيير (de Baignières) مؤلف "مصر الساخرة ألبوم أبو نضارة" أن هذا الفصل حدث بعد قمع المسرح. فهجره تلاميذه وتوقف عمله. فقد كسب أعداءً، وبدافع الغيرة بدأوا يهاجمونه في الصحافة (٥). كان مبارك وزيراً للتعليم على فترات متقطعة بين ١٨٦٨م وأغسطس ١٨٧٢م، لكنه ظل مستشاراً للوزارة بعد هذه الفترة. وتحدث الناقدة، نجوى عنوس أن مبارك ربما قد رأى المسرح، وعلى الأخص ظهور

---

(1) - Najm (1963), 219 and 221.
(2) - Anon., “Tarjamat Hal Abi Nazzara “, Abu Naddara, 11:2 (28 February 1887), 9 and Najm (1963), 220.
(3) - Jerrold (1879), 217.
(4) - Najm (1963) 209-10.
(5) - De Baignières (1886), 14 and Najm (1963), 209.

النساء على المسرح، بصفتة بدعة قد تشتت أذهان الناس عن الأعمال الصالحة (١)(@). لكن مبارك، على أية حال كان أبعد ما يكون عن السلبية في روايته " ***علم الدين*** " وقد شجع جلال على ترجمة " ***طرطوف*** ".

عارض درانيت بك أيضاً أنشطة صنوع المسرحية، وهو المشرف على المسارح الخديوية، عارض بشدة تأسيس المسرح العربي من جانب صنوع. ويصرح صنوع، وهو يصفه بأنه ألد أعدائه أنه تمكن من أن يتفوق عليه في المكر (٢). وربما يكون درانيت قد خشى أن تقل رعاية الخديوي للمسرح الأوروبي بنمو المسرح العربي، فلا بد أن زيادة أعداد العروض العربية تعني نقصاً مناظراً في عدد الأعمال المعروضة في مسارح الدولة الثلاثة: الأوبرا والكوميدى ومسرح الحفلات الموسيقية، ومع ما يزيد عن مائتي عرض للمسرحيات العربية على مدى سنتين لابد أن تعديات حدثت سلفاً في مجال المسرح الأوروبي (@@).

ويذكر صنوع أن أعداءه كانوا قد بدأوا في الهجوم عليه في الصحافة، على الأرجح في الصحافة الأوروبية المحلية. فقد انتقد مقال في الجريدة الإيطالية " *مستقبل مصر* " (*L'Avvenire d'Egitto*) - نشر في الإسكندرية - صنوعاً لعدم اتباعه قواعد النحو والصرف، ولاستخدامه العربية العامية في مسرحياته، وردّ صنوع أن اللغة العامية هي في نهاية الأمر، ما يستخدمه كل الناس، حتى المتعلمين في حياتهم اليومية، وأنه يشعر أن الكوميديا يجب ان تعكس الحياة، وأن اللغة يجب أن تكون اللغة التي يستخدمها الجميع. وطبقاً للترجمة التي صاغها لهذه القصة في مسرحيته " ***موليير مصر وما يقاسيه*** " فإن

---

(1) - Anus (1984), 47.

(@) – علاقة علي باشا مبارك بمسرح صنوع، علاقة لا أساس لها من الصحة ولم يثبتها أي باحث حتى الآن. فهذه العلاقة ذكرها صنوع في مذكراته وفي مسرحيته ***موليير مصر وما يقاسيه***. والغريب أن بعض الباحثين أضافوا احتمالات وتوقعات كثيرة حول هذه القصة، فزادوا الأمر غرابة وطرافة.

(2) - Najm (1963), 200-1.

(@@) – عداوة باولينو درانيت باشا لصنوع ومسرحه، عداوة لم يتحدث بها إلا صنوع في مسرحيته ***موليير مصر وما يقاسيه***، وهي عداوة لم يثبتها أي بحث حتى الآن. ومن وجهة نظري أن هذه العداوة إحدى مزاعم صنوع الكثيرة، لأن درانيت باشا الذي سعى لغلق المسرح العربي لصنوع – كما يزعم صنوع – هو نفسه درانيت باشا الذي سيمد يد العون لسليم خليل النقاش – اللبناني – كي يدخل ويؤسس المسرح العربي في مصر عام ١٨٧٦م، كما سنرى فيما بعد.

ممثلي صنوع اتهموا الصحفي الإيطالي بأنه يحقد على الكاتب المسرحي. ودعوا الإيطالي أن يريهم مسرحية عربية كتبها هو، كانت المسرحية بشعة، كتبت بأسلوب أجرومي متكلف غريب. أُغرق الممثلون في الضحك عندما قرأوها وطوحوها عائدة إليه (١) وربما كان الصحفي هو دي مارشي (de Marchi) الذي عرض من قبل أن يترجم أوبرا إيطالية للغة العربية.

مسرحيات صنوع

لا يسلم عدد عروض المسرح العربي التي قدمت في هذين الموسمين بالضبط من التخمين، فصنوع يزعم أنه قد قدم أكثر من مائتي عرض في سنتين، بما في ذلك اثنتين وثلاثين مسرحية كتبها هو (٢)، ومائة وستين (٣) مسرحية عربية متنوعة (٤)، وكان جمهور المسارح الخديوية يتألف من الخديوي والحاشية والوزراء، وأمناء القصر، والإدارة والسلك القنصلي، والجهات الرسمية والجيش، والجالية الأجنبية والمسافرين، ويتألف مسرح صنوع الصغير من " البرجوازيين وصغار التجار والموظفين وعامة الناس" (٥)(@).

ومن هذه المسرحيات الثلاثين ونيف التي يقول صنوع أنه كتبها والتي عرضت على مدى سنتين، هناك ثمانية نصوص متاحة فقط اليوم (@@)، فلم ينشر أي من النصوص،

---

(1) - Ibid., 199-200 and 209.

(2) - Speech of James Sanua in Chelley (September 1906), 29; Sanua, Seconde conférence, 11; Sanua, Ma vie, 3; Parthenis, Egyptian publicist quoted in Bonneval (1906), 33, and Vingtrinier (1899), 28.

(3) - Karagoz, 6 Mau 1876, and Jules Barbier, L'Esbekieh (1873) quoted in Chelley (août1906), 25.

(4) - Sauna (1875), vii, and Sanua, Seconde conférence, 11.

(5) - Vingtrinier (1899), 17.

(@) – هذا الاقتباس مهم جداً، لأن كاتبه أحد أصدقاء صنوع، وقام صنوع بنشره في صحيفته بباريس، ومن المؤكد أن هذا الصديق سمع هذا الكلام من صاحبه صنوع. فالاقتباس يحدد جمهور مسرح صنوع الصغير، بأنه يتكون من صغار التجار والموظفين وعامة الناس. أليس هذا الجمور هو الجمهور الذي يشاهد عادة عروض الحواة والمحبظين وأولاد رابية، لأنه بالقطع يختلف عنِ جمهور المسارح الخديوية الكبرى، المكوّن من الخديوي والحاشية والوزراء .. إلخ. أليس هذا دليلاً على أن عروض صنوع المسرحية - ربما - كانت عروضاً للحواة والمحبظاتية وأولاد رابية.

(@@) – هذه النصوص نشرها الدكتور محمد يوسف نجم عام ١٩٦٣م، وهناك شكوك كثيرة حول صحة نسبتها إلى صنوع. وحول هذا الأمر، ينظر: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – ص(٢٤٢-٢٥٠)، د.محسن مصيلحي – جيل بعد جيل – السابق – ص(٢٣-٥٤).

فيما عدا مسرحيتين إيطاليتين (@)، في ذلك الوقت وحتى طُبعت طبعة بيروت من مسرحياته لم يكن قد طبع سوى "***موليير مصر وما يقاسيه***" في بيروت في ١٩١٢م، وربما أعيدت كتابة هذه المسرحية أثناء وجوده في فرنسا. ويعتقد الناقد أبو النجا أن هذه الأعمال الاثنتين والثلاثين يمكن تقليصها إلى حوالي عشر مسرحيات صغيرة، وأن باقي مسرحياته إما مسرحيات نقدية ساخرة عنيفة ومسرحيات صغيرة، مأخوذة من الأعمال نفسها أو مسرحيات ارتجالية (١)(@@). ويعتقد دارسان آخران أيضاً: لوقا ونجم (٢) أن عدداً أصغر من المسرحيات كتب. وقد أقر صنوع أنه كتب وعرض العديد من المسرحيات الكوميدية والهزلية ذات الفصل الواحد، من بينها أوبريت من فصل واحد مثل "***السواح والحمار***" وثلاثة أعمال قصيرة أيضاً عرضت مع "***البخيل***" في يولية (٣).

وفضلاً عن المسرحيات الأصول المذكورة آنفاً، عرضت أيضاً مسرحيته الكوميدية "***زواج الست وردة وأبن عمها***" في هذه الفترة، وتتعلق المسرحية بسلسلة من مكائد العشاق التي يتظاهر فيها شاب مصري بأنه تاجر إنجليزي ليختبر وفاء حبيبته وتنتهي بزواج ثلاثي. وقد تكون هذه هي المسرحية التي تسمى بالفرنسية "***مكافأة الوفاء***" (٤) ويعطي إبراهيم عبده. وهو مؤرخ الصحافة العربية عناوين مسرحيات أخرى كتبها صنوع، فهو يدرج في القائمة مسرحيتين صغيرتين، "***زوجة الأب***"، التي تهاجم العجائز الذين يتزوجون فتيات شابات، و"***زبيدة***" التي تنتقد النساء الشرقيات اللاتي يقلدن بشكل أعمى

(@) – المسرحيتان المنشورتان – فقط - ليعقوب صنوع في مصر، هما: ***الأميرة الإسكندرانية*** عام ١٨٧٥م – وقد أوضحنا في تعليق سابق (ص١٦٣، ١٦٤) إنها ربما نُشرت بعد عام ١٨٧٨م – ومسرحية ***الزوج الخائن*** عام ١٨٧٦م. وهاتان المسرحيتان لا يمكن اعتبارهما دليلاً على ريادة صنوع للمسرح في مصر، لأن المسرحيتين منشورتان باللغة الإيطالية، وناشرهما هو جول باربييه صديق صنوع! ولا نعرف – حتى الآن - لماذا نشر صنوع مسرحياته باللغة الإيطالية ؟! ألم يقل إنه رائد ومؤسس المسرح العربي في مصر، فلماذا لم ينشر مسرحياته بالعربية ؟! هذا بالإضافة إلى عدم وجود أي دليل – حتى الآن - على تمثيل هاتين المسرحيتين. وبناءً على ذلك يمكن القول إن صنوعاً نشر مسرحيتين إيطاليتين أثناء وجوده في مصر، ولم يكن رائد الكتابة المسرحية العربية في مصر، لأن الطهطاوي ومحمد عثمان جلال وأبو السعود أفندي ومحمد عبد الفتاح سبقوه في هذا المضمار.

(1) - Abul Naga (1972), 90.

(@@) – نتفق مع هذا الرأي، لأنه يعضد احتمال قيام صنوع بعروض فنية ضمن أنشطة الحواة والدمى والمحبظاتية وأولاد رابية، التي تعتمد على المواقف والنصوص الارتجالية.

(2) - Luqa (1961), 53, and Najm (1963), 2.
(3) - Speech of James Sanua in Chelley (September 1906), 29.
(4) - Najm (1963), 214, and Karagoz, 6 May 1876 quoted in Sanua, Ma vie, 15.

نظيراتهن الغربيات (١)، مسجلاً عدداً كلياً يبلغ على الأقل ثلاثين مسرحية من هـذه الفتـرة المبكرة.

ويقتصر صنوع في مسرحياته الكوميدية التي كتبت في هذه الفترة علـى معالجـة مختلف الموضوعات الاجتماعية في النظام الاجتماعي التقليدي. وكذلك مخـاطر اسـتعارة العادات وأساليب السلوك الأوروبية دون اعتبـار وبـسرعة مفرطـة. وشخـصيات هـذه المسرحيات عادة ما يكونون من الطبقة الوسطى أو الطبقة الوسطى العليا مـن المـصريين والأجانب. أطباء، ورجال بنوك، وتجار، وحتى أمراء وباشوات. كانـت هـذه المجموعـة الاجتماعية التي تشكل غالبية جمهوره، رغم زعم أن جمهوره كان أوسع مدى، يتراوح مـا بين الفلاحين والعمال والوزراء. (٢) معظمهم نال حظاً طيباً من التعلـيم، وبعـضهم تلقـى تعليمه في أوروبا، وهم يعيشون في رغد، ولديهم القدرة على توظيف خدم في منازلهم. وهم لا هم لهم إلا أنفسهم كلية، ولا يبدون مهتمين بالمشكلات السياسية والاجتماعية في بلـدهم. ويعكس هؤلاء على الأرجح الدوائر البرجوازية التي كان صنوع يرتادها في هـذه الفتـرة. وعلى الرغم من أن بعض شخصيات صنوع من كبار الكتبـة أو مـوظفي البنـوك، إلا أن تصويره لهؤلاء الأدنى منزلة محايد بشكل عام وغير متعاطف (٣).

ومعجبو صنوع في فرنسا، مصدرهم بلا شك صنوع نفسه (@)، فهم يقولـون: فـي الواقع، سمحت له المنصة بملاحقة رذائل الحكومة، وفساد الموظفين. فعن طريـق حدوتـة ذكية، كان يكشف المتآمرين ويفضح لصوص المال العام. ويسخر مـن الطغـاة الـوطنيين والأجانب سواء بسواء. كما كان يتعاطف مع آلام الشعب ضد الأغنياء والمتخمين، ويطالب بتطبيق حقوق الإنسان - تميمته الكبرى وموضوعه الأثيـر - وذلـك لـصالح الـضعفاء والمعدمين (٤).

واذ كان يستخدم مسرحه كما قال أصدقاؤه لنقد أفعال الخـديوي، فـإن مـسرحياته الكوميدية، إذا كان ذلك كل ما كتبه، والذى اعتمده معظم شاهديه ترفيهاً غير ضـار علـى

---

(1) - Abduh (1953), 214.
(2) - Chelley (août 1906), 25.
(3) - Moosa (1983), 57 and 63.

(@) – نتيجة سادجروف هذه، تؤكد قولنا بأن تاريخ حياة يعقوب صنوع ونشاطه مصدرهما الوحيد هو صنوع نفسه، ومن الصعب على أي باحث أن يؤكد معلومات صنوع، بمراجع أو مصادر معاصرة لهذه المعلومات !

(4) - Vingtrinier (1899), 5.

الأرجح، قد أعطيت وزناً أكبر مما تستحقه لأول وهلة. يقول جون نينت (John Ninet) إن صنوعاً متنكراً تحت ستار الاستعراض الفكاهي الغليظ " سخر من كل أشكال إفراط عائلة الوالي " ويزعم جيرولد (Jerrold) أن صنوعاً وجه كل سهامه إلى جشع وزيف وسوء نية الموظفين المصريين" ويقول إن صنوعاً قد " ضرب موظفي الحكومة الذين كانوا، بصفتهم أدوات الخديوي، طغاة الشعب " (١) كان جيرولد ونينت يرددان على الأرجح أقوال صنوع نفسه عن مسرحه، ومن المؤكد أن صنوعاً زعم الكثير لجدارة مسرحياته الاجتماعية، التي تراوحت حسب أقواله بين " المسرحية الهزلية التي تنزل العقاب بالرذيلة حتى الكوميديا النقدية للشخصيات والأخلاقيات والدراما التي تلهم المشاعر النبيلة والتراجيديات التى تصور أعمال البطولة وتحيي الذكريات الوطنية " (٢).

وقال فينتريير (Vingiririere)، في تاريخه القصير لمسرح أبي نضارة أن صنوعاً كتب عن موضوعات شتى :

> من ناحية أخرى كان الكاتب يُنوع في موضوعاته ابتداءً من "الفارس" الصارخ و" الفودفيل " الهادئة، حتى الدراما والتراجيديا الرهيبة التي كانت تلقي الرعب في قلوب المشاهدين. كان يضحك الجمهور ويسليه، ويجول به في دروب الفانتازيا والخيال. وفجأة يغير الطابع والهدف. ثم ينتقل إلى الهجوم على الجريمة ومعاقبتها والثأر للمظلوم والقصاص من الظالم والمستغل، والسخرية من الماكرين وعبيد المتع الحسية، والأجانب الجشعين الذين جاءوا من أقصى الأرض ابتغاء التخمة والثراء. (٣).

وربما يكون قد توقف عند مرحلة ما عن كتابة مسرحيات وطنية وعاد إلى كوميدياته الجاهزة المألوفة. ففي " ***موليير مصر*** " يقول أحد الممثلين، حبيب لصنوع " لم تعد تكتب لنا مسرحيات تذكر كلمات الحرية والوطنية والمناظرات القومية، وليس هناك كلام عن الاستقلال " (٤).

كتب صنوع مسرحياته مزيجاً من اللغة العربية الكلاسيكية والعامية، من غير أن يصل إلى العامية النقية التي تستخدمها المسرحيات الهزلية المصرية الحديثة، واستخدم الحوار بمهارة تؤكد إلمامه باللغة، وتناول الموضوعات التي يتطرق الفلاحون إليها،

---

(1) - Bessières (1886), 38; Ninet (1883). 128, and Jerrold (1879), 217.
(2) - Sauna (1875), vii.
(3) - Vingtrinier (1899), 17.
(4) - Najm (1963), 211.

والبرجوازيون والمجتمع الرفيع. وقال فينتريير (Vingiririere): وأصبح ممثلوه ماهرين في محاكاة شخصيات شعبية شتى. كان ميترى مشهوراً بتصوير الفلاح، وحبيب بتصوير التاجر وإستفان بتصوير الوغد، وعبد الخالق بالمهرج الهزلي وحنين بالأوروبي (١)(@) واستنسخ بشكل أصيل اللكنات المتنوعة، مثل اللكنات النوبية للخدم وأبي ريدة البربري وكعب الخير، ولكنة تيريزا الأوروبية في البورصة المصرية، ولهجة نعمة الله السورية في " ***الصداقة*** ". واستمد الكثير من كوميديا مسرحياته من اللكنات الغريبة لشخصياته غير العربية (٢). وكثير من مسرحياته الباقية تتضمن أغنية أو أشعاراً قصيرة تجئ في بداية المسرحية أو في نهايتها. لكن هذه الأغاني مجرد تنميق، ولا تحول مسرحياته إلى مسرحيات موسيقية أو أوبرات.

عندما أُغلق مسرح صنوع، ربما كان هناك شكل من النشاط المسرحي العربي، لكن ليس في مسرح الدولة. وقد حملت مجلة "*روضة المدارس المصرية* " تقريراً في أكتوبر ١٨٧٢م أن المسرحيات الأصلية، ربما بالعربية، عرضت أثناء الامتحانات في مدارس الدولة الخصوصية والتجهيزية (المدارس الخاصة والأعدادية) (٣) وبالمقارنة مع المدارس السورية يبدو أنه كان هناك مسرحيات أقل بكثير تعرض في المدارس المصرية، طبقاً للصحافة المصرية التي كانت تنشر تقارير من حين لآخر عن احتفالات الامتحانات وتوزيع الجوائز.

محاولات إعادة إحياء مسرح صنوع

كان لصنوع أنشطة ومجالات أخرى بعد أن كشف المسرح العربي عن أنشطته. ففي ١٨٧٢م أسس جمعية ثقافية، محفل التقدم. وعندما أغلقت هذه الجمعية في ١٨٧٣م تشكلت جمعية أخرى، جمعية محبى العلم والأوطان، لتحل محلها (٤). وقد أوقفت بأمر من

---

(1) - Ibid., 195.

(@) – الأسماء الواردة هنا - على أنها أسماء ممثلي فرقة صنوع المسرحية – هي أسماء شخصيات مسرحية ***موليير مصر وما يقاسيه***، ولم يثبت حتى الآن أن اسماً من هذه الأسماء كان ممثلاً في هذه الفترة، أو كان على علاقة بصنوع.

(2) - Moosa (1983), 62-5.

(3) - Rawdat al-Madaris al-Masriya, 3, 16 (end of Sha'ban, 1289 (1 November 1872).

(4) - Gendzier (1966), 42, and Sanua, Ma vie, 3.

الخديوي ([@]). ويعتقد نجم أن نشاط صنوع السياسي، وعلاقته بالأفغاني، وارتباطه بالجمعيتين، كانت كلها عوامل أساسية أدت إلى إغلاق مسرحه، ولكن من الواضح أن الجمعيتين تأسستا في وقت متأخر جداً (١). وعلى الرغم من انشغاله بأمور أخرى، فإنه لم يتخلّ عن فكرة إحياء المسرح المصري. فقد أوردت الجريدة الفرنسية، "*النيل*" تقريراً في ربيع ١٨٧٣م أن صنوعاً كان ينوي أن يعيد افتتاح مسرحه، وهكذا فإن صنوعاً قد اعتبر إيقاف مسرحه نكسة مؤقتة فقط:

> من أجل مواساتنا (بمناسبة ختام الموسم الشتوي) وعدنا جيمز سنوا بأن يعيد في الموسم الصيفي افتتاح مسرح الأزبكية العربي. ومن حُسن الحظ أن غيّر جيمز من مشروعاته وآرائه، وكرّس اهتمامه على معرض فيينا العالمي الذي يريد أن يقوم بوصفه باللغة العربية للمواطنين (٢)([@@]).

ويبدو أن الجريدة، بقراءة ما بين السطور، كانت قلقة أن يؤدي إعادة افتتاح المسرح العربي إلى متاعب، ربما لأنه قد واجه سلفاً معارضة بالغة للغاية في دوائر الحكومة. فالمقال يقرر بتنهيدة تدل على الراحة أن صنوعاً قد غيّر رأيه، وكانت هناك أقسام أخرى من الصحافة الاوروبية أكثر تشجيعاً. فقد طالب جول باربييه (Jules Barbier) في جريدة *الأزبكية* (*L'Ezbekieh*) المسرحية في ١٨٧٣م بإعادة افتتاح مسرح صنوع. وأثنى على مبتكر المسرح العربي الذي قوبلت مسرحياته بحماس من جانب جمهور مفعم بالحيوية :

> هذه المؤلفات (مسرحيات صنوع وآخرين) لا تريد سوى العرض، فماذا ينقصها من أجل ذلك ؟ كل شيء. وماذا تبغي لذلك ؟ لا شيء تقريباً. يكفي في

([@]) – لم نجد بحثاً واحداً – حتى الآن - استطاع أن يثبت بدليل واحد أن صنوعاً كوّن محفل التقدم أو جمعية محبي العلم والأوطان، ولم نجد خبراً واحداً معاصراً للأحداث يشير إلى هذا الموضوع. ويصعب على أي باحث الحديث عن هذا الموضوع بعيداً عن أقوال صنوع، لأنها المصدر الوحيد.

(1) - Najm (1963), s and w.

(2) - Le Nil, 61, Tuesday, 1 April 1873.

([@@]) – هذا الاقتباس نقله سادجروف من عدد جريدة *النيل* الفرنسية، الصادر في ١٨٧٣/٤/١. ويُلاحظ فيه ذكر اسم (James Sanua) تارة، واسم (James) تارة أخرى. وفي اعتقادنا أن كلمة (Sanua) غير موجودة في العدد – وللأسف لم نستطع الحصول عليه – حيث قام بكتابتها سادجروف بصورة تلقائية، لاعتقاده أن الخبر يخص صنوع لا غيره. والدليل على ذلك أن هذه الجريدة اعتمدها سادجروف كثيراً - خصوصاً في هذه الفترة - عندما نقل منها إشارتي تمثيل مسرحية ***ليلى*** لمحمد عبد الفتاح، وكانت الجريدة تشير إلى اسم (James) فقط – أي الخواجة جيمز الإنجليزي - ولم تشر إلى اسم (Sanua). ويتأكد هذا الظن من خلال حوار سادجروف معي، عندما أكد لي أنه لم يجد خبراً صريحاً منشوراً به اسم صنوع، ولكنه وجد اسم جيمز.

رأينا جمع عدد كاف ومناسب لتكوين جمعية درامية، تتأسس برعاية أمير مصري. ويقوم المشتركون بتسديد المصروفات، وهي ليست باهظة، وبخاصة إذا ساهمت رعاية وجهاء القوم في تخفيضها. ألا تستطيع مثلاً أن تقوم بالمحاولة هذا الصيف، وذلك بوضع قاعة مسرح الكوميدي تحت تصرف الأستاذ صنوع. ولا ينبغي أن يطلب منه إلا دفع أجور الممثلين. ومن المؤكد أن الاشتراكات التي يتم تحصيلها مقدماً تفي بهذا الغرض. الأستاذ صنوع رجل لا يسعى إلى مكاسب شخصية. كل ما يريده هو أن مجهوداته التي تكللت بالنجاح في البداية لا تظل عقيمة. الممثلون موجودون، والمتفرجون موجودون، فلماذا لا ننجح؟ الأوربيون أنفسهم أصبحوا في النهاية يجدون متعة في هذه العروض، ومن الممكن ترجمة المسرحيات العربية إلى الفرنسية والإيطالية، بحيث يتمكن المشاهدون من فهم الألفاظ التي تصعب عليهم، ولا شك أن الأشخاص الذين لديهم معرفة باللغة العربية، لن يلبثوا أن يزدادوا معرفة بها. نرجو أن تبذل في هذا السبيل مجهودات جديدة، وأن يتأسس المسرح العربي في نهاية الأمر (١)(@).

وكان باربييه ليدعم محاولات إعادة افتتاح مسرح صنوع مرة أخرى بعد ذلك ببضع سنوات. كان من الواضح أن هناك مدرستين فكريتين في الجالية الأوروبية تجاه مسرح صنوع العربي، كان هناك من يعارضه، وآخرون مثل باربييه يأملون بكل وضوح أن تتشكل جمعية درامية، مثل تلك التي وعد بها إسماعيل صديق باشا قبل ذلك بسنة أو زهائها. كانت أوصاف هذه الجمعية تضع المسرح أكثر اعتماداً على أسس مالية .. وليس هناك أي إشارة إلى أن خطط صنوع لإحياء المسرح أثمرت. ففي ١٨٧٤م زار صنوع عواصم المدن وبلدان أوروبا الرئيسية، في مهمة شبه رسمية، وأثناء وجوده في إيطاليا أجرى ترتيبات لعرض ثلاث من مسرحياته بالإيطالية في جنوا (Genoa). حيث كان قد كتب ثلاث مسرحيات بالإيطالية عن العادات المصرية، وكانت ناجحة للغاية في المسارح الإيطالية في الشرق (في تركيا) وفي إيطاليا ذاتها أيضاً (٢)(@@).

---

(1) - Sauna (1875), x.

(@) – العبارة الأخيرة تؤكد أن المسرح العربي لم يتأسس في مصر حتى عام ١٨٧٣م، وهذا يعني أن مسرح صنوع – في حالة إثبات وجوده وتأثيره – لم يكن مسرحاً عربياً ذا أثر يذكر في تاريخ مصر. وربما هذه النتيجة تُفسر لنا لماذا لم نجد أية كتابات عربية عن نشاط صنوع حتى الآن.

(2) - Abduh (1953), 38-9; Sanua (1890), 4, and Vingtrinier (1899), 28, Landau (1969), 66 mistakenly believes these plays were written before the Arabic plays.

(@@) – المعلومات السابقة معتمدة على أقوال صنوع وأصدقائه، ولم يثبت صحتها حتى الآن، وقد فندناها وأوضحنا عدم مصداقيتها في كتابنا: محاكمة مسرح يعقوب صنوع – ص(٤٠، ١٤٤-١٤٦).

وهناك إعداد بالإيطالية لمسرحية " ***الأميرة الإسكندرانية*** " تسمى " ***الأرستقراطية الإسكندرانية*** "، وكوميديا من فصل واحد " ***الزوج الخائن*** " وكوميديا إيطالية في ثلاثة فصول " ***فاطمة*** ". عرضت هذه المسرحية الأخيرة في ١٨٧٠م، ربما بالعربية، وقدمت أيضاً بالفرنسية (١). وقد احتفظت عائلته بمخطوط مترجم إلى الإيطالية والفرنسية. وأثناء وجوده في فرنسا وإيطاليا وألمانيا، قرأ أعماله المسرحية لعديد من مديري المسارح، ولبعض رجال الأدب البارزين .. ونصحه الجميع أن يواصل عمله، مؤكدين له أن عرض مسرحياته لابد أن يثير اهتماماً حيوياً في أوروبا، ووُعد أيضاً بدعم مالي (٢).

وعندما عاد صنوع من إيطاليا، تسببت الطبيعة الثورية لقطعة كتبها شعراً في الغربة بينه وبين الخديوي. كان صنوع قد كتبها عن رحلته وقدمها للخديوي، معتقداً أنه سيرحب بها. وبدلاً من ذلك شن الخديوي حرباً على صنوع، لأنه قد تكلم بصراحة وحرية. وفيما بعد سخر صنوع من مشاعر الخديوي شعراً :

لا أريد نشر الحضارة في بلدي
هكذا يقول الخديوي بأعلى صوته
إن الحرية تفسد أخلاق شعوب الشرق الطيبة بأسرها
إنك بممثليك وتلاميذك وخطبك وكتابتك
تدفع الرعايا الطيبين إلى الثورة
وبخاصة بهذا المخطوط (٣).

بعد هذا الحدث تمكن خيري باشا صديق صنوع، وحامل أختام الخديوي من أن يقنع الخديوي إسماعيل أن صنوعاً كان مواطناً مخلصاً، وأعيد السماح له بدخول دوائر البلاط. وفي ١٨٧٥م نشر أحد معجبيه، جول باربييه مسرحية " ***الأرستقراطية الإسكندرانية*** " في مطبعته الخاصة. وفي المقدمة نشر باربييه مقالاً من " *الأزبكية* " الذي أشرنا إليه آنفاً، يطالب فيه بإعادة فتح المسرح العربي. وأهدى صنوع نفسه هذا الإعداد الإيطالي إلى خيري باشا، شاكراً له رعايته التي مكنته من أن يؤسس مسرحاً عربياً. وأقر بأنه اضطر إلى أن يرضخ تحت العبء (المالي) الثقيل الذي تطلبه إدارة مسرحه، الذي كان أعظم من أن يتحمله وحده، ولذا فإنه أغلق مسرحه .. قال صنوع إنه متأكد أنه بعد أن بذر الآن الفكرة،

---

(1) - Abduh (1953), 214.
(2) - Sauna (1875), viii.
(3) - Sauna (août1908), 34.

فإن آخرين سيحذون حذوه ويجنوا الفائدة. قال إنه قد قرر أن يركز مجهوداته علــى إعــداد ترجمات لأعماله للمسرح الأوروبي. وطبقاً للمقدمة فإن هذه الترجمة الإيطالية للمسرحية قد عرضت سلفاً في الإسكندرية والقاهرة، وأن نجــاح العــرض شــجعه أن يتــرجم بعــض مسرحياته الأخرى (١).

وقد نشر باربييه مسرحية صنوع "***الزوج الخائن***" في القاهرة في ١٨٧٦م. وكــان صنوع ما يزال لديه داعموه في الصحافة الأوروبية المحلية، فقد نشرت مجلة "*القره قــوز*" الساخرة – لصاحبها (جابلان Jablin) - سيرته في ١٨٧٦م ونوّهت بأن محاولتــه الجريئــة لخلق مسرح عربي قد تكللت بالنجاح الباهر (٢)(@). وقد بقيت نصوص مسرحيات أخــرى، واحتفظت عائلته في باريس بنسخة من حوار بالفرنسية لم يُنشر، وبعد ذلــك بــسنوات فــي ١٨٩٠م، نشر صنوع قصة حب "***فندق بابل***" وهي مسرحية صغيرة في ست لغات. وليس من الواضح ما إذا كان أي من هذه المسرحيات الثلاث الــسالف ذكرهــا إعــدادات عــن مسرحيات عربية من الريبرتوار الخاص به في هذه السنين الأولى أم لا؟ وفي ١٩١١م نشر في باريس مسرحية قومية تؤيد العثمانيين "***الــسلاسل المحطمــة***" أو "***النيــر المكــسور***" بالفرنسية (٣).

ولشدة نشاطه الصحفي بصفته صحفياً منذ ١٨٥٨م، فإنه نشر، في حوالي ١٨٧٤م، جريدته التهكمية الأولى (@@). ففي مارس ١٨٧٨م أصدر جريدتين فــي القــاهرة، جريــدة متعددة اللغات "*النميمة المصرية*" والجريدة العربية "*أبو نضارة زرقا*" وقد حظيت الأولــى

---

(1) - Gendzier (1966), 45, and Sanua (1875), viii.
(2) - Karagoz, 6 May 1876 quoted in Chelley (août1906), 25.

(@) – المعلومات السابقة معتمدة على أقوال صنوع وأصدقائه – وهي منشورة في مذكرات صنوع في ملحق الكتاب الثاني - ولم يثبت صحتها حتى الآن.

(3) - Gendzier (1966), 40, and Moosa (1983), 53.

(@@) – لم يظهر دليل واحد على أن صنوعاً كان يعمل بالصحافة قبل عام ١٨٧٨م. كما أنه لم يصدر أية صحيفة قبل صحيفته ***أبو نظارة*** عام ١٨٧٨م. والغريب أن سادجروف لم يوثق كلامه هذا في أي من الهوامش. والحقيقة أن هذه الإدعاءات نشرها صنوع في صحفه على أنها منقولة من صحف أخرى تحدثت عنه – من باب المجاملة – مثل جريدة الحاضرة التونسية التي كتبت مقالة عن صنوع عام ١٨٩٦م، جاء فيها عن صنوع: إنه كان " من سنة ١٨٥٨م ملازم التحرير ناشر المقالات الرنانة في الصحف الإخبارية بالأقطار الشرقية والغربية بكل من اللغات العربية والإيطاليانية والإنكليزية والفرنسوية وفي سنة ١٨٧٦م أصدر صحيفة فكاهية هزلية سماها ***الثرثارة المصرية*** في لغات ثمانية ". جريدة ***أبو نظارة*** ١٨٩٦/٥/١٤.

بتوزيع واسع النطاق، حتى مُنعت لمهاجمتها الحكومة (١)(@). وكرست الأخيرة، وهي جريدة مصورة، أعمدتها بشكل خاص تقريباً لنقد الحكومة، الذي أغضب الخديوي، وأدى إلى نفي صنوع. ومنعت بعد أقل من شهرين. وقبض على صنوع ونفي في ٣٠ يونية ١٨٧٨م، طبقاً لنينت (Ninet)، لسخريته من البلاط وبسبب مسرحياته (٢). على الرغم من أن نشاطه المسرحي كان قد انتهى قبل ذلك بست سنوات، فإن مسرحه لا يبدو من المحتمل أن يكون عاملاً له مغزاه في طرده (من مصر).

بإغلاق مسرح صنوع في ١٨٧٢م انتهت مرحلة المسرح العربي المصري، وبعد ذلك كان السوريون هم من يحتكرون المسرح العربي. وعلى الرغم من أن كثيراً ممن ارتبطوا بالمسرح المبكر، صنوع وجلال والمويلحي وأنسي وعبد الفتاح وأبو السعود كانوا ما يزالون أحياء، عندما وصلت الفرق المسرحية الأولى في ١٨٧٦م، إلا أن هؤلاء المصريين لم يعودوا يبدون اهتماماً نشطاً بالمسرح العربي، فلم يكن الخديوي إسماعيل قد أعطى تشجيعاً كافياً لمشروعاتهم المسرحية، ولذا فإنهم قرروا دون شك أن يوجهوا اهتمامهم إلى أمور أخرى (@@). وكان الممثلون السوريون والكُتّاب الدراميون ليتلقوا أغلبية الدعم الرسمي في ذلك الوقت، بدعم من الصحافة الخاصة التي يسيطر عليها سوريون.

---

(1) - La Finanza, 59, 10-11 March and 29 March 1878, and Abduh (1953), 40 and 44.

(@) – توضيحاً لهذه العبارة نقول: إن جريدة ***أبو نظارة*** صدرت في مصر في مارس ١٨٧٨م، ولم يصدر صنوع غيرها من الصحف في مصر. أما جريدة ***النميمة المصرية***، فربما المقصود بها ***الثرثارة المصرية***، وهي جريدة لا وجود لها، كما بينّا في تعليقنا السابق. أما منع الحكومة لجريدة ***أبو نظارة***، فهذا كلام صنوع وحده، ولم يثبت أي بحث - حتى الآن – هذه المصادرة.

(2) - Ninet (1883), 128, and Sanua, Ma vie, 4.

(@@) – تبرير مقبولٍ - نوعاً ما - من سادجروف، ولكنه غير مقنع وغير منطقي! فصنوع .. إذا كان أسس مسرحاً عربياً، وكان معاصروه شهوداً على ذلك، أمثال: محمد عثمان جلال، وأبو السعود أفندي، ومحمد أنسي، ومحمد عبد الفتاح .. فكيف يصمت صنوع ومعاصروه أمام قدوم أول فرقة مسرحية عربية إلى مصر عام ١٨٧٦م، وقول صاحبها – سليم خليل النقاش ومعظم الصحف في ذلك الوقت – بأن هذه الفرقة هي أول فرقة مسرحية عربية تعرض المسرحيات باللغة العربية في مصر، وأن صاحبها – سليم النقاش – هو مؤسس المسرح العربي في مصر، وهو أول من أدخل المسرحيات باللغة العربية في مصر ؟! من المؤكد أن سادجروف يعلم هذه الإشكالية منذ البداية، فأراد أن يمهد لها بتبريره هذا.

الفصل الخامس

المسرح العربي السوري في مصر

(١٨٧٦ – ١٨٨٢م)

توقف النشاط المسرحي باللغة العربية، وذلك بعد انتهـاء عـروض المـسرحيات العربية في صيف ١٨٧٢م. وكادت هذه العروض أن تكون نهاية المسرح المـصري الـذي يقوم على تنظيمه وكتابته مصريون لبعض الوقت. وفي ١٨٧٦م جـاء أول تـدفق لفـرق مسرحية سورية قُدر لها أن تسيطر على المشهد المسرحي حتى نهاية القرن. وقـد توافـق وصول الفرق المسرحية السورية مع نمو الصحافة العربية التي يديرها مهاجرون سـوريون في مصر. فقد أدى إلغاء احتكار الحكومة للمنتجات الزراعية في عهد سـعيد إلـى تـدفق الأوروبيين الذين يتوقون إلى الاتجار، مصحوبين بحشد كبير مـن الـسوريين المـسيحيين والمالطيين (١). كانت النزاعات الدموية الضروس بين المسيحيين والدروز في لبنـان فـي ١٨٦٠م عاملاً قوياً في تشجيع موجة الهجرة. وترك معظم المهاجرين السوريين سورية في ١٨٧٠م، لأن اقتصادها المتخلف لم يكن قادراً على استيعاب كل الطلبة الذين يتلقون تـدريباً في المدارس هناك (٢).

وسرعان ما وجد الصحفيون السوريون أنفسهم في مصر، حيـث كـان الخـديوي إسماعيل قد أعطى إعانات سنوية لبعض الصحف الدورية العربية البـارزة فـي بيـروت، *الجنان* النصف شهرية التي تأسست في ١٨٧٠م، وشقيقتها جريدة "*الجنة*" (٣). وقد ظهرت أول جريدة منتظمة يسيطر عليها سوريون في مصر، "حديقة *الأخبار*" في الإسكندرية فـي ١٨٧٣م (٤)(@). وفي عام ١٨٧٦م تأسست أشهر جريدة سورية "*الأهرام*" في الإسـكندرية

---

(1) – Ninet (1883), 123.

(2) - “Abna Suriya fi Misr wa’l-*Mufid*”, Thamarãt al- 375, 3 April 1882, 1 in Cioeta (1979), 197.

(3) - Abduh (1942), 14.

(4) - Le Nil, 17 June 1873.

(@) – جريدة " حديقة *الأخبار* " صدرت في بيروت عام ١٨٥٨م، ولم تصدر في الإسكندرية عام ١٨٧٣م كما ذكر سادجروف، علماً بأن سادجروف في آخر دراساته صحح هذا الأمر، وذكر إن جريدة حديقة *الأخبار* صدرت في يناير ١٨٥٨م، وكانت تغطي الأمور السياسية والتجارية والعلمية والأدبية والتاريخية. للمزيد، انظر: فيليب دي طرازي – تاريخ الصحافة العربية – الجزء الأول – المطبعة الأدبية – بيروت – ١٩١٣م – ص(٥٥)، فيليب سادجروف – بحث (الصحافة الأوروبية في مصر في عهد الخديوي إسماعيل The European Press in Khedive Ismâ‘îl’s Egypt)، قدم في الندوة الدولية الثانية في باريس عن (تاريخ الطباعة والنشر بلغات وبلاد الشرق الأوسط History of Printing and Publishing in the Languages and Countries of the Middle East) في الفترة من ٢-٤ نوفمبر ٢٠٠٥، ص(١٣).

على يد الأخوين تقلا، وتبعتها جريدة يومية "*صدى الأهرام*". نشرت هذه الصحافة المملوكة لسوريين عدداً متزايداً من التقارير عن النشاط المسرحي، على النقيض من الإشارات التي كانت تنشرها الصحف من آن لآخر في أوائل سبعينات القرن. أظهر الكثير من رؤساء التحرير والصحفيين اهتماماً شديداً بالمسرح، وكان بعضهم قد كتب مسرحيات في شبابهم في بيروت، وكان آخرون ليصبحوا نشطين في الحركة المسرحية في مصر.

وفى بواكير ١٨٧٥م جاءت الدلائل على أن إحياء المسرح العربي في مصر كان وشيكاً. فقد نشر مكتب مجلة بيروت في القاهرة "*الجنان*"، تقريراً جاء فيه أن نجاح المسرح الأوروبي في مصر قد ألهم العرب أن يستنسخوه (@) قالت المجلة:

> لقد أبدى فخامة الخديوي اهتماماً على امتداد عدد من السنين في كتابة مسرحيات عربية (الروايات التشخيصية) في مصر (@@). وهذا (الاهتمام) مهم، لأنه سيؤدي إلى نشر فوائد بين الأمة، لأن العرب يستطيعون أن يعتزوا بما يعتز به (ملوكهم). وهناك أمل أننا سوف نرى مسرحيات عربية في السنة القادمة في هذا البلد (@@@). وعندما يحضر الناس (المسرح) ويسمعون أمثاله المأثورة، ويدركون إمكانيته على إصلاح العادات التي تحتاج إلى إصلاح، وقدرته على إطلاعهم على الأحداث التاريخية سوف يفهمون الهدف من المسرح، ويثنون على أولئك الذين أدخلوه. ونحن نعتقد أنه أمر حيوي (للناس) أن ينشغل بالهم بهذا الأمر، وأن من الواضح أنه في سبيله للتنفيذ (١).

(@) — كلام سادجروف في هذه الفقرة يدل على أن مصر شهدت مسرحاً عربياً ممثلاً بصورة منتظمة ولكنه مات، ومن ثم جاءت مرحلة إحيائه. وهذا الكلام غير دقيق؛ لأننا لم نشهد هذا المسرح المنتظم، وكل ما وجده سادجروف من قبل، كان عبارة عن عروض عربية متقطعة غير منتظمة، وليست لها ملامح واضحة، ولا نعرف أصحابها على وجه الدقة بخلاف الخواجة جيمز الإنجليزي. والدليل على ذلك أن مراسل مجلة *الجنان* كتب تقريراً عن رغبة المصريين في استنساخ المسرح الأوروبي. وربما قصد سادجروف بهذا الكلام نشاط صنوع المسرحي الذي لم نجد أدلة عليه سوى كلام صنوع وأصدقائه.

(@@) — هذا دليل على أن المعروف من المسرح العربي حتى عام ١٨٧٥م، يتمثل في المسرحيات المطبوعة باللغة العربية — مثل: ***الفخ المنصوب للحكيم المغصوب*** لمحمد عثمان جلال، ***وعايدة*** لأبو السعود أفندي، ***وليلى*** لمحمد عبد الفتاح — من غير الإشارة إلى مسرحيات عربية ممثلة. ولو كان نشاط صنوع موجوداً، ما كانت أنكرته المجلة.

(@@@) — دليل آخر على عدم وجود مسرحيات عربية ممثلة بصورة منتظمة في مصر قبل عام ١٨٧٥م. ولو كان نشاط صنوع موجوداً لبادرت المجلة في إثباته، أو على أقل تقدير، تحدث عنه.

(1) - “Misr”, al-Jana, 6, 15 March 1875, 195-6.

سليم النقاش و " التياترو العربي "

استطاع السورى سليم النقاش إقناع الخديوي، من خلال مساعي درانيت الحميدة(@)، أن يدعم تكوينه فرقة مسرحية محترفة في بيروت : كان سليم النقاش (1) (١٨٥٠-١٨٨٤م) ابن أخ الكاتبين الدراميين نقولا ومارون النقاش، رائدي المسرح السوري (@@). وقد درس الفرنسية والإيطالية في المدرسة، وعمل في بيروت في مصلحة الرسوم الجمركية، وأسهم أيضاً في الصحافة اللبنانية. وما أن أتم فريقه تدريبه تماماً حتى نوى أن يأتي إلى مصر ويبدأ من جديد نشاطاً مسرحياً عربياً، وربما كان الهدف إنشاء مسرح خاص لفرقة النقاش في مصر. وقد أصدرت جريدة "*الجوائب*" تقارير من بعض الجرائد في الإسكندرية أن الخديوي كان قد أمر بإنشاء مسرح في القاهرة، وآخر في المنصورة في وجه بحري، وأن

(@) – ذكر صنوع وأصدقاؤه أن درانيت باشا كان وراء إغلاق المسرح العربي لصنوع، خوفاً من نجاح المسرح العربي وانتشاره على حساب المسرح الأوروبي. والسؤال الآن: كيف يفعل درانيت باشا هذا، وبعد أربع سنوات يشجع فرقة سليم خليل النقاش البيروتية للقدوم إلى مصر لإدخال المسرح باللغة العربية فيها ؟!

(1) - Salim al—Naqqãsh was a Christian from Beirut. *See* Ibrahim Hamada, "*Ayida* hayn Virdi wa'l-Naqqash", *al-Majalla*, 6, 69 (Cairo, October 1962), 67-72; Matti Moosa, "Naqqash and the rise of the native Arabic theatre in Syria", *Journal of Arabic Literature*, 3 (1972), 106-17, and Niqula Yusuf, *A'lam min al-Iskandariya* (Alexandria, Mansha'at al-Ma'arif 1969), 464-9 and "Salim, al-Naqqash, Ra'id al-Sihafa wa'l-Masrah", al-Adib, 25, 10 (1 October 1966), 2-6. Najm has republished his plays *'A'ida, Mayy, al-Kadhub, Ghara'ib al-Sudaf, and al-Zalum in al-Masrah, al-'Arabi: Dirãsat wa-Musus.5. Salim al-Naqqash* (Beirut, 1964).

(@@) – ربما لا يتفق القارئ مع سادجروف في وضع نقولا النقاش مع شقيقه مارون النقاش في سلة واحدة للريادة المسرحية. ومما يؤيد وجهة نظر القارئ، أن نقولا النقاش رجل قانوني أكثر من كونه مسرحياً، حيث كتب ثلاث مسرحيات – هي: الشيخ الجاهل، والموصي، وربيعة – مقابل ترجمته وتأليفه لأكثر من خمسة عشر كتاباً في القانون، مثل: قانون الأراضي، وقانون الجزاء، وقانون أصول المحاكمات، وقانون التجارة، ورسالة في القانون، وقانون الأبنية، وقانون تشكيلات المحاكم. وعلى الرغم من ذلك، فمن المحتمل أن سادجروف يكون محقاً في اعتبار نقولا من الرواد المسرحيين، وذلك بناءً على دراسته (المسرح العربي في سورية بعد مارون النقاش The Syrian Arab Theatre After Marun Naqqash) المنشورة في مجلة (Archiv orientalni) مجلد ٥٥ عام ١٩٨٧م.

العروض بهما ستكون باللغة العربية (1)(@). ولسوء الحظ لم يُشيد أي من هذين المسرحيين مطلقاً، ولا يعرف عنهما أكثر من هذا.

تأخرت فرقة النقاش في بيروت لتفشي الكوليرا، وحظر دخول المسافرين مصر نتيجة لذلك. كان يجب أن تصل إلى القاهرة في سبتمبر ١٨٧٥م، ووصلت الأزياء مصر قبل الممثلين بزمن طويل، وكانوا قد تدربوا عليهما، وعرضوا استعداداً لرحلتهم مسرحيات مارون النقاش " ***البخيل*** " و" ***هارون الرشيد*** " و" ***السليط الحسود***". ومسرحيتي سليم " ***عايدة*** و ***ميّ*** " ولكي يرضوا الجماهير المصرية كانوا قد تعلموا في بيروت ألحاناً مصرية علمهم إياها بطرس شلفون (2)(@@). وأخيراً بعد تأخير طويل، وصلت الفرقة إلى مصر في ديسمبر ١٨٧٦م. ونقلت جريدة الأهرام بالإسكندرية نبأ وصول الممثلين والممثلات في مقال عن المسرحيات العربية، رحبت فيه الجريدة بوصول الدراما العربية إلى مصر، جاء فيه :

---

(1) - al-Jawa'ib, 755, 16 June 1875.

(@) – حديث سادجروف هنا جاء بصورة عامة، فأضاع الحقيقة التاريخية، بغير عمد. فلم يكن قصد الخديوي إنشاء مسرح لفرقة سليم النقاش، بل كان قصده إنشاء مسرح للنقاش يعرض فيه المسرحيات باللغة العربية في مصر لأول مرة، بصورة منتظمة. والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها: حديث سليم النقاش في مقدمة مسرحيته **ميّ** المنشورة عام ١٨٧٥م – قبل قدومه إلى مصر بعام واحد – بأنه أراد خدمة الخديوي إسماعيل " بإدخال فن الروايات في اللغة العربية إلى الأقطار المصرية". كذلك ما أخبرتنا به مجلة *الجنان* – في يولية ١٨٧٥م – بأن الخديوي إسماعيل مهتم بإنشاء مسرحيات عربية، وقد وقع اختياره على سليم النقاش للقيام بهذه المهمة. كما أخبرتنا المجلة نفسها – في أغسطس ١٨٧٥م – بأن الخديوي إسماعيل صرح لسليم النقاش بإدخال " فن الروايات باللغة العربية إلى الأقطار المصرية ". أليست هذه الأقوال أدلة على أن مصر لم تعرف العروض المسرحية العربية المنتظمة من قبل ؟! أو أن ما تم عرضه قبل قدوم سليم النقاش لا يعدو أكثر من عروض متقطعة لا قيمة لها، كعروض الحواة والمحبظين وأولاد رابية؟! وربما السؤال الملح الآن: أين يعقوب صنوع أمام هذا كله ؟! ألم يكن موجوداً في مصر، وكان على وفاق كبير مع الخديوي، تبعاً لأقواله في مذكراته؟! فكيف يقف صنوع مكتوف الأيدي أمام سليم النقاش الذي يسلب منه حق ريادة وتأسيس وإنشاء المسرح العربي في مصر ؟! وأين كتابات وردود معاصرو صنوع من هذا الأمر، أمثال: محمد عثمان جلال، وأبو السعود أفندي، ومحمد أنسي، ومحمد عبد الفتاح ؟!

(2) - Shalfun (1906), 117.

(@@) – لم تتعلم فرقة سليم النقاش الألحان المصرية في بيروت، بل في الإسكندرية بمصر. قال في ذلك بطرس شلفون: "جاء سليم النقاش وأديب إسحاق إلى الإسكندرية سنة ١٨٧٦م، وكنت يومئذ فيها فدعاني النقاش إلى تعليم الجوق فن التلحين على الأنغام المصرية فأجبت طلبه مجاناً، فعلمتهم ثلاثة أشهر". بطرس شلفون - التمثيل العربي - مجلة *الهلال* - السنة ١٥ - الجزء الثاني - ١٩٠٦/١١/١ - ص(١١٧).

غني عن القول أن عرض (تشخيصات) المسرحيات كان أحد الوسائل الأولية لدمج المجتمع وتقوية بنائه ... وعلاوة على ذلك أن كل البلاد المتحضرة تعطي هذا الأمر اعتباراً بالغاً، وتشجع الوسائل للوصول (بالمسرح) إلى الكمال. ولذا فإن من دواعي سرورنا أن نرى أن بعض شبابنا العربي قد أصبحوا مرتبطين بهذا المجال، وانغمسوا فيه، ودرسوا كل جوانبه (المسرح)، وفهموه من خلال مثابرتهم. وقد أتقنوا بمجهودهم الذكي وعادوا إلينا (في مصر) وقد اكتسبوا خبرة. وكان ألمعهم والأول من بينهم هو الأديب الشاب، الماهر الذكي، سليم أفندي نقاش الذي تعلم هذا الفن من عمه المرحوم مارون النقاش. وبعد أن أخذ عنه هذا الفن، فقد بذل قصارى جهده أن يراجع دراسته، وأن يكشف أسراره بعد دراسته في كتب الخبراء. وسرعان ما أثبت (المعرفة) التي اكتسبها من خلال تقديم العديد من المسرحيات في مدينة بيروت وأماكن أخرى. وقد أكد مهارته وصواب حكمته كل العارفين بفنه ([@]).

تحدثت المقالة عن مهارة الممثلين، وشعر الكاتب أنه واثق من أن عروض الفرقة سوف تسر الجمهور. وعبرت الجريدة عن أملها في أن يرحب الجمهور بهذا المشروع ويشجعه بحضوره، ويساعده بدعمه المعنوي، حتى تؤثر هذه الفرقة الدرامية تأثيراً مرضياً في المهتمين بفتح الأبواب في البلدان العربية، ليمكنوا هذا الفن من تحقيق النجاح بين كل شعب (عربي) (١) وكما حدث في مقالات سابقة عن المسرح، كان التأكيد على جوانب التمدين للمسرح، فقد كان كثير من الصحفيين الأوائل يرون أنفسهم مصلحين ومعلمين، يبذلون أقصى جهدهم، ليصلوا بمواطنيهم إلى مستوى الحضارة الأوروبية. وكان الأخوان

([@]) – نص هذا الاقتباس المنشور باللغة العربية في جريدة الأهرام، جاء هكذا: " لأمر غني عن البيان أن تشخيص الروايات يعد في الوسائل الأولى التي بها أدمجته الهيئة الاجتماعية وأحكم نظامها وما تم عن هذا المبدأ الحسن من الفوائد الجلية يقصدنا عن الإسهاب في الشرح لتثبيت ما أوردناه فضلاً عن أن جميع البلاد المتمدنه توالي هذا العمل أتم مراعاة وتسهل السبل لإتقانه. وبناء على ذلك يسرنا أن نرى وأبنائنا نحن العرب شباباً أقدموا إلى ساحة هذا المضمار وخاضوا في جوانبه وتعلموا جميع أبوابه وأدركوا ما أدركوا بحزم اقترن بالثبات وأحكموا ما أحكموا بجهاد قومته الفطنة فرجعوا إلينا فوارس محنكة. وكان ممن نبغ فيهم وحاز قصب السبق بينهم ذاك الفتى اللبيب والحاذق الأديب سليم أفندي نقاش الذي تلقى هذا الفن عن عمه المرحوم الخواجا مارون النقاش مبدع هذا العلم في الأقطار السورية ويسرنا الآن أن نعلن بأنه حضر في هذه الأثناء إلى مدينتنا الإسكندرية مع رفقته المؤلفة من رجال ونساء ليقد للجمهور ثمرة تعبه مؤملاً أن يكون سعيه مشكوراً ".

(1) - Anon., “al—Riwayat al-’Arabiya”, *al-Ahram*, 20, 16 December 1876.

تقلا رئيسا تحرير " *الأهرام* " مهتمين بوجه خاص بالمسرح، فقد كتب سليم تقلا عدة مسرحيات بالعربية (@) عندما كان مدرساً بالمدرسة البطريركية ببيروت.

وقد أوردت جريدة " *المرقاب المصرى* " (*Moniteur Egyptien*) تفاصيل الفرقة:

> تتألف هذه الفرقة من اثنى عشر ممثلاً وأربع ممثلات، وستقوم بعرض بعض المسرحيات باللغة العربية على مسرح زيزينيا. وقد أراد مدير هذه الفرقة أن يواصل ما بدأه عمه مارون النقاش الشهير، وكان متأثراً بعمل عمه. وقد اختار ممثلين جدداً، وبعض الممثلات. وهي مهمة صعبة في سورية وبعد عامين أو ثلاثة أعوام من التدريبات الشاقة استطاع أن يحقق هذه النتيجة المرضية(١)(@@).

ومهما كانت الصعوبات التي واجهها، ليجد ممثلاته الأربع في بيروت، فمن الأرجح أن الأمر كان ليصبح أكثر صعوبة في مصر. فقد كان المصريون ما يزالون ينظرون إلى مهنة التمثيل بازدراء، فكان المسلمون المحافظون على دينهم بكل صلابة ما يزال ضميرهم غير راضٍ عن مهنة التمثيل، فلم يدخلوا المسارح الأوروبية في القاهرة والإسكندرية، حيث يرون الرجال يختلطون بالنساء السافرات بدون تمييز أمام أعين الجميع، فبالنسبة لمعظم المصريين كان من المشين لنسائهم أن يشتركوا في الفرقة (٢).

كان من المنتظر أن يكون عرضهم الأول " ***هارون الرشيد*** " الذي كتبه مارون النقاش عم سليم النقاش (والذي عرض على المسرح لأول مرة في يناير ١٨٥٠م في بيروت) وغالباً ما يذكر العنوان القصير لا العنوان الكامل " ***أبو الحسن المغفل وهارون الرشيد*** ". كانت هذه المسرحية مؤسسة على قصة " النائم واليقظان" التي حكتها شهرزاد في الليلة المائة والثالثة والخمسين من " ألف ليلة وليلة ". وهي قصة رجل من العوام - أبو الحسن - الذي يقع ضحية لخدعة من الخليفة هارون الرشيد، وتحقيقاً لحلم يقظة يصبح أبو الحسن خليفة لبغداد ليوم واحد، ويفشل كخليفة، ويعاد إلى بيته الأصلي في حالة تخدير. وأثناء عمله خليفة يقنعونه بأن يسمح بزواج أخيه سعيد من الفتاة دعد، التي كان أبو الحسن

(@) – منها مسرحية " ***أيوب البار***"، و" ***متريدات*** ". انظر: لويس شيخو - تاريخ الآداب العربية – الجزء الثاني – ص(١٣٠).

(1) - *Le Moniteur Egyptien*, 17 December 1876, from Khoueiri (1978), 168, and (1984), 93.

(@@) – هذه التفاصيل من خلال هذا الخبر المنشور، ذكرها جانيت تاجر عام ١٩٤٩م، للمزيد، انظر: جانيت تاجر - طلائع المسرح الحديث في مصر – السابق – ص(٢٠٠، ٢٠١).

(2) – Lott (1867), 1, 94, and Rizq (1937), 21.

نفسه يريد الزواج بها. وقد لحنت كلمات المسرحية جزئياً، وعرضتها فرقة سليم في بيروت. وكان من المنتظر أن تعرض في مسرح زيزينيا بالإسكندرية في يوم السبت ٢٣ ديسمبر في الساعة الثامنة والنصف مساء. كان هذا أول عرض لمسرحية بالعربية في الإسكندرية، ففي حين اقتصر النشاط المسرحي على القاهرة في زمن صنوع، أصبح الآن يتبادل بين القاهرة والإسكندرية، وهو يعكس بذلك أهمية الإسكندرية بصفتها مركزاً تجارياً حكومياً.

وعدت " *الأهرام* " أن تصدر معلومات أكثر عن هذا الحدث في أعمدتها، أو في أعمدة شقيقتها الصحفية " *صدى الأهرام* " اليومية، وأعربت الجريدة في يوم العرض عن أملها في أن يساعد أولئك المهتمون هذا المشروع الجيد. كان سليم قد كتب إلى " *الوقائع المصرية* " الجريدة الرسمية بالقاهرة يخبرها بوصول هذه الفرقة، وعن نيته في أن يقوم بعرض مسرحيات، وبسبب ضغط المساحة من أجل الأخبار الرسمية. لم تنشر الجريدة هذا النبأ حتى فبراير في ختام العرض. قد أعلنت إحدى المكتبات المحلية مكتبة السوري حبيب غرزوزي عن بيع كتاب مارون النقاش " ***أرزة لبنان***"، وكذلك بيع مسرحيتيه " ***السليط الحسود***" و" ***البخيل*** " (١).

وعرضت فرقة سليم المعروفة باسم " التياترو العربي" يوم الخميس ٢٨ ديسمبر عملاً آخر من ريبرتوارها، والذي يرجح أنه عُرض لأول مرة في ١٨٥١م ***السليط الحسود***. تحكي هذه الكوميديا الموسيقية قصة التنافس على طلب يد فتاة للزواج، يفشل مسعى سمعان - وهو شاب متشائم – في الزواج من ابنة مدرسه راحيل، وعن طريق سلوكه الأحمق يدفعها إلى يدي منافسه. تكتشف خطة سمعان الغيورة وهو يدس السم للزوجين المتزوجين حديثاً، لكن يُغفر له. أصدرت " *الأهرام* " نبأ عن العرض، ونال العرض استحسان الجمهور إلى حد أنه ما أن أعلن الموعد حتى حدث اندفاع على المسرح، وبيعت كل المقاعد. عزفت الفرقة الموسيقية ألحاناً شتى، ثم رفعت الستارة ليلقي سليم على الأرجح خطبة، يثني فيها على الخديوي وحاكم الإسكندرية. تفوق الممثلون على أنفسهم، وتأثر الجمهور تأثراً شديداً، ونقلت الأهرام تقريراً جاء فيه أن المسرح كان مزدحماً في هذه المسرحية مثلما كان في ليلة الفرقة الأولى.

---

(1) - *al-Ahram*, 21, 23 December 1876, and *al- Waqa'i al-Misriya*, 696, 11 February 1877.

أعيد عرض " ***هارون الرشيد*** " في يوم السبت ٣٠ ديسمبر (١)، وعلقت الجريدة قائلة إن العرض كان في أساسه عرضاً متقناً يثبت تحسناً تدريجياً في العرض، وكفاءة متزايدة للممثلين، وكما يحدث في معظم التقارير الصحفية المعاصرة عن المسرح العربي، نقل التقرير مجرد التفصيلات الضئيلة عن العرض، ولم يكد يذكر أداء الممثلين كل على حدة في هذه التقارير، ولم يذكر أي شيء مهم عن المسرحية نفسها، أو العرض، أو التمثيل، أو الموسيقى، أو المناظر المسرحية، كان الكاتب متأكداً أن عروضهم سوف تكتسب ثناء أكبر في المستقبل، وتمنى لهم النجاح مرة أخرى.

إن مسرحية سليم ذات الثلاثة فصول " ***ميّ وهوراس*** " التي تأسست على تراجيديا كورنيّ (Corneille) " ***هوراس*** " (التي عرضت لأول مرة في ١٦٤٠م) كانت ستعرض يوم السبت ٦ يناير ١٨٧٧م (٢) وكان هذا الإعداد نثراً أو شعراً قد كُتب في تمام ١٨٦٨م وقُدم في بيروت في ١٨٧٥م وكان سليم قد أضاف فيما بعد بعض الأغاني شعراً. وكانت بعض الألحان لأغنيات فرنسية شعبية مثل " الشعب الفرنسي"، و"مالبروك" (*Malbrouk*) (مارلبورو *Marlborough*) يذهب إلى الحرب. كان سليم قد التزم بالقصة الأصلية، واحتفظ بشجاعة بالإشارات إلى أسماء الآلهة الرومان، وحتى ذلك الحين كان المؤلفون يخشون من الإشارة إلى الآلهة الوثنية، خشية أن يعترض رجال الدين المسيحيون أو الشيوخ المسلمون على عرض مسرحياتهم، فالحرب بين ألبا وروما تقسم العائلة، فالفتاة الرومانية ميّ (كاميل Camille) مخطوبة لألبان كورياس (Alban Kuryas)، وأخته ملكة (سابين Sabine) مخطوبة لشقيق ميّ هوراس، وفي مبارزة فردية يقتل هوراس كورياس، ثم يقتل شقيقته ميّ، لأنها تظل وفية لخطيبها. وقد أعلن حبيب غرزوزي في الصحافة عن بيع طبعة بيروت من هذه المسرحية بفرنك ونصف، وكذلك طبعة من ترجمة سليم لـ (***عايدة***) فيردي بفرنكين (٣).

عرضت " ***عايدة*** " العربية في هذا الموسم القصير، وفي ١٨٧٥م كان سليم قد نشر في بيروت إعداداً لها من خمسة فصول في نثر موزون (سجع) وشعر، من نص كلمات لتراجيدياه الأوبرالية، التي اتخذت منظراً لها مصر. وحافظ في ترجمته على بعض موسيقى

---

(1) - *al-Ahram*, 22, 30 December 1876, and 24, 13 January 1877 in Khoueiri (1978), 169 and (1984), 94.

(2) - *al-Ahram*, 23, 6 January 1877.

(3) - *al- Waqa'i al-Misriya*, 696, 11 February 1877.

فيردي مضيفاً إليها بعض ألحان شعبية عربية، رغم أنه غيّر بعض المناظر المسرحية، وحذف الإشارات إلى الآلهة المصرية القديمة إيزيس وأوزوريس، وفسّر سليم في المقدمة أنه قام بالإعداد لأنه كان قد رأى عرضاً لـ" ***عايدة*** " أثناء زيارته لمصر في تلك السنة. تبدأ الترجمة المنشورة بإهداء شعري إلى راعي سليم، الخديوي إسماعيل، وتتضمن أيضاً إهداء إلى ج. أنطونيادس أحد سكان الإسكندرية، يصفه سليم بأنه أحد المحسنين إليه، ولا ينسى أن يطري على الخديوي إطراء مفرطاً مرة أخرى يؤكد فيه أنه جاوز الإسكندر وتشوسروس (Chosroes) وقيصر في أعماله.

وأعيد عرض " **ميّ** " فيما بعد في مايو، ومسرحية أخرى علاوة على ذلك من ريبرتوار الفرقة في بيروت، وعرضت مسرحية حبيب مسك " ***الكذوب***" (١). وتتعلق هذه الكوميديا التي كتبت من ثلاثة فصول، والتي تأسست على مسرحية كورني ***الكذاب*** (التي عرضت لأول مرة في١٦٤٣م) بمحاولات شابين. ديب (دورانتي Dorante) وسعيد (السيب Alcippe) أن يكسبا يدي محبوبتيهما، ديب يقع في غرام هند (كلاريس Clarice) بعد أن يقابلها، ويأسر لبها هي وأختها سلمى (لوكريس Lucrêce) بأكاذيبه. تشتعل غيرة سعيد، الذي وُعد بسلمى، عندما يسمع ديب يكذب عن إنجازاته مع الفتاتين، ويتحداه إلى مبارزة. وفي النهاية يطرد ديب لأكاذيبه وتتزوج هند بآخر، سليم، وتتزوج سلمى سعيد. كانت هذه المسرحية قد ترجمت شعراً ونثراً من جانب السوري، حبيب مسك، عن الصيغة الإيطالية، ثم راجعها سليم الذي أضاف عليها موسيقى. وعرضت أول مرة في بيروت في ديسمبر ١٨٧٥م.

شجعت جريدة " *الأهرام*" الناس على حضور ما كان على الأرجح العرض الأخير الذي تقدمه فرقة النقاش ذلك الموسم، في يوم الأحد ١١ فبراير على مسرح زيزينيا، حيث دعت الجمهور إلى مسرحية " ***الظلوم وعلي***" (٢) وهي من المحتمل مسرحية لسليم النقاش، وتسمى أيضاً " ***سليم وأسماء وعلي***" وهي قصة رومانسية في بلاط عربي. لكن الإشارة إلى **علي** مضللة نوعاً ما. وليس من المعروف ما إذا كان " **علي**" هو عنوان مسرحية

---

(1) - *al-Ahram*, 25, 19 January 1877. The play was published in Alexandria and Cairo in 1913. Little is known of Habib Musk. He translated two other plays: Alfred de Musset's *Lorenzaccio* as al-Khill al-Wafi, performed in Beirut by al-Naqqash, and an Italian play as *al- 'Ilm al-Mutakallim aw Kayd al-Hasud*, performed in 1887.

(2) - It was published in Alexandria in 1891 and then in 1902, in Beirut in 1897 and in Cairo, n.d.

قصيرة أخرى أم لا ؟ فليس هناك شخصية في " ***الظلوم***" تدعى علياً (١). وفيها شاب، سليم، يحب فتاة يتيمة، أسماء. وأسماء في حقيقة الأمر هي ابنة أحد السلاطين. عندما ولدت، قام أحد الوزراء الذي يدرك أن السلطان يرغب في ولد، بإبدالها بولد، إسكندر، ولا تكتشف الحقيقة حتى نهاية المسرحية، عندما يتزوج سليم أسماء. وقد كتبت المسرحية في خمسة فصول، بالعربي الفصيح، مع استخدام نثر مقفى وشعر مع فقرات تُغنى.

كانت فرقة سليم أول فرقة سورية تعرض في مصر، فلم يسبق أن رأى جمهور مصري من قبل تجربة مسرحية سورية (@)، على الرغم من أن المسرح السوري العربي كان موجوداً لمدة ثمانية وعشرين عاماً، أطول بكثير من المسرح في مصر. ويمكننا فقط تخمين أسماء معظم الاثنى عشر ممثلاً والأربع ممثلات في الفرقة، فيما عدا أديب إسحاق ويوسف الخياط وسليمان القرداحي (@@). وربما كان شقيق يوسف، أنطون، عضواً وسعيد وباربارا وسعدة وميريام وهند ولبنى وإبراهيم الخادم ويوسف رعد وممثل اسمه المالك جزءاً من الفرقة في بيروت، ولعلهم كانوا جزءاً من الفرقة في مصر.

كان أول تقييم نقدي للفرقة في الجريدة الإيطالية " *المال* " (*La Finanza*) التي كانت أكثر موضوعية قليلاً من الصحافة العربية، على الرغم من أنها أثنت على جهود سليم:

> أدى الرجال بما يكفي من الطبيعية واللامبالاة، لكن لا يمكن للمرء أن يقول الشيء نفسه عن النساء اللائي ينقصهن المرونة في حركاتهن، ربما لأنهن مازلن مبتدئات (٢).

---

(1) - *al-Ahram*, 28, 10 February 1877.

(@) — أشرنا في مقدمة الكتاب (ص٢٩، ٣٠)، وفي تعليق سابق (ص١٥٤)، إلى أن معظم من كتبوا عن بداية المسرح العربي في مصر، ذكروا أن فرقة سليم خليل النقاش هي أول فرقة أدخلت المسرح العربي إلى مصر. ولأن هذه الحقيقة تتعارض مع تبني سادجروف لمسرح صنوع المزعوم، ذكر في حديثه هنا أن فرقة سليم النقاش هي أول فرقة سورية تعرض المسرحيات السورية في مصر. أي أنه استبدل — دون عمد - كلمة عربية بالسورية تجنباً لهذا التعارض.

(@@) — لم نجد معلومات صريحة — في هذه الفترة - تؤكد أن سليمان القرداحي كان ممثلاً بفرقة سليم النقاش، فهذا الرأي ذكره توفيق حبيب عام ١٩٢٨م. وهناك رأي آخر يقول بأن القرداحي جاء من سورية بصحبة زوجته التي افتتحت مدرسة في الإسكندرية، وكانت المدرسة تقيم عروضاً مسرحية مدرسية، مما شجع القرداحي على احتراف التمثيل، وهذا الرأي ذكره عمر وصفي عام ١٩٢٦م. ينظر في ذلك: عمر وصفي - التمثيل منذ ٤٠ سنة - مجلة روز اليوسف - عدد ٢٠ - ١٩٢٦/٣/٢٤ - ص(١٤)، توفيق حبيب - تاريخ التمثيل العربي - مجلة الستار - عدد ١٥ - ١٩٢٨/١/٩ - ص(٢٣).

(2) - *La Finanza*, 303, 30 December 1876.

ويزعم نيفيل باربور (Neville Barbour) في مقال عن المسرح كتب في ١٩٣٥م، دون أن يذكر مصدره، أن سليم النقاش قدم ترجمات أخرى لمسرحيات أوروبية خلال موسمه في الإسكندرية، بما في ذلك تراجيديا راسين "***أندروماك***" (*Andrümak*) و"***فيدرا***" (*Fidra*) و"***شارلمان ملك فرنسا***" (*Sharlumãn Malik Faransa*) و"***زنوبيا***" (*Zénobie*). وينسب لسليم وصديقه أديب إسحاق الفضل في إعداد هذه الأعمال، وبعث الحياة فيها بالأغاني (١)([@]).

ويمكن أن تكون "***فيدرا*** " ترجمة إبراهيم الأحدب التي كانت قد عرضت في بيروت في فبراير ١٨٧٦م. في دراما "***فيدرا*** " التي عرضت لأول مرة في ١٦٧٧م، فإن فيدرا بعد أن تسمع أن زوجها ثيسي قد مات، تكشف عن حبها لربيبها (ابن زوجها من امرأة أخرى)، هيبوليت، ويصدها. يعود ثيسي، على أية حال، ويُخبر زيفاً أن ابنه حاول أن يلوث زوجة أبيه، فيضرع إلى نبتون أن يصب جم انتقامه على ابنه، وفيما بعد يقتل وحش بحري هيبوليت. وعندما تسمع فيدرا نبأ موته، تعترف بذنبها وتشرب السم.

ومن المرجح أن تكون مسرحية "***زنوبيا*** " التي كتبها - عام ١٦٤٧م - فرانسوا هيدبلان (François Hédelin) والأب دوبنياك (d'Aubignac) (حوالي ١٦٠٤م إلى حوالي ١٦٧٣م) قصة الملكة زنوبيا، ملكة الجالية الرومانية في بالميرا (Palmyra) من ٢٦٧-٢٧٢ق.م، التي أعلنت استقلالها عن روما، واستولت على مصر، وهزمت تقريباً كل آسيا الصغرى، وهزمها أرليان (Aurelian) وأسرها وأخذها إلى روما.

وهناك عمل آخر ربما يكون قد عرض في هذا الموسم، وهو ترجمة لمسرحية مايربير (Meyerbeer) وهو أوبرا "***الأفريقية*** " التي كتب نص كلماتها يوجين سكريب (Eugene Scribe) وعرضت لأول مرة في أوروبا ١٨٦٥م. وكان هذا العمل قد ضُمّن في

---

(1) – Barbour (1935-7), 174.

([@]) – لا أتفق مع سادجروف في اعتماده على مقالة باربور المنشورة عام ١٩٣٥م- والقول بأن فرقة سليم النقاش عرضت مسرحيات: ***فيدرا*** و ***زنوبيا*** .. إلخ – لأن مقالة باربور، رغم ريادتها، كانت عبارة عن تغطية عامة للمسرح المصري منذ صنوع إلى نجيب الريحاني، كتبها في أربع عشرة صفحة فقط، اعتمد فيها مراجع ومصادر لم تكن – في أغلبها – معاصرة للموضوعات المعالجة في المقالة، ناهيك عن عدم توثيقه لأمور كثيرة. وربما السبب في اعتماد سادجروف مقالة باربور في هذا الموضع، هو رغبته في إفادة القارئ بتفاصيل مسرحيات ***فيدرا*** و***زنوبيا*** ... إلخ.

موسم الأوبرا الإيطالية في القاهرة والإسكندرية منذ ١٨٦٩م (@). وتحكي " **الأفريقية** " قصة رحلة فاسكو دا جاما (Vasco da Gama) إلـى أفريقيا ويعـود بأمـة، سـيليكا (Seilika) (الأفريقية التي يرد اسمها في العنوان)، التي يقع في حبها .. وتضحي بحياتهـا فـي آخـر الأمر، حتى يتمكن فاسكو من الزواج بحبيبته السابقة. كانت هذه الأوبرا محبوبة للغاية فـي أوروبا.

ويقال أيضاً إن النقاش قد أعد مسرحية " **ميتريدات** " لراسين (١). على الرغم من أن أصل الترجمة العربية للتراجيديا قام بإعداده على الأرجح سامي القصيري، وعرضت فـي بيروت في إبريل ١٨٧٧م. والنص الذي بقى هو الترجمة التي أعدها السوري أحمـد أبـو خليل القباني. يهزم بومبي (Pompey) ميتريدات، عدو روما اللدود. وإذ يظن ولداه: فارناس (Pharnace) وزيفاريس (Xiphares)، أنه مات فإنهما يريدان أن يتزوجا زوجة الملك مـونيم (Monime)، وإذ يعتقد ميتريدات أن كليهما قد خانه، فإنه يأمر بموتهما .. ينحـاز فارنـاس إلى الرومان، ويصاب ميتريدات بجرح بالغ، وفي الفـصل الأخيـر يبـارك زواج مـونيم وزيفاريس.

أديب إسحاق

كان سليم قد دعا السوري أديب إسحاق، إلى أن ينضم إليه، وأن يصل ليساعده فـي كتابة مسرحيات، وليخرج ويمثل مع الفرقة، حيث كان إسحاق قد تعاون مـع النقـاش فـي إعداد الفرقة في سورية (٢). ولد إسحاق (١٨٥٦-١٨٨٤م) (٣) في دمـشق، كـان يـتكلم

(@) – لا يوجد أي مبرر لإقحام سادجروف تمثيل مسرحية " **الأفريقية** " لفرقة سليم النقاش، بغض الطرف عن قوله (ربما) ! فهذه المسرحية لا يوجد دليل واحد على قيام سليم النقاش بتمثيلها، بل ولم يذكرها باربور، الذي اعتمد سادجروف مقاله، وأوضحنا هذا الأمر في تعليقنا السابق.

(1) – Najm (1967), 97.

(2) – Ishaq (1909), 7.

(3) - Adib Ishaq was an Armenian Catholic from Damascus. His family moved to Beirut. He was one of the first contributors to the Beirut newspaper *Thamarat al-Funun*; he later edited *al-Taqaddum*. For a detailed study of Ishaq, see Naji 'Allush, *Adib Ishaq al-Kitabat al-Siyasiya wa'l-Ijtimãiya* (Beirut, 1978); 'Isa Fattuh, *Adib Ishaq-Ba'ith al-Nahda al-Qawmiya* (Damascus, 1976) and U. Rizzitano, "Adib lshaq", *Encyclopaedia of Islam*, 2nd edn (1973), 4, 111-12. The texts of his plays *Sharluman* and *Andrumãk* first appeared in his *Muntakhabnt* in Alexandria in 1885, and were republished in Beirut in 1975. The text of *Sharluman* was published in his collected works, al-Durar, in 1909 in Beirut. *Sharluman* is said to be adapted from a work by Victor Hugo (Daghir [1978], 342, n. 1671) or by Casimir Delavigne (Abul Naga [1972], 886). *Andrumãk* was published in Cairo in 1898 and 1905.

التركية والفرنسية. ولما كان لديه استعداد أدبي، فإنه كتب الشعر وهو مراهق. وشأن سليم كان قد عمل في مصلحة الجمارك في بيروت، ثم في مكتب البريد. اختلط بالأوساط الأدبية في تلك المدينة، وكان نشطاً في جمعياتها الثقافية. وقد كان أيضاً صحفياً في بيروت، أحصى عدة كُتّاب دراميين سوريين من بين معارفه، وكان قد كتب مسرحية في بيروت "***الحادثة الصينية***" مع أعضاء من جمعية " زهرة الآداب " (١).

وقد راجع إسحاق " ***أندروماك*** " (*Andrümãk*) (كتبت في ١٦٦٧م) والتي عرضت في أمسية خيرية، بعد وصوله إلى الإسكندرية، وأضاف إليها أشعاراً جديدة في ١٨٧٥م وعمره ١٩ عاماً. وكان قد ترجم المسرحية ذات الفصول الخمسة في نثر مقفى بطلب من القنصل الفرنسي في بيروت (٢). وقد استقى القصة من ميثولوجيا الإغريق القديمة. تقع أندروماك أسيرة عندما يقتل زوجها هكتور (Hector) وهو يدافع عن تروي (Troy)، ولكي تنقذ ابنها عليها أن تتزوج المنتصر بيروس (Pyrrhus)، ولكي تظل مخلصة لزوجها عليها أن تضحي بابنها. تقرر أن تموت، لكن أورست يقتل بيروس قبل أن تقدم على هذه الفعلة. والنص يزكي استخدام بعض الأغاني التركية.

كتب إسحاق " ***شارلمان ملك فرنسا*** " (*Charlemagne, King of France*) عندما وصل إلى الإسكندرية. وتتضمن هذه المسرحية التراجيدية ذات الفصول الخمسة التي كتبت باللغة العربية الأدبية، نثراً وشعراً، تتضمن أغانٍ. وهي ترتكز على مسرحية هنري دي بونييه (Henri de Bornier) (١٨٢٥-١٩٠١م) " ***ابنة رولان***" (*La Fille de Roland*) وهي مأخوذة عن ملحق " ***أغنية رولان*** " (*Chanson de Roland*) التي عرضت لأول مرة في فبراير ١٨٧٥م (٣). وهي إذ تتعلق بالحروب بين الفرنجة والعرب الذين فتحوا الأندلس، تروي قصة البطل الشجاع، جيرال (Jiral) الذي ينقذ فتاة صغيرة، بيرتا (بيرت Birt)، التي حاول زعيم سكسوني أن يخطفها. وهي ابنة رولان، وحفيدة شارلمان. ويزوجها شارلمان لجيرال، لكن جيرال، المحطم القلب، يهجر الفتاة، ويصحب أباه غانلون (Ghanlun)، الذي خان شارلمان، إلى فلسطين.

---

(1) – Ishãq (1909), 6.

(2) - Ibid., 7 and 21.

(3) – Daghir (1956), 2, 1, 112.

وعندما كان أديب إسحاق في الإسكندرية كتب مسرحية ثالثة من خمسة فصول ***غرائب الاتفاق في أحوال العشاق*** ولا شك أن فرقة النقاش عرضتها (١) ويبدو أن هناك خلطاً ما بين هذه المسرحية ومسرحية كتبها النقاش، يقال إنه أكملها في ٥ مارس ١٨٧٧م وهي "***غرائب الصدف***" وقد نشرها فيما بعد في الإسكندرية شقيق النقاش، يوسف (٢). وتقع أحداث هذه المسرحية في الهند. تصبح لويزا (Luwizä) مخطوبة لجنرال إنجليزي سير شارل (تشارلز Charles). ويقع في غرامها أمير هندي سينيكرام (Sinikram)، الذي يقبض عليه في مؤامرة لتحرير الهند من الحكم الإنجليزي. ويموت ويطلق سراحها، وتتزوج الإنجليزي فيما بعد، يقتل سينيكرام خطيبها السابق الغائب، الأميرال الفرنسي ألبيرت (ألبير Albirt) الذي تزوج شقيقة تشارلز.

وقد قيل أن مخطوط مسرحية أديب سرق من بيته في الحدث بالقرب من بيروت، ويرجح أن تكون مسرحية إسحاق أعدت عن ترجمة لرواية "***الباريسية الحسناء***" (*La Belle Parisienne*) التي كتبتها الكونتيسة راسين (٣)، وهو اسم مستعار للفايكونتيسة دي بوانويو دي سان مارس (آن جابرييل دي سيستيرم دي كوتيرا Anne Gabrielle de Cisternes de Courtiras). كانت الكونتيسة داش قد كتبت عدة روايات عاطفية، وقد نشرت هذه الرواية في ١٨٦٤م. ويرجح أن تكون هذه المسرحية وأعمال أخرى باللغة العربية الفصحى، لأن اللهجة المصرية كانت غريبة عن هذه الفرقة السورية، وكان هذان الكاتبان السوريان يجدان صعوبة كبيرة في أن يكتبا باللهجة المصرية العامية.

واصلت "*الأهرام*" تشجيعها لهذا المشروع. كان أحد المواطنين السوريين سليم حموي، قد كتب خطاباً إلى الجريدة، في السنة الثانية للفرقة، يفسر فيه معنى الكوميدي ليقنع القراء أن يحضروا المسرحيات :

> الكوميديات مسرحيات توصل الجد من خلال الكوميدي. ففيها أحداث حدثت بالفعل تحاكي، حتى يتعلم الإنسان دروساً مدهشة منها. إن المشاهد يرى ما حدث في أحداث غريبة، فيحاكي الطيب ويتجنب ويرفض الرديء، حيث إنه رأى الثناء الذي يجزل للفعل الجدير بالثناء واللوم الذي يقع على الفعل الشرير.

---

(1) – Zaydãn (1970?), 2, 96, and Ishaq (1909), 7.

(2) – Landau (1969), 66-7.

(3) - Ishaq (1909), 7 and 10. Ishaq's translation of the novel *al-Barisiya al-Hasna*' was published in Beirut in 1884, though it had been made much earlier.

وهكذا تتهذب أخلاق الرجل، ويتقدم إلى ذرا آداب السلوك والصلاح، وقد قيل إن الملوك تعلموا السلوك الحميد من هذه المسرحيات (١).

وتواصل الخطاب في العدد التالي:

مثلاً، لو أنهم أرادوا أن يطلعوا السلطان ويعطوه بالتفصيل الأشياء الطيبة والشريرة التي تحدث له، فإنهم يصورون هذا على خشبة (إيوان) المسرح مرفقة أمام الناس العاديين والنبلاء، وهم يحاكون كل شيء حدث له وما سمعوه عنه، حتى يصدق المشاهد (الناظر) تقريباً أن المشهد كان دون شك حدثاً حقيقياً بلا أوهام أو نقائص.

وصف حموي كيف يمكن للمسرح أن يصور بكل صدق حدثاً، فعلى خشبة المسرح يمكن رؤية الحاكم جالساً في مكان يليق بمكانته، محاطاً بالحاشية وهم يقدمون فروض الطاعة إليه، ويصبح الجمهور مختلطاً عليه الأمر حول الواقع، ويبدأ يصدق أن الممثل (الشخص) هو حقاً السلطان المُحاكَى، ولكي يسحق أي نميمة فارغة عن فسوق مهنة التمثيل، فإن حموي – دون شك - أشار إلى أن معظم الممثلين والممثلات (لاعبات) على خلق، وأذكياء وفاضلون، وكل الممثلات يجب أن يكنّ على علم بالأدب، وأن يكن منغمرات في الدواوين الشعرية والعلوم الرياضية. وأشار حموي إلى كتب رحلات رفاعة بك الطهطاوي وسليم دي بسطروس (٢) ليؤكد صدق قول المسرح، وطمأن القارئ إلى أن سليم النقاش كان يبذل قصارى جهده بكل جدية ليصل إلى الكمال (٣)، وقال حموي أنه يأمل أن ينشر بحثاً في الموضوع في مطبعته؛ مطبعة الكوكب الشرقي (٤) ولم يظهر هذا البحث مطلقاً.

قامت الجريدة الرسمية أيضاً "*الوقائع المصرية*" بتشجيع جهود النقاش، ولكن ليس قبل أن ينتهي الموسم تقريباً. كتب حبيب غرزوزي في الجريدة يثني على سليم لهذه الأعجوبة التي أسعدت المثقفين بصفة عامة، سواء الأجانب أو الأتراك أو المصريين أو السوريين، ولم ير ميزة في إهمال العرب للمسرح، حيث يعتبره الأوروبيون مدرسة لتدريس

---

(1) - *al-Ahram*, 22, 30 December 1876.

(2) - He was referring to Rifa'a Rafi 'al—*Tahtawi's Takhlis al-Ibriz ila Talkhis Bariz* and to Salim's *al-Nuzha al-Shahiya fi'l-Rihla al-Salimiya* (Beirut, 1856) on his trip to Erupe in 1855.

(3) - *al-Ahram*, 23, 6 January 1877.

(4) - Ibid., 24, 13 January 1877.

مبادئ الأخلاق، ولم يجد الجمهور صعوبة في فهم المسرحيات التي عرضت، مثل " ***هارون الرشيد***" و" ***الكذوب***" و" ***ميّ*** " و" ***عايدة***" (١).

وعلى الرغم من كل هذا التشجيع من الصحافة، والإعانات من الخديوي إسماعيل ومساعدة عدد من كبار رجال الحكومة مثل عمر باشا حاكم الإسكندرية (٢) إلا أن إسحاق قرر في وقت ما في ١٨٧٧م أن يكف عن أنشطته المسرحية، ويبدو من تقارير الصحافة أن هذه الفرقة كانت ناجحة، رغم تصريحات عدم استحسان صدرت عن كُتّاب مثل باربور (Barbour) ونجم (٣)(@) وطبقاً لمعاصرهم، سليم عنحوري فإن " عقبات ثارت نتج عنها أن ألغيت عروض". أصبح أديب مفلساً (خالي الوفاض) (٤) وقد ألمح البعض إلى أن نصيحة جمال الدين الافغاني هي ما أقنع الاثنين أن يتركا المسرح، وأن يصبحا صحفيين (٥) كان إسحاق قد أُرسل إلى القاهرة بخطاب تقديم إلى الأفغاني، وسرعان ما أصبح واحداً من حواريه، وبمساعدته أخذ دكاناً في باب الشعرية (٦)، وجهز مطبعة وشرع في إصدار جريدة أسبوعية " مصر" في يولية ١٨٧٧م.

ظل سليم النقاش مهتماً بالمسرح، كتب ومثل في مسرحية أخرى " ***المقامر***" ويمكن أن تكون واحدة من المسرحيات التي عرضت في الأوبرا بالقاهرة (٧). سافر النقاش إلى القاهرة في يولية، وذكر نبأ في جريدة إسحاق " مصر " أن سليماً كان يأمل أن يحصل على تصريح من الحكومة بعرض مسرحياته في أحد مسارح القاهرة، على الأرجح في موسم الشتاء القادم. وأكدت الجريدة أن الحكومة سوف تمنح التصريح. أثنى الصحفي - الذي كان ربما إسحاق نفسه - على مسرحيات سليم، لكونها حافلة بالأقوال المأثورة، والأغاني المؤثرة، والشعر الرقيق الممتاز. وذكر إن روح الفكاهة في مسرحياته لها جانب جاد، وأطلق على مسرح سليم " سوق عكاظ " العصر الحديث - كان " عكاظ " السوق الذي يعقد قرب مكة في فترة ما قبل الإسلام ويرتاده شعراء مشتركين في مباريات شعرية - ووصف سليماً بأنه أديب متفوق في هذا الفن :

---

(1) - *al-Waqa'i al-Misriya*, 696, 11 February 1877.
(2) - di Tarrazi (1913-33), 2, 106, and *al-Jawa'ib*, 846, 7 March 1877.
(3) – Barbour (1935-7), 174; Najm (1967), 4; and Mutran (1921), 470.
(@) – ويُضاف إليهما أيضاً يعقوب لاندو، الذي قال بسقوط جميع مسرحيات سليم النقاش وأديب إسحاق، مما جعلهما يتجهان إلى الصحافة. انظر: يعقوب لاندو – السابق – ص(١٢٨).
(4) - al-Anhuri (1885), 179-80.
(5) - Najm (1967), 95.
(6) - al-Anhuri (1885), 179-80.
(7) - Landau (1969), 245, n. 389, and Mutrãn (1921), 470.

فهو أول .. العرب الذي أسس مسرحاً منظماً (@) ... وقد كان قصد الأفندي أن يدع هذه (الفرقة) تعرض في القاهرة في خدمة الخديوي النبيل، وقد جاء إلى هذه المدينة ليحقق هدفه لأن المجتمع المصري عربي، وفرقة المسرح العربي بلا شك أكثر فائدة له من المسرح الأوروبي.

وشأن المقال الذي نُشر في "*الأهرام*"، حاول هذا المقال أن يقنع الحكومة والجمهور بفضائل المسرح، قال إن هذا الفن كان أحد أسباب تقدم المجتمع الإنساني، ففي أوروبا كان أحد متطلبات المجتمع، بل إن المسارح ظلت مفتوحة حين كانت باريس محاصرة من جانب البروسيين في ١٨٧١م. وهناك فوائد جمة من المسرح. قالت الجريدة إنه عرض عام لأخطاء البشرية وجدارتها، أنه يبين معرفة العالمين وجهل غير العالمين، وأن الأحداث تصور بشكل يمكن للمتفرج تخيلها بعد ذلك، كصورة لا يمكن أن تُمحى، مطبوعة على ذهنه. لم تكن الصورة فقط التي تبقى مع المتفرج، لكن الصوت الحي أيضاً له تأثير هائل على المستمع. وشرح المقال كيف أنهم يجنون فوائد من هذه الانطباعات، لأنه من الواضح أن أي واحد يرى شخصاً يقتل يتأثر بطريقة مختلفة عن شخص سمع فقط عن الجريمة (١) وربما أعلنت أعداد لاحقة من الجريدة عن بيع نسخ من مسرحياته "***ميّ***" و"***عايدة***" كجزء من حملة إحضار فرقة سليم إلى القاهرة، بأسعار مخفضة إلى فرنك واحد (٢).

وربما عرض صنوع المصري كوميديا جديدة من فصل واحد كتبها هو في ٢ أغسطس ١٨٧٧م في مسرح الأزبكية في محاولة منه لإحياء مسرحه، في وقت خلقت فيه فرقة النقاش المناخ الصحيح، وقد عرض صنوع هذه المسرحية "***مغامرة ستينتيريللو في القاهرة***" (*Stenterello's Adventure in Cairo*) أمام حشد من الجمهور، ويبدو أنها ترجمة إيطالية لمسرحيته العربية الأولى عن مغامرات أمير أوروبي في الحريم، وقد قوبلت بعدم استحسان عام وصفير من الجمهور، ورأى مراسل جريدة "*المال*" (*La Finanza*) أن صنوعاً أخطأ في محاولة أن يصلح عادات الحريم على المسرح. وعلى الأخص في مصر، حيث كانت هذه العادات موضع توقير. ففي مسرحية صنوع العربية عبرت فتاة في الحريم

(@) — هذه العبارة رددها أغلب من كتبوا عن بداية المسرح العربيِ في مصر — كما بيّنّا في تعليقاتنا السابقة — وهي تعني أن سليم النقاش هو أول عربي يؤسس مسرحاً منظماً باللغة العربية في مصر. وبناء على ذلك نسأل: أين مسرح صنوع من هذه العبارة، وأين صنوع نفسه أمام هذا الكلام المنشور عام ١٨٧٧م، أثناء وجوده في مصر ؟!

(1) - Misr, 2, 6 July 1877.

(2) - Ibid., 4-7, 20 July—10 August 1877.

عن شكواها من أوجه الحرمان في حياة الحريم. شعرت الجريدة أن صنوعاً كان عليه أن يكتب كتاباً عن الموضوع بدلاً من ذلك، كان عليه أن يعرف أنه عندما يكون المرء ضيفاً في بيت واحد آخر، فإن عليه واجبات لياقة معينة (١).

كتب صنوع إلى الجريدة فيما بعد عن ملاحظات المراسل، يشرح أنه لم يكن لديه النية في أن يقوم بتهكم لاذع عن عادات البلد الحميمة وأعرافها. قبلت الجريدة ملاحظاته، لأن صنوعاً، طبقا للجريدة، كان رجلاً ذا إدراك سليم، ومشغولاً على الدوام بتقدم مصر الثقافي (٢). وليس من المعروف ما إذا كان قد عُرضت ترجمات أخرى إلى الإيطالية قام بها صنوع على المسرح الأوروبي في مصر أم لا؟ ترجم صنوع أيضاً أول أوبريت له إلى الفرنسية، لكن صديقاً له فقدها، عندما كان يؤلف لها الموسيقى (٣). وعلى الرغم من أنه ظل في مصر حتى يونية ١٨٧٨م، إلا أنه فيما يبدو لم يلعب دوراً في إحياء الدراما العربية في أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر، وبعد هذا الصد لم تعد له علاقة بالمسرح (@).

يوسف الخياط

يبدو أن سليم النقاش فشل في مسعاه لجمع أموال لفرقته، وتسلم قيادة الفرقة، تحت الاسم نفسه " التياترو العربي"، واحد من أبرز ممثليها، يوسف الخياط (؟ - ١٩٠٠م) وهو مواطن سوري (٤). أصبح الخياط مشهوراً لمهارته في أداء أدوار النساء، وظل يسند أدوار نساء لصبية لأنه لم يستطع أن يجد ممثلات ليؤدينها، رغم أن الصبية كان يصعب عليهم

---

(1) - *La Finanza*, 180, 5/6 August 1877.
(2) - Ibid., 190, 18 Auguct 1877.
(3) - Chelley (aoüt 1906), 24.

(@) – لا أظن أن الحديث السابق يخص مسرح صنوع، بل يخص مسرح الخواجة جيمز الإنجليزي. وللأسف أن سادجروف لم يأت بالنص المنشور في جريدة (*La Finanza*) لنعلم هل نصت هذه الجريدة على اسم صنوع أم كتبت اسم جيمز فقط؟ والأغرب من ذلك أن سادجروف قرأ ردّ صنوع على الجريدة، وهذا يعني أن هناك مقالة كتبها صنوع عن نشاطه المسرحي ومنشورة في الجريدة، وهذه المقالة تُعتبر المقالة الوحيدة التي تثبت نشاط صنوع في هذه المدة، ورغم أهميتها أشار إليها سادجروف ولم ينشر نصها، ربما لخلوها من اسم صنوع! والدليل على ذلك أن صنوعاً وأصدقاءه لم يقولوا بأنه حاول التمثيل بعد عام ١٨٧٢م.

(4) - Little is known about al-Khayyat, apart from references to him in the standard works on the theatre.

التمكن من هذه الأدوار. ساعده أخوه، أنطون، الذي لعب أدواراً مهمة (١) وكان في نية سليم أن يعود للانضمام للفرقة لو أثبت الخياط نجاحه (٢).

وكانت أولى المسرحيات التي عرضتها الفرقة تحت قيادة الخياط في ذلك الخريف هي الكوميديا التي كتبها بشارة ميرزا "***صان الجميل***" وقدمت على مسرح زيزينيا بالإسكندرية يوم السبت ٢٢ سبتمبر ١٨٧٧م مما كان مدعاة سرور عظيم للجمهور، وأعيد عرضها في اليوم التالي. كانت تلك المسرحية قد عرضت عدة مرات في بيروت في ١٨٧٥، ١٨٧٦م وقد كانت جريدتا "*الأهرام*" و"مصر" مرة أخرى هما اللتان قامتا بمعظم تغطية الفرقة. أبدت *الأهرام* أملها أن يجعل الله المشروع يزدهر، حتى يستجيب الناس بالحضور (٣) وأعيد عرض هذه المسرحية نفسها في سبتمبر، أمام جمهور صغير هذه المرة بسبب الحرارة الخانقة. في يوم الجمعة ٢ نوفمبر (٤) قدمت مع كوميديا ***البخيلان*** مجهولة المؤلف (٥) وفي ٣ نوفمبر عرضت الفرقة كوميديا أخرى مجهولة المؤلف "***البخيل والشيطان***" (٦).

وكانت الفرقة ستقدم عرضاً آخر في يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر (٧). وقدم العرض النهائي على مسرح زيزينيا في ١٠ يناير ١٨٧٨م لجمع أموال للجمعية الوطنية لمساعدة جرحى الحرب المصريين في الحرب التركية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م). تضمنت الأمسية ترفيهاً موسيقياً ويانصيباً ومسرحية عربية من فصل واحد "***الحكيم المغصوب***"، وربما كانت هذه إعداد محمد عثمان جلال عن مسرحية موليير "***طبيب رغم أنفه***"، التي نشرت لأول مرة في ١٨٧١م؛ وإذا كانت كذلك فقد كانت المرة الوحيدة في تلك السنين المبكرة التي عرضت فيها مسرحية لمؤلف مصري من قبل فرقة من الفرق السورية. قدمت فرقة الخياط خدماتها للمجتمع مجاناً (٨) وكانت كل المسرحيات التي قدمت في هذا الموسم القصير تحت قيادة الخياط، جديدة على مخزون الفرقة من المسرحيات، ولا يُعرف عنها شيء سوى عناوينها.

---

(1) – Shafriq (1934), 1, 57; Mutran (1921), 470, and Jirjis Nahhas in Ishaq (1886), 235.
(2) - *al-Janna*, 769, 27January 1878.
(3) - *al-Ahram*, 61, 28 September 1877, and *Misr*, 14, 1 October 1877.
(4) - *al-Janna*, 742, 5 October 1877.
(5) – Najm (1967), 103 from *al-Ahram*, 65, 27 October 1877.
(6) – Daghir (1978), 193, n. 525.
(7) – Najm (1967), 103 from *al-Ahram*, 66, 2 November 1877.
(8) - *Misr*, 27, 6 January 1878.

ثم انتقلت الفرقة إلى القاهرة، وربما قدمت عروضاً في طريقها في مدينة دمياط والزقازيق في الدلتا، يرجح أن تكون أول عروض مسرحية في مصر خارج القاهرة والإسكندرية (١). صحب الخياط فرقته إلى القاهرة بتشجيع من الخديوي، فقد كان إسماعيل قد أصدر أمراً أن تفتح الأوبرا لعرض مسرحياتهم. كانت هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها مسرحيات عربية في مسرح مصر الأول. عرضت الفرقة في ٩ فبراير ١٨٧٨م "***هارون الرشيد*** " على مسرح الأوبرا بحضور الخديوي، وقدمت بعد ذلك بأسبوع " ***الظلوم***" أو " ***الطاغية*** " من الأرجح أنها عنوان آخر لمسرحية سليم النقاش " ***الظلوم*** " (٢).

عادت الفرقة إلى الإسكندرية بعد موسم قصير، حيث قدمت كوميديا وهزلية عربية على مسرح زيزينيا يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير، لجمعية القديس يوحنا الكاثوليكية الخيرية اليونانية، من أجل فقراء الجمعية. ومن المحتمل أن تكون هذه الكوميديا قد عرضت بدلاً من مسرحية " ***الأخوان المتحاربان*** "، وهي ترجمة أخرى لمسرحية راسين " ***الأخوان العدوان*** " (*La Thébaide ou les frères ennemis*)، التي كانت تنوي أن تقدمها أمام الجمعية (٣). ففي يوم السبت ٢ مارس كان من المفروض أن تعرض كوميديا في ثلاثة فصول " ***الجبان*** " أو ما أسمته *الأهرام* " ***الجنان*** " (الفردوس Paradise) (٤) ويرجح أن يكون أحد هذين العنوانين خطأ مطبعياً، وكان هذا آخر عرض للفرقة في موسمها الأول.

بدأت الفرقة أنشطتها مرة أخرى في خريف ١٨٧٨م، وفي هذه الأثناء فتح الخياط متجراً للكتب - مكتبة الإسكندرية في منطقة المنشية في وسط البلد بالإسكندرية قرب مسرح زيزينيا (٥) ربما - ليضيف إلى دخله في أشهر الصيف. واصلت " *الأهرام* " تغطيتها للمسرح في الخريف وانضمت إليها شقيقة جريدة "مصر" " *التجارة* ". كانت جريدة *التجارة* اليومية قد تأسست في مايو ١٨٧٨م من جانب إسحاق والنقاش، فقد قام الأفغاني بمصالحة الاثنين (٦). ولم يكن لإسحاق علاقة قوية بالنقاش حين غادر الإسكندرية، وخططت الفرقة لتقدم يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر على مسرح زيزينيا " ***الأخوان المتحاربان*** "، ربما كان هذا عنواناً بديلاً آخر لهذا الإعداد عن مسرحية راسين ثم تتبعها بمسرحية هزلية. تتناول

(1) - Barbour (1935-7), 174.
(2) - Abul Naga (1972), 111.
(3) - *al-Jnuna*, 769, 27 January 1878, and *al-Ahram*, 83, Saturday 2 March 1878.
(4) - *La Finanza*, 49, 27 February 1878; *Misr*, 33, 1 March 1878, and *al-Ahram*, 83, Saturday 2 March 1878.
(5) - *Misr*, 39, 12 April 1878.
(6) - al-Anhuri (1885), 180.

تراجيديا راسين التاريخية الصراع بين أخوين على عرش طيبة وقد قدمت هذه المسرحية لجمع أموال للجمعية الخيرية الأرثوذكسية اليونانية (١) وبحلول ديسمبر كانت الفرقة قد انتقلت إلى القاهرة مرة أخرى، حيث أعيد عرض المسرحية نفسها على مسرح الكوميدي في ٢٣ ديسمبر (٢).

كتب جبرييل شارم (Gabriel Charmes) بحماس عن عرض لتراجيديا ***الأخوان المتحاربان***، التي كان قد رآها على مسرح الكوميدي: " لقد استمتعت أنا شخصياً لدرجة أنني لم أندم لحظة أن فاتتني المسرحيات الهزلية والكوميدية السابقة ". وهو يعطي وصفاً منفرداً نابضاً بالحياة عما يمكن أن يكون عليه أي عرض نموذجي لهذه الفرقة :

> .. وقفوا هناك يشاهدون بلايا هذين الابنين من أبناء أوديب، التي كانت نزاعاتهما تستدر دموع كل العالم المتحضر. لم يكن الممثلون مستوعبين في أدوارهم بشكل يسمح بتوقفهم من آن لآخر حتى في منتصف خطاب مهيب عنيف، ليستديروا باتجاه مقصورة الوالي ليدندنوا أغنية على شرف الباشا، مصحوبة بحركة رأس بالغة الغرابة، وفي النهاية عندما يموت إيتوكليز (Eteocles) وبولينيس (Polynices) - الذين حملا علاوة على ذلك اسمين عربيين - بطريقة مأساوية للغاية، فإن الفرقة الموسيقية وقد تملكها حرج بطيء غير معروف من أجل اللياقة الأدبية، أو ربما لاعتبار ما في غير محله، شرعت تعزف بحركة سريعة نشيد "المارسيلييز" (Marseillaise)، وربما كان ذلك طريقة للإشارة إلى أن المسرحية من أصل فرنسي، وسقط الأخوان على أصوات " دم غير نقي " وبعد التراجيديا جاءت الكوميديا، وقد استعيرت من مخزون مسرحيات القصر الملكي، كان موضوعها بلايا وقاد قطار يفاجئ زوجته متلبسة بالخيانة، لكن العرب لديهم تقدير عظيم لكرامة الفن، لدرجة أنه لا يمكنك أن تضع أمام جمهور عريض بلوة تدعو للأسى تخص وقاد قطار بسيط .. ولذا فإنهم بناء عليه، استبدلوه بجنرال إيطالي بصفته عضو مجلس شيوخ روماني، وهو ما لم يسمح بأي شك في مكانته وجنسيته، ولم أر مطلقاً شيئاً أكثر كوميدية من هذا الجنرال – عضو مجلس الشيوخ - في مشهد حل العقدة المتأزم، وهو يمسك بسيفه مثل شمعة رفيعة فوق رأس المذنبين. ومن المؤكد أن منظره لم يكن منظر تهديد لهما بالقتل. وهكذا فإننا نرى أن الفن العربي قد أفاد بشكل غريب من

(1) - *al-Ahram*, 118, 25 October 1878, and *al-Tjara*, 114. 24 October 1878.
(2) - *Misr*, 26, 26 December 1878.

مدرستنا، وأن جهود إسماعيل باشا أن يؤقلم الأدب الفرنسي في مصر قد أنتجت تأثيرات مدهشة (١).

فى أوائل يناير، أوردت الجريدة القبطية " *الوطن* " نبأ أن الفرقة قد قدمت من وقت قريب عرضاً، تضمن أغانٍ عربية وموسيقى وشعر (قصائد) (٢). وفي يوم الاثنين ٦ يناير ١٨٧٩م عرضت الفرقة مسرحية عربية من ثلاثة فصول أمام الخديوي ووزرائه، وأثنت جريدة " مصر " على الخياط لقدرته التمثيلية (٣)، وعنوان هذه الكوميديا غير معروف. وقدمت الفرقة - وهي ما تزال في القاهرة دون شك - في ١٢ يناير مسرحيات أكثر إدهاشاً أمام الخديوي والعديد من موظفي الحكومة. علقت " *الوطن* " قائلة: " إن كل واحد فسر حضور الخديوي على أنه إشارة واضحة، ودليل رائع على أن فخامته كان يشجع الشرقيين في مشروعاتهم وأعمالهم، وليس هناك شك أنه أنعم بعطفه على كل أولئك المشتغلين في هذا المشروع الممتاز بكرمه المعهود " (٤)، ولعل هذه الملاحظة تشير إلى أن الخياط كان يتلقى دعماً مالياً من الخديوي كما تلقى النقاش قبله.

وحوالي ٢١ يناير كانت الفرقة قد انتقلت إلى الأوبرا، حيث حضر الخديوي وعائلته ووزراؤه عرضاً لمارون النقاش " ***هارون الرشيد*** " (٥) الذي كان قد أصبح مقياس قيمة في ريبرتوار الفرقة، فقد أعلن مراسل " *التجارة* " بالقاهرة أنه من الواضح أن الفرقة كانت ناجحة في المدينة، ورحب مراسل جريدة سكندرية أخرى بالقاهرة بكل حماس بالفرقة، وعبر عن اعتقاده بأن المسرح لم يكن فقط للضحك والتسلية، لكنه كان مدرسة عامة عظيمة، تقع فائدتها بين التسلية والحب، ولمس رئيس التحرير بالإسكندرية صدى هذه المشاعر، وأبدى ندمه أن الافتقار إلى المساحة منعه من الكتابة عن أنشطة الفرقة (٦).

وكان هناك زعم بأن عرضاً لمسرحية " ***الظلوم*** " حضره الخديوي في حفل بمناسبة بدء الموسم بالأوبرا في ٩ فبراير ١٨٧٩م أغضب فخامته، بسبب إشاراته إلى الظلم والظالمين، فقد كان إسماعيل يعتقد أن مثل هذه التعليقات إشارة إليه هو نفسه وإلى حكمه للبلد. كانت " *الأهرام* " قد أعلنت أن المسرحية ستعرض يوم الأحد ٩ فبراير ١٨٧٩م بدار

---

(1) – Charmes (1883), 157-8.
(2) - *al-Watan*, 60, 4 January 1879.
(3) - *Misr*, 28, 9 January 1879.
(4) - *al-Watan*, 62, 18 January 1879.
(5) - *al-Ahram*, 131, 24 January 1879.
(6) - *al-Tijara*, 172, 22 January 1879, and *al-Iskandariya*, 29, 22 January 1879.

الأوبرا، وأن الدخل سيذهب إلى ممثلة الفرقة الأولى الست مريم. كان الشرير في المسرحية حاكماً مستبداً طاغية، والدراما تدور حول الفظائع التي يقترفها وسقوطه في النهاية، وتنتهي المسرحية بكلمات " أنني أعرف حجم خطئي إن الله يعيب الظلم وكل ظالم ".

وطبقاً لبعض التقارير، أدت هذه المسرحية إلى ترحيل الخياط وفرقته إلى سورية، أو على الأقل أمرها بأن تغادر القاهرة، ويقال إن الأوبرا أغلقت عندئذ في وجه الفرق المسرحية العربية حتى عام ١٨٨٢م (١). ويبدو أن هذه التقارير مخطئة، لأن فرقة الخياط كانت ما تزال تعرض في القاهرة في فبراير ومارس، وأعيد عرض " ***الظلوم*** " في ٢ إبريل(٢) وكانت المسرحية قد عرضت في الإسكندرية في فبراير ١٨٧٧م بفرقة النقاش بدون أن تلقى استياء الخديوي، في حدود ماهو معروف، واحتفظ الخياط بالمسرحية في مخزون مسرحياته حتى منتصف ثمانينيات القرن.

قدم العرض الأخير بالقاهرة يوم الأحد ٩ مارس بمسرحية سليم النقاش " ***ميّ وهوراس*** " التي أضيفت إليها بعض " أجزاء جديدة وألحان مؤثرة ومشاهد رائعة (مناظر)"(٣). وفي الشهر نفسه عادت الفرقة إلى زيزينيا بالإسكندرية، وكانت ستقدم عرضها الأخير على مسرح زيزينيا في يوم الاثنين ٢١ إبريل بمسرحية " ***هارون الرشيد***"(٤). وعاد أديب إسحاق وسليم النقاش عودة قصيرة إلى المسرح في يوم الأحد ١٧ مايو بمسرح زيزينيا، حيث قدما أيضاً " ***هارون الرشيد*** " من أجل الخير للجنة مساعدة الجرحى في الحرائق في دمشق والموسكي بالقاهرة (لجنة إعانات المصابين بحريق الشام والموسكي). كان النقاش وإسحاق عضوين في هذه اللجنة، ويبدو أن العرض قدم بمبادرة من النقاش وعرضته مجموعة هواة. عمل النقاش ترتيبات الدعاية للحدث في الجريدتين اللتين كان يديرهما: " مصر " و" *التجارة* " طالباً دعم الصحافة الأوروبية للإعلان عنه. عزفت فرقة عسكرية في تلك الأمسية، وغنيت أغنيات من المغنية المشهورة

---

(1) - *al-Ahram*, 133, 7 February 1879, and *Misr*, 32, 7 February 1879.Some sources say that *al-Zalum* was- the first play to be presented by the troupe in Cairo (Shalfun 1906) 117, and Landau (1969), 65). Zaydan (1967), 2504, perhaps the source of this story, gives the year that it was first performed as 1878 and mistakenly calls the play *al-Mazlum*; Brockelmann (1942), Supp. III, 266, and Landau (1969), 245, n. 390, repeat the 1878 date.

(2) - *sada al-Ahram*, 598. 4 April 1879.

(3) - *al-Watan*, 69, 8 March 1879, and *Misr*, 44, 1 May 1879.

(4) - *al-Tijara*, 209, 31 March 1879, quoted in Abul Naga (1972), 111; *sada al-Ahram*, 608, 19 April 1879, and *al-Iskandariya*, 41, 17 April 1879.

(السيدة بزادة) (@)، وحضر العرض جمهور عريض تضمن حاكم الإسكندرية، مصطفى فهمي، وجمال الدين الأفغاني (١).

سليمان القرداحي

خلال الصيف كان هناك عدد من العروض المسرحية العربية بالإسكندرية، من بينها أول مسرحية من إخراج السوري، سليمان القرداحي، فقد عرضت المسرحية "***حسن وحسان***" يوم ١٠ يونية بمسرح ألفييرى (Alfieri) بالإسكندرية. وليس معروفاً من الذي قدمها ولا مؤلفها، رغم أنه من المحتمل جداً أن تكون مسرحية مدرسية (٢). ورد نبأ عن هذا في جريدة "*الوقت*" التي افتتحها الأخوان تقلا عندما كانت "*الأهرام*" معطلة مؤقتاً. نظم القرداحي (؟ - ١٩٠٩م) (٣) عرضاً لمسرحيتين إحدهما عربية والأخرى فرنسية في يوم الخميس ٣ يولية، ليؤديهما على الأرجح تلميذات بمدرسة زوجته للبنات (مدرسة البنات الوطنية) بشارع شريف بالإسكندرية بعد الامتحانات السنوية وتوزيع الجوائز. كانت زوجته كريستين قد أسست المدرسة في ١٨٧٧م وكان القرداحي ممثلاً في فرقتي النقاش والخياط، وكان بين الجمهور ضباط جيش وكثير من الأعيان المسلمين والمسيحيين (٤).

وفى الصيف التالي قدم عرضاً آخر بالمدرسة، فقدمت يوم الخميس ٥ أغسطس ١٨٨٠م مسرحية "***تليماك***" - ربما كانت إعداد السوري سعد الله البستاني - كانت ***تليماك*** التي نشرت في بيروت ١٨٧٠م بترجمة عربية، قد عرضت لأول مرة في بيروت في يولية ١٨٦٩م، كتبت مسرحية "***مغامرات تليماك***" في ١٦٩٩م رواية تعليمية للطالب الملكي دوق برجندي (Burgundy)، حفيد لويس الرابع عشر وولي العرش. يقوم تليماك برحلة بحرية بحثاً عن أبيه عوليس (Ulysses)، بصحبة الآلهة منيرفا (Minerva) متنكرة على هيئة منتور

(@) — اسم هذه المغنية كما كتبه سادجروف باللغة الإنجليزية جاء هكذا (al-Sayyida Bazada)، أي المطربة أو المغنية (السيدة بزادة)! وقال عنها إنها مشهورة. وبالبحث عن مطربة في هذا الزمن بهذا الاسم، أو يكون اسمها قريباً من الاسم الإنجليزي فلم أجد. وهناك احتمالان أولهما أن الاسم كتب بصورة غير صحيحة، والآخر أن هذا الاسم كان يخص مطربة تركية كانت مشهورة في هذا الزمن.

(1) - *al-Tijara*, 239, 13 May; *Misr*, 43, 25 April, 44, 1 May, and 47, 24 May 1879; *La Reforme*, 156, 19 May 1879, and *al-Waqt*, 620, 19 May 1879.

(2) - Ibid, 635, 10 June 1879.

(3) - al-Qardahi's troupe was active in the 1880s and the 1890s. As a consequence of his sojourn in 1908 in Tunisia where he died, the first Tunisian dramatic group was farmed.

(4) - Habib (1928), 23; *al-Ahram*, 2 June 1877, and *al- Waqt* 652, 4 July 1879.

(Mentor)، وعلى جزيرة أوجيفي (Ogyvie)، تلقاهما حورية الماء كاليبو (Calypso)، تنقذ منتور تليماك من إغراءاتها.

قُدم العرض على مسرح زيزينيا لأن المدرسة لم تكن كبيرة بما يكفي لأن تسع الجمهور، وشاهد المسرحية: الخديوي توفيق، وأعضاء الحاشية، وحاكم الإسكندرية (١). وقدمت لجمع أموال للفقراء لحساب الجمعية اليونانية الكاثوليكية الخيرية بالإسكندرية، وتضمنت المسرحية كثيراً من الأغاني، وأشارت جريدة " *المرقاب المصري* " أن هذه لم تكن مثل مسرحية مدرسية متوسطة المستوى:

> حتى هذا اليوم كان توزيع الجوائز حافزاً للطلبة على إظهار مواهبهم واستعداداتهم الدرامية إلى حد ما، من خلال مسرحيات بسيطة ذات طابع خلقي لايملك " بيركوين" (Berquin) (٢) إلا أن ينحني لها احتراماً. وفي مساء الخميس شاهدنا على مسرح زيزينيا تجربة كانت من الجرأة بحيث أحدثت مفاجأة شديدة، ومع ذلك فقد حققت نجاحاً حقيقياً. حيث تخلت طالبات مؤسسة قرداحي عن عادات الروتين، مع تمسكهم بالخط الكلاسيكي القديم، واقتبسوا من مغامرات تليماك موضوع مسرحيتهم، واختاروا لعرضها منطقة مسرح زيزينيا الكبيرة .. قد ترون في ذلك تهوراً، لكنكم تذكرون المثل القديم الذي يقول " الحظ أو النجاح حليف الجريء ". إن آنسات المؤسسة هن اللائي واتتهن الشجاعة النادرة، والجرأة على تقديم المشاهد الرئيسة لرائعة أسقف كامبري، وذلك باللغة العربية، وقد شاهد سمو الخديوي هذا العرض الرائع بامتياز، وبهر سموه نبوغ خاص من صفاء النطق الذي يتمتع به هؤلاء الممثلات الصغيرات، اللائي بذلن طاقة تفوق سنهن، وذلك طوال خمسة فصول طويلة، وهن يعبرن عن عواطف ليست لديهن بعد، لحسن الحظ، أية فكرة عنها (٣).

لم يكن التياترو العربي، (فرقة الخياط) بمثل هذا النشاط في موسم شتاء ١٨٧٩م حيث كان راعي الفرقة الخديوي إسماعيل قد عُزل في يونية ١٨٧٩م، وربما كان خليفته توفيق أقل ميلاً لأن يمنح دعماً مالياً للمسرح العربي. كان العرض الوحيد الذي قُدم مقرراً

---

(1) - *al- Waqt*, 910. 7 August 1880, and *Le Moniteur Egyption*, 184, 7 August 1880. Sa'd Allah al-Bustani was editor of *al-Jinan, al-Janna and al-Junayna*. He had written the play for al-Madrasa al-Wataniya in Beirut where he was a teacher of French.

(2) - Arnaud Berquin (1747-91) was a French writer of influential works on the education of the young.

(3) - *Le Moniteur Egyption*, 185k 8/9 August 1880.

ليوم الخميس ٤ ديسمبر ١٨٧٩م بالقاهرة عندما قررت الفرقة أن تقدم ثلاثة أوبريتات ذات فصل واحد للاحتفال باعتلاء الخديوي الجديد العرش (١). وربما كان الخياط يأمل أن يواصل الخديوي الجديد الدعم المالي، الذي كانت فرقته تتلقاه من والده.

عبد اللّه النديم

احتكر السوريون المسيحيون المسرح العربي في مصر لمدة تتجاوز ثلاث سنوات، ولم يكسر هذا الاحتكار إلا السيد عبد الله النديم، أول مصري يكتب للمسرح العربي منذ ١٨٧٢م، حيث كان المصريون قد ثبطت همتهم عن توريط أنفسهم في المسرح، بعد الطريقة الحاسمة التي أُغلق بها مسرح صنوع. كان نديم (١٨٤٣-١٨٩٦م) (٢) قد تلقى تعليماً تقليدياً إسلامياً، وقد اكتسب شهرة كبيرة بصفته شاعراً وخطيباً، واختلط في شبابه بالأوساط الأدبية في الإسكندرية وطنطا، وقضى سنوات شاعراً جوالاً (أدباتي)، يقوم بتسلية أعيان القرى في حفلاتهم في الدلتا، وسُمي بالنديم لنجاحه في منادمة الأغنياء. وفي أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر، حين كان يعمل عامل تلغراف في القصر العالي بالقاهرة مقر الأميرة أم الخديوي إسماعيل، وملتقى العديد من العروض المسرحية، انضم إلى الأوساط الثقافية بالمدينة، والتقى بأبرز أدباء العصر. كان قد أصبح في القاهرة شأن صنوع جزءاً من دائرة الأفغاني، وسافر في أوائل ١٨٧٩م إلى الإسكندرية بتعليمات من الأفغاني، لينضم

---

(1) - *al- Waqt*, 748, 1 December 1879.

(2) - Abd Allah Nadim was born in Alexandria, where he studied at the mosque of Shaykh Ibrahim. He was later an occasional student at al –Azhar. He knew no foreign languages. He made irregular contributions to the Arabic press. He was an active supporter of the nationalist army officers from 1879. For Nadim, *see* Ahmad ‘Atiyat Allah, *Abd Allah Nadim*, Silsilat al-I’larn 4 (Cairo, 1956); Gilbert Delanoue, ‘‘Abd Allah Nadim (1845-96) - Les idées politiques et morales d’un journaliste égyptien’’, *Bulletin d’Etudes Orientales de l'Institut Francais de Damas*, xvii (1961-2), 75-119; ‘Ali al-Hadidi, *‘Abd Allah al-Nadim, Khatib al-Wataniya* (Cairo, n.d.); ‘Abd al-Mun’im Ibrahim al-Dasuqi al-Jamai'i, *Abd Allah al-Nadim wa-Dawruhu fi'l-Haraka al-Siyasiya wa‘l- Ijtima'iya* (Cairo, 1980); Muhammad Ahmad Khalaf Allah, ‘*Abd Allah al-Nadim wa-Mndhakkiratuhu al-Siyasiya* (Cairo, 1956); Hasan al-Maltawi, *al-Hurriya wa'l-Adala fi Fikr Abd Allah al-Nadim* (Cairo, 1981); Nafusa Zakariya Sa'id, ‘*Abd Allah al-Nadim bayn al-Fushã wa'l-‘Ammiya* (Alexandria, 1966); Ahmad Samir, ‘‘Tarjamat Faqid Misr al—Sayyid ‘Abd Allah al-Nadim”, in Nadim (1897), 1, 3-23. Part of the text of his play *al- Watan* is included in Nadim (1897-1901) 2, 33-63.

إلى أديب إسحاق وسليم النقاش لنشر مذاهب الأفغاني وأفكاره. بدأ يكتب مقالات لجريدتيهما " مصر " و" *التجارة* " وأصبح مهتماً بالمسرح من خلال اتصاله بالأخوين السوريين.

أسس النديم في إبريل ١٨٧٩م جمعية ثقافية اجتماعية وطنية (١) بالإسكندرية بنصح من صديقيه (الجمعية الخيرية الإسلامية). أُسست الجمعية لمساعدة فقراء المدينة، وأقامت هذه الجمعية مدرسة لأبناء الفقراء واليتامى في يونية ١٨٧٩م وأصبح نديم مديرها. قدم الطلبة في ٥ فبراير ١٨٨٠م مسرحية بالفرنسية، وأصدرت جريدة النقاش " *المحروسة* " (٢) نبأً عنها، وساعد نديم في تأسيس جمعية أدبية في المدرسة للطلبة، يمكنه من خلالها أن ينشر أفكاره ويعلم شباب مصر، أسست هذه الجمعية، جمعية الفنون والآداب في المدرسة في ٢٢ إبريل من جانب الطلبة لمكافأة الطلبة الناجحين، ولمساعدة الفقراء منهم، ولاستخدام المسرح للمناظرات والمسرحيات والمناقشات، وللحفاظ على حقوق الطلبة المدرسية. كانت الجمعية مفتوحة لأي طالب من أي مدرسة، ومن أي بلد أو عقيدة ورئيسها أحمد منيب (٣). كانت هذه أول جمعية درامية للهواة بين العرب في مصر. أراد نديم أن يألف طلبته هذا الجنس الأدبي الجديد (الدراما). أخرج نديم وأدار المسرح لمسرحيات قام بالتمثيل فيها جنباً إلى جنب مع الطلبة، وكان أيضاً كاتب الجمعية الدرامي.

أوردت " *المحروسة* " نبأً عن أحد عروض مسرحيات النديم " ***الوطن وطالع التوفيق*** " وهي تورية على اسم الخديوي توفيق. عرضت هذه المسرحية ذات الفصول الأربعة بالطلبة في فناء المدرسة يوم الاثنين ٢ إبريل أمام حشد من الجمهور، بما في ذلك أمراء وأعيان، وكان راعي المدرسة هو ولي العهد عباس. كانت المسرحية ناجحة إلى درجة أن الكثيرين طلبوا إعادة عرضها؛ حيث إنها أظهرت فضيلة الخديوي ووزرائه (٤). أعيد عرض المسرحية في ذلك الصيف في ١٢ يولية على مسرح زيزينيا أمام الخديوي وحاشيته، وافتتح نديم العرض بقصيدة مهداة إلى الخديوي، وكذلك تلى أشعاراً تثني على الوزراء: رياض باشا، فخري باشا، البارودي، علي مبارك، فوزي باشا، ومحمود باشا فكري. بيعت تذاكر هذا العرض بمجرد صدورها، وحقق نجاحاً هائلاً، وبهر توفيق إلى

---

(1) - *al-Tijara*, 19 April 1879 in al-Hadidi (n.d.), 85.
(2) - *al-Mahrusa*, 21, 7 February 1880.
(3) - Ibid., 71, 23 April 1880.
(4) - Taymür (1940) 16, and *al-Mahrusa*, 60, 7 April 1880.

درجة أنه منح الجمعية مائة جنية، وُزع جزء من المال جوائز للطلبة الناجحين والباقي للمحتاجين (١).

والمسرحية تهكم مستتر على ظروف البلد الاجتماعية والسياسية، وهي بلا حبكة، لكنها سلسلة من الحوادث بين شخصية الوطن المصورة في شكل بشري، والفلاحين وسكان المدن وموظفي الحكومة والبحارة وأحد الحجاج. وجميعهم يتجاهلون إصراره على أن كل أطفال مصر يجب أن يتعلموا لرفع مستوى المعيشة، وأخيراً يستجيب الوطني عزت، ويقرر أن يؤسس مدرسة لتعليم الأطفال. والمسرحية تدور حول تدهور مصر، وتهاجم الطغيان وسوء الحكم، وتكشف الظلم والفساد والضرائب الجائرة، وتدخل الأجانب في شئون مصر، ويوضح نديم أن من الضروري دراسة أسباب تقدم الأمم الأخرى، كما يجب أن يفكر المصريون في الأعمال المجيدة التي قام بها أسلافهم، وأقام تبايناً بين قوة مصر سابقاً وبين عبوديتها الراهنة، وبين علم المصريين القدماء والجهل المتفشي اليوم، كما بيّن الجهود التي يجب أن تبذل للصعود من هذه الهاوية. كان الجديد في المسرحية الروح الوطنية التي حاول نديم أن يفعم بها مواطنيه عن طريق كشف أنشطة الطبقة الحاكمة والموظفين الأتراك التي تؤدي إلى التدهور، وتشجيع التوسع في نظام التعليم، وتعزيز الحاجة إلى العلم والمعرفة (٢). وقرب نهاية المسرحية هناك بعض الثناء على توفيق ووزرائه بصفتهم منقذين مأمولين للأمة. وصف نديم بنفسه، المسرحية في جريدته التهكمية "*التنكيت والتبكيت*" قال إنها تصور:

> وضعنا وما (قاسيناه) من الإذلال والإهانة، وما تحملناه من المظالم والمسئوليات (في ظل إسماعيل). وقد انتهى هذا بتولي سمو الخديوي الذي ساعد وزراؤه النبلاء أفكاره الطيبة وأهدافه الخيرية (وهي تصور) الجهود التي يبذلها رجاله لحماية الأمة، وللحفاظ على الوطن، وتوضح كيف استنارت العقول من خلاله، لتؤدي إلى افتتاح جمعيات زاد من خلالها المعرفة، وعادت الثروة إلى البلد (٣).

---

(1) - *al-Waqt*, 894, 13 July 1880; Atiyat Allah (1956) 35; al-Hadidi (1959). 143-4; Muhammad Rif'at (1947), *Ta'rikh Misr al-Siyäsi fi'l-Azmina al-Haditha* (Cairo), ٥٠ quoted in al-Hadidi (1959), 134.

(2) - Ibid.. 121 and 134; Khalaf Allah (1956), 50, and Habib (1927), 22-3.

(3) - al-Tankit wa'l-Tabkit, 5, 10 July 1881.

كُتبت المسرحية باللغة العامية، رغم أن كلام الوطن والبدو باللغة الفصحى بسبب مكانتهم، وتتضمن المسرحية شعراً. حضر بتلر (Butler) عرضاً من عروض يولية - وهو معلم خاص بالبلاط، ولما كان فهمه قليلاً فقط فإنه- وجده مملاً نوعاً ما:

> كان أمراً رديئاً، أربعة فصول، طول كل فصل ساعة، بدون تغيير مناظر، ولا حبكة ولا حدث .. دخل في أول الأمر عجوز بلحية بيضاء (وطن) جلس على كرسي بين مزهريتي ورد، يئن ويغمغم لمدة ساعة، يدخل بعده شيخان ثريان بملابس محلية، يدخنان غليونين طويلين من الياسمين جلسا على كرسيين واحد إلى يمين وواحد إلى يسار العجوز ذي اللحية البيضاء وتحادثا لمدة ساعة، وعندما غادرا دخل فلاحان يتكئ كل منهما على عكازه في وضع مماثل، وتكلما أيضاً لمدة ساعة، تبعهما اثنان من حزب " مصر الفتاة " اللذين تكلما على النحو نفسه لمدة ساعة، كان خطابهما سياسياً كلية، وبدا مملاً بشكل يدعو إلى اليأس، وأعترف أنني هربت بعد الفصل الأول من هذه الدراما السامية جداً (١).

قام الطلبة أعضاء الجمعية بعرض مسرحية أخرى كتبها هو تسمى " ***النعمان***" أو " ***العرب*** "، على مسرح زيزينيا - على الأرجح في ١٨٨٠م - أمام الخديوي والأمراء والأعيان والمدرسين. أوضح في مسرحيته مزايا العرب والأعمال الفذة التي أنجزوها (٢). كان النعمان اسماً للعديد من الملوك العرب قبل الإسلام في الحيرة، وطبقاً لنديم فاضت هذه المسرحية بأسلوب أدبي جيد (بديع) ومقارنات ومجازات وبيان.

كان يوسف الخياط مازال يأمل في دعم مالي لأنشطته، ففي أغسطس ١٨٨٠م مُنح متعهد الحفلات الفرنسي لاروز (Larose) امتيازاً للأوبرا لموسم الشتاء القادم، وإعانة مالية بـ ٩٠٠٠ جنيه مصري. أثار هذا التخصيص - في وقت تخفيضات في المصروفات الحكومية - صيحة احتجاج في الصحافة. أعرب رؤساء تحرير جريدة *الوقت* عن أملهم في أن تكون هذه الإعانة المالية، إشارة إلى أن الدعم المالي في طريقه إلى فرقة الخياط. كان من الواضح أن كثيرين يريدون أن يروا إحياء فرقة مهنية عربية بعد فاصل ثمانية أشهر :

> لقد أسعد مواطنينا ذلك النبأ (نبأ الامتياز الذي حصل عليه لاروز) معتقدين أن (السلطات) ستتبع هذا بمنح الإذن بمساعدة إدارة "التياترو العربي" أيضاً. ومما أعطى دعماً لهذا الاعتقاد هو اهتمام الإدارة الحالية بتمهيد الطريق

---

(1) – Butler (1887), 137.

(2) - Nadim (1897-1901), 1, 8-9, and Khalaf Allah (1956), 51.

للتقدم والتعليم لنشر الفوائد، الذي أنفقت الحكومة من أجله المبلغ المذكور، ولكن يبدو أنه ليس مهماً تعليم الوطنيين أموراً ليس للغة العربية فيها نصيب! إن معظمنا لا يعرف لغات أجنبية جيداً، ومن المعروف أن الشخص الذي لا يعرف تلك اللغات يحتاج إلى هذه الفائدة أكثر من أولئك الذين يعرفونها، وفضلاً عن هذا فإن المسرح العربي مجهز بشكل أفضل وبتكلفة أقل، إنه يحتاج فقط إلى رُبع المساعدة التي توفر (للاروز) أو غيره، ونحن نعتقد أننا يجب أن نقول إن البلد عربية، وهذه البلد تستحق اعتباراً أكبر، ويستحق أبناؤها اهتماماً أكثر. لهذه (الأسباب) فإن كل واحد متأكد أن المجلس (الوزراء) سوف ينظر عاجلاً في الطلب الذي تقدم به يوسف أفندي الخياط، مدير " التياترو العربي " ونحن نعتقد أنه سوف يصدر تحويل للمدير ... سريعاً حتى يتمكن من أن يستدعي الفرقة (الكومبانية) وأن يجعلها جاهزة تماماً في الوقت المناسب (١).

كان من الواضح أن الخياط قد تقدم بطلب لمجلس الوزراء للحصول على مساعدة مالية، وقد حاز هذا الطلب على دعم جريدة " *الوقت* " بكل إخلاص، وتلقت الجريدة الكثير من الخطابات من قرائها - في طول مصر وعرضها - تدعم وجهة نظرها في هذا الأمر(٢)؛ ولم تحدث استجابة فورية من الحكومة.

أعطيت الجالية القبطية فرصتها للترفيه عن الخديوي، وفي ١٤ أغسطس ١٨٨٠م قدم طلبة مدرستها، مدرسة الجمعية الخيرية القبطية مسرحية " ***الملك المنصور***" على مسرح زيزينيا أمام جمهور غفير، تضمن الخديوي وذو الفقار باشا وحاكم الإسكندرية. كُتبت المسرحية باللغة العربية الفصحى، وكانت على الأرجح قصة أمين القصر المشهور في الأندلس المنصور في ظل حكمه، على الرغم من التحكم الاسمي للخليفة الأموي إلا أن أسبانيا الإسلامية ظلت أمة عظيمة، وتوسعت مساحاتها على حساب المسيحيين، وقد ورد نبأ عن هذا في الجريدة القبطية الوحيدة " *الوطن* " (٣).

كما قدم طلبة مدرسة آخرون أيضاً - مدرسة محطة القباري - مسرحيتين أمام الخديوي، إحداهما بالفرنسية والأخرى بالعربية في ٢٧ أغسطس بصالون ستوراري (Storari) بالإسكندرية، كان أكبر الممثلين عمراً في الثانية عشرة، وكان مدير المدرسة

---

(1) - *al- Waqt*, 909, 4 August 1880.
(2) - Ibid, 926, 30 August 1880.
(3) - *al- Watan*, 144, 14 August 1880.

يوسف كالابا (١). وربما أدت الأنشطة الدرامية في مدرسة نديم إلى هذا الفيض من الأنشطة في مدارس أخرى، فقد شجع نديم الأقباط أن يشكلوا اتحادات (٢) حتى يمكنه أن يساعدهم على تقديم مسرحية.

أبلغت مجموعة درامية جديدة، تدعى الاتحاد الوطني، جريدة " *الوقت* " أنها تخطط لتقديم مسرحية " ***الشيخ البخيل الجاهل والوالي الكريم الفاضل*** " على مسرح زيزينيا في أكتوبر. وكل ما يُعرف عن هذه المجموعة هو أن أحد الممثلين كان حنا نقاش (@)، ربما قريب سليم النقاش. أعلنت المجموعة هذا في خطاب إلى الجريدة تقول فيه إن جرائد اللغات الأجنبية في مصر قد انتقدت المسرحيات العربية، مؤكدة أن التمثيل كان تخصصاً للأوروبيين، لكن هذه الجرائد لم تكن تعلم " أن أول المبتكرين في المسرح كانوا العرب " وقالت المجموعة :

> إن أي واحد واسع الاطلاع في التاريخ يعلم أن الممثلين الأوروبيين يقومون به فقط لأنه مهنة يستطيعون بها أن يكسبوا رزقهم، في حين إن الوطنيين يقدمون مسرحياتهم من خلال ألسنة أبنائهم وبناتهم الصغار، من أجل التدريب والتقدم، ومهارة كبارنا في ذلك (التمثيل) معروفة أيضاً وواضحة من المسرحيات التي قدمت منذ بضعة سنوات مضت (٣).

اغتنمت " *الوقت* " مناسبة إعادة افتتاح الأوبرا لموسم كامل للمسرح الأوروبي - لأول مرة منذ ثلاث سنوات - لتدفع بالتماس آخر لإحياء المسرح العربي. أعاد مقالها إلى الأذهان المقالات التي كتبها قيصر زينة في " *الأهرام* "، عن الحاجة إلى إصلاح تنظيم المسرح العربي، والتي أعربت عن الاهتمام بتدريب الممثلين والممثلات. كان زينة قد قال إن المسرحيات تقدم لا من أجل التسلية والمتعة فحسب، ولكن يمكن اشتقاق الفائدة منها، بالإضافة إلى ذلك، قال إنها درس للمشاهدين، يمثل لهم أحداث الماضي، ويصور الخير والشر. وأعرب الكاتب عن شعوره أنه لو كان لدى العرب حافز أكبر - ويمكنهم تحقيق

---

(1) - *al-Waqt*, 909, 4 August 1880.
(2) – Delanone (1961-2), 84.

(@) – **حنا النقاش** من الشخصيات المسرحية المغمورة، اُشتهر بتأليف وتمثيل الفصول المضحكة، التي كانت تُعرض بين فصول المسرحية أو في نهاية عرضها. وقد ارتبط فنه بفرقة القباني في مصر، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد طبع منتخبات أمين الحداد الصحفية. انظر: مجلة *الهلال* – يولية ١٨٩٤م، جريدة *الأخبار* ١٨٩٧/٢/١٠، جريدة *المقطم* ١٩٠٠/٢/٣.

(3) - *al- Waqt*, 937, 21 September, and 945, 2 October 1880.

متطلبات التمثيل - لكان لديهم نصيب أعظم في استخدام المسارح (١). وطالبت الجريدة الحكومة بمساعدة العرب أن ينافسوا الأجانب في هذا الفن، على الأقل في السنة القادمة، حيث إن المساعدة لم تكن ممكنة في تلك السنة (٢).

في نوفمبر ١٨٨٠م نشرت الجريدة نفسها مقالاً عن المسرح العربي، تساءل فيه كاتبه عن متى تُرى فرقة مسرح عربي ؟ ومتى يبذل العرب جهداً لدعم فرقة عربية ؟ وأعرب عن أمله في أن تحفز الأنشطة المسرحية (الأوروبية) في القاهرة والإسكندرية "احترام الذات بين سكان الثغر (الإسكندرية) حتى يساهموا (يمولوا) في الفرقة ليمكنوها من تقديم مسرحيات بلغتهم " (٣).

كان آخر عرض لفرقة الخياط في ديسمبر ١٨٧٩م. وفي يوم السبت ٩ إبريل ١٨٨١م بعد الامتحانات، وانعقاد المجلس العام بالمدرسة الكاثوليكية اليونانية - [مدرسة طائفة الروم الكاثوليك] في شارع كلوت بك بالقاهرة - قدم الطلبة أمام الأسقف وأعضاء الجالية البارزين مسرحيتين فرنسيتين، مسرحية تركية ومسرحية عربية، وعدداً من الحوارات الأدبية ربما بالعربية، وحيث إن القبطي تادرس وهبي (@) كان عندئذ مدرس فن

(1) - Ibid., 971, 8 November 1880.
(2) - Ibid., 977, 22 November 1880.
(3) - Ibid., 978, 23 November 1880.

(@) – **تادرس وهبي:** ولد بحارة زويلة بالقاهرة عام ١٨٥٦م – على وجه التقريب - وفي الخامسة من عمره التحق بمدرسة الأرمن بالأزبكية، فتلقى فيها مبادئ اللغة الفرنسية ودرس اللغة الأرمنية. وفي العاشرة من عمره التحق بمدرسة الأقباط الكبرى بالأزبكية، فتعلم فيها اللغتين العربية والإنجليزية. ثم تقدم للامتحان النهائي في اللغة العربية والمنطق والبيان، واللغة الفرنسية والإنجليزية، والهندسة واللغة الطليانية. فأجاد تادرس وهبي في الامتحان بشكل، جعل منه ظاهرة متميزة في الأداء والتحصيل، على أقرانه في المستوى ذاته، وكان يرأس لجنة الامتحان رفاعة الطهطاوي. وبعد أن تخرج بالمدرسة، عمل مترجماً بنظارة المعارف، ودرس اللغة القبطية على يد برسوم الراهب. كما التحق في هذه الفترة بالأزهر الشريف، حيث درس كثيراً من العلوم العربية والدينية، مثل الحديث والفقه والقرآن الكريم، الذي حفظه كاملاً، فكان – من وجهة نظري - أول قبطي مصري حاملاً للقرآن الكريم في العصر الحديث. بعد ذلك ترك تادرس وهبي خدمة الحكومة، وعمل مدرساً للغتين العربية والفرنسية بمدرسة الأقباط بحارة السقائين ثم ناظراً لها، ثم مديراً لمدرسة الأقباط الكبرى بالأزبكية، ثم ناظراً للمدارس القبطية، حتى أُحيل إلى المعاش عام ١٩١٦م، ومات عام ١٩٣٤م عن عمر يناهز الثامنة والسبعين. ومن أهم مؤلفاته: الدر الثمين في تاريخ المرشال طورين، والعقد الأنفس في ملخص التاريخ المقدس، وبهجة النفوس في سيرة أرتيينيئوس، وتاريخ مصر مع فلسفة التاريخ، وعنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق، والأثر النفيس في تاريخ بطرس الأكبر ومحاكمة ألكسيس، وفنون الأدب. بالإضافة إلى كتيب به قصيدة مدح لبطرس غالي باشا، وديوانه الشعري، ومجموعة خطبه. وللمزيد انظر دراستنا: " تادرس وهبي بك .. قبطي أزهري حافظ للقرآن الكريم"، المنشورة في كتاب: عنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق – سلسلة تراث المسرح المصري – عدد١٢ – وزارة الثقافة – المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية – ٢٠٠٥ – ص(٧-٨٤).

الإنشاء والعلوم بالمدرسة وأنه ألقى كلمة في هذه المدرسة، فمن الممكن أن تكون المسرحية العربية عرضاً لمسرحيته "**بطرس الأكبر**" وقد عُرضت أيضاً بالمدرسة في ١٨٨٤م (١)(@).

فى ربيع عام ١٨٨١م قدمت الجمعية الخيرية الإسرائيلية عرضاً بدار الأوبرا في يوم الأحد ١٠ إبريل لجمع أموال لفقراء الجالية، وكان الخديوي قد أصدر أمراً بأن يستخدم المسرح. وعرضت مسرحية من ثلاثة فصول باللغة العربية "***حفظ العهود***"، وربما كانت ترجمة لمسرحية "***الظلوم***"، التي تُعرف أيضا باسم "***حفظ الوداد***". انتهت الأمسية بكوميديا من فصل واحد "***لا تنس إغلاق الباب***" وهي نفس الرسم التخطيطي [الإسكتش] الذي عرض في بيروت في مايو ١٨٧٨م. كان المسرح ممتلئاً، وكان من بين الأعيان الحاضرين علي مبارك وزير الاشغال العامة ووكيل وزارة التعليم عبد الله فكري. كان يوسف الخياط قد قام بتدريب الممثلين، وحيث إن جريدة "*الأهرام*" وصفتهم بأنهم بلا خبرة، فلا بد أن نستنتج أنهم لم يكونوا من فرقته، وقد ظهر الخياط بنفسه في الإسكتش (٢).

أعرب "*الأهرام*" عن أمله أن تجعل هذه المسرحية حكام مصر ميالين بكل الرضا نحو المسرح العربي، حتى يتمكن المسرح العربي من أن ينال نصيبه من استخدام مسارح القاهرة في الموسم القادم، لأن هذا الفن، مثلما ذكرت الجريدة و" الحضارة هما أفضل ترفيه للعقول، أفضل مدرس للناس، وأفضل وسيلة لمنع الأفعال المحرمة، وأفضل تعليم للأعمال الصالحة، ولا يمكن أن ينكر أحد أن المسرحيات هي أدوات الحضارة، وأحد أسباب النجاح المادي والخلقي (الأدبي) " (٣).

استغل الخياط فرصة هذه الدعاية، وقدم التماسين لفرقته: التماساً للخديوي، والتماساً لوزير الأشغال العامة علي مبارك. طلب فيهما مسرحاً صغيراً يمكنه أن يقدم فيه مسرحيات

---

(1) - *al-Ahram*, 1083, 16 April 1881; *al-Waqai' al-Misriya*, 1090, 17 April, and Najm (1967), 185. The play *Butrus al-Akbar* was produced in Cairo in 1884. Tadrus Wahbi had studied language and *fiqh* at al—Azhar. He worked as a translator in the Ministry of Education. His poetry was published in the press. For a biography of Wahbi, *see* Kahhala (1957-61) 3, 88; Hasan (1975), 371-3, and Graf (1944-53), 4, 155-6.

(@) — لم يعرض تادرس وهبي مسرحية ***بطرس الأكبر*** عام ١٨٨٤م، بل عرضها عام ١٨٨٦م، وعرض مسرحيته ***يوسف الصديق*** عام ١٨٨٤م، وعرض مسرحيته الأخيرة ***تليماك*** أو ***عجائب القدر*** عام ١٨٨٧م. وللمزيد انظر دراستنا السابقة: " تادرس وهبي بك .. قبطي أزهري حافظ للقرآن الكريم " - ص(٥٤-٥٨).

(2) - *al-Ahram*, 1077, 7 April 1881 and 1084, 20 April 1881, and *al-Watan*, 178. 9 April 1881.

(3) - *al-Ahram*, 1077, 7 April 1881.

باللغة العربية في الموسم القادم، وأعربت جريدة النقاش "*المحروسة*" عن أملها أن يُمنح هذا الطلب، لأن هذا سيرضي الوطنيين للغاية. طلب الخياط من الحكومة مبلغ ٢٠٠٠ جنيه حتى يتمكن من العرض في المسرح الصغير بالمسرح الكوميدي بالقاهرة، ويبدو أنه كان هناك مسرح "جيب"، علاوة على القاعة الأساسية، وقد حول طلبه إلى لجنة المسرح التي تتألف من جيى لوساك (Gay Lussac) وأورنستين (Ornstein) والبك الكبير. منحته الحكومة استخدام المسرح، وإضاءة مجانية، وأزياء ومناظر مسرحية، لكنها لم تقدم عرضاً بالتمويل. لم ير الخياط أي مزية في هذا العرض، ورفضه، ولذا ظن الجميع أنه لن يكون هناك مسرح عربي في موسم الشتاء القادم. كانت "*المحروسة*" متأكدة أن الحكومة قد توصلت إلى هذا القرار في عرضها بعد أن توصلت إلى استنتاج أنه لم يكن من مصلحتها أن تعرض عليه أكثر من هذا (١).

وقد عرض سوري آخر، وهو سليمان الحداد، شيخ الجالية اليونانية الكاثوليكية بالإسكندرية، مسرحية "***ميّ وهوراس***" مع فرقة قام بتدريبها، على مسرح زيزينيا يوم السبت ٤ يونية (٢). وولد سليمان الحداد (١٨٢٩ – ١٩١٥م) (٣)(@) في لبنان، وتزوج ابنة

(1) - *al-Mahrusa*, 284, 22 April; 314, 7 June, and 320, 17 June 1881; *al-Ahram*, 1118, 1 June 1881 and L'Egypt, 1 June 1881.

(2) - *al-Mahrusa* 314, 7 June 1881.

(3) - Sulayman al-Haddad had been taught by members of al-Yaziji family. He contributed to the Arabic press. He was father of the Writers Najib and Amin al-Haddãd. For a biography of al-Haddad, *see* al-Ma'luf (1945), 2. 7-9. ٧-٩.

(@) – **سليمان الحداد:** هو صهر عائلة اليازجي - زوج ابنة ناصف اليازجي ونسيب إبراهيم وخليل اليازجي - وابن عمة سليمان القرداحي. بدأ حياته العملية في مصر مدرساً للغة العربية والفرنسية، ولكنه هوى التمثيل فترك وظيفته الحكومية، وانضم إلى فرقة يوسف الخياط عام ١٨٨٤م. واستمر يحترف التمثيل حتى عام ١٨٩١م عندما أصبح أحد أعضاء فرقة إسكندر فرح البارزين. وفي عام ١٨٩٢م شجعه ابن خالته سليمان القرداحي فكونا فرقة مشتركة لم تستمر طويلاً بسبب التنافس بينهما على أدوار البطولة. وبعد عام ألف الحداد فرقته الخاصة وبدأ التمثيل في الأوبرا بمسرحية **صلاح الدين الأيوبي**. ولم تستمر هذه الفرقة إلا بضعة شهور. وبعد عام واحد استطاع الحداد أن يكون فرقة جديدة، ضمت: علي وهبى، وعمر وصفي، ونسيب حداد، ومحمد رياض حمودة، ورحمين بيبس، ومحمد مصطفى، وسيد أحمد، ومريم سماط، وكان افتتاحها يوم ١٨٩٤/٦/١٩ بمسرحية **لصوص البحر**. وبعد فترة اعتزل الحداد التمثيل وانحلت فرقته، وعاد مرة أخرى إلى مهنة التدريس. وفي عام ١٩٠٠م ألف مع مجموعة من الأصدقاء جمعية مرقاة التمثيل بالإسكندرية، ومن بعدها انضم إلى جمعية مجتمع التمثيل العصري. وفي عام ١٩٠٦م كوّن فرقة جديدة، سريعاً ما توقفت، فاشترك مع عزيز عيد في تكوين فرقة أخرى عام ١٩٠٧م، وبسبب عروضها الهزلية توقف الحداد عن التمثيل، واكتفى بدور مُعلم التمثيل والإلقاء المسرحي لممثلي الفرق الأخرى. وكانت فرقة جورج أبيض آخر فرقة عمل بها كمُعلم للتمثيل والإلقاء في عام ١٩١٢م.

شخصية أدبية شهيرة، ناصف اليازجي. انتقلت الأسرة إلى مصر في ١٨٧٣م حيث عمل سليمان تاجراً، ويبدو أنه اكتسب سمعة لا بأس بها كممثل في مصر، ربما في فرقة الخياط، رغم أنه ليس من المعروف بالتأكيد إلى أي فرقة كان ينتمي، وقد أدى الدور الرئيسي في هذا العرض. كان العمل بلا شك من أعمال سليم النقاش لا كما زعمت الجريدة التي تصدر بالفرنسية " لِيجِبت *L'Egypte*" من أعمال الحداد (١).

شهد صيف ١٨٨١م أيضاً آخر عرض لمسرحية عبد الله النديم " ***الوطن*** " (٢) وزار الخديوي توفيق مدرسة النديم في يوم ٩ يولية ١٨٨١م، وأوضح للنديم أنه يرحب بإعادة عرض المسرحية، ولذا عرضت يوم الخميس ١٤ يولية ١٨٨١م على مسرح زيزينيا في الذكرى الثانية لتولي توفيق العرش. قدم العرض طلبة من مدرسة خيرية " لتحث الناس على اتباع طريق الفضيلة، وأن يتعاونوا على القيام بواجبات الوطن ". وعلى الرغم من وجود الخديوي ووزارئه : رياض باشا، وعلي مبارك وزير الأشغال العامة، وحسين فكري وزير العدل، وعلي إبراهيم وزير التعليم، كان هناك لسوء الحظ، مشاهدون أقل من المتوقع (٣).

بذل حسين فهمي وأحمد رفعت، حاكم الإسكندرية ونائب رئيس الجمعية وآخرون كل ما في وسعهم ليحولوا دون بيع التذاكر، إذ نشروا شائعات أن كل الأماكن قد حجزت، كذلك حرضوا بعض التلاميذ القائمين بأدوار على أن يتغيبوا عشية العرض، على أمل أن يتسببوا في فشل المسرحية، كان هؤلاء الأعضاء في الجمعية الخيرية الإسلامية متورطين في مؤامرة ضد النديم، فقد كانوا أكدوا أن أنشطته في المدرسة كانت مجرد خدعة حتى يوسع دائرته، وثروته، كان رئيس مجلس الوزراء، رياض باشا، هو الذي حرض على هذا الأمر كله (٤).

---

(1) - *L'Egypte*, 12 May 1881 and 15 May 1881.

(2) - It has been asserted that 'Abd Allah Nadim wrote further plays; no details of these could be found in the primary sources. Daghir (1949), 293 refers to a play called *al- Waba' (The Epidemic)* put on in Cairo. Yusuf (1969), 239-40 says a third play, *Misr*, was performed at the Zizinia.

(3) - *al-Tankit wa'l-Tabkit*, 5, 10 July 1881; al-Hadidi (1959), 143-4; al-Hadidi (n.d), 103; *al-Ahram*, 1153, 15 July 1881; and *al-Iskandariya*, 140. 28 July 1881.

(4) - Nadim (1897-1901), 1, 9; *al-Tankit wa'l-Tabkit*, 6, 17 July 1881; and Delanoue (1961-2), 85.

نجحت المؤامرة، لأن النديم أعلن في صباح اليوم التالي ١٥ يولية استقالته من الجمعية والمدرسة. أشار إلى أن عبء الخسارة المالية الذي تسبب فيه فشل المسرحية لا بد أن تتحمله الجمعية، وهكذا انتهت أنشطة النديم المسرحية في هذه المشادة المريرة، وقدمت جريدته الساخرة " *التنكيت والتبكيت* " تقريراً عن الأمر كله بالتفصيل، وكتب أحد أصدقاء النديم ومؤيديه، الشيخ حمزة فتح الله رئيس تحرير جريدة " *البرهان* " خطاب طمأنة وتأييد إلى " *التنكيت* " أثنى على النديم لنوعية التمثيل " الذي وصل إليه الأجانب " كما قال " بكثير من العمل الشاق وعلى امتداد زمني طويل " والأجانب مغرمون بالتمثيل، ليسلطوا الضوء على الأخلاق أو الأحداث الماضية، لأنهم عاجزون عن إدراكها من خلال كمال تخيلات العقل. فكل أعمالهم تقوم على أساس الرؤية؛ وهم لا يؤمنون بما لا يرونه، ولقد أخذ التمثيل مكانة بين العرب بالفعل في عصر دولتهم الذهبي، ووعد الشيخ حمزة أن يسهب في هذه النقطة في جريدته في أقرب فرصة ممكنة (١).

كانت المسرحيات المدرسية تعرض أيضاً في الإسكندرية، فقدم طلبة المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في ٢٤ يولية مسرحية " ***الابن الشاطر*** " أمام القنصل الفرنسي في صالون ستوراري بالإسكندرية في حفل الجوائز، وكان ناظر المدرسة الأب نيقولا حمص (٢). عرضت مسرحية أخرى يوم الاثنين ١ أغسطس بعد الامتحانات بمدرسة الأمريكان في الحي اليهودي بالإسكندرية، كتب المسرحية أحد المدرسين فتح الله صباغة(٣).

كان سليمان الحداد يخطط على مدى عدة شهور أن يقدم عرضاً آخر، وقد اضطر بشكل مستمر أن يؤجل العرض من أغسطس فصاعداً، لأنه كان من الضروري إجراء إصلاحات واسعة لنظام الغاز في مسرح زيزينيا لتقليل مخاطر الحريق. عرض الحداد مسرحية " ***الغيور*** " أخيراً يوم الأربعاء ٩ نوفمبر. تضمنت الفرقة ممثلات وهو ما يبدو أنه كان لا يزال حدثاً غير عادي، لأنه اجتذب تعليقات كثيرة من الصحافة، ولسوء الحظ أن الكثير من المناظر المسرحية فُقدت وهو ما عزى - حسبما زعم - إلى خبث من جانب المؤسسة التجارية التي كانت تقوم بتأجيرها وإلى إدارة المسرح (٤). وليس معروفاً ما إذا

---

(1) - Muhammad Rif'at (1947), *Ta'rikh Misr al-Siyäsi fi'l-Azmina al-Haditha* (Cairo), ٥٥ quoted in al—Hadidi (1959), 145, and Fath Allah (1881), 112-13.

(2) - *al-Ahram*, 1161, 25 July 1881.

(3) - Ibid., 1170, 4 August 1881, and *al-Iskandariya*, 141, 4 August 1881.

(4) - *al-Mahrusa*, 412, 8 November 1881, 413, 10 November, and *al-Ahram*, 1240, 31 October 1881.

كان الحداد لديه طموحات أن يشكل فرقته الخاصة به، فبعد ذلك بعدة سنوات، في ١٨٨٧م قام بتشكيل " الجوق الوطني المصري " وعمل فيما بعد مع فرق الخياط، وسليمان القرداحي، وإسكندر فرح السوري، والممثل المصري الشهير جورج أبيض، وكان ولداه نجيب وأمين سليمان الحداد، نشيطين في مجال المسرح (@).

إحياء مسرح الخياط

قام الخياط بمحاولة أخرى لإحياء المسرح العربي في أكتوبر، حيث اجتمع مع الخديوي توفيق ليناقش معه هذا الأمر، ويبدو أنه تلقى استجابة مرضية. كتب الخياط في جريدة " *المحروسة* " أنه قد سعى جاهداً لإحياء المسرح، تلبية لطلب كثير من عليه القوم ومحبي الأدب، وقد تلقى الآن تأييداً من توفيق. كانت الحكومة قد أتاحت له استخدام مسرح الكوميدي، وكان يأمل أن يرحب الأعيان وغيرهم بالمشروع، حتى يكتب له الحياة وينمو(١) وكان قد انقضى سنتان ونصف منذ أن قدمت فرقته عروضاً منتظمة.

عرضت فرقة الخياط على مسرح الكوميدي يوم الاثنين ١٤ نوفمبر ١٨٨١م تراجيديا " ***على الباغي تدور الدوائر*** " مع مسرحية هزلية (فارس/أضحوكة) " ***البخيل***

(@) – لا أظن أن **أمين الحداد** – المولود عام ١٨٦٨م - كان نشطاً في مجال المسرح، بل كان نشطاً في مجال الصحافة، حيث عمل محرراً في جريدة الأهرام، وأصدر مع آخرين صحيفة لسان العرب، وحرر جريدة السلام ومجلة أنيس الجليس وجريدة البصير. أما **نجيب الحداد** فكان أكثر الشخصيات نشاطاً في مجال الكتابة المسرحية ترجمة وتعريباً: ولد سنة ١٨٦٧م في بيروت ونشأ بها. وفي سنة ١٨٧٣م هاجرت أسرته إلى الإسكندرية وتلقى العلم في مدرسة الفرير والمدرسة الأمريكية. وفي سنة ١٨٨٢م قامت الثورة العرابية، فعادت الأسرة إلى بيروت، وتلقى العلم في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك، وتلقى آداب اللغة العربية وفنونها على خاليه الشيخين خليل وإبراهيم اليازجي. وفي سنة ١٨٨٣م عين أستاذاً للغتين العربية والفرنسية في مدرسة بعلبك. وفي سنة ١٨٨٤ سافر إلى الإسكندرية واشتغل بالتحرير في جريدة الأهرام. وفي سنة ١٨٩٤م أنشأ هو وشقيقه أمين الحداد، وعبده بدران جريدة لسان العرب اليومية، وتولى الكتابة في مجلة أنيس الجليس وغيرها من الصحف والمجلات، وكان دائم الكتابة والتأليف والترجمة ونظم الشعر حتى أصيب بمرض في الصدر فتوفى عام ١٨٩٩م. ومن أهم مؤلفاته وترجماته المسرحية والقصصية: الرجاء بعد اليأس، وفتح السودان، وعمرو بن عدي، وسينا، وعدل القيصر، وشهداء الغرام، وثارات العرب، وغرام وانتقام، والفرسان الثلاثة، وصلاح الدين الأيوبي، وفضيحة العشاق، والسر الهائل، ورجع ما انقطع، وغصن البان، وفرسان الليل، وحديث ليلة، ولورانزينو، والطبيب المغصوب، وميلادي، وفيدر، وزايير، وبيرينيس، وأوديب، والسيد، وحمدان، وحلم الملوك، وعداوة الأخوين.

(1) - *al-Mahrusa*, 392. 4 October 1881 and 410, 29 October 1881.

واللصوص " وهناك ثلاث ترجمات على الأقل من العمل الأول، من الأرجح أنه مؤسس على مسرحية فولتير " ميروب " (*Mérope*) التي كتبت في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر في بيروت، وربما كان المؤلف إما إبراهيم عوض الأربيلي، الذي كانت مسرحيته قد عرضت في بيروت في ١٨٧٣م، أو جبران بطرس، أو شيمون مويال. كانت هذه الترجمة عن وزير في صراع مع وريثي أحد الملوك (١) أعيد عرض المسرحية بعد يومين في ١٦ نوفمبر مع مسرحية هزلية أخرى " ***المضحك المبكى أو النجم ذو الذنب*** " كان الخديوي وأعضاء حاشيته وبعض الوزراء والأمراء حاضرين في هذا العرض (٢).

واصلت " *المحروسة* " حملتها لكسب تأييد حكومي أكبر للمسرح، وكانت الجريدة قد عبرت عن أملها أن يحصل الخياط على مساعدة من الحكومة، ليؤسس مسرحاً وطنياً مستقلاً تماماً " التياترو الوطني "، ثم يبني مسرحاً خاصاً للفرقة، أو يخصص لها مسرحاً. طلبت الجريدة من الحكومة مرة أخرى أن تهتم بمسرح الخياط " التياترو العربي "، وأن تأخذ بعين الاعتبار مساعدته، لأن التمثيل، كما أشارت، فن يمكن أن ينتشر، أو ينجح بمساعدة الحكومة فقط، أو بتقبل الجمهور له تقبلاً غامراً، وهو ما لن يحدث حتى تتأصل عادة الذهاب إلى المسرح، وأن يصبح لهذا الفن حياة منظمة. كسب الخياط أيضاً تأييداً من جريدة *الأهرام* التي كررت طلبها أن يتلقى المسرح العربي نصيبه من رعاية الحكومة، لأن المبادئ الأولية التي تقوم عليها الحكومة تقتضي مساعدة كل مشروع يفيد الأمة والبلد (٣).

لم يكن كل هذا مجدياً، لأن الاعتبارات المالية أرغمت الخياط في النهاية أن يتخلى عن محاولته كما شرح في مقال في " *المحروسة* " فقد منع من تأسيس المسرح العربي على أساس متين، على الرغم من أن كل ما يحتاجه هو مبلغ هزيل، " بسبب الافتقار إلى مساعدة وطنية لا يمكن (للمسرح) أن يؤدي وظيفته في أي بلد أو بين أي شعب". وقد اتخذ قراره ألا يقدم أي عرض، ولكن " شخصاً يجب أن يطاع [الخديوي] عهد إليه أن يعرض " ***هارون الرشيد*** " لعرض واحد أخير بفرقة من الممثلين والممثلات "، وقد كانت هذه المسرحية جزءاً من مخزون مسرحياته. عندما عرضت الفرقة أخيراً في ربيع ١٨٧٩م كانت المسرحية كوميديا، ولم يكن الجمهور كما هو متوقع في الليلة الأولى، وكانت الدار ممتلئة

---

(1) - Ibid., 407, 25 October 1881; *al-Ahram*, 1237, 27 October 1881; *al-Mahrusa*, 418, 17 November 1881; Daghir (1978), 414, n. 2175, and Landau (1969). 244. n. 379a.

(2) - *al-Mahrusa*, 419, 18 November 1881.

(3) - Ibid., 407, 25 October 1881 and 419, 18 November 1881; *al-Ahram*, 1245, 10 November 1881 and 1252, 18 November 1881.

في العرض الثاني، وفي كلا العرضين أعطى النديم تأييده لمشروع الخياط المسرحي، وشجع كل الناس على تأييده (١).

انحلت فرقة الخياط، ولم يعاد تشكيلها حتى نهاية ١٨٨٤م، تكونت فرقة أخرى على بقايا الفرقة القديمة على يدي سليمان القرداحي، أُدرج فيها المطرب السوري، مراد رومانو، وبعض هواة الإسكندرية بما في ذلك علي وهبي، وكان لدى القرداحي نساء في فرقته، في بداية الأمر اختار زوجته زميلة له، ثم أضاف مغنية اسمها ليلى إلى فرقته. نشرت *الأهرام* مقالاً مطولاً لكسب دعم للقرداحي، فأعادت طرح تأييد مسرح عربي، ناقشت الأمر على أساس أن المسرح أفضل الطرق لأن يستعمل الإنسان حواسه، وأن يكتسب المعرفة " إنه مدرسة ما، يجتمع فيها الفكاهة والنوادر الذكية والتميز والمعرفة لأنها تهب فوائد ". ولا بد أن يوجه الحكام انتباههم إلى المسرح ويساعدوه، وعلى الأخص أولئك المختصون بالشئون العامة الذين يريدون أن يحسنوا النظام الاجتماعي، ليجلبوا التقدم للبلد، وأثنت الجريدة على القرداحي لأنه قد اختار أفضل المسرحيات، وأفضل الممثلين والممثلات، وقضى بعض الوقت لإعدادهم في بيته، وقد حضر كثير من الأعيان التدريبات، واقتنعوا أن الفرقة ستنجح، وعلى الأخص إذا ساعدتها الحكومة (٢).

القرداحي وسلامة حجازي

من الواضح أن الحكومة قررت أن تساعد الفرقة، إذ سمحت لها أن تقدم أول عرض لها على مسرح الأوبرا بالقاهرة. كانت الأوبرا قد استخدمتها لآخر مرة فرقة عربية (فرقة الخياط) في موسم ١٨٧٨/١٨٧٩م اختيرت مسرحية "***تليماك***" التي عرضها القرداحي قبل ذلك بسنتين في مدرسة زوجته لعرض افتتاح الفرقة، وعرضت يوم الخميس ١٣ إبريل. تضمن الجمهور الخديوي وحاشيته والقناصل العامين والمحليين والأجانب بأعداد تكاد تكون متساوية (٣).

كانت الصحافة قد امتدحت بشكل مطرد مهارة الممثلين، لكنها نادراً ما أرجعت الفضل إلى ممثل معين، ولهذا السبب فإن قليلاً من الأسماء فقط من الممثلين المسرحيين

---

(1) - Ibid., 1270, 9 December 1881, 1289, 2 January, and 1292, 5 January 1882; *al-Mahrusa*, 438, 15 December 1881 and 449, 31 December 1881.
(2) – Habib (1928), 23, and *al-Ahram* 1342, 10 March 1882.
(3) - Ibid., 1369, 15 April 1882.

العرب الأوائل معروفة. وفي هذه المناسبة، ربما بسبب طبيعة الفرقة الاستثنائية " اختير عديد من الممثلين للثناء عليهم، ونال الشيخ سلامة حجازي اهتماماً خاصاً ". كان هذا العرض في حدود ماهو معروف، أول دور تمثيلي يقوم به حجازي، وعمره آنذاك ثلاثون عاماً في تدرجه المهني الطويل الشهير (١) وفي السنوات التالية فإنه - ربما أكثر من أي ممثل آخر - جاء بالجماهير مندفعة أفواجاً إلى المسارح، وربما كان العامل الوحيد - الأعظم أهمية - الذي أدى إلى تأسيس المسرح العربي الدائم بوصفه جزءاً من المشهد الأدبي.

ولد الشيخ سلامة حجازي في الإسكندرية، ولأنه جاء من أسرة فقيرة، فإنه حصل على تعليم ابتدائي فقط دفع مصروفاته شيخ صوفي، الشيخ سلامة، صديق لأبيه الراحل، وعندما توفى راعيه، أصبح الشيخ واحداً من طريقة سيده الصوفية الزاهدة. وجد في شبابه بسبب صوته الرائع وظيفة مؤذن، ومقرئ للقرآن والأذكار في الحفلات في البيوت الخاصة، كان بإمكانه أن يغني على مدى، من أعلى أصوات الرجال في الغناء (التينور) إلى الصوت الجهير الأول (الباريتون) بدون عناء : وما أن بلغ العشرين حتى كان قد اكتسب سمعة لصوته الذي يسترعى الانتباه، وكان مغنياً مشهوراً أيضاً (منشداً) للشعر في احتفالات أعياد ميلاد الأولياء المسلمين (الموالد) والاحتفالات الاسلامية " مواسم "، وفي مناسبات خاصة وعامة أخرى (٢). كان قد تعلم هذه الفنون من أبرز مطربي تلك الفترة الشيخ خليل محرم والشيخ أحمد اليسيرجي والشيخ كامل الحريري.

---

(1) - For Salama Hijãzi (1852-1917), *see* Muhammad Fadil, *al-Shaykh Salama Hijazi* (Damanhur, 1932); Mahmud Ahmad al-Hifni, *al-Shaykh Salama Hijãzi, Ra'id al-Masrah al-Arabi* (Cairo, 1968); Munir al-Hussami, ‘‘*al-Shaykh Salama Hijazi* 1855-1917”, *Minirfa*, 2 (Beirut, December 1924) 549; “Kayf Nasha’a Faqid al-Musiqa Wa'l- Ghina’ wa-Kayf Jahada fi Sabil Fannihi li-Munasabat Dhikrä al-Shaykh Salama Hijazi”, *Misr al-Haditha al-Musawwara*, 4:1 (9 July 1930), 12-13; Najib Shalfun, “Faqid Fann al-Tamthil al-Marhüm al-Shaykh Salama Hijazi”, al-Ikha’, 28-31, and 124-8; Jurj Tannus, *al-Shaykh Salama Hijazi wa-ma Qila fi Ta'binihi* (Cairo, 1917) and his ‘‘al-Shaykh Salama Hijãzi”, *al-Hilal*, xxvi, 2 (1November 1917), 186-9, and ‘Ala’ al-Din Wahid, “al-Shaykh Salama Hijazi bayn al-Munulujat wa’l-Qasa’id al-Shi’riya”, *al-Katib*, 20, 227-8 (March/ April 1980), 73-87. al-Hifni (1968), 63; al-Fayshawi (1953), 28, and others are wrong in thinking his first acting role was in February 1885.

(2) – al-Hifni (1968), 24, 28 and 33-4, and Barbour (1933-7), 177.

حضر في شبابه عروض الفرق الأوروبية بالإسكندرية برفقة أصدقائه السوريين المتعلمين المقيمين بالإسكندرية (١). وفي عام ١٨٧٥م، في الثالثة والعشرين غادر عالم قراءة القرآن، وأصبح مغنياً مسرحياً حسب التقليد، شأن المؤدين في العروض المسرحية المعاصرة مثل عبده الحامولي وألمظ ومحمد عثمان والوردانية. كانت هذه هي المهنة الدائمة التي اتبعها عندما أصبح أخيراً ممثلاً. وعندما جاء إسحاق والنقاش إلى القاهرة في ١٨٧٦م كان معروفاً بما فيه الكفاية، حتى أن إسحاق تعاقد معه، وحاول أن يقنعه أن ينضم إلى فرقته ليمثل ويؤدي أدواراً غنائية.

وطبقاً لكاتب سيرته، الحفني، فإن مديري الفرق المسرحية والأقارب والأصدقاء حاولوا جميعاً أن يقنعوه أن يظهر في المسرح، لكنه لم يرفض العرض فحسب، بل كان يغضب أيضاً عندما كان الأمر يناقش. ويقال إنه رفض لأن الناس عندئذ كانوا ينظرون إلى الممثل نظرة تحقير بالطريقة نفسها التي كان ينظر إليه بها في الماضي في بريطانيا. كان يشعر أن التمثيل مع فرقة من الممثلين سيكون وصمة عار في شرفه، إذ أن مهنة التمثيل كانت معروفة بفسادها الأخلاقي، وبالنسبة له بصفته مسلماً، كان التمثيل حراماً، خطيئة قاتلة(٢) لكن من الواضح أن القرداحي أقنعه أن يتغاضى عن اعتراضاته، ويقال إن أول ارتباط له بالمسرح كان في ١٨٨٠م عندما ظهر على المسرح وهو يغني بين الفصول، وعند نهاية عرض تقوم به فرقة أنطون الخياط في ميدان المنشية بالإسكندرية (٣)(@).

---

(1) - Ibid.

(2) – al-Hifni (1968). 50; Yusuf (1969), 426-7, and Butrus (1964), 28.

(3) – Karkur (1 October 1935), 20.

(@) – نشر الشيخ سلامة حجازي قصة بدايته المسرحية في مقالة مطولة بجريدة الأخبار في ١٩١٥/٧/٣، وهي قصة تتفق مع مضمون سادجروف وتختلف في بعض التفاصيل. وفيها قال الشيخ سلامة: "حملني على اختيار فن التمثيل ميل تولد في صدري، وأنا لا أزال مُنشداً قارئاً للقرآن الشريف. وذلك من ترددي على دور التمثيل الأفرنجية، مع بعض أصدقائي من كرام السوريين الخبيرين بأصول هذا الفن الجميل، وهم الذين كانوا يزينون لي أن أظهر على مرسح التمثيل، ليلة واحدة على الأقل. فلبيت طلبهم وقمت بتمثيل دورين معاً من رواية (ميّ)، مع جوق سليمان الحداد، وهما دور كورياس ودور الملك. وكان مراد الناس بتلذذ سماع صوتي، لا رؤية تمثيلي. فجاء الأمر على عكس ما أرادوا، لأن تمثيلي كان الغالب على صوتي. والسبب في ذلك أن أهل الإسكندرية كانوا قد سمعوا صوتي وألفوا إنشادي، أما تمثيلي فكان غريباً في أعينهم، كما كان غريباً عليّ أنا أيضاً. فقد طالما رأوني في النهار بجبة وقفطان وعمامة، أمشي الهوينا والسبحة بيدي وإذا بهم يروني ليلاً على ظهر المرسح، والسيف بيدي أسرح وأمرح تحت اسم البطل الهمام والأسد الضرغام كورياس، ثم رأوني في الفصل الثالث ظاهراً بالهيبة والوقار أمثل دور الملك. حين رأيت نفسي على كرسي الملك ووزراء

أمطرت عدة صحف سلامة حجازي بالمديح: اختارت جريدة " مصر " الشيخ سلامة من بين الممثلين، والذي كان يلعب دور تليماك، إذ أنه " سحر العقول برقة غنائه (إنشاد) ونعومة صوته، وكتبت " *الأهرام* " منتشية بالقدر نفسه:

> دهش الجميع بالطريقة التي برع فيها تليماك (الشيخ سلامة) في أداء دوره، بكوا حين كان يبكي، وسعدوا حين كان مسروراً وسعيداً، وأظهرت إيماءاته وحركاته في التمثيل أنه سيكون له دور بالغ الأهمية، المكان الأول في المسرح العربى، ناهيك عن غنائه الممتاز ورخامة صوته.

وغالباً ما صفق له الجمهور، وطلب منه عدة إعادات، ونال الشيخ محمود، الذي أدى دور غولوس (Ghulus) (عوليس؟ Ulysses) المديح أيضاً، كما نال أول ظهور للممثلة الخانوم حنينة حظه أيضاً في دور كاليبو (Calypso) (١).

قدم في العرض التالي يوم الأحد ١٦ إبريل مسرحية جديدة " ***الفرج بعد الضيق***"، التي أسست على حدث تاريخي، القصة قصة رجل عجوز، ناثان (Nathan)، الذي يثابر في بحثه ويجد ابنه أخيراً، كانت أدوار أخرى في المسرحية، أدوار الملك والملكة ووزيرهما وخادمهما والشخصيات ليست هي نفسها، لكن يمكن أن تكون تنويعاً على فكرة القصة الأساسية التي تجري أحداثها في زمن الحروب الصليبية، وتدعو إلى التسامح الديني، قصة اليهودى العجوز، ناثان الحكيم التي ترتكز على القصيدة الدرامية التي كتبها الألماني، جيتهولد إيفريم ليسنج (Gotthold Ephraim Lessing) عام ١٧٩٩م.

إن ناثان يفقد عائلته في مذبحة في غزة، ويتبنى الطفلة ريتشا (Recha)، وينقذ حياتها من بيت يحترق لأحد فرسان المعبد، ثم يطلب يدها للزواج فيما بعد، يتبين أن فارس

اليونان وعلماءها وكبار المملكة والخدم والحشم أمامي وحولي آمر وأنهي، ظننت أنني في منام. فقلت في نفسي ما قاله (أبو الحسن) يا ليتني أبقى نائماً إلى يوم القيامة. هذا وما انتهى التمثيل في تلك الليلة التي نلت فيها استحسان الكبار والأدباء، حتى شعرت بغبطة وسرور في نفسي، وأنست مني ميلاً إلى هذا الفن الجميل. ثم دعيت بعد أشهر قليلة إلى تمثيل ٤ ليال في الأوبرا الخديوية، بصحبة صديقي سليمان القرداحي. فلما وقفت لأول مرة على مرسح الأوبرا العظيم وأحلت نظري ورأيت مليك البلاد المغفور له توفيق باشا، ودرويش باشا المندوب السلطاني، وعرابي باشا ورجاله، ونُظار الحكومة ورجالها، وكبار كل أمة وطائفة في مصر من مصريين وسوريين وإسرائيليين، راعني الموقف وجرت إلى دهشة غريبة خشيت معها أن أفشل وأن يرتج عليّ، إلا أن الاستحسان كان يتلو الاستحسان، والهدية تتلو الهدية، والتنشيط للمثابرة على التمثيل من كل من عرفني ورآني، فاعتقدت حينئذ بشرف هذا الفن وفوائده لي ولبلادي ".

(1) - *Misr*, 16, 19 April 1882, and *al-Ahram*, 1369, 15 April 1882.

المعبد كونراد فون ستافن (Conrad von Stauffèn) وريتشا أخ وأخته وأبناء لشقيق صلاح الدين، أسعد، وعلى الرغم من أن هذا العنوان هو أيضاً العنوان الفرعي لمسرحية خليل اليازجي "***المروءة و الوفاء***" إلا أنها لا تبدو العمل نفسه، وقد عرضت أمام دار كاملة العدد في حضور الخديوي ووزرائه والقناصل الأجانب والتجار. امتدحت "*الأهرام*" مرة أخرى الأداء الممتاز للشيخ سلامة في غنائة لدور ناثان، وسُمع بعض الأوروبيين يبدون ملاحظة أنه حتى ممثلوهم لم يكونوا يرقون إلى مستواه، ومرة أخرى طلب الجمهور إعادات، وتلقى الشيخ محمود وهو يؤدي هذه المرة دور ابنه الأكبر شاروبيم (Sharubim)، التصفيق نفسه وطلبات إعادات شأن الشيخ سلامة لصوته الرخيم، وغنائه الممتاز، وتمثيله وفصاحته، كما أن ممثلاً آخر يظهر لأول مرة " الشيخ علي" في دور مسعود بن مسعود، أدى دوره بشكل طيب (١).

في يوم الخميس ٢٠ إبريل عرضت مسرحية "***فرسان العرب***" التي كتبها نخلة قلفاط وإسكندر أبكاريوس (٢)، وكانت قد عرضت لأول مرة في بيروت في ١٨٧٥م، وهي تتناول إحدى الشخصيات المفضلة في الميثولوجيا العربية، الفارس الأسود النبيل عنترة. وتقص عن الحرب بين قبيلة عنترة، بنى عبس، والملك مسعود ابن مسعود. كانت المسرحية قد عرضت أمام جمهور مدعو إلى جلسة تدريب (اختبار) في اليوم السابق في ١٩ إبريل(٣).

وبعد ثلاثة أيام يوم الأحد ٢٣ إبريل عرضت الفرقة مسرحية من أربعة فصول ***زفاف عنتر*** أمام دار مكتظة، تتضمن أمراء ووزراء مثل : أحمد عرابي وزير الحرب والبحرية، وحسن باشا شريعي وزير الأوقاف، وسلطان باشا رئيس مجلس المبعوثين، وكثير من ضباط الجيش والأعيان والأجانب. ولما كانت كلتا المسرحيتين تتناول قصة عنترة، ربما كان هذان العنوانان البديلان يشيران إلى عمل واحد، وقد نال الممثل الذي أدى دور عنترة - ومن المرجح أن يكون سلامة حجازي – مديحاً بشكل خاص، لأدائه في مشهد المعركة عندما طرح الأبطال أرضاً. وصفت "*الأهرام*" كيف تزايدت رقته ورجولته

---

(1) - Ibid., 1369, 15 April 1882, and 1372, 18 April 1882.

(2) - Iskandar Abkaryus (?-1885), a Christian born in Beirut, had been living in Egypt since 1874. See Brockelmann (1938), Supp. II 768 and Shaykhu (1924-6), 2, 131-3. Nakhla Qalfat (1851-1905), a Beirut journalist, and student ol Iskandar, wrote several plays. See di Tarrazi (1913), 2, 63-5.

(3) - *Misr*, 16, 19 April 1882; *al-Ahram*, 1374, 20 April 1882, and Najm (1967), 108 from *al-Ahram*, 1376, 22 April 1882.

مع تزايد شجاعته، وتصاعدت طلبات إعادة كثيرة لأداء حجازي في الفصل الثالث. لعب الشيخ محمود دور الحاخام وأبدى المهارات نفسها التي أبداها في الأدوار الأولى. كانت هناك أدوار أخرى في المسرحية، وهي أدوار الملك قيس، وابنة عم عنتر المحبوبة عبلة التي لعبت دورها زوجة القرداحي كريستين. ويشتهر إخراج القرداحي في الأدوار التي أسندها للنساء في مسرحياته، فحتى ذلك الوقت كانت مثل هذه الأدوار يقوم بأدائها في أغلب الأحيان شبان صغار (١).

أقنع الجمهور القرداحي أن يعيد "***تليماك***" يوم الجمعة ٢٣ إبريل (٢) وفي يوم الأحد ٣٠ إبريل عرضت الفرقة "***فرسان العرب***" أخر عروضها للموسم بالقاهرة أمام جمهور من الأعيان، ومرة أخرى طلب الجمهور مراراً وتكراراً إعادات. شكر القرداحي بعد هذا العرض عرابي باشا لاهتمامه ووعده بمساعدة حكومية، التي أعطيت سلفاً جزئياً، حيث إن الحكومة قد تكفلت بتكاليف الإضاءة بالغاز في المسرح. كانت "*الأهرام*" واثقة أن الحكومة سوف تولي اعتباراً لمساعدة القرداحي (٣).

وفضلاً عن مسرحية محمد عثمان جلال التي نشرت في "*روضه المدارس المصرية*" في ١٨٧١م، ظهرت مسرحية أخرى في الصحافة الدورية. ففي إبريل ١٨٨٢م بدأت مجلة قاهرية جديدة "*مرآة الشرق*" في عددها الثاني في نشر نص رواية "***المروءة والوفاء***" أو "***الفرج بعد الضيق***" مع استهلال شعري كتبه مؤلف سوري ورئيس تحرير المجلة، الشيخ خليل اليازجي (٤). كانت المجلة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، والقسم الثاني مخصص للروايات والمسرحيات. كانت هذه أول مرة تكرس مجلة فيها قسماً كاملاً للأدب، كان الشيخ خليل قد كتب سلفاً ثلاث مسرحيات في لبنان، كانت هذه الدراما الأوبرالية - ذات الفصول الخمسة الأولى التي كتبت شعراً بأكملها - قد عرضت في بيروت في ١٨٧٨م، وتناولت التحول إلى المسيحية في فترة ما قبل الإسلام، في عهد الملك العربي لوخميد ملك الحيرة في العراق، النعمان بن المنذر. يقع بدوي مسيحي "حنظلة" الذي كان قد أكرم وفادة الملك من قبل، يقع ضحية لعادة بربرية كان الملك يعدم بمقتضاها كل الغرباء

---

(1) - Ibid., 1378, 25 April 1882; *Misr*,17, 26April 1882, and Habib(9January1928), 23.
(2) - *al- Ahram*, 1380, 27 April 1882.
(3) - Ibid., 1384, 2 May 1882.
(4) - Khalil al-Yaziji (1856-89) was the youngest son of the famous Syrian littérateur, Shaykh Nasif al-Yaziji. For a biography of Khalil al-Yãziji, *see* Zaydan (1970?), 2, 352-60, and "Mashahir al-Yazijiyin al-Lubnaniyin", *al-Athãr*, 2, 6 (Zahle, November 1912), 224-5.

الذين يفدون إلى بلاطه في يوم ما مشئوم من أيام السنة. يسمح لحنظلة أن يعود إلى بيته ليودع عائلته، وعندما يعود ليتقبل عقابه، فإن المثل الذي يضربه على الصدق المسيحي يؤدي إلى تحول الملك إلى المسيحية (١).

بعد عرضها يوم الأحد، غادرت فرقة القرداحي مباشرة إلى الإسكندرية، لتعرض على مسرح زيزينيا، حيث كانت العروض قد اكتتب فيها كثير من علية القوم المحليين. كانت الفرقة تنوي أن تعود إلى القاهرة فيما بعد استجابة لطلب الجمهور، لتعرض بعض المسرحيات الجيدة (٢) وفي يوم السبت ٢٠ مايو عرضت "***تليماك***" على مسرح زيزينيا، منحتها الحكومة خدمات فرقة موسيقية عسكرية خلال موسمها بالمسرح. استغلت " ***الأهرام*** " كل فرصة لتشجيع أهل الإسكندرية، ليضمنوا للفرقة النجاح نفسه الذي تمتعت به في القاهرة، فكان المسرح مكتظاً في الليلة الأولى، وبين الجمهور كان الحاكم ونائب الحاكم وكثير من علية القوم (٣). وفي يوم الخميس ٢٥ مايو عرضت "***فرسان العرب***" (٤) تبين أن هذا هو عرضها الأخير، إذ حال الموقف السياسي المتدهور دون عروض أخرى.

كان هناك لمدة ما شعور متزايد بالبغضاء تجاه النفوذ الأجنبي في مصر، وعلى الأخص تجاه أولئك الأجانب في الوظائف الحكومية عالية المرتبات، والرقابة المزدوجة لفرنسا وإنجلترا على أمور مصر المالية. كان الوطنيون، بقيادة ضابط الجيش أحمد عرابي يزدادون قوة، وكان النواب في المجلس الوطني الذي تشكل حديثاً قد رفضوا قبول حجة الحكومة؛ أن المراقبيين الأجانب يجب أن يعدوا الميزانية، كانت حكومة شريف باشا قد استقالت وتشكلت حكومة أخرى ذات سمة وطنية ملحوظة، بمحمود سامى البارودي رئيساً للوزراء، وعرابي وزيراً للحرب، في فبراير ١٨٨٢م بدأ كبار الرأسماليين وآخرون يرجعون لفكرة التدخل، للمحافظة على الوضع القائم (٥). وفي ١١ إبريل اكتشفت مؤامرة تركية – جركسية لاغتيال عرابي ورفاقة، وفي ٢٠ مايو دبرت مظاهرة بحرية أنجلو – فرنسية أمام شواطئ الإسكندرية، لتوفر للخديوي فرصة لعزل الوزارة الوطنية، وهو ما

---

(1) - *Mir'at al-Sharq*, 2, 20 April 1882. It is nor known if the play was published in its entrety. for only one issue of the magazine with part of the text of the play is available. It seems likely that the 'Urabi revolt prevented its complete publication. It was later published in full in Beirut in 1884, and in Cairo in 1902.

(2) - *al-Ahram*, 1383, 1 May 1882.

(3) - Ibid., 1390, 9 May 1882 and 1400, 22 May 1882.

(4) - Ibid.. 1404, 26 May 1882.

(5) - *The Times*, 3 February 1882, 3, b-c.

طلبته مذكرة انجلو – فرنسية مشتركة في ٢٥ مايو. استقالت الوزارة، لكن احتجاج الجماهير كفل أن يعود عرابي إلى موقعه وزيراً للحرب.

بدأ المقيمون الأجانب، أوربيون وسوريون، يخشون على حياتهم، وشرعوا يغادرون البلد. اضطر القرداحي أن يلغي عروضاً أخرى كان مخططاً لها (١) وهكذا انتهت محاولة القرداحي الأولى أن يؤسس مسرحاً عربياً في مصر. وصل إلى الإسكندرية مفوض تركي في ٧ يونية لإجراء مفاوضات، لإعادة سلطة الخديوي. وفي ١١ يونية حدث شغب خطير من الأوربيين في الإسكندرية، حيث قتل حوالي خمسون شخصاً، أدى هذا إلى خروج جماعي للأوربيين والسوريين من البلد، كان بين النازحين سليمان القرداحي وخليل اليازجي وسليم النقاش وأديب إسحاق.

عندما رفض المصريون أن يتوقفوا عن تحصين الميناء يوم ١١ يولية فتحت فرقة بحرية النار على مدفعيات الشاطئ، وفي اليوم التالي سُوي الحي الأوروبي بالأرض. نزل جنود البحرية البريطانية إلى الأرض، وأحكموا سيطرتهم بالتدريج على الإسكندرية. لاذ الخديوي ووزراؤه باستثناء عرابي، بالأسطول البريطاني، وظل عرابي مع قواته خارج المدينة. عزل الخديوي أحمد عرابى بصفته وزيراً، لكن مؤيدي عرابي ظلوا صامدين، وهكذا بدأ ما سُمي بثورة عرابي. وسع البريطانيون ببطء سيطرتهم العسكرية على البلد، وأُعلن عرابي متمرداً ببيان رسمي في ٧ أغسطس. نزلت إلى البر قوة عسكرية بريطانية في منتصف أغسطس، لتعيد توطيد سلطة الخديوي، وقد هُزم الجيش المصري بقيادة عرابي هزيمة نكراء في نهاية الأمر عند التل الكبير في ١٣ سبتمبر، واحتُلت القاهرة في ١٥ سبتمبر حين استسلم عرابي.

بعد التمرد لم يعد هناك مسرح عربي في مصر لمدة سنتين حتى ١٨٨٤م، فقد تأثر كثير ممن لهم علاقة بالمسرح المصري بهذه الأحداث، كان النديم واحداً من أكثر الدعاة السياسيين نشاطاً للوطنيين منذ فبراير ١٨٨١م، وعندما حدث التمرد، أخذ مطبعته وتبع جيش عرابي يحض فرق العسكر المصرية على القتال ضد البريطانيين. عندما استعاد الخديوي سلطته، أصدرت الحكومة أمراً بالقبض عليه متهمة إياه بالدعوة إلى الثورة، والتحريض على ارتكاب مذبحة في الإسكندرية، والاشتراك في أعمال النهب وإحراق المدينة، وخصصت مكافأة مقدارها ألف جنيه لمن يقبض عليه حياً أو ميتاً (٢).

(1) - *al-Ahram*, 1409. 1 June 1882.
(2) - Atiyat Allah (1956), 70; al-Jami'I (1980), 105, and *al-Waqa'i al-Misriya*, 1483, 5 November 1882.

وبعد الانهيار المفاجئ اختفى النديم، حتى قبض عليه في النهاية في ١٨٩١م. وأثناء التمرد كان الشيخ سلامة قد هرب مع عائلته إلى رشيد، حيث وجد عملاً كمؤذن في مسجد زغلول، وشكل في الوقت نفسه فرقة موسيقية تعزف في القرى وفي النواحي المجاورة (١). عاد فيما بعد إلى الإسكندرية في ١٨٨٣م وشكل فرقة موسيقية، وقد زُعم أن جيمز صنوع حُكم عليه بالموت في منفاه في باريس لتأييده لأحمد عرابى في الصحف العربية التي كان ينشرها هناك (٢) بل إن المعتدلين المؤيدين للوطنيين رفض السماح لهم أن يعيدوا أنشطتهم في النشر. حاول أديب إسحاق أن يعود بعد الاحتلال البريطاني، لكنه نُفي إلى بيروت (٣). عاد سليم النقاش ومُنع هو الآخر من إعادة نشر جريدته، ولذا عاد إلى سورية وظل هناك حتى بداية ١٨٨٤م.

كانت أول فرقة عربية تقدم عرضاً بعد الثورة فرقة جديدة على المشهد المصري، فرقة الدمشقي الشيخ أبو خليل القباني، التي قدمت أول عروضها في يونية ١٨٨٤م (٤) ولم يعد يوسف الخياط تشكيل فرقة جديدة من السوريين والمصريين إلا في نهاية ١٨٨٤م، حيث قدمت أول عرض لها في ١٠ ديسمبر (٥). اختفى القرداحي من المشهد لمدة أطول، حيث كان قد غادر البلد أثناء الثورة، ولم يعد في ١٨٨٣م بسبب تفشي الكوليرا، وعندما عاد لم يكن قادراً على أن يعيد تكوين فرقته، مع ضم الشيخ سلامة، حتى خريف ١٨٨٥م (٦).

ظهر المسرح العربي الحديث في فترة صعبة من فترات التاريخ المصري، لم يكن نتاج جهود فرد أو فردين، لكن نتيجة لسلسلة من الأحداث وأعمال كثيرين، مصريين وسوريين، رواد ذكرت أو لم تذكر أسماؤهم، مديرين وممثلين في فرق مسرحية، وأطقم هواة منسجمة الأعضاء، ومترجمين ومعدين، وعلى مستوى أقل تواضعاً مدرسين وطلبة

---

(1) – al-Hifni (1968), 34. Hijazi later worked with the troupes of al-Khayyat, the Syrian Iskandar Farah, and the famous Egyptian actor George Abyad. He formed his own troupe. Despite paralysis in later life, he returned to the stage and remained active in the theatre right up to his death.

(2) – Hasan (1965), 68.

(3) - *al-Ahram*, 18 September 1882.

(4) - Najm (1967), 116 from *al-Ahram*, 1974, 23 June 1884.

(5) - Najm (1967), l05 from *al-Ahram*, 2088, 9 December 1884.

(6) - Shalfun (1906), 118; Karkur (1935), 19-20; and Najm (1967), 108 from *al-Ahram*, 2321, 21 September 1885. The performance of *Zifaf ʻAntar* given as 23 April 1883 in Daghir (1978), 311, n. 1444, should obviously read 23 April 1882. Shalfun (1906), 118 says that al-Qardahi returned with Shaykh Salama in 1884.

أسهموا جميعاً في نمو جمعيات درامية، أو في مسرح المدرسة والمجتمع الذي يوازيها في أهميتها.

وقد خلق تطور نظام التعليم الحديث في مصر على النموذج الأوروبي، ونمو مسرح أوروبي للمحترفين والهواة، ومولد مطبعة عربية مستقلة وطلب جمهور ناطق بالعربية لمترجمين للأوبرا الإيطالية في المسرح الخديوي المناخ الملائم لظهور (المسرح). وقد ظهر حين كان المجتمع المصرى ما يزال يعتاد على حرية التعبير عن الرأي، سواء كان ذلك من خلال المطبعة، أو المجالس البرلمانية الناشئة، ولأن المسرح شأن كل هذا، كان يحاول بين الحين والحين أن يتحدى السلطة والعادات المسلم بها، فقد اقتضى هذا حريته والترخيص له، كان هذا مصير مسرح جيمز صنوع وعبد الله النديم.

وفضلاً عن الرقابة، كانت العقبة الرئيسة الأخرى ضد تطور مسرح عربي في هذه الفترة عقبة مالية، ففي أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر كانت مصر تمر بأزمة مالية كبرى، ومع إغلاق المسارح الخديوية الأوروبية من خلال نقص التمويل، لم تكن اللحظة الملائمة أن تضطلع الحكومة المصرية بالالتزام الإضافي بدعم مسرح عربي محترف مالياً. فقد واجهت الفرق السورية التي نالت أنشطتها التشجيع في أول الأمر، واجهت جداراً من الصمت حين حاولت أن تقنع الحكومة أن تقيم مشروعاتها المسرحية على أساس مالي سليم، وفي صراعه من أجل الاعتمادات المالية المتاحة المحدودة، خسر المسرح العربي المعركة أمام المسرح الأوروبي الأقدم رسوخاً والمؤيد حكومياً. وكانت الثورة العُرابية التي أدت إلى الحرب، وإلى إغلاق المسارح، وإلى الهرب إلى الخارج، أو إلى اختباء معظم كُتّاب المسرح البارزين والممثلين هي الضربة الختامية.

ملاحق الكتاب

الملحق الأول

منشور أرتين بك المشتمل على لوائح البوليس

المتعلقة بالمسرح الإيطالي بالإسكندرية (@)

الإسكندرية في ١٦ أكتوبر ١٨٤٧م

إن المسرح الإيطالي الكائن في الميدان الكبير بالمدينة، بوصفه مكاناً عاماً، يجب خضوعه لقوانين الحكومة المحلية، تجنباً لحدوث أية مخالفات من الممكن وقوعها. وذلك تبعاً للقوانين المطبقة في البلاد الأوروبية، وفي القسطنطينية. وبناءً على ذلك نرجو من حضرتكم تعميم هذه اللوائح على موظفيكم، وتنبيههم بضرورة الخضوع لها. كما أرجو أن تُسرع بإرسال نسخة من هذه اللوائح إلى كل موظف.

مع فائق التقدير والاحترام.

إلى معالي السير تشارلز .أ. موراي

القنصل البريطاني العام في مصر بالإسكندرية

(@) – أشرنا في تعليق سابق (ص٩٤)، أن هذه الوثيقة لم تُنشر هنا لأول مرة، بل سبق نشرها أكثر من مرة. فقد نشرتها جانيت تاجر أولاً، ثم يعقوب لاندو، ثم الدكتور نجم، ثم اعتدال ممتاز. والجدير بالذكر أن يعقوب لاندو قام بتحليل هذه الوثيقة في مقال له بالعبرية بعنوان "مشكلة بداءة المسرح في مصر" نُشر في يولية ١٩٥١م بمجلة (H.H.) بالقدس. للمزيد ينظر: يعقوب لاندو – دراسات في المسرح والسينما – السابق – ص (١١١).

لوائح المسرح التنظيمية

المسرح يقع تحت سلطة الحكومة المحلية القانونية

مادة ١: أي ممثل أو موظف آخر من موظفي المسرح يُبدي عدم احترام بوضوح سواء: بكلمة، أو فعل، أو أي وسيلة أخرى؛ سوف يُودع السجن عند نهاية العرض.

مادة ٢: أي شخص، بدون استثناء، يسمح لنفسه بأن يثير ضجيجاً في المسرح، والإخلال بالأمن بأي شكل، سوف يُطرد فوراً في المرة الأولى. وإذا وقعت الإساءة مرة أخرى؛ سوف يمنع من دخول المسرح مدى الحياة. وسوف يكون الفرد، أو الأفراد الذين ينحازون إلى مثير الشغب، خاضعاً لهذا الأمر التنظيمي.

مادة ٣: التدخين في المسرح ممنوع بكل جلاء. وسوف يُطرد أي شخص يخرق هذا الأمر التنظيمي.

مادة ٤: الصفير، أو قرع العصي، أو الدق بالأقدام، أو أي أفعال تثير ضوضاءً ممنوعة كذلك، وأي شخص يخرق (هذا الأمر التنظيمي) سوف يُطرد كما سلف أعلاه.

مادة ٥: سوف تتخذ إجراءات ملائمة لخطورة الفعل في كل الحالات غير المتوقعة في اللوائح التنظيمية الحالية.

مادة ٦: سوف يرابط ثمانية رجال شرطة بزيهم الرسمي، ورقيب شرطة في المنطقة المجاورة للمسرح، على استعداد لأن يستجيبوا بسرعة لأوامر رئيس شرطة معين.

الإسكندرية في ١٦ أكتوبر ١٨٤٧م

أرتين بك

الملحق الثاني [@]

حياتي شعراً [1] ومسرحي نثراً
الشيخ جيمز صنوع أبو نضارة .. شاعر الملك

طبعة جديدة منقحة وموجزة [@@]

مسرحي

[@] – هذا الملحق منشور – في أصل الكتاب – باللغة الفرنسية، وقد ترجمه الدكتور حمادة إبراهيم.

(1) - The biographical section, *Ma vie*, is not included here.

[@@] – مذكرات يعقوب صنوع المنشورة في هذا الملحق، تحت عنوان (*Ma vie en vers et mon theatre en prose*)، هي نفسها المحاضرة التي ألقاها صنوع في فرنسا عن حياته ومسرحه عام ١٩٠٢م، وهي أيضاً أصل مقالة جاك شيلي (JACQUES CHELLEY) المنشورة في صحيفة *أبو نظارة* عام ١٩٠٦م تحت عنوان (LE MOLIERE EGYPTIEN). وأصل محاضرة صنوع نُشر عام ١٩١٢م في كتيب صغير بفرنسا تحت عنوان (MA VIE EN VERS ET MON THEATRE EN PROSE)، كما قال بذلك متّى موسى (Matti Moosa) في دراسته " يعقوب صنوع وظهور المسرح العربي في مصر" (Ya'qub Sanu' and the Rise of Arab Drama in Egypt) عام ١٩٧٤م (هامش ٢، ص٤١٤). ومن هذا الكتيب نشر سادجروف الجزء الخاص بمسرح صنوع في هذا الملحق، رغم أن الدكتور إبراهيم عبده سبقه في نشر الكتيب – بصورة متفرقة – في كتابه " أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر" عام ١٩٥٣م، وأيضاً نشر الدكتور أنور لوقا فقرات كثيرة منه في دراسته عن مسرح صنوع عام ١٩٦١م. وقد اعتمد معظم الدارسين العرب والأجانب فيما بعد على كتاب الدكتور إبراهيم عبده ودراسة د.أنور لوقا. واللافت للنظر أن سادجروف يقول عن مذكرات صنوع في هذا الملحق: إنها " طبعة جديدة منقحة وموجزة " !! ولا يمكن قبول كلمة (جديدة) لأنها مذكرات منشورة أكثر من مرة، ومن الممكن قبول كلمة (موجزة) لأنه حذف منها جانب السيرة الشخصية لصنوع المكتوبة شعراً، كما أوضح في الهامش السابق، أما كلمة (منقحة) فلا يمكن قبولها أيضاً، لأنها تعني التدخل في النص بالتعديل والإصلاح وإحسان النظر فيه !

في المحاضرة التي ألقيتها مؤخراً بجمعية تعاون الأفكار بباريس (١)، وبعد أن قمت بتمجيد فرنسا، والثناء على أمتها، والحديث عن أدب العرب، ودينهم، وعاداتهم، تحدثت أيضاً إلى جمهوري عن تاريخ المسرح العربي الذي قمت بتأسيسه في مصر.

أشكر لكم سيداتي وسادتي الحفاوة البالغة التي قابلتم بها كلمتي حول شعرائنا وعلمائنا وعاداتنا الشرقية. كما أرجو منكم مواصلة ترحيبكم، وسأكون شاكراً لكم ذلك. إن الحديث عن تاريخ مسرحي ليس بالأمر السهل؛ لقد جعلني هذا المسرح أذرف الكثير من دموع الفرح - هذا صحيح - ولكن أيضاً الكثير من دموع الألم.

لقد مضى على ذلك سنوات كثيرة. آه! ما أسرع مرور الأعوام! الله وحده هو الباقي، مالك الأكوان. لقد وُلد مسرحي فوق منصة مقهى موسيقي في الهواء الطلق، وسط حديقة الأزبكية الجميلة بالقاهرة. في ذلك العصر، عام ١٨٧٠م، كانت هناك فرقة فرنسية من الموسيقيين والمغنين والممثلين، وفرقة مسرحية إيطالية ممتازة (٢) تقدمان المتعة للأقليات الأوروبية. كنت أشاهد جميع هذه العروض التي تُقدم في هذا المقهى؛ لأن اللغتين الفرنسية والإيطالية لغتان أحبهما حباً شديداً، وكما أنني درست المؤلفين الدراميين في هاتين اللغتين؛ هل من الضروري أن أعترف؟ إذن إن العروض التي قُدمت على هذه المنصة من: فارصات، وكوميديات، وأوبريتات، ودرامات، هي التي أوحت لي بفكرة إنشاء مسرحي العربي. وقد أعانني الله تعالى على ذلك.

ولكنني قبل أن أشرع في تأسيس مسرحي المتواضع، قمت بدراسة جادة للمؤلفين الدراميين الأوروبيين، وبخاصة جولدوني، وموليير، وشيريدان، وذلك في لغاتهم الأصلية، أي الإيطالية والفرنسية والإنجليزية.

حينما شعرت أنني أصبحت على درجة من التمكن من الفن الدرامي، قمت بكتابة أوبريت من فصل واحد باللغة الدارجة؛ لأن العربية كاليونانية، فيها اللغة الأدبية واللغة الدارجة. وقد استعملت بعض الألحان الشعبية في الكوبليهات وقمت بتدريس الأوبريت

---

(1) - This lecture was given on 16 October 1902, presided over by M. Dehermes. It and the following note were also published in an article written by Jacques Chelley, editor-in-chief of *L'Avant-Scène*, which was first published as "Le Molière Égyptien", *Abou Naddara*, Paris, 6 août 1906, 24-5 and 7 September 1906, 29. Minor differences between the above version and that of Chelley are not recorded here.

(2) - In the Chelley version it reads *gentille* for *excellente*.

لمجموعة من الشبان الأذكياء، اخترتهم من بين تلاميذي. وقد ارتدى أحدهم الزي النسائي لأداء دور العاشقة.

بعد ذلك، توجهت إلى قصر سمو الأمير بعابدين، وقدمت المخطوط الخاص بالأوبريت إلى خيري باشا - أمين تشريفات صاحب السمو الخديوي إسماعيل باشا - راجياً من سيادته أن يقدمه مع خالص امتناني واحترامي إلى الخديوي، وأن يُذكّر سموه بأنه كان قد وعدني - قبل حلول عهده السعيد - أن يساعدني في الأخذ بيد المواطنين في طريق التقدم والحضارة الصعب.

أرجو إذن أن يتفضل سموه بأن يُشرّف برعايته السامية مسرحيتي المتواضعة، وأن يشجعني على إقامة مسرح من أجل المواطنين الذين لم يطلعوا بعد على الفن الدرامي، ولا يفقهون شيئاً من الأوبرات الإيطالية الكبرى والكوميديات الفرنسية الجميلة، التي من أجلها أنشأ حبيبهم الخديوي العظيم مسرحين عظيمين.

يبدو أن خيري باشا - الذي كان يكنّ لي وداً كبيراً - قد استغل بلاغته في توصيل رسالتي إلى سمو الخديوي، واستطاع أن يقرأ عليه الأوبريت الذي حظى بإعجابه، كما نجح في الحصول على الإذن بعرضه على مسرح الأزبكية.

كان هذا الخبر السعيد حافزاً لي، ولأفراد فرقتي على حفظ الأدوار بالنسبة لهم، وبالنسبة لي على إعداد محاضرتي حول فوائد المسرح ومزاياه.

كان افتتاح مسرحي حدثاً في القاهرة. ولم أنس تلك السهرة، بالرغم من الاثنين والأربعين (١) سنة التي تفصل بيننا.

منذ الثامنة، كانت جميع الأماكن في المقصورات والقاعة مشغولة. بل كان الواقفون من المشاهدين أكثر من الجالسين. رجال البلاط بأُسَرِهم، وجميع الوزراء، وجميع الدبلوماسيين الأوروبيين، كانوا حاضرين في تلك السهرة.

بدأ الأوركسترا بعزف السلام الخديوي، وإلقاء النشيد الوطني. ثم ارتفع الستار، فتقدمت أنا وحولي الممثلون إلى الجمهور. كان المشهد الذي كنت أراه أمامي طاغياً؛ وأنا لا أبالغ في ذلك. كان هناك أكثر من ثلاثة آلاف شخص رجالاً ونساءً من جميع الألوان، وفي ملابس من جميع أنحاء العالم. واستقبلنا سيل من التصفيق مصحوباً بصيحات إعجاب بجميع

---

(1) - Ibid. *trente-deux* for *quarante-deux*.

اللغات. وجعل قلبي يدق بقوة بحيث لم يمنعني من السقوط على الأرض إلا اثنان من الممثلين اعتمدت عليهما. وجاءت لحظة تقديم البرنامج، فاستجمعت قواي واستنفرت شجاعتي وأغلقت عينيّ بيديّ. لأن مشهد الحاضرين الهائل كان يخيفني. وبصوت واضح وقوي بدأت كلمتي.

شرعت بطبيعة الحال أكيل الثناء للخديوي، واصفاً سموه بباعث مصر، والمتمم للمشروع الحضاري الذي بدأه محمد علي باشا، مؤسس الأسرة الحاكمة لوادي النيل، إلخ، إلخ ... بعد ذلك أثنيت على فرقة الكوميدي فرانسيز وفرقة الأوبرا الإيطالية، وختمت كلمتي بشرح معنى كلمة مسرحية لجمهور المواطنين، ولخصت لهم تقريباً موضوع الأوبريت. كانت كلمتي تُقابل بالتصفيق. ليس من أجل قيمتها، وإنما بسبب الشيء الجديد الذي تتحدث عنه. ثم أسدل الستار وارتفع بعد عزف مقطوعة موسيقية تركية.

أما الممثلون، الذين طلب أحد أغنياء المشاهدين من إدارة المقهى تقديم مشروب لهم، فقد قاموا بأدائهم على خير وجه، بحيث أثاروا إعجاب الجميع، وقد طُلب منهم إعادة بعض المشاهد كاملة بين تصفيق الجماهير الحاد، وصيحات الإعجاب المجنونة، فكانت تلك أول مرة في حياتي أبكي فيها من شدة الفرح.

كان موضوع الأوبريت الذي قدمته، وهو فودفيل قصيرة، موضوعاً سهلاً للغاية. جميع الشبان الأوروبيين الذين كانوا يقومون بزيارة بلادنا كانوا يحلمون بشيء واحد: مغامرة في جناح الحريم. وهذا يعني أن يحقق نزوة إحدى المحظيات، ويتسلل إلى داخل القصر بمساعدة الأغا إلخ، إلخ. وأنتم تفهمون البقية. ومن النادر أن يزعم شاب أوروبي أنه قام بمثل هذه المغامرة. ولو حدث وتصادف أن قام أحدهم بها، فإنه لا يمكن أن يرويها لأحد إلا لتماسيح النيل وأسماك البوسفور الكبرى، لسبب بسيط وهو أن القصور مغلقة بإحكام، وعليها رقابة مشددة، بحيث لو جرؤ أي متهوّر على التسلل إليها فإنه لن يخرج منها حياً.

إذاً، كان بطل مسرحيتي أمير أوروبي تراهن بألف جنيه مصري - ستة وعشرين ألف فرنك - على أنه يكفيه شهر واحد يقيمه في مصر لكي يتمكن من التسلل إلى جناح الحريم. وقد قبل الرهان أحد أبناء الباشاوات. وبعد عدة أيام تلقى أميرنا رسالة رقيقة تخبره فيها إحدى نساء الحريم: إن عينيه الجميلتين أصابتا قلبها بنظراته الغرامية، إلخ .. باختصار، تخبره بأن يتواجد في مساء اليوم التالي بجوار الهرم الأكبر بالجيزة حيث سيجد خادمها الذي سيقوم - بناءً على أوامر منها - باصطحابه إليها. وفعلاً يذهب الأمير إلى

اللقاء الموعود، ويقوم الأغا بعصب عينيه حتى لا يعرف الطريق، ولا القصر الذي يقوده إليه، ثم ينطلق به على عربة يجرها جواد. وتظل العربة تسير ساعة كاملة بدت للأمير وكأنها يوم كامل عصيب من أيام الشتاء في أحد الأديرة. وحينما تصل العربة إلى المكان المحدد يعمد الخصيّ (١) إلى إنزال الأمير منها، وعيناه ما تزال معصوبتين، ويقوده عبر ممرات طويلة يتخللها هبوط وصعود، يعلم الله وحده كم من الطوابق، ثم يدخله إلى مخدع سيدة القصر، محظية الباشا، وينزع عنه العصابة ويذهب لإحضار سيدته.

إن كل ما أرويه لكم، سيداتي وسادتي، إنما يقوله الأمير في انتظار تلك التي اخترق قلبها وأحشاءها سهامُ نظراته. والممثل الناشئ الذي يلقي هذا المونولوج يجتهد في أدائه ويبالغ، مما جعل الجمهور يطلب إعادة المشهد ثلاث مرات. وكنت أنا في الكواليس ألقّنه المزيد من العبارات الطنانة.

وأخيراً وصلت مُنْية القلب. كان يقوم بالدور فتى سوري في السادسة عشرة من عمره، جميل الصورة، قامت أخواته بتزيينه وتلبيسه زي المرأة، كما برعن في عمل الماكياج له. وكان يحفظ دوره عن ظهر قلب. وقد شرع، أو بمعنى أصح شرعتْ، في الاعتراف بحبها العارم للأمير، كما رسمت له صورة قاتمة لحياة الحريم في القصر. وتوسلت إليه أن ينتزعها ويخلصها من هذه الحياة. وهنا بدأ المتفرجون الوطنيون يتذمرون. فقد أثارت حفيظتهم فكرة أن يقوم شاب أوروبي باختطاف امرأة مسلمة. غير أن الممثل الشاب، أي سيدة القصر، همس لهم قائلاً : " مهلاً، مهلاً، أيها الإخوة ! ".

وسرعان ما هدّأت هذه العبارة من روع المشاهدين، وبخاصة أنها قيلت بكل رقة وعذوبة، وجعلتهم يميلون إلى سماع المرأة، وهي تعترف بحبها للأمير.

أود، سيداتي وسادتي، أن أترجم لكم إلى اللغة الفرنسية الكوبليهات التي تغنّت بها العاشقة بمصاحبة الأوركسترا، فأنا أحفظها عن ظهر قلب؛ ولكن ترجمة الشعر العربي إلى النثر يفقده كل قيمته. وهنا ارتفعت أصوات العديد من الحاضرين قائلين : " ترجم يا شيخ، ترجم ولا حرج ".

> " هل أنت ملاك من الفردوس، أم مخلوق أرضي؟ هل صورك الله بهذا الجمال لكي تسبي نفسي وتفتن فؤادي، أم لإلهابهما بالحب وجعلهما يلهثان وراءك؟ هل هاتان عينان بشريتان، أم هما نجمان سماويان يبرقان في وجهك

---

(1) - Ibid. *Aga* for *eunuque*.

الذي تتكسف أمام جماله شمس النهار؟ بنظرة من نظراتك الرقيقة، العذبة الفاتنة جعلتني أكثر إمائك طاعة وخضوعاً، رأيتك فانطبعت صورتك المعبودة في حدقة عيني. سمعت صوتك الرخيم ونبراته العذبة التي ما تزال ترن في أذنيْ. أفكاري لا تفتأ تسعى وراءك .. لا أرى سواك في الليل والنهار (١). وأنت الذي يلوح لي في أحلامي. أنقذني يا ابن أوروبا النبيل! انقذني من هذا القصر الكئيب، من قبر الأحياء هذا. انتزع يمامتك من يدي هذا الباشا العجوز الذي يدنّس جسدها الغض بيديه الخشبيتين، ويُذبل زهرة خديها بقبلاته الباردة. انتشلني وخذني إلى بلدك، وأقسم لك بالله الذي صورك في هذه الصورة الجميلة الألوهية، بأنني سأسعد حياتك بمداعباتي وبقبلاتي وبمفاتني.

وسرعان ما احتضنها الأمير بين ذراعيه، وغطى جبينها بالقبلات. ولكن ها هو الباشا العجوز يقتحم الحجرة، ومن خلفه أربعة من الضباط، وهو يصيح بهم قائلاً: " قيدوا الجناة جاعلين ظهر كل منهما للآخر، وضعوهما في جوال مع حجر كبير وألقوا بهما في النيل. فتماسيحنا تحب اللحم الغض الطري ".

أعقب ذلك مشهد مؤثر، حينما ألقت العاشقة بنفسها على قدمي الباشا، وهي تعترف بذنبها، وتدفع التهمة عن الأمير. توسلت وتضرعت وبكت؛ لكن الباشا لا يلين ولا يرحم. بل يكرر أوامره للجنود الذين يقبضون على الجانيين ويقيدونهما كما أراد، دون السماح لهما بالعناق. ويقاوم الأمير ويهدد، ويصف الباشا " بالقاتل الذميم ". وتتضرع العاشقة إلى الله، وتبتهل إليه أن ينزلها مع حبيبها منزل الصدِّيقين.

ويسأل الجنود الباشا العجوز: متى يضعون العاشقين في الجوال لتقديمهما فريسة للتماسيح، فيرد الباشا قائلاً: " الآن فوراً " ثم يردف قائلاً: " لكن على الأمير أولاً أن يخبرنا لمن نعطي الألف جنيه التي فاز بها، لأنه كان قد راهن صديقي أحمد أنه يستطيع خلال شهر من الزمان أن ينجح في الوصول إلى جناح الحريم في مغامرة غرامية ".

وهنا صاح الأمير قائلاً: " حقاً، لقد فزت بالرهان، وأنا أقدمه هدية لك يا باشا، بل أضاعفه لك إذا رددت علي حريتي، ووهبتني هذه الأَمَة المستعبدة.

وهنا يُفتح باب الجناح، ويدخل بعض أصدقاء الأمير من الفرنسيين والمصريين، وهم يصيحون ويضحكون: " أحسنتم الأداء وبرعتم فيه ". وينزع الباشا لحيته البيضاء؛

---

(1) - Ibid. *c'est toi seul* for *c'est toi*.

فيتعرف الأمير على غريمه في الرهان والذي أوفى به. وتخلع الأَمَة الياشمك والمعطف؛ فإذا هي ضابط شاب ينطلق في ضحكة عالية. ويعتذر الباشا للأمير لأنه لعب عليه هذه اللعبة، وألقى في قلبه الرعب. ويدعوه إلى مأدبة غذاء على شرفه في حديقة القصر.

قمت بترجمة هذا الأوبريت إلى اللغة الفرنسية، وهو من فصل واحد، وأعطيته لأحد الأصدقاء لتلحينه؛ لكنه أخبرني بأنه فقده أثناء عملية نقل الأثاث بمنزله.

وقد كان نجاح هذا الأوبريت حافزاً لي على الاستمرار في هذا الطريق، وعدم التوقف. وكان من الضروري تكوين فرقة حقيقية تضم ممثلات نساء فعلاً، لا رجالاً متنكرين. وقد تم ذلك خلال تقديم الأوبريت القصير الذي أعجب الجمهور. وقد تمكنت من اختيار وضم فتاتين جميلتين فقيرتين وشريفتين في الوقت نفسه. استطاعتا في أقل من شهر تعلم القراءة، ونجحتا في حفظ الدورين القصيرين اللذين كتبتهما - بصفة خاصة - من أجلهما في مسرحياتي، وقد أحدث ظهورهما فوق المنصة تأثيراً عظيماً. كما كان التصفيق الذي قابلهما به الجمهور حافزاً لهما على الاستمرار وحفظ أدوار أكثر أهمية. وفي ظرف عدة أشهر، أصبحتا نجمتي المسرح الوليد فوق المنصة التي قدمت فوقها لمدة عامين، اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليفي المتواضع. هذا بالإضافة إلى المسرحيات التي ترجمتها عن الفرنسية.

وبعد مرور أربعة أشهر من إنشاء هذا المسرح الوطني، دعاني الخديوي إسماعيل مع فرقتي؛ لتقديم عرض على مسرحه الخاص في القصر بقصر النيل. وبالفعل قدمنا ثلاث مسرحيات هي: ***آنسة على الموضة***، و***الغندور في القاهرة***، و***الضرتان***. وجميعها كوميديات عادات وتقاليد ذات هدف أخلاقي.

بعد أن شاهد الخديوي المسرحيتين الأولتين، دعاني إليه وقال لي أمام وزرائه وكبار رجال البلاط: نحن مدينون لك بميلاد مسرحنا القومي. كوميدياتك وأوبريتاتك وتراجيدياتك عرفت شعبنا الفن الدرامي. أنت موليير مصر، واسمك سوف يبقى خالداً. لكنه بعد أن شاهد المسرحية الثالثة (***الضرتان***)، وهي تعالج موضوع تعدد الزوجات، لأن المرأتين زوجتا رجل واحد تسببتا في شقائه بسبب غيرتهما ومتطلبتهما، وحينما استمع إلى الفقرة الطويلة التي يلقيها الزوج، ويهاجم فيها تعدد الزوجات؛ لأنه السبب وراء الشقاق بل والجرائم التي تقع في إطار الأسرة، حينئذ تحولت سعادة الخديوي إلى غضب شديد، وقال لي بلهجة

ساخرة: " آه يا موليير، إذا كنت لا تتمتع بالقوة لإرضاء أكثر من زوجة فلا ينبغي أن تنفر الآخرين (١)".

ومن ناحية أخرى، فقد وجد رجال البلاط الأوربيون في كلمات الخديوي عبارة في منتهى الذكاء، ونصحوني بأن أحذف هذه المسرحية من سجل أعمالي؛ على الرغم من أنها عرضت ثلاث وخمسين مرة متتالية وبنجاح. وفي العام التالي، وبالتحديد، بعد أكثر من مائتي عرض ناجح، شرفني الخديوي بالسماح بعرض ثلاث مسرحيات أخرى على مسرح الكوميدى فرانسيز القاهري، وذلك في سهرة احتفالية. ولقد قوبلت فرقتي بموجات من التصفيق الحاد حتى من سموه. ولكن كان في القاعة بعض أصحاب القبعات الضخمة (٢) من أعداء التقدم والحضارة، تمكنوا من إقناع سموه بأن مسرحياتي تتضمن إشارات ذكية، وتلميحات خبيثة ضدّه، وضد حكومته. وعلى أثر ذلك أمر بإغلاق المسرح؛ بالرغم من سخط الجماهير وغضبها، لكنه أعيد فتحه في عهد ابنه وحفيده (@). وهو لا يفتأ يزدهر (٣) ويمكننا اليوم أن نضاهيه بأرقى المسارح في أوروبا. ومن ناحية أخرى، فإن كُتّاب المسرح من مصريين وسوريين يثبتون وجودهم. وهم يتميزون بإنتاجهم الرائع ولا يسعني إلا أن أحييهم من كل قلبي.

والآن، سيداتي وسادتي، اسمحوا لي أن أقص عليكم بعض الحكايات المثيرة التي حدثت لي خلال مسيرتي الفنية. ومن واجبي في البداية أن أقول لكم بأنني، بالنسبة لمسرحي، فأنا المدير والمؤلف، وفي بعض الأحيان الملقن.

---

(1) - Le Cheikh a changé les paroles textuelles du Khédive par celles-ci: "Si vous n'avez pas les moyens d'épouser plus d'une femme, etc." (Original note).

(2) - Englishmen.

(@) – هناك احتمالان لقول صنوع بإعادة فتح المسرح في عهد - الابن - الخديوي توفيق، وفي عهد – الحفيد – الخديوي عباس باشا حلمي الثاني: الأول، أن المقصود هو إعادة فتح مسرح صنوع، وهو احتمال غير وارد، لأن صنوعاً سافر إلى فرنسا عام ١٨٧٨م – في عهد الخديوي إسماعيل - وظل بها حتى وفاته عام ١٩١٢م. وهذا الاحتمال – للأسف - اعتمده د.لويس عوض في كتابه [تاريخ الفكر المصري الحديث من عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩م - الجزء الأول - مكتبة مدبولي - ط١ – ١٩٨٦م – ص(٢٨٣)]. والاحتمال الآخر، أن المقصود بإعادة المسرح، هو المسرح العربي بشكل عام من خلال انتشار الفرق العربية في مصر، مثل: فرقة سليم النقاش ويوسف الخياط وسليمان القرداحي وسليمان الحداد .. إلخ، وهو الاحتمال المنطقي والمرجح، والمناسب لسياق الكلام الوارد فيما بعد.

(3) - In the Chelley version it reads *il marche en avant* for *il prospère.*

ولنبدأ بالملقن. فقد حدث أنه لم يحضر في الموعد، ومن سوء الحظ كانت عيناي متعبتين، ولم أتمكن من القيام بعمله. ومن ثم فقد أعطيت مخطوط المسرحية لأحد الممثلين، ووقفت معه بين الكواليس، وأنا أقول له: " اقرأ المسرحية بصوت خفيض، ودع الممثل يتابعك ". غير أن الحيوان عمل العكس، وجعل يقرأ بعد الممثل. فقلت له وأنا أهزه بعنف: "أنت حمار". فما كان منه إلا أن أخرج رأسه فوق المنصة وقال للممثل: " لا تسرع هكذا يا أخي، ألا تعلم أن العجلة من الشيطان؟ دعني أولاً ألقّنك، ثم كرر من بعدي ". فضجت القاعة في قهقهة عالية، مما أثارني؛ فجذبت الممثل من أذنيه؛ فما كان منه إلا أن خرج من المنصة، وهو يلقي بالمخطوط في وجه الممثل. ونشبت بينهما معركة مما اضطرني إلى الصعود على المنصة للتفريق بينهما وسط صياح الجماهير وضحكاتهم. إن مثل هذا المشهد يمكن أن يسبب فضيحة لو حدث في مسرح أوروبي، لكنه في مسرحي الذي كان ما يزال في طور الميلاد، حقق نجاحاً كبيراً، حتى إن الجماهير، في الليلة التالية، أعربت عن رغبتها في رؤية هذا المشهد الكوميدي الذي أعجبها كثيراً.

وإليكم حكاية أخرى.

بعد أن قمت بتقديم العديد من الفارصات والكوميديات ذات الفصل الواحد، وجدت أن من واجبي أن أدعو إلى مكارم الأخلاق. وعليه، فقد كتبت مسرحية من فصلين بعنوان ***آنسة على الموضة*** بطلتها شابة لعوب تمشي مع أكثر من شاب في وقت واحد، وينتهي بها الأمر إلى أن يهجرها الجميع، وتندب حظها العاثر. هوجمت المسرحية، وطلب مني الجمهور الظهور فوق المنصة، فوجهت إليه هذا السؤال: ما الذي لم يعجبكم في المسرحية؟

وهنا انبرى شاب من الجمهور وقال: " أنت تعرف يا موليير أن الآنسة (صفصف) التي تؤدي دور الفتاة اللعوب، هي فتاة شريفة عفيفة لم تمشِ مع أحد خارج المسرح، فهي تستحق إذن أن تغفر لها التبذل الذي تجعلها تقوم به في المسرحية. وعليك أن تعثر لها على زوج جدير بها وبجمالها، وأن يكون المشهد الأخير من مسرحيتك مخصصاً لزواجها. وسوف نصفق لك، وإلاّ فلن نأتي إلى مسرحك مرة أخرى ".

اضطررت إذاً إلى إضافة مشهد إلى المسرحية، تعترف فيه الفتاة بأخطائها، وتعبر عن ندمها، وتتزوج وسط فرحة المشاهدين وغبطتهم. هل يجب أن أقول إن المسرحية لقيت نجاحاً باهراً عظيماً؟ يكفي أن أقول إنها عرضت أكثر من مائة (١) مرة متتالية.

---

(1) - Ibid. *vingt* for *cent*.

حكاية أخرى.

في عامه الثاني، بدأ مسرحي يشبه إخوانه المسارح الأوروبية. لأنني وأصدقائي لم نكتفِ بعرض الكثير من المسرحيات المؤلفة، وإنما قمنا بعرض مسرحيات مترجمة عن الفرنسية والإيطالية والإنجليزية. ومع كل فنحن الشرقيون أيضاً نحب الدعابة، وهذا ما يفسر نجاح الحادثة التي سأرويها لكم، والتي وقعت أثناء عرض إحدى كوميدياتي بعنوان : ***الغندور في القاهرة***. كان الممثل الذي يقوم بدور البطولة في حياته الخاصة مكروهاً من الممثلة، التي تقوم بدور العاشقة. غير أنه كان يحبها كثيراً لدرجة أنه تقدم لخطبتها. لكنني لم أكن أعلم شيئاً من ذلك كله، وإلا لكنت غيرت المشاهد الغرامية، التي جعلت الفتاة تقول فيها للفتى ما يأتي في أسلوب شاعري مؤثر:

> " سل (١) نجوم المساء. إخوتك في الجمال، عن سهري الليالي. أنا أقضي ليلي ساهرة أتأملها، وأنا أفكر فيك أنت. يا نور عيوني يا من يهواه قلبي ويعبده فؤادي. آه! لو تعلم كم أحبك، لما فتنت غيري من البنات بنظراتك الساحرة وابتساماتك الملائكية. الرحمة ! الرحمة ! بعاشقتك التي تدعو آملة أن تصبح يوماً ما عبدة هواك. آه ! لو أنك هجرتني لمت كمداً. ومع ذلك فلو تأكدت أنك ستزور قبري، لتوسلت إلى العلي القدير أن يرسل إليَّ ملك الموت ليقبض روحي".

وهنا همس الممثل في أذن الفتاة قائلاً: " بارك الله في المسرح الذي أذل كبرياءك وأجبرك على أن تصرحي لي بحبك أمام آلاف المشاهدين ".

ونسيت الممثلة أنها على المنصة، وتملكها الغيظ مما سمعت. وانهالت بصفعة على وجه الممثل البائس، ثم توجهت إلى الجمهور وقالت وهي غاضبة: " عبارات الحب التي وجهتها قبل قليل إلى هذا الشاب التافه الأبله، لا تعبر عن حقيقة مشاعري نحوه، لأنني في الحقيقة أكرهه كُره العمى. ده مؤلف المسرحية، موليير مصر، هوّه اللي خلاني أقول الكلام ده ".

ونشبت مشادة عنيفة بين الممثلين غطاها تصفيق المشاهدين الذين طالبوا في العرض الثاني - على طريقتهم - بإعادة هذا المشهد الكوميدي. وقد كان ذلك فألاً حسناً لهذين الممثلين، فقد تزوجا بعد شهر واحد من هذه الحادثة، وسط فرحة الجمهور العارمة(٢) التي اعتقدت أن تكرار هذا المشهد الطبيعي أسهم في الوصول إلى هذه النتيجة السعيدة.

---

(1) - Ibid. *demande aux asters for interroge les asters.*
(2) - Ibid, *des spectateurs* for *du public.*

وإليكم الحكاية الأخيرة.

" ***ليلى***"، هي مسرحية تراجيدية كتبها واحد من أفضل أصدقائي، هو الشيخ محمد عبد الفتاح، وقد عرضت للمرة الأولى على مسرحي - الذي أصبح يعرف باسم " المسرح القومي" - وذلك أمام الوزراء المصريين، وعلماء البلاد وشعرائهم.

كانت مسرحية وطنية، وكان المشهد الأخير منها يمثل الشيخ - أي رئيس قبيلة عربية وهو شيخ مبجل - وهو يطالب بالثأر من عدوّه اللدود الذي قتل أمام عينيه أبناءه الأربعة. وتصادف أن الشرطيين اللذين كانا في ذلك المساء يقومان بالحراسة، كانا قرويين من صعيد مصر، دخلا الخدمة حديثاً. وحدث أن تقدم منهما متفرج خبيث وهمس لهما قائلاً: " لا يمكن أن تسمحا بوقوع مثل هذه الأعمال الإجرامية في حضوركما ".

وما أن سمع الشرطيان هذه العبارات حتى اندفعا نحو المنصة، وقبضا على الممثل الذي كان يؤدي دور الجاني. وهنا ضجت القاعة بالتصفيق والضحك، وصيحات الاستحسان التي فاقت كل وصف. ومن نافلة القول أن أضيف أن هذه الحادثة كانت سبب نجاح المسرحية.

آه ! لو كان من الضروري أن أروي جميع الحكايات والأحداث التي وقعت لمسرحي، للزم لذلك مجلد كامل. وفي مسرحيتي بعنوان " ***ابتلاءات موليير مصر*** " التي عرضت مرات عديدة، تحدثت عن جميع أنواع المحن التي كابدتها من الممثلين والموظفين الذين عملوا في مسرحي.

وإليكم آخر ما أسوقه في هذا الصدد. كان من بين المتفرجين عدد غير قليل دأبوا على مخاطبة الممثلين أو الممثلات أثناء التمثيل قائلين لأحدهم مثلا: " آه ! حانشوف بقه إذا كنت حتسيب الواد ده يخطف البنت اللي بتحبها ". أو يقول أحدهم لإحدى الممثلات: " إنتي غلطانة إنك فضلتي الواد العبيط المغرور ده على الواد الجدع الغني اللي بيموت فيكي ".

وجدير بالذكر إنني كنت وأنا مختبئ داخل الكواليس، ألقّن الإجابات للممثلين، وفي بعض الأحيان كان النقاش بين المنصة والجمهور يمتد طويلاً. وفي ختام كل عرض، كانوا يدعونني للصعود على المنصة حيث أضطر بشكل أو بآخر، أن أقول شيئاً جديداً يلقي البهجة في النفوس.

اليوم أصبح المسرح العربي في مصر مسرحاً عادياً كأي مسرح من مسارحكم في باريس، كما أن المؤلفين المسرحيين عندنا في تزايد مستمر.

والآن، اسمحوا لي أن أختم هذا الحديث عن المسرح بأبيات من الشعر من نظمي، ألقيتها في مأدبة عُشاق موليير، برئاسة السيد مونڤال (Monval)، تلك المأدبة التي حضرتها قبل خمسة وعشرين عاماً (١).

ربة الشعر، كفكفي دموعـــــك(٢)
دعي أرض مصـــــــــــــــــر
وتعالي ذوقي هنــــــــــــــــا
مفاتن الفكر الباريسي الراقـــي(٣)
سترين أكثر من شاعـــــــــــر
وأكثر من كاتب عظيـــــــــــم
زهرة الفنانين يحتفلـــــــــــون
بموليير، أستاذي العبقـــــري (٤)
عبري إذن عن عرفانـــــــــك
نحو هذا الأستاذ العظيـــــــم (٥)
وقدمي على شرفـــــــــــــــه
إحدى قصائدك الشجيّـــــــــة

(1) - This was held in 1889, in fact twenty-three years before.

(2) - The first two stanzas, below are taken from Abou Naddara, *Souhaits d'Orient à la France – La fête nationale du 14 juillet chez Abou Naddara*, Paris Imp. Lefebvre, and included in *Le Soupirs du proscrit prose et vers d'Abou-Naddara, chaër-el-molk*, Paris, Imp. Lefebvre, are excluded in *Mon Théâtre*... above:

Trève aux larmes, Muse chérie,	Mon cœur me dit qu'à notre terre
Que tu répands la nuit, le jour,	Reviendront tes fils de l'exil,
Sur les malheurs de ta partie,	Pour batter et chasser l'Angleterre
L'Egypte, notre unique amour	Qui ravage les bords du Nil.

In *Souhaits* …, 14, this line reads: *Mets donc un frein, Muse, à tes larmes.*

(3) - In *Souhaits...* , 14, this line reads: *Du rare Esprit parisien.*

(4) - In the version published in *Souhaits...*, 14, there follows the following verse:

Tu connais bien le grand Molière;
Tous tes succès, tu les lui dois.
En Orient, tu fus première
A le chanter devant des rois.

(5) - In *Souhaits...*, 14, this reads: *Envers ton maître glorieux.*

إلى فرنسا

أحييك يا وطن مولـــــــــــيير،
يا وطنا باركه الإلـــــــــــــه،
يا وطن التقدم، والنــــــــــور،
والفكر، والعبقرية والشـــرف (١).
ما أكثر الأمم التي تديـــــن لك
يا فرنسا المجيـــــــــــــــدة
بنهضتها واستقلالهـــــــــــا
وحضارتهـــــــــــــــا (٢)
ذات يوم، سأروي مجـــــــدك
من فوق قمة الأهرامــــــات (٣)
وأتغنى بالشكر والعرفـــــــان
لأبنائك المغاويـــــــــــــر.
في انتظـــــــــــــار ذلك
أتضرع إلـــــــــــــى الله
أن يسبغ عليك العـــــــزّ (٤)
عشت يا فرنسا، يا وطنــي الثاني
وأنا أشرب نخب صحتــــــك.

هذه الأبيات المتواضعة ألهبت حماسة المستمعين الذين صفّقوا لي بحرارة بالغة فاقت كل ما أستحق.

أبو نضارة

---

(1) - In *Souhaits* …, 14, this reads: *De gloire, d'esprit et honneur*
(2) - Included in *Souhaits* …, 15, the following verse is not repeated in *Mon Théâtre*... above:
(3) - In *Souhaits*...,15, this reads: *Alors, du haut des Pyramides*
(4) - In *Souhaits*..., 15, this reads: *Pour ta paix, ta prospérité*

Aucune n'est reconnaissante;
Mais ma nation le sera
Lorsque ta main toute puissante,
Du joug anglais la sauvera!

تحت أيدينا عدد كبير من الصحف والجرائد الشرقية والغربية تتحدث عن مسرح الشيخ أبو نضارة، وتقدم تحليلاً لمعظم مسرحياته. وسنختار منها اثنتين كانتا تصدران في ذلك العصر في القاهرة، تحت إشراف زميلين فرنسيين هما جول باربييه وجابلان. ولنبدأ بـــ" *القره قوز* "، وهي صحيفة نقدية للسيد جابلان.

في عددها الصادر في ٦ مايو ١٨٧٦م، تقدم هذه الصحيفة السيرة الذاتية للشيخ، ثم تضيف قائلة:

" في عام ١٨٧٠م أقدم الشيخ على إنشاء مسرح عربي. وقد تُوج عمله الجريء بنجاح منقطع النظير. وينبغي أن نقول إنه تمكن من أن يؤلف ويعرض على مسرح الأزبكية اثنتين وثلاثين مسرحية نذكر منها: ***البورصة، الارستقراطية، الغندور، آنسة على المودة، ابتلاءات موليير مصر*** ... إلخ إلخ

والآن، إليكم ما يقوله زميلنا المعروف جول باربييه، عام ١٨٧٣م، في صحيفته *الأزبكية*:

" هل من الضروري أن نذكّر أن الشيخ قدم مائة وستين عرضاً خلال موسمين اثنين، وأنه عرض اثنتين وثلاثين مسرحية من تأليفه، بدءاً من الفارص ذي الفصل الواحد وحتى الدراما ذات الفصول الخمسة؟ وهل من الضروري أن نتحدث عن حماسة الجماهير التي كانت تشاهد لأول مرة الفن المسرحي، تعبّر بأعلى صوتها عن مشاعرها بسذاجة صبيانية؟

" ما زلت أرى هذا الجمهور بضجيجه وجلبته يضم كافة أطياف المجتمع المسلم، بدءاً من الوزير وحتى العامل البسيط. ما زلت أسمع تلك الضحكة المجلجلة تحيي عبارة جميلة، أو مزحة لطيفة، أو موقفاً مضحكا. لأن اللغة العربية غنية باللعب بالألفاظ والمُلح على اختلاف مستوياتها من راقية وفجة. نعم، يا له من جمهور جيد وما أسهل تحريكه وإثارته "!

كانت الانطلاقة رائعة، حتى إن الشيخ، موليير مصر، وجد من يقلده. فذات يوم تلقى مسرحية تراجيدية شعرية من تأليف أستاذ بجامعة الأزهر. كانت مسرحية رائعة قام بعرضها طلبة الجامعة نفسها، وحققت نجاحاً كبيراً.

بعد ذلك، قام محمد عثمان باشا بترجمة مسرحية " ***طرطوف***" لموليير مع تحويل الشخصيات النصرانية إلى شخصيات مسلمة. فأخرج لنا مسرحية مبتكرة

في متناول المصريين الذين عثروا فيها على نماذج يعرفونها. كما قام المؤلف نفسه بترجمة مسرحية " ***مريض الوهم***". وأخيرا ترجم أبو سعود المعروف مسرحية " ***البخيل*** ".

من خلال هذه المقالات التي كتبت في البلد نفسه، ودعمت بالوثائق، نعلم أن الشيخ أبو نضارة لم يعرف الشعب بالفن الدرامي وحسب، وإنما شجع مواطنيه أيضاً على تمصير مسرحياتنا، فبعد الدّفعة التي قام بها الشيخ، ترجم من مسرحنا الكلاسيكي مسرحيات درامية وتراجيدية. وتوالت هذه الترجمات مع المسرحيات العربية الأصلية على منصة المسرح القومي المصري الذي أصبح اليوم في قمة ازدهاره.

ومن الجدير بالذكر أن الصحف الإنجليزية مثل التايمز والديلي نيوز والستاندارد والبول مول جازيت، والسترداي ريفيو، إلخ، وهي معروفة بتحاملها على الشيخ بسبب هجومه على الاحتلال البريطاني لمصر، هذه الصحف أثنت عليه كدراماتورج، واعترفت به مؤسساً للمسرح العربي في مصر [١].

---

(1) - Printed as part of Cheikh J. Sanua Abou Naddara Chaer al-Mulk, *Derniers publications et notice bibliographique* at the Imprimerie Montgeronnaise, G. Denis, 84 Rue de Paris, Montgeron (Seine-et-Oise), December 1912.

الملحق الثالث (@)

مشروع مسرح قومي

بقلم السيدين محمد أنسي ولويس فاروجيه

القاهرة في ١٥ مارس ١٨٧٢م

إن إقامة المسارح ليست عملاً منعزلاً أو تعسفياً. إنه نتيجة لحاجة لا يمكن لأحد أن ينكرها، فالإنسان بعد أن وجد أو اخترع الأشياء الضرورية، كان عليه بطبيعة الحال أن يهتم بالأشياء الممتعة، فبعد العمل يكون الترويح، وبعد المتاعب الإجبارية التي تمليها الحياة المادية، تأتي المزايا العظيمة التي توفرها الحياة الروحية.

من بين هذه المزايا يأتي في المقام الأول حب الفنون، تلك الروائع الإنسانية التي تفتننا عن طريق جميع الحواس. فأيدينا الجسورة وهي تفتش في الطبيعة عثرت على ذلك المثل الأعلى الذي نسميه العمارة، وعيوننا الثاقبة، وهي تجوب الأفق توقفت مبهورة عند هذا المثل الأعلى الآخر الذي يُسمى التصوير، وآذاننا المرهفة وهي تمزج آلاف الأصوات، وصلت إلى إبداع هذه الألحان الشجية الرائعة التي تنقلنا وراء العالم إلى حيث الإلهة الساحرة التي نعبدها تحت اسم الموسيقى، بل إن أقدامنا نفسها، بخطواتها السريعة ذات الإيقاع المحسوب تقدم الشكر والعرفان لذلك الفن الذي يبهج الحواس وهو الرقص، وأخيراً فإن أفواهنا تبدع وتفرز على التوالي هذه النبرات السامية المؤثرة التي هي من فعل الأدب والشعر، هذا السرد الحقيقي أو الخيالي، وهذا النقد اللاذع أو الرقيق، وهذه النصوص الدرامية العظيمة الشهيرة، وهذه المُلح الفكهة من كوميديات الحياة المؤثرة، التي طوراً تشجينا وطوراً تضحكنا.

(@) – هذا الملحق منشور – في أصل الكتاب – باللغة الفرنسية، وقد ترجمه الدكتور حمادة إبراهيم.

ذلك المثل الأعلى للحق والجمال، ذلك العطر الفواح من بنات الشعر، ذلك الرحيق الإلهي، مجد الفكر والقلب، قد أفرز لنا روائع كبار المبدعين. والمسرح ما هو إلا بانوراما حيَّة للبطولات الإنسانية، والهيكل الأمثل الذي يلتقي عنده عُشاق الفنون الجميلة. إنه هيكل الرجال العظام المقدس، ومدرسة الشعوب الطبيعية. جميع الشعوب عرفت إلى حد ما مُتع المسرح، لأن المُتع من شأن كل زمان ومكان. إن جميع الأمم الراقية تملك هذا النوع من التربية الشعبية التي تبهج الجميع، كباراً وصغاراً، أغنياءً وفقراء، هل في ذلك مراء؟ إن هذه المدرسة الرائعة تمتعنا وهي تعلمنا، تروِّح عنا، وهي تسمو بنا، تهذب طباعنا وهي تلهينا.

أليس هدف المسرح هو أن يعلمنا - دون جبر أو ضغط - الأخلاق العالمية، وما تنشره من فضائل تتمثل في أبرز الملامح المستمدة من تاريخ كافة الشعوب، ما من شك في أننا نطالع في هذا الفن، ومن خلال نثر رائع أو شعر خالد، أبطال البشرية جمعاء وهم يسمون أو يسقطون، وهم يتألقون أو يأفلون. تتوالى أمام أعيننا سلسلة من رذائلنا وفضائلنا اللانهائية، مصادر مواهبنا ونقائصنا التي لا تنفد، باختصار مُجمل سائر هذه الرذائل التي ابتلى بها الإنسان في هذه الحياة. إن المسرح هو المرآه التي تنعكس عليها البشرية جمعاء بكل ما تتسم به من خير وشر، من طيب وخبيث، من رائع ومخزي، من صالح وفاسد. إن الإنسان ليس أمامه إلا أن يصبح أفضل حالاً، وأسمى منزلة، وهو يطالع النتائج الوخيمة التي يفرزها الشر، والآثار الباهرة التي تُجنى من عمل الخير.

إن إقامة المسارح إذن عمل عظيم، وهو عمل يعتمد على مبدأ أخلاقي. ومثل هذا المشروع الخطير لم يغب عن تفكير صاحب السمو الخديوي، بذكائه وأريحيته، وهو الذي أنجز الكثير من عظائم الأعمال في مصر. فبعد أن أهدى البلاد المؤسسات العظيمة، وبعد أن اكتسب حُب العالم بحسن ضيافته لكافة الأجانب، وعن طريق أعمال الخير التي أسبغها على الجميع، وبعد مشروعات التطوير والتجميل التي أنجزها في البلاد، ولم يسبقه بها أحد من أسلافه، لأننا نستطيع أن نقول، وهذا سيسجله التاريخ، إذا كان محمد علي باشا قد تمكن بالسلاح من إخضاع هذه المنطقة الجميلة، فإن إسماعيل باشا أراد أن يغزوها عن طريق مباهج الحضارة، لاقتناعه بأنه إذا كان الغزاة يستطيعون تأسيس الأسر الحاكمة، فإن الصالحين أقدر على ترسيخها وتدعيمها عن طريق حب شعوبهم واحترام العالم أجمع.

نقول بعد أن طوَّر عاصمة بلاده، القاهرة، عن طريق مئات المشروعات ذات النفع العام بشق الطرق، والشوارع الجميلة، وإقامة القصور الفخمة، والمنازل البديعة، بدلاً من تلك القديمة الكئيبة غير الصحية، وذلك بغرس الحدائق الغناء، والمتنزهات الجميلة، والجسور الرائعة، وإدخال المياه والغاز، وأخيراً بآلاف الأعمال التي لا مجال لحصرها هنا، نقول بعد إنجازه لكل هذه المشروعات العظيمة، أراد إسماعيل باشا الذي نلقبه بحق "العظيم"، أن يتم مجده بتخصيص بعض الآثار والمعالم للفن الدرامي. ما من شك في أن تولي قيادة مصر عمل مجيد، لكن المجد الذي ما بعده مجد، هو إقامة هذا الفن الذي يتميز بأنه فن يستهوي كافة الناس. أليس من أسباب الفخر أن يقول الإنسان يوماً ما: باسمى وبلساني جلب أبولّون هنا قيثارته! تلك أشياء لم يستطع إنجازها أي حاكم قبل إسماعيل باشا، ولن يتمكن أحد من إنجازها من بعده. ثمة منجزات لا تؤسَس سوى مرة واحدة في التاريخ.

وتنفيذاً لأوامر سموه وتحت رعايته، تم إقامة العديد من المنشآت المخصصة للترويح عن الجماهير وتسليتها في القاهرة. من ذلك السيرك ومضمار السباق اللذان يمارسان نشاطهما على خير ما يرام. كذلك فإن الأوبرا التي توافر لإنشائها كل أسباب الفخامة والأبهة والرقي، قد أتت ثمارها فعلاً، ودخلت عالم الخلود حينما قدمت أول عروض أوبرا " ***عايدة*** " بروعة ليس لها نظير. تلك الفتاة الساحرة التي راحت تتغنى بأمجاد مصر في طول البلاد وعرضها – كذلك فإن مسرح الكوميدي فرانسيز يستحق كل ثناء وتقدير لما قدمه من عروض مسرحية، وهو فرصة لتألق بعض الفنانين. بل هناك أيضاً كشك الموسيقى في حديقة الأزبكية الذي يجتذب هواة الموسيقى والغناء العربي.

وكما نرى، فإن الفن الدرامي، بكل أشكاله تقريباً، قد غرس في أرض الفراعنة القدماء وراح يزدهر يوماً بعد يوم. إن النجاح الذي يحققه أي مشروع يبرر إنشاءه. ومنذ زمن بعيد وجمهور المثقفين والصفوة يعبر عن شكره وعرفانه لفخامة الخديوي مؤسس الفنون الجميلة في مصر. أجل، إن جميع من يقدرون ما تقدمه الفنون للفكر الإنساني من ترويح، يقدمون جزيل الشكر والامتنان لسمو الخديوي لما قام به في عهده من تأسيس للفن المسرحي، وعهد بإدارة ذلك ورعايته إلى صاحب الفخامة " درانيت بك "، تلك العقلية الفذة المستنيرة، الذي كان أهلاً لثقة سمو الأمير حينما حظى بتقدير العالم أجمع.

ومن ناحية أخرى، فإن الشعب المصري كغيره من شعوب العالم، له عيون يرى بها، وآذان يسمع بها. كما أن اللغة العربية قادرة على خوض تجربة المسرح والتعبير عن

وسائل اللهو والتسلية. ولقد أثبت العرب في القرون الوسطى سعة علومهم ومعارفهم، وما قدموه في هذا المجال لخدمة الأجيال القادمة، مما يعد منجماً غنياً بالعلوم. هذا المنجم من الممكن استغلاله، لأنه إذا لم يكن العرب قد اخترعوا فن المسرح كما نفهمه اليوم، فإنهم في مقابل ذلك، قد برعوا في فنون الأدب والشعر وهما مصدر كل إبداع، والمنطلق على أي فن درامي، والنار المقدسة لأي فكر إنساني.

فضلاً عن ذلك، فإن البشر جميعاً يحبون " الجمال " و" الحقيقة ". ويعشقون العروض الفنية، ويبذلون بسخاء - وعن طيب خاطر - مقابل إعجابهم بالمبدعين وبالإبداع.

من الضروري إذن وضع خطة واضحة وعملية، ومن الضروري توفير المصادر الضرورية. وحينئذ يمكن أن نقول إن المسرح القومي قد تأسس في مصر. وتقريرنا سيساعد كثيراً على ذلك.

باختصار، وحتى تنجح هذه الخطة، رأينا من المناسب أن نقدم هنا أُسس هذه الخطة وتطوراتها، ولابد من الاهتمام بأمرين :

١ - الهدف من هذا المشروع.
٢ - الوسائل الكفيلة بإنجاحه.

أولاً: الهدف من المشروع

الهدف هو إقامة مسرح عربي يكون اسمه الرسمي هو المسرح القومي. ولما كانت رغبتنا الأكيدة هي قبل كل شيء، تحقيق الهدف، فقد تصورنا خطة سيوافق عليها الجميع.

إن مسرحاً عربياً حقيقياً هو نوع من الحداثة لسنا مؤهلين لها. فنحن لا نستطيع أن نتصرف كما في أوروبا. بل علينا في البداية أن نبدأ بمسرح مدرسي تكون مهمته مزدوجة أي أن يكوّن عناصر، أو يُعد فنانين، وفي الوقت نفسه يقدم عروضاً مسرحية. فالفنانون/الطلبة يحضرون محاضرات في الإلقاء وفي الأدب العربي وفي الموسيقى، إذا لزم ذلك! وفي الوقت نفسه يؤدون أدواراً في بعض المسرحيات. وبهذه الطريقة يمكن إعداد ركن مهم، على المدى الطويل، للفن المسرحي العربي. وصاحب السمو الخديوي الذي لا يتردد أمام أي تضحية فيما يتعلق بتثقيف الشعب، سوف يقر هذا المشروع بدون أدنى شك.

ثانياً: الوسائل التي سنستعملها لإنجاح المشروع

ليست كل وسيلة تكون صالحة لتحقيق نجاح أي مشروع. وفيما يتعلق بموضوعنا فإن الوسائل التي سنستعملها ستكون من نوعين: الوسائل الداخلية أو الضمنية، والوسائل الخارجية.

الوسائل الداخلية :

هذه الوسائل تتعلق بالمشروع في حد ذاته، وهي تتضمن: الإدارة العامة، والإدارة الخاصة، والفنانين، والأوركسترا، والموظفين، والريبريتوار (مسرحيات العرض).

١ - **الإدارة العامة**: كما أسلفنا، المسرح العربي سيتأسس تحت رعاية صاحب السمو الخديوي. وبناء على ذلك سيكون ملحقاً بالإدارة العامة للمسارح، وتحت إشراف الإدارة الخاصة لصاحب الفخامة درانيت بك. ومن ثم فإن الرقابة ستكون سهلة.

٢ - **الإدارة الخاصة**: هذه الإدارة سيتولاها مدير وريجيسير كفؤين. يعرفان البلد، ويجيدان اللغات، ويكونان متعمقين في الفن المسرحي. ولن نقول أكثر من ذلك في هذا الصدد.

٣ - **الفنانون**: بما أن مسرحنا سيكون مسرحاً / مدرسة، فمن البدهي أن الفرقة الأولى لن تكون ما يمكن أن تكون عليه في المستقبل. ومع ذلك فمن المهم أن يفوا ببعض الشروط قبل قبولهم. من ذلك أنهم سيكونون في حدود العشرين، وهو عدد كافٍ في البداية (ست بنات وأربعة عشر شاباً) يؤخذ في الاعتبار الجانب الأخلاقي وإجادتهم للغة العربية ولغة أجنبية، ويفضل اللغة الفرنسية، ورغبتهم في الخضوع للائحة التي نحن بصدد إعدادها. وستخصص لهم، كما سنرى فيما بعد، مرتبات تسمح لهم بالتفرغ لدراسة الفن المسرحي.

٤ - **الأوركسترا**: الجانب الموسيقى مهم جداً في المسرح. في البداية، يكون دور الموسيقى محدوداً، حيث ينحصر في عزف الافتتاحيات والاستراحات. ولكن بعد ذلك بقليل سيزداد هذا الدور. لأن دراسة الموسيقى الشفهية التي يتضمنها البرنامج الدراسي، من شأنها أن تدرب الطلبة على الغناء. كما إن تطبيق الموسيقى على مفردات اللغة العربية سيتم بصورة غير محسوسة، وسيعد الجمهور لشيء جديد من شأنه أن يحمسه. إن الهارموني أو النغمة التوافقية حتى في صورتها البدائية لا يمكن إلا أن تؤثر فينا. وما من شك في أن هذا سوف يصبح واقعاً معاشاً. وسوف يأتي اليوم الذي نندهش فيه من

أن كل هذه الصور من الجمال تم تجاهلها حتى ذلك اليوم، أليس من دواعي الفخر لسموه أن يرى هذا التحول العظيم يتم في عصره؟ ثم أليس من دواعي رضا سموه أن يرى بطانته والمحيطين به يصفقون لهذه القصائد العربية الخالدة، وهي تغنى بهذه الروعة وهذا الجمال؟

سيتكون الأوركسترا من الأفراد أنفسهم الذين يتكون منهم فرقة الكوميدي فرانسيز خلال الموسم المسرحي. وفيما عدا هذا الموسم، فإن قائد ونائب قائد الأوركسترا من الممكن أن يقوما بتدريس مادة الموسيقى، ثم من خمسة عشر موسيقياً، تُحدد مرتباتهم فيما بعد.

٥- **الموظفون**: لا يمكن لأحد أن ينكر أن كل مسرح لا بُد له من مراقبين وعمال تشغيل. كما أن من المناسب للإدارة أن تحتفظ طوال العام بالموظفين الذين تستخدمهم خلال الموسم المسرحي. وليس من المفيد أن نفيض الحديث في هذا الموضوع. كل ما يمكن أن نقوله هو أن مسرح/مدرسة لابد فيه من دروس: في الإلقاء، ودروس في الموسيقى، وفي الأدب العربي. وهذه الدروس لابد لها من أساتذة متخصصين. نضيف إلى ذلك أننا كنا مضطرين إلى اللجوء إلى مترجمين لتكوين الريبريتوار.

٦- **الريبريتوار**: يمثل جزءاً جوهرياً من أي مشروع مسرحي. وقد لا يكون هذا في حالة مشروع في طور التكوين. فالماضي هو الذي يعد مصادر المستقبل، وفي حالتنا فإن الماضي ليس موجوداً. وبالرغم من ذلك، وبفضل برنامج ذكي، لن يتأخر إعداد برنامج الريبرتوار. فإذا تفضل سمو الأمير وأعطانا الدفعة اللازمة للمشروع، فسنشرع في التنفيذ. وبصفة مبدئية سوف يتضمن الريبريتوار مسرحيات مترجمة، ثم مسرحيات مؤلفة ولا نفكر في البدء بتقديم مسرحيات محلية لم تخضع للرقابة. سوف نبدأ بمسرحيات مترجمة من الفرنسية أو الإيطالية، ثم تأتي المسرحيات المحلية، فضلاً عن ذلك، ستكون هناك لجنة من رجال الأدب والفن تجتمع مرة في الأسبوع، وتتكون على الأقل من ستة أعضاء من بينهم المدير والريجيسير، وتكون مهمتها مراجعة الأعمال المترجمة والموافقة إذا أمكن، على المسرحيات المحلية.

الوسائل الخارجية :

تتضمن الوسائل الخارجية: المكان، والملابس، والزمن، وحصيلة الدخول، والنفقات التي يحتاجها المشروع.

١ - **المكان**: المكان هو أبسط شيء. ونحن نعتمد في ذلك على المسرح الكوميدي، وعلى مسرح الأزبكية خلال الصيف. ولن يكون عملنا على حساب الكوميدي فرانسيز. لأننا، كما قلنا، نستطيع أن نتناوب العمل أثناء الموسم المسرحي. وبالإضافة إلى ذلك. فسوف يسر الإدارة أن تخصص لنا قاعة أو قاعتين للمحاضرات.

٢ - **الملابس**: كما هي الحال بالنسبة للمكان، سيكون الوضع بالنسبة للملابس. فسيكون من السهل على الإدارة أن تزودنا بالملابس التي في حوزتها فعلاً. أما بالنسبة للملابس الشرقية فسندبرها من حصيلة مرتبات الطلبة/الفنانين، لأنهم خلال الأشهر الستة الأولى لن يتقاضوا كطلبة إلا المرتبات نفسها. كما أنهم لن يحصلوا بالكامل على المبالغ المذكورة لاحقاً، إلا إذا حققوا تقدماً معيناً.

٣ - **الزمن**: ليس موضوع الزمن موضوعاً هيناً فهو يخضع لملابسات عديدة. ونستطيع القول بأنه بمجرد إقامة مسرحنا، سنقدم مسرحية واحدة أو مسرحيتين كل أسبوع. ثم نتدرج بعد ذلك. وسوف يرتبط الزمن أيضاً باللائحة التي ستوضع فيما بعد.

٤ - **الدخول**: ستصب حصيلة الدخول، بطبيعة الحال، في خزانة الحكومة. فحصيلة دخول المسرح العربي ستسير في الطريق نفسه، التي تسير فيه الدخول الأخرى، تحت إشراف ورقابة الإدارة. كما سيخضع كل شيء لنظام المحاسبة المعمول به في المسارح الأخرى. ومع ذلك فبالنسبة للمسرحيات المحلية، وعلى سبيل التشجيع، سوف تخصص بعض المكافآت التي سوف تحددها الإدارة العليا.

٥ - **النفقات التي يتطلبها المشروع**: وهنا نصل إلى أهم مسألة. فبعد الدراسة المستفيضة للمشروع، وللنفقات العامة والنفقات الخاصة، استطعنا أن نحدد هذه النفقات بمبلغ مائة وخمسة عشر ألف فرنك (١١٥,٠٠٠). وسيكون هذا المبلغ ضرورياً للبدء، وسيأتي بيان تفصيلي لبنود الصرف. ونحن لا نشك لحظة في أن سمو الخديوي، بعد اطلاع سموه على عملنا، سيوافق بما عُرف عنه من حُسن الرعاية، على رصد المبلغ الضروري لإقامة مشروع وطني يحمل اسمه. وينبغي أن نذكر أن هذا المبلغ سوف يتم تخفيضه بشكل كبير خلال الموسم المسرحي. والآن سنقدم بياناً تفصيلياً بتوزيع هذا المبلغ، وذلك بعد أخذنا في الاعتبار للأشخاص وللظروف في البلد الذي نعيش فيه :

	فرنك	في الشهر فرنك	في العام فرنك	الإجمالي فرنك
أ - الإدارة				
١ -المدير	٦٥٠	٦٥٠	٧٨٠٠	
١ -الريجيسير	٥٥٠	٥٥٠	٦٦٠٠	
				١٤,٤٠٠
ب - الموظفون				
١ - مدرس الإلقاء	٣٠٠	٣٠٠	٣٦٠٠	
١ -أستاذ الأدب العربي	١٠٠	١٠٠	١٢٠٠	
١ - أستاذ الموسيقى (١)	١٠٠	١٠٠	١٢٠٠	
١ - مترجم	٤٠٠	٤٠٠	٤٨٠٠	
٢ - ملقنين وناسخ	٧٥	١٥٠	١٨٠٠	
٢ - المراقبون (٢)	٧٥	١٥٠	١٨٠٠	
٤ - معين أماكن الجلوس	٧٥	٣٠٠	٣٦٠٠	
١ - عهدة المخازن	١٥٠	١٥٠	٣٦٠٠	
١ - عامل التذاكر	٧٥	٧٥	٩٠٠	
١ - رئيس تشغيل الماكينات	١٥٠	١٥٠	١٨٠٠	
٤ - عامل الماكينات	١٠٠	٤٠٠	٤٨٠٠	
١ - الكومسيونجى	٤٠	٤٠	٤٨٠	
				٢٦,٥٨٠
ج - الأوركسترا				
١ - رئيس الاوركسترا (٣)	٥٠٠	٥٠٠	٦٠٠٠	
١ - نائب الرئيس	٣٠٠	٣٠٠	٣٦٠٠	
١٠ - الموسيقيون	٢٠٠	٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	
				٣٣,٦٠٠
د - الفنانون				
٢ - إناث (أدوار أولى) (٤)	٢٥٠	٥٠٠	٦٠٠٠	

(1) - ألغينا مرتبات أستاذ الموسيقى لأن رئيس الأوركسترا أو نائبه ممكن أن يقوم بهذا العمل.
(2) - خلال الموسم المسرحي سوف نوفر من عشرين إلى خمسة وثلاثين ألف فرنك من حصيلة الدخول، والأوركسترا وعمال الماكينات إلخ ..
(3) - ألغينا مرتبات أستاذ الموسيقى لأن رئيس الأوركسترا أو نائبه ممكن أن يقوم بهذا العمل.
(4) - المبالغ المتوفرة من مرتبات الطلبة / الفنانين سوف نستخدمها في شراء ملابس شرقية. وهذا شيء لابد منه.

٢- إناث (أدوار مختلفة)	٢٠٠	٤٠٠	٤٨٠٠	
٢-إناث (كومبارس إلخ)	١٥٠	٣٠٠	٣٦٠٠	
٢- ذكور (أدوار أولى)	٢٠٠	٤٠٠	٤٨٠٠	
٤- أدوار ثانوية	١٥٠	٦٠٠	٧٢٠٠	
٢- أدوار مختلفة	١٢٥	٢٥٠	٣٠٠٠	
٦- بديل إلخ	١٠٠	٦٠٠	٧٢٠٠	
				٣٦,٦٠٠
هـــ - النفقات				
١-نفقات متوقعة (١)	١٠٠	١٠٠	١٢٠٠	
٢-نفقات طباعة وكتب	٢١٨٣٣	٢١٨٣٣	٢٦٢٠	
				٣٨٢٠
		الإجمالي		١١٥,٠٠٠

الخلاصة :

أ - الإدارة	١٤,٤٠٠
ب – الموظفون	٢٦,٥٨٠
ج – الأوركسترا	٣٣,٦٠٠
د - الفنانون	٣٦,٦٠٠
هـــ - النفقات	٣,٨٢٠
الإجمالي بالفرنكات	١١٥,٠٠٠

هذه الميزانية - كما أسلفنا - سوف يتم تخفيضها كثيراً لأسباب عدة. وبناء على ذلك كله، يكون المبلغ المطلوب اسمياً، وسيصبح فيما بعد تافهاً بفضل الدخول التي سنُحصّلها، بحيث أن التالي سينُسى الماضي، محققاً بذلك الرضا للجميع. وهذه هي حال بداية أي مشروع. فإن إقامة مسرح تتضمن جوانب مريرة، ولكن مع مرور الوقت فإن هذه المرارة ستتبعها حلاوة، ونحن واثقون من ذلك.

(1) - بما أن الإدارة العليا هي صاحبة القرار النهائي في هذا المشروع، فسنقوم بالإشراف على النفقات واستبعاد أي مخالفات في هذا الشأن.

ذلك هو المشروع الذي نراه منطقياً وعملياً بامتياز. وقد كان صديقي الحميم محمد أنسي أول من فكر فيه منذ فترة طويلة، غير أن بعض الظروف السيئة منعته من تحقيقه، ومن أجل الإنصاف، يجب أن نقول هنا إن فكرة تصور إقامة مسرح عربي ودراسة إمكانيات ذلك ترجع بالكامل إلى محمد أنسي. كذلك فقد كان كثير الحديث عن هذا الموضوع في صحيفته (@).

والآن تغيرت الأزمان وتعاونا بهدف واحد، هو خير هذه البلاد وتحقيق المجد لسمو الخديوي، بإنجاز مشروع خطير، وإقامة حداثة جديرة بمكانة سموه، بما كتبناه في هذا التقرير، الذي نتشرف بوضعه تحت رعاية رجال أكفاء. وقد كان من الممكن أن نعطيه أبعاداً أكبر؛ لكننا اكتفينا - في الوقت الحاضر - أن نضع خطوطه العريضة، وملامحه الضرورية. وإذا لم تحظَ خطواتنا بالموافقة، فيكفينا شرف المحاولة وحسن النوايا، أما إذا تمت الموافقة فإن الفضل في ذلك يرجع إلى سموه، فهو الذي أوحى به؛ بسبب الانطلاقة الكبرى التي حققها سموه للبلاد. فهو وحده القادر على إنجاح مثل هذه المشروعات.

(توقيع) محمد أنسي	**لويس فاروجيه**
مدير صحيفة وادي النيل	الأستاذ بمدرسة الفنون والصنايع

(@) — الصحيفة المقصودة هنا، مجلة " *وادي النيل* ". أما أقوال محمد أنسي المقصودة هنا، فقد أشرنا إليها وأوردنا أمثلة منها في المقدمة وفي تعليق سابق. ومثال على ذلك قوله في مجلة *وادي النيل* بتاريخ ١٨٧٠/٢/٢٨ : " أن ذوقية الملاعب التياترية قد أخذت في الانتشار بالديار المصرية في هذه الحقبة العصرية وهي بدعة حسنة وطريقة للتربية العمومية مستحسنة من حيث ما يترتب عليها من تفتيق الأذهان وتصوير أحوال الإنسان للعيان حتى تكتسب فضائلها وتجتنب رذائلها إلى غير ذلك من الفوائد الجميلة والعوائد الجليلة ويا ليته يحصل التوفيق لتعريب مثل هذه التأليفات الأدبية وابتداع اللعب بها في التياترات المصرية باللغة العربية حتى ينتشر ذوقها في الطوائف الأهلية فإنها من جملة المواد الأهلية التي أعانت على تمدين البلاد الأوروبية وساعدت على تحسين أحوالهم المحلية ".

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

Dar al-Watha'iq, Cairo: Documents 'Ahd Isma'il

Public Record Office, London: Foreign Office documents F.O. 141/13

ثانياً: الكتب

Abdoun, Saleh [Salih 'Abdun] (1971), *Genesi dell' Aida*, Parma: Istituto di Studi Verdiani, 4

'Abdün, Salih (1975), *Safahat fi Ta'rikh Upira al-Qahira-Ayidah wa-Mi'at Sham* 'a, Cairo: al-Hay'a al-Misriya al-'Amma li'l-Kitab

'Abduh, Dr Ibrahim (1953), *Abü Nazzdra*, Cairo: Maktabat al-Adab

Abul Naga, El-Said Atia (1973), *Recherches sur les termes de théatre et leur traduction en arabe moderne*, Algiers: SNED

—— (1972), *Les Sources francaises du théatre égyptien [1870-1939]*, Algiers: SNED Adlerburg, Comte Nikolai V. (1867), *En orient. Impressions et reminiscences*, St Pêtersbourg, 2 vols: Ministère des Finances

Amer, Attia (1967), *Lughat al-Masrah al-'Arabi*, Stockholm: Almqvist & Wiksell al-'Anhüri, Salim Rufa'il Jirjis (1302/1885), *Sihr Harut*, Damascus: al-Matba'a al-Hifniya

Anonymous (1880), *Egypt for the Egyptians: A Retrospect and a Prospect*, London: C. Brooks & Co.

—— (Moyle Sherer) (1824), *Scenes and Impressions in Egypt and in Italy*, London: Longman, Hurst, Rees, Orme, Brown and Green

‘Anus, Najwa Ibrahim (1984), *Masrah Ya’qub Sanu’*, Cairo: al-Hay’a a1-Miriya al-’Amma li’l-Kitab

‘Atiyat Allah, Ahmad (1956), *‘Abd Allah Nadim*, Cairo: Silsilat al-I’lam

Aveling, Revd T. W. B. (1855), *Voices of Many Waters*, London: John Snow

Awad, Louis (1986), *The Literature of Ideas in Egypt*, part 1, Atlanta: Scholars’ Press

Badawi, M. M. (1988), *Early Arabic Drama*, Cambridge: Cambridge University Press

Baedeker, K. (1877), *Agypten: Handbuch für Reisende*, Leipzig: K. Baedeker

de Baignières, Paul (1886), *l’Egypte satirique*, Paris: Impr. de Lefebvre and (1878), *Egypt. Handbook for Travellers*, London: Dulau and Co.

Baybars, Ahmad Samir (l985), *al-Masrah al-‘Arabi fi’l-Qarn* al-Tasi‘ *‘Ashar*, Cairo: Maktabat Sa‘id Rif‘at

Belzoni, G. B. (1821), *Voyages en Egypte et en Nubie*, 2 vols., Paris: Librairie française et êtrangère

Bevan, Samuel (l849), *Sand and Canvas: A Narrative of Adventures in Egypt*, London: C. Gilpin

Bigiavi, E. (1911), *Noi e l’Egitto*, Livorno: Tip. S. Belforte E. C.

Biographie universelle (n.d.), 2nd edn, Paris: chez Madame C. Desplaces

Black, Archibald P. (1865), *A Hundred Days in the East*, London: F. Shaw & Co.

Blunt, Wilfred Scawen (1911), *Gordon at Khartoum; Being a Personal Narrative of Events*, London: S. Swift and Co. Ltd.

Bowring, John, *Report on Egypt and Candia addressed to the Right Honourable Lord Viscount Palmerston* (1840), (Parliamentary Papers Reports from Commissioners, XXI), London

Brockelmann, Carl (1937- 49), *Geschichte der arabischen Literatur*, 5 vols., Leiden: E. J. Brill

Butler, A. J. (1887), *Court Life in Egypt*, London: Chapman and Hall

Butrus, Fikri (1964), *Fannanu’l-Iskandariya*, Cairo: al-Dar al-Qawmiya li’l-Tiba’a wa’l-Nashr

du Camp, Maxime (1889), *Le Nil (Egypte et Nubie)*, Paris: Hachette

Carré, Jean-Marie (1956), *Voyageurs et écrivains francais en Egypte*, 2 vols., Cairo: Impr. de l'Institut français d'archéologie orientale

Chaillé-Long, C. (1912), *My Life in Four Continents*, London: Hutchinson and Co.

Champollion, Jean-François (1986), *Lettres et journaux écrits pendant le voyage d'Egypte*, Guernsey; Christian Bourgois Editeur

Charles-Roux, F. (1937), *Bonaparte: Governor of Egypt*, London: Methuen & Co.

Charmes, Gabriel (1883), *Five Months at Cairo and in Lower Egypt*, London: Richard Bentley & Son

Chennells, Ellen (1893), *Recollections of an Egyptian Princess (Zeyneb) by her English Governess*, 2 vols., Edinburgh: W. Blackwood

Cioeta, Donald J. (1979), *Thamarat al-Funun, Syria's First Islamic Newspaper, 1875-1908*, Ph.D. dissertation, University of Chicago

Clot Bey, A.-B. (1840), *Aperçu général sur l'Egypte*, 2 vols., Paris: Fortin, Masson

Curzon, Robert (1955), *Visit to Monasteries in the Levant*, London: A. Barker

Daghir, Yüsuf As'ad (1950-72), *Masadir al-Dirasat al-Adabiya*, 4 vols., Sidon: Matba'at Dayr al-Mukhallis

—— (1978), *Mu'jam al-Masrahiyat al- 'Arabiya wa'l-Mu'arraba, 1848-1975*, Baghdad: Wizarat al-Thaqafa wa'l-Funün

Damer, The Hon. Mrs G. L. Dawson (1841), *Diary of a Tour in Greece, Turkey, Egypt and the Holy Land*, 2 vols., London: Henry Colburn

Delpuget, David (1866), *Les Juifs d'Alexandrie, de Jaffa et de Jerusalem en 1865*, Bordeaux: Impr. de E. Crugy

Dictionnaire de biographie francaise (1929) Paris: Librairie Letouzey et Ané

Didier, Charles (1860), *Les Nuits du Caire*, Paris: Hachette

Douin, Georges (1935), *L'Egypte de 1828 a 1830. Correspondance des consuls de France en Egypte*, Rome: la Reale societâ di geografia d'Egitto

—— (1933- 41), *Histoire du règne du khédive Ismail*, 4 vols., Rome/Cairo: la Reale societâ di geografia d'Egitto

Dozy, R. (1981), *Supplement aux dictionnaires arabes*, 2 vols., Beirut: Librairie du Liban

Dughman, Sa'd al-Din Hasan (1973), *al-Usül al-Ta'rikhiya li-Nash'at al-Drama fi'l-Adab al-'Arabi*, Beirut: Jami'at Bayrüt al—'Arabiya

Fakkar, Rouchdi (1973), *L'Influence française sur la formation de la presse littéraire en Egypte au XIX siècle. Aux origines des relations culturelles contemporaines entre la France et le monde arabe*, Paris: Geuthner

Flaubert, Gustave (1910), *Notes de voyage*, 2 vols., Paris: L. Conrad

—— (1986), *Voyage en Egypte*, Paris: Editions Entente

Forni, Giuseppe (1859), *Viaggio nell'Egitto e nell'alta Nubia*, 2 vols., Milan: D. Salvi e comp.

François-Levernay, E. (1868), (1869), (1872), *Guide-général d'Egypte*, Alexandria: Imprimerie Nouvelle

G(allan)d, A. (an XI), Tableau de l'Egypte pendant le séjour de l'armee francaise, 2 vols., Paris: Cérioux

Gardey, L. (1865), Voyage du Sultan Abd-ul-Aziz de Stamboul au Caire, Paris: E. Dentu

Gendzier, Irene L, (1966), *The Practical Visions of Ya'qub Sanu*', Cambridge: Harvard University Press

Ghunaym, 'Abd al-Hamid (1966), *Sanu*', *Ra'id al-Masrah al-Misri*, Cairo: al-Dar al- Qawmiya li'l-Tiba'a wa'l-Nashr

Giffard, Pierre (1883), *Les francais en Egypte*, Paris: Victor Havard

Graf, Georg (1944-53), Geschichte der christlichen arabischen Literatur, 5 vols., Rome: Biblioteca apostolica vaticana

al-Hadidi, 'Ali (1959), 'Abd Allah Nadim, Journalist, Man of Letters, Orator, and his Contribution to the First Egyptian National Movement. Ph.D. dissertation, London University

—— (n.d.), *'Abd Allah al-Nadim, Khatibu al- Wataniya*, Cairo: Maktabat Misr

Hajjaj, Muhammad Kamil (1934), *Khawatir al-Khayal wa-Imla al-Wijdan*, Cairo: Matba'at al-Shams

Hasan, Muhammad 'Abd al-Ghani (1965), *'Abd Allah Fikri*, Cairo: al-Mu'assasa al-Misriya al-'Amma li'l-Ta'lif wa'l-Anba' wa'l-Nashr

—— and Dr ‘Abd al-’Aziz al-Dasuqi (1975), Rawdat al-Madaris: Nash’atuha wa-Ittijahatuha al-Adabiya wa’l-‘Ilmiya, Cairo: al-Hay’a al-Misriya al-’Amma li’l-Kitah

Heyworth-Dunne, James (1938), An Introduction to the History of Education in Modern Egypt, London: Luzac & Co.

al-Hifni, Mahmüd Ahmad (1968), *al-Shaykh Salama Hijazi, Ra’id al-Masrah al- ‘Arabi*, Cairo: Dar al-Katib al-’Arabi li’l-Tiba‘a wa’l-Nashr

Hunter, F. Robert (1984), *Egypt under the Khedives, 1805-1879*, Pittsburgh: University of Pittsburgh Press

Ishaq, ‘Awni (1886), al-Durar wa-Hiya Muntakhabat . . . Adib Ishaq Jama‘aha . . . Shaqiquhu ‘Awni Ishaq, Alexandria: Matba’at Jaridat al-Mahrasa

—— (1909), al-Durar wa-Hiya Muntakhabat . . . Adib Ishaq Jama‘ah . . . Shaqiquhu ‘Awni Ishaq, Beirut: al-Matba’a al-Adabiya

al-Jabarti, ‘Abd al-Rahman (1297/1879), *‘Aja’ib al-Athar fi Tarajim al-Akhbar 4* vols., Cairo: Bulaq

al-Jami’i, ‘Abd al-Mun’im Ibrahim al-Dasuqi (1980), *‘Abd Allah al-Nadim wa-Dawruhu fi’l-Haraka al-Siyasiya wa’l-Ijtimaiya*, Cairo: Dar al-Kitab al-Jami’i

Jerrold, W. Blanchard [ed.] (1879), *Egypt under Ismail Pasha*, London: S. Tinsley & Co.

Kahhala, ‘Umar Rida (1957-1961), *Mu‘jam al-Mu’allifin*, 15 vols., Beirut: Maktabat al-Muthanna

Khalaf Allah, Muhammad Ahmad (1956), *‘Abd Allah al-Nadim wa-Mudhakkiratuhu al-Siyasiya* Cairo: Matba’at al-Risala

Khoueiri, Joseph (1978), *Naissance et situation du théatre au Liban dans la seconde moitié du XIXe Siècle*, doctorat 3e cycle, Université de Paris VIII

—— (1984), *Théatre arabe. Liban, 1847-1960*, Louvain-la-Neuve: Cahiers theâtre Louvain

al-Khozai, Mohamed Ali (1984), *The Development of Early Arabic Drama 1847-1900*, London: Longman

Kilani, Muhammad Sayyid (1959), *Fi Rubu’ al-Azbakiya*, Cairo: Dar al-’Arab

Klunziger, C. B. (1878), *Upper Egypt: Its People and its Products*, London: Blackie & Son

Landau, Jacob M. (1969), *Studies in the Arab Theater and Cinema*, Philadelphia: University of Pennsylvania Press

Lane, Edward William (1860), *The Manners and Customs of the Modern Egyptians*, London: J. Murray

Lane-Poole, Stanley (1881), *Egypt*, London: S. Low, Marston, Searle & Rivington

de Leon, Edwin (1882), *Egypt under its Khedives,* London: Sampson Low, Marston, Searle, and Revrngton

Light, Henry (1818), *Travels in Egypt, Nubia, Holy Land, Mount Libanon, and Cyprus, in the Year 1814,* London: Rodwell and Martin

Loewenberg, Alfred (1955), *Annals of Opera*, 2 vols., Geneva: Societas Bibliographica

Lott, Emmeline (1866), *Harem Life in Egypt and Constantinople*, 2 vols., London: Bentley

—— (1867), *Nights in the Harem*, 2 vols., London: Chapman and Hall

Luthi, Jean-Jacques (1974), *Introduction* a *la littérature d'expression française en Egypte (1798-1945),* Paris: Editions de l'Ecole

McCoan, James Carlile (1878), *Egypt As It Is,* London: Cassell Petter and Galpin

Machut-Mendecka, Ewa (1984), *Wspotczesny dramat egipski lat 1870-1975 (Egyptian Contemporary Drama),* Warsaw: Panstwowe Wydawn Nauk

Mahfuz, 'Isam (1981), *Sinariyü al-Masrah al-'Arabi fi Mi'at 'Am*, Beirut: Dar al-Bahith

al-Ma'lüf, 'Isa Iskandar (1944-5), *al-Ghurar al-Ta'rikhiya fi'l-Usra al-Yazijiya*, 2 vols., Sidon: Matba'at al-Ruhbaniya al-Mukhallisiya

Martineau, Harriett (1876), *Eastern Life. Past and Present*, London: E. Moxon

Michaud, J. F., and B. Poujoulat (1833-5), *Conespondance d'Orient (1830-1831),* 7 vols., Paris: Ducollet

Millie, J. (n.d.), *Alexandrie*, 3rd edn

—— (1868), *Alexandrie d'Egypte et le Caire*, Milan, Imprimerie Civelli

Moosa, Matti (1983), *The Origins of Modern Arabic Fiction*, Washington: Three Continents Press

Mubarak, 'Ali (1299/1882), *'Alam al-Din*, 4 vols., Alexandria: al-Mahrusa

—— (1304), *al-Khitat al-Tawfiqiya li-Misr al-Qahira*, 20 vols., Bulaq

Munier, Jules (1930), *La Presse en Egypte (1799-1900): Notes et souvenirs*, Cairo: Imprimerie de l'Institut Francais

Murray, John (1880), *A Handbook for Travellers in Lower and Upper Egypt*, London: J. Murray

Nadim, 'Abd al-FattIh (1897—1901), *Sulafat al-Nadim fi Muntakhabat al-Sayyid 'Abd Allah al-Nadim*, 2 vols., Cairo: Matba'a Hindiya

Najib, Naji (1983), *Rihlat 'Alam al-Din li'l-Shaykh 'Ali Mubarak*, Beirut: Dar al-Kalima al-'Arabiya

Najm, Dr Muhammad Yüsuf (1963), *al-Masrah al- 'Arabi. Dirasat wa-Nusüs: Ya'qüb Sanu' [Abü Naddara]*, Beirut: Dar al-Thaqafa

—— (1967), *al-Masrahiya fi'l-Adab al- 'Arabi al-Hadith, 1847-1914*, Beirut: Dar al-Thaqafa

Nallino, Carlo Alfonso (1913), *L'Arabo Parlato in Egitto*, Milan: U. Hoepli

Napoleon I (1858-69), *Correspondance de Napoleon I^er^*, 32 vols., Paris: Imprimerie Impériale

Naqqash, Salim Khalil (1875), *'A'ida*, Beirut: al-Matba'a al-Suriya

de Nerval, Gerard (1980), *Le Voyage en Orient*, 2 vols., Paris: Garnier-Flammarion

Niebuhr, Carsten (1792), *Travels through Arabia, and Other Countries in the East*, 2 vols., Edinburgh: R. Morison and Son

Ninet, John (1979), *Lettres d'Egypte, 1879-1882*, Paris: Editions du Centre national de larecherche scientifique

Nouvelle biographie ginérale (1855), Paris: Firmin Didot Frères

Odescalchi, Luigi de' Conti (1865), *L'Egitto antico illustrato e l'Egitto moderno*, Alexandria: Tipografia Anglo-Egiziana

Osborne, Charles (1978), *Verdi*, London: Macmillan

de Perrières, Carle (1873), *Un parisien au Caire*, Cairo: Librairie Nouvelle, Ebner & Cie.

Pückler Muskau, Prince (1845), *Egypt and Mehemet Ali*, 3 vols., London: T. C. Newby

Putynceva, T. A. (1977) (trans.), *Alf 'Am wa-'Am, 'ala'l-Masrah al-'Arabi*, Beirut: Dar al-Farabi

Quérard, J. M. (1827), *La France littéraire*. Paris: Firmin Didot père et fils

al-Ra‘i, Dr ‘Ali (1971), *Funun al-Kumidiya min Khayal al-Zill ila Najib al-Rihani*, Cairo: Kitab al-Hilal

—— (1968), *al-Kümidiya al-Murtajala*, Cairo: Kitab al-Hilal

Ravaisse, Paul (1896), *Ismail pacha, khédive d'Egypte (1830-1895)*, Cairo: Impr. Nationale

Regnault, A[mable] (1855), *Voyage en Orient, Grèce, Turquie, Egypte*, Paris: P. Bertrand

Rizq, Qastandi (1937), *al-Musiqa al-Sharqiya wa'l-Ghina' al-‘Arabi: Nasrat al-Khidiwi Isma‘il li'l-Funun al-Jamila wa-Hayat ‘Abduh al-Hamüli*, Cairo: al-Matba'a al-'Ariya

Rousseau, François (1900), *Kléber et Menou en Egypte depuis le depart de Bonaparte*, Paris: A. Picard et fils

Sachot, Octave (1868), *Rapport adressé* a *S.E. Monsieur Victor Duruy, ministre de l'instruction publique sur l'état des sciences, des lettres et de l'instruction publique en Egypte, dam la population indigène et dans la population europeenne*, Paris: Institut d'Egypte, MS. 6876

Saint-John, James Augustus (1834), *Egypt and Mohammed Ali*, London: Longman, Rees, Orme, Brown, Green & Longman

—— (1853), *Isis; an Egyptian Pilgrimage*, 2 vols., London: Longman, Brown, Green & Longnians

Sand, Maurice (1915), *The History of the Harlequinade*, London: Martin Secker

Sanua, James (1875), *L'Aristocratica Alessandrina*, Cairo: Typographia Jules Barbier

—— (1890), *Babel hotel-saynete en six langues, prose et vers*, Paris: Imp. Lefebvre

—— Cheikh James (1912), *Demières publications et notices biographiques*, Paris (includes article “Mon Théâtre”, 9-16)

—— (n.d.), *Jubilé littéraire et retraite du doyen des publicistes arabes*, Montgeron: Imprimerie Montgeronnaise G. Denis

Sanu', Ya'qub/James Sanua (1987), *al-Lu‘bat al-Tiyatriya*, Cairo: al-Hay'a al-Misriya al-'Amma li'l-Kitab

Sanua, James (n.d.)., *Ma vie en vers et mon theatre en prose*, Montgeron: Imprimenie Montgeronnaise G. Denis

—— (le Cheikh Abou Naddara), *Seconde conferernce arabe* (at the Institut Rudy), Paris: Imp. Lefebvre

Schoelcher, V. (1846), *L'Egypte en 1845*, Paris: Pagnerre

Scholch, Alexander (1972), *Agypten den Agyptem!*, Zurich: Atlantis

Scott, C. Rochfort (1837), *Rambles in Egypt and Candia*, 2 vols., London: H. Colburn

Shafiq, Ahmad (1934-6), *Mudhakkrati fi Nisf* Qarn, 3 vols., Cairo: Matba'at Misr

Sha'rawi, 'Abd al-Mu'ti (1986), *al-Masrah al-Misri al-Mu'asir: Asluhu wa Bidayatuhu*, Cairo: al-Hay'a a1-Miriya al-'Amma li'l-Kitab

Sobernheim, Moritz (1896), *Madrasat el 'azwag: Comodie von Mohammad Bey 'Osman Galal*, Berlin: S. Calvary

Stacquez, Docteur (1865), *L'Egypte, la basse Nubie, et le Sinai*, Liege

Steegmuller, Francis, ed. (1983), *Flaubert in Egypt*, London: Michael Haag Ltd.

de Taffanel de la Jonquiere, C.E.L.M. (1899-1907), *L'Expédition d'Egypte, 1798-1801*, 5 vols., Paris: H. Charles-Lavauzelle

al-Tahtawi, Rifa'a Rafi' (1973-7), *al-A'mal al-Kamila*, 4 vols., Beirut: al-Mu'assasa al-'Arabiya li'l-Dirasat wa'l-Nashr

—— (1250/1834-5), *Takhlis al-Ibriz fi Talkhis Bariz*, Bulaq: Dar al-Tiba'a a1-Khidiwiya

di Tarrazi, Viconte Filib (1913-33), *Ta'rikh al-Sihafa al-'Arabiya, 4* vols., Beirut: al-Matba'a al-Adabiya

Taymur, Ahmad (1940), *Tarajim A'yan al-Qarn al-Thalith 'Ashar wa-Awa'il al-Rabi' 'Ashar*, Cairo: 'Abd al-Hamid Hanafi

Toye, Francis (1962), *Giuseppe Verdi: His Life and Works*, London: V. Gollancz

Vatikiotis, P. J. (1980), *The Modern History of Egypt*, London: Weidenfeld & Nicolson

Vyse, Howard (1840-2), *Operations Carried on at the Pyramids of Gizeh in 1837*, 3 vols., London: J. Fraser and J. Weale

Walker, Frank (1962), *The Man Verdi*, London: J. M. Dent & Sons Ltd.

Warner, Charles D. (1904), *My Winter on the Nile among Mummies and Moslems*, Boston: Houghton Miffin and Company

Wechsberg, Joseph (1974), *Verdi*, London: Weidenfeld and Nicolson

Weigall, Arthur E. B. P. (1915), *A History of Events in Egypt from 1798 to 1914,* London: W. Blackwood and Sons

Whately, Maria L. (1879), *Letters from Egypt to "Folks at* Home", London: Seeley, Jackson & Halliday

Wilkinson, Sir J. Gardner (1843), *Modern Egypt and Thebes*, London: J. Murray

Wilson, Sir Robert Thomas (1803), *History of the British Expedition to Egypt*, London: T. Egerton

Wilson, William R. (1847), *Travels in the Holy Land and in Egypt*, 2 vols., London: Longman, Brown, Green and Longmans

Yaghi, Dr 'Abd al-Rahman (1980), *Fi'l-Juhud al-Masrahiya al-Ighriqiya al-Urubiya al-'Arabiya (min al-Naqqash ila'l-Hakim),* Beirut: al-Mu'assasa al-'Arabiya li'l-Dirasat wa'l-Nashr

Yates, William H. (1843), *The Modern History and Conditions of Egypt*, 2 vols., London: Smith, Elder and Co.

Yüsuf, Niqula (1969), *A'lam min al-Iskandariya*, Alexandria: Mansha'at al-Ma'arif

Zaydan, Jurji (1970?), *Tarajim Mashahir al-Sharq fi'l-Qarn al-Thsi''Ashar*, 3rd edn, 2 vols., Beirut: Dar Maktabat al-Hayat

—— (1967), *Ta'rikh Adab al-Lugha al-'Arabiya*, 2 vols., Beirut: Dar Maktabat al-Hayat

ثالثاً: الدراسات والمقالات

Abdoun, Saleh (1972), "Histoire de l'Opéra du Caire depuis sa fondation jusqu'à son incendie", *Bulletin annuel de l'Atelier d'Alexandrie*, Alexandria, 1, 53-7

'Abduh, Ibrahim (24 March 1942), "Sahm Misr fi'l-Sahafa al-Sharqiya", *al-Thaqafa,* Cairo, 4, 169, 13-16

Abou Naddara, q.v. James Sanua and is also the title of a French journal

Abul Naga, El-Sayed Attia (1972), “Le théatre arabe et ses origines”, *Cahiers d’Histoire Mondiale*, Paris, xiv, 4, 880-98

Anonymous (26 July 1879), “An Arabic Punch”, *The Saturday Review*, London, 48, 1, 112

—— (10 January 1893), “Fariq al-Tamthil al-’Arabi”, *al-Ustadh*, Cairo, 1, 21, 501-3

—— (1 April 1937), “al-Masrah fi ‘Ahd Isma‘il”, *al-Hilal*, Cairo, 6, xlv, 696

—— (31 November 1949), “Rijülitu yaftahu al-Ubira badalan min ‘A’ida”, *al-Ithnayn,* Cairo, n. 803

—— (1 July 1875), “al-Riwayat al-’Arabiya al-Misriya”, *al-Jinan*, Beirut, 13, 442-4

—— (15 October 1875), “al-Riwayat al-Khidiwiya al-Tashkhisiya”, *al-Jinan*, Beirut, 20, 694-6

—— (28 February 1887), “Tarjamat Hal Abi Nazzara, Khadim al-Hurriya”, *Abou Naddara,* Paris, 11, 2, 9

Auriant (5 January 1927), “Méhémet Ali et les Grecs (1805-1848)”, *L’Acropole,* Paris, ii, 24-43

Ballas, Shim’ün [Shimon Ballas] (1985), “ltlala ‘ala Manhaj Muhammad ‘Uthman Jalal fi’l-Tarjama”, *al-Karmil,* Haifa, 6, 6-36

Barbour, Nevill (1935-7), “The Arabic Theatre in Egypt”, *Bulletin of the School of Oriental Studies*, London, viii, 173-87, 991-1012

Bessières, Jean (1886), article in *La France,* quoted in “L’Egypte satirique”, *Abou Naddara*, Paris, 10, 9, 38

Bonneval (September/October 1906), article in *Athénée de France,* quoted in “L’oeuvre de cinquante ans d’Abou Naddara”, *Abou Naddara,* Paris, 30, 7, Sha’ban 1324, 33

Cachia, Pierre (July 1982), “The Theatrical Movement of the Arabs”, *Middle East Studies Association Bulletin,* Tucson, xvi, 1, 11-23

de Chabrol (1822), “Essai sur les moeurs des habitans modernes de l’Egypte” in *Description de l’Egypte ... Etat moderne,* Paris, 1809-22: L’Imprimerie impériale and Imprimerie royale, 2, 2, 361-526

Chelley, Jacques (1906), “Le Moliere égyptien”, *Abou Naddara*, Paris, 6 aout, 24-5 and 7 septembre, 29

Daghir, Yusuf As'ad (1948-9), "Fann al-Tamthil fl Khilal Qarn", *al-Mashriq*, Beirut, 1948, 42, 434-60; 43, April/June 1949, 118-39 and 271-96

Dardiri, Dr Ibrahim (September 1975), "Ta'thir Abü Nazzara fi Tatwir al-Wa'y bi'l-Masrah", *al-Katib*, Cairo, 15, n. 174

Delanoue, Gilbert (1961-2), "Abd Allah Nadim (1845-1896) - Les idées politiques et morales d'un journaliste égyptien", *Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Francais de Damas*, Damascus, xvii, 75-119

Fath Allah, Hamza (1881), "Riwlyat *al- Watan Wa-Tali' al- Tawfiq*", *al- Tankit wa'l-Tabkit*, Alexandria, 7, 24 July, 112-13

al-Fayshawi, 'Aba Allah (October 1953), "Salama Hijazi", *Sawt al-Sharq*, Cairo, 28

Gendzier, Irene L. (Winter 1961), "James Sanua and Egyptian Nationalism", *The Middle East Journal*, Washington D.C., 15, 1, 16-28

Habib, Tawfiq, "Ta'rikh al-Tamthil al-'Arabi", *al-Sitar*, Cairo, 11, 12 December 1927, 22-3 and 15, 9 January 1928, 23

al-Haggagi, A. A. (1975), "European Theatrical Companies and the Origin of Egyptian Theatre (1870-1923)", *American Journal of Arab Studies*, 3, 83-91

Hamada, Ibrahim (October 1962), "Ayida bayn Virdi wa'l-Naqqash", *al-Majalla*, Cairo, 6, 69, 67-72

al-Hijazi, Zakariya (12 August 1953), "al-Mumaththil al-ladhi Sakhira min Isma'il *al-Tahrir*, Cairo, 24, 28

Karkur, Yusuf (1 October 1935), "A'lam al-Musiqa - al-Shaykh Salama Hijazi", *al-Musiqa*, Cairo, 1, 10, 17-25

Laba (3 January 1856), "Impressari in Alessandria d'Egitto", *Scaramuccia*, Florence, n. 10

Landau, Jacob (Summer 1951), "On the Beginnings of the Theatre in Egypt" (in Hebrew), *Ha-Mizrah He-Hadash*, Jerusalem, 11, 4, 389-91

Luqa, Anwar (15 March 1961), "Masrah Ya'qub Sanu", *al-Majalla*, Cairo, 5, 51, 51-71

al-Maghazi, Ahmad (February 1967), "Ya'qab Sanu' wa'l-Masrah al-Matlub", *al-Masrah*, Cairo, 38, 55-9

Michell, R. L. N. (8 September 1877), "Letter from Egypt", *The Academy*, London, xii, 247

Moosa, Matti (1974), “Ya’qub Sanu’ and the Rise of Arab Drama in Egypt”, *International Journal for Middle Eastern Studies*, Cambridge, 5, 4, 401-33

Moreh, Shmuel (juillet 1973), “The Arabic Theatre in Egypt in the Eighteenth and Nineteenth Centuries”, *Etudes arabes et islamiques: Actes du XXIXe congrès international des orientalistes*, Paris, xxix, 109-13

——— (1986), “Live Theatre in Medieval Islam”, *Studies in Islamic Civilisation in Honour of Professor David Ayalon*, ed. M. Sharon, Jerusalem/Leiden

——— “Sanua Family’s Archive in Paris and its Importance for the Study of Ya’qub Sanua’s Work in Journalism and the Theatre”, unpublished conference paper

——— (1987) “The Shadow Play *(Khayal al-Zill)* in the Light of Arabic Literature”, *Journal of Arabic Literature*, Leiden, xviii, 46-61

——— (1987), “Ya’qub Sanu’: His Religious Identity and Work”, *The Jews in Egypt* ed. Shimon Shamir, London, 111-29, 244-64

Muller, W. M. (August 1909), “Zur Geschichte des arabischen Schattenspiels in Aegypten”, *Orientalistiche Literaturzeitung*, Berlin, 12, 8, 341-2

Mutran, Khalil (1 February 1921), “al-Tamthll al-’Arabi wa-Nahdatuhu al-Jadida”, *al-Hilal*, Cairo, 29, 5, 465-72

Ninet, John (January 1883), “Origin of the National Party in Egypt”, *The Nineteenth Century*, London, xiii, 71, 117-34

Prüfer, Curt (1935), “Drama [Arabic]”, *Encyclopaedia of Religion and Ethics*, vol.4, Edinburgh, 872-8

Sanua, James [Abou Naddara] (September/October, 1907), “A l’Italie - ode franco-italienne” in “Mes voyages en Italie”, *Abou Naddara*, Paris, 31, 7, Sha’ban 1325, 53

——— (20 February 1880), “Muhawara bayn Sitti Zahra[h] wa-Sitti Bamba[h]”, *al-Nazzarat al-Misriya*, Paris, 5, 76

Shalfun, Butrus (1 November1906), “al-Tamthil al-’Arabi”, *al-Hilal*, Cairo, 15, 2, 117-18

Subhi, ‘Abd al-Mun’im (August 1963), “Ya’qub Sanu’, Ra’id al-Masrah al-Qawmi”, *al-Katib*, Cairo, 29, 99-113

Tagher, Jeannette (1949), “Les debuts du théâtre moderne en Egypte”, *Cahiers d’histoire* égyptienne, Cairo, 1, 2, 192-207

—— (1949), “Pietro Avoscani, artiste-decorateur et homme d’affaires”, *Cahiers d’histoire égyptienne*, 1, 4, 306-15

de Vaux, Baron (1886), article in *Gil blas*, quoted in *Abou Naddara*, Paris, 10, 2, 1886, 7

Vingtrinier, Aime (January 1899), “L’Egypte au XIXe siècle - histoire d’un proscrit”, *Abou Naddara*, Paris, 15 Ramadan 1316, 5, 17, 27-8 and 41; 25 mai 1899, n. 5, 54-3, 65 and 81

Wasfi, Huda (January 1964), “al-Shaykh Matlüf bayn Mulyir wa-Muhammad ‘Uthman Jalal”, *al-Masrah*, Cairo, 1, 29-31

Yüsuf, Muhammad (April, June, and September 1947), “al-Masrah al-Misri fi ‘Asrihi al-Dhahabi (1875-1917)”, *al-Haqiqa*, Cairo

رابعاً: الدوريات

Al-Ahram
Courrier de l’Egypte
Le Courrier Egyptien
L’Egypte
The Egyptian Gazette
La Finanza
(al)-Iskandariya
al-Janna
al-Jawa’ib
al-Jinan
al-Kawkab al-Misri
al-Mahrusa
Mir’at al-Sharq
Misr
Le Moniteur Egyptien
Le Nil
La Presse Egyptienne
Rawdat al-Iskandariya
Rawdat al-Madaris al-Misriya
La Reforme
Sada al-Ahram
al-Tankit wa’l-Tabkit
al-Tijara
Wadi al-Nil
al- Waqa’i al-Misriya
al-Waqt
al-Watan
al-Zaman

المُترجم في سطور

الاسم: أمين يس محمد العيوطي

الميلاد: ١٩٣٠/٢/١٥ الشرقية / مصر

التاريخ الوظيفي:

- مدرس لغة إنجليزية بالتعليم الثانوي ١٩٥١-١٩٥٨م.
- معيد بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها – كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٠م.
- عضو بعثة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي ١٩٦٠-١٩٦٤م.
- مدرس بجامعة أسيوط، ثم أستاذ مساعد وأستاذ بجامعة المنيا ١٩٦٥-١٩٧٧م، مع التدريس بجامعة القاهرة والمعهد العالي للفنون المسرحية.
- أستاذ ورئيس قسم بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت ١٩٧٧-١٩٨٥م.
- أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها – كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٨٦م.

الدرجات العلمية:

- ليسانس ممتازة في الأدب الإنجليزي – كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٩٥١م.
- ماجستير في الأدب الإنجليزي – كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٩٥٧م.
- دبلوم في الدراسات الإنجليزية – جامعة ليدز – المملكة المتحدة ١٩٦١م.
- دكتوراه في الأدب الإنجليزي – جامعة ليدز – المملكة المتحدة ١٩٦٤م.

أولاً: دراسات ومقالات:

- دراسات ومقالات في المسرح والرواية والأدب في مجلات: (المسرح، الفكر المعاصر، الكاتب، العربي، الهلال، المصور، أخبار الأدب) ١٩٦٤ (لم تجمع).
- دراسات في المسرح، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- فرقة المسرح العربي ومسيرة ربع قرن، شركة قايتباي للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.

- دراسات في الرواية الإنجليزية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م.
- " جولة في أدب رحلات د. هـ. لورانس "، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد٢٢، سبتمبر١٩٩٣م.
- بين الرواية والمسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (تحت الطبع).

ثانياً: ترجمات:

- أنطون تشيكوف، النورس، مجلة المسرح، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ليونيد أندرييف، السبعة الذين شنقوا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٥م.
- جورج لوكاتش، معنى الواقعية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.
- جيمز جويس، ستيفن. إعداد مسرحي، هيو لينارد عن صورة الفنان في شبابه، المسرح العالمي، الكويت، ١٩٧٤م.
- منفيون، المسرح العالمي، الكويت، المجلد السابق نفسه.
- كليفورد أودريس، الفتى الذهبي، المسرح العالمي، الكويت، ١٩٨٥م.
- كليفورد أودريس، السكين الكبير، المسرح العالمي، الكويت، ١٩٨٧م.
- فيرول سامز، الركض مع الفرسان، جزآن، روايات الهلال، مارس وإبريل ١٩٨٧م.
- د. هـ. لورانس، عشيق الليدي تشاترلي (عن الصيغة الأولى للرواية نفسها التي صدرت بعنوان الليدي تشاترلي الأولى)، روايات الهلال، ١٩٨٩م.
- توني موريسون، محبوبة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٨٩م.
- آن تايلر، عشاء مع المشتاقين إلى الأهل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩١م.
- تشارلز فريزير، الجبل البارد، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: روايات:

- الصمت والصدى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠م.
- ليالي الشمس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- ليل الطير الغريب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.
- ونجمة الفجر لا تدفئ، روايات الهلال، ١٩٩١م.
- خمرية، روايات الهلال، ٢٠٠٢م.

(المُقدم / المُعلق) في سطور

الاسم: سيد علي إسماعيل علي

الميلاد: ١٩٦٢/٢/٨ القاهرة / مصر

التاريخ الوظيفي:

- مدرس مساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ١٩٩٣-١٩٩٤م.
- مدرس بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ١٩٩٤-٢٠٠٠م.
- مدرس بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت ١٩٩٧-٢٠٠٠م.
- أستاذ مساعد بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٠-٢٠٠٦م.
- رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٠-٢٠٠٢م.
- أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية ٢٠٠٢-٢٠٠٦م.
- أستاذ بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٦م وحتى الآن.
- أستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم، جامعة قطر ٢٠٠٦ وحتى الآن.

الدرجات العلمية:

- الليسانس، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٥م.
- الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٨٩م.
- الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٤م.

أولاً: الكتب المنشورة:

- مسرحيات إسماعيل عاصم: الأعمال الكاملة، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦م.
- إسماعيل عاصم في موكب الحياة والأدب، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦م.

- قضية النص المسرحي بين الفصحى والعامية في مصر، مطبعة أبو هلال بالمنيا، ١٩٩٧م.
- مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة: الجزء الأول (المسرحيات المؤلفة)، مطبعة أبو هلال بالمنيا، ١٩٩٧م.
- الرقابة والمسرح المرفوض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م.
- تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م. (وطبعة أخرى عام ٢٠٠٥ بمكتبة الأسرة).
- تاريخ المسرح في العالم العربي في القرن التاسع عشر، مؤسسة المرجاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩م.
- تاريخ المعهد المسرحي بدولة الكويت، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٩م.
- توظيف التراث العربي في المسرح المعاصر، (رسالة الدكتوراه)، دار قباء بالقاهرة، ودار المرجاح بالكويت، ٢٠٠٠م.
- مخطوطات مسرحيات محمد لطفي جمعة (الأعمال الكاملة)، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.
- محاكمة مسرح يعقوب صنوع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- الملكة بلقيس: تأليف لطيفة عبد الله ١٨٩٣م، (دراسة)، سلسلة نصوص مسرحية، عدد١١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠١م.
- مسيرة المسرح في مصر ١٩٠٠-١٩٣٥م، الجزء الأول، فرق المسرح الغنائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.
- حافظ نجيب الأديب المحتال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤م.
- مخطوطة مسرحية (أمانة الحب) تأليف إسكندرة قسطنطين الخوري عام ١٨٩٩م: نشر وتقديم ودراسة، سلسلة نصوص مسرحية، عدد ٥٤، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ديسمبر ٢٠٠٤م.
- عنوان التوفيق في قصة يوسف الصديق، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٥م.
- مسرحية (الآلهة) لأحمد زكي أبو شادي، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٥.

- الأزهر وقضية حمادة باشا، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، عام ٢٠٠٦م.
- مسرح علي الكسار (جزآن)، سلسلة تراث المسرح المصري – عدد ١٢ و١٣، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٦م.
- مخطوطات مسرحيات عباس حافظ، سلسلة تراث المسرح المصري – عدد ١٧، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٧م.

ثانياً: دراسات ومقالات:

- تاريخ نشاط الفرق المسرحية في أقاليم مصر ١٨٨٧-١٩٢٣م: دراسة نقدية وثائقية. كتاب: دراسات وبحوث المؤتمر العاشر لأدباء مصر في الأقاليم، سلسلة كتابات نقدية، عدد ٤٧، الجزء الثاني، الهيئة العامة لقصور الثقافة، يناير ١٩٩٦م.
- المسرح المصري المجهول: بداية مواسم الأوبرا الخديوية، مجلة المسرح، عدد ١٠١، إبريل ١٩٩٧م.
- المسرح في الأقاليم .. بيت المصراوي والأصالة والمعاصرة، مجلة آفاق المسرح، العدد الخامس، يولية ١٩٩٧م.
- المسرح المصري المجهول: الفخ المنصوب للحكيم المغصوب .. ريادة مسرحية مجهولة لمحمد عثمان جلال، مجلة المسرح، عدد ١١٢، مارس ١٩٩٨م.
- مصطفى ممتاز بين الفن والحياة، مجلة البيان، الكويت، عدد ٣٤٤، مارس ١٩٩٩م.
- صفحات مجهولة في تاريخ المسرح الكويتي، مجلة البيان، الكويت، عدد ٣٥٧، إبريل ٢٠٠٠م.
- إبراهيم رمزي بين عطاء المسرح وظلم الحياة، مجلة الكويت، عدد ٢٠٥، نوفمبر ٢٠٠٠م. ومجلة الكتاب والنشر، المجلس الأعلى للثقافة، العدد الأول، فبراير ٢٠٠٢م.
- المسرح العربي من منظور التأصيل، مجلة الوسطية، العدد السابع، سبتمبر ٢٠٠١م.
- مزاعم لويس عوض عن يعقوب صنوع، مجلد أبحاث مؤتمر (المشروع الثقافي للويس عوض)، سلسلة أبحاث المؤتمرات، عدد١١، ٢٠٠٢م.
- فتاة من جمهور المسرح تثير الرأي العام، مجلة آفاق المسرح، عدد ١٩، ٢٠٠٢م.
- الوثائق المجهولة للدكتور محمد صبري السربوني، المجلس الأعلى للثقافة، مجلة الكتاب والنشر، العدد الثاني، يوليو/ديسمبر ٢٠٠٢م

- أثر أسرة اليازجي في تاريخ الأدب العربي، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية بكلية الآداب جامعة القاهرة، يونية ٢٠٠٤م.
- دور المرأة في الصحافة العربية، مجلة الضاد، جامعة الإمارات العربية، عدد ٦، يونية ٢٠٠٤م.
- أثر الوثائق في تغيير المفاهيم، كتاب أبحاث المؤتمر الدولي حول مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية، الجزء الثالث، ٢٠٠٥م.
- أسطورة المكان في الإمارات، كتاب مؤتمر البحوث السادس لجامعة الإمارات العربية، المجلد الثاني، ٢٠٠٥م.
- بداية المسرح التسجيلي في مصر، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، عدد ٣٨، ٢٠٠٦م.
- نشأة مسرحة المناهج في مصر: مسرحية يوسف الصديق نموذجاً، كتاب سلسلة أعلام اللغة والأدب المعاصرين: اللغوي الأديب محمد حماسة عبد اللطيف، إعداد وتقديم د.محمد عبد الرحمن الريحاني، التيسير للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.
- قضايا المسرح عند يعقوب لاندو: المسرح في مصر نموذجاً، كتاب المؤتمر الدولي الثاني حول " المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية "، المجلد الثالث، ٢٠٠٦م.
- الحياة الأدبية والثقافية في دول الخليج العربي في أوائل القرن العشرين، كتاب مؤتمر البحوث السابع لجامعة الإمارات العربية، المجلد الثاني، ٢٠٠٦م.
- وثائق منسية لأعلام عربية: أبو السعود أفندي، مجلة الضاد، جامعة الإمارات العربية، عدد ٨، مايو ٢٠٠٦م.
- توظيف الشخصية الدينية في المسرح، كتاب المؤتمر الدولي الثالث حول " العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة "، المجلد الثالث، ٢٠٠٧م.
- أثر مسرحيات محمود أبو العباس على شخصية الطفل، مجلة البحرين الثقافية، عدد ٤٨، إبريل ٢٠٠٧م.

ثالثاً: أجزاء من كتب:

- عشرة موضوعات نُشرت ضمن (موسوعة المرأة عبر العصور)، التي أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب بوزارة الثقافة عام ٢٠٠٤م. وتوزعت هذه الموضوعات في المجلدات الأول والخامس والسادس والثامن والتاسع. ومن هذه الموضوعات: دور

المرأة في المسرح المصري، والصحافة النسائية العربية، ودور المرأة المصرية في الفنون التشكيلية. فضلاً عن تراجم: أمينة السعيد، وسهير القلماوي، وعائشة التيمورية، وعائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ونبوية موسى، وهدى شعراوي.

رابعاً: مقدمات لكتب منشورة:

- مقدمة بعنوان " قيم جديدة لكتابات قديمة "، لكتاب الدكتور سمير سرحان " كتابات في المسرح "، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- مقدمة كتاب " الكوميديا في مسرح جمال عبد المقصود " لمحمد عبد الله نجم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- مقدمة كتاب " سمير سرحان مبدعاً وناقداً مسرحياً "، لنسرين فوزي خورشيد، مكتبة غريب بالقاهرة، ٢٠٠١م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢١ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٢ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م.
- مقدمة كتاب " الأسلوب في مسرح جمال عبد المقصود "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.
- مقدمة كتاب " الموسم المسرحي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٣: الجزء الأول "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م.
- مقدمة كتاب " المسرح المصري: الموسم المسرحي ١٩٢٣: الجزء الثاني "، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٥م.

خامساً: أبحاث في مؤتمرات:

- المؤتمر الدولي الأول " قضايا المسرح في العالم العربي "، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ١٩٩٦م.
- مؤتمر " محمد لطفي جمعة أديباً موسوعياً "، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.
- مؤتمر " المشروع الثقافي للويس عوض "، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م.

- مؤتمر " البردي والمخطوطات العربية في أفريقيا "، معهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
- مؤتمر " العائلة والبيت في التاريخ "، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ٢٠٠٤م.
- المؤتمر الدولي " مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية "، كلية دار العلوم جامعة المنيا، ورابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب "، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٥م.
- المؤتمر الدولي " بادية الإمارات بين فاعلية الوثيقة ومنطق الرواية "، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " التراث الشعبي: وحدة الأصل والهدف "، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٥م.
- الندوة الفكرية لـ" مهرجان الكويت المسرحي الثامن "، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ٢٠٠٥م.
- مؤتمر " الإمارات والخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين "، مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٦م.
- المؤتمر الدولي الثاني " المستشرقون والدراسات العربية والإسلامية "، كلية دار العلوم جامعة المنيا، ورابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠٠٦م.
- المؤتمر الدولي الرابع " تدبير الجودة في منظومات التربية والتكوين "، الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم بالاشتراك مع جامعة الحسن الثاني، مدينة الدار البيضاء، المملكة المغربية، ٢٠٠٧م.

n

الفصل الرابع

الفصل الخامس

رقم الإيداع
٢٠٠٧/١٠٦٥١

دار الزعيم للطباعة الحديثة
٥٨٧١٤٣٤

هذه السلسلة

تنبثق الهوية القومية من الأحاسيس المشتركة التى توفرها عناصر اللغة ، والدين ، والعادات ، والمسرح ترجمة لمثل هذه الأحاسيس ، وبيان تركيبها ، وتعقيدها ، وفرزها . فهذا يشكل علامة كبري دالة على كل عصر ومرحلة .

ومن هنا تأتى أهمية هذه السلسلة من إصدارات المركز القومي للمسرح والموسيقي والفنون الشعبية ، التى توفر جدلًا لابد منه مع الماضي والحاضر على حد سواء . استشرافاً للمستقبل وبما يمكننا من الإجابة على الأسئلة :

من نحن ؟ وإلى أين نحن ماضون؟
باختصار: تحديد موقعنا داخل عالم يتميز بإيقاعات متسارعة .

د.سامح مهران